يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٤ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٢ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٤٧ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •

יום רביעי 4.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 147/44 - 4.11.1987 - Price: 70 Agorah

في حملة «خط مفتوح» عن العنف في المدارس اليهودية :

تلاميذ يخفون السكاكين في جراباتهم وآخرون ينظمون اعتداءات دائمة على زميلاتهم !

● تل ابيب ـ أعلنت رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، شوشانا باير، وأعضاء في ادارة المنظمة، ان مظاهر العنف بين الطلاب في مؤسسات التعليم اليهودية آخذة بالتفشي والازدياد.

وعليه، فقد أعلن رؤساء المنظمة انهم ينوون مطالبة وزارة المعارف والثقافة بالزام المدارس بتعليم دروس خاصة في موضوع منع العنف.

وقد جاءت تصريحات رؤساء منظمة المعلمين فوق الابتدائيين هذه في ختام حملة «الخط المفتوح» التي نظمتها المنظمة في تل ابيب، أمس الاول الاثنين، وخصصت للبحث في قضية العنف وتفشيه بين الطلاب في المدارس.

وقد تلقى رؤساء المنظمة، خلال الحملة، تقارير مختلفة من أولياء أمور طلاب ومن تلاميذ عن مظاهر العنف وتفشيها في مؤسسات التعليم. وجاء في التقارير ان تلاميذ عديدين في المدارس الثانوية اليهودية يخبئون السكاكين في جراباتهم وان مجموعات منظمة من التلاميذ تهاجم، بشكل دائم، تلميذات من المدرسة نفسها بعد ساعات الدوام وتعتدي عليهن وغير ذلك من مظاهر وحوادث العنف.

شيراك يلتقي ١١ شخصية فلسطينية ويعلن عن تأييد المؤتمر الدولي، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية

* يُسأل: لماذا لا تزور قادة م.ت.ف في تونس أو تدعوهم الى باريس ؟ فيجيب، متهرباً: لنترك هذا للمستقبل * الشوا وفريج وحكمت المصري يرفضون التوقيع على عريضة تتحدث عن وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني □



● جاك شيراك ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في القنصلية الفرنسية في القدس، بعيد ظهر أمس الثلاثاء، لقاء استغرق ساعتين شارك فيه جاك شيراك، رئيس الحكومة الفرنسية، وجان برنارد ريمون، وزير الخارجية الفرنسية، ووزير البحث العلمي والتعليم العالي، وعدد من المستشارين. وشارك، من الجانب الاخر، ١١ شخصية فلسطينية: مصطفى النتشة، رئيس بلدية الخليل (بالوكالة)، الذي اقالته سلطات الاحتلال من منصبه، ورشاد الشوا، رئيس بلدية غزة (المقال) ورضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة، وحنا سنيورة، محرر «الفجر»، ود. سري نسيبة ومحمود أبو الزلف محرر جريدة «القدس»، ود. صائب عريقات وحاتم ابو غزالة، والياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، وحكمت المصري، رئيس مجلس امناء جامعة «النجاح» والمحامي فايز ابو رحمة (غزة).

وتحدث الجانب الفلسطيني عن ثلاث قضايا رئيسية : ● ممارسات القمع الاحتلالية ضد شعب المناطق المحتلة والمعاناة التي يعيشونها تحت الاحتلال. التأكيد على ان المؤتمر الدولي، بمشاركة م.ت.ف على قدم المساواة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، هو

● البقية على ص ٥ ●

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
■ بقية خطاب غورباتشوف في ذكرى اكتوبر: التعايش السلمي أضحى شرطاً لبقاء البشرية بأسرها.
■ الحائز على جائزة «نوبل» للاقتصاد : الركود الاقتصادي اصبح وشيكاً وانهيار البورصة هو نذير بذلك.

على ص ٣
■ كلمة «الاتحاد».
■ رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب : حرمان اولادنا من التعرف على الاتحاد السوفييتي جريمة لا تغتفر.
■ عراقيات ـ ابو الشريت

على ص ٤
■ صفحة «الاتحاد» للطالب
■ نافذة على الادب العالمي ـ نزيه قسيس.
■ طرق النقاش في الكنيست ـ يوسف صباغ.
■ اختبار الذكاء ـ اسكندر عمل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافياً. اما غداً الخميس فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً في ساعات النهار. وفي ساعات الليل تتكاثف الغيوم ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد. وبعد غد الجمعة يتوقع ان تسقط أمطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (١٠٠) و (١٢٠) سنتيمتراً وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٧/١١/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٤٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٨٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٥٩٧ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٥٠ ش.ج
●«أسود»	١,٧٣ـ١,٧١ ش.ج

زجاجة حارقة على سيارة «حرس حدود» في قلب نابلس

● القدس ـ ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل») ان زجاجة حارقة القيت، مساء أمس الثلاثاء، على سيارة جيب من «حرس الحدود» في الساحة المركزية في مدينة نابلس المحتلة.

وذكر الراديو ان الحادث لم يسفر عن وقوع أية اضرار او اصابات وان قوات الاحتلال اجرت، على الفور، حملة تفتيش واسعة النطاق.

١٠ قنابل يدوية في حديقة قرب الكنيست

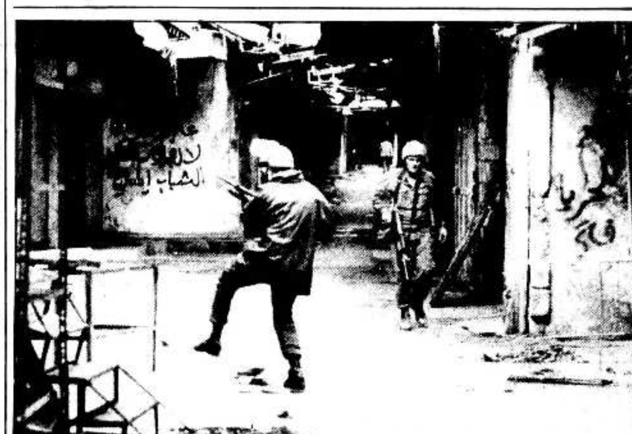
● القدس ـ عثر، صباح امس الثلاثاء، على كمية من القنابل اليدوية في كيس وضع في حديقة «ساكر» بالقرب من مبنى الكنيست في القدس.

وكانت دورية من «حرس الحدود» لاحظت، في حوالي التاسعة من صباح أمس، كيساً مشبوهاً في الحديقة قرب مبنى الكنيست. وحين وصل خبراء المتفجرات في الشرطة الى المكان وجدوا في الكيس عشر قنابل يدوية رقم (٢٦) التي يستعملها الجيش الاسرائيلي !

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي، التي أوردت النبأ، ان الشرطة تعتقد ان «شخصاً ما أراد التخلص من هذه القنابل فوضعها في مكان بارز في الحديقة» !

غورباتشوف، في اختتام الاجتماع الاحتفالي :

«الى اللقاء في العيد المئوي لاكتوبر العظيم» !



● جنديان من قوات الاحتلال في احد ازقة مدينة نابلس، التي اعلنت مع سائر مدن وبلدات المناطق المحتلة اضراباً شاملاً تخللته مظاهرات وصدامات بمناسبة ذكرى «وعد بلفور» المشؤوم، أمس الاول الاثنين ● (صورة من «و.ص.ف.»)

● التوازن الاستراتيجي، الذي انتزعناه من التاريخ يخلق ظروفاً جديدة وسيكولوجية جديدة ●

● موسكو ـ عن راديو موسكو و«تاس» ـ اختتم، في موسكو، امس الثلاثاء، الاجتماع الاحتفالي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاشتراكية المكرس للذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة.

وتحدث القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في اختتام الاجتماع، قائلاً: «الى اللقاء، في العيد المئوي لاكتوبر العظيم». ودوى في قاعة قصر المؤتمرات في الكرملين نشيد الشيوعيين ـ الاممية.

وكان غورباتشوف القى، في بداية الاحتفال أمس الاول، خطاباً هاماً (راجع «الاتحاد» أمس واليوم).

وفي مجريات الاجتماع الاحتفالي، أمس، تحدث ممثلو مختلف فئات المجتمع السوفييتي، الذين رحبوا بالتحولات الحاصلة في حياة البلاد. وأكدوا تأييد الشعب السوفييتي لعملية اعادة البناء ونشر الدمقراطية والعلنية في حياة المجتمع والدولة.

كما تحدث الضيوف الاجانب، قادة الدول الاشتراكية وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وقادة حركات التحرر الوطني وقادة العديد من الدول الفتية.

وركز الضيوف الاجانب، قبل كل شيء، على التضامن السوفييتي مع حركات التحرر الوطني ومساعداته الاممية للدول الفتية في الدفاع عن منجزاتها وعن اهمية صيانة السلام ودور الاتحاد السوفييتي الهام في هذا المجال. وبرز ذلك بشكل خاص في الكلمات التي القاها قادة

● البقية على ص ٥ ●

الوفد الفلسطيني برئاسة عرفات يواصل مباحثاته في موسكو

● موسكو ـ يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، مباحثاته مع كبار المسؤولين السوفييت في موسكو.

وكان الوفد الفلسطيني وصل، يوم الاحد الماضي، الى العاصمة السوفييتية للاشتراك في الاحتفالات بالذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ويضم الوفد في عضويته كلا من محمود عباس (ابو مازن) ومحمود درويش وابو علي مصطفى وصالح رأفت وسليمان النجاب.

وتأتي زيارة الوفد الفلسطيني هذه تلبية لدعوة رسمية من القيادة السوفييتية لحضور احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة وعقد جولة من المباحثات مع كبار المسؤولين السوفييت.

انهاء الترتيبات للقمة العربية الطارئة في عمان، يوم الاحد القادم

● القذافي يعلن قراره بمقاطعة القمة ● على جدول الاعمال ٣ مواضيع: حرب الخليج والقضية الفلسطينية والعلاقات مع مصر ●

● عمان ـ «كونا» يبدأ الزعماء العرب في التوافد على العاصمة الاردنية ابتداء من مطلع الاسبوع القادم، للاشتراك في القمة العربية غير العادية التي ستبدأ هنا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد القادم.

ولن يسبق عقد القمة اي لقاء لوزراء خارجية الدول العربية، كما هو متبع.

وقالت مصادر رسمية لوكالة الانباء الكويتية هنا، امس، ان معظم القادة العرب سيصلون يوم الاحد القادم في حين سيصل يوم السبت سلطان عمان، قابوس بن سعيد ورئيس مجلس رأس الدولة السوداني، احمد علي الميرغني ورئيس الجمهورية اللبنانية، أمين الجميل.

أما معمر القذافي، زعيم الجماهيرية الليبية، فقد اكد رفضه للاشتراك في مؤتمر القمة لان هذا المؤتمر، على حد قوله، تقف وراءه الولايات المتحدة لحماية مصالحها في الخليج. وتطرق، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في العاصمة الليبية، الى دور السعودية في المنطقة قائلاً: «ان السعودية مولت صفقة اسلحة نقلت الى تشاد واستعملت ضدنا».

ويتوقع المراقبون هنا طرح ثلاثة موضوعات رئيسية على جدول اعمال المؤتمر وهي الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية وعودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

وانهت لجنة عليا برئاسة رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، الترتيبات المتعلقة باستقبال الزعماء العرب والوفود المرافقة لهم.

وتبدأ جلسة الافتتاح للقمة العربية في المركز الثقافي الملكي في مدينة الحسين للشباب.

ويلقي الملك كلمة قصيرة في جلسة الافتتاح، ثم ينتقل الملوك والرؤساء العرب الى فندق «عمان بلازا» حيث تبدأ الاجتماعات المغلقة للقادة العرب.

ويلقي الملك حسين، في بداية الجلسات المغلقة، خطاباً مطولاً يستعرض فيه مجمل القضايا العربية والتحديات التي تواجه الامة العربية.

وقد تم تخصيص ستة مقاعد فقط خلف مقعد كل رئيس وفد من وفود القمة لجلوس اعضاء الوفود المرافقة بحيث يجلس اعضاء كل وفد خلف رئيسه في اثناء جلسات المؤتمر. وستقتصر الجلسات المغلقة على رئيس الوفد والشخص الاول من كل وفد مرافق للرئيس.

وخصص فندق «عمان بلازا» لاقامة الرؤساء العرب في حين خصص فندق «الماريوت» وفندق «ريجنسي بالاس» للوفود المرافقة. كما خصصت الفنادق القريبة من موقع المؤتمر لنزول الصحفيين.

وكانت الحكومة الاردنية قد تلقت، مؤخراً، اسماء الوفود المرافقة للقادة العرب.

وتلقت اسماء الوفود الاعلامية، التي ستقوم بنقل وقائع القمة العربية.

وفي اطار الاجراءات الامنية تم منذ يوم امس الاول اغلاق منطقة المؤتمر وترحيل العائلات القريبة من فندق «بلازا».

توقع استقالة واينبرغر، اشد المتحمسين في ادارة ريغن لبرنامج «حرب النجوم»!

● مصادر صحفية غربية: دافع الاستقالة خلاف واينبرغر مع شولتس خلال مفاوضات نزع السلاح مع الاتحاد السوفييتي ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ أعلنت مصادر واسعة الإطلاع أن كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الأمريكي، سيقدم استقالته غدا وسيحل محله فرانك كارلوتشي، مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي.

وذكر مسؤولون أمريكيون في واشنطن أن واينبرغر سيعلن استقالته بعد اختتام أعمال اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، اليوم، في مونتيري (كاليفورنيا).

وكانت شبكات التلفزيون قد أعلنت في وقت سابق عن هذه الإستقالة التي لم ينفها الوزير الأمريكي، على عكس الشائعات المماثلة التي ترددت في واشنطن حول هذا الموضوع منذ عدة أشهر. وخلال مؤتمر في مونتيري، قبل اجتماع وزراء دفاع «الناتو»، اكتفى واينبرغر بالإجابة «لا تعليق» كرد على السؤال هذه المرة.



ويعتبر واينبرغر من الأنصار المتحمسين لسياسة عسكرة الفضاء. وخلال المفاوضات السوفييتية ـ الأمريكية حول نزع السلاح ظهرت بينه وبين جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي بعض الخلافات. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده واينبرغر، أمس الأول، اتخذ موقفا متصلبا في تأييد برنامج حرب النجوم الأمريكي الذي، على حد قوله، يجب تنفيذه بالرغم عن كل السبل التي تستخدمها موسكو لمعارضته.

ويشغل واينبرغر (٧٠ عاما) هذا المنصب منذ سبع سنوات وهو احد الأعضاء القدامى في إدارة ريغن وصديق شخصي له.

وكارلوتشي (٥٧ عاما)، مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن، كان في فترة رئاسة جيمي كارتر، نائبا لمدير وكالة المخابرات المركزية وكان معاونا لواينبرغر في وزارة الحربية في بداية سنوات حكم ريغن.

تشاو تسي يانغ : اهم انجاز لمؤتمر الشيوعيين الصينيين هو تأمين سبل مواصلة بناء الاشتراكية

● بكين ـ «أ.د.ن» ـ اكد تشاو تسي يانغ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، أمس الاول في بكين، أن اهم انجاز حققه المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني والجلسة الموسعة الاولى للجنة المركزية الجديدة يكمن في التأمين السياسي والتنظيمي والنظري لمواصلة الحزب نهجه بصورة ثابتة وطويلة الامد في سبيل بناء الاشتراكية.

واضاف ان اللجنة المركزية الجديدة ستدفع الى الامام بسياسة الاصلاح والانفتاح والتحديث التي تتبعها الصين منذ تسعة اعوام.

واعلن تسي يانغ انه سيستقيل قريباً من منصبه كرئيس للوزراء وسيطرح في الجلسة التالية للمؤتمر الشعبي الوطني اقتراحاً بشأن تنصيب رئيس للوزراء بالوكالة.

وقال تشاو تسي يانغ، في حديث مع مراسلي الصحف من البلدان الاشتراكية، ان احزاب كل تلك البلدان تبذل حاليا جهوداً من اجل ربط المبادىء الماركسية ـ اللينينية الاساسية بالظروف الفعلية في بلدانها لكي تجد من خلال ذلك الطريق الاكثر فعالية لتطورها. واعرب عن ارتياحه لتطور العلاقات مع المانيا الدمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى، التي قام في الصيف الماضي بزيارة لها. واضاف ان هذه الرحلة تركت لديه انطباعات جيدة. وقال ان الصين ستواصل تطوير علاقاتها مع هذه البلدان.

معتقلو «انصار ٢» يناشدون اصحاب الضمائر التدخل لانقاذهم من وطأة التعذيب

● عندما هدد المعتقلون باعلان الاضراب اجابهم احد السجانين: «لدينا الكثير من قنابل الغاز» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل معتقلون، افرج عنهم مؤخرا من معتقل انصار (٢) في مدينة غزة المحتلة، رسالة شفهية للرأي العام والاوساط الوطنية والدمقراطية في المناطق المحتلة واسرائيل يناشدونهم فيها التدخل لوضع حد لمعاناتهم غير الانسانية والفظة في ذلك المعتقل الرهيب.

ونقلت هذه الرسالة جانبا من هذه المعاناة، وتنقل منها «الاتحاد» ما يلي:

● الاكل: يوزع مثلا لوجبة الفطور رغيف خبز واحد لكل (٦) اشخاص و(١٠) حبات زيتون و«لحسات» من المربى وقطعة صغيرة من «المرجرين».

● الاستحمام: مياه باردة فقط. وهناك معتقلون لم ير جسمهم الماء منذ اكثر من شهر. اما الصابون فمعدوم حتى لغسل اليدين والوجه.

● الاغطية: تعطى لكل معتقل بطانيتان. وللعلم فان معتقل «انصار ٢» قريب من شاطىء البحر ولياليه قارسة البرودة.

● الثياب: تقدم فقط من ادارة المعتقل ويمنع السجين من ارتداء ثياب خاصة وتبقى ثيابه في «الامانات»! اما ما يرتديه فلا يغسل ولا يستبدل وهذا منذ عدة اشهر.

● الفسحة اليومية: نصف ساعة في النهار على المعتقل ان ينجز خلالها قضاء حاجته او يغتسل او يتعرض للشمس، ان وجدت. اما اذا لم يتمكن من انهاء احد هذه الامور فالضرب والاهانة.

● الكتب والمجلات والصحف من ضمن «الممنوعات»!!

● المعاملة ـ قاسية جدا.. فمثلا يتم استدعاء اثنين او ثلاثة من كل غرفة ويجري ضربهم، دون سبب، ويتم احتجازهم في الزنزانة وهكذا.

وتضيف الرسالة ان المعتقلين اضربوا عدة مرات. وعندما هددوا بالاضراب، كما حدث قبل ايام، اجابهم احد الضباط قائلا: «لدينا الكثير من قنابل الغاز». وذكرهم بزملاء لهم في غرفتي (٢) و(٣) الذين رشوا بالغاز قبل أسبوع لتقديمهم بعض المطالب!

تبقى الاشارة الى ان معظم معتقلي انصار (٢)، وبلغ عددهم مؤخرا نحو (١٠٠٠) معتقل، هم من دون قضايا او تهم معينة وهم محتجزون فقط. وتصل مدة احتجاز البعض نحو (٤) اشهر.

المحكمة العليا تؤجل النظر في قضية فيصل الحسيني

● القدس ـ ذكرت الصحف المقدسية، أمس، أن المحكمة العليا أرجأت البت في قضية فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، الذي أصدرت ضده السلطات العسكرية مؤخراً أمراً بالاعتقال الاداري، الى الثامن عشر من الشهر الجاري.

هذا وادعى سكرتير المحكمة بان البت في قضية الحسيني أرجىء لان ادارة المحكمة لم تبلغ ادارة سجن الرملة بموعد المحكمة! وعليه لم ترسل الحسيني للمثول امام المحكمة والادلاء بافادته.

وكان موكل الحسيني، المحامي أفيغدور فيلدمان، رفض عرضاً من قاضي المحكمة العليا يرمي الى بدء الجلسة بدون حضور وكيله.

صواريخ كاتيوشا على الجليل و«الحزام الامني»

● القدس ـ ذكرت اذاعة الجيش ـ («غالي تساهل») ان عدة انفجارات سمعت قبيل فجر أمس في شمال الجليل وفي منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. واشارت الى ان هذه الانفجارات ناجمة عن اطلاق صواريخ كاتيوشا.

وقالت الاذاعة ان بيتاً في بلدة حوله في منطقة «الحزام الامني» تعرض لاضرار جراء اصابته بأحد هذه الصواريخ واشارت الى عدم وقوع اصابات او اضرار اخرى.

مناورات بحرية لحلف شمال الاطلسي في المتوسط

● بروكسل ـ «أ.د.ن» ـ بدأت المناورات البحرية العسكرية (باسيكس ٨٧) لقوات حلف شمال الاطلسي «الناتو»، أمس، في المناطق الغربية من مياه البحر الابيض المتوسط.

وتشترك في هذه المناورة التي تستغرق (٤) أسابيع قطع من الاساطيل الحربية الامريكية وسفن حربية من المانيا الاتحادية وايطاليا وتركيا وإسبانيا.

مصرع ١٧ شرطيا و١٤ مدنيا في كولومبيا

● بوغوتا ـ «أ.د.ن.» ـ أدت الإصطدامات الدموية، التي وقعت في نهاية الأسبوع الماضي، في كولومبيا إلى مقتل ١٧ شرطيا و ١٤ مدنيا.

وعلم، امس الأول، أن أشد الإصطدامات وقعت في جنوب شرق البلاد حينما تبادل رجال البوليس وأفراد جيش التحرير الوطني إطلاق النار في محافظة «كاكيتا» مما أدى إلى مقتل عشرة من رجال البوليس. كما قتل سبعة أشخاص عندما اقتحم رجال البوليس بيتا في بوغوتا لتحرير صاحب مصنع كان قد احتجز كرهينة. وقتل ستة من المختطفين ومن بينهم امرأة. وقتل المختطفون رهينتهم خلال عملية الإقتحام.

ابتداء من اليوم الاربعاء

اضراب ليومين متتاليين في السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ يبدأ، صباح اليوم الاربعاء الاضراب الاحتجاجي في جميع السلطات المحلية العربية ويستمر يومين متتاليين، اليوم الاربعاء وغدا الخميس.

ويأتي هذا الاضراب تنفيذا لقرارات اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلي الجماهير العربية المنعقد في شفاعمرو يوم ٨٧/١٠/٢٤ رداً على مواصلة الحكومة سياسة التمييز القومي وعلى تجاهل وزاراتها المستمر لاحتياجات المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية في مجالات التمويل والميزانيات والتعليم والبناء والتنظيم ومناطق النفوذ وغيرها.

ويشمل هذا الاضراب، الذي يشكل الحلقة الاولى في سلسلة الاجراءات والنشاطات الاحتجاجية التي اقرها الاجتماع المذكور، جميع الخدمات البلدية بما فيها مكاتب الرفاه الاجتماعي البلدية وباستثناء التعليم وجمع النفايات وتزويد المياه.

وجاءنا من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان الاضراب لا يشمل سكرتيري المدارس والبوابين وعمال النظافة فيها وعمال جمع النفايات والمستخدمين العاملين في صيانة شبكات المياه.

هذا وستعقد سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء اجتماعا لها غدا الخميس تحضيرا للخطوات النضالية المقبلة التي تشمل مسيرة السيارات التظاهرية الى القدس وتسليم مفاتيح السلطات المحلية العربية الرمزية لوزارة الداخلية يوم ٨٧/١١/١٦ واذا لم تتراجع الحكومة عن سياسة التمييز ولم تستجب لمطالب السلطات المحلية العربية العادلة فسوف يتوج النضال باعلان الاضراب الشامل للجماهير العربية كلها خلال شهر كانون الاول القادم.

قصة اسعاف مريضة وزنها ربع طن !

● تل أبيب ـ واجهت طواقم الاسعاف الاولي وغرفة «الاستقبال» في مستشفى «رمبام» في حيفا أمراً حرجاً، أمس الاول، حين اتصلت امرأة من «كريات ـ يام» بالاسعاف الاولي جراء ارتفاع الحرارة وضغط الدم لديها.

وحين جاء احد طواقم الاسعاف الاولي لتقديم المساعدة الطبية لها فوجىء رجال الطاقم بان المرأة، التي تحتاج الى مساعدة طبية، تبلغ من العمر (٦٠) عاما ويفوق وزنها الـ ٢٥٠ كغم وتتطلب علاجها نقلها الى المستشفى.

فما كان من رجال ذلك الطاقم الا ان طلبوا نجدة لانقاذ ما الوا اليه بعد ان شرحوا المأزق الذي وقعوا فيه. وعليه قدم الى منزل المرأة المريضة طاقمان آخران.

وعمل رجال الطواقم الثلاثة، البالغ عددهم (٦) اشخاص، أكثر من ساعتين حتى استطاعوا حمل هذا الوزن الثقيل ونقله من الطابق الثاني الى حيث تقف سيارات الاسعاف.

هذا ولم ينته المأزق عند هذا الحد، فحين حاول الطبيب وضع جهاز قياس ضغط الدم عجز الجهاز الصغير عن الاحاطة بعضلة ذراع المريضة.

وحين قرر رجال طواقم الاسعاف الاولي الثلاثة نقل المريضة الى غرفة «الاستقبال» في مستشفى «رمبام» احتاجوا، أيضاً، الى (٦) أشخاص آخرين لادخالها.

بقية خطاب غورباتشوف في ذكرى اكتوبر :

التعايش السلمي اضحى شرطا لبقاء البشرية بأسرها

نسعى نحو عالم جديد . عالم الشيوعية . ولن نحيد عن هذا السعي ابدا

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص و«تاس» ـ بعد ان قدم ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في خطابه الذي ألقاه أمس الاول أمام الاجتماع الاحتفالي بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى المنعقد في قصر المؤتمرات في «الكرملين»، تقريراً حول تاريخ ثورة اكتوبر وسياسة اعادة البناء الجلية انتقل الى الحديث عن اكتوبر العظيم والعالم المعاصر مؤكداً أن الاتحاد السوفييتي يتمسك بسياسة السلام والتعايش السلمي التي أسسها لينين.

وكان رئيس مجلس السوفييت الأعلى أندريه غروميكو، قد افتتح هذا الاجتماع الاحتفالي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى لجمهورية روسيا الاشتراكية الفيدرالية ووفود ما يزيد على ١٧٠ حزباً شيوعياً وعمالياً واشتراكيا دمقراطيا. وجلس قادة العديد من الوفود، وبينهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر، على منصة الرئاسة.

ومما جاء في كلمة غورباتشوف حول اكتوبر العظيم والعالم المعاصر :



● *اكتوبر العظيم والعالم المعاصر* ●

ايها الرفاق، لولا الثورة العظمى في روسيا لما كان العالم بالشكل الذي نراه اليوم.

قبل هذا الانعطاف في التاريخ العالمي كان قائما «قانون» القوي والغني شأن حروب الاحتلال.

السلطة السوفييتية التي كان مرسوم السلام الشهير اول وثيقة تشريعية لها، خاضت النضال ضد نظام الامور هذا. وادخلت بلاد السوفييت، في الممارسة الدولية، ما كان في السابق خارج حدود «السياسة الكبرى» اي التفكير الشعبي السلمي ومصالح الجماهير الكادحة.

في تلك السنوات المعدودة حينما كان لينين يقود السياسة الخارجية السوفييتية لم يضع مبادئها الاساسية فحسب بل بين ايضا كيفية تطبيقها في وضع خارق للغاية ومتغير بسرعة.

واقترح لينين، بحزم ان نتعلم ونتقن «التعايش» الطويل المدى مع الدول الرأسمالية وعلى النقيض من التطرف اليساري على امكان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

وكل هذا ليس مجرد انتصار اولي للسياسة الخارجية للدبلوماسية اللينينية، بل كان هذا ولوج مرحلة تطور دولي جديدة مبدئيا. ووضع اتجاه جذري لسياستنا الدولية نسميه بحق بالنهج اللينيني للسلم والتعاون المتبادل النفع بين الدول والصداقة بين الشعوب.

لم يكن طبعا كل عملنا السياسي الخارجي فيما بعد قائما على النجاحات والمنجزات فقط فقد كانت هناك هفوات ايضا، ولم يتسن دائما، وفي كل شيء سواء قبل الحرب العالمية الثانية او بعدها استخدام الامكانات المتوفرة. لم نستطع الاستفادة من الهيبة المعنوية الكبرى التي خرج بها الاتحاد السوفييتي من الحرب لكي نرص قوى السلام والدمقراطية ونوقف منظمي «الحرب سلعة» ولم يكن ردنا على الاعمال الاستفزازية للامبريالية يتفق دائما مع ما تقتضيه هذه الاعمال.

نعم كان ثمة ما يمكن عمله على نحو افضل وكان يمكن التصرف بفعالية أكثر. ومع ذلك نستطيع ان نعلن، في هذه الساعة المهيبة: لقد حافظ خط سياستنا المبدئي دوما على الاتجاه العام الذي وضعه ورسمه لينين اي وفق طبيعة الاشتراكية وتوجهها المبدئي نحو السلام.

وكان هذا بالذات العامل الحاسم الذي تسنى بفضله درء حرب نووية ومنع الامبريالية من كسب «الحرب الباردة». والحقنا مع حلفائنا الهزيمة بالاستراتيجية الامبريالية ـ استراتيجية «الاطاحة بالاشتراكية». واضطرت الامبريالية الى تخفيف ادعاءاتها في السيطرة العالمية. وفي المرحلة الجديدة استطعنا الاستناد الى نتاج سياستنا السلمية بالذات واضعين تناولات جديدة بروح التفكير الجديد.

ان المفهوم اللينيني للتعايش السلمي قد تعرض لتغييرات ولا شك. كان في البداية يقوم، قبل كل شيء على ضرورة توفير حد ادنى من الظروف الخارجية اللازمة لبناء المجتمع الجديد في بلاد الثورة الاشتراكية.

ولكن التعايش السلمي، الذي كان استمرارا للسياسة الطبقية للبروليتاريا المنتصرة، تحول فيما بعد، سيما امام الخطر النووي، الى شرط لبقاء البشرية بأسرها.

كانت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان ابريل، عام ١٩٨٥ حدا فاصلا في تطور الفكر اللينيني في هذا الاتجاه ايضا. وقدم المؤتمر السابع والعشرون للحزب المفهوم السياسي الخارجي الجديد بشكل مسهب.

ونقطة الانطلاق فيه كما هو معروف هي الفكرة التالية: رغم طابع التناقض العميق للعالم المعاصر والاختلافات الجذرية بين الدول المكونة له فانه مترابط وذو تبعية متبادلة وبشكل وحدة متكاملة معينة.

وهذا ناجم عن تدويل الصلات الاقتصادية العالمية والطابع الشامل للثورة العلمية التكنيكية والدور الجديد مبدئيا لوسائل الاعلام والمواصلات وحالة موارد كوكبنا والخطر الايكولوجي المشترك والقضايا الاجتماعية الحرجة للعالم النامي التي تمس الجميع.

ولكن الامر الرئيسي انه ناجم عن ظهور قضية بقاء الجنس البشري لان نشوء وخطر استخدام الاسلحة النووية يجعلان وجود البشرية امرا مشكوكا فيه.

هكذا اكتسبت الفكرة اللينينية لاولوية مصالح التطور الاجتماعي مغزى واهمية جديدين.

وهكذا نستطيع، بعد انقضاء هذه الفترة التي تربو على السنتين، ان نقول، بثقة، ان التفكير السياسي الجديد ليس مجرد تصريح ونداء بل فلسفة للعمل لا بل فلسفة للحياة. وهي تتابع التطور مع مسيرة العمليات الموضوعية في العالم. وصارت تتجسد في افعال ملموسة.

بين احداث المرحلة الجديدة، التي تجدر الاشارة اليها اليوم وستبقى في التاريخ لقاء ريكيافيك في تشرين الاول، اكتوبر، عام ١٩٨٦.

لقد اعطى اللقاء التفكير الجديد طاقة عملية ومكنه من الترسخ في أكثر الاوساط الاجتماعية والسياسية تباينا وجعل الاتصالات السياسية الدولية أكثر عطاء.

بدأ التفكير الجديد، بمعاييره الانسانية العامة واسترشاده، بالعقل والصراحة، يشق طريقه في القضايا العالمية مدمرا قوالب العداء للسوفييت والتوجس من مبادراتنا واعمالنا.

طبيعي انه لم يتحقق بعد الا القليل جدا قياسا بحجوم المهمات التي ينبغي للانسانية المعاصرة ان تحلها لتضمن البقاء. ولكن الاساس قد أرسي والسمات الاولى للتحولات بادية للعيان.

ومن التأكيدات المقنعة لهذا الامر الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية على عقد اتفاقية حول الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية التكتيكية.

ان عقد هذه الاتفاقية ينطوي على اهمية كبيرة قائمة بذاتها، فسوف يلغى لاول مرة، صنف كامل من الاسلحة النووية وتتحقق اول خطوة فعلية على طريق تصفية الترسانات النووية. ويشار عمليا الى أنه يمكن التحرك في هذا الاتجاه دون الحاق ضرر باحد.

هذا ولا شك نجاح هام للتفكير الجديد وهو من ثمار استعدادنا للبحث عن حلول مقبولة من الجميع مع المحافظة بصرامة على مبدأ الامن المتكافئ.

بيد ان مسألة هذه الاتفاقية قد تقررت من حيث الاساس في ريكيافيك في لقائي الثاني مع الرئيس ريغن.

وينتظر العالم من اللقاءين الثالث والرابع بين اعلى ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، في هذه الفترة المسؤولة أكثر من مجرد تثبيت شكل لما تم الاتفاق عليه منذ سنة ولا مجرد استمرار للنقاش. بحثنا سوية الخطر المتصاعد لتطوير الاسلحة الذي قد يفلت من السيطرة.

ولهذا سوف نسعى، باصرار، في هذين اللقاءين الى تحرك ملحوظ ونتائج ملموسة في المسألة الاساسية لازالة الخطر النووي، أي مسألة تقليص الوسائل الهجومية الاستراتيجية وعدم السماح بايصال الاسلحة الى الفضاء.

فما هي على اي حال، مسوغاتنا للتفاؤل ولاعتبار الامن الشامل ممكنا بالفعل. هذا ما يستحق التوقف عنده.

اننا، اذ نحتفل بالذكرى السبعين لثورتنا التي ما كان لها ان تنتصر لو لم يجر اعدادها نظريا، ينبغي لنا الان ايضا في المنعطف الجديد للتاريخ العالمي ان نعالج نظريا ابعاد التحرك نحو السلام الوطيد.

بواسطة التفكير الجديد عللنا، من حيث الاساس، ان هناك حاجة وامكانا لوجود نظام شامل للامن الدولي في ظروف نزع السلاح.

والان ينبغي البرهان على ضرورة وواقعية الانطلاق والوصول الى هذا الهدف. ينبغي اظهار سنن تفاعل القوى التي يمكن لها في خضم الصراع والتناقضات وفي تصادم المصالح ان تعطي النتيجة المنشودة.

وفي هذا الصدد علينا قبل كل شيء، انطلاقا من مواقع تعاليمنا اللينينية ايضا، مستخدمين منهجها، ان نطرح على انفسنا اسئلة عويصة.

السؤال الاول يخص طبيعة الامبريالية ففيها يكمن كما هو معروف خطر الحرب الرئيسي.

بديهي ان طبيعة النظام الاجتماعي لا يمكن ان تتغير تحت تأثير الظروف الخارجية ولكن هل يمكن في المرحلة الحالية من التطور العالمي على المستوى الجديد لتبعية العالم المتبادلة ووحدته المتكاملة، التأثير في هذه الطبيعة تأثيرا من شأنه ان يجيد اكثر تجلياتها خطرا ؟

وبتعبير اخر: هل يمكن لنا ان نعول على ان تستطيع سنن العالم المتكامل، حيث تعود الاولوية الرئيسية الى القيم البشرية العامة، الحد من مجال المفعول المدمر للسنن الانانية والطبقية الضيقة للنظام الرأسمالي ؟

السؤال الثاني، وهو مرتبط بالسؤال الاول: هل في وسع الرأسمالية ان تتخلى عن النزعة العسكرية ؟ هل تستطيع ان تؤدي وظائفها اقتصاديا وتتطور بدونها ؟ أليس من الطوباوية ان تدعو بلدان الغرب الى اعداد ومقارنة برامج لتحويل الاقتصاد الى المجرى السلمي ؟

السؤال الثالث: هل يستطيع النظام الرأسمالي الاستغناء عن الاستعمار الجديد الذي هو احد مصادر ضمان بقائه حاليا ؟

وبتعبير اخر: هل في وسع هذا النظام العمل بدون التبادل غير المتكافئ مع «العالم الثالث» الذي ينطوي على عواقب يصعب التنبوء بها ؟

الى جانب هذه الاسئلة ثمة سؤال اخر: ما مدى واقعية الامل في ان فهم الخطر الفاجع، الذي يقع فيه العالم، وهو فهم يتغلغل كما نعرف حتى في المراتب العليا من الصفوة الحاكمة في العالم الغربي، سوف يتجسد عمليا في مجال السياسة ؟

فمهما تكن حجج العقل قوية ومهما يكن الشعور بالمسؤولية متطورا ومهما تكن غريزة حفظ الذات شديدة ثمة اشياء لا يجوز بحال من الاحوال الاستهتار بها، اشياء تحددها المصلحة الاقتصادية وبالتالي الطبقية.

وبتعبير اخر هل تستطيع الرأسمالية التكيف مع ظروف عالم غير نووي ومجرد من السلاح، نظام اقتصادي جديد عادل مع ظروف المقارنة الشريفة بين القيم الروحية لعالمين ؟ انها اسئلة وجيهة تماما. وعلى الجواب عنها تتوقف كيفية تطور الاحداث التاريخية في العقود القريبة القادمة.

يكفي طرح هذه الاسئلة وحدها لرؤية كل ما تنطوي عليه المهمة من خطورة. الاجوبة ستعطيها الحياة. اما صحة برنامج العالم غير النووي والأمن فلن نختبرها مصداقية تعليله العلمي فقط. سوف يختبرها مجرى الاحداث الذي يتعرض لتأثير مختلف القوى بكل تباينها وجدتها.

وقد بدا اختبارها. ونحن هنا ايضا مخلصون للتقاليد اللينينية نفسها، وبالذات للسبيكة العضوية للنظرية والممارسة النظرية كأداة للممارسة وتناول الممارسة كآلية لمراقبة صواب النظرية.

وهذا ما نفعله اذ ننقل التفكير الجديد الى النشاط السياسي الخارجي وندققه ونفحصه ونغنيه بالتجربة التي تقدمها السياسة الفعلية.

لقد اعطت فترة ما بعد الحرب أمثلة على التغير العميق للتناقضات التي كانت تحدد العمليات الرئيسية للاقتصاد والسياسة العالميين. وانا اعني، قبل كل شيء، تطورها الذي كان في السابق يؤدي حتما الى الحرب، الى الحروب العالمية، بين الدول الرأسمالية نفسها.

بيد ان الامر لا يقتصر على ذلك. فلئن كان التحالف بين الدولة الاشتراكية والدول الرأسمالية قد اصبح ممكنا فيما مضى لمواجهة الخطر الفاشي أفليس يترتب على ذلك درس للاستفادة منه في الوقت الحاضر حينما يواجه العالم كله خطر الكارثة النووية وضرورة ضمان السلامة في مجال الطاقة النووية والتغلب على الخطر الايكولوجي ؟

تلك جميعا قضايا واقعية تماما وملحة تتطلب ليس مجرد ادراكها بل والبحث عن حلول عملية لها.

ثم هل بوسع الاقتصاد الرأسمالي ان يتطور دون عسكرة ؟ تخطر على البال، في هذا السياق «المعجزة الاقتصادية» في كل من اليابان والمانيا الغربية وايطاليا. ولكن ما ان انتهت «المعجزة» حتى يممت الوجوه نحو العسكرة من جديد.

ولكن يجب ان نتبين الى اي مدى كان هذا الانعطاف محكوما بالقوانين الجوهرية لوجود الرأسمال الاحتكاري المعاصر وما هو دور العوامل الطارئة ـ «عدوى الاقتداء» بالمجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة وجو «الحرب الباردة» واعتبارات الابهة والوجاهة والحاجة الى امتلاك كل طرف «قبضة عسكرية» خاصة به للتخاطب مع المنافسين باللغة المتداولة في مثل هذا الوسط وكذلك الرغبة في جعل سياسة القوة عاملا يدعم الغزو الاقتصادي الذي يمارسه كل من هذه الاطراف ضد «العالم الثالث».

مهما يكن من امر فان عددا من البلدان شهد مرحلة التطور السريع في الاقتصاد الرأسمالي المعاصر باقل قدر من الانفاق العسكري. وقد ظلت تجربة هذه المرحلة جزءا من ودائع التاريخ.

يمكن تناول هذه المسألة من جانب اخر من قبيل الضد بالضد يعرف.

فان اقتصاد الولايات المتحدة، منذ زمن الحرب كان على الدوام موجها لخدمة الآلة العسكرية ومعتمدا عليها. وفي اول الامر بدا ان ذلك محفز له. ولكن فيما بعد ترتب على اهدار الموارد بهذا الشكل غير المجدي وغير اللازم للمجتمع تراكم ديون على الدولة بارقام خيالية كما ترتبت عليه مصائب وعلل اخرى.

اتضح ان العسكرة المفرطة تؤدي في خاتمة المطاف الى تفاقم متزايد في الاوضاع داخل ذلك البلد وتسبب هزات في اقتصاد البلدان الاخرى.

وكانت موجة الذعر الاخيرة، التي اجتاحت بورصة نيويورك وغيرها من بورصات العالم والتي لم يسبق لها مثيل منذ ستين عاما تقريبا، نذيرا جديا وتحذيرا جديا.

النقطة الثالثة «العلاقات الاستغلالية غير المتكافئة مع البلدان النامية. فبالرغم من جميع الابتكارات الخيالية، في مجال خلق «طبيعة ثانية» اصطناعية لم تتمكن الرأسمالية المتطورة بل وليس بوسعها ان تستغني عن موارد تلك البلدان. وهذا واقع موضوعي.

ان المراهنة على هدم الروابط الاقتصادية العالمية القائمة تاريخيا خطرة ولا طائل من ورائها.

بيد أن استغلال موارد الاخرين باساليب الاستعمار الجديد وتعسف الشركات فوق القومية وقيود المديونية والديون الطائلة بالاف المليارات والتي لا يخفى ان سدادها مستحيل انما تقود الى طريق مسدود.

كما ان ذلك يخلق مشاكل جدية داخل البلدان الرأسمالية ذاتها. والتقولات في هذا المجال كثيرة. ولكن جوهرها ينحصر في جعل «العالم الثالث» بمثابة «كبش فداء» عن العديد من المصاعب بما فيها انخفاض مستوى المعيشة في بلدان المتروبوليا الرأسمالية. بين الفينة والفينة تبذل محاولات لتحقيق «تلاحم الامة» على اساس شوفيني وجر الكادحين الى «شراكة» في استغلال البلدان الاخرى، وفي الوقت ذاته جعلهم يسكتون عن سياسة التحديث الراسمالي الجديد.

بيد ان اية احابيل من هذا القبيل، وسواها، لا تلغي المشكلة، ذاتها، بل انها احيانا تقلل من حدتها مؤقتا. فالتبادل غير المتكافئ لا يزال قائما ويؤدي في خاتمة المطاف الى الانفجار. ويبدو ان زعماء الغرب اخذوا يدركون احتمال هذا المآل، وهم يبحثون عن المخرج حتى الان عبر مختلف انواع المسكنات.

حقا ان حداثة العمليات الاقتصادية والسياسية الدولية في عصرنا لم تدرك ولم تستوعب بالكامل حتى الان.

بيد انه لا بد من المضي نحو هذا الادراك اذ ان السلبيات الجارية لها قوة القانون الموضوعي. فاما الانهيار واما البحث المشترك عن نظام اقتصادي جديد تراعى في ظله مصالح هذا الطرف وذاك وغيره على اساس متكافئ.

ويبدو الان ان المنطلق المفضي الى اقامة مثل هذا النظام ظاهر للعيان، انه يكمن في تطبيق مبدأ «نزع السلاح من اجل التنمية».

وعليه نحن نرى في بحثنا عن جواب على سؤالنا الثالث أيضا، ان الوضع لا يبدو مستعصيا على الحل. فالتناقضات في هذا المجال ايضا قابلة للتطويع. ولكن ذلك يتطلب فهم الوقائع وترتيب الاجراءات العملية بروح التفكير الجديد.

هناك امر آخر بالغ الاهمية بل لعله حاسم. فالاشتراكية جزء لا يتجزأ من العالم. واذ بدأت تاريخها قبل سبعين عاما ثم تحولت الى نظام عالمي فانها قد حددت سيماء القرن العشرين. وهي اليوم ترتقي الى مرحلة جديدة في تطورها وتبين مجددا الامكانيات الكامنة فيها.

من الممكن تصور ذلك الاحتياطي الهائل للتعايش السلمي الذي يكمن مثلا في عملية التغيير الجارية في الاتحاد السوفييتي.

وهي اذ تكفل لنا بلوغ مستوى عالمي في جميع المؤشرات الاقتصادية الاساسية سوف تتيح لبلد هائل، وثري للغاية، الانخراط في تقسيم العمل والموارد على نطاق العالم كله وبشكل لم يسبق له مثيل من قبل.

ولسوف تصبح امكانات البلد العلمية والتقنية والانتاجية العظيمة جزءا من العملية الاقتصادية العالمية ذا اهمية اكبر بكثير من ذي قبل.

وان ذلك سوف يوسع ويعزز، بشكل حاسم، القاعدة المادية لنظام السلام والامن الدولي الشامل. وهنا بالمناسبة جانب من اخر بالغ الاهمية من جوانب عملية التغيير ومؤشر على الموقع المعد لها في مصائر الحضارة المعاصرة.

ان الصراع الطبقي وسائر مظاهر التناقضات الاجتماعية سوف تؤثر في العمليات الموضوعية لصالح السلام. وتبحث القوى الطليعية في الحركة العمالية عن سبل للارتقاء بمستواها السياسي.

ويتعين عليها العمل في ظرف بالغ الصعوبة جديد ومتغير. وتطرح بشكل جديد ليس قضايا حماية الحقوق والمصالح الاقتصادية للجماهير فحسب بل وقضايا النضال في سبيل الدمقراطية بما في ذلك الدمقراطية في الميدان الانتاجي.

فعلى سبيل المثال لا يندر ان تعرض على العمال «شراكة» ولكنها شراكة تكون في ظلها الابواب المؤدية الى محراب «البيزنس» موصدة باحكام ولا يمكن ان يدور حتى مجرد حديث عن ان يتم بحرية انتخاب افراد الملاك القيادي.

ان العالم الغربي مليء بـ «نظريات» تقول ان الطبقة العاملة آخذة في الزوال وثمة من يكتب زاعما انها انصهرت تماما في «الفئة الوسطى» وانمسخت اجتماعيا وما الى ذلك وهلمجرا. اجل ان التحولات داخل الطبقة العاملة كبيرة وجوهرية. ولكن عبثا يحلل العدو الطبقي نفسه ويحاول تضليل الحركة العمالية ذاتها وحرفها عن سواء السبيل.

ان الطبقة العاملة، اذ تشكل ضمن اطرها الاجتماعية الجديدة حاليا، القوة الاكبر عددا انما تملك القدرة الكامنة للاضطلاع بالدور الحاسم خاصة عند منعطفات التاريخ الحادة.

قد تكون الدوافع مختلفة. ومن الدوافع المحتملة عسكرة الاقتصاد الطائشة. فان الانتقال الى طور جديد من اطوار الثورة التكنولوجية على اساس عسكري هو محفز قوي خاصة وان ذلك طريق يفضي الى الحرب وبالتالي يمس جميع فئات السكان ويوسع اطر الاحتجاج الجماهيري ليجعلها تتعدى حدود المطالب الاقتصادية.

ويترتب على الطبقة الحاكمة والمسيطرين على الرأسمال الاحتكاري ان يحسموا خيارهم هنا ايضا. ونحن على ثقة والعلم يؤكد ذلك ايضا، من ان اعادة تغيير وجهة الاقتصاد اي صرفه عن التوجه العسكري امر ممكن في ظل المستوى المعاصر في التكنولوجيا وتنظيم الانتاج. وسيكون ذلك خيارا لصالح السلام في ذات الوقت.

ينطبق ذلك ايضاً على عواقب الازمة في العلاقات بين العالمين المتطور والنامي. فاذا بلغت القضية حد الانفجار واتضح تعذر الاستمرار في التمتع بالخيرات على حساب استغلال «العالم الثالث» فان مسألة رفض النظام العاجز عن الوجود بدون ذلك والتمرد عليه قد تطرح على الصعيد السياسي وبكل حدة.

باختصار، تواجه الرأسمالية من هذه الزاوية ايضا خيارا لا مندوحة عنه: اما السير بالامور نحو الانفجار او مراعاة قوانين العالم المتكامل والمترابط الذي يتطلب موازنة المصالح على اساس التكافؤ.

ويدل الوضع، كما يبدو لنا، ان هذا الامر ليس ضروريا فحسب بل وممكن ايضا خاصة وان قوى في «العالم الثالث» ذاته تعمل في الاتجاه نفسه.

من المتعارف عليه القول بانحسار حركة التحرر الوطني. ولكن يبدو انه يجري ابان ذلك خلط المفاهيم وتجاهل مستجدات الوضع.

فان كان المقصود ذلك الزخم التحرري الذي فعل فعله ـ مرحلة النضال من اجل الاستقلال السياسي ـ فهو بالطبع اخذ بالانكماش وهذا امر طبيعي. اما الزخم اللازم للمرحلة الجديدة الراهنة من تطور «العالم الثالث» فانه في بواكير النشوء. وينبغي ان ندرك ذلك بوضوح تام دون الاستسلام الى التشاؤم. والعوامل التي يتكون منها هذا الزخم متنوعة وغير مألوفة.

ومن بينها العملية الاقتصادية الجبارة التي تتخذ احيانا اشكالا محيرة متناقضة. فعلى سبيل المثال ثمة بلدان لا تزال فيها سمات التخلف ولكنها ترتقي الى مستوى الدول العظمى في الاقتصاد والسياسة العالميين.

ومن بينها ايضاً تنامي الطاقة السياسية في مجرى تكون الامم وتوطد الدول الوطنية بالمعنى الاصيل للكلمة والتي تحتل البلدان ذات الانظمة الثورية موقعا ملحوظا بينها.

ومن بينها ايضا عناقيد الغضب التي تنمو على تربة التباين الصارخ بين الفقر والغنى والتضاد بين الامكانات والوضع الفعلي.

● *نحو الذكرى المئوية لاكتوبر* ●

وتطرق غورباتشوف، أيضاً الى المهام المطروحة امام البشرية حتى بداية القرن المقبل فقال:

«أكثر من ثلاثة عشر عاما بقليل لا تزال تفصلنا عن بداية القرن الحادي والعشرين. وفي العام ٢٠١٧ سيحتفل الشعب السوفييتي والانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى السنوية المئة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«كيف سيبدو العالم عندما يصل الى ذكرى مئة سنة على ثورتنا ؟ وكيف ستبدو الاشتراكية ؟ وأي مستوى من النضج والوعي سيكون قد تحقق في المجتمع الدولي، بين الدول وبين الشعوب ؟ دعونا لا نغرق في التخمينات ولكن، دعونا نتذكر بأن أسس المستقبل يجري بناؤها اليوم.

«واجبنا ودورنا يحتمان علينا الدفاع والحفاظ على حضارتنا الفذة وعلى الحياة على كوكبنا وكذلك دعم أسباب ومسيرة التغلب على خطر الفناء النووي وخلق كل الظروف اللازمة لتحرر وتطور الفرد والانسانية عامة.

«اننا ندرك وجود امكانية التقدم المتواصل والمستمر. وندرك انه ليس من السهل ضمان ذلك. ولكن هذا لا يخيفنا ولا يردعنا. بل بالعكس، فان هذا يلهمنا ويعطي حياتنا هدفا انسانيا ونبيلا ويطبعها بمعنى رائع.

«في اكتوبر ١٩١٧ انفصلنا عن العالم القديم ونبذناه مرة والى الابد. اننا نسعى نحو عالم جديد ـ عالم الشيوعية. ولن نتراجع ولن نحيد عن هذا الطريق، أبداً.

الحائز على جائزة «نوبل» للاقتصاد :

الركود الاقتصادي أصبح وشيكاً وانهيار البورصة هو نذير بذلك



● روبرت سولو ●

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ صرح البروفيسور الامريكي روبرت سولو، الحائز على جائزة «نوبل» للاقتصاد للعام ١٩٨٧، في حديث نشرته، صحيفة «دياريو ١٦» الاسبانية، هذا الاسبوع، بأن ركودا اقتصاديا يقترب وان الانهيار في البورصة هو نذير بذلك.

وقال روبرت سولو : «الركود الاقتصادي سيحدث قريبا بالطبع... وما البورصة الا نذير والموقف فيها حاليا يدعو للتشاؤم. وقد يكون الركود الاقتصادي هذه المرة اكثر عنفا وربما جاء اسرع من المرة السابقة».

وتحدث البروفيسور روبرت سولو عن تطورات سعر الدولار فأوضح ان سعر الدولار قد يسجل انخفاضا جديدا وانه لا يجب في جميع الاحوال ان تتدخل الحكومة الامريكية الا للحد من انخفاض قيمة الدولار.

وانتقد سولو، بعنف، ادارة الرئيس ريغن التي ارتكبت، في رأيه، اخطر الأخطاء في مجال سياسة الهياكل والقضايا الاقتصادية الشاملة منذ عهد الرئيس هوفر وبصفة خاصة عن طريق تخفيض الضرائب واطلاق العنان لأسعار الفائدة لكي تتزايد مما اسفر عن ارتفاع سعر الدولار وتفاقم العجز في الميزان التجاري وانخفاض الاستثمارات.

الامم المتحدة والمانيا الاتحادية ترحبان بالاتفاق على لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «أ.د.ن» ـ رحب رئيس الدورة الـ٤٢ للجمعية العمومية للامم المتحدة، بتر فلورين، بالاتفاق الذي تم، مؤخرا، بشأن عقد لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي في السابع من كانون الاول القادم في واشنطن.

وجاء في بيان صدر، أمس الاول، في الامم المتحدة أن إتفاق الطرفين على بحث جميع القضايا الهامة التي تثير قلق جميع الشعوب وإحتلت مركز الصدارة في مناقشات هذه الدورة يكتسب أهمية كبيرة. وأضاف البيان أن إبرام إتفاقية بشأن إزالة الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية ستفتح الآفاق أمام فرص الانفراج الدولي والتعايش السلمي ودرء خطر نشوب حرب نووية.

وأكد فلورين أن مسألة تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة (٥٠٪) والتمسك بالاتفاقية المضادة للصواريخ البالستيكية لها الاهمية نفسها حيث ستحتلان مكان الصدارة في الحوار بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وعلى صعيد آخر رحب هيلموت كول، مستشار المانيا الاتحادية، أمس الاول، باتفاق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على إجراء لقاء قمة والتوقيع خلاله على إتفاقية حول إزالة الصواريخ المتوسطة المدى.

وأعلن فريدهيلم أوست، المتحدث باسم حكومة ألمانيا الاتحادية، في مؤتمر صحفي عقده في بون، أمس الاول، أن المستشار الالماني أكد أنه لا يجوز أن تكون الاتفاقية المذكورة حدثا منفردا.

وأشار المتحدث إلى ان الحكومة الالمانية ترحب، أيضا، باحتمال عقد إتفاقية حول الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية في العام ١٩٨٨ وإجراء الطرفان محادثات حول مراقبة التجارب النووية.

وأشارت هيئة رئاسة الحزب «الاشتراكي ـ الدمقراطي»، المعارض في المانيا الاتحادية، إلى أن الحوار السوفييتي الامريكي يعتبر فاتحة أمل للانفراج الدولي في العلاقات الدولية، الذي جاء تلبية لرغبة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام.

كما حذر الاشتراكيون الدمقراطيون في المانيا الاتحادية في الوقت نفسه حكومة بلادهم من تأييد تسلح جديد.

مصرع وإصابة (١١) شرطيا في المانيا الاتحادية خلال مصادمات مع المتظاهرين من انصار البيئة

● فرانكفورت ـ «أ.د.ن» ـ لقي شرطيان مصرعهما وأصيب (٩) اخرون بجراح، أمس الاول، في أعقاب الصدامات التي وقعت بين الشرطة وبين المتظاهرين من أنصار البيئة في مدينة فرانكفورت في المانيا الاتحادية.

وكانت مجموعة من المتظاهرين تضم أكثر من (٢٠٠) شخص نظمت مسيرة توجهت الى مطار فرانكفورت الدولي لمناسبة مرور (٦) أعوام على حملة القمع التي نظمتها الشرطة ضد متظاهرين إحتجوا في حينه على إقامة خط جديد للاقلاع في المنطقة الغربية من المطار المذكور والتي أدت إلى إتلاف جزء كبير من غابات المدينة.

وأفادت وكالة المانيا الاتحادية للانباء بأن قوات من الشرطة تدخلت وطالبت المتظاهرين بمغادرة المنطقة الغربية الجديدة من المطار فورا معلنة أن المظاهرة غير قانونية. وحاولت تنفيذ عملية القمع والبطش ضد المتظاهرين وتفريق المظاهرة مستخدمة خراطيم المياه وإطلاق العيارات النارية محاولة القبض على عدد من المتظاهرين.

الا أن المتظاهرين رفضوا الامتثال لاوامر الشرطة وأمطروا رجال الامن بوابل من الصواريخ النارية وقنابل «المولوتوف» والحجارة واقاموا حواجز بالاطارات المطاطية المشتعلة وجرى صدام بين المتظاهرين ورجال الامن.

النظام العنصري في جنوب أفريقيا يحشد دباباته على الحدود الانغولية

● لواندا ـ «أ.د.ن» ـ حشد النظام العنصري في جنوب أفريقيا فرقة من الدبابات على الحدود بين مقاطعة كونينة في جنوب أنغولا وناميبيا. جاء ذلك في مذكرة لوزارة خارجية جمهورية أنغولا الشعبية أصدرتها، مؤخرا.

وأشارت المذكرة نقلا عن مصادر عسكرية إلى أن فرقة الدبابات على أهبة الاستعداد للقيام بعمليات عسكرية ضد جمهورية أنغولا. وأضافت أن الطائرات الاستطلاعية التابعة لقوات النظام العنصري توغلت في المجال الجوي الانغولي على بعد (٣٥)كم وقامت بهمات إستطلاعية إستفزازية وحلقت خلال ذلك فوق أجواء مقاطعة هويلا.

وأكدت المذكرة أن أنغولا ستمارس حقها كدولة ذات سيادة ومستقلة ترفض التدخل في شؤونها الداخلية وستتخذ إجراءات صارمة للدفاع عن سيادتها الاقليمية.

٢٤٠ سيارة تسرق يوميا في لندن

● لندن ـ كونا ـ ذكر، أمس الاول (الاثنين)، في لندن ان سرقة السيارات في بريطانيا تفوقت على جميع اشكال السرقة الاخرى مكلفة شركات التأمين اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة.

ففي لندن وحدها تسرق حوالي ٢٤٠ سيارة يوميا، ٩٠ بالمئة منها لا يتم العثور عليها ابدا.

اما في مدينة ليفربول الشمالية فان سيارة ستيشن مسروقة تقتحم مرة في الاسبوع واجهة المتاجر وبها مجرمون وتعبأ بالبضائع التي يفر بها اللصوص.

وكشف احصاء اجرته صحيفة «التايمز» ان معدل سن سارق السيارات يتراوح في العادة ما بين ١٣ و ٢٢ سنة ويمكنه دخول السيارة بأقل من ١٥ ثانية وانه لدى بعضهم تستغرق عملية فتح السيارة وتشغيلها اربع ثوان.

وهناك حوالي ١،٥ مليون قضية سرقة محتويات من داخل سيارات في كل سنة في بريطانيا. ويتركز هذا النوع من السرقات على اجهزة «الستيريو».

٦٦ بلداً نامياً يقرر وقف الرحلات الجوية مع بريتوريا

● كينغستن ـ «أدن» ـ قرر ٦٦ بلداً نامياً في افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي،، في مؤتمر عقد في كينغستن، عاصمة جامايكا، واستغرق يومين وقف الرحلات الجوية مع جنوب افريقيا وقطع العلاقات التجارية معها.

هذا، ودعت هذه الدول، في بيان لها، الرأي العام الدولي الى وقف الاستثمار في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

في عملية جراحية فريدة من نوعها :

زرع خمسة أعضاء في جسم طفلة أمريكية

● واشنطن ـ أجريت، يوم الأحد الماضي، عملية جراحية فريدة من نوعها تم خلالها زرع خمسة أعضاء في جسم طفلة امريكية لم تتجاوز الثالثة من عمرها تدعى تاباثا فوستر.

ونجح الأطباء في زرع كبد وطحال وأمعاء وجزء من المعدة وجزء آخر من الأمعاء الغليظة. واستغرقت العملية ١٥ ساعة.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، انه لم تجر قط من قبل عملية جراحية كهذه وتكللت بالنجاح.

ويفيد الأطباء بأن وضع الطفلة ما زال في خطر بالرغم عن صحوتها وعودة وعيها اليها بعد العملية.

وأخذت الأعضاء الخمسة من مولودة جديدة لم تبلغ الشهرين توفيت يوم السبت الماضي.

كلمة الاتحاد

أيها الشباب، مستقبلكم الوضاء أمامكم!

قد لا يكون رئيس الوزراء، شمير، قادرا على الشعور بالاحباط. وقد لا يكون شعر بالاحباط حين استمع إلى رئيس وزراء فرنسا، جاك شيراك، يودعه وهو يؤكد له أنه يصر على ضرورة الأعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا وإشراكها في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع غيرها. أما نحن فقد شعرنا بالأسى على دولة يظل مسؤولا فيها هكذا رئيس وزراء ،اي إسحق شمير، يتوهم أنه لا يزال يعيش في «عام دير ياسين».

ويتحول أسانا إلى إحساس منعش بتفاهة عدونا حين نستمع إلى شمير وهو «يقنع» ضيوفه الفنلنديين بموقفه ضد المؤتمر الدولي مدعيا أن المؤتمر الدولي هو «اختراع روسي» وأن المؤتمر الدولي هو «شعار يرفعه الروس في مظاهرات أول أيار في الساحة الحمراء»! فحتى في زمن المكارثية الهمجية، في الولايات المتحدة في الخمسينات، لم يصل الفزع من اللون الأحمر ومن الروس ومن اول أيار إلى هذه الدرجة الهستيرية التي وصل إليها رئيس حكومة إسرائيل الآن وبعد ثلاثين عاما من ذلك الزمن الأسود.

وتبدو مواقف شمير هذه، خصوصا الأن، موقف في غاية الافلاس وغير مقنعة بالمرة لعالم يتجه بأنظاره وقلوبه نحو ما يجري في الاتحاد السوفييتي الأن من تطويرات جذرية لمكاسب سبعين عاما من البناء الاشتراكي في الوقت الذي يشتد فيه تآكل النظام القديم، الرأسمالي الاستعماري بأزمته الأقتصادية المستعصية. ولا نعتقد بأن رياح التجديد الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ستستثني الرأي العام الاسرائيلي طويلا، خصوصا وهو يرى أقطاب العالم الغربي كيف يضطرون إلى التراجع عن أضغاث أحلامهم الكونية العدوانية خطوة خطوة. ولا يبقى متجاهلا للتغيرات الجذرية الحاصلة في الوضع الدولي سوى الذين كتبت عليهم الآلهة مصير الانقراض، أولئك الذين تأخر ميلادهم سبعين عاما على أقل تقدير.

لقد انتزع عالمنا الأشتراكي التوازن الأستراتيجي مما اضطر ويضطر العالم القديم إلى تغيير مفاهيمه. ونستطيع منذ الآن أن نتصور كيف سيتعمق ويتوسع تأثير المبادىء والمنجزات الشيوعية في العالم كله، وفي بلادنا أيضا خلال مسيرة تجديد شباب الشيوعية الجارية حاليا في الأتحاد السوفييتي وفي بقية الأقطار الأشتراكية. حينئذ، بأي وجه سيقابل أعداء الشيوعية شعوبهم؟.

لم يكن الرفيق غورباتشوف مجرد متفائل حين ودع ضيوفه من مختلف أنحاء العالم قائلا: إلى اللقاء في العيد المئوي لأوكتوبر العظيم. بل كان يوجه نداء إلى الأجيال الصاعدة في العالم كله ومنه بلادنا أن هذا هو مستقبلكم فتشبثوا به ولا تسمحوا للمندثرين أصلا أن يجروكم معهم إلى الهاوية.

هذا هو نداؤنا نوجهه إلى كل من بقي غافلا ممن لاتزال أعمارهم أمامهم. يكفيهم عظة مآل إليه شمير وأمثاله من «منطق».

(«الاتحاد»)

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

سمعت، لاول مرة، عن ثورة اكتوبر

[نواصل نشر ذكريات وآراء اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادنا حول هذه الثورة واهميتها]

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس مجلس الطيبة المحلي:

حرمان اولادنا من التعرف على الاتحاد السوفييتي جريمة لا تغتفر



ـ ما هي معرفتك الاولى بالاتحاد السوفييتي ؟

■ حتى الحرب العالمية الثانية وما بعدها لم نكن نعرف عن الاتحاد السوفييتي الا النزر القليل، من خلال نشرات الاخبار المتيسرة، سواء من جهاز الراديو الذي كان نادرا وجوده في ذلك الوقت او من النشرات الامريكية التي كانت تغطي العالم وتصور الاتحاد السوفييتي بانه بلد يعيش وراء الستار الحديدي ويتميز اهله بالغلظة والخشونة في حياتهم الاجتماعية والسياسية والعسكرية، وكانت النشرات الامريكية تركز على «استهتار السوفييت بالدين وبالمتدينين»، بمثل هذه المعلومات المشحونة بالكراهية والتشويه، كنا نطالع اخبار الاتحاد السوفييتي.

ـ الى متى ظلت الصورة مشوهة ؟

■ بدأت الحقائق تتكشف عن الاتحاد السوفييتي، بالنسبة لي وللانسان العادي، في بداية الخمسينات مع بدء ربط اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وبلدان الشرق الاوسط. وبدأنا ندرك تدريجيا، بعد تصحيح معلوماتنا، بان الاتحاد السوفييتي هو الذي انقذ العالم من براثن النازية..

ـ كيف تعرفت، لاول مرة على ثورة اكتوبر ؟

■ في الفترة المذكورة ـ بداية الخمسينات ـ تعرفنا على صديق العرب والشعوب ونصير قضاياهم العادلة، ليس فقط من مواقفه السياسية المؤيدة لحقوق العرب في بلادهم وجني ثرواتهم.. فقد تعرفنا على ثورة اكتوبر التي اقامت الاتحاد السوفييتي وانقذت طبقتي العمال والفلاحين وغيرهم من براثن الاستغلال والاستعباد، وادركنا ان ثورة اكتوبر التي قادها لينين ليست كسائر الثورات التي حدثت في تاريخ الشعوب، بل هي ثورة علمية اجتماعية، تهدم مجتمع الاستغلال الطبقي لتقيم مكانه مجتمعا خاليا من الاستغلال يسخر فيه الناس نتاج عملهم لتحسين ظروف حياتهم والتمتع بخيراته. وتعرفنا على بلاد ثورة اكتوبر التي تتوخى سعادة الشعوب، شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم قاطبة.

ليس سرا، اليوم، ان ثورة اكتوبر ارست، بمبادئها العلمية، قواعد علاقات اجتماعية جديدة واساسية من اجل النهوض والتطور في جميع المجالات، وهي فاتحة عهد جديد لكل الشعوب المظلومة، ولهذا كانت معينا لكل الشعوب التي تعمل من اجل تحررها من نير الاستعمار والاستعباد.

ـ اكانت لك علاقة مباشرة ببلاد السوفييت ؟

■ كان لي الشرف بزيارة الاتحاد السوفييتي، قبل ثلاث سنوات ولقد خلفت لي هذه الزيارة اعجابا واحتراما للشعب السوفييتي اللطيف الوديع المطمئن لمستقبله ومستقبل ابنائه. واستطيع ان اقول ان هذا الشعب هو الاكثر اطمئنانا، سواء في حياته اليومية او للمستقبل. لقد اعجبت بآداب الشعب السوفييتي وحضارته. وقد راعني ان يكون هذا الشعب، بغنى آدابه وحضارته وتطور ارضه الشاسعة ـ قد حجز عنا فكريا وعلميا ولا يدرس عنه في مدارسنا بالشكل الكافي والصحيح، واستطيع ان اجزم بان حرماننا من التعرف على هذا البلد العظيم، من خلال المناهج التعليمية ـ كان ولا زال مقصودا. وبهذه المناسبة فانا اناشد وزارة المعارف بان تضع المناهج الملائمة التي تتيح لابنائنا التعرف على هذا البلد العظيم، جغرافيا وتاريخيا وحضاريا والاطلاع على منجزاته الجبارة في جميع المجالات، لان حرمان اولادنا من التعرف على الاتحاد السوفييتي جريمة لا تغتفر.

ـ ما هي دروس ثورة اكتوبر ؟

■ ان ثورة اكتوبر وما نشرته من مبادىء على الكرة الارضية وتأثيرها المباشر على كل مجريات الامور اصبحت واقعا مقررا في العالم، فهي المعين لكل حركات التحرر، وهي القوة الرادعة لمثيري الحروب وهي التي حمت الطبقة العاملة وهي القوة العسكرية الرادعة، وهي الاولى في غزو الفضاء لخدمة البشرية ومن اجل السلام العالمي.

ـ وما هي انطباعاتك عن ثورة اكتوبر وبلد اكتوبر، في ايامنا ؟

■ ان سياسة التجديد الجارية في الاتحاد السوفييتي، في عهد الزعيم السوفييتي غورباتشوف لدلالة واضحة على نبذ الركود والتحفظ. فهي عملية شحن واندفاع نحو الافضل في مجال تطوير التكنولوجيا والاستفادة من منجزات العلم بشكل افضل وتطوير اقتصاد البلاد واغناء الثقافة وزيادة الانتاج، وهذه كلها تقود، بالضرورة، نحو توثيق العلاقات السياسية مع سائر الشعوب وزيادة قدرة الاتحاد السوفييتي على الحركة والدعم جراء زيادة قدرته في صنع الخيرات. وهذا ينعكس في فرض خطوات سلم جديدة، كما يجري حاليا (الاتفاق على ازالة الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا) ومؤشر نحو منع تام لسباق التسلح في العالم ودرء خطر نشوب حرب عالمية نووية لا تبقي ولا تذر.

انني بهذه المناسبة اود ان اهنىء شعوب الاتحاد السوفييتي قاطبة بمناسبة الذكرى ال = ٧٠ لثورة اكتوبر المجيدة.

(اجرى المقابلة نسيم ابو خيط)

شر البلية ما يضحك

■ بقلم : غالب سيف ■

● كتبت صحيفة «عل همشمار» يوم (٨٧/١٠/٢٠) خبرا بعنوان «الدروز من اجل هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي» جاء فيه على لسان رئيس «الحلقة الصهيونية الدرزية» يوسف نصر الدين، ان حلقته «تهتم بقضايا خارج الوسط الدرزي، وهي ملتزمة بكل الأمور التي تشغل الشعب الاسرائيلي وخاصة بما يتعلق بهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي»، ويدعي ان «من المفروض ان يتوحد الشعب الاسرائيلي بكل شرائحه من اجل هجرة اخواننا من الاتحاد السوفييتي».

لست بصدد مناقشة موضوع هجرة «اخوانه» اليهود من الاتحاد السوفييتي، ولكنني اقول للسيد نصر الدين والذين على شاكلته، انه من غير الطبيعي التوقع من هكذا «حلقة» ان تتعاطى بغير سخافات، والاسخف منه هي جريدة «عل همشمار» نفسها، التي لا تميز بين حلقة تعيسة كهذه وبين الطائفة الدرزية التي تنبذ بأكثريتها الساحقة «حلقة نصر الدين» المشبوهة، فبأي حق تنشر خبرها تحت هذا العنوان المهين ؟

ان يوسف نصر الدين وزمرته يمثلون الحركة الصهيونية العنصرية فقط، وهم يشوهون سمعة الطائفة الدرزية بنشاطهم وتصريحاتهم. ولو انهم يتعاملون بصدق ومسؤولية مع قضايا طائفتهم لما اختاروا هذا الموقع. وهل قدوم «اسرى صهيون» عملاء المخابرات الامريكية والموساد الاسرائيلي امثال شيرانسكي ـ اين هو اليوم ؟ ـ وغيره من يهود الاتحاد السوفييتي المضللين بالدعاية الامبريالية والصهيونية يحل مشكلة (١٢٠٠) من المباني غير المرخصة في قريتك دالية الكرمل وعسفيا المعرضة للهدم بموجب القوانين العنصرية الصهيونية ؟ وهل تساعد هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل في حل مشكلة بيت جن التي فقدت كل اراضيها بموجب قوانين المصادرة العنصرية التي سنت في الكنيست بمبادرة كل الأحزاب الصهيونية من معراخ وليكود وزعانفها ؟ وهل قدوم اليهود من الاتحاد السوفييتي، الذي يهم نصر الدين و«حلقته» سيجلب لمجالسنا المحلية المساواة المنشودة ويحل ازمتها المالية فلا تعود الى الاضرابات التي تحرج السلطة ؟ ان هذه الهجرة «الهامة والمثيرة» حسب ادعاء نصر الدين، لن تجلب لقرانا التصنيع ولن تحل مشاكل مزارعينا في قضايا التبغ والزيتون والخضار والماشية، او توقف مصادرة اراضينا وخاصة في كسرى الصامدة، او اراضي انبيائنا وأوقافنا او ترفع عنا مظالم التجنيد الاجباري وتعفي شبابنا من «ضريبة الدم» والسحق الضميري وضرب انتمائهم القومي واستخدامهم سوطا بأيدي سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها الأحزاب الصهيونية.

لقد كان الأجدر بهؤلاء المضللين وأسيادهم الكف عن هكذا سخافات، اذ انه لا يمكن تغطية الشمس بعباءة وهوية العدو من الصديق معروفة، واي اجتماع يعقد او تصريح يذاع في دالية الكرمل، بما في ذلك الاجتماع المقرر ليوم ٨٧/١١/٤ من اجل المطالبة بهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي بحضور بعض القادمين الجدد، انما يصب بمجمل الدعاية الامبريالية والصهيونية التي تحرض وتشوه موقف صديقنا وصديق كل الشعوب، الاتحاد السوفييتي، ولن يكون سوى فقاقيع وبالونات اعلامية رخيصة من المؤكد انها لا تفيد جماهير دالية الكرمل او غيرها من قرانا العربية، بل تخدم السياسة العنصرية التي تمارس ضد قرانا وشعبنا عامة، سياسة الاضطهاد والتمييز القومية والطبقية. حقا ان شر البلية ما يضحك.

عراقيات

اكبر شقاوة الدولار

عندما كان الدولار سيد العملات في العالم يناطحها شرقا وغربا ويرسل قرنه الاول للين الياباني ثم ينطح في الثاني المارك الالماني والفرنك وغيرها وغيرها ولسان حاله يقول:

كلكم غنم وانا باشا

لقبه البعض «ابو عمامة» فالعمامة الخضراء يلبسها عادة «السادة». وقد غنى له (للدولار) بعض القادمين من العراق على وزن «مربع» عتيق على النحو التالي:

اكبر شقاوة الدولار
اكبر سقاوة يا ربع
ما يحصله الا السبع
يحصد ويزرع بالزرع
ويعيش الكاسب كار

ثم بدأت قيمته تنزل تدريجيا، فاخرجت له العملات الاخرى لسانها واخذت تغني له:

وكع قدرك ليش
مسكينه يا باميا
والان للجد.

انت تشاهد وتسمع معي، يا عزيزي القارىء ما يجري في العالم الرأسمالي، وعلى رأسه امريكا، منذ اسبوعين تقريبا، من انهيار اسهم البورصة والازمة لا تزال مستمرة من الماء الحار للماء البارد ما تتنفس الاسعار قليلا حتى تنهار من جديد و«المجانين» يتراكضون.

اقول «مجانين» لاني رأيتهم بام عيني. كان ذلك في مكتب للسياحة الداخلية في نيويورك تنظمه احدى الشركات ليتفرج الزوار على «عظمة» النظام الرأسمالي، كنت اتفرج من شرفة عالية خصصت لهذه الغاية واذا من تحتي ساحة كبيرة جدا مملوءة بالناس يتراكضون يمينا وشمالا، والارض مملوءة باوراق صغيرة والصياح والعياط يملأ الدنيا، هذا يضع يديه على عينيه ويفكر بعصبية واضحة، وذاك يزوغ بعينيه يمينا وشمالا ويعض اسنانه، والثالث وبيده حاسبة صغيرة ما ان يتم الحساب حتى يقفز ويرفع يديه باشارة الى عميله ان «بع» او «اشتر» والاخر يعلك اللبان ما ان يلوك قطعة منه حتى يرميها بعصبية ويأخذ الثانية.

مختصر مفيد، فقد وجدت نفسي امام دار لشفاء الامراض العقلية «عصفورية». يا ترى ماذا يريد هؤلاء الناس الموتورين ؟ سألني صاحب لي رافقني في هذه الزيارة، اجبت صاحبي، انك انسان بسيط مثلي تفكر كانسان عادي، اما هؤلاء.. فجنون الربح يعمي ابصارهم، ما ان يربحوا «المئة» حتى يحلمون «بالالف» يدوسون على كل القيم الانسانية، لا شرف ولا كرامة، ولا عائلة، ولا عواطف ولا رحمة ولا شفقة.

الا ترى يا صاحبي ما يفعل كبارهم ؟ انهم يشعلون الحروب في اي مكان استطاعوا، الشباب تقتل وهم يبيعون السلاح لترتفع اسعار اسهمه في هذه البورصة التي تراها امام عينيك.

ان الانهيار الذي حصل في الاسبوع الماضي والذي لا يزال مستمرا هو حلقة جديدة من ازمات النظام الرأسمالي، تلك الازمات التي لازمته منذ ان بدأ يترعرع، وكانت الاخيرة منها سنة ١٩٢٩ والتي كان اسوأ ايامها يوم الجمعة السوداء كما يسمونه، وانتهت هذه الازمة بقيام الفاشية ثم بالحرب العالمية الثانية.

وتحاول البلدان الرأسمالية ان تخرج من الازمة الحالية كما خرجت في السابق بـ«الحرب» ولكن.. عظم سمك يقف في بلعومها، ذلك العظم هو الاتحاد السوفييتي وقوة النظام الاشتراكي.

فالسياسة المثابرة ضد الحروب، لا تعطيهم مفكة ولا للحظة واحدة، تلك السياسة التي تجتذب اكثر واكثر شعوب العالم اجمع وخاصة الشعوب الاوروبية منها وتحركها للنضال المستمر.

هذه السياسة تؤدي حتما الى احتداد الازمات في البورصة العالمية فهي لا تستطيع ان ترمي «العظم» خوفا على ارباحها ولا تستطيع ان تبلعه فتختنق. يعيروننا بنظامنا ايضا قائلين انتم احسن ؟ هذا نظامكم الاشتراكي يفحص طريقه ايضا.

صح، وصحيح، فنظامنا الاشتراكي يفحص طريقه ولكنه وان كان يفعل ذلك في كل مرحلة من الزمن، يصلح اخطاءه، ويتهيأ لمرحلة جديدة، الا انه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يقع في ازمات، فطريق النظام الرأسمالي مسدودة، ولكن طريق النظام الاشتراكي مهما تواجه من الصعوبات فهي ذات منفذ ومفتوحة، والنظام الرأسمالي مهما كان ظاهره قويا الا انه:

من برا بحكى يحمي — من جوا عفاط محشي

وما الازمة الاخيرة، ويوم الاثنين الاسود الاخير، الا دليل على ذلك، واكثر من ذلك.

جاء الاتحاد السوفييتي يمد يده اليهم قائلا: لماذا تتورطون في مثل هذه الازمات ؟ تعالوا نتعاون بالطرق السلمية، اوقفوا جنون التسلح وخاصة النووي، ذلك الذي يستنفذ اغلب ميزانيتكم ويضطركم لان تطبعوا الدولارات بالمليارات وتحولوها الى ورق اخضر ليس الا.. ان سباق تسلحكم يضرنا ايضا، فنحن نضطر للدفاع عن انفسنا، فلم كل ذلك ؟ نحن نحتاجكم وانتم تحتاجوننا فهاتوا ايديكم!

ماذا ستكون النتيجة ؟ هل سيرعوي «ريغن» ويعرف قدر اليد الممدودة اليه ؟ ام سيرفضها بجنون كما تفعل البورصة في «الوول ستريت» ؟ لننتظر قليلا ونرى، فغدا لناظره قريب، وفي الختام، سألت صديقا لي من ايام الدراسة تحول الى رجل اعمال صغير «صوصك» اشلونك ابو حسقيل بالبورصة في الاسبوع الماضي ؟ اجابني بنكتة عراقية ممزوجة بالاسى: ان اسهم ال «اي.دي.بي» التي اشتريتها راحت تبول وتاهت.

(ابو الشربت)

● اصلها اكبر شقاوة الدينار

سطور بين المحفزات والتمييز

■ بقلم: تيسير خالد اغبارية ■

■ في وقت تتزايد فيه الآراء والممارسات الشوفينية بين اوساط الشبيبة اليهودية، وينفلت فيها عقال الاراء والتصريحات العنصرية لدى بعض ارباب السلطة امثال شارون، ونوايا «الترانسفير»، يكون رد المعارف بتشجيع الاستيطان وتعميق التمييز بين عامليها لمجرد العنصر، وتضرب بوثيقة الاستقلال، والتي تنوي التركيز عليها هذا العام، عرض الحائط. فيظهر وكأن المبتغى من وثيقة الاستقلال خطوة اعلامية فارغة المضمون.

وفي منشور صادر عن المدير العام لوزارة المعارف والثقافة في تشرين الاول الماضي وتحت بند «محفزات لعاملي التربية» تقدم وزارة التربية على خطوة تمييز قاتلة تجاه المعلمين العرب وجهاز التعليم العربي.

والمحفزات المذكورة هي من نصيب ما يسمى بقرى ومدن التطوير. ويحصل عليها عاملو التربية من مفتشين ومدراء ومعلمين ومعلمات رياض الاطفال، والمرشدون والعاملون الاجتماعيون وعاملو المراكز الثقافية وعاملو التربية في السلطات المحلية.

والشروط، ان يكون عامل التربية مؤهلا، قد انهى الخدمة العسكرية ؟، ويسكن في قرى التطوير المعترف بها، ويخجلون «كما يظهر من ذكر بند رابع يظهر في التطبيق، وهو ان يكون يهوديا فقط! فالمعلم العربي الدرزي لا يحظى بهذه المحفزات رغم انه قد انهى الخدمة العسكرية، والمتدين اليهودي الذي لا يخدم بالجيش يحظى بهذه المحفزات. فما شعار الخدمة العسكرية الا مظلة مقترنة لتنفيذ المزيد من التمييز.

● ومن المحفزات: عامل تربية ينتقل من مركز البلاد الى قرى التطوير بعد ١٩٨٧/٧/١ يحظى بمنحة اساسية تتراوح بين ٢٦٥ ش.ج الى ٤٦٥ ش.ج. وفي حالة كون المعلم والمعلمة متزوجان يحظيان بمنحة اضافية مقدارها ١١٥ ش.ج. وتتحول جميعها الى منحة دون ارجاع بعد ٣ سنوات.

● منح خاصة: تمنح علاوة شهرية خاصة لكل عامل تربية وتعليم يعمل ويسكن في قرى التطوير تدفع من قبل صاحب العمل حتى وظيفة كاملة وهذا مرتبط بجدول غلاء المعيشة. وتدفع هذه العلاوات ابتداء من ٨٧/٩/١ شهريا.

● ترفيع الاقدمية: اي دفع مخصصات مالية محفزة بما يعادل سنة خدمة او سنوات للمعلمين اليهود الذين يدرسون في بلدات التطوير البعيدة. وهكذا فالمعلم العربي يبدأ بسنة الخدمة الاولى وزميله في قرى التطوير يسجل له فورا ٧ سنوات خدمة سنة اولى + ٤ سنوات تحفيز + سنتان خدمة تدفعان اصلا لكل معلم يهودي اينما كان تحت شعار الخدمة العسكرية. وتذكر النشرة قائمة باسماء مدن وقرى التطوير في البلاد وتقسم الى ٣ مجموعات لا تشمل بالطبع اية قرية او مدينة عربية لانه يحرم عليها التطوير.

ففي المدن والقرى المشمولة في التقرير وبضمنها المستوطنات في المناطق المحتلة تدفع لهم الاقدمية ومحفزات طالما عمل وسكن فيها. وفي حالة كون عامل التربية يعمل حسب درجات وليس وفقا للاقدمية.

المجموعة أ +: زيادة درجتين
أ: ١.٥ درجة
ب: درجة.
تصرف له زيادة تتراوح بين درجة الى درجتين.

● التعليم الاكاديمي: تشترك الوحدة للاسكان والمحفزات بـ ٧٥٪ من مصاريف اجرة التعليم في المؤسسات العليا، و١٠٠٪ سفريات، بشرط ان لا يقل تعليمه عن ٨ ساعات اسبوعيا. وان يكون الموضوع تعليميا.

● صناديق الاستكمال: تتحمل الوحدة حصة المعلم والمشغل سوية. فما على المعلم الا تسجيل اسمه ويصبح عضوا فيها دون ان يدفع اغورة واحدة، فالمعلم العادي يفرز من راتبه ٤.٢٪ ومن صاحب العمل ٨.٤٪ ويصبح المجموع ١٢.٦٪ من راتبه. وهذه النسبة هنا على حساب الوحدة. وعلى المعلم العضو ان يستمر في عمله في قرى التطوير حتى نهاية السنة الخامسة. والصناديق هي صندوق الاستكمال عن طريق بنك مساد وصندوق الثانويين وصندوق فوق الابتدائيين.

● تشترك المعارف في ٨٠٪ من اجرة السكن في عمارات [illegible] جوره، والتابعة للسلطات المحلية الخ. ومثل هذه النسبة في بيوت اخرى في السوق الحرة. وفي نفس الوقت يعمل مئات المعلمين العرب في النقب ولا يحظون باية مساعدة سكن؟!!!

وتحظى بالمحفزات الانفة الذكر كذلك قرى المهاجرين الجدد وجميعها ترفع الاقدمية ٤ سنوات لحساب الراتب.

ويجب ان لا ننسى ان سكان قرى التطوير على اختلاف تقسيمها يحظون بتنزيلات هائلة من الضرائب. تضاف في قائمة المحفزات للمعلمين في هذه القرى.

وهكذا رأينا اشكالا جديدة من التمييز، وشعارات زائفة للمساواة تحت شعار الخدمة العسكرية. اذ ان القرى العربية الدرزية لا تحظى بمقومات ومحفزات قرى تطوير.

ان المعلم اليهودي يأخذ هذه الزيادة لكونه يهوديا فقط وهذا تمييز عنصري مفضوح بدليل تجاهل القرى الدرزية المحاذية لقرى التطوير، ناهيك عن تجاهل القرى العربية.

هكذا ترسم وزارة المعارف خطوط «المساواة» بين مربي الاجيال. فلا يكفي ان ابن المعلم العربي يحظى باقل من نصف ابن المعلم اليهودي في التأمين، ولا يكفي اننا نعاني من ازمة غرف مستأجرة!! اننا نسأل وزارة المعارف: الا يستحق معلمونا كل محفز لخدماتهم المتفانية لتربية النشىء الجديد ؟ اليس هناك من حدود لسلسلة التمييز ضد جماهيرنا العربية على اختلاف طوائفها؟!!

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

● احتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

□ كوكب ابو الهيجا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ دير حنا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب ـ يتكلم: عودة بشارات.

□ كفر مندا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: سعيد بدر.

□ عرابة، السبت ١١/٧، الساعة ٦.٠٠ في نادي الجبهة، يتكلم: زاهي كركبي.

□ المشهد، السبت ١١/٧، الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت محمود مرعي.

□ الناصرة، السبت ١١/٧، الساعة ٧.٣٠ مساء حفلة في قاعة النادي الارثوذكسي

□ عيلبون، الاحد ١١/٨، الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب، (حفلة) ـ يتكلم فهمي زريق وتوفيق كناعنة.

□ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي «اميل توما»، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ عيلين، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب.

□ يافة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦.٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء في النادي.

□ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.

□ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.

ص.ب ١٠٤

شاب درزي وجندي مسرح وجرح في الحرب ومقعد.. والمكافأة: مطرود من مكان الى مكان

لحضرة محرر «الاتحاد» المحترم

تحية وبعد،

بدأت قصتي قبل ست سنوات وبالتحديد بتاريخ ٨١/٢/٢٢ حين اصبت برجلي اثناء الخدمة العسكرية في هضبة الجولان السورية جراء انفلات طلقة نارية من سلاحي الذي تبين فيما بعد وبعد الفحص بانه غير صالح للاستعمال. فبعد الاصابة ادخلت الى المستشفى للعلاج وبعد خروجي من المستشفى بعد عدة اشهر بدأت بالمطالبة بحقوقي كمصاب في الجيش ولكن دون جدوى او حاولوا عدم الاعتراف الا بعد ان ارسلت عدة رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الامن بعدها ارسلت للعمل في مصنع يعمل فيه معوقون لمدة شهرين نقلت بعدها الى مصنع آخر ولمدة شهر واحد وذلك لعدم ملاءمة صحتي لنوع العمل. وبدأت انتقل بين مصنع وآخر حتى عملت في مستشفى بوريا في بدالة التلفونات ولمدة سبعة اشهر فوجئت بعدها باقالتي من العمل بحجة انني غير ملائم. وبعد توجهي لمدير المستشفى للاستفسار عن اسباب اقالتي قال لي بان «وزارة الدفاع» تضغط عليه لاستبدالي بمعوق اخر يهودي. وبعد ثلاثة اشهر من المطالبة بايجاد عمل ملائم عملت في مستشفى صفد في قسم الاجهزة الطبية حيث عملت لمدة عامين انتهت بتاريخ ٨٧/٩/٣ عندما طردت من العمل مرة اخرى لنفس الحجة القديمة (غير ملائم للعمل) ولكن بعد الاستفسار من مدير القسم تبين ان قضية انتهاء عملي لها علاقة بادخال معوق يهودي اخر للعمل. هذا ما اكده لي مدير القسم لان الاوامر من فوق. وبعد ان فقدت عملي ذهبت الى مكتب الامن المسؤول في طبريا طالبا عملا جديدا واذا بالمسؤول يقترح علي مساعدة لشراء سيارة لنقل الركاب على ان اجد العمل بنفسي فوافقت على عرضه. وبناء على اقتراحه توجهت لمكتب الضريبة وفتحت ملفا كمقاول لا تمكن من البدء بالعمل الجديد. ولكن عند عودتي بتاريخ ٩/١٤ للمكتب المسؤول في طبريا لاخذ المساعدة واذا بالامر قد تغير حيث قاموا بتخفيض نسبة العجز لدي من٢٨٪ ـ ٢٠٪ وبذلك يضيع حقي في السيارة وبدلا من ذلك اقترح علي بان اعمل في الحراسة فرفضت هذا العمل لانني اريد ان اعمل في اي عمل يساعدني على التطور والتقدم. وعند رفض العمل كحارس قام المسؤول بتهديدي قائلا: انك ستأتي الينا كالفأر لطلب المساعدة وبعد نقاش معه استدعي الشرطة التي قامت بدورها بفتح ملف لي بتهمة الازعاج في مكان عام. وقام الشرطي بدوره بتهديدي اذا عدت الى نفس المكان مرة اخرى بعد هذا اليوم.

هذه هي قصتي التي اردت ان اطلع الجمهور عليها لانني اعتقد بان الكثيرين من المجندين من ابناء الطائفة العربية الدرزية يواجهون مثلها، يوميا.

هذا التعامل غير الانساني اليس مصدره السياسة العنصرية والتمييز القومي والطائفي الذي تمارسه المؤسسة الحاكمة في البلاد ؟ الى متى سيستمر ؟

● عادل كمال غانم ـ المغار ●

ام الفحم ـ مرة تلو الاخرى

● يعرف الجميع ان الازمات المالية الخانقة في قرانا العربية تنبع من سياسة عنصرية تستهدف شل مسيرة تطورنا وتقدمنا. ومدينة ام الفحم نموذج معبر عن الوضع، فمشاكل هذه المدينة وما تعانيه من ضيق الرقعة والازدحام القاسي وميزانيات تافهة تجعل الحياة فيها غاية في التعقيد والاستنزاف. واشد مظاهر السير والمرور مشهد يتكرر يوميا في كثير من الشوارع. ويزداد الامر خطورة في ايام الاعياد والمناسبات وخاصة ايام السبت حيث يصل المدينة العديد من سكان القرى المجاورة لقضاء حاجياتهم. آنذاك تصبح عملية التنقل داخل المدينة صعبة ومرهقة. وسبق ان وضعت البلدية اشارات مرور لتنظيم عملية السير لكن ذلك لم يكن اكثر من حل جزئي.

وبغية تسهيل الحياة وتحسين مسألة المرور والتنقل الحر من المقهد لو قلص سكان المدينة من استخدام سياراتهم داخل المدينة ايام السبت والمناسبات حيث يشتد الازدحام لاعطاء القادمين للمدينة من القرى المحيطة مجال التنقل دون اي مضايقة (وهذه بالطبع حالات طارئة) ان ام الفحم ترزح تحت اعباء ثقيلة كبيرة. فلنساهم جميعا في دعم بلديتها او على الاقل لتسهيل الحياة داخلها ـ فقلوبنا تخفق لها ولاهاليها مع اشراقة كل صباح وتجدد حياة المعاناة ـ انها جديرة بكل تكريم وتقدير.

عبد الناصر ـ التاريخ والعنوان

بمناسبة الذكرى السنوية السابعة عشرة لرحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر نقول ونشادي ونهتف: بقدر ما تصب الانهار وتجري الوديان، ستبقى ذكراك ابها القائد عطرة في نفوسنا ومبادؤك راسخة في اذهاننا ومصدر الهام ووحي في حياتنا. لنا ان نبكيك ابا خالد وان يتمزق القلب حرقة على رحيلك يا من غرست فينا قيم الكرامة والعزة والايمان بمستقبل زاهر ـ فرضت شخصيتك الفذة وعزيمتك الابية احترام العالم للعرب والعروبة جعلت لنا هيبة وشخصية ـ لنا ان نبكيك ـ فغيابك عنا ترك فراغا لا يملأه احد. لا السادات ولا مبارك ولا غيرهما.

عفوا ابا خالد ومعذرة ـ السادات المتآمر داس كل الحدود وارتكب كل الموبقات وهوى الى الحضيض ونزع عن نفسه كل شعور بالكرامة ـ واكمل وريثه مبارك طريق التنكر لقضايانا العربية والتمسك بالحلول الامريكية.

عفوا ابا خالد ـ فالعرب اليوم يخجلون بوجود امثال مبارك لما يمثله من مواقف التهافت على امريكا والغرب ـ وانعدام الهيبة في شخصية مصر والعرب، فسياسته الاستسلامية جرت مصر الى احضان الغرب الاستعماري وجعلت من مصر ذاتها شبه مستعمرة امريكية ـ وقف متفرجا امام العدوان الامريكي على ليبيا ونكبة العرب في لبنان ـ وتشتت العرب اليوم.

تمزق شملنا ابا خالد فاصبحنا نهبا للضياع وفريسة للتشريد والاستخفاف والاضحوكة امام العالم اجمع.

ابا خالد لماذا لماذا تركتنا ؟ يا تاريخ العصر وعنوان النصر.

● ابراهيم وشاحي ـ عرعرة ●

* تهنئة *

الى الصديق العزيز سليم عبدالله محاميد وزوجته بالمولود الجديد «سهيل» متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه.

فلافل المدينة ـ اخوان حصري ـ ام الفحم

* تهنئة *

الى العزيزين باسم ابراهيم وأسماء عبدالله جمال بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

أبو هيام والعائلة

الشبيبة الشيوعية ـ فرع عرابة

يسر فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة، ان يدعو اهالي القرية لزيارة معرض الكتاب السوفييتي والعربي، احتفالا بذكرى ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر، وذلك ابتداء من اليوم، الاربعاء، ٨٧/١١/٤، الساعة ٥.٠٠ مساء حتى ٨.٠٠، في نادي الحزب.

يستمر المعرض حتى يوم السبت ٨٧/١١/٧

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٣٧٣٥٣ و ٥٣٧٣٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩٦
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



اختبار الذكاء

● اعداد: اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم ٣

١. (٤) القاعدة هي + أ. + $٢^{٢}$ + $٣^{٢}$ + $٤^{٢}$ + $٥^{٢}$
اي ان الناقص هو ٥٦ + $٦^{٢}$ = ٩٢

٢. (٤) القاعدة هي $ن^{٢}$ + ٢ والحد الاول تكون فيه ن = صفر.
الحد الناقص $٦^{٣}$ + ٢ = ٢١٨

٣. (٢) القاعدة هي $ن^{٢}$ ـ ن والحد الاول فيها تكون في ت = صفر

٤. (٢) القاعدة: تضرب ×أ ثم × $٢^{٢}$، ×$٣^{٢}$، × $٤^{٢}$، × $٥^{٢}$.
الحد الناقص هو ٤٠٣٢ × $٥^{٢}$ = ١٠٠،٨٠٠.

٥. (٣) كل عدد بدء من الحد الرابع، هو نتيجة جمع وطرح الحدود الثلاثة التي سبقته فيكون الحد الناقص (١ـ) ٧ + ١ = ٩

٦. (هـ) المشترك هو قوس ووتر.

٧. (أ) المشترك اجزاء من دائرة.

٨. (ب) المشترك هو معين.

٩. (جـ) المشترك هو دائرة وفي داخله مثلث

١٠. (د) المشترك هو خطان متقاطعان متعامدان.

● اختبار رقم ٤ ●

الزمن المحدد ١٥ دقيقة:
اكمل المتواليات الاتية:

١. ٨١، ٧٠، ٦٠، ٥١، ٤٣، ...
(١) ٣٦ (٢) ٣٤ (٣) ٣٨ (٤) ٣٧

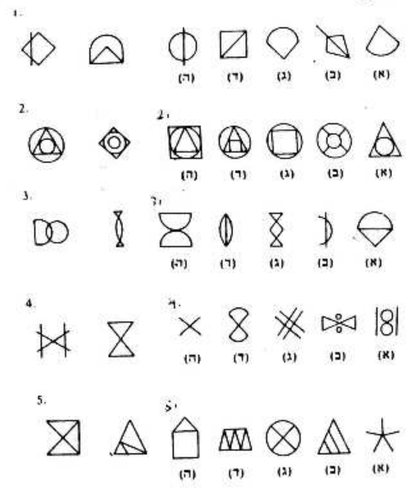
٢. ٨٢، ١، ٣، ١٣، ٦٣، ٣١٣، ....
(١) ١،٥٤٣ (٢) ١٥٢٣ (٣) ١٥٠٠ (٤) ١٥٦٣

٣. ٤٠٨، ٢٠٠، ٩٦، ٤٤، ١٨، ....
(١) ٥ (٢) ٨ (٣) ١٠ (٤) ١٣

٤. ٥، ١١، ٢٥، ٥٥، ١١٧، .....
(١) ٢٤٩ (٢) ٢٥٢ (٣) ٢٤٣ (٤) ٢٥١

٥. $س^{٦}$، ٦ $س^{٥}$، ٣٠ $س^{٤}$، ١٢٠ $س^{٣}$، ....
(١) ٣٦ $س^{٣}$ (٢) ٢٤٠ $س^{٢}$ (٣) ٣٦٠ $س^{٢}$ (٤) ١٢٠ $س^{٤}$

في الجهة اليسرى يوجد شكلان فيهما عنصر او اكثر من العناصر المشتركة عليك ان تجد الشكل الثالث من مجموعة الاشكال على اليمين الذي له نفس العناصر المشتركة لهذين الشكلين.



بلادنا

جبّ يوسف:

قرية عربية تقع جنوبي شرق صفد على مسافة قريبة من الشاطىء الشمالي الغربي لبحيرة طبريا. موقعها الجغرافي ذو اهمية كبيرة لوقوعها على طريق عكا ـ دمشق. وكان موقعها يعرف باسم «خان جب يوسف» في القديم لانها كانت احدى المحطات الواقعة على طريق دمشق.



نشأت القرية قرب بئر للمياه تدعى جب يوسف، فوق رقعة من الارض منبسطة نسبيا، ولا يزيد ارتفاعها على ٢٤٠م فوق سطح البحر. وكانت تشرف على سهل الطابغة الذي تخترقه مجموعة اودية في طريقها الى بحيرة طبريا.

وتمثل القرية نقطة انقطاع بين الجبل والسهل، اذ تمتد اقدام جبال الجليل خلفها، ويمتد سهل الطابغة امامها. والقرية صغيرة الحجم متراصة البناء. وتتألف بيوتها من اللبن والحجارة البازلتية والكلسية. وتتوافر حولها مياه الينابيع التي تستخدم للشرب وري المزارع. وهي موقع اثري يحتوي على بقايا خان وقبة تحتها صهريج وبركة.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لها ١١،٣٢٥ دونما، منها ٩٥ دونما للطرق والاودية، ولا يملك الصهيونيون فيها شيئا. وكانت اراضيها تنتج انواعا متعددة من المحاصيل الزراعية التي تعتمد على مياه الري الى جانب اعتمادها على الامطار، واهم تلك المحاصيل الحبوب والخضر والاشجار المثمرة، كالفواكه والزيتون.

نما عدد سكان جب يوسف من ٥٩ نسمة عام ١٩٢٢ الى ١٧٠ نسمة في عام ١٩٤٥، ومعظم سكانها من عرب السيّاد الذين استقروا في القرية والمنطقة المحيطة بها واخذوا يمارسون حرفة الزراعة.

قام الصهيونيون عام ١٩٤٨ بطرد سكان القرية وتدميرها. وتقع حاليا منشآت مشروع نهر الاردن ـ النقب بالقرب من مكانها، وبخاصة محطة ضخ المياه من بحيرة طبريا عند موقع الطابغة.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة طبريا.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

نافذة على الادب العالمي

تاريبل تشانتوريا

● بقلم: نزيه قسيس ●

(١٩٣٢ ـ)

ولد الشاعر تاريبل تشانتوريا في مدينة باتومي في جورجيا السوفييتية عام ١٩٣٢. بدأ بنشر قصائده عام ١٩٥٢ اما اول مجموعة شعرية له فصدرت سنة ١٩٦٤. كتب عدة دواوين، اشهرها: «الارجوحة» «قمر جديد» «إثنان».

بالاضافة الى كتابة الشعر يشتغل تاريبل تشانتوريا بالترجمة عن الانكليزية فقد ترجم رواية «موبي ديك» للكاتب الامريكي «هيرمان ملفيل» الى اللغة المحلية في جورجيا. يعيش الشاعر الان في تبليزي عاصمة جورجيا ويعتبر من الشعراء المشهورين والمحبوبين في الاتحاد السوفييتي. من قصائده الجميلة قصيدة «شتاء» وهذه ترجمتها عن الانكليزية:

شتاء

تماوجت الاشجار في ساحة الدار في الثلج العاصف،
وعلى الزجاج ارتسمت اشكل الصقيع الخشن.
كان من عادة امي ان تذهب الى الفراش قبلنا كي اجد هناك مكانا دافئا تماما بكامله.
وقبلنا جميعا كانت تقوم باكرا في الصباح،
وبالمكنسة الناعمة كانت تكنس بهدوء.
لا بد ان الطفل بحاجة الى فطوره، الى شيء دافىء،
وبعد ذلك الغداء ـ سنكون بحاجة الى شيء ما قريبا.
ثم ماتت امي. لقد عملت بشقاء، واي شقاء!
لم تسترح ابدا من هموم الحياة من اجلي.
لا، هي لن تجلس وتمشط الصوف هناك الان ـ قلب امي النقي سيكنسه الثلج الابيض.
ماتت قبل الاوان، من يدري، ربما ارادت ان تجعل المكان الذي تراه، دافئا من اجلي...

في طريقي اليك

● فالنتينا ابو عقصة ●

اخطو نحوك خطوة..
خطوة قصوى..
توصلني اليك مباشرة
قست الايام علينا
وقضينا العمر
نبحث عن ظل شجرة.
يحتوينا لا اكثر!!..
ظل شجرة لا اكثر..

اخطو نحوك خطوة..
خطوة قصوى
اثور على الواقع المشؤوم..
اتمرد على الالهة..
أعيد احلامي الى موقعها
معا نحرر العالم..
من تبعية الصنم المتجدد
.. قد يفصل البحر بيننا...

واعتقه..
فما طريق اليك سواه
الابحار هو الحل الوحيد.
للانتقال من شاطىء الى شاطىء..
البحر يفصل بيننا واظل اعشقه..
عن ظل شجرة لا اكثر
اتنازل عن كوخنا الدافىء..
وزهرة الفل
عن الشمس فجرا
وايضا قطرة الطل..
عن احلامي ببيت من القرميد
وضجيج اطفال يملأون كوخنا
الوحيد
اخطو نحوك خطوة
توصلني اليك
مباشرة
معا نحرر العالم
من تبعيه لاله لا وجود له..
اخطو نحوك خطوة..
مهما يكن..
فالحب اني وانك للرحيل واللقاء..
اني وانك للسعادة والشقاء..
اني وانك للحياة للفناء..
الحب ان اشعر بالغربة يوم
تغترب..
وبالعذاب يوم تتعذب
الحب ان اقاوم يوم تكون وراء
قضبان في زنزانة
احطم عن وجهك احزانه
الحب اني وانك واحد
رغم الفرح وفقدانه..

ـ معليا ـ

لما رحنا عالمينا

● وفاء طلال رواشدة ـ الرينة ●

لما رحنا عالمينا
صار الدمع مثل السيل
مع السلامة يا خي
تترجع بكرة علي
الفرقة صعبة ومرة
حطت في القلب جمرة
صورة وجهك يا غالي
بالايام والليالي

تتودعك يا خينا
يهلهل من عينينا
اوعى تتأخر علي
وبتحلى ايامنا
والله يكفينا شرة
وكسّرت ظهورنا
ما تتغيب عن بالي
تبقى قدام عينينا

قصيدة ملونة

● وفيقة كمال نعامنة ●

سأكتب بالاسود
واخط على وريقاتي بالاحمر
واجعل بعضا من كوفيتي اخضر
ابعث من صلاتي ترتيلة للغد
سأطمئن الخوف الكامن في احشائي
وارفع صوتي حتى القحف.
الغد آت
من هنا ابتدأت الكلمة
عبر دروب وطني تصلكم
على ميناء بيروت الصامدة تقف.
تسمر خطاها بالارض قويا
تنتظركم بعد مشوار دام طويلا
تدخل الى اعماق اعماقكم
احياني اطفالي تطمئنكم
ما النسيان زارنا
ولا موت الضمير في دارنا
ننتظر الصمت الساكن، في عقولهم
ننتظر الكلمة تخرج من شفاههم
وعرشهم الساخر من دنيانا الصامدة
فهم هناك جالسون
لاخبارنا لا يأبهون
ماذا بعد على الشاشة يقولون
فلنقل معهم
لبيك يا حسين المجنون
دمنا شوكة في حلقك
دمنا شوكةً في حلق الساخرين منا
لاننا بالنسبة لعرشك تافهون

ـ عرابة ـ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ يافا

ندعوك بهذا لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيقام يوم الخميس الموافق ١٩٨٧/١١/٥ الساعة السابعة والنصف في نادي الحزب بالعجمي ـ شارع هشيكما ٢.

يتكلم: عضو الكنيست ـ **شارلي بيطون**

حول:
مؤتمر جنيف ولقائه مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ـ ياسر عرفات والطرق لتقوية معسكر السلام.

الدعوة عامة

الجماهير العربية سنة قبل الانتخابات

في المركز الثقافي البلدي الساعة السابعة مساء

باشتراك: سالم جبران ـ رئيس تحرير الجديد
عبد الوهاب دراوشة ـ عضو كنيست
هاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم
يدير الندوة: الاستاذ عبدالله جبران

ـ ما هي القوى السياسية الاساسية التي تنشط بين الجماهير العربية
ـ ما هو موقف كل منها في قضايا المساواة وقضية السلام العادل
ـ اعضاء الكنيست العرب في الاحزاب الصهيونية يخدمون الجماهير العربيه ام احزابهم
ـ هل من المنتظر حدوث تغييرات ملموسة في الخارطة السياسية في الوسط العربي في اسرائيل عامة ؟

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عين ماهل المحلي، يتقدمون باحر التهاني واجمل التبريكات الى جماهير المسلمين في البلاد والخارج بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف، متمنين ان يعود وقد ساد السلام العادل والشامل ربوع بلادنا والعالم اجمع.

● كل عام وانتم بخير ●

مصطفى حبيب الله ـ رئيس المجلس

امي

● احمد علي نصار ●

كان فيها تكويني... خلقي... ومولدي...
صدرها مرضعي... ومسكني... ومضجعي
أمي هي معبدي...
الذي فيه اصلي...
امي شرفة تطل على الحياة
هي معرفتي.. ومدرستي.. وعلمي
خريطة توضح لي طريقي..
مسلاتي في وحدتي..
ملجأي اذا خفت
مرضعي اذا جعت
مقيمي اذا اخطأت...
صدرها مليء بالحنان
فيها من الخوف امان...
لافراحي تفرح
لاحزاني تحزن...
عند سفري تدعيلي
بان يوفقني ربي...
يعطيني.. ويهديني..

ـ عرابة ـ

لحبي، للحظة.. اصغ يا وطني

● رجاء بكرية ●

اصغ يا وطني اصغ
ولو لحين للحظة لثانية
لنحيبي الذي يمزق سما القدس
لدمعي الذي اغرق الاطفال
والارامل
في بقعة منسيه
لحديثي الذي يطرق بوجل نوافذ
البخلاء
لعشقي الذي مضى كالزنابق
في اوائل نيسان
لعذابي المورق في مقلتي
خضرة جوفاء
هناك على شاطىء النهر اندلعت
براكيني...وفوق شفاهي
انسحقت الكلمات
وغنت العنادل لناي الملوح
اندى النغمات
وظننت أني ملاقيك بين الخمائل
على قيد خطوة من نبع الدماء
هكذا انبأني زورق الايام
الخوالي
وعطش الليالي
وقالت لي الكواكب والابراج
والنسر المطوق في العلاء
واخترقت الحدود لاصلك
تلفني اجنحة الظلام
لكن الكاشفات عثرتني
وتوارت دردشة النداء
لم يقابلني سوى صخب المدفع
والرشاش
واياد تضيق عنقي
ووجوه عرفت منها ملك خليجي
ووزير عربي وسفير يتوعد
بلسانه
الاعوج اولئك السفهاء
منذ قصدت ظلال صنوبرك
وغزلت اوراقه فنا اهجع اليه
كلما شوقني برد الشتاء للرحيل
منذ عرّفتني على سرك العميق
وايقظت مشاعري على لحنك
كلما جرفني تيار المساء
ودعوتني لمرتعك الضنين
منذ ضربت صخرتي امواج
السراب
في عشية تقوض تمثال
العدالة
وصلّت احزمة اللهيب
الشمعدان
الوحيد
وانقطعت الزوابع عن الصفير
منذ قبل انني منك ولدت
ونازعتني لهفتي للقاء جفنك
الذابل
وقصفت الذكرى عمري الشريد
منذ اغتالني الصمت الماثل
فوق ناقوسك
سماني المجاذيب متطرفة
ورموني بنظرات احتقار
واتهموني بالزور والانحراف
فجعت بذلك اللقب وسألتهم
بشك عن جريمتي
لم يجيبوا
لم يبرروا الاسباب
وشعرت باعصار شديد يقتلع
شراييني... يكتم انفاسي
ويواري الثرى اغنيتي التي
ابتدأت قبل الف الف دهر
ولم تعرف بهاء الاقمار
لا ولا صادفت الانوار
متخبطة في الظلام ابدا
حرم عليها ذلك وهي في
رحم الخيال
ظلمتها اذ لم استشرها قبل
شروعي في العملية القيصرية
لاستخراجها
لذا جاءت كأي لقيطة
اهكذا تدفن الاغاني دون
اعتبار...دون ادعاء يا
وطني
كما تركل الجيف والاجساد!
تعال يا حلمي البديع
تعال يا اكليل عشتروت
قبل يدها
وامنح هذا العالم الفاني
بعض جمالها
تعال للاشجار العاشقة
للمسات الربيع الدافئة
ولكل القلوب النابضة بالعطاء
يا وطني
تعال يا اروع درة اهداها
زحل للورى...
الآن فقط ادركنا معنى فقدانك
ارحم خفقان فؤادي
واصغ لقصيدة عتابي...

(عرابة)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

طرق النقاش في الكنيست

● اعداد: يوسف صباغ ●

ينص قانون اساسي الكنيست في البند ٤٥ على ان النقاش يكون حزبيا او شخصيا.

النقاش الحزبي: يكون النقاش حزبيا في المواضيع التالية:
١) تشكيل الحكومة او استقالتها.
٢) اقتراح الميزانية
٣) السياسة الخارجية
٤) سياسة الامن
٥) موضوع اقترحته احدى الكتل وابلغت رئيس الكنيست انها تطلب به حجب الثقة عن الحكومة.
٦) موضوع اعلنت عنه الحكومة لرئيس الكنيست انها ترى في التصويت عاية بمثابة تعبير عن الثقة بالحكومة او حجب الثقة عنها.
٧) بناء على طلب عشرة اعضاء كنيست او حزبين مجموع اعضائها لا يقل عن ثمانية اعضاء.

طريقة النقاش الحزبي:

١ ـ تحدد لجنة الكنيست المدة الزمنية المخصصة للنقاش، ويقسم الوقت بين الاحزاب حسب كبرها. وفي نقاش مدته اربع ساعات، يكون لكل حزب عشر دقائق على الاقل، واذا كانت المدة اكبر يكون لكل حزب خمس عشرة دقيقة على الاقل.

٢ ـ كل قائمة تريد الاشتراك في النقاش تبلغ رئيس الكنيست ـ خطيا ـ باسماء اعضائها الذين سيشتركون في النقاش وترتيب ظهورهم والوقت المخصص لكل منهم.

٣ ـ يقرر رئيس الكنيست دور الخطباء بين القوائم أخذا بعين الاعتبار كبر القوائم حسب الترتيب التالي:
أ) تستدعى اكبر قائمة في المعارضة لتخطب اولا.
ب) يحق لاكبر قائمة في الائتلاف ان تخطب ثانيا اذا كان الوقت المخصص ثلاث ساعات، وعضو آخر اذا كانت المدة ثماني ساعات.

طريقة النقاش الشخصي:

في النقاش الشخصي يتكلم العضو عادة بالنيابة عن نفسه وآراؤه ليست بالضرورة آراء حزبه ويكون النقاش شخصيا في مواضيع غير التي ذكرت انفا او عندما يطلبون حرية الضمير. اما طريقة النقاش فهي كالتالي:

١ ـ يحق لكل عضو كنيست ان يبلغ رئيس الكنيست برغبته الاشتراك في النقاش ويسجل اسمه في سجل الخطباء.

٢ ـ يحدد رئيس الكنيست المدة الزمنية لكل خطيب ودور الخطباء، ويحق له ان يحدد مدة هذا النقاش.

٣ ـ اذا اراد عضو كنيست ان يغير موعد اشتراكه في النقاش، يستجاب طلبه اذا امكن، ولكن اذا لم يبلغ العضو رئيس الكنيست عن تغيبه عن الجلسة عند مجيء دوره يخسر حق الكلام في هذا النقاش.

حق الكلام للوزراء

يحق للوزير ان يطلب حق الكلام متى شاء ذلك في نقاش حزبي او شخصي واذا اعلن عن استقالة وزير من الحكومة، يحق للوزير المستقيل ان يخطب مباشرة بعد الاعلان.

افتتاح النقاش وتلخيصه:

يفتتح النقاش ويلخص في كل موضوع من جدول الاعمال حسب القواعد التالية:

١ ـ في المواضيع التي اقترحتها الحكومة، يفتتح النقاش ويلخصه الوزير او نائبه. في المواضيع التي احضرتها لجنة من لجان الكنيست، يفتتح النقاش ويلخصه رئيس اللجنة او عضو منها يخوّل صلاحية بذلك.

٣ ـ في مواضيع من جدول الاعمال يكون النقاش كما يلي:
أ ـ في المواضيع المقترحة من قبل اعضاء الكنيست، يفتتح النقاش ويلخصه احد الاعضا بالنيابة عنهم.
ب ـ اذا اقترح موضوع من قبل مجموعة اعضاء كنيست، يفتتح النقاش ويلخصه احد الاعضاء بالنيابة عنهم.
جـ ـ اذا قدّم اقتراح من قبل مجموعة احزاب مختلفة، كل حزب على انفراد، يحق للحكومة افتتاح النقاش وتلخيصه، اذا لم تطلب الحكومة ذلك ـ يفتتح النقاش احد الاعضاء المقترحين باتفاق بينهم واذا لم يتفقوا فيما بينهم، يقرر رئيس الكنيست ونوابه من يفتتح النقاش ويلخصه.

اعلان شخصي:

يطلب اعضاء الكنيست احيانا حق اعلان شخصي في اثناء النقاش ويتم ذلك كما يلي:

١ ـ يُسلم عضو الكنيست الذي طلب حق اعلان شخصي لرئيس الكنيست فحوى الاعلان خطيا.

٢ ـ لا يعطى حق اعلان شخصي الا لتصحيح سوء فهم لاقوال مقدم الطلب او يتعلق باقواله، او لازالة تهمة قيلت ضده في الكنيست.

٣ ـ لا تكون مدة الاعلان الشخصي اطول من خمس دقائق، ويكون موعد الاعلانات الشخصية في نهاية الجلسة.

اعلان الاحزاب في النقاش:

يعطى كذلك للاحزاب حق لاعلان في النقاش على اقتراح قوانين ويتم ذلك كما يلي:

١ ـ يحق لكل حزب الادلاء باعلان اذا لم يشترك في التصويت او مُنع من ذلك في القراءة الاولى. ٢ ـ اذا لم يشترك الحزب في النقاش او منع من ذلك في القراءة الثالثة. ٣ ـ يتم تقديم الاعلان بعد التصويت ولا تزيد مدته عن خمس دقائق. ٤ ـ اذا قررت لجنة الكنيست تقديم اعلانات من الاحزاب بدل النقاش، تقدم الاعلانات قبل التصويت، وتكون مدة الاعلان من خمس الى عشر دقائق.

نظام التصويت:

١ ـ يقرر رئيس الكنيست نظام التصويت، وله الحق في ان يقرر تقديم موضوع مهم للتصويت اولا. كذلك يحق للحكومة ان تقدم المواضيع التي اقترحتها للتصويت اولا. ٢ ـ قبل كل تصويت يعلن الرئيس لكل اعضاء الكنيست الموجودين خارج قاعة الجلسات عن التصويت بواسطة دق جرس يسمع في كل مبنى الكنيست.

كيف يجري التصويت ؟:

١ ـ يصوتون برفع الايدي
٢ ـ يتم تصويت سري او شخصي حسب طلب من الحكومة او من عشرين عضو كنيست على الاقل.

نتائج التصويت:

١ ـ اذا رأى رئيس الكنيست ان الاقتراح المقدم للتصويت حظي بالاكثرية او رفض بالاكثرية لا يجري عد الاصوات.

٢ ـ اذا لم تكن النتائج واضحة للرئيس، يعد الاصوات سكرتير الكنيست او احد نوابه.

٣ ـ اذا قرر رئيس الكنيست ـ حسب رأيه او حسب طلب احد اعضاء الكنيست ـ ان يجري عد الاصوات من قبل اعضاء الكنيست، يعين رئيس الكنيست عضوين او اكثر من بين اعضاء الكنيست ويلقي عليهم مهمة عد الاصوات.

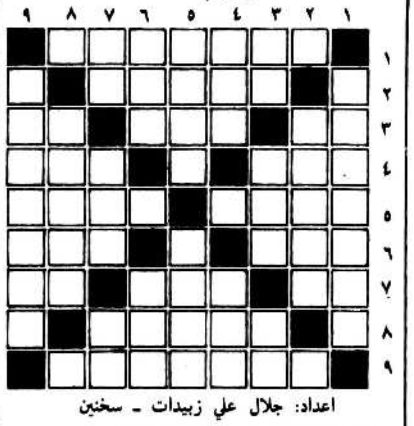
وفي نهاية كل تصويت يعلن رئيس الجلسة عن نتائج التصويت.

رسائل الاصدقاء

● الى صاحبة قصة الاطفال «الاستفتاء» القصة ناجحة من ناحية البناء والافكار واللغة، ونحن بدورنا فهمنا ما هدفت اليه من نبذ ظاهرة متواجدة الان على الساحة. ولكنا نعتذر عن نشرها لان الطفل او القارىء العادي الذي لا يصل الى ما ترمين اليه يفهم القصد الرجعي وهو ما لا تريدين ان يصل اليه القارىء، من تمجيد للملكية واعتراف بها دون قيود.. الخ...

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤٧) ***



اعداد: جلال علي زبيدات ـ سخنين

الكلمات الافقية:
١) جمهورية سوفييتية
٢) عاصمة اشتراكية
٣) من الحواس ـ عكس بارد ـ مهنة انسانية
٤) عكس شر ـ سير
٥) ناس ـ حكيم
٦) ظن (معكوسة) ـ يحصل على (معكوسة ومجزومة)
٧) ثلثا اكل ـ مهند ـ وضع خلسة
٨) حرف + عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٩) غرف دراسية + علم مؤنث

الكلمات العمودية:
١) عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٢) عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٣) مادة قاتلة ـ ذهب ـ آلة موسيقية
٤) من الحيوانات البحرية (معكوسة) ـ من الاشجار
٥) اسم علم مذكر ـ عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٦) تهجم ـ فتح
٧) انت (بالانكليزية) ـ انحني ـ اداة نصب
٨) عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٩) عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية

*** حل لغز (١٤٦) ***

افقي
١) ابن زيدون
٢) نول + ولد
٣) حر + باسم + ال
٤) موز ـ لف ـ ثلج
٥) دم + هر ـ زوقا
٦) شاي + ز ـ در + رح
٧) و ن ر ـ سر ـ وز + ظ
٨) بق ـ اياد ـ جد
٩) الخنساء
١٠) ابو نواس

عمودي:
١) احمد شوقي
٢) روماني
٣) بن ـ زهير ـ اب
٤) يون ـ رز ـ دلو
٥) زلال ـ ساخن
٦) يوسف ـ رينو
٧) دل + م ـ زد ـ أنا
٨) ود ـ ثور + و ـ آس
٩) الفرزدق
١٠) الجاحظ

رياضة

مباريات كأس شرق ووسط افريقيا في كرة القدم في ١٣ - ٨٧/١٢/٢٧

● اديس ابابا - «ادن» - تجري، في الفترة بين الثالث عشر والسابع والعشرين من شهر كانون الأول القادم، في اثيوبيا المباريات على كأس شرق ووسط افريقيا في كرة القدم.

وتجري التحضيرات لهذه المباريات على قدم وساق منذ عدة اسابيع، اذ يجري في العاصمة الاثيوبية اعداد الكثير من الملاعب الرياضية لتدريب الفرق ولاجراء التصفيات. وقد زيدت المساحات الخضراء في الاستاد الوطني في اديس ابابا. وتأسست سبع لجان شعبية تحضيرية مهمتها التعاون مع وزارة الرياضة والمنظمات الجماهيرية لتوفير الظروف لانجاح المباريات على الكأس.

هذا، وكانت رابطة اتحادات كرة القدم في شرق ووسط افريقيا، التي تضم عشر بلدان من هذه المنطقة، قد اتخذت في شهر آب الماضي في نيروبي قرارا باجراء هذه المباريات في اثيوبيا. وستجري المباريات في مجموعتين في اديس ابابا وأسمرة، في منطقة ارتيريا ذات الحكم الذاتي في شمال البلاد. وتضم المجموعة الاولى كلا من اثيوبيا والسودان وكينيا والصومال وتنزانيا والمجموعة الثانية من زمبابوي ومالاوي واوغندا وزامبيا وزنجبار. وستجري المباراة النهائية في السابع والعشرين من كانون الاول القادم في اديس ابابا بين بطلي المجموعتين.

غورباتشوف، في اختتام الاجتماع

● تتمة من ص ١ ●

كوبا واليمن الدمقراطية ولاوس وانغولا ونيكاراغوا وافغانستان والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا وفي كلمات قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في فرنسا والبرتغال وغيرها.

واشترك في الاجتماع الاحتفالي هذا ١٦٣ وفدا من ١١٩ بلدا من مختلف بقاع العالم.

وعقد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس، لقاءات مع القائد البولندي، ياروزيلسكي، ومع القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام، جرى خلالها التأكيد على أهمية تطوير وتعميق التعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين كل من بولندا واثيوبيا.

وأكد غورباتشوف، خلال لقائه مريام، عزم الاتحاد السوفييتي على مواصلة دعم قضية شعب اثيوبيا العادلة.

وقال الكسندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، سكرتير لجنة الحزب المركزية، ان خطاب ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمواضيع والتقييمات الواردة فيه والتحليل الذي اعطاه لاوسع طائفة من القضايا والطريقة اللينينية لهذا التحليل، ان كل ذلك يعطي دفعة قوية لتطوير الوعي الاجتماعي والتفكير العلمي.

ولفت ياكوفليف، وهو يتحدث في لقاء مع الصحفيين في المركز الصحفي لمناسبة الذكرى السبعين لاكتوبر، امس، النظر الى بعض الاحكام الرئيسية التي تعطي صورة فلسفية عن الطريق الذي اجتازته البلاد وتعكس مغزى ما يجري حاليا.

والمقصود، في المقام الاول، تحليل الطريق التاريخي الذي ارساه اكتوبر والمقصود ايضا «كيف نرى نحن اكتوبر اليوم عندما بدأنا بتنفيذ عملية اعادة البناء».

واضاف قوله «اننا نتحدث عن عملية اعادة البناء مثلما نتحدث عن الرؤية الانسانية وتطبيق الاشتراكية معتبرين ان اساسها هو الانسان وحقوقه وحمايته اجتماعيا وابداعاته في المجالات كافة».

والحديث يدور عن التفكير السياسي الجديد. وهذا التفكير يعد فلسفة لبناء عالم آمن خال من السلاح النووي والعنف. فلسفة تتيح الامل والامكانية لولوج القرن الحادي والعشرين والبقاء في ظله على قيد الحياة. والخطاب نفسه يعكس جوهر فلسفة التفكير الجديد. والحديث يدور اخيراً عن مسألة نظرية وتطبيقية بالغة الاهمية ليس بالنسبة لنا فحسب وهي: هل بوسع الرأسمالية اليوم ان تتقبل، من حيث المبدأ، الافكار عن العالم المتغير جذريا ؟!

واستطرد ياكوفليف قائلاً: «اننا نعتز، في بلادنا، بكل ما تم انجازه. واليوبيل بالنسبة لنا يعد فرصة طيبة لكي نفكر مليا ونتشاور مع التاريخ ومع عقولنا وان ندرك بجلاء ما الذي يتطلبه مصير الاشتراكية نفسه منا وما الذي ينبغي نبذه من حيث المبدأ مرة والى الابد».

«واليوم فاننا نقارن، بدقة متناهية، كل خطوة من خطواتنا مع مُثل ثورتنا واهدافها. ولدينا ما نعتز به في المجالات المادية والاجتماعية والسياسية والروحية على حد سواء.. فان دولة متخلفة لم يكن اكثر من ثلاثة ارباع سكانها يعرف القراءة والكتابة وكان جوع الجماهير امرا طبيعيا بالنسبة لها غدت دولة عصرية. ومن الفقر والجهل انطلقنا نحن الى الثقافة وبناء مجتمع الفرص الواسعة والمتكافئة لكل انسان. ولكن كل ذلك لم يكن بالامر الهين بالنسبة لنا».

واعلن الكساندر ياكوفليف ان التوازن الاستراتيجي، الذي انتزعناه بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة من التاريخ، يخلق ظروفا جديدة وسايكولوجية جديدة تتيح النظر الى العالم بشكل جديد. وهذا التوازن يعطي الامكانية للابتعاد عن سياسة البحوث الاضطرارية والعاجلة، في احيان كثيرة، عن الردود على التحديات العسكرية - التكنولوجية للغرب والدخول الى طريق التهيئة الهادفة لظروف التطور الدولي السلمي والظروف المثلى للتقدم. وقد حانت مرحلة جديدة كليا تشكل فيها الحركة نحو عالم خال من السلاح النووي والعنف بديلا والعيا تماما.

شيراك يلتقي ١١ شخصية فلسطينية

● تتمة من ص ١ ●

الاطار المناسب لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا واحلال السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط. كما ركز الجانب الفلسطيني على ضرورة دعم المناطق المحتلة، من خلال شراء صادراتها من قبل السوق الاوروبية المشتركة بشكل مباشر او عن طريق الترتيب مع م.ت.ف.

وأعلن شيراك انه يوافق على عقد المؤتمر الدولي، بمشاركة م.ت.ف (بدون أن يذكر انه يعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني). وأضاف أنه، نيابة عن الحكومة الفرنسية، يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وسئل ان كان بالامكان اعتبار تصريحه هذا رسالة توجه الى أهل المناطق المحتلة. فأجاب بالايجاب. وقال ان فرنسا ستواصل الجهود «في سبيل تحقيق السلام». وأنه جاء الى المنطقة لكي يستمع الى الفلسطينيين، مشيراً الى أن الحكومة الفرنسية اعتادت في الماضي على الاتصال بالزعماء العرب وأنها قررت اجراء اتصالات مباشرة مع الفلسطينيين.

وسئل شيراك: لماذا لا تذهبون الى تونس لالتقاء قادة م.ت.ف أو دعوتهم الى باريس ؟ فأجاب، متهرباً: لنترك هذا المستقبل.

وسئل عن لقائه مع رئيس الحكومة، اسحاق شمير، فقال ان شمير يعارض المؤتمر الدولي بشكل واضح وحاد وان هذا الموقف يعيق عقد المؤتمر الدولي. (لكن شيراك لم يتطرق الى الصيغة التي يطرحها بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة، للمؤتمر الدولي ولم يطرح الجانب الفلسطيني الموضوع اطلاقا).

وفي ختام اللقاء سلم الوفد الفلسطيني رئيس الحكومة الفرنسية عريضة وقع عليها ثمانية من أعضاء الوفد. وهي عريضة مماثلة، من حيث المضمون، للعريضة التي كان تسلمها وزير الخارجية الفرنسية حين زار البلاد في حزيران الماضي.

وتشمل العريضة ست نقاط تتحدث عن وحدانية وشرعية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وضرورة عقد المؤتمر الدولي، بمشاركة م.ت.ف على قدم المساواة والاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن، وأنه لا يمكن حل القضية الفلسطينية ووضع حد للنزاع العربي - الاسرائيلي الا بتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة وفي تقرير مصيره بنفسه والعودة. كما تنص العريضة على رفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ باعتباره لا يعترف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ويتعامل مع القضية الفلسطينية فقط كقضية لاجئين. كما دعت العريضة دول السوق الاوروبية المشتركة الى ان تؤدي دوراً فاعلا في التسوية السلمية العادلة في المنطقة.

وعلم، من مصادر مطلعة (بعض اعضاء الوفد الفلسطيني) ان الاعضاء الثلاثة الذين رفضوا التوقيع على هذه العريضة هم رشاد الشوا والياس فريج وحكمت المصري. وعلم أن ثلاثتهم يتذرعون، في رفض التوقيع، بحجة أنهم لم يستشاروا ولم يناقشوا في مضمون العريضة، في وقت هم ذوو «دور ريادي».

وأضافت مصادر من داخل الوفد أن هذه الحجج ساقطة وأن الحقيقة هي أن اعضاء الوفد الثلاثة كانوا اضطروا، بعد ضغوط شتى، الى التوقيع على عرائض مشابهة (تتحدث عن م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا) وأنهم، لذلك، تلقوا على رؤوسهم من نظام الملك حسين. ولذلك فانهم الان يتهربون من التوقيع على مثل هذه العرائض.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«مغو هعمكيم»
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مغو هعمكيم» في «نتسيرت عيليت»، طلب تسهيل في ملف رقم ٨٧/٣٩ مقدم بواسطة السيد مصطفى يوسف ابو ليل من عين ماهل في بلوك رقم ١٦٩٤١ قسيمة ٣.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «كرمل» ٢/٥ «نتسيرت عيليت» خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

ي. كينغ - رئيس اللجنة

عمال «شارون تكستيل» يعتصمون في المصنع ويعلنون اضرابا مفتوحا عن الطعام

● وفد عن كتلة «الجبهة» في الهستدروت يزور العمال المعتصمين ويتضامن مع كفاحهم ●

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - زار وفد عن كتلة الجبهة في الهستدروت، تكون من عضوي اللجنة التنفيذية بنيامين غونين وجميل ابو راس، امس (الثلاثاء)، العمال المضربين عن الطعام في مصنع «شارون تكستيل».

وطالب وفد الجبهة، على اثر ذلك، الهستدروت بالوقوف بشكل واضح الى جانب العمال في كفاحهم دفاعا عن مكان العمل والى تنظيم حملة تضامن معهم من جانب عمال النسيج على مستوى قطري. وكذلك بفتح صندوق الاضراب امام العمال المضربين كي يتمكنوا من الاستمرار في كفاحهم العادل.

وطالب الوفد كذلك بتغيير القانون المعمول به والذي يمكن صاحب العمل من اغلاق المصنع متى يريد وبدون اعتبار مصلحة العمال.

وقد استقبل العمال المعتصمون داخل المصنع وفد كتلة «الجبهة» بحرارة.

وكان ١٨٠ من عمال مصنع «شارون تكستيل» اغلقوا، امس الاول، بوابة المصنع في بيتح تكفا واعتصموا في داخله واعلنوا الاضراب عن الطعام.

وقرر العاملون في المصنع، بعد اجتماع صاخب عقدوه امس الاول، عدم اخلاء المصنع بأية صورة من الصور الا بعد ان تحل قضيتهم مع «عائلة كراسو»، صاحبة المصنع.

وكانت «عائلة كراسو» قررت اغلاق المصنع ابتداء من اليوم الاربعاء. وارسلت للمرة الثالثة في البريد رسائل فصل من العمل لـ ١٨٠ عاملا.

ويخوض عمال مصنع «شارون تكستيل»، منذ ثلاثة اسابيع نضالا متواصلا ضد اغلاق المصنع.

ويذكر ان قسما كبيرا من عمال المصنع في سن فوق الخمسين وانه من الصعب بالنسبة لهؤلاء الحصول على عمل الان. كما ان عائلات بأكملها تعمل في المصنع واغلاقه بالنسبة لمثل هؤلاء يعني فقدان اي مصدر للرزق.

كذلك يوجد عدد من العمال المشوهين بسبب حوادث عمل وقعت لهم في اثناء عملهم داخل المصنع.

سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية تحيي شعوب الاتحاد السوفييتي بذكرى اكتوبر العظيم

● استنكار «وثيقة آرنس» وتسيّب الجيش في الاراضي المحتلة ومعتقلاتها ●

● يركا - من سهيل قبلان - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري، يوم الاحد ٨٧/١١/١، وذلك في مقرها الدائم في يركا.

وتم، في الاجتماع، استعراض نشاط اللجنة خلال الشهر المنصرم والتداول في الاوضاع الراهنة والمهام القادمة. وجرى بحث كيفية تصعيد تضامن اللجنة ومؤيديها مع الأشقاء في المناطق المحتلة، الذين يعانون، من معاملة سلطات الاحتلال الوحشية. وقد ثمنت اللجنة عاليا التقليد الثوري الذي جرى في قرية البقيعة يوم ٨٧/١٠/٢٣، حيث احتفل في دار الاستاذ يوسف سليم بعرس رفض الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال والتأكيد على تعميم هذا التقليد الوطني في قرانا كافة.

كذلك بحثت اللجنة امكانية عقد اجتماع موسع للسكرتاريا والتحضير لهذا الاجتماع في كل قرانا. وقد جرى نقاش مستفيض، كان في لب التلخيص الذي جرى بعد النقاش، حول اهمية تكثيف العمل والاتصال بالجماهير وفضح سياسة السلطات العنصرية اكثر، وتكثيف المعركة لالغاء التجنيد الاجباري، خصوصا بعد نجاح مؤتمر الجنود المسرحين الدروز الذي عقد في بيت جن يوم ٨٧/١٠/١٥، وبالذات على خلفية الابحاث والمداخلات والقرارات التي جرت وصدرت عن المؤتمر.

كذلك بحثت قضية الاستعداد لانتخابات المجلس الاقليمي لقرى مركز الجليل والتي ستجري يوم ٨٧/١٢/١٥ وأهمية افشال اعوان السلطة وتسييس المعركة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ - استنكار وشجب ممارسات قوات الاحتلال الهمجية ضد اهلنا في المناطق العربية المحتلة، وتحية اهلنا الابطال المقاومين بكل فخر واباء وشمم لقبضة الاحتلال الحديدية ورفضهم هذا الاحتلال البغيض والحيواني، واستنكار التوجه العنصري ضد سجناء الحرية في المعتقلات والمطالبة باطلاق سراحهم.

٢ - توجيه تحية حارة الى شعوب الاتحاد السوفييتي، صديق وسند شعبنا الفلسطيني، بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، متمنين لهم المزيد من النجاحات والمكاسب.

٣ - استنكار وثيقة البروفيسور المتحضر آرنس العنصرية وشجب تصريحات العنصري شبيرا الذي اعلن انه على استعداد لدفع ٢٠ الف دولار لمن يريد ان يترك البلاد من العرب، مع التأكيد ان هذا وطننا ولا وطن لنا سواه.

٤ - عقد اجتماع موسع لسكرتاريا لجنة المبادرة في ٨٨/١/١٠ في مقر اللجنة في يركا، على ان يجري التحضير له والعمل على انجاحه، وذلك لبحث تطوير عمل اللجنة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

حسب المادة ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥، تعلن بهذا انه قدم طلب للجنة لاعطاء تسهيل : في نسبة البناء، واضافة لبناء شرفة مفتوحة في نفس المستوى وهو ٥.٥٠ زيادة، بلوك ٤٣٥٤ حوض ١١٣ (ب) في منطقة «ابن بيشلده - «نفيه بورتنا».

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية في بلدية الرملة، شارع هرتسل، زاوية شارع «فايتسمان» في ساعات الاستقبال.

يمكن تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. رابي - رئيس اللجنة المحلية

احتفال في مصمص بذكرى ثورة اكتوبر

● مصمص - لمراسلنا - بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في القرية احتفلت جماهير مصمص هذا الاسبوع بمرور ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، فرسان عبد القادر، بكلمة قصيرة عن تاريخ الثورة ودور الاتحاد السوفييتي.

وتكلم ايضا، محمد شريدي، سكرتير حركة الصداقة في ام الفحم، فتحدث باسهاب عن التجديدات الثورية في الاتحاد السوفييتي وعن السياسة السلمية السوفييتية.

لجنة آباء جديدة في مدرسة العزير - رمانة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انهت لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة عملها، في هذا الاسبوع، مختتمة عهداً مليئا بالعمل الكفاحي في سبيل بناء المدرسة وتحسين وضعها.

وفي اجتماع عقد مساء السبت الماضي اكد الاهالي ان النضال الذي قادته اللجنة فترة طويلة وتكلل بعدها بالنجاح وببناء المدرسة هو شهادة شرف كبير.

وألقى مدير المدرسة، يوسف حيدي، كلمة، وتلاه رئيس لجنة الآباء، عيسى قيم. ثم انتخبت لجنة جديدة من : عاطف ابو حسين وعبد الرحيم خطيب ومحمود عمر وعيسى قيم ومصطفى سعيد.

مجلس طلاب جديد في ثانوية نحف

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - انتخب طلاب مدرسة نحف الثانوية مجلس طلاب جديدا. وانتخب الطالب بسام سعيد رئيسا للمجلس والطالب نور حسن نائبا للرئيس.

وفي الاجتماع الاول لمجلس الطلاب تقرر دعم قرارات ونشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في معركتها ضد التمييز العنصري. واتخذ قرار بالانضمام لها.

لجنة آباء في ثانوية كابول وأخرى في الابتدائية «ا»

● كابول - لمراسلنا - بدعوة من إدارة مدرسة كابول الثانوية جرى، يوم السبت الماضي، إنتخاب مجلس أولياء أمور الطلاب. ويتألف المجلس من ٣٧ شخصا.

وجرى قبل ذلك شرح الاوضاع في المدرسة وأهمية العلاقة بين الطالب والمعلم وتعاون أولياء الامور مع المعلمين ودورهم في رفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي.

كما جرى في اليوم ذاته إنتخاب لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الابتدائية «ا» في كابول، حيث جرى تزكية لجنة مؤلفة من ٥ أشخاص وهم محمد هيبي وأحمد تمر ريان ومحمد سعيد ريان وكامل بشير وصبحي طه إبراهيم.

بناء على توصيات «لجنة لاندوي»

حريش يأمر بوقف التحقيق الجاري ضد اربعة من محققي «الشين بيت» !

● تل أبيب - اتخذ المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، أمس خطوة أولى في اطار تنفيذ توصيات «لجنة لاندوي». فقد طلب الى المفتش العام للشرطة تعليق التحقيق الجاري (الذي يقترب من نهايته) ضد أربعة من محققي «الشين - بيت» الذين وجدوا متورطين في الادلاء بشهادات كاذبة أمام المحاكم التي بتت في قضية الضابط عزات نافسو.

وسوّغ حريش قراره هذا بأنه ضروري له حق يقرر نهائيا في كيفية التعامل مع توصيات «لجنة لاندوي» خاصة ما يتعلق بالتوصية بعدم اتخاذ أية اجراءات قضائية ضد أي من محققي «الشين - بيت» الذين تورطوا في الادلاء بشهادات كاذبة أمام المحاكم.

● العلاقات أحسن ما تكون ●

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي، مساء أمس، عن مسؤول كبير في الجهاز القضائي قوله ان العلاقات مع النيابة العامة، اليوم، «أحسن مما كانت عليه في أي وقت مضى بل انها لم تكن في يوم من الأيام أحسن مما هي عليه اليوم». ويذكر ان هذه العلاقات اعترتها أزمة ثقة بعد تفجر فضيحتي نافسو ومقتل الاسيرين الفلسطينيين في حادث الباص رقم (٣٠٠).

● الموضوع في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية ●

هذا، وبحثت لجنة الخارجية والأمن البرلمانية موضوع تقرير «لجنة لاندوي» في ظل الاحتجاج على عدم تسليم التقرير الى أعضائها.

وقد مثل الحكومة في اللجنة القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي أعرب عن خجله وأسفه من حقيقة ان مسؤولي وموظفي «الشين - بيت» كذبوا خلال (١٦) عاماً. وقال انه كان واثقا طيلة الوقت من ان « لا مكان للكذب» في جهاز «الشين - بيت»!!

وقال بيرس انه لا يعارض مبدأ تشديد الرقابة على جهاز «الشين - بيت» لكنه استدرك موضحاً «يجب اولاً تحديد ما هو المسموح وما هو الممنوع في عملية الرقابة»!!

● شمير يؤيد منح العفو لاعضاء العصابة الارهابية ●

وذكرت صحيفة «دفار»، أمس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، أعرب مرة أخرى عن تأييده منح العفو لاعضاء العصابة الارهابية اليهودية الذين لا يزالون في السجن. وكان هؤلاء أعلنوا انهم سيطلبون اعادة محاكماتهم لانهم أدينوا بناء على اعترافات أخذت منهم بوسائل غير شرعية وبعد أن أدلى محققو «الشين - بيت» بشهادات كاذبة.

وكان النائب حاييم دروكمان، وهو الذي يتزعم الأوساط اليمينية الشوفينية التي تطالب بمنح العفو لاعضاء العصابة الارهابية، أعلن انه سيطلب الى رئيس الدولة ووزير القضاء منح العفو فوراً والا فسوف يشن «معركة غير هادئة» لاجل ذلك. وقال انه يرجو الا يستخدم مواد سرية في اطار معركته هذه من شأنها ان تمس بأمن الدولة و«الشين - بيت».

● قرار شرير المفاجيء ●

وفي اطار تفاعلات تقرير «لجنة لاندوي» أصدر وزير القضاء، أبراهام شرير، تعليماته الى كبار الموظفين في وزارته للشروع بفحص مشروع قانون كان اقترحه جهاز «الشين - بيت» وينص على تحديد صلاحيات المحقق في أثناء التحقيق مع معتقل بتهمة أمنية.

وكانت «لجنة لاندوي» رفضت مشروع القانون هذا من خلال التوصية بعدم تأطير هذا الموضوع في قانون خاص. ومن هنا تعتبر خطوة شرير مفاجئة وتناقض توصية لجنة «لاندوي».

المجلس العام للطلاب الثانويين العرب يحيي رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● استنكار «وثيقة آرنس - غلبوع» واعلان التضامن مع مجلس كفرياسيف ●

● الناصرة - لمراسل خاص - بحضور الغالبية الساحقة من رؤساء وممثلي المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية عقد، يوم الاحد ٨٧/١١/١، اجتماع المجلس العام الاول للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في السنة الدراسية الحالية ١٩٨٨/٨٧.

افتتح الاجتماع واداره الطالب نمير ابو جبل من طرعان فرحب بالحضور وأكد على اهمية الاجتماع. ثم قدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، بيانا حول تاريخ اللجنة واهدافها ونضالها خلال ١٤ عاما مضت. كما تحدث عن القضايا والاعمال التي تواجه اللجنة في العام الحالي.

وجرى نقاش حيوي وبناء شارك فيه جميع الحاضرين الذين طرحوا عددا من الاقتراحات والمبادرات.

وفي النهاية تم التوصل الى اتخاذ القرارات التالية :

● تصعيد نضال اللجنة الى جانب الجماهير العربية وهيئاتها الشعبية والتمثيلية، ضد سياسة التمييز العنصري الحكومية ولا سيما فيما يتعلق بالاجحاف اللاحق بجهاز التعليم العربي.

● استنكار «وثيقة آرنس» او «وثيقة غلبوع» العنصرية. واعلان التمسك بأرضنا وبما أنجزته جماهيرنا العربية من مكاسب من خلال نضالها وتلاحمها وهيئاتها الوطنية والشعبية. والتصدي لكل محاولة خرقاء تهدف الى ضرب لجنة الطلاب الثانويين العرب ومصداقيتها.

● تحية الطلاب الثانويين اليهود الذين يرفضون الخدمة في الاراضي المحتلة وتثمين موقفهم والاهابة بهم للاشتراك في مختلف مجالات النضال ضد القهر القومي والتمييز العنصري لما في ذلك من مصلحة للسلام والتعايش بين الشعبين.

● الاهابة بجميع المجالس الطلابية وجميع الطلاب الثانويين العرب للانخراط في حملة التبرعات للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي في الوسط العربي.

● زيادة البرامج التثقيفية في المجال الادبي والسياسي والاجتماعي لتوسيع مدارك ووعي طلابنا في المدارس العربية.

● التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلي واستنكار الحملة البوليسية - الليكودية الاستفزازية ضده.

* تهنئة *

الى الاستاذ اسامة محاميد بالمولودة الجديدة «سناء»، اختا لـ «باسل» و «أحمد».

والى الأخ جعفر رضا يونس لحصولك على شهادة «بي.ايه» من جامعة حيفا.

يونس عبدالله جبارين

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
الجليل المركزي - عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي، عكا، طلب تسهيل في البناء، في ملف رقم ١١٨٣/٨٥، مقدم بواسطة السيد رائد محمد دياب من قرية طمرة في منطقة بناء.

ماهية التسهيل: تسهيل في خطوط البناء (ب)، نشر هذا التسهيل حسب قرار اللجنة اللوائية - لواء الشمال.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «لوحمي هجيتاوت» ١٠ - عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«مغو هعمكيم»
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مغو هعمكيم» في «نتسيرت عيليت»، طلب تسهيل في ملف رقم ٨٧/٣٩ مقدم بواسطة السيد مصطفى يوسف ابو ليل من عين ماهل في بلوك رقم ١٦٩٤١ قسيمة ٣.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «كرمل» ٢/٥ «نتسيرت عيليت» خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

ي. كينغ - رئيس اللجنه

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم طـ ب/١٣٦١/١٢أ» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير: بناء مطعم فوق المراحيض والحمامات حسب الوضع القائم، بناء طابق اضافي فوق المطعم لجلوس الضيوف مع درابزين خفيف وشفاف. سقف الطابق من قرميد او مادة خفيفة اخرى، ارتفاع الطابق ٢.٣٠ م صاف. تبليط الطابق المكشوف.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٢٥ قسيمة ٣٥، ٣٦ (جزء).

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة، وايضا كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

د. ساسي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الرملة (الحزب والشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/٤ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر. يتكلم : غسان حبيب.

■ اكسال (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «ازمة الحكم في اسرائيل». المحاضر : عودة بشارات.

■ عرعرة (الحزب والشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». المحاضر : سالم جبران. وتقدم ضيافة.

منطقة عكا الحزبية تحتفي بالمبرزين في جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد»

● المنطقة عاقدة العزم على تجاوز الهدف الموضوع ضمن حملة جمع عشرة آلاف اشتراك ●

● عكا - من سهيل قبلان - عقدت لجنة الصحافة ومكتب «الاتحاد» في منطقة عكا اجتماعاً احتفاليا في قاعة «نادي الصداقة» في عكا، يوم الاثنين ٨٧/١١/٢، وذلك بحضور مندوبين عن ادارة «الاتحاد».

في بداية الاجتماع تكلم الرفيق احمد ابو شنب فتمنى، باسم الحضور، الشفاء العاجل للرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة، الذي ستجرى له عملية جراحية، وللرفيق وليد سويد، موزع الجريدة الذي اصيب بحادث طرق. ثم تكلم عن التحديات التي تواجهنا وعن الامكانيات بتحقيق هدف المنطقة بالوصول الى ٢٥٠٠ اشتراك وتجاوز هذا الهدف المتواضع.

ثم تكلم شفيق طوبي، مدير ادارة «الاتحاد»، عن الظروف التي مرت وتمر بها جريدة «الاتحاد».

وتكلم عن قرار اللجنة المركزية بالوصول الى (١٠) آلاف اشتراك. وقال ان اتخاذ مثل هذا القرار ليس صدفة وانما هو نتيجة للتجاوب من قبل جماهير الشعب والتفافها حول حزبنا ونتيجة خبرة الرفاق واستعدادهم للمشاركة في المعارك النضالية اليومية للحزب.

وأثنى الرفيق طوبي على منطقة عكا بنجاحها في تنظيم وانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية.

وبعد ان تمنى لمنطقة عكا تجاوز هدفها هنأ فرع عكا، الذي فاز بجائزة الفرع المبرز قطريا في جمع اشتراكات «الاتحاد».

ثم تكلم الرفيق يوسف سليم، مدير مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا. فأكد ان صدور «الاتحاد» يوميا ووجود جهاز توزيع يومي ضخم هما انجازان كبيران نعتز بهما. وقد حيى الموزعين والذين ساهموا في جمع الاشتراكات.

ثم اعلن عن اسماء الرفاق الفائزين في جمع الاشتراكات والكمية التي جمعها كل رفيق.

وتبين ان عدد الرفاق، الذين ساهموا في حملة جمع الاشتراكات، بلغ ١٠٠ رفيق من كل المنطقة.

وتكلم عن الفروع الفائزة مبيناً، بالأرقام، حصة كل فرع من الفروع التسعة الاوائل والكمية التي يوزعها يوم الجمعة وفي الايام العادية لغير المشتركين. فالفرع الاول هو فرع عكا، الذي يبيع ١٠٠٠ عدد يوم الجمعة خلال الشهر و ٨٠٠ عدد يوم عادي، غير المشتركين الدائمين يليه في المرتبة الثانية الفرع الموحد، الذي يبيع ١٥٦ عددا يوم الجمعة خلال الشهر و ٢١٢ عدد يوم عادي. يليه فرع الرامة (يبيع ٢٤٦ عادي و ١٩٨ جمعة) ثم فروع بيت جن وجديدة والبقيعة ومجد الكروم وترشيحا.

وذكر اسماء الرفاق المبرزين وهم كما يلي :

● سهيل قبلان (٧٦ اشتراكاً) ● ابراهيم خطيب (٤٥) ● عزات سلامة (٤٢) ● نايف سليم (٣٩) ● ماجد شحادة (٣٦) ● عبد الله ابو معروف (٣٤) ● صالح عطاالله (٣٢) ● وليد سويد (٣٠) ● غالب سيف (٣٠) ● هشام بكري (٢٩) ● رشدي خلايلة (٢٣) ● سهيل خوري (٢٢) ● سخي جريس (٢٠) ● خالد خليل (٢٠) ● محمد مرعي (٢٣) ● محيي الدين خلايلة (٢٣) ● سمير بصل (٢١) ● عيسى سلامة (٢٣) ● حبيب ابو عقل (٢٠).

وبعد تقديم البيانات جرى نقاش مستفيض من الرفاق مقدمين ملاحظاتهم حول كيفية تطوير وتحسين المراسلة والتوزيع والاستمرار في جمع الاشتراكات متحدين الهدف وعاقدين العزم على تجاوزه، مؤكدين ان تطوير جهاز التوزيع مرتبط بزيادة عدد المشتركين وبالتغلب على الصعاب والمشاكل التي تواجه الموزعين.

وفي النهاية جرى توزيع الجوائز التقديرية للاعضاء المبرزين في جمع الاشتراكات وهي عبارة عن ساعة حائط مقدمة من مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا وتحمل شعار مهرجان الصحافة الشيوعية واسم «الاتحاد».

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية جنوب الشارون
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الاوسط وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جنوب الشارون تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ش.د /٦/١٠٠٤» مرفقة مع المخطط.

اهم اهداف تغيير الخارطة. تحديد قطع اراضي بناء لاغراض السكن، لمنطقة تجارية، مناطق حرف. منطقة لمبان عامة من المساحات العامة المفتوحة. شبكة طرق وممر للمشاة. انظمة بناء، وتحديد مراحل تطوير لحي.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٥٠٨ قسائم ٥، ٦، ٧، ٩، ١٦ كاملة ٣، ٤، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧ (باجزاء) حوض ٧٥٠٧ اجزاء القسيمة ٣١.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي أخر ويرى نفسه متضررا من تغيير الخارطة، وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض على تغيير الخارطة خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. ينبغي ان يشمل الاعتراض الاسباب التفصيلية للاعتراض مرفقا بتصريح موقع من قبل محام يثبت صحة الوقائع التي يستند عليها.

١٩٨٧/١٠/٢٨

أ. لوهاي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
بالوكالة
لواء الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٤ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

الوزير ڤايتسمان الى «عطلة تفكير» احتجاجاً على عدم جدية الحكومة



● تل أبيب - «كل واحد من رؤساء الاحزاب منشغل اليوم بالانتخابات. وزراء حزبي [العمل] منشغلون بمن سيكون رئيس الوكالة اليهودية، التي كان ينبغي حلها منذ زمن. وأسمع ماذا يسر الى وزراء في الليكود عن زعيمهم، والزعماء، بدل عقد اجتماع للمجلس الوزاري المصغر للبحث في مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في عمان في ٨ الجاري وابعاده علينا، منشغلون بلا شيء» - هكذا وصف الوزير عيزر ڤايتسمان الوضع القائم في الحكومة مؤكدا ان هذا الوضع هو وراء قراره المفاجيء بالاختلاء بنفسه في بيته في قيسارية.

وكان ڤايتسمان ترك جلسة الحكومة، أمس الاول، قبل نهايتها وسافر الى بيته محتجا على عدم الجدية التي تميز أبحاث الحكومة وجلساتها. وقال ڤايتسمان، في حديث مع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس: «الوضع خطير وعندنا يثرثرون» وأضاف: «أرى في العالم أزمة اقتصادية من جهة، ومحاولة سوفييتية - أمريكية للتوصل الى اتفاقيات، من جهة أخرى. لكل هذا تأثير على اسرائيل. ولكن عندنا ليس هناك اي تعقيب. لا يتحركون. خرجت الى عطلة لافكر قليلاً... ويتابع: «في حين يثرثرون في الحكومة ليس لدي ما أفعله ؟ هل أنتظر حتى يضرب رئيس الحكومة بمطرقته معلناً نهاية الجلسة ؟»

وبين ما قاله ڤايتسمان أيضاً، للتدليل على «العبث» في وضع الحكومة القائم، ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس ينبغي ان يأتي الى هنا كي يسوي الأمور بين بيرس وشمير. وقال ان الحكومة تتهرب من تنفيذ البند الفلسطيني في اتفاقيات «كامب ديفيد» «واذا ما استمر ذلك فترة طويلة فاننا سنتورط في حرب مع الدول العربية»!

مدير عام وزارة «الامن» إلى واشنطن

● تل أبيب - يغادر البلاد إلى واشنطن، في الشهر الجاري، مدير عام وزارة «الامن»، دافيد عبري، في زيارة عمل.

وسيقف عبري على رأس الوفد الاسرائيلي الذي يبحث مع مسؤولي الادارة الامريكية موضوع التعاون الاستراتيجي بين الدولتين، وكذلك في حجم المساعدةالعسكرية الامريكية لإسرائيل في العام القادم.

ويذكر أن المفاوضات حول الموضوعين قد توقفت في مطلع الشهر الماضي بسبب عودة عبري إلى البلاد للمشاركة في تشييع جنازة نجله الطيار الذي قتل في حادث تحطم طائرته.

● مسؤول عسكري أمريكي كبير في إسرائيل ●

- هذا، ووصل إلى البلاد، امس، موظف كبير في وزارة الحربية الأمريكية ضيفا على وزارة «الأمن» الإسرائيلية.

وسيبحث المسؤول الأمريكي مع موظفي وزارة «الأمن» إحتياجات إسرائيل العسكرية. وذكرت صحيفة «دفار» أمس، ان المباحثات قد تتمحور حول أبعاد قرار الحكومة إلغاء مشروع طائرة «لافي» وحول حجم المعونة العسكرية لإسرائيل، والعلاقات بالصناعات العسكرية الأمريكية.

رؤساء الإستيطان الزراعي يهددون بعرقلة تسويق المنتجات الزراعية

● تل أبيب - هدد الطاقم النضالي للمستوطنات الزراعية بعرقلة عملية التسويق الزراعي إذا لم تنفذ الحكومة كل الترتيبات والإتفاقيات بشأن الدعم المالي الحكومي للأنشطة الزراعية التي تم الإتفاق عليها بين الطرفين.

وقد بعث رؤساء الطاقم النضالي برسالة إلى رئيس الحكومة يطالبونه فيها ببحث الموضوع في جلسة الحكومة القادمة واتخاذ قرار بتنفيذ الإتفاقيات التي تم الإتفاق عليها في وقت سابق. وتضمنت الرسالة مطالب القطاع الزراعي. ومنها منح ضمانات حكومية للمستوطنات المديونة وتخفيض الفوائد على القروض والإعتمادات وزيادة حجم القروض والإعتمادات الحكومية.

ويذكر أن الطاقم النضالي كان أقام خيمة إحتجاجية أمام الكنيست للإشارة إلى الوضع المالي للقطاع الزراعي لكنه قرر حل الخيمة بناء على طلب من رئيس الدولة ورئيس الحكومة.

٢٨٪ من اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول، أتوا الى اسرائيل!

● تل أبيب - بلغ عدد المواطنين السوفييت من أصل يهودي الذين هاجروا من وطنهم الأم الاتحاد السوفييتي، خلال شهر تشرين الاول الماضي، (٨٧١) مواطنا - هذا ما ذكرته الصحف العبرية استناداً الى معلومات واردة من جنيف.

وتفيد المعلومات ان (٢٥٠) من المهاجرين السوفييت - أي ٢٨٪ اختاروا القدوم الى اسرائيل.

وبذلك يكون عدد اليهود السوفييت الذين غادروا وطنهم منذ مطلع السنة (٦٢٥٠) يهوديا وصل ١٥٥٦ منهم الى اسرائيل (الربع تقريبا).

ولا تختلف المعطيات عن هجرة المواطنين اليهود السوفييت خلال شهر تشرين الاول عنها في الاشهر السابقة سوى انها تؤكد من جديد ان غالبية اليهود السوفييت الراغبين في الهجرة لا يرغبون في القدوم الى اسرائيل وانهم يفعلون ذلك لدوافع ذاتية لا تمت بصلة الى المحافل الصهيونية!

صحفيو سلطة البث ردا على اجراءات الادارة:

الهدف - دق اسفين بيننا وبين العاملين الاخرين في السلطة!

● القدس - يبدأ المستخدمون الاداريون في سلطة البث، منذ صباح اليوم، بتنظيف مباني الراديو والتلفزيون، في القدس وفي تل ابيب، تمهيدا لاغلاق المكاتب والاستوديوهات بشكل كلي تنفيذا للقرارات التي كانت اتخذتها ادارة سلطة البث، امس الاول.

وكانت ادارة سلطة البث اقرت اتخاذ بعض الاجراءات الادارية بحجة تقليص حجم الخسائر المادية التي تتكبدها سلطة البث جراء الاضراب الذي يواصله الصحفيون في السلطة منذ (٢٨) يوما دون ان يطرأ اي تقدم باتجاه تلبية مطالبهم وحل النزاع!

وتشمل الاجراءات التي اقرتها سلطة البث: ● وقف الصفير في الراديو ● منع العمل ساعات اضافية، منعا باتا ● اغلاق جميع المكاتب والاستوديوهات والمخازن وغرف الاخبار وغرف المخرجين والمنتجين والمحررين ● اخراج ٢٥٠ مستخدما دائما الى عطلة مدفوعة الاجر ● الغاء الاتفاقيات مع مقاولي النظافة والتسويق والصيانة وغيرها ● ايقاف كل السيارات التابعة للسلطة عن السير ● الغاء مصروفات الهاتف والسكرتيرية للمراسلين في الخارج. وغير ذلك من الاجراءات.

واعلن نائب المدير العام للشؤون المالية في سلطة البث، يوحنان تسنجان، ان اي تأجيل في تجديد البث سيؤدي الى خسارة مبلغ اضافي يتراوح بين (٢٠) و(٥٠) مليون ش.ج «الامر الذي سيجعل من الصعب جدا اعادة البث في الراديو والتلفزيون»!

وردا على قرارات ادارة سلطة البث هذه عقد طاقم قيادة نضال الصحفيين اجتماعا غير عادي اعلن في ختامه انه «من الواضح الان ان الاضراب سيستمر الى اجل غير مسمى»! وقال الصحفيون ان الادارة لم تستطع كسر نضالهم بواسطة استمارات الاجور في مطلع تشرين الثاني الجاري كما خططت!

وأشار طاقم قيادة نضال الصحفيين الى متهم واحد في المماطلة والجمود وهو المدير العام لسلطة البث، اوري بورات. واعلن قادة الصحفيين: «منذ تسلم بورات منصبه يحاول، جاهدا، تدمير سلطة البث».

ومن جهة اخرى اعلن صحفيو سلطة البث ان قرارات الادارة موجهة، بالاساس، ضد العاملين الاخرين في السلطة وترمي، ايضا، الى دق اسفين بين هؤلاء العاملين وبين الصحفيين والتخريب على التعاون بينهم.

الاضراب «يسرسب» الدوائر «الامنية» !

● تل ابيب - ليس ما يعانيه الصحفيون والعاملون الاخرون في سلطة البث والخسائر المالية الفادحة المترتبة عن الاضراب المستمر منذ حوالي الشهر - ليس هذا ما يقلق الاوساط الحاكمة في هذه البلاد ويقض مضجعها وانما «الاضرار الامنية» (!) التي يسببها الاضراب !!

و«الاضرار الامنية» المقصودة تتلخص في غياب الدعاية الاسرائيلية الرسمية، الصهيونية، الموجهة لـ «عرب اسرائيل» و«عرب المناطق» (المحتلة) الذين هم، الان، «عرضة للدعاية من الدول العربية» - حسبما أعلنت المصادر الأمنية العليا !

فقد كشفت «معريف» أمس عن الاجتماعات العديدة التي عقدها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع وزيري «الامن» والمعارف والثقافة، يتسحاق رابين ويتسحاق ناڤون، خصيصا للبحث في سبل تجديد البث بالعربية (فقط !) في راديو «صوت اسرائيل» وفي التلفزيون الاسرائيلي.

ونقلت «معريف» عن المسؤولين الكبار في جهاز «الامن» قولهم ان تعطيل البث بالعربية «يسبب ضرراً أمنياً خطيراً، متراكماً وغير قابل للتعويض» !!

وقالت الصحيفة ان قلقاً خاصاً برز خلال تلك الاجتماعات من البث الذي سيكون خلال انعقاد القمة العربية الطارئة في عمان بعد حوالي الاسبوع !

وازاء ذلك، بحث رئيس الوزراء، ووزيرا «الامن» والمعارف والثقافة امكانية استصدار أوامر عمل الزامية ضد العاملين في الراديو والتلفزيون بالعربية !!

بعد تقرير لاندوي:

قائد الاركان يأمر بفحص اساليب التحقيق المتبعة في الفارعة

● تل أبيب - اصدر قائد الاركان، دان شمرون، أمس الاول، اوامره للمدعي العسكري العام لاجراء فحص لاساليب التحقيق المتبعة في سجن الفارعة في الضفة الغربية المحتلة. ويأتي هذا الامر بعد ان تطرقت لجنة لاندوي الى ما يجري داخل هذا السجن.

واشارت صحيفة «حدشوت» التي نشرت النبأ أمس، الى ان معتقل الفارعة هو المعتقل الوحيد الذي يجري في داخله التحقيق مع المتهمين الامنيين من قبل الجيش وليس من قبل رجال «الشين - بيت».

ويقبع في هذا السجن معتقلون متهمون بخرق «النظام» في المناطق المحتلة. وهذا من اختصاص الجيش في حين ان «الشين - بيت» يحقق مع متهمين بتنفيذ عمليات مقاومة ضد الاحتلال.

واشارت الصحيفة الى انه جرى مؤخراً، وبعد الكشف عن الوضع الصعب والمعاملة السيئة داخل هذا السجن، ادخال بعض التعديلات من ضمنها نقل مسؤولين كبار في هذا السجن من وظائفهم وتعيين ضباط من الشرطة العسكرية مكانهم.

طعن جنديين في حيفا تحرشا بمسافرين عرب

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» ان جنديين اسرائيليين طعنا، ليلة الاحد الماضي، من جانب شبان عرب نقلا الى المستشفى لتلقي العلاج.

وأوردت الصحيفة رواية الجنديين وجاء فيها أنهما اقتربا، قرابة الساعة الثانية عشرة من الليلة نفسها، من سيارة اجرة كانت متوقفة في محطة سيارات الاجرة في شارع «حالوتس» في حيفا وسألا سائقها ما اذا كان مسافرا باتجاه القاعدة البحرية في حيفا فاجابهما احد الركاب بان السيارة مسافرة الى طمرة. فقام احد الجنديين بطرق باب السيارة بقوة. وعندها خرج احد المسافرين من السيارة واحتج امام الجندي على تصرفه فحصلت مشادة بينهما اسفرت عن طعن الجندي بسكين. كما ان زميله الجندي الاخر، الذي اسرع لمساعدته، طعن هو أيضا بسكين.

اشتداد الصراع بين «العمل» و«الليكود» على مناصب الوكالة اليهودية

● تل ابيب - ازداد الوضع تفاقماً في الوكالة اليهودية في أعقاب اللهاث الحاصل وراء المناصب فيها بين ممثلي حزب «العمل» وبين ممثلي حزب «الليكود». فبينما يتشبث أريه دولتشين، من حزب «الليبراليين»، بمنصب رئيس الادارة ويرفض التنازل عنه لامين الصندوق في الوكالة، عقيبا ليفينسكي. ما زال ليفينسكي مصراً على اعتبار نفسه مرشحاً عن حزب «العمل» لرئاسة «الوكالة».

وصرح ليفينسكي، أمس الاول، بان «الفيتو»، الذي لجأ اليه رؤساء الجباية في «الوكالة»، ضد ترشيحه لا يوجد له محل في تنظيم أقيم على «أسس دمقراطية»!. وقال «لا يمكن ان يقرر زعماء الجباية في الولايات المتحدة من يمثل اسرائيل في الوكالة».

وأضاف ليفينسكي ان النقاش الحاصل حول ترشيحه خلق «مواجهة ايجابية» من شأنها، في نهاية الأمر، أن تضع النقاط على الحروف وتوضح ماهية الاشتراك بين أقسام الحركة الصهيونية.

هذا ومن المتوقع أن تعقد قيادة حزب «العمل»، يوم الخميس القادم، جلسة لتعيد النظر بشأن تثبيت ترشيح المذكور الى منصب رئاسة «الوكالة».

ومن الجدير ذكره ان أوساط القيادة في حزب «الليكود» اعربت عن ارتياحها في الاسبوع الماضي جراء ما أعلنه دولتشين بشأن سعيه الى البقاء في منصبه.

«صحن طائر» - «وسيلة ايضاح»

● حيفا - ثلاثون طالبا في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا «فازوا»، صباح امس الاول، بمشاهدة «صحن طائر» وباستغلاله كـ « وسيلة ايضاح» في الدرس الذي كانوا يتعلمونه عن « الحركة الدائرية ».

ففي الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة من صباح أمس الاول الاثنين لاحظ أحد الطلاب في الصف، عبر زجاج النوافذ، جسما غريبا يحلق على بعد بضع مئات من الامتار فلفت انظار زملائه مما أثار الدهشة والتشويش في مجرى الدرس الذي كان يدور حول «الحركة الدائرية».

وقال يئير، الطالب الذي لاحظ «الصحن الطائر»، انه (الصحن) كان مركبا من هرمين مقلوبين كانا متصلين في قاعدتيهما وان «الصحن» كان يدور حول محوره ويتحرك ببطء شديد دون ان يصدر اية ضجة وانما كان بالامكان ملاحظة بعض الالوان فيه.

وقال الطالب ان «العملية» كلها استمرت حوالي نصف دقيقة فقط ثم اختفى «الصحن الطائر» بعدها.

احتجاجاً على سوء اوضاع السجون:

بيطون يدعو القضاة الى الاضراب عن ارسال المحكومين الى السجون

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دعا النائب تشارلي بيطون القضاة في المحاكم الى عدم ارسال المحكومين الى السجون كخطوة احتجاجية على الاوضاع المعيشية المتردية في السجون.

وكان بيطون يتحدث في اطار مناقشة قانون اوامر السجون في الكنيست، امس. وتطرق بيطون الى الاوضاع في السجون مبرزا ما يعانيه السجناء جراء الظروف المعيشية المتدهورة فيها. وطالب بمنح السجناء فرص التخلص من الظروف والاسباب التي تؤدي بهم الى عالم الاجرام.

انتخابات نقابة المعلمين في ١٥ آذار ١٩٨٨

● تل أبيب - لمراسلنا الخاص - قرر رؤساء الكتل في نقابة المعلمين العامة أن يكون موعد الانتخابات لمجلس النقابة ال (٢٧) يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١٥.

وكان رؤساء الكتل اجتمعوا، أمس الاول، وبحثوا القضايا النقابية المطروحة واتفاق الأجور وقضايا تتعلق بالانتخابات المقبلة للنقابة.

وطالبت رئيسة كتلة «الجبهة»، تسيبورا شاروني، بأن يرفع مركز نقابة المعلمين صوته احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية التي توجه ضد مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة وضد طلبتها وضد سكان هذه المناطق. وقالت ان القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة يُبعد السلام ويزرع مزيداً من العداء، مشيرة الى الاستطلاع الأخير عن أراء الشبيبة اليهودية مؤكدة ان للعنصرية أساسها السياسي. وهنا توقفت عند سيل التصريحات والاقتراحات العنصرية، التي شهدناه في الآونة الأخيرة.

وحاول ممثلو «الليكود» التشويش على رئيسة كتلة «الجبهة» بمقاطعاتهم وملاحظاتهم الأمر الذي أثار جواً مشحوناً في الاجتماع.

هذا، وعلمنا ان كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين توجهت الى نشيطيها وأعضائها طالبة بدء التجند لمعركة الانتخابات القريبة. وسوف تبادر «الجبهة» الى عقد اجتماع قطري لنشيطيها وأنصارها.

جريمة اقتلاع الزيتون في «اللقية»



● احدى الجرافات التي اشتركت، يوم ١٠/٢٨، في جريمة اقتلاع اشجار الزيتون من اربعين دونما في قرية اللقية في النقب. وجرى تنفيذ الجريمة بحماية قوات من الشرطة و «حرس الحدود» وعصابة «الدوريات الخضراء». (صورة خاصة)

أفراد «حرس الحدود» يقتحمون مقهى في الطيبة وينكلون برواده

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت ثلة من افراد «حرس الحدود»، صباح امس الثلاثاء، مقهى السيد ذيب طيبي، الواقع قرب محطة التاكسيات العاملة على خط نتانيا - الطيبة، وامروا رواد المقهى بالوقوف ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة وابراز بطاقات الهوية.

واشتكى سائقو سيارات (التاكسي)، ومنهم السيد رشيد عمر، لمراسلنا جراء هذه المعاملة، التي تقوم بها قوات تدعي حرصها على الأمن، مع مواطنين عاديين كلما ثبت عجز الشرطة عن حماية الناس وممتلكاتهم.

وذكر رواد المقهى ان هذا الاقتحام لم يكن الاول من نوعه في هذه الفترة. فقبل ثلاثة ايام، وعلى اثر الاعتداء على ابن القاضي الشرعي في الطيبة، اقتحمت المقهى قوة من «حرس الحدود» برفقة ضابط وشرطي. وأجرت مثل هذه «المراسيم» على رواد المقهى. وبدلاً من العمل على قطع دابر الجريمة يتفقم افراد «حرس الحدود» من المواطنين العاديين بمثل هذه الممارسات العدوانية المتغطرسة.

ويطالب رواد المقهى ومعهم سكان الطيبة بقطع دابر هذه الظواهر البغيضة وايقاف افراد «حرس الحدود» عن اعمالهم الاستفزازية.

رؤساء السلطات المحلية اليهودية :

عدد اليهود في الجليل يتناقص باستمرار

● بحبوط : هناك أفكار لاقامة «حكم ذاتي عربي» في الجليل ! ●

● تل ابيب - نقلت صحيفة «عل همشمار»، امس، عن رؤساء «بلدات التطوير» في الجليل تحذيرهم من مغبة «تناقص عدد اليهود الذين يعيشون في الجليل وتحولهم الى أقلية».

وكان رؤساء «بلدات التطوير» يتحدثون في اجتماع لهم عقد في صفد وشارك فيه وزير الاسكان، دافيد ليفي. ودعوا الحكومة الى اتخاذ اجراءات فورية لوضع حد لتناقص عدد اليهود الذين يعيشون في الجليل.

والى هنا لم يكن في الأمر أي جديد، اذ ان رؤساء البلدات المذكورة اعتادوا استغلال الموضوع الدمغرافي في الجليل لابتزاز الأموال والميزانيات والامتيازات لبلداتهم من خلال وضع العرب في الجليل في قفص الاتهام كمن يهددون الوجود اليهودي هناك. الا ان رئيس مجلس «معلوت ترشيحا»، شلومو بحبوط، بزّ جميع أقرانه في التحريض على العرب حين قال «انه يعلم، علم اليقين، بوجود افكار لاقامة حكم ذاتي عربي في الجليل» !

تهديدات بالاعتداء على المسرحي يهوشوع سوبول وافراد عائلته

● تل ابيب - قالت صحيفة «حدشوت»، امس، ان المدير الفني لمسرح حيفا البلدي، المسرحي المعروف يهوشوع سوبول، تلقى عدة رسائل من «مجهولين» تهدده بالاعتداء على حياته وحياة افراد اسرته.

وردا على اسئلة الصحيفة قال سوبول ان هذه التهديدات مرتبطة ببدء عروض مسرحية «ليالي فرنكفورت الملاح» في مسرح حيفا البلدي منوها بأن التهديد بالقتل اصبح نمطا في حياة عدد من افراد هذه البلاد.

واضاف سوبول أن مسرح حيفا اجرى استفتاء بين الجمهور الذي شاهد عروض المسرحية تبين منه ان ثمانين بالمئة ممن جرى استفتاؤهم اعربوا عن اعجابهم بها وقالوا انهم سيوصون معارفهم بالذهاب لمشاهدتها.

وتجدر الاشارة الى ان سوبول سبق ان تعرض لتهديدات فاشية مماثلة بسبب مواقفه المناهضة للاحتلال والحرب.

«الجبهة» تطالب باغلاق منطقة التدريبات العسكرية قرب قرية مصمص

● عدد من الاستجوابات الجبهوية حول قضايا المواطنين والمزارعين العرب ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت كتلة «الجبهة» البرلمانية وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، بأن يأمر بوقف التدريبات العسكرية بالذخيرة الحية في المنطقة المحاذية لقرية مصمص مشيرة الى الأخطار الجدية المحدقة بالأهالي جراء استمرار التدريبات في هذه المنطقة.

وجاءت هذه المطالبة في سياق استجواب حول الموضوع قدمته «الجبهة» الى رابين أمس.

وقدمت «الجبهة» اربعة استجوابات اخرى حول قضايا مختلفة وكانت كالتالي :

● الشارع الذي يربط بين عيلبون ودير حنا وعرابة وسخنين. وقدم الاستجواب الى وزير البناء والاسكان، دافيد ليڤي. وطالبت «الجبهة» الوزير بتحديد موعد لبدء العمل في توسيع الشارع.

● المراعي في طمرة - طالبت «الجبهة» وزير الزراعة بالعمل على اعادة فتح مناطق شاسعة بجوار قرية طمرة أمام رعاة الماشية. وكانت وزارة الزراعة اغلقت هذه المساحات امام الرعاة وماشيتهم علما بأنهم يستخدمونها منذ عشرات السنين، أي قبل العام ١٩٤٨.

● سلطات محلية منتخبة لقرى المرج - وقدم هذا الاستجواب الى وزير الداخلية بالوكالة. وطالبت «الجبهة» فيه بأن تقيم الوزارة سلطات محلية منتخبة في قرى نين وكفرمصر وطمرة المرج والطيبة والناعورة وأم الغنم لكي ترعى شؤون الاهلين الذين من حقهم الطبيعي انتخاب سلطة محلية تمثلهم.

● موظف في ديوان رئيس الحكومة - ووجه هذا الاستجواب الى رئيس الحكومة. وقد سأل النائب تشارلي بيطون رئيس الحكومة ما اذا كان سيواصل تشغيل تساحي هنجبي في ديوانه بعد ان قررت المحكمة أنه أدلى بشهادة زور أمامها في قضية الاختلاس في شركة «ايستا» للسفر التابعة لاتحاد الطلاب الجامعيين العام.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الخميس ٥ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٣ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٤٨ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •
יום חמישי 5.11.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 148/44 - 5.11.1987 - Price: 70 Agorah

اليوم - بدء الاضراب العام والمفتوح في لبنان

● بيروت - «كونا» - ينفذ لبنان، اليوم (الخميس) اضرابا عاما مفتوحا هو الاول من نوعه منذ (٣٥) عاما احتجاجا على تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

وسيشمل الاضراب جميع القطاعات العامة والخاصة والمرافق الحيوية ومطار بيروت ومرفأ المدينة الرئيسي باستثناء المستشفيات والصيدليات.

ويشارك في الاضراب الذي وصفه المراقبون بانه اول واوسع تحرك شعبي يشهده لبنان منذ العام (١٩٥٢) الافران ووسائل الاعلام بصورة جزئية، أيضا.

ولاحظ المراقبون ان الاضراب الذي ينفذ تلبية لدعوة من الاتحاد العمالي العام والمؤتمر النقابي الوطني العام، الذي يضم النقابات المهنية والهيئات النسائية والتربوية والثقافية في جميع أنحاء البلاد، يأتي في ذروة الضائقة الاقتصادية المتفاقمة التي يعانيها الشعب اللبناني.

وتهافت اللبنانيون على التعاونيات الاستهلاكية ومحلات بيع اللحوم والخضار والحبوب بالآلاف لشراء ما يلزمهم حيث فقدت بعض اصناف الحبوب والزيت والسكر والارز.

وكان اللبنانيون قد توحدوا في العام (١٩٥٢) في اضراب مفتوح مما ادى الى اسقاط حكم الرئيس الاول للجمهورية اللبنانية بشارة الخوري وتم انتخاب الرئيس كميل شمعون خلفا له، في ذلك الوقت.

في احتفالات الذكرى ال (٧٠) لثورة اكتوبر

ڤلنر: البريسترويكا» و«غلاسنوست» سيهزان العالم من جديد

● موسكو - هاتفياً لمراسلنا الخاص - في اطار الاحتفالات بالذكرى ال ٧٠ لثورة اكتوبر العظمى، ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير ڤلنر، أمس، خطاباً في ندوة احتفالية في مركز الدراسات السياسية التابع للجنة منطقة موسكو للحزب الشيوعي السوفييتي، حضرها نحو ألفي ممثل عن منظمات حزبية وشعبية وقدامى المحاربين السوفييت في الحرب العالمية الثانية والعمال وأبناء الشبيبة.

وفي بداية خطابه نقل ڤلنر الى الحضور التحية الحارة للشيوعيين في اسرائيل، اليهود والعرب، وكل أصدقاء الاتحاد السوفييتي وأنصار السلام، للشعب السوفييتي ولحزبه الشيوعي ولحكومته.

وتعقيبا على خطاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف يوم الاثنين (٨٧/١١/٢)، قال ڤلنر انه كان تحليلا عميقاً وصريحاً وعلمياً لتاريخ الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي منذ ثورة اكتوبر، أثار اهتماماً وانفعالاً كبيراً.

وقال ڤلنر: «نحن الشيوعيين في اسرائيل، كنا دائماً فخورين بانجازات وانتصارات الاتحاد السوفييتي. وكنا متضامنين مع ثورة اكتوبر العظمى ومع بناء الاشتراكية مع الجماعية في العمل ومع الثورة الثقافية الحقيقية. وكنا فخورين بانتصارات الجيش الأحمر على المانيا النازية. ومع كل الظواهر السلبية والتراجيدية لم نر فيها أبداً تمييزاً للاشتراكية. ان مثال الشيوعية طاهر. وكل الاخطاء والانحرافات التي حدثت خلال المشوار مناقضة للاشتراكية وروحها. الاشتراكية تظل المثال بالنسبة للانسانية التقدمية كلها.

واذا ما حاولت استخدام تعابير الكاتب الامريكي جون ريد عن «عشرة أيام هزت العالم» - قال ڤلنر - يمكنني القول ان «البريسترويكا» و«غلاسنوست» الجاريين في الاتحاد السوفييتي اليوم، تهزان العالم وتقويان قوة جذب الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، وحتى في اسرائيل حيث يرتع التحريض الأرعن الذي لا يتوقف ضد الاتحاد السوفييتي.

لجنة التنسيق المنبثقة عن مؤتمر جنيف تشجب جرائم الاحتلال

● المؤتمر الدولي الخامس لنصرة القضية الفلسطينية في أيلول ١٩٨٨ في فيينا ●

● جنيف - لمراسل خاص - عقدت هنا، يومي ١٠/٣١ و٨٧/١١/١، جلسة لجنة التنسيق الدولية المنبثقة عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية المناصرة للقضية الفلسطينية التابع لهيئة الأمم المتحدة.

وأجملت الجلسة مؤتمر جنيف الرابع لنصرة القضية الفلسطينية، الذي عقد في شهر أيلول الماضي. وأشير الى أن المؤتمر تميز بازدياد عدد المنظمات المشاركة فيه عن السنوات السابقة، الأمر الذي يؤكد تعاظم الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية وتعاظم الكفاح الدولي من أجل ايجاد تسوية عادلة للقضية.

وأقرت الجلسة برنامج عمل للعام ١٩٨٨. كما أقرت عقد المؤتمر الخامس للمنظمات الحكومية في أيلول سنة ١٩٨٨ في العاصمة النمساوية فيينا.

ووجهت الجلسة برقية احتجاج الى رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، جراء جرائم القتل الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة وجراء هدم البيوت في غزة.

كما تقرر توجيه برقية تحية الى مؤتمر القمة العربي الطارئ، الذي سينعقد في عمان، يوم ٨ الجاري، تدعوه الى تشديد الكفاح من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف ومن أجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وشارك في الجلسة من البلاد عوزي بورشطاين.

الاحتلال يهدد باغلاق المدخل الوحيد في مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد أحد ضباط «الادارة المدنية» في منطقة بيت لحم باتخاذ المزيد من الاجراءات ضد مواطني مخيم الدهيشة. وذلك في المقابلة التي جرت يوم الاثنين الماضي في مقر الحكم العسكري. واوضح ان قوات الاحتلال ما زالت تبحث عن (١٥) شابا اخر لاعتقالهم.

واضاف ان حملة الاقتحام والاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال ليلة السادس والعشرين من الشهر الماضي والتي تم خلالها اعتقال (١٨) شابا ستتكرر اذا لم يقم الشبان الـ (١٥) بتسليم انفسهم.

كما هدد الضابط باغلاق المدخل الرئيسي الوحيد للمخيم اذا استمرت عمليات رشق الحجارة على جيش الاحتلال والسيارات الاسرائيلية.

هذا واعرب المواطنون، الذين يبلغ عددهم حوالي ١٢٠ مواطنا، عن احتجاجهم على ممارسات سلطات الاحتلال ضد اهالي المخيم. كما قامت مجموعة من الشبان من المخيم يوم الاثنين الماضي بتنفيذ عمل تطوعي داخل المخيم رغم المداهمات والاعتقالات المتواصلة.

القوى الدمقراطية في كوبنهاغن تتظاهر احتجاجا على زيارة هرتسوغ لدار البلدية

● كوبنهاغن - «و.ص.ف.» - بمبادرة من الاشتراكيين اليساريين في مجلس بلدية كوبنهاغن جرت، أمس، مظاهرة امام مقر البلدية إحتجاجا على إقامة حفل إستقبال نظمه رئيس بلدية العاصمة تكريما لرئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الذي بدأ زيارته في الدانمارك، يوم الثلاثاء الماضي، وحضره كبار رجال الدولة الدانماركية.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها شعارات باللغتين الدانماركية والعبرية منددة بسياسة القمع والبطش التي ينتهجها حكام إسرائيل والسلطات العسكرية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة كما استنكروا سياسة التعذيب ضد السجناء السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
□ الثانين طوبي وزياد عن أوضاع سجن الفارعة
□ أخبار المناطق المحتلة
على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد» حول اضراب السلطات المحلية العربية
□ كفركنا - ورشة عمل ضخمة
على ص ٤
□ ثورة اكتوبر والفن السينمائي
□ منوعات - بقلم عودة بشارات
□ الحمير في خدمة المهربين
على ص ٥
□ بلدية الناصرة: كل انجاز بلدي نحققه بشق النفس
□ هالو صباح الخير مع طارق عبده، عضو لجنة العمال في «باركليس ديسكونت» الناصرة
□ رياضة

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الخميس، صافياً وأن يطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. أما غداً الجمعة فيتوقع أن يكون الجو غائماً جزئياً وأن تبدأ الامطار بالهطول في ساعات المساء في شمال البلاد ثم تمتد الامطار الى مركز البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١١/٤)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٦٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٣٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١١١٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٦٥٤ ش.ج
* - ● للمسافرين	١,٨٤٧٠ ش.ج
● «أسود»	١,٧٣ - ١,٧٤ ش.ج

اسرائيل «قلقة» من استقالة واينبرغر

● تل ابيب - ابدت اوساط اسرائيلية رسمية، امس الاول، قلقا ازاء التغييرات المتوقعة في وزارة الدفاع الامريكية بعد تردد انباء حول استقالة وزير الدفاع، كاسبار واينبرغر، المنتظرة في الايام أو الساعات القريبة القادمة.

وعللت هذه الاوساط قلقها بان واينبرغر، الذي شغل هذا المنصب طويلا، ابدى تفهما والماما بالشؤون الاسرائيلية وكان من السهل في الاونة الاخيرة التفاهم بسرعة معه.

كما انه يراود تلك الاوساط القلق بشأن من سيخلف واينبرغر في هذا المنصب. ويساورهم الشك بان خلف وزير الدفاع الحالي سيكون بحاجة الى وقت وشرح واقناع كي يتفهم الشؤون الاسرائيلية.

امر احترازي بعدم استعمال بيت في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امرت المحكمة المركزية في القدس الغربية بعدم استعمال بيت المواطن مصطفى ابو شقرة، الواقع في منطقة راس البستان في القدس المحتلة لحين الانتهاء من بحث قضية النزاع على البيت. وكانت المدرسة الدينية اليهودية المتطرفة «شوفو بنيم» وشركة اراضي اسرائيل «كيرن كييمت» استولتا على البيت بحجة شرائه في العشرينات.

في اطار «التفكير الجديد»

افتتاح اضخم اجتماع في التاريخ لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر

● غورباتشوف : الاشتراكية لم تكشف، حتى الآن، عن كل الطاقات الكامنة فيها ●

● موسكو - «تاس» - افتتح، صباح امس، لقاء ممثلي الاحزاب العمالية والشيوعية وحركات التحرر الوطني والثورية المشاركة في الاحتفالات بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في قصر المؤتمرات في الكرملين في العاصمة السوفييتية، موسكو.

وألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في بداية اللقاء، كلمة أشار فيها الى الطابع غير العادي لهذا الاجتماع الذي يعقد بدون جدول أعمال أو تنظيم مسبق.

وقال غورباتشوف: «ان الشيوعيين السوفييت لا يحتكرون الحقيقة. وإننا ندعو الى البحث عن السبل التي من شأنها أن تجعل البشرية جمعاء تعيش، ابتداء من مطلع القرن الـ ٢١، في عالم خال من السلاح النووي» وأضاف: «تكشف الاشتراكية حتى الان، عن القدرات الكامنة فيها كاملة».

وخلال النصف الاول من يوم امس خطب (١٩) مندوبا، بينهم مندوبو الارجنتين واليونان والهند وسويسرا وزامبيا وبلغاريا وسوريا وبلجيكا ومنظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من البلدان، عن دور الاشتراكية في قضايا السلم ونزع السلاح وتأييد حركات التحرر الوطنية.

وكان الزعيم السوفييتي ترأس المناقشات، التي ستستغرق يومين، نزولا عند اقتراح تيودور جيفكوف، رئيس بلغاريا.

وافتتح غورباتشوف الجلسة في النصف الثاني من اليوم معطياً الكلمة الى سكرتير حزب العمل البولوني الموحد، فويتسخ ياروزلسكي، الذي أشار الى ارتياحه لهذا اللقاء الذي لم يسبق له مثيل والذي يمكن ان يؤدي الى دخول مرحلة جديدة من الحوار البناء.

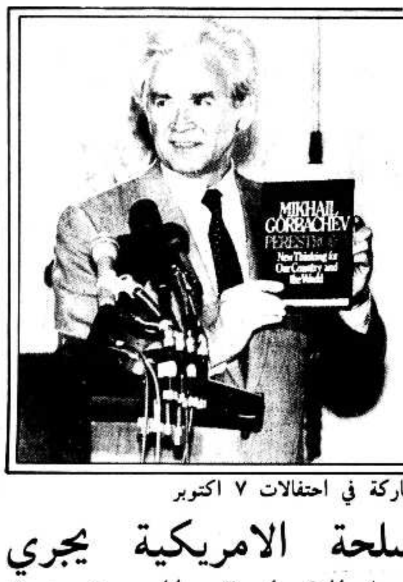
ومن ثم خطب ممثلو الاحزاب الشيوعية في كل من تشيلي وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي).

ويحضر إجتماع الوفود الـ ١٦٣، من (١١٩) بلداً، المشاركين في المناقشات أعضاء القيادة السوفييتية. وبينهم أندريه غروميكو، رئيس الدولة، ونيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء، وايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، والكسندر ياكوفليف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

واتسمت المناقشات بأهمية بالغة، اذ بينت الادراك المشترك لضرورة حل القضايا الماثلة أمام البشرية بأسرها ابتداء من قضية ايقاف سباق التسلح النووي ودرء خطر نشوب حرب نووية.

● البقية على ص ٥ ●

□ بيريسترويكا □



● يوري دوبينين، سفير الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة، يعرض (في السفارة السوفييتية) كتاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي ترجم الى الانجليزية وسيبدأ توزيعه قريبا في مختلف انحاء العالم، اضافة الى الاتحاد السوفييتي.

اسم الكتاب «بيريسترويكا : التفكير الجديد لبلادنا والعالم». وقد أصبح هذا التعبير تعبيراً دولياً شائعاً وأصبح كتاب غورباتشوف الجديد محط انظار العالم قاطبة. وليس ادل على ذلك من أن صحيفة «معاريف» ستبدأ، اليوم، في نشر الكتاب على حلقات.

(صورة من و.ص.ف)

في اللقاء الدولي للوفود المشاركة في احتفالات ٧ اكتوبر

عرفات: بالاسلحة الامريكية يجري تقتيل شعبنا وبالاسلحة السوفييتية نقاتل المعتدين ونحرر وطننا !

□ اشادة باجماع المناطق المحتلة على لفظ شولتس ورفض الاجتماع معه □ تأكيد مواصلة المساعي للمصالحة مع سوريا □

● موسكو - لمراسلنا الخاص - تستأنف، في الكرملين اليوم الخميس، أعمال اللقاء الدولي غير الرسمي لكل الوفود المشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي بدأت أمس صباحاً.

افتتح اللقاء الدولي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بكلمة قصيرة، ثم ألقيت، تباعا، كلمات قادة الدول الاشتراكية وقادة الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والمنظمات الدمقراطية الثورية.

وفي الجلسة الصباحية ألقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، كلمة مطولة تحدث فيها عن تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ودروسها وعن التطورات السياسية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط. وتركز عرفات، في كلمته، على نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة وعلى المؤامرات والاعتداءات التي يتعرض لها، وقال: «ان قنابل الدبابات والطائرات الامريكية الصنع تستمر في تقتيل شعبنا بل لقد تحولت نساؤنا

● البقية على ص ٥ ●

المخابرات الاردنية تعتقل أسيراً محرراً مبعداً

● القدس - ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية أن المخابرات الاردنية اعتقلت في مطلع الشهر الجاري، الاسير المحرر رمضان البطة المقيم في عمان منذ أن ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلية في العام ١٩٨٣.

وكان ادخل المستشفى في حينه لمعالجته من اثار التعذيب، وهو ما زال يعاني من اصابة في يده اليسرى.

ويذكر ان المواطن محمود ادعيس، المبعد هو ايضا لا يزال معتقلا في سجن المخابرات الاردنية منذ اكثر من اربعة عشر شهرا.

«أبو جهاد» على رأس وفد عسكري فلسطيني في المانيا الدمقراطية

● برلين - ذكرت الصحف المقدسية، أمس، أن خليل الوزير «ابوجهاد»، نائب القائد العام للقوات الفلسطينية، ووفد عسكري من م.ت.ف يواصل زيارته في المانيا الدمقراطية.

وكان وزير دفاع المانيا الدمقراطية، هاينس كيسلر، وسبعة من كبار الضباط المساعدين له أجروا، يوم الثلاثاء الماضي، في مقر وزارة الدفاع المحادثات الرسمية مع وفد م.ت.ف. الذي يترأسه «أبو جهاد».

وتبادل الطرفان، خلال المباحثات، الاوضاع على الساحة الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام. كما اشادا بنضال المواطنين في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وسياسة القمع والبطش والتعذيب.

هذا وكان الوفد العسكري الفلسطيني قام، برفقة نائب وزير دفاع المانيا الدمقراطية، بزيارة الى احدى القواعد الجوية حيث اطلع على الكفاءة العسكرية في القوات المسلحة والقدرة القتالية الجوية.

ووصل الوفد العسكري الفلسطيني الى برلين، مساء يوم الثلاثاء الماضي، حيث كان في استقباله وزير دفاع المانيا الدمقراطية وعدد من كبار الضباط.

بيرس وميلو ينويان عزل مستشاريهما «للشؤون العربية»

● القدس - يفحص القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ونائب الوزير روني ميلو، كل على حدة ولاسباب مختلفة، امكانية فصل مستشاريهما للشؤون العربية.

وقالت «دفار» أمس ان بيرس يفحص فصل مستشاره الدكتور يوسف غينات عقابا له على «النصيحة» التي قدمها لوزراء المعراخ بتشكيل قائمة عربية «مستقلة» لخوض معركة الانتخابات القادمة.

ويذكر ان وزراء المعراخ كانوا بحثوا الاقتراح وقرروا تبنيه لكن قيادة الحزب اضطرت الى لحس القرار ازاء المعارضة الشديدة التي لقيها داخل المعراخ ومن الاعضاء العرب فيه.

ومن جهة اخرى، اعلن شمعون بيرس، خلال جولة قام بها قبل حوالي الاسبوعين في بعض القرى العربية، ان مؤسسات وهيئات حزب المعراخ لم تتخذ أي قرار بشأن تشكيل قائمة عربية وزعم بأن ذلك كان مجرد اقتراح تقدم به بعض الاعضاء وأن الحزب رفضه !

وكشفت «دفار» عن ان غينات توجه الى «نشطاء» عرب في حزب العمل وطلب اليهم ارسال برقيات ورسائل الى شمعون بيرس يعربون فيها عن «ارتياحهم ورضاهم من اقتراحات غينات ومن أسلوب معالجته القضايا العربية» !!

من جهة اخرى، ذكرت «دفار» ان نائب الوزير روني ميلو، المسؤول عن «الشؤون العربية» في ديوان رئيس الحكومة، يفحص امكانية عزل مستشاره عاموس غلبوع بتهمة «تسريب معلومات» عن التقرير الذي أعده في مكتب الوزير موشي أرنس !

وكان ميلو سارع الى توبيخ غلبوع والى الاعلان عن ان «التقرير غير قائم اطلاقاً (!) وانما هنالك «مسودة عمل» !!

رجال المقاومة يقتحمون موقعا للميليشيات اللحدية في جنوب لبنان

● قوات الاحتلال الاسرائيلي تهرع لنجدة الموقع وتشتبك مع المقاومة ●

●بيروت - «كونا» - اقتحم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر أمس، موقعا للميليشيات العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان واشتبكوا مع عناصره بضراوة.

وذكر مراسل «كونا» في الجنوب ان موقع ميليشيات لحد في تلة برعشيت في القطاع الاوسط تحول الى ساحة قتال عنيف عندما اقتحمه رجال المقاومة واشتبكوا مع عناصر الموقع بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على مدى ساعة.

وتمكن رجال المقاومة من تدمير الموقع وقتل جميع عناصره الذين يتجاوز عددهم الـ ٢٥ عنصرا.

وحاول رجال المقاومة سحب اربع اليات عسكرية نصف مجنزرة استولوا عليها عندما هرعت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى المنطقة بحشود مؤللة

● البقية على ص ٥ ●

صاروخ كاتيوشا يستهدف شمال الجليل

● القدس - ذكرت اذاعة الجيش - «غالي تساهل» - ان صاروخ كاتيوشا اطلق، صباح امس (الاربعاء)، على منطقة شمال الجليل وانه لم يسفر عن وقوع اصابات او اضرار مادية.

واشارت الاذاعة الى ان الصاروخ، وهو بقطر ١٢٢ ملم، اطلق من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. وذكرت ان الحياة تسير بشكل طبيعي في منطقة الشمال.

الدولار الامريكي يواصل التدهور

● تل ابيب - واصل الدولار الامريكي، امس، تدهوره الحاد الذي بدأ امس الاول قياسا بالعملات الاجنبية الاخرى، حيث سجلت قيمة الدولار الامريكي وسعره التبادلي انخفاضا حادا اخر.

وكان الدولار هبط، امس الاول، الى مستوى منخفض جدا في جميع الاسواق المالية في العالم. ففي نيويورك وصل الدولار حضيضا لم يكن له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية مما اثار تخوفا كبيرا في الاوساط المالية والاقتصادية الامريكية. وكانت قيمة الدولار، امس الاول، الاكثر انخفاضا منذ ٤٠ عاما بالمقارنة مع قيمة الين الياباني والاكثر انخفاضا، اطلاقا، بالمقارنة مع قيمة المارك الالماني.

كذلك واصلت بورصات العالم، امس، تدهورها المستمر منذ انهيار «يوم الاثنين الأسود». فقد سجلت أسعار الأسهم في بورصات «وول ستريت» في نيويورك وفي بورصات العالم الرأسمالي الأخرى، أمس، انخفاضا حادا بعد الانخفاض الذي سجلته أمس الأول أيضاً.

ذئب يفترس طفلة هندية أمام أخيها الصغير

● نيودلهي - ذكرت صحيفة «اندوستان تايمز»، امس الاول، ان ذئباً افترس طفلة هندية عمرها ١٨ شهراً امام اخيها ابن السابعة من العمر، الذي عجز عن التدخل لانقاذها.

وأشارت الصحيفة الى ان هذا الحادث المروع وقع في شمال الهند عندما ترك الوالدان الطفل والطفلة في البيت وغادرا البلدة الواقعة في منطقة الجفاف تحت وطأة الجوع.

وذكرت الصحيفة ان الطفل اختبأ على قمة شجرة طيلة يومين الى ان مر من هناك اشخاص وأنقذوه.

وأشارت الصحيفة الى انه عثر في المنطقة نفسها على اشلاء جثث لثلاث فتيات في سن ٦ - ١٢ سنة.

سيارة «بي.ام.دبليو» مكمبترة ورقمية

● تل ابيب - تعمل شركة «بي.ام.دبليو» الالمانية لانتاج السيارات، هذه الايام، في انتاج نوع جديد ومتطور جداً من سيارة الـ «بي.ام.دبليو» اذ ستكون هذه السيارة الجديدة مكمبترة ورقمية.

وقالت صحيفة «دفار»، التي انفردت بنشر هذا النبأ أمس الأربعاء، ان انتاج هذه السيارة الجديدة يأتي في اطار خطة الشركة تغيير سلسلة سياراتها من نوع «بي.ام.دبليو-٥٠٠» وان السيارة الجديدة يجري بناؤها على اساس سيارات الـ «ام ٥» ومزودة بمحرك سيارات الـ «بي.ام.دبليو-٧٠٠» الفاخرة جدا.

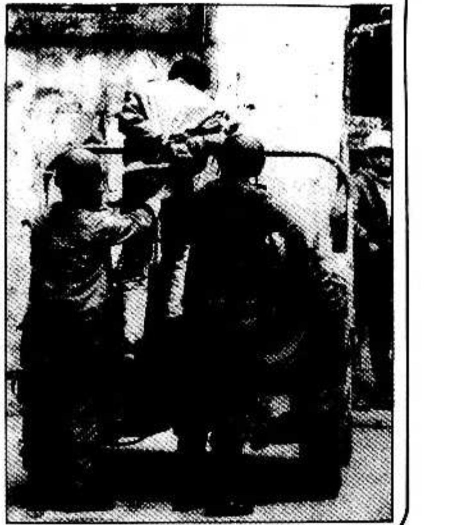
وقالت «دفار» ان المسؤولين في الشركة الالمانية قاموا بابعاد مراسلها في ميونيخ، اربيه أراد، من منطقة الكراجات التي تجري فيها اعمال تطوير السيارة الجديدة وانتاجها بشكل سري تماما ورفضوا الادلاء بأية تصريحات او معلومات عن السيارة الجديدة.

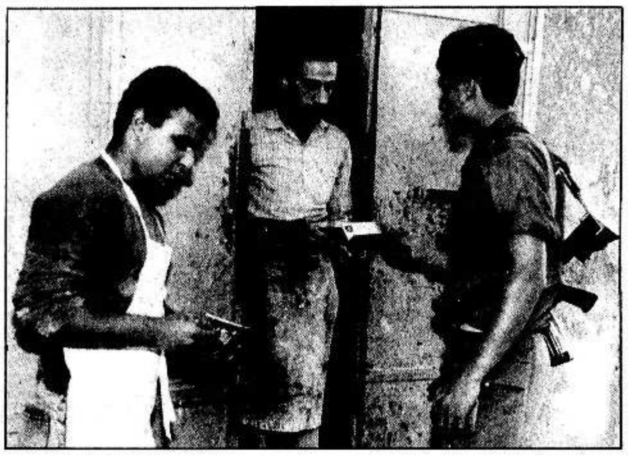
وأوردت الصحيفة ان هذه السيارة الجديدة مزودة بمحرك مكون من ١٢ مكبسا (أو بستونا) وحجمه خمسة ليترات وقوته ٣٠٠ قوة حصان ميكانيكي. اما ابرز ما في هذه السيارة الجديدة فهو ان كل عملية تشغيلها تتم بواسطة وبمراقبة عقل الكتروني(كمبيوتر) وان قيادتها، ايضا، تتم بواسطة جهاز رقمي بدلا من جهاز الأسلاك والكوابل والقضبان الحديدية المستعملة في السيارات العادية. كذلك علم ان هذه السيارات الجديدة ستكون مزودة بجهاز «أي.بي.اس» الذي يمنع تزلق السيارة عند الفرملة الفاجئة على شارع رطب.

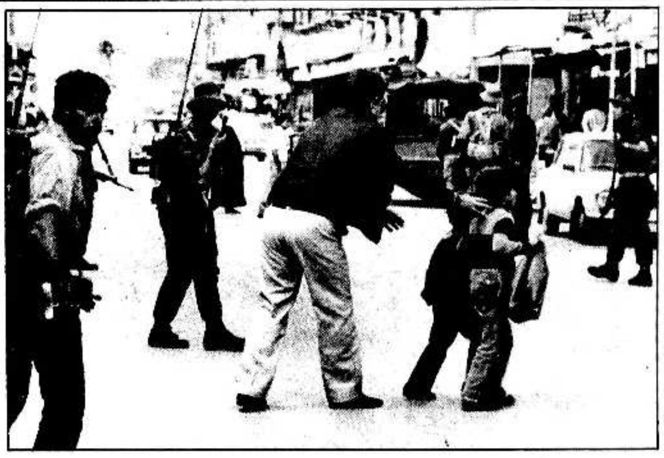
هذا ويعتقد بأن السيارة الجديدة ستستغل، بالأساس، للأغراض الرياضية.

ونقلت الصحيفة عن المستورد ايزي روزوف انه يأمل في ان يبيع من هذه السيارة الجديدة في اسرائيل ٤٠٠ سيارة في السنة بثمن يتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ الف شيكل جديد لكل واحدة!!

.. ولا بد لليل ان ينجلي .. ولا بد للقيد أن ينكسر ..







● المناطق المحتلة في يوم ذكرى «وعد بلفور» المشؤوم (٢ الجاري) ـ في الصورة الاولى من اليمين جنديان يعتقلان متظاهراً في نابلس. والصورتان الاخريان من مدينة غزة التي شهدت، في اليوم المذكور، مظاهرة جبارة ضد الاحتلال. وقد انتشرت قوات الاحتلال بكثافة في شوارع المدينة وشنت «حملة تمشيط» بحثا عن هويات المواطنين.

(عن «حدشوت» و«و.ص.ف»)

تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين

اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى أمس الاربعاء، اعتصام نسائي كبير في مقر الصليب الاحمر باشتراك قريبات المعتقلين ومندوبات اربعة اطر نسوية في المناطق المحتلة هي: اتحاد لجان العمل النسائي واتحاد لجان المرأة الفلسطينية ولجان المرأة للعمل الاجتماعي واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية.

وجاء الاعتصام تضامناً مع سجناء الحرية في معتقلات الاحتلال، خاصة على خلفية تدهور اوضاعهم والكشف عنها في الصحافة (كانت «الاتحاد» نشرت خلال الاسبوعين الاخيرين عن ظروف معتقلات طولكرم والفارعة والخليل واخيراً نشرت أمس عن معتقل «انصار» في غزة المحتلة واليوم عن «الفارعة»).

هذا روجهت الاطر النسائية المذكورة مذكرة احتجاج للصليب الاحمر الدولي هذا نصها:

«نحن النساء الفلسطينيات، ممثلات الاطر النسوية في المناطق المحتلة المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس نعلن تضامننا الكامل مع مطالب المعتقلين الفلسطينيين ونشجب ونستنكر الممارسات اللاانسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضدهم والتي تتنافى مع كونهم اسرى حرب وتتناقض مع المواثيق والاعراف الدولية كافة حيث تستمر ادارة السجون العسكرية في التنكر لحقوقهم وسلب مكتسباتهم التي حققوها عبر نضالات طويلة وتضحيات جسيمة.

«اننا نطالب بوقف عمليات الامتهان والاذلال ومعاملتهم اسرى حرب ونطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية للكشف عن ممارسات وجرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المعتقلين الفلسطينيين».

وأرسلت الاطر النسوية نسخاً عن هذه المذكرة الى منظمة العفو الدولية وهيئة الامم المتحدة والقنصليات الاجنبية.

سجناء عسقلان يشكون من سوء تغذيتهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان ان ابناءهم شكوا من عدة امور هامة تنقصهم في السجن، منها مثلا قلة كمية الطعام المقدمة لهم ورداءة نوعيتها اضافة لارتفاع اسعار الحاجيات في مكان السجن (الكانتين).

كما اشاروا الى قلة الكتب المتوفرة لديهم والاوراق والدفاتر للكتابة، مما يحرمهم من حقهم في القراءة والكتابة.

وناشد المعتقلون الاهالي والمؤسسات في المناطق المحتلة التبرع لهم ببعض الكتب والدفاتر، المسموح ادخالها للسجن.

أحكام على شبان «بتهمة» التظاهر ضد الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على ثلاثة شبان من قرية حوسان (قضاء بيت لحم) وهم محمد اسماعيل حمارة وحسن مصطفى اساري حمارة وحسني داوود حمارة بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل جديد لكل واحد منهم وذلك «بتهمة» الاشتراك في مظاهرات احتجاج ضد سلطات الاحتلال.

كما حكمت المحكمة نفسها على الشاب احمد حسين ابو عجمية (١٦ سنة)، من مخيم الدهيشة، بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل وذلك بتهمة القاء حجارة على السيارات الاسرائيلية. وقد اطلق سراحه نظراً لامضائه مدة الحكم المذكورة.

هذا وخفضت المحكمة نفسها فترة الاعتقال الاداري للشاب ناصر ابو عجمية من مخيم الدهيشة من سنة الى خمسة أشهر.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

□ كوكب ابو الهيجاء، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ دير حنا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب ـ يتكلم: عودة بشارات.

□ كفر مندا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: سعيد بدر.

□ عرابة، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ في نادي الجبهة، يتكلم: زاهي كركبي.

□ المشهد، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتكلم: محمد حبيب الله.

□ الناصرة، السبت ١١/٧، الساعة ٧،٣٠ مساء حفلة في قاعة النادي الارثوذكسي ـ يفتتح الدكتور حبيب بولس ويتكلم: اميل حبيبي.

□ عيلبون، الاحد ١١/٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب، (حفلة) ـ يتكلم فهمي زريق وتوفيق كناعنة.

□ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي «اميل توما»، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ عيلوط، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب. يتكلم: فضل نعامنة.

□ يافة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي.

□ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.

□ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.

□ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله

□ الرينة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سالم جبران.

بيان من النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد حول زيارتهما لسجن «الفارعة» يوم ١٩٨٧/١٠/٢٩ :

نطالب بالغاء هذا السجن واقفاله فوراً!

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي فقط ما نستطيع نشره من البيان الذي أصدره النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد اثر زيارتهما لسجن «الفارعة» الرهيب يوم ١٩٨٧/١٠/٢٩ :

● البيان ●

● يوم الخميس ١٩٨٧/١٠/٢٩ قمنا بزيارة الى سجن الفارعة لتفقد اوضاع المعتقلين فيه، وذلك في اعقاب رسالة مطولة باسم المعتقلين وصلتنا في اواسط اكتوبر الجاري يستصرخون فيها الرأي العام واصحاب الضمائر وانصار الدفاع عن حقوق الانسان والسجين، ضد الوضع الرهيب الذي يعانون منه.

وسجن الفارعة هو سجن سيء الصيت بشكل خاص، وهو ليس تابعا للشرطة (حرس الحدود) ومصلحة السجون الاسرائيلية مثل باقي السجون في المناطق المحتلة وانما يدار من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي مباشرة.

وهو سجن خاص بالمعتقلين الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ الى ٢٠ سنة واحيانا ابناء ١٣ و ١٢ سنة، ويقع في بناء قديم كان يستعمل حتى سنة ١٩٦٧ معسكراً للجيش الاردني مقابل مخيم اللاجئين الفارعة وقرب بلدة طوباس.

اما نزلاؤه فيجري اعتقالهم، عشوائيا وبالعشرات في اعقاب كل مظاهرة او رشق حجارة او عمل مشابه في المناطق المحتلة. وهم في الأساس طلاب او عمال شباب، وكثيرون منهم هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم كثيرة العدد. وباعتقالهم تبدأ مرحلة العذاب التي تستمر عدة أشهر او اكثر. وبعضهم معتقل للمرة الرابعة والخامسة وحتى التاسعة!

في يوم الزيارة ٨٧/١٠/٢٩ قال مدير السجن الضابط يوسي لف ـ آربيه ان عدد المعتقلين هو ٢١١. اجتمعنا مطولا مع ٧ منهم هم: مروان عيسى عبد الجواد عفانة ـ احمد حسين ابو عجمية ـ عرفات حسين قنيرة ـ خالد محمد كميل ـ بسام حنا بطرس غنايم ـ نبيل جبر القيق ـ محمود سليمان ذيب سباتين. وكنا طلبنا اللقاء بهم بعد ان حصلنا على اسمائهم من المحامين الذين يدافعون عنهم. بعد ذلك قمنا بزيارة عدد من غرف المعتقلين، والتقينا بعشرات منهم، رأينا باعيننا ظروف اعتقالهم القاسية واللا انسانية، واستمعنا الى ما يتعرضون له من العذاب والضرب والاذلال، خصوصاً منذ اعتقالهم واثناء مرحلة التحقيق الطويلة والتي تستمر حتى ستة اسابيع واكثر.

ومن الأقوال الشخصية للمعتقلين تبين انهم كلهم يروون حكاية متشابهة حتى في التفاصيل كلها تقريباً، وهي كالتالي:

يجري اعتقال الواحد منهم في بيته بعد منتصف الليل ومن قبل مجموعة من الجنود...... ثم توضع الكلبشات في يديه، وينقل الى مركز التوقيف في المدينة القريبة من مكان سكناه. في اليوم التالي ينقل الى سجن الفارعة...... (اشارة الى ان ذلك القسم كان اسطبلات لخيول الجنود الاردنيين قبل احتلال ١٩٦٧)، وهذه الاسطبلات مفروشة ارضيتها بالحصى القاسي. وفي هذا القسم مجموعة من الزنازين، وهناك يبدأ التحقيق...... ثم ينقلونه الى زنزانة. وبين الزنزانة والاسطبلات تستمر عملية التحقيق...... مدة تتراوح بين شهر وشهر ونصف. عدد كبير من المعتقلين قالوا لنا انهم بقوا على هذا الحال ٤١ يوماً (يبدو أن المحققين يشتغلون حسب المفكرة !)

وللتحقيق هدف واحد هو اجبار المعتقل على الاعتراف عن نفسه وعن اخرين. وفي كثير من الحالات عن آخرين لم يسبق له ان تعرف عليهم او رآهم بالمرة.

اما الاجراء القانوني لاستمرار الاعتقال فهو كالتالي: في البداية يعتقل الواحد بأمر عسكري لمدة ٩٦ ساعة، وبانتهائها يجري توقيفه (احتجازه) بأمر ضابط لمدة ٧ أيام، ثم ٧ أيام أخرى بأمر مشابه. بعد ذلك يجلب الى المحكمة العسكرية التي تمدد توقيفه بحسب طلب النيابة العسكرية، وعادة الى حين انتهاء المحاكمة وصدور القرار بشأنه. وهذا الامر يستمر بضعة أشهر واحياناً اكثر. واذا ادانته المحكمة ينقل الى سجن آخر لقضاء محكوميته. وهذا معناه عملياً ان المعتقل يكون قد قضى حداً أدنى بضعة أشهر في السجن حتى لو قررت المحكمة في النهاية «تبرئته». وهناك معتقلون وجدوا انفسهم في هذا السجن للمرة الثالثة والرابعة بل واكثر وأحدهم واسمه مجاهد نبهان (١٨ سنة) من مخيم قلندية قال لنا ان هذه هي المرة التاسعة التي يعتقل فيها في هذا السجن.

●●

■ *مروان عيسى عبد الجواد عفانة*

انا من رام الله، ابن ٢٠ سنة، عامل ميكانيكي والابن الاكبر لعائلة من ١٣ نفراً. اعتقلت ليلة ٨٧/٩/١٦ اي منذ ٤٦ يوماً، قضيت منها ٤١ يوماً في قسم التحقيقات (الاسطبلات والزنازين). التحقيق معي كان بتهمة الاشتراك في مظاهرة ورشق حجارة، لم يبلغوا اهلي باعتقالي وأهلي عرفوا بعد حوالي شهر وهم يبحثون عني. كلبشوني بكلبشة بلاستيكية، ما زالت آثارها على يدي كما ترون. ثم عصبوا عيني ونقلوني الى سجن رام الله، حيث قضيت تلك الليلة مع ٦ معتقلين آخرين، في اليوم التالي نقلوني والاخرين الى سجن الفارعة.

■ *خالد محمد عبد الرؤوف كميل*

انا من قباطية. اعتقلت يوم ٨٧/٨/٢٩ اي قبل شهرين بالضبط. انا طالب في الثاني عشر في مدرسة قباطية. التهمة التي وجهوها لي هي رفع علم فلسطيني ووضع حاجز حجارة في الشارع.

■ *بسام حنا بطرس غنايم*

انا من رام الله. عمري ٢٢ سنة، اعتقلت بتاريخ ٨٧/٩/١٦ الساعة ١،٣٠ بعد منتصف الليل. التهم التي وجهوها لي هي الاشتراك في مظاهرات ورشق حجارة.

الذي شهد علي هو ايضاً معتقل وهو لا يعرفني ولا اعرفه. وعندما واجهته قال لي انه مريض في الكبد والكلى وانهم ضربوه حتى اعترف علي كما ارادوا. هذا الكلام قاله هذا المعتقل ايضاً في المحكمة العسكرية ولكنها لم تتخذ اي اجراء ولم تهتم.

■ *عرفات حسني حسن قنيرة*

انا من يعبد، طالب ثانوي، عمري ١٧ سنة. اعتقلوني واحضروني هنا. قضيت في قسم التحقيقات (الاسطبلات والزنازين) مدة ٤١ يوماً في العذاب مثل الاخرين...... طيلة ذلك الوقت كنت بدون حمام او تغيير ثياب.

■ *نبيل جبر القيق (من مخيم العروب) ومحمود سليمان ذيب سباتين (من حسان) وأحمد حسين أبو عجمية:*

يروون نفس الشيء عن الاعتقال والتحقيق. الاول نبيل جبر القيق هو ابن ١٦ سنة وله اخ أيضاً معتقل في نفس السجن واسمه زكريا وهو ابن ١٧ سنة. وهنالك معتقلون اخرون لهم اخ آخر معتقل واحياناً الكثير.

هذه كانت شهادات المعتقلين السبعة الذين اجتمعنا معهم مطولاً في بداية الزيارة واستمعنا الى اقوالهم الشخصية.

بعد ذلك قمنا بزيارة عدد من الغرف التي يحتجز فيها المعتقلون، واستمعنا الى عشرات منهم. وهذه الغرف هي:

غرفة رقم ٦: فيها ٧ معتقلين ومساحتها اقل من ٦ أمتار مربعة من بينهم حسن محمد ناصر كميل (١٥ سنة) من قباطية وأمجد فرج العاصي (١٦ سنة) من نابلس.

كلهم رووا نفس الشيء عن الاعتقال والتحقيق وأساليبه وقسم الاسطبلات والزنازين واضافوا «يشغلونا بالقوة ومن يرفض الذهاب للشغل يدخلونه الزنزانة. انهم يضربوننا اثناء العمل، وفقط يوم امس اخذونا لانزال بضاعة للسجن من سيارة جيش وضربونا ونحن نقوم بالعمل في انزال البضاعة ونقلها».

غرفة رقم ٧: المعتقلون يسمونها «غرفة الاشبال» فيها ٢٢ معتقلاً جميعهم دون سن الـ ١٦. من نزلائها: هلال راجي (١٤ سنة) معتقل منذ ٤٢ يوماً ـ هائل رجا (١٣) سنة معتقل منذ ٣٨ يوماً ـ مصطفى فارس (١٤ سنة) معتقل منذ ٣٧ يوماً ـ اياد سلفيتي (١٤ سنة) معتقل منذ ٣٨ يوماً ـ عمر ابو جاموس (١٤ سنة) معتقل منذ ٤٥ يوماً، وهو مريض اجرى عمليتين جراحيتين الزائدة الدودية وعملية اخرى، وعليه ان يجري عملية اضافية (فتاق) ـ يوسف سليم حنا (١٤ سنة) وهو مريض بقرحة في المعدة وبضغط الدم. وهؤلاء، كلهم من مخيم جنين ما عدا عمر ابو جاموس فهو من مخيم طولكرم.

كل هؤلاء معتقلون بتهمة مظاهرات ورشق حجارة.

غرفة رقم ٨: فيها عدد من المعتقلين الذين تحدثنا اليهم من فتحة صغيرة في الباب الحديدي المغلق. الأمر الخاص في هذه الغرفة هو ان احد نزلائها هو المعتقل خالد بربراوي من حلحول....

●●●

■ *ظروف السجن*

بالاضافة الى ما ذكرنا من المعاملة والتحقيق....

١) *الوضع الصحي والنظافة والاحتشاد*

ـ المعتقلون لا يعرفون الاسرة بالمرة بل ينامون في الغرف على الارض، والفراش (البرش) قذر ورائحته طالعة تخنق الانفاس ومليء بالقمل والحشرات، اما الباعوض فهو بكثافة غريبة ومن النوع الكبير. لقد كان من الصعب علينا بسببه، ان نسجل ملاحظاتنا ونحن نحاول ان نكشه عنا.

ـ الفئران تسرح في السجن. احد الضباط قال «نحن نعالج ذلك بوضع السم للفئران».

ـ المعتقلون يقضون حاجتهم في «كردل» (تنكة مكابيس فارغة) في الغرفة وخروجهم للمنافع هو حسب مزاج الحراس.

ـ لا امكانية للمعتقلين بغسل ثيابهم بل ينتظرون الى حين زيارة اهلهم لهم لاستبدالها، ولا يوجد في الغرفة اي شيء يستطيع المعتقل ان يعلق ثيابه عليه ولذلك تبقى ملقاة على الارض.

ـ على شبابيك الغرف قطع من الصاج مغلقة تماماً ولهذا فان الشمس لا تدخل الغرف بتاتاً. «نحن نرسم شمساً على الجدران» كما قال المعتقل الطالب الثانوي عرفات حسني حسن قنيرة من يعبد.

ـ ساحة الفورة غير مناسبة ومدة الفورة نصف ساعة فقط وهي بدون مراحيض.

ـ انتشرت الحمى المالطية بين المعتقلين وكذلك البثور في الوجوه والابدان وقد رأينا ذلك في عدد من المعتقلين. بسبب انتشار القمل قامت الادارة بحلق رؤوس المعتقلين.

ـ العلاج لكل مرض هو حبة أكامول.

الطعام

ـ الشكوى من سوء الطعام كانت اجماعية

ـ مرة واحدة كل اسبوعين تقدم للسجين قطعة لحم وزنها ٤٠ غراماً.

ـ لا توجد غرفة طعام. قبل بضعة اسابيع الغتها الادارة وقسمتها الى غرفتين لاحتجاز المعتقلين فيها. المعتقلون يأكلون في غرفهم، وبعد الطعام لا يسمح لهم بغسل ايديهم، الأمر الذي يسبب الأمراض والحشرات ويزيد في انتشارها.

الراديو والصحف والكتب

ـ ممنوع ادخال الترانزستور بتاتاً الى المعتقل وكذلك الصحف وفي السجن لا توجد مكتبة.

زيارات الأهالي

ـ يوم الزيارة يتجمع اهالي المعتقلين بالمئات، ويقضون ساعات تحت السماء والطارق صيفا وشتاء بدون سقف، كذلك لا توجد في المكان منافع يقضون فيها حاجتهم.

الاضرابات عن الطعام

امام وضعهم القاسي ومعاناتهم التي يصعب وصفها، كثيرا ما يلجأ المعتقلون الى اعلان الاضراب عن الطعام. وفقط في هذا الشهر (الشهر الماضي)، اكتوبر ١٩٨٧، وقع اضرابان عن الطعام. الأول بدأ يوم ١٩٨٧/١٠/٨ واستمر خمسة ايام. والثاني وقع يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٧ ولمدة يوم واحد.

المطالب الأساسية للمعتقلين

١)..............................

٢) السماح بادخال الراديو والصحف الى السجن.

٣) ازالة الواح الصاج عن الشبابيك للتهوية ودخول الشمس، وكذلك ازالتها عن الابواب.

٤) توفيت ساحة الفورة وبناء منافع فيها، وزيادة مدة الفورة من نصف ساعة الى ساعة على الاقل.

٥) تحسين الطعام كماً ونوعاً وزيادة وجبات اللحم، ووضع ثلاجة داخل مطبخ المعتقلين لحفظ المأكولات.

٦) استبدال الفرشات (البُرش) القذرة والمقطعة والمليئة بالقمل والحشرات.

٧) تزويد المعتقلين بغسالة عامة لغسل ملابسهم.

٨) ضمان العلاج الطبي المناسب.

٩) وضع رفوف داخل الغرف لتعليق ثيابهم عليها.

١٠) بناء غرفة ومنافع في محل انتظار الأهالي للزيارة.

●●

لقد خرجنا بانطباع شديد القسوة وحتى الصميم، من زيارتنا لسجن الفارعة يوم ٨٧/١٠/٢٩، من مشاهدتنا الشخصية ومما سمعناه من المعتقلين.

المعتقلون قالوا أيضاً، وكتبوا ذلك في الرسالة الخطية والمؤرخة ٨٧/٩/١٢ والتي استلمناها في اواسط اكتوبر قبل زيارتنا للسجن، ان مدير السجن هو مدير سابق لمعتقل «أنصار» في جنوب لبنان او انه احد ضباطه الاساسيين. ويمكن أيضاً ملاحظة التشابه بين ظروف الاعتقال في «أنصار» وفي الفارعة.

اننا نرى ان مجرد وجود سجن الفارعة، سجن الصغار ابناء ١٣ و ١٤ سنة، واجراءات التعذيب والظروف اللاانسانية التي تسوده، هو امر يتعارض مع كل المواثيق الدولية وحقوق الانسان والسجين والمعتقل تعارضاً مبدئياً. اننا نطالب بالغاء هذا السجن واقفاله فوراً. والى حين ان يتم ذلك يجب ايقاف كل اساليب التعذيب والقمع، ومعاملة معتقليه معاملة انسانية.

اننا نستصرخ الرأي العام وأصحاب الضمائر وقوى السلام والانسانية الى الوقوف الى جانب معتقلي الفارعة ! وواضح لنا تماماً ان مجرد وجود سجن كهذا وما يجري داخله، هو احد النتائج المأساوية للاحتلال المستمر منذ سنة ١٩٦٧ ولسياسة القمع التي ترافقه وخصوصاً داخل سجون الاحتلال.

ان انهاء الاحتلال والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو المخرج من دوامة الحروب والكراهية والقمع وسفك الدم وهو الطريق للسلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وفي المنطقة عموماً، وهو الطريق لانتصار المعايير الانسانية وحقوق الانسان.

منحة سنوية في جامعة بيت لحم على اسم الشهيد أبو سرور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة الادارية لنقابة العاملين في جامعة بيت لحم صباح يوم الاثنين الماضي اجتماعاً لها بحثت فيه الاوضاع والاحداث التي شهدتها الجامعة يوم الاربعاء الماضي مما ادى الى استشهاد الطالب اسحق ابو سرور وكذلك القرار الذي اصدرته سلطات الاحتلال والقاضي باغلاق الجامعة لمدة ثلاثة أشهر.

وتقرر تخصيص منحة سنوية باسم الشهيد ابو سرور. كما تم اتخاذ عدة قرارات تتعلق بالجامعة والمسيرة الاكاديمية فيها.

جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات والسموم ـ القدس

هذا ما جناه أبي علي وما جنيته على أحد:

الى كل الآباء والامهات:

ان ترابط اواصر العائلة..اي عائلة هو عامل مهم في انجاح حياة جميع افراد الاسرة. كذلك فنجاح العلاقة الزوجية بين اي زوجين يؤثر بشكل ايجابي على حياة اولادهما بدون شك.

الا ان طلاق الزوجين من بعضهما او هجرة الآباء للخارج وترك تربية الاولاد للأم وحدها والشجار المستمر بين الوالدين امام اعين اطفالهما سيؤدي بالتالي الى ان يلتجيء الاولاد الى رفاق السوء.

فهؤلاء سيشعرون حينها بانهم منبوذون وغير محبوبين مما سيؤدي الى فقدانهم القدرة على التعايش مع اية مشكلة وكثيراً ما يهرب اولئك الاولاد الى طريق خطيرة يمكن ان تهدم حياتهم كلياً، تلك الطريق يمكن ان تكون تعاطي المخدرات والسموم والكحول.

تلك الطريق يلتجيء اليها عادة الانسان الضعيف نفسياً وفاقد القدرة على الثقة بنفسه.

اخي المواطن..اختي المواطنة

المشاكل الاسرية تسبب لاولادكم كثيراً من المتاعب في المستقبل. ابذلوا أقصى ما باستطاعتكم من اجل عدم تفكيك علاقتكم العائلية وعدم تدمير حياة اسركم!

فالسموم والمخدرات عدو هدام، وعلاجه عقيم.

جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات والسموم ـ القدس ت: ٢٨٠١١٩

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اكسال (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ازمة الحكم في اسرائيل». المحاضر : عودة بشارات.

■ عرعرة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». المحاضر : سالم جبران. وتقدم ضيافة.

جديدة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر. المحاضر : د. ديب عكاوي.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة طبية حول «مرض الايدز الخطير». المحاضر : د. محمود قاسم بكري.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة «البيان الشيوعي». المحاضر : عزمي خطيب.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في شفاعمرو ـ يدعوكم لحضور الاحتفال بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. برنامج الاحتفال ـ محاضرة حول «تاريخ ثورة اكتوبر» يقدمها : محمد بركة. عرض فيلم حول ثورة اكتوبر.

■ قطاع كفر ياسيف (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ في «نادي الصداقة» في كفر ياسيف ـ يدعو الاعضاء لحضور اليوم الدراسي لقيادات فروع القطاع بمناسبة ٧٠ عاماً على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

● البرنامج :

● الساعة ١٠،٠٠ صباحاً ـ المحاضرة الاولى حول «ثورة اكتوبر والقضية الفلسطينية». المحاضر : قسطنطين مرقس.

● الساعة ١،٣٠ بعد الظهر ـ المحاضرة الثانية حول «مسيرة ٧٠ عاماً من البناء والتطور الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : محمد نفاع.

كفر كنا ورشة عمل ضخمة

* اسوار بطول (٣٠٠ م) وارصفة بطول (٢٢٠ م) وشعور بالارتياح ووحدة الصف بين اهالي القرية *





كلمة الاتحاد

خيطوا بغير هذه المسلة!

■ يأتي اضراب السلطات المحلية العربية، أمس واليوم، في أوضاع تتميز لا في دعاوى «الترانسفير» والهجوم المباشر والعلني على منجزات نضال شعبنا وفي المقام الاول على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، فقط، بل في ازدياد عزلة هذه الدعاوى العنصرية وفي تفاهتها وفي اضطرار أصحابها الى التهرب من مسؤوليتها والى التظاهر العلني ـ أمام الناس والتاريخ ـ بالتخلي عنها.

إننا نعني اضطرار رئيس حزب «العمل» الحاكم، شمعون بيرس، الى التنصل من مخطط اقامة «حزب عربي قومي» يكون مربوطاً، بحزب «العمل» وتابعاً ذيلاً واستفزازياً له، و«يحرر» هذا الحزب الصهيوني الحاكم من واجب ضم مرشحين عرب الى قائمته الانتخابية ووضع سياسة تلبي احتياجات ناخبيه العرب ولو بالحد الادنى المقبول.

كما نعني اضطرار نائب الوزير الحيروتي ميلو، الى التنصل من «وثيقة آرنس ـ جلبوع» والى «تطميننا» بأنه «يفكر» باقالة جلبوع هذا كما «يفكر» بيرس باقالة مستشاره الخاص «لشؤون العرب» الذي خطط لمهزلة ومكيدة اقامة «الحزب العربي» ـ المدعو يوسف غينات!

ونرى ضرورة الاشارة الى هذين العاملين، السلبي والايجابي، نظراً لمحاولات بعض الاوساط نشر اليأس في قلوب جماهيرنا الصامدة ـ اليأس من جدوى النضال الجماهيري المثابر والمضحي ـ وهم على علم تام بأن «اليأس ناصح سيء». ولذلك نرى من الاهمية القصوى نشر وتعميم الشعار القاعدي الذي طرحته جبهة الناصرة الدمقراطية ومضمونه أن معركتنا، من اجل المساواة والحقوق، هي معركة طويلة.

ان جماهيرنا الشعبية العريضة تؤيد، بكل ما أوتيت من قوة ومن خبرة ومن جلد، لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ونهجها الكفاحي الشعبي المسؤول. ويعلم اخواننا الرؤساء جيعاً ان هذه الجماهير الشعبية التي تؤيدهم والتي هي عمادهم الرئيسي لا تشعر وما شعرت باليأس، حتى في أشد الليالي حلكة التي مرت عليها في وطنها.

وهذه الجماهير جابهت دائماً دعاة اليأس وعزلتهم وتقدمت، الى امام. ولو لم تفعل ذلك لما استطاعت أن تبقى في وطنها.

هذا ومن واجبنا ان ننقل تجربة نضالنا التاريخية الى اولئك الاخوة الذين انطلت عليهم أحبولة «اليأس». وخلاصتها أنه تبين دائماً ان المصدر الرئيسي لدعوة «اليأس» هو عناصر مشبوهة ومتاجرة بأقدس أمانينا. وهدف هذه العناصر هو بعثرة صفوفنا وايهامنا بأن الحكم العنصري القائم في بلادنا لا مرد له ولا قوة تضطره الى التراجع وأن كفاحاتنا الجماهيرية وتضحياتنا لا جدوى منها. أي، بالضبط، ما يقوله شمير وأرنس ولانداو وجلبوع ورابين والراب المأفون كهانا.

وما هو البديل الذي تطرحه هذه العناصر المشبوهة؟ انها تطرح «الحلول» نفسها التي يطرحها الحكام العنصريون: من «الترانسفير» و«حل المجالس» حتى «الحزب العربي» الذي يستهدف عزلنا عن أي تأثير على مصير بلادنا وعزلنا في غيتو «الحزب العربي» ومساعدة المسؤولين «اليهود» على التنصل من كل مسؤولية.

لقد اكتسبت جماهيرنا، عبر اربعين عاماً من النضال، خبرة تجعلنا متأكدين من قدرتها ـ خصوصاً في هذه الاوضاع المتجهة نحو التغيير الى الاحسن ـ الى القول لهذه الاوساط المشبوهة: «خيطوا بغير هذه المسلة»!

(«الاتحاد»)

شِدة.. فزالت!

● لا اعتقد بان هموم المتعطلين المهتاجين في بورصة نيويورك وطوكيو وغيرها من اسواق الروليت الدولية العاملة، التي تكدس الاوراق المالية اكواما اكواما، تقع كل بضعة سنوات كما تقع العمارات المغشوشة في القاهرة ـ لا اعتقد بان هموم هؤلاء تختلف عن همومي، ان لم تكن همومي اكبر.

فمنذ عشرين سنة وانا احط القرش على القرش في حساب توفير في البنك، الى ان صارت مبلغاً محترماً. وعندما جاء اوان القبض انهارت البورصة في العالم الرأسمالي كله واهتزت اوراقه «الثقيلة» وغير الثقيلة واهتزت معها عروش حصينة. فاختلط عقلي، ولم اعد ادري ماذا افعل بمدخراتي وكيف اخلصها من هذا المأزق العالمي: فالدولار ينخفض والشيكل لا امان له.. والحديث يدور عن مبلغ رصين، قد يزيد، في ظروف انخفاض قيمة العملة، عن الف دولار امريكي!

ظلت حيرتي معقودة وعيني لا ترى النوم اياما طويلة. وتأكدت بان ليس في الدنيا من مصيبة تفوق مصيبة حامل النقود التي لا تلقح.. فكيف يكون الحال عندما تتبدد من بين يدي صاحبها وهو لا حول له ولا قوة!!

.. الى ان قرأت عن ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قرر اقامة الصلاة من اجل خلاص الدولار والبورصة. فقلت: «حي على الصلاة». فالصلاة لا بد نافعة. فاذا ما فعلت فعلها في خلاص معاش الحكومة و«الوصول الى الفرج» ـ كما يقول رئيس الحكومة ـ فلا بد انها ستفرج عن مدخراتي وتخلصها من الورطة. وهكذا قررت اكمال النصاب في صلاة الجماعة.

وصلينا معاً، من الصباح الى المساء.. وفي اليوم التالي صلى الوزراء ومن تحتهم فمن تحتهم، من زبائن البورصة العريقين وحتى الموعودين، امثالي.. استحثينا رحمة السماء، لكنها، لسبب ما، لم تنزل، او تأخرت على الاقل. والتأخير في عصر السرعة، حيث الارقام تعلو وتهبط على شاشة الكمبيوتر، تلاحقها الانفاس ـ التأخير غير محمود. فظلت عيني ترف واذني اليسرى تصن ـ وهي علامات شؤم لا تخرم، ورثتها عن اجدادي.. ولم يتأخر الفأل، فها انا اقرأ بان رجال الاقتصاد في بلادنا محتارون: هل يجرون تخفيضاً طفيفاً في قيمة الشيكل او يؤجلونه ويجرون تخفيضاً كبيراً بعد شهر ويومين؟ فالتخفيض، قالوا، لا بد من اجرائه. فان اصيب الدولار بالحمى يرقد الشيكل في السرير..

وظلت مدخراتي في حيص بيص، وعدت الى الحيرة، بلا حيلة، اضرب كفا على كف: هل انجح في خلاص نقودي قبل ان تقع الفأس في الرأس، ويضرب ذيل البورصة خزينة الدولة، كما يضرب الضبع فريسته في حكايا العجائز؟!

.. ولم يخلصني من كربي ويفك ازمتي سوى البراد (الثلاجة) اللي جاء اجله بعد ان رافقني في صحبة عمر دامت عشرين سنة، فاصرت زوجتي على شراء براد جديد □

■ نسيم ابو خيط ■

● تقرير: نبيل ابو داهود ●

■ نستطيع القول بحق وبهامات مرفوعة ان شعار العمل والكرامة تجسد في كفر كنا في ظل القيادة الجبهوية وتحالفها مع القوى الدمقراطية في المجلس وخارجه. وتجدر الاشارة هنا الى الجهود الجبارة التي بذلتها الهيئات الوطنية على طريق ترسيخ وحدة الصف، حيث تجمعت جبهة كفر كنا الدمقراطية وحركة ابناء البلد ورابطة الجامعيين والمجالس الطلابية والهيئات التدريسية والرياضية في القرية، بالتعاون مع المجلس المحلي الذي كرس كل امكانياته المادية لانجاح الاعراس الوطنية ـ مخيمات العمل والكرامة.

تجربة كفر كنا يمكن ان تصلح عبرة لكل الوطنيين المخلصين، فخلال خمسة اشهر انجزت سواعد الشباب في مخيمي عمل ضخمين مشاريع في غاية الاهمية والحيوية للقرية، فضلاً عن الترحيب الجماهيري من قبل الاهالي بهذه المخيمات والانجازات التي تحققت فيها وحقق المجلس خلالها مختلف المشاريع مثل صيانة الشوارع ومد خطوط المياه وغيرها.

وما يميز المخيم التطوعي الثاني، المشاريع الكبيرة التي جرى تنفيذها فيه، والتي كان عدم القيام بها يشكل خطرا على حياة سكان احياء القرية، وتتلخص في ثلاثة مشاريع كبيرة حيث تم توسيع الشارع الرئيسي وبناء سور واق ورصيف، كما تم تنظيف وتوسيع جانبي المدخل ونقل اكثر من (١٠٠) سيارة طم، كما تم توسيع مجال الرؤية في المنعطف الحاد على الشارع الرئيسي.

وقد تم في المشاريع المذكورة بناء اسوار واقية بطول حوالي (٣٠٠ م) وبارتفاع معدله (٢ م) كما اقيمت ارصفة بطول (٢٢٠ م)، وكان الانجاز الاهم ذلك الشعور بالارتياح وبوحدة الصف بين اهالي القرية شيبا وشبانا نساء ورجالا.

وقال رئيس مجلس محلي كفر كنا حنا خشيبون ردا على اسئلتنا:

«المشاريع التي نفذت خلال الاعمال التطوعية، كانت هائلة جدا، واعتقد ان المجلس المحلي ما كان ليستطيع انجازها بدون سواعد المتطوعين والامر الاهم، ان هذه المخيمات عبرت عن المستوى السياسي والاجتماعي الذي يتمتع به اهالي قريتنا في سبيل توحيد الصفوف بين سائر فئات الاهالي، من اجل النضال والكفاح الموحد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري التي تمارسها السلطة ضد الجماهير العربية.

«وبشأن المساعدة من خارج القرية، اود ان اشير الى مشاركة العديد من الشبان من قرى طرعان والمشهد والرينة وعين ماهل ورمانة العزير والناصرة ويافة الناصرة، وبهذه المناسبة اتقدم بالشكر الجزيل لكل المتطوعين، ولبلدية الناصرة التي قدمت لنا معدات ساهمت كثيرا في انجاح وانجاز مشاريع المخيمات. واما الناحية المالية، فقد شكلنا لجنة مالية الى جانب المجلس المحلي، وقمنا بالاتصال مع ابن كفر كنا الدكتور سامي جرايسي لدعم المخيم، وقد قدم لنا مشكورا تبرعا يبلغ (٢٠) الف شيكل من الجمعية المسيحية العالمية. ان مخيمات العمل بشكل عام تحولت الى مخيمات ثقافة يجب ان نطورها وتربي اجيالنا القادمة عليها، وهي فعلا اعراس وطنية تعبر عن مدى وعي جماهيرنا العربية في كفاحها وتحديها لسياسة التمييز والخنق المالي السلطوية.

واما بخصوص المشاريع المستقبلية للمجلس، فاشير، الى ان المجلس المحلي لم يتوقف، بين المخيمين، عن تنفيذ المشاريع والاعمال العامة من تصليح وصيانة الشوارع والمدارس وبيوت الشبيبة، وقد تكلف المجلس حوالي (٢٠٠) الف شاقل صرفها على هذه الاعمال، التي ما يزال بعضها قيد التنفيذ.

«وهناك العديد من المشاريع التي سنقوم بتنفيذها، بالتعاون مع كل الناس الشرفاء الذين تهمهم مصلحة قريتهم فعلا، ومنها، بناء خزان للمياه يتسع لالف كوب، ويكلف بناؤه (٢٠٠) الف شاقل، واقامة بناية للمجلس المحلي وناد للمسنين وعيادة لطب الاسنان تابعة للمجلس، كما تم التخطيط لمشروع المجاري وتعيين رقعة الارض لتجميع مياه المشروع، وسوف يباشر قريبا بكل هذه المشاريع.

«واما عن التعاون في المجلس بين الكتل المختلفة، فانني اود ان الاحظ بارتياح وسرور ان اعضاء المجلس يعملون يدا بيد ويتعاونون ايجابيا. وقد بذلوا الجهود الجبارة خلال الاعمال التطوعية في القرية لانجاح وانجاز المشاريع المختلفة. وان المجلس المحلي ليهيب بكل الهيئات الشعبية والثقافية والدينية للتعاون والعمل المشترك، فالهدف الاساسي هو مصلحة السكان وازدهار القرية ووحدة اهالي كفر كنا وشعبنا عامة. ولقد تجاوبت العديد من الهيئات وبشكل فعال مثل: جبهة كفر كنا والحزب والشبيبة الشيوعية وحركة ابناء البلد (جبهة العمل الوطني) ورابطة الجامعيين وفريق «هبوعيل كفر كنا» والهيئات التدريسية والطلابية والعديد من الشخصيات الوطنية في قريتنا الحبيبة.

«بالنسبة لميزانية المجلس المحلي، فنحن، مثل باقي سلطاتنا المحلية تواجه الحصار والخنق المالي جراء سياسة الاضطهاد والتمييز التي تمارسها السلطات ضدنا.

«واننا ندعم نضال وكفاح لجنة السلطات المحلية العربية العادل من اجل رفع الميزانيات وبناء المدارس وانجاز الخرائط الهيكلية، وان سياسة السلطة تفرض علينا النضال والصمود الدؤوبين، واحذر هنا من الوقوع في مصيدة اليأس التي تريدنا السلطة الوقوع فيها.

ان السلطة تتجاهل مطالبنا بهدف حرفنا عن طريقنا الكفاحي الصحيح الذي ليس لنا سواه وصولا الى حقوقنا في العيش بكرامة ومساواة.

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

سمعت، لاول مرة، عن ثورة اكتوبر!

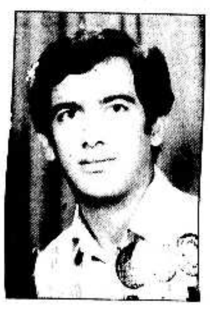
● نواصل، في هذه الزاوية، نشر ذكريات وآراء اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادنا حول ثورة اكتوبر واهميتها]

ثورة اكتوبر حولت الجماهير الى عامل فعال في السياسة المحلية والعالمية

● بقلم: المحامي وليد عسلية ـ ام الفحم ●

● في هذه الايام يحتفل الاتحاد السوفييتي ومعه منظومة الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني بمناسبة مرور سبعة عقود على ثورة اكتوبر العظيمة، الثورة الاشتراكية الظافرة، شعلة النضال من اجل الاشتراكية والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وضد الظلم والاستغلال والاضطهاد القومي. لقد ايقظت ثورة اكتوبر اكثرية سكان الكرة الارضية، وحوّلت الجماهير الى عامل فعّال في السياسة المحلية والعالمية ولعبت دورا ثوريا كبيرا في حركات التحرر الوطني والثورة العمالية العالمية.

في الزيارة التي قمت بها للاتحاد السوفييتي ضمن وفد من «حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي» شاهدت الانجازات الجبارة، الاقتصادية والاجتماعية والروحية والسياسية لهذه الثورة، وذلك على الرغم من الدمار الساحق الذي الحقته المانيا النازية بـالاتحاد السوفييتي بواسطة آلتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية. فلقد قام الاتحاد السوفييتي ببناء الاقتصاد الوطني من جديد وبنى المصانع الضخمة



وقام بتوفير الاحتياجات الرئيسية لجميع مواطنيه. ووفر النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي التعليم الجامعي المجاني لكل مواطنيه وأوجد المساكن التعاونية والفردية واغنى ورفع عاليا، المستوى الثقافي والعلمي والصحي. ولا ننسى دور الاتحاد السوفييتي في العمل على تخريج الكثير من ابناء شعبنا الفلسطيني من معاهده العلمية والثقافية وكل من يزور الاتحاد السوفييتي يرى اعدادا كبيرة من طلاب دول «العالم الثالث» يدرسون في معاهده العلمية والثقافية مجانا..

وان ما يحدث الان في الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي وسكرتيره العام الرفيق غورباتشوف من تغييرات جذرية وموضوعية واعادة البناء هو امر ضروري للحفاظ على سلامة النظام الاشتراكي وحصانته وانجازاته وللاستمرار في تطوير المبادىء المركزية الدمقراطية للنظام الاشتراكي. فالخطوات التي اتخذتها القيادة في الاتحاد السوفييتي اثارت الاعجاب والتقدير في العالم وهي نابعة من المبادىء الرئيسية للاشتراكية العلمية . وتضمن الاستمرارية لهذه المبادىء والحفاظ عليها تزيد من قوة الاتحاد السوفييتي في التصدي لاعداء الاشتراكية كما تزيد من دعمه لحركات التحرر الوطني، ان التجديد واعادة البناء ضمان راسخ للنظام الاشتراكي.

فالف تحية لشعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة العيد اليوبيلي لثورة اكتوبر العظيم.

ثورة شباط العام ١٩١٧، الثورة التمهيدية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● بقلم: صالح ابداح ●

● كانت بداية القرن العشرين موسومة كلها بالثورة المتعاظمة. وانتقل مركز الحركة الثورية العالمية الى روسيا. وعلى الرغم من فشل الثورة البرجوازية الدمقراطية الروسية الاولى في العام ١٩٠٥ الا انها لم تخمد الحركة الثورية. فمع تعاظم الاستغلال الرأسمالي وبقايا نظام القنانة الذي جعل حالة الشعب الروسي لا تطاق وحرك قوى جبارة لم تعرف اية ثورة اخرى قوة مماثلة لها. واصبحت روسيا، التي كانت هي مركز الاضطهاد الاجتماعي والقومي، عقدة تناقضات مجمل نظام الامبريالية واضعف حلقة في هذا النظام.

واقترب الانفجار الجديد بعد نشوب الحرب العالمية الاولى في ١٤ آب العام ١٩١٤، التي ظلت الدول الامبريالية تستعد لاشعالها فترة طويلة. وجاء كنتيجة حتمية لتفاقم حدة تناقضات الامبريالية وازدياد التنافس بين الدول الرأسمالية على الاسواق والمستعمرات.

ان هذه الحرب لم تفاجىء الحركة الاشتراكية ـ الدمقراطية بشكل عام ولم تفاجىء الحركة الاشتراكية الدمقراطية الروسية اشتراك روسيا القيصرية في هذه الحرب. وعليه توصل البلاشفة الى الحل الصحيح لمسألة النضال ضد خطر الحرب من خلال دروس وعبر الحرب الروسية اليابانية. اذ اشار لينين الى ان ثورة العام ١٩٠٥ في روسيا ضربت المثل الرائع على تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية.

وكان لينين اكد ان هذه الحرب كشفت عن مختلف التناقضات القائمة في الانظمة الامبريالية، بينما ضاعفت من جهة اخرى، امكانيات الظروف الموضوعية للثورة وعليه فانه في نهاية العام ١٩١٦ ـ بداية العام ١٩١٧ اصبح الوضع في روسيا القيصرية معدا لثورة عواقبها ليست في صالح النظام القيصري.

فقد شهدت بداية العام ١٩١٧ مدا ثوريا لا مثيل له في الحركة العمالية الروسية على الرغم من ان الحكومة القيصرية كثفت من عمليات القمع والبطش وملاحقة البلاشفة. ففي ٩ كانون الثاني، لمناسبة احياء ذكرى شهداء «الاحد الدامي» في العام ١٩٠٥، بلغ عدد العمال المضربين في العاصمة الروسية، بتروغراد، اكثر من (١٤٤) الف عامل. ونظم العمال في المصانع اجتماعات وانشدوا الاغاني الثورية ورفعوا الاعلام الحمراء، ومن ثم انطلقوا في مظاهرات جبارة في شوارع المدينة. كما جرت اجتماعات ومظاهرات مماثلة في موسكو وخاركوف وباكو وغيرها. وكان المد الثوري، قد بلغ القوات المسلحة. ففي الشهر ذاته حدثت انتفاضة على الجبهة الجنوبية ـ الغربية في الكتيبة رقم (٢٢٣)، ناهيك عن التذمر والاستياء الشديدين بين الفلاحين جراء الاستغلال وسلب المحاصيل من قبل الاقطاعيين. كما ان المثقفين الدمقراطيين اخذوا دورهم في عملية تسريع الثورة وتفجير الاوضاع الثورية. فقد تظاهر في ١٢ كانون الثاني طلاب جامعة موسكو.

وحاول من اسموا انفسهم «الاشتراكيون ـ المدافعون» استغلال الوضع الثوري القائم لانقاذ الحكومة القيصرية. دعا للتنظيم المتمثل في لجنة «المجموعة العمالية» المركزية للصناعات العسكرية العمال الى التظاهر، يوم ١٤ شباط ١٩١٧، يوم افتتاح «الدوما»، البرلمان، امام القصر «التافري» في بتروغراد، حيث كان مقررا ان يجتمع اعضاء الدوما ليطالب اعضاؤها العمل على تشكيل حكومة «انقاذ شعبية». اي حاولوا بهذا الاسلوب اعطاء الحكومة القيصرية «الثقة الشعبية» وجعلها في مركز الحركة القومية العامة من اجل تحرير البلاد من العبودية.

ولكن البلاشفة فضحوا هذه الخطة واعتبروها استفزازية خطيرة ومن شأنها ان تكرر الاحداث الدامية التي حصلت في ١٩٠٥/١٢/٩. وعليه دعا البلاشفة العمال الى التحلي باليقظة والى تنظيم اضراب شامل ومظاهرات شعبية تحت شعار «ليسقط نظام القيصر التارخي» و«لتعش الجمهورية الدمقراطية».

واضرب في ١٤ شباط اكثر من (٨٤) الف عامل وتظاهروا في شارع «نيفسكي» الا ان الجنود شمل الشوارع المحاذية للقصر «التافري». والموجة الثورية عبرت بجانب «الدوما» ولم يعر المتظاهرون اهتماما لما يجري في ذلك القصر. ويعنى آخر ان ما خطط له «الاشتراكيون ـ المدافعون» فشل وهو الرامي الى تحويل الحركة العمالية الى ركيزة تؤيد حكومة «الدوما» البرجوازية ـ الاقطاعية.

وتوجهت لجنة بتروغراد الحزبية في النصف الثاني من شباط الى العمال في المدينة بنداء دعتهم فيه الى تصعيد النضال ضد القيصر ودوائره. وركزت عملها خاصة بين عمال مصنع «بوتيلوف»، الذين، دائما، حركوا بروليتاريا المدينة كافة الى النضال. واضرب العمال في ١٨ شباط مطالبين ادارة المصنع برفع اجورهم بنسبة ٥٠٪. الا ان الادارة رفضت ذلك وطردت العمال المضربين عندها توقفت عن العمل جميع ورشات العمل في المصنع. وقررت القيادة العسكرية في ٢٢ شباط اغلاق المصنع. وعليه فان نزاع العمل الحاصل في مصنع «بوتيلوف» اعتبر النذير الاول لعاصفة النضالات الشعبية الثورية التي شملت جميع عمال العاصمة.

الانتفاضة في بتروغراد

جرت في ٢٣ شباط في مختلف مصانع المدينة اجتماعات لمناسبة يوم المرأة العالمي وخلال هذه الاجتماعات دعا البلاشفة الى تصعيد النضال ضد الحكومة البرجوازية. وفي اعقاب الاجتماعات خرج الى المظاهرات اكثر من (٩٠) الف عامل وعاملة يطالبون بالخبز ويندون بالحرب. واعتبر القيصر وحكومته ان هذه المظاهرات ما هي الا احتجاجا على النقص في الخبز ولكي يمتص النقمة الشعبية لقر اغراق السوق بمنتوجات الخبز. ولكن هذا الامر لم يشفع له. ففي ٢٤ من الشهر ذاته بلغ عدد المضربين (٢٠٠) الف عامل. وسارت هذه الحشود الجبارة مخترقة السلسلة البشرية من قوات الجيش والبوليس في اضخم شوارع العاصمة «نيفسكي».

وتفاديا لاخطاء ثورة ١٩٠٥ عمل البلاشفة بشكل مكثف بين افراد الجيش. وبلغ عدد افراد حامية بتروغراد (١٨٠) الف جندي. وارسل الى ثكنات الحامية مجموعات عمالية اقنعوا الجنود بعدم الانصياع لاوامر قيادتهم واطلاق النار على اخوة لهم يناضلون من اجل مصلحة الجميع. واخذت المظاهرات تكتسب نوعية وشكلا آخر خاصة عندما رفض جنود فوج «فولينسكي» الانصياع للضباط وانضموا الى صفوف الجماهير المطالبة باسقاط القيصر. وكان ذلك تجسيدا لحقد الجنود الشديد على الحرب ومشعلي نيرانها. وحذا حذو جنود فوج «فولينسكي» جنود فوج «بريوبراجينسكي» وفوج «ليتوفسكي» وغيرها. وسار في شوارع بتروغراد، في مجرى واحد تياران هما العمال المندفعون برغبتهم في القضاء على القيصرية والبرجوازية، والجنود، الذين معظمهم من الفلاحين، هبوا للنضال ضد الحرب ومن اجل الارض.

وبذلت السلطات القيصرية جهودا مستميتة لخنق شرارة الثورة في مهدها وكان البوليس السري قد اعتقل في ليلة ٢٦ شباط لجنة الشيوعيين البلاشفة في بتروغراد و(١٠٠) نشيط آخر سعيا منه الى بتر رأس الحركة الثورية. وتنفيذا لاوامر القيصر وجه قائد منطقة بطرسبورغ العسكرية، الجنرال س.س. خابالوف القوات المسلحة لقمع المتظاهرين. وفتح الضباط نيران رشاشاتهم على حشود المتظاهرين في محاولة اخيرة يائسة للقضاء على هذه المظاهرات، وتخضبت شوارع العاصمة بالدماء.

وبعد هذا العمل الوحشي جرى تحول في اوساط الجيش ففي ٢٦ من الشهر ذاته اعلن الفوج الرابع في جيش احتياط كتيبة بافلوفسكي الانتفاضة داخل الجيش الذي كان هو فاتحة انتقال حامية بتروغراد الى جانب الثورة. وكان افراد فوج «فولينسكي» السبّوا في مساء ٢٧ شباط خلال التدريبات بالا يوجهوا بنادقهم الى المتظاهرين ناهيك عن انهم قتلوا قائد فوجهم وفروا الى ثكنات الافواج المجاورة لهم وبينها فوج «بريوبراجينسكي» وفوج «ليتوفسكي» وانطلقوا الى منطقة «فيبرغ» عبر جسر «الليتيني» حيث ظلت تتوافد الى هناك حشود العمال المتظاهرين. وهنا ظهر دور البروليتاريا الطليعي في النضال الثوري اذ كان العمال طليعيين في الانتفاضة لاسقاط القيصر والقضاء على حكومته ودوائرها الاستغلالية وحذا حذوهم الجنود.

واطلق العمال والجنود المسلحون سراح جميع المعتقلين السياسيين واحتلوا قلعة «بتروبافلوفسك». وفي هذه الاثناء اخذ المئات من الجنود بالانضمام الى الجماهير الثائرة وبلغ عددهم حتى مساء ٢٦ شباط (٦٦٧٠٠) جندي، بينما كان عددهم في صباح ذلك اليوم (٦٠٠) جندي فقط. وعليه اخذ القائد الجنرال خابالوف يحشد بقايا قواته التي بقيت تحت امرته في ساحة القصر الشتوي، الا ان البحر الثائر من العمال والجنود لم يعط الفرصة للجنرال خاباروف والبقية المتبقية من المتخاذلين من الجنود للاستمرار في المعارضة او المقاومة اذ استسلم آخر جندي كان يقف لحماية القيصر الملتجىء في القصر الشتوي صباح ٢٨ شباط. وهكذا اصبحت العاصمة الروسية، بتروغراد، تحت قيادة الشعب الثائر.

وكانت اللجنة المركزية للحزب البلشفي اصدرت في ٢٧ شباط بيانا الى جميع مواطني روسيا دعتهم فيه الى انتخاب ممثليهم في الحكومة الثورية المؤقتة واقامة نظام جمهوري وتأميم اراضي الاقطاعيين ومصادرة مخزون القمح وتعميم قانون (٨) ساعات عمل والعمل على وقف الحرب الامبريالية بواسطة توجيه نداء الى شعوب الدول المتحاربة.

● محاولات البرجوازية اليائسة لانقاذ الملكية ●

بعد ان سيطرت الجماهير على مختلف المراكز الهامة في العاصمة الروسية قرر ممثلو البرجوازية وكبار الاقطاعيين تشكيل هيئة «لاقرار النظام» في البلاد، اي نظام مكافحة الثورة. وهكذا ظهرت في (٢٧) شباط اللجنة المؤقتة «لدوما» الدولة التي ترأسها رئيس دوما الدولة رودزيانكو وانضم اليه كيرينسكي، عن الحزب «الاشتراكي ـ الثوري» وتشخيدزه عن «المناشفة» (الدمقراطيين).

واصدر رودزيانكو في ليلة ٢٨ شباط باسم اللجنة المؤقتة امرا الى قوات حامية المدينة بالعودة على الفور الى الثكنات، وامرا الى الضباط بفرض نظام حديدي في الوحدات. ولم يأمل رئيس اللجنة في ان الجنود سيمتثلون الى اوامره. لذلك ذهب بنفسه وبعض اعضاء هذه اللجنة لتفقد الافواج كي يقنعوا الجنود بتسليم السلاح والانصياع الى اوامر الضباط.

ولكن البلاشفة حذروا العمال والجنود مما تخطط له هذه اللجنة ودعوهم الى عدم الانصياع لتعليمات لجنة دوما الدولة واكدوا لهم اهمية الالتزام بقرارات سوفييت نواب العمال والجنود. وعليه قرر اول اجتماع لسوفييت بتروغراد في ليلة ٢٨ شباط تشكيل ميليشيا من العمال لترسيخ النظام الثوري في المدينة. كما بعث السوفييت بالقوميسارات الى جميع احياء المدينة لارساء السلطة الجديدة وفرض حراسة الجنود والحرس الاحمر على بنك الدولة ودار سك النقود. وكانت محطات السكك الحديدية والتلغراف ودور الطباعة خضعت، ايضا، لرقابة العمال والجنود الثوريين. وشكلت لجنة للتموين تابعة للسوفييت وكانت مهمتها الاشراف على تحسين عملية إمداد المدينة بالمواد الغذائية.

وعلى الرغم من ذلك حاولت اللجنة المؤقتة بواسطة تغيير القيصر التوصل الى تهدئة الاوضاع. وكانت لجنة دوما الدولة المؤقتة اقنعت القيصر نيقولاي الثاني بالتنازل عن كرسي العرش لابنه الطفل الذي يسيرعاه ميخائيل الكسندروفيتش ولكن حتى هذه المناورة حال دونها الحرس الاحمر الثوري ومجلس السوفييت. واقتنع اولئك الذين يبحثون عن الاساليب لاستمرارية النظام الملكي بان الشعب الثائر في بتروغراد بقيادة البلاشفة لن يسمح بذلك ولن يفاوض على ذلك. فما كان منهم الا ان اقترحوا على رئيس وزراء حكومة القيصر، غيورغي لفوف، وقائد القوات المسلحة، نيقولاي نيقولايفتش، في ٣ آذار العام ١٩١٧، ان يهربوا ليلا من مدينة بتروغراد الى موسكو حيث لا يزال حسب اعتقادهم هناك جنود موالون للقيصر الا ان لفوف رفض هذا الاقتراح واصر على الاعلان، في اليوم ذاته، عن تشكيل الحكومة المؤقتة التي تألفت من الاحزاب البرجوازية الكبيرة وهي: الحزب «الدمقراطي ـ الدستوري» (الكاديت) وكان من بين زعمائه المؤرخ البروفيسور ميليوكوف والطبيب شينغاريف واول رئيس للحكومة المؤقتة غيورغي لفوف، وحزب «الاكتوبريين»، الذي يترأسه غوتشكوف، من ارباب الصناعة في مدينة موسكو وحزب «التقدميين».

● الوضع في البلاد بعد احداث بتروغراد ●

انتشر خبر الانتفاضة في بتروغراد وتنازل القيصر عن كرسي العرش في جميع انحاء مدن روسيا على الرغم من محاولات المحافظين والحكام في المدن وقيادة الجبهات العسكرية الموالين للقيصر إخفاء نبأ الثورة الواردة من العاصمة عن الشعب والجنود. فاخذت الجماهير تعقد اللقاءات والاجتماعات ونظمت المظاهرات في مختلف المدن. ولم ينقطع سير الاحتفالات والمواكب الجماهيرية التي تحمل الرايات الحمراء وتصدح بنشيد الثورة الشهير «المارسيلييز» على انغام الاوركسترا العسكرية.

ففي ليلة ٢٧ ـ ٢٨ شباط توجهت اللجنة المركزية للحزب البلشفي في مدينة موسكو الى العمال والجنود هناك بنداء يدعوهم الى دعم انتفاضة عمال وجنود بتروغراد.

واستجاب الاف السكان في مدينة موسكو الى ذلك النداء وغصت شوارع المدينة صباح (٢٨) شباط بالمتظاهرين. وعقدت الاجتماعات الشعبية بصورة عفوية. وحذا عمال وجنود موسكو ومنطقتها حذو عمال وجنود مدينة بتروغراد فاحتلوا في الاول من آذار مبنى البريد والتلغراف وترسانة الاسلحة وقصر الكرملين ومحطات السكك الحديدية، والقي القبض على رئيس المدينة والمحافظ وقائد الدائرة العسكرية كما اطلق سراح السجناء السياسيين. وشكل سوفييت نواب العمال.

وتطورت الاحداث في المحافظات والمدن الروسية الاخرى بصورة مماثلة حيث تشكلت مجالس السوفييت، ولكن اغلبية النواب في مجالس السوفييت آلت ليس الى البروليتاريا، بل الى الفئات البرجوازية الصغيرة.

ولم تقتصر اشاعة الحياة الدمقراطية على سكان المدن بل وصل نبأ الاطاحة بالقيصر الى الجيش على الجبهات. فشكل الجنود لجانا واقصوا الضباط الرجعيين وانتخبوا قيادة جديدة. وحاولت القيادة العسكرية بعد ان اقتنعت باستحالة وقف زحف الدمقراطية الى صفوف الجيش تشكيل لجان مختلطة من الضباط والجنود بفرض السيطرة على الاحداث واحتواء لجان الجنود.

وسرعان ما شاع نبأ الاطاحة بالقيصر، ايضا، في الريف. فراح الفلاحون يعقدون الاجتماعات العامة ويلقون القبض على رؤساء هيئات الادارة الذاتية هناك (زيمستفوات) ورؤساء النواحي ورجال الشرطة. وتألفت سوفييتات الفلاحين.

وبالمقابل شكلت البرجوازية بدورها هيئاتها في اعقاب قيام الحكومة المؤقتة في بتروغراد حيث بدأت هيئاتها تظهر في الاقاليم على شكل لجان مختلفة. كما عينت في كل المحافظات والاقضية مسؤوليها.

وهكذا ظهرت ازدواجية السلطة في جميع انحاء روسيا جراء الاطاحة بالقيصرية. وشهدت روسيا في تلك الفترة تشابك دكتاتوريتين لم يشهدها التاريخ من قبل: دكتاتورية البرجوازية المتمثلة في الحكومة المؤقتة، ودكتاتورية البروليتاريا والفلاحين المتمثلة في مجالس السوفييت.

هذا ولم تكن ازدواجية السلطة الا مرحلة انتقالية من مراحل تطور الثورة، وتعدت هذه الثورة حد الثورة البرجوازية الدمقراطية العادية ولكنها لم تصل بعد الى دكتاتورية البروليتاريا والفلاحين المطلقة.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١ .

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ .

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ .

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦ .

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١ .

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧

منوعات!

■ عودة بشارات ■

■ *سلبياك المسكين!*

هل هو التعب ؟! ام هو الشعور ان المهزلة استنفذت كل إمكاناتها؟! هذا الامر او ذاك ولكن حفل الاستقبال الرسمي للنجم القادم من روسيا سلبياك لم يجتذب حضورا يملأ مقاعد القاعة. على كل حال، الحمار الذي ركبوه - يهود الاتحاد السوفييتي - سنوات طوال، يموت...
العوض بسلامتكم!

■ *البركة بالاذاعة الاردنية*

لا يحق لوزير الامن رابين ان يقلق من غياب البث الاذاعي والتلفزيوني للمواطنين العرب، في اسرائيل وخارجها. فالبركة بالاذاعة الاردنية والمصرية والسعودية.
وعاشت اسرائيل الشقيقة!

■ *دولة مستقلة!!*

اذا طالبنا بحقوقنا فهذا ما يفسره ارنس بدعوة للانفصال. والحل تبعا لذلك ان نبقى تحت النعال!!
كأننا لا رحنا ولا جينا. نفس التحريض ونفس الغباء.

■ *تسليم المفاتيح!*

ولا تنسوا ايضا ان تسلموا الباسبورتات كي يتم الرحيل بانتظام.. كل هذا في اطار الاحتجاج طبعا!!

■ *امريكا*

امريكا: الثراء والفرص غير المحدودة للاغتناء. بلاد البذخ والعجائب. وامريكا: ٢٠ مليون جائع؛ انتحار وقتل في البورصة... والبكاء وصرير الاسنان.

■ *وفي اسرائيل*

اصمت!! هس هس...
في انتظار انقشاع الغيوم في واشنطن نزيد من الصلوات والدعاء ان لا يصيبنا طرطوشة.

■ *صمت*

تلفزيون مؤدب وراديو مهذب.
سيكون الوضع افضل بكثير لو كانت هذه الصفات تخص الحكومة.

بمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ثورة اكتوبر - والفن السينمائي

● بقلم: نادر خطيب ●

■ تحتفل البشرية التقدمية هذه الايام بالذكرى السبعين المجيدة لثورة إكتوبر الاشتراكية العظمى، التي دشنت عهدا جديدا في تاريخ البشرية بكل ما في الكلمة من معان وابعاد. وتزداد الاهمية الدولية العالية لدروس التاريخ التي تمخضت عن ثورة اكتوبر في روسيا. ويولي الاتحاد السوفييتي اليوم اهتماما بالغا، وجهدا كبيرا في تعظيم الذكرى السبعين لثورة اكتوبر، وجعل التراث الثوري والانساني لثورة اكتوبر في متناول الانسانية جمعاء. وتتجسد هذه الفكرة في الندوات والمؤتمرات الدولية لتكريس ذكرى ثورة اكتوبر. وفي التحضيرات الرائعة التي تجري في الاتحاد السوفييتي وغيرها من البلدان الاشتراكية والبلدان التي استقلت حديثا من نير الاستعمار الامبريالي.

وتكتسب الذكرى السبعين لاكتوبر اهمية عظمى اليوم على الصعيدين الدولي والسوفييتي خاصة وانها تتزامن مع عمليات التغيير واعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي.

ان الابحاث العظيمة والنتائج المصيرية التي تمخضت عن انتصار ثورة اكتوبر العظيمة فتحت آفاقا كبيرة واسعة، وفسرت معان هامة من الثقافة القومية للشعب السوفييتي وفي الاداب السوفييتية والعالمية، ومن اللحظات الاولى لانطلاق الثورة من مدينة بتروغراد (لينينغراد حاليا) اولت اهتماما خاصا بمواهب وفكر عمالقة الادب والفن في القرن العشرين... وبعد انتصار الثورة مباشرة وقيام الجمهوريات السوفييتية الفتية، دعا لينين الادباء والفنانين للانخراط في الدفاع عن الثورة، والكتابة بصدق وامانة عنها. ونتيجة للسياسة الثقافية الجديدة التي عُممت في جميع انحاء روسيا تطورت مدرسة الواقعية الاشتراكية، واخذت مكانتها السليمة في الادب والفن السوفييتي مكان الواقعية النقدية. وقد ترسخت هذه المدرسة وتعاليمها الثورية ووطدت مكانتها بفضل الجهد الذي بذله عظماء الادب السوفييتي وفي مقدمتهم الكاتب الكبير «مكسيم غوركي» وشاعر الثورة «مايا كوفسكي» - ولاحقا تجسدت في انتاج رعيل الكتاب والشعراء السوفييت امثال شولوخوف والكسندر بلوك وغيرهم.

وهكذا نرى بان ثورة اكتوبر احدثت انقلابا عظيما وبالغ الاهمية في الثقافة والادب السوفييتي والعالمي، وقد ابدع العديد من الشعراء والفنانين والادباء ملاحم عظيمة عن ثورة اكتوبر المجيدة، وجدت لها مكانا مرموقا وطليعيا في نتاجات الادب العالمي الخالد.

والشيء ذاته حدث في السينما، الفن الوليد لتوه فقد كان لثورة اكتوبر تأثير حاسم في تطوير الفن السابع الحديث وفي خلق العديد من المخرجين السوفييت العظام وتطوير مواهبهم وفي مقدمتهم المخرج والمنظر السوفييتي السينمائي سيرغي ايزنشتاين فيوفليد بودفكين ومخرج الافلام الوثائقية الاول في الاتحاد السوفييتي ادزيكا فيرتون. ولقد استطاع هؤلاء المخرجون السينمائيون الذين ولدوا من رحم اكتوبر العظيم، بموهبتهم وعبقريتهم، تطوير الفن السينمائي ووضع النظريات التكنيكية والجمالية، وفي خلق العديد من المؤثرات السينمائية التي كانت معدومة في حينه.

واهمها فن المونتاج السينمائي بانواعه المختلفة والفضل الاكبر لذلك يرجع الى المخرج العبقري «سيرغي ايزنشتاين» وتجسدت هذه الثورة السينمائية الكبيرة لهؤلاء المخرجين. في تصوير العديد من الافلام الرائعة الصامتة.. وتركت هذه الافلام التي دخلت في الكلاسيك السينمائي العالمي انطباعا مذهلا وتأثيرا حاسما في السينما العالمية كلها في اوروبا وامريكا، ونالت العديد من الجوائز واوسمة التقدير، وما زال تأثيرها صارما حتى اليوم، لما تتمتع به من قوة ابداعية، واراء ثورية في السينما الصامتة والناطقة لاحقا.

لقد جاءت هذه الافلام وعلى رأسها الفيلم الكلاسيكي الذي يعده النقاد السينمائيون الاول في العالم «المدمرة بوتومكين» للمخرج «سيرغي ايزنشتاين» وفيلمه «الاضراب» و«اكتوبر» بمثابة نتيجة طبيعية للتعاليم الثورية لثورة اكتوبر الجديدة التي فجرت الطاقات الابداعية الكامنة بين الفنانين الروس. ولقد إستلهم هؤلاء السينمائيون الاوائل مادتهم من احداث ثورة اكتوبر وعرضوها على الشاشة السينمائية بصدق وحرارة، وجعلوها في متناول الفئات الواسعة من الكادحين والعمال.

ولقد كانت للينين رؤية نافذة وثاقبة لهذا الفن السينمائي الوليد العهد، وابدى لينين اهتماما وجهدا بالغير في الكشف عن الامكانيات الهائلة والكبيرة التي يتمتع بها الفن السابع، في تحريك عواطف الجماهير وكوسيلة تثقيفية من الدرجة الاولى، ولقد اثار لينين الى ذلك بقوله المشهور: من جميع انواع الفنون بالنسبة لنا السينما هي الاكثر اهمية.

ولقد وجدت هذه الفكرة لها الصدى المناسب في الدعم وتهيئة الظروف التي وفرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى للسينمائيين السوفييت لكي يخدموا بفنهم السينمائي الرفيع العديد من الملايين من الشعب الكادح، وفي تحقيق المهمتين الجديدتين اللتين وضعتها الحكومة السوفييتية الجديدة امام الفنانين وهما - المشاركة الحيوية في عملية تنوير الجماهير وتربيتها بالروح الاشتراكية الجديدة.

الا ان السينما السوفييتية الوليدة لم تنشأ من الفراغ، بل ان تطور فن التصوير السينمائي قام بالاعتماد على المدرسة الروسية الواقعية في الرسم، وظهر العديد من المصورين الفنانين منهم أ - ليفتسكي - ب. يرمولوف، وبعدها دخل المصور والمخرج ومصمم الديكور .. ستاريفيتش تاريخ السينما العالمية كمخترع افلام الدمى.

وبعد الغاء الرقابة القيصرية في اعقاب ثورة شباط ١٩١٧ جرت بعض المحاولات المترددة لصنع افلام ثورية.

وفي آذار عام ١٩١٧ ظهر الفيلمان الوثائقيان «الايام العظمى للثورة الروسية» و«استعراض شامل لثورة بتروغراد».. وبعدها وضعت ثورة اكتوبر بداية سينما ثورية سوفييتية جديدة تعود للشعب وتخدم النضال كما اشرنا اعلاه، وبعدها جاءت مرحلة التنظيم السينمائي فتأسست لجنتا موسكو وبتروغراد السينمائيتين حيث عمل في هذه اللجان ادباء لمعت اسماؤهم فيما بعد «غوركي» «سيرافيموفتش» «الكسي تولستوي».

وفي ٢٧ آب ١٩١٩ وقع لينين «مرسوم انتقال التجارة والصناعة السينمائية والتصوير الفوتوغرافي الى مفوضية الشعب للتنوير» وفي نفس العام تأسست اول «مدرسة سينمائية حكومية في العالم» وتطورت هذه المدرسة لتصبح فيما بعد «معهد السينما الحكومي لعموم الاتحاد السوفييتي»، وهو الان يحمل اسم المخرج السوفييتي الكبير «غيراسيموف» ويعد من اكبر المعاهد السينمائية العالمية.

وفي عام ١٩٢١ وجدت الانواع السينمائية الرئيسية الثلاثة: السينما الروائية والسينما الوثائقية والسينما العلمية المبسطة. وهكذا تشكلت السينما السوفييتية الحديثة التي اخذت تبحث في عمليات التشكيل التعبيرية، واشكال وطرق تعبيرية جديدة. ولهذا كتبت المقالات الجادة من قبل المخرجين الكبار عن المونتاج والصوت والايقاع السينمائي واللوان الذي يعتبره ايزنشتاين عنصرا من عناصر الدراما في الفيلم وتغيير شكل الشاشة وغيرها من الوسائل الجمالية المهمة التي نعرفها ونشاهدها اليوم. وفي المضمون كذلك حدث انقلاب بفضل هؤلاء السينمائيين فقد عكسوا حياة الشعب السوفييتي في اعمالهم، وكانت الجماهير العريضة الواسعة من عمال وفلاحين هي ابطال هذه الافلام.

ولقد جاء فيلم ايزنشتاين «اكتوبر» تصويرا حيا وواقعيا لاحداث الثورة العظيمة، وكان ابطال هذه الصورة الحية اولئك العمال انفسهم الذين اشتركوا وصنعوا ثورة اكتوبر المجيدة تحت قيادة لينين الفذة. وبعدها عرضت للمخرج الوثائقي «دزيكافرتوف» الافلام الوثائقية: «رجل مع كاميرا» و«العين السينمائية». وهذه اللوحات السينمائية عبارة عن تجارب تصوير معقدة مع تسجيل واقعي لاحداث تلك الحقبة من تاريخ الدولة السوفييتية الحديثة. ولقد انطلق «فيرتوف» من فكرة «الحقيقة السينمائية» وعرض لنا العديد من اللوحات السينمائية التي تصور زعيم ثورة اكتوبر الاشتراكية، تصويرا حيا وتسجيلا واقعيا لاحداث الثورة. وفي افلام «لينين يعيش في قلوب الفلاحين» و«خطوة السوفييتات» و«ثلاث اغان عن لينين» نشاهد لقطات سينمائية رائعة للينين الحي بين الجماهير، وتضيء لنا جزءا وافيا من حياة لينين ونشاطه اثناء الثورة. وبعدها عرض على الشاشات السينمائية السوفييتية فيلم «الام» عن رواية مكسيم غوركي الرائعة للمخرج ف. بودوفكين والقيمة الكبرى لهذا الفيلم، تتجسد في توظيف النتاجات العالمية الادبية - الروائية منها، وتحويلها فيلم سينمائي درامي. وهي الخطوة الاولى من نوعها في تاريخ السينما العالمية. ولقد انتشر واشتهر هذا الفيلم في سنوات العشرين داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه.

وبعدها تجود علينا قريحة ف. بودوفكين السينمائية فنشاهد له فيلما «نهاية - سانت بتروغراد» و«موسكو في اكتوبر» وقد عرضا في الذكرى العاشرة لثورة اكتوبر العظيمة. وقد كرس المخرج في هذين الفيلمين جهدا كبيرا في تصوير الجوانب الانسانية المضيئة من الثورة واحداثها.

وفي نتاج المخرج الاوكرايني السينمائي «الكساندر دافجنكو» (١٨٩٤ - ١٩٥٦) صاحب المدرسة الرومانسية السينمائية. نشاهد العديد من الافلام التي تتطرق الى المواضيع المعاصرة والافكار الثورية التي ولدت عن ثورة اكتوبر. ففي فيلم «الارض ١٩٣٠» يعالج المخرج مسألة الصراع الطبقي في الريف الاوكرايني. وفي فيلم «ارسينال» ١٩٢٩ الذي يحمل مغزى عالميا نشاهد الصراع الطبقي القائم بين العمال الكييفيين مع الحكومة البرجوازية الوطنية ١٩١٧ وما نتج عن هذا الصراع من احداث توجتها الانتفاضة الشعبية العارمة للعمال الذين ناصروا سلطة السوفييتات، وجوبهوا بالقمع والرصاص.

ومن بين المخرجين السوفييت الموهوبين في سنوات الثلاثينات والاربعينات لمع اسم ميخائيل روم الذي استقلا من تعاليم ثورة اكتوبر ومن النظريات السينمائية الجديدة. فشاهدنا له فيلم «لينين في اكتوبر» و«سبع يناير ١٩٣٧» الذي حقق نجاحات هامة اثناء العرض اليوبيلي له في مسرح البلشوي في موسكو.

وكان هذا اول فيلم روائي ناطق عن لينين، وحتى الان يتصور الشعب السوفييتي شخصية لينين حقيقة وفعلا من خلال شخصية الممثل «اريس شوكتن» الذي ادى دور البطولة وتقمص شخصية لينين بعبقرية وصدق.

ان هذه الاعمال السينمائية عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى او تلك الافلام السوفييتية الرائعة والاجنبية، المستوحاة من الثورة هي اعمال سينمائية تنتمي الى الفن الرفيع. تلوح فيها نفحة الحرية والمدى الشاسع والايقاع الجديد للانسانية.

ومع التقدم التقني في الميدان السينمائي وما واكبه من ظهور اشكال تعبيرية جديدة بعد سنوات الاربعينات حتى يومنا هذا، عرض العديد من الافلام الجيدة المعاصرة عن ثورة اكتوبر.

(مجد الكروم)



● لقطة من فيلم «المدرعة بوتيومكين» ●

الحمير في خدمة المهربين من لبنان الى سوريا

● القوات السورية تشن حملة للحد من التهريب ●

● تشن القوات السورية منذ ثلاثة شهور حملة واسعة النطاق للحد من تهريب البضائع القادمة من لبنان والتي تبلغ قيمتها حوالي اربعة ملايين دولار شهريا.

ويرجع الرخاء النسبي الذي تشهده قرية عيناتا الواقعة على ارتفاع ١٣٣٠ مترا الى هذا التهريب. وقد حدد الطريق المؤدي اليها اثناء فترة الانتداب الفرنسي ومحي في مساحات كبيرة منه في بعض الاماكن ويقضي الرجال والحمير فترة من الراحة في فناء المنازل الصغيرة قبل مواصلة رحلتهم الطويلة.

وتتحرك في منتصف النهار قافلة من ٦٥ حمارا محملا بالحديد والاخشاب والالومينيوم واطارات الشاحنات والات كهربائية وكابلات كهربائية وسجاد وسلع غذائية لكي تصل عبر الجبل الى بلدتي ريمي وعرنة السوريتين الواقعتين على بعد ست ساعات سيرا على الاقدام.

ويسبق هذه القافلة من الحمير كشاف يستطلع الطريق. كما يرافقها رجال جبال مسلحون بالمسدسات يرتدون الملابس الثقيلة والاحذية الطويلة. وهم يعرفون كل ركن من اركان هذه المنطقة. وقد باع بعضهم سيارته لشراء حمار بسعر ٦٠٠ دولار يجلب لهم ٧٠٠ ليرة سورية في كل رحلة. ولم يكن بهذه البلدة سوى ثلاثة حمير منذ بضعة شهور بيد انه سرعان ما لاحظ المهربون انها افضل وسيلة لاختراق حواجز رجال الجمارك السوريين.

ولا يمثل جنوبي سهل البقاع سوى ثلث منطقة التهريب مع سوريا. وتشترك في هذه العمليات ست قرى من هذا القطاع من بينها شبعا الواقعة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

واشار عضو في منظمة يسارية الى موقع اسرائيلي يشرف على طريق القوافل قائلا «انهم يرون كل شيء ويدعونهم يفعلون ما يريدون... انهم يعرفون ان هذا التهريب يضعف كلا من سوريا ولبنان».

وفي هذا الجزء من الحدود الذي يبلغ طوله ٤٠ كم تجلب هذه التجارة، التي بدأت سنة ١٩٦٠، عائدا قدره ١٥ مليون ليرة لبنانية يوميا (ما يعادل ٣٠ الف دولار) ويعمل بها ١٥٠٠ شخص من الجانب اللبناني والعدد نفسه في القرى السورية الخمس المواجهة.

وتتيح كل رحلة ادخال سبعة اطنان من الحديد او الخشب الى سوريا. وذكر احد المهربين ان الحمار الواحد يستطيع ان يحمل ١٢٥ كيلوغراما من الحديد او ثلاجتين او جهازي تلفزيون او اربعة الى خمسة اجهزة فيديو واربعة اطارات شاحنات او كيسين من السكر والارز زنة كل كيس منها ٥٠ كيلوغراما.

ويتحول الحديد الى ذهب لدى عبوره لبنان. اذ يباع الطن الذي يشترى في لبنان بسعر ٢٤٧ دولارا بما قيمته ٣٠٠ او ٣٢٥ دولارا في سوريا وينسحب الامر نفسه على سائر المنتجات.

ولمواجهة هذه السوق الموازية اقامت القوات السورية حواجز على الطرق المؤدية الى هذه القرى وتقوم بتفتيش الشاحنات الثقيلة والخفيفة المتجهة اليها.

وقد جرت عدة حملات في العديد من القرى وصودر مؤخرا جزء من البضاعة في دير العشاير بعد اشتباك اصيب خلاله جندي سوري والقي القبض على سبعة لبنانيين اخرين.

وفي سوريا يتسم القانون بشدة غير عادية اذ تصادر بضاعة المهرب ويتعين عليه دفع غرامة تعادل ثلاثة اضعاف قيمة بضاعته وقد يودع السجن.

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

ابن المعتز
اعالي الجليل

وداد

يا قطعة من كبدي لبداك أمي وابي
وداد يا أنشودتي البكر ويا شعري الندي
يا قامة من قصب السكر رخص العُقد
حلاوة، منها يزد يوم عليها، تزد

• • •

توقدي في خاطري، وصفقي وغردي
تستيقظ الاحلام في نفسي، وتسقيها يدي
رفي على النادي، وقو لي: اليوم عيد مولدي
عشرون، قل للشمس لا تسرحي، وللفرقد احتدا

• • •

عشرون، قل لها: ربيع [illegible]
وبشر الزهر بأحلى الزهر، والقرب وانشد
وانقل الى الفرقد ما غنته عن فرقدي

بشارة الخوري
(الاخطل الصغير)

■ اشارات: ١) وداد ابنة الشاعر، نظم لها هذه القصيدة يوم عيد ميلادها العشرين.
٢) الفرقدان كوكبان واحدهما فرقد
٣) غنم: نقش وزخرف

الاتحاد السوفييتي في معرض بغداد الدولي

● بغداد - «نوفوستي» - يضم الجناح السوفييتي في المعرض الدولي الرابع والعشرين الذي افتتح مؤخرا في بغداد، اكثر من ١٥٠٠ معروضة ابتداء من الجرارات الثقيلة وانتهاء بالالات الموسيقية والالعاب.

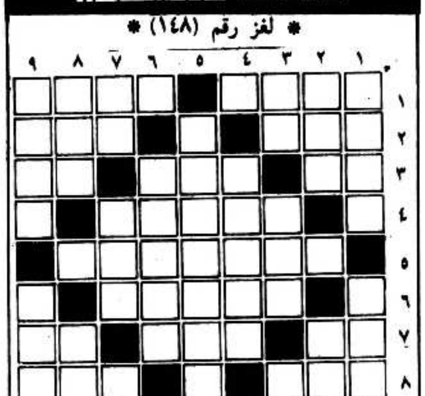
وتعكس المعروضات، الاتجاهات الجديدة التي تميز الروابط الاقتصادية الخارجية السوفييتية. فهي تمثل عددا من الوكالات والمصانع التي حصلت في مستهل هذا العام على الحق في ان تقوم هي نفسها بعمليات الاستيراد والتصدير.

تهنئة

عمال فندق «الملك سليمان» وعمال شركة «ارنسون» في ايلات، يهنئون الاخ علي محمد شحادة - سخنين بنجاته من حادث الطرق المروع على طريق ايلات، ويتمنون له الشفاء العاجل.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١٤٨) *



اعداد: ادمون نجم - الجش

الكلمات الافقية:
١) تناضل من اجله الشعوب - عاصمة اشتراكية
٢) من البهارات - ظرف مكان
٣) اداة نصب - عتاب - للتعريف
٤) دولة اسيوية
٥) اجمع المحصول + من الاشهر الهجرية
٦) خاصتي + اتعب
٧) خصم - نهر اوروبي (معكوسة) - يشاهد (مجزومة)
٨) وجع - علم مذكر
٩) علم مؤنث - علم مذكر

الكلمات العمودية:
١) الاسم الاول لشاعرة عربية محلية - علم مؤنث
٢) طري - سطل
٣) للنهي (معكوسة) - نعم - للنفي
٤) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٥) دولة عربية + من الاعضاء
٦) الاسم الاول لمؤسس الاشتراكية العلمية
٧) قط (معكوسة) - نعثر على - من الاقارب
٨) ضمير منفصل - يتبع
٩) ثمين - من المنسوجات

** حل لغز رقم (١٤٧) **

الكلمات الافقية:
١) استونيا
٢) موسكو
٣) شم - حار - طب
٤) خير - مشي
٥) اثام - عاقل
٦) حسب - بنل
٧) ا له - سيف - دس
٨) د + ريفا
٩) صفوف + رنا

الكلمات العمودية:
١) اشخاباد
٢) مهنسك
٣) سم - حار - دف
٤) حوت - سرو
٥) وسام - كيف
٦) نكر - قفر
٧) يو - مال - ان
٨) طشقند
٩) تبليسي

ندوة ادبية حول العربي في المانيا الدمقراطية

● برلين - «ادن» - افتتح البروفسور فيرنر ايسبانر مدير جامعة هالة، الندوة الدولية الاولى حول الدراسات العربية الاسلامية وذلك في ذكرى المستشرق الالماني يوهان فيلهلم فك. واشترك في الندوة العلمية التي استغرقت يومين والتي نظمها قسم الدراسات الشرقية والاثار القديم في الجامعة علماء من مصر وسوريا والعراق والاتحاد السوفييتي وبولندا والمانيا الاتحادية وسويسرا والمانيا الدمقراطية.

وكان لكتاب «الفهرست» للعالم العربي محمد بن اسحاق بن النديم الوراق الذي ظهر عام ٩٨٧ اي قبل الف سنة في بغداد حظ كبير من الدراسة والتعليق في هذه الندوة باعتباره اول تاريخ شامل للادب العربي القديم. وقد قدم ابن النديم في فصول كتابه «الفهرست» عرضا للكتب المقدسة الى جانب علوم اللغة والتاريخ والشعر والدين والفقه والفلسفة والشعر.. والحق الكاتب بكل فصل من فصول الكتاب بيانات عن مؤلفي كل الكتب وكتب السيرة المعروفة له. ومن ذلك يستطيع ان يتصور العلماء مدى سعة الانتاج الادبي الهائل الذي انشأته الحضارة الاسلامية في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة وان يتعرفوا الى الاعمال الخالدة التي ما زال بعضها مفقودا او طواه الزمان. ونظرا الى تناول كتاب ابن النديم لجوانب التاريخ الثقافي للبلاد العربية والاسلامية وغناه بكثير من الموارد المتنوعة فانه قد اثار انتباه الكثير من العلماء في الوقت الحالي.

وتواصل جامعة هالة بهذه الندوة افضل تقاليدها القديمة في مجال الدراسات الشرقية التي ترتبط باسماء علماء مشهورين مثل كارل بروكلمان ويوهان فك. وترمي هذه الندوة العلمية الى المساهمة في تقييم الثقافات العربية والاسلامية والتعريف بها وتعميم الاستفادة منها وبذلك الاشادة بها. كما تساهم هذه الندوة في التعايش السلمي والتفاهم بين الشعوب.

تصوير «نجوم النهار» لاسامة محمد في سوريا

● بدأ منذ فترة قصيرة تصوير الفيلم الروائي الاول للمخرج السوري اسامة محمد «نجوم النهار»، الذي يشي بطفولة قاسية من خلال حكاية حب تنتهي الى الفشل ويذهب ابطالها في نهاية المطاف الى الزواج على الطريقة التقليدية.

والحركة الرئيسية في الفيلم هي حركة هجرة الفتى (الذي هو المخرج) من قريته الى المدينة، وحركة عودته من المدينة الى القرية حيث العلاقات المختلفة والمتصادمة والصادقة، وصولا الى موقع «البطل» في هذه الحركة.

وقد بدأت عمليات التصوير بعد طول انتظار بسبب من الضائقة المالية التي تعاني منها المؤسسة العامة للسينما منتجة الفيلم وعلى برنامجها السنوي مشروع تصوير فيلمين. واذا كانت حققت هدفها في العام الماضي مع «شمس في يوم غائم» لمحمد شاهين و«وقائع العام المقبل» لسمير ذكرى فهي هذا العام اضطرت الى الغاء تصوير الفيلم الثاني الذي كان ينوي اخراجه عبد اللطيف عبد الحميد بعنوان «ليالي بنات آوى»، الذي اكتفى مخرجه بلعب احد الادوار الرئيسية في فيلم اسامة محمد.

يذكر ان محمد ملص مخرج فيلم «احلام المدينة» يشرف على انتاج «نجوم النهار» وان كلفة الفيلم تبلغ ١,٨٠٠,٠٠٠ ليرة سورية.

* تهنئة *

الى العزيز لويس يعقوب بمناسبة افتتاح محله الجديد «الكترو يعقوب» لتصليح اجهزة «الفيديو» و«الستيريو» و«التلفزيون» شارع «الوادي» ٣٤، ت: (٥٣٨٩٤٩) - حيفا

مازن ونزار خمرة

* تهنئة *

الى الأخ شكري محمود سروجي في حيفا: تهانينا الحارة بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة المعمارية وبناء المدن، والف مبروك.

المحامي سيف الدين وند وعقيلته

رابطة الجامعيين - الناصرة

تدعوكم لحضور ندوة بعنوان:

الجماهير العربية سنة قبل الانتخابات

في المركز الثقافي البلدي في الناصرة الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٨٧/١١/٦

باشتراك: سالم جبران - رئيس تحرير الجديد.
عبد الوهاب دراوشة - عضو كنيست
هاشم محاميد - رئيس بلدية ام الفحم
يدير الندوة: الاستاذ عبدالله جبران
- ما هي القوى السياسية الاساسية التي تنشط بين الجماهير العربية
- ما هو موقف كل منها في قضايا المساواة وقضية السلام العادل
- اعضاء الكنيست العرب في الاحزاب الصهيونية يخدمون الجماهير العربية ام احزابهم
- هل من المنتظر حدوث تغيرات ملموسة في الخارطة السياسية في الوسط العربي في اسرائيل عامة ؟

قصص عن لينين

ميلاد الجيش

كانت ريح جفول تهب من جهة البحر تلك الليلة، وصفارات المعامل تعول، فيما خبت المصابيح في المدينة مما جعل، ربما، لهبات النيران، التي اوقدها طالبو الدفء من البحارة والحراس الحمر والجنود، حراس مقر قيادة الثورة، بادية للعيان عند بوابة سمولني من بعيد.

وكانت نافذة الغرفة، التي عمل فيها لينين، راشحة بالنور طيلة الليل، وحتى الصباح.

لقد طرح آخر بلاغ حربي امام لينين على المنضدة: الالمان يتقدمون بخطى سريعة الى بسكوف ونارفا، ويعدون العدة لتوجيه ضربة الى بتروغراد. خرق الصلح بصورة غادرة.

كان لينين ينهض احيانا عن المنضدة، فيتمشى في الغرفة، جيئة وذهابا، ويتوقف عند النافذة: نيران المسلحين تنوس واهنة في اضواء الساحة المقابلة لسمولني، واناس مسربلون بمعاطف طويلة، رمادية وسود، يحملون الى مكان ما باقات من السيوف والبنادق... وعند احدى الشعلات وقف بحار ارتدى سترة قصيرة، يستدير حينا عن وجه الريح، وينحني حينا فوق النار مدفئا يديه. ولما فقد الامل كما يبدو بطرد البرد عنه، انخرط في دبكة راقصة.

ضحك لينين مستمتعا بمنظر البحار، ثم عاد الى المنضدة، فعدل بضعة كلمات في الاوراق التي سوّدها هذه الليلة، وكتب عنوانا بحروف ضخمة: «الوطن الاشتراكي في خطر»، ثم خرج الى الرواق.

ليس الا هنا تذكر فلاديمير ايليتش، ان الوقت ما زال باكرا فالليل ما فتئ مخيما، وهو لن يعثر ثمة على احد من اعضاء السوفناركوم* فعقد يديه آنذاك خلف ظهره سامحا لنفسه براحة، بعد عمل يومي من عشرين ساعة، ومضى دونما عجلة في الرواق الخالي الرنان في تلك الساعة.

كان جندي شاب يقف خافرا، قرب رشاشته، عند رحبة السلم، اقترب منه فلاديمير ايليتش، فاستعد الجندي وقد احمر وجهه فرحا بانتظار اقتراب رئيس السوفناركوم. سأله فلاديمير ايليتش:

- واذن ايها الرفيق، انردع الاعداء بهذه الرشاشة ؟ اجاب الجندي مرحا، دون تردد:

- نردعهم دون شك!
- وكذا الالمان ؟
- والالمان ايضا!
- ولكنهم يملكون دروعا، مدافع.. قوة.
- نردعهم رغم ذلك يا فلاديمير ايليتش.

ضيق لينين فتحتي عينيه، ثم نظر الى الجندي، وقال.- وانا لي نفس الرأي ايها الرفيق: لقد اصبت عين الصواب: لسوف نردعهم دون شك. استدار لينين، وهرول عائدا الى مكتب عمله، بذات الخطو المتمهل اللين.

يكفي الثورة لو كانت لها فرقة واحدة قوامها مثل جندي الرشاشة هذا، وكذا البحار المرح قرب شعلة النار؛ وما اكثر عدد المقاتلين المخلصين للثورة!

كان يجب جمعهم فحسب، يجب تأسيس جيش الثورة الحامي لها. لم يعد هنالك متسع من الوقت بعد، فالعدو يجمع الى العاصمة بتروغراد، ولو كانت هنالك فرقة واحدة فحسب لتم صد الضربة الاولى! اما بعد، فهنالك موسكو ستمد يد العون، وسينهض الاورال.. وكذا اوكرانيا، وستلبي سيبيريا النداء.

بزغ الفجر، وتحول السواد عبر النافذة الى لون الرصاص. كان لينين يرهف السمع: صفارات المعامل ما تزال تجأر. وفجأة سمعت من مكان ما بعيد اصداء موسيقى واهنة، راحت انغامها تتضح اكثر فاكثر... ثم حلق نغم المارش المألوف فوق سقوف المدينة!

اقترب لينين من النافذة.

فتحت بوابة سمولني على مصراعيها. وصدح صوت ما عال بايعاز محوسق. فاصبح وقع الاقدام، في مشيتها العسكرية، مسموعا في الحال: ها هي اولى الوحدات العسكرية اذن تدخل باحة سمولني.

امعن لينين النظر في القادمين: انهم رجال يرتدون معاطف ثقيلة قصيرة، تعلو رؤوسهم عمرات دائرية؛ مثل هذه الملابس كانت لاولئك المسلحين، الذين استقبلوه في العام الماضي عند عودته من خارج البلاد. الا انهم يحملون الان البنادق خلف ظهورهم. وانهمر من الاعالي مزيد من النور.

وفي الرواق تردد وقع اقدام، وسمعت اصوات؛ لقد بدأ يوم العمل في سمولني. ودخل السكرتير الى الغرفة، فسأله فلاديمير ايليتش عجلا:

- أهؤلاء الرفاق من سيستروريتسك ؟ تبين الامر، واعرف: كم عددهم. سار خلف المسلحين الان بجمل الفصائل من الحرس الاحمر والبحارة وعساكر طرادات كرونشتادت وجنود الجيش القديم الذين انضموا الى جانب الثورة: فها هي اول فرقة عسكرية للثورة اذن...

ومن غير انقطاع تحققت القطارات المحملة بالمحاربين متوجهة الى نارفا وبسكوف.

ومن العربات مباشرة كانت جيوش الثورة ترتمي الى ميادين القتال منخرطة في المعركة، مسددة الى الالمان ضربة ماحقة.

وانسحب الجيش الالماني من بسكوف متراجعا الى الوراء. وفي هذا اليوم - ٢٣ شباط ١٩١٨ - وفي معمعة المعارك التي اثارت نيرانها اول نصر للثورة، ولد الجيش الاحمر السوفييتي.

(الكسندر كونونوف)

٢٠ـ٣٠ ملفا بشأن مضايقات جنسية في الجيش الإسرائيلي كل سنة

● تل ابيب ـ تفتح الشرطة العسكرية الإسرائيلية كل عام ٢٠ إلى ٣٠ ملفا بشأن ملاحقات جنسية تتعرض لها المجندات من قبل الضباط. هذا ما تقوله الضابطة أميرة دوتان التي شغلت في السابق منصب الضابطة الرئيسية المسؤولة عن المجندات، وذلك في مقابلة تنشرها اليوم صحيفة محلية تصدر في بئر السبع.

ويتضح مما قالته الضابطة إن الملاحقات الجنسية متفاوتة الخطورة، فمنها الكلام غير المناسب ومد الأيدي وفرض العلاقات الجنسية وحتى الإغتصاب. وأضافت قائلة إنه جرى تعليق ترقية ضباط او تسريحهم من الخدمة على أرضية مثل هذه الحوادث.

وعقبت على ما نشر من إن مجندات يعملن في الدعارة ومعاهد التدليك قائلة لن الظاهرة محدودة جدا!

وقالت إن أكثر دواعي الحكم على المجندات بالسجن الفعلي هي مخالفات في مجال التغيب عن الخدمة وخرق أنظمة الأمن الميداني وأمن الإتصال والطاعة العسكرية.

بلدية الناصرة، عشية اضراب السلطات المحلية العربية

كل انجاز بلدي.. نحققه بشق النفس

● كلنا ثقة بان الوقفة الموحدة والواعية لشعب الناصرة وبلديتها والطريق النضالي الذي اختاراه كفيلان بالتغلب على هذه الازمة وتحقيق مكاسب جديدة على طريق الخدمات والكرامة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وزعت بلدية الناصرة بيانا ملخصا على كل بيت في المدينة، هذه الايام، تطلعهم فيه على آخر التطورات والاوضاع البلدية ومعركتها النضالية ومشاريع التطوير التي تم انجازها خلال المرحلة الماضية.

وقبل ان تعرض البلدية المشاريع العديدة جدا التي انجزتها قدمت للبيان بكلمة عن معركة المساواة والميزانيات فقالت: «ان كل انجاز جديد نحققه يأتي بشق النفس وبعد نضال عنيد كثيرا ما يتصاعد ليشمل المجالس المحلية العربية كلها واللجنة القطرية للرؤساء وحتى عموم جماهيرنا العربية، كما حدث اخيرا في معركة يوم المساواة». واضافت: «ومن الواجب هنا ان ننبه لن السلطات المحلية العربية وبضمنها بلدية الناصرة، تخوض في هذه الايام معركة قاسية للخروج من ازمتها المالية، متصدية لسياسة التمييز القومي ورافضة ظروف التخلف التي تحاول هذه السياسة فرضها على شعبنا. وكلنا ثقة ان الوقفة الموحدة والواعية لشعب الناصرة وبلديتها والطريق النضالي الذي اختاراه كفيلان بالتغلب على هذه الازمة وتحقيق مكاسب جديدة على طريق الكرامة والخدمات».

واورد البيان قرارات السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية حول الاجراءات الكفاحية التي اتخذتها في معركة المساواة وبضمنها اضراب السلطات المحلية العربية والتحضير لاضراب عام للجماهير العربية في حالة عدم الاستجابة لمطالبها. ثم اكد ان الاضطرار الى اللجوء لتصعيد المعركة جاء بعد محاولة كل الطرق الاخرى الوصول الى حلول متفق عليها مع الوزارة. «ونحن على ثقة انها، اي الهيئات، وبهذا التصعيد انما تعكس مزاج الجماهير الواسعة التي رفعت شعار «المساواة ولا اقل من المساواة» وكانت مستعدة دائما، كما هي اليوم، لعمل كل شيء حتى تعيش بكرامة ومساواة فوق ارض ابائها واجدادها ».

هذا واطلعت بلدية الناصرة في بيانها الاهالي على دفعة اخرى من الانجازات الضخمة التي حققتها خلال الفترة السابقة والتي كانت قد لخصت في جلستي المجلس البلدي الاخيرتين (ايلول وتشرين اول).

هالو صباح الخير

مع طارق عبده، عضو لجنة العمال في «باركليس ديسكونت» في الناصرة

نطالب بتعديل الاجور وبزيادة حصتنا من أرباح البنك

□ يتخذ مستخدمو بنك «باركليس ديسكونت»، منذ حوالي شهرين، اجراءات كفاحية مطالبين بتحسين أجورهم وشروط عملهم. وقد دخلوا في مفاوضات مع ادارة البنك، وهو شركة تابعة لبنك «ديسكونت». الا أن الوضع لم يتحسن بالمرة. عن الوضع ومطالب المستخدمين تحدثنا مع عضو لجنة العمال في فرع بنك «باركليس ديسكونت» في الناصرة، طارق عبده.

□ مطالبكم ؟

● طارق عبده : «مطالبنا تتلخص في مطلبين اساسيين، الأول: تعديل لوائح الأجور الى أعلى ـ اي زيادة الأجور ـ والثاني : زيادة حصة المستخدمين من ارباح البنك».

□ وكيف تسوّغون مطلبيكما ؟

● طارق عبده : «لقد تآكلت أجور مستخدمي البنك في السنوات الاربع الأخيرة بنسبة ١٠٠٪ تقريباً. ويعتبر أجر مستخدمي بنك «باركليس ديسكونت» من ادنى الأجور في قطاع النشاط البنكي. وبالنسبة لمطلب زيادة حصتنا من الارباح، فقد كانت ارباح بنك «باركليس» في الأشهر الأخيرة أكثر من ارباح اي بنك آخر. ومع هذا دفعوا لكل مستخدم حصته من الارباح بنسبة ٨٠٪ من مرتبه. وهذا ما دفعه بنك «لئومي» لمستخدميه. وادعت الادارة انها دفعت ما نستحقه لأن أجورنا مربوطة بأجور المستخدمين في بنك «لئومي» حيث تقاضى المستخدمون نسبة ٨٠٪ من مرتباتهم، باعتبار ذلك حصتهم من الارباح. وطالبنا الادارة بزيادة النسبة الى ٢٠٠٪ لتتناسب مع قيمة الارباح.

□ وكيف ردّت الادارة ؟

● طارق عبده : «في البداية رفضت مطلبنا رفضاً قاطعاً. ثم دخلت معنا في مفاوضات».

□ وماذا عن موقف قيادة «الهستدروت» ؟

● طارق عبده : «في البداية وقفت الى جانبنا. لكن في احدى مراحل المفاوضات خرجت علينا قيادة الهستدروت باقتراح غريب مستهجن وهو ان تدفع لنا ادارة البنك ٣٠٪ زيادة في المرتبات على شكل قرض ! وهذا ما رفضته نقابتنا رفضاً قاطعاً. وهنا تخلت قيادة الهستدروت عن المستخدمين».

□ وكيف ستتطور الأمور ؟

● طارق عبده : «لقد عقد مستخدمو البنك يوم الأربعاء الماضي اجتماعاً عاماً وقرروا منح مهلة لادارة البنك حتى مطلع الأسبوع القادم. واذا لم تجدد المفاوضات وتلب مطالبنا فاننا سنشرع في اجراءات كفاحية قد تصل حد اغلاق فروع البنك وتعطيل العمل تماماً».

(مرزوق حلبي)

تتمات من الصفحة الاولى

عرفات: بالاسلحة

وأطفالنا الى حقول تجارب لتكنولوجيا القتل وتقنيات السلاح الامريكي المتقدم مما يدفع بهذه المنطقة الحساسة استراتيجيا الى حافة الهاوية للحروب التقليدية والنووية».

وفي هذا الاطار قال عرفات: «ان شعبنا مصمم على التصدي لهذا الاحتلال الاسرائيلي البغيض ومقاومته رغم المذابح والجرائم. ان شعبنا، ايها الرفاق، محب للسلام العادل ومكافح من أجل الحرية ـ توأم السلام. لذلك فنحن نتطلع الى أصدقائنا في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي الصديق والى الرفيق غورباتشوف، صديق شعبنا، لاقرار السلام في منطقتنا. ولن يتم هذا الا عبر المؤتمر الدولي الفعال وذي الصلاحيات برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومشاركة جميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وعلى أرضية جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وذلك لاحقاق الحقوق الوطنية لشعبنا وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحتى يمكن لأطفالنا أن يعيشوا أحراراً فوق أرضهم الحرة أسوة بباقي الاطفال في العالم». وأضاف: «وفي هذا الاطار يحق لي أن أوجه التحية الى قوى السلام الاسرائيلية التي تقف مع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني». وقال: «ويهمني كذلك أن أعلن عن مبادرة هامة وهي بالدعوة لجعل منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية تأكيداً للسياسة التي أعلنها الرفيق غورباتشوف بشأن خطورة هذه الاسلحة النووية على مستقبل البشرية».

وعقد، أمس، أيضاً، لقاء بين عرفات وبين علماء ورجال الفضاء السوفييت في «مدينة النجوم» قرب موسكو. وألقى عرفات في هذا اللقاء كلمة قال فيها: «وكما أن نضالكم وجهودكم وما تواجهون من صعاب وما تقدمون من تضحيات على درب النجوم هو لخدمة الانسان ولخدمة السلام، فان نضال أبناء شعبنا الفلسطيني وتضحياتهم هي لذات الهدف ولخدمة الانسانية والسلام. ولهذا السبب بالذات فاننا نقف معكم ونناضل معكم من اجل قطع الطريق على مغامرات الامبرياليين الامريكان الذين يسعون لتحويل الفضاء الى ساحة لحرب النجوم والى ترسانة لأسلحتهم النووية وتهديد البشرية بأسرها بالفناء». وتساءل عرفات: «ومن يقف مع أعداء البشرية هؤلاء في مسعاهم الاجرامي هذا ؟» وقال: «حكام اسرائيل وقوى العنصرية وأعداء الشعوب».

وأضاف عرفات: «كان أول نداء للينين، قائد اكتوبر العبقري والمناضل الثوري الاصيل، هو نداء السلام ومعه نداء للشعوب المظلومة والمستعبدة للثورة على مستعبديها ومستعمريها ومغتصبي حقوقها. ومنذ ذلك التاريخ لم ينهض شعب مستعمر لمقارعة مستعمريه الا ووجد دائماً الدولة السوفييتية، وليدة اكتوبر، الى جانبه بكل ما تملك من قدرات مادية وسياسية ومعنوية. اننا نقاتل من أجل تحرير وطننا وقهر مغتصبي حقوقنا بالسلاح السوفييتي. ولقد دافع المقاتل الفلسطيني دائما وبشرف عن قضيته العادلة وعن شرف السلاح السوفييتي.

لذلك فقد انهار النظام الاستعماري تحت ضربات الشعوب وبمساندة حلفائها الأوفياء في دول المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي». وقال : «وأود التأكيد هنا على تقديرنا العالي للسياسة المبدئية التي تسير عليها القيادة السوفييتية في دفاعها عن السلام في العالم، بيد، وفي مساندتها لحقوق الشعوب ومواجهتها لسياسة العدوان التي تمارسها الدوائر الامبريالية والصهيونية والعنصرية باليد الاخرى».

وتطرق عرفات الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وقال: «وفي هذا الوقت يتصدى شعبنا في الاراضي المحتلة بشجاعة وإجماع لمخططات حكام اسرائيل وواشنطن وحلفائهم في المنطقة لهدر حقوقه الوطنية عبر ما يسمى بحلول التقاسم الوظيفي والادارة الذاتية وأوراق التفاهم ومحاولات ايجاد البديل لممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية. وقد وجه شعبنا في الايام الاخيرة صفعة كبرى للسياسة الامريكية حين استقبل رسول هذه السياسة جورج شولتس بالمظاهرات العارمة وبالمقاطعة الاجماعية».

وتحدث عرفات عن المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات برعاية الامم المتحدة باعتباره الطريق الوحيد لحل أزمة الشرق الاوسط وقال: «ونسجل هنا تقديرنا الكبير للدور النشيط الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي من أجل عقد هذا المؤتمر الدولي ولتذليل العقبات التي تعترض سبيله».

وتطرق الى العلاقات مع سوريا فقال: «وستواصل منظمة التحرير الفلسطينية مساعيها من أجل تقوية العلاقات مع جميع الدول العربية بما في ذلك تصحيح العلاقة مع الشقيقة سوريا من اجل استعادة التحالف السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني».

واختتم عرفات كلمته قائلاً: «ان صداقتنا مع بلدكم تستمد قوتها من عمق المضمون الكفاحي لهذه الصداقة. وهي تستند الى أرضية راسخة وواسعة من الاتفاق السياسي ومن الفهم المشترك لقضايا المنطقة وربطها بالمجرى العالمي وفي التحديد الموحد لمهماتنا المشتركة ولسبل انجازها. ولذلك فهي صداقة وطيدة وتتوطد اكثر فاكثر بما تحققه من نجاحات».

بنسحبوا تحت وطأة غزارة النيران التي اطلقتها مدافع رشاشة من طوافات عسكرية اسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة.

وقصفت دبابات اسرائيلية من طراز «مركافاه» بعنف جوار بلدة برغشيت وقريتي شقرا وحداثا المجاورتين.

وكان رجال المقاومة قصفوا ليلة امس الاول المواقع المشتركة لقوات الاحتلال وميليشيات لحد في جبل باسيل وتلال حداثا وبيت ياحون. فيما حلقت الطوافات الاسرائيلية في اجواء مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها والقت عشرات القنابل المضيئة في سماء المنطقة.

وذكر ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية اعلنت حالة الاستنفار واطلقت بكثافة نيران المضادات الارضية باتجاه الطوافات الاسرائيلية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المقاومة اللبنانية احتلت موقعا لميليشيات لحد في هجوم لها الليلة قبل الماضية، قتل خلاله احد عناصر هذه الميليشيات واصيب سبعة اخرون بجراح.

واشارت الوكالة، نقلا عن مصدر وثيق الصلة بهذه الميليشيات، الى ان عشرات المقاتلين اللبنانيين هاجموا موقع لحد بالقرب من بنت جبيل في منطقة «الحزام الامني» في الجنوب. وقد اخلي الموقع في اثناء الليل.

وذكرت الوكالة ان اربعة عناصر لحديين اصيبوا من جراء انفجار الغام مضادة للاشخاص بثها المهاجمون حول الموقع قبل الهجوم.

في اطار «التفكير الجديد»

ورحب جميع المتحدثين بلقاء القمة المرتقب بين الزعيم السوفييتي والرئيس الامريكي لتوقيع اتفاقية بشأن ازالة الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية. وأكد الجميع على ضرورة تعاون القوى السياسية كافة، بغض النظر عن توجهاتها وانتماءاتها الايديولوجية، بغية حل القضايا ذات الطابع الشمولي.

وأعرب المشاركون في اللقاء عن موقفهم الشامل والموحد من قضايا العصر وعناصر التفكير السياسي الجديد. ولمست في كلمات المسؤولين كافة موقف أحزابهم بشأن المشاركة في حل تلك القضايا التي تشخص، اليوم، أمام البشرية.

هذا، ويواصل اليوم (الخميس) المشاركون مناقشتهم. وستنشر الصحف السوفييتية نصوص كلمات المشاركين.

رجال المقاومة

وفتحت نيران اسلحتها المتوسطة والثقيلة على الثوار الذين اضطروا الى الانسحاب من الموقع.

وقال المراسل ان الثوار اشتبكوا لبعض الوقت مع قوات الاحتلال قبل ان

مسيرة احتفالية في ام الفحم بذكرى المولد النبوي الشريف

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بالتنسيق بين مدير مدرسة «الخنساء»، الاستاذ وحيد ابو شقرة ورئيس البلدية، هاشم محاميد، قام طلاب كشافة المدرسة بمسيرة احتفالية في شوارع ام الفحم في ذكرى المولد النبوي الشريف. وتقدمت المسيرة فرقة الطبول وتخللتها الاناشيد الدينية واناشيد لمدينة ام الفحم.

وقد شارك في المسيرة مدير المدرسة ومفتش المعارف، السيد احمد صادق جبارين ومعلمو ومعلمات المدرسة ورئيس لجنة الاباء في المدرسة السيد احمد سعيد جبارين. وقام الطلاب في اثناء المسيرة بتوزيع الحلوى على سكان ومؤسسات المدينة.

وكان التجمع في ساحة البلدية حيث القى رئيس البلدية، هاشم محاميد، كلمة قال فيها : ان مولد النبي العربي كان نقطة انطلاق في تاريخ الامة العربية والانسانية، اذ كان مولده نقطة البداية في القضاء على النعرات القبلية والعائلية. فقد احدث تغييراً كبيراً في المفاهيم الاجتماعية مشيراً الى تحريم النبي محمد لمسألة وأد البنات.

وشكر رئيس البلدية مدير المدرسة ومفتش المعارف ولجنة الآباء على ما قاموا به. وقدم هدية رمزية لمدير المدرسة. وتكلم في الاجتماع أيضاً مفتش المعارف، السيد احمد صادق جبارين، وأكد على اهمية التعاون بين البلدية والمؤسسات التعليمية في المدينة.

ويذكر انه تم الاحتفال في دار البلدية بهذه المناسبة حيث قدم العاملون تهانيهم الى رئيس البلدية، الذي القى كلمة قصيرة بهذه المناسبة.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة جثمان المرحومة نزيهة لمر بنا (ديراوي).

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى آل بنا وديراوي راجين لهم الصبر والسلوان.

جبهة الناصرة تدعو الى الاستعداد للمعركة القاسية الطويلة القادمة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت جبهة الناصرة الدمقراطية جماهير الناصرة والبلاد عامة الى تشديد كفاحها ضد سياسة التمييز القومي، ومن اجل المحافظة على المكاسب التي تم تحقيقها حتى الآن والاستعداد لمعارك طويلة قاسية تحتاج الى التحلي بطول النفس وبعد الرؤية.

كان ذلك في الاجتماع الذي عقده مكتب جبهة الناصرة مساء الاثنين قدم فيه المهندس رامز جرايسي (عضو مكتب الجبهة) بيانا مفصلا شرح فيه الاوضاع القاسية التي تعانيها السلطات العربية المحلية بما فيها بلدية الناصرة وتطورات القضايا المختلفة للجماهير العربية والبحث الذي جرى حولها في اجتماع شفاعمرو والقرارات الكفاحية التي اتخذت في هذا الاجتماع مؤكداً ان هنالك محاولات سلطوية لسلب حتى المكاسب المحدودة من سلطاتنا المحلية التي حققتها خلال كفاحها وكفاح الجماهير العربية خاصة خلال السنين الماضية وعن التراجع في ميزانيات السلطات المحلية العربية بالنسبة للسنة الماضية. وأوضح جرايسي ان مجمل الاجراءات الاحتجاجية التي قامت بها الجبهة الدمقراطية، من مظاهرات واضرابات والتي وصلت قمتها في اضراب يوم المساواة (٨٧/٦/٢٤)، قد هزت الارض تحت اقدام السلطة وقال ـ «ان شعبنا بتجربته الكفاحية الغنية ووعيه رفض ويرفض التطاول على هذا الطريق الكفاحي ومحاولات طرح بدائل استسلامية يائسة».

وبعد النقاش لخص المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة مؤكداً على ضرورة تحصين شعبنا امام التآمر السلطوي والطروحات اليائسة ومن اجل وحدة ونضالية سلطاتنا المحلية العربية مشيراً الى توقيت هذه الهجمة مع ما نشر حول وثيقة ارنس العنصرية و «الترانسفير» والتحريض على الجماهير العربية خاصة في اجواء سنة الانتخابات.

كما بحث الاجتماع عدداً من القضايا التنظيمية في اطار العمل على نطاق الناصرة.

وقد قرر الاجتماع التجند لانجاح قرارات شفاعمرو والاجراءات الكفاحية التي تضمنتها.

رياضة / الخميس

زاوية يحررها: اسعد تلحمي

لقاءات قوية لجميع الفرق العربية في الدرجة الاولى

● تشهد ملاعب الدرجة الممتازة هذا الاسبوع مباريات الدور التاسع وفي مركزها اللقاءان الهامان في استاد بلومفيلد، أحدهما يجمع بين شمشون وبطل الدوري، بيتار القدس والثاني لقاء أقطاب (؟!) بين هبوعيل تل ابيب المندفع بسرعة نحو القمة وبين مكابي حيفا الذي لا يزال يبحث عن فوز أول لهذا الموسم. اما متصدر اللائحة فيلعب مباراة هامة مع بيتار تل ابيب كما يجري لقاء قمة في كفار سابا بين هبوعيل المحلي ومكابي تل ابيب الذي يخشى اول خسارة خارجية بقدر ما يبحث عن اول فوز خارجي.

وفي الدرجة الاولى يشهد ملعب الطيبة لقاء قوياً بين الفريق المحلي الذي سبق أن سجل نصرين بيتيين وبين مكابي طمرة الذي أنهى مباراتيه الخارجيتين بالتعادل ١:١ وهو واحد من فريقين لم يخسرا اية مباراة هذا الموسم (الفريق الثاني ـ بيسان).

وفي الناصرة يشهد الملعب البلدي لقاء هاما بين الاخاء الفائز بنقطة افتتاح، السبت الماضي، وبين كريات آتا بقيادة هدافها ابراهيم خوري. الاخاء بحاجة الى اول فوز وبسرعة.

الفريق النصراوي الثاني، الشباب يسافر الى الخضيرة لملاقاة مكابي المحلي وهدفه احراز اول نقطة خارجية على الرغم من ان مضيفه قوي وذو خبرة غنية.

في الملعب البلدي في طمرة يجري لقاء فريق القاع، الشباب، مع فريق القمة، هبوعيل بيسان الذي سجل حتى الان اربعة انتصارات (نجاح مئة بالمئة). الطمراويون بحاجة الى نقاط استفتاح في ملعبهم وامام جمهورهم.

في استاد الطيرة يلعب هبوعيل المحلي مباراة بيتية ثانية هذا الموسم فيلتقي فريق العفولة بهدف احراز الفوز عليه والبقاء في صورة المنافسة على احتلال القمة.

الفريق العربي السابع في هذه الدرجة، مكابي عسفيا، يسافر الى نهريا ليلعب مع بيتار المحلي وهدف العسافنة الواضح الفوز بنقطة خارجية اولى، على الاقل، خارج ملعبهم. بقي ان اشير الى ان جميع مباريات الاسبوع الخامس تجري في الساعة الثامنة والنصف من بعد الظهر.

وفي الدرجة الثانية، المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب سخنين (الساعة العاشرة والنصف) لقاء قوياً بين الفريق المحلي الذي يحتل المرتبة الثالثة وبين «مكسبيا معلوت» متصدر اللائحة القوي. فرصة رائعة لسخنين لتسجيل النصر واحتلال المرتبة الاولى.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يستضيف هبوعيل سولم (الساعة العاشرة والنصف) فريق الفريديس الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الثانية بينما تلعب دالية الكرمل مباراة خارجية صعبة امام هبوعيل اكسال القابع في المرتبة الاخيرة.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يعرض هبوعيل كفرقاسم مباراة خارجية صعبة امام هشكيا رمات غان متصدر اللائحة.

وفيما يلي جدول المباريات بأكمله :

■ في الدرجة الممتازة ■

هـ تل ابيب	مـ حيفا
كفار سابا	مـ تل ابيب
مـ نتانيا	بـ تل ابيب
بني يهودا	مـ بيتح تكفا
هـ بيتح تكفا	حولون
بئر السبع	اللد
شمشون	بـ القدس

■ الدرجة القطرية ■

هـ القدس	بـ نتانيا
عميدار	يفنه
هـ حيفا	هكواح
بات يام	طبريا
يهود	الخضيرة
رمات غان	عكا
شعرايم	يافا

● الدرجة الاولى ●
[الاسبوع الخامس]

كريات شمونة	ب. حيفا
ب. نهريا	عسفيا
هـ طمرة	بيسان
مـ الخضيرة	شباب الناصرة
الاخاء	كريات آتا
الطيبة	مـ طمرة
طيرة الكرمل	رعنانا
الطيرة	العفولة

● في الدرجة الثانية ●
[الاسبوع الرابع]
(المنطقة الشمالية أ)

تسيرت عيليت	شفاعمرو
صفد	ديبورية
بـ معلوت	مـ عكا
هركفوت	كفركنا
سخنين	س. معلوت
شباب عكا	حتصور
بيالك	مجد الكروم

(المنطقة الشمالية ب)

يكنعام	تحليئل
مـ هعيمق	تسور شالوم
غ. اولغا	اور عقيبا
الكشافة	ك. يونا
سولم	الفريديس
ام الفحم	تل حنان
اكسال	الدالية

(المنطقة الجنوبية أ)

كفار شليم	ع. كفارسابا
ش. هزراح	ب. اللد
شباب يافا	غ. شموئيل
ب. روش هعاين	هـ روش هعاين
هشكيا	كفرقاسم
جلجولية	بات يام
هرتسليا	ب. يهودا

ايها المتكهن.. انتبه !

● سجل هبوعيل تل ابيب انتصارات متتالية في مبارياته الاربع الاخيرة ومباراته مع حيفا هي البيتية الخامسة اذ سبق أن سجل ثلاثة انتصارات وتعادلا واحداً. هبوعيل هو الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الخسارة هذا الموسم بينما حيفا لم تعرف بعد طعم النصر الاول..

● هبوعيل كفار سابا جمع حتى الان ١٠ نقاط في مبارياته البيتية الاربع (بدون خسارة) بينما أنهى مكابي تل ابيب مبارياته الخارجية الثلاث بالتعادل !

● انجازات مكابي نتانيا خارج ارضه افضل من انجازاته البيتية اذ خسر في مباراتيه الاخيرتين خمس نقاط ! أما بيتار تل ابيب فخسر في الاسبوعين الاخيرين مباراتين.

● سجل بني يهودا فوزين متتاليين في الاسبوعين الاخيرين بينما ذاق مكابي بيتح تكفا، السبت الماضي، مرارة الخسارة الرابعة ولكنه جمع حتى الان في مبارياته الخارجية الاربع ٤ نقاط.

● لعب هبوعيل بيتح تكفا حتى الان ثلاث مباريات بيتية فاز في اثنتين منها وخسر امام نتانيا. أما حولون فلم تذق بعد طعم الخسارة خارج ملعبها.

● صحيح ان بئر السبع لم تخسر هذا الموسم في ملعبها ولكنها لم تسجل اكثر من نصر وتعادلين بالمقابل جمع هبوعيل اللد نقطة وحيدة خارج ارضه.

● لم يذق فريق شمشون طعم الفوز في بلومفيلد هذا الموسم بينما لم يخسر المقدسيون في هذا الملعب.

● هبوعيل القدس سجل، كهبوعيل طبريا، اكبر عدد من الانتصارات في الدرجة القطرية (٦ انتصارات).

● طبريا ورمات غان لم يسجلا اية نتيجة تعادل حتى الان.

● هبوعيل عكا الفريق الوحيد في الدرجة القطرية الذي لم يفز بعد بأية مباراة.

تكهنات سبورتوتو

أين ستقع المفاجأة ؟!

● هـ تل ابيب ـ مـ حيفا

هبوعيل في اندفاعة رائعة ومعنويات لاعبيه عالية جداً بعد الفوز الكبير في الدربي. حيفا في مأزق ويبدو لنا انها لن تخرج منه هذا الاسبوع. نقترح (١) لمحبي المفاجآت ونقترح (×) ايضاً.

● هـ كفار سابا ـ مـ تل ابيب

لقاء قمة قد يكون مثيراً. كفار سابا سجلت نتائج طيبة في الاسابيع الاخيرة بعكس ضيوفها لهذا الاسبوع. نقترح (×) و(٢).

● مـ نتانيا ـ بـ تل ابيب

حان الوقت لتسجيل نتانيا الانتصارات على ملعبها أيضاً. نتوقع خسارة ثالثة لبيتار. (١).

● بني يهودا ـ مـ بيتح تكفا

فارق القوى بين الفريقين واضح ولا نتوقع حدوث مفاجأة. نقترح (١).

● هبوعيل بيتح تكفا ـ تسفريريم

فريق بيتح تكفا يجيد اللعب في ارضه بينما حولون تتدهور نحو القاع. النتيجة المعقولة (١) ولكننا نقترح ايضا (×).

● بئر السبع ـ اللد

الفريق المضيف يقدم عروضاً طيبة دون ان يتمكن من ترجمتها الى لغة النقاط. اللد في تحسن ملحوظ ولكنها ستبقى في القاع مساء هذا السبت ايضاً. نقترح (١).

● شمشون ـ بـ القدس

«دربي» بين فريقين يلعبان مبارياتهما البيتية في استاد بلومفيلد. التعادل هو الاكثر احتمالا (×) وللذين يرغبون في نتيجة اخرى (١)..

● هـ القدس ـ بـ نتانيا

بيتار نتانيا غير قادر على مفاجأة المقدسيين في مثل لياقتهم البدنية الحالية. (١).

● عميدار ـ يفنه

نعتقد ان الفوز الهام لعميدار، السبت الماضي على هكواح سيدعم آماله بتحقيق فوز ثان على التوالي. (١).

● هـ حيفا ـ هكواح

نتيجة اللقاء ستقرر كثيراً في مسيرة كل من الفريقين لهذا العام. هكواح اعتادت على مفاجأة حيفا في عقر دارها. نقترح (١) و(٢)

● بات يام ـ طبريا

طبريا في لياقة بدنية رائعة. بات يام تحاول الهروب من القاع. نقترح (×) و(٢).

● يهود ـ الخضيرة

يهود فريق بيتي قوي والخضيرة خارج ملعبها لا تقدم ما تعرفه. نقترح (×).

● هـ رمات غان ـ هـ عكا

الفريق المضيف قدم حتى الان مباريات جيدة. نتوقع فوزاً خامساً له هذا الموسم (١).

● شعرايم ـ يافا

شعرايم تتخبط في القاع وتستبدل مدربها بين فترة واخرى. لاعبو يافا ذوو خبرة أفضل. (×).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٥ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

اضراب السلطات المحلية العربية كان شاملاً ويستمر اليوم

□ ميلو يتحدث عن لقاء جديد لحل الازمة، قبل مسيرة السيارات الضخمة الى القدس □ سكرتاريا اللجنة القطرية تجتمع اليوم في شفاعمرو □

● حيفا - لمراسلي «الاتحاد» - شمل الاضراب، أمس، جميع السلطات المحلية العربية ويستمر، اليوم (الخميس)، بعدما ثبت استمرار تنكر الحكومة لمطالب هذه السلطات العادلة، وعدم تحرير الاموال اللازمة لها انطلاقاً من السياسة التمييزية التي ما انفكت جميع الهيئات الحكومية ذات الصلة تنتهجها ازاء الجماهير العربية وسلطاتها في جميع مجالات الحياة.

وعلمنا من مصادر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان المسؤول عن الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، روني ميلو، يسعى لترتيب لقاء بين ممثلي اللجنة القطرية ووزيري الداخلية والمالية يوم ٨٧/١١/١٢ «لبحث القضية» التي ما زالت الحكومة تماطل في حلها، رغم ان «السيل بلغ الزبى» منذ فترة طويلة.

ويأتي موعد الاجتماع، الذي يقترحه ميلو، قبل الاجراء الكفاحي القادم الذي أقرته سكرتارية اللجنة القطرية ليوم ٨٧/١١/١٦ وهو القيام بمسيرة سيارات تظاهرية الى مكاتب الحكومة وتسليم المفاتيح الرمزية الى وزارة الداخلية.

● اليوم اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية ●

وسوف تعقد سكرتارية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية اجتماعاً لها في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، الخميس ٨٧/١١/٥، في قاعة بلدية شفاعمرو، لبحث الأوضاع على ضوء المستجدات الراهنة واتخاذ القرارات اللازمة للاستمرار في العمل الكفاحي اللازم لاجبار الحكومة عن التراجع عن سياسة التمييز والاجحاف اللاحقة بالسلطات المحلية العربية واعطاء هذه السلطات حقوقها العادلة.

الناصرة : معركة السلطات المحلية هي معركة كل شعبنا

* رامز جرايسي : لا بديل عن تصعيد اجراءاتنا الكفاحية.. حتى تغير السلطة موقفها *



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ونشيطيها، وفي مقدمتهم نواب رئيس البلدية واعضاء الإدارة، امس الاربعاء، احتجاجاً على مماطلات الحكومة في الايفاء بوعودها وعلى مجمل سياسة التمييز العنصري.

وقال القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، لمندوب «الاتحاد»، ان هذه التظاهرة تعتبر نشاطاً محلياً لكنه ينضوي تحت مختلف الاجراءات الاحتجاجية التي اقرتها الهيئات الشعبية في مؤتمرها في الشهر الماضي وحددتها سكرتارية لجنة الرؤساء.

وكان المتظاهرون قد نصبوا خيمة في ساحة عين العذراء في المدينة كتب عليها شعار ضخم : «لتسقط سياسة الاضطهاد والتمييز القومي. المساواة ولا اقل من المساواة». كما رفعوا شعارات اخرى تقول «في بلدية الناصرة هناك موظف واحد مقابل كل ١٣٦ مواطناً. اما النسبة في البلاد عموماً فهي واحد لكل ٦٠ مواطناً» و «عدد موظفي قسم المعارف في بلدية نتسيرت عيليت ٢٤ موظفاً اما في بلدية الناصرة فهم ٣» و «اكثر من ١٠٠ مدرسة تنقص ابناءنا فهل يمكن ان نسكت» و «معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة هي معركة كل شعبنا» و «لتضمن وزارة المعارف للمدارس العربية الحد الادنى من متطلبات التعليم» و «لن نرضى بأن يحصل كل ٤ مواطنين عرب على ما يحصل عليه يهودي واحد من خدمات بلدية» و «آن الأوان لوضع حد لسياسة التمييز القومي والخنق المالي للسلطات المحلية العربية» و «بوحدة صفنا ونضالنا المثابر نحمي منجزات شعبنا» و «لنعزز وحدة اهالي الناصرة مع بلديتهم دفاعا عن حق الناصرة في الحياة والتطور» و «معركة بلدية الناصرة هي معركة كل الناصرة وشعبنا» و «نضالنا من اجل المساواة هو أيضاً رفض لمخططات الترانسفير والترحيل والخنق والتخلف».

هذا، وأكد رامز جرايسي في حديثه مع «الاتحاد»، خلال التظاهرة، انه ما من جديد في موقف السلطة المتعنت ولذلك فـ «لا بديل عن مواصلة الكفاح وتصعيده حتى تغير السلطة موقفها».

(في الصورة - جانب من المظاهرة - تصوير : «الاتحاد»، الناصرة).

السكرتير العام لحزب «المفدال» يعلن تأييده لمخطط «ترانسفير» الجهنمي

● تل ابيب - السكرتير العام لحزب «المفدال»، الراب يتسحاق ليفي، هو ايضاً من مؤيدي «الترانسفير». وقد اخترع له اسماً جديداً هو «الهجرة» (!!).

وقال الراب ليفي، في اجتماع كتلة «المفدال» الذي عقد هذا الاسبوع، إن معظم حكومات اسرائيل سعت الى تشجيع الهجرة (هجرة العرب من وطنهم). وقال انه من الضروري دراسة كيفية تنفيذ ذلك (!!)

وافصح الراب ليفي عن مشاعره وقال ان الصوت العربي يعطى اهتماما زائداً وذلك يجري على حساب اليهود (!!) واستطرد قائلاً ان الاصوات العربية تعود علينا بالضرر، اذ اننا نحصل على قرابة نصف نائب من الاصوات العربية وهذا مقابل عشرة نواب من الاصوات اليهودية.

وجاءت هذه التصريحات العنصرية في الجلسة نفسها، التي هاجم فيها الوزير يوسكي شبيرا، وزير الاديان زبولون هامر ورفاقه على ردود فعلهم على اقتراحه بشأن دفع ٢٠ الف دولار لكل مواطن عربي يوافق على الهجرة من الوطن!

اغلاق مصنع «شارون تكستيل» نهائياً

● تل ابيب - أغلق، أمس (الاربعاء)، نهائياً مصنع «شارون تكستيل» الذي تملكه «عائلة كراسو» في بيتح تكفا وذلك على الرغم من اعتصام عماله الـ ١٨٠ في داخله واعلانهم الاضراب المفتوح عن الطعام لمنع اغلاق المصنع وكذلك على الرغم من النضال الحازم الذي خاضه هؤلاء العمال طيلة شهر كامل بتأييد مجلس العمال في المدينة لمنع عملية الاغلاق.

ونشرت صحيفة «دفار»، أمس، اقوالاً لعدد من العاملين في هذا المصنع من ضمنهم يعقوب مسيكه (٥٥ سنة)، الذي بدأ العمل في هذا المصنع قبل ٢٠ سنة ووقع له خلال هذه الفترة حادثا عمل. في الحادث الاول قطع ابهام يده اليمنى وفي الحادث الثاني كسر رسغ يده اليسرى. قال: «قلبي محروق. جئت الى هنا بكامل صحتي ووضعت دمي في هذا المصنع والان اخرج من هنا ربع انسان. من سيقبلني في العمل وانا في هذه الحالة ؟».

ومثل مسيكه سائر العمال في المصنع (عددهم الاجمالي ١٨٠ عاملا).

تجدد المفاوضات بين الصحفيين وبين ادارة سلطة البث

* كيسار: الهستدروت تعارض مطالب الصحفيين! *

● القدس - حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء أمس الاربعاء، كان لا تزال مستمرة جلسة المفاوضات، التي بدأت في ساعات المساء الاول بين ممثلي صحفيي سلطة البث المضربين منذ شهر وبين ادارة السلطة وممثلي وزارتي المالية والمعارف والثقافة في محاولة للتوصل اتفاق حول مطالب الصحفيين وانهاء الاضراب.

وكانت هذه الجلسة عقدت بعد أن أعلن مدير عام سلطة البث، أوري بورات، ان بحوزته اقتراحاً جديداً لحل النزاع وانهاء اضراب صحفيي سلطة البث المستمر منذ شهر.

وقد جاء اعلان بورات هذا خلال البحث الذي أجرته لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست حول الاضراب صباح أمس. وقال بورات ان اقتراحه هذا حظي بموافقة وزارة المالية.

وعلى الرغم من ان الخطة الجديدة التي يقترحها مدير عام سلطة البث لا تشمل بنوداً لاجراء تغييرات جدية - حسبما ذكر مراسل «جالي تساهل» أمس - الا ان وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، أعلن ان تقاربا حصل بين مواقف الصحفيين وبين مواقف سلطة البث ووزارة المالية الامر الذي يفسح المجال أمام انهاء الاضراب.

وعلم، مساء أمس، ان ممثلي الصحفيين تركوا الجلسة في وقت متأخر من مساء أمس بغية التشاور فيما بينهم والتنسيق لبلورة رد على الاقتراحات التي قدمت اليهم ولم يعلن اي شيء عن مضمونها.

وعلى صعيد اضراب الصحفيين، قررت ادارة المنظمة القطرية للصحفيين في اسرائيل، أمس الاول، تجنيد الصحفيين في الصحافة المكتوبة وفي اذاعة الجيش (جالي تساهل) وفي التلفزيون التعليمي لسلسلة اجراءات خاصة يعبرون فيها عن تضامنهم مع زملائهم المضربين في سلطة البث من أجل تلبية مطالبهم وعلى رأسها تحسين مستوى أجورهم.

من جهة أخرى، أعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، أمس الاول، ان الهستدروت تعارض مطالب الصحفيين في سلطة البث بحجة انه «لا يجوز لهم خرق اتفاقيات الاطار» وهذا الموقف التخاذلي المتواطئ، أثار الغضب حتى في نفس زميل كيسار في حزب المعراخ، الوزير يتسحاق نافون، الذي قال ان صحفيي سلطة البث لن يستطيعوا تحقيق مساواة أجورهم بأجور الصحفيين في الصحافة المكتوبة وذلك ليس بسبب موشي نيسيم وانما بسبب يسرائيل كيسار!!

طلاب التخنيون العرب يتظاهرون إحتجاجا على التعامل العنصري ضدهم في مجال السكن

● حيفا- لمراسلنا الخاص - تظاهر أمام مقر عميد الطلبة في التخنيون، أمس، حوالي ١٥٠ طالبا عربيا وذلك إحتجاجا على التعامل العنصري ضدهم في مجال السكن في مساكن الطلبة.

وحمل المتظاهرون الشعارات المندّدة بسياسة إدارة المعهد في مجال توزيع الغرف في مساكن الطلبة مطالبين بزيادة حصة الطلاب العرب منها. ويذكر إن ١٥٠ طالبا عربيا، فقط، حصلوا هذا العام على سكن في مساكن الطلبة. وكان عددهم في العام الماضي ٢٠٠ طالب وفي العام الذي سبقه ٢٥٠ طالبا! علما بأن عدد الطلاب العرب في المعهد يزداد من عام إلى آخر.

وكانت لجنة الطلاب العرب التي دعت الى المظاهرة أجرت الإتصالات بعميد الطلبة بخصوص الموضوع إلا إنه لم يبد أي تجاوب معها. ولما طلبت ترخيصا للمظاهرة رفض الطلب بحجة إن المظاهرة سياسية! وكرر هذا الرفض ضابط الأمن في المعهد بالحجة ذاتها، وهدد الطلاب بأستدعاء الشرطة. وأبلغت اللجنة بهذا التهديد قبل ساعة من المظاهرة إلا ان المظاهرة جرت في موعدها بعد أن رفضت اللجنة التهديدات. وتحدث في المتظاهرين رئيس اللجنة، نسيم ناصر.

وكان عميد الطلبة وضابط الأمن قد حضرا ساعة المظاهرة للتحريض على الطلاب العرب مهددين باستدعاء الشرطة. وفعلا حضرت قوة من الشرطة وشرعت بأستفزاز الطلاب العرب الذين رفضوا طلب الشرطة التفرق وأصروا على إنهاء المظاهرة في الموعد المقرر. ولإرهاب المتظاهرين سجلت الشرطة تفاصيل عدد منهم. ووزع الطلاب العرب على زملائهم اليهود بيانا شرحوا فيه دوافع تظاهرتهم.

(١٠٠٠) عامل سيقعون ضحية خطة «الاشفاء» في مجمع «كور» الهستدروتي

● تل أبيب - تخطط ادارة مجمع «كور» الهستدروتي لقذف (١٠٠٠) عامل الى سوق البطالة حتى نهاية السنة الجارية وذلك في اطار خطة «الاشفاء» الاقتصادية. هذا ما أبلغت به ادارة المجمع أعضاء لجنة ادارة «شركة العمال» (حفرات هعوفديم)، هذا الاسبوع، حين كانت تناقش التقرير المالي للمجمع خلال نصف سنة.

وأكد يشعياهو غبيش، مدير الشركة، ان فصل الألف عامل هو «جزء لا يتجزأ من خطة «الاشفاء» الاقتصادية التي ستنتهجها الادارة لتحسين وضع المجمع الاقتصادي ! وأشار الى أن أعضاء ادارة المجمع سيتنازلون عن ١٠٪ من رواتبهم الشهرية ولمدة سنة او حتى انتهاء خطة «الاشفاء» الاقتصادية، حسبما زعم غبيش!! وأضاف، أيضا، ان الادارة جمدت عملية شراء سيارات جديدة لاعضاء الادارة.

وكانت لجنة الادارة وافقت على خطة «الاشفاء» التي ستشمل، أيضاً، اغلاق المصانع التي تعجز عن تغطية عجزها المالي اضافة الى توحيد مصانع أخرى.

ومن الجدير ذكره ان خسائر مجمع «كور» خلال النصف الاول من السنة الجارية بلغت (٩٤) مليون شيكل.

قريباً، البدء بتنفيذ برنامج التنافس في تسويق الوقود

● تل ابيب - أقرت «مصلحة الطاقة القومية»، امس الاول، «برنامجاً اصلاحياً» في تسويق الوقود يقوم على المنافسة الحرة في اسعاره واستيراده.

وأقر اجتماع السلطة «الماراثوني»، الذي استمر (٨) ساعات متواصلة، ان يتم تنفيذ «البرنامج الاصلاحي» على مراحل. ففي المرحلة الاولى سيتم فتح مجال المنافسة الحرة في اطار استيراد وقود الصفقات الحرة الذي يساوي ٣٠٪ من مجمل استيراد الوقود، في حين ستبقى الاتفاقيات بشأن استيراد الوقود من الدول الاخرى قائمة.

ويوضح البرنامج ان الـ ٣٠٪ من الوقود تستطيع استيرادها شركات تسويق الوقود والمصانع او مستهلكو الوقود بكميات كبيرة مثل شركة الكهرباء وغيرها.

والأنكى من ذلك ان «البرنامج الاصلاحي» يلغي قانون مراقبة اسعار بيع الوقود الا انه يقر السعر الاقصى لبيع البنزين. وبهذا فشركات تسويق وبيع الوقود مخولة بالتنافس فيما بينها على بيع البنزين بأسعار مختلفة ومتفاوتة شريطة الا يزيد عن السعر الاقصى.

هذا وفي المرحلة الأخيرة من تنفيذ «البرنامج الاصلاحي»، التي تتوقع سلطة الطاقة تنفيذها خلال شهرين، سيفتح باب المنافسة الحرة بين شركات الوقود والمصانع على مجمل كمية الوقود التي بامكانها ان تستوردها.

ارتفاع معدلات «البطالة المقنعة» :

٥٠٪ في القطاع الحكومي و ٢٠-٣٠٪ في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات

● ازدياد عدد طالبي مخصصات البطالة، في تشرين الاول، بـ ٢٠٪ ●

● تل ابيب - سجل، خلال شهر تشرين الاول الماضي، في مؤسسة «التأمين القومي» رقمان قياسيان يؤشران على تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد. فالرقم القياسي الاول سجل في عدد الطلبات المقدمة للحصول على مخصصات بطالة. اما الرقم القياسي الثاني فسجل في عدد القضايا، التي تقدم بها عمال فصلوا من العمل بعد اغلاق مصانعهم، الى مؤسسة «التأمين القومي» للمعالجة.

واشير، في دورية اعدها قسم البحث والتخطيط في مؤسسة «التأمين القومي» وسلمت امس الاول الى المدير العام لهذه المؤسسة، مردخاي تسيبوري، الى انه سجل في الشهر الماضي اعلى رقم منذ سنتين في عدد طالبي مخصصات البطالة - ١٨٥٠٠ طلب، ٤٧٠٠ طلب منها طلبات جديدة. وهذا يشكل زيادة بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي.

واشير أيضا الى ان مؤسسة «التأمين القومي» عالجت، في السنة الاخيرة، قضايا ١٧٤٥ عاملا فصلوا من العمل بعد افلاس او اغلاق المصانع التي عملوا فيها.

واعلن غوريون ملتسر، العالم الرئيسي في مجمع «كور»، امس الاول وخلال اجتماع لشركة «ايسكور» التابعة لهذا المجمع، ان «البطالة المقنعة» في البلاد وصلت الى حدود مقلقة. ففي القطاع العام وصلت الى نسبة ٥٠٪ اما في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات فهي تتراوح بين ٢٠ - ٣٠٪.

محكمة العمل تتدخل لكسر اجراءات مستخدمي بنك «ديسكونت» الكفاحية

● تل تل أبيب - استصدرت ادارة بنك «ديسكونت» أمراً من محكمة العمل القطرية يمنع مستخدمي البنك من تصعيد الاجراءات التباطؤية في اطار معركتهم من أجل زيادة أجورهم.

وكان من المقرر ان تغلق البنوك، أمس الاول، في الثانية عشرة ظهراً وليس في الثانية عشرة والنصف، الا ان تدخل محكمة العمل منع ذلك. وكان المستخدمون قرروا اضافة الى بدء العمل في التاسعة صباحاً، الامتناع عن اجراء عدد من المعاملات البنكية او الانتقال من فرع الى آخر أو من قسم الى آخر.

وقررت المحكمة ان يمتنع المستخدمون عن تصعيد اجراءاتهم ريثما تبت المحكمة، الاسبوع القادم، في نزاع العمل القائم بينهم وبين ادارة البنك.

ومن ناحية ثانية وجه المستخدمون انتقادات شديدة لقيادة الهستدروت التي امتنعت عن دعم معركتهم العادلة ودعتهم الى قبول اقتراحات الادارة.

وقال رئيس لجنة المستخدمين، ريكي باخر، في هذا الاطار ان سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار يناسب ان يكون زعيماً لاصحاب العمل وليس للعمال. وان السياسة التي يعتمدها ستؤدي الى خفض مستوى معيشة العمال والى وضع لن يستطيع فيه العامل الاحتفاظ بمكان عمله!

تحت وطأة التهديد بفرض غرامات باهظة:

عمال الموانىء يعودون الى العمل

● تل ابيب - قرر عمال الموانئ، امس الاول، وتحت وطأة التهديد بفرض غرامات مالية باهظة عليهم، العودة الى العمل الاعتيادي. وجاء ذلك بعد قرار محكمة العمل اللوائية في تل ابيب بفرض غرامات شخصية على ١١ عاملا من ممثلي عمال الموانئ. وطالب القرار أيضاً جميع العاملين بالعودة الى العمل ابتداء من صباح امس وان كل من يخالف القرار سيدفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل.

وكانت المحكمة بحثت، امس الاول، مجددا ويطلب من سلطة الموانئ التشويشات في العمل في الموانئ بادعاء ان ذلك يتعارض مع الأمر الذي كانت اصدرته المحكمة نفسها في ٢٨ تشرين الاول الماضي والذي يلزم العمال بالعودة الى العمل.

وفي محاولة لاظهار الحرص على مصالح العمال طالب محامي سلطة الموانئ المحكمة باعفاء جميع العاملين من دفع اية غرامة مالية في حالة العودة الى العمل الاعتيادي في الموانئ ابتداء من يوم امس. وقد استجابت المحكمة لهذا الطلب أيضاً.

ويذكر ان عضو مجلس عمال حيفا، المسؤول عن ملف عمال الموانئ، ابدى «اكتفاءه» لعودة العمال الى عملهم الاعتيادي !

الاطباء يهددون باغلاق جميع المستشفيات التابعة لـ «كوبات حوليم»

* استمرار الاضراب في جميع العيادات الخارجية التابعة للمستشفيات * اليوم ينفذ الاضراب في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفيي الامراض العقلية «طلبيه» و«جيها» ●

● تل ابيب - تعقد منظمة الاطباء في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، اليوم الخميس، اجتماعا خاصا للبحث في الاجراءات الاحتجاجية التي ينفذها الاطباء وفي سبل تصعيدها.

ويبحث الاطباء، في اجتماعهم اليوم، التهديد الذي كانوا اعلنوه والاقتراح بهذا الشأن باغلاق كل المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» في البلاد. وذلك تصعيدا لخطواتهم التي سيبدأون بتنفيذها ابتداء من يوم الاحد القادم - الانتقال الى العمل ٣ ايام فقط في الاسبوع.

ويأتي اجتماع منظمة الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» اليوم في الوقت الذي تستمر فيه الاجراءات الاحتجاجية التي ينفذها الاطباء منذ بضعة اسابيع وتشمل اعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة مختلفة من مستشفيات «كوبات حوليم» بحيث يجري فيها العمل بموجب نظام العمل في ايام السبوت، فضلا عن اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم»، والتي يدخل، اليوم، يومه الثالث على التوالي.

وكان الاضراب شمل، امس الاربعاء، مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ومستشفى «شلفيتا» في بحديئيل.

اما اليوم الخميس فينفذ الاضراب في مستشفى «الكرمل» في حيفا ومستشفى الامراض العقلية «طلبيه» في القدس و«جيها» في بيتح تكفا.

فريق الجمعية يفوز بالدربي النصراوي بكرة السلة

● الناصرة - من غسان سروجي - فاز فريق جمعية الشبان المسيحية في مباراة «الدربي» النصراوي بكرة السلة التي جرت، امس الاول الثلاثاء، بين فريق الجمعية وبين فريق مركز الاحداث الاورثوذكسي على ملعب الأخير في اطار مباريات دوري كرة السلة للدرجة الاولى.

فقد انتهت المباراة بالنتيجة (٥٧ - ٥٢) لصالح الجمعية. اما نتيجة الشوط الاول فكانت (٣٥ - ٢٨) لصالح الجمعية.

وقد حضر المباراة حوالي ٢٠٠٠ متفرج.

في اعقاب الاعلان عن تقرير «لاندوي»

ضغوط على وزير القضاء لكي يوصي بمنح العفو لاعضاء العصابة الارهابية

● لجنة حكومية لمراقبة عمل «الشين - بيت» ●

● تل أبيب - بدأ «اللوبي» البرلماني من أجل منح العفو لاعضاء العصابة الارهابية اليهودية، أمس الأول، نشاطه في محاولة لتجنيد أكبر عدد ممكن من أعضاء الكنيست حول الفكرة.

وتستهدف حملة «اللوبي» الجديدة اتخاذ قرار في الحكومة يُلزم وزير القضاء، ابراهام شرير بتقديم توصية بمنح العفو لاعضاء العصابة الارهابية.

وذكرت صحيفة «دفار»، أمس، ان في مركز نشاط «اللوبي» اقناع الجهات المخولة بمنح العفو مقابل تنازل اعضاء العصابة عن فكرة طلب اعادة محاكمتهم على ضوء ما كشف عنه تقرير «لجنة لاندوي».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أنه تقرر الشروع في تنفيذ توصية «لجنة لاندوي» بتعيين لجنة حكومية لمراقبة نشاط «الشين - بيت» وسوف تتألف هذه اللجنة مما يُسمى «مجموعة رؤساء الحكومة» وتضم رئيس الحكومة الحالي، يتسحاق شمير ورئيس الحكومة السابق، شمعون بيرس، ورئيس الحكومة سابقا وزير «الأمن» حاليا يتسحاق رابين.

لكن السؤال الأهم هو: من سيراقب لجنة المراقبة المذكورة ؟!

رئيس نقابة الأطباء العامة ضد تعامل السلطات مع مرض «الايدز»

● تجربة سنة تثبت نجاعة دواء جديد ضد «الايدز» ●

● تل أبيب - دعا رئيس نقابة الأطباء، الدكتور رام يشاي، الى الغاء تقديم التقارير الى وزارة الصحة عن المصابين بمرض «الايدز»، وذلك في مؤتمر صحفي عقده، أمس الاول، في أعقاب عودته من مؤتمر «إتحاد الأطباء العالمي» الذي جرى في باريس.

واستهجن يشاي طلب وزارة الصحة تقديم تقارير مفصلة تحمل اسم الشخص المصاب بمرض «الايدز» أو فيروسه. وأشار الى ان هذا الأمر يتنافى وسرية مهنة الطب كما أنه يمس بحقوق المريض.

واستنكر يشاي قيام سلطات الجيش بطرد الجنود الذين يحملون الفيروس من الخدمة العسكرية لان هذا الأمر من شأنه الكشف عن وضع المريض وربما يؤدي الى مضاعفات لا تحمد عقباها.

وعلى صعيد أخر، أعرب الأطباء والباحثون عن ارتياحهم للنجاح الذي حققه العلاج «أي.زي.تي» ضد مرض «الايدز» وفيروسه، وذلك في مؤتمر طبي عقد مؤخراً في لندن.

وأضاف الأطباء المؤتمرون ان العلاج المذكور الذي يتلقاه مصابو مرض «الايدز» منذ أكثر من سنة أثبت نجاعته. ولكن يترتب على المريض ان يتناول هذا الدواء مدى حياته.

وأشار الأطباء الى ان «أي.زي.تي» لا يقضي على المرض أو فيروسه، بل يعمل على ايقاف عملية تكاثره.

وفد عن اهالي اللقية ولجنة الدفاع عن الاراضي يُطلع الكتل البرلمانية على جريمة اقتلاع الزيتون يوم ١٠/٢٨

● القدس - لمراسل خاص - زار الكنيست، أمس، وفد مشترك عن أهالي قرية اللقية في النقب ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية لشرح ملابسات اقدام السلطات الاسرائيلية على جريمة اقتلاع مئات اغراس الزيتون في اراض تابعة لاهالي القرية

وضمّ الوفد الحاج أحمد ابو درويش وعبد الرحمن أحمد أبو مطير وسلمان محمد أبو درويش ويوسف أحمد أبو درويش وحسين سلمان أبو درويش (عن أهالي اللقية) وفضل نعامنة وجمال طربيه وحسين الصبرة ويعقوب يعقوب (عن لجنة الدفاع عن الاراضي).

والتقى الوفد ممثلين عن مختلف الكتل البرلمانية، بينها كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«مبام» و«المتكديت» و«الليكود». وقدم ورقة عمل تفصل حادث اقتلاع أغراس الزيتون ومجمل قضية الأرض وتطورها. ودعا الوفد أعضاء الكنيست الى دعم قضية الاهالي في اللقية واحقاق حقهم في الأرض وفلاحتها والعيش عليها مواطنين متساوي الحقوق.

وجاء في البيان، الذي وزع على الكتل البرلمانية:

«في زمن الحكم التركي عشنا في اللقية وفلحنا أراضينا بهدوء وطمأنينة. وفي سنة ١٩٥٢ قامت السلطات الاسرائيلية بنقلنا في الشاحنات مع خيامنا الى «تل عراد». ومن هناك الى الحدود الاردنية. وبعد تدخل ممثلي الامم المتحدة أعادونا الى «تل عراد» ثانية».

ولكن قصة المعاناة والتهجير لم تنته: «في سنة ١٩٧٥ جاء ممثلو السلطة وأجبرونا على الرحيل ثانية لأنهم «يحتاجون» الى الارض «لغرض أمني» وعدنا الى اللقية. ولكن هذه المرة، ليس كأصحاب حق وملكية بل أضطررنا الى استئجار أرضنا استئجاراً، مقابل مبلغ مالي من «دائرة اراضي اسرائيل» ! ومع ذلك وعدونا بأن يكون الموقع مكان اقامتنا الابدي وبأنهم سيطورون القرية ويزودونها بالكهرباء والماء والشوارع المعبدة.. الخ. لكن ها قد مضت ١٣ سنة ولم تنفذ ذرة من الوعود.

«والانكى من ذلك أنه في سنة ١٩٨٣ تقدمت «الدائرة» بشكوى ضد عائلة أحمد درويش النصاصرة، التي تملك (٦٥٠) دونماً ويبلغ عدد أفرادها ٣٨٠ شخصاً. وادعت هذه الدائرة ان الأرض ملكها. وبالمقابل، تقدمت عائلة النصاصرة بشكوى مضادة تثبت ملكيتها للارض أباً عن جد. ولكن، ويا للهول، انهالت على العائلة أوامر هدم البيوت «غير المرخصة» والغرامات المالية والتهديدات والضغوط الهادفة الى قلع العائلة من أرضها.

«ومؤخراً فرض على عائلة النصاصرة «اتفاق» كان من المقرر التباحث حوله في اجتماع يعقد يوم ٨٧/١١/١٦ وينص على مصادرة ٥٠٪ من اراضيها وبيع ٣٠٪ منها للسلطة فلا يبقى لنا (العائلة النصاصرة) سوى ٢٠٪ من الملكية !!

ولكن «الامن» لم ينتظر حتى ذلك التاريخ: ففي ٨٧/١٠/٢٧ وصلت قوات من الشرطة و«حرس الحدود» بذريعة «التفتيش عن سلاح» غير موجود. وفي اليوم التالي، صبيحة ٨٧/١٠/٢٨، هاجمت قوات هائلة من الشرطة و«حرس الحدود» والدوريات الخضراء، يبلغ تعداد أفرادها (١٠٠٠) نفر، معززة بـ (٢٠٠) آلية وبطائرات الهليكوبتر. واقتحمت المكان وكأنه حصن عسكري واستغرقت «العملية البطولية» (٣) ساعات «نجحت» قوات الامن خلالها في اقتلاع (٢٠٠٠) غرسة زيتون بعد ان فرضت حالة الطوارئ، وتصرفت بشكل همجي وبدائي، في عملية خطط لتنفيذها سلفاً».

شكر على تعاز



آل حيدر في مجد الكروم وأقرباؤهم وأنسباؤهم، يشكرون جميع من واساهم بفقدان ابنهم المأسوف على شبابه

عزمي جميل حيدر

الذي وافته المنية يوم الاثنين ٨٧/١١/٢، عن عمر يناهز الـ ٣٦ عاماً، سواء بحضور الجنازة أو تقديم التعازي.

سائلين العلي القدير ان يديم الجميع لعمل الخير

انا لله وانا اليه راجعون

عنهم محمد حيدر (ابو الجميل)

عاشت الذكرى السبعون لثورة اكتوبر نسرا يجدد شبابه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٤٩/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●
יום ששי 6.11.1987 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 149/44 - 6.11.1987 - Price: 80 Agorah

«أما حكام اسرائيل فلا يفكرون الا بعقلية القرن التاسع عشر»!

عرفات يصافح فلتر لدى انتهاء فلتر من خطابه

● موسكو - عن «تاس» - اختتم، أمس (الخميس)، في موسكو لقاء ممثلي الاحزاب والحركات السياسية المشتركين في احتفالات الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة.

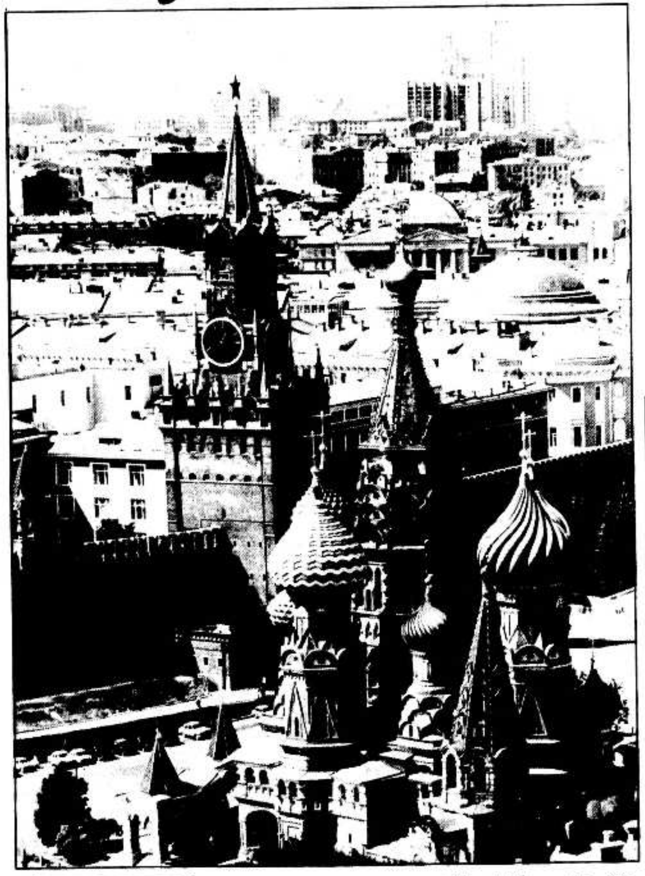
والقى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كلمة في اختتام اللقاء اكد فيها ان هذا اللقاء برر ما كان ينتظر منه. وقد كسبنا الكثير من العبر بتبادل الاراء وخبرة النضال.

وابرز غورباتشوف جو التفاهم الذي ساد اللقاء. وقال نغدو الان نحن وإياكم على غير ما كنا عليه سابقاً من وجهة نظر تفهم العالم الذي نحيا فيه ومن جهة نظر الاراء بصدد طابع العلاقات المتبادلة بيننا.

وأكد القائد السوفييتي ان ما يوحد بين المشتركين في هذا اللقاء رغم كل الاختلافات والخصوصيات وهو الاستعداد لبذل قصارى ما يمكن من جهود لاقصاء خطر الحرب ومعافاة العلاقات الدولية.

هذا، ولم تصدر عن اللقاء، الذي كان منبراً حراً لتبادل الاراء، اية وثائق طبقاً لما

■ البقية على ص ٧ ■



الدولار الامريكي يسجل اكبر انخفاض في تاريخه

الانهيار الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ يؤدي الى انهيار جديد في البورصات

● تل ابيب - واصل الدولار الامريكي، امس ايضا، تدهوره المستمر منذ حوالي الاسبوع واكثر في جميع الاسواق النقدية في العالم.

فقد سجل الدولار الامريكي، امس، انخفاضا حادا جدا ووصل الى حضيض لم يعرف له مثيلا في التاريخ كله!! وخصوصا في الاسواق اليابانية والالمانية الاتحادية قياسا بالين الياباني والمارك الالماني.

ففي طوكيو انخفض السعر التبادلي للدولار الامريكي الى مستوى قياسي تاريخي حيث وصل، في ساعات ظهر امس، الى (١٣٦) ينا يابانيا للدولار الواحد وذلك على الرغم من المحاولات العديدة التي قام بها البنك المركزي الياباني للجم تدهور الدولار الامريكي.

اما في المانيا الاتحادية فقد انخفض سعر الدولار الامريكي الى (١،٦٨) مارك الماني - وهو سعر منخفض جدا ويشير الى تدهور كبير في قيمة الدولار.

كذلك سجلت قيمة الدولار انخفاضاً حاداً في جميع الاسواق العالمية الاخرى في

■ البقية على ص ٧ ■



● القادة السوفييت، يتوسطهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائهم، في الكرملين امس الاول، بأعضاء وفود الأحزاب والدول وحركات التحرر الوطني والمنظمات المشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة ■ (صورة من و.ص.ف)

اتفاق جديد لوقف «حرب المخيمات»

● صيدا - قال مسؤولون فلسطينيون، أمس الأول (الاربعاء) انهم يتوقعون صمود اتفاق سلام جديد يهدف الى انهاء «حرب المخيمات» في لبنان على الرغم من أن سكانا محليين ذكروا وقوع مناوشات حول صيدا.

ويهدف الاتفاق الى رفع المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين، في المخيمات حول بيروت وفي الجنوب.

■ البقية على ص ٧ ■

في لقاء غورباتشوف وعرفات تأكيد على الصداقة والسلام العادل

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، استقبل، امس (الخميس)، في الكرملين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واجرى معه محادثات.

وأكد القائد السوفييتي، خلال اللقاء، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل، باصرار، السعي من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وتحقيق التسوية العادلة للنزاع في هذه المنطقة بما يتفق ومصالح جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني.

وعبر عرفات عن شكره الكبير للاتحاد السوفييتي لما يقدمه من مساندة دائمة للحقوق الوطنية الثابتة للفلسطينيين.

هذا ويزور عرفات موسكو على رأس وفد فلسطيني مؤلف من محمود عباس (ابو مازن) والشاعر محمود درويش وابو علي مصطفى وسليمان النجاب وصالح رأفت، تلبية لدعوة رسمية للاشتراك في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر.

وكان القائد السوفييتي التقى على هامش هذه الاحتفالات الجارية في موسكو مع عدد من قادة الدول الاشتراكية والوطنية ومع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الرأسمالية ومع قادة حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واجرى معهم محادثات انفرادية.

خلال تشرين الاول الماضي:

٣٨ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال وميليشيات لحد

● حاصبيا - عن «و.ص.ف» - ذكرت مصادر في اجهزة الأمن في حاصبيا في جنوب لبنان ان ٣٨ عملية. نفذها رجال المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة لها في جنوب لبنان خلال شهر تشرين الاول الماضي.

وتتمثل معظم هذه العمليات في قصف المواقع الاسرائيلية ومواقع لحد من مسافة بعيدة وتلغيم الطرق المؤدية اليها.

واسفرت هذه العمليات عن مقتل وجرح ٢٤ عنصراً من ميليشيات لحد.

أحكام بالسجن على (٣٤) فلسطينياً من ركاب السفينة «ماريا - ر»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الثلاثاء الماضي (١١/٣)، أحكامها على (٣٤) فلسطينياً من ركاب السفينة الهندوراسية «ماريا - ر»، التي اختطفتها البحرية الاسرائيلية في ٨٧/٢/٦ من المياه الاقليمية القبرصية.

ومن بين الذين حكمت عليهم المحكمة بالسجن التالية أسماؤهم: عدنان

■ البقية على ص ٧ ■

اتفاق سري لانتاج طائرة «لاڤي» في جنوب أفريقيا!

● تل أبيب - يتضح ان هناك اتفاقاً سريا بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا يهدف الى انتاج طائرة «اللاڤي». هذا ما كشفت عنه مجلة «ايل جورنالا» الايطالية في عددها الاخير، نقلا عن معلومات استقتها من الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا.

وذكرت المجلة انه على الرغم من ان الفضيحة يكتنفها الغموض الا ان هناك دلائل تشير الى ان الالاف من التقنيين والمهندسين الاسرائيليين، الذين عملوا في مشروع طائرة «اللاڤي» في اسرائيل، سيستمرون في العمل ذاته في جنوب أفريقيا.

وتقتبس المجلة أقوالاً للمهندس الاسرائيلي الذي يعمل في جنوب أفريقيا، باروخ كلاين جاء فيها ان «الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا يتوجب عليها العمل على زيادة الطعام المحلل - الكاشير في السوبرماركت وبناء كنس جديدة في بريتوريا» وتتساءل المجلة: لماذا صمتت فجأة مظاهرات التقنيين الاسرائيليين الذين فصلوا من العمل ؟!.

وحسبما ذكرت المجلة سيصبح اسم الطائرة الجديدة «سيمبة» وربما «لاوفرد» او أسماء أخرى من اسماء الطائرات العاملة في جنوب أفريقيا.

ونوهت المجلة بان الولايات المتحدة ما زالت تلتزم الصمت بشأن هذه الانباء المتسربة حول انتاج الطائرة الاسرائيلية المقاتلة في جنوب أفريقيا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطراً حيث تهطل الأمطار في شمال البلاد ثم تمتد الى مركز البلاد وتهب رياح شديدة ويتوقع حدوث عواصف رعدية كما تنخفض درجات الحرارة بشكل ملحوظ.

أما غدا السبت فيتوقع أن تقل الامطار خلال ساعات النهار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا جداً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج حتى مترين وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١/٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٥٦٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٥٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٥٤٣ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود»	١،٧١ - ١،٧٣ ش.ج

● العدالة الاسرائيلية.. المحكمة المركزية في حيفا تأمر أهالي عين حوض بهدم قريتهم وبيوتهم بأيديهم !!!

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، قرارا يدعو الى ان يقوم مواطنو قرية عين حوض - ابو الهيجاء بهدم بيوتهم بأيديهم، هذه البيوت التي اقاموها على ما تبقى من اراضيهم المصادرة ظلما وعدوانا.

ويذكر ان اهالي عين حوض يخوضون معركة مستمرة منذ سنوات وتدعمهم فيها الجماهير العربية وهيئاتها من اجل البقاء على اراضيهم وفي بيوتهم والاعتراف بهم كقرية وبحقوقهم في الخدمات المحلية حيث تخلو القرية من ابسط ما يحتاجه الانسان في عصرنا من خدمات.

وجاء قرار المحكمة ضد مواطني عين حوض في اعقاب الشكوى التي رفعها ممثلو السلطات الاسرائيلية الحاكمة ضد الاهالي الذين ما انفكت هذه السلطات تلاحقهم وتهضم حقوقهم.

واثار قرار المحكمة أيضاً غضباً واستياء شديدين بين اهالي القرية المصممين على العيش في بيوتهم وعلى اراضيهم التي يملكونها كما اثار الاستهجان والاستنكار لدى الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية وفي اوساط هذه الجماهير عموما.

بواسطة جهاز «اليزاروف» السوفييتي

طبيب عربي يجري اول عملية جراحية في اسرائيل لاطالة اطراف الانسان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب في الناصرة عن طبيب عربي قام باجراء عمليات جراحية لاطالة اطراف جسم الانسان لاول مرة في اسرائيل وذلك بواسطة الجهاز السوفييتي «اليزاروف».

وكان هذا الكشف في اللقاء الذي اجرته رابطة الجامعيين في الناصرة، امس الاول الاربعاء، مع الدكتور رياض دكور، الذي اجرى هذه العمليات الجراحية. وقد تبين ان الطبيب العربي دكور قد اجرى العملية الجراحية الاولى قبل اكثر من سنة في مستشفى الناصرة (الانجليزي) وفي شهر شباط عملية اخرى والثالثة في شهر حزيران وقبل ثلاثة اسابيع اجريت العملية لأول مرة في مستشفى «رمبام» في حيفا. وقد اجريت العملية الاولى نتيجة عدم نجاح عمليتين سابقتين لساق رجل من اجل علاج كسر في ساقه ولكنه خلال خمس سنوات لم يشف. وفقط قبل سنة اجريت له عملية بواسطة جهاز «اليزاروف» وهو الان يستطيع السير بشكل عادي ويقوم بتمارين رياضية وحتى يقفز بالحبلة والسير على ساقه التي كانت شبه مشلولة.

وهذه صورة عن عملية واحدة بجهاز «اليزاروف». وقال الدكتور دكور ان هذا الجهاز السحري، اليزاروف، احدث ثورة في طب العظام. وقد اخترعه عالم الطب السوفييتي اليزاروف فسمي على اسمه. والجهاز يعمل على الحث لانتاج خلايا من النوع الذي يكون عند الجنين. وبواسطته تتم اطالة اطراف في الجسم بدون زرع عظام. كذلك فالمريض يستطيع السير على رجليه بعد يوم واحد فقط من العملية. وفي كل يوم يطول العظم الذي اجريت له العملية ملمتراً واحداً. هذا وقد تم عرض فيلم مفصل عن كيفية اجراء هذه العملية مع شرح من الدكتور دكور. (تفاصيل اخرى سننشرها في عدد قادم).

عبوة ناسفة في القدس

● القدس - تم العثور، صباح أمس الخميس، على عبوة ناسفة في الشارع السياحي «بن يهودا» في قلب مدينة القدس الغربية.

وأفادت اذاعة الجيش الاسرائيلي بأن خبراء المتفجرات في الشرطة استطاعوا ابطال مفعول العبوة قبل انفجارها مما منع وقوع أضرار وضحايا.

ويشار الى ان هذا الشارع يعج، عادة، بالمواطنين.

تحية ادارة «الجبهة» الى الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي نص التحية التي وجهتها ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ـ موسكو

«باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية والعربية في اسرائيل نبعث لكم بأحر التحيات بمناسبة العيد الكبير ـ عيد الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر. ان انجازات الاتحاد السوفييتي في بناء الاشتراكية هي مصدر تشجيع لكل الشعوب في العالم واثبات لما يمكن التوصل اليه عندما يجري التحرر من نير الاستغلال والاستعباد الامبرياليين.

«يؤيد الاتحاد السوفييتي، بمثابرة الكفاحات المعادية للامبريالية ومن أجل حرية الشعوب واستقلالها.

«ويأخذ الاتحاد السوفييتي زمام المبادرة ويعمل من أجل تصفية النزاع في الشرق الاوسط واحلال سلام شامل وعادل لصالح كل الشعوب. ولذا فان مبادرة الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك كل أطراف النزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني، وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن هي المبادرة الصائبة الوحيدة التي بمقدورها احراز السلام.

«اننا نكافح من أجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة بجوار دولة اسرائيل، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، ومن أجل اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف ممثلاً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني. ونعتز بتأييد الاتحاد السوفييتي لهذا الكفاح.

«وعاشت الذكرى السنوية السبعون لثورة أكتوبر!

«عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي!

«وعاش السلام!

● ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

■ عنها/السكرتير: عوزي بورشطاين!! ■

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب اكتوبر العظيم

مبادىء الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي منقوشة على رايتنا

● مبادرتكم لعقد المؤتمر الدولي تعبير عن الموقف السوفييتي المبدئي ضد العدوان والاحتلال ولاحترام حق كل شعب في الاستقلال وبضمنه الشعب الفلسطيني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية مكتوبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وجاء في التحية :

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

«أيها الرفاق الأعزاء،

«باسم اعضاء حزبنا وأصدقائه وباسم جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، يهود وعربا، نبعث اليكم وعبركم الى جميع الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي كافة بتحياتنا الرفاقية القلبية الحارة لمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«اننا نتابع، باهتمام كبير وبتأييد عميق، المتغيرات الثورية الحاصلة في الاتحاد السوفييتي. تنابع «البيرسترويكا» و «الجلاسنوست»، وهما تعبيران أصبحا على كل لسان في العالم أجمع.

«ولقد كانت بلاد السوفييت دوماً حصناً للسلام. وسياسة السلام الدينامية وذات المبادرات المتعددة والمتميزة بالمرونة والانفتاح، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي حالياً بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي «سكرتيره العام ميخائيل غورباتشوف تقنع مئات ملايين الناس بأن الدولة الاشتراكية الاولى هو القوة الرئيسية المدافعة عن السلام العالمي. وينتشر في انحاء العالم العرفان بالجميل للاتحاد السوفييتي، الذي يبذل جهوداً جبارة لانقاذ البشرية من خطر الفناء النووي ومن اجل نزع السلاح وحل جميع النزاعات بين الدول بالطرق السياسية.

«وان البدائل الثورية الحاصلة حالياً في الاتحاد السوفييتي تؤكد من جديد ان الاشتراكية هي نظام هدفه الأساسي الاهتمام بالانسان العامل وبرفاهيته وأمنه وبأنه القادر على تجديد نفسه. وينكشف الجوهر الانساني للاشتراكية بقوة أكبر كلما توطدت وتوسعت الدمقراطية الاشتراكية وكلما يجري تعميق مضمون حقوق الانسان وتنفذ، بمثابرة أشد، مبادىء العدل الاجتماعي. ان التجدد في الاتحاد السوفييتي هو مصدر الهام وقوة لكل قوى التقدم والسلام في العالم. وهو يقوي قوة الجذب لدى الاشتراكية ويحرج اعداء الاتحاد السوفييتي. ودعوتكم الى التفكير الجديد، وفقاً لسمات المرحلة وخطر المواجهة النووية، بدأت تؤتي أكلها في العالم اجمع من خلال سياسة احزاب ومنظمات وحتى حكومات.

«ان حزبنا الشيوعي، الذي تأسس في فلسطين سنة ١٩١٩ بتأثير الثورة الاشتراكية في روسيا، نقش على رايته مبادىء الصداقة والتضامن مع بلاد ثورة اكتوبر وظل وفياً لهذه المبادىء طوال مسيرته. كافحنا دائماً بكل ما اوتينا من قوة ضد الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي التي بثها اعداء الاشتراكية. واننا مقتنعون بأن طريقنا كانت صائبة أممية. الأخطاء والهفوات التي ظهرت لم تكن اشتراكية وانما بجريرة الانحراف عنها. الاشتراكية هي البناء المفتخر لمجتمع جديد، التي الغت استغلال الانسان من جانب اخيه الانسان واجتثت الجذور الطبقية والسياسية للاضطهاد والتمييز القوميين. وفيها يصان حق كل انسان في العمل والحصول على خدمات الصحة والتعليم مجاناً وفي الاستفادة من الثروات الثقافية من اجل تطوير شخصيته ومواهبه.

«ويثمن الشيوعيون وكل قوى السلام في اسرائيل عالياً سياسة الاتحاد السوفييتي حيال الشرق الاوسط وجهوده من اجل احلال سلام شامل، عادل وثابت، لصالح جميع شعوب المنطقة، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ومبادرتكم من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك كل أطراف النزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ـ وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تحظى بتأييد متعاظم. ان هذه المبادرة هي تعبير عن اهتمام الاتحاد السوفييتي الجدي بتصفية بؤرة الحرب في منطقتنا وعن موقفه المبدئي ضد العدوان والاحتلال ومن أجل احترام حق كل الشعوب في الاستقلال القومي، وبضمن ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل. ان احراز السلام الشامل، العادل والثابت، في منطقتنا هو هدف استراتيجي لحزبنا في مرحلة التطور الراهنة.

«اننا نكافح ضد سياسة حكومة اسرائيل ـ سياسة العدوان ،الاحتلال والضم ـ وضد حلف هذه الحكومة الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية وضد اندماجها في برنامج «حرب النجوم» للرئيس ريغن، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين والحريات الدمقراطية، ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والمساواة في الحقوق الطائفية ومساواة المرأة.

ومن اجل احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية صوب السلام وعدم التبعية وعدم الانحياز في السياسة الخارجية وصوب التقدم الاجتماعي.

«ايها الرفاق الأعزاء،

«حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم النجاح الكامل في تحقيق المهام ذات الأهمية التاريخية العالمية.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

■ عنها/ ماير فلنر ـ السكرتير العام ●

صحيفة بريطانية: قوات الاحتلال الاسرائيلي تنوي البقاء طويلا في جنوب لبنان

● لندن ـ أفادت صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» اللندنية،أمس الاول، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية انهت عملية تحصين مواقعها في جنوب لبنان.

واشارت الصحيفة الى ان عملية التحصينات هذه نفذت على قاعدة ان قوات الاحتلال ستواصل البقاء في جنوب لبنان لفترة طويلة.

وذكرت الصحيفة ان جميع مواقع قوات الاحتلال والميليشيات العميلة لها في منطقة «الحزام الامني» جرى تحصينها. ومدت قوات الاحتلال شوارع بطول ١٥ كيلومترا موازية لطرق الاليات المدرعة وان قسما من هذه الشوارع اخترقت الاراضي المفتلحة. ويقدرون تكاليف اعمال التحصين هذه بـ ٢.٨ مليون دولار.

الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن دوره في الشرق الاوسط.. شاء الاعداء ام ابوا

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مسؤول سوفييتي أن الإتحاد السوفييتي يؤيد، أكثر من أي وقت مضى ، عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط تضطلع موسكو خلاله بدور مباشر في إحلال عملية السلام في المنطقة.

وصرح أوليغ ديركوفسكي، المستشار السياسي في السفارة السوفييتية في واشنطن « بأننا نؤيد عقد مؤتمر بناء وقابل للتحقيق». وأوضح أن منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تمثل في هذا المؤتمر.

واشار ديركوفسكي، في مقال نشر أمس (الخميس)، في مجلة« ميدل ايست انسايت» إلى أن الولايات المتحدة قد سعت عام ١٩٧٧ للحصول على تعاون موسكو في إحلال السلام في الشرق الأوسط. وانتقد موقف إسرائيل الذي يشكل، كما أكد، العقبة الرئيسية أمام الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأضاف ديركوفسكي قائلا : إن الوجود السوفييتي في الشرق الأوسط يجب أن ينظر إليه كحقيقة موضوعية، سواء طاب ذلك أم لم يطب لأولئك الذين يعارضون اشتراك الإتحاد السوفييتي في مثل هذا المؤتمر. وقال:إننا لا نعتزم على الإطلاق التخلي عن دورنا.



● احد التجار اللبنانيين يلهو بالليرات اللبنانية في واجهة متجره. دلالة على سقوط قيمة العملة اللبنانية تماما. وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية التي زودتنا بالصورة اعلاه. بأن التجار اللبنانيين باتوا يلزمون زبائنهم بالتعامل بالعملة الصعبة مقابل شراء احتياجاتهم ●

اقتحام مدرسة الزهراء الثانوية في غزة المحتلة واعتقال (٦) طلاب وطالبة

* ضرب اطفال في مخيم جباليا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال، ظهر يوم الثلاثاء، مدرسة «الزهراء» الثانوية للبنات في غزة، بعد مطاردة عدد من طلبة المدارس المجاورة. ولاحقت الطلبة الى داخل الفصول واعتقلت (٦) منهم.

وعادت القوات واقتحمت المدرسة، ثانية، بعد احتجاج الطالبات وخروجهن في مسيرة تندد باقتحام المدرسة وجرى اعتقال طالبة في الصف الاول الثانوي من عائلة الشنطي.

وفي مخيم جباليا اعتدى جنود، يوم امس الاول الاربعاء (١١/٤)، بالضرب المبرح، حتى اسالة الدماء على (٣) احداث وطفل هم باسر توفيق المجروح (١٣ عاما) وجمال مطر (١١ عاما) وعبد الكريم ابو راشد (١٠ اعوام) وطفل آخر (٨ اعوام) لم يعرف اسمه.

واضطر جنود الاحتلال الى الافراج عن الأحداث بعد احتجازهم في مقر المركز العسكري داخل المخيم حيث تظاهرت نساء المخيم من اجل الافراج عن ابنائهم، في حين احتجز الجنود بطاقة هوية والدة الفتى باسر المجروح.

ويوم امس الاول أيضاً هجمت نساء مخيم جباليا على دورية راجلة قرب (جورة ابو راشد)، عندما حاولت اعتقال فتى عمره (١٠) سنوات بحجة قذف الحجارة على الجنود. وأطلقت الدورية نيرانا مكثفة حماية لنفسها من غضبة الأهالي.

هذا ويتحدث اهالي مخيم جباليا عن الاسلوب الجديد الذي لجأت إليه قيادة معسكر الجيش في المخيم لحماية الجنود من حجارة المتظاهرين، حيث تقوم قوات الجيش باحتجاز السيارات للمواطنين واحتجاز هوياتهم ووضع هذه السيارات حول المقر، بأعداد كبيرة لاتخاذها درعا.

توزيع طلاب المدارس في دير البلح كمشيئة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقدمت سلطات الاحتلال في قطاع غزة المحتل على توزيع طلبة مدرسة «المنفلوطي» الثانوية في دير البلح على (٣) مدارس اثنتان منها تقعان خارج المدينة وهما مدرسة «ابن رشد» الابتدائية (قرية الزوايدة) ومدرسة ابن زيدون الابتدائية (جنوب مخيم المغازي) والثالثة هي مدرسة دير البلح الاعدادية وتقع في المدينة نفسها.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت اغلقت المدرسة الشهر الماضي وحتى العاشر من هذا الشهر بحجة القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية. كما ان دوام هؤلاء الطلبة المنقولين سيكون في الفترة المسائية وليس صباحا كما كانوا.

اقامة اجبارية على رئيس مجلس طلبة معهد معلمي رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، مؤخراً، الاقامة الاجبارية في مدينة رفح على رئيس مجلس طلبة معهد المعلمين في رام الله، الطالب ياسر المغربي (سنة نهائية في المعهد).

بعد غد، الاحد، يلتئم مؤتمر القمة العربي في أجواء غائمة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مقر جامعة الدول العربية في العاصمة التونسية ان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية وصل امس (الخميس) الى عمان حيث سيشترك في اعمال القمة العربية الطارئة التي ستفتتح يوم الثامن من الشهر الجاري.

ويذكر في هذا الصدد ان الشاذلي القليبي زار، مؤخراً، عمان حيث اجتمع مع المسؤولين الاردنيين وناقش معهم استعدادات وجدول اعمال القمة. ويوجد كبار معاوني الشاذلي القليبي في العاصمة الأردنية للاعداد لجلسات القمة.

وفي هذا الاطار اعلن الديوان الملكي السعودي، امس، ان الملك فهد بن عبد العزيز، ملك السعودية لن يحضر القمة العربية وسيمثله الأمير عبد الله بن عبد العزيز. ويكون ملك السعودية بذلك ثاني زعيم عربي يعلن عدم حضوره للقمة بعد الرئيس الليبي، معمر القذافي. ولم يعلن الديوان الملكي اي تفسير رسمي لعدم حضور الملك فهد القمة.

وأبدى الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، تشاؤمه حيال نتائج القمة !!

وأشار في حديث نشرته، أمس الاول، صحيفة «السياسة» الكويتية الى ان تشاؤمه هذا نابع من المواقف المتناقضة والتحالفات المتعارضة التي عقدتها بعض الدول المشتركة.

ومن جهة اخرى اكد الملك المغربي ان ليس لديه اي اعتراض على اعادة مصر الى جامعة الدول العربية.

ووصفت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس، العمل الذي ينتظر الرؤساء والملوك العرب في عمان بأنه صعب وخطير.

وأكدت «تشرين» ان المهام الواجب انجازها في عمان ستكون صعبة وخطيرة بسبب السياسة العمياء، التي يحاول بعض العرب تشجيعها في الوقت الحالي، التي تتمثل في إعطاء الأولوية لمشكلات ثانوية على حساب قضية العرب الرئيسية. واتهمت الصحيفة هؤلاء بأنهم «يخدمون على هذا النحو الأهداف الأمريكية في الخليج والنوايا التوسعية لاسرائيل».

وذكرت الصحيفة ان «سياستين ستنجابهان في عمان احدهما يدافع عنها العرب الوطنيون والثانية يساندها انصار اتفاقات «كامب ديفيد».

وأخيراً نددت الصحيفة مرة اخرى بأولئك الذين يسعون الى عودة مصر الى الصف العربي.

استقالة واينبرغر وتعيين كارلوتشي مكانه

● واشنطن ـ «تاس» ـ أعلن البيت الأبيض، أمس، رسميا استقالة كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الأمريكي الذي شغل هذا المنصب على مدار سبعة أعوام تقريبا. وهو واحد من وزيرين باقيين من أول حكومة شكلها الرئيس الأمريكي،رونالد ريغن، فور توليه السلطة.

واعلن، رسميا، عن تعيين فرانك كارلوتشي، مستشار البيت الابيض للامن القومي، وزيرا جديداً للحربية الامريكية خلفا لواينبرغر.

وقد تحدث ريغن في مراسيم خاصة جرت في البيت الأبيض فأشاد بخدمات واينبرغر في تعزيز الترسانة العسكرية للولايات المتحدة.

وأشارت شبكة تلفزيون « سي. بي.إس.» إلى أن واينبرغر زاد بصورة لم يسبق لها مثيل، القوات المسلحة الأمريكية.

وعلى الصعيد نفسه صرح ريتشارد أرميتاج، نائب وزير الحربية الأمريكي، مساء أمس الأول، في تل أبيب بأن تعيين وزير دفاع جديد للولايات المتحدة لن يغير سياستها حيال إسرائيل.

وقال أرميتاج أمام الصحفيين، اثر اجتماعه مع يتسحاق رابين، وزير «الأمن » الإسرائيلي: لن يحدث أي تغيير في التعاون القائم بيننا وبين إسرائيل».

الجزائر تستضيف مؤتمرا دوليا لحركات التحرر الوطني

● الجزائر ـ «ا.د.ن» ـ إقترحت حركات التحرر الوطنية في أفريقيا والشرق الاوسط عقد مؤتمر دولي للحركات الوطنية في الجزائر.

وكان ممثلون عن المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا وم.ت.ف. والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب في الصحراء الغربية «بوليساريو» والمنظمة الشعبية في جنوب غرب أفريقيا «سوابو» والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني قدموا إقتراحا بهذا الشأن، يوم الجمعة الماضي، خلال إجتماعهم في الجزائر.

ويستهدف هذا المؤتمر تعزيز التضامن بين حركات التحرر وصياغة خطة عمل مشتركة لمواجهة الاستراتيجية الامبريالية المتمثلة في سياسة «الاستعمار الجديد» الرامية إلى السيطرة على الشعوب الافريقية والاسيوية وشعوب أمريكا اللاتينية المتحررة من نير الاستعمار القديم.

الشعب اللبناني مصمم على مواصلة الاضراب الى حين الاستجابة الى مطالبه

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ شلت الحياة في لبنان، أمس الخميس، بعد ان استجابت جميع القطاعات العامة والخاصة والمرافق الخاصة ومطار بيروت ومرفأ المدينة ومختلف المؤسسات الشعبية والنقابات الى نداء الاضراب العام والمفتوح احتجاجاً على تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

ففي بيروت ظلت المحلات التجارية ومختلف القطاعات المذكورة مغلقة في القطاعين الشرقي والغربي وفي الضاحية الجنوبية منها وكذلك في مختلف المناطق اللبنانية.

وأكد انطوان بشارة، رئيس اتحاد النقابات العام، في لبنان «ان الشعب اللبناني يثبت أنه متمسك بالدمقراطية وحل الازمة اللبنانية بواسطة الاجماع الوطني وتوحيد البلاد». واضاف ان «الشعب اللبناني يعبر في اضرابه المفتوح عن دفاعه عن الليرة اللبنانية التي تعد رمز الوطن». وأكد ان «الشعب اللبناني مصمم على مواصلة الاضراب الى حين الاستجابة الى مطالبه».

مطالبة وزير الشرطة باغلاق سجن «كفار يونا» المفتقر الى أدنى الظروف

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بعث المحامي ابراهيم ارشيد، سكرتير جمعية انصار السجين، بمذكرة، باسم الجمعية، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يطالبه فيه باغلاق سجن «كفار يونا» (اشمورت) نهائياً لخلوه من الحد الادنى من الظروف والشروط التي يمكن لانسان من لحم ودم ان يبقى فيها، او على الأقل اغلاق السجن مؤقتا واجراء تحسينات واعمال تطوير اساسية تتناسب ومتطلبات السجناء الانسانية.

وذكر المحامي ارشيد في مذكرته، ان الوقائع التي تثبت ضرورة الغاء السجن المذكور وردت في رسالة بعثت بها الجمعية الى مدير مصلحة السجون (السابق)، دافيد ميمون، في ٨٧/٨/٧ وارسلت نسخة عنها الى وزير الشرطة.

واضافة الى ما ورد استجدت في السجن عدة حوادث تدعم الحقائق السابقة وتشكل استمراراً لها وبراهين جديدة على ان ظروف السجن المذكور لا تطاق ابدا.

واكدت المذكرة ان الظروف الحالية في السجن اسوأ بكثير من تلك التي سادت في العام ١٩٧٦ وادت الى اغلاقه، ومنها الشباك المركبة على كل المنافذ والتي تمنع التهوية ودخول الضوء وكذلك الرطوبة التي تسبب الامراض وعدم منح السجناء حقهم بممارسة الرياضة لساعة في اليوم وسوء الطعام كما وكيفاً.

والنقص الهائل في مواد وادوات التنظيف.

واوردت المذكرة عدة امثلة عن سجناء يعانون امراضاً ومزمنة ويتوجب نقلهم من السجن فوراً وتقديم العناية اللازمة لهم ومن هؤلاء السجناء محمود عطا الخور وزياد ابو غريبة وعمر احمد ابو زايدة وعرفة المغربي.

كل ذلك ـ اكدت المذكرة ـ يحتم اغلاق السجن نهائياً او مؤقتاً ونقل سجنائه الى مكان آخر.

وارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى كل من وزير القضاء ووزيرة الصحة واعضاء الكنيست والصليب الاحمر الدولي والى عدة مؤسسات ومنظمات محلية ودولية بالاضافة الى الصحف.

اسبوعيات

يا لعزتنا ويا هناكم !

● انشغلنا، طول هذا الاسبوع، بما تكشفت عنه من بشائر الاحتفالات المسكوبية (نسبة الى موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي) بمرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي هذه الاثناء استمر انشغال الصحف الرأسمالية، في بلادنا، بأزمة البورصة وما تتكشف عنه من تعفن النظام الرأسمالي الاقتصادي ومن احتمالات ركود اقتصادي مدمر.

ليس من السهل تحديد العمر الذي أمضاه، حتى الان، النظام الرأسمالي في مفهومه العصري خصوصاً وأن قواعده وبوادره تنشأ في ظل النظام الاقطاعي السابق له. ومع ذلك من الممكن تحديد زمنه الماضي بلا اقل من ثلاثمئة (٣٠٠) عام حيث ان الثورة الفرنسية الكبرى (البرجوازية) وقعت في العام ١٧٨٩. يقيناً ان الناس العاملين، باليد وبالفكر، استطاعوا في ظل هذا النظام الكابت أن يقدموا الى الحضارة الانسانية العديد والعديد من المنجزات. غير أن تاريخ النظام الرأسمالي «مكتوب» بدماء ملايين الابرياء الذين سقطوا في حربين عالميتين وفي مئات الحروب والمجازر الاستعمارية بالاضافة الى الملايين والملايين التي فرض عليها هذا النظام الاستغلالي الموت في المجاعات وفي البطالة وفي الاوبئة.

وفي المقابل نحن نحتفل بمرور سبعين عاماً فقط على ظهور النظام الاشتراكي الجديد فوق كرتنا الارضية لاول مرة. كان ذلك في الاتحاد السوفييتي بانتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في ٧ نوفمبر ١٩١٧ - أي قبل سبعين عاماً من يومنا هذا بالضبط. فكيف سيكون عليه العالم حين نحتفل، بعد ثلاثين عاماً، بمرور القرن الاول على الاشتراكية ؟ بهذا كله كان الرفيق ميخائيل غورباتشوف يفكر حين أنهى الاجتماع الاحتفالي في موسكو بالتحية: «الى اللقاء في العيد المئوي لثورة اكتوبر العظمى» !

سنهتم بأن ننقل اليكم، بالتفصيل، الاستعراض الرصين الموضوعي الذي قدمه ميخائيل غورباتشوف لمسيرة السنوات السبعين الاولى من عمر الاشتراكية الاولى في كوكبنا الارضي هذا - بالاخطاء وبالتجاوزات وبالانجازات.

ولكن، ماذا ؟

الحقيقة المقررة، التي أصبحت تبدد عتمة أشد العقول انغلاقاً، هي ما يلي: بينما النظام الرأسمالي القديم يشيخ ويهرم ويعجز عن تجاوز أزماته ونواقصه، يعجز عن التكيف مع مقتضيات العصر ومع التحديات المصيرية، نجد صُناع الاشتراكية منفتحين، بشجاعة الرواد الصادقين، لمقتضيات العصر ولتحدياته المصيرية. يراجعون تجربتهم ويستوعبونها ويتخلصون من أخطائهم ونواقصهم ويتقدمون الى الامام مؤكدين، كما قال غورباتشوف نفسه، أن الاشتراكية لم تكشف، بعد، عن كل الطاقات الحيوية الكامنة فيها.

هذا ولا يحق لاي مؤرخ منصف أن يتجاهل الفوارق الكبيرة بين نشوء النظام الجديد (الاشتراكي) ونشوء النظام القديم (الرأسمالي). فبينما النظام القديم هو استمرار عضوي قاعدي لما سبقه من انظمة استغلالية فان النظام الاشتراكي هو نظام جديد بالمرة، انفصال تام عما سبقه من انظمة استغلالية، ارتياد طليعي لطريق غير مطروق بكل ما يفرضه هذا الارتياد من أخطاء ونواقص. أضف الى ذلك أن كل العالم القديم اجتمع للقضاء على الوليد الجديد منذ اللحظة التي رأى فيها النور.

كان كارل ماركس أول من استعمل، في استكشاف مصير الرأسمالية، تعبير: «المكتوب على جدار التاريخ». وما يجري، الان، في الاتحاد السوفييتي، هو أحرف مضيئة لما هو «مكتوب على جدار تاريخنا» - تاريخ البشرية. انتصرت ثورة اكتوبر، قبل سبعين عاما، تحت شعار «السلام والارض والعمل والعلم والحرية للجميع». والان يتوجه الاكتوبريون نحو الثلاثين الباقية حتى العيد المئوي بانطلاقة شيوعية خضراء: نعطيكم كل طاقاتنا الكامنة من اجل كوكب اخضر وانسان يستحقه ويحميه !

ان في السبعين لعبرا وان في الثلاثين، الباقية، لخبرا. فهل يعقل ان يبقى اي عائش غافلاً عما هو كائن وعما سيكون ؟ زرعنا لتأكلوا. فيا لعزتنا ويا لهناكم !

(جهينة)

التغييرات الثورية الحالية في الاتحاد السوفييتي

● بقلم: نايف كركبي ●

□ حققت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي انجازات هائلة خلال ٧٠ عاما. فمن قطر متخلف صناعيا وتكنولوجيا وعلميا اصبح الاتحاد السوفييتي دولة اشتراكية عظمى، ذات صناعة حديثة متطورة، وحقق انجازات هائلة في العلم والتكنولوجيا، ويكفي ذكر انجازاته الهائلة في احتلال الفضاء الخارجي لاثبات ذلك.

وقضت الاشتراكية على الامية والجهل، واصبحت الشعوب السوفييتية تتمتع بمستوى عال من العلم والثقافة، واصبح اليوم ٩٠٪ من مواطني الاتحاد السوفييتي البالغين يحملون شهادات ثانوية وجامعية، وقضي على الجوع والفقر والمرض والتشرد؛ ويتمتع مواطنو الاتحاد السوفييتي بمستوى معيشة مرتفع ويضمن القانون لكل مواطن حق العمل والسكن والراحة والحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية وامكانية الدراسة، وليس هناك في الاتحاد السوفييتي عاطلين عن العمل، واناس لا بيت لهم.

وحلت القضية القومية حلا جذريا، وتتمتع كافة القوميات في الاتحاد السوفييتي اليوم بالمساواة التامة وكامل الحقوق القومية.

● تباطؤ في زيادة الانتاج

كانت الزيادة السنوية في الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي تساوي ٣،٢ اضعاف عما هي عليه في الاقطار الراسمالية. الامر الذي يثبت، مع امور اخرى، تفوق الاشتراكية على الراسمالية.

واستمر هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن حدث تباطؤ كبير في التطور منذ اواسط سنوات السبعين، وانخفضت الزيادة السنوية في الانتاج الى ٢٪ (مقابل ٥،٤٪ سنويا في السابق). وادى هذا الى عدم حل مشاكل قائمة، كمشكلة السكن - مع ان الاتحاد السوفييتي يبني نسبيا عددا هائلا من الشقق سنويا يزيد على اي قطر آخر، وجد نقص في انواع معينة من المواد الغذائية. وتفاقمت مشاكل اجتماعية كالسكر مثلا، وتقوت البيروقراطية في الدولة. وظهر الفساد في بعض الاماكن والقطاعات الخ...

واصبح واضحا انه من الضروري الخروج من هذا الوضع وبسرعة، لحل المشاكل القائمة، وتحقيق ارتفاع جذري في مستوى معيشة الشعب، وضمان الموارد التي تضمن الجبروت العسكري للاتحاد السوفييتي، وذلك لمنع تفوق عسكري للامبريالية الامريكية.

● ولكن ما هي الاسباب التي ادت الى خلق هذا الوضع ؟

للاجابة على هذا السؤال يجب الرجوع الى الوراء، لفهم كيفية بناء الاشتراكية بعد قيام الاتحاد السوفييتي.

كان من الضروري بعد انتصار ثورة اكتوبر وبناء قاعدة صناعية في اسرع وقت، لانتاج ما تحتاجه البلاد من معدات عسكرية لمواجهة خطر العدوان الامبريالي من الخارج، وكذلك لانتاج الالات الزراعية والمنتجات الاستهلاكية التي كان الشعب في امس الحاجة لها.

ولذا اتبعوا المركزية التامة في التخطيط والادارة والمراقبة والتسويق الخ.. اي ان الحكومة المركزية كانت هي المدبر لكل فروع الاقتصاد.

وكان الهدف انتاج اكبر كمية من المنتجات لسد النقص الكبير القائم، دون اعارة النوعية والجودة اهتماما كافيا. وجاءت الزيادة في الانتاج عاما بعد عام عن طريق التوسع الافقي، اي بناء مصانع جديدة، وفلاحة أراض جديدة، وبالطبع هذا لا يعني انه لم تتحقق سنويا زيادة في انتاجية العمل في الصناعة والزراعة.

وكانت الدولة مسؤولة عن الربح والخسارة في كل مصنع ومؤسسة. فاذا حدثت خسارة كانت تغطيها من ميزانيتها. وكانت الدولة تشتري كامل انتاج المصنع حتى ولو كانت جودة البضائع متدنية جداً لدرجة انه لا يمكن بيعها.

اما الاسعار فلم تقرر على اساس قانون القيمة، الذي يحدد سعر المنتوج بكمية ما صرف عليه من عمل اجتماعي، زائد حالة العرض والطلب في السوق التي تؤدي الى بيعه بسعر يزيد او يقل عن قيمته.

وحددت الدولة الاسعار على اساس الرغبة في تمكين العامل الذي كان دخله محدودا في السنوات الاولى، من شراء كل الحاجيات الضرورية. وكانت الدولة تقدم دعما حكوميا كبيرا للخبز واللحوم وملابس الاطفال.. ان هذا النظام، او الميكانيزم في الاقتصاد الذي كان صحيحا في البداية، اصبح باليا وعقبة في طريق التطور.

● ظهور تناقض بين مستوى تطور ادوات الانتاج والعلاقات الانتاجية

تطورت ادوات الانتاج تطورا هائلا على مر السنين، بينما بقيت العلاقات الانتاجية دون اي تغيير يذكر. ولذا ظهر تناقض بين المستوى الذي وصل اليه تطور ادوات الانتاج وبين العلاقات الانتاجية.

«ففي مجرى عقود كاملة تجمدت في ممارسات الادارة والتدبير الاقتصادي طرائق عفا عليها الزمن، وبالمقابل نبذت عن غير وجه بعض الاشكال الاقتصادية الفعالة. وفي الوقت ذاته غرست من الانتاج والتوزيع علاقات لا تناسب درجة النضوج الفعلي للمجتمع، حتى انها في جملة من الحالات تناقض طبيعته» (من البرنامج المنقح للحزب الشيوعي السوفييتي).

معروف ان هذا التناقض قائم في النظام الراسمالي، وهو مصدر الصراع الطبقي، ولا يمكن ازالته الا بالقضاء على النظام الراسمالي نفسه. اما في الاشتراكية ففي الامكان ازالته دون المساس بالنظام الاشتراكي، دون تغييره.

لقد أصبحت المركزية المفرطة في التخطيط والادارة غير ملائمة بعد ان اصبح الاقتصاد السوفييتي ضخما جدا، وتحولت الى عامل سلبي، اضعف الشعور بالمسؤولية والمبادرة، وقوى البيروقراطية ولم يعد العمال في المصانع يشعرون انهم فعلا اصحاب المصنع واصحاب القول الفصل، في وضع تم فيه اتخاذ القرار من «فوق»، وكانت فيه الحكومة مركزيا تقرر كل الامور المتعلقة بالمصنع ومسؤولة عن ربحه وخسارته.

وظهر نوع من المساواة في الاجور، خلافا لقانون الاشتراكية من كل حسب طاقته، ولكل حسب عمله، وفي هذا الوضع، ضعفت الرغبة لدى العامل على زيادة انتاجه وانتاجيته.

● ولكن لماذا لم يقم المسؤولون في الحزب والحكومة باجراء التغييرات اللازمة ؟

«ان اسباب هذا الوضع تأتي من بعيد، وجذورها تكمن في ذلك الوضع التاريخي الملموس الذي حذفت في ظله من النظرية ومن العلوم الاجتماعية بحكم ملابسات معروفة، روح المناقشة الحية والفكر المبدع، بينما اصبحت طروحات وتقديرات الرأي الفردي حقائق لا تقبل الجدل، بل يكتفى بالتعليق عليها» (ميخائيل غورباتشوف).

لقد ادى عدم القيام بالتغييرات اللازمة التي تضجت موضوعيا منذ امد طويل، الى تباطؤ في التطور، والى قيام وضع ينذر بصعوبات اقتصادية كبيرة.

وهذه التغييرات، واعادة البناء ليست خروجا على الاشتراكية، بل تأكيدا لها بهدف توطيدها واستغلال افضل لطاقاتها. والمقصود ليس فقط رفع وتائر التنمية الاقتصادية وانما الارتقاء الى مستوى نوعي جديد، وادخال تعديلات بنيوية على الانتاج والانتقال الى طريق التنمية العمودية بدلا من الافقية، واعتماد ميكانيزم - آلية جديدة للاقتصاد. كل ذلك لاحداث ارتفاع نوعي في مستوى معيشة الشعب، وحل اوفى للمشاكل القائمة.

واقر المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي، برنامجا شاملا لاعادة البناء وللتغييرات الثورية، بقيادة الرفيق ميخائيل غورباتشوف، ويدعو البرنامج الى مضاعفة الانتاج الصناعي خلال الـ ١٥ عاما (١٩٨٥ - ٢٠٠٠)، وزيادة انتاجية العمل ب ٢،٣ - ٢،٥ مرة. وسيتم ذلك عن طريق تجهيز المصانع القائمة باحدث الالات والمعدات، واستخدام آخر انجازات العلم والتكنولوجيا.

● تغيير الميكانيزم - الالية

تقرر نقل ملكية المصانع من ملكية الدولة الى ملكية العمال العاملين فيها. واصبح العمال مسؤولين واصحاب القول الفصل في كل ما يتعلق بمصنعهم من انتخاب مدير المصنع، وتحديد البرنامج والاجور والمكافئات. وهم المسؤولون عن الربح والخسارة في المصنع، اي ان المصنع اصبح يعمل كوحدة اقتصادية مستقلة مسؤولة كليا عن الانتاج والتسويق وشراء المواد الخام والمعدات. ويدفع كل هذا العمال في المصنع الى الشعور بمسؤوليتهم تجاه مصير مصنعهم. واذا اصبح المصنع مسؤولا عن تسويق منتوجاته مباشرة الى السوق، اصبح ملزما بتقديم منتجات ذات جودة عالية، حتى يتمكن من تسويقها. وصار العمال يحرصون على الاقتصاد في استخدام المواد الخام، وفي شراء المعدات. اما العامل فوجد الحافز المادي ليزيد من انتاجه، اذ اصبحت الاجرة مرتبطة اكثر في التسويق منها بكمية الانتاج.

● توسيع الدمقراطية والعلنية

والسؤال: من الذي سيقوم بهذه التغييرات الثورية البعيدة المدى ؟ انها الطبقة العاملة وجماهير الشعب، صانعة التاريخ، ولكن لتجنيد الطبقة العاملة والجماهير الواسعة لاحداث هذه التغييرات الثورية، من الضروري توسيع الدمقراطية والعلنية، وذلك لخلق جو يشجع كل فرد على الانتقاد والاقتراح والكشف عن النواقص والاخطاء ومحاربة البيروقراطيين والطفيليين المعارضين لهذه التغييرات.

ووضع الرفيق م. غورباتشوف الامور كما يلي «يودي ايها الرفاق التأكيد غاية التأكيد، انه بدون توسيع وتعميق الدمقراطية الاشتراكية بصورة شاملة، اي بدون تهيئة الظروف من اجل مشاركة كل الشغيلة وجماعات العاملين ومنظماتهم مشاركة يومية وفعالة ومؤثرة في معالجة قضايا حياة الدولة والمجتمع - لن نستطيع المضي قدما الى الامام بنجاح.

وتعني العلنية، اعلام الشعب بحقيقة الوضع القائم، بما فيه الاخطاء والنواقص، ولذا أصبحت وسائل الاعلام اليوم تقدم صورة للواقع القائم في الاتحاد السوفييتي، وليس صورة مثالية للواقع. وهكذا نشرت الصحف معلومات كاملة عن كارثة تشيرنوبيل، كما تنشر عن الفساد والرشوة والبيروقراطية التي يكشف عنها هنا وهناك.

● الزراعة

تتأثر الزراعة في الاتحاد السوفييتي كثيرا بتقلبات المناخ. وكثيرا ما تعاني المزروعات من نقص في كميات الامطار ويهدف البرنامج الحالي الى الانتقال الى الزراعة الكثيفة، اي استخدام واسع للري والاسمدة والالات الزراعية... بغرض التقليل من تأثير تقلبات الطقس، وزيادة انتاجية الارض.

واصلح الموقف الخاطىء من الكولخوزات الذي كان قائما في الماضي، وتعمل الدولة اليوم على توطيد الكولخوزات وزيادة استقلاليتها، وتمكينها من بيع جزء من انتاجها في السوق الحرة.

كما يجري التأكيد على زيادة استغلال قطعة الارض الخاصة المعطاة لكل عائلة في الريف ومساحتها من ٥ - ٢٠ دونما، وزراعتها بالخضراوات والفواكه وتربية الدواجن والمواشي وبيع المنتوج في السوق الحرة باسعار عالية نسبيا. كما تقام اليوم تعاونيات صغيرة خاصة داخل الكولخوزات والسوفخوزات، تستأجر الارض والالات والمواشي مقابل دفع مبلغ معين. ولذا يعمل اعضاء التعاونية على زيادة الانتاج ليزيد ربحهم.

ويزود هذا القطاع الخاص في الزراعة اليوم ٢٥٪ من مجموع المواد الغذائية. وفي الامكان زيادة ذلك في المستقبل.

● المشاريع الخاصة

ضمن عملية اعادة البناء، تقرر السماح بفتح مشاريع خاصة، مطاعم ودكاكين وحرفيات (كندرجي..ساعاتي) بشرط ان لا يكون فيها عمل مأجور، بل يشتغل الشخص نفسه او مع افراد عائلته او عدة اشخاص كتعاونية. وستكون هذه المشاريع الخاصة تحت مراقبة السلطة، التي ستزودها بالمواد الخام اللازمة، وتفرض عليها ضرائب لمنع قيام وضع يربح فيه اصحاب هذه المشاريع مبالغ تزيد مرات كثيرة عن دخل العامل.

والدافع الى السماح بهذه المشاريع الخاصة هو الرغبة في سد الحاجة الماسة القائمة اليوم لانواع معينة في الخدمات، ولتشجيع زيادة الانتاج.

ولا تشكل التغييرات الثورية والسماح بالمشاريع الخاصة رجوعا الى الرأسمالية، كما تدعي ابواق الراسمالية. فمن ناحية اقتصادية لا تشكل هذه المشاريع الخاصة سوى جزء ضئيل من الاقتصاد السوفييتي الهائل. وكما ذكرت فالهدف من كل التغييرات توطيد الاشتراكية واستغلال اشمل لطاقاتها.

● نتائج اولية

اظهرت نتائج العام الماضي في الصناعة والزراعة، زيادة في الانتاج وانتاجية العمل تفوق كثيرا ما كان في الماضي. فالدخل القومي زاد بـ ٤،١٪ مقابل ٣،٤٪ معدل الزيادة في الخطة الخمسية الاخيرة (١٩٨٠ - ١٩٨٥) اي زيادة ٢٠٪ تقريبا. وزاد الانتاج الصناعي بالثلث ووصل الى ٤،٩٪ وجمع ٣٤ مليون طن اضافي من القمح. وزاد انتاج اللحوم بمليون ونصف مليون طن - ٩٪، وزاد انتاج الحليب بـ ٧٪ وهذه النتائج الاولية تظهر صحة الخطة الجديدة.

ولكن من الواضح ان تنفيذ التغييرات الثورية وخلق آلية جديدة في الاقتصاد هي عملية معقدة وصعبة جداً. لانه من الضروري التغلب على «قوة العادة» عند الناس الذين اعتادوا العمل بخط معين، وعليهم اليوم تغيير ذلك كما انه من الضروري التغلب على مقاومة البيروقراطيين والنفعيين الذين استغلوا الوضع الذي كان قائما لمصالحهم الخاصة، ويروا ان التغييرات تشكل خطرا على مراكزهم ومصالحهم.

الا ان الحزب قادر، اذا ما جند الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة، على تنفيذ البرنامج الجديد.

● البرنامج الجديد والنضال من اجل السلام

يناضل الاتحاد السوفييتي، منذ انتصار ثورة اكتوبر، من اجل السلام ووضع حد للحروب وليس صدفة، ان أول مرسوم اقرته الحكومة الجديدة بعد انتصار الثورة بساعات هو مرسوم السلام. وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية وجبروته العسكري، ونضال شعوب العالم، منعت الامبريالية من جر العالم الى حرب عالمية ثالثة.

واليوم، اصبح منع الحرب النووية، قضية المحافظة على الحياة على الكرة الارضية ومنع ابادة الانسانية وحضارتها في الدرجة الأولى من الاهمية. ولذا يوجه الاتحاد السوفييتي كل جهوده للتوصل الى اتفاقات لايقاف سباق التسلح ونزع الاسلحة الصاروخية والذرية، حتى تدخل الانسانية القرن الحادي والعشرين وعالمنا خال من الاسلحة الذرية.

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي منذ مجيء الرفيق غورباتشوف الى قيادة الحزب، «قد زاد من مبادراته من اجل السلام. واليوم اصبح ممكنا بفضل هذه المبادرات ونضال شعوب العالم ولا سيما شعوب غرب اوروبا، التوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة لازالة كافة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا. وهذا الاتفاق، اذا ما وقع، سيخلق جوا افضل، لمتابعة الجهود لتقليص الاسلحة الاستراتيجية ووضع حد لحرب النجوم، وكذلك للتوصل الى حلول لمشاكل ملتهبة في مناطق مختلفة من العالم وفي مقدمتها الشرق الاوسط.

ومن الواضح ان نجاح الاتحاد السوفييتي في تحقيق برنامجه الجديد، سيزيد من قوة الاتحاد السوفييتي، لمصلحة النضال من اجل السلام في العالم، كما ان رفع مستوى معيشة الشعوب السوفييتية بشكل جذري، سيزيد من جاذبية الاشتراكية وتأثيرها على الكادحين في العالم، وسيدفع العملية الثورية الى امام في العالم كله.

عاصفة اكتوبر ... والعالم العربي

□ مضى، الى غير رجعة، العهد البائد حين كان المستعمرون وأعوانهم من الحكام الرجعيين في الأقطار العربية ينجحون في تحويل «البلشفية» الى بعبع مرعب وفي الصاق شتى التهم الباطلة الفظيعة بالبلشفية والاتحاد السوفييتي، مثل الإباحية وانهيار الأخلاق والقيم والتقاليد» و «هدم الكنائس والمساجد» وما الى ذلك.

كذلك انهار الى الأبد «الستار الحديدي» الذي أقامه المستعمرون حول الاتحاد السوفييتي لمنع العمال والشعوب المظلومة المغلوبة على أمرها من معرفة حقيقة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية بشكل عام.

وفي هذه الأيام العظيمة وأفق العالم مضمخ باحتفال الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يقتضي الوفاء ان نشير الى انه حتى في أحلك سنوات التحريض المعادي للشيوعية والاتحاد السوفييتي لم تقف الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي، وحدها، متصدية لفكر العداء للشيوعية بل ان الممثلين الطليعيين الرواد للفكر القومي الدمقراطي وقفوا، هم أيضاً، بكل بسالة وتصميم رافضين الدعاية الاستعمارية ناشرين الحقيقة حول وطن اكتوبر.

ففي عام ١٩٢٣ كتب احد رواد الفكر القومي العربي، الأمير شكيب ارسلان: «أنا لست شيوعياً. ولم أقرأ ماركس. ولكنني أعرف أن لينين كان أول من لقن البروليتاريا الاحساس بالصداقة الاخوية تجاه شعوب المستعمرات، وان الشيوعيين كانوا اول من نشر هذه الفكرة وطبقها عملياً».

وفي العشرينات من هذا القرن حين عبر الامير فيصل الاول المرتبط ببريطانيا عن قلقه من تزايد انصار البلشفية في سوريا، كتب أحد أبرز المفكرين القوميين في سوريا ولبنان، سليم نجار: «ان الثورة الروسية عززت فكرة الاستقلال بين العرب، فلماذا يجب ان يقلق من هذا اي عربي يسعى حقاً للاستقلال».

وبينما كتب الحاكم البريطاني للواء السليمانية في العراق، في اوائل العشرينات: «ان اسم البلشفية ومبادئها صارت معروفة بشكل واسع في العراق، لسوء الحظ». فان «لجنة الاستقلال الوطني» التي شكلها الوطنيون العراقيون في المهجر بعثت برسالة الى الحكومة السوفييتية اكدت فيها «ان شعب العراق المقدام لن يتورع عن اية تضحيات للذود عن استقلاله ووضع حد للتعسف الانجليزي وتصفية المعاهدة الجائرة».ويضيفون انهم على ثقة كاملة بأن روسيا السوفييتية معهم، مع شعب العراق، في ثبات وفي مبدئية.

اما احد اتباع الثائر عبد الكريم الخطابي في المغرب فقال في مؤتمر عالمي في اوروبا: «تحررت روسيا من المضطهدين ونحن نمضي على طريقها. ولن يوقف حربنا الوطنية شيء حتى نتحرر تماماً».

هذه المقتطفات وجدتها دون اي عناء في التفتيش. وكان بالامكان ان نجد مئات المقتطفات من المرحلة المبكرة لحركة التحرر الوطني العربي. وكل هذا يؤكد ان القوى والشخصيات الأكثر صدقاً وحزماً ومثابرة في روحها الوطنية وفي نضالها الوطني تمكنت ان تربط ربطاً صحيحاً بين انجاز أهداف الاستقلال الوطني وبين الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

ولا شك في ان التجربة السياسية الغنية العميقة والعاصفة أحياناً، في الوطن العربي برهنت العكس أيضاً، وهو ان القوى الرجعية الحاكمة وغير الحاكمة، المرتبطة بالاستعمار ضد الشعوب العربية وضعت نفسها، طول الوقت، تحت تصرف الامبريالية في شتم الاتحاد السوفييتي والهجوم عليه.

لذلك ليس صدفة، أبداً، أنه مع المد الثوري الذي انطلق بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني فقد سقط الحكام الرجعيون العملاء للامبريالية المعادون للاتحاد السوفييتي وقامت أنظمة وطنية معادية للاستعمار صديقة للاتحاد السوفييتي. كانت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة عبد الناصر الرائدة في هذا المجال، وفيما بعد، مع انتصار الثورات الوطنية التحررية، اصبحت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عنصرا عضويا اساسيا، من عناصر الوعي الوطني والممارسة الوطنية العربية.

اننا نعود الى التاريخ البعيد نسبياً فنكتشف ان حكومة لينين تضامنت تضامناً حاراً مع ثورة ١٩١٩ في مصر. ولولا تردد القيادة القومية المصرية بزعامة سعد زغلول، لكان من الممكن ترجمة التضامن السوفييتي ترجمة مادية فعلية. نكتشف ان الاتحاد السوفييتي كان اول دولة اعترفت بالمملكة العربية السعودية لا حباً بآل سعود بل تجسيداً لدعم الاستقلال الوطني وتقرير المصير بشكل عام. نكتشف ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كانت احد العوامل لصيانة استقلال المملكة اليمنية ومنع الوحوش الاستعمارية من ابتلاعها وجعلها مع اليمن الجنوبي منطقة واحدة تحت العبودية الاستعمارية البريطانية. ونكتشف ان الشيخ بشارة الخوري أول رئيس للجمهورية اللبنانية يعترف بأنه «ولولا الاتحاد السوفييتي لكان من الممكن تأجيل استقلال سوريا ولبنان سنوات طويلة».

أما بعد قيام الثورة المصرية واشتعال المجابهة بين مصر عبد الناصر والغرب الاستعماري وقيام ثورة الجزائر وثورة العراق وثورة اليمن، فقد أصبحت للصداقة العربية - السوفييتية ثمار ملموسة في عدة مستويات :

* كل انتصارات الاستقلال الوطني ودحر التدخل الاستعماري كانت بالدعم السياسي والدبلوماسي السوفييتي وبالسلاح السوفييتي. وانطلاقاً من أصدق مواقف الوفاء قال جمال عبد الناصر : «الاتحاد السوفييتي صديقنا، ساعدنا في كل اوقات الشدة، ساعدنا كل مساعدة طلبناها، ولم يطلب يوماً طلباً منا ولم يحاول ان يفرض علينا شرطاً. من هنا فان صداقتنا معه ليست انتقاصا من استقلالنا بل بالعكس تماماً، توطيدا وتعزيزا لاستقلالنا».

● مع انجاز الاستقلال الوطني بدأت المعركة الطويلة للاستقلال الاقتصادي، للثورة الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية في الاقطار العربية المستقلة. وهنا يمكن القول ان كل الكوادر المهنية والعلمية والاقتصادية والسياسية في الاقطار العربية المستقلة حديثاً اقيمت في ظل الصداقة العربية - السوفييتية. اذا كانت الجزائر تنتج، اليوم، الغاز والنفط وطنياً، بكوادر وطنية، وتدرب الكوادر لعشرين دولة افريقية، فان هذا بفضل الاتحاد السوفييتي. واذا كانت سوريا والعراق تنتجان النفط وطنياً مئة بالمئة، فان هذا بفضل الاتحاد السوفييتي.

لا نريد ان نغرق القارىء بالأرقام، ولكن يكفي ان نقول ان النظام الوطني في مصر بقيادة عبد الناصر (٥٢ - ١٩٧٠) ضمن للشعب المصري (٢،٥) مليون فرصة عمل جديدة كلها بفضل التصنيع الوطني الذي اقيم في ظل الصداقة العربية - السوفييتية. كما ان سد اسوان وسد الفرات، المصدران الخالدان للتطور العصري الصناعي والزراعي والكهربة الشاملة في الديار المصرية والديار السورية أقيما بمساعدة مباشرة، شاملة، من الاتحاد السوفييتي.

ان انتقال العالم العربي من غياهب العصور الوسطى الى آفاق القرن العشرين كان بمساعدة سوفييتية مباشرة. لذلك لم يكن صدفة ان يقول قائد وطني تحرري، غير شيوعي، مثل الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين : «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجوداً لكان الامبرياليون داسوا وقتلوا حركات استقلال الشعوب بأسهل مما يقتل الفيل ذبابة».

ما اريد ان اقوله بكل بساطة هو ان ميلاد حركة التحرر الوطني العربية ونموها وانجازاتها مرتبطة بميلاد الصداقة العربية - السوفييتية ونموها وانجازاتها. وكل المناضلين ضد الاستعمار المكافحين في سبيل الاستقلال الوطني والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في دنيا العرب هم في الوقت نفسه أصدقاء للاتحاد السوفييتي. وكل أعوان الاستعمار وخونة القضية الوطنية العربية هم في الوقت نفسه اعداء الصداقة العربية - السوفييتية. ولعل المثل الصارخ على صحة هذا الرأي ما فعله انور السادات. فعندما اراد ان يصفي انجازات الثورة المصرية، ان يصفي السياسة الخارجية المصرية العريقة المعادية للاستعمار، ان يصفي القطاع العام، ان يصفي هيبة عبد الناصر ومكانته في الضمير العربي وفي حركة التحرر القومي العربية، قام، اول ما قام، بالهجوم الشامل على الصداقة العربية - السوفييتية.

كما ان الرجعية الفلسطينية الجاهلة والمتخلفة التي أدارت مقدرات امور الشعب الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ كانت معادية للبلشفية معادية للاتحاد السوفييتي.

باختصار فان العداء للاتحاد السوفييتي هو «ماركة مسجلة» للخيانة القومية. هكذا في العشرينات، وهكذا في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات والآن ومستقبلاً. ويحضرني هنا كلمات مضيئة قالها البطل الوطني الفلسطيني الشهيد ماجد ابو شرار في الذكرى السنوية المئوية لميلاد لينين. «لقد نجحت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في تنفيذ جريمتها والحاق النكبة بشعبنا في غياب الصداقة الفلسطينية - السوفييتية. ولسوف يحقق شعبنا حقوقه الوطنية وطموحاته الوطنية في ظل الصداقة الفلسطينية - السوفييتية».

اننا في الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نؤكد ان شعبنا، مثل كل الشعوب بحاجة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وهذه الصداقة هي احدى الثوابت، أحد المعايير لصدق الوطنية عند هذا الزعيم او ذاك، عند هذا التيار او ذاك. لقد قال الكاتب الثوري اللبناني الخالد عمر فاخوري في اواسط الثلاثينات : «ان الاتحاد السوفييتي هو حجر الزاوية في بناء الحضارة الانسانية الجديدة، حجر الزاوية في انجاز حرية كل شعب».

ان هذا الكلام كان صحيحاً ومقنعا في اواسط الثلاثينات. ويخيل الينا ان أي انسان عاقل ومستقيم لا يمكن ان يطلب برهاناً على صحة هذا الكلام الآن، في قمم الثمانينات.. □□

● سالم جبران

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابه - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

دراسات في شعر سميح القاسم

سربية «الصحراء» لها وجهان

(الحلقة الثانية)

■ بقلم: نعيم عرايدي ■

أ ـ الصحراء وايديولوجيا المستقبل

يتخبط العالم العربي في القرن العشرين خاصة ومنذ قرون عديدة في حيرة الانتماء وسط انتماءات متعددة تتصارع فيها القومية والوطنية والدين والفكر. فهنالك الحركات الاسلامية التي قد تجد صراعاً مع طوائف عربية تنتمي الى الاسلام. وهنالك من الوطنيين في الدول العربية الذين يحاولون تقليص انتمائهم الى الدولة التي يعيشون فيها. وهنالك القوميون الذين يدعون الى وحدة عربية قومية تشمل الأقليات من غير المسلمين تحت لواء العروبة. وهنالك الشيوعيون الذين يحملون لواء الأممية ويدعون الى الانتماء الطبقي على قاعدة الاشتراكية. وهنالك فئات تبحث عن جذور قديمة لتواجدها الشرقي ولكيانها الشعبي الايديولوجي، كالفينيقية والكنعانية والمصرية القديمة وغيرها.

وفي دوامة هذا التشابك الانتمائي يبحث بعض الشعراء عن خيط مشترك من نوع آخر يكون منهجاً لكيانهم المستقبلي. وفي هذا الاطار نجد من الشعراء من يحاول رسم طريق شعري هو الشعار، هو البيرق وهو المميز لأيديولوجيته وانتمائه. فقد حاول سعيد عقل رفع شعار الفينيقية وأصدقاؤه من مجلة شعر رسموا علم سوريا الكبرى، ثم حاول الشاعر عز الدين المناصرة بالبحث في طريق الكنعانية ومحمود درويش بتعبيرته البحرية ثم العراقية البابلية وغيرها.

اما هنا فنجد سميح القاسم يمسك خيط الصحراء. فالصحراء ليست استعارة ادبية ولا خلفية شعرية بل هي رمز اساسي وعمود فقري في جسد ايديولوجيته الشعرية. انها الشكل والمضمون وهي ايضا الرسالة. فلذلك يجب ان نبحث في سربية الصحراء عن منهج الشاعر، كيف يكون، كيف يتجدد وكيف يصبح نظرية فكرية شعرية وجمالية.

ب ـ الصحراء بلغة الصحراء

الصحراء ـ الفكر، هي الصحراء ـ الشعر، وهي اللغة والصورة، هي الماضي والحاضر والمستقبل. هي المقام المشترك الذي يجمع العرب. وعلاقة الشاعر بالتاريخ هي علاقة لا تاريخية (سينخرونية). فهو يرتبط بأحداث التاريخ دون اي تسلسل زمني. فالحضارة العربية الاسلامية، هي اصل القرآن. حرف الضاد هو جذر الصحراء، ومنها انصقلت الحضارة العربية :

احبك
أومن بالضاد
روحا تألق في الابجدية
ونزّل آياته البينات
ليبدع جناته الدنيوية...»

(صفحة ١٠٤)

حرف الضاد يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات. فايمان الشاعر بحرف الضاد هو ايمانه باللغة العربية لغة مميزة. وهذا ما يميز الشاعر عن غيره من الشعراء (الذين تميزهم اشياء اخرى) العرب الذين اهتموا باللغة كوسيلة لايصال رسالتهم. الا ان الشاعر هنا يريد اللغة (بروحها) الذي هو حرف الضاد ميزة عرقية اولى تميزه عن غيره من الشعراء وعن شعبه دون الشعوب. وهنا يعطي الشاعر حرف الضاد ما قد يتعارض مع الاسلام فالاسلام الذي ميّز القرآن واعجازه بلغته العربية هو الذي اعطى اللغة العربية وحروفها القدسية والتمييز، على عكس ما عنى الشاعر هنا والذي ارجع قدسية القرآن الى اللغة التي جاء بها وهي لغة الضاد.

من هنا تبدأ جذور الايديولوجية التي يبتدعها الشاعر. الصحراء هي الأم واللغة هي لغة الأم ـ العربية. من الصحراء تبدأ وبلغتها تخلق الجنات الدنيوية. لنرى اذن كيف يستعمل الشاعر لغة الصحراء في عملية الخلق. في اعادة خلق الحضارة الصحراوية يتوجب أولاً هدم ما هو سلبي وها هو الشاعر يرفض هذه السلبيات بلغة الصحراء : (ولاحظ اللغة التي يستعملها الشاعر خلال السربية هي الاستعارات الصحراوية التي سنتمثل لها على انفراد) :

«على سنّة الله واللات والانبياء
تدب العقارب
منتصف الليل
تسقط في الشرك الليلكي القوارب..»

(صفحة ٧)

هكذا يبدأ المقطع الثاني من السربية. الأجواء هي أجواء حضارة فيها الديانة السماوية الموحدة وفيها عابدو اللات (الجاهلية) وفيها عابدو الانبياء كمقولة تعميمية : وفي جملة (تدب العقارب) يتضح استعمالها بالطريقة القديمة. فاستعمال العقارب يوحي بالصورة البدائية وليس بالعصرية. وهكذا أيضاً باستعماله للاستعارة التالية :

«تسقط في الشرك الليلكي القوارب».

لقد استعمل الشرك بدل الكمين، والليلكي (وهي كلمة يستعملها الشاعر باستمرار في استعاراته). وهي ترمي الى لون قديم هو مزيج من سواد الليل وأشعة القمر فوق زرقة البحر الليلية. (ولاحظ هنا التقارب بين كلمتي ليل وليلك).

انظر الى المثال التالي في استعمال الكلمات القديمة للاستعارات والتعابير الشعرية :

أناديك من حمأ الكافرين
وفي ظمأ الأتقياء
كبيراً على الذل
....
أجوس رحاب هجيرك
تودي خطاي
وحيداً/ بعيداً
أهيم على زمهريرك
شدي وتأتي...
أو فاعتقيني..»

(صفحة ١٨ ـ ١٩. الاشارات ليست في النص ـ ن.ع)

ان هذه التعابير مثل حمأ الكافرين وظمأ الأتقياء ورحاب الهجير وغيرها هي بالطبع تعابير قديمة، صحراوية حسب مفاهيم الشاعر. بواسطتها ينبذ السيء وبواسطتها يركز الايجابي ويرسم المستقبل. وهكذا ينتقل الشاعر من استعمال الاصطلاحات الصحراوية القديمة العامة الى الخاصة والأكثر شفافية، أي الاقتباسات الجاهلية والكلاسيكية بشكل عام. انظر مثلاً :

فمي (جرس الله والخلق)
تشرخه الصلوات الملة
بين هشيم الغروب
وبين سديم الشرق...»

(صفحة ١٩)

وهكذا يستمر الشاعر حتى نهاية السربية، بل انه يبني السربية كلها بلغة الصحراء. ولا ينتهي ذلك عند التعبير والكلمة والاستعارة، انه ينتقل الى الاقتباس فهو يقتبس مقولات شعرية من الشعر العربي القديم، للشنفرى، لعمر ابن ابي ربيعة وغيرها، كما يقتبس احيانا مطالع قصائد لشعراء جاهليين او متأخرين (ممن يعدهم الشاعر صحراويين)، وأكثر من ذلك فهو يعبر عن رسالته في كثير من الاحيان بصور صحراوية :

صحراء،
هل تمنحين الصدى صخرة ؟
وهل توصدين المدى مرة ؟
وهل تمنحين عليّ
بقرن غزال
ألف عليه وشاح اليقين
وأطلقه صرخة في الخيال
تجوب البوادي تلو البوادي
وتطوي الجبال...»

(صفحة ١٩ ـ ٢٠)

ان هذه الصورة ليست صحراوية مقتبسة. انها خلق جديد ـ هي اعادة بناء التعبير والخلق الصحراوي حسب رسالة الشاعر، وذلك على خلفية رفض السلبية الصحراوية التي بدأ بكشفها في بداية السربية. وانها صورة رائعة لمقولة حقيقية اصيلة. فالصحراء ذات المدى والبراح، انها بلا حدود. تضيع بها الأصوات بلا صدى يتجاوب، وتضيع بها الاشياء بلا حدود واشارات. فنداء الشاعر هنا هو بمثابة أمنية وطلب، انه يريد التحديد والانتماء. يريد للصوت محاورا ويريد للبراح حدودا. هي تلك الهوية، العلم، الرسالة التي يريد الشاعر تحديدها. ويجب ان تكون هذه الهوية في حدود اليقين لتطلق صرخة تتجاوب مع الصدى فينقلها من مكان الى مكان، يسمعها الجميع في كل مكان.

هذه هي اذن الصحراء الاولى، بلا حدود، بلا انتهاء اليقين التي خلقت التاريخ العربي والانسان العربي الذي يريده الشاعر ان يبدأ من الصحراء الأخرى ـ الصحراء ذات الحدود والسمات المعروفة في اطار اليقين. وليست تلك التي اطلقت عنان الفوضى في التاريخ العربي وجعلت التمزق والشك والانكسار من حصيلة الانسان العربي.

الصحراوية السلبية :

تأتي، كما تقدم، في البداية كمرحلة اولى عملية الكشف والرفض. رفض سلبيات المجتمع العربي ثم الانسان الذي صقله هذا المجتمع :

يعتمر العازفون السكارى بأحزانهم
خوذ الحرب
يا امرأة الدم والدمع
هذا زفافك
يزعج جيراننا الليلة الفرح المشرقي
ثمن بعض عاداتنا
اننا نطلق النار في العرس...»

المجتمع هي بيئة الفرد. والفرد تصقله العادات التي تربى عليها. المقولة الساذجة تمثل اكثر ما تعنيه في التعبير العادي. ففي التعبير الشعري يتكشف معناها وتصبح كالنكتة الرجولية التي تنمّ عن نفسية الرجال في المجتمعات البدائية والتي هي اصل المجتمع.

ان فرقة العزف هنا كالكورس في المأساة (التراجيديا) وهي تمثل الطقوس. انها الجانب الغيبي الخفي للمجتمع. اما الصحراء فهي : (امرأة الدم والدمع) المتواجدة في حفلة زفافها. وحفلة الزفاف هي اجمل تعبير للكبت الجماعي. والمجتمع العربي مجتمع مكبوت يخنقه الحرمان والطاعة. فهو اذن يستغل دون ان يشعر حفلة الزفاف ليعبر عن نفسيته.. فالعازفون السكارى يعتمرون «بأحزانهم» خوذ الحرب ويطلق الناس الرصاص وهكذا دواليك.

نلاحظ هنا ان الشاعر يستعمل في الكشف عن عورات المجتمع العربي اسلوبا ساخرا مؤلما ويساعده في ذلك جعل الاشياء المعظمة ـ ذات وتيرة منخفضة هادئة تخفف من وطأة المأساة :

(ولسنا سوى بشر).

ان هذا التعبير يوحي لنا بقول النبي يونس كما جاء في القرآن : قل انما بشر انا. فان الشاعر يستعمل هنا الكلام المقدس في التعبير عن الصورة المذكورة والتي هي بالطبع صورة هزلية وذلك ليخفف، كما قلنا، من وطأة التناقض المأساوي.

فنلاحظ ايضا الى استعمال التعبير المكرر : (نبكي ونرقص) الذي يذكرنا بصورة مأساوية يستعملها الكاتب اليوناني الكبير نيكوس كازنزاكس في روايته زوربا اليوناني. يستعملها الشاعر هنا في صورة معاكسة. اي انه هنا ايضا يستعمل الوضع الراقي ليعبر بها عن وضع هزلي في قوله :

«نبكي ونرقص
نبكي ونرقص
لو صاحت امرأة تستغيث
لصحنا «عليهم»
ونجهل من هم
وصحنا «عليهم»
ونعرف من هم..»

(صفحة ١١ ـ ١٢)

ومن هذه البدائية التي للمجتمع ينتقل الشاعر بعملية الكشف من مرحلة الى مرحلة. وفي كل مرحلة يستعمل الالفاظ العربية المتبعة في الظروف المطروحة والتي هي محط النقد. مثل استعمال : لك المجد. والتي تستعمل في التاريخ العربي كتعبير راق لتمجيد التاريخ العربي والفخر به. وكأن الشاعر هنا يسخر من ذلك باضافة الاوضاع السلبية وراء هذا التعبير :

(لك المجد/ نار الايامى/ لك المجد/ حزن اليتامى/ لك المجد/... /عار الهزائم/ لك المجد/ خزي الأسير/ وثمار المقاومة/... / يا هرة/ في ليالي التشرد والبرد./

وهكذا ينتقل سوط الشاعر ويجلد به الصحراوية السلبية التي خلقت هذا المجد. ان استعمال التعبير : لك المجد قبل التعابير السلبية يدل على ان الصحراء قد توحي احياناً بالكذب. وتتمثل الاكذوبة الصحراوية بالسراب :

«انا اعلن الان تكفيركم/ في شرائع احفادكم كلها/ ولا شأن لي عند اسلافكم كلهم/ لماذا اكون قرية أكذوبة/ دحرجتها على ثلج موتي الأساطير...»

(صفحة ٣٤ ـ ٣٥)

فنلاحظ كيف ان الشكل يساوي المضمون دائماً. فمن الوجدانية التي تكتب بواسطة الابيات القصيرة نلاحظ كيف ان الابيات اخذت تكبر حين ينتقل الشاعر الى الشعر الفكري والذي يطرح بواسطته فلسفته عن الأشياء.

من هنا تبدأ عملية النبوءة الجديدة. لاحظنا كيف ان الشاعر استعمل القرآن ووحيه حينما تحدث عن لغة الصحراء (قرآن عربي)، وهو الان حين يتحدث عن (شريعة) جديدة فهو يعبر عنها بايحاء من السيد المسيح :

«انا اعلن الآن عن تكفيركم...
ولا شأن لي عند اسلافكم كلهم»..

والايحاء هنا واضح. فيسوع جاء في اعقاب التوراة واليهودية والذي رفض ما خلفته ليأتي بعهد جديد. ينزل من السماء ليصلب فيكفر عن الخطايا.

واستعمال التعبير : (لماذا أكون قرية أكذوبة) هو ايضا تعبير مسيحي. ان هذا بالطبع ينسجم كلياً مع (صحراء) سميح القاسم التي تجمع المسيحيين (الغساسنة) بالمسلمين العرب.

اما عن الاكذوبة فيستمر الشاعر بالانتقال الى مراحلها المتكاملة والمتمثلة بالسراب الصحراوي.

فالصحراء لها وجهان. وجه حقيقي ايجابي، ووجه سرابي سلبي. فالشاعر ينفي الوجه السلبي حتى يصل الى مرحلة الوجد التي ستصل به الى الوجه الايجابي :

«صحراء/ ردي خماسين أمسي/ أموت من البرد/ في ليل قدسي/ أموت من الوجد/ قولي ز/ أما حان ميعاد عرسي ؟/»

(صفحة ٥٠)

■ هوامش :

● تجدر الاشارة ان الاقتباسات في الدراسة مأخوذة من الطبعة الاولى، الاسوار، عكا، ١٩٨٤.

● استعمال كلمة قديم هو اقرب ما ارمي اليه من حيث استعمال الكلمات في العصور القديمة والتي قل استعمالها في العصر الحديث او انها استبدلت بكلمات حديثة وكلمة قديم تعني «عتيق» المستعملة باللغة العامية.

اكلهُ الذئب!

● شعر مريد البرغوثي ●



● لندن ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القى الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي قصيدته هذه في المهرجان الشعري الذي اقيم في لندن يوم ١٩٨٧/٣١/٢ تكريما للفنان الراحل ناجي العلي. ويذكر ان الشاعر كتب قصيدته بعد زيارة قام بها الى ضريح الشهيد ■

وقفنا على قبره خاشعين
وما زال من دمه في الفضاء نداء
وما زال خيط الدماء على وجهه راعفا

وما زال في عينه ضجة
كاندفاع الجيوش المسائي في مضرب البرق والرعد
والوقد في روحه ما انطفا

وحدثني قائلا
بريء هو الذئب من غيلتي يا مريد
فذئب البراري اجل من الجرم
والبعض اخلق ان يتعلم منه الوفاء اذا انصفا

وذئب البراري يغير ارتجالا على اي صيد يلوح
ومن قتلوني هنا
خططوا نصف دهر لقتلي
وذئب البراري يهاجم وجها لوجه على بقعة من خلاء
وهم اطلقوا النار في دفتر الواجب المدرسي لطفلي
وفي بكرج القهوة العربية من كف سيدتي في الصباح
وفي فرحتي بالضيوف مساء
وفي حلم العمر قبلي
وهم اطلقوا النار في زهرة كنت ارسمها
كلما طوّق الليل ليلي
وهم اطلقوا النار في شارع في المدينة
لم آته هاربا من مصيري ولم آته سائحا
او عليلا ولم آته خائفا

وقارن، اذا شئت، بين الذئاب
وبين الذين اتوني من الخلف
فالذئب يبدو اليفا
ارق من الوشي فوق قماط الرضيع
واودع من غفوة اللؤلؤ الحر فوق مخدات اصدافه
واحن من الشمس فوق انحناءات صفصافة
في حرير الغروب
ولا يملك الذئب درجا من الشعر جهزه
للرثاء، ولا خطبة او بيانا يزخرف فيه
المواجع او ورشة تنتج المخبرين النشيطين
والذئب شهم، انبق المخالب والروح
حين نقارنه بالذي اطلق النار في شارع
ثم احصى ثلاثين فضته واختفى

وما الموت شيئا
فامشي من الموت ان الجموح الذي ما انحنى
في الحياة
حناه الرصاص الى مهبط القبر
ينزف حزنا علينا
وينزف حزنا على شكل ايامنا القادمات
وما من جديد
فقد عاش فينا الفتى كل ايامه نازفا

بريء هو الذئب من دمعة فوق كم صغاري
واحراق ثاري وتشتيت روحي
بكل المنافي، من كل دارٍ الى كل دارِ
بريء هو الذئب
فلتحملوا للذئاب اعتذاري
فقد لوثوها بما لا يجوز
فما اكل الذئب يوسف يوما
ولكن يوسف ليس الذي يحتمي بالفرار
وليس الذي ينتهي راعشا راجفا

وقفنا على قبره ماثلين
وفي قبرهِ كان ناجي العلي واقفا

(لندن ١٩٨٧/١١/٢)

الضريح المفقود

● قصة بقلم: يوسف جمال ●

● هذا الشاب الذي فجر نفسه بسيارة في جنود الاحتلال في لبنان من بلدنا، فهو ابن عمي «لزم» وتوصله اواصر القرابة مع جميع ابناء بلدتنا الصغيرة وكلنا من عيلة واحدة.

عرفت انه ابن عمي لزم متأخراً وذلك لأنهم اخذوا أو أخفيت عن نفسي هذه القربى من عبد الكريم الرجوج ـ أو عبد الرجوج كما كان يطلق عليه، لعلهم استكثروا عليه اسم الكريم وصدقوني اني عرفت اسم ابيه الحقيقي في هذه الايام فقط ولم أكن اعرفه الا «بالرجوج» وقد اطلق عليه هذا الاسم بسبب اهتزاز جسمه وخصوصاً اهتزاز يديه الدائم. وجيلنا «وما فتح عينيه» الا والرجوج يقف على مرتفع صنعته مزبلة البلد قبل ان تنتقل الى خارجها بجانب بيت صنع عليه ظلاً يتسع ويضيق حسب ساعات النهار فكلما انكمش الظل محتمياً بالبيت زاد اقتراب الرجوج منه.. وحارتنا تسمى حارة المزبلة. وما خجلنا من هذا الاسم ابداً لأنه كان لدينا الكثير مما نفتخر به. فقد كنا على رأس كل طوشة وقعت بين حارات البلد.. فإذا كانت الطوشة بيننا وبين حارة اخرى قمنا كرجل واحد ندافع عن سمعة الحارة مخرجين ادوات القتال من بيت قديم يقع بجانب المزبلة منظمين كجيش منظم لكل سلاحه وموقعه ومهمته ورتبته. فخرجنا من كل المعارك منتصرين غانمين. وكنا اذا سمعنا بطوشة تجري بين الحارات الأخرى نتجند لنشترك فيها الى جانب احد الطرفين. وكان هناك دستور غير مكتوب يملي علينا الجانب الذي نحارب معه أو ضده. فإما الأقرب من حيث الدم او الأقرب من حيث المكان واما لسداد ثارات صنعتها الايام التي مضت.. وكنا نغلب كل الحارات بلعبة «الحرش» ولعبة «البنانير» و «الكرازاء» وباختصار كنا اذا حضرنا الى طوشة او لعبة ما.. قالوا : جاء اولاد المزبلة.. وكنا نرفع الراس..

وكان لدينا شيء آخر يميز غير المزبلة.. كان لدينا «الرجوج» فإذا لم تكن هناك طوشة او لعبة عدنا لنتسلى بمعركتنا الدائمة معه فكانت بيننا وبينه حرب دائمة فتبدأ المعركة بأن يرمي احدنا بحجر بالجاهه ويهرب فيلحق بنا تلاحقنا حجارته التي كثيراً ما كانت تصيب وتدمي رؤوسنا، ولكن للعبة هذه كانت اصول وقوانين اذ اننا لم نصب بأية اصابة ابدا ومن يصاب منا كان يشرب كأس الاصابة مهما كان مرأ ويبقيه في جوفه.. حاول الكبار منع هذه اللعبة الخطرة ولكن دون جدوى.. حاولنا في بعض الاحيان ان نقترب منه بحثاً عن صلح ولو عن صلح مؤقت. ولكنه كان يرفض ويطردنا بحجارته..

وكان لدينا شيء آخر نتفق عليه غير «الطوشات» و «اللعبات» و «الرجوج» هو كراهية ابنه عبد الرجوج. لأنه كان لا يشاركنا العابنا أو معاركنا وبالطبع لم يشاركنا بمعاكسة ابيه.. ولانه كان اكثرنا اجتهاداً في المدرسة والادهى من كل هذا كانت جيبه ملآنة دائماً بالنقود. وكنا نعرف من اين يأتي بهذه النقود. فقد كان يشتغل في مزارع القرية ويتقاضى اجرا ضئيلاً ولكنه بالنسبة لنا كأولاد كان ضخماً جداً كان كافياً ليطعم اباه «ويتبغدد» على نفسه ويضع منها على قبر امه في الاعياد بينما لم نرها نحن الا في العيدين وفتوح المدرسة. وكرهناه لانه كان يجلس مع الكبار ويشترك في حديثهم الذي لم نكن نفهم منه شيئاً لأنه كان يقرأ الجريدة التي لم نرها..

وها هو اليوم يفجر نفسه بسيارته الملغومة بجنود الاحتلال في لبنان.. كيف وصل الى هناك.. ؟! ولماذا فعل ذلك ؟!

نعم ان اباه مات منذ اسبوع.. لم يمش في جنازته الا القليلون من اهل بلدنا.. سار في جنازته من كان عاطلاً عن العمل في ذلك اليوم. صلوا عليه في الجامع ونقلوه الى المقبرة دون رثاء.. لم يبكه احد.. ولكن المزبلة لم تبق كما كانت.. وظل البيت القديم لم يبق كما هو واولاد حارتنا شعروا ان جزءاً منهم قد مات.. حارتنا خسرت شيئاً ولم تبق كما كانت..

ولكن حديث اهل البلد مساء ذلك اليوم كان يدور حول «الرجوج» وحياته.. عرفت في ذلك المساء ان اسمه الحقيقي هو «محمد» وانه كان قائد فصيل في الثورة امضى شبابه في محاربة الانجليز. فهو بطل معركة «الأساور» حيث داهم بجماعته الانجليز هناك وقضى على الكثيرين منهم، وبفضله وبفضل من كان معه صمدت «كفرقرع» شهوراً كثيرة. حاربهم في الجبال والسهول وبفضله لم يرحل الكثيرون من اهل بلدنا..

ـ آه لو كان في بلدنا عشرون مثله.. ما صار اللي صار !!.. قال مختار البلد متنهداً..

ـ لقد كان يصنع كحل البارود من تراب المغارة وبعض الاعشاب... قال ابي وكأنه يفشي سراً خطيراً.. لقد مات وسره معه.. اكمل بحسرة..

ـ ولكن متى وكيف اصيب بهذا المرض.. ؟! سألت ابي فبدأ يقص الحكاية وعيناه ترجعان الى الوراء.. كان ذلك قبل خمسين سنة.. في تلك الليلة كان مع بقية رفاقه الثوار يستعدون لمعركتهم الفاصلة لانقاذ منطقة «وادي عارة» من الاحتلال واذا بالمرأة التي كانت تتسلل كل ليلة لتوصل لهم الطعام والشراب تقول له بعد ان فرغ من طعامه :

ـ لقد اتت زوجتك آلام المخاض..

فهب واقفاً وسألها مهموماً :

ـ وكيف هي.. وهل تعاني آلاماً شديدة.. ؟!

ـ لقد قيل لي ان ميلادها عسير وتعاني آلاماً شديدة.. قالت بألم شديد..

ـ لا بد لي من النزول عن الجبل والوقوف بجانبها.. قال وعيناه تمتدان لاحتضان القرية التي تمتد على سفح الجبل امامه.

ـ لا.. لا تفعل.. ان جنود الانجليز يملأون البلد بحثاً عن الثوار.. قالت بخوف شديد

ـ لن يمنعني شيء.. انا لا اخافهم ولن امكنهم مني ـ قال بتصميم.

نزل عن الجبل محتمياً بستار الليل الذي كان يسيطر على المكان مستغلاً غياب القمر. وعندما وصل الى البيت جلس بجانب زوجته يشجعها ويخفف من آلامها واذا بطرق شديد على الباب. ولما فتحوا الباب وجدوه جالساً بجانب زوجته فكبلوا يده ورجليه واخذوه وسط صرخات زوجته والنساء اللاتي حولها..

وفي الصباح خرج مناديهم يدعو رجال القرية للتجمع في ميدان البلد والنساء في الجامع ومن يتأخر سيلقى العقاب الشديد. وفي الساعة المعينة تجمع سكان البلد يحيط بهم جنود الانجليز يحملون عصيهم وأسلحتهم.. يضربون من يريدون ويعذبون الذي يختارونه.. فهذا يجلدونه لأن «عقاله» مائل وهذا لأنه ينظر باتجاههم وهذا لأن عينه عوراء.

وإذا بهم يحضرونه.. يحضرون «محمد الصيداوي» مكبلاً.. تجمدت ارجل الرجال في اماكنها وانصبت عيونهم تحتضنه برموشها.. شعروا ان عيونهم لا تستطيع احتواء هذا الرجل الكبير. أما هو فكان ينظر اليهم بعينين كلها تحد ووجهه كان كرغيف خبز طابون يدور لفحته الحرارة فزادته عنفواناً وجمالاً.. وبدأوا بتعذيبه امام الناس. فصاروا يرمونه مكبلاً في قلب الصبرة المحيطة بالميدان يخرجونه منها ثم يرمونه بها مرة أخرى.

لم يصرخ.. لم يستغث.. لقد كانت الدماء تخضب كل جسمه.

وفي ذلك اليوم وقعت معركة الميدان التي سمعت عنها بين بلدنا والانجليز.

ـ الله اكبر.. صرخ أحد رجال البلد

ـ الله اكبر.. صرخوا وراءه.

وبدأت المعركة. اهل البلد بايديهم وجنود الانجليز بعصيهم وسلاحهم واستمرت المعركة يوماً كاملاً استشهد فيها عشرة رجال من بلدنا ومات ثلاثة جنود منهم وهرب البقية من بلدنا.. ومن يومها وهذا المرض يلازم محمد حتى وفاته..

ولكن عبد الكريم هل كان يعرف كل هذا.. ؟! لماذا بقي صامتاً كل هذه السنوات الطويلة.. ؟! بحثنا عن وجهه في اثناء الجنازة لعلنا نجد بعض الحروف فلم نلق لها اثراً.. حاول بعضهم ان يخترق دائرة الصمت الابدية التي كوّنت وجهه «البقية بحياتك» «الله يعطيك الصبر» ولكنهم فشلوا في اختراقها.. انتظرنا نحن الاولاد لنرى دموعه «ولو مرة» ولكنه بقي بلا دموع..

وفي يوم الخميس تجمع كل اهل البلد وصعدوا الى المقبرة لقراءة الفاتحة على قبره كعادتهم عند وفاة احد افرادها فهالهم ما رأوا.. لم يجدوا لقبره اثراً.. بحثوا عنه في جميع زوايا المقبرة ولكن دون جدوى..

ـ الله اكبر.. لقد دفناه هنا بأيدينا !!!

صاح امام البلد تملأ عينيه الدهشة والخوف.

ـ اني لا اصدق نفسي.. اين اختفى القبر !!! صاح ابي مصعوقاً.

نزلوا عن المقبرة وعيونهم تبحث عن القبر في كل طرقات القرية المتشعبة وعندما وصلوا الى البيت سمعوا مذيع نشرة الاخبار يذيع : «انفجرت سيارة ناسفة بجنود الاحتلال يقودها شاب اسمه عبد الكريم محمد».

(عرعرة)

أخبار ثقافية

٩٣ كاتباً وشاعراً في اتحاد الكتاب العرب

حيفا ـ لمراسل خاص ـ [وقع في خبر الاسبوع الماضي اخطاء مطبعية مؤسفة نعتذر عنها ونعيد نشر الخبر.]

رحبت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في جلستها الاخيرة مساء الاثنين الماضي، بالكتاب الذين انتسبوا لعضوية الاتحاد خلال شهر تشرين الاول وعددهم ١٥ كاتباً وهم :

د. سليم مخولي ● نبيل عودة ● ياسين حسن ● مصطفى كبها ● تيسير خالد الغبارية ● شاكر فريد حسن ● عدنان عباس ● صالح فارس ● مالك صلالحة ● نزيه قسيس ● حاتم جوعية ● عبد الرحيم الشيخ يوسف ● عبد الحكيم سمارة ● زياد شليوط ● مفلح طبعوني.

وقد اصبح عدد اعضاء الاتحاد ٩٣ عضواً وعلمنا ان هنالك العديد من طلبات الانتساب التي ستبحثها اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل.

بعد عقدين.. وجيل

الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عشرين عاما من الاحتلال



صدر عن «الدارس الفلسطيني للشؤون القانونية والثقافية» في القدس كتاب «بعد عقدين وجيل... الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عشرين عاما من الاحتلال» للشاعر المتوكل طه والصحافي عمر سمحة ويتناول سلسلة الاجراءات الاحتلالية بشكل شمولي متكامل ضد مكونات الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الامر الذي يجعله جديراً بالقراءة والتفحص والمعاودة.

«كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا ؟»

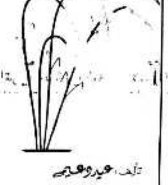
كتاب للباحث النفسي مروان دويري



صدر عن مطبعة «الاتحاد» التعاونية كتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا ؟» للباحث النفسي مروان دويري ويقع في ٢٠٠ ص من القطع المتوسط وقد راجع الكتاب لغوياً الصحافي نظير مجلي.

«أهزوجة المناجل»

للشاعر الشعبي عيد دعيم



صدر عن مطبعة العابد في الناصرة ديوان «اهزوجة المناجل» للشاعر الشعبي عيد دعيم ويقع في ٩٠ صفحة وجاء في اهدائه للاتحاد «الى الصخرة التي حطمت قرون اعداء شعبنا، الى الشعلة التي انارت درب الكفاح وكانت غذاء الصمود. الى الاتحاد العملاقة».

العدد التسعون من «الكاتب»



صدر العدد التسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وتحتوي على مقالات باقلام : د. رمزي زكي، الكسندر نيكيتين، يوري ميلنيكوف، بوريس كوزنتسوف، عادل الاسطة، توم فوغهان، جميل السلحوت، عمر العطاونة، امين حافظ الدجاني، د. عبد الفتاح ابو شكر، عيسى السعيد، أسعد الاسعد، سميح فرج، علي الجريري، ماجد ابو غوش، سالم سالم، ايمان الرفاتي، ربحي عبد القادر ابراهيم، محمود شقير، مصطفى مرار، عمر ابو عقاب، هيثم الصادق، محمد ابو النصر، عمر حش.

«تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧»



صدر عن منظمة العفو الدولية في لندن كتاب «تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧»، وهو عبارة عن سجل لعمل منظمة العفو الدولية وبواعث قلقها في جميع انحاء العالم خلال ١٩٨٦ مدعوما بالوثائق والمستندات والافادات.

الى الشعراء والكتاب الفلسطينيين في الوطن والمنافي

● يقوم سميح القاسم بالتعاون مع منظمة اليونسكو باعداد انتولوجيا الشعر الفلسطيني منذ أقدم الأزمنة حتى يومنا هذا. واسهاماً في هذا العمل الضخم يرجى من جميع الشعراء والكتاب والباحثين المعنيين ان يرسلوا قصيدة أو قصيدتين من نتاج كل شاعر مع صورته ونبذة قصيرة عن حياته ومؤلفاته وان يزودونا بما يقع تحت أيديهم من اعمال وسير الشعراء الفلسطينيين القدامى.

ترسل المواد الى العنوان التالي :

سميح القاسم
ص. ب ٤٤٩١٣
حيفا ٣١٤٤٨

ويمكن احضار المواد مباشرة الى مكتب المؤسسة الشعبية للفنون ـ شارع صهيون ١٣ ـ حيفا. ولمزيد من الايضاح يمكن الاتصال تلفونيا على الرقم التالي : ٦٤١٧١٣ ـ ٠٤

نعم، يوجد هذا الحزب !



● بقلم : اميل حبيبي ●

متى تأثرت، لأول مرة، بأفكار اكتوبر العظيم ؟ كلما أوغلت في استرجاع تجربتي الذاتية ازددت اقتناعاً بعدم ظهور «اول مرة» هذه، لا في صورة الصدمة ولا في صورة المفاجأة، الا بمدى القدرة على تحديد البدايات الزمنية لعملية اكتشاف الذات. لقد قيض لي، منذ الصغر، ان تمتزج عملية اكتشاف ذاتي بعملية «اكتشاف» ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. ويعود الفضل في ذلك الى التأثير غير المباشر للشيوعيين الفلسطينيين الاوائل الذين استطاعوا، ربما دون علمهم، ان ينقلوا الرسالة الى جيلي على الرغم من قلة عددهم ومن القمع الوحشي الذي تعرضوا له. واذا كانت ثمة فائدة لسرد تجربتي الشخصية، في هذا المجال، فهي لتطمين انفسنا بأن جهودنا المضنية، حتى ولو كان مردودها الظاهر محدودا او متأخرا، لا يمكن أن تذهب سدى.

أنا من مواليد العام ١٩٢١، أول طفل ولد في مدينة حيفا لأبوين هاجرا اليها مع أولادهم الستة (أصبحنا، فيما بعد تسعة) من قرية شفاعمرو المجاورة سعيا وراء الرزق والعلم. اخوتي الكبار اشتغلوا في ورشات السكة الحديدية وفي بناء ميناء حيفا (كاسح الأمواج) ثم في منشآت تكرير البترول في خليج حيفا. كان ابواي متدينين ووالدي «مختاراً» في طائفته. كان، في القرية قبل ان يهجرها، معلم مدرسة شاء سوء حظه ان تقع الارض العائدة الى عائلته كلها، في وسط المنطقة التي صادرها الجيش البريطاني في نهاية الحرب العالمية الاولى لتوطين عائلات جنود من شمالي افريقيا جاء بهم الى بلادنا معه. فألقته هذه المصيبة في براثن المدينة و «مدنيتها» الشوهاء.

وفي المدينة تولى احد اخوتي الكبار اعالتنا - بروليتاري مهر في صنعته في ورشات ميناء حيفا ثم في منشآت تكرير البترول (الريفاينري). كان بعض زملائه العمال اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني «السري» والملاحق، ملاحقة عنيفة في ذلك الوقت. فاختاروا بيتنا «غير المشبوه» مقرا لعقد جلسات خليتهم السرية. اخي هذا لم يجرؤ على اكثر من هذه المساهمة في الحركة السرية. اما والدي الكبير السن فغض الطرف متظاهراً بأنه «لا يعلم». وكنت، طفلاً، ادخل عليهم احياناً واحيانا استرق السمع من خلف الباب كما الاطفال. فلم اتعرف على كلمة «البلاشفة» الا في معناها الثوري الايجابي (الحقيقي) وانها «كلمة محظورة» كما الحب في ذلك الزمان. وكان الرفاق «يتركون وراءهم» بعض الكتب والروايات. ولا اذكر منها الان سوى «اعترافات» ليو تولستوي.

اذكر انني اولعت بقراءة ما كان ترجم الى العربية في ذلك الزمان من الادب الروسي القديم. وفي «الاضراب الكبير» في فلسطين، الذي استمر ستة اشهر في العام ١٩٣٦ وكنت في الخامسة عشرة من عمري، هداني زميل لي في المدرسة الى «كان كتب لوالده كان يؤجر فيها الكتب بقرش واحد في الشهر الواحد تستطيع، في اثنائه، ان تأخذ الى بيتك ما تشاء من الكتب واحدا واحدا على ان ترده لتأخذ غيره. اشترك والده في «الاضراب الكبير» واغلق دكانه. وكان الدكان لصق مسكنه. فأدخلنا الى الدكان من باب داخلي في داخل المسكن لنختار ما نشاء من كتب. وكانت مدرستنا مغلقة شأنها شأن بقية المدارس العربية. فكنت اقرأ في اليوم الواحد (٢٤ ساعة) كتابين. لا أنام حتى انهي الكتاب الاول. فأرجعه في الصباح واستبدله بثان. وفي القيلولة اعود ادراجي بكتاب آخر. وهكذا دواليك ستة أشهر. ولم تخل قراءاتي المكثفة هذه من ترجمة مصرية لمؤلف من مؤلفات لينين أو من مقال مثير، في مجلة لبنانية، في الطعن بكارل ماركس أو في الرد على «الحاد البلاشفة». وكان التاريخ، في كتب التاريخ التي فرضها المستعمرون البريطانيون على مدارسنا، «ينتهي» بانتهاء الحرب العالمية الاولى وباحتفالات «يوم الهدنة» - ١٩١٧/١١/١١. عاما عاما كان الضباط الانجليز يرسلون زوجاتهم لتوزيع زهور «البرقوق» البري الاحمر علينا في ذلك اليوم فيما هم انفسهم، في ذلك اليوم وفي كل يوم، منهمكين باعدام الوطنيين الفلسطينيين السجناء في سجن عكا. كنا ننظر الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بنظرة اشبه بنظرة جدودنا الى ما وراء «بحر الظلمات».

فأولعت بكتابة القصص الخيالية الساذجة. كنت أخفيها، استحياء، عن انظار اهلي وزملائي في غرفة ضيقة مهجورة ولا تصلح للسكن ملاصقة لبيتنا. واعتبرتها، بيني وبين نفسي، «مكتبي الخاص». كانت والدتي تظن بي الظنون لاختلائي الطويل في تلك الغرفة الموحشة. وكنا نسميها «الخشة». وكانت تصلي لله ان يرجعني ولدا كباقي الاولاد.

وفي المدرسة الثانوية ترامت الى مسامعنا، همسا، حكايات عن بطولات «قائد شيوعي» موجود بين قادة المقاومة الفلسطينية المسلحة في جبال الخليل. وذلك في الاعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٩. فتهامسنا بانشاء خلية مسلحة وبالانضمام الى الثوار. ولم يأت عن هذا «النشاط السري» سوى قصة قصيرة ساذجة عن «قائد بلشفيكي» فلسطيني ينتصر على جيوش الامبراطورية ببضعة ثوار من الفلاحين والعمال. وفيما بعد، حين اهتديت الى روايات جول فيرن، شعرت بأنني اعرف «السر» الذي قاده الى هذا «التعويض» الفذ. اصدقكم القول انني شعرت بشيء من خيبة الأمل حين فهمت، فيما بعد، أن معنى كلمة «بلشفيك» هو «الأكثرية» ! لقد كانت علقت في ذهني على أنها تفعل فعل «افتح يا سمسم» في حكايات الف ليلة وليلة.

من عامل شيوعي قديم، لا انساه ما حييت، علمت بهذه الحقيقة المسؤولة. منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني، في العام ١٩٤٨، انقطعت أخباره عنا. اتمنى أن يكون رحيله رحيلا عنا فقط وأن تبلغه هذه التحية الموجهة الى معلمي الشيوعي الاول في الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الكبرى التي كان اول من اوضح لي دورنا المسؤول في تأثيرها على مسيرة التاريخ.

اراد لي أخي، نصير الشيوعيين، ما عجز عن أن يحققه لنفسه. وهو أن اصبح «مهندس بترول». فالتحقت بالمراسلة، بجامعة لندنية وحاول تعليمي المهنة من أصولها الأولية. فابتدأت معاونا (عطشجي) لسائق قاطرة السكة الحديد البخارية. وكان السائق هو ذلك العامل الشيوعي القديم الذي حدثتكم عنه. ولم اعلم بذلك الا فيما بعد. وكنا نقود القطار من خليج حيفا الى شاطيء البحر بالقرب من بلدة عتليت، ذهابا وايابا بعد أن يكون العمال قد حملوا عربات السكة الحديد بالحجارة الضخمة لبناء منشآت تكرير البترول وخصوصا ابراج التبريد. كنا نتناول ما احضرناه من طعام الافطار على شاطيء البحر فيما كان العمال يعبئون العربات بالصخور. وكان بشوشا ففتحت له قلبي وما فيه من احلام ادبية. كنت اقرأ له وكان يستمع باحترام وبانتباه ولا يبخل علي بالنقد العميق حتى ولو كان شديدا. وكان يحدثني عن «عالم الغد» وعما جرى ويجري في الاتحاد السوفييتي من القضاء على الظلم وعلى استغلال الانسان للانسان. كنت، بعد، ابحث عن معنى الحياة التي نهايتها الحتمية هي الموت. بحثت عن «هدف» يستوعبني حتى نسيان هذه النهاية. فجاء هذا العامل الشيوعي القديم وهداني اليه. افهمني ان ما تحقق ويتحقق في الاتحاد السوفييتي متوقف تحقيقه، في بلادي ولدى شعبي الحبيب، عليّ - على جيلي ! لا تفتح البوابات الى كنوز الحرية والمعرفة بكلمة سر - «افتح يا سمسم» - بل مثلما يقتلع هؤلاء العمال، قال، الصخور من محاجر عتليت.

دعوني اعترف لكم اعترافا ليس شخصياً فقط : لا يستطيع أي انسان حتى لو كان الأفاق غرنغوار في «بؤساء» هوجو، الا ان يحب نفسه حبا جما. وقد نخطيء، في هذا المجال، مرتين : مرة حين نهمل هذا الطبع الغريزي في محاولتنا بناء «الانسان الجديد». ومرة حين نتجاهل تأثيره «الانتقائي» على ما نطالعه من السير الذاتية (أوتوبيوغرافي). وربّ ذي عاهة سعيد بعاهته ويعتز بها احيانا. غير أن هذا الطبع الغريزي لم يحل دون أجدادنا ومحاربة الظلم والطغيان في عالم محدودب بفشل الثورات الاجتماعية، من ثورة العبيد في روما حتى ثورة الزنج والقرامطة في شرقنا - عالم كان ينوء كله بسيطرة انظمة الاستغلال والقهر عليه كله. حاربوا ولم يتوقفوا. فما بالنا وقد أخذت هذه العاهة وهذه «الحدبة» بالزوال منذ سبعين عاما حين اصبحت الاشتراكية، بثورة اكتوبر، موجودة على ارضنا لأول مرة ؟!

* * ● ● ●

- ٢ -

ما هي افكار ثورة اكتوبر التي، في رأيي، تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم ؟ أسمحوا لي بأن اميز بين فكرة واحدة من بين مئات الافكار التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وهي ما أثار عطف كارل ماركس على كومونار دبي باريس : الجرأة والشجاعة في محاولة «اكتساح السموات».

واعتقد أن الشيوعيين السوفييتيين، في مسعاهم الحالي الى تجديد شباب الفكر الشيوعي، هم اشد جرأة وشجاعة، بما لا يقاس، من الجرأة التي اثارت عطف ماركس على ابطال الكومونة. فالمسؤولية المتعاظمة عن مصير البشرية كلها هي عبء ثقيل على اكتاف رفاقنا السوفييتيين لم يحمله، على طول التاريخ، لا الكومونارديون ولا اية حركة سياسية أو اي شعب أو اي بلد من قبل. وقد يكون الاستعداد الواعي لانجاز هذه المهمة المصيرية هو الدافع الاساس الذي يدفع رفاقنا السوفييتيين الى هذه الجرأة وهذه الشجاعة في تجديد شباب الفكر الشيوعي.

اننا نستعيد، في هذا المجال، جرأة وشجاعة فلاديمير ايليتش لينين في الايام الاكتوبرية العاصفة حين اجاب : «نعم، يوجد هذا الحزب» ! ان ما يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي يجعلنا نطمئن الى انه ايضا، في المهمة الخارقة والمصيرية، مهمة الدفاع عن مصير البشرية، «يوجد هذا الحزب».

وهو الحزب نفسه !

هل كان من الممكن غير ذلك ؟

أجدني منهمكاً، منذ عدة سنوات، في دراسة احوال بلادنا وأهلها في مطلع الألف الحالية، في زمن «الغزوات الصليبية» في بلادنا. قادتني هذه الدراسة الى اكتشاف عدد من الأمور المذهلة والمنسية. منها أن المنتسبين الى الحركات الثورية الاسماعيلية، في ذلك الزمان، كانوا ينادون على زملائهم بـ «يا رفيق». وحملت آراء ثورية «ناضجة» بالمقارنة مع ذلك الزمن وانتسب اليها المسحوقون من العمال والقرويين والبدو والمثقفين الثوريين. وكانت في مطلعها حركات ثورية ذات محتوى طبقي واضح المعالم. وحققت انتصارات فعلية ووصلت الى الحكم في عدد من المناطق. ثم اخذت في «التلوث» والاضمحلال. كيف حدث هذا الأمر ؟ لم تتغير شعاراتها ومفاهيمها بتغير الاوضاع الموضوعية بل حافظت على جمود شعاراتها ومفاهيمها فانتقلت من موقع خضم الحياة الى مواقع هامشية. لقد علمتني دراستي هذه ان النصر هو حليف تلك الحركات الثورية فقط التي تقوى على تجديد شبابها وشباب افكارها. ان ما يحدث الان في الاتحاد السوفييتي يطمئننا على مستقبلنا، مستقبل شعوبنا وحركتنا العالمية الجبارة.

وكنا، في مطلع شيوعيتنا الشابة، تتندر احياناً بالنقاش : ماذا سيأتي بعد الشيوعية ؟ لقد نضجنا واصبحنا نعرف الجواب بقواعده الاساس. ولكن، هل معرفة القواعد الاساس كافية ؟ ستظل مسيرتنا، نحن الشيوعيين الى وقت غير محدود بزمن مرئي، خطوا في طريق غير مطروق لا يسير فيه الا الشجاع والجريء والمستعد ان يدفع الثمن الحتمي لاكتشاف «المجهول».

فهل يوجد هذا الحزب ؟ نعم، يوجد ! وما كان من الممكن ان يكون سوى الحزب نفسه الذي سجل، في اكتوبر، «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ» والى الابد !

(نشرت في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» بعدة لغات جواباً على اسئلة المجلة)

تطور الثقافة السوفييتية منذ ثورة اكتوبر حتى ايامنا الراهنة

● بقلم : غافريل بيتروسيان ●

عشية ثورة عام ١٩١٧ جرى بين الاختصاصيين جدال حول الفترة الزمنية اللازمة لتحويل روسيا الامية الى بلد متعلم مثقف. وتوصلوا في سياق الجدال الى ان شطر روسيا الاوروبي سيحتاج الى فترة ٢٥٠ سنة اما اطرافها الاسيوية فقالوا انها ستحتاج الى ٤٦٠٠ عام. بيد ان الثورة الاشتراكية انجزت محو الامية في جميع ارجاء البلد في غضون عقدين من الزمن.

قبل الثورة لم يمتلك الابجدية ولا الفن - الكثير من الشعوب والقوميات القاطنة في روسيا. فقد كانت النتاجات الادبية تصدر بثلاث عشرة لغة فقط اما جوقات المسرح المحترف فقد قدمت عروضا بلغاتها القومية لدى تسعة شعوب فحسب. ولكن بعد ثورة اكتوبر امتلك الابجدية خمسون شعبا فاليوم تصدر النتاجات الادبية بـ ٨٩ لغة وتقدم العروض المسرحية بـ ٤٧ لغة فعلى سبيل المثال كان المسرح قبل الثورة في قازاخستان غير موجود اما الآن فيعمل هناك ٣٦ مسرحاً محترفا.

ولم يعرف الاستونيون قبل الثورة الاشتراكية شيئا عن ثقافة الاوزبيكيين شأنهم شأن التركمانيين حول الثقافة الجورجية الخ. اليوم بفضل اقتران الثقافة بالاشتراكية لا يتغذى الفن القومي من مصدره الذاتي وحسب وانما يستمد قوته ايضا من الثروة الروحية لدى الشعوب الاخرى. قال الشاعر رسول حمزاتوف ابن شعب قفقاسي صغير هو الشعب الاواري : «لقد باتت اغانينا تسمع في الاتحاد البعيدة كما صرنا نسمع أنغام الشعوب البعيدة. طوال قرون كانت شعوبنا معزولة بعضها عن بعض اما الآن فليس في مقدور احد ان يفصل بينناه.

لقد اوجدت ثورة اكتوبر فنانا من طراز جديد يختلف توجهه الاجتماعي ونظرته الى العالم عما كان عليه الأمر في الماضي ويصغي القادة على اختلاف مراتبهم الى صوت الفنانين المبدعين. وقد ازدادت سمعتهم الى درجة لا تقاس وتستمر في التزايد. ويلحظ ذلك بوضوح خاص الآن في سياق عملية التغيير التي يلعب فيها الكتاب والسينمائيون ورجال المسرح دورا متعاظما.

يزعم «علماء الثقافة» بان الجماهير الشعبية عاجزة عن ادراك الفن الرفيع. ولذلك فان ما يسمى بـ «الثقافة الجماهيرية العامة» هي الافضل بالنسبة للشعب فهي احسن من لا شيء. الا ان ثورة اكتوبر بينت للعالم واثبتت للمرتابين ان الشعب البسيط قادر على ادراك الفن المتقد والادب الحقيقي والموسيقا السيمفونية.

ومما له دلالته ان في عام ١٩١٨، عام النضال العنيف ضد الثورة المضادة، عام المجاعة والخراب، جرت في مطبعة سمارا (الآن مدينة كويبيشيف) لاول مرة في روسيا طباعة الترجمة الروسية لكتاب «الحياة الجديدة» وهو سيرة حياة ذاتية التي كتبها الشاعر نفسه. وقد اشار الصحفي الامريكي جون ريد ان روسيا الجديدة تلتهم المواد المطبوعة كما يمتص الرمل اليابس الماء.

لقد عبرت الثورة الاشتراكية دون مواربة عن موقفها من التراث الروحي. وبات الاتحاد السوفييتي اول بلد اقام منظومة حكومية موحدة لحماية آثار الماضي. انه لمعروف مدى اهتمام لينين بحفظ الاثار ومقدار جهوده التي بذلها شخصياً لإنقاذ التراث الثقافي. مع ذلك وعلى الرغم من المراسيم اللينينية مراسيم حماية الاثار تمكن «اليساريون» على اختلاف الوانهم ومناصرو الثورة الثقافية المتطرفون من تدمير العديد من القصور والمعابد.

مع الأسف لا تزال عواقب النزاعات العدمية تفعل فعلها حتى الآن. بيد ان هدم عمارة اليوم وان كانت قيمتها التاريخية تافهة، امر ليس بالهين. وبديهي ان العلانية سوف تساعد على حل هذه المسألة الملتهبة - مسألة مراعاة القانون بدقة وثبات.

ان عملية التغيير في الثقافة - هي قبل كل شيء ابداع الكتب والمسرحيات والافلام المشوقة، النتاجات التي يريدها الناس والشعب كله. فقد ظهرت كتب وافلام ومسرحيات كهذه وهي تقرأ وتشاهد ويدور حولها حديث. بل أن الجو نفسه في مجال الثقافة قد تغير، فقد اتسعت فيه رقعة الاشتراكية وتقلصت رقعة البيروقراطية وتعززت مواقع الابداع وضعفت مواقع الاحتراس المفرط.

ان الموقف الجديد من مسائل الثقافة يعتمد على افكار ثورة اكتوبر ومواصلة تطوير المبادىء اللينينية التي تحدد الموقف من الفن. وقد اسفر هذا الموقف المبني على اشاعة الدمقراطية لاحقا عن نتائج مثمرة. فما هي يا ترى، هذه النتائج ؟ اجاب على هذا السؤال اجابة معبرة ميخائيل روشين الكاتب المسرحي الشهير قائلاً : «دعونا نتصور لحظة ان كل شيء قد عاد الى ما كان عليه منذ سنتين. حينئذ تغدو جلية تلك المسافة التي قطعناها خلال هذه الفترة».

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - منطقة الناصرة

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

□ كوكب ابو الهيجاء، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ دير حنا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب - يتكلم: عودة بشارات.

□ كفر منذا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: سعيد بدر.

□ عرابة، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ في نادي الجبهة، يتكلم: زاهي كركبي.

□ المشهد، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمود مرعي، يتكلم: محمد حبيب الله.

□ الناصرة، السبت ١١/٧، الساعة ٧،٣٠ مساء حفلة في قاعة النادي الارثوذكسي - يفتتح الدكتور حبيب بولس ويتكلم: اميل حبيبي.

□ عيلبون، الاحد ١١/٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب، (حفلة) - يتكلم فهمي زريق وتوفيق كناعنة.

□ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي «اميل توما»، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ عبلين، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.

□ يافة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي.

□ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.

□ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.

□ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله

□ الرينة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سالم جبران.

قصيدتان عن ثورة اكتوبر

● شعر : محمود دسوقي ●

رمز الكفاح

[مهداة الى الشعب السوفييتي العظيم بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الإشتراكية، والتي غيرت مجرى التاريخ في العصر الحديث، ووقفت سداً منيعاً أمام الاستعمار وأطماعه، وعوناً ونصيراً للدول النامية والمستضعفة التي تقاوم الاستعمار.]

جمع الرفاق تحية وسلام ... في مهرجان النصر هذا العام
جمع الرفاق اليك خير تحية ... بكفاحكم كم تفخر الايام
جمع الرفاق اذا تقدم ثائراً ... تهوي العروش وتهدم الأصنام
فأمام ضربات الشعوب شبابها ... بغي الغزاة وتفخر الأعوام
لينين يروي للشباب بطولة ... يحلو الكفاح وتخفق الأعلام

□ □ □

تلك السواعد حطمت اغلالها ... وبنت نظاماً دأبه الاقدام
وبنت على أرض البلاد تقدماً ... نعم النظام الحرّ حيث يقام

□ □ □

جمع الرفاق تحية وسلام ... درب الكفاح تحفه الآلام
لكن ترى يخشى الرفاق مشقة ... ويعوزهم بكفاحهم إقدام
كلا فيا رهبوا مظالم ظالم ... ومشوا تلاطم كفهم الغام

□ □ □

جمع الرفاق تحية وسلام ... بعد الكفاح تحقق الأحلام
للشعب في روسيا الحبيبة فرحة ... ومواكب للثائرين تقام
سبعون عاما للكفاح مضيئة ... يحلو النشيد وتصدح الأنغام
صحت «الشعوب» وحطمت اغلالها(1) ... ما عاد ركب الثائرين ينام
هوت العروش تحطمت تيجانها ... دبت بخيل الثورة الاقدام

□ □ □

نحن اشتراكيون وهو زعيمنا ... لينين نذكر مجده الأعوام
قد قاد لينين العظيم جحافلا ... جيشا من العمال ليس يضام
يرنو الى المجد الرفيع وثورة ... ستظل مهما طالت الأيام
موسكو نحن لقائد ولثورة ... شعب نحن ليركبه الأكام
تشرين يذكر ثورة قد قادها ... العمال والصناع والاعلام
موسكو اليك تحية ومحبة ... للثائرين... وللرفاق سلام

(١) الشعوب : شعوب الاتحاد السوفييتي

ثورة مجيدة

مهداة إلى الشعب السوفييتي بمناسبة مرور سبعين عاما على الثورة الاشتراكية.

رفرف «عالكرمل» حراً أيها العلم(1) ... قد حقق «الروس» ما تصبو له الأمم
يا ثورة النور زيدي الكون معرفة ... في شهر «تشرين» بات الكون يبتسم
قد قاد لينين رتلا من جحافله ... فسار يشأر للعمال، ينتقم
جحافل الظلم بالشاكوش حطمها ... وسار بالمنجل الأخطار يقتحم

□ □ □

يا قصر قيصر حدث عن مظالمه ... اين البغاة حماة الظلم، أين هم
ولّى بلا رجعة تاريخهم ومضى ... حتما بلا رجعة للدار عهدهم
يا شعب لينين هبْ للكون معرفة ... تحقق النصر فاخفق أيها العلم

(الطيبة)

(١) عالكرمل : على الكرمل

قصيدتان من الشعر السوفييتي المعاصر

[■ ولدت الشاعرة في شبه جزيرة القرم على البحر الاسود عام ١٩٣٢

■ تخرجت من قسم التاريخ في مدينة لينينغراد

■ صدرت اول مجموعة لها عام ١٩٥٨ بعنوان «سنلتقي في الشرق»

■ لها اكثر من ١٦ مجموعة شعرية، اضافة لاسهاماتها في صياغة الشعر المترجم عن العربية

■ من أوائل من ترجم معين بسيسو الى الروسية

■ زارت عدة اقطار عربية]

● ان لي هذا الشعور ●

«اذا سقطت، فمن على جواد جيد»
(مثل روسي)

انّ لي هذا الشعور :
على الجواد
أيها الجواد القيادي
الأبقع الرمادي
تعال !
من أجل الجواد، أهبُ نصف مملكتي.
حافرُ الجوادِ على الإسفلت :
خببٌ ! خببٌ !
لست بفارسة،
ولكني أعرف أن في ذلك مغزى.
خذوا مني ما تريدون..
وأعطوني الجواد الأصيل. فقط !..
لن أعذبه ولن اؤذه
في الحقيقة، خسارة انني لا أستطيع ترويضه
مراراً لم أكن لاقدر على سياسته
هويت،
فوقعت عن السرج !..
وكان جوادٌ أكثر عقوقاً من جيادٍ أخرى
محنكة،
عجيبة،
وثمينة..
لكنْ يهتز جنباه الوتريان
كم كان يطير
بجسمه الدافيء الى السحب !..
... أمّا بعد،
فعودة الوعي على الأرض
وعلى العظم الوجنى كدمة مثل زهرة «لا تنسني»
لم استأ :
تشبعَ النهارُ برائحة السهول فقط..
ريحٌ فقط، وعرقٌ بين الأسنان !..
في يوم ما، سأذكر وقتئذٍ
أنني كنت جيدة
لأنني شابة.
أنني كنتُ محمولة على الجواد الأبقع الرمادي،
وأنني هويت من على الجواد الجيد !..

ستانيسلاف كونايف

[■ ولد الشاعر في مدينة كالوغا في جمهورية روسيا عام (١٩٣٢)

■ تخرج من كلية اللغات والآداب في جامعة موسكو عام (١٩٣٧)

■ بدأ بنشر نتاجه الادبي منذ عام (١٩٥٦)

■ صدر ديوانه الاول عام (١٩٦٠) بعنوان «رذاذ البحر»، ثم تلاه بما يقارب عشرين مجموعة شعرية

■ يعتبر الشاعر صديقاً مخلصاً للقضايا العربية عامة، والفلسطينية خاصة، وله الكثير من القصائد عن فلسطين.]

● فلسطينية ●

في الأرجاء العربية
وليس في غابات الفدائيين الغالية،
رأيتُ في العيون الإنجيلية،
غضباً واضحاً وعزيزاً،
ايتها الفلسطينية،
حدقتاك
دائرتان متوقدتان
وليس من بيتٍ لديك ولا عائلة
وراحتاك
سوداوان من حمل السلاح،
تشدين على حديد الرشاش
في اصابعك الرقيقة -
انها ليست قضية أنثوية !
ولكنك، أنت، التي تحدّقين في البعد الصحراوي،
تضيّقين العينين قليلاً،
وتسدّدين في قلب الهدف،
أنني، دون توضيح، افهم هذه الحميّة
لأنني كنت، ايضا، منفيا
في أعوام الحرب،
ومثلك، ايضا، اعرف ثمن الحرية.



● عمال موسكو يتنقلون على مدرعة في الساحة الحمراء يوم ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) ١٩١٧.
(صورة من ارشيف «الاتحاد» ـ خاص من «نوفوستي»)

سبعون عاما للثورة التي غيرت وجه العالم

تمّرد بتروغراد

● بقلم: بن تسيون باير ●

□ في الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩١٧ (٧ نوفمبر، حسب التقويم الجديد) اطلقت من البارجة «اوروورا» الطلقة التي كانت الاشارة لبدء الهجوم على القصر الشتوي، مقر الحكومة المؤقتة. ولكن ثورة العمال والجنود والفلاحين في روسيا بدأت في اليوم الذي سبق، اي في ٢٤ اكتوبر.

استعدادا ليوم اعلان الثورة عزز البلاشفة، قادة الثورة، قواتهم العسكرية حتى اصبحت تفوق قوات الحكومة المؤقتة. وارسل الدبلوماسيون الاجانب الذين تابعوا الاحداث برقيات مستعجلة الى حكوماتهم في بريطانيا والولايات المتحدة واوصوا بتدخل عسكري لدعم قوات الحكومة المؤقتة.

وفي الليلة ما بين ٢٣ و٢٤ اكتوبر شنت الحكومة هجوما وقائيا: فقد امرت باعتقال اعضاء اللجنة العسكرية الثورية، واغلاق صحيفة الحزب البلشفيكي، (طريق العامل) وصحيفة اخرى (الجندي) وسيطرت كتيبة عسكرية فجر ٢٤ اكتوبر على مطبعة (طريق العامل) وحطمت ملازم الطباعة المعدة لاصدار العدد القادم وصادرت الصحف المطبوعة، واغلقت المطبعة ووضعت حراسة مشددة عليها.

ولكن لم يكن بامكانها وقف مسار الثورة. ففي صباح ذلك اليوم ارسلت قوات ثورية الى مطبعة جريدة الحزب البلشفي وطرد الجنود وتجددت الطباعة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

ووقعت مصادمات مشابهة في مطابع صحف ثورية اخرى.

مع اشتداد الحالة، ازدادت المطالبة بحسم الموقف من جهة قوى سياسية مختلفة. وكان موقف «الايسكيريين» والمناشفة مناهضا للتمرد. واصدرت اللجنة التنفيذية للايسكيريين والمناشفة اوامر للقوات المرابطة في بتروغراد ولقوات الجيش في الجبهات بتجاهل الاوامر التي تصدر عن الجيش الثوري.

في ٢٤ اكتوبر عندما بدأت جلسة البرلمان (عينته الحكومة كمجلس تشاوري فقط) اعلن مندوبو الايسكيريين والمناشفة انهم يوافقون على الاجراءات الطارئة التي قررتها الحكومة؛ في محاولة لمنع وقوع التمرد. واتخذوا موقفا مشابها في «الدوما» (المجلس البلدي) في بتروغراد، وفي جميع المؤسسات والهيئات الاخرى.

لم تقف اللجنة الثورية مكتوفة اليدين. ففي التاسعة من صباح ٢٤ اكتوبر ارسل الى جميع الوحدات العسكرية الامر رقم (١)؛ وجاء فيه: «ان الخطر يهدد مجلس السوفييت في بتروغراد. وامرت كل هيئة عسكرية ان ترسل مندوبين الى مقر الحزب البلشفي الذي اقيم في كلية النساء ودعي ايضا جميع اعضاء اللجنة المركزية البلشفية.

وقررت الهيئات العمالية الثورية توجيه نداء الى جميع العمال للبقاء في مصانعهم وانتظار الاوامر الجديدة. وعقدت وحدات الجيش اجتماعات طارئة تأهبا لكل طارىء. واصدرت القيادة الثورية للاسطول في بحر البلطيق تصريحا اعلنت فيه ان الملاحين مصممون على الانتصار وهم على استعداد للتضحية بحياتهم من اجل نقل السلطة الى السوفييتات.

من ساعة الى ساعة ازدادت المواجهة وكان الفشل من نصيب القوات الحكومية. وفشلت الحكومة بمنع صدور الصحف البلشفية واعتقال اعضاء اللجنة العسكرية الثورية، واما الفرق العسكرية التي القت عليها الحكومة مهمات السيطرة على مواقع استراتيجية في العاصمة فاما انها رفضت الانصياع او عرقلت تقدمها قوات الثورة. وما حدث ان مجموعة صغيرة من الجنود وصلت الى العاصمة وقاتلت مع الحكومة.

في ٢٤ اكتوبر قررت اللجنة المركزية للحزب البلشفي انه حان الوقت للاعلان عن الانتفاضة ونقل السلطة حالا الى السوفييتات، وارسل لينين الذي اقام لاسباب امنية في بيت احد العمال في بتروغراد، ارسل الى القيادة في سمولني في اليوم نفسه لا يقل عن ثلاث رسائل حث فيها اللجنة المركزية للعمل فورا وبحزم. كتب لينين: «الحكومة تهتز ويجب انزال الضربة القاضية عليها. التأجيل سيكون مأساة». لقد بدأ التمرد المسلح. في ساعات صباح الرابع والعشرين من اكتوبر سيطر الثوار على مواقع استراتيجية في العاصمة، وفي سمولني تجمعت قوات تزيد عن ١٥٠٠ مقاتل واسلحة كثيرة. وفي الساعة الحادية عشرة ليلا وصل لينين الى سمولني، وكان نبأ وصول لينين الى موقع القيادة قد اثار حماس المقاتلين وعزّز الثقة بالنفس والايمان بالنصر.

في بتروغراد تجميع حوالي مئة الف مقاتل من الثوريين رجال الحرس الاحمر وجنود وفلاحين، وفي ساعات المساء انضمت اليهم وحدة مدرعات. وحسب المخطط العسكري المرسوم استولى الثوار في خلال ساعات النهار على مكاتب حكومية وعلى الجسور والتلغراف ومحطات القطار وعلى مستودعات الاسلحة في بتروبافل (١٠٠ الف بندقية) ونفذت جميع العمليات التي خطط لها بنجاح وتمت السيطرة على جميع المواقع بدون سفك دماء.

في الساعة الواحدة ظهرا سيطر الثوار على قصر مرينسكي القريب من القصر الشتوي وحلوا البرلمان الذي كان منعقدا في تلك الساعة. وهكذا اشتد الحصار على القصر الشتوي ومقر اركان الجيش الحكومي. وانتظر حوالي ٢٠ الف مقاتل ثوري الاوامر لشن الهجوم على القصر الشتوي. وقد انتصب امامهم حوالي ثلاثة الاف جندي حكومي.

في السادسة وخمسين دقيقة مساء ارسلت اللجنة العسكرية انذارا الى الحكومة لتعلن عن استسلامها. ولكن لم يصل اي رد. وفي ٧،٤٠ سيطر الثوار على قيادة الجيش الحكومي.

في التاسعة و٤٥ دقيقة مساء، اطلقت البارجة «اوروورا» طلقة، تنفيذا لاوامر مسبقة. وكانت ترسو بالقرب من القصر الشتوي، هذه الطلقة كانت الاشارة لشن الهجوم على القصر. وتسلق مئات الجنود على الاستحكام الذي اغلق المدخل الى القصر. وعندما اجتازوه وصارت اقدامهم تدوس على البنادق التي تركها الجنود حراس القيصر، اطلقوا صيحات النصر. واخذوا يقتحمون القصر طابقا تلو الطابق واخلوه من الجنود الحكوميين. واستمرت عملية السيطرة على القصر حتى الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل، فاعتقل وزراء الحكومة المؤقتة وسقط ستة قتلى وجرح خمسون (في الثورة البرجوازية التي وقعت في فبراير ١٩١٧ قتل اكثر من ١٢٠٠).

لقد انتصر التمرد العسكري. واصدر لينين حالا البيان التاريخي: «الى شعب روسيا اعلن فيه ان الحكومة المؤقتة قد سقطت واصبح الحكم بايدي اللجنة الثورية التابعة لسوفييت بتروغراد. «ان القضية التي قاتل من اجلها الشعب اي السلام والديمقراطية والغاء الملكية على الارض واستيلاء العمال على الانتاج وممارسة النظام السوفييتي ـ كل ذلك اصبح مضمونا».

اذيع هذا البيان في اليوم ذاته من محطة الاذاعة التي كانت تبث من البارجة الحربية «اوروورا» وعلى صفحات عشرات الصحف في العاصمة واماكن اخرى من البلاد.

في ٢٥ اكتوبر ١٩١٧ (٧ نوفمبر حسب التقويم الجديد) بدأ عهد جديد في تاريخ شعوب روسيا والانسانية جمعاء.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٧/١١/٤)

نداء الى جميع الغيورين على مصلحة فريق الطيبة :

زيدوا العطاء وامنحوا الثقة أكثر وتحلوا بالصبر !

● من المعروف ان الجمهور الكروي في الطيبة يمنح الحب والتقدير الكبيرين لفريق البلدة، هبوعيل شباب الطيبة. ويتحلى ذلك بالشعبية الواسعة التي تستقطب معظم الاهالي.

ومن يزر الطيبة ايام السبت، وخصوصاً عندما يسافر الفريق لاجراء مباراة له خارج البلدة، يشاهد قوافل السيارات التي تحمل المئات التي ترافق فريقها وتسانده. واصبح كذلك معروفاً ان الفرق المنافسة، تبني على استضافة فريق الطيبة، امالا وحلولا اقتصادية مالية كبيرة (هكذا فعلت رعنانا) اي باختصار فرصة الموسم بالنسبة لها.

وحتى الذي يزور ملعب الطيبة في ايام التدريبات العادية للفريق يندهل عندما يشاهد المئات، شيباً وشباناً وطلاباً، يحضرون لمتابعة الجديد في التدريبات ويناقشون ويقضون اوقات فراغ ساعات ما قبل المساء بصحبة فريقهم. ولا نبالغ اذا قلنا، ان عدد الذين يحضرون التدريبات يفوق احياناً كثيرة عدد المتفرجين في مباريات رسمية لفرق من الدرجة الاولى وحتى القطرية احياناً !!

وهذه هي نعمة ولا شك لا تحظى بها فرق عديدة، وتشكل مساندة وطاقة معنوية ومادية وشعبية كبيرة لفريق الطيبة التي يسكنها حوالي ٢٢ الف مواطن. حيث تحول الفريق الى رمز يتفاخر به ويغار عليه الجميع، سمعة ومكانة رياضية.

ومن هنا الجدية والمسؤولية الكبيرة، التي يحس بها الجميع وخصوصاً اللاعبين والاداريين والمدرب وكذلك المجلسين ـ المحلي ومجلس العمال. حيث يتعاون الجميع ويبذلون الجهد الجهيد، في سبيل رفعة مكانة الفريق، وحل مجمل القضايا الادارية والمالية بالاساس، التي تواجه الفريق، ومصروفاته الباهظة الى حد كبير، اسوة بالفرق الاخرى في ظل الاوضاع والمتطلبات الراهنة.

ولكن لكل فريق يحترم نفسه، ونقصد الفريق هنا بالمفهوم الشامل، لاعبين ومدرباً وادارة وجمهوراً وسلطات محلية، ويريد الافضل والتقدم والتطور المتواصل، وهذا ما يريده الجميع في الطيبة، يجب ان يكون هناك مسؤوليات وحدود لكل من الاطراف الانفة الذكر، ويجب ان لا «يختلط الحابل بالنابل»، وان لا تكون هناك عملية تخطي «الحدود» ولصلاحيات طرف لاخر. ونخص بالذكر هنا بالاساس محاولات البعض القليل من الجمهور ممن تسيرهم المشاعر المتحمسة جداً، الى حد ان «بصلتهم باتت محروقة»، واحياناً يطلقون ما في جعبتهم من «حلول» غير صحيحة لهذه القضية او تلك. وهذا التوجه المرفوض يجب رده، وعدم الخضوع له بتاتاً. وهذا لا يعني انه تؤخذ بعين الاعتبار مطالب واقتراحات بناءة يتقدم بها الجمهور احياناً.

ان ما يميز عمل ادارة الفريق الحالية المسؤولية الواعية والتخطيط المدروس في تصريف الامور الادارية وخصوصاً المالية. وهذه الاخيرة ثقيلة جداً خصوصاً اذا اخذنا بعين الاعتبار المصاريف والمتطلبات الحالية والمستقبلية، زد على ذلك تركة الماضي بكل ثقلها.

لكن مع ذلك لا نجزم ولا نتوخى ان يكون احد معصوماً عن الخطأ، او انه لا توجد نواقص هنا وهناك.. والاداريون يبذلون الكثير في سبيل تذليل المصاعب التي تفرز تلك الاخطاء، والنواقص، وهذه هي مهمتهم بالاساس.

ومن هذا المنطلق، الذي يخدم الفريق ومصلحته، يجب عدم التهادن، ولا التأثر بآراء، وتصرفات غير صحيحة أياً كان منطلقها، ويجب ضمان اكثر ما امكن من الهدوء والاستقرار حول الفريق في كل الاتجاهات لكي يتسنى له ولاعضائه ومدربه التفرغ للعطاء اكثر وتصحيح الاخطاء، من خلال المزيد من ترسيخ الثقة والمساندة الرياضية الحقيقية، وتشجيع الكادر الشاب المحلي الذي يثبت جدارته.

هذا هو السبيل المتبع لدى ارقى الفرق وافضلها، وهذا ما هو مطلوب الان، اكثر من اي وقت مضى، لفريق جيد ويلعب بطريقة مثل كروياً من حيث الاداء الكروي، الامر الذي لم نشهده من قبل في الطيبة.

● ابو رضا ـ الطيبة ●

خمّنا السفرة يومين!

● بقلم: سعود الاسدي ●

□ «خمّنا السفرة يومين اثارها سنين وليالي» هكذا تقول الست ام صالح، فوزية حسين كيوان، من سكان قرية «المكر» حاليا، وهي زوجة المرحوم نايف ابو ظلام من قرية «المنشية» قرب عكا سابقا، والتي انشأها الفلاحون على اراضي الاقطاعيين، اجداد شكري بك القوتلي واحد بك الشمعة...

وتبلغ ام صالح من العمر قرابة مائة عام... وهي لا زالت تتذكر ايام زمان في المنشية والتي تسميها «ايام العزه... ايام الرقص والنط، واللعب عَ الشط... يا ويلي!! ويا حسرتي على هالايك الايام!! ايام الصحة والشباب، في بلدنا والناس حباب... عالوّاه يصير لي كردوش ذرة من هالايك الايام تا آكله اليوم عَ سناني!! لو يصير لي كردوش بدفع حقو ميّة... كنت اعجن بهذول الايدين، اللي بوكلهن الدود، طُططبيات (ارغفة) ذرة بيضا... وكانت اطيب من الحلاوة!! وكانت بلدنا بلد!! ويا الف صلاة على النبي... لكن اجت سنة ٤٨، واجا معها خراب الديار يا حبيبي، لمنا طلعنا شاردين على كفر ياسيف، وبعدين على يركا... اجا يومها زلمي نايف ابو ظلام ـ ابو صالح ـ يرحم التراب اللي لمّوا!!

قال: هاي العيشة مش عيشة... بدنا نرجع على بلدنا!! قلولوا الناس: وين بدّك ترجع يا بو صالح البلد خربوها... قام قال: بدنا تنزل عَ المكر منشان عَ القليلة نكون قريبين على بلدنا... ونزلنا على المكر واخذنا ارض هنالك وبنينا أوَضْ (غرف) وبراكيّات.. إحنا عيلة دار ابو ظلام، وعيلة دار خدو...

يوم فقعت الجباخانة

تبدأ ام صالح ذكرياتها عن قرية المنشية من يوم فقعت «الجباخانه ـ مخزن الاسلحة ـ قرب تل نابليون»... كنت يا بنيّ بنت شلفوحة (صبية صغيرة) وبحدقي بلعب في الحارة، وصرنا انا وولاد وبنات الحارة نروح عَ التل، نلم فشك، ونبيعو عند النحاسين في عكا، ونشتري كعكبان وسمسمية... ويوم اجوا الانجليز دايرة بالي، وصاروا يشتغلوا شباب بلدنا، وغير بلدنا، في كامبات الجيش مثل كامب القنابل، وكامب كردانة، وصاروا شباب بلدنا يتعلموا مع الجيش الانجليزي على البارود ويضربوا معهن اندخت (على الهدف)...

ما بنساش يا بني قديش بلدنا كانت عامرة!! يمكن تقول عني بيالغ لانها بلدي... لأ... اسأل مين بدّك!! بلدنا كان فيها على زمان الانجليز... كهربا... وكان فيها قهاوي لثنين، وحدة للحاج ذيباب الطيراوي، اصله من طيرة حيفا، والثانية لفهد الحامد... وكان في بلدنا فرنين للخبز: واحد للحاج سليم، والثاني لعلي البدوي... وكان في بلدنا بيارات للخضار والفواكه وشو بتطلب الشفة واللسان من فواكه او خضرة موجود... بذكر بيّارة ذيباب صفر، وبيّارة علي خريبة، وبيارة كايد العويص، وبيارة ام ابراهيم مرة علي السخنيني، وبيارة ابو احمد الحاج رستم... وكان في «المنشية» مواتير لسحب ميّة بيار النبع، ماتور لمحمد فستق، وماتور لعلي عطر، وماتور لحسن الزّعد، وشو بدي احكيلك تا احكيلك!! كان في محطة عند «عين المنشية» اسمها «الدبوية» للتجارب الزراعية وتربية المواشي والدواجن...

الدنيا دولاب...

ان ام صالح لا تريد ان تقول عن اللي جرى كيف جرى ؟! ولكنها تلف بيديها وتقول: الدنيا دولاب... والدولاب بيظل بيوم وما بوقف، زيظل بدور هيك، واحنا خمنا السفرة يومين اثارها سنين وليالي!! وشو بدي اتذكر تا اتذكر. غ الظلم الله اكبر، والليل بطولو عسبهر، والهم حولي وحواليّ...

يِسْهاك بالخير بلّي جيتنا بساعة
وخصرك رقّيق وبيدك خاتم الطاعة
وحياة من لو نجوم اللي شعشاعة
ما تروحوا لا يوم من بالي، ولا ساعة

وهنا دسّت ام صالح يدها في عُبها واخرجت منديلا ونشفت دمعتها ثم قالت: على ايش وايش ابكي واقول يا بن اخوي!! وحياة من جمعنا بهالليلة الفضيلة (ليلة المولد النبوي) صورة بلدنا ما بتفارقني، لا ليلة ولا نهار...

وهنا قلت لها: وعلى ذكر هالليلة الفضيلة شو بتتذكري يا ام صالح!! شو كنتوا تعملوا في عيد المولد النبوي؟! إيه عدّوات!! يا ريتني مُتت يا حبيبي هالايك الايام... سبع تيام بلياليها ميدان الخيل من الشط للشط، من شط البحر عند بوابة عكا لشط التمامين... والدبكات في الساحة وفوق ظهر خان شُرده... والشعّار من عنا وغير عنا... من لبنان... وكانت عكا على حيلها ـ مش مثل اليوم ـ والقهاوي والمطاعم والاوتيلات تسقي قهوة وتطعم وتنيّم ضيوف من برا على حساب الاجاويد والمناصب اللي كانوا يا حبيبي!! نجيب افندي العبداللّه، وتوفيق افندي العبداللّه، وحسن بدر، وابو موسى النجمي... كانت عكا فيها رهوط ورتوت، كانت الناس تنزل على عكا قبل سبع تيام وعرب الزبناتي ينصبوا الميادين على الخيل الاصيلة، من الاسسيون (محطة القطار) للقبل، وكانت تطلع الجدة والاعلام، عدة الشيخ حيدر من عكا جوّا للنبي صالح برا، وكانت الدبكات، وكان عبداللطيف المجّاوي يدبك ويغني عشر ساعات لا بكلّ ولا يمل وكان يقول:

دلّعونا: انا المجاوي انا من غنجة
امشي غ الارض تحتي ترتجي
تعيشي يا عكا تعيشي يا بهجة
وتحيا المنشية وارض الدامونا

●●●

دلعونا: انا المجّاوي انا المجاوي
بدي اسافر غ بلادي نادي
وعيسى البُلبيسي احسن عكاوي
وفوزي العريض يا نور عيونا

●●●

وكان عيسى البُلبيسي شيخ شباب عكا... وفوزي العريض لعّاب السيف والترس!!...

تعاليل وزفّات!!..

وشو بتتذكري يا ام صالح من ايام الافراح في المنشية!! بتذكر التعاليل سبع تيام بلياليها بتذكر الزفات. كان العريس يركب غ الفرس من البلد ونطلع بحورية وغنائي لسيدي ابو عتبة وبعدين من هناك نغرّب بصف سحجة وحدادي (حداء) لحد ما نوصل لشارع بيروت ومن هنالك نروّح طريق العين، ندور كل هالدورة ونرجع على ساحة البلد من مطرح ما طلعنا، وهنالك نقيم الدبكات وكان سليمان ابو ظلام وداهود فرج، الله يرحمهن، يلعبوا على المجاوز، وكنا نغنّي: دلعونا، وجفرا، وزريف الطول، ويا غزيّل، وعدلا يا مويل الهوى، وشو بدي اعدّ لك تا اعد لك!!.

كانت البلد يد وحدة...

وعلى ذكر حمايل البلد تقول ام صالح: كانت بلدنا فيها دار ابو ظلام جماعتنا، ودار خدو، وياسين، وصقر، وخريبة والحاج حسين، ودعيس، ولكن كل هاي الحمايل كانت حولة واحدة ما في فرق فلاحين وشغيلة وعمال، وكنا نوكل على طبق واحد...

انا بحب الاعراس

بقول عنك إبن سلفك سعيد يا ام صالح: انك بتحبي الاعراس وكنتي ترقصي فيها!! ولحد اليوم شو رأيك؟! وهنا تضحك ام صالح وتقول: الراس اللي ما فيه كيف حل قطعوا!! هاذا إشي في الدم... انا ما بديش احد بحالي والحول شو كنت في الاعراس على زمان بلدنا «المنشية» واليوم في «المكر» ما فيش زفة كانت تتم بدوني... وتا اضحكك شوي هالايك السنة انعزمت على الدير عندكو، عند اخوي ابو داهود ـ الله يرحمه، وحلت معاي «تيرموس» زنجبيل مغليّ بسكر قطني ومصفى من المكر للدير منشان الحفاية، ووحياتك ووحياة راسك اجا ابوك ابو السعود ـ الله يسهل عليه ـ وقللي: يا ام صالح الزفة طويلة وبلاش ترقصي في الزفة إسا بتنطرحي!! قلتلو: تا اقع يا بو سعود فيه مين يلمني...

ورقصتي يا ام صالح؟!

اخ حراج لحد اليوم بس لولا شوي صحتي!!

طيب سلامتك!!

الهروني في حارة الصّمدة!!

صحيح يا ابن انو الله ما الحمل.. لكن انا بحس إنو كل ولاد العرسان ولادي، وانا هيّالي مثل ما انت شايفني، مضعضعة شوي ولكن اذا صابك إشي بوصّيكو اصلوني بحنطور من شكل الخاطير اللي كانت على ايام المنشية، وتودّوني على بلدي، وتقبروني في حارة «الصمده» مطرح ما كانوا اهل بلدي يصمدوا العرسان ويقيموا عراس الشباب والبنات بدبكوا ويرقصوا...

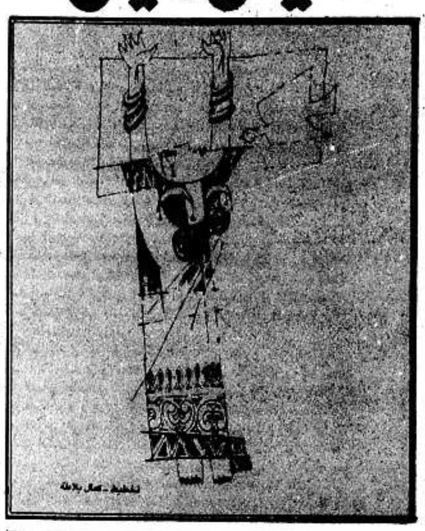
وانهالت الدعوات مني ومن الحاضرين لام صالح بطول العمر، لتظل رمز الامل والفرح والشيء الاخضر، ثم الححنا نلحّ عليها في ان تقول شيئا، وام صالح كريمة كعادتها، فلم تبخل علينا، وكان مسك الختام قولها: موّال

بقيت احبّك زمان كنت تحسن لي
واشلح ثيابي بنص الليل تغسل لي
لن لقيتك مع اردى الناس ترسل لي
قمت وتركتك، وقلت الترك احسن لي

●●●

مسّيك بالخير بلّي صاحبك عافك
وللم شراشو وحلّهن على كتافك
ما قلت يا غلب!! لا تحرقوا كل حاقك
وانكر على الناس، ولا شفتو ولا شافك!!

هذه هي ام صالح، حكايا وكلمات، وصور وذكريات، تُطل معها الامل والفرح، والشيء الاخضر... والى الابد...



تخطيط ـ كمال بلاطة

نزيه قسيس

ما أعجبو هالزمن!

ما اعجبو هالزمن شو صاير معو
صوتو صمت بالحق مش عمنسمعو
صابو صمم او عمى او نوبة قلب
ولّا لسانو بالخناجر قطّعوا ؟

صابو صَمم او صرع او قلبو انطفا
ولّا ضميرو في دهاليزو اختفا
مالو وقف مثل الصنم قلبو حجر
عاقد جبينو جامد وجفنو جفا ؟

مالو وقف مثل الصنم ما هزّتو
نكبة شعب في موطنو في عِزّتو
مالو صمت ما نطقو دم انهدر
خضّب ثرى لبنان روّى ارزتو ؟

مالو صمت مالو انكتم مالو انخرس
مالو قلب الرمل لجبينو انغرس
مالو علينا مثل هولاكو هجم
علّق لشعبي المشنقة وشد المرس ؟

مالو علينا ذراعنا شد وصلب
شنخر علينا ومّيل عقال القصب ؟
مالو علينا صب نفطو ولعو
علّا المشاجر شعّل كوام الحطب ؟

مالو علينا دمنا ما حرّكو
مالو قدرنا بالمجازر فبركو
ما اعجبو هالزمن ميزانو انقلب
صابو مثل حكامنا اللي تأمركوا!

ما اعجبو هالزمن ميزانو عجيب
جرم فظيع اللي هتف «بيتي الحبيب»
إرهابي لو غنى «فتيلك يا وطن»
صار القتيل بهالزمن قاتل رهيب!

اجتماع الطلاب العرب في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قال الطالب الفلسطيني فارس بسام متكلما في اجتماع عقده الطلبة العرب في جامعة صداقة الشعوب بموسكو بمناسبة عيد ثورة اكتوبر. ان ثورة اكتوبر اهدت شعوب اسيا وافريقيا الى طريق التحرر الوطني وفتحت بذلك صفحة جديدة في تاريخ العرب ايضا. ولا تزال افكار هذه الثورة تساعد البلدان العربية على سلوك طريق التقدم حتى الان. وقال صالح عبد الرحمن طالب كلية التاريخ (من الجزائر) اعتقد انه لولا الثورة الاشتراكية في روسيا لما انتصرت حركات التحرر الوطني والاجتماعي والثورات في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية. فقد صارت الدولة الاشتراكية الاولى سندا لتنمية البلدان الفتية المستقلة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وثقافيا.

السويس تحتفل باكتوبر

● السويس ـ «نوفوستي» ـ صرح محافظ السويس لمراسل «نوفوستي» بان معرض الصور الذي اقيم في السويس بمناسبة مرور سبعين سنة على قيام البلد السوفييتي استأثر باهتمام اهالي محافظة السويس. واكد ان اجراء مثل هذه الفعاليات سيساعد الشعبين المصري والسوفييتي على التعرف بعضهما بالبعض على نحو احسن. ومضى يقول: يعرف اهالي السويس تقاليد لينينغراد الثورية والكفاحية جيدا. وكانت مآثر المدينة على نهر نيفا في سنوات الحرب العالمية الثانية ماثلة في اذهاننا دائما حينما كنا نتصدى للغزاة في مختلف مراحل تاريخ بلدنا. وكانت ضروب البطولة والصمود التي ابداها سكان لينينغراد تلهمنا ايضا في تلك الايام العصيبة من تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٧٣ التي نهض فيها اهالي السويس عن بكرة ابيهم يسدون الطريق امام العدو المندفع باتجاه عاصمة مصر.

غدا في الناصرة

«النسور زحفت مع الفجر»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (١١/٧) فيلم «النسور زحفت مع الفجر» من اخراج بريان هاتون وتمثيل ريتشارد بيرتون وكلينت ايستوود.

تدور قصة الفيلم حول فرقة مقاتلين تقوم بعملية سرية ضد الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

ثروته أثمن من جثته!

● روما ـ «كوناه» ـ رفضت عائلة فيروتزي الثرية في مدينة راقينا الشمالية التفاوض باي شكل مع عصابة سرقت رفات جثة كبير العائلة، سيرافينو، الذي ترك لها كبرى مصانع الغذاء والسكر في البلاد.

وكانت عصابة قد سرقت جثته من مقبرة هذه المدينة، الاسبوع الماضي، وطالبت بفدية مقدارها خمسة ملايين جنيه استرليني لاعادة الجثة. وقال بيان باسم العائلة، انها ترفض التفاوض مع العصابة ولا تقبل بالابتزاز باي شكل، لان ذكرى سيرافينو وما تركه اكبر بكثير من رفات جثته وندّدت العائلة بهذه الفعلة القبيحة على حد وصف البيان.

وناشدت الصحافة عدم نشر اخبار عنها واعربت عن استعدادها للتعاون الكامل مع سلطات الامن لالقاء القبض على الفاعلين.

وانتهى شهر العسل!

● ميلانو (ايطاليا) ـ و.ص.ف ـ علم يوم الثلاثاء الماضي ان البوليس الايطالي القى القبض في ميلانو على ثلاثة لبنانيين علاوة على السبعة عشر شخصا (١٠ ايطاليين و٦ لبنانيين ومصري) القي القبض عليهم قبل ذلك وهم ضمن شبكة لتوزيع الهيروين.

وهؤلاء الاشخاص الذين القي القبض عليهم هم جوزيف فرح (٤٩ سنة) الذي يبحث عنه البوليس الدولي وجورج برنس سليم (٣٩ سنة) وزوجته وهي قاصر في السابعة عشرة من عمرها. وقد القي القبض على الاشخاص الثلاثة في احد فنادق ميلانو. وكان مع فرح حقيبة تحتوي على كيلوجرامين ونصف من مادة الهيروين.

ويعتقد البوليس الايطالي الذي يعمل بالتنسيق مع البوليس اللبناني انه اكتشف شبكة حقيقية من «المهربين» اللبنانيين. وهم يحصلون على مبلغ ١٥٠٠ دولار في كل رحلة يقومون بها باعتبارهم عرسان في شهر العسل وينزلون في فنادق الدرجة الاولى.

وكان البوليس قد اعلن مساء الاثنين انه قضى على شبكة مهربين تقوم بنشاط في كل شمالي ايطاليا وحددوا مكان معملين يدانهم بالهيروين في ضاحية بيروت.

● تطور العلم السوفييتي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح يوري مارتشوك رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي بان العلم السوفييتي قطع مسافة بعيدة من خطة الكهربة اللينينية التي اضاءت روسيا مترامية الاطراف الى الصواريخ التي ترود مجاهل الكون.

واصبح العلم خلال السبعين سنة التي اعقبت ثورة اكتوبر اساسا لطاقات الاشتراكية الذهنية والروحية وعاملا قويا في دفع عجلة التقدم العلمي التقني الى امام وضمن الانتقال الى التقنيات والتكنولوجيات الجديدة مبدئيا.

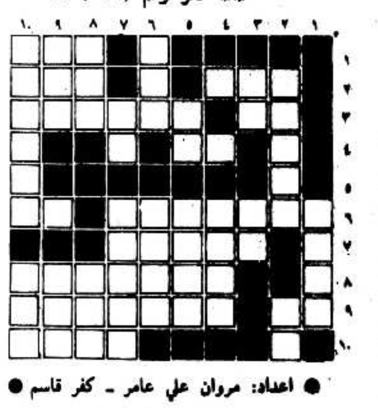
واكد رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ان دور العلم يزداد بدرجة لا تقاس في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع السوفييتي بصفته عاملا مبدعا في تنمية القوى المنتجة لقدرة الاشتراكية الذهنية.

● النفط الجديد في الحقول القديمة ●

● تيومن ـ «نوفوستي» ـ مما يزيد من اهمية سيبيريا اليوم ليس فقط امكانية تعمير المزيد من الاراضي في هذا الاقليم الشمالي بل وامكانية استخراج المزيد من النفط من الحقول القديمة. والملفت للنظر ان اخر حقل اكتشف هناك يقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا فقط من اول بئر اليهت في تلك المنطقة. وقال يوري ولفينوف رئيس الجيولوجيين في تيومن ان الحقل الجديد هو احد مكامن النفط والغاز الثلاثين التي تم اكتشافها في سيبيريا الغربية في هذا العام. وتقع اغلبيتها في مناطق الاستخراج القديمة. ويواصل الجيولوجيون الان التنقيب عن النفط والغاز في القطاعات حيث كان الاعتقاد السائد في وقت سابق ان بطونها لا تحتوي على اية ثروة طبيعية مستفيدين من اساليب التنقيب العصرية بما فيها الرصد من الفضاء.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٤٩) **



● اعداد: مروان علي عامر ـ كفر قاسم ●

افقي:
١) حب
٢) رجاء (معكوسة) ـ ادراك
٣) يقظ الوعد (مجزومة) ـ الشغيلة
٤) فك
٥) ....
٦) استقلال ـ صغار البيض
٧) مؤسس الاشتراكية العلمية
٨) ضجرت (مبعثرة) + يتنصب
٩) اطلب ـ زعيم مغولي (ناقص حرف)
١٠) عاصمة اوروبية

عمودي:
١) شهر العمال
٢) قائد ثورة اكتوبر ـ عكس جزر
٣) في الوجه (معكوسة) ـ اكتمل
٤) ثارت
٥) للتعريف ـ وطني
٦) انحني ـ مطر (معكوسة)
٧) انتشر ـ يجوز (مجزومة)
٨) من النباتات ـ بدق
٩) ثلاثة ارباع اعاد ـ حاكى
١٠) الحرية (مبعثرة) ـ غصن

** حل لغز رقم (١٤٨) **

الكلمات الافقية:
١) سلام ـ براغ
٢) جبل ـ هنا
٣) ان ـ لوم ـ ال
٤) ايران
٥) احبي + رجب
٦) لي + اكد
٧) ند ـ سين ـ بر
٨) ام ـ علي
٩) نوال ـ سعيد

الكلمات العمودية:
١) سهام ـ حنان
٢) لبن ـ دلو
٣) لا ـ اجل ـ ما
٤) لينين
٥) سوريا + يد
٦) ماركس
٧) هر ـ نجد ـ عم
٨) انا ـ بلي
٩) غالي ـ حرير

«بشرى»!
أكل السمك بكثرة يولد الذكور

● لندن - يشجع علماء بريطانيون الرجال المتزوجين ويرغبون بأن يرزقوا باطفال ذكور ان يتناولوا وجبات السمك بكثرة.
واستند العلماء البريطانيون في معلوماتهم هذه على نسبة الذكور البارزة في منطقة سكوتلاندة مشيرين الى ان الرجال هناك يتناولون السمك بشكل مكثف وتعتبر الوجبة الرئيسية الدائمة لديهم. وأضافوا ان نسبة الاطفال الذكور لدى عمال المواني، في سكوتلاندة تزيد عن المعدل العام في بريطانيا بنسبة ٣٠٪.
وأكد الباحثون ان كمية الزرنيخ العالية الموجودة في السمك لا تهدد الرجل بأية خطورة، بل تعمل على تغيير هرموناته الجنسية.

احتفال مشترك بثورة اكتوبر لجماهير الطيبة وقلنسوة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تحت شعارات : «المجد لثورة اكتوبر المظفرة» و «الاتحاد السوفييتي نصير الشعوب» و «تحياتنا لشعوب ووطن اكتوبر» و «بهدي اكتوبر المجيد يسير موكب الشعوب»، أقامت فروع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في فرعي الطيبة وقلنسوة احتفالا كبيرا، يوم الاربعاء، ٨٧/١١/٤، في منتزه «الخيام»، في الطيبة، بمشاركة مئات من الاهالي والمدعوين والمدعوات، وذلك احتفالا بالعيد الـ ٧٠ لانتصار اول ثورة اشتراكية مظفرة.

وبسط اجراء احتفالية وبمصاحبة عزف موسيقي توافد الحضور على قاعة المتنزه، التي زينت بالشعارات المناسبة.
وافتتح الدكتور عبد الحكيم ابو راس، مركز عمل فرع حركة الصداقة في الطيبة، الحفل والقى كلمة قصيرة أشاد فيها بأهمية هذا اللقاء الاحتفالي ومؤكداً على معزة ثورة اكتوبر على قلوب جماهيرنا.

وكانت الكلمة الرئيسية والشاملة للمحامي ابراهام ميلامد، ممثل رئاسة الصداقة القطرية، فتحدث باسهاب عن اهمية انتصار ثورة اكتوبر التاريخية ونوه بحقيقة الانعطاف الذي احدثته، اثر انتصارها في مجمل التطور العالمي والانساني، حيث انها دشنت بناء واقامة اول دولة اشتراكية واقامت نظاما وضع حداً لاستغلال الانسان للانسان، وسخر قدراته لخدمة ولرفاهية الشعب بعماله وفلاحيه.
وتحدث عن جوهر وحقيقة التحولات الثورية الجارية في بلاد اكتوبر مؤكداً انها جاءت لتضمن المزيد من القوة والمزيد من الاشتراكية والمزيد من الدمقراطية في بلاد اكتوبر وفي الاتحاد السوفييتي.
كما اكد اهمية مثل هذه الاحتفالات كي نشرح للجماهير العربية واليهودية في هذه البلاد عن مكاسب وانجازات ومواقف صديقنا، الاتحاد السوفييتي، وعن مساعيه السلمية لضمان درء اخطار كارثة نووية وكذلك عن دعمه للشعوب ولقوى التحرر في عالمنا.
هذا وتخللت الحفل معزوفات موسيقية وأناشيد ثورية من تقديم الفنانين رضا اسماعيل حاج يحيى وحاتم الشيخ يوسف. كما تخللت الحفل مشاركة الحضور بالدبكات الشعبية الفلسطينية على ألحان «دلعونا ومشعل ويا ظريف الطول».

ديكل يسعى لاضفاء «صبغة مدنية» على اربع نقاط عسكرية كولونيالية

● العملية الجديدة هي جزء من معركة الليكود الانتخابية ● «ديكل يتجاهل وزيره رابين» ●

● تل أبيب - حمى الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة تستعر في اوساط الليكود، الذي يتكالب أقطابه على زيادة عدد المستوطنات وتكثيف البؤر الاحتلالية «استعداداً للانتخابات القادمة» بعد سنة ولارضاء غرائز اشد قوى اليمين تطرفاً.

وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «عل هشمار» في خبرها الرئيسي امس، ان نائب وزير «الأمن» (وتاجر الاراضي المعروف جداً في المناطق المحتلة) ميخائيل ديكل يسعى الأن في سنة الانتخابات، بوحي من قيادة الليكود الى تحويل اربع نقاط عسكرية (تسيطر عليها «الناحل» الشبيبة الطلائعية المحاربة) الى مستوطنات مدنية، الامر الذي يعني السيطرة على الاراضي هناك وتعميق المصادرة وفرض «واقع راهن» كما يسعى ديكل لانشاء مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة الخليل على الخلفية المذكورة نفسها.
والنقاط العسكرية الاربع التي ينوي ديكل اضفاء «صبغة مدنية» عليها وجعلها مستوطنات «ثابتة» هي: «جينات» في منطقة جنين و «عيريت» في منطقة نابلس و «تصوريف» و«ادورة» في منطقة الخليل.
وذكرت «عل هشمار» ان ديكل قام، في الاسبوع الماضي، بجولة في المستوطنات الاحتلالية في منطقة الخليل ووعد بزيادة المستوطنات هناك. وانه طالب بميزانيات لهذا الغرض من وزارة «الأمن».
اما مصادر «الناحل» فقالت ان مشروع ديكل لم يبلغها بصورة رسمية ولكنها تؤيده بالكامل حيث لا داعي من وجهة النظر «التربوية» لوجود مستوطنات «للشبيبة الطلائعية المحاربة» دون زراعة وصناعة (اقرأ دون الاستيلاء على الاراضي والاستغلال وتثبيت الاحتلال).
ويذكر ان النقاط العسكرية الاربع هي ما تبقى من ٣٢ نقطة اخرى اقامها وزير الامن السابق، اريك شارون، اما النقاط الاخرى فقد تحولت فعلا الى «مستوطنات مدنية».
ومن جهته اكد ديكل ان اضفاء «الصبغة المدنية» على النقاط الاربع المذكورة امر «يثير ارتياحه الشديد» ولكنه انكر انه بدأ العمل لتحقيق ذلك لان ذلك من اختصاص الحكومة» كما انكر انه وعد المستوطنين المتطفلين على منطقة الخليل بشيء.
وحاول ديكل التهرب من سؤال حول طلب ميزانيات من وزارة «الامن» لتحقيق اهدافه فقال: «تلك شؤون داخلية تخص الوزارة».
واوردت «عل هشمار» تأكيدات مصادر «امنية» قريبة من امور الاستيطان بان ديكل يعمل في هذا المجال «كرسول لرئيس الحكومة» و«لحركة حيروت» استعداداً «للانتخابات واستجابة لضغوط حزب «هتحيا» المتطرف.
ولئن انكرت مصادر وزارة «الامن» التي يقودها رابين (المعراخي) علمها بمخططات ديكل والليكود في هذا المجال فان المراقبين يتوقعون حدوث «معركة سياسية حادة - جديدة» داخل الحكومة في النقاش حول الموضوع وتخصيص الميزانيات لذلك.

ضحفيو سلطة البث يبحثون مستقبل اضرابهم المستمر في الاسبوع القادم

● تل أبيب - يعقد صحفيو سلطة البث، يوم الاثنين القادم، اجتماعاً موسعاً لبحث مستقبل الاضراب الذي ينفذونه ويدخل، اليوم، يومه الثلاثين على التوالي، ولبحث الخطوات والاجراءات المستقبلية.
وسيبحث الصحفيون في اجتماعهم الموسع نتائج المفاوضات والاتصالات الجارية مع ادارة السلطة والاقتراحات الجديدة التي طرحت.
وكانت جلسة المفاوضات بين الاطراف، أمس الاول انتهت في ساعة متأخرة من الليل دون احراز أي تقدم.
فقد رفض الصحفيون اقتراح مدير عام سلطة البث، أوري بورات، والذي وافقت عليه وزارة المالية (!)، ويقضي بتوقيع اتفاق مع الصحفيين المضربين يكون ساري المفعول لمدة ٣ سنوات (!) على ان يحصل الصحفيون، في السنة الاولى، على علاوة الاجور التي أقرت لمستخدمي القطاع العام في اطار اتفاقيات الاجور في القطاع العام التي تم التوقيع عليها في أيلول الماضي. أما في السنتين التاليتين فيحصل الصحفيون على علاوة يجري تحديدها على أساس معدل علاوات الاجور التي ستدفع في القطاع العام بموجب الاتفاقيات التي ستوقع بين الهستدروت وبين وزارة المالية.

هل يشترك اريك شارون في دور ثانوي مع «رامبو» ؟



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «رامبو» هو هاجس حكام واشنطن الذي جعلته صناعة السينما في امريكا يهاجم «الروس» والعرب والزنوج والافارقة ويتحداهم ويقاتلهم «وينتصر عليهم» دائما بعضلاته القوية !! واريك شارون يمثل هاجس الصهيونية الحالمة بالسيطرة على الشرق الاوسط لخدمة المصالح الامريكية.
امس الاول زار شارون «رامبو» حيث يصور الأخير فيلمه «رامبو ٣» في النقب. ويبدو ان ابتسامات الرضا على الوجوه في الصورة تشي بأن «رامبو» وافق على اشراك شارون في فيلمه القادم ولو بدور ثانوي «ليتمرن» على تنفيذ جرائمه في الواقع. فالمحصلة تصب اخيراً في مصلحة امريكا.
الصورة اعلاه من «معريف» امس.

قراصنة جدد نبتوا على مزبلة الاحتلال لنهب المواطنين العرب

● تل ابيب - تقوم الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في سلسلة من الاعتداءات وجرائم النهب التي ارتكبت في الفترة الاخيرة ضد مواطنين من قطاع غزة المحتل على الشارع المؤدي الى تل ابيب. ويسود الاعتقاد لدى الشرطة بأن تلك الجرائم ليست اعمالا فردية انما تنفذها شبكة منظمة يتنكر افرادها بلباس الشرطة وينتحلون شخصيات رجال «الامن» !
ويبدو ان عملية التنكر والانتحال المذكورة انغرست في اذهان المجرمين في اعقاب افكار التسيب الاحتلالي ومقولة «الاعتداء على العرب له ما يبرره» (!) التي اوجدتها - عمليا - السلطات الحاكمة نفسها.
والحادثان الأخيران في سلسلة الجرائم هذه وقعت - حسبما ذكرت «معريف» التي اوردت النبأ أمس فجر الثلاثاء الماضي : ففي الساعة الثالثة والنصف، تصدت سيارة من نوع «سوبارو» تقل شابين مزودين بالأسلحة وبجهاز لاسلكي لسيارة «مرسيدس» تنقل ثمانية مواطنين من قطاع غزة المحتل على شارع تل ابيب. واقدم المسلحان اللذان تظاهرا على انهما «رجال امن» على وقف سيارة المرسيدس وسلب (٢٠٠٠) شاقل جديد و (٥٠) ديناراً من ركابها.
وبعد ذلك بنصف ساعة فقط وعلى الشارع المذكور نفسه اوقف مسلحان يقودان سيارة «بي.ام.في» مسروقة، شاحنة تقل مواطنين عربيين من غزة المحتلة، وسلبا منهما تحت تهديد السلاح مبلغ (٧٠٠) دولار و (٥٠٠) دينار. ولم يكتف المجرمان بذلك بل اقدم احدهما على اطلاق النار فأصاب احد المواطنين الغزيين بطلقتين. ولكن المواطن الغزي لم يتوان فهجم على الجاني وانتزع سلاحه. فلم يكن من المجرمين الا ان لاذا بالفرار ركضا وقد أصابهما الهلع تاركين السيارة المسروقة والسلاح.
وفي الاسبوع الماضي جرت عملية مشابهة قرب ريشون لتسيون انتحل المجرم فيها شخصية شرطي وقام مع زميل له بسلب مواطن غزي واصابته بجراح خطيرة بعد اطلاق النار عليه. كما وقعت في وقت سابق اربعة جرائم مماثلة في منطقة جنين.

في اجتماع احتجاجي حاشد:

مواطنو اللقية يؤكدون تشبثهم بالارض

● بئرالسبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - جرى في مضارب عشيرة النصاصرة في قرية اللقية في النقب، يوم أمس (الخميس)، إجتماع إحتجاجي شعبي واسع على الجريمة التي أقدمت عليها قوات «حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء» حضره عدد كبير من أفراد العشائر المختلفة في النقب ويهود دمقراطيين من الكيبوتسات المجاورة ووفد عن لجنة لطلاب العرب في جامعة بئر السبع ووفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي تألف من فضل نعامنة وجمال طربيه وحسين العبرة ويعقوب يعقوب. كما حضره نوري العقبي.

تكلم في الاجتماع نوري العقبي وعليان الصانع، باسم عشيرة النصاصرة، الذي اكد في كلمته تمسك وتشبث أهالي النقب بأراضيهم. وتكلم مركز لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، مؤكدا ان هجمة السلطة الشرسة ضد جماهيرنا العربية والرامية إلى إقتلاع جذوره من هذا الوطن الذي لا وطن له سواه ستبوء بالفشل بوحدة الجماهير العربية في النضال ضد سياسةالاقتلاع والمصادرة.
وأشار نعامنة في كلمته التضامنية إلى أن الجماهير العربية كافة تعرب عن تضامنها مع مواطني اللقية في نضالهم ضد الهجمة السلطوية الرامية إلى إقتلاعهم من وطنهم. واضاف أن هذه الهجمة هي إستمرار لسياسة حكام إسرائيل المتعاقبة والرامية إلى تنفيذ شعار الحركة الصهيونية «أرض بلا شعب إلى شعب بلا أرض» . واكد انه بواسطة توحيد الصفوف تستطيع الجماهير العربية إسقاط اولئك الداعين إلى إحقاق هذه السياسة.
وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: إستنكار الجريمة التي إقترفتها السلطات والمتمثلة في إقتلاع أشجار الزيتون وتأكيد المواطنين العرب في اللقية تشبثهم بأرضهم. وتوجه أهالي اللقية إلى الرأي العام العالمي والمحلي من أجل تأييد قضيتهم العادلة وفضح ممارسات السلطة الاقتلاعية ودعوة اللجنتين القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والدفاع عن الاراضي إلى دعم وتأييد نضال أهالي اللقية العادل والتوجه إلى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لتأييد قضية المواطنين العرب في النقب.

احتفال شعبي في عكا بذكرى المولد النبوي الشريف

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أقيم، يوم الثلاثاء الاخير، احتفال شعبي لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في قاعة مدرسة «تيراسنطة» الثانوية في عكا القديمة حضره المئات من الاهالي.

افتتح البرنامج الاحتفالي السيد خالد بدر، مركز الكشافة الاسلامية في عكا بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ومن ثم تطرق الى المشاكل التي يعانيها نادي الكشافة محملا مسؤولية ذلك الى البلدية في المدينة. وثمن عاليا دور الهيئات والنوادي الشعبية في عكا على اسهامها في انجاح هذا الاحتفال.
وبعد ذلك جرت مسيرة كشفية وحلة مشاعل طافت أحياء المدينة القديمة ومن ثم جرى الاحتفال الفني، الذي تولى عرافته المهندس منهل المصري، مقدما الفرقة العكية بقيادة الاستاذ محمود شاهين وباشتراك الفنانين عماد ومازن قربي حيث قدما وصلة غنائية. كما شارك في الاحتفال الشاعر الشعبي سعود الاسدي بقصيدة زجلية الهبت حماس الجماهير.
وفي نهاية الاحتفال جرى فرز اليانصيب الخيري.

اتفاق جديد لوقف «حرب المخيمات»

وابلغ مسؤولو الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الصحفيين بأنهم يتوقعون نجاح الاتفاق الذي أعلن في الجزائر، يوم الاثنين الماضي، لانه حظي بضمانات من الجزائر، التي هي موضع ثقة الجانبين.
وقال المسؤولون انه من المقرر ان يسري مفعول الاتفاق، اليوم، مع عودة الوسيط رئيس الميليشيات الشعبية الناصرية في صيدا، مصطفى سعد، الى لبنان قادما من الجزائر.
وسيعقد سعد المزيد من المحادثات مع مسؤولي، «أمل» والفلسطينيين.
وقال المسؤولون ان الاتفاق الجديد حظي بمباركة سوريا.

ثمات

أحكام بالسجن على

سالم حمزة (لمدة ٤ سنوات) وخالد يوسف قدورة (٣ سنوات) وأديب شعبان حرز الله (٥ سنوات) وضرار أحمد داوود (٤ سنوات) وخالد أحمد سختيني، (لمدة سنتين)، وسيقضي جميعهم نصف فترة محكوميتهم في السجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ.
وكانت المحكمة ذاتها أصدرت أحكامها بحق (٣٧) فلسطينيا في فترات سابقة. وأنذاك حكمت على كل من جمال نمر عيسى وخليل سليم أبو قاسم بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر. وحكمت على رياض مصطفى عثمان بالسجن لمدة (١٨) شهرا، (٩) أشهر منها سجنا فعليا. كما حكمت على حسن أحمد (أبو اللوز) بالسجن لمدة (١٠) سنوات، منها (٥) سنوات سجنا فعليا.
وحكمت المحكمة بالسجن لفترات متفاوتة على كل من شحادة سلامة الفصين (٥ سنوات) وفرسان محمد الطمبور (٣ سنوات) والشقيري العطار (٤ سنوات) ومحمد سعد عمر (٥ سنوات) وساثر فارس (٥ سنوات) وعبد القادر خطيب (٥ سنوات) وسعيد صالح عقل (سنتين). وسيقضي جميعهم نصف فترة محكوميتهم في السجن، بينما يكون النصف الثاني مع وقف التنفيذ.
هذا وحكمت المحكمة، أيضا، على عبدالله خليل مغاري بالسجن لمدة (٢٠) شهرا منها (١٢) شهرا سجنا فعليا.
ومن الجدير ذكره ان السفينة «ماريا - ر» كانت تقل (٥٠) مقاتلا فلسطينيا كانوا في طريقهم من قبرص الى لبنان للالتحاق بالقوات الفلسطينية المدافعة عن المخيمات الفلسطينية التي كانت تحاصرها ميليشيات حركة «أمل».

عرفات يصافح فلنر لدى انتهاء فلنر من خطابه

كان متفق عليه.
وتوصل المشتركون في اللقاء الى استنتاج مفاده ان العصر النووي الذي وضع مشكلة بقاء البشرية على قيد الحياة في المقام الاول، يتطلب من الحركات السياسية تحليلا جديداً للعالم المعاصر.
وناقش ممثلو حوالي ١٨٠ حزباً وحركة ومنظمة، من مختلف الاتجاهات السياسية وعلى مدى يومين، قضايا العصر الملحة.
والقى مئير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، كلمة في هذا اللقاء جاء فيها، فيما جاء، انه من جهته ان ثورة اكتوبر غيرت العالم والآن يمكن القول ان عملية التغيير والعلانية في الاتحاد السوفييتي قد بدأت ايضا تغير العالم بما في داخل اسرائيل تحققت، في الآونة الاخيرة، فعالية الدعاية المعادية للاشتراكية. وقال ان هذا يشكل رصيداً كبيراً في تحسين الوضع الدولي.
وأكد فلنر ان اهم مشكلة في عصرنا الراهن هي الحيلولة دون فناء البشرية في حرب جديدة وقال وبما ان الامبريالية الامريكية تواصل السعي من اجل السيطرة على العالم ولم تتغير بطبيعتها فانه من المهم اليوم توحيد قوى السلام.
وقال فلنر يؤسفني القول ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل بعيدة عن التفكير الجديد وهي تشبه في تفكيرها اليوم التفكير الاستعماري القديم في القرن التاسع عشر وأكد ان هذه المفارقة التاريخية لم تصبح ممكنة الا جراء دعم الولايات المتحدة غير المحدود لحكام اسرائيل.
واشار فلنر الى ان منطقتنا هي احدى النقاط الساخنة في العالم واكد انه من اجل احلال السلام في هذه المنطقة يجب على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.
وقال فلنر نحن نعتقد انه من غير الممكن تحقيق هذا كله الا من خلال الاعمال المشتركة لذلك فنحن نؤيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وجميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.
وتطرق فلنر، في الختام، الى مسألة حقوق الانسان وقال لا يمكن لحكام اسرائيل التحدث قطعيا عن هذه المسألة ويكفي التذكير بممارسات القمع والقتل ضد المواطنين المسالمين في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل.
هذا واشتد تصفيق الحضور لدى رؤيتهم رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، يقوم من مقعده ويتجه نحو مئير فلنر ويصافحه بحرارة.

الدولار الأمريكي يسجل أكبر انخفاض

الدول الراسمالية.
وازاء هذا التدهور المستمر في قيمة الدولار الامريكي سجلت اسعار المعادن الثمينة، امس، انخفاضا اخر لليوم التالي على التوالي.
فقد انخفض سعر البلاتين في نيويورك بحوالي ١٤٪ (!!) كما انخفض سعر الفضة بحوالي ٨٪.
وفي البورصات العالمية واصلت اسعار الاسهم والسندات انخفاضها امس ايضا.

للبيع
تندر «تالبوت» موديل ٨٣، يد ثانية. ت : (٠٤/٧٢٨٧٣٧) - (٠٤/٦٦١٢٣١).

تعزية
الى الحاج حسني ظاهر وجميع ابنائه بوفاة المرحومة «سعاد ظاهر».
اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

تعزية
الى أرملة وأبناء الفقيد والى عموم آل مطانس في ابوسنان بوفاة المربي الكبير الاستاذ «مطانس مطانس»، له الرحمة ولكم طول البقاء.
أحمد سعد والعائلة

للبيع دار حجر
في حيفا، شارع الوادي ٣٧ أ، ٣ غرف + ليوان + ساحة + بستان (الدار مستقلة)، بسعر ١٦٠٠٠ دولار ت : (٠٤/٦٦١٨٩٢).

مطلوب
مصمم أزياء + مكوجي ذو خبرة، لشركة «جوتكس» للازياء. هاتف: (٠٣/٣٣٧٧٢٥).

مطلوب
منجد مع خبرة لاعمال خفيفة، شروط جيدة. للاتصال: ٣ - ٠٤/٧١٧٢٧٢.

دار للبيع
في حيفا، جادة الصهيونية، شارع «بوعز» ٤ غرف، ١٣٠ م٢ طابق اول + برندة مغلقة وبرندتان مفتوحتان + هول + غرفة ملابس + خزائن حائط + مطبخ مرتب + غرفة طعام. ت : (٥٢٤٤٠٢) في ساعات المساء.

*** تهانينا ***
● الى الاخ جريس جريس وزوجته بالمولود «حسام».
* والى الاخ سعيد عنبتاوي وزوجته نزهة بالمولود البكر «فريد».
* والى الاخ احمد ياسين بكري وزوجته بالمولودة «هدى».
أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

*** تهنئة ***
الى الابن/ الاخ طلعت قيس وزوجته بالمولودة البكر
«نعمات»
الوالده والاخوات

*** تهنئة ***
الى العزيزين سهيلة ومروان مشرقي بالمولود البكر «ماجد». مع امنياتنا لكما بالتوفيق.
بابا وميشو - صوفيا - بلغاريا

للبيع في حيفا
دار جميلة في شارع «سيركين»، زاوية «شبيراء» ٣، ٣ غرف + ٣ برندات مغلقة + منظر. ٠٦٣/٩٩٨٠٤

*** تهنئة ***
الى حسين اشقر وزوجته: الف مبروك بمناسبة الزفاف.
اعضاء الحزب والجبهه - فرع عكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *
*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في ملعب مجد الكروم - تدعو جميع الشباب الى المهرجان الرياضي لكرة الطائرة.

■ البعنة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة طبية حول «مرض الايدز الخطير». المحاضر : د. محمود قاسم بكري.

■ عيلبون (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «البيان الشيوعي». المحاضر : عزمي خطيب.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في شفاعمرو - يدعوكم لحضور الاحتفال بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. برنامج الاحتفال - محاضرة حول «تاريخ ثورة اكتوبر» يقدمها : محمد بركة. عرض فيلم حول ثورة اكتوبر.

■ قطاع كفر ياسيف (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ في «نادي الصداقة» في كفر ياسيف - يدعو الاعضاء لحضور اليوم الدراسي لقيادات فروع القطاع بمناسبة ٧٠ عاما على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.
● البرنامج :
● الساعة ١٠،٠٠ صباحاً - المحاضرة الاولى حول «ثورة اكتوبر والقضية الفلسطينية». المحاضر : قسطندي مرقس.
● الساعة ١،٣٠ بعد الظهر - المحاضرة الثانية حول «مسيرة ٧٠ عاماً من البناء والتطور الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : محمد نفاع.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

توفيق زياد: لجنة لاندوي برأت «الشين بيت» من جرائمه!

اخطر ما في التقرير انه يعتبر نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال «ممارسات ارهابية»!!

* اللجنة اكملت ما بدأ به رئيس الدولة الذي عفا عن رئيس الشين بيت وقادته *
المطالبة، مرة اخرى، باغلاق سجن الفارعة ووقف اساليب التحقيق البشعة فيه *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي توفيق زياد السلطات باغلاق سجن الفارعة وبايقاف أساليب التحقيق البشعة المتبعة فيه إلى حين إغلاقه. هذا ما جاء في خطاب زياد في نقاش الكنيست حول تقرير «لجنة لاندوي».

وقال زياد في خطابه: ان «لجنة لاندوي» لم تكشف النقاب عن أساليب التعذيب الوحشية في سجن الفارعة. والآن أريد أن أكشفها بعد زيارتي، أنا، والنائب توفيق طوبي إلى السجن في تاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٩ وسماعنا الحقائق الدامغة حول أساليب التعذيب هناك التي تقشعر لها الابدان. إن الفارعة سجن للمعتقلين أبناء (١٣) عاما فما فوق الذين تم إعتقالهم بعد المظاهرات الاخيرة في المناطق المحتلة.

هذا، وشرح زياد أساليب التعذيب التي يستعملها المحققون ضد المعتقلين منها التعذيب بواسطة الرافعة وقيود من خيوط البلاستيك والاعتقال في الزنازين لمدة (٤١) يوما. ناهيك عن إرغامهم على رمي أنفسهم على الحصى إضافة إلى الظروف اللاإنسانية الاخرى وسوء التغذية وشروط المبيت.

وحول تقرير «لجنة لاندوي»، قال زياد، ان «اللجنة» اضفت الشرعية على أساليب التعذيب التي يعتمدها جهاز «الشين ـ بيت». وبذلك تكون «اللجنة» قد أتمت ما بدأ به رئيس الدولة حين منح العفو لرئيس «الشين ـ بيت» وعشرة من موظفي «الجهاز» فقد منح التقرير عفوا عاما عن محققي ومسؤولي «الشين ـ بيت» الذين أدلوا بشهادات كاذبة وضللوا المحاكم خلال (١٦) عاما.

وأضاف زياد أن أخطر ما في التقرير هو أنه يعتبر نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل إحقاق حقوقه المشروعة وبضمنها إقامة دولته المستقلة «ممارسات إرهابية». وقال، إننا كنا نتحدث خلال العشرين سنة الماضية عن الكذب والتزوير في عمل «الشين ـ بيت» إلا إن القضاة كانوا يمنحون الثقة لمحققي «الشين ـ بيت» الامر الذي يثبت عجز الجهاز القضائي.

وشارك في النقاش عدد كبير من أعضاء الكنيست يمثلون مختلف الكتل البرلمانية. ومنهم النائب دافيد ليفاي (العمل)، الذي أكد أن التوصيات لن تصمد أمام القضاء من الناحية القانونية. أما نواب الكتل اليمينية فقد إستغلوا الموضوع لشن هجوم أرعن ضد القوى الدمقراطية وما يسمى ب(اليسار الصهيوني) من خلال إسباغ آيات المديح على جهاز «الشين ـ بيت». ولم ينسوا، طبعا، المطالبة باطلاق سراح أعضاء العصابة اليهودية الارهابية الذين لا يزالون في السجن.

هذا وكان رد على هذه الاقتراحات، باسم الحكومة، وزير المواصلات، حاييم كورفو، الذي كان رده بغالبيته إقتباسا من تقرير «لجنة لاندوي».

وكان أعضاء الكنيست إحتجوا على عدم حضور رئيس الحكومة أو القائم بأعماله للرد على المتناقشين معتبرين ذلك إستهتارا بهم وبالموضوع وبالكنيست.

مليون دولار في السنة من السعودية الى المسلمين في اسرائيل...!

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «عل ـ همشمار»، أمس، أن رابطة العالم الاسلامي، التي مركزها في مدينة مكة، في المملكة السعودية، وافقت على تحويل الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، لمضاعفة المساعدة المالية المقدمة للمسلمين في اسرائيل. هذا ما أعلنه الشيخ سعد الدين العلمي، الذي عاد هذا الاسبوع من العربية السعودية حيث شارك في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي.

وعلم من مصادر مقربة من المجلس في القدس ان حجم المساعدات المالية التي ستقدمها رابطة العالم الاسلامي سنويا الى المسلمين في اسرائيل تقدر بمليون دولار.

حضر.. وما حضر واجبه..!



● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يلقي كلمة لدى استقباله في بلدية كوبنهاغن. وتظهر الى يمينه ملكة الدانمارك مارغريت. (صورة من و.ص.ف)

الخطر على حياة الطفل صالح صالح أسرع من الحملة لانقاذ حياته



● دالية الكرمل ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ علم مراسلنا من الجمعية الخيرية لانقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح من دالية الكرمل ان حملة التبرعات لسد نفقات العملية الجراحية لزرع كبد في جسده والمقرر اجراؤها في بلجيكا تسير ببطء، وان الخطر على حياة الطفل ابن الثانية والنصف هو اسرع بكثير من امتداد ايدي أصحاب الهمم والنخوة الى جيوبهم، ولهذا فقد قررت اللجنة التوجه بنداء عاجل الى جميع الناس في القرى والمدن كافة والى المؤسسات الخيرية والمجالس المحلية للاسهام في حملة التبرعات.

وعلم مراسلنا ان المبلغ، الذي جمع حتى الان، هو ٣٠ الف دولار من مجموع ٦٥ الف دولار.

هذا ويمكن ارسال التبرعات الى الحسابين التاليين:
● بنك «لئومي» ـ دالية الكرمل، رقم الحساب (١٢ ـ ٥٣٤٣٩).
● بنك «هبوعليم» ـ دالية الكرمل، رقم الحساب (١٢٦٦٧٦).

زياد يطالب بارليف بايقاف اعتداءات «حرس الحدود» على أهالي الطيبة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي توفيق زياد وزير الشرطة بالتدخل لايقاف عمليات التنكيل، التي تقوم بها قوات «حرس الحدود» ضد أهالي الطيبة. وجاء هذا في استجواب لكتلة «الجبهة» في الكنيست تقدم به النائب زياد الى وزير الشرطة، يوم أمس الاول (الاربعاء).

وجاء هذا الاستجواب على خلفية قيام دورية من «حرس الحدود»، يوم الثلاثاء الماضي، باقتحام مقهى السيد ذيب طيبي من الطيبة وأمر جميع الموجودين فيه بالوقوف ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة مع ابراز بطاقات الهوية.

واشار زياد الى أن ممارسة قوات «حرس الحدود» تكررت في الفترة الأخيرة، ويجب اتخاذ الاجراءات السريعة لوضع حد لها.

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء في تلخيص الاضراب:

الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية والجماهير العربية ستستمر.. برغم الاجتماع مع ميلو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تلقت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية خلال اجتماعها امس الخميس دعوة ابلغتها بها ادارة مركز السلطات المحلية بتعيين موعد للاجتماع بالمسؤول عن الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، روني ميلو، وذلك يوم الخميس ٨٧/١١/١٢ للتباحث حول تنفيذ مطالب السلطات المحلية العربية.

وكانت السكرتارية اجتمعت ظهر امس الخميس في بلدية شفاعمرو لتلخيص الاضراب الذي استمر يومين متتاليين (امس الاول الاربعاء وامس الخميس) وللاعداد لتنفيذ الخطوات الاحتجاجية المقبلة.

وقد قررت السكرتارية في الاجتماع تلبية الدعوة للاجتماع بروني ميلو في الموعد المذكور مع ابقاء برنامج الاجراءات الاحتجاجية المقرر على ما هو والاستعداد للخطوة الكفاحية التالية وهي مسيرة السيارات التظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس وتسليم المفاتيح الرمزية الى وزارة الداخلية يوم ٨٧/١١/١٦ وايقاف جميع الخدمات البلدية في اليوم المذكور ـ بما فيها خدمات التعليم وجمع النفايات التي استثنيت في اضراب يومي ٤ و٨٧/١١/٥.

وفي حالة تمخض الاجتماع مع ميلو عن نتائج مرضية وعملية (وليس مجرد ذر الوعود) فسوف تجتمع السكرتارية في اليوم نفسه وتتخذ القرارات المناسبة وتعلنها على الملأ.

ومن جهة اخرى استنكرت السكرتارية في اجتماعها امس عملية اقتلاع (٢٠٠٠) شجرة زيتون في اللقية في النقب وقررت الاحتجاج على ذلك لدى وزير الزراعة ومطالبته بتعويض اصحاب الزيتون فورا.

وخلال الاجتماع ابلغت السكرتارية بقرار المحكمة المركزية في حيفا الداعي الى اجبار اهالي قرية عين حوض ـ ابو الهيجاء على هدم بيوتهم بانفسهم. فقررت السكرتارية ارسال برقيات استنكار الى روني ميلو والى مدير عام وزارة الداخلية ومتصرف لواء حيفا ومطالبتهم بالامتناع عن تنفيذ القرار.

ويذكر في هذا السياق ان قرية عين حوض هي واحدة من (٢٢) منطقة سكنية عربية يهددها الهدم والاقتلاع بموجب قرارات لجنة ماركوفيتش سيئة الصيت.

السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بتهمة دخول جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر قاضي محكمة الصلح في حيفا، شيلوني يوم امس الخميس حكماً بالسجن لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بمبلغ ٥٠٠ شاقل او ٢٥ يوماً سجناً فعلياً، ضد الرئيس السابق للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امير مخول وذلك بتهمة «خرق حدود الجامعة بغية الاغاظة والاخافة» اي دخول الحرم الجامعي في ايار ١٩٨٥ رغما عن الامر الاداري الذي اصدره قبل ذلك بايام عميد الجامعة.

وقد منع امير مخول بموجبه من دخول الجامعة لمدة عام خلال فترة ابعاده عن الدراسة التي اقرتها المحكمة التاديبية. وكان ذلك في العدوان البوليسي على الطلاب العرب في جامعة حيفا واعتقال الطالب مخول لمدة ٣٥ يوما. ويذكر ان قرار عميد الجامعة كان قيد البحث انذاك في المحكمة المركزية ومن ثم العليا التي اعادت الموضوع للبحث في هيئات المحكمة التاديبية من جديد بسبب خروقات للدستور من قبل هيئات الجامعة.

هذا وجاء قرار القاضي شيلوني: «لقد خالف المتهم بفعلته قرار المحكمة التأديبية في جامعة حيفا وهناك اهمية لانزال عقوبة رادعة بالمتهم في هذه الحالة، وذلك ايضا نظرا لضرورة ردع طلاب اخرين».

هذا، وسيستأنف الدفاع على هذا الحكم الى المحكمة المركزية.

«صفقة شاملة» جديدة على الابواب:

تقليص حاد في ميزانيات الخدمات الحيوية ورفع اسعار السلع الاساسية وهجوم آخر على اجور العمال!

● تل ابيب ـ عادت صحيفة «هآرتس»، امس، وأكدت الانباء التي كانت نشرت في الايام والأسابيع الاخيرة عن مشاورات ومباحثات حثيثة تجري في وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى من اجل اعداد «خطة اقتصادية» جديدة تعرض، سوية، مع مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/١٩٨٩.

وقالت «هآرتس» ان الخطة الجديدة ستكون بهيئة «صفقة شاملة» بين الحكومة (وزارة المالية) وبين الهستدروت وبين اصحاب العمل بحيث يجري اعتمادها مع بدء السنة المالية الجديدة في مطلع نيسان ١٩٨٨.

ونقلت الصحيفة، استناداً الى مسؤولين كبار في وزارة المالية، بعض تفاصيل «الصفقة الشاملة» الجديدة والتي في مركزها:

● أولا ـ تقليصات في الميزانية: تقليص مبلغ ٧٥٠ مليون شيكل جديد من ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة على ان تكون نسبة التقليص الأكبر والاعمق في ميزانيات الدعم الحكومي المالي (السوبسيديا) الامر الذي يعني، عمليا وبشكل فوري، رفع أسعار جميع السلع والحاجيات والخدمات الحيوية الاساسية التي تحظى بالدعم الحكومي، بنسبة عشرات بالمئة. وعلى رأس هذه السلع والخدمات: الحليب ومشتقاته والخبز واللحم المجمد والمواصلات الشعبية.

كذلك تعتمد هذه «الصفقة» الجديدة على تقليص مبالغ كبيرة من ميزانيات الوزارات المختلفة وفي مقدمتها التعليم والعمل والرفاه والصحة والداخلية. اما ميزانية «الامن» فان الحديث يجري عن عدم اجراء اي تقليص فيها!!

● ثانياً ـ تخفيض قيمة الشيكل: يوصي الاقتصاديون الحكوميون باجراء تخفيض في قيمة الشيكل الاسرائيلي قياساً بالعملات الأجنبية بنسبة ١٠٪ في مطلع السنة القادمة. ومقابل هذا التخفيض تلتزم قيادة الهستدروت بالتنازل عن جزء من علاوات الغلاء المستحقة للأجيرين (لتعويضهم عن التخفيض)!

● ثالثاً ـ تعديل ضرائبي: تنتظر وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى، في هذا المجال، صدور قرارات وتوصيات لجنة شيشينسكي الخاصة بفحص موضوع الضرائب في البلاد.

● رابعاً ـ تقليص تكلفة الانتاج: تقلص الحكومة، مرة اخرى، نسبة ما يدفعه ارباب العمل لمؤسسة «التأمين القومي» عن العمال.

● خامساً ـ اتفاق بشأن علاوة الغلاء: تطالب وزارة المالية بتغيير الاتفاقية الخاصة بشأن علاوة الغلاء، والتي ينتهي مفعولها في نهاية اذار المقبل.

ويرمي التغيير الذي تريده وزارة المالية الى تقليص نسبة ربط علاوة الغلاء، المدفوعة للاجيرين بنسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك وتحديد هذه النسبة قياساً لنسبة التضخم المالي. ويعني هذا التغيير، عملياً، تقليص نسبة التعويض المستحق للأجيرين عن الغلاء وحرمانهم من علاوة الغلاء التي لا تعبر، أصلا، عن نسبة الغلاء الفعلية ولا تعوّض الا عن جزء من الغلاء، وبعد أشهر من وقوعه. فالاتفاق المعتمد اليوم في هذا المجال ينص على ان التعويض عن الغلاء (أي علاوة الغلاء) يكون بنسبة ٧٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء، وعلى ان العلاوة تدفع للأجيرين فقط حين تصل نسبة ارتفاع الجدول الاجمالية الى ٧,٥٪ ـ وهذا يطول أشهراً عديدة نظراً لأسلوب حساب نسبة ارتفاع جدول الغلاء، والاجراءات الادارية الاصطناعية التي تتخذ للجمه ولمنعه من عكس نسبة الغلاء الحقيقي الفعلية.

ابتداء من بعد غد:

اضراب في المدارس الاعدادية في حيفا

● حيفا ـ قررت لجنة أولياء الامور العامة في حيفا، أمس الخميس، اعلان الاضراب في جميع المدارس الاعدادية في المدينة ابتداء من بعد غد الاحد. ويأتي هذا القرار احتجاجاً على قرار المحكمة في حيفا القاضي بالزام مدير مدرسة «الكرمل» الدينية اليهودية في المدينة بمنع احداث الضجة من قبل الطلاب في المدرسة.

وقد اصدرت المحكمة قرارها المذكور استجابة لطلب أحد سكان الحي الذي تقوم فيه المدرسة المذكورة بحجة ان الطلاب في المدرسة يحدثون ضجة تسبب له، وللجيران الاخرين، ازعاجا كبيرا.

هذا وأعلن ان وزارة المعارف سوف تطلب الى المحكمة الغاء هذا الامر. ويذكر ان المدارس الاعدادية في حيفا يتعلم فيها ٤٠ ألف طالب.

برنامج خاص لاذاعة الجيش الاسرائيلي من القاهرة

● تل ابيب ـ اوردت صحيفة «معريب»، امس، ان «اذاعة الجيش» (غالي تساهل) ستقوم في ١٩ الجاري ببث برنامج خاص من ستوديوهات اذاعة «صوت القاهرة» وذلك في الذكرى العاشرة لزيارة رئيس مصر السابق، انور السادات، لاسرائيل.

وأضافت الصحيفة ان المسؤولين السياسيين المصريين أنهوا جميع المعاملات بهذا الشأن وسمحوا من جانبهم «لاذاعة الجيش» بالقيام بذلك، الا ان الجانب الاسرائيلي بالذات، لم ينه بعد جميع المعاملات من اجل ذلك، واحدى هذه المشاكل التي تعيق هذه العملية هو الخلاف على تمويل عملية البث.

وتجدر الاشارة الى ان مراسل «اذاعة الجيش»، ابرز طال، هو الذي طرح الفكرة. والقصد من وراء ذلك هو بث عدة برامج، بشكل مباشر، «لاذاعة الجيش» من القاهرة ومن بينها برنامج «٧ ـ صفر ٧٠» و «صباح الخير يا اسرائيل» وغيرها من البرامج.

وفي اطار سياسة التطبيع بين مصر واسرائيل وصل الى اسرائيل وفد يتألف من ١٣ خبيراً زراعياً مصرياً لاغناء معرفتهم في هذا المجال.

وصرح اعضاء الوفد بأنهم قدموا الى اسرائيل للالتحاق بدورة زراعية تستمر ١٥ يوماً.

وقد زار اعضاء الوفد مصنع «نفطيم» لانتاج رشاشات المياه في كيبوتس «حتسريم» في النقب.

أطباء مستشفيات «الهستدروت» يقررون عدم تصعيد الاجراءات كبادرة حسن نية

● تل أبيب ـ في ختام اجتماع طويل وصاخب، أمس الخميس، قررت منظمة الاطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية الاستجابة لطلب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وعدم تصعيد الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية وعدم تنفيذ التهديدات باغلاق كل المستشفيات التابعة للمؤسسة.

وقد جاء قرار منظمة الاطباء هذا كبادرة حسن نية من جانب الاطباء لافساح المجال أمام سكرتير الهستدروت للعمل من أجل حل مشاكلهم وتلبية مطالبهم ووضع حد للنزاع والتشويشات في عمل مستشفيات الهستدروت.

وعليه، فلن يتم تصعيد اجراءات الاطباء وانما تستمر الاجراءات كما هي اليوم: اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات الهستدروت واعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة أخرى من المستشفيات التابعة للمؤسسة بحيث يجري العمل فيها بموجب نظام العمل في أيام السبوت.

وقد نفذ الاضراب، أمس، في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفيي الامراض العقلية «طلبيه» و«جيهاء».

وسائل الاعلام في الدانمارك تتجاهل زيارة هرتسوغ

● كوبنهاجن ـ «و.ص.ف» ـ اختتم رئيس دولة اسرائيل حاييم هرتسوغ، أمس، زيارته الرسمية للدانمارك، التي استغرقت ثلاثة أيام.

وعقد هرتسوغ، أمس الاول، مؤتمراً صحفياً في كوبنهاجن سئل خلاله عن امتلاك أسرائيل لقنبلة ذرية. الا ان هرتسوغ رفض الاجابة بشكل مباشر ولم ينفي ذلك وقال ردا على السؤال: ان اسرائيل لن تكون أول دولة تدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط!!

وافادت صحيفة «دفار»، أمس، بأن وسائل الاعلام الدانماركية تجاهلت زيارة الرئيس الاسرائيلي للدانمارك وفقط صحيفة واحدة نشرت خبر قدوم هرتسوغ الى الدانمارك على صفحتها الاولى في حين نشرت صحيفة «بوليتيكان» هذا الخبر على الصفحة العاشرة أما باقي الصحف فقد اختارت الصفحات الداخلية لنشر النبأ والعديد منها لم يذكر قط نبأ زيارة هرتسوغ للدانمارك.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من جانبها أن مندوبي المجموعة الاشتراكية اليسارية في مجلس بلدية كوبنهاجن قاموا، أمس الاول، في البرلمان بحضور هرتسوغ برفع لافتة وترديد شعارات مناهضة لأجهزة المخابرات الاسرائيلية، التي أظهر تقرير رسمي نشر، مؤخراً، أنها تنتزع اعترافات من السجناء السياسيين الفلسطينيين تحت وطأة التعذيب.

عشية انتخابات الكنيست القادمة

انقسام في كتلة «ياحد»

● تل أبيب ـ «أبراهام طمير لن يرشح في قائمتي في انتخابات الكنيست القادمة» ـ هذا ما أعلنه عيزر فايتسمان، الوزير بلا وزارة، أمس الاول، على خلفية الأزمة الحاصلة في كتلة «ياحد».

وأكد فايتسمان ضرورة توثيق وتعزيز الاتفاق الموقع بين كتلته وحزب «العمل» بعد الاخبار التي تسربت عن احتمال ترشيح مدير عام وزارة الخارجية، ابراهام طمير نفسه في قائمة الانتخابات للكنيست القادمة.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان اتضح لطمير بان الاتفاق الموقع بين كتلة «ياحد» وحزب «العمل» يضمن (٣) اعضاء من كتلة «ياحد» في القائمة الموحدة وهم عيزر فايتسمان وبنيامين بن اليعيزر وشلومو عمار. وفايتسمان يرفض بشدة ان تجري أية تعديلات على الاتفاق الحاصل.

هذا ناهيك عن ان طمير لا يظهر اطلاقا في قائمة كتلة «ياحد» في الكنيست الحالية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

● على شرف الذكرى الـ ٧٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ● يدعوكم لحضور

** الحفلة الساهرة **

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/١١/٧، الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة «منتزه طمرة» ـ تشيكبوست.

يتخلل الحفلة: شعر، موسيقى شرقية وغربية، تحييها فرقة اخوان عوض.

يمكن الحصول على التذاكر من اعضاء الحزب الشيوعي في المنطقه ومن نوادي الحزب.

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

تدعوكم لحضور ندوة بعنوان:

الجماهير العربية سنة قبل الانتخابات

في المركز الثقافي البلدي في الناصرة الساعة السابعة من مساء اليوم، الجمعة ٨٧/١١/٦

باشتراك: سالم جبران ـ رئيس تحرير الجديد.
عبد الوهاب دراوشة ـ عضو كنيست
هاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم
يدير الندوة: الاستاذ عبدالله جبران
ـ ما هي القوى السياسية الاساسية التي تنشط بين الجماهير العربية
ـ ما هو موقف كل منها في قضايا المساواة وقضية السلام العادل
ـ اعضاء الكنيست العرب في الاحزاب الصهيونية يخدمون الجماهير العربية ام احزابهم
ـ هل من المنتظر حدوث تغييرات ملموسة في الخارطة السياسية في الوسط العربي في اسرائيل عامة؟

ملحق وثائقي
خاص
الجمعة ١٩٨٧/١١/٦



الاتحاد وثورة اكتوبر

لمناسبة ٧٠ عاماً
على ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

احتفالات يوم النصر على النازية في بلادنا



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٧ يتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف ●



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٥ يتكلم : ماير فلنر ●



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٢ تتكلم روت لوبتش يظهر على المنصة ايضا الرفيق خالد الذكر د. اميل توما ●



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٧٤ يتكلم المرحوم المحامي حنا نقارة ●



● احتفال يوم النصر على النازية في الناصرة. يتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف. ويظهر في الصورة، بالاضافة الى اعضاء الوفد: رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي ●

هذا الملحق:

«سجل شعب»

خيط حياته يربطه بالاتحاد السوفييتي!

● مؤسس «الاتحاد»، فقيدنا خالد الذكر اميل توما، اعتبر «الاتحاد» - على مدى تاريخها المهيب - «سجل شعب» ونحن بدورنا نقدم، في هذا الملحق الخاص، «خيط الحياة» في هذا السجل الحافل وهو ارتباط «الاتحاد» ارتباطاً عضوياً، منذ مولدها في العام ١٩٤٤ وبلا هوادة، بكل ما حملته وتحمله ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى من براكين وما حققته وتحققه للانسانية جمعاء، ولنا على وجه الخصوص، من تحرر وانعتاق وسمو وانطلاق.

جمعنا، في هذا الملحق الممتاز، ما استطاعت مساحته المحدودة ان تحتويه مما ظهر في «الاتحاد» في الاحتفالات السنوية، عاماً عاماً، بذكرى انتصار ثورة العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين المظفرة الاولى في العالم - ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي غيرت وجه التاريخ الى الأبد وحققت وتحقق أعذب وأقدم آمال البشرية في الحرية والمساواة والسلام والعمل والعلم والخبز والورد والكرامة والتقدم المطرد. ويرفع رؤوسنا عالياً، الى أعلى عليين، ما نراه من تباشير الانعطاف الدولي الذي يتجمع ويتحقق في الذكرى السنوية السبعين لهذه الثورة الأم.

وكما أثبت البلاشفة اللينينيون، الذين اجترحوا هذه الثورة ذات الاشعاع العالمي الانقلابي، أنهم - بخلعهم حكم القياصرة ثم النظام البرجوازي الاستغلالي والاستعماري - أخلص الوطنيين وأعمقهم مسؤولية قومية تجاه شعوبهم، فان تاريخنا هنا هو برهان يُضاف الى مئات البراهين على أن وطنية الشيوعيين - الاممية البروليتارية - هي أعلى وأسمى مراتب الوطنية والتعبير المخلص عن أعمق وأشمل المسؤولية القومية.

أضف الى ذلك ان تاريخ شعبنا المشبع بالمآسي أثبت ويثبت ان المناهج المعادية للاتحاد السوفييتي هي التي جرّت على شعبنا مختلف الكوارث في حين كانت انتصاراتنا مبنية دائماً على مدى نجاحنا في الحفاظ على «خيط الحياة» - صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي والمحافظة على موقع حركتنا التحررية الطبيعي: جزءاً لا يتجزأ من الحركة الثورية العالمية. بهذا المعنى هتفنا دائماً، في مواجهة أشد العسف والطغيان: «لسنا من ضيعة قليلة!» وفي أفدح ساعات الشدة، في ليالي العدوان الثلاثي ومجزرة كفرقاسم هتفنا - رافضين ان نحفر خندقاً آخر نواري فيه أحياءنا: «ما دام الاتحاد السوفييتي موجوداً، وهو موجود وينمو ويعظم، فلا خطر على مستقبلنا!»

● حيفا - ١٩٨٧/١١/٦ ● ■ اميل حبيبي ■



● استعراض النصر في الساحة الحمراء يوم ٢٤ حزيران ١٩٤٥ ●

الذكرى الـ ٢٧ للثورة الاشتراكية

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا!»

■ «عمر بن الخطاب» ■

■ لم يكن في هذه العجالة ان يلم الانسان بالثورة الاشتراكية التي حدثت في روسيا في السابع من تشرين الثاني ١٩١٧. ونحن اليوم نلمس نتائج هذه الثورة خصوصا خلال هذه الحرب الطاحنة. فلو لم يكن النظام الاشتراكي سائدا في انحاء الاتحاد السوفييتي، مؤمنا لشعوبه جميع امكانيات العمل والحريات الدمقراطية الواسعة الشاملة الكاملة، لما استطاعت جيوشه الحمراء المظفرة ان تقضي على أقوى جيش عرفته البشرية حتى اليوم. وهو الجيش الالماني النازي الذي جند اوروبا جميعها تقريبا لحرب الاتحاد السوفييتي والقضاء على ما اكتسبته الشعوب السوفييتية بثورتها الحمراء التحريرية.

فما هو السر في هذه الثورة، الذي جعل الشعوب السوفييتية على مختلف اجناسها ومذاهبها تدافع عن وطنها متحدة متآلفة، دفاعا لم يرو التاريخ له مثيلا. وتقدم من التضحيات ما لا يمكن ان يتصوره العقل البشري.

ذلك السر هو ان الثورة الاشتراكية تختلف اختلافا بيناعما سبقها من الثورات العالمية، فقد ازالت الطبقات المستغلة على جميع اشكالها وانواعها ووضعت في سدة الحكم اكثرية الشعب العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار الكادحين. اما الثورات العالمية التي سبقتها، اذا استثنينا كومونة باريس ولها حديث اخر، فهي ثورات تميزت في انها اقالت من الحكم طبقة مستغلة ووضعت مكانها طبقة مستغلة جديدة ناشئة. وهكذا فلم تقض على الاستغلال بل غيرت فقط من الطبقات المستغلة. ومن الامثال الثورة الفرنسية الكبرى في سنة ١٧٨٩ التي قضت على الطبقة الاقطاعية المستغلة ووضعت مكانها الطبقة البرجوازية الرسمالية الناشئة وذلك شأن ثورات العبيد في اوروبا ايضا. فقد قضت على طبقة الاسياد المستغلين ووضعت مكانهم طبقة الاقطاعيين المستغلين.

اما الثورة الاشتراكية فهي على العكس من هذا تماما قضت على الطبقة الرسمالية المستغلة، وقضت على الاستغلال بجميع اشكاله وعلى نظام الطبقات وهكذا لاول مرة في التاريخ يعيش الانسان، كما قال الكاتب الامريكي ريدز، عيشا انسانيا صحيحا جميع امكانياته في ايديه يوجه حياته كما يشاء وكيف يشاء.

ومن نتائج هذه الثورة الفريدة في تاريخ البشرية انها حررت جميع الشعوب القاطنة في اراضي روسيا القيصرية من الاستعمار. وقد قال ماركس: ان شعبا يستعبد غيره لا يمكن ان يكون حرا. وحققت هذه الثورة ما كانت تحلم به القوميات المضطهدة في اراضي روسيا القيصرة، فنالت حرياتها كاملة غير منقوصة وتحقق استقلالها داخليا وعالميا.

والثورة الاشتراكية هي في حد ذاتها ضربة في صميم الاستعمار العالمي، كسرت سلسلته المتينة، وخرج الاتحاد السوفييتي من هذه السلسلة مظفرا منتصرا ولا يمكن للنظام الاشتراكي ان ينشد الاستعمار والاستغلال لان منشأ الاستعمار هو الملك الفردي المستغل واصحاب هذا الملك الراسماليين الذين يبحثون في اعمالهم عن الربح فقط ويحاولون حل مشاكلهم الاقتصادية بواسطة الاستعمار وما يتبع الاستعمار من حروب، ولا يظنن احد، ان الملك الفردي جميعه ممنوع في الاتحاد السوفييتي، بل الممنوع هو الملك الفردي الذي يستعمله صاحبه للاستغلال واستثمار بني البشر سعياً وراء الربح الفردي.

ومن المهم ان نذكر عند بحث الثورة الاشتراكية ان نظام الحكم الاشتراكي اثبت عمليا انه لا تفرقة بين الشعوب والاجناس سوداء صفراء، ام بيضاء، اوروبية او اسيوية او افريقيه، من حيث تقبلها للرقي والمدنية، وسرعة تقدمها في مضمار التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي كما يدعي المدافعون عن الاستعمار في افريقيا واسيا واوروبا.

ان الثورة الاشتراكية هي نتيجة مآسي الاجيال وتجربة العصور ولن يكون بامكاننا في هذه العجالة الاحاطة بها من جميع نواحيها احاطة كاملة. ولكننا نلمس اثارها ونتائجها في كل قطر من اقطار الدنيا المتألمة التي تنشد الثورة والحرية والسعادة.

(«الاتحاد» ١٩٤٤/١١/٥)

من كلمة «الاتحاد» ١٩٤٦/١١/١٠

●«ان الانتصار الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لم يكن انتصارا روسيا بل نصرا عالميا احرزته جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والعبودية. لقد دك الانتصار صروح معقل رجعي من معاقل الاستعمار كان يهدد حرية الشعوب في الداخل والخارج واقام بدلا منه معقلا شعبيا حرا يناضل في سبيل حرية جميع الشعوب ويكافح في سبيل سلم وطيده.

«ولا شك في ان دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الحرب ضد الفاشية والنازية اعلى مراحل الاستعمار والتضحيات الكبيرة التي قدمها في معركة الانسانية ضد النازية قد دلت من جديد على مدى تعلق الاتحاد السوفييتي بمبادىء الثورة الاشتراكية الكبرى».

كذلك لا يمكن لاحد مهما كان مغرقا في الرجعية ان يتجاهل الدور الانساني الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لتحرير المستعمرات وبناء سلم وطيد الاركان».

يود الرجعيون ان لا ترى الشعوب مغزى هذا اليوم التاريخي الكبير ويودون لو انها لا تشترك في هذه الذكرى الخالدة وهم يعملون جهدهم لكي يطمسوا هذه الذكرى وان يعزلوا الاتحاد السوفييتي رمز هذه الذكرى. ولا غرو فهم يخافون كفاح الشعوب ويرتعدون من نتائج ثورات الشعوب ضد سيطرتهم واستغلالهم.

الا ان الشعوب تدرك اهدافها وتدرك المصالح المشتركة التي تربط جميع الشعوب مع الاتحاد السوفييتي ولسوف تحبط مؤامرات الرجعية اليوم كما احبطتها في السابق.

هذا يوم خلدته الشعوب في السابع من تشرين الثاني وعادت وخلدته في الحرب ضد النازية وهي تخلده يوميا في كفاحها ضد العبودية وضد التدخل الاستعماري.

واما نحن في البلاد العربية فلنا في هذه الذكرى درس علينا ان نذكره دائما فنضالنا ضد الاستعمار والاحتكار وفي سبيل الحرية يفرض علينا ان نتحالف مع الاتحاد السوفييتي الذي يكافح ويناضل ضد الاستعمار والاحتكار. ونحن في البلاد العربية علينا ان نذكره لنذكر ما يسعى اليه الاستعمار في جعلنا كتلة تسير في ركابه ضد الدولة الاشتراكية الكبرى ومن اجل اطماعه العدوانية.

ان لنا في هذه الذكرى درسا علينا ان نلقنه لابناء شعبنا والشعوب العربية التي تقع تحت نير الاستعمار والتي تعمل على تحرير بلادها من كابوس ذلك الاستعمار».

(«الاتحاد» ١٩٤٦/١١/١٠)

ثورة الشعوب الكبرى

■ احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي واحتفل معها احرار العالم بذكرى ثورة اكتوبر، ثورة شعوب الارض قاطبة.

وبمناسبة هذه الذكرى الخالدة رأينا ان نستعرض نتائج هذه الثورة وعلاقتها بنضالنا لنيل حريتنا واستقلالنا.

نحن لا نشك ابدا في ان هنالك من سيعيب علينا اهتمامنا بهذه الثورة متذرعا بالحجج الواهية، ولكن هذا لا يغير التاريخ الذي نسير معه فنحن جزء لا يتجزأ من المجموعة الانسانية الكبرى التي تسير بجماهيرها مع عجلة التطور وما دمنا كذلك نعتقد انه يحق لنا ان نحتفي مع جميع الشعوب في مشارق الارض ومغاربها بهذه الذكرى الغالية. هذه الذكرى التي دفعت فيها الشعوب عجلة التطور اجيالا عديدة الى الامام فعجلت فك قيود ملايين بني البشر منها العبودية والذل والاضطهاد وانقذتها من براثن الجوع والفقر والجهل وخلقت منها شعوب حرة متآخية سعيدة تعيش في اوطان سعيدة.

ولو كانت هذه النتائج هي الوحيدة لثورة اكتوبر لما اوليناها كل هذا الاهتمام ولقلنا ان فائدتها لا تنحصر في الشعوب التي اثارتها وحدها، ولكن الذي يدفعنا الى الاهتمام الزائد بها انها خلقت حياة جديدة سرت فعاليتها بين جماهير الشعوب المظلومة في العالم باسره التي ما زالت الى اليوم تئن وترزح تحت نير الاستعمار البغيض.

ولقد احيت هذه الثورة امال الشعوب في البلاد المستعمرة والمستعبدة معا. نحن نعلم بمقاييس حسنا الوطني وبدراستنا للتاريخ دراسة واقية ماذا يمكن ان تكون عليه الانسانية من التعاسة والشقاء لو لم ينفجر بركان هذه الثورة ليهدم عروش الظلم ويقتلع اصول الاستبداد والطغيان ويقضي على استغلال الانسان لاخيه الانسان.

نحن شعب مضطهد مستعبد لا يمكننا الا ان نسير مع قافلة الشعوب الساعية نحو حريتها واستقلالها. ولذا فاننا نبتهج عندما نرى السائرا من هذه القافلة قد تحررت واصبحت تملك امكانيات اوسع لعضد الاقسام الاخرى وشد ازرها وتقريب يوم انعتاقها وتحررها.

لقد انتصرت الشعوب في ثورة اكتوبر على ظلم القيصرية وسحقت البربرية النازية واذنابها في ايطاليا واليابان وستنتصر على الاستعمار في كل مكان.

اننا نحيي هذه الذكرى لانها احيت في الشعوب امالا واسعة وخلقت لها افاقا جديدة للنضال في سبيل حريتها واستقلالها. هذه ثورة الشعوب فلنا نخلد ذكراها.

● الاتحاد ●

(«الاتحاد» ١٩٤٥/١١/١١)

الحرية! السلم ! الخبز !

تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية

الحرية! السلم ! الخبز !

هذه هي اليوم نداءات جماهيرنا الكادحة

■ في ٧ نوفمبر ١٩١٧، وفي اتون الحرب الاستعمارية العالمية الاولى في مدينة بتروغراد (لينتغراد اليوم) استطاع العمال والفلاحون بقيادة الحزب الشيوعي (البلشفيك) ان يتسلموا السلطة.

تسلموا السلطة في روسيا بعد ان قضوا على حكم البرجوازية الروسية التي تسلمت السلطة على اثر ثورة برجوازية دمقراطية ضد الاقطاعية الروسية والنظام القيصري المتهدم، على اثر ثورة دامية اشترك فيها العمال والفلاحون انفسهم ولكن السلطة لم تنتقل اليهم انذاك بل الى السادة الراسماليين.

اشترك العمال والفلاحون في الثورة البرجوازية الاولى وهم يهدفون من وراء ذلك الى تحريرهم من قيود الاستغلال الطبقي الى اعادة السلم الى ربوعهم بانهاء الحرب العدوانية التي كانت ناشئة انذاك، الى تمكين الجماهير الكادحة في المدن والقرى من الحصول على خبزها الحلال بعرق جباهها. فهل استطاعت الطبقة البرجوازية الحاكمة ان تلبي هذه النداءات الشعبية ؟ لم تستطع ذلك. اما الاستغلال الطبقي فقد ازداد شدة وحدة. واما الحرب فقد استمرت بها البرجوازية مستفيدة من حماس الجماهير للثورة، واما خبز الجماهير فقد انعدم تماما من اسواق الجماهير. لم يكن في مقدور الاقطاعية ولم يكن في مقدور البرجوازية تلبية نداءات الشعب، كان ذلك في مقدور العمال والفلاحين في مقدور الثورة الاشتراكية...

ان الثورة الاشتراكية المظفرة قد اثبتت عمليا ان ندآت الجماهير (الحرية والسلم والخبز) لا يمكن ان تلبيها الا الجماهير نفسها بقضائها على الطبقات الاستغلالية الحاكمة. ففي هذه الذكرى الخالدة تتحول الجماهير الكادحة في البلاد العربية وفي دولة اسرائيل وفي كل مكان الى هذا البرهان العملي، ليحفزها من اجل تلبية ندآتها (الحرية والسلم والخبز) مستفيدة من خبرتها المشرقة في مكافحة الاستعمار والاستغلال.

الحرية، السلم، الخبز، تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية المظفرة. الحرية، السلم، الخبز هذه هي اليوم ندآت الجماهير الكادحة في جميع انحاء العالم.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/٨)

تحت شعار الجبهة الشعبية للنضال ضد الاضطهاد القومي وفي سبيل حق تقرير المصير

عصبة التحرر الوطني في الناصرة تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية

■ الناصرة: اقامت عصبة التحرر الوطني هنا بعد ظهر الثلاثاء الماضي اجتماعاً شعبياً كبيراً احتفالاً بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية وقد اشترك في الاجتماع جمع غفير ملأ قاعة السينما على رحبها واحتشد جمهور كبير خارج القاعة ايضا وقد زينت القاعة بأعلام العصبة والحزب الشيوعي وبصور زعماء الثورة الاشتراكية الرفيق لينين والرفيق ستالين وعلقت على الجدران نداءات لاخوة الشعوب وتأليف الجبهات الشعبية للنضال ضد الاستعمار ولاقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة ونداءات بحياة الاتحاد السوفييتي وثورة اكتوبر الاشتراكية وبحياة ستالين.

■ كلمة لولو صباغ في الاجتماع :

وتكلمت الرفيقة لولو صباغ باسم النساء الدمقراطيات العربيات فدعت المرأة العربية الى الاشتراك في الحياة الاجتماعية والسياسية والوقوف الى جانب رجلها في النضال من اجل التحرر من نير الاستعمار والاستغلال. وحملت الرفيقة على الرجعيين ورجال الاكليروس الذين يطلبون الى المرأة ان تقبع في عقر دارها وعدم الاشتراك في حياة الشعب الاجتماعية والسياسية وعدم الاشتراك في الانتخابات للجمعية التأسيسية ويهددونها بالحرمان الديني اذا هي فعلت ذلك ودعت المرأة الى الاشتراك في الانتخابات رغم ذلك كله واعطاء صوتها الى الدمقراطيين الحقيقيين المدافعين عن مصالح جماهير الشعب.

بعض ما جاء في كلمة اميل حبيبي:

وتكلم الرفيق اميل حبيبي عضو سكرتارية عصبة التحرر الوطني فاق على اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والدروس التي على الجماهير ان تتعلمها من تلك الثورة ومن تجارب شعوب الاتحاد السوفييتي وشرح سياسة عصبة التحرر الوطني وواجبات الجماهير في هذه المرحلة. وذكر ان فكرة الجبهات الشعبية اخذت تختمر وتنتشر في جميع انحاء القسم العربي من فلسطين، جبهات توحد جماهير الشعب من عمال وفلاحين وموظفين ومثقفين عاملين ووطنيين دمقراطيين جبهات تكون وسيلة للشعب لقيادة نفسه بنفسه.

وقال انه كان من الطبيعي بعد ان افتضح امر الرجعية العربية بشقيها المؤيد للمفتي والمؤيد للملك، وبعد المأساة المؤلمة التي حلت بشعبنا، ان يثور الشعب على القيادة الاقطاعية والبرجوازية وان يشرع في تنظيم قواه بقيادته الخاصة.

واشار الرفيق اميل الى ان عصبة التحرر الوطني هي التي اخذت زمام المبادرة في تاليف الجبهات الشعبية واتى على برنامج العصبة قائلا ان منهاج حزبنا السياسي في مقاومة الاستعمار ونفوذه وتدخله، والقضاء على مشاريعه ومؤامراته وعزل اعوانهم وفضحهم. وسياستنا هي التخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع، المليء بالخيانة والاستفزاز والتمييز العنصري والاضطهاد القومي واثارة المذابح القومية. اننا نقاوم سياسة «فرق تسد» السياسة الاستعمارية الاجرامية التي جرت على جميع الكادحين في فلسطين افظع مأساة شهدتها فلسطين في تاريخها. سياستنا قائمة على التفاهم الدمقراطي بين جماهير الشعبين العربي واليهودي وعلى الاعتراف بحق تقرير المصير لكل من جماهير القوميتين العربية واليهودية وحق سيادة كل قومية في وطنها. سياستنا قائمة على اساس النضال في سبيل وحدة شعبية من جماهير الشعبين، وحدة لا يمكن للحرية في فلسطين كلها ان تزدهر بدونها، ولا يمكن للسلم في فلسطين كلها ان يوطد بدونها. واننا ندرك ادراكا اكيدا ان طريق الوحدة الشعبية العربية واليهودية هو طريق القضاء على الاستعمار وعلى اعوانه الرجعيين في كلا القوميتين. ودعا الرفيق اميل جماهير الشعب من رجال ونساء الى الالتفاف حول الجبهات الشعبية والانخراط في لجانها.

ثم اشار الرفيق اميل الى الانتخابات المقبلة في دولة اسرائيل فدعا الى الاشتراك في هذه الانتخابات وقال اننا باشتراكنا في الانتخابات نستطيع ان نرسل نوابا يناضلون هناك مع النواب الدمقراطيين اليهود ولا سيما نواب الحزب الشيوعي في اسرائيل من اجل مصالح الجماهير العربية واليهودية ومن اجل اقامة الدولة العربية المستقلة.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/١٥)



● الجرارات المحلية الاولى في قرى سيبيريا النائية ـ ١٩٢٩ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

فرق عباس والجبل وحداد وقيسارية والوادي ومار يوحنا

يتقدمون الى اخوانهم من ابناء الطبقة العاملة في حيفا خاصة وفي اسرائيل عامة بتحياتهم الثورية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي سجل فيها العمال والكادحون انتصارهم التاريخي العظيم على المستغلين اعداء الشعب.

داعينهم الى النضال العنيد من اجل السلام الدائم والدمقراطية الحقيقية والمساواة التامة لسكان البلاد

■ ■ ■

تحية مؤتمر العمال العرب

بمناسبة مرور ثلاثة وثلاثون سنة على ثورة اكتوبر المظفرة يحيي مؤتمر العمال العرب الاتحاد السوفييتي العظيم حصن الاشتراكية والسلام، وقائد الانسانية العبقري الرفيق ستالين. ويحيي الطبقة العاملة في اسرائيل والشرق الاوسط والعالم، في نضالها الجبار من اجل الوحدة الاممية والدفاع عن السلام العالمي وبناء عالم الغد السعيد.

■ اللجنة التنفيذية ـ الناصرة ■

عمال وموظفو مطعم قوت الكادحين ـ حيفا

يتقدمون الى جميع زبائنهم من ابناء الطبقة العاملة بتحياتهم بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

خلية الميدان ـ الناصرة

تتمنى للطبقة العاملة العربية واليهودية وحدة اممية وتقدم تهانيها للعمال بمناسبة الثورة الاشتراكية.

خياطات المشغل التعاوني في الناصرة

خياطات المشغل التعاوني بالناصرة يحيون الطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر ويتمنون للطبقة العاملة العربية واليهودية تحقيق الوحدة الاممية.

(«الاتحاد» ١٩٥٠/١١/٥)

فلتحيا ثورة اكتوبر الاشتراكية التي قررت انه لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة ايضا.

الى امام نحو نجاحات جديدة لانصار السلم في العالم بقيادة الاتحاد السوفييتي العظيم

[مقاطع من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الـ ٣٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى]

ايها الرفاق ايها العمال!

ان يوم الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، هو عيد عظيم للعاملين في جميع الاقطار، المناضلين من اجل السلام وحرية الشعوب والدمقراطية والاشتراكية. انه عيد عظيم للاشتراكية المظفرة المنتصرة على الراسمالية المتعفنة المتدهورة.

ان مئات الملايين من العمال والكادحين يتطلعون الى معسكر الاشتراكية. يتطلعون الى الاتحاد السوفييتي العظيم، الى الصين المحررة، الى اقطار الدمقراطية الشعبية، التي هي ضمانة اكيدة لافشال مؤامرات مثيري الحروب المستعمرين. انه عيد تلك الثورة التي بشرت العالم باسره ان عهد الراسمالية قد اقترب من نهايته وبان طرقا واسعة مضمونة قد افتتحت امام الشعوب نحو السلام العام والتقدم. ازاء الحلف الاطلنطي العدواني ودسائس مثيري الحروب الانجلو امريكيين تتكتل حركة سلام كبيرة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

ازاء تشجيع سلطات الاحتلال الانجلو امريكية الفاشستية في المانيا الغربية قضت السلطات السوفييتية على مجرمي الحرب والجلادين النازيين. ازاء مشروع مارشال الذي يهدم اقتصاديات اقطار اوروبا الغربية والشرق الاوسط ويخفض مستوى معيشة جماهير الشعب ويدوس استقلالهم، يرتفع في الاتحاد السوفييتي ارتفاعا متواصلا مستوى معيشة العمال، وقد قضي نهائيا على البطالة، وتنمّى الموارد الطبيعية، ويتقدم الانتاج ويزداد الرخاء، ويرتفع مستوى ثقافة الشعب، وتسود الحرية والمساواة القومية جميع شعوب الدولة الاشتراكية. ان النظام الاشتراكي قد اثبت في سني السلام كما في سني الحرب، تفوقه من جميع نواحي الحياة على النظام الراسمالي الاستغلالي.

في حين ان حكومة «وول ستريت» تغرق اسواقنا بالبضائع الامريكية وتنشر البطالة في اسرائيل وتخنق صناعة دولتنا - تبرز اهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بالاتحاد السوفييتي واقطار الدمقراطية الشعبية القائمة على اساس الفائدة الاقتصادية المتبادلة واحترام الغير واحتمالات النمو الاقتصادي دون عرقلة.

ايها الرفاق ايها العمال!

اننا اذ نحتفل بعيد الدولة الاشتراكية الكبير، نشاهد لدينا هجوما شديدا على اجور العمال ومستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، نشاهد بطالة تزداد انتشارا بشكل خطير.

ان هجوم بن غوريون على الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد ليس سوى محاولة لصرف اذهان الشعب عن الازمة الاقتصادية المحتدة، ورغبته في تسويء العلاقات الطيبة بين اسرائيل ودول الدمقراطية الشعبية. ان هذه الخطب التحريضية يقصد منها خلق جو متوتر في الدولة كخطوة في سبيل فرض نظام استبدادي للقضاء على ما توصلت اليه الطبقة العاملة وعلى حريات الشعب الدمقراطية. ان عيد اكتوبر هو عيد جماهير الشعب العازمين عزما اكيدا على مقاومة سياسة الحكومة الموجهة ضد العمال والنضال من اجل العمل للجميع في اسرائيل. ان عيد ثورة اكتوبر هو عيد الطبقة العاملة الاسرائيلية التي دفعت الى النضال ضد هجوم الحكومة واصحاب الاعمال وقيادة المباي على اجور العمال، ومن اجل مستوى معيشة معقول.

لتعلن يوم عيد الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية، في يوم عيد حركة العمال العالمية وجميع الشعوب المستعبدة باننا لن نرفع يدا في اسرائيل - طبقا لرغبات المستعمرين وصنائعهم - ضد الجيش السوفييتي المجيد جيش السلام واخوة الشعوب، لن نسمح بان نكون طعاما للمدافع لصالح ارباب النفط الامريكيين والبريطانيين.

على ضوء تعاليم واختبارات ثورة اكتوبر فلنتحد للدفاع عن الحريات الدمقراطية الاساسية ولنناضل ضد سياسة التمييز العنصري تجاه العرب مواطني دولتنا، ولنشجع القوى التقدمية العربية المناضلة لاقامة دولة عربية مستقلة صديقة لنا في القسم الاخر من فلسطين، ولندافع عن مصالح الجماهير اليومية في وجه هجوم البرجوازية بالتحالف مع قيادة المباي.

(«الاتحاد» ١٩٤٩/١١/٦)

جمعية اصدقاء الاتحاد السوفييتي تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

● اقامت جمعية اصدقاء الاتحاد السوفييتي اجتماعاً شعبياً كبيراً في حيفا بسينما (اورا) احتفالا بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية. وقد احتشدت القاعة بالوف من الجماهير اليهودية والعربية التي جاءت من كل صوب لتحتفل بهذه الذكرى المجيدة وقد كان الاجتماع تحت رعاية الرفيق فيودرين المسؤول عن العلاقات الثقافية في المفوضية السوفييتية.

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من ابا حوشي ممثل حزب المباي وريفتين ممثل حزب العمال الموحد ومايز فلنر وعصام عباسي ممثلا الحزب الشيوعي وقد تكلم بعدهم الرفيق فيودرين عن مغزى ثورة اكتوبر واثرها على بلاد الاتحاد السوفييتي فقوبل بهتاف شديد وتحيات عالية للاتحاد السوفييتي بطل الحرية واخوة الشعوب

واختتمت الحفلة بنشيد الاممية.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/١٥)

اثر الثورة الاشتراكية على نضال الاقطار العربية

■ بقلم: توفيق طوبي ■



● توفيق طوبي يلقي كلمة في الاجتماع الشعبي الذي عقد في سينما «مايو» بحيفا، اكتوبر ١٩٤٨ ●

لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى، نشرت جريدة كول هعام الجريدة اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا طويلا للرفيق توفيق طوبي، اتى فيه على ذكر الاثر الكبير الذي احدثته هذه الثورة على جميع الاقطار العربية في سبيل الحرية والاستقلال. ونحن هنا نلخص هذا المقال لقرائنا الكرام:

«بينما تحتفل جميع الشعوب المحبّة للحرية لهذه الذكرى الخالدة يحتفل الشيوعيون ومنظمات العمال في البلاد العربية لهذه الذكرى احتفالا سريا، بسبب الضغط والارهاب الرجعيين. ولكن الاستعمار واعوانه الرجعيين لن يستطيعوا قلع جذور الحب والاحترام اللذين تكنهما الجماهير العربية للبلاد الاشتراكية العظيمة. لان الاتحاد السوفييتي، منذ الثورة الاشتراكية، كان ولا يزال الصديق الحقيقي والمؤيد للشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر الوطني».

■ مبدأ حق تقرير المصير

«ان مبدأ حق تقرير المصير للقوميات المضطهدة (بالفتح) الذي نادى به الحزب الشيوعي (البلشفيك) منظم الثورة الاشتراكية، هذا المبدأ قد تخطى حدود روسيا واثر على ملايين من الشعوب في الشرق المستعبد. ان ظهور دولة من نوع جديد تناضل في سبيل حق الشعوب المستعمرة (بالفتح) بالحرية والاستقلال قد اثار في شعوب الشرق املا جديدا في التحرر والانعتاق. وان نضال الدولة الاشتراكية الجديدة ضد التدخل الاستعماري ونشرها المعاهدات السرية المبرمة بين الحكومة القيصرية والدول الاستعمارية الاخرى لاقتسام الامبراطورية التركية - من مثل معاهدة سايكس بيكو السرية - كل ذلك كان له اكبر الفائدة لنضال الشعوب العربية من اجل التحرر من النير التركي ومن النير البريطاني والفرنسي فيما بعده».

■ الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية

«ان نمو الاتحاد السوفييتي في مراحله الاولى، وتحريره الشعوب الشرقية التي كانت القيصرية تضطهدها، وتقدم هذه الشعوب اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا تحت ظل الاشتراكية قد لفت انظار ملايين من العرب المضطهدين والمستغلين (بالفتح) فنشأت على اثر ذلك حركة ثورية جديدة بقوى جديدة: قوة مسلحة بمبادىء ماركس وتعاليم لينين ستالين. ولاول مرة في تاريخ الحركات الوطنية في البلاد العربية لم تعد هذه الحركات وقفا على البرجوازية المحلية. واصبح على الاستعمار ان يواجه قوى الطبقة العاملة المنظمة التي تقودها الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية. ففي العراق ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين انبتت الطبقة العاملة من بين صفوفها احزابا شيوعية اضطرت الاستعمار بنضالها الصحيح والجريء، على التراجع عن عدد من مواقفه. ان هذه الاحزاب الشيوعية تقود الان المعركة من اجل تحرير البلاد العربية تحريرا تاما من نير الاستعمار والرجعية المحلية».

■ ما قدمه الاتحاد السوفييتي للبلاد العربية

ثم اخذ الرفيق توفيق طوبي في مقاله هذا يذكر الخدمات التي قدمها الاتحاد السوفييتي للبلاد العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني. من هذه الخدمات ولا شك انتصاره في الحرب العالمية الثانية. ان دماء جنود الجيش الاحمر التي بذلت في الحرب قد ابعدت عن البلاد العربية مآسي الحرب وويلاتها، ولا شك ان عرب فلسطين الان يقدرون هذه الخدمة فانهم قد خبروا الحرب بافظع صورها.

وان خروج الاتحاد السوفييتي من الحرب الماضية قوة عسكرية وسياسية تحررية من الدرجة الاولى قد كان له اكبر الاثر في خدمة الشعوب العربية اثناء نضالها من اجل التحرر من نير الاستعمار. فهل يمكن احد ان ينكر الموقف المشرّف الذي وقفه مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن اثناء بحث قضية سوريا ولبنان واستعماله حق الفيتو لنقض قرار اراد المستعمرون اتخاذه لمنع سوريا ولبنان من تحقيق حريتها ؟ هل يمكن ان ينكر احد ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي وقفت الى جانب مطالب مصر العادلة ولولا خيانة النقراشي باشا لكان لتأييد الاتحاد السوفييتي ابعد الاثر في تحقيق تلك المطالب. وهذه هي احداث فلسطين المؤلمة تثبت بما لا يقبل الجدل ان الاتحاد السوفييتي كان يخدم الجماهير العربية والجماهير اليهودية عندما ايد قرار ٢٩ نوفمبر المشهور واصرّ على هذا القرار الذي في تطبيقه وحده الطريق الى انقاذ فلسطين وسكان فلسطين من الخراب والدمار.

■ الاشتراكية: طريق الجماهير

وانهى الرفيق طوبي مقاله بما يلي:

«ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تتجه بانظارها اليوم الى بلاد الاشتراكية، الى البلاد التي كانت شعوبها منذ ثلاثين سنة فقط تئن تحت وطأة اضطهاد مماثل لما تئن تحت وطأته الشعوب العربية الان، اضطهاد السادة الاقطاعيين والمستعمرين. ان الارهاب والتهديد والوعيد والدعايات الكاذبة التي يستخدمها المستعمرون واعوانهم الرجعيون في البلاد العربية لن تستطيع ايقاف عدد اصدقاء الاتحاد السوفييتي عن النمو. ليس بالامكان بعد الان الوقوف امام قوى التقدم الشعبية في البلاد العربية في سيرها نحو انقاذ الجماهير مما تعانيه الان معتبرة بخبرة الشعوب السوفييتية وبنضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. ان الضوء الذي ينبثق من بلاد الاشتراكية هو اقوى من ان يستطيع المستغلون في الشرق الاوسط حجبه عن شعوبهم. ان هذا الضوء يتسرب الان الى كل بيت وكوخ في كل مدينة وقرية. سوف يدل ملايين العمال والفلاحين على الطريق التي تقودهم الى تحرير انفسهم من الاستغلال، الطريق التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يستفيد من عرق جبينه ومن جهد يومه، طريق حياة حرة شريفة وانسانية، طريق ثورة اكتوبر الاشتراكية».

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/٨)

اعلان انتصار الثورة

تم القضاء على الحكومة المؤقتة. والسلطة انتقلت الى مجلس مندوبي العمال والجنود في بتروغراد. وبذلك ضمن تحقيق الاهداف التي ناضل من اجلها الشعب: سلام دمقراطي، الغاء الملكية الكبيرة على الاراضي. اقامة مراقبة العمال على الصناعة، وتأليف الحكومة السوفييتية. عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين.

صباح ٧ تشرين الثاني ١٩١٧

● فلاديمير ايليتش لينين ●

(«الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦)



● تشابايف، (على اليمين) بطل الحرس الاحمر مع زاخاروف قائد اللواء ٢٢ ـ على الجبهة الشرقية، ١٩١٩ ●

الذكرى الخامسة والثلاثون لثورة اكتوبر

عاش السلام بين الشعوب! فليسقط مثيرو الحروب!

● في هذه الايام اذ تحتفل الانسانية التقدمية بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، يتردد في اطراف المعمورة صدى الكلمات الهادئة الطافحة بالثقة التي انهى بها الرفيق ستالين خطابه التاريخي في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي:

«عاش السلام بين الشعوب»
فليسقط مثيرو الحروب»

يردد هذه الكلمات العامل في ستالينغراد وهو واقف على ضفاف النهر القديم يراقب بزهو البواخر الاولى تمخر عباب قناة الفولغا ـ الدون، مثقلة بالقمح وبالفواكه وبالاخشاب لبناء مقاعد الدراسة في جامعة موسكو الجديدة.

يرددها الفلاح الصيني وهو يحمل غلة حقله، لا الى بيت الاقطاعي النهم بل الى بيته هو والى اطفاله.

يرددها فلاحو البنغال في الهند وهم يستقبلون، بابتسامات تقهر المجاعة، شحنات القمح السوفييتي: هدية النقابات السوفييتية لاعانتهم على اجتياز المجاعة.

يرددها العاملون في بلاد الدمقراطية الشعبية وهم يقطفون الثمار الاولى للبناء الاشتراكي: لحما ولبنا وسمنا وفواكه وحريرا وقطنا والات حارثة والات حاصدة ومعجزات الصناعة الضخمة، ثماراً ينعم بها الشعب كله لاحفنة المستغلين، هاتفين لثورة اكتوبر التي دلتهم على الطريق، ولحياة الصداقة الابدية بين بلادهم والاتحاد السوفييتي الذي حررهم من غول الاستعباد الفاشي وساعدهم ويساعدهم في بناء جنة العمل على الارض. «من الطبيعي» قال ستالين: «ان حزبنا لا يمكن ان يظل مدينا للاحزاب الشقيقة، وان عليه بدوره ان يساعدها ويساعد شعوبها في نضالها من اجل التحرر في نضالها من اجل المحافظة على السلام. وكما هو معروف فهذا ما هو الحاصل بالضبط».

ترددها الام الامريكية التي لها ولد في كوريا، وهي تستمع في الراديو الى اقتراحات السلام السوفييتية في هيئة الامم المتحدة. «واما بخصوص الاتحاد السوفييتي» قال ستالين «فان مصالحه على العموم لا تنفصل عن هدف السلام العالمي»، ستذكر الام اليونانية كل امهات العالم بان ستالين صادق في قوله. افلم يكن هو ستالين نفسه، الذي لبى نداء امهات اليونان عندما طلبن منه مساعدتهن لانقاذ ابنائهن من مقصلة الجلاد الملكي!

ترددها الجماهير الكادحة، في بلادنا وهي تتلقى بصدورها هراوات البوليس، مدركة ان ما تعانيه من نقص في الغذاء وفي السكن وفي العمل ومن هجوم متزايد على الحريات الدمقراطية هو نتيجة لخطط مثيري الحروب. من اكثر من اليهود والعرب حاجة الى السلام بين الشعوب، سلام يضمن التعاون والتبادل بين اسرائيل والاقطار العربية ويقيم على الحدود، مكان الثكنات العسكرية، مكاتب للسياحة. وينقذ الام اليهودية من فزع «حوادث الحدود»، ويخلص الام العربية من كابوس تشريد اطفالها. فكيف اذن لا يهتف اليهود والعرب: فليسقط مثيرو الحروب..

ابن كينيا الذي تركت شمس الاستواء على سحنته أكاليل غارها، ليس وحيدا في ترديده لهذا الهتاف. فمعه، نداء «هذه الارض لنا»، المحارب الفيتنامي على ضفاف النهر الاحمر وابن الملايو النصير بين اشجار المطاط والبورمي في المناطق المحررة وصريع البلهارسيا على ضفاف النيل وزارع الارز بين دجلة والفرات واخوان بول روبسون على المسيسبي ـ ما اوسع وما اضخم وما اشد باس جبهة السلام.

فيما مضى كان السلام امنية وكان حلما بعيد المنال. «القوي ياكل الضعيف» كان سنة الحياة، لا في الادغال فقط بل في «المدن الراقية» ايضا. حتى دوى صوت انفجار رهيب في الشرق، في لينينغراد وموسكو. والانسانية كلها ارهفت السمع ووحوش «المدن الراقية» فتحت اشداقها، لا شرها، هذه المرة بل هلعا. وتردد صوت لينين يدعو: «الارض لمن يفلحها والسلام للشعوب» و«الضعيف» اصبح قويا، والكادحون ورثوا الارض.

منذ ذلك اليوم ابتدأليل الاستغلال والافقار والمجازر ينحسر رويدا رويدا عن الكرة الارضية. واليوم يضيء نور الحرية والاشتراكية شغاف ثلث الارض و ٨٠٠ مليون نسمة ترفع فوق مبانيها الحكومية علم المطرقة والمنجل ذا اللون الاحمر، لون اخوة الشعوب.

كم حاول بوم الليل من المستعمرين والمستغلين واعوانهم، ان يؤخر طلوع الفجر وان يرجع عجلة التاريخ الى وراء. فما استطاع الى ذلك سبيلا. حاولوا عزل الاتحاد السوفييتي عن شعوب العالم الاخرى باختلاق الاكاذيب والدعاية السافلة عنه وباحاطته بحكومات رجعية معادية. حاولوا القضاء على الاتحاد السوفييتي بحرب مباشرة مرتين. فما كانت النتيجة الا ان حطموا رؤوسهم وخرج الاتحاد السوفييتي بقوى متعاظمة وبتأييد عالمي اشد وانحسر ليل الراسمالية عن اقطار جديدة.

ان مستقبل كل الشعوب يحقق الان في البلاد التي انتصرت فيها ثورة العمال والفلاحين: ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي الذي يبني شيوعية الرخاء.

فلنحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى متحلين بالشجاعة وبالثقة بان الشمس التي بزغت في مساء الكرملين سنة ١٩١٧ لا يمكن الا وان تبزغ في سمائنا.

[من كلمة «الاتحاد»]
(«الاتحاد» ١٩٥٢/١١/٧)

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي اثبتت ان نظام الاستغلال والافقار واضطهاد الشعوب، قصير الاجل!

● نداءات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (البلشفيك) لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية ●

■ «تحية الى جميع الشعوب المناضلة ضد المعتدين ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ■

■ «تحية الى شعوب المستعمرات المناضلة ضد المستعمرين ومن اجل حريتها واستقلالها» ■

● موسكو ـ ترتدي موسكو، منذ اليوم، حلة قشيبة تأهبا للاحتفالات الشعبية الجبارة للذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وراديو موسكو يذيع باستمرار النداءات التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (البلشفيك) لهذه المناسبة التاريخية.

وتبتدىء النداءات بتوجيه التحية الى الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ثم:

«تحية الى جميع الشعوب المناضلة ضد المعتدين ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية».

وتحية خاصة «الى الشعب الصيني العظيم الذي يوطد بنجاح النظام الدمقراطي الشعبي في بلاده» وتحية الى الصداقة الخالدة بين الشعبين الصيني والسوفييتي.

ويعقب ذلك توجيه التحية الى الدمقراطيات الشعبية التي تبني الاشتراكية ، ودعوة الى تعزيز الصداقة معها. وتحية الى الشعب الكوري الباسل المدافع بعناد عن حرية بلاده. وتحية الى القوى الدمقراطية في المانيا المناضلة ضد مشاريع تحويل المانيا الغربية الى قاعدة حربية ضد السلام. وتحية الى الوطنيين اليوغوسلافيين المناضلين للاستقلال والسلام.

ثم تحية خاصة «الى شعوب المستعمرات والبلاد التابعة المناضلة ضد المستعمرين ومن اجل حريتها واستقلالها».

ثم دعوة حارة الى تعزيز الصداقة بين شعوب بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام.

وتهيب اللجنة المركزية بكل الناس الشرفاء في العالم ان: وقعوا على نداء السلام لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

وتحية خاصة الى الشعوب المناضلة ضد اعادة تسليح المانيا واليابان. ودعوة الى تعزيز وتوطيد سياسة السلام السوفييتية. وتحية خاصة الى جميع القوى السوفييتية المسلحة والى مختلف اقسام الاقتصاد السوفييتي والعمال والتعاونيات.

وتنتهي النداءات بالهتاف: الى امام نحو بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي!

(«الاتحاد» ١٩٥١/١١/٣)

بعض ما ورد في كلمة «الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦

«٣٦ عاما والعلم الاحمر يرفرف فوق هضاب الكرملين مؤكدا لضعاف النفوس ان التاريخ لا يمكن ان يرجع الى وراء. و٣٦ عاما وغيلان الاستغلال يحاولون ان ينتزعوا هذا العلم حتى «يربوا» عمالهم وفلاحيهم، في بلادهم هم، وينتزعوا من قلوبهم جذوة الامل. فماذا كانت النتيجة ؟ القيصر والقياصرة والهتلر والهتلريون وزعيق القضاء على الشيوعية وضعت في مزبلة التاريخ، وبدلا من ان يرفرف العلم الاحمر فوق قباب عاصمة واحدة يرفرف الان فوق قباب احدى عشر عاصمة. ثمانمئة مليون نسمة الان تقطف ورد الاشتراكية فهل بقي لاعداء الكادحين سوى القبر ؟

هناك من يتهم جرأتنا، نحن الشيوعيين، هنا في بلدانه، بالوقاحة وبالهوس: لا حول لكم ولا طول وصوتكم اعلى من كل صوت ـ هكذا يقولون! قليل من التاريخ مع قليل من الجغرافيا يكفيان للرد على هذا الاتهام. لقد قيل ايضا عن شيوعيي روسيا القيصرية لاحول ولا طول لهم. وعندما كان شيوعيو روسيا القيصرية يقولون: الشعب هو الحول والطول، كانوا يعلقون على المشانق لتأكيد «وقاحتهم» و«هوسهم» ولكن الشعب انتصر، بالضبط، في روسيا القيصرية، فكيف بعد ذلك وورائنا برهان اكتوبر، الا نتحلى بالجرأة التي تزحزح الجبال ؟!

«القضية الان ان تصل ثقتنا الوطيدة بالنصر، بمستقبل الكادحين، فعندما يحمل كل عامل وكل فلاح في بلادنا برهان اكتوبر في يده، يرفرف العلم الاحمر ايضا فوق قباب عاصمتنا»!

(«الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦)



كل شريف في الانسانية يرنو اليوم بابصاره نحو موسكو نحو السند الحصين لكل شعب يناضل من اجل استقلاله

- ٣٦ عاما و٨٠٠ مليون نسمة تقتطف ورود الاشتراكية - فهل بقي لاعداء الكادحين سوى القبر ؟
- عاشت ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى التي وهبت حتى اصغر الشعوب المستضعفة القوة التي لا تقهر.

■ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ■

ايها الرفاق الاعزاء

باسم كادحي اسرائيل، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ان السياسة المثابرة والمبادرة المباركة للحزب الشيوعي وحكومة الاتحاد السوفييتي في صيانة السلام واستقلال الشعوب، تكتسب اوسع التأييد بين جماهير الشعب في بلادنا وتبعث فيها الحماس لشن نضال مشدد ضد الاستفزازات الدموية ومشاريع الحرب التي ينظمها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون، ومن اجل السلام والاستقلال القومي، من اجل اخوّة الشعبين، اليهودي والعربي.

والسياسة السوفييتية في رفع مستوى معيشة العاملين في الاتحاد السوفييتي وثقافتهم باستمرار، تبعث الحماس في نفوس كادحي اسرائيل من اجل الوحدة في النضال ضد سياسة الفقر والاستغلال الوحشي وضد وأد حريّات الشعب واضطهاد السكان العرب. تلك السياسة المرتبطة بعبودية اسرائيل للمحتكرين ومثيري الحرب الامريكيين التي تنفذها حكومة بن غوريون روكاح المعادية للشعب...

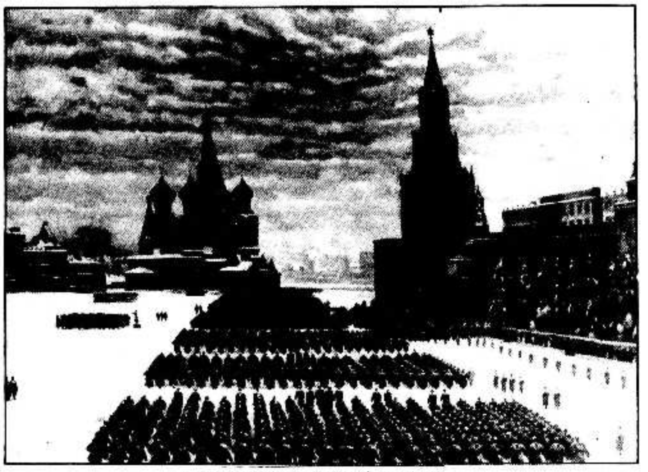
فليعش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ليحيا الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي، الذي يقود الشعب السوفييتي تحت لواء لينين الى انتصار الشيوعية.

لتحيا الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفييتي العظيم.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية ●

(«الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦)



● عرض عسكري في الساحة الحمراء (١٩٤١) ●

● تل أبيب - ستتعلق ايدي العاملين اليهود والعرب في بلادنا في نهاية هذا الاسبوع، بالنداء الهام الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي جو التحريض الهستيري على مهد اكتوبر ستدوي، كالرعد القاصف، شعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي جاءت في هذا النداء:

«كادحو العالم الرأسمالي الذين يئنون تحت احمال الفقر والبطالة والاضطهاد، يرون في حاضر الاتحاد السوفييتي مستقبلهم النير، حيث يستعيضون عن اغتناء القلة وفقر الاكثرين بسعادة جميع العاملين ورخائهم. وفي مكان التفرقة والاضطهاد القوميين - اخوة شعوب حرة متساوية في الحقوق، وفي مكان التحضير للحرب - سياسة سلام لينينية مثابرة».

ويشير البيان الى الحقيقة العظمى التي تميز عصرنا الحاضر وهي ان «كل شريف من الانسانية يرنو اليوم بابصاره نحو موسكو نحو السند الحصين لكل شعب يناضل من اجل استقلاله وأمنه.. فليس فقط ان علم الاشتراكية المظفر يخفق الان فوق رؤوس (٩٠٠) مليون نسمة من الشعوب المحررة في الشرق والغرب، بل ان دولا راسمالية مختلفة، ومنها اكثرية الدول العربية، اخذت تدير ظهرها للمستعمرين وتمتن علاقات الاخوة بمعسكر الاشتراكية الجبار».

وهل يستطيع انسان شريف ان يتجاهل فضل السياسة السوفييتية السلمية الحكيمة في تخفيف حدة التوتر الدولي ؟

فكما جاء في النداء «اذا كانت الشعوب اليوم تستطيع ان تتنفس بحرية واثقة بان مجانين الذرة لم ينجحوا في تنفيذ مشاريعهم المجنونة، فذلك قبل كل شيء، اخر، بفضل الاتحاد السوفييتي المناضل بمثابرة من اجل سلام ثابت وصداقة بين كل الشعوب».

وجاء في النداء: اكثر من مرة اعلن الاتحاد السوفييتي انه معني بالسلام في الشرق الاوسط. وانه معني بايقاف سباق التسلح. وبحل كل القضايا المعلقة بين اسرائيل والدول العربية عن طريق المفاوضات المباشرة والسلام. والاتحاد السوفييتي حذر حكومة اسرائيل، اكثر من مرة، من ان الطريق لصيانة امن اسرائيل لا يوصل الى الاحلاف الحربية المعادية للسوفييت بل يكون في عدم الاشتراك في الاحلاف العدوانية.

(«الاتحاد» ١٩٥٥/١١/٤)

مقطع من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى ٥٢ لثورة اكتوبر

ايها الكادحون
يا مواطني اسرائيل

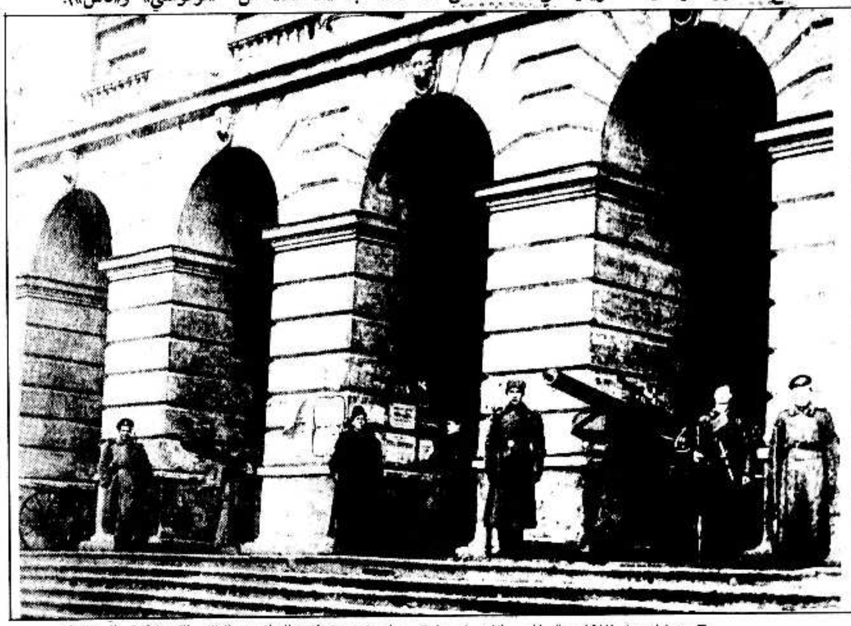
والحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد ثورة اكتوبر يدعو جماهير الشعب في اسرائيل ان لا تنسى الى الابد ان النازية الالمانية ثمرة الاستعمار والراسمالية، هي التي ابادت ملايين من اليهود وابناء الشعوب الاخرى في الحرب العالمية الثانية، وهي تهدد السلام الان... وان لا تنسى ان الاتحاد السوفييتي - القوة الاساسية التي ابادت آلة الحرب الهتلرية - هو الذي انقذ ملايين اليهود وبينهم اولئك المقيمون في البلاد من الابادة.

الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب وسياسته في منطقتنا هي سياسة سلام وضمان لاستقلال الشعوب.

(«الاتحاد» ١٩٦٩/١١/٧)

من الارشيف التاريخي لثورة اكتوبر ـ ١٩١٧

(جميع الصور الوثائقية التاريخية في هذا الملحق ـ خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» و«تاس»).



■ بتروغراد. عام ١٩١٧ رجال الحرس الاحمر في حراسة سمولني (من محفوظات الدولة من الوثائق الفوتوغرافية والسينمائية)



■ اللابس التي كان يرتديها العمال والجنود والبحارة الذين شاركوا في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ■



ИЗВѢСТІЯ

27 октября 1917 г.

Центральнаго Исполнительнаго Комитета

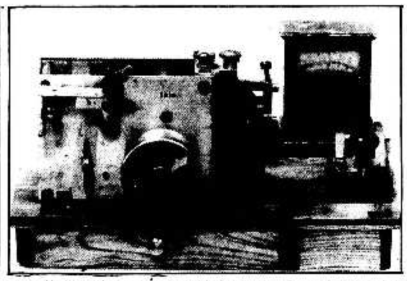
и Петроградскаго Совѣта

РАБОЧИХЪ и СОЛДАТСКИХЪ ДЕПУТАТОВЪ.

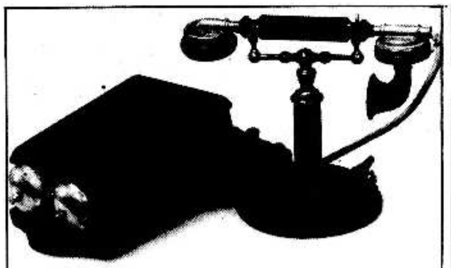
Декретъ о мирѣ,

принятый единогласно на засѣданіи Всероссійскаго Съѣзда Совѣтовъ Рабочихъ, Солдатскихъ и Крестьянскихъ Депутатовъ 26 октября 1917 г.

■ مرسوم السلام الذي اقره مؤتمر السوفييت الثاني لعموم روسيا في ٢٦ تشرين الاول ـ اكتوبر/٨ تشرين الثاني ـ نوفمبر/ عام ١٩١٧.■



■ جهاز التلغراف/ من طراز «موورزي»/ الذي بث نبأ انتصار الانتفاضة المسلحة في بتروغراد في تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩١٧ ■



■ جهاز الهاتف الذي استعملته لجنة منطقة فاسيليفسكي الثورية ـ العسكرية في بتروغراد للاتصال مع مقر قيادة الانتفاضة في سمولني في تشرين الاول/اكتوبر، عام ١٩١٧ ■



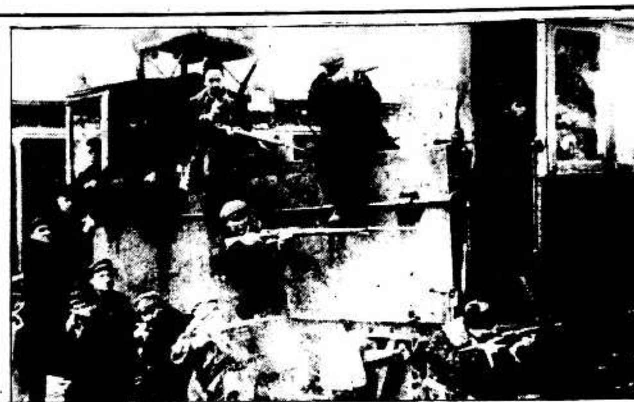
Декретъ о землѣ,

Съѣзда Совѣтовъ Рабочихъ и Солдатскихъ Депутатовъ

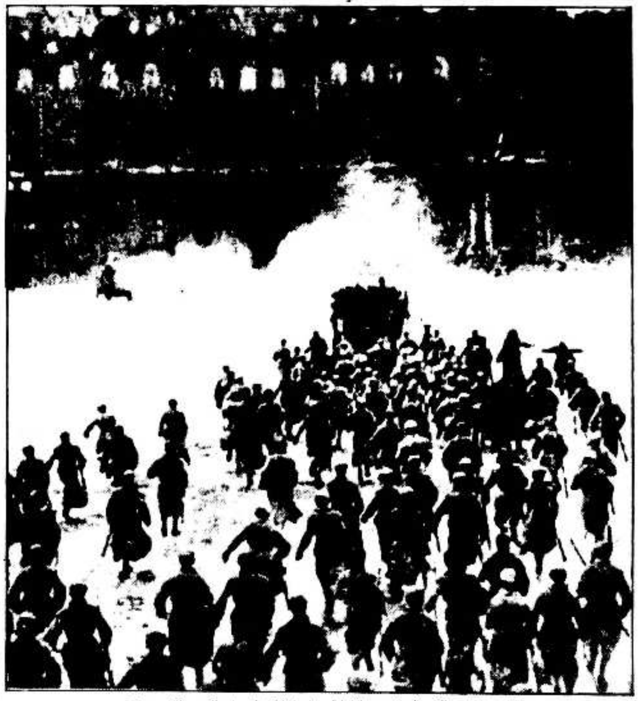
■ مرسوم الارض الذي اقره مؤتمر السوفييتات الثاني لعموم روسيا في ٢٦ تشرين الاول ـ اكتوبر/٨ تشرين الثاني ـ نوفمبر/ عام ١٩١٧ ■



■ بامر الحكومة المؤقتة جرى في ٤ تموز/يوليو عام ١٩١٧ في بتروغراد فتح النار على تظاهرة العمال والجنود السلمية الامر الذي اسفر عن مقتل ٥٦ شخصا وجرح ٦٥٠ شخصا آخر ■



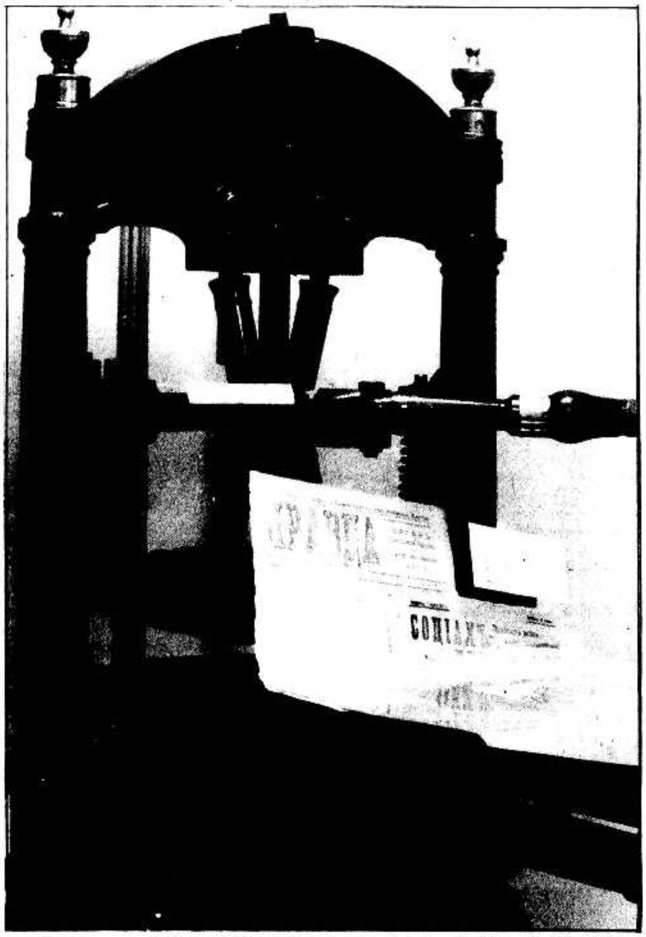
■ انتفاضة اكتوبر المسلحة في موسكو في ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) وفي ٢ نوفمبر (١٥ نوفمبر) عام ١٩١٧ استخدم جنود الحرس الاحمر عربة ترام مصفحة لنقل الاسلحة الى مواقع المعارك ■



■ بيتروغراد، اكتوبر/ تشرين الاول/ عام ١٩١٧ اقتحام القصر الشتوي ■



■ مظاهرة الشغيلة في فلاديفوستوك عام ١٩١٧ ■



■ جهاز الطبع الذي استعمل لطبع النسخ الاولى للتصحيح من صحيفة «شوبسكيه ازفستياء اخبار شويا شويا، عام ١٩١٧. ■



■ بيتروغراد، ١٨ حزيران/ يونيو/عام ١٩١٧: مظاهرة سياسية للعمال والجنود بقيادة البلاشفة ■



ЧЛЕНСКІЙ БИЛЕТЪ №

■ هويات نواب السوفييتات البلاشفة ـ ايلول ـ تشرين الاول/سبتمبر ـ اكتوبر/ عام ١٩١٧ ■

نحو الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى
الثورة... او اقتحام «السموات»

[ختام سلسلة المقالات التي نشرت في «الاتحاد» واستعرضت قصة ثورة اكتوبر الكبرى]

● بقلم: اميل توما ●

■ في شهر تموز واب ١٩١٧ كانت الحرب الاستعمارية تستنفذ ٦٦ مليون روبل يوميا من الخزينة الروسية. وفي الاسابيع التي تلت ارتفعت كلفة الحرب التي وقع عبؤها على العمال والفلاحين. اما الرأسماليون فقد رأوا في الوضع فرصة ذهبية لتكديس الربح على حساب خبز الكادحين. ولهذا الفوا الشركات الكبرى للمضاربة والاحتكار والتلاعب باسعار المؤن ومستلزمات الحياة. وقد بلغ عدد الشركات التي اقيمت في ايلول ١٩١٧ (٣٠٣) شركات بمجموع رأسمال بلغ ٨٠٠ مليون روبل.

وفي مثل هذه الظروف كان من الطبيعي ان يتقوّض الاقتصاد وان يخيم على البلاد شبح الجوع. ولم يكن ادل على هذا من انخفاض نقليات المواد الغذائية بالقطارات الى ثلاثة اخماس.

ولهذا اصغى الكادحون الى صوت الحزب البلشفي وقائده لينين وبدأوا يأخذون الامور في ايديهم وانتشرت موجة عارمة من الاضرابات في بتروغراد وموسكو ومراكز الصناعة في الاقاليم المختلفة وشن الفلاحون حملة لمصادرة اراضي الاقطاعيين الكبار.

وقال لينين في مقاله «شبح الكارثة الجاثم وطريق مكافحته» ان النضال ضد الكارثة بدأت تشنه منظمات دمقراطية اقامت نفسها..».

وبات واضحا امام الجماهير صدق دعوة البلاشفة: السلطة كلها للسوفييتات. فالطريق الوحيد لتفادي الانهيار الاقتصادي والفوضى السياسية كان في ثورة البروليتاريا واقامة دكتاتوريتها. وادرك العمال والجنود (الفلاحون) ان احلال السلام وانقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي وتأمين العمل والخبز للعمال والارض للفلاحين وتحقيق مطالب الشعب الاخرى.. كلها تستوجب قبل كل شيء القضاء على سلطان الرأسماليين واسياد الارض واقامة سلطان العمال وفقراء الفلاحين - ديكتاتورية البروليتاريا.

والتف العمال والجنود حول الحزب البلشفي الذي عبر برنامجه، الذي صاغه المؤتمر السادس، عن اماني الكادحين وامالهم. وهب ملايين العمال لتحدي سلطة الراسماليين بقوة السلاح كما ارتفع عدد حوادث استيلاء الفلاحين على اراضي اسياد الارض وطرد اولئك الاسياد. وقد صوّر «اتامن كالدين» احد قادة الجيش الروسي انذاك الوضع حين ابرق الى وزير حربية حكومة كيرنسكي في ٢٣ تشرين الاول ١٩١٧ قال:

«لقد استولت منظمات اقامت نفسها على السلطة كلها في المناجم (في الدنباس) وهي لا تعترف بغير سلطتها».

ان العمال بدأوا يقيمون سلطانهم في المصانع والمناجم وبذلك كانوا يبرهنون على صدق تقدير البلاشفة الذين كانوا يعدون للثورة المسلحة للاستيلاء على السلطة السياسية.

■ «محاولة اعادة عجلة التاريخ الى وراء»

وحيال تصاعد الثورة حاول المناشفة والاشتراكيون الثوريون ان يوقفوا الاتجاه ويعيدوا عجلة التاريخ الى وراء. ولذلك عقدوا اجتماعا دمقراطيا روسيا عاما حضره ممثلو الاحزاب الاشتراكية والسوفييتات المهادنة والاوساط التجارية والوحدات العسكرية وانتجوا مجلسا مؤقتا للجمهورية كان القصد منه ان يصرف الجماهير عن طريق الثورة الى الطريق الدستوري الراسمالي.

ولكن البلاشفة رفضوا الاشتراك في هذا الاجتماع «الدمقراطي» حتى لا يخلقوا اوهاما في نفوس الجماهير وشددوا السعي لعقد المؤتمر الثاني للسوفييتات. وقد تقرر ان يعقد هذا المؤتمر، على الرغم من عرقلة المناشفة والاشتراكيين الثوريين في النصف الثاني من تشرين الاول ١٩١٧.

وبعبقريته الفذة حلل لينين الوضع في روسيا واعلن ان «الازمة نضجت» وان الوقت قد نضج كل النضوج لها ولهذا توجه كل منظمات الحزب الى العمل طبقا لذلك». ويصف تاريخ الحزب البلشفي محاولة الرجعية في تلك الايام...

«وفي تلك الاثناء كان اعداء الثورة ايضا يعملون مسرعين في تعبئة قواهم والف ضباط الجيش منظمة مضادة للثورة عرفت بعصبة الضباط. واقام اعداء الثورة في كل مكان مراكز قيادة كتائب صدام. وفي نهاية تشرين الاول كان لاعداء الثورة ٤٣ كتيبة صدام تحت امرتهم، والفت كتائب خاصة من فرسان صليب القديس جرجس». ولكن استعدادات الحكومة المؤقتة واستدعاءها الجنود من الجبهة الى بتروغراد لم ينقذها. فالعمال والجنود والمسلحون، بقيادة البلاشفة كانوا اقوى من قوات الراسماليين واسياد الارض.

وفي صباح ٦ تشرين الثاني (١٩١٧/١٠/٢٤) ارسلت الحكومة المؤقتة قواتا لمصادرة صحيفة البلاشفة «رابوتشي بوت» (سبيل العمال) ولاحتلال دار تحريرها ومطبعتها ولكن الحرس تصدى لها وردها على اعقابها.

لقد ارادت حكومة كيرانسكي ان يكون هجومها على «رابوتشي بوت» فاتحة لحملتها اليائسة للقضاء على الثورة الاشتراكية. فبعد ساعات من هذا الهجوم صدرت «رابوتشي بوت» تدعو الى خلع الحكومة المؤقتة.

وتسارعت الحوادث. ففي مساء ذلك اليوم، وصل لينين الى سمولني مقر قيادة الثورة واشرف على الاستعدادات النهائية لخلع سلطان الراسماليين واسياد الارض وفي ذلك المساء احتل الحرس البريد... ووجه البلاشفة قوات الجيش التي انتصرت للثورة الى تطويق القصر الشتوي ملجأ الحكومة المؤقتة. وسقط القصر الشتوي.. واعتقل البحارة والجنود الحكومة المؤقتة... وفي ذلك المساء في (٧) تشرين الثاني ١٩١٧ (٢٥ اكتوبر بالتقويم الشرقي) اعلن البلاشفة ان الحكومة المؤقتة قد خلعت وان السلطة انتقلت الى ايدي السوفيات.

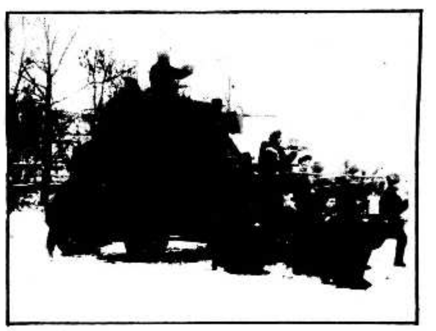
وفي ذلك المساء التاريخي انعقد المؤتمر الثاني للسوفييتات واعلن في بيانه: «مستندا الى ارادة الاكثرية الواسعة من العمال والجنود والفلاحين، ومستندا الى ثورة العمال والحامية المظفرة التي جرت في بتروغراد يأخذ المؤتمر زمام السلطة في يده».

لقد انتصرت اعظم ثورة عرفها الانسان في تاريخه.. ثورة كان ولا يزال لها ما بعدها فبفضلها قامت الصين الشعبية وبفضلها تسير اقطار اوروبا الشرقية على طريق الاشتراكية... وبفضلها تنهج الهند ومصر واندونيسيا وسوريا وغيرها سياسة قومية مستقلة...

●●●

في ١٨٧١ حاول عمال باريس ان يقضوا على سلطان راس المال ويقيموا دولتهم. وقد وصف كارل ماركس هذه المحاولة البطولية فقال: ما اشد احتمال هؤلاء الباريسيين... شجاعتهم تبلغ حد الجنون.. مثل هذه البطولة لم يرى التاريخ من قبل.. انهم مستعدون لاقتحام السموات». ولكن كادحي روسيا اقتحموا السموات وخلقوا الظروف لاقامة جنة الارض.

(«الاتحاد» ١٩٥٧/١٠/٢٥)



● فرقة من الحرس الاحمر في احد شوارع بطرسبورغ في اكتوبر ١٩١٧ ●

الجماهير الكادحة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الخالدة

- الحزب الشيوعي يحتفل بثورة اكتوبر
- الجماهير الشعبية تحيي بلد الحرية الكبير

■ تل ابيب - ازدحمت قاعة سينما «استر» في تل ابيب مساء الجمعة باكثر من ١،٥٠٠ من العمال والمثقفين، وغيرهم الذين جاءوا للاشتراك في الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي احتفالا بالذكرى السنوية الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر..

■ مقاطع من كلمة توفيق طوبي

وخطب توفيق طوبي في الجمهور المحتشد الذي قابله بعاصفة من التصفيق الحاد.

فبين الرفيق توفيق اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية واثرها على تطور العالم وقال ان «يوم ثورة اكتوبر هو يوم يبشر بقرب نهاية استغلال الانسان لاخيه الانسان».

ثم اشار الرفيق توفيق طوبي الى ما للاتحاد السوفييتي العظيم من اثر على تطور نضال الشعوب المستعمرة لاجل التحرر والاستقلال. وقال ان تحرر وانعتاق قوميات كثيرة استعبدها قياصرة روسيا وتقدم هذه القوميات الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تحت ظل النظام الاشتراكي قد وجه انظار الملايين من المستعبدين في الشرق صوب الاتحاد السوفييتي. وقال ان مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب المستعمرة المناضلة لاجل حريتها هي امر طبيعي يفرضه طبيعة النظام الاشتراكي الذي انشأته ثورة اكتوبر، وذلك النظام الذي يتعارض نموه وانتشاره مع وجود الاستعمار واستعباده شعوبا كثيرة.

واشار الى الدرس الكبير الذي علمتنا اياه ثورة اكتوبر بقضائها على نظرية تفوق قومية على اخرى وما اثبتته من ان جميع الشعوب والقوميات مهما اختلفت في النمو والتطور الاجتماعي فبامكانها ان تعيش جنبا الى جنب متآخية متفاهمة تتعاون على تقدم بلادها. واضاف قائلا فجدير بنا ونحن نحتفل بذكرى هذه الثورة ان نذكر ايضا ان بامكان شعبينا العربي واليهودي ان يعيشا جنبا الى جنب متعاونين متفاهمين متآخين.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/١٥)

مقاطع من كلمة «الاتحاد» في العيد الاربعين لثورة اكتوبر

منحة الجبار للجبار

«وتاريخ الاربعين سنة المنصرمة هو تاريخ هذه الرابطة العضوية وذلك الحب المتبادل بين الشعوب العاملة ومعقلها الراسخ كالجبال. وقد قامت هذه الوحدة منذ اليوم الاول اذ حاول المستعمرون القضاء على هذا المعقل الجبار، وارتفعت صرخة الكادحين المدوية: ارفعوا ايديكم عن روسيا».

«وقد تردد هذا الصوت الزاخر بالتصميم والكفاح في كل يوم تعرض فيه الاتحاد السوفييتي الى التهديد والضغط. فالاتحاد السوفييتي الجبار هو ابن الشعب الكادح ابن الطبقة العاملة الاممية والمستضعفين وقد نما وترعرع بتأييد جبروت الشعوب العاملة في العالم خلال الاربعين سنة الماضية».

«وخلال هذه الفترة العاصفة التي شهدت حروبا وثورات كانت شعوب اخرى تناضل من اجل ان تصل الى طريق الاتحاد السوفييتي فمنحها كل التأييد غير المشروط وكان العامل الحاسم في انتصارها فبتأييد الاتحاد السوفييتي الجبار تحررت الصين العظيمة وبدأت سيرها نحو الاشتراكية وبفضله قامت الدمقراطيات الشعبية وبسعيه يوميا تصان حرية الشعوب وتصمد مصر وسوريا امام المؤامرات الاستعمارية».

«وهذه الثقة التي منحها الاتحاد السوفييتي للشعوب هي من الشعوب واليها. فقد برهنت ثورة اكتوبر وتاريخ الاربعين السنة الماضية ان الشعوب تصنع التاريخ وتسير بالانسانية قدما الى الامام. وان الشعوب كلها تصنع التاريخ. لذا تولدت وترجع هذه الثقة الى مساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية للشعوب كلها بدون تمييز لان في مساعدته مساعدة لتحرر الانسانية».

«وثقتنا في الشرق اكيدة فهي من ثقة جميع الشعوب، وهي في الواقع منحة الاتحاد السوفييتي الجبار الى الشعوب... جبار التاريخ وصانعه».

وثقة تصرخ من صميم افئدتنا عاش الاتحاد السوفييتي».

(«الاتحاد» ١٩٥٧/١١/٨)

في جو من الحماس والثقة تجري الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر

*** اميل حبيبي: «نحن العمال لن نلقي علم الكفاح الوطني ولن نسمح لقوى الخيانة بتمزيقه»! * استنكار العدوان البوليسي على عمال شفاعمرو وعدم نسيان الشريدي وكناعنة ***

● **الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يحيي الشيوعيون واصدقاؤهم وجميع العمال والوطنيين الواعين في هذه الايام الذكرى الـ ٤٢ لاول ثورة مظفرة للعمال والفلاحين في العالم، الثورة الاشتراكية الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفييتي.**

ويقيم الشيوعيون واصدقاؤهم الذين عملوا سوية عملا بطوليا في معركة الانتخابات الماضية، يقيمون حفلات بهذه المناسبة التاريخية يستعرضون فيها ايضاً نتائج الانتخابات الاخيرة وواجبات الشيوعيين وكل القوى الوطنية الاخرى بعد المعركة. وفي هذه الحفلات تتوطد الصداقة والتعاون بين الشيوعيين واصدقائهم وترتفع الاصوات مؤكدة الثقة بالشعب، وبالمستقبل وبالاصرار على تشديد النضال من اجل استرجاع حقوق الشعب السليبة.

وفي كل هذه الاحتفالات يستنكر المحتفلون العدوان البوليسي الدموي على عمال شفاعمرو ويطالبون باطلاق جميع المعتقلين ومعاقبة المسؤولين من رجال البوليس. ويذكر المحتفلون الرفيقين محمد يوسف الشريدي وتوفيق كناعنة اللذين ما زالا معتقلين منذ اول ايار ١٩٥٨.

■ في الناصرة

فبدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة عقد احتفال حضره جمهور كبير ضاقت قاعة نادي الحركة عن استيعابه الامر الذي اضطر الكثيرين الى الاستماع الى كلمات الخطباء، وقوفا خارج القاعة.

وافتتح الاحتفال عضو لجنة فرع الحركة في المدينة حسين ابو اسعد، وتكلم فيه عضوا رئاسة الحركة خليل خوري والمحامي حنا نقارة..ورد على تحية الخطباء مستشار السفارة السوفييتية زيمن الذي استقبل استقبالا حارا فشكر الخطباء والجمهور على تحياتهم وعلى مشاعر الود والصداقة التي ابدوها وقال ان الاتحاد السوفييتي قد ايد دائما وسيؤيد دائما نضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال ولهذا فهو يحظى بعطف وتقدير جماهير الشعب في مختلف ارجاء العالم.

■ في حيفا

وعقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا احتفاليا في مقهى «نوجا» حضره جمهور غفير استمع الى الكلمة الشاملة التي القتها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة استر فلنسكا....والقت الشاعرة حايا قدمون قصيدتين لقيتا استحسانا كبيرا.

■ وفي امكنة اخرى

وجرت احتفالات اخرى في شمال تل أبيب وعسقلان وكريات اونو ونتانيا وبيتح تكفا وكريات موتسكن ويافا وريشون لتسيون ورعنانان وحولون وغيرها.

■ عبلين

وفي منطقة الناصرة اقيمت حفلة في قرية عبلين مساء ١١/٦ تكلم فيها نصري المر ومرشد سليم وراجي النجمي، وحفلة شاي في طمرة تكلم فيها علي العم وحفلة في قرية البقيعه احتفل فيها الرفاق والاصدقاء بانتخاب اول عضو شيوعي في مجلس القرية المحلي، الرفيق كمال الحاج. وتكلم فيها الرفيق توفيق زياد.

■ في الرامة

واقيمت حفلة رائعة في قرية الرامة مساء ١١/١٤ احتفل فيها جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء بنجاح القائمة الشيوعية في ايصال عضوين الى مجلس القرية المحلي، الرفيق كمال غطاس والشاعر الوطني الاستاذ كريم عوض.

وافتتح الحفلة الرائعة، وادارها الاستاذ انور عوض وتكلم فيها الرفيق أميل حبيبي حاملا الى المحتفلين تحيات وتقديرات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/١٧)



● الجيش السوفييتي في شوارع بخارست بعد تحريرها من براثن النازية عام ١٩٤٤ ●

الجماهير اليهودية والعربية تحيي الاتحاد السوفييتي وشعوبه بعيد الثورة

● الاجتماعات الشعبية الاحتفالية تطالب بتغيير سياسة اسرائيل الى سياسة سلام وصداقة مع الاتحاد السوفييتي ●

● مكتب «الاتحاد»: احتفلت جماهير غفيرة من الطبقة العاملة واصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل بالذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، في اجتماعات شعبية احتفالية عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وشعوبه. واتخذت فيها قرارات تدعو حكومة اسرائيل الى انتهاج سياسة من شأنها ان توطد الصداقة مع وطن الاشتراكية الاول وحصن السلام واخوة الشعوب.

ففي رمات غان عقدت حركة الصداقة اجتماعا شعبيا ضخما اشترك فيه سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، بودروف، الذي شكر الخطباء والحضور على ما ابدوه من المشاعر الودية للشعب السوفييتي وحكومته وقال:

انني أؤكد لكم ان الاتحاد السوفييتي لن يضن في المستقبل ايضا باي شيء لضمان السلام والتعايش في العالم كله. وتجدر الاشارة الى تعاظم وتقوي صفوف انصار السلام في العالم كله وبضمنه اسرائيل. فقد نجحت قوى السلام مؤخرا في منع اندلاع حرب في اماكن متعددة. فليحدونا الامل بان يزول خطر الحرب. انني اتمنى لكم النجاح في نضالكم السامي من اجل السلام بين الشعوب واني اهتف «عاش السلام في العالم كله».

■ في حيفا

ولبت جماهير عربية ويهودية دعوة الحزب الى الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قاعة سينما «ماي» بحيفا وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي توفيق طوبي واستر فلنسكا.

وقال الرفيق طوبي: بفضل ثورة اكتوبر والواجب الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي استطاعت شعوب منطقتنا ان تحرز استقلالها القومي. ففشل العدوان الاستعماري على مصر في سنة ١٩٥٦، وانتصار الثورة في العراق، وخروج القوات الامريكية والبريطانية من لبنان والاردن، كانت كلها ممكنة بفضل الموقف البطولي الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ودفاعه عن السلام واستقلال الشعوب. وقال الخطيب لقد حكم التاريخ على اولئك الذين يتجرأون على الوقوف ضد ثورة اكتوبر، ولهذا فنحن نحذر الاوساط الحاكمة في اسرائيل بان طريق المغامرات والتبجح المعادي للسوفييت والوقوف ضد معسكر الشعوب المحررة - لن يقود هذا الطريق الا الى هزيمة السائرين فيه والقائهم في سلة المهملات.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا أن سير الشعب العظيم نحو الرخاء، نحو الشيوعية مرتبط ايضا بخلق اوضاع احسن لمنع حرب جديدة ولصيانة السلام.

ودعت الخطيبة الجماهير الى تشديد النضال ضد سياسة مراكز القوى التي تنتهجها حكومة اسرائيل. وقالت: يبدو ان الاصطدام على الحدود الشمالية هو كباقي الاصطدامات التي حدثت في السابق، انه نتيجة للتحرش الذي بدأ بالعمل في ارض غير اسرائيلية وقصد به تشديد التوتر الحربي الضروري للمستعمرين لكي يتخذوا منه ذريعة للتدخل. ان واجب الجمهور الاسرائيلي هو تشديد النضال ضد خطر مغامرة جديدة. ودعت الرفيقة فلنسكا الى تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد وتحسين الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

■ في الناصرة

وعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعا شعبيا احتفاليا تكلم فيه سكرتير الفرع، الرفيق منعم جرجورة، الذي اشاد بمواقف الاتحاد السوفييتي المشرفة في تاييد حركات التحرر الوطني وبمساعداته الاقتصادية والفنية والعسكرية التي يسديها الى شعوب اسيا وافريقيا وبينها الشعب العربي وجمهورياته المتحررة.

وقال: بالنضال وبذل الجهود والتضحيات يمكن التغلب على اعداء الحرية اينما وجدوا، والحزب الشيوعي يستمد من ثورة اكتوبر في نضاله المرير ضد سياسة الخنوع للاستعمار التي تتبعها حكومة اسرائيل وضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

والقى الرفيق امين قدحة قصة صغيرة للكاتب الروسي شدرين ثم القى الرفيق سهيل جبران قصيدة «الشهيد» للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري واتحف المجتمعين بالعزف على العود الرفيق باسم جبران.

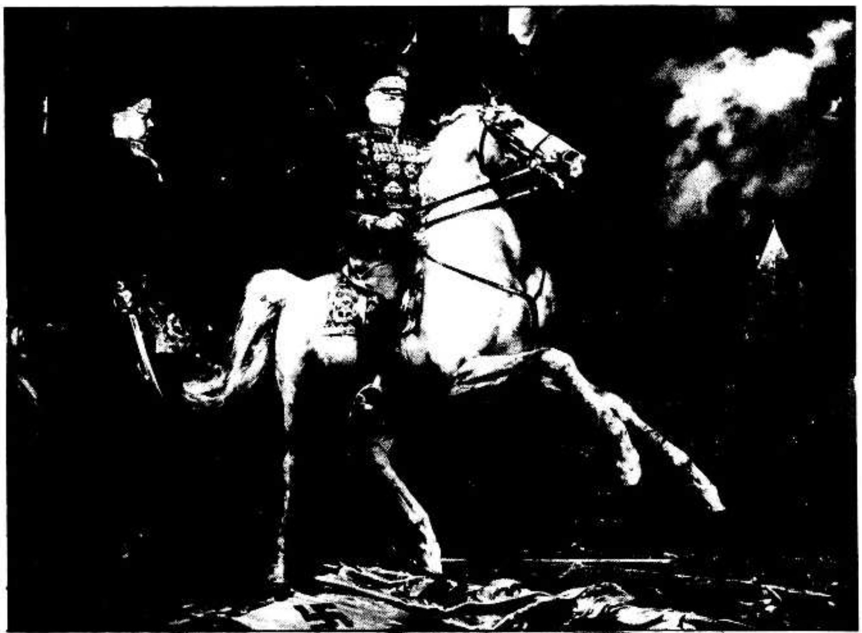
■ اجتماعات في القرى

واحيت الجماهير في قرى عديدة من الجليل هذه المناسبة باجتماعات شعبية احتفالية في المدن والقرى الاخرى. ففي الرامة تحدث الرفيق كمال غطاس ثم الرفيق سهيل نصار عضو لجنة المنطقة في الناصرة (ومراسل الاتحاد فيها) عن زيارته لتشيكوسلوفاكيا. وفي الرملة وفي اللد وفي رحوبوت ونس تسيونا ورعنانا واليهودية وجبعات اولغا وقيسارية وهرتسليا عقدت اجتماعات وحفلات بهذه الذكرى.

■ في القدس

وفي قاعة سينما «سمدار» عقد اجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق ايرغا. وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي.

(«الاتحاد» - ١٩٥٨/١١/١١)



● لوحة من المعرض الذي اقيم في موسكو لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ للثورة تظهر القائد العسكري الفذ مارشال الاتحاد السوفييتي ج. جوكوف الذي قاد الجيش الاحمر نحو النصر على النازية ●

من كلمة «الاتحاد»

«.. ان نباح الجوقة الاستعمارية العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية - والتي يشكل حكام اسرائيل عضوا فعالا فيها - لا يزيدنا الا دفاعا عن الاتحاد السوفييتي وثقة به وحبا له.

لقد قال الرئيس الخالد جمال عبد الناصر، ملخصا معركة الشعب المصري ضد الاستعمار: «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا لداس الاستعمار حرية الشعوب كما يدوس الوحش المفترس نملة.

هذه هي حقيقة الحقائق في عصرنا، ولذلك فنحن اقوياء، ونقوى اكثر لان الاتحاد السوفييتي الموجود يزداد نفوذا ووزنا وقوة من سنة الى اخرى. وان بلطجية الاستعمار الامريكي وحلفائه وكلابه الحارسة لا تعدو كونها - تاريخيا - حشرجات النزع الاخير للعالم القديم البالي المتعفن.

واما حركة الانسانية - وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي - فهي الى امام والى الانتصارات».

(١٩٨٣/١١/٧)

ملحق خاص بذكرى ٧ نوفمبر - ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

«الاتحاد» - ملحق ٧ نوفمبر - ٧ تشرين الثاني ١٩٨٤

وقد احتوى على المواد التالية:

- ٥ نوفمبر ١٩١٧

نداء الى السكان

وقع عليه رئيس مجلس مفوضي الشعب ف. اوليانوف (لينين).
(وقد نشرته صحيفة «البرافدا» ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧)
ووثيقة اخرى تحت عنوان:

- لينين في ٢٤ اكتوبر ١٩١٧:

لا يجوز الانتظار يجب اعتقال الحكومة، اليوم

واختتمه بقوله: «... الحكومة تهتز فيجب الاجهاز عليها مهما يكلف الامر! التباطؤ في العمل اشبه بالموت»

واحتوى الملحق على عدة مقالات وهي:

لينين العظيم، قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومؤسس الدولة السوفييتية.

(عن صحيفة «١٤ اكتوبر» العدنية)

ومقال بقلم الدكتور ادوار الياس بعنوان:

«مدرستنا مدرسة البلاشفة!»

ومقال آخر بعنوان:

«من الثورة البرجوازية الى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - الاحداث والصراعات المقررة»

بقلم: سميح غنادري. («الاتحاد» ١٩٨٤/١١/٧)

عناوين الصفحة الاولى من «الاتحاد» يوم ١٩٧٣/١١/٦

عاش الاتحاد السوفييتي صديق الحرية وسلام الشعوب الذي لا يخيب رجاء

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر:
لن ننسى فضل الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط!

- مؤتمر السلام في موسكو - نداء تفاؤل ونفير نضال

اوسع التأييد العالمي لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط..
حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

لقاء في موسكو

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي
السلام العادل بضمان حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرق محييا الحزب الشيوعي السوفييتي

(«الاتحاد» ١٩٧٣/١١/٦)

من كلمة «الاتحاد»

«... تصوروا كيف يكون حالنا لولا هذه الهدية الكبرى ؟ تصوروا لو لم يكن لنا «خيار» سوى ذلك الذي بين كارتر وريغن او ذلك الذي بين حسين وبيغن! تصوروا شعب الفيتنام، وهو يواجه آلة الحرب الامريكية الكبرى، لو كان عليه ان يحارب كما حارب الهنود الحمر بالقوس والنشاب! وغيره من الشعوب في عصرنا. ولولا هذه الهدية الكبرى هل كان هناك شيء يحول دون البوارج الامريكية وانزال مغاويرها في طهران وفي بغداد وفي مكة المكرمة ؟

ونستطيع بلا حرج، وحتى بلا رقيب عسكري، أن نسحب هذه الاسئلة على حالنا ولو اننا لا نزال في اسوأ حال. لقد هتفنا، منذ انهيار العدوان الثلاثي على مصر قبل حوالي ربع قرن: «ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا، وهو موجود يتقدم ويعمر ويبني ويصادق ويساعد ويزداد قوة في جميع المجالات، فلا خطر على مستقبلنا»!

(«الاتحاد» - ١٩٨٠/١١/٤)



● الجنود السوفييت يدخلون بلغراد (يوغوسلافيا) لتحريرها من النازيين (١٩٤٥) ●

تحية الى بناة الشيوعية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ايها الرفاق الاعزاء،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا، نبعث اليكم بالتحيات الاخوية الحارة، بمناسبة الذكرى الثامنة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

اننا اذ نرفع عاليا علم الوطنية والاممية لحزبنا، نناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، الى سياسة سلام واستقلال وحياد وصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

- يعيش الاتحاد السوفييتي، حصن النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية!

- يعيش الحزب الشيوعي السوفييتي طليعة الحركة الشيوعية العالمية!

مع التحيات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

(«الاتحاد» ١٩٦٥/١١/٩)



بطرسبرغ ١٩١٧

● للشاعر: ناظم حكمت ●

في قصر الشتاء، كان كيرنسكي
وفي سمولني كان السوفيات، وكان لينين
وفي الشوارع كانت العتمات،
والثلج،
والريح،
وهم.
هم كانوا يعلمون انه قال امس:
«امس لم يكن قد حان الوقت بعد
اليوم، القول الفصل»
وهم قالوا «لقد فهمنا وعلمنا»
وعلى الثلج كان الليل،
وعلى الثلج كانت الريح،
وهم.
العائدون من الجبهة بحرابهم
ورشاشاتهم
وحنينهم
واماهم المقدسة
وعيونهم المفتوحة ملء احداقها
في الظلام. انهم يمشون
انهم يزحفون على قصر الشتاء
تحت الريح

وتحت الثلج الابيض
وعندما بدأ الجليد يحمر على نهر النيفا
دخلوا الى قصر الشتاء
بشهية الطفل
وشجاعة الريح
الحديد، والفحم، والسكر
والنحاس الاحمر،
والانسجة،
والحب، والعنف، والحياة،
وروسيا الكبرى، والصغرى، والبيضاء
والقوقاز، وسيبيريا، وتركستان
ومجرى الفولغا الكئيب
والمدن كلها ـ
اخذت تغير سير اقدارها.
في لحظة من الفجر،
في لحظة من الفجر، اندفعوا فيها
من شطان الليل
وجاسوا فيها باحذيتهم العالية
السلالم المرمرية!

(«الاتحاد» ١٩٦٥/١١/٥)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ الاشتراكية تعني السلام والامن والازدهار والرفاهية
■ ليناضل الشعب من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

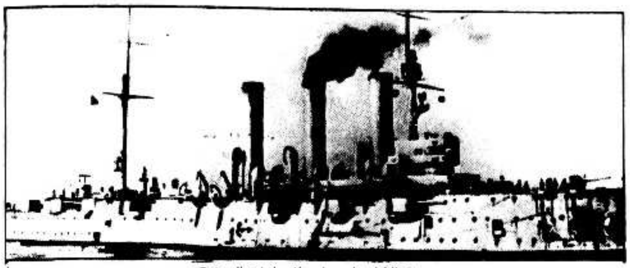
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اليوم يدرك كل الناس الشرفاء في العالم، اكثر من اي وقت مضى، ان الاشتراكية، التي يعيش وينتج تحت علمها اكثر من ثلث الانسانية، تتفوق على الرأسمالية في جميع الميادين وانها تعني السلام والامن والازدهار الاقتصادي ورفاهية الشعب الكادح».

بهذا خاطبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عمال البلاد وانصار السلام والتقدم فيها في منشور اصدرته بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وتمضي اللجنة المركزية فتقول: «وعلى شعب اسرائيل ان يعترف بالجميل بصورة خاصة للاتحاد السوفييتي لنضاله الجريء والشديد ضد خطر العسكرية الالمانية، التي تبعث من جديد بمساعدة حكومة الولايات المتحدة وتهدد بحرب عالمية ثالثة».

وبكلمات مضيئة تتحدث اللجنة المركزية عن انجازات الاتحاد السوفييتي ومساهمته الفعالة الحاسمة في معركة نزع السلاح وتحرر الشعوب وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة حديثا ثم تدعو الى وضع حد للتحريض على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل والى النضال من اجل سياسة صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فهي احسن ضمان لاستقلال اسرائيل وامنها وتطورها الاقتصادي.

وتختم اللجنة المركزية منشورها بنداء من اجل فصم الارتباط بالاستعمار ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٤)



● الطراد «اورورا» يطلق إشارة الثورة ●

مقاطع من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

«ان الانسانية كلها لتعترف بالدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في النضال دفاعا عن السلام العالمي من مهدديه المستعمرين ومن خطر كارثة نووية، وفي النضال من اجل نزع السلاح العام التام ومن اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش».

«ونجاحات بلاد اكتوبر العظيم في البناء الاشتراكي وفي وضع الاسس لمجتمع شيوعي قد وصلت الى ذرى لا مثيل لها في التطور والازدهار، واثبتت صحة وحيوية الماركسية ـ اللينينية امام افلاس الاشتراكية الاصلاحية. ان النظرية والتطبيق الثوريين لثورة اكتوبر على اراضي الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية قد اثبتا ان الشيوعية تقوم بمهمة تاريخية بانقاذ كل بني البشر من التمييز الاجتماعي ومن كافة اشكال الاضطهاد والاستغلال ومن كوارث الحرب، وباحلال السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة وسعادة كل الشعوب على وجه الارض.

يا كادحي اسرائيل!

لنحتفل بذكرى اكتوبر العظيم الـ ٤٦ كحصن عالمي جبار للسلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية. ولنتشد مخلصين لهذه المثل السامية، النضال ضد السياسة الرجعية التي تنتهجها حكومة اشكول على الصعيدين الخارجي والداخلي، من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد وللدفاع عن الدمقراطية وتوطيدها، ومن اجل الغاء الحكم العسكري، والمساواة التامة في الحقوق للأهلين العرب، ومن اجل ضمان مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وحقوقها، ومن اجل الغاء تحكم راس المال الاحتكاري واضطهاده، ومن اجل رفع مستوى معيشة الشعب وثقافته.

لتطلق في يوم العيد هذا الدعوة الى تراص صفوف كل انصار السلام في بلادنا في النضال المتعاظم ضد سباق التسلح العادي وغير العادي المقفر والخطير، ومن اجل تجريد اقطار الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية، ومن اجل وقف كل شحنات الاسلحة، من اي قطر كانت، الى اي قطر في منطقتنا، ومن اجل مبادرة اسرائيلية لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني».

وليكن يوم عيد عمال العالم كله هذا، بالنسبة لنا، يوم نضال ضد حملة الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل، تلك الحملة التي ترشدها الدوائر الحاكمة في بلادنا بتوجيه قيادة «الحرب الباردة» الاستعمارية ـ انصار الحرب والفاشية واللا سامية».

(«الاتحاد» ١٩٦٣/١١/٨)



● اهالي صوفيا (بلغاريا) يحيون الجنود السوفييت بعد ان خلصوهم من براثن النازيين، ١٩٤٥ ●

مهرجانات الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية

* توفيق طوبي : التضامن مع الاتحاد السوفييتي ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في مقاومة الاستعمار *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في مختلف المدن والقرى احتفلت الجماهير العربية واليهودية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين. وفي اجتماع كفر ياسيف الاحتفالي تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي والمحامي محمد الحاج.. وفي ابو سنان جمال موسى عضو اللجنة المركزية وفي الطيرة اميل توما محرر الاتحاد وغازي شبيطة سكرتير الفرع في القرية. وفي ام الفحم وباقة الغربية تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي.. وقد تكلم في اجتماع باقة وجيه مصاروة وعبد الحميد ابو عيطة.

وقد وصف مراسلنا في ام الفحم الاجتماع الاحتفالي الحاشد قال: افتتح الاجتماع الرفيق احمد نصرالله وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي مبينا اهمية اكتوبر.

بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي:

والقى النائب الشيوعي توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب كلمة جامعة ابرز فيها ان عيد ثورة اكتوبر ليس عيدا للمواطنين السوفييتيين فقط بل عيداً لعمال العالم اجمع ولشعوبه المتحررة.. وقال:

ان ارتفاع اعلام الاشتراكية خفاقة في ١٤ قطرا في اوروبا واسيا وافريقيا وظهور الاشتراكية كالقوة المقررة في سير التطور التاريخي، ان الانتصارات التاريخية التي حققتها الشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا وأمريكا وانهيار النظام الاستعماري.. ان التفاؤل الكبير الذي يعم الانسانية جمعاء اليوم بامكانية منع الحرب العالمية وتكبيل ايدي مهاويس الحرب وباستتباب دعائم السلام العالمي، ان جميع هذه المكاسب التاريخية هي وليدة انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وظهور الاتحاد السوفييتي، انها نتيجة مباشرة لانتصار اعلام اكتوبر التي رفعها الشيوعيون الروس بقيادة لينين العظيم والتي نقشوا عليها السلام والمساواة والسعادة لجميع الشعوب.

«ان قوة الاتحاد السوفييتي وطاقته العسكرية والاقتصادية تقف اليوم كالطود الصامد سندا لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ولاحباط مؤامرات المستعمرين وعدوانهم.. ان هذه الحقيقة اختبرها الشعب المصري في صده للعدوان الثلاثي والشعب العراقي اثناء ثورة ١٩٥٨. ان شعب اليمن يذود عن مكاسب ثورته بالمساعدة الاقتصادية والعسكرية السوفييتية والشعب الجزائري ينجز ثورته ويبني دولته الدمقراطية المتحررة ويفشل مؤامرات الاستعمار معتمدا على مساعدة ومساندة الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق لكل الشعوب. وبحق قال بن بلا انه لو لم يكن الاتحاد السوفييتي لكان من الواجب خلقه لتنتصر الثورة الجزائرية».

«واليوم تتابع الثورة الاشتراكية مسيرتها في كوبا وتعمر اقتصادها وتتغلب على مصاعب الطبيعة والاستعمار بفضل المساعدة التي لا حد لها التي يقدمها الاتحاد السوفييتي».

«واشار توفيق طوبي الى اثر سياسة تخفيف حدة التوتر الدولي الذي جاء في اعقاب اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية على الوضع في اسرائيل ايضا والى مصاعب الاستمرار بالسياسة الاسرائيلية القديمة المفلسة: وقال ان ترديد اشكول وممثليه كلمات السلام والمفاوضات لا يمكن ان يستعاض بها عن تحول جذري في السياسة نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريقا لتسوية القضية والسلام. وكذلك لا يمكن ان تكون تخفيفات اشكول المزعومة حول الحكم العسكري بديلا لما تطلبه الجماهير العربية والاوساط الشعبية اليهودية ايضا وهو الغاء الحكم العسكري تماما».

«واننا سنتابع معركتنا لننتزع حتى الانهيار الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي».

«وقال توفيق طوبي ان نضالنا لا يقف فقط عند حد مقاومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفضوح، بل من اجل انتصار مبادىء ثورة اكتوبر ايضا في بلادنا من اجل التحرر الاجتماعي. ولذا تلقي الجماهير العربية ايضا بثقلها في المعركة من اجل تغيير الحكم، من اجل نظام جديد وحكم مستقل متحرر دمقراطي واشتراكي».

«وفي نهاية هذه الاجتماعات الشعبية حيا المجتمعون الاتحاد السوفييتي واستنكروا الاحكام التعسفية العسكرية بحق عدد من مواطني ام الفحم وباقة وطالبوا باطلاق سراح المسجونين. وفي ام الفحم طالب المجتمعون بانتخاب مجلس محلي في ام الفحم.

كذلك رفض المجتمعون في الاجتماعات الاحتفالية «تخفيفات» اشكول وطالبوا بالغاء الحكم العسكري.

وفي قرار خاص في اجتماع الطيرة استنكر المجتمعون هدم البيوت وطالبوا بوقفها.

(«الاتحاد» ١٩٦٣/١١/١٢)



● العلم السوفييتي يرفرف فوق الرايخستاغ - برلين، ايار ١٩٤٥ ●



● مواطنو براغ في استقبال الجيش السوفييتي ليخلصهم من النازيين، ١٩٤٥/٥/٩ ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
احتفالات واجتماعات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

الاحد ٧١/١١/٤

■ شفاعمرو: الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب ـ اوديت نمر تقدم تحية بنات الكادحين عضو الوفد لمؤتمر ارتيك ـ رجاء صليبا في النهاية: فيلم سوفييتي

نشاطات فروع حركة الصداقة

الثلاثاء ٧١/١١/٩

■ حيفا نادي الاخوة ـ شارع شدروت هكرمل ـ ي. الغازي، م. جريس

الخميس ٧١/١١/١١

■ الطيبة: م. ميلاميد، ع. ابو اصبع

الجمعة ١١/١٢

■ يافة الناصرة: الدكتور كالمان التمان، توفيق زياد، سليم القاسم
■ اكسال: سليم القاسم
■ ام الفحم: م. ايدليرغ، م. شريدي
■ الناصرة: اجتماع احتفالي في اوتيل الناصرة، خليل خوري، يوسف صايغ، روث لوبتش، خليل ذيب ويوسف الخطيب
■ كفر ياسيف: ي. الغازي، م. الحاج، م. مطانس.
■ كفر كنا: منعم جرجورة
■ الرامة: شحادة حبيب، وجمال موسى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الـ ٥٤

الجمعة ٧١/١١/١٩

■ بيت جن: محمد نفاع
■ رمتايم: هانس ليرخت

السبت ٧١/١١/٢٠

■ الرينة: اميل حبيبي

الاحد ١١/٢١

■ البقيعة: سالم جبران ومحمد نفاع

الثلاثاء ١١/٢٣

■ معليا: محمد نفاع ونايف سليم

الاربعاء ١١/٢٤

■ ترشيحا: محمد نفاع

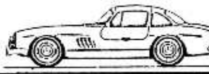
(«الاتحاد» ١٩٧١/١١/٩)



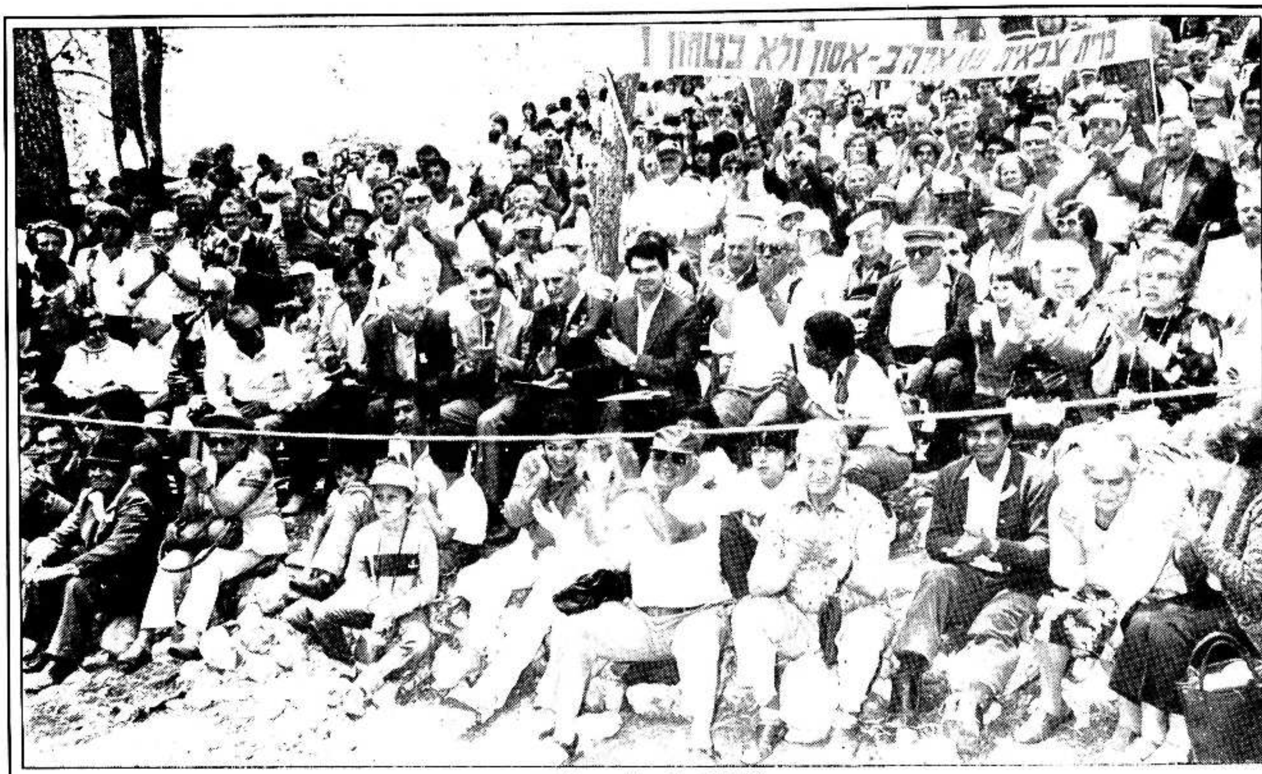
وانت ايها الاتحاد السوفييتي
لو جمع كل الدم الذي قدمته،
خلال نضالك القاسي
وذلك الذي قدمته، في عطاء
ام، للعالم
من اجل انقاذ حرية مذبوحة
تحتضر
لكان ذلك الدم اوقيانوسا
اكبر من كل اوقيانوس اخر،
واعمق..

بابلو نيرودا

(«الاتحاد» ١٩٧١/١١/٥)







● غابة الجيش الاحمر ـ القدس ـ ١٩٨٦ ●



● الوفد السوفييتي المشارك في احتفالات النصر على النازية يزور منطقة الناصرة ـ ١٩٨٥ ●



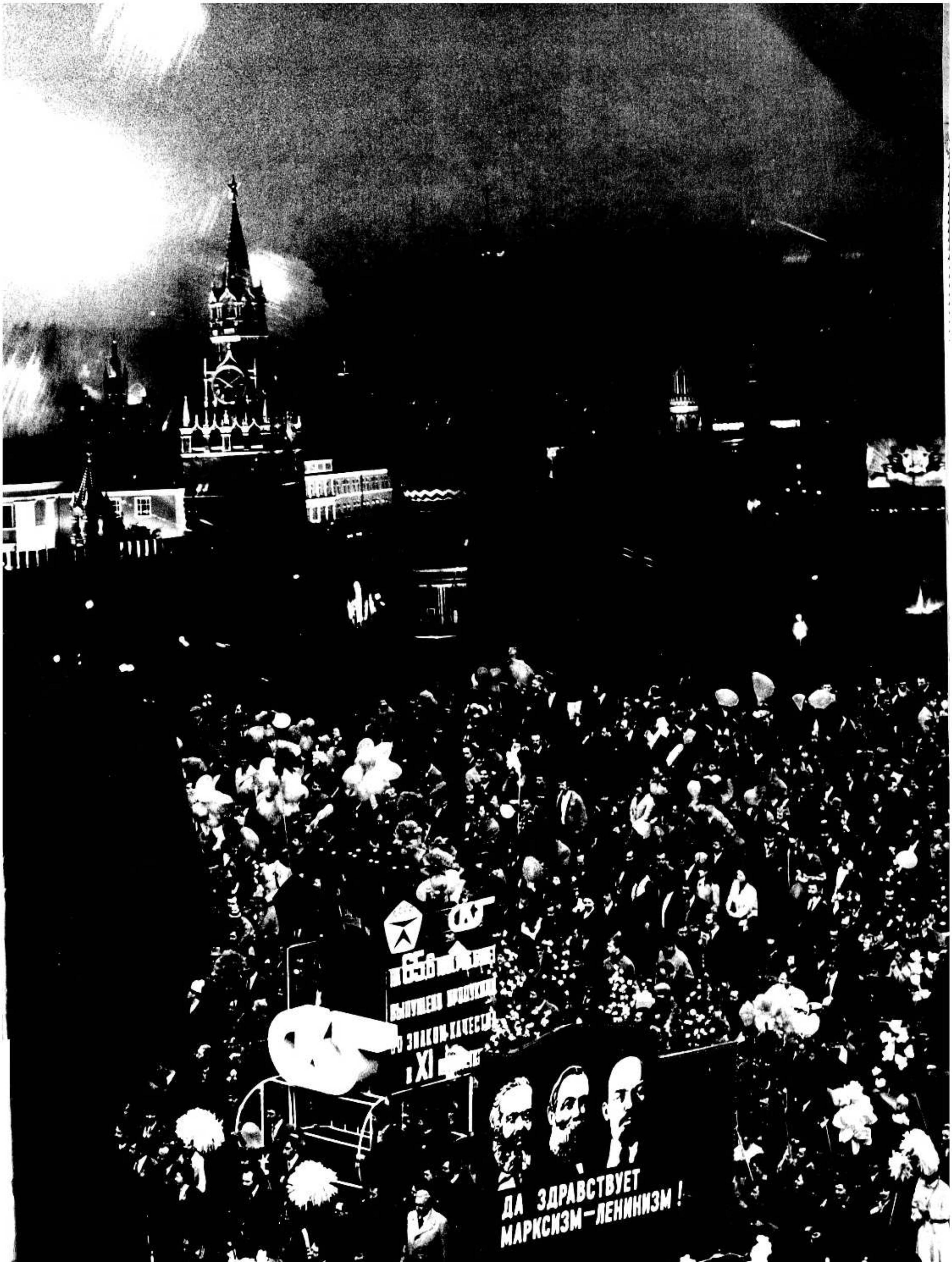
● فلاديمير كاربوف (رئيس الوفد السوفييتي لاحتفالات النصر على النازية) يقلد وسام الصداقة بين الشعوب للاديب مردخاي أبي شاؤول ـ غابة الجيش الاحمر ـ القدس ـ ١٩٨٠ ●



● المغنية السوفييتية لودميلا رومينا في مهرجان النصر على النازية بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية ـ غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٥



● اعضاء الوفد السوفييتي لدى وصولهم الى مطار اللد للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ (٤١) للانتصار على النازية ـ ١٩٨٦ ●


ДА ЗДРАВСТВУЕТ
МАРКСИЗМ-ЛЕНИНИЗМ !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל אתיחאד יומון

• الاحد ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٥٠ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •

יום ראשון 8.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 150/44 - 8.11.1987 - Price: 70 Agorah

الجماهير السوفييتية وسفراء البشرية من كل أصقاع العالم في أضخم وأروع احتفال في ساحات موسكو



■ الساحات المزدانة بأحلى الصور والاشكال تتظلل بالمتفجرات الضوئية الملونة وعلى الأرض يتدفق الرقص والغناء ■

*** غورباتشوف: الذكرى السبعون تتزامن مع انعطاف في التطور العالمي ***

● موسكو - لمراسلنا ليون زهالقي - غصت ساحات موسكو، مساء أمس، بأنهار من الفرح البشري تجسدت في الجماهير المحتفلة، بالرقص والغناء والهتاف، باليوبيل السبعين لاعظم ثورة في

● البقية على ص ٥ ●

عرفات، في حديث خاص مع «الاتحاد» : «أنا معجب بـ «الاتحاد» ولديّ مقترحات لتطويرها»

«رسالتي الى شعب اسرائيل : لنفكر، سوية، تفكيرا جديدا : لا طريق أمامنا سوى العيش بسلام لنا ولكم» !



● الاتحاد السوفييتي يغيّر العالم ● نطلب من القمة العربية إقرار المؤتمر الدولي ● ٢٤٢ مع بقية القرارات الدولية ● نريد فتح صفحة جديدة مع اشقائنا السوريين ● المزيد من وحدة الصف والمزيد من التعاون مع قوى السلام في اسرائيل ●

● موسكو - تلفونيا من مراسلنا الخاص ليون زهالقي - التقيته مباشرة بعد الاستعراض الجماهيري المؤثر الذي جرى صباح اليوم (امس) في الساحة الحمراء، احتفالا بالعيد السبعيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. دخل ياسر عرفات، بنشاط، الى الغرفة التي خصصت مسبقا للقائنا الصحفي، تعانقنا واخذ يتحدث، بحماس، عن انطباعاته. وشرعت في اجراء لقائي الصحفي معه بانسجام تام مع الجو البهيج الذي اضفته علينا الاحتفالات. قلت له: هذا هو اللقاء الاول الذي تجريه معك صحيفتا «الاتحاد» و«زو هديرخ»، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واملي في ان تعقبه لقاءات ولقاءات. «الاتحاد» و«زو هديرخ» تؤيدان تأييدا مثابرا القضية الفلسطينية.

عرفات: اعرف ذلك وأنابعه.

سؤال: اود ان اسألكم عن انطباعاتكم من هذه الزيارة القصيرة للاتحاد السوفييتي وخصوصا حول اللقاء الاممي لممثلي القوى التقدمية في العالم الذي شاركتم فيه هنا.

عرفات: اود ان اشكر رفاقنا السوفييت، وعلى رأسهم الرفيق غورباتشوف، على اتاحتهم هذه الفرصة الهامة لنا للتعبير عن قضايانا ومشاغلنا بصراحة. ومن الاهمية بوجه خاص ما نقله الينا الرفيق غورباتشوف عن الخبرة الغنية جدا التي اكتسبها الرفاق السوفييت في الطريق الطويل منذ انتصار الثورة الاشتراكية والى التغييرات

● البقية على ص ٥

مناورة واسعة للجيش الاسرائيلي في الجولان المحتل

● تل ابيب - انهت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي، مساء الخميس الماضي، مناورة ضخمة بالذخيرة الحية في منطقة هضبة الجولان المحتلة.

وذكر راديو الجيش ان المناورة تمت بمشاركة تشكيلات عسكرية من سلاح المدرعات والمشاة والمظليين والمدفعية الثقيلة وسلاح الهندسة والسلاح الجوي. واضاف نقلا عن مراسله العسكري ان المناورة شملت التدرب بالرماية بالذخيرة الحية وان التشكيلات العسكرية المشتركة في هذه المناورة قامت باقتحام مواقع دفاعية حصينة واجتياز موانع وعوائق مختلفة اقامها عدو مُفترض.

وذكرت الصحف انه جرى التدرب خلال المناورة على الوقاية من الغازات.

تقدم ملحوظ في مساعي رأب الصدع بين سوريا وم.ت.ف.

● الرياض - ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، (وفق صحيفة «داڤار»، ١١/٦) ان الجهود المبذولة لرأب الصدع بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتقدم بوتائر جيدة.

وكان مسؤول فلسطيني كشف للصحيفة تفاصيل حول الزيارة التي قام بها، مؤخراً، الى سوريا عضو مجلس الثورة في «فتح»، ابو داود واضاف ان الزيارة استغرقت (١٠) أيام ورغم انها وصفت بأنها زيارة عائلية الا انه التقى، خلالها، مسؤولين سوريين كباراً وقيادات التيارات الفلسطينية التي تتمركز في دمشق.

واكد المسؤول الفلسطيني ان «ابا داود» بحث، خلال زيارته، مع المسؤولين السوريين عدة قضايا «اجتماعية وانسانية» تعانيها بعض العائلات الفلسطينية المحسوبة على «فتح».

وبحث الطرفان، خلال لقاءاتها، الوضع القائم والتطورات المستقبلية للقضية الفلسطينية والترتيبات لرأب الصدع بين سوريا وم.ت.ف..

هذا، وافادت الصحيفة السعودية، نقلا عن مصادر سورية ان مسؤولين سوريين اعربوا عن احتمال عقد لقاء رسمي بين موظفين كبار في الحكومة السورية وبين قيادة م.ت.ف.

بيغن يبعث رسالة يتذكر فيها زيارة السادات للقدس

● تل ابيب - أفاق مناحيم بيغن من «سباته السياسي»، مرة اخرى، ليكتب رسالة مكرسة لذكرى مرور عشر سنوات على زيارة السادات للقدس «عاصمة اسرائيل الموحدة الى الابد» !

وزعم بيغن في الرسالة، التي ستقرأ في وليمة احتفالية تقام خلال الاسبوع في نيويورك على «شرف» المناسبة : «ان اتفاقية كامب ديفيد ليست مجرد قصاصة ورق». بل ان «اتفاق السلام» مع مصر ما زال «حيا يرزق». بل انه عبر عن اعتقاده بأن سلاماً كهذا سيظل ساري المفعول في المستقبل، ايضا.

واعاد بيغن الى الاذهان - في رسالته - كيف ان السادات طلب دعوة لزيارة اسرائيل وكيف ان حكومة اسرائيل استجابت لطلبه وكيف تم ترتيب الزيارة بدون «تدنيس السبت».

ولم ينس بيغن، في نهاية رسالته، ان يكيل المديح للسادات الذي قتله «اعداء السلام» - على حد قول بيغن !

الافراج عن احد قادة المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا

● بورت اليزابث (جنوب افريقيا) - الوكالات - اطلقت سلطات جنوب افريقيا العنصرية، في نهاية الاسبوع الماضي، سراح جوفان مالكي، احد قادة حزب «المؤتمر الافريقي»، بعد ان قضى في سجون نظام الابرتهايد (٢٣) عاما في اعقاب ادانته، مع سبعة من قادة الحزب الاخرين، وبضمنهم زعيم الحزب الشاعر نيلسون مانديلا، بتهمة «التخريب»!

وقد زج النظام العنصري بالقادة الافارقة المذكورين في السجن في العام ١٩٦٤ بعد ادانتهم بالتهمة المذكورة. واطلق سراح مالكي بعد ان بلغ الـ (٧٧) من عمره. اما زملاؤه الاخرون فما زالوا يقبعون في السجن.

وفي اعقاب اطلاق سراح مالكي زعم ممثل الحكومة العنصرية «ان مالكي حر التصرف ويستطيع ان يفعل ما يشاء» لكن هذا المسؤول الحكومي وقع في تناقض سافر حين اضاف ان الصحفيين ممنوعون من نشر اقوال مالكي «لانه شيوعي»!

واينبرغر يعبر عن خيبته وأسباب استقالته



● واشنطن - يسود الاوساط السياسية في واشنطن الاعتقاد بأن استقالة وزير الدفاع الامريكي، كاسبار واينبرغر، جاءت قبيل لقاء القمة السوفييتي - الامريكي لكي يتجنب أية مساهمة في الاتفاق بشأن تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والعملياتية علما بأنه يعارضه بشدة.

ونفى واينبرغر، في مؤتمر صحفي عقده بعد انتهاء مراسيم تقديم الاستقالة، يوم الخميس الماضي في البيت الابيض، معارضته لاتفاق تصفية الصواريخ المتوسطة المدى. الا انه لم يتورع عن اطلاق تحذيرات من مغبة «خدعة سوفييتية» في هذا المجال.

واعرب واينبرغر عن شكوكه بشأن الرقابة على الالتزام بهذا الاتفاق وادعى انها (المراقبة) ليس بمقدورها ضمان الالتزام به. وقال : «الاتحاد السوفييتي بلد كبير وليس لديه اية صعوبة في ان يمارس الخداع» (!!).

انقلاب هادئ في تونس

رئيس الحكومة، زين العابدين، يعزل بورقيبة ويعلن عن «تنظيم احزاب» و «حريات صحافية»

● تونس - «و.ص.ف» - عزل زين العابدين بن علي، رئيس الوزراء التونسي، الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، أمس (السبت)، وحل محله.

واصبح بن علي، بذلك رئيساً للجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة. وكان بن علي عين رئيساً للوزراء في الثاني من تشرين الاول الماضي.

واصدر الرئيس التونسي الجديد بياناً، بعد عزل بورقيبة بساعة، جاء فيه : «ان عزل الرئيس جاء تطبيقاً للمادة ٥٧ للدستور وعلى ضوء تقرير طبي».

وأعلن زين العابدين بن علي وجوب اعادة النظر في الدستور لانه، كما جاء في البيان، لا أحد يمكنه ان يكون رئيساً مدى الحياة. وقال ان الشعب له الحق في حياة سياسية متطورة. ووعد بعرض مشروع قانون ينظم وجود الاحزاب وآخر يتعلق بحرية الصحافة. واصدر الرئيس التونسي الجديد، بعد ساعات من عزل بورقيبة، قراراً بتشكيل الحكومة الجديدة، على ان يتولى رئاستها الهادي البكوش، الذي كان وزيراً للشؤون الاجتماعية. وعهد بوزارة الخارجية الى محمود الميستيري، الذي كان قد عين قبل عدة ايام سفيراً لبلاده في فرنسا، مكان الهادي مبروك.

والرئيس الجديد من مواليد ايلول ١٩٣٦ في حمام سوسة. وحصل على عدة شهادات متخصصة في مختلف صنوف الاسلحة من كليات عسكرية فرنسية ومن مدرسة المدفعية في شالون سيرمارن الفرنسية ومن المدرسة العليا للمخابرات و «الأمن» ومدرسة المدفعية الميدانية والمدفعية المضادة للطائرات في الولايات المتحدة الامريكية.

وشغل منصب سفير بلاده في بولندا. واستدعي، بعدها، لتولي مهام مدير الأمن غداة «ثورة الخبز» في كانون الثاني العام ١٩٨٤. وفي نيسان العام ١٩٨٦ عين وزيراً للداخلية. وفي الثاني من تشرين الاول الماضي عين رئيساً للوزراء مكان رشيد صفر.

● هدوء بعد الانقلاب ●

وذكرت وكالات الانباء مساء أمس، ان الوضع في تونس كان هادئاً. وانه لم تشاهد في الشوارع اية تحركات او تحشدات للجيش او لقوى الأمن باستثناء دبابة وعدد من المسلحين بجوار قصر الرئيس السابق، بورقيبة.

واشارت وكالات الأنباء الى ان الرئيس التونسي الجديد وضع عدداً من الشخصيات السياسية المقربة من بورقيبة قيد الاقامة الاجبارية.

م.ت.ف. تدعو القمة العربية، التي تفتتح اليوم في عمان، الى وضع حد لمحاولات الالتفاف عليها

● عمان - «كونا» - يفتتح مؤتمر القمة العربي غير العادي اعماله، اليوم (الاحد) في عمان، ويستمر ثلاثة ايام يناقش القادة العرب خلالها عدة قضايا تتعلق بالامن القومي العربي، وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية والنزاع العربي - الاسرائيلي والقضية اللبنانية.

وصرح وزير الخارجية الاردني، الناطق الرسمي باسم المؤتمر غير العادي، طاهر المصري بأن «هذه القمة تأتي في وقت اصبحت فيه الحاجة الملحة لرأب الصدع وتلافي الخلافات واعادة الصحة والحيوية للعمل العربي المشترك والتكاتف في وجه الاخطار التي تهدد العالم العربي».

واضاف المصري في مؤتمر صحفي عقده امس، ان «جلسة الافتتاح ستكون علنية حيث يقوم الملك حسين، رئيس المؤتمر، بالقاء كلمة ترحيبية ويتبعه امين جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وبعده مباشرة ستعقد جلسة مغلقة يلقي فيها الملك حسين خطابا شاملا».

وحول جدول اعمال القمة، قال المصري: «ان البنود التي ستطرح على جدول الاعمال سيقررها القادة العرب». واعرب عن امله في ان يتفق القادة العرب على كلمة موحدة حتى تذهب هذه الرسالة (القرارات) قوية الى انحاء العالم كافة. واضاف ان القادة العرب سيدعمون جهود السكرتير العام للامم المتحدة فيما يتعلق بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) المتعلق بوقف الحرب العراقية - الايرانية.

● قادة عرب يصلون عمان ●

ووصل، امس، الى عمان من القادة العرب كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين

● البقية على ص ٥ ●

اعلام فلسطين في الدهيشة وتوتر في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صحا سكان مخيم الدهيشة، صباح امس، والاعلام الفلسطينية ترفرف في اماكن مرتفعة داخل المخيم. وافاد شهود عيان ان قوات الجيش انزلت اثنين من الاعلام الفلسطينية كانا في مكانين بارزين في المخيم.

على صعيد آخر لوحظ ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال تجوب شوارع المدن والقرى والمخيمات في القدس والضفة وقطاع غزة، اضافة لقوات اخرى تتركز عند مداخل بعض المدن والقرى والمخيمات.

الى قرائنا الاعزاء

● لأسباب فنية طارئة، خارجة عن ارادتنا، يصدر هذا العدد من «الاتحاد» خاليا من اللون الأحمر. نرجو حسن التفهم

تعزية

احر التعازي الى الزميل المحامي سليم غريب ووالدته واخوانه جميعا بوفاة الوالد المرحوم «نور يوسف غريب». له الرحمة ولكم طول البقاء.

المحامي توفيق معمر - الناصرة

زوارق حربية اسرائيلية تحتجز سفنا تجارية لبنانية

* تراشق بالنيران بين المقاتلين الفلسطينيين وعصابات «أمل» *

● بيروت - «تاس» - احتجزت الزوارق الحربية الاسرائيلية التي تجوب المياه الاقليمية اللبنانية بضع سفن تجارية لبنانية بالقرب من صيدا وقامت بتفتيشها.

وفي غضون الاربع والعشرين ساعة الماضية اطلق المحتلون واعوانهم من «جيش لبنان الجنوبي» العميل نيران المدافع الرشاشة الكبيرة العيار على ضواحي بلدتي ميس وعين طنطا في جنوب لبنان. وقصفت مدافع الدبابات الاسرائيلية عين التينة مما ادى الى حدوث دمار في بضعة بيوت فيها.

واطلق مقاتلو جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية النيران على مواقع لمرتزقة اسرائيل بالقرب من بلدة بير قلاب. واصطدمت شاحنة للعدو بلغم زرعه الفدائيون بالقرب من مرجعيون. وورد في بيان «الجبهة» ان اعوان اسرائيل تكبدوا خسائر في الارواح والمعدات.

ولا يزال الوضع متوترا حول المخيمات الفلسطينية شرقي صيدا. فقد افادت الانباء الواردة بان تبادل اطلاق النار لا يزال مستمرا في هذه المنطقة بين الفلسطينيين وفصائل من حركة «امل» الشيعية. وجرى خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تبادل اطلاق نار عشوائي على «الخط الاخضر» الذي يشطر بيروت الى قطاعين شرقي وغربي.

مظاهرة استفزازية ضد القائد السوفييتي ينظمها زعماء يهود امريكا

□ شيرانسكي وأيدا نودل من اعداء الانفراج الدولي □

● واشنطن - ذكرت الصحف العبرية، في نهاية الاسبوع المنصرم، ان زعماء الجاليات اليهودية في امريكا عقدوا جلسة سرية، يوم الخميس الماضي، وقرروا اجراء مظاهرة ضد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته في واشنطن في (٦) كانون الاول القادم لعقد لقاء قمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وذكرت صحيفة «هارتس» ان نزاعاً حاداً وقع بين المجتمعين حول «من سيلقي الخطابات في المظاهرة»، وتقرر، في اعقابه، منح هذا «الشرف» للمنشقين اناتولي شيرانسكي وايدا نودل (اللذين بهت اسماهما جداً و«زعيم» سيتحدد اسمه فيما بعد !

ويذكر ان زعماء يهود امريكا و«زعماء اسرائيل» اخذوا يتباكون، في المدة الاخيرة، لأن «مشكلة اسرى صهيون» في الاتحاد السوفييتي فقدت من تأثيرها وباتت حجة ساقطة في كل مكان ولم يعد هنالك ما يثيرون «الطنطنة» والعويل حوله. ومع ذلك ها هم يستردون انفاسهم مرة أخرى ويعودون لفبركة المظاهرات حول «مشكلة اليهود في الاتحاد السوفييتي».

ويسود الاعتقاد أن جهات معادية لسياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي في الولايات المتحدة تقف وراء تنظيم هذه المظاهرة.

علام اتفقا



● رينشارد ارميتاج، مساعد وزير الحربية الامريكي، لدى لقائه مؤخراً مع وزير «الأمن»، يتسحاق رابين في البلاد. ويذكر ان ارميتاج وعد بأن الادارة الامريكية لن تخفض قيمة المساعدات العسكرية لاسرائيل، على الرغم من انهيارات بورصة نيويورك وقيمة الدولار.

العميل لحد يعلن عن مواصلة احتجاز اسرى لبنانيين ليبادلهم بأسرى اسرائيليين

● المطلة - اعلن انطوان لحد، قائد الميليشيات العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان، في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي في المطلة، انه توقف عن اطلاق سراح اسرى معتقل «الخيام» في جنوب لبنان وانه سيواصل احتجازهم ليكونوا ورقة رابحة في يده في المفاوضات الجارية لاستعادة اسرى قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة، المحتجزين لدى حركة المقاومة اللبنانية.

وابدى العميل لحد تشاؤماً بشأن التوصل الى نتائج ايجابية في المفاوضات الجارية بشأن تبادل الأسرى. وقال ان هذه المفاوضات تواجه صعوبات.

ونسبت صحيفة «دڤار» الى مسؤول اسرائيلي كبير قوله ان اسرائيل تبذل جهوداً مكثفة لاطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين ومعرفة مصير الجنود المفقودين. والحديث يدور عن الطيار الذي اسرته حركة «امل» وعن الجنديين الاسرائيليين اللذين اختطفا في جنوب لبنان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد، غائما جزئيا، وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي العام. اما غدا، الاثنين، فيكون الجو بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

وتهب على البحر المتوسط، اليوم، رياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومتموجة.

اما مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات فتكون هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٦ - ٨٧/١١/٨)

العملة	السعر
● دولار امريكي*	١،٥٦٠٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣١٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٣١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٤٧٧ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٥١٦ ش.ج
● «اسود»	١،٧٣ - ١،٧٤ ش.ج

اسبانيا مقبلة على اخلاء القواعد العسكرية الامريكية عن اراضيها

● مدريد - الوكالات - اكد المسؤول عن قسم امريكا الشمالية في وزارة الخارجية الاسبانية، خوان لاتا، ان حكومته مقبلة على إلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة وإعطاء مهلة ستة أشهر لاخلاء القواعد الحربية الامريكية عن الاراضي الاسبانية.

ويذكر أن مفعول اتفاقية وجود القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا ينتهي في شهر ايار القادم وعلى الطرف الذي يريد الغاء الاتفاقية الاعلان عن ذلك قبل ستة إشهر من الموعد المذكور، اي حتى ١٤ تشرين الثاني الحالي.

ويتوجب على الولايات المتحدة، بعد تسلم الاعلان الاسباني، ان تخرج من اراضي هذه الدولة، خلال ستة أشهر، عشرة الاف عسكري في ثلاث قواعد جوية وقاعدة بحرية وتسع محطات اتصال قائمة على الاراضي الاسبانية منذ العام ١٩٥٣.

القس الاسترالي يصل البلاد طالبا زيارة فعنونو في سجنه

● تل أبيب - وصل البلاد، الاسبوع الماضي، القس الاسترالي جون مكنايط، بهدف زيارة فني الذرة مردخاي فعنونو في سجنه والالتقاء به.

وكان مكنايط قدم طلبا خاصا لزيارة فعنونو والالتقاء به من استراليا قبل قدومه الى البلاد وذلك بواسطة محامي الدفاع عن فعنونو، أفيغدور فيلدمان.

ولم تعط السلطات الاسرائيلية، بعد، أي رد على الطلب لكن وصول مكنايط الى البلاد من شأنه تسريع صدور الرد: اما التصريح له بزيارة فعنونو واما الرفض.

ويذكر ان القس مكنايط هو الذي أجرى مراسيم اعتناق المسيحية لمردخاي فعنونو في استراليا.

تأجيل زيارة شارون لإسبانيا

● تل أبيب - ذكرت الصحف المحلية العبرية، أمس الأول، استنادا إلى مصادر رسمية أن السلطات الإسبانية طلبت تأجيل زيارة أريئيل شارون، وزير التجارة والصناعة التي كان مقررا أن يقوم بها لاسبانيا، الى أجل غير مسمى.

ويتردد في الدوائر السياسية في إسرائيل أن تأجيل زيارة شارون لاسبانيا يتزامن مع اجتماع القمة العربية الذي سيبدأ أعماله اليوم.

المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة تخاطب الرؤساء والملوك العرب في قمة عمان

□ رفض اية محاولات التفاف على م.ت.ف. أو إنابة أو تفويض □ الدعوة الى معاقبة الادارة الامريكية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت عشرات الشخصيات الوطنية والمؤسسات في المناطق المحتلة على عريضة جماهيرية موجهة الى الرؤساء والملوك العرب في قمة عمان هذا نصها:

«ايمانا منا بحقوق شعبنا الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على تراب وطننا بقيادة م.ت.ف وفي مواجهة المؤامرة الجديدة التي تحيكها دوائر الامبريالية واعوانها في المنطقة من اجل تصفية قضية شعبنا العادلة واغراق منطقة الشرق الاوسط في اتون الحروب على طريق اخضاعها للهيمنة والنفوذ الامريكي، ونظرا لاهمية انعقاد قمة عربية للوصول الى موقف عربي موحد بشأن المؤتمر الدولي الذي يشكل الان الموضوع الرئيسي السياسي في هذه المرحلة.

«فنحن، ممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، نطالب الحكام العرب بتوحيد صفوفهم ودعم م.ت.ف من اجل تحقيق المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني والمصالح القومية العربية.

«ومن منطلق حرصنا على توحيد الموقف العربي، وشعورا منا بعظم الاخطار المحدقة، فاننا نؤكد ما يلي: ١) تمسكنا بحقوق شعبنا المشروعة وغير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على تراب وطننا، بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة اماكن تواجده، دون انابة او تفويض او مشاركة في التمثيل.

٢) تمسكنا بانعقاد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، باشراف الامم المتحدة، تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وتحضره م.ت.ف كطرف مستقل ومتكافئ مع بقية اطراف الصراع.

٣) تمسكنا بقرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر، لا سيما فيما يتعلق بعلاقات الدول العربية مع م.ت.ف وفيما يتعلق بقرارات القمم العربية في الرباط وبغداد وفاس وفي مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد.

٤) رفضنا لمشاريع الحلول المشبوهة سواء سميت بمشروع التقاسم الوظيفي او مشروع التنمية المزعوم ومساعي خلق قيادات بديلة هزيلة، في محاولة لتجاوز م.ت.ف والانقضاض على حقوق شعبنا.

٥) رفضنا وادانتنا للعداء الامريكي السافر للقضية شعبنا ولممثلنا الشرعي والوحيد ولزرع اساطيلها في المنطقة من اجل اغراقها في حروب متواصلة على طريق تطويعها لخدمة المصالح الامبريالية عموما والامريكية بشكل خاص. ونطالب الدول العربية باتخاذ اجراءات حازمة من الولايات المتحدة لردعها عن الاستهتار بقضايا شعوب امتنا العربية ووضع حد لهيمنتها على مقدرات هذه الامة.

٦) تأييدنا لاتفاق (١١) ايلول لانهاء القتال بين حركة «امل» والمقاتلين الفلسطينيين في لبنان من اجل تمكين كافة الوطنيين من مواصلة نضالهم في مواجهة العدو المركزي وانهاء احتلاله عن كافة الاراضي العربية وتمكين الشعبين اللبناني والفلسطيني من تقرير مصيرهما على اراضيهما.

٧) تعزيز التنسيق والتحالف مع دول المنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، في مواجهة المؤامرات المعادية لحقوقنا الفلسطينية والعربية واعلان دعمنا للجهود السلمية التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لدرء خطر الحروب عن شعوب العالم».

ظروف اعتقال جهنمية في سجن طولكرم

*** جندي يجر معتقلين شقيقين بحبل الى المحكمة، في حين غطى رأسيهما بكيسين ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحامي جواد بولس بشكوى للمستشار القضائي في المناطق المحتلة ولوزير «الامن»، يوم الخميس الماضي (١١/٥)، حول ظروف الاعتقال السيئة في سجن طولكرم والمعاملة الفظة واللاانسانية التي يعامل بها المعتقلون الفلسطينيون في هذا السجن.

وكان المحامي زار، الاربعاء الماضي، سجن طولكرم والتقى عددا من موكليه. وقد احضر الشقيقان قصي وصالح نزال (من قلقيلية المحتلة) مربوطين بحبل ورأساهما مغطيان بكيسين ويجرهما احد السجانين. ولما احتج المحامي على ذلك اجابه السجان: «انهما يستحقان اكثر من هذا»!

اما المعتقل حسن سليمة فيعاني من آلام شديدة في ظهره ولم يتلق اي علاج رغم انه معتقل منذ حزيران الماضي مع شقيقه معزوز.

والتقى بولس، ايضا، المعتقل اشرف مواسي من قلقيلية، الذي شرح مع زملائه بعض اساليب المعاملة في المعتقل اذ تصادف اجراء تفتيش دقيق، في غرف المعتقلين في يوم زيارة المحامي، وجرى قلب فرشات المعتقلين وملابسهم واغراضهم الشخصية وحتى سلات المهملات. واشتكى عدد من المعتقلين الى الزنازين. واشار المعتقلون الى ان حملات التفتيش تجري بشكل دائم.

وعن الازدحام علم أن غرفة تتسع ل (١١) فرشة يحشر فيها (٢٣) شخصا. اما الزنزانة التي مساحتها ٦ امتار مربعة فيحشر فيها سبعة افراد.

كذلك اشتكى المعتقلون من سوء الطعام وقلة كميته، اضافة لفظاظة المعاملة التي جرت امام محاميهم، ايضا.

امر احترازي يمنع هدم دفيئتين في خانيونس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا يوم الخميس (١١/٥) امرا احترازيا مؤقتا يقضي بعدم هدم دفيئتين (بيتين زراعيين من البلاستيك) كان اقامهما المواطن نعمان سليمان زعرب على ارضه التي ورثها عن آبائه واجداده. وهي تزرع بالخضار والفواكه منذ ما قبل العهد التركي.

وكان زعرب اخطر بهدم الدفيئتين، اللتين اقامهما في الصيف الماضي وكلفتاه نحو (١١،٢٥٠) دولارا، حتى تاريخ (١١/٧) فقدم اعتراضا على ذلك بواسطة المحامية ف. لانغر.

احتجاز انتقامي لمعتقل لانه لم «يعترف»!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» تماطل سلطات الاحتلال في انهاء محاكمة المعتقل محمد قزمار (٣٦ عاما) رغم مرور حوالي (١١) شهرا على اعتقاله. كما لم تسمع المحكمة العسكرية، حتى الان، اقوال «الشهود». وذلك، حسبما افصح ممثل الحكم العسكري امام محامي الدفاع جواد بولس، لعدم اعتراف المعتقل بالتهم المنسوبة اليه سواء في اثناء التحقيق او في اثناء المحاكمة. وهذا بحسب المثل، ما يشكل اهانة للسلطات!

وكان زميلان متهمان في نفس قضية قزمار قد حكم عليهما بالسجن (٨) و (٧) اشهر، مما دفع المحامي جواد بولس الى تقديم طلب بالافراج عن موكله بالكفالة او البت في قضيته في الجلسة القادمة بتاريخ ١٠ الجاري.

محتجز منذ (٧٠) يوما بدون رؤية ذويه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال الطالب الجامعي (بير زيت) رشيد منصور، المعتقل منذ (٧٠) يوما في معتقل جنين، محروما من رؤية زوجته وذويه او استقبال ملابس واغراض شخصية منذ اعتقاله.

وافاد محاميه، جواد بولس، ان المحكمة العسكرية جددت توقيفه، يوم الثلاثاء (١٠/٣)، لمدة (٨) ايام ورفضت اطلاق سراحه بالكفالة، استنادا الى تقرير «سري» من ممثلي الادعاء، لم يعرف فحواه المعتقل ولا المحامي، وهو يتكون من ورقة واحدة فقط.

ويضيف المحامي انه حقق مع موكله طيلة فترة اعتقاله، ومن ضمنها الفحص على «آلة كشف الكذب» ولا يوجد لدى قوات الاحتلال ما «يدينه».

مؤسسات الدهيشة الوطنية تدين غارة الاحتلال على المخيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت مؤسسات مخيم الدهيشة الوطنية بيانا دانت فيه غارة قوات الاحتلال على المخيم ليل السادس والعشرين من الشهر الماضي. واستعرض البيان بعض تفاصيل العملية «الفريدة من نوعها ولم يشهد مثلها المخيم على الرغم من جملة الممارسات التي سبق ومورست ضد الاهالي منذ الاحتلال العام (٦٧).» وشملت هذه العملية اقتحام بيوت المخيم، بيتا بيتا، يصاحب ذلك ازعاج السكان بطرق الابواب بشدة (والعملية جرت بعد منتصف الليل) واحيانا كسر بعض الابواب والعبث بالاثاث وتخريبه.

واشار البيان الى تعرض الجنود للامهات والآباء بالشتم والاهانة والاستفزاز، مضيفاً بأن عدداً من البيوت فتش اكثر من (٧) مرات.

وندد البيان بـ «الانفلات الاحتلالي بمستوييه العسكري الرسمي والاستيطاني».

الغاء المنحة المقررة لقرية العبيدية المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت سلطات الاحتلال منح نصف تكاليف المواد لتعبيد الشوارع الداخلية في قرية العبيدية (قضاء بيت لحم) والتي كانت قد وعدت بها لجنة الاصلاح والتطوير في القرية.

ويسود الاعتقاد بأن السبب وراء ذلك يعود للأحداث التي شهدتها المنطقة في الأونة الأخيرة.

جريحان برصاص الاحتلال يغادران المستشفى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر الجريحان برصاص الاحتلال (من الاسبوع قبل الماضي) ـ وهما ردينة العيسة (٢٢ عاما) وهي طالبة في جامعة بيت لحم وابنة مخيم الدهيشة، والشاب امجد هاشم جبر (١٨ عاما) ابن مخيم العزة (بيت لحم المحتلة) المستشفى بعد تماثلها للشفاء (في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس المحتلة).

ويتماثل للشفاء، في المستشفى نفسه الشاب محمود ابو شهيرة من مخيم العزة ومنير ابو فرج من مخيم الدهيشة، بعد اجراء عمليتين جراحيتين لهما.

منع طالب من السفر الى عمان لاكمال دراسته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال، يوم ٣ الجاري، عن المواطن محمود حميد (٢٨ عاما) من سلوان بعد توقيف استمر ثلاثة ايام في معتقل المسكوبية في القدس.

وقد رفضت سلطات الاحتلال السماح للطالب حميد بالسفر الى عمان لاكمال دراسته.

كما افرجت سلطات الاحتلال، في اليوم نفسه، عن المهندس خالد ابراهيم ابو عرفة من القدس بعد فترة توقيف دامت ثلاثة اسابيع بتهمة «أمنية».

الاحتلال يحذر من «مغبة التظاهر» !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت سلطات الاحتلال يوم الاحد الماضي عدداً من الفتيان من منطقة بيت لحم وحذرتهم من مغبة القيام بالمظاهرات والتحريض ضد سلطات الاحتلال.

وجاءت هذه الاستدعاءات على خلفية مرور سبعين عاما على وعد بلفور المشؤوم.

*** تهنئة ***

الى شحادة شحادة وعروسه فيوليت بالزواج.

والى محمد غنايم وعروسه شهيرة داود بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

*** تهنئة ***

الى نهى حسن بشارة وعريسها عدنان عبد الكريم منصور : تهانينا الحارة بالخطوبة.

حركة النساء الدمقراطيات ـ الطيرة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ الفرع الموحد

تدعوكم للمشاركة في نشاطات ايام الصداقة، احتفالاً بالذكرى الـ ٧٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

● يوم الاثنين ٨٧/١١/٩، الساعة ٦،٣٠ ـ ندوة عن تاريخ ثورة اكتوبر والادب السوفييتي، باشتراك : الشاعر سميح القاسم، انطون شحلت، د. خليل اندراوس. ويفتتح معرض الكتاب السوفييتي والتقدمي من الخامسة مساء حتى التاسعة ويستمر حتى ٨٧/١١/١٣.

● يوم الاربعاء ٨٧/١١/١١، الساعة ٦،٠٠ يعرض فيلم سوفييتي.

● يوم الجمعة ٨٧/١١/١٣، محاضرة عن الاتحاد السوفييتي اليوم، يقدمها : زاهي كركبي، يفتتح : سخني مرسي.

اعدام ثلاثة من المواطنين السود في بريتوريا

● اعدام (١٣١) مواطنا في جنوب افريقيا منذ مطلع السنة ●

● بريتوريا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان ثلاثة من السود، ينتمي احدهم الى حركة مناهضة للفصل العنصري تسمى «الضمير الاسود»، نفذ فيهم حكم الاعدام شنقا فجر امس الاول، في سجن بريتوريا. وكان قد حكم عليهم بالاعدام لاتهامهم بارتكاب «جريمة قتل».

وبذلك يصل عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام الى (١٣١) شخصا منذ بداية العام الحالي في جنوب افريقيا، من بينهم (٨٤) من السود و (٤١) مولدين «متيس» وستة من البيض.

وكان عدد من ممثلي بعض حركات السود المناهضة للفصل العنصري قد طلب، خلال اجتماع نظم، يوم ٨٧/١١/٥، في جوهانسبيرغ العفو لاحد الرجال الذين نفذ فيهم الحكم، امس الاول، وهو ملونجيس لوفوتدو (٣١ سنة) عضو منظمة الوحدة الوطنية لشباب ازانيا القريبة من منظمة شعوب ازانيا (ازابو) الاشتراكية المناهضة للفصل العنصري والتي تساند السود في مكافحة النظام.

وصرح جورج ووشوب، سكرتير عام حركة «ازابو»، لوكالة الصحافة الفرنسية بان لوفوتدو حكم عليه بالاعدام لقتله القنصل العام في «بورت اليزابيث» (الساحل الجنوبي للبلاد) في مدينة سيسكي (وهي واحدة من الاقاليم التي منحت «حكما ذاتيا» يرفضه المواطنون السود والمجتمع الدولي») للسود وامرأة كانت بصحبته.

وكانت هذه المدينة احدى مدن السود الاربع التي منحتها بريتوريا استقلالا يرفض المجتمع الدولي والحركات المناهضة للفصل العنصري الاعتراف به.

واوضح ان الاثنين الآخرين اللذين نفذ فيهما حكم الاعدام يبلغان من العمر ٢٩ سنة و٣٦ سنة وحكم عليهما بالاعدام لاتهامهما بارتكاب «جرائم سرقة».

يقتل ابنة شقيقه بسبب برامج التلفزيون!

● روما ـ «و.ص.ف» ـ قتل مواطن ايطالي ابنة شقيقه، البالغة من العمر اربعة اعوام، بسبب اصرارها على مشاهدة برامج الصور المتحركة في التلفزيون بينما كان هو يريد مشاهدة مباراة في كرة القدم!

وكانت الطفلة «وأناء تعبث بجهاز التسلط وتحاول ان تلتقط محطة تبث برنامجا من الصور المتحركة. فتضايق عمها، ويدعى ماريو ميراليا (وهو عامل بناء من مدينة «موندراجونه» جنوبي ايطاليا) وضاق بها ذرعا لانها فوتت عليه بعض اللقطات من مباراة في كرة القدم بين فريق ايطالي وآخر يوناني.

وقرر العم، فجأة، ان يأخذ الطفلة «وأناء في نزهة. وجرها الى قمة مبنى ورمى بها من علي ولدى عودته الى المنزل اكتفى بالقول ان الطفلة «وأناء هربت!

وبعد العثور على الجثة القي القبض على «العم» الذي اعترف بجريمته. وهي اول جريمة في ايطاليا تعزى مباشرة الى جهاز التلفزيون ـ حسب الصحف الايطالية. هذا مع العلم ان افلام العنف الامريكية والرأسمالية عامة تشكل مصدرا لا يستهان به للحض على السطو والقتل والاغتصاب.

سقوط طائرة عسكرية يونانية في البحر

● أثينا ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان للقيادة العسكرية اليونانية، أمس الاول، أن طائرة يونانية مقاتلة سقطت في البحر المتوسط، يوم الخميس الماضي، على بعد (٢٠) كم جنوب جزيرة زاكينثوس.

وذكر البيان أن الحادث وقع جراء سوء الاحوال الجوية في المنطقة التي كانت تجري فيها مناورات وهمية. إلا أن البيان لم يحدد طرازها.

نيويورك تايمز: الولايات المتحدة تورد صواريخ من طراز «ستينجر» لتشاد

● نيويورك ـ «و.ص.ف.» أوردت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الأول، نقلا عن مسؤولين أمريكيين أن الولايات المتحدة وافقت على توريد صواريخ مضادة لطائرات من طراز «ستينجر» لتشاد وإرسال مدربين وكذلك فرق للصيانة إلى نجامينا.

وسيتم توريد ٢٤ صاروخا من هذا الطراز وسبع قاذفات تقدر قيمتها الإجمالية بمليوني دولار وذلك خلال الأسبوعين القادمين.

وبرر مسؤول في البنتاغون للصحيفة بأن الولايات المتحدة وافقت على الإستجابة لطلب تشاد إثر الضغط الجوي التي تمارسه ليبيا بصفة مستمرة.

وصرح خبير عسكري في الكونغرس بأن نية واشنطن واضحة، إذ أنها تريد إتاحة الفرصة أمام التشاديين ليكون لديهم القدرات العسكرية التي تملكها عصابات الدوشمان الأفغانية.

خط طيران مرتقب لشركة «اركيع» الى قبرص

● تل ابيب ـ وافقت السلطات القبرصية، من الناحية المبدئية، على تنظيم خط جوي جديد لشركة «اركيع» الى الجزيرة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ، ان ممثلين عن شركة «اركيع» قدما، مؤخرا، خلال زيارتها لقبرص، طلبا رسميا لنائب مدير الطيران المدني القبرصي. واتفق الجانبان على افتتاح خطين جويين، الى لارنكا وبافوس، كمرحلة تجريبية مع حلول عيد رأس السنة واعياد الميلاد وعيد الحانوكا «العبري».

واضافت الصحيفة ان الطائرات التي ستعمل على هذين الخطين هي من طراز «داش» وتتسع لـ ٥٢ مقعدا. وطلبت «اركيع» من السلطات القبرصية السماح لها بنقل سياح اجانب، يقضون عطلة استجمامهم في قبرص، الى اسرائيل في اطار رحلات منظمة ليوم واحد.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

□ عيلبون، الاحد ١١/٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب، (حفلة) ـ يتكلم فهمي زريق وتوفيق كناعنة.

□ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي «اميل توما»، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ عيلبون، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب. يتكلم: فضل نعامنة.

□ يافة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي. يتكلم : محمد علي طه.

□ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.

□ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.

□ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله

□ الرينة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.

□ رمانة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد ابو حسين، يتكلم : سعيد بدر.

انتخاب فيدريكو مايور مديرا عاما جديدا لليونيسكو

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ انتخب فيدريكو مايور الاسباني البالغ من العمر ٥٣ عاما، امس (السبت)، مديرا عاما جديدا لمنظمة اليونيسكو بالغالبية ١٤٢ صوتا مقابل سبعة اصوات وبامتناع عضوين عن التصويت. ويرأس مايور منظمة اليونيسكو خلفا لاحمد المختار امبو.

سلطنة عمان تعين أول سفير لها في اليمن الدمقراطي

● مسقط ـ «و.ص.ف.» عين قابوس بن سعيد، سلطان عمان، أمس الأول، أول سفير للسلطنة في اليمن الدمقراطي منذ إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٨٣.

وقد أقامت مسقط وعدن علاقات بلوماسية بينهما في تشرين الأول من العام ١٩٨٣ ولكنهما لم تتبادلا الدبلوماسيين. وكانتا قد قررتا في تشرين الأول عام ١٩٨٢ تطبيع علاقاتهما بعد توتر دام ١٥ عاما بسبب مساندة اليمن الدمقراطي لثوار ظفار.

*** تهنئة ***

الى الاخت ميسر عياشي وعريسها عدنان خلف بمناسبة الخطوبة.

والى الاخت عائشة عياشي وتيسير اسدي بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة القادمة».

الاخ محمد عياشي ـ طمرة

**** تهنئة ****

الى فتحي جبارين وزوجته فرجينيه بمناسبة انهاء الدراسة في جامعات الاتحاد السوفييتي وعودتهما الى ارض الوطن وبمناسبة المولودة الجديدة والف مبروك.

خلية «صالح حصريه» ـ ام الفحم

بالخبز، ايضا، يحيا الانسان



● اللبنانيون يتهافتون، في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة والاضراب العام والمفتوح، على المخابز لشراء ما يستطيعون من الخبز. الصورة تعكس لقطة من هذه الأزمة، التي لا يستبعد أن تؤدي، في نهاية المطاف، الى الاطاحة برئاسة امين الجميل. صحيح انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، ولكن بدونه لا يستطيع الانسان ان يعيش ●

(صورة من و.ص.ف)

إستمرار الاضراب العام في لبنان

*** مسيرات شعبية، يوم غد، خصوصاً بين شطري بيروت ***

● بيروت ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ تواصل الاضراب العام والمفتوح في لبنان، الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام، امس، ولليوم الثالث على التوالي، بنجاح كامل.

وقد وجهت النقابات العمالية في لبنان، امس، نداء الى المواطنين اللبنانيين من اجل تنظيم مسيرات تظاهرية شعبية وواسعة، يوم غد (الاثنين) خاصة على خطوط التماس بين شطري العاصمة اللبنانية، بيروت، تعبيرا عن مزيد من الاحتجاج على الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي المتردي في البلاد.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

الاتحاد السوفييتي حليف الشعب العربي الفلسطيني الاساسي والوفي

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، في كلمة القاها في لقاء مع عمال مصنع «كلارا تسيتكين» في موسكو على شرف الذكرى السبعين لثورة اكتوبر، ان الاتحاد السوفييتي حليف الشعب العربي الفلسطيني الاساسي والوفي وان ذلك تأكد في خضم النضال ضد قوى الامبريالية والصهيونية.

وقال الاشهب ان فكرة عقد المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تعود الى وطن اكتوبر وهذه الحقيقة تكتسب اهمية خاصة. وقال ان مثل هذا الموقف يبدو لنا السبيل الاكثر واقعية لحل المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ككل.

وهنأ الاشهب المواطنين السوفييت بهذه المناسبة وقال ان الذكرى المجيدة الحالية تهيىء لنا نحن الشيوعيين الفلسطينيين وجميع الوطنيين الفلسطينيين الفرصة للاعراب عن الامتنان على المساعدة الشاملة التي يقدمها وطن اكتوبر لشعبنا في النضال ضد التحالف الامبريالي ـ الصهيوني في سبيل طرد المحتلين الاسرائيليين من المناطق الفلسطينية المحتلة ومن اجل احقاق حقوق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وفقا لقرارات الامم المتحدة.

خطوة خطيرة اخرى لتهويد القدس العربية

● املاك سكان الضفة في القدس «غائبة» *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجمع المراقبون في المناطق المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهدف الى استكمال عملية تهويد القدس المحتلة من خلال اعتبار وزارة «العدل» مواطني الضفة الغربية المحتلة وسكانها «غائبين» عن القدس المحتلة وبمعنى آخر، اعتبار املاكهم في المدينة غائبة وبالتالي ادارتها والاستيلاء عليها من قبل سلطات الاحتلال.

ويستشف من المعلومات الأولية ان متضرري هذا «الاعتبار»، هم بالآلاف، يرفضونه. ويدور الحديث حول تنسيق بين رجال القانون واصحاب الاملاك في القدس المحتلة من سكان الضفة الغربية لرفع دعوى قضائية ضد وزارة العدل.

ومن المعروف، كما افادت مصادر قضائية، ان «ضم» القدس لاسرائيل يخالف القوانين الدولية ولا يعترف به احد في العالم سوى اسرائيل ـ هذا من ناحية. ومن الناحية الثانية، اضافت هذه المصادر وفان العديد من ابناء وسكان القدس العربية تصادف وجودهم خارج حدود المدينة في اثناء اجراء عملية الاحصاء فيها ولم يحصلوا على هوية «القدس» وحرموا من مواطنتهم في المدينة.

وتجدر الاشارة الى ان اصحاب الاملاك في القدس المحتلة، ممن يسكنون خارجها، كانوا، طيلة سني الاحتلال، يعاملون، ضرائبيا، كمواطنين في المدينة.

انتخاب رئيس وزراء جديد في اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف.» انتخب رئيس الحزب الليبرالي الحاكم في اليابان، نوبورو تاكيشيتا، أمس الاول، رئيسا للوزراء، خلفا لياسوهيرو ناكاسوني.

وقد حصل تاكيشيتا على غالبية الأصوات في مجلس النواب، اذ فاز ب ٢٩٩ صوتا من مجموع ٥١٢ صوتا عدد أعضاء مجلس النواب وفي مجلس الشيوخ حصل على ١٤٣ صوتا من ٢٥٢ صوتا. اما منافسته وهي رئيسة الحزب الإشتراكي، تاكاكو دوا فقد حصلت على ١٤٥ صوتا في مجلس النواب.

وأكد تاكيشيتا انه سيواصل سياسة التحالف الوثيق مع الولايات المتحدة.

مشوه حرب فيتنام متهم بمحاولة اغتيال شولتس

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف، امس الاول، ان رجال مكتب التحقيق الفيدرالي في الولايات المتحدة اعتقلوا، شخصا بتهمة انه خطط لاغتيال وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في واشنطن.

والمشتبه به هو ادوارد غالو، البالغ من العمر (٤١) عاما، وهو من مشوهي حرب فيتنام ويقطن في مدينة بورتشستر في ولاية ماساتشوستس.

وكان رجال مكتب التحقيق الفيدرالي في واشنطن استقوا معلوماتهم بهذا الصدد من شرطة مدينة غالو، التي أصدرت امرا باعتقاله اعتمادا على شكوى قدمها ضده «مكتب تأمين حياة الدبلوماسيين» في وزارة الخارجية الامريكية.

وعثر رجال الشرطة في حوزة غالو على بندقية نصف اوتوماتيكية من طراز «ار ـ ١٥» وبندقيتي صيد، الى جانب (١١٠) رصاصات.

وذكرت مصادر الشرطة، في اعقاب اعتقال غالو، ان المتهم حاول المس بحياة وزير الخارجية جورج شولتس، او بحياة الرئيس ريغن!!

هذا ورفض البيت الابيض الدخول في تفاصيل هذه الانباء، وافاد المتحدث باسم البيت الابيض، تشارلس ردمان، بأن غالو حاول، فعلا، المس بحياة شولتس ولكن «لا اعرف اية تفاصيل عنه»!!

تركيب الحكومة السورية الجديدة

● دمشق ـ وكالات الانباء ـ ادى رئيس واعضاء الحكومة السورية الجديدة، يوم الاثنين الأخير، اليمين القانونية امام الرئيس السوري حافظ الأسد تمهيداً لمباشرة مهامهم.

وفيما يلي قائمة كاملة بأسماء اعضاء الحكومة السورية الجديدة وانتماءاتهم السياسية حسب معطيات اوردتها مصادر رسمية :

- ■ محمود الزعبي رئيساً لمجلس الوزراء (بعثي).
- ■ العماد مصطفى طلاس نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع (بعثي).
- ■ محمود قدور نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات (بعثي).
- ■ سليم ياسين نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية (بعثي).
- ■ كمال شرف وزيراً للتعليم العالي (بعثي).
- ■ فاروق الشرع وزيراً للخارجية (بعثي).
- ■ ياسين رجوح وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (بعثي).
- ■ يوسف الاحمد وزيراً للنقل (بعثي).
- ■ محمد حربا وزيراً للداخلية (بعثي).
- ■ محمد دياب وزيراً للادارة المحلية (بعثي).
- ■ محمد سلمان وزيراً للاعلام (بعثي).
- ■ عبد المجيد الطرابلسي وزيراً للاوقاف (مستقل).
- ■ محمد نور عنتابي وزيراً للاسكان والمرافق (وحدوي اشتراكي).
- ■ خالد الانصاري وزيراً للعمل (بعثي).
- ■ مروان فرا وزيراً للانشاء والتعمير (اشتراكيون عرب).
- ■ حيدر بوظو وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل (اتحاد اشتراكي).
- ■ علي خليل وزير دولة (اتحاد اشتراكي).
- ■ حسان السقا وزيراً للتموين والتجارة الداخلية (بعثي).
- ■ محمد العمادي وزيراً للاقتصاد والتجارة الخارجية (بعثي).
- ■ الدكتورة نجاح العطار وزيرة للثقافة (مستقلة).
- ■ عبد الرحمن المدني وزيراً للري (بعثي).
- ■ انطوان جبران وزيراً للصناعة (مستقل).
- ■ وهيب فاضل وزيراً لشؤون رئاسة الجمهورية (بعثي).
- ■ كامل البابا وزيراً للكهرباء (بعثي).
- ■ عدنان قولي وزيراً للسياحة (بعثي).
- ■ الدكتور صباح بقجة جي وزير دولة لشؤون التخطيط (بعثي).
- ■ الدكتور محمد جمعة وزير دولة (شيوعي).
- ■ المهندس مراد قوتلي وزيراً للمواصلات (شيوعي).
- ■ عبد الحميد المنجد وزير دولة لشؤون البيئة (وحدوي اشتراكي).
- ■ غازي مصطفى وزير دولة (وحدوي اشتراكي).
- ■ محمد غسان حلبي وزيراً للتربية (بعثي).
- ■ ناصر قدور وزير دولة للشؤون الخارجية (بعثي).
- ■ خالد المهايني وزيراً للمالية (بعثي).
- ■ الدكتور اياد الشطي وزيراً للصحة (مستقل).
- ■ الدكتور طانيوس حبيب وزيراً للنفط والثروة المعدنية (بعثي).

كلمة الاتحاد

من ياسر عرفات الى شعب اسرائيل عبر «الاتحاد» و «زو هديرخ»

● نحن مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في ما أبداه من تفاؤل كبير بما سوف يحمله والتفكير الجديد السوفييتي من تأثير ايجابي حتمي على الرأي العام في كل بقعة من بقاع ارضنا، بما في ذلك منطقتنا وبلادنا.

ستحاول وسائل الإعلام الصهيونية في اسرائيل تجاهل الرسالة الانسانية الصميمية، والبالغة المسؤولية التاريخية، التي وجهها ياسر عرفات الى شعب اسرائيل عبر «الاتحاد» و «زو هديرخ» الشيوعيتين ونشرناها كاملة على الصفحة الاولى من هذا العدد. وبعضهم سيحاول صرف الانظار عنها باستفزازات وأكاذيب جانبية كما فعلوا مع رسالة ياسر عرفات الى شعب اسرائيل التي وجهها عبر النائب الجمهوري شارلي بيطون. ومن الاهمية، في هذا المجال، ان يعلم هؤلاء العاجزون ان هذا اللقاء الصحفي التاريخي، من أوله الى آخره، مسجل لدينا بصوت ياسر عرفات نفسه إذ أن رفيقنا ليون زهافي كان سجله ونقله الينا عبر التلفون مسجلاً.

ولكننا نعتقد هذه المرة، ان الاحداث العالمية الجديدة نفسها قد تجاوزت والى غير رجعة محاولات تجاهل او تزييف مواقف م.ت.ف. وقادتها المسؤولين الذين يمدون ايدي السلام الرصينة والجدية جداً الى اسرائيل وشعبها.

فما اعظم الفارق بين قادة الشعب العربي الفلسطيني الوطنيين المسؤولين، في انفتاحهم الصميمي على عالمنا الجديد وفي رغبتهم الصميمية، بتحقيق السلام «لنا ولكم وللعالم كله»، وبين حكام اسرائيل الحاليين الذين يصرون على مقاومة تيار الانفراج الدولي الجارف بمظاهرة هزيلة في واشنطن ضد لقاء غورباتشوف - ريغن، مظاهرة «يهودية» يخطب فيها شيرانسكي وإيدا نودل ! .

ونعتز، حزباً وصحيفة، بأننا نقدم بهذا اللقاء الصحفي التاريخي خدمة هامة جديدة لقضيتنا الكبرى الآنية وهي انقاذ شعبينا من حلقة الدم المفرغة وتحقيق السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب. وليس هذا الأمر صدفة ابداً. لقد اثبت تاريخ شعبنا الفلسطيني كله ان مصائبنا كلها وقعت بفعل المستعمرين والامبرياليين والرجعيين وانه ما من مكسب حققه شعبنا وما من تقدم الى امام في قضيته العادلة تحقق الا على طريق التحالف الطبيعي مع، بل الوجود الفعلي في، عالم الثورة والحرية والتقدم الذي يقف الاتحاد السوفييتي في مقدمته ويؤلف حزبنا، هنا في بلادنا وبحق تاريخه ونهجه وتضحياته، جزءاً عضوياً امينا وثابتاً فيه.

كان هذا صحيحاً في الماضي. وهو الآن صحيح مئة مرة.

(«الاتحاد»)

قادة اليمن الدمقراطي للصحفي د. أمنون كابليوك :

أنقل تحياتنا الرفاقية الى رجالات «ركاح»

*** يثقفون أولادهم على حب العمل والعمال والفلاحين في كل العالم * المساعدات التي تقدمها الدول الاشتراكية تلاحظ في كل شيء * يستضيفون الحركات الثورية وحركات التحرر من كل انحاء العالم * اما بالنسبة لاسرائيل فلا تسمع سوى الشجب لسياستها والمديح لـ «ركاح» ***

عاد من اليمن الدمقراطي مؤخرا، الصحفي د. امنون كابليوك، مراسل جريدة «يديعوت احرونوت» و«ليموند دبلوماتيك» الفرنسية، ونشر انطباعاته عن اليمن الدمقراطي هنا وفي الخارج. وقد توجهنا اليه بعدد من الاسئلة واجاب عليها كما يلي:

● كم دامت زيارتك الى اليمن الدمقراطي وكيف استقبلت هناك؟

«دامت الزيارة حوالي عشرة ايام زرت خلالها عدن وجوارها كما زرت محافظة حضرموت. اليمن الدمقراطي هو البلد العربي الـ١٣ الذي قمت بزيارته، وهو بلد جميل تنفرج اساريرسكانه للغريب الضيف، ويستقبل حكامه وشعبه بحفاوة بالغة الصحفيين الاجانب الذين يزورون اليمن الدمقراطي. وقد اعطيت التسهيل لعملي من كل الجهات الرسمية والشعبية، وكنت دخلت اليمن الدمقراطي بجواز سفري الفرنسي.

● ماهو الوضع في اليمن الدمقراطي اليوم؟

«ما تزال آثار الحرب الداخلية ظاهرة هناك وخصوصا في عدن العاصمة. وقد قتل في هذه الحرب حوالي عشرة الاف شخص بينهم اعضاء من كوادر الحزب والدولة بمن فيهم اعضاء المكتب السياسي. وقد حدث ذلك كله في حوالي عشرة ايام من كانون الثاني عام ٨٦ قاتل فيها مؤيدو الرئيس المقال علي ناصر محمد اولئك الذين يتربعون في السلطة اليوم، وكانت هذه مأساة كبيرة.

ان اليمني انسان مسالم، غير ان ما يشبه الجن ركب رفاق الدرب والمصير وقاتلوا بعضهم بعضا بوحشية، ومن المؤكد ان المسؤولين عن الكارثة لن يتمتعوا براحة الضمير.

«ومع ذلك فالسلطة حزبا وحكومة، وكذلك الشعب، يعملون جميعا للتغلب على آثار الحرب حيث ماتزال مثلا، ثقوب الرصاص ظاهرة على جدران الفندق الضخم «عدن» المهجور حتى الآن والذي قيل لي ان ترميمه سيبدأ قريبا.

«ومع ان قادة الحزب اليوم يرفضون اية امكانية لحل وسط مع علي ناصر محمد ومؤيديه (حوالي ثلاثين الفا) يتواجدون في اليمن الشمالي، فقد قيل مع ذلك، انه تجري طوال الوقت محاولات للتوسط. وان الفتور في العلاقات بين اليمن الدمقراطي من جهة وبين سوريا وليبيا من الجهة الاخرى يعود الى طلب الاخيرين وجوب المصالحة الوطنية الشاملة في اليمن الدمقراطي.

●هل قابلت اشخاصا من الحزب والحكومة؟

« نعم، مع ان معظم القيادة كانت موجودة لدى زيارتي جنوب اليمن، في اثيوبيا بمناسبة اعلان الجمهورية الدمقراطية الشعبية، ولقد قابلت مسؤولين في الحزب والحكومة والجامعات والسلطات المحلية. كما كانت لي لقاءات مع المسؤولين عن القضايا الايديولوجية في الحزب، ذلك انهم في اليمن الدمقراطي يولون اهمية كبرى للتثقيف الايديولوجي ولقضايا التعليم. وقد اقتبس محدثي من ماركس وانجلس ولينين طوال لقائنا، فالاشتراكية العلمية، اي الماركسية - اللينينية، هي مادة الزاوية لكل الطلاب وتحتل حيزا كبيرا في الصحف والاذاعة والتلفزيون. وتجدر الاشارة الى انه عند خروج الانجليز من اليمن كانت نسبة الامية فيه(٩٧٪)، اما اليوم فقد انخفضت هذه النسبة الى(٤٧٪)، واما نسبة الامية بين الشبان فهي اليوم صفر تقريبا.

● ماذا سمعت هناك عن المشكلة الفلسطينية وعن اسرائيل؟

« بالنسبة للقضية الفلسطينية فان اليمن الدمقراطي يؤيد م ت ف دون تردد، وقد ساهم قادة اليمن في اعادة وحدة الصفوف الفلسطينية، والفلسطيني هو محلي في اليمن الدمقراطي.

«واما بالنسبة لاسرائيل فأنت لا يمكن ان تسمع سوى الشجب لسياستها والمديح لـ (ركاح). ولقد لاحظت انكم نشرتم في (الاتحاد ١١/١٠/٨٧) اقوالي التي نشرت في (يديعوت احرونوت) في هذا الموضوع. واريد ان اضيف ان محدثي اليمنيين قالوا لي صراحة: اننا اميون ولسنا نفضل شعبا عن شعب، ولن تسمع عندنا كلاما ضد اليهود او غيرهم ابدا وعلى الاطلاق. وقد طلبوا مني، اذا التقيت برجالات (ركاح) ان انقل اليهم التحيات الرفاقية. ومن الملاحظ ان هذا الموقف هو موقف مشترك لعلي ناصر محمد ومؤيديه وكذلك للقيادة الحالية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم، وليس من خلاف بينهما في هذا الموضوع.

● ماذا تحدثنا عن الاصلاحات الاجتماعية في اليمن الدمقراطي؟

«ان الاصلاحات هي من اعمق ما يمكن في كل مجالات الحياة، وتشمل توزيع الاراضي وتطوير الزراعة والصناعة والتعليم للجميع، وهدف التعليم، من الروضة حتى الجامعة، هو تأهيل المواطن لخدمة المجتمع. وحدثتني معلمة روضة اطفال فأوضحت:«اننا نثقف الاولاد منذ نعومة اظفارهم على حب العمل والعمال والفلاحين في كل العالم، وليس فقط في اليمن الدمقراطي».

«قبل الاستقلال ، لم يكن في الدولة مستشفيات تقريبا. اما اليوم فهناك شبكة مستشفيات في كل المدن والتجمعات القروية، وغالبيتها هدية من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية. والمساعدات التي تقدمها الكتلة الاشتراكية تلاحظ في كل شيء، فالفندق الذي نزلت فيه«ساحل الذهب» اقامه البلغار، وتقدم المانيا الدمقراطية مساعدات ملحوظة، ومن بين ما أخذه خبراؤها على عاتقهم مهمة تطوير الرياضة الجماهيرية في اليمن الدمقراطي. ولليمن الدمقراطي مقعد مراقب في مجلس التعاضد الاقتصادي.

●هل حدث تغير في السياسة الخارجية والداخلية منذ تولي الرئيس العطاس؟

«الجواب هو، ان السياسة مستمرة، والتغيير الذي حدث كان تغييرا في الاشخاص ولا يوجد تغيير في السياسة الخارجية ولا الداخلية. ويستمر اليمن الدمقراطي في استضافة الحركات الثورية وحركات التحرر من كل انحاء العالم، فهناك حوالي(٦٠)حركة كهذه ممثلة في عدن بما فيها سبعة فصائل فلسطينية. ولقد سمعت في عدن:«نحن قوة الصدام الكبرى المعادية للامبريالية في العالم»، وهم يتحدثون قليلا عن بيروت قبل الاجتياح الاسرائيلي ولكن بفارق واحد - ففي بيروت كانت حكومة محافظة وصحافة كثيرة ومتنوعة. واما في عدن فالحكومة تقدمية والصحافة لحزب واحد - الحزب الاشتراكي اليمني، والدولة وايديولوجيتها هي ماركسية — لينينية. وهكذا فان حركات التحرر المختلفة في عدن تكتب عن طريق اصدار النشرات.

●هل التقيت قادة من حركات النساء؟

«نعم، التقيت قادة اتحاد نساء اليمن الدمقراطي اللواتي سردن على مسامعي الانجازات الكبيرة التي توصل اليها نساء اليمن،وهي انجازات لامثيل لها في اي بلد عربي اخر. فهناك مساواة تامة بين الرجل والمرأة في فرص العمل وفي علاقات الزواج (الزواج والطلاق.. الخ) وكذلك في اشغال وظائف عالية في الحزب والدولة، وتعدد الزوجات محظور حسب القانون، الا في حالات نادرة.وقالت عايدة علي سعيد السكرتير العام لاتحاد نساء اليمن ان لمنظمتها اتصال مع نساء في اسرائيل، والمقصود - هكذا قالت - عضوات (ركاح)، وانها وزميلاتها التقين نساء من اسرائيل عضوات (ركاح) في مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في موسكو مؤخرا، وانهن تركن لديهن انطباعا جيدا جدا، حسب قولها. واشارت بشكل خاص الى المحامية فليتسيا لانغر. ورجتني ان انقل اليها تحية حارة. وقد فعلت ذلك من على صفحات «يديعوت احرونوت»، وها انذا افعل الان من على صفحات جريدة فليتسيا (الاتحاد).



● طفل وطفلة من اليمن الدمقراطي يبتسمان مع د. امنون كابليوك ويقدمان له الزهور أمام بيت القائد اليمني الشهيد عبد الفتاح اسماعيل.

(صورة خاصة - «الاتحاد»)

«دردشة» من خارج الاطواق الامنية حول قمة عمان

□ اذا كان لمؤتمر القمة المنعقد اليوم في عمان ان يحقق شيئا ذا قيمة فعليه أولا ان يدرك الجديد في الحياة الدولية، وان ينطلق اعضاؤه من هذا الادراك، ويتخلصوا من عقلية «مشايخ الحارات» لصالح الرؤية الاستراتيجية لموقف ومكانة العالم العربي في هذا العالم وعبر التطورات الجديدة الجارية فيه على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية.

لقد بات واضحا في الواقع العملي ان ليس بالامكان حل اية قضية ذات اهمية، وجميع قضايا العالم العربي من هذا الطراز، بمعزل عن العلاقات بين الدولتين الكبيرتين - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ولكن من الغريب، حقا، ان تبقى بعض الدول العربية كالسعودية بدون علاقات دبلوماسية مع احدى هاتين الدولتين، وان تضع معظم الدول العربية كافة «بيضها» في سلة واشنطن، اموالا وسياسة وفكرا، في وقت وجدت مجموعة دول امريكا الوسطى، المعروفة تبعية اكثرها للولايات المتحدة، الجرأة لتعارض السياسة الامريكية، ولتوقع اتفاق سلام فيما بينها، وتبدأ بتنفيذه في نيكاراغوا والسلفادور وعلى حدودها مع البلدان المجاورة.

فهل تستطيع غالبية الدول العربية ان تتفق على خطة سلام بين العراق وايران مثلا تتعارض مع الخطة الامريكية وتتفق نصا وروحا مع ارادة المجتمع الدولي الممثلة بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ؟

لقد قبلت هذه الدول التفسير الامريكي للقرار، وانطلقت في جوقة واحدة تقدم التأييد والتسهيلات العسكرية للاساطيل الحربية الامريكية والاطلسية غداة اتخاذ قرار وقف الحرب، دون اعتبار للضرر الذي يحدثه الحشد الامريكي على تطبيق القرار، والتصعيد الخطير الذي سببه هذا الحشد.

ان قمة عمان يجب ان تكون مناسبة لوقفة مسؤولة تجاه قضية الحرب العراقية الايرانية، وان تضع امامها السؤال الاساسي وهو هل تقر مواصلة التذيل للخطة الامريكية في الخليج ام تتبنى خطة سلام واقعية تقبل استبدال اساطيل الاطلسي وواشنطن بقوة بحرية تابعة للامم المتحدة كما اقترح الاتحاد السوفييتي؟

ليست هذه الدول بحاجة لان تصبح شيوعية او حتى صديقة للاتحاد السوفييتي كي تؤيد الاقتراح السوفييتي لانها سبق ووافقت على وضع قوات دولية في لبنان وبينها وبين اسرائيل، وفي مناطق اخرى من العالم. فلماذا تستثنى منطقة الخليج من هذا التقليد المتبع في معالجة قضايا وقف اطلاق النار؟!

كثيرا ما يطرح بعض الحكام العرب قضية «الامن العربي» ولكن هذا الطرح، كما بينت حالة العجز الفاضح في منطقة الخليج مثلا، وقبل وبعد ذلك تجاه مسؤولية استعادة الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل، كان وما زال يعني امن الحكام وانظمتهم وليس امن شعوبهم وحماية سيادة بلدانهم من التهديدات والتطاولات الخارجية.

ان هذا الواقع يجعل من المشروع والملح السؤال: اين ذهبت الاف ملايين الدولارات التي انفقت على التسلح ؟ واية اسلحة اشتريت بها طالما ان دول الخليج، مثلا، لا تستطيع حماية مياهها الاقليمية من الالغام، وتحتاج الى «الغير» ومعداته للقيام بذلك، وتدفع الكثير من المال والغالي من حق السيادة بتقديم القواعد على اراضيها لواشنطن ودول حلف الاطلسي ؟

وليس سرا ان الدول العربية لا تشتري السلاح لتتكامل به قدرات جيوشها ضد عدو خارجي، ولكنها تشتري نفس الاسلحة لتتمكن بها من مواجهة بعضها البعض عند اللزوم. اما نوعية هذه الاسلحة فكثيرا ما تتحكم بقرار اختيارها نسبة العمولة التي تدفعها هذه الشركة المنتجة او تلك.

وعلى المستوى الاقتصادي لا بد من وقفة في مؤتمر القمة للحكام العرب مع انفسهم. لقد بدد الاغنياء منهم ثروات هائلة في المشاريع المظهرية والبذخ الذي يوجب الحجر. ومثل ذلك فعل الذين نالهم نصيب مما في خزائن زملائهم الاغنياء. لكن ما تبقى، وما يمكن ان يحصلوا عليه في المستقبل كاف لتنفيذ خطة انماء اقتصادي تستهدف استكمال وتعزيز وحماية الاستقلال الوطني، وتحقيق التقدم الاجتماعي بخطى سريعة لكافة الشعوب العربية.

ان الانظمة العربية البترولية تتكتم على ما اصابها في انهيار بورصة نيويورك. والمرجح ان تكون فقدت الاف ملايين الدولارات. وخسارة كهذه لم تكن قدرا لو احسنت هذه الانظمة ادارة شؤونها واقلعت عن سياسة وضع كل مقدراتها تحت الرعاية الامريكية.

هذه امثلة جديرة ان تضع امام معظم حكام العرب في قمة عمان حقيقة اساسية وهي ضرورة التخلص من النهج السياسي الذي ساروا عليه منذ ورثوا او تسلموا السلطة والقائم على التسليم بواقع استمرارية «الحماية» الامبريالية لهم رغم تغير شكلها الدستوري.

وهذه الضرورة باتت ملحة في الوقت الحاضر اكثر مما كانت عليه في اي وقت مضى، والذين ظنوا ان بامكانهم الافلات من التزامات التضامن العربي ومن مسؤولياتهم القومية اصبحوا الان يواجهون حاجتهم الى هذه الالتزامات ويطالبون بها. فالتهديدات الخارجية ليست موجهة للشعب الفلسطيني وحده، بل الى العديد من دول المنطقة وخاصة دول الخليج.

والتنازلات العديدة التي قدمت للامبريالية الامريكية واسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره لم تحقق سوى مطالبة واشنطن واسرائيل منهم بالمزيد من هذه التنازلات.

وليست هناك حاجة لتذكير هؤلاء الحكام ان بقاء الشعب الفلسطيني محروما من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير، لن يقود الى تصفية هذا الحق بل يعود عليهم، هم انفسهم، بالخسارة. واذا ما استعرضوا ما جرى من تغييرات للحكام في عالمنا العربي منذ عام ١٩٤٨ يستطيعون تلمس كم هي مركزية ومغروسة في ضمير الشعوب العربية، القضية الفلسطينية وكم كانت عديدة وفاشلة مؤامرات تصفيتها عبر نصف القرن الاخير.

من هنا ليس امام قمة عمان مفر من التأكيد مجددا على قرارات قمة فاس والعمل الجدي المثابر على مختلف الاصعدة لتنفيذها، ورفض كل ما يتعارض معها من مشاريع بدءا بكامب ديفيد ثم خطة ريغن وانتهاء بمشروع التقاسم الوظيفي، والمظلة الدولية.

ولن يفيد حكام العرب ابدا التحايل على تلك القرارات والتهرب من مسؤولياتهم في العمل من اجل تنفيذها الاختباء وراء القمع والتعتيم الاعلامي. فالعالم اصبح صغيرا ومفتوحا وليس كما هي تصورهم.

ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بتضامن اقل من قرارات فاس والعمل من أجل تحقيقها، ويرفض اية مساومة على حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، ويتمسك بحقه في اقامة دولته المستقلة، ويعارض في اعادة النظام المصري الى الجامعة العربية طالما ظل متمسكا باتفاقات كامب ديفيد. كما يشجب محاولات النظام الاردني لاقامة قيادة بديلة لمنظمة التحرير، ويدعو مؤتمر القمة لاعلان معارضته لمشروع التقاسم الوظيفي وللخطوات التي نفذها النظام الاردني على طريق تطبيق هذا المشروع في الاراضي المحتلة.

وعلى هذه الاسس ومن اجلها لا بد من اعادة العلاقات الطبيعية بين سوريا ومنظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية.

واذا كنا لا نقبل الاندفاع نحو الاوهام معرفة بالواقع العربي وطبيعة الانظمة العربية القائمة، فان وحدة القوى العربية الوطنية الممثلة في مؤتمر القمة ووضوح موقفها في قاعة المؤتمر وامام الجماهير العربية لها تأثيرها الكبير على مسيرة المؤتمر وقراراته. وهذه القوى مطالبة بعدم التنازل عن اي شيء لقاء اي شيء طالما ان الامر يتعلق بالمصير العربي وباهداف وطموحات الشعوب العربية التي لن تغفر لمن يتخلى او يتنازل عن هذه الطموحات.

● بشير البرغوثي ●

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

سمعت، لأول مرة، عن ثورة اكتوبر !

[● نواصل نشر ذكريات وآراء أصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادنا حول ثورة اكتوبر وأهميتها.]

ابراهيم نمر حسين :

الثورة التي أعطت كل شيء للعمال

* ابراهيم نمر حسين، هو رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية ورئيس بلدية شفاعمرو.



● ذكرياتك عن تعرفك لأول مرة بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

- سمعت عن ثورة اكتوبر الاشتراكية في مطلع شبابي، فأي واحد لم يسمع عن هذه الثورة العظيمة. لكني بدأت أعرف المزيد من المعلومات عنها من قراءاتي في الصحف، وخصوصاً من جريدة «الاتحاد»، ومن المطالعة في الكتب وغير ذلك.

● رأيك اليوم ؟

- هناك حقيقة اساسية هي أن هذه الثورة غيرت مجرى التاريخ.. وقلبت الأوضاع الاجتماعية في روسيا وحررت العمال من الاقطاع والدكتاتورية والرأسمالية وأصبح العمال هم الحكام وكل شيء. وهذا شيء رائع ومهم. وجماهيرنا العربية هنا تنظر باعجاب خاص الى سياسة المساواة التي حققتها ثورة اكتوبر ما بين شعوب الاتحاد السوفييتي التي يزيد عددها على ١٥٠ قومية. فهناك ليس مثلنا.. يعانون من التمييز مثلاً. وهم لا يحتاجون الى معارك مع السلطة من اجل الحصول على الحقوق والميزانيات ولا توجد عندهم مشكلة مجاري.. ولا نقص في الخدمات.. ولا نقص في المدارس. كل شيء موجود عندهم. ولا يكتفون بهذا الموجود عندهم، انما يكافحون من أجل المزيد والتقدم. وها نحن نشاهد اليوم تطورات كبيرة في الاتحاد السوفييتي من اجل هذا الغرض. وأقصد سياسة العلنية والانفتاح على العالم أكثر التي ينتهجها غورباتشوف.

أنا أرى هذه سياسة مقبولة جداً وموفقة.

سهيل نصار

التطورات في الاتحاد السوفييتي هي دليل قوة !

* سهيل نصار هو احد الشيوعيين القدامى في الناصرة وأحد مؤسسي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وهو مدير المكتبة الشعبية في الناصرة المستورد الاساسي للكتب السوفييتية.



● ذكرياتك عن تعرفك لأول مرة بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ؟

- منذ ان فتحت عيناي الى العالم السياسي في بلادنا طرق ذهني اسم ثورة اكتوبر. كان ذلك في فترة الحرب العالمية الثانية، وكان اسم ستالين على كل لسان. في البداية لم نعرف الكثير عن الثورة نفسها. وما وصلنا من معلومات ارتبط اساساً بالمعارك العسكرية. لكننا بدأنا نعرف التفاصيل شيئاً فشيئاً ونبحث عنها أيضاً. وحين صدرت «الاتحاد» عام ١٩٤٤ بدأنا نعرف عنها اكثر. وكانت هذه الثورة وأخبارها ومغزاها وانجازاتها.. مفرحة لنا ومثيرة لاهتمامنا. وأحب كل منا ان يعرف عنها المزيد. وقد كان لهذه المعرفة وتجربتها الغنية الفضل الاساسي لانتمائي للحزب الشيوعي (عصبة التحرر الوطني) في العام ١٩٤٥.

● وما هو انطباعك اليوم ؟

- ان ثورة اكتوبر استطاعت ان تتسم بميزة عالمية خاصة. فبانتصار الثورة ولدت اول دولة اشتراكية الحكم فيها لطبقة العمال. هذه الطبقة التي ما زالت في الدول الرأسمالية تناضل وتكافح من أجل الحصول على حقوقها وعلى لقمة خبزها بشق النفس. وعلينا ان نعلم انه بفضل انتصار هذه الثورة في روسيا ومن ثم انتصارات الاشتراكية في اوروبا الشرقية وفي كوبا وفي الفيتنام وبفضل قوة المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي يصبح نضال العمال في الدوائر الرأسمالية ممكنا. فلو تصورنا العالم بدون هذه القوة لكان بإمكاننا ان نتخيّل كيف تقمع البرجوازية نضالات الطبقة العاملة بشراسة وتسلبها حقوقها.

اننا اليوم نعيش في عصر، ثلث سكان العالم فيه اصبح يحيا في ظل الاشتراكية. وهذه قوة جبارة تجعل المنظومة الاشتراكية، والاتحاد السوفييتي على رأسها، قادرة على تحقيق المزيد من المكاسب للانسانية وللسلام. فكما استطاع الاتحاد السوفييتي اقامة اول دولة اشتراكية في العالم، واطلاق اول رجل للفضاء سيستطيع لجم دعاة الحرب ومنعهم من استعمال الاسلحة النووية التي ستقضي بالتالي على البشرية جمعاء. والاتحاد السوفييتي اصبح أيضاً قائداً لقوى السلام في العالم التي تناضل ضد الحرب والتسلح النووي.

وبهذه المناسبة اود التأكيد على انه يجب ان تكون ثقة لدى الجميع بمواقف الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية وألاّ يتضللوا بدعايات أعداء الاتحاد السوفييتي. وأحب أن أقول لهم وللجميع انه لولا قوة وجبروت النظام السوفييتي وتعلق جماهيره بالحزب الشيوعي وثقته التامة به لما استطاع ان يجري التحولات الأخيرة. فهذه التحولات هي دليل قوة وليست دليل ضعف.

(آمال شحادة)

من ص ١٠٤

ليوضع حد لاعمال الجريمة في الطيبة

● مرة أخرى ومن جديد تعود موجة من اعمال الجريمة والسطو والحرق، تثير قلق ومشاعر السخط العادلة في نفوس الاهالي في الطيبة. ففي الآونة الاخيرة - في بحر الاسبوع المنصرم - قام مجهولون بالاعتداء على الاستاذ - [illegible] يوسف دسوقي - حيث أطلقت عليه عيارات نارية كادت ان تودي بحياته، في ليلة يوم الأحد الماضي، نقل على اثرها الى مستشفى «مئير» في كفار سابا وهناك تمت عملية انقاذ لحياته. وقبل ذلك بعدة ليال قام مجهول، أو مجهولون بعملية سطو على بيت الدكتور احمد عراقي حيث تمت سرقة اثاث وادوات منزلية واموال.. وفي نفس الفترة تمت عملية حرق لمطعم جديد افتتح في الحي الغربي من القرية لصاحبه وسمي جابر. هذا بالاضافة الى عملية سطو اضافية على ملهى السيد عبد المنعم ياسين. وفي جميع هذه الحالات، تم ابلاغ الشرطة وكالعادة لم تحرك الشرطة ساكنا سوى اتخاذ بعض الاجراءات الروتينية لاسقاط الواجب على ما يبدو.

واذا اخذنا التذمر المستمر من قبل الاهالي، نظرا لعجز قوات الشرطة وحرس الحدود، عن ردع الجناة وقطع دابر سوق التجارة العلني للمخدرات في شوارع القرية، وعدم وضع حد لشبيبة وزعرنة تقر بمن يصولون ويجولون، ويحترفون اعمال سرقة وسياقة السيارات المسروقة في شوارع القرية.. ازاء كل ذلك بات الوضع في الطيبة لا يحتمل، حيث تعيث شلة من تجار المخدرات والمنحرفين فسادا دون رادع او وازع من ضمير.. ان الاوضاع في بلادنا ومجتمعنا حيث الازمات الاقتصادية والاخلاقية الاجتماعية الخانقة، وظروف تفشي البطالة ما بين اجيال الشباب، وحيث الممارسات والاجراءات العنصرية في ظل سياسة القهر والتمييز ضد العرب.. هذه الاوضاع تشكل منبعا خصبا لترعرع مثل هذه الاعمال المنحرفة والاجرامية ما بين اجيال الشباب اليهود والعرب على حد سواء.

وتفيد الاحصائيات غير المكتوبة في الطيبة، عن ان هناك ١٥٠ شابا من لا يعملون ولا يتعلمون تتراوح اعمارهم ما بين ١٣ - ٢٠ عاما يشكلون الاحتياطي الذي تنحدر منه فئة الانحراف والتجارة بالمخدرات والادمان عليها وبالتالي يدفعهم ذلك الى القيام باعمال سطو وارتكاب الجرائم. ويلاحظ ان غالبية هؤلاء هم ابناء عائلات فقيرة وكثيرة الاولاد، وهناك ايضا ابناء ذوات وعائلاتهم المالية ميسورة.

ومن المفيد ان نعود ونؤكد ان النقص في النوادي والنشاطات المحلية الخاصة برعاية الشباب، وانحراف الهيئات المحلية الشعبية والرسمية في جميع انحاء اجيال القرية يزيد الطين بلة. ويحرم العشرات من هؤلاء الشبان والاحداث من احتضان بيئة عن الارشاد في عالم الانحراف والجريمة.

□ عبد القادر طاهر □

● الى صاحب الزجلية «من الزجل التمثيلي».

لقد نشرت الصفحة المذكورة زجليتك. ولهذا نعتذر عن عدم نشرها مرة اخرى في «الاتحاد».

● الى عبد، صاحب المقالة عن فرقة المسرح «الورشة».

[illegible]

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

العلم والابحاث والحلول في الاتحاد السوفييتي

[● ننشر، فيما يلي، لهذا الاستعراض الهام لمنجزات العلم في ظل الحكومة السوفييتية، حكومة العمال والفلاحين، منذ اكتوبر العظيم في العام ١٩١٧ حتى يومنا هذا، كما جاء في مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٠/١٩٨٧.]



● دمتري مندلييف، الكيماوي، اكتشف قانون العناصر الكيماوية الدوري ●



● ايفان بافلوف، الفيزيولوجي، صاحب مذهب نماذج النشاط العصبي الاعلى، جائزة نوبل سنة ١٩٠٤ ●



● ايليا متشنيكوف، البيولوجي، احد مؤسسي علم الأجنة التطوري والميكروبيولوجيا وعلم المناعة، جائزة نوبل سنة ١٩٠٨.



● كليمنت تيميريازيف، عالم النباتات والفيزيولوجيا، حل على الصعيد الاختباري والنظري مسألة التركيب الضوئي في النباتات ●



● نيقولاي جوكوفسكي، مؤسس الهيدرو والايروميكانيك الحديث، «والد الطيران الروسي» ●



● قسطنطين تسيولكوفسكي، مؤسس علم الملاحة الكونية، العالم والمخترع، صاحب نظرية المحرك النفاث العامل بالسوائل وتحليق الأجهزة النفاثة ●



● نيقولاي فافيلوف، مربي النباتات وعالم التناسل، مؤسس المدرسة السوفييتية لعلماء التناسل ●



● سرغي بريوخونكو، صاحب طريقة وجهاز الدورة الدموية الاصطناعية اللذين يتيحان اجراء العمليات على القلب ●



● بيوتر كابيتسا، الفيزيائي، الواسع الشهرة ببحوث الظاهرات في ظل درجات الحرارة الخارقة الانخفاض، اكتشف خارق سيلان الهيليوم، جائزة نوبل سنة ١٩٧٨ ●



● يوري غاغارين - اول ملاح كوني في العالم، وسرغي كوروليوف - مؤسس الملاحة الكونية التطبيقية ●



● كاسحة الجليد «سيبيرياكوف» في جليد الطريق البحري الشمالي (سنة ١٩٣٢) ●



● المحطة الرادارية الاولى في العالم «رابيده». في اثناء الاختبارات (سنة ١٩٣٤) اكتشفت الطائرات على بعد في حدود ٧٥ ك م وعلى ارتفاع اكثر من ٥٠٠٠ متر.

● يستحيل تعداد جميع منجزات العلم والتكنيك السوفييتي في غضون ٧٠ سنة.

قبل الثورة، اعطى العلم الروسي الكثير من الاكتشافات والاختراعات الكبيرة جداً. واسماء علمائنا البارزين - ميخائيل لومونوسوف، ايفان بافلوف، قسطنطين تسيولكوفسكي، ايليا متشنيكوف، دمتري مندلييف، نيقولاي جوكوفسكي، الكسندر بوبوف وكثيرين غيرهم معروفة على نطاق واسع.

في المجتمع السوفييتي شغل العلم مكانا في غاية الاهمية. فلتطويره تعتمد مبالغ كبيرة (٢٩ مليار روبل في السنة الماضية). وهناك ٣٢٠٠ مؤسسة للبحث العلمي، ويربو عددها مع مؤسسات التعليم العالي على ٥٠٠٠. ويبلغ عدد العاملين العلميين على ١،٥ مليون - اي ربع هؤلاء الاختصاصيين في العالم. ويتضمن سجل الدولة ٣٢٨ اكتشافا. وفي السنة الماضية وحدها، مثلا، استخدم للمرة الاولى في الانتاج ٢٣ الف اختراع و ٤ ملايين اقتراح لتحسين عملية العمل. وأكثر فأكثر يكتسب الابداع العلمي والتكنيكي طابعاً جماهيريا. وهنا تكمن امكانيات هائلة.

● تسلسل الأحداث التاريخي يبدو كما يلي :

● سنة ١٩١٧ - تمت المصادقة على مرسوم الحكومة السوفييتية بصدد لجنة الدولة للتعليم العام؛ نص المرسوم على انشاء القسم العلمي في قوامها.

● سنة ١٩١٨ - الاجتماع العام لاكاديمية العلوم في روسيا اتخذ قرارا اعرب فيه عن الاستعداد للانصراف الى دراسة وحل القضايا التي تطرحها حاجات بناء الدولة.

● كتب لينين «مسودة خطة الاعمال العلمية والتكنيكية» التي تنص على بناء صناعة آلية كبيرة وكهربة البلاد.

● سنة ١٩١٩ - نشأت جملة من المعاهد العلمية ومؤسسات اخرى للبحث (الكيمياء التطبيقية، المعهد الهيدرولوجي، معهد اللغات الشرقية الحية، والخ.).

● سنة ١٩٢٠ - تشكلت لجنة الدولة لكهربة روسيا. بدأت تعمل اللجنة الذرية، وبني مصنع للراديوم. صاغ فافيلوف قانون الصفوف الهومولوجية في قابلية الاجسام للتغير الوراثي الذي اكتشفه.

● سنة ١٩٢٢ - وضع تساندر تصميم سفينة - طائرة بين الكواكب. وضع قيد الخدمة محطة الاذاعة باسم الكومنترن - اقوى محطة من نوعها في العالم آنذاك. تقدم عالم الرياضيات فريدمان بنظرية ما يسمى «الكون المتسع».

● سنة ١٩٢٣ - تأسست جمعية دراسة المواصلات بين الكواكب في موسكو.

● سنة ١٩٢٥ - عين الاكاديمي ايفان بافلوف، الحائز على جائزة نوبل لسنة ١٩٠٤ مديراً لمعهد الفيزيولوجيا. صاغ بافلوف مفهوم النظام الاشاري الثاني القائم في اساس التفكير البشري.

● سنة ١٩٢٦ - قام طاقم غروموف على متن الطائرة السوفييتية أ ن ت - ٣ برحلة على خط موسكو - برلين - باريس - روما - فيينا - فرصوفيا - موسكو وطوله ٧١٥٠ كيلومتراً في ٣٤ ساعة و ١٥ دقيقة. بدأ تشغيل محطة فولخوف الكهرمائية باسم لينين.

● سنة ١٩٢٧ - افتتح في موسكو المعرض العالمي الاول للملاحة النجمية. في السنوات التالية صنع العلماء السوفييتيون واختبروا مختلف النماذج من الصواريخ. بنى تسيولكوفسكي نظرية القطار على مخدة هوائية. المسابقة العالمية التي اجرتها بلادنا لاستيضاح افضل اسلوب للحصول على الكاوتشوك الاصطناعي عادت بالنصر على الكيماوي السوفييتي ليبيديف.

● سنة ١٩٢٨ - في المعهد الايروهيدروديناميي المركزي، بدأ يعمل اكبر انبوب ايروديناميي في العالم.

● سنة ١٩٢٩ - نشر تسيولكوفسكي نظرية الصواريخ المتعددة الدرجات.

سنة ١٩٣٠ - اقترح العالم السوفييتي فوك طريقة الحساب المفصل لبنيان الذرة.

● سنة ١٩٣١ - ارسى اكتشاف انغلغاردت بداية علم الطاقة البيولوجية.

● سنة ١٩٣٢ - السفينة كاسحة الجليد «سيبيرياكوف» اجتازت في رحلة واحدة كل الطريق البحري الشمالي. الطائرة المروحية السوفييتية تساغي - ١ ي.أ سجلت رقماً قياسياً مطلقاً في علو التحليق.

● سنة ١٩٣٣ - أطلق الصاروخ السوفييتي الاول العامل بالسوائل، المصنوع باشراف كوروليوف. المنطاد «الاتحاد السوفييتي - ١» ارتفع الى علو قياسي - ١٩ كيلومتراً.

● سنة ١٩٣٤ - تم في لينينغراد صنع اول التلفازات السوفييتية. قامت الطائرة ان ت - ٢٠ المزودة بـ ٨ محركات برحلتها؛ وكانت أكبر طائرة في العالم أنذاك. باشراف اوتشييكوف جرت اختبارات اول المنظومات الرادارية في العالم «رابيده». صدر بحث سيميونوف «التفاعلات المتسلسلة». (في سنة ١٩٥٦ كوفئ الاكاديمي سيميونوف بجائزة نوبل لقاء رسم نظرية التفاعلات الكيماوية المتسلسلة). اكتشاف فعل «فافيلوف - تشيرينكوف» الذي اعطى تام وفرانك تعليلها النظري (في سنة ١٩٥٨ كوفئ هذا العمل بجائزة نوبل). وضع كولتسوف اول مخطط لبنيان الكروموسوم.

● سنة ١٩٣٥ - اكتشف كورتشاتوف الايسومير النووي في العناصر المشعة اصطناعيا.

● سنة ١٩٣٧ - في القطب الشمالي بدأت تعمل اول محطة علمية طوافة في العالم. قام طاقما تشكالوف وغروموف بتحليقين قياسيين متواصلين بدون توقف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية عبر القطب الشمالي.

● سنة ١٩٣٨ - اكتشف كابيتسا (جائزة نوبل سنة ١٩٧٨) خارق سيلان الهيليوم. قام الاكاديمي لانداو بالاعمال النظرية التي فسرت هذه الظاهرة وكوفئ بجائزة نوبل سنة ١٩٦٢.

● سنة ١٩٣٩ - أثبت خاريتون وزلدوفيتش امكانية التفاعل المتسلسل الموجه. في السنة التالية اكتشف بترجاك وفلوروف الانشطار العفوي للاورانيوم. نشر كانتوروفيتش عمله «طرائق الرياضيات في تنظيم وتخطيط الانتاج» ولقاء العمل في هذا الميدان كوفئ بجائزة نوبل في سنة ١٩٧٥.

● سنة ١٩٤٠ - على متن الطائرة الصاروخية «س.ك - ٩» من تصميم كوروليوف قام الطيار فيودوروف للمرة الاولى في الاتحاد السوفييتي بتحليق نفاث.

● سنة ١٩٤١ - وضع مقصودوف مخططا بصرياً للتلسكوب جديدا مبدئيا.

● سنة ١٩٤٢ - التحليق الاول للطائرة الصاروخية الاختبارية المزودة بمحرك نفاث عامل بالسوائل. باشراف يرموليفا تم الحصول على مستحضرات البنسلين.

● سنة ١٩٤٣ - بين باپالكسي ومندلشتام امكانية تحديد المسافة الى القمر بدقة بطريقة الرادار.

● سنة ١٩٤٤ - اكتشف زاوفيسكي ظاهرة الصدى الالكتروني المتوازي المغنطيسية، فأرسى بداية باب الفيزياء - المطيافية (التحليل الطيفي) المغنطيسية.

● سنة ١٩٤٦ - تحقق التفاعل المتسلسل في المفاعل الذري السوفييتي «ف - ١»، الاول في اوروبا وآسيا.

● سنة ١٩٤٨ - التحليق الاول للصاروخ الباليستيكي الموجه الاول «ر - ١» المصنوع باشراف كوروليوف.

● سنة ١٩٤٩ - في مدينة دوبنا بجوار موسكو بني اقوى معجل للدقائق في العالم (في ذلك الزمن) - السنكروسيكلوترون.

● سنة ١٩٥٠ - باشراف ليبيديف صنعت في الاتحاد السوفييتي اول آلة حاسبة الكترونية. تم وضع ودراسة فكرة العزل الحراري للبلاسما العالية الحرارة - وهي الفكرة التي قامت في اساس مفهوم التوكاماكات اي الاجهزة لأجل دراسة التركيب الحراري النووي الموجه.

(يتبع)

سحر الازياء السوفييتية، الحديثة من اوروبا الى اميركا



● مصمم الأزياء السوفييتي فيتشسلاف زايتسيف نجم لامع في الاتحاد السوفييتي وفنان اصيل في تصميم الازياء الحديثة وهو يدير اكبر مشغل لتصميم الازياء «دوم مودي» (بيت الازياء) في موسكو.. عرض ٢٤ موضة جديدة في معرض الازياء الدولي في ميونيخ.. فسحر الاوروبيين.. ثم انتقل الى الولايات المتحدة ليعرض ١٨٠ تصميمة جديدة أمام انظار الامريكيين والامريكيات الذين لم يخفوا انبهارهم مما يعرضه هذا الفنان الكبير.

معرض لبيكاسو في الجزائر



● الجزائر - و.ص.ف - افتتح رسمياً معرض صور بيكاسو في الجزائر مساء الثلاثاء الماضي في قصر الثقافة بالجزائر العاصمة وهو المعرض الذي نظمته وزارتا الثقافة في كل من فرنسا والجزائر.

وسيستمر هذا المعرض الى يوم ٤ كانون الاول القادم وسوف تعقد مؤتمرات تلقى فيها محاضرات. وستقام معارض للصور وللكتب وستقدم عروض للأفلام. ويوجد في معرض الثقافة ٥٥ صورة مستأجرة من متحف بيكاسو في أنتيب (فرنسا) و ١٥ صورة اخرى مرسومة على النسيج.

ويشترك في هذا المعرض كذلك عشرون فناناً شاباً من الرسامين الجزائريين الذين رسم كل منهم صورة على النسيج حول موضوع «المرأة في الجزائر». وفضلا عن ذلك فان ثلاثين طالباً من مدرسة الفنون الجميلة العليا استوحوا بحرية تامة اعمالا لبيكاسو لتزيين سيارات الباص المتجهة الى مكان اقامة المعرض.

الأطباء العرب على طريق أسلافهم

● زراعة كلى ●

● الكويت - «كونا» - تمت في قسم زراعة الاعضاء بمستشفى «مبارك الكبير» يوم ١١/٣ أول عملية زراعة كلى مزدوجة لشاب وفتاة كويتيين.

وأجرى العمليتين رائد جراحة زراعة الكلى البروفسور جورج ابونا وفريق الجراحة في القسم.

وقد اخذت الكليتان من جثة شاب توفي في حادث سير يوم الاثنين الماضي وتبرعت اسرته بكليتيه.

وجرت عملية الزرع المزدوجة بعد ١٤ ساعة من استئصال الكليتين وبعد ان تمت مراجعة قوائم المنتظرين لمعرفة من تتطابق نتائج فحوصات الدم والانسجة وغيرها مع الكليتين المتوفرتين.

ويبلغ عمر الشاب الكويتي الذي اجريت له عملية زرع الكلية الأولى ٣٦ سنة.

وهذه هي المرة الاولى منذ اربع سنوات التي توافق فيها اسرة احد المتوفين على التبرع بكليتيه لانقاذ حياة مريضين من بين ٢٢٠ مريضاً مصابين بفشل كلوي ويعتمدون على عملية غسيل الدم «الديلزة» بانتظار الحصول على كلية بشرية من متبرع ما.

وأعرب البروفسور جورج ابونا وفريق الأطباء الجراحين في قسم زراعة الاعضاء بمستشفى «مبارك الكبير» عن شكرهم لعائلة المتوفي على هذا العمل الانساني الجليل الذي ادى الى انقاذ حياة شاب وفتاة. كما تمنى ان يحذو الآخرون حذو هذه الأسرة التي تتمتع بوعي اجتماعي ووجداني عميق.

● زراعة أصابع ●

● المنامة - «كونا» - تمكن أطباء احد المراكز الطبية في البحرين من القيام بأول عملية زرع اصابع يد مقطوعة من نوعها في منطقة الخليج.

وأوضح استشاري الجراحة التقويمية والتجميلية بمركز السلمانية الطبي الدكتور طارق سعيد ان العملية اجريت لعامل اجنبي يبلغ من العمر ٥٠ عاماً تعرضت يده الى القطع عن طريق آلة حادة كان يستخدمها في عمله.

وأضاف الدكتور طارق في محاضرة القاها بكلية الطب بجامعة الخليج العربي ان العامل لا يزال يعالج بمركز السلمانية الطبي وقد اجريت له العملية بواسطة الجراحة المجهرية الدقيقة.

واشار الى ان اكثر من ٥٥ عملية جراحية دقيقة وبسيطة اجريت في البحرين خلال الشهور الستة الماضية تم خلالها استرجاع بعض الاعضاء المبتورة وتجميل الجلد نتيجة للحوادث والاصابات.

وأكد الدكتور طارق ان مثل هذا النوع من العمليات الدقيقة سيتم التوسع فيها عندما تتوفر الأجهزة والكوادر الطبية حيث سيتم تشكيل وحدة للجراحة الدقيقة في اطار الجراحة التقويمية والتجميلية.

الايطاليات والعقل السليم والرشاقة والشهرة والمال !

● روما - «كونا» - ذكرت احصائية رسمية لمعهد الاحصاء القومي الايطالي هنا يوم ١١/٤ ان نساء ايطاليا يقبلن على ممارسة الرياضة بشكل كبير في الاعوام العشرة الاخيرة حيث اصبح عدد الرياضيات اللواتي يمارسن بانتظام شتى انواع الرياضة زهاء ٨ ملايين امرأة وفتاة.

وأشارت الاحصائية الى ان نسبة الممارسات للرياضة بين كل ١٠٠ رياضي وصلت هذا العام الى ٣٣،٤ بالمائة بعد ان كانت نسبة ممارسات الرياضة في عام ١٩٥٩ قليلة جداً حيث بلغ عدد النساء الممارسات للرياضة انذاك ١٢١،٠٠٠ سيدة وفتاة فقط وفي العام ١٩٨٢ زهاء ستة ملايين فتاة وسيدة وتقبل نساء ايطاليا بشكل كبير على لعبة كرة الطائرة ثم الالعاب السويدية والجمباز والالعاب الشتوية مثل التزلج على الجليد والرقص الرياضي والسباحة.

وتشير الاحصائية الى عدد ممارسات الرياضة المنتظمات في الأندية فقط عدا النساء اللواتي يمارسن الرياضة كهواية شخصية وتصدر اقليم لومبارديا الشمالي ومركزه ميلانو قائمة اقاليم البلاد الذي تمارس النساء فيه الرياضة اكثر من غيرهن خاصة العاب القوى المختلفة.

ويفسر البعض اقبال النساء على الرياضة بأنه يعود لأسباب رشاقة الجسم بينما يقول اخرون انه يأتي لتنفيذ مقولة العقل السليم في الجسم السليم بينما يرى أخرون ان الرياضة اصبحت مجالا من مجالات تحقيق الذات والشهرة والكسب الاقتصادي.

كيف تختار اليابانية زوجها ؟

● طوكيو - «كونا» - قال مسؤولون في وكالة خاصة باستشارات الزواج ان المرأة اليابانية تبدي رغبة في الزواج شريطة ان تجد الرجل المناسب الذي يستطيع اجتذابها اكثر مما تفعل مهنتها.

وأضافوا ان النساء العازبات يتطلعن الى امن مالي وصحة جيدة يتمتع بها من يتقدم للزواج منهن في حين يتركن توفر حسن المظهر والجاذبية الى الأصدقاء.

ونشرت الوكالة يوم ١١/٤ دراسة اجرتها على ١٠٠٠ امرأة يابانية تضمنت اسئلة حول العوامل التي تعتبر مهمة في اختيار الزوج.

وقالت نسبة ٧٨ بالمائة ممن شاركن في الدراسة ان اهم عامل هو الصحة الجيدة، يليها الوضع الاقتصادي ٧٦ بالمائة، ثم الشخصية ٦٢ بالمائة.

وأعطت نسبة ٥٤ بالمائة الشخصية كعامل مهم في اختيار الصديق، تليها المشاعر ٥١ بالمائة، فالمظهر ٤٢ بالمائة.

ورداً على سؤال عن الغاية من الزواج قالت نسبة ٦١ بالمائة ان الغاية هي وجود شخص للثقة به في حين قالت نسبة ٣٨ بالمائة ان الغاية هي وجود شخص ما للحب. وقالت نسبة ٣١ بالمائة ان الغاية هي الأمان.

سويسرا والمخدرات !

● بيرن - «كونا» - قالت ارقام نشرتها وزارة الداخلية السويسرية يوم ١١/٤ ان اكتشاف السلطات السويسرية للمخدرات قد تزايد بحدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة وان حجم كمية الهيروين التي القت هذه السلطات ايديها عليها بلغت في العام الماضي ٨٢ كيلوغراماً في مقابل ٣٨ كيلوغراماً في عام ١٩٨٤.

وأضافت ان كمية الكوكايين التي صادرتها السلطات السويسرية زادت من ٢٣ كيلوغرام الى ١٠٢ كيلوغرام خلال الفترة نفسها لكن ما اكتشفته هذه السلطات من الحشيش قد تراجع في الفترة نفسها من ٩٢٢ كيلوغراماً الى ٣٧٨ كيلوغراماً.

واشارت الى ان ١٣٦ شخصاً قتلوا في العام الماضي لوحده في سويسرا نتيجة الادمان على المخدرات وان السلطات السويسرية القت القبض على ١٦،٠٠٠ شخص للاتجار بالمخدرات.

وقالت ان عدد المدمنين على المخدرات في سويسرا ارتفع من ٥٧٠٠ مدمن في عام ١٩٧٩ الى ١٥،٠٠٠ مدمن حالياً.

صرعة !

صائد الملصقات

* معرضه الشخصي يضم ٧٠ ألف ملصق *



● أطلقت الصحافة الفرنسية على الهاوي الفرنسي «آلان جيسفون» لقب (صائد الملصقات)، فقد استطاع هذا الرجل ان يجمع ٧٠ الف ملصق فرنسي وعالمي.

وتشكل هذه الملصقات التي يرجع بعضها الى العام ١٥٧٠ تاريخاً مصوراً نادراً عن الحكم النازي وشخصية هتلر وعن المعارضة البولنجية، التي اعلنها الجنرال الفرنسي «بولنجة» ضد الحكم الذي كان قائماً في فرنسا بين ١٨٨٥ و ١٨٨٩. كما تشكل ارشيفاً مهماً للحربين العالميتين والحروب الطائفية الاوروبية ومرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

وقد دفع جيسفون ثمناً حياتياً باهظاً لقاء جمع هذه الملصقات، اذ امضى ٢٥ عاماً من حياته في التنقل من بلد الى آخر بقصد البحث والتنقيب وشراء هذه الملصقات. كما عزب عن الزواج وتخلى عن سكنه في الحي اللاتيني في باريس لكثرة ما كدس فيه من ملصقات وانتقل للسكن في غرفة مظلمة مع والدته في احدى ضواحي باريس القديمة. واستأجر مرسما صغيراً لعرض ملصقاته النادرة ودفع اكثر من مليون فرنك فرنسي لتأطيرها وتغليفها بأغلفة بلاستيكية وكارتونية.

وبالرغم من كل هذه العناية فهذا الارث الهام معرض للتلف وفقدان اللون الاصلي واكتساب اللون الاصفر، لأنه بحاجة الى مكان (مستودع) لا تقل مساحته عن ٤ آلاف متر مربع، مجهزة بانارة خاصة وتكييف حراري للحفاظ على درجة حرارية معينة كالتي تستخدم في المكتبات العامة والمتاحف.

كما يحتاج الى اختصاصيين بفن الملصقات لاعادة تاريخها وترميزها وتصنيفها بحسب التسلسل الزمني والجغرافي.

ويطالب جيسفون منذ العام ١٩٧٨ السلطات الفرنسية بشراء مجموعته التي يقدر ثمنها بـ ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي وتحويلها الى معرض وطني فرنسي.

ولكن السلطات الفرنسية امتنعت حتى الآن عن شراء هذا الكنز بحجة انه باهظ التكاليف وقد تلقى جيسفون عدة عروض من ٢٥ شركة يابانية وامريكية لشراء ملصقاته لكنه امتنع عن بيعها لأنه يعتبرها ثروة قومية تخص الشعب الفرنسي.

ولكن هل سيصمد صائد الملصقات وصاحب اغلى «هواية» في العالم أمام العروض الأجنبية المغرية بانتظار قرار الحكومة الفرنسية، ام سيضطر الى بيع ملصقاته الى شركة تامي اليابانية التي قدمت له عرضا بقيمة ٤٠٠ ألف دولار ؟.

الاتحاد السوفييتي يزيد انتاج وتصدير الطاقة الكهربائية

● موسكو - «نوفوستي» - اعلنت لجنة الدولة للاحصاء ان انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي قد ازداد في غضون ٩ اشهر عام ١٩٨٧ بنسبة ٧٤ بالمئة بالقياس الى نفس الفترة من العام المنصرم وبلغ ١٢١٣ مليار كيلو واط/ ساعة.

والقسم الاكبر من هذه الطاقة تنتجه المحطات الكهروحرارية. وهي تعمل بالاساس على المازوت ولكن يحاول الاختصاصيون ابداله بالغاز والفحم لان احتياطياتها في الاتحاد السوفييتي تشغل المكانة الاولى في العالم.

وتتطور صناعة الطاقة الذرية بوتائر سريعة. وبالدرجة الرئيسية على اساس الوحدات للمفاعلات والمولدات التوربينية بقدرة مليون كيلو واط لكل منها. وتبقى صناعة الطاقة الذرية والمحطات الكهروحرارية الضخمة العاملة على انواع الفحم الرخيصة هي «الاعمدة» في استراتيجية صناعة الطاقة السوفييتية.

وان ٩٠ بالمئة من المحطات الكهربائية السوفييتية موحدة في منظومة الطاقة الموحدة التي تتيح عند الضرورة نقل الطاقة من منطقة الى اخرى. ويصدر الاتحاد السوفييتي الطاقة الكهربائية الى البلدان الاشتراكية في اوروبا واسيا والى تركيا والفانستان وفنلندا والنرويج.

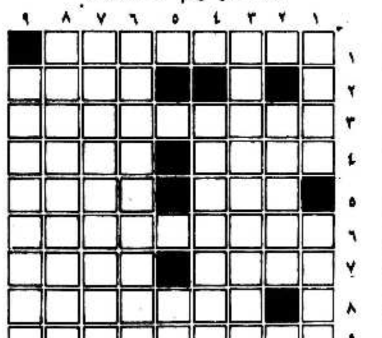
هل ينقرض الكركدن الأسود ؟

● هاراري - «ادن» - قتل صيادون غير مرخصين في الاسبوعين الأخيرين في حديقة «زامبيزي» الوطنية ١٣ كركدن اسود على الأقل. وبناء على معطيات السلطات الخاصة بهذا الشأن في العاصمة هاراري فقد قتل بهذه الطريقة في زمبابوي مائة وخمسة رؤوس من هذه الحيوانات الامر الذي ادى الى انخفاض عددها الى أقل من ستمائة.

والجدير بالذكر انه توجد في وادي نهر زامبيزي المجموعة الأخيرة من الكركدن الاسود التي تعيش حياة طبيعية.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٥٠) **



● اعداد : هيفاء شحادة جبالي - الطيبة ●

افقي:
١) مدينة مصرية
٢) آلة لدفع الماء (معكوسة)
٣) يموت + دس ووشاية
٤) مرض في الدم - استيقظ (مجزومة ومعكوسة) + أ
٥) يظهر - سجن + ل
٦) ت + آلة موسيقية
٧) بهجة (مبعثرة) - تابع للاباء
٨) اغنية لعبد الحليم + متماثلان
٩) احرث + بهجة + هـ

عمودي :
١) رائحة عطرة - ظهر بوضوح
٢) زوجة (معكوسة)
٣) جزيرة في البحر المتوسط + لم يأبه
٤) هرم + نفشي
٥) عكس ذل
٦) خيال + ح + الاسم الثاني لمطربة عربية
٧) يخس + ب - جسم
٨) تلوم به المعدة + قصة خرافية
٩) كرب (معكوسة) + قرية عربية

** حل لغز رقم (١٤٩) **

افقي:
١) ثار
٢) امل - وعي
٣) يف - العمال
٤) حل
٥) ......
٦) انتهازي - ملح
٧) ماركس
٨) ج ض ر ت + يقف
٩) رم - تيمورلنك
١٠) لندن

عمودي:
١) ايار
٢) لينين - مد
٣) فم - تم
٤) هاجت
٥) ال - ارضي
٦) مال - مركز
٧) عم - بسترول
٨) لوم - برن
٩) اعا - قلد
١٠) ر ي ل ا ة ح - فتن

حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة تستنكر سياسة القمع في المناطق المحتلة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة، مؤخرا، في نادي الحزب الشيوعي اجتماعا احتجاجيا على سياسة القمع التي تنتهجها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين يناضلون وباصرار من أجل حقوقهم المشروعة في إقامة دولتهم المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وحضره لفيف من النساء.

وتكلم في الاجتماع الرفيق غازي شبيطة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقدم تحليلا مفصلا عن الاوضاع الحاصلة في المناطق المحتلة وتأثير الانتفاضة الاخيرة التي جرت هناك في أثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت سلسلة من القرارات من بينها: إستنكار وشجب الاعمال البربرية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد المواطنين في المناطق المحتلة والتضامن مع نساء وأهالي المناطق المحتلة وإرسال تحية إكبار لنضالهم المتواصل من أجل إحقاق حقوقهم المشروعة.

عرفات، في حديث خاص مع «الاتحاد»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الجذرية الجارية.

لن يؤثر هذا الامر، تأثيرا مباشرا على الاحزاب التقدمية فقط، بل سيؤثر، بشكل او بآخر، على العالم كله. وارى اهمية كبيرة جدا في التغييرات الحاصلة في الاتحاد السوفييتي استمرارا على طريق اكتوبر الإصيل. واعتبر المساعي الجارية للتصحيح ولتطوير المسيرة، على اساس طريق لينين، تحديا هاما جدا. وذلك لان تغير المراحل يؤدي الى تغير العقليات والمفاهيم وتنشأ دائما الضرورة لتنسيق المسيرة بما يتلاءم والاوضاع الجديدة. فمثلا من غير الممكن التشبث بطرائق وعقليات سابقة بينما انت تتعامل الآن مع الكومبيوتر. نحن نتعامل الان مع ثورة فعلية في التكنولوجيا.

سؤال: لم يبق امامكم سوى عدة ساعات على افتتاح القمة العربية الطارئة في عمان. ما هي توقعاتكم ؟ ماذا تنتظرون من هذا المؤتمر ؟

عرفات: هذا المؤتمر هام جدا بالنسبة للاقطار العربية. وعليه ان يتعامل مع العديد من التحديات التي تواجه الامة العربية.

على هذا المؤتمر، كما تقرر سلفا، ان يبحث الحرب الايرانية ـ العراقية وعن وسائل ايقافها. على بساط البحث ازمة الخليج الحالية وخصوصا هذه الحشود البحرية العسكرية الضخمة وخصوصا الامريكية، تحشدات بحرية لم يحدث لها مثيل من حيث الضخامة في السابق. هذه هي القضية الاولى.

اما القضية الثانية فهي القضية الفلسطينية. قبل مجيئي الى هنا قمت بزيارة ١٦ دولة عربية واتفقنا معهم على وضع القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي على بساط البحث في القمة العربية الطارئة في عمان. وهدفنا التوصل الى حل عادل والى سلام، شامل في الشرق الاوسط. كذلك سيجري بحث الوضع في لبنان وفي المناطق المحتلة وقضايا اخرى.

سؤال: ماذا تطلبون من مؤتمر القمة في هذا الشأن ؟

عرفات: ما نطلبه هو اقرار ما اتفقنا عليه بشأن المؤتمر الدولي في قمة الدار البيضاء وهو عقد مؤتمر دولي تمثيلي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة جميع دول الشرق الاوسط المرتبطة بالقضية بما فيها م.ت.ف وعلى اساس قرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن كلها بشأن القضية الفلسطينية بما في ذلك قرارا ٢٤٢ و ٥٨٥

سؤال: انتم تدخلون قرار ٢٤٢ في هذا النص.

عرفات: بالطبع. هذا هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية الثابت، واعلناه مرارا عديدة كما اعلنته مؤخرا في مؤتمر هراري للدول الافريقية وفي مؤتمر اديس ابابا للدول غير المنحازة في اثناء اجتماع جنيف للمنظمات غير الحكومية. هذا هو موقف المنظمة الثابت وهو الموافقة على جميع قرارات الامم المتحدة بما في ذلك ٢٤٢ و٥٨٥. وهذا هو الموقف المنطقي والعادل نظرا لان قرارات الامم المتحدة هي قرارات متكاملة ووحدة واحدة. ولا تستطيع ان توافق على قرار وترفض الآخر. فمثل هذا الموقف يعني انك تناور وتخادع وتتلاعب بالشرعية الدولية. نعم. نعم هذا ما تحاول الطغمة الحاكمة في اسرائيل ان تفعله. انه لخداع التظاهر بقبول قرار ورفض قرار آخر.

عرفات: قهوة ؟

زهالي: أيوه.

سؤال: اسمح لي ان اسألك عن العلاقات السورية ـ الفلسطينية: كيف ترى الطريق الى تطبيع العلاقات بين سوريا وبين م.ت.ف ؟

عرفات: يوجد وسطاء. بعض الاصدقاء في البلدان العربية وخصوصا اصدقاؤنا هنا. واعلنا عن استعدادنا لفتح صفحة جديدة مع اشقائنا في سوريا. وخلال الشهرين الماضيين تلقينا مذكرتين من اشقائنا السوريين واجبنا عليها بمذكرتين من لدننا. وأملنا كبير في ان نتوصل الى تصحيح للعلاقات مع اشقائنا السوريين.

سؤال: تتذكر، ولا شك، الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، شولتس، في الشرق الاوسط.

عرفات: نعم.

سؤال: حين كان في اسرائيل كان احد اهدافه الرئيسية محاولة ايجاد اشخاص يكونون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية كان هدفه إقصاء م.ت.ف وعرقلة المؤتمر الدولي. فكيف ترى ردود الفعل على هذه المحاولة ؟

عرفات: تعرف عن الاتفاق بين وزير خارجية امريكا والطغمة الحاكمة في اسرائيل من اجل زيادة الضغط على الاردن كي تمضي في السير في هذه المؤامرة. ووضع شولتس كل ثقله، خلال زيارته الاخيرة في المنطقة، لتمرير هذا المخطط. غير ان اهم جواب، الرد الحاسم، جاءه من شعبنا في المناطق المحتلة. ومصطفى النتشة كتب اليه في المذكرة ان ممثلنا الشرعي الوحيد هو م.ت.ف وان هدفنا هو اقامة دولتنا الفلسطينية. واخواننا قالوا، في المذكرة، انهم يرفضون استقباله لان الحكومة الامريكية واغلقت مكاتبنا» في بلادها. لاحظ انهم قالوا «مكاتبنا» لان مكاتب م.ت.ف هي مكاتبهم. كانت صفعة رنانة في وجهه. انا لا اتحدث عنه شخصيا بل اتحدث عن السياسة الرسمية الامريكية، السياسة الامريكية الغبية.

سؤال: ما هي، في رأيكم، العقبات الرئيسية التي تقف في وجه عقد المؤتمر الدولي ؟

عرفات: انا متأسف للقول ان العقبة الرئيسية هي الادارة الامريكية التي لا تزال ترفض فكرة المؤتمر الدولي وتصر على مشاريع بديلة من مثل مشروع ريغن او مخطط بيرس او مخطط شمير. وهما، في رأيي مشروعان استعباديان جديدان. بيرس يحلم بالكوندومينيون بين اسرائيل والضفة والقطاع المحتلين مع اية دولة عربية مستعدة للمشاركة في ذلك بينما شمير يحلم بصورة اخرى او بنوع آخر من «البانتوستانات» للمناطق المكتظة بالسكان. ولكنهم يعلمون ان احلامهم هذه تتعارض مع مسيرة التاريخ. وجماهيرنا ستهزم هذه المخططات. فجماهيرنا تملك الارادة والتصميم الكافيين لتحقيق اهدافها. وستحقق اهدافها ان عاجلا ام آجلا.

يبدو لنا ان حكام اسرائيل الحاليين غير مستعدين للتعلم من خبرة التاريخ فسياسة القوة والوقاحة لا تستطيع ان تسيطر وقتا طويلا. العدالة هي التي تنتصر في نهاية الامر. ونحن واثقون باننا سوية مع القوى التقدمية قوى السلام في العالم نستطيع ان نحقق السلام العادل وان نتوصل الى حل شامل وعادل وثابت لنا ولكم سوية.

سؤال: اود ان اسأل عن الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. جرى إقرار قرارين هامين الاول بشأن وحدة الصف في داخل م.ت.ف والأمر الثاني بشأن تعزيز التعاون مع قوى السلام في اسرائيل. هل ثبت هذان القراران امام اختبار الحياة وماذا ترون من عمل لتعزيزها ؟

عرفات: اولا يجب ان نعزز العلاقات ما بيننا وان ننسق جهودنا من اجل التقدم الى الامام في قضية السلام العادل ولكي نتوصل الى الحل العادل والشامل.

نحن من اجل تطوير نشاط كلا الجانبين في هذا المجال. وان ننسق مواقفنا في هذا المسعى الحميد.

سؤال: هل انتم راضون عما تحقق من وحدة الصف ؟

عرفات: انا شخصيا غير مكتف بذلك. نحن في حاجة الى المزيد والمزيد من تعزيز وحدة الصف.

سؤال: ذكرت ما تتوقعه من قوى السلام في اسرائيل. هل تحب ان توجه رسالة الى شعب اسرائيل من اجل تعزيز نضاله في سبيل عقد المؤتمر الدولي ؟

عرفات: اتوجه اليهم بقلب مفتوح ان يفكروا مليا: من غير الممكن تصفية خمسة ملايين فلسطيني. وكذلك من غير الممكن تصفيتهم هم انفسهم. لذلك يجب علينا ان نفتش عن حل وان نعيش بسلام. نحن لسنا نازيين او فاشيين. انا لست بيغن الذي كان يرفض ان يذكر اسمي. علينا ان نجد حلا. لقد كنا نتحدث عن التفكير الجديد، عما يحصل من تفكير جديد في هذه الثورة العظيمة، ثورة اكتوبر. اذا كنا معجبين حقا بالتفكير الجديد فعلينا ان نكون صادقين مع انفسنا. لا يمكن ان نقبل بالتفكير الجديد هنا ونرفضه في منطقتنا. علينا ان نرى التغيرات الفعلية الجارية في العالم.

ان حروبا صغيرة من الممكن ان تؤدي ايضا الى حرب عالمية تقضي على البشرية. هناك خطر فعلي في ان تؤدي حرب صغيرة الى مجابهات درامية والى حرب نووية. ان السلام في العالم ايضا هو وحدة متكاملة. السلام في اوروبا ينعكس اثره على منطقتنا وكذلك السلام في الشرق الاوسط ينعكس اثره الايجابي على العالم كله. نحن نقترب من اكتشاف وسائل مواصلات ثورية واشد سرعة. الان مثلا من الممكن قطع المسافة بين نيويورك وملبورن في استراليا في ساعة. لقد اصبحت كرتنا الارضية في هذا المعنى صغيرة جدا. ونحن في الشرق الاوسط مجرد نقاط في هذا العالم في اطار هذه القوى الضخمة.

سؤال: واخيرا سؤال، ربما يبدو شخصيا، هل تقرأ جريدة «الاتحاد»؟

عرفات: (بحماس): نعم، بالطبع بين وقت وآخر اتلقاها. ولدي استعراض يومي للصحف لكل ما تنشره. ولكني، بين هذه الاستعراضات الصحفية، اتلقى «الاتحاد» بين وقت وآخر وانا معجب بها. نعم، نعم، واذا وجدنا وقتا في لقاء آخر في المستقبل فلدي اقتراحات لتطوير «الاتحاد» اود ان اعرضها عليكم خصوصا بشأن بعض الزوايا وبعض الصفحات.

زهالي: اوكي.

عرفات: اوكي.

زهالي: شكرا جزيلا.

الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة نحو الاجتماع العام الموسع :

نريدها جبهة موسعة تجمع كل المعادين، بشكل مخلص وفعّال، للسلطة الحاكمة

*** اسعد يوسف : حكومة اسرائيل تتصرف مثل قطاع الطرق. ففي حين يقوم وزراؤها بالاشراف على تنفيذ ابشع جرائم القمع والقتل ضد شعبنا في المناطق المحتلة.. تراهم ينقضون على قرانا العربية في زيارة انتخابية مبكرة لسرقة الاصوات وضمانها من الآن.. لتقويهم في حروبهم وارهابهم ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان احد همومنا الاساسية، في ظروف هذه الهجمة السلطوية الشرسة ضد جماهيرنا العربية، هو تجميع كل المعادين بشكل مخلص وفعّال للسلطة الحاكمة ومؤامراتها وسياستها العنصرية القمعية في اطار سياسي واحد مع جبهتنا».

هذا ما قاله عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سكرتير منطقة الناصرة، اسعد يوسف كنانة، خلال محاضرته في اجتماع لجنة المنطقة الحزبية في الاسبوع الماضي. واضاف: ان «السلطة تصعد من سياستها العنصرية وهجومها على جماهيرنا العربية ومؤسساتها الوطنية والشعبية. وما وثيقة ارنس ـ جلبواع الا دليلا واحدا على هذا. ودليل آخر نجده في الدراسات الحكومية والامنية «القلقة» من الوجود العربي في البلاد وما يسمونه بالخطر الدمغرافي. ودليل ثالث في التنكر لوعود رئيس الحكومة وغيره من المسؤولين للسلطات المحلية العربية الامر الذي فرض علينا المعركة الاخيرة من اضرابات واجراءات اخرى. وازاء هذه الهجمة السلطوية ليس امام جماهيرنا الا ان تناضل بحزم وبدون اي تردد او مهادنة وبوحدة صف نضالية شاملة. ولذلك فان حزبنا وجبهتنا تناشدان كل القوى المستعدة للنضال ان تتحد في اوسع اطار جبهوي لمجابهة الهجمة السلطوية.

وتطرق اسعد يوسف الى الزيارات الانتخابية التي يقوم بها وزراء حزب العمل والليكود الى القرى العربية لكسب تأييدها لحزبيهم.. وفي الوقت نفسه تشرف الحكومة بكل وزرائها، من المعراخ والليكود، على ما يفعله الوزير رابين وجيشه من جرائم واعمال قمع وارهاب ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. انهم يتصرفون مثل قطاع الطرق. في الليل يرتكبون الجرائم. وفي النهار ينقضون على قرانا العربية بابتسامات ووعود حتى يسرقوا الاصوات من الان لتقويهم في حروبهم وارهابهم ضد شعبنا.

هذا وكان اجتماع لجنة المنطقة قد كُرس للتحضير للاجتماع الموسع لقيادات الفروع في المنطقة. وقرر الحاضرون ما جاء في بيان سكرتير المنطقة ونقاش ١٦ عضوا، جعل هذا الاجتماع، الذي سيقام يومي ٢٠ و٢١ الجاري في الناصرة، نقطة الانطلاق للرد على الهجمة الحكومية والاستعداد للمعركة الانتخابية ومجابهة السياسة العنصرية وفضحها.

وكان ترأس الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة سكرتير قطاع الخط، سعيد بدر، وقدم فيه اسعد يوسف بيانا سياسيا شاملا وبيانا تنظيميا عن التحضير للاجتماع الموسع. وافتتح الاجتماع بفقرة احتفالية بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. والقى سكرتير المنطقة كلمة بالمناسبة فسر فيها الاهمية التاريخية لهذه الثورة وكيف تقطف ثمارها كل شعوب الكرة الارضية، والطبقة العاملة منها بوجه خاص.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ●تحية الشعب السوفييتي وقيادته بمناسبة الذكرى السبعين للثورة ● شجب جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا في المناطق المحتلة ● شجب وثيقة ارنس ـ غلبواع العنصرية ومطالبة الحكومة بالغائها ● دعم معركة الجماهير العربية من اجل المساواة حسب قرارات الهيئات الشعبية والتمثيلية ● دعوة فروع الحزب واعضائها الاستعداد لانجاح الاجتماع المنطقي الموسع وجعله انطلاقة ثورية مهيبة استعدادا للمعركة الانتخابية القادمة ● تقديم كل الدعم لانجاح مؤتمر الزراعة العربية الاول ● دعم القرار بتجنيد ١٠ الاف مشترك في «الاتحاد» خلال السنة المقبلة وعمل كل جهد، من الان، حتى تكون مساهمة منطقة الناصرة هي الاكبر كما كان في الحملة الاخيرة ● تحقيق زيادة في العضوية بنسبة ١٠٪ ● الوصول الى نسبة ٥٠٪ من حملة اشتراكات «الجديد» حتى الاجتماع الموسع ● تحية توفيق كناعنة، رئيس لجنة المراقبة المنطقية في الحزب، وتهنئته بمناسبة بلوغه سن الحسين.

اجتماع الشبيبة

هذا وكان جرى اجتماع موسع للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية باشتراك سكرتيري الفروع والقطاعات حضره سكرتير منطقة الحزب. وترأسه عمر حدي، سكرتير قطاع شفاعمرو عضو اللجنة المركزية. وقدم البيان فيه عودة بشارات، سكرتير المنطقة عضو سكرتارية اللجنة المركزية. وقرر الاجتماع شجب وثيقة ارنس ـ جلبواع ودعوة الجماهير الشابة الى المشاركة الجارفة في المعركة لافشالها وتحية الشبيبة الفلسطينية على وقفتها البطولية ضد القمع الارهابي في المناطق المحتلة وتحية الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

الجماهير السوفييتية وسفراء البشرية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التاريخ، ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد تفجر هذا الفرح البشري، الذي يشارك فيه ممثلون عن ١٧٨ حزبا وحركة تحررية ودولة من مختلف اصقاع العالم، في الساحات المزدانة بأحلى الاشكال والالوان، فيما غطت سماء موسكو المتفجرات الضوئية الملونة وحلقت البالونات الضخمة وقد كتب عليها ثلاثة تعابير اصبحت على السنة البشر في كل العالم : «بروسترويكا» و «غلاسنوست» و «نوفويه ميشلينيا».

● موسكو ـ من مراسلنا و «تاس» وراديو موسكو : أما الساحة الحمراء، وتحت قبة السماء الصافية فتزينت، بشكل خاص لمناسبة الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وفي الساعة العاشرة من صباح أمس بدأ الاستعراض العسكري الذي استمر ٤٥ دقيقة.

وبدا هذا الاستعراض بمثابة تقليب لصفحات التاريخ البطولي للجيش الاحمر. وخفقت في الساحة الحمراء ١٥٠ راية قتالية للوحدات والتشكيلات التي ذاع صيتها المجيد في سنوات الحرب الاهلية. ومضى في اعقابها فوج مشترك يضم الحرس الاحمر والبحارة الثوريين. وسارت في الساحة الحمراء سرية خيالة. وانطلقت في الساحة كالاعصار كما في سنوات العشرينيات البعيدة عربات «تاتشانكا» الاسطورية وهي بهيئة عربات حربية مزودة بمدفع رشاش ويجرها اربعة جياد.

ثم يواصل التاريخ مسيرته. وتبدو في الساحة راية النصر التي نبتها المحاربون السوفييت فوق الرايخستاغ الهتلري في ايار العام ١٩٤٥. وسار، بخطوات قوية، فوج في زي المقاتلين الذين يعرفهم العالم كجنود منتصرين في الحرب العالمية الثانية.

وسار في صفوف متراصة المحاربون ليومنا هذا من طلاب الاكاديميات الحربية وطلاب المعاهد العسكرية العالية وقوات حامية موسكو. واضيف الى موسيقى الاوركسترا هدير المحركات. فظهرت في الساحة العربات الحربية والدبابات والمدافع الذاتية الحركة والمجمعات الصاروخية المضادة للطائرات والوحدات الصاروخية للقوات البرية.

واختتم الاستعراض العسكري بمرور الاوركسترا العسكرية المؤلفة من ١٠٠٠ شخص امام ضريح لينين والمنصة الحكومية. وبهذا دخل الجيش السوفييتي العقد الثامن من تاريخه الذي دشنته ثورة اكتوبر.

وعلى ضريح لينين اصطف قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والضيوف الاجانب. والقى وزير الدفاع السوفييتي، ديميتري يازوف كلمة.

وسار بعد صانعي الثورة ابطال الحرب العالمية الثانية الذين تقدمهم ابطال معركة موسكو وستالينغراد وبرلين. وسار، خلفهم، عشرات الالاف من عمال موسكو الذين جاءوا الى الساحة الحمراء من جميع الاحياء يحملون شعارات وصور ومجسمات لأهم انجازات الصناعة في موسكو وكذلك للمشاريع التي تتضمنها الخطة الخمسية الاولى بعد عملية اعادة البناء.

وتميزت المسيرة الاحتفالية في موسكو هذا العام بالكلمات الثلاث المشهورة ليس فقط على نطاق الاتحاد السوفييتي وانما في مختلف انحاء العالم وهي «بريسترويكا» و «غلاسنوست» و «نوفويه ميشلينيا» التي حلقت في سماء موسكو على بالونات جرى تطييرها في اثناء الاحتفال.

وكرم المواطنون السوفييت، امس، ذكرى أولئك الذين استشهدوا وضحوا بحياتهم من اجل انتصار الثورة، في سبيل حرية البلاد السوفييتية واستقلالها، بدقيقة صمت.

وفي موسكو اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة حفل استقبال في قصر المؤتمرات في الكرملين حضره رؤساء وفود الاحزاب والدول والحكومات من البلدان الاشتراكية والنامية وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية والثورية الدمقراطية والاحزاب الوطنية الدمقراطية والحركات التحريرية وممثلو الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية والعمالية وكبار الشخصيات الاجتماعية التي اشتركت في الاحتفالات اليوبيلية. كما حضره سفراء الدول الأجنبية المعتمدون في موسكو ورجال الدين والصحفيون السوفييت والاجانب.

والقى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كلمة في الحفل اعرب فيها عن الامتنان الخالص للضيوف.

وأكد ان عملية التغيير الجارية حاليا في الاتحاد السوفييتي هي تحقيق لافكار اكتوبر واعمال لينين ومواصلة تلك الانجازات التي نحن مدينون بها الى اجيال السوفييتيين كافة. ويكمن مغزاها وقوتها الابداعية في الكشف، بصورة اكمل، عن قدرة الاشتراكية وامكانياتها المادية لما فيه خير الانسان والدمقراطية والانسانية.

وقال ان العمل الذي بدأناه صعب ونحن في بداية الدرب. بيد أننا مضينا في هذا بلا رجعة وقمنا بأولى الخطوات الهامة.

وقال غورباتشوف : «لقد تزامنت الذكرى السبعون لبلاد السوفييتات مع لحظة انعطاف في التطور العالمي. ويتعين على العالم اجتياز مر من المخاطر الرهيبة. وسيفعل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه من اجل عبور هذا المر وضمان بقاء البشرية على قيد الحياة.

«وفي ايام العيد هذه ندعو الشعوب الأخرى الى البحث سوية عن السبل المؤدية الى الامن الشامل. ونعلن اننا سنبذل اقصى الجهود من اجل الا يتوقف تقدم الحضارة. ويجب علينا العمل معا، جميعا، من اجل ان نجلب الى البشر المتعة الروحية والرخاء المادي. ونحن على استعداد لعمل كل شيء من اجل ان يزداد هذا التفاهم المتبادل والتعاون بين جميع من له القدرة على العمل بروح المسؤولية ومع مراعاة الاوضاع القائمة الراهنة.

ولا مراء في اننا سنعمل، لاحقاً، ايضا، وبلا كلل لخير السلام والتقدم في جو التحالف والاخوة مع اصدقائنا البلدان الاشتراكية وباتصال وثيق مع الاحزاب الشيوعية والاحزاب والمنظمات الاخرى التي تعبر عن ارادة ومصالح الحركة العمالية والدمقراطية والتحررية والمعادية للحرب».

وقال : «لقد اتخذ شعبنا خياره في العام ١٩١٧ وهو الخيار لصالح الاشتراكية والسلام والخيار الحازم والنهائي. ان عملية التغيير والتجديد الثوري عندنا هي خيار اكتوبر».

ثم القى نغوين فان لين، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي، كلمة باسم الضيوف الاجانب اكد فيها ان وجود ممثلين عن ١٧٨ حزبا وحركة من ١٢٠ بلداً من القارات كافة في الاحتفالات الجارية في موسكو، عاصمة اول دولة اشتراكية في العالم، والتي اسسها لينين، يؤكد بقدر أكبر الأهمية العظمى لاكتوبر والدور الكبير الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في مصائر شعوب العالم.

وقال : ان ثورة اكتوبر التي دخلت تاريخ البشرية باعتبارها اكثر الصفحات سطوعا وتألقا هي مصدر الهام بالنسبة الى كادحي العالم اجمع الذين يمضون في درب تحررهم من نير الاستغلال والاضطهاد والجوع والفقر وفي درب بناء حياة جديدة حرة ومزدهرة وسعيدة.

هذا وجرت احتفالات بذكرى اكتوبر المجيدة في مختلف المدن والقرى في الاتحاد السوفييتي.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس، جثمان الفقيد أحمد صبح (أبو محمود) إلى مثواه الاخير بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز ألـ ـ ٧٥ عاما.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي إلى ذوي الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

هالو شتاء الخير !

الفيضانات تحاصر الاهالي في حي «محطة الكرمل» في حيفا

*** البلدية تعد لكنها اخلف من عرقوب ***



● سكان أحد البيوت في شارع «هيخس» يصرفون مياه الأمطار التي حاصرت البيت ●

● حيفا ـ شهدت مناطق عديدة في مدينة حيفا، امس الاول (الجمعة)، فيضانات جراء هطول كميات كبيرة من الامطار في ساعات الصباح. وقد تعرقلت حركة السير داخل المدينة وتعطلت بعض السيارات ولحقت اضرار مادية باماكن عديدة وبالبيوت السكنية.

فقد تدفقت على «وادي النسناس» كميات كبيرة من المياه المنحدرة من الاماكن المرتفعة. وتحول شارع «الخوري» الى بركة. اما شارع «شبتاي ليفي»، في القسم الذي يعتلي «وادي النسناس»، فقد غمر بالمياه الى ارتفاع يقارب ٤٠ سم مما تسبب في عرقلة حركة السير فيه. وفي شارع «يافا»، قبالة حي «المحطة»، ارتفعت المياه الى اكثر من ٤٠ سم وكانت السيارات تتجاوز هذا القسم بصعوبة كبيرة، مما ادى الى ازدحام كبير في حركة السير.. علما بان ذلك صادف يوم (الجمعة).

● الوضع في «محطة الكرمل» يختلف ●

اما في حي «محطة الكرمل»، فالامر يختلف، اذ انه لا يقتصر على مجرد غمر المياه لشوارع وازقة وساحات هذا الحي الى حد انه يتعذر معه الخروج من البيوت او التنقل بينها سيرا على الاقدام او حتى بالسيارة. والمصيبة اعظم اذ دخلت مياه السيول الى عدد كبير من بيوت الحي، وخاصة في شارع «هيخس» الذي معظمه كان مغطى بالمياه على ارتفاع يصل الى نصف متر.

هذا، وزار مراسل «الاتحاد»، صباح امس الاول، حي «المحطة» واطلع على الوضع المأساوي في عدد من البيوت التي غمرتها المياه على ارتفاع بضع عشرات من السنتمترات وتحدث مع عدد من الاهالي هناك.

وصلنا الى الحي وحاولنا التقدم بالسيارة في شارع «هيخس». وما ان سرنا بضعة امتار حتى نبهنا اطفال، كانوا منهمكين في اخراج المياه من فناء بيتهم الى انه من المتعذر مواصلة السير. فعدنا ادراجنا واوقفنا السيارة في مكان مرتفع. ودخلنا الى بيت القس الياس، عجوز يعيش مع زوجته في شارع «هيخس» ٣٧. رحب بنا وقال: «هذه حالنا. الشتاء خير لكن بالنسبة لنا مصيبة. من الصبح وانا وزوجتي مشغولين باخراج المي من الغرف. وكل سنة بتصيبنا هذه المصيبة والبلدية عارفة بوضعنا لكن المسؤولين فيها بيطنشوا».

في البناء نفسه، في الطابق الثاني، تسكن عائلة اخرى تحدثت مع الزوجة فقالت، بعصبية: «ثلاث مرات اتصلت، اليوم، مع المسؤول في البلدية. آخر مرة قطع الخط بوجهي لاني صرخت عليه. انا عندي ولاد واليوم النهار قصير (جمعة) وحتى الان لم اخرج لشراء شيء. كل سنة بيوعدونا في البلدية بحل هذه المشكلة».

امام البيت المجاور رقم (٣٣) وقف في وسط الشارع المغطى بالمياه شاب عار حتى وسطه والمياه تغمر قدميه الى تحت الركبة ويحمل بيده مجرفة يحاول بواسطتها تنظيف فتحات المجاري لكي تنساب المياه فيها. سألناه، من بعيد، عن الوضع فأجاب، بتردد: «مثل ما انتو شايفين». وواصل عمله وكأنه يقول لنا ليس لدي، الان، وقت للحديث معكم. الا ان ما شهدناه لا يحتاج الى تفسير. فالمياه غمرت الحديقة الجميلة امام بيته ونفذت منها الى داخل البيت.

● مياه المطر.. ومياه المجاري ●

انتقلنا الى شارع «العتيقة» الموازي لشارع «هيخس» وتحدثنا مع افراد عائلة مطر، الذين يسكنون في البيت رقم واحد والذي لم يسلم، هو ايضا، من دخول المياه اليه رغم انه يقع في مكان اكثر ارتفاعا من البيوت الواقعة في شارع «هيخس». فقال لنا افراد عائلة مطر: «بالاضافة الى مياه السيول التي تنحدر من الاعالي تفيض علينا كذلك مياه المجاري المكشوفة والتي لا نسلم من رائحتها الكريهة في الصيف. وهذه المجاري غير كافية لتصريف المياه». وقال لنا

● تقرير ـ صلاح دباجة ●

رب العائلة: «رئيس البلدية، اريه غورئيل، زار الحي في العام الماضي بعد الفيضانات وسقوط الثلج وسمع من الاهالي عن جميع المشاكل ووعد بالعمل على حلها. وها نحن ما زلنا ننتظر الفرج».

● مياه في البيت ومياه تحاصره ●

عدنا من هناك الى شارع «هيخس» الى بيت رقم (١٤). ولقد راعنا ما شاهدناه: امرأة متقدمة في السن منهمكة في اخراج المياه من البيت بواسطة الدلو. وقد غمرت ارض البيت بالمياه على ارتفاع يصل الى ٤٠ سم، وعجوز اخرى تجلس على السرير لا تستطيع مغادرته. كما ان المنطقة المحيطة بالبيت من جميع الجهات مغمورة، هي ايضا، بالمياه. وتسكن في هذا البيت، ايضا، عائلة اخرى شابة. قال الزوج: «هذه ليست المرة الاولى التي تحل بنا هذه المصيبة اتصلنا بالبلدية لكن لا حياة لمن تنادي. في العام الماضي زارنا رئيس البلدية. واطلعناه على وضعنا». وهنا، قالت الزوجة الشابة: «نطالب البلدية بان تحدد موقفها بوضوح ازاء هذا الحي، اما ان تقرر بان هذا الحي صالح للسكن وتقدم جميع الخدمات لسكانه، بما في ذلك حل مشكلة السيول والمجاري التي تسبب سنويا بفيضانات تلحق الاذى والخسائر باهالي الحي، او ان تقرر اخلاء هذا الحي من سكانه وان تجد لهم اماكن سكن بديلة»!

انتقلنا الى بيت رقم ١٦، الذي يسكنه شحادة اسحاق (ابو جريس) وهو ملك لشركة «عميدار» ولفت انتباهنا، لدى دخول البيت، ان جميع الاثاث مرفوع عن المسطبة بما في ذلك اثاث غرفة الاستقبال الذي كُدس فوق الطاولة في احدى زوايا الغرفة. وكانت ام جريس، التي تجاوزت الستين من العمر، منهمكة في تصريف المياه التي دخلت الى البيت ولحسن حظها ان داخل البيت بئر عميقة، مما يغنيها عن استعمال الدلو.

وام جريس، التي تعاني من مرض في ساقها تنقم على البلدية وعلى شركة «عميدار» التي تستخدم مختلف اساليب المماطلة في تقديم المساعدة لعائلتها لكي تحصلها على الانتقال من هذا البيت.

● المياه تحاصرهم داخل البيوت ●

من شارع «هيخس» انتقلنا الى حي الكاثوليك في المحطة، حيث تعيش اكثر من ١٨ عائلة عربية تحاصرها المياه. ففي الساحات، امام البيوت، تجمعات كبيرة للمياه تحول دون الخروج او الدخول من والى البيوت. هذا بالاضافة الى انتشار ظاهرة الدلف داخل البيوت بشكل واسع.

وابلغنا عدد من اهالي الحي، الذين تحدثنا معهم، بانهم في حيرة من امرهم بسبب هذا الوضع وانهم اطلعوا البلدية على ذلك. وقال احدهم: «ان ما حصل لنا اليوم لهو دليل كاف على ان البلدية غير مهتمة بنا وبان ما يهمها هو تحصيل الضرائب حتى وان كان ذلك من خلال اللجوء الى اسلوب الحجز على محتويات البيوت».

اما رب العائلة التي تعيش في شارع زيسو (٦)، في الحي نفسه مقابل الكنيسة، التي يجري حاليا ترميمها: «البلدية وعدتنا بتزفيت شوارع لكن على ما يبدو لسنا موضع اهتمام المسؤولين هناك».

وتبين لنا، من خلال هذه الجولة السريعة، في حي «محطة الكرمل»، اقدم احياء حيفا، ان اهمال البلدية تجاوز كل الحدود. وان هذا الاهمال مستمر منذ سنوات. فاينما ذهبت تشاهد الردم واكوام النفايات ومجاري اغطيتها مكسّرة وشوارع وازقة وساحات غير معبدة وان الشوارع المعبدة متآكلة وغير صالحة. ومن هنا يسأل الاهالي: الى متى هذا الاهمال؟ وهل ستكون الفيضانات من المصائب الخاصة بهم في العام القادم، ايضا؟!

م.ت.ف تدعو القمة العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ورئيس اليمن الدمقراطي حيدر ابو بكر العطاس ورئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح ورئيس دولة الامارات، زايد بن سلطان، ورئيس دولة عمان، قابوس بن سعيد، وامير دولة البحرين، عيسى بن سلمان والرئيس السوداني احمد الميرغني والرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الصومال، محمد زياد بري.

هذا، وكان رئيس الجمهورية التونسية الجديد، زين العابدين بن علي، كلف، امس، محمود المستيري، وزير الخارجية الجديد، بتمثيل تونس في قمة عمان غير العادية.

● مساع «لاعادة مصر الى الصف العربي» ●

ويعتقد مصدر دبلوماسي عربي في عمان ان الملك حسين ومجموعة دول الخليج الست ستسعى، خلال المؤتمر، الى المطالبة باعادة عضوية مصر الى الجامعة العربية التي علقت منذ (٨) اعوام، بعد توقيعها على اتفاقيات «كامب ـ ديفيد» الاستسلامية واعادة العلاقات مع اسرائيل. واعرب عن اعتقاده بان هذا الامر سيناقش في اروقة المؤتمر اذا لم يُناقش بصفة خاصة من على منبر المؤتمر.

ويزعم قادة دول الخليج بان اهمية عودة مصر الى الجامعة العربية يكمن في ثقلها العسكري لمواجهة التهديد الايراني في الخليج!

وكان عدد من السفراء العرب المعتمدين في القاهرة نقلوا الى حكومة مبارك عزم حكوماتهم على اتخاذ قرار يتم التصويت عليه في اثناء قمة عمان من شأنه ان يعيد مصر الى حظيرة العالم العربي او ان يتخذ المؤتمر قرارا يتيح للدول العربية استئناف علاقاتها الثنائية مع مصر في أعقاب اجتماع قمة عمان!

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية عربية انه من اجل إبعاد خطر حدوث خلاف وإفشال اعمال قمة عمان فان طلب سلطنة عمان بصدد اعادة عضوية مصر الى الجامعة العربية، الذي امامه فرص ضئيلة للنجاح، قد لا يطرح على جدول الاعمال.

وعلى صعيد آخر استبعد الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، محمود رياض، احتمال دعوة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى حضور الجلسة الختامية لقمة عمان.

● م.ت.ف تتوخى تأييد القمة لفكرة المؤتمر الدولي ●

واعربت منظمة التحرير الفلسطينية، التي ستشارك في اعمال قمة عمان بوفد يترأسه ياسر عرفات، عن املها في ان يخصص مؤتمر القمة العربي غير العادي حيزا كبيرا للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وان تتبنى الدول العربية، بالاجماع، موقفا ملزما فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية، وبضمنها م.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة.

وكان ياسر عبد ربه، رئيس دائرة الاعلام في م.ت.ف صرح، امس الاول، لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس، بان التأكيد على مثل هذا القرار من جانب الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية الـ (٢١) سيسمح باستكمال مشروع السلام العربي الذي اسفرت عنه قمة «فاس» العام ١٩٨٢ والذي يعد الاول من نوعه. كما ان من شأنه ردع اولئك الذين قد تسول لهم انفسهم، مثل الاردن، العمل بمفرده من اجل ابرام اتفاقات مع اسرائيل باسم الفلسطينيين حسبما جاء في تصريح عبد ربه.

واوضح عبد ربه ان م.ت.ف سترفض اي قرار لا يقضي صراحة باشتراكها بصفة خاصة في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

● مساع للمصالحة بين الاسد وصدام ●

وذكر مصدر اردني مطلع ان الملك حسين، الذي سيقيم مع العائلة ضيوفه في فندق «بلازا»، سيحاول تحقيق مصالحة بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، وبين الرئيس العراقي، صدام حسين، والرئيس اللبناني، امين الجميل.

واوضح المصدر ذاته ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، سيكرس جهوده لتحقيق التقارب بين ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف والرئيس السوري.

● الاتحاد السوفييتي يرحب بالقمة ●

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يرحب بالتئام مؤتمر القمة العربي غير العادي.

واشارت الوكالة الى ان واقع انعقاد قمة عمان يعتبر شاهدا على ما لدى القادة العرب من احساس بالمسؤولية العالية من اجل البحث عن سبل حل اكثر القضايا الحاحا تواجه العالم العربي. واكدت ان الاتحاد السوفييتي يشاطر البلدان المشاركة في القمة قلقها العميق جراء استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، التي دخلت عامها الثامن. واضافت ان الاتحاد السوفييتي يرى في قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الذي تدعو لتنفيذه، ايضا، دول الجامعة العربية اساسا صلبا للجهود المبذولة من اجل وقف اطلاق النار وإحقاق السلام في منطقة الخليج.

ونفى البيان مزاعم بعض المصطادين في الماء العكر الذين زعموا بان الاتحاد السوفييتي غير موقفه تجاه الدول العربية ويبدي تعاطفا مع ايران. واكد ان هذه التخرصات لا اساس لها وعارية عن الصحة تماما. وان الاتصالات التي اجراها مسؤولون سوفييت مع الايرانيين ترمي، بالذات وبالدرجة الاولى، الى تقريبها من فهم ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

موظفو ضريبة الدخل يعتدون على عجوز من طمرة ويسببون كسوراً في ظهرها

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ هاجمت فرقة مكونة من (٤) من موظفي ضريبة الدخل، وبمعية شرطي، صباح يوم الجمعة (١١/٦)، بيت المواطن الطمراوي خالد احمد سالم عواد، بحجة مجوجة وهي الحجز على املاكه الى ان يسدد «ديونه» لضريبة الدخل.

ولم يكن في المنزل المذكور، في اثناء هجوم موظفي ضريبة الدخل، سوى والدة خالد عواد ـ نايفة سالم عواد ـ البالغة من العمر (٧٥) عاماً. الا ان جار المواطن عواد، علي نمر أبو رومي، اعترض على اسلوب الموظفين وطريقة الحجز اضافة الى انه تعهد لهم بدفع المبلغ ريثما يعود «المتهم» الى البيت والتفاهم واياهم.

وخلال هذه المفاوضات قام اثنان من موظفي الضريبة بتصرف لا انساني مع العجوز، حيث ضرباها ورمياها ارضا فأغمي عليها. ونقلت الى مستشفى «رمبام» في حيفا، وتبين، خلال الفحص وتصوير الاشعة، ان هناك كسوراً في ظهرها.

وقدم السيد عواد شكوى للشرطة، احتجاجاً على تصرف موظفي ضريبة الدخل الهمجي واللاانساني ضد والدته وانتهاك حرمة بيته وهو غائب. وأوكل محامياً، تفادياً للقلقلة الطابق.

وأثار هذا العمل الوحشي استنكار وسخط الاهالي، الذين يطالبون بمعاقبة موظفي الضريبة.

ومن الجدير ذكره ان السيد عواد يعاني من مرض مزمن ويعمل في مدرسة طمرة الثانوية عاملا بسيطا ويتقاضى راتبا لا يتجاوز الـ ـ ٥٠٠ شيكل يعيل منه زوجته واولاده الثلاثة.

■ حين يبتسم فاشيان ■



● الوزير يوسكي شبيرا (مفدال)، المروج لفكرة «الترانسفير» ضد العرب يتبادل الابتسامات مع عضو التنظيم الارهابي اليهودي أوري منير. «فاذا رأيت نيوب العنصرية بارزة فلا تظنن أن العنصري يبتسم»!

نابسو يطالب حريش بمحاكمة محققيه

● تل ابيب ـ توجه عزات نابسو الضابط الذي كان ضحية لجهاز «الشين ـ بيت» الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، طالبا تقديم محققي «الشين ـ بيت»، وبضمنهم يوسف غينوسار، الذين تورطوا بالادلاء بشهادات كاذبة في قضيته الى المحاكمة وذلك على خلفية استنتاجات وتوصيات «لجنة لاندوي».

ويؤكد محامي نابسو، في طلبه، ان ما من شيء في تقرير «لجنة لاندوي» يمنع اتخاذ الاجراءات القضائية ضد محققي «الشين ـ بيت» بل ان ما جاء في التقرير يؤكد ضرورة ذلك.

وجاء في طلب المحامي ان توصية «لجنة لاندوي» عدم تقديم اي من محققي «الشين ـ بيت» الى المحاكمة لا تنطبق على المحققين مع الضابط نابسو لانهم ادلوا بشهادات كاذبة، علما بانهم كانوا مدركين لحقيقة ان الاتهامات الموجهة الى نابسو هي تهم ملفقة!

اليوم: ٤٠ الف طالب يضربون في حيفا

● حيفا ـ من المنتظر أن تتعطل الدراسة، اليوم، في مدارس حيفا الإبتدائية في إطار إضراب إنذاري ليوم واحد إحتجاجا على قرار صدر بحق مدير ومعلمي مدرسة إبتدائية في المدينة يقضي بأن يمنعوا حدوث أي ضجيج بين جدران المدرسة !

وقد اتخذ قرار الاضراب لجنة الآباء المركزية في المدينة بدعم من نقابة المعلمين العامة اللتين رأتا في قرار المحكمة مسا بالمعلمين والطلاب. وأشار سكرتير نقابة المعلمين ـ فرع حيفا ـ ان القرار يمنع الطلاب من المشاركة في نشاطات ما بعد الدروس ويعرض المعلمين إلى خرق قرار المحكمة يوميا إذا ما فشلوا في الحفاظ على الهدوء في المدرسة. ويشار هنا إلى أن المحكمة كانت حكمت على مدير المدرسة بالسجن لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ إذا لم يستطع منع الضجيج.

وكانت المستشارة القضائية لوزارة المعارف قدمت إلى المحكمة طلبا بتعليق قرارها المذكور آنفا مؤكدة أنه يضر بالطلاب.

٥٤٪ من صبايا البلاد، في جيل ٢٠ ـ ٢٤ عاما، عازبات

*** ميزان الهجرة اليهودية سلبي، هذا العام ايضا * عدد السكان ٤,٣٨ مليون نسمة ***

● تل ابيب ـ يتضح من كتاب الاحصاء السنوي ال (٣٨)، الذي صدر في نهاية الاسبوع، ان عدد سكان اسرائيل حتى نهاية شهر تشرين الاول هذا العام يبلغ ٤,٣٨ مليون نسمة. ويشار هنا الى ان الاحصاءات تشمل هضبة الجولان والقدس المحتلتين.

ويتوقع مركز الاحصاءات الحكومي ان يبلغ عدد سكان اسرائيل (وهضبة الجولان والقدس المحتلتين)، في العام ٢٠٠٠، ٥,٤ مليون نسمة ٤,٢ مليون منهم من اليهود و١,٢ مليون من العرب. واشار الى ان عدد اليهود في اسرائيل، اليوم يبلغ ٣,٦ مليون نسمة (٨٢٪ من سكان البلاد) بينما يبلغ عدد العرب ٧٨٠ الفا! وتشير الاحصاءات الى ان نسبة الزيادة الطبيعية بلغت في الاشهر العشرة الاولى في السنة الجارية ١,٩٪ بينما كانت في السنة التي سبقتها ٢٪.

ويتضح مما جاء في كتاب الاحصاء السنوي ان معدل الاولاد للعائلة العربية هو ٤,٥ وللعائلة اليهودية ٢,٨. وبلغت الزيادة الطبيعية عند العرب ٣,٢٪ في السنة وعند اليهود اكثر بقليل من ١٪ في السنة.

ويقسم كتاب الاحصاء العرب الى طوائف. ويتضح ان عدد المواطنين المسلمين في الدولة (اضافة الى القدس المحتلة ومرتفعات الجولان السورية المحتلة) (٦٠٤) الاف والمواطنين المسيحيين (١٠١) الف والمواطنين الدروز (٧٤) الفا.

● ميزان هجرة سلبي ●

واشار كتاب الاحصاء السنوي الى ان ميزان الهجرة في العام ١٩٨٦ كان سلبيا بـ (٤٨٠٠) نسمة. وهو الفارق بين المهاجرين الى اسرائيل (بلغ عددهم ٩٥٠٠ نسمة) وبين النازحين عنها (بلغ عددهم ١٤٣٠٠).

● الولادة: ولد في العام ١٩٨٦ في اسرائيل حوالي ١٠٠ الف مولود جديد. ونتيجة لارتفاع سن الزواج في العقد الاخير نجم وضع غريب. فنسبة الولادة لدى النساء في سن ٢٠ ـ ٢٤ هبط قياسا بها لدى النساء في سن ٣٠ ـ ٣٤.

● الزواج: جرى في العام ١٩٨٦ (٣٠١٠٠) عملية عقد قران ـ اكثر بالف منه في العام ١٩٨٥. وتشير الاحصاءات الى هبوط النسبة لدى المواطنين اليهود في العقد الاخير من ٢٨,٦ الف في العام ١٩٧٤ الى ٢٣,٧ الف في العام ١٩٨٦. ومعدل سن الزواج في البلاد ارتفع وبلغ في العام ١٩٨٦ الى ٣٠ سنة لدى الرجال واكثر من ٢٥ سنة لدى النساء. وعليه فان ٥٤٪ من النساء في سن ٢٠ ـ ٢٤ سنة عازبات!

خبير اقتصادي في «بنك اسرائيل» يتوقع فترة من الركود

● تل ابيب ـ يتوقع احد خبراء الاقتصاد الكبار في بنك اسرائيل، يعقوب فيشر، أن ينزلق الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة جديدة من الركود.

وكان فيشر يتحدث في يوم دراسي عُقد في جامعة تل ابيب الاسبوع الماضي.

وقال ان مؤشرات الاقتصاد الاسرائيلي، التي يراقبها عن كثب، تشير الى ارتفاع في عدد طالبي العمل مقابل هبوط في فرص العمل والى هبوط في الطلب على العمال عبر الصحافة اليومية والى الهبوط في عدد طلبات البناء للاغراض السكنية والى بداية الهبوط في نسبة الاستهلاك الفردي في الاشهر الاخيرة. وقال فيشر ان انهيار البورصات العالمية والتغيرات الحادة في قيمة العملات المتداولة من شأنه ان يزيد من حدة الركود الذي سينزلق اليه الاقتصاد الاسرائيلي.

ويذكر ان فيشر كان توقع في خريف العام ١٩٨٥، ان ينزلق الاقتصاد الاسرائيلي الى فترة من الركود بينما توقع جميع الخبراء، الانتعاش الاقتصادي والنمو.

غالبية البرامج التربوية لمكافحة الكحول والمخدرات لدى الشبيبة في اسرائيل فاشلة

● الخطر يبدأ في سن ١٣ ـ ١٤ ● في سن ١٧ يتعاطون الهيروين و«ال.سي.دي» ●

● تل ابيب ـ «١,٨٪ من افراد الشبيبة في اسرائيل في سن (١٥) تعاطوا الحشيش مرة واحدة على الاقل وترتفع هذه النسبة الى ٦,٦٪ في سنة (١٦) لتبلغ ١٤,١٪ في جيل (١٧). وفي هذا الجيل، ايضا، يتعاطى ١,٢٪ اقراص «ال.سي.دي» لمرة واحدة على الاقل، كما استعمل ٢,٢٪ مخدرات اكثر خطرا، مثل الهيروين والادولان».!

هذه هي بعض معطيات بحث علمي جديد اجراه ثلاثة باحثين من جامعة تل ابيب ونشر، مؤخرا، في مجلة «الجنوح والشذوذ الاجتماعي» التي تصدر عن جامعة بار ايلان.

واكد معدو البحث، وهم من جيورا راهف من قسم العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب وتسيبورا برنيع ومئير طايخمان، من قسم «علم الاجرام» في الجامعة نفسها، ان غالبية البرامج التربوية القائمة في اسرائيل لمكافحة استعمال الكحول والمخدرات تخطىء اهدافها لانها تكرس عموما للشبيبة في جيل ١٧ ـ ١٨، في حين ان الخطر يبدأ كما اثبتت القرائن والاستقصاءات في سن ١٣ ـ ١٤. بل ان بعض الذين تم استجوابهم في اطار البحث قالوا انهم استعملوا المخدرات وهم في الثامنة من عمرهم!

ومن الاستنتاجات الخطيرة جدا التي خرج بها معدو البحث «ان تعاطي الحشيش على ما يبدو لم يعد يعتبر جنوحا او شذوذا في اوساط الشبيبة في اسرائيل» وهذا نذير صارخ لما وصلت اليه الاوضاع الاجتماعية في هذه البلاد.

في ظل الاحتلال

أهالي الجولان الاحرار يحتفلون بالعيد أل ـ ٧٠ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ جرت سهرة إحتفالية رمزية ليلة السابع من الشهر الجاري في منزل أحمد علي القضماني في مجدل شمس إستمرت حتى ساعات متأخرة وذلك لمناسبة العيد السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة. وتبنى هذا الاحتفال الذي يجري لاول مرة في الجولان المحتل لفيف من الشبان الوطنيين التقدميين هناك. وحضرها العشرات منهم إلى جانب العديد من أحرار الجولان.

وتخلل الاحتفال كلمات وأحاديث بمناسبة هذا الحدث العظيم ألقت الضوء على تاريخ ومجريات ثورة أكتوبر والاهمية العظمى لها منذ تحقيقها في العام ١٩١٧ وحتى الآن. وأشار الجميع إلى أن ثورة أكتوبر وصانعها قائد الطبقة العاملة، لينين، عكست دورها الآيجابي الحاسم لصالح النضال التحرري الوطني والقومي في العالم أجمع ومساعدة الشعوب المستعمرة في نضالها من أجل الخلاص من الاستعمار التقليدي الذي جثم لفترات طويلة على صدرها. ودعم هذه الشعوب للحصول على إستقلالها وتقديم العون من أجل البناء والتنمية والتقدم ومواصلة مواجهة تحديات الاستعمار الجديد.

وتطرق المتحدثون جميعهم إلى الصداقة الوثيقة التي باتت تربط ما بين الوطن الام، سوريا، والاتحاد السوفييتي ونتائجها الايجابية الهامة في مواجهة المؤامرات التي تحيكها الصهيونية والامبريالية ضد حركات التحرر بشكل عام. وثمنوا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي من نضال الشعب العربي الفلسطيني وتبنيه مطالبه المشروعة وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وتبنى المحتفلون بالاجماع إرسال تحية وطنية مخلصة عبر صحيفة «الاتحاد» لوطن ثورة أكتوبر شعبا وحزبا وحكومة متمنين لهم تحقيق النجاح المطرد والازدهار وتوطيد الشيوعية في بلد أكتوبر على الطريق الذي رسمه لينين.

والدة مازن ابو عصب تسأل : اين ابني ؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ حوالي الشهر ووالدة المعتقل الشاب مازن موسى ابو عصب (١٩) عاماً تتنقل بين معتقل المسكوبية في القدس ودائرة السجون وسجن عسقلان والرملة والصليب الأحمر بحثا عن مكان اعتقال ابنها بدون جدوى. وكانت ادارة المسكوبية ابلغت والدة مازن ان ابنها غادر المسكوبية.. ولما عرفت بوجود زميل له، اعتقل معه (زكي فايز البيتوني) من القدس المحتلة ايضا، نقل الى عسقلان اتجهت الى هناك فلم تجد جوابا.

(٣) معتقلين اداريين جدد من مخيم الدهيشة المحتل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر قائد المنطقة الوسطى لقوات الاحتلال، «عميرام متسناع»، أوامر اعتقال اداري جديدة ضد ثلاثة مواطنين من مخيم الدهيشة هم يعقوب حسن الجابك (٢٠ عاما) وسعدي ابو لبن (٢٠ عاما) وانور صالح الزغاري (٢١ عاما). وكان الشبان الثلاثة اعتقلوا ضمن غارة قوات الاحتلال، ليل (١٠/٣٦) الماضي، وامضوا هذه الفترة في معتقل «الفارعة» حتى صدور اوامر الاعتقال بحقهم يوم امس الاول الجمعة (١١/٦).

ويفيد اهالي الدهيشة ان عدد المعتقلين الاداريين اصبح، حتى الآن، (٢٢) شابا من المخيم وحده.

استفزازات استيطانية في وادي فوكين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد عدد من اهالي قرية وادي فوكين (بيت لحم المحتلة) ان عدداً من مستوطني «بيتار عليت» المقامة على اراضيهم واراضي القرية المجاورة (حوسان) يقومون، من حين لآخر، بالصلاة داخل اراضي القرية مما يشكل استفزازا لاهالي القرية ويثير مخاوفهم حول الاطماع للاستيلاء على مزيد من اراضيهم.

الحكم على مختطف

● القدس ـ نشر في الصحف المقدسية، يوم الخميس الماضي، نبأ الحكم على الشاب رأفت عوض طقاطقة من قرية علار (طولكرم المحتلة) بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وبفترة مماثلة مع وقف التنفيذ.

وكان طقاطقة اعتقل من عرض البحر بينما كان على ظهر سفينة يونانية متجهة من قبرص الى لبنان في شهر شباط من العام الماضي.

مهندسو شركة «سوليل بونيه» يطالبون بالتحقيق بفضائح المجمع

● تل أبيب ـ طلب المهندسون ومديرو العمل في شركة «سوليل بونيه» في منطقة الجنوب، مؤخرا، من إدارة «حفريات هعوفديم» واللجنة المركزية للهستدروت باقامة لجنة تحقيق لبحث الاوضاع الحاصلة في المجمع التي أدت إلى أزمة إقتصادية خانقة فيه.

وكان موظفو الشركة أعلنوا ذلك في إجتماع غير عادي عقدوه في بئر السبع. وطالبوا، أيضا، ببحث فضيحة شراء شركة «سوليل بونيه» لممتلكات شركة «دروكر» وتغطية جميع ديونها ومن ثم بيعها.

قفز، سكراناً، الى بركة التماسيح وخرج قبل أن تطاله الأنياب

● تل ابيب ـ احد المتطوعين الاجانب، الذين يعملون في اسرائيل، ذهب يوم الخميس الماضي مع زملائه لزيارة بركة التماسيح في الحمة وقفز، هو نفسه، في البركة. ولكنه نجا بأعجوبة من الموت.

وقد قفز الشاب، الذي «تعتعه» السكر، الى البركة، فبدأ قطيع التماسيح يتقدم، فورا، صوب «الزائر الغريب» الذي أقدم على اقتحام البركة. لكن صراخ الناس ايقظ الشاب من سكره ونبهه الى الخطر المحدق فانطلق يسبح بما اوتي من قوة حتى استطاع التسلق على أحد الجسور فوق البركة ناجيا من انياب التماسيح.

١٤ ألف مواطن هاجروا من النقب خلال العام ٨٦ ـ ١٩٨٧

● تل أبيب ـ كشف نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس ـ عوز، في مؤتمر صحفي عقده في بئر السبع، عن ان (١٤) ألف مواطن هاجروا من النقب في العام ٨٦ ـ ١٩٨٧ وان ٥٧٠٠ منهم هم من سكان مدينة بئر السبع.

وقال كاتس ـ عوز، الذي هو أيضاً عضو في اللجنة الوزارية لتطوير النقب التي يرأسها القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ان هذه اللجنة لم تجتمع، منذ ان اقيمت، سوى مرة واحدة. وقال أن انقاذ النقب من الوضع المتدهور يستوجب تشجيع المستثمرين على اقامة المصانع فيه وذلك من خلال اعطائهم امتيازات خاصة.

وطالب نائب الوزير دائرة اراضي اسرائيل بان تمنح كل مواطن يريد السكن في النقب قطعة ارض بالمجان لاقامة بيت عليها.

وفاة د. اليملخ ريمالط ـ الزعيم السابق في حزب «الليبراليين»

● تل ابيب ـ توفي، في نهاية الاسبوع الماضي، د. اليملخ ريمالط، بالنوبة القلبية، في مستشفى «بيلينسون» عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

ويعتبر ريمالط من كبار زعماء حزب الليبراليين (الأحرار). وكان رئيسا للحزب ومثله في الكنيست وشغل منصب وزير البريد.

وكان د. ريمالط ولد في بولونيا وقدم الى البلاد في العام ١٩٤٣ وانتخب نائبا في الكنيست في العام ١٩٥٢ وشغل منصب نائب رئيس بلدية رمات ـ غان.

١٣٠٠ اصابة بسرطان الثدي تكتشف سنويا في البلاد

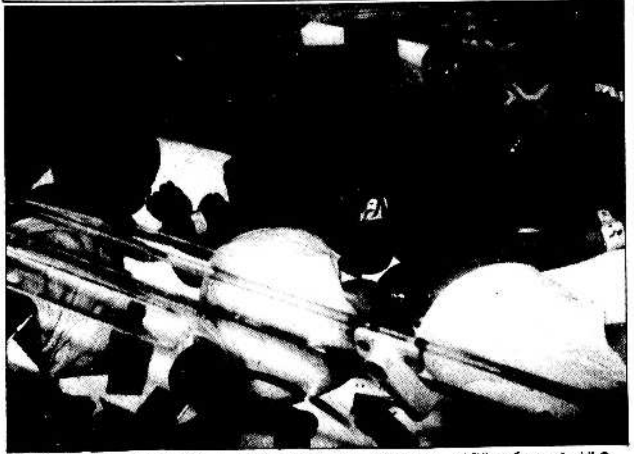
● تل أبيب ـ تكتشف سنوياً في البلاد ١٣٠٠ اصابة بسرطان الثدي. وهذا الرقم يزداد بالتدريج بين سنة واخرى. كما تكتشف سنويا ١٥٠٠ اصابة بسرطان الامعاء الغليظة. وهذان النوعان من السرطان، بالاضافة الى سرطان الرئة، تتسبب بوفاة ٦٠٪ من الذين يموتون بالسرطان.

هذا ما افاد به البروفيسور رون روزين، المستشار الطبي لجمعية مكافحة السرطان، في مؤتمر صحفي عقد أمس الاول في تل أبيب عشية حملة «اطرق الباب» التي ستجري يوم ١٠ تشرين الثاني الجاري.

واوضح البروفيسور روزين انه خلال السنوات العشر الاخيرة لم يطرأ تحسن ملموس على معالجة انواع السرطان الثلاثة الآنفة الذكر.

هدية الناصرة الى اصحاب «الترانسفير»

٣ توائم لعائلة عمالية



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رزقت عائلة نصراوية عمالية، في نهاية الاسبوع، بثلاثة توائم (بنتين وابنا) أصحاء وذلك في عملية ولادة قيصرية اجريت في المستشفى الفرنسي في الناصرة. والام الوالدة هي جوهرة قايد (عمرها ٣١ عاما) زوجة الكادح صبحي قايد. وللعائلة اربعة انجال (٣ ابناء وبنت)... يصبحون اليوم سبعة ليكونوا.. سبعة اعواد في عيون الحساد والاعداء من أصحاب سياسة «الترانسفير» و«الخطر الدمغرافي» من العرب.

«الحل السحري» الذي يقترحه مدير دائرة المعارف العربية لأزمة النقص في غرف التعليم :

المدارس يبنيها اولياء أمور الطلاب ؟!

*** علي حيدر يردد الوعود بتنفيذ برنامج ال ـ «خمس سنوات».. ويطالب لجان أولياء أمور الطلاب العرب بأن لا يتدخلوا في السياسة !! * جملة من الوعود الجديدة بخصوص برامج التلفزيون التعليمي والمنح للطلاب المحتاجين وبناء مدرسة في أم الفحم كل سنة وغيرها.. ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كيف يرى مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف دور ومهمات لجان اولياء أمور الطلاب في المدارس العربية ؟ الجواب يقدمه الاستاذ علي حيدر بعظمة لسانة (خلال اجتماعه مع ممثلي لجان اولياء الامور العرب في اللجنة القطرية لأولياء الأمور في اسرائيل يوم ٨٧/١١/٤) : «ان يقوم الآباء ببناء المدارس والمساعدة في التجهيزات لها وان لا يتدخلوا في ادارة المدارس ولا في السياسة».

وكان ممثلو لجان الاباء العرب قد اجتمعوا بمدير الدائرة العربية ليذكروه بمعاناة المدارس العربية جراء النقص الكبير بالغرف وتقليص ساعات الدراسة وجزء من المواضيع الدراسية العلمية (بسبب تقليص الميزانيات وتعليمات الوزارة) ومعاناة مدارس أم الفحم واللد والرملة وقضايا استغلال الطلاب في طباعة الكتب واسعارها والنقص في الكتب. والغاء المنح الدراسية للطلاب والتلفزيون التعليمي وعدم اهتمامه بوجود طلاب عرب (اذ لا يقدم برامج عربية ولا يترجم الى العربية البرامج العبرية) والخ..

واكد الآباء العرب ان هذه القضايا طرحت جميعها في السابق وكان رد المسؤولين دائما الوعود تلو الوعود «الامر الذي لا يمكن ان نفسره سوى انه استمرار لسياسة التجهيل الحكومية المنتهجة ضد الطلبة العرب. ورفضوا في كلامهم ما كان السيد حيدر قاله عن دور الآباء مؤكدين : لن نقوم مقام وزارة المعارف.

وقد رد السيد حيدر على هذه الاقوال مرددا الوعود بـ «قضية أبنية المدارس اتفقنا على حلها وفق برنامج خماسي. اما أم الفحم فستعمل على تخصيص ميزانية تتيح لها بناء مدرسة في كل سنة وستكمل فروع التعليم التكنولوجي فيها. واما بالنسبة لمدرسة الرملة فقال ان لجنة الآباء «عملت زوبعة في فنجان. فالوضع هناك ممتاز. والمشكلة في توزيع الصفوف».

وقدم مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف رأياً جديداً في التعليم الخاص في المدارس فقال : لا فائدة من التعليم الخاص.. انه يجني على الطالب ويعقده. ومع ذلك وعد بفتح الفرعين المهنيين الجديدين (اللذين كان من المفروض ان يفتحا في السنة الدراسية الحالية) في السنة القادمة.

ورد على قضية الكتب بوعده بأن تقوم الوزارة بمنع اي كتاب لم تصادق عليه مسبقا وان تصدر قوائم بالكتب مع لائحة باسعارها. كما وعد بأن يبث التلفزيون التعليمي برامج للطلاب العرب وبتكثيف دورات الاسعاف الاولية وبالعودة الى تقديم المنح والمساعدات للطلاب العرب المحتاجين.

انتخاب ممثل «الجبهة» قائماً بأعمال رئيس مجلس المغار المحلي

*** ارتياح كبير لتوثيق التحالف بين قائمة الجبهة وقائمة رئيس المجلس * المجلس يشارك، بفعالية، في اضراب السلطات المحلية العربية ***

● المغار ـ لمراسل خاص ـ قررت إدارة مجلس المغار المحلي، باجماع كل الاعضاء الحاضرين والرئيس، مساء الخميس الماضي، انتخاب عضو المجلس عن «الجبهة»، راضي التركي قائما بأعمال الرئيس حتى الانتخابات القادمة. كما قررت، بالاجماع، ايضا، انتخاب عضو المجلس (من قائمة «الاعمار» التي يرئسها رئيس المجلس، قاسم غانم) شفيق عزام نائباً للرئيس.

وقد تمّ كل ذلك بعد أن قدم نائبا الرئيس السابقان، معضّى طريف وجريس غطاس استقالتيهما ـ تنفيذاً لاتفاق الائتلاف لدى تشكيله قبل ثلاث سنوات. ويشار الى ان احد اعضاء كتلة «المفدال»، احمد شحادة، خالف موقف كتلته وصوت الى جانب الائتلاف.

وهذا التغيير يعزّز من قوة الائتلاف القائم في المجلس المحلي ويفوت الفرص على الذين يبغون الاصطياد في الماء العكر.

ويذكر أن مجلس المغار المحلي كان أعلن الاضراب، الاسبوع الماضي، لمدة يومين واغلق ابوابه أمام الاهالي ـ مشاركة في اضراب السلطات المحلية العربية. وهذه الخطوة، بحد ذاتها، كفيلة بتعرية كل تلك الجهات والابواق التي تتمكز على الفراغ وتحاول النيل من جبهة المغار الدمقراطية (بحجة انها غير وطنية) ومن رئيس المجلس (بحجة أنهما ـ الجبهة والرئيس ـ داخلان في «تحالف غير مقدس»).

هل هي أزمة ائتلاف حكومي جديدة ؟!

□ الحكومة تبحث اليوم ضائقة المجمعات الزراعية □





● تل ابيب ـ من المنتظر ان تبحث الحكومة، في جلستها الاسبوعية اليوم (الاحد)، موضوع الازمة المالية الخانقة التي تعانيها الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية وذلك في ظل الحديث عن ان حزب «العمل» يهدد بازمة ائتلافية اذا ما لم تقر الحكومة الاستجابة لمطالب المستوطنات والكيبوتسات.

وكان الطاقم الاحتجاجي للمستوطنات والكيبوتسات قرر توجيه ضغوطه بالاتجاه السياسي والطلب الى ممثليهم في الحكومة (حزب «العمل») الانسحاب من الحكومة في حال لم تقرر الحكومة الاستجابة لطلبه منح الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية ضمانات مالية وتخفيض قيمة الفوائد البنكية على القروض وزيادة حجم الاعتمادات المقدمة للانشطة الزراعية.

وكان شمعون بيرس عقب على الموضوع بقوله انه لا يقبل تسويفات وزير المالية، موشيه نسيم، بشأن رفضه فكرة تقديم الضمانات المالية. وقال: ان نسيم يتحدث عن اقتراح بديل سيقدمه في جلسة الحكومة واذا قبلت به المستوطنات والكيبوتسات الزراعية فلن يكون لدينا اي مانع».

ومن المنتظر ان تبحث لجنة المالية البرلمانية الموضوع، هذا الاسبوع، بطلب من النائب جاك امير (معراخ). هذا، وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاول، ان وزراء حزب «العمل» قرروا، في اجتماعهم الاخير، التسبب في ازمة ائتلافية اذا لم تستجب الحكومة لمطالب المستوطنات والكيبوتسات الزراعية وان لا يقدموا اي تنازل في الموضوع مهما يكلف الامر.

واشارت الصحيفة الى ان وزراء في الليكود يؤيدون تصعيد المواجهة مع وزراء حزب «العمل» الى حد انسحاب المعراخ من الحكومة. وقالت ان وزيرين من الليكود اتصلا برئيس الحكومة وحثاه على الا يقدم تنازلات لوزراء حزب «العمل».

ونقلت «هآرتس» عن وزير المالية تأكيده رفض فكرة تفضيل قطاعات قريبة من حزب «العمل» على قطاعات اقتصادية اخرى ترفض الحكومة تقديم العون لها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٩ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٧ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٥١ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 9.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 151/44 - 9.11.1987 - Price: 70 Agorah

قرصنة ذات ماركة اسرائيلية مسجلة :

اعتقال أحد ركاب سفينة تجارية قرب صور

● تل ابيب ـ ذكرت صحف أمس ان سلاح البحرية الاسرائيلي اعتقل، أمس الأول، احد ركاب سفينة تجارية كانت مبحرة من قبرص الى لبنان بالقرب من شواطىء مدينة صور، وذلك للتحقيق معه بتهمة «دعم اعمال معادية لاسرائيل» !

واشارت الصحف الى ان فرقة من سلاح البحرية، تجري تفتيشات دورية على متن السفن المتوجهة الى لبنان، اوقفت السفينة بعد ان ساور افراد الفرقة الشك بان السفينة تنقل عتاداً حربياً للمقاتلين الفلسطينيين واجرت تفتيشاً دقيقاً فيها واعتقلت احد ركابها واخلت سبيلها !

في افتتاح القمة العربية غير العادية في عمان :

القليبي: يجب توحيد الجهود العربية حول مبادرة المؤتمر الدولي لسد الطريق أمام الجهات المعادية

● كلمة الملك حسين تخلو من أية إشارة الى م.ت.ف. ●

● عمان ـ الاذاعات والوكالات ـ بدأت، مساء امس (الاحد)، في عمان اعمال القمة العربية الاستثنائية بغياب الملكين السعودي فهد والمغربي الحسن الثاني والرئيس الليبي معمر القذافي.

والقى الملك حسين كلمة افتتح بها اعمال القمة. ودعا فيها الى استعادة التضامن العربي وتطوير العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات والتهديدات للامن العربي في الخليج وفلسطين ولبنان.

وقال بخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية انها دخلت عامها الثامن وتغلغلت في منعطفات اقليمية ودولية متشابكة وان خطرها لم يعد مقتصرا على العراق وحده وان ما يجري الان ليس مجرد حرب عراقية ـ ايرانية بل الامر اخطر من ذلك واكبر. انه تهديد لامن المنطقة كلها وتهديد للسلام العالمي وللامن العربي. ودعا الى ضرورة وجود موقف عربي موحد يسعى، بكل الوسائل الممكنة، الى احلال السلام بين البلدين الجارين ـ العراق وايران.

● البقية على ص ٥ ●



● قاعة القصر الثقافي الملكي في عمان، التي تنعقد فيها جلسات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي. ويظهر في مقدمة الصورة الشاذلي القليبي، أمين عام جامعة الدول العربية، يتفقد القاعة عشية بدء أعمال القمة.

قادة الوفود العربية المشتركة في قمة عمان

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي قائمة بأسماء رؤساء الوفود العربية المشتركة في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي، الذي بدأ أعماله أمس (الأحد) في عمان.

- ● سوريا ـ رئيس الجمهورية حافظ الاسد.
- ● الجزائر ـ رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد.
- ● اليمن الدمقراطي ـ رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى حيدر ابو بكر العطاس.
- ● منظمة التحرير الفلسطينية ـ رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات.
- ● الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) ـ رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح.
- ● السودان ـ رئيس الجمهورية احمد علي الميرغني.
- ● الكويت ـ امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.
- ● العراق ـ رئيس الجمهورية صدام حسين
- ● البحرين ـ الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين.
- ● الامارات العربية المتحدة ـ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، امير البلاد.
- ● قطر ـ الشيخ خليفة بن أحمد آل ثاني، أمير قطر.
- ● عُمان ـ السلطان قابوس بن سعيد.
- ● لبنان ـ رئيس الجمهورية امين الجميل.
- ● الاردن ـ الملك حسين.
- ● موريتانيا ـ وزير الخارجية محمد الامين ولد تدبان.
- ● جيبوتي ـ رئيس الجمهورية حسن جوليد.
- ● الصومال ـ رئيس الجمهورية محمد سياد بري.
- ● ليبيا ـ عضو قيادة مجلس الثورة، الرائد عبد السلام جلود.
- ● تونس ـ وزير الدولة لشؤون الخارجية، محمود المستيري.
- ● المغرب ـ ولي العهد، الامير محمد.
- ● السعودية ـ ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الامير عبد الله بن عبد العزيز
- ● الجامعة العربية ـ الامين العام الشاذلي القليبي.

في مذكرتين الى القمة العربية :

الجميل لا يمثل اغلبية الشعب اللبناني

● بيروت ـ عن «و.ص.ف.» ـ شكك سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالنيابة، بالصفة التمثيلية للرئيس اللبناني أمين الجميل، الذي يشترك في اعمال القمة العربية في عمان.

وبعث الحص بمذكرة الى الشاذلي القليبي، أمين عام الجامعة العربية، اذيع نصها امس (الاحد) في بيروت اكد فيها ان الرئيس الجميل طرف في النزاع اللبناني وانه لا يمثل اغلبية الشعب. واضاف الحص ان الحكومة لم تجتمع منذ اكثر من عشرين شهراً وان عدداً من الوزراء يقاطعون الجميل.

كما شكك وليد جنبلاط ونبيه بري، وهما وزيران في حكومة الوحدة القومية، بالصفة التمثيلية للجميل في مذكرة اخرى الى القمة العربية.

«الاخبار» المصرية:

دول الخليج ستطالب بعودة مصر الى الجامعة العربية

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف.» ـ اكدت صحيفة «الاخبار» القاهرية، في رسالة من الكويت، ان دول الخليج ستطالب في القمة العربية، التي بدأت اعمالها امس (الاحد) في عمان، بعودة مصر الى الجامعة العربية.

واوضحت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة في الكويت، ان «هناك ادوارا رئيسية متفقا عليها ستمهد لاعلان قرار عربي يمثل الاغلبية بعودة مصر للجامعة ودعوتها لحضور مؤتمرات القمة»! واضافت ان الملك حسين سيدعو الرئيس مبارك حينئذ للقائه في ميناء العقبة على البحر الاحمر بصحبة الملوك والرؤساء العرب الاخرين، الموقعين على البيان المشترك.

واكدت الصحيفة، نقلا عن المصادر نفسها، ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي (العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان) متفقون على اعادة علاقاتهم الدبلوماسية مع مصر حتى ولو لم يتوصل المشتركون في القمة الى اتفاق بشأن هذه النقطة.

صواريخ «كاتيوشا» تتساقط على الجليل

● القدس ـ ذكرت اذاعة الجيش «(غالي تساهل)» ان صواريخ «كاتيوشا» تساقطت طوال ليلة أمس الأول على شمال الجليل دون ان تسفر عن وقوع اصابات او الحاق اضرار مادية وان قسما كبيراً من السكان قضوا الليلة في الملاجىء.

واشارت الاذاعة الى ان هذه هي المرة الثالثة، التي تقصف فيها منطقة الجليل بصواريخ «كاتيوشا» بقطر ١٢٢ ملم تطلق من خارج منطقة «الحزام الامني».

وذكرت ان الليلة قبل الماضية شهدت، في مناطق مختلفة من «الحزام الأمني»، تبادل اطلاق نار بين ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل وبين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية استخدمت فيه صواريخ «كاتيوشا» وقذائف مدفعية وصواريخ «ار.بي.جي».

عشية ومع بدء قمة عمان :

الاعلام الفلسطينية ترتفع في المناطق المحتلة !

□ جريحة برصاص عسكر الاحتلال في مخيم «الفارعة» □

● عدة منظمات جماهيرية وتمثيلية تدعو الى التمسك بمبادرة السلام القاضية بعقد مؤتمر دولي وبوحدانية التمثيل الفلسطيني ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت سيدة من مخيم الفارعة (جنوب طوباس المحتلة)، ظهر امس، اثر تصدي قوات الاحتلال لمظاهرة جرت داخل المخيم تنادي باتخاذ قرارات تنسجم مع الاجماع الوطني الفلسطيني والشعبي العربي في قمة عمان، التي افتتحت في العاصمة الاردنية مساء امس (الاحد ١١/٨).

وفرضت قوات الاحتلال منع التجول على مخيم الفارعة وعلى مخيم بلاطة (قرب نابلس المحتلة)، الذي شهد مظاهرات مماثلة، اضافة لمخيم عسكر القريب من نابلس ايضا.

وكانت اعلام فلسطينية ارتفعت في القدس المحتلة وفي ضواحيها: الرام وجبل الزيتون وراس العامود وفي وادي الجوز. وقد شوهد طلبة المدارس والمواطنون يتجمهرون حول عدد من هذه الاعلام كما استمر بعضها، في الاعالي، حتى ساعات المساء، مما اضطر قوات الشرطة الى الاستعانة بالاضواء الكاشفة لانزالها.

وشوهدت ايضا اعلام فلسطينية في مدينة بيت لحم المحتلة.

وافادت انباء اخرى ان منشورات وزعت في عدد آخر من مدن الضفة المحتلة تدعو قمة عمان الى اتخاذ قرارات لا تقل عن مستوى طموحات الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لتحقيق قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة (م.ت.ف) والى مساندة فكرة عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات باشتراك (م.ت.ف) وتوجيه ضربة للامبريالية الامريكية في المنطقة.

وجرى توزيع هذه المنشورات في مدن نابلس ورام الله وبيت لحم كما جرت بعض المناوشات المتفرقة في مدينة رام الله.

اما في بيت لحم فشوهدت صباح امس شعارات مناهضة للاحتلال على جدران المدينة تندد عدد منها بسياسة «التقاسم الوظيفي» وخطة «التنمية الاردنية» المزعومة.

من جهة ثانية فقد عقد قبل ظهر امس ايضا، بدعوة من اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة، مؤتمر جماهيري حاشد في مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا (القدس المحتلة) صدر عنه بيان جاء فيه:

«نحن المؤتمرون في قاعة مجمع النقابات

● البقية على ص ٥ ●

منذ تفجر فضيحة «الشين بيت» قبل سنة :

أزمة حادة تعصف بوزارة القضاء والنيابة العامة للدولة

● موجة استقالات بين أوساط كبار الموظفين ورؤساء الأقسام ●

● تل ابيب ـ تعاني وزارة القضاء ازمة حادة وانحسارا في مكانة النيابة العامة، منذ ان تفجرت فضيحة «الشين بيت» قبل سنة على خلفية قضية تابسو.

هذا ما يؤكده موظفون كبار سابقون في وزارة القضاء اضطروا للاستقالة على خلفية هذه الازمة ونقلته عنهم صحيفة «عل ـ همشمار» امس.

وكان ثلاثة من رؤساء الاقسام (٦١ قسما) في وزارة القضاء استقالوا من مناصبهم في السنة الاخيرة وهم: ريناتو بارلك، مدير قسم قضايا المحاكم العليا وديتيس غولدمان، مدير قسم قضايا القانون الدولي وابلي بن طوبيم، مدير قسم قضايا العمل. واستقال، ايضا، عدد من كبار الموظفين في الوزارة، وبينهم نائب المستشار القضائي الحكومي، بورام بار سيلع ونائب المدعي العام، حاييم ليرن وكذلك الحقوقيون ايال بوركتشيا وتوعمي ليفنه، ودانئيل غورلي واسنر تحليل.

وتشير اوساط في وزارة القضاء الى موجة من الاستقالات بين الموظفين الكبار الذين يتوجهون الى سوق العمل الحرة وتضيف ان ٧٥٪ من موظفي الوزارة من النساء، بينما كان الوضع معكوسا قبل سنوات.

وبالمقابل، اقرت لجنة العطاءات في الوزارة، الاسبوع الماضي، تعيين اربع موظفات حقوقيات في اقسام الوزارة المختلفة.

الا ان «عل ـ همشمار» نقلت عن موظف كبير في وزارة القضاء نفيه لوجود ازمة في الوزارة وقوله ان التغييرات في المناصب طبيعية.

ويشار هنا الى ان الصحف كان نقلت عن موظفين في وزارة القضاء، فور الاعلان عن تقرير «لجنة لانداو»، ان العلاقات بين النيابة العامة وبين «الشين ـ بيت» على احسن ما تكون وانها لم تكن في اي وقت احسن مما هي عليه الان! ومن المرجح ان يكون هذا النشر مرتبطا بالوضع في وزارة القضاء، وازمة العلاقات بين الموظفين الكبار ووزير القضاء.

● انتقادات لوزير القضاء ●

ويشار في هذا الصدد الى ان انتقادات شديدة توجهها اوساط قضائية لوزير القضاء على خلفية عدم تعيين قضاة جدد بصفته رئيس لجنة تعيين القضاة. كما توجه اليه انتقادات على خلفية عدم تكريسه الوقت الكافي لوزارة القضاء وانشغاله في شؤون وزارة السياحة!

«منظمة ابو نضال» في مؤتمر صحفي في بيروت الغربية :

اختطفنا سفينة من شواطىء غزة وعلى متنها ثمانية اسرائيليين

■ بيروت ـ عن «غالي تساهل» و و.ص.ف. ـ ذكر راديو «غالي تساهل» في ساعة متأخرة من ليلة أمس ان منظمة «ابو نضال» عقدت مؤتمراً صحفياً في بيروت الغربية واعلنت عن اختطاف سفينة من شواطىء غزة وعلى متنها ثمانية اشخاص يحملون جوازات سفر اسرائيلية.

واضاف الراديو ان ناطقاً باسم منظمة ابو نضال قد صرح في المؤتمر الصحفي ان الرهائن في حالة صحية جيدة وانهم محتجزون في احد قواعد التنظيم.

واضاف ان اسم السفينة «سيلكوف» وانها مسجلة في بلجيكا وترفع علمي اسرائيل والسويد.

واضاف ان منظمة ابو نضال هددت بقتل الرهائن الاسرائيليين اذا قامت اسرائيل بمهاجمة المخيمات الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان جماعة ابو نضال اسرت في عرض البحر أمام سواحل غزة ثمانية اشخاص من بينهم طفلان يحملون جميعاً جوازات سفر اسرائيلية وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد امس في بيروت.

وقد قامت مجموعة بحرية فدائية تابعة لجماعة ابو نضال بأسر هؤلاء الاشخاص الثمانية وذلك في تاريخ لم يكشف المتحدث باسم الجماعة النقاب عنه. وكان هؤلاء الاشخاص يستقلون سفينة للنزهة ذات محرك مسجل في كان/ فرنسا. واكدت انها اقتادت السفينة الى احدى قواعدها.

والاسرى هم فرناند اوتكينز (٦١ سنة) وايمانويل اوتكينز (٤٢ سنة) والسيدة جوديف كتز وفاليري ايمانويل اوتكينز (١٦ سنة) ولوران ايمانويل اوتكينز (١٧ سنة) ويحملون جميعا جوازات سفر بلجيكية فضلا عن السيدة كاجلين فالنت (٣٩ سنة) وهي طبيبة اسنان تحمل جواز سفر فرنسي.

واكد المتحدث باسم جماعة ابو نضال ان الطفلين يتحدثان العبرية الا انهما لا يحملان اي جوازات سفر دون ان يقدم مزيداً من التفاصيل بشأن هويتهما.

على ذمة «حدشوت» و«دفار»:

حسين تعهد لبيرس بان «يلتزم بكل ما هو متفق بينهما»!



● تل ابيب ـ قالت صحيفتا «حدشوت» و«دفار»، امس، ان القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، تلقى، مؤخرا، رسالة شفوية من الملك حسين يتعهد له فيها بان يلتزم من جانبه بكل ما جرى التوصل اليه من تفاهم خلال لقائهما في (١١) نيسان الماضي في لندن بشأن اسس دفع «المسيرة السلمية».

واكد الملك حسين، في الرسالة الشفوية التي نقلها وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو الى السفير الاسرائيلي في لندن وقام الاخير بنقل مضمونها الى بيرس، انه سيواصل بذل الجهود لدفع عملية المفاوضات بين الاردن واسرائيل تحت مظلة المؤتمر الدولي.

واكد وزير الخارجية البريطاني للسفير الاسرائيلي في لندن ان الملك حسين مصمم على منع القمة العربية من اتخاذ اجراءات من شأنها ان تحد من تحركاته او تؤثر على مواقفه السياسية.

شمير لصحيفة امريكية:

«الفصل بين اسرائيل وبين الاراضي المحتلة امر وهمي»!



● تل ابيب ـ ادلى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في نهاية الاسبوع الماضي، بحديث لصحيفة «نيويورك نيوز دي» قال فيه ان اسرائيل مستعدة للالتزام باتفاقيات «كامب ديفيد» واجراء محادثات حول بعض «التنسيقات الاقليمية»!

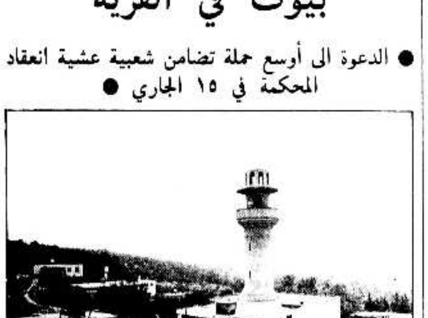
وردا على سؤال حول استعداد اسرائيل لاعادة اراض محتلة اجاب: «لا احب ذلك»! و«اعتقد ان الحديث عن الفصل بين اسرائيل وبين الاراضي المحتلة هو مجرد وهم»! واستطرد قائلا: «ولكن هذا الموضوع مطروح للبحث وفق اتفاقيات «كامب ديفيد»!

واعرب شمير عن تشاؤمه من احتمالات السلام في الشرق الاوسط. وابدى معارضته للاقتراح السوفييتي بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

اللجنة المحلية في عين حوض:

مؤامرة مبيتة لهدم سبعة بيوت في القرية

● الدعوة الى أوسع حملة تضامن شعبية عشية انعقاد المحكمة في ١٥ الجاري ●



● حيفا ـ لمراسل خاص ـ وجهت اللجنة المحلية لقرية عين حوض ـ أبو الهيجاء نداء الى رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والتمثيلية للجماهير العربية دعتهم فيه لان يهبوا لنصرة أهل عين حوض ولدعم صمودهم، ماديا، ومعنويا.

وقالت اللجنة ان مناسبة هذا البيان تعود الى تجدد الخطر على أهالي القرية، اذ ستنعقد المحكمة يوم ١٥ تشرين الثاني الجاري للبت في قضية أصحاب سبعة بيوت توجه اليهم السلطات تهمة «البناء غير المرخص». وأشار البيان الى ان لوائح الاتهام، المقدمة من جانب السلطات المسؤولة ضد المواطنين المذكورين، تطالب المحكمة باصدار قرار يقضي بتغريم أصحاب البيوت السبعة واجبارهم على هدمها بأيديهم.

وجاء في البيان: «مرة أخرى تستصرخكم قرية عين حوض. القرية الصغيرة الرابضة في قلب الكرمل، وتطلب تضامنكم الغالي شرطاً أساسيا لكسب المعركة...ان قضية عين حوض هي قضيتكم، وأهلها أهلكم، أطفالها أطفالكم. ومن هذا المنطلق ومن الشعور بان تجاوبكم أقوى من العزلة المفروضة علينا

● البقية على ص ٥ ●

في هذا العدد، ايضا

على ص ٣
■ مطالبة قمة عمان ان تضطلع بواجبها لحماية شركة كهرباء القدس من الدمار
■ من كوبا الى فلسطين في احتفالات اكتوبر
■ اعتقال المقربين من بورقيبة قبل الانقلاب في تونس
على ص ٣
■ كلمة «الاتحاد»: راحت عليهم
■ تقرير عن مشروع المجاري في ام الفحم
■ شفيق بشارة يتحدث عن ثورة اكتوبر
■ لجنة التحقيق في الجريمة ام تبرير لها ـ نسيم ابو خيط
على ص ٤
■ زجلية جديدة لعيد دعيم
■ اخصائي في امراض الاطفال يتحدث عن مرض الحصبة
على ص ٥
■ مدينة تل ابيب مهددة بفقدان مركز الصدارة من حيث عدد السكان

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، بين غائم جزئيا وصاف مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. ويتوقع ان لا تسقط امطار حتى يوم الخميس وان يستمر الارتفاع التدريجي في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٧° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

ـ في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٦ ـ ٨٧/١١/٨)

العملة	«متوسط»
● دولار امريكي*	١٫٥٦٠٦ ش.ج
● مارك المالي	٠٫٩٣١٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٧٨٠٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٣١ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٤٤٧٧ ش.ج
*● للمسافرين	ـ ١٫٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود»	ـ ١٫٧٢ ـ ١٫٧٤ ش.ج

مقتل ضابط واصابة جنديين في معسكر للجيش قرب المطلة

● تل أبيب ـ جرت، في حيفا أمس، مراسيم دفن الضابط في الجيش الاسرائيلي رونين سوفير (٢١ عاما) الذي لقي مصرعه، صباح الجمعة الماضي، في انفجار فرن في أحد معسكرات الجيش قرب المطلة.

وقد أسفر الحادث، أيضاً، عن اصابة جنديين آخرين بجراح جراء اشتعال وتفجر بعض الذخائر في المكان ولكن جرى اطفاؤها بواسطة سيارات الاطفائية التي وصلت على الفور.

اسرائيل تختطف موظفا في لجنة الصليب الأحمر اللبناني

● صيدا ـ (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر البوليس اللبناني أن القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اختطفوا، أمس (الأحد)، موظفا في الصليب الأحمر اللبناني في جنوبي لبنان.

واوضح البوليس ان محمد يوسف اشقر (١٩ عاما) كان يقف عند معبر بيت ياحون، وهو نقطة عبور تربط بين جنوبي لبنان والقطاع الاوسط «للحزام الأمني».

هرتسوغ الى واشنطن

● تل ابيب ـ غادر البلاد الى واشنطن رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية تستمر اسبوعا، وذلك بناء على دعوة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها رئيس الدولة الاسرائيلي الى الولايات المتحدة.

وسيجتمع هرتسوغ بالرئيس ريغن. وسيقوم بجولة في مجلسي الشيوخ والنواب. وقد يلتقي سكرتير الأمم المتحدة ورئيس بلدية نيويورك.

نسوا الملاقط في بطنها بعد عملية جراحية !

● تل ابيب ـ قدمت امرأة حيفاوية في الـ ٤٨ من عمرها، في نهاية الاسبوع الماضي، شكوى ضد ادارة مستشفى «رمبام» الحكومي الى المحكمة المركزية في المدينة جراء المعاناة الشديدة والعجز بنسبة مئة بالمئة الذي اصابها بنتيجة نسيان زوجي ملاقط في جسمها بعد أن أجريت لها عملية استئصال للرحم في المستشفى المذكور.

وتطالب الشكوى بأن تلزم المحكمة ادارة المستشفى بدفع تعويضات غير محدودة للمرأة المتضررة بسبب إهمال الطاقم الطبي الذي اجرى العملية السالفة.

وتقول المرأة صاحبة الشكوى، وهي ارملة وأم لعدد من الأولاد، انها عانت آلاماً شديدة في بطنها بعد أن اجريت لها العملية. وظلت، لمدة ثلاثة شهور، تعرض نفسها على اطباء عجزوا عن اكتشاف دوافع هذه الآلام الغامضة. كذلك تقدمت بشكاو الى المستشفى اجاب المسؤولون على جميعها بالقول أن هذه الآلام هي ظواهر مرافقة للعملية التي أجرتها. وأخيرا تم ادخالها الى المستشفى وأجريت لها عملية أخرى أخرج من بطنها، خلالها، زوجا ملاقط.

وقالت صحيفة «معريف» التي أوردت هذا الخبر ان مستشفى «رمبام» ووزارة الصحة لم يقدما بعد لائحة دفاع الى المحكمة.

الى قرائنا الاعزاء

● لأسباب فنية طارئة، خارجة عن ارادتنا، يصدر هذا العدد من «الاتحاد» خاليا من اللون الأحمر. نرجو حسن التفهم.

نعي

آل الزعبي في الناصرة والقضاء ينعون، بمزيد الحزن والأسى، فقيدتهم الغالية :

خالدية محمد سعيد الزعبي

(أم احسان)

(أرملة المرحوم عبد الرؤوف عبيد الزعبي)

عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في حي بئر الأمير في الناصرة الساعة ١١٫٠٠ من ظهر اليوم الاثنين ١٩٨٧/١١/٩ الى الجامع الأبيض ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

□ من كوبا الى فلسطين في احتفالات اكتوبر العظيم □





● جمعت احتفالات الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، في العاصمة السوفييتية موسكو، بين العديد من قادة الدول الاشتراكية وقادة الأحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني من شتى اصقاع الأرض. ويظهر في الصورة الاولى القائد الكوبي فيدل كاسترو (الى يمين الصورة) يتحدث مع قائد الثورة الافغانية محمد نجيب الله. ويظهر في الصورة فوق هذا الكلام رئيس م.ت.ف.، ياسر عرفات (الى يسار الصورة) والى يساره السكرتير العام لحزب الشعب اليمني، ر. سوسا والسكرتير العام المساعد للحزب الثوري الدمقراطي في بنما، ر. فاسكويز وذلك في لقاء ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني الذي عقد في موسكو يومي ٤ و ٥ الجاري.

(م. «و.ص.ف.» عن «تاس»)

عشية القمة العربية:

زلم الاردن في المناطق المحتلة يفشلون في «تزكية» مذكرة مبايعة للملك!

● القدس - كشفت الصحف المقدسية، امس، ان زلم النظام الاردني في الضفة الغربية المحتلة فشلوا في جمع توقيع على مذكرة من ثلاث نسخ لتوجيهها الى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في عمان بناء على طلب من السلطات الاردنية.

وهدف هذه المذكرة هو الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، اذ جاء فيها «يناشد الموقعون على هذه المذكرة اصحاب الجلالة والفخامة بان تكون الحكومة الاردنية هي المسؤولة والممثلة لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة». وتؤكد على «التلاحم بين الضفتين وان الشعبين الفلسطيني والاردني هما شعب واحد وان التاريخ اضفى تماسكا في لبنة الوحدة».

وكانت ارسلت نسخة من المذكرة الى الشمال (نابلس ورام الله وطولكرم وجنين وقلقيلية وعنبتا والقرى المجاورة) ونسخة ثانية وجهت الى القدس والخليل وبيت لحم واريحا والقرى المجاورة والنسخة الثالثة ارسلت الى غزة وخانيونس ورفح وجوارها.

وتلقى اعوان الاردن تعليمات بان تعاد هذه المذكرات موقعة الى عمان قبل الساعة العاشرة من صباح امس حيث تطرح في اول جلسة سرية للملوك والرؤساء العرب.

واشارت الصحف المقدسية الى ان المواطنين في الضفة الغربية رفضوا التوقيع على المذكرة. واقتصر عدد موقعي هذه العريضة على نفر من المنتفعين الموالين للاردن.



● بريشة «غسان» - خاص بـ «الاتحاد» ●

الحكم على شاب من حوسان المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله على الشاب احمد اسماعيل حمامرة من سكان قرية حوسان (غربي بيت لحم المحتلة) بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر وغرامة مالية مقدارها (٥٠٠) شيكل بتهمة «أمنية».

الاضراب العام في لبنان يدخل يومه الخامس

● بيروت - عن «صوت الشعب» - استمرت الاتصالات المكثفة والاجتماعات، أمس، في بيروت من أجل متابعة الاضراب العام في لبنان الذي دخل يومه الخامس بالزخم الذي بدأ فيه يومه الاول وسط تصميم من القيادات النقابية على فرض تحقيق المطالب المرفوعة، وهي مطالب الحد الأدنى التي يمكن تحقيقها.

ويشكل الاضراب الشامل ادانة لنهج وسياسة الحكم، خاصة وأن مشكلة البطالة تتفاقم يوما بعد الآخر وشملت ٤٥٪ من القادرين على العمل في لبنان.

ويذكر ان لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني النقابي والمجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اجتمعا، امس، لتحديد الخطوات الواجب اتخاذها لاحقا.

هذا وسيقوم وفد عن الاتحاد العمالي العام بلقاء رئيس الحكومة بالوكالة، سليم الحص وستنطلق اليوم المظاهرات في كل المناطق اللبنانية تلبية لدعوة الاتحاد العمالي العام، التي ايدتها مختلف القطاعات النقابية والشعبية.



● مواطنون لبنانيون يمضون وقت فراغهم، بسبب اشتراكهم في الاضراب العام المستمر ضد الجوع، في صيد السمك على شاطىء الشطر الغربي من بيروت.

(صورة من «و.ص.ف.»)

مطالبة قمة عمان أن تضطلع بواجبها لحماية شركة كهرباء القدس من الدمار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة الاهلية للدفاع عن شركة كهرباء القدس كتابا مفتوحا لقادة قمة عمان طالبتهم فيه ان يضطلعوا بمهامهم لحماية الشركة وعمالها من الدمار.

ومما جاء في الكتاب: «تعلمون ولا شك ان السلطات الاسرائيلية ما زالت ماضية في مخططاتها الهادفة الى تصفية القضية العربية الفلسطينية وخلق امر واقع جديد يرمي الى تهويد الاراضي العربية المحتلة. انطلاقا من هذا الهدف سعت السلطات الاسرائيلية الى اضعاف الشركة العربية كمقدمة للاستيلاء عليها من حيث منعها من تطوير طاقاتها، قدراتها، بل ومنعت من توليدها لكهربائها من مولداتها الخاصة مما اوقعها تحت طائلة الديون بموجب فرضها للتعرفة الخاسرة، الجائرة عليها، مما ادى بها الى شبه الاعتماد الكامل على شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه تزامن هذا الامر مع قرب انتهاء اجل امتياز الشركة كما نص عليه القانون الاردني بهذا الشأن، وفي الوقت نفسه توقفت كليا المساعدات المالية العربية في وقت كانت الشركة العربية في اشد الحاجة اليها، مما ادى الى حالة عجز شبه تامة على الشركة العربية اصبحت السلطات الاسرائيلية في وضع يمكنها من فرض شروطها التصفوية والتي تمثلت في:

١) سلخ مناطق واسعة من منطقة الامتياز.

٢) السماح للشركة العربية بالاستمرار في العمل في المناطق الاخرى لمدة لا تزيد عن عشر سنوات، وهذا الامر مرهون بمشيئة وزير الطاقة الاسرائيلية وحده دون رقيب، وهذا معناه انه ليس هناك تجديد او تمديد للامتياز.

٣) اعفاء الشركة العربية من الديون المتراكمة عليها للشركة القطرية الاسرائيلية مقابل الموافقة العربية على التنازل عن قسم كبير من منطقة الامتياز.

٤) اعطاء الشركة العربية مبلغا من المال لصرفه كتعويض للعمال المنوي تسريحهم من الشركة.

من المطالعة البسيطة لهذا القرار يتبين ما يلي: ١) ان اسرائيل اخذت لنفسها حق السيادة بادعائها تمديد الامتياز في حين اننا نعلم جميعا ان الامتياز حق سيادي وليس للقوة الاسرائيلية المحتلة ان تخالف القوانين والمواثيق والاعراف الدولية بانهاء الامتياز او تمديده فهو حق سيادي للشعب العربي الفلسطيني ومؤسساته الوطنية.

٢) ان الموافقة على سلخ اجزاء عديدة من منطقة امتياز الشركة العربية يعطي للسلطات الاسرائيلية:

أ) حق الاعتراف بسيادة اسرائيل على القدس وضمها اليها. ب) حق الوجود للمستوطنات الاسرائيلية المقامة على الاراضي العربية المحتلة. ج) ان القبول بتقليص منطقة الامتياز يعطي الحق الكامل للسلطة الاسرائيلية بتصديد خطوط ضغط عال على اراض عربية اخرى وجديدة، وهذا يعني استيلاء آخر على ارض عربية جديدة وبموافقة عربية. د) ان القبول بهذه الشروط يعني اعطاء الصلاحية للشركة القطرية ومن خلفها السلطات الاسرائيلية للتدخل في حركة التوسع العمراني العربي. هـ) ان القبول يعني الموافقة على اخذ تعويضات لتقليص منطقة الامتياز وهو بمثابة بيع له، وهذا التعويض مشروط بان يدفع الى العمال الذين يشترط تسريحهم من العمل، وهذا تفريط آخر بحقوق العمال.

اننا نعلم تمام العلم ان مسؤولية شركة كهرباء القدس من مساهمين وعمال ومجلس ادارة لا تنحصر فيهم وحدهم فالشركة العربية مؤسسة وطنية وهي اكبر صرح اقتصادي في الضفة الغربية، واسرائيل تنظر اليه وتعالجه من ناحية سياسية، لهذا فاننا نرى ان مشكلة شركة كهرباء القدس ليست مشكلة اقتصادية بقدر ما هي بالاساس مشكلة سياسية وتعالج بهذا الشكل والمسؤولية عليها تتعدى الشركة لتطال جميع المؤسسات الوطنية في داخل الاراضي العربية المحتلة في الاساس ومن ثم تنتقل المسؤولية الكبرى عليكم انتم في مؤتمركم العتيد هذا.

لهذا نناشدكم العمل على المحافظة على عروبة الشركة منعا لامتداد الاستيلاء على مواقع عربية اخرى ويكون ذلك بـ: ١) ادانة القرار الاسرائيلي بالاستيلاء على الشركة. ٢) التأكيد على عروبة الشركة وان حق الامتياز حق سيادي ليس للسلطة المحتلة ان تعبث به. ٣) التأكيد على حقوق العمال العرب في الشركة والمحافظة على وجودهم بها. ٤) الدعم المعنوي للشركة وفضح ونشر التصرفات غير القانونية للسلطة الاسرائيلية في المحافل العربية والدولية والامم المتحدة. ٥) الدعم المالي للشركة لتستطيع الوقوف على ارضية صلبة تمكنها من الصمود امام ضغوط الاحتلال. ٦) التأكيد على حق الشركة في فرض التعرفة التي ترتأيها وتوكيد حقها في توليد كهربائها من مولداتها الخاصة.

من ارض الاسراء والمعراج نناشدكم ثانية لتقديم العون والدعم اللازمين للشركة، اما نحن فثقوا باننا سنعمل كل ما في وسعنا للمحافظة على حقوقنا، ونحن لن نتنازل عن اي منها ومهما تكن الظروف».

والجدير بالذكر ان اللجنة الاهلية تتكون من عدد من الشخصيات الاعتبارية وممثلي المؤسسات الوطنية ومشتركي الشركة في القدس العربية.

خبراء اسرائيليون يبنون مركز تجارب نووية لنظام «الابرتهايد» في المحيط الهندي

● كراكاس (فنزويلا) - كشفت صحيفة «اوربيطا - بيف» نصف الشهرية الصادرة في فنزويلا، في عددها الاخير، عن ان ضباطا من الجيش الاسرائيلي يعملون في بناء مطار في جزيرة «مريون» الصغيرة الواقعة في جنوب المحيط الهندي.

وكشفت الصحيفة، التي توزع اساسا في امريكا اللاتينية، عن ان المطار الجديد يجري بناؤه لصالح نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وان المراقبين يعتقدون بانه مخصص ليكون مركز تجارب نووية.

ونقلت هذه المعلومات عن الصحيفة الفنزويلية جريدة «عل همشمار» في عددها الصادر امس.

اسرائيل تدعم علنا العناصر المعادية للحكومة في اوغندا

● كمبالا - «تاس» - اتخذت اسرائيل، علنا، موقف المؤيد للمتمردين الاوغنديين، فقد ذكرت صحيفة «صاندي ريفيو»، التي تصدر في كمبالا، ان ثلاثة وزراء من النظام الاوغندي السابق قاموا بزيارة الى اسرائيل اجروا اثناءها مباحثات حول شراء اسلحة من اسرائيل وطلب استخدام خبراء عسكريين اسرائيليين.

واشارت الصحيفة الى انه جرى التوصل الى اتفاق ينص على ان تقوم اسرائيل بتزويد العناصر المعادية للحكومة بمعدات حربية حديثة، بما في ذلك صواريخ امريكية مضادة للطائرات.

● اصابة الراهبة لاكوينا ●

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً الى مصدر رسمي في كمبالا، ان الراهبة أليس لاكوينا رئيسة طائفة «الروح القدس»، أصيبت في ساقها في نهاية الاسبوع خلال معارك دارت بين انصارها وبين القوات الحكومية الاوغندية.

والراهبة لاكوينا تتزعم طائفة من المتمردين في اوغندا، تنشط في شمال وشرق اوغندا.

عندما انتحلت البرلمانيات السويديات شخصيات المومسات

● ستوكهولم - تجندت عضوات البرلمان السويدي في المعركة الاعلامية من اجل محاربة مرض «الايدز».

فقد تقنعن وارتدين ملابس المومسات و «نزلن الى الشوارع» حيث «تعمله» المومسات، وبدلا من ان يحقق الزبائن رغباتهم «فازوا» بمحاضرات غسل دماغ من السيدات البرلمانيات عن أخطار «الايدز» وانتقال عدوى المرض!

ويشار إلى انه في البرلمان السويدي هنالك (٩٦) امرأة يشكلن ٣٠٪ من مجموع اعضاء البرلمان.

أما في «حملة التوعية» المذكورة فقد شاركت العضوات الشابات فقط.

انسحاب مرشح ريغن رقم ٢ لمنصب قاض في المحكمة العليا



● دوغلاس غينسبورغ ●

● واشنطن - قرر القاضي دوغلاس غينسبورغ (انظر الصورة)، أمس الأول، سحب ترشيحه لمنصب قاض في المحكمة العليا للولايات المتحدة بعد العاصفة الشعبية التي هبت في الولايات المتحدة اثر الكشف عن انه كان يتعاطى المخدرات في الستينات والسبعينات.

وأعرب غينسبورغ، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول في «البيت الأبيض»، عن ندمه على أعماله هذه. وعبر عن أمله في ان يستمر في عمله السابق قاضيا في محكمة الاستئناف.

وكان غينسبورغ (يهودي في الواحدة والاربعين من عمره) اصدر، يوم الجمعة الماضي، بيانا اعترف فيه بانه تعاطى المخدرات عندما كان طالبا ومن ثم عندما كان محاضراً في كلية الحقوق في جامعة «هارفرد».

وعقب الرئيس الامريكي رونالد ريغن، الذي يدعم ترشيح غينسبورغ، على ذلك بالقول ان غينسبورغ اعترف باخطاء ارتكبها عندما كان شابا صغيراً وانه اذا «ما وجدت عدالة في واشنطن فان ذلك يجب ان لا يؤثر على ترشيحه»!

اليابان والولايات المتحدة توقعان اتفاقا للتعاون النووي

● طوكيو - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر رسمي في العاصمة اليابانية، طوكيو، في نهاية الاسبوع، ان اليابان تستطيع ان تحصل على البلوتونيوم الذي تنتجه المحطات النووية في الولايات المتحدة.

فقد وقع وزير الخارجية الياباني، تاداتشي كوراناري، والسفير الامريكي في طوكيو، مايك مانسفيلد، مؤخراً، اتفاقا للتعاون النووي بين البلدين الذي سيسري العمل به لمدة (٢٠) عاما.

ومن الجدير ذكره ان الاتفاق ينص، ايضا، على انه يحق لليابان ان تزود دولا اخرى بالوقود النووي الامريكي من اجل اعادة معالجته بدون ان تحصل على تصريح مسبق من الادارة الامريكية. كما ان اليابان تقوم حاليا ببناء مصنع لاعادة المعالجة في منطقة اوموري شمالي اليابان.

● بويل يخلف كارلوتشي، خليفة واينبرغر ●



● رئيس الادارة الامريكية رونالد ريغن (قبالة المنصة) يعلن، يوم ٥ الجاري، عن تولي مستشاره لشؤون الأمن القومي فرانك كارلوتشي (الثاني من اليمين) منصب وزير الحربية خلفا لكاسبر واينبرغر (الى يمين ريغن)، الذي استقال من هذا المنصب بعد ان شغله لمدة سبع سنوات. وفي الوقت نفسه اعلن عن تولي البريغادير جنرال كولين بويل (الأول من اليمين) منصب مستشار الأمن القومي خلفا لكارلوتشي.

(صورة من «و.ص.ف.»)

اعتقال المقربين من بورقيبة قبل الانقلاب في تونس



● زين العابدين بن علي ●

● تونس - عن اذاعة «صوت الشعب» اللبنانية - سبقت الانقلاب الابيض، الذي قضى بعزل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، اعتقالات شملت العديد من الشخصيات السياسية المقربة من بورقيبة ومنها محمد الصياح، وزير التعليم السابق ووزير النقل السابق ومستشار بورقيبة ورئيس اركان القوات الجوية.

هذا وقررت وزارة العدل التونسية ارجاء محاكمة اعضاء حركة «الاتجاه الاسلامي»، التي رحبت بالانقلاب واعتبرته عملا تاريخيا ينهي مرحلة من الاستبداد.

كما رحب رئيس الوزراء السابق، محمد مزالي، بالانقلاب داعياً الرئيس التونسي الحالي زين العابدين بن علي الى التخلص من ادران حكم بورقيبة.

هذا وهنأت كل من الجزائر والمغرب الرئيس التونسي الجديد.

● اجمل باقة ورد ●

الى الاخ الدكتور علي احمد هواش بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعات رومانيا وعودته الى ارض الوطن.

عصام ومريم الحاج

● باقة ورد ●

الى ثابت علي هواني وعروسه وفيقة بمناسبة الزفاف والف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

**** تهنئة ****

الى يونس لداوي وعروسه بالزواج والف مبروك».

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في دار «الصداقة» في كفرياسيف - محاضرة ضمن الدورة الدراسية الحزبية حول «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية». المحاضر: مليح نصرة.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - منطقة الناصرة

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

- □ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «اميل توما»، يتكلم: ابراهيم مالك.
- □ عبلين، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي قطاس.
- □ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.
- □ باقة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦,٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.
- □ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي، يتكلم: محمد علي طه.
- □ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.
- □ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.
- □ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.
- □ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي قطاس.
- □ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله
- □ الرينة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.
- □ رمانة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت محمد ابو حسين، يتكلم: سعيد بدر.

كلمة الاتحاد

راحت عليهم !

● كاشف الوزير أريئيل شارون، في محاضرته على منصة موشي ديان» (٦ الجاري)، اقرانه من الساسة والعسكريين الاسرائيليين حول «سياسة التهجير السرية» التي نفذتها السلطات الاسرائيلية بعد بضع سنوات من عدوان حزيران ١٩٦٧. وفي هذه المكاشفة تلميح، لا لبس فيه ولا غموض، الى ان معارضي مخطط «ترانسفير» (نقل أهالي) الجهنمي، في الوسط السياسي والعسكري الاسرائيلي الرسمي، لا تعدو معارضتهم اكثر من كونها «ضريبة كلامية» بينما ايديهم ملطخة بعاره. وفوق ذلك فان هذه المكاشفة، التي جاءت في اطار دفاع شارون الرهيب عن الدعوات الفاشية الاخيرة لترحيل العرب الفلسطينيين عن وطنهم الأصلي، انما تفتح على مدى واسع ملف السياسة الاسرائيلية الرسمية حيال الشعب العربي الفلسطيني القائمة على نهج «ترانسفير» أولا وثانيا وثالثا.

ولا تنطلي على ضحايا هذا النهج «كشوفات» شارون عن أن «سياسة التهجير السرية» تمت عن طريق «دفع مبالغ غير قليلة من المال لكل من اراد الهجرة» - على حد تعبيره - ذلك انها (الكشوفات) تستهدف التعمية على «الممارسات» غير القليلة» التي التجأت اليها السلطات الاسرائيلية لتنفيذ مخططاتها الترانسفيرية.

غير أن تصريحات شارون حول اعتماد سياسة «ترانسفير» هي بمنزلة شهادة اعتراف تضاف الى سيل الشهادات الرسمية حول هذا الامر. ولعلها، مثلها مثل تواتر التأييد العلني من لدن المزيد والمزيد من المسؤولين وقادة الأحزاب الصهيونية في البلاد لمخططات الترحيل الوحشية، تزيد الشك بأن هذا التأييد يعتمد في قوة تواتره على وجود خطط جاهزة لتنفيذ المخططات، اين منها خطط دفع «المبالغ غير القليلة من المال»؟

وحسبنا، في معرض تعرية الممارسات التي حاول شارون صرف الانظار عنها، ان نستعيد ما كشف عنه، قبل عدة سنوات، المعلق العسكري الموثوق به، أهرون بريف، بشأن وجود خطة جاهزة في إضبارات المحافل الاسرائيلية الحاكمة لتشريد من ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف عربي فلسطيني عن وطنهم في وضعية حرب !

فما الذي جرى تنفيذه في وضعيات الحروب السابقة ؟

ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني لا تنشغل بالبحث عن اجابة لهذا السؤال لأنها تعرف حق المعرفة مثلما يعرفها الأهالي المشردون عن قرى اللطرون وقطاع غزة، مثالا لا حصرا، الذين عانوا الأمرين وما زالوا جراء «سياسة التهجير السرية».

أما تحريض شارون على الجماهير العربية الباقية في وطنها واتهامها بأنها «قوة كامنة للارهاب في المستقبل» فانه ترديد مجوج لتحريض عنصري ذي ماركة اسرائيلية مسجلة لم ينقطع بمقدار ما يتصل هذه الايام. وهو تعبير أخرق عن «هلوسة» من يطبق عليه اكثر فأكثر طوق الرأي العام النير وقوى السلام والخير في العالم كافة، التي أصبحت تدرك اكثر من أي وقت مضى أن هذه الجماهير وشعبها بالكاد يسلمون من ارهاب الشارونيين والترانسفيريين، اللذي طبق صيته الآفاق.

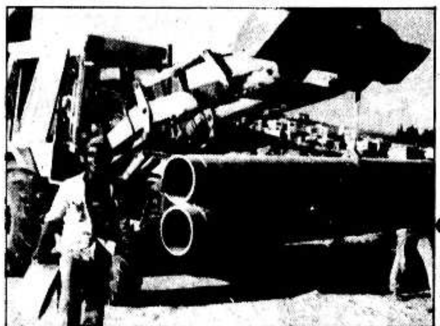
ويجدر بشارون ومن هم فوقه وتحته أن يبصروا أنهم انما يحرضون على شعب هذا وطنه ولا وطن له سواه. وقد آن الأوان لكي يدركوا ان ما عجزوا عن تحقيقه في أيام أشد حلكة وظروف اكثر صعوبة، بالنسبة لهذا الشعب، من جرائم تشريد واقتلاع وتنكيل سيعجزون عن تحقيقه بل ويستحيل تحقيقه اليوم، حتى يصح فيهم القول: راحت عليهم !

(«الاتحــاد»)

مشروع المجاري في ام الفحم بدء الخلاص

*** هاشم محاميد: بالنسبة لنا مشروع المجاري اهم واضخم مشروع اقيم في تاريخ ام الفحم * يُناشد اهالي المدينة لاقامة لجان احياء وشوارع ***

● تقرير: عمر محاميد ●





● مع بداية شهر تشرين الاول، تحول الشارع الرئيسي في مدخل ام الفحم الى ورشة عمل كبيرة. ويشاهد الزائر للمدينة الحركة الكبيرة القائمة في أطراف الشارع. ويلاحظ كأن عمال الحفر في سباق مع الزمن، فالحديث يدور عن تنفيذ اكبر واضخم مشروع في تاريخ ام الفحم، هو مشروع المجاري.

كثيرة هي مشاكل ام الفحم لكن معظم سكان المدينة يجمعون بأن مشكلة المجاري وتصريف المياه في المواسم الشتوية كانت ولا زالت من اصعب المشاكل التي تنغص على السكان. وتنفيذ هذا المشروع يعني بالنسبة لهم الخلاص من الامراض المنتشرة، والروائح الكريهة التي تجعل حياتهم قاسية. لقد خاض سكان المدينة بقيادة البلدية نضالاً صعباً، طويلا وعنيداً قبل ان تصل اجهزة الحفر الى مشارف المدينة ويباشر عمال الشركة التي تم الاتفاق معها على تنفيذ المشروع وبدء الخلاص.

تحدثت الى مهندس بلدية ام الفحم السيد سليمان محاميد فقدم لي صورة واضحة عن الخطة المرسومة لتنفيذ مشروع مد الخطوط الخارجية، فقال: «لقد تم الاتفاق مع شركة «حروت» على تنفيذ مشروع الخطوط الخارجية للمجاري، وفي الوقت نفسه سنعمل على جمع الاموال من سكان المدينة لتنفيذ الشق التالي من مشروع المجاري وهو مد الخطوط الداخلية. اما الخطوط الخارجية فهي تشمل المناطق التالية: خط الميدان ومحطة البنزين ومنطقة عين ابراهيم. والخط الثاني من محطة البنزين حتى منطقة البيار والخط الثالث يمتد من مدخل عراق الشباب الى «الشيكون» في ام الفحم، الرابع هو خط عين خالد الممتد حتى العرايش. اما تكاليف الخطوط الخارجية فستصل الى حوالي ٩٥٠ الف شيكل وهذا سيشمل عملية الحفر ومد المواسير، والتخطيط ومراقبة المشروع. ويضيف المهندس سليمان، هناك تخطيط في البلدية لحل مشكلة المجاري الداخلية بمد خطوط طولها ثمانية كيلو مترات في احياء المدينة المختلفة وبالتحديد في حي المحاجنة والاغبارية. وبالطبع فالبلدية ستقوم بحملة واسعة بين السكان لتنفيذ مشروع الخطوط الداخلية.

*** التأخير لاسباب فنية ***

وصلنا الى مكان العمل لنشاهد على الطبيعة عمليات الحفر وللتحدث الى المساهمين في هذا العمل الجبار الذي سيحدث تغييراً جذرياً في حياة السكان ومنظر المدينة. وقد وجدنا هناك ممثل مشروع المجاري القطري السيد «غربره» فاكد لنا ان المشروع يجب ان يتم تنفيذه خلال اربعة اشهر «مهما كلف الثمن». وبدا عصبياً قليلاً للتأخير الذي حصل لكن المقاول النصراوي، نواف شتيوي، لم يتأخر عن الرد فاوضح بأن التأخير حصل لاسباب فنية فقط، وأن الشركة ستحضر اجهزة جديدة لزيادة وتيرة العمل. واشاد السيد نواف بسكان ام الفحم الذين أبدوا حماساً كبيراً وتعاونوا مع عمال الشركة وتوجه بشكل خاص الى جميع سائقي السيارات في المدينة الذين قد يسبب لهم العمل بعض الازعاج وطلب الحذر والانتباه في هذه المرحلة الصعبة من مراحل العمل.

*** أطفالنا هم الضحية ***

لم تكن حياة سكان ام الفحم سهلة طيلة السنوات الماضية بدون وجود خطوط المجاري. يقول السيد خالد ابراهيم محاميد «نحن نذوق الامرين، فالروائح الكريهة تنغص عيشنا، ولا نستطيع مساعدة اطفالنا. فليس هناك اي مفر الا بتصريف المياه في الشوارع لعدم وجود شبكة للمجاري.

فهذا المشروع هو أهم المشاريع لمدينتنا. اما السيد تيسير محاجنة والذي يقف على رأس لجنة احد الاحياء، فهو في حركة دائمة لجمع الاموال اللازمة من المواطنين لتنفيذ مشروع الخط الداخلي. لم يكن راضياً حتى الان عن عملية جمع الاموال التي تسير حسب رأيه بشكل بطيء، لكنه اكد لي بانه متفائل جداً فالناس حتماً ستدفع ما عليها لان هذا هو مشروعهم.

ويؤكد الدكتور عفو اغبارية انه في حالة تنفيذ المشروع فانه سيتم التخلص نهائياً من الاوساخ والجراثيم التي تشكل خطراً جسيماً على صحة السكان. لقد ظهرت أمراض خطيرة نتيجة سريان المياه في الشوارع كالاسهال عند الاطفال والحك والحساسية والامراض الصدرية المختلفة الناتجة عن الروائح الكريهة.

*** امنية تحققت ***

لم يكن سهلاً، كما ذكرنا من قبل، أن يحصل سكان مدينة ام الفحم وبلديتها على الاموال الطائلة بتغطية تكاليف المشروع الا بعد معركة قاسية مع السلطات المختصة. واليوم كما يقول رئيس البلدية السيد هاشم محاميد «نحن نقوم بتحقيق واحدة من الامنيات التي كانت جماهير ام الفحم تتمناها على مدار سنين طويلة.

ويضيف: بالنسبة لنا فان مشروع المجاري هو اهم واضخم مشروع اقيم في تاريخ ام الفحم. ومن المتوخى أن ينتهي العمل في هذا المشروع في مدة أقصاها اربعة اشهر. وبهذه المناسبة اتوجه الى اهلنا في ام الفحم واقدم لهم اجمل التهاني على هذا المشروع الضخم الذي سيغير وجه ام الفحم. وينقذ اطفالنا من الامراض.. فلولا وقوفهم وصمودهم مع بلديتهم والتفافهم حولها لما كان بالامكان التوصل اليه. وهنا اناشد اهالي المدينة العمل على اقامة لجان احياء لكي نواصل العمل فوراً في الخطوط الداخلية. حتى يصبح بالامكان ربط المشاريع الداخلية بالخارجية في آن واحد عند انتهاء العمل وبذلك تنشط عملية الخلاص.

صح ١٠٤

اول صفعة على حساب «الاتحاد»

● كتب مصطفى ابراهيم مغربي - ام الفحم ●

● منذ ثلاثين عاما وفي ليلة سوداء أيام الحكم العسكري داهمت «قوة من حرس الحدود منزلنا بعد منتصف الليل وقلب الجنود البيت عاليه سافله وعثر احدهم على جريدة «الاتحاد» فصرخ: « من اين اتت هذه الملعونة؟» وصرخت بدوري: انها ليست ملعونة، انها «الاتحاد». واحسست فورا بصفعة على وجهي.. وكانت هذه اول صفعة اتلقاها على حساب «الاتحاد». ومنذ ذلك اليوم ازددت تعلقا بالاتحاد التي كبرت وكبرنا بها ومعها. وقمت مؤخرا بزيارة مطابع «الاتحاد»، بعد انتقالها الى العصر الالكتروني، وشاهدت طرق الطباعة الحديثة والجهد والدقة التي يبذلها العاملون. الف تحية لـ «الاتحاد» ومحرريها وعمال مطبعتها، والف تحية لموزعيها ومشتركيها.

افيقوا يا نيام

● كتب جريس عبده: جامعة النقب ●

● قبل ان اكتب هذه الكلمات اود ان اعلمكم بأنني لا أنتمي الى الحزب الشيوعي، ولكنني اعتبر نفسي مخلصا لقضايا شعبي ووطني، وأرى انه من ابسط المفاهيم الوطنية الصادقة هو التحالف واحترام القوى الوطنية والتصدي لجميع المؤامرات التي تحاك من قبل السلطة وخصوصا من قبل الجماعات التي تتستر بثوب الوطنية.

وتابع: لقد كتب الصحفي أمنون كابليوك في «يديعوت احرونوت» يوم ٨٧/١٠/٩ عن رحلته الى اليمن الدمقراطي ومقابلاته العديدة مع الصحفيين هناك وقال انهم سألوه عن الكاتب اميل حبيبي واجابهم انه يعرفه ويعرف ايضا الشاعر سميح القاسم، وانهم مدحوهما واثنوا عليهما وقالوا: ان مديحا كهذا لـ «ركاح» تلقاه ايضا في م.ت.ف.

وتابع: ان هؤلاء، من نفخر بهم كأدباء وشعراء، وصلت كلماتهم الى صحاري الوطن العربي وترجمت مؤلفاتهم الى لغات عدة وضحوا بالكثير لكي يوصلوا الينا الكلمة الحقة ويعلمونا طرق النضال الحقيقي. فلا والف لا لمن تسول له نفسه المس بمصداقية مواقفهم. واني اناشد كل من يعتبر نفسه مسؤولا وحريصا على قضايانا الوطنية ان يسكت ويخرس اصوات طالما زاودت على الناس كهؤلاء.

ظاهرة المخدرات في ام الفحم !

● تشير الحقائق والمعطيات الى تفاقم واستفحال ظاهرة التعاطي بالمخدرات في الوسط العربي عامة وخصوصاً في المدن والقرى الكبيرة امثال ام الفحم. ومن الواضح ان المسؤول الاول والاخير عن تزايد هذه الآفة الخطيرة بين اوساط الشبيبة في مدينة ام الفحم هو السلطة الصهيونية الحاكمة في بلادنا. فهذه السلطة الغاشمة تنتهج ضد قرانا وجماهيرنا العربية الفلسطينية الباقية والصامدة في هذا الوطن سياسة عنصرية قائمة على التمييز في جميع مجالات الحياة وتستهدف نشر اليأس والتخلف والجهل والضياع الفكري والعدمية القومية بين الاجيال الناهضة.

وقد قامت هذه السلطة خلال الـ ٣٩ سنة الماضية بمصادرة الاف الدونمات من الاراضي الزراعية التابعة لاهالي ام الفحم وذلك بحجج وذرائع واهية وحولت اصحابها الى ايدي عمل رخيصة في سوق العمل الاسرائيلية. وبدلا من ان يساهموا في تصنيع المدينة يضطرون الى السفر للمدن البعيدة بحثاً عن رغيف الخبز. كذلك فانها حرمت الشباب من ممارسة نشاطاتهم الاجتماعية بدلاً من التسكع في الشوارع والانحدار نحو الجنوح، حيث ان هناك نقصاً في النوادي وبيوت الشبيبة والملاعب الرياضية نتيجة قلة الميزانيات. والنوادي القائمة في المدينة لم تتمكن من استيعاب جميع الشباب. ولهذا فان الشباب الذين يفقدون سبل العناية والرعاية والتثقيف يتركون المدينة وينتقلون للعيش والسكن في المدن اليهودية التي تقدم لهم شتى الاغراءات فيقعون فريسة سهلة للانحرافات الاخلاقية والاجتماعية الاخرى. كما ان قسماً كبيراً منهم لا يعود الى البيت الا بعد شهرين او ٣ شهور.

اضافة الى ذلك فان السلطة لا تزال تحرم ام الفحم من خريطة هيكلية تتلاءم وتطورها الدمغرافي وتعبر عن مصالحها الحقيقية. ولهذا يضطر شبابها الى اقامة ابنية لهم بدون ترخيص وعندئذ تجن السلطة فتبدأ بمطاردتهم وتقديمهم للمحاكمات وتغريمهم بمبالغ باهظة الامر الذي يدفعهم نحو اليأس والهاوية. ان ام الفحم تعج بالعاطلين عن العمل وخاصة بين اوساط الشبيبة وتنعدم فيها المؤسسات الاقتصادية القادرة على استيعاب العاطلين عن العمل.

وازاء تزايد نسبة المنحرفين الذين يتعاطون المخدرات تنادت الهيئات الشعبية في ام الفحم لاقامة لجنة لمكافحة هذه الظاهرة. واننا نرى في اقامة مثل هذه اللجنة محاولة جادة للحد من انتشار هذا الوباء الخطير. ولهذا فاننا ندعو كل القوى الخيرة وجميع الشرفاء الذين تهمهم مصلحة ام الفحم وابنائها الى التكاتف والتعاون مع اللجنة الشعبية لمكافحة المخدرات حتى يتم استئصال جذور هذه الظاهرة التي تهدد حياة ومستقبل اجيالنا الطالعة في ام الفحم، والى جعلها اداة قادرة على شق طريق الظلام نحو عالم النور ونحو المستقبل السعيد.

● شاكر فريد حسن، مصمص - المثلث ●

يا «الاتحاد» ما تهزك ريح

● كتب: احمد الصح «ابو شادي» - عرابة البطوف ●

● كانت فرحتنا كبيرة عندما علمنا ان «الاتحاد» صحيفتنا وحبيبتنا، بدأت تستخدم الكومبيوتر، تماما مثل فرحتنا عندما اصبحت «الاتحاد» تصدر يومية. هذه الجريدة، بل المؤسسة الوطنية، التي رافقت الشعب اكثر من اربعين عاما صمدت وصمدنا في وجه ريح الاقتلاع من وطننا - كانت وبقيت وستبقى الزيتونة المباركة المعطاءة نتيجة لالتفاف الجماهير حولها. فباسمي وباسم الاف القراء نقدم الشكر الى صانعي قرار انتقال الجريدة الى العصر الإلكتروني. والى اصحاب الوريقات التي اصبح القدوس يخجل حين يلف بها تقول: استمروا وهاجموا مؤسساتنا الوطنية واشتموا ماشئتم الحزب والجبهة وسلطاتنا المحلية فانكم لا تفعلون اكثر من الاجهار على انفسكم.

وجهة نظر

● كتب: د. عصام سامي الخالدي - مدينة رام الله المحتلة ●

● هل نحن بحاجة الى المصارعة الحرة ضمن نشاطنا الرياضي ؟ ان الرياضة وسيلة هامة من اجل تربية الفرد واداة من ادوات تشكيل الشخصية الأخلاقية والجمالية والذهنية. هذا بالاضافة الى تشكيل الصفات البدنية والمهارات في نوع الرياضة الممارسة. ويقول : ان المصارعة الحرة رياضة تتسم بالهمجية وحب الظهور وتفتقد فيها المودة والصداقة بين الرياضيين وتنحو بالرياضي في بعض الاحيان الى المغامرة بحياته من اجل كسب مبلغ من المال، اضافة الى انعكاس المصارعة السلبي على الجمهور وبث روح الحقد والانتقام وتحويل الانظار عن اشكال الرياضة الاخرى. وينهي: أن الرياضة المذكورة نمت في ظل المجتمعات الرأسمالية وهي تحول الرياضي الى اداة لملء جيوب رجال الاعمال.

شعبنا يتمتع بحضارة وفن

● كتبت: وفاء دفراوي ●

● لا شك ان الطاقات الفنية الكامنة في شباننا وشاباتنا تبرز اليوم بشكل لامع في شتى المجالات الثقافية والسياسية والفنية، بحيث اصبح للفن في بلادنا دور كبير وهام، واصبحت لدينا مجموعة واعدة من الفرق الفنية الملتزمة للأنشاد والدبكة والمسرح وغيرها. وقد برزت هذه الطاقات وكأنها رد عفوي على القول المزعوم ان الشعب العربي الفلسطيني لايتمتع بحضارة وفن.

وتابعت تقول: من هنا علينا الاهتمام بالمواهب الشابة وتشجيعها على التقدم والتطور، وان علينا تثقيفها وصقلها ورعاية اية موهبة تميل الى اي لون من الوان الفن... الخ.

●● نتفق مع الأخت وفاء في كل ماجاء في رسالتها بهذا الخصوص، ونود الاشارة الى ان «الاتحاد» لم تتخل يوما عن تشجيع المواهب الناشئة والاخذ بيدها.

■ ردود ■

● الاخت ردينة أبو رقية - ميسرة - المثلث: من حق القراء على الجريدة ان يقترحوا عليها ما يشاؤون، واننا لنرحب بكل المواضيع التي هي مثار مناقشة بين القراء او فئات منهم. كما نرحب بمواضيع شبيهة بتلك التي تقترحينها: «حرية المرأة ومكانتها في المجتمع» وسوف نقوم من جانبنا بنشر كل ما هو صالح في هذا الموضوع.

● كتب الينا طالب الثاني عشر جراثوت الداد - من مدرسة «حوجيم» حيفا: «نداء الى الطلاب الثانويين»، يرد فيها على الطلاب اليهود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة. وجاء في رسالته: «نحن ايضا نرى في السلطة الأسرائيلية في المناطق المحتلة خطرا على الدمقراطية والمجتمع الأسرائيلي وسدا امام السلام. ونحن ايضا نؤيد تقسيم ارض اسرائيل كامل وحيد للسلام. ولكنه يمكنكم التعبير عن احتجاجكم بواسطة العرائض والمظاهرات وكذلك في يوم الأنتخابات، وليس عن طريق التعلق والمس بجسم محايد وظيفته تنفيذ قرارات السلطة السياسية».

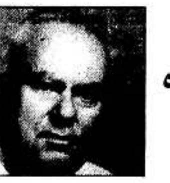
(«الاتحاد»):

هذه وجهة نظر مباحة، وان المظاهرات والعرائض هي حقا احد اشكال النضال ضد الأحتلال، غير ان رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة هو تصعيد وشكل اعلى للنضال ضد هذا الاحتلال وكل حريص على «الدمقراطية والمجتمع» عليه ان يصعد النضال ضد الاحتلال. واما وصف جيش الاحتلال بـ «جسم حيادي»، ورفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بـ «التفاهة»، فامر لايصدر الاعن اولئك الذين يقاومون الاحتلال كلاما وينساقون وراء رغبة ضم اقسام كبيرة من المناطق المحتلة.

سمعت، لأول مرة، عن ثورة اكتوبر

شفيق بشارة

على طبق من الكنافة



●● شفيق بشارة، احد الشيوعيين القدامى من الناصرة، الذي ادى دورا كفاحيا بارزاً في اواخر سنوات الاستعمار البريطاني في فلسطين ومطلع قيام الدولة.

● كيف تعرفت لاول مرة على ثورة اكتوبر الاشتراكية.

● ما زالت حلاوة الكنافة التي اكلتها احتفالاً بانتصار بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى على لساني. انها أجل ذكرى في حياتي. فقد تعرفت على الثورة في الوقت الذي حرر فيه الجيش الاحمر ستالينغراد بعد حصارها من الجيوش النازية مئتي يوم متواصلة وعشناها يوما بيوم. في ذلك الوقت كان صديقي انطوان السقا (وهو من مواليد اللد) يعمل في دائرة الاشغال في الناصرة. وكان الجميع يعرفه بشيوعيته. لكن اصدقاءه وزملاءه في العمل لم تعجبهم مبادئه وافكاره ولا حتى انتصارات الجيش الاحمر. وطوال الوقت كانوا يقولون له «الشيوعيون سيهزمون.. وستنتصر المانيا». وكان يرد عليهم «هذا الشعب الذي استطاع ان يحقق الثورة لا يمكن ان يقهره». ولحل المشكلة جرى بين الطرفين رهان على طبق كبير من الكنافة.. وفي يوم الانتصار نفسه جلبهم معه الى الحانوت الذي كنت اعمل فيه وقال لي: «ها هم خسروا الرهان. فتفضل ارسلهم لشراء كنافة. وهكذا كان بالفعل. اشتروا الكنافة.. ولكنهم طبعا اكلوها والواحد ينظر الى الآخر والغضب مثل الشرار يخرج من عيونهم. فألقى انطوان على مسامعنا محاضرة عن هذا الانتصار وأسبابه الكامنة في تقاليد ومبادىء ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

● ما رأيك في الثورة الان ؟

● مهما نقل عن ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي وانجازاته اليوم لن نفيها حقها. وقد قيل الكثير عن هذا الموضوع من زملاء سابقين ونشرتم في «الاتحاد». ولكنني اريد ان اقول امراً واحداً وباختصار: فلولا ثورة اكتوبر وجبروت الاتحاد السوفييتي لما كانت دولة مثل نيكاراغوا او كوبا تنتصر وتواجه امريكا وهي مرفوعة الرأس. اما التغييرات والتجديدات الاخيرة فهي امل جديد لنا ولجميع الشعوب في تقدم وتطور الاتحاد السوفييتي والبشرية جمعاء.

(آمال شحادة)

ألجنة تحقيق في الجريمة ام تبرير لها ؟

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● ابتداء من يوم الاحد الماضي، ١١/١، أخذت الصحف تنشر مقاطع من تقرير لجنة لندوي التي البحث في اعقاب تكشف الفضائح حول اساليب التعذيب التي يمارسها جهاز «الشين بيت» او «الشاباك»، وهو الجهاز الذي اصطلح المواطنون العرب على تسميته، في عهد الحكم العسكري وما بعده، بـ «جهاز الظلام» - وكانت قضية الضابط نافسو وقبلها بسنتين قضية الباص رقم ٣٠٠ هما القشة التي قصمت ظهر الجمل واثارت الرأي العام في البلاد، مما اضطر الحكومة الى اقامة هذه اللجنة، لامتصاص النقمة من جهة ولـ «تطهير» جهاز الاستخبارات الذي اعتادت المؤسسة الحاكمة على تأطيره بهالة قدسية... ولنتذكر سلفاً بان المطالبة باقامة لجنة تحقيق جاءت من قبل رجال الاستخبارات انفسهم، وان المستشار القضائي هو الذي تبنى هذا المطلب واقنع الحكومة بقبوله.. وان المستشار هو الذي عين لجنة التحقيق بموافقة الحكومة، وهو الذي يتبنى اليوم توصياتها بموافقة الحكومة بعد يومين اثنين من صدور هذه التوصيات.. وهكذا تكون الدمقراطية قد دارت دورة واسعة وعادت الى قواعدها سالمة، وبقي كل شيء على حاله.

فما هي التوصيات التي وردت في تقرير لجنة لندوي وما هي مدلولاتها ؟

تؤكد لجنة لندوي، اولا، التهم التي شاعت عشية قيام اللجنة القائلة بان رجال «الشين بيت» كانوا يدلون بافادات كاذبة ومختلقة في المحاكم ضد ضحاياهم وبانهم حولوا هذا الاسلوب الى نهج دارج على امتداد ١٦ سنة.

ويظهر بان الـ ١٦ سنة، هي مدى «الباع» المقرر للجنة التحقيق هذه. ونحن لا نريد ان نكشف عن جلودنا لاثبات وجود دلائل دامغة تثبت بان ممارسات مماثلة قد استخدمت منذ قيام جهاز الظلام نفسه ومنذ قيام دولة اسرائيل. سواء كانت شهادات كاذبة او ممارسة التعذيب السادي. ويكفي ان نشير الى ان بعضا من هذه الشواهد قد تم الكشف عنه في العام الماضي، جرى التعتيم عليها ما يزيد عن ٣٠ سنة.. وهي تفاصيل عن مجزرة كفرقاسم توصل اصابع الجريمة فيها الى اعلى مستويات الحكم في ذلك الوقت: «باني الدولة» «والمهد» بن غوريون.. ومع ذلك فقد طوتها «الاجهزة» في المحاكم بخاتم «قرش شدمي».

ثانياً، تضع لجنة لندوي تشريعاً جديداً يجيز لرجال الاستخبارات (الشين بيت) استخدام وسائل تعذيب «معتدلة» في اثناء التحقيق مع ضحاياهم، اي، انتزاع الاعترافات التي يريدونها بالقوة، وهو ما كانوا يمارسونه بصورة غير قانونية، كما ثبت من تقرير اللجنة. وهذا الامر جديد نسبياً في «العالم الدمقراطي» الذي دأبت انظمته على التستر عن عيوبه وموبقاته بالقوانين الشكلية التي تساوي بين المواطنين كتابة وتميز ضد المواطنين فعلا لصالح العلية البرجوازية الحاكمة او ايديولوجيتها المعتمدة. فهذه القوانين تميز ضد الزنوج في الولايات المتحدة وضد السود في جنوب افريقيا، وتتجاوز «الحدود البرلمانية» في بيع السلاح لايران (سواء في الولايات المتحدة او فرنسا او ايطاليا..) وتقطع العلاقات مع جنوب افريقيا قولا وتمارسها فعلا..

ثالثاً، يتضح تقرير لجنة لندوي بعدم تقديم اي من رجال «الشين بيت» الى المحاكمة، بمن فيهم اولئك المتهمين في قضية نافسو الذين قطع التحقيق شوطاً طويلاً معهم، وذلك لسببين: لكون المخالفات قائمة ومعممة في جهاز «الشين بيت» منذ ١٦ سنة (ونحن نضيف: منذ قيام الدولة)، ولان محاكمة رجال الاستخبارات «قد تضر» بعمل جهاز الظلام نفسه.

ولم يمض على صدور هذه التوصيات سوى يومين اثنين حتى اعلن المستشار القضائي للحكومة عن قبول هذه النصيحة وامر بوقف التحقيق الجاري ضد اربعة من محققي «الشين بيت».

والحقيقة ان هذا «الاستنتاج» والتحسبات من عواقب الضرر بعمل جهاز الشين بيت، يعيد القضية الى نقطة البدء. فحين بدأت الفضائح تتكشف والجرائم التي يمارسها جهاز الظلام تطفو على السطح، خصوصاً في قضيتي الباص رقم ٣٠٠ وضابط الجهاز نافسو - عارضت حكومة «الوحدة القومية» بشدة اقامة لجنة تحقيق بحجة ان هذا «يضر بعمل جهاز الامن» الذي لولاه «ما كان ولا صار..». ولكنها اضطرت الى اقامتها لامتصاص نقمة الرأي العام، كما أسلفنا.

والحقيقة الثانية ان القضية اوسع من هذا التفسير بكثير. فاللجنة، ومن قبلها الحكومة التي عينتها، لا تريد محاكمة اي من افراد «الشين بيت» المتورطين، خوفا من انفراد خيط السبحة وانتشار «الفضائح» و«الاعمال المشينة» (هكذا كانوا يسمون الجرائم التي ينفذها جهاز الشين بيت في بداية عمر الدولة)، التي يبدو ان من بين المتورطين فيها، الاحياء منهم والاموات، من شغلوا او ما زالوا يشغلون مناصب رفيعة في الدولة. وعليه فلن تستطيع «القوانين الدمقراطية»، والحالة هذه، ان تجد في صدرها متسعاً تقاضي فيه مثل هذه الزمرة وهذه النوعية من الناس.. ولهذا لم يكن صدفة ان يصف رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، توصيات لجنة لندوي بانها «شهادة شرف للدولة»، خصوصاً وانه، شخصياً، قد خدم في اجهزة الاستخبارات من قبل.

رابعاً، توصي اللجنة باجراء تعديل على القانون القائم في المناطق (الطوارئ، - كما يبدو) يضمن امكانية اعادة محاكمة ضحايا «الشين بيت» اذا «اكتشفت ادلة جديدة»، ومنح الضحايا حق طلب التعويض عن الفترة التي قضوها في السجن.

وقد يكون هذا البند هو البهار الذي رشته لجنة لندوي على توصياتها لاثارة الشهية على هضم طعام الزقوم الآنف الذكر. ولكن بمجرد شكل، بلا طعم. ففي العديد العديد من «قضايا الامن» التي تنظر فيها المحاكم، يعتمد رجال الاستخبارات - المحققون - على مواد سرية لا يراها الا قاضي المحكمة. وتظل هذه المواد سرية في كل الحالات، حتى حين يصدر القاضي حكمه ويزج الضحايا، بموجبها، في السجن. قد يقول قائل ان المحاكم مستقلة وان القاضي نزيه.. ولكن متى كان غير ذلك ؟ أفي عهد محاكم التفتيش ؟!

.. البهار بلا طعم لان «الدلائل» و«القرائن» سرية وتظل سرية.. ولان شهادة رجال «الشين بيت» محمية بهذه السرية وبغيرها من «الثقة» المتبادلة بينهم وبين رجال القضاء. فمن أين يأتي المحكومون بدلائل تثبت براءتهم ؟!

وبعد، فان توصيات لجنة لندوي، والسرعة في قبول الجوانب المخلة بالقانون المحلي والاعراف الدولية، ووقف اجراءات التحقيق ضد رجال «الشين بيت» المتورطين في تقديم شهادات كاذبة - لا تفسير لكل هذا سوى خوف المسؤولين مما يمكن ان يتكشف من جرائم وفضائح تهز اركان الدولة حاضراً وماضياً. ولنتذكر اخيراً بان كل جرائم التحقيق ليست سوى جرائم صغيرة من لقاح سياسة الجريمة الكبرى والتي تجهز التلاع شعب من ارضه ووطنه والتنكر لحقه في العيش اسوة بشعوب العالم. وان اجتثاث سياسة الجريمة الكبرى هو اجتثاث لهذه الجرائم ايضا. وهذا ما نعمل على تحقيقه.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

العلم والابحاث والحلول في الاتحاد السوفييتي



● احد الصواريخ السوفييتية الاولى بالوقود السائل - الى اليمين البرج التلفزيوني في اوستانكينو (موسكو) (العلو ٥٣٩ متراً) ●

● نيقولاي سيميونوف. الفيزيائي - الكيماوي. مؤسس نظرية التفاعلات المتسلسلة المتشعبة، والنظرية الحرارية للاحتراق والانفجارات جائزة نوبل سنة ١٩٥٦ ●

● ايليا فرانك (الى اليسار) وبافل تشيرنكوف - الفيزيائيان - لقاء اكتشاف وتفسير «فعل فافيلوف - تشيرنكوف» نالا، مع ايغور تام، جائزة نوبل سنة ١٩٥٨ ●

● ايغور كورتشاتوف. الفيزيائي، نظري ومطبق الفيزياء النووية. باشرافه وضعت الطاقة الذرية في خدمة السلام والدفاع عن بلادنا ●

● محطة «سيفرني بولوس - ١» (القطب الشمالي - ١) - تحقيق حلم كثير من الأجيال. نقلتها الطائرات الى جليد طواف (سنة ١٩٣٧) ●

● ليف لانداو. الفيزيائي. صاحب اعمال في نظرية الاجسام الصلبة وفيزياء الحرارات الدنيا. مؤسس نظرية خارق سيولة الهيليوم. جائزة نوبل سنة ١٩٦٢ ●

● ليونيد كانتوروفيتش. عالم الرياضيات. صاحب طرائق البرمجة الخطية التي لقيت انتشارا عالميا. جائزة نوبل سنة ١٩٧٥ ●

● الطائرة «اوي - ١» من تصميم بولخوفيتينوف المزودة بمحرك عامل بالسوائل. (التحليق الاول - في سنة ١٩٤٢، الطيار - باختشيفانـدجي). اول سنكروفازوترون في العالم. اعطى البروتونات طاقة قدرها ١٠ مليارات الكترون - فولط ادوبنا. سنة ١٩٥٧) ●

● اول محطة كهرذرية في العالم. (اوبنينسك. سنة ١٩٥٤) اول جهاز صناعي لسكب الفولاذ بلا انقطاع (سنة ١٩٥٤). اشترت بلدان كثيرة اجازات بهذا الجهاز. كاسحة الجليد الذرية «لينين» (سنة ١٩٥٧) - اول مواليد بناء السفن الذرية كاسحة الجليد في العالم ●

[● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والأخير من هذا الاستعراض الهام لمنجزات العلم في «الاتحاد السوفييتي منذ اكتوبر ١٩١٧ حتى يومنا هذا، كما جاء في مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٠/١٩٨٧. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الاحد ١٩٨٧/١١/٨].

● سنة ١٩٥٢ - اكتشف الصدى السمعي المتوازي المغنطيسي. عرض بودكر فكرة كبح البلاسما «بسدادات مغنطيسية».

● سنة ١٩٥٣ - تم صنع اول آلة حاسبة الكترونية شمولية كبيرة منذ سنة ١٩٥٤ بدأ انتاجها بالجملة. للمرة الاولى في العالم بدأت البحوث للتنقيب عن البترول بطريقة الاستكشاف المرجعي.

● سنة ١٩٥٤، ٢٧ حزيران - في اوبنينسك، بجوار موسكو، دخلت قيد الخدمة محطة كهرذرية صناعية - وقد اشير اليها في جميع الادلة العالمية تحت الرقم واحد. انتج مصنع «الكتروسيلا» اكبر مولد مائي في العالم في ذلك الوقت، وقدرته ١٢٣٠٥ الف كيلوواط. تم تركيب اول جهاز صناعي لأجل سكب الفولاذ بلا انقطاع.

● سنة ١٩٥٧، ٤ تشرين الاول - بدأ العهد الكوني. للمرة الاولى في العالم اطلق العلماء والمهندسون السوفييتيون قمرا صناعيا للأرض. انزلت الى الماء اول كاسحة ذرية للجليد في العالم - «لينين». على متن الطائرة «تو - ١٠٤» تم تسجيل رقم قياسي عالمي مطلق لسرعة التحليق - ٢٣٨٨ كيلومتراً في الساعة.

● سنة ١٩٥٨ - باشراف الاكاديمي فلوروف، تم تركيب عنصر كيماوي رقمه المتسلسل ١٠٢ حسب النظام الدوري. بدأ تشغيل واحد من ادق التليسكوبات اللاسلكية في العالم. وكان مزوداً بهوائية قطرها ٢٢ متراً.

● سنة ١٩٥٩ - المحطة الاوتوماتيكية الكونية «لونا - ٣» اعطت أول الصور في العالم عن الجانب غير المنظور من القمر.

● سنة ١٩٦٠ - جماعة معهد فيزياء الضغوط العالية لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي حلت قضية تركيب الالماس الاصطناعي. الأمر الذي اتاح فيما بعد تنظيم انتاجها الصناعي.

● سنة ١٩٦١، ١٢ نيسان - السفينة الكونية «فوستوك - ١» وعلى متنها الملاح الكوني يوري غاغارين قامت للمرة الاولى في العالم بتحليق حول الكرة الارضية.

● سنة ١٩٦٣ - كوك، باسوف وبروخوروف مع الفيزيائي الامريكي تاونس بجائزة نوبل لقاء الاعمال النظرية الاساسية التي ادت الى صنع اللازرات والمازرات. اجرى الجراحون السوفييتيون اول عملية في العالم يرافقها تصل مجرى الاوعية الدموية في الدماغ.

● سنة ١٩٦٦ - المحطة الكونية الاوتوماتيكية السوفييتية «لونا - ٩» نزلت على القمر بهدوء ورفق. عرض بروخوروف وكونيوخوف اللازر الغازي الدينامي.

● سنة ١٩٦٧ - للمرة الاولى نزلت على كوكب الزهرة المحطة الكونية السوفييتية «فينيرا - ٤» وارسلت الى الارض معلومات قيمة. في مصنع المحولات في زابوروجيه جرى اختبار اقوى محول في العالم لأجل محطة كراسنويارسك الكهرمائية. تم صنع آلة حاسبة الكترونية شمولية تعمل باتصال الموصلات وتبلغ سرعة عملها مليون عملية في الثانية. صدرت اول خريطة كاملة عن القمر. دخل قيد الخدمة اكبر سنكروترون بروتوني في العالم وطاقته ٧٠ مليار الكترون - فولط. بني في موسكو اعلى برج حر الانتصاب في العالم لأجل مركز تلفزيوني (العلو - ٥٣٩ متراً).

● سنة ١٩٦٨ - للمرة الاولى في العالم قامت الطائرة السوفييتية للركاب الأسرع من الصوت «تو - ١٤٤» برحلة جوية.

● سنة ١٩٦٩ - في الجهاز الحراري النووي «توكاماك - ٣» تم الحصول للمرة الاولى على بلاسما حرارتها ١٠ ملايين درجة وتحقق التفاعل الحراري النووي الفيزيائي. تم صنع اول لازر كيماوي.

● سنة ١٩٧٠ - قامت المحطة الكونية الاوتوماتيكية «لونا - ١٦» بعملية حفر على القمر، ونقل الجهاز العائد الى الارض عينات من التربة القمرية. نقلت المحطة «لونا - ١٧» الى القمر الجهاز السيار «لونوخود - ١». في يريفان، صنعوا اول آلة حاسبة الكترونية على المخططات التكاملية - «نايري - ٣».

● سنة ١٩٧١ - تم تشغيل اول جهاز اختباري صناعي في العالم مزود بمولد مغناطيسي هيدروديناميكي قدرته ٢٠ ميغاواط. المحطة الكونية الاوتوماتيكية السوفييتية «مارس - ٣» نزلت بهدوء ورفق على سطح كوكب المريخ. في السنة نفسها اطلقت اول محطة علمية مدارية طويلة الاجل في العالم، محطة «ساليوت».

● سنة ١٩٧٤ - اكتشفت ظاهرة النبضات الشمولية للشمس ومرحلتها ١٦٠ دقيقة، وأرسيت بداية اتجاه جديد في العلم هو علم الزلازل الشمسي.

● سنة ١٩٧٥ - بدأ تشغيل اكبر جهاز حراري نووي في العالم - «توكاماك - ١٠». صارت محطة «فينيرا - ٩» اول قمر صناعي لكوكب الزهرة، وارسل جهازها الهابط الى الارض صوراً فريدة عن سطح الزهرة. افتتح اكبر مستشفى في العالم مزود بباروكاميرا لأجل العلاج في ظروف الضغط المرتفع.

● سنة ١٩٧٦ - بدأ تشغيل اكبر تلسكوب بصري في العالم وقطر مرآته ٦ امتار.

● سنة ١٩٧٧ - انتهى بناء اكبر تلسكوب لاسلكي في العالم. كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» بلغت القطب الشمالي للمرة الاولى في العالم بالملاحة الحرة. بدأ تشغيل مكبس جهده ٥٠ الف طن.

● سنة ١٩٧٨ - التحليق الاول لأثقل طائرة مروحية في العالم - «مي - ٢٦». تم صنع جهنات مضادة اصطناعية خالية من الزلال تسهل تشخيص عدد من الامراض المعدية.

● سنة ١٩٧٩ - بدأ تشغيل «توكاماك - ٧» - وهو اول توكاماك في العالم مزود بملفات خارقة التوصيلية للحقل المغنطيسي الاساسي.

● سنة ١٩٨٠ - في محطة بيلويارسك الكهرذرية بدأ تشغيل اكبر مفاعل في العالم عامل بالنوترونات السريعة.

● سنة ١٩٨١ - بدأ استثمار اكبر محطة كهرذرية في العالم - محطة لينينغراد (قدرتها ٤ ملايين كيلوواط). تم صنع انشاء قاعدي لجملة من اول التوموغرافات الكومبيوترية السوفييتية لأجل التشخيص الطبي.

● سنة ١٩٨٢ - تم ابتكار طرائق لاستعمال الخمائر المثبتة لأجل علاج امراض القلب والاوعية الدموية. اطلق الى المدار «كوسموس - ١٣٨٣» - اول سبوتنيك (قمر اصطناعي) للانقاذ في المنظومة الدولية «كوسباس - سارسات». التحليق الاول لأكبر طائرة للنقل في العالم «رسلان» (الوزن عند الاقلاع - ٤٥٥ طنا).

● سنة ١٩٨٣ - بموجب نتائج تصوير المحطتين الكونيتين «فينيرا - ١٥، ١٦» وضعت اول خريطة جيولوجية لرقعة النصف الشمالي من كوكب الزهرة. بلغ عمق البئر الخارقة العمق في شبه جزيرة كولا اكثر من ١٢٠٠٠ متر.

● سنة ١٩٨٤ - تم صنع جهاز فريد لأجل الصب في ظل ضغوط في حدود ١٧ كيلوبارا (زهاء ١٧٠٠٠ جو). ودرجات من الحرارة في حدود ١٢٠٠ درجة مئوية فوق الصفر في النظام المعد لأجل البحوث في ظروف القشرة الارضية.

● سنة ١٩٨٥ - بدأ تشغيل المجموعة الحسابية المتعددة البروسيسورات «البروس - ٢» (١٢٥ مليون عملية في الثانية). بدأ استغلال اول خط في العالم لنقل الطاقة الكهربائية المتناوبة التيار بجهد قدره ١١٥٠ كيلوواط (ايكيباستوز - كوكتشيتاف).

● سنة ١٩٨٦ - بدأ اطلاق محطة مدارية من الجيل الجديد - «مير». المحطتان الكونيتان الاوتوماتيكيتان «فيغا - ١، ٢» قامتا ببحوث شاملة لكوكب الزهرة ومذنب هالي في اطار المشروع الدولي. في شبكة لينينغراد الطاقية بدأ استغلال اول مولد كهربائي تبريدي صناعي في العالم مزود بملفات خارقة التوصيلية.

● سنة ١٩٨٧ - في «توكاماك - ١٠» تم الحصول على بلاسما حرارة عنصرها الالكتروني ٩٠ مليون درجة - اي اكبر درجات الحرارة المسجلة في العالم. تم الحصول على خارق التوصيلية في ظل حرارة من ١٨٩ درجة مئوية فوق الصفر. كاسحة الجليد الذرية «سيبيريا» بلغت القطب الشمالي بالملاحة الحرة وانزلت الى الجليد الطواف المحطة العلمية «س ب - ٢٩». وضع تصميم طائرة الركاب تتسع لـ ٣٠٠ راكب وتطير بسرعة زهاء ٦٠٠٠ كيلومتر بالساعة.

الحصبة بين الأوهام والحقائق

● غسان حتاحت - اخصائي بأمراض الأطفال والرضع / دمشق ●

● قل ان يرتبط مرض ما بالاوهام والمفاهيم الخاطئة كما يرتبط مرض الحصبة، فمنذ القديم كان هذا المرض الشديد العدوى يصيب الكثير من الاطفال، فيقضي على قسم منهم ويترك قسما آخر معوقا عاجزا. ومن هنا نسجت حوله اوهام واساطير اخذت تزداد بمرور الزمن، وتصبح من القوة بحيث ان بعض الاطباء يضطرون الى مسايرتها عوضا عن تصحيحها ومواجهتها.

فمن هذه المفاهيم الخاطئة ان الحصبة مرض لا بد وان يصيب كل طفل وكأنه مرحلة من مراحل النمو الطبيعي، وان اللقاح الواقي منه غير مجد ولا فعال. والحقيقة هي ان هذا اللقاح على درجة عالية من الفعالية وقد ساهم في التقليل من حدوث جائحات الحصبة من جهة، وتخفيف اعراضها لدى القلة من الأطفال الملقحين الذين اصيبوا بالحصبة رغم التلقيح.

وثمة من يعتقد ان المصاب بالحصبة يجب الا يتناول الكثير من الماء والسوائل والافضل عدم تناولها على الاطلاق، مع ان اعطاء السوائل هو واحد من اهم علاجات الحصبة ان لم يكن اهمها.

كذلك يعتقد بعض الناس ان المصاب بالحصبة يجب الا يعطى خافضات الحرارة مهما اشتدت الحمى لديه، ونرى - للأسف - بعض الأطباء يسايرون اهل المريض في اعتقادهم هذا فيصفون خافضات الحرارة دون ان يذكروا للأهل ماهيتها، وينتقون منها خاصة ما كان احمر اللون، بينما واجب الطبيب ان يشرح ضرورة وأهمية اعطاء خافضات الحرارة عندما يرى ذلك مناسبا ودون التستر بأسماء تجارية يجهل الاهل انها خافضات للحرارة.

وهناك وهم شائع ان الطفل المصاب بالحصبة يجب ان يدفأ بشدة ويلبس الثياب الصوفية خاصة ذات اللون الاحمر بغض النظر عن ارتفاع حرارة الجو، وضرر هذا الأمر واضح جلي لكل ذي بصر وبصيرة.

وهذه المفاهيم الخاطئة انما تولدت من جهل الناس بهذا المرض الخطير وخوفهم منه كأنه مارد من الجان، وكما هو معلوم فالناس مولعون بنسج الاساطير حول ما يخافون منه ويجهلونه.

فما هو مرض الحصبة هذا ؟ وما هي اعراضه ؟ وكيف نعتني بالطفل المصاب، وما هو سبيل الوقاية منه ؟

ان الحصبة مرض شديد العدوى يصيب بصورة خاصة الاطفال، على انه قد يصادف في كل الاعمار، وسببه حمى راشحة، ولذلك فان المضادات الحيوية لا تفيد فيه. ويمر هذا المرض بثلاث مراحل :

١ - دور الحضانة : ويبدأ منذ العدوى حتى بداية اول الاعراض ويستمر من ١٠ - ١٢ يوما، يكون الطفل فيه معديا لسواه في الايام الثلاث الاخيرة، رغم عدم ظهور اي عرض للمرض لديه.

٢ - دور الاعراض البدئية : ويستمر من يومين الى ثلاثة، ويتظاهر بارتفاع متوسط الشدة في الحرارة، وسعال واحتقان في الانف وملتحمة العين، وتظهر في نهايته بقع بيضاء ورمادية داخل غشاء الفم المخاطي تعتبر علامة واسمة على وجود الحصبة.

٣ - دور الاندفاعات الجلدية : وفيه تزداد الحرارة بسرعة، وقد تبلغ ما يزيد على الاربعين درجة مئوية. وتبدأ الاندفاعات بالظهور خلف الاذنين والرقبة والخدين ثم تعم الوجه والذراعين والقسم العلوي من الصدر ثم تظهر فيما بعد في الأجزاء السفلى من الجسم في الوقت الذي تكون فيه الحرارة قد عادت الى حدودها الطبيعية وهذه الاندفاعات هي لطاخات حمراء مرتفعة قليلا عن سطح الجلد.

بعد نزول الحرارة وبعد ان كان الطفل في منتهى حالات الضعف والمرض يتحسن بسرعة في الوقت الذي تبدأ فيه الاندفاعات الجلدية بالزوال حسب تسلسل ظهورها، ويبقى الطفل معديا لسواه خمسة ايام وسطيا بعد بدء ظهور الاندفاعات.

تتناسب شدة الاندفاعات مع شدة المرض، فكلما كان المرض شديداً كانت الاندفاعات معممة ومنتشرة، ويندر جدا ان تحدث الحصبة دون سعال او اندفاعات. الا اذا كان الطفل قد سبق تلقيحه باللقاح الواقي، او أعطي بعض الادوية التي تخفف من الاعراض، او كانت الاصابة حاصلة في سن مبكرة جدا اي في الوقت الذي تكون فيه المناعة المكتسبة من الأم لم تفقد بعد.

ان علاج هذا المرض يرتكز على اعطاء السوائل وخافضات الحرارة عند اللزوم، والراحة وعدم تعريض الطفل للضوء الباهر نظراً لاصابة ملتحمة العين لديه. ويفضل ان تكون حرارة الغرفة مائلة نحو الارتفاع اكثر منها نحو البرودة. اما عند حصول اي اختلاط فيعالج كل بحسبه. وان أهم اختلاطات الحصبة هي التهابات الاذن الوسطى، والتهابات الرئة والتهابات الدماغ.

وسأقتصر هنا في الكلام على التهابات الدماغ نظراً لأهميتها من حيث تسببها في حصول عجز دائم. وتحصل بنسبة ١ بالألف من جميع حالات الحصبة. وقد تكون مبكرة وقد تتأخر قليلاً، ولا علاقة لشدة اعراض التهابات الدماغ بالآثار التي قد تتركها فيما بعد والتي يمكن ان تكون على درجة كبيرة من الشدة.

انما في هذا الوقت الذي اصبحت فيه اللقاحات المضادة للحصبة معروفة، يجب الا نعرض اطفالنا لهذا المرض، وان نلقحهم في الوقت المناسب وحسب ارشادات الطبيب. علماً بأن فعالية اللقاح تزيد عن ٩٠٪ وحتى لو اصيب الطفل الملقح فان الاعراض تكون عادة يسيرة. وقد تطور لقاح الحصبة بحيث قلت مضاره وزادت فوائده.

كما ان الطب قدم لنا ادوية يمكن باعطائها تخفيف اعراض الحصبة، خاصة اذا اعطيت مبكراً بعد التعرض للمرض وقبل ظهور الاعراض. ويصبح باعطاء هذه الادوية للأطفال ضعاف الجسم او المصابين بأمراض تجعل حدوث الحصبة لديهم اشد خطراً، كالمصابين بنقص المناعة او الذين يتلقون ادوية تضعفها كالكورتيزون وأدوية السرطان مثلاً.

فلنسارع الساعة الى تلقيح اطفالنا باللقاح المضاد لهذا المرض.

(عن «بلسم» عدد تشرين الاول ١٩٨٧)

الانسان والنبات

«البقدونس»

● (أسمه «مقدونس» بالفصحى و «معدنوس» في المغرب العربي).

أوصاف النبتة : تعرف منه انواع عديدة منها ما له اوراق مبسطة او مجعدة لكن خواصها متشابهة، قد يبلغ ارتفاع النبتة احياناً ٨٠ سم ازهارها صغيرة بيضاء مائلة قليلاً الى الصفرة. وجذرها أبيض ثقيل.

بذورها وجذورها تجمع في شهري تموز وآب. اما الاوراق فتستعمل خضراء.

التاريخ : البقدونس واسع الشهرة للاستخدام المطبخي الا ان نبتة البقدونس لها ماض عريق وجليل، فقد كان المصريون القدماء منذ الاسرة العشرين يدفنون مع موتاهم اكاليل من البقدونس المائي والكرفس. كما لوحظ وجوده فوق بعض المومياء. وهو معروف عند اليونان القدماء وكان اطباؤهم يصفونه لأمراض البول والكلى. اما الرومان فكانوا يطعمونه لمحاربيهم قبل المعركة لتقويتهم وزيادة قدرتهم على المناعة والمقاومة.

«ميسيغي» طبيب الاعشاب الفرنسي المشهور يقول : «لا احد اكثر مني يأسف للعادة الغبية التي قصرت استخدام البقدونس على تزيين اطباق الطعام بدلاً من فرمه وأكله».

الخواص : أثبتت التحاليل العديدة، الخواص العلاجية والغذائية لهذه النبتة التي تحتوي على كمية كبيرة من الاملاح المعدنية والفيتامينات. تركيبها الكيماوي غير العادي يحتوي على كمية كبيرة من الحديد والكالسيوم والمغنيزيوم والفسفور والمنغنيز ومواد اخرى ضرورية لعمل الاجسام الحية في الجسم. كما يحتوي على زيت طيار من مادة الأبيول وعلى فيتامين «سي» و «ايه» بكميات كبيرة وهامة. اذ يوجد في كل ١٠٠ غرام من النبتة الطازجة ٦٠ ملغم من فيتامين «ايه» و ٢٥٠ ملغم من فيتامين «سي».

يعدها البروفسور ليون بينيه كنبتة فوق عادية ويعترف لها بخواص لا جدال في الحفاظ على حيوية الشباب واطالة امد الحياة.

البقدونس فاتح للشهية ويصف لعلاج المصابين بفقر الدم وهو منشط ومطهر ليعطي في حالات النقاهة ولكل من تعوزه الطاقة والحيوية والنكسال. له خواص فعالة كمضاد للكساح والخار (صفرة الاسنان) وهو معرق وخافض للحرارة ويستخدم في حالات الامراض المعدية. مدر للبول ومهدئ، لتهيج الكلى والمثانة والمجاري البولية ويسرع في شفاء مرض السيلان. منظف الدم من السموم لذلك ينصح به لمعالجة امراض الكبد والبرقان والاكزيما والنساج (التهاب النسيج الخلوي) والروماتيزم والنقرس والحصاة البولية.

جذوره وأوراقه تظهر فعالية خاصة عند الوذمة واضطراب الدورة الدموية وحالات سوء الهضم وصعوبة التنفس والأمراض الجلدية. وكذلك لشفاء السيلان المهبلي الابيض وآلام الحيض عند النساء.

والبقدونس يعطي نتائج ملحوظة لشفاء الاستسقاء ولطرد الماء الزائد من الجسم (أوزما).

يستعمل خارجياً بعمل لبخات لشفاء «الفكشات» والكدمات والازرقاق. ولوقف التهابات العيون ولتقليل الاحساس بآلام الحروق والرمد (التهاب الملتحمة) وهو يجنب احتقان الحليب في الأثداء عن المرضعات ويبطل تساقط الشعر ويستنجد به لمعالجة لسعات الحشرات.

■ طريقة استخدامه :

مستحلب البقدونس يحضر عادة بوضع قبضة من النبتة الطازجة مع نصف ليتر من ماء يغلي ٣٠ - ٦٠ غم من الجذور لكل ليتر ماء. ونستطيع الحصول على عصيره الطازج بهرس النبتة في وعاء خزفي ثم تضيف قليلاً من الماء ونضع المزيج داخل قوطة نعصرها جيداً وبقوة.

ركن الأطفال

الصياد والقبرة

● بينما كان صياد ينصب شباكه لصغار الطير، اذ جاءته قبرة تسأل عما يفعل. فقال : اني منهمك في بناء مدينة. ثم تراجع شقة واختبأ.

وبفضول شديد فحصت القبرة الشُباك. وفجأة رأت الطُعم، فحجلت لتدركه. فاشتبكت بعيون الشبكة.

وأسرع اليها الصياد وأمسكها. فقالت له : كم كنت غبية ! ولكن بأية حال، ان كان هذا هو نوع المدن التي تبني، فسوف يمضي حين من الدهر، قبل ان تجد ما يكفي من اغبياء يسكنونها.

النسر والخنفساء

كانت انثى النسر تطارد ارنباً والأرنب يجري يريد النجاة بالحياة العزيزة، ولا يدري من اين يستنجد. وفجأة لمح خنفساء، فتضرع اليها ان تنجده. واذ انقضت النسر، حذرتها الخنفساء من الدنو من الأرنب، لأنها تحميه. ولكن النسر لم تلحظ الخنفساء لضآلتها.وأمسكت بالأرنب والتهمته.

ولم تنسَ لها الخنفساء ابداً : ظلت تراقب وكر النسر. وكلما وضعت النسر بيضة، صعدت الى الوكر، ودحرجت البيضة وكسرتها.

وأصاب النسر من ضياع بيضها قلق شديد، ذهبت به الى جوبيتر حامي حمى النسور، ودعته ان يهب لها وكراً آمنا، فجعل لها من حجره مكاناً تضع فيه بيضها.

ولما ان رأت الخنفساء ما جرى، صنعت كرة من الطين في هيئة البيضة، وألقتها في حجر جوبيتر. واذ رأى جوبيتر الخبث في حجره، نهض ينفضه ناسياً أمر البيض، فانكسر كما انكسر من قبل.

ومن يومها والنسور - كما يقال لا تضعُ بيضها أبداً في الفصل الذي تظهر فيه الخنافس.

زجليات

- عن هالعناد تحلحلو -

(محكي)

● عبد دعيم - عبلين ●

صراخ الشرق ما بخلص بيوم وسنة
بكفي تعتّي ع الشعوب وعنعنة
تقبل بصك الذل لا «تتوقعوه»
لغير الاله هاماتنا ما بتنحني
بكفي تعتّي ودعس ع حقوق البشر
خلو وشولو الشرق ع ابواب الخطر
من الشوك ما بجنو ابد تين وعنب
وال بيحش قبر للغير بالجورة انقبر

● ●

ال بيحش قبر للغير بالجورة بقع
ويدفع ثمن الغرور ويتحمّل وجع
حكمة خذوها من التاريخ وراجعوا
حساباتكو وبالارض لا تزيدو طمع

●●

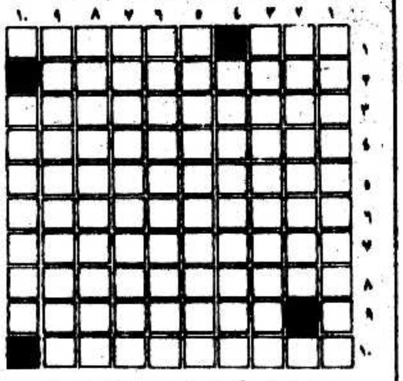
ما بتفرضوا ع شعبنا ال بتقلو
بالمؤتمر وعن هالعناد تحلحلو
شعبي بري من حسين وروابط قرى
للاحتلال ذيول عملوا وطبّلو

●●

شعبي بري من ناس خانو تآمركو
وصك التخاذل والنزهة فبركو
للسلم شعبي مدّ ايدو من زمان
ايد الفلسطيني لاقوها «تحركو»

كلمات متقاطعة

●●● لغز رقم (١٥١) ●●●



● اعداد : أمين نصار عامر - كفر قاسم ●

● افقي :
١) صب - طرق
٢) فيلم من اخراج الفلسطيني ميشيل خليفة
٣) من الطول + طوي + تنوط زرع-٦٦٠٠) جلالة + ضمير متصل + احرمه
٥) قطر عربي + فرع + من الاقارب
٦) الفني + اوائل (معكوسة) + سجناء
٧) علم مذكر + قرية عربية
٨) مدينة اردنية + سلبي + بسكن في المنام
٩) عار + مادة متفجرة
١٠) خياله + الفرح والقتل عربي

عل

● عمودي :
١) قرية عربية دمرت في الـ ٤٨ + مؤلف كتاب البخلاء
٢) عدة + جور + السؤال
٣) رئيس بلدية فلسطيني منتخب
٤) جداول + عاصمة أوروبية
٥) من الغزوات الاسلامية + تقيد
٦) مطلع قصيدة لمحمود درويش
٧) فيلسوف عربي + من العائلة
٨) خاسق + بلغد عقله + بضائع + مكرم (معكوسة)
٩) يتبع (الزوجة) + مدينة مصرية + متماثلان
١٠) نيلة + رتل

●● حل لغز (١٥٠) ●●

● افقي :
١) الضرورة
٢) مدخلة
٣) يجاء + لبنة
٤) حلقة - امح + ا
٥) يعل - حس + ل
٦) ت + قانون
٧) ع ع هـ ب - أوي
٨) موضة + رر
٩) التلع + زبلة + هـ

● عمودي :
١) اربح - ليل
٢) طيلة
٣) مالقة + اهل
٤) كعل - نوح
٥) عز
٦) رعم + ع + حلوي
٧) وفيص + ب - بدن
٨) علم + اسطورة
٩) جم + القبيا

تهانينا

● الى احمد عبد الكريم شقير وزوجته بالمولود البكر «كريم».
● الى احمد شفيق شقير وزوجته بالمولودة البكر «احلام».
● الى حسين علي ميعاري وخطيبته بمناسبة الخطوبة.
● والى وحيد وحياة بقاعي بمناسبة الزفاف.
● والى نبيل صالح بقاعي بمناسبة الزفاف.
● والى عبد المغيث حسان بالزفاف.
● والى علي صالح دياب وزوجته بالمولودة الجديدة «احلام».

اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى شحادة شحادة وعروسه فيوليت بمناسبة الزفاف.

اعضاء خلية الوادي - حيفا

● الى الاستاذ وليد القاضوم وزوجته ليل بالمولود البكر «خالد».
● والى علي منصور وزوجته سهام بالمولود الجديد «محمد».
● والى ابراهيم هواري وزوجته بولادة التوأمين «ميسرة» و«ميسر».
● والى وليد غريب وخطيبته تغريد غريب بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى سهيل عبد الشافع وعروسه فاطمة بالزواج.
● والى حيدر احمد عزة وزوجته دلال بالمولودة الجديدة «مريم».
● والى عبد ابراهيم خطيب وزوجته جميلة بالمولودة الجديدة «نورة».
● والى عبد لياس خطيب وزوجته نجمة بالمولودة الجديدة «نادرة».
● والى علي صالح غوالد وعروسه دولة غوالد بالخطوبة.
● والى كمال صالح عيلي وعروسه سميرة حرامي بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

● عاشت الثورة الاشتراكية العظمى ●

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع سخنين

تدعو جماهير سخنين للاستماع للمحاضرة القيمة حول:

«العالم العربي والاتحاد السوفييتي»

وذلك اليوم، الاثنين ٨٧/١١/٩، الساعة ٦٠٠ مساء في نادي «انشل ترماه» في القرية، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية. يقدمها: ابراهيم مالك - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

مدينة تل أبيب مهددة بفقدان مركز الصدارة من حيث عدد السكان

● تل ابيب ـ تفقد مدينة تل أبيب في العام (٢٠٠٣) مركز الصدارة من حيث التعداد السكاني بين المدن الاخرى إذ سيصبح عدد سكانها في العام المذكور (٢٦٩،٥٣٦) نسمة. هذا ما يتوقعه مركز للبحث الاجتماعي والاقتصادي ومعهد «بروكديل» من خلال البحث السكاني الذي أجرياه مؤخراً.

وبموجب التوقعات سيطرأ أنخفاض بنسبة (٩،٩٪) في عدد سكان المدينة ما بين الاعوام ١٩٨٣ ـ ١٩٩٢ وعليه سيصبح عدد سكانها (٢٨٦،٢١٩) نسمة في مطلع العام ١٩٩٣ في حين كان (٣١٧،٨١٠) نسمة في العام ١٩٨٣. ويبين التقرير، أيضاً، أن إنخفاضا بنسبة (٥،٨٪) سيحصل ما بين الاعوام ١٩٩٣ ـ ٢٠٠٣.

ويشير التقرير إلى أن السبب الاساسي في الانخفاض السكاني الحاصل في تل أبيب ناتج عن إزدياد عدد النازحين عن المدينة وإتساع مسألة تحديد النسل بين المواطنين اليهود. إلا أن التقرير يبين أن هناك ردة في نوعية سكان المدينة في اعقاب مضاعفة نسبة الجيل القديم القاطن في المدينة في العقد الاول، حسبما يتوقع التقرير، وأن عدد أبناء الجيل ما بين الاعوام (صفر ـ ١٩) أخذ في التقلص.

الحكم على ضابط شرطة بالسجن لمدة ستة أشهر بتهمة تعذيب مواطن عربي

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ دانت محكمة الصلح في بئر السبع، الأسبوع الماضي، ضابط الشرطة المدعو منير عزول بتعذيب المواطن محمد الحرم على حاجز للشرطة يوم ٨٤/٥/٢٥ وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر.

وكان المواطن الحرم أوقف على حاجز الشرطة المسمى «غبعاتي» في اليوم المذكور واتهم بسرقة كمية من البطيخ وجدت في سيارته. لكنه أكد ان البطيخ هو هدية من صاحب العمل واقترح على الضابط عزول أن يتصل بصاحب العمل ليتأكد من ذلك. إلا ان الضابط رفض الإقتراح مصرا على التهمة. وانهال رجال الشرطة على المواطن الحرم بالضرب ثم قيدوه بحبل إلى سيارة الجيب وجروه إلى أن إنقطع الحبل. ثم حشوا في فمه كمية من الأرز غير المطبوخ واعتقلوه في مركز شرطة عسقلان حيث وضعوه في غرفة شديدة البرودة. وأغمي على المواطن الحرم فنقل إلى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية عاجلة.

وقد اقتنع القاضي بصحة ما جاء في شكوى المواطن الحرم ودان المدعى عليه وأصدر حكمه بسجنه.

في افتتاح القمة العربية غير العادية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

أما فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي فقال الملك حسين «ان هذا النزاع هو قضية العرب الأولى، هو قضيتنا وهمنا. واذا كان على دول الاردن وسوريا ولبنان ان تدفع ثمن مجابهة التوسعية الصهيونية واستمرار الاحتلال بشكل مباشر من مختلف طاقاتها ومواردها فان العرب جميعا يعيشون مأساة الاحتلال الاسرائيلي يوما بيوم».

ثم قدم الملك حسين الشاذلي القليبي، امين عام جامعة الدول العربية، ليلقي كلمته. وركز القليبي على الحرب العراقية ـ الايرانية وقضية الشرق الاوسط والوضع في لبنان.

ودعا القليبي الدول العربية الى العمل الجماعي المنظم في كل من الدائرتين الاقليمية والدولية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) كاملا، وقال: قلما حدث في تاريخ الامم المتحدة اجماع كامل بين الدول الاعضاء كافة على ضرورة الايقاف الفوري لحرب اقليمية مثلما حصل بالنسبة للنزاع العراقي ـ الايراني. وقال ان هذه الارادة الدولية الجماعية تمثلت في قرار حاسم صدر عن مجلس الامن.

وطالب الدول العربية بان لا تسقط من حساباتها بان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية من شأنه ان ينال من مناعة الشعوب العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي ويضعف من قدراتها على تحرير المناطق المحتلة والقدس العربية وعلى افشال مطامع اسرائيل في التوسع وبسط هيمنتها على المنطقة العربية.

وقال القليبي: انه من الحقائق الجلية ان استمرار المجابهة العسكرية في الخليج هي مصدر ارتياح لاسرائيل، التي تخطط وتدبر لاذكاء نار هذه الحرب وتوسيع رقعتها بقصد صرف الانظار عن عدوانها على الشعب الفلسطيني وعن ممارساتها ضد اهالي المناطق المحتلة وعن تدخلها في لبنان واحتلال جزء هام من جنوبه.

وأكد القليبي ان وقف الحرب العراقية ـ الايرانية اضحى اليوم مطلبا عربيا وعالميا، وان انهاء هذه الحرب شرط ضروري لكي تنصب جميع الجهود العربية نحو مواجهة الهيمنة الاسرائيلية ومن اجل تحرير القدس وسائر الاراضي العربية المحتلة.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية: «في اعتقادنا ان الوضع العربي في مواجهة اسرائيل، رغم بعض الظواهر، يمتلك مواقع قوة ليس من السهل على اسرائيل ان تتغلب عليها وهي استمرار وتنامي الكفاح المعادي للاحتلال وقيادة م.ت.ف التي تقود الكفاح الفلسطيني، بمنطق الشرعية الدولية الى جانب سائر الدول العربية وذلك من خلال الالتزام بـ «خطة فاس» للسلام في الشرق الاوسط وبجميع القرارات الدولية».

وقال «نحن نعتقد بانه لا ينبغي ان تنال بعض المواقف المعلنة من عزم الدول العربية على مواصلة بذل الجهود لحمل المجتمع الدولي على فتح مسيرة سلام حقيقي، سلام يمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق حقوقه الوطنية ويعيد الاراضي المحتلة الى اصحابها وينهي قانون الغاب الذي تريد اسرائيل فرضه على المنطقة».

واضاف قائلا: «ونعتقد كذلك ان الجهود الرامية لعقد مؤتمر دولي لا بد ان تساندها، دوما، جهود عربية موحدة لسد الطريق امام الجهات التي تعمل على احباط هذا المشروع باية طريقة من الطرق. وكذلك لا ينبغي ان يغيب عن الاذهان ان مواقف الغير من قضايانا وحقوقنا ستكون ايجابية بمدى ما تظهر للغير ان ارادة دولنا ثابتة وراسخة وانها مرتكزة على اساس متجه».

وفيما يتعلق بالوضع في لبنان دعا القليبي القمة العربية الى التوقف امام مأساة لبنان المتفاقمة واتخاذ التدابير التي من شأنها انتشال الشعب اللبناني من محنته الذي هو فيها منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة.

واكد الامين العام للجامعة العربية ان لبنان لا يزال يعاني ويلات التفكك والاحتلال الاسرائيلي في جزء هام من اجزائه.

وبعد ان اختتم القليبي كلمته انتهت الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي، وانتقل المؤتمر الى جلسة عمل مغلقة.

● وصول سائر الوفود واتصالات ولقاءات تمهيدية ●

وكان وصل، امس، الى عمان سائر القادة والملوك والرؤساء العرب وبضمنهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرائد عبد السلام جلود، عضو قيادة مجلس الثورة الليبي والامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ومحمود المستيري، وزير الخارجية التونسية وامير دولة الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وجرى، امس، عدد من اللقاءات بين قادة الوفود العربية التي وصلت الى عمان ومن أبرزها لقاء الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومن ثم لقاء الملك حسين مع الرئيس العراقي صدام حسين ولقاء الملك حسين مع الرئيس اللبناني امين الجميل.

وقالت مصادر مقربة من الوفد اللبناني المشترك في اعمال القمة العربية غير العادية في عمان ان الرسالة التي نقلها السفير الامريكي في الاردن، روكي سودارث، الى الرئيس اللبناني امين الجميل، امس الاول (السبت)، تضمنت ملاحظات حول موقف المعارضة اللبنانية من التصور الذي طرحه الجميل لحل الازمة اللبنانية وتصور المعارضة للحل.

وقد نقل الجانب السوري الى الجانب الامريكي موقف المعارضة اللبنانية هذا الذي وصفته المصادر المذكورة بانه نوع من المشروع المضاد لمشروع الرئيس الجميل.

وتضمنت الرسالة الامريكية من جهة اخرى تقييم الادارة الامريكية لقمة عمان. واعتبرت اوساط الوفد اللبناني الرسالة دليلا على رغبة واشنطن في اظهار اهتمامها بالموضوع اللبناني.

كما استقبل الرئيس الجميل، بعيد ظهر امس الاحد، رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم ووزير البلاط عدنان ابو عودة.

وعلم من مصادر لبنانية ان اللقاء تناول استمرار الجهود الاردنية المتعلقة بامكان انهاء القطيعة بين نظامي الحكم اللبناني والسوري.

وكان الرئيس الجميل قد زار قبل ظهر امس، الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في جناحه في فندق «ماريوت». وافادت المصادر ان وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، اطلع الجميل والوفد المرافق له على الجهود التي تبذلها الجزائر لانهاء الحرب في لبنان مؤكدا له ان حل الازمة يجب ان يحترم سيادة لبنان ووجود السلطة الشرعية فيه.

وتوقعت مصادر دبلوماسية عربية ان تشارك الجزائر في الجهود المبذولة لانهاء القطيعة بين نظامي الحكم اللبناني والسوري. وعقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا مساء امس في مقر اقامة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتم خلال هذا الاجتماع تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية والموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة غير العادية وتنسيق مواقف دول الخليج ازاء هذه القضايا قبيل انعقاد المؤتمر.

الحكومة تتبنى تقرير «لجنة لاندوي»

● تل ابيب ـ أجمع وزراء الحكومة في جلستها امس، على كيل المديح لتقرير «لجنة لاندوي» الذي طرح على جدول اعمال الحكومة في جلستها الاسبوعية. وقد عبر عن هذا الاجماع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي أسبغ آيات المديح على الموازنة التي أقامتها اللجنة بين وجوب الحفاظ على سلطة القانون وبين ضرورة الحفاظ على جهاز «الشين ـ بيت» «الجسم المدافع عن سكان اسرائيل في وجه عمليات الارهاب»!

وقد أقرت الحكومة التقرير بالكامل واعتمدته بكل توصياته خلا بعض المواضيع الفرعية التي تقرر دراستها.

وفي قرار الحكومة بشأن التقرير تكلف كل السلطات في الدولة بالعمل بموجب توصيات تقرير «لجنة لاندوي» كما تقرر اقامة لجنة وزارية مصغرة توكل اليها مهمة مراقبة نشاط «الشين ـ بيت». وتضم اللجنة رئيس الحكومة ووزراء الأمن والخارجية والقضاء.

● شاحل يقترح وضع الحدود ●

واقترح وزير الطاقة موشيه شاحل على الحكومة ان تبادر فوراً الى تقديم مشروع قانون الى الكنيست ينص على تحديد عمل «الشين ـ بيت» وسبل نشاطه بدعوى ان «تقرير لاندوي» لا يفعل ذلك. الا ان الحكومة رفضت اقتراحه هذا بغالبية الاصوات، وعليه امتنع الوزير شاحل عن التصويت على اقتراح اعتماد التقرير.

وامتنع عن التصويت، ايضا، وزير المعارف، يتسحاق نافون الذي اقترح ضم وزير الشرطة الى اللجنة الوزارية لمراقبة نشاط «الشين ـ بيت» ورفض اقتراحه.

جبهة شعب الدمقراطية تستنكر جرائم الاحتلال ووثيقة «ارنس»

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ عقدت سكرتارية جبهة شعب الدمقراطية، في الاسبوع الماضي، إجتماعا بحثت فيه العمل البلدي في القرية بعد مرور (٣) سنوات على إنتخابات مجلس شعب المحلي.

وقدم السيد وليد خوالد، رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي، بيانا شاملا عن عمل الكتلة خلال هذه الفترة.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: ● تنظيم عمل الجبهة وإصدار نشرة لمناسبة مرور (٣) سنوات على الانتخابات ● إستنكار عمليات القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ● إستنكار وثيقة «أرنس» العنصرية والزيارة التي قام بها ارنس، مؤخرا، إلى رئيس مجلس شعب المحلي.

الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان يكرم المبرزين في المسابقة الشيوعية

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اقام فرع الحزب الشيوعي الموحد في كفر ياسيف ـ ابو سنان في الاسبوع الماضي احتفالا لطيفا في بيت الرفيق عبد رضا تكريما لخلية «البيادر» ولجميع الرفاق الفائزين بالمسابقة الشيوعية في جمع الحملة المالية واشتراكات «الاتحاد».

ويذكر ان خلية «البيادر» وصلت الى نسبة ١٦٢،٥٪ من حصتها في الحملة المالية. ووصل عدد كبير من اعضائها الى جمع ١٥ اشتراكا واكثر لـ «الاتحاد» ووصل الفرع الى جمع (٥١٥) اشتراكا في المحصلة الحالية.

هذا واعلن الفرع الموحد عن مسابقة شيوعية جديدة بين الخلايا والرفاق لزيادة عدد الاشتراكات في «الاتحاد» وضم رفاق جدد لعضوية الحزب.

الشبيبة الشيوعية في البعنة تستعد لاكتيف المنطقة السنوي

● البعنة ـ لمراسلنا ـ تستعد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، هذه الايام، للاكتيف السنوي الذي سيعقد يومي ٢٧ و ٢٨ الجاري. واقرت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية مسابقة بين فروع وقطاعات الشبيبة، حيث عقد الكثير من النشاطات على شرف انعقاد الاكتيف في فروع الشبيبة.

وفي هذا الاطار ومن أجل الوصول الى أكتيف ناجح نظم فرع البعنة للشبيبة الشيوعية سلسلة من النشاطات [illegible] خلال ثلاثة اسابيع على التوالي ثلاث محاضرات. كانت الأولى «حول ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وسياسة اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي» قدمها الرفيق رشدي خلايلة والمحاضرة الثانية كانت عن «الفاشية ـ ايديولوجية وممارسة» قدمها الرفيق محمد بركة، اما المحاضرة الثالثة فكانت طبية حول «مرض الايدز» قدمها الرفيق الدكتور محمود قاسم بكري.

وحضر هذه النشاطات جمهور غفير من الشباب والشابات.

هذا وسيعقد فرع الشبيبة في البعنة، يوم السبت القادم (١١/١٤)، أمسية احتفالية بمناسبة الذكرى السبعين لاكتوبر العظيم.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة عيلبون الابتدائية والاعدادية

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في عرابة ـ جرى، يوم الجمعة (١١/٦)، انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب العامة في مدرسة عيلبون الابتدائية والاعدادية.

وقد فاز بعضوية اللجنة، بالتزكية، كل من: نايف سويد وعوض بيطار وصبحي حايك ومحمد فواز وفوزي عيلبوني ومرعي جوازنة وطارق شبايطة والياس فرج سرور.

هذا وعقدت اللجنة اجتماعها الاول وانتخبت هيئتها على النحو التالي: نايف سويد ـ رئيسا للجنة وعوض بيطار ـ سكرتيرا للجنة وصبحي حايك ـ امينا للصندوق.

انتخاب لجنتي آباء في ثانوية «يني» والابتدائية «ب» في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد مساء يوم الجمعة الماضي، اجتماع لمجلس لجان الآباء في مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف خصص لانتخاب لجنة الآباء في المدرسة. وجرى انتخاب اللجنة على النحو التالي: خليل كريني ـ رئيسا ومصطفى راجي ـ نائب رئيس وللعضوية كل من: نايف بنا ولبيبة شحادة وأميرة فرح وأحمد شحادة وروحي صفية والياس ريشة وفكتور سكس وجورج توما وجريس ابو عقل ومحمد راجح صفية وناهي مساعدة ووهيب شاهين وحنا فرح.

وعلم مراسلنا انه جرى ايضا انتخاب لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية «ب» في كفرياسيف. وانتخب الياس نايف ابراهيم ـ رئيسا وأسعد شحادة ـ نائبا للرئيس وبعضوية فرنسيس جريس وخليل مخولي وعاطف خوري وعفو أبو عقل وفاتنة خازن ونبيل سكس وجبر عوض.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تم، في أواخر الاسبوع الماضي، انتخاب مجلس طلاب في مدرسة عرعرة الثانوية. ويتألف المجلس من (٢٨) طالبا يمثلون جميع الصفوف في المدرسة المذكورة.

كما تم انتخاب الطالب يوسف محمود يونس رئيسا للمجلس وعلاء توفيق جمال نائبا له والطالبون أحمد محمود عقل ومسعود مسعود مستشارين.

مجلس طلاب جديد في ثانوية عين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى، في مدرسة عين ماهل الثانوية، انتخاب مجلس طلاب جديد. وقد انتخب الطالب حلمي عبد رئيساً للمجلس، والطالب سليمان حامد نائبا والطالبة نهاد حبيب الله سكرتيرة للمجلس.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية أم الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت، في نهاية الاسبوع الماضي، انتخابات لمجلس طلاب ثانوية أم الفحم وفاز برئاسة مجلس الطلاب الطالب سامي جمال وانتخب الطالب يوسف الزير نائبا والطالبة عبر محمد سكرتيرة.

ويذكر ان المجلس يقوم حاليا بحملة جمع تبرعات بهدف اقامة حديقة عامة حول المدرسة وتسييجها.

«المخدرات: الطريق الى الموت» ـ كراس صادر عن ثانوية ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمرارا لاسبوع الصحة الذي نظمه قسم التربية الاجتماعية في مدرسة ام الفحم الثانوية صدر هنا كراس بعنوان «المخدرات ـ الطريق الى الموت».

ويعالج الكراس، الذي كتب مقدمته مدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم، اخطار المخدرات وتأثيرها المدمر على حياة الفرد والمجتمع.

وجاء في مقدمة الكراس: «واننا، بخطوتنا هذه، نريد ان نكسب لنا انصارا يسهمون بدورهم الفعال في معركة مكافحة المخدرات وتعاطيها».

عشية ومع بدء قمة عمان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المهنية في القدس تمثل المؤسسات النسوية والنقابية والفعاليات الجماهيرية المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وايماننا منا بحقوق شعبنا الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على تراب وطننا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، وايمانا منا بضرورة الارتقاء العمل بالعلاقات العربية وصولا الى تضامن عربي موحد قادر على التصدي لمؤامرات الامبريالية والصهيونية فاننا نطالب القمة العربية المنعقدة اليوم في عمان بالتمسك بقرارات القمم العربية السابقة المنعقدة في بغداد وفاس والرباط ووضعها موضع التطبيق العملي».

وأكد البيان على الثوابت الفلسطينية التي تطالب بها جماهير المناطق المحتلة (كانت «الاتحاد» نشرت في عددها يوم امس الاحد (١١/٨) نص مذكرة موجهة لقمة عمان من شخصيات ومؤسسات المناطق المحتلة تتضمن هذه الثوابت في (٧) نقاط).

وفي جامعة الخليل اصدرت اربع كتل طلابية، هي حركة الشبيبة الطلابية وجبهة العمل الطلابي التقدمية وكتلة الوحدة الطلابية، وكتلة اتحاد الطلبة التقدمية، بيانا استنكرت فيه محاولات جزار ايلول، الملك حسين، الالتفاف على وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وايد البيان المحافظة على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الـ (١٨) التي «جسدت الوحدة الوطنية على اسس كفاحية». كما ايد «الاتفاقيات التي ابرمتها م.ت.ف في الجزائر بشأن المخيمات في لبنان».

اللجنة المحلية في عين حوض

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

نهيب بكم ان تهبوا لنصرة أهل عين حوض ولدعم صمودهم، ماديا ومعنويا».

ومضى البيان يقول في شرح قضية القرية:

«في السنة الماضية، وفي شهر تموز ١٩٨٦ بالتحديد وحين أخذت السلطة تشعر نفسها وسياستها في الزاوية ازاء اتساع اقتناع الرأي العام بضرورة الاعتراف بقرية عين حوض وقضيتها العادلة، وحين اوشكنا على قطف ثمار نضالنا المرير، دأبت هذه السلطة على تحويل محور نضالنا حين أصدرت اوامر ادارية بهدم لثلاثة بيوت في القرية من اصل ٣٧ بيتا. فجاء صمود اهلكم وابنائكم في عين حوض وجاء التضامن والدعم المعنوي من كل قوى السلام والدمقراطية عربا ويهودا، كفيلا بافشال المؤامرة حتى حينا جرى جمع قوات كبيرة من الشرطة وبلدوزرات الدمار التي اصطدمت بصمود اهل عين حوض وعنادهم الذي افشل هذه المحاولات المرة تلو المرة، وقام الاهل باغلاق منافذ القرية لمدة خمسين يوما بكل شيء، طالته اياديهم من صخور وجذوع اشجار وسيارات لمسافة كيلو متر من القرية.

واننا نسمح لانفسنا ان نقولها اليوم ولتسمحوا لنا ان نعترف بأنها كانت، الى جانب اهميتها، اسوأ واصعب الايام التي مررنا بها، اطفالنا تضوروا جوعا وكدنا لا نجد ما نليتهم به، فأرباب العائلات تركوا اعمالهم وبقوا محاصرين في البلدة لمحاصرة مؤامرة الهدم واصرارهم على التصدي للعدوان ينتظرون ليلا ونهارا وصول قوات الهدم والدمار.. وكان الخوف على ما قد يحدث لقريتنا والفزع مما قد تسفر عنه المواجهة سرعان ما يتحول الى عناد وتصميم على المقاومة».

ودعا البيان، في الختام، الى عقد جلسة غير عادية للجنة الرؤساء العرب وللهيئات الشعبية والتمثيلية كافة لدراسة القضية واتخاذ الخطوات والقرارات اللازمة من أجل افشال المؤامرة المبيتة ـ مؤامرة هدم سبعة بيوت مقدمة لهدم القرية نهائيا وتشريد أهلها.

وزارة الصحة تقرر اقامة مركز قطري لتنسيق زرع واستبدال الاعضاء في الجسم

● تل ابيب ـ في وقت يعاني فيه جهاز الصحة العام ازمة حادة وهبوطا في مستوى الخدمات، بسبب التقليصات المستمرة في الميزانيات، اعلن عن نية وزارة الصحة اقامة مركز قطري يعمل على التنسيق بين مستشفيات البلاد فيما يتعلق بزرع واستبدال اعضاء في الجسم.

وذكرت اذاعة الجيش، التي نقلت الخبر امس، انه ستقام في اطار المشروع شبكة من العقول الالكترونية المتصلة بمركز محوسب بمركز المعلومات عن المرضى الذين ينتظرون عمليات زرع اعضاء جديدة في اجسامهم وعن الاشخاص المستعدين للتبرع بهذه الاعضاء بحيث تسهل عملية إحضار العضو المناسب للمريض في اسرع وقت ممكن.

واضافت الاذاعة ان وزيرة الصحة سوف تقدم الى الكنيست مشروع الميزانية لتنفيذ هذا المشروع.

ويذكر ان لجنة خاصة لدراسة الموضوع كانت قدمت تقريرها الى وزارة الصحة مؤخرا وفيه توصية باقامة المركز. ويبدو ان وزارة الصحة تبنت التوصية.

افتتاح مركز ثقافي لجمعية «عرابة المستقبل» في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ افتتحت ادارة جمعية «عرابة المستقبل» في عرابة مركزا لها في القرية وذلك باحتفال كبير اقيم يوم السبت ١١/٧ وحضره جمهور غفير من اهالي القرية.

افتتح الاحتفال وادراه جازي بدارنة، عضو ادارة الجمعية، فرحب بالحضور. وتحدث باسم المجلس المحلي السيد محمد عيري نصار، رئيس المجلس، فاكد على اهمية المركز الثقافي وكذلك على دعم المجلس المحلي، المادي والمعنوي، ليتمكن من تقديم الخدمات التي اقيم من اجلها وخصوصا في ظل سياسة الخنق المالي التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد السلطات المحلية العربية والجماهير العربية كافة.

ثم تحدث الدكتور حاتم كناعنة، رئيس جمعية «الجليل» للبحوث، مشيرا الى اهمية اقامة مثل هذه المراكز لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي بين الاهالي، كما اكد على ان المركز لجميع اهالي القرية على السواء وسيعمل في خدمتهم جميعا.

وكانت الكلمة الاخيرة للصيدلي محمد خربوش، رئيس ادارة الجمعية، الذي شكر الاهالي على دعمهم المادي والمعنوي مؤكدا ان دعم الاهالي هو أساس نجاح المركز الذي سيبذل كل ما في وسعه لتحقيق الاهداف التي اقيم من اجلها.

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة للجمهور.

وتجدر الاشارة الى انه اقيم، قبل الاحتفال الافتتاحي، معرض للكتب ولالعاب الاطفال ولاقى اقبالا واسعا من اهالي عرابة والقرى المجاورة.

قضية الطبيب أحمد طيبي

ادارة مستشفى «هداسا» ترفض حلاً وسطاً من محكمة العمل اللوائية

● القدس ـ لمراسل خاص ـ بحثت محكمة العمل اللوائية في القدس، أمس، طلب الطبيب احمد طيبي الغاء قرار ادارة مستشفى «هداسا» منذ شهرين والقاضي بفصله من العمل على خلفية دفاعه عن نفسه في وجه حارس المستشفى الذي نعته بأوصاف عنصرية مستفزة وحاول الاعتداء عليه.

واقترح قاضي المحكمة حلاً وسطاً على الطرفين ينص على اعادة بحث قرار الفصل في لجنة طاعة تابعة للمستشفى تتألف من اعضاء لم يشتركوا في لجنة الطاعة، التي كانت قررت فصل الطيبي.

وقد وافق على الاقتراح محامي الطبيب طيبي وممثل نقابة الاطباء العامة (التي تدعم الطيبي في معركته من أجل العودة الى العمل) الا ان ممثلي ادارة مستشفى «هداسا» رفضوا الاقتراح مدعين بانه ليس لمحكمة العمل اللوائية اية صلاحية لبحث الموضوع وعليه فهم يرفضون اية اقتراحات بخصوص اعادة الطبيب الى العمل. وطالبوا المحكمة بشطب ادعاء الطبيب طيبي ونقابة الاطباء من أمامها.

الا ان القاضي قرر بحث الموضوع في جلسة قادمة يوم ٢٣ الجاري.

وفاة فاضل في كفركنا

● كفركنا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من كفركنا والقرى المجاورة، يوم الجمعة الماضي، الى مثواه الأخير جثمان الفاضل نور يوسف غريب (ابو حنا) الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في كفركنا بتعازيهم الحارة الى آل غريب في القرية وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

زوجة طيار تخاف على زوجها من «التوبة»

● تل ابيب ـ اعلنت زوجة طيار في سلاح الجو الاسرائيلي انها فشلت في تخليص زوجها من سطوة راب برتبة عميد يعمل في الحاخامية العسكرية يعمل على اقناع زوجها بأن «يتوب» ويعود الى الدين!

وذكرت صحيفة «عل همشمار» على لسان زوجة الطيار قولها انها يئست وإنها تفتش عن طريقة تخلص زوجها من سطوة الذين يعملون على اقناعه بالعودة الى الدين.

أما الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي فنفى ان يكون الراب العسكري المذكور ينشط في مجال اقناع الجنود بالعودة الى الدين أو ان يكون نشاط كهذا يجري داخل الجيش.

رياضة

فريق «نهاد» عسفيا لكرة الطائرة يفوز في أول مباراة دورية

● عسفيا ـ من هادي زاهر ـ استضاف فريق مكابي «نهاد» عسفيا لكرة الطائرة فريق شاعر هعمقيم (أ) في أول مباراة دورية لهذا الموسم.

بدات المباراة حاسية واستطاع فريق عسفيا التفوق والفوز في الشوط الاول بنتيجة (١٥:١١).

وفي الشوط الثاني اصاب الفريق العسفاوي ضعف مفاجىء، فخسر هذا الشوط بنتيجة (١٠:١٥).

ولكن في الشوط الثالث تغلب بنتيجة (١٥:٨) وفي الشوط الرابع بنتيجة (١٥:٧).

وهكذا فاز بالنتيجة (٣:١).

● التركيب العسفاوي: خالد ابو ركن (المدرب)، يوسف عزام، طلال ابو ركن، مزيد ابو ركن، جريس روحانا، سليمان ابو ركن.

وتغيب عن المباراة نجم الفريق اللاعب رفيق ابو سعدة بسبب عملية جراحية اجريت له.

● خسارة فريق دالية الكرمل بكرة الطائرة ●

خسر فريق دالية الكرمل مباراته في كرة الطائرة امام فريق بيت زيرع بالنتيجة (صفر:٣).

ويذكر ان فريقي مكابي «نهاد» عسفيا وفريق دالية الكرمل هما الفريقان العربيان الوحيدان في الدرجة القطرية لكرة الطائرة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٩ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

بعد تواتر التصريحات المؤيدة لمخطط «ترانسفير» الجهنمي :

شارون: الحكومة اعتمدت سياسة تهجير سرية بعد ١٩٦٧ !

● يكشف عن اعداد مشروع قانون فاشي لمحاربة «الارهاب» !
● يتهم الجماهير العربية بأنها «قوة كامنة للارهاب» ! ●

● تل أبيب ـ كشف وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، عن ان السلطات الاسرائيلية اعتمدت، خلال بضع سنوات بعد عدوان حزيران ١٩٦٧، سياسة التهجير والتشريد (الترانسفير) بواسطة دفع مبالغ «غير قليلة» من المال «لكل من اراد الهجرة»!!

وقد جاء اعتراف شارون هذا في اطار دفاعه المستميت عن دعوات «الترانسفير» الفاشية التي تكرر اعلانها في الفترة الاخيرة من قبل عدد من المسؤولين السياسيين الحكوميين في البلاد.

وقال شارون، في «محاضرة» القاها في «منصة النقاشات الاجتماعية والسياسية على اسم موشي ديان» في تل ابيب يوم الجمعة الماضي، وفي اطار دفاعه عن الدعوة الفاشية التي وجهها الوزير يوسف شبيرا لترحيل العرب من المناطق المحتلة لقاء ٢٠ الف دولار لكل واحد (!) ـ قال: «خلال بضع سنوات بعد حرب الايام الستة (عدوان حزيران ١٩٦٧ ـ المحرر) قدمت مساعدات غير ضئيلة للعرب الذين ارادوا الهجرة من هنا. كان هنالك جهاز قائم بذاته لمعالجة هذه القضية. الوزير شبيرا لم يخترع هذا. لكن الامور ظلت آنذاك سرية، كما يجب»!!

وقد صال شارون وجال في «محاضرته» تلك مستغلا اياها لتكرار مواقفه وآرائه العنصرية والفاشية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وهيئاته ومؤسساته الوطنية وضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد السلام.

ففي معرض حديثه عن مفاوضات «السلام» و«المؤتمر الدولي» قال شارون: «يخلقون الانطباع وكأن المرأة العربية



● اريئيل شارون ●

سوف تتوقف عن الانجاب بمجرد الدخول الى المؤتمر الدولي»!! وقال: «حتى لو تم التوصل الى تسوية سياسية فان الارهاب لن يتوقف، ولذلك فان تسوية سياسية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ـ المحرر) يجب ان تفسح لنا المجال لمواصلة العمل للقضاء على الارهاب»!! وعن «الارهاب»(؟!) قال وزير الحرب السابق: «يجب القضاء على كل المخربين، بكل الاذرع المختلفة لنظماتهم، السياسية والعسكرية. جزء غير قليل من المجتمع (الاسرائيلي ـ المحرر) يفتح الباب امام العدو القاتل من الداخل. في البداية كان ذلك جزءا هامشيا لكن الظاهرة تمتد اكثر واكثر باتجاه مركز حزب العمل وانتقلت، ايضا، الى حركة حيروت»!! وفي هذا الصدد، كشف شارون، عن انه تقدم الى الحكومة باقتراح لسن قانون يقضي بفرض «الحرمان» و«المقاطعة» على مواطني اسرائيل الذين «يتماثلون ويتعاونون مع الارهاب والمنظمات الارهابية»!!

وقد قرأ شارون مقترحاته الفاشية من ورقة مطبوعة اعلن انه سيقدمها الى الحكومة لاقرارها واعتمادها «سياسة رسمية»(!) في مجال محاربة «الارهاب»!.

ومن تلك المقترحات دعوة شارون الى اغلاق «كل صحيفة او مؤسسة او مكتب تتوفر لدينا الادلة على انه ممول او موجه من قبل منظمة ارهابية او على انه يتماثل او ينسق معها»!! كذلك يدعو شارون الى «حل مخيم الدهيشة او نقله، كليا او جزئيا، الى مكان آخر»!!

ولم ينس شارون شن حملة تحريض عنصرية فاشية ضد الجماهير العربية في اسرائيل عامة وضد ابنائها العمال بشكل خاص فقال: «هم ايضا (العرب في اسرائيل ـ المحرر) يشكلون قوة كامنة للارهاب في المستقبل. فاليوم، في مجال الصناعة الذي يخضع لمسؤوليتي، تصل الي تقارير عن اعمال تخريب هادئة متصاعدة في المصانع الاسرائيلية التي يعمل فيها مئات العمال العرب»؟!!



■ بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة ـ (خاص بـ «الاتحاد») ■

الشرطة تحقق في اسباب وظروف انتحار المغني زوهر ارغوف في المعتقل



● زوهر أرغوف ●

● تل ابيب ـ عينت شرطة الساحل الضابط اهرون طال للتحقيق في اسباب وظروف انتحار المغني الاسرائيلي زوهر ارغوف في غرفة اعتقاله في مركز شرطة ريشون لتسيون.

وسيحقق الضابط طال في قضية نجاح ارغوف في ربط حبل حول عنقه والانتحار خلال ساعات فحص الغرف والجولات التفقدية وعلى الرغم من عدم كونه لوحده في الغرفة!

وكان ارغوف وضع حدا لحياته في الرابعة والربع من فجر يوم الجمعة الماضي بالانتحار شنقا في غرفة اعتقاله في مركز شرطة ريشون لتسيون حيث كان يقضي فترة اعتقال، منذ مطلع الاسبوع الفائت، بتهمة محاولة اغتصاب فتاة في التاسعة عشرة من العمر.

وقد اكتشف احد رجال الشرطة المغني ارغوف مشنوقا في غرفته خلال الجولة التفقدية التي اجراها فجر يوم الجمعة وحاول الشرطي احياءه لكن دون جدوى الى ان وصلت سيارة الاسعاف وعندها حدد الطبيب امر وفاة المغني.

هذا، وجرى في ريشون لتسيون ظهر يوم الجمعة تشييع جثمان المغني الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٣١) عاما.

وقد دلت نتائج تشريح الجثة في معهد التشريح في «ابو كبير» على ان ارغوف فارق الحياة قبل دقائق قليلة من فك الحبل وانزاله عن عنقه بواسطة الشرطي المناوب!

هذا، ويذكر ان ارغوف كان حاول الانتحار قبل حوالي نصف سنة عندما سرق مسدسا من مركز شرطة ريشون لتسيون ـ حسبما اشار محاميه موشي مروز. فقد كان ارغوف، آنذاك، يعيش ضائقة صعبة جراء تدهوره من كونه مغنيا مشهورا ومحبوبا بين جمهوره الى عالم المخدرات والاجرام. وقد جرى، آنذاك، تقديم لائحة اتهام ضده في محكمة الصلح في رحوبوت بتهمة سرق المسدس وحكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لمدة شهر واحد فقط بعد الاخذ بالاعتبار انه كان متأثرا بالمخدرات. وقال القاضي، في حيثيات قراره: «لا يمكننا معاقبته باكثر مما يعاقب هو نفسه بنفسه»!

وولد ارغوف في مدينة ريشون لتسيون لعائلة يهودية من اصل يمني.

اليوم اجتماع سكرتارية لجنة الرؤساء العرب مع ميلو

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تجتمع، ظهر اليوم، سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع نائب الوزير روني ميلو، المسؤول عن «الشؤون العربية»، للتباحث حول تلبية مطالب السلطات المحلية العربية.

وتأمل السكرتارية ان لا يكون هذا الاجتماع مثل ما سبقه من اجتماعات مع المسؤولين لدى السلطات الاسرائيلية، مجرد طحن كلام.

وعلم مراسلنا ان الاجراءات الاحتجاجية، التي اقرها ممثلو الجماهير العربية في اجتماعهم يوم (١٠/٢٤) في شفاعمرو، ستظل مستمرة ما لم يتم الاتفاق على امور مرضية وملموسة.

اطباء مستشفيات «صندوق المرضى» يواصلون اجراءاتهم :

جميع العيادات الخارجية مغلقة الى أجل غير مسمى واليوم اضراب تباطؤي في ثلاثة مستشفيات

● اعضاء في اللجنة المركزة للهستدروت يطالبون بعزل حاييم دورون من رئاسة ادارة «الصندوق» ●

● تل ابيب ـ يواصل الاطباء في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية، اليوم الاثنين، الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي ينفذونها منذ اسابيع عديدة احتجاجا على تعنت ادارة الصندوق ورفضها تلبية مطالبهم.

وينفذ الاطباء، اليوم، الاضراب التباطؤي في مستشفى «شلفاتا» في هود هشرون وفي مستشفى «بيت ليفنشطاين» في رعنانا وفي مستشفى «كابلن» في رحوبوت حيث يجري العمل فيها بموجب انظمة العمل في ايام السبوت.

وكان الاضراب نفذ، امس، في ثلاثة مستشفيات هي: «جيها» و«بيت رفكا» و«بيلنسون».

اما في العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم» فيستمر الاضراب فيها جميعها اليوم ايضا والى اجل غير مسمى.

هذا، وخصصت اللجنة المركزية للهستدروت جلستها امس، للبحث في التدهور الحاد الحاصل في وضع مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» وفي المؤسسة عامة.

وخلال البحث طالب عدد من اعضاء اللجنة المركزة بعزل رئيس ادارة «صندوق المرضى»، البروفيسور حاييم دورون، لكن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، رفض هذا المطلب واقترح، بالمقابل، تعيين اربعة نواب لدورون بهدف تقليص صلاحياته!

هذا وستواصل اللجنة المركزة بحث هذا الموضوع في الاسبوع المقبل.

ازدياد العجز في الميزان التجاري بـ ٤٠٪ منذ بداية العام الجاري

● تل ابيب ـ سجل العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، خلال شهر تشرين الاول الماضي، ارتفاعا بمبلغ يزيد عن ٤ ملايين دولار ووصل اجمالي العجز، مع نهاية تشرين الاول، الى حوالي ٣ مليارات دولار اي بزيادة نسبتها ٤٠٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من السنة المنصرمة.

وقالت مصادر في وزارة التجارة والصناعة ان هذا الازدياد الحاد في العجز في الميزان التجاري نابع من ازدياد خسائر التصدير.

اما دائرة الاحصاء المركزية فقالت ان هذا الازدياد الحاد نابع من الهبوط الكبير في حجم الصادرات الاسرائيلية مقابل الازدياد في حجم الواردات.

جامعة تل أبيب تهدد بجباية قسط دراسي يزيد عن ألفي دولار

● تل أبيب ـ أعلن رئيس جامعة تل أبيب، البروفيسور موشيه ماني، خلال جلسة مجلس ادارة الجامعة التي انعقدت في أواخر الأسبوع الماضي، أن ادارة الجامعة لم تتخل بعد عن نيتها جباية قسط دراسي يزيد عن ألفي دولار من كل طالب اذا لم يجر تحويل المبالغ المستحقة للجامعة على لجنة التخطيط والميزانيات الحكومية.

وأوضحت صحيفة «حدشوت»، التي أوردت النبأ أمس، ان ممثل منظمة الطلاب العامة في الجامعة، الذي اشترك في الجلسة ذاتها، هدد باعلان الاضراب الشامل في الجامعة اذا ما طولب الطلاب بدفع قسط يزيد عن المبلغ الذي حددته الحكومة.

صحفيو سلطة البث يبحثون، اليوم، اجراءاتهم وخطواتهم المستقبلية

* التماس الى المحكمة العليا ضد ادارة سلطة البث وضد الصحفيين *

● تل ابيب ـ يبحث صحفيو سلطة البث، في الاجتماع الموسع، الذي يعقدونه اليوم الاثنين، الخطوات والاجراءات التي سيتخذونها خلال الاضراب المستمر الذي يواصلونه ويدخل، اليوم، يومه الثالث والثلاثين.

وحتى كتابة هذه السطور كانت لا تزال مستمرة جلسة المفاوضات التي بدأت، مساء أمس، بين ممثلي الصحفيين المضربين وبين ممثلي ادارة سلطة البث في محاولة للتوصل الى اتفاق لحل النزاع وانهاء الاضراب.

ومن جهة اخرى، تقدم المحامي يهودا غرنيت، أمس، بالتماس الى المحكمة العليا يطلب فيه منها إصدار أمر يلزم ادارة سلطة البث وصحفيي السلطة بتجديد البث، فورا، في الراديو والتلفزيون الاسرائيليين.

ويقول غرنيت، ان هذا الالتماس «يعبر، ايضا، عن ارادة وحاجة عشرات آلاف المواطنين الذين يشكل الراديو والتلفزيون اداة اتصالهم الوحيدة مع العالم المحيط بهم» !

شارون يعلن انه سيعمل على إلغاء توصيات «لجنة كاهان» !

● تل ابيب ـ اعلن وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، انه سيبذل كل جهد من اجل الغاء توصيات «لجنة كاهان» بشأن مجزرة صبرا وشاتيلا وذلك «بطريقة دمقراطية».

وكانت «لجنة كاهان» وجدته مسؤولا بشكل غير مباشر عن ارتكاب المجازر الفظيعة في صبرا وشاتيلا، واضطر على اثر ذلك الى الاستقالة من منصبه وزيرا لـ «الامن» ابان الحرب العدوانية على لبنان.

وجاء اعلان شارون هذا في اثناء جلسة الحكومة، امس، التي ناقشت تقرير «لجنة لاندوي» ومطالبته بان يتحمل المستوى السياسي المسؤولية غير المباشرة عن اخطاء «الشين ـ بيت» مثلما حملته «لجنة كاهان» المسؤولية غير المباشرة عن مجزرة صبرا وشاتيلا.

الغاء الرقابة قريبا عن مجموعة اخرى من السلع

● بعد هذا الالغاء ستقتصر الرقابة على ٢٨٪ فقط من السلع ●

● تل ابيب ـ تعد وزارة المالية لاخراج مجموعة من السلع والمنتجات الالكترونية والكهربائية والكيميائية من المراقبة وذلك في اطار تقليص هذه المراقبة الى الحد الادنى.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان هذا الاجراء سينفذ في مطلع الاسبوع القادم، بعد الاعلان عن جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الاول. ونقلت الصحيفة عن دافيد برودييت، وهو موظف كبير في المالية، قوله ان هذا الاجراء يبقي فقط ٢٨٪ من السلع والمنتجات خاضعة للرقابة وان المرحلة الاخيرة من اخراج سلع من الرقابة ستكون في شهر كانون الاول وبعد تنفيذها يظل فقط ٢٥٪ من السلع خاضعا للرقابة.

ويشار هنا الى ان اخراج السلع من الرقابة هو اجراء يتبعه رفع اسعارها.

تعليق الاضراب في مدارس حيفا الابتدائية بعد الغاء قرار المحكمة

● حيفا ـ الغى القاضي اليعزر فيخمان، من محكمة الصلح في حيفا، امرا كان اصدره بحق مدير ومعلمي مدرسة «كرمل» في المدينة وينص على إلزامهم بضمان الهدوء داخل جدران المدرسة خلال ساعات الدوام.

وجاء قرار الالغاء هذا صباح يوم الجمعة (١١/٦) بناء على طلب من المستشارة القضائية لوزارة المعارف التي اكدت ان اصدار قرار بحق ممثلي الدولة ـ وفي هذه الحالة ادارة المدرسة ـ هو من صلاحية المحكمة العليا لوحدها!

وعلى ضوء قرار الالغاء علقت لجنة الاباء المركزية في حيفا الاضراب الانذاري الذي كان مقررا تنفيذه، امس، في مدارس المدينة الابتدائية احتجاجا على القرار الاول بحق مدير المدرسة ومعلميها الذي يمس بالطلاب وبسير الامور الطبيعي في المدرسة.

ويشار هنا الى ان القرار الاول كان صدر بناء على طلب مواطن حيفاوي يسكن بجوار المدرسة اراد ان يضع حدا لضجيج طلاب المدرسة. وذكرت صحف امس أن المواطن نفسه اعلن انه سيتوجه الى المحكمة مرة اخرى ضد ادارة المدرسة التي لا تنفذ اتفاقا سابقا معه يقضي بان يضمن الهدوء بين جدران المدرسة.

اتساع النقاش حول تخفيض الشيكل

● تل ابيب ـ دفع اتساع تردد الشائعات عن تخفيض محتمل للشيكل بالنسبة للدولار اوساطا واسعة من الجمهور، في الايام الاخيرة، الى الاستثمار في برامج التوفير المرتبطة بالدولار ـ كشراء الأسهم البنكية المتداولة في البورصة او في برامج الضمان الدولارية.

ولوحظت، كذلك، زيادة في ظاهرة اعادة القروض المرتبطة بالدولار قبل استحقاقها من جانب رجال الاعمال وزيادة في القروض بالشيكل.

وهذا، في وقت استبعد فيه وزير المالية، موشه نيسيم، والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، امكانية اجراء تخفيض في سعر الشيكل في الايام او الاشهر القريبة القادمة.

واستبعدت مصادر في ضريبة الدخل، كذلك، امكانية اجراء تخفيض في سعر الشيكل وبررت ذلك بأن من شأن اي تخفيض ان يقلص حجم مدخولات الدولة.

وكان كيسار اعلن، قبل ايام، انه ينبغي ضمان ارباح المصدرين الى الدول الدولارية ليس بتخفيض الشيكل وانما ـ حسب منطقه ـ بدعم قيمة صادراتهم أو بضمان قيمة دولاراتهم.

● «تخفيض الشيكل ضروري» !

ومع هذا، يصر الموظفون الكبار في المالية على ضرورة اجراء تخفيض في قيمة الشيكل اذا ما أرادت الحكومة الحفاظ على «الاستقرار الاقتصادي» القائم. ويؤكد هؤلاء الموظفون ان عدم تخفيض قيمة الشيكل والحفاظ على ربحية التصدير الى الولايات المتحدة، في الوقت نفسه يعني ان تحوّل الحكومة مبلغ (٣٠٠) مليون دولار للمصدرين، الأمر الذي من شأنه ان يخرّب على «الاستقرار» الاقتصادي.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، نقلاً عن جهات في وزارة المالية ان تخفيض قيمة الشيكل لن يأتي قبل الانتهاء من اعداد ميزانية العام المالي ١٩٨٨.

تلميذ يفقد خصيتيه جراء الضرب في مدرسة دينية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان تلميذاً في احدى المدارس الدينية في بئر السبع فقد احدى خصيتيه جراء الضرب المبرح الذي تعرض له في مجرى تلقيه الدروس.

وقدم التلميذ شكوى ضد وزارة المعارف والثقافة يطالبها فيها بدفع التعويضات عن ذلك.

ويقول التلميذ يتسحاق بيرتس، في شكواه الى المحكمة المركزية في بئر السبع، انه في اثناء تلقيه تعليمه خلال أحد الدروس في المدرسة الدينية تقدم اليه احد التلامذة بحضور المعلم وانهال عليه بالضرب على رأسه وعلى خصيتيه، مما سبب له آلاما انفجر على أثرها بالصراخ وبعد ذلك اخرجه المعلم من غرفة التدريس وأجلسه في غرفة مدير المدرسة.

وعلى الرغم من حدة الآلام جراء الضرب لم ينقل بيرتس الى المستشفى الا بعد ساعة من الحادث.

وفي مستشفى «سوروكا» في بئر السبع لاحظ الأطباء بقعا من الدم حول الخصية اليمنى نزفت من جرح فيها، واجروا له عملية جراحية اضطر الاطباء فيها الى استئصال الخصية.

وجاء في الشكوى انه على الرغم من انه مرت على الحادث اربع سنوات، الا انه فقط خلال الفترة الحالية تبين ان التلميذ غير مؤهل للخدمة في الجيش وانه عاجز عن ممارسة العلاقات الجنسية والرياضة.

ويحمل التلميذ وزارة المعارف والثقافة والمدرسة الدينية المسؤولية عن كل ما جرى له.

جنود وحرامية !

● القدس ـ اعلنت شرطة القدس ان ثلاثة شبان مسلحين يرتدون البزات العسكرية اوقفوا، امس الاول، سيارة شحن تابعة لمواطن من الخليل بالقرب من بلدة «زخاريا» في منطقة بيت شيمش ونهبوا ٢٥٠ دينارا من سائق السيارة وزميله.

وكان الشبان الثلاثة قد اقاموا حاجزا، في الساعة الخامسة من فجر امس الاول، واوقفوا السيارة ثم نهبوا، تحت تهديد السلاح، ما كان بحوزة السائق وزميله ولاذوا بالفرار.

وبعد ذلك توجه المواطنان وقدما شكوى في مركز شرطة بيت شيمش.

وصرح المتحدث باسم شرطة القدس، رافي ليفي، بان حادثا مماثلا وقع في جنين في نهاية الاسبوع الماضي.

سجين من اصل ثلاثة ما زال فارّا من «الدامون»

● تل ابيب ـ لم يعلن، امس، عن اية نتائج لحملة التفتيش الواسعة بحثا عن احد سجناء سجن «الدامون» على الكرمل، الذي فر من السجن، فجر امس الاول، مع زميلين له.

وكان القي القبض، خلال يوم امس الاول، على السجينين ابراهام دهان وسعاديا وهبة بعد ساعات من هروبهما. اما السجين الثالث، وهو عزيز اطياس، من موشاب «مسلوت ميخا» فلم يعثر له على اثر.

وفر الثلاثة، وكلهم سجناء جنائيون، عبر فجوة فتحوها في جدار حمام السجن بقطر ٣٠ سم ادت بهم الى ساحة ومنها الى احد الاسطح ثم قفزوا منه الى خارج السجن. واتضح من التحقيقات الاولية ان الثلاثة قاموا بانتزاع حجر من مكانه في جدار الحمام.

وكان شرطي ومتطوع القيا القبض على اثنين من الفارين، صباح امس الاول، في منطقة عتليت وبعد مطاردة قصيرة أطلق خلالها الشرطي عيارات نارية لارهاب الفارين.

هذا، وقد اقام المفتش العام لمفوضية السجون، دافيد ميمون، لجنة خاصة للتحقيق في ملابسات فرار السجناء الثلاثة.

محاكمة فعنونو تستأنف في مطلع كانون الاول:

السلطات الاسرائيلية ترفض طلب القس الاسترالي زيارة فعنونو في السجن وتردّه خائبا!

● القدس ـ من المقرر ان تستأنف المحكمة المركزية في القدس، في مطلع شهر كانون الاول المقبل، النظر في قضية فني الذرة الاسرائيلي مردخاي فعنونو المتهم بالتجسس وافشاء اسرار عن النشاط النووي في اسرائيل.

وتمهيدا لذلك من المتوقع ان تبحث المحكمة، خلال الايام القليلة القادمة، في مسألة شرعية بيانات فعنونو واعترافاته وذلك بناء على الطلب الذي تقدم به فعنونو وادعى فيه بان الاعترافات انتزعت منه بالقوة وباساليب غير مشروعة. كذلك من المنتظر ان تصدر المحكمة قرارها في مسألة سرية المحاكمة وفي ما اذا كانت ستجري بشكل علني.

وفي هذه الاثناء، صرح شقيق مردخاي، آشير فعنونو، بان مردخاي فقد من وزنه ستة كيلوغرامات جراء الاضراب عن الطعام الذي اعلنه لمدة (٢١) يوما احتجاجا على ظروف اعتقاله وعلى سوء المعاملة التي يلاقيها في السجن.

ومن جهة اخرى، غادر القس الاسترالي جون مكنايط، الليلة قبل الماضية البلاد، عائدا الى استراليا بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية الاستجابة للطلب الذي كان تقدم به، بواسطة محامي الدفاع عن فعنونو افيغدور فيلدمان، لزيارة مردخاي في سجنه والالتقاء به.

وكان مكنايط وصل الى البلاد في الاسبوع الماضي قادما من استراليا خصيصا لزيارة فعنونو في سجنه.

وصرح مكنايط، ردا على رفض السلطات الاسرائيلية تلبية طلبه، بانه اصيب بخيبة امل كبيرة.

ومن المتوقع ان يزور مكنايط ايطاليا، خلال الايام القادمة، من اجل الاطلاع على سير التحقيق في قضية اختطاف فعنونو من ايطاليا على ايدي عملاء «الموساد» الاسرائيلي. كذلك من المتوقع ان يقوم مكنايط بجولة في عدد من الدول لنقل الاحتجاج على محاكمة فعنونو الى اوساط وهيئات مختلفة

الحكومة لم تبحث ازمة المستوطنات والكيبوتسات الزراعية

● تل ابيب ـ لم تبحث الحكومة، في جلستها امس، موضوع الازمة المالية الحادة للمستوطنات والكيبوتسات الزراعية وذلك بسبب انشغالها طيلة جلستها امس بموضوع تقرير «لجنة لاندوي»!

ومن هنا يتوقع ان تُصعد المستوطنات والكيبوتسات الزراعية معركتها من اجل احقاق مطالبها المالية التي تتلخص في الحصول على اعتمادات وضمانات حكومية بقيمة (٣٠٠) مليون دولار.

وقد صدرت امس، ردود فعل اولية عن الطاقم النضالي للكيبوتسات والمستوطنات الزراعية على تعامل الحكومة مع قضيتهم فقد اعتبر عدم بحث الموضوع تهربا من الاستجابة للمطالب. واكد اعضاؤه انهم سيردون بشكل مناسب.

أعتقال معلمة في تل ابيب بتهمة التجارة بالمخدرات

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «معريب»، امس (الاثنين)، ان محكمة الصلح في تل ابيب مددت فترة اعتقال معلمة في «الثانوية الجديدة» في المدينة وصديقها لمدة ستة ايام بتهمة التجارة بالمخدرات.

وكانت المعلمة يانيا زينورغويل وصديقها يهودا اوحايون، وكلاهما في التاسعة والعشرين من عمره، اعتقلا، يوم الخميس الماضي، في منزل المتهمة في تل ابيب.

وفي اثناء التفتيش في المنزل عثر رجال الشرطة على كمية كبيرة من الحشيش، تعتبر في نظر الشرطة للتجارة. وافاد ممثل الشرطة، الضابط موطي كرملي، ان جزءا من المخدرات وجد بشكل قطع صغيرة.

ولكن اوحايون ينكر التهمة الموجهة اليه وادعى بانه جاء فقط لزيارة صديقته ولم يعلم لماذا اعتقل.

وبالمقابل صرح محامي المتهمة بانه وجد في منزل موكلته ٧ غرامات من الحشيش لاستعمالها الخاص.

مظاهرات صاخبة لعمال «شارون تكستيل» مع استمرار الاعتصام

● تل ابيب ـ قرر عمال مشغل «شارون تكستيل» في بيتح تكفا تصعيد اجراءاتهم الكفاحية ضد اغلاق المشغل، وذلك في اعقاب تفجر اللقاء مع المدير العام للمشغل، بنيامين كراسو، يوم الجمعة الماضي.

وينوي عمال المشغل، الذين يعتصمون فيه منذ ستة ايام، القيام بمظاهرات احتجاجية امام بيوت اصحاب المشغل.

وأعلن سكرتير الدائرة النقابية في مجلس عمال بيتح تكفا ان اللقاء مع مدير المشغل كراسو لم يحقق اي تقدم فيما يتعلق بحقوق العمال المفصولين. ويشترط العمال، مقابل موافقتهم على الاستقالة، الحصول على مخصصات تقاعد تمكنهم من العيش باحترام بعد أن وصلوا الى هذا السن المتقدم والذي لا يمكنهم من ايجاد عمل بديل.

وقال مسؤول مجلس العمال ان كراسو وافق على اعطاء مخصصات تقاعد فقط للعمال الذين بلغوا الـ ٦٥ من العمر.

اب يطعن ابنه!

● تل ابيب ـ وقعت في نتانيا، مساء يوم الجمعة الاخير، مشاجرة عائلية طعن الاب خلالها احد ابنائه الثلاثة بسكين في بطنه.

وقالت الصحف، التي اوردت خبر المشاجرة امس، ان الاب وابناءه الثلاثة ادوا الصلاة يوم الجمعة في احد الكنس. وخلال الصلاة حصلت مشادة كلامية بين الاب وبين احد الابناء، وعندما عادوا الى البيت استل الاب سكينا وهجم على ابنه. ولم تفلح جهود الابنين الاخرين في انهاء المشاجرة بسلام.

ونقل الابن الجريح الى مستشفى «مئير» في كفار سابا بينما اعتقلت الشرطة الاب على ذمة التحقيق.

افراد من شرطة حيفا يعتنون بكلاب معتقل!

● حيفا ـ اصدر قاضي محكمة الصلح في حيفا، رفائيل حرسونسكي، في نهاية الاسبوع الماضي، امرا يلزم فيه شرطة منطقة حيفا بالاعتناء بـ «سلامة» ثلاثة كلاب اعتقل صاحبها لمدة ستة ايام بتهمة حيازة مخدرات.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان الشرطة خصصت لهذا الامر عددا من رجالها حتى يقوموا يوميا، ولمدة ستة ايام، باخراج الكلاب من البيت للتنزه ولتقديم الطعام لها وتسليتها!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ١٥٢/٤٤ • ٨ صفحات • الثمن : ٧٠ اغورة •

יום שלישי 10.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 152/44 - 10.11.1987 - Price: 70 Agorah

استنكار عام في المناطق المحتلة لاستقبال عرفات الفاتر في عمان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثار الاستقبال الفاتر الذي حظي به رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في عمان قبل يومين، استنكارا واسعا في صفوف جماهير المناطق المحتلة.

وكان الملك الاردني، حسين، امتنع عن استقبال ياسر عرفات خلافا لغيره من رؤساء وفود بلادهم، واستقبله رئيس وزارته، زيد الرفاعي، كما لم تطلق المدافع طلقات ترحيبية بالزعيم الفلسطيني.

ويشير المواطنون في المناطق المحتلة الى ان هذا «الاستقبال» يعكس ما يسعى النظام الاردني ويعمل من اجله في السر والعلن الا وهو الالتفاف على منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واعتبروا ان هذا «الاستقبال» لا يشكل اهانة لياسر عرفات شخصيا وحسب وانما لمجمل ابناء الشعب الفلسطيني، ايضا، باعتباره يمثلهم.

هذا ويقارن المواطنون في المناطق المحتلة بين حفاوة الاستقبال والترحيب الذي لقيه الوفد الفلسطيني وزعيمه في موسكو، الذي يعكس احترام القيادة السوفييتية للشعب الفلسطيني ودعمها له، وبين «الاستقبال» الذي حظي به عرفات ومرافقوه من قبل «الاشقاء» في عمان!

كاتيوشا.. على الجليل لليوم الثاني على التوالي

توتر على الحدود الشمالية.. اثر مقتل جندي اسرائيلي قرب الشقيف وبسبب امطار الكاتيوشا

● بيروت - «كونا» - شنّ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر أمس، هجوماً بالصواريخ استهدف ثلاث مستوطنات اسرائيلية في منطقة الجليل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقوا سبعة صواريخ من طراز «غراد» باتجاه المنطقة المذكورة. وسقطت ثلاثة صواريخ داخل مستوطنة «كريات شمونة» واثنان داخل مستعمرة «دان» وصاروخان آخران داخل مستعمرة «المطلة». والمستعمرات الثلاث متاخمة للحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية.

وتردد دوي انفجار الصواريخ في القرى الحدودية اللبنانية وشوهدت السنة اللهب والدخان ترتفع من تلك المستوطنات.

واعترفت اذاعة الجيش («غالي تساهل»)، أمس، بسقوط الصواريخ داخل المستعمرات الثلاث. وذكرت ان شخصين اصيبا بجروح في مستعمرة المطلة.

وقصف رجال المقاومة، فجر أمس، ايضا، ثكنة «الريحان» في قضاء جزين في مركز تجمع عسكري للميليشيات الحدودية العميلة بالقذائف المدفعية والصاروخية.

وذكر المراسل ان الثكنة، التي تقع على هضبة صلبة ومحصنة بدشم كبيرة، اصيبت بعشر قذائف على الاقل.

وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تهرع الى مكان الحادث دون ان يعرف حجم الاصابات والخسائر.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد شنوا، امس الاول، (٢١) هجوما ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيات العميل لحد داخل ما يسمى بمنطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل جندي اسرائيلي واصابة اكثر من (١٢) عنصراً من ميليشيات العميل لحد بجراح الى جانب الحاق اضرار جسيمة بالآليات العسكرية والمواقع الحدودية.

وقالت صحف أمس ان الجندي القتيل يدعى حاييم كتفو (١٩ عاماً)، وأوضحت انه لقي مصرعه عندما اصطدمت سيارته بلغم شديد الانفجار على مقربة من قلعة الشقيف (البوفور).

ونوهت الصحف كافة بأن كثافة سقوط صواريخ كاتيوشا على الجليل تحدد من حدة التوتر على الحدود الشمالية.

لحد يطرد مجموعة من جنوده بسبب «جبنهم»

● تل ابيب - اعلن هنا، امس، عن قيام قائد ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي»، العميل انطوان لحد، بابعاد مجموعة من جنوده عن صفوف جيشه على خلفية «سلوكهم الجبان».

وكانت هذه المجموعة في موقع لقوات العميل لحد عندما هاجمها، في نهاية الاسبوع الماضي، عناصر المقاومة الوطنية اللبنانية فتركوا الموقع قرب قرية «برعشيت» وولوا الادبار.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، التي اذاعت الخبر، امس، ان قرار طرد الجنود اللحديين جاء بعد ان اوصى بذلك قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل، يوسي بيلد، الذي قال ان الجنود اللحديين لم يتصرفوا كما يجب عندما هاجمهم رجال المقاومة اللبنانية!

اعتقال اداري لطالب من بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال امر اعتقال اداري لمدة (٦) أشهر بحق الشاب ناصر شعبان العيسة (١٩ عاما) وهو طالب في جامعة بيت لحم ويسكن مخيم الدهيشة. وكان العيسة اعتقل قبل حوالي اسبوع، وهي المرة الثانية التي يعتقل فيها اداريا حيث كان اعتقل مدة (٦) أشهر اخرى في العام ١٩٨٥.

وبذلك يصبح عدد معتقلي الدهيشة الاداريين (٣٣) معتقلاً.

استقالة المسؤول العسكري لحركة «أمل»

● بيروت - «كونا» - قدم المسؤول العسكري في حركة «امل»، عقل حمية، استقالته من منصبه «للوقوف الى جانب المجاهدين».

ووجه حمية، الذي يعتبر من ابرز الشخصيات في حركة «امل» بعد زعيمها نبيه بري، بيان الاستقالة الى «المجاهدين المحرومين من المستشفيات والخدمات والطرقات والمياه وسواها».

ولم تعلن الاسباب التي حدت بالمسؤول العسكري لحركة «امل» الى تقديم استقالته.

موشيه عميراف: ليس بامكاننا الاستمرار، طويلا، في رفض التفاوض مع «رجال م.ت.ف»

● «شخصيات قيادية في «حيروت» تفكر مثلي ومستعدة للانشقاق» ●

● تل ابيب - اعلن موشيه عميراف، الذي سيقدم الى محاكمة في المحكمة العليا في حركة «حيروت» هذا الاسبوع على خلفية التقائه شخصيات فلسطينية محسوبة على م.ت.ف، ان شخصيات بارزة في حركة «حيروت» وفي قيادتها يفكرون مثله ويبدون استعدادا للانشقاق عن الحركة في المستقبل.

وقال عميراف، في محاولة للدفاع عن نفسه وعن لقاءاته مع الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة ان «اشخاص عديدين اعضاء كنيست واخرين، على استعداد لترك الليكود اذا ما اصبح اريئيل شارون، مثلا، رئيسا للحركة». وقال انه لا يعتقد ان «حيروت تسير على درب جابوتينسكي». واضاف: «اعتقد انه لو كان جابوتينسكي حيا، اليوم، لكان يقول ما اقول ويفعل ما افعله».

وقال عميراف، في محاضرة حول قضية المناطق المحتلة القاها امس الاول في معهد «فان لير» في القدس، انه علم من «مصادر موثوقة - وبينها جهاز «الشين بيت» - ان محدثيه الفلسطينيين اطلعوا قادة في م.ت.ف، وبينهم ياسر عرفات، على أسرار وتفاصيل المحادثات، التي جرت بينهم، وعاد عميراف على ما كان اعلنه من قبل عن ان لقاءاته ومحادثاته مع فيصل الحسيني ومع د. سري نسيبة وغيرهما كانت ضرورية في الواقع السياسي في المنطقة. واضاف: «لا اعتقد ان بامكاننا الاستمرار، طويلا، في الامتناع عن التفاوض مع رجال م.ت.ف» ثم قال: «هذا هو الطريق الوحيد الذي نستطيع به التوصل الى شيء ما قريب من تسوية في الشرق الاوسط».

وزعم عميراف ان المحادثات مع مؤيدي م.ت.ف ذوي التأثير الجماهيري في المناطق المحتلة هي اهم من المحادثات مع «القيادة الخارجية» لمنظمة التحرير الفلسطينية «لان اشخاصا مثل ياسر عرفات معزولون عن الواقع في المنطقة»!! وقال عميراف انه يعتقد ان للاتصالات مع عرفات اهمية فقط بسبب المواقف التي يعتمدها الجمهور الفلسطيني في المناطق من م.ت.ف»!



● المعتقلة الفلسطينية عطاف عليان لدى احضارها الى المحكمة العسكرية في رام الله، امس، وقد نفت كل التهم الموجهة اليها.

في رسالتين الى مؤتمر القمة العربي

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يحددان موقفيهما من حرب الخليج

استمرار الوساطة بين سوريا والعراق وبين سوريا والمنظمة

● استبعاد اعادة مصر الى الجامعة ● صندوق عربي لدعم الليرة اللبنانية ● توقع إرسال وفد عربي الى ايران ●

● عمان - الوكالات والاذاعات - واصل مؤتمر القمة العربي غير العادي، امس، اعماله في عمان بصيغ واشكال مختلفة ومتعددة.

فقد عقد القادة العرب اجتماعا مغلقا اقتصر عليهم فقط، دون سائر اعضاء الوفود واتصف هذا الاجتماع باهمية خاصة لان المداولات التي جرت خلاله هي التي ستحدد مسار قمة عمان وفي اي اتجاه ستنتهي اليه اليوم (الثلاثاء).

وصرح طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني والناطق الرسمي باسم المؤتمر، بان الجلسة الصباحية المغلقة خصصت لمناقشة الحرب العراقية - الايرانية. اذ القى الرئيس العراقي، صدام حسين، خطابا

■ البقية على ص ٧ ■

اقتحام المسجد العمري في غزة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، بعد ظهر اول امس الاحد (١١/٨) المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة المحتلة واعتقلت (١٠) من الشبان وطلبة المدارس بعد مطاردتهم في شوارع المدينة وقد نقلوا الى معتقل انصار (٢).

وكانت مظاهرة عنيفة انطلقت من محيط مدرستي الزهراء الثانوية للبنات ويافا الثانوية للبنين واخترقت شارع عمر المختار - الشارع الرئيسي في غزة - واصطدمت بسيارة دورية عسكرية اسرائيلية وجرى رشق السيارة بالحجارة وكسر زجاجها الامامي والجانبي. وبعد حضور تعزيزات اضافية واطلاق النار من جانب ضابط الدورية وجنوده قام الجنود بمطاردة المتظاهرين والمارة واقتحام المسجد.

وجرت، أمس، مظاهرات متفرقة في مناطق الرمال ومعسكر الشاطئ والشيخ رضوان والنصر هتف خلالها المتظاهرون معبرين عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني وتطالب «قمة عمان» باتخاذ مواقف جدية تجاه الشعب الفلسطيني. كما وزعت منشورات في مدن وقرى ومخيمات القطاع تحمل شعارات مشابهة موقعة من القوى الوطنية.

من جهة ثانية، فقد أغلقت سلطات الاحتلال في قطاع غزة مدرستي خالد بن الوليد (بنين + بنات) قرب مخيم البريج في المنطقة الوسطى لمدة اسبوعين وجرى توزيع المدرسين على مدارس اخرى بحجة تظاهر طلبة وطالبات المدرستين وتشجيع المدرسين لهم.

كما اصدرت قيادة الحكم العسكري اوامر لمدير التربية والتعليم بنقل طلبة مدرستي صلاح الدين وهاشم بن عبد مناف في غزة الى مدارس اخرى. وينتظر تنفيذ القرار اجراءات ادارية فقط.

ويذكر ان مستوى التعليم في القطاع متدن جدا وينقص العديد من المدارس، رغم انقضاء شهرين على بداية العام الدراسي العديد من الكتب.

اصابة شاب من مخيم بلاطة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب شاب من مخيم بلاطة برصاص في رجله، أمس الاثنين (١١/٩) اثر مظاهرة قام بها اهالي المخيم هتفوا خلالها ضد الاحتلال ومؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية فقد تعرض باص اسرائيلي للرشق بالحجارة وكسر زجاج احدى نوافذه في اثناء مروره، يوم امس ايضا، بالقرب من المخيم القريب من نابلس المحتلة.

الشكوك تحيط عملية «اختطاف» اليخت امام شواطئ غزة

● مسؤولون اسرائيليون ينكرون كون اليخت وركابه من اسرائيل ●

● القدس - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية، صباح امس (الاثنين)، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاشخاص الثمانية الذين اعلنت مجموعة «ابو نضال» امس الاول (الاحد) مسؤوليتها عن اختطافهم امام سواحل غزة، لا يحمل اي منهم الجنسية الاسرائيلية.

واكد المتحدث ان هؤلاء الاشخاص الثمانية لا يحملون جوازات سفر اسرائيلية ولم يدخلوا اسرائيل الا بصفتهم سائحين.

وكان مسؤول في مجموعة «ابو نضال» قد اكد امس الاول (الاحد) في بيروت ان احدى المجموعات المسلحة التابعة للمجموعة اعترضت وفتشت قارب نزهة امام ساحل غزة واسرت ركابه وهم مواطنون يحملون جنسية مزدوجة، اسرائيلية - بلجيكية واسرائيلية - فرنسية.

من جهة اخرى اكد وزير الداخلية البلجيكي هوية اربعة من الرعايا البلجيك الخمس. واوضح جوزيف ميشيل، وزير الداخلية، في بيان اذيع في بروكسل، انه تم التعرف على اربعة من هؤلاء الاشخاص من واقع دفاتر القيد الوطنية.

وهؤلاء الاشخاص هم مانويل هوتكينز المولود في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٥ في موسكرون ووظيفته ميكانيكي وزوجته جودليف كينتس المولودة في ٦ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٣٩ في كيورن وهي لا تعمل ونجلها روان هوتكينز وابنتها فاليري هوتكينز المولودة

■ البقية على ص ٧ ■

دارت حول الكرة الارضية بمفردها!

● فتاة امريكية (٢٢ عاما) تقطع، بقارب صغير، ثلاثة محيطات خلال رحلة حول العالم استمرت ٢٩ شهرا ●

● نيويورك - الوكالات - بعد رحلة مضنية استمرت ٢٩ شهراً بقارب صغير لا يتجاوز طوله ٢٩ قدما حققت الفتاة الامريكية، تانيا ايبي (٢١ عاماً)، انجازاً شخصيا يدعو الى الاعجاب، اذ دارت بمفردها حول الكرة الارضية قاطعة ثلاثة محيطات وبحوراً عديدة متحدية المخاطر والامواج الهادرة بقاربها المذكور.

وقد بدأت تانيا رحلتها من ميناء منهاتن في نيويورك يوم ٢٨ ايار ١٩٨٥ بعد ان تسلمت القارب كهدية من والدها وسارت مسافة لا تقل عن ٣١ الف ميل حتى عادت الى نقطة انطلاقها يوم الجمعه الماضي (٨٧/١١/٦).

وحال عودتها قصت تانيا على الصحفيين، الذين تجمعوا في ميناء منهاتن للقائها، عدداً من المغامرات والاخطار التي واجهتها خلال الرحلة. واحد هذه الاخطار كاد يسلبها حياتها فعلاً عندما هبت عاصفة هوجاء في البحر المتوسط فمال القارب بشدة ووقف على جنبه وباعجوبة لم ينقلب ويضع حداً مأساويا لهذه الرحلة.

ولئن كانت تانيا هي المرأة الخامسة، التي دارت حول الكرة الارضية بمفردها الا انها حققت رقمين قياسيين سيسجلان في «كتاب جينز» فهي اصغر امرأة قطعت ثلاثة محيطات بقارب. وكان قاربها اصغر جهاز بحري دار حول الكرة الارضية.

عرفات سيزور موسكو مرة اخرى خلال شهر

● عمان - «و.ص.ف» - اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الاثنين) في عمان، انه سيقوم، خلال شهر، بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي لمواصلة المباحثات التي اجراها في موسكو مؤخراً في اثناء الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة الذكرى السبعين لقيام ثورة اكتوبر.

وأكد عرفات، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، انه تلقى تأكيداً من السوفييت بأنهم لن يغيروا موقفهم من اسرائيل وان موسكو لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الا اذا زالت اسباب القطيعة وبعد اعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

وذكر الزعيم الفلسطيني ان السوفييت ركزوا على ضرورة التعجيل بالاستعدادات الجارية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على أساس انه الوسيلة الفعالة الوحيدة للتوصل الى سلام عادل ودائم للنزاع الاسرائيلي - العربي.

وأكد عرفات تمسكه «بمشروع فاس» للسلام معربا عن امله في ان توافق قمة عمان على هذه الوثيقة التي تشكل برنامجاً دبلوماسيا عربياً في اطار مفاوضات سلام محتملة.

وينص هذا المشروع، الذي اعتمد في ايلول عام ١٩٨٢ بعد خروج الفلسطينيين من بيروت، على اعتراف ضمني باسرائيل وتأكيد صفة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للفلسطينيين. وقد رفض الامريكيون والاسرائيليون هذا المشروع.

وفيما يتعلق بالخليج صرح زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بان القادة السوفييت ابلغوه حرصهم على سرعة انهاء الحرب العراقية - الايرانية واضاف ان موسكو تعتقد ان اطالة امد هذه الحرب من شأنه ان يزيد الوجود العسكري البحري الامريكي الذي قد يتخذ شكلا دائما.

يقاطع حفل عشاء يقيمه الملك حسين

● عمان - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في الوفد الفلسطيني المشارك في قمة عمان، في ساعات متأخرة من مساء امس، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قاطع حفل عشاء اقامة الملك حسين للزعماء العرب.

وجاءت هذه الخطوة - حسب المصدر - احتجاجا على عدم استقبال الملك حسين لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية كما استقبل باقي رؤساء الدول العربية ناهيك عن التعتيم الاعلامي الذي فرض على الوفد الفلسطيني المشارك في اعمال قمة عمان غير العادي.

الحكومة الاسرائيلية سعت الى ترحيل سكان المناطق المحتلة تحت شعار «تبادل السكان»

● تل ابيب - اعتمدت الحكومة الاسرائيلية في السنوات الاولى لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ما يسمى بسياسة «تبادل السكان» لغرض نقل سكان المناطق المحتلة الى الدول العربية اي ترحيل اهالي المناطق المحتلة «بهدوء» و «بشكل مشروع» !!

وفي اطار هذه السياسة قامت الحكومة بشراء أملاك في الدول العربية. وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان الحكومة قامت بين ١٩٦٨ - ١٩٧٠ (اي في زمن حزب العمل) بشراء املاك واراض في ليبيا من ايد ايطالية وفي العراق لمبادلتها بأملاك سكان في المناطق المحتلة يوافقون على النزوح عن مناطق سكناهم.

واشارت الصحيفة الى ان الحكومة اشترت املاكاً في البرازيل والارجنتين (امريكا اللاتينية) للغرض نفسه.

وذكرت «هآرتس» ان دائرتين حكوميتين كانتا المنفذ لهذه السياسة وهما : «دائرة اراضي اسرائيل» وشركة «هنوتا» التابعة للكيرن كييمت. والاخيرة اضطلعت بمهمة «شراء» الأراضي في المناطق المحتلة لغرض اقامة المستوطنات عليها.

وعلى الرغم من التسهيلات الادارية والمالية، فان هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا بسبب معارضة عدد سكان المناطق المحتلة الذين قبلوا العروض المغرية. فقد جاء في «هارتس» ان هذه السياسة لم تعط ثماراً جدية.

فيصل الحسيني يقتاد الى المحكمة مكبل القدمين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتيد يوم أمس الاثنين المعتقل الاداري فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات الفلسطينية في القدس المحتلة مكبل القدمين الى محكمة الصلح في القدس للنظر في لائحة الاتهام المقدمة ضده حول «عرض مواد تحريضية في معرض عن رسومات السجين الفلسطيني، وهي رسومات من معتقلين وقد اجلت المحاكمة الى تاريخ (٨٨/٢/١).

ويذكر ان الحسيني رفع قضية [illegible] الاداري منذ ستة اشهر وسوف ينظر في هذا الموضوع يوم (١١/١٨) الحالي.

مقتل ١١ مدنيا وجرح ١٢٣ آخرين جراء سقوط صاروخ ايراني على بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - جاء في آخر محصلة اوردتها وكالة الانباء العراقية ان ١١ مدنيا لقوا مصرعهم واصيب ١٢٣ آخرين نتيجة سقوط صاروخ ارض - ارض اطلقته ايران، بعد ظهر امس الاول (الاحد)، على حي سكني في بغداد.

ودمر الصاروخ، ايضا، ستة منازل والحق اضرارا بستين منزلا آخر. واوضحت الوكالة ان انفجار الصاروخ سبب حفرة عمقها ثلاثة امتار وقطرها ١٣ مترا. وتجدر الاشارة الى ان ايران اكدت نبأ اطلاق الصاروخ.

وقد اوردت الصحف العراقية ان اطلاق الصاروخ على بغداد في اثناء افتتاح القمة العربية يشكل تحديا للرؤساء والملوك المجتمعين في عمان.

من جهة اخرى نسبت وكالة الانباء الايرانية الى محسن رفيق دوست، وزير حراس الثورة، قوله ان ايران في سبيلها الى تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال التسلح وانها تنتج بشكل خاص صواريخ ارض - ارض ومدافع هاون عيار ١٠٧ ملم ومدافع عيار ١٢٣ ملم. وذكر الوزير ان ايران ستستخدم قريبا زوارق انزال وغواصة متقدمة جدا.

جنوب السودان مهدد بالمجاعة

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اكد الصادق المهدي رئيس الوزراء ان سكان جنوبي السودان مهددون بمجاعة خطيرة اذا لم ترسل اليهم المعونات الغذائية خلال الفترة من الان وحتى مطلع عام ١٩٨٨.

وذكر المهدي، في بيان نشرته الصحف امس (الاثنين)، ان سبعة الاف طن تقريبا من المواد الغذائية قد ارسلت، مؤخرا، الى جنوبي السودان لسد احتياجات المنطقة حتى شهر كانون الاول القادم رغم الصعوبات التي تواجه عمليات نقل مواد الاغاثة بسبب المعارك الدائرة بين القوات الحكومية السودانية ورجال الجيش الشعبي لتحرير السودان (المعارضة الجنوبية).

ومن جهة اخرى اشار رئيس الوزراء الى خطة الحكومة السودانية بصدد سد احتياجات الجنوب الى ما بعد نهاية عام ١٩٨٧ دون ان يوضح تفاصيل حول هذه الخطة.

في الجلسة الاولى للمحكمة

المعتقلة عطاف عليان تنفي التهم الموجهة اليها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفت المعتقلة عطاف عليان من رام الله المحتلة، في الجلسة الاولى لمحاكمتها التي جرت يوم امس الاثنين (١١/٩) في محكمة رام الله العسكرية، كل التهم الموجهة اليها.

وتليت اثناء المحاكمة لائحة الاتهام التي تتضمن تهم الانضمام الى حركة «فتح» عام (٨٠) وانضمامها الى «الجهاد الاسلامي» عام (٨٦) وتدربها على السلاح والتخطيط، مع آخرين، لتفجير سيارة ملغومة (تكون عليان بداخلها) في مباني الحكومة في القدس المحتلة.

واكد محامي عيان ان الاعترافات انتزعت من موكلته بالقوة مشيرا الى تقرير لجنة «لاندوي» الذي يصدق فيه القول «من فمك ادينك».

وطالب المحامي باستجواب المحققين وبالسماح لاطباء اختصاصيين بفحص موكلته خاصة وانها تعاني من كسر في انفها. ووافق الحاكم على طلب المحامي الاول شريطة ان يكون مغلقا كما وافق مبدئيا على الطلب الثاني دون تحديد لذلك.

ولفت انتباه الصحفيين والحضور ان قوات الاحتلال منعت عطاف عليان من رفع نسخة من القرآن الكريم بيدها وقاموا بانزال يدها.

هذا ونظرت المحكمة نفسها في قضية شقيقة عطاف عليان، كريمة، بتهمة نقل رسائل من عطاف الى «الجهاد الاسلامي» في الخارج وتأجل النظر في القضيتين الى يوم (١٢/١٦) القادم.

في هذا العدد، ايضاً

■ على ص ٢
●● «عمل مشمار» تنشئ افتتاحية خاصة ضد «الترانسفير»
●● مظاهرات شعبية جبارة في لبنان

■ على ص ٣
●● كلمة «الاتحاد» حول امطار الكاتيوشا على الجليل
●● معالجات محلية باقلام تيسير الجبارية وسهيل قبلان وسامي غطاس

■ على ص ٤
●● نهاية عهد الريغنية وتقرير لاندوي والفترة ما بين ثورة شباط وثورة اكتوبر - ثلاثة مقالات باقلام تمار غوجانسكي ومرزوق حلبي ورشدي خلايلة

■ على ص ٥
●● الوطنيون في السعودية يناشدون الرأي العام العالمي مساعدتهم لايقاف حملة الارهاب السلطوية
●● المبادئ اللينينية للسياسة الخارجية الوطنية - د. جهاد بشارة

■ على ص ٦
●● عدسة اليمني الديمقراطي ناجي..
●● كلمات متقاطعة وبرامج التلفزيون التعليمي

■ على ص ٧
●● اهتمام اسرائيلي واسع بتصريحات رئيس م.ت.ف لصحيفة «الاتحاد»..
●● احتفالات اكتوبر في قرانا ومدننا.

■ على ص ٨
●● نتائج اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء مع روني ميلو.
●● «الاتحاد» تسهم في حملة انقاذ حياة الطفل صالح صالح.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء، بين صاف وغائم جزئيا. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غداً الثلاثاء ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : (١١/٩))

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي	١،٥٦٠٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٣٦ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٤٨٦ ش.ج
● - ● للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود»	١،٧٢ - ١،٧٤ ش.ج

خضار وفواكه اسرائيلية لقمة عمان !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر موثوقة في مدينة رام الله المحتلة ان خضاراً وفواكه اسرائيلية كانت ضمن الشحنة التي ارسلت، عبر الجسور، الى عمان لتقديمها للوفود المشاركة في مؤتمر قمة عمان.

واضافت هذه المصادر ان من بين هذه المنتوجات اصناف تزرع في اسرائيل فقط.

ساسة مصر يقاطعون احتفالات اسرائيل بزيارة السادات

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، ان الحكومة المصرية لن ترسل اية شخصية سياسية الى اسرائيل للاشتراك في «احتفالات» الذكرى العاشرة لزيارة الرئيس المصري السابق، انور السادات، الى القدس، كما كان مقرراً.

واضافت الصحيفة ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء المصري الأسبق، مصطفى خليل الى اسرائيل للغرض المذكور اعلاه قد الغيت امس الاول (الأحد) بحجة انه مريض.

وعلى خلفية الغاء زيارة مصطفى خليل للبلاد الغيت عدة برامج كان من المفروض ان يقوم بها، ومنها لقاء مع رئيس الوزراء وآخر مع وزير الخارجية وثالث مع وزير الطاقة. وكان من المقرر أن يلقي رئيس الوزراء المصري الأسبق محاضرة في جامعة حيفا.

وتشكك الأوساط السياسية الاسرائيلية في مرض مصطفى خليل، وصرح عدد من المسؤولين بأن الحقيقة هي انه ألم بخليل «مرض دبلوماسي» !

* تهانينا الحارة *

الى الصديق العزيز المهندس تيسير مرزوق وعروسه نجوى بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

سليم وعاطف وجرير وبركات ومسعود

*** تهنئة ***

الى مسعود هاني محاميد، بمناسبة افتتاحه إصيدلية «ابن سيناء» بالقرب من مدرسة «ابن سيناء (الجرف)» في حي المحاجنة - الشيكون، عمارة حماد محمد خضر - ام الفحم. اتمنى له التوفيق والنجاح في عمله.

ابراهيم محمود انيس حماد محاميد

قريبا، قطارات جوية لنقل الغاز والنفط في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - قررت لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي بدء ابحاث واسعة بهدف استخدام المناطيد في نقل الوقود.

ويراد بهذا تشكيل قطار جوي من سبعة مناطيد مصنوعة من مواد غاية في المتانة يقودها منطاد ذو محرك.

وستملأ بالونات هذه المناطيد بالغاز الطبيعي، الذي هو اخف من الهواء، ويمكن اتخاذ النفط ثقلا موازنا. وبالتالي لن يحمل هذا المنطاد الوقود الغازي وحده بل والوقود السائل ايضا.

واتجه الفكر الى انشاء القطارات الجوية في ضوء تزايد تكاليف النقل والشحن في اثناء التنقيب عن الثروات الطبيعية واستخراجها في سيبيريا والمناطق الشمالية والشرق الاقصى السوفييتي. واحصى الاقتصاديون ان نقل الغاز والنفط من سيبيريا الغربية الى الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفييتي، بواسطة المناطيد، سيكلف اقل بحوالي (١٢) مرة مما يكلفه نقل الوقود عبر الانابيب.

وقد توصل فريق من العلماء السوفييت الى تصميم جهاز طائر يستطيع رفع (٩٠٠٠) طن من الحمولات، اي اكثر بـ (١٨٠) مرة من حمولة طائرة الشحن «انتي» - احدى اكبر الطائرات السوفييتية.

اهالي بيت اكسا المحتلة يتوجهون للمحاكم ضد العمل في اراضيهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان ثمانية من اصحاب الاراضي في بيت اكسا (شمال غرب القدس المحتلة) ينوون التوجه للقضاء بعد اكتشافهم لاعمال جرف في اراضيهم الواقعة في اطراف القرية، المحاذية لطريق شارع يافا - عين طليا وفي مواقع «الخاورة» و«خربة سمري» و«عراق الحمام».

وعلم ان الجرافات التي كانت تعمل في الارض منذ عشرة ايام تعود «للكيرن كييمت» ودائرة الاثار. هذا وقال احد اصحاب الارض في المنطقة ان وفدا من الاهالي توجه، يوم امس الاثنين (١١/٩) الى الاراضي المتضررة فترك العاملون فيها جرافاتهم وادوات عملهم وفروا هاربين. واضاف ان حاكم الاحتلال العسكري (في رام الله) «فوجيء» بالموضوع مشيرا الى انه كان على الشركة «اعلامه» قبل مباشرتها للعمل!!

من جهة ثانية فقد اثار اكتشاف هذه الحادثة نقمة اهالي القرية الذين يرون في الاعتداء على جزء من اراضي القرية اعتداء عليها كلها ومقدمة للاعتداء على ما بقي من اراض.

وتجدر الاشارة الى ان مساحة هذه الاراضي تزيد عن (٢٠٠) دونم. اما اصحاب الاراضي فهم عزت حسين عبد القادر وشقيقه حسن وتيمة محمد عبد القادر وصادر خليل ومحمد شقير وحسن شقير وحسين ابراهيم واسماعيل مصطفى.

مجلس الطلاب العام في الجامعة العبرية يدعو الى فتح جامعة بيت لحم، فوراً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس العام للطلاب الجامعيين في الجامعة العبرية (القدس)، في جلسته مساء أمس الأول، بأغلبية الاصوات، تبني الدعوة الى اعادة فتح جامعة بيت لحم فوراً. ويتسم هذا القرار بأهمية خاصة، علماً بأنه صادر عن أعلى سلطة طلابية في الجامعة العبرية (المجلس هو الذي ينتخب منظمة الطلاب العامة).

وبادر الى طرح الموضوع على جدول أعمال المجلس الطالب يوري بيتس، النشيط في حركة «كامبوس» اليهودية العربية. وبمبادرة ممثلي «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب في مجلس الطلاب العام قرر المجلس، ايضا، ان يسعى ممثلوه في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد الى ضم عضو من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، بصفة مراقب، الى ابحاث لجنة كوبارسكي (التي تبحث رسوم التعليم الجامعي للسنوات القادمة).

وعلى صعيد جامعة بيت لحم وجامعات المناطق المحتلة عامة دعت حركة كامبوس ولجنة الطلاب العرب الى حضور اللقاء، في الثامنة مساء اليوم (في قاعة غولدشميت)، حول الحركة الطلابية في المناطق المحتلة. ويشارك في اللقاء طلاب من جامعتي بيت لحم وبيرزيت.

«عل همشمار» عن الترانسفير:

تحت عنوان: «الترانسفير بهدوء، بهدوء» نشرت صحيفة «عل همشمار» افتتاحية لها امس ننقلها حرفيا

«معروف ان الوزير شارون هو انسان ناعم، يشمئز من الفظاظة كتلك التي لدى الراب كهانا، زعيم حركة «كاخ» ومن التصريحات المعلنة التي ادلى بها الوزير «يوسكا شبيرا» حول «الترانسفير مدفوع الاجرة». فشارون هو رجل المسؤولية القومية، لديه انتقاد واعتراض على الكلام عن ترانسفير العرب، وانتقاده يتمحور حول كلمة «كلام». لان الترانسفير «عملناه في الماضي، ولكن في حينه كانت هناك مسؤولية قومية وكان تفهم للمصالح القومية. لم يكن اي إكراه. ولكن عرفنا، انذاك، كيف نحفظ الكلام في السر». وبكلمات اخرى، بالامكان، حسب تعبير شارون، الاعلان عن حملة سرية لاخراج العرب في «يهودا وشومرون» من تخوم ارض اسرائيل بدون الحديث عن ذلك. شارون لا يفسر، ولكن يبدو ان الشحنات هذه تنظم في الليل والصحف تسكت سواء من منطلقات «المسؤولية القومية» او باوامر من الرقابة. شارون لا يفسر كيف «يتجند» العرب المرشحون للتهجير (ترانسفير) الهادىء» هذا، ولكن بالامكان الاعتماد عليه وانه ستتواجد طرق ناجعة وربما وسائل مالية تمكن كل خارج من البلاد الحصول، عند ركوبه سيارة الشحن، على شيك سمين.

حقا يجب الانتباه الى حقيقة وجود وزيرين في الحكومة ممن صرحوا علنا عن تأييدهم للترانسفير العنصري، ومن يدري كم عدد الذين يفكرون مثلهم في داخلهم، ولكن السنتهم وقلوبهم غير متساوية. انها ظاهرة خطيرة ظاهرة تسلل الكهانية الى داخل الحكومة نفسها.

لكن الوزير شارون لا يكتفي بـ «الترانسفير الهادىء»، فهو يهتم ايضا بـ «حماية مثلثة للارهاب «الاشقي» (م.ت.ف). حماية اعلامية واجتماعية وسياسية». وعليه فان شارون يجد العدو ايضا داخل اسرائيل، وبرأيه فان وقسما لا بأس به من المجتمع في البلاد يفتح الباب من الداخل للعدو القاتل هذا.

شارون يسير في أعقاب السناتور مكارتي سيء الصيت. وهو يكتشف ان العدو يتسلل ايضا «الى قسم مركزي من حزب العمل والى حركة حيروت ايضا». والان لم يبق الا تشكيل «لجنة حكومية للتحقيق في اعمال معادية لاسرائيل» برئاسة شارون، من اجل ان تساعد، بالطبع، المحققين في مصلحة الامن الموثوقين في انتزاع الاعترافات من المعتقلين. والبلاد كلها سيجري تطهيرها من محبي العرب، ومن المحاربين من اجل حقوق المواطن ومن الفنانين والادباء الذين يحيدون بشكل طبيعي عن طريق الوطنيين، ومن ناقل القول الحديث عن احزاب اليسار - حيث يعتبر كل من يقيم علاقات معها مشتبه بصورة اوتوماتيكية - وعن العديد من اعضاء حزب العمل. وسيكون هناك سبب جيد لدى اعضاء معينين في حزب حيروت للاهتمام بوجود شاهد وطني طاهر جدا، لان لجنة مكارتي - شارون ستعمل نظاما ايضا في «حيروت».

حقا، لقد صدق الوزير المرحوم ارليخ في حينه عندما حذر من شارون وتخوف من ان يزج، هو، ارليخ نفسه، وراء القضبان، اذا ما وصل شارون الى الحكم».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر ياسيف وابو سنان (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في دار «الصداقة» في كفر ياسيف - محاضرة ضمن الدورة الدراسية الحزبية حول «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية». المحاضر: مليح نصرة.

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي السلام في ترشيحا - المحاضرة الاولى ضمن سلسلة المحاضرات التثقيفية للقطاع وموضوعها «الحزب من نوع جديد». المحاضر: محمد نفاع.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) - يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/١١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء لسماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية في المنطقة.» المحاضر: محمود محاميد.

تنفيذا لاتفاق الجزائر بين حواتمة وبري:

ادخال ادوية ومواد بناء الى مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

● بيروت - «كونا» - ادخلت مواد بناء وأدوية الى مخيمين فلسطينيين في ضواحي بيروت، أمس في الوقت الذي اجتمع فيه مسؤولون لبنانيون وفلسطينيون في مدينة صيدا في جنوب لبنان لبرمجة الاتفاق الذي تم التوصل اليه، مؤخراً، في مدينة الجزائر.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب أن الاجتماع، الذي عقد في منزل زعيم التنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد، حضره مسؤولون في حركة «التوحيد والتحرير» اللبنانية ومسؤولون عن الفصائل الفلسطينية في لبنان بمن فيهم الممثل الشخصي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عصام اللوح.

وكان زعيم حركة «امل»، نبيه بري، قد عقد اجتماعا مع الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة في الجزائر وبحث معه في امكانية تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين اللبنانيين والفلسطينيين في ١١ أيلول الماضي فيما اجتمع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، الى عضوي اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خليل الوزير (ابو جهاد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول).

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ممدوح نوفل، ان ما تم انجازه بادخال مواد الاعمار وأدوية الى مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة شيء ايجابي وسنقابل ذلك بايجابية مماثلة.

وكشفت مصادر فلسطينية النقاب عن ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال اجتماعات الجزائر يحتوي ستة بنود.

ويتحدث البند الاول عن ادخال التموين والادوية المقدمة من جميع الهيئات الانسانية الى المخيمات من دون اي شرط. فيما يتحدث الثاني عن ادخال مواد الاعمار لترميم المستشفيات والمدارس والمساجد في المخيمات دون اي شرط ايضا.

ويعتبر البند الثالث اتفاق ١١ أيلول اساسا صالحا لتنفيذ مبادرة بري.

ويحدد البند الرابع دخول مواد الاعمار الى المخيمات مع الانسحاب الفلسطيني من شرق مدينة صيدا.

ويشير البند الخامس الى عودة عناصر حركة «امل» الى مواقعها في قرى شرقي صيدا واقامة مخافر ثابتة.

ويدعو البند الاخير زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط وزعيم التنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد الى تولي تحديد الامكنة البديلة للقوات الفلسطينية التي ستنسحب من المنطقة.

وبحث المجتمعون في صيدا انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من قرى شرق صيدا التي امتدوا اليها وقد وضعت هذه المسألة على عاتق جنبلاط.

ومن المقرر ان يعاود الطرفان اللبناني والفلسطيني الاجتماع، يوم الجمعة القادم، لمناقشة ما تم التوصل اليه حتى ذلك التاريخ.

وتد يقترح «ترانسفير» الوزير شبيرا !

● القدس - لمراسل خاص - اقترح النائب محمد وتد (مبام) على الوزير يوسف شبيرا، ترانسفير الى نيويورك مقابل (١٥٥٠) ش.ج ثمن تذكرة طائرة (درجة أولى) وبضع ليال في فندق الى أن يجد مدرسة دينية يهودية تأويه.

وجاء اقتراح وتد هذا ليوفر على الجمهور في اسرائيل سماع حماقات أخرى مثل التي أسمعها وليوفر على وزارة المالية راتب وزير عاطل عن العمل.

وجرى رصد المبلغ في فرع بنك «العمال» رقم ٦٦٩ حساب رقم (٦٢١٠).

غروميكو يتسلم برقية تهنئة من ريغن لمناسبةالعيد ال - ٧٠ لثورة أكتوبر

● موسكو - «و.ص.ف» - تسلم رئيس الدولة السوفييتية، أندريه غرميكو، في الاسبوع الماضي، برقية تهنئة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يهنئه فيها لمناسبة العيد السبعين لثورة أكتوبر المجيدة.

وجاء في هذه البرقية التي نشرتها صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، «أن بلدينا أنجزا خلال العام الجاري تقدما أكيدا بشأن بعض المشاكل العصرية الملحة التي لا يمكن تأجيلها».

وأشارت البرقية إلى أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيزور واشنطن في لشهر القادم لتوقيع إتفاقية بشأن إزالة فئة كاملة من الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى وإعادة تنشيط الجهود المبذولة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

تعاون اسرائيلي - مصري لتربية سمك المشط

● تل ابيب - وقعت مصر واسرائيل، مؤخراً، على اتفاقية لتربية اسماك المشط في المستنقعات الواقعة شمالي القاهرة.

وبموجب الاتفاق سيتم تهجين الاسماك، التي تعيش في بحيرة طبريا، وتهيئتها في المختبرات في مدينة حيفا لتصبح قادرة على البقاء، والتأقلم لظروف المناخ الجديد.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت الخبر، ان تمويل العملية سيتم بواسطة «صناديق مساعدة» امريكية وكندية. وان ارباح اسرائيل ستتراوح في المرحلة الاولى من المشروع بين مليون ومليون ونصف مليون دولار.

غورباتشوف يستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي

● موسكو - «تاس» - التقى ميخائيل غورباتشوف بعد ظهر امس، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي غاس هول.

وتبادل الجانبان الاراء بصدد الاحتفالات التي جرت بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر ولقاء وفود الاحزاب والمنظمات التي قدمت هذه الايام الى موسكو. وطبقا للتقييم المشترك فان طابع هذه الاحداث، التي تستحق الامعان الجدي، يعكس التغييرات الهامة الطارئة على الوضع الدولي والرأي العام والحركات السياسية التقدمية.

ونوه غاس هول بالنمو الكبير للاهتمام في الولايات المتحدة الامريكية بالاتحاد السوفييتي ارتباطا باعادة البناء وتطورات السياسة الخارجية خلال الاونة الاخيرة. وقال ان الامريكان، الذين يمتد تمسكهم بالدمقراطية جذورا عميقة في تاريخ بلادهم نفسه، تعجبهم العلانية خصوصا. وهذا كله يفضي الى تخفيف نزعة معاداة السوفييت ويؤدي الى تحسن العلاقات بين البلدين.

وثمن المتحاوران عاليا الاتفاق حول لقاء القمة السوفييتي الامريكي المرتقب.

وبناء على طلب غاس هول وصف ميخائيل غورباتشوف بعض خواص المرحلة الحالية من اعادة البناء. ودارت المحادثة في جو رفاقي وودي ويتسم بالصراحة الملازمة للعلاقات بين الحزبين. وشكر ميخائيل غورباتشوف غاس هول على التضامن القديم والثابت مع البلاد السوفييتية واكد ان الشيوعيين الامريكان بالذات قاموا من حيث الجوهر بالخطوة الاولى نحو التفاهم بين الشعبين.

مقتل عشرين شخصا في انفجار قنبلة في العاصمة السريلانكية

● كولومبو - «و.ص.ف» - اعلن البوليس ان عشرين شخصا على الاقل قتلوا امس الاثنين في كولومبو وان خمسين اخرين اصيبوا بجراح نتيجة انفجار قنبلة بالقرب من مركز للشرطة في حي مزدحم بالسكان.

واضاف البوليس ان الانفجار وقع داخل باص في حي «مرادانا» في عاصمة سريلانكا. واوضح شهود عيان ان الانفجار ادى الى اشتعال حريق والحق اضرارا بعدد كبير من السيارات التي كانت تقف في مكان قريب.

واوضح البوليس ان سيارات المطافىء ارسلت الى مكان الانفجار وان فرقا للانقاذ تحاول انتشال الضحايا من بين حطام السيارات التي دمرت. وقال شهود عيان ان دوي الانفجار سمع على بعد ١٢ كيلومتراً من مكان وقوع الانفجار.

وكانت حالة التأهب القصوى قد اعلنت بين قوات الامن بعد ان هدد حزب سياسي محظور، في الاسبوع الماضي، بعرقلة مناقشات البرلمان اليوم (الثلاثاء) حول مشروع قانون يثير الجدل.

وكان حزب جبهة تحرير الشعب قد طلب من البرلمانيين عدم الموافقة على مشروع القانون الذي يمنح حكما ذاتيا محدودا للتاميل في سريلانكا البالغ عددهم مليوني شخص.

ويدخل مشروع القانون هذا في اطار اتفاق السلام بين الهند وسريلانكا المبرم في تموز الماضي والذي يستهدف وضع حد للنزاع العرقي بين الاغلبية السنهالية في الجزيرة والاقلية من التاميل وهو النزاع الذي اسفر عن مقتل اكثر من ٦٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٣.

السعودية تطارد كتاب بوب وودورد

● القدس - أفادت صحيفة «الشعب» المقدسية، نقلا عن إحدى الصحف الخليجية، بأن مجموعة ناشرين عرب فشلت في الحصول على حقوق نشر كتاب الصحفي الأمريكي، بوب وودورد الجديد الذي يتحدث عن النشاطات السرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وقالت الصحيفة ان المجموعة كانت تريد شراء حقوق النشر لمنع الصحافة العربية من نشر أجزاء حساسة منه وطبعه ونشره بعد حذف هذه الأجزاء.

ويبدو أن مجموعة الناشرين هذه ممولة من المملكة السعودية، التي يتعرض الكتاب لخدماتها الكبيرة التي قدمت للعمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية. فالكتاب تعرض لمشاركة السعودية ماليا في هذه العمليات. ومن بينها تفجير «بئر العبد» التي هدفت إلى اغتيال محمد حسين فضل الله، مرشد منظمة «حزب الله»، والتي أدت إلى مقتل ٨٠ مدنيا. والغريب أن الصحيفة التي أوردت الخبر اضطرت إلى حذف فقرات حساسة من الكتاب، الذي نشرت منه بعض الحلقات، تتكلم عن دور المملكة السعودية. ويبدو أن الضغوط السعودية المكثفة كانت وراء ذلك.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - الجليل المركزي - عكا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، قدم طلب لاعطاء تسهيل في البناء، في ملف رقم ٦ - ١٠٧٦/٨٧، بواسطة السادة : عبد الكريم وعبد المنعم وأحمد حسان حجازي في طمرة في منطقة بناء.

ماهية التسهيل : تراجع من جهة الشرق بنسبة ١.٩م بدلا من ٢.٠ م كالمطلوب.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «لوحمي هجيتأوت» ١٠ - عكا، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي - عكا

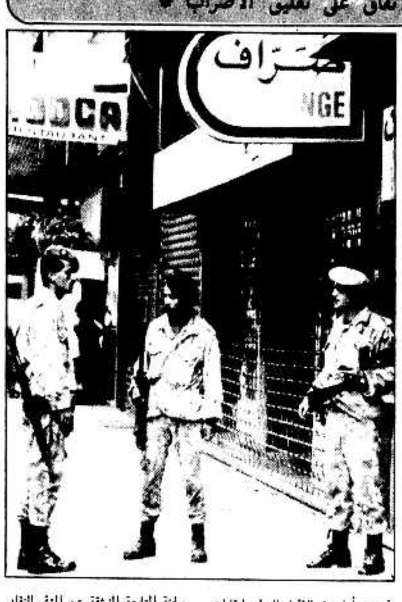
تهنئة

● الى اخينا غازي عبدالله وخطيبته ابتسام خطيب بمناسبة الخطوبة. الف مبروك. والعقبى للفرحة الكبيرة.

فريد غانم ونبيل دغش

مظاهرات شعبية جبارة توجت الاضراب العام في لبنان، امس

● الاتفاق على تعليق الاضراب ●



● بيروت - «كونا» - عمت تظاهرات شعبية، أمس، جميع المدن اللبنانية فيما دخل الاضراب المفتوح يومه الخامس إحتجاجا على الانهيار النقدي والاقتصادي وتدني الظروف المعيشية.

وإنطلق مئات الالوف من المتظاهرين، أمس، في بيروت وطرابلس وجبيل والبقاع وفي جميع مراكز الاقضية والمحافظات. وضمت تظاهرة بيروت وحدها أكثر من (٢٠٠) ألف متظاهر جاءوا من كل الفئات المسحوقة تلبية لدعوة الاتحاد العمالي العام والمؤتمر النقابي الوطني الذي يضم هيئات نقابية وإنسانية وتربوية ومهنية من مختلف المناطق اللبنانية.

وذكرت مصادر في الاتحاد العمالي العام أن عشرات التظاهرات الفرعية إنطلقت في وقت واحد في مختلف أنحاء البلاد وانضمت إلى تظاهرات موحدة في العواصم الاقليمية للبلاد. وأشار ألى أن تظاهرة مركزية حاشدة إلتقت أمام مقر وزارة الصحة الواقع على معبر المتحف وسط العاصمة، على الخط الاخضر الوهمي الفاصل بين شطري بيروت الشرقي والغربي.

وبدأت المظاهرة على شكل مظاهرتين منفصلتين واحدة في بيروت الغربية وأخرى في الشرقية يتقدمهم قادة الاتحاد العمالي العام. وواكبت المظاهرتين عناصر قوى الامن الداخلي فيما إتخذ الجيش اللبناني تدابير أمنية مشددة على المعبر المذكور حيث كانت نقطة الالتقاء. وكانت مظاهرات فرعية تجمعت أمام مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال في منطقة وطى المصيطبة في القطاع الغربي من العاصمة وأخرى إنطلقت من أمام مقر وزارة العدل في القطاع الشرقي.

وإعتبرت مصادر نقابية أن المظاهرات التي شملت البلاد هي خطوة تصعيدية لتتويج الاضراب العام المفتوح. وأشارت إلى أن الاتحاد العمالي ولجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر النقابي الوطني سيحددان نتائج الاضراب وتصعيد الاجراءات الكفاحية في ضوء نتائج المظاهرات.

هذا وكانت الاتصالات بين قيادة الاتحاد العمالي وبين المسؤولين في الحكومة قد تكللت بالنجاح في التوصل إلى صيغة مشتركة لتعليق الاضراب المفتوح، الذي بدأ يوم الخميس الماضي.

سلسلة من الهزات الأرضية الخفيفة في قبرص

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - وقعت سلسلة من الهزات الأرضية الخفيفة في منطقة ليماسول، صباح أمس (الاثنين)، دون أن تسفر عن خسائر مادية أو خسائر في الارواح على الساحل الجنوبي لجزيرة قبرص. علم ذلك من أجهزة رصد الزلازل في قبرص.

وقد سجلت هذه الهزات من الساعة ٩.٣٠ بالتوقيت المحلي وادت في بادىء الأمر الى انتشار الذعر في ليماسول، ثاني مدن الجزيرة، وفي القرى المجاورة لها. وبلغ اقوى زلزال في هذه السلسلة ٤.٣ درجة بمقياس «ريختر».

كلمة الاتحاد

أريحوا تستريحوا !

● حتى ولو كان الغرض، من وراء أخبار «التوتر الشديد على الحدود الشمالية»، هو «تعبئة الراي العام» فان مجرد الاعتراف باستمرار سقوط جنود اسرائيليين في لبنان وباستمرار سقوط «الكاتيوشا في الجليل» هو اعتراف بسقوط الحجج الاسرائيلية الرسمية التي تتذرع بها حكومة شمير ـ بيرس لاستمرار احتلال ارض لبنانية ولاستمرار الانفاق على مرتزقة لحد.

لقد شن مناحيم بيغن حربه الأخيرة على لبنان بحجة «منع سقوط الكاتيوشا على الجليل». وأصر بيرس ورابين وشمير على الاستمرار في «الحزام الأمني» وفي تمويل ودعم مرتزقة لحد بالحجة نفسها ـ «منع سقوط الكاتيوشا على الجليل».

ولكنها تسقط!

فماذا بقي لحكام اسرائيل أن يفعلوا لـ «منع سقوط الكاتيوشا على الجليل»؟ حرب لبنان فعلوا. وفعلوا «الحزام الأمني». ونفخوا قطعان لحد حتى ساووها بجيشهم. هذا اسمه «تصاهال» (تسفا هجناه ليسرائيل) وذاك سموه «تصادال» (تسفا دروم لبنون). ولم يشعروا بالعار الذي يلصقونه بأنفسهم حين يساوون جيشهم الرسمي بقطعان من المرتزقة والعملاء المأجورين.

يحاولون صرف الأنظار عن فشلهم بالتحليلات الجانبية من مثل ان تصاعد المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي هو بدافع انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان وأن هذه المقاومة هي من فعل «حزب الله» الموالي لايران، الخ!

هل حقا؟!

وهل يحتاج الشعب اللبناني العريق الى دوافع، غير دوافع الوطنية الخالصة، ليحارب احتلالا دمويا لترابه الوطني كالاحتلال الاسرائيلي «الشهير»؟!

لقد فقد المسؤولون عن العدوان الاسرائيلي مقومات العقل السليم. فتراهم يوغلون في قلب المفاهيم، التي تواضع عليها خلق الله، رأسا على عقب. وليس في قولنا هذا أي شيء جديد. انما الشيء الجديد، الان، هو أنهم يمعنون في عنادهم المزري هذا بعد أن جربوا جميع وسائل العدوان والاحتلال و«الانتقام» و«الردع» فلم تجدهم نفعا.

كان على من بقي عاقلا بين هؤلاء الحكام أن يقوم ويجهر بالحقيقة الظاهرة للعيان. وهي: لم يبق أمامكم، لمنع سقوط الكاتيوشا على الجليل ولمنع مقتل شبانكم الجنود في لبنان، سوى أن تخرجوا من لبنان جملة وتفصيلا.

(«الاتحاد»)

مع السلطات المحلية العربية في معركة المساواة

● بقلم : تيسير خالد اغبارية ●

● عبر مسيرة الآلام والنضال والبقاء، مرت وتمر جماهيرنا العربية، المتشبثة بأرضها ووطنها، تمسك الرضيع بامه، بتجارب قاسية، استفحلت على قارعتها نوايا وممارسات «الترانسفير» ومصادرة الارض والهوية والحرية والتعليم ولقمة العيش، وتنتصب ازاءها جماهير شعبنا، معززة بالقوى الدمقراطية اليهودية، زيتونة جذرها في الارض وقسائلها في عنان السماء.

ولو مررنا على فاتورة الحساب في عجلة، لرأينا اننا تحولنا من شعب (١٦٥) ألفا عام ١٩٤٨ الى (٧٠٠) الف نسمة عام ١٩٨٧ تعداداً، ومن بضعة حملة شهادات، الى اكثر من (٤٠) ألف خريج فوق ثانوي، و (١٤) الف اكاديمي وقرابة (٥) آلاف طالب جامعي في الداخل والخارج، وذلك ابان العام ١٩٨٧.

ولرأينا .اننا قوقعنا اركان الحكم العسكري البغيض، الذي راهن على كل شيء ونحر (٤٩) من الابرياء في كفر قاسم، وذلك في دائرة قرض الترحيل، وعلى النقيض وقف الحزب الشيوعي ثم الجبهة الشعبية ثم الجبهة الدمقراطية ولجنتي الدفاع والرؤساء وسائر الوطنيين عمالقة في وجه المصادرة بالتظاهر والرفض والتوعية والتوحيد.

وفي الوقت نفسه كان آنذاك وما يزال، من العرب من يعلف على موائد الاحزاب الصهيونية، لا تهمه ارض او كرامة، يصفق للسلطة، واحيانا كثيرة يكون سوطا ضد اولاده، ضد شعبه. وفي يوم الارض، لم يطق ارباب السلطة وحدة الجماهير العربية فأمطروا شعبنا بوابل من الرصاص والارهاب علهم يكسرون ارادة مقاومة المصادرة، والنتيجة ان اصبح يوم الارض عيداً وطنيا يزين تاج شعبنا بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي.

● حقنا في سلطات محلية منتخبة

ربما كان حلماً، في الخمسينات والستينات، ان تكون كوكبة من المجالس المحلية العربية، وان تتفاعل مع اماني شعبها ومن خلال اطار موحد. ومنذ ان بدأ الزغب يغطي جسد اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية حتى تسابق القصابون يبغون نحرها واضعافها، أحزابا صهيونية وسلطة، او درب خلاّنهم من العرب.

وكانت تجربة رائدة، قذفت بكل اماني السلطة في عدم الوحدة واثارة ألاعيب التنافس على المناصب، ومحاولات جعل العرب عربين، وفي بذر الشقاق. وأثبت الرؤساء العرب مسؤولية امام جماهيرهم، وخاضت لجنة الرؤساء، وتخوض نضالات رائدة ساعية للمساواة والتطوير وحق شعبنا في تقرير مصيره. ولقد عانى الرؤساء العرب من تنكر طويل لشرعية ورسمية لجنتهم، وها هم يفاوضون ويحلون ويربطون جدا واحدا، ولهم نائب لرئيس مركز السلطات المحلية في البلاد.

وتقف لجنة الرؤساء امينة لقضايا شعبنا. متضامنة مع اخوتنا في المناطق المحتلة ومع شعبنا الفلسطيني في حق تقرير مصيره. وتقف من اجل المساواة وضد العنصرية.

وأخيراً أصبحت لجنة الرؤساء الأب الراعي لميلاد هيئات شعبية.

ألا تعتبر مؤتمرات الخدمات الاجتماعية والتعليم وغيرها مفخرة لانجازات اللجنة. ألا يعتبر يوم المساواة عيداً جديداً يضاف بماء الذهب لحلقة وحدتنا. الا يعتبر اضراب التعليم ٨٧/٩/١ زهرة جديدة على صدر الكرامة. ألا تشهد التظاهرات الضخمة من اجل الميزانيات وللتضامن مع قضايا شعبنا في الداخل والخارج، على دعم جماهيرنا للخطه النضالي ؟

لقد بنت سلطاتنا المحلية آلاف الغرف الدراسية والمشاريع.

لقد وصلت جماهيرنا العربية الى حقها في سلطات محلية منتخبة في كفاح دائم. ففي حين ينتظم في لجنة الرؤساء (٤٦) سلطة محلية ما تزال قرابة ثمانين قرية لم تنل حقها في سلطة وميزانيات والمسيرة مستمرة لمن نكل او مل.

● الأزمة

الوعود عربات قاطرة بلا نهاية، أزمة مستفحلة، ديون، وحقوق مهضومة واموال محجوزة واضراب في بعض الثانويات. اثر كل يوم مشهود تضطر السلطة للوعود، وعود بزيادة ميزانية التطوير والملاك والميزانيات الخ.

وأخيرا، رفضت لجنة الرؤساء بصدق محاولة تقسيم الداخلية لأموال سد العجز على هواها. فوعدت الداخلية بتسديد ديون ٨ سلطات محلية. ثم تراجعت الى (١٦) ثم حديث عن (٣٦). وحرمان البقية بحجة عدم وجود عجز. ولقد كان الوعد الاخير اثر يوم المساواة بدعم السلطات المحلية بـ (١٥) مليون شيكل تدفع على مرحلتين، النصف في ١٩٨٧ والآخر ١٩٨٨.

ستة شهور تمضي ولم نتسلم شيئاً، والوزارة مدينة بـ (٢،٥) مليون شيكل لم تدفعها حتى الان. «هذا ما صرح به السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة الرؤساء (٨٧/١٠/٢٤).

والأنكى من ذلك ان زيادات التطوير التي حصلت عليها السلطات العربية خصمت من الميزانية الحالية بحجة انها دفعة لمرة واحدة ؟!

وكذلك صدر وعد عن وزير المعارف ببناء (٨٠٠) غرفة خلال خمس سنوات اضافة الى ما هو مخصص سنوياً. وعود ووعود..

المعركة الان من اجل اجبار السلطة على اخراج الوعود من الورق واللسان الى حيز التنفيذ. واستمرار الضغط بأشكاله، لا شك سينتزع الحق من انياب التمييز، القطعة تلو اختها.

واثر الوعود بلا تطبيق، تبنت مقولة تسليم المفاتيح للداخلية وحوار هادىء وحضاري. ان تسليم المفاتيح للداخلية لن يفعل شيئاً سوى ان تسعى السلطة لتنصيب ازلامها وموظفيها لادارة السلطات . والأهم من هذا ان الرؤساء العرب انتخبوا من قبل شعبهم فهم ليسوا موظفين من قبل الداخلية. وكل قرار من هذا القبيل تجاهل لارادة شعبنا.

فكيف يمكن ان تسلم سلاح النضال في وسط المعركة بقولنا ان الخصم عنيد. يكفي الصمود المستمر بلا يأس، ولن نسلم اسلحتنا ـ سلطاتنا المنتخبة ـ للعدو ليفعل ما يشاء ؟!

ماذا سيقول الرؤساء مستقبلاً ؟ عجزنا فاستقلنا !!!

وأخيراً وقع القرار على تسليم رمزي للمفاتيح في ٨٧/١١/٦ في الداخلية وليس الاستقالة، كخطوة احتجاجية وفاضحة وضاغطة.

وانتهاج خطوات نضالية متتابعة بلا كلل لانتزاع الحقوق، وهذا هو عين الصواب. الاصرار على المساواة ولا اقل من المساواة.

ان لسلطاتنا المحلية ولجنتها انجازات نقدرها عالياً.

ان وحدة لجنة الرؤساء هي مركز حساس لجماهير شعبنا التي أثبتت أنها تقف معها في كل دقات قلبها، وعلى درب تصعيد المعركة، شعبكم معكم.

ما بعد مؤتمر الجنود المسرحين

عطاالله منصور يزوّر ! والحقيقة أسطع من نور الشمس !

● بقلم : سهيل قبلان ●

■ الصحفي عطاالله منصور، معروف لقراء العربية (من «اليوم» و «الانباء» وحتى «الصنارة») ومعروف لقراء العبرية (هآرتس) فهو مراسل هذه الصحيفة في الجليل ويكتب زاوية اسبوعية كل يوم احد عن «العرب» والبارز فيها انه في صباح مطلع كل اسبوع ينقط للقارئ العبري من سموم حقده على الحزب الشيوعي والجبهة بما ينشره من تحريض وتزوير يثير التساؤل : كيف تسمح لنفسها صحيفة رصينة مثل «هآرتس» تزعم انها مستقلة وتلتزم بأصول الصحافة والموضوعية ان ترخي العنان لهكذا مراسل كي ينشر هذا التزوير بشكل مثابر على الحزب والجبهة وحلفائها دائماً وعلى الجماهير العربية ومؤسساتها الوطنية بشكل عام. والتساؤل أيضاً : هل هذا الصحفي يكتب بدوافع من قوى الظلام المعادية للجماهير العربية ومؤسساتها الوطنية او انه يكتب ليرضي هذه القوى ؟ او انه عربي مصاب مزمن بعمى الصدمية القومية فتأتي كتاباته طرفشة ؟

ان من يتابع كتابات هذا المراسل يستطيع بسهولة الوصول الى الجواب القاطع، ومن لا يتابعه فليقرأ آخر «ابتكارات» عطاالله منصور في جريدته العبرية.

ففي يوم الاحد ٨٧/١٠/٢٥ كتب في مقاله الاسبوعي عن مؤتمر الجنود المسرحين الدروز الذي عقد في بيت جن، يوم ٨٧/١٠/١٤. وجاء فيه : «منذ عام ١٩٧٢ تنشط راكاح بصورة منظمة في توجيه النصائح والتشجيع للشبان الدروز الرافضين للخدمة في الجيش. والجسم المثابر في هذا العمل يدعى بشكل رسمي لجنة المبادرة الدرزية. والذي ينجح احيانا في خلق الانطباع ان بمقدرته الغاء التجنيد.

ويتابع : «نستطيع الادعاء على ضوء نسبة نجاح راكاح في القرى الدرزية بتجنيد اصوات الانتخابات للكنيست، ان لا ننتظر ثورة شيوعية في هذه القرى حتى في القرن الحادي والعشرين فالمصوتون لراكاح تقريباً غير محسوسين ونسبتهم صفر».

منذ تأسست لجنة المبادرة الدرزية عام ١٩٧٢ كلجنة شعبية وطنية التزمت بالنضال والدفاع عن خطها الوطني واهدافها التي على رأسها إلغاء التجنيد الاجباري المفروض قسراً على ابناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦. وهي لجنة مستقلة ولها هيئاتها المركزية والفرعية منذ تأسست وحتى اليوم. وهي اللجنة الشعبية الوحيدة التي صمدت من بين عشرات اللجان التي اقامها نشيطون من ابناء الطائفة الدرزية، وما يميزها عن غيرها هو خطها الوطني والتقدمي وهذا هو أيضا سبب صمودها بالرغم من التحريض المتواصل عليها ومحاولات السلطة واجهزة المخابرات وأذرعتها وعملائها وكذلك صحفييها في وسائل الاعلام الاسرائيلية، ضربها وقمعها وقد تعرض العديد من قادتها للاعتقال، والملاحقة والاقامات الاجبارية، ومن النغمات الشينبيتية التي طالما سمعناها هو ان لجنة المبادرة هي هيئة تابعة لراكاح وها هو عطاالله منصور يكرر النغمة ليساهم في حملة التحريض على لجنة المبادرة وقيادتها والمئات من اعضائها ومؤيديها.

اننا نلتقي مع الحزب الشيوعي، ولنا شرف اللقاء معه في النضال الوطني وهو الحزب الوحيد في هذه البلاد الذي اتخذ في مؤتمراته قراراً واضحاً بالمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الدروز، كذلك نحن حلفاء مع الحزب الشيوعي والفهود السود ورؤساء المجالس العربية ولجان الاكاديميين العرب في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. والجبهة الدمقراطية هي القائمة الوحيدة التي وضعت في برامجها الانتخابية وعلى جدول نشاطها ونضالاتها مطلب ابناء الطائفة الدرزية العادل بالغاء التجنيد ان حلفاءنا وعلى رأسهم الحزب الشيوعي يحترمون نضالنا ويحترمون أيضاً استقلالية لجنة المبادرة وهيئاتها. فنحن كحلفاء مع الحزب الشيوعي يعزز تحالفنا النضال المشترك والاهداف المشتركة وبالاساس الاحترام المتبادل وروح الدمقراطية الثورية التي تجمعنا. وان كان هذا يضايقك يا سيد عطاالله منصور مثلما يضايق من سبقوك او علموك فنون التحريض والتزوير، فما عليك الا ان تعرض نفسك على المختصين !

ان نتائج الانتخابات وما حصلت عليه الجبهة الدمقراطية في القرى الدرزية مسجل في وثائق لجان الانتخابات والتقارير الرسمية التي نشرت، فلماذا هذا الغباء الصحفي حتى تدعي ان «نسبة المصوتين لراكاح هي صفر» ؟! كذلك نرجو ان يمد الله بعمرك لتشاهد بأم عينيك ان القرن الحادي والعشرين سيكون قرن انتصار الشيوعية، ليس في القرى الدرزية وحسب بل في كل مكان تعشش فيه افكار مثل افكارك انت ومن تعبر عنهم.

وينضم عطاالله منصور الى جوقة المحرضين على اهالي بيت جن فيقول : «ولكن راكاح نجح في الاشهر الاخيرة بنشر افكار «الثورة» في بيت جن بدعم سخي من دائرة حماية الطبيعة ومساعدة الشرطة حيث تمرد اهالي بيت جن ازاء الخطر على اراضيهم والقلق من مخططات دائرة حماية الطبيعة التي تهدد بتجميد تطور هذه القرية. فهذا التمرد الذي قاموا به واستعمال العنف ضد مفتشي حماية الطبيعة والشرطة والاعتقالات والتحقيقات، كل ذلك يسكب الزيت على نيران الثورة. فقبل اسبوع حاول نشيطو راكاح الدروز الاحتفال بفشل الشرطة والمؤسسة الحاكمة في معاملتهم لأهالي بيت جن. وبمساعدة رئيس المجلس، شفيق اسعد، دعوا لعقد مؤتمر للجنود المسرحين الدروز وقد حضره كثيرون».

لا حاجة للتعقيب على كلام عطاالله منصور الفارغ والمعجوج. فأهالي بيت جن يعرفون حقا كيف يدافعون عن ارضهم وعن بقائهم، وهم يختارون انجع الاساليب لضمان انتصارهم في معركتهم. واذا كان يحاول ان يبرىء السلطة والشرطة من استعمال العنف ومحاولة القمع الدموية التي لجأت اليها لضرب اهالي بيت جن، وفي الوقت نفسه يحاول القاء المسؤولية على ضحية هذه السياسة، وهم اهالي بيت جن، اصحاب الارض والقضية العادلة، فلدى اهالي بيت جن الرد الناجع عليه وعلى سلطته، فقد قال السيد شفيق اسعد في مؤتمر الجنود المسرحين : «ان نضالنا عادل لأننا ندافع عن ارضنا وعن مستقبلنا وحياتنا، ولن نفرط بأي شبر من الارض مهما كلفنا ذلك». وهذا الموقف يوحد كل اهالي بيت جن. كذلك ان من دعا الى هذا المؤتمر هو لجنة منتخبة من الجنود المسرحين، بينهم ضباط مسرحون، اكتشفوا حقيقة القرية القصوية الاسرائيلية ضد ابناء الطائفة فتنادوا للحفاظ على ما بقي من «الاخضر واليابس» الذي حرقته سياسة الحكومات الاسرائيلية في اربعين عاماً. هذه اللجنة شعبية ومستقلة وادب المهنة الصحفية يحتم عليك يا سيد عطاالله ان تسمع منها ومن اعضائها وليس من الذين زودوك بالمعلومات التي تنسجم وافكارهم وموقفك وتوجهاتك المشبوهة.

واما الفرية الكبرى التي بثها عطاالله منصور في مقاله المذكور فهي القليل مما نقله من وقائع مؤتمر الجنود المسرحين. فكتب : «جميع المتكلمين في المؤتمر كانوا من القرية المضيفة واثنان من الرامة والبقيعة وقد طالبوا الحكومة بمعاملة الدروز كمواطنين وليس كجنود أجراء».

ويضيف عطاالله منصور : «حاول نشيط مركزي من راكاح، هو الكاتب سلمان ناطور من دالية الكرمل، ان يقنع ابناء طائفته انه يحق لهم ان يحظوا بالمساواة لكونهم مواطنين وليس لأنهم جنود مسرحون. ولكن كلماته وقعت على اذان صماء. فهم يحاولون اقامة تنظيم ولكن كجنود مسرحين، وجاءت كلماتهم بهذه الروح، انهم يعتزون بخدمتهم العسكرية وسيستمرون في الخدمة، فالخدمة في الجيش وحرس الحدود والسجون والشرطة، هي بالنسبة لهم المصدر الاقتصادي الاساسي وهي مصدر اعتزازهم التقليدي».

أولا : لقد افتتح الكاتب سلمان ناطور كلمته (وهو الشيوعي الوحيد الذي تكلم في المؤتمر) بقوله : «نحن لا نلتقي هنا كجنود مسرحين فقط، نحن ضحايا قانون التجنيد، دائما نلتقي كجنود في جيش الدفاع عن الارض والكرامة القومية والبقاء والحياة والمستقبل المشرق». هذه الكلمات قوبلت بالتصفيق العاصف في المؤتمر وليس بأذان صماء كما يدعي. والواضح ان من نقل لعطاالله منصور (هو لم يحضر المؤتمر) خدعه ولم يلتزم بالأمانة الموضوعية.

ثانيا : قوبلت بالتصفيق أيضاً كلمات سلمان ناطور حين اعلن ان شعارنا يجب ان يكون : «نحن نرفض الخدمة في الجيش ومع ذلك نصر على المطالبة بحقوقنا المدنية والقومية كاملة. لأننا ندفع الضرائب كاملة ولأننا جزء لا يتجزأ من الأقلية القومية العربية في هذه البلاد».

ثالثا : ان جميع الذين تكلموا ومنهم ضباط متقاعدون، عبروا عن مدى الهم ورفضهم للذل والتمييز. وكان احد الشعارات التي علقت فوق منصة المؤتمر : مطالبة بالغاء التجنيد الاجباري. والقرارات التي اتخذت في المؤتمر تطالب باحترام مشاعر ابناء الطائفة القومية وبمساواتهم التامة في الحقوق.

ان عقد مؤتمر الجنود المسرحين هو تعبير عن الوعي الذي يتعمق في قرانا، وعن حتمية العملية التاريخية التي تثبت ان كل شيء يتطور ويتقدم وواقع قرانا الذي هو نتيجة حتمية لسياسة التمييز، لا بد ان يقابل برد فعل، اقل ما يقال فيه هو رفض هذه السياسة والنضال المثابر من اجل افشالها.

الاعتداء على حقوق العاملين خطوة على طريق الفاشية

● بقلم: سامي غطاس ●

[عضو السكرتارية القطرية للرابطة المعادية للفاشية]

في اجتماعها السنوي الذي عقد مؤخرا رأت المنظمة المعادية للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل أن من واجبها ان تحذر من مغبة ازدياد الاعتداءات على حقوق العاملين واستمرار الهجوم على مستوى معيشتهم وضرب نضالهم وكسر اضراباتهم خاصة وان هناك انزلاقا يمينيا على صعيد احزاب السلطة، وانحرافا في أوساط غير رسمية وتفشي العنصرية على اثر صعود عناصر مثل كهانا وغيئولا وايتان، وغيرهم، ووصولهم الى مقعد الكنيست الاسرائيلي.

فالعدوان على الطبقة العاملة في مثل هذه الظروف يشكل مؤشرا للسير نحو فشة النظام المعادي للدمقراطية وحقوق العاملين. فالفاشية تتبرع دائما لضرب نضال وكفاح العاملين، لان في وحدة العاملين، عداء مباشرا لنظام الاستغلال الرأسمالي. فالفاشية التي تتظاهر بشكل ديماغوغي كمدافع عن الشعب، تمثل ابشع صور الاستغلال لجماهير الشعب وتحاول دوما، كما حاولت في الماضي الصاق التهمة بالدمقراطية «العاجزة» عن تقديم الحلول لقضايا اقتصادية وسياسية واجتماعية. وتزين نظامها وكأنه الحل لهذه القضايا. غير انها سرعان ما تكشر عن انيابها وتمزق القناع الذي يغطي وجهها الحقيقي المعادي للعمال ولجماهير الشعب وللدمقراطية وتفصح عن نواياها الحقيقية في البطش وزيادة الاستغلال الطبقي. فالفاشية تترعرع على مستنقع الازمات الحادة الاقتصادية للنظام الرأسمالي وتعقد مشاكله السياسية والاقتصادية.

مؤخرا، وردا على كفاح العاملين، قامت السلطة وادارات المشاغل واصحاب العمل بضرب هذا الكفاح مستعملة كل الوسائل بما فيها الشرطة وحرس الحدود وقوانين الطوارئ. وأحداث مصنع «كيتان» في الناصرة العليا تدل على استمرار هذا الثالوث في سياسة ضرب كفاح العاملين. وتثبت بذلك صحة تحذيراتنا عن خطر الانزلاق نحو الفاشية. فالوضع المزري الذي وصلت اليه الطبقة العاملة أصبح لا يطاق في ظروف الغلاء المستشري في البلاد وارتفاع اسعار الحاجيات وبقاء رواتب العمل المتدنية الامر الذي يهددهم بالفقر والجوع والانخفاض الحاد في مستوى معيشتهم. وتأكيدا لمصداقية مطالبهم، تبرع احد العمال باطلاعي على وصل راتبه للشهر الأخير. وتبين ان راتبه الاساسي لا يتعدى الخمسمائة شاقل (٥٠٠) وذلك بعد أقدمية عشرين عاما من العمل المتواصل في هذا المصنع (كيتان).. يضاف اليها (٢٣) ساعة من المناوبات الليلية مقابل (١٢٥٪) و(٢٨) ساعة مقابل (١٥٠٪) حتى يصل راتب العامل، صاحب اقدمية ٢٠ عاما، الى سبعمائة وعشرين شاقلا (٧٢٠) فقط. واضاف عامل آخر صاحب اقدمية (١٤) عاماً ان راتبه الشهري مع ساعات العمل الاضافية في المناوبات لا يتعدى الـ (٦١٠) شاقل حيث يتقاضى مقابل كل ساعة (٢.٤٠ شاقل) فقط. فكيف الحال مع العمال الآخرين الأقل اقدمية والمبتدئين، ناهيك عن ان معظمهم يعيلون عائلات كبيرة.

مقابل هذا الوضع المتدني للعمال، نرى فئة منتفعة، انتفخت جيوبها فراحت تضطهد العمال. وتصف نضالهم بالتخريب. فمثلا اعضاء الادارة يتقاضون معاشات خيالية بالنسبة للعمال، فالى جانب السيارة يتقاضون اكثر من الفي شاقل (٢٠٠٠)، عدا عن الاضافات الجانبية. فمنهم من يملك سيارتين اخر موديل وعمارات فخمة. وعدداً من المخايط موزعة في القرى. فمثل هذه الادارة، ترى هدفها الوحيد وهمها الاساسي ضرب كفاح العاملين وزيادة اضطهادهم. لذلك لم تتوان ادارة مصنع «كيتان» في الناصرة العليا عن استدعاء الشرطة وحرس الحدود لمنع العمال من الدخول الى المصنع، او التجمع في الساحة المقابلة، وتقوم الشرطة (اداة السلطة الطيعة)، مع حرس الحدود بعروض تمثيلية لاخافة العمال وفرض جو ارهابي لعل العمال بعدها يعودون مسرعين الى العمل. وتعمدت الشرطة استدعاء لجنة الاضراب وأخذها من بين العمال الى مركز الشرطة وابلاغها قرارها القاضي بمنعها من التواجد بقرب المصنع.

في هذه الظروف تقف قيادة النقابة العامة للعمال (الهستدروت) موقف المساعد للادارة وليس المدافع عن العمال. في هذا يكمن خطر التدهور اكثر نحو اليمين والانزلاق الى احضان الفاشية. ويقوم مركز النقابة باستعمال صلاحياته بكسر وتهديد العاملين، وافتعال الاحداث والمشادات مع العمال تارة ومع الصحفيين والمتضامنين مع العمال تارة اخرى، وتقديم شكاوى ملفقة بدعوى الاعتداء عليه. وعندما اتضح لادارة المصنع وقيادة «الهستدروت» أن العمال مصرون على مطالبهم ومستمرون في الاضراب حتى تحقق مطلبهم، لجأت الى سلاحها الخطير والصدىء، فحاولت تفريقهم على اساس عنصري فعملت على اغراء العمال اليهود، بانه لا دخل لهم بهذا، وأن ظروفهم تختلف، حتى انطلت هذه الفرية على احد العاملين الذي قال: لا أريد أن اتكلم. لا أريد ان ارى احداً.. هناك اناس من الناصرة التحتا (مشيراً الى وفد التضامن الذي جاء ليتضامن مع العمال المضربين ويشد ازرهم) وأرى بينهم زوجة رئيس البلدية التحتا.

اما الآخرون من العمال اليهود الذين ابدوا استعدادا لسماعنا فقد رفضوا هذه الاكذوبة واكدوا أن للعامل اليهودي مصلحة مشتركة مع مصلحة العامل العربي، وشكرونا على تضامننا معهم واكدوا لنا انهم سيحافظون على هذه الوحدة الكفيلة بتحقيق مطالبهم.

ان اصحاب العمل في كل زمان، من كل عرق وجنس ولون، هم اصحاب عمل ومصلحتهم واحدة. اساليبهم متعددة وهدفهم واحد، وهو انتفاخ جيوبهم وزيادة ارباحهم حتى ولو على حساب اقتتال العاملين وعلى حساب دمائهم ولقمة خبزهم وكأس حليب اطفالهم. لذلك هناك مصلحة مشتركة ايضاً للعاملين من كل جنس وعرق ولون وتتلخص في القضاء على الاستغلال الطبقي وزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم ورفع مستوى معيشتهم وضمان مستقبل اطفالهم. فبذلك يكون عدوهم واحد لا فرق في الجنس والعرق واللون. فعليهم ان يتوحدوا، فهذه الوحدة تخيف اصحاب العمل والادارات المنتفعة والقيادات الخائنة لمصالح طبقتها وترهبهم وتدفعهم الى ارتكاب الحماقات المختلفة من استعمال كل الوسائل غير المشروعة لفرض التراجع على العاملين. لذلك ايها العامل عليك ان تحافظ على هذه الوحدة وتكافح لصيانتها وتتقدم في نضالك وتصمد أمام كل التهديدات والمغريات. وعليك ان تعرف ان اضعاف ارادة العمال وتراجعهم يدفع السلطة بشالوتها الدنس الى المزيد من العربدة حتى استعمال كل الوسائل لهزم نضال العاملين. وما زالت صيحات ارباب السلطة في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ترن في اذاننا، وصداها يتردد كل يوم حيث قالوا للعمال المضربين: «انتم في الداخل تخربون الاقتصاد واخوتكم الجنود يموتون على الجبهة». ان هذه الفرية، لم تعد تنطلي على العمال الذين عرفوا سر شقائهم وعرفوا ان وحدتهم تزيد من اصرارهم على تحقيق مطالبهم وأن قوتهم في وحدتهم هذه الوحدة التي تنبع من وعيهم الطبقي ومعرفتهم لحقيقة استغلالهم واسباب الظروف المعيشية المتردية التي وصلوا اليها. وبوعيهم النضالي عرف عمال «كيتان» ان البرجوازية تستعمل ديماغوغيتها لتضليل العمال ولتحويل نقمتهم العارمة عن مسارها الصحيح.

ان المنظمة المعادية للفاشية اذ تتوجه الى جمهور العاملين بندائها الحار بضرورة توحيد الصف وتقوية الكفاح الطبقي ضد المستغلين تدعو الى تقوية الكفاح للدفاع ايضا عن الدمقراطية لتمنع افكار الفاشية المعادية للدمقراطية، المعادية لمصالح العاملين، المعادية لجماهير الشعب من ان تمر، وتعلن تضامنها الكامل مع كفاح العمال وتصرخ: الاستغلال لن يستمر، والفاشية لن تمر.

* باقة ورد *

الى العروسين العزيزين رياض خالد عياش وسناء حمزة بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

● توفيق حسين عياش وعائلته

● حسين توفيق عياش وعائلته

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي
منطقة المثلث الشمالي

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

● زلفة ـ الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء، يتكلم: جاد الله اغبارية

● عين السهلة ـ الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء، يتكلم: محمد شريدي، ويعرض فيلم سوفييتي عن ثورة اكتوبر.

● ام الفحم ـ الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء، يتكلم: شفيق طوبي، هاشم محاميد، محمد شريدي ـ عريف الاجتماع: عمر محاميد، ويعرض فيلم سوفييتي عن ثورة اكتوبر.

الصحف الاسرائيلية حول :

الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الاوضاع في البلاد

■ «على همشمار» ■

● أبرزت «عل همشمار» في عددها الصادر يوم الجمعة ١١/٦ في خبر نشرته على الصفحة الاولى، التخوفات التي اثارها الهبوط الجديد في سعر الدولار، لدى اوساط وزارة المالية والبنوك من أن يؤدي ذلك الى اثارة الذعر المالي في البلاد وينعكس في «الهروب الجماهيري من الشيكل». فأوردت الصحيفة «اعتراف موظفين كبار» في وزارة المالية وبنك اسرائيل، بالمخاوف التي تعتريهم من «امكانية هروب جماهيري الى العملات الأجنبية».

■ هآرتس» ■

في مقال مطول عن انهيار البورصة في نيويورك تتحدث نحاما شترسلد في «هآرتس»، ١١/٦، عن الجهود التي بذلتها الدول الغربية لايقاف الدولار على رجليه بشكل اصطناعي. فقد «وظفت البنوك في الشهور الثمانية التي مرت قرابة ١٠٠ مليار دولار في محاولة لدعم الدولار، لكن كل شيء انهار مع البورصة. وفقدت البنوك السيطرة وفقد الدولار ٥٪ من قيمته في الاسبوعين الاخيرين». وتضيف :

«لا يوجد شيء يعرف متى تتوقف العملية (عملية الانهيار). والتبدلات الحادة في الاسعار في «وول ستريت» تدل على ان الأزمة في البورصة لم تنته وان الدولار لم ينخفض بما يكفي لازالة الفرق في ميزان المدفوعات الامريكي، وكذلك لا نسمع من واشنطن عن برنامج جدي لتصفية العجز المالي الذي يقف على ١٥٠ مليار دولار، وهذا يعني اننا بصدد توقع اهتزازات وعدم استقرار في الاقتصاد العالمي (الرأسمالي) على امتداد شهور اخرى. وعندما يهتز العالم فان اقتصاداً صغيراً كاقتصاد اسرائيل سيتضرر».

■ داڤار» ■

تعيد صحيفة «داڤار» في مقال بقلم ماريا ابنيميليخ، ١١/٦ رسم الصورة التي استقبل بها الرئيس الامريكي، ريغن، خبر انهيار البورصة ومحاولته على مدار ثلاثة ايام متتالية التظاهر وكأن اقتصاد الولايات المتحدة قوي لا يتهدده اي خطر.. وتقارن بين هذا الموقف «صورة رئيس يبتسم ويهدىء في مواجهة مستشارين مهسترين» وبين موقف وزير المالية موشي نيسيم ومحافظ بنك اسرائيل ميخائيل برونو. فتقول ان لأقوال الوزير والمحافظ تأثيراً كبيراً، ولكنها أقل من تأثير الاحداث الحقيقية. والجمهور ينظر الى المعطيات الاقتصادية التي تشير الى تآكل كبير في ربحية التصدير للولايات المتحدة. وهذه الصادرات تضم نواة قاسية من تصدير اجهزة الكترونية حديثة الناجمة عن استثمارات كبيرة وظفتها الحكومة والاحتكارات الصناعية في البحث والتطوير واعداد القوى العاملة. والاقتراحات الصادرة عن وزارة المالية وبنك اسرائيل لتحويل الصادرات للولايات المتحدة نحو الاسواق الاوروبية ليست نافعة لهذه الصادرات. والصناعات الالكترونية لا تستطيع أيضا ان تسير في اعقاب صناعة نشيطين حولوا الصادرات للسوق المحلية او تحولوا الى مستوردين. فالصناعات الالكترونية تضطر ان تمتص الهبوط في الربح وحتى ان تصدر تجارة من اجل ان تفي بالتعهدات الكثيرة طويلة الامد او للمحافظة على الزبائن وعلى الاسواق التي اشتغلوا خلال سنوات من اجل الحصول عليها».

وبعد أن تورد الكاتبة الاسباب التي جعلت الصادرات غير مربحة في اعقاب انهيار البورصة ويضمن ذلك «التحسين الذي طرأ على أوضاعنا من جراء هبوط سعر الدولار» والمقصود تقليص نسبة الديون الخارجية المحسوبة بالدولار.. تخلص الى استنتاج :« الطريق الحتمي هو تنفيذ تخفيض. فالتخفيض يصلح الزيادة في تكلفة الانتاج ويخفض من حجم «التضخم المنفلت» في اسرائيل. وبرغم النفي الصارم الصادر عن وزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل، فان التخفيض امر حتمي، وسوف ينفذ، بحسب تقدير الاقتصاديين في بداية كانون الثاني ١٩٨٨ بنسبة ٥ ـ ١٠٪». وتشير الكاتبة الى مخاوف محافظ بنك اسرائيل من نتائج التخفيض وتأثيره على الأسعار من جهة ومن مردود التخفيض على الديون الحكومية المحسوبة بالدولار.

■ «يديعوت أحرونوت» ■

يلاحظ «غدعون عيشت» و «غاد ليئور» في مقال نشرته «يديعوت احرونوت» ١١/٦، ارتفاعاً في حجم البطالة، ويتوقعان انخفاضا في فرع البناء.

ويورد المقال توقعات على لسان «اقتصادي كبير» اسمه يعقوب فيشر ذكرها في دورة نظمت مؤخرا في جامعة تل ابيب مفادها ان «جداول النشاط الاقتصادي التي راقبها تشير بوضوح الى ان الاقتصاد الاسرائيلي آخذ في التباطؤ في وتيرة نشاطه. والتعبير البارز عن هذه الظاهرة هو ما يجري في سوق العمل. ويتضح من معطيات فيشر وجود زيادة في طالبي العمل الذين لم يوجهوا الى اماكن عمل».

ويؤكد كاتبا المقال على اهمية معطيات فيشر لكونها «تعتمد على معطيات جمعت قبل سقوط البورصات في انحاء العالم». وبحسب رأيه، يواصل المقال فان «سقوط البورصات والتغييرات في اسعار العملة من شأنها ان تزيد ايضا من توجه الانخفاض في النشاط الاقتصادي الذي يظهر في التوقعات».

■ «معريڤ» ■

ونشرت «معريڤ» مقالاً مطولاً يوم الجمعة ١١/٦ بقلم «عوده شورره» تضمن التوقعات للعام ١٩٨٨ التي نظمتها واحدة من بنات شركة «كلال» برئاسة الدكتور يعقوب شينين. جاء فيها : «ان المعطيات الاخيرة التي نشرت حول التحسن الذي طرأ على الربح في مستوى الاستثمارات في وتيرة التصدير والتصدير الصناعي ـ هي معطيات مضللة ولا تعكس الوضع الحقيقي للاقتصاد» وان «لا تغطية في الواقع لتصريحات المسؤولين عن الاقتصاد حول النمو ـ وعملياً فقد توقفت».

وجاء في المقال : «سيكون العام ١٩٨٨، بموجب شريط القاعدة ـ عام تباطؤ اقتصادي. صحيح ان المعطيات الاولى للعام ١٩٨٧ تخلق احساساً بالتفاؤل، ولكنها تعكس تسريعاً مؤقتاً وصل الى نهايته. وينسب الاقتصاديون مؤشرات انتعاش التصدير الى ردود المنتجين المحليين لتقليص الطلب في الوسط الشعبي (مثل جهاز الامن)، لكن الارتفاع المؤقت فقط، برأيهم، في مستوى التوظيفات والتنافس في اسواق العالم وتجميد اسعار التبادل وسياسة الاجور ـ سوف تحول الصادرات الى العامل المحرك للنمو في الاقتصاد. وهم يتوقعون زيادة فعلية قيمتها ٦٪ من التصدير الصناعي في عام ١٩٨٨، مقابل ٨،٩٪ في الشهور الثمانية الاولى من عام ١٩٨٧. وبرأيهم، يتوقع تراجع في الانتاج الصناعي اذا ما اخذنا بالحسبان الارباح القائمة اليوم واسعار الفائدة العالية وتجميد سعر التبادل والتقليص الكبير في الانتاج الامني وخصوصاً اغلاق مشروع «لافي» بدون تحضير قاعدة الكترونية».

وجاء في المقال حول توقعات الدكتور شينين الاقتصادية في عام الانتخابات : «اهم تغيير «بارز» لاقتصاد الانتخابات سيكون في طبع اوراق العملة، خصوصاً لتمويل قروض ودعم مؤسسات وأجسام من اجل تقليص وتائر البطالة. ومعنى ذلك تطور بطالة خفية يعبر عنها في انخفاض انتاجية العمل. ويجد اقتصاد الانتخابات تعبيراً له في الامتناع عن اجراء تخفيض وخطوات اخرى تمنع التآكل في اسعار التبادل الفعلية. ويفترضون، على ضوء ذلك، تباطؤاً كبيراً في الانتاج يشابه الشريط المتشائم».

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

اهي النهاية لعهد «الريغنية»؟

■ سقوط اسعار الاسهم في بورصة نيويورك اظهر للعالم كله بان الملك الامريكي ليس عاريا فقط وانما هو مريض ايضاً ويعاني من صعوبات في التنفس وتصلب في الشرايين من جنون العظمة. وما هو سيء لامريكا ويدمر اقتصادها، هل ينفع عندنا ؟ ■

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

■ في بحر التقارير والتحليلات عن الهبوط المذهل في اسعار الاسهم للبورصة النيويوركية - ٥٠٨ نقاط في يوم واحد، ١٠/١٩- لفت انتباهي التعبير الذي استخدمه «بني لانداو» («هآرتس» ١٠/٢١): «نفذ الدم من وجه الولايات المتحدة». لماذا يرعب سقوط البورصة رجال الاعمال والحكم في الولايات المتحدة وفي كل بلدان الغرب ؟

■ الولايات المتحدة كدولة مدانة

في تجارة الاسهم مجال واسع للمراهنات والسمسرة. لكن اية ايضاحات نفسانية، مهما كانت اهميتها، ليست سوى عوامل مرافقة للتطورات الاقتصادية الاساسية، ويدل السقوط في بورصة نيويورك على ان الولايات المتحدة تقف على عتبة ازمة اقتصادية (هذا ان لم تكن قد تخطت العتبة) وان هذه الازمة قد تكون اكثر خطورة من الازمة الاقتصادية الاخيرة التي جرت في السنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٢.

يشهد الاقتصاد الامريكي، شأنه شأن كل اقتصاد رأسمالي، دورات مدّ وازمة وانتعاش. والجديد في وضع هذا الاقتصاد الحالي، انه بالاضافة الى الاسباب العادية التي تقود الى ازمة اقتصادية دورية (فائض بضائع نسبي عن قوة الشراء، وسوق قروض متوتر وارتفاع في سعر الفائدة) فهو يعاني من امراض جسيمة اخرى: عجز هائل في ميزانية الدولة (الميزانية الفدرالية) يصل الى قرابة ٢٠٠ مليار دولار سنويا، وعجز كبير في الحساب التجاري (في سنة ٨٦ كان الاستيراد للولايات المتحدة اكبر من الصادرات منها بـ = ١٥٠ مليار دولار)، وديون حكومة كبيرة تزيد في مجملها عن الفي مليار دولار (منها اكثر من ٢٥٠ مليار دولار ديون خارجية).

هذه الامراض الجديدة، نسبياً - العجز والديون - القائمة بصورة عامة في دول ضعيفة اقتصاديا التي تعتمد على المساعدات من الخارج - تدل على ان الامبريالية الامريكية فقدت، بمدى كبير، قدرتها في المباراة في الاسواق العالمية وهي، عمليا تراوح في مكانها. فمثلا في العام ١٩٨٦، ازداد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة بنسبة ١٪ فقط، وكان عدد من الفروع الاقتصادية في ازمة: البناء (يضر السكن) وصناعة البترول والغاز، وصناعة الفحم، وفي السنة نفسها كان ٢٨٪ من المعدات الصناعية التي امتلكتها شركات امريكية من انتاج خارجي - الحقيقة التي اوقفت تطور الانتاج المحلي للسيارات والمعدات.

وهنا، على الرغم من هذه التطورات الاقتصادية المقلقة، في السنتين الاخيرتين كانت الولايات المتحدة في شبه احتفال. وكان يخيل لمواطني الولايات المتحدة، حتى وقوع الانهيار في البورصة النيويوركية، بان المد يتواصل بلا معوق، واسعار الاسهم ترتفع على الدوام. ويستطيع المستهلكون اقتناء المزيد من الحاجيات وحتى لقد طرأ انخفاض في وتيرة البطالة. فكيف نشأت هوة كهذه بين الوضع الموضوعي، الذي يشبه الازمات التي وقعت في العام ١٩٨٦ وبين الشعور العام وتوقعات الجمهور ؟

■ اشتروا اليوم وادفعوا..

من الضروري، هنا، ان ندخل للصورة عاملاً هاماً اخر وهو - «الريغنية» («اقتصاد ريغن»). فقد مارس رئيس الولايات المتحدة ورجال حكومة سياسة تظهر وكأنها نجحت في معالجة الامراض العادية (الدورية) والجديدة (العجز) للاقتصاد الامريكي. فما هي خلاصة «الريغنية» ؟

لقد بنى حكم ريغن على نفخ النفقات العسكرية كرافعة اساسية للتطور العام. وفي سنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ازداد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة بنسبة ١٣٪. ولكن في السنوات السبع نفسها ازداد انتاج السلاح والتكنولوجيا العسكرية بنسبة ٧٠٪ (!). وهذا التشويه للتطور العام اضعف قدرة المنافسة بالنسبة للمنتوجات الامريكية المدنية، وادى الى اغراق السوق الامريكية بمنتوجات من اليابان وكوريا الجنوبية واوروبا الغربية. والنتيجة: ازدياد سريع في حجم العجز التجاري.

لكن هذا لم يكن التأثير السلبي الوحيد. فالزيادة المنفلتة في النفقات العسكرية ادت ايضا الى عجز كبير في ميزانية الدولة (الفدرالية) والى الدين الحكومي الكبير. وفي سبيل تمويل العجز في الميزانية ومحاولة تقليص الديون الخارجية - عمل حكم ريغن على جذب توظيفات من الخارج. وذلك عن طريق دفع فوائد مرتفعة. ولكن عندما تكون الفوائد في الولايات المتحدة، مرتفعة - فان رأس المال يأتي حقاً ويسيطر على مصانع وممتلكات اخرى، لكن الشركات الامريكية التي تضطر الى دفع فوائد عالية - تقلص توظيفاتها حتى ان من بينها من تفلس. وبالاضافة الى ذلك، فعندما تكون الفوائد مرتفعة، يفضل رأس المال التوظيف في سندات دين حكومية اكثر من التوظيف في الاسهم. وهذه الحقيقة هي التي عجلت في سقوط اسعار الاسهم في البورصة.

كيف نجحت «الريغنية»، مع ذلك، في تنمية اوهام الوفرة حتى السقوط الكبير ؟ فمن جهة رد الاحتكاريون الامريكيون باعادة التنظيم الامر الذي انعكس في موجة دمج لا مثيل لها (ففي عام ١٩٨٦ وحده نفذت ٤٠٠٠ عملية دمج في الشركات رأسمالها الاجمالي ١٩٠ مليار دولار)، ومن الجهة الثانية حاول الاحتكاريون انفسهم ان يشجعوا البيع عن طريق صرف قروض سخية لجمهور المشترين. وقالوا للمستهلكين هناك (كما يقولون عندنا ايضا) «اشتروا اليوم وادفعوا بعد..» او: «خذوا قرضاً لعشر سنوات وابنوا بيتاً» وغيرها. وقد بلع المستهلكون الطعم، وازدادت ديون المستهلكين، في السنوات الخمس الاخيرة بمعدل ضعفين.

وبكلمات اخرى، سياسة حكم ريغن بنت وهم الرخاء على كلمة المفتاح «دين»: فالحكومة زادت من دينها والمستهلكون ايضا زادوا من ديونهم. لكن يوم السداد قد وصل على شكل الانهيار في بورصة نيويورك وما سيكون له من تداعيات.

■ اهتزاز الانظمة المحافظة

كان لانهيار البورصة النيويوركية، وهو أيضاً انهيار «الريغنية»، وسوف يكون نتائج وتأثيرات في مجالات كثيرة، والنتيجة المباشرة في الولايات المتحدة قد تكون ازمة اقتصادية عميقة مصحوبة باغلاق مصانع وزيادة في البطالة وتفاقم قضية الفقر وتقليص آخر في الخدمات الشعبية وقلقلة الجهاز السياسي. لكن التأثيرات ستظهر ليس فقط في الولايات المتحدة وليس فقط في مجال الاقتصاد.

وكون الانهيار في بورصة نيويورك قد جر وراءه انخفاضا في الاسعار (وان كانت اقل حجما) في كل البورصات في العالم - يدل بأن هناك امكانية حدوث ازمة اقتصادية تشمل العالم الرأسمالي كله، ومن المعروف انه حصلت امور كهذه في السابق.

السقوط في بورصات العالم وضع علامة سؤال ليس فقط على مستقبل الحكم الجمهوري في الولايات المتحدة، وانما ايضا، على مستقبل كل انظمة الحكم المحافظة، التي تتبع السياسة الاقتصادية نفسها - انظمة الحكم في بريطانيا وفي المانيا الغربية على سبيل المثال. الانهيار والازمة الاقتصادية التي قد تتفاقم سوف يمسان، بشكل خاص، الى اوضاع اقطار «العالم الثالث» التي عاشت بدون هذه الواسطة في السنوات الاخيرة من انخفاض في اسعار المواد الخام ومن ارتفاع كبير في ديونها الخارجية.

وهناك أيضاً الجانب النظري - السياسي: «الريغنية» وقفت في وضع السجود لـ «اقتصاد السوق» والمعارضة القاطعة لكل تدخل حكومي في الاقتصاد القومي. وانهيار البورصة اضطر حكم ريغن ان يتدخل بشكل جدي لاجبار شركات امريكية على استيعاب اسهمها المعروفة، وايقاف تدهور اسعار الاسهم بهذه الوسيلة. وتعهد البنك المركزي ايضا بتحويل كل طلب للدولارات وكل تغطية مطلوبة لسندات الدين الحكومية. وهكذا اتضح مرة اخرى، في ازمة البورصة، ما هو السعر الحقيقي لـ «اقتصاد السوق» وما هي محدودياته في ظروف رأسمالية الدولة الاحتكارية.

■ دروس اسرائيلية

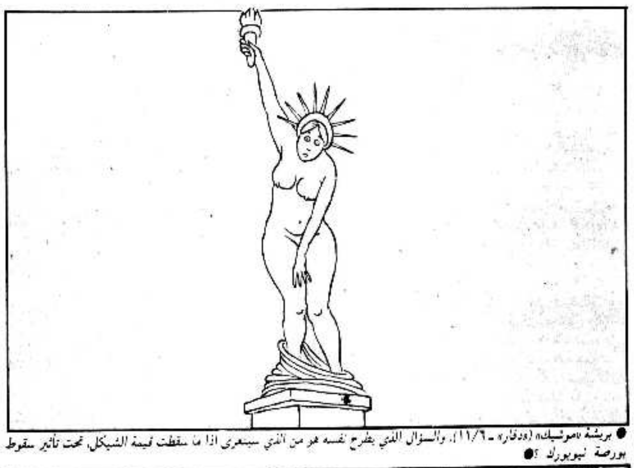
واذا كان يتوجب على كل العالم الغربي ان يستخلص العبر من انهيار «الريغنية» فكم، هو حيوي هذا الامر بالنسبة لاسرائيل:

اولاً: الاقتصاد الاسرائيلي في وضعه الحالي مرتبط اكثر من الغير باستيراد رؤوس الاموال من الولايات المتحدة، ولهذا فكل تفاقم في الوضع الاقتصادي هناك سينعكس أيضاً في العلاقات مع اسرائيل.

ثانيا: تنتهج حكومة الليكود - معراخ سياسة «ريغنية» موجهة بصورة تتلاءم مع ظروف اسرائيل: مصروفات عسكرية كبيرة + نسبة فوائد مرتفعة + قروض استهلاكية تتزايد بسرعة وتخلق اوهام وفرة.

ومن هنا فان سقوط اسعار الاسهم في بورصة تل أبيب ليست النتيجة الوحيدة المتوقعة لنا من سقوط اسعار الاسهم في نيويورك، وانما النتيجة الاولى، ومن اجل منع تأثيرات خطيرة اخرى - اقتصادية واجتماعية وسياسية - من الضروري فك انفسنا من حبل السرة الذي يربطنا بالولايات المتحدة المريضة، التي تعاني من التنفس وتعاني شرايين اقتصادها من التكلس. الخيار موجود والمصلحة قائمة، ولكن، لاسفنا لا توجد اية اشارة تدل على ان المؤسسة تفحص بجدية امكانية انتهاج سياسة اخرى، سياسة حياد في السياسة الخارجية، وصداقة مع كل شعوب العالم. وبالطبع - سياسة سلام عادل وثابت بدون احتلال وضم. من شأنها ان تقلص وحتى تخلص ارتباطنا بالعملاق الامريكي المريض.

[عن الشقيقة «زوهديرخ» ١٩٨٧/١٠/٢٨]



● بريشة «موشيك» («دفار» - ١١/٦). والسؤال الذي يطرح نفسه هو من الذي سيعري اذا ما سقطت قيمة الشيكل، تحت تأثير سقوط بورصة نيويورك ؟!●

«تقرير لاندوي» شهادة حسن سلوك لجهاز «الشين - بيت»!

■ بقلم: مرزوق حلبي ■

● في مرحلة من مراحل تطور فضيحة «الشين - بيت» التي تورط في اطارها رئيس الجهاز وعشرة من موظفيه في جريمة قتل الأسيرين الفلسطينيين في عملية الباص رقم (٣٠٠) في نيسان ١٩٨٤، قال المستشار القضائي السابق للحكومة، يتسحاق زمير، ان هناك خطرا على وجود سلطة القانون واذا لم تدقق المؤسسة الحاكمة بكل اذرعها في الحفاظ على القانون وعلى تطبيقه لا يمكن أن نتوقع او نطلب من المواطن المحافظة عليه والاخلاص لاحكامه. وتابع زمير يقول: «تسمع في الأونة الأخيرة، على ألسنة مسؤولين كبار تصريحات مفادها انه اذا وجد تناقض بين القانون والأمن فمن الممكن في هذه الحالة ترجيح كفة الأمن وعدم تطبيق القانون ومن الممكن، أيضاً، عدم اتخاذ اجراءات قضائية ضد مخالفي القانون باسم الأمن.. وهل يوجد حقا، تناقض بين القانون والأمن. واذا وجد فهل من المسموح تجاوز القانون باسم الأمن، وفي أية حالات، في جميع الحالات أم في حالات معينة فحسب ؟ ومن يحدد هذه الحالات اذا وجدت، رئيس الحكومة ؟ وزير الأمن ؟ ولماذا هما فقط ؟ لماذا لا يقرر قائد الأركان أو قائد عملية عسكرية أو أية جهة أمنية أخرى بالموضوع، أيضاً ؟ وهل يتوقف أمر نقض القانون عند حدود الأمن ؟ ألم يقل بعضهم أن هنالك احتياجات اقتصادية أسمى من القانون ؟..» («هآرتس» - ٨٦/٥/٣).

ولا يسعنا الا أن نستعيد أقوال وتصريحات زمير هذه التي جاءت مع الاعلان عن تقرير «لجنة لاندوي» التي اقيمت كما يبدو، من ردود الفعل، للاجابة على تساؤلات زمير ولايجاد مخرج من الاشكال الناجم عن التناقض القائم بين سلطة القانون وبين نشاط جهاز «الشين - بيت» خصوصا ما يتعلق منه بالقضايا الأمنية وليس لفحص سبل عمل «الشين - بيت» او لايجاد طريقة لتصفية بؤر العفن في «الجهاز» وان كان التقرير قد اشار اليها، وليس من الصعب الوصول الى هذا الاستنتاج اذا ما استعرضنا ردود الفعل الاولية على «تقرير لاندوي». فغالبيتها اذا لم تكن كلها تمحورت حول الاشكال القائم بين القانون وسلطته وبين نشاط «الشين بيت» في مجال «الأمن».

● «اللجنة مزجت مزجاً جيداً بين أمن الدولة وسلطة القانون» ●

اثنى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على «لجنة لاندوي» وقال: «اللجنة قامت بعمل كبير وهام جداً، وفي تقريرها اسهام جدي في حل المشاكل التي أقيمت اللجنة لحلها». (الصحف - ٨٧/١١/١). وأردف شمير يقول: «في التقرير تقدير كبير جداً لعمل «الشين - بيت» ولخدماته في سبيل أمن الدولة. وفيه كذلك اهتمام بمبادىء جهاز القضاء في اسرائيل. وأنا مرتاح جداً من هذا المزج» - («هآرتس» ٨٧/١١/١). وقصد شمير المزج بين نشاط «الشين - بيت» من أجل «أمن الدولة» وبين «مبادىء جهاز القضاء» - أي القانون !

ولم يقتصر الحديث عن المزج بين «أمن الدولة» و«مبادىء القضاء» على شمير فقط فقد حذا حذوه القائم بأعماله زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس الذي قال: «يناسب دولة اسرائيل ان تفحص نفسها من حين الى حين وتستخلص النتائج المطلوبة وذلك من خلال معركة لا تتوقف ضد الارهاب. فالأمر يؤدي خدمة هامة لـ «الشين - بيت» في المستقبل من خلال المزج بين المعركة الضرورية والحازمة من اجل أمن الدولة وبين التمسك بمبادىء القانون وقيم الدمقراطية» («هآرتس» - ٨٧/١١/١).

ومن هنا نصل الى تعقيب المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الذي أبدى ارتياحه من تقرير «لجنة لاندوي» وقال انه يستقبل التقرير بمباركة وارتياح. وحتى لا نفتش عن دوافع الارتياح يقول حريش انه يرى في التقرير: «نقطة تحول ذات ابعاد بالنسبة لوجود سلطة القانون مثلما لدى الأمم المتنورة - جنبا الى جنب مع احتياجات الأمن وكيان دولة اسرائيل» («هآرتس» - ٨٧/١١/١).

ويضاف الى ردود فعل شمير وبيرس وحريش رد فعل مسؤولي «الشين - بيت» الذين أبدوا هم، أيضا ارتياحهم من استخلاصات «لجنة لاندوي» خاصة ما يتعلق باعطاء الشرعية القانونية لاساليب الضغط النفسي، والجسدي على المعتقلين في أثناء التحقيق. وأعربوا عن تقديرهم لتفهم اللجنة لدوافع اعتماد الكذب أسلوباً في التعامل مع المحاكم لمدة (١٦) عاماً واقتراحها الخروج من هذا الوضع جعل أساليب التحقيق بما فيها الضغط النفسي والجسدي شرعيا! ويندرج في تعقيب جهاز «الشين - بيت» ومسؤولية تعقيب الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، شلومو غزيت الذي اثنى على «لجنة لاندوي» التي تضم حسب قوله أعضاء في مستوى رفيع وجدوا في أنفسهم الجرأة ليعترفوا انه من غير الممكن لجهاز «الشين - بيت» معالجة قضايا «الأمن» و«الارهاب» بدون إستخدام اسلوب الضغوط الجسدية والنفسية، وقال، أيضاً، انه لم يفاجأ مما كشف عنه تقرير «لجنة لاندوي» من ان الكذب والادلاء بشهادات الزور امام المحاكم كان نمط عمل لدى «الشين - بيت».

وبين ما جاء في الصحف على لسان «موظفين كبار» في «الشين - بيت» أو «مقربين» من «الشين - بيت» انهم مرتاحون جداً لكون «لجنة لاندوي» أبدت تفهما كبيراً لطبيعة عملهم ولدوافع اقدامهم على خرق القانون في سبيل خدمة أمن الدولة وانهم عملياً لا يستطيعون تأدية خدمتهم في اطار القانون القائم.

● شهادة حسن سلوك ! ●

ولدى جهاز «الشين - بيت» والمسؤولين فيه كل اسباب الارتياح لكون اللجنة أوصت بشكل صريح غير قابل للتأويل، بعدم اتخاذ أية اجراءات قضائية ضد أي من محققي «الشين - بيت» أو المسؤولين فيه علما بأنهم اعتادوا الكذب أمام المحاكم منذ (١٦) عاماً وكونها جعلت من استخدام الضغط النفسي والجسدي على المتهمين بتهم أمنية أسلوب عمل شرعي لا ضير فيه.

ورغم الإشارة الى الكذب كنمط عمل اعتمده «الشين - بيت» اسلوباً منذ ١٦ عاما اصرت اللجنة على نفي تهمة ممارسة التعذيب عن رجال «الشين بيت» اذ جاء في تقريرها (بند ٤١ - ٢) اقتنعنا ان هدف التحقيق كان دائما انتزاع اعتراف حقيقي ولكن «نؤكد هنا ان طريقتهم بعيدة (طريقة التحقيق - م.ح) - بعد الشرق عن الغرب - عن الطرق المذمومة للشرطة السرية في دول معينة ذات نظام مطلق التي تستخدم وسائل الضغط لتنتزع من الخاضع للتحقيق اعترافاً كاذباً بأمر لم يقم به، وذلك حتى تجري تصفيته فيما بعد في اطار محاكمة تظاهرية صورية..» فاللجنة تعطي «الشين - بيت» شهادة حسن سلوك وتحاول ان تميزه عن الشرطة السرية في الدول ذات الحكم المطلق. وهذا يذكرنا بمحاولات المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تصوير الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية متنوراً ويختلف كلياً عن الاحتلالات الاخرى في العالم!

وتقول اللجنة في مكان آخر من التقرير، في اطار تثبيت شهادة حسن السلوك التي منحتها لجهاز «الشين - بيت»، ان سلك المحققين في «الشين - بيت» يتميز بالكفاءة والاخلاص للمهمة وبالاستعداد للعمل في ظروف عمل منهكة طيلة ساعات اليوم وفي مخاطر جسدية، وبالدرجة الأولى، باستعداد نفسي عال لخدمة الشعب والدولة في نشاط سري..وتنفي عنهم اللجنة، كما قلنا، تهمة ممارسة التعذيب النفسي والجسدي (اعترفت بوجود ضغوط فقط) فتقول: «ان الشكاوى الكاذبة من الخاضعين للتحقيق حول تعذيب قاس تعرضوا له خلال التحقيق أو حول تجاوزات المحققين هي جزء من حملة منهجية تشنها المنظمات التخريبية ضد «الشين - بيت» بهدف اضعافه في الحرب ضد النشاط التخريبي العدائي ولتشويه سمعته لدى المنظمات التي تعمل بنية طيبة، وذلك باظهار «الشين - بيت» جهازاً قاسياً اعتاد على تعذيب المحاربين من أجل الحرية والتنكيل بهم، وتستخدم الشكاوى الكاذبة حول استخدام التعذيب، من الخاضعين للتحقيق الذين اعترفوا بالتهمة، لتسويغ اعترافاتهم لدى منظماتهم». ونستطيع اذا ما استعرضنا تقرير اللجنة، ان نجد فقرات كثيرة كهذه تبرز «الايجاب» لدى جهاز «الشين - بيت» وكأني بها تقول ان ما قام به محققو «الشين - بيت» من تجاوزات، بمعرفة وتوجيه المسؤولين عنهم، كان وليد ظروف خاصة ولم يكن منه بدّا والا لماذا أوصت بوقف كل اجراء قضائي وبالامتناع عن اتخاذ اجراء كهذا ضد أي من محققي «الشين - بيت» والمسؤولين فيه ؟ ولماذا قررت بأن محققي «الشين - بيت» أقلعوا ابتداء من ٨٧/٦/١٠ عن الكذب كليا ؟ ولماذا تطلب ان يُضرب صفحاً عن كل ما كان، وفتح صفحة جديدة في التوجه الى «الشين - بيت» ؟ ولماذا سارعت النيابة العامة الى الاعلان عن انتهاء أزمة الثقة بينها وبين جهاز «الشين - بيت» (الصحف ٣ و٨٧/١١/٤) علماً بان النيابة العامة رفضت تمثيل الدولة في عدد من القضايا التي كان الشين - بيت طرفاً فيها ؟ وبالامكان طرح أسئلة كثيرة أخرى مماثلة ومشتقة مما طرحناه وكلها أسئلة مشروعة على ضوء هذا التقرير الناقص الذي ان أجاب على أسئلة فعلى سؤال واحد أرادت المؤسسة الحاكمة منه مخرجاً. وهو كيف يتم حل الاشكال الناجم عن التناقض بين القانون و«الأمن» المتمثل هذه المرة في جهاز «الشين - بيت» ونشاطه ! وفي هذا السياق قال المستشار القضائي السابق للحكومة، يتسحاق زمير:...وحسب اعتقادي فان الادعاء القاضي بان هنالك عمل يظل فوق القانون هو ادعاء لا دمقراطي. ولا يملك أحد أكثر مما يخوله القانون من صلاحيات. وليس هنالك تناقض بين الأمن والقانون. واذا افترضنا ان رئيس الحكومة يقف فوق القانون فان الأمر لن يظل مقصوراً على مكافحة الارهاب بل سيتعداه الى أمور أخرى، ولن يظل في حدود جهاز «الشين - بيت». واذا رأينا ان هناك تناقضاً بين الأمن والقانون فيمكن تغيير القانون عن طريق الكنيست لكن ليس بواسطة رجالات السياسة او موظفي «الشين - بيت» («هآرتس» - ٨٧/٥/٢٨). صحيح ان تساؤلات وأقوال زمير في حينه جاءت من منطلقات ووجهة نظر قضائية لكنها تعكس لا شك، رفض أوساط قضائية للوضع القائم فيما يتعلق باساليب عمل «الشين - بيت». وبرز هذا الرفض بشكل واضح حين قال زمير: «كلنا يعرف انه تحت ستار السرية يمكن ان تحدث أمور خطيرة» («هآرتس» - ٨٧/٥/٢٨). وها نحن نرى كم هي خطيرة تلك الأمور التي تحدث في اطار عمل «الشين - بيت» وقد كشف «تقرير لاندوي» عن الكذب باعتباره نمط عمل «أخلاقي» و«مشروع» منذ ١٦ عاماً، لكنه لم يتحدث عن ضحايا هذا الكذب، عن مئات وربما الاف المعتقلين الفلسطينيين الذين قبعوا أو يقبعون في سجون الاحتلال وزنازينه! ولم يتحدث بقسمه المعلن عن أساليب التعذيب (يسميها التقرير أساليب التحقيق !) المعتمدة ضد المعتقلين الفلسطينيين و«الأمنيين» (كشف بعضها النائبان الجبهويان توفيق توطبي وتوفيق زياد في بيان نشرته «الاتحاد» يوم ٨٧/١١/٥)

قد يضطر الواحد منا أحيانا عندما لا يكون له مفر من الاعتراف بخطأ ارتكبه حتى يتستر على أخطائه الأخرى. وهذا ما فعلته «لجنة لاندوي» تحدثت عن الكذب كنمط عمل اعتمده جهاز «الشين - بيت» ولم تتحدث عن أي خطأ آخر بقصد التستر على ما يرتكبه «الجهاز» من «أخطاء»! بل انها أبدت تفهما منقطع النظير لنمط العمل هذا! ومهما يكن من أمر توصيات اللجنة اذا نفذت او لم تنفذ فانها لن تخلص «الشين - بيت» والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل من الفضائح. وفضيحة نابلسو لن تكون الأخيرة مثلما لم تكن الاولى. فطالما ان الاوساط المتنفذة في الحكم بمؤسساته تعتقد ان توفير «الأمن» ممكن حتى مع احتلال أراضي شعب آخر وحرمانه من حقوقه الاساسية وبضمنها حق تقرير المصير من خلال قمعه واضطهاده، وطالما انها تعتبر شعباً كاملاً يسعى من أجل رفع نير الاحتلال عنه ويحارب من أجل اقامة دولته، شعبا مخرباً، وطالما انها تعتبر كل أنصار السلام الحقيقي في اسرائيل، وخصوصا العرب، مرشحين لأن يرتكبوا أعمال «ارهاب وتخريب» فسوف تتكشف فضائح «شين - بيت» جديدة مع الايام.

ومهما يكن من أمر فان «تقرير لاندوي» عزز مكانة «الشين - بيت» بشكل كبير وان كان أشار الى بعض الاخطاء التي ارتكبها، وقد وصف مصدر عسكري مقرب من عمل «الشين - بيت» الوضع بعد التقرير قائلا: «...حصل محققو «الشين - بيت» على شرعية لطريقة عملهم في الميدان وأصبحت نظم العمل أوضح» («عل همشمار» - ٨٧/١١/٣). ووصفت «هآرتس» الوضع في عددها يوم ٨٧/١١/١: «...من الواضح ان نقطة الانطلاق التي وجهت عمل لجنة لاندوي واستنتاجاتها هي الحفاظ على كمال ومكانة «الشين - بيت» الذي يدافع عن دولة قانون دمقراطية وادراكها انه بدونه قد تتعرض اسرائيل لمخاطر أمنية من الخارج والداخل.. من هذه الناحية يستطيع «الشين - بيت» أن يرى استنتاجات اللجنة انجازا لوجهة نظره...».

هذا، هو ملخص تقرير «لجنة - لاندوي» التي أقيمت كما يبدو لتبرئة ساحة جهاز «الشين - بيت» ليس الا.

من ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية وحتى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● كانت ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية الدمقراطية انعطافا كبيرا في تاريخ روسيا. وحركت كل فئات المجتمع حيث استهوى العمل السياسي ملايين لم تكن السياسة في الماضي تخطر لهم ببال، وكان أغلب اولئك من ابناء البرجوازية الصغيرة: من فلاحين وموظفين من حرفيين وصف - البرجوازيين من سكان المدن.. وقد شكل هؤلاء حوالي ٨٠٪ من سكان البلاد. وتحولت البرجوازية الصغيرة الى طريق الشوفينية والى تدعيم البرجوازية الكبيرة.

وقد صدق الذين لم يخوضوا غمار السياسة من قبل، بسذاجة بالغة، وتحت تأثير المناشفة والاشتراكيين - الثوريين، ان الحكومة البرجوازية المؤقتة ستحقق رغباتهم المنشودة في السلام وتوزيع الاراضي واشاعة الدمقراطية.

وقد كتب لينين حينذاك: «ان الايمان الأعمى بالرأسماليين، اي بألد أعداء السلام والاشتراكية، - هذا ما تتصف به السياسة الحالية التي تنتهجها الجماهير في روسيا، وهذا ما انبثق بسرعة ثورية في الميدان الاقتصادي والاجتماعي في بلد هو ابرز بلدان أوروبا من حيث انتشار البرجوازية الصغيرة». الكثير من المؤرخين، يقولون انه كان بالامكان في هذه الفترة انتزاع السلطة من البرجوازية، الا ان تقاعس المناشفة الذين كانوا آنذاك يتسلطون على قيادة السوفييتات وخيانتهم حالت دون ذلك.

وكان للحكومات الامبريالية، في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا دور هام في تثبيت الحكومة المؤقتة. فقد أسرعت الدوائر الحاكمة في تلك البلاد مباشرة بالاعتراف بها، على أساس انها السلطة الشرعية الوحيدة في روسيا. ووعدت حكومة الولايات المتحدة، الحكومة المؤقتة بمنحها قرضا تبلغ قيمته خمسمائة مليون دولار، الأمر الذي أثر في تدعيم مواقع البرجوازية الروسية المتربعة على السلطة.

● نضال البروليتاريا في سبيل تطوير الثورة ●

آل الدور الحاسم في توحيد قوى البروليتاريا الى طليعتها - الى حزب البلاشفة. وفي بداية عام ١٩١٧ وطبقا للبيانات التقريبية، بلغ عدد أعضاء الحزب ٢٣.٦ ألف عضو منهم ٦٠.٢٪ من العمال. وبعد الاطاحة بالملكية تم الافراج عن كبار زعماء الحزب. وفي ٥ آذار عادت صحيفة «برافدا» لسان حال حزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي (البلشفي) الى الظهور. وكانت الحكومة القيصرية قد أغلقتها عام ١٩١٣. وبدأت «برافدا» توضح للكادحين ان ثورة فبراير مرحلة أولى على طريق تحقيق انتصار الثورة الاجتماعية الكامل والنصر النهائي للطبقة العاملة. وفضحت جوهر الحكومة المؤقتة المعادي للثورة.

غير انه في تلك الفترة بالغة التعقيد التي سادت روسيا، لم تستطع بعض المنظمات الحزبية سبر غور الاوضاع الناشئة، لاختيار التكتيك الجديد المناسب لتلك الظروف. وفي الوقت الذي وقف فيه مكتب اللجنة المركزية وبعض الشخصيات ضد فكرة تعضيد الحكومة المؤقتة وفضح جوهرها المعادي للثورة، فقد اعتبروا أنه يمكن اصلاح الامر بفرض رقابة السوفييتات على تلك الحكومة. وقد تسبب ذلك في توجيه المنظمات الحزبية الى طريق خاطئة واحيى عند العمال الأمل في ان الحكومة البرجوازية قادرة على تحقيق سياسة تتفق مع مصالح الكادحين.

ويرجع الفضل في تحديد استراتيجية الحزب الثورية الحقيقية وتكتيكه الى لينين. فقد استطاع، وهو بمهجره في سويسرا، ومن خلال مقتطفات الأخبار الواردة اليه من روسيا، تكوين تصور سليم عن الموقف الناشىء في روسيا.

وقد طالب لينين باصرار بتدعيم العمل في مجال تنظيم الجماهير واعدادها للاستيلاء على «السلطة بواسطة سوفييتات نواب العمال. ان هذه السلطة وليس غيرها، هي التي تستطيع ان تعطي الخبز والسلام والحرية».

ودعا لينين الى نزع الثقة بالحكومة المؤقتة. واضاف «يجب الترقب واليد على الزناد، يجب الاعداد المسلح لقاعدة أعرض لازمة لمرحلة أعلى».

وحدد لينين في «رسائل من بعيد» مهام الحزب في الظروف الجديدة، وجاء في احدى الرسائل «اننا الآن في مرحلة الانتقال من الاشتباك مع القيصرية الى الاشتباك مع الاقطاعية والرأسمالية».

وقد ساهمت «رسائل» لينين في وضع نظرية الثورة الاشتراكية، اذ ساعدت هذه الرسائل حزب البلاشفة في أن يفهم فهما سليما الوضع في روسيا بعد ثورة اكتوبر. وتوسع الحزب في العمل داخل السوفييتات تغلبا على الأخطاء. ودبت الحياة في منظمة نضالية جديدة هي لجان الفبارك والمصانع.

وأولى لينين إهتماما بالغا لعملية تسليح العمال. وكانت فرق الميليشيات العمالية أساسا لتشكيل الحرس الاحمر.

● النهج اللينيني للثورة الاشتراكية ●

قامت ثورة فبراير عندما كان لينين لا يزال في المهجر - في سويسرا. وقد تطلب الوضع السياسي الجديد من حزب البلاشفة التقدير الدقيق للموقف في البلاد وتحديد استراتيجية وتكتيك الحزب في المرحلة الجديدة، واصبح حضور الزعيم ضرورة ملحة.

وبعد جهد مضن ومناورات مختلفة تمكن لينين من الوصول الى بتروغراد في ٣ نيسان ١٩١٧، حيث جموع العمال والجنود، وفي هذه الاثناء عرض لينين في «موضوعات نيسان» التي حضرها وهو في طريقه الى الوطن من المهجر، خطة محددة على أساس علمي لاستيلاء البروليتاريا على السلطة في روسيا، وتلخصت مهمة الحزب في تحقيق خطة لينين. وكان من الضروري قبل كل شيء توحيد صفوف الحزب حول «موضوعات نيسان» ودفع الحزب الى تنفيذ المهام التي طرحت فيها.

وفي فترة اسبوعين التف الحزب وخصوصاً منظمتا بتروغراد وموسكو حول «موضوعات نيسان».

التف حزب البلاشفة حول زعيمه ومعلمه لينين. وقد ظهر هذا واضحا، في الكونفيرنس (المجلس العام) السابع الذي عقد في بتروغراد في الفترة من ٢٤ - ٢٩ نيسان ١٩١٧. ومع اقتراب الاحتفال بيوم أول أيار تفجرت المظاهرات في بتروغراد وموسكو وغيرها من المدن. وازداد الموقف حدة، واصبحت البلاد على قيد انملة من الحرب الأهلية. وانتابتها أزمة سياسية. وظهرت الظروف المؤاتية لانتقال كل السلطة الى السوفييتات سلميا، ذلك الامر الذي كان البلاشفة يناضلون في سبيله، وفي تلك الفترة لم تكن في البلاد قوة تستطيع أن تعوق ذلك، لكن المناشفة والاشتراكيين الثوريين الذين كانوا يشكلون الأغلبية في السوفييتات رفضوا استلام السلطة رغما عن مطالب العمال والجنود وخوفا من الانفصال عن البرجوازية.

● اول حكومة ائتلافية ●

استفادت البرجوازية ببعض الدروس من احداث نيسان وقررت الحكومة المؤقتة، انقاذا لموقفها التضحية بعدد من وزرائها واسناد كراسي هذه الوزارات الى ممثلي المناشفة والاشتراكيين الثوريين، وبهذا الائتلاف في مايو كانت البرجوازية تأمل ان تحقق السياسة التي تلائم مصالحها بأيدي «الوزراء الاشتراكيين». ووافقت فكرة، تشكيل حكومة ائتلاف هوى زعماء المناشفة والاشتراكيين الثوريين في السوفييتات، فقد كانوا يعتبرون انه من الممكن بهذه الطريقة توجيه الاحداث الثورية اتجاها محددا.

وبالمقابل كان البلاشفة بقيادة لينين يدركون جيدا نوايا البرجوازية التي تهدف الى خداع الجماهير بمساعدة المناشفة والاشتراكيين الثوريين الذين دخلوا الحكومة. واستخدم البلاشفة الصحافة ومنابر السوفييتات و«دومات» المدن لفضح النوايا الحقيقية للحكومة، وسياسة الاحزاب التوفيقية. وبدا الطابع الامبريالي للحكومة الائتلافية واضحا في سياستها الخاصة بالمسألة القومية ورفضت الحكومة ان تحقق حق المطالب المتواضعة المتعلقة بالاستقلال الذاتي، والتي كانت تدخل ضمن اطار الدمقراطية البرجوازية.

● نهاية السلطة المزدوجة ●

مع بداية حزيران تفجرت المظاهرات في بتروغراد، وكان اعنفها في الرابع منه حيث انتظم اكثر من ٥٠٠ ألف عامل وجندي في مظاهرة جبارة، مطالبين بانتقال السلطة الى السوفييتات. والقى لينين فيهم خطابا عبر فيه عن ثقته بان شعار «كل السلطة للسوفييتات» يجب ان يعلو وينتصر. ولكن الحكومة اتخذت قراراً بمنع المظاهرة ورفض المناشفة والاشتراكيون الثوريون هذه المرة أيضاً تنفيذ مطالب العمال والجنود بالاستيلاء على السلطة لصالح السوفييتات.

وفيما كانت مئات آلاف المتظاهرين تسير في مظاهرة سلمية قام جيش الحكومة باطلاق النار على المتظاهرين فرد الجنود على القوات الحكومية بالمثل. وتضرجت شوارع بتروغراد بدماء العمال والجنود واستشهد المئات منهم. واعلنت حالة الطوارىء في بتروغراد.

في الثامن من تموز عين كيرينسكي، الاشتراكي الثوري، رئيسا للوزراء، وعندئذ أصدر أمرا بقمع كل الأعمال الثورية في الجيش بقوة السلاح. وانتهت مفاوضات حزب الكاديت مع ممثلي الاحزاب «الاشتراكية» في ٢٤ يوليو بتشكيل الحكومة الائتلافية الثانية.

وهكذا قضي على السلطة المزدوجة وانتهت الفترة السلمية للثورة. واتخذ المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي (البلشفي)، الذي انعقد في الفترة من ٢٦ تموز حتى ٣ آب من عام ١٩١٧، في بتروغراد قرارا بالاتجاه الى الانتفاضة المسلحة للاطاحة بالبرجوازية.

● القضاء على كرنيلوف وبلشفة السوفييتات ●

حل ميعاد التصاعد الثوري الذي تحدث لينين عن حتمية حدوثه أسرع ما كان متوقعا. وكان هذا مرتبطا بمقاومة تمرد الجنرال كورنيلوف المعادي للثورة، وبالرغم من اشتراك سبعة «اشتراكيين» في الحكومة الائتلافية الثانية فلم يكن هناك أدنى شك في الدور القيادي لحزب الكاديت. غير أن البرجوازية الامبريالية لم تكن راضية عن ذلك، وقررت الاجهاز بضربة واحدة على بقايا الدمقراطية التي اعتبرتها خطرا ووبيلا على سياستها. وقد كانت بحاجة الى دكتاتور، وجدته في شخص كرنيلوف القائد العام الأعلى الذي اجتذب برجعيته الدوائر الحاكمة. وابدى الامبرياليون الانجليز والفرنسيون والامريكان ارتياحهم لذلك. الا انه بفضل البلاشفة، الذين استطاعوا تنظيم البروليتاريا والفلاحين في جبهة واحدة الى جانب الجنود، مني كرنيلوف بالفشل، وبالمقابل زادت ثقة العمال والجنود والفلاحين بالبلاشفة. وجرى انعطاف حاد في وعيهم السياسي، وكان تزايد بلشفة السوفييتات في هذه المرحلة تعبيرا عن انعطاف الجماهير الى جانب البلاشفة وانصرافها عن الاحزاب البرجوازية الصغيرة، وفقد المناشفة والاشتراكيون الثوريون الاغلبية في سوفييتات نواب العمال والجنود في أهم مناطق البلاد الصناعية والادارية.

● الانتفاضة المسلحة ●

اثبت لينين بصورة مقنعة ان الازمة الوطنية، في البلاد قد نضجت وأن الظروف المناسبة قد ظهرت لتحويل شعار الاعداد السياسي العام للانتفاضة المسلحة الى شعار الممارسة العملية وذلك في رسالتيه التاريخيتين «على البلاشفة ان يستولوا على السلطة» و«الماركسية والانتفاضية» وفي مقاله «نصائح غائب». وفي جلسة اللجنة المركزية للحزب بتاريخ ١٠ اكتوبر ١٩١٧ وبناء على اقتراح تقدم به لينين تقرر أمر الانتفاضة والثورة المسلحة. وتمكن البلاشفة قبل حلول شهر اكتوبر ١٩١٧ من تشكيل قوات مسلحة بلغ تعدادها في بتروغراد لوحدها ٢٣ ألف مقاتل و ٨٠ ألف بحار وكان ميزان القوى يميل بشكل واضح لصالح البلاشفة، وقد حاولت الحكومة عبثا اتقاء الثورة الزاحفة.

وحل الميعاد، الذي كان لكل ساعة فيه أهميتها الحاسمة في نجاح الانتفاضة المسلحة. وجاء في قرار لجنة بتروغراد للحزب البلشفي الصادر في ٢٤ اكتوبر (حسب التقويم القديم): «ان المهمة الضرورية لكل قوى الثورة هي الاطاحة بالحكومة على الفور ونقل السلطة الى السوفييتات سواء كان ذلك في المركز ام في الاقاليم. في ذلك الوقت كان لينين يعيش في شقة سرية لكنه كان على اتصال دائم بمركز قيادة الثورة في قصر «سمولني»، وأشار في رسائله الى أن التباطوء في العمل أشبه بالموت.

وبدأت الانتفاضة المسلحة بالاستيلاء على المراكز الهامة في العاصمة. وفي صباح ٢٥ اكتوبر كانت القوات الثورية قد احتلت محطات السكك الحديدية ودوائر التلغراف والبريد. وفي النداء التاريخي الذي كتبه لينين بعنوان «الى مواطني روسيا» تم الاعلان عن الاطاحة بالحكومة المؤقتة وانتقال سلطة الدولة الى هيئة سوفييت بتروغراد - اللجنة العسكرية الثورية. وفي الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة مساء أطلقت الطرادة «أورورا» من مدفعها اشارة البدء في عملية اقتحام القصر الشتوي. وبدأت تقتحم القصر مجموعات الحرس الأحمر والبحارة والجنود التي تراوح عددها من ٥٠ الى مئة فرد وفي تمام الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل بدأت عملية الاقتحام العام للقصر. وتحرك المهاجمون من جميع الاتجاهات وفي الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف ليلة ٢٦ اكتوبر وقع القصر كلية في ايدي الثوار، الذين القوا القبض على وزراء الحكومة وأودعوهم السجن.

على شرف اكتوبر العظيم

المبادىء اللينينة للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي

* عالم بلا سلاح وبلا عنف ـ المثل الاعلى للاشتراكية *

بقلم: د. جهاد حسن بشارة ـ الطيرة ●

■ كتب لينين قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، أن «نزع السلاح هو مثل أعلى للاشتراكية. ففي المجتمع الاشتراكي لن تكون ثمة، حروب، وسيتحقق بالتالي نزع السلاح».

عندما قام لينين بتحديد مبادىء السياسة الخارجية السوفييتية ـ انطلق من فهمه بأن الثورة الاشتراكية لن تنتصر في كل الدول في الوقت نفسه، وبحتمية ظهور فترة تاريخية «تكون مجموعة دول اشتراكية وبجانبها مجموعة دول رأسمالية». فإن تعايش دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة، اعتبره نتيجة موضوعية سوف تتواجد وتستمر على مدى الفترة التاريخية الحالية، اي على مدى استمرار عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

من المبادىء الهامة للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، وفقاً لأفكار لينين، مبدأ المحافظة على السلام، «والتعايش السلمي» مع الشعوب الاخرى، مع «عمال وفلاحي كل الامم»، كما أعلن لينين في احدى مقالاته ـ مع مراسلي الصحف الاجنبية. ولقد انتقد لينين، وبشدة، موقف «الشيوعيين اليساريين»، في حينه، الرافض لضرورة التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ومتباينة.

لقد أكد لينين أنْ طموح الدولة السوفييتية، الدؤوب للسلام مستمد من طبيعة النظام الاشتراكي الذي يتناقض مع افكار الحرب والعدوان واغتصاب حقوق الغير واحتلال اراضيه وافقار شعوب اخرى. إن السلام الثابت والدائم ضروري لبناء الاشتراكية والشيوعية.

لقد حارب لينين وبشدة موقف «الشيوعيين اليساريين» الرافض لتوقيع معاهدات سلام مع دول رأسمالية مجاورة (معاهدة «بريست» الشهيرة)، ووصف موقفهم الخاطىء بأنه (يضرب الأعين)، يُعمي الانظار وطالما ان الدولة السوفييتية موجودة على كوكب واحد مع سائر الدول الرأسمالية، فهي لا تستطيع ان تتجاهل هذه الدول وتعيش بمعزل عن العالم، وهي مضطرة لأن تقيم معها علاقات تجارية واقتصادية وسياسية وغيرها.. «والا لن تستطيع ان تستمر الدولة السوفييتية الفتية في الوجود، الا اذا طارت الى القمر».

من الواضح ان مبدأ التعايش السلمي اللينيني، لا يعني المصالحة مع الرأسمالية، بتخلّي الشيوعيين عن هدفهم النهائي ـ انتصار الاشتراكية في كل العالم.

ان التعايش السلمي، حسب المفهوم اللينيني، يفسح المجال اكثر للنضال الايديولوجي، السياسي والاقتصادي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي، يعمق ويطلق العنان اكثر للنضال الطبقي؛ اشكاله المختلفة، الكادحين داخل الدول الرأسمالية، ويعطي نفعه لنضال شعوب المستعمرات وشبه المستعمرات في نضالها القومي التحرري ضد الامبريالية.

عندما حدد لينين مهمات الحزب الشيوعي في الدولة السوفييتية، كتب يقول: «ان الثورة العالمية تطلب من السلطة السوفييتية، التي اطاحت ببرجوازيتها ان تساعد هذه الثورة، ولكن شكل المساعدة تختاره وفقاً لقدراتها»، وبالتالي نستطيع ان نفهم من هذه المقولة اللينينية، ان نجاح عملية البناء الاشتراكي وتطوير امكانيات وقدرات الدولة السوفييتية (الدفاعية، الاقتصادية والعلمية وغيرها..) هو ليس في مصلحة الشعب السوفييتي فحسب، بل وفي مصلحة عمال وفلاحي سائر كادحي العالم، في مصلحة جميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي، لذلك فان اي نجاح للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية، في اي مجال كان، هو عبارة عن نجاح لقوى السلام والدمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية في العالم، اي انه نجاح لنا، ليس لأننا سوفييت اكثر من السوفييت انفسهم، أو لأننا نحب السوفييت حبا أعمى، أو لأننا امميون مفرطون في امميتنا، كما يتوهم البعض، او كما يحاول أن يوهمنا ويوهم نفسه البعض الآخر، بل ان موقفنا هذا نابع اولا من كوننا امميين، نحب لكل شعوب العالم ما نحبه لشعبنا، وثانيا: لأن هذه الانجازات والانتصارات، التي من شأنها تعزيز قدرات الاتحاد السوفييتي، تضاعف من مساهماته ومساعداته الاممية لكل القوى الثورية في العالم، والتي نحن جزء منها، وبالتالي، ان موقفنا هذا هو عبارة عن تجلٍ واضح لفهمنا الصحيح ولربطنا الديناميكي الواضح بين الأممية والوطنية الحقة!

● المؤتمر السابع والعشرون وسياسة السلام اللينينية ●

ان الدولة السوفييتية، منذ تأسيسها وحتى اليوم، تنتهج السياسة اللينينية السلمية.

في اول عمل قامت به حكومة العمال والفلاحين المنبثقة عن ثورة ٢٤ ـ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩١٧ بزعامة لينين كان اصدار المرسوم الشهير «مرسوم السلام» الذي اقترحت فيه الدولة السوفييتية الفتية على جميع الشعوب المتحاربة وعلى حكوماتها ان تبدأ على الفور بمفاوضات في سبيل صلح وسلام دمقراطي عادل. صلح بدون الحاق بفرض (اي بدون اغتصاب اراضي الغير أو ضم قوميات اجنبية الى كيان دول اخرى بالقوة) ومن غير تعويض يفرض. ان هذا السلام، هو ما كان يتعايش له جميع عمال وفلاحي الدول المتحاربة التي انهكتها الحرب المدمرة، الحرب العالمية الاولى في حينه.

ان السياسة السوفييتية الخارجية اليوم، عبارة عن استمرار لهذا النهج اللينيني الذي أرسيت دعائمه منذ اكتوبر ١٩١٧ والقائم على توطيد السلام العالمي لما فيه مصلحة جميع شعوب العالم. وما نضال الاتحاد السوفييتي، اليوم وهو يلقي بكل وزنه على الساحة الدولية من أجل نزع السلاح، ودرء خطر حرب نووية مدمرة والتي من شأنها ان تقضي على كل البشرية وعلى الحياة على الأرض، وتقديمه المبادرة تلو الأخرى بصدد أهم القضايا السياسية الدولية، كل هذا ما هو الا مثال على صدق نوايا واهداف الاتحاد السوفييتي السلمية.

لقد قام الاتحاد السوفييتي بتقديم ما يزيد عن (٨٠) اقتراحاً منذ سنة ١٩٨٠ حتى سنة ١٩٨٥، بشأن اكثر القضايا السياسية الحاحاً تهدف معظمها الى نزع السلاح النووي والعادي ومن ثم القضاء عليه كليا وعدم عسكرة الفضاء واستخدامه لاهداف سلمية فقط، وتحريم الاسلحة الكيماوية وما الى ذلك.

لقد بادر الاتحاد السوفييتي واخذ على عاتقه ومن طرف واحد فقط بأن لا يبدأ باستعمال السلاح النووي، ومن ثم قام الرفيق غورباتشوف بتقديم اقتراح آخر في كانون الثاني ١٩٨٦، بمثابة برنامج شامل ومتكامل يقضي بالتقليص الثابت والمرحلي ومن ثم القضاء نهائياً على الاسلحة النووية في العالم كله خلال (١٥) عاماً. ومن ثم دخول البشرية للقرن الحادي والعشرين لعالم خال من السلاح النووي والشروع بالقضاء على الاسلحة العادية.

ومن اجل ابداء حسن نية، وقدوة في الممارسة السياسية على مستوى العلاقات الدولية، وتعزيز الثقة التي باتت مفقودة بين الدول المختلفة، اخذ الاتحاد السوفييتي، مرة أخرى على عاتقه ومن طرف واحد، بتجميد التجارب النووية منذ كانون اول سنة ١٩٨٥، والذي استمر سنة كاملة، رغم عدم تجاوب الولايات المتحدة الامريكية واستمرارها، بشكل وقح وفظ، باجراء التجارب النووية.

لقد جاء المؤتمر السابع والعشرون، ليعبر مرة اخرى عن اهداف السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي بشكل صريح وثابت، وليعطي مقابل النهج الخطير المغامر والعقيم الذي تنتهجه الدوائر الامبريالية، وخاصة في الولايات المتحدة، نهجاً آخر، مضاداً، نهجاً مبنياً على توطيد السلام العالمي وتطويره والرقي بالعلاقات الدولية الى مستوى متحضر، نهجاً يقوم على تطوير وتعميق الروابط الاقتصادية والثقافية والسياسية المتبادلة النفع. هذا النهج، الذي يطلق عليه اليوم «بالتفكير الجديد» (راجع مقالات د. ادوار الياس بهذا الشأن) هو الوحيد بامكانه ان يكون الضمانة الجيدة لسلام ثابت، وللحفاظ على البشرية والحياة ككل من الفناء، وهو الذي باستطاعته ان يوفر الظروف والمناخ الملائم لحل المهام الملحة المستعصية التي تواجه البشرية جمعاء، او ما يسمى بالمهام الكونية (الغلوباليت) مثل مسألة الطاقة والكوارث الطبيعية والمجاعات ومشاكل البلدان النامية والاوبئة المختلفة وغيرها... وهي مهام مطروحة امام كل الدول ـ رأسمالية واشتراكية، وتحتاج لمجهود هذه الدول مجتمعة من أجل حلها.

لقد قدم المؤتمر السابع والعشرون برنامجاً متكاملاً، معبراً عن أسس السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، ليعرضه على كل دول العالم، للرقي بالعلاقات الدولية من اجل حل مهام العصر المطروحة اعلاه، برنامجاً من اجل اقامة نظام شامل «للأمن الدولي» ويرتكز على الأسس التالي:

١) في الميدان العسكري:

ـ امتناع الدول النووية عن محاربة بعضها البعض او محاربة دول ثالثة سواء كانت حرباً نووية ام عادية.

ـ الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء، وقف جميع تجارب السلاح النووي وتصفيته بالكامل وحظر واتلاف السلاح الكيماوي والامتناع عن صنع وسائل اخرى للابادة الجماعية.

ـ تخفيض مستويات القدرات العسكرية للدول تخفيضاً خاضعاً لرقابة صارمة الى حدود الكفاية المعقولة.

ـ حل التكتلات العسكرية («حلف ناتو»، و «معاهدة وارسو») والامتناع عن توسيعها وتشكيل تكتلات جديدة.

ـ تخفيض الميزانيات الحربية بنسب متساوية.

٢) في الميدان السياسي:

ـ الاحترام المطلق في الممارسة الدولية لحق كل شعب في ان يختار بسيادة تامة، طرق واشكال تطوره ونظامه الاجتماعي بدون اي تدخل خارجي.

ـ تسوية الازمات الدولية والنزاعات الاقليمية تسوية سياسية عادلة.

ـ وضع مجموعة تدابير ترمي الى تدعيم الثقة بين الدول والى انشاء ضمانات فعالة ضد الهجوم عليها من الخارج ولحصانة حدودها.

ـ وضع طرائق فعالة لمنع الارهاب الدولي بما في ذلك أمن استعمال المواصلات الدولية البرية والجوية والبحرية.

٣) في الميدان الاقتصادي:

ـ ازالة جميع اشكال التمييز من الممارسة الدولية والامتناع عن سياسة الحصارات والعقوبات الاقتصادية اذا لم يكن هذا منصوصاً عليه بصراحة في توصيات المجتمع الدولي.

ـ البحث بصورة مشتركة عن طرق لتسوية مشكلة الديون تسوية عادلة.

ـ اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، يضمن أمناً اقتصادياً متكافئاً لجميع الدول.

ـ وضع مبادىء للاستفادة لأجل مصلحة المجتمع الدولي، وخصوصاً البلدان النامية، من جزء من الاموال التي ستتوفر نتيجة تخفيض الميزانيات العسكرية.

ـ تضافر الجهود في دراسة الفضاء، والاستفادة السلمية منه في حل القضايا الكونية الملحة التي يتوقف عليها مصير الحضارة.

٤) في الميدان الانساني:

ـ التعاون في نشر افكار السلام ونزع السلاح والأمن الدولي، ورفع مستوى الاطلاع الموضوعي العام وتعريف الشعوب بشكل متبادل على حياة بعضها البعض وتقوية روح التفاهم والوفاق في العلاقات بينها.

ـ القضاء التام على ابادة الجنس وعلى الابرتهايد وعلى الفاشية وكل تمييز عنصري أو قومي او ديني.

ـ توسيع التعاون الدولي مع احترام قوانين كل بلد، في احقاق حقوق الانسان السياسية والاجتماعية والشخصية.

ـ حل مسائل جمع شمل العائلات وعقد عقود الزواج بروح انسانية وايجابية وتطوير الاتصالات بين الناس والمنظمات.

ـ تدعيم التعاون والبحث عن اشكال جديدة له في مجالات الثقافة والفن والعلم والتعليم والطب.

من الواضح، ان السياسة السوفييتية السلمية، واقتراح النظام الشامل للأمن الدولي هذا حيوي وضروري جدا للاتحاد السوفييتي، ومبني على اساس السياسة الداخلية للدولة السوفييتية الهادفة الى تعزيز الاشتراكية والمضي قدماً في التحديث الجذري للقاعدة المادية، التكنيكية للمجتمع السوفييتي على اساس تحقيق الثورة العلمية ـ التكنولوجية واستكمال العلاقات الاجتماعية، اي تحقيق ما يسمى اليوم باعادة البناء الثورية (البيرسترويكا)، ومن أجل خروج الاتحاد السوفييتي الى مراحل اعلى في البناء الشيوعي.

ولكن، من الواضح اكثر، ان هذه السياسة المتكاملة، اذا ما اتبعت على مستوى العلاقات الدولية، انما تخدم جميع شعوب العالم، والعقبة الوحيدة التي تقف امام تحقيق ذلك هي الامبريالية، وفقط الامبريالية واعوانها!!



● الساحة الحمراء في موسكو عشية احتفالات الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر ●

(من و.ص.ف عن وكالة «تاس» السوفييتية ٨٧/١١/٤)

اما الاشتراكية، فهي بحكم طبيعتها الانسانية، الخالية من استغلال الانسان لأخيه الانسان، المتحررة من الظلم والاضطهاد الطبقي والفوارق الاجتماعية التي لها المصلحة في اشعال نيران الحروب ـ ترفض الحروب والعدوان وتهدف الى تحقيق سلام عادل وثابت يشمل كل العالم. ولقد عبر عن ذلك ميخائيل غورباتشوف في المؤتمر السابع والعشرين بقوله: «ان الاشتراكية ترفض الحروب رفضاً باتاً كوسيلة لحل التناقضات السياسية والاقتصادية بين الدول ولتسوية الخلافات الايديولوجية. ان مثلنا الأعلى هو عالم بلا سلاح ولا عنف، عالم يختار فيه كل شعب، بحرية، طريق الثورة ونمط حياته. وهذا تعبير عن انسانية الايديولوجيا الشيوعية وقيمها الاخلاقية».

القوى الوطنية والدمقراطية في السعودية تناشد الرأي العام العالمي ساعدونا على ايقاف الحملة الارهابية السلطوية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعد النظام الملكي في السعودية، في الاشهر الاخيرة، حملته القمعية السوداء ضد القوى الوطنية والدمقراطية هناك.

ووصلت الينا قبل ايام قليلة، نسخ عن الرسالة التي وجهها الحزب الشيوعي في السعودية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والبيان الصادر عن الحزب الشيوعي في السعودية، والنداء الصادر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية، وجميعها صدرت في اواخر ايلول الماضي، وتناشد الرأي العام العالمي الاعراب عن تضامنه مع الشعب السعودي وقواه الوطنية والضغط على النظام الملكي من اجل وضع حد لاعمال القمع والممارسات الارهابية، وننشر فيما يلي، نص الرسالة والبيان والنداء.

من الحزب الشيوعي في السعوية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق

تحية رفاقية

عاود النظام الرجعي السعودي هجومه الارهابي المكثف ضد القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا، ومن بينها حزبنا الشيوعي، وضد الشرفاء من شعبنا الرافض لسياساته المعادية لوطننا ولارتهانه المتزايد في احضان الامبريالية الامريكية. وقد استغل مؤخرا احداث مكة، التي ارتكب النظام فيها مجازر رهيبة بحق الحجاج العزل، وخاصة الايرانيين، والتصعيد الخطير في الحرب العراقية الايرانية كستار لتشديد الاجراءات الامنية لشن حملاته الارهابية داخل البلاد. ويرى حزبنا ان الوجود العسكري الامريكي والاطلسي الواسع النطاق بالخليج قد حفز واجج شهية الارهاب والعدوان ازاء شعبنا والشعوب المجاورة لدى النظام.

اننا نناشدكم ـ ايها الرفاق ـ المبادرة السريعة للاعلان عن تضامنكم الواسع مع شعبنا وقواه الوطنية واستخدام شتى الوسائل للضغط على النظام وممثلياته في الخارج من اجل ايقاف هذه الحملة القمعية واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا واحترام حقوق الانسان، وان ذلك سيمثل خدمة كبيرة لقضية شعبنا المناضل من اجل الانعتاق والدمقراطية والسلم في منطقتنا والعالم. وقد صدر مؤخرا عن حزبنا بيانه بشرح اخر التطورات في بلادنا، كما صدر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية نداء حول قضية المعتقلين.

مع تحياتنا الاممية،

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ■

بيان صادر عن الحزب الشيوعي في السعودية

ـ من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فوراً، ووقف عمليات التعذيب

ـ من اجل اطلاق الحريات الدمقراطية وفي سبيل الانعطاف الجذري في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية

ـ من اجل رحيل القوات الامريكية والاطلسية من منطقة الخليج، والوقف الفوري للحرب العراقية الايرانية.

تشهد بلادنا في الوقت الحاضر تطورات هامة وخطيرة، تأتي على رأسها الحملة الارهابية المكثفة التي شنتها سلطات القمع السعودية ضد القوى الوطنية بمختلف اتجاهاتها التقدمية والدمقراطية والدينية خلال الاشهر الاخيرة، والتي لا تزال مستمرة الى الان. وقد استغل النظام السعودي الضجة الناشئة عن احداث مكة في يوليو الماضي، والتوتر الذي نجم عنها في العلاقات السعودية الايرانية والتصعيد الخطير في منطقة الخليج جراء تزايد الوجود العسكري الامريكي والاطلسي فيها وتأجج الحرب العراقية الايرانية، لينفذ حملته السوداء هذه.

وقد لجأ النظام في هذا الوقت بالذات الى توسيع حملاته القمعية واعتقال العديد من ابناء شعبنا الشرفاء الرافضين لسياساته المعادية للشعب والوطن والموالية بصورة تامة للامبريالية الامريكية. ويقع المعتقلون السياسيون حاليا تحت وطأة التعذيب الوحشي والارهاب النفسي الذي تمارسه اجهزة القمع السعودية بحقهم معرضة حياتهم الى خطر. وقد استشهد مؤخرا اثر التعذيب بالغ الشراسة المواطن جعفر حسين حمود، بعد ان كسر فكه واضلعه وكانت آثار الخنق بينة عليه، كما يواصل النظام عمليات الملاحقة والتوقيفات والحجز التعسفي لمدد غير محددة لعدد آخر من الوطنيين، بمن فيهم العائدين الى الوطن بمقتضى «العفو العام» والوعود التي قطعتها السلطة على نفسها بعدم التعرض لهم وارجاعهم الى اعمالهم، التي نكثتها هذه السلطة وقامت باعتقالهم غدراً فور وصولهم الى البلاد. ويستمر النظام في الوقت ذاته في مضايقاته الفظة للخارجين من المعتقل ويصر على حرمانهم من اعمالهم السابقة ومصادرة جوازات سفرهم ومنعهم من السفر للخارج.

والى جانب ذلك فقد عمدت السلطات السعودية الى تشديد الاجراءات الامنية بصورة استثنائية في مختلف مناطق البلاد، خاصة في المنطقة الشرقية من السعودية المطلة على الخليج، التي وضعت منذ عدة شهور في «حالة طوارىء» غير معلنة، وتم انزال قوات الحرس الوطني الى مشارف المدن فيها، ونشر رجال الامن في احياء المدن والقرى ووضع الحواجز في الشوارع واجراء التفتيش الاعتباطي للسيارات، كما تقوم سلطات الامن باستدعاءات مستمرة للمواطنين، ومن بينهم طاعنين في السن، وارهابهم وتلفيق التهم الجائرة اليهم. ويجري في الوقت نفسه استيقاف المواطنين على الحدود واحتجازهم وسحب جوازات سفرهم.

وقد اقدم النظام السعودي في اواخر يوليو الماضي على ارتكاب مجازر وحشية بحق الحجاج العزل، وخاصة من الايرانيين، ذهب ضحيتها مئات القتلى ومئات الجرحى. وسعياً منه للتمويه على جريمته لفق النظام روايات باطلة بوقوع مجابهات بين المواطنين والايرانيين واستغل الاحداث لتأجيج الروح الطائفية في البلاد. ان حزبنا اذ يحمل النظام السعودي مسؤولية هذه الاحداث الدامية ويعلن عن استنكاره الشديد لها، فانه وفي ذات الوقت يرفض مبدئيا أية محاولة «لتصدير الثورة» الى بلادنا والبلدان الاخرى من اي جهة كانت، ويرى ان مهمة التغيير في بلادنا معنية بها جماهيرنا وقواها الوطنية دون غيرها ويعتبر حزبنا ان هذه الاحداث لم تكن لتخدم سوى اهداف الامبريالية الامريكية الساعية بعناد لتكثيف وتثبيت تواجدها العسكري بالمنطقة والحاق الانظمة الرجعية فيها، وفي مقدمتها النظام السعودي بمخططاتها العدوانية، التي لا تقتصر على منطقة الخليج فحسب بل تمتد الى الشرق الاوسط برمته وتهديد الاراضي الجنوبية من الاتحاد السوفييتي، والمنطلقة من نهج «الشمولية الجديدة».

لقد اصبح واضحاً بان الوجود العسكري الامريكي والاطلسي الكبير بالخليج قد شجع وجرأ النظام السعودي على ارتكاب تلك المذبحة في مكة وعلى التمادي في سياسة التوتير والمجابهة مع ايران وعلى تنظيم حملات الارهاب الواسعة الجارية الان في البلاد. كما ان هذا النظام الذي وجد نفسه في دوامة الازمات الطاحنة ولم تفلح مناوراته السياسية ووعوده السرابية في التخفيف من حدتها، وبات يواجه سخطاً شعبياً متنامياً واتساعاً مضطرباً لنضال الجماهير الدمقراطية والمطلبي، لم ير سبيلاً آخر غير اللجوء الى تشديد اساليب القمع وتكميم الافواه والتنكيل بالوطنيين والشرفاء من شعبنا ونشر اجواء الارهاب في البلاد ويجري ذلك تحت ستار مقولة «الامن والاستقرار الزائفة»، التي يتغنى بها ليلاً نهاراً وافراد الاسرة الحاكمة، ومن بينهم وزير الداخلية (نايف) والتي يراد منها ان تكون الذريعة لتصعيد هوسهم الامني والغطاء لجميع جرائمهم بحق شعبنا، في الوقت الذي يمعن فيه النظام في ارتمائه في احضان الامبريالية الامريكية، التي هي مصدر التهديد الدائم لامن واستقرار بلادنا وبلدان المنطقة.

ان حزبنا الذي يناضل بحزم ضد الممارسات الارهابية للنظام السعودي وفي سبيل الدمقراطية ومن اجل رحيل القوات الامريكية والاطلسية من بلادنا والمنطقة ووقف الحرب العراقية الايرانية فورا يسعى جاهداً لتعزيز مواقع القوى الوطنية في البلاد ورص صفوفها وصولاً الى تشكيل الجبهة الوطنية العريضة، الكفيلة باجتذاب اوسع الجماهير في النضال من اجل انهاء الحكم الملكي المطلق المتحالف مع الامبريالية واقامة حكم وطني دمقراطي في بلادنا، ويحذر حزبنا من خطورة تغليب التناقضات والخلافات الثانوية بين القوى الوطنية والذي اضر ويضر بقضية شعبنا وتحرره، بما فيه تمكين السلطة من توجيه الضربات لها.

ان الهوس الامني يتصاعد في اجواء الخليج كلها، ويلعب النظام السعودي دوراً اساسياً في ذلك، وان عدوى اجراءات القمع تنتقل من بلد الى اخر، ويتزايد التنسيق الامني بين دول مجلس التعاون، مما يلقي على عاتق القوى الوطنية في المنطقة مهمة تعزيز روابطها الكفاحية ورفع التنسيق فيما بينها.

ان حزبنا الشيوعي يدعو جماهير شعبنا وعوائل المعتقلين السياسيين للتحرك السريع للضغط على السلطة من اجل اطلاق سراحهم، والاحتجاج على الاساليب التعسفية التي تتبعها بحقهم، كما يناشد الحزب كافة قوى الخير والسلام في المنطقة والعالم وكل من تعز عليه مبادىء الحرية والدمقراطية والكرامة الانسانية المبادرة العاجلة لاعلاء اصوات الاحتجاج ضد الارهاب السعودي وتشديد حملات التضامن مع شعبنا وقواه الوطنية والمطالبة بالافراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين، ووقف عمليات التعذيب الجسدي والنفسي بحقهم، والكف عن عمليات الملاحقة والاستدعاء والحجز التعسفي للمواطنين. والغاء كل الاجراءات التعسفية بحق المطلق سراحهم، ومن أجل اطلاق الحريات الدمقراطية في البلاد وصون حقوق وكرامة الانسان.

نداء صادر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية حول حملة الاعتقالات الجارية في البلاد

الى جماهير شعبنا البطل

الى المنظمات الدولية والاقليمية ومنظمات ولجان الدفاع عن حقوق الانسان

والى كل من تعز عليه حرية الرأي والمعتقد وكرامة الانسان

أقدمت السلطات السعودية مؤخراً على شن حملة اعتقالات مركزة شملت العديد من الوطنيين والتقدميين والدينيين، المناهضين لسياسات النظام السعودي وأساليبه التعسفية وارتباطه الوثيقة بالامبريالية وخاصة الامريكية، وقد استغلت هذه السلطات احداث مكة الدامية في اواخر يوليو الماضي، التي ارتكبت فيها اجهزتها القمعية وقوات الحرس الوطني السعودي مجازر وحشية بحق الحجاج العزل، وبالاخص الايرانيين، والتوتر الناشىء اثر ذلك في العلاقات بين السعودية وايران، كغطاء وبحجة الامن والاستقرار لتنفيذ حملتها الارهابية السوداء ضد شعبنا وقواه الوطنية لصرف الانظار عما يجري داخل بلادنا.

وقد استمدت السلطات السعودية هذا التصاعد الجديد في عنجهيتها من التواجد الكبير للقوات الامريكية والاطلسية في الخليج، الذي قوى من نزعة القمع والارهاب لديها ازاء شعبنا وقواه الوطنية والدمقراطية وسعر من عدوانيتها اتجاه الشعوب المجاورة.

ان هذه الحملة الارهابية الجديدة للسلطات السعودية تأتي امتداداً لعمليات الملاحقة والتوقيفات والاستدعاءات التعسفية المتواصلة منذ عدة شهور من جانب اجهزة الامن السعودية بحق العديد من ابناء شعبنا، الذين لا ذنب لهم سوى معارضتهم لنهج النظام، كما انها استمرار لموجات الاعتقال المتتالية التي لم تنقطع منذ سنوات عديدة، وعمليات التعذيب الجسدي والنفسي للوطنيين الشرفاء من شعبنا التي تمارسها هذه السلطات التي ذهب ضحيتها عدد من المعتقلين السياسيين، كان آخرهم جعفر حسين حمود الذي استشهد في اغسطس الماضي بعد ان كسر فكه واضلعه ووجدت عليه آثار الخنق. وان المعتقلين القابعين الان في سجون السعودية مهددون بنفس المصير لذلك فاننا نستصرخ الضمير الحي العربي والعالمي المبادرة العاجلة للاحتجاج على هذا العمل الوحشي والشنيع ومن أجل انقاذ حياة بقية المعتقلين السياسيين.

ان هذه الممارسات تنبع من طبيعة النظام الرجعي السعودي الذي يصادر الحريات الاساسية للجماهير ويحرم شعبنا من اية ممارسة دمقراطية وينتهك بصورة دائمة وفظة حقوق الانسان المقرة في المواثيق الدولية ويستخدم اساليب دموية بشعة لاشاعة الذعر والارهاب في البلاد.

ان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية تهيب بالرأي العام العربي والعالمي وبكل القوى الخيرة والمحبة للحرية والدمقراطية والسلام وكل ذوي الارادة الطيبة في العالم رفع اصوات الاحتجاج على ممارسات النظام السعودي التعسفية وغير الانسانية وارسال برقيات الشجب والاستنكار الى الملك فهد الرياض السعودية. الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياض السعودية. الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الرياض السعودية والى السفارات والممثليات السعودية في بلادكم بما في ذلك الوفود الاحتجاجية. كذلك ندعو المطالبة بما يلي:

ـ الافراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين في السجون السعودية المهددة حياتهم والمدونة اسماؤهم بالقائمة الملحقة.

ـ وقف عمليات التعذيب الجسدي والنفسي.

ـ الكف عن عمليات الملاحقة والحجز التعسفي والاستدعاء للمواطنين من قبل اجهزة الامن السعودية.

ـ اطلاق الحريات الدمقراطية في البلاد واحترام حقوق الانسان.

الاسم	العمر	المهنة	السكن
١) فتحي انور الجشي	٢٤ سنة	طالب	القطيف
٢) موسى منصور جلال	٣٥ سنة	عسكري بحرية	الجبيل
٣) عبد الواحد المعلم	٣٩ سنة	موظف بنك	الرياض/الدمام
٤) علوي حيدر اسعد	٣٧ سنة	موظف	ارامكو ـ راس التنورة
٥) فوزي احمد الاسود	٣٥ سنة	جامعي	القطيف
٦) عباس حسن الملا			تاروت
٧) عبد رب الحسين يوسف خباز		خطيب	

ـ نسخة الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة

ـ نسخة الى منظمة عدم الانحياز

ـ نسخة الى جامعة الدول العربية

ـ نسخة الى المؤتمر الاسلامي

ـ نسخة الى منظمة الوحدة الافريقية

■ لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية ■

لا أعوج ولا جالس ولا طريّ ولا يابس

● اذ سألنا ولداً قروياً عن أمر ما، وأراد ان يقول «لا»، رفع رأسه ولفظ كلمة صوتية تعني «لا».

وهذا ما تفعله «البوبانة»، وهي عصفورة موسمية صغيرة دائمة التنقل، من غصن الى غصن، وكلما حطّت على غصن رفعت رأسها ولفظت لفظة صوتية، تشبه لفظة الولد، عندما يريد ان يقول «لا».

وحدث في الاربعينات ان اصطاد ولد في إبل السقي «بوبانة» رجد حول ساقها بطاقة رقيقة مكتوب عليها ما معناه «المتحف الوطني في ستوكهلم».

فحملت البطاقة الى الملحق الثقافي في سفارة اسوج، الذي شكرني بحرارة وقال ان المتحف الوطني في بلاده، ربما أراد ان يدرس حركات تنقل هذه العصفورة الموسمية الصغيرة، التي ثبت الآن، ان ميدان تنقلاتها يشمل لبنان.

فسألته اذا كان يعرف هذه العصفورة في بلاده، أجاب بالايجاب، ووصفها بأنها دائمة التنقل، من غصن الى غصن، كأنها تفتش عن أمر ما.

قلت : «هذا صحيح ! انها تفتش عن غصن لا هو أعوج ولا جالس، ولا هو طري ولا يابس». ورويت له أسطورة البوبانة المعروفة في بلادنا، والتي تقول ان سليمان الحكيم، الذي ميّزه الله بفهم لغات الطيور ومعرفة خصائصها، أراد ان يقيم أميراً على العصافير.

فجاء «أبو الحن» بشرواله الأحمر العريق.

ودخلت «أم سكعكع» وسكعت ومالت واختالت بثوبها الصفيق وخصرها الدقيق.

وحضر «الحسّون» وتحت إبطه قصيدة من خمسين بيتاً على البحر الطويل.

وقدمت أسراب من «الدّوري» بالزقزقة والتهليل.

ووصلت، أخيراً «البوبانة» وقبّلت الأرض بين يدي سليمان وقالت : «هاءنذا أمتك البوبانة، أقولها بكل أمانة، أنا حقاً، أصغر العصافير حجماً لكنني أوفرها علماً وحزماً، فقلّدني الامارة عن استحقاق وجدارة» !

فقال لها سليمان : «وأين هو صولجان الامارة لتتقلديها عن جدارة، اذهبي وأتني بغصن، لا أعوج ولا جالس، ولا طري ولا يابس. فيكون لكِ ما طلبتِ».

ومضت البوبانة تبحث عن الغصن المطلوب، لتجعله صولجاناً لها، وصارت كلما حطّت على غصن وجدته «اما أعوج واما جالس، واما طريّ واما يابس»، فترفع رأسها، علامة الرفض، وتقول «لا».. ولعلها، بعدما أعياها البحث، منذ اربعة آلاف سنة، حتى الآن، كانت في طريق العودة، لتعرض قضيتها، مجدداً، على سليمان، في آخر الزمان، وما مات حق وورائه مطالب».

وعندما أنهيت حكايتي، استمهلني الملحق الثقافي لدولة أسوج، ريثما كتب خلاصتها، وقال : «إني أطمئنك ان علماء بلادي، سيأخذون أسطورتكم هذه بعين الاعتبار، ولن يقسدوا جاهاه.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

المؤرخ الروسي فاسيلي خيتروفو وزيارته الى فلسطين عام ١٨٨٧

● بقلم : عمر محاميد ●

■ يعتبر فاسيلي نيقولايفتش خيتروفو من ابرز المثقفين الروس في القرن التاسع عشر، ممن كان لهم دور هام وكبير في تعريف ابناء الشعب الروسي بالشرق عامة وبفلسطين خاصة، حيث قام بالعديد من الزيارات الى فلسطين وكتب العديد من المؤلفات حول بلادنا. وكان احد مؤسسي الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التي ساهمت مساهمة فعالة سياسياً واجتماعياً في تقوية علاقات روسيا بالشرق وبدراسة الآثار التاريخية، والمخطوطات والاعمال الاجنبية والروسية والعربية التي تتحدث عن علاقات روسيا التاريخية في الشرق.

بعد تأسيس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية مباشرة قام فاسيلي خيتروفو وفي عام ١٨٨٣ باصدار الدليل البيبلوغرافي لفلسطين وقد وضعه لصالح المؤتمر الثالث للمستعربين الاوروبيين.

لقد تضمن الدليل كل ما كتب ونشر وترجم باللغة الروسية حول تاريخ واقتصاد وكل ما يتعلق بفلسطين. يقول خيتروفو في رسالته التي بعثها من مدينة بيتربورغ (لينينغراد حالياً) الى مفوض البعثة التبشيرية الروسية في فلسطين انطونين كابوستين «بعد عودتي من فلسطين مباشرة ظل يداعبني الحلم الوحيد بأن اعود مرة اخرى الى فلسطين ولكن الان ليس كسائح بسيط بل كباحث ودارس. لقد باشرت بجمع المكتبة الفلسطينية والتعرف على الابحاث والدراسات وخاصة الانكليزية واصبت بالذهول للفقر الذي تعانيه مكتبتنا الروسية ـ الفلسطينية»[1].

لقد كان خيتروفو من المتحمسين والبحاثة الجادين. اذ انه عرف العديد من اللغات الاوروبية، الامر الذي مكنه من التعرف على ادبيات وابحاث ودراسات الاوروبيين حول ما كتب عن تاريخ فلسطين. ونشاطه في الجمعية الفلسطينية كان له الأثر الكبير في علم الاستعراب الروسي.

يقول المستعرب السوفييتي بارتولد ف. «يعود الفضل الكبير في دراسة ومعرفة الشرق في روسيا الى نشاط الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التي تأسست عام ١٨٨٢»[2].

عام ١٨٨٩ يقوم خيتروفو باصدار كتابه الذي يسجل فيه انطباعاته حول الرحلة الى فلسطين والتي قام بها عام ١٨٨٧. تميزت رحلة خيتروفو عن باقي الرحلات التي قام بها الروس الى بلادنا بفحواها ومضمونها الغني بالمعلومات والشواهد التاريخية وبين سطور الكتاب* يستطيع القارىء ان يكشف عن تطلعاته والحب العميق الذي يكنه للشعب العربي وعن رفضه واستيائه من معاملة «الافرنج» للسكان المحليين.

وصل خيتروفو الشواطىء الفلسطينية في ١٢ تموز عام ١٨٨٧ على متن السفينة الروسية «اوليغ» ويصدر صفحات كتابه بمقاطع من قصيدة الشاعر الروسي الذي زار فلسطين في سنوات ١٨٤٩ ـ ١٨٥٠ بيوتر فيازيمسكي صديق ومعاصر الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين والتي يعبر فيها عن مدى شوقه وحبه للأرض الفلسطينية. ثم ينتقل خيتروفو ليدخلنا في جو الشرق وفي وصف عابر لميناء يافا وشوارعها، ومصاعب الجمرك والموظفين الاتراك، ويصف البنايات الروسية القائمة في يافا ويذكر الحارس العربي الذي حياه بالروسية.

ويستعد خيتروفو للسفر الى القدس فيصف الطريق بين يافا والقدس، راسماً بكلمات جميلة السياج المعمول من اشجار البرتقال الجميل. ويكتب عن الموقع (حقل الزيتون) الذي استراح فيه نابليون عندما كان في طريقه الى عكا من حيث رجع مدحوراً مهزوماً.

ويتحدث خيتروفو عن روعة الجبال التي يغطيها الخضار طيلة ايام فصل الربيع «لكننا سافرنا في اواسط الصيف القائظ. ويا للعجب لقد ذكرني هذا السهل بالسهول الروسية الفسيحة العظيمة وبضواحي مدينة تسارسكيا ـ بسهولها المتموجة. هنا وهناك كنت اشاهد فلاحاً عربياً بقميصه الازرق ينكش في أرضه ويعمرها بفأسه فيحولها الى واحة خضراء».

ويتوقف خيتروفو عند وصوله الى مدينة القدس في البنايات الروسية وهو يكتب متسائلاً بعد جولة في معالم المدينة الحضارية «وكيف استطاعت ان تحافظ على نفسها هذه البنايات بعد كل ما شهدته هذه الارض من معارك وحروب مدمرة»[3].

ويقف خيتروفو امام قبة الصخرة فيصفها قائلاً «فوق منصة مرمرية فسيحة ومرتفعة تنتصب بناية ذات ثماني زوايا مكسوة بالترابيع والزخارف العربية والترابيع الوردية، متوجة بقبة فخمة بجمالها وروعتها حيث يعجز المرء عن وصف وتفسير هذا الجمال لتناسقها وتناسبها الهندسي الرائع. القبة تستند على صفوف من الأعمدة الثمينة المصنوعة من اليصب، اما الضوء فيسقط الى الداخل من خلال شبابيك القبة المتعددة الالوان. وهذه الشبابيك عبارة عن مجموعة من الزجاج المختار والنادر الوجود بألوانه المتعددة المثالية. الأعمدة مغطاة بصنع نحاسي أصفر ومن خلفها صخرة ارتفاعها (١٠،٤٢م) مغطاة بما يشبه الخيمة من الحرير الأحمر»[4].

ويهتم خيتروفو في أثناء زيارته بنشاط الجمعيات الاوروبية مثل الجمعية الانكليزية والالمانية، وفي هذا الصدد يشير الى اختلافه في العديد من الأراء مع رجال هذه الجمعيات خاصة فيما يخص التنقيبات الأثرية.

ويتحدث خيتروفو باسهاب عن حياة الفلاحين العرب وما يعانونه من ظلم واستبداد الحكومة التركية واعتداء الموظفين الاوروبيين على الفلاحين العرب. ويورد قصة فلاح تعرض لاعتداء من قبل موظف احدى القنصليات الاوروبية فيكتب «لقد اتضح لي ان الفلاح تقدم من ف.ف (الموظف الاوروبي ـ ع.م) وسأله ليشعل سيجارة. ولكن قبل ان يلبي ف.ف هذا الطلب المتواضع والبسيط، خرج عن الموظف صراخ عنيف وهجوم اضطر فلاحي الفقير ان يهرب في السهل والحارس يطارده ويختطف منه الحذاء الجديد الذي كان قد اشتراه. وشرح لي الترجمان ان هذا الفلاح الفقير من قرية مجاورة اتهموه بالمشاغبة وقد اختطفوا الحذاء ليعلموه درساً قاسياً حتى لا يتعرض سبيل الافرنج. في هذا الوقت كان فلاحي الفقير يبكي ويذرف الدموع راجياً مستغيثاً ان يعيدوا له حذاءه».

ويختتم خيتروفو قصته قائلاً... «وهكذا يتصرف الاوروبيون القساة مع ابناء السكان المحليين وهذا الأمر يفسر سبب الاضطرابات وانتفاضة السكان المحليين»[5].

■ مصادر البحث :

١) ديتريفسكي أ.أ. الجمعية الامبراطورية الروسية ـ الفلسطينية ونشاطها خلال ربع قرن (١٨٨٢ ـ ١٩٠٧) سانت بيتربورغ. ١٩٠٧، ص ٦٤.

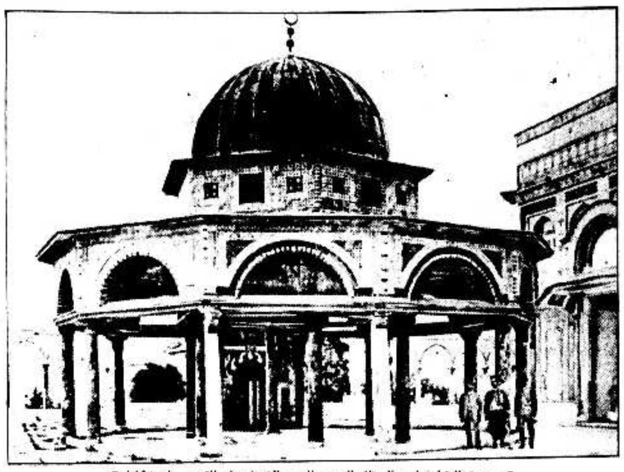
٢) بارتولد. ف.ف. المؤلفات الكاملة. الجزء التاسع. موسكو، ١٩٧٧. ص ٤١٥.

(*) اسبوع في فلسطين. سانت بيتربورغ. ١٨٨٧.

٣) المصدر نفسه، ص ٢٨.

٤) المصدر نفسه، ص ٣٧.

٥) المصدر نفسه، ص ٧٤.



● صورة التقطها احد الرحالة الروس للحرم الشريف في القدس عام ١٨٩٥ ●

عدسة اليمني الدمقراطي ناجي مصلح قدمت :

صورة الحياة اليومية

● ناجي مصلح (٣٨ عاماً) فنان سينمائي من اليمن الدمقراطية الشعبية، يشغل موقع مدير انتاج الافلام السينمائية في وزارة الثقافة والاعلام، وسكرتير السينما في اتحاد الفنانين اليمنيين، ورئيس نادي السينما في العاصمة عدن.

عاش الفنان مصلح حياة قاسية منذ الطفولة، حياة لا تختلف عن حياة ابناء شعبه ايام الاستعمار والتخلف والجهل. بدأ حياته نجاراً لدى ارباب الورش.. شب على عمل في النهار ودراسة في المساء. وكانت هوايته التصوير الفوتوغرافي منذ ان كانت آلة التصوير صندوقاً خشبياً متخلفاً، وبواعز الرغبة في الفن التحق في عام ١٩٧٤ بوزارة الثقافة والاعلام.. وقد شجعه على ذلك الفقيد عبد الله عبد الرزاق باذيب، الذي كان آنذاك وزيراً للثقافة، وسعيد احمد الجناحي مدير ادارة الثقافة.

عن بداية تأهيله في هذا المجال يقول ناجي :

سافرت الى لبنان للتدريب على آلة التصوير، وعلى الاعمال السينمائية، خلال عامي (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥)، والتحقت في دورة نظمها الاعلام الفلسطيني الموحد، وبالتعاون مع الاخوة الفلسطينيين صورت حياة الانسان الفلسطيني في جبهات القتال، وفي المخيمات في بيروت وفي شمال وجنوب لبنان.

■ «الأفق» : ومتى بدأ عملك السينمائي ؟

● ناجي : في عام ١٩٧٥ اشتركت في تصوير فيلم «كفر شوبا»، الذي انتجته مؤسسة السينما الفلسطينية للمخرج السينمائي سمير نمر، وفي اثناء التصوير واجراء اللقاءات مع المقاتلين الفلسطينيين، قصفت قرية «كفر شوبا» من قبل الصهاينة، وبعد توقف القصف عدنا لاستكمال تصوير الفيلم.

■ «الافق» : كيف ومتى حاولتم تأسيس صناعة سينمائية وثائقية في اليمن الدمقراطية ؟

ناجي : بعد عودتي من لبنان قمت بالتنسيق مع مجموعة من الأصدقاء لانشاء صناعة سينمائية بنية وثائقية. وجرى التنسيق مع الفنان السينمائي الاول، الفقيد جعفر محمد علي، الذي صور واخرج اول فيلم روائي يمني (١٦) ملم بالالوان، وهو فيلم (من الكوخ الى القصر)، ومن خلال التنسيق المستمر، وضعنا اللبنة الاولى للسينما اليمنية، حيث قمت باخراج افلام : «من ثمار الثورة» و «الجباه السمر» و «دفاعاً عن اليمن» بالتعاون مع جعفر محمد علي وعدد من الفنانين اليمنيين.

ومن خلال الممارسة العملية تطورت عدسة الفنان ناجي مصلح، كما كان لفريق العمل السينمائي الالماني الدمقراطي في عام ١٩٧٧ اثر كبير على تطور الانتاج الابداعي للفنان ناجي مصلح. وقد قام بتصوير فيلم عن الصداقة الالمانية الدمقراطية اليمنية.

■ «الافق» : الى جانب نتاجاتك السينمائية برزت ابداعاتك بشكل اوسع في جانب التصوير الفوتوغرافي. هل بالامكان توضيح هذا الجانب ؟

● ناجي : الى جانب التصوير السينمائي لدي اهتمامات كثيرة في مجال التصوير الفوتوغرافي. وقد اقمت في عام ١٩٨٠ معرضاً للصور عن الطفولة اليمنية، ومعرضاً آخر في عام ١٩٨٣ خاصاً بيوم الطفل العالمي، ومعرضاً عن المرأة اليمنية، ومعرضاً عن النشاط المسرحي. كما اعددت برنامجاً تلفزيونياً خاصاً بالاطفال.. وقد استفادت معظم الصحف والمجلات اليمنية من الصور التي انتجتها، بالاضافة الى نشر العديد من الصور في الصحف العربية والسوفييتية.

وبينما الفنان ناجي مصلح يعد لاقامة معرض للصور عن انجازات العمال اليمنيين حدثت مؤامرة ١٣ كانون الثاني الدموية الفاشلة. وخلال فترة الاحداث تحركت عدسة ناجي مصلح في كل المواقع، وصور معظم المشاهد المأساوية.

وبعد فشل المؤامرة وانتصار الحزب اقام الفنان معرضاً للصور بمناسبة اربعينية شهداء المؤامرة. كما ساهم في اعداد كتاب عن المؤامرة.

■ «الافق» : هل أقمت معارض للصور خارج اليمن الدمقراطية ؟

● ناجي : نظمت في عام ١٩٨٥ معرضاً للصور في موسكو عن دور الشباب في العملية الثورية في اليمن الدمقراطية الشعبية، ومعرضاً آخر عن مؤامرة ١٣ كانون الثاني في جمهورية أوزبكستان السوفييتية في اثناء المهرجان السينمائي الدولي التاسع، ومعرضاً في مدينة طشقند السوفييتية، ومعرضاً آخر في موسكو عن الانجازات الوطنية اليمنية والتعاون اليمني ـ السوفييتي عام ١٩٨٦.

وخلال هذا العام اقام الفنان ناجي مصلح معرضاً للصور بمناسبة الذكرى الاولى لمؤامرة ١٣ كانون الثاني وانتصار الحزب، ومعرضاً آخر عن الصيادين. كما اشترك في المعرض الدولي للصور الذي اقيم في المانيا الدمقراطية.

■ «الافق» : كيف ينظر الفنان ناجي مصلح الى الصورة ؟ وماذا تمثل بالنسبة له ؟

● ناجي : الصورة لغة وفن وعلم، فعلى الانسان ان ينقل الحياة اليومية من خلال الصورة المعبرة.

■ طه خيدر ■

(«الافق» ـ العدد ١٦٥ ـ ٢٤ ايلول ١٩٨٧)



● ناجي مصلح ●



● «طفولة».. بعدسة ناجي ●

ابن المعتز
اعالي الجليل

بُثَيْنة

● يقول جميل بن معمر شاعر بني عُذرة :

خليليّ، إنْ قالت بثينةُ : ما لهُ أتانا بلا وعدٍ ؟ فقولا لها : لها
أتى وهو مشغول لعُظْم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السُّها سَها
بثينة تزري بالغزالة في الضحى اذا برزت لم تُبقِ يوماً بها بها
لها مقلة كحلاء نجلاء خِلقة كأن أباها الظبيُ أو أمها مَها
دهتني بودٍ قاتلٍ وهو متلفي وكم قتلت بالود من ودُّها دها..

أهي أنفاس العشاق المتيمين أم غزل الشعراء المترفين ؟!

اشارات :

أزرى به : عابه وحط من حقه او من مكانته
الغزالة هنا : الشمس.
النجلاء من النساء : من حسُنت عيناها واتسعتا.

* ألف مبروك *

الى الأخ صبحي فايد وزوجته جوهرة بمناسبة ولادة التوائم الثلاثة. نتمنى لهم حياة سعيدة في ظل والديهم.

هاني وحفصة ابو ليل ـ عين ماهل

* تهنئة *

الى حليمة عقل وخطيبها جاد الله اغبارية بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

حركة النساء الدمقراطيات ـ مجلس منطقة المثلث

برامج التلفزيون التعليمي وقنال ٢

الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٠

* التلفزيون التعليمي :
● ٠٨،٠٥ ـ رياضة
● ٠٨،١٥ ـ حساب للصف السادس
● ٠٨،٤٠ ـ بداية القراءة ـ للصفوف الاعدادية
● ٩،٠٠ ـ لغة انجليزية للصف الثامن
● ٩،٢٠ ـ حساب : موطن : اتصال
● ١٠،١٠ ـ لغة انجليزية للصف السابع
● ١٠،٣٠ ـ شارع سمسم
● ١١،٠٠ ـ لغة فرنسية (للطلاب الثانويين)
● ١١،١٥ ـ حساب الصف الخامس
● ١١،٣٠ ـ جغرافية البلاد
● ١٢،٠ ـ جغرافية عامة للصفوف

من سابع حتى تاسع
● ١٢،٢٥ ـ ادب ـ هاملت
● ١٣،٠٠ ـ موسيقى: عن الموسيقى في الصين
● ١٣،٣٠ ـ محاكمة جماهيرية
● ١٤،٠٥ ـ والد ازدني ـ فيلم
● ١٦،٠٠ ـ رياضة
● ٦،١٥ ـ الطرق الباب ـ فيلم لحملة مكافحة السرطان
● ١٦،٢٥ ـ روبوتريك
● ١٧،٠٠ ـ مسلك جديد

* قنال ٢
● ١٧،٣٠ ـ الملك ارثور
● ١٨،٠٠ ـ مغامر مغامرة فيلم اجزاء كريستال
● ١٩،٣٠ ـ محاكمة جماهيرية
● ١٠،٠٠ ـ موسيقى وغناء (بوب ٢)

بوينوس ايرس.. مدينة الاسلحة النارية الخفيفة

● بوينوس ـ ايرس ـ و.ص.ف ـ جاء في تحقيق نشرته مجلة «سوموز» الاسبوعية ان حوالي ثلث العشرة ملايين نسمة الذين يمثلون سكان بوينوس أيرس (اي شخص بالغ من كل اثنين) يملك سلاحاً نارياً سواء كان ذلك بطريقة قانونية أو غير قانونية.

ويبرز هذا التحقيق ظاهرة طالما نشاهد يومياً ولكنها تنشر لأول مرة مدعمة بالارقام.

وتزخر العاصمة الارجنتينية وضواحيها «بالإسلحة النارية» بدءاً من البندقية مروراً بالمسدسات والطبنجات الكولت وسميث وويسون والمسدس بيريتا أ ار ٧٠ أو الماجنوم ٤٤ الرهيب.

وفي معظم الحالات يستخدم هذا السلاح لطمأنة صاحبه من الوجهة النفسية بينما يظل معظم الوقت قابعاً داخل علبة أو درج مكتب.

وهناك أسباب كثيرة يمكن من خلالها تفسير هذا الولع بحيازة الاسلحة النارية من قبيل ثغرات في القانون وتسيب أو فساد بوليسي وانعدام الامن وقلق جماعي وانجذاب غير ناضج للأسلحة النارية الخ...

ويكفي مجرد تقديم طلب لحيازة سلاح صغير او تغييره الى ومن عيار صغير. ومن حق العسكريين والحراس الليليين والموظفين الحكوميين والموظفين التشريعيين حيازة أسلحة نارية، من عيار كبير. اما الرعايا الأخرون فينبغي ان يكون وضعهم مستقراً وأن يكون لديهم صحيفة جنائية نظيفة بدون سوابق وأن يكون هناك سبب قوي لتبرير طلبهم. والاسلحة الآلية هي الوحيدة، من حيث المبدأ، التي يحظر استعمالها والتي تخصص للعسكريين ورجال الشرطة والامن. ولكن لعدم وجود رقابة، باستثناء حالة وقوع اعتداء، ولازدهار السوق السوداء فقد أصبح هذا القانون حبراً على ورق.

وتباع في الخفاء أسلحة رهيبة مثل الماجنوم ٤٤ أو البندقية بيريتا بأسعار تماثل تلك المعلنة في مصانع الاسلحة الرسمية. ويبلغ ثمن المسدس، من صنع محلي، حوالي ١٧ دولاراً وهو ثمن زوج احذية جيدة الصنع. واما ثمن المسدس المستورد فهو ٤٠٠ دولار.

وقال مهندس شهير انه لا يسقي بستانه ليلاً دون ان يحمل مسدسه في جيبه. ولا يذهب احد اعضاء احدى السفارات الى حفلات الاستقبال الا والمسدس تحت سترته. وقال سائق سيارة تكسي انه يسلم البوليس سنوياً ما بين اربعة الى خمسة اسلحة نارية نسيها اصحابها على المقاعد الخلفية.

«افتح يا سمسم»

● هذه الجملة الطالعة من حكايات التراث العربي، صارت قابلة للتنفيذ العصري بفضل جهاز الكتروني في وسعه ان يأمر بفتح باب منزلك ونوافذه بمجرد ان تقول : «افتح يا سمسم».

و «سمسم» هنا هو عبارة عن علبة صغيرة توضع مكان القفل وتوصل بحركات صغيرة على مفاصل الابواب والنوافذ. وهذه العلبة هي عبارة عن ناظمة الكترونية قادرة على تسجيل وخزن نحو ٥٠ كلمة (خمس كلمات لكل شخص، اي ان هذه العلبة تصلح لـ «التكلم» مع ١٠ أشخاص). ومن اجل تعبئة هذه الآلة، بالمعلومات اللازمة لكي تقوم بعملها بشكل سليم، يجب تسجيل اصوات اهل البيت واسمائهم في ذاكرتها الالكترونية. وحين يصل احد افراد العائلة امام الباب الرئيسي يتلفظ باسمه، فتقوم الآلة بتحليل صوته ومقارنته بالمعلومات المخزونة عندها، وفي الحال، تأمر بفتح الباب.

التدريب المهني والكمبيوتر

● برلين ـ «ادن» ـ يزداد في مدارس المانيا الدمقراطية باستمرار عدد التلاميذ الذين يتعلمون لغة البيزيك وهي احدى اللغات المستخدمة ببرمجة الكمبيوتر وينتمون بذلك الى عداد عشرات الآلاف من الشباب الذين يجيدون استخدام اجهزة الكمبيوتر الصغيرة بالرغم من صغر سنهم. والجدير بالذكر ان التلاميذ هنا يتعلمون الى جانب اللغة الالمانية لغة اجنبية واحدة على الأقل.

وكان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد القائد في المانيا الدمقراطية قد اكد في مؤتمره الأخير في نيسان عام ١٩٨٦ على أهمية تعريف تلامذة المدارس بقواعد الهندسة الالكترونية والالكترونيات الدقيقة ومبادىء جمع واحصاء وحصر وتحليل المعلومات والبيانات، ادراكاً منه بأهمية التكنولوجيات الحديثة الحاسمة. وتنفيذاً لهذا القرار انشئت في الكثير من مدن البلاد مراكز للكمبيوتر تمكن من يرغب من الفتيات والفتيان الحصول على معارف نظرية اساسية حول امكانيات استخدام الحاسبات الالكترونية وطرق تشغيلها وكسب المؤهلات من خلال التمرين العملي على العمل بالكمبيوتر.

وتلعب اجهزة الكمبيوتر دوراً مهماً أيضاً في نشاط جمعيات التلامذة التي يتلقى فيها تلاميذ موهوبون تشجيعاً خاصاً في مجالات علمية معينة.

ويشارك، مثلاً، في نطاق الجمعية التكنولوجية للتلامذة ببرلين وحدها حوالي الثلاثمائة شاب وشابة في الحلقات المختصة بالأجهزة الالكترونية حيث يتعلمون برمجة الكمبيوتر ويعدون بأنفسهم مختلف البرامج العملية من هذا القبيل.

وقد جرت في برلين في آب الماضي اول مسابقة علنية للشباب في برمجة الكمبيوتر، واشترك فيها تلاميذ ومتدربون وعمال مختصون وخبراء شباب من مختلف ارجاء البلاد. وكان تلميذان في سن الخامسة عشرة بين الحائزين الاربعة على جوائز هذه المسابقة للخبراء الشباب في برمجة الكمبيوتر.

والى جانب كل ذلك اصبح التدرب على العمل بالكمبيوتر امراً الزامياً للمتدربين المهنيين فقط الذين يتلقون في المانيا الدمقراطية التدريب في احدى المهن الثلاثمائة المتوفرة.

ومع بداية السنة التدريبية الجديدة في الاول من ايلول الماضي تم اعتماد مناهج مستحدثة للتدريب في معظم المهن تنص على تكملة التدريب النظري الواسع والدقيق في المواد الاساسية المختلفة التي تلقاه متدربون حتى الان من خلال توسيع التدريب في مجال علم وتكنولوجيا جمع وحصر واحصاء وتحليل المعلومات والبيانات. ويشمل هذا التدريب، في مادة المعلومات، في اربعمائة مدرسة مهنية في انحاء المانيا الدمقراطية أيضاً التدريب على العمل فعلاً بالكمبيوتر. ولضمان ذلك تقرر زيادة عدد اجهزة الكمبيوتر المتوفرة في غرف التدريب العملي على الكمبيوتر حتى عام ١٩٩٠ الى عشرة آلاف جهاز في حوالي الف مركز مختص وهذا يعني تجهيز جميع المدارس الخاصة بالتدريب المهني في المانيا الدمقراطية بأجهزة الكمبيوتر لهذا الغرض.

ومن ناحية اخرى دخلت اجهزة الكمبيوتر جميع المجالات والقطاعات وتتوسع باستمرار مجالات استخدامها. الا ان هذا التطور يواجه مشكلة حادة وهي مشكلة قلة الاجهزة المتوفرة، فان الصناعة الالكترونية بالرغم من النمو السريع لانتاجها لا تستطيع بعد توفير العدد الكافي من الاجهزة لسد الحاجة الى الكمبيوتر المكتبي لأغراض التدريب والاقتصاد والبحث العلمي ناهيك عن الكمبيوتر للاستخدام الفردي.

صور قيمتها ١٠٠ ألف دولار

■ حتى فترة قريبة لم يطرح مثل هذه «البضاعة» ـ الصور الفضائية، في السوق العالمية الا الامريكان والفرنسيون. وابتداء من عام ١٩٨٧ قامت المديرية العامة للجيوديسيا ورسم الخرائط التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بعرض الصور الملتقطة من الفضاء بهدف بيعها على الجهات الأجنبية عبر مؤسستها التجارية «سيوز كارتا».

يقول فيكتور باشينكو، رئيس المديرية : ان الصور التي التقطتها محطات «ساليوت» المدارية تستخدم منذ أمد بعيد في الاقتصاد الوطني السوفييتي. وقد تنامت شهرة السبر الفضائي بفضل تحسن نوعيته. ففي الفترة الاخيرة حصلنا من المدار على صور درجة عالية من الجودة. ففي صور صغيرة التقطت من ارتفاع حوالي ٣٠٠ كيلومتر يمكن تمييز اجسام لا يزيد طولها على الستة أمتار. وللمقارنة اذكر ان درجة الوضوح في صور زملائنا الامريكان ـ لا تقل عن ٢٠ متراً (اي لا تقل عن عشرة امتار (يمكن مشاهدة سطح الباخرة نفسها مثلاً). بينما الصور السوفييتية على سبيل المثال تبرز حتى قوارب النجاة المثبتة على جانبي السطح.

ان مواد السبر الفضائي تساعد في تحديد الاراضي الصالحة للزراعة والري وكذلك الموارد العلقية الطبيعية والموارد المائية. ويتسنى بواسطة الصور الفضائية وبالطرق الخاصة الكشف عن التشكيلات الجيولوجية الواعدة بالنفط والفحم والذهب. والان يوجد عدد كبير من الراغبين في شراء الصور الفضائية من المؤسسة التجارية السوفييتية الجديدة. فقد طلبت تصوير اراضيها كل من استراليا والكويت وانغولا وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية وفيتنام والمانيا الدمقراطية وجزر الرأس الأخضر وذلك للأغراض الزراعية والجيولوجية وتحديد الموارد المائية والغابات.

وعلى اية حال فان شراء الصورة الفضائية هو نصف القضية، اذ ينبغي تحليلها، ومن اجل الا تنشأ لدى المشتري مشاكل بهذا الخصوص تم انشاء مركز تعليمي في دوشانبيه لتدريب الاختصاصيين الاجانب. فهناك جمعت كافة الأجهزة الضرورية التي تتيح فرصة تحليل الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية وتركيبها وتلوينها، اذ يسهل تحديد كمية المياه ونسبة الملوحة في الارض وحالة المراعي والثروات البحرية وما شابه ذلك بواسطة الصور الملونة.

وفيما يتعلق بثمن الصور، فهو يحدد في كل حالة بشكل خاص. فان طقم الصور الفضائية لأي بلد يتوقف على حجم وكمية الصور وعلى كونها ملونة او سوداء ـ بيضاء وعلى نوعيتها وجودتها. والثمن يتراوح بين ١٠٠ الف وحتى مليون دولار للطقم الواحد.

وعلى العموم ان هذه الطلبات الكبيرة لا تشكل المصدر الوحيد لايرادات «سيوز كارتا». اذ ستقوم المؤسسة بموجب العقود ببيع المنتجات التقليدية أيضاً : الأطالس والخرائط وأجهزة التصوير الجوي ومعدات رسم الخرائط وأجهزة البحث عن الممرات الجوفية وتصوير الجرف القاري.

وتكللت الخطوات الاولى لمؤسسة «سيوز كارتا» التجارية الجديدة بنجاحات باهرة، فقد استلمت خلال العام الحالي طلبات تجهيز خرائط جغرافية قيمتها ٣٤٠ الف روبل.

«نوفوستي»

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٢) ***



● اعداد : فياض جمال حمدان امارة ـ كفر كنا ●

● افقي :
١) قطر آسيوي
٢) عاصمة اوروبية ـ أجمع
٣) نقرض ـ قصوا (ناقص حرف)
٣) طبيب
٥) متماثلان
٦) عاصمة عربية ـ خاصتي
٧) داخل الخزانة
٨) بين يديك + قرية عربية
٩) قطر آسيوي (معكوسة) + غير

● عمودي :
١) ادق ـ حرف نصب
٢) صنف ـ للنفي
٣) يجري في عروقي ـ + احب ـ حرف عطف
٤) عاصمة اشتراكية + حرف ـ شاي (بالانجليزية)
٥) حجر الطاحون
٦) رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
٧) علم مؤنث ـ من الحيوانات
٨) يقفل ـ اجتهد
٩) من الأسماء الخمسة + كريم ـ هضبة

*** حل لغز (١٥١) ***

● افقي :
١) سكب ـ اساليب
٢) عرس الجليل
٣) سبانخ + لف + يأس
٤) عظمة + نا + اجله
٥) الاردن + رن + عم
٦) لم + اقبل + أسرى
٧) جهشان + عبلين
٨) الكرك + ري + يعشش
٩) عيب + بارود

● عمودي :
١) سعسع + الجاحظ
٢) كرب + ظلم + هل
٣) بسام الشكعة
٤) انهر + باريس
٥) الخندق + نكبل
٦) سجل انا عربي
٧) الفارابي + أم
٨) لي + يجن + سلع + ضر
٩) بل + العريش + ر و
١٠ ـ سهم + انشد

اهتمام اسرائيلي واسع بتصريحات رئيس م.ت.ف الى «الاتحاد»

«يديعوت احرونوت» و «معريب» و «جيروزاليم بوست» و «هآرتس» و «دفار» و «عل همشمار» ننشر فقرات اساسية من مقابلة ياسر عرفات مع «الاتحاد» مبرزة رسالته الموجهة الى الشعب الاسرائيلي والدعوة الصادقة لاحلال السلام العادل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهتمت وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل ملحوظ بالمقابلة الخاصة التي اجراها مراسل «الاتحاد» و «زو هديرخ» في موسكو، ليون زهافي، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والتي نشرتها «الاتحاد» كاملة امس الاول الاحد (١١/٨).

فقد نشرت جميع الصحف الاسرائيلية (باستثناء واحدة هي «حدشوت»)، امس الاثنين، اخبارا بارزة عن المقابلة وعن الرسالة السياسية - الانسانية التي وجهها رئيس م.ت.ف الى الشعب في اسرائيل من خلال «الاتحاد» في المقابلة. واشارت بعض هذه الصحف، ايضا، الى ما جاء في «كلمات الاتحاد» التي خصصت (الاحد - ١١/٨) للحديث عن المقابلة والرسالة التي تضمنتها واهميتها التاريخية.

كذلك اهتمت بعض الصحف العربية في المناطق المحتلة بالمقابلة ومضامينها فنشرت صحيفة «الفجر» النص الكامل للمقابلة في حين نشرت «القدس» خبرا عنها استقته من وكالة «رويتر» للانباء.

ونظرا للاهمية التي تنطوي عليها هذه المقابلة وما جاء فيها من تأكيد فلسطيني رسمي مجدد على ضرورة احلال السلام العادل والشامل في المنطقة، نورد فيما يلي، ترجمات حرفية لما تناقلته الصحف الاسرائيلية عن المقابلة وما جاء فيها:

● «دفار» ●

تحت عنوان: «ياسر عرفات الى ممثل ركاح زهافي: اسرائيل لن تستطيع القضاء على م.ت.ف وم.ت.ف لن تستطيع القضاء على اسرائيل» نشرت صحيفة «دفار» خبرا بارزا على الصفحة الاولى جاء فيه: «قال زعيم م.ت.ف، ياسر عرفات، امس الاول، ان على اسرائيل ان تفهم انها لن تستطيع القضاء على الفلسطينيين مثلما ان م.ت.ف تفهم ان الفلسطينيين لن يستطيعوا القضاء على اسرائيل. عرفات قال ذلك لعضو قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليون زهافي خلال وجودهما في الاتحاد السوفييتي.

«عرفات، الذي شارك في موسكو في احتفالات ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر قدم، لاول مرة، مقابلة للصحفي الاسرائيلي ليون زهافي الذي يكتب في صحيفتي الحزب الشيوعي «الاتحاد» باللغة العربية و«زو هديرخ» التي تصدر في تل ابيب باللغة العبرية.

«في المقابلة التي نشرت امس بابراز على الصفحة الاولى من «الاتحاد» بالعربية، يطلب عرفات نقل رسالة الى الشعب في اسرائيل: انني اتوجه اليكم بقلب مفتوح وادعوكم الى التفكير بجدية بانه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء عليكم. ولذلك يجب التفتيش عن حلول للعيش بسلام. نحن، الفلسطينيين، لسنا نازيين ولا فاشيين وانا لست بيغن الذي رفض حتى ذكر اسمي.

«واضاف عرفات: علينا ايجاد حل، وعندما نتحدث عن التفكير الجديد الذي حققته ثورة اكتوبر، لا يمكن ان نوافق عليه في موسكو ونرفضه في منطقتنا. علينا رؤية التغيرات الموضوعية الحاصلة في العالم.

«واوضح عرفات، ايضا، ان الحروب الصغيرة قد تؤدي الى حروب عالمية تقضي على البشرية. وقال: السلام في العالم هو وحدة واحدة، السلام في اوروبا يؤثر على منطقتنا والسلام في الشرق الاوسط يترك اثره الايجابي، ايضا، على العالم باجمعه.

«واشارت «الاتحاد» في افتتاحيتها الى ان وسائل الاعلام والساسة الاسرائيليين سيحاولون تجاهل رسالة عرفات والتنكر لها لكن المقابلة معه سجلت ونقلت الى هيئة تحرير الجريدة في حيفا. وعليه، فان هيئة التحرير (في «الاتحاد» - المحرر) تعتقد بان محاولة التجاهل والتنكر ستكون مهمة مستحيلة.

«وفي تطرقه الى مؤتمر القمة العربية التي افتتحت امس في عمان قال عرفات ان اهميتها كبيرة لكل الدول العربية واعلن انه اجرى، قبل زيارته في موسكو، جولة في ١٦ دولة عربية واتفق معها على ان تكون القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي جزء من جدول اعمال القمة العربية.

«هدفنا هو التوصل الى حل عادل والى سلام شامل في الشرق الاوسط. كل ما نطلبه هو المصادقة على ما تم الاتفاق عليه بشأن المؤتمر الدولي في مؤتمر القمة الذي اقيم في الرباط عاصمة المغرب - وهو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وباشتراك ممثلين عن دول الشرق الاوسط بما في ذلك م.ت.ف. وعلى اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك ٢٤٢ و٥٨٥ - قال عرفات.

«واكد ان هذا هو موقف م.ت.ف الذي اعلنه عدة مرات والذي، بموجبه، تحترم المنظمة كل قرارات الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢ و٥٨٥. «هذا هو الموقف المنطقي والعادل» - اكد عرفات في المقابلة.

«يؤسفني ان اقول ان العقبة الاساسية هي الادارة الامريكية التي ترفض فكرة المؤتمر الدولي وتصر، بالمقابل، على برامج بديلة مثل برنامج ريغن او برنامج بيرس او برنامج شمير التي هي، برأيي، برامج استعبادية جديدة» - قال عرفات.

«وفي تطرقه الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة بصدد وحدة الصفوف داخل م.ت.ف وبشأن توثيق التعاون مع قوى السلام في اسرائيل، قال عرفات: انا من اجل تصعيد نشاط الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، من اجل تنسيق المواقف في اطار الجهود المحمودة لدفع السلام في المنطقة».

● «عل همشمار» ●

نشرت «عل همشمار» الخبر على الصفحة الثالثة تحت عنوان: «رسالة من عرفات الى الاسرائيليين: لا يمكن القضاء على ٥ ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء عليكم». وجاء في الخبر: «انني اتوجه اليكم، الاسرائيليين بقلب مفتوح للتفكير بجدية بانه لا يمكن القضاء على ٥ ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء عليكم. لذلك علينا البحث عن حلول للعيش بسلام. نحن (الفلسطينيون) لسنا نازيين ولا فاشيين. وانا لست بيغن الذي كان يرفض ذكر اسمي» - هذا ما قاله ياسر عرفات في مقابلة خاصة لمراسل «الاتحاد» و «زو هديرخ» ليون زهافي في موسكو - كرسالة طلب نقلها الى الاسرائيليين.

«واضاف عرفات: يجب علينا ايجاد حل. اذا كنا متأثرين فعلا بالتفكير الجديد فعلينا ان نكون صادقين مع انفسنا. لا يمكن ان نوافق على التفكير الجديد هنا (في موسكو) ونرفضه في منطقتنا. علينا ان نلاحظ التغيرات الموضوعية الحاصلة في العالم. الحروب الصغيرة قد تجلب حربا عالمية تقضي على كل المخلوقات. هنالك خطر فعلي ان تؤدي حرب صغيرة الى مواجهات دراماتيكية والى حرب نووية».

«وحسب اقواله فان السلام في اوروبا يترك اثره على منطقتنا ويأمل في ان يعطي السلام في الشرق الاوسط اثره الايجابي على العالم كله.

«في مقال مؤطر (الافتتاحية - المحرر) تشير «الاتحاد»، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية، الى ان وسائل الاعلام والساسة الاسرائيليين سيحاولون تجاهل رسالة عرفات الى الشعب في اسرائيل وحتى التنكر لها.

«وتلاحظ الصحيفة («الاتحاد» - المحرر): على هؤلاء ان يعرفوا ان المقابلة سجلت بصوت عرفات نفسه ونقلت الى هيئة تحرير الجريدة تلفونيا بواسطة مراسل الجريدة. ولذلك فان كل محاولات التنكر للرسالة ستكون مهمة مستحيلة».

«وردا على سؤال قال عرفات ان القمة العربية في عمان تنطوي على اهمية كبيرة لكل الدول العربية وعليها معالجة مجمل القضايا التي تواجه الامة العربية وعلى رأسها الحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية.

«ويقول انه قبل زيارته الى موسكو اجرى جولة في ١٦ دولة عربية وتوصل معها الى اتفاق بانه يجب وضع القضية الفلسطينية وموضوع المؤتمر الدولي على جدول اعمال القمة العربية.

«وردا على سؤال قال عرفات: كل ما نطلبه هو اقرار ما تم الاتفاق عليه في موضوع المؤتمر الدولي الذي يجب ان يكون برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول العظمى الكبرى الخمس وكل ممثلي الدول في الشرق الاوسط بما في ذلك م.ت.ف وعلى اساس قرارات المجلس العام ومجلس الامن الخاصة بالمشكلة الفلسطينية بما فيها قرار ٢٤٢ وقرار ٥٨٥».

وردا على سؤال حول المؤتمر الدولي قال عرفات: «يؤسفني ان اقول ان العقبة الاساسية امام المؤتمر الدولي هي الادارة الامريكية التي ترفض فكرة المؤتمر الدولي وتصر على مشاريع بديلة مثل مشروع ريغن او مشروع بيرس او مشروع شمير التي هي، برأيي، مشاريع استعبادية من نوع جديد.

«واضاف عرفات: بيرس يحلم بالكوندومينيون بين اسرائيل، الضفة الغربية والقطاع، مع كل دولة عربية تكون مستعدة لاخذ دور بهذه الخطة. اما شمير فيحلم بنوع آخر من «البانستان» في الوقت الذي يعرفان فيه ان احلامهما هذه تتعارض، تعارضا مطلقا، مع العملية التاريخية».

● «هآرتس» ●

تحت عنوان «عرفات: لا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني - ولا على اسرائيل، ايضا» نشرت صحيفة «هآرتس» خبرا على الصفحة الثانية جاء فيه: «في مقابلة اعطاها رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، امس الاول في موسكو، لمراسل صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو، ليون زهافي، قال: اتوجه برسالة الى الشعب في اسرائيل. اتوجه الى الشعب في اسرائيل، بقلب مفتوح، ان يعرفوا انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني وحقوقهم القومية مثلما لا يمكن القضاء على اسرائيل». نص المقابلة وزع من قبل الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية في تل ابيب في بيان الى الصحف.

«وقال عرفات في المقابلة ايضا: يجب البحث عن حل عادل لمصلحة الشعبين والعيش بسلام. انا لست فاشيا ولا مثل بيغن الذي رفض مجرد ذكر اسمي. انني ابحث عن حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، واذا لم يتم التوصل الى حل سلمي فهنالك خطر نشوب حرب. وحرب صغيرة ومنطقية قد تؤدي، ايضا، الى حرب عالمية، الى حرب نووية تنزل كارثة بكل الانسانية.

«وفي السياق صرح عرفات: م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بالنزاع بما في ذلك قرار ٢٤٢. وقد اعلنا في مؤتمرات دولية اننا نقبل قرار ٢٤٢. م.ت.ف تنظر الى كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن على انها وحدة واحدة مشتركة وتقبلها جميعا. هنالك موقف آخر منها (القرارات - المحرر) هو الخداع والغش. وخلافا لحكومة اسرائيل التي تقبل قرارا وترفض الاخرى، فاننا من اجل عقد مؤتمر دولي باشتراك كل المعنيين بالنزاع».

● «معريف» ●

جاء في الخبر الذي نشرته «معريف» تحت عنوان «عرفات الى الشعب في اسرائيل: بدون حل عادل هنالك خطر تشوب حرب عالمية»، ما يلي: «رسالة خاصة الى الشعب في اسرائيل نقلت من زعيم م.ت.ف ياسر عرفات، خلال اشتراكه في احتفالات ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر. الرسالة نقلت، امس، بواسطة ليون زهافي، مراسل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو.

«عرفات طلب من زهافي، خلال اللقاء معه، نقل رسالة شخصية الى الجمهور في اسرائيل وحرص على صياغتها كلمة كلمة: «اتوجه، بقلب مفتوح، الى الشعب في اسرائيل لكي يعرف انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني وعلى حقوقهم القومية كما لا يمكن القضاء على اسرائيل. يجب البحث عن حل عادل لمصلحة الشعبين والعيش بسلام. اذا لم يتم التوصل الى حل فهنالك خطر نشوب حرب اخرى - وكذلك في زماننا: حرب صغيرة قد تؤدي الى حرب عالمية والى حرب نووية تؤدي الى كارثة».

«عرفات عاد وقال ان م.ت.ف تقبل جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بما في ذلك ٢٤٢ و٣٣٨. ومع ذلك، سارع الى التوضيح بان قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضايا ارض اسرائيل هي وحدة مشتركة.

«قبل يومين قدم عرفات لفتة طيبة خاصة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو الكنيست مابر فلنر، الذي يمثل، سوية مع رفيقه عضو الكنيست توفيق طوبي، الشيوعيين الاسرائيليين في احتفالات موسكو. فلنر خطب امام ممثلي ١٨٠ حزبا شيوعيا واشتراكيا واشتراكي - دمقراطيا وليبراليا، ممن وصلوا الى احتفالات موسكو، وطرح فلنر موقف ركاح فيما يتعلق بحل النزاع. وفي نهاية خطابه قام عرفات ليصافحه وقال له انه طرح، في خطابه، طريقا لتحقيق سلام حقيقي».

● «يديعوت احرونوت» ●

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» خبرا عن المقابلة وما جاء فيها تحت عنوان: «عرفات: ليوضع حد للنزاع» وجاء فيه: «بعث ياسر عرفات برسالة الى «الشعب في اسرائيل» بواسطة مراسل صحيفة ركاح في موسكو، ليون زهافي، وقال في المقابلة: «اتوجه الى الشعب في اسرائيل، بقلب مفتوح، ان يعرفوا انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني مثلما لا يمكن القضاء على اسرائيل».

«اذا لم يجر التوصل الى حل فهنالك خطر نشوب حرب وفي ايامنا قد تؤدي حرب صغيرة، ايضا، الى حرب عالمية، حرب نووية قد تؤدي الى كارثة.

«م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لانهاء النزاع بما فيه ٢٤٢. وتنظر م.ت.ف الى كل هذه القرارات على انها وحدة واحدة مشتركة».

«وردا على سؤال عن توقعاته من مؤتمر القمة العربية في عمان قال عرفات انه يأمل في ان يتخذ قرار مشابه للقرار الذي اتخذ في المؤتمر السابق في الرباط - القرار الذي دعا الى عقد مؤتمر دولي باشتراك كل المعنيين بالنزاع وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن».

● «جروزاليم بوست» ●

«نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» بالانجليزية خبرا تحت عنوان: «عرفات يبعث برسالة الى الشعب في اسرائيل» جاء فيه: «على الشعب في اسرائيل ان يعرف انه لا يمكن القضاء على خمسة ملايين فلسطيني وتجاهل حقوقهم الوطنية مثلما لا يمكن القضاء على اسرائيل. علينا ان نبحث عن حل للتعايش بسلام لمصلحة الشعبين» - هذا ما اعلنه رئيس م.ت.ف ياسر عرفات في حديث لمراسل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو، ليون زهافي.

«في مقابلته مع زهافي في موسكو يوم الاحد، قال عرفات انه يوجه رسالة الى الشعب في اسرائيل لكي يفهموا انني اسعى الى حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وان الفشل في ايجاد حل كهذا قد يؤدي الى حرب محلية قد تتسع الى حرب عالمية وحرب نووية من شأنها انزال كارثة بالجنس البشري كله.

«وتابع عرفات: م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لحل النزاع بما في ذلك ٢٤٢. هذا القبول اعلناه في مؤتمرات دولية. وم.ت.ف ترى كل هذه القرارات كوحدة واحدة وتقبلها في حين ان حكومة اسرائيل تقبل قرارا واحدا فقط وترفض القرارات الاخرى. هذا خداع».

في كل قرية عربية درزية اصبح فرع للجنة المبادرة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اعلن سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال عباس معدي، انه اصبح للجنة فرع في كل قرية عربية درزية في البلاد يكافح في اطار مبادىء واهداف اللجنة القطرية ضد التجنيد الاجباري ومن اجل سائر القضايا العامة المشتركة مع سائر جماهيرنا العربية.

وكان معدي يتكلم في شفاعمرو حيث التأم نشيطو الفرع في اجتماع لاعادة التنظيم. وقد استمع الحاضرون لبيان من عضو سكرتارية اللجنة، جهاد سعد. وفي ختام الاجتماع شجب الفرع وثيقة ارنس - جلبواع العنصرية المعادية للوجود العربي في البلاد. كما استنكر اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة.

كما قرر الحاضرون انتخاب الفنان زيدان سلامة سكرتيرا للفرع، وقرروا تأييد مطالب بيت جن العادلة ودعم كفاح اهلها. وكذلك دعم وتأييد الجبهة في انتخابات المجلس الاقليمي - مركز الجليل.

الشيوعيون الشبان في منطقة عكا يستعدون لاكتيفهم السنوي وليوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● عكا - لمراسل خاص - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الموسع، امس الاول الاحد. وحضره، اضافة الى اعضاء اللجنة، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة، الرفيق محمد نفاع، وسكرتيرو الفروع في المنطقة.

ترأست الاجتماع الرفيقة مياسة خطيب، عضو لجنة المنطقة والقى الرفيق مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية، بيانا تنظيميا افتتحه بتوجيه التحية الى الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر المجيدة. وعدد فيها نشاطات الشبيبة الشيوعية في المنطقة منذ مهرجان الصداقة الشيوعية. وطرح برنامجا للعمل مقترحا اجراء مسابقة شيوعية بين الفروع في النشاطات والفعاليات المكرسة ليوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يوم ١١/٢٩ وفي استمرار الاحتفال بذكرى اكتوبر المجيدة والتحضير لاجتماع الاكتيف المنطقي في ٢٧ - ٨٧/١١/٢٨ ومسيرة المشاعل في افتتاح الاجتماع. كما اقترح رفع مباع «الغد» في المنطقة ليصل الى ٣٥٠٠ نسخة. والقى الرفيق محمد نفاع كلمة مقتضبة ركزها على انجازات ثورة اكتوبر الخالدة.

وبعد النقاش، الذي شارك فيه عدد كبير من الرفاق، ولخصه الرفيقان زياد موسى ومليح نصره، تمت الموافقة على المسابقة الشيوعية المذكورة. كما اتخذت عدة قرارات منها: ● تحية الشبيبة والشعب السوفييتي بذكرى الثورة المجيدة ● تحية الهبة الشعبية التي يخوضها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ● تأييد كفاح السلطات المحلية العربية ● بذل اقصى الجهود لانجاح اجتماع الاكتيف المنطقي ● تحية الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ● القيام بسلسلة من النشاطات احتفالا بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ● المطالبة باطلاق سراح عضو لجنة المنطقة، الرفيق فادي نفاع، الذي يقبع في السجن بسبب رفضه الخدمة الاجبارية في الجيش لاسباب ضميرية.

رياضة

مارادونا يلعب في صفوف النادي الاهلي السعودي

● جدة - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «سعودي جازيت» السعودية ان لاعب الكرة الارجنتيني، دييغو مارادونا، وصل امس (الاثنين) الى جدة حيث سيلعب في صفوف النادي الاهلي السعودي خلال مباراة استعراضية تقام في اطار العروض التي يجري تنظيمها للاحتفال باليوبيل الذهبي لانشاء هذا النادي.

ومن المقرر ان يتقابل «الاهلي» غدا (الاربعاء) مع نادي بروندبي الدانماركي، ويضم الفريق الاخير الذي وصل ايضا، امس، الى جدة ستة لاعبين من الفريقين الوطني الدانماركي الذي اشترك في المرحلة النهائية من بطولة العالم لكرة القدم التي اقيمت في المكسيك «موندیال ١٩٨٦».

ورافقت مارادونا اسرته وحرسه الخاص على متن الطائرة الخاصة التي اقلته من روما الى جدة.

مطلبنا اقامة مجلس محلي وضم جميع اراضينا الى منطقة نفوذه

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - سلم رؤساء لجان قرى بير السكة وعِمّة والمرجة وابثان، يوم الثلاثاء ١١/٣، الوثيقة التي اعدوها رداً على طلب حاكم لواء المركز حول تصورهم لماهية وشكل السلطة المحلية التي تضم قراهم.

وقد ركز رؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع المذكورة على موضوعين: ● ان يكون شكل السلطة المحلية مجلساً محلياً وليس مجلسا اقليميا. ● تنفيذ مطلب ضم جميع الأراضي التابعة لقراهم والتي تقع حاليا ضمن المسطح الاقليمي لمجلس «عيمق حيفر» الى مسطح المجلس المحلي المطلوب.

ويذكر ان وزارة الداخلية ارسلت، من قبل، رسالة الى رؤساء اللجان تعلمهم فيها بموافقة الوزارة على مطلب السكان اقامة سلطة محلية مستقلة لهم وغير تابعة للمجلس الاقليمي «عيمق حيفر». وطلب حاكم لواء المركز في رسالته الى رؤساء اللجان ان يقرروا في شكل وماهية السلطة المحلية التي يريدونها.

وعلى اثر ذلك شكل رؤساء اللجان طاقم عمل يضم بالاضافة اليهم مهندسا ومحاميا من ابناء القرى لمساعدتهم في الناحيتين القانونية والتنظيمية.

واصبح الطاقم يضم السادة: حسن قاسم زيدان، رئيس اللجنة المحلية في عِمّة وبادي ياسين، رئيس اللجنة المحلية في بير السكة وذياب غانم، رئيس اللجنة المحلية في ابثان وتمر غانم، رئيس اللجنة المحلية في المرجة والمهندس سليم قطاوي - بير السكة والمحامي رسمي دقة من عِمّة.

وفي جلسة الطاقم الاخيرة، التي انعقدت في الشهر الماضي، تقرر صياغة الرسالة المذكورة وتسليمها الى القائمقام كما اسلفنا.

في رسالتين الى مؤتمر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

طويلا وشاملا طالب فيه الدول العربية بالتعامل مع الخطر الايراني بصفته يمثل تهديدا للسيادة والامن والحقوق العربية تماما كما تعاملت مع الخطر الاسرائيلي.

كما تميز خطاب الرئيس العراقي بالمطالبة بادراج موضوع العلاقات العربية مع مصر على جدول اعمال القمة. وعلل طلبه هذا بكون بعض الدول العربية (دول الخليج) تحاول ادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال.

والقى الرئيس السوري، حافظ الاسد، خطابا تناول فيه الاوضاع العربية الراهنة وموقف سوريا من هذه القضايا.

واوضح المصري ان الزعيمين العراقي والسوري تناولا، بشكل غير مباشر، نقاط الخلاف بين البلدين. ورفض المصري الادلاء بتفاصيل اخرى حول هذا الموضوع الا انه اعرب، في رده على احد اسئلة الصحفيين، عن تفاؤله بنتائج المباحثات.

واشار المصري الى لقاء جرى مساء امس، وقبل الجلسة الثانية الموسعة، في جناح الملك حسين في فندق «بلازا» شارك فيه الرئيسان السوري والعراقي والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ونائب رئيس الوزراء السعودي، الامير عبدالله بن عبد العزيز، ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زايد بن سلطان، ورئيس الجمهورية العربية اليمنية، علي عبدالله صالح.

وافادت مصادر دبلوماسية عربية ان هذه الجلسة خصصت لمحاولة مصالحة الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد.

وعلى صعيد آخر وفي اطار عملية المصالحة بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، جرت، ايضا، عملية مصافحة بينهما الا انه لم ترد معلومات اخرى عما دار بين الطرفين.

هذا وكان الامير حسن، ولي العهد الاردني، صرح في مؤتمر صحفي عقد، امس، عقب انتهاء الجلسة المغلقة، تحدث فيه عن الاجواء والاحتمالات القائمة حاليا قائلا: «ان كون الجلسات مغلقة قد افسح المجال لكي يكون الحوار مباشرا وصريحا وصولا الى تحديد هوية مؤتمر عمان» واضاف: «ان المواضيع الرئيسية الثلاثة المطروحة هي حرب الخليج والصراع العربي - الاسرائيلي ولبنان».

وعما تردد من لقاء حصل بين الرئيسين العراقي والسوري اجاب بوضوح «ان كلا من الرئيسين يطرح افكاره وآراءه خلال الاجتماعات الشاملة والمغلقة ومن هذا المنطلق، فقط، يمكن القول ان اللقاء قد حصل» وعن احتمالات المصالحة، قال: «انه تجري معالجة هذه القضية الشائكة ضمن اسلوب معين سيظل معمولا به بهدف تسوية الصعوبات».

وعن الصراع العربي - الاسرائيلي ومؤتمر السلام الدولي ذكر ولي العهد بمشروع السلام العربي المقرر في قمة فاس وشدد على ان مقومات السلام العادل والشامل موجودة في القرارين رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن ولذلك ان اي تحرك جديد ينطلق حتما من هذه الاساسيات.

واجاب الحسن على سؤال حول قضية اعادة العلاقات مع مصر مشيرا الى انها قائمة واحتمال عودة العلاقات بين مصر وبعض الدول العربية بشكل ثنائي تماما كما حصل بين الاردن ومصر، بينما استبعد احتمال اعادة عضويتها، حاليا، الى الجامعة العربية.

وسئل الحسن عن عدم ظهور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، على شاشة التلفزيون الاردني، وعن عدم الاهتمام بوصوله فاجاب: «ان الاردن يعامل جميع الوفود كما يليق بالمضيف ان يعامل ضيوفه وان كثرة اللقاءات والاجتماعات والاحداث تفرض ان يتم تحديدها حسب اهميتها كما يجري تقديم الافضل لكل الضيوف» واكد، ايضا، ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني»!!

وتطرق الى الوضع الخطير في لبنان واعلن انه سيجري تشكيل صندوق عربي خاص لدعم الليرة اللبنانية بهدف مساعدة الشعب اللبناني.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر وفد الجامعة العربية المشارك في المؤتمر ان سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عمان قد اجتمعا، الليلة قبل الماضية، مع الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وسلماه رسالتين من حكومتيهما تتعلقان بوقف بلديهما من الحرب العراقية - الايرانية والوضع في منطقة الخليج.

وكان القليبي قد اجتمع، امس، مع الزعماء العرب واطلعهم على فحوى الرسالتين.

هذا وعلم ان مشاورات تجري بين الزعماء العرب حول اقتراح تشكيل وفد برئاسة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زايد بن سلطان، للتوجه الى طهران بشأن اجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين حول وقف الحرب العراقية - الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

وذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس، ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي قررت، امس الاول، في عمان اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة في حالة عدم اصدار القمة العربية قرارا يقضي بعودة مصر الى حظيرة الجامعة العربية.

واوضحت الصحيفة ان القرار «المبدئي» اتخذ خلال اجتماع رؤساء الدول المذكورة في مقر اقامة زايد بن سلطان في عمان قبيل افتتاح مؤتمر القمة.

الشكوك تحيط عملية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٠ في ريت. وعرفت هوية اسيرة اخرى جاكلين فالانت (٣٠ عاما) وتحمل جواز سفر فرنسيا. الا ان وزارة الداخلية الفرنسية اكدت غياب هذا الاسم في سجلاتها.

وعلى خلفية ما ذكر آنفا هنالك شكوك كبيرة تحيط عملية الاختطاف هذه. وفي هذا الاطار صرح يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي صباح امس في بات يام، بانه ليس هنالك ادنى شك في ان قارب النزهة الذي اختطفته مجموعة «ابو نضال» كان موجودا خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية.

وصرح شمعون بيرس، وزير الخارجية، بان البحث ليس اسرائيليا. واضاف ان اسرائيل على اتصال دائم مع كل من فرنسا وبلجيكا.

وذكر متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف ان مجموعة «ابو نضال» لم تتصل قط باللجنة بصدد موضوع الاسرى الثمانية. وكانت المجموعة اكدت، امس الاول، ان الاسرى سيقتادون الى مكان تستطيع اللجنة زيارتهم فيه.

احتفالات بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية

اميل حبيبي في الناصرة:

الجنين.. اصبح ماردا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ما يجري في الاتحاد السوفييتي اليوم هو ان القيود التي كان من الضروري، او من غير الضروري، الالتجاء اليها حين كانت الاشتراكية لا تزال جنيناً ضعيفاً ومطوقاً من كل جانب بالذئاب الاستعمارية.. هذا الجنين اصبح عملاقاً يملك الانجازات الضخمة في جميع مجالات الحياة والعظمة الانسانية ويملك خبرة ٧٠ عاما.. واصبح بامكانه ان يتنازل عن العديد من القيود».

هكذا صور الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التطورات الجديدة في الاتحاد السوفييتي. وكان يتكلم في الاحتفال الجميل الذي اقامته حركة الصداقة في الناصرة احتفاء بالذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر المجيدة.

واضاف اميل حبيبي: «رفاقنا السوفييت يتحدثون اليوم عن العودة الى اساليب لينين. ولينين كان تحدث عن الحرية الشخصية الكاملة للانسان. فكل النظام وكل الانتاج في الاشتراكية هو من اجل الانسان. والاستعماريون هم الذين لم يسمحوا للينين ان يكمل هذا النهج. والاعداء الطبقيون من الداخل ومن الخارج لم يسمحوا. وعدد من القادة الشيوعيين الجدد في ذلك العصر لم يسمحوا. واما اليوم فانهم يعودون الى تلك الاساليب التي اهتم في حينه حماس العالم أجمع. (يقصد فترة انتصار ثورة اكتوبر.. اذ انطلقت الجماهير العمالية والفلاحون الى مظاهرات التأييد للثورة في كل مكان من العالم). انهم يعودون الى اجلاء حقيقة الاشتراكية التي هي وحدها فقط تعلي قامة الانسان وحريته الشخصية وكرامته.. اضافة الى كرامة الشعوب وحريتها.

وتطرق الكاتب اميل حبيبي الى قضية الدمقراطية فقال: يعيروننا بالدمقراطيات البرجوازية المنتهجة هنا ايضا في اسرائيل. ان هذه هي دمقراطية الطبقة الحاكمة والمستغلة.. التي تغطي على العسف والجور اللذين يخلقهما النظام الرأسمالي ضد العاملين. اما الدمقراطية الاشتراكية فانها ستتطور وهي تتطور بالفعل باتجاه تصبح فيه مؤثرة على العالم الرأسمالي. وتقوم هذه الدمقراطية على حرية الانسان المتطورة. فالثورة العلمية الجديدة لا يمكن أن تستمر بالانسان القديم المحدود الحرية. انظروا الى الغرب كيف يتجه. فمع تقدم العلم نجده يقع في الأزمة تلو الأزمة. لا يستطيعون ان يتلاءموا مع المكتسبات العلمية الجديدة. اما الاشتراكية فان انجازاتها تتحدث عن نفسها. خصوصاً اليوم وهي تحقق انجازها الجبار في التطورات القائمة في الاتحاد السوفييتي والتي ستؤثر حتماً على العالم بأسره».

هذا وكان افتتح احتفال الناصرة وتولى عرافته الكاتب حبيب بولس. فاستهله بكلمة ادبية - سياسية رائعة عن الثورة والحكم الاساسية فيها. ثم قام باحياء الحفل كل من الثنائي امل مرقس ونزار زريق وفرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة بقيادة نهاد ومعين شمشوم وباشتراك المغني خليل ابو نقولا. وكانت حصة الاسد للمغني نصري القط وفرقته.

● معاوية ●

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بمبادرة فرع الصداقة في معاوية احتفل جمهور غفير من ابناء القرية في نهاية الاسبوع الماضي بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر المجيدة.

تكلم في الاحتفال الاستاذ عبد الفتاح كامل والمهندس يوسف احمد محاميد وسكرتير الفرع المحلي لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، محمد شريدي.

● عرعرة ●

وجرى بهذه المناسبة العظيمة، ايضا، احتفال كبير في عرعرة ترأسه مفيد صيداوي والقى خلاله عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، توفيق كناعنة، محاضرة شاملة حول الثورة وتاريخها وانجازاتها وعملية التجدد الجارية حاليا في الاتحاد السوفييتي.

● جلجولية ●

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من اعضاء الحزب الشيوعي و«الجبهة» في جلجولية اقيم، مساء يوم الخميس الماضي ٨٧/١١/٥، في قاعة روضة جلجولية، احتفال كبير بمناسبة الذكرى ال ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وتحدث في بداية الاحتفال ابراهيم رابي عن انطباعاته من زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي وعن انجازات الثورة هناك. وكانت الكلمة الشاملة للشاعر سالم جبران، الذي استعرض تاريخ الثورة ومراحلها وتأثيرها في الاوضاع الدولية والعربية.

احتفال يهودي عربي في حيفا

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - بدعوة من الحزب الشيوعي في حيفا احتفلت جماهير يهودية وعربية غفيرة، يوم السبت الماضي، في قاعة منتزه «طمرة نجار» بالذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال الرفيق شفيق طوبي، عضو سكرتارية منطقة حيفا الحزبية، فحيى الشعوب السوفييتية بهذه المناسبة العزيزة. وأكد ان الانتصارات التي حققتها الشعوب السوفييتية بقيادة الحزب الشيوعي في ثورة اكتوبر اسهمت في تغيير وجه التاريخ وساعدت الشعوب المستعمرة على التحرر من نير الاستغلال الاستعماري.

واشاد بالمنجزات التي حققتها الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي على الرغم من محاولات الاستعمار المستميتة للقضاء على هذه الثورة والتي تمثلت في حرب التدخل والحصار الاقتصادي والحرب العالمية الثانية.

ثم القى البروفيسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كلمة اشاد فيها بالسياسة السلمية السوفييتية المثابرة. وأكد ان هذه السياسة الحكيمة اضطرت الامبريالية الامريكية الى الموافقة المبدئية على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى - التي تعتبر خطوة اولى على طريق التصفية الشاملة للسلاح النووي.

وعرض في الاحتفال فيلم سوفييتي وثائقي عن منجزات وطن اكتوبر خلال السنوات السبعين بعد انتصار الثورة في مختلف مجالات الحياة والاقتصاد. كما اقيم معرض للصور التي تبرز مختلف جوانب حياة المجتمع السوفييتي وتطوره في مختلف المجالات.

وقد امضى المشتركون في الاحتفال أمسية ممتعة على انغام موسيقى الفرقة الفنية بقيادة المطرب نبيل عوض.

يا عمال العالم اتحدوا.

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحه ٨

من «بشائر» مشروع الميزانية العامة للسنة المالية القريبة:

رفع اسعار السلع والخدمات الحيوية بعشرات بالمئة!

● فرض رسوم على خدمات الطب والتعليم واستمرار حرمان العائلات من مخصصات التأمين عن الولد الاول ● تقليص مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون شيكل من ميزانيات الوزارات الخدماتية وفصل مئات المستخدمين من القطاع العام ●

● القدس ـ وجهت بعض الاوساط في الدوائر الاقتصادية الحكومية العليا، امس، انتقادات شديدة لوزارة المالية على موافقتها على عدم اجراء اية تقليصات في ميزانية وزارة «الأمن» في اطار الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

وقالت هذه الاوساط انه بدون تقليص جدي وحقيقي في ميزانية «الأمن» لن تستطيع وزارة المالية تحقيق اي تقليص جدي في حجم النشاط الاقتصادي المحلي.

واضافت هذه الاوساط انه من غير الواضح، حتى الآن، كيف سيصرف الجيش الاسرائيلي الأموال الموفرة من الغاء تطوير وانتاج مشروع طائرة «لافي» وان خطة البدائل لا تزال بعيدة جداً عن التطبيق.

وتأتي هذه الانتقادات في الوقت الذي تتصاعد فيه الاستعدادات في الدوائر الاقتصادية الحكومية العليا لاعداد مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القريبة ١٩٨٨/١٩٨٩ وفي مركزه اجراءات اقتصادية حادة ترمي الى اثقال كاهل المواطنين بالمزيد من الاعباء الاقتصادية والى خفض مستوى معيشة الفئات الشعبية والفقيرة.

وافادت «هآرتس» امس، بأن المباحثات لاعداد الاقتراح بتقليص مبلغ (٧٥٥) مليون شيكل جديد من الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القريبة دخلت مراحلها النهائية وان القرار النهائي، بهذا الشأن، سيصدر في غضون الايام القريبة.

وبموجب مشروع الميزانية الجاري اعداده يتبين ان نية وخطة وزارة المالية تسير باتجاه فرض عدد من الاجراءات الرامية الى زيادة وتعميق الجباية من الجمهور والى لجم أزمة العجز في الميزان التجاري.

اما بنود التقليصات الاساسية في مشروع الميزانية الجديدة فهي :

● السوبسيديا ـ تنوي وزارة المالية اجراء تقليص عميق وحاد بشكل خاص في مخصصات السوبسيديا (الدعم الحكومي) للسلع والخدمات الحيوية الاساسية الأمر الذي يعني، عمليا، رفع اسعار جميع السلع والخدمات الاساسية الحيوية مع بدء سريان مفعول الميزانية الجديدة ـ في مطلع نيسان القادم ـ بنسبة عشرات بالمئة. والمقصود، بالطبع، اسعار الخبز والحليب ومشتقاته واللحوم المجمدة والمواصلات الشعبية. وبواسطة هذا التقليص تنوي وزارة المالية «امتصاص» مبلغ (٣٥٠) مليون ش.ج من الجمهور.

● الغاء مخصصات التأمين للولد الاول ـ تخطط وزارة المالية الى مواصلة حرمان العائلات من مخصصات التأمين عن الولد الاول في السنة المقبلة ايضا. ويجري في الوزارة، الان، اعداد صيغة مشروع القانون الخاص بهذا الشأن لطرحه على الكنيست من اجل اقراره، قريبا، لأن مفعول الأمر بالغاء مخصص الولد الاول، هذه السنة، ينتهي في كانون الاول ١٩٨٧.

● رسوم خدمات طبية ـ تطلب وزارة المالية، مرة أخرى، فرض رسوم يبلغ (٢) دولار على كل زيارة لدى الطبيب. ويذكر ان هذا الاقتراح كان وضع جانبا خلال المفاوضات بين وزارة المالية وبين الهستدروت حول «الصفقة الشاملة» في اوائل العام الجاري.

● رسوم تعليم ـ تبحث الوزارة اقتراحا (قديما) لفرض رسوم تعليم على اولياء أمور كل التلاميذ في البلاد. وكان هذا الاقتراح طرح مرارا في السابق لكنه لم يقر.

● تقليصات اخرى ـ تخطط الوزارة لتقليص مبلغ اضافي يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الخدماتية المختلفة : التعليم والصحة والعمل والرفاه الاجتماعي والمواصلات الشعبية وغيرها. اما في ميزانية وزارة «الأمن» فلا تخطط الوزارة لاجراء أي تقليص.

● فصل عمال ـ في اطار التقليصات المخطط تنفيذها تقترح وزارة المالية فصل مئات المستخدمين من القطاع العام.

هذا، وجدير بالذكر ان التقليص في ميزانية السنة المالية الجارية ١٩٨٧/١٩٨٨ بلغ (٤٠٠) مليون ش.ج «فقط» !! أما في الميزانية القريبة فالمخطط، كما ذكر، هو تقليص (٧٥٠) مليون ش.ج !!

قريباً :

رفع رسوم العلاج في المستشفيات بـ ٢٠ ـ ٢٥٪

● تل ابيب ـ تنوي وزارة الصحة رفع رسوم يوم العلاج الواحد في المستشفيات الحكومية بنسبة ٢٠ ـ ٢٥٪ ابتداء من شهر كانون الاول المقبل.

وتبحث وزارة الصحة أمر هذا الغلاء مع وزارة المالية في هذه الايام من أجل التوصل الى قرار نهائي واصدار امر خاص بهذا الشأن.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان رفع رسوم العلاج في المستشفيات الحكومية يرمي الى «تغطية علاوات الأجور المتوقعة للقطاعات المختلفة العاملة في الجهاز ـ الممرضات والميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون وعاملي المختبرات والصيادلة ومستخدمي الادارة والصيانة وغيرهم».

ويذكر ان الرسوم ليوم علاج واحد في المستشفيات الحكومية تبلغ، اليوم، (٢٠٢) ش.ج.

بلدية الناصرة تسعى لاقامة بيت للمسنين



(في الصورة جانب من الاحتفال، تصوير : «الاتحاد» ـ الناصرة).

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، ان البلدية تسعى لايجاد قطعة ارض ملائمة لاقامة بيت للمسنين ومركز لجمعية رعاية المسن.. «لأننا نريد ان يكون للمسنين دور في هذا المجتمع تقديراً لتجاربهم وحكمتهم واستفادة منها».

وكان ابو رحمون يتكلم في اختتام احتفالات اسبوع المسن في الناصرة. فاشار الى ان البلدية اقامت خلال السنوات الخمس الماضية ثلاثة نواد وستقيم في القريب ناديا رابعاً (في الحي الشرقي).

ويذكر ان اسبوع المسن في الناصرة اختتم في نهاية الاسبوع بمسيرة جماهيرية في منطقة العين وباجتماع كبير اقيم في مركز الاحداث الارثوذكسي حضره نائب رئيس البلدية ومجموعة من المسؤولين في الوزارة والبلدية وغيرها. وقد تكلم بالاضافة الى ابو رحمون كل من حكمية حليحل، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، وليلي شليوط، من وزارة العمل، ومندوب المسنين ابو خالد محمد البقوني. وترأس الاجتماع الاستاذ حسان ياسين، امين صندوق جمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة.

وكانت اجريت في مدارس الناصرة مسابقة في الانشاء حول موضوع المسن فاز بها كل من : آيات عبد اللطيف ناصر (الجائزة الاولى) وعرين عاطف براتسي (الجائزة الثانية) وشادية فيصل عمري (الجائزة الثالثة).

«الاتحاد» تسهم في حملة انقاذ حياة الطفل صالح صالح



□ يوم الجمعة يوم «الاتحاد» لجمع التبرعات □

● تلبية لنداء اللجنة الخيرية التي تشكلت في دالية الكرمل من اجل جمع التبرعات لتغطية نفقات عملية زرع الكبد في جسد الطفل صالح جودت صالح، ابن العامين ونصف العام، ومساهمة منها في هذا العمل الانساني، قررت «الاتحاد» التجند لانجاح حملة جمع التبرعات بان تفتح مكاتبها وخطوط هواتفها لادارة الحملة قطريا وذلك يوم الجمعة القادم (٨٧/١١/١٣) من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر.

ففي ساعات الصباح سيتواجد اعضاء متطوعون من هيئة التحرير واعضاء من اللجنة الخيرية ووالد الطفل، السيد جودت صالح، في مكاتب «الاتحاد» لاجراء الاتصالات الهاتفية مع الهيئات والمؤسسات الخيرية وكذلك مع المتمولين ورؤساء المجالس المحلية والمؤسسات المالية ومع اللجان والاشخاص الذين يقومون بجمع التبرعات في قرانا ومدننا وذلك لجمع المبلغ المتبقي لاتمام الحملة ويبلغ ما قيمته ٣٥ الف دولار من مجموع ما قيمته ٦٥ الف دولار جمع منها حتى الآن ما قيمته ٣٠ الف دولار.

«الاتحاد» تضم صوتها الى صوت اللجنة الخيرية وتدعو جميع اصحاب الهمم والضمائر والمشاعر الانسانية لأن يتبرعوا بسخاء من اجل انقاذ حياة طفل ابن عامين ونصف العام من عمره، وليس هناك اي امل بانقاذ حياته سوى اجراء عملية زرع الكبد، التي تقرر ان تتم في بلجيكا في منتصف الشهر القادم.

في أعداد «الاتحاد» التي تلي يوم الجمعة، سننشر نتائج هذه الحملة، والهدف هو الوصول الى ٦٥ الف دولار.

هذا وقد بدأ موظفو «الاتحاد» جمع الحملة من جيوبهم. وبدأوا بجمع التبرعات ليفتتحوا بها مساهمة جريدتهم/ جريدتكم في هذا العمل الانساني الرفيع.

المزيد من التفاصيل عن سير الحملة وعن تنظيمها سينشر في الاعداد القادمة حتى يوم الجمعة.

(«الاتحاد»)

جائزة برينر للكاتب يورام كنيوك



● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ منح الكاتب العبري التقدمي، يورام كنيوك، جائزة برينر الأدبية في احتفال عقد مساء الاحد الماضي في بيت الكاتب بتل ابيب حضره العشرات من الكتاب واصدقاء الكاتب.

في الكلمة التي القاها ممثل رابطة الكتاب العبريين اشاد بمساهمة الكاتب في اغناء الحركة الادبية العبرية في اسرائيل بما نشره من روايات وقصص قصيرة ومقالات وخصوصا رواياته، «حيمو ملك اسرائيل» و«عربي صالح» و«ابشته» واثنى رئيس لجنة الجائزة على ادب كنيوك موضحا اعتبارات اللجنة لمنحه الجائزة، كما تحدث محاضر من جامعة تل ابيب عن مميزات ادب كنيوك شكلا ومضمونا وقال ان كل رواية من رواياته تستحق جائزة مثل هذه الجائزة واعرب عن استغرابه للتاخر بمنحه الجائزة.

وكان آخر المتكلمين الكاتب المحتفى به الذى القى كلمة عن الكاتب برينر الذى ولد فى عام ١٨٧٨ وقتل عام ١٩٢٤ ويعتبره كاتب الغضب على الحركة الصهيونية ولو انه يعيش اليوم فى اسرائيل لكان كتب بحدة اكثر مما اكتب انا بسبب كل المظاهر والظواهر البشعة المنتشرة فى مجتمعنا. ولم يخف الكاتب امتعاضه من تجاهل المؤسسة الأدبية له بسبب تمرده على مسلمات هذه المؤسسة شكلا ومضمونا.

ويذكر ان جائزة برينر تعتبر من اهم الجوائز الأدبية بعد جائزة اسرائيل وجائزة بياليك وتبلغ قيمتها المالية ٤٠٠٠ شيكل.

في عز أزمة السلطات المحلية العربية

بلدية كريات شمونة تصرف ٤٠ الف دولار على الالعاب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي تعاني فيه السلطات المحلية العربية من أزمتها المالية الخانقة وجدت بلدية كريات شمونة ميزانية لتصرف مبلغ ٤٠ الف دولار على شراء «سفينة العاب» للأطفال ووضعتها في احد احياء المدينة.

حركتا «تكام» و «الموشافيم» تهددان باستقالة وزيريهما ـ نحامكين وتسور

● تل ابيب ـ قرر مركز حركة الكيبوتسات الموحدة ـ «تكام» ـ وسكرتارية حركة الموشابيم ان يقدّم الوزيران أربيه نحامكين (زراعــة) ويعقــوب تســور (استيعـاب) استقـالتيهـما من الحكومة يوم ٨٧/١١/١٩، اذا لم يتم حتى ذلك الموعد تقديم الدعم المالي المطلوب للمستوطنات والكيبوتسات الزراعية.

ويذكر ان هذه المستوطنات والكيبوتسات تطالب الحكومة بمنحها ضمانات بنكية بقيمة ٣٠٠ مليون شيكل لجدولة ديونها من جديد. اما الحكومة فتماطل في تنفيذ اتفاقيات بهذا الشأن تم التوصل اليها في السابق. كما انها لم تبحث الموضوع في جلستها الاسبوعية، أمس الاول.

وقد جاء قرار مركز «تكام» وسكرتارية حركة الموشابيم رداً على مماطلة الحكومة. ويشار هنا الى ان الوزيرين نحامكين وتسور يمثلان حركتي المستوطنات والكيبوتسات الزراعية في الحكومة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان الطاقم النضالي للمستوطنات والكيبوتسات قرر، ايضا، العمل على اقامة مجموعة من اعضاء الكنيست من جميع الكتل تضغط على الحكومة لاحقاق مطالب الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية.

بعد الاجتماع بنائب الوزير ميلو، امس

سكرتارية اللجنة القطرية تقرر مواصلة الاجراءات الكفاحية كما هو مقرر

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ التقى وفد لجنة الرؤساء القطرية، أمس، ظهراً نائب الوزير روني ميلو في مكتبه بالقدس، واشترك في هذا اللقاء رئيس مركز السلطات المحلية دوف تابوري والمدير العام للمركز ميخا ألموغ كما اشترك لجانب نائب الوزير ميلو ثلاثة من مساعديه.

افتتح نائب الوزير اللقاء مقدما بياناً قال فيه : «انه اتفق مع وزير المالية، مؤخراً، على ما يلي : اولا : تغطية ديون (٢٤) سلطة محلية للبنوك والمؤسسات. أما ديونها للمقاولين والمزودين فهي قضية ما زالت قيد البحث. ثانيا يبدأ، فوراً، تحرير دفعات مالية لتغطية ديون (١٤) سلطة محلية من الـ ٢٤ المذكورة. ثالثا : المصادقة نهائيا على صرف ٧.٥ مليون شيكل لميزانيات التطوير. وخلال ايام تقوم وزارة الداخلية بابلاغ كل سلطة محلية عن حصتها من هذا المبلغ. ويمكن ان يضاف مبلغ ٢.٥ مليون شيكل الى المبلغ المذكور مشروط صرفه بتحقيق دخل محلي بنسبة ٤٠٪ على الأقل من الميزانيات المحلية. رابعا : «يمكن ان نصل الى اتفاق مع وزارة الداخلية للمصادقة على قروض للسلطات المحلية لتسديد ديونها الى المقاولين والمزودين. خامساً : وزارة الداخلية والمالية مستعدتان للمصادقة على رفع الضرائب البلدية مرة أخرى هذه السنة حتى تضمنوا الوصول الى دخل ذاتي بنسبة ٤٠٪ من الميزانية. سادساً : لبناء صفوف دراسية اضفنا ٣ ملايين شيكل للسنة الحالية وكانت وزارة المعارف قد ابلغت اللجنة القطرية عن هذا المبلغ منذ شهرين. اي ان المبلغ ليس جديداً وهو مع المبلغ الاصلي يكفي لبناء ١٢٠ غرفة تدريس ـ المراسل). سابعا : المبلغ الاضافي للميزانيات العادية هو ٤ ملايين شيكل وقد تم تحرير قسم منه ويتم تحرير الباقي تدريجيا.

وبعد انتهاء البيان قام اعضاء الوفد بمناقشة ما طرحه نائب الوزير.

وافتتح النقاش رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين ثم تلاه جميع اعضاء الوفد وهم : طارق عبد الحي (الطيرة) واحمد ابو عصبة (جت) واسعد عزايزة (دبورية) وسمير درويش (باقة الغربية) واحمد عباس (نحف) ومحمد عبري نصار (عرابة) ونمر مرقس (كفرياسيف).

وقد ابدى الوفد معارضته لاستثناء عدد من السلطات المحلية العربية من تغطية العجز المالي (الديون) وطالب بتغطية العجز القائم في كل سلطة محلية، كما أكد الجميع على ضرورة تنفيذ التعهدات العديدة التي اسمعها مسؤولون حكوميون عديدون خلال السنوات الاخيرة باجراء اصلاح جذري في اساس ميزانيات السلطات المحلية العربية اذ ان الاساس الحالي هو السبب للعجز المالي المستمر، وطالبوا بالتنفيذ الفوري للتعهدات المالية المطروحة والتي طرحت في عدة لقاءات خلال الاشهر الاخيرة، وبقيت حبراً على ورق، بينما تختنق السلطات المحلية العربية بازمتها المالية ولا تستطيع بمعظمها دفع رواتب مستخدميها. فتنشأ الاضرابات التي تعطل خدماتها.

وانتقد بعض اعضاء الوفد بشدة التعامل القائم من السلطات الحكومية تجاه احتياجات السلطات المحلية العربية «فحتى نحصل على وعود وتعهدات نضطر للقيام باجراءات احتجاجية، وحتى يتم تنفيذ هذه الوعود والتعهدات نضطر ايضا لاتخاذ اجراءات احتجاجية. فأي تعامل هذا والى متى نستطيع تحمله» ؟!

كما أثار بعضهم الموضوع الذي تحاول الوزارات الحكومية طمسه الا وهو موضوع اقامة لجان تنظيم وبناء محلية وتوسيع مناطق النفوذ والغاء تقرير ماركوفيتش المتعلق بالبناء غير المرخص. وحذروا من مغبة تنفيذ هدم سبعة بيوت في قرية عين حوض في الايام القريبة وطالبوا بازالة هذا الخطر وباجراء بحث سريع في هذا الموضوع.

هذا وقد شارك في النقاش، ايضا، رئيس مركز السلطات المحلية دوف تابوري فأشاد بالبشائر الجديدة التي قدمها نائب الوزير، ميلو. وحاول اقناع وفد الرؤساء بضرورة رفع الضرائب البلدية من جديد في السنة الجارية !!

وبعد انتهاء النقاش لخصه نائب الوزير قائلاً : «لا يحسب أحد بأنني راض تماما عما ابلغتكم به. انني معكم فيما تشكون منه. واجبي هو الاهتمام بحل مشاكلكم. والامتحان الآن هو تنفيذ الوعود والتعهدات. وسأعمل على أن يبدأ التنفيذ فوراً. واذا لم أنجح فان هذا سيكون سيئا جداً. ولكن حسب انطباعي من جلستي مع وزير المالية فان الامور ستسير قدماً».

وانهى اللقاء بذلك. وتجاهل كليا الموضوع الخطير موضوع البناء والتنظيم ومناطق النفوذ ولم يتفوه بكلمة عنه.

هذا وقد اجرى اعضاء الوفد مشاورات بعد الاجتماع وقرروا الاستمرار في تنفيذ الاجراءات الاحتجاجية وأولها مظاهرة السيارات وتعطيل كل الخدمات البلدية يوم ١١/١٦ والقيام باعتصام في مكاتب وزارة الداخلية في اليوم نفسه. واذا نشأت تطورات ايجابية خلال الايام القليلة القادمة فستدعى اللجنة القطرية للرؤساء لاجتماع طارىء لاتخاذ القرارات المناسبة.

قوة من الشرطة تحاول طرد عائلة عربية من بيتها في عكا القديمة

● عائلة عربية اخرى مشردة وثالثة، مؤلفة من ٨ انفار، تعيش في منزل آيل للسقوط ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حاولت قوة من الشرطة، امس الاول، اخلاء عائلة شتيوي (المؤلفة من ثلاثة افراد ـ الاب والزوجة وطفلة تبلغ من العمر سنة) من بيتها في عكا القديمة بحجة انها تسكن فيه «بشكل غير قانوني» !

الا ان العائلة أصرّت على البقاء في البيت مفشلة محاولة الشرطة. واكدت حقها في السكن بعد سنتين من المراجعات والاتصالات مع جميع الجهات ذات العلاقة بدءاً بوزارة الاسكان وانتهاءً ببلدية عكا.

وزار رئيس مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة، فخري بشتاوي، بيت عائلة شتيوي واكد تضامن ووقوف المجلس وسكان عكا القديمة معهم. وبالمقابل ارسل عضو مجلس لجان الأحياء، ابراهيم طه، رسائل عاجلة الى وزارة الاسكان وبلدية عكا وشركة «عميدار» والى مراقب الدولة يطالبهم بايجاد حل سريع لمشكلة عائلة شتيوي السكنية.

● عائلة مشردة ●

ومن جهة اخرى تعيش عائلة المواطن جمال حلو من عكا القديمة، هذه الايام، مأساة حقيقية بسبب عدم وجود منزل يأويها علماً بأنها تتألف من ثلاثة افراد. فالزوج يعيش في بيت اهله والزوجة مع طفلها في بيت أهلها.

وكانت العائلة حتى وقت قريب تعيش في بيت مستأجر تشترك وزارة الاسكان في تمويل بدل الاشتراك الشهري وذلك كحل مؤقت لضائقة السكن التي تعرضت لها العائلة بعد انهيار البيت الذي كانت تسكنه.

ويذكر ان الشرطة كانت أخطرت العائلة باخلاء البيت خلال ٢٤ ساعة من انتهاء مدة عقد الايجار والا ستلقى نفسها خارج المنزل مع محتويات البيت. وعليه، اضطرت العائلة الى اخراج اثاث البيت ووضعه في خرابة في عكا القديمة !

وعلم أن مجلس لجان احياء عكا القديمة قام بارسال البرقيات الى رئيس البلدية وجميع الجهات ذات العلاقة مطالبا بايجاد سكن بديل للعائلة.

● عائلة من ثمانية انفار في بيت آيل للسقوط ●

طرح رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، امام وزارة الاسكان وبلدية عكا مشكلة عائلة عدنان قباني (ثمانية انفار واكبر اطفالها في الحادية عشرة) التي تسكن في بيت آيل للسقوط يتهدد حياة ابنائها.

وبعث خوري برسالة الى وزير الاسكان ورئيس بلدية عكا شرح فيها وضع العائلة. وجاء فيها ان رب العائلة مقعد بنسبة ١٠٠٪ وتعتاش العائلة من مخصصات «التأمين القومي». وجاء، ايضا، انه ليس من الممكن الطلب الى العائلة اخلاء السكن قبل ان يتوفر لها البديل. واشار خوري الى وجود ٢٠٠ وحدة سكنية خالية في عكا وانه يمكن اعطاء واحدة منها.

وقال خوري في رسالته ان اي ضرر تتعرض له العائلة بسبب انهيار في البيت يقع على عاتق الجهات المسؤولة.

استمراراً في التحريض العنصري الهمجي على العرب..

رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا يخشى (!) العرب في اسرائيل «اكثر من العرب في الخارج»

* رئيس بلدية نتسيرت عيليت يعبر عن قلقه بكلمات اخرى ـ «اذا لم يجلب يهود الى الجليل سيأتي اناس آخرون بدلا منهم» * وزير الاسكان، ليفي، يعلن: قررنا شق شارع جديد يبعد خطر عارة وعرعرة... *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اولى عدد من رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل بدلائهم في حملة التحريض العنصرية الهوجاء على العرب.. والتي يديرها ويشارك فيها هذه الايام ليس فقط كهانا واعضاء عصابة الارهاب اليهودية انما ايضا وزراء وموظفون كبار في حكومة اسرائيل واذرعها.

فقد كشف النقاب عما دار في اجتماع طارىء لرؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل، في الاسبوع الماضي، عقد في صفد بحضور نائب رئيس الحكومة وزير الاسكان دافيد ليفي وكان موضوعه «المشكلة الدمغرافية (اي السكانية) وخطر السير في الشوارع التي تسكنها غالبية عربية».

وبدا الوزير ليفي مثل المايسترو في هذه الجوقة العنصرية، في حين تفوه رؤساء السلطات المحلية اليهود، من المعراخ والليكود والمتدينين، بالصوت نفسه وعلى الانغام نفسها.

واعلن الوزير ليفي رسمياً ان وزارته تخطط لشق وتعبيد شارع جديد يربط الشمال بالجنوب، بدل شارع وادي عارة، بغية تفادي الخطر العربي (!!!). وقالت «يديعوت أحرونوت» (ملحقها في الشمال ـ ٨٧/١١/٦) ان المتحدثين كانوا صريحين وشديدي اللهجة في كلامهم عن هذا الموضوع.

وكشفت الصحيفة ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب (معراخ)، حذر من الخطر في عدم جلب اليهود الى الجليل. وقال : اذا لم يجلب اليهود سيأتي غيرهم.. وربما تكبر الهجرة السلبية (اي من الجليل الى المناطق الاخرى) لليهود.

ولم يسلم من شر عنصرية ارياب اليهود انفسهم فاحتج على قيام السلطة «بارسال يهود متخلفين مثل اليهود الاثيوبيين الى الجليل». واما اليهود المتنورون في نظر ارياب فهم اولئك الذين تربوا في ظل نظام الابرتهايد الاجرامي في جنوب افريقيا. ولذلك نراه يكمل احتجاجه قائلا.. «وأما يهود جنوب افريقيا فيرسلون الى مركز البلاد» !!

ودعا ارياب الى اعطاء حقوق خاصة اضافية لمستوطني الجليل، اليهود طبعاً، وقال : «.. يجب ان يعطى كل مستوطن يأتي الى الجليل دار سكن.. مجاناً».

اما اكثر المتحدثين شدة، كما وصفت ذلك الصحيفة، فكان رئيس المجلس المحلي المشترك لقريتي معلوت (اليهودية) وترشيحا (العربية)، شلومو بحبوط. فقد اعلن هذا انه يخشى من العرب في الجليل اكثر مما يخشى العرب القاطنين وراء الحدود. وقال : «فعلى الحدود يوجد جيش الدفاع الاسرائيلي وسياج الكتروني، ولكن لا يوجد شيء في القرى العربية (هل يقترح حضرته تسييجها مثلا ؟!). والوضع اليوم هو ان حوالي ٩٥٪ من المسافرين في الباصات في منطقة معلوت هم من العرب. وقد بات اليهود يخشون استخدام المواصلات الشعبية».

هذا وكان الوزير ليفي قد تعهد بمنح كريات شمونة ٦٠٠ الف دولار لتقوم ببناء مشاريع تطوير. اما في صفد فاعلن ان وزارته تنوي ترميم الحي اليهودي القديم وبناء قاعة رياضية واكمال مشروع تطوير «شارع القدس» في صفد وتحويله الى جادة سياحية.

اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في بيت جن «بتهمة» رفض الخدمة العسكرية

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اعتقلت السلطات العسكرية الرفيق فادي نفاع، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في بيت جن، وزجت به في السجن وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش.

وكان من المقرر ان يتجند فادي يوم ٨٧/١١/٣، وفي مركز التجنيد في طبريا رفض تسلم السلاح والملابس العسكرية مصرا على انه لن يلطخ جسده ويديه بالملابس والسلاح ويرفض حمل السلاح ورفعه في وجه شعبه العربي الفلسطيني.

وقال فادي انه يرى في الجيش جيش قمع واحتلال واداة في خدمة الامبريالية الامريكية ويرفض خدمة اعداء الشعوب من منطلق مبدئي وانساني وقومي وضميري.

الوزير شبيرا يتهرب من فحوى تصريحاته بخصوص الترانسفير ويتهم الصحف بعدم اقتباسه كما يجب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حاول الوزير يوسف شبيرا «مفدال»، امس في الكنيست، التهرب من فحوى تصريحاته بشأن «الترانسفير» للمواطنين العرب واستعداده لدفع مبلغ (٢٠) الف دولار لكل من يريد منهم النزوح عن البلاد. واتهم الصحف انها لم تقتبس تصريحاته كما يجب. الا انه اكد قلقه من تكاثر السكان العرب في البلاد وهاجم المسؤولين الذين اصابهم اليأس من عدم ازدياد عدد السكان اليهود في الدولة.

وكان الوزير شبيرا يرد، في الكنيست، على النقاش الذي دار حول اقتراحه اعتماد مشروع الترحيل «ترانسفير» للعرب.

واثار رد شبيرا، باسم الحكومة على اقتراح لجدول الاعمال على خلفية تصريحاته، غضبا شديدا في الكنيست وطالب النواب بتحويل الموضوع الى لجنة الكنيست.

وكان بين المشاركين في النقاش النائب حاييم رامون (معراخ) الذي قال: «ان شبيرا لا يخيفني وكذلك غيئولا كوهن ومئير كهانا لكني اخاف جدا من اصحاب فكرة الترانسفير البشع امثال الوزير اريئيل شارون الذي يعتبر كل مواطني الضفة الغربية ارهابيين يجب طردهم. فهو بذلك اخطر من باقي دعاة الترانسفير الاخرين».

اما النائب مردخاي فيرشوفسكي فهاجم رئيس الحكومة على عدم انتقاده او اعلان معارضته وتحفظه من تصريحات وزير في حكومته مثل شبيرا. وقال النائب العزار غرانوت (مبام) ان الخطر يكمن ايضا في اقتراح الوزير شارون تنفيذ مخطط «ترانسفير» بالسر كما فعلوا من قبل.

وانتهى النقاش بتحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست لبحثه وتقديم توصيات بشأنه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٥٣ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום רביעי 11.11.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 153/44 - 11.11.1987 - Price: 70 Agorah

اهتمام عالمي برسالة عرفات عبر «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجاوز الاهتمام بالمقابلة الخاصة التي اجراها مراسل «الاتحاد» و«زوهديرخ» في موسكو، ليون زهالي، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، نطاق وسائل الاعلام الاسرائيلية ليصبح اهتماماً عالمياً.

فقد اورد راديو «مونت كارلو» في نشرته الاخبارية الصباحية (الساعة السابعة) يوم امس (الثلاثاء)، خبراً بارزاً ومفصلاً عن المقابلة السياسية والرسالة الانسانية التي وجهها عرفات الى الشعب الاسرائيلي.

واقتبس الراديو مقتطفات من المقابلة التي نشرتها صحيفة «الاتحاد» يوم ٨ الجاري وخاصة قوله : «اتوجه الى شعب اسرائيل بقلب مفتوح ان يفكروا ملياً، من غير الممكن تصفية خمسة ملايين فلسطيني، وكذلك من غير الممكن تصفيتهم هم انفسهم. لذلك يجب علينا أن نفتش عن حل وان نعيش بسلام...».

كما تطرق الراديو الى تصريحات عرفات بشأن موقف المنظمة الثابت وموافقتها على جميع قرارات الامم المتحدة، بما في ذلك قرارا (٢٤٢) و(٣٣٨) حيث اعتبرها قرارات متكاملة ووحدة واحدة موحدة.

«الرأي العام» الكويتية :

ثلاثة عسكريين ايرانيين زاروا اسرائيل وعقدوا عدة صفقات لشراء أسلحة !

● بموجب هذه الصفقات ستزود اسرائيل ايران بصواريخ «غبرئيل» وسفن «دبور» ●

● تل ابيب - اوردت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس، نقلا عن صحيفة «الرأي العام» الكويتية، ان ثلاثة ضباط من السلاح الجوي الايراني غادروا اسرائيل يوم الاحد الماضي بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام عقدوا خلالها عدة صفقات اسلحة مع السلطات الاسرائيلية.

وأضافت الصحيفة الكويتية ان الضباط الايرانيين حضروا مناورة بحرية اسرائيلية للاطلاع، عن قرب، على جودة وفعالية صواريخ بحر - بحر من طراز «غابرئيل»، التي تنوي ايران شراءها من اسرائيل.

وأضافت الصحيفة ان ايران ستبتاع من اسرائيل، أيضاً، سفناً حاملة للصواريخ من طراز «دبور».

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
■ نص مذكرة جماهير المناطق المحتلة الى مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان.
■ افتتاحية صحيفة «الاهالي» القاهرية عن مؤتمر القمة.
■ اخبار من المناطق المحتلة.
على ص ٣
■ حسن بشارة يكتب في زاوية رأي.
■ د. باسم توما (الناصرة) وحنا دلي (كفرياسيف) وعبد الرحيم قاضي (قلنسوة) يتحدثون عن ثورة اكتوبر في زاوية «سمعت، لأول مرة، عن ثورة اكتوبر».
على ص ٤
■ صفحة «الاتحاد للطالب» ويكتب فيها : نزيه قسيس ومصطفى مرار واسكندر عمل ويوسف صباغ.
على ص ٥
■ اجراءات تباطؤية في البنك العربي ابتداء من الساعة ١١,٠٠ ظهر اليوم.
■ زاوية «هالو صباح الخير» مع رجا خطيب حول اقامة «الدوريات الخضراء» الجديدة.

من رفح حتى غزة !

استشهاد الطالبة انتصار العطار (١٦ ربيعا) يثير طلاب الجامعة الاسلامية في معركة استمرت ست ساعات !

● الحجارة في مواجهة الرصاص والغاز، تمنع قوات الاحتلال من دخول الجامعة ● زغاريد النساء تستنفر الأهالي لإنقاذ ابنائهم وبناتهم من الاعتقال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهدت، برصاص سوائب المستوطنين صباح امس الثلاثاء، الطالبة الفلسطينية انتصار العطار البالغة من العمر ١٦ ربيعاً، من مدرسة «سكينة» في مدينة دير البلح (قطاع غزة). وكانت دورية مسلحة تابعة لمستوطنة مجاورة هاجمت المدرسة (للبنات) في الساعة السابعة والنصف من صباح امس. واطلق افرادها نيران اسلحتهم الرشاشة على الطالبات، مما اسفر عن اصابة الطالبة انتصار في عامودها الفقري واستشهادها فوراً.

ونقلت جثة الشهيدة الى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة، وسرعان ما حاصرت قوات الاحتلال المكان، حتى انتهت من نقل الجثة الى مستشفى «ابو كبير» في «تل هشومير» (قرب تل ابيب).

وما ان شاع نبأ استشهاد الطالبة حتى عم السخط والاستنكار قطاع غزة.

● البقية على ص ٥ ●



□□□

● ياسر عرفات، رئيس الوفد الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان، في قاعة المؤتمر. ويظهر خلفه مباشرة (من اليسار) فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. والشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

(صورة من «و.ص.ف.»)

في مؤتمر صحفي في عمان:

القدومي: نرفض الانابة أو المشاركة في وفد فلسطيني - أردني

● تمثيل م.ت.ف في المؤتمر الدولي يجب ان يكون ضمن وفد مستقل أو ضمن وفد عربي ● الفلسطينيون يحاولون تغيير تفكير الاسرائيليين لا قتلهم ●

● عمان - ذكرت صحيفة «القدس» المقدسية أمس، في نبأ لمراسلها في عمان، أن فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد في لقاء مع الصحفيين في عمان ان التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي لن يكون أبدا ضمن وفد فلسطيني - اردني.

واضاف القدومي أن م.ت.ف. لا يمكن أن تقبل أي شريك في تمثيلها للشعب الفلسطيني. واستطرد قائلا: ان المنظمة تفضل مشاركة فلسطينية في وفد مستقل أو في اطار وفد عربي تحت علم الجامعة العربية.

أما بالنسبة للعلاقات الفلسطينية - السورية فقد اكد ابو اللطف انه كانت قد أرسلت رسالة من اللجنة التنفيذية الى الحكومة السورية وان السوريين لم يردوا على الرسالة ولكنهم أبلغوه بانها كانت رسالة ايجابية.

وأكد القدومي انه التقى، عدة مرات، مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وعدد من اعضاء الوفد السوري منهم ناصر قدوش.

اما بالنسبة للاقوال الصحفية حول رغبة سوريا بان تجري حركة «فتح» مصالحة مع «جبهة الانقاذ» ومع المنشقين عن حركة «فتح» فقد قال القدومي ان المنظمة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة دعت كل الفلسطينيين أعضاء المجلس للحضور وان الدعوة لا تزال قائمة بالنسبة للفصائل مثل «الصاعقة». كما أعرب عن استعداد المنظمة لقبول المنشقين عن «فتح» كفصيل جديد بشرط موافقة المجلس الوطني.

وهاجم ابو اللطف التعنت الاسرائيلي بقوله: «ان الفلسطينيين يحاولون تغيير تفكير الاسرائيليين وليس قتلهم».

وأعرب القدومي عن استعداد م.ت.ف للمساعدة في حل مشكلة «اليخت» المحتجز من جانب جماعة «أبو نضال».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافيا وان يطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. ويتوقع ان يطرأ، غدا الخميس، ارتفاع آخر في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١/١٠)

الصفة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٩٣ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٤٠٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٩٧٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٤٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٤٤٠ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «اسوده»	١,٧٢ - ١,٧٤ ش.ج

تصعيد التدخل العسكري الامريكي في شؤون الفلبين الداخلية

● قوات امريكية تشارك، بشكل مباشر، في القتال ضد الثوار ●

● مانيلا - «تاس» - وصل مايكل ارماكوست، نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية، في زيارة ثانية الى الفلبين ويرافقه ديفيد لامبيرتسون، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي. ويربطون هنا هذه الزيارة بالاحداث، التي وقعت منذ امد بعيد، في منطقة القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين عندما لقي ثلاثة من العسكريين الامريكيين مصرعهم نتيجة الاعمال الارهابية التي ارتكبت في اواخر شهر تشرين الاول. ويلقي عدد من الشخصيات السياسية وهيئات الصحف اليمينية في الفلبين ومما وراء المحيط المسؤولية عن هذه الاعمال الارهابية على

● البقية على ص ٥ ●

وفاة الاديب المصري عبد الرحمن الشرقاوي



● القاهرة - افادت الانباء الواردة من القاهرة بان الشاعر والاديب والكاتب المسرحي والروائي عبد الرحمن الشرقاوي توفي، صباح امس الثلاثاء، اثر اصابته بنوبة قلبية عن عمر يناهز (٦٧) عاما. وكان الشرقاوي يعاني من مرض السكر وعاد يوم السبت الماضي من زيارة الى موسكو.

وعمل الشرقاوي صحفيا في عدة صحف ومجلات مصرية وكان يحظى بتقدير كبير كشاعر. وكان كتب عدة روايات ومسرحيات عن الكفاح من اجل استقلال مصر وعن النضال من اجل استقلال الجزائر ومن ابرزها رواية «الارض».

وشغل الشرقاوي منصب السكرتير العام لمنظمة تضامن الشعوب الافرو - اسيوية.

شمير: الخلاف بين «الليكود» و«المعراخ» حول «السلام» تكتيكي!

● تل أبيب - لا يوجد خلاف بين اطراف الحكومة بشأن ماهية «السلام»، بل حول التوجه التكتيكي لهذه المسألة. هذا ما صرح به، أمس الاول، رئيس الوزراء، اسحاق شمير، في محاضرة ألقاها في مؤتمر للصحفيين المحليين.

وكشف شمير النقاب عن أن جميع المحاولات [illegible] إسرائيل من أجل الالتقاء على المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف المثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت إشراف الامم المتحدة وجعله مظلة تؤدي إلى إجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن وإستبعاد م.ت.ف، لم تلاق، حتى الان، اي إقبال عليها إذ أن الردود على هذه المحاولات كانت سلبية وباردة.

وأشار إلى أن الاردن لم تتحمس للاقتراحات الاسرائيلية التي نقلها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس إلى الملك حسين خلال جولته الشرق أوسطية، خاصة وأن هذه المقترحات قلصت من مهام المؤتمر الدولي وجعلته يدعو إلى لقاء بين الطرفين لبدء المفاوضات المباشرة. وأضاف: حتى الرئيس المصري، حسني مبارك، لم يتحمس لهذه الاقتراحات بوساطة أمريكية.

وأكد شمير أن هناك إجماعا في الحكومة بشأن معظم القضايا وأنها ستواصل مهامها كحكومة إئتلاف قومي حتى الموعد الطبيعي لانتخابات الكنيست القادمة وكل المحاولات الرامية إلى المس بالوحدة وإفشال حكومة «التناوب» لم تنجح لأن الشعب أراد أن تكون قيادته موحدة، حسبما جاء في أقوال شمير.

صحيفة سوفييتية الى مؤتمر القمة العربي :

«ما زالت مشكلة الشرق الاوسط تهدد بالانفجار في كل لحظة» !

● سوريا تصر على الاستمرار في تجميد عضوية مصر ● «لقاء اخوي» بين صدام والاسد ● لقاء لمدة ساعة بين عرفات وملك الاردن ● م.ت.ف. ممثلة في لجنة الصياغة ●

● عمان - الوكالات والاذاعات - من المقرر ان ينهي مؤتمر القمة العربي الاستثنائي اعماله اليوم (الاربعاء) في عمان هذا اذا ما سارت الامور كما يجب.

واعلن الناطق الرسمي باسم المؤتمر، مساء امس، امام الصحفيين ان المؤتمر عقد صباح امس جلسة مغلقة ثالثة اقتصرت على رؤساء الوفود واستؤنفت خلالها مناقشة المواضيع المطروحة. وقال ان المشكلة اللبنانية تصدرت اللقاء. اما فيما يتعلق بالاجتماع الثنائي، الذي عقد مساء امس الاول. فقد جرى من خلاله عقد «لقاء اخوي» بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين.

واضاف الناطق: يمكن القول ان هذا

● البقيه على ص ٥ ●

جماهير المناطق المحتلة توجه مذكرة أخرى الى قمة عمان

● وزارة «الأمن» تتبنى، بفرح رهيب، مذكرة زلم الأردن الى القمة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، امس الاول الاحد، مذكرة اخرى الى ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في القمة العربية غير العادية في عمان موقعة من جميع قطاعات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكدت المذكرة (اقرأ نصها على الصفحة الثانية) حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، وفي مقدمتها دولته الوطنية المستقلة وحق العودة وتقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

كما طالبت المذكرة المؤتمرين في عمان

● البقية على ص ٥ ●

عودة فلنر وطوبي

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - عاد الى البلاد، مساء امس الثلاثاء، الرفيقان ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وتوفيق طوبي، نائب السكرتير العام، قادمين من الاتحاد السوفييتي.

وكان النائبان فلنر وطوبي شاركا في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي السوفييتي.

وكان في استقبال السكرتير العام للحزب ونائبه في مطار اللد عدد من اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

هذا وسيعقد النائبان فلنر وطوبي، ظهر اليوم الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب.

اسرى «ابو نضال» مسيحيون كاثوليك من بلجيكا وفرنسا

● تل ابيب - تأكد، نهائيا، انه لا يوجد بين الاسرى، الذين كانوا على متن اليخت الذي اختطفته مجموعة «ابو نضال»، اي يهودي.

وذكرت الصحف العبرية، امس، ان مجموعة «ابو نضال» عجلت في الاعلان عن نجاحها بخطف اسرائيليين. وتبين ان الذين كانوا على متن اليخت هم مسيحيون كاثوليك من بلجيكا وفرنسا وبهذا تحولت القضية مع هاتين الدولتين.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس صرح، امس الاول، بان هدف العملية كان صرف الانظار عن مؤتمر القمة العربية الطارىء في عمان.

من جهة اخرى ذكر البوليس اللبناني ان البحرية الاسرائيلية قامت، فجر امس الاول، لمدة بضع ساعات باجراء عمليات بحث بمحاذاة سواحل الجنوب اللبناني امام المخيمات والمواقع الفلسطينية في منطقة صور.

واوضح البوليس ان ثلاثة زوارق وخمسة قوارب مطاطية سريعة مزودة برشاشات وتحلق فوقها طائرة هليكوبتر قامت بدوريات على مسافة ١٢ كم بين مخيم الرشيدية، جنوبي صور وموقع القاسمية، شمالي المدينة.

اضراب انذاري في سجن غزة المركزي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن غزة المركزي، أمس الاول، اضراباً انذارياً عن الطعام ليوم واحد. وذلك احتجاجا على اوضاعهم الصحية المتردية وسوء ظروف اعتقالهم.

وعلم ان المعتقلين هناك، وفي غيره من سجون الاحتلال، يعانون من سوء التغذية، كماً ونوعاً، وتفشي امراض الروماتيزم والجلد والنقص في التهوية والانارة ورفض سلطات السجن الاعتراف بممثل عن المعتقلين. كما يعانون من سوء المعاملة وصعوبة زيارة الاهالي.

قائد الاسطول السوفييتي في زيارة سوريا

● موسكو - ذكرت صحيفة «النجم الاحمر»، امس، ان نائب وزير الدفاع وقائد الاسطول السوفييتي، الاميرال فلاديمير تشيرنافين وصل، امس الاول، الى سوريا في زيارة رسمية تلبية لدعوة وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس.

البورصات الغربية على فوهة بركان !

● استمرار تدهور الدولار الامريكي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - (الوكالات والاذاعات) - واصل الدولار الامريكي، امس أيضاً، تدهوره الحاد والمستمر منذ اسابيع وسجلت قيمته، امس، انخفاضاً حاداً في جميع الاسواق المالية الغربية.

ففي طوكيو انخفضت قيمة الدولار الامريكي، امس، الى مستوى قياسي حين هبطت، لأول مرة، الى اقل من (١٣٤) يناً ياپانياً وذلك على الرغم من تدخل البنك المركزي الياباني.

كذلك سجلت قيمة الدولار انخفاضاً حاداً، امس، في الاسواق المالية الاساسية الاخرى في لندن وباريس وهونغ كونغ والمانيا الغربية وغيرها. وبذلك فقد الدولار الامريكي، حتى عصر امس الثلاثاء، ٤٪ من قيمته مقابل العملات الرئيسية (الين الياباني والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني والمارك الالماني) منذ نهاية شهر تشرين الاول الماضي - اي خلال (١٠) ايام فقط !!

كذلك استمر التدهور في بورصات العالم الرأسمالي الاساسية حيث سجلت اسعار الاسهم والسندات فيها، امس، انخفاضا آخر جعل احد المحللين البارزين للاوساط المصرفية في لندن يعلن قائلا : «اننا نقف، الان، على فوهة بركان» تعبيراً عن الازمة الحادة التي تسيطر على الاسواق المصرفية العالمية منذ الانهيار الحاد الذي وقع فيها قبل ثلاثة اسابيع في «يوم الاثنين الاسود».

وعزا بعض المحللين والمراقبين الاقتصاديين استمرار هذا التدهور والانخفاض الحاد في البورصات واسعار الاسهم والسندات فيها وفي قيمة الدولار الامريكي الى التشاؤم الذي يسيطر على الاوساط المصرفية والمالية في الدول الغربية من نتائج المباحثات الجارية الان في الادارة الامريكية حول سبل تقليص العجز الكبير في ميزانية الدولة الامريكية والعجز الحاد في الميزان التجاري الامريكي.

كذلك قال المراقبون ان هذا التدهور يدل على التحسب والتخوف من نتائج ومعطيات الميزان التجاري الامريكي التي من المقرر اعلانها اليوم الاربعاء والتي من شبه المؤكد انها ستشير الى استفحال ازمة العجز الحاد في الميزان التجاري الذي يعتبر أحد الاسباب الرئيسية التي ادت الى وقوع الازمة الحالية في البورصات والاسواق المالية العالمية.

عرائض «النهار» في تأييد الملك حسين: جبل يتمخض عن اقل من فأر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حضر الى مكتبنا، عصر امس، الشاب فوزان محمود قاسم يوسف (من قرية عورتا - قضاء نابلس) وطلب أن ننوه بانه لم يستشر في موقفه من قمة عمان ابدا وانه لم يعبر، اطلاقا، عن تأييد خطاب الملك حسين في افتتاح هذه القمة. ومع ذلك - يضيف - ظهر اسمه في صحيفة «النهار» (التابعة لنظام الملك حسين والصادرة في القدس المحتلة) وكأنه يؤيد القمة وخطاب الملك.

واضاف الشاب فوزان يوسف ان اسماء العديد من ابناء قريته ظهرت في العرائض التي تنشرها «النهار» تباعا. واكد انهم لا يعرفون شيئا عن هذه العرائض ولم يستشاروا في شيء من هذا القبيل.

وخلال تبادل الحديث مع العديد من سكان المناطق المحتلة تبين ان صحيفة «النهار» (التي بات من المؤكد ان جبل عرائضها سيتمخض عن اقل من فأر) تنشر اسماء اطفال باعتبارهم مؤيدين لخطاب الملك - في حين ان هؤلاء الاطفال اصغر (من حيث العمر) من ان يبدوا آراءهم في قضايا سياسية من هذا المستوى.

معرض دولي للقطط في كانون الأول القريب !

● تل ابيب - عقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، أمس، مؤتمر صحفي غير عادي لم يسبق أن شهد بيت الصحفيين مثله في السابق من حيث مضمونه. فقد كُرس «المؤتمر» للاعلان عن موعد اقامة معرض القطط الدولي في اسرائيل وشروط المشاركة فيه !

واتضح في المؤتمر الصحفي ان المعرض سيقام في فندق «كارلتون» في تل ابيب، يوم ٨٧/١٢/٣١ ويستطيع المشاركة فيه كل قط وصاحبه.

وحسب قواعد هذه المعارض، المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية، فانه يتوجب على صاحب كل قط يود المشاركة في المعرض أن يعبىء نموذجا بتفاصيل القط الكاملة !

ويتسابق القطط في عدة مباريات. ومنها أجمل القطط القصيرة الشعر وأجمل القطط الطويلة الشعر، وأجمل قط سيامي، وأجمل القطط الملونة، وأشقى القطط التي تقوم بأعمال وحركات بهلوانية. واكثر القطط ألفة. وتجري مسابقة بين أجمل الاقفاص المعدة لمبيت القطط !

ويحكم بين القطط المتسابقة لجنة من الحكام تشمل قاضياً مختصاً من بريطانيا والى جانبه محبو القطط مثل المغنية يهوديت رابينس والممثلون شوشيك شاني ودودو زار وكارولين لينغفورد وليئا عوز !

افتتاحية صحيفة «الاهالي» القاهرية:

حتى يكون مؤتمر القمة بداية لعمل عربي موحد

الأهالي

● القاهرة - أنشأت صحيفة «الأهالي» القاهرية، لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، افتتاحية يوم الاربعاء ٤ الجاري حول القمة العربية الطارئة في عمان فيما يلي نصها:

«اننا نرحب باجتماع القمة العربي الطارىء المزمع عقده في عمان، ونرى فيه بداية عودة الوعي الغائب الى صانعي القرار العربي الرسمي أمام تفاقم التحديات والاختراقات الخطيرة الواقعة للأمن العربي القومي سواء من جانب العدو الرئيسي اسرائيل ومن جانب العدوان الايراني الذي يصر على استمرار الحرب وتوسيع نطاقها ضد الكويت وبقية دول الخليج العربي.

ولعله لم يحدث في تاريخ العرب ان تراكمت هذه التحديات والاختراقات على هذا النحو منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك فان النظم العربية ظلت، بدرجة او بأخرى، تتهرب من مواجهة مسؤولياتها القومية وتنشغل في خلافات وصراعات جانبية.

وقد ساعد في ذلك، مع الاسف، التمزق الذي حدث في وحدة العمل الشعبي العربي حول برنامج واليات مشتركة تتفق عليها القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في الساحة العربية.

ان هذه القوى الشعبية مطالبة اليوم بما نادينا به باستمرار من ضرورة تنظيم حركة ضغط متصاعدة على مؤتمر القمة الطارىء، من اجل تحقيق الاهداف العاجلة الثلاث التالية:

اولا - دعم مقاومة العراق الوطنية والقومية للعدوان الايراني والعمل على ايقاف الحرب فورا والتنفيذ الكامل والفوري لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

ثانيا - الاتفاق على موقف عربي شامل بشأن انعقاد المؤتمر الدولي الفاعل لايجاد تسوية سياسية لما بات يسمى بأزمة الشرق الاوسط على أساس الجلاء عن كامل الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ارضه. وان يكون هذا المؤتمر في اطار الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي وامريكا والدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثالثا - اعمال وتنفيذ معاهدة الدفاع العربي المشترك على نحو حقيقي وفعال. وهو ما نادى به حزبنا باستمرار وطالب به الحكومة المصرية وبقية الحكومات العربية في مواجهة «كامب ديفيد» والعدوان الاسرائيلي - الامريكي والعدوان الايراني.

ومن هنا، ورغم معارضتنا لسياسات الحكومة، فان حزبنا يبدي اهتماما بالغا باعلان الرئيس مبارك التزام مصر بمواثيق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك لاول مرة. ويطالب الحكومة بترجمة هذا الالتزام الى فعل حقيقي يكون قاعدة للتضامن العربي الفعال والمطلوب من ناحية ومحاصرة لكامب ديفيد والعدوان الاسرائيلي والايراني من ناحية ثانية. وينهي التدخل العسكري الامريكي والاجنبي في المنطقة تحت حجة حماية الدول العربية من ناحية ثالثة.

و«التجمع» يتابع مع جماهير شعبنا، بعمق واهتمام، زيارة الاخ المناضل ياسر عرفات الى موسكو على رأس وفد من منظمة التحرير الفلسطينية لاول مرة منذ سنوات ويأمل ان تتمخض عن نتائج ايجابية تدعم مسيرة النضال العربي عامة والفلسطيني خاصة.

ويعيد «التجمع» دعوته الى كل فصائل حركة التحرر العربي للحوار الجماعي المنظم والمسؤول والعقلاني من اجل اعادة بناء وحدة العمل الشعبي الجماهيري الفعال».

في ظل الاحتلال

حاكم منطقة بيت لحم العسكري يقوم «بزيارة» استفزازية في مخيم الدهيشة

● اما الجنود المغادرون فكانوا يهتفون: «دهيشة باي باي»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم يوم الاحد الماضي بجولة استفزازية في شوارع مخيم الدهيشة يرافقه احد مساعديه وعدد من الجنود لحراسته. وقام بتوجيه بعض الاسئلة الاستفزازية لبعض النسوة اللواتي التقاهن صدفة عن الوضع الذي يمر به المخيم. وردت النسوة عليه بحدة خاصة وان جنوده ما زالوا يواصلون الحملات القمعية والاستفزازية ضد اهالي المخيم وكان آخرها اعتقال ١٧ شابا اعتقالا اداريا زج بقسم منهم في سجن الفارعة للتحقيق معهم.

ومن جهة اخرى افاد بعض اهالي المخيم ان عدداً من جنود الاحتياط الذين انهوا خدمتهم العسكرية في المخيم، كانوا يرددون الاغاني داخل حافلة النقل التي اقلتهم من المخيم تعبيراً عن ابتهاجهم لانهائهم الخدمة العسكرية ومن بين ما تم ترديده «دهيشة باي باي».

اعتقال والدة الشهيد محمد الجمل بعد اعتقال ٢ من اشقائه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي (١١/٥) السيدة سعاد الجمل (٥٠ عاماً) والدة الشهيد محمد الجمل الذي استشهد مؤخراً في غزة.. وهي في حالة صحية سيئة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت اثنين من ابنائها ايضا اثر استشهاد اخيهما ولم يعرف بعد سبب اعتقالهم.

علم فلسطين يرفرف في بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفع أهالي المناطق المحتلة، في مختلف المدن والمخيمات والقرى، اعلام فلسطين على اعمدة الكهرباء والبنايات العالية وكتبوا الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنددة بمحاولات الالتفاف عليها - علماً بأن هذه النشاطات، اضافة الى غيرها (مثل المظاهرات ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة) تتزامن مع انعقاد القمة العربية في عمان.

وفي هذا الاطار هرعت قوات من جيش الاحتلال، صباح أمس الاول، وانزلت علم فلسطين عن عامود كهرباء بالقرب من كنيسة السريان في مدينة بيت لحم.

ولوحظت، على الجدران، شعارات ضخمة تعبر عن التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اعتقالات في قرية اذنا - قضاء الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات في أواخر الاسبوع الماضي في قرية اذنا (٧ كم غربي الخليل) وذلك عقب رفع اعلام فلسطينية ووضع متاريس من الحجارة على الشارع الرئيسي.

وذكر عدد من الاهالي ان حملة الاعتقالات شملت، في معظمها، شباناً وفتياناً صغار السن.

وعرف من بين المعتقلين موسى محمد موسى المعدي وهو فتى لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر.

قذف جيش الاحتلال بالحجارة في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت قوة من افراد جيش الاحتلال و «حرس الحدود»، يوم الاثنين الماضي، قنابل مسيلة للدموع في منطقة جامعة الخليل بعد تعرضها للقذف بالحجارة في اثناء مرابطتها على أول شارع الجامعة.

ومن ناحية اخرى انتشر افراد جيش الاحتلال و «حرس الحدود» باعداد كبيرة يومي الاحد والاثنين الماضيين في مختلف شوارع مدينة الخليل تحسباً لوقوع تظاهرات بمناسبة قمة عمان!

ردأ على أكاذيب الإعلام الصهيوني:

الاتحاد السوفييتي مُصرّ على تمثيل م.ت.ف.

● موسكو - عن «تاس» - أكد نائب وزير الخارجية السوفييتية، فلاديمير بتروفسكي، ان الشائعات بشأن تغيير الموقف السوفييتي من عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط ليس لها أي أساس. وقال، في مؤتمر صحفي عقده أمس (الثلاثاء) في موسكو، ان موقف الاتحاد السوفييتي صريح وهو أننا شجعنا ونشجع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأشار بتروفسكي الى وجود اجماع حقيقي على المسرح العالمي لصالح عقد مثل هذا المؤتمر.

وبالنسبة للتمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر قال المسؤول السوفييتي انه من المستحيل تسوية مشكلة الشرق الاوسط بدون تمثيل مستقل للفلسطينيين. وقال ان معالجة مسألة التمثيل الفلسطيني تتطلب أخذ موافقة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بالاعتبار.

وعن لقاء غورباتشوف - عرفات مؤخرا في موسكو قال بتروفسكي ان الطرفين اكدا على تطابق ارائهما من التسوية السلمية الدائمة في الشرق الاوسط وانه لا يمكن ضمان السلام الدائم في الشرق الاوسط بدون ايجاد حل عادل وشامل.

وأكد بتروفسكي ان عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة يعتبر الطريق الرئيسي نحو التسوية.

«الاتحاد» - كانت الصحف اليومية العبرية قد نشرت، بعناوين صارخة في أعدادها الصادرة أمس، أكاذيب ادلى بها الى وكالة انباء امريكية في واشنطن «موظف اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه» ادعى فيها كما لو أن وزير الخارجية السوفييتي، شيفارنادزه، «ابلغ شمعون بيرس بأن الاتحاد السوفييتي تخلى عن تمثيل م.ت.ف. في المؤتمر الدولي». وهي الفرية نفسها التي كان بيرس نفسه قد اضطر الى تكذيبها. ويرى كاتب افتتاحية «الاتحاد»، اليوم، ان هدف تكرار هذه الفرية هو الدس على مباحثات القمة العربية.

المعارضة في بنغلادش تحاصر العاصمة وتطالب باستقالة الرئيس ارشاد

● داكا - «و.ص.ف» - عاد التوتر، امس الاول وأمس، الى داكا حيث شدد رجال البوليس والقوات شبه العسكرية اجراءات الامن عشية «حصار» العاصمة التي اعلنت عنه المعارضة التي تطالب باستقالة الرئيس البنغلاديشي، حسين محمد ارشاد.

وذكرت الصحف ان البوليس القى القبض، كاجراء وقائي، على ٢٠٠ من اعضاء المعارضة خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وذكر متحدث من حزب «جماعات اسلامي»، التي تنظم هذا التجمع الكبير، ان البوليس اقتحم يوم الاحد مقار الحزب والقى القبض على قرابة مئة شخص.

وقد جابت قوات الامن امس الاول (الاثنين) المدينة في شاحنات لمراقبة تنفيذ الحظر الذي اصدره بوليس البلدية بمنع اي تجمع لمدة اسبوع.

ورفضت مجموعات المعارضة الرئيسية هذا الحظر الذي يتعلق بتجمع اكثر من خمسة اشخاص فضلا عن حمل الاسلحة واعتبرته غير شرعي. واعربت عن عزمها على تنفيذ تجمعها.

واعلنت الحكومة من جانبها انها ستتخذ اجراءات قانونية صارمة ضد من يؤيد علانية حملة «حصار» العاصمة.

واصدرت السلطات امرا يوم السبت الماضي باغلاق الجامعات والمدارس في العاصمة لمدة اسبوع. وقد اتبع هذا الامر بصورة عامة فيما عدا جامعة داكا حيث عقد الطلبة سلسلة من اجتماعات الاحتجاج.

وزارة الخارجية الليبية:

تزويد واشنطن لتشاد بصواريخ «ستينجر» يؤكد رغبتها في تدويل النزاع

● طرابلس - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، يوم الاحد الماضي، ان ليبيا دعت منظمة الوحدة الافريقية الى تحمل مسؤولياتها ازاء التهديد الذي تتعرض له افريقيا على اثر قرار الولايات المتحدة الخاص بتزويد تشاد بصواريخ مضادة للطائرات من طراز «ستينجر».

واكد البنتاغون ووزارة الخارجية الامريكية يوم الجمعة الماضي، القرار الامريكي بتزويد نجامينا بهذه الاسلحة، التي يعتبرها الخبراء المتخصصون شديدة الفعالية. وقد اتخذ هذا القرار منذ حوالي شهرين.

وذكرت وزارة الخارجية الليبية، في بيان نقلته وكالة الانباء الليبية، ان هذا القرار يؤكد رغبة الولايات المتحدة في تدويل النزاع التشادي الليبي رغم قرارات لجنة منظمة الوحدة الافريقية المكلفة بايجاد حل للخلاف التشادي - الليبي على الحدود في اطار افريقي.

واتهم البيان واشنطن بالاشتراك، بصورة مباشرة، في النزاع عن طريق خبرائها وقواتها وأسلحتها، واوضح ان تزويد تشاد بصواريخ «ستينجر» يشكل تهديدا بالنسبة لامن ليبيا والقارة الافريقية وعلى رئيس منظمة الوحدة الافريقية واعضائها وكذلك رئيس اللجنة المشكلة لهذا الغرض ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاهه.

وذكرت مصادر وثيقة الصلة بالبنتاغون ان ٢٤ صاروخا وسبع قاذفات صواريخ تقدر قيمتها بنحو مليوني دولار ستصل الى تشاد في غضون ١٥ يوما. ويقول المراقبون ان هذه الاسلحة ستتيح لنجامينا ان تزيد بطريقة ملحوظة من اسلحتها المضادة للطائرات في الوقت نفسه الذي تتهم فيه ليبيا بانتهاك مجالها الجوي وحشد قواتها على حدودها.

الرئيس التونسي الجديد يمنح العفو العام في إطار دمقرطة الحياة في البلاد



● صورة من الأرشيف للرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي (الى اليسار) والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة وهما يتصافحان قبل ان يعزل الاول الثاني لأسباب صحية. (من «و.ص.ف.»)

● تونس - «كونا» - بدأ الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، بتنفيذ الخطوات الاولية من أجل دعم الحريات والانفراج السياسي الذي تعهد باحقاقه في خطابه، يوم السبت الماضي، قائلا: «ان شعبنا جدير بحياة سياسية متطورة ومنظمة تعتمد بحق على تعدد الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية».

فقد رفع بن علي أمر الاقامة الاجبارية عن الحبيب عاشور، الرئيس السابق لاتحاد النقابات في تونس (الاتحاد العام للشغيلة التونسيين)، الذي كانت إقامته محددة منذ اطلاق سراحه في شهر أيار الماضي. واصبح عاشور حرا في تنقلاته، بل إستقبله رئيس الوزراء التونسي، الهادي البكوش، في اليوم ذاته.

وإستعادت فتحية مزالي، الوزيرة السابقة في حكومة زوجها، محمد مزالي، الذي حكم عليه في نيسان العام ١٩٨٤ بالسجن لمدة (١٥) عاما مع الاشغال الشاقة «لسوء إدارة الاموال العامة»، جواز سفرها لتصبح حرة في مغادرة البلاد إذا شاءت. كما ينطبق الأجراء ذاته على أبنائها غير المعرضين لملاحقات قضائية والذين سحبت منهم وثائق سفرهم.

وعاد إلى البلاد وزير الداخلية التونسي، إدريس قيقة، الذي كان يعيش في باريس وصدر ضده حكما غيابيا في حزيران العام ١٩٨٤ بتهمة «الخيانة العظمى».

ومن الجدير ذكره ان هذه الاجراءات التي إتخذها بن علي تأتي بعد (٧٢) ساعة من توليه رئاسة الجمهورية بدلا من الحبيب بورقيبة الذي أبعد عن الحكم لعجزه الجسماني والعقلي.

وكان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة نقل، على متن طائرة سمتية، من قصر الرئاسة في قرطاج في الضاحية الكبرى في العاصمة تونس الى مقره في مورناج على بعد (٤٠) كم من العاصمة.

٣٠٠ شخصية فرنسية تطالب بالافراج عن فيصل الحسيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت اكثر من ٣٠٠ شخصية فرنسية، من اساتذة الجامعات ورجال القانون وممثلي المؤسسات الشعبية والاطباء، على عريضة وجهت الى السلطات الاسرائيلية وتدعو الى الافراج، فورا، عن فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة.

وجاء في العريضة ان الحسيني يناضل، علنا وبالسبل المشروعة، من اجل حقوق شعبه العربي الفلسطيني وان اعتقاله يشكل انتهاكا للقوانين الدولية.

موانىء قبرص محطات «ترانزيت» لنقل العتاد العسكري الامريكي

● نيقوسيا - «تاس» - تحولت موانىء قبرص البحرية والجوية الى نقاط «ترانزيت» لايصال الحمولات العسكرية الامريكية الى القاعدتين العسكريتين البريطانيتين «اكروتيري» و «دبقيلياء» الواقعتين في قبرص.

ونشرت جريدة «هرافغي» وثيقتين تشهدان على انه تم ارسال، عبر ميناء ليماسول البحري، اكثر من ٣٢ الف مادة توكسينية سامة يمكن استخدامها من قبل الوحدات الامريكية المرابطة في القاعدتين البريطانيتين. واكدت الجريدة أن هذا كله يؤكد مرة اخرى حقيقة استخدام اراضي الجزيرة وفقا لمصالح سياسة الكونية الجديدة الامريكية مما يشكل خطرا جدياً على امن قبرص والمنطقة.

الرئيس الصيني في فرنسا

● باريس - «تاس» - وصل الى هنا في زيارة رسمية امس الاول، رئيس جمهورية الصين الشعبية، لي سيان نيان. وسيجري القائد الصيني، خلال الزيارة التي تستمر حتى ١٣ الجاري، مباحثات مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتيران ورئيس الوزراء، جاك شيراك ووزير الخارجية، جان بيرنار ريمون ومع غيرهم من الشخصيات السياسية في البلاد. وستناقش، ابان المحادثات، مسائل توسيع الصلات السياسية والثقافية بين فرنسا والصين، كما يزمع الطرفان مناقشة اهم قضايا الوضع الدولي.

وفاة رئيس دولة النيجر

● باريس - عن راديو مونت كارلو - توفي في باريس، امس الثلاثاء، رئيس دولة النيجر سيني كونتشي، نتيجة مرض عضال وبعد ان ادخل الى احد المستشفيات الفرنسية الاسبوع الفائت.

وكان الراديو الوطني في النيجر اعلن، صباح امس، ان الكولونيل علي سيبو، رئيس اركان القوات المسلحة الوطنية في النيجر، اختير ليتولى رئاسة المجلس العسكري الاعلى بالنيابة «بسبب الحالة الصحية لرئيس الدولة التي تدعو الى القلق الشديد».

داخل مخيم شاتيلا



● جانب من الشاحنات التي دخلت، أمس الاول، الى مخيم شاتيلا في بيروت محملة بالمواد الغذائية والاعمارية. وجاء دخول الشاحنات تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه في الجزائر بين م.ت.ف. (ممثلة بنايف حواتمة - أمين عام «الدمقراطية») وحركة «امل» (ممثلة برئيسها نبيه بري) والذي وضع الصيغة العملية لتحقيق اتفاق وقف «حرب المخيمات» الموقع بين الطرفين منذ ١١ أيلول الماضي. ونظهر في الصورة آثار الدمار التي لحقت بالمخيم جراء حصار «أمل» الطويل له. (من «و.ص.ف.»)

نص مذكرة جماهير المناطق المحتلة الى مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان

● الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها وحدة واحدة موحدة حول قضاياه الوطنية وحول حقوقه الشرعية ويلتف التفافاً كاملاً حول م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد له ●

● القدس - فيما يلي نص المذكرة، التي بعثت بها الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، أمس الاول الاحد، الى ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في القمة العربية الطارئة في عمان موقعة من جميع قطاعات جماهير المناطق المحتلة:

● «الاخوة إصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية،

● «الأخ الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية

● «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

«من ارض السلام، ومن رحاب الحرم القدسي الشريف، ومن اروقة الكنائس الحزينة ومن تحت سياط الاحتلال الاسرائيلي، الذي اعمل انه الاستيطانية في ارضنا واعمل قبضته الحديدية في مواطنينا، من كل هذه المعاناة نرسل اليكم تحية الصامدين، ونبارك انعقاد مؤتمركم في سبيل توحيد كلمة العرب لصد المؤامرات الامبريالية والاسرائيلية ضد امتنا العربية الخالدة في العراق وفي كل مكان من وطننا العربي الكبير..

«وباسم كل الدماء الزكية التي تراق وباسم الشهداء وباسم المناضلين الصامدين في ارض الوطن وباسم الاطفال نتوجه الى مؤتمركم العتيد مؤملين ان تكون وحدة الصف ووحدة الكلمة ووحدة الموقف لمواجهة التحديات الجسام هي نتائج مؤتمركم الذي نرجو الله ان يكلله بالنجاح.

«ان انعقاد مؤتمركم، في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها العراق الصامد ولبنان الصامد، يكتسب اهمية كبرى اذ انه يأتي في سبيل وضع استراتيجية عربية واحدة توقف شلالات الدماء العربية وهدر الطاقات العربية في العراق الشقيق الذي يتصدى ببطولة وشجاعة وهو يدافع عن كرامة الامة العربية وعن التراب العربي على البوابة الشرقية من وطننا العربي والذي مد يده اكثر من مرة لحقن الدماء والحوار من اجل السلام فقوبل بالتعنت والرفض والصلف والغرور. ويكتسب مؤتمركم هذا أهمية كبرى ومسؤولية تاريخية جسيمة نحو توحيد الصف واعلاء كلمة العرب.

«واننا اذ نحرص ونحن نعاني مرارة الاحتلال ان يكون لنا في مؤتمركم بارقة امل ونحن ننظر اليكم عبر النهر ننتظر اليوم المنشود الذي فيه نتحرر من الاحتلال. وفي تقديرنا ان ذلك لن يكون الا برص الصفوف وتوحيد الكلمة ووقف نزيف الدم العربي في العراق وفي لبنان ووقف الخلافات العربية وتجاوزها في سبيل التصدي للمؤامرات التي تحاك ضد امتنا العربية عملاً بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ووضع كل الجهود والطاقات.

«الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب،

«لا شك انكم تدركون ما يتعرض له شعبنا من ممارسات متعددة الاشكال تهدف في محصلتها النهائية الى القضاء على كل صبغة عربية بهدف ضم الارض وتشريد المواطنين واقتلاع الصامدين من ديارهم. ولا شك انكم تدركون حجم الهجمة الشرسة التي يتعرض لها شعبنا العربي الفلسطيني وتعلمون حجم المؤامرة الكبرى التي تستهدف تصفية قضية شعبنا الفلسطيني وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة التي هي امانة في عنق امتنا العربية الواحدة.

■ اولا: نؤكد على حقنا المشروع في وطننا، بما في ذلك حقنا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحقنا في العودة وتقرير المصير بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الاخ القائد ياسر عرفات.

■ ثانياً: نرى ان استمرار الحرب العراقية - الايرانية يستنزف قوى امتنا العربية بما تحمله من تهديدات عدوانية على الخليج العربي وما هيأت هذه الحرب من ظروف التدخل الاجنبي وندعم وقفة العراق على الجبهة الشرقية في مواجهة الخطر المتواصل وعليه يتوجب بذل كل جهد عربي بموقف عربي موحد لانهاء هذه الحرب المأساة والتي تستنزف قوى عالمنا العربي الذاتية وتشغلنا عن واجبنا الرئيسي.

■ ثالثا: اننا ونحن نشجب العدوان الايراني على العراق الشقيق نؤكد على موقف منظمة التحرير الفلسطينية الثابت وهو ان هذه الحرب ليست في مصلحة الأمة العربية ولن تكون في مصلحة قضية العرب المركزية، قضية فلسطين. ونطالب القادة العرب، ببذل كل الطاقات والجهود من اجل وقف هذه الحرب والعدوان الايراني على امتنا العربية في العراق الشقيق.

■ رابعاً: ان ممارسات الاحتلال في مدننا وقرانا ومخيماتنا الفلسطينية لن ترهب شعبنا. وسيظل اهلنا الصامدون في كل شبر من ارضنا يسعون لصون الارض والعروبة والمقدسات من الطامعين. ونطالب قادة امتنا العربية بدعم صمود شعبنا وقراره النضالي وثباته حتى يتمكن من تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة. ونطالب قادة امتنا دعم مؤسساتنا الصحية والاكاديمية والصحفية والاجتماعية والاقتصادية عبر م.ت.ف.

■ خامساً: اننا في الوطن المحتل نعيش اقسى واشد انواع المعاناة منذ الاحتلال الاسرائيلي لارضنا العربية الفلسطينية اذ يقوم الاحتلال بتدمير حياتنا الاقتصادية والصحية. والاكاديمية والاجتماعية واليومية عبر فرض القوانين واكثرها بطشاً وقوة اذ يمارس ما يسميه الاحتلال بالقبضة الحديدية المتمثلة في سياسات هدم المنازل، اضافة الى النفي والاعتقالات العشوائية والجماعية وفرض العقوبات الجماعية وفرض الاقامات الاجبارية واطلاق الرصاص على ابناء شعبنا العزل والتشريد ومصادرة الاراضي واقامة المستعمرات. ويأتي كل هذا استخفافاً بالقوانين والاعراف الدولية والانسانية ومتحدياً بذلك امتنا العربية وقيادتها جميعاً. ولا يمكن ان يتوقف هذا الا بموقف عربي واحد وصوت عربي واحد وتحرك عربي واحد واستعداد عربي واحد.

■ سادسا: ان شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه وحدة واحدة موحدة حول قضاياه الوطنية وحول حقوقه الشرعية ويلتف التفافا كاملاً وشاملاً حول قيادته الشرعية والتاريخية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده برئاسة الاخ القائد ياسر عرفات.

■ سابعاً: يؤكد شعبنا الفلسطيني تمسكه بقرارات القمم العربية السابقة وخصوصا قرارات قمة الرباط وفاس والدار البيضاء والقاهرة وجميع القمم العربية الأخرى والتي تنص على حق شعبنا في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب وطننا وعاصمتها القدس الشريف بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.

■ ثامناً: يؤكد شعبنا قبوله لجميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ويرفض قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ لانهما لا يمثلان القاعدة الصالحة التي تضمن حقوقنا الوطنية المشروعة وحق شعبنا في تقرير المصير.

■ تاسعاً: يرى شعبنا العربي الفلسطيني ان المؤتمر الدولي الذي تحضره كافة اطراف النزاع وبشرعية دولية تتمثل في الدولتين العظميين والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي يمكن ان يكون مفتاحاً لحل القضية الفلسطينية على ان يحضره وفد منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد على قدم المساواة مع بقية اطراف النزاع التي تدعى لحضوره وفي هذا السياق يؤكد على مقررات قمة الدار البيضاء.. ونطالب قادة امتنا العربية بترسيخ فكرة المؤتمر الدولي وخصوصا في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة واسرائيل التهرب من الالتزام بعقده خاضعاً بذلك لعمليات الابتزاز الاسرائيلي.

■ عاشراً: ان شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ليشعر بالحسرة والمرارة وهو الصامد في مواجهة الاحتلال عندما يرى خناجراً عربية تطعن شعب فلسطين من سكان مخيمات لبنان وما يحدث في شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية وكل مواقع تجمعهم وما تتعرض له مخيمات فلسطين على ارض لبنان في عين الحلوة والميه ميه من اعتداءات وحملات عدوانية بما فيها عمليات الحصار والتجويع المستمر والتي لم ير العالم لها مثيلا والمستمرة حتى اليوم...

واسمحوا لنا يا قادة امتنا العربية ان نسأل: لماذا يستمر الحصار والتجويع وتمنع الادوية والعلاجات عن اطفالنا وشيوخنا ونسائنا في المخيمات بلبنان.. الا من وقفة حازمة لوضع حد لهذا الجرح النازف ؟؟

■ حادي عشر: اننا في الوطن المحتل نطالب القادة العرب بوضع حد للمعوقات امام الفلسطيني الذي يتحرك لزيارة الاهل في وطننا العربي والعودة للوطن اذ يتألم للمعاملة المحزنة بالنسبة للزيارة او العلاج او حرية التنقل في كثير من مناطق وطننا العربي ودوله.. اننا نطالب برفع المعاناة المتمثلة بالقيود المختلفة وخصوصا بالنسبة لحملة الوثائق من ابنائنا.

■ ثاني عشر: نطالب قادة امتنا بانهاء الحرب الدائرة في لبنان الشقيق التي تستنزف طاقات عربية. ونناشدكم انهاء معاناة شعبنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان ونطالب قادتنا العرب بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون بعض الاشقاء العرب ومعتقلاتهم.

■ ثالث عشر: يؤكد شعبنا في الوطن المحتل رفضه المطلق للخطة الاسرائيلية التي تدعو للتقاسم الوظيفي والحكم الذاتي وسياسة خلق البدائل عن المنظمة ويرفض شعبنا اية حلول مشبوهة لا تحترم حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية المشروعة.

ان جماهير شعبنا العربي الفلسطيني لتناشد ضمائر قادة امتنا العربية العمل الجاد واتخاذ القرارات التي من شأنها ان تنهي الاحتلال. وانه ليحدونا الامل بوقفة تضامن عربية تعيد الحق الى نصابه وتعلي كلمة العرب.

كما ان ثقتنا بالموقف العربي الواحد يجعل صوت الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية الى جانب الدول الاشتراكية الصديقة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الى جانب الصين الشعبية وكل احرار العالم في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاصدقاء في القارة الاوروبية صوتا واحدا يدعم امتنا ونضال شعبنا الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال الوطني وبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة على ارض وطننا».

كلمة الاتحاد

استفزازات اتفه من اصحابها!

اطلقت الصحف اليومية الصهيونية، في اعدادها الصادرة يوم امس، «صاروخين» اعلاميين استفزازيين على مؤتمر القمة العربي نعتقد انها سرعان ما سيتحولان الى «بومبرانغ» يرتد على اصحابه. والمثير في الامر انها جاءا، في الشكل وفي المضمون، «نسخة طبق الاصل» في جميع هذه الصحف وكأنما «يد سحرية» واحدة هي التي اطلقتها.

واما اولها فهو قيام هذه الصحف، «بدون شور او دستور»، باعادة نفس الفرية القديمة عن ان «وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، شيفارنادزه، كان ابلغ شمعون بيرس بان الاتحاد السوفييتي تخلى عن مشاركة م.ت.ف في المؤتمر الدولي» ـ فرية كان شمعون بيرس نفسه قد اضطر، في حينه، الى تكذيبها. وكان المسؤولون السوفييت قد نفوها واكدوا، مرارا وتكرارا والان مرة اخرى في مكان آخر من هذا العدد، موقفهم المبدئي الثابت في دعم الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، كاملة غير منقوصة، وفي اعتبار م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولزوم اشتراكها في المؤتمر الدولي اشتراكا متكافئا.

ومما يكشف حقيقة الاهداف الاستفزازية، الكامنة وراء تكرار هذه الفرية الان، ان الصحف الصهيونية تظاهرت بان مصدرها هو واشنطن وان «موظفا اسرائيليا طلب عدم ذكر اسمه» هو الذي نقل هذه «المعلومة» الى وكالة الانباء الامريكية اسوشيتد برس!

هذا ونحن لا نعتقد ان المسؤولين العرب في مؤتمر القمة ستنطلي عليهم هذه الفرية المكشوفة. وذلك حفاظا على سلامة عقولهم وحتى لا تضعهم شعوبهم في مصاف تلك الحثالة التي ستتلقف هذه الفرية المفضوحة وترددها كما يردد الكلب صوت سيده. وتكشف هذه الفرية، فقط، عن النوايا الحقيقية لمختلقيها الذين اوصلهم انقطاعهم عما يجري الان في عالمنا الى هذا المستوى من الهلوسة. وثانيهما هو الضجة التي اثارتها هذه الصحف حول مذكرة «المبايعة» لملك الاردن التي نشرتها صحيفة «النهار» الشهيرة بانها صحيفة البلاطين الاردني والاسرائيلي وقالت ان ٢٥٠٠ من اهالي المناطق المحتلة وقعوها. حاولت هذه الصحف ان تجعل من الحبة قبة وان تظهر قضية هذه المذكرة وكأنها «ظاهرة جديدة» و«انتصار كبير لمؤيدي الاردن» في المناطق المحتلة. ولكن سرعان ما انكشفت لعبة «النهار» هذه وتبين ان مئات الموقعين لم يستشاروا في تواقيعهم او هم اطفال لم يبلغوا سن الرشد والباقون هم من معيّني سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن فلول «روابط القرى» المعهودة!

اما المذكرة، التي اجمع عليها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بجميع قواه الوطنية وباوسع وحدة صف لم يسبق لها مثيل في اتساعها، فقد تجاهلتها الصحف الصهيونية بعقلية «مالطة بوك»!

ان احتياج ملك الاردن الى تمثيلية «النهار» هذه هو دليل على عزلته المطبقة واما قيام الاحتلال الاسرائيلي باعتبارها مكسبا له فهو اشبه بالذي ينقل درهما من جيبه الايمن الى جيبه الايسر ويحسب انه كسب دينارا.. ولا نحسب ان جهابذة الاحتلال يستهبلون شعبهم بل انفسهم لا غير.

لقد آن الاوان ان يفهم حكام بلادنا ان الامور آخذة في الخروج من ايديهم في المناطق المحتلة ومنها، ان عاجلا او آجلا، الى مؤتمر القمة العربي. فحين لا يعود ملك الاردن ينفعهم كيف تنفعهم «روابط القرى»؟! ليس على سوائب المستوطنين والمحتلين جديدا قتل الطالبات. ولكن الجديد هو هذا الرد الشعبي الموحد الصف في اوسع واوعى وحدة صف.

(الاتحاد)

رأي

قضية الطبيب احمد طيبي عينة للدمقراطية في بلادنا

● بقلم : حسن بشارة ـ الطيرة ●

● طبيب عربي شاب من قرية الطيبة، تعلم في اسرائيل كل مراحل تعلمه. انهى دراسة الطب في الجامعة العبرية في القدس عام ١٩٨٣ بتفوق، اذ كان تدريجه ـ على ذمة الصحف وسجلات الجامعة ـ الاول في دفعة الخريجين الثمانين وهم ستة من العرب واربعة وسبعون من اليهود.

ليسمح لي القارىء الكريم بجملة معترضة : يظهر ان تفوّق هذا العربي كان خطأه الاول بل خطيئته الاولى فمالوش حق بالتفوق على الطلاب اليهود وفي جامعة يهودية وباللغة العبرية او اليهودية أيضاً ! كان عليه ان يرعوي وان يعرف، بمقتضى الحال، حدوده كعربي في هذه البلاد السعيدة وفي هذا الزمن الأغبر تمشياً مع نص الحكمة العصرية : رحم الله عربياً عرف حدوده !.

تخرج الدكتور احمد وتمرن ثم تخصص في مستشفى هداسا التابع للجامعة نفسها في القدس وأصبح طبيباً مختصاً بأمراض النساء واشتغل في المستشفى نفسه عدة سنوات. اي ان الطبيب احمد قضى كل عمره الواعي في هداسا الامر الذي جعله من «اهل البيت» معروفاً لكل موظفي وعمال المستشفى وجيرانه وزواره من آدميين و «غيرهم».

كان من الممكن استمرار احمد في عمله في المستشفى نفسه الى ان قيضت له كيمياء الحقد العنصري اللقاء ببوّاب المستشفى الذي يعرف احمد حق المعرفة، والمنوطة به مهمة الحفاظ على المستشفى من قنابل المخربين المرصوصة بين اوراقهم في حقائب ايديهم او في ثنيات سراويلهم. عند هذا الواجب القومي الأمني ليس هنالك احمد او محمود سواء كان طبيباً أم كناساً، ايجابياً في قاموس السلطة ام سلبياً هداماً... كلهم مخرب في نظر الخواجا البواب كما في نظر الكثيرين من اشباهه المتنامي عددهم تنامي الفطر بعد المطر.

كانت المشكلة مع ذلك البواب، حامي حمى الامن والذائد عن حياض الوطن والشعب والمستشفى. قدم احمد كعادته الى المستشفى، مكان عمله، واذا بالبواب يصدر امراً سامياً متسامياً لأحد : افتح حقيبتك للتفتيش !

ذهل احمد من هذا التصرف النابي والذي لم يتوقعه «لبساطته»، فكظم غيظه وأجاب الخواجا بواب : أنا طبيب هنا وانت تعرفني جيداً..

لم يعجب السيد الخواجا بهذه الثقة التي يتمتع بها هذا العربي الموهم نفسه انه من اهل البلاد ومواطناً ١٠٠٪ كما تنص وثيقة الاستقلال كتابة. فما كان منه (البواب) الا ان تشبث بأحمد وأمسك بحقيبته قاصداً فتحها بالقوة ورغم انف صاحبها «بعنجهيته العربستية»، ونفث فحيحا عنصرياً مألوفاً قوامه «انت مخرب ككل عربي»...

حدثت مشادة وتدافع الاثنان فأصيب البواب البطل بضربة من الحقيبة جرحته جرحاً طفيفاً حقاً (وليس بلغة البيانات العسكرية)

اشتكى البواب الدكتور احمد للشرطة ولادارة المستشفى معا، وقامت قيامة المستشفى واذا بادارته تقرر في الحال ودون تريث فصل احمد من المستشفى.

رفض احمد، بطبيعة الحال، القرار التعسفي ولم يسكت على هذا التصرف الغريب لادارة المستشفى وطالب بلجنة تحقيق تبحث في الأمر...

وكانت المهزلة، اذ تشكلت ادارة لجنة تأديبية (لا لجنة تحقيق) لأحمد بعد اصدارها قرار الفصل ودون الغاء قرارها لتسنح لهذه اللجنة، على الأقل، اصدار قرارها بنزاهة او بما يقاربها.

واليكم بعض وقائع جلسة تلك اللجنة الموقرة :

١ ـ طلب الدكتور احمد من اعضاء اللجنة ان يفهموا ـ وهم اصحاب الفهم ـ ان اساس ما قام به نابع من المرارة المتراكمة لدى طبيب عربي يعمل بين أطباء يهود يبدي بعضهم العداء له ولشعبه. واعطى امثلة عينية صارخة منها : في احد الايام وصل الى قاعة استقبال المرضى جرحى بسبب حادث طرق مروّع لباص عربي، فقال احد الأطباء الذين اشتغل معهم والذي امتاز بمضايقاته اليمينية المتطرفة لي، قال : «بالتأكيد لا رغبة لي بالنزول الى قاعة الاستقبال ولا سيما حين يكون الجرحى عرباً».

بدلاً من ان يستجيب اعضاء اللجنة لطلب احمد بأن يفهموه علق او تهكم احدهم مشاكساً ومغيظاً : أتريد ان تقدم لنا بياناً سياسياً ؟!!

ماذا يمكن ان يسمى هذا التصرف ؟ أهو استعلاء قومي اعمى ام سادية وقحة ؟

٢ ـ ممثل لجنة الاطباء المتخصصين المدعو دكتور يتسحاق بابو قال للدكتور احمد وكأنه متعاطف معه، يبدي له النصح ويعمل معه معروفاً : «لا تذكر شيئاً مثل اعتزاز قومي او كرامة قومية» وما شابه... عبر عن ندمك وكفى !»

ما معنى هذا النصح المخزي والمرفوض بكل اباء و... اشمئزاز ؟! وهل يتعدى ان يكون هدفه غير تحويل احمد الى شبه رجل خال من الشعور بكرامته القومية التي برأي هذا الممثل لا تستحق الاعتزاز او مجرد الاكتراث بها ؟! ألا يريده ان يكون «ممسحة» لأنه عربي رغم كونه طبيباً ؟

فلا شكر على هذا النصح ! ومرفوض هذا «التضامن» الأبشع من العداء !

٣ ـ البروفيسور (نعم البروفيسور ومع التأكيد) مثل رئيس المستشفى سأل احمد معاتباً : «لم لم تتنازل للحارس وتسكت على اهانته لك ؟».

اما سؤال بروفيسور !! يظهر ان سؤال البروفيسور بروفيسور أيضاً ! أجابه احمد : «يوجد حد، حد الاهانة القومية الذي لا يمكن ولا يجوز تجاوزه». طبعا هذه الاجابة لا ترضي ولا يستسيغ بلعها حضرة البروفيسور !

٤ ـ واحدة من شهود العيان واسمها «سيما ليفي» قالت لأحمد «متعاطفة» كذلك، ويا له من تعاطف نبيل :

«خسارة انك ضربت البواب. كان عليك ان تتمالك نفسك وتضبط مشاعرك (اي ان تلحس الاهانة وتصمت بذلك)، لأن الحراس يطلقون لقب مخربين على عمال النظافة أيضاً».

المعنى ـ لا بأس على الحراس ان تعتوك مخرباً وعذرهم في ذلك انهم يطلقون هذا النعت على كل عربي بمن فيهم عمال النظافة.

لتعلم هذه السيدة المتعاطفة مع احمد وذات النية الطيبة، ان تعاطفها ونيتها مرفوضان أيضاً.

٥ ـ اقترح دكتور «بابو» ان يعتذر احمد للبواب الحارس على الجرح ذاته. اجاب احمد بأنه موافق ان كان ذلك سينهي القضية ويعيده الى عمله...

بعد نصف ساعة قيل لأحمد : حسناً انك اعتذرت الا ان قرار اقالتك سيبقى نافذاً. و «تكرموا» عليه انهم موافقون على ان يقدم هو استقالته بدلاً من ان يقال.

وبعد، هذه بعض المعلومات التي نشرت عن قضية الدكتور احمد طيبي واستقيتها، والله العظيم !، من صحيفة لا عربية وكاتبها يهودي قح وليس عربياً او مستعرباً، الامر الذي يتيح لنا الحق في التخمين بأن المخفي اعظم. انها جريدة «يديعوت احرونوت» رقم ١٢٣٢ بتاريخ ٨٧/٩/١١ بملحقها «سبعة ايام».

وقبل انهاء هذه المقالة تساورني بعض التساؤلات التعيسة :

ترى، لو كان المعتدى عليه بواباً عربياً (وما اكثرهم!) وليس «أدون» هل كان حكم ادارة المستشفى تجاه الجاني الحكم نفسه تجاه احمد ؟

ألم يبلغ حضرات اعضاء ادارة المستشفى، ولو لمرة واحدة، اي تصرف غير لائق من قبل طبيب يهودي تجاه عربي ؟ وان كان الجواب بالايجاب فماذا كان رد فعلهم ؟

ثم... ألم يسمعوا ولو «طراطيش حكي» ما اذيع ونشر عن تصرف بعض المرضات العاملات في احد مستشفيات الولادة اللاتي يشتمن وحتى يضربن الامهات العربيات القادمات للولادة ؟ وكم اشتكت، عبثاً، اولئك العربيات وذووهن ولا حياة او لا حياء لمن تنادي !

هل سبب التغاضي عن هذه الكبائر هو ان هؤلاء الامهات الضحايا بهائم في نظر المسؤولين ام انهن يستحققن الاهانة لانهن ينجبن اطفالاً مخربين منذ ان كانوا أجنة في ارحامهن ؟

لن استرسل في سرد الامثلة السوداء سواد وضعنا لأنهي كلامي بسؤال كبير : هل قضية الدكتور احمد طيبي الذي ثار لكرامته الشخصية المستمدة من كرامته القومية، هي قضية فردية فريدة وخاصة به وحده ؟!!

اسد ميت في كلب حي ..

● برغم النصائح الكثيرة التي اعتاد اصدقائي وزملائي ان يسدوها الي، من وقت لآخر، وبضمنهم الأطباء، ويدعونني فيها الى اتباع نظام اكل معين، يخفف من وزني بشكل عام، ومن كرشي بشكل خاص.. الا انني كنت اصدهم دائماً وأقول ان لا ضابط لفوضى تناول الطعام الا في سرير المرضى.

الى ان كان يوم، شاهدت فيه طفلاً يُغضب اخته الصغرى، فتبكي وتشتمه على النحو التالي : «يا سمين !». عندها استعدت في ذاكرتي «حكمة» تعلمتها في المدرسة، على لسان «حكماء اسرائيل»، تقول : «من يكثر لحم بدنه تكثر جيفته» !. تذكرت كل هذا وانا انظر الى صورة الوزير شارون وهي تحتل نصف صفحة في الجريدة والى يمينها عنوان «ترانسفير» جديد ودعوة لطرد العرب بـ «الفلوس» !!.

شدتني صورة الوزير الثقيل لدرجة لم اقرأ، معها، المكتوب على لسانه، لانني تذكرت، كما قلت، قول حكماء اليهود.. ولكني اسفت لكونهم ـ الحكماء ـ لم يذكروا كيف يتحول اللحم الى جيفة قبل طلوع الروح !

● ابو نضال في الساحة .. ●

● أفردت احدى الصحف العبرية، اليومية، صفحتها الاولى بالكامل لكتابة «مانشيت» بالخط العريض، تتخلله فواصل وقواطع ودوائر سوداء كبيرة.. حتى خلت وانا اشتري الجريدة بأن السماء قد طبقت على الارض في مكان ما من الكرة الارضية. لكنني فوجئت بعنوان يبشر بحادث جلل، لا اقل خطورة ـ كما يظهر ـ يقول : «ابو نضال : خطفنا يختاً (زورقاً) مع ثمانية مواطنين اسرائيليين» !

على الصفحة الثانية، تواصل الجريدة افراد «ساحتها» للخبر الجلل.. وكانت صورة «ابو نضال»، معتمراً برنيطة، تستقبل بعنوان آخر يقول : ابو نضال حصل على مبتغاه : فقد جلب اليه الانتباه بدلاً من مؤتمر القمة العربية في عمان.

لم تكتب الجريدة في نهاية الخبر : «انظر الى الصفحة الاولى» كدليل قاطع من الصفحة الاولى على الخبر في الصفحة الثانية.. ودليل آخر على مساحة «صحافتنا الحرة» في تحقيق هذا الهدف.

(نسيم ابو خيط)

باسم توما

جمل المحامل

●● الدكتور باسم توما، هو عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، واحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية.

● ذكرياتك عن اول مرة سمعت فيها عن ثورة اكتوبر ؟

ـ انا من مواليد عام ١٩٤١، وهو العام الذي بلغ فيه الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفييتي، وطن ثورة اكتوبر، الاوج. وقد نشأت في حارة العرقية في حي.. بل وفي مدينة يسود فيها المزاج الوطني التقدمي. وكان بيتنا قريباً من مقر الحزب الشيوعي. وكان اصدقاء والدي بمعظمهم من الشيوعيين. كل هذا ولد لدينا نفسية الرفض والتحدي للقمع السلطوي والتفاعل مع الاحداث السياسية والوطنية. هكذا.. واجهنا قمع الحكم العسكري وملاحقته لزملائنا واصدقائنا والشخصيات النضالية البارزة في مجتمعنا. كذلك الامر بالنسبة لثورة ٢٣ يوليو في مصر والعدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفر قاسم والوحدة المصرية السورية وثورة العراق. كل هذه الاحداث عايشناها واكتسبنا منها خبرة لبلورة مواقفنا الوطنية الصادقة. ويمكن اعتباري من جيل الشباب الذي نما مع ثورة عبد الناصر. جيل جمال عبد الناصر. ولقد وعيت على امرين اساسيين هما : مدرسة عبد الناصر في الخارج. ومدرسة الحزب الشيوعي هنا.

ان مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ في الناصرة التي قمعها الحكم العسكري وتصدى الشيوعيون واصدقاؤهم خلالها لقوات البطش ببطولة كانت واحدة من العلامات التربوية البارزة. في حينه كنت لا ازال ادرس في الجامعة، وقمت بتوزيع جريدة «الارض». ونشطت في تأسيس لجنة الطلاب العرب. وقد كان المرحوم اميل توما احد اكثر الذين اثروا عليّ بكتاباته عن القضية الفلسطينية وغيرها. فنحن الناصريون. وهو الشيوعي الذي تبنى القضية القومية والعمالية والطبقية.

ما اردت ان اقوله هو ان المدخل الى تعرفي على ثورة اكتوبر الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان قضية الكرامة القومية. هذه القضية التي تلقت زخمها ودفعها القوي في عبد الناصر وطريقه. وغذتها جريدة «الاتحاد» فينا.. من خلال ابرازها هذا الطريق ودوره. وقد استمر هذا الوضع لكنه ترجم الى مفاهيم سياسية محددة أكثر واوضح بعد عام ١٩٦٧. ففي تلك الفترة زاد اجتهادنا لمعرفة وضع الاتحاد السوفييتي ومبادئه ومفاهيمه. فتعمقت لدينا اكثر المعرفة عن الماركسية والشيوعيين. وانا، لست عاملاً ابن عامل. ومع ذلك فانني اومن اليوم، بعد اطلاعي على هذه المبادىء ورؤيتي اياها في التطبيق، ان الاشتراكية هي الحل الوحيد والأفضل للبشرية.

● وما هو رأيك الآن بعد ٧٠ سنة من الثورة بوطن الثورة ؟

ـ لقد اتيحت لي زيارة وطن الثورة ثلاث مرات وذلك في الاعوام ٧٨ و ٨٢ و ١٩٨٤. مرة زيارة سياحية. ومرتين في رئاسة وفد حركة الصداقة. في هذه الزيارات تبين لي ان شعوب الاتحاد السوفييتي هي شعوب الادب والفن والحضارة.. وهي في الوقت نفسه شعوب الكفاح البطولي الذي ادى الى بناء هذه الدولة العظمى بخطوات سريعة جبارة. وفوق كل هذا.. شعوب ودولة هي جمل المحامل. تقدم كل دعم لتحرر شعوب العالم الثالث وتطورها. وان كان هنالك تطور لهذا العالم فهو بفضل الاتحاد السوفييتي. وفيما يتعلق بتطورات الاوضاع في السنتين الاخيرتين فانني اثق بهذا البلد وقيادته. ومن خبرة الماضي والحاضر الطويلة أقول بثقة بالغة ـ ان ما يجرونه من تطورات هو لمصلحة الشعب السوفييتي بالتأكيد وبالتالي لمصلحة العالم اجمع.

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

سمعت، لأول مرة، عن ثورة اكتوبر

«بعد صدور «الاتحاد» اخذت افكاري تتفتح على ان ثورة اكتوبر هي ثورة الحق والعدل والخير للشعب»

■ حنا دلي ـ كفر ياسيف ■

■ سمعت عن ثورة اكتوبر (ثورة البلشفيك) عندما كنت صبياً من اولئك الذين درسوا في «المدارس الروسية» في العهد العثماني، وكانوا متأثرين جداً لمقتل القيصر. وكان ما يشاع عن تلك الثورة في ذلك الوقت، ان «البلشفيك» استولوا على كل شيء، حتى ان الاطفال لم يعودوا ملك آبائهم وانهم يكبرون ولا يعرف الأخ أخته او أمه. وان الروس كفار وانهم حرقوا الكنائس والمساجد ومنعوا الناس عن الصلاة.



● حنا دلي ●

هذا ما كان الناس يرددونه في مجالسهم القروية. وقد فهمنا بعد ان كبرنا ان هذه الاشاعات، كانت دعايات دنيئة بثتها وغذتها الدول الاستعمارية.

ولقد ابتدأت بالتعرف على اهداف ثورة اكتوبر الاشتراكية في اواسط الثلاثينات من صديق لي كانت له ميول يسارية. وكان يتحدث عن ثورة اكتوبر غير ما كان يتحدث به الناس، واسم هذا الصديق صادق جراح. وقد ازدادت معرفتي بثورة اكتوبر في اوائل الاربعينات عندما تعرفت الى المرحوم الدكتور اميل توما، حيث كنا نجتمع في نادي «شعاع الأمل»، وكان تعصبي الشديد لقوميتي يحتل معظم تفكيري حتى كانت الحرب العالمية الثانية، وكانت «الاتحاد» بدأت تصدر في حيفا وكنت من قرائها، فأخذت افكاري تتفتح على ان ثورة اكتوبر هي ثورة الحق والعدل والخير للشعب. وانها لو كانت غير ذلك، فلماذا لم يثر شعب اكتوبر على حكامه بعد هجوم هتلر على الاتحاد السوفييتي ؟ ولماذا استمات هذا الشعب في الدفاع عن الوطن والمبدأ والنظام الاشتراكي ؟ اذن، فالثورة كانت نعمة وخيراً للشعب.

ثم كانت سنوات ما بعد الحرب العالمية واحداث فلسطين وغيرها. ورأيت كيف خانت بريطانيا العرب وباعتهم، بعد ان عاضدوها في الحرب العالمية الاولى، وبعد ان وضعوا بلادهم في خدمة القواعد العسكرية للدول الاستعمارية في الحرب العالمية الثانية، بينما وقف الاتحاد السوفييتي مع الشعب العربي الفلسطيني وما يزال، لا لكون هذا الشعب فلسطيني او عربي، بل لأن لهذا الشعب حق هضمه الاستعمار وتنكر له في سبيل مصالحه الخاصة، وهل كنا نرى، لولا الاتحاد السوفييتي، ان عدد الدول في الامم المتحدة اليوم، يزيد عن (١٦٠) دولة عضو ؟ وهل كان يمكن ان تحصل هذه الدول على استقلالها لولا شعب ثورة اكتوبر ؟ اية مستعمرة طالبت بحقوقها واستقلالها ولم تلق كل الدعم من الاتحاد السوفييتي سياسياً وعسكرياً ومادياً ؟

لقد برهن شعب اكتوبر، انه المدافع الحقيقي عن الضعفاء ليجعل منهم اقوياء. ولكي ينالوا حريتهم واستقلالهم دون ان يكون من غرض سوى ان تعيش هذه الشعوب كما تحب وكما اختارت ان تعيش، لا سلطة لمستعمر عليها.

وكلنا يذكر انذارات الكرملين في سنة ١٩٥٦ وفي ١٩٦٧، وكيف لجمت هذه الانذارات المستعمرين واجبرتهم على التوقف او الانسحاب من الاراضي المصرية.

عندما منحت بريطانيا الهند استقلالها، سئل وزير خارجية بريطانيا في حينه : كيف تتركون الهند وهي اغلى درّة في التاج البريطاني ؟ فأجاب الوزير : لقد التقينا مع الاتحاد السوفييتي في منتصف الطريق.

لولا الاتحاد السوفييتي لظل معظم شباننا الفقراء يقبعون في الجهل. ولكن ثورة اكتوبر وشعب اكتوبر فتحا بلادهم واستقبلوا عشرات الوف من طلاب الدول النامية في معاهدهم العلمية دون ان يدفع الطالب بارة واحدة. بل وفروا له جميع احتياجاته من علم ومأكل ومشرب وسكن على حساب ثورة اكتوبر وشعبها.

يكفي انه لا يوجد في بلاد ثورة اكتوبر، متسولون ولا اناس عاطلين عن العمل ولا عائلات تسكن في السيارات القديمة المهجورة، ولا من ينام دون عشاء.

عاش الاتحاد السوفييتي وعاشت ثورة اكتوبر المجيدة.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

● احتفالات واجتماعات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

- □ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب. يتكلم: فضل نعامنة.
- □ يافة الناصرة، الاربعاء، ١١/١١، الساعة ٦.٠٠ مساء في المركز الثقافي. يتكلم: توفيق كناعنة.
- □ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء في النادي. يتكلم : محمد علي طه.
- □ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب. يتكلم: نظير مجلي.
- □ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب. يتكلم: توفيق كناعنة.
- □ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦.٠٠ مساء، في نادي الحزب. يتكلم: عمر سعدي.
- □ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سامي غطاس.
- □ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: محمد حبيب الله.
- □ كفركنا، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: فضل نعامنة.
- □ رمانة، السبت ١١/١٤، الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت محمد ابو حسين. يتكلم: سعيد بدر.

الاستاذ عبد الرحيم قاضي ـ قلنسوة

في ذكرى ثورة اكتوبر الطيبة

ثورة اكتوبر ام الثورات وام كل حركات التحرر في العالم.

تعرفت على ثورة اكتوبر منذ الصبا وذلك عن طريق المحاضرات التي كنت اسمعها من رفاق الحزب في قريتنا قلنسوة، ومن الزيارات التي كان يقوم بها اعضاء الكنيست مثل توفيق طوبي وتوفيق زياد وماير فلنر. فسمعت الكثير عن اكتوبر وبلد اكتوبر وكنت اسمع بان بلد اكتوبر تساعد وتساند كل حركات التحرر في العالم ومنها ثورة يوليو العظيمة في مصر. سمعت كيف ساندت ابطال فيتنام لتحرير بلادهم سمعت عن وقفتهم الشجاعة مع شعب كوبا بقيادة البطل كاسترو. وزاد يقيني وصدق ما سمعت عندما زرت جمهورية مصر العربية وشاهدت الصرح الشامخ الذي شادته الصداقة بين بلد ثورة اكتوبر وبين شعب مصر العظيم الا وهو السد العالي الذي يثبت شموخه شموخ ثورة اكتوبر التي كانت هي النور في ظلمة العدوان الثلاثي والمحاولة الاستعمارية للقضاء على الثورة المصرية وهي في المهد. فثورة اكتوبر ثورة الشعوب وليس شعب الاتحاد السوفييتي لوحده.

وكان لي الشرف العظيم بان زرت الاتحاد السوفييتي ضمن وفد يهودي ـ عربي بمناسبة مهرجان الشباب العالمي. فزرت يالطا، وسنفروبل وموسكو فكانت مفاجأة بالنسبة لي فكل ما سمعته من قبل كان نقطة في بحر عن عظمة ثورة اكتوبر، ثورة السلام واخوة الشعوب. فلمست ان هذه الثورة عملت الكثير من اجل شعب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم قاطبة. شاهدت طلاباً من جميع دول العالم ينهلون العلم في بلد اكتوبر، شاهدت الاخلاق وكرم الضيافة من شعب الاتحاد السوفييتي العظيم شاهدت النظافة والهدوء ولمست في كل خطوة سرتها في بلد اكتوبر بان هذا البلد صديق كل الشعوب، بلد محب للسلام ويعمل من اجله.. فالمهرجان كان اسمه وعنوانه مهرجان السلام والصداقة. لمست المعنى الحقيقي للحياة والامان والاستقرار لمست بان الانسان في بلد اكتوبر يشعر انه انسان، شعرت بقيمة الانسان في بلد اكتوبر فهنيئاً لشعب اكتوبر بثورته العظيمة. لمست في بلد اكتوبر عكس الاكاذيب والدسائس التي يحيكها الساقطون والمأجورون ضد ثورة اكتوبر وبلد اكتوبر ومعاملة رجال الدين الاسلامي والديانات الاخرى. هذا باختصار عن اشياء لمستها وشعرت بها في بلد اكتوبر. ومهما أكتب لا أفي هذه الثورة مقدارها وحقها وعظمتها، فهي عظيمة وستبقى عظيمة مهما حاولوا تشويه صورتها الناصعة. فهي ثورة اجتماعية ثقافية اقتصادية واخلاقية وهي ام الثورات ونصير التحرر الوطني وهي طريق الرفاه والحياة الافضل وهي طريق السلام واخوة الشعوب.

ص.ب ١٠٤

● رسالة مفتوحة الى المسؤولين في الشرطة ●

● في الساعة العاشرة وعشر دقائق من يوم الثلاثاء ٨٧/١٠/٢٧ كنت رفقة زوجتي المريضة خارجين من مستشفى العفولة. وفي «شبريتسالده» مقابل محطة «ايجد» المركزية في المدينة همت زوجتي بقطع الشارع لكنها سرعان ما تراجعت حين نبهتها... فواصلنا السير قاصدين قطع الشارع في ممر المشاة. ولكن، في تلك اللحظات «انقضت» علينا شرطية تدعى «بات شيفع بورخوف» ورقمها الشخصي هو ٥٨١٥١ وطلبت من زوجتي ابراز بطاقة الهوية. ولأن زوجتي لا تعرف اللغة العبرية فقد سألت الشرطية عن السبب فقالت انها تريد تسجيل مخالفة على قطع شارع في غير ممر المشاة. حاولت اقناعها بحقيقة انا، لا انا ولا زوجتي، قطعنا الشارع فرفضت الاقتناع لا بل طالبتني، فوراً، باعطائها بطاقة هويتي لتسجيل مخالفة لي أنا، أيضاً !!

كل محاولاتي لاقناع الشرطية بالظلم والجور في تسجيل المخالفتين لي ولزوجتي (بمبلغ ٢٢ شيكلا جديداً لكل واحد) باءت بالفشل بل انها حاولت رفع يدها على زوجتي المريضة.

ذهبت، بعد ان رفضت التوقيع على المخالفة، الى مركز شرطة العفولة مشتكياً فقالوا لي : اكتب رسالة للمسؤول عن قسم السير.

وفعلاً كتبت له رسالة اشرح فيها تفاصيل هذا الحادث واحتج على هذه المعاملة غير الانسانية والظالمة. وعلى الرغم من انني لم اتلق جواباً منه بعد الا انني قررت طرح هذه المشكلة علنا على صفحات هذه الجريدة.

● سليمان اغبارية ●
(أم الفحم)

● رسالة من تشيلي ●

● حولت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى جريدة «الاتحاد» رسالة وصلتها من بياتريس ليفي من تشيلي، جاء فيها ما يلي : اعطاني احد الاشخاص عنوانكم كحركة تستطيع ان تزودني بقائمة عناوين تنظيمات نسائية او اية منظمات اخرى وعناوين صحف (في اسرائيل او الولايات المتحدة او اي بلد آخر) يوجد فيه اي نوع من الشجب لحكومة تشيلي والمساعدة على ايقاف بيع اسرائيل الاسلحة الى تشيلي، الى نظام يعلن رئيس الجمهورية فيه انه معجب بكتاب هتلر (ماين كامف) «كفاحي» ـ وحيث يسمح بممارسة تعذيب اليهود كما فعلوا بديفيد سلفرمان، الذي يضاف الآن الى قائمة المفقودين.

انا ام يوسي فلتزولا ليفي ٢٩ سنة، الذي قتله البوليس السري في سانتياغو يوم ١٥ ـ ١٦ حزيران هذا العام مع ١١ شخصاً آخر من الشبان والنساء. انني يهودية مثل ادريانا بوروسكي ام شاب آخر (ريكاردو بوروسكي) الذي اغتيل في اليوم نفسه، ولقد اغتيل الاشخاص الـ (١٢) في ما يسميه النظام التشيلي بمواجهة مسلحة مع مخابراته. وحسب شهود عيان، ان ما جرى لم يكن اشتباكاً ولا محاولة اعتقال اي شخص، بل كانت جريمة متعمدة. ولقد طالب عدد من الاتحادات المهنية والكنيسة بتعيين لجنة وزارية خاصة للتحقيق، غير ان النظام التشيلي رفض اية امكانية لذلك.

وتنهي الأم المذكورة رسالتها : الرجاء ان تعلموني ما اذا كان بالامكان عمل شيء، واذا كان ذلك فانني ارجوكم ان ترسلوا لي قائمة بأشخاص او مؤسسات (بما فيها الصحف) لكي اكتب اليهم.

● الصديق اسماعيل المدهون ـ الرملة :

قد سبق ان رد عدد من قادة الحزب والرفاق على ترهات واكاذيب الشخص المذكور في رسالتك. ولسنا نود الانشغال به، وهو يريدنا ان نفعل، وهنالك الكثير من القضايا التي يجب ان نعالجها وتهم جماهيرنا وشعبنا اكثر من الاشتغال بانسان قرر الانحراف عن هذه القضايا الى المهاترات ولفبركة الاكاذيب، وان وقتنا وجريدتنا لأثمن من ان نهدرها على ما يريد اشغالنا به. والى اللقاء معك في رسالة اخرى تعالج فيها احدى قضايانا.

● الطالب عوني حمزة خليل :

مقالك عن التطورات والتغيرات التي تجري في الاتحاد السوفييتي لم يضف الى ما كانت «الاتحاد» كتبته في الموضوع. ونحن نرجو او توافينا بانطباعات المواطنين السوفييت العينية عن الافكار الجديدة ـ الصراحة والتسريع والتجديد ـ وبهذا تعزز الاقتباسات التي وردت في رسالتك بنماذج عينية وحية عن الواقع الجديد في الاتحاد السوفييتي. فالى اللقاء اذن مع رسالة جديدة منك.

● الى صاحب مادة : «الحقائق الكاملة حول مشروع كلية العلوم الاسلامية في الطيبة» : نعتذر عن نشر المادة لكونها سرد لوقائع جرت واثارت نقاشاً معيناً لا نريد ان نقحم الجريدة فيه. ونحن على استعداد لنشر اي بحث ثقافي او علمي او غيره ترغبون في نشره في المستقبل.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٣٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.
الطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



اختبار الذكاء

حل اختبار رقم ٤

١. (١) ٨١ - ١١ - ٧٠ - ١٠ - ٦٠ - ٩ - ٥١ - ٨ - ٤٣ - ٧ - ٣٦

٢. (٤) كل حد هو ناتج ضرب الحد الذي قبله × ٥ ثم طرح ٢.

٣. (١) كل حد هو ناتج قسمة الحد الذي قبله على ٢ ثم طرح ٤ من الناتج.

(٤) (٣) ضرب الحد × ٢ ثم اضافة اعداد فردية بدءاً من ١.
٥ × ٢ + ١ - ١١ × ٢ + ٣ - ٢٥ × ٢ + ٥ - ٥٥ × ٢ + ٧ - ١١٧ × ٢ + ٩ - ٢٤٣

(٥) (٣) العدد الذي يسبق السيات ينتج عن ضرب السين - الاس الذي فوق السين اما الاس فيقل واحداً كل مرة.

(٦) (د) المشترك هو مثلث قائم الزاوية ومتساوي الساقين.

(٧) (ب) المشترك هو دائرتان واحدة داخل الكانية

(٨) (د) المشترك

(٩) (ب) المشترك مثلثان يلتقيان برأسيهما.

(١٠) (د) المشترك هو خمسة مثلثات في كل شكل.

الزمن المحدد ١٥ دقيقة:

اختبار رقم ٥

معلومات عامة

١. ما هي الدولة التي لا يحدها البحر الاسود

(١) الاتحاد السوفييتي (٢) تركيا (٣) رومانيا (٤) تشيكوسلوفاكيا

٢. اي لجنة من اللجان الاتية غير موجودة في الكنيست

(١) لجنة المالية (٢) لجنة التجارة والصناعة (٣) لجنة الهجرة والاستيعاب (٤) لجنة الدستور.

٣. اي من الكتب الاتية لم يكتبه جاك لندن.

(١) ذئب البحر (٢) الاحمر والاسود (٣) مارتن عدن (٤) بينغ الابيض.

٤. اي من السمفونيات الاتية لم يؤلفها جاكومو بوتشيني

(١) عايدة (٢) له - بوهم (٣) مدام باطرفلاي (٤) طوسكه

٥. عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا في الهجرة الاولى (١٨٨٢ - ١٩٠٣)

(١) ١٥٠٠ (٢) ٢٥,٠٠٠ (٣) ٨٥,٠٠٠ (٤) ١٢٠,٠٠٠

٦. في اي المعارك انتصر نلسون ؟

(١) الطرف الاغر (٢) وترلو (٣) دنكرك (٤) ستالينغراد

٧. اين يصب نهر الفولوجا

(١) البحر الاسود (٢) بحر البلطيق (٣) بحر الشمال (٤) بحر قزوين.

٨. اي من الدول الاتية لم تكن تحت الحكم الفرنسي الاستعماري.

(١) سوريا (٢) الجزائر (٣) فيتنام (٤) الاردن.

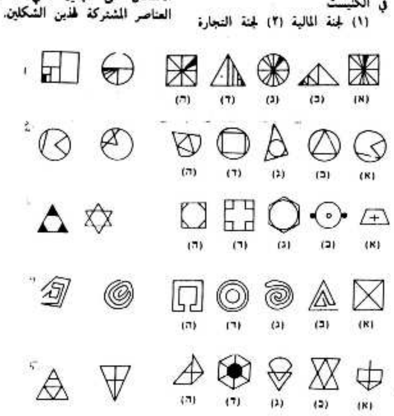
٩. من من رؤساء حكومة اسرائيل لم يشغل ابدا منصب، وزير الدفاع.

(١) مناحيم بيغن (٢) موشيه شاريت (٣) ليفي اشكول (٤) دافيد بن غوريون.

١٠. اي من الكتب الاتية كتب فولتير

(١) اني اتهم (٢) ردكليف (٣) كنديد (٤) الامير السعيد.

في الجهة اليسرى يوجد شكلان فيهما عنصر او اكثر من العناصر المشتركة عليك ان تجد الشكل الثالث من مجموعة الاشكال على اليمين الذي له نفس العناصر المشتركة لهذين الشكلين.



نافذة على الادب العالمي

الشعر الانجليزي الحديث

● بقلم : نزيه قسيس ●

● بعد ان همدت نيران الحرب العالمية الاولى وبعد مرور عشر سنوات عليها اجتاحت العالم الاوروبي والامريكي ازمة الكساد الاقتصادي في اواخر العشرينات. بعد ذلك سيطرت الفاشية في المانيا وايطاليا واسبانيا. من ناحية اخرى كان العالم الغربي قد قفز قفزة كبيرة في مجال التطور التكنولوجي بفضل اختراعات وسائل الاتصال السريعة كالطائرة والسيارة والتلفون والراديو. وبسرعة اصبح العالم مترابطاً اكثر وقد ازالت الراديو الحدود الجغرافية بين الدول والشعوب. وبصورة غير منطقية اصبحت الحكومات اكثر تعصباً قومياً واصبح الناس اقل تسامحاً وأكثر عدوانية وانانية بسبب التنافس على الكسب المادي. وكان من نتيجة الصراع الاقتصادي على مستوى الدول ان نشبت الحروب الاستعمارية بين الدول الاوروبية والتي مهدت لنشوب الحرب العالمية الثانية. في هذه الفترة من سنوات الثلاثينات ظهرت مجموعات من الناس واكثرهم من رجال الفكر والادب تأمل ان تبني مجتمعا جديداً يقوم على أسس جديدة من بين الانقاض القديمة. كانت تلك المجموعات من بين الشباب الذين كان يجمعهم كتابة الشعر من جهة واحساسهم بأنهم ولدوا في حرب عالمية وانهم سيموتون في حرب عالمية ثانية.

● شعراء جدد ●

لقد ضمت المجموعة الجديدة من الشعراء الجدد في انكلترا الشعراء «و.هـ. أودن» (١٩٧٠ -)، «ستيفن سبندر» (١٩٠٩ -)، «لويس ماكنيس» (١٩٠٤ -) «س. دي لويس» (١٩٠٤ -) و «كريستوفر اشروود».

لقد كانت ميول واذواق ومبادىء هؤلاء الشعراء متعاكسة مع اذواق شعراء الفترة السابقة لهم المعروفين باسم «الجورجيون» الذين عاشوا في عهد حكم الملك جورج الخامس. والذين كانوا ينتمون الى طبقات ارستقراطية برجوازية ليس لها علاقة او تفاعل بهموم الجماهير الواسعة.

اما من الناحية الفنية فان هذه المجموعة مدينة بالكثير من اساليبها الفنية الى تجارب الشاعرين الأصليين «جيرالد مانلي هوبكينز» و «ت.س. اليوت» الذي كان بدوره متأثراً بالشاعر الامريكي الثوري «إزرا باوند».

لقد كان الشعراء المذكورين ذوي افكار تقدمية ثورية ومناهضين للحرب والدكتاتورية. اما اشهرهم فكان الشاعر «أودن». لقد طور هؤلاء الشعراء اساليب الشعر الانكليزي واتجاهاته فقد اصبحت لغة الشعر هي لغة الانسان العادي ومواضيع الشعر اصبحت من هموم الناس العاديين والبطل لديهم هو «الانسان العادي».

□ صفحات من التاريخ □ بقلم: اسكندر حمل - حيفا □

الحركات الانفصالية عن الامبراطورية العثمانية

بشير الشهابي الثاني
١٧٨٨ - ١٨٤٠
(الحلقة الاولى)

● بعد القضاء على يوسف الشهابي في العام ١٧٨٨، عين الجزار الامير بشير على الامارة اللبنانية واصبح اسمه بشير الثاني.

وقد ارسل الجزار معه الفي جندي كي يطرد الامير المخلوع يوسف من الامارة، وقد تم ذلك عام ١٧٨٩ في معركة قب الياس. وتوفي يوسف في العام التالي. لكن الجزار كان يؤجج الصراع بين ابناء يوسف الشهابي ليوليهم الامارة وقد فعل ذلك في ١٧٩٣ و ١٧٩٤ و١٧٩٨. وفي المرة الاخيرة عزل بشير الشهابي، ثم عاد الاخير بسبب انشغال الجزار بحملة نابليون وحصار عكا.

في العام ١٧٩٩ دعا الجزار بشير الى مساعدته ضد نابليون لكن بشير اعتذر بحجة ان امر العزل الاخير احرج موقفه في البلاد. وادعى بأن الفوضى التامة تسود في الجبال، وان الشعب لم يدفع الضرائب. لكنه لم يستجب لطلب نابليون بمساعدته أيضاً لسببين اساسيين، اولهما عدم اغاظة الدروز الذين رأوا في الفرنسيين اصدقاء للموارنة. وثانيهما خوف بشير من انتقام الجزار منه اذا ما فشل نابليون.

خلال السنوات الاخيرة من القرن الثامن عشر استطاع بشير الشهابي ان يقضي على المنافسين الاقطاعيين في امارته ووضع حدا للنزاعات القديمة بين الاقطاعيين ووحد جميع لبنان تحت سيطرته. ان هذا التطور الذي حدث في الامارة اللبنانية جعل الجزار يعزم على التخلص من بشير الشهابي لأنه رأى فيه منافساً له. ووجد الجزار الوقت مناسبا بعد حملة نابليون على عكا. اذ قام بعزل بشير عن الامارة ١٧٩٩ لعدم تقديمه المساعدة له في اثناء غزو نابليون. وغادر بشير الشهابي لبنان على بارجة بريطانية من اسطول سدني سمث، ونزل في قبرص، ثم منها الى العريش وهناك التقى بالصدر الاعظم سليمان باشا قائد الحملة العثمانية على مصر. وقد اقنع سليمان باشا الجزار باعادة بشير الى لبنان وذلك عام ١٨٠١. وقد اصدر السلطان سليم الثالث فرماناً بتثبيت الحقوق الاقطاعية لبشير الثاني لا في المنطقة التي كان يحكمها فقط بل في مناطق البقاع والجبل. وجبيل وصيدا. وكان هذا القرار ضمن الخطوات التي اتخذتها السلطة العثمانية لتقليص نفوذ الجزار وتقوية مناهضيه. وكانت السنوات الاربع من ١٨٠٠ - ١٨٠٤ سنوات صراع بين الجزار وبشير. وكان الجزار خلالها يخلع بشير ويعين امراء غيره في لبنان، رغم تأييد الباب العالي لبشير، اذ ضرب الجزار بموقف الباب العالي عرض الحائط.

بعد موت الجزار في العام ١٨٠٤ بدأ بشير بتوطيد حكمه في لبنان وتقوية مركز الامارة الذي كان قد تضعضع نتيجة للتدخل المستمر من الجزار في شؤون الامارة واثارة الصراعات الاقطاعية بين العائلات الاقطاعية المختلفة. وقد انصرف الامير الى عقاب الامراء الاقطاعيين الذين تعاونوا مع الجزار فسمل عيون ابناء الامير يوسف الشهابي واستولى على املاكهم وقضى على سلطة العائلات الاقطاعية خاصة الدرزية مثل آل ارسلان وتلحوق وعماد وعبد الملك. ولم يستطع الصمود من العائلات الدرزية في وجه بشير سوى آل جنبلاط بزعامة بشير جنبلاط الذي التفت حوله المعارضة الدرزية.

● اصلاحات بشير الشهابي الثاني :

كان بشير حازماً خافه الناس لشدته لكنه كان عادلاً اذا ما قورن بالاستبداد الاقطاعي الذي سبقه والذي بذل بشير جهداً من اجل القضاء عليه وذلك لفرض المركزية في الحكم في امارته. وقام بشير باصلاحات واسعة في فترة الهدوء في امارته ١٨٠٤ - ١٨١٩ والفترة التي كانت فترة سلام مع سليمان باشا الوالي العثماني في عكا ومع السلطة العثمانية.

في مجال البناء، بنى بشير الشهابي قصراً على هضبة بيت الدين، بالقرب من دير القمر. ونقل اليه مقر حكمه. واقام قناة بنيت بين ١٨١٤ - ١٨١٥ لجر المياه للقصر من ينابيع نهر الصفا. واقام الامير جسوراً وطرقاً معبدة محل الطرق القديمة غير المعبدة.

قضى بشير على قطاع الطرق الاقطاعيين، وضمن السلامة التامة في الطرق وهذا ساعد التجار على نقل بضائعهم حتى في الممرات الجبلية الصعبة التالية، وشجع هجرة الاقليات الى امارته وذلك لانعاش التجارة. فقد شجع هجرة المسيحيين من بلاد الشام الى بيروت التي اصبحت مركزاً تجارياً كبيراً. فقد طوّر بشير مرفأ بيروت الذي كان مهملاً قبله بسبب هجمات قرصان البحر وأصبح في زمنه من اعظم المرافىء التجارية في الشرق. ورحب بشير بالتجار الاجانب في امارته وفتحها امام تجارتهم كما فعل فخر الدين المعني الثاني. وضمن سياسة استيعاب الاقليات آوى الامير بشير عدداً من الأسر الدرزية المهاجرة من حلب عام ١٨١١.

انتعشت الزراعة في فترة بشير الثاني، وذلك بسبب تخفيض الضرائب على الفلاحين. فكانت مقبولة اذا ما قورنت بالضرائب التي كانت تفرض عليهم في فترة الجزار.

فتح بشير بلاده امام الحضارة الاوروبية، وسمح للارساليات التبشيرية على اختلافها دخول امارته وبناء المدارس وهذا زاد من التطور الثقافي والحضاري في لبنان. ومن هذه الارساليات الارسالية المسيحية الامريكية التي وصلت الامارة عام ١٨٢٠ وفتحت حتى العام ١٨٦٠، ٣٣ مدرسة (زين زين ونشوء القومية العربية ص ٥٢) كذلك الارسالية اليسوعية. وبرز في فترة بشير الثاني في لبنان عدد من ادباء ومؤرخي لبنان مثل ميخائيل شامة (١٨٠٠ - ١٨٨٨) وناصيف اليازجي (١٨٠٠ - ١٨٧١) وفارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) وطنوس الشدياق وغيرهم (الجدير الاشارة هنا الى ان معظم هؤلاء تعلموا في مدرسة عين ورقة اللبنانية العربية المارونية ولم يدرسوا في مدارس الارساليات التبشيرية).

صحيح ان النهضة الادبية وصلت الاوج بعد فترة بشير كما يؤكد زين زين والبرت حوراني، لكن لا شك في ان فترة بشير كانت الاساس والتربة التي نشأت فيها النهضة الثقافية العلمية والقومية فيما بعد في لبنان.

من ناحية اخرى ساعد بشير الشهابي في هذه الفترة (١٨٠٤ - ١٨١٩) السلطة العثمانية، اذ كان على علاقة صداقة مع والي عكا والسلطة العثمانية، ومن دلائل ذلك ان بشير قام في العام ١٨١٠ على رأس ١٥ الف جندي بصد الهجوم الوهابي الذي هدد عجلون وجنوبي حوران، وهذا اكسبه احتراماً من السلطة العثمانية.

في الحلقة القادمة - الامارة الشهابية (١٨٢١ - ١٨٤٠).

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية ■ بقلم : يوسف صباغ ■

نظرية فصل السلطات - نظام الكوابح والتوازن

● ظهرت الحاجة لمبدأ فصل السلطات مع تطور الدمقراطية الحديثة - غير المباشرة - في بريطانيا في القرن السابع عشر والثامن عشر، وكان جون لوك قد تطرق الى هذه الفكرة لكن ليس بالشكل الكافي.

● رأي لوك

لقد ميّز لوك بين حالتين هما الوضع الطبيعي والوضع السياسي (المدني)، بمعنى ان الوضع الطبيعي هو البديل للوضع السياسي الا وهو الدولة. وخلال شرح رأيه في الدولة، اعطى لوك الحق للمواطنين بعزل السلطة اذا تعدت على الحقوق الطبيعية للانسان وهي حق الحياة، حق الحرية وحق الامتلاك واذا حدثت ثورة او تمرد ضد الملك ربما تحدث تعديات على حقوق الانسان، ولكي يجعل الامر متوازناً بين القوى الفاعلة في السلطة، يعرض لوك فكرة فصل السلطات. اذ رأى لوك وجود ثلاث سلطات هي : ١ - التشريعية - البرلمان ٢ - التنفيذية (حسب لوك هي السلطة القضائية التي تنفذ العقوبات). ٣ - السلطة الفدرالية - السلطة التي تمنح الدولة الوحدة تجاه الخارج وتعالج قضايا الامن والسياسة الخارجية. (شلومو افنيري رشوت هربيم ص١١١).

اما هدف لوك من هذه الفكرة فهو الا يحاكم المواطن الذي يختلف مع السلطة امام نفس السلطة التي اختلف معها والمحافظة على استقلالية القضاة عن السلطة التي تحكم الدولة.

● رأي شارل مونتسكييه :

رغم ان جون لوك هو الذي بدأ بالفكرة الا ان تطويرها تم على يد المفكر الفرنسي مونتسكييه في كتابه «روح القوانين» سنة ١٧٤٨. اما هدف مونتسكييه فهو ايجاد الوسائل الاجتماعية والسياسية التي يمكن ان تؤمن كبح السلطة المطلقة غير المقيدة، وقد وجد مونتسكييه الجواب في نظام الحكم البريطاني الذي تتوازن فيه السلطات: سلطة الملك - التاج من جهة وسلطة البرلمان وسلطة المحاكم التي تعتمد على القانون العام.

كيف نظر مونتسكييه الى فصل السلطات ؟ يقول مونتسكييه ان لكل نظام حكم ثلاث وظائف رئيسية هي : ١ - السلطة التي تقرر القواعد العامة للتصرف الشرعي في المستقبل - (البرلمان). ٢ - السلطة التي تنفذ القواعد العامة - (التنفيذية - الحكومة). ٣ - السلطة التي تقرر فيها اذا جرى انحراف عن القواعد العامة وفيها اذا كانت هناك حاجة لالقاء العقاب على المنحرفين (السلطة القضائية).

ان كل حكم حسب مونتسكييه يؤدي ثلاث وظائف ولكن ما هي العلاقة بين المؤسسات المختلفة ؟ اذا كانت الوظائف الثلاث مركزة بيد سلطة واحدة مثل حكم لويس الرابع عشر، هذا يعني ان الرجل المشرع يقوم بدور المنفذ والقاضي في آن واحد وبذلك يكون الحاكم فوق القانون، بحيث يستطيع ان يغير القانون دون قيود او ضوابط من اية جهة كانت في هذا الوضع حسب مونتسكييه يخضع المواطن لاستبداد الحاكم المطلق وهذا يؤدي في النهاية الى حكم مستبد.

بينما في فصل السلطات حيث تكون الوظائف بأيدي ثلاث مؤسسات مختلفة، مع وجود علاقة متبادلة بينها، وبذلك لا يوجد مصدر واحد للحكم انما يوجد نظام الكوابح والتوازن المتبادل، بحيث تقف كل سلطة للأخرى بالمرصاد - مثلاً - السلطة التشريعية الممثلة بالبرلمان تستطيع حجب الثقة عن السلطة التنفيذية الممثلة بالملك والوزراء.

والسلطة القضائية تعين من قبل السلطة التنفيذية لكن لا تكون خاضعة لها ولا تستطيع الحكومة اقالة القضاة حتى لو قرروا قرارات تتعارض وسياسة الحكومة.

لقد أثرت آراء مونتسكييه في هذا المجال في دستور الولايات المتحدة التي تبنت آراءه كذلك في دستور فرنسا بعد الثورة (تاريخ نظرية الدولة - جورج سابين جـ ٢٠ - ص ٩٣).

لقد اصبحت نظرية فصل السلطات الثلاث حجر الاساس في الدمقراطيات البرجوازية الحديثة، حيث نجد اليوم في كل دولة :

١ - سلطة تشريعية - تمثل المواطنين من خلال النواب الذين ينتخبهم الشعب ويطلق عليه اسم البرلمان او الكنيست في اسرائيل.

٢ - سلطة تنفيذية - أو الحكومة وتقوم بتنفيذ القوانين التي تسنها السلطة التشريعية.

٣ - سلطة قضائية - وهي جهاز المحاكم والقضاء، ووظيفته الفصل في الخلافات المتعلقة بالقوانين من حيث تحصيل الحقوق وفرض العقوبات الخ..

ان الفصل بين السلطات الثلاثة ليس تاماً ولا يمكن ان يكون كذلك انما هناك رابط ولا يمكن لسلطة ان تعمل بمعزل عن الاخرى ولكن لكل سلطة مسؤولون يقومون بمهام السلطة ويتم عملها من خلال مراقبة كل سلطة للأخرى - فمثلا البرلمان الذي جمع قوة كبيرة خلال القرون السابع عشر - التاسع عشر يتمكن في بعض الدول من اقالة الحكومة وبالتالي اخضاع السلطة التنفيذية لمراقبة السلطة التشريعية. كما ان السلطة القضائية تقف بالمرصاد لكل من السلطة التشريعية والتنفيذية بحيث تستطيع اعادة التوازن اذا حدث خلل في نظام كوابح السلطة.

● فصل السلطات في اسرائيل :

اتبعت اسرائيل هذه النظرية في الحكم ولكن اذا فحصنا العلاقة بين السلطة التشريعية - الكنيست - والسلطة التنفيذية - الحكومة - لوجدنا الفصل غير تام، لا بل يوجد ترابط كبير جداً. فقانون اساسي الحكومة يحتم على رئيس الحكومة ان يكون عضو كنيست لكن الوزراء باستطاعتهم ان يكونوا من خارج الكنيست ولكن المتتبع للحكومات في اسرائيل يجد ان معظم او كل الوزراء هم اعضاء كنيست. ومثال على ذلك الحكومة الحالية المكونة من ٢٥ وزيراً فكل الوزراء اعضاء كنيست، وهذا يعني انهم يعملون كسلطة تشريعية وسلطة تنفيذية في آن واحد - فأين هو الفصل اذن ؟

لقد طرحت فكرة ما للتغلب على هذه الظاهرة بما اسمي «القانون النرويجي» الذي بموجبه يستقيل عضو الكنيست من عضويته اذا عين وزيراً في الحكومة، الا ان هذه الفكرة بقيت حبراً على ورق.

كذلك نحن نعلم ان الحكومة تستطيع دائماً ان تحصل على دعم أكثرية اعضاء الكنيست وذلك بسبب المسؤولية الجماعية للحكومة، حيث ان كل وزير عليه نيل تأييد اعضاء حزبه في الكنيست والا تعرض هو للاقالة من قبل رئيس الحكومة. وهذا يضمن دعماً دائماً للحكومة في الكنيست بحيث يُفشل هذا الدعم كل محاولات حجب الثقة عن الحكومة وهذا ما لاحظناه في السنة المنصرمة حيث قدمت كتل المعارضة عشرات اقتراحات حجب الثقة لكنها اصطدمت جميعها بأكثرية مطلقة مع الحكومة. واذا قارنا سلطة الكنيست في اسرائيل من الناحية العملية مع سلطة برلمانات اخرى في العالم نجد ان الكنيست ضعيفة جداً امام الحكومة بالمقارنة مع باقي البرلمانات (الدولة والحكم - دكتور دان هوروفتس - العلاقة بين البرلمان والحكومة ص ١٥٧).

لكن الخطورة تكمن في ان الحكومة هي التي تقترح معظم القوانين في اسرائيل، ونظراً للدعم الذي تلقاه في الكنيست بشكل مستمر تستطيع الحكومة ان تمرر كل او معظم اقتراحات القوانين بحيث تقوم الكنيست - من خلال الأكثرية التابعة للحكومة - بالمصادقة على القانون وبذلك تبدو السلطة التنفيذية ذات تأثير كبير جداً على عملية التشريع. ناهيك عن التشريع الثانوي الذي سمحت به الكنيست للسلطة التنفيذية.

بالنسبة للسلطة القضائية فقد منحها القانون الاستقلال عن الكنيست والحكومة - فينص البند رقم ٨ من قانون المحاكم على ان القاضي لا يخضع في عمله الا لسلطة القانون. كما ان تعيين القاضي يتم من قبل لجنة مستقلة عن السلطة التشريعية والتنفيذية مما يضمن للقاضي العمل الحر وبدون ضغوط، وحتى اقالة القاضي تتم من قبل زملائه القضاة في محكمة سلوكية.

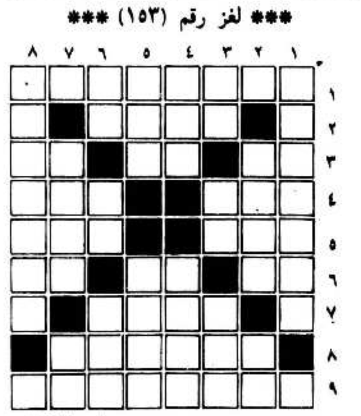
الا ان هذا الاستقلال ليس كاملاً كما يبدو وذلك من خلال الضغوط التي تمارس على جهاز المحاكم كالتي مورست في اثناء محاكمة اعضاء التنظيم الارهابي، او مثل منح افراد من جهاز الشين بيت العفو قبل المحاكمة.

ولكن الجهاز القضائي يتمتع بسلطة قوية فهو يستطيع منع التدخلات في شؤونه اذا اراد ذلك، وله اهمية كبرى في فصل السلطات حيث تستطيع المحاكم ان توقف الحكومة عند حدها في بعض الحالات مثل التوجه الى محكمة العدل العليا التي تستطيع ان تأمر الحكومة ان تعمل عملاً ما او تمتنع عن القيام بعمل ما. وكذلك الامر بالنسبة لأعضاء الكنيست اذ تستطيع المحاكم مقاضاتهم اذا ارتكبوا اية جريمة ولكن بعد رفع الحصانة عنهم فقط. واذا رفضت الكنيست رفع الحصانة عن احد اعضائها فلا يقدم للمحكمة. ومن المحاكمات التي جرت لاعضاء كنيست، نذكر محاكمة اهرون ابو حتصيرا من كتلة «تامي» وكذلك محاكمة «بلاطو شارون» وعضو الكنيست ريخطمان الذي سجن.

في الولايات المتحدة نجد ان الفصل اوضح من اسرائيل، حيث نجد البرلمان والحكومة منفصلين لا يستطيع البرلمان اقالة الحكومة ولا تستطيع الحكومة حل البرلمان. ونجد ان اعضاء الحكومة من خارج البرلمان مما يقوي عملية فصل السلطات.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٣) ***



● اعداد: رنا عزام حلبي - دالية الكرمل ●

افقي:
١) احدى القارات
٢) من الانبياء
٣) بحر - حرف نصب - من الطيور
٤) انعدم - علم مؤنث
٥) اسد - تضجر
٦) خصم - حرف جر - للنداء
٧) يستعمل للرسائل (معكوسة)
٨) جمهورية سوفييتية
٩) جمهورية سوفييتية

عمودي:
١) ولاية امريكية
٢) عملاق - قص شعر الخروف
٣) اكتمل - مدينة مختلطة غير معرفة - في السلم الموسيقي + حرف
٤) هجر - سخي (معكوسة)
٥) ترعرع (معكوسة) - من الزهور
٦) اشار (معكوسة) - دق - مسكن
٧) دولة في امريكا اللاتينية - متماثلان
٨) قطر اوروبي

*** حل لغز (١٥٢) ***

افقي:
١) اندونيسيا
٢) روما - احسب
٣) نعير - سردوا
٤) آس
٥) و و
٦) عدن - لي
٧) رف
٨) الاتحاد + جت
٩) تايوان + بنّل

عمودي:
١) ارن - ان
٢) نوع - لا
٣) دمي + اود - او
٤) وارسو + ن - ني
٥) رحى
٦) ياسر عرفات
٧) سحر - دب
٨) يسد - جد
٩) ابو + سخي - تل

برامج التلفزيون التعليمي والقنال ٢

يوم الاربعاء ٨٧/١١/١١

٨:٠٥ - رياضة
٨:١٥ - جغرافية البلاد
٨:٤٥ - لغة انجليزية الصف السادس
٩:١٥ - علوم طبيعية
٩:٤٠ - لغة انجليزية الصف السابع
١٠:٠٠ - رياضة
١٠:١٠ - علوم طبيعية
١٠:٣٠ - [illegible] (الرفاقة الجميلة)
١١:٠٠ - حساب الصف السادس
١١:١٥ - لغة انجليزية [illegible]
١١:٣٠ - مصطلحات يهودية
١٢ - لغة انجليزية الصف الثامن
١٢:٢٥ - لغة انجليزية الصف العاشر
١٣:٠٠ - علوم طبيعية
١٣:٣٠ - مكتبة ديناميكية
١٤:٠٥ - الجامعة المفتوحة
١٥ - فيلم
١٥:٢٥ - مسلسل عن الاطباء والممرضات
١٥:٤٠ - رياضة
١٥:٥٠ - [illegible]
١٦ - [illegible]
١٦:٣٠ - برنامج ترفيهي للاطفال
١٧:٠٠ - مساء جديد

القنال ٢

١٧:٣٠ - [illegible]
١٨ - [illegible]
١٩:٣٠ - [illegible]
٢٠ - برنامج موسيقي (بوب)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي
منطقة المثلث الشمالي

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●
● زلفة - اليوم، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦,٠٠ مساء، يتكلم: جاد الله اغبارية
● عين السهلة - اليوم، الاربعاء ١١/٩١، الساعة ٦,٠٠ مساء، يتكلم: محمد شريدي، ويعرض فيلم سوفييتي عن ثورة اكتوبر.
● ام الفحم - الخميس ١١/١٢، الساعة ٦,٠٠ مساء، يتكلم: شفيق طوبي، هاشم محاميد، محمد شريدي - عريف الاجتماع: عمر محاميد، ويعرض فيلم سوفييتي عن ثورة اكتوبر.

تهنئة

الى العزيز يوسف حنا بمناسبة انهاء دراسته في موضوع الطب العام من جامعة «بوخارست» في رومانيا، وعودته مع زوجته الى ارض الوطن.

نتمنى له التوفيق في خدمة اهل بلده وشعبه.

● يحيى عقفة والعائلة
● زهير ناصر والعائلة
● ثابت ابو راس والعائلة

لاجل هذا

● صالحة ذياب نصّار ●

لأجل سمائك يا بلادي
لأجل حبك المتجسد في قلبي
لأجل الدم الذي انبثق من جرحي
لأجل عويل اطفال باتوا جياعاً
لأجل نفس حزينة حطمتها يد الهمجية
لأجل حب بات مسلوباً
لأجل عين طفل باكية
لأجل هذا
أكتب قصائدي لتمشي عبر التاريخ
لأجل هذا
أطلق كلماتي كالسهم في قلوب الظلام
لأجلك يا بلادي
أحمل قلمي وأكتب
ارفع صوتي وأخطب
لأدافع عنك في دنيا الظلام
لأحميك من غدر الزمان
لأحملك على كتفي وأجول عبر فضاء الحرية
لأضمك الى قلبي الى دنيا الامان
انا وانت متحابان لا يفترقان
قلبان ارتبطا بالحب
حبك انتِ يا بلادي.

(عرابة البطوف)

ركن الاطفال

ضيوف المساء

● مصطفى مرار ●

● «أبو ضرغام» يملك بندقية صيد، كان ورثها عن ابيه. وهي اذا قورنت بالبنادق الحديثة، بدت عجوزاً مهدمة. لكن ابا ضرغام يعلن في كل مجلس «انها اعظم بندقية، وما البنادق الحديثة غير «زينات مملكات» وان المتانة والاتقان يكمنان في الصناعة القديمة.»

ثم يضيف باسماً «الدهن في العتاقي، يا اولادي» وهو جاد في قوله. لا يجامل ولا يكابر. فان بندقيته، ولقبها «السمراء» برغم انها لا تحمل اجهزة للتصويب، او مرونة في الاستخدام، الا انها، في يده، لا تخطىء الهدف، حتى غدا «ابو ضرغام» مضرب المثل في دقة التصويب، والمهارة في قرى القضاء، وما وراءها.

واما الخبراء في الرجال، وفي السلاح، فيقولون: «ليس السر في «السمراء»، انما هو في الصياد نفسه. فابو ضرغام اشهر من صوّب بين الصيادين، كما انه اشدهم صبراً واحتمالاً، واعظم حنكة ومهارة في الايقاع بطرائده، مهما اشتد ذكاؤها، ومهما بلغت قدرتها على المراوغة.

يقيم «ابو ضرغام» مع اسرته في مزرعة صغيرة، على بعد ميلين من القرية. وهو جعل من تلك المزرعة جنة صغيرة، فاقام لاسرته منزلاً جميلاً، اخذ به مخازن للحبوب وللادوات الزراعية، كما اقام زرائب وبيوتاً لدواب العمل والحليب، وحظائر وابراجاً واقفاصاً للارانب والطيور.

والارض، جعل منها جزءاً لاشجار الفاكهة، وآخر لزراعة الحبوب، وثالث للخضر والبقول.

وبرغم وجود الاسرة في احضان الطبيعة، طوال العام، الا ان الأب قد جعل، امام البيت، حديقة صغيرة للازهار والورود. يشترك في رعايتها وتعهد اشتالها وشجيراتها كل افراد الاسرة الريفية السعيدة.

لم يكن ينقص ابناء وبنات الاسرة وسيلة للعب او الرياضة، فهم يتسلقون الاشجار ويسبحون في البرك، وفي خزانات مياه الري، في بياراتهم والبيارات المجاورة. ويتسابقون في الركض. حيث يشاؤون.

وبرغم ذلك، وبالاضافة الى ذلك، فان ابا ضرغام قد خصص للصغار ساحة للعب، وراء المنزل، يقيمون عليها المباريات، والمسابقات فيما بينهم، او بينهم وبين ضيوفهم من الاطفال.

أبناء ابي ضرغام وبناته يتعلمون في مدرسة القرية، وعند عودتهم بعد الظهر، يتناولون طعامهم، ويعدون دروسهم، ثم يقوم كل منهم الى اداء ما كلف القيام به في خدمة المزرعة.

«ربيع» الصغير، ابن السادسة، يملأ احواض الماء الصغيرة، التي تشرب منها الطيور، وكلاب الحراسة. وهو يجمع البيض من الحظائر والاقفاص.

و «عقل» ابن العاشرة يجمع الحشائش، ويقدمها الى الارانب.

اما «ضرغام» وهو الابن الاكبر، فانه يساعد والدته واخته الكبرى في رفع الزبل من الحظائر الى العربة، التي يربط اليها حصانهم «شهبه» ثم يقودها، مع اخيه «عقل» ويفرغانها في المكان المخصص لجمع السماد، ولتسميد به ارض المزرعة حين الحاجة. وبعدها يكون الابناء والبنات احراراً في قضاء اوقاتهم. كيف وحيث يشاؤون.

ففي عصر كل يوم خميس، يخرج «ابو ضرغام» وابناؤه الثلاثة «ربيع» و«عقل» و«ضرغام» في البيارات والحقول من حولهم. اما ابنتاه: «عبلة» و«رقية» فتمكثان في البيت، تمارسان هواياتها، او تخرجان للتنزه، او زيارة مزرعة الجيران، على نصف ميل من البيت.

ضيوف ابي ضرغام واصدقاؤه كثيرون، وهم حين يزورونه و«يأخذهم الوقت» فانهم يأبون تناول اي طعام، الا ان يكون من لحم الصيد. فاذا لم يتوفر في البيت منه شيء، فان مضيفهم يتنكب «السمراء» ويخرج مع ضيوفه الى اطراف المزرعة، وما هي غير ساعة، حتى يعودوا بغذائهم، او عشائهم وزيادة.

هذه «الزيادة» يحملها الضيف، او احد الضيوف، اذا كانوا كثر، الى بيته، لتأكل اسرته من لحم الصيد، وتدعو لابي ضرغام.

و«الزيادة» في ذلك اليوم، حملها «ابو شوقي». وفي اليوم التالي، وبعد العشاء، بعد ان شبع «شوقي» واستمتع باكل لحم الحجل، قال:

- ابي، انت تزور مزرعة ابي ضرغام، وتستمتع، هناك، بالنزهة، وبرياضة الصيد، و...لحم الحجل، فاما لحم الحجل، فقد كفيتنا. واني، وأمي لك من الشاكرين، واما النزهة والرياضة، فهل سيكون لي منها، يوماً نصيب ؟

ابتسم «ابو شوقي»:

- سيكون ان شاء الله. فأبو ضرغام صديقي، وانت.....

- لم يبق، اذن، الا ان نقوم بالزيارة معاً.

- يوم الخميس.

- على بركة الله.

تهنئة

الى الصديق مسعود هاني : أجمل التهاني بافتتاح صيدلية «ابن سيناء» - قرب مدرسة «ابن سيناء» - (الجرف) - حي الشيكون. نتمنى لك المزيد من النجاحات

عمر واسحاق وعلاء.

مئتا طالب في ايلات هربوا من المدرسة للمشاركة في تصوير فيلم «رامبو»!

● تل أبيب ـ تغيب عشرات طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في مدينة ايلات، خلال الايام القليلة الماضية، عن الدراسة لغرض المشاركة في الفيلم الامريكي الذي يصور في منطقة ايلات ويقوم بدور البطولة فيه الممثل سيلفستر ستالونا بطل أفلام «رامبو».

ويقدر عدد التلاميذ، الذين يتغيبون من أجل المشاركة في أدوار ثانوية الى جانب «رامبو» بـ ٢٠٠ تلميذ يتقاضى كل واحد منهم مبلغ ٢٥ ش للقاء يوم تصوير.

وأثار هذا الامر قلق الأهالي في ايلات الذين طالبوا ادارة المدرسة باتخاذ الاجراءات لمنع التلاميذ من التغيب عن المدرسة، أما نائب رئيس البلدية فادعى بأن بعض الأهالي يشجعون ابناءهم على التغيب عن المدرسة والمشاركة في الفيلم!

صحيفة سوفييتية الى مؤتمر القمة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اللقاء، يبشر بالخير وببداية مرحلة جديدة في العلاقات بين سوريا والعراق.

واوضح الناطق ان لجنة الصياغة اجتمعت صباح امس لبحث مشاريع قرارات بشأن حرب الخليج بجميع جوانبها وانها استأنفت في المساء اجتماعاتها لانجاز مشاريع القرارات التي سترفعها الى جلسة القمة الختامية لاقرارها.

وتضم لجنة الصياغة، التي شكلت على مستوى وزراء الخارجية، ممثلين عن سوريا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية والكويت والاردن والسعودية والعراق والجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) والامارات العربية المتحدة والامانة العامة لجامعة الدول العربية.

● سوريا تصر على تجميد عضوية مصر ●

وادلى المتحدث باسم الوفد السوري في مؤتمر القمة بتصريح، امس، حول موقف سوريا من مسألة عودة مصر الى عضوية الجامعة العربية قال فيه «ان الامر لم يكن يتعلق بالسادات شخصيا بل باتفاقات مكتوبة (اتفاقيات كامب ديفيد) وهذه الاتفاقات ما زالت قائمة وملزمة لحكومة مصر وان اية محاولة في مؤتمر القمة لانهاء تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية ستعصف باية ايجابيات يمكن التوصل اليها في هذا المؤتمر».

اما ولي العهد السعودي الامير عبدالله، فقال ردا على سؤال عن موضوع عودة مصر الى جامعة الدول العربية: «انني اردد هنا كلمة الملك عبد العزيز ليس لنا غنى عن مصر وليس لمصر غنى عنا»!!

ودعا الرئيس العراقي صدام حسين، في كلمته امام القمة، الى بحث موضوع عودة مصر في ضوء ما وصفه بـ «المتغيرات» التي حدثت. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر دبلوماسي عربي ان الباب لا يزال مفتوحا من اجل التوصل الى صيغة مرنة في موضوع مصر قد تتمثل في نوع من التفاهم على اعطاء الحرية للدول الاعضاء الراغبة في اعادة العلاقات مع مصر بغض النظر عن نتائج القمة وان كانت تفضل ان يجري ذلك تحت غطاء عربي.

● من كلمة رئيس الوفد السوداني ●

ودعا رئيس مجلس الدولة السوداني، احمد الميرغني، الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية فورا واللجوء الى الحل السياسي. وقال، في خطاب القاه خلال الاجتماعات المغلقة للقمة، ان استمرار هذه الحرب لا يخدم مصلحة اي طرف من الاطراف وهو اهدار للطاقات التي كان من الممكن توظيفها لمواجهة اعداء الشعوب العربية والاسلامية وفي طليعتهم اسرائيل.

وتطرق الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي وقال ان الشعوب العربية ما فتئت تتعرض لتهديد خطير من جانب اسرائيل. وقال: اننا ما زلنا نرى في «مشروع فاس» الاطار المناسب لحل النزاع وتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط. وايد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال اننا ندرك العراقيل التي توضع امام انعقاد المؤتمر الدولي واكد انه لا سبيل لمواجهتها الا بتحقيق التضامن العربي.

● صحيفة سوفييتية تدعو الى وحدة الصف العربية ●

وفي موسكو دعت صحيفة «روسيا السوفييتية»، امس، الى تأمين وحدة الصف العربي في الظروف الراهنة مؤكدة ان مشكلة الشرق الاوسط ما زالت تهدد بالانفجار في اية لحظة.

وحملت الصحيفة اسرائيل مسؤولية تصعيد التوتر في المنطقة مؤكدة ان اسرائيل ما زالت تنطلق في سياستها العدوانية من منطلق القوة وتسعى الى تثبيت احتلالها للاراضي العربية وتتجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربي

الفلسطيني.

وقالت الصحيفة ان هذا النهج بالذات يشكل الخطر الاساسي على الامن والسلام في المنطقة.

● لقاءات عرفات على هامش القمة ●

والتقى الملك حسين وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، في فندق «بلازا» لمدة ساعة قبل ان يتوجها سوية الى اجتماع القمة المغلق الذي يضم واحدا وعشرين رئيس دولة ووفد يشتركون في مؤتمر قمة عمان. علم ذلك من الوفد الفلسطيني.

واوضح المصدر نفسه ان الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، اجتمع قبل ذلك مع الزعيم الفلسطيني. وعلم من مصادر دبلوماسية عربية ان الرئيس العراقي صدام حسين قام بدور بارز في ترتيب اللقاء بين الملك حسين وعرفات الذي قاطع مساء امس الاول حفل عشاء اقامه الملك الاردني للوفود العربية.

وعزت هذه المصادر مقاطعة عرفات الى اسباب متعددة تتعلق بالعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية. وكان عرفات استقبل، في مقر اقامته في فندق عمان «بلازا» امس، ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز. كما استقبل النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان بحضور طارق عزيز، وزير الخارجية.

وعلم انه تم، في هذين اللقائين، بحث عدد من الامور المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية والتصعيد الخطير للوضع في منطقة الخليج العربي والتهديدات الايرانية لحرية الملاحة في مياه الخليج. كما تناول البحث اخر تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وسكان المخيمات الفلسطينية في لبنان.

جماهير المناطق المحتلة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

برص الصفوف وتوحيد الكلمة وايقاف نزيف الدم العربي في العراق ولبنان ووضع حد للخلافات العربية وتجاوزها في سبيل التصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية وترسيخ فكرة المؤتمر الدولي للسلام، بحضور اطراف النزاع كافة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسائر الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وشرحت المذكرة الاوضاع الصعبة والمعاناة اليومية، التي تواجه الشعب العربي الفلسطيني داخل المناطق المحتلة. وطالبت القادة العرب بدعم صمود الشعب الفلسطيني وقراراته كي يتمكن من تحقيق حقوقه المشروعة.

● اسرائيل تتبنى عريضة زلم الأردن ●

وتجاهلت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس هذه المذكرة الوطنية الاجماعية وأبرزت مذكرة اخرى نشط في التوقيع عليها زلم الاردن واشتملت على مبايعة الملك من خلال تجاهل م.ت.ف وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

وكانت صحيفة «النهار» المقدسية، التي تجاهر بولائها لنظام عمان، قد اصدرت عددا «احتفاليا» امس الاول نشرت فيه قائمة الموقعين على هذه المذكرة المشبوهة مرفقة بصور الملك وبشعارات التأييد له ولمخططاته التصفوية حيال القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها مخطط توحيد الضفتين الغربية والشرقية بقيادة الاردن.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، في هذا الصدد، ان وزارة «الامن» راضية كل الرضى عن زلم الاردن في المناطق المحتلة بسبب إعرابهم عن ولائهم لنظام عمان وتأييدهم لمشاريعه.

واضافت الصحيفة ان مسؤولين كبارا في وزارة «الامن» لم يستطيعوا ان يكتموا غبطتهم ورضاهم عن هذه الخطوة. وصرح هؤلاء المسؤولون، في وصف الخطوة السالفة، بقولهم: «انه يوم تاريخي، بعد عشرين عاما على الاحتلال، ان يتمكن مؤيدو الاردن ومعارضو منظمة التحرير الفلسطينية من رفع رؤوسهم عاليا»!!

اعتداء استيطاني على ارض المقبرة في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» باستفزاز اهالي قرية قلنسوة، في اثناء قيامهم بدفن احد موتاهم يوم الاثنين ١١/٩ في مقبرة القرية.

فقد حضرت هذه القوات في محاولة منها لمنع دفن الميت في المقبرة. وادعت بأن قسما من ارض المقبرة تابع لمستوطنة «كفار يعيس»!!

ويأتي هذا الاستفزاز بعد العمل التطوعي الذي بادرت اليه اللجنة الدينية والذي تم خلاله تنظيف ارض المقبرة وزرع اعمدة باطون تمهيدا لمد سياج حول المقبرة. ويبدو ان هذا العمل اثار هلوسة سكان المستوطنة الذين يضمرون الاعتداء على ارض المقبرة، فقد قام هؤلاء بالعدوان على المقبرة وخلعوا أعمدة الباطون المذكورة وهددوا السكان مدعين بأن اهالي قلنسوة قد استولوا على مساحة معينة من اراضي المستوطنة وضموها الى المقبرة، مع العلم بأن ارض المقبرة مشمولة في خارطة القرية الهيكلية ومرخصة ومصادق عليها من قبل لجنة التنظيم اللوائية.

وافاد رئيس اللجنة الدينية في قلنسوة، الاستاذ عبد الرحيم قاضي، بأن اي استفزاز او تهديد لن يثنينا عن بناء سور للمقبرة والمحافظة على ارض القرية.

● اقتحام ارهابي ●

ويذكر ان قوات كبيرة من «حرس الحدود» اقتحمت، في منتصف ليلة الاحد الماضية، بيت الشاب نضال عبد اللطيف تايه بشكل ارهابي استفزازي. وأجرت تفتيشا دقيقا فيه بحجة ان الشاب متهم بسرقة قطع غيار للسيارات وبحيازة سلاح والتجارة بالمخدرات. وبعد ذلك انتقلت الى بيت جد الشاب المذكور واجرت فيه تفتيشا مماثلا.

وبعد ذلك احتجزت القوات الشاب لمدة ثلاث ساعات وقامت بشتمه والبصق عليه وبتهديده بأنها لن تكف عنه. ودعي في اليوم التالي للمثول في نقطة قريبة لحرس الحدود حيث تعرض، مرة اخرى، للتهديدات والشتائم.

ابتداء من الساعة ١١،٠٠ ظهراً، اليوم الاربعاء

اجراءات تباطؤية في البنك العربي

*** الموظفون يطالبون بالمساواة مع ظروف عمل موظفي بنك «ليئومي» وبعدم تعيين مسؤول عن دائرة القوى البشرية من خارج البنك ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية اللجنة القطرية لموظفي البنك العربي الاسرائيلي، امس الثلاثاء، مباشرة الاجراءات التباطؤية ابتداء من الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاربعاء وذلك باغلاق البنوك في هذه الساعة وعدم استقبال الجمهور.

وستتصاعد الاجراءات يوميا. وعلمنا ان اللجنة قررت اغلاق جميع فروع البنك في قرى المثلث وبركا وجولس وحرفيش والبقيعة وبيت جن لمدة ساعتين غدا وفتحها امام الجمهور فقط في الساعة العاشرة صباحا. واما في يوم الجمعة (بعد غد) فسيبدأ العمل في هذا الموعد (العاشرة صباحا) في فروع الناصرة (الرئيسي) وشفاعمرو (المركز التجاري) وعبلين. والامر نفسه في يوم السبت بالنسبة لفروع طرعان ودبورية وطمرة وكفر مندا ودير الاسد والناصرة (ديانا). ويوم الاحد في سخنين وعرابة ودير حنا والمغار، والاثنين في كفر ياسيف والرامة وعكا وحيفا والجش وترشيحا.

وقررت سكرتارية اللجنة قطع اية صلة ما بين موظفي البنك ومديري الفروع والاقسام من جهة وبين الادارة القطرية طيلة الاجراءات كما عبرت عن اسفها لما قد تسببه تلك الاجراءات للزبائن.

ويذكر ان موظفي البنك العربي كانوا قد اعلنوا عن نزاع عمل قبل اسبوعين، حسب القانون. وجمدوا الاجراءات في حينه بناء على طلب مسؤول البنوك في الهستدروت إلقا ليكوبتش. وعلمنا من احد اعضاء اللجنة ان مطالب الموظفين تتمثل بالاساس في: ● المساواة الكاملة في ظروف العمل والتدريج والاجور مع موظفي بنك لئومي، الذي هو صاحب البنك العربي الاسرائيلي ● عدم تعيين موظف من خارج البنك العربي مديرا لقسم القوى البشرية والاصرار على تعيين احد موظفي البنك نفسه.

لجنة آباء جديدة في الابتدائية (د) في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخب اهالي طلاب المدرسة الابتدائية الرسمية «د» في الناصرة لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة يوسف بسيوني وخالد ابو احمد واسعد غريب وعلي سليمان وعدنان سليمان.

وفي لقاء مع «الاتحاد» اكد احد الاعضاء، يوسف بسيوني، ان اللجنة اضطرت في بداية عملها لمواجهة اكاذيب «الوطن» التي هاجمتها حتى قبل ان تبدأ عملها على امور لا علاقة لها بها لمجرد كونه، اي بسيوني، شيوعيا.

مجلس طلاب جديد في الكلية الارثوذكسية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جرت قبل اسبوعين انتخابات لمجلس طلاب الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا. وفازت الطالبة حنان خشيبون برئاسة مجلس الطلاب وانتخب الطالب جرائيل حبيب نائبا.

وقد فاز بعضوية المجلس المصغر كل من الطلاب ريم الماضي وميخائيل غنطوس وبدر اغبارية وماري خوري.

وفاة شاب في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير قلنسوة، يوم الاثنين ٨٧/١١/٩، جثمان الشاب مفيد سعادة خشب الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٢١ عاماً اثر مرض عضال الم به.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قلنسوة بأحر التعازي لأهل الفقيد ولعموم آل خشب وقشقوش راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تصعيد التدخل العسكري الامريكي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عاتق «الثوار الشيوعيين».

واثيرت في الصحافة الامريكية ضجة حول ما يسمى اعداد العدة للقيام بسلسلة من الاعتداءات الجديدة على العسكريين الامريكان في الفلبين. الا ان المراقبين في مانيلا لا يستبعدون ان هذه التحرشات الارهابية كانت قد دبرتها مجموعات يمينية متطرفة زادت من تهجماتها على الرئيسة كورازون اكينو زاعمة بأن الادارة التي تترأسها اكينو «عاجزة عن ضمان سلامة الامريكان» في الفلبين.

ان قدوم مبعوثي واشنطن رفيعي المستوى تزامن مع تزايد التحضيرات الحربية في قاعدة «سوبيك ـ بي» البحرية وقاعدة «كلارك فيلد» الجوية الامريكيتين، وهما من اكبر قواعد «البنتاغون» في الفلبين، حيث تنقل اليها وحدات اضافية من القوات ودفعات ضخمة من الاسلحة.

وتفيد انباء الصحف بأن الدوريات الامريكية المسلحة تؤدي الخدمة حول هاتين القاعدتين. وقد وصف عدد من الصحف المركزية ومن الشخصيات السياسية الفلبينية اعمال القيادة الامريكية هذه بأنها انتهاك للاتفاقية الامريكية ـ الفلبينية الموقعة عام ١٩٧٩، التي تعهد بموجبها الجانب الفلبيني بأن تقوم قواته بضمان حراسة هذه المنشآت العسكرية الامريكية التي لا تزال الفلبين تحتفظ بحق السيادة في الاراضي التي تقع فيها هذه المنشآت. وتفيد بعض المعطيات بأن العسكريين الامريكان يشاركون بصورة مباشرة في العمليات القتالية ضد الثوار في المناطق التي تقع لقواعد «البنتاغون» فيها.

استشهاد الطالبة انتصار العطّار

وخصوصاً مدينة غزة (حيث مستشفى الشفاء). وبدءاً بالعاشرة صباحاً خرج طلاب الجامعة الاسلامية في المدينة خارج اسوار الجامعة واغلقوا الشوارع المجاورة ورفعوا الاعلام الفلسطينية واضرموا النيران في الاطر المطاطية. وكانوا يهتفون ضد الاحتلال وجرائمه البشعة.

وعلى الفور حضرت الى المكان قوات الاحتلال، وعلى رأسها الحاكم العسكري، وحاصرت الجامعة.

وحاولت هذه القوات، التي جرى تعزيزها المرة تلو المرة، اقتحام الجامعة. فأطلقت عشرات القنابل المسيلة للدموع واطلقت النار بكثافة واستخدمت دبابة، اضافة الى العديد من ناقلات الجنود.

لكن طلاب الجامعة رجموا جيش الاحتلال بالحجارة، بشكل كثيف، مما ملأ المناطق المحيطة بأسوار الجامعة بأكوام الحجارة. وافشل الطلاب كل محاولات الاقتحام.

وفي حوالي الرابعة بعد الظهر شنت قوات الجيش حملات تفتيش في الشوارع والبيوت المجاورة للجامعة، بحثاً عن الطلاب الذين بدأوا في الانصراف الى بيوتهم. ولكن النساء بدأن في الصراخ، فهرع العديد من المواطنين، وحاول الجنود اعتقال عدد من الشبان، لكن الاهالي منعوهم من ذلك. ونتيجة لاطلاق الرصاص اصيب طالبان وطالبة، عولجوا على الفور داخل الجامعة.

وكانت قوات الاحتلال حاولت استفزاز طلاب مدارس غزة، لدى عودتهم من مدارسهم. وألقت القنابل المسيلة للدموع على مجموعات منهم. وبالمقابل القى الطلاب والطالبات الحجارة على الدوريات العسكرية في عدد من اقسام المدينة.

● اختطاف باص طلاب وطالبات من الجامعة الاسلامية ●

● هذا وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء أمس (الثلاثاء) ان سلطات الحكم العسكري مدعمة بقوات كبيرة من جيش الاحتلال قامت باختطاف حافلة ركاب مخصصة لنقل طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية في غزة.

وكانت قوات الاحتلال اختطفت الباص من ميدان فلسطين في وسط مدينة غزة وارغمت السائق على التوجه الى مقر الحكم العسكري هناك.

وتوجه اهالي الطلبة الى مقر الحكم العسكري مطالبين باطلاق سراح ابنائهم.

مصرع شخص في حادث طرق

● تل ابيب ـ لقي شخص مصرعه في حادث طرق وقع، عصر امس الثلاثاء، في شارع «بلوجوت» بجانب بلدة «كريات جات» في الجنوب.

وافادت اذاعة الجيش الاسرائيلي بان سيارة الشحن التي كان يقودها هذا المواطن انقلبت وسقطت في واد الى يمين الشارع مما اسفر عن مقتله.



هالو صباح الخير

مع رجا خطيب .. سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي:

سنقاوم، بكل قوة، «الدوريات الخضراء» الجديدة المرتقبة

في وقت تحرم فيه السلطات المحلية العربية من الميزانيات العادية والتطويرية بحجة انعدام مصادر التمويل الحكومية (!) يعلن مدير عام الداخلية، آرييه درعي، في حيفا ان وزارته حصلت على تصريح لاقامة «دوريات خضراء» تراقب موضوع «البناء غير المرخص». وهذا يعني رصد ميزانيات وموارد هائلة كان من الممكن تحويلها الى السلطات المحلية العربية.

عن الموضوع تحدثنا مع سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ورئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب.

☐ *ما هو تعقيبكم على اعلان مدير عام الداخلية بشأن اقامة «دوريات خضراء» لمراقبة موضوع «البناء غير المرخص»؟*

● رجا الخطيب: يبدو ان السلطات مصممة على استمرار التعامل معنا، نحن العرب، بواسطة الشرطة و«حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء» وغير ذلك من الاجهزة وكأننا جناة ومخالفون للقانون بشكل دائم وعلى «طول الخط». اننا نرفض هذا التوجه رفضا قاطعا وسنستمر في مقاومته.

☐ *وما هو مطلبكم على ضوء ذلك؟*

● رجا الخطيب: «ان تعمل هذه الدوريات في اتجاه آخر. لان المسؤول عن «البناء غير المرخص» هو وزارة الداخلية التي لم تقم بالحد الادنى من واجباتها تجاه التجمعات السكنية العربية فيما يتعلق بالخرائط الهيكلية ومسطحات القرى ولجان التنظيم.

☐ *هل تفصل لنا ما الذي تعنيه؟*

● رجا الخطيب: ان قانون البناء من العام ١٩٦٥ نص بشكل واضح على ضرورة اقامة لجان بناء وتنظيم في جميع التجمعات السكنية في البلاد، وذلك خلال ثلاث سنوات من يوم إقرار القانون. اي انه كان من الواجب اقامة مثل هذه اللجان في قرانا ومدننا حتى العام ١٩٦٨ وهذا ما لم يحدث. ونص القانون كذلك على اقرار خرائط هيكلية للتجمعات السكنية تأخذ بالاعتبار احتياجات هذه التجمعات للسنوات المقبلة. وهذا، ايضا، لم تقم به الداخلية تجاه قرانا ومدننا. اذن هي المسؤولة الاولى والاخيرة عن الوضع في مجال «البناء غير المرخص».

☐ *وما علاقة «الدوريات» بتقرير لجنة ماركوفيتش؟*

● رجا الخطيب: العلاقة وثيقة. فالتقرير يوصي صراحة باقامة اجهزة لمراقبة «البناء غير المرخص» وتحويل «المخالفين» الى القضاء على ان تكون هذه الاجهزة تابعة للداخلية مباشرة. وهذه الدوريات اذا قامت فبتوصية من «لجنة ماركوفيتش».

☐ *وكيف ستردون؟*

● رجا الخطيب: معركتنا السياسية واسعة ضد سياسة التمييز العنصري في جميع مجالات الحياة. وسنتخذ الخطوات اللازمة ردا على هذا الاجراء اذا ما اتخذ. وكل الاجراءات القانونية واردة. وسوف نبحث الموضوع في اول اجتماع للجنة الدفاع عن الاراضي لتحديد سبل الرد.

☐ *وكيف تتوجهون الى الموضوع؟*

● رجا الخطيب: ان القانون القائم يحدد العقوبة المفروضة على من يخالف قانون البناء. وهناك الشرطة التي تعمل على تطبيق وتنفيذ القانون. واقامة «دوريات» خاصة لهذا الموضوع يؤكد وجود هدف ابعد من مجرد تطبيق القانون فهو بمثابة ابتكار وسيلة قمع جديدة قد تتستر بامر «البناء غير المرخص» لتحقيق اهداف اخرى مثل سلبنا المزيد من الاراضي وعرقلة عملية التطور الطبيعية للمواطنين العرب.

☐ *وما هي المطالب الرئيسية بخصوص البناء؟*

● رجا الخطيب: للجماهير العربية ثلاثة مطالب اساسية: اولا ـ اقرار خرائط هيكلية لكل التجمعات السكنية العربية بما يخدم احتياجات هذه التجمعات الحالية والمستقبلية. ثانيا ـ توسيع مسطحات قرانا ومدننا ومناطق نفوذ السلطات المحلية. ثالثا ـ اقامة لجان تنظيم محلية في كل تجمع سكني عربي. بذلك توفر الداخلية على نفسها اقامة هذه «الدوريات».

(اجرى المقابلة ـ مرزوق حلبي)

أمسية احتفالية خاصة لرئاسة «حركة الصداقة» لذكرى اكتوبر العظيم

● احتفالات في الطيرة وعرابة وكوكب ابو الهيجاء ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اقامت رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، مساء يوم السبت الاخير، امسية احتفالية في قاعة «بيت الصداقة» في تل ابيب بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد زينت جدران القاعة بالشعارات التي تحيي وطن ثورة اكتوبر وشعوبه بهذه الذكرى العطرة والمكتوبة باللغتين العربية والعبرية.

وافتتح الامسية عضو سكرتارية الحركة القطرية وسكرتير الفرع في تل ابيب، شلومو شملي، وتكلم فيها سكرتير حركة الصداقة، بورام غوجانسكي، وروت لوبيتش، من مؤسسي الحركة، وشفيق طوبي، عضو السكرتارية القطرية وسكرتير فرع حيفا.

ثم قدم برنامج فني اشتمل على الفقرات التالية: ● قراءات شعرية من ماياكوفسكي وبريخت قدمها الممثل في مسرح «هبيما» شموئيل عتصمون ● اغان روسية قدمها الممثل في مسرح «الكاميري» البرت كوهين، الذي عزف على الاكورديون ايضا ● فقرة غنائية للثنائي امل مرقس ونزار زريق.

وعرض شريط فيديو حول الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قصر المؤتمرات في موسكو بهذه المناسبة.

هذا، ووجهت رئاسة حركة الصداقة من هذه الامسية تحية بالمناسبة الى اتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الودية والثقافية مع الدول الاجنبية هذا نصها:

«ايها الرفاق الاعزاء،

«بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر تبعث رئاسة حركتنا اليكم وعبركم الى جميع الشعوب السوفييتية بأحر تحياتها القلبية.

«ان ثورة اكتوبر، التي غيرت وجه التاريخ، تعتبر وبحق الحدث الاهم في القرن العشرين. ومن هنا تنبع اهميتها ليس بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفييتي فحسب وانما بالنسبة لجميع انصار السلام والتقدم في العالم كافة.

«واننا، أصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل يهود وعربا، نتابع باهتمام وتأييد كبيرين التغييرات الثورية الحاصلة اليوم في بلادكم. وهذه التغييرات تشكل استمرارا مباشرا وطبيعيا للثورة المنتصرة ذاتها التي حققتموها قبل سبعين سنة.

«ومبادرات السلام السوفييتية المكثفة، التي تعد جزءا من مجمل التغييرات المرتبطة ببرنامجكم المثير للحماس صوب العام الفين، تأسر افئدة الناس المستقيمين في العالم وفي بلادنا وتقنعهم بجدية نواياكم واهدافكم.

«ومن مثلنا، نحن ابناء الشعوب التي تعيش فوق برميل بارود منطقة الشرق الاوسط، يحتاج الى السلام الحقيقي والعادل الذي من شأنه ان يخلصنا، مرة واحدة والى الابد، من حلقة الدم المستمرة التي تمس بكل ما هو خير في حياتنا. مع من ان لم يكن معنا تتجاوب بشكل مباشر المبادرة السوفييتية بشأن عقد مؤتمر السلام الدولي لحل النزاع في منطقتنا. وكذلك المبادرات السوفييتية بخصوص نزع السلاح النووي، التي تخص كل انسان على الكرة الارضية.

«ولهذا فاننا نتمنى لكم، بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر، تحقيق المزيد من النجاح في تنفيذ برامجكم».

● احتفالات اخرى ●

عقدت في مختلف انحاء البلاد، الاسبوع الماضي وهذا الاسبوع، احتفالات بذكرى اكتوبر العظيم. وفيما يلي مجموعة الاخبار التي وافانا بها مراسلونا حول هذه الاحتفالات:

● الطيرة ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ احيى اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الطيرة، مساء يوم السبت ـ ٧ نوفمبر، ذكرى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى باحتفال مهيب اقيم في قاعة نادي الحزب الشيوعي في البلدة.

افتتح الاحتفال الاستاذ عبد المنان شبيطة فقال ان ثورة اكتوبر، بعد سبعين سنة، لا تزال تهز العالم وتغيره باستمرار.

والقى سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، الرفيق غازي شبيطة، بيانا سياسيا مقتضبا عن ثورة اكتوبر التي «لن يكررها التاريخ» وعن المنجزات الضخمة التي قدمتها للبشرية وفي رأسها منع اندلاع حرب نووية. واختتم بتجديد العهد على مواصلة السير في طريق اكتوبر ـ طريق محو الظلم وازالة خطر الحرب.

وبعد ذلك توالت الكلمات القصيرة عن ثورة اكتوبر وبلاد ثورة اكتوبر. فتحدث الاستاذ حسن بشارة عن بلد الثورة وعن الشعب السوفييتي المضياف الذي تعرف عليه من خلال زيارتين قام بها للاتحاد السوفييتي. وتكلم الاستاذ فهمي ابو خيط عن بداية تعرفه على ثورة اكتوبر وبلاد اكتوبر من خلال تأثير الاتحاد السوفييتي على الاحداث العالمية ودعمه لحركات التحرر وقضية الشعب الفلسطيني.

وتكلمت تغريد شبيطة عن انطباعاتها من الزيارة التي قامت بها للاتحاد السوفييتي ضمن وفد نسائي وقالت ان لا مجال للمقارنة بين المنجزات التي تحققت هناك وبين ما هو قائم في بلادنا، خصوصا في مجال حقوق المرأة ووضعها الاجتماعي.

وتكلم نسيم ابو خيط عن عظمة بلاد السوفييت وقادة الاتحاد السوفييتي الذين يفاجئون العالم باصرارهم على منع نشوب الحرب وازالة اسلحة الدمار.

وتكلم الدكتور جهاد بشارة فتحدث عن «اجمل فترة في حياته» التي قضاها طالبا في الاتحاد السوفييتي حيث اتاحت له الفرصة للتعرف على شعوب الاتحاد السوفييتي العريقة وعلى حضاراتهم المتجذرة.

● كوكب ابو الهيجاء ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ في جو مفعم بالفرحة والتقدير لثورة اكتوبر الاشتراكية احتفل فرع حركة الصداقة واصدقاء الاتحاد السوفييتي في قرية كوكب ابو الهيجاء بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر.

وقد لبى جمهور غفير الدعوة للاحتفال الذي افتتحه واداره احمد فارس، عضو حركة الصداقة وقال ان ثورة اكتوبر حدث هام في تاريخ كل شعوب العالم. وتحدث الاخ مصطفى عبد الفتاح فعدد انجازات ثورة اكتوبر. وكانت الكلمة الاخيرة لابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي قال ان ثورة اكتوبر افتتحت مرحلة جديدة في تاريخ البشرية وارست قواعد جديدة للعلاقات بين الشعوب وادت الى تعاظم دور الاتحاد السوفييتي في العلاقات الدولية بحيث لا تحل قضية بدون اسهامه. وتطرق المحاضر الى التغيرات الحاصلة اليوم في الاتحاد السوفييتي وعلى جميع الاصعدة.

هذا، واحتفلت حركة النساء الدمقراطيات في «كوكب» بالمناسبة نفسها، يوم السبت (١١/٧)، وتحدثت في الاحتفال سميرة الحاج وسميرة خوري اللتان ابرزتا دور الاتحاد السوفييتي في ارساء قواعد السلام في العالم.

● عرابة ●

واحتفل، بدعوة من الحزب الشيوعي في عرابة، يوم ١١/٧، بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر. وقد غصت قاعة نادي الحزب بالمحتفلين.

وافتتح الاحتفال ابراهيم شمشوم، سكرتير حركة الصداقة في عرابة مؤكدا اهمية المناسبة. وقدم زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة قيمة عن تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية وعن التغيرات الحاصلة في الاتحاد السوفييتي.

رياضة

فوز كاسباروف في الدور الحادي عشر

● اشبيلية (اسبانيا) ـ عن «و.ص.ف.» ـ فاز بطل العالم السوفييتي غاري كاسباروف، امس (الثلاثاء)، في اشبيلية بالدور الحادي عشر من بطولة العالم للشطرنج بانسحاب منافسه اناتولي كاربوف.

وكان تأجل هذا الدور مساء أمس الاثنين. وتصبح النتيجة الاجمالية حتى الآن بعد ١١ دوراً ٦ مقابل ٥ لصالح كاسباروف. ويلعب الدور الثاني عشر اليوم.

موشي بهدانه سيذود عن مرمى هـ. شباب طمرة

● طمرة ـ من معروف مراد ـ اتفقت ادارة هبوعيل شباب طمرة، نهائيا، مع الحارس موشي بهدانه، حارس مرمى هـ. كريات شمونة سابقا بأن ينضم للعب في صفوف الفريق.

والجدير بالذكر ان بهدانه كان ينوي الانتقال الى فريق شباب طمرة مع بداية الموسم الكروي الحالي، الا ان تعنت ادارة فريق كريات شمونة بعدم تسريحه حال دون ذلك.

ومن المنتظر ان يذود الحارس الجديد عن مرمى الشباب يوم السبت القادم في المباراة التي ستجري بين مكابي عسفيا وشباب طمرة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

جريمة جديدة لعصابات «الدوريات» بحماية الشرطة و «حرس الحدود» :

اقتلاع ١٢٠٠ شجرة زيتون من أرض اللقية !

كسر رجل امرأة حامل واعتقال ست نساء أخريات !

● كتلة «الجبهة» البرلمانية تستنكر الجريمة والسخط يعم جميع العشائر البدوية في النقب ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ شنت قوات هائلة من افراد الشرطة و«حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء» و«دائرة اراضي اسرائيل»، تقدر بالف رجل، ترافقهم سيارات مزودة بخراطيم المياه التي تستخدم لتفريق المظاهرات مصطحبين معهم الكلاب والخيل ومدججين بالهراوات، عدوانا وحشيا على كرم مزروع بالزيتون تابع للمواطن احمد ابو درويش النصاصرة في بلدة اللقية في النقب. وخلال العدوان جرى اقتلاع حوالي ١٢٠٠ شجرة زيتون مزروعة على مساحة ٢٦ دونما.

وقبل تنفيذ الجريمة قام هؤلاء «المتحضرون» بمحاصرة مضارب عشيرة النصاصرة وإحاطة الكرم حتى يمنعوا الاهالي من التقدم اليه لحماية اراضيهم.

ويفيد مراسلنا بان قطعان «الدوريات الخضراء» (السوداء) لم تتوقف عند ذلك بل حرقت الارض وما عليها من مزروعات من البامية والبندورة.

ولم تكتف هذه القوات باقتلاع الاشجار وانما اعتقلت ست نساء هن وطفة وفاطمة وحبسة ومريم وخضرة وفاطمة، وجميعهن من عائلة النصاصرة، ثم اطلق سراحهن بعد عدة ساعات. ولم تتورع هذه القوات عن ضرب اربع نساء اخريات بالهراوات وهن أمل ووطفية وصبحة وزانة وجميعهن ايضا من النصاصرة. وعلم ان زانة سليمان النصاصرة حامل ولكن هذا الامر لم يردع افراد الشرطة و«حرس الحدود» فتركوها مرمية على الارض بعد ان كسروا رجلها.

وأفاد مراسلنا بأن العدوان الهمجي هذا اسفر عن اصابة وطفة النصاصرة (١٧ عاما) في كتفها وخاصرتها واصابة أمل احمد النصاصرة (١٧ عاما) برجلها مما استدعى معالجتها في المستشفى، كما اصيبت فاطمة النصاصرة بيدها وظهرها بعد أن جرها افراد الشرطة من شعرها. كما اصيبت تمام أحمد النصاصرة بجراح في رأسها ورجلها.

ويذكر ان ابو درويش توجه الى احد ضباط الشرطة المرافقة للقوات المعتدية وسأله عن مكان اعتقال النساء، قبل اطلاق سراحهن، الا ان جواب الضابط كان لكمة سددها الى رأس السيد ابو درويش.

وقد اثار هذا الاعتداء الأثم استنكار جميع العشائر البدوية في النقب.

● كتلة الجبهة تستنكر العدوان ●

وجاء من مراسلنا البرلماني ان كتلة الجبهة في الكنيست بعثت، امس الثلاثاء، برقيتين الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة تستنكر فيها الهجوم الاجرامي الذي نفذه رجال الشرطة و«حرس الحدود» ضد اهالي قرية اللقية في النقب.

واصدرت جمعية «مؤازرة وحماية حقوق البدو» بيانا للصحافة استنكرت فيه الجريمة.

وطالب البيان «باقامة قرى زراعية على اراضينا وعدم تركيزنا في معسكرات كما فعلت بعض الدول الغربية».

ويذكر ان القوات نفسها نفذت جريمة مماثلة في اللقية يوم ١٩٨٧/١٠/٢٨.



● اللقية في ١٩٨٧/١٠/٢٨ ـ ما حدث في ذلك التاريخ من جريمة اقتلاع اشجار الزيتون تكرر امس (١٩٨٧/١١/١٠) بوحشية أشد.

(صورة من الأرشيف)

اكتشاف مختبرات لتحضير مخدر «الكراك» في حيفا

● حيفا ـ أعلنت شرطة منطقة حيفا انها اكتشفت، أمس الاول، عددا من المختبرات في المدينة يجري فيها انتاج أحد أخطر أنواع المخدرات وهو «الكراك».

وصرح مسؤول قسم المخدرات في الشرطة، داڤيد زكريا، بان الشرطة اعتقلت حوالي ٤٠ شخصا وهم يحضرون هذه المادة في بيوتهم.

وتجدر الاشارة الى ان «الكراك» يجري استحضاره من الكوكايين ويتعاطاه المدمنون على المخدرات في الولايات المتحدة بشكل واسع لان ثمنه رخيص بالمقارنة مع سعر الهيروين. كذلك فان تأثيره يدوم اكثر من الهيروين. ومن هنا ينبع خطر «الكراك» لان المدمنين عليه يحتاجون الى وجبات كبيرة منه. كذلك فان أغلبية المدمنين عليه يكون مصيرهم الموت.

اليوم:

تظاهرة رفع شعارات في حيفا استنكارا لجرائم الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تنظم «لجنة عشرين سنة على الاحتلال» في حيفا، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاربعاء، تظاهرة رفع شعارات في ساحة «بيت هكرونوت» في منطقة «الهدار» في حيفا.

وتأتي هذه التظاهرة ردا على تصعيد القمع واعمال القتل التي تمارسها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين في المناطق المحتلة وتضامنا مع الاهل الصامدين هناك.

تقرير المراقب الجديد يشير الى قصورات كبيرة في ادارة المؤسسات والشركات الهستدروتية

● تل ابيب ـ يشمل التقرير الجديد لمراقب الهستدروت، الذي اعلن عنه امس، انتقادات حادة لمجمع «تيعوس» التابع لشركة العمال (حفرات هعوفديم) الهستدروتية في مختلف مجالات نشاطه.

وأشار التقرير الى الخسائر المتراكمة للمجمع الناجمة عن اسباب خارجية وداخلية حسب ما جاء فيه. ويعدد التقرير الاسباب الداخلية وهي خرق اطار الميزانية وانعدام جهاز مراقبة منظم وادارة غير مهنية لمشاريع تكنولوجية وسياسة خاطئة في مجال الاسعار وتكديس احتياطي كبير والفشل في توسيع سوق المبيعات والتأخر في إنجاز الطلبيات.

وأشار التقرير، أيضا، الى قصورات في مجموعة من مؤسسات الهستدروت. ومن بينها مؤسسة «صندوق المرضى» وقسم التربية والثقافة وشبكة «عمال» والجمعيات التعاونية ومعهد «اوهلو» وفي صندوق الضمان الاجتماعي لعمال البناء.

وغالبية القصورات التي يشير اليها التقرير هي في مجال الادارة المالية وخاصة في الشركة الهستدروتية التي تنظم وتمول النشاط «الثقافي التربوي» ولدى لجان العمال في «صندوق المرضى» وفي معهد «اوهلو» وصندوق الضمان لعمال البناء وجمعيات تعاونية.

ويشار هنا الى ان التقرير الجديد لمراقب الهستدروت يتطرق الى نشاط ١٧ مؤسسة هستدروتية.

قيادة نقابة المعلمين مستعدة للتوقيع على اتفاق عمل جديد لا يلبي مطالب المعلمين

● الاتفاق يضمن «زيادة» الاجور بـ ١٥ شيكل فقط ● كتلة «الجبهة» تعارض الاتفاق وتقترح الوقوف الى جانب صحفيي سلطة البث ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اتضح من اجتماع مركز نقابة المعلمين العامة، المنعقد يوم ٨٧/١١/٨، ان قيادة النقابة المعراخية مستعدة للتوقيع على اتفاق العمل الجديد الذي لا يتمشى مع مطالب جمهور المعلمين وظروف عملهم وثقافتهم.

هذا، فعلى الرغم من وعود قيادة النقابة بخوض نضال لا يلين لتحقيق مطالب جمهور المعلمين خنعت وقبلت بالاتفاق الجديد الذي ينص على منح المعلمين زيادة في اجورهم بقيمة ٩٠ش.ج (٧٥ ش منها يتقاضاها كل الاجيرين حسب اتفاق العمل في القطاع العام و١٥ ش تعويضا عن نسبة التآكل في الاجر)، ١٥ش منها زيادة بفعل «نضال» النقابة!

واكدت ممثلة «الجبهة» في مركز النقابة، تسيبورا شاروني، ان الاتفاق الجديد خال من اي مضمون. وذكرت قيادة النقابة بأنها وعدت جمهور المعلمين بخوض معركة متواصلة لاحقاق مطالبهم مشيرة الى ان المعركة هي من اجل رفع مستوى خدمات التعليم، ايضا. ودعت الى النضال من اجل زيادة اجور جدية تفي باحتياجات المعلمين الحقيقية. واكدت رفض كتلة «الجبهة» للاتفاق.

وطرحت النقابية تسيبورا شاروني في الاجتماع اقتراحا ينص على ان يعلن مركز النقابة تضامنه مع نضال صحفيي سلطة البث ويرسل برقية تضامن الى لجنتهم.

واثار الاقتراح نقاشا حادا. وهاجم ممثلو «الليكود» و«المفدال»، في اطار الرد عليه، صحفيي «التلفزيون اليساري» ـ على حد تعبيرهم ـ وكالوا التهم لهم. وفي ختام النقاش اسقط اقتراح «الجبهة» بأصوات «المعراخ» و«الليكود» وممثلي الكتل الدينية و«ميام» ايضا!! وبدل ذلك اتخذ المركز قرارا ينص على معارضة الخطوات التي اتخذتها الحكومة لكسر اضراب الصحفيين. ولفت النظر تأييد بعض اعضاء مركز النقابة غير الجبهويين لاقتراحها. بل واشارت احدى اعضاء «المعراخ» الى ان سماع اذاعة الجيش فقط يذكرها بـ «جمهوريات الموز» التي كانت تحت سيطرة طغمة عسكرية موالية للادارة الامريكية!

واقر مركز النقابة ان تجري الانتخابات لمؤتمر النقابة الـ (٢٧) يوم ١٩٨٨/٤/١٥ . وقد انتخبت في الاجتماع لجنة انتخابات لبدء التحضيرات.

«دوريات خضراء» جديدة لمراقبة «البناء غير المرخص» !

● حيفا ـ اعلن مدير عام وزارة الداخلية، اربيه درعي، ان وزارته حصلت على تصريح باقامة «دوريات خضراء» لمراقبة تطبيق قانون البناء والتنظيم والعمل على خرقه وذلك تنفيذا لاحدى توصيات «لجنة ماركوفيتش».

وكان درعي يتحدث في اثناء زيارته لحيفا، امس الاول، ونقلت تصريحه هذا صحيفة «دڤار» امس.

ويذكر ان «لجنة ماركوفيتش» فحصت في حينه موضوع «البناء غير المرخص» في الناحية العربية. ولم تطرح حلولا جذرية للمشكلة بل اقترحت معالجتها بشكل اداري عن طريق اقامة جهاز لمراقبة تطبيق قانون البناء بشقه الذي يلزم المواطنين العرب فحسب. ومن هنا جاءت مطالبة لجنة الرؤساء العرب بالغاء التقرير وعدم الاخذ بصلاحياته.

[اقرأ زاوية «هالو. صباح الخير» على ص ٥]

محاميد يؤكد ضرورة بذل كل الجهود لانجاز المشاريع

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، ضرورة بذل الجهود الممكنة من اجل انجاز المشاريع العمرانية التي تحتاجها المدينة مشيرا الى ضرورة تعاون الاهالي مع ادارة البلدية بهذا الصدد.

وكان محاميد يتحدث في الاجتماع الاخير لسكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية. واشار محاميد الى المشاريع المطروحة على جدول اعمال ادارة البلدية ومنها مشروع المجاري وبناء جناح جديد في المدرسة الثانوية وربط حي «عقادة» بالكهرباء. واكد ان العمل في هذه المشاريع سيبدأ خلال الفترة القليلة القادمة.

وكان افتتح الاجتماع سكرتير جبهة ام الفحم، د. عفو حصري، الذي استعرض نشاطات الجبهة في الاونة الاخيرة والمهمات المستقبلية.

الشرطة تطلب منحها حق احتجاز جوازات سفر مشتبه بهم!

● تل أبيب ـ طالب رئيس قسم التحقيقات في شرطة اسرائيل، يغئال ماركوس، بان تخول السلطة التشريعية (الكنيست) الشرطة حق احتجاز جواز سفر مشتبه به رهن التحقيق بدون التوجه الى المحكمة لتفعل ذلك.

وكان ممثل الشرطة هذا يتحدث أمام لجنة الداخلية البرلمانية مشيراً الى ان اقتراح الشرطة يشمل اعطاء الحق للمواطن، لدى احتجاز جواز سفره، بالتوجه الى المحكمة لاستعادته.

ونقلت صحيفة «عل همشمار» امس عن ممثل الشرطة سؤاله انه ما دامت الكنيست خولت الشرطة اعتقال المواطن لمدة ٤٨ ساعة بدون التوجه الى المحكمة فلماذا تمنع منها صلاحية الحيلولة دون هرب مواطن من البلاد.

ويُذكر ان القانون الحالي يخوّل المحكمة وحدها صلاحية احتجاز جواز سفر مواطن مشتبه بارتكاب مخالفة.

ويعتبر طلب الشرطة في حال الموافقة عليه، توسيعاً لنشاطها على حساب حقوق المواطن وحرياته الدمقراطية الاساسية.

بيرس: لا مفر من العودة الى ربط الشيكل بالدولار

● تل ابيب ـ أعلن القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، انه لا مفر من التخلي عن ربط الشيكل بسلة عملات مشتركة. وقال، في حفل عشاء اقامه ارباب الصناعة امس الاول في حيفا، ان ربط الشيكل بسلة العملات يولد اجحافا ما وان الحكومة ربما اخطأت في حينه عندما اقرت ذلك.

واوضحت صحف امس، التي اوردت النبأ، ان بيرس وافق على اقوال ارباب الصناعة بان جميع فروع الانتاج للتصدير اصطدمت بصعوبات بسبب انخفاض ربحية التصدير.

وطالب رئيس اللجنة التنفيذية لارباب الصناعة، عوزي نتانئيل، الحكومة باجراء مناقشة فورية لانخفاض ربحية التصدير الى الدول التي تتعامل بالدولار.

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان وزير المالية، موشيه نسيم، امتنع عن التعليق على اقوال بيرس هذه الا ان نائب وزير المالية، عدي اموراي، قال، امس الاول، «كنت كتبت، في كانون الثاني ١٩٨٦ ، رسالة الى وزير المالية انذاك، يتسحاق موداعي، واكدت انه لا يمكن الانتقال الى سلة العملات في الوقت الذي يشهد فيه الدولار الانخفاض». وقال ايضا انه لم يشترك في اتخاذ هذا القرار في اب ١٩٨٦.

واكد اموراي ان الانتقال من الدولار الى سلة العملات كان خطأ ونحن الان نرى النتائج

اجتماعان لقيادة كتلة «الجبهة» استعداداً لانتخابات نقابة المعلمين

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ استعداداً لانتخابات نقابة المعلمين الـ (٢٧) تعقد سكرتارية كتلة الجبهة في النقابة اجتماعاً لها، يوم ٨٧/١١/١٩ ، في نادي «اميل توما» في درج الموارنة ـ حيفا الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

وللغرض نفسه تعقد ادارة الكتلة اجتماعا لها يوم الثلاثاء، ٨٧/١١/٢٤ في المكان نفسه، الساعة الرابعة بعد الظهر.

مجلس عمال حيفا يبيع سينما «اوره» لتغطية ديونه

● تل ابيب ـ قررت قيادة مجلس عمال حيفا، في اجتماع استثنائي عقدته مؤخرا، بيع سينما «اوره» التي يتملكها المجلس وذلك لتغطية دين مستحق على المجلس بمبلغ مليوني شيكل لضريبة الدخل. هذا ما اوردته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس.

وهذا الدين هو عبارة عن مستحقات الضريبة على العاملين في المجلس والتي جرى خصمها من رواتب العاملين على مدى ثلاث سنوات مضافة اليها الفائدة ونسبة ارتفاع جدول الغلاء.

اضراب سلطة البث يدخل يومه الـ ٣٦ :

الصحفيون يواصلون اضرابهم رافضين «حلول» دق الاسافين بينهم وبين العاملين الآخرين

● تل ابيب ـ يدخل اضراب الصحفيين في سلطة البث، اليوم الاربعاء، يومه السادس والثلاثين على التوالي دون ان تلوح في الافق اية بوادر ايجابية لحل النزاع وانهاء الاضراب بتلبية مطالب الصحفيين وعلى رأسها مطلبهم بتحسين اجورهم عن طريق مساواتها باجور الصحفيين في الصحافة المكتوبة.

وكانت جولة المفاوضات التي عقدت بين ممثلي الصحفيين المضربين وبين ممثلي ادارة سلطة البث برئاسة المدير العام، اوري بورات، انتهت مساء امس الاول، دون التوصل الى اي اتفاق ودون احراز اي تقدم باتجاه حل النزاع وتلبية مطالب الصحفيين.

وكان سبق جولة المفاوضات هذه اجتماع موسع لجميع الصحفيين في سلطة البث عقد في اليوم نفسه ووجهت خلاله انتقادات شديدة اللهجة الى مدير عام سلطة البث والى جميع المسؤولين الحكوميين الذين لا يحركون ساكنا من اجل انهاء الاضراب لا بل يعلنون انه «يمكن العيش بدون الراديو والتلفزيون» (رئيس الحكومة يتسحاق شمير) بينما هم «اكثر الراكضين وراء الصحفيين من اجل اجراء اللقاءات معهم واعطائهم المجال لاعلان ارائهم»! ـ حسبما اعلن محرر نشرة «مباط» الاخبارية يعقوب احيمئير في الاجتماع.

وفي نهاية الاجتماع قرر الصحفيون دعم لجنتهم وممثليهم في المفاوضات وتخويلهم اتخاذ الاجراءات المناسبة حتى تلبى مطالبهم.

ومقابل ذلك عاد وزيرا المالية والمعارف والثقافة، موشي نيسيم ويتسحاق نافون امس الثلاثاء، على تأكيد معارضتها ومعارضة الحكومة عامة لدفع الزيادات التي يطلبها الصحفيون بحجة ان تلبية مطالب الصحفيين تعني «خرق اتفاقيات الاجور في القطاع العام»!!

وقال الوزيران، في جلسة لجنة المعارف والثقافة البرلمانية التي بحثت امس الثلاثاء في اضراب صحفيي سلطة البث، ان هذا ليس موقف الحكومة فقط وانما هو موقف الهستدروت ايضا (!!) مستغلين بذلك التصريح المستهجن والتخاذلي الذي كان اعلنه السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار مؤكدا معارضة قيادة الهستدروت الشديدة لتلبية مطالب الصحفيين بالحجة الحكومية نفسها!!

هذا، ومن المنتظر ان تقدم لجنة المعارف البرلمانية الى الهيئة العامة للكنيست، اليوم الاربعاء، توصياتها بشأن الاضراب والازمة في سلطة البث وذلك بعد سلسلة من الابحاث التي اجرتها حول الموضوع.

وعلم ان في مركز هذه التوصيات رفض مطالب الصحفيين برفع مستوى اجورهم عن طريق مساواتها باجور زملائهم في الصحافة المكتوبة وانما عن طريق «التنجيع» ـ اي فصل عدد من العاملين في سلطة البث لتوفير امكانية رفع اجور الصحفيين!!

ويذكر ان الصحفيين رفضوا، من قبل، هذا الحل مؤكدين انه يرمي الى دق إسفين بينهم وبين العاملين في قطاعات اخرى في سلطة البث!

بعد غد (الجمعة) حملة «الاتحاد» الخيرية :

● السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة الرؤساء يوجه نداءه من أجل الطفل صالح صالح ● رؤساء المجالس يقودون الحملة في قراهم ويتجندون لانجاحها ●



● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ يلقى النداء، الذي وجهته «الاتحاد» والجمعية الخيرية من اجل انقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح ابن العامين ونصف العام من دالية الكرمل، اهتماما وتجاوبا كبيرين بين ابناء شعبنا وجماهيرنا.

وقد اتصل بنا الكثيرون معربين عن استعدادهم للتجند للحملة والتبرع حتى يوم الجمعة، بعد غد، يوم حملة «الاتحاد» لجمع التبرعات لتسديد نفقات العملية الجراحية التي ستجري للطفل في بلجيكا والتي تقدر بـ ٦٥ الف دولار. كما يقوم المتطوعون لادارة الحملة من «الاتحاد» والجمعية الخيرية باجراء اتصالات مع المؤسسات الوطنية والخيرية للتجند لهذه الحملة.

وفي اتصال مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، وجه نداء عبر جريدة «الاتحاد» الى زملائه رؤساء المجالس والى المؤسسات الوطنية والخيرية والى كافة فئات شعبنا ليساهموا بسخاء في هذه الحملة الانسانية. ويذكر ان ابراهيم نمر حسين كان ترأس لجنة خيرية جمعت تبرعات لأحد مواطني شفاعمرو أجريت له عملية مماثلة، وهو يمارس اليوم حياته بصحة جيدة وعافية.

كما لبى النداء عدد من رؤساء المجالس العربية المحلية فأعربوا عن استعدادهم لرعاية وقيادة حملة جمع التبرعات في قراهم وهم السادة : هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة، وصالح مرشد، رئيس مجلس عيلبون، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف، وعفيف كيال، رئيس مجلس الجديدة، وعباس حجازي، رئيس مجلس طمرة، وشفيق الاسعد، رئيس مجلس بيت جن، ورجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا. وعلمنا منهم انهم باشروا الحملة.

ويواصل اعضاء اللجنة اتصالاتهم برؤساء المجالس المحلية. وسننشر غداً اسماء الرؤساء الذين سيتم الاتصال بهم.

وصرح القيمون على اللجنة انهم لا يستثنون احداً من الرؤساء، وانهم واثقون بأنهم جميعا لا يترددون في التجند لهذا العمل الانساني. والقائمة التي تنشر اليوم هي نتيجة الاتصال الاولي.

وعلم مراسلنا في دالية الكرمل ان الجمعية الخيرية، التي سُجّلت رسمياً في وزارة الداخلية، تواصل حملة جمع التبرعات في القرية. كذلك تجند للحملة، منذ بدايتها، المجلس المحلي في دالية الكرمل برئاسة الشيخ نواف حلبي. وسيقومون هذا الاسبوع بجولة لطرق الابواب بهدف انهاء الحملة خلال ايام معدودة.

٢٢٠ طبيباً عاطلون عن العمل في المنطقة الوسطى لوحدها

● تل ابيب ـ في الوقت، الذي تعاني فيه المستشفيات في شمال البلاد وجنوبها نقصا في الأطباء، هنالك حوالي ٢٢٠ طبيبا في المنطقة الوسطى عاطلون عن العمل ومسجلون في مكاتب العمل ويتقاضون رسوم بطالة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، التي أوردت ذلك، ان وزارة الصحة قدمت الى المستشفيات قائمة بأسماء الاطباء العاطلين عن العمل لاستيعابهم ولكن دون جدوى.

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يواصلون اجراءاتهم:

اليوم، اضراب في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفى «سوروكا» في بئر السبع

● تل ابيب ـ من المقرر ان تبحث لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، اليوم الاربعاء، الازمة في جهاز الصحة عامة وفي مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية خاصة جراء الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي يواصلها الاطباء في هذه المستشفيات منذ بضعة اسابيع.

وكان ممثلو اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» اجتمعوا، امس الثلاثاء، مع المدير العام لوزارة الصحة يطلب منه للاطلاع على أخر التطورات في مطالبهم والمفاوضات بينهم وبين ادارة مؤسسة «كوبات حوليم».

ومن جهة اخرى، عبر الاطباء عن احتجاجهم وغضبهم الشديدين على قيام رئيس ادارة «كوبات حوليم»، حاييم دورون، بالغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين الطرفين دون تقديم اية اسباب لذلك.

وفي هذه الاثناء يواصل الاطباء اجراءاتهم التباطؤية التي تشمل اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم» الى اجل غير مسمى واعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة اخرى من مستشفيات المؤسسة بحيث يجري العمل فيها بموجب انظمة العمل في ايام السبوت، الامر الذي يعني عدم اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الضرورة القصوى وعدم استقبال مرضى جدد الا في حالات الضرورة القصوى، ايضا.

وينفذ الاضراب، اليوم الاربعاء، في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. اما غدا الخميس فينفذ الاضراب في مستشفى «مئير» في كفار سابا وفي مستشفى «هعيمق» في العفولة.

وكان الاضراب نفذ، امس الثلاثاء، في مستشفيات: «هشارون» و«هرتسفلد» و«طلبيه».

هذا، وتعقد سكرتارية منظمة اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»، غدا الخميس، اجتماعا خاصا للبحث في الخطوات المستقبلية التي سيتخذونها لتصعيد اجراءاتهم التباطؤية الحالية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الخميس ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٥٤ • ٦ صفحات • الثمن : ٧٠ اغورة •

יום חמישי 12.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 154/44 - 12.11.1987 - Price: 70 Agorah

تحية إكبار وتقدير للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة

إجماع القمة العربية على موقف م.ت.ف ورفض «الانابة» واي تفريط بالتراب الوطني الفلسطيني

«المؤتمر الدولي الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع تسوية سلمية عادلة وشاملة»

● دعوة ايران الى وقف الحرب وتطبيق قرار مجلس الأمن ● قضية العلاقات الدبلوماسية مع مصر من شأن كل دولة عربية على حدة ● الاصرار على وحدة لبنان وسلامة اراضيه واستقلاله وعروبته ● ادانة الارهاب الدولي بكل اشكاله وأساليبه وأياً كان مصدره ●

● عمان ـ «كونا» ـ بدأ القادة ورؤساء الوفود العربية المشاركون في مؤتمر القمة العربي غير العادي بمغادرة عمان، بعد ظهر امس، عائدين الى بلادهم في ختام اعمال مؤتمر القمة التي استمرت اربعة ايام.

وكان امين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، قد القى في جلسة المؤتمر الختامية قبل ظهر امس البيان الختامي للمؤتمر.

وجاء في البيان ان موضوع التضامن العربي كان موضوعا رئيسيا امام المؤتمر واعطاه القادة الاولوية القصوى وشددوا على دعمه.

واضاف ان القادة قرروا، من منطلق الوفاء لامتهم، اعتماد التضامن العربي المشترك. كما اقروا خطاب الملك حسين، رئيس المؤتمر، وثيقة في المؤتمر.

كما دانوا التمييز العنصري. واكدوا على التعاون العربي ـ الافريقي.

وتصدر موضوع الحرب بين العراق وايران جدول اعمال المؤتمر، حيث عبر المؤتمرون عن استيائهم لاستمرار ايران في الحرب. ودانوا استمرارها في احتلال جزء من الاراضي العراقية ورفضها تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

واعلن المؤتمر تضامنه مع العراق ودعمه له في حماية ارضه ومياهه ودفاعه عن حقوقه المشروعة.

وقال القليبي ان المؤتمر اعلن تضامنه مع الكويت في مواجهة التهديد الايراني كما اعلن شجبه للاحداث الاجرامية الدامية، التي اقترفها الايرانيون في رحاب المسجد الحرام في مكة المكرمة.

واكد المؤتمر تأييد الكويت في جميع ما اتخذته من اجراءات لحماية اراضيها ومياهها ومن اجل ضمان سلامة امنها واستقرارها. واعلن المؤتمرون مساندتهم لها

● البقية على ص ٥ ●



● صورة من المؤتمر الصحفي الذي عقده، في تل ابيب امس الاربعاء، النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي، السكرتير العام ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد عودتهما، أمس الأول، من الاتحاد السوفييتي حيث شاركا في الاحتفالات بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. (اقرأ خبراً في مكان آخر من هذا العدد !). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اصابة طالبتين برصاص اسرائيلي في غزة المحتلة

● قوات الاحتلال تستعين بالمجنزرات لتفريق المتظاهرين احتجاجا على مقتل انتصار العطار ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت في قطاع غزة، امس، طالبتان فلسطينيتان من مدرسة «الزهراء» في غزة بنيران مواطنين اسرائيليين اطلقا النار على مظاهرة طلابية صاخبة مناهضة للاحتلال واحتجاجا على مقتل الطالبة انتصار العطار (١٦ ربيعا) بنيران سوائب المستوطنين، امس الاول.

والطالبتان اللتان اصيبتا هما: سلفيا ماضي (١٤ عاما) واصيبت برصاصة في ظهرها اخترقت البطن وتسببت بنزيف داخلي خطر، وميرفت سبقلي (١٤ عاما) واصيبت في فخذها الايمن. وقد نقلتا الى مستشفى «الاهالي» في غزة، ثم نقلت الطالبة سلفيا ماضي الى مستشفى «المجدل» بسبب خطورة الاصابة.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان ظروف الحادث غير واضحة حتى الان!

وكانت مظاهرة صاخبة انطلقت،

● البقية على ص ٥ ●

عبوة ناسفة في كفارسابا

● كفارسابا ـ انفجرت، صباح امس الاربعاء، عبوة ناسفة في كفارسابا ولم يسفر الانفجار عن وقوع اية اضرار او اصابات.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل») ان العبوة انفجرت في العاشرة من صباح امس في شارع «تل حاي» في طرف المدينة.

واضاف الراديو ان العبوة كانت موضوعة في سلة للقمامة في الشارع المذكور.

فلنر وطوبي، العائدان من موسكو، في مؤتمر صحفي :

موضوع الشرق الاوسط سيبحث في لقاء غورباتشوف ـ ريغن

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، العائد من الاتحاد السوفييتي بعد ان شارك في احتفالات الذكرى الـ ـ ٧٠ لانتصار ثورة اكتوبر، مؤتمراً صحفياً امس في «بيت سوكولوف» في تل ابيب. وشارك في المؤتمر عضوا الوفد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر ونائب السكرتير العام للحزب، الرفيق توفيق طوبي. كما حضر المؤتمر عشرات الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام في البلاد الذين يبدون اهتماما نشيطاً بالرياح الجديدة ـ رياح التغيير التي تهب من الاتحاد السوفييتي فتلفت انظار العالم بمختلف نظمه واقطاره.

افتتح المؤتمر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق عوزي بورشطاين. وقدم عضوي الوفدين العائدين من الاتحاد السوفييتي. واعرب عن تضامن الجبهة الدمقراطية مع

● البقية على ص ٥ ●

غداً حملة «الاتحاد»..

توفيق زياد يرعى الحملة لدعم الطفل صالح صالح

● المزيد من المجالس المحلية ترعى حملات التبرع بقيادة رؤسائها ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنقل جريدة «الاتحاد» دعوة النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، الموجهة الى اصدقاء الناصرة في بلجيكا لتقديم المساعدة الكاملة وكافة الدعم للطفل صالح جودت صالح، الذي سيغادر البلاد في مطلع الشهر القادم متوجها برفقة والده الى بروكسل لاجراء عملية زرع الكبد في مستشفى الجامعة وباشراف البروفسور «اوث»، احد اشهر الاطباء الجراحين في العالم.

كذلك يرعى رئيس البلدية حملة جمع التبرعات في مدينة الناصرة وقد علم مراسلنا أن العديد من المؤسسات الخيرية والثقافية والاجتماعية ابدت استعدادها للمساهمة في هذه الحملة الانسانية. وقد باشرت اللجان المحلية في قرانا جمع التبرعات بقيادة رؤساء المجالس والبلديات المحلية وانضم الى الحملة السيد محمد حسن غنايم، رئيس مجلس سخنين والسيد محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة.

مباراة ودية ريعها للحملة

وافادنا اسعد تلحمي، محرر «الاسبوع الرياضي»، ان مباراة ودية في كرة القدم، جرت يوم الثلاثاء الماضي على ملعب «الية الكرمل بين الفريق المحلي، هبوعيل «معين» وبين فريق بني يهودا نائب بطل الدوري الممتاز، خصص ريعها لحملة التبرعات من اجل انقاذ حياة الطفل صالح صالح.

وقد اسفرت نتيجة المباراة عن تعادل الفريقين، ٣:٣ احرز اهداف الدالية كل من: رفيق حلبي وربيع زيدان وقير حلبي. واحرز اهداف الفريق الضيف شيرازي وكوستيكا ومليحي.

فرع لجنة المبادرة في شفاعمرو

وفي شفاعمرو، التي يترأس حملة التبرعات فيها السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس البلدية، قرر فرع لجنة المبادرة الدرزية في اجتماع كادره الاخير التجند لحملة التبرعات وقد باشر اعضاء اللجنة عملهم، بالتنسيق والتعاون مع جميع المتطوعين.

كيف ستتم حملة «الاتحاد» ؟

● البقية على ص ٥ ●

نعي

● ال جهيم (خالدي) واقرباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

علي سعود جهيم

الذي وافته المنية في المانيا الغربية عن عمر يناهز الـ ٢٧.
وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٢ الساعة ١٢.٠٠ ظهراً في الطيبة/ المثلث.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي

● آل ميعاري في المكر ينعون، بمزيد من الحزن والاسى، وفاة عميدهم

الحاج سعيد احمد ميعاري

عن عمر يناهز ٨٠ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الخميس ٨٧/١١/١٢. الساعة الواحدة بعد الظهر في قرية المكر.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

قداس وجناز الستة



موريس وشوقي وحبيب ووالدهم يوسف حبيب ابراهيم حبيب واخواتهم وعموم آل ابراهيم حبيب وزهران واسعد وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الستة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

نبيه موريس حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/١١/١٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء.
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قرار اجماعي في «اليونسكو»

احتلال اسرائيل للقدس يهدد مكانتها التاريخية

● باريس ـ تبنى المؤتمر العام لليونيسكو، بالاجماع، قراراً يصف احتلال اسرائيل للقدس بانه تهديد للمكانة التاريخية لهذه المدينة. وعبر القرار عن الاسف بشأن المبادرات المعمارية الاسرائيلية التي تمس الطابع التاريخي والمعماري للمدينة.

وشهدت جلسة المؤتمر، امس الاول، نقاشاً حاداً وطويلاً بين ممثل اسرائيل، يوسف عميهود، وبين رئيس الجلسة ممثل مجموعة افريقيا الغربية. ورفض رئيس الجلسة الاستجابة للطلب الاسرائيلي بعرض صيغة القرار على التصويت.

فضيحة جديدة لجهاز «الشين بيت» تتعلق باستشهاد المعتقل عواد حمدان

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت »، امس الاربعاء، عن تفاصيل فضيحة جديدة لجهاز« الشين بيت » تؤكد، في جوهرها، الاتهامات التي كانت ولا تزال توجهها عائلة الشهيد عواد حمدان، بواسطة المحامية فليتسيا لانغر،الى جهاز« الشين بيت » ومحققيه حول ظروف وأسباب استشهاد عواد حمدان في السجن.

فقد جاء في النبأ الذي اوردته الصحيفة ان رئيس جهاز «الشين بيت» عزل ثلاثة من محققي الجهاز بعد أن إتضح انهم كذبوا في الافادات التي قدموها امام «لجنة لاندوي» التي حققت في اساليب وطرق عمل الجهاز حول ظروف وأسباب موت المعتقل الفلسطيني عواد حمدان في السجن في شهر تموز الماضي. وكانت اللجنة تلقت تقريرا مكتوبا حول هذا الحادث استنادا الى الافادات الكاذبة التي قدمها المحققون الثلاثة.

وكانت قضية الشهيد عواد حمدان (٢٣) عاما من قرية الرمان (قضاء طولكرم) قد بدأت في ١٩ تموز ١٩٨٧ عندما إعتقل بتهمة الانتماء الى «منظمة معادية» وذلك بعد وقت قصير من عودته من الاردن. وبعد ٤٨ ساعة من اعتقاله توفي جراء الانهيار الذي اصابه أثناء التحقيق.

وفي التقرير الطبي الذي أعد بعد التشريح جاء ان سبب الوفاة هو نوبة قلبية. الا ان عائلة الشهيد أكدت انها شاهدت على الجثة اثار عنف تدل على ان ابنهم استشهد جراء التعذيب. وعندها تقدمت العائلة بالتماس الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فليتسيا لانغر مطالبة باجراء تحقيق بوليسي جذري في ظروف وأسباب الوفاة. ومن المقرر أن تصدر المحكمة العليا ردها على الالتماس في الاسبوع المقبل.

وفي أعقاب استشهاد المعتقل اجري فحص داخلي في جهاز «الشين بيت» قدم المحققون الثلاثة، خلاله، افاداتهم حول ظروف وأسباب الوفاة ونقلت، من ثم، الى «لجنة لاندوي»

وقالت «يديعوت أحرونوت»، امس، انه جرى قبل عشرة ايام اعادة فحص القضية (ربما إستعدادا لقرار المحكمة العليا!) فتبين أن الافادات التي قدمها المحققون الثلاثة كانت كاذبة!! وتبين، ايضا، ان ما جاء في التقرير الطبي عن ان سبب الوفاة كان نوبة قلبية «لم يكن دقيقا» !! إذ ان نتائج التشريح دلت على ان عواد حمدان إستشهد متأثرا بالتهاب في رئتيه «قد يكون تسبب جراء أعمال التعذيب التي تعرض لها خلال التحقيق»!!!

حريش يقرر التحقيق..

● القدس ـ قال راديو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل»)، مساء امس، أن المستشار القضائي للحكومة قرر اصدار امر اجراء تحقيق في ظروف وأسباب استشهاد المعتقل عواد حمدان في السجن.

وقال الراديو ان يوسف حريش سيتولى، بنفسه، قضية التحقيق وسيشرف عليها، مباشرة.

واضاف ان المستشار القضائي لم يعلن بعد اسماء اعضاء طاقم التحقيق في القضية وان الطاقم لن يكون بوليسيا وانه سيعمل بموجب التوصيات التي وردت في القسم السري من تقرير «لجنة لاندوي».

فيليتسيا لانغر تروي:

كيف تهربت السلطة من الجواب على السؤال: من قتل عواد حمدان ؟

● في معرض الكلمة التي ساهمت بها المحامية فيليتسيا لانغر في المؤتمر الصحفي الذي عقدته عصبة حقوق الانسان والمواطن ـ روت قصة قتل عواد حمدان ابن الـ = ٢٣ ربيعا من قرية رمان، قضاء طولكرم الذي اعتقل في ٧/١٩ وقيل لعائلته بانه محتجز للتحقيق. وبعد ذلك علمت العائلة انه نقل الى سجن جنين. وفي ٧/٢٢ ابلغ ممثل الصليب الاحمر العائلة بان ابنهم مات في السجن بالسكتة القلبية وانه موجود في مستشفى العفولة. لكن العائلة لم تجد الجثة في العفولة، فتوجهت الى الشرطة هناك، فلم يحصلوا الا على ردود غامضة. فسألوا عن جثة ابنهم في شرطة طولكرم، فقيل لهم ان جثته موجودة في التشريح في «ابو كبير»، وسألوا الشرطة عن اسباب الوفاة فقالوا لهم انه مات بسبب لدغة افعى.. وعندما اعلموهم بما قال ممثل الصليب الاحمر، اجابوا: قد تكون معلوماته أصدق!!

واشارت لانغر في هذا السياق الى ان السلطات لم تكلف نفسها عناء اصدار شهادة وفاة وكأن الضحية ليست من بني البشر. وواصلت: وعندما شاهد افراد العائلة الجثة وآثار التعذيب التي ما زالت بادية عليها توجهوا للمحامية لانغر وطلبوا التحقيق في اسباب الموت. فتوجهنا الى وزير الشرطة، فاجاب بان الامر لا يخصه وانه ليس هو المسؤول عن محققي الشين بيت. وتوجهنا الى المستشار القضائي فاجاب بان الموضوع سيفحص، اما وزير «الامن» فلم يكلف خاطره باكثر من اعلامنا بوصول الشكوى! وهكذا قررنا التوجه الى المحكمة العليا بعد ان كتبنا الى «لجنة لاندوي» ولم نتلق اي جواب.. وها هو الجواب يظهر في الصحف. واختتمت: هذه الصورة تعكس الوضع القائم في المناطق المحتلة واساليب التعامل مع سكانها.

ريغن لهرتسوغ:

الزمن يعمل في غير صالحكم!

● ريغن انا قلق من الوضع الدمغرافي عندكم ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ دعا رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الذي يزور واشنطن هذه الايام، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لزيارة اسرائيل «كي يتمكن من ان يلمس بنفسه امتنان اسرائيل له بسبب المساعدة التي لم يكف عن منحها لاسرائيل»!

وقال هرتسوغ في مأدبة عشاء في «البيت الابيض»، أن ريغن «رفع مستوى المساعدة الامريكية لاسرائيل الى مستوى لم تصل اليه من قبل».

وكانت وكالات الانباء نقلت عن ريغن قوله لهرتسوغ انه قلق ازاء الوضع في الشرق الاوسط وان الادارة الامريكية تضع مهمة تحقيق السلام في المنطقة في اول اهتماماتها. واضافت الوكالات ان ريغن اعرب امام هرتسوغ عن قلقه ازاء الوضع الدمغرافي في اسرائيل والمناطق المحتلة وقال له أن الامور في هذا المجال تسير في غير صالح المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وقال هرتسوغ للصحفيين، بخصوص النتائج التي ستسفر عنها الزيارة، ان الادارة الامريكية ستواصل مساعيها من اجل احقاق السلام في الشرق الاوسط وذلك على ضوء ما يتمخض عن القمة العربية.

المستوطنون الثلاثة الذين اختطفوا الطفل ابن الثامنة لم يقدموا بعد للمحاكمة

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، انه لم يجر حتى الان محاكمة المستوطنين الثلاثة الذين اختطفوا، في ٢١ نيسان الماضي، الطفل رياض المراري (٨ سنوات) من سكان اهالي البريج رغم مرور سبعة اشهر على الحادث ورغم تقديم لائحة اتهام ضد المختطفين.

وكان المستوطنون الثلاثة، اختير

● البقية على ص ٥ ●

في هذا العدد

■ على ص ٢

●● تحقيق مراسل «الاتحاد» يفضح عرائض مبايعة الملك حسين.
بين المبايعين ٤ ميتين و١٠ أطفال وعشرات غير الموجودين

●● فلنر يهنىء سكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني

■ على ص ٣

●● كلمة «الاتحاد» حول نتائج مؤتمر القمة العربي

●● رئيسا بلدية أم الفحم السابق والحالي ـ حول ثورة اكتوبر الاشتراكية

■ على ص ٤

●● «الطليعة»، جوقة الانشاد الفلسطينية الاولى، تجدد شبابها

●● زجلية جديدة للشاعر الشعبي عيد دعيم

■ على ص ٥

●● عبد اللطيف حبيب يطالب مجددا بالاعتراف بالطيبة مدينة

●● بشرى لمرضى العظام والمصابين بالكسور

■ على ص ٦

●● عصبة حقوق الانسان تطالب باعادة محاكمات الفدائيين.. اثر فضيحة اكاذيب الشين بيت في المحاكم

●● توفيق زياد يثير قضايا السلطات المحلية العربية في الكنيست

●● شارلي بيطون يطالب بازالة الخطر عن شارعي الموت في البطوف والمثلث

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما حيث تغطي السماء غيوم كثيفة لكن لا يتوقع سقوط امطار. اما غدا الجمعة فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٨° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.
في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ١١/١١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٦٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٣٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٧٩٠٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٤٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٤٨٣ ش.ج
* ● للمسافرين	١.٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود»	١.٧٢ ـ ١.٧٤ ش.ج

مصرع ٥ واصابة ٦٠ في انفجار في مطار بيروت الدولي

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب (٦٠) اخرون بجراح، امس (الاربعاء)، في حادث اعتداء وقع في مطار بيروت الدولي.

واوضح مصدر امني في مطار بيروت ان عبوة ناسفة تزن ما بين (٧) الى (١٠) كغم موضوعة داخل حقيبة انفجرت بعد ظهر امس مما ادى الى مصرع الشابة التي كانت تحملها وهي من سكان ضاحية «سن الفيل» وتدعى ثريا كمال صهيوني.

وقد وقع الانفجار عند مدخل صالة السفر.

تجديد الاقامة الاجبارية على محرم البرغوثي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال، للمرة الثانية، امر الاقامة الاجبارية على رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، محرم البرغوثي، في مكان اقامته في البيرة.

وكانت فرضت الاقامة على البرغوثي في شهر اذار الماضي.

اقامة اجبارية على طالب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال في قطاع غزة الاقامة الاجبارية على الطالب الجامعي ناصر الكفارنة في قريته بيت حانون، يدرس الكفارنة في جامعة الخليل.

تقديم جريح للمحاكمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال في مدينة بيت لحم والد الشاب الجريح محمود ابو شعيرة (٢٢ عاما) نيتها تقديم ابنه للمحاكمة بعد تحقيق معه (الوالد) عن ابنه في مركز شرطة المدينة وتوقيعه على كفالة مالية مقدارها (١٠٠) شيكل جديد.

وكان ابو شعيرة غادر مستشفى المقاصد الخيرية في القدس يوم اول امس الثلاثاء (١١/١٠) بعد تلقيه العلاج في المستشفى واجراء عمليتين جراحيتين بعد اصابته، اواخر الشهر الماضي، برصاص الاحتلال في الحوض في اثناء الاحتجاج في مخيم عايدة (بيت لحم) على استشهاد ابن المخيم، اسحق ابو سرور.

الحكم بالسجن على شاب لمدة سنتين وثمانية شهور بتهمة أمنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة رام الله العسكرية، يوم الاثنين الاخير، على الشاب فايز فؤاد دميري بالسجن الفعلي لمدة سنتين وثمانية شهور وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة «امنية».

هذا واجلت المحكمة نفسها محاكمة الشابين سائد العيساوي وفواز ابو خلف اللذين كانا اعتقلا في تاريخ ٨٧/٨/١٧ حتى شهر ٨٧/١٢.

ضربني وبكى!
لوائح اتهام ضد معتدى عليهم في العبيدية المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله يوم امس الاربعاء، لوائح اتهام ضد سبعة من مواطني قرية العبيدية بتهمة القاء الحجارة على سماسرة اراضي متورطين في صفقة بيع اراض في القرية كانوا اطلقوا النار على الاهالي استشهد على اثرها المواطن علاطي وجرح ستة آخرون في شهر حزيران الماضي.

ويذكر ان صدامات وقعت في القرية، آنذاك، عندما حضر سمسارا الاراضي شمويئيل عيناب وجمال العطا برفقة آخرين من المتورطين في صفقة بيع مزورة لارض تعود للاهالي الذين تجمعوا بوجود لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية للكشف على الارض المعنية. وهناك قام السماسرة وحراسهم باطلاق النار على الاهالي.

هذا وحددت المحكمة يوم (١١/٢٣) موعدا لمحاكمة المواطنين السبعة وهم: احمد علي خليفة وعطوان علي مسلم واحمد محمود مصطفى وشكري علي حسن وعبد محمود عودة الله وعطا عبدالله خليفة وخليفة علي خليفة.

اقتلاع (١٠٠٠) غرسة زيتون في وادي فوكين ونقلها الى جهة غير معلومة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات في جيش الاحتلال، يوم امس الاربعاء، باقتلاع نحو (١٠٠٠) شجرة زيتون من قرية وادي فوكين (بيت لحم المحتلة) كان الاهالي زرعوها قبل اربعة اعوام.

وافاد عدد من اهالي القرية، الذين احصوا عدد الاشجار المقتلعة، ان الجنود نقلوا هذه الاشجار الى جهة غير معلومة.

اجبار صاحب شاحنة على انزال علم فلسطين في رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال، بعد عصر يوم الاحد الماضي (١١/٨)، سائق شاحنة كبيرة في رام الله على الاستعانة بشاحنته لانزال علم فلسطيني كان مرفوعا على اسلاك كهرباء وسط مدينة رام الله المحتلة مقابل محلات بوظة «ركب».

وكانت المدينة في ذلك اليوم ملأى، كغيرها من مدن وقرى المناطق المحتلة، بالاعلام الفلسطينية استقبالا لقمة عمان.

بحضور فلنر وطوبي وممثلين عن الاحزاب الشيوعية العربية:

طلابنا الشيوعيون في موسكو يحتفلون بذكرى اكتوبر العظيم

● «اذا عرفنا كيف عاش وناضل الشيوعيون البلشفيك قبيل ثورة اكتوبر.. نجد ان وضعنا نحن الشيوعيين، اليوم، بالف خير» ●

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اقامت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو، في السابع من تشرين الثاني الجاري، احتفالا لمناسبة الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر العظمى باشتراك السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر ونائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، الدكتور ماهر الشريف وممثلين عن الاحزاب الشيوعية العربية.

والقى الرفيق ماير فلنر كلمة ... على متانة العلاقات التي تربط حزبنا بجميع الاحزاب الشيوعية في العالم وخصوصا مع الحزب الشيوعي الفلسطيني ... ومع الحزب الشيوعي السوفييتي، وقال: صحيح اننا نعيش ونناضل في ظروف صعبة في ظل الاحتلال والاضطهاد الطبقي والتمييز القومي ولكن عندما نتذكر ظروف نضال ومعيشة الشيوعيين البلاشفة قبل سبعين سنة، نقول اننا نعيش بالف خير. ففي ذلك الوقت كان وجود دولة اشتراكية واحدة ... لازالة الاستغلال.

اما اليوم فلدينا عالم اشتراكي كبير يتحدى مخططات الامبريالية المستهترة من ... ويبادر بمبادرات سلمية واقتراحات عملية لوقف سباق التسلح الذي يهدد بفناء البشرية.

وتوجه الرفيق فلنر في سياق كلمته الى الطلاب الدارسين في موسكو قائلا: عليكم ان تنهلوا العلم والمعرفة ... وان تعودوا لحزبكم ووطنكم ليس فقط ... بل وشيوعيين حقيقيين.

وجرى خلال الاحتفال توزيع الجوائز على الفائزين في المهرجان الرياضي الذي ... على شرف احتفالات اكتوبر وتضمن مباريات في كرة القدم ... كما قدمت هدايا تذكارية للرفاق ... السنة الماضية بامتياز.

هذا، ووضع اعضاء المنظمة الحزبية في موسكو، بمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر ... اكليلا من الزهور على ضريح لينين في «الساحة الحمراء».

بسبب مماطلة واشنطن في دفع حصتها:

الامم المتحدة على شفا الافلاس!

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ تقف منظمة الامم المتحدة على شفا الافلاس وذلك جراء تأخر الدول الاعضاء فيها في دفع التزاماتهم المالية ـ جاء هذا في تقرير وزعه، أمس الأول، السكرتير العام للمنظمة.

واشير في التقرير الى ان الامم المتحدة اضطرت، من اجل تغطية النفقات الجارية، الى اقتطاع اموال من ميزانيات اخرى، وان التسديد الفوري للديون المستحقة على الدول الاعضاء في المنظمة بمقدوره التخفيف من حدة الوضع الصعب وانه اذا لم يجر ذلك فان المنظمة ستواجه خطرا حقيقيا.

واوضح التقرير ان قرابة ٣٣٢ مليون دولار، كان مقررا ادخالها الى صندوق المنظمة في ١٩٨٧، لم تصل الى خزينة المنظمة الدولية.

وهكذا يرتفع حجم الدين المستحق على الدول الاعضاء في السنوات الماضية من ١٩٠ مليون دولار الى ٥٣٢ مليون دولار، في حين ان الميزانية العامة للمنظمة وصلت في العام ١٩٨٧ الى ٧٥٦ مليون دولار.

واشار التقرير الى ان الولايات المتحدة هي صاحبة اضخم دين، فعلى عاتقها تقع مسؤولية تغطية ٢٥٪ من الميزانية العامة ويصل مجموع الديون المستحقة عليها للمنظمة ٣٥٢ مليون دولار.

وتؤجل واشنطن دفع قسم من حصتها للامم المتحدة بهدف دعم مطالبها بان يكون للدول، التي تساهم بحصة اكبر في ميزانية المنظمة، تأثير اكبر في اتخاذ القرارات داخل المنظمة. ولتبرير ذلك لا تتورع الولايات المتحدة عن اطلاق الاتهامات بان هناك تبذيراً في اموال المنظمة.

وتحت ضغط الولايات المتحدة قررت الجمعية العامة، في ايلول الماضي، اجراء تقليصات في ميزانيتها.

الادارة الاميركية توافق على إجراء مفاوضات مع حكومة نيكاراغوا

● واشنطن ـ «ا.ف.ب» ـ اعربت الولايات المتحدة عن إستعدادها لاجراء مفاوضات مع الحكومة الساندينية في نيكاراغوا في إطار مؤتمر بشأن الوضع في امريكا اللاتينية.

وكان الرئيس الاميركي، رونالد ريغن، اعلن، هذا الاسبوع، في بداية الاجتماع السنوي لمنظمة الدول الاميركية في واشنطن ان وزير خارجيته، جورج شولتس، على إستعداده للاشتراك في لقاء مشترك مع نظرائه في دول امريكا اللاتينية بمن فيهم نظيره النيكاراغوي.

ومن الجدير ذكره ان هذا اللقاء سيكون الاتصال المباشر الاول بين الولايات المتحدة وبين نيكاراغوا منذ ان قطعت الادارة الاميركية المفاوضات الثنائية بين البلدين في العام ١٩٨٤.

وتأتي خطوة الادارة الاميركية هذه بعد ان اعلنت حكومة نيكاراغوا وقف إطلاق النار من جانب واحد ضد اعداء الثورة «السوموسيين» [«عصابات] «الكونترا»] وذلك في إطار المصالحة الوطنية وإتفاقية السلام في امريكا اللاتينية الموقعة في شهر اب الماضي والتي اصبحت سارية المفعول منذ يوم الجمعة الماضي.

فلنر يهنىء الامين العام الجديد للحزب الشيوعي الصيني

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية تهنئة الى الرفيق تشاو تسي يانغ بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وجاء في البرقية:

«ايها الرفيق العزيز تشاو تسي يانغ،

«نبعث اليك بأحر التهنئات القلبية لمناسبة انتخابك للمنصب الرفيع والمسؤول ـ منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

«نتمنى للحزب الشيوعي الصيني وللشعب الصيني العظيم ان يحقق، في ظل قيادتك والقيادة الجماعية الحكيمة للجنة المركزية، النجاحات الكبيرة في تحقيق نتائج المؤتمر الثالث عشر للحزب.

«ونتمنى لك، ايها الرفيق العزيز تشاو تسي يانغ، الصحة الجيدة وكل النجاح في تحقيق مثلنا السامية المشتركة ـ مثل السلام والاشتراكية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر ـ السكرتير العام

لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني تستنكر جريمة قتل الطالبة العطار

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعثت «لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني»، أمس الاربعاء، برقية الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، استنكرت فيها جريمة قتل الطالبة انتصار العطار من دير البلح برصاص المستوطنين امس الاول.

وجاء في البرقية: ان تصعيد سياسة القبضة الحديدية المعتمدة ضد اهالي المناطق المحتلة من جهة وسياسة التعاطف والتغاضي عن أعمال المستوطنين الاستفزازية من جهة ثانية تؤدي الى وقوع اعمال اجرامية شنيعة كان آخرها قتل الطالبة الفلسطينية انتصار العطار.

وطالبت البرقية بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة لتقديم المجرمين الى القضاء وبطرد المستوطنين المتطرفين من المناطق المحتلة وبوقف سياسة القبضة الحديدية التعسفية.

هذا ووقع على البرقية سكرتير «لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني» لطيف دوري.

الحكومة الهندية ترفض وقف اطلاق النار مع «التاميل» في سيريلانكا

● نيودلهي ـ «و.ص.ف.» ـ رفضت الحكومة الهندية، أمس، نداء وجهته جميع احزاب المعارضة من أجل وقف اطلاق النار في المعارك ضد المتمردين من «التاميل» في سريلانكا.

وصرح وزير خارجية الهند، نتوار سنغ، بأن الجيش الهندي سيواصل هجومه حتى يقبل «نمور التاميل» باتفاق السلام المبرم في شهر تموز الماضي بين نيودلهي وكولومبو ويلقوا السلاح. صرح ذلك عقب جلسة طويلة امس وامس الاول بشأن هذه المسألة في مجلس النواب.

ومن جهة أخرى فقدت حركة التاميل احد مؤيديها الرئيسيين وهو رئيس وزراء ولاية تاميل، نادو راما شاندران، الذي اعلن، أمس، انه سينضم الى موقف الحكومة الفيدرالية في نيودلهي.

ويعيش اكثر من (٥٠) مليوناً من «التاميل» في ولاية «تاميل ـ نادو» الهندية التي اصبحت الملاذ للمتمردين «التاميل» السريلانكيين والتي لا يفصلها عن سريلانكا سوى مضيق.

نيلسون مانديلا يُمنح دكتوراة شرف في الفلسفة من جامعة لايبزغ

● برلين ـ «كوناه» ـ منح مجلس إدارة جامعة لايبزغ في المانيا الدمقراطية دكتوراة شرف في الفلسفة لزعيم المؤتمر الوطني الافريقي المسجون، نيلسون مانديلا، تقديرا لنضاله المتواصل من أجل احقاق الحرية والعدالة والدمقراطية لشعب جنوب افريقيا وعدم مهادنته للنظام العنصري هناك رغم مضي (٢٥) عاماً عليه في السجن.

ويتوقع ان يصل رئيس المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا، اوليفر تامبو، لتسلم دكتوراة الشرف نيابة عن مانديلا.

ميرفي وبيرس :

الملك حسين على استعداد لبدء عملية «السلام» الثنائية

● تل ابيب ـ «الملك حسين على استعداد حاليا، لاجراء تسوية اقليمية حتى اذا لم يستعد خلالها جميع المناطق المحتلة» ـ هذا ما صرح به، امس الاول، مساعد وزير الخارجية الاميركي للقضايا الشرق اوسطية، ريتشارد ميرفي، خلال محادثاته مع وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، الذي يزور الولايات المتحدة.

وحسبما قال ميرفي فان الولايات المتحدة ما زالت ملزمة بالبحث عن حلول سياسية في منطقة الشرق الاوسط وان الادارة الاميركية الحالية لا تزال مصممة على إحقاق ذلك حتى اذا لم يعقد المؤتمر الدولي، مشيرا الى ان موضوع المؤتمر الدولي جمد حاليا ولذلك يجب ان تبادر الدول الى مبادرات من شأنها الحيلولة دون ازدياد حدة التوتر وإبقاء المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة في دوامة!!

وعلى صعيد آخر صرح وزير الخارجية، شمعون بيرس، في مقابلة مع الصحفيين اليهود، امس، في معهد «فان لير» في القدس، «باننا وصلنا الى وضع بقي فيه مرشح واحد وواضح يمكننا الاستمرار معه في عملية السلام، الا وهو الملك حسين».

واضاف بيرس ان موضوع «مسيرة السلام» في منطقة الشرق الاوسط لا يزال قائما في الوضع الراهن خاصة بعد ان طرأ تغيير على سياسة النظام الاردني الخارجية. واكد انه لو جرت ضغوطات على الاردن من قبل الاتحاد السوفييتي وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فاننا على استعداد للذهاب الى مؤتمر دولي باشتراك الدولتين العظميين شريطة الا تكون لها حقوق التدخل في المفاوضات!!

واشار بيرس الى ان المسؤولين في الاردن قبلوا الشروط المذكورة بشأن المفاوضات الثنائية وعليه فان للطرفين، الاسرائيلي والاردني، الظروف المواتية لبدء مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم علي اسماعيل زيتاوي بتاريخ ١٩٦٩/٣/١٩، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته زريقة وبولديه ابراهيم وأحمد لا غير.

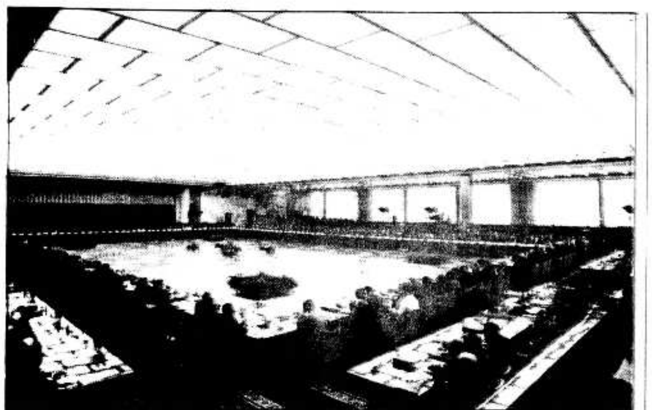
وبوفاة ابراهيم المذكور بتاريخ ١٩٨٣/١/٣ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فهيمة وبأولاده ـ حسني وسمير وعلي ومازن وميمون وايمن ومحمد وعاطف وعطاف وسهام وسمية وبوالدته زريقة المذكورة لا غير.

وبوفاة زريقة المذكورة بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٨، وانحصار ارثها الشرعي بولدها أحد الذكور، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي



● صورة من اللقاء الذي جرى في قصر المؤتمرات في الكرملين في موسكو للوفود المشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي شارك فيها (١٧٨) وفداً. وقد عقد اللقاء يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني الجاري.

(صورة خاصة)

قبل ان يذوب الثلج.. يفتضح امر «النهار»

٤ متوفين و١٠ اطفال ومريض عقليا بين الذين بايعوا الملك حسين من الضفة

● تحقيق خاص لمراسل «الاتحاد» يكشف عن الفضيحة ويؤكد: هناك عشرات الاشخاص وردت اسماؤهم في عرائض المبايعة دون علمهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تكد شماتة الصحف الصهيونية و«مصادر الامن» تبدأ حتى انهارت تماما حول ردود الفعل و«الدراسات» عن حملة «عرائض النهار» التي تؤيد «جلالة الملك وتبايعه» والتي ارسلت، بناء على طلب الحكومة الاردنية الى أجهزة الاعلام الاردنية ومؤتمري قمة عمان للايحاء بتخلي مواطني المناطق المحتلة عن هويتهم وممثليهم الشرعيين، منظمة التحرير.

فقد تبين، بعد اخذ عينة من «موقعي» هذه العرائض ودراستها، من قبل مراسل خاص «للاتحاد»، ان من بين الاسماء الواردة من بلدة الرام (شمال القدس المحتلة) ما يلي:

وجود (٤) متوفين و(١٠) اطفال ومريض عقليا، و(٣٠) عضوا وحارسا وموظفا في المجلس القروي في البلدة (والمعين من قبل الاحتلال) و(٣٣) من السماسرة وتجار الحشيش، و(١٥) اسما مكررا، و(٧٠) اسما مكونة من مقاطع لاشخاص غير موجودين. وجود قائمة باسماء اعضاء نادي الهلال المقدسي دون علمهم. وجود (١٤٠) اسما لافراد عائلات بأكملها، كان يقوم احدهم بالتوقيع، ... عنهم دون علمهم اضافة لآخرين من غير البلدة.

وتنشر في الصحف اسماء اشخاص زج باسمائهم في هذه العرائض، دون علمهم كالاعلان الذي نشر باسم عدد من كبار تجار الخليل ووجهائها الذين استنكروا اقدام «النهار» على نشر اسمائهم واعلنوا عدم رؤيتهم للعريضة اباها وهم الحاج زهير عبد القادر احمد مرقة والشيخ مرتضى العويوي والشيخ طاهر الجعبة والحاج كمال الكرد والحاج عزمي الجعبة والحاج توفيق ابو عفيفة. ولا تزال ترد معلومات اضافية عن حقيقة هذه التواقيع. وكنا نشرنا يوم امس عن زج اسم الشاب فوزان محمود يوسف وآخرين في «عريضة الولاء» دون علمهم.

ومن المعلوم ان هناك العشرات من الناس، من غير القادرين على دفع مقابل لاعلان نفي ورود اسمائهم في الصحف التي استغل بعضها الحاجة لمثل هذه الاعلانات لطلب مبالغ كبيرة من اصحابها.

من جهة اخرى فان مواطني المناطق المحتلة، يتندرون حول ورود اسماء بدون علم اصحابها.

بقيت الاشارة الى ان هذا «الحدث التاريخي» الذي تفتخر به اوساط «الجهات الامنية» ليس جديدا وان اوساط النظام الاردني واعوانه في المناطق المحتلة لم تزل على حالها، ان لم تنقص، وان قاعدته الاجتماعية لن تتجاوز بعض المنتفعين والموظفين والعملاء المزدوجين اضافة لذوي الاسبقيات في تجارة المخدرات واللصوص وغيرهم من حثالة اي مجتمع.

اموال من واشنطن إلى الاردن لتنفيذ مشاريع «تنمية» في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ اقرت الادارة الامريكية تقديم (٢٣) مليون دولار إلى الاردن في الايام القريبة القادمة مقابل مشاريع ومخططات تنمية سيجري تنفيذها في المناطق المحتلة. هذا ما كشفت عنه صحيفة «هآرتس»، امس الاول.

وتضيف الصحيفة أن المبلغ المذكور سيضاف إلى مبلغ حجمه (١٢) مليون دولار كانت الادارة الامريكية طلبت من الكونغرس الموافقة عليه بصفة مساعدة مباشرة إلى المناطق المحتلة. كما تتوقع الادارة الامريكية تقديم مبلغ قدره (٧) ملايين دولار إلى المناطق المحتلة خلال العام الجاري وذلك في إطار مشاريع «تنموية» لم يتم تنفيذها بعد!

وعليه فإن الادارة الامريكية ستقدم «مساعدة مالية للتنمية في المناطق المحتلة بحجم (٤٢) مليون دولار بغرض تنفيذ المخطط الرامي إلى إقامة نظام كونفدرالي وإستبعاد إمكانية إعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وفي مقدمته حقه في إقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد.

التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن :

اسرائيل ترسانة الاسلحة في الشرق الاوسط

● تل ابيب ـ افاد التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن بانه لم يطرأ، خلال العام الماضي، ومنذ نشر التقرير السابق، اي تغير جوهري على ميزان القوى العسكري في الشرق الاوسط.

وذكر في التقرير، الذي نشرت صحيفة «دفار» امس بعض ما جاء فيه، انه ينتظر، بعد الغاء مشروع المقاتلة «لافي»، ان تعزز اسرائيل من قدرتها العسكرية العامة اذ انه سيكون بمقدورها توجيه الموارد المالية التي يوفرها الغاء هذا المشروع، «نحو تطوير انظمة جديدة من السلاح»!

واشار التقرير الى ان الجيش السوري انجز عملية اعادة التنظيم وان وتيرة استيعاب السلاح العصري ما زالت بطيئة. كما ان تعاظم قدرات الجيش الاردني والجيش السعودي تجري ببطء وذلك ـ كما يقول التقرير ـ بسبب معارضة الكونغرس الامريكي تزويد البلدين باسلحة عصرية. وتعاني من مصاعب مالية لتعزيز جيشها.

وجاء في التقرير ان ليبيا نجحت في احداث تحسن طفيف في تجهيز جيشها بعد الخسائر التي مني بها في الحرب مع تشاد.

وافاد التقرير بان اسرائيل نجحت في السنة الاخيرة في زيادة قدرة سلاح المدرعات، اذ انها تشغل الان ٣٩٠٠ دبابة بما في ذلك ١١٠٠ دبابة من طراز «سنتريون» و١٣٠٠ دبابة من طراز «ام ـ ٦٠» و٤٠٠ دبابة «مركافاه» و٦٠٠ دبابة من العام ١٩٤٨ و٢٥٠ دبابة من طراز «تي ـ ٥٤» و١٥٠ دبابة من طراز «تي ـ ٦٢».

ويذكر التقرير ان سلاح الجو الاسرائيلي قادر على تشغيل ١٥ تشكيلا قتاليا من الطائرات بضمن ذلك تشكيلان من طائرات «اف ـ ١٥» وثلاثة تشكيلات من طائرات «اف ـ ١٦» وخمسة تشكيلات من طائرات «فانتوم» وخمسة تشكيلات من طائرات «كفير». ويمتلك سلاح الجو الاسرائيلي بشكل عام ٦٧٦ طائرة مقاتلة، و٧٦ طائرة هليكوبتر هجومية. ويشغل سلاح البحرية الاسرائيلية ثلاث غواصات واربعة طرادات و٢٢ زورقا للصواريخ. ويصل تعداد الجيش النظامي الى ١٤١ الف جندي و٥٠٤ الاف جندي احتياط. ويشغل الجيش الاسرائيلي ١١ كتيبة مدرعة و٩ وحدات مشاة مؤللة وثلاث وحدات مشاة وخمس وحدات مظليين و١٢ لـ «الناحال» و«حرس الحدود» و١٥ وحدة مدفعية ووحدتين للمدفعية المضادة للطائرات.

ويشير التقرير الى ان لاسرائيل ١٥٠٠ جندي في لبنان. وعلى الصعيد الاستراتيجي ذكر التقرير انه لدى اسرائيل امكانية امتلاك مئة رأس نووي لصواريخ «يريحو» التي يصل مداها الى ٤٥٠ كيلومترا و٨٠٠ كيلومتر.

وذكر التقرير ان تعداد الجيش السوري يصل الى ٤٠٧٥٠٠ جندي (٣٠٠ الف جندي في القوات البرية بضمنهم ٥٠ الف جندي احتياط) ويشكلون لوائين، ولدى سوريا خمس فرق مدرعة واربع فرق مؤللة وثلاث وحدات مدفعية ووحدة كوماندوز وسبع كتائب للعمليات الخاصة وثلاث وحدات صواريخ ارض ـ ارض وتسع كتائب مدفعية مضادة للطائرات. ويشغل الجيش السوري اربعة الاف دبابة بضمنها ١١٠٠ دبابة من طراز «تي ـ ٧٢» و١١٠٠ دبابة من طراز «تي ـ ٦٢» و١٨٠٠ دبابة من طراز «تي ـ ٥٥» و«تي ـ ٥٤». ولدى سلاح الجو السوري ٨ تشكيلات من الطائرات القاذفة (حوالي ٢٠٠ طائرة) و١٣ تشكيلا للطائرات الاعتراضية (حوالي ٢٧٠ طائرة) و١١٠ طائرات هليكوبتر هجومية.

ويبلغ تعداد جيش مصر ٤٤٥ الف جندي نظامي و٦٠٤ الاف جندي احتياط. ولدى مصر أربع فرق مدرعة وست فرق مؤللة وفرقتان من جنود المشاة و١٢ كتيبة خاصة. وتمتلك مصر ٢٢٥٠ دبابة و٤٤١ طائرة مقاتلة و٥٣ طائرة هليكوبتر هجومية. ولمصر قوات في عُمان والسودان والصومال وزائير.

وفي الاردن يصل تعداد الجيش اليوم ٨٠٣٠٠ جندي في أربع فرق ووحدتين و١٦ كتيبة مدفعية. ويمتلك ١٠٩ طائرة مقاتلة وبالاساس «اف ـ ٥» و«ميراج» و٢٤ طائرة هليكوبتر هجومية.

● تهنئة ●

الى الدكتور مازن نصر الله بمناسبة نجاحه النهائي في التخصص بطب الاطفال والى الامام.

فريد وليلى وتحول وعايدة نحول ـ شفاعمرو

نظرة اولى الى نتائج القمة العربية

لم يجد المعلق في إذاعة الجيش الاسرائيلي ما يتعلق به، من قرارات مؤتمر القمة العربي الإجماعية، سوى أن هذه القرارات أغفلت ذكر أحد المطالب الفلسطينية الأساس وهو مطلب إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولم يغب عن المعلق «الفهيم» واقع ان هذا الاغفال يعود الى إصرار ملك الأردن على عدم ذكر «الدولة الفلسطينية المستقلة» في الوقت الذي اتجهت فيه رغبة بقية القادة، رغبة ايجابية، في الاتفاق على صيغ تضمن استعادة التضامن بين الدول العربية.

لم نحسن، ولن نحسن، الظن بملك الاردن وكل نهجه المتذيل للإمبريالية. ولكننا نرى، في مجمل قرارات القمة العربية الاخيرة بما فيها القرارات بشأن القضية الفلسطينية، تقييداً جدياً لما يتوهمه من «حرية التصرف» في نهجه الاستسلامي. وهذا ما تجاهله المعلق في اذاعة الجيش الاسرائيلي لأنه ينسف أحلام بيرس وميرفي وشمير.

فمع ان ملك الأردن استطاع ان يبتز (من الاجماع العربي) قراراً يغفل ذكر الدولة الفلسطينية المستقلة فإن ابتزازه قصر عن: «استرجاع جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة، للشعب الفلسطيني» وعن الاجماع على «تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة».

إن معنى هذا الكلام، الواضح كل الوضوح، هو رفض المساومة على التراب الوطني الفلسطيني (ارض مقابل سلام) ورفض التنازل عن «الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني» ورفض فكرة «الغطاء الدولي» و «المفاوضات الثنائية المباشرة» ورفض المشاريع التي تتجاهل م.ت.ف. وأنها «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» ورفض مؤامرة «الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك» والإصرار على التمثيل الكامل والمتكافئ لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي.

فمن حقنا ان نعتبر هذه القرارات، على الرغم من نواقصها الظاهرة والمبينة، عقبة جدية توضع في وجه مشاريع الاستسلام التي طالما توهم حكام امريكا واسرائيل ان ملك الأردن قادر على تحقيقها. بل ان مجرد قيام اجتماع القمة في عمان ببحث القضية الفلسطينية وبتأكيد قرارات فاس وبالاجماع على المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وعلى كون م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد، هو خطوة هامة الى امام وضربة جدية توجه الى مخططات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين والى أوهامهم حول قدرات الانظمة الرجعية العربية.

وأما بقية القرارات، في مسائل الحرب الايرانية - العراقية والقضية اللبنانية والعلاقة مع مصر كامب ديفيد والتضامن العربي، فإن أمورها مرهونة بمدى الترجمة الفعلية على أرض الواقع وبمدى تأثيرها الفعلي في اتجاه انهاء مذبحة الخليج وإقصاء الاحتلال الاسرائيلي عن التراب الوطني اللبناني. وتستحق كل خطوة، نحو تعزيز التضامن العربي في اتجاه وقف النزاعات الاقليمية وتحقيق السلام العادل، تأييد جميع قوى السلام في العالم، وهو الحاصل.

وأما في إسرائيل فيخطىء حكامها، خطأ مصيرياً، اذا ما استمروا في الوهم أنهم يستطيعون التهرب طويلا من متطلبات السلام العادل معتمدين على «ملوك العرب».

(«الاتحاد»)

«مناورة عسكرية في الدهيشة..» !

[في نطاق زيارة تضامنية قام بها اعضاء «لجنة ٢٠ عاما على الاحتلال» الى القدس، التقينا سكان مخيم اللاجئين الذين حدثونا عن يوم التعذيب الذي كان قبل حوالي الاسبوعين، والذي ادعي انه كان في اطار «مناورة عسكرية».]

■ بقلم : شلومو بن يونا ■

■ عندما تسمع ان الجيش يقوم بمناورة عسكرية تتصور وكأن حرباً تدور في المنطقة، و «كأنهم» يطلقون النار ويتحركون الى الأهداف.. الخ. اذ يقوم الجيش بالمناورة واقتحام قرية في اراضي العدو، وتظن و «كأنه» يفعل ذلك، و «كأنه» ضد السكان.

ولكن الجنرال في الجيش الاسرائيلي لم يفكر هكذا، فاذا ما كانت مناورة فليستفاد منها اذن. هكذا فكر الجنرال، وجاس في خريطة المناطق المحتلة عن موقع، يجيون تعذيبه بشكل خاص، ووجد مخيم اللاجئين «الدهيشة»، الذي عانى الكثير في الماضي أيضاً، من قبل الجيش و «حرس الحدود»، وكذلك من قبل غوغاء الراب ليفنجر. وقرر الجنرال ان يوجه (١٥٠٠) من جنوده في اتجاه مخيم «الدهيشة».

جماهير المناطق المحتلة في اعين الجنرال، لا يعتبرون على كل حال من الناس الأحياء الذين من المناسب اعتبار مشاعرهم ونسائهم واولادهم. وحقيقة ان مخيم «الدهيشة» يضم حوالي عشرة آلاف مواطن في ظروف ازدحام وفقر، اضافت الى حيوية المناورة العسكرية التي اراد الجنرال تنفيذها.

ومن خلال الاعتبار الكولونيالي، للذراع الاخرى في جهاز الامن، ارتأى الجنرال انه من الواجب المشرف، الاتصال بصديق في جهاز المخابرات، لتخويله تفعيل ضغط خفيف، واطلاعه على برنامج المناورة. وأخرج الصديق من درج مكتبه فوراً، قائمة مناسبة تشمل اسماء حوالي (٤٥) شخصاً من سكان الدهيشة. وبمرافقة رجاله المتاورين، انضم الى مناورة الجنرال. وكان مسروراً جداً، من حيث انه حافظ على وعده للجهاز بشأن التوقيف أيضاً. اذ انه بميزانية المناورة يمكن أيضاً تنفيذ امور اخرى ناجعة.

ولهذا، وفي ليلة اكتوبرية، وفي التاسعة مساء، شاهد سكان مخيم «الدهيشة» اعداداً كبيرة من الجند تطوق المخيم، وجرافات تقوم بتمهيد ساحة كبيرة وضعوا فيها خزان ماء، وشغلوا فيها اضواء قوية. وأيقن السكان ان أمراً خطيراً يحدث.

لم يعتد سكان المخيم، على اية حال، ان يتنزهوا في ساعات الظلام. اذ ليس بالأمر المفرح الالتقاء في ساعات المساء او الليل بدورية عسكرية، والشخص الذي يصادف ذلك يجد نفسه بسهولة في احد السجون اللعينة لمدة (١٨) يوما على الأقل. وهذا لا يحتاج الى امر بالتوقيف او ما يشبه ذلك، اذ أن الشخص المتجول ليلاً في أزقة المخيم يكون مشبوهاً. اما بماذا هو مشبوه ؟ هو مشبوه بالتجول ليلا لغرض مشتبه فيه. ولماذا ؟ فهذا امر يجري التحري عنه خلال المدة التي يقضيها في السجن، مثل الذكريات نجده لدى اكثرية سكان المخيم، فالممتنع، هو الجلوس في البيت بعد حلول الظلام.

وهكذا كان، فقد كانت ازقة المخيم خالية تماماً في تلك الليلة. غير ان خبر تطويق المخيم مع ذلك، صارت له اجنحة، وتوقع الناس، في بيوت دهيشة شراً، وتملك القلق قلوب الأمهات والأولاد، وقد اعلن في مكبر الصوت عند منتصف الليل، ان على كل الشبان من سن ١٦ - ٣٠ الخروج فوراً الى الساحة التي مهدت لهذا الغرض، ومن لا يخرج ويجدونه لاحقاً في البيت او في اي مكان آخر، ستجري معاقبته. ويجب ان يحمل كل شخص هويته معه.

والجنرال، الذي قدم تقريراً عن سير العملية، كان راضياً جداً، فقد تذكر ان عمليات كهذه، كانت نفذت في الحرب الأخيرة في صيدا وصور فور احتلال المدينة. فلماذا لا يذكرون الناس في دهيشة بما مضى مع انهم احتلوا دهيشة قبل (٢٠) عاماً.

استمر «اجتماع الشبان»، الذي بدأ في منتصف الليل، حتى ظهر اليوم التالي. وحتى لا يمل الذين احضروهم او جنود الجيش، اقيم استعراض للتشخيص. لم يكن بالشكل المؤدب على أية حال.

وفي الوقت ذاته، دخل الجنود، جنود الجنرال، من بيت الى بيت ليفتشوا عن أولئك الذين ينتمون الى الجيل المطلوب ولم يحضروا التشخيص. و «زيارة» الجنود هذه في ساعات الليل لا تشبه ابداً زيارات المجاملة. فالنساء والاولاد الذين تملكهم الرعب امام الجنود المسلحين، اقتحموا كل بيت، وقلبوا الغرف بحثاً عن الشبان، وفحصوا كل زاوية مدققين في كل فرشة ومقلبين كل اثاث. ويجب ان يكون نظام. والاولاد الذين مروا بمثل هذه التجربة، ستحفر هذه الذكريات في ذاكرتهم زمناً طويلاً. وربما طوال حياتهم. واليهود الذين عرفوا مثل هذا في اوروبا زمن الحرب، يذكرون ذلك. ويجب ان يكون نظام، وبقيت الفوضى. اولاد يبكون ونساء خائفات.

وفي الوقت نفسه أيضاً، ينشط الصديق من المخابرات ومعه رجاله الخبراء، وقائمته التي تشمل عشرات الاسماء امتلأت بحرف. كل هؤلاء، اعتقلوا وادخلوا الى السيارات فمن خلال التشخيص الفني القبض على اكثريتهم، اما الباقي فيجري التفتيش عنهم بحماس، وكل ذلك يجري حسب الاسلوب المجرب في صيدا وصور، في تلك الايام الطيبة.

وبانتهاء المناورة بعد ظهر اليوم التالي، بقي معسكر الجيش الدائم مقابل الدهيشة، وسور الاسلاك الشائكة الذي يغلق المخيم من جهة الشارع لعدة مئات من الأمتار، وعشرات المعتقلين في السجون، والخوف والحقد في قلوب السكان، وحلم مخيف في نفوس الاطفال وقلق لدى الامهات اللواتي اعتقل ابناتهن، وقنوط وافتقاد لدى العائلات التي اصبح معيلها في المعتقل.

بعد ايام من «المناورة»، استدعى قائد المنطقة حوالي (٢٠٠) من السكان، لكي يوضح لهم، ان عليهم «اعتياد والتعايش» بين اليهود والعرب، وان عليهم. لهذا الغرض، انتخاب لجنة تساعد القائد في ايصال كل من يرغب في مقابلته، او مقابلة الصديق من المخابرات. هي لجنة تشبه «اليودن رابح» التي قامت مرة، تساعد على التنفيذ، بدون مناورات ومناورين، هي شكل من اشكال التعاون الاخوي.

سكان الدهيشة لا يصدقون بأنه يوجد من هو على استعداد ليكون عضواً فيها، وان امراً كهذا سيبقى من عمل المناورات والمناورين في المستقبل ابضا.



● في الخلفية جانب من مخيم الدهيشة والى اليمين جندي «حرس الحدود» مدججا بالسلاح يجري تفتيشا مع احد سكان المخيم ● (صورة خاصة من الارشيف)

احترام حقوق الشعوب شرط ضروري لحماية السلام

● بقلم : د. ديب عكاوي - جديدة ●

■ يزداد الاعتراف اكثر فاكثر في القانون الدولي المعاصر بموضوع حقوق الشعوب. ولكن هذا الباب لم يعالج، حتى الان، في الابحاث القانونية الدولية المختلفة بشكل كاف. كقاعدة عامة فقد عولج في نظرية القانون الدولي انطلاقاً من ارتباطه بالدفاع العالمي عن حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير المصير. غير انه، يثبت الان ايضا الى جانب حق تقرير المصير في الاتفاقيات الدولية وقرارات المنظمات الدولية والاعلانات والتصاريح التي تصدر عن الدول المختلفة: حق الشعوب في السلم والامن والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المستقل والسيادة الوطنية على الثروات الطبيعية. ويثبت كذلك حق الشعوب في التمتع ببيئة مريحة غير ملوثة والقضاء على الجوع والفقر والتأخر والجفاف... والخ.

يعتبر تقرير المصير حق الشعوب الاول الذي ثبت في الوثائق الدولية المختلفة واعترفت به كافة دول العالم. ففي المادة الاولى من ميثاق منظمة الامم المتحدة اعتبر مبدأ حق تقرير المصير والمساواة بين الشعوب شرطاً ضرورياً لتطوير علاقات الصداقة بين الامم والشعوب وتوطيد السلام العالمي. ونتيجة للنضال الدؤوب الذي خاضه الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة ولاقى تأييد كافة القوى التقدمية والثورية ثبت هذا المبدأ في المادة الاولى في كل من اتفاقيتي «حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» لعام ١٩٦٦ و «حقوق الانسان المدنية والسياسية» لعام ١٩٦٦. واكدت الجمعية العامة للامم المتحدة في الاعلان الخاص بمبادىء القانون الدولي المتعلقة بعلاقات الصداقة والتعاون بين الدول، وفقاً لمبادىء الامم المتحدة لعام ١٩٧٠، انه بموجب مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير المثبت في الميثاق «تملك جميع الشعوب حرية تقرير مركزها السياسي وحرية تأمين تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي». واعترفت الدول التي وقعت على وثيقة هلسنكي الختامية لعام ١٩٧٥ بالمساواة بين الشعوب وحقها في حرية التصرف وتقرير مصيرها، وعلى اساس هذه القاعدة القانونية نفسها تضمن اعلان عام ١٩٦٠ الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة.

ان الزيادة في حدة التوتر الدولي الذي تسببه السياسة المغامرة للولايات المتحدة الامريكية يحول التعاون بين الدول في سبيل ضمان حق الشعوب في السلام والامن الى مهمة من الدرجة الاولى لتطور العلاقات الدولية المعاصرة. وأكدت قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة اليونيسكو بأن التعبير عن فكرة الحق في السلام لكافة الشعوب والامم يعني الاعلان عن الحق الاساسي للانسان في الوجود والامن، وكذلك عن حق السعي القانوني لكل شعب في المشاركة الفعالة المكثفة، الحرة والمتكافئة في مجتمع الامم، واقرار النظام العالمي الأكثر عدلاً.

بتاريخ ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٨٤ اقرت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة اعلان حق الشعوب في السلام. وبموجب هذه الوثيقة اعلن، عن ان كافة شعوب الارض قاطبة تملك حقاً مقدساً في السلام، ولذلك يجب توجيه الدول نحو ازالة اخطار الحرب واولها النووية، والقضاء على استخدام القوة في العلاقات الدولية، وتسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية على اساس ميثاق الامم المتحدة، وحق الشعوب في اتخاذ كافة الوسائل الممكنة للدفاع عن السلام وحمايته.

وقد تقدم بمشروع الاعلان هذا مندوب جمهورية منغوليا الشعبية.

وقد صوت في الجمعية العامة تأييدا لحق الشعوب في السلام ٩٢ دولة بما فيها الدول الاشتراكية جمعاء. اما دول حلف الاطلسي (ناتو) وحليفاتها (٣٤ عضواً في الامم المتحدة)، فقد امتنعت عن التصويت على هذا القرار. وعليه يشهد اتخاذ الاعلان الجديد على مدى الاعتراف الواسع بحق الشعوب واولها الحق في السلام والامن. ويعتبر اقرار حق الشعوب في السلام وتثبيته في اعلان خاص، مرحلة نوعية جديدة في تطور التعاون الدولي بين الدول لضمان احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية. وانطلاقاً من ذلك نرى انه ينفتح في العلاقات الدولية المعاصرة باب جديد لحق الشعوب يرتبط ارتباطا وثيقاً بالدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

توجد مفاهيم مختلفة للطبيعة القانونية ونشوء حق الشعوب في النظرية البرجوازية للقانون الدولي ويعتقد مختار احمد امبو الرئيس السابق لمنظمة اليونيسكو، ان هذا الحق يشكل «الجيل الثالث لحقوق الانسان» بعد الجيل الاول - «الحريات السياسية والمدنية» التي اعلنتها الثورة البرجوازية الفرنسية، والجيل الثاني «الحقوق الاقتصادية - الاجتماعية» التي اعلنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. ويرى رجل القانون الدولي الفرنسي فاساك، ان هذا الحق هو حق «التضامن»، وهو يسعى بذلك لاثبات انه جاء لضمان حقوق الشعوب وليس لحقوق الانسان. واذا كان الجيل الاول من قوانين حقوق الانسان قد ثبت في القانون الدولي نتيجة لنشاط دبلوماسية الدول الغربية والجيل الثاني - بفضل السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي.. فان حقوق الشعوب برأي فاساك محررة من التأثيرات السياسية، حيث انها تلبي المتطلبات العامة وهي موجهة لضمان الرفاه العام للانسانية. ومن ناحية الشخص والموضوع ونظام التحقيق يعتقد فاساك ان حقوق الشعوب تختلف عن الحريات والحق في المساواة، وهي تشكل الجزء الثالث من شعار الثورة الفرنسية - حق الاخوة والتضامن.

تؤكد النظرية الاشتراكية للدولة والقانون عدم الصحة العلمية - القانونية لأفكار ممثلي نظرية «التضامن» ومدخلهم الى التنظيم القانوني والمعالجة القانونية للعلاقات الاجتماعية. فالحقيقة الموضوعية تثبت ان القواعد القانونية تخضع للمصالح الطبقية للقوى الموجودة والمسيطرة في المجتمع. ان تصور حقوق الشعوب على انها «حق التضامن» يتناقض وحقيقة العلاقات الاجتماعية الفعلية. فمن وجهة نظر المدخل العلمي الصحيح لا يشمل مفهوم «الشعب» جميع الناس في هذه الوحدة البشرية، وانما فقط شرائح او فئات السكان الاجتماعية التي تساعد في التطور الاجتماعي ورقيه. بالطبع هذا المفهوم لا يشمل الفئات المعادية للشعب ولمصالحه، وكذلك القوى الرجعية. وانطلاقاً من ذلك نرى ان مفهوم الشعب يتمتع بصبغة سياسية.

وفيما يتعلق بالشخص والموضوع وكذلك نظام التحقيق، فان حقوق الشعوب تمتاز كثيراً عن حقوق الانسان، فتحليل حقوق الشعوب في المساواة وتقرير المصير - الحقوق الأكثر بلورة لحقوق الشعوب التي اكتسبت اعترافاً عاماً - يتيح لنا امكانية تصنيف ورؤية هذه الميزات. فهي لا تتلخص في تجسيد الجزء الثالث من شعار الثورة الفرنسية، وانما في الخصائص الواقعية ذات الطابع القانوني. فمن ناحية تمتاز حقوق الشعوب بأنها لا تنتمي للشخصية، وانما لمجموعة من الناس. وتمتاز هذه الحقوق من حيث النوعية عن حقوق الانسان حتى في الموضوع أيضاً. ان التقيد بحقوق الشعوب واحترامها يكمن في اساس ضمان الامن الدولي كحالة للعلاقات الدولية التي تضمن ليس فقط انعدام الحرب، وانما أيضاً تطور التعاون الدولي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وفي الوقت نفسه يعطي التقيد بحقوق الشعوب، كافة الدول وبضمنها الدول النامية امكانية المشاركة في حل وتسوية المشاكل الدولية المستعصية والتمتع بالخيرات الناتجة عن تسوية القضايا الانسانية.

هناك دول عديدة وبلدان نامية لا تتمتع بالمساواة الحقيقية الفعلية، أسوة بالدول الصناعية المتطورة، وهي لا تستطيع احقاق حقوقها بالكامل بسبب المناهضة القوية للدول الامبريالية. لكن الاعتراف الدولي بحق الشعوب يعطي هذه الشعوب، بصرف النظر عن مستوى تطورها، الضمان القانوني لاحقاق هذه الحقوق.

يختلف نظام احقاق حقوق الشعوب كثيراً عن احقاق حقوق الانسان. فحقوق الشعوب تقر وتثبت على شكل مبادىء قانونية دولية من نوع «يوز كوغنز». صحيح انه لا يعترف بكل حقوق الشعوب كمبادىء، من هذا النوع في الظروف المعاصرة، ولكن تطورها العام يسير في هذا الاتجاه بالذات. وسوف يؤدي عدم التقيد بمبادىء «يوز كوغنز» في العلاقات الدولية الى انتهاك او التهديد بانتهاك السلام والامن الدولي. ومن هنا فان اي تخلٍ عن حقوق الشعوب بشكل تهديداً للسلام والامن الدوليين. وعلى هذا الاساس نرى ان احقاق حقوق الشعوب يتمتع بطابع عالمي، بينما ينطلق احقاق حقوق الانسان من كون احقاق حقوق الشخصية مسألة داخلية لكل دولة. ولا تتمتع بطابع عالمي سوى الانتهاكات الجماعية الصارخة لحقوق الانسان والتي تشكل تهديداً للسلام والامن، وذلك انطلاقاً من الالتزامات المثبتة في ميثاق الامم المتحدة وغيره من الاتفاقيات الدولية، والقواعد العرفية. واضافة الى ذلك، يمكن للشخصية التمتع بالحقوق والحريات فقط في ظروف احقاق حقوق الشعب الذي تنتمي اليه هذه الشخصية.

يؤكد التحليل العلمي القانوني للوثائق الدولية ومتطلبات تطور البشرية ان احقاق حقوق الشعوب يكمن في اسس احقاق حقوق الشخصية ويعتبر شرطاً ضرورياً للمحافظة على السلام والامن الدوليين. وبدون التقيد بحقوق الشعوب لا يمكن انقاذ اجيال المستقبل من الهلاك في نار الحرب النووية. فحفظ السلام لا يتفق ابداً والجوع والفقر والتأخر وانكار حق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار طريق تطورها والمحافظة على علاقات اقتصادية دولية غير متكافئة. ولا يمكن ابداً المحافظة على السلام بدون اقرار علاقات بين الدول ترتكز على مبدأ التعايش السلمي والتقيد بقواعد القانون الدولي والتعاون الدولي في احقاق حقوق الشعوب وضمانها.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - منطقة الناصرة

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

- □ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي. يتكلم : محمد علي طه
- □ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي
- □ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.
- □ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.
- □ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس
- □ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله
- □ كفركنا، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.
- □ رمانة، السبت ١١/١٤، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد ابو حسين، يتكلم: سعيد بدر.

ثورة اكتوبر قضت على استغلال الانسان لأخيه الانسان

● الحاج محمد مصطفى محاميد - الرئيس السابق لمجلس ام الفحم المحلي وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ●



● متى تعرفت على ثورة اكتوبر ؟

■ تعرفت على ثورة اكتوبر في سن المبكرة. لقد جاء الثورة وهزمت القيصرية التي كانت تسيطر على ممتلكات الشعب. وقضت ثورة اكتوبر على استغلال الانسان لأخيه الانسان. ووضعت قوانينا جديدة فقضت على الفوارق بين الضعيف والقوي بين الغني والفقير. ولولا عدالة هذه الثورة لما انتصرت، ولما حققت لشعوبها كل ما حققته من خيرات. ولما امتدت لتشمل شعوبا اخرى، ومنها شعب المانيا الاشتراكية التي حظيت بزيارتها انا وبعض رؤساء المجالس المحلية عام ١٩٧٧. هناك رأينا انجازات الاشتراكية.

لقد تعرفت على الثورة الاشتراكية من خلال المانيا الدمقراطية وزيارتي لتلك البلاد كشفت كل الزيف والكذب الذي تبثه اجهزة الدعاية الغربية. وانجازات الاشتراكية في المانيا تتنافى عما كنا نسمعه عن حياة الكبت والجوع في الدول الاشتراكية. اجتمعنا مع اعضاء في البرلمان، ومع اعضاء ورؤساء بلديات في كل بلد زرناها، واجتمعنا مع عمال وفلاحين في المصانع والبيوت وتعرفنا على مستوى المعيشة، هناك لا توجد طبقة معدمة. لكل زوج وزوجة بيت وأولاد. ويوجد هناك حاضنة في كل حي من الأحياء. ومن خلال زيارتي لألمانيا استطعت التعرف أيضاً على الاتحاد السوفييتي.

● كيف ؟

■ لقد زرنا في اثناء وجودنا في المانيا معسكرات الابادة النازية. ورأينا بأم اعيننا مدى همجية الوحش النازي، ولولا جبروت الاتحاد السوفييتي واستشهاد الملايين من ابنائه لما هزمت النازية. الاتحاد السوفييتي قدم اكبر التضحيات لانقاذ البشرية من قوى الاستعمار والظلم. وهو الان يحمي الدول الضعيفة من ظلم وعدوان القوى الاستعمارية. ولقد افشل العديد من خطط العدوان على شعوبنا وشعوب العالم. فبعد انتصار الاتحاد السوفييتي بدأنا نسمع عن انتصار شعوب كثيرة استطاعت ان تحقق استقلالها وحريتها. ولولا هذا السند الجبار لما عرفت هذه الشعوب للحرية سبيلاً.

● ما هي دروس ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ؟

■ لا شك ان ثورة اكتوبر وضعت مفاهيماً جديدة في النظم الاجتماعية في سياسة الاتحاد السوفييتي. بالنسبة لنا فالاتحاد السوفييتي يمد يد المساعدة ويدعم نضال شعوبنا العربية ونضال الشعوب المظلومة بما فيها الشعب الفلسطيني لذلك لا يمكن ان ننسى فضل الاتحاد السوفييتي في هذا الدعم.

وبهذه المناسبة اود ان ابعث بأجل التهاني الى شعوب الاتحاد السوفييتي وجميع سكان المعمورة، لأن هذه الذكرى عزيزة على كل انسان شريف.

● اجرى المقابلتين : عمر محاميد ●

● احلى باقة ورد ●

الى المهندس جبران موسى جبران وخطيبته فاتنة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

نبيل لطف جمال - شفاعمرو

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

● أم الفحم ●

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وذلك اليوم، الخميس ٨٧/١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء، يتكلم : شفيق طوبي، هاشم محاميد، محمد شريدي، عريف الاجتماع : عمر محاميد. ويعرض فيلم سوفييتي عن ثورة اكتوبر.

بمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

سمعت، لأول مرة، عن ثورة اكتوبر !

تعلمت من ثورة اكتوبر كيف يجب ان تصان المبادىء وتعلمت كيف يستطيع شعب مهما كانت قوة اعدائه ان ينال حقه

● هاشم محاميد - رئيس بلدية ام الفحم ●



● معرفتك الاولى بالاتحاد السوفييتي ؟

■ كان اول لقاء، حسبما اذكر عام ١٩٥٦ وعبر جهاز الراديو الوحيد الذي كان في حينا وبالتحديد، ان لم تخني الذاكرة، في بيت محمود خليل كساب حيث كنا نجتمع كل ليلة ونستمع الى نشرة الاخبار. خلال هذه الفترة كانت حرب السويس على أشدها. وأذكر خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في تلك الفترة والذي تساءل فيه امام شعبه هل نستسلم، وكان الجواب واضحاً لن نستسلم.

وعلى الرغم من ان العدوان دبرته ثلاث دول استعمارية قوية لكن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحاسم في هذه المسألة غير اتجاه المعركة لصالح الشعب المصري ولصالح القيادة الوطنية المصرية. وأذكر تماماً الانذار السوفييتي الى الدول الثلاث المعتدية لوقف عدوانها الهمجي ضد الشعب المصري. وفعلاً اوقفت الدول الثلاث عدوانها. وكان هذا اول لقاء مع الاتحاد السوفييتي كموقف.

● كيف تعرفت على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ؟

■ من المعلوم والواضح انه لولا قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لما كان ذلك الموقف الأممي والمبدئي للاتحاد السوفييتي. لقد تبين من هذه التجربة ومن التجارب التي أعقبتها مدى التحول الذي أحدثته ثورة اكتوبر على مجريات الأمور في العالم بحيث خلقت واقعاً تاريخياً جديداً يختلف عما كان قبل الثورة. بكلمات اخرى في السابق كانت الدول الاستعمارية هي المقرر الوحيد في السياسة الدولية، وكانت مقدرات الشعوب تحت رحمته او بالأحرى تحت الظلم الدائم للقوى الاستعمارية. كانت الشعوب مغلوبة على أمرها حتى قامت الثورة الاشتراكية ووقفت ظهيراً عنيداً ومبدئياً للشعوب المضطهدة. والامر واضح الان من خلال تحرر واستقلال شعوب ودول كثيرة وانه لولا الاتحاد السوفييتي لما استطاعت الحصول على حريتها واستقلالها الوطنيين.

● هل زرت الاتحاد السوفييتي ؟

■ لم ازر الاتحاد السوفييتي، لكنني زرت دولاً اشتراكية اخرى مثل هنغاريا والمانيا الدمقراطية اللتين تسيران على هدى ثورة اكتوبر الاشتراكية. وشاهدت هناك عظمة التطور لشعوب هذه الدول. أتصور بأن الوضع في الاتحاد السوفييتي لا يقل تطوراً عما شاهدته في هذه الدول ان لم يكن اكثر..

امنيتي ان ازور بلد اكتوبر وأتعرف على شعوبه لأرى وأتعرف على بلد العمال والفلاحين بل دولة الفضاء الاولى في العالم.

● ما هي دروس ثورة الكتوبر ؟

■ تعلمت كيف يجب ان تصان المبادىء، تعلمت كيف يستطيع شعب مهما كانت قوة اعدائه ان ينال حقه. خاصة وانا أتذكر في هذه اللحظات ملايين الشهداء السوفييت الذين سقطوا دفاعاً عن وطنهم في الحرب العالمية الثانية ضد القوى النازية العاتية.

● كيف ترى الاتحاد السوفييتي اليوم ؟

الاتحاد السوفييتي اليوم يحتل المرتبة الاولى في اكتشاف الفضاء من اجل الانسان، وليس لاكتشاف النجوم لحرب النجوم ولكن لمصلحة الانسانية والبشرية جمعاء، ولا شك بأن الاتحاد السوفييتي اليوم هو السند الاساسي والوحيد في العالم ومع الدول الاشتراكية الاخرى للشعب العربي الفلسطيني. وبذلك لا يمكن للشعب الفلسطيني ان ينسى دور الاتحاد السوفييتي في مساندته من اجل الوصول الى حريته واستقلاله الوطني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

واني لأتقدم بالتهاني الى شعوب الاتحاد السوفييتي جمعاء والى شعوب المنظومة الاشتراكية والى شعوب العالم عامة والى شعبنا الفلسطيني خاصة بهذه المناسبة الانسانية والوطنية الرائعة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الكبرى، وانا نتمنى للاتحاد السوفييتي التقدم والازدهار لأن تقدمه وقوته هي قوة لكل شعوب العالم.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

تعلن بهذا انه حسب المادة ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تقدم للجنة طلب للتسهيل في منطقة بناء واضافة طابق من بلوك رقم ٤٤٤٩ قسيمة ٥٢، في شارع «بهلته» ٥٢.

بالامكان الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة، شارع «هرتسل» زاوية شارع «فايتسمان» في ساعات الدوام.

كل من له اعتراض يستطيع ان يتقدم به الى اللجنة خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. راي - رئيس اللجنة المحلية

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣.
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ادب الناس للناس

شمع الخيط وهرب

● يقول أسعد فهد انه قرأ السبع لغات ولم يجد فيها ما عندنا من وفرة الأمثال الانهزامية، مثل : «الهريبة ثلثين المراجل» و «الف قولة جبان ولا قولة الله يرحمه» و «كل شي بنو عزيمة الا الهزيمة» وهو يروي لنا، كذلك، حكاية المثل القائل : «شمع الخيط وهرب» ، قال :

ـ يحكى ان ملك الزمان حكم على احد مساكين الرجال بالاعدام، فطلب هذا كبكوبة خيطان وقطعة شمع، واعطاه وقتاً لتشميع الخيط. وبما ان التقاليد تقضي ان يستجاب طلب المحكوم بالاعدام، قبل اعدامه، مهما كان الطلب، جيء اليه بكبكوبة وقطعة شمع، فطلب الرجل من حارسه ان يمسك اول الخيط ويبتعد عنه تدريجياً ليستطيع تشميع الخيط تماماً.

وعندما ابتعد الحارس عن الرجل وهو يمسك بأول الخيط، ترك الرجل الخيط وهرب.

وعندئذ صار تشميع الخيط مقدمة للهرب.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

رابطة الجامعيين في الناصرة

تجدد شباب جوقة «الطليعة»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احيت رابطة الجامعيين في الناصرة ذاكرة التاريخ.. باظهار الفرقة الفلسطينية الثورية «الطليعة»، فرقة الانشاد الفلسطينية الاولى التي تأسست في عام ١٩٤٨.. وذلك في الندوة التي عقدت، في الاسبوع الماضي، بمبادرتها وادارها الاستاذ منذر غريب. وقد قدم نبذة قصيرة عن تاريخ الجوقة. وقال : «قامت فرقة الطليعة بدور هام جدا في حياة الجماهير العربية منذ تأسيسها في عام ١٩٤٩. فخاضت المعارك على المسرح، وتصدرت مظاهرات لمول ايار واعتقلت من قبل الشرطة عدة مرات لكنها ما انفكت عن انشاد اناشيد الحرية والسلام لذلك فانها ستبقى خالدة على صفحات هذا الشعب المعطاء».

تم دار حديث قصير بين قائد ومسؤول الفرقة في حينه الاستاذ ميشيل درملكتيان وعضو الفرقة صبحي سروجي (ابو عاطف). فتحدث الاستاذ ميشيل عن بداية تأسيس الفرقة والمشاكل التي واجهتها، وقال انها تأسست بمبادرة فرع الحزب الشيوعي في الناصرة. فتوجه الاستاذ ميشيل الى بعض اعضاء الحزب الى البيوت طالبين من الشبان والشابات الملائمين الانتساب الى الفرقة. وكانت تواجههم مشاكل خصوصا بالنسبة للفتيات في الجوقة وذلك بسبب المشاكل الاجتماعية ومنع الفتاة من الخروج ليلا او السفر من مكان الى آخر لتظهر على المسرح. ولكن بعد الجهد الذي قام به اعضاء الفرقة وصل عددها الى اربعين شابا وشابة.

ويقول الاستاذ ميشيل : «الجوقة مدرسة فنية، قائمة بحد ذاتها. وكان الشعور عندما نعتلي المسرح مثل الجندي الذي ينتصر في معركته. اما نوعية الاغاني التي قدمناها فأخذت الطابع الثوري والشعبي الذي يناسب الجميع. في اول مرة ظهرنا على المسرح لم يصدق الكثيرون باننا فرقة عربية بسبب وجود العنصر النسائي بيننا.. ولكن بعد ان ظهرنا في عدة مناسبات اصبح الناس ينتظرون ويتشوقون لسماعنا. فقد اعتمدنا في الالحان والاناشيد والاغاني الشعبية على آلاتنا الشرقية مثل العود والكمان والقانون وفي الاناشيد العادية استعملنا البيانو، ثم انضمت الينا الفرقة النحاسية التابعة للشبيبة الشيوعية، والتي ظهرت لأول مرة في مهرجانات اول ايار».

اما عن مضايقات الشرطة فيقول الاستاذ ميشيل : «بالنسبة لاستفزازات الشرطة بالطبع لا استطيع التنازل عنها. ففي احدى المناسبات في مجد الكروم دعينا للمشاركة. وكان الدخول، آنذاك، بواسطة تصريح من الحاكم العسكري، وطبعا كان من الصعب جداً الحصول على تصريح. ومع هذا ذهبنا الى هناك وقبل الدخول الى مجد الكروم اعترضتنا الشرطة ورفضت ادخالنا طبعاً واعتقلتنا جميعاً في مركز الشرطة في الناصرة. وعند وصولنا الى المقر بدأ الجميع ينشد على انغام الموسيقى، فهاج الضابط وصرخ طالباً ابعادنا فوراً عن المكان فنقلونا الى طبريا. في هذا اليوم كان يوم عيد لدى اليهود فرفضوا استقبالنا لأنه لا يوجد طعام. ثم اجبروا على اعادتنا مرة اخرى الى الناصرة. وهناك اخرجنا الضابط بكفالة بقيمة ٣٠ ليرة وبعدها جرت محكمة عسكرية.

اما صبحي سروجي (ابو عاطف) فيقول: ان الخطة والعقال هي افضل جواز سفر لنا. ولكن اهم ما ميز فرقتنا هو كونها تنشد اربعة اصوات خلال الاداء. فقد اشتركنا في الكثير من المهرجانات والمسابقات داخل البلاد احدها في عام ١٩٥٢ باشتراك اربعة وخمسين فرقة يهودية وكانت فرقتنا الفرقة العربية الوحيدة. وقد فزنا في المرتبة الثانية. كذلك اشتركنا خارج البلاد في ثلاثة مهرجانات عام ١٩٥٣ في بوخارست و ١٩٥٥ في وارسو و١٩٥٧ في موسكو، وقد كنا من بين ١٥٠ وفداً من ١٢٠ دولة.

ثم قدمت الفرقة باقة من اروع الاناشيد الثورية والوطنية التي لاقت التجاوب والاستحسان من قبل جميع الحضور.

هذا وكان قد افتتح الندوة المحامي نبيل الحايك فحيى نضالات السلطات المحلية والطلاب العرب في التخنيون مستنكراً الاستفزازات الي جرت من قبل الشرطة في الاسبوع الماضي.



● جوقة «الطليعة» ●

نجاح اخطر عملية زرع اعضاء :

امرأة تعيش بكبد وقلب ورئتي فتاة اخرى !

■ عانت «دوينا طومسون» الانجليزية منذ ثماني سنوات من تليف كلي في الكبد وتضخم خطير في الرئة وظلت لفترة طويلة لا تترك الكرسي المتحرك ولا تستطيع الاستغناء عن انبوبة الأوكسجين!!



وظلت تنتظر قدرها المحتوم باستسلام. ولكن قادها الحظ منذ ثلاث سنوات الى لندن حيث سمعت عن زرع الاعضاء، واتجهت الى الكلية الملكية حيث البروفسور «روجر وليم» الذي لم يفدها كثيراً فهي تحتاج الكثير: كبد وقلب ورئتين !

شرح البروفسور «وليم» لزوجها حقيقة الموقف الخطير لزوجته مؤكداً انه او غيره لا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً حيالها. وأخذت حالتها تتدهور اكثر فأكثر ففقدت اسنانها وتورم جسدها بالرغم من كميات الطعام القليلة التي تكاد تتناولها مضطرة.. الى ان اتصل بها البروفسور نفسه عارضاً عليها ان يقوم بزرع اعضاء سليمة بدلاً من اعضائها التالفة فلا سبيل غير ذلك لعلاجها رافضاً اعطاء اية ضمانات او وعود مسبقة فهي اول وأخطر عملية زرع اعضاء ستتم بالفعل.

اعترض الزوج بأن تكون زوجته احد حيوانات التجارب ! في حين ان «دوينا» تعلقت بالأمل ونسبة النجاح الضعيفة لأنها تعتبر نفسها من الاموات.

وكانت المشكلة هي ايجاد اعضاء مناسبة من حيث النسيج وفصيلة الدم واسعفها القدر في السابع عشر من ديسمبر الماضي بأن لقيت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها حتفها في حادث طرق حيث كانت اعضاؤها تتناسب تماما و «دوينا» واستعد فوراً فريق العمل الذي يتكون من خمسة عشر عضواً من جميع التخصصات ليقوموا بهذه المهمة ! فعامل الوقت هو اخطر عدو في هذه المواقف لأنه يجب نقل الكبد للمريضة خلال ست ساعات من الحادث اما القلب والرئتان فلا يمكن انتظارها اكثر من ثلاث ساعات على اكثر تقدير وتم نقل «دوينا» من «يورك شير» بلدتها في زمن قياسي الى مستشفى «بابوورث» الذي كان على اهبة الاستعداد واستغرقت العملية تسع ساعات وبعدها ترك الأطباء «دوينا» تحت رحمة الاجهزة الالكترونية والانابيب متصلة بكل جزء من اجزاء جسدها الضعيف دون تعليق ! فما زال هناك الكثير فالمعركة لم تنته بعد وربما بدأت ! فهناك عمليات الطرد المحتملة والمضاعفات.

ولكن القدر اراد لها النجاة حيث كل شيء سار على احسن ما كان متوقعاً ـ ففي اليوم الثامن فتحت «دوينا» عينيها لأول مرة.. وبعد اسبوع بدأت تتكلم وبعد الاسبوع الثالث تشجعت وهبطت من سريرها واضعة قدميها على الارض غير مصدقة ما حدث وعادت «دوينا» الى حياتها الطبيعية بعد عشرة اشهر من اجراء اخطر وأكبر عملية زرع اعضاء تمت الى الان، هذا بعد ان اطمأن تماماً الأطباء الى ان «دوينا» خضعت بنجاح لجميع الاختبارات التي اجريت عليها بعد العملية.

ممثلنا الشرعي معروف

■ عيد دعيم ـ عبلين ■

مؤتمر دولي مطلوب ... يحل بشرقي القضيه
بكفينا بالشرق حروب ... وسياسة عنتريه
سلم شعوب بحق شعوب ... وعدالة اجتماعيه
ونعبّد للعودة دروب ... مزروعة بياسمين وغار

**

مؤتمر منّو المقصود ... يعيد الحق لاخواني
ولمشرّد ع ديارو يعود ... يرجع ع ديارو تاني
والعدل قوانينو تسود ... ويعود الزند الباني
مارون وحنا ومحمود ... يسقوا الكرم ويحموا الدار

***

بكفي حرب وبكفي جنون ... وسياسة تمييزيه
بتفرق بين جنس ولون ... وبالدين وبالقوميه
وع الارض تبخلص العيون ... عيون النهب الوحشية
«وما تفشره نرحل من هون ... وبعُنطره الظالم مسماره»

**

ممثلنا الشرعي معروف ... لا حسين ولا الرجعيه
حطينا النقط ع حروف ... بالدورة التوحيديه
مهما الغدر يسل سيوف ... وغاراتو البربريه
ع جنوبي الصامد ع الشوف ... مش رح يجني غير العار

**

بعين الحلوة إقتلتو اطفال ... وشيوخ إقتلتو ونسوان
«واف» المتعدي بتختال ... وترمي قنابل بالأطنان
بعين الحلوة اتصدوا اشبال ... اتصدوا لاسراب الغربان
وبالجنوب الصامد زلزال ... وارضو مزروعة إعصار

نشرتان ثقافيتان في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ تشهد قرية دالية الكرمل نشاطاً ثقافياً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، فبالاضافة الى اللقاءات الثقافية والادبية التي تعقد في المركز الجماهيري صدرت مؤخراً نشرتان ثقافيتان، الاولى : «اخبار المركز الجماهيري» وهي تغطي نشاطات المركز الثقافية والاجتماعية مثل «ليالي الكرمل» و «عيد الأم» والدوري الرياضي المحلي في كرتي القدم والطائرة.وجاء في كلمة مدير المركز السيد اكرم حسون : «المركز الجماهيري منا جميعاً ولنا جميعا والدعوة مفتوحة لكل مواطن في القرية ليسهم في الفعاليات التي يرغب بها. وكم نود ان يشعر كل فرد منا ان المركز هو بيت له وانه نبع من ينابيع الثقافة والعلم والصداقة والتآلف».

وتضمنت النشرة بالاضافة الى الاخبار الثقافية مقطوعات شعرية ونثرية كانت قرأت في امسيات «ليالي الكرمل» بأقلام سلمان ناطور ووهيب وهبة وراضي مشيلح. وجاء في النشرة ان رئيس الاتحاد الرياضي البلجيكي الذي زار المركز اعلن انه يعمل جاهداً من اجل ان تتبنى مدينة «انهرين» البلجيكية مركز دالية الكرمل الجماهيري وتقديم مبلغ نصف مليون دولار لتوفير لوازم وحاجيات المركز.

واما النشرة الثانية التي صدرت مؤخراً في دالية الكرمل فهي «الكلمة» نشرة اسبوعية ثقافية اجتماعية لمحررها معين حاطوم وتتضمن مجموعة من الاخبار الثقافية والمتابعات المحلية والخارجية كذلك نشرت عن «الاتحاد» قصيدة الشاعر نايف سليم في رثاء طيب الذكر يوسف سلمان. وكان معين حاطوم قد اصدر قبل مدة قصيرة عدداً من مجلة «الاعداد» الثقافية.

وعن آخر نشاطات المركز الجماهيري في دالية الكرمل يفيد مراسلنا انه عقدت يوم السبت الماضي امسية تحدث فيها الضابط عزات نابسو عن قضيته مع جهاز الشين بيت حيث حكم عليه بالسجن بتهم ملفقة ويطالب بتقديم المسؤولين عن هذه الجريمة الى المحاكمة. كما استضاف المركز في هذه الأمسية الفنان اديب جهشان والشاعر الشعبي خليل حسون وفرقة زياد او حود.

أخطار تلوث البيئة ...

● مدينة الفاتيكان ـ و.ص.ف ـ صرح عالم البيئة البرازيلي كارلوس شاجاس رئيس الاكاديمية البابوية للعلوم بأن تأثير التلوث بالنسبة للبيئة والانسان على السواء يمكن ان يقارن بتأثير الحرب النووية.

وكان البروفيسور شاجاس يتحدث امام ندوة بشأن حماية البيئة الطبيعية تضم حوالي ثلاثين من علماء العالم اجمع، وأعرب عن اعتقاده بأن تدمير البيئة الطبيعية والتلوث والتصحر يزحف ببطء شديد الى حد انه لا يشاهد و «لا يرى في وسائل الاعلام». وقال «ان السلطة الاقتصادية قوية بدرجة تحول دون رؤية مستقبل الانسانية».

وخلال لقاء غير رسمي مع الصحفيين اعلن العالم انه سيطلب الى البابا ان يلقي خطاباً بشأن البيئة لتوعية الرأي العام العالمي بهذا الخطر.



● عن مجلة «صباح الخير» المصرية (٨٧/١١/٥) ●

مهرجان الافلام السوفييتية في عدن

● عدن ـ «كونا» ـ افتتح في عدن مساء الاحد الماضي مهرجان الافلام السوفييتية بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية.

وعرض في حفل الافتتاح فيلم «لقد شهدت ميلاد عالم جديد» للمخرج السوفييتي سيرجي بوندارتشوك.

وسيستمر المهرجان الذي يعرض في عاصمة اليمن الدمقراطية اسبوعا وتعرض فيه عدة افلام سوفييتية.

مرسوم السلام اللينيني : نقطة انعطاف

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ صرح بيتر فلورين رئيس الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قائلاً ان مرسوم السلام الذي اعلن قبل سبعين عاماً بعد انتصار ثورة اكتوبر قد اثر ويؤثر باطراد في مجمل العلاقات بين الدول. وهناك صلة الثورات بين المرسوم والاقتراح الذي قدمته البلدان الاشتراكية حول ايجاد منظومة شاملة للأمن الدولي والذي يناقشه المندوبون في الدورة الحالية. ونوه فلورين قائلا ان التعايش السلمي بين الدول والشعوب قد اكتسب اهمية فائقة في القرن النووي الفضائي الحالي.

جواد الأسدي : عمل مسرحي جديد

● المخرج العراقي المعروف، جواد الاسدي، يستعد لاخراج عملين مسرحيين. الاول : «اعراس» وهي مسرحية من تأليفه وستؤديها فرقة المسرح الوطني الفلسطيني وهي من تأسيسه. كذلك من المتوقع أن يخرج مسرحية جان جنيه «الخادمتان» التي ستؤدي دور البطولة فيها الممثلتان المصريتان المعروفتان سميحة ايوب وسناء جميل.

أبناؤنا أكثر ذكاءً

● يقول البروفسور ريتشارد لين من جامعة الستر في ايرلندا الشمالية ان الاجيال الجديدة هي بالضرورة اكثر ذكاء من الاجيال التي سبقتها. وهذا الرأي كوّنه الاستاذ المذكور انطلاقاً من دراسة قام بها مؤخراً وتناول فيها الفارق في معدلات الذكاء بين اجيال مختلفة. وهو انطلق في ذلك من اختبار اجري على الاطفال في العام ١٩٣٦، ليلاحظ ان اطفال العام ١٩٨٦ يأتون باجابات على نفس الاختبار هي اكثر ذكاء من اجابات جدودهم. ويستنتج لين انه في كل عقد من السنين يزيد ذكاء الجيل الجديد درجتين ونصف الدرجة عن ذكاء الجيل السابق له. لكن لين لا يفوته ان يلاحظ بأن نوعية الذكاء نفسها مختلفة في الوقت ذاته، اذ ان ذكاء الجيل الأجد يقوم على حيوية الذهن، بينما كان ذكاء الجيل الأسبق يقوم على تراكم المعلومات.

لماذا يبكر الموت المفاجىء

● منذ زمن بعيد والاطباء يعلمون، بما يشبه اليقين بأن أكثر الساعات ملاءمة لحلول «الموت المفاجىء» لدى الانسان هي تلك التي تفصل بين السادسة صباحاً ومنتصف النهار. ولكن اخيراً تمكن العلماء من تحديد السبب الذي يجعل هذه الساعات «مميزة» عن غيرها في هذا المجال : فالحال ان فريقاً من الباحثين العاملين في مدينة بوسطن الامريكية، تمكنوا، عبر قياس نشاطات الخلايا الدموية ذات العلاقة بظاهرات التخثر الدموي، لدى العشرات من الأشخاص، تمكنوا من ملاحظة ان هذه النشاطات تصل الى ذروتها بين السادسة والتاسعة صباحاً، مما يجعلها تتسبب خلال تلك الساعات والساعات التي تليها في ظاهرة التخثر القاتلة، او في الظاهرة المسماة «ذبحة الميوكارد». ويبدو ان هذا الاكتشاف الجديد سيتخذ مكانة مميزة، في ملف علم «البيولوجيا الموقوتة».

حكايات من التراث

ابراهيم الموصلي وزائره الغريب

● قال المغني ابراهيم الموصلي :

استأذنت هارون الرشيد في ان يهب لي في كل اسبوع يوماً أخلو فيه مع جواري، فأذن لي في يوم الأحد. وقال :

هو يوم استثقله.

فلما كان في بعض الآحاد اتيت الدار فدخلت، وأمرت الحجاب الا يأذنوا لأحد عليّ، وأغلقت الأبواب.

فما هو الا ان جلست حتى دخل عليّ شيخ حسن السمت والهيئة، على رأسه قلنسوة صغيرة، وفي رجله خفان احمران. وفي يده عصا مقمعة بفضة.

فلما رأيته امتلأت غيظاً، وقلت : ألم آمر الحجاب الا يأذنوا لأحد ! ثم فكرت وقلت : لعلهم علموا من الشيخ ظرفاً وهيئة، فأحبوا ان يؤنسوني به في هذا اليوم.

وسلم الشيخ، فلما أمرته بالجلوس جلس، وقال :

يا ابراهيم، الا تغنيني صوتاً ؟

فامتلأت عليه غيظاً، ولم أجد في رده سبيلاً لأنه في منزلي، وحملته منه على سوء ادب العامة. فأخذت العود وضربت وغنيت ووضعت العود.

فقال لي :

لم قطعت هزارك[1] ؟

فزادني غيظاً، وقلت : لا يسدّدني ولا يُكثّبني ولا يقول أحسنت ! فأخذت العود فغنيت الثانية، فقال لي : فكدت والله اشق ثيابي ! وغنيت تمام الهزار. فقال : أحسنت يا سيدي ! ثم قال : ناولني العود.

فوالله لقد أخذه فوضعه في حجره ثم جسه من غير ان يكون ضرب بأنمله. فوالله لقد خلت زوال نعمتي في جسّه.

ثم ضرب وغنى :

وقد زعموا ان المحب اذا دنا ... يمل، وان النأي يسلي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد

فوالله لقد خلت كل شيء في الحضرة يتغنى معه حتى الأبواب والستور والنمارق والوسائد وقميصي الذي على بدني. ثم قال :

يا ابا اسحاق ! هذا الغناء الماخوريّ، تعلّمه وعلّمه جواريك.

ثم وضع العود من حجره وقام الى الدار، فلم اره. فدفعت أبواب الحرم فاذا هي مغلقة. فسألت الحجاب عن الرجل، فقالوا لي :

لم يدخل عليك احد حتى يخرج.

فأمرت بدابتي فأسرجت، وركبت من فوري الى دار الخليفة، واستأذنت. فلما رآني قال :

ألم تنصرف آنفاً على نيّة المقام في منزلك والخلوة بأهلك ؟

قلت :

يا سيدي، جئتُ بغريبة.

وقصصتُ عليه القصة. فضحك الرشيد حتى رفع الوسائد برجليه، وقال لي :

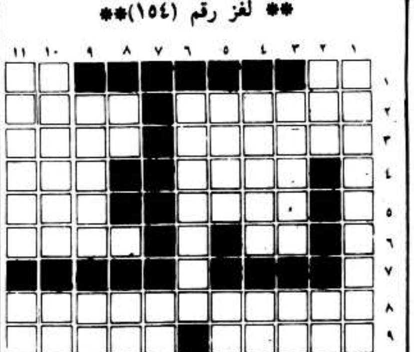
كان نديمك اليوم إبليس يا ابا اسحاق. ووددت انه لو متّعنا بنفسه كما متّعك !

(١) الهزار : اللحن.

(من كتاب «جمع الجواهر في المُلَح والنوادر» للحُصْري)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٥٤) **



● اعداد : ليندا حنا دكور ـ ترشيحا ●

● افقي :

١) يابسة ـ ظاهرة طبيعية
٢) عاصمة ناميبيا ـ عاصمة دومينيكا
٣) علم مذكر + بين اثنين ـ اخطأ + مناص
٤) ابعدي (معكوسة) ـ من الابراج
٥) علم مذكر ـ انوي القيام بالعمل
٦) اداة نصب (معكوسة) ـ عاصمة فيجي
٧) ....
٨) عاصمة سنغافورا + عاصمة المانيا الغربية
٩) عاصمة فرنسا ـ نبات شائك + جواب
١٠) عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى (معكوسة) جرف + حرف جر
١١) عاصمة نيجيريا

● عمودي :

١) عاصمة ترينيداد وتوباغو
٢) علم مؤنث ـ قاصد
٣) يجري في العروق + آلة موسيقية (معكوسة) ـ جدها في غفارين
٤) يوضع مع القهوة + نعم بالروسية ـ للنداء + الامر من نام
٥) نصف سوسن + ضمير منفصل (معكوسة) ـ ف + جف (معكوسة)
٦) من الفواكه + علم مذكر (معكوسة)
٧) قطر عربي (معكوسة)
٨) من الحبوب ـ علم مؤنث (معكوسة)
٩) صبي + للاختيار ـ عاصمة سويسرا
١٠) تستعمل للاوساخ + ب ـ انتفاخ
١١) عاصمة تانزانيا + عاصمة بريطانيا (معكوسة)

** حل لغز (١٥٣) **

افقي :
١) استراليا
٢) محمد
٣) يم ـ لن ـ بط
٤) زال ـ رنا
٥) ورد ـ نمل
٦) ند ـ من ـ أي
٧) بريد
٨) جورجيا
٩) ازبكستان

عمودي :
١) اريزونا
٢) مارد ـ جز
٣) تم ـ لد ـ دوْ + ب
٤) رحل ـ كريم
٥) نما ـ نرجس
٦) دل ـ رن ـ بيت
٧) بنها ـ اا
٨) ايطاليا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ بيت جن (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٢ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت هشام نفاع ـ محاضرة حول «التجديدات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : مليح نصرة.

■ الناصرة (الحزب ـ لجنة التثقيف) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في «بيت الصداقة» ـ يدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : مروان مشرقي.

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت ماجد حلاج ـ احتفال بمناسبة ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر. ضيف الاحتفال : صالح ابو عيشة.

■ كوكب ابو الهيجاء (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو الاعضاء لسماع محاضرة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر : عمر حمدي.

٦٥٪ من موظفات القطاع الحكومي يتعرضن للمضايقات الجنسية، الجسدية والكلامية

● تل ابيب ـ يتضح من استطلاع جديد حول التوجه الى المرأة العاملة ان نسبة كبيرة من النساء العاملات في قطاع الخدمات الحكومية تتعرض الى مضايقات جنسية من قبل العاملين

ويشير استطلاع جديد حول الموضوع اجري بمبادرة مستشارة رئيس الحكومة لشؤون المرأة، د. نيتسا شبيرا ـ ليبائي، الى ان ٣١٪ من العاملات في القطاع الحكومي تعرضن لمضايقات جنسية جسدية وان ٣٤٪ منهن تعرضن لمضايقات جنسية كلامية، بينهن ٢١٪ يتعرضن لهذه المضايقات مرة في الاسبوع على الاقل. ويستدل، أيضاً، ان ١٠٪ من النساء يتعرضن لضغوطات من اجل ان يخرجن لقضاء الوقت مع ممارسي الضغط.

وشمل الاستطلاع (٧٥٥) امرأة تعمل في قطاع خدمات الدولة. ويتضح منه ان اكثر ضحايا المضايقات الجنسية هن من غير المتزوجات او الشابات.

وتبين نتائج الاستطلاع، كذلك، ان المضايقات تصدر في غالبية الاحيان عن المسؤولين في مكان العمل ممن هم ذوي درجة اعلى من درجة الضحية، وفي ٢٧٪ من الحالات كان المضايق مسؤول العمل المباشر، وفي ٣٦٪ كان المضايق مسؤولا آخر. واكد ثلث النساء ان شروط عملهن تتعرض للمس على ضوء المضايقات الجنسية لهن.

اضراب سلطة البث في يومه الـ ـ ٣٧ :

ادارة السلطة ترفض الاقتراحات الجديدة التي قدمها الصحفيون

● تل ابيب ـ يدخل اضراب الصحفيين في سلطة البث (في الراديو والتلفزيون)، اليوم الخميس، اسبوعه السابع على التوالي (اليوم السابع والثلاثين) دون أن تلوح في الأفق أية بوادر لحل الأزمة وانهاء الاضراب بتلبية مطالب الصحفيين.

وكانت المفاوضات استؤنفت، مساء أمس الاربعاء، بين ممثلي الصحفيين المضربين وبين ممثلي ادارة سلطة البث دون احراز اي تقدم. فقد اعلن نائب المدير العام لقسم القوى البشرية في سلطة البث، عمرام عمار، للصحفيين، في بداية جلسة المفاوضات الاولى أمس، ان سلطة البث ترفض الاقتراحات الجديدة التي قدموها لحل النزاع.

وكان الصحفيون قدموا اقتراحاتهم الجديدة هذه الى ادارة سلطة البث في جلسة المفاوضات السابقة بعد أن ادخلوا اليها بعض التغييرات. لكن السلطة رفضت هذه الاقتراحات، كما ذكرنا.

الكشف عن شركة لتسويق الجنس في تل ابيب

● تل ابيب ـ كشف رجال الوحدة المركزية في شرطة تل ابيب عن شركة لتسويق الجنس لصاحبها شاي ابريئيل حيث مارست نشاطها تحت اسم شركة «وي.اي.في» وعلى بعد (٥٠) م من مركز الشرطة في تل ابيب!

وعمل في شركة تسويق الجنس عشرات الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١٩) و (٣٠) عاما. ومارست مهمة مرافقة اصحاب الاعمال والسياح الاجانب.

وكان على الراغب من اصحاب الاعمال او السياح في ان ترافقه احدى العاملات في شركة «تسويق الجنس» ومن ثم ممارسة الجنس معها في احد المنازل او الفنادق فقط ان يتصل بمركز الشركة.

هذا وتبين، خلال التحقيق مع صاحب شركة «تسويق الجنس»، ان الشركة نشرت اعلاناتها في الصحف اليومية وواجهات الاعلانات في المدينة كما انها وزعت بياناتها على جمهور السياح في مطار اللد. هذا فضلا عن انه كان، ايضا، في خدمة الزبائن «البوم» من الصور الملونة للفتيات العاملات في الشركة وذلك كي يتسنى للراغبين الاختيار على راحتهم!

وما ميز هؤلاء الفتيات، في عملهن اضافة الى مظهرهن الخارجي الانيق، كونهن ملمات بلغات اجنبية.

ومقابل (٣) ساعات خدمة كان الزبون يدفع لشركة «تسويق الجنس» مبلغا مقداره (١٤٠) شيكل، بينما تتقاضى الفتاة من المبلغ المذكور (٤٠) شيكل فقط. وكانت الفتيات يدفعن اجور السفر من المبلغ الذي يتقاضينه.

هذا وكانت الشرطة اعتقلت صاحب الشركة وستطلب تمديد اعتقاله الى حين الانتهاء من اجراءات التحقيق معه!

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بمعاقبة قتلة الطالبة العطار

● تل ابيب ـ ابرقت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات صباح امس الاربعاء، الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين تحمله مسؤولية مقتل الطالبة انتصار العطار في غزة.

وتطالب البرقية بمعاقبة المستوطنين المجرمين الذين ارتكبوا هذه الجريمة وبايقاف اطلاق النار على الناس واخلاء المناطق المحتلة فورا.

هـذا ووجهت حركة النساء الدمقراطيات الى الصليب الأحمر الدولي برقية بهذا المعنى.

في تل ابيب
أراد تزويد سيارته بالوقود فاكتشف أنها مفخخة

● تل ابيب ـ اكتشف احد السائقين، بعد أن دخل بسيارته الى محطة الوقود في جنوب تل ابيب، ان سيارته مفخخة وقابلة للانفجار فاستدعى الشرطة وخبراء المتفجرات الذين قاموا بتفكيك القنبلة التي كانت موصولة بفاصل السيارة «كلاتش».

وكان هذا السائق أحس، أمس الأول، بأن سيارته لا تعمل كما يجب ولما فحص الأمر تبين له ان السيارة مفخخة. وقد جرّ خبراء الشرطة السيارة من محطة الوقود ببطء الى ساحة مفتوحة حيث فككوا القنبلة قبل أن تنفجر.

وتعتقد الشرطة بأن تفخيخ السيارة اتى في اطار محاولة لتصفية الحسابات مع سائق السيارة وعلى خلفية جنائية.

في منشور انتخابي لقرى «مجلس مركز الجليل» :

«الجبهة» : المهمة الرئيسية انتخاب قيادة جديدة تعمل لصالح الأهالي

● آن الأوان لتغيير قيادات المجلس الصورية في انتخابات ١٥ كانون الأول القادم ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس الاول، في القرى الواقعة في نطاق سلطة المجلس الاقليمي «مركز الجليل» منشورا دعت فيه الى انتخاب ادارة لهذا المجلس تعمل لمصلحة سكان اهالي هذه القرى وعلى تغيير التوجه السياسي في المجلس، من خدمة مخططات التجهيل والعدمية القومية السلطوية الى خدمة مصالح الاهالي.

وجاء في المنشور أنه باقتراب موعد الانتخابات لمجلس «مركز الجليل»، التي ستجري في ٨٧/١٢/١٥، نطرح امامكم احد المواضيع الهامة جداً بالنسبة لمستقبل مجتمعنا والذي يشكل احد الازمات التي يعاني منها اهالي قرانا، وهو قضية التعليم ومستواه المتدني.

وابرز المنشور المشاكل في هذا المجال على الشكل التالي:

● مناهج تعليم تليق بالعصور الوسطى ● تثقيف اجيالنا بكل الامور غير العصرية ● محاولة محو كل ما يتعلق بالتراث العربي وبالانتماء القومي الذي تربى عليه اسلافنا بهدف فصلنا عن شعبنا للتمكن من تطويقنا وترويضنا لخدمة المخططات التهويدية العدوانية العنصرية.

واشير في المنشور الى النقص الخطير في الميزانيات المخصصة للقرى التابعة للمجلس. وذكر، على سبيل المثال، ان حصة الطالب الواحد من الميزانية في مدرسة يانوح هي ١٠٥ شواقل فقط. وانه لا يوجد طبيب نفساني او طبيب اسنان في اية مدرسة من مدارس قرانا. وان الغرف الدراسية في المدرسة الشاملة بدون انارة وتغمرها المياه في الشتاء وانه لا وجود لمكتبات او مختبرات على مستوى يفي بحاجات الطلاب. وان جهاز التعليم الرقابي من المفتشين مؤلف من ٤٣ مفتشا، ٢٣ منهم يعملون في موضوع التراث المزيف بينما يجري اهمال المواضيع العلمية التي تعد الطلاب لدخول الجامعات ولذلك فان نسبة الجامعيين في قرى «مركز الجليل» هي الادنى في العالم، ٣ من كل الف بينما هي في البلاد ١٦ من كل الف.

وجاء في المنشور ان مدرسة معلوت تمتلك ١٢٠ جهاز كومبيوتر في حين ان موضوع الكومبيوتر ما زال حلماً بالنسبة لطلابنا مثل كون الزفتة والمجاري احلاماً بالنسبة لاهالي هذه القرى.

وجرى التأكيد في المنشور ان المسؤول المباشر عن الاوضاع المضرة بمستقبل طلابنا وابنائنا هي وزارة المعارف والسلطة المحلية. وجاء فيه ان السلطات الرسمية «عودتنا» على لطش ارضنا وعدم تصنيع قرانا وعدم اعطائنا ميزانيات متساوية مع الوسط اليهودي وفرضت علينا التجنيد الاجباري خدمة لمخططاتها العدوانية، وهي التي تعمل على ضرب التعليم في قرانا من خلال عكاكيزها ومن خلال قيادات صورية في المجلس لا تعالج المشاكل الجوهرية وتفرض تعيينات مشبوهة في جهاز التعليم.

واكد المنشور ان اشفاء اوضاع التعليم في قرانا وتخليص هذه القرى من مظالم السلطة يستدعي منا اعطاء اصوات الناخبين في انتخابات المجلس المقبلة، للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

النائبان وتد ودراوشة يرفضان الاشتراك في برنامج تلفزيوني فرنسي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ رفض النائب محمد وتد «مبام» المشاركة في برنامج تلفزيوني حي للتلفزيون الفرنسي ـ القنال الثاني، احتجاجاً على عدم دعوة فلسطينيين للمشاركة في البرنامج عن الحياة في اسرائيل.

ومن المفروض ان يبث التلفزيون الفرنسي في قناته الثاني برنامجاً تحت عنوان «واقع الحياة في اسرائيل وامكانات السلام في الشرق الاوسط». وكان النائب وتد اشترط على مخرج البرنامج دعوة فلسطينيين من المناطق المحتلة او من الخارج لأن الموضوع يتعلق بصميم حياتهم اليومية. الا ان المخرج رفض الاقتراح بدون ابداء الاسباب.

وعليه سحب وتد موافقته على المشاركة في الندوة التلفزيونية التي دعي اليها، اضافة اليه، النائب عبدالوهاب دراوشة (معراخ) وياعيل دبان والنائب يوفال نئمان (هتحيا) وميخائيل بار زوهر.

ونشر في الصحف، امس الاول، ان النائب دراوشة سحب موافقته على الاشتراك في البرنامج المذكور للاسباب ذاتها.

ومن المقرر ان يسبق البرنامج عرض لفيلم «حنه لك». من اخراج المخرج الشهير كوستا غافراس والذي يشارك محمد بكري في تمثيله.

وفاة فاضل في البعينة

● البعينة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي البعينة والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان المرحوم الحاج محمد احمد نايف سليمان، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في البعينة بتعازيهم الحارة الى ال سليمان راجين لهم الصبر والسلوان.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

ڤلنر وطوبي العائدان

الصحفيين المضربين.

ثم قدم السكرتير العام للحزب بياناً شاملاً عما يجري من احداث هامة في تاريخنا كان مسرحه الاتحاد السوفييتي يمكن تلخيصه في حدثين : الاول الجلسة الخاصة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي بحثت، بالاساس، التقرير العام الذي قدمه الزعيم السوفييتي غورباتشوف. والثاني مشاركة ١٧٨ وفداً من مختلف الدول والمنظمات والاحزاب والحركات في العالم. وهنالك تقرر : لا يوجد موضوع محدد، ويستطيع كل وفد ان يبحث او يدرج للبحث اي موضوع يراه هاماً بالنسبة لبلاده أو للعالم. وكل ذلك ضمن موضوع مركزي هو : «كيف السبيل الى ضمان السلام في العالم وحل الخلافات في مناطقه ؟

واشار الى انه جرى فتح الحوار بين احزاب الاشتراكية الدمقراطية والاحزاب الشيوعية لايجاد لغة مشتركة وعمل مشترك من اجل المصلحة المشتركة وهي منع وقوع حرب عالمية.

وتطرق الى المواضيع التي تناولها خطاب غورباتشوف. ومنها تكريس جزء هام جداً لتقويم الفترة الماضية من تاريخ الاتحاد السوفييتي. وكان هذا اول تقويم صريح من نوعه يطرح الاسئلة ويجيب عليها بصراحة. الاسئلة التي تناولت كل المواضيع الحساسة. وذكر ان غورباتشوف عدد الانجازات الضخمة التي تحققت في الاتحاد السوفييتي برغم الدمار الذي لحق بالبلاد في الحربين العالميتين. ومن جهة ثانية تحدث عن الاخطاء التي كانت مأساوية احياناً والتي وقعت في العهود السابقة. وذكر ان غورباتشوف تحدث عن هدفين غير صحيحين : الاول هو هدف تشويه كل ما هو قائم في الاتحاد السوفييتي والثاني يرمي الى تجاهل الصعوبات التي كانت قائمة في الاتحاد السوفييتي.

والامر الثاني ـ واصل البيان ـ هو موضوع التفكير الجديد. وقال ان اللقاءات التي جرت بين الوفود المشاركة في احتفالات موسكو جرت في ظل الاعداد والتحضير للقاء القمة الذي سيعقد في الشهر القادم بين ريغن وغورباتشوف. ونوه ڤلنر بان اللقاء ليس للكلام : فالزعيمان سوف يبحثان موضوع تقليص ٥٠٪ من السلاح الاستراتيجي وسوف يناقشان قضايا النزاع في مناطق العالم وبضمنها النزاع في الشرق الاوسط.

وتحدث النائب ڤلنر عن امكانيات السلام القائمة في المنطقة. واكد ان اي حديث عن امكانية اقامة سلام بدون م.ت.ف. هو كلام فارغ شأنه شأن الحديث عن السلام بدون اسرائيل. واشار الى ان هذه الفكرة وردت في حديث رئيس منظمة التحرير، عرفات، في المقابلة الصحفية مع ليون زهافي (نشرت في «الاتحاد»). واضاف بأن البديل للسلام امر مرعب لكلا الشعبين.

وقال ان الخلاصة التي استخلصت من لقاء موسكو هي التأكيد على ضرورة تطوير الحوار في اسرائيل، وانه يجب التخلص من الآراء المسبقة. واعرب عن استعداد الحزب الشيوعي والجبهة على العمل مع كل تنظيم سياسي من اجل دفع قضية السلام وتغيير السياسة الرسمية باتجاه عقلاني من اجل العيش بشكل طبيعي.

ورداً على سؤال حول الغاء الدعوة التي وجهت لشخصيات سياسية بضمنها سكرتيرو احزاب في اسرائيل اجاب النائب توفيق طوبي بأن اللقاء تأجل ولم يلغ.

وأجاب طوبي عما اذا كان الوفد يحمل رسالة معينة لاسرائيل بان الرسالة قيلت اكثر من مرة لنائب رئيس الحكومة بيرس وغيره من رجالات الحكومة ولكن ردودهم كانت التهرب من بحث القضية ومن الموافقة على عقد المؤتمر الدولي الذي لا توجد طريق آخر للسلام غيره.

ورداً على سؤال آخر اجاب النائب ڤلنر ان موقف حزب البعث السوري يتطابق مع مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنهم يرفضون اجراء لقاءات معنا.

وقال طوبي في رد على سؤال آخر : جوبهنا بالاسئلة والاستفسارات حول «الترانسفير» ومذكرة آرنس ـ غلبوع الداعية الى هدم أطر شعبية اقامتها الجماهير العربية. واضاف ان رسالتنا التي نحملها الى شعب اسرائيل هي اسماع صوت المعارضة لهذه السياسة بكل حزم.

وحول شكل التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي اجاب أن قيادة م.ت.ف. توافق على شكلين من التمثيل : ● التمثيل بوفد مستقل ضمن الوفود المشاركة في المؤتمر ● أو التمثيل ضمن وفد عربي مشترك تكون فيه م.ت.ف. متساوية في المكانة كأية دولة عربية.

غداً حملة «الاتحاد» :

في صباح الجمعة (غدا) ومن الساعة التاسعة صباحا ستفتح مكاتب جريدة «الاتحاد» في حيفا للمتطوعين من اعضاء هيئة التحرير والجمعية الخيرية وابناء عائلة الطفل، وذلك لادارة الحملة قطريا، حيث سيقومون باجراء اتصالات هاتفية مع المؤسسات والهيئات والمتبرعين ومع رؤساء حملات التبرع في قرانا، كما سيستقبلون المكالمات من المتبرعين، ومن يرغب بالوصول الى «الاتحاد» للتبرع مباشرة للجمعية فسيستقبل بالترحاب من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر. ونلفت انتباه المتبرعين ان بالامكان التبرع بواسطة البنك مباشرة او بواسطة منظمي الحملات في قراهم او مكاتب «الاتحاد» في جميع المناطق او ارسال حوالة بريدية على عنوان الجمعية في دالية الكرمل.

وفي جميع الحالات، نرجو من المتبرعين ان يتصلوا بنا، او بمكاتب الجريدة في المناطق، لتسجيل تبرعاتهم لنتمكن من نشر عملية سير ونتائج الحملة عند اكتمالها.

دليل الحملة

ارقام حساب الجمعية:

- بنك لئومي ـ دالية الكرمل ـ رقم الحساب ١٢ ـ ٥٣٤٣٩
- بنك هبوعليم ـ دالية الكرمل، رقم الحساب ١٣٦٦٧٦

عنوان الجمعية

الجمعية الخيرية من اجل صالح صالح

دالية الكرمل (٣٠٠٥٦)

ارقام تليفونات مكاتب «الاتحاد» في حيفا:

٠٤ ـ ٥١١٢٩٦

٠٤ ـ ٥١٤٠٥٣

مكاتب «الاتحاد» الفرعية ـ (المفتوحة يوم الجمعية)

- الناصرة، بيت الصداقة، ٥٥٤٣٣٠ ـ ٠٦، ٥٥٤٨٢٤ ـ ٠٦
- عكا، ساحة فرحي، ٩١٢٤٣١ ـ ٠٤
- ام الفحم، ساحة الميدان، ٣٥٢٦٢٨ ـ ٠٦
- القدس، عمارة النزهة الجديدة، ٢٨٨٣٦٦ ـ ٠٢، ٢٧١٤١٧ ـ ٠٢
- البطوف ـ عرابة ٧٨٤١٥١ ـ ٠٦
- الطيبة ـ الشارع الرئيسي ٢٦١٣٨٦ ـ ٠٥

تحية إكبار وتقدير للشعب الفلسطيني

في التصدي لتهديدات النظام الايراني واعتداءاته.

كما اكد المؤتمر تضامنه الكامل مع السعودية وتأييده التام للاجراءات التي ستتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع.

ودعا الدول والحكومات الاسلامية الى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وبحث المؤتمر موضوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي واستعرض تطوراته على الساحتين العربية والدولية وجدد التأكيد ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع واساسه وان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يتحقق الا باسترجاع جميع الاراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية بجوانبها كافة.

واعلن المؤتمر ان تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية وترسيخ تضامنهم وتجسيد وحدة موقفهم عناصر اساسية في التصدي للخطر الاسرائيلي، الذي يهدد الامة العربية بأسرها ويعرض وجودها ومستقبلها للاذى والخطر.

وفي اطار دعم المحاولات والمساعي السلمية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط، ضمن الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة على اساس استرجاع جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ايد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتبار المؤتمر الدولي الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة.

ووجه المؤتمر تحية اكبار وتقدير للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة مشيدا بصموده ومباركا نضاله وثباته على ارضه مجددا الالتزام بدعمه ومساندته.

وعلى القادة بحث الازمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق. واكدوا حرصهم على وحدة لبنان الوطنية وعروبة ووحدة اراضيه والعمل على مساعدته ليتجاوز ازمته واستعادة عافيته وسيادته.

وتدارس القادة موضوع الارهاب الدولي واعلنوا ادانته، بكل اشكاله، واساليبه وايا كان مصدره. واكدوا ايمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من اجل الحصول على استقلالها وسيادتها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة.

وايمانا من القادة بان الامن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته الا بتضامن كامل يشمل ارجاء الوطن العربي كافة ويمكن من حشد طاقات وقدرات الامة العربية من اجل تحقيق الاهداف القومية، ومن منطلق القناعة بوحدة الامال والاماني والرؤية المشتركة بما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان قرر القادة ان العلاقات الدبلوماسية بين اية دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها.

واستعرض المؤتمر العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام.

كما استعرض ممارسات اسرائيل ومحاولات ابتزازها المفضوحة. ودعا الدول الاعضاء الى تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان من اجل كسب تأييدها ودعوة الملك الحسين، رئيس المؤتمر، الى اجراء الاتصالات معها باسم القادة العرب.

وبعد ان القى القليبي البيان الختامي للمؤتمر تكلم الملك حسين معلنا اختتام اعمال المؤتمر. وقال: «نخرج الان من هذا المؤتمر وقد تجاوزنا عقد الماضي القريب واحللنا المصلحة القومية العليا لامتنا».

اصابة طالبتين برصاص اسرائيلي

امس، من محيط مدارس يافا الثانوية للبنين و«الزهراء» الثانوية للبنات وصلاح الدين للبنين. وانطلقت مظاهرة ضخمة اخرى من محيط مدرستي الزيتون للبنين والتقت المظاهرتان في مظاهرة واحدة سارت عبر ميدان فلسطين ودوار الشجاعية الى شارع عمر المختار واغلقته تماما امام قوات الاحتلال بالمتاريس والحجارة بينما رفرفت الاعلام الفلسطينية فوق رؤوس المتظاهرين.

ولما لم تنجح قوات الاحتلال في تفريق المتظاهرين بالرصاص وسيارات «الجيب» استعانت بالمجنزرات المصفحة.

ووصف شهود عيان اصطدام المتظاهرين بالجيش بأنه حول المكان الى ساحة حرب قتالية حقيقية اذ كان الجنود يتقدمون ثم يتراجعون بوابل الحجارة، وهكذا.

اما في مربع مدرسة «الزهراء» فقد هاجمت طالبات المدرسة احدى دوريات الجيش عند محاولتها اعتقال طالب في المنطقة واشتبكت الطالبات مع الدورية التي بدأت بضرب الطالبات بالهراوات ولم تتمكن الدورية من اعتقال الشاب الا بعد معركة عنيفة مع الطالبات.

وفي منطقة الرمال، حول محيط مدرستي فلسطين الثانوية للبنين وصلاح الدين للبنين، جرت صدامات واسعة بين الطلبة والجيش استمرت حوالي الساعة بعد اطلاق نار كثيف.

الضابط يهرب بجلده!

وفي محيط مدارس الزيتون ومصطفى حافظ والرمال الاعدادية انطلقت مظاهرة ضخمة غاضبة تندد بالاحتلال وجرائمه. وهاجم المتظاهرون السيارات العسكرية بالحجارة في مربع فلسطين ـ شارع عمر المختار في منطقة الرمال واغلقت المنطقة بالمتاريس والحجارة.

وافاد شهود عيان ان ضابطا خرج من سيارته وفر هاربا من وابل الحجارة الذي انهمر عليه من المتظاهرين وشوهد زجاج سيارته (فورد) قد تحطم تماما.

وعلم ايضا ان قادة الحكم العسكري كانوا من بين المشرفين على قمع مظاهرات غزة مستعينين بالسيارات المجنزرة لاقتحام الحواجز.

وتجدر الاشارة الى الذهول الذي بدا واضحا على وجوه ضباط وجيش الاحتلال نظرا لعدم هرب المتظاهرين من مجرد اطلاق النار. كما ان سيارات الجيش التي كانت تجتاز منطقة الشجاعية تحتاج الى اطلاق نار مستمر مسافة تقارب كيلو مترين لتؤمن جزءا من الحماية امام وابل الحجارة.

واعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان قائد المنطقة العسكرية الجنوبية، يتسحاق مردخاي، امر باغلاق مدرسة «المنفلوطي» الثانوية في دير البلح ومدرسة تأهيل البنين في غزة لمدة (٥) ايام وان ادارة الكلية الاسلامية مغلقة بقرار من ادارتها حتى يوم السبت القادم.

وفي خانيونس انطلقت، منذ صباح امس، مظاهرات صاخبة حول مدارس حيفا الثانوية للبنات وحاتم الطائي للبنين والمدارس الاعدادية والابتدائية واشتبك المتظاهرون مع احدى دوريات الجيش حيث اصيب أحدهم وسمع صراخه اثناء هربه من المنطقة.

وبعد ذلك حضرت تعزيزات اضافية من قوات الجيش وطاردت الشبان والطلبة حتى «سوق الاربعاء» السوق الاسبوعي في المدينة، ولما حاول الجنود اسكات عدد من الطلاب تصدت النسوة الموجودات في السوق، للجنود الذين عادوا من حيث اتوا، ولكنهم في طريق عودتهم صادفوا اربعة من الشبان المارة فاعتقلوهم. كما شهدت رفح مظاهرات متفرقة.

وفي معسكر الشاطيء ـ النصر ـ الشيخ رضوان، جرت مظاهرات صاخبة ورفرفت الاعلام الفلسطينية واحرقت الاطارات استنكارا لجرائم المحتلين.

وفي مخيم جباليا خرج طلبة المدارس عن بكرة ابيهم في تظاهرات ضخمة شملت احراق الاطارات ونصب المتاريس والتصدي لقوات الجيش بالحجارة بينما القت قوات الاحتلال العديد من قنابل الغاز المسيل للدموع وخاصة داخل مدرستي الفالوجة للبنين والبنات.

من جهة ثانية فقد شلت الحياة التجارية في مدينة غزة رغم اجبار سلطات الاحتلال التجار على فتح محالهم وخاصة في شارع عمر المختار.

المستوطنون الثلاثة

دروكر (٢٤ سنة) وبكي بزرعنيل (٢٣ سنة) وتسفي فينشتيان (٢٣ سنة) من مستوطنة «قصيف»، ادعوا بانهم شاهدوا الطفل وهو يرشق سيارتهم بالحجارة وركضوا وراءه الى ان تم ضبطه امام بيته. وحملوه معهم الى السيارة ونقلوه الى حاجز «ايرز» العسكري وتركوه هناك. ونفى الطفل، وكذلك جده سليم، هذا الادعاء واكدا ان رياض كان في هذا الوقت يلعب كرة القدم في الساحة امام بيته عندما جاء المستوطنون الثلاثة وهم شاهري مسدساتهم بالولد الطفل.

وقال الطفل رياض: «حملوني على اكتافهم وركضوا بالولد الشارع العام حيث اوقفوا سيارتهم هناك فادخلوني الى السيارة بدون استعمال الضرب وكان فيها اربعة رجال وامرأتان وكلب ونقلوني الى مكان بعيد وتركوني لدى احد الجنود».

واشارت الصحيفة الى ان المستوطنين برروا عملية اختطافهم للطفل بالقول انهم حصلوا على موافقة من الجيش بملاحقة واحتجاز كل من يشترك في عمليات رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة!!

واكدت الصحيفة انه بعد ثلاثة ايام من حادث الاختطاف هذا قدمت الشرطة، التي تمكنت من تحديد هوية المختطفين، لائحة اتهام ضد المستوطنين الثلاثة الى محكمة الصلح في عسقلان واشارت الى انه حتى الان لم يحضروا امام القاضي. وان المتحدث باسم الشرطة لا يعرف ما اذا كانت المحاكمة ستجري ومتى ستجري.

المحكمة المركزية توصي حزب «الاحرار» بعقد مؤتمر الحزب حتى ٨٨/٦/١٥

● تل ابيب ـ اوصت المحكمة المركزية في حيفا امام حزب الاحرار ـ «ليبراليم» ـ باجراء انتخابات دمقراطية لمؤتمر الحزب في مدة اقصاها ٨٨/٦/١٥. والغت قرارا سابقا ينص على منع دعوة اية هيئة للحزب الى الانعقاد

وجاء قرار المحكمة المركزية هذا بعد انتهائها من بحث التماس تقدم به اليها ممثلو معسكر الوزراء شرير ـ يات نسيم ضد معسكر الوزير موداعي. وكان مقدمو الالتماس طلبوا الى المحكمة تحديد طريقة توزيع المقاعد بين المعسكرين في مجلس الحزب ومركزه.

وقرر قاضي المحكمة ان تبقى الامور على حالها اليوم حتى عقد المؤتمر القادم للحزب المخول الوحيد بتحديد توازن القوى في الحزب. وامر القاضي بعدم تعيين اشخاص جدد في المناصب الحزبية الشاغرة قبل عقد مؤتمر الحزب.

رياضة

المهاجم مزراحي في صفوف مكابي طمرة

● حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ تم الاتفاق، في بداية الاسبوع الجاري، بين ادارة مكابي طمرة وبين اللاعب شلومو مزراحي من هبوعيل الخضيرة على ان يلعب الأخير، ابتداء من السبت القريب، في خط هجوم الفريق الطمراوي بهدف تقويته.

□ تنويه □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من مراسلنا في عيلبون انه في الخبر عن انتخاب لجنة أهال جديدة في مدرسة عيلبون الابتدائية والاعدادية، الذي نقله الى «الاتحاد» ونشرته الصحيفة يوم الاثنين اسقط سهواً اسم السيد عوني مطر، الذي انتخب لعضوية اللجنة. ولذا اقتضى التنويه.

هالو صباح الخير

● مع ـ الدكتور رياض دكور، اخصائي جراحة العظام

● حول ـ العمليات الجراحية النادرة التي اجراها في الناصرة

لم نعلن عن العمليات الا بعد ان تمكنا من نتائج موثوقة

● بشرى لمرضى العظام وللمصابين بالكسور ●

● منذ اكثر من سنة تجري في مستشفى الناصرة (الانجليزي) عمليات جراحية نادرة في العظام بواسطة جهاز «اليزاروف» السوفييتي. وقد اجريت على عدة اشخاص بنجاح.. يثير آمال العديدين من المرضى والمصابين بامكانية شفائهم. ولذلك اجرينا هذا اللقاء مع الطبيب رياض دكور، الذي يقوم باجراء هذه العمليات. والدكتور رياض دكور هو من مواليد ترشيحا. حصل على شهادة الطب من جامعة لوفان الكاثوليكية في بلجيكا في العام ١٩٧٩. وفي العام ١٩٨٢ عاد الى بلجيكا للتخصص في جراحة العظام وحصل على شهادة اختصاصي سنة ١٩٨٦. وفي ٨٦/١٠/١ باشر العمل في مستشفى الناصرة. وقد حصل على جهاز «اليزاروف» تبرعاً من الجمعية البلجيكية «اكسفاون» لمستشفى الناصرة.

● حدثنا عن العمليات الجراحية التي اجريتها بواسطة جهاز «اليزاروف» وهل هي فعلاً نادرة ؟

ـ بالفعل ان هذه العملية نادرة جداً وحديثة. ولكن بالنسبة لما ذكر في لقاء رابطة الجامعيين، يوم الاربعاء (٨٧/١١/٤) ونقلته «الاتحاد» في عدد الجمعة ٨٧/١١/٦ أود ان اصحح بان هناك عدة عمليات اجريت في البلاد بواسطة الجهاز نفسه.

اما بالنسبة للعمليات التي اجريتها في مستشفى الناصرة والتي قررنا ان لا نعلن عنها الا بعد أن تأكدنا من نتائج موثوقة. وقد اجرينا في المستشفى ثلاث عمليات : الاولى بتاريخ ٨٦/١٠/٣١. وقد اجريت لشاب كان يعاني من عدم التحام كسر في ساقه اليمنى. وقد اجريت له عدة عمليات سابقة لم تنجح اي منها. وفقط بواسطة جهاز «اليزاروف» تم التحام الكسر في ساقه وتعافى نهائياً بعد اربعة اشهر. وهو اليوم يستطيع المشي والقيام بتمارين رياضية وحتى السير على ساقه التي كانت مريضة لوحدها.

العملية الثانية اجريت لامرأة اصيب أحد ساقيها بكسور صعبة جداً لم يكن ممكناً التحامها بواسطة الجبص. وقد تم التحام جميع الكسور بواسطة جهاز «اليزاروف». وخلال اربعة اشهر تم التحامها تماماً. اما العملية الثالثة فقد اجريت لفتاة تبلغ من العمر ٣٢ عاماً وبواسطتها تمت اطالة أحد ساقيها الذي اصيب بالتهاب في عظام النمو في سن الطفولة (٤ أشهر) مما ادى الى اعاقة نمو ساقها حتى وصل الفرق في الساقين بعد ان بلغت فترة النمو ٦ سنتمترات. وقد تم تطويل الساق بواسطة جهاز «اليزاروف» خلال شهرين. اما الالتحام الكامل فقد تم بعد خمسة اشهر.

● ما هو جهاز «اليزاروف» ؟

ـ «اليزاروف» جهاز سوفييتي سمي بهذا الاسم نسبة الى العالم الروسي اليزاروف الذي وضع أسسه. وقد بوشر العمل به في العام ١٩٥٦ بطريقة تجريبية. وفي العام ١٩٦٢ بطريقة رسمية. وقد احدث هذا الجهاز ثورة في جراحة العظام لكونه جهازاً دائرياً وقوياً يمكّن المريض من المشي بعد العملية مباشرة. فالمشي هو الذي يحفز العظام والشرايين والاعصاب على تكوين خلايا عظمية جديدة تلتحم بالتدريج بدون زرع عظام. فبواسطة جهاز «اليزاروف» يستطيع المريض السير في اليوم التالي للعملية. وفي كل يوم يطول العظم مليمتراً واحداً. كذلك يتم تصحيح العظم ايضا بواسطة هذا الجهاز.

● هل تم تطوير هذا الجهاز ؟

ـ ان العملية بواسطة جهاز «اليزاروف» معقدة نسبياً. ولا شك في ان هنالك محاولات لتطوير هذا الجهاز من اجل تسهيل عملية استعماله ليعطي امكانية للأطفال خصوصا بتطويل اطرافهم حتى يكون طولهم متناسباً لأبناء جيلهم.

● لماذا حسب رأيك هناك مئات وربما الوف المواطنين الذين يعانون من مشاكل في العظام وبعضهم مر بعمليات جراحية او اكثر ولم تنجح. حتى أن العديد منهم يئس من امكانية العلاج. فهل كان هذا بسبب عدم معرفة الاطباء بجهاز «اليزاروف» أم بنقص آخر في العلاج ؟

ـ .. لا استطيع الاجابة على مثل هذا السؤال. فأنا لا اعرف ظروف كل حالة وأخرى. المهم اننا نسعى لاشفاء كل من نستطيع اشفاءه.

● ما الذي يجب ان يفعله اليوم انسان يعاني من مشكلة في العظام حتى يصل الى هذا النوع من العلاج ؟

ـ يتوجه الى طبيبه في «صندوق المرضى» المؤمن به ويطلب ان يعالج حسب هذه الطريقة. وطبيبه يوجهه الى العنوان الملائم.

(آمال شحادة)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

عصبة حقوق الانسان تطالب باعادة محاكمات الفدائيين

«الشين بيت» كذب على «لجنة لاندوي» وهي التي برأته من الكذب!

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - دان قادة عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، في مؤتمر صحفي عقدوه امس في تل ابيب، تقرير لجنة لاندوي الذي برأ ساحة رجال «الشين بيت» من جريمة استخدام اساليب التعذيب، واوصت بعدم تقديمهم للمحاكمة.

وشارك في المؤتمر كل من رئيس العصبة، البروفسور يسرائيل شاحك ونائبه، المحامية فيليتسيا لانغر، وعضو رئاسة العصبة الدكتور يوسف الغازي. ومن جهة اخرى استقطب موضوع لجنة لاندوي اعدادا كبيرة من الصحفيين والمصورين ومندوبي وكالة «عتيم» واذاعة الجيش.

افتتح المؤتمر الدكتور الغازي فنوه بأن هذا المؤتمر ينعقد بينما تنشر وسائل الاعلام فضائح جديدة عن «الشين بيت». واشار الى ان عصبة حقوق الانسان والمواطن دأبت على كشف اساليب التعذيب المتبعة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وخصوصا في اثناء عمليات ابتزاز الاعترافات. كما فضحت العصبة الشهادات المختلقة التي كان يدلي بها رجال «الشين بيت».

وذكر من بين اعتراضات عصبة حقوق الانسان والمواطن على توصيات لجنة لاندوي: ● كون اللجنة اخلت بمبدأ المساواة امام القانون عندما منحت الحماية لمحققي «الشين بيت» ● وان اللجنة خلصت المسؤولين عن المحققين من المسؤولية بمن فيهم المسؤولون السياسيون ● وان اللجنة اجازت الضغط «بمدى معقول» الامر الذي يبرر الاساليب السادية التي يستخدمها رجال «الشين بيت».

ثم تكلم البروفسور شاحك فقال ان كل دولة تعتمد القانون ترفض توصيات لجنة لاندوي كلية، ذلك ان تقرير اللجنة يعتمد على شهادات من طرف واحد، هو الطرف المتهم. فلم يرد في التقرير ان اللجنة استمعت الى شهادة اي من المتهمين الذي جرى التحقيق معهم او من عائلاتهم. وندد بالمطاعن العنصرية التي وردت في التقرير ضد العرب بشكل عام، وكأن العرب، جميعا، يختلقون الاكاذيب! وعرى المقولة وكأن «الامن» لا يعيش بدون استخدام وسائل التعذيب. واشار الى مقتل الفتاة العربية انتصار العطار التي قتلت برصاص المستوطنين وسأل: هل يعذبون المتهمين في قتل الطالبة للكشف عن المجرمين - علما بانه ضد استخدام وسائل التعذيب؟ كما اتهم لجنة لاندوي باستخدام تعابير نازية ودفع المجتمع الاسرائيلي نحو اساليب العمل النازي.

ثم تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر، فأثنت على اقوال البروفسور شاحك حول اللجنة واشارت دعما لذلك الى الخبر الذي نشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت» عن الفضيحة الجديدة لرجال الشين بيت الذين كذبوا على لجنة لاندوي، اي على اللجنة التي ادعت بأن رجال الشين بيت صاموا عن الكذب.

وكشفت لانغر للصحفيين عن حقيقة ان المحاكم كانت تقبل شهادات رجال الشين بيت دون نقاش وترفض كل شهادة يقدمها المتهمون او ذووهم اذا كانت تشكك في شهادات محققي الشين بيت، ومن ضمن ذلك رفض طلباتها بهذا الشأن. وردت عن اساليب التعذيب الوحشية التي يستخدمها رجال الشين بيت ومن ضمن ذلك ادخال المعتقل في خزانة حديدية كما يجري في سجني جنين والخليل وانها تقدمت بشكوى ضد هذه الاساليب الا انه لم يجر اي تحقيق في الامر. وتكلمت عن التهديدات بالقتل التي كانت تصلها سواء بالرسائل او بالتلفون بسبب دفاعها عن ضحايا الاحتلال. وامتدحت دور الصحفيين في الكشف عن جرائم الشين بيت سواء في حادث الباص رقم ٣٠٠ او كما يجري الان.

وردا على سؤال دعا البروفسور شاحك الى التمسك بحرية الصحافة «لانها الضمان الوحيد، في ظروف اسرائيل، الذي يمنع المجتمع من التدهور».

وردا على سؤال اخر حول الخطوات التي تنوي العصبة اتخاذها ضد توصيات لجنة لاندوي قال البروفسور شاحك بأن ليس لنا رد سوى العمل على فضح تقرير اللجنة ونحن نتوجه من اجل ذلك الى الصحافة والشخصيات الاجتماعية في البلاد والخارج.

رئيس المحكمة العليا ينضم الى المطالبين بوضع دستور للدولة

● تل ابيب - دعا رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار، الى وضع دستور للدولة. وكان القاضي شمغار يتحدث في مراسيم منح لقب دكتوراة فخرية لسبعة من الشخصيات الاجتماعية المحلية والاجنبية في معهد فايتسمان في رحوبوت.

ومن بين ما قاله القاضي شمغار: «على الدستور ان يضمن، بشكل خاص، حقوق الانسان». واعترف انه بانعدام الدستور يزداد نسبيا الخطر على الدمقراطية.

وينضم القاضي شمغار، بدعوته هذه، الى الأوساط القضائية الواسعة وعلى رأسها السلك الاكاديمي في كلية القانون في جامعة تل ابيب التي تطالب بوضع دستور للبلاد



● صورة من المؤتمر الصحفي الذي عقدته عصبة حقوق المواطن في تل ابيب امس الاربعاء حول تقرير «لجنة لاندوي». ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار: المحامية فيليتسيا لانغر والدكتور يوسي الغازي والبروفيسور يسرائيل شاحك. (اقرأ خبراً في مكان آخر من هذا العدد). (صورة خاصة)

ابا ايبن يتحفظ من بعض توصيات «تقرير لجنة لاندوي»

● تل ابيب - «انني قلق جدا في الاذن - رغم انه محدود - باستخدام الضغط الجسدي في اثناء التحقيق عندما افكر بالاشخاص الذين سيترجمون هذا الاذن على الطبيعة، هؤلاء الذين تصرفوا حتى الان كما تصرفوا. فأيا كان الهدف اعتقد ان ذلك يفتح بابا امام العمل بهذا المبدأ في مجالات اخرى». هذا ما عقب به رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، النائب ابا ايبن، على تقرير «لجنة لاندوي» ونقلته عنه صحيفة «دفار» امس الاول.

واضاف ايبن ان محققين في الشرطة يستطيعون التصرف مثل محققي «الشين بيت» في اثناء التحقيق ليرفعوا في وجوهنا بعد ذلك الادعاءات التي رفعها محققو «الشين بيت»!

واشارت «دفار» الى ان ايبن رفض عروض صحف وشبكات تلفزيون اجنبية للرد على اسئلتها بشأن تقرير «لجنة لاندوي» لأنه يرفض الدفاع عن التقرير. وذكرت انه - ايبن - مرتاح من الانتقادات التي وجهت الى «لجنة لاندوي» والى مضمون التقرير من جهات برلمانية. ونقلت «دفار» عن ايبن رفضه التعقيب على التقرير بمجمله قبل الانتهاء من بحث الموضوع في لجنة الخارجية والامن البرلمانية. هذا، ومن المنتظر ان تبحث اللجنة الجزء المعلن من التقرير في جلستها الاسبوع القادم.

اليوم، جلسة مفتوحة للجمهور لمجلس بلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اعضاء المجلس البلدي الى حضور الجلسة الشهرية الاعتيادية للمجلس والتي ستتم في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس، وستكون كالعادة مفتوحة امام الجمهور. وسيقدم رئيس البلدية بيانا الى المجلس. كما ستبحث قضية الوضع المالي للسلطات المحلية العربية وقرارات اللجنة القطرية وغيرها.

بحضور وزير واربعة اعضاء كنيست:

تنظيم سري من أجل الافراج عن اعضاء عصابة الارهاب اليهودية

● تل ابيب - عُقد في أحد فنادق القدس العربية، امس الاول، اجتماع سري «للوبي» الذي يؤيد منح العفو لاعضاء العصابة الارهابية الذين لا يزالون في السجن. وتقرر في هذا الاجتماع اقامة ثلاثة طواقم لمتابعة الموضوع.

وتقرر أن يمارس الطاقم الأول الضغط على رئيس الدولة كي يمنح العفو لاعضاء العصابة في الذكرى الاربعين لاقامة الدولة بينما يعمل الطاقم الثاني على دفع مشروع القانون الجديد الذي قدم الى رياسة الكنيست وينص على اطلاق سراح كل السجناء الذين قضوا اكثر من نصف مدة محكوميتهم. ويلتقي الطاقم الثالث رئيس الحكومة قريبا ويطالبه بانجاز وعده باطلاق سراح اعضاء العصابة المسجونين.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، التي نشرت الخبر أمس، ان من بين المشاركين في هذا اللقاء السري (!) النواب ميخائيل ايتان (الليكود) وحاييم دروكمان (مورشاه) واليعزر ڤالدمان (هتحيا) وابراهام ڤيربغر والوزير يوسف شبيرا وكذلك ممثلون عن «غوش ايمونيم» وعن عائلات اعضاء العصابة واعضاء العصابة الذين اطلق سراحهم.

وقد وجهت في الاجتماع انتقادات شديدة اللهجة لوزير القضاء، ابراهام شرير، ووصف بانه كذاب. ووجهت الانتقادات لرئيس الدولة ورئيس الحكومة.

* تهنئة *

الى مسعود هاني محاميد: يسعدنا ان نقدم لك أجمل التبريكات بإفتتاح صيدلية «ابن سيناء» بالقرب من مدرسة «ابن سيناء» (الجرف) - ام الفحم، نتمنى لك التوفيق والنجاح في عملك.

العم عبد الحميد والعائلة

مظاهرة جماهيرية كبرى في الناصرة

احتجاجا على جرائم الاحتلال واستجابة لصرخة الدم الفلسطيني

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها امس الاربعاء، اجراء مظاهرة جماهيرية منطقية كبرى تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة واستجابة لصرخة الدم الطاهر المسفوك في غزة والقدس وسائر الاراضي المحتلة.

وتجري المظاهرة يوم افتتاح الاجتماع المنطقي السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة، الجمعة ٨٧/١١/٢٠ في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

وقد جاء القرار تعبيرا عن وقوف الجماهير العربية في اسرائيل وحزبها الشيوعي الى جانب نضال الاشقاء في المناطق المحتلة. وقد وجه الاجتماع نداءه هذا الى جماهير منطقة الناصرة بقراها ومدنها لجعل هذه المظاهرة انعكاسا لوجه الجماهير العربية الفلسطينية الناصع في اسرائيل والمناضل والرافض للظلم ابدا... وكذلك تحث منطقة الناصرة، من خلال بيانها هذا، فروع الحزب والشبيبة الشيوعية على التجند الجماهيري الواسع لجعل الرد، المظاهرة، على قدر المؤامرة التي تجري بحق الشعب العربي الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه وجهت سكرتارية منطقة الناصرة، في اجتماعها هذا، تحيات التضامن والاعجاب لجماهير المناطق المحتلة التي تسطر أروع الصفحات في تاريخها المشرق.

وفي حديث لمراسلنا، اكد الرفيق اسعد يوسف - سكرتير منطقة الناصرة الحزبية وعضو المكتب السياسي لحزبنا، ان هذا القرار وهذه المظاهرة هما انعكاس لجوهر نشاط حزبنا فهو، دائما وابدا، في قلب النضال من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي التصدي لسياسة المجازر التي يقترفها حكام اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر انه في اختتام المظاهرة سيجري مهرجان افتتاح الاجتماع السنوي المنطقي في بيت الصداقة في الساعة السادسة مساء وسيتحدث فيه النائب توفيق طوبي وسكرتير المنطقة اسعد يوسف، وشخصيات حزبية وجمهورية من المنطقة.

● بيان الشبيبة الشيوعية في المنطقة ●

واستجابة لدعوة الحزب هذه دعت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، في بيان لها امس، جماهير الشباب في المنطقة للمشاركة في هذه المظاهرة الكبرى.

خلال مناقشة اقتراحات نزع الثقة:

«الجبهة» تدعو الى حجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها العنصرية وجرائم احتلالها

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «سياسة الحكومة تنبت العنصريين على أنواعهم» - هذا ما قاله النائب الجبهوي تشارلي بيطون، أمس (الاربعاء)، خلال النقاش حول إقتراحات نزع الثقة عن الحكومة التي تقدمت بها كتل مختلفة في الكنيست.

وقال بيطون «ان وزير البحث العلمي، جدعون يات، أول من قدم الاقتراحات لطرد العرب من البلاد. فاقترح أن تقدم للجماهير العربية شاحنات لتقلهم عبر الحدود. وأراد أن يبدأ «الترانسفير» بالطلاب العرب بتقديمه قرارا بشأن رفع قسط التعليم إلى الحكومة بهدف طرد الطلاب العرب من الجامعات».

وأضاف بيطون «وجاء بعد يات نائب وزير «الامن»، ميخائيل ديكل، بعد إقامة صفقات الاراضي في المناطق المحتلة مقترحا طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه حتى يتسنى لحكام إسرائيل ضم المناطق المحتلة، بينما الوزير بلا وزارة، يوسف شبيرا، سارع ليقترح «الترانسفير» المدفوع وبالسعر الذي يرضاه ثمنا لوطنه ثم يكمل الوزير أريئيل شارون الخطة بتصريحاته، يوم الجمعة الماضي في أثناء محاضرة قدمها في معهد «ديان». ويريد شارون تحقيق خطط وبرنامج حركة «كاخ» العنصرية وبإغلاق المؤسسات الوطنية والصحف في المناطق المحتلة وكذلك فرض الاعمال الشاقة على السجناء السياسيين أبناء المناطق المحتلة».

وأشار بيطون إلى أن الحكومة نفذت هذه السياسة من خلال عمليات القتل المتكررة خاصة في الاسبوعين الاخيرين في غزة وآخرها إستشهاد الطالبة ابنة السادسة عشرة في دير البلح، أمس الاول. وهكذا فإن «الترانسفير» الذي يؤيده شارون وأمثاله ينفذ كما يجب بهدوء وبيطء. وقال، يجب إيقاف هذه الهجمات العنصرية قبل فوات الاوان وعلى الكنيست أن تنزع ثقتها عن حكومة تنبت مثل هذه الخطط العنصرية الخطيرة. كما دعا إلى نزع الثقة عن الحكومة لعدم جدارتها هذه الثقة، أيضا، في مجالات أخرى مثل توجهها لاضراب صحفيي التليفزيون والراديو فطالبها بالتوقف عن إستعمال أساليب التهديد بإغلاق التليفزيون كوسيلة لكسر الاضراب العادل الذي يخوضه الصحفيون.

هذا وبعد التصويت على إقتراحات نزع الثقة عن الحكومة تم إسقاطها جميعا.

توفيق زياد، في الكنيست، حول ازمة السلطات المحلية

العديد من السلطات المحلية العربية لم تستطع دفع رواتب ايلول!

* الكنيست توافق على احالة الموضوع للبحث في لجنة الكنيست * «سبب الازمة هو في تفاهة الميزانيات. والحكومة لا تقدم سوى الوعود» *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «اننا نتوجه الى العقل السليم والضمير الحي لمساعدتنا على تغيير الوضع القائم في السلطات المحلية العربية» - بهذا النداء توجه النائب الجبهوي توفيق زياد، خلال كلمته في اطار النقاش الذي جرى امس الاول (الثلاثاء) في الكنيست حول ازمة السلطات المحلية العربية.

وقال زياد ان القسم الاكبر من السلطات المحلية العربية عاجز على دفع رواتب شهر تشرين الاول الماضي لمستخدميه والبعض حتى شهر ايلول وانه لم يعد بمقدورها تقديم الخدمات الحيوية الاساسية. وان العجز وصل الى ٢٥ مليون شيكل والسبب هو تفاهة الميزانيات العادية والتطويرية المقدمة.

وأوضح زياد ان الاجتماع، الذي عقد يوم الاثنين الماضي مع نائب الوزير روني ميلو، لم يثمر ولم ينتج عنه سوى وعود بتسديد جزئي للعجز في ١٤ سلطة محلية. وقال: «وماذا مع باقي السلطات؟ السلطات المحلية العربية تطلب المساواة والعدول عن سياسة التمييز».

وأضاف النائب زياد ان الازمة المالية وقضايا التطوير والخدمات ليستا بالمشكلة الوحيدة فهنالك الف قضية وقضية وعلى رأسها اثنتان رئيسيتان هما قضية التنظيم والبناء وقضية التعليم وابنية المدارس.

وأطلع زياد الكنيست على الوضع المتدهور في المناطق السكنية العربية وقال: ان ٢٢ تجمعا سكنيا عربيا مهدد بالهدم، اي عمليات السلخ وهدم البيوت ما زالت مستمرة بل وازدادت خطورة. اما أزمة التعليم وأبنية المدارس فهي ليست أخف من باقي الأزمات، اذ يصل النقص في غرف التدريس الى ٢٠٠٠ غرفة دراسية وذلك رغم الوعود الكثيرة من وزارة المعارف.

وأكد زياد وحدة الجماهير العربية وموقفها الحازم واصرارها على النضال حتى احقاق المساواة وحل ازمة سلطاتها المحلية. وقال: رؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب وكذلك اعضاء الهيئات القطرية قرروا في يوم ٨٧/١٠/٢٤ عدداً من الاجراءات النضالية مثل اضراب السلطات المحلية والمظاهرات وكذلك اضراب عام ليوم او اكثر للجماهير العربية في البلاد. وتابع زياد: ان الجماهير العربية قلقة جدا وتشعر بالخطر ازاء «وثيقة آرنس» التي كشف عنها والتي هي استمرار لوثيقة كينغ.

وأكد ان الوضع يتدهور ويزداد قسوة. وقال: «نحن مواطنون ولنا الحق في المساواة وعلى المسؤولين ان يفتحوا آذانهم لنداءاتنا وان يتعاملوا معنا باحترام وجدية».

وقد اشترك في النقاش النائبان عبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد فطالبا بحل أزمة السلطات المحلية العربية بشكل سريع وفوري.

هذا وقررت الكنيست، في ختام النقاش، تحويل الموضوع للبحث في لجنة الكنيست.

في معرض بحث الكنيست قضية حوادث الطرق

شارلي بيطون يطالب بتصليح وتطوير شارعي الموت في البطوف والمثلث

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، أمس الاول (الثلاثاء)، قضية ازدياد حوادث الطرق في البلاد وما يترتب عليها من خسائر فادحة بالارواح.

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب تشارلي بيطون. فعارض، في مستهل نقاشه الاكتفاء بالاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست ميخا حريش، من «المعراخ» والداعي الى تشكيل لجنة برلمانية لبحث الموضوع.

وقال: «لا يوجد شيء يستوجب البحث في هذا المجال. لقد درست المشاكل كلها والحلول معروفة والمطلوب هو تنفيذ فعلي لا اجراء تحقيق برلماني».

هذا وحمل النائب بيطون الحكومة المسؤولية الكاملة عن ازدياد الحوادث في الطرق باتباعها سلم أفضليات خاطئ. فهي تجبي الضرائب والرسوم المختلفة على السيارات ورخص السياقة لكنها تصرف القليل القليل على تعبيد شوارع جديدة أو صيانة القائمة منها. والانكى من ذلك ان هذه المبالغ، التي تصرفها، توجه بالاساس لتطوير الشوارع في المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة.

وتطرق بيطون الى أزمة الشوارع في مناطق السكن العربية في الجليل والمثلث وخاصة شارع رقم (٨٠٤)، الذي يربط بين قرى عيلبون ودير حنا وعرابة وسخنين وبين عكا والذي وقعت فيه حوادث عديدة ويشكل خطرا كبيرا على المسافرين فيه. وكذلك الشارع رقم (٤٠٤)، الذي يربط بين الطيبة والطيرة وقلنسوة وبين طولكرم والذي وقعت فيه، أيضاً، حوادث طرق مروعة راح ضحيتها (١٠) أشخاص في السنتين الاخيرتين، فقط.

ودعا بيطون الحكومة الى وضع سلم افضليات آخر يأخذ بالاعتبار المطالب العادلة المطروحة في هذا المجال في جميع مناطق البلاد وبشكل خاص في المناطق العربية.

واشار بيطون، أيضاً، الى الاوامر الجديدة، التي تلزم السائقين والجالسين في المقاعد الامامية بوضع حزام الامان داخل المدينة، أيضاً، فقال: «هذا الالزام يضع السائقين في وضع غير مريح يؤدي الى توترهم والى نتائج غير محمودة، وذلك لان السائق مضطر بشكل عام الى التوقف والنزول من سيارته عدة مرات وفي مسافات قصيرة داخل المدينة او المنطقة السكنية. وهذا التوتر والعصبية هما من العوامل المسببة لحوادث الطرق وليس العكس وعلى وزارة المواصلات فحص نتائج هذه الاوامر الجديدة في أقرب وقت ممكن»!

هذا، وأقرت الكنيست في ختام النقاش اقتراح النائب حريش باكثرية ٢١ صوتاً ضد ١٢ صوتاً.

اطباء المستشفيات الهستدروتية يبحثون، اليوم، سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب - تعقد سكرتارية منظمة الاطباء في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي، اليوم الخميس، اجتماعا خاصا لبحث مستقبل الاجراءات النباطوية الاحتجاجية التي ينفذها الاطباء منذ عدة اسابيع والخطوات التي سينفذونها لتصعيد اجراءاتهم الكفاحية.

وتبحث سكرتارية منظمة الاطباء، في اجتماعها اليوم، اقتراحا لاغلاق جميع غرف العمليات في جميع المستشفيات التابعة للمؤسسة ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل والامتناع عن اجراء اية عمليات جراحية فيها. كذلك ستبحث السكرتارية اقتراحا بتوسيع الاضراب بحيث يشمل، ايضا، مستشفى «يوسف طال» في ايلات.

وفي هذه الاثناء يواصل الاطباء الاجراءات المقررة والتي تشمل اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «صندوق المرضى» في جميع انحاء البلاد وكذلك اعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة مختلفة من المستشفيات الهستدروتية بحيث يجري العمل فيها بموجب انظمة العمل في ايام السبوت.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢١ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٥٥ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום שישי 13.11.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 155/44 - 13.11.1987 - Price: 80 Agorah

شارون يدعو الى هدر دم طالبات غزة والافراج عن المتهمين بقتل انتصار العطار

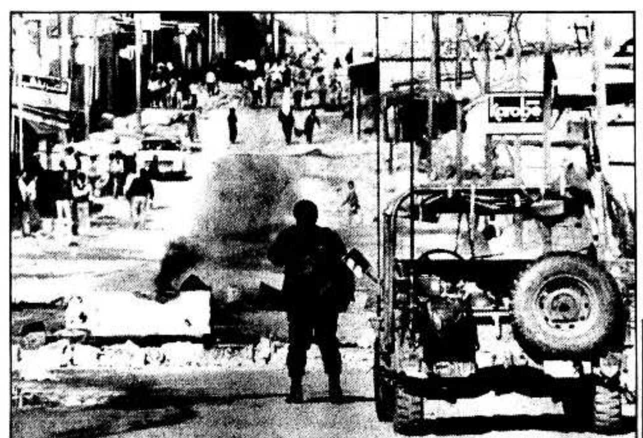
□ الجنرال يتسحاق مردخاي: كل الدلائل تدين المستوطنين الذين قتلوا انتصار العطار وتفند ادعاءهم بانهم كانوا يدافعون عن حياتهم □ رابين يبرر قتل وجرح الفتيات الفلسطينيات (في دير البلح وغزة) □

● القدس ـ دعا وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، خلال اجتماع وزراء الليكود في مكتب رئيس الحكومة امس الأول، الى اهدار دم ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وذلك بقوله ان على سلطات «الأمن» ان تتخذ اجراءات صارمة ضد المتظاهرين الفلسطينيين وان تمتنع عن اعتقال المستوطنين (الذين قتلوا الصبية الفلسطينية انتصار العطار في دير البلح قبل ايام).

وكان شارون يتحدث عن الاوضاع الأمنية في الضفة والقطاع المحتلين. فوجه انتقادات شديدة اللهجة الى سياسة سلطات الاحتلال، باعتبارها غير كافية. ووصف الوضع بانه «بوره» ويتدهور من سيء الى أسوأ. وعبر عن اشد العداء لشعب المناطق المحتلة بدعوته الى اتخاذ اجراءات «مناسبة» ضد المتظاهرين. وانتقد وزارة الأمن التي تحتقل، بدلاً من الرد «المناسب»، «بالسكان اليهود» (اقرأ ـ المستوطنين الكولونياليين) الذين «ارادوا الدفاع عن انفسهم». هذا مع العلم انه يتحدث عن مجموعة المستوطنين التي اطلقت النار، الثلاثاء الماضي، على الطالبة انتصار العطار فأردتها قتيلة في ساحة مدرستها.

ومضى شارون في التحريض الدموي الارعن على الشعب الفلسطيني بقوله ان القدس العربية صارت مركز نشاط

■ البقية على ص ٧ ■



● دير البلح (القطاع المحتل) تلتهب تحت أقدام الغزاة (١١ الجاري)، عقب استشهاد الطالبة انتصار العطار (١٦ ربيعاً) في ساحة مدرستها برصاص سوائب المستوطنين ● (صورة من «و.ص.ف.»)

آراء متباينة في نتائج القمة العربية

في اسرائيل: «المكسب لحسين ومبارك»! «تاس»: ترحيب بالتضامن العربي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في اول رد فعل اسرائيلي رسمي على مقررات القمة العربية غير العادية التي اختتمت اعمالها يوم ١١ الجاري في عمان، البيان الختامي للقمة مسوغاً هجومه بالقول «ان قادة الدول العربية العشرين، الذين اجتمعوا في العاصمة الاردنية، لم يغيروا موقفهم»!

واوضح شمير، الذي كان يتكلم امس الاول امام مجموعة من نشيطي الجباية الصهيونية من بريطانيا، ان عدم التغيير السالف يتمثل، برأيه، في حديث القادة العرب عن ضرورة تجند العالم العربي ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي سبيل عقد المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية («هآرتس»، امس).

غير ان شمير امتدح، بمواربة، قرار القمة الخاص بالعلاقات مع مصر منوهاً بان عدة دول عربية سبق أن دانت مصر بسبب «استعدادها لعقد سلام مع اسرائيل» ـ على حد تعبيره ـ تبدي استعدادها الآن لتجديد علاقاتها مع هذا القطر.

كذلك امتدح هذا الأمر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي قال ان مصر هي الرابح الأساسي من القمة بنتيجة «ان عدة دول عربية ستجدد علاقاتها معها، رغم محاولة سوريا منع ذلك». واضاف ان الملك حسين ايضاً «خرج من هذه القمة قوياً» (المصدر نفسه).

ومن المعروف ان البيان الختامي لقمة عمان قرر «ان العلاقات الدبلوماسية بين اية دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية هي عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المصادر الرسمية والصحفية في مصر اعتبرت، امس الخميس، الضوء الاخضر الذي اعطته قمة عمان للدول العربية من اجل اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة اذا ما شاءت ذلك «نجاحاً سياسياً هاماً للغاية بالنسبة لمصر»!

ونقلت الوكالة نفسها تصريحاً لراشد العبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة، ادلى به امس الخميس في القاهرة، جاء فيه ان الدول العربية في الخليج قررت اعادة علاقاتها مع مصر موضحاً ان هذا القرار اتخذته الدول المذكورة خلال قمة عمان.

وأشارت الوكالة الى ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت اول هذه الدول، التي اعلنت رسمياً مساء امس الاول عن اعادة علاقاتها مع مصر. وينتظر ان تحذو سائر الدول العربية في الخليج حذوها، علماً بان سلطنة عمان لم تقطع علاقاتها مع مصر.

ويذكر ان الدول العربية في الخليج تشكل «مجلس التعاون الخليجي»، الذي يضم فضلاً عن سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة كلاً من السعودية والكويت والبحرين وقطر.

● ردود الفعل على القمة ●

هذا وتوالت، امس، ردود الفعل على قمة عمان العربية غير العادية. وفيما يلي ابرزها:

● العراق ●

● بغداد ـ «و.ص.ف.» ـ أشادت الصحف العراقية الصادرة امس الخميس بقرارات القمة العربية في عمان. غير انها ما زالت تلوذ بالصمت، لليوم الثالث على التوالي، بشأن المصالحة التي قيل انها تحققت في العاصمة الاردنية بين الرئيسين العراقي، صدام حسين والسوري، حافظ الأسد. وفي الوقت نفسه امتنعت وسائل الاعلام العراقية، لليوم الثالث على التوالي ايضاً، عن انتقاد نظام الحكم السوري مما يشير في رأي المراقبين الى ان العلاقات السورية ـ العراقية دخلت «مرحلة التطبيع».

ولم تنشر الصحف اليومية العراقية، امس، الجزء الذي أكد فيه الملك حسين، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام اعمال القمة، المصالحة بين صدام والأسد بكل معاني الكلمة.

● ليبيا ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ اعربت وكالة الانباء الليبية الرسمية، امس الخميس، عن اعتقادها بان قمة عمان العربية «قد فشلت لانها لم تتمكن من اعتماد اي قرار لصالح العرب».

وقالت الوكالة ان هذه القمة لم تهدف «سوى الى حث العرب على الدفاع عن المصالح الامريكية في الخليج بتعبئتهم ضد ايران».

■ البقية على ص ٧ ■

تسريعاً لجهود عقد المؤتمر الدولي :

وفد من قمة عمان يزور قريباً موسكو وواشنطن

● عمان ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول، بأن وفداً من القمة العربية غير العادية، التي اختتمت أعمالها في عمان يوم ١١ الجاري، سيتوجه قريباً الى موسكو وواشنطن لتسريع جهود عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان ملك الاردن حسين، رئيس القمة، قد أعلن، في لقاء مع الصحفيين عقب اختتام اعمال القمة، انه ينتظر تحديد موعد الزيارة الى الاتحاد السوفييتي، التي كانت مقررة قبل القمة.

احتجاجا على منع التوزيع «الفجر» تحتجب عن الصدور لمدة اسبوع

● القدس ـ خاص ـ اصدر نائب ضابط الداخلية في «الادارة المدنية» الاسرائيلية، الليلة الماضية، قرارا يقضي بمنع توزيع «الفجر» في الضفة والقطاع بحجة نشر بيان وتواقيع مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهت الى مؤتمر القمة في عمان ووصفت بأنها مخلة بالأمن وتعرض أمن وسلامة الجمهور «للخطر» !!

هذا، وقررت «الفجر» الاحتجاب عن الصدور لمدة اسبوع احتجاجاً على هذا القرار التعسفي اعتباراً من اليوم وحتى الخميس القادم لتعاود الصدور صباح يوم الجمعة القادم.

واعتبرت «الفجر» هذا القرار جائراً وينطوي على ابعاد سياسية ولا علاقة له «بالامن».

وكان نائب ضابط الداخلية الاسرائيلي قد اصدر قرارا قبل اسبوعين بمنع توزيع «الفجر» في الضفة والقطاع لمدة اربعة ايام بحجة نشر مواد لم تعرض على الرقابة العسكرية.

رابين : استمرار حرب الخليج يعود بالمنفعة على اسرائيل !

● تل ابيب ـ اعرب وزير «الأمن»، اسحق رابين، عن فرحه الهيولي لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية التي تجلب المآسي لشعبي البلدين منذ ثمانية اعوام.

وقال رابين، في اجتماع دولي للصحفيين اليهود عقد أمس الاول في القدس، انه «طالما بقي العراقيون متورطين في الحرب فلن العدو سيظل يسود جبهتنا الشرقية» !!

واضاف رابين قائلاً : «انني لا ارغب في ان يحقق اي طرف من الطرفين النصر فهذا الوضع هو الأمثل بالنسبة لاسرائيل».

خلال جولة تفقدية في الشمال:

يوسي بيلد: لا يمكن صد الكاتيوشا نهائياً!

● القدس ـ ذكرت «اذاعة الجيش» أن الجنرال يوسي بيلد، قائد المنطقة الشمالية قام، أمس الأول، برفقة عدد من الضباط الاسرائيليين، بجولة شملت غالبية المستوطنات الاسرائيلية الواقعة في المنطقة الحدودية مع لبنان.

وجاءت هذه الجولة بعد أن تعرضت المستوطنات الاسرائيلية في تلك المنطقة، مؤخرا، الى عدة هجمات بصواريخ الكاتيوشا، التي أطلقها رجال المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني على هذه المستوطنات. واجتمع بيلد مع ممثلي المستوطنات هناك.

وقال بيلد، في تصريح ادلى به في اثناء الجولة، إن الجيش الاسرائيلي سيبذل كل جهده لتقليل هجمات الكاتيوشا على هذه المستوطنات ولكنه اعترف بأن الجيش لا يستطيع منعها نهائيا.

ريغن: «لست سيد نفسي. إفعل كذا واذهب الى كذا» ـ هكذا يأمرونني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «للأسف، أنا لست سيد نفسي ووقتي. لست أنا الذي أقرر ما أفعل وكيف أتحرك... فكل ١٥ دقيقة يدخل اليّ شخص آخر ويعطيني أمراً: إفعل كذا، وافعل كذا... يقولون عنّي إنني الشخص الاكثر قوة ونفوذاً في العالم ولكن هذا ليس صحيحاً...» !!

هذا الاعتراف أعلنه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لمراسلة «معريف» في واشنطن، عوفرة يشوعا ـ ليت، ونشرته الصحيفة أمس (الخميس).

وقد جاء ذلك خلال حفل العشاء الرسمي الذي أقامه ريغن وزوجته نانسي في البيت الابيض فجر أمس الاول الاربعاء (مساء يوم الثلاثاء حسب توقيت واشنطن)، على شرف رئيس دولة اسرائيل، حاييم هرتسوغ وزوجته أورا.

ويبدو ان ريغن وجد فرصة للاعراب عن همه وحسرته عندما سألته مراسلة «معريف» عما اذا كان سيزور اسرائيل في الوقت القريب فقال: «ليتني أستطيع. أود، من كل قلبي، زيارة دولتكم. لكن صدقيني فأنا لست سيد نفسي ووقتي... لست أنا الذي أقرر برنامج عملي وتحركاتي... كل ١٥ دقيقة يأتي اليّ شخص آخر ويقول لي ماذا عليّ أن أفعل: افعل كذا واذهب الى كذا... أما أنا فلا أقرر في شيء»!!!

اتهامات ضد القيادة السياسية في فضيحة «الشين بيت» الجديدة

● تل أبيب ـ حملت أوساط واسعة في البلاد، أمس، المسؤولين السياسيين في الحكومة مسؤولية ما تم الكشف عنه أمس الاول من تفاصيل الفضيحة الجديدة في جهاز «الشين بيت» والخاصة، هذه المرة، باستشهاد المعتقل الفلسطيني عواد حمدان جراء التعذيب الذي تعرض له من قبل محققي الشين بيت في السجن.

فقد نقلت صحيفة «دفار»، مثلاً، عن «أوساط شعبية وقضائية» تأكيدها إن الفضائح الثلاث الاخيرة التي تم الكشف عنها في جهاز الشين بيت تؤكد ان هنالك «تغطية وتستراً مستمرين من قبل القيادة السياسية وعجزاً عن الحسم من قبل رئيس الجهاز»!!

ومن جهة اخرى، طالب عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) بعدم الاكتفاء بعزل المحققين الثلاثة الذين قدموا إفادات كاذبة عن الحادث الى رؤسائهم إلى لجنة لاندوي وإنما تقديمهم الى محاكمة فورية. وقدم سريد إستجوابا الى رئيس الحكومة سأله فيه عما اذا كان هؤلاء الثلاثة هم الوحيدون المتورطون في اعطاء إفادات كاذبة وما اذا كان المسؤولون عنهم يعلمون بالمؤامرة أم لا؟!

أما عضو الكنيست حايكا غروسمان «مبام» فقد أعلنت، في إقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست، ان هذه الفضيحة الجديدة تثبت نقص وعجز توصيات لجنة لاندوي التي إمتنعت عن فرض عقوبات قضائية صارمة على رجال الشين بيت الذين اعتمدوا اسلوب الكذب والتزوير!!

هذا ولم يعلن المستشار القضائي للحكومة بعد عن تركيب طاقم التحقيق الذي كان قرر تشكيله لفحص الفضيحة الجديدة.

ومن جهة اخرى لا تزال عائلة الشهيد عواد حمدان والمحامية فليتسيا لانغر تنتظران القرار الذي من المنتظر ان تصدره المحكمة العليا في ٢٠ تشرين الثاني الجاري بشأن الالتماس الذي كانت المحامية لانغر تقدمت به اليها في ٢٩ أيلول الماضي. وكانت لانغر توجهت الى المحكمة العليا بهذا الالتماس مطالبة بإصدار أمر يلزم وزير «الامن» بإجراء تحقيق جذري وشامل في أسباب وظروف إستشهاد المعتقل عواد حمدان في السجن.

ويذكر ان الشهيد عواد حمدان (٢٣ ربيعا من قرية رمان قضاء طولكرم) كان إستشهد في سجن جنين العسكري يوم ٢١ تموز ١٩٨٧ بعد يومين فقط من إعتقاله بتهمة الانتماء إلى «منظمة معادية»!!

اليوم، حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

□ مكاتب «الاتحاد» في حيفا والمناطق مفتوحة لاستقبال المكالمات والمتبرعين في التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً □

● الهدف جمع ٦٥ الف دولار لتحقيق الأمل الوحيد بانقاذ الطفل ● رؤساء مجالس محلية أخرى ينضمون الى الحملة.. والقائمة مستمرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الساعة التاسعة من صباح اليوم، الجمعة، ستفتح مكاتب وهواتف «الاتحاد» في حيفا وفي مكاتبها الفرعية لاستقبال المكالمات من الجمهور ومن منظمي حملات التبرعات ليبلغوا فيها عن تبرعاتهم ونتائج الحملات كي نسجل وننقل الى الحساب الخاص الذي تشرف عليه جمعية خيرية رسمية اقيمت في دالية الكرمل وهي مسجلة في وزارة الداخلية وتضم عدداً كبيراً من الشخصيات الاجتماعية والثقافية في دالية الكرمل..

وسيقوم المتطوعون لهذه الحملة باجراء اتصالات واستقبال المتبرعين الذين يرغبون بالوصول الى مكاتب هيئة التحرير لتقديم تبرعاتهم.

ونذكّر القراء الكرام بأن هدف هذه الحملة هو جمع ما ينقص من المبلغ المطلوب لتسديد نفقات العملية وهو ٦٥ الف دولار.

وقد انضم الى الحملة كل من رؤساء المجالس العربية المحلية التالية : حسن



خطبا، رئيس مجلس الرينة واسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس يافة الناصرة وحنا خشيبون، رئيس مجلس كفركنا ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم وامين شنان، رئيس مجلس حرفيش (وهناك عدد آخر من الرؤساء تم الاتصال بهم ولكن لم تصلنا اسماؤهم حتى كتابة هذا الخبر وستنشر فيما بعد).

دليل الحملة

ارقام حساب الجمعية:

● بنك لئومي ـ دالية الكرمل ـ رقم الحساب ١٢ ـ ٥٣٤٣٩

● بنك هبوعليم ـ دالية الكرمل، رقم الحساب ١٣٦٦٧٦

عنوان الجمعية

الجمعية الخيرية من اجل صالح صالح دالية الكرمل (٣٠٠٥٦)

■ البقية على ص ٧ ■

اسرائيل والولايات المتحدة تعارضان قراراً دولياً لدعم المناطق المحتلة، بالتعاون مع م.ت.ف

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «كونا» ـ دعا مشروع قرار اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للامم المتحدة، الليلة قبل الماضية، الى تكثيف الجهود لتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة.

وصوت الى جانب مشروع القرار (١١٥) دولة، فيما عارضته الولايات المتحدة واسرائيل وامتنعت ثلاث دول.

وتضمن مشروع القرار ان تقوم الجمعية العامة للامم المتحدة بدعوة السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في الشهر المقبل لتنفيذ برنامج اقتصادي واجتماعي لتحسين ظروف الفلسطينيين الذين يعيشون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان يعرض المشروع على الجمعية العامة للامم للتصديق عليه في وقت لاحق ليصبح ساري المفعول.

وكان اقترح مشروع القرار جمهورية اليمن الدمقراطية ومصر وليبيا. ووافقت عليه (١٢٦) دولة وعارضته اسرائيل والولايات المتحدة.

ومن المحتمل ان تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة اجتماعاً في بداية كانون الاول المقبل للنظر في مشاريع قرارات اتخذتها اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للامم المتحدة.

في هذا العدد، ايضا

■ على ص ٢

●● «نولوسق» حكام اسرائيل فتحوا صفحة جديدة في تاريخ الابادة الجماعية.

●● لانغر تكشف بعضاً من أساليب التعذيب في «الفارعة».

■ على ص ٣

●● «اسبوعيات» جهينة ومقالات بأقلام : بشير البرغوثي وسالم جبران ونظير مجلي ونسيم ابو خيط.

■ على ص ٤ و ٥

●● هبّت النيران من قلب شفتين ـ قصة محمد نفاع.

●● دراسات في شعر سميح القاسم ـ نعيم عرايدي.

■ على ص ٦

●● دقة المهاج ـ سعود الاسدي.

■ على ص ٧

●● محررو «الاتحاد» و «زو هديرخ» يتضامنون مع صحفيي سلطة البث.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما وماطرا حيث تتكاثف الغيوم. وفي ساعات المساء تبدأ أمطار بالهطول في شمال البلاد وتستمر صباح غد، السبت، ايضا. أما في ساعات النهار غدا السبت فيكون الجو غائما جزئيا وبطرأ إنخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨. ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤. ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥. ● القدس وضواحيها ـ ٢٠. ● السهل الداخلي ـ ٢٢. ● السهل الساحلي ـ ٢١. ● النقب ـ ٢٦. ● البحر الميت ـ ٢٧. ● ايلات والعربة ـ ٢٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ثم تتحول الى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١١/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٩٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٠٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٥٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٥١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٧٤٢ ش.ج
● ـ ● للمسافرين ـ	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود» ـ ١,٧٢ ـ	١,٧٤ ش.ج

داڤيد ليڤي سيدير شؤون الحكم والدولة

● تل ابيب ـ قالت «هآرتس»، أمس، ان نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان داڤيد ليڤي سوف «يدير دفة الحكم وشؤون البلاد» خلال اسبوع، ابتداء من يوم الاربعاء القادم !!

وستسنح هذه «الفرصة الثمينة» لداڤيد ليڤي بفضل غياب رئيس الحكومة والقائم بأعماله، اذ سيغادر شمير البلاد، يوم الثلاثاء القادم، متوجها الى الولايات المتحدة بينما يغادر بيرس البلاد في اليوم التالي متوجها الى اوروبا.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى، منذ المناوبة في رئاسة الحكومة، التي يغيب فيها رئيس الحكومة والقائم بأعماله من البلاد في الايام نفسها !

وقد اختار شمير داڤيد ليڤي (لادارة شؤون الدولة) من بين نائبيه: ليڤي ويتسحاق نافون (معراخ).

وأشارت الصحيفة الى ان عيزر ڤايتسمان، على ما يبدو، هو الذي سيقوم مقام شمعون بيرس على الرغم من التوتر الذي يسيطر على العلاقات بينهما في الفترة الاخيرة.

ترقبوا.. !

● حيفا ـ تعتز «الاتحاد» ـ بانفرادها، في البلاد، بنشر النص الكامل للتقرير الذي قدمه القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امام الجلسة الاحتفالية المشتركة للقيادة الحزبية والرسمية في الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ستنشر التقرير في عدد الثلاثاء المقبل ١٩٨٧/١١/١٧ فترقبوه.

«نوفوستي» «تعلق» على طلب اسرائيل «دراسة جرائم النازية»:

تاريخ الابادة الجماعية لم ينته في العام ١٩٤٥ لان حكام اسرائيل فتحوا صفحة جديدة له قبل ٤٠ عاما!

* «يكفي اسرائيل أن تعود الى تاريخها هي، بدل الاستعانة بأرشيف الامم المتحدة، لدراسة أساليب الابادة الجماعية» * «هذه المزاودة ترمي الى صرف أنظار العالم عن جرائم حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى»! *

● نيويورك - كتبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، الخميس تحت عنوان «ما حاجة حكام اسرائيل الى ارشيف الأمم المتحدة؟» معلقة على اصرار مندوب اسرائيل الدائم في الأمم المتحدة، بنيامين نتنياهو، السماح للمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة باستعمال ارشيف الامم المتحدة للكشف عن جرائم النازية ضد اليهود امام العلماء والكتاب والصحفيين.

وكان نتنياهو صرح بأن فتح ابواب الأرشيف «سيساعد على دراسة ممارسة اساليب الابادة الجماعية التي لحقت باليهود في اوروبا»! وعلى حد تعبيره «أن اسرائيل ستعلن عن خطط لدراسة ملفات الارشيف دراسة منتظمة»!

وأشارت الوكالة الى ان حكام اسرائيل نسوا بأن تاريخ الابادة الجماعية لم ينته في العام ١٩٤٥ بالقضاء على الفاشية. اذ فتح حكام اسرائيل صفحة جديدة له قبل (٤٠) عاماً حين نفذوا مذابح دير ياسين وكفرقاسم. ولهذا فان اسرائيل في غنى عن الاستعانة بأرشيف الأمم المتحدة لدراسة اساليب الابادة الجماعية ويكفيها ان تعود الى تاريخها.

واضافت الوكالة ان حكام اسرائيل والمؤسسات الصهيونية الأخرى يحاولون، عن طريق المزاودة على ذكرى ملايين الضحايا في الحرب العالمية الثانية، اجبار العالم على نسيان فتحايا جرائمهم ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى.

وأكدت الوكالة ان واجب البشرية جمعاء الا تنسى الجرائم التي ارتكبت بحقها بغض النظر عما اذا كانت تحت ستار «الصليب المعقوف» او «نجمة داوود» ومن الضروري دراسة الابادة الجماعية لتفادي تكرارها الا ان هذه الدراسة تتطلب ايادي نظيفة لم تلطخ بدماء شعوب أخرى!

من هو الأبقى؟!



● أحد جنود الاحتلال، في مركز غزة، على أهبة الاستعداد وعيناه تتنقلان بهلع، فيما يمر الى جانبه فتى فلسطيني غير مبال. فمن هو الذي سيبقى: هذا الشعب الذي يعيش، رغماً عن قمع الاحتلال، بكل ما تعنيه هذه الكلمة أم الجيش الذي يعيش على الحراب؟! ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

في التماس الى المحكمة العليا:

ف. لانغر تطالب بمعاقبة المسؤولين عن التعذيب في معتقل «الفارعة»

● الكشف عن اساليب تعذيب وحشية تعرض لها ثلاثة معتقلين من أجل ابتزاز اعترافات بتهم لم يرتكبوها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس (الخميس)، التماساً الى المحكمة العليا باسم ثلاثة معتقلين في سجن «الفارعة» ضد الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة وضد ضابط سجن «الفارعة» تطالب بالزامهما بشرح اسباب عدم تأمين الحقوق الانسانية الاساسية في السجن وكذلك اساليب التعذيب الوحشية التي تنفذ داخل السجن ومعاقبة المسؤولين عن ذلك.

والمعتقلون الثلاثة هم بهجت فوزي ابو عاصي (١٨ سنة) وماجد حسين رضوان عابد (٢١ سنة) وكلاهما من البيرة وعطا محمد جبالي، من مخيم جنين.

وكانت المحامية لانغر تقدمت، يوم ٨٧/١١/١٠، بطلب الى المحكمة لاطلاق سراح موكليها بالكفالة شرحت فيه ظروف التعذيب التي مروا بها حتى تم ابتزاز اعترافات منهم بتهم لم يقوموا بها.

وكان الشاب بهجت ابو عاصي اعتقل يوم ١٠/٧ بتهمة الاشتراك في المظاهرات ضد الاحتلال ورشق الحجارة. وخلال التحقيق معه جرى استخدام شتى اساليب التعذيب والتنكيل مثل رفع رجليه على طاولة وضربه على أخمص قدميه ضرباً مبرحاً لمدة ١٣ - ١٥ دقيقة وضربه بعصا على ظهره وشبحه على الحائط بواسطة قيود في يديه على شكل الحرف واو لمدة عشر دقائق ومن ثم اخراجه الى ساحة السجن ليقضي الليل في البرد القارس. وتكررت هذه العملية في اليومين الثاني والثالث. وكان ان اغمي عليه في احدى هذه المرات تحت وطأة التعذيب فرشوه بالماء ليستعيد وعيه ثم قاموا بضربه مجدداً. وابتزوا بهذه الطريقة اعترافا منه بتهم لم يرتكبها.

اما المعتقل الثاني، ماجد رضوان عابد، فقد اعتقل يوم ٨٧/١٠/١٣ بتهمة الاشتراك في المظاهرات التي شهدتها رام الله يوم ٨٧/٤/١٤. وعند اعتقاله منع عنه الطعام والماء والذهاب الى المراحيض طيلة يوم كامل. وشدوا يديه بالقيود وبعد تعذيب وحشي ابتزوا منه الاعتراف.

اما المعتقل الثالث، عطا محمد جبالي، فكانت معاملته في منتهى الهمجية والوحشية: فعندما كان احد السجانين، ويدعى عوزي، يقوم باحصاء المعتقلين ذات ليلة وصل الى المعتقل عطا الذي لم يستطع الوقوف بسرعة بسبب مرضه وعندها جره المدعو عوزي الى الخارج واشعل ولاعته على ذقن المعتقل حتى كاد يحرقه.

وكشف الملتمسون الثلاثة للمحامية لانغر عن ظروف السجن غير الانسانية. واكدوا ان الاكل غير كاف وبدون اي طعم. ولا يوجد مرحاض داخل الغرف وانما يوجد دلو ولا يسمح للمعتقلين بالذهاب الى المراحيض اكثر من مرة واحدة في اليوم وان يستخدمه لمدة لا تزيد عن ٣ دقائق.

وأشار المعتقلون الى ان ظروف اعتقال الذين في مرحلة التحقيق صعبة جداً. فداخل الغرفة الواحدة (٣ × ٣م) يزج عشرة اشخاص ينامون على الواح خشبية.

وأكدوا ان النور خافت داخل الغرف لا يمكنهم من القراءة. والكتابة غير مسموح بها وليست لديهم ادوات للكتابة كما انهم محرومون من الراديو والتلفزيون والصحف. هذا بالاضافة الى معاملة السجانين القاسية الى حد الوحشية، اذ يقومون بضرب المعتقلين ورشهم بالغاز بدون مبرر كذلك جرهم الى العمل ومن يرفض يعاقب بالزنزانة.

خلال ولاية ريغن:

زيادة عبء الضرائب على الأمريكيين الفقراء

● واشنطن - عن «و.ص.ف» أكدت دراسة نشرها مكتب الضرائب في الكونغرس يوم الثلاثاء الاخير، ان الامريكيين الاكثر فقرا ازدادت الضرائب المفروضة عليهم خلال الاعوام الاخيرة بينما انخفضت الضرائب المفروضة على الاكثر ثراء.

وأشارت الدراسة الى ان الاصلاحات الاقتصادية التي جرت منذ تولي الرئيس ريغن السلطة، جعلت ١٠٪ من الامريكيين أصحاب الدخول المحدودة جدا يدفعون خلال سنة ١٩٨٨ ضرائب تزيد بـ ٢٠٪ عما كانوا يدفعونه خلال سنة ١٩٧٧، بينما يدفع الـ ١٠٪ من اصحاب الدخول الاكثر ارتفاعا ضرائب اقل. وذلك في حين أن الاستقطاعات الضريبية استقرت في المتوسط تقريبا بالنسبة لمجموع الامريكيين على ٢٢,٧٪ في سنة ١٩٨٨ مقابل ٢٢,٨٪ في سنة ١٩٧٧. وقد ازدادت بنسبة ٨٪ بالنسبة للشرائح الدنيا وهبطت من ٢٦,٧ الى ٢٥٪ بالنسبة للشرائح العليا.

للمرة الاولى منذ ١٦ عاماً:

انتخابات رئاسية في كوريا الجنوبية في ١٦ كانون الاول القادم

● سيئول - عن «و.ص.ف» - قرر حزب «العدالة والدمقراطية» الحاكم في كوريا الجنوبية اجراء انتخابات الرئاسة - في السادس عشر من الشهر القادم - ذكر ذلك امس الاول شونج سوك مو، سكرتير عام الحزب.

وأضاف شونج ان الرئيس شون دو هوان سيعقد اجتماعاً للحكومة يوم السبت القادم للاعلان رسميا عن هذا الموعد. وسوف يعلن القرار رسميا يوم الاثنين الموافق ١٦ تشرين الثاني الحالي.

وستكون هذه أول انتخابات بالاقتراع العام تشهدها كوريا الجنوبية منذ ١٦ عاما.

ويختار ٢٥,٥ مليون كوري جنوبي بين أربعة مرشحين هم رو تاي وو (٥٦ عاماً) عن حزب «العدالة والدمقراطية» وكيم يونج سام (٥٩ عاماً) عن حزب «التوحيد الدمقراطي» وكيم داي جونج (٦٤ عاماً) عن حزب «السلام والدمقراطية» وكيم جونج بيل (٦٠ عاما) عن الحزب «الجمهوري الجديد».

شركة هستدروتية «تبني وتعمر» في تشيلي

● تل ابيب - اوردت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان شركة «طلراد» للصناعات الالكترونية الهستدروتية فازت بمناقصة لاقامة قاعدة اتصالات كاملة في تشيلي تبلغ قيمتها ١٥ مليون دولار.

واضافت الصحيفة انه جرى توقيع الاتفاق بين الشركة وحكومة الدكتاتور بينوتشيت، خلافاً لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي تحظر اي تعامل مع الحكومات الدكتاتورية!

وقد فازت «طلراد» بالمناقصة على الرغم من منافسة عدة شركات عالمية مشهورة لها من بينها شركة «سيمينس» الالمانية الغربية و «سيتال» الفرنسية. ووفقا - للاتفاقية فان الشركة ستبني، بالتنسيق مع شركة المواصلات المحلية، مركزيات عامة وشبكات للنقل واخرى للطاقة بحيث تغطي كل المناطق الجنوبية لتشيلي.

ويذكر ان هذه المناقصة هي اكبر مناقصة تفوز بها هذه الشركة الهستدروتية.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة أمناء الوقف الاسلامي في عكا، تشعر بوفاة المرحوم محمد ابراهيم ملو العين، بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٤، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فوزية عبد الكريم ملو العين وبأولاده منها وهم: ابراهيم ونردين ونسرين ومحمود لا غير.

فعلى المعترض، مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

* أجمل التهاني *

الى الابن علي وزوجته ناديا ابو يونس بالمولود الجديد. الف مبروك ونتمنى للطفل حياة سعيدة في ظل والديه.

الوالد اسماعيل ابو يونس والعائلة

الى الرفيق سميح غنادري

أجمل التهاني الرفاقية بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية بامتياز حول موضوع «التمييز القومي والاقلية العربية في اسرائيل»، متمنين لك المزيد من النجاحات لخدمة شعبك وحزبك.

رفاقك الدارسين في موسكو

الصحف الامريكية غير متحمسة لتغطية زيارة هرتسوغ في الولايات المتحدة

● هرتسوغ يتحدث عن عمل يهودي - عربي مشترك والصحف الامريكية تنشر على صفحاتها خبر إستشهاد الطالبة الفلسطينية في غزة ●

● تل أبيب - يواصل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، زيارته في الولايات المتحدة ولقاءاته مع المسؤولين في البيت الابيض. وخلال لقائه مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، إفتخر الاخير بأن هناك أمرا مشتركا بين الزعيمين ألا وهو إنهما من أصل إيرلندي! وذلك خلال مأدبة عشاء أقيمت على شرف الضيف، أمس الاول، وبحضور كل من وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ووزير الحربية الجديد كارلوتشي والوزير السابق واينبرغر.

وعلى الرغم من مراسيم الاستقبال المكثفة التي نظمها المسؤولون في البيت الابيض إلا أن الصحف الامريكية لم تخرج عن طورها لتغطية زيارة هرتسوغ في الولايات المتحدة سوى أنها إكتفت ببعض السطور التي إستقتها من وكالات الانباء.

ومن جهة أخرى كانت وسائل الاعلام الامريكية بثت، امس الاول، مقتطفات من خطاب هرتسوغ في الكونغرس الامريكي وأبرزت أقواله حول أن التعاون اليهودي - العربي ناجح أكثر مما تعكسه وسائل الاعلام! وفي الوقت ذاته نشرت الصحف الامريكية تحت عناوين رئيسية الانباء الواردة من مدينة غزة المحتلة عن إستشهاد الطالبة الفلسطينية برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى صعيد أخر ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن هرتسوغ أعرب عن قلق حكام إسرائيل إزاء إرتفاع معدلات الانجاب لدى المواطنين العرب وأن هذه المعدلات قد تجعل المواطنين اليهود أقلية في البلاد، وذلك خلال لقائه مع زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

ودعا هرتسوغ زعماء الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة إلى تحفيز اليهود هناك على إرسال أبنائهم للعيش في إسرائيل بغرض مواجهة تنامي وتزايد عدد السكان العرب فيها. وأشار إلى أن الهجرة اليهودية الامريكية إلى إسرائيل شهدت، في السنوات الاخيرة، إنخفاضا حادا وهذا ما يقلق حكام إسرائيل والمؤسسة الصهيونية بشكل عام.

الحكم على شابين «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء ٨٧/١١/١١، على كل من أيسر حامد شوري (١٦ سنة) وبهاء الدين تيسير شوري (١٧ سنة) من عصيدة الشمالية (قضاء نابلس) بالسجن لمدة ٢٤ شهراً منها ٩ اشهر بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بعد ادانتهما بالانتماء لخلية محلية تابعة للجبهة الشعبية وحيازة مسدس ورصاص وانتاج زجاجات حارقة. وقد دافع عن المتهمين المحامي فؤاد منصور.

ركاب «اليخت» الذي اختطفته مجموعة «أبو نضال» متسكعون!

● باريس - أفادت مصادر فلسطينية في باريس بأن مجموعة «أبو نضال» اختطفت اليخت الذي كان على متنه خمسة بلجيكيين وامرأة فرنسية مع ابنتيها بينما كان يرسو في ميناء طرابلس، شمالي لبنان. وذلك بعد أن وشى بهم تجار مخدرات قدموهم إلى مجموعة «أبو نضال» على انهم اسرائيليون.

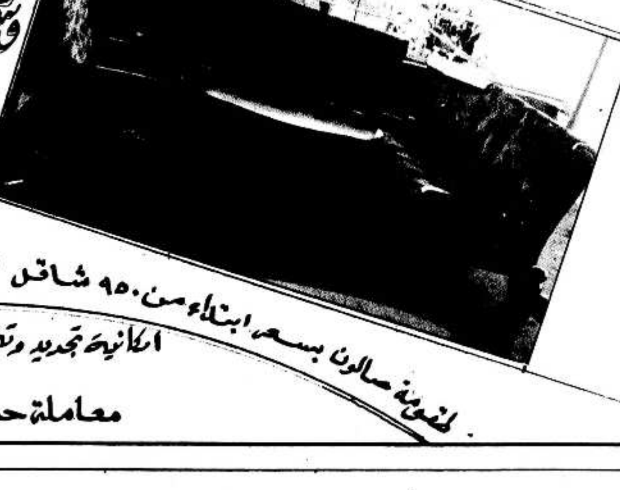
وأضافت المصادر نفسها أن تجار مخدرات باعوا ركاب اليخت كمية من الحشيش وعلى الفور استنفروا رجال «أبو نضال» لاعتقالهم بعد أن أبلغوهم بأن أصحاب اليخت إسرائيليون. ولكن رجال أبو نضال سرعان ما خاب أملهم عندما تبين لهم أن أسراهم مجموعة من المتسكعين.

وذكرت الصحف العبرية، أمس، أن الديون على الأخوين هوتكينس وجاكلين فالانت متراكمة، حتى أنهم لدى شرائهم اليخت أعطوا مقابله شيكا بدون رصيد وهم ملاحقون في بلادهم. ويعتقد انهم حاولوا المتاجرة بالمخدرات.

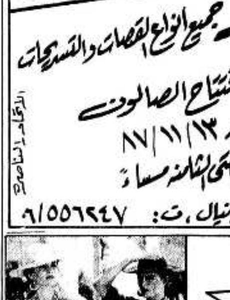
من جهة أخرى، أعلن الصليب الأحمر الدولي أن ممثله، نيقولاس روجو، التقى يوم الثلاثاء الماضي، مع ممثلي «أبو نضال» ولكنه لم يفصح عما إذا كان قد قابل المختطفين أم لا.

هذا وأكدت السلطات البلجيكية أن المختطفين من الكاثوليك. وأعلن زوج جاكلين السابق أن ابنتيه اللتين برفقة والدتهما، ضمن الأسرى، لا تتكلمان العبرية أبدا.









اسبوعيات

الهرم هرم ولكن على جثث من؟!

● فيما كنا نستعد للتعبير عن عدم اكتفائنا بما ابدته الصحف العبرية من استنكار «مؤدب» لما ارتكبه ويرتكبه مستوطنو «هتحيا» و«المتدينين القوميين» من جرائم اطلاق الرصاص على الطالبات الفلسطينيات في رفح وغزة، هذه الجرائم التي اودت في الاسبوع الماضي بحياة الطالبة انتصار العطار (١٦ ربيعاً) وادت الى جرح طالبتين صغيرتين في غزة جراح احداها بالغة، طلعت علينا صحف يوم امس (والاشارة الى «هآرتس») بدفاع الوزير اريئيل شارون عن جرائم هؤلاء المستوطنين ومطالبته رئيس حكومته، شمير، بوقف اعتقال هؤلاء العلوج السفاحين وبدعوة جيش الاحتلال الى تصعيد عمليات القمع الدموي في المناطق المحتلة.

لم يعد في مقدورنا، الآن، الاكتفاء باستثارة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ضد الخطر على مستقبل اسرائيل نفسها من جراء استمرار وجود شارون وامثاله وزراء في دولة اسرائيل. هذه «الثيران» الهائجة متوهمة انها محللة من كل المحرمات! بل من واجبنا المقدس الآن، دفاعاً عن حياة اولاد اليهود قبل اولاد العرب، ان نسلط الاضواء، بكل ما في الاضواء من حرقة، نحو غيره من المسؤولين في دولة اسرائيل.

يعلمون، مثلما نعلم، حقيقة هذه السوائب الكولونيالية التي تربت في «مدرسة» افلام قتل الهنود الحمر الامريكية و«راعي البقر» الوزير والجنراليسمو السابق والجنرال «المهاقاة» والجليوع والمستشار وباقر البطون وفاقىء العيون والدولاري والترانسفيري. رأيناهم في «بيت» كيف يظلون «يموتون قومية» حتى يرفعوا في سعر «ترانسفيرهم» من مليون الى مليونين وهكذا دواليك!

ومع ذلك يتظاهرون بالخوف من هذه البالونات الابتزازية. قرأنا، في «هآرتس» امس، افتتاحية «نصف صريحة». فماذا ظهر لنا؟ جاء في الافتتاحية: «مستوطنو جوش قطيف (قطاع غزة) ثائرون على مجرد اعتقال اربعة منهم وعلى تباطؤ البوليس في اطلاق سراحهم بكفالة. قائد قيادة الجنوب يحاول ان يهدىء من روع العرب وايضاً من روع اليهود الذين يعيشون في جوش قطيف»..

هكذا اذن! للمجرم السفاح يقول: «اهدأ، يا حبيبي». وللضحية يقول: «خذ، يا حبيبي»! وعلى هذه المعاملة تثور ثائرة الوزير شارون.

فكيف يتصرف رئيس حكومته، شمير؟ ابلغتنا الصحف ان رئيس الوزراء اجاب، على ثورة شارون، انه يثق بقدرة الجيش على السيطرة على الوضع في المناطق المحتلة و«يثق، من صميم قلبه، بما يتخذه الواقفون على رأس جهاز الأمن من اجراءات». كما اقترح على شارون ان يعرض مطالبه على الاجتماع القادم للوزارة.

من المؤلم اننا لا نملك سوى ابداء القرف من هذه التمثيلية الدموية المكشوفة ومن تقاسم الادوار فيها بين الوزير شارون وبين رئيس وزرائه شمير. هذا «يثور» وذلك «يهدىء قليلاً». هذا يدافع عن جرائم قتل الطالبات العربيات على ايدي المستوطنين. وذلك يكتفي بقتلهن على ايدي الجيش الرسمي. و«اللعبة»، بدم الصبية والصبايا العرب، هدفها ابتزاز المزيد من القمع من قبل وزير الحربية المعراخي اسحق رابين.

على الرغم مما يبدو هذا الأمر مذهلاً فان الليكوديين يشنون معركتهم الانتخابية ضد المعراخ وحزب «العمل» على حساب دماء الصبية والصبايا العرب. اعرف ان هذه التهمة هي تهمة خطيرة جداً. ولكنني اتساءل: هل يعلم قادة الليكود بانها تهمة خطيرة ام انهم يتباهون بها؟

وماذا يفعل قادة «العمل»، في مواجهة هذه «الهجمة الانتخابية» الليكودية؟ احد قادتهم الرئيسيين، رئيس الوزراء الاسبق ووزير الحربية الحالي رابين، يزاود على شارون نفسه. واما بقية زعماء «العمل» فيقفون موقفاً مهادناً حتى لا يفقدوا اصوات المستوطنين في الانتخابات القادمة.

وكهانا يقف على رأس هذا «الهرم» وهو يشد بالحبل. شارون يحول طرفه نحو ناخبي كهانا. شمير نحو ناخبي شارون. رابين نحو ناخبي شمير. بيرس نحو ناخبي رابين. ابا ايبن نحو ناخبي بيرس وهلمجراً.

ومن يوجد في قعر هذا «الهرم»؟ الجماهير اليهودية ام الجماهير العربية ام كلاهما سوية؟

شارون وامثاله يريدون تخصيص دور آخر للجماهير العربية ـ الدور نفسه الذي خصصته النازية لليهود في اوروبا ـ نهر من الدم يغرقون فيه شعبهم نفسه. صدق الوزير المرحوم ارليخ حين قال: اذا اصبح شارون رئيساً للوزراء فانه يتوقع ان يرسل الدبابات لمحاصرة بيته ولاعتقاله! لقد رحل الوزير ارليخ قبل ان يصبح شارون رئيساً للوزراء. ولكن شارون أرسل، في هذه الاثناء، الوف اليهود والعرب الى الموت.

نحن لم ندخل، بعد، في «عام الانتخابات». ومع ذلك بدأوا في «خوضها» حتى الركب! لو جُرحت صبية يهودية في سوريا، مثلاً، اية ضجة كان سيقيمها فرسان «الحرية» هؤلاء؟ فكيف ينامون الليل على مسؤولية حكامهم عن جريمة دخول المستوطنين الى مدرسة وقتل طالبة وهي في باحة المدرسة؟ ويظهر وزراء «متمدنون» يدافعون عن القتلة؟!

الى اين يمضي هؤلاء الحكام بشعبهم وهم يصرون على سياسات دير ياسين وكفرقاسم وقبية ونحالين وصبرا وشاتيلا.

ممنوع علينا نحن الشيوعيين ان نقول، في مواجهة هذه المصائب: فات الوقت. والآن، ايضاً، لن نقول: فات الوقت! غير انه من الضروري، الان، توضيح هوية المعني بهذا السؤال. والمعني بهذا السؤال هو مستقبل اسرائيل نفسها.

اما «الفزاوزة»، الذين صمدوا كل هذا العمر وخصوصاً خلال الاعوام العشرين الماضية ويقفون الان هذه الوقفة، فمن زمان دفعوا ثمن مستقبلهم وضمنوه لهم ولشعبهم كله.

فلا يخاف من فوات الوقت سوى الشارونيين. ولا بأس من ان يخاف من فوات الوقت، ايضاً، اولئك الذين يتظاهرون بالخوف من الشارونيين.

(جهينة)

شعب له وطن، وطن له شعب

□ أصارحكم القول انني كنت اظن الرئيس الامريكي رونالد ريغن «خرفان على الأخر» كما يقولون عندنا. ولكن بعد ان قرأت في الصحف عن حواره مع رئيس دولة اسرائيل حاييم هرتسوغ، بدأت أغير رأيي. فها هو ريغن متتبع لكل التطورات والتفاصيل العالمية الى حد انه يعرف بوجود «مشكلة ديمغرافية» تجابه اسرائيل، بل ويحذر ريغن هرتسوغ بأن «تطور المشكلة الديمغرافية ليس لصالح اسرائيل»!

وهذه الملاحظة من «ولي أمر» حكام اسرائيل اشعلت، من جديد، النقاش حول المشكلة الديمغرافية. فاقطاب حزب «العمل» انفجروا صارخين بأعلى صوتهم: «هل ترون؟ حتى المعلم يقول ان جوابنا هو الصحيح».. ويضيفون ان ضم المناطق الفلسطينية المحتلة يجعل تحت حكم اسرائيل اكثر من ٤٠٪ من «غير اليهود». ومع التزايد الطبيعي للعرب الفلسطينيين ينقرض الطابع اليهودي لدولة اسرائيل في نهاية هذا القرن. ويقولون ايضا ان اسرائيل سوف تقف في مجابهة مأزق حاد: فاذا حرمت العرب الفلسطينيين من المشاركة في الحياة السياسية فهذا نهاية الدمقراطية الاسرائيلية وبداية الممارسة الجنوب ـ افريقية. واذا اعطي العرب الفلسطينيون حق ممارسة الحياة السياسية فان اسرائيل تكف عن ان تكون دولة يهودية.

اي ان كل حجج تيار حزب «العمل» دفاعاً عن عدم ضم المناطق المحتلة تتلخص في الرغبة في التخلص من الكابوس العربي الفلسطيني. اما ان هذا الشعب له حقه في الحرية والاستقلال، له حقه في بناء حياته الوطنية ـ السياسية ـ الثقافية ـ الاجتماعية، كما يريد فذلك ليس حججاً، اطلاقاً، حسب منطق مدرسة بيرس وشركاه.

ورداً على هذ المنطق كان قادة الليكود يقولون عادة: نحن لا نخاف من «المشكلة الدمغرافية» فبالامكان جذب هجرة يهودية جماهيرية الى البلاد «للموازنة» مع النمو الطبيعي الديمغرافي «لغير اليهود». وكانوا يقولون أيضاً ان بالامكان اعطاء حق الممارسة السياسية للعرب بدون تضييع الطابع اليهودي لدولة اسرائيل. كل هذا علناً ورسمياً. اما في الحلقات الضيقة، المغلقة وغير المغلقة فقد كان اقطاب «حيروت» والليكود عموماً يقولون انه يجب «تشجيع»(!؟) هجرة عربية فلسطينية الى الدول العربية والعالم الواسع. وقد كشف الجنرال المتقاعد أهارون ياريف سراً شائعاً وهو وجود خطط رسمية تنفيذية تفصيلية لترحيل ٧٠٠ الف الى ٨٠٠ الف عربي فلسطيني في اوضاع عمليات حربية بين اسرائيل والعالم العربي. ثم خرج الجنرال ارئيل شارون بنظريته «العبقرية» الجهنمية وهي اعتبار شرقي الاردن فلسطين وترحيل كل الفلسطينيين الى هناك ليمارسوا هناك حق تقرير المصير!!

ومؤخراً اشار شارون الى امكانية اخرى وهي حرمان العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل من حق الانتخاب حتى لا يكونوا هم «القوة المقررة في الطبيعة السياسية للحكومة القادمة».

وفي هذه الفترة بالذات طلع علينا الوزير المفدالي يوسف شبيرا بنظريته «الترانسفير» التي تجمع بين ضم المناطق المحتلة من ناحية وتفريغ هذه المناطق، سلفاً، من اهلها الفلسطينيين. اي انه يجمع بين فلسفة ارض اسرائيل الكاملة وفلسفة ترحيل «الغرباء» عما يسمونه «ارض اسرائيل».

ان العودة الى التاريخ البعيد والقريب تظهر حقائق مذهلة استفزازية يقشعر لها شعر البدن. في البداية كانت الاكذوبة العنصرية بان فلسطين هي بلاد بلا شعب واليهود شعب بلا بلاد، ويكفي ان يحدث الاتصال بين الشعب بلا بلاد مع البلاد بلا شعب حتى تحل المأساة اليهودية ويُزال الضغط عما يسمى مجازاً «الضمير الاوروبي».

ومنذ بداية الهجرة الى فلسطين، والى الآن، فان ما يجري ليس «تجفيف مستنقعات» بل اقتلاع الشعب الاصلي، صاحب البلاد.

والاقتلاع الذي امتد اكثر من مئة عام، وهو مستمر، لم يتمكن من تصفية السكان الأصليين لهذه البلاد ـ نحن، الشعب العربي الفلسطيني.

وهكذا، مع استمرار المأساة الفلسطينية بشكل محزن: العذاب تحت عسف الاحتلال والموت في المخيمات بقصف الطيارات الاسرائيلية ورصاص الرجعية العربية، فان الحقيقة المركزية هي: فشل الاحتلال في تحقيق احلامه. ان الاقتلاع الذي جرى بعد نكبة ١٩٤٨ لم يتكرر بعد نكبة ١٩٦٧، وهو لن يتكرر بفضل استيعاب عبرة نكبة ١٩٤٨. وبين الموت في مخيمات اللاجئين او الموت في الوطن او الحياة في الوطن، فان الفلسطينيين اختاروا، ويختارون يومياً: الموت في الوطن في سبيل الحياة في الوطن!

ان قادة اسرائيل قادرون على ان يبحثوا سراً وعلناً فيما يسمى «القضية الديمغرافية». وولي امرهم، القاعد في البيت الابيض قادر على ان يذكر تلاميذه النجباء بالمشكلة الديمغرافية، ولكن العالم كله ينظر الى المشكلة من زاوية مختلفة تماماً. المشكلة ليست زيادة العرب الفلسطينيين بل زيادة وحشية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، زيادة وهم حكام اسرائيل بان حيلة ما، خارقة، قادرة على ان تجعلهم يصيدون عصفورين بحجر واحد: اغتصاب الارض والتخلص من شعب الارض.

ولكننا نقول بكل اليقين انه اذا كانت المخططات الاستعمارية والصهيونية لم تنجح في الماضي في اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه وفي تصفيته، فان هذه المرحلة والمرحلة المقبلة لن تسمحا بتحقيق هذا الحلم العرقي الفاشي الجهنمي. ونحن لا نعيش في عصر تصفية الهنود الحمر بل في عصر انتصار الحمر.

وارتباطاً بهذا نقول ان كل المخططات التي وضعها الاستعمار الاسرائيلي وطلابه النجباء في اسرائيل وطلابه التيوس في العالم العربي لتقزيم م.ت.ف وعزلها وبالتالي تصفية وزنها كلياً، لمنع مشاركتها في رسم خارطة الشرق الاوسط المستقبلية ـ هذه المخططات باءت بالفشل ايضاً. واعادة تأكيد القمة العربية في عمان على ان المؤتمر الدولي هو الطريق للحل العادل والدائم وان مشاركة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد على قدم المساواة مع كافة الاطراف هي شرط اساسي، هي بمثابة مسمار قوي في نعش الحلول الامريكية المعادية لمصالح الشعوب.

وهكذا، من المنطلق الديمقراطي ومن المنطلق السياسي، تسطع كالشمس حقيقة الحقائق وهي ان هذا الشعب الذي له وطن يقف فوقه هو شعب متمسك بوطنه، بحقه في الاستقلال، متمسك بقيادته الوطنية، «حكومته المؤقتة»، م.ت.ف.

واسمحوا لي ان اعود مرة اخرى الى المشكلة الدمغرافية لأقدم احر التهاني الى كل العائلات التي رزقت هذا الاسبوع اطفالاً جدداً. ان هؤلاء الاطفال سوف يحيون في سعادة وحرية، عندما تكون هذه الديار قد بصقت الى مزبلة التاريخ كل منظري الضم الاقليمي والترانسفير وكل الذين يتكلمون عن شعبنا كما لو كنا.. مشكلة ديمغرافية!!!□□

● سالم جبران ●

كلمة اسرائيل.. في مؤتمر القمة العربي

[● جاء في الاخبار ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمير، اعرب، أمس الخميس، عن ارتياحه من قرار مؤتمر القمة العربي حول مصر ودعا الى مزيد من مثل هذه «القرارات الشجاعة». وقد استوحينا الخطاب التالي باسم ما يمثله شمير..].

حضرات المدعوين الكرام، الملوك والامراء والرؤساء، العرب.

اسمحوا لي انا ايضا بأن ارحب بكم في عمان، هذا البلد المضياف العامر، الذي تربطنا به اواصر القربى والحسب والنسب وروابط الدم ونهر الضفتين والذي اثبتنا لكم وسنثبت في المستقبل ايضا انه برعاية مليكه صاحب الجلالة المفدى، الحسين بن عبد الله الحنون، وفقط برعايته يمكن ان يلتئم شملكم وتتحد كلمتكم على الصراط المستقيم.

لقد تابعنا عن قرب وكثب استعداداتكم الجمة لهذا المؤتمر منذ العام ١٩٨٢، على الرغم من انشغالنا آنذاك في حرب تصفية المخربين الارهابيين في لبنان. ونحن معجبون جدا بجهود المخلصين منكم الذين ما لانت لهم قناة وما عرف اليأس اليهم سبيلا فعقدوا العزم واصروا وما عرفوا النوم وسهروا.. حتى طلع البدر وشع الفجر فكان ذا المؤتمر.

ايها الاشقاء.

ان اهم ما في مؤتمرنا هذا هو كونه جاء ليوضح لكل من غابت عنه الحقيقة التاريخية الساطعة، وبشكل لم يسبق له مثيل، أن لا اساس للأمور العاطفية في عصرنا. لقد حاولنا ان نشرح، منذ عهد عبد الناصر سيء الصيت، ان العروبة لن تنفعكم بشيء. وأن وحدتكم على اساس العروبة ليس سوى حبر على ورق.. فما أفادكم شرحنا. حاولنا ان نفهمكم ذلك بالطريق العسكري.. الحرب تلو الأخرى.. وعلى الرغم من ان معظمكم ظل بعيداً عن ميدان القتال.. فما افادكم قتالنا. ثم حاولنا ان نفهمكم بواسطة حرب السلام، في زمن المرحوم السادات، وما زال العديدون منكم لا يفقهون.

ولكننا رغم كل هذا لن نيأس.

وطالما امريكتنا في ظهوركم. وامريكتكم في ظهرنا فاننا لن نيأس. بالعكس تماماً. فاننا جد متفائلون. فها انتم تفتحون الطريق لصديقتنا مصر.. بعد ان قاطعتموها ثماني سنين لا لذنب اقترفته سوى انها القت السلاح امامنا وحملت اغصان الزيتون. وها انتم ترفضون التطرف الليبي ـ السوري ـ اليمني ـ الجزائري وتمتنعون عن قرارات متطرفة ضد سيدنا وسيدكم العم سام. وها أنتم تغفلون ذكر ما يسمى بالدولة الفلسطينية الارهابية (أو «المستقلة» كما تسمونها بلغتكم). وها انتم تأكلون الفاكهة الطازجة التي ارسلناها اليكم عبر الجسور المفتوحة بنعمة جلالة الحسين. ولو كنا انتبهنا لارسلنا اليكم البوريكس والدايسا الكثير. وكنتم قد ابحتم لبعضكم ان يتحدثوا في الدمقراطية لجعل قراراتكم تؤخذ بالاكثرية وليس بالاجماع التوتاليتاري المستورد من انظمة الشرق والشيوعية.

صحيح.. انكم ما زلتم متأثرين بالماضي التعيس تتشبثون ببعض القيم والتقاليد البالية مثل الحديث عن «تحيات الاكبار والاجلال للشعب الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال» و«المؤتمر الدولي للسلام» و«أشف» وغير ذلك من القرارات التعيسة اليائسة. لكن المستقبل كفيل بأن يحدث التغيير ايضا في هذا المجال. ونحن من جهتنا نعدكم بأن نعمل كل ما في وسعنا لاحداث هذا التغيير.

فما عليكم سوى ان تواصلوا مسيرتكم.. على درب الحسين.

وان احتاج الأمر فالفظوا المتطرفين من صفوفكم ولا تبالون. فنحن واياكم عليهم قادرون.

وفقنا الله لما فيه خير هذه الأمة. انه سميع مجيب.

(نظير مجلي)

نظرة سريعة على بيان قمة عمان!

● دول اليمين العربي اخذت كل ما كانت تطالب به...وبالمقابل قدمت بعض التنازلات ولكن بدون ضمانات ●

● المعيار الذي يجب ان يحكم على قرارات قمة عمان هو هل تدفع هذه القرارات العمل العربي الى أمام نحو الاهداف العربية، أم أنها تضع «عباءة الاجماع العربي» على ما هو قائم من خلافات ومظاهر عجز ؟

ان اول ما يلفت الانتباه، لدى القراءة السريعة للبيان الختامي، هو جسر الخلافات القائمة حول الحرب العراقية الايرانية، والوضع في الخليج، وقد حصل العراق والكويت على تأييد واضح من مؤتمر القمة. ولكنه لم يصل الى ما كان يريده النظام العراقي من فرض المقاطعة على ايران وقطع العلاقات الديبلوماسية معها. الا ان الكويت، من الجهة الاخرى، حصلت على تأييد غير مشروط بما في ذلك استعانتها بالعلم الامريكي فوق سفنها.

ومثل ذلك تحقق لدول مجلس التعاون الخليجي من حيث صمت المؤتمر على وجود الاسطول الامريكي في الخليج، وتقديم هذه الدول التسهيلات والقواعد العسكرية له. وعدم ربط المؤتمر بين ضرورة تنفيذ قرار جلس الامن رقم ٥٩٨ بكل بنوده وحسب تسلسلها، وبين ضرورة انسحاب الاساطيل الاجنبية من الخليج، وانشاء قوة سلام بحرية دولية ترفع علم الامم المتحدة.

اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فقد اكد المؤتمر على «الحقوق الوطنية الثابتة» للشعب الفلسطيني دون ان يتعرض لحق اقامة الدولة المستقلة. ودون الاشارة للمشروع العربي المتخذ في قمة «فاس» ومع ذلك فانه لامر ايجابي ما ورد في البيان الختامي عن ضرورة مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وبصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وان لا يتعرض الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، بل اعتبر مقررات الامم المتحدة أساسا لعقد المؤتمر الدولي، وان يشير الى اهمية توحيد الجهود والعمل المشترك لبناء القوة العربية كضرورة لدفع التحرك السياسي نحو استعادة كامل الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

ويمكن القول ان ادانة الارهاب الدولي بكافة اشكاله ووسائله، ومساندة كفاح الشعوب وحركات التحرر الوطني في العديد من البلدان تدخل في عداد المواقف الايجابية المتضمنة في البيان الختامي.

ومما لا شك فيه ان التأكيدات العديدة للحاجة الى التضامن العربي، وحل المشكلة اللبنانية، والنظر الى الامن العربي كوحدة في وجه التهديدات الخارجية تلقى الارتياح من قبل الشعوب العربية، وتستجيب لمطالبها.

لكن الامر الذي يبقى بحاجة الى جلاء هو كيف ستطبق بنود البيان الختامي، وهل ستنعكس على ممارسات الانظمة العربية الحالية، ام انها ستظل حبرا على ورق، وتبقى تلك الممارسات على حالها ؟

ان التحلل من الالتزام العربي بمقاطعة نظام كامب ديفيد في مصر، واعتبار العلاقة معه عملا من اعمال السيادة لكل دولة عربية وتبرير هذا التحلل من منطلق الامن العربي، يثير العديد من علامات الاستفهام حول النهج السياسي الذي تنوي الانظمة العربية اتباعه بعد مؤتمر القمة.

فلقد اضفى هذا القرار الشرعية على مخالفات بعض الانظمة العربية لقرارات قمة بغداد. وفتح المجال، بموافقة عربية اجماعية، للدول العربية لاعادة علاقاتها مع نظام كامب ديفيد، وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي.

وهذا القرار لا يشير الى ان هذه الدول عازمة على تصليب موقفها من مشاريع الامبريالية الامريكية بعد ان تعاملت معها قمة بغداد، وخبرت مدى اجحافها بالحقوق الفلسطينية والعربية، بل يوحي بانها تريد تكريس هذا التعامل، ولا ترى في نهج كامب ديفيد ما يتعارض مع نهجها تجاه تلك المشاريع.

ويعكس هذه الحقيقة عدم التعرض لاتفاقيات كامب ديفيد، وخطة ريغن، ومشروع التقاسم الوظيفي، وهو ما كان يجري التعرض له او لبعضه في مؤتمرات القمة السابقة، وغياب اية اشارة لقرارات قمة فاس، ولقرار قمة بغداد بعدم الانفراد بحل للقضية الفلسطينية، ولضرورة تمتع المؤتمر الدولي بصلاحيات.

وفي هذا الاطار يمكن القول ان دول اليمين العربي اخذت كل ما كانت تطالب به في مؤتمر قمة عمان. التأييد الكامل للوجود الامريكي، وللموقف العراقي، ولاجراءات الكويت بما فيها الحماية الخارجية، ولاعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر.

وبالمقابل قدمت بعض التنازلات ولكن بدون ضمانات مثل عدم الاشارة الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، والقبول بتمثيل مستقل لمنظمة التحرير. لكنها تركت الامر مفتوحا بالنسبة للمؤتمر الدولي وهل سيكون مجرد مظلة ام بصلاحيات، ولكنها بالمقابل حصلت على اغفال لقرارات فاس بخصوص القضية الفلسطينية.

ومع ذلك يبقى الحكم الاخير هو التطبيق العملي. وسيظهر مدى الالتزام بالبند الخاص في البيان الختامي في مواصلة، او في التوقف، عن المحاولات الاردنية لاقامة تمثيل بديل لمنظمة التحرير في الاراضي المحتلة بالعرائض وخطة التنمية المزعومة، وأساليب التضييق ضد كل معارضة لتلك المحاولات، وبالاستمرار او بالتراجع عن تنفيذ مشروع التقاسم الوظيفي. في المواصلة او التوقف عن هذه المحاولات المحك للبند الاساسي في البيان الختامي لقمة عمان. والا فان مؤتمر قمة عمان لا يخرج عن كونه محاولة خلق وهم بوجود اتفاق تتخفى وراءه ممارسات كل نظام، أو تعبيرا عن القواسم المشتركة بين الانظمة العربية ذات الصفة السلبية وهي مجرد المحافظة على النفس، واخفاء العجز القائم عن انجاز المهمات السياسية والاقتصادية والدفاعية اللازمة لحماية الاستقلال الوطني وخدمة التقدم الاجتماعي، واستعادة الحقوق العربية المغتصبة.

اننا نتمنى ان يكون الامر غير ذلك. ولكن الاعين ينبغي ان تبقى مفتوحة، والذاكرة قوية، فهذا ليس اول مؤتمر قمة يخرج فيه الحكام باتفاقات، ويتصرفون بعد ذلك وكأنها لم تكن.

● بشير البرغوثي ●

الاعلام الاسرائيلي يحيي ذكرى زيارة السادات

● في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، اعلن السادات، في خطاب له امام مجلس الشعب المصري، عن نيته القيام بزيارة اسرائيل والكنيست لكي يتفاوض مع حكام اسرائيل.

وفي ١٩ منه قام بزيارته الشهيرة الى القدس، وبدأ بذلك عهداً سياسياً جديداً يقوم على ربط مصر في عجلة الولايات المتحدة الامريكية، وبالسلام الامريكي، ممهداً لهذه الخطوة بطرد الخبراء السوفييت من مصر، عهداً سياسياً اخرج فيه مصر ليس فقط من قيادة نضال حركة التحرر الوطني العربية وانما من مجال التأثير السياسي في العالم العربي والعالم الثالث.

.. وبهذه المناسبة، مناسبة سقوط السادات في خندق الامبريالية واسرائيل، والتي مضى عليها ١٠ سنوات خصص الاعلام الاسرائيلي حيزاً كبيراً لاعادة شريط هذا التحول وسرد وقائعه.. وافردت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ ملحقها الخاص «سبعة ايام» لهذه المناسبة، ساهم في تحريره نخبة من المحررين، كما تضمن رسالة طازجة من مناحم بيغن ومقالا خاصاً من «حامل حقائب» السادات : بطرس غالي.

وفيما يلي نستعرض المواد الواردة في هذا الملحق مع التعليق :

● «خطوة تاريخية» ●

اعتادت وسائل الاعلام في اسرائيل وغيرها من دول الغرب والقيمين عليها في الحكم ان تسمي اقدام انور السادات على «كسر الحواجز» و«مسح الحدود بين الممكن وغير الممكن»، والقيام بزيارة اسرائيل، بعد عدوانها المتواصل على الشعب الفلسطيني والدول العربية، ذلك العدوان الذي دام، حتى ذلك الوقت حوالي ٢٠ سنة ـ ان تسمي ذلك : «خطوة جريئة... وتاريخية». وهي حقاً كذلك من وجهة نظر و«مصالح» تلك الدول. فخطوة السادات وما أعقبها من جرجرة دامت سنة ونصف السنة وجرى في نهايتها التوقيع على معاهدة كامب ديفيد ـ اخرجت مصر من تحمل اية مسؤولية تجاه الصراع الاسرائيلي ـ العربي، واطلقت يد اسرائيل في العدوان والغطرسة، بدأت بتفجير الفرن الذري في العراق عام ١٩٨١ وتواصلت في شن حرب لبنان التي حولتها الى ما يشبه حرب الابادة ضد المخيمات.. وما زالت تمارس في الاعتداءات المتواصلة في جنوب لبنان.. وممارسات اعمال البطش والقمع في المناطق المحتلة..

وخطوة السادات اعطت مبرراً للولايات المتحدة لكي تنفض يدها من الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي القاضي بعقد مؤتمر جنيف لحل قضية النزاع في الشرق الاوسط قبل اقل من شهر من اقدام السادات على هذه الخطوة.

●●●

يصف «شمعون شمير»، في ملحق «يديعوت احرونوت» المذكور، خطوة السادات بزيارة اسرائيل بأنها خطوة «انسان وحيد يريد ان يجري تغييرات كبيرة في عالمنا نجمت عن لعبة توازن القوى بين عوامل كثيرة ومعقدة، بخطوة واحدة ومن وحي اللحظة» وبأنه يعرض نفسه لأن يراه الناس في صورة دون كيشوت. ويسوق مثلاً لذلك خطوة رودولف هيس الذي طار الى لندن بعد اندلاع الحرب العالمية، عام ١٩٤١، ليكسر الحواجز ويقيم السلام فكان ان زج به في السجن مدى الحياة.

ومع ذلك يورد الكاتب ما ينفي الارتجالية عن خطوة السادات : «وليس صحيحا القول ان مبادرة السادات كانت منفصلة عن مفعول عوامل عامة. وهي، في حقيقة الامر، اندمجت جيداً مع عدد من الخطوات التي كانت معروفة منذ بداية السبعينات. ومن ابرز هذه الخطوات كان الادراك المتصاعد في مصر لخطورة المشاكل الاقتصادية وللتعب من حمل عبء النزاع والتشديد على الهوية المصرية (الفرعونية ـ ف.ا.خ) من خلال تشديد الكلام تجاه العالم العربي، وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة».

وهذا الكلام يعني، ببساطة، ان خطوة السادات جاءت بعد ممهدات دشنها عهد «توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة» ومن ضمنها بث روح الاقليمية الانفصالية ونبش الجذور الفرعونية في التاريخ المصري. والذين عاشوا احداث تلك الفترة ما زالوا يذكرون كيف انبرى ادباء بارزون امثال توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لتبرير نفض يد مصر من دورها التاريخي في قيادة نضال العرب ضد الامبريالية...

ومما يدعم هذا الاتجاه، في كون خطوة السادات جاءت بعد تمهيد وتخطيط ـ ما جاء على لسان نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الذي قال في مقابلة نشرت في الملحق الذي نحن بصدده بأن زيارة السادات لم تفاجئه لأنه تلقى بلاغا قبل انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧، من مستشار النمسا، كرايسكي، يخبره بأن السادات سوف يزور اسرائيل اذا نجح المعراخ في الانتخابات.. لكن اسرائيل «اعطت» السادات حكومة برئاسة الليكود. ومع ذلك فقد اقدم على الخطوة «التاريخية» !

وأكثر من ذلك، ففي رسالة طازجة كتبها رئيس الوزراء «المعتكف»، مناحم بيغن في ٨٧/١٠/٣٠ الى «الاصدقاء» في الولايات المتحدة» نشرت في بداية «مسيرة زيارة السادات» في الملحق الذي نحن بصدده ـ يكشف عن ان السادات، بعد اعلانه الدراماتيكي عن عزمه على زيارة اسرائيل، يصر قبل تنفيذ خطوته على تلقي دعوة رسمية، وانه، بيغن، قد استجاب له. وهذا يعني ان «الخطوة التاريخية» لم تكن وليدة «نزوة سلمية» او حتى دون كيشوتية وانما الشكل الذي اختاره السادات لتنفيذ دوره في «خطة السلام الامريكية» التي تستهدف اطالة امد التفاوض وتخليد النزاع بين العرب واسرائيل، لكي تواصل الرجعية العربية استجداء الحل..

ولذلك يشير «شمعون شمير» الى الشكل «الشاذ» الذي اختاره السادات متخطيا سنوات طويلة من العداء فيكتب : «لو كان السادات رجل التخطيط المفصل، الذي يزن كل التداعيات الممكنة ويحسب عدد الخطوات الى امام، لكان من الممكن قد احجم عن اتخاذ خطوة بعيدة المدى كهذه».

وبالفعل فان هذه الخطوة «القوية» قد كانت تحقيقاً للمثل القائل : «من كثر عزمي وقعت تحته». فالسادات الذي واجه صلافة حكام اسرائيل كان «مضطراً» ازاء خطواته «الخارقة» ان يواصل ويواصل حتى مقتله ! فكانت خطوته بمثابة «انتصار مؤثر» ـ كما يقول الكاتب، لا تقل تأثيراً عن «نشيد المظليين امام المبكى» بعد احتلال القدس !

● بطرس غالي : عشر سنوات اقناع ●

في ملحق الصحيفة المذكور ساهم وزير الدولة المصري، ماسك حقائب السادات وبطرون التحول الساداتي نحو الارتماء في احضان الولايات المتحدة ـ بطرس غالي، ساهم في كتابة مقال «محايد» موجه الى الرأي العام الاسرائيلي ويتكلم عن حل القضية وتوزيع المسؤولية بين اطراف النزاع كأن موقعه في حزب صهيوني راديكالي لدرجة انه حين يتحدث عن الارهاب لا يراه الا في العرب. وهو يستغل ظاهرة تفشي الاحزاب الدينية في العالم العربي ومقاومة الحكام العرب لهذه الظاهرة لكي يلقي على كاهلهم كل اوزار العدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وغياب الحل فيكتب تبريراً لعدم حل القضية الفلسطينية على النحو التالي : «وانا اقصد النزاعات في منطقتنا التي انزلت القضية الفلسطينية من اول مركز في سلم الاوليات : حرب ايران ـ العراق والازمة في افغانستان وقضايا اخرى.. والمتطرفون المتدينون أيضاً ورياح التعصب التي تهب بقوة ـ من طهران وحتى تونس ومن مكة وحتى اسيوط ـ تشكل خطرا على مسيرة السلام. وأولئك الذين يؤيدون التعصب الديني يرفضون العيش بسلام مع اسرائيل ويرفضون الحوار مع اسرائيل. وهم يريدون اجراء حوار الجهاد مع إسرائيل. هؤلاء المتطرفون ارهابيون روحا وجسدا ويعتبرون العنف وسيلة وهدفاً».

في بداية مقاله يتقطر بطرس غالي أسفاً على «اننا خسرنا ١٠ سنوات وسجلنا لأنفسنا فشلاً ذريعاً» بسبب عدم حل القضية الفلسطينية وفقاً لاتفاقية كامب ديفيد. اي انه، كما هو الحال لدى حكام اسرائيل، يريد ان يقنع الشعب الاسرائيلي بأن اتفاقية كامب ديفيد جاءت لحل القضية الفلسطينية.. لولا ان الطرفين بددا الفرصة. لكنه، في حمأة حماسه عن دوره في محاولات الاقناع بكشف النقاب، بسذاجة تليق بالرجعية العربية، عن نوايا حكام اسرائيل ضد القضية الفلسطينية وضد قيادة الشعب الفلسطيني ـ م.ت.ف. فيكتب تحت الكلام الاول : «انني اذكر محادثتي الاولى مع موشي ديان في اثناء سفرنا من تل ابيب الى القدس، قبل ١٠ سنوات بالتمام. وقد ادركت، من مجرى المحادثة، بأن اسرائيل تطمح في ابعاد مصر عن م.ت.ف فقد طلب مني موشي ديان ان انقل رسالة للرئيس السادات مفادها ان اسرائيل تفضل بألا يذكر في خطابه في الكنيست اي شيء عن م.ت.ف، والا يذكر هذا الاسم بشكل واضح».

وهكذا كان.. حتى ان القائد الشيوعي ماير فلنر كان الوحيد الذي قاطع السادات في خطابه بسؤاله لماذا اغفل قضية م.ت.ف.

ان مقال بطرس غالي يعكس الدور الذي يقوم به العديد من حكام العرب والرجعية العربية بشكل عام في عدم وضع حدود زمنية لامتهان النفس والكرامة في مواصلة اللهاث واستجداء الحلول الامريكية، يقول : «منذ ذلك اليوم (حديثه مع ديان) وحتى اليوم، عشر سنوات كاملة، وانا احاول اقناع الاسرائيليين بالمبدأ الذي يوجهنا : لن يكون سلام بدون اشتراك الفلسطينيين و م.ت.ف هي ممثل الفلسطينيين ولا مهرب من اجراء حوار مع م.ت.ف للسلام الشامل والعادل والثابت».

اذن، بطرس غالي يقول. والفعل للولايات المتحدة ! وهو ينتظر في «صحراء سيناء حررت ومصر لم تكف، ولو للحظة، عن العمل من اجل تحرير المناطق المحتلة» ! كيف ؟ بمواصلة طحن الكلام، شأن الرجعية العربية على مدار اربعين سنة.

● «عزيزي مناحم بيغن..» ●

في الملحق الخاص الذي يتحدث عن «مسيرة وتراث» زيارة السادات، كتب «شلومو نكديمون» مقالاً نشر فيه مقاطع مطولة من الرسائل المتبادلة بين السادات وبيغن قد تكون «اهم» ميراث «تاريخي» لخطوة السادات. لكن نكديمون يلمح الى ان السادات كان يعول على زيارته لاسرائيل مردوداً يوازي ويوازن ردود الفعل المستنكرة في العالم العربي. يقول : «وصل السادات الى اسرائيل في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧. ورأى في مجرد زيارته تعبيراً قيماً للثمن المطلوب : انسحاب اسرائيلي من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧».

لكن السادات، بعد استدراجه لم يحصل الا على استعادة صحراء سيناء بشرط القبول بالقواعد الامريكية والوجود الامريكي فيها. وهكذا ظل يناضل، هو الآخر، من خلال رسائل الاقناع مع مناحم بيغن.

ونلفت النظر الى الرسالتين المتبادلتين، بين السادات وبيغن: بعد عملية تدمير المفاعل الذري في العراق و«خوف السادات» من ردود الفعل في العالم العربي، خصوصاً وانها جرت بعد ايام قليلة من اللقاء الذي جرى بين السادات وبيغن في شرم الشيخ (١٩٨١). يكتب نكديمون : «بالرغم من غضب السادات فقد واصل على الاحتفاظ بمسك اعصابه : «انا مقتنع من اعماق قلبي وادراكي بأنه لا يجوز الاضرار بالسلام» ـ قال السادات للسفير الاسرائيلي موشي ساسون الذي جلب له رسالة من بيغن، واضاف «قل لمناحم باسمي، ليغفر لك الله يا مناحم..» وكتب بيغن، بعد ذلك، «ان باري السماء والارض سيغفر لي، وأنا متأكد من ذلك» ! □

● نسيم ابو خيط ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف، وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

هبت النيران من قلب شفنين

● قصة بقلم: محمد نفاع ●

ليس من السهل كما يبدو الاهتداء الى عنوان موفق للقصة، اذا أردنا إدراج اسم علم محدد فيه، فبعض الأسماء ينقصها التفخيم والجرس، والتصغير المطلوب. تضايقت وأنا احاول وضع اسم «شفنين» في عنوان هذه المادة، فالاسم نكرة، ولفظه هو الآخر لا يروق لي. رحت استعرض أماكن ومسميات علقت في ذهني مثل «وادي عبقر، ساقط اللوى والدخول وحومل، برقة ثهمد توضح والمقراة، حومانة الدراج والمتثلم، خاخ، اضم، وادي المقدس» فعلمت أن كل هواجسي هي أوهام وهامشيات لا قيمة لها. المهم هو الحدث فهنا ما يعطي المكان أهمية على قدر الامكان.

لعل قدر أهل العزم تأتي العزائم. واذا ارتبطت الأسماء السالفة بقصص الحب والغزل الرفيع الذي لا يطال ولا يعلى عليه، فهل قليلة هي مشاوير الحب الى شفنين وراء الحطابات والملايات والحلابات والحصادات ؟؟ أي ذروة وعرق صخرة لم تشهد اعطاء تذكار وكلمات عتاب ونظرة يجير لها دم الشباب ؟؟ وكم يد ورجل تبردت في مياه بركة شفنين، وبلغ أسفل الساق أبيض ناضجاً شهيا مثل التين البياضي ؟؟ وكم من ليلة شرقة بالوجد أعطيت على مضض معروه خشية الفضيحة ؟؟ ظلت الفتاة مطمعمة مشغولة البال طيلة النهار ترنو بعينيها الى ذلك المكان وتلك الذكريات ؟؟ وشغلني شاغل آخر. أردت الاطمئنان التام على أن إسم شفنين هو عربي صرف، مثلنا تماما. فالوضع حساس ويتطلب هذا، وأرجو اعتبار ذلك من ميزات القضية. ارتحت وأنا أجد أن الشفن هو النظر المتعجب بؤخرة العين. ومن معانيه أيضا الغيرة. فقررت اعتباطا أن الشفنين هو الغيور، والغيرة على رأيهم دخان الحب.

واهتديت الى شعر يقول:

يقتلن بالأطراف والجفون
كل فتى مرتقب شفون

و:

يسارقن الكلام الي لما
حسسن حذار مرتقب شفون

فانظر بربك الى صلة الرحم والقربى بين الجوهري القطامي وروبة بن العجاج الشاعرين وبين شفنين التي هي بالأساس بركة واسعة نقية المياه، ؟ تجف مياهها في توالي الربيع فتزرع بندورة، بين الشتلة وأختها فحجة زلمة، وفحجة الزلمة أطول من فحجة الحرمة والسبب معروف، فلا يمر شهر من الزمن حتى تتشابك نبتات البندورة وتقتحم بعضها بعضا وتتماسك بالشعر والأعناق ويصبح كل شيء خليط بليط، وتعطي موسماً غزيراً حاملاً من الأزرار الحمراء، والزهرية الحامضة المائية الواحدة ملء الكف، تحوّش على الندى في الفجر المبكر وتوضع أكواما هائلة على العشب المخضل يتهافت عليها تجار القرى المجاورة ويتحسسون عليها حتى اليوم بنظرات واجمة مخضلة.

أو يزرع قطاع واحد من الأرض ببذور الكوسا البلدية الزرقاء، فيفور فورانا ترى الثمر مخططاً بلون أخضر أزرق داكن كدروب الوشم ودق الشام على زند صبية أقحوانية الشذى شحمانية البشرة، عليها يخف القلب، ويأبى أن يعود القهقرى.

ألم تسمع عن جيران لنا عزموا القائمقام الى وليمة ووضعوا أمامه «كوسا محشي» الواحدة بغلظ مصب القهوة المرة في بيت المختار ؟؟ ظناً منهم أنه كلما كان الموظف غليظاً في المرتبة والمركز يجب ان يقدم له أغلظ ما في البلد من كوسا ؟؟ واعتذروا أمامه قائلين:

- لو لاقينا أغلظ حشينا لك!! فكيف لو جاء اليهم وزير ؟؟ فقط في شفنين توجد كوسا على قد المقام، من الوزير حتى القائمقام.

وشفنين غيورة وبحق. فحولها تلال وأرض آية في الروعة والجمال ترى الناس رشموها بكروم العنب الصفدي والسرطباني والمدور وأصابع العروس، وجردات العنب تندب بعافية هوجاء مختالة على السنابل والأرض، متعربشة على أذيال الوعر، والقطوف الحمراء والبيضاء على صفرة تتدلى وتتجلى وتغتسل بندى الفجر، وتتنشف بشمس النهار، نقية اللون قوية الملمس عبقة الحب تهتصر الحشائش والأوراق التي تجرأت ودخلت بين حباتها حتى تخنقها أو تكاد.

والوعر يتغاوى هو الآخر بجماله وجلاله، يفتر ثغره عن بسمة خضراء ويأتزر بحلة ملخبطة الألوان، مع أنه:

ليس الجمال بمئزر
فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن
ومناقب أورثن مجدا

المهم هو ما حدث في هذا الموقع المجهول النكرة المحلي المسمى شفنين، فقد طالب الناس بتخصيص قطعة أرض قرب شفنين - من أجل المصلحة العامة. وكثيرة هي «المصلحة العامة» معك من المدرسة والساحة والحديقة الى المقبرة والملعب وحتى بيوت السكن. وجهدت الحكومة من جانبها لابقائنا نمشي الحيط الحيط ونقول يا رب السترة!!

- يخلف عليها اللي أبقتنا في بيوتنا!!

وظلت سنوات تضرب على هذا الوتر كاللازمة في الموشحات الاندلسية بأداء دار الاذاعة الاسرائيلية.

لكن الناس لم يقبلوا بهذه الاسطوانة المعطوبة والخياطة بهذه المسلة، فبعثوا مئات المكاتيب الى الحكومة.

وكان ارسال مكتوب الى الحكومة حدثاً هاماً في حياة البلد يتداوله الناس: من كتب المكتوب، ومن نسخه، ومن نقل العنوان على المغلف، وهل كتب كما يجب بدون أغلاط ؟ لأن الدوائر المختصة أفهمت الناس شفهيا وخطيا عن أصول مخاطبتها ومكاتبتها، فالوزير هو معالي، والمدير العام جناب، والحاكم سعادة والمفتش حضرة. وأنا كنت قارئاً كاتباً لكن الناس أولي الامر لم يطلبوا مني أن أكتب المكاتيب لانني شيوعي لا أحب الحكومة والحكومة لا تحب الشيوعيين ولا تطيق ان تسمع ذكرهم.

- راح المكتوب!! يسأل أحدهم.

- راح!! أربع نسخ!!

أربع نسخ بعثن لمعالي الوزير وسعادة الحاكم وجناب المدير وحضرة المفتش.

ويمضي شهر.

- أجا جواب!!

- لأ.

وتمضي شهور.

- المكاتيب وصلت والمسألة قيد البحث.

وتندر الناس بأن القضية مقهدة بقهد ماكن.

أخيراً خاف الناس على المكاتيب ان يأكلها العث والسوس فقد هرمت وغزا الشيب مفرقها ودخلت في باب الانتيكا، فبعض الوزراء صارت عظامهم في ديار البلى، راح السلف وجاء الخلف فكان خير خلف لخير سلف من المماطلة.

وخلق الحدث، وكانت شفنين مسرحاً له.

كان الضباب يسد وجه الارض، ويتعبأ في الكون على قلة من مهله رطبا مهلهلاً بارداً. والنهار يولي، والليل يطأ العالم برفق حتى عتمت الدنيا، فقط بعض النجوم السحيقة المرشرشة على صفحة السماء ظلت تتألق بوهن، تلمع، وتخفت كأنها تغمز أحياء على هذه الارض.

والناس يركنون هادئين في البيوت التي بدت موحشة مقفرة من البعد. فجأة شهق مكبر الصوت عدة شهقات قبل ان ينادي على الناس بصوت متأثر متردد فيه نخوة عصبية المزاج.

وحتى قبل ان ينهي المكبر دعوته، عندما كان صدى الكلمات يتدحرج في الاودية والوعر تعالى هدير الجرارات الزراعية والاضواء الكاشفة تتقافز وتنط في كل الجهات عبر بحر الضباب الخفيف الشفاف كالملاءة الصيفية.

وتعالت أصوات متقطعة وغير متقطعة لافراد وجماعات لرجال ونساء وأولاد، ضج كل شيء، فاقت البلد، تحرك كل شيء، وزغرودة تتدلى في هذا الصخب، وكلمات أغنية ومحوربة وضحك وشتائم حادة كالسكين، صارت البلد والدروب تغلي وتبربق.

وهبت نسمات باردة غاضبة من الزاوية الشمالية الغربية للافق البعيد، فأزاحت بعض الضباب بينما ظل البعض الأخر متخن الجراح مهيض الجناح يفتش مهزوما عن ملاذ مفقود، والريح تدفعه دفعات جادة متتالية، وبمجموعات متزايدة من الناس تصل الى كل مكان وتقيم الحواجز الصخرية والبشرية على كل مداخل البلد على الشارع العام وعلى الطرق الزراعية الوعرية التي تتلوى بين الغابات، كلها سدت بصخور ثقيلة غشيمة هجرت عنوة من أماكنها الابدية على طريق الترانسفير لتقف في وجه الآليات الغريبة.

واما اقوى الناس الله يعطيهم العافية ويقويهم، زحزحوا صخوراً بحجم الفرس والتراكتور، وتحتها تربة رطبة عطنة تفوح برودة، وطاث الناس يتعالى وقلوبهم تدق بعنف وجهات العرق تغرق الصخورا المنداحة بمقاومة رهيبة شرسة. واختار الناس رقعة من الارض الوعرية الفسيحة المنبسطة في شفنين من أجل المصلحة العامة، والارض الوعرية والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه هي ملك للدولة والصخور ملك للدولة وعيون الماء والدروب والمشاع والمغاور والخرب والأرض السهلية امتلكتها الدولة. لذلك اختار الناس ملكا من هذه الاملاك الشاسعة التي تطل على البيوت فنحن والدولة جيران، وبحكم الجيرة وتقديرا لدور الجار ظل المئات في مدخل البلد لمنع الجار من الولوج والتسلل والدخول من نوافذ البلد ومدخلها. وجاء المئات الى شفنين، معهم الجرارات والفؤوس والمناجل والبلطات، وبدأت أكثر من ألف يد طولى تعمل على هواها بفوضى منظمة منقطعة النظير، جاءت راكبة وراجلة، ماشية وراكضة ومتعربشة على السيارات والجرارات والدراجات الهوائية والخيل والبغال والحمير، والريح تصفر وفوق منها صفير، وجلبة وصياح وصهيل وشهيق ونهيق، وبدأت الشجيرات تنهار صاغرة تحت الضربات، وسكك الجرارات تنغرز في الأرض البكر ويدور بينها وبين الصخور عراك ضار تدخل فيه أرم الأشجار والتربة الصلبة ويقلب التراب دائما متكتلاً ومتسلسلاً بآلاف الجذور، لزجاً بكراً متقلاً بحمالة هنا وهناك، مئات الأيدي تتعاون وتنقل الصخور وتكوم الاشجار المقطوعة وشق العوائق من كتل أعشاب وفروع في اكوام كبيرة وتضرم فيها النار، وشعت عشرات البقع النارية، بدأت واهية مترنحة تلعب بها الريح فتوشك ان توقعها، حتى صارت هي النيران تمط ألسنتها المتعددة الى كل الجهات تلمس الاوراق الخضراء، وتشفطها بداعبة قاتلة. قبل أن تبتلعها في جوفها المخيف، وهي تطلق أنيناً حاداً مفاجئاً متواصلاً، والشرر يتطاير عالياً في أعمدة عالية مضيئة، فيتزركش الجو الضبابي المعتم بآلاف النقاط النارية الطائرة، والأولاد يتحمسون للعبة ويرمون الاغصان الخضراء في أفواه النار ويترغمون عليها وهي تشوى وتشعط وتطلق آلاف أصوات الألم والاعتراض حتى تصبح طعاما سائغاً لأفواه النار التي لا تشبع، وخلقت في شفنين بقعة نارية فتضرج الضباب بلون خلاب يعبق فيه الدخان الذي يمر مر الكرام ليكمل المشوار صوب بلاد الشام.

وتراقصت ظلال اللهب المضبّب على الوجوه فحمرقت.

ومن مركز المحمية الطبيعية ومركز الدوريات تتقاذف سيارات ودوريات حكومية في طريقها الى شفنين المشتعلة، جاءوا بقافلة طويلة، وأضواء السيارات ترشق على الدروب والوعور، وها هي أول السيارات تصطدم بالحاجز الذي وضع في مكان خفي كرادار الشرطة، فتفرمل بعنف وتتخفى، وتحاول أن تعود القهقرى ولات امكانية للرجوع، فالطريق ضيق ومسدود ببقية آليات القافلة التي راحت تطلق صفيراً عاليا. ترجل رجال الدوريات فانقذفت من الوعر المحيط صيحات وحجارة وشتائم، تركت السيارات سائبة ولاذ رجالها بالفرار على اثنين وعلى أربع وزحفاً كالزحافات وهم يرطنون.

وصارت أجهزة اللاسلكي من مركز الدوريات تزير لاهثة مبحوحة كالمصابة بالتهاب بنات الأذنين او القصبة الفشاشة. وتذوب البربرة في الوعر المستنفر المأهول وجلبة الناس والنار المشتعلة والمناجل والفؤوس والجرارات وحلقات السحجة والحداء والشباية والأرغول والدبكة والمحوربة.

تطايرت الحطات والمناديل والقبعات والتقابات منتخية في الهواء الملفوح بموجات النار المتأججة، ولعبت هبات الريح بوداد في لحى الشيوخ الراضين وتراقص عليها ظل اللهب كومض البروق.

والقاطع المقابل هو الاخر نور بخيال اللهب المتلاعب على قمم الاشجار والبقع الصخرية.

والى المكان جلبت ملفات هرمة شائخة من الرسائل والردود والاسترحامات والاعتراضات، أوراق رسمية من كل الألوان والاحجام والاختام، أرسلت الى النيران فانقبضت وهي تحس بالوهج، والنار تصدمها صدمات قاتلة وتدخل في أحشائها.

- وصلتنا رسالتكم!!

- القضية قيد البحث!! علق الناس.

كانت ردود المماطلة وآلاف البنود التي صيغت بحذلقة بفهمها حتى الدب القطبي - ماهرة في الاحتراق مهارة تحسد عليها، ترسل لهبا أزرق واخضر واصفر ثم تفحم. وكل الكلمات المدبجة من أجل ستر عورة الحكومة امحت وذابت، وظل قانون واحد في المكان هو قانون الحياة، حياة الناس.

واسم شفنين الذي كان منطوياً على نفسه منقبضاً، صار يكتسب رونقاً خاصاً سلساً يتلاعب على كل لسان ويغزو كل قلب.

تنفست شفنين الصعداء، وتآلفت أنفاسها مع النار الهابة المولعة والرياح المارة ومحوربة الرجال الخشنة وغناء النساء الناعم وخفق القلوب الفرحة المفعمة بالنخوة، والأنفاس اللاهثة وومض النار ولمس الضباب وأنين الصخور وزمجرة المعاول والفؤوس. تعاون الناس كل الناس كتف بكتف وايد بايد، وتآلف كل شيء، وتوحد مكونا لحنا دائريا فتيا زاخما ثائرا، لحن حب الشفنين الغيورة المتنفضة، تراكم فيها موج الاغتصاب فردته موجات ثأر. وأنشدت الأرض والنار والناس معاً نشيد:

هبت النيران من قلب شفنين.

ساعة صوفية في قطار ليلي

■ شعر: طارق عون الله ■

ويلُ الدنيا ويلها
كأس نملأها مترعة ..
ونوارها .
كأس نرفعها.. نعليها ..
نشربها.. نشربها ..
واذا جفت ..
نحطمها ونذرها.
ونظل سكارى ..
في حب الخمرة والكأس ..
وحب الله ..
وحب القدس ..
نبكي ونعزي في الموت ..
- ونحن القتلة - ..
ونغني .. ونصفق ..
في ليلة عرس .
لا نفهم ما معنى دمعات
الاطفال ..
ولا معنى ضحكات الاطفال ..
ونجلس ونثرثر ونناقش ..
في مسعى نظرات
الشرطي ..وموسيقى الجاز
الليلي ..
ونتحد جهماً ..
نتحد.. العرب العاربة
المستعربة..
على بوابة دهليز ليلي ..
ويضيع الحراف الصوفي : -
- ماري حباً في الليل..
وموتاً في الفجر..
وموتاً في الظهر..
وموتاً في العصر
وطعناً في الصدر
وطعناً في النحر
وطعناً في الخصر
وطعناً في الظهر..
وعاصفة تأتي مع موج البحر..
ويضربه السياف..
بسيف القهر..
ولا احد يجرؤ بالهمس..
ويضيع الصوت: -
- ماري حباً في الليل..
وموجاً في الفجر..
وعاصفةً تأتي مع موج البحر..»
ويمضي الصوت..
صدى صوت..
كأساً نعليها نشربها ..
واذا جفت ..
نحطمها وننثرها
والعمر سويعات تمضي ..
قدماً.. قدما
تمضي حُلماً.. صوتاً..
خطباً.. نغماً..
العمر سويعات تمضي.. تمضي..
والقلبُ شقائق نعمان ..
بللها قطرٌ ..
مدمىً الخطوات ..
تساقط من شفق عفريت..
حاول فك حصار علاء الدين..
والموت بليد الخطوات، الموت..
يحاربُ ويدمر ..
لا يعرف رباً او دين..
الموت هو الربُ ..
ونحن الأحياء.. الموتى..
نسكر حتى الصبح على..
رنة خلخال ..
في ملهى ليلي..
ونغني: - «يا صلاة الزين..
«على عزيزة
« يا صلاة الزين».
ترتفع الكأس على شرف عزيزة
واذا جفت ..
نحطمها وننثرها
نحن الابطال الاحياء الموتى..
ننتحر على عتبات الفُحش ..

وفي حانات السقائين
ونظل سُكارى في عشق
الكأس ..
وأصناف الكوكايين.
شبنا في السُكر..
وضعنا في الوهم..
وذابت في أعيننا ..
انعال الدنيا..
وذبحنا في الليل صلاح الدين.
بحنا في التيه..
عذارى النخل ..
ومزقنا في تل الزعتر..
خارطة فلسطين.
ويل الدنيا ويلها..
تفتح بيروت فخذيها
ما بين المسلم، والنصراني
ويسقط تل الزعتر..
في أيدي المغتصبين.
يحرق اطفال فلسطين..
قرابينا ..
في صبرا وشاتيلا باسم الدين
هل كتب علينا..
ان نصبح باسم الزندقة العربية..
حقل تجارب..
ونصير يهود القرن العشرين ؟
هل كتب علينا..
باسم الافكار الدينية
والثورية..
ان نفنى .
وتصير معاركنا..
ما بين يسار ويمين ؟؟
ويل الدنيا ويلها..
سقطت بيروت ..
سجنتها أيدي القتلة في تابوت
اسمع صرخات الالم الانساني..
وآهات الشعب العربي أغاني
المنتصر الفاشي
خطابات القادة في مؤتمرات
القمة..ويظل الانسان الصامد
جيلاً..نافذة للاعلام ..
والعالم يسمع .. ينظر ..
لا يفقه ..
من هول مفاجأة الاجرام .
ويل الدنيا ويلها .
فلسفة الشك انتشرت ..
في عالمنا العربي..
وعاد قميصك يا عثمان..
يشتت شمل العرب العاربة
المستعربة ..
وعاد السيف يمزق شمل علي..
عادت اركان الشيعة ..
بجيوش الردة..
تندب ابناء علي..
عاد السفاح بجيش خراسان
اسمعه يخطب في الجند : - ،
- «الدرب الى الارض المحتلة..
«من بغداد..
«وعبر دمشق ..
«ومن بيروت ..
«وعبر الصحراء ..
«وانا لا بد سنقتلهم..
«في كل مكان.»
اسمعه يتحدث عن كل الدنيا..
الا عربستان .
اسمعه يتحدث عن عالمه
المعطاء..
وافكار الثورة والاسلام ..
ودرب الجنة، لكني..
لا اسمعه يتحدث عن احلام
الاطفال..
وعن حق الانسان.
اسمعه في الخطب البكماء..
يهدد حكام الصحراء..
يناقش افكار السادات..
واسباب الثورة.. والاخوان..
اسمعه ..

واحس بأن البصرة سقطت..
صارت اثراً من عين ..
دخلتها دبابات الفتح القادم..
من اسرائيل ومن ايران
وكردستان.
ويصير قميصك يا عثمان..
سلاحاً يُرفع في لبنان.
ويصير الامويون جنود الله..
وأهل فلسطين جنود الشيطان.
تتحطم الكأس المليون..
تذريها الايدي العربية..
وتدق الكف على الكف: -
- «قتلناهم.. وسنبكيهم»..
ويصرون الاسنان.
ويل الدنيا ويلها ..
عرافاً يصبح هذا الجيل..
ولا يخشى السيف..
ولا مسرور.. ولا طلقات
الغدر.. ولا لهب التنين
ويل الدنيا..
ثمن الانسان رصاصة قناص ..
وانخفضت أسعار المذبحة..
ولم يبق سوى غصن الزيتون..
وحد السكين.
فتعالوا..
يا أعراباً ما وحدهم حتى
الاسلام ..
تعالوا ..
نهدم هذا السجن العربي..
ونزرع في هذي الارض..
كروما وبساتين.
ويل الدنيا.. ويلها..
يا عرباً في القرن العشرين
سيان تغيرت الاسماء..
تظل البوصلة تشير الى ارض
فلسطين.
سيان تغير نوع القتل..
يصير القاتل مقتولاً..
والمقتول القاتل
سيان تلوّن هذا الشعر العربي..
وأوغل في السوريالية
والتجريد..
سيبقى الشعب العربي الاعزل..
داع لقضاياه ..
ويسقط في الوحل الجاهل
ويل الدنيا.. ويلها..
ها أنذا يا ناجي..
اخرج من جسدي،
ها أنذا يا ناجي..
اخرج من رحم الارض،
ها أنذا اصرخ من تحت الجلد،
اهرب من بعضي..
القى في منتصف الارض الضد،
اسجنها.. تتبعني،
اعتقها.. تسجنني،
أعشقها.. تحرمني..
وتجردني من زادي في صحراء
الصد،
ادخل فيها..
واناديها ..
اسمعها في مزمار الراعي..
وأراها في بستان الورد.
أحضنها.. تصلبني ..
اشربها.. تقتلني..
وتعلمني ما معنى الوعد
سيان خرجتُ.. وهاجرتُ،
سيان رجعتُ.. وحاربت
سيان رصاصة قناص ..
تقتلني مثلك في لندن،
سيان بقيت العاشق
والمعشوق..
تظل فلسطين الأمة والارض
وتظل فلسطين شعاري ..
في معركة الرفض.

(لندن ١٩٨٧/٨/٣٠)





أخبار ثقافية

غداً في شفاعمرو

ندوة عن الادب الفلسطيني

تعقد في مقر رابطة الجامعيين في شفاعمرو الساعة السابعة من مساء الغد (السبت ١٩٨٧/١١/١٤) ندوة ادبية عن الادب الفلسطيني المحلي بدعوة مشتركة من اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين الشفاعمرية يشارك فيها الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، والشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، والدكتور حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب والكاتب عفيف سالم عضو اتحاد الكتاب العرب. ويدير الندوة الكاتب زياد شليوط.

اربعة كتب جديدة عن «الاسوار»



صدر عن دار «الاسوار» العكية اربعة كتب جديدة هي:

● دراسات في الادب الفلسطيني المحلي ●
اعدها الناقد نبيه القاسم

هذا الكتاب عبارة عن ٢٢ دراسة/مقالة نقدية نشرت في مجلة «الجديد» تعالج ادبنا المحلي وقد اختارها وقدم لها الناقد نبيه القاسم. واما الدراسات فهي للكتاب: اميل حبيبي، جبرا نقولا، عيسى لوباني، عفيف سالم، اميل توما، محمد علي طه، نبيه القاسم، حنا ابراهيم، عصام العباسي، محمود درويش، توفيق زياد، فتحي فوراني، علي عاشور، سالم جبران، سميح القاسم، انطوان شلحت.

● دراسات ادبية بقلم جمال بنورة ●



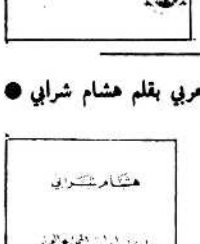
يحتوي هذا الكتاب على ست دراسات نقدية بقلم القاص جمال بنوره تتناول قصص غسان كنفاني وماجد ابو شرار، ويحيى يخلف واكرم هنية وسحر خليفة وموضوع الارض في القصة الفلسطينية.

● احزان في ربيع البرتقال بقلم وليد ابو بكر ●



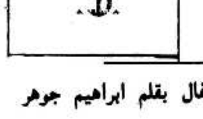
هذا الكتاب هو دراسة في فن سميرة عزام القصصي، وكان قد صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ويحتوي على ١١ مقالة عن ادب سميرة عزام بالاضافة الى قصة قصيرة وفصل عن رواية للكاتبة لم ينشرا من قبل.

مقدمات لدراسة المجتمع العربي بقلم هشام شرابي ●



هذا الكتاب للدكتور هشام شرابي ويحتوي على خمس دراسات اجتماعية كان قد نشرها في عدة مجلات عربية وقد صدرت منه طبعات عديدة من قبل.

«الديك المغرور» قصة للاطفال بقلم ابراهيم جوهر



صدرت عن المكتبة القضية للناشئة في القدس العربية المحتلة قصة الاطفال «الديك المغرور» للكاتب ابراهيم جوهر بطبعة جميلة تزينها الصور الملائمة.

الصحافة الفلسطينية لرضوان ابو عياش



● القدس - صدر الكتاب الثالث للزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب، سكرتير مجلة «العودة»، وهو بعنوان: «الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال».

وقد جاء الكتاب الذي صدر عن دار العودة/المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في ١٨٣ صفحة من القطع المتوسط الكبير. وتضمن خمسة فصول تناولت نبذة عن تاريخ الصحافة الفلسطينية والصحف والمجلات الصادرة في الارض المحتلة والممارسات الاسرائيلية ضد الصحافة والصحفيين الفلسطينيين وقوانين الرقابة البائدة وعدة مقابلات مع مجموعة من الزملاء الصحفيين بالاضافة الى الملاحق.

وقد صدر ملخص باللغة الانجليزية لهذا الكتاب. والجدير بالذكر ان رابطة الصحفيين العرب قد اصدرت اثنتي عشرة دراسة باللغتين العربية والانجليزية تناولت باسهاب عدة قضايا تهم الصحافة المحلية والصحفيين الفلسطينيين، وسيتم توزيعها على المؤسسات الصحفية الاجنبية والمحلية.

نفايات للوقت الضائع



● شعر: أحمد دحبور ●

دمٌ يدوِّمُ في الاربعاء حتى يعبِّد المنافي، وقمرٌ من الفحم هالَتُهُ في الدمع، ومُنشِدُنا، مما سيُنشِدُ مروَّعٌ ترويعا.

هل كانت طفلاً هذي الأشلاءُ ؟ هل هذا زمانٌ أم نفاياتٌ لوقت ضائع ؟ والفضاء الذي يتهرَّسُ بين المطام نشيجٌ، أم ارتدَّ النشيدُ جرادةً ؟ أيلبسُ المأتمَ الجناةُ ؟ إذاً، إن يكنْ فيَّ موتٌ فأنتم زُفات إجتثت المركاتُ.

وفي عين القتيلِ القاتلُ ارتسمت ملامحُه، وفيها كفٌّ بُترت، هل السماءُ انشطرت ؟ إذاً فما دبَّابةٌ ترشُّ دُميعة الصغير ؟
أقبلت غابةٌ

هل تسمعون عواءَ ذئبٍ في السرير ؟ ضميراً مبالغاً في التدابير ؟
هذه دمعةٌ محرومةٌ ـ
وردةٌ مجرشةٌ،
أما الجبالُ
فلم
تسقط
على نَفَقِ الضمير
والضوءُ ليس يبدو لمن لم يكن سميعاً
هوذا صوت يوحنا يتلألأُ فيما يتنبأ: «سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعةٌ فيها يظنُّ كلُّ من يقتلكم أنه يقدِّمُ خدمةً لله..».
فيا لله والقتل ويا للقتل والآه
لكلِّ رصاصةٍ جسدٌ، فماذا اذا نفذت من السوق الضحايا
وظلَّ الرصاصُ وفيراً ؟ فهل يشترون ضحايا لباقي الرصاص ؟ لماذا قماش الليل يُطْنِ لحظة الشروق ؟ وفي السوق الذبيحِ يقدِّمُ الصريخَ ـ كلَّما غوت إذاعةٌ بحجُنا ردَّ الصدى بضربنا ـ لعلَّها تحبُّنا جثةٌ، أية نيكروفيليا هذه السوقُ ؟ لكننا مضربون عن الموت، والبوقُ في السوقِ أعلى فأعلى:
أقتلْ تنلْ جنةً مفروشةً
بجثةٍ جثةٌ فالسِّعْرُ لا يُضاهى
وفي الاغاني وباءٌ
دمُ الرياضيِّ فاسدٌ
بلزغُ الكثاريِّ حاسدٌ ـ فلهمت، وإلا..
أنجزت ثلاث أراملَ فامتلأتْ بالدمعِ الخوذةُ، واصطدتُ، في الحقل، فراشا. ثم غنّيتُ الحريقَ بكتابين وقلب، وطبختُ الفراش بالدمعِ..
بكفي
قمر الفحم ذابَ في غابة الدمع :
أغلقوا الباب إنَّا هناك نؤكلُ قتلى
لا الفهمُ بل الجرادُ ـ
حين انتشروا في التبغ بكى مزارعٌ، وامتلأت يداهُ بالنارِ، القاها عليَّ ولم يرمش، ولم ينسَ أن ينسى من انتشروا
والريحُ مكسوَّةٌ بما ترك الذبيحُ من قلبهِ على التنكِ العاري ـ غبارٌ مالحٌ يتداول الأجفان والأسنان، والفقراء لم يشعروا، وقد نحروا أهلهم، كم انتحروا
هللويا.. تلك أرملةُ الروحِ بلادٌ حولها الريحُ تكلى
والشيخُ يرتل على قارعة العزاءِ «من قتلَ نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الارض فكأنما قتلَ الناسَ جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيى الناسَ جميعاً..»
لا بدَّ لصوتي من أُذنٍ في مكانٍ ما، فصوتي شقُّ موتي،
قراري جوابي وناري كتابي وداري، فما جدوى حصاري وردم صوتي ؟
جثتي تهمي ويرأني أنَّ جرحي المحاصر يُبرىء روحي
فلتصعدي يا سفوحي
وهاتي غيمةً للطفل تنبت، من اصابعه، ربيعاً
يا للمطر الذي سينحازُ اليَّ جرعةً أو دفعةً جامعةً كأنني الناسُ جميعاً، ولي دَرَجانِ يقتسمانِ هاويةً وأفقاً، حياتي مُعارةٌ للهواءِ الطليقِ، فليطلقوا الصاروخَ، وليطلقوا المسوخَ..
هنا لا أموت ،
ولكني أخيطُ حياةً للحياة التي تُعارُ
فماذا يرى الحصارُ ؟

(تونس ١٩٨٧/٣/٤ «عن فلسطين الثورة»)

دراسات في شعر سميح القاسم

الحنين الى الماضي ...وخلفية التوحيد

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

● بقلم: نعيم عرايدي ●

● الحنين الى الماضي ـ نوستالجيا ـ الحنين الى الماضي هو موضوع من مواضيع شعر سميح القاسم. وهو يحتوي اذن عدة موتيفات. لن ندخل هنا الى الموضوع الشامل في شعر سميح القاسم، بل سنقرأه قراءة فاحصة في سربية الصحراء، وسيبقى قيد البحث في شعره الكامل.

في اطار هذا الموضوع تمكن رؤية الحنين الى الحب القديم كجزء حي او كموقف. ويجدر القول ان هذا الجزء هو تجربة ادبية وليست حياتية واقعية لانها تعتمد على رؤيا شعراء الحب القدامى في تاريخ الادب العربي امثال عمر بن ابي ربيعة ومجنون ليلى وغيرهما.

ونراه يستعمل هذه التجربة كقيمة اقتباسية يدخلها في اجواء الحاضر. وهكذا يتعدى الحنين الى الماضي كونه كذلك فيصبح تداخلا صوريا على أساس الصيغة فوق الزمنية (سينخروني). انظر مثلا بداية احدى قصائد السربية:

«أمن آل نعم ؟»
سعاة البريد يمرون في كل صبح
وما من خبر
ومن كل جرح ينز الضجر...
(صفحة ٥٩)

ان الشاعر هنا يستفيد من شعر الماضي، من موتيف اللوعة في العشق القديم، عند عمر ابن ابي ربيعة ويثبته في الشعر الحديث يكسر طوق ونسق القديم استفادة منه للحديث فيظهر الحنين الى الماضي بلوعة الحاضر على ضياع الماضي. فيلبس هذه الصيغة معنى رمزيا فيه بكاء على الماضي (قارن بالبكاء على الحبيب). ولكن في هذا البكاء، وهذه اللوعة املا يصنعه الشاعر في صيغة النبوءة:

«يا ليت موتي رسولي
ويا ليت بعثي الخبر
....
وأقسم صحراء
أقسم بالعرب البائدة
رمادي جناحي
وناري عنقاؤك العائدة»
(هناك)

ان في هذا المقطع جمالا فنيا رائعا. انظر كيف يستعمل الشاعر كلمة البائدة في ترابطها مع الفكرة، ففيها تتواجد البيد. فهي اذن عرب البيد ـ الصحراء. وفيها البائدة أي التي ماتت وأبيدت. ثم تترابط مع «رمادي جناحي» والتي ترتبط بأسطورة العنقاء. ففي هذا الترابط ازدواجية متماثلة: الموت والحياة. الموت كواقع والحياة كأمل.

ان كسر الطوق المألوف وتغيير النسق فيه من السخرية المحزنة. يستعمل الشاعر أحيانا الاقتباس الديني (الكتاب المقدس، القرآن والاناجيل) في أوضاع دنيوية أو كافرة ففي هذا الاستعمال سخرية وحزن ـ هذا هو كسر الطوق في الناحية البنيوية، أما الاقتباس نفسه وتغيير كلماته او بعض من صيغته، هو الناحية اللغوية.

فلننظر الى المقطع التالي (صفحة ٧٨):

«...وفي بحر تغريبتي
تنشران الشراعا
وطوبى لكفي
من عظم قتلاي
أخلق لي زورقا
فيه زوج ـ كما شئت ـ من كل جنس
ونصعد مدّ الدماء
ونصعد
حتى يعود الغراب
بغصنة زيتونة من بلادي
سلاما لحبك
حبك زاد المعاده»

ان الخلفية هنا واضحة، خلفية من القصص الديني وهي قصة نوح. واستعملها هنا ليس كخلفية فحسب. بل هي أبعد من ذلك. وهي أيضا ليست استعارة. ولكنها كسر الطوق والنسق. هذه هي بنيوية استعمال الخلفية القصصية، أما اسلوبها من حيث البنيوية ايضا فهي تخفيض التفخيم، أي انه استعمال الصيغة المقدسة بشكل هزلي فيه من السخرية المؤلمة أكثر ما هو عليه من الاستعارة الادبية.

لنلاحظ هذه المقارنة:

المشبه	الاستعارة	المشبه به
بيع فلسطين والتشرد	بحر تغريبتي	طوفان نوح
مأساة الشعب	من عظم قتلاي	(الزورق) سفينة نوح
المجزرة. كثرة القتلى	تصعد مد الدماء	زوج من كل جنس
الامل والحب	حتى يعود الغراب	حتى تعود الحمامة
السلام	سلاما لحبك	انتهاء الطوفان

ارادت الكتب الدينية في قصة نوح ان تعلم المؤمنين درسا في الجريمة والعقاب. في الايمان والكفر. فقالب القصة هو الجريمة والعقاب.

بينما لا نجد هذا القالب في قصيدة الشاعر الحديث هنا. هذا ما جعله يأخذ أجزاء من القصة وليس جوهرها. فالقالب المستعار هنا هو الشكل وليس الجوهر (المضمون) لذا وجدنا الشاعر من ناحية يسخر القصة كخلفية يغير فيها ما يلائم روح شعره. انه من ناحية اولى يقلص التاريخ البشري في قصة شعب واحد هو شعبه. ومن ناحية أخرى فهو يلغي الجريمة والعقاب كقالب أساسي. ويستعمل ابعاده كاستعارة ادبية في قالب آخر قالب الظالم والمظلوم كواقع محدد وليس كفلسفة بشرية عامة. سواء فلسفية أم دينية.

ان ما فعله الشاعر هنا هو اذن جعل القصة الدينية، قصة عادية يفهمها بطريقته الخاصة، قارن بها وضعا دنيويا واقعيا ـ محدد الزمان والمكان. لكنه لا يستطيع اخفاء السخرية التي تلف وراء هذا النسق. الا ان هذه السخرية هي تعطي القصيدة الحديثة ذلك الزخم المأساوي وان كان فيه من تخفيض العظم ما يجعله كافرا بنظرية الجريمة والعقاب الدينية.

رأينا حتى الآن كيف ان الشاعر يحن الى الماضي ويستعمل ما سلف في شعره ليس بالمفهوم العادي للحنين، ومع ذلك فان هذا الحنين بمعناه العادي متواجد بكثرة في شعر سميح القاسم وعلينا ان ننوه الى ان النوستالجيا بمعناها المألوف عبارة عن نبرة رومانسية في صوت الشعر. فتواجدها في الشعر السياسي وشعر الرفض لا يتناسق مع كونها كذلك، وهذا ما جعل الشاعر يغير قوالبها الى ما رأيناه حتى الان.

ومع ذلك فتتداخل في سلسلة هذه السربية صور من الرومانسية والرمانسية المحدثة في بنيوية الحنين الى الماضي: انها صور من حياة الشاعر الشخصية في قريته ومسقط رأسه. وهي صور من الطفولة، ثم صور من التراث ومن التاريخ ومن الماضي بشكل عام ـ اجلها حسب رأينا هي صور الطفولة. فلننظر الى المقطع التالي:

«سلام على طفلة عند بئر
تردد باكية آخر الاغنيات
وتنشد ضاحكة أول الاغنيات
سلام عليك
على كل ومضة وجد
تزلزل قلب الوجود .... »
(صفحة ٩٢)

من المعروف ان الشاعر لم يكن في بيروت او في المخيمات الفلسطينية وقت الأحداث فكيف اذن استطاع ان يرى هذه الصورة في قصيدته ؟

من الواضح ان الشاعر يستفيد من تجربته الشخصية ليجسد بها قوالبه الشعرية. فالصورة الفلسطينية في هذه الصورة مستعارة من تجربته اي تجربة الشاعر الفردية.

وقد تكون هنا صورة من القرية ـ مسقط رأسه في الماضي حين كان طفلا. طفلة عند بئر تردد أغنية بانفعال وجداني، هذه الصورة مألوفة. وان ما يفعله الشاعر هنا هو جعل هذه الصورة استعارة لقالب جديد. هو صورة طفلة فلسطينية متشردة في أحد مخيمات اللاجئين في لبنان.

فقد يكون هناك بئر، وقد لا يكون وليس هذا هو الجوهر.

فالشاعر يفرض هنا هذه الصورة ويجعل القارىء يشعر بها وكأنها صورة واقعية تصور التشرد الفلسطيني في حرب بيروت. اما سبب انتقائه لهذه الصورة فليس لانها مألوفة، وليس لأنها انموذج لهذا الواقع، بل لان في مخيلته حنينا الى الصور الماضية، وذلك دون ان يعي ذلك.

ومن هذا الانطلاق نستطيع تفسير العديد من هذه الصور والتي وضعناها في قالب الحنين الى الماضي. لنأخذ مثالا آخر (ص ٦٢):

«يموت اليتامى
على جثث الأهل
يا زمن الوصل
في ارض كنعان»

ان التعبير «يا زمن الوصل» هو تعبير اندلسي من الموشحات المعروفة، واستعارة الشاعر لهذا التعبير انما تدل على حبه لهذا التعبير كجزء او للموشح ككل، ولكنها لا تدل على علاقة الشاعر بالاندلس او علاقته بالتاريخ العربي. فقد رسخ هذا التعبير كجزء من الموشح في ذهن الشاعر ورآه يقلت منه في قصيدته الحديثة. هذا ايضا يدلنا على الميول الخفية للشاعر في التعابير القديمة الخالدة وحنينه لها.

ونعطي أخيرا مثالا للحنين بأسلوب الرومانسية المحدثة والتي تعود بنا الى طفولة الشاعر:

«أتذكر عصفورة الفجر
أغنية السنديان ؟
أيذكر بعض الرعاة القدامى
طراوة نعاعة النبع
في أول الليل
هل ظل بين الخلائق
من يذكر الولد الارجواني
تحت القناطر
والبنت في ثوبها الليلكي...»
(ص ٣٤)

ونتوقف عند هذا الحد من الامثلة، لظننا بان الفكرة اصبحت واضحة، اما التفاصيل فيجب ان تكون قيد بحث اوسع واكثر تفصيلا.

● ٢ـ الخلفية التوحيدية

لم يأتِ الشاعر من بيت متدين او محافظ. ومع ذلك فان خلفيته الدينية، كونه ابن الطائفة العربية الدرزية، يترك أثرا واضحا في انتاجه، من البداية وحتى اليوم. وجدير بالذكر ان الشاعر يعرف مبادىء دين التوحيد. وهو بما يؤمن به بطريقته الخاصة وليس على نمط التفسير المتبع لدى رجال الدين الدروز المحافظين في بلادنا.

ومهما يكن من امر فإن استعمال الشاعر لبعض مبادىء التوحيد هو استعمال ينبع من الوعي والادراك. وهو اذن يستفيد منه من اجل تمرير وسالته الفنية والفكرية.

نبدأ باهداء سربية الصحراء: «الى اخي الكبير احمد بن بلا، ذكرى لقاء الغربة بالغربة في حضرة الشهيد الجليل الظاهر الخفي، ابي ذر الغفاري».

لن ندخل في ما يرمي اليه الاهداء الى احمد بن بلا. وما يهمنا منه هو ابو ذر الغفاري وهو في معتقدات الدروز نبي من الانبياء الذين يؤمن الدروز بهم.

اما عن ابي ذر تاريخيا فجاء في دائرة المعارف الاسلامية، الجزء الاول ص ٣٤٠:

صحابي اشتهر بورعه.. تختلف الروايات في اسمه كما تختلف في نسبه. ويعتبر هو وعبد الله بن مسعود من اعظم المحدثين، كما كان يمتاز بفصاحة لسانه العربي. وقد جعلت منه الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة التي ذكرت عنه القصص الكثيرة مثالا للمسلم التقي، لنزوعه الى الزهادة بنوع خاص. توفي بالربذة في جوار المدينة عام ٣٣ هـ وكان قد اعتكف بها...

لقد ظهرت الديانة الدرزية في القرن العاشر الميلادي. اما علاقتها بالانبياء القدامى كشعيب وسقراط وأبي ذر وغيرهم مبنية على أساس تقمص الارواح، والادوار التي هي جزء من مبدأ التوحيد التفسيري على أساس (الظاهر والخفي).

فاستعمال التعبير (الظاهر والخفي) على يد الشاعر في مقدمته للسربية هي جزء من خلفية التوحيد. فارتباطه اذن بابي ذر الغفاري ليس صدفة. اما كون الشاعر سميح القاسم درزيا وشيوعيا له ايضا علاقة بكل ذلك. فمن المعروف ان بعض المؤرخين يعتبرون ابا ذر الغفاري اول اشتراكي في الاسلام.

وهذا الموضوع مرتبط مباشرة بأساس معتقدات ديانة التوحيد، وهو كما ذكرنا التقمص. يسير موضوع التقمص في شعر سميح القاسم كخيط الحرير. ليس في سربية (الصحراء) فحسب بل على طول شعره. اما تواجده في هذه السربية فهو أيضا كثير:

«وأومن اني أغيب لاحضر
وأنسى لأذكر
وأومن اني اموت لابعث...»
(ص ٦٩)

اما ايمان الدروز بالتقمص وكيفية ايمانهم به يتلخص في هذه القصة:

لقد اجرت شبكة التلفزيون «بي.بي.سي» برنامجا عن حرب لبنان (وما جاء في هذا البرنامج مقابلة مع البروفسور سامي مكارم الذي كان قد اختطفه الكتائب، حيث أوقفوه قرب حائط لرميه بالرصاص. الا انهم فيما بعد عدلوا عن قتله. فبمقابلة معه سأله المراسل: بماذا فكرت لحظة أهووا عليك بالسلاح ؟ قال: فكرت بالام الجديدة التي ستلدني في اللحظة التالية..

هذا هو الايمان بالتقمص عند الدروز وهذا هو ما يعطيهم فكرة البعث من جديد. فعملية الموت عند الدروز هي عملية تجدد وبعث.

ونرى الشاعر سميح القاسم يستعملها هنا وكأن كل شعبه يؤمن بها. فهو لا يخاف الموت، بل يفكر لحظة الموت، بالبعث الجديد، وهذا ما يجب ان يعطيه الامل في الاستمرار.

وهكذا تمضي صورة التقمص في قالب التجدد والانبعاث في كل لحظة من لحظات حضور الموت:

«ندمت قليلا على مصرعي
وها انا ابعث حيا مضيئا
فلا تحتمي
ولا تندمي..»
(ص ٩٤)

وهكذا اصبح هذا الايمان القوي الذي يؤمن الشاعر به، يصبح أساسا لايمان شعبه ـ على الاقل في «جمهوريته» سربية الصحراء. وذلك ليعطي شعبه البعث والامل والقوة للتجديد :

«الا ايها الموت
أهلا وسهلا
لانك عمر جديد...»
(ص ٩٦)

يجب أن ننوه هنا الى ان ايمان الدروز بتقمص الارواح يختلف عن ايمان بعض الطوائف في الشرق الاقصى بالتناسخ. التناسخ هو الايمان بأن الانسان الذي يموت قد يولد حيوانا نتيجة للعنة ما. اما التقمص فهو ان الانسان يولد انسانا. ولا علاقة لذلك بمبدأ الجريمة والعقاب.

اذن، ان هذا هو الاساس في فلسفة التوحيد والتي تسمى (الحكمة). وهذا التعبير يستعمله سميح القاسم في شعره مرات عدة. واحدة منها في هذه السربية.

«اشتقت والله
واشتقت واللات
لا تخذليني
جنوني تباركه
حكمتي
فلا تنقضي حكمتي بالجنون
ولا تقتليني...»

لا نستطيع ان ندخل في اعماق هذا المقطع، الذي من المفروض ان يكون مبنيا على أساس قصة خاصة بتوارد الحكمة والجنون. ومهما يكن من امر فان كان ذلك مدركا ام لا، فان كلمة الحكمة واردة في أساس خلفية الشاعر التوحيدية. ولو كان غير ذلك لتوقعنا ان يستعمل الشاعر كلمة (العبقرية) مثلا.

(انتهى)

الشاعر والرصاصة

● شعر: حسين مهنا ●

الحورُ والصفصافُ،
والقصصُ المثيرة،
والجدولُ الرقراقُ،
يحضن الغابات الظهيرة
والبلبلُ الصداحُ يتلو
أغنيات الحبِّ آياتٍ على الدُّنيا أثيرة.
الماء والخضراءُ،
والصوت المعبأ بالظلال وبالحبور
مفتاحُ هذا الكونِ،
سرُّ الخلقِ منذُ البدء،
دُنيا العشق،
ميلادُ الشعور
الماء والخضراء والصوت الحسن
وقساوة الجلاد،
والنطعُ المعبأ بالمآسي والمحن،
سكن الدُّجى..
طلع الرجا..
هي طلقةٌ أولى..
ويخدش جسَ هذا الكونِ ميلادُ رصاصة،
غابَ الجنى
غضف الشجا..
هي طلقةٌ أخرى..
ويبكي الحورُ والصفصافُ ،
تختبىء الحكايا في الزوايا، آه..
يجري الجدولُ الرقراقُ محروراً
ويهوي البلبل الصداحُ،
أشلاءً..
وأوتاراً مُقطَّعةً ودمْ،
الماءُ والخضراءُ والصوت الحسن
الموت واللحد الصفّحُ بالنسانس،
والكفنْ .
وتهبُّ ريحٌ بعدها ريحٌ..
وريحٌ بعدها ريحٌ..
تتحمل طلقة الصيادِ،
والصيادَ ،
والكلبَ السلوقيَّ المدلّلَ،
والصدى ..
ويطل ملء الكون، صوتُ البلبل الشادي
أنيسُ الجدول الرقراق ،
والصفصاف ،
والحلم المجنح.. والمدى ...

(الاحد ١٩٨٧/١٠/١١)

قصيدتان

● شعر: يوسف حامد ●

وجهي بعد دمي يُشغِل مكاني

كأنكِ أنتِ الزمانَ
أنشبتِ بالحلم
طويلا
سقط الحلم
ولا يزال الزمان
كأنكِ أنتِ الفضاء
مددت اليه
يدي
حركت فيه الغيومَ
بالحاجي
وأرسلت
الى ما لا نهاية
تيهي
يحمل وجهي مسرعاً
من المذابح
أحمل وجهي مسرعاً
ودمي يسابق السيف
دمي يشابه السيف
... وجهي بعد دمي
يُشغل مكاني
●●●
ولأني انتظرت
ومهما طال انتظاري
أشفق المطر
أخيراً عليَّ
سأسحب من هذا الفضاء
ثانيةً يدي
سأزهو بالمطر
منها جراحي
وقيودي
.... معلناً للخليقة
أني بدأت
على سنة المنتصرين
حبي
كأنكِ أنتِ الزمان
ضمني بعضاً من الوقتِ ،
ولما حان ذبحي
رماني
كأنكِ أنتِ الزمان
لم أملكه ثانية
لكنني
لا أزالُ
أدقُ ،
للزمانِ
على جداري
...

بدأ الموج

بدأ الموج
من بدنلي
في دمي
يحنو عليَّ

بدأ الموجُ
يأخذ صوتي
ولما مرت الريح عليه
مال الى حيث البحر
وقال:
مهما يكن
فلن تقوى الرياح
هذي الجبال
بدنك الموج
كما الشمس
مودعاً إياك نبضي
تحرك باتجاه الزمان
قال:
كن ماردأ
من موارد الشمس
قارع الليل ،
واهزمه
بدأ الموج
حلماً ولما التقينا
خلق الصباح
صار الحقيقة.

(القدس العربية المحتلة)

دقة المهباج

من أمثالنا وحكاياتنا الشعبية

(الحلقة الثانية)

● بقلم : سعود الأسدي ●

● ان الأمثال لا تؤخذ مجردة من بيئاتها وظروفها وحالات اصحابها التي قيلت فيها، لذا لن اعمد الى تسجيلها والتعليق عليها تعليقاً عابراً، بل الى رسم الصورة التي توحيها، لأن في الأمثال حيوية نابعة من الصور وطرق روايتها، وحركات الأشخاص ضمن حبكة (قصة) تحمل في احشائها درساً او عبرة او حكمة او نقداً او تحدياً الى غير ذلك... والا فلا طعم للأمثال اذا كان الهدف منها زيادة معلومات جامدة كمعادلات فيزيائية او كيميائية تظل حبراً على ورق ولا تدخل المختبر... ومختبر الامثال هو الحياة بما فيها من خير وشر، وحلو ومر، وألم وأمل، وبطالة وعمل، وجوع وشبع، وصراع ونزاع الى غير ذلك... وأول هذه الأمثال :

[فلان بطحن على الديك]

من المعلوم ان الناس في هولندا، كان لهم طواحين على الهواء، ومن المعروف كذلك انه في البلدان التي فيها مساقط مياه يدير الناس فيها طواحينهم عليها، وكان آخرها عندنا، الى عهد جيل اجدادنا، طواحين سلامية قرب المغار، وعين جالود والساخنة قرب بيسان، ووادي يقوق شمال غرب بحيرة طبريا، والبانياس عند قلعة النمرود، ووادي الملك في دراس علي، قرب شفاعمرو، ووادي القرن شمالا وغيرها...

لقد طحن الناس في هذه الطواحين وسواها، وان كان أشهرها لدينا طواحين سلامية، وربما لم تسمع بغيرها لقلة ذهاب الناس وايابهم وانقطاعهم عن بعضهم في زمن الاجداد، او لقرب سلامية الى الفلاحين عندنا في منطقة الشاغور... ارجو من الدكتور شكري عرّاف ان يكتب لنا شيئاً عن طواحين بلادنا وكيف انتقل الناس من عهد طواحين الماء الى عهد طواحين الكاز والسولر والكهرباء، وعن اثر جفاف مساقط المياه التي جف بجفافها معين حكايا وقصص كانت تجول في الطواحين على ألسنة عمالها، او براكيها وسائر الطحّانة من رجال ونساء وصبيان ونواطير ممن كانوا ينتظرون بالدور لطحن أكياس القمح او الذرة او الشعير (حسب الظرف الاقتصادي) الذي كان يسود الأفراد والجماعات...

انني لا انسى في اول صباي قولة ابي نعيم الكنوش الى ابي سعيد عليوه، وهما جالسان في الحارة :

دايِر بالك يابو نعيم شو قلتلي يومن رحنا نطحن هالذيك السنة في سلامية !؟ فقال أبو نعيم : إلّا كيف يومن قلتللك هات فرد هالقراداغ تا أضربلي طلقين في هالعتمة... وقلتلك : لأ بكير فش حاجة، وفر الفشكات لحتى يلاقونا الحراميّة اللي بيقشطوا... وسألت : وبعدين ان شاء الله ما لاقوكوا هذولا اللي بيقشطوا !؟ فقال ابو سعيد ويده ترتجف على العكازة : لما حسّينا بيهن على جناب الدرب رابطين، وصاروا يتهامتوا (يتهامسوا) قللي أبو نعيم : هات فرد هالقراداغ تا أضربلي طلقين هيك تفريع (تخويف) للحراميّة !! لأنو إحنا ما معنا لا فرد قراداغ ولا فرد قلين، هاي هيك هيلمة على الحراميّة منشان يعرفوا إنو إحنا مسلحين وما يسترجوا يقرّبوا علينا ويتحابدونا... يعني ابو نعيم ما ضربش طلقين !! قلت هذه الكلمة هكذا معاياة مني لأبو سعيد فأجابني :

عمنحكي عربي قلنالك معناش سلاح، هاي كلمة تفريع... طيّب وطحنتو في سلامية !!

أي نعم طحنا...

وطحن الناس في سلامية وفي غيرها ليصنعوا رغيف «العيش» الذي به يعيشون... اما ان يطحن احدهم على الديك فهذا موضوع له قصة وهي على ذمة زلمة اختياري من حارة الروم في الناصرة قال :

يحكى انه في زمن الاتراك، كان الناس عندنا يعانون من الضرائب الباهظة، التي تفرضها الحكومة او السلطة على الناس، والتي كان يقوم التحصيل دار (الجابي) بجمعها وخاصة من متوسطي الحال والفقراء، لأن الاغنياء كانوا يستعملون الرشاوى في صد عادية محصّل الضريبة...

وذات يوم أتى التحصيل دار ودخل مسكن احد الفقراء المساكين في الناصرة لجباية الضريبة منه، فوجده قاعداً في ساحة الدار تحت العريشة بين بضع دجاجات يفعفلن وصيصانهن بالتبن، وهو يطحن على الديك !! وذلك لأن هذا المكلّف بدفع الضريبة لما علم ان التحصيل دار سيزوره، هيّأ له هذا المشهد الغريب العجيب، بأن رشّ علفاً للدجاجات وحشرهن في قاع الدار، وأمسك بالديك، وأوثق جناحيه كيلا يتحلقص او يتخنفس، وعمل له طاحونة من اعواد الذُرة على شكل [الدبّاكة].

والدبّاكة دولاب كبير يصنع من الخشب وله فرزات ويدور على محور، تدبك (تضرب) عليه الخيل بحوافرها وهي تلف وتدور، فيدور الدولاب، ويدير المحور، وهذا بدوره يحرّك دواليب اخرى تنتهي بحجر رحى يطحن القمح وسواه من الحبوب...

وعلى نمط هذه الدبّاكة صنع صاحب الديك نموذج طاحونة مصغرة، ووضع على رقبة الديك كدّانة (على شكل الرقم ثمانية ٨) لها ثقبان ربط فيهما خيطين لها (السُّرعان أو الرياحان) وأمسك بهما بكلتا يديه، وصار يستحث الديك كما يستحث الحصان الكديش على طرحة بيدر الدراس. وصار الديك الحزين يدور، وامرأة الرجل تلهي أي تضع حب القمح في لسهاة (حلق) اللدولاب حيث ينتهي الى رحى صغيرة بقدر طابع الكعك الحجري المستدير !! الأمر الذي أدهش التحصيل دار وأذهله عن مهمته، وراح يسجّل في التقرير: فلان [لا يجوز عليه صيب ولا دحل] لأنه «يطحن على الديك» !!...

وبعد هذه الحادثة شاع المثل وذاع، وصار الناس يقولون : فلان يطحن على الديك بمعنى انه صار في الدرك الاسفل من الفقر... كما قالوا في المعنى ذاته ايضاً : فلان مش لاحق القليّة، وهي القمح المحمص على النار بالمقلاة وهي أقل ما يكون لاقامة الأوَد...

فيا ربّ لا تورجي الناس قِلّة !! حتى لا يطحنوا على الديك، أو يصيروا مش لاحقين القليّة... آمين !!

[جحشك اللي فارقتو]...

وما دام كنا في قصة اللي بيطحن على الديك، ويبدو ان لكل مثل قصة او حكاية ولا يستعمل الا في الحادثة او الحالة المماثلة فما قصة المثل : جحشك اللي فارقتو !؟

كثيراً ما كنت أسمع هذا المثل من ستّي «شيخة» وكانت ستي شيخة فلاحة أصيلة، وكانت تكرر على لسانها دائماً [الخبز والزيت أسدين في البيت] وكانت تضيف الى ذلك قولها : المجدّرة عمود القلب، ومسامير البطن !! تعني بذلك أنه لا شيء يشدّ حيل البدن ويقوّيه مثل «المجدّرة»... اعتقد انها كانت تقول ذلك بسبب ان الفلاحين في معظمهم، كانوا فقراء على الحديدة، ولا حيلة اخرى لديهم في الطبخ، اذ لم يكن يخزن في البيت سوى السميدة (البرغل) والعدس والبصل وزيت الخابية غشياً مع قول احدهم : إعدِس وابصِل !! اي اطبخ العدس بالبصل والمقصود المجدرة... وكانت جدتي ـ رحمها الله ـ تعدس وتبصل كل يوم بأن تطرم (تملأ حتى الحافة) البصلات، وتمييزاً لها عن المجدرة الحمراء المدنية التي كنت أتحسّر على مذاقها..

لقد تسمرت بطوننا وأرجلنا وأيدينا وأضلاعنا وعقولنا من المجدرة التي كانت تطبخ لنأكلها كل يوم !! وكثيراً ما كنت أجأر بالشكوى من المجدرة التي حجّرت معدتي وتفكيري، وكنت اعمد الى الاضراب عن الأكل ليوم او بعض يوم... حتى يحشني الجوع فأكسر اضرابي فاتغدى اذا كان الوقت غداء أو أتعشى... ثم كلما كنت اجوع ثانية وأسأل : شو طابخة يا ستي !؟ كانت تقول: الجحش اللي فارقتو !! فأفهم ان دست المجدرة المُسَقّى في الجستر [جاط فخاري مستدير يصنع في غزة] لا يزال في انتظاري !! وكانت جدتي لكي ترغبني في الأكل تأتيني بقنارة بصل يابس لفتحان النفس وتقول لي : إنكان راس ابوك بصل لا توكلو إلا فغش...

وعلى هذا الأساس كانت تميل نفسي الى الطعام رغبة في فغش راس ابي استغفر الله في فغش راس البصل ثم اخرج الى اللعب في الحارة مع رفاقي، وانا شبعان محزّق، وبطني قالب على ظهري !! ومضى الزمان وعلى غير إكتِل (صدفة) ظفرت بقصة المثل [جحشك اللي فارقتو] من رجل من دار قعوار من الناصرة اذ قال ما مختصره :

يحكى انه في سنة المجاعة أتى الجراد على البلاد، فأكل الأخضر واليابس وغرز في الارض وباض فغمرها بأرجاله (أسرابه) الطيّار منه والزحّاف، حتى ان العباد عافت البلاد لشدة الجوع وقد اضطر الناس الى اكل الواح الصبر مغسسة بالملح والى قضم قلاحيم (براعم) التين وسائر الشجر إلا ان جماعة من المكاريّة (الحمّارين) كانوا ينزلون في خان الباشا في اول سوق الناصرة تحت عمارة الكازنوفا بقليل، لم يجدوا بدا من ان يأخذوا في ذبح حميرهم، والتغذي بلحمها، فصاروا يذبحون حماراً كل يوم او يومين، فيشوون لحمه وشحمه ويطبخون عظمه وأكارعه وفوارغه !! الا ان احد هؤلاء المكارين كان رجلاً متأنفاً ونفسه لا تكبس لأكل لحم الحمير، وذلك لأن لحم الحمير على ذمة الذين أكلوه، فاتح وله رغوة في الفم كرغوة الصابون !! فغلب الجوع الشديد على الرجل ولما لم يجد بداً قال لرفيق له : اذا سألتك ماذا تأكل ؟ فلا تقل لي : انني آكل لحم حمار بل قل لي : لحم ضان، لحم ماعز، لحم بقر أو لحم غزال فلعلني أقنع ذاتي بذلك فتنكبس نفسي فآكل لأن الجوع أضواني... وخرج الرجل الجائع يتمشى تجاه عين العذراء ليتنسّم قليلاً من الهواء في المساء ثم يعود فيسأل زميله ماذا تأكل !؟ فيجيبه الجواب المتفق عليه.. ولما عاد وسأله قال : جحشك اللي فارقتو... فأغمي على الرجل فهرع المكاريّة يرشون عليه الماء ولكنه لم يفق وظل في خدارها حتى حملوه جثة هامدة...

وعلى سيرة الحمير ولحم الحمير وأكل الحمير، فانه في سنوات الخمسين يذكر الناس ان اللحمة كانت مقطوعة من البلاد، وتهرّب تهريباً وتوزّع بالنقط تقنيناً، وقد راجعت تجارة الحمير في حينه فكانت تهرب وتساق الى الوعور وتذبح بين طمرة وكوكب ابو الهيجا وتباع للوكلاء سراً ليزوّدوا بلحمها الناس...

حدّثني أحدهم من الناصرة قال : ان رجلاً ذبح حماراً يومها وباع لحمه للمقتدرين من أهل الحارة، فأكلوا مشوياً ومقلياً وحطّوا على عيونهم، وما تبقى من اللحم صنعوا منه كبّة في اليوم التالي فأكلوا من الكبّة النيئة ومزّوا عليها هنيئاً مريئاً حتى اذا ما شبعوا وملأوا منها بعثوا بصوانيها الى الفرن، وهناك لما شمّت الصرافي رائحة النار أخذت تفوش رويداً رويداً وتنتفخ حتى اصبحت مثل قرص الكاتو !! ولما سأل الناس عن السبب تبين انه لحم الحمار فاشتكى الزبائن على البائع، وفي المحكمة اعترف صاحبنا وقال لزبائنه ماذا تريدون !؟ لقد أطعمتكم لحم حمار ابن حمار فبلطوا البحر !!

وعلى ذكر تبليط البحر فقد روى سلام الراسي [أديب من لبنان] قصة هذا المثل الفلسطيني. وسآتي عليها في حلقة قادمة لأن تبليط البحر حدث فعلاً عندنا في عكا وامتد البلاط على الماء !! ايام حكم الوالي التركي أحمد باشا الجزّار...

هذا الا ان طرفة تلحّ عليّ ولا تريد ان تتركني حتى أكتبها في ختام هذه الحلقة، وهي تعود الى سنوات الخمسين أيضاً يوم كان اللحم في البلاد كما ذكرنا سالفاً مفقوداً، في تلك الأيام لم ترُج تجارة الحمير وكرارها الصغار والكبار فحسب بل راجت تجارة الجمال أيضاً وكان يؤتى بها مهرّبة من صحراء النقب، وكان وكيلها المعتمد، في قريتنا دير الأسد، المحميّة من عين الحسد، يذبحها عند الفجر ويغسل دمها من الشارع لإخفاء الأثر ويسارع في توزيع لحمها خوفاً من لكزة عليه ـ وما كان أكثر اللاكزين يومها ـ إلا ان رجال القرية لم يستطيعوا إخفاء فرحتهم بلحم وشحم الجمل، وكبده وكرشه، فقد كانوا يتجمعون في يوم الذبح المعلوم في الحارة علناً غير هيّابين، ويسيرون في موكب وهم يحوربون على وزن وأسلوب :

دار دعتنا للفرح
واجب علينا نزورها

وكانوا يقولون :

يا مرحبا بلحم الجمل
عَ سناننا ما أطيبو !
ويابو علي وانت الأمل
وجوع البطن ما أصعبو !!

وفعلاً فش أصعب من جوع البطن، وياما عمل مظاهرات، وموّت ناسات، وكان السبب في الحروب والمناوشات !!

[بدها همّزة من أبو حمزة]

العالم ألله في يوم من الايام قالوا لأبو حمزة : ربّك يابو حمزة، بطعم العمال والبطّال واللي نايم على زرّو !! قللهن أبو حمزة : العمّال فاهمينو الثور اللي بحرثوا عليه، والبطّال فاهمينو الثور اللي بسرح مع الفدّان العمّال، طيّب وأيش اللي نايم عَ زرّو !؟ قلّولوا : بعني إنت مثلا يا ابو حمزة، تنام على زر إجرك، على زر فخدتك، على زر إيدك، يعني على جنبك... قللهن أبو حمزة : أكيد إنو الله وأنا نايم على زرّي بطعمني !؟ قلّولو : أكيد بطعمك..

وقعد ابو حمزة لا شغلة ولا عملة، فأصابه الملل، فذهب الى البريّة ليشم الهوا... وهناك جلس الى جذع شجرة خرّوب كبيرة، ولما استنشق النسمات العذبة، من الزهرات الشذيّة، غلب عليه النعاس فخلع نعليه ووضعهما تحت رأسه ونام على زرّه... وفي اثناء نومه جاء رف من الحجل وأخذ ينبش وينقود حواليه وبين اصابع رجليه، فأفاق ابو حمزة لدغدغة الحجل له فقال : الله بدو يطعمني... فتظاهر بالنوم ولم يحرك ساكنا لئلا يفزع الحجل فيفر بعيداً، حتى اذا ما اصبح الحجل الذي ينبش ويفغفل حوله في متناول يده هز ابو حمزة هزة كالبرق الخاطف فاذا بحجلتين من الحجل في قبضتي يديه الاثنتين، فنهض حاملاً الحجلتين فرحاً مسروراً وعاد أدراجه، وبينما هو في طريقه الى بيته في الحارة التقى به احدهم من الذين... فقال له: شفت عاد يابو حمزة كيف إنو ربّك بطعم اللي نايم على زرّو كمان !؟... فتنهد أبو حمزة وقال : صحيح بطعم، ولكن بدّها هزة من أبو حزة !!

هل يعود «الطوفان العظيم» مرة أخرى ؟

لا بد من ترحيل ملايين الناس..

● هذا هو عنوان لمقالة بقلم المرشح في العلوم الجغرافية بوريس سيلين، نشرتها صحيفة «النجمة الحمراء». واليكم ملخصاً لما جاء فيها:

تتردد ومنذ وقت طويل اخبار تقول بأن مناخ الارض يزداد دفئاً. وقد كتب الكثير عن هذه الظاهرة. وتم اثبات السبب الرئيسي الذي يتمثل في ازدياد نسبة ثاني اكسيد الكربون في غلاف الارض الجوي. وهذا الغاز، الذي يتجمع في الجو، يضطلع بدور «نصف موصل» يسمح بنفاذ اشعة الشمس الى الارض، لكنه يمنع من عودة حرارة اشعة الشمس المنعكسة عن سطح الارض، الى الفضاء الخارجي. وتعرف هذه الظاهرة بـ «ظاهرة الدفيئة».

ومصدر هذا الغاز معروف. انه يتولد بالدرجة الاولى عن نشاط الانسان الذي يقوم كل سنة بحرق كميات هائلة من الفحم ومشتقات البترول تقدر بملايين الاطنان. واذا اخذنا في عين الاعتبار حرائق الغابات وانفجارات البراكين فيكون من غير العسير ان نتصور ما سوف يسفر ذلك عنه من اثار. ومكنت الدراسات التي يجريها في السنوات الاخيرة متخصصون في علوم الاحوال الجوية والجليديات والطقس والاوقيانوس، من زيادة ملامح المستقبل وضوحاً. فقد قام العلماء ـ بواسطة الكمبيوترات ـ بوضع نماذج رياضية للتغيرات التي يمكن ان نتوقع حدوثها في المستقبل. فما هي هذه التنبوءات ؟

يفترض ان درجات الحرارة قد تزداد خلال العقود القادمة زيادة اكبر في مناطق الشمال والجنوب الاقصى من زيادتها التي قد تحدث في المناطق المعتدلة والحارة. واذا زادت نسبة ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي بمقدار مرتين، مثلاً، فسوف يزداد متوسط درجة الحرارة في الارض بـ ٢ ـ ٤ درجات مئوية، بينما ترتفع درجة الحرارة في مناطق القطبين بـ ٦ ـ ٨ درجات مئوية. تلكم هي الاستنتاجات التي تترتب على بعض الفرضيات المتعلقة بزيادة مناخ الارض دفئا.

وفي حالة ما اذا غدا هذا التنبؤ واقعاً، فان منسوب مياه المحيط العالمي سوف يرتفع، وذلك اولا، بسبب تمدد المياه نتيجة ارتفاع درجة حرارتها، وثانياً (وهو امر اكثر خطورة بما لا يقاس)، بسبب ذوبان الجليد في منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي. وفي حالة ارتفاع حرارة مياه البحار، ولو بمقدار درجة مئوية واحدة، فسوف يرتفع منسوبها بمقدار ٧٠ متراً. ونتيجة تمدد مياه البحار سوف يرتفع منسوبها بـ ٦٠ سنتيمتراً فقط، وهو مقدار يمكن اهماله بالمقارنة بما سوف ينتج عن ذوبان الجليد.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مناخ الارض يزداد دفئاً خلال القرن الحالي كله تقريباً، مما يؤدي الى ارتفاع منسوب البحار. وتجري هذه العملية بسرعة تقدر بمليمتر ونيف في السنة. كما ينبغي ان تأخذ في الحسبان نشاط الانسان التقني.

فالسدود واحواض المياه والبحار الاصطناعية، التي اقيمت في هذا القرن، حالت دون انصباب كميات هائلة من المياه الى المحيط العالمي. وكان من شأن هذه الكميات ان تتسبب في ارتفاع منسوبه بمقدار ١٥ مليمترا. وهكذا فان البشرية منحت «مهلة» لسنة ١٠ او ١٢ سنة قبل موعد حلول «الطوفان العالمي».

ويكمن الخطر الاكبر في ذوبان جليد نصف الكرة الارضية الجنوبي. لكن المتخصصين لا يجمعون على امكانية حدوث ذلك. وبعض الدراسات تقول ان زيادة الحرارة العامة سوف تؤدي الى اشتداد تبخر المياه من سطح البحار، وسوف يترتب على ذلك زيادة كميات الثلوج المتهاطلة في منطقتي القطبين ونمو كمية الجليد فيهما.

وارتفاع منسوب مياه المحيط العالمي، الذي يتنبأ به عدد غير قليل من العلماء، كانت له سوابق في تاريخ الارض. فقبل ٩٥ الف سنة، مثلاً، ارتفع منسوب مياه المحيط العالمي خلال قرن واحد بمقدار ١٥ ـ ٢٠ متراً. ويعتقد بعض المتخصصين في علم الجليديات ان سبب ذلك كان يرجع الى سرعة حركة انهار الجليد في شرق منطقة القطب الجنوبي على منحدرات الجبال الى الأسفل.

لا شك ان حياة البشرية لا تهددها اية اخطار مفاجئة ناجمة عن الفيضان العام. وفي أسوأ الأحوال فان عملية ارتفاع منسوب مياه المحيط العالمي ستستمر خلال عقود بل وقرون. وسيكون لدى الناس متسع من الوقت لاتخاذ التدابير المناسبة. لكن الخسائر الناجمة عن ضرورة ترحيل مئات الملايين من الناس ونقل مناطق صناعية كاملة وفقدان مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة، سوف تقدر بأرقام هائلة.

ولكن لا داعي لأن تنظر نظرة متشائمة الى مستقبل مناخ كوكبنا الارضي. فالعمليات التي تجري في الارض وفي غلافها الجوي تمتاز بتعقيد بالغ وليست واضحة لنا في جميع نواحيها. وسوف تتبين واقعية التنبوات المذكورة كما يبدو خلال عقد قادم. وعلوم الاحوال الجوية والمناخ والجليديات تتطور الان تطوراً سريعاً وينتشر فيها تطبيق الطرق الرياضية. وبالتالي فان قدرتها على التنبؤ بالمستقبل تستمر في الازدياد.

كما تستمر في التطور الحضارة الانسانية هي الاخرى. وتستحدث الصناعة طرقاً تكنولوجية توفر الطاقة، وبالتالي تنخفض نسبة ثاني اكسيد الكربون الذي يتصاعد الى الجو. ثم ان المحطات الكهرذرية لا تولد ثاني اكسيد الكربون اطلاقاً. وأخيراً، فلا بد من ان ينتصر العقل السليم حتى تتخلص البشرية من خطر الهلاك النووي وتتمكن من مواجهة «الطوفان العالمي» الجديد الذي تشير اليه بعض التنبوءات.

(وكالة «نوفوستي»)

تعاون بين المانيا الدمقراطية وبريطانيا في مجال الصحة

● برلين ـ «عدن» ـ وقع يوم الثلاثاء الماضي في برلين البروفيسور لودفيغ ميكلينفر وزير الصحة في المانيا الدمقراطية ونظيره البريطاني انتوني نيوتن على خطة للتعاون بين البلدين في مجال الصحة في عامي ١٩٨٨/١٩٨٩.

وتنص الخطة على مواصلة توسيع التعاون بين الدولتين في مجالات مهمة من شؤون الصحة العملية وكذلك في مجال البحث العلمي في شؤون الطب.

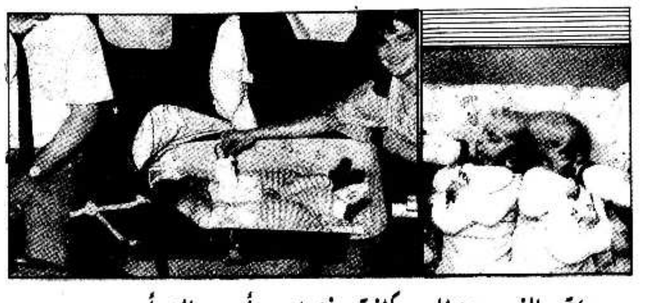
هذا والتقى الوزير البريطاني صباح يوم ١١/١٠ بفيرنر كروليكوفسكي نائب رئيس وزراء المانيا الدمقراطية. وأكد السياسيان على الحصيلة الايجابية للتعاون بين البلدين في مجال الشؤون الصحية والعلوم الطبية منذ عقد الاتفاقية الرسمية المعقودة في هذا المجال عام ١٩٧٧.

هذا وكان الوزير انتوني نيوتن قد وصل يوم الاثنين الماضي الى المانيا الدمقراطية.

مهرجان افلام دولي في دمشق

● دمشق ـ «ادن» ـ افتتحت نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية يوم ١١/١٠ مهرجان دمشق الدولي الخامس للافلام الذي تعرض فيه افلام من واحد وثلاثين بلداً عربياً وآسيوياً وامريكياً لاتينياً تحت شعار «من اجل التقدم والتحرير في فن الافلام».

وفي نطاق المهرجان الذي يستمر حتى التاسع عشر من هذا الشهر تجري ندوة حول الوضع الحالي وآفاق الفيلم العربي.



مئة الف دولار كلفة فصل رأسي التوأمين..

باتريك وبنيامين

■ تعتبر ولادة التوائم السيامية او (التوائم الملتصقة) حالة نادرة، فمن اصل ثمانين الف ولادة طبيعية في العالم هناك ولادة سيامية واحدة. ومع ذلك فقد امكن تسجيل رقم اعلى في مدينة مادراس في الهند حيث ارتفعت نسبة الولادات السيامية الى ٤ من اصل ٢٥ الف ولادة.

ويؤكد الأطباء ان عملية الالتصاق او التشويه تتم في المراحل الاولى لتطور البويضة داخل الرحم ولا يستبعدون العوامل الوراثية. وخلال الشهر الماضي اعلن مستشفى (اولم) النمساوي ان اما المانية تدعى تريزيا بليندر انجبت طفلين، رأساهما ملتصقان بواسطة جيب طولي من الجهة الخلفية.

وقد اظهر الكشف الشعاعي ان دماغي الطفلين سليمين لكنهما متصلان بواسطة عرق كبير وظيفته تغذية العمود الفقري.

وللحفاظ على سلامة الدماغين نصح الأطباء الوالدين جوزيف وتريزيا بنقل طفليهما باتريك وبنيامين الى مستشفى جون هوبكنز دو بالتيمور الامريكي المتخصص بالجراحة الدقيقة والخطرة الخاصة بطب الأطفال. وعلى الفور اتصل الاب جوزيف بليندر برئيس المستشفى الدكتور مارك روجرز الذي اكد وجوب اجراء عملية تمهيدية في النمسا قبل نقل الطفلين الى الولايات المتحدة. وبعد موافقة الاهل ارسل المستشفى ثلاثة اطباء الى مدينة اولم النمساوية واجروا عملية زرع جيوب من السيلكون داخل جلد الرأس بهدف تليين الكتل اللحمية وتسهيل عملية الرأب وسد الفراغات وتغطيتها والتي ستنتج عن فصل الرأسين.

وبعد أن تركزت جيوب السيلكون في الرأسين نقل التوأمان السياميان الى مستشفى جون هوبكنز الامريكي لاجراء عملية فصل الجمجمتين. جند المستشفى جيشا من الاطباء للمساعدة في العملية التي اجراها الدكتور مارك روجرز والذي اعتمد طريقة خطيرة في التخدير. فبعد ان ادخل الطفلين في شبه غيبوبة لجأ الى تبريد جهازهما الابقي فخفض حرارة جسمهما ٢٠ درجة سنتيغراد، لأن الانسجة الدماغية لا تتحمل نقصان الاوكسجين الناتج عن عملية الفصل الا اذا كانت باردة وشبه مجمدة.

وكان لا بد من اسكات نبضات القلبين لمدة ساعة تلافياً لأي نزيف دموي داخلي. فقام الدكتور روجرز باسكات النبضات عن طريق وصل شرايين القلبين بمضخة اسعاف خارجية تعمل كالقلب الطبيعي.

وبعد ٢٢ ساعة من الجراحة الدقيقة والخطرة شارك فيها اكثر من ٧٠ طبيباً اخصائياً وممرضاً تمكن الدكتور روجرز من فصل الرأسين وانتزاع الجيب الطولي الذي يصلهما، والذي استخدم فيما بعد لسد تجويفات الرأسين الناجمة عن عملية البتر.

ووصف الدكتور مارك العملية بأنها اصعب وأدق عملية اشرف عليها في حياته، كما وصف حالة الطفلين بأنها طبيعية وعادية ولكنها بحاجة الى فترة مراقبة حذرة تستغرق ثلاثة اشهر.

وبعد العملية صرح والد الطفلين جوزيف بليندر انه سعيد لنجاح العملية التي بلغت تكاليفها ١٠٠ الف دولار امريكي ولكنه في الوقت نفسه تنتابه مشاعر شفقة وحزن على الاطفال الذين يولدون اصحاء ويتعرضون للموت جوعاً او مرضاً او بسبب الحروب ولا يجدون من يعتني بهم او ينقذهم.

الابر الصينية ضد الايدز

● بكين ـ و.ص.ف ـ اعلن بروفيسور امريكي في ندوة دولية حول طرق الطب التقليدية يوم الثلاثاء الماضي في بكين ان العلاج بالابر الصينية اثبت فاعليته في معالجة الاشخاص المصابين بالايدز.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الدكتور مايك سميث اكد ان «العلاج بالابر الصينية لا يسمح فقط بالحماية والوقاية من المرض على المدى الطويل ولكنه أيضاً يمكن ان يخفض احتمالات الانتكاسة».

ولم تقدم وكالة الأنباء الصينية الرسمية اية تفاصيل حول ابحاث الدكتور سميث او حول تصريحاته خلال الندوة التي لم يذكر عدد ولا جنسية المشتركين فيها.

وجدير بالذكر ان مواطنين صينيين توفيا سنة ١٩٨٧ لاصابتهما بمرض انهيار المناعة المكتسبة «الايدز» بعد ان نقل اليهما دم مستورد في حين يحمل ثلاثة اشخاص آخرون، منهم طفلان، فيروس المرض بعد عملية نقل دم.

قررت السلطات الصينية اخضاع كل الاجانب المقيمين في الصين لعمليات اختبار للتأكد من عدم حملهم للمرض بعد ان القيت على الاجانب وحدهم مسؤولية انتشار المرض في الصين.

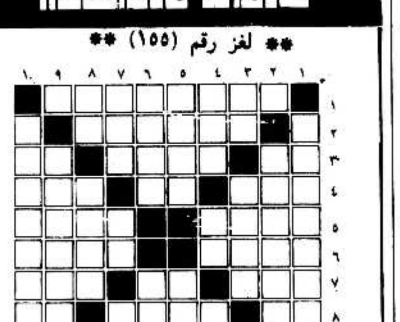
التلفزيون التعليمي

(الجمعة ٨٧/١١/١٣)

● ٨،٠٥ ـ رياضة
● ٨،١٥ ـ قوس وغيمة
● ٨،٤٠ ـ ادب عام
● ٩،٠٠ ـ موسيقى
● ٩،٢٠ ـ اللغة والاتصال
● ٩،٤٥ ـ شارع سمسم
● ١٠،١٥ ـ حساب (سادس)
● ١٠،٤٠ ـ علوم طبيعية
● ١١،٠٠ ـ عن الثقافة والادب
● ١١،٣٠ ـ محوطي (سابع ـ تاسع)
● ١٢،٠٠ ـ عن الثقافة والادب (الثانوية)
● ١٢،٣٠ ـ موسيقى
● ١٣،٠٥ ـ الجامعة المفتوحة
● ١٣،٥٠ ـ زيهو زي (هذا هو)
● ١٤،٣٥ ـ الفهم والحساسية (مسلسل لجين اوستين)
● ١٥،٠٥ ـ برنامج عن التوراة
● ١٥،٣٠ ـ مساء جديد

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٥٥) **



● اعداد : ايهاب جورج مزلبط ـ المغار ●

● افقي :
١) لم يستطع احتلال عكا + حرف
٢) علم مؤنث + حصل على
٣) اله ـ بحر + للنداء ـ قوة حسابية (معكوسة)
٤) قطر عربي ـ من الحواس ـ هدم (معكوسة)
٥) متماثلان + اداة نصب ـ حُسن
٦) علم مذكر ـ اخلط (معكوسة)
٧) لقب ـ خداع (معكوسة) ـ سنة
٨) سحب ـ نوق ـ اداة وصل
٩) سلسلة جبال + م
١٠) دولة حتماً ستقام + خاصتي (معكوسة)

● عمودي :
١) الاسم الثاني للاعب كرة قدم عربي + نهاية
٢) من الخضار + سجن
٣) ست الحبايب ـ طريق (معكوسة) ـ للتعريف
٤) من الالوان ـ قرع (معكوسة) ـ قعد
٥) من الجهات (معكوسة) ـ نصف شمال + نصف اطلب
٦) يغفو ـ ثمين
٧) لماذا (بالانجليزية) ـ متماثلان ـ حليب
٨) احصل على ـ علقم (معكوسة) + حرف جر ـ علم مؤنث
٩) يستعمل للزراعة + والدة
١٠) ممثل كوميدي

*** حل لغز (١٥٤) ***

● افقي :
١) بر ـ مد
٢) وتدهوك ـ روزو
٣) رامي + سر ـ زل + بد
٤) زيلي ـ دلو
٥) ادهم ـ أهم
٦) ان ـ سوريا
٧) ....
٨) ستفالورا + بون
٩) باريس ـ صبر + رد
١٠) بتفوي ـ مهن + من
١١) نيامي

● عمودي :
١) بورت أوف سبين
٢) رنا ـ ناوي
٣) دم + ثاني ـ غ ر غ أ
٤) هيل + دا ـ اي + نم
٥) وس + هي ـ ف + بس
٦) كرز + وسيم
٧) مصر
٨) رز ـ هبى
٩) ولد + أو ـ برن
١٠) مزبلة + ب ـ ورم
١١) دودوما ـ لندن

*** تهنئة ***

الى الابنة الغالية ابتسام شداد بعيد ميلادها العشرين والف مبروك.

عائلة موريس شداد ـ البقيعة

*** احر التهاني ***

الى العزيز عزمي ابو احمد وزوجته ماجدة بالمولودة البكر «ساندي». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة



جماهير منطقة عكا تحتفل بذكرى اكتوبر العظيم

● عكا ـ مكتب «الاتحاد»، من سهيل قبلان ـ غصت قاعة «منتزه طمرة»، على رحبها، بمئات اصدقاء ومحبي الاتحاد السوفييتي الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا وتقاطروا، يوم السبت الماضي ٨٧/١١/٧، للاحتفال بيوبيل ثورة اكتوبر السبعين.

افتتح الاحتفال الرفيق نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، بكلمة سياسية قال فيها «ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى غيرت وجه التاريخ ونقلت ملايين الناس من السجن الرهيب، الذي فرضه القيصر، الى ملكوت وجنات الحرية والعدالة الاجتماعية والرخاء». وقال: اننا نتابع، باهتمام، التحولات الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي والتي هدفها المزيد من المكاسب والانجازات وترسيخ مبادىء اللينينية وتقوية الاتحاد السوفييتي بشكل عام لردع وتهديد الرؤوس الحامية في الغرب، التي ما زالت تحلم بالقضاء على النظام الاشتراكي ولكن هيهات.

واضاف ان الواقع اثبت افضلية النظام الاشتراكي الانساني على النظام الرأسمالي الاستغلالي، الذي تتفشى فيه العنصرية والآفات الاجتماعية.

هذا، وكان الرفيق مرقس قد بعث، في بداية كلمته، باسم الحاضرين وكل الناس في منطقة عكا باجمل الامنيات بالشفاء العاجل للرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا، الذي ما زال في المستشفى متمنيا له العودة السريعة لمزاولة اعماله.

ثم بدأ البرنامج الفني والذي احيته فرقة «الشروع الفنية» من عكا، فقدمت وصلات رائعة من الاغاني الوطنية الثورية. كذلك قدم الزجال تأثر البرغوثي، من المناطق المحتلة، مجموعة من الزجليات والاغاني الثورية التي الهبت حماس المحتفلين فتعالت السواعد وتشابكت الاكف في دبكات ورقصات امتدت حتى منتصف الليل.

وقد تخلل الاحتفال سحب يانصيب على اربع ساعات تحمل اسم جريدة «الاتحاد» ومهرجان الصحافة الشيوعية.

● احتفال في الرامة ●

بادرة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الرامة اقيم، مؤخرا، في قاعة «نادي الصداقة» احتفال بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال الدكتور شحادة خليل، مسؤول فرع حركة الصداقة. وقدم الاستاذ خطاس خطاس محاضرة عن انتصار ثورة اكتوبر وتطورات الاحداث العالمية بتأثير هذا الانتصار.

● وفي عبلين ●

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ عقد احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، يوم الثلاثاء، في نادي «الجبهة» في عبلين.

افتتح الاحتفال الاستاذ مكرم سعيد، سكرتير فرع حركة الصداقة في القرية، وقدم الرفيق سامي خطاس محاضرة تناول فيها اهمية انتصار ثورة اكتوبر على الصعيدين المحلي والعالمي. واشار الى السياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي.

وفي نهاية المحاضرة رد على سؤال حول وضع الاسرة السوفييتية في الوضع الراهن.

● وفي كابول ●

● كابول ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من حركة الصداقة في كابول جرى، أمس الاول، اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الـ ـ ٧٠ لثورة أكتوبر المجيدة في نادي الحزب في القرية.

افتتح الاجتماع الرفيق زكي عيسى ثم قدم الرفيق فضل نعامنة، عضو حركة الصداقة القطرية، محاضرة قيمة عن أهمية ثورة اكتوبر ودور بلد اكتوبر في حفظ السلام العالمي وتقديم المعونات والمساعدات الى الشعوب والدول المتحررة من الاستعمار.

وبعد ذلك إتخذت القرارات المحلية التالية : استنكار هجمة قوات الاحتلال الاسرائيلي الشرسة ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة واستنكار جريمة قوات الشرطة و حرس الحدود باقتلاع (١٥٠٠) شجرة زيتون في قرية اللقية في النقب واستنكار استفزازات الشرطة المتواصلة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في كابول.

وفي نهاية الاجتماع قدمت للحضور ضيافة متواضعة في هذه المناسبة.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

شارون يدعو الى هدر دم طالبات غزة

منظمة التحرير الفلسطينية على المستوى السياسي وان ما يجري اليوم في الضفة الغربية يعتبر ـ حسب شارون ـ خطوات على طريق اقامة الدولة الفلسطينية.

وتطرق شارون الى قضية الجماهير العربية في اسرائيل. فقال انها لن تحصل على مساواة في الحقوق الا بعد ان تقدم كل الواجبات، بما فيها الخدمة في الجيش!

واحدث، خلال الاجتماع، رئيس الحكومة، زعيم حزب الليكود يتسحاق شمير. فقال انه يوافق، تماماً، على سياسة سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. وقال انه يوافق على ان يطرح شارون القضية في اجتماع الحكومة القادم.

● الجنرال مردخاي يوضح ●

وارتباطا بتصريحات شارون الدموية اعلن الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الجنوبية للجيش (امس الاول) ان اصابة الطالبتين الفلسطينيتين في غزة يوم أمس الأول، وقتل الطالبة انتصار العطار في دير البلح، لم يكن ما يبرره.

وكشف الجنرال مردخاي ان مجموعة المستوطنين التي قتلت الطالبة الفلسطينية (كما تدل كل الدلائل، بما فيها قطر الرصاصة التي اصيبت بها واسلحة المستوطنين) لم تتعرض للخطر وبذلك لم يكن لديها ما يبرر اطلاق الرصاص.

وللدلالة على ذلك اكد مردخاي ان سيارة المستوطنين لم تصب بأي اذى، كما لم يصب اي منهم وهذا ما ينفي ادعاءهم بانهم رجموا بالحجارة. واضاف انه ليس ثمة اي دليل يعزز ادعاءهم، اضافة الى شهادات مواطنين عرب تدحض هذا الادعاء.

والأدهى من ذلك ـ قال الجنرال مردخاي ـ ان انتصار العطار قتلت وهي في ساحة مدرستها (مدرسة «المنفلوطي»): وهو ما يؤكد ما صرح به ذووها بانها حتى لم تشارك في القاء الحجارة على المستوطنين (هذا مع العلم ان كل رواية القاء الحجارة هي رواية كاذبة، على الأرجح).

وعلى الصعيد نفسه نسبت صحيفة «معاريف» (أمس) الى الجنرال مردخاي قوله انه ليس مفهوما بالنسبة له كيف اصيبت الفتاتان الفلسطينيتان في غزة (امس الاول) بجراح (جراح احداها خطيرة) طالما ان الاسرائيليين الذين اطلقوا الرصاص اطلقوه «في الهواء». واضاف، موضحا، انه في هذا الحادث ايضاً لم يكن هنالك اي مبرر لاطلاق النار.

ومن جهة ثانية اتخذ وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، موقفاً شبيهاً من هذين العدوانين. فقال، مبرراً قتل وجرح الفتيات الفلسطينيات، ان مثل هذه الامور تحدث عندما يعمد الجنود او المواطنون (او المستوطنون ـ المحرر) الى الدفاع عن حياتهم. وقال، امس الاول (انظر «معاريف»، أمس) انه لا يمكن منع مثل هذه الحوادث.

آراء متباينة في نتائج القمة العربية

واوضحت الوكالة ان ليبيا، التي مثلها في القمة الرائد عبد السلام جلود، ابدت تحفظات على مقرراتها الختامية وخصوصا المقررات المتعلقة بترك الحرية للدول العربية في اعادة العلاقات مع مصر وبحرب الخليج. وذكرت ان جلود حذر الدول التي تريد اعادة علاقاتها مع مصر من خطورة هذا العمل الذي من شانه ان يعد تواطؤاً في الخيانة مع نظام حكم خاضع للامريكيين والاسرائيليين. واضاف: «اننا لا نعارض عودة مصر، ولكن مصر العروبة والاسلام المتحررة من كامب ديفيد».

وتطرقت الوكالة الليبية الى ما جاء في بيان القمة الختامي حول الالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك فقالت ان هذه الاتفاقية يجب تطبيقها ضد اسرائيل وضد الولايات المتحدة في لبنان. وكان يجب تطبيقها ضد الولايات المتحدة، ايضا، خلال عدوانها على ليبيا.

● سوريا ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ نشرت الصحف السورية الصادرة امس مقتطفات من البيان الختامي لقمة عمان. واستبعدت من القرار الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية كل العبارات التي تعد شديدة اللهجة تجاه ايران.

وكتبت صحيفة «البعث» تعليقاً على قرارات القمة ذكرت في سياقه ان القرار الخاص بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي يتفق مع المواقف الثابتة لسوريا ومع مبدأها. وأكدت صحيفة «الثورة» ان قمة عمان تشكل خطوة هامة على طريق النضال العربي ضد خطر الاحتلال الاسرائيلي. وأكدت صحيفة «تشرين» الحكومية ان سوريا بتذليل جميع العقبات التي تحول دون تحقيق التضامن العربي.

● الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو ـ «كونا» ـ أشاد تعليق رسمي سوفييتي هنا، امس، بنتائج مؤتمر القمة العربي غير العادي مؤكداً أن هذا المؤتمر يعد مؤشراً مهماً على تعزيز الاتصالات الثنائية والجماعية بين القادة العرب.

واول تعليق لوكالة انباء «تاس» الرسمية، كتبه مراسلها الدبلوماسي، اهمية خاصة للقاءات التي عقدت بين الرئيسين العراقي والسوري، صدام حسين وحافظ الأسد.

وذكرت «تاس» في معرض اشادتها بنتائج القمة، ان القادة العرب ابدوا قدرة على التفكير السليم والبحث عن حلول للقضايا الرئيسية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط عبر حلول سلمية وليس عبر المجابهة.

وأكدت «تاس» ان النزاع العراقي ـ الايراني والنزاع العربي ـ الاسرائيلي يعدان بؤرتي توتر خطيرتين موضحة ان استمرارها يهدد بالانفجار وانهما يعملان على عرقلة التطور الحقيقي للبلدان الواقعة في المنطقة ويشجعان على التطرف والارهاب بشكل يؤثر سلبياً على المناخ الدولي.

وأشارت الى انه لوحظ بين المشاركين في قمة عمان تنامي التأييد للاقتراح السوفييتي الداعي الى تشكيل قوات تابعة لهيئة الأمم المتحدة في الخليج العربي.

وقالت «تاس»، في ختام تعليقها، ان قمة عمان اصبحت مرحلة مهمة في قضية تعزيز الاتصالات الثنائية ومتعددة الجوانب بين القادة العرب بغرض تجاوز الخلافات.

محررو «الاتحاد» و«زو هديرخ» يتضامنون مع نضال صحفيي سلطة البث

* .. «الهدف هو كم افواهكم.. ايها الزملاء» *

● حيفا ـ بعث محررو صحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ» ببرقية تحية وتضامن الى الصحفيين في سلطة البث، المضربين عن العمل منذ سبعة اسابيع. وقد جاء في البرقية:

«ايها الزملاء الاعزاء. نحن، محرري صحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ»، نعرب عن تأييدنا الكامل لكم في اضرابكم العادل. ان الحكومة وسلطة الاذاعة يعملان يداً بيد ضدكم اولاً لكي يكسرا تنظيمكم النقابي بواسطة الاسلوب المعادي للعاملين ـ «دفع الاجور مقابل فصل عاملين من العمل» ـ وثانياً، من اجل كم افواهكم وتصفية الاستقلال الجزئي الذي تحظى به وسائل الاعلام الرسمية. ان نضالكم النقابي يستحق تأييد كل جمهور العاملين في البلاد».

وقد وقع البرقية رئيسا تحرير الصحيفتين: اميل حبيبي وقمار غوجانسكي والمحررون: مريم الغازي وكارلوس لنتهوف ونتورا بار ـ نير وآلي اومراد وبن تسيون باير وريتا نوف وروت لوبتش وعنبال فرلسون وبارون بيكر (من «زو هديرخ») وابراهيم مالك وسهام داود وانطوان شلحت وفريد غانم ود. ادوار الياس ومحمود ابو شنب ونسيم ابو خيط ومرزوق حلبي ونظير مجلي («الاتحاد»).

هذا وارسل محررو «الاتحاد» و«زو هديرخ» مبلغاً رمزياً من المال مساهمة منهم في دعم معركة صحفيي سلطة البث.

الجبهة تطالب بتفعيل مجلس عمال الناصرة وعين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، برسالة الى رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في اللجنة التنفيذية للهستدروت، جدعون بن يسرائيل، يطالبه فيها بالدعوة الى عقد جلسة ثانية لمجلس عمال الناصرة فوراً حتى ينتخب هيئاته ويتم تفعيله.

وقد جاء في رسالة الجبهة: «كما هو معروف فانه منذ ان عقد مجلس عمال الناصرة وعين ماهل المنتخب جلسته الاول يوم ١٩٨٧/١/٢٨ لم يدع اعضاؤه الى جلسة اخرى لبحث اي موضوع كان. وفي الوقت نفسه فان وضع العاملين يزداد سوءاً وخطورة. البطالة تتسع. ظاهرة عمال الأحراش تتفاقم. الخدمات الهستدروتية تضررت بشكل فاس. ومن يديرون المجلس لا يتصرفون وفق قراراته. ان هذا الوضع غير طبيعي وغير دمقراطي ويمس بجمهور العاملين المؤمنين في الناصرة وعين ماهل. وعليه فانني اطالب بدعوة المجلس المنتخب الى الانعقاد في اقرب وقت من اجل تفعيل مؤسساته حسب توازن القوى فيه كما انعكس في الانتخابات الأخيرة».

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت ببحث قضية عمال «شارون تكستيل»

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طلب رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، من السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ادراج موضوع اغلاق مصنع «شارون تكستيل» وموضوع التقرير الاخير لمراقب الهستدروت على جدول اعمال جلسة اللجنة التنفيذية القريبة.

وجاء هذا الطلب في رسالة بعث بها غونين الى كيسار جاء فيها: «ان عمال «شارون تكستيل» يناضلون منذ اكثر من شهر من اجل مكان عملهم ولقمة عيشهم بعد ان اعلن اصحاب المصنع، الاخوة كراسو، عن أغلاق المصنع فورا. وان العمال وجدوا انفسهم بدون عمل جراء قرار تعسفي».

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ومعركتهم العادلة.

إدارة مجلس البعنة ووزارة المعارف تماطلان في فتح المدرسة الاعدادية الشاملة الجديدة

● البعنة ـ مكتب «الاتحاد» عكا ـ عممت كتلة «الجبهة» في مجلس البعنة المحلي بيانا على الاهالي، يوم الاثنين الماضي، كشفت فيه عن مماطلات إدارة المجلس في فتح بناية المدرسة الاعدادية الشاملة للاستعمال في حين أقر ذلك بالاجماع في جلسة عقدها المجلس في تاريخ ٨٧/١٠/١٧ وجرى نقل القرار المذكور إلى مدير المعارف العربية ، علي حيدر ، في القدس بواسطة وفد مؤلف من المجلس وأولياء أمور الطلاب . وقرر الطرفان أن تفتح المدرسة في تاريخ ١١/١ من العام الجاري.

وذكر البيان الاهالي بكفاحهم مع المجلس في الدورة الماضية إلى أن انتزعوا موافقة من وزارة المعارف لبناء هذه المدرسة والتخلص من أزمة الغرف المستأجرة المهترئة وغير الصحية. وها قد أجهز بناء المدرسة منذ عدة أشهر فلماذا يبقى مغلقا بينما أولادنا يتعلمون في غرف مستأجرة.

وأضاف البيان أنه ليس من تفسير لهذا التصرف سوى إصرار السلطات على مواصلة سياسة إعاقة تطوير قرانا العربية وصمت المجلس حيال هذه السياسة من جهة أخرى. وأكد أن الطرفين يفبركان الخلافات المحلية على أمور جانبية حتى يبررا عدم فتح المدرسة الجاهزة للاستعمال ويهكذا وزارة المعارف من تغطية تقصيرها في تقديم ما يلزم للمدرسة والطلاب من لوازم.

وأكد البيان أن السلطات تخرج على الاهالي بحجج واهية تدعي بأنها تعيق فتح المدرسة منها موضوع تعيين مدير المدرسة أو بعد المدرسة عن أحياء عديدة في البعنة ودير الاسد وأهمية تأمين نقل الطلاب يوميا من وإلى المدرسة. ويوجه البيان سؤالا من هو المسؤول عن حل هذه المشكلة القابلة للحل! أليست وزارة المعارف مع السلطة المحلية؟!

وطالب البيان رئيس وإدارة المجلس المحلي في البعنة بفتح المدرسة حالا وبتأمين وسائل النقل اللازمة بالاشتراك مع الاطراف المعنية. ودعا البيان الاهالي إلى ممارسة الضغوط على إدارة المجلس ووزارة المعارف لفتح المدرسة فورا لأن مصائر أولادنا ليست موضوعا للمساومة والتلاعب.

نقابة مستخدمي بلدية الناصرة توزع المهام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت النقابة المنتخبة لمستخدمي بلدية الناصرة اجتماعها الاول، هذا الاسبوع، في دار مجلس عمال الناصرة بحضور القائم بأعمال سكرتير المجلس الأخ محمد ابو احمد.

وقدم عضو النقابة، عيسى بشارة، اقتراحاً متكاملاً لتقسيم المهام في النقابة الجديدة. واستهل اقتراحه بشرح أهمية انتخاب النقابة بالتزكية والتفاهم والتناسق القائمين بين ادارة البلدية ونقابة المستخدمين فيها. واعاب بكل اعضاء النقابة باتخاذ قرار يعكس الاجماع بين مستخدمي البلدية واعضاء النقابة. وبالفعل أجمع الحاضرون واتخذوا قراراً بالاجماع على اقتراح بشارة بتقسيم المهام على النحو التالي : دخيل حامد ـ رئيساً، سمير مظهر ـ القائم بأعمال الرئيس، عبد الرحمن سليمان ـ أمين الصندوق. وذلك لكل فترة عمل النقابة (سنتان).

هذا وكانت قد انتخبت النقابة بالتزكية يوم ٨٧/١٠/٣ وضمت بالاضافة الى المذكورين اعلاه كلاً من عايش خطيب وابتهاج مجلي وابلين (بشارات) عطا الله وعيسى بشارة.

وفاة فاضلة في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيع أهالي كفر قرع والقرى المجاورة، أمس الاول، جثمان الفقيدة الحاجة مسعدة صالح عاصي مصاروة إلى مثواه الاخير بعد أن وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما على إثر مرض عضال لم يمهلها طويلاً.

إن أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي إلى آل عاصي ومصاروة راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في أم الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم والقرى المجاورة، أمس، جثمان الفقيد محمد عبد أخو زينة إلى مثواه الاخير بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في أم الفحم يتقدمون بأحر التعازي إلى أهل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

اليوم، حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ارقام تليفونات مكاتب «الاتحاد» في حيفا:

٠٤ ـ ٥١١٢٩٦

٠٤ ـ ٥١٤٠٥٣

مكاتب «الاتحاد» الفرعية ـ (المفتوحة يوم الجمعة)

● الناصرة، بيت الصداقة، ٥٥٤٣٣٠ ـ ٠٦، ٥٥٤٨٧٤ ـ ٠٦

● عكا، ساحة فرحي، ٩١٢٤٣١ ـ ٠٤

● ام الفحم، ساحة الميدان، ٣٥٢٦٢٨ ـ ٠٦

مكاتب «الاتحاد» المفتوحة يوم السبت

● القدس، عمارة النزهة الجديدة، ٢٨٨٣٦٦ ـ ٠٢، ٣٧١٤١٧ ـ ٠٢

● الطوف ـ عرابة ٧٨٤١٥١ ـ ٠٦

● الطيبة ـ الشارع الرئيسي ٣٦١٣٨٦ ـ ٠٥

تعزية

تعازينا الحارة الى جميع آل دوحة واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم «عيسى ابراهيم دوحة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرامة

قصة معاناة عائلة عمالية من الناصرة

«اعطوه ارضا لا يريدها.. ثم فرضوا عليها ضرائب باهظة.. وحجزوا على املاكه»!!



● يوسف خطاب وزوجته واولاده على حدود الارض التي يعيشون عليها حين اقتربت منها اسنان الجرافات ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض العامل يوسف مصطفى خطاب من الناصرة الى اعتداء جديد، في سلسلة الاعتداءات والمعاناة التي يتعرض لها من السلطة، امس الخميس، تمثل في الحجز على القليل القليل مما تبقى له من املاك واغراض.

فقد حضرت قوة من «كوماندو الضريبة» الى بيته في حي مساكن العمال العرب، وقت غيابه، بقصد مصادرة «الأجهزة الثمينة» الموجودة فيه. ولما لم تجد اي شيء يذكر (لا تلفزيون ولا فيديو ولا اية قطعة كهربائية ذات شأن) احتجزت جهاز راديو تيب نصف معطل وابريقاً نحاسياً للقهوة (كان قد ورثه من والده وقيمته بالأساس معنوية وليس مالية).

لكن الأمر الغريب العجيب في الموضوع هو السبب في هذا الحجز. فقد تبين ان «الدولة» تطالب هذا العامل بدفع ضريبة ملك على ارض في يافة الناصرة.. سجلتها «الدولة» باسمه دون موافقته. ولهذا توجد قصة بدأت منذ عدة سنوات.. ويرويها العامل يوسف خطاب بنفسه:

«انا اسكن منذ اكثر من ٣٠ سنة في ارض مسجلة باسم دائرة الاموال المتروكة. وقد بنيت عليها بيتاً صرفت فيه كل تحويشة العمر مع ما يحمله ذلك من ديون طائلة. ومنذ عدة سنوات تحاول الدائرة اخذ الأرض مني وترحيلي. وقد وصل الأمر الى المحاكم، واستمر البحث ثلاث سنوات. وفي العام ١٩٨٤ حكم قاضي محكمة الصلح، جيجي، بان اخلي الارض ولكن مقابل ان تقدم لي الدائرة ارضاً بديلة وتعويضاً مالياً مناسبا يكفيني لبناء مأوى لي ولاولادي الستة. غير ان الدائرة لم تقدم لي بديلا. وفي العام ١٩٨٦ استصدرت امراً قضائياً باخلاء الارض. فاستصدرت بالمقابل امراً يمنع تنفيذ الاخلاء باعتبار ان قرار محكمة الصلح يشترط على الدائرة تعويضي بارض اخرى. ومنذ ذلك الوقت والأمر معلق في القضاء.

وقبل عدة اشهر عرضت علي الدائرة ارضاً في يافة الناصرة لا تزيد مساحتها (٤٦٠ متراً مربعاً) عن نصف مساحة الارض التي اعيش عليها. فرفضت هذا العرض وطلبت ارضاً بديلة في مدينة الناصرة نفسها وبالمساحة نفسها. ولكنني فوجئت برسالة وصلتني يوم الثلاثاء الماضي وفيها دعوة «للحضور الى مكتب الدائرة في يوم الجمعة (اليوم) للتوقيع على اتفاقية بشأن الارض». وفي الوقت نفسه اشتكت الدائرة علي بدعوى انني تسببت في تأخير بناء مساكن شركة «عميدار ـ جادة» في حي العمال العرب في الناصرة وان هذا كلف خسارة ٣٤٠ الف شيكل جديد تطالبني الدائرة بدفعها. وفي يوم امس الخميس جاءت الضربة التالية ـ الحجز على بيتي لانني لم ادفع الضرائب عن تلك الارض التي لم اقبل بها..».

بقي ان نعرف ان يوسف خطاب (٤٥ عاماً) متزوج وهو اب لستة اولاد. وعاطل عن العمل منذ عدة سنوات. والعمل الوحيد الذي ارسل اليه هو العمل في الأحراش. وقد فصل منه قبل شهر ليعود ويسجل نفسه في مكاتب التشغيل عاطلاً عن العمل.

الجنود المسرحون الدروز في بيان للرأي العام:

نريد المساواة بدون ابتزاز او احابيل

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا، لمراسلنا سهيل قبلان ـ «لا تكفي النوايا الطيبة والتصريحات في المناسبات، والقرارات الخلابة التي تزين الصحف، بما يخص احقاق حقوق الطائفة الدرزية، لا يكفي الكلام والوعود المعسولة لأننا لن نحيا من الوعود، وعلى الحكومة اقرار المساواة الفعلية العملية، وذلك بقرار حكومي واضح، ومطالبتنا بالمساواة ليست من منطلق كوننا نقدم واجباتنا كاملة وانما من منطلق كوننا مواطني هذه البلاد».

هذا بعض ما جاء في البيان الذي عممته لجنة الجنود المسرحين في بيت جن على جميع الصحف الاسرائيلية واعضاء الكنيست والحكومة برئيسها واعضائها، ورؤساء المجالس المحلية العربية والعربية الدرزية، وشخصيات معروفة في الوسط العربي. وقد ارفقت مع الرسالة الى السيد ابراهيم نمر حسنين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، رسالة قصيرة تطلب منه وفي اقرب جلسة للجنة تعميم هذا البيان على الرؤساء.

والبيان هو التقرير الختامي لمؤتمر الجنود المسرحين الذي عقد في بيت جن يوم ٨٧/١٠/١٥ وشارك فيه جنود مسرحون من القرى العربية الدرزية كافة.

ومما جاء في البيان: «ان مشاكل الجنود المسرحين هي نتيجة مباشرة وحتمية لسياسة الحكومة».

ويتابع البيان: «نحن جزء عضوي من هذا الوطن، نعيش صراعات قاسية جراء السياسة الغاشمة والمشوهة، وكلنا واثقون ومؤمنون انه بالامكان تغيير هذه السياسة الموجهة ضدنا، والتي نعاني من جرائها في جميع مجالات الحياة اليومية، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والانتمائية.

وعلى ضوء هذا الواقع المر والمزري، نقرر بالاجماع استنكار وشجب هذه السياسة بقوة، وكذلك اطلاق صيحة للرأي العام، والحكومة مطالبين بحل مشاكلنا فوراه.

ومما جاء في البيان، ايضا: «يستنكر الحاضرون في المؤتمر وبقوة السياسة التي تنتهجها الحكومة ضد الطائفة العربية الدرزية، والتي تتناقض بأهدافها مع مصالح الطائفة، ونطالب بتغيير جذري لهذه السياسة». ويطالب الحاضرون بحل جذري لمشكلة بيت جن وحل قضية الاراضي، هذه القضية التي كشفت الوجه الحقيقي للحكومة وسياستها.

ويحدد البيان مطالب المؤتمر كالاتي:

● تحقيق المساواة التامة للطائفة بدون ابتزازات واحابيل ● ايجاد اماكن عمل للجنود المسرحين العاطلين عن العمل وفي اماكن عمل تلائم مؤهلاتهم ● اقامة مصانع في قرانا، وتشجيع مشاريع صناعية ● بناء مدارس، وسد النقص القائم في الغرف الدراسية وتصليح المدارس القائمة، وتجهيز المدارس بوسائل الايضاح العصرية ● تطالب بتقديم المنح والهبات للطلاب الجامعيين وعلاوة على هذا نطالب بقبول طلابنا للجامعات وعدم رفض طلباتهم، حيث ان نسبة الطلاب الدروز في الجامعات قليلة ● حل مشكلة الازواج الشابة حالا وذلك ببناء الاحياء للجنود المسرحين، او باعطاء قسائم للعمار ● التوقف عن محاكمة الجنود المسرحين الذين يضطرون للبناء بدون رخصة ● اقرار خرائط هيكلية لقرانا تلبي حاجات الاهالي، للمستقبل البعيد.

خلال زيارة عاموس غلبوع لمجلس الطيبة :

عبد اللطيف حبيب يطالب مجددا بالاعتراف بالطيبة مدينة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ طالب رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، بالاعتراف بالطيبة مدينة منوها بان لجنة حكومية اليمت قبل سنة لدراسة هذا الموضوع.

وكان حبيب يتحدث، لدى استقبال مستشار نائب الوزير روني ميلو، عاموس غلبوع، الذي زار الطيبة. وطرح حبيب امام غلبوع مطالب المجلس المحلي وعلى رأسها تسديد العجز المالي للمجلس واقامة بيت ثقافي والكلية الاسلامية ومركز لمعالجة المدمنين على المخدرات.

اما نائب الرئيس وممثل الجبهة في المجلس، عبد الحميد ابو عيطة، فشجب «وثيقة أرنس ـ غلبوع» وقال «انه يحق للجماهير العربية المطالبة بالمساواة التامة وهذا لا يعني انها تريد الانفصال من الدولة». واضاف: ان الوثيقة تدعو الى عزل وضرب الهيئات الشعبية والاهلية للجماهير العربية مثل لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجان الطلاب. وان الوثيقة تندب لان عدد الجماهير العربية يزداد ومن الطبيعي ان هذا يُغيظ فقط العنصريين اعداء السلام. واكد ابو عيطة رفض الجماهير العربية للوثيقة وما جاء فيها. واثار كلام ابو عيطة غضب غلبوع الذي حاول التهرب من الرد على ما جاء في كلامه قائلا ان «الاتحاد» والوزير فايتسمان لم يقرأ الوثيقة وان الوثيقة لا تطعن بالجماهير العربية.

وبالنسبة للمطالب التي طرحها رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب فقد اكتفى غلبوع بقطع الوعد بدراستها مشيرا الى أن الوضع الاقتصادي في الدولة صعب! وعبر عدد من الاهالي، امام مراسلنا، عن اعتقادهم بان زيارة غلبوع تأتي في اطار التحركات التي بدأها «المعراخ» و«الليكود» استعدادا للانتخابات البرلمانية القريبة!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

المزارعون العرب يتنادون للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم

مؤتمر الدفاع عن الزراعة والارض العربية في نيسان القادم

* تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر ولجان عمل ومتابعة *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية انعقد يوم الثلاثاء الماضي (٨٧/١١/١٠) في الناصرة اجتماع شارك فيه العديد من الفلاحين واصحاب الاراضي والعاملين والمهتمين بشؤون الزراعة في الوسط العربي.

وقد افتتح الاجتماع عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، والقى بيان اللجنة الزراعية المتفرعة عن اللجنة القطرية، محمد عبد الكريم منصور، فاستعرض وباسهاب القضايا الأساسية التي تعاني منها وتواجهها اليوم وسابقاً الزراعة العربية. فتحدث عن المشاكل التي تواجه زراعة الخضراوات والفواكه والزيتون والدخان وتربية الدواجن والثروة الحيوانية والورود والنقص الكبير والفاضح في مخصصات الري وقلة الوحدات الزراعية بالدونمات المتوفرة في القرى العربية. واستعرض قضايا الترخيص وضريبة الملك (الارنونا) للارض الزراعية وانعدام وجود مراع كافية مخصصة في القرى والبلدات العربية، وقضايا تشكيل اللجان الزراعية والتعاونيات ومسألة الانضمام الى المركز الزراعي.

وقدّم محمد عبد الكريم منصور في ختام بيانه عدداً من الاقتراحات التي اقرها الاجتماع، وهي:

١) الاعلان عن عقد مؤتمر للدفاع عن الزراعة العربية يوحد المزارعين العرب ويعرض قضاياهم ومطالبهم ويقود نضالهم، على ان يجري عقد هذا المؤتمر في اواسط شهر نيسان القادم.

٢) استنفار جماهير الفلاحين العرب للمشاركة الفعالة والنشطة في التحضير لهذا المؤتمر وفي اعماله، عند انعقاده، وفي دعم لجنة المتابعة التي سينتخبها المؤتمر.

٣) الاعلان عن اعتبار اللجنة المجتمعة (في ٨٧/١١/١٠ في الناصرة) لجنة تحضيرية للمؤتمر على ان يجري توسيعها لتشمل كل من هو معني في الانضمام اليها خدمة للاهداف المطروحة.

٤) المطالبة بالغاء كل القوانين ذات الطبيعة العنصرية التي يعاني منها الأهلون العرب والفلاحون منهم بشكل خاص، خصوصاً تلك التي تتعلق بمصادرة الارض العربية.

٥) استنكار العدوان على قرية اللقية في النقب وقيام السلطات باقتلاع آلاف شجرات الزيتون المزروعة هناك تمهيداً لمصادرة الارض.

وقد اغنى المشتركون في الاجتماع بياناتهم ونقاشاتهم البيان وقدموا صورة حقيقية وعينية عن وضع الزراعة العربية اليوم وعما تعانيه من قضايا وتواجهه من مشاكل واخطار جراء السياسة الرسمية، خصوصاً الاخطار التي تهدد بمصادرة المزيد من الارض بحجة التسييج للمراعي وغير ذلك.

وأكد الكثير من المتناقشين ان قضية المراعي قد تتحول الى القضية الاخطر في مجال مصادرة الارض التي تواجهها القرى والبلدات العربية. وابرزوا ضرورة البحث عن وسائل وامكانيات لحماية الارض وتشديد النضال الشعبي، الذي بات السلاح الوحيد الفعال، لحمايتها وانتزاع الحقوق.

واشار المشاركون في الاجتماع الى ضرورة تجميع الحقائق والمعطيات الرسمية والواقعية لمواجهة السلطات، وضرورة تحديد المطالب العينية التي ستعرض على المؤتمر لاقرارها وجعلها اساسا لمتابعة النضال الشعبي قبل وبعد انعقاد المؤتمر.

وبعد النقاش الغني، العيني والهام، اقر المجتمعون كذلك تشكيل لجان المؤتمر. وهي سكرتارية اللجنة التحضيرية ولجنة جمع الاحصائيات والمعطيات ولجنة شؤون الخضراوات ولجنة التعاونيات والري ولجنة شؤون زراعة الزيتون والدخان ولجنة تربية الدواجن ولجنة الدعاية والاعلام.

هذا وأكد المجتمعون ضرورة العمل على استنفار كل القوى الشعبية وجعل الاعداد لانجاح هذا المؤتمر وتحقيق مطالبه القضية المركزية في نضال الجماهير العربية في السنة القادمة ـ ١٩٨٨

سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تستنفر السلطات المحلية لخطوة احتجاجية جديدة

* يوم الاثنين القادم (١١/١٦) ـ اضراب يشمل كل الخدمات البلدية بما فيها التعليم ومسيرة احتجاج (بالسيارات) الى مكاتب الحكومة في القدس *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انها توجهت، امس الخميس، عن طريق اعضائها في المناطق المختلفة الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وطلبت منهم الاعداد لاضراب جديد في يوم الاثنين المقبل ٨٧/١١/١٦ ولمسيرة السيارات الاحتجاجية في اليوم نفسه الى مكاتب الحكومة في القدس.

وأشارت السكرتارية الى ضرورة التأكيد على القرار ان الاضراب يوم الاثنين يشمل جميع مكاتب السلطات المحلية وجميع الخدمات البلدية بما فيها التعليم (المدارس والنوادي) وجمع النفايات وكل الاعمال خارج المكاتب.

واما مسيرة السيارات فتنطلق في التاسعة من صباح الاثنين قرب بلدية شفاعمرو حيث يجري التجمع من كل السلطات المحلية في الجليل. وتعبر المسيرة الى المثلث الشمالي بطريق وادي عارة ثم الى المثلث الجنوبي حيث تلتقي بتجمع السلطات المحلية العربية في المثلث في الشارع الرئيسي مقابل كفرقاسم.

ومن هناك ينطلق الجميع، في العاشرة والنصف قبل الظهر، نحو القدس حيث تعبر المسيرة على مجمع مكاتب الوزارات الحكومية بدءاً بمكتب رئيس الحكومة وانتهاء بمكاتب وزارة الداخلية حيث يقوم وفد بتسليم مفاتيح رمزية للسلطات المحلية العربية الى مسؤولي الوزارة. ويتبع ذلك (بعد تسليم المفاتيح) اعتصام رؤساء في مكاتب وزارة الداخلية على مدى ايام.

وسيشارك في هذه المسيرة رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاؤها.

ومن جهة اخرى، علمنا من مصادر سكرتارية اللجنة القطرية ان اجتماعها الاخير مع نائب الوزير ميلو لم يسفر عن اية نتائج عملية حتى لحظة كتابة هذا الخبر. ويظهر ان منظمي الاجتماع المذكور استهدفوا ان يكون مثل سابقيه (من الاجتماعات التي عقدت بين سكرتارية اللجنة وبين مسؤولين حكوميين آخرين خلال الاشهر الأخيرة) وسيلة للمماطلة وتسكين، الاوجاع بالكلام الحلو وبوعود بلا تغطية. بينما تستمر اجهزة الحكومة ووزاراتها بممارسة الخنق المالي على السلطات المحلية العربية وبهدم البيوت وبتقليص رقع الارض التابعة للمكن والقرى العربية وبدهورة التعليم في الوسط العربي الى الحضيض.

لجنة الداخلية البرلمانية تنتقد أساليب الاعتقالات العشوائية

● تل ابيب ـ اعلنت مساعدة المستشار القضائي للحكومة، يهوديت تسور، أن وزارة القضاء قلقة حيال ظاهرة الاعتقالات العشوائية غير العادلة وتحاول اصلاح الوضع في اطار القانون.

وأضافت تسور، في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية الذي خصص لبحث الاعتقالات غير القانونية، ان المواطن يعتقل فقط بمقتضى امر من المحكمة وعندما يجري اعتقاله على ايدي الشرطة فان ذلك يكون امراً استثنائياً.

هذا، وانتقد اعضاء لجنة الداخلية بشدة ظاهرة الاعتقالات العشوائية.

وفي هذا الاطار قال عضو اللجنة النائب عوفاديا علي (الليكود) ان سلب حرية المواطنين بدون سبب عادل هو ظاهرة مقلقة ولذلك يجب اصلاح القانون وتحديد مقاييس واضحة بهذا الموضوع.

واعربت عدنه سولودار (معراخ) عن قلقها، لأنه بعد كل حادث أو عملية معينة تقوم الشرطة بحملة اعتقالات في صفوف العرب لمجرد كونهم كذلك.

الكشف عن عصابة تزييف دولارات

● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية، أمس، أن رجال مباحث الوحدة القطرية لملاحقة الجرائم نجحوا في الكشف عن عصابة جديدة كانت تستعد لطرح كمية كبيرة من الدولارات المزيفة في السوق.

وأفادت الصحف إياها ان رجال المباحث حاصروا، يوم الثلاثاء الماضي، منزلا استأجره أربعة من المتهمين. وفور وصول المتهمين الى المنزل اقتحمه رجال المباحث واعتقلوا المتهمين.

وخلال التفتيش عثروا على كميات كبيرة من الكليشيهات وأدوات الطباعة ومسودات وأدوات أخرى تستخدم في تحضير دولارات مزيفة. وأضافت الصحف أن اثنين من المتهمين من اسدود والآخرين من بئر السبع.

ادارة مجلس طرعان المحلي تكشف زيف ادعاءات «المتكديمت»

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت ادارة مجلس طرعان المحلي بياناً الى الأهالي ردت فيه على ما كان نشره عضو المجلس من المعارضة، سلمان سلامة، في نشرة «المتكديمت» ـ «الوطن» (٨٧/١١/٦)، فعرته تماماً بالحقائق الدامغة.

وكان سلامة هذا زعم بأن ادارة المجلس وقعت على اتفاق مع «ادارة اراضي اسرائيل» تخلت بموجبه عن اراضي القرية. والصق بالطبع تلك التهم التي تلقفتها «الوطن» بحماس شديد مثل ـ «تخاذل» و«بيع الاوطان» والخ.

وقد اوضح بيان ادارة المجلس ان سلامة و«المتكديمت» زيفا الوثيقة التي تقدمت بها «دائرة اراضي اسرائيل» كاقتراح للمجلس المحلي واعتبرتها اتفاقا بين الدائرة والمجلس. بينما يعرف القاصي والداني ان المجلس برئيسه وادارته رفضا هذا الاقتراح رفضا باتا ولا يألون جهداً في مقاومته وفي تحرير كل اراضي القرية.

ويقول بيان الادارة:

«ان اقتراح الدولة، الذي يحاول سلمان سلامة اظهاره على انه (اتفاق قد اقره المجلس) ما هو الا موقف الدولة الذي يرفضه المجلس طوال ١٥ سنة وما زال يرفضه حتى اليوم ولماذا؟ لان اقتراح الاتفاق المجحف والمرفوض يحرم المجلس والاهالي من الحق القانوني والعملي، وفي الممارسة من حرية استخدام حصة القرية من الاراضي بحرية، حيث ستواصل ادارة اراضي اسرائيل استخدامها لحق النقض (الفيتو) لتقييد حريتنا في حين يحرم المجلس والأهالي من هذا الحق على حصة الدولة من الارض وبهذا يريدون تصفية كل الارض. تماماً كما كان موقفهم وما زال منذ ١٥ سنة.

فهم يقترحون تنازلنا عن حقوقنا في الارض مقابل ٣٦٨ دونماً فقط للتسجيل على المجلس للمباني العامة فقط وليست للمساكن ولا يستطيع استخدامها الا لهذا الغرض ومن جهة اخرى يريدون الاحتفاظ لانفسهم بحق تأجير الناس وبشروطهم هم الارض للمساكن وللصناعة وللمراعي وكذلك الاستمرار باسلوب البدل البغيض وبموجب اقتراحهم يجري الحديث عن ٣٣٣٩ دونماً ولكن بشروط مرفوضة.

وها نحن ندعو الاهالي لاجتماع عام لتوحيد الرأي على رفض هذا الظلم ولمواصلة معركتنا الشعبية والقضائية لضمان حقوقنا على اراضينا وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين ٨٧/١١/١٦ في قاعة المجلس المحلي».

كما رد البيان على تحريض كاذب آخر بخصوص اتفاقية قديمة جرت قبل عشر سنوات، في زمن رئيس المجلس من المعارضة، وكنا قد عالجناها عدة مرات في الماضي.

أرباب الصناعة يطالبون باجراء تخفيض في قيمة الشيكل، فوراً

● تل ابيب ـ عاد رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، على طلب ارباب الصناعة باجراء تخفيض في قيمة الشيكل قياساً بالعملات الاجنبية وفي مقدمتها الدولار الامريكي.

وقال لاوطمان ان على الحكومة «ان تعيد السعر التبادلي للشيكل قياساً بالدولار الى مستوى ١,٦٤ ش.ج لكل دولار». وزعم لاوطمان بأن هذا «لن يكون تخفيضا في قيمة الشيكل» وانما «اعادة سعره التبادلي الى ما كان عليه في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي بعد التخفيض الاخير في قيمة الشيكل» !!

وحاول لاوطمان تبرير طلب أرباب الصناعة بتخفيض قيمة الشيكل هذا بالقول ان السعر التبادلي ١,٦٤ ش.ج للدولار «كان جزءاً لا يتجزأ من الصفقة الشاملة التي جرى التوقيع عليها آنذاك بين الحكومة والهستدروت واتحاد ارباب الصناعات» !!

تظاهرة في حيفا احتجاجاً على جرائم الاحتلال

● غداً، تظاهرة مماثلة في تل ابيب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من «لجنة عشرين عاماً على الاحتلال» في حيفا اقيمت، امس الاول الاربعاء، في مركز «الهدار» تظاهرة رفع شعارات حاشدة شارك فيها عشرات المواطنين اليهود والعرب وذلك احتجاجاً على جرائم الاحتلال ضد جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفع المتظاهرون شعارات باللغتين تدعو الى ايقاف القتل وكنس الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وجرى، خلال المظاهرة، توزيع منشور يدعو المواطنين الى عدم التغاضي عما يجري في المناطق المحتلة من جرائم والى رفع صوت الاحتجاج من أجل ايقافها.

واثارت هذه التظاهرة اهتمام المارة وفتحت المجال لنقاش واسع مع الجمهور.

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت «لجنة عشرين عاما على الاحتلال» تنظيم مظاهرة في تل ابيب احتجاجاً على مقتل تلميذة المدرسة انتصار العطار، من دير البلح، برصاص الاحتلال وجرح طالبتين في غزة ومن أجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني الآن.

وستجري المظاهرة في ساحة «ديزنغوف»، بالقرب من سينما «حين»، في الساعة السادسة من مساء يوم غد السبت (١٩٨٧/١١/١٤).

الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يتظاهرون تضامناً مع مواطني اللقية

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ يعم الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الغضب والاستنكار الشديدين لما قامت به «الدوريات الخضراء» وقوات «حرس الحدود» والشرطة في عمليتهم الهمجية في إقتلاع أشجار الزيتون في قرية اللقية في النقب

وإحتجاجا على هذا العمل الهمجي نظم الطلاب العرب في الجامعة، أمس، مظاهرة احتجاجية أمام الحرم الجامعي شارك فيها معظم الطلاب العرب وأهالي اللقية. ورفعت خلال المظاهرة الشعارات التالية: «شجرة الزيتون رمز السلام فلا تقلعوها» و«لا لسياسة التهجير والترحيل» و«لا لسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة» و«نعم للمساواة ولا للتفرقة».

وألقى رئيس لجنة الطلاب العرب كلمة تضامنية مع أهالي اللقية في نضالهم ضد سياسة المصادرة والاقتلاع مشيرا إلى أنها إستمرار لسياسة حكام إسرائيل المتعاقبة والرامية إلى تنفيذ مخطط «الترانسفير» وطرد العرب من وطنهم الذي لا وطن لهم سواه.

وعلى صعيد آخر نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع حفلة تعارف للطلاب الجدد، الذين إلتحقوا إلى الجامعة لمواصلة تحصيلهم العلمي، يوم الثلاثاء، الماضي، في نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع حضره قسم كبير من الطلاب.

وألقى الرفيق فهمي محاميد كلمة ترحيب بالطلاب الجدد متمنيا لهم تحصيلا علميا جيدا. وتكلم الرفيق قيس مصالحة عن أهمية إنخراط الطلاب في معارك الجماهير العربية ضد سياسة هضم الحقوق والتجهيل التي ينتهجها حكام إسرائيل ضد هذه الجماهير. وأعطى خليل أبو ليل نبذة قصيرة عن تاريخ الحركة الطلابية ودعا الطلاب الجدد إلى الانخراط في عمل جبهة الطلاب في الجامعة.

وفي نهاية الاجتماع الخطابي والتعارفي تم تقديم تضييفات متواضعة ومن ثم بدا البرنامج الفني الذي استمر حتى ساعة متأخرة.

تفتيش استفزازي في مطار اللد ضد سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة، رائد نصر الله، الى تحقيق وتفتيش استفزازيين في مطار اللد لدى عودته من الخارج في وسط الاسبوع.

وكان نصر الله عائداً من بلغاريا حيث انهى رحلة دراسية في اطار تحضيره للدكتوراة. وما ان وصل الى مراقبة جوازات السفر في المطار حتى «تلبسه» رجال «الأمن» وراحوا ينقلونه من واحد الى آخر. وقد استقر بهم المطاف عند تفتيشه بشكل دقيق دام اكثر من ساعتين حسب امر صادر بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية. وقد شمل التفتيش كل قطعة ملابس وكل ورقة حملها بما في ذلك ورقة وصل على شراء حذاء !!

لجنة شعبية في شفاعمرو لجمع التبرعات لصندوق تشجيع التعليم العالي

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ عقد إجتماع في قاعة بلدية شفاعمرو، أمس الأول، من أجل إقامة لجنة شعبية محلية لجمع تبرعات من المدينة لصندوق المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي حضره ممثلون عن الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة.

إفتتح الاجتماع عمر الملك، مدير قسم المعارف في البلدية، وتكلم إبراهيم نمر حسين، رئيس البلدية ورئيس المجلس الشعبي القطري، عن أهمية وأهداف هذا المجلس داعيا ممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة الى التجند الواسع ودعم هذا المشروع الحيوي لطلاب الجامعات في المدينة.

وتحدث محمد بركة، عضو هيئة الادارة للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي، مقدما نبذة عن اوضاع الطلاب العرب في الجامعات والعقبات التي تواجههم من قبل السلطات والرامية إلى مصادرة حقهم الطبيعي في ممارسة التحصيل العلمي في الجامعات. كما أشار إلى المراحل التي قطعها هذا المشروع على الصعيدين التنظيمي والاجتماعي.

وبعد النقاش الحيوي والبناء، إتفق المجتمعون على إصدار بيان بإسم هيئات ومؤسسات المدينة يطلعون فيه الاهالي على حيوية المشروع لما فيه من دعم لابنائهم الطلاب الجامعيين العرب وأهمية تجنيدهم لحملة التبرعات التي ستبدأ في غضون الشهرين القادمين.

وفي نهاية الاجتماع إنتخب المجتمعون لجنة شعبية من مختلف الهيئات والمؤسسات في المدينة مؤلفة من (١٣) عضواً مهمتها التخطيط لانجاح الحملة المذكورة.

انتحارات بالجملة

● بين المنتحرين جندية من احدى مستوطنات القدس ●

● تل ابيب ـ انتحرت، امس الاول، جندية من احدى المستوطنات المجاورة لمدينة القدس، وتبلغ من العمر (١٨) ربيعاً.

وكانت الجندية افرغت من مسدس كان في حوزتها احدى الرصاصات في رأسها.

وحاول طاقم الاسعاف الاولي، الذي قدم لانقاذ حياة الفتاة ونقلها الى مستشفى «هداسا»، اجراء عملية «احياء» الا ان جهوده باءت بالفشل. هذا ولا تزال اسباب الانتحار غامضة!

وفي اسدود انتحر، امس الاول، أشير ليفي البالغ من العمر (٢٧) عاماً حين اطلق رصاصة على رأسه من بندقية تعود لنسيبه، الذي يخدم في الجيش.

وخلف ليفي وراءه زوجة وطفلة ابنة عامين.

وعلى صعيد آخر حاولت طالبتان في الثانوية من بات ـ يام وضع حد لحياتهما حين ابتلعتا، امس الاول، كمية كبيرة من الادوية في بيت احداهما.

الا ان احدى الفتاتين اتصلت هاتفياً بصديق لها واخبرته بما هي مقدمة عليه وصديقة اخرى لها. وحين قدم الصديق الى المنزل المذكور كانت الفتاتان قد ابتلعتا الادوية. فاتصل بالاسعاف الاولي الذي نقل الفتاتين الى مستشفى «وولفسون» حيث اجريت لها عملية غسيل معدة وانقذت حياتها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-את׳חאד יומון

● الاحد ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٥٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום ראשון 15.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 156/44 - 15.11.1987 - Price: 70 Agorah

معتقلان ينقلان للعلاج في المستشفى والشرطة تستعيدهما الى «أنصار (٢)»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطرت سلطات الاحتلال ادارة مستشفى «الشفاء» في غزة الى اخراج اثنين من المرضى من المستشفى واعادتهما الى معتقل «انصار - ٢» في غزة المحتلة، رغم سوء حالتهما الصحية والخطر على حياتهما.

وكان ادخل الى المستشفى يوم الاحد (١١/٨) المعتقلان سهيل شحدة زقوت وعادل بسليم عاشور، وهما مصابان بالتهاب رئوي حاد وارتفاع درجة حرارتهما (احياناً كثيرة تكون (٤٠) درجة). وكانا تحت حراسة مشددة من الشرطة.

وفي اليوم التالي (الاثنين (١١/٩) في الساعة السابعة صباحاً، حضر الى المستشفى وكيل ضابط أصر على اخراجهما ونقلهما الى المعتقل (بأمر من نائب مدير شرطة غزة). وذلك على الرغم من تحذير الطبيب المعالج بأن حالتهما الصحية لا تسمح لهما بمغادرة المستشفى قبل الشفاء التام.

هذا وكان نقل (٣) معتقلين من معتقل انصار (٢) الى مستشفى «الشفاء» في المدينة وهم في حالة صحية سيئة يوم الاربعاء ١١/١١.

وزار وفد عن الصليب الاحمر الدولي المعتقلين يوم أمس وهم عبد القادر محمود القاضي (٢١ عاماً) (من رفح) وهو مصاب بكدمات وآثار ضرب في جميع انحاء جسمه وزكي محمود صالح (١٦ عاماً) (من رفح) وهو مصاب بآثار ضرب مبرح في محشمه، وجلال جميل سعد (١٦ عاماً) (من الشجاعية في غزة) وهو مصاب برصاصة مطاطية في فخذه.

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
- □ صحيفتا «الشعب» و «الفجر» المقدسيتان تتوقفان عن الصدور، لاسبوع.
- □ فورنتسوف الى جنيف لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تصفية الاسلحة النووية.

على ص ٣
- □ كلمة «الاتحاد»
- □ طوبي والاشهب والتجاب في ندوة سياسية..
- □ فلنر عن لقاء مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية

على ص ٤
- □ السينما والقضية الفلسطينية.
- □ ماذا تعرف عن العين.

على ص ٥
- □ اضرابات اطباء المستشفيات المستدروتية.
- □ هالو صباح الخير مع رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار.

من اسقاطات استشهاد الشاب عواد حمدان:

المطالبة بالتحقيق في علاقات الشين بيت ومعهد التشريح ومهاجمة محاولات التغطية على الجريمة



● الشهيد عواد حمدان، في صورة لم يحدد تاريخ التقاطها. لقد قصفت ايدي الشين بيت عمره، عمر الورد ● (صورة من وص.ف)

● تل أبيب - وجهت أوساط قضائية مطلعة انتقادات حادة لقرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تعيين أحد رجال جهاز «الشين بيت» في عضوية الطاقم الخاص لفحص ملابسات وظروف وأسباب استشهاد المعتقل الفلسطيني عواد حمدان في السجن.

وقالت تلك الأوساط - التي كانت على اطلاع واسع، أيضاً، في فضيحة «الباص رقم ٣٠٠» وفضيحة الضابط عزات نافسو اللذين تورط فيهما جهاز «الشين بيت» ومحققوه حسبما أكدت «دفار» و«هآرتس» أمس الاول الجمعة - انه من غير المعقول ان لا تسلم مهمة التحقيق في قتل المعتقل عواد حمدان للشرطة. كما انه من غير المعقول، اطلاقاً، تسليم مهمة التحقيق في هذه القضية وفي قضية تقديم الافادات الكاذبة من قبل رجال «الشين بيت» الى لجنة لاندوي الى أشخاص من «الجهاز» المتهم نفسه!!!

وأعلنت تلك الأوساط - حسبما ذكرت «دفار» و«هآرتس» - أن قرار المستشار القضائي تعيين رجل «شين بيت» في طاقم التحقيق هو بمثابة محاولة للتغطية على الحادث واسدال الستار عليه! فضلاً عن ان قرار تشكيل طاقم خاص برئاسة حريش نفسه يذكر بقرار تعيين «لجنة بلاطمان» و«لجنة زوريع» اللتين «حققتا» في فضيحة «الباص ٣٠٠»! وعليه - أضافت هذه الاوساط - ليس من المستبعد ان يعيد رجال «الشين بيت» الكرة بفرض

● البقية على ص ٥ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاحد، بين صاف وغائم جزئياً. ويتوقع أن يكون الجو، غدا الاثنين، صافيا وأن يطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة، ولا يتوقع سقوط أمطار خلال هذين اليومين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٣ - ١١/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٩١ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٢٩٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٧٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٧١٩ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود»	١،٧٢ - ١،٧٤ ش.ج

نداء لانقاذ نصف مليون أثيوبي من المجاعة

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - وجه مكتب الامم المتحدة للاغاثة في حالة الكوارث نداء من أجل اقامة جسر جوي مع أثيوبيا لاغاثة حوالي نصف مليون أثيوبي مهددين بالمجاعة مباشرة بسبب الجفاف.

وتنص العملية التي تتم على مستوى متوسط على استخدام طائرتين او ثلاث «لوكهيد سي ١٣٠ هرقل» او ما يوازيها على وجه السرعة لنقل خمسة الاف وسبعمائة طن أغذية شهريا الى أقليم تيجري.

وأوضح بيان المكتب ان الجفاف قضى نهائيا على المحصول المقرر لشهري نوفمبر وديسمبر ولا يوجد سوى قدر ضئيل من الحبوب.

اجتماع موسع للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية، احتفالاً باكتوبر العظيم

فلنر: «الطابة، الآن، في ساحة اسرائيل»!

طوبي: «تفعيل الجزء الثاني من صاروخ الثورة الاشتراكية»

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - احتفالاً بمرور سبعين عاماً على الثورة الاشتراكية الكبرى عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً موسعاً امس في قاعة مسرح «نفي تسيدك» في تل ابيب شارك فيه اعضاء هيئات تحرير الصحف الشيوعية وأعضاء لجان المناطق والمراقبة في كل المناطق الحزبية. وقد تضمن برنامج الاحتفال كلمة افتتاح القاها نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي ومحاضرة شاملة قدمها السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر، ثم فقرات فنية.

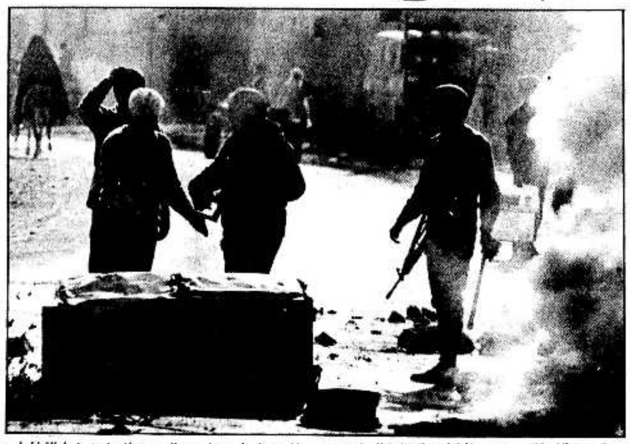
ابتدأ الاحتفال بعرض فيلم وثائقي عن بلد اكتوبر عشية الثورة وعن الاحداث الحاسمة في الثورة ودور فلاديمير ايليتش لينين الرائد والحاسم في قيادة الثورة وانتصارها.

ووصف القائد الشيوعي توفيق طوبي، في بيانه الافتتاحي، ثورة اكتوبر بـ «قطار التاريخ الذي دفع الانسانية نحو الامام وغير وجه العالم». وقال ان الانسانية مدينة دينا تاريخياً كبيرا للثورة الاشتراكية التي انقذت العالم من الحيوان النازي، ولملايين الناس السوفييت الذين دافعوا ببطولة عن الثورة الاشتراكية وانقذوا بذلك البشرية جمعاء. واعاد الى مسمع الحضور التعبير الذي استخدم حول ما يجري في الاتحاد السوفييتي اليوم ويستقطب انظار العالم وهو: «تفعيل الجزء التالي من الصاروخ» الذي يعلو نحو المزيد من الانجازات للنظام الاشتراكي.

وقال: سألونا ما هي الرسالة التي جلبناها معنا من موسكو، والرسالة هي

● البقية على ص ٥ ●

مخيم البريج - لاجئون ومحتلون



● جنود الاحتلال، مدججين بالهراوات والاسلحة الرشاشة، يرغمون لاجئين فلسطينيين في مخيم البريج (قطاع غزة) على ازالة الحواجز من الشوارع ● (صورة من وص.ف)

ڤايتسمان وغمير:

لن يحصل اي تقدم في عملية السلام بدون الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف

● تحدثا في الاحتفال بذكرى مرور (١٠) سنوات على زيارة السادات لاسرائيل ●

● تل ابيب - قال الوزير (بلا وزارة) عيزر ڤايتسمان ان اية نتائج ايجابية تتمخض عن لقاء القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن سيكون لها اثر على تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط وستكون انطلاقة هامة في هذا المجال.

وجاء كلام ڤايتسمان هذا في الاحتفال الذي اقيم في اسرائيل، يوم الخميس الماضي، بمناسبة مرور عشر سنوات على زيارة السادات المشؤومة الى القدس.

وشارك فيه، اضافة الى ڤايتسمان، السفير المصري، محمد بسيوني، واعضاء الكنيست اورا نمير وابا ايبن وعبد الوهاب دراوشة وأهرون هرئيل.

ورغم كون الاحتفال جاء بمناسبة الزيارة، التي هدفت في الاساس الى تجاهل الاتحاد السوفييتي والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية، الا ان ڤايتسمان، وبعد مرور عشر سنوات، عاد ليؤكد -

● البقية على ص ٥ ●

عرفات يؤكد انه اجتمع مع الرئيس السوري وان الاسد رحب بموقف م.ت.ف من حرب المخيمات

□ وزير الخارجية السوري يؤكد بدء الحوار بين م.ت.ف وسوريا □

● ابو ظبي - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه اجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الأسد، خلال قمة عمان وأنه طالب بانهاء «حرب المخيمات» في لبنان.

وأوضح عرفات، في حديث نشرته أمس الأول صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، أنه طالب الرئيس السوري في أثناء اجتماع حضره الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد بوضع حد «لحرب المخيمات» على أساس اتفاق ١١ أيلول، وأضاف ان الرئيس السوري رحب بهذا الموقف.

وقال رئيس اللجنة التنفيذية لـم.ت.ف: «إن اتفاق ١١ أيلول الماضي أبرم بعد موافقة الأخ الرئيس حافظ الأسد والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الذي بذل جهودا من أجل تطبيق هذا الاتفاق». وأشار الى ان حوارا بدأ بين م.ت.ف. وسوريا قبل عقد القمة. وأكد عرفات أن الحوار الذي بدأ مع المسؤولين السوريين سيستمر «من أجل ازالة خلافاتنا والتوصل الى تطبيع العلاقات، في أقرب وقت مع دمشق».

بدء عملية ترميم المخيمات الفلسطينية في بيروت

● بيروت - عن راديو «صوت الشعب» - جرت، أمس الاول، عملية تسليم مواد البناء الى المخيمات الفلسطينية في العاصمة اللبنانية، بيروت، في اطار عملية ترميم واعمار المخيمات الفلسطينية.

وذكرت مصادر في لجنة المتابعة اللبنانية الفلسطينية أن ورشة العمل تقتصر على ترميم المؤسسات التربوية والصحية كخطوة أولى في اطار عملية الترميم الشاملة.

وأوضحت المصادر أن ورشة العمل في مخيمي «شاتيلا» و«برج البراجنة» الفلسطينيين قد بدأت بعد أن تسلما حصتها من مواد البناء.

● الشرع يؤكد بدء الحوار ●

وفي هذا الاطار أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن الحوار قد بدأ مع م.ت.ف.

وقال الشرع، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق، أن «المنظمة» قدمت افكارا ومقترحات وأن الجانب السوري طلب ايضاحات.

وأشار الشرع الى أن الرئيس السوري رفض في عمان أي قرار يتخذ تجاه قطع العلاقات مع ايران او فرض عقوبات عليها وأن سوريا ستستمر في علاقاتها مع طهران. وأضاف أن موقف بلاده تجاه ايران لم يطرأ عليه اي تغيير.

الجريمة الثانية خلال ثلاثة أيام

مقتل سبعة مواطنين وجرح أكثر من عشرين في انفجار وقع في قلب مستشفى غرب بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - لقي سبعة أشخاص مصرعهم وأصيب اكثر من عشرين بجراح في انفجار طرد ملغوم صباح أمس (السبت) داخل مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الكائن في القطاع الغربي للعاصمة اللبنانية.

وذكرت الشرطة أن الانفجار وقع في الساعة ١١،٣٠ في ساعة يشتد فيها الازدحام في المدخل الرئيسي للمستشفى على بعد بضعة أمتار من خزينة الدفع ومن المصاعد.

وأكد المصدر نفسه ان العبوة كانت مخبأة داخل علبة شوكولاته تحملها سيدة شابة لقيت مصرعها في الحال.

ولوحظ ان القوات السورية وقوى الامن الداخلي اللبناني المكلفة بأمن الجامعة الامريكية حاصرت القطاع فورا ومنعت الصحفيين من الاقتراب من مكان الاعتداء، وذلك في الوقت الذي قامت فيه فرق الدفاع المدني وأطباء المستشفى باخلاء الضحايا.

وهذا الانفجار هو الانفجار الثاني في غضون أربعة أيام، الذي يستهدف منشأة يحرسها الجيش السوري المنتشر في بيروت الغربية منذ ٢٢ شباط الماضي. وكان خمسة أشخاص قد لقوا مصرعهم وأصيب ٦٠ أخرون بجراح يوم الاربعاء الماضي في انفجار حقيبة ملغومة تحملها أيضا امرأة شابة في القاعة الرئيسية لمطار بيروت الدولي.

فضيحة عرائض «النهار» مستمرة:

تزايد عدد المستنكرين لزج أسمائهم في العرائض بدون علمهم

● إعلان الاستنكار يكلف (٢٥٠) ش! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زالت أنباء فضيحة «عرائض النهار» تتداول بين أبناء المناطق المحتلة بمزيج من السخرية والاستنكار والسخط فاق كل التوقعات.

وتفيد هذه الانباء ان العشرات يتوافدون يوميا على مكاتب «النهار» مستنكرين زج أسمائهم في عرائض الولاء للملك الاردني، وان «حراس» الصحيفة منشغلون في «التصدي» للوافدين على الصحيفة.

ونشر يوم ١١/١٢، استنكار (١٢) شخصاً من القدس والخليل والسواحرة الشرقية واعتذرت صحيفة «الشعب» المقدسية عن نشر اسماء المستنكرين الذين اتصلوا هاتفيا في الصحيفة او وفدوا اليها

● البقية على ص ٥ ●

مؤتمر صحفي بمشاركة جميع رؤساء الجامعات في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزعت اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي في المناطق المحتلة دعوات على المؤسسات الصحفية والأجنبية لحضور المؤتمر الصحفي الذي يعقد غداً (الاثنين) في فندق «امريكان كولوني»، الساعة العاشرة صباحا ويتناول قرار سلطات الاحتلال اغلاق جامعة بيت لحم لمدة (٣) اشهر وعمليات القتل والقمع التي يتعرض لها الطلبة في المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

وسيحضر المؤتمر جميع رؤساء الجامعات في المناطق المحتلة.

مقتل عنصرين لحديين واصابة خمسة آخرين

● بيروت - «كونا» - لقي اثنان من ميليشيات العميل لحد مصرعهما، أمس، وأصيب خمسة آخرون بجراح في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على حاجز لهذه الميليشيات بالقرب من مدينة جزين.

وذكر مراسل وكالة الأنباء الكويتية في الجنوب ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية تقدر بأكثر من (١٥) رجلا تسللوا تحت جنح الظلام الى داخل منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

واعترفت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» بالهجوم وذكرت بانه ردا على هذا الهجوم، قصفت ميليشياتها قرى جرجوع وعرب صاليم وجباع وكفرا مما أدى الى تصدع عدد من المنازل ومقتل عدد من رؤوس الماشية.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نصبوا كمينا لآلية مدرعة تابعة لميليشيات العميل لحد حيث زرعوا عبوة ناسفة على طريق عام رأس الناقورة الساحلية اللبنانية مما أدى الى تدمير الآلية واصابة طاقمها المؤلف من خمسة افراد.

واعترفت اذاعة العميل لحد بالعملية لكنها لم تشر الى الاصابات.

الكشف عن نفق للتهريب بين شطري مدينة رفح

● تل أبيب - باشرت قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة التحقيق في قضية النفق الذي اكتشفته سلطات الأمن المصرية في الجانب المصري من مدينة رفح، وابلغت عنه نظيرتها الاسرائيلية. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس الاول.

وكانت قوات الأمن المصرية عثرت على النفق داخل أحد المنازل في مدينة رفح ويمر تحت الأرض الى الجانب الأخر من المدينة، الذي بقي تحت سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وأشارت المصادر العسكرية الى ان النفق طوله (٣٠٠) م وعرض الممر يتراوح بين (٥)م و(٧)م. وأن عمليات تهريب كانت قد نفذت من خلال أنفاق كهذه في الماضي.

مظاهرات في قطاع غزة شجباً لاطلاق سراح القتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم السخط والاستنكار الشديدان مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة المحتل فور سماع نبأ الافراج عن قتلة الطالبة ابنة الـ (١٤) ربيعا انتصار العطار.

وعمت المظاهرات مدينة دير البلح، مسقط رأس الشهيدة، منذ الصباح الباكر واشعلت الاطارات ونصبت المتاريس.

ومثل ذلك جرى في رفح وخانيونس والمنطقة الوسطى اضافة لمخيم جباليا (حيث رشق المتظاهرون مركز قوات الاحتلال هناك بالحجارة). اما في غزة فقد علقت الدراسة في معظم مدارسها وجرت عدة مسيرات احتجاجية.

وكما يقال في الامثال «يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته»، فقد طلب ممثل عن «الادارة المدنية» زيارة ديوان آل الشهيدة في دير البلح «لتقديم التعازي»!! ورغم رفضهم لحضوره فقد اقتحم بيت العزاء فسأله اهل الشهيدة: «من هو الارهابي ومن يمارس الارهاب»؟ فما كان منه الا ان غادر الديوان مسرعا.

اطلاق سراح المتهمين بقتل التلميذة انتصار العطار!

● تل ابيب - الصحف - اقدمت محكمة الصلح في اشكلون يوم الخميس الماضي، على اطلاق سراح المتهمين الاربعة بقتل الشهيدة انتصار العطار، تلميذة المدرسة الثانوية في دير البلح التي سفك دمها ولما تتجاوز الـ (١٧) ربيعاً.

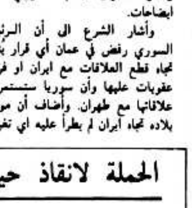
وتم اطلاق سراح هؤلاء المستوطنين الاحتلاليين بعد فترة اعتقال لم تدم اكثر من اربعة ايام، وجميعهم يقيمون في مستوطنة جوش كطيف في قطاع غزة

● البقية على ص ٥ ●

الحملة لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

«الاتحاد» تجمع، خلال ٥ ساعات، سبعة الاف شيكل

□ طفل من حيفا يزور مكاتب «الاتحاد» ويتبرع بمئة شيكل ويسأل: كيف استطيع انقاذ حياة صالح ؟ □ جمع ٩ الاف شيكل في المغار □ اصدقاء «الاتحاد» والناصرة في بلجيكا يشكلون لجنة خاصة □



● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - قبل الساعة التاسعة من صباح الجمعة (١١/١٣)، فتحت ابواب «الاتحاد» للبدء في حملة التبرعات لانقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح، بحضور الرفاق المتطوعين من هيئة التحرير ووالد الطفل وجده ولم تتوقف خطوط الهاتف عن نقل المكالمات من المتبرعين ومن مكاتب «الاتحاد» واللجان المحلية التي تشكلت في قرانا وباشرت حملاتها لجمع التبرعات التي افتتح موظفو جريدة «الاتحاد» الحملة بتبرع بقيمة (٥٠٠) شيكل

وكانت حصيلة اليوم الأول اكثر من ٧ آلاف شاقل هي الدفعة الأولى التي تقدمها جماهيرنا لانقاذ حياة هذا الطفل. وستستمر الحملة خلال الأيام القادمة علما بان الهدف هو جمع ٦٥ ألف دولار نرجو أن يتحقق حتى يوم الجمعة القادم، وعندها ننشر النتائج كاملة ومفصلة.

وقد وصل الى مكاتب «الاتحاد» عدد من أهالي حيفا وقدموا تبرعات تسلمها والد الطفل ومن الذين وصلوا كان الطفل وئام فضل بصول (ابن الخامسة) التي كانت ترافقه والدته. وكان يحمل مبلغ مئة شيكل ويسأل: «كيف استطيع أن أساعد في انقاذ حياة صالح؟» وصافح والده وقدم المبلغ.

كذلك وصلت رسالة من المعلمة نجوى خليل (من المغار) نقلت فيها تبرعات الطالبات والمرشدات في مدرسة المغار (أ) وجاء في الرسالة: «نحيي مبادرتكم الطيبة وجهودكم التي تبذلونها لمساعدة عائلة الطفل الذي هو في الحقيقة ابن لكل أب وام عربيين واخ لكل طفل وطفلة في هذا العالم». ووقع على الرسالة المعلمة والطالبات: شادية خريس ووفاء ابو تمر وجيهان ابو جنب ونايفة سعد وغروب خليل وخولة شيق واسمهان بلعوس ومنال عزام وسناء قزل ومنال خطيب وأمال بلعوس وجاكلين عابد وصالحة عزام ونادية خريس ورندا خليل وبثينة عزام وهند طريف وميساء بلعوس وميرفت ونادية. كذلك قدم المجلس المحلي في المغار، برئاسة قاسم غانم تبرعا بقيمة (١٠٠٠) دولار. ويذكر ان ما قدمته المغار

● البقية على ص ٥ ●

صحيفتا «الشعب» و «الفجر» تتوقفان عن الصدور لمدة اسبوع، احتجاجاً على التضييقات الاحتلالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد ادارتا صحيفتي «الشعب» و «الفجر» المقدسيتين، صباح اليوم (الأحد ١١/١٥)، مؤتمراً صحفياً في مقر رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة (القدس) حول الاجراء القاضي بمنع توزيع الصحيفة في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) واقتصار توزيعها على مدينة القدس المحتلة لمدة اسبوع.

وكانت سلطات الاحتلال اصدرت امراً آخر مماثلاً على صحيفة «الفجر» المقدسية اتخذت عقبه ادارتا الصحيفتين قرارا بالاحتجاب عن الصدور طيلة مدة حظر التوزيع.

اما حجة السلطات فهي نشر الصحيفتين لمواد غير معروضة على الرقابة العسكرية، مثل نشر «الشعب» لصورة عن مظاهرات القطاع نقلاً عن صحيفة اسرائيلية.

● فرض اقامة اجبارية على الصحفي نعيم الطوباسي ●

من جهة ثانية فرضت سلطات الاحتلال على محرر ومراسل صحيفة «الشعب» في رام الله، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب، نعيم الطوباسي، الاقامة الاجبارية في الخليل بينما يسكن مع عائلته، منذ عشر سنوات، في رام الله ! واضطره ذلك للمبيت في فندق في الخليل.

هذا، وأصدرت رابطة الصحفيين بياناً جاء فيه : «ان هذا الاجراء يأتي ضمن سلسلة الممارسات والانتهاكات اليومية التي تعتمدها سلطات الاحتلال ضد الصحافة الفلسطينية والمتمثلة بالرقابة العسكرية اليومية على ما تنشره الصحف، ووضع الحواجز على الطرق لمنع وصول الصحف في موعدها الى مدن الضفة والقطاع، إضافة للاجراءات المتخذة بحق الصحفيين الفلسطينيين من ابعاد واعتقالات واقامات اجبارية، وأخرها فرض الاقامة الاجبارية على الزميل نعيم الطوباسي عضو الهيئة الادارية للرابطة».

وعلى صعيد آخر اعرب مراقبون عن اعتقادهم بأن هناك اسباباً اخرى، غير معلنة، وراء هذا الاجراء الاحتلالي وهو مساهمة هذه الصحف في فضح ما سُمي بـ «عرائض، النهار» التي نشرتها صحيفة «النهار» واوردت فيها اسماء مئات الاشخاص الذين يعلنون فيها ولاءهم للنظام الهاشمي في عمان، والذي يفهم منه تخلي سكان المناطق المحتلة عن دعمهم وتأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتبين مما نشر في الصحف، وبينها «الاتحاد»، ان معظم هذه التواقيع والأسماء كانت بدون علم اصحابها.

ويبدو ان هذه الفضيحة والكشف عنها ازعجت «الاوساط الأمنية» التي ارادت ان ترد هذه اللطمة بمنع توزيع صحيفتي «الفجر» و «الشعب» في المناطق المحتلة.

نظام حسين يمنع اكرم هنية من دخول الاردن

● القدس ـ ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس، أن السلطات الأردنية منعت اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب»، الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية قبل حوالي عام، من دخول الاردن، ضمن الوفد الاعلامي الفلسطيني لتغطية أحداث وأخبار مؤتمر القمة العربية الطارىء.

وقد أدان الصحفيون العرب، الذين شاركوا في تغطية أحداث القمة هذا الاجراء واعتبروه مساً بالحقوق والحريات الصحفية.

المستيري يبدأ محادثاته مع نظيره الفرنسي

● باريس ـ «كونا» ـ عقد وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، الليلة قبل الماضية، محادثات مع نظيره الفرنسي، جان برنار ريمون، في باريس.

وتركزت المحادثات بين الطرفين على العلاقات الثنائية بين البلدين. وأطلع الوزير التونسي نظيره الفرنسي على نتائج مؤتمر القمة العربي غير العادي، الذي اختتم أعماله في العاصمة الاردنية، عمان، يوم الاربعاء الماضي.

وجاءت هذه المحادثات الثنائية بين المستيري وريمون في أعقاب مأدبة عشاء، على شرف الضيف التونسي في مقر وزارة الخارجية الفرنسية.

حريق هائل في بيروت الشرقية

● بيروت ـ «كونا» ـ احتجز حريق اندلع في مستودع بناء لمبنى السفارة العراقية في بيروت الشرقية عشرات المواطنين في عدد من المباني قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من انقاذهم.

وذكر مصدر في الدفاع المدني، امس، ان الحريق الذي اندلع فجأة في محلة «الحازمية» في القطاع الشرقي من العاصمة ناجم عن اشتعال النار في خزان للوقود في مستودع بناء مجاور للسفارة العراقية.

وتمكن رجال الاطفاء والدفاع المدني من انقاذ المحتجزين واخماد الحريق بعد مكافحة شديدة للنيران المندلعة.

وأوضح المصدر ان الحريق الحق اضراراً جسيمة بالمباني دون وقوع اصابات في الارواح.

الاتحاد السوفييتي يطلق قمراً إصطناعيا جديداً

● موسكو ـ «تاس» ـ اطلق الاتحاد السوفييتي، امس، قمراً اصطناعياً جديداً من طراز «كوسموس ـ ١٨٩٦».

ويحمل القمر الاصطناعي على متنه أجهزة علمية مخصصة لمواصلة ابحاث الفضاء الكوني.

هذا، وتعمل الأجهزة في القمر الاصطناعي بصورة اعتيادية.

شولتس لهرتسوغ: نعرف ان اسرائيل ما زالت تزود ايران بالاسلحة!

● تل أبيب ـ عاد مكتب الاستخبارات الامريكية وأثار قضية تزويد ايران بالاسلحة من اسرائيل. وذلك خلال استقبال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، لرئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الذي يواصل زيارته في الولايات المتحدة.

وكان شولتس أكد ان لدى الاستخبارات الامريكية دلائل تشير الى مواصلة قيام اسرائيل بتزويد ايران بالاسلحة وانه في أعقاب ذلك تم فتح ملف تحقيق شامل في واشنطن وان مسؤولين في البيت الأبيض أثاروا الموضوع لدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بواسطة القنوات الدبلوماسية.

الا ان المسؤولين في اسرائيل نفوا تورط اسرائيل كحكومة في الأمر!! وأكدوا ان المعلومات التي لدى الاستخبارات الأمريكية هي ان بعض تجار الاسلحة الاسرائيليين، بضمنهم عسكريون سابقون اشتركوا في صفقة اسلحة لايران بقيمة (٧٥٠) مليون دولار. وشملت الصفقة صواريخ من طراز «تاو» مضادة للدبابات وأخرى من طراز «غبرئيل» بحر ـ بحر وقطع غيار لمحركات طائرات من طراز «فانتوم».

رئيس الحكومة الايطالية يقدم استقالته

● روما «و.ص.ف» ـ أعلن جيوفاني غوريا (الحزب الدمقراطي المسيحي)، رئيس الحكومة الايطالية صباح أمس، قراره بالاستقالة على اثر انسحاب الحزب الليبرالي من الائتلاف الحكومي بسبب العجز في الميزانية.

وقد توجه غوريا الذي أدلى بهذا التصريح أمام مجلس الوزراء الى مقر رئاسة الجمهورية فورا لابلاغ رئيس الدولة، فرنشيسكو كوسيغا بهذا الامر.

ويلاحظ المراقبون ان الازمة بدأت وسط غموض كبير. ولرئيس الدولة ان يقبل الاستقالة او يرفضها ويختار مجرد تعديل وزاري. وفي الواقع انه حتى بعد انسحاب الليبراليين فان ائتلاف الاحزاب الاربعة المتبقية (دمقراطي مسيحي واشتراكي وجمهوري واجتماعي دمقراطي) لا يزال لديه أغلبية عددية في البرلمان.

وقد انسحب الليبراليون مساء أمس الاول (الجمعة) بعد ان رفضوا وسط دهشة الجميع القانون الخاص بالشؤون المالية الذي أعده غوريا على أثر مراوغات وتردد طويل. ومن أجل كبح جماح العجز العام الضخم (٧٩ مليار دولار في عام ١٩٨٨) ندد مشروع الميزانية بتخفيف الضرائب قبل أزمة البورصة بينما كان الليبراليون ينادون باجراء استقطاعات في النفقات.

في اعقاب القمة العربية في عمان

عرفات يتحدث عن صفحة جديدة في العلاقات مع الاردن ومسؤول اردني ينفي ذلك

● «الشعبية» و «الدمقراطية» تنتقدان مقررات «القمة» ● الولايات المتحدة غير راضية.. والكويت تصبح الدولة الرابعة في تجديد العلاقات مع نظام كامب ديفيد ●

● عمان ـ اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في عمان ان محادثته التي أجراها، يوم الخميس الماضي، مع الملك الاردني، حسين فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين م.ت.ف والاردن.

ونسبت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ أمس الاول، الى عرفات قوله «ان المحادثات كانت ايجابية وجرت في جو ودي وكانت كمحادثات أخوة».

وأضافت الصحيفة ان عرفات عاد وأكد أن صفحة جديدة افتتحت بين «المنظمة» والحكومة الاردنية لتنسيق مجدد، لايجاد حل عادل وشامل، ليس فقط للشعب الفلسطيني وانما لمصلحة الشعب الاردني أيضاً.

وعلى هذا الصعيد ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية أمس أن عرفات أعلن عن قرب استئناف الحوار الفلسطيني ـ الاردني، واوضح، وفقا لما جاء في «الشعب» أن الحوار مع عمان سيستأنف في نهاية الشهر الحالي او في مطلع الشهر القادم على أقصى تقدير.

من جهة أخرى، أفادت «هآرتس» نقلا عن وكالة الانباء الاردنية «البتراء» بأن الملك حسين وعرفات ناقشا خلال لقائهما، أفاق القضية الفلسطينية وتطورها على الصعيد العالمي، وضرورة العمل الموحد بهذا الشأن.

وعقّب مسؤول اردني طلب عدم ذكر اسمه، على تصريحات عرفات المذكورة أعلاه قائلاً: «ان تصريحات عرفات مبالغ فيها». وأضاف ان احتمالات مبادرة مشتركة أردنية ـ فلسطينية في الوقت الراهن لا تتعدى نسبتها (١) في الألف».

وقال المسؤول الأردني: «لقد فشلنا مع هذه القيادة (قيادة م.ت.ف) في السابق، ولم نتوصل معهم الى اي شيء بسبب تصرفات هذه القيادة المخزية» على حد قوله!!

ومن المعلوم أن الاردن كان قد قطع الحوار مع م.ت.ف في شباط ١٩٨٦، اثر رفض «المنظمة» الاعتراف بقراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨) بشكل مجرد.

وكان الملك حسين قد أعرب في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاربعاء الماضي عن استعداده لاستئناف الحوار مع م.ت.ف ولكن بشرط ان يبدأ الحوار من حيث انتهى!!

● الموقف الأمريكي من مقررات قمة عمان ●

أما بخصوص قرارات القمة العربية الطارئة المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط، فقد صرح مسؤولون في الادارة الامريكية بأنه ليس من جديد في هذه القرارات لذلك فإنها حسب اعتقادهم، لا تشكل جسر انطلاق للمضي قدما بعملية السلام. وأضافوا أنه من الممكن تقييم القرارات على انها تشكل تأييدا لموقف الملك حسين.

وأوضح المسؤولون الأمريكيون، أنه لا يمكن في الوقت الراهن تحويل هذه القرارات لاقتراح عيني يعرض على اسرائيل.

● الجبهتان الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين تنتقدان القرارات ●

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجبهتين «الدمقراطية» و«الشعبية» لتحرير فلسطين أعربتا في بيانين وزعا في بيروت، عن اعتقادهما، بان قرار ترك الحرية لكل دولة عربية في اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر هو «خرق لقرارات قمة بغداد عام ١٩٧٩ ويضر بالتضامن العربي».

وأشارت الجبهة الدمقراطية الى أن مصر لم تتخل عن معاهدة «كامب ديفيد». كما أكدت الجبهة الشعبية من جانبها أن قرار قمة عمان يعتبر تنازلا قدم لمخططات واشنطن واسرائيل في المنطقة. وأبدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين دهشتها من امتناع القمة عن التنديد بدعم الولايات المتحدة لاسرائيل.

واكدت ضرورة تطبيع العلاقات بين سوريا وم.ت.ف. «تمهيدا لوضع حد للتنازلات التي قدمت للرجعيين والامبرياليين».

● استئناف العلاقات مع مصر ●

هذا، وقررت الكويت ومصر، أمس، اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، التي انقطعت اثر اتفاقيات «كامب ـ ديفيد» في العام ١٩٧٩.

وبذلك تكون الكويت الدولة العربية الرابعة التي تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر اثر قمة عمان، التي تركت لكل دولة عربية حرية اعادة العلاقات مع القاهرة بصورة منفردة.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة والعراق والمغرب قد أعلنت عن اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر.

فورنتسوف الى جنيف لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق الحد من الصواريخ النووية

* سلسلة من اللقاءات سيجريها مع المسؤولين الامريكيين ●

● جنيف ـ «كونا» ـ وصل نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، الى جنيف أمس، لاجراء محادثات مع مسؤولين امريكيين بارزين حول ازالة العوائق الاخيرة التي تعترض توقيع اتفاق الحد من انتشار الصواريخ النووية المتوسطة المدى في الشرق والغرب.

وسيتم التوقيع على الاتفاق المذكور خلال مؤتمر قمة بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في واشنطن يوم ٩ ديسمبر المقبل.

وبالرغم من رفض فورنتسوف الادلاء بأي تصريح لدى وصوله الى مطار جنيف، أمس، الا ان مصادر مطلعة قالت ان محادثاته مع المسؤولين الأمريكيين التي ستبدأ اليوم (الاحد) ستتناول، أيضا، تطورات الحرب العراقية الايرانية.

ومن المقرر ان يصل الى جنيف صباح اليوم (الاحد) المفاوض الامريكي الرئيسي ماكس كامبلمان، ومساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية مايكل أرماكوست للمشاركة في المفاوضات التي ستجري مع الفريق السوفييتي.

ومن المقرر، أيضاً، ان يعقد فورنتسوف وكامبلمان اجتماعا مغلقا يقتصر عليهما مساء اليوم، لبحث المواضيع التي ما زالت موضع خلاف بين الامريكيين والسوفييت حول اتفاقية الحد من انتشار الصواريخ النووية المتوسطة المدى بين الشرق والغرب.

ومن المقرر ان ينضم اعضاء الوفدين الامريكي والسوفييتي الى كامبلمان وفورنتسوف غدا الاثنين لمتابعة المفاوضات.

ويتوقع ديبلوماسيون ان يتم، خلال اجتماع يعقده فورنتسوف وارماكوست مساء غد الاثنين، بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية واستعراض نتائج مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان، مؤخراً.



اهالي الجولان يستنكرون تسميم مراعي مواشيهم

◻ قتل ٥ بقرات جراء التسمم ◻

● الجولان ـ لمراسل خاص ـ يعم اهالي الجولان الاحرار الغضب والاستنكار الشديدين لما اقدم عليه مستوطنون (من مستوطنة «شاعل»)، امس الاول، اذ وضعوا مواد سامة في المراعي الخاصة بمواشي اهالي الجولان الاحرار.

وجراء هذا العمل نفقت (٥) بقرات يقدر ثمنهن بأكثر من (٥) الاف دولار. وتعود البقرات المذكورات الى السيد جادو رضا من قرية مسعدة.

ويأتي هذا العمل الاجرامي في اطار السياسة الحاقدة التي يتبعها سكان المستعمرات، بدعم من السلطات ضد سكان الجولان الاحرار بهدف النيل من صمودهم في وجه الاحتلال وارضاخهم وكخطوة اضافية لمصادرة اراضيهم.

ويشار الى ان سكان المستوطنات يقومون بقتل او تسميم المراعي في فترات متلاحقة. وعليه يطالب اهالي الجولان الاحرار بايقاف مثل هذه الاعمال الاجرامية.

اغلاق مدارس غزة ومداهمة البيوت المجاورة لها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال يوم (الخميس ١١/١٢) مدارس بنات غزة الاعدادية للاجئات وصلاح الدين الاعدادية ومدرسة الرملة لمدة لم تحدد بعد.

اما بقية مدارس المدينة فقد اغلقت، عملياً، حيث رابطت قوات كبيرة من الجيش امام مداخلها ومنعت دخول الطلبة اليها.

وكانت مظاهرات اندلعت، في نهاية الاسبوع، في محيط مدارس فلسطين وصلاح الدين واليرموك والزيتون وغيرها ورشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة. وقامت قوات الجيش بمداهمة البيوت المجاورة لهذه المدارس بحجة البحث عن المتظاهرين مما اثار الهلع في نفوس النساء والاطفال في هذه البيوت.

السوق الخيرية الـ (١١) لجمعية انعاش الاسرة في البيرة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان ينتهي، مساء اليوم (الاحد ١١/١٥)، السوق الخيري السنوي الحادي عشر في مقر جمعية انعاش الاسرة في مدينة البيرة المحتلة. وتعرض فيه المنتوجات المختلفة التي تنتجها الجمعية، مثل المطرزات الفلسطينية المتنوعة والاصواف والملابس الجاهزة والمأكولات الشعبية المتنوعة، اضافة الى مطبوعات لجنة التراث الشعبي الفلسطيني التابعة للجمعية، ايضاً.

ويذكر ان جمعية انعاش الاسرة، التي تترأسها الشخصية النسائية البارزة في المناطق المحتلة سميحة خليل، هي من المؤسسات الريادية هناك. وتقدم خدماتها للمئات من ابناء المناطق المحتلة. ويقام هذا السوق سنوياً في اطار دعم نشاطات الجمعية في مساعدة المحتاجين من ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

تجديد الاقامة الاجبارية على طالب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال امر الاقامة الاجبارية، لمدة (٦) أشهر على الطالب في جامعة بير زيت صبري محمد طميزي من مدينة رام الله. والطالب المذكور عضو سابق في مجلس طلبة الجامعة. ويسري الأمر منذ ٨٧/٩/١٩.

تهديد نقابي من غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت سلطات الاحتلال في مدينة غزة المحتلة النقابي عايش عبيد، رئيس نقابة عمال التجارة والبناء في المدينة، مرتين خلال الاسبوع الماضي.

وفي المرة الاولى هدد المحققون النقابي عايش وطلبوا منه عدم الدوام داخل مقر النقابة وعدم حضور اجتماعات ادارتها، بحجة انها غير مشروعة !!

وفي المرة الثانية، يوم الاربعاء (١١/١١)، سئل عايش عن الزيارة التي قام بها وفد من النقابة (وكان بين اعضاء الوفد) للتضامن مع احد عمال المستشفى الاهلي في المدينة والمهدد بالطرد من المستشفى !!

مذكرة لإلغاء اوامر الإقامة الإجبارية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أرسل ٤٦ مواطنا من مختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة، في نهاية الأسبوع الماضي، مذكرة إلى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، يطالبونه فيها بالغاء اوامر الاقامة الإجبارية المفروضة عليهم منذ فترات مختلفة، يصل بعضها الى أكثر من ٦ سنوات.

ومما جاء في المذكرة: «لما كانت أوامر التقييد والرقابة الخاصة التي تفرضها السلطات العسكرية تلحق الضرر بنا وبعائلاتنا، لعدم تمكننا من الوصول إلى مكان عملنا أو دراستنا لأن حركتنا مقيدة في حدود اقامتنا، ولكون هذه الأوامر تتنافى وأبسط مبادىء حقوق الانسان والقانون الدولي، وبشكل خاص المادة ١٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والمادتين ٢٧ و ٣٩ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٥ فإننا الموقعين أدناه الخاضعين لأوامر تقييد الحركة، نطالبكم بالغاء هذه الأوامر بحقنا لكي نستأنف حياتنا بشكل طبيعي».

ومن ضمن الموقعين على المذكرة وحيد الحمد الله، رئيس بلدية عنبتا المنتخب والصحفي عبد اللطيف غيث، من القدس والمعلمة فدوى اللبدي، من أبو ديس والصحفي نبهان قريشة، من طولكرم والنقابي عدنان شلبي، من المزرعة الشرقية ـ رام الله.

اطلاق سراح شابين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال يوم أمس الاول سراح الشاب ناصر حسن العزة (٢٥ عاماً) من سكان مخيم الدهيشة بعد مضي محكوميته البالغة سنتين في معتقل الخليل.

وأفرج أيضاً، عن الشاب عاهد عبد ابو عمر (٢٣ عاماً) ـ الدهيشة بعد ان امضى (١٨) يوما في معتقل «الفارعة» بدون ان توجه اليه أية تهمة.

الحكم على شاب من حوسان المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الخميس الماضي، (١١/١٢)، على الشاب محمود سليمان سباتين (١٦ عاما) من قرية حوسان (غرب بيت لحم المحتلة) بالسجن الفعلي لمدة (٦) اشهر وخمس سنوات مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مقدارها (٥٠٠) شيكل بتهمة قذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة واغلاق الشارع المؤدي الى مستوطنة «بيتار عيليت» المقامة على أراضي القرية واقتلاع اشجار تابعة للمستوطنة المذكورة.

ندوة حول التحديات امام الكنائس في الاراضي المقدسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت، مساء امس في قاعة كنيسة الروم الارثوذكس في بيت ساحور المحتلة، ندوة حول التحديات التي تواجهها الكنيسة المحلية في «الارض المقدسة». وذلك بدعوة من الشبيبة الارثوذكسية المسيحية في المدينة.

اشترك في الندوة الآباء د. رفيق خوري، د. بيتر قمري، و د. جريس خوري، فاستعرضوا اوضاع الكنيسة في المناطق المحتلة وما تجابهه من تحديات ومحاولات لطمسها ضمن محاولات عديدة لطمس المعالم الدينية بشكل عام في الارض المقدسة. وحضر الندوة العديد من المدعوين وأهالي المدينة.

كلمة الاتحاد

«يقصون» - بالمقص - نور الشمس !

● قررت الزميلتان المقدسيتان «الفجر» و «الشعب» التوقف عن الصدور لمدة اسبوع، حتى يوم الجمعة القادم ١١/٢٠، احتجاجاً على الأمر العسكري الذي اصدره مكتب «منسق شؤون المناطق المحتلة لدى الحكم العسكري» او «ضابط الداخلية في الادارة المدنية» (تعددت الاسماء والاحتلال واحد) بمنعهما من الوصول الى، والتوزيع في، المناطق المحتلة (باستثناء القدس العربية) لمدة اسبوع ينتهي يوم الجمعة القادم أيضاً.

واصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة بياناً دانت فيه هذا الاجراء القمعي وكل «سلسلة الممارسات والانتهاكات اليومية التي تعتمدها السلطات ضد الصحافة الفلسطينية والمتمثلة بالرقابة العسكرية اليومية على ما تنشره الصحف ووضع الحواجز على الطرق لمنع وصول الصحف في موعدها لمدن الضفة والقطاع اضافة الى الاجراءات المتخذة بحق الصحفيين الفلسطينيين من ابعادات واعتقالات واقامات اجبارية وآخرها فرض الاقامة الاجبارية على الزميل نعيم الطوباسي عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين» («الشعب» امس).

وفهمنا ان «التفسير» الذي اورده «نائب ضابط الداخلية في الادارة المدنية» لفرض هذه العقوبة على «الفجر» هو «نشر بيان وتواقيع مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وُجهت الى مؤتمر القمة في عمان ووصفت بأنها مخلة بالأمن وتعرض أمن وسلامة الجمهور للخطر» («الشعب» الجمعة ١٣ الجاري).

وأما التفسير، الذي اورده «نائب منسق شؤون المناطق المحتلة لدى الحكم العسكري» لفرض العقوبة نفسها على «الشعب»، ففهمنا انه «نشر صورة عن المظاهرة التي قتلت فيها انتصار العطار لم تقدم الى الرقابة». وان هذا النشر «بسبب التحريض والتضامن مع منظمات معادية». هذا مع العلم بأن ما نشرته «الشعب»، في هذا الخصوص، هو ترجمة حرفية لما كانت «حدشوت» قد نشرته في اليوم السابق وكان مفهوماً، طول اعوام الاحتلال الماضية، ان الصحف العربية المقدسية تستطيع ان تقتبس عما ينشر في الصحف الاسرائيلية دونما حاجة الى احالة ذلك على مقص الرقيب العسكري.

و «الاتحاد» تعلن، بهذا الكلام وبغيره، استنكارها الشديد لهذه الاجراءات القمعية الاحتلالية وتضامنها الشامل مع الزميلتين الفلسطينيتين المقدسيتين ومع نقابة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة. ويخطىء المسؤولون عن هذه الاجراءات القمعية اذا ما تجاهلوا وزن استنكارنا هذا. فلسنا، فقط، جزءاً كبيراً ونشيطاً سياسياً من مواطني هذه الدولة بل تصل كلمتنا، أيضاً، الى جميع انحاء العالم. ويكفي نشرنا لتلك «الحجج»، التي اوردها الاحتلاليون لـ «تبرير» فعلتهم غير الحضارية والشائنة هذه، لدمغ حقيقتهم السياسية امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله وللكشف عن تفاهة وعجز هؤلاء «الجبابرة» الذين يتوهمون أنه في مقدورهم اخفاء نور الشمس بعباءة وتجفيف البحر بسطولهم. يقيناً انهم، بالتجائهم الى هذه الاجراءات الجاهلة، إنما يكشفون عن تفاهة سياسة «القبضة الحديدية» وعن خيبتها المطبقة.

(«الاتحاد»)

طوبي والاشهب والنجاب في ندوة سياسية على الساحة الطلابية في موسكو


● سليمان النجاب ●


● توفيق طوبي ●


● نعيم الاشهب ●

● موسكو - عقدت في موسكو يوم ٨٧/١١/٨ بدعوة من منظمتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني، ندوة سياسية اشترك فيها نائب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي، وعضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني الرفيقان نعيم الاشهب وسليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث الرفيق توفيق طوبي في البداية، فقدم مداخلة سياسية شاملة استهلها: اسمحوا لي اولا ان انقل تحياتنا للشعب السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي العظيم بمناسبة الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي كانت قطار التاريخ الذي دفع الانسانية الى الامام لتنهار امبراطوريات مستعبدة، وتتحرر وتستقل شعوب كانت مستعبدة خلال مئات السنين، ولتتحقق مكاسب اجتماعية كبرى في تحرير الانسان من استغلال اخيه الانسان وبناء مجتمع اشتراكي، مجتمع المساواة والعدالة الاجتماعية والتقدم والمكاسب العلمية الخارقة.

هذا، واثنى طوبي على اللقاء الذي تم، خلال الاحتفالات الرسمية بالذكرى السبعين، لممثلي اكثر من مائة وسبعين حزبا شيوعيا وعماليا وحركة ثورية، ودعمهم جميعا، بوحدة موقف، رغم الاختلاف في وجهات النظر الايديولوجية - للمبادرات السلمية السوفييتية التي طرحها الرفيق ميخائيل غورباتشوف في خطابه الهام بمناسبة الاحتفالات بذكرى الثورة.

ثم قدم طوبي استعراضا تاريخيا لتطور الاحداث في منطقتنا وعلى الساحة الفلسطينية مؤكدا من خلال ذلك ان الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في حينه بتأييد قرار ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ كان الحل الوحيد في ظل الظروف الموضوعية التي كانت قائمة، للتخلص من الانتداب البريطاني واعطاء الشعبين المتواجدين في فلسطين فرصة التعايش والاختيار الدمقراطي للحياة. ان هذا الموقف يشكل اليوم القاعدة الاساس التي يجب ان ينعقد عليها المؤتمر الدولي واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وقال: ان هناك عوامل كثيرة تدفع من اجل عقد المؤتمر الدولي، ومنها فشل المساعي الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية لفرض حلول انفرادية بمساعدة اتفاق عمان، ومنها الدورة التوحيدية الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني والغاء اتفاقية عمان والقرار بتأييد المؤتمر الدولي كشكل وحيد لحل النزاع واقامة السلام العادل. واكد طوبي ان من هذه العوامل ايضا، التغييرات في العلاقات السوفييتية الامريكية على صعيد نزع السلاح النووي وتكثيف الجهود السوفييتية من اجل التسوية السلمية والعمل من اجل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، على الرغم من ان هذا لايعني ان المؤتمر الدولي اصبح على الابواب، فهناك قوى معادية للمؤتمر وتضع العراقيل امام عقده، من واشنطن حتى اسرائيل. ففي الوقت الذي يعلن فيه شمير عن رفض حكومته القاطع والمتكرر للمؤتمر الدولي، يعلن بيرس موافقته على عقد المؤتمر تحت الضغوط العالمية. ولكنه يفرغه من مضمونه الاساسي ليكون حسب قوله، مظلة لفرض حلول لا تمت الى السلام العادل بصلة.

واكد الرفيق توفيق طوبي في حديثه على دور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في تجنيد القوى اليهودية الدمقراطية والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني، ومقاومة اعمال القمع والارهاب في الضفة الغربية المحتلة والقطاع، وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. وكذلك على دور حزبنا في تجنيد الرأي العام ضد اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة ومن اجل الانسحاب وانعقاد المؤتمر الدولي. وقال: ان نضالنا هذا نضال متعدد الاشكال من طرح القضايا في البرلمان الى توزيع المنشورات على أوسع اوساط الشعب وتنظيم المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية. ونوه طوبي انه في هذه السنة، وهي سنة الشعب العربي الفلسطيني حسب قرارات هيئة الامم المتحدة، تركزت نشاطاتنا تحت شعار مقاومة واستنكار ٢٠ سنة على الاحتلال. وقال: ان النشاط الاكبر سيكون مظاهرة عند ما يسمى بالخط الاخضر يوم ٢٩ نوفمبر الحالي، والتي دعونا اليها الوف الفلسطينيين والاسرائيليين للتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتطرق طوبي الى الوضع الداخلي في اسرائيل والى الازمة الاقتصادية المستفحلة نتيجة لاستمرار الاحتلال، الذي هو السبب في ترعرع الفاشية والعنصرية داخل اسرائيل، بشكلها الرسمي وغير الرسمي، حيث يجاهر مسؤولون في الحكومة بتصريحات مثل(الترانسفير) وهو اصطلاح يعني الترحيل، مع بعض التنسيق. ويطالب شارون بحرمان الجماهير العربية من حقها الدمقراطي في الانتخابات للكنيست (البرلمان)، والانكى من هذا هو الوثيقة الرسمية لوزير الامن السابق آرنس، عن توجه يقترحه على الحكومة تجاه العرب في اسرائيل. وهذه الوثيقة العنصرية تدعو الى حل تنظيماتها الشرعية ومؤسساتها السياسية التي قامت خلال هذه السنوات مثل لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الارض، الى المطالبة بمنع الطلاب العرب من الدراسة في البلدان الاشتراكية بموجب منع عن طريق الحزب الشيوعي. وقدم طوبي امثلة على ما يجري من تحولات نحو الفاشية ومن تفتح اذهان وضمائر داخل المجتمع الاسرائيلي وقال: في مثل هذا الجو نستعد للانتخابات القادمة للكنيست، وبرغم الصعاب فاننا نعمل بتفاؤل وبدون يأس من امكانية تغيير توازن القوى داخل المجتمع الاسرائيلي.

واكد طوبي في ختام كلمته، ليست الشعوب هي المقصرة في منطقتنا، بل قيادة وسياسة طبقية بعيدة عن المصالح القومية الصحيحة هي المفلسة والمنهارة والمتهالكة على موائد الاستعمار واعداء الشعوب. هؤلاء هم البائسون والمتقاعسون الذين لا يدركون ان البديل هو الطبقة العاملة وجماهير الشعب المظلومة المحرومة، الطبقة والجماهير الذين لا يستسلمون ولن يستسلموا مهما صعبت الطريق، وهذا ما تعلمته الشعوب وابناء الطبقة العاملة من تاريخ وطن ثورة اكتوبر، ونحن على ثقة ان شعوب منطقتنا العريقة في نضالها التحرري ستكنس العوائق والعقبات من طريقها النضالي. وعبر هذه العملية الاجتماعية السياسية سيكنس الشعب العربي الفلسطيني الاحتلال الاسرائيلي ويمارس حقه في تقرير مصيره ويقيم دولته المستقلة.

ثم تحدث الرفيق نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني فأشار بتفاؤل الى تغير ميزان القوى على الصعيد السياسي بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدية وقراراته بشأن المؤتمر الدولي التي تمثلت بالدعوة الى محادثات مباشرة في اطار المؤتمر الدولي على قاعدة قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بما فيها قراري ٢٤٢ و٣٣٨، وقال: ان هذا الموقف ادى بالتالي الى ان نشعر ان زمام المبادرة بات في ايدينا على الصعيد السياسي وان حكام اسرائيل وواشنطن في موقف الدفاع الصعب. واكد الاشهب ان المؤتمر الدولي ليس بديلا عن نضال شعبنا، واكثر من ذلك، انه ماكان لصيغة المؤتمر الدولي ان تكسب هذا التأييد الدولي لولا صمود شعبنا عشرون عاما في وجه الاحتلال والمؤامرات وحتى المذابح التي استهدفت تصفيته وازالته من جدول اعمال المجتمع الدولي، والفضل لشعبنا وحده في ابقاء قضيته حية في ضمير البشرية والرأي العام العالمي. وفند الاشهب الافتراءات التي تحاول التشكيك في مبدئية الموقف السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية ان التجربة أثبتت عكس ذلك. وبخصوص المؤتمر الدولي قال الاشهب: ان هناك ثلاث حلقات في العمل الفلسطيني من اجل عقد المؤتمر بنجاح. الاول: الحلقة الوطنية الفلسطينية وقد صيغت بالشكل المناسب في المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر. والثانية: الحلقة العربية. والثالثة: هي الحلقة الدولية. اما مايتعلق بالحلقة العربية فنحن لا نستطيع ان نقول حتى ان هنالك موقفا عربيا موحداً من قضية المؤتمر الدولي بالصيغة التي نريدها.

وحول اللقاءات بين قوى السلام الاسرائيلية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية، اكد الاشهب انها تسهم اسهاما ايجابيا في دعم قضيتنا حتى لو تعرضت تلك القوى للعقاب من جانب القانون الاسرائيلي (الاشارة هنا الى قانون الارهاب)؟ فالنتيجة ستكون لصالحنا في كلتا الحالتين. واذا اقدمت الدوائر الرسمية الاسرائيلية على محاكمة قوى السلام فانها ستمزق بنفسها الفرية التي ظلوا يرددونها منذ قيام اسرائيل حتى اليوم وهي فرية الدمقراطية، وسيظهر عندها حكام اسرائيل على حقيقتهم. اما اذا ارتدعوا عن ذلك فهذا ايضا في صالحنا.

هذا واجاب الرفيقان توفيق طوبي وسليمان النجاب على اسئلة جمهور الطلاب، وخصوصا في ما يتعلق بقضية تأثير العمليات الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي على الاحزاب الشيوعية حيث قالا انه لامر طبيعي جدا، ومن غير الطبيعي غير ذلك، ان تتأثر الاحزاب الشيوعية من هذه العملية الثورية. ونحن نبني الأمال على هذه العمليات الثورية وانها ستدفع عملية تطوير الاشتراكية بخطوات كبيرة نحو الافضل. كما اجاب النجاب على عدد من الاسئلة تتعلق بالمنظمة ومؤسساتها والعلاقات الفلسطينية السورية وقال: أنها يجب ان تعود على اساس قرارات المجلس التوحيدي والقرار الخاص بالعلاقة مع سوريا.

مابر فلنر، عن لقاء مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقتنا:

انسجام بالمواقف بالرغم من تعقيدات الوضع



[ترأس الرفيق مابر فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وفد حزبنا الى لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في اثينا بتاريخ ٢٢ تشرين الاول الماضي. فيما يلي نتشر تقييماته للقاء وابحاثه وقراراته الهامة]

● هناك اهمية خاصة ومبدئية للحقيقة ان هذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها ممثلو ١٩ حزباً شيوعياً وعمالياً من الشرق الاوسط والخليج الفارسي وشرقي البحر المتوسط والاتفاق على وثيقة مشتركة حول جميع المسائل المعقدة في منطقتنا، فاهمية اللقاء تتجاوز حدود منطقتنا. اذ انها تثبت ان بالامكان الوصول الى مواقف مشتركة على اساس التحليل العلمي والموضوعي الماركسي - اللينيني.

لقد اثار اللقاء اصداء واسعة وفي ختامه عقد مؤتمر صحفي في اثينا باشتراك مندوبي الاحزاب من اليونان وايران وافغانستان واسرائيل والحزب الشيوعي الفلسطيني.

برنامج العمل

لقد حدّد برنامج العمل الذي اقر في اللقاء ثلاثة أهداف اساسية تطمح الى تحقيقها الاحزاب الشيوعية في منطقتنا.

اولاً: سحب جميع القوات الاجنبية من الخليج الفارسي وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي الى تسوية النزاع العراقي الايراني بالطرق السياسية.

ثانياً: عقد مؤتمر دولي لحل القضية في الشرق الاوسط.

ثالثاً: عقد مؤتمر دولي لحل المسألة القبرصية.

وقرر المشاركون ايضاً اجراء لقاءات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة بهدف وضع برامج مفصلة لتبديد التوتر في المنطقة، وتشجيع اللقاءات بين منظمات مختلفة: النقابات المهنية ومنظمات النساء والشبيبة وحركات السلام وكذلك عقد لقاءات للبحث في مسائل مختلفة مثل: الحفاظ على البيئة، حقوق الانسان ومواجهة الارهاب.

وبعد ان اقرّ برنامج العمل اعرب المشاركون عن ثقتهم انه يمكن الوصول الى اشكال مختلفة من العمل المشترك من اجل السلام والأمن في المنطقة والعالم ومن اجل التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في جميع دول المنطقة. كل ذلك يمكن تحقيقه بواسطة الحوار الصادق وعلى اساس المساواة.

حول النزاعات في المنطقة

كما هو متوقع، فان الجزء الاكبر من الوثيقة الرئيسية التي اقرها اللقاء يتناول موضوع السبل لايجاد حلول للنزاعات المؤلمة في المنطقة. وبعد ان تحيي الوثيقة الأتفاق المبدئي السوفييتي - الامريكي للقضاء على الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى، ويحذر من محاولات الامبريالية الامريكية الاستمرار في سباق التسلح، فانها تشير الى النزاعات التي تشكل بؤر التوتر في منطقتنا، وهي: ● احتلال اسرائيل للمناطق العربية منذ عام ١٩٦٧. ● الصراع اليوناني التركي في بحر ايجا. ● والحرب الايرانية العراقية. واذ تشجب الوثيقة النشاط العسكري العدواني الذي تقوم به الولايات المتحدة في الخليج الفارسي، فانه يشير الى ان «الحرب في هذه المنطقة اشعلها النظام في العراق وهي ما زالت مشتعلة بسبب المؤامرات الامبريالية التي تستغل عناد النظام في ايران لاستمرار الحرب».

وحول الطريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي، جاء في الوثيقة: «يؤكد المشاركون في اللقاء، مجدداً، ان شروط تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط هي: انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وازالة جميع المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية التي اقيمت على هذه المناطق وتحقيق الحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرارات الامم المتحدة، واحترام حقوق جميع الدول في المنطقة ضمن حدود آمنة ومعترف بها دولياً. والطريق الأكثر واقعية للوصول الى اتفاق شامل وعادل في الشرق الاوسط هو عقد مؤتمر دولي مع كامل الصلاحيات وباشراف الامم المتحدة والمشاركة المتساوية لجميع الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن».

كذلك أقرت الوثيقة من جديد تضامن جميع الوفود المشاركة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل ممارسة حقوقه القومية. وفي هذا السياق هناك تأكيد على اهمية الكفاح في المناطق المحتلة، ضد الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين الفاشيين وضد المخططات الاسرائيلية الاردنية للتقاسم الوظيفي كذلك تثمن الوثيقة تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام الاسرائيلية الاخرى مع نضال هذا الكفاح.

وحيى المشاركون نتائج، دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة التي اعادت الوحدة لصفوف منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة مناهضة للامبريالية وعلى اساس ممارسة سياسة مستقلة. واشاروا الى انضمام الحزب الشيوعي الفلسطيني الى منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة مع بقية الفصائل الفلسطينية.

وتطالب الوثيقة ايضاً بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية وحماية استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية، كما تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان السورية المحتلة.

شجب العمليات الارهابية

تستنكر الوثيقة الارهاب الفردي وتميّز بوضوح بين الارهاب والكفاح التحرري. وجاء في الوثيقة «يؤكد المشاركون في اللقاء ان التجربة الغنية للحركة الثورية في العالم تثبت ان الارهاب الفردي وابة عمليات ارهابية لم تكن لها نتائج ايجابية. ولكنهم يعتقدون ان من حق كل شعب يناضل ضد الاحتلال ومن اجل تحرره القومي ان يستعمل كافة أشكال النضال المناسبة لتحقيق اهدافه العادلة. وهم يستنكرون «الارهاب الرسمي» الذي تمارسه الاوساط الامبريالية والاسرائيلية والقوى العنصرية كشكل حديث لسياسة سفن المدفعية الكولونيالية التي تستهدف ضرب الانظمة الوطنية وتطلعات الشعوب الى الحرية والاستقلال. ويعرب المشاركون عن تأييدهم للاقتراح السوري الداعي الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لبحث موضوع الارهاب».

وأقر اللقاء بالاضافة الى الوثيقة الرئيسية وبرنامج العمل، اربعة قرارات، حول: ● الذكرى السبعين لثورة اكتوبر ● الحرب الايرانية - العراقية ● التضامن مع منظمة الكونغرس الوطني الافريقي ● التضامن مع الجبهة الساندينية في نيكاراغوا.

التحدي الذي يؤرق منام حاكم عسكري بيت لحم

■ كتب محمد مناصرة - بيت لحم:

عندما اقترح حاكم عسكري بيت لحم على مسؤولية في قيادة المنطقة الوسطى وضباط الادارة المدنية في «بيت ايل» او ربما حين نفذ هو وضباطه اوامر المسؤولين في قيادة المنطقة الوسطى وعلى رأسهم الجنرال عميرام متسناع، بمداهمة مخيم الدهيشة في اللحظات الاولى من فجر يوم الاثنين ٢٦/تشرين اول (اكتوبر) وتمشيطه وتفتيشه بيتا بيتا لمرتين او ثلاث، ومحاصرته باعداد هائلة من الجنود المدججين بالسلاح والهراوات والدروع وقنابل الغاز المسيلة للدموع، وتم حشد ما يزيد على (١٥٠٠) جندي من قوات جيش الدفاع.

نقول، عندما اقترحوا ونفذوا ذلك، ربما اعتقدوا ان بامكانهم النوم والخلود الى الراحة اذا نفذت الحملة بنجاح، وتم تحقيق اهدافها المعلنة. وكانت الاهداف كما اوضحوا اثناء المداهمة على النحو التالي:

١ - اعتقال كل الشبان الذين يرفضون الامتثال لاستدعاءات المسؤولين في دائرة الحكم العسكري في بيت لحم.

٢ - وقف عمليات قذف الحجارة على السيارات الاسرائيلية ووقف التظاهر وذلك من خلال الاعتقالات الجماعية، واثارة الرعب والخوف في اوساط السكان.

٣ - تلقين المواطنين في مخيم الدهيشة درسا عن قدرة جيش الاحتلال على البطش والتنكيل بهم وفي اية لحظة.

٤ - اجراء تدريب للجنود الاسرائيليين بوضعهم في بيئة معادية كمخيم الدهيشة لاكتساب الخبرة. (وهذا الهدف الاخير كان مجرد غطاء قانوني للمحافظة على بقية من الاخلاق، خاصة وان التدريبات تجري في اوساط اناس عزل، يغطون في نومهم).

ومن الناحية الفنية، فقد جرى تنفيذ الهجوم العسكري على مخيم الدهيشة بدقة متناهية، اذ قطعت وسائل الاتصال بالمخيم بتعطيل شبكة الهاتف، وجرى تحويل طريق المواصلات من امام الدهيشة الى طريق بيت جالا - الخضر، وتم استدعاء عشرات من رجال المخابرات والمحققين في الخليل والقدس ورام الله وجنين وطولكرم ونابلس وحتى من سجن الفارعة، وتم احضار طاقم واسع كميا ونوعيا من الضباط ذوي الاختصاصات المختلفة، وتحضير الجنود اللازمين لتنفيذ جوانب الخطة كتوزيعهم على دوريات راجلة بالمئات، وجنود للحصار من جميع الجهات. وحتى سيارات الاسعاف وبعض ضباط الهندسة، ووضعت كل دائرة الحكم العسكري في المنطقة في حالة تأهب قصوى، يشرف عليها ويقودها المسؤولون في القيادة العسكرية في المنطقة. وبعد اتمام الحصار، والتحقق من تنفيذ المهمات الاساسية، نودي على اهالي مخيم الدهيشة بمكبرات الصوت:

«يا اهالي مخيم الدهيشة، تم فرض منع التجول، المخيم محاصر من جميع الجهات، نحذر كل شخص من محاولة الهرب، ونطالب بان يقوم كل شخص يتراوح عمره ما بين ١٦ - ٣٠ سنة بتسليم نفسه الى قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على الطريق العام امام المخيم او للدوريات الراجلة، وكل من يخالف ذلك ستتخذ بحقه العقوبات الشديدة!!».

ويبدأ الجنود هجومهم العسكري الواسع والمنسق ضد الجمهور الاعزل في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل واخذوا يفتشون البيوت، يقلبون الاثاث، ويفرغون خزائن الملابس على الارض، يضربون النساء، والامهات اللواتي حاولن الاحتجاج على ضرب ابنائهن اثناء اقتيادهم، بالهراوات واعقاب البنادق، ويبصقون في وجه الكهول من الرجال حين يطلبون منهم التصرف بحكمة اثناء التفتيش، او يستخدمون عضلاتهم حين يقول لهم مواطن: لقد جرى تفتيش بيتي للمرة الثالثة. وسادت المخيم، اجواء رعب وخوف، فلا احد يعرف ما يحدث! صراخ الاطفال والنساء يطغى على اصوات «المخشير» في ايدي الجنود، وشتائمهم «السافلة» لكل ما هو عربي، تطغى على قعقعة بنادقهم، وتم احتجاز عشرات الهويات لاباء لم يعثر على ابنائهم، الى ان قاربت الساعة التاسعة صباحا.

وجرى اثناء الحملة اعتقال ثمانية عشرة شخصا، وفي اليوم التالي قام عشرة اخرون بتسليم انفسهم ومعظمهم عمال يناموان في مواقع عملهم في مناطق اخرى، ليصبح عدد المعتقلين (٢٨) شخصا، جرى توزيعهم على عدة سجون، وصدرت بحقهم أوامر الاعتقال الاداري مصدقة من قبل قائد المنطقة الوسطى عميرام متسناع، هذا بالاضافة الى عشرات المعتقلين من الدهيشة تم اعتقالهم قبل وبعد هذا الهجوم الشامل.

وربما تبادل المسؤولون من الحملة العسكرية ضد مخيم الدهيشة، الابتسامات، وكلمات الثناء على النجاح المزعوم! قبيل ان يودعوا بعضهم البعض ظهيرة يوم ٢٦/تشرين اول (اكتوبر)، وبعد ان انشغل سكان المخيم بلم الامهم وجراحهم النفسية، وبدأوا يتفقدون ماذا جرى في المخيم ؟!

ولربما اطمأن المسؤولون انفسهم بانه لن تحدث بعد هذه الليلة المرعبة اعمال رشق بالحجارة او اعمال تظاهر جديدة!

ولكن.. ثمة اسئلة، من المؤكد سيكون مكانها شاغرا في تقارير الضباط لمسؤوليهم، وستظل اسئلة الرأي العام الاسرائيلي والصحف الاسرائيلية بلا اجابة عليها!

- هل حظي حاكم عسكري بيت لحم وضباطه بالنوم منذ ظهيرة يوم الاثنين الذي انتهت فيه الحملة ضد مخيم الدهيشة ؟!

- هل حصل الجنود المدججون بالسلاح وايديهم على الزناد (٢٤) ساعة يوميا قبالة مخيم الدهيشة على الراحة والطمأنينة ؟!

- وهل جرى تحقيق اهداف الحملة العسكرية، بتدريب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي، وما هي النتائج التي حصلوا عليها من زجهم في بيئة معادية ؟!

ان ما جرى في مخيم الدهيشة منذ تلك الحملة المسعورة وحتى الان، يبين بوضوح تبخر الاهداف المعلن عنها رسميا من الهجوم، وكذلك تبين الوقائع اليومية انه قد تبخرت في الهواء، ايضا، كل غايات البطش واثارة الرعب، والاعتقال، وايقاع العقوبات الجماعية بالسكان. ولم تحدث هذه الفعلة لقوات الجيش غير المخجل منها في نفس اسحق رابين. فقام يوم الثلاثاء ٢٧/ تشرين الاول (اكتوبر) باسقاط اقتراح عضو الكنيست حايكا غروسمان الداعي لبحث الاوضاع الخطيرة في المناطق المحتلة، ففظاعة ما يحدث في غزة والدهيشة وما جرى في جامعة بيت لحم وغيرها من المناطق، يكشف زيف كل مزاعم المسؤولين الاسرائيليين وحديثهم عن السلام، ويعري حقيقة المزاعم عن واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط.

واشارت الصحف المحلية الى ان عمليات رشق الحجارة على الجنود والسيارات الاسرائيلية، لم تتوقف منذ ذلك اليوم الرهيب وحتى الان. فاعمال التظاهر متواصلة، رغم اعتقال العشرات من الشبان، وعلى سبيل المثال فقط، فقد بلغت اعمال التظاهر اوجها في مخيم الدهيشة مساء الجمعة ٣٠/ تشرين الاول (اكتوبر) حين طاف سكان المخيم بمسيرة حاشدة، هاجموا فيها معسكر الجيش قبالة المخيم وطاردوا الجنود بين الحواري وعلى الطريق العام لاكثر من ساعتين الى ان تم تفريقهم بقنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص حيث اصيب العامل منير زكري فرج، وبفرض منع التجول في الساعة العاشرة ليلا حتى صبيحة السبت ٣١/تشرين اول (اكتوبر).

وعلى سبيل المثال ايضا جرى استدعاء قرابة (١٢٠) مواطنا من مخيم الدهيشة، وبين المطلوبين للاستدعاء ٢٣ امرأة بينهن نساء تجاوزن السبعين عاما لمقابلة حاكم عسكري بيت لحم بعد اسبوع من الهجوم على الدهيشة اي في يوم الاثنين ٢/تشرين الثاني (نوفمبر)، وذلك في محاولة لملمة الفضيحة، وحفظ ماء الوجه، فطالما لم تثمر اعمال البطش، وفشل الهجوم في تحقيق اهدافها وحتى الاهداف المتعلقة بالتدريب، اذ يعترف الجنرال عميرام متسناع بتسرب المعلومات عن الهجوم قبل وقوعه! وفي هذا اشارة واضحة لتبرير الفشل. فيحاول حاكم عسكري بيت لحم ومسؤولية في «بيت ايل» تهدئة الخواطر وبواسطة التلويح للناس بشعارات «هاتوا مطالبكم لنحققها لكم، وتعالوا لنعمل معا من اجل وقف اعمال التظاهر وقذف الحجارة!». وذلك في محاولة لترويض واحتواء مخيم الدهيشة.

ولكن حاكم بيت لحم، فوجيء بوقار احد وجوه المخيم البارزين وهو يقول له محتجا: «ان استدعاء هؤلاء النسوة (مشيرا الى العجائز والامهات) عمل غير مقبول اخلاقيا او دينيا او قانونيا، ولا يلقى غير الاستنكار من الناس. فعن اي تعاون تتحدث يا حضرة الحاكم وانتم تعتقلون ابنائنا وتحرمونهم من تقديم امتحاناتهم وتزجون بهم في السجون وتوقعون بالناس عقوبات جماعية لا مبرر لها!» مما اضطر حاكم عسكري بيت لحم الى الاعلان عن اسفه والاعتذار للمواطنين عن استدعاء النساء، وقدم وعدا بعدم تكرار ذلك، وقبل فض الاجتماع تم تحذير الحضور من مغبة التغيب عن مقابلة مسؤولين كبار في الادارة المدنية وقيادة المنطقة الوسطى يوم الاربعاء ٤/ تشرين الثاني (نوفمبر) في مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

ولكنه.. رغم كل عمليات التنكيل والاعتقال واغراءات الترغيب بتقديم الخدمات. تستمر الدهيشة كغيرها من التجمعات الفلسطينية في بلاطة، عسكر، رام الله، جباليا، غزة، او عايدة، في اعمال التظاهر والاحتجاج والمقاومة، ولم تجد عملية تمشيط المخيم واعتقال ابنائه، ولم تجد كل التهديدات بتكرار الهجوم، وما يطيّر عقل الدوائر العسكرية، هو ان المعلومات عن الهجوم على الدهيشة قد تسربت قبل ان يبدأ!!!

ان التحدي الذي يؤرق نوم حاكم عسكري بيت لحم، يتلخص في معرفة السبل لاحتواء، وترويض مخيم الدهيشة! ولكن الوقائع تذهله، وتذهل جنوده وضباطه، فالاعتقالات غير مجدية وسياسة الترغيب وتقديم الخدمات تتزحلق قبل ان تصل على بساطير الجنود وتداس تحت وقع حوافرهم.

فماذا سيكتب حاكم عسكري بيت لحم في تقاريره لمسؤوليه عن مخيم الدهيشة، وهم يريدون نتائج ما يقوم به ضد الدهيشة وليس فقط اعلامهم بما يحدث ضد الدهيشة!

ان التحدي الاخر الذي لا يريد حاكم بيت لحم، العسكري الاعتراف به هو انه امام خيارين لا ثالث لها:

الاول: ان يستمر في مشاركة زملائه من الحكام العسكريين في المناطق المحتلة، في ممارسة مزيد من القمع والمزيد من اهدار حقوق الانسان، وتوفير المناخ لمزيد من السقوط والانهيارات الاخلاقية للمجتمع في اسرائيل، وجيش دولة اسرائيل والقوانين السائدة في اسرائيل، لينكشف اكثر فاكثر وجهها العنصري والشوفيني امام الرأي العام، فتتصدر اسرائيل قائمة الدول الدموية وتفوز على جنوب افريقيا بهذا اللقب!

والثاني: الصعب، بان يقتنع بما هو موجود في الواقع وهو ان سكان الدهيشة، جزء من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وهم لا يقذفون الحجارة او يتظاهرون لرغبة في العنف، او لمجرد رد الفعل على ما يمارسه الجنود المحتلون او كردود فعل لتحريضات خارجية كما يزعم الجنرال عميرام متسناع او وزير دفاعه في تفسيراتهم للانتفاضة، وانما ما يثير سكان الدهيشة وبقية المناطق هو اعلانهم عن تمسكهم الثابت بالحقوق المشروعة وبحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولا توجد مؤشرات لاختياره هذا الاختيار لانه اي الحاكم وجميع الحكام العسكريين لا يعدون كونهم «براغي» في آلية سياسة الاحتلال.

وفي الختام، ان الانتفاضة الاخيرة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تثبت من جديد، ان هذا الشعب لن يقبل ما يطرحه شمير رئيس الوزراء، ولن يقبل ما يطرحه الطرف الاخر في الحكومة الاسرائيلية، ولن يقبل ما يروج له حكام عمان والقاهرة، حتى لو فازت اسرائيل بتنازلات اقليمية من حكام عمان المرتبطين بفلك واشنطن.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزل الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ادب الناس للناس

ما في بالميدان غير حْديدان

● يقال ان عادة التزمير امام مواكب الحكام دخلت الى بلادنا مع الفرنسيين، وكان اول من استعملها الجنرال فندنبرغ، الرئيس الفرنسي لحكومة لبنان سنة ١٩٢٤، والذي كان ينزل ضيفا في قصر هنري بك فرعون، في محلة زقاق البلاط، في اثناء توليه الحكم في لبنان.

وكان الجنرال فندنبرغ، وهو قائد فرنسي شيخ، يحتفظ بالتقاليد العسكرية ويحيط نفسه بهالة من المهابة. وكان، في ذهابه وإيابه يرسل امامه سيارة عسكرية تطلق زمورها بدون انقطاع، لإفساح الطريق امام سيارة رئاسة الحكومة.

وقد اطلق عليه ابناء حي زقاق البلاط لقب «حديدان» الذي سبق لهم ان اطلقوه، قبل نصف قرن تقريبا على زميله الحاكم التركي زهدي افندي، الذي كان يحكم بيروت، كذلك، من زقاق البلاط.

وتاريخ زقاق البلاط يعود الى عهد الحاكم المصري عبد الفتاح حمادة، الذي حكم بيروت، كذلك من زقاق البلاط، في الثلاثينات من القرن الماضي، وحدث انه شيّد لنفسه دارا فخمة في تلك المحلة، ورصف الزقاق المؤدي اليها بالبلاط، فدُعي اسمه زقاق البلاط الى يومنا هذا.

وكلمة «حديدان» كانوا يطلقونها على الدابة «المحذيّة» حديدا، بالنسبة الى حديد نعال حوافرها. وكان البرذون، في ذلك الزمان، مركوب بعض اشراف السلطنة العثمانية، إظهارا للزهد والتقوى. والبرذون هو دابة اقرب الى الحمار مما هو الى الفرس، ومنه نوع يسمى الرهوان يمشي خببا، فيؤلف وقع حديد حوافره انغاما متوازنة.

ومن اشهر راكبي البرذون في بلادنا حمدي باشا والي سوريا، في القرن الماضي، الذي اشتهر بالتواضع والورع، فاقتدى به كثيرون من حكام ذلك الزمان، ومنهم زهدي افندي المذكور.

ويضيف مصطفى الداعوق ان تقاليد الفروسية قديمة في بيروت، وميدان سباق الخيل في حرج بيروت قديم العهد كذلك، فاذا انتصف نهار الخميس من كل اسبوع امتطى كل فارس فرسه وتوجه الى الميدان.

وكانت للفروسية تقاليد واصول تقضي ان لا تدخل الى الحلبة الا الخيول الاصيلة ذوات الحسب والنسب.

وفيما بدأت طلائع الفرسان المتبارية تتجه، ذات يوم، الى ميدان السباق، وصل زهدي افندي، على ظهر الرهوان، ودخل الى الميدان واخذ يعدو خببا ذات اليمين وذات الشمال، متحديا فرسان ذلك الزمان. فانفض من حوله من حضر من الفرسان، وقيل يومئذ:

ـ ما في بالميدان غير حديدان.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

السينما والقضية الفلسطينية

● عرض: عبدالله صخي ●

اهمية كتاب حسين العودات «السينما والقضية الفلسطينية» الصادر مؤخرا عن «دار الاهالي» تكمن بالدرجة الاولى في انه يوثق للمنجز السينمائي الفلسطيني منذ نشأته ولحد الان، اضافة الى ذلك فهو يثبت ايضا من الافلام العربية والاجنبية التي تعاملت مع القضية الفلسطينية كقضية كفاح عادلة. كما يبحث في السينما الصهيونية والجهود التي بذلتها اسرائيل لتحقيق نمط سينمائي مكثف ومتواتر مع السياسة الصهيونية العدوانية والحدث المرافق لها، واذ يستبعد المؤلف من كتابة مهمة نقد الافلام نقدا اجماليا انما يهدف الى تسجيل نوعية الافلام ومضامينها، وسياقاتها السياسية والاجتماعية. وهو بهذا الجهد انما يؤرخ لواقع السينما ودورها كرديف للعمل السياسي اليومي. لذا سيكون كتابه سجلا تاريخيا لمسيرة السينما وعلاقاتها بقضية فلسطين. وليس بحثا نقديا لمسيرة الفيلم السينمائي الذي تعامل مع هذه القضية.

في الفصلين الاول والثاني يؤكد المؤلف اهمية دور السينما كوسيلة اتصال جماهيرية ذات اثر بالغ وفعال في الرأي العام، ويستنتج ان السينما باعتبارها كذلك فهي تؤدي دورين احدهما سلبي والاخر ايجابي، اي يمكنها ان تؤدي مهمتين متناقضتين. انها تستطيع ان تسهم في نشر المعرفة وتثبيت الحقائق وتطوير الوعي الفردي والجماعي، وتستطيع في الوقت نفسه ان تشوه الوعي وتحبط الجماهير وتحولها الى عامل مستلب.

ومن هنا تأتي اهميتها وخطورتها في المسارات الحياتية للشعوب، وبالنسبة للقضية الفلسطينية يرى المؤلف ان السينما على رأس سلم الاولويات الاعلامية والثقافية العربية والفلسطينية، لكن مسيرتها لا تشير الى ذلك «رغم انها الوسيلة الاهم والاكثر فعالية في مجال نقل واقع الشعب الفلسطيني وقضيته وتحليل هذا الواقع وايجاد التفاعل مع جماهير الشعب العربي والفلسطيني والتأثير عليها وتعميق وعيها بقضيتها وشخصيتها الوطنية وتحريضها على الثورة»، ثم يثبت من جملة من المفاهيم التي يستلزمها الكفاح من اجل فلسطين والتي تشكل الاطار العام للنضال، وهي الارتباط بالارض، هدف العودة والخصوصية الفلسطينية.

في الفصل الثالث المعنون بـ «السينما العربية والقضية الفلسطينية»، يرى المؤلف ان عدد الافلام العربية المنتجة حول القضية الفلسطينية قد تجاوز (١٥٠) فيلما في الفترة ما بين ١٩٤٨ و١٩٨٦ في جميع الاقطار العربية، بينها افلام روائية وتسجيلية قصيرة وطويلة، ويعود معظم هذا الانتاج الى الفترة بعد عام ١٩٦٧، هناك دولة واحدة انتجت افلاما عن القضية الفلسطينية قبل عام ١٩٦٧ هي مصر، اضافة الى فيلم اردني واحد. ويرى ان معظم مواضيع الافلام تناولت هذا الجانب اعتبارا من عام ١٩٤٨ وتجاهلت ما قبل ذلك، ولم تتطرق الى اسباب قيام دولة اسرائيل واحتلال فلسطين. واذ يستثني فيلم «فلسطين الجذور» يقول: «نجد ان الانتاج السينمائي العربي لم يتعرض لاسباب النكبة في الجانب العربي ولم يقترب من مسؤولية الحكومات او الاحزاب او التيارات السياسية او الطبقات الاجتماعية. حتى يخال المرء ان ضياع فلسطين يعود لسبب واحد فقط هو القوى الخارجية الصهيونية والاستعمارية».

وبعد ذلك يعرض للانتاج العربي ـ الروائي والتسجيلي ـ ضمن مرحلتين تاريخيتين، الاولى منذ النكبة حتى عدوان حزيران ١٩٦٧ والثانية منذ ما بعد هذا العدوان حتى الوقت الحاضر بكرس المؤلف الفصل الرابع من كتابه حول السينما الصهيونية.

ويعني بالسينما الصهيونية هي التي تروج للافكار الصهيونية سواء صنعت بواسطة يهود او غير يهود. قبل انشاء اسرائيل او بعدها. داخل فلسطين او خارجها، ثم يعرض النشاط السينمائي الصهيوني على مراحل. ويحدد المرحلة الاولى من المؤتمر الصهيوني الاول حتى وعد بلفور وفي هذه المرحلة ـ يرى المؤلف ان السينما الصهيونية انطلقت في محاولة لتحقيق جملة اهداف منها: الدعوة الى الصهيونية، التأكيد على وجود الشعب اليهودي. حث اليهود على تنظيم صفوفهم. احياء تقاليد الدين اليهودي واساطيره وثقافته. ويشير المؤلف الى ان هذه المرحلة تميزت بكونها مرحلة اثارة المشكلة، فهي اعلامية واستيطانية وعسكرية.

المرحلة الثانية تمتد من ١٩١٧ حتى ١٩٤٨. وهي المرحلة التي تستمر فيها الصهيونية في دعوتها للهجرة، كذلك واخذت تتناول قضايا ومواضيع من شأنها ان تساهم في نشر ثقافة موحدة بين اليهود. ومن افلام هذه الفترة «ابن الارض» الذي يتحدث عن (كفاح الشباب اليهودي ضد الاستعمار البريطاني والاستعمار العربي).

اما المرحلة الثالثة فهي ما بعد قيام اسرائيل، وتتميز هذه الفترة اضافة الى استمرار الدعوة للهجرة، باظهار اسرائيل كواجهة حضارية وعامل تقدم وتطور في مقابل المتخلفين العرب. وتناولت مواضيع عن «البلد، التاريخ، اليهود، الاماكن المقدسة، المجتمع والسكان، التطور والاقتصاد، الدفاع والحدود، الثقافة والفنون»، وبعد عام ١٩٦٧ «تغيرت اهداف السينما الصهيونية تبعا لتغير اولويات السياسة الاسرائيلية. فاخذت تركز على تبرير الاحتلال كما نما الانتاج السينمائي وتطور اعتدادا على مساعدة شركات السينما الامريكية في هوليود.

وحول اهتمام السينما العالمية بالقضية الفلسطينية يكرس المؤلف الفصل الخامس من كتابه، ويرى ان ذلك الاهتمام قد بدأ بعد عدوان ١٩٦٧. وخاصة بعد تطور الكفاح الفلسطيني المسلح والعمل الفدائي، من قبل المجموعات اليسارية في اوروبا الغربية، وكذلك من قبل الدول الاشتراكية. ويلاحظ المؤلف وجود «فوارق هامة في الاهداف والمهمات والفهم السياسي للقضية الفلسطينية بين اراء هؤلاء المنتجين واراء الثورة الفلسطينية» ويؤكد انه رغم اهمية اهداف اولئك المنتجين الا انها لا تصل الى عمق القضية والى شمولية الموقف الفلسطيني.

في الفصل السادس، وبعد ان يعرض المؤلف لنشأة وتطور وانتاج الفيلم الفلسطيني واهدافه ومضامينه، يأتي الى الصعوبات الجدية التي تواجه هذا الفيلم بكوادره واقسامه المنتجة ونوعية توزيعه والمشكلات التي تواجهه.

يستنتج ان السينما الفلسطينية بقيت محاصرة مثلها مثل الثورة الفلسطينية فهي «سينما ممنوعة من التوزيع، وتنعكس عليها كل سلبيات وايجابيات حركة النضال الفلسطيني بالكامل وبشكل دقيق». ويستطرد المؤلف موضحا ان الفيلم الفلسطيني لا يعرض في البلدان العربية مثل بقية الافلام سواء في التلفزيون ام في دور العرض العادية. انما يعرض بطريقة هامشية في نوادي خاصة وتجمعات حزبية ومصانع، الامر الذي يؤثر على سعة انتشاره، ويقلل من درجة تأثيره في المواطن العربي. وبالتالي يقلص من مساحات الاهداف التي يتوخاها. وفي النهاية يركز على اهمية الارشيف السينمائي باعتباره ذاكرة الشعب الفلسطيني ويشير الى الفائدة الكبيرة التي يقدمها في ميدان صناعة الفيلم التسجيلي. ويعزز المؤلف كتابه بعدد من الملاحق التي تضمنت كامل النتاج العربي والفلسطيني، واهم النتاج الاجنبي.

(عن مجلة «الهدف» ١٩٨٧/١٠/١٥)



ماذا تعرف عن العين

● تتميز العين بوجود منظومة عدسات مشابهة لتلك الموجودة في آلة التصوير. وهذه المنظومة تركز طيف المنظور على الشبكية حيث تحول خلايا عصبية متخصصة الضوء الى تيار كهربائي عبر العصب البصري (العصب القحفي الثاني) النصف القفوي من المخ والذي هو مركز الرؤية. للتفسير.

● اجزاء العين ●

العين كرة بصورة الشكل قطرها حوالي انش واحد. تحافظ هذه الكرة على شكلها بواسطة سائل صاف [illegible] تمزقت العين خرج هذا السائل.

في مقدمة هذه الكرة جزء شفاف يدعى القرنية اما بقية جدار الكرة فيدعى الصلبة وهو الجزء الابيض من العين. وهنالك عضلة دائرية الشكل مختلفة اللون (تعطي لون العين) تحت القرنية تساعد على التحكم في كمية الضوء المطلوب ادخاله وتدعى هذه العضلة القزحية والفتحة الموجودة داخل هذه العضلة الدائرية تسمى البؤبؤ. وتحت القزحية العدسة التي تركز الضوء على الجزء الحساس المدعو الشبكية وهي طبقة ذات تخصص عال موجودة في الجزء الخلفي الداخلي في العين وتغمرها خلايا عصبية ونهايات العصب البصري.

وتتكون من الغدة الدمعية في جانب محجر العين (الجزء الوحشي خارج حفرة العين) وتخرج منها قناة تتجه انسيا لتصب افرازات الغدة (الدمع) في الزاوية الانسية من العين ويعمل الدمع لترطيب وحماية العين من الاجسام الغريبة الطارئة حيث يقوم بغسلها كما يقوم بتخفيف تركيز المواد المخرشة التي تلامس القرنية كما تتفرع منها قناة تصب الدمع في جدار الانف.

الاجفان:

علوي وسفلي يقومان بواجب الحماية الميكانيكية للعين وذلك باغلاق وتغليف العين في حالة تعرضها للخطر وكذلك في اثناء النوم. الجزء الخارجي للاجفان مكون من الجلد والداخلي يسمى الملتحمة..

البؤبؤ:

عادة يكون البؤبؤان الطبيعيان (١) متوسطي الفتحة مدوري الشكل (٢) متساويين (٣) يتفاعلان مع الضوء.

يشير توسع احد البؤبؤين (عدم تساويهما) الى وجود آفة جراحية في نصف المخ الموازي وفي حالات الشدة يدل عدم تساوي البؤبؤين على وجود نزف دماغي.

ان اصابات العين قد تودي الى فقدانها وربما فقدان العين الاخرى ايضا ولذا فان الاهتمام بتضميدها وقت الاصابة والاسراع بالمريض الى المستشفى قد ينجيه من فقدان العين ويحميه من الاصابة بعاهة دائمة.

طريقة جديدة لتخفيف آلام الولادة!

● تم تحقيق بعض النجاح في تخفيف آلام الولادة بواسطة تنبيه الاعصاب بطريقة كهربية من خلال الجلد ـ وقد تمت مناقشة هذا الموضوع في حلقة دراسية عقدت بانجلترا.

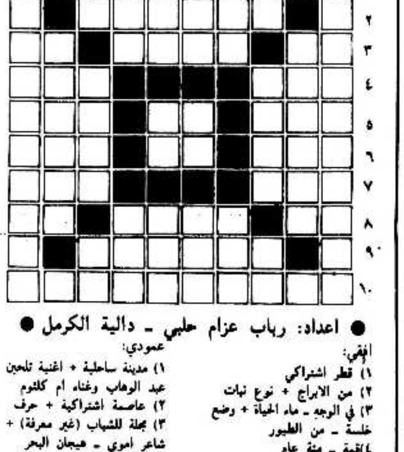
وتتلخص الطريقة الحديثة في استخدام تيار كهربائي نابض من خلال عدة اقطاب كهربية على الجلد يمنع تدفق النبضات المؤلمة عبر الوصلات العصبية

ومن مميزات هذه الطريقة انه لا يتم بها اقتحام للجسم بإبر او خلافه كما ان المريض يستطيع التحكم فيها بنفسه طبقا لاحساسه بالالم بتحويل مفتاح صغير في الجهاز وكذلك لسهولة استخدامه سواء اثناء نقل المريض في اسعاف او على سريره في المستشفى.

وهي طريق مأمونة ومؤثرة في تخفيف الالم الحاد والمزمن في كل فروع الطب وبرغم ان الابحاث ما زالت قائمة عليها فان المؤشرات الاولية ترجح انها طريقة مقبولة تماما في تخفيف الآم الولادة.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٥٦) **



● اعداد: رباب عزام حلبي ـ دالية الكرمل ●

افقي:
١) قطر اشتراكي
٢) من الابراج + نوع نبات
٣) في الوجه ـ ماء الحياة + وضع خلسة ـ من الطيور
٤) قمة ـ مئة عام
٥) وضح ـ احسان ـ سلسلة جبال
٦) خاصتك ـ ود ـ جديد (بالانجليزية)
٧) يحيط القلاع ـ يحصل على
٨) علم مذكر ـ قناع ـ اترك
٩) مدينة فلسطينية + حرف
١٠) مدينة امريكية + علم مؤنث

عمودي:
١) مدينة ساحلية + اغنية تلحين عبد الوهاب وغناء ام كلثوم
٢) عاصمة اشتراكية + حرف
٣) مجلة للشباب (غير معرفة) + شاعر اموي ـ هيجان البحر
٤) غلام ـ آلة موسيقية
٥) سكين (معكوسة) ـ فقد صوته ـ مخزن تحت المنزل
٦) قبر ـ اله ـ علم مؤنث (معكوسة)
٧) قبيلة عربية ـ ربح (معكوسة)
٨) هرب ـ شديد الاحمرار ـ بين اثنين
٩) عاصمة اشتراكية + حرف
١٠) مدينة تركية + مدينة ساحلية

** حل لغز رقم (١٥٥) **

افقي:
١) نابليون + د
٢) متى + نال
٣) رب ـ يم + اي ـ اس
٤) مصر ـ شم ـ دمر
٥) ل ل + ان ـ جال
٦) ياسر ـ ادمج
٧) اسم ـ غش ـ عام
٨) جسر ـ جال ـ ما
٩) الالب + م
١٠) فلسطين + لي

عمودي:
١) ارملي + اجل
٢) بصل + اسر
٣) ام ـ مسار ـ ال
٤) بق ـ رن ـ جلس
٥) شمال ـ شم + ا ط
٦) ينام ـ غالي
٧) واي ـ ج ج ـ لبن
٨) نل ـ مر + مع ـ مي
٩) سماد + ا م
١٠) عادل امام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٧/١١/١٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «قرار تقسيم فلسطين وموقف حزبنا، عبر ودروس». المحاضر: حسين سويطي.

** تهانينا **

الى الصديق العزيز الدكتور كميل حنا نصر، بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة «تيمشوارة» الرومانية، وعودته الى ارض الوطن.

د. خالد احمد هيبي والعائلة ـ كابول

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الرملة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ه من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اودع مع التخطيط المرفق اليه تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة مفصلة هيكلية محلية» رقم ل. هـ/١/١٤٠.

أهم تعليمات تغيير الخارطة:

تصغير عرض الطريق من ٢٠ م ـ ١٠ م.

١٥ م من اجل زيادة مساحات للسكن ومساحة عامة على حساب الطريق الملغاة.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة:

حوض ٤٤٤٨.

قسائم ٢٤/١ ـ ٢٤/٢ ـ ٢٥/١ ـ ٢٥/٢ ـ ٢٥/٣ ـ ٢٦/١ ـ ٢٧ ـ ٢٨/١ ـ ٢٨/٢ ـ ٢٩/١ ـ ٢٩/٢ ـ ٣٠/١ ـ ٣٠/٢ ـ ٣١/١ ـ ٣٢/٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥/١ ـ ٣٥/٢ ـ ٤٥/١ ـ ٤٥/٢ ـ ٤٥/٣ ـ ٤٥/٤.

قسم من قسائم ١٨/٢ ـ ٥٠ ـ ١.

كل معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها مجانا في ايام وساعات استقبال الجمهور في مكاتب اللجان المذكورة.

كل معني بالأرض او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من تغيير الخارطة وكذلك من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء بامكانه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. يجب ان يكون الاعتراض منمقا ومرفق معه تصريح يصدق كل الحقائق التي ارتكز عليها التصريح يوقع عليه المعترض امام محام او اي شخص خول له القانون ذلك.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

من اين تأتي الامطار ؟

● يقول العاملون في مركز الارصاد الجوية للاتحاد السوفييتي ان شروط تكون السحب وهطول الامطار تتمثل في صعود الهواء الى الاعلى ووجود نسبة كافية من الرطوبة في الغلاف الجوي. وتحدث حركة صعود الهواء في المنخفضات الجوية وفي الكتل الهوائية غير المستقرة. وتصل اغلبية الرطوبة الى المناطق ذات المناخ المعتدل من المناطق الاستوائية.

تتراكم الرطوبة بصورة اساسية في المناطق الواقعة بين درجتي العرض الشمالي الخامسة والعاشرة وبين درجتي العرض الجنوبي الثلاثين والخامسة والثلاثين. وتتكون هنا سحب رفيعة ولا تهطل منها الامطار. وفي نصف الكرة الشمالي ينتقل بخار الماء كله الى السواحل الشرقية للقارتين الامريكية الشمالية والاسيوية. وتنشأ المنخفضات الجوية والاعاصير بصورة رئيسية في مناطق التقاء كتلة الهواء البحري الدافىء والرطب بالهواء القاري البارد والجاف.

وتقوم المنخفضات الجوية والاعاصير التي تحدث قرب السواحل الشرقية لامريكا الشمالية، بنقل رطوبة المناطق الاستوائية الى وسط اوروبا. وتنتقل المنخفضات الجوية في اتجاه طول تيار غولفستريم الاوقيانوسي، وتصل في بعض الاحايين بعيدا الى الشرق وتتسبب في هطول امطار غزيرة ورياح جد شديدة. وثمة مسالك اخرى لتنقل الرطوبة من المناطق الاستوائية الى مناطق خطوط العرض المعتدلة، تقع على ارتفاع ما بين ١٠ كيلومترات و١٥ كيلومترا. اذ تقوم بنقل رطوبة المناطق الاستوائية سحب ضخمة جدا تسمى بـ «الابراج الساخنة»، تتمركز قرب خط الاستواء. ومما يلفت النظر ان نسبة هذه السحب الضخمة لا تتجاوز سحابة واحدة الى كل خمسة الاف من السحب الركامية الكبيرة العادية.

عربة جديدة للسكك الحديدية

● صمم وصنع في الاتحاد السوفييتي نوع جديد من عربة السكك الحديدية. تخصص هذه العربة لنقل مختلف المواد السائبة (مثل الحصى) وتبلغ حمولتها ٧٥ طنا. ولا يتجاوز الوقت المطلوب لتفريغ العربة الجديدة بضع ثوان. ومن ناحية المواصفات التقنية والاقتصادية فان العربة الجديدة تتفوق على امثالها المستخدمة في الخارج، وتزيد كفاءة مجموعة التفريغ المطبقة فيها، عدة مرات عليها لاجهزة التفريغ الاخرى.

وتتلخص ميزة التصميم الاصيل للعربة الجديدة في شكل ارضيتها الذي اشبه ما يكون بسقف ذي منحدرين. فتنهال الحمولة من العربة بفعل ثقلها الذاتي دون الحاجة الى بذل اي جهد.

مجلس عيلبون المحلي
اعلان بخصوص تأمينات املاك المجلس

يعلن مجلس عيلبون المحلي بهذا عن مناقصة سرية لتأمين املاك اخرى متفرقة عن المدة ١٩٨٧/١١/٢٠ حتى ١٩٨٨/١١/١٩. تقبل العروض من قبل شركات او وكلاء تأمين مرخصين، خلال ١٠ ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان في اوقات العمل العادية للمجلس، على نماذج خاصة.

يمكن الحصول عليها من سكرتارية المجلس.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض وله الحق في توزيع التأمينات بين الوكلاء، حسب ما يرى في مصلحة المجلس وفي تحديد او تنزيل او رفع تخمين الاملاك الخاضعة للتأمين.

صالح مرشد سليم
رئيس المجلس المحلي

القطار المغناطيسي ووسائل النقل في القرن الحادي والعشرين

□ يبحث العلماء والمهندسون في العالم كله عن بديل للعجلة التي تخدم الانسان منذ عصور طويلة اذ غدت اليوم عقبة تعترض طريق التقدم. وتطرح هناك مشاريع جريئة وطريفة. وتتخذ الافكار التي كانت تعتبر بالامس ضربا من الخيال، شكل تصاميم هندسية مألوفة في ايامنا هذه. ومن ذلك قصة القطار المغناطيسي السوفييتي الاول الذي يعد وسيلة نقل جديدة من حيث المبدأ.

يتمثل احد الاتجاهات الواعدة في مجال ايجاد وسائل جديدة للنقل، في ابتكار مركبة ليس لها تماس ميكانيكي مع المسلك وتقوم بوظيفة الركيزة فيها الفرجة المغناطيسية الهوائية التي تتكون نتيجة تنافر الاقطاب المماثلة للمغانط الكهربائية المثبتة على المسلك وفي القسم السفلي من المركبة المغناطيسية.

لقد بدأت الاعمال الرامية الى تطوير القطارات على الوسادة الهوائية في الاتحاد السوفييتي والدول الرأسمالية المتقدمة في الستينات واتسع نطاقها في الاونة الاخيرة بصورة خاصة.

ويستخدم في هذا القطار محرك كهربائي اقتصادي قليل الضوضاء. ومن مزايا المحركات الكهربائية عامة انها لا تلوث البيئة اذ ينعدم العادم عند استخدامها. وتستخدم بمثابة المسلك عتبة طولية مثبتة على جسر من الخرسانة المسلحة يتراوح ارتفاعه عن سطح الارض بين متر واحد و١٥ مترا.

ويمكن اعتبار القطار المغناطيسي وسيلة من وسائل النقل التي سوف يشيع استخدامها في القرن الحادي والعشرين.

وبعد انجاز التصميم بدأ بناء مرحلة الاستثمار التجريبي الاولى لخط القطار المغناطيسي، الواصل بين مدينتي يريفان وابوفيان في جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية. وطول هذه المرحلة ٣،٢ كيلومتر. ولما بعد سوف يجري تمديد هذا الخط ليصل الى بحيرة سيفان الجبلية. وسوف تستغرق الرحلة من يريفان الى البحيرة مدة ١٥ ـ ٢٠ دقيقة.

وستكون المواصفات التقنية الاساسية لمرحلة خط يريفان ـ ابوفيان الاولى للقطار المغناطيسي كالاتي: السرعة القصوى: ١٨٠ ـ ٢٠٠ كيلومتر في الساعة. وسوف ينقل في وقت الازدحام ٥ الاف راكب في قطاع يريفان ـ ابوفيان و١٧ الف راكب في قطاع يريفان ـ بحيرة سيفان في الساعة. اما ارتفاع جسر السكة فيتراوح بين متر واحد و١٥ مترا. وسوف يختبر على هذا الخط التجريبي نموذجان للعربات، نموذج لقطارات الضواحي، واخر لقطارات المدن. وقد تم في بداية عام ١٩٨٦ بناء نموذج تجريبي للعربة ذات الوسادة المغناطيسية حمولتها ١٢ طنا، وهي مخصصة لاستخدامها على خط يريفان ـ ابوفيان. وبدأت تجربياتها الحركية وكذلك تجري اعمال اخرى.

لقد وضعت مقررات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي امام العلماء والمهندسين والعمال مهمة صنع انواع جديدة متقدمة من المكائن ذات المستوى العالمي وتطبيقها في الاقتصاد الوطني. ويعد القطار المغناطيسي، الذي ابتكر في ارمينيا السوفييتية، واحدة من هذه المكائن.

(«نوفوستي»)

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدمت السيدة غزالة ابراهيم سعد طلبا موقعا منها لهذه المحكمة تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحومة والدتها سروة داود سعد التي توفيت في طرعان بتاريخ ١٩٨٣/٣/١٥.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم، تشعر بوفاة المرحوم مصطفى سعيد جبارين من ام الفحم، بتاريخ ٨٧/٣/١٤، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته حليمة مصطفى جبارين وفي ولديها منه وهم: محمود ومحمد لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٧/١١/١١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم مصطفى سعيد خضر محاميد من ام الفحم، بتاريخ ١٩٧٦/٢/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته بهية حسن محاميد وفي اولاده منها وهم: محمد وخالد وجمال ومريم وأمنة وميسر لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/١١/١١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

● نزيه قسيس ●

حرب الخليج

يا أهل غنوا الحرب غنوا جنونها
لا تجد فيها لا فجر بعيونها
شوفوا الضحايا [illegible] جنونها
وأم الضحايا [illegible] بعيونها

يا أهل غنوا الحرب غنوا [illegible]
ونار الجحيم الهموم [illegible] قرانها
حاجي [illegible]
وقلب الأرامل [illegible] أحزانها

يا أهل غنوا الحرب غنوا جماحها
صار الولد والطفل صار سلاحها
بسوم المنايا زغرفت بجناحها
لوق الوطن [illegible]

يا أهل غنوا الحرب غنوا نارها
لوق الشرق غارت قطايا غبارها
لقلب الغرب أنكوى بنار جمارها
وقلب الغريب أرتوى [illegible] زهارها

يا أهل غنوا الحرب غنوا [illegible]
صارت رهيبة من لظاها حالنا
شوفوا البوارج في الخليج قبالنا
[illegible]

يا أهل غنوا الحرب غنوا شراعها
حاجي الغريب [illegible] وجاعها
شوفوا البوارج في الخليج شراعها
[illegible]

يا أهل غنوا الحرب غنوا [illegible]
صار الغريب [illegible]
زكوا البوارج [illegible]
وأرض الخليج [illegible]

يا أهل غنوا الحرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

استئناف العلاقات بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الاشتراكية اليوغسلافي

● تل ابيب - لمراسلنا - تمخضت المحادثات الشاملة التي أجراها عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي، دوف حنين، مع أعضاء رئاسة اتحاد الشبيبة الإشتراكية اليوغوسلافي وأعضاء قسم الخارجية في الحركة، عن الإعلان عن استئناف العلاقات بين الحركتين.

وكان دوف حنين زار، في الشهر الماضي، مدينة زغرب اليوغوسلافية، تلبية لدعوة من رئاسة الحركة اليوغوسلافية، والتقى قادة الحركة فيها وأجرى عدة لقاءات مع ممثل منظمات ومؤسسات الشبيبة المحلية.

ويذكر أن هذه الزيارة هي الأولى من نوعها منذ سنوات طويلة. وتعتبر مؤشرا لعودة العلاقات الودية والتعاون بين الحركتين.

هذا، وأعرب ممثلو الشبيبة اليوغوسلافية، في سياق المحادثات، عن تضامنهم مع نضال الشبيبة الشيوعية الإسرائيلية، وبشكل خاص مع نضالها لإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط. وقدموا عرضا وافيا حول الوضع في بلادهم. وجرى خلال اللقاء مناقشة الأوضاع العالمية، بشكل عام، والشرق أوسطية بشكل خاص.

وفي ختام اللقاء، تمنى ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي للحركة اليوغوسلافية النجاح في أعمالها ودعا ممثليها لزيارة البلاد ضيوفا على اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي.

طلابنا في بلغاريا واصدقاؤهم يحتفلون بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر

صوفيا - هاتفيا لمراسل خاص - بحضور حوالي مئة طالب وطالبة من رفاق منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا واصدقائهم وبمشاركة الرفيق ايلكو سلافتشيف من الدائرة العربية في قسم العلاقات الخارجية للكومسومول البلغاري الذي ترأس وفد الكومسومول الى مخيم الناصرة الأخير، أحيت المنظمة احتفالا ضخما في صوفيا بالذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى واستقبالا للطلاب الجدد الدارسين في بلغاريا.

افتتح الاحتفال فاتن غطاس، عضو سكرتارية الفرع، مرحبا بجميع الحاضرين من الرفاق والأصدقاء والضيوف، وتلاه الرفيق سامر زريق، سكرتير الفرع فأشار الى أهمية الاحتفال بهذه المناسبة، خاصة في ظل سياسة اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي، ورحب الرفيق سامر زريق بجميع الطلاب الجدد من رفاق وأصدقاء. واعرب عن استعداد المنظمة لمساعدتهم في كل ما يحتاجونه، وتحدث باسم الطلاب الجدد الصديق جهاد خوري، الذي عبر بدوره عن الشكر لفرع الحزب في بلغاريا على استقباله الحار للطلاب الجدد. وقدم هدية شكر وتقدير الى الرفيق علي شراقة، الذي انهى دراسته في اليونان وكان ايضا في قيادة الفرع، على مساعدته الكبيرة للفرع ولجميع الرفاق.

واستمتع الحاضرون بالبرنامج الفني الذي شارك فيه العديد من المواهب الفنية، في الفرع.

بلدية الرملة ترفض تعليق ملصق عن ثورة اكتوبر على لوائح الاعلانات البلدية

● تل أبيب - لمراسلنا - رفضت بلدية الرملة، بأمر من رئيسها، تعليق ملصق بمناسبة الذكرى الـ (٧٠) لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة، على ألواح الاعلانات البلدية، بحجة أن مضمونها قد يؤدي الى اثارة بعض الأوساط في المدينة!

وكانت احدى نشيطات فرع الحزب الشيوعي في الرملة، مريم زلت، توجهت الى قسم المعارف والثقافة في البلدية طالبة تعليق الملصق (مقابل مبلغ من المال طبعا)، ولم تحصل على الرد فورا، وبعد مماطلة من قسم المعارف جاء الرفض بحجة ان الملصق يتضمن عبارة «اسرائيل - فلسطين، السلام هو الأمن» الأمر الذي قد يثير معارضة جهات مختلفة في الرملة - حسب ما جاء في رد الموظف!

ورفض فرع الحزب الشيوعي في الرملة هذا التوجه وأكد انه سيتابع القضية عليا بأن الملصق ذاته عُلق في العديد من المدن المختلطة بدون أية تحفظات ولم يُثر أية مشاكل!

وقد توجه الفرع الى ادارة بلدية الرملة، بواسطة مكتب المحامي أمنون زخروني، طالباً السماح له بتعليق الملصق فوراً والا فانه سيتوجه الى القضاء. واكد الفرع ان رفض البلدية لا يمكن أن يصمد أمام القضاء.

اجتماع احتفالي حاشد بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - على شرف الاحتفالات بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عقد في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم اجتماع احتفالي حاشد حضره جمهور غفير من سكان المدينة.

افتتح الاجتماع الرفيق عمر محاميد فأكد أهمية ثورة اكتوبر في التاريخ الانساني ودورها في بناء المجتمع الجديد، مجتمع الاشتراكية.

ثم تحدث رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، عن دور الاتحاد السوفييتي في دعم شعوب دول العالم واسهامه في تحريرها من عبودية الدول الامبريالية. وقال محاميد ان ام الفحم تحتفل بهذه الذكرى العزيزة في وقت تصادف فيه الذكرى الثالثة لاعلان ام الفحم مدينة وبهذه المناسبة هنأ محاميد أهالي أم الفحم بالمناسبتين مؤكداً ان طريق أكتوبر هي طريق حرية الشعوب واستقلالها.

وتحدث سكرتير حركة الصداقة في ام الفحم، محمد شريدي عن نشاط حركة الصداقة في ام الفحم ودورها في ترسيخ مبدأ الصداقة لبلد اكتوبر واكد ان انتصار الثورة بشكل انطلاقا تاريخيا هاما في حياة الانسانية.

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق شفيق طوبي عضو اللجنة القطرية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل. فاستعرض تاريخ الثورة منذ انتصارها في العام ١٩١٧ والمؤامرات الامبريالية التي حاولت جاهدة، القضاء على ثورة العمال والفلاحين.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي عن تاريخ الثورة.

اعلان الى مشتركي جريدة «الاتحاد»

● حرصا على تنفيذ هدفنا، في ايصال «الاتحاد» اليكم مع فنجان القهوة الصباحية فجر كل يوم، تدعو القراء المشتركين الى ابلاغنا، بالاضافة الى ابلاغ مكاتبنا المنطقية، عن اي تقصير او اي تأخير في ايصال الجريدة اليهم في وقتها الصباحي، فهذا التبليغ، في اسرع وقت ممكن، يساعدنا على ضبط التوزيع في مواعيده وعلى تلافي اي خلل طارئ، او اي تقصير في هذا المجال.
يكون الاتصال مع ادارة «الاتحاد» المركزية - بريدياً: حيفا ص.ب ٩٠٥٦.
وهاتفيا: ٥٢٧٢٥٣ - ٠٤ و ٥٢٧٢٥٤ - ٠٤.

● ادارة «الاتحاد» ●

ازاء استمرار الجمود في المفاوضات :

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يضعون برنامجاً لمواصلة وتصعيد اجراءاتهم التباطؤية في هذا الاسبوع

* اليوم : اضراب تباطؤي في مستشفى «الكرمل» في حيفا ومستشفى «سوروكا» في بئر السبع فضلاً عن اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم» *

● تل ابيب - يواصل الأطباء في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية، هذا الاسبوع أيضاً، الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي ينفذونها منذ بضعة أسابيع احتجاجا على رفض ادارة الصندوق الدخول معهم في مفاوضات حول مطالبهم وعلى رأسها رفع مستوى أجورهم وتحسين ظروف عملهم وخاصة فيما يتعلق بتفعيل غرف العمليات في مستشفيات المؤسسة وردية ثانية لتخفيف الضغط والتقليل من فترة الانتظار لدى المرضى المحتاجين الى عمليات جراحية.

وازاء الرفض والتعنت اللذين تبديانها ادارة مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية في النزاع مع الاطباء قرر الاخيرون، في اجتماع سكرتارية منظمتهم يوم الخميس الماضي، الاستمرار في الاجراءات التباطؤية وتصعيدها خلال الاسبوع الجاري.

ويشمل برنامج الاجراءات الجديد الذي أقرته سكرتارية منظمة الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» لهذا الاسبوع، تصعيد الاجراءات في غرف العمليات وتخفيف الاجراءات، بالمقابل في العيادات الخارجية التابعة للمستشفيات، وضم مستشفى «يوسف طال» في ايلات الى دائرة الاجراءات.

ونتيجة ذلك، تعمل مستشفيات «كوبات حوليم» هذا الاسبوع ثلاثة أيام فقط على ان تجرى العمليات الجراحية الضرورية جدا في الايام الاخرى. اما العيادات الخارجية فتعمل يومين فقط. وهذا بالاضافة، طبعا، الى مواصلة الاجراءات التباطؤية في المستشفيات بحيث تعمل في كل يوم، مجموعة أخرى منها بموجب أنظمة العمل في أيام السبوت - أي بحضور أطباء مناوبين فقط.

ويشمل البرنامج هذا الاسبوع: ● اليوم الاحد - اغلاق جميع العيادات الخارجية وفتح جميع غرف العمليات وتنفيذ الاضراب في مستشفى «الكرمل» في حيفا ومستشفى «سوروكا» في بئر السبع ● غدا الاثنين - فتح جميع العيادات الخارجية واغلاق جميع غرف العمليات وتنفيذ الاضراب في مستشفى «مئير» في كفار سابا ومستشفى «هعيمق» في العفولة ومستشفى «شلفتا» ● بعد غد الثلاثاء - فتح كل العيادات الخارجية واغلاق جميع غرف العمليات وتنفيذ الاضراب في مستشفى «كابلن» في رحوبوت ومستشفى «بيت ليفنشطاين» في رعنانا ومستشفى «طلبياه» ● يوم الاربعاء اغلاق جميع العيادات الخارجية وفتح جميع غرف العمليات وتنفيذ الاضراب في مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا ومستشفى «جيها» ● يوم الخميس - اغلاق جميع العيادات الخارجية وفتح جميع غرف العمليات وتنفيذ الاضراب في مستشفى «بيلنسون» و مستشفى «بيت رلكاه» ومستشفى «يوسف طال» في ايلات.

لاهط يحاول شراء ذمم ممثلي «الجبهة الدينية»

● تل ابيب - قرر رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط، تخصيص مبلغ مقداره (٧٥) الف شيكل لحركة «ابناء عقيبا» المتدينة، وذلك خلال اجتماع اللجنة المالية البلدية.

وأكد الناطق باسم بلدية تل ابيب ان الهدف من تخصيص هذا المبلغ هو الحيلولة دون انسحاب «الجبهة الدينية في البلدية» المؤلفة من ممثلي «المفدال» و «أغودات يسرائيل».

هذا، وذكر ان رئيس البلدية سوف يؤجل جلسة المجلس البلدي المقرر عقدها يوم الأحد القادم حتى يثني المتدينين عن عزمهم.

وواصل، لاهط، في نهاية الاسبوع، الاتصالات مع ممثلي «الجبهة الدينية» الذين قرروا، يوم الثلاثاء الماضي، الانسحاب من الائتلاف على ارضية النقاش الدائر حول «قدسية السبت».

ويذكر ان «الجبهة الدينية» تطالب ادارة البلدية بعدم تفعيل مسرح «هبيما» وعدم تعيين نساء في الهيئة التي تنتخب الحاخام الرئيسي للمدينة. وقد جرت بينها وبين رئيس البلدية، شلومو لاهط، عدة جولات من المفاوضات الا انها لم تسفر عن اي اتفاق.

ومن المنتظر ان تعلن «الجبهة الدينية» عن قرار الانسحاب من الائتلاف في جلسة المجلس البلدي، اليوم (الاحد).

ويشار هنا الى ان ممثلي الكتل الدينية في بلدية القدس اتخذوا قرارا مماثلاً منذ حوالي الشهرين.

فيلم التلفزيون الاسترالي عن قضية فعنونو:

اسرائيل اجرت تجارب نووية بالاشتراك مع نظام «الابرتهايد» العنصري في جنوب افريقيا

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «حدشوت»، يوم ٨٧/١١/١١، ان عضو الكنيست ميخا رايسر (ليكود) احضر الى البلاد نسخة عن الفيلم الذي اعده وصوره التلفزيون الاسترالي عن مردخاي فعنونو خاصة وعن نشاطات اسرائيل في مجال الاسلحة والطاقة النووية.

وقالت الصحيفة ان رايسر نسخ الفيلم خلال زيارة قام بها مؤخرا الى استراليا وفي اثناء عرضه في احد برامج التلفزيون الاسترالي (المقابل لبرنامج «مباط شني» - «نظرة ثانية» - الاخباري التحليلية).

واضافت ان رايسر عرض الفيلم، قبل اسبوع، في مقر حركة «حيروت» خلال يوم دراسي حول موضوع «الخيار النووي الاسرائيلي».

ونقلت الصحيفة بعض المعلومات عن الفيلم فقالت ان مدته هي (٤٠) دقيقة ويشتمل على «تفاصيل مدهشة» عن الفرن الذري في اسرائيل بما في ذلك صور مفصلة عن كثب. ويعرض الفيلم اسرائيل على انها دولة ذات قدرات نووية خطيرة وتشكل تهديدات كبيرة. كما يشتمل الفيلم على اعادة مصورة لعملية انتاج القنبلة النووية في اسرائيل وعلى صور لاعمال بناء واقامة الفرن الذري في ديمونة في العام ١٩٥٨ بمساعدات امريكية مباشرة. وتظهر صور عديدة في الفيلم، من فترات مختلفة مرفقة بشرح يوضح الاعمال التي تم تنفيذها في الفرن الذري الاسرائيلي في ديمونة في تلك الفترات. فهنالك، في الفيلم، صور من العام ١٩٦٠ جرى تصويرها - حسب الفيلم - بواسطة جهاز المخابرات الامريكية (سي.آي.ايه) وصور للفرن الذري والساحة من العام ١٩٦٧ تكشف عن ان جهاز المخابرات الامريكية ارسل الى اسرائيل، في تلك السنة، الدفعة الاولى من اليورانيوم لاستخدامه في انتاج الاسلحة النووية في ديمونة. وفي الفيلم، ايضا، صورة من العام ١٩٧٩ تظهر كيف تجري اسرائيل التجارب النووية مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا (!) وصورة من العام ١٩٨٠ مرفقة بشرح يقول ان اسرائيل تنتج ٢٠٠ قنبلة نووية. وعلى خلفية صورة من العام ١٩٨٢ جاء ان اسرائيل اجرت مع نظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا تجربة على قنبلة نيوترون.

ويلمح الفيلم الى ان الصحفي الاسترالي اوسكار غرارا هو الذي سلم مردخاي فعنونو الى «الموساد» الاسرائيلي بعد ان توسط (غرارا) بين فعنونو وبين هيئات تحرير الصحف البريطانية التي نشرت القصة، فيما بعد، وبعد ان حصل غرارا على مبلغ (٢٥) الف دولار.

ويؤكد الفيلم العلاقات الوثيقة بين الصحفي الاسترالي وبين اجهزة المخابرات الاسرائيلية بعرضه صورة له برفقة شمعون بيرس!!

ويظهر في الفيلم عضوا الكنيست ايهود اولمرت ومردخاي فيرور اللذان يدافعان عن موقف اسرائيل في قضية فعنونو وعن نشاطها في مجال الاسلحة والطاقة النووية.



هالو صباح الخير

مع محمد عبري نصار عن الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية

العجز عندنا اكثر من مليوني شيكل والوضع في السلطات المحلية الأخرى مماثل

● الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية أزمة مزمنة وهي تعيق عمل هذه «السلطات» وتحول دون تنفيذ المشاريع العمرانية والتطويرية الحيوية وأحيانا تحول دون تقديم الخدمات البلدية الأساسية مثل دفع مرتبات المستخدمين. وقد احتدت هذه الأزمة مؤخراً، مما حدا بلجنة الرؤساء الى اعلان الاضراب واقرار سلسلة من الاجراءات الكفاحية جرى تعليقها مؤقتاً لبضعة ايام، ريثما يتضح كيف ستتطور الأمور في أعقاب تبليغ سكرتارية اللجنة القطرية بان المبالغ المطلوبة ستحرر ابتداء من اليوم (الاحد).

يمكننا أخذ صورة عن الوضع المالي في سلطاتنا المحلية اذا ما عرفنا هذه الاوضاع في احداها. وعليه تحدثنا مع رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار عن الوضع في المجلس المحلي هناك.

س ■ ما هو الوضع عندكم ؟

ج ● محمد نصار: «لم يحول الينا هذا العام سوى ٥٠ ألف شيكل من ميزانية التطوير البالغة (١٥٠) الف شيكل. علماً، باننا أنجزنا مشاريع تطوير مثل توسيع وتعبيد مدخل القرية ومد خط مجار ومد خطوط مياه جديدة بقيمة ٦٠٠ ألف شيكل. هذا اضافة الى اقامة ٤ غرف دراسية في الثانوية على حساب المجلس الخاص بدون الحصول على أي مبلغ من المعارف أو الداخلية. اما ميزانية الاطار لهذا العام (٨٧) فلا تزيد عن ٢.١٧ مليون شيكل، علماً بان عدد سكان عرابة يزيد عن ١٢ ألف نسمة. ونتيجة لهذا الوضع فان العجز المالي في المجلس يزيد عن مليوني شيكل. وكان حتى ٨٧/٣/٣١ ١.١ مليون شيكل».

س ■ إذن الوضع عندكم متأزم بشكل خاص ؟

ج ● محمد نصار: «أجل فقد عجزنا عن دفع مرتبات المستخدمين عن شهر تشرين الاول، الأمر الذي دفع المستخدمين في المجلس والمدرسة الثانوية الى اعلان الاضراب التباطؤي ونحن متفهمون لخطوتهم هذه».

س ■ وماذا عن السلطات المحلية في القرى الأخرى ؟

ج ● محمد نصار: «اعتقد انها مماثلة اذا لم تكن أسوأ. وأعرف مثلاً، ان مجلس سخنين المجاور لم يستطع دفع المستحقات لشركة المياه القطرية «مكوروت» فقطعت المياه عن البلدة. كما انه استطاع دفع مرتبات المستخدمين بواسطة السحب الزائد من البنوك وهذا ما فعلناه الشهر الماضي ولم نستطع ان نفعله هذا الشهر».

س ■ وأسباب هذا الوضع ؟

ج ● محمد نصار: «سياسة التمييز العنصري والمماطلة في تنفيذ الالتزامات والوعود والاتفاقات مع كبار المسؤولين في الدولة. مقابل انجازنا المشاريع الضرورية وتقديمنا الخدمات البلدية الاساسية وهذا أقل ما ينبغي ان نفعله».

س ■ وما هو ردكم ؟

ج ● محمد نصار: «الاجراءات الكفاحية طبعاً. أما بالنسبة لمجلسنا فقد بعثت ببرقيات الى مدير عام الداخلية وحاكم اللواء ونائب الوزير ميلو أطلب تدخلهم الفوري لوضع حد للأزمة المالية الحادة بتحرير الأموال وسدّ العجز».

س ■ ولكن سكرتارية اللجنة القطرية علقت الاجراءات المقررة ليوم غد ؟

ج ● محمد نصار: «صحيح لكن التعليق مؤقت وجاء لفحص مدى صحة الحديث الأخير عن تحرير الميزانيات والأموال. واذا ما اتضح ان الحديث لن يكون مختلفاً عما سبقه فقد يقرر اجتماع الرؤساء يوم الخميس القادم الغاء قرار التعليق وتصعيد الاجراءات الكفاحية».

(مرزوق حلبي)

الدوريات «الخضراء» تضيق الخناق على رعاة المواشي في طمرة.. لتيئيسهم !

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - يتعرض رعاة المواشي من قرية طمرة لمضايقات شديدة من رجال الدوريات «الخضراء» وسكان مستوطنة «متسفي أفيف» القائمة على اراضي طمرة وعبلين، لمنعهم من رعي مواشيهم، ومن ثم تيئيسهم وحملهم على بيعها.

وكان أهالي طمرة يستخدمون الاراضي الوعرية في القرية للمراعي منذ العهد التركي، وحافظوا على الانفاق الطبيعية فيها كمخازن تأوي المواشي صيف شتاء، وبنوا البراكيات والمخازن.. الا ان السلطات قامت، ومنذ سنين، بنهب هذه الارض رويدا رويدا فصادرت الارض الشمالية واقامت عليها محاجر «نيشر» ثم صادرت الارض الجنوبية واقامت عليها المستوطنة. وفي شرقي القرية قامت بتسييج الارض الوعرية وفرضت «ضريبة» بقيمة ٤٨ أغورة عن كل رأس ماعز يدخلها للرعي. ثم بدأت دائرة الاحراش في تحريش المراعي.. مما ينذر بالخطر الداهم. فلا يكفي ان التسييج، بحد ذاته، يعتبر خنقا جسديا للقرية يمنع تطورها (اذ ان الارض القريبة المتبقية هي ارض زراعية. ولا يسمح البناء فيها).. انما يأتي اليوم خطر الغاء المراعي. ويعني هذا، عمليا، اضطرار اصحاب المواشي اما الى الرحيل او اليأس والتخلي عن المواشي.

هذا وأكد العديد من اصحاب المواشي واهالي طمرة انهم لن يستسلموا ازاء الهجمة المتجددة وسيتصدون لهذه المؤامرة بكل ما فيهم من عزم وتصميم. وأفادنا عادل ابو الهيجاء، أحد العاملين في اطار لجنة الدفاع عن الاراضي في التحضير لمؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية، بأن موضوع المراعي العربية والمضايقات التي يتعرض لها اصحابها ستأخذ حيزا كبيرا في ابحاث مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية المزمع عقده في نيسان القادم.

افتتاح نادي «سليم القاسم» للشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في جو من الفرح والبهجة جرى افتتاح نادي الشبيبة الشيوعية على اسم «سليم القاسم» في الناصرة، في نهاية الاسبوع، وذلك على اثر التصليحات الجذرية التي تمت فيه وتجميله واحاطته بزرع الورود والعشب الأخضر. وقد تمت هذه التصليحات كلها بالعمل التطوعي.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

الحملة لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

(مسقط رأس والد الطفل) بلغ حوالي ٩ آلاف شيكل.

● دعوة نوادي الروتاري ●

وفي اتصال مع المحامي خليل كيوف، أبلغنا أن فرع «الروتاري» في عسفيا ودالية الكرمل توجه الى جميع نوادي «الروتاري» في البلاد لمد يد العون والمساعدة للطفل صالح صالح.

وعلمنا ان جميع المدارس الثانوية في مدينة الناصرة تجندت لهذه الحملة، جنباً الى جنب مع عدد من مدارسنا العربية في الجليل والمثلث. وقال أحد المربين: «ان تجند الطلاب لهذه الحملة هو، بالأساس عمل انساني لانقاذ حياة الطفل. وهو، أيضاً، عمل تربوي من الدرجة الاولى ينمي في أطفالنا روح التضحية والتضامن الانساني. ولهذا فان الطلاب والمربين يشاركون بحماس ووعي عميقين».

● لجنة في بلجيكا ●

وفي اتصال هاتفي مع بلجيكا أبلغنا حسين شعبان، الذي كان تلقى النداء الذي وجهه النائب توفيق زياد و«الاتحاد» والجمعية الخيرية، بأن لجنة من أصدقاء الناصرة و«الاتحاد» والطلاب العرب الذين يدرسون في بلجيكا قد تشكلت فوراً، وهي تجري اتصالات مع مؤسسات خيرية، بلجيكية، ودولية لتقديم الدعم المالي وتوفير كافة الإمكانات لاجراء العملية كذلك فانهم سيستقبلون الطفل ومرافقيه حال وصولهم الى المطار وسيكونون الى جانبه خلال كل فترة الاقامة في بلجيكا. (وسننشر المزيد عن سير الحملة في اعداد «الاتحاد» القادمة).

من اسقاطات استشهاد الشاب عواد حمدان

موقفهم وموقف «الجهاز» على مجريات ومضمون ونتائج التحقيق دون أن تكون لدى المستشار القضائي أية قدرة على السيطرة على مجريات التحقيق ونتائجه!!

وذكرت هذه الأوساط بأن رجال «الشين بيت»، الذين كانوا في السابق أعضاء في لجان تحقيق، ساعدوا في التغطية على الحقائق وفي التزييف والغش وعليه فان المنطق الاخلاقي يحتم منع ايصال مهمة التحقيق الى رجال «الجهاز» أنفسهم! وأضافت هذه الأوساط ان كل الدلائل والمعطيات المعروفة حتى الان تشير الى ان قضية قتل عواد حمدان في السجن بأيدي رجال «الشين بيت» هي قضية جنائية لا مفر من اجراء تحقيق بوليسي - قضائي فيها.

ومن جهة أخرى، وجه عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) - عضو لجنة شؤون الأمن الخارجية البرلمانية - رسالة الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، يطالبه فيها باصدار أمر باجراء تحقيق في قضية التعاون بين جهاز «الشين بيت» وبين معهد التشريح في «أبو كبير» ويقول سريد، في رسالته، انه بعد قضية الباص «رقم ٣٠٠» وقضية المعتقل عواد حمدان تثور الشكوك والحاجة لفحص ما اذا كان في معهد التشريح «مصدر يزود جهاز «الشين - بيت» بالوثائق والمستندات المطلوبة حسب الضرورة وليس حسب المعطيات والحقائق»!!

اجتماع موسع للجنة الحزب الشيوعي

دعوة المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية الى التغيير لأنهم لا يستطيعون مواصلة طريق المغامرة المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

● محاضرة النائب فلنر ●

ثم قدم الرفيق مائير فلنر محاضرة شاملة عن مشاركة الوفد في احتفالات اكتوبر في موسكو واللقاء العالمي الشامل الذي شارك فيه ممثلو (١٧٨) دولة وحزبا ومنظمة وحكومة. ونوه بأن خطاب غورباتشوف اثار اهتماماً غير عادي في اوساط الوفود في العالم كله.

وقال : ان ما ميز الحوار، في احتفالات اكتوبر، هو التغيير الجوهري الذي طرأ على مواقف الاشتراكية الديمقراطية والاممية الاشتراكية. وهذا التغيير ناجم، قبل كل شيء، عن المنجزات الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي.

وأشار الى المناخ الجديد الذي نشأ في العالم ووجود ظروف ملائمة لاجراء حوار بين حركة العمال الشيوعية وبين حركة العمال الاشتراكية الدمقراطية برغم الخلافات الايديولوجية القائمة.

ونوه بأن التطور الذي يجري في الاتحاد السوفييتي ليس وليد قرار لهذا او ذاك في القيادة وانما هو نابع من ضرورة موضوعية جراء التطور داخل الاتحاد السوفييتي من جهة وجراء الوضع الراهن في العالم الذي يتهدده حرب نووية.

وحلل فلنر الخطوط العامة التي وردت في خطاب غورباتشوف بما في ذلك جانب التطور الموضوعي الشاق الذي قطعه الاتحاد السوفييتي - سواء من العامل الذاتي او الخارجي - وتأثيره سلبا وايجابا.

وأكد بأن الأمر الهام جداً في العالم هو انقاذ البشرية من حرب الابادة. وكل نجاح للنضال الطبقي والتقدم والاشتراكية ونجاح حركة التطور واسقاط النظم الفاشية والدكتاتورية - يقوي النضال من اجل السلام العالمي. اذ ان هناك وحدة ديالكتيكية : السلام من جهة - والتقدم من جهة أخرى.

وقال ان اصطلاح التعايش السلمي، بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، اصبح يحمل معنى جديداً لا يقتصر على منع اندلاع الحرب وانما أيضاً، منع ابادة البشرية.

وأشار فلنر الى ان «التفكير الجديد» ينطبق على الجميع : على الشيوعيين وعلى جميع التيارات السياسية والاحزاب في العالم. وفي اسرائيل يجب ان نناضل من اجل بدء «تفكير جديد». لكن حكام اسرائيل هم آخر من يفكر من جديد لانهم يعيشون بعقلية القرن التاسع عشر ويمارسون سياسة الاحتلال والقمع والتنكر لحقوق الغير. وأضاف : «يجب ان نرى وجود اوساط، داخل الاحزاب، ممن بدأوا يفكرون من جديد حول قضايا السلام وضرورة منع حرب في الشرق الاوسط. ومؤخراً رأينا كيف قد م.ت.ف يدها للسلام وكذلك مؤتمر عمان وهذا يعني «تفكيراً جديداً»، والطاقة موجودة، الآن، في ساحة اسرائيل».

وتوجه فلنر الى جميع الاوساط السياسية في اسرائيل لأن تبدي استعداداً للحوار بدون آراء مسبقة من اجل الوصول الى المصلحة الحقيقية - الى انتهاج سياسة واقعية تقود نحو السلام.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

فايتسمان ونمير : لن يحصل اي تقدم

بطريقته - دور الاتحاد السوفييتي الفاعل والذي من المستحيل تجاهله. فقال : «نحن بحاجة الى مظلة اكبر من الولايات المتحدة وحدها لنتفاوض مع الدول العربية».

● موقف اورا نمير ●

واعترفت عضو الكنيست اورا نمير، في الاجتماع المذكور، بأنه «لن يحصل اي تقدم في مسيرة السلام بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية». وأضافت : «بمقدار ما يمثل يتسحاق شمير او شمعون بيرس اسرائيل، رغم ان كل واحد منهما لا يمثل مجمل الرأي العام، هكذا يمثل م.ت.ف الفلسطينيين».

وقالت نمير : «ان عددا متزايدا من زعماء الليكود انفسهم يفهمون، اليوم، انه بدون الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف لن يحصل اي تقدم جدي في مسيرة السلام».

● ممثل امريكا : «عنزة ولو طارت» ●

وزعم ارثور بوز، ممثل السفارة الامريكية في اسرائيل، الذي اشترك في الاحتفال، ان «رصيد م.ت.ف آخذ في الهبوط بين الجماهير الفلسطينية» !

● السفير المصري ●

أما السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، فركز كلمته في الاحتفال لاثبات «ان مصر هي الدولة الوحيدة القادرة، اليوم، على المساهمة في توقيع اتفاقية سلام شاملة في المنطقة، لانها تملك علاقات حسنة مع جميع الاطراف المعنية» (!!) وأضاف : «ان الطريق الوحيد المؤدي الى السلام هو حل القضية الفلسطينية». ولكنه لم يذكر كيف!!

اطلاق سراح المتهمين بقتل التلميذة انتصار

المحتل. ويشغل احدهم منصب سكرتير المجلس الاقليمي «حوف غزة» بينما يشغل آخر منصب الناطق باسم هذا المجلس الذي يضم مجموعة من النقاط السكنية الكولونيالية.

وحاول قاضي المحكمة، تسفي نديف، تبرير قراره بالقول: «ان الشكوك التي تربط المتهمين الاربعة بالحادث ضعيفة جداً في هذه المرحلة. وأضاف : «لا شك في ان الاربعة كانوا يستقلون سيارة سوبارو شبيهة بالتي ورد ذكرها في الافادات». ولكن «القضية اشد تعقيداً وتفرعاً» (!!).

● مسموح اطلاق النار ! ●

واحدى الارهاصات الخطيرة جداً، التي تمخض عنها الحادث الاجرامي المذكور واستشهاد انتصار، ما تفوه به قائد الجيش الاسرائيلي في منطقة الجنوب، يتسحاق مردخاي، الذي قال في مكالمة هاتفية مع رئيس المجلس الاقليمي الكولونيالي «حوف غزة» انه يحق للمستوطنين إطلاق النار في «الحالات الصعبة» معتبراً ذلك «دفاعاً عن النفس».

اما رئيس المجلس المذكور، روبين روزنفلط، فأكد لمراسل صحيفة «هآرتس» : ان مستوطني «جوش كطيف» لن يسلموا اسلحتهم المرخصة زاعماً ان «قاذفي الحجارة» هم سبب المشاكل في قطاع غزة المحتل !

● رفول الصراصيري يشترك في احتفالات الرقص المجنونة ●

وفور صدور قرار المحكمة المستهجن تجمع المستوطنون الكولونياليون «المنتصرون» في حلقات رقص وغناء هستيرية حول بناية المحكمة ليستقبلوا زملاءهم «بشكل يليق بهم». وقد وصل الى المكان فوراً عضو الكنيست رفائيل ايتان (ايتان) ليشارك المستوطنين فرحتهم ويعرب عن تضامنه مع المتهمين.

فضيحة عرائض «النهار» مستمرة

لكثرتهم.

وعلم ان مسؤولي العرائض زجوا بأسماء معظم موزعي الصحف في القدس المحتلة وغيرها من المدن دون علمهم... واستكمالا لدراسة عريضة الرام التي نشرت تفاصيلها، كمثال على العرائض يوم أمس الاول في «الاتحاد» فقد تبين ان اثنين من عائلة الأشهب زج باسميهما في «العريضة» كانا قد تقدما بطلب هاتف بواسطة المجلس القروي المعين فقام بنشر اسميهما دون رؤية «العريضة» أو الموافقة عليها. وعلم، أيضاً، ان اثنين من تجار المصرارة وثالثاً من سوق باب السلسلة في القدس المحتلة يجهلون أيضاً أمر «العريضة» ومثلهم معلم من عائلة الشويكي وابن عم له كان وقت نشر «العريضة» في عمله في تل أبيب.

من جهة أخرى فقد علم ان استنكارات جديدة ستظهر في الصحف المقدسية. هذا مع الاشارة الى ان ثمن الاعلان يبلغ نحو (٢٥٠) شيكل جديد وهذا يُفسر قلة نشر مثل هذه الاعلانات خاصة لذوي الدخل المحدود.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

فضيلة قاضي يافا الشرعي، أحمد الناطور :

سنقف سداً منيعاً أمام أية صفقة لبيع الأوقاف

*** القاضي الذي كان يعقب على الاخبار حول صفقة بيع مقبرة الجماسين : كل صفقة تبقى حبرا على ورق اذا لم تحصل على مصادقة المحكمة الشرعية. ونحن لا يمكن ان نصادق.. ***

● يافا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ صرح قاضي يافا الشرعي السيد احمد الناطور بان المحكمة الشرعية في يافا ستقف سداً منيعاً أمام اية محاولة لبيع أو مبادلة اراضي مقبرة «الجماسين». ونوه بأن أية صفقة من هذا النوع ليست سوى حبر على ورق طالما لم تحصل على مصادقة المحكمة الشرعية. وان المحكمة الشرعية لا تعطي مثل هذه الموافقة لان المقابر ليست ملكاً لأحد وانما هي وقف لله.

وكان القاضي يرد على الشائعات التي تنشرها الصحف حول عقد صفقة بين لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا وبين شركة خاصة يتم بموجبها مبادلة أراضي مقبرة الجماسين (٢,٥ دونم من أصل ٥ دونمات قبل شق الطرق فيها) بـ = ٢٠ وحدة سكن تسجل باسم الوقف الاسلامي ويتم تأجيرها للازواج الشابة في يافا.

وأضاف فضيلة القاضي بان المحكمة تدرس اصدار اجراءات بهذا الصدد.

وعلم مراسلنا ان اعضاء لجنة الامناء قرروا التراجع عن أية عملية مبادلة بعد انقضاء الفترة التي حددت في مشروع اتفاقية التبادل كشرط لاتمام الصفقة ويقضي بجلب مصادقة المحكمة الشرعية.

هذا، وقد قام مندوب «الاتحاد» باجراء تحقيق حول ملابسات هذه القضية ستنشره كاملاً هذا الاسبوع.



● مشهد من يافا القديمة، التي يتعرض اهلها العرب واحياؤهم ومقدساتهم واوقافهم لهجمة مكثفة ومتعددة الاشكال.
(صورة من الارشيف)

تمثال يفي يفي «بناء غير مرخص» !

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تسلم رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، لم مرقس، امس الاول (الجمعة)، لائحة اتهام يطلب منه فيها المثول امام محكمة الصلح في عكا يوم ٨٨/١/١٧ بتهمة اقامة بناء غير مرخص.

و«البناء غير المرخص» المقصود هو النصب التذكاري والتمثال الذي اقامه مجلس كفر ياسيف المحلي للزعيم الوطني خالد الذكر يني يني، بمناسبة احياء الذكرى الـ (٢٥) لوفاته، وسط ساحة المجلس !

«التأمين القومي» يعوّض المقاولين وأصحاب المحال والمصالح التجارية المستقلة

● تل ابيب ـ قررت مؤسسة «التأمين القومي» تعويض المقاولين وأصحاب المحال التجارية المستقلين (الاكثر من ١٠٠ الف تاجر) بعد أن قام رجالها بحساب رسوم التأمين السنوية عن سنة ١٩٨٦ على أساس نسبة ٣١٪ بدلا من ١٦٪ دون ان يأخذوا بالاعتبار تخفيض نسبة الضريبة بنسبة ٥٪.

وقد جاء قرار مؤسسة «التأمين القومي» هذا في اعقاب الاجتماع الذي عقد، بهذا الشأن، بين رؤساء منظمة المقاولين واصحاب المصالح التجارية المستقلة وبين ممثلي وزارة المالية وسلطة ضريبة الدخل وممثلين عن المؤسسة نفسها.

وتقدر قيمة التعويضات التي ستدفع للمستحقين (بعد أن جرى جباية المبالغ منهم مسبقا) بحوالي ١٨ مليون ش.ج.

تعليق اجراءات السلطات المحلية العربية الكفاحية

الداخية تعد بالبدء في تحرير الاموال، اليوم، وسكرتاريا الرؤساء العرب تؤكد : لا تنازل عن الحقوق

□ الخميس القادم اجتماع غير عادي لبحث المستجدات وتقرير الخطوات اللاحقة □

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ قررت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماع غير عادي يوم الجمعة (٨٧/١١/١٣) (امس الاول)، تعليق الاجراءات الكفاحية التي كان من المقرر تنفيذها، غداً (الاثنين)، وتشمل الاضراب الشامل في الخدمات البلدية والقيام بمسيرة سيارات تظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس وتسليم رمزي لمفاتيح السلطات المحلية (رمزا للاحتجاج) للداخلية وبدء الرؤساء باعتصام في مكاتب الوزارت.

وجاء قرار السكرتارية في أعقاب بلاغ وصل الى اللجنة من مكتب نائب الوزير، روني ميلو، ومفاده ان مبالغ مالية ستحرر على حساب تغطية العجز المالي في عدد من السلطات المحلية العربية، ابتداء من اليوم (الاحد)، وانه سيجري لاحقا تحرير مبالغ أخرى للغرض نفسه لبقية السلطات المحلية.

واضافة الى قرار تعليق الاجراءات المقررة ليوم غد قررت سكرتارية اللجنة القطرية ما يلي:

● تؤكد السكرتارية قرارات اللجنة القطرية واجتماع الرؤساء العام رفض اسلوب الانتقاء والاستثناء في تغطية العجز المالي للسلطات المحلية العربية وتصر على ان تتمّ تغطية العجز المذكور في كل السلطات المحلية بدون استثناء ● دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى اجتماع طارىء يعقد في الثانية من بعد ظهر الخميس ٨٧/١١/١٩ في بلدية شفاعمرو، للتباحث واتخاذ القرارات المناسبة على ضوء المستجدات ● مطالبة مدير عام الداخلية بعقد الجلسة التي وعد بها (في آخر لقاء مع السكرتارية قبل شهرين ونصف الشهر) مع اللجنة القطرية للتباحث في موضوع تقرير «لجنة ماركوفيتش» وإقامة لجان تنظيم وبناء محلية وتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية.

تظاهرة في تل ابيب احتجاجاً على قتل الطالبة انتصار العطار

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ شارك حوالي خمسين من اعضاء «لجنة ٢٠ عاماً على الاحتلال»، امس، في تظاهرة رفع شعارات في ساحة ديزنغوف في تل ابيب، احتجاجاً على مقتل الطالبة من دير البلح واصابة الطالبين في غزة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بأعمال القتل والتنكيل التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة وتدعو الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ووزع المتظاهرون بياناً بروح الشعارات طالبوا فيه بمعاقبة مطلقي النار على طلبة المدارس والجامعات وبإقالة الوزيرين اريئيل شارون ويوسف شبيرا ونائب الوزير، ميخائيل ديكل وكل دعاة «الترانسفير».

هذا، وهاجم عدد من العنصريين المتظاهرين ومزقوا بعض اللافتات التي رفعوها. وذلك على مرأى من رجال الشرطة الذين لم يحركوا ساكناً لايقاف المعتدين عند حدهم.

الشاب فرحات فرحات من دالية الكرمل يصر على رفض الخدمة العسكرية

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ أكد الشاب فرحات فرحات رافض الخدمة الاجبارية المعتقل في معتقل الشرطة العسكرية في «نيشر» انه مصر على رفض الخدمة لأسباب ضميرية ولن يقبل بأي حلّ سوى اعفائه من الخدمة.

وكان الشاب فرحات يتحدث تلفونياً من المعتقل مع أحد رفاقه في دالية الكرمل. وقد اعتقل يوم الاربعاء الماضي في أثناء عودته من العمل وسلّم الى الشرطة العسكرية.

ويبدو مما جاء في مكالمته ان سلطات الجيش تنوي نقله الى معسكر التجنيد في محاولة لتجنيده وذلك خلال اليوم او غداً.

وكان فرحات استدعي عدة مرات لتأدية الخدمة العسكرية الا انه رفض الانصياع لهذه الاستدعاءات.

ادارة «روم كرمل»..

طردت ١٥٠ عاملاً بحجة اغلاق المصنع وجلبت عمالا اخرين من مكتب خاص

● حيفا ـ كشف النقاب عن ان ادارة مصنع «روم كرمل» التي فصلت قبل ثلاثة اشهر من العمل (١٥٠) عاملا بحجة اغلاق المصنع تشغل في المصنع ١٢ عاملا وصلوا اليه عن طريق مكتب العمل الخاص او.ار.اس.

وكان مدير مكتب الاستخدام زار المصنع وكشف عن ذلك. وقال انه ارسل الى ادارة المصنع انذاراً، وان المستشار القضائي لمكتب الاستخدام يفحص الجانب القانوني واذا كانت هناك مخالفة للقانون علما بأن مصنعاً يقرر تجديد نشاطه ملزم باستيعاب عماله الذين فصلوا منه.

● المفاوضات تتوقف ●

ومن ناحية ثانية فان المفاوضات الجارية بين لجنة عمال المصنع وبين ادارته حول التعويضات للمفصولين توقفت، الاسبوع الماضي بسبب «احابيل» تعتمدها ادارة شركة «اوردان» في مجال دفع التعويضات اذ انها قدمت الى لجنة العمال قائمة بأسماء العمال الذين سيحصلون على تعويضات مضاعفة. وتشمل هذه القائمة اسماء اربعة عمال لا يزالون يعملون في الشركة واسمي عاملين توفيا منذ زمن بعيد !!

قريبا، اقراص منع الحمل للمجندات في الجيش، مجانا

● تل أبيب ـ أعلنت ضابطة سلاح المجندات في الجيش الاسرائيلي، حدقا ألموغ، ان سلطات الجيش تفحص هذه الايام، امكانية تزويد الشابات المجندات في الجيش بأقراص منع الحمل مجانا بموجب روشيتة طبية خاصة.

وقالت ألموغ، في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب يوم الخميس الماضي، ان هذه الخطوة تأتي في اطار سلسلة من التغييرات المزمع تنفيذها فيما يتعلق بالشابات المجندات في الجيش ومن بينها تغيير البدلات العسكرية الخاصة بهن وغيرها.

● اسرائيل ـ ١٩٨٧ ●

ارادت ان تعرف كيف قتل اخوها في الحرب فوجدت نفسها في السجن

● تل ابيب ـ «منذ امد بعيد احاول الكشف عن الظروف التي احاطت بموت اخي في «حرب الغفران». فقد دفن نصف جثمانه. اما القسم الاخر فقد قالوا لي انهم لم يعثروا عليه. طلبت معرفة ما حدث لأخي بالضبط، وكيف قتل. حاولت معالجة الأمر بقفازات من حرير الا انني حتى يومنا هذا لم أتلق جواباً».

هذا ما قالته داليا جال (٤٧ عاما) زوجة بريغادير جنرال في الاحتياط، لدى احضارها الى محكمة الصلح في تل ابيب بتهمة تجاوز القانون ومهاجمة شرطية.

وذكرت صحيفة «حدشوت» (٨٧/١١/١٢)، ان قاضي المحكمة رؤوبين زيف اصدر امراً باطلاق سراح داليا وتحويل شهادتها الى مراقب الدولة. في حين طلب ممثل الشرطة، الضابط موطي كرميلي من القاضي ارسالها للمعاينة لأن تصرفاتها، حسب ادعائه، غير منطقية، خاصة وانها رفضت قبل ذلك الخروج من مكاتب رئيس اركان الجيش في تل ابيب.

وفي هذا الصدد تقول جال : «قبل ايام معدودة ذهبت الى قيادة الاركان، لألتقي الراب العسكري الرئيسي. ولكن الاخير رفض مقابلتي. وعندما طلبوا مني اخلاء المكان رفضت. وعندما حاولت احدى الشرطيات اخراجي من المكان قاومتها، وعندها اعتقلوني».

وتضيف جال قائلة : «ان المسؤولين لا يذكرون شيئا عن كيفية موت الجنود في الملفات الشخصية. ولا ينحصر هذا الامر على موت الجنود في «حرب الغفران» بل وحتى الذين قتلوا في حرب لبنان. فلا يذكر شيء في ملفاتهم حول ظروف وملابسات موتهم».

وتستطرد جال قائلة : في «حرب الغفران» كان دان شومرون، قائد الوحدة التي خدم في صفوفها اخي. وعندما جاء يخبرني بموت اخي، سألته كيف قتل، فأجاب بأنه لا يعرف شيئاً عن ذلك وانه لم يكن في ذلك الوقت قائد الوحدة».

وتضيف جال : الا انني عندما قصصت الامر على الجنود انفجروا بالضحك واكدوا ان شومرون كان قائد الوحدة» !

وطالبت جال بفحص الامر. وقالت ان ما يؤلمني هو ليس الحادث، وانما الطريقة التي يعالج بها الأمر».

مواطنون يهود في عريضة الى شمير

الدولة التي تحرم الانسان من العيش في مسقط رأسه لا تستحق أن نعيش فيها !

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث عدد من القادمين الجدد المقربين من منظمة الصداقة والاخوة العالمية ـ فرع الشرق الاوسط بعريضة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اعربوا فيها عن تضامنهم مع د. مبارك عواد الذي تحاول سلطات الاحتلال سلبه جنسيته الاسرائيلية تمهيداً لطرده من البلاد.

وكانت سلطات الاحتلال احتجزت بطاقة هويته واعطته اجازة المكوث في البلاد بصفة سائح قد يجري تجديدها في ٨٧/١٢/٢٢، علما بأنه من مواليد القدس ويحمل الجنسية الامريكية.

وجاء في العريضة انه اذا اجبر د. عواد على مغادرة المدينة التي ولد فيها فان ذلك سيؤسفنا وسيجعلنا نطرح على انفسنا اسئلة جدية مثل : «هل تستحق دولة تفعل مثل هذه الاعمال لأناس ولدوا فيها ان نعيش ونربي فيها اولادنا ؟».

وطالب الموقعون على العريضة بأن تعدل السلطات الاسرائيلية عن قرارها وبأن يبقى د. عواد في القدس.

اضراب صحفيي سلطة البث يدخل يومه الـ ٤٠ ؛

رئيس رابطة الصحفيين في القدس لـ «الاتحاد» : ننتظر رد ادارة السلطة على مقترحاتنا الجديدة !

● تل ابيب ـ يدخل اضراب الصحفيين في سلطة البث، اليوم الاحد، يومه الاربعين، ولا يزال الجمود يسيطر على المفاوضات بين الصحفيين المضربين وبين ادارة سلطة البث ووزارتي المالية والمعارف والثقافة.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» مساء امس السبت، قال الصحفي دان بيرون، رئيس رابطة الصحفيين في القدس، ان الصحفيين المضربين ينتظرون، الان من جهتهم رد ادارة سلطة البث ووزارة المالية على الاقتراحات الجديدة التي تقدموا بها لحل النزاع وانهاء الاضراب. وأضاف بيرون انه من المتوقع ان تعقد جلسة مفاوضات جديدة اليوم الاحد وعلى الرغم من انني لم اتلق، حتى هذه اللحظة (مساء امس السبت ـ المحرر) اية دعوة او تبليغ بشأن موعد جديد لجلسة مفاوضات جديدة!!

وتعقيباً على ما نشرته احدى الصحف العبرية، امس الاول الجمعة، عن ان تقدما طرأ في اليومين الاخيرين، على المفاوضات وانه من غير المستبعد ان يتحقق تقدم يؤدي الى تجديد البث في مطلع الاسبوع القريب ـ قال دان بيرون : «ليت الوضع كذلك ! باعتقادي ان ما نشرته هذه الصحيفة لا يعدو كونه تعبيراً عن مشاعر طيبة. لكن الواقع والحقائق ليست كذلك الا لم يطرأ اي تقدم ولم يتحقق اي شيء من شأنه دفع الصحفيين الى انهاء الاضراب».

● اتفاق مع مستخدمي الهندسة في الراديو والتلفزيون ●

هذا، وتم التوقيع، في نهاية الاسبوع الماضي، على اتفاق بين ادارة سلطة البث وبين مستخدمي الهندسة في السلطة بشأن علاوة اجور بنسبة ٦٪ تدفع للمستخدمين بشكل تراجعي ابتداء من مطلع نيسان ١٩٨٦.

امعاناً في «سياسة الدرزنة»

ادارة مجلس «مركز الجليل» تقرر منع طلاب قرى المركز من التعلم في مدرسة ترشيحا

● يانوح ـ لمراسلنا غالب سيف ـ قررت ادارة المجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يشمل قرى يانوح وكسرى وكفرسميع وجت الجليل عدم السماح لطلاب المدارس الاعدادية في قراه بالتعلم في مدرسة ترشيحا الاعدادية!!

وجاء هذا القرار التعسفي والمشبوه على خلفية انتقال العشرات من طلاب هذه القرى لمدرسة ترشيحا الاعدادية لمعرفتهم ومعرفة ذويهم بالمستوى العلمي المتدني في المدرسة الشاملة «مركز الجليل» (مدرسة «الدرزنة») وعدم تمكن خريجي هذه المدرسة من اجتياز امتحانات «البسيخومتري» في الجامعات في السنة الأخيرة اذ لم يجتز هذه الامتحانات الا واحد من (٤٥) طالباً وطالبة!!

وأثار هذا القرار غضب واستياء الاهالي، لانهم يدركون، أيضاً، معرفة المجلس وقيادته بحقيقة الاوضاع في المدرسة الشاملة ولان قرار المجلس يعتبر تجاهلا لمصالح ابنائهم وخدمة لسياسة السلطة التي تعمل على تكريس «الدرزنة» وتفريق الطوائف العربية وتقوية سياستها العنصرية «فرق تسد» لذلك فانهم يتدارسون حاليا سبل النضال من أجل تغيير هذا القرار، وخاصة على خلفية معركة الانتخابات المقبلة في المجلس والتي ستجري في ٨٧/١٢/١٥.

مسؤول في اتحاد أرباب الصناعة:

الصناعات الالكترونية تواجه أزمة حادة قد تؤدي الى انهيارها

● تل أبيب ـ حذر رئيس اللجنة الاقتصادية في اتحاد ارباب الصناعة، أوري منشي، من أن الصناعات الالكترونية في البلاد تواجه أزمة خانقة قد تؤدي الى انهيارها.

وقال منشي، في كلمة القاها في جلسة لجنة الكنيست لتطوير التصدير الأسبوع الماضي، ان «مرافق الصناعة الالكترونية تواجه أزمة. واذا لم تتخذ الحكومة اجراءات فورية مناسبة فان هذه المرافق ستنهار»!

وحذر منشي من ان الصناعات الالكترونية تضطر، اليوم، الى التنازل عن الاستثمارات الأمر الذي يحول دون تعزيزها وتطويرها بسبب الخسائر الفادحة التي تمنى بها جراء أزمة التصدير.

اجتماع احتفالي في بلدية ام الفحم لمناسبة الذكرى الثالثة للاعتراف بالبلدة مدينة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من رئيس بلدية أم الفحم، عقد عاملو البلدية اجتماعا احتفاليا بالذكرى الثالثة للاعلان عن أم الفحم مدينة وعن مجلسها المحلي مجلساً بلدياً.

وتحدث في الاجتماع رئيس البلدية، هاشم محاميد، فاستعرض مراحل معركة الفحماويين وسلطتهم المحلية حتى انتزاع الاعتراف ببلدتهم مدينة. وتطرق الى المؤامرات المتتالية التي تجاوزتها البلدية بتعاون الفحماويين وعاملي البلدية. وحيى محاميد العاملين على مواقفهم مؤكداً، أهمية تعاونهم مع ادارة البلدية لما فيه مصلحة أم الفحم وأهلها كافة.

واكد محاميد أمام عمال البلدية انه سيطرح امام الادارة قريباً سبل تحسين شروط عملهم وأجورهم في اطار الامكانيات القائمة.

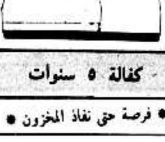
وتحدث في الاجتماع سكرتير لجنة العمال، محمود أشقر، فحيى البلدية على وقوفها الى جانب العاملين وتفهمها لاحوالهم واكد أهمية استمرار التعاون بين البلدية والعاملين.

وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي تقرر الخروج الى رحلة ترفيهية مشتركة لعاملي البلدية.

● طلاب أمريكيون يزورون ام الفحم ●

وقام وفد من طلاب الجامعات الأمريكية، ضم سبعين طالباً وطالبة بزيارة الى بلدية أم الفحم برفقه الراب يرمياهو ميلغروم المعروف بمواقفه التقدمية المناهضة للعنصرية والتمييز.

وجرى توزيع الضيوف على شبان المدينة الذين استضافوهم في بيوتهم. وبعد جولة في المدينة تحدث الى الضيوف رئيس البلدية، هاشم محاميد عن أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والمشاكل التي يعانونها جراء سياسة التمييز القومي ضدهم في جميع مجالات الحياة. ثم أجاب على اسئلة وملاحظات الضيوف.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٥٧/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום שני 16.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 157/44 - 16.11.1987 - Price: 70 Agorah

«ازفستيا» : قمة عمان حاولت ازالة بعض اسباب الانقسام العربي

● موسكو - «تاس» - اكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، امس الاول (السبت)، ان مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في العاصمة الاردنية يمكن ان يغدو علامة ما على طريق تنسيق الجهود الرامية الى حل المشاكل الشاخصة امام العالم العربي، واشارت الى ان القادة العرب، الذين تجاوبوا مع روح الزمن، قد دعوا الى اجراء تسوية سياسية لجميع الازمات والنزاعات في المنطقة.

والامر الايجابي ان المشتركين في المؤتمر دعوا، بالاجماع، الى التعجيل بايقاف الحرب الايرانية - العراقية. ودعوا ايران الى الانصياع لاحكام القرار (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن الدولي الذي من شأن تنفيذه ان ينقل النزاع بين الجارتين الى مجرى الحلول السياسية.

ورحبت الصحيفة بما اعلنه المشتركون في قمة عمان من استعداد للعمل على تجاوز الازمة في لبنان على قاعدة صيانة الوحدة الوطنية وسلامة اراضي هذا البلد وسيادته.

وجرت في عمان محاولات لازالة بعض الاسباب التي ولدت الانقسام القائم في العالم العربي، وخلصت الجريدة الى استنتاج مفاده ان واقع صدور البيان الختامي للمؤتمر بالاجماع يدل بحد ذاته على حدوث تقدم ما.

بينما يستمر الانفتاح الرجعي العربي على مصر «كامب ديفيد» :

طمير : «السلام» مع العراق قاب قوسين وأدنى !

● «دفار» : بيرس يسعى لالتقاء حسين للتخريب على قمة غورباتشوف - ريغن ● «تشرين» السورية : المخابرات الاسرائيلية تتسلل الى اجهزة الأمن القومي العراقي انطلاقاً من مصر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مدير عام وزارة الخارجية، ابراهام طمير، إنه يمكن التوصل الى «سلام» مع العراق «أسرع بكثير مما يعتقد البعض وذلك اذا ما عرفت اسرائيل كيف تستغل الفرص السياسية التي انفتحت أمامها في أعقاب قمة عمان ومستجدات حرب الخليج» - على حد تعبيره !

وأضاف طمير، في تصريح خاص أدلى به لصحيفة «حدشوت» ونشر أمس، أن التطورات الاخيرة في العالم العربي تشير الى نشوء ما أسماه «محور دول معتدلة، تقف على رأسه مصر والاردن والعراق، يؤيد التسوية السياسية للنزاع الشرق أوسطي». «ويتعين على اسرائيل - أضاف - أن تشجع هذا التطور الذي ينطوي على ممكنات توسيع قاعدة السلام» (على طراز «سلام» كامب ديفيد الاستسلامي - المحرر).

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الخارجية الاسرائيلية قوله، تعقيباً على تصريح طمير السالف، ان هناك «قاعدة قوية لذلك في الواقع».

وكشفت النقاب عن أن الرئيس المصري حسني مبارك اقترح، قبل سنة، على وزير الطاقة موشيه شاحل أن يسافرا سوية الى صدام حسين في سبيل انهاء هذا الموضوع (عقد صلح منفرد بين اسرائيل والعراق - المحرر). غير أن شاحل اعتبر الاقتراح بمنزلة نكتة ! «أما اليوم - استطردت «حدشوت» - فان الوزير شاحل نفسه يعتقد بوجود تغيير في موقف العراق حيال النزاع الشرق أوسطي ينبغي على اسرائيل أن تستغله أحسن استغلال».

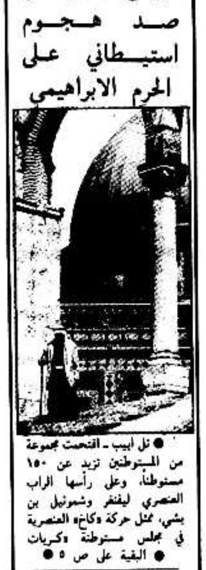
وأبرزت «حدشوت»، في ختام خبرها حول هذا الموضوع، تراكم الشواهد العراقية الرسمية التي تثبت، في عرفها، صحة التوقعات الاسرائيلية. فذكرت، في هذا الصدد، أن الرئيس العراقي صدام حسين صرح، مؤخراً، أمام مجموعة من الشخصيات الامريكية بينها السناتور ستيف سولارد بأن العراق «يسلم بوجود دولة اسرائيل».

أما «اللفتة الكريمة» من جانب العراق ازاء هذا الموضوع فهي، برأي الصحيفة، تصريح للسفير العراقي في الولايات المتحدة، نزار حمدون، لصحيفة «ايباك» والذي جاء فيه: «ان العراق لا يسعى الى حرب جديدة مع اسرائيل ولا يرى نفسه دولة مواجهة مع اسرائيل»!

وتجيء التصريحات الاسرائيلية هذه بامكانية التوصل، قريباً، الى صلح منفرد

● البقية على ص ٥ ●

الجيش «يعجز» عن صد هجوم استيطاني على الحرم الابراهيمي



● تل أبيب - اقتحمت مجموعة من المستوطنين تزيد عن ١٥٠ مستوطناً، وعلى رأسها الراب العنصري ليفنغر وشموئيل بن يشي، ممثل حركة «كاخ» العنصرية في مجلس مستوطنة «كريات

● البقية على ص ٥ ●

□ الطيور على أشكالها تقع ! □



● رئيس الادارة الأمريكية رونالد ريغن (الى يمين الصورة) خلال استقباله في «البيت الأبيض»، في نهاية الأسبوع، لقائد العصابات المضادة للثورة في افغانستان. (صورة من «و.ص.ف»)

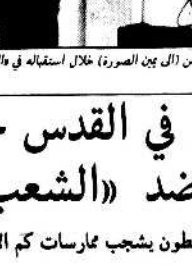
مؤتمر صحفي في القدس حول ممارسات الاحتلال ضد «الشعب» و«الفجر»

● النائب الجبهوي تشارلي بيطون يشجب ممارسات كم الأفواه وجرائم الاحتلال كافة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت ادارتا تحرير واصحاب صحيفتي «الشعب» و «الفجر» المقدسيتان ورابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، صباح امس (الأحد ١١/١٥)، مؤتمراً صحفياً في مقر الرابطة في القدس المحتلة فضحوا فيه جوهر القرار التعسفي الأخير الذي اتخذ ضد الصحيفتين.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من عزمي ابو غربية واسعد اسعد عن «الفجر» وتحدث عن «الشعب» كل من محمود يعيش وعلي يعيش وصلاح الزحيكة اضافة الى رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة.

وعرض ممثلو «الشعب» نسخة من صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية التي اخذ عنها خبر وصورة عن مظاهرات غزة نشرا في الصفحة الاولى منها. وتحدى مندوبو «الشعب»، بعد سؤال من احد الصحفيين الاسرائيليين، وجود اية اضافات او تحريفات في مضمون الخبر في اثناء ترجمته كما ادعت سلطات الاحتلال في تبريرها



● شارلي بيطون ●

لقرار منع توزيع الصحيفة في الضفة والقطاع.

اما السيد اسعد اسعد فلم يستبعد وجود صلة بين كشف زيف عرائض «النهار»، اياها، التي كانت ادعت زوراً ولاء جماهير المناطق المحتلة لملك النظام الاردني، حسين، خاصة وان سلطات الاحتلال لم تخف غبطتها من هذه العرائض. واضاف اسعد : «ان مهمتنا، كصحفيين ان ننقل الحقيقة بعد البحث عنها ومن ثم كشفها وهذا ما فعلناه».

وتلا صلاح الزحيكة وعلي يعيش بياناً من «الشعب» عددا فيه الاجراءات الاحتلالية للصحيفة مشيرين الى الابعاد السياسية للقرار.

ودعا الزميل ابو عياش مندوبي وسائل الاعلام والمؤسسات الصحفية والاوساط الدمقراطية في العالم الى رفع صوتها للتضامن مع صحافة وصحفيي المناطق المحتلة ضد كل اجراءاتها التعسفية من ابعاد واعتقال وفرض اقامات اجبارية ومنع سفر اضافة لعمليات اغلاق ومنع توزيع الصحف الى جماهيرنا.

هذا، وحضر المؤتمر الصحفي النائب الجبهوي تشارلي بيطون فأعرب عن تضامنه الكامل مع صحف وصحفيي المناطق المحتلة. وأعرب عن استنكاره لقرار سلطات الاحتلال الذي يمثل استمراراً لحرب الحكومة ضد الشعب الفلسطيني، ودان التضييقات ضد الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة، التي تشمل، كما سمع، منع نشر اخبار مطاردة بائعات الخضار والفواكه في القدس المحتلة واتلاف بضاعتهن..

كما ادان النائب بيطون قتل الابرياء والعزل في المناطق المحتلة.

هذا ولقي النائب بيطون استقبالاً حاراً في أوساط الصحفيين الفلسطينيين الذين اعربوا له عن تقديرهم لمواقفه ومواقف كتلته، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

غداً في تل أبيب:

مؤتمر صحفي حول علاقات م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل أبيب - لمراسلنا - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقد، في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم غد (الثلاثاء) في قاعة «بيت سوكولوف» في تل أبيب، مؤتمر صحفي حول العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وسيتكلم في هذا المؤتمر الصحفي النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والنائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب.

مصطفى خليل يشارك في احتفالات اسرائيل بذكرى زيارة السادات



● تل أبيب - خلافاً لما نشر سابقاً عن الغاء زيارة مصطفى خليل، رئيس الحكومة المصرية السابق، الى اسرائيل للاشتراك في الاحتفالات بالذكرى العاشرة لزيارة السادات الخيانية الى القدس، فقد أفادت صحيفة «دفار»، أمس، انه من المنتظر وصول خليل، اليوم، الى اسرائيل ليشارك، بعد غد (الاربعاء)، في ندوة ستعقد في فندق «دانييل» في هرتسليا على شرف المناسبة نفسها.

وأضافت الصحيفة أن الندوة نظمها المركز الدولي للسلام وكلية «بيت برل» ومركز التعليم العربي في «غفعات حبيبا». وسيعود خليل الى بلاده يوم الخميس القادم.

وذكرت «دفار» أن مصطفى خليل سيلتقي، خلال زيارته، كبار المسؤولين الاسرائيليين ومن بينهم وزير الخارجية، شمعون بيرس والوزير عيزر فايتسمان، مرافق خليل الشخصي، وعضو الكنيست، ابا ايبن وغيرهم. كما سيلقي رئيس الحكومة المصرية السابق محاضرة في جامعة حيفا.

واشنطن ستمول ٩٠٪ من تكاليف انتاج صاروخ اسرائيلي مضاد للصواريخ

● مصادر صحفية اسرائيلية : مشروع تطوير الصاروخ المذكور يدخل ضمن برنامج «حرب النجوم» الجهنمي ●

● تل ابيب - تعتزم الادارة الامريكية تمويل ٩٠٪ من تكاليف مشروع الصاروخ الاسرائيلي المضاد للصواريخ «هحيتس». وذكر معلق صحيفة «هآرتس» العسكري، التي اوردت النبأ امس، ان مشروع هذا الصاروخ يدخل في اطار مخطط «حرب النجوم» الامريكي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي كبير قوله ان الولايات المتحدة معنية جداً بهذه الصواريخ الى حد انه لن يكون بوسعها التهرب من دفع ما تطلبه اسرائيل.

وتعتبر الصواريخ الاسرائيلية المضادة للصواريخ وهي صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى - حسب الصحيفة ذاتها - الأفضل من نوعها. وحسب تقديرات اسرائيلية وامريكية فان تكاليف هذا المشروع قد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار.

ولدى مناقشة هذا المشروع، قبل سنة ونصف السنة، وافقت وزارة الحربية الامريكية على تمويل ٩٠٪ من تكاليف المشروع في حين تمول اسرائيل ١٠٪ فقط من هذه التكاليف. لكن وزير الحربية الامريكي السابق، كاسبار واينبرغر، تراجع، مؤخراً، عن ذلك في محاولة منه للضغط على اسرائيل للتخلي عن مشروع «لافي» واقترح ان تمول الولايات المتحدة نصف تكاليف تطوير هذا الصاروخ.

وبعد تخلي اسرائيل عن مشروع «لافي» وافق واينبرغر على تغيير موقفه لصالح اسرائيل، وكان الاقتراح الأخير، الذي تقدم به «البنتاغون»، هو ان تمول الولايات المتحدة ٥٠٪ من تكاليف المشروع وان يجري تمويل ٤٠٪ من هذه التكاليف من الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل وان تمول اسرائيل ١٠٪ من التكاليف من الميزانية العامة. لكن اسرائيل رفضت هذا الاقتراح أيضاً ويتوقع ان تغير الادارة الامريكية موقفها هذا.

والتغيير في الموقف الامريكي جرى تلمسه من خلال تصريحات وزير الحربية الجديد، فرانك كارلوتشي، امام لجنة القوات المسلحة يوم الخميس الماضي اذ قال «والذي توجه ودي تجاه مشاكل اسرائيل الاقتصادية وانا مستعد لفحص امكانية زيادة المشاركة الامريكية في تغطية تكاليف هذا المشروع (تطوير صاروخ «هحيتس»)». وقال : هذه خطة جيدة جداً وانا سعيد لاشتراك اسرائيل فيها.

هذا وستجري مناقشة هذه المسألة في مباحثات الوفد العسكري الاسرائيلي في واشنطن.

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» أن رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي لوبومير شتروغال، وصل الى موسكو، أمس، في زيارة عمل رسمية لم تحدد مدتها وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

وكان في استقبال الضيف في المطار رئيس الوزراء السوفييتي نيقولاي ريجكوف.

تجربة نووية سوفييتية جديدة

● موسكو - «و.ص.ف» - أذاعت وكالة «تاس» صباح أمس (الاحد)، أن الاتحاد السوفييتي اجرى ليلة السبت/الأحد تجربة نووية جديدة لاغراض عسكرية في موقع الاطلاق في سيميالاتينسك (في كازخستان السوفييتية).

وأضافت الوكالة ان قوة التجربة تراوحت بين ٢٠ و ١٥٠ كيلو طن.

«صاندي تلغراف» اللندنية:

تجهيزات اسرائيلية في مقاتلات جنوب أفريقية «تعمل فوق أنغولا»!

● التعاون العسكري بين الطرفين واسع ووثيق! ●

● لندن - كشفت اسبوعية «الصاندي تلغراف» اللندنية، في عددها الاخير أمس الاول، عن ان الطائرات الحربية الجنوب افريقية «التي تعمل فوق انغولا» مزودة بتجهيزات الكترونية دفاعية اسرائيلية!

وقالت «الصاندي تلغراف» ان هذه التجهيزات مخصصة لمواجهة «أجهزة الدفاع الجوية السوفييتية المتطورة» اذ ان تفعيلها يتم من بعيد وتشمل «قطعاً صغيرة للتشويش على عمل أجهزة الرادار ولتفعيل الصواريخ ضد الطائرات الانغولية»!

وأوردت الصحيفة اللندنية تفاصيل أخرى عن التعاون العسكري الوثيق بين

● البقية على ص ٥ ●

راحت «السكرة»!

اعترافات اسرائيلية بنتائج قمة عمان الحقيقية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كتب معلق الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس» عوديد زراي، أمس، معلقاً على مؤتمر القمة العربية غير العادي في عمان ومقرراته، وخلافاً لما نشرته وروجت له وسائل الاعلام الاسرائيلية يؤكد زراي ان «القمة» ثبتت أقدام منظمة التحرير الفلسطينية واكدت ان صيغتها لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي لا تزال الصيغة المعتمدة في العالم العربي.

ويشير زراي الى قرار القمة بشأن النزاع والسلام في المنطقة مؤكداً انه يدعم موقف م.ت.ف. على حساب الصيغة التي يطرحها الملك حسين وانه - القرار - يسد الطريق أمام الملك حسين نحو الحديث عن «أرض مقابل السلام» خاصة وان القرار ينص على أن لا سلام في المنطقة بدون اعادة كل المناطق العربية المحتلة وعلى رأسها القدس واحقاق الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية بكل أبعادها.

ويشير زراي، أيضاً، الى تأكيد القرار على ضرورة ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي - العربي في إطار مؤتمر دولي يضم كل الأطراف ذات العلاقة وبضمنها م.ت.ف يعقد على أساس قرارات الأمم المتحدة.

[اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص ٣]

مباحثات سوفييتية - المانية غربية مرتقبة حول تحريم الاسلحة الكيماوية

● بون - «كونا» - أعلنت وزارة الخارجية الالمانية الغربية هنا، أمس، ان وفداً سوفييتياً يضم خمسة خبراء في مجال التسلح الكيماوي سيقوم اليوم بزيارة الى المانيا الغربية لتفقد التجهيزات المخصصة لاتلاف الاسلحة الكيماوية.

وستشمل الزيارة التفقدية المنشآت التابعة للجيش الاتحادي الالماني في قاعدتي «مونستر» و«لونبورغر هادي».

وأضافت الوزارة ان الخبراء السوفييت سيقومون بهذه الزيارة تلبية لدعوة من حكومة بون. وسيجري الوفد السوفييتي مباحثات مع الخبراء الالمان [illegible] الجهود الرامية الى تحريم الاسلحة [illegible] في العالم.

وترغب حكومة بون، من خلال هذه المبادرة، التأكيد على رغبتها في التوصل، في القريب العاجل، الى اتفاقية دولية لتحريم هذه الاسلحة الفتاكة في جميع انحاء العالم.

وتعد المانيا الغربية اكبر مخزن للاسلحة الكيماوية الامريكية في العالم.

م.ت.ف. تندد باختطاف «اليخت» على أيدي مجموعة «ابو نضال»

● القاهرة - نددت منظمة التحرير الفلسطينية باختطاف اليخت على أيدي مجموعة «أبونضال» والذي كان على متنه عدد من المتسكعين البلجيك وامرأة فرنسية مع ابنتيها.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم م.ت.ف، أحمد عبد الرحمن، ان «المنظمة» تعارض تنفيذ اية عملية خارج اسرائيل، لان مثل هذه العمليات تضع العراقيل امام اشتراك م.ت.ف في عملية السلام في الشرق الاوسط.

هذا وكانت م.ت.ف، أبدت استعدادها للمساهمة في اطلاق سراح المختطفين.

□ ملكة جمال العالم - ١٩٨٧ □



● فازت ملكة جمال النمسا أولا فيغرشتروفر - ٢٠ عاماً - (أنظر الصورة أعلاه) بلقب ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٧ وذلك في ختام المسابقة على هذا اللقب التي جرت يوم ١٢ الجاري في قاعة «رويال ألبرت» في لندن باشتراك ٧٧ متسابقة من حسناوات العالم كافة. (صورة من «و.ص.ف»)

الفنان العظيم ڤان جوخ مات معدماً

احدى لوحاته تباع مقابل ٥٣,٩ مليون دولار !

● نيويورك - الوكالات - لوحة «ازهار الزنبق»، التي رسمها الفنان الهولندي العظيم ڤان جوخ في العام ١٨٨٩، بيعت في الاسبوع الماضي في نيويورك مقابل مبلغ ٥٣.٩ مليون دولار.

والمبلغ المذكور هو أعلى ثمن دفع في تاريخ الرسم مقابل لوحة واحدة. وقد جرت عملية البيع من خلال مزاد علني شارك فيه اكثر من ٢٠٠٠ «تاجر فنون». وكان السعر الابتدائي لـ «ازهار الزنبق» ١٥ مليون دولار، واخذ بالارتفاع بمليون دولار اضافية مع كل ضربة مطرقة ازلها «الدلال» حتى دفع احدهم المبلغ الاسطوري المذكور دون ان يفصح عن أسمه.

ويذكر في هذا السياق ان اللوحة المذكورة بيعت في العام ١٩٤٧ مقابل مبلغ (٨٤) الف دولار وقد اشتراها احد ارباب المال الامريكيين، المدعو جون وتني فايسون، ومنذ ذلك الحين أصبحت مادة دسمة للتجارة وجني الارباح، شأنها في ذلك شأن عدد كبير من الاثار والروائع الفنية التي يفهم الرأسماليون قيمتها من خلال الدولارات فقط.

ومن دواعي الأسى في هذا المقام ان نعرف ان ڤان جوخ نفسه، مبدع «ازهار الزنبق» وعدداً كبيراً آخر من الروائع الفنية، عاش حياته في فقر مدقع ومات معدماً !

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
■ هل تواصل اسرائيل تزويد ايران بالسلاح ؟
على ص ٣
■ حدث قبل ٤٠ عاماً - بقلم جمال موسى لمناسبة قرار التقسيم
■ نعيم الاشهب: الموقف من وطن ثورة اكتوبر اصبح، بالنسبة للفلسطينيين، من أهم المقاييس الوطنية.
■ الاستاذ زهير يحيى يتحدث عن ثورة اكتوبر
■ المطلوب انتخاب مجلس علي جديد في كابول - عفو خطيب
على ص ٤
■ مقابلة مع الرسام الفلسطيني عدنان شريف
■ منوعات - عودة بشارات
■ معرض الفن البرليني
على ص ٥
■ هالو صباح الخير مع المربي عبدالله جبران عن نتائج البحث حول تحصيل الرياضيات لدى الثانويين العرب

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين، حاراً وجافاً وتكون درجات الحرارة فوق معدلها لهذا الموسم. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غداً الثلاثاء أيضاً. أما في يومي الاربعاء والخميس فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣١° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية حتى جنوبية - شرقية بين معتدلة ونشطة ويكون البحر هادئاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الجهة الشرقية ومائجة في الجهة الغربية.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٣ - ١١/١٥)

العملة	«متسيغ»
● دولار أمريكي*	١,٥٦٩١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٩٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٧١٩ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود»	١,٧٢ - ١,٧٤ ش.ج

انتهاء زيارة قائد الأسطول السوفييتي لسوريا

● دمشق - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الأنباء السورية، أمس، أن الأميرال فلاديمير تشرناڤين، القائد العام للأسطول السوفييتي غادر، أمس الأول، دمشق في ختام زيارة استغرقت ستة أيام في سوريا.

وذكر مصدر سوفييتي في دمشق أن الأميرال تشرناڤين التقى، خلال زيارته، مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري وتفقد قواعد البحرية السورية.

٣٣ مصرياً متهمون بمحاولة اغتيال وزيري داخلية سابقين

● القاهرة - «كونا» - أعلن هنا، أمس، عن احالة ٣٣ متهماً الى محكمة جنايات امن الدولة العليا المصرية لمحاكمتهم في قضايا الشروع في قتل وزيري الداخلية الأسبقين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل ورئيس مجلس ادارة مؤسسة «دار الهلال» مكرم محمد احمد.

وامر النائب العام المصري، المستشار محمد عبد العزيز الجندي، باحالتهم الى محكمة جنايات أمن الدولة العليا لاتهامهم بارتكاب أحداث عنف في فريقي الحرقانية وسنتريس وقتل أمين شرطة يدعى حلاوة سلامة وشروعهم في قتل عدد من رجال الشرطة في القريتين.

«نيويورك تايمز» :

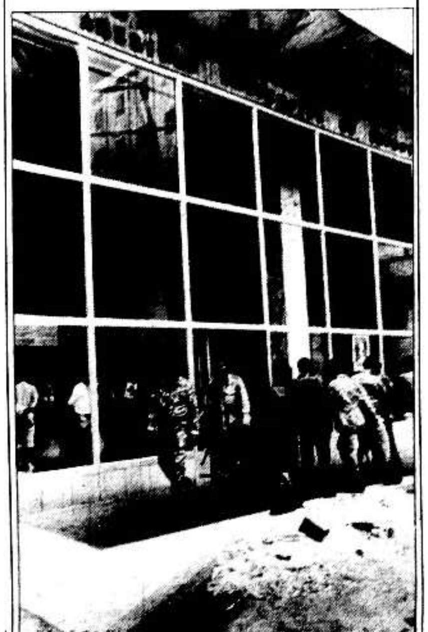
شركتان فضائيتان امريكيتان تمنيان بالخسائر جراء رفض الادارة الامريكية التعاون مع الاتحاد السوفييتي

● نيويورك - «نوفوستي» - احتجت شركتا «جنرال الكتريك» و«هيوز» الامريكيتان على قرار وزارة الخارجية الأمريكية الذي يحظر توقيع صفقات بين الشركات الأمريكية المنتجة للاقمار الاصطناعية وبين المنظمتين السوفييتيتين «غلافكوسموس» و«سيوزكارتا» العاملتين في المجال ذاته - هذا ما جاء في صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، الاسبوع الماضي.

وكانت منظمة «غلافكوسموس» عرضت على الشركات الأمريكية اطلاق مواد، بواسطة الصاروخ «بروتون»، الى مدارات حول الأرض بأسعار أقل مرتين من اطلاقها بواسطة الصاروخ الفرنسي «أريان» الا ان الادارة الأمريكية رفضت تصدير الأقمار الاصطناعية الأمريكية زاعمة بأن الأسرار التقنية ستقع في أيدي السوفييت وهذا على الرغم من أن السوفييت سمحوا للخبراء الغربيين بمرافقة أقمارهم الاصطناعية حتى لحظة اطلاقها.

ومن جهة أخرى تسعى وكالة الجيولوجيا الأمريكية الى شراء صور مسطح الأرض التي تعرضها منظمة «سيوزكارتا» لان دقتها ووضوحها أفضل بمرتين من الصور التي التقطها القمر الاصطناعي الفرنسي «سبوت» وبست مرات من التي التقطت بواسطة القمر الاصطناعي الأمريكي «لاندسات».

وأشارت الصحيفة، الى ان واشنطن التي خلقت بنفسها الفراغ الحاصل في تطوير الصناعة المدنية جراء سياستها الفضائية، تسعى، بكل الوسائل، الى الحيلولة دون أن يقوم الاتحاد السوفييتي بسد هذا الفراغ.



● جنود لبنانيون قبالة مدخل مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت الغربية بعد الانفجار الذي وقع هناك، يوم ١٤ الجاري، بنتيجة طرد ملغوم وأسفر عن قتل سبعة أشخاص واصابة ٣١ آخرين بجراح.

(ص. دو. ص. ف.)

اعتقال طالبين وموظف في القطاع المحتل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقل اول امس السبت ١١/١٤، عند حاجز لقوات الاحتلال على مدخل معسكر البريج في قطاع غزة الشابان مصلح عبد الله صلاح وسمير اسماعيل مسلم، وهما طالبان في الجامعة الاسلامية في غزة، والمحاسب جهاد محمود مسلم ونقلوا الى معتقل انصار ٢ في غزة المحتلة.

اعتقال مجرم نازي في الارجنتين

● الارجنتين - عن راديو موسكو - اعتقلت قوات الامن في الارجنتين، يوم ١٤ الجاري، المجرم النازي يوسف شفامبرغر الذي كان ضابطا في فرق حرس هتلري «اس اس» في سنوات الحرب العالمية الثانية، وبيت لاحد المعتقلات في بولندا.

والمجرم النازي شفامبرغر متهم بالابادة الجماعية للمعتقلين واغتصاب ممتلكات الغير بالقوة والارهاب.

وكان شفامبرغر فر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الى امريكا اللاتينية.

منظمة الدول الامريكية تؤيد مشروع السلام في امريكا الوسطى

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اختتمت الجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية اعمالها امس الاول السبت في واشنطن بتأييد مشروع السلام في امريكا الوسطى. واعربت دول امريكا اللاتينية في بيان ختامي للجمعية العامة عن تأييدها للمشروع الذي وقعته يوم ٧ آب الماضي كل من كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا.

كما كان الوضع المالي الصعب للمنظمة موضوع الرئيسي في مناقشات الجمعية العامة. وصرح وزير خارجية كوستاريكا ان الوضع المالي السيء للمنظمة يدعو الى القلق الشديد.

وقررت منظمة الدول الامريكية في ختام مناقشات مكثفة خفض ميزانية للعام القادم على التوالي خاصة لعجزها عن تسديد ... مليون دولار مبالغ متأخرة وهي القيمة المساوية لميزانيتها السنوية. ووافقت الولايات المتحدة التي يتعين عليها دفع خمسين مليون دولار للمنظمة على قرار خفض الميزانية.

مصرع ثلاثة أمريكيين جراء انفجار في مصنع كيميائي

● واشنطن - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب آخرون اثر انفجار تبعه حريق صباح امس الاول في مصنع للمنتجات الكيميائية في ضاحية «باسادينا» في تكساس.

وقد اشتعلت النيران في مصنع «فيليبس» الكيميائي وتم اخلاء قرابة ستين منزلا بجواره.

ويذكر ان ثلاثة من المصابين في حالة خطرة.

طائرة تدهم امرأة في مطار كينشاسا

● كينشاسا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الزائيرية ان امرأة من أصل انغولي (٥٧ عاما) تدعى ... دهمتها طائرة، امس الاول السبت، على مدرج الهبوط في مطار العاصمة الزائيرية، كينشاسا.

وقد تمكنت الضحية في غفلة من اجهزة الأمن من دخول مدرج الهبوط في وقت كان يتعذر فيه وصول رحلتين منتظمتين احداهما لطائرة تابعة لشركة «سابينا» البلجيكية والأخرى لطائرة تابعة لشركة «لوفتهانزا» الألمانية الغربية.

ولكن لم تعرف اي طائرة هي التي دهمت المرأة التي بترت ساقيها ... في كامل قواها العقلية.

صحيفة «سوفييتسكايا راسيا» :

لا يمكن تسوية قضية العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية الا في اطار حل قضية الشرق الأوسط

● موسكو - «نوفوستي» - «إن الاتحاد السوفييتي ينطلق في سياسته من مبدأ أنه لا يمكن تسوية العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل الا في اطار حل قضية الشرق الأوسط التي كانت السبب لقطع هذه العلاقات» - هذا ما جاء في مقال تحت عنوان «العدوان هو العائق» نشرته صحيفة «سوفييتسكايا راسيا» السوفييتية، يوم ١٤ الجاري، عن امكانية استئناف العلاقات الثنائية والدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

وأضافت الصحيفة: «أنه كلما أظهر حكام اسرائيل رغبة أكبر في اقامة علاقات حسن الجوار مع الدول العربية وكلما ازداد تفهمهم للقضية الفلسطينية وتحلوا بالمدنية في البحث عن مخرج من الوضع الراهن وكلما أبدوا نشاطا جديا في مجال تسوية النزاع عن طريق مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط تشترك فيه الاطراف المعنية كافة بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة، تتوفر في حينه، فقط، فرص أكبر لبدء حديث جدي حول التسوية في الشرق الأوسط واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي».

وأشارت الصحيفة الى ان اسرائيل هي احد اطراف النزاع ويعتبر دورها في الأحوال كافة احد الادوار الاساسية والحاسمة لمواصلة العمل على تسوية الوضع في الشرق الاوسط. ويدرك الاتحاد السوفييتي هذا ويسعى لتنظيم حوار، بقدر الامكان، مع حكومة اسرائيل حول قضايا التسوية في الشرق الاوسط. وان لقاء ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، وشمعون بيرس، وزير خارجية اسرائيل، على هامش الدورة ال - ٤٢ للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك هو خامس لقاء بين وزير خارجية سوفييتي مع وزير خارجية اسرائيلي منذ قطع العلاقات، وذلك في اطار الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي هدفه تسوية نزاع الشرق أوسطي. وعلى ما يبدو أن مثل هذه الاتصالات ستستمر.

واختتمت الصحيفة مقالها بشأن ترويج حكام اسرائيل ووسائل الاعلام الغربية أن مهمة الوفد القنصلي السوفييتي في اسرائيل (والوفد على وشك الانتهاء من مهمته) هو خطوة أولى على طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مؤكدة ان الاتحاد السوفييتي يرغب في تطوير العلاقات مع جميع الدول ولكن هذا الأمر لا يمكن أن يحدث عن طريق تخليه عن مواقفه المبدئية ازاء أهم قضايا العصر.

اغتيال مدير مدرسة تابعة لمنظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين في بيروت

● بيروت - عن راديو «مونت كارلو» - ذكرت مصادر أمنية في بيروت أنه تم، يوم ١٤ الجاري، اغتيال وهيب فرج عبد الله، مدير مدرسة تابعة لمنظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين.

وأفادت المصادر بأنه جرى الاغتيال بعد خروجه من منزله في حي «الطريق الجديدة» في بيروت.

رئيس الوزراء السوفييتي الى الهند في ٢٠ الجاري

● نيودلهي - «كونا» - قال مسؤولون هنود انه من المرجح أن يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية مناسبة للهند لدى وصول رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف للعاصمة الهندية في ٢٠ الجاري لافتتاح المهرجان السوفييتي.

وأضافوا ان المساعدات المالية ستكون في اطار الوثيقة المشتركة التي سيوقعها رئيس الوزراء السوفييتي مع رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي حول أشكال جديدة للتعاون الاقتصادي مع التأكيد على المشروعات المشتركة.

وسيجري رئيس الوزراء السوفييتي، الذي سيرافقه وفد رسمي رفيع المستوى، محادثات تفصيلية مع القادة الهنود حول المسائل الثنائية والقضايا الدولية.

وسينتهز ريجكوف الفرصة، لاطلاع غاندي على وجهة نظر بلاده حول الموقف في سريلانكا وافغانستان وكذلك على القمة القادمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

وطبقا للمسؤولين فان مباحثات الجانبين السوفييتي والهندي ستتركز حول المسائل الاقتصادية وكيفية تطبيق خطة لمضاعفة التبادل التجاري بين البلدين خلال عقد واحد.

وسيجتمع رئيس الوزراء السوفييتي، خلال زيارته، مع الرئيس الهندي راماسوامي فينكاتارامان ورئيس الوزراء الهندي ومسؤولين هنود آخرين.

وسيجري ريجكوف للمرة الاولى محادثات مع ممثلي الشركات التجارية الهندية.

ومن المتوقع ان يوقع الوفد، الذي يترأسه ريجكوف، على عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات هنا حول التعاون الفني والاقتصادي من بينها مشروعات في قطاعات الطاقة والنفط.

وقد تم تسمية عدد من المجالات الجديدة للتعاون الهندي - السوفييتي مثل السكك الحديدية والطيران المدني والمصانع والصناعات الزراعية. كما سيتم الكشف عن مجالات اخرى للتعاون في البنوك والتمويل.

مناورات فرنسية - أمريكية مشتركة في شمالي المتوسط

● باريس - «كونا» - بدأت قوات فرنسية وأمريكية، يوم ١٤ الجاري، مناورات تستمر اسبوعا في الجزء الشمالي من البحر الابيض المتوسط، حسبما ذكرت السلطات البحرية في ميناء طولون الفرنسي الواقع على ساحل البحر الابيض المتوسط.

وقالت السلطات ان المناورات العسكرية المشتركة تتركز على وسائل الدفاع الجوي وضد هجومات على اهداف تقع على الأرض.

الاضراب الشامل يشل عاصمة بنغلادش

● دكا - «و.ص.ف» - أدى الاضراب العام الذي اعلنته المعارضة للاطاحة بحكومة بنغلادش الى اصابة العاصمة دكا بالشلل التام.

وذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة العسكرية تقوم بدوريات في انحاء المدينة بينما الهدوء يسود الشوارع وأبواب المحال المغلقة.

وتوقفت حركة المرور فيما عدا بعض عربات «الريكشا» التي شوهدت في الساعات الاولى من الصباح. وذكر البوليس انه لم تقع اية أحداث.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية يدين اعتداءات جنوب أفريقيا على أنغولا

● وزير حربية بريتوريا يعترف بدعم بلاده المباشر لعصابات «أونيتا» ●

● لوساكا - عن «راديو موسكو» - دان كينيث كاوندا، رئيس منظمة الوحدة الافريقية ورئيس زامبيا، أمس الاول (السبت)، اعتداءات قوات نظام العنصريين في جنوب أفريقيا على الاراضي الانغولية.

وأكد كاوندا ان نظام العنصريين في جنوب أفريقيا ينتهك حق الدول المجاورة في السيادة والاستقلال ودعا المجتمع الدولي الى فرض العقوبات الاقتصادية على ذلك النظام.

هذا واعترف وزير حربية النظام العنصري في جنوب أفريقيا بمواقع الاعتداء على الاراضي الانغولية وصرح «بانه لو لم تتلق عصابات «أونيتا» المعادية للنظام التقدمي في انغولا المساعدة العسكرية من جنوب أفريقيا لما استطاعت مواصلة الاعمال الدائرة للنظام القائم».

مئات القتلى جراء الصدامات بين الجيش السوداني والقوات المعارضة

● الخرطوم - «كونا» - عززت القوات السودانية مواقعها في منطقة «صابو» التي تقع بالقرب من اقليم النيل الاعلى وذلك في اعقاب الاشتباكات الاخيرة التي خاضتها قوات الحكومة ضد المتمردين في جنوب السودان.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان القوات السودانية شرعت في القيام بعمليات تطهير لمنطقة من القوات المعارضة التي تتزعمها جون قرنق.

وأضافت ان حصيلة الاشتباكات التي وقعت في «صابو» قد اسفرت عن قتل ٤٠٠ جندي من المعارضين والاستيلاء على كميات كبيرة من المعدات.

وقال مصدر عسكري سوداني ان قوات المعارضة رغم استطاعتهم اعادة مواقعهم في هذه المنطقة المهمة بعد اقامة تمر هذه المنطقة القوات السودانية.

واضاف ان القوات المعارضة كانت تستخدم «صابو» كنقطة ارتكاز لشن هجمات على المواقع السودانية في الجنوب.

المحكمة المركزية في حيفا

يكون معلوما انه قدم للمحكمة المركزية في حيفا، طلبات للنظر في الملفات الواردة ادناه لاعطاء اوامر المحكمة عن اوامر ورثة و/او اقامة وصيات و/او ... تركة.

كل شخص معترض لأحد الطلبات الواردة يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوما من يوم الاعلان وفقا لم يعترض تصدر المحكمة امر حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
[illegible]	فارس جبلي	[illegible]	رضا ...
[illegible]	علي محمد عكاوي	[illegible]	وهيب علي عكاوي
[illegible]	... علي احمد	[illegible]	حسن عبد الغفار
[illegible]	ابو عبيد ...	[illegible]	... احمد ابو عبيد
[illegible]	مصاروة يوسف علي	[illegible]	عصمه مصاروة
[illegible]	... عبد حسن ...	[illegible]	محمد ...
[illegible]	... محمد	[illegible]	محمد ...
[illegible]	... اسعد ...	[illegible]	...
[illegible]	... خليل	[illegible]	خليل ...
[illegible]	... ابراهيم	[illegible]	...
[illegible]	... محمد	[illegible]	خالد محمد ...
[illegible]	...	[illegible]	...
[illegible]	اسعد محمود ...	[illegible]	... اسعد ...

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لجنة التنظيم المحلية - الجليل المركزي
اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

معلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - السوق البلدي - عكا.

١ - تغيير خارطة هيكلية رقم ... لتغيير خارطة هيكلية رقم ٩٩٩ تغيير تخصيص مبان عامة في ... مرفق بتخطيط هندسي. ...

[illegible]

٢ - تغيير خارطة هيكلية رقم ... لخارطة هيكلية رقم ٩٩٩ تغيير تخصيص مبان عامة في ... مرفق تخطيط هندسي.

[illegible]

كل من يهمه تغيير الخارطتين المذكورتين، يحق له الاطلاع عليهما بدون مقابل في ساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة اعلاه.

كل معني بالارض او باي جزء تخطيطي آخر يرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وكل مهندس ... الخارطة المذكورة او تحديد، يحق له خلال شهرين من يوم الاعلان عنها في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه على التغيير في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يقدم الاعتراض خطيا مع ذكر الاسباب مرفقا بتصريح موقع من قبل محام يصادق على الحقائق التي يستند عليها الاعتراض.

[illegible]

... رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال



● الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتسوغ (الثاني من اليمين) يعرض على الصحفيين في نيويورك «الانجاز» الذي أحرزه خلال زيارته الأخيرة في الولايات المتحدة. ويتمثل هذا «الانجاز» في اتخاذ «الكونغرس» قرارا يطالب الادارة الأمريكية بالمبادرة الى اعادة النظر في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ١٩٧٥ والذي ادان الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية. ويظهر الى يمين هرتسوغ ممسكا بصيغة قرار «الكونغرس» السيناتور دانييل باتريك موينهان، الذي بادر الى هذا الأمر باعتباره «التفاتة سامية» تجاه هرتسوغ.

(صورة: ص. دو. ص. ف.)

تشكيل لجنة سوفييتية - أمريكية لاعداد ملف الخليج والشرق الاوسط خلال القمة

● باريس - نقل عن مصادر امريكية مسؤولة قولها انه جرى الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على تشكيل لجنة سوفييتية - امريكية مشتركة رفيعة المستوى لاعداد الملف الخاص بتطورات الوضع في الخليج وبالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تمهيدا لرفعه الى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي رونالد ريغن لدراسته خلال لقاء القمة السوفييتي - الامريكي، الذي سيعقد ابتداء من ٧ كانون الاول القادم في واشنطن.

وذكرت المصادر الامريكية انه جرى ابلاغ عدد من القادة والمسؤولين العرب بهذا الاتفاق قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه اللجنة تضم عن الجانب السوفييتي يولي فورنتسوف، نائب وزير الخارجية والمسؤول عن ملف الخليج والنزاع العربي - الاسرائيلي في الخارجية السوفييتية، وعن الجانب الامريكي ميكل ارماكوست، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

وكشفت هذه المصادر انه جرى الاتفاق بين المسؤولين السوفييت والامريكيين على ان يخصص لقاء القمة المقبل حيزا بارزا من اعماله لمناقشة موضوعي الوضع في الخليج وكيفية وضع حد للحرب العراقية - الايرانية وارغام ايران على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨)، والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

عسكريو ايران وساستها يشرفون، ميدانيا، على سير حملة التعبئة العامة

● استمرار القتال الضاري والعراق يعترف بسقوط احدى مقاتلاته ●

● طهران - «و.ص.ف» - ذكر راديو طهران ان المسؤولين الايرانيين، سواء من المدنيين او العسكريين، كثفوا جهودهم، أمس (الاحد)، لتنسيق التعبئة العامة التي بدأت يوم الجمعة الماضي في ايران لشن عمليات جديدة ضد العراق وضد الولايات المتحدة «اذا اقتضى الامر» في الخليج.

ومن ثم عقد مجلس الوزراء والمجلس الاعلى للدفاع والمجلس الاعلى لساندة الحرب اجتماعا مشتركا في الصباح برئاسة رئيس الجمهورية علي خامنئي.

واضاف الراديو ان الاجتماع ناقش «الموقف في البلاد من وجهة النظر الاقليمية والدولية والخيارات الاستراتيجية للجمهورية الاسلامية وتنظيم القوى الشعبية والاستعدادات اللازمة لبدء سلسلة من العمليات على طول الجبهة وتعزيز الدفاع في الخليج ومساندة كفاح شعب العراق المسلم».

وذكر الرئيس خامنئي في حديث لراديو طهران الرسمي عقب الاجتماع ان «الحكومة لديها وسائل فعالة في البلاد وان مجلس الدفاع مسؤول عن القرارات العسكرية وان مجلس مساندة الحرب مسؤول عن تنسيق الجهود الشعبية».

وقد اشاد رئيس الدولة بالمشاورات التي دارت في هذا الاجتماع، الذي كان هدفه الرئيسي «تعزيز الجبهات بالقدر المستطاع وتنظيم حركة التعبئة الكبيرة التي تشهدها ايران في الوقت الراهن».

كما أعلنت قيادة حراس الثورة، في بيان اذاعه الراديو، انه سيتم تنظيم مناورات اعتبارا من يوم الجمعة القادم في المدن الرئيسية للاشارة الى سفر قوات وحدة حبيبا تسمى «جنود محمد» الى الجبهة.

وأخيرا قدم رحماني، قائد المتطوعين في اطار عملية تعبئة المحرومين الذين يقاتلون تحت مسؤولية حراس الثورة، خلال مؤتمر صحفي بيانا لانشطة وحدته.

وأكد ان نصف مليون شخص من بينهم زهاء مئتي الف موظف ونحو ثلاثمائة الف طالب حتى الآن تلقوا تدريبات عسكرية منها تدريب عال لنحو ١٢٠ الفا.

وأضاف ان هذه التدريبات وزعت على ١٦ الف مركز من مراكز التطوع التي سيصل عددها قريبا الى ٢٠ الفا.

وأضاف انه سيقام في جميع انحاء البلاد، بمناسبة الذكرى الثامنة لانشاء هذه الوحدة في الفترة من ١٦ نوفمبر الحالي الى ٣ ديسمبر القادم «أسبوع للمتطوعين» سيخصص كل يوم فيه لموضوع خاص وسيتم خلاله ايضا سفر المقاتلين الى ساحة القتال.

اما على صعيد العمليات العسكرية فقد اعترفت بغداد، أمس، بسقوط طائرة حربية عراقية خلال غارة ضد منشآت بترولية جنوبي ايران.

وجاء في البيان العراقي «ان طائرة عراقية سقطت خلال الهجوم القتالية التي نفذت اليوم».

وكانت طهران قد اكدت ان طائرتين اسقطتا عندما كانتا تقومان بقصف مناطق مدنية جنوبي ايران وغربيها. واشار الراديو الى ان قصفا عراقيا استهدف اقليم كردستان الايراني مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص واصابة ١٦ آخرين.

هلموت كول يبدأ جولة في ثلاث دول افريقية وغينشر يتوجه اليوم الى الرياض

● بون - «كونا» - غادر المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، بون، امس متوجها الى ياوندي عاصمة الكاميرون، المحطة الاولى جولة افريقية تستغرق اسبوعا وتشمل، ايضا، موزمبيق وكينيا.

وستنتهي زيارة كول للكاميرون غدا الثلاثاء، حيث يجري عدة لقاءات مع الرئيس الكاميروني بول بيا. وبعدها ينتقل استئناف سفره الى موزمبيق في زيارة تستغرق يوما واحدا.

وسيختتم المستشار الالماني جولته الاولى التي يقوم بها الى القارة الافريقية منذ توليه الحكم في العام ١٩٨٢ بزيارة تستغرق يومين الى كينيا.

ويرافق المستشار في هذه الجولة وفد حكومي واقتصادي رفيع المستوى يضم وكيلي الدولة في وزارتي التعاون الاقتصادي والاقتصاد وممثلي الصناعة وقطاعات التجارة والاستثمارات الخارجية.

ومن جهة أخرى سيتوجه هانس ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الغربية، اليوم، الى الرياض في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ثلاثة ايام يجتمع خلالها مع سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي وسيبحث معه بصفة خاصة الحرب العراقية - الايرانية.

على جدول اعمال مباحثات شمير في واشنطن :

هل تواصل اسرائيل تزويد ايران بالسلاح ؟

● تل ابيب - افادت صحيفة «دفار»، أمس، بان تشكيك المخابرات الامريكية بشأن استمرار اسرائيل في تزويد ايران بالسلاح ستكون موضوع مناقشة خلال محادثات رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، الاسبوع الجاري، في واشنطن مع كل من الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير الخارجية، جورج شولتس.

وكان شولتس اعلن ان المخابرات الامريكية تسلمت تقارير تفيد بان اسرائيل او تجار سلاح اسرائيليين استأنفوا في الاسابيع الاخيرة الماضية، تزويد ايران بالسلاح.

وكانت الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل توضيحات بهذا الشأن الا ان اسرائيل نفت هذه الاتهامات.

وذكرت «هآرتس»، أمس، انه جرى بحث هذا الموضوع خلال استقبال الرئيس ريغن لرئيس الدولة حاييم هرتسوغ، الاسبوع الماضي وعلى اثر ذلك قدم رئيس الدولة تقريرا سريا الى شمير جاء فيه انه خلال المحادثات الثنائية مع شولتس قال له الاخير ان الولايات المتحدة تشك بان اسرائيل، على الرغم من نفيها الشديد، تواصل تزويد ايران بالسلاح.

وأشارت صحيفة «دفار» الى ان رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، آبا ايبن، اعرب، في اواخر الاسبوع الماضي، عن تشكيكه في صدق النفي الاسرائيلي. واوضحت ان وزارة الخارجية تبحث عن مصدر تسريب النبأ حول تقرير رئيس الدولة السري عن محادثاته مع شولتس الذي نقله الى شمير وبيرس ورابين في اواخر الاسبوع الماضي.

وذكرت الصحيفة انه يسود في مكتب رئيس الوزراء الشك بان تسريب هذا النبأ جاء في محاولة لافشال زيارة شمير الى واشنطن التي تبدأ يوم الثلاثاء القادم، والتعكير على المحادثات السياسية مع المسؤولين الامريكيين.



كلمة الاتحاد

حتى لا يفاجأ شعبكم!

● بينما لا ننكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحلى، احياناً، بالشجاعة الصحفية الا انها، في الحزة واللزة، تصمت عن مخازي حكامها السياسية خصوصاً حين يكون الأمر مرتبطاً بمخططاتهم تجاه الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله.

ونشير، في هذا المجال، الى ظاهرتين حدثتا في الايام الأخيرة.

الأولى ـ ضجة «الانتصار» التي أثارتها الصحف اليومية الصهيونية على اثر «عريضة التأييد للملك حسين» التي نشرتها صحيفة «النهار» المقدسية وادعت ان «٢٥٠٠» من اهالي المناطق المحتلة قد «وقعوها».

سرعان ما تحولت «عريضة النهار» هذه الى «فضيحة النهار» المستمرة حتى يومنا هذا في البيانات التي ينشرها الأهالي نافين انهم وقعوا عليها وفي الزيارات الجماهيرية الى «النهار» في استنكار تزوير تواقيعهم حتى اضطر اصحاب «النهار» الى وضع الحرس حول مبانيها لابعاد المحتجين.

وانه لأمر مقرف ـ ولكن «ما باليد حيلة» كما يبدو ـ ان تمتنع «النهار» طول هذا الوقت عن اي تعليق على فضيحتها هذه او اي ذكر لفضائح التزوير هذه.

ولكن الامر السياسي الخطير هو صمت الصحف الصهيونية اليومية عن اي ذكر لهذه الفضيحة التي تحولت الى فضيحتها هي نفسها. فكيف تنسى انها، في ضجة «انتصارها» توهمت وأوهمت قراءها اليهود ان «نقطة تحول» حدثت في المناطق المحتلة وان الاهالي «انفضوا» من حول م.ت.ف و «عادوا الى احضان ملك الاردن»؟ كان غرض هذا التزييف هو تضليل الرأي العام الاسرائيلي وايهامه بأن سياسة شمير وبيرس، بـ «وضع كل بيضاتهم في سلة ملك الاردن» هي سياسة ناجحة ولا ضرورة للتفتيش عن سواها. فأين الشجاعة الصحفية، هنا، ولماذا تخاف هذه الصحف «الحرة» من قول الحقيقة لشعبها؟

والظاهرة الثانية هي محاولة وسائل الاعلام هذه، وللهدف نفسه المذكور اعلاه، ايهام الرأي العام الاسرائيلي بأن قرارات القمة العربية الاخيرة هي «انتصار» لملك الاردن و «تشد أزره» للاستمرار في «مسيرة السلام» التخاذلية.

لقد بدأ بعض العقلاء في الاعتراف بأن الأمور، في هذا المجال، مختلفة جداً. ونشير، في هذا الصدد، الى تعليق لعوديد زرأي ظهر امس في «هآرتس» تحت عنوان: «صيغة م.ت.ف هي التي قبلت» (أي في مؤتمر القمة).

ونود، في نهاية هذه العجالة، ان ننصح جميع المعنيين بقضية السلام بأن يخبروا شعبهم بالحقائق كلها خصوصاً بشأن ما هو منتظر من ابحاث بين غورباتشوف وريغن بشأن الشرق الاوسط ـ المنتظر هو ان تضطر ادارة ريغن الى التراجع عن اوهام وسفسطات شمير وبيرس بشأن المؤتمر الدولي.

(«الاتحاد»)

حدث قبل ٤٠ عاما

(بمناسبة ذكرى قرار التقسيم ١٩٨٧/١١/٢٩)



● بقلم: جمال موسى ●

■ في ١٩٤٧/١١/٢٩ قضيت مساء وليلة جميلة في مدينة طبريا. فقد كنت ضيفا على فرع «عصبة التحرر الوطني» فيها. وكانت سكرتارية منطقة العصبة، في حيفا والشمال، اوكلت لي مهمة الاجتماع بالفرع وبحث نواحي عمله السياسي والتنظيمي على ضوء سياسة الحزب.

وكانت المنطقة تضم الفروع التالية: حيفا والناصرة وعكا وطبريا وكما اذكر صفد ايضاً. وكنت عضواً في سكرتارية المنطقة. وكنت من سكان حيفا واعمل في معسكر الجيش البريطاني بجوار بلدة الطيرة، واترك الان ذكر نشاطي السياسي والنقابي الشيوعي في هذا المعسكر الضخم الذي جمع ما يزيد عن خمسة الاف عامل وفني وموظف عربي ويهودي ولكن جلهم من العرب. ولقد سررت جدا لتوليتي هذه المهمة الحزبية العالية، فعدت من العمل مبكراً وتوجهت الى طبريا.

وطبريا حبيبة على القلب. وقد سبق ان زرتها مرة واحدة فقط عندما اشتغل فيها اخي نديم واتخذ له غرفة في دير الروم الارثوذكسي المشهور. وكيف انسى تلك الزيارة مع والدي واخي. وكيف انسى كيف ركبنا «الشختورة» وحملنا طعاما يكفينا طيلة اليوم، و«ابحرنا» من طبريا الى الطابغة حيث كانت مياه واشجار الطابغة «جنة» تلك الايام. وماذا تعرف يا اخي عن ليالي بحيرة طبريا، ذات الرونق والبهاء الفتان التي كان يطول سحرها حتى شروق الشمس!

فمئات العائلات والاحباء من اهالي المدينة والزائرين يتحلقون على ظهر «الشخاخير» والمراكب، على سطح المياه الفضية المتلألئة في ضوء القمر، وهي في اللذائذ والنعيم، في الحفلات و«الاعراس» والطرب على نغمات «العود» ودقات «الدربكة»، وكم من دربكة، ويا قلبي على اهات العتابا، والميجنا، ويا ليل.. واغاني الحوريات الرقيقة الشجية وزغاريدهن، ورنين الكف على الكف.. وشرب الكاس والطاس، ورائحة المشاوي تعبق انفك من كل جانب.

هذه اعراس «الجن» التي لا تظهر سوى في الليالي وتشد اليها طبريا وهضاب الجولان.

وعلى رصيف البحيرة في احضان طبريا «اعراس» اخرى من المحبة الشجية والعواطف الانسانية المتدفقة. ماذا اصف لك يا اخي طبريا الجمال. طبريا الانسان التي كان يسكنها العرب واليهود وكانت الاكثرية، كما اذكر، من العرب.

وامتلأ صدري فرحا عندما اطللت على طبريا والبحيرة من على قمة الهضبة التي ترتفع وكأنها حارس خاص، يحميها من الخلف.

واستقبلني رفاقي بأذرع مفتوحة وقلوب مستبشرة وبروح رفاقية اخوية. وما زلت اذكر منهم الرفيق محمد خميس، الذي ما يزال بيننا على تراب الوطن.

وجلسنا على الرصيف الشيق اياه. وتناولنا فنجان قهوة، وعيوننا على «مسرح» صفحة مياه البحيرة التي تعج بتحركات المراكب والادميين.

والتأم جمع الرفاق في مقر العصبة الرحب وكان عددهم يربو على الـ ٢٠. وساد هدوء الترقب والتشوق لسماع كلمة الحزب وسياسته من رسول سكرتارية المنطقة. فالاخطار كانت محدقة بفلسطين، التي يبرق في اجوائها لهيب ينذر بشر مستطير، حيث بدأت رائحة الدماء تنبعث من اماكن متعددة، وقوى جبارة تعد لالقاء فلسطين في اتون جهنم.

ما هو المصير. ماذا ستقرر هيئة الامم المجتمعة في نيويورك؟!

لقد بعثت بريطانيا بلجنة تحقيق انجلو ـ امريكية لتضع «حلا» يفرض على فلسطين ويخدم بقاء «انتدابها» الاستعماري، ويقطع اوصال البلد شذر مذر، ويذكي نار الاحتراب اليهودي العربي، لتبقى بريطانيا «المصلاح» فتخمد كفاح الشعب العربي الفلسطيني الوطني من اجل الاستقلال، وتبقى كل النوافذ مفتوحة امام القيادة الصهيونية لاحكام سيطرتها على كل فلسطين.

ولكن الحركة الوطنية العربية كانت متأججة. وكانت قوى الجماهير العاملة والمزارعة والمثقفة، وفي مقدمتهم الشيوعيون والدمقراطيون والوطنيون المخلصون تحتل مكاناً مرموقاً في الحركة الوطنية.

وقاطع الشعب العربي الفلسطيني اللجنة الانجلو ـ امريكية ورفض مقابلتها والتعامل معها.

وسقطت الخطة البريطانية. واضطرت بريطانيا نفسها الى طرح القضية الفلسطينية امام هيئة الامم المتحدة على امل ان تحقق احلامها بواسطتها.

واقامت هيئة الامم المتحدة لجنة من لدنها لاستقصاء حقائق الوضع في فلسطين. والتاريخ يذكر خطاب المندوب السوفييتي اندريه غروميكو الشهير الذي جاء فيه:

ان القضية هي تصفية «الانتداب» البريطاني على فلسطين، واقامة دولة مستقلة دمقراطية. ولكن بريطانيا والصهيونية والرجعية العربية اشعلت نيران الاحتراب الدموي بين العرب واليهود. وسحقت امكانية التفاهم والتعاون بين الشعبين. وايد غروميكو حق تقرير المصير لكلا الشعبين واقامة دولتين. (هذا النص ليس اقتباساً).

وأوصت لجنة هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية فلسطينية، واسرائيل يربطهما نظام اقتصادي واحد وانهاء الانتداب البريطاني.

وطرحت اللجنة هذه التوصية امام هيئة الامم لمناقشتها واقرارها. وتقرر اجراء التصويت في يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ الذي كنت فيه في طبريا.

وتوجهت الى رفاق طبريا في اجتماعهم قائلا: حزبنا ـ العصبة ـ يكافح لتصفية الانتداب البريطاني، واقامة دولة فلسطينية دمقراطية تجمع كل الشعبين فيها. وحزبنا ضد الاحتراب اليهودي العربي، وضد الحركة الصهيونية واطماعها ويعارض سياسة الرجعية العربية التي لا تخدم استقلال فلسطين واقامة دولة دمقراطية.

وتحدثت عن دور العصبة في المعركة، وعن الكفاح الوطني الدائر في الاقطار العربية من بغداد حتى القاهرة واشرت، بشكل خاص، الى تتويج بريطانيا للامير عبدالله بن الحسين ملكاً على الاردن وما يختفي وراء هذا من مؤامرات واخطار في الاساس على شعبنا الفلسطيني.

واشرت الى قضايا العمال، والى ضرورة توسيع مباع جريدة الاتحاد.. الخ.. (وقد قيل كل ذلك بعد ساعات من قرار هيئة الامم).

وانطلق الرفاق بالاسئلة والمناقشات، والتفتيش عن «المختبىء» في طيات الغيوم.. الخ.

واجملنا الموقف سوية.. وخرجنا من الاجتماع بعزيمة وطنية لا تقهر، وبأمل الشيوعيين الوضاء بالمستقبل.

واستضافني احد الرفاق للمبيت عنده، ومع شروق الشمس، انفجر بركان الحمم. وملأت اجواء طبريا «العروس» اصوات الانفجارات وطلقات الرصاص. وانتشرت حمامات الدم في الشوارع والساحات وتطايرت اشلاء، واندلعت النيران في المتاجر، وظللت طبريا سحب الدخان الاسود. ودب الهلع والرعب في الناس، وتراكضوا نحو كل صوب في ذهول وفوضى.. مذابح يهودية ـ عربية.. يا للمأساة.. ماذا حدث بين مساء وصباح! لقد اذيع قرار هيئة الامم بتقسيم فلسطين.. وقعت الكارثة.

لا ادري ولا اذكر حتى اليوم كيف خرجت من طبريا الى الناصرة ومنها الى حيفا، ولا اعرف اين هم الان احبائي اهالي طبريا. ولكني اعرف ان المؤامرة نفذت وسقطت «العروس» طبريا عن كتف حطين، وابتلعها غول المؤامرة.. وسقطت فلسطين.

لم ازر طبريا منذ ذلك اليوم قط.. ولكن صديقاً يعمل في احد فنادقها قال لي انه عندما يمر على رصيف الافراح المذكور تنطلق من افواه اشقياء الصهيونية العرقية: «حتيخات عربيم».

نعيم الاشهب لمراسل «نوفوستي»:

الموقف من وطن ثورة اكتوبر اصبح، بالنسبة للفلسطينيين، من أهم المقاييس الوطنية

● المهمة الرئيسية اليوم هي تجميع القوى، على نطاق عربي ودولي واسع، لدعم مبادرة الاتحاد السوفييتي لعقد المؤتمر الدولي ●



● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي زار موسكو ضمن وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني للمشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، لمراسل وكالة «نوفوستي»، بأن ثورة اكتوبر العظمى في روسيا، التي تمخضت عنها أول دولة اشتراكية في العالم، هي اعظم حدث في القرن العشرين وما من احد يستطيع الحط من أهميتها.

ومضى يقول: هنالك ترابط بين هذه الثورة والثورة الفلسطينية. فلو لم تأت ثورة اكتوبر منذ سبعين سنة لتحدث صدعا في النظام الرأسمالي وتخلق نظاما اجتماعيا جديداً لما كان بوسع الثورة الفلسطينية ان تتطور وتستمر في وجه هذه الجبهة الواسعة من الأعداء. ويفهم الأغلبية الساحقة من الوطنيين الفلسطينيين هذه الحقيقة جيداً. حتى يمكن القول ان الموقف من ثورة اكتوبر ووطن ثورة اكتوبر اصبح أحد اهم المقاييس الوطنية.

واضاف الاشهب قائلا: لقد اجتازت الثورة الفلسطينية عدداً كاملاً من المحن. ولكنها لم تكن لتحقق اية نتائج ملموسة لو لم تعتمد على دعم القوى الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. ولم يكن من باب المصادفة ان المجلس الوطني وصف في مقرراته الاتحاد السوفييتي بانه الحليف الرئيسي للشعب الفلسطيني المناضل.

ومما يؤكد موقف الفلسطينيين هذا، في رأي نعيم الاشهب، وصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس لجنتها التنفيذية، ياسر عرفات للمشاركة في احتفالات موسكو ولقاء ياسر عرفات مع ميخائيل غورباتشوف.

وتحدث نعيم الاشهب عن الوضع على صعيد تسوية نزاع الشرق الاوسط قائلا: انه رغم اعمال اسرائيل والولايات المتحدة وتواطؤهما مع بعض الانظمة العربية فان اعداء الثورة الفلسطينية لم يستطيعوا خنق هذه الثورة.

ومضى يقول: لم يذهب نضال الفلسطينيين هباء. وينظر المجتمع العالمي اليوم الى المشكلة الفلسطينية نظرة انضج. وتعي الاكثرية ضرورة حلها دون ابطاء. ومفتاح الحل هو المؤتمر الدولي الذي يجب ان يعقد في اطار هيئة الأمم المتحدة ورعايتها وبمشاركة كل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن. وبات واضحا في الأونة الاخيرة ان فكرة المؤتمر الدولي، التي طرحها الاتحاد السوفييتي، تلقى تأييد أوساط متزايدة بما فيها منظمات وحركات دولية متنفذة منها حركة عدم الانحياز والسوق المشتركة. ولم يعد بامكان الولايات المتحدة واسرائيل ان تتجاهلا هذا الوضع. ولهذا فانهما ركزتا جهودهما على تزييف فحوى المؤتمر وايجاد صيغة ملائمة لهما لاجراء المؤتمر وجعله مظلة للصفقات المنفصلة. وترى مهمتنا الرئيسية في تجميع القوى على نطاق عربي ودولي لدعم المؤتمر الدولي القادر على ايجاد تسوية عادلة وشاملة. ومما يساعد على تحقيق هذه المهمة تلك التغييرات الايجابية التي تطرأ على الوضع الدولي والتي يعود الفضل الرئيسي فيها الى جهود الاتحاد السوفييتي المبذولة من أجل تعزيز السلام العالمي والامن الشامل.

واشار عضو قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني الى أن صفوف حركة المقاومة الفلسطينية تدرك اكثر فاكثر أن تخفيف التوتر الدولي يسهل حل المشكلة الفلسطينية. واضاف: من المؤسف ان بعض المشاركين في الحركة اعتقدوا في السبعينات في فترة الانفراج الدولي، منطلقين من اوهام قومية ضيقة، ان الانفراج الدولي سيجري على حساب حركة التحرر الوطني وان هذا الانفراج نوع من التواطؤ بين الدولتين الكبيرتين وان مصالح الشعوب الصغيرة ستذهب ضحية هذا التواطؤ. ولكنهم اقتنعوا من خلال التجربة بأن تحسين المناخ الدولي، على عكس ذلك يخلق ظروفاً اكثر ملائمة للنضال.

وتطرق نعيم الاشهب الى احداث الخليج وقال: من مصلحتنا بلورة الموقف القويم المشترك من حرب الخليج. وتتفاوت الان في العالم العربي وجهات النظر ازاء احداث هذه المنطقة. ويطالب البعض بسحب السفن الامريكية باعتبارها خطرا على استقلال العالم العربي بينما يعتقد البعض الأخر حتى الان ان هذه السفن تحميهم. ونحن نطالب بسحب كل السفن الاجنبية من الخليج والاستعاضة عنها بالقوة البحرية الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة ونؤيد القرار ٥٩٨ ونريد ان تنتهي اراقة الدماء في الحرب وقت ممكن. فهذا هو مطلب الزمن. وهذا ما تقتضيه ضرورة حل عقدة الشرق الاوسط.

لمناسبة العيد الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

سمعت، لأول مرة، عن ثورة اكتوبر

علمتني ثورة اكتوبر انه لكي احب شعبي علي ان احب الشعوب الاخرى

● الاستاذ زهير يحيى ـ سكرتير جبهة كفرقرع ●



● كيف تعرفت لاول مرة على الاتحاد السوفييتي؟

●● عندما كنت على مقاعد المدرسة الابتدائية، كنت اسمع احياناً كلمة السوفخوز والكولخوز من معلم الجغرافيا. لكن هذه الكلمات لم تكن مفهومة بالنسبة لي ولم تكن كلمة الاشتراكية ايضا مفهومة. لكن عندما انتقلت الى المدرسة الثانوية في الناصرة بدأت هذه الكلمات تأخذ ابعاداً ومفاهيم اخرى بفضل احتكاكي ببعض الطلاب الشيوعيين الذين كانوا يدرسون معنا. وبدأت بعدها اقرأ جريدة «الاتحاد» وما يكتبه الشاعر توفيق زياد والاديب اميل حبيبي، بمعنى اخر اصبحت «الاتحاد» طريقي لفهم الكثير من الاصطلاحات التي كانت غامضة بالنسبة لي مثل الاشتراكية والرأسمالية والاستغلال الطبقي وما الى ذلك. وعندما وصلت الى جامعة القدس اخذت افكاري تتبلور حول جميع هذه القضايا.

كانت المعركة قوية ومتشعبة في الجامعة عام ١٩٧٣ وكان عاماً مقرراً بالنسبة لي حيث تعرفت بالرفيق سهيل ذياب. واختلط كل ذلك بالحرب التي غيرت موازين القوى في الشرق الاوسط. ولولا الاتحاد السوفييتي بالطبع لما حصل هذا التغيير.

● ماذا تعني ثورة اكتوبر بالنسبة لك؟

●● تعني ثورة اكتوبر بالنسبة لي اشياء كثيرة، واكتفي بالقول ان ثورة اكتوبر هي الشجرة التي تتفيأ بظلها كل القوى التحررية في العالم وكل الشعوب التي تبغي الحرية ولولا ثورة اكتوبر لكانت اقطار وشعوب كثيرة تعيش في اوضاع مأساوية ويمكن ان نورد الكثير من الامثلة على ذلك مثل كوبا وفيتنام وافريقيا. والاقطار العربية والمعونة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر معروفة للجميع. فالسد العالي وفر لمصر ٨٠٪ من الكهرباء والصناعة وغيرها وهذا حتى باعتراف اعداء مصر، وموازين القوى في العالم تغيرت بفضل الاتحاد السوفييتي.

الاتحاد السوفييتي منع العدوان على ليبيا، ولولا الموقف المبدئي والمشرف لبلد اكتوبر لكانت جميع الدول العربية ضحية عدوان القوى الاستعمارية، التي ما انفكت تكيد وتدبر المؤامرات ضد الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني.

● هل زرت الاتحاد السوفييتي؟

●● لم ازر الاتحاد السوفييتي ولكني ارى شعلة هذا البلد في كل شوارع قرانا. ولست ابالغ، فهنا حوالي ٥٠٠ طالب وخريج من قرانا ومدننا كلهم درسوا في الاتحاد السوفييتي. وقرى كثيرة من قرانا اول طبيب او محام وصل اليها كان من خريجي معاهد الاتحاد السوفييتي. وهذا يكفيني للتعرف على الاتحاد السوفييتي. فتأثير ثورة اكتوبر نلمسه يومياً وساعة بساعة.

● ما هي دروس ثورة اكتوبر؟

●● لقد علمتني هذه الثورة العظمى انه كي احب شعبي علي ان احب الشعوب الاخرى. ومن يتقوقع في داخله لا يمكن ان يجلب الخير لشعبه. السياسة الاممية والتعاليم اللينينية بهذا الخصوص غيرت مفاهيم كثيرة في هذا العالم. هنالك تجارب عديدة على ذلك تثبت مصداقية السياسة الاممية للاتحاد السوفييتي.

الاتحاد السوفييتي قام ولا يزال بدور هام وحاسم في نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه وهو الذي اقنع الفلسطينيين بالوحدة، وكرس جهوداً عظيمة من اجل ذلك وكل هذا بفضل السياسة الاممية.

وبهذه المناسبة فانني اهنىء شعوب الاتحاد السوفييتي، واتمنى ان تحقق جميع الشعوب امانيها واشدد هنا بالذات، شعبنا العربي الفلسطيني. الذي سينتصر حتماً ما دامت بلد ثورة اكتوبر الى جانبه.

مؤتمر الشيوعيين الصينيين ـ تلخيص أولي

● بقلم: يوري بينس ●



● جاو زيانغ، الامين العام للحزب الشيوعي الصيني ● (صورة من و.ص.ف)

● المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الصيني الذي انهى اعماله في الاسبوع الماضي، جاء ليجيب على اسئلة تتعلق بطريق الصين مستقبلاً. ولقد جرى في المؤتمر تلخيص السنوات التسع لسياسة الاصلاحات (بدأت الاصلاحات بعد الجلسة الثالثة للجنة المركزية التي عقدت في كانون اول ٧٨)، ونوقشت سبل التطور المستقبلي وقضية اشغال الوظائف في داخل اللجنة المركزية. وقد اتخذ المؤتمر سلسلة من القرارات الهامة، غير انه بسبب شح المعلومات الموثوقة التي وصلت حتى الان، اكتفي بايضاح نقطتين مركزيتين.

اولاً: قرر المؤتمر الاستمرار في الاصلاحات. غير ان التجديد الرئيسي بعيد المدى الذي حدث في المؤتمر، هو قرار الفصل بين الجهاز الحزبي والجهاز الاداري. وهذا الامر سيفتح الباب لوظائف عالية في السلطة امام الناس المهنيين. واقصاء رجالات جهاز الحزب، الذين بشكل عام، لا يؤيدون المحفزات المادية، ويجوز ايضا انهم غير قادرين على مواجهة المهمات الجديدة. وليس واضحا ماذا سيكون عليه مستقبل ملايين الموظفين ذوي الدرجات المختلفة، الذين سيكون امر استمرار تشغيلهم في وظائفهم الحالية، غير مضمون بعد.

ثانياً: حدوث تغيير هام في عضوية اللجنة المركزية والمكتب السياسي ولجنته الدائمة ـ الجسم الرسمي المركزي في الدولة. ولقد نجمت هذه التغييرات فيما نجمت، عن صراعات داخلية في الحزب، احتدت في اواخر العام الماضي في اعقاب مظاهرات الطلاب، وادت الى استقالة سكرتير عام الحزب خو ياو بنغ، الذي كان من المعروف انه مؤيد متحمس لسياسة الاصلاحات، وقد سقط في اعقاب ضغط الاوساط المحافظة في الحزب، الذين نسبوا الى سياسته مسؤولية نشوب الاضطرابات.

استقالة خو مثلت تقوية للائتلاف المحافظ في قيادة الحزب، الذي عارض اسلوب دينغ سياو بنغ. وقد عد ثلاثة من بين خمسة اعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، من المحافظين، وهم من القادة المعروفين، ابناء جيل دينغ، والذين كانوا مثله، ضحايا «الثورة الثقافية». ولقد تطلع دينغ الى وضع حد للمعارضة هذه، ولهذا اقترح خطوة ثورية وهي: «كل الفريق القديم» (اي: دينغ نفسه ومعارضيه الثلاثة) يستقيلون من اللجنة الدائمة معاً، وان يمكنوا اربعة من القادة الشبان احتلال اماكنهم.

وقبل اقتراح دينغ. ومن بين القادة الاربعة هؤلاء، يبرز خو تشي لي (الذي استقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لدى زيارته الصين مؤخراً) ويعد من المؤيدين المتحمسين للاصلاحات، ولي بنغ ابن شو ان لاي بالتبني، القائد البارز المتوفى، وبنغ من مؤيدي الخط المحافظ.

وكان بين المعارضين الرئيسيين لخو في مطلع هذا العام. ومع ذلك، فانه على الرغم من التعيين المتوقع للي بنغ لوظيفة رئيس الحكومة في بداية العام المقبل، فانه لا ينبغي الافتراض ان هذه الحقيقة يمكن ان تضع حداً لسياسة الاصلاحات، من حيث ان عدد مؤيدي استمرارها في قيادة الحزب يفوق عدد معارضيهم، ومن حيث محافظة خو ياو بنغ، السكرتير العام الذي استقال، على مقعده في المكتب السياسي.

ودينغ، الذي استقال من غالبية وظائفه الرسمية بقي، رئيساً للجنة العسكرية العليا. ويجمع المراقبون على ان دينغ سيبقى الرجل رقم واحد في الصين حتى مماته، ايا كانت وظائفه الرسمية. وان استمرار خط دينغ امر مؤكد ايضا بفضل انتخاب السكرتير العام الجديد جاوزيانغ (الذي اشغل هذا المنصب فعليا منذ استقالة خو ياو بنغ).

جاو، الذي يشغل منصب رئيس الحكومة حالياً، معروف كمؤيد للاصلاحات الاقتصادية ومن بينها في مجال الزراعة. كما يؤيد اسلوب التشجيع المادي للفلاحين منذ توليه منصب السكرتير الاول في منطقة سي تشوان سنة ٧٩، وانتخابه، يمثل استمراراً لخط دينغ سياو بنغ في الحزب.

من الصعب تقدير كيفية تأثير التغييرات في القيادة الصينية على العلاقات الصينية ـ السوفييتية، والصينية ـ الفيتنامية. ومعقول الافتراض ان التقارب سيستمر بين الصين والاتحاد السوفييتي، وانه من المنتظر كذلك تجديد العلاقات بين الحزبين الشيوعيين في كل من الصين والاتحاد السوفييتي. ومع ذلك فان الهجوم المستمر من جانب الصين ضد الفيتنام واستمرار تأييدها لجماعة بول بوت في كامبوتشيا، يصعب استمرار التقارب الصيني ـ السوفييتي.

ويحتمل ان وقتاً طويلاً سيمر الى ان تعود علاقات التقارب والاخوة الحقيقيتين بين اكبر دولتين اشتراكيتين في العالم، الصين والاتحاد السوفييتي، كما كانت عليه قبل حدوث الشرخ في سنوات الـ ٦٠، وان كل محبي السلام والتقدم في العالم لينتظرون هذا التطور.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٧/١١/١١)

المطلوب انتخاب مجلس محلي جديد في كابول

● بقلم: عفو خطيب ـ كابول ●

■ قرأت في («الاتحاد» ١١/٤) اعلان رئيس اللجنة المعينة في كابول عن وظيفة شاغرة لصيانة الحدائق العامة والمقابر.

عندما يقرأ المواطن العربي اعلان المناقصة المذكور يشعر ان كل شيء على ما يرام، وان مطالب الجماهير العربية بقيادة اللجنة القطرية تسير نحو التحقيق.

الا ان ما يغيظ جماهير شعبنا وسكان قريتي كابول هو اخفاء الحقائق، فجماهير شعبنا التي قد لا تعرف عن كابول غير أسمها وموقعها، قد لا تعرف الكثير عن «المشاريع والمنجزات» التي حققها رؤساء مجلس كابول الذين تعاقبوا على رئاسة المجلس. وأريد ان أكشف بعض الحقائق عن الوضع في كابول.

ففي مجال الثقافة، نرى ان المدارس القائمة حاليا في القرية تفتقر الى الحد الادنى من التأثيث وساحة الغرف والتجهيز، والأمر الأخير بشكل خاص يقل في مدارسنا عما هو موجود في المدارس العربية الاخرى.

هذا فضلاً عن الغرف المستأجرة في الابتدائية والثانوية، التي لا تتوفر فيها شروط غرف التدريس، لأنها بنيت كمخازن او الفلت جوانبها لانها زيادة حصلت في البناء.

واما في مجال الصحة، فانه يصعب ان يمر المرء بشارع داخلي دون ان يواجه برائحة المياه الأسنة الكريهة، والتي تجري فوق الشارع حتى في مداخل القرية والشارع الرئيسي، فضلاً عن تكدس النفايات في الطرق الزراعية أيضاً.

وبالنسبة لانارة الشوارع، فقد اصبح امراً طبيعيا لدى المواطن ان لا يعرف ساعة تنار فيها الشوارع او تطفأ. وهنالك احياء بكاملها غير مضاءة. واما الشوارع الداخلية فقد بقيت على حالها، هذا اذا لم يزدد وضعها سوءً منذ جرفت مياه الامطار حبة الكركار التي كانت تغطيها.

ومجال الرياضة أهمل بشكل فظيع، فمنذ ثلاث سنوات لا يوجد ملعب رياضي لكرة القدم. عفواً، كان مجلسنا في العام الماضي بدأ بتحضير ارض للملعب. الا ان الاهمال وسوء الادارة قضى على ما بدىء به. ولقد حاولت الجبهة وأصدقاؤها في حينه وفي اثناء جلسة للمجلس، اتخاذ قرار بالزام المقاول والمهندس وتحميلها المسؤولية. غير ان الرئيس رفض الاقتراح، وحدد العمل خلال هذه السنة. ولكن ما حدث في شتاء العام الماضي تكرر هذه السنة أيضاً وبدأت مياه الامطار تجرف المكان تدريجياً. والملعب ما يزال حتى الان غير صالح للاستعمال.

كما ان فرع البنك العربي، البنك الوحيد في القرية اقفل ابوابه ورحل في فترة الرئيس الحالي الذي لم يحرك ساكناً. واما بالنسبة للهواتف، فقد لا يوجد خلل فني الا في هواتف كابول التي هي اشبه بمريض مزمن، يقضي اكثر اوقاته في غيبوبة. ونتيجة لعدم وجود موزع للبريد فان الرسائل تتكدس في مكتب البريد منذ (٤٥) يوماً.

وليس حظ المقابر بأوفر من الأمور الاخرى. ذلك ان احدى المقابر الثلاث، امتلأت ولم يعد فيها متسع لمزيد. وكذلك المقبرة الثانية، حتى اصبح الموتى يدفنون فوق بعضهم بعضاً، هذا عدا ان التربة هنالك مليئة بالاحجار والاعشاب، ولم يخطر ببال الرئيس التفتيش عن قطعة ارض اخرى وكأن الامر لا يعنيه، ولا يوجد في اي منها مكان يستظل فيه.

واما المقبرة الثالثة فليس لها طريق رسمي وقانوني لاستعمالها. فأين صلاحيات رئيس المجلس؟! ومحطات الباص تفتقر الى المظلات الواقية من الشمس والمطر.

وهكذا، فان اوضاع القرية ازدادت سوء عما كانت عليه. وكل ما جرى خلال السنوات الاربع الماضية كان سوء ادارة وتنظيم. وهذا كله يجري على حساب المواطن الذي يريد ان تكون قريته مفخرة يعتز بها، ولكن هذا لا يكون الا في انهاء عمل اللجنة المعينة والادارة السيئة وتعيين موعد لانتخابات مجلس جديد للقرية.

** تهنئة **

الى العزيزين خالد وسحر مساعدة بولادة الابن البكر «حسين». وألف مبروك.

عثمان عثمان ـ كفر ياسيف

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦١ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف: ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

منوعات

■ علامة شرف !

في تعقيبهم على تقرير لندوي ذكر بعض المسؤولين في اسرائيل ان التقرير هو علامة شرف لدولة اسرائيل.
ما المشرف هنا ؟
التعذيب، شهادات الزور، آلات الكهرباء القتل بدم بارد.
وهل استنتاج التقرير مشرف ؟
العفو عن الجميع !
الوضع يثير القشعريرة في الجسم السليم !

■ هي الانتخابات !!

«العرب، الحلوين، المظلومين، الطعمين».
«نحن نحب العرب، ونقدر العرب، ويا حرام وضع العرب».
هي الانتخابات... شئتم أم أبيتم ! فهذا العطف والقلب المكسور والدمعة الجارية هي من علائم الانتخابات وذكّر ان نفعت الذكرى !
اللهم فاشهد !

● حاولوا ولم...

يقول شمير : «حاول شيراك مثل الآخرين اقناعي بضرورة عقد المؤتمر الدولي ولم اقتنع».
وتمر الايام وسنشاهد شمير على ظهر شجرة يابسة. ثيابه ممزقة. والدنيا خربة خالية وهو يتمتم لنفسه : حاولوا ولم....

■ شيطان

يمنع الميزانيات عن العرب. التمييز في كل مجال.
يهدم البيوت ويشرد السكان.
يقتل ويبطش باخوتنا في المناطق المحتلة ولبنان...
- وبعد ذلك يأتي طالبا صوتك.
- اليس غريباً هذا !
- ما غريب الا الشيطان.
- انه الشيطان بدمه ولحمه ووقاحته المنقطعة النظير.

○ عودة بشارات ○

معرض الفن البرليني بين ١٦٤٨ - ١٩٨٧

● تشهد صالات العرض والمتاحف ودور الكاليري البرلينية في الاونة الاخيرة نشاطاً ملحوظاً، حيث تقام المعارض الفنية في كل مكان لفنانين يمثلون مختلف مدارس الفن واتجاهاته وتياراته القديمة والمعاصرة.

وفي نطاق الاحتفالات الجارية في برلين بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٧٥٠ على تأسيسها، والتي تمتد الى نهاية العام الحالي، نظمت ادارة المتاحف البرلينية - في مبنى المتحف القديم معرضاً فنياً شاملاً، تحت عنوان الفن في برلين (١٦٤٨ - ١٩٨٧) ضم اكثر من ١٠٠٠ عمل فني للرسم والنحت والكرافيك تتعرض بشكل او إخر الى الحياة في برلين من جوانب شتى، علماً ان بين هؤلاء الفنانين عدداً من الاجانب.

ان الاعمال الفنية المعروضة والتي جمعت من متاحف وطنية وعالمية من الداخل والخارج تظهر للمراقب رؤية جلية عن الفن والتطور الثقافي التاريخي لمدينة برلين على مدى ما يقارب اربعة قرون. كما يبرز المعرض الوجه المتغير لبرلين وقدرتها على استيعاب الافكار الفنية الجديدة وبلورتها وصياغتها وفق هوية مستقلة خاصة.

كما تتضمن الاعمال الفنية المعروضة لسان تشير الى كافة الاتجاهات والتيارات الفنية التي واكبتها حركة الفن التشكيلي في اوروبا، ومنها المانيا، وبالخصوص برلين مثل : الباروك والكلاسيكية الحديثة والمتأخرة والرومانتيكية، والرومانتيكية المتأخرة والطبيعية والتعبيرية وغيرها. ونتيجة لغزارة المواد المعروضة وتباين مدارسها وتياراتها الفنية وكثرة المواضيع التي تتناولها، فاننا سنتوقف عند المفاصل الرئيسية التي حملت مضامينها هذه الاعمال.

كان للثقافة والفنون الهولندية في اواسط القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن السابع عشر تأثير كبير على مجمل الثقافة والفنون في برلين، حيث كان ملوك برلين حينذاك يجدون في الباروك الهولندي شكلاً من اشكال الفن الهادىء الرصين والذي يجسد بذات الوقت مظاهر الابهة والبهرجة الرفيعة على نحو ينسجم وطموحات واذواق الاسر الحاكمة، الامر الذي دعا ملوك ذلك العصر الى الاستعانة بخبرات الفنانين واستقدامهم الى برلين، حيث اغروهم بالمال والمناصب من اجل ضمان البقاء للعمل في خدمتهم وفق اهوائهم وامزجتهم. ومن هنا ابتدأ الفن التشكيلي يتطور في مسار المدرسة الباروكية التي كانت تشع من هولندا حينذاك.

وبرغم تطور ازدهار الرسم والنحت في تلك الفترة عموماً، فان الفئة الحاكمة كانت تستهويها الاعمال التي تمجد سلطتها وقوتها فحسب، وكان ذلك يجب تعبيره في رسومات «البورتريه» الكثيرة للملوك واسرهم الى جانب الصور التاريخية والمشاهد التي تشير الى الحياة الهادئة المترفة ومشاهد العيد. باختصار ان الفن كان يصب اكبر اهتمامه في مجال خدمة السلطة الحاكمة وارضاء شهواتها.

كان «فريدريك الثالث» الذي توج ملكاً على بروسيا عام ١٧٠١ مولعاً الى قدر بعيد بالثقافة والفنون الفرنسية والايطالية، وكان يجد في الملك الفرنسي «لويس الرابع عشر» نموذجاً حياً يقتدى به. ولم يبخل باتخاذ اجراءات سريعة لتحقق رغباته في ما يتعلق برفع مستوى الفن والثقافة في مدينة برلين وجعلها مركزاً هاماً لفن الباروك بعد مدينتي فينا ودرسدن. فشرع باستقدام المهندسين المعماريين والفنانين التشكيليين من مختلف اصقاع الارض وخاصة من فرنسا وايطاليا وهولندا ليساهموا في ارساء وتشييد قواعد متينة للنهضة الفنية والثقافية التي ينشدها والتي تركت فيما بعد بصماتها على برلين.

فبرزت اسماء لامعة لفنانين كبار في تلك الفترة منهم المهندس المعماري والنحات اندرياس شولتر (١٦٥٩ - ١٧١٤) الذي لقب فيما بعد بميخائيل انجيلو الشمال باعتباره عبقري زمانه. وقد بقيت اعماله الكثيرة في العمارة والنحت منتشرة في كثير من احياء برلين وساحاتها كشواخص حية على ابداع هذا الفنان. ومن ابرز تلك الشواخص : متحف التاريخ الالماني الذي يعد واحدا من اجمل مباني الباروك في برلين.

لقد ازدهر النحت في تلك المرحلة ليحتل مكانا بارزا في قائمة الفنون التشكيلية في برلين. ومما يؤسف له حقا ان كثيرا من المنحوتات تعرضت للدمار والخراب خلال فترة الحرب العالمية الثانية.

وبحكم التوجه القائم انذاك نحو الافراط والمبالغة في تزيين القصور الملكية والفخامة اروقتها وصالاتها بمكتنزات فنية نفيسة/ من اجل منحها طابع الابهة والفخامة نزولا عند رغبة ملك ذلك العصر الذي كانت له نزعة سلطوية مطلقة، شهدت بعض فروع الفن تطوراً وازدهاراً فنيين، حيث اسست صناعة الزجاج وحياكة السجاد ومدارس تعلم فن الصياغة وطباعة الكرافيك. ومن هذه النواحي اي الاسراف في الانفاق من اجل فن يخدم اطماعه لم يختلف الملك فريدريك الثالث عن الذين سبقوه من الملوك، الامر الذي ارهق واتعب خزائن الدولة الى حد لم يسبق له مثيل.

وحينما اعتلى الملك فريدريك فيلهلم الاول العرش عام ١٧١٣ كانت البلاد ترزح تحت وطأة الديون والعجز المالي نتيجة ادارة الاسلاف السيئة، وكانت صورة الجوع والفقر ماثلة في كل مكان، اضافة الى تفشي داء الطاعون. كل ذلك اسهم في اضعاف بروسيا، مما حمل الملك الجديد على ان يصب جل اهتمامه في برنامج يهدف الى انتشال البلاد من كارثة محققة، فعمد في المقام الاول الى ارساء اسس اقتصادية قوية ومن ثم انصرف الى بناء جيش قوي ضارب يضاهي القوى جيوش اوروبا لرد اعتبار بروسيا ورفع شأنها.

وبموازاة ذلك باتت فرص ازدهار الفن وانتشاره ضئيلة جداً، وشنت حملة لتقليص الميزانية المخصصة له، حيث تم الاستغناء عن الكثير من الفنانين العاملين في خدمة الاسرة والبلاط الملكي، واقتصر الامر على الاحتفاظ بعدد ضئيل منهم سخروا لتكريس جهودهم الفنية في تعظيم وتأليه الملك والاسرة المالكة. كان احدهم الفنان فرانشيسكو روسا (١٦٩٦ - ١٧٦٩) الذي عمل في خدمة عديد من القصور الملكية الاوروبية، ومن جملة اعماله في تلك الفترة لوحة زيتية يظهر فيها الملك فريدريك فيلهلم الاول مع ابنائه. وعلى خلاف ملوك بروسيا الذين سبقوه في الحكم والذين كانوا متأثرين الى حد كبير بالفن الايطالي والفرنسي فضل الملك فريدريك فيلهلم الاول التقاليد الفنية الهولندية.

اثناء حكم الملك فريدريك فيلهلم الثاني سلك التطور الفني في برلين مساراً نحو الابداع والانفتاح. ففي هذه الفترة تأسست اكاديمية البناء (١٧٩٩) وبات النمط الكلاسيكي في بناء العمارة والفن يحتل الصدارة ضمن الفنون وكان احد ابرز رموز تلك الحقبة التاريخية فريدريك شينكل وكوتفريد شاووا وغيرهما، ولا تزال كثرة من اعمالهم تشاهد في برلين وبشكل خاص في فن العمارة.

الفترة بين ١٨١٥ - ١٨٤٨ تميزت على وجه الخصوص بظهور تيار فني يدعو الى احياء رسم اللوحات الدينية، وكان هذا التيار يجد دعماً وتشجيعاً من لدن الاسر الملكية الحاكمة انذاك. فانتشر ووجد له تقاليد، وامتد الى هولندا، بيد ان تزايد الوعي قاد الى تلمس ضرورة جعل الفن عنصراً اكثر حيوية في الاسهام بعملية تهذيب الاذواق الفنية ومنحه حساً انسانياً مرهفاً، ووجد هذا الوعي ارضية وقبولاً واسعين في اوساط الفنانين، وكان ابرزهم الرسام الواقعي ادولف مينتزل، وقد رسم، الى جانب اعماله الكثيرة التي كانت تتناول الملك فريدريك وحاشيته، كثرة من اللوحات الفنية الأخرى لشخصيات مختلفة.

والحق ان اعماله تتعرض الى صلب الحياة اليومية في المدن الكبيرة، واستخدم في اعماله تقنيات الباستيل وغيرها، وكان خطاطاً الى جانب كونه رساماً.

وفي مطلع القرن العشرين انتشرت المدرسة التعبيرية لتصل برلين، وكانت هناك شروط ملائمة لازدهارها : دور النشر والصحف وبيوت المعارض، فغدت محور استقطاب لكثير من دعاة تحرير الفن من القيود الضيقة التي كانت قد فرضتها الاسرة الملكية الفيلهمينية (نسبة الى ملوك بروسيا مثل فريدريك فيلهلم الاول والثاني الخ) الحاكمة في المانيا حينذاك.

(عن الافق، ١٩٨٧/١/١٧)

مع الفنان الفلسطيني عدنان الشريف

(الفنان عدنان الشريف من مواليد عام ١٩٤٩، عضو الاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين، ويحمل الدبلوم في الاخراج الصحفي.

هذه المقابلة اجراها معه هاشم شفيق ونشرت في مجلة «بلسم» التي تصدر عن «الهلال الاحمر الفلسطيني»):

□ منذ متى وانت تتعامل مع اللون كأداة تعبير لك ؟

■ في بدء كل تجربة، يحتل اللون مساحته الطبيعية في اللوحة، اي مساحاته الاولى ونزقه البدائي، لكن مع مرور الزمن ومع المران والدأب اليومي يصبح اللون اداة جمالية في التعبير عن هواجس وهموم وافكار تعتمل في روح المبدع والفنان، لينقلها من ثم الى فضاء اللوحة، والمعروف انه بالممارسة اللونية الدائبة تتحقق التجربة وينضج اللون داخل ممرات الادوات الابداعية المتفاعلة مع جهد الخيال وطلاقة الاصابع في الافصاح عن الطاقات الحبيسة في الروح.

□ ثمة احتواء في لوحاتك للالوان الصارخة، من ناحيتك، هل تجد ذلك تعبيراً عن واقع صارخ، ام انه تعبير عن اسلوب طبعك واخذ منحاه في اعمالك ؟



● عدنان الشريف ●

■ لم يكن اللون في لوحاتي سوى عامل مساعد للمواد الاخرى، ربما كان صارخاً في بعض الزوايا، لكنه ليس طاغياً كلية على فضاءات اللوحة، وللوحة مستويات ووظائف وابعاد، فثمة اللوحة التي تعتمد على البنية الدراماتيكية، والتي تجسد المأساة اليومية لواقعة ما، وهنالك اللوحة التي تتسم بالطابع الحلمي، وثمة اعمال لي لم يتسن لك رؤيتها، فمضامينها ذات منحى فجائعي، غير اني حاولت ان اضعها في اطار شفاف ذي الوان زاهية، ومن هنا تأخذ اللوحة عندي بعدها المتضاد، او المتنافر، فالمضمون يتحول الى قيمة وماهية واللون كأداة كاشفة وتعبيرية.

□ هل لك تيار او مدرسة ما او اسلوب فني يؤطرك في حدود معينة، ام لك رؤيتك الخاصة في العمل ؟

■ بالنسبة الي، الرسم هو لغة للتعبير، ومحاولتي في الرسم، اجهد منذ زمن على صياغتها صياغة شعرية، لذلك تجدها تتمحور في مناخ سوريالي، بيد ان مؤداه شديد الواقعية.

□ الان، ثمة عودة الى الواقعية، وليس المقصود بكلامي تحديد منحى الواقعية، كواقعية اشتراكية، او واقعية سحرية وغيرها، ولكن هناك عودة في اوروبا والعالم الى ارضية الوقائع العينية، اتشاطرني هذا الرأي ؟

■ تعدد المدارس والتيارات، والاتجاهات الفنية في العالم، يعد الان مسألة طبيعية، وان العودة الى الواقعية الان تندرج ضمن التعددية في الفن التشكيلي وتباين الاشكال والاساليب، خذ مثلاً بيكاسو، انه رسام متعدد وشمولي، تراه مرة صعباً في لوحة ما، وفي اخرى تراه بسيطاً وسهلاً، اي طوراً ينتقل من السوريالية الى التكعيبية، ثم الى الواقعية، لم يقف في محطة واحدة، ولم يتوقف عند اسلوب معين، فالغورنيكا عالجها بيكاسو بطريقة تكعيبية، لكن مؤداها كان واقعيا جداً. ثمة تيارات تسود العالم، لكن الغلبة فيها هي للشكل، وللشكل فقط.

□ والحالة التشكيلية الفلسطينية كيف تراها ضمن اطار الحركة التشكيلية العربية بخاصة والعالمية بعامة ؟

■ باستطاعتنا القول، ان الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية، هي حركة وليدة وجديدة، لا تتعدى مساحتها الثلاثين عاماً، فالحكم عليها وعلى تميزها، هو في غاية الصعوبة، والصعوبة تأتي هنا من حالة الشتات التي يعيشها الفنانون الفلسطينيون، وتوزعهم في شتى بلدان العالم، فالحكم على هذه الحركة في اعتقادي ليس سهلاً، ولكن يمكننا ان نشير الى الجذور التي استقى منها هؤلاء الفنانون طبيعة حركتهم، كالمدارس التي درس فيها الفنانون والاكاديميات التشكيلية التي تخرجوا منها، ان كانوا في البلدان العربية او في البلدان الاجنبية، ان هذه البانوراما الواسعة في تشكيل البنى الاولى، قد اعطتها طابعاً متعدداً، فيه غنى وابعاد جديدة ومتغايرة مؤداها هو هذا المزيج المختلف في الاتجاهات التشكيلية من الطبيعية مروراً بالرمزية والتجريدية وانتهاء بالواقعية، ان هذا البناء البانورامي سيعطي حتما في المستقبل ثماره المرتجاة.

□ الان نود الدخول الى المشغل والمشاغل التي تشغلك اليوم، هل تنوي اقامة معرض شخصي لك على مدى الايام القادمة ؟

■ فكرة اقامة معرض على المدى القادم هي فكرة واردة بالتأكيد ولكن مكان المعرض غير محدد حتى الان، في مجال عملي، يمكنك ان تقول عني بأني سأعمل بشكل مستمر ودائم، ولو كنت متفرغا لأعطيت اشياء كثيرة، وحالتي هذه هي مماثلة لحالة جميع الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وحبذا لو تتداركه الجهات المعنية هذه الحالة وترعاها، كأن تفرغ الفنان ولو لفترة محدودة على الاشتغال في انتاج فني، يخدم اهدافنا وطموحاتنا الفنية والوطنية، ومن بعد يمكن ان يعود الفنان الى عمله المهني الذي يمارسه، وبالمناسبة ان هذا يحدث في البلدان الاشتراكية والمتقدمة.

جهاز جديد لقياس ضغط الدم

● اخترع استاذ الطب بجامعة سان دييجو في الولايات المتحدة - جهازا صغيرا جدا لقياس ضغط الدم له رباط صغير يلف حول اصبع واحد من اليد وميزة هذا الجهاز هي الحصول على قراءة مستمرة لضغط الدم اثناء العمليات.

الانسان والنبات

لسان الثور (الحمحم)



الاوصاف : نبتة معمرة تكسوها شعيرات صلبة وقضبانها كأرجل الجراد، تشبه في ورقها ألسنة البقر، فهي بيضاوية الشكل وخشنة الملمس، ولونها ما بين الخضرة والصفرة. يتراوح طول النبتة ما بين ٤٠ و٧٠ سم. تنمو في الاراضي المزروعة وفي الحدائق والحقول وتنتشر في الاماكن الوعرة. ازهارها زرقاء سماوية ذات خمسة بتلات (ورقة تويج الزهرة) وكأسها ذو خمسة وريقات متصلة من الاسفل بأنبوب قصير.

تقطف ازهارها المتفتحة ابتداء من شهر ايار وحتى شهر تموز وتنشف بعناية.

التاريخ : اصلها من الشرق العربي، وقد نقلها الصليبيون من دمشق الى الغرب ثم تأقلمت في جميع انحاء فرنسا، واصبحت تنمو طبيعياً في كل مكان تقريباً.

ويعتقد الفرنسيون، بأن اسمها اتى من سوريا ويعني ابو العرق ! وذلك بسبب تأثيرها المعروف من امد بعيد كمعرّق.

خواصها : كجميع عائلة الحمحميات تحتوي على نيترات البوتاسيوم بنسبة عالية، وهذا يفسر فعاليتها العلاجية. وهنالك ابحاث حديثة اثبتت فعالية هذه النبتة لحالات التهاب الكلى الحاد والوذمة وكدافعة للسعال ومطرية لجميع حالات التهاب القصبات الهوائية وكذلك كمعرق لحالات الانفلونزا، والحرارة الطفحية (الحصبة والجدري والحمى القرمزية).

الطبيب الفرنسي المشهور موريس ميسيغي اكد ما قاله عنها ابن البيطار «الجامع لقوى الادوية والاغذية» بأنها تفرح القلب وتقويه جداً وتسهل السوداء الرقيق فتنقي جوهر الروح ودم القلب. ودواؤها يلين الطبيعة ويعين على اهدار الاخلاط المحترقة، وينفع من السوداء المتولدة عن دم صفراوي، ويسكن جميع اعراضها.

ويذهب ميسيغي ابعد من هذا فيصفها لالتهابات القصبات والنزلة (التهاب القناة المصحوب بافرازات مفرطة). ولأمراض الاعضاء الداخلية (غشاء الرئة، التهاب الخناق).

الاستعمال : مستحلب الزهور يحضر بنسبة حفنة من الزهور او الاوراق لكل ليتر ماء ثم يترك لفترة قصيرة فقط (٣ دقائق). ويتناول منه ثلاثة فناجين يومياً على الاقل. ومن المستحسن تصفية المستحلب بشاشة قطنية لازالة الشعيرات. وبالامكان الحصول على مستحلب ذي فائدة عظيمة في حالات التهاب القصبات والانفلونزا والتهاب الرئة باضافة البابونج وشقائق النعمان (الحنون) وحصا البان ويقلة الملك الى لسان الثور ثم يحلى المزيج بالعسل.

مغطس اليدين والقدمين : ويعمل بنسبة لبضة من النبتة الطازجة او المجففة لكل ليتر ماء وذلك بغلي الماء ثم تركه لمدة خمس دقائق ثم تضاف نصف لبضة من النبتة الطازجة او المجففة ويترك المزيج لفترة تتراوح بين ٤ و٥ ساعات. ثم تضاف هذه الكمية الى ليترين من الماء، يسخن بعدها المزيج (دون ان يغلي) الى الدرجة التي يمكن احتماله معها، ويعمل المغطس باناء خزفي او معدني مزجج. وبالامكان اعادة تسخين المزيج (واستعماله لمدة ثمانية ايام) لمدة ثمانية دقائق على الاقل كل مرة.

اللبخات : يحضر اولا المنقوع بنسبة لبضتين لكل ليتر ماء ويوضع على اماكن الالم بواسطة شاشة ناعمة، تغمس وتعصر قليلا في السائل المحضر.

«مئة عام من الفن اللبناني» في لندن و«اضواء من بيروت» في اثينا

● في لندن تسعى الجمعية اللبنانية - البريطانية، بعد نجاح معرضها «لبنان الرومانسي» في التحضير لمعرض جديد تحت عنوان «مئة عام من الفن التشكيلي اللبناني». وستغطي الاعمال التي من المتوقع ان يضمها المعرض الحقبة التاريخية بين ١٨٨٩ و١٩٨٩ العام الذي ستقام فيه هذه التظاهرة الضخمة في «مركز باربيكان للفنون» تحت اشراف المدير السابق للاكاديمية الملكية هوغ ايسن.

اما في اثينا، فقد نظم الناقد (والمروج) الفني جورج الزعني معرضاً اخر بعنوان «اضواء من بيروت» (في المركز الثقافي اللبناني هناك). وقد ضم المعرض مجموعة متنوعة من اللوحات والصور من المجموعة الخاصة لجورج الزعني. بين هذه اللوحات : تظهر تواقيع مصطفى فروج وشفيق عبود واسادور وغيرا غوسيان وسمير الصايغ ووجيه نحلة.. ومن تقديم الزعني للمعرض ان التحية لبيروت تحية للحلم بالمستقبل...

ابن المعتز
اعالي الجليل

علوم الادب

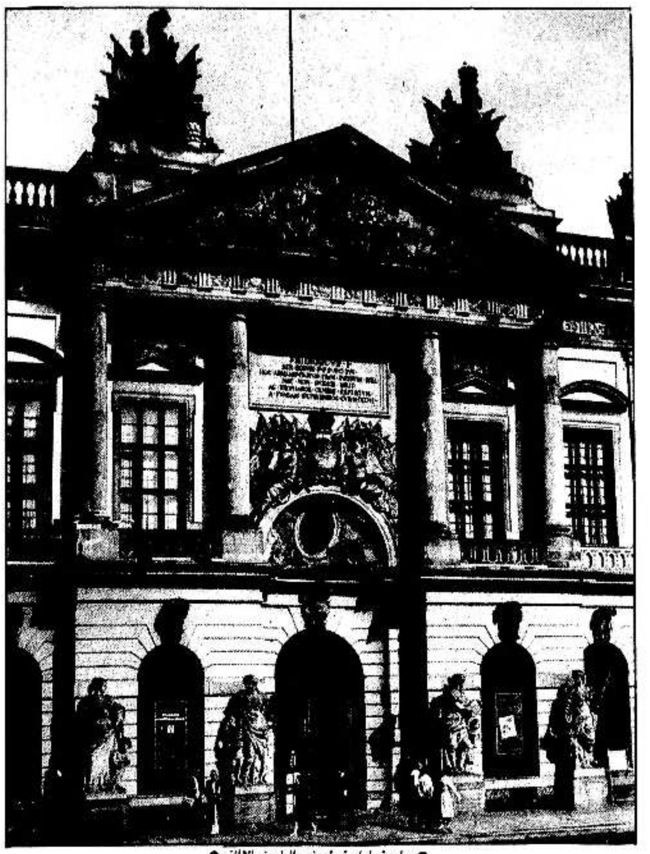
اذا نظرت في الكلام العربي، فاما ان تبحث عن المعنى الذي وضع له اللفظ وهو علم اللغة، واما ان تبحث عن ذات اللفظ بحسب ما يعتريه وهو علم التصريف، واما ان تبحث عن المعنى الذي يفهم من الكلام المركب بحسب اختلاف اواخر الكلم وهو علم العربية، واما ان تبحث عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي وهو علم المعاني، واما ان تبحث عن طرق دلالة الكلام ايضاحا وخفاءً بحسب الدلالة العقلية وهو علم البيان، واما ان تبحث عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع. فالعلوم الثلاثة الأولى يستشهد عليها بكلام العرب نظماً ونثراً لأن المعتبر فيها ضبط الفاظهم، والعلوم الثلاثة الأخيرة يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لأنها راجعة الى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذا كان الرجوع الى العقل.

خزانة الادب وغاية الادب
لحجة الله الحموي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دنون (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ٨٧/١١/١٧ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت الرفيق اشرف داوود - محاضرة حول «موقف حزبنا من قرار التقسيم». المحاضر : مليح نصرة.



● واجهة امامية لمتحف التاريخ الالماني ●

الطبيعة الحية واصواتها

● يقول علماء البيولوجيا السوفييت ان العالم المحيط بنا يمتلىء بأصوات الكائنات الحية. ولكل بقعة من بقاع الارض خلفية صوتية خاصة بها. ويمكن لعالم البيولوجيا المتخصص في الاصوات ان يحدد بسهولة المكان الذي يوجد فيه على الارض اذا استمع الى خلفيته الصوتية.

ويعرف العلماء اكثر من الف نوع من انواع الاسماك التي تصدر اشارات صوتية متميزة. ويمكننا ان نسمع اصوات بعضها حتى بدون استخدام اجهزة خاصة.

وقد اطلق على العلم الذي يدرس المناحي الايقولوجية للمعاشرة بين الحيوانات، اسم الايقولوجيا المعلوماتية. ومكن تطور الاجهزة التقنية التجريبية في الوقت الحاضر من دراسة اليات المعاشرة بين الحيوانات التي تقف في مختلف درجات سلم الارتقاء.

وتستخدم الحيوانات عند المعاشرة فيما بينها الاشارات الصوتية بالاضافة الى الروائح ووضعيات الجسم والالوان والحركات، وكل هذه الاشارات تحمل معلومات محددة ذات اهداف متباينة.

وتمثل الاشارات البصرية في جملتها لغات المعاشرة التي تقوم على «لغة الاشكال» (رسم وابعاد الجسم واجزائه)، و«لغة الحركات والوضعيات» (حركات الجسم واجزائه)، و«لغة الالوان» (تناسب الوان الجسم).

وبواسطة الاصوات والروائح والالوان الزاهية والوضعيات المتميزة تقوم الحيوانات بالمخالطة فيما بينها وتنبه الحيوانات الأخرى بحقها في هذه الرقعة او الهجوم او الفرار او تعبر عن التنبيه او التهديد او الاقناع...

ولدراسة كل هذه الظواهر اهمية نظرية بل وعملية كبيرة.

الكمبيوتر والطباعة السريعة

● قام فريق من علماء اكاديمية العلوم في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية بتطوير جهاز ضوئي قادر على طباعة المعلومات، التي يجهزها الكمبيوتر، بسرعة معدلها اربع صفحات قياسية في الثانية. وبفضل هذه الطباعة الضوئية يتمكن الكمبيوتر من تدوين ما ينتجه من معلومات بالسرعة نفسها التي «يفكر» بها. يقوم مبدأ الطباعة السريعة الجديدة على استخدام شعاع الليزر الذي يتحرك بنبضات عالية التردد ويترك على الورق او الرقائق نقاطا متناهية في الصغر، تتكون منها كل الحروف والعلامات الضرورية. والجهاز الذي يتحكم في حركة هذه «الريشة الضوئية»، يكفل نظافة ممتازة للطباعة ودقة عالية في تسجيل المعلومات الواردة من الكمبيوتر.

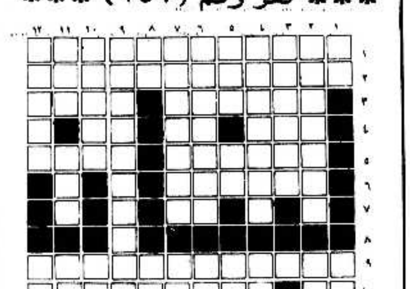
وترجع ضرورة مثل هذه الطباعة السريعة الى المفارقة التي نواجهها في عالم الاجهزة الحاسبة الالكترونية الحديثة، اذ انها تعمل بسرعة هائلة، لكن الطباعات الميكانيكية لا تستطيع تسجيل هذا الحجم العظيم من المعلومات بالسرعة نفسها. وعلى سبيل المثال، يقوم الكمبيوتر باجراء حسابات مطلوبة خلال دقيقة واحدة في حين تطبع الطباعة الميكانيكية النتائج خلال عشر دقائق.

واذا كان هذا البطء مقبولا عند اجراء بعض الانواع من الحسابات في قسم المالية، مثلاً، فانه يغدو عائقاً جداً في حالة العمل مع الكمبيوتر في نظام الحوار. كما تظهر عوائق كثيرة للسبب نفسه لدى استخدام مراكز كمبيوترية تزود بالمعلومات عدداً كبيراً من الزبائن. ولو كانت سرعة طباعة المعلومات عالية لتمكن الكمبيوتر من تلبية الطلبات على الفور وليس بعد ساعات او ايام كما يحدث ذلك احياناً حتى في ايامنا هذه.

والطباعة الضوئية السريعة يمكن استخدامها، في رأي العلماء، ليس مع الكمبيوترات فقط لأنها تمكن من اصدار بعض الانواع من المطبوعات بعدد غير كبير من النسخ ودون استعمال الحروف المطبعية التقليدية. وتمتاز هذه المطبوعات بنوعية عالية لأن ذاكرة الكمبيوتر تحوي شتى اشكال الحروف، كما تحقق الطباعة الجديدة توضيب السطور والصفحات اوتوماتيكيا وتعد الصور والرسوم للطبع احسن واسرع من الرسام المطبعي. وتأكدت محاسن الطباعة السريعة الجديدة اثناء اختبار نموذج تجريبي له.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٧) ***



□ اعداد : امال فؤاد زبيدات - سخنين □

أفقي :

١) مطرب لبناني تقدمي
٢) الاسم الاول لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني + الاسم الاول لمؤسس حزب لبناني انعزالي + الاسم الاول لرئيس حركة امل.
٣) الاسم الاول لرئيس جمهورية لبناني سابق + للنداء - هدما (معكوسة)
٤) فريق (بالانجليزية) - شقيق - حرف عطف
٥) انطفأ (معكوسة) + عكس كرم - نقاش
٦) سجناء + متشابهان
٧) سئم
٨) ....
٩) شجر لبناني + مدينة لبنانية + مدينة لبنانية (ناقص حرف)
١٠) اب (باللهجة اللبنانية) - الاسم الثاني لسكرتير الحزب الشيوعي اللبناني + بقي + جواب
١١) رئيس حكومة لبنان السابق + صوت القنبلة
١٢) الهم لاجئين في لبنان + مطربة لبنان الاولى + وعد (معكوسة)

عمودي :

١) ثلثا موس - مصاب بمرض جلدي
٢) حزب لبناني انعزالي - الاسم الاول لرئيس جمهورية لبنان سابقا (معكوسة)
٣) الاسم الاول لمطربة لبنانية + شتم (معكوسة) - سقي (معكوسة)
٤) مكتشف قانون الجاذبية (معكوسة) - مدينة لبنانية
٥) يرطب - والد (معكوسة) - متشابهان + في اليد
٦) الاسم الاول لاديب لبناني (معكوسة) - عاصمة زيمبابوي ناقص الحرف الاول
٧) اخي (باللهجة اللبنانية) + الاسم الاول لشاعر لبناني - أ + ساخن
٨) نصف مهر - اشار (معكوسة) + ثلثا موز
٩) ملحن لبناني تقدمي
١٠) بلفور (مبعثرة) - والدة + متشابهان
١١) عكس حي (معكوسة) - اسم حركة لبنانية - الاسم الثاني لمفكر لبناني راحل
١٢) مطلع اغنية لفيروز - الاسم الاول لمطرب لبناني

*** حل لغز رقم (١٥٦) ***

افقي :
١) برلمانيا
٢) دلو - حور
٣) لم - دم + دس - بط
٤) ارج - قرن
٥) قسر - بر - الب
٦) لكي - حب - نهر
٧) سور - بئل
٨) طه - نقاب - دع
٩) نابلس + س
١٠) نيويورك + رنا

عمودي :
١) يافا + فلسطين
٢) موسكو + هـ
٣) لد - جرير - نو
٤) ولد - ناي
٥) مرسى - بح - لبو
٦) لحد - رب - رل
٧) اوس - كسب
٨) قر - قالي - سر
٩) برلين + د
١٠) اسطنبول + عكا

رياضة

نتائج الأسبوع الـ ١٦ لدوري كرة القدم في انجلترا

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ فيما يلي نتائج مباريات الاسبوع السادس عشر من بطولة دوري انجلترا لكرة القدم، التي جرت امس وأمس الاول (الأحد والسبت) :

● كوفنتري ـ ويمبلدون (٣:٣) ● ايفرتون ـ وستهام (٣:١) ● نيوكاسل ـ ديربي كونتي (صفر:صفر) ● الارسنال ـ نوريتش (٤:٢) ● نوتنجهام ـ فورست بورتماوث (٥:صفر) ● ليوتن ـ شيفلد ويدنزداي (٢:صفر) ● ساوثهمبتون ـ اوكسفورد (٣:صفر) ● توتنهام ـ كوينز بارك رينجرز (١:١) ● واتفورد ـ شارلتون (١:٢) ● مانشستر يونايتد ـ ليفربول (١:١).

اما فريق «تشلسي» فقد أعفي من اللعب هذا الاسبوع.

وفيما يلي ترتيب لائحة الدوري :

الفريق	نقاط	العاب
١. الارسنال	٣٥	١٥
٢. ليفربول	٣٣	١٢
٣. كوينز بار رينجرز	٣١	١٥
٤. نوتنجهام فورست	٣٠	١٤
٥. مانشستر يونايتد	٢٦	١٥
٦. ايفرتون	٢٥	١٥
٧. شلسي	٢٥	١٥
٨. توتنهام	٢٢	١٦
٩. ويمبلدون	٢٠	١٥
١٠. ساوثهمبتون	٢٠	١٥
١١. اكسفورد	٢٠	١٥
١٢. ليوتن	١٨	١٥
١٣. ديربي كونتي	١٧	١٤
١٤. كوفنتري	١٧	١٥
١٥. وستهام	١٥	١٥
١٦. شيفلد ويدنزداي	١٥	١٦
١٧. نيوكاسل	١٤	١٤
١٨. بورتماوث	١٤	١٥
١٩. واتفورد	١٢	١٤
٢٠. نورفيتش	١١	١١
٢١. شارلتون	٩	١٥

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

طمير: «السلام» مع العراق قاب قوسين

مع العراق ضمن محاولات اسرائيلية رسمية محمومة لتجيير حملة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، من جانب بعض الدول العربية، لصالح تلميع معاهدة «السلام» المنفردة مع نظام «كامب ديفيد» في مصر.

فقد ذكرت صحيفة «دفار» أمس أن القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، بدأ مؤخراً، ومتشجعاً مما أسمته الصحيفة «حملة تجديد العلاقات الدبلوماسية العربية مع مصر»، باجراء اتصالات محمومة من أجل التقاء الملك حسين، ملك الاردن، وتلقي تقييمات مباشرة منه حول نتائج قمة عمان العربية غير العادية وحول واحتمالات دفع المسيرة السلمية الى أمام».

وأوضحت «دفار» أن بيرس سيطلب وساطة موظفين امريكيين كبار ورئيسة حكومة بريطانيا، مارغريت تاتشر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لترتيب اللقاء المنشود مشيرة الى أنه يسعى الى ترتيبه قبيل لقاء القمة المرتقب بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن، في ٧ كانون الاول القادم.

وأضافت «دفار» أن بيرس ينوي سؤال الملك الاردني عما اذا ما زال ملتزماً بما تم الاتفاق عليه خلال لقائهما في نيسان الماضي في لندن بخصوص استبعاد م.ت.ف عن أية مباحثات سلمية !

● *اليمن الشمالية تستأنف العلاقات مع مصر* ●

قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان وزارة الخارجية المصرية أصدرت، أمس الاحد، بياناً أعلنت فيه أن اليمن الشمالية قررت اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، التي قطعت في آذار ١٩٧٩ عقب التوقيع على اتفاقية الصلح المنفردة مع اسرائيل.

وأضاف البيان ان قرار حكومة صنعاء ابلغ الى عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصرية، بواسطة محمد المتيق، رئيس قسم رعاية مصالح اليمن الشمالية في القاهرة. ويعمل بهذا القرار اعتباراً من امس الاحد.

وأشار البيان الى «ان القاهرة، التي تشجع التضامن العربي، تشيد بقرار اليمن الشمالية».

وبذلك أصبحت اليمن الشمالية خامس دولة عربية، بعد دولة الامارات العربية المتحدة والعراق والكويت والمغرب، تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد قمة عمان، التي تركت لكل دولة حرية اعادة العلاقات مع القاهرة بصورة منفردة.

ومن جهة أخرى حذرت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، أمس الاحد، من مخاطر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بعض الدول العربية ومصر.

وذكرت الصحيفة ان استئناف هذه العلاقات «يمثل الخطر نفسه الذي تمثله اتفاقيات «كامب ديفيد» ويوجه ضربة الى القضية العربية رغم الذرائع التي تقدم لتبرير هذا القرار الذي فرضته واشنطن على حلفائها العرب، خلال قمة عمان التي عقدت مؤخراً».

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة والعراق والكويت والمغرب قد أعلنت استئناف علاقاتها مع مصر اثر القمة العربية في عمان، التي تركت يوم الاربعاء الماضي الحرية للدول العربية لاعادة علاقاتها مع القاهرة. وكانت عضوية مصر في الجامعة العربية قد علقت خلال قمة بغداد جراء توقيعها اتفاقيات «كامب ديفيد» مع اسرائيل.

وأعربت صحيفة «تشرين» عن مخاوفها من أن يمتد «فيروس كامب ديفيد» الى البلاد العربية الاخرى وأشارت الى «تسلل اجهزة المخابرات الاسرائيلية الى الامن القومي العراقي» انطلاقاً من مصر التي تحولت ـ حسبما تقول الصحيفة ـ الى «قاعدة لنشاط «الموساد» ووكالة المخابرات المركزية الامريكية».

«صاندي تلغراف»

نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وبين حكام اسرائيل مؤكدة ان هذا «التعاون المتعلق بتطوير وسائل الدفاع المتطورة لا يقتصر على التجهيزات التي يستخدمها نظام جنوب افريقيا في أنغولا فقط»!!

وكشفت الصحيفة، أيضاً، عن ان اسرائيل ساعدت جنوب أفريقيا في تطوير طائرة مشابهة جداً لطائرة «كفير» الاسرائيلية ـ الامريكية ـ الأمر الذي دفع الادارة الامريكية الى تحذير اسرائيل من انها «غير مخولة بتقاسم المعلومات التكنولوجية التي حصلت عليها من الولايات المتحدة مع حكومة جنوب أفريقيا» كما تكشف الاسبوعية اللندنية عن ان عدداً كبيراً من الفنيين العسكريين الاسرائيليين وصلوا الى جنوب أفريقيا في أعقاب قرار حكومة اسرائيل وقف انتاج وتطوير طائرة «لافي» ـ وان هؤلاء وجدوا لهم أماكن عمل في شركة «أطلس» الجنوب أفريقية «التي طورت الطائرة»!!

الجيش «يعجز» عن

اربعه، بعد ظهر امس الاول، الحرم الابراهيمي واقامت الصلاة فيه ورفضت الانصياع لأوامر الجيش باخلاء المكان، اذ كان المصلون المسلمون ينتظرون هناك موعد الصلاة.

ونقل المستوطنون الى الحرم الابراهيمي خزانة «التوراة» وكراسي وحاجزاً يفصل بين الرجال والنساء.

وأشارت صحيفة «عل همشمار»، التي نشرت النبأ أمس، الى ان قوة الجيش المرابطة في المكان لم تقم بأي عمل ضد المستوطنين. وان نائب القائد العسكري للمنطقة طلب من الراب ليفنغر مغادرة المكان الا ان الأخير رفض الاستجابة لذلك.

بحث رسمي :

نسبة الثانويين العرب الذين يتعلمون الرياضيات والبيولوجيا (منهاج موسع) أكبر من نسبة اليهود

● تل أبيب ـ يتضح من بحث أجرته دائرة الاحصاء المركزية ان عدد الطلاب العرب الذين يتعلمون موضوع الرياضيات بنظام أربع وحدات يزيد عن عدد الطلاب اليهود الذين يتعلمون الموضوع بالنظام نفسه. وتبلغ نسبة الطلاب العرب ٤٨٪ اما نسبة زملائهم اليهود فتبلغ ٢١٪ فقط!

ويُستدل من نتائج البحث ان هذه الفجوة قائمة، أيضاً، في موضوع البيولوجيا. فنسبة الطلاب العرب الذين يتعلمون الموضوع هو ٣٢٪ ونسبة الطلاب اليهود الذين يدرسون الموضوع هو ٢٣٪ فقط. أما في موضوعي الفيزياء والكيمياء فان الفجوة تصبح لصالح الطلاب اليهود.

ويوصي مُعد البحث بمعرفة كيف تم جذب هذه النسبة من الطلاب العرب الى موضوعي الرياضيات والبيولوجيا وتطبيق النتائج في الناحية اليهودية.

واتضح من البحث المقارن ان هنالك فروقاً في تعليم المواضيع العلمية بين المدارس الثانوية الرسمية وبين المدارس الثانوية الدينية وذلك من حيث عدد الطلاب الذين يتعلمون هذه المواضيع بالشكل الموسّع. ويشير البحث أيضاً الى وجود فجوة بين الطلاب اليهود من أصل غربي والطلاب من أصل شرقي في مجال الاقبال على المواضيع العلمية وذلك لصالح الذين ينحدرون من عائلات غربية. وكذلك الأمر بالنسبة للمقارنة بين الجنسين.

احتفالات بثورة اكتوبر في المكر وترشيحا وعين السهلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استمرت الاحتفالات باليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في مختلف أنحاء البلاد. وقد جرت، الاسبوع الماضي، احتفالات في القرى التالية:

● *المكر* ●

المكر ـ لمراسلنا ـ عقد في قاعة «نادي الصداقة» هنا، يوم الجمعة الماضي، اجتماع شعبي احتفالاً بذكرى ثورة اكتوبر حضره جمهور غفير من العمال والشبان. وقد افتتح الاجتماع الرفيق صالح ابو عيشة. وتكلم فيه الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان فرع الشبيبة الشيوعية في المكر قد نظم محاضرة عن ثورة اكتوبر قدمها الرفيق مليح نصرة.

كما نظم الفرع حفلة ساهرة لأعضائه وأصدقائه في منزل الرفيق ماجد صلاح عرض في ختامها فيلم على شريط «فيديو».

● *ترشيحا* ●

● ترشيحا ـ من فضيل خوري ـ عقد في قاعة «نادي السلام» في ترشيحا، يوم السبت الماضي، اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر. وتحدث في الاجتماع الدكتور نسيم بشارة والرفيق ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد».

وبهذه المناسبة أقيم في قاعة النادي معرض للكتب السوفييتية والتقدمية. كما زينت جدران النادي برسومات الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي.

● *عين السهلة* ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شارك عدد كبير من عمال وطلبة عين السهلة في الاحتفال الذي أقيم في «نادي الصداقة» في القرية بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال الرفيق شهير كبها. وتكلم فيه عضو سكرتارية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، محمد شريدي، الذي استعرض تاريخ ثورة اكتوبر ومسيرتها الراهنة.

واختتم الاحتفال بعرض فيلم سوفييتي عن الثورة الاشتراكية الاولى.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة «حيفا هـ»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد أعضاء لجان الصفوف في مدرسة «حيفا هـ»، يوم الخميس الماضي، اجتماعاً لهم انتخبوا فيه لجنة آباء جديدة للسنة الدراسية الحالية ٨٧ ـ ١٩٨٨.

وقد انتخب السيد صالح عباسي رئيساً للجنة والسيدة تريز عزام نائبة للرئيس والسيد عبد بدير أميناً للصندوق وابراهيم مالك سكرتيراً للجنة. وانتخب لعضوية اللجنة السادة: سعيد سلامة وفتحي فوراني وريكاردوس طنوس وسنية أبو رقبة وفرج زيدان ونهى عتمة ورقية بداح ورشدي الماضي ومحمود ابو الزرد.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة «الأمل» في عكا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، يوم الجمعة (١١/١٣)، انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة «الامل» الابتدائية في عكا. وكان مدير المدرسة السيد عبد الله حمزة، قد قدم شرحاً وافياً عن وضع المدرسة ومستوى التحصيل العلمي والمهمات الملقاة على عاتق الاهالي لرفع المستوى باستمرار. وقدم زياد موسى، رئيس اللجنة السابقة، بياناً عن عمل لجنة الآباء والمهام التي تواجه اللجنة الجديدة. كما حث الاهالي على زيادة الاهتمام وتوطيد العلاقة مع المدرسة.

وجرى في النهاية انتخاب لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة زياد موسى (رئيساً) ومروان شلون (نائباً للرئيس) ومحمد عشي وابراهيم قنديل وقاسم سليمان ومحمود بيرومي وربحية شافعي وصباح نداف ورمزية جمل وفاروق الحاج وخميس الشيخ، اعضاء.

وفاة شاب من كفر مندا في حادث طرق

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ لقي الشاب عيسى محمود فضل عبد الحليم (١٧ سنة)، من كفر مندا، مصرعه أمس في حادث انقلاب تراكتور.

وسوف يُشيع جثمان الشاب، اليوم، الى مثواه الأخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة و«الجبهة» في كفر مندا بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وأقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

يوم السبت القادم:

احياء ذكرى الاربعين لرحيل المربي الوطني مطانس مطانس

● اقامة لجنة تأبين تضم عشرات أصدقاء الفقيد ورفاق دربه وتلامذته ●

● ابوسنان ـ لمراسلنا ـ تجري، يوم السبت القادم ٨٧/١١/٢١، في ابوسنان مراسيم احياء ذكرى الاربعين لرحيل المربي الدمقراطي الوطني مطانس جريس مطانس، وذلك بدعوة من آل الفقيد (آل مطانس) وجبهة ابوسنان الدمقراطية، التي ترأسها المرحوم حتى يوم وفاته، ولجنة التأبين التي اقيمت من عشرات الشخصيات من تلاميذه وعارفي فضله.

هذا وستكون المراسيم على الشكل التالي: في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١١/٢١ سيقام قداس وجناز في ذكرى الاربعين راحة لنفس الفقيد في كنيسة الروم الارثوذكس في القرية وبعد ذلك مباشرة سيقام في بيت الفقيد حفل تأبين.

ويدعو آل مطانس والجبهة الدمقراطية ولجنة التأبين سكان ومعارف الاستاذ مطانس وتلاميذه الى الاشتراك في احياء ذكراه.

واقيمت لهذه المناسبة لجنة تأبين مؤلفة من: سليم خوري وسلمان مرزوق ومحمد بيتم ووهيب شاهين وطلال موسى ونديم موسى والدكتور جوني نقولا ورفيق نصرة والدكتور يوسف مطانس وعلي هزيمة وسلمان عزام ورجا مرزوق وجريس خوري والخوري نقولا خوري والخوري عساف خوري ونجيب بربارة وجمال مطانس والدكتور رمزي مطانس ونجيب ناصر ونجيب خير وشفيق حزان وسهيل خوري واحمد نايف الحاج ونايف فرح وبطرس دلة وخالد شريف وصادق دلة وحنا دلة ونمر توما ونديم شحادة ونعيم شكري شحادة ويوسف شحادة والدكتور علي مالك وعبد الكريم صفية ونمر مرقس واسماعيل خطيب وسهيل عطاالله وقسطنتي مرقس ومنعم جريس وحبيب ابو عقل ومصطفى خطيب والدكتور خليل نصرة ونمر نجار وسخي جريس وخليل كريني واحمد شحادة واحمد سعد وجمال موسى وابراهيم مالك وتسيبورا طوبي ومحمد علي طه وجهاد حجازي وسليم جبران خوري واسكندر عمل وسالم جبران وجمال معدي واحمد خطيب ومحمد نجيب كيال والمحامي جهاد عزام وسلمان الشيخ وباسم خير وحسين ابريق وفريد جهجاه وحبيب حزان ووفيق نصرة وفوزي عبدالله ونجيب حنا بولس.

مدير مصلحة السجون الجديد يتسلم مهام منصبه

● تل أبيب ـ تسلم مدير مصلحة السجون في اسرائيل، شاؤول ليفي، أمس مهام منصبه رسمياً خلفاً لدافيد ميمون الذي قدم استقالته بعد مدة لا تزيد عن سنة قضاها في هذا المنصب.

ويذكر ان ليفي كان يشغل، حتى توليه منصبه الجديد، منصب قائد الشرطة في منطقة الشمال. وقد حل محله الآن شلومو حرون، الذي كان سابقاً قائداً لكلية الضباط التابعة للشرطة.

وشاؤول ليفي هو ثالث مدير لمصلحة السجون في عهد وزير الشرطة الحالي، حاييم بارليف، بعد رافي سويسة ودافيد ميمون.

هالو صباح الخير

مع المربي عبدالله جبران:

نتائج البحث حول تحصيل الرياضيات لدى الثانويين العرب لا تعني ان أوضاع مدارسنا بخير

● نشرت الصحف أمس، نتائج بحث مقارن أجرته دائرة الإحصاء المركزية حول تعليم المواضيع العلمية في المدارس الثانوية. وكانت احدى نتائجه ان نسبة الطلاب العرب، الذين يتعلمون موضوع الرياضيات بشكل موسّع (أربع وحدات)، تزيد عن نسبة الطلاب اليهود وكذلك الأمر بالنسبة لموضوع البيولوجيا.

عن نتائج البحث تحدثنا مع الاستاذ عبدالله جبران، معلم الرياضيات السابق في مدرسة «المطران» الثانوية في الناصرة.

■ *ما هو رأيك في نتائج الاستطلاع ؟*

● عبدالله جبران: لا أعرف اذا كانت النتائج تصوّر الوضع في الناحية العربية. موضوع الرياضيات عندنا يدرس أربع وحدات في أحسن الحالات فأفضل الطلاب ومَن يختار المواضيع العلمية يدرس الموضوع بأربع وحدات بينما مدارس ثانوية كثيرة في الناحية اليهودية تعلم الرياضيات بخمس وحدات. هذا اذا كان البحث يتعلق بالموضوع بوحداته الأربع. ويشار هنا الى ان ٥٠٪ من طلاب الاعداديات العرب ينتقلون الى المدارس الثانوية بينما تبلغ نسبتهم في الناحية اليهودية ٨٠٪ اذن فالنسبة التي يذكرها التقرير تضلل اذ انها تتعلق بـ ٥٠٪ فقط من الطلاب العرب وهؤلاء يكونون الأفضل عادة.

■ *وهل تعتقد ان لنتائج الاستطلاع علاقة بعدم وجود تعليم تكنولوجي كاف في الناحية العربية ؟*

● عبدالله جبران: طبيعي هنالك علاقة. فالطلاب الجيدون والممتازون في الناحية اليهودية يدرسون المواضيع التكنولوجية المتطورة التي لا وجود لمثلها عندنا فيستغنون عن تعلم الرياضيات بشكل موسّع. أما عندنا فالجيدون يذهبون الى المواضيع العلمية ـ الفرع العلمي ـ فيتعلمون الرياضيات بشكل موسّع وكذلك البيولوجيا.

■ *إذن النتائج المذكورة في الاستطلاع لا تعطي الصورة الصحيحة ؟*

● عبدالله جبران: ـ الصورة الصحيحة تتضح في التعلم العالي. ٥٠٪ من الطلاب العرب في الجامعات يتساقطون ونسبتهم اكبر في معهد التخنيون. بينما تقل النسبة كثيراً في الناحية اليهودية

■ *ألم يحصل أي تغير في الوضع في الناحية العربية ؟*

● عبدالله جبران: حدث تغيير غير كاف. وكان أبرز هذا التغيير في مجال مستوى معلمي المواضيع العلمية. فقد أصبح لدينا مجموعة كبيرة من المعلمين ذوي الكفاءات وهذا لا شك يساعد طلابنا. لكنه غير كاف اذا ما قورن بالوضع في الناحية اليهودية. فهناك يبدأ الاهتمام بالطلاب الموهوبين علمياً في الصفوف الدنيا ويستمر حتى الثاني عشر. وهذا ما ينقصنا. واهتمام ١٢ سنة يؤدي بطبيعة الحال الى نتائج أفضل من اهتمام بضع سنوات كما ان لدى الناحية اليهودية كل الموارد والمختبرات والوسائل المطلوبة لتطوير قدرات الطالب في مجال التفكير المستقل وهذا غير متوفر عندنا.

■ *وماذا يجري في الناحية اليهودية ؟*

● عبدالله جبران: في مدرسة يهودية قريبة منا مثلاً يسمح للطالب بأن يقدم وظيفة بدل امتحان البجروت في موضوع يختاره. وكل طالب في مدرسة الريئالي في حيفا يقدم امتحان البجروت في الرياضيات (ثلاث وحدات) في الصف العاشر. والمتفوقون يتابعون في الحادي عشر والثاني عشر توسيع علومهم في الموضوع، وهذا جد بعيد عما هو عندنا.

■ *وماذا تقترح حتى يتحسن الوضع عندنا ؟*

● عبد الله جبران: الاهتمام بالطلاب الموهوبين اهتماماً خاصاً وايلاء المواضيع العلمية اهتماماً خاصاً. وهنالك بدايات جيدة في هذا الاتجاه. ينبغي خلق جو جدي اكثر على دراسة المواضيع العلمية والتخلي كلياً عن المنافسة بطرق ملتوية بين مدارسنا. وهناك دور أساس على وزارة المعارف وعليها ان تقوم به تجاه مدارسنا.

(مرزوق حلبي)

في ندوة عن ثورة اكتوبر في عكا:

يهود قادمون من الاتحاد السوفييتي: نشعر بالاسى بسبب قدومنا الى اسرائيل!

● في الاتحاد السوفييتي تثقفنا على مبادىء ثورة اكتوبر ـ مبادىء السلام وأخوة الشعوب ـ وهي مبادىء انسانية أين منها «مبادىء» حكام اسرائيل ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكد عدد من المواطنين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي أنهم تربّوا، في بلادهم الأصلية، على مبادىء السلام والمساواة وأخوة الشعوب. وهي مبادىء انسانية باقية أين منها «مبادىء» حكام اسرائيل، الذين يتبعون نهج الحروب والعدوان ويؤججون التعصب القومي والديني. وقال بعضهم انه يشعر بالاسى بسبب قدومه الى اسرائيل ويتمنى العودة الى الاتحاد السوفييتي، حيث كان ينعم برغد العيش وبالرفاهية الكاملة.

وجاءت أقوالهم هذه في اطار ندوة نظمتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في عكا، الاسبوع الماضي، بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد تكلم في هذه الندوة، التي افتتحتها المحامية مها خوري ـ حزان، كل من افرايم غليلوف (موظف بلدية) ويوسف برودا (الرئيس السابق للجنة التجار في عكا) وغلعاد أغابابيف (صاحب دكان) وغهنيا فينيسكي (ربة بيت) وغوليا (صاحب دكان). كما اشترك في الندوة الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان أول المتحدثين في الندوة افرايم غليلوف، الذي قال ان الثقافة التي تربى عليها في الاتحاد السوفييتي كانت ثقافة انسانية معادية للعنصرية والتعصب. وإنه لم يشعر البتة، لكونه يهودياً، بأية تفرقة عنصرية في بلاد السوفييت. ودعا الى بذل الجهود المشتركة في اسرائيل لمحاربة العنصرية والتعصب الديني ومن أجل اعطاء الحقوق للجميع، الأمر الذي يعني ركل الحرب والسلاح.

ثم تكلم يوسف برودا فأكد أهمية ثورة اكتوبر والانجازات التي ترتبت عليها بالنسبة للعمال وبالنسبة للسلام العالمي. وأضاف ان الحزب الشيوعي السوفييتي ثقف شعوب الاتحاد السوفييتي على حب السلام. «وأنا ـ أضاف ـ تثقفت على ذلك ولذا فانني من المطالبين بمساواة جميع المواطنين في بلادنا في الحقوق».

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي يعمل، بكل جهد، في سبيل تحقيق السلام في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط وعلى كل مواطن في اسرائيل أن يؤيد هذه الجهود لأنها الوحيدة التي من شأنها أن تجلب السلام العادل لهم وللمنطقة.

وأكدت غهنيا فينيسكي أن المرأة تتمتع بالمساواة التامة مع الرجل في الاتحاد السوفييتي منوهة بالاهمية التي توليها الدولة لتربية الأطفال. وقالت ان ابنها المهندس وابنتها الطبيبة رفضا القدوم معها الى اسرائيل معبرة عن أساها لقدومها الى هنا وعن تمنياتها بالعودة الى الاتحاد السوفييتي.

وقال غلعاد أغابابيف إنه لم يشعر البتة في الاتحاد السوفييتي بأية تفرقة قومية بين القوميات التي تزيد عن المئة فكل فرد يتمتع بالحق في العمل والعلم والتطور. وأشار الى أن الاطفال السوفييت يحصلون على تعليم مجاني منذ الروضة وحتى الجامعات. وتخصص الدولة السوفييتية منحاً مالية وكتباً وملابس للمحتاجين.

وتحدث غوليا عن تمتع العاملين في الاتحاد السوفييتي بكل الحقوق وعن انعدام البطالة.

وتكلم بنيامين غونين فأشار الى الانجازات الكبيرة التي حققتها الثورة الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفييتي على مدى سبعين عاماً، وهي فترة زمنية قصيرة بالنسبة لحياة الشعوب، رغم الحروب التي فرضت عليه وأدت الى تدمير مدنه واقتصاده، والى قصف أرواح عشرين مليون شخص من أبنائه، خلال الحرب العالمية الثانية لوحدها.

ويذكر ان هذه الندوة كانت احدى نشاطات حركة الصداقة في عكا بمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر والتي استمرت على مدى خمسة ايام متتالية وتضمنت الفعاليات التالية: ● معرض للكتب السوفييتية ● معرض صور عن منجزات الاتحاد السوفييتي ● معرض صور عن عكا التاريخية للمصور خضر شعيب ● عرض أفلام سوفييتية حديثة ● محاضرة حول أهمية ثورة اكتوبر قدمها الرفيق زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.





● جانب من الجمهور الذي شارك، يوم ١٤ الجاري، في الاحتفال الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقد تكلم في الاحتفال الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب ونائبه، الرفيق توفيق طوبي (واقفاً يتكلم).

(صورتان خاصتان)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

«مفاجأة» جدول الغلاء (١،٥٪):

ذريعة لتنفيذ خطط اقتصادية معدة سلفاً !!

● تل ابيب ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر تشرين الاول الماضي ارتفاعا بنسبة ١،٥٪ وذلك خلافاً لـ «التوقعات» (!) الحكومية الرسمية التي تحدثت عن ارتفاع بنسبة تزيد عن ٢،٥٪ !!).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، التي نشرت امس الاحد، ان جميع بنود الجدول سجلت، خلال تشرين الاول الماضي، ارتفاعاً، بنسب متفاوتة. فقد ارتفعت أسعار الخضار والفواكة بنسبة متوسطة مقدارها ٤٪ (أسعار الخيار ارتفعت بنسبة ٤٠٪) وأسعار الالبسة والاحذية بنسبة متوسطة مقدارها ٧٪ وأسعار الدور السكنية بنسبة ٢،٦٪ وأسعار المواد الغذائية بنسبة ٣،٥٪ !!

ومع ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الاول الماضي بالنسبة المذكورة (١،٥٪) يبلغ اجمالي ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية تشرين الاول الماضي نسبة ١٣٪.

وازاء تسجيل جدول الغلاء في تشرين الاول ارتفاعاً بنسبة أقل من تلك التي «توقعتها» وزارة المالية والمؤسسات الرسمية، عبر المسؤولون الاقتصاديون الرسميون (في الحكومة والهستدروت واتحاد أرباب الصناعة) عن «الارتياح» من هذه «المفاجأة السارة» (!).

ولم يستطع السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، الا الاعتراف بهذه «اللعبة» الحكومية الرسمية التي تشيع «التوقعات» عن نسبة ارتفاع عالية نسبيا على الرغم من علمها الاكيد بأن النسبة المتوقعة حقاً هي أقل وذلك من أجل تضليل الرأي العام وتصوير الوضع على انه «على ما يرام» والادعاء بتحقيق «إنجازات» !!

أما ممثلو اتحاد أرباب الصناعة فقد استغلوا هذه «المفاجأة» (!!) لكي يعودوا على مطالبتهم باجراء تخفيض فوري في قيمة الشيكل وسعره التبادلي قياسا بالعملات الاجنبية وعلى رأسها الدولار الامريكي وكذلك للمطالبة، مجددا، بالتوقيع على اتفاقية «صفقة شاملة» بينهم وبين الهستدروت وبين الحكومة على أساس ما نشر عنه خلال الايام الاخيرة من هجوم مجدد على أجور العمال ومستوى معيشتهم وحقوقهم سوية مع تنفيذ مزيد من التقليصات في ميزانيات الوزارات الخدماتية الاساسية عشية اعداد مشروع قانون ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/١٩٨٩.

● علاوة غلاء ـ «ديوك» ●

كما هو معروف، لن تدفع في هذا الشهر علاوة غلاء. كما لن تدفع خلال الاشهر القليلة القادمة بعد أن دفعت في الشهر الماضي. ويعود السبب في ذلك، كما هو معروف، الى نص اتفاقية علاوة الغلاء الموقعة بين الهستدروت وبين الحكومة واتحاد ارباب الصناعة والتي بموجبها تدفع للاجيرين علاوة غلاء فقط عندما تصل نسبة الارتفاع الاجمالية في جدول الغلاء (خلال بضعة أشهر) الى ٧٪، على الاقل !! أي ان على الاجيرين أن ينتظروا، ابتداء من هذا الشهر، حتى يسجل جدول الغلاء ارتفاعاً اجماليا آخر بنسبة ٥،٥٪ ـ الأمر الذي لن يتحقق ـ حسب البيانات الرسمية ـ الا بعد أشهر عديدة !

البلدية توزع ٩٠٠ منحة تدفئة على المسنين في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان البلدية حصلت على ميزانية بقيمة ٧٠ الف شيكل لتوزيعها كمنح تدفئة على المسنين في مدينة الناصرة. وسيتمتع بهذه المنحة (٩٠٠) مسن من الذين تتوفر فيهم الشروط التالية: ● الحصول على مخصصات الشيخوخة ● السكن في بيت منفرد يعيش فيه أولاد تقل اعمارهم عن ١٨ سنة.

المحكمة ترفض طلبات مردخاي فعنونو ومحاميه



● السيارة البوليسية المعتمة التي يجري احضار مردخاي فعنونو بواسطتها الى المحكمة.

● القدس ـ رفضت المحكمة المركزية في القدس، امس الاحد، طلب فنيّ الذرة الاسرائيلي مردخاي فعنونو فتح ابواب المحاكمة ضده واجراء القسم الخاص منها بادعاءات الدفاع وشهوده بشكل علني.

كذلك رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع عن فعنونو، أفيغدور فيلدمان، اصدار امر يلزم اشخاصاً من القيادة السياسية في اسرائيل على تقديم الافادات امام المحكمة حول سياسة اسرائيل في مجال الذرة والاسلحة النووية وحول الخطر الذي سببه فعنونو لأمن الدولة.

وعليه، فان المحاكمة ستستمر بشكل سري جداً ولن يستطيع الدفاع الزام مسؤولين سياسيين في البلاد بتقديم افادات امام المحكمة ـ وهو ما كان يبغي محامي الدفاع استغلاله لفضح سياسة اسرائيل في مجال الذرة وتفنيد الاتهامات ضد موكله بأنه سبب «أضراراً جسيمة لأمن الدولة» !

هذا، ومن المقرر ان تستأنف المحكمة نفسها النظر في قضية مردخاي فعنونو في مطلع شهر كانون الاول القادم.

شومرون يصادق على خطة تقليص ٢٠ ملاكاً بدرجة «عميد»

● من بين الذين يشملهم التقليص الرقيب العسكري الرئيسي ونائب رئيس شعبة الاستخبارات ●

● تل أبيب ـ صادق رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، الجنرال دان شومرون، مؤخراً، على خطة لتقليص عدد الملاكات (الوظائف) في الجيش بدرجة «عميد» («تات ألوف»). وبموجب الخطة، سيجري الغاء (٢٠) وظيفة بدرجة «عميد» واستبدالها بوظائف بدرجة «عقيد» («ألوف مشنيه»)

وأفادت «عل همشمار»، أمس، بأن تنفيذ هذه الخطة كاملة سيضمن تقليص عدد الوظائف من درجة «عميد» بنسبة ٢٠٪، وأضافت ان قسم القوى البشرية وقسم التخطيط في هيئة الاركان العامة اعدا خطة التقليص وبنود الوظائف التي سيتم تقليصها.

وذكرت «عل همشمار» ان الوظائف التي سوف تلغى، تدريجيا، بموجب هذه الخطة هي التالية: مساعد رئيس قسم القوى البشرية للتخطيط ورئيس قسم التخطيط ومساعد رئيس قسم المخازن ونائب رئيس شعبة الاستخبارات («أمان») والناطق بلسان الجيش والرقيب العسكري الرئيسي ورئيس ادارة السلك العامل وملحق الجيش الاسرائيلي في فرنسا ونائب رئيس محكمة الاعتراضات وضابطة سلاح المجندات ومساعد رئيس كلية «الامن القومي» وغيرها.

هذا، وأعربت مصادر عسكرية عليا ـ حسب «عل همشمار» ـ عن تحفظها من هذه الخطة وعن الشكوك الكبيرة حول امكانية تنفيذها «على الرغم من التضخم الكبير في درجات عميد» !

اعتداء عنصري على شاب بدوي داخل غرفة الاعتقال في المحكمة

● بئر السبع تعرض شاب بدوي الى اعتداء عنصري من قبل شابين يهوديين في غرفة الاعتقال في بناية المحكمة المركزية في بئر السبع !!

فعندما أدخل الشاب البدوي، يوم الخميس الماضي، الى غرفة الاعتقال في المحكمة انهال عليه معتقلان يهوديان بالضرب حتى سال الدم من أذنيه !!

وجاء في النبأ التي نشرته «عل همشمار» امس، نقلاً عن وكالة «عتيم» للأنباء، ان الحادث «وقع، على ما يبدو، على خلفية قومية» !!

بدء محاكمة مواطن من رهط «بتهمة» التصدي للدوريات !

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ «ما هي آراؤك ومواقفك السياسية» ـ هذا هو السؤال الأول الذي وجهه ممثل النيابة العامة الى المواطن حسين العبرة من رهط الذي مثل أمام المحكمة في بئر السبع يوم ٨٧/١١/١٣ بتهمة شتم رجال «الدوريات الخضراء» ووصفهم بـ «النازيين» و«الفاشيين».

ويُفيد مراسلنا ان ممثل النيابة حاول استفزاز المواطن العبرة منذ بداية جلسة المحكمة. وقد استدعى هذا القاضية أن تطلب منه عدم زج السياسة في القضية مؤكدة ان هوية المواطن العبرة لا تهمها ولا تعني المحكمة.

ويذكر ان المواطن العبرة كان تصدى يوم ٨٧/١/١٥، لرجال «الدوريات الخضراء» الذين حضروا الى قريته وقاموا بحراثة محاصيل الحنطة التابعة لعدد من المواطنين.

وقد سأل ممثل النيابة المواطن العبرة اذا ما كان يؤلمه حرث الأرض مضيفاً انه يؤلم النيابة ما يحدث في أورغواي! فأجابه العبرة: كنت اريد ان يؤلمك ما يحدث هنا في اللقية وبير زيت وغيرها وأضاف: «من الأفضل لك الا تحول المكان الى منبر سياسي لانك ستكون الخاسر وسأرد الصاع صاعين».

وطلب ممثل المواطن العبرة، المحامي ابراهام ميلاميد، تبرئة ساحته كليا. بينما طلبت القاضية من الادعاء الابقاء على وصف رجال «الدوريات» بأنهم مثل البيض في جنوب أفريقيا. وتأجل اصدار القرار الى جلسة قادمة في ٨٧/١٢/١٧

اللجنة الشعبية في كابول تطلع الأهالي على نشاطها

●كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ أطلع أعضاء اللجنة الشعبية في كابول الأهالي على نشاط اللجنة في إطار سعيها إلى إحقاق حق الأهالي في انتخاب مجلس محلي بدل اللجنة المعينة. فقد وزع أعضاء اللجنة بيانا على الأهالي شرحوا ما قامت به من نشاطات واتصالات مع الجهات ذات العلاقة.

وأبرزت اللجنة في بيانها الحالة السيئة التي آلت إليها الأوضاع في القرية في عهد اللجنة المعينة مؤكدة ضرورة رص الصفوف لإزالة اللجنة. وأشارت اللجنة إلى النشاطات الإحتجاجية التي يمكن إتخاذها في المستقبل. ويشار في هذا السياق إلى ان اللجنة الشعبية تضم ممثلين عن جميع الفئات والتيارات السياسية في القرية وأقيمت لإحقاق حق الأهالي في انتخاب مجلس محلي جديد بدل اللجنة المعينة.

آلاف الأطنان من البندورة والفلفل تباد أو تذهب هباء

● تل أبيب ـ الاف الأطنان من البندورة والفلفل في منطقة النقب الجنوبي تذهب هدرا وهباء، حيث تتعفن في الارض أو يقوم أصحابها بإبادتها بأنفسهم لأن تكاليف قطفها وجمعها تفوق الاسعار المطروحة على المزارعين.

وذكر هؤلاء المزارعون لمراسلي الصحف إن التجار لا يدفعون اكثر من أربع اغورات مقابل كل كيلوغرام من البندورة ووصفوا القضية بأنها «كارثة» فهم لا يجنون سوى الخسارة من العمل الذي هو مصدر رزقهم الوحيد وبينما تتراكم الديون على كواهلهم ـ هم المنتجون ـ يجرف التجار ارباحا هائلة بعد أن يرتفع سعر البندورة للمستهلك فيبلغ شاقلين إثنين مقابل الكيلوغرام الواحد.

جلسة الحكومة لم تجد حلاً للأزمة المالية في المستوطنات الزراعية

● القدس ـ استعرض وزير الزراعة، أرييه نحامكين، أمام الحكومة في جلستها أمس، الأزمة المالية للمستوطنات والكيبوتسات الزراعية التي تجسدت بفائدة بنكية استثنائية بقيمة ملياري شيكل في السنتين الأخيرتين وبتراكم الديون التي من الصعب سدها في ثلثي «الموشابيم».

ولم يطلب نحامكين من الحكومة اعطاء ضمانات مالية حكومية للبنوك الدائنة واكتفى بطلب تفويضه وزميله وزير المالية، موشي نسيم، بالإستمرار في المفاوضات مع البنوك على أمل تسوية الأمور مع اداراتها.

واقترح نحامكين اعادة الموضوع الى الحكومة لتبحثه في جلستها القادمة اذا لم يجر تسوية الموضوع مع البنوك.

أما وزير المالية فقال ان تقرير الوزير، نحامكين عن الوضع، في «الموشابيم» غير دقيق لان الحكومة قدمت لها دعما بـ ٢٥٨ مليون شيكل في السنتين الأخيرتين. وأضاف ان هناك اتفاقاً مع البنوك بخصوص الكيبوتسات وبقيت تسوية بند صغير مع البنوك بشأن جدولة ديون «الموشابيم». وأعرب عن أمله في أن يتم ايجاد تسوية هذا الأسبوع وهذا ما قاله موظفون في المالية.

وعليه فان جلسة الحكومة انتهت بدون ان تجد حلاً للازمة المالية في المستوطنات الزراعية. ومن هنا فان الطاقم النضالي التابع لهذه المستوطنات قد يعود الى الاجراءات الكفاحية هذا الاسبوع. ويذكر ان حركة «التكام» الكيبوتسية وحركة المستوطنات الزراعية قررتا ان يستقيل الوزيران نحامكين ويعقوب تسور من الحكومة احتجاجاً على مماطلة الحكومة في ايجاد حل لمشكلتهم.

أوضاع العاملين والبطالة تقلق بلدية الناصرة

* توفيق زياد: القضية لم تعد تحتمل اي انتظار. ونحن نسعى لدى السلطات المختصة من اجل تحصيل حل جذري * بحث في لجنة العمل والرفاه في الكنيست * المجلس البلدي: لا بديل عن الطريق النضالي في معركة السلطات المحلية العربية * بلدية الناصرة تشجب الاعتداءات على اللقية في النقب *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عبر المجلس البلدي في الناصرة عن قلقه الشديد جراء استمرار تفاقم البطالة في المدينة وضواحيها وجراء اوضاع العاملين بشكل عام في المنطقة، الذين يتحولون الى ضحية اولى في كل اعمال الاستغلال والاضطهاد الطبقي..

وقال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه الى المجلس البلدي في نهاية الاسبوع، ان القضية لم تعد تحتمل اي انتظار. والبلدية تتابع الموضوع على اعلى المستويات ومع كل المؤسسات ذات العلاقة. واشار الى البحث الذي قدمه في الكنيست وبناء عليه احيل الموضوع على لجنة العمل والرفاه البرلمانية التي بدأت ابحاثها يوم ٢ الجاري وتواصلها هذا الاسبوع. واكد زياد ان اللجنة استمعت الى شرح تفصيلي منه ومن القائم باعمال سكرتير مجلس العمال، محمد ابو احمد، حول اوضاع العاملين.

وقال زياد: من الواضح ان اساس المشكلة يكمن في غياب التصنيع الحكومي والهستدروتي. وهذا اضافة الى مشكلة انعدام التأهيل المهني. ومشكلة تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية ونقلها بشكل عنصري فظ ومفضوح الى نتسيرت عيليت. ومشكلة التعامل مع العاطلين عن العمل. واشار زياد في هذا الصدد الى المعركة النقابية التي خاضها عمال «كيتان» نتسيرت عيليت واضرابهم الناجح وتضامن البلدية معهم ومرافقة نضالهم.

وكان المجلس البلدي قد استمع في جلسته المفتوحة الى بيان شامل عن القضايا الملحة وبينها: ● الاجتماع الذي عقده رئيس البلدية والقائم باعماله مع حاكم اللواء الشمالي حول ميزانية التطوير والميزانية العادية وحدود منطقة نفوذ البلدية. واعلن زياد ان الوزارة خسفت ميزانية التطوير لهذه السنة (٦٥٦ الف شيكل) واعادتها الى مستواها في العام ١٩٨٥. وقال: حجتهم في ذلك انه في العام ١٩٨٦ جرت زيادتها بنسبة كبيرة لمرة واحدة. واضاف: لن نستسلم امام هذا التوجه. وفي الفترة المقبلة سنتقدم مشروعاً حول الموضوع يحدد موقفنا النهائي منه. كما اشار الى ان حاكم اللواء ابدى تفهما ايجابياً لطلب البلدية حول توسيع منطقة النفوذ بدون ضم عيلوط، التي يجب ان يعترف بها قرية مستقلة ذات مجلس محلي خاص بها.

ومن الجدير ذكره ان كتلة «المتكديت» امتنعت عن التصويت على هذا البيان. وكانت نكتة الجلسة حين دخل رئيس الكتلة، كامل ظاهر، متأخراً وبالضبط عند التصويت على البيان. فرأى زملاءه ممتنعين فصوت معهم ممتنعاً دون ان يسمع كلمة واحدة من البيان.

هذا وبحث المجلس أيضاً في ازمة السلطات المحلية العربية عموماً وقرر دعم الاتجاه النضالي من اجل تحصيل الحقوق مؤكداً ان لا طريق سوى النضال لتحصيل الحقوق. وشجب المجلس البلدي الاعتداء الهمجي للشرطة ودورياتها «الخضراء» على عرب اللقية وأراضيهم. كما شجب وثيقة ارنس ـ غلبوع العنصرية والمحاولة الاجرامية لتصفية عين حوض و٤١ قرية عربية اخرى مثلها. وقال رئيس البلدية ان هذه الممارسات والوثائق هي عبارة عن نماذج لتوجه السلطة الرسمي للجماهير العربية ويستدعي منا الرد عليها بتصعيد كفاح جماهيرنا.

إجراءات أطباء مستشفيات «كوبات حوليم»:

اليوم، إضراب تباطؤي في ٣ مستشفيات وإغلاق جميع غرف العمليات في جميع المستشفيات

● تل أبيب ـ يواصل الأطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» المستدروتية، اليوم الاثنين، تنفيذ وتصعيد الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي بدأوا بإتخاذها منذ بضعة أسابيع إحتجاجا على تعنت إدارة المؤسسة ورفضها إنهاء المفاوضات معهم بالتوقيع على إتفاق يضمن تلبية مطالبهم وعلى راسها رفع مستوى أجورهم وتحسين ظروف عملهم.

ويواصل الاطباء تنفيذ إجراءاتهم، هذا الاسبوع، حسب البرنامج الذي اقرته سكرتارية منظمتهم في إجتماعها الأخير يوم الخميس الماضي والذي يشمل تصعيد الاجراءات وتوسيعها.

ويوجب البرنامج المذكور عقد الاضراب التباطؤي، اليوم الاثنين، في ثلاثة من مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم»، وبموجب الاضراب التباطؤي لن يتم إجراء العمليات الجراحية إلا في حالات الضرورة القصوى.

ولكن، من جهة أخرى، لن تجري، اليوم الاثنين، أية عمليات جراحية لأن برنامج الإجراءات المقرر يشمل (اليوم)، أيضا، إغلاق جميع غرف العمليات الجراحية في جميع مستشفيات «كوبات حوليم».

وكانت الاجراءات الاحتجاجية شملت، أمس الأحد، إعلان الاضراب التباطؤي في مستشفى «الكرمل» في حيفا ومستشفى «سوروكا» في بئر السبع بالاضافة إلى إغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة للمستشفيات المستدروتية.

أما غدا الثلاثاء، فتشمل الإجراءات: إعلان الاضراب التباطؤي في مستشفيات: «كابلن» في رحوبوت و«بيت ليفنشطاين» في رعنانا و«الطالبية» في القدس بالاضافة إلى إغلاق جميع غرف العمليات الجراحية في جميع مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية.

الممرضون الى اجراءات تباطؤية جديدة ابتداء من يوم غد

● تل أبيب ـ يبدأ جمهور الممرضات والممرضين (١٠ آلاف)، غداً الثلاثاء، اجراءات تباطؤية احتجاجاً على عدم تنفيذ اتفاقيات عمل سابقة كانت وقعت معهم وتتعلق بزيادة ملاكات مهنة التمريض وتقليص ساعات العمل الاسبوعية.

وتشمل الاجراءات التباطؤية جميع المستشفيات العامة الحكومية والتابعة لصناديق المرضى. وفي اطارها سيعمل جمهور الممرضين والممرضات لمدة ٣٦ ساعة أسبوعية.

وفي المرحلة الأولى يُقلص هذا القطاع العمالي نشاطه بحيث تضطر ادارات المستشفيات الى تقليص عدد المرضى. وفي المرحلة الثانية يُقلص العمل في جميع الأقسام. وإذا لم يستجب لمطالبهم فانهم سيعطلون غرف العمليات في المرحلة الثالثة.

وتؤكد قيادة نضال الممرضات والممرضين انه ينقص المستشفيات (٥٠٠) وظيفة، الأمر الذي يؤدي الى احداث ضغط عمل كبير على القوى العاملة في المهنة.

للمرة الأولى :

قائمتان جبهويتان تخوضان انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل»

● الجبهة تطالب بالغاء قرار منع طلاب قرى المركز من التعلم في اعدادية ترشيحا ●

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تخوض الجبهة الدمقراطية في يانوح وكفر سميع، لأول مرة، الانتخابات البلدية لمجلس مركز الجليل الاقليمي التي ستجري يوم ٨٧/١٢/١٥. وقدمت «الجبهة» في كل من القريتين قائمتي مرشحيها للانتخابات يوم الخميس الماضي، موعد تقديم القوائم. وتضم قائمة الجبهة في يانوح ستة مرشحين هم حسب الترتيب: غالب سيف، وسعيد سعد وتامر ظاهر وهاني عجمية وكايد خطيب ونبيل سعد. وتتنافس القائمة مع عدة قوائم اخرى على خمسة مقاعد هي حصة القرية في مجلس مركز الجليل.

ونجحت «الجبهة» في كفر سميع، أيضاً، بانزال قائمة للانتخابات تضم حسب الترتيب: عماد فلاح ورجا عويضة وسهيل ابو حمدة ومزين فلاح. وتتنافس «الجبهة» خمس قوائم اخرى على (٤) مقاعد هي حصة كفر سميع في المجلس.

...

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز الجليل، قد أصدرت يوم ١٢ تشرين الثاني الجاري، منشوراً طالبت فيه المجلس الاقليمي بالتراجع حالاً عن قراره التعسفي القاضي بمنع ثلاثين طالبا من القرى التابعة لمنطقة نفوذ المجلس من التعلم في مدرسة ترشيحا الاعدادية.

وأكد المنشور ان الأهالي أحرار في تعليم أولادهم حيث يشاؤون، اذ ان كل واحد ادرى بمصلحة اولاده.

وقال المنشور ان قرار المنع السالف يثبت أن المجلس الاقليمي هو عصا بيد السلطة وليس ممثلاً للأهالي، اذ ان منع الطلاب الثلاثين من التعلم في مدرسة ترشيحا الاعدادية ...

قلع أغراس زيتون في سخنين تحت بصر وسمع الشرطة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ للمرة الثانية خلال أشهر معدودة أقدم «مجهولون» في الليلة قبل الماضية على قلع اغراس زيتون تابعة للمزارع مصطفى محمد عبد العال خلايلة من قرية سخنين في حقل لا يبعد عن مركز شرطة «مسجاف» أكثر من ٥٠ متراً !

ويذكر ان عددا من مزارعي سخنين قدموا شكوى إلى الشرطة في أعقاب الإعتداء على اغراسهم قبل أشهر في الموقع نفسه إلا ان الشرطة لم تحرك ساكنا للكشف عن الجناة بل بالعكس فانها عمدت إلى اتخاذ خطوة مستهجنة فوجهت التهم إلى أصحاب الأراضي أنفسهم.

وفي هذه المرة توجه المزارعون إلى مركز الشرطة معلنين انهم قرروا حراسة أملاكهم بأنفسهم إلا انهم صدموا بموقف هذه الشرطة التي هددت باعتقالهم إذا تواجدوا في أراضيهم خلال الليل، الأمر الذي يثير الشكوك المشروعة حول عمل الشرطة وموقفها من هذه القضية.

هذا وأجرى رئيس مجلس سخنين المحلي، محمد غنايم، إتصالا هاتفيا مع مدير شرطة «مسجاف» ومع قائد الشرطة في منطقة الشمال مطالبا بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم، في حين يعم السخط والغضب مواطني سخنين عموما جراء الفعلة النكراء وموقف الشرطة منها.

٦٦ مليون دولار ارباح بنك «هبوعليم» خلال تسعة اشهر

●تل ابيب ـ حقق بنك «هبوعليم»، خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٧، ارباحا صافية بحجم ١٠٥،٧ مليون شيكل جديد (٦٦مليون دولار). او ما يساوي اربعة اضعاف الربح الذي حققه البنك خلال العام ١٩٨٦ (٢٨،١ مليون شيكل).

وقدوصل الربح الصافي من عمليات عادية قبل خصم الضريبة الى ٢٢٤ مليون شيكل (١٣٩ مليون دولار) مقابل ٣٨ مليون شيكل في العام ١٩٨٦.

ويعيد رئيس بنك هبوعليم، عميرام سيفن، زيادة الارباح هذه الى ارتفاع عدد الزبائن وباتساع النشاط الانتاجي للبنك وبانتقال زبائن من رجال الاعمال الصغار والمتوسطين الى التعامل مع هذا البنك.

وينعكس اتساع النشاط الانتاجي للبنك في زيادة ميزانية البنك الى ٤٥ مليار شيكل (٢٨ مليار دولار).

وارتفع راسمال البنك، خلال الاشهر التسعة الماضية، بـ ١٠٨ مليون شيكل ووصل، في نهاية ايلول ١٩٨٧ الى ١٣٩٣ مليار شيكل (٨٦٦ مليون دولار).

سلطة الطاقة تصادق على برنامج الوزير شاحل في مجال الوقود

● البرنامج ينص على فتح سوق الوقود للتنافس الحر ●

● تل أبيب ـ أنهت سلطة الطاقة في البلاد، قبل يومين، أبحاثها بالمصادقة على نص القرار لتنفيذ البرنامج الجديد («الاصلاحي») في مجال الوقود بحيث يتم تنفيذ البرنامج على مرحلتين.

في المرحلة الاولى (التي بدأ تنفيذها فوراً) يجري فتح حوالي ٣٠٪ من مجمل سوق الوقود في البلاد للتنافس الحر بحيث ترفع الرقابة الحكومية وتسمح لشركات الوقود ... وبعض المستهلكين الكبار (شركة الكهرباء، وشركات الاسمنت وجهاز الامن والصناعات البتروكيماوية والكيماوية) بالتنافس الحر على استيراد الوقود وتسويقه.

أما في المرحلة الثانية (التي يتم تنفيذها خلال سنة ونصف السنة) فيجري فتح كل سوق الوقود في البلاد للتنافس الحر. ويذكر ان سلطة الطاقة كانت قررت، قبل أسبوعين، الموافقة المبدئية على البرنامج الاصلاحي بموجب الاقتراح الذي كان قد تقدم به وزير الطاقة، موشي شاحال.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

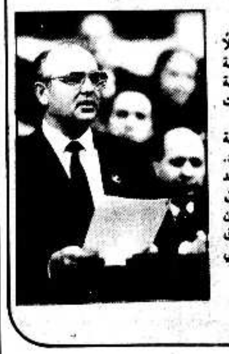
AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٥٨ • ٨ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •

יום שלישי 17.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 158/44 - 17.11.1987 - Price: 70 Agorah

اقرأ في هذا العدد



□ تقرير غورباتشوف كاملاً (صفحات ٣و٤و٥و٦) وافتتاحية «الاتحاد» عنه (على الصفحة الاولى)والفقرة المشعل التي جاءت فيه :

«نريد ان نحترم، في كل مكان، كرامة ومعارف وعمل وقدرات كل فرد. وأن يكون الانسان الشريف، المجد والمبدع، واثقاً بأن عمله سيقدر حق قدره وبأنه يستطيع دوماً ان يبرهن على صوابه ويلقى الدعم وأن يطوق الكسول والمختلس والبيروقراطي والجلف وينتزع القناع عنهم».

لم يحرر شاقل واحد للسلطات المحلية العربية

اوساط في لجنة الرؤساء : نتعامل مع مسؤولي حكومة لا يحترمون كلمتهم وسنعرف كيف نرد !

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - اتضح تماماً، من الاتصالات التي أجراها مسؤولو لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية حتى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس (الاثنين) مع وزارتي الداخلية والمالية ومع مكتب نائب الوزير ميلو، اتضح ان لا تغطية ابدا للوعد الذي أعطاه عاموس غلبوع، مستشار ميلو، يوم الجمعة الاخير لسكرتارية لجنة الرؤساء القطرية بأن تحرير الاموال لتغطية العجز المالي في عدد من السلطات المحلية العربية سيبدأ يومي الاحد والاثنين (أمس وأمس الاول)، اذ لم يتم تحرير ولا حتى شاقل واحد لهذه السلطات في الموعد

■ البقية على ص ٧ ■

● مشهد من «سوق» حزب.. غيئولا ... ●



● في الصورة احد مشاهد «الطوشة الدمقراطية» التي وقعت خلال انعقاد المجلس القيادي لحركة «هتحيا» الفاشية ما بين انصار رفول ايتان وانصار يوفال نئمان وغيئولا.. واتهم احدهما الآخر بالفاشية (اقرأ الخبر على ص ٨).

عرفات عن قرارات القمة العربية :

نلنا ما طالبنا به

السوفييت يثيرون قضية الشرق الاوسط والامريكيون يتهربون

● مناخ ايجابي في الاتصالات مع سوريا ● عرفات عرج على القاهرة واقام فيها يومين ●

● بغداد - «و.ص.ف» - ادلى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات أمس، عشية اجتماع اللجنة التنفيذية الذي سيعقد اليوم (الثلاثاء) في العاصمة العراقية، بتصريحات صحفية اعرب فيها عن ارتياحه من قرارات مؤتمر القمة العربية الطارىء نظراً لان «المنظمة» حصلت على ما طلبته وهو التمسك بقرارات القمة العربية السابقة واشتراك م.ت.ف في المؤتمر الدولي بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع باقي المشتركين ومساندة نضال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية أن أعضاء اللجنة التنفيذية سيجتمعون لبحث

■ البقية على ص ٧ ■

توفيق طوبي في الكنيست :

محصلة قمة عمان العربية تشكل اساسا قوياً لدفع عجلة السلام الى أمام

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان تلخيصات مؤتمر القمة العربي وقراراته تشكل قاعدة واقعية لدفع عجلة السلام العادل والشامل بين اسرائيل والعرب الى الامام» - هذا ما قاله النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست أمس، في أثناء تقديمه اقتراحاً لجدول الأعمال يطالب فيه ببحث قرارات القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان.

وكانت كتل أخرى قدمت اقتراحات مماثلة، بينها «راتس» و«مبام».

وقال النائب طوبي ان الدول العربية تمدّ لاسرائيل يداً للسلام الشامل والثابت بدون الاحتلال والضم. وتابع: ان قرارات القمة تستند الى مقررات الأمم المتحدة بخصوص النزاع الاسرائيلي - العربي، وانها تنص على وجوب انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف، بما فيها م.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وبهذه الطريقة يمكن الوصول الى السلام العادل، قال طوبي.

وأضاف طوبي: ان جميع الدول العربية و م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، تدعو اسرائيل الى الجلوس على طاولة المفاوضات والبدء بجهود مشتركة بمساعدة المؤتمر الدولي حتى يتم تحقيق السلام المنشود. فهذه الدول وكذلك م.ت.ف تقول لكل من يسعى لفرض حلول تتجاهل الشعب العربي الفلسطيني انه لن يكون هنالك حل كهذا.

واختتم طوبي كلمته قائلاً: «حكام اسرائيل رفضوا كل - بطريقته - يد الدول العربية وم.ت.ف الممدودة للسلام. وينتهجون في المناطق المحتلة طريقاً تعمق العداء. فقتل الطالبة في دير البلح واعتقال آلاف الفلسطينيين وهدم البيوت هي محاولات لسلب حرية الشعب الفلسطيني ونحن نشجب هذا الارهاب الموجه نحو شعبنا».

وطالب طوبي بأن تبحث الكنيست مقررات ونتائج القمة العربية في عمان في جلسة قادمة.

وقد أقرت الكنيست هذا الطلب الذي رفعه أيضا النواب متير تصبان (مبام) ويوسي سريد (راتس) وسمحا ديتنس (معراخ).

كلمة الاتحاد

الثورة مستمرة !

● تعتز «الاتحاد» بأن تقدم، على الصفحات ٣ و٤ و٥ و٦ من هذا العدد الذي بين أيديكم، الترجمة الحرفية والكاملة للتقرير التاريخي الذي قدمه الامين العام للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية، الرفيق ميخائيل سرغييفتش غورباتشوف، في الجلسة الاحتفالية الموسعة للجنة المركزية لمناسبة الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وكان محور هذا التقرير، كما قال غورباتشوف نفسه في التقرير، الاعداد النظري لابعاد التحرك نحو السلام الوطيد على المنعطف الجديد للتاريخ العالمي». فلما كان لثورة اكتوبر ان تنتصر (قبل سبعين عاماً) لو لم يجر اعدادها نظرياً.

لقد حققت مسيرة البشرية الى امام، منذ «الثورة الأم» منجزات وتغيرات وتراكمات عديدة آن الأوان لكي تتحول الى تغيرات نوعية. هذا اولاً. وأما ثانياً فان عالمنا المعاصر يعيش في خضم انعطاف تاريخي في نوعية المسؤوليات والتحديات وفي مكتسبات العلوم والمعرفة - عمليات موضوعية تزداد تبلوراً ونضوجاً خلال مسيرة الانسانية السريعة نحو القرن الحادي والعشرين : هذان العاملان الجديدان - نضوج الخبرة والمكتسبات ونضوج الانعطاف الموضوعي في التاريخ المعاصر - هما قاعدة «التفكير السياسي الجديد»، «النفس الثاني» للنظرية الماركسية اللينينية او «الجزء الثاني من صاروخ الاشتراكية الطائرة»، الذي يتبلور ويتطور في الاتحاد السوفييتي الان وينعكس اثره على مجمل مسيرة الحياة، في كوكبنا وعلى كل شعب وحزب وبلد. ومَنْ اجدر من الماركسية اللينينية، نظرية وممارسة، باجتراح هذا التطوير الثوري للنظرية الثورية وهي، كما لاحظ غورباتشوف نفسه، قائمة على قاعدتين : «تناول النظرية كأداة للممارسة، وتناول الممارسة كآلية لمراقبة صواب النظرية» !

نحن، الشيوعيين، نعتبر تقرير الرفيق غورباتشوف، القائم على المزج العضوي بين اغنى خبرة ثورية وبين الرؤية العميقة والشاملة للتغيرات الموضوعية الحاصلة في عالمنا، انجازاً ضخماً جديداً من منجزات نظريتنا وممارستنا الثورية سوف تغنينا مثلما اغنانا ماركس وانجلز ولينين في أزمانهم. فان «التفكير السياسي الجديد ليس مجرد تصريح ونداء، بل فلسفة للعمل، لا بل فلسفة للحياة. وهي تتابع التطور مع مسيرة العمليات الموضوعية في العالم». وهذا «التفكير الجديد» لا يصلح الا للشجعان. وسوف يستقطب، إن عاجلاً أو آجلاً، كل الشجعان في شعبنا ولدى شعوب الارض كلها.

مطلوب منا، من كافة الثوريين الشجعان، الاستدلال، بالتفكير الجديد، على السبل اللاحبة الى المستقبل والى القيم الجديدة للعلاقات الانسانية الحقة : الروح الجماعية عوضاً عن الأنانية. الحرية والمساواة عوضاً عن الاستغلال والاضطهاد. سلطة الشعب الحقيقية عوضاً عن طغيان الأقلية. تعاظم دور العقل والروح الانسانية عوضاً عن الاصطراع العشوائي القاسي بين القوى الاجتماعية. وحدة البشر والسلام عوضاً عن الحزازات والبغضاء والحروب.

فما اشد بؤس وتفاهة جميع المارقين والمنحرفين والمتسلقين على مصاعبنا، العاجزين الفاشلين المحترقين بأنانيتهم الضيقة وركضهم وراء المال الرخيص والوجاهات المنتثرة، في محاولتهم السطحية الفظة تشويه هذه النقلة النوعية في نظريتنا وممارستنا الثورية للبصق على تاريخنا الثوري الناصع وللإخفاء والقفز الى المسيرة البشرية، خصوصاً الان وفي ظل «التفكير الجديد» قد خلفتهم وراءها وألقتهم في سلة المهملات - عناصر «هجينة» تاريخياً. فان «الثقافة الحقيقية للدمقراطية الاشتراكية» في ظل «التفكير الجديد»، كما قال غورباتشوف في تقريره، «لا تتقبل اسلوب الاوامر والايعازات ولا الميوعة التنظيمية والاستعاضة عن العمل بالاحاديث الجوفاء». لقد درجت هذه العناصر، منذ ان ابتلي بها تاريخنا السياسي، على التهرب من المسؤولية ومن العمل الجاد بالاحاديث الجوفاء التخريبية.

لقد كشفتهم كشافات «التفكير الجديد» الساطعة. وتستطيع كل مجموعة سياسية تحترم مستقبلها ان تشعر بأشد التفاؤل حين تقرأ كلمات غورباتشوف التالية :

«نريد ان نحترم، في كل مكان، كرامة ومعارف وعمل وقدرات كل فرد. وان يكون الانسان الشريف، المجد والمبدع، واثقاً بأن عمله سيقدر حق قدره وبأنه يستطيع دوماً ان يبرهن على صوابه ويلقى الدعم وان يطوق الكسول والمختلس والبيروقراطي والجلف وينزع القناع عنهم». («الاتحاد»)

بدء اعمال اللجنة السوفييتية - الامريكية الخاصة بحرب الخليج والشرق الأوسط

● جنيف - «كونا» - بدأت، أمس (الاثنين) في جنيف، مباحثات سوفييتية - امريكية تتركز حول عدد من القضايا الاقليمية ومنها تطورات الحرب العراقية - الايرانية والنزاع الشرق أوسطي.

وقال دبلوماسيون امريكيون وسوفييت ان هذه المباحثات، التي ستستمر عدة ايام وتتناول القضايا الاقليمية، قد اعد لها منذ شهرين وذلك في أثناء زيارة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه الى واشنطن واجتماعه بنظيره جورج شولتس.

وأضافوا ان هذه المباحثات هي من

■ البقية على ص ٧ ■

بعد التأكيد على الطابع التحرري لكفاح م.ت.ف

«برافدا» تحمل أسرائيل وواشنطن مسؤوليات العمليات الارهابية في الشرق الاوسط

● موسكو - «كونا» - اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس (الاثنين) على الطابع التحرري للنضال الذي تخوضه منظمة التحرير الفلسطينية ضد المحتلين الاسرائيليين ومن ضمنه النضال المسلح.

وأشارت الصحيفة، في تعليق مطول لها حول مصدر الارهاب في منطقة الشرق

■ البقية على ص ٧ ■

اعلام فلسطينية في رفح وجباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - روى شهود عيان ان اعلاما فلسطينية كانت معلقة على اسلاك الكهرباء صباح امس وامس الاول في مدينة رفح المحتلة وكذلك مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل.

مرة أخرى :

رابين: اسرائيل الرابح الرئيسي من استمرار حرب الخليج !

● تل ابيب - عاد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، أمس الاول، في جلسة الحكومة الى اجترار تصريحاته السابقة بأن استمرار الحرب العراقية - الايرانية هو «أمر ايجابي وفي صالح اسرائيل. لان الحرب، على حد قوله، مكنت وزارة «الامن» الاسرائيلية من تقليص ميزانيتها وسلطت الاضواء، في العالم على الخليج وصرفت الانظار عن الصراع العربي - الاسرائيلي».

أما فيما يتعلق بتزويد ايران بالسلاح الاسرائيلي فقد نفى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في معرض رده على اسئلة الوزراء، تورط اسرائيل في الحرب العراقية - الايرانية.

إلا أن مصادر سياسية اسرائيلية اكدت، مع ذلك، أن انكار شمير لامكانية بيع اسرائيل السلاح لايران لا يشمل احتمالات توريد السلاح الاسرائيلي الى ايران عبر تجار يعملون في «السوق السوداء».

حاكم عسكري اسرائيلي لصحيفة ايطالية:

اي جيش في العالم لا يستطيع مجابهة النساء الحوامل في قطاع غزة

● روما - «كونا» - ذكرت صحيفة «الجورنجي» الايطالية الموالية للمواقف الصهيونية أمس، ان قطاع غزة المحتل اخذ يتحول الى برميل بارود جاهز للانفجار في أية لحظة.

وجاء ذلك تعليقا على الانتفاضة الاخيرة في القطاع ضد قوات الاحتلال حيث اشارت الصحيفة الى ان عدد سكان القطاع سيصل الى اكثر من مليون نسمة خلال السنوات الـ ١٣ القادمة وهو ما يعتبر خارج كل التوقعات السابقة.

واوضحت الجريدة ان كل خطط الاحتلال لاحتواء القطاع واهل القطاع وربطهم باسرائيل قد باءت بالفشل الذريع واشار الى رفض الأهالي للاحتلال، ورفضهم المتزايد لاسواق العمل الرخيص في الدورة الانتاجية لاسرائيل.

ومضت تقول ان قطاع غزة «يتفجر الان سياسيا وسكانيا واقتصاديا».

واختتمت الصحيفة المقال بتصريح لأحد الحكام العسكريين الاسرائيليين، الذي لم تذكر اسمه والذي يعبر عن رغبة في الخلاص من العربي الفلسطيني حتى قبل ان يولد حيث قال للصحيفة الايطالية: «ضد النساء الحوامل في القطاع لا يوجد اي جيش في العالم حتى الان تمكن من ابتكار وسائل دفاعية فعالة».

عملية قرصنة اسرائيلية جديدة

أعتراض سفينة تحمل علم هندوراس!

● تل ابيب - ذكرت «اذاعة الجيش»، أمس، أن وحدة من البحرية الحربية الإسرائيلية اعترضت، يوم السبت الماضي، سفينة حمولتها ١٥٠ طنا، ترفع علم هندوراس.

وقد اعترضت البحرية الاسرائيلية السفينة في عرض البحر امام السواحل الإسرائيلية، عندما «اشتبه» قائد الوحدة الإسرائيلية في امرها واقتادها الى ميناء حيفا.

وزعمت الإذاعة أن السفينة كانت تقل مقاتلين فلسطينيين في حركة «فتح» وهي في طريقها الى اليمن الشمالي.

هذا ولم تذكر الإذاعة عدد الأسرى.

موظف سوفييتي مسؤول:

فرص السلام في الشرق الأوسط، اليوم، أكبر من أي وقت مضى

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هارتس» ان مسؤولا سوفييتيا كبيرا صرح، في حديث مع مراسلها في الولايات المتحدة، تسفي برئيل، بأنه نشأ في الشرق الأوسط وضع أصبحت امكانيات التوصل الى سلام، بنتيجته، أكبر من أي وقت مضى لكن ليس هنالك من يتجاوب معها.

وألمح هذا الموظف السوفييتي الكبير الى أنه يقصد بعدم التجاوب المذكور ذلك التجاهل الأمريكي لمستلزمات التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الأوسط والذي ظهر في استنكاف وزير الخارجية، جورج شولتس، عن بحث قضية النزاع الاسرائيلي - العربي خلال لقاءاته مع ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، رغم ان هذا الأخير أبدى استعداده لبحث أية اقتراحات تتعلق بالموضوع.

وأضاف أن شمعون بيرس، غير أهل لتحقيق السلام الحقيقي المنشود وان اسرائيل بحاجة، في سبيل ذلك، الى زعيم أرفع شأناً ومقدرة.

شمير الى الولايات المتحدة، اليوم

● بيرس يتوجه، غداً، الى بريطانيا فبلجيكا ففرنسا ●







● القدس - أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي أن يتسحاق شمير، رئيس الوزراء، سيتوجه اليوم (الثلاثاء) الى الولايات المتحدة في زيارة عمل تستمر عدة ايام.

وسيسافر شمعون بيرس، وزير الخارجية، غداً (الاربعاء) الى بريطانيا ثم بلجيكا وفرنسا.

وأعلن رسمياً أن الوزراء موشيه شاحال (الطاقة) وعيزر فايتسمان (الوزير بلا وزارة) ودافيد ليفي (الاسكان) سيقومون ايضاً بزيارات عمل في الخارج قبل نهاية الاسبوع القادم.

وذكرت صحيفة «دفار» أنه بالاضافة الى هذه الزيارات، التي سيقوم بها وزراء اسرائيليون، يوجد خمسة وزراء اسرائيليين حالياً في الخارج من اصل ٢٣ وزيراً في الحكومة.

هذا، وسيتولى دافيد ليفي رئاسة الوزارة بالنيابة في فترة غياب شمير وبيرس عن البلاد.

القانون الاسرائيلي العابر للقارات

المحكمة العسكرية تصدر حكما... مع وقف التنفيذ..برغم ان المتهمين سيطردون من البلاد !

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تابعت محكمة اللد العسكرية محاكمة ركاب سفينة «ماريا. آر» (٥٠ راكباً) التي كان سلاح البحرية الاسرائيلي قد اختطفها من عرض البحر يوم ١٩٨٧/٢/٦ في احدى عمليات القرصنة التي اعتادها.

وفي الجلسة الاخيرة حكمت المحكمة على مجدي محمد الغول بالسجن سبع سنوات نصفها فعلية والنصف الثاني مع وقف التنفيذ وعلى كل من: فلاح حسن ابو تلة وشحادة محمود شحادة ومازن علي ابو شهيبان وهاني امين الخالدي بالسجن اربع سنوات نصفها فعلية ونصفها مع وقف التنفيذ.

ويلفت النظر في هذا الحكم استخدام عقوبة الحكم مع وقف التنفيذ. فمن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تقوم بطرد المحكومين في مثل هذه الحالات بعد انتهاء محكوميتهم لانهم لا يعتبرون مواطني البلاد. وكل واحد سينطلق الى مكان العيش الذي يختاره في الكرة الارضية. فهل اصبح القانون الاسرائيلي عابرا للقارات...يطارد كل واحد منهم ويراقب اعماله حتى.. يتم تفعيل الحكم الموقوف عليه في حالة ضبطه بتهمة مشابهة !؟ وهل بهذا الحكم تبشر المحكمة العسكرية بطول باع جيشها ومشاريعه المستقبلية ام ماذا !؟

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان تغطي الغيوم مختلف انحاء البلاد اليوم الثلاثاء بصورة جزئية على ارتفاع عال ومتوسط. وان تكون درجات الحرارة اعلى من متوسطها السنوي العام. بينما يطرأ، غداً الاربعاء، انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

وتهب على البحر المتوسط رياح خفيفة متغيرة الاتجاه وتكون المياه هادئة.

وتكون بحيرة طبريا هادئة على ضفتها الشرقية ومائجة على ضفتها الغربية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١١/١٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١.٥٧٧٥ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٢٠١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٧٤٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١١٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٨٢٦ ش.ج
● للمسافرين	١.٨٧١٧ ش.ج
● «أسود»	١.٧٢ - ١.٧٣ ش.ج

تكلفة غواصة تكفي لبناء ٤٥٠ الف مسكن !

وثمن مقاتلة يعادل ثمن ٤٠ الف صيدلية !

● مسؤول في منظمة الأمم المتحدة يدعو الى تحويل موارد سباق التسلح لتلبية مستلزمات التنمية في العالم ●

● جنيف - «نوفوستي» - صرح يان مورتينسون، المدير العام لاحد أقسام منظمة الامم المتحدة، بانه لا يجوز التسليم بوجود (٧٨٠) مليون شخص على الارض لا يجدون كفايتهم من الطعام و ٨٥٠ مليونا لا يعرفون القراءة والكتابة ومليار لا يتمتعون بظروف سكنية طبيعية و ١.٥ مليار لا يجدون العمل او امكانية تلقي الرعاية الصحية.

وأشار الى ان ضرورة معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة الماثلة امام المجتمع الدولي تستوجب بالحاح اتخاذ اجراءات عملية في مجال نزع السلاح. واحد هذه الاجراءات يجب ان يصبح توجيه الموارد المتحررة من سباق التسلح لتلبية مستلزمات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية بما يضيق سعة الهوة الاقتصادية التي تباعد بين البلدان النامية والمتطورة. ولو ان البلدان امتنعت لاسبوع واحد فقط على الاقل، عن الانفاق على التسلح لحصل العالم على زهاء ٢٠ مليار دولار يمكن انفاقها على الاهداف المدنية.

وأورد يان مورتينسون الارقام التالية: ان الموارد التي تنفق على تدريب جندي واحد يمكن ان توفر التعليم لثمانين طالبا وثمن المقاتلة الواحدة يعادل ثمن ٤٠ ألف صيدلية ريفية في حين كلفة غواصة واحدة تكفي لبناء ٤٥٠ الف مسكن.

■ نعي ■

● آل عودة في كفر كنا ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيدتهم

مريم يعقوب عودة (الاعوج)

المتوفاة مساء امس عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاماً. وسيشيع جثمانها اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/١٧ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر من كنيسة الكاثوليك في كفر كنا ومن هناك الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

●● تفتيش... تفتيش..



● اجراءات امنية مشددة على مقربة من مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية، وذلك في اعقاب انفجار طرد ملغوم، يوم ١٤ الجاري، في مدخل المستشفى اسفر عن قتل سبعة اشخاص واصابة ٣١ آخرين بجراح.

(صورة من «و.ص.ف»)

جهود كبيرة لمحاصرة الاقتتال بين الناصريين والمقاتلين الفلسطينيين في صيدا

● بيروت - «كونا» - اندلعت اشتباكات عنيفة، ظهر امس، في مدينة صيدا بين مقاتلي «التنظيم الشعبي الناصري»، الذي يقوده مصطفى سعد، وبين مقاتلين فلسطينيين استخدمت فيها المدفعية المباشرة والقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان مسلحين من الطرفين شوهدوا وهم يأخذون مواقع قتالية عند مداخل الابنية السكنية في المدينة التي تبعد ٤٥ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة وعند زوايا الشوارع والمنعطفات.

واشار الى ان الاشتباكات اندلعت في اعقاب اصابة المقدم في حركة «فتح»، يونس عواد ومرافقه بالرصاص لعدم امتثال سيارته للوقوف على احد حواجز الشرطة الامنية التابعة للتنظيم الشعبي الناصري، الذي يعد التنظيم الرئيسي في العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان.

وقال ان طرفي القتال استخدما المدفعية المباشرة والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة المثبتة على متن سيارات جيب عسكرية اضافة الى عمليات كر وفر في شوارع المدينة وازقتها.

ويعد هذا اخطر حادث بين «التنظيم الشعبي الناصري» والفصائل الفلسطينية.

وذكرت مصادر امنية ان عدداً من الاصابات وقعت في صفوف سكان المدينة الذين احتجزوا في اماكن عملهم وفي المؤسسات الرسمية والخاصة وخصوصاً في سوق الحسبة الجديد (سوق الخضار) اضافة الى مبنى الجمارك ومصلحة تسجيل السيارات.

وقال المراسل ان اتصالات على اعلى المستويات اجريت من اجل وقف القتال واعادة الوضع الى طبيعته.

وكانت اشتباكات مماثلة وقعت يوم السبت الماضي في المدينة بين الطرفين اسفرت عن مقتل مقاتلين فلسطينيين وجرح مقاتل من «التنظيم الشعبي الناصري».

من جهة ثانية استمر التوتر مسيطراً على محاور شرق صيدا بين الفصائل الفلسطينية وحركة «أمل» حيث تبادل الطرفان نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، اضافة الى قصف مدفعي محدود وذلك على محاور ضهور الفازية ومغدوشة ودرب السيم والشواكير.

وكانت هذه الاشتباكات قد اندلعت، الليلة قبل الماضية، لكنها خفت تدريجياً مع ساعات الصباح الاولى.

وقد اختلطت أصوات الانفجارات الناجمة عن اشتبكات صيدا مع انفجارات شرق صيدا.

واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية، في بيان وزعته على وسائل الاعلام ظهراً، ان احد مقاتليها ويدعى حسن شعبان (٢٢ سنة) قتل برصاص القنص خلال الاشتباكات على محاور المخيمات الفلسطينية في جنوب شرقي صيدا.

واضافت ان مقاتلين اصيبا بجروح برصاص القنص ايضاً داخل مخيم «عين الحلوة».

إنفجار عبوة ناسفة في بيروت

● بيروت - «كونا» - إنفجرت عبوة ناسفة في بيروت الشرقية، أمس، إقتصرت أضرارها على الماديات.

وذكرت مصادر أمنية في بيروت أن العبوة المذكورة وضعها مجهول أمام محل لبيع المرطبات في ساحة مدينة جبيل الساحلية الواقعة ضمن القطاع الشرقي من العاصمة.وأشارت إلى أن العبوة كانت مؤلفة من أربعة أصابع ديناميت مربوطة بصاعق وساعة تفجير.

وأسفر الانفجار عن تحطيمواجهة المحل وتناثر زجاج الابنية المجاورة دون التسبب في وقوع إصابات في الارواح.



● أطفال موزمبيقيون يقفون، في الدور، لتلقي الطعام، وذلك بعد ان اضطر ذووهم الى التوقف عن العمل، خشية الاعمال الارهابية التي تقوم بها منظمة «اونيتا» (محظية الرئيس الامريكي رونالد ريغن)، خصوصاً على الحدود بين موزمبيق وزمبابوي ●

(صورة من و.ص.ف)

التوقيع على اتفاقية تعاون جديدة بين بغداد وواشنطن

● بغداد - «كونا» - وقع العراق والولايات المتحدة هنا، أمس، بين البلدين في المجالات العلمية والثقافية.

ووقع الاتفاقية عن الجانب العراقي وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما وقعها عن الجانب الامريكي سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى بغداد.

وذكرت وكالة الانباء العراقية، التي أوردت النبأ، ان الاتفاقية تتضمن تشجيع وتسهيل وتطوير وتقوية الاتصال والتبادل والتعاون في جميع المجالات العلمية والتعليمية والثقافية والرياضية والشبابية بين البلدين بحيث يتم تبادل زيارات الاكاديميين والباحثين والمحاضرين والخبراء والفنيين والطلبة المتدربين في مختلف المجالات.

كما تشمل الاتفاقية تسهيل اقامة المكتبات ومراكز تعليم اللغة ومهرجانات الافلام وتسهيل ترجمة ونشر المؤلفات العلمية والتربوية التي تصدر في كل بلد.

شارون يسأل :

أيُّ ربح لاسرائيل من الوحدة العربية ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لليوم الثاني على التوالي نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، تحليلاً يرى الى النتائج الحقيقية لقمة عمان العربية غير العادية، التي تمثلت في تأكيد الحق الفلسطيني ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني وفي اعتماد المؤتمر الدولي للسلام، المنصوص عليه في المبادرات السلمية، وسيلة واحدة وحيدة لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

فقد كتب المعلق السياسي، أ.شفايتسر مقالة حول القمة استعرض فيها النتائج السالفة وغيرها وخلص الى القول انه يستغرب مشاعر «الارتياح» التي جاهرت بها أوساط اسرائيلية رسمية حيال نتائج قمة عمان. وقال ان هذه الأوساط «تجاهلت الاقرار مجدداً بمكانة م.ت.ف باعتبارها ممثلاً وحيداً للفلسطينيين وأبرزت، مقابل ذلك، ما رأت فيه انتصاراً للمعتدلين»!

وأضاف ان المراقب الموضوعي يتعين عليه أن يرى ان محصلة قمة عمان كانت «بلورة ائتلاف عربي معاد لاسرائيل، ائتلاف ينظر أصحابه الى أبعد من الحرب الايرانية - العراقية، الى النزاع الاسرائيلي - العربي... واذا ما نجح هذا الائتلاف فانه سيضغط باتجاه التسوية المقبولة عليه».

وكانت صحيفة «دفار» قد ذكرت أن وزير التجارة والصناعة، أريئيل شارون، قد سخر، في جلسة الحكومة المنعقدة أمس الاول الأحد، من «زملائه» الوزراء الذين اعتبروا قرارات قمة عمان «ربحاً صافياً» لاسرائيل. وسألهم: «ماهو الربح المتوخى من وحدة العالم العربي ؟».

استعدادات عسكرية عراقية لم يسبق لها مثيل لمواجهة اي هجوم ايراني

● سلسلة هجمات ايرانية على ناقلات البترول ●

● المنامة - «و.ص.ف» - شنت الزوارق الايرانية السريعة سلسلة هجمات على ناقلات بترول «محايدة» جنوبي الخليج، بينما اتخذت استعدادات عسكرية لم يسبق لها مثيل في العراق تبدو عملياً اشبه بحالة تأهب كاملة تحسباً لأي هجوم ايراني جديد على الجبهة.

وفي الوقت نفسه اشارت المصادر البحرية في الخليج الى تشكيل قافلة ناقلات بترولية امريكية - كويتية جديدة تعتبر القافلة الثامنة عشرة وتتجه نحو جنوبي الخليج. وتضم هذه القافلة ناقلتي بترول كويتيتين هما «سيرف سيتي» و«شيسبيك سيتي». وتسير هاتان الناقلتان في حراسة الفرقاطتين قاذفتي الصواريخ الامريكيتين «تاتش» و«كار» اللتين كلفتا «بحماية» هاتين الناقلتين من أية هجمات ايرانية محتملة.

ويذكر، في هذا الصدد، ان الزوارق الايرانية السريعة التي يتعذر رصدها بأجهزة الرادار والتي يقودها حرس الثورة الايرانيون هاجمت امس الاول (الاحد) وأمس (الاثنين) ثلاث ناقلات بترول امام سواحل دولة الامارات العربية المتحدة وبالقرب من مضيق هرمز. وكان أعنف هجوم هو الهجوم الذي وقع، صباح أمس (الاثنين)، ضد ناقلة بترول عملاقة تابعة لشركة «اكسون» الامريكية ترفع علم جزر الباهاما وتحمل اسم «اسو فريبورت» وتبلغ حمولتها القصوى ٢٦٠ الف و٨٣٩ طناً. وكانت هذه الناقلة العملاقة قد تم شحنها بالبترول الخام السعودي في ميناء «رأس تنورة» وكانت في طريقها الى الخروج من الخليج.

وأشارت المصادر البحرية الى أن ناقلتي بترول اخريين هما «لوسي» الليبيرية و«فيلكون ال» اليونانية كانتا قد تعرضتا، أمس الاثنين، أيضاً لهجوم شنته زوارق في أقصى الطرف الجنوبي للخليج غير أن الخسائر التي نجمت عن هذا الهجوم لم تكن فادحة.

تصعيد عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية سلسلة هجمات ضد ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة في الجنوب اللبناني المحتل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، أمس، أن رجال المقاومة تمكنوا من إعطاب آلية عسكرية تابعة للميليشيات العميلة عندما نصبوا كميناً على الطريق العام في منطقة مرجعيون داخل «منطقة الحزام الامني» وفجروا الآلية بواسطة عبوة ناسفة.

وأضاف المراسل أن الآلية وهي من نوع «جيب» كانت تتقدم دورية مؤللة للميليشيات عندما إنفجرت عبوة تم التحكم بها لاسلكيا مما أدى إلى إنقلابها، على قارعة الطريق وإصابة من بداخلها بجروح.

هذا وهرعت إلى مكان الحادث سيارات الاسعاف وعملت على نقل المصابين الذين قدرعددهم بخمسة عناصر فيما قامت مجموعة من قوات الميليشيات العميلة بتمشيط المنطقة.

وعلى صعيد آخر هاجمت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية موقع الميليشيات العميلة في تلة الشميس في منطقة جزين بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة.

وذكر المراسل أن رجال المقاومة تمكنوا من تدمير الموقع وإصابة عدد كبيرمن عناصره بعد إشتباك معهم إستمر نصف ساعة.كما قصفوا موقعا لقوات الميليشيات العميلة في جبل صافي في قضاء جزين بصواريخ من عيار (١٠٧) ملم.

وأفاد شهود عيان أن خمسة صواريخ على الاقل إنفجرت داخل الموقع أعقبها إندلاع حريق كبير شوهدت سحب الدخان واللهب ترتفع منه لمسافات بعيدة.

البحرين والسعودية تستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية مع مصر

● الرياض والمنامة - «كونا» - أعلنت دولتا البحرين والسعودية، أمس (الاثنين)، أنهما قررتا استئناف علاقاتهما الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية.

وبذلك يصبح عدد الدول العربية، التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، منذ مؤتمر القمة العربي، الذي عقد في عمان في الثامن من الشهر الجاري، سبع دول هي بالاضافة الى البحرين والسعودية، الامارات العربية المتحدة، والعراق والمغرب والكويت والجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي).

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية لدولة البحرين، قبل ظهر أمس، واوردته وكالة «انباء الخليج» «أن دولة البحرين قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينها وبين جمهورية مصر العربية اعتبارا من يوم امس توخيا للتضامن العربي المنشود والمصلحة العليا» (!!)

بينما أعلن علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، قرار اعادة العلاقات مع مصر عقب اجتماع لمجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز.

بركان «ميهارا» الياباني يثور مرة اخرى

● طوكيو - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان بركان «ميهارا»، الذي يقع في جزيرة «يزو اوشيما» اليابانية التي تبعد مئة كم عن طوكيو، ثار صباح أمس (الاثنين) الامر الذي تطلب ترحيل ١٥٠ سائحا.

ويبدو انه ليس ثمة ضحايا لثوران البركان في حين كانت الخسائر الوحيدة مجرد تطاير زجاج نوافذ فندق مجاور.

وتعد هذه المرة الاولى هذا العام، التي يثور فيها هذا البركان الذي يبلغ طوله ٧٥٨ متراً. ولقد قذف البركان في ثورانه بأعمدة من الرماد البركاني بلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر. كما شوهدت ألسنة اللهب بالقرب من فوهة البركان. وكان هذا البركان قد ثار يوم ١٥ تشرين الثاني الماضي فتطلب الامر ترحيل ١٣٠٠٠ شخص من الجزيرة لمدة تزيد عن شهر.

٨٢ قتيلاً وجريحاً ضحايا تحطم طائرة امريكية

● دنفر (الولايات المتحدة) - عن «و.ص.ف» - جاء في آخر محصلة رسمية ان ٣٦ شخصاً لقوا مصرعهم وأصيب ٥٦ آخرون، من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة، في حادث سقوط الطائرة «دي.سي. ٩» التابعة لشركة «كونتيننتال ايرلاينز»، امس الاول (الاحد)، لدى اقلاعها وسط عاصفة ثلجية في مطار ستابلتون الدولي في دنفر (ولاية كولورادو الأمريكية).

وكانت الطائرة تعمل على الخط بين دنفر وبوز (ايداهو) وتقل ٨٢ شخصاً وفقاً لآخر رقم اوردته السلطات (٧٧ راكباً وخمسة من افراد الطاقم). وقد اقلعت الطائرة لكنها سرعان ما سقطت على المدرج وانزلقت الى مسافة ٥٠٠ متر قبل ان تتحطم وتنشطر الى ثلاثة أجزاء.

وقد ظل بعض الناجين في داخل حطام الطائرة لمدة خمس ساعات قبل ان يتسنى انقاذهم. وحال سقوط الجليد والثلوج وانعدام الرؤية الى حد كبير دون سرعة اتمام عمليات الانقاذ حتى ان رجال الانقاذ استغرقوا سبع ساعات ليخرجوا ٢٦ ضحية.

وصرح المتحدث باسم شركة الطيران، التي تمتلك الطائرة، بأنه ما زال الوقت مبكراً لتحديد اسباب الحادث.

والطائرة هي من انتاج شركة «مكدونيل دوجلاس». وتعتبر هذه الطائرة من اكثر الطائرات التجارية استخداماً في العالم.

الجريحتان من رصاص الاحتلال :

رصاصة الجيش اخترقت الكلى والطحال.. واستقرت في الرئة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد ذوو الطالبة الجريحة سلفيا ماضي (١٤ عاماً)، التي اصيبت برصاص الاحتلال في غزة الاسبوع الماضي، ان ابنتهم لا تزال في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «تل هشومير» وانهم تلقوا تقريراً عن حالتها يشير الى ان الرصاصة التي اصابتها اخترقت الكلى والطحال واستقرت في الرئة وانها في وضع صحي خطر.

من جهة ثانية فقد اجريت عملية جراحية ثالثة في مستشفى «الاهلي» في غزة للطالبة الجريحة ميرفت السيقلي (١٤ عاماً) والتي اصيبت في فخذها الايمن ، مع سلفيا، برصاصة اخترقت الفخذ. وافاد ذووها ان حالتها جيدة ولكنها لن تغادر المستشفى قبل اسبوع من اليوم. هذا ويتوافد المواطنون وممثلو المؤسسات لزيارة الطالبة ميرفت والتضامن معها.

مظاهرة عارمة في جباليا واعتقال ١٣ شاباً في معسكر «أنصار ٢»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت مظاهرة صاخبة في مخيم جباليا في غزة المحتلة، مساء يوم السبت ١١/١٤، باشتراك نساء وعمال وشبان وطلبة المخيم الذين هبوا مستنكرين قيام احدى الدوريات الاحتلالية باستفزاز مجموعة من الشبان، شرق بركة ابو راشد واخذ هوياتهم بطريقة وقحة. ولما احتج الشبان على ذلك بدأ جنود الاحتلال باطلاق النار لارهاب الشبان وتفريقهم فتحول الحدث، بعكس رغبة قوات الاحتلال، الى تجمع اهل المخيم الذين هجموا على الجنود واشتبكوا معهم واستطاعوا انتزاع عدد من بطاقات الهوية التي حاول الجنود احتجازها للشبان. وعلى الفور حضرت قوات ضخمة من جنود الاحتلال أغرقت المخيم بالرصاص واعتقلت (١٣) شاباً اقتادتهم الى معسكر «انصار ٢».

جنود الاحتلال يعتدون على نساء الدهيشة ويقتادون شاباً الى «جهة غير معلومة» !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال، الليلة قبل الماضية، على عدد من نساء مخيم الدهيشة اللواتي حاولن انقاذ الشاب زياد اللحام من بين ايدي الجنود الذين انهالوا عليه بالضرب الشديد دونما سبب واقتادوه الى جهة غير معلومة.

ووردت انباء لاحقة عن وقوع صدامات عنيفة بين اهالي المخيم، الذين تجمعوا مستنكرين حادث اعتقال اللحام. وجرى اطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه المخيم في حين رد الاهالي بقذف الجنود بالحجارة. وفي الوقت نفسه ضربت قوات الاحتلال حصاراً حول المخيم لمنع انتشار احتجاجات الاهالي الى خارجه.

هدم جدار مقبرة بيت عوّا المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت «دائرة التنظيم اللوائية» بحماية قوات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، جداراً من الباطون كان اقامه الاهالي حول مقبرة القرية الوحيدة في بيت عوّا، جنوب غربي الخليل المحتلة.

اما حجة الاحتلال لهدم الجدار فهي انه مقام على اراض حكومية بينما تمتلك المقبرة عائلة السيوطي.

هذا ويسود التوتر الشديد اهالي القرية الذين يريدون الحفاظ على حرمة موتاهم.

اطلاق سراح شابين من بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت سلطات الاحتلال، يوم امس الاول (الاحد ١١/١٥)، سراح الشاب عطية محمود تعامرة (٢٣ عاما) من سكان بيت لحم بعد انتهاء محكوميته البالغة (٦) سنوات. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت تعامرة عام ١٩٨١ وهدمت منزل عائلته في المدينة بتهمة مقاومته للاحتلال.

كما اطلقت قوات الاحتلال سراح الشاب رياض عزيز جساسنة من قرية العبيدية بيت لحم بعد قضاء محكوميته البالغة (١٣) شهراً بتهمة «أمنية».

هذا والفرج عن تعامرة وجساسنة من معتقل الخليل.

في مؤتمر صحفي في القدس :

مناشدة منظمات حقوق الانسان في العالم كافة التدخل للجم ممارسات الاحتلال ضد معاهد التعليم العالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي في المناطق المحتلة (بحضور رؤساء جامعات الضفة الغربية)، صباح امس (الاثنين ١١/١٦)، مؤتمراً صحفياً شاملاً حول قرار سلطات الاحتلال باغلاق جامعة بيت لحم لمدة ٣ أشهر ومجمل ممارسات الاحتلال ضد المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

وفي بداية المؤتمر تحدث الصيدلي اسماعيل الطزيز، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي، باسم المجلس، فاستنكر الممارسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد المؤسسات التعليمية والتي تؤدي «الى اغلاق الجامعات والمدارس وقتل العديد من الطلبة وجرح الآخرين، والتي كان آخرها مقتل الطالب اسحق ابو سرور في جامعة بيت لحم».

وأشار مجلس التعليم العالي الى عدم اكتفاء سلطات الاحتلال بممارساتها القمعية واستفزاز جنودها المستمر لطلاب هذه المؤسسات بل انها قامت «باطلاق يد المستوطنين في الاراضي المحتلة ليطبقوا ما يتناسب مع اهدافهم من قوانين وانظمة غير عابئين بسلطة القانون او القضاء او حق سلطة الاحتلال وانما لهم قوانينهم الخاصة».

وبعد الاشارة الى ان هذه الاجراءات غير مقبولة نظرا لمنافاتها القيم والاعراف والقوانين الانسانية والدولية، اهاب مجلس التعليم العالي بالدول المتحضرة والمنظمات الانسانية الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات الامم المتحدة ولجان حقوق الانسان بالتدخل لايقاف ممارسات الاحتلال اللاانسانية ومنع استعمال السلاح ضد المواطنين العزل واعادة افتتاح جامعة بيت لحم لتقوم بدورها الحضاري وتستكمل مسيرتها التعليمية.

ووزع مجلس التعليم العالي كشفاً باغلاق مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة باوامر عسكرية احتلالية منذ مطلع العام ٨٧.

وتحدث ممثل جامعة بيت لحم، الاخ انطون دي روير فقال ان احداث الجامعة باتت معروفة ولا تحتاج لاعادة، لكنه اضاف ان الطلبة لا يستطيعون التجمع لمناقشة مشاكلهم المشتركة ويعبرون عن الهم العميق الا في الحرم الجامعي. ومن وقت لآخر فان غضبهم ينفجر في مظاهرات صاخبة. والوسائل التي تتفق مع كرامة الجامعات وليبراليتها لا تمكننا من تلطيف حدة المظاهرات التي تنفجر بين طلبتنا».

واشار الاخ انطون الى انه في العادة يلجأ قليلون الى العنف لكن «القصاص يصيب الكثيرين، وقد عوقبنا عقابا جماعياً..».

وتابع «ونحن اذ نحتج على هذا العقاب فاننا سنظل نذكر بخشوع ان شاباً قد قتل. لقد دفع شبابنا في السنوات الماضية ثمناً باهظاً من اجل التعبير عن غضبهم واحباطاتهم».

واختتم الاخ انطون حديثه بالقول «اننا نأمل بالتعاطف معنا وتفهم الظروف التي نعمل في ظلها».

وعممت جامعة بيت لحم جدولاً خاصاً حول الاغلاقات ونصب الحواجز حول الجامعة من قوات الاحتلال.

اما ممثل نقابة العاملين في جامعة بيت لحم فاستعرض، في بيان النقابة، الظروف التي احاطت باحداث الجامعة حتى اصابة الطالب ابو سرور في رأسه وزميلة له في حوضها حينما كانا داخل الحرم الجامعي المحاط بسور عال.

وجاء في البيان: «ان نقابة العاملين في جامعة بيت لحم مأخوذة بهذا التصعيد الجديد في (وسائل ضبط الجماهير) ومنها استعمال القناصة للذخيرة الحية واصدار الاوامر باصابة الاجزاء الحيوية من الجسم وذلك من اجل ردع المتظاهرين».

كما شرح ممثل نقابة عاملي جامعة بيت لحم مضار اغلاق الجامعة وطالب جميع القوى الدمقراطية بالعمل سوية لفتح الجامعة حالاً.

وتحدث رئيس مجلس طلبة جامعة بيت لحم وشرح احداث الجامعة واشار الى منع اهل الشهيد من ان يكونوا حوله ساعة احتضاره ودفنه بعيداً عن مقبرة العائلة.

كما اشار الى الاضرار التي ستلحق بطلبة الجامعة البالغ عددهم (١٦٠٠) طالب وطالبة بينهم (٣٣٠) طالباً في سنتهم الاخيرة.

وبعد استنكار ممارسات الاحتلال ناشد رئيس مجلس الطلبة كافة المؤسسات والقوى الدمقراطية ولجان الدفاع عن حقوق الانسان في العالم التدخل لالغاء قرار اغلاق الجامعة الجائر.

وتحدث في المؤتمر الصحفي ممثل عن مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة فاشار الى ان الجامعة اغلقت عملياً خلال العام الماضي (١١٠) ايام وابعد (٣) من طلبتها الى الخارج وينتظر طالب رابع (ناصر ابو عزيز) الابعاد ايضاً بعد قضائه في المعتقلات مدة (٥) سنوات.

وبعد القاء الكلمات فتح مجال للاستفسار امام الصحفيين الحضور فتوجه مراسل صحيفة «هآرتس» بسؤال فهم منه «ما دام الطلبة يعرفون مسبقاً بأن سلطات الاحتلال سوف تغلق الجامعة فلماذا التظاهر ؟».

فاجابه رئيس مجلس طلبة جامعة بيت لحم بأن الطلبة كانوا يريدون التعبير عن رأيهم داخل الحرم الجامعي. ووجه الصيدلي اسماعيل الطزيز بالمقابل سؤالاً للمراسل حول عدد المرات التي اغلقت فيها جامعات اسرائيلية. فاجاب المراسل بالنفي.

ورداً على سؤال لمراسل «الاتحاد» يحيى ابو شريف نفى رئيس مجلس طلبة جامعة بيت لحم، علي دخل الله، ان يكون الطلبة قد القوا قنابل مولوتوف باتجاه قوات الاحتلال مضيفاً بأنه لم تكن هناك امكانية، اصلاً، لالقاء مثل هذه القنابل خاصة وان الرصاص الغزير كان يتطاير، اضافة لقنابل الغاز، فوق رؤوس الطلبة.

تهانينا

● الى عادل حواري وعروسه بالزواج، مبروك و«بالرفاء والبنين».

● والى فايز شمشوم بمناسبة زواج ابنته «منال» والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى شحادة شحادة وعروسه فيوليت بالزواج و«الف مبروك».

لجنة المراقبة المنطقية - حيفا

● الى وليد خوري وخطيبته فاتن بطرس بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

● والى نادر بركات خايسي بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة - كفركنا

● الى احمد سعد وعروسه سميحة طحيش بالزواج و«ألف مبروك».

● والى عدنان فهيم ديدوب وعروسه بمناسبة الزواج و«الف مبروك».

● والى عطا ارشيد وزوجته امينة بالمولود الجديد «هاني».

● والى د. علي احمد هواش بمناسبة تخرجه طبيباً من جامعات رومانيا.

● والى د. محمود هواش بمناسبة تخرجه طبيباً من جامعات فرنسا.

● والى عزيز ووداد خالد بمناسبة الزواج و«الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من وجوه عرب العرامشة، تشعر بوفاة المرحوم حمدان مطلق مغيص بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٧/١، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته ندوة مغيص وبأولاده منها وهم: هند ورايق ومطلق ونهاد ومروان وعثمان ونعمه وكفاح وعدنان وهدى وعفيف لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

شكر وتقدير

نشكر طاقم أطباء وممرضات قسم الولادة في مستشفى الناصرة (الانجليزي) بادارة الدكتور مروان حكيم على رعايتهم الجليلة في أثناء وبعد ولادة ابنتنا «جونة».

فاتن والياس خليل - الناصرة

* تهانينا الحارة *

الى حاجة وأديب خليل بالمولودة الجديدة الف مبروك ونتمنى لها السعادة في ظل والديها.

الجبهة الدمقراطية - عكا

* تهنئة *

الى زهور وغر موسى: تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة «علاء»، اخت لـ «علاء» و«فاطمة».

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

للبيع

سيارة اودي ٨٠، ١٩٨٢، يد اولى، بحالة ممتازة للاتصال: (٠٥٢/٩٣٩٠١٧).

* تهنئة *

الى بسمة وكريم سكس بمناسبة خطوبة ابنهما «غسان» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات ندوات *

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/١٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت اشرف داوود - محاضرة حول «موقف حزبنا من قرار التقسيم». المحاضر : مليح نصرة.

■ قطاع الشمال (الحزب) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي السلام» في ترشيحا - محاضرة حول «قوانين الديالكتيك». المحاضر : نايف سليم.

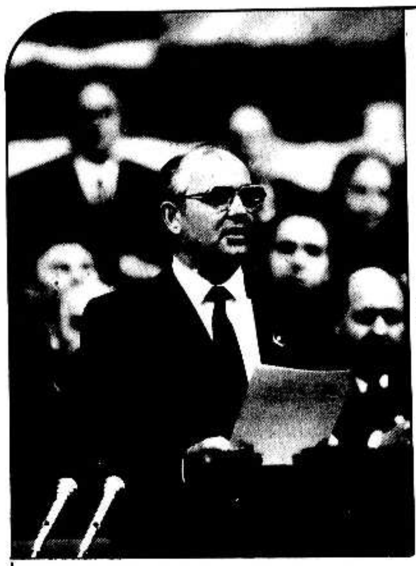
■ بركا (الشبيبة) - يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت المبادرة» - احتفال بمناسبة ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر واحتفال بالاعضاء العائدين من الاتحاد السوفييتي. باشتراك : نايف سليم.

اكتوبر وعملية التغيير: الثورة مستمرة

تقرير الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

الرفيق ميخائيل سرغييفيتش غورباتشوف

في الجلسة الاحتفالية المشتركة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والسوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية



الرفاق الاعزاء

الضيوف الاجانب المحترمون

سبعة عقود تفصلنا عن الايام المشهودة في اكتوبر ١٩١٧، تلك الايام الخالدة التي ارست بداية العصر الجديد للتقدم الاجتماعي، لتاريخ البشرية الحقيقي. ان اكتوبر هو حقا ساعة مجد البشرية وبزوغ فجرها. وان ثورة اكتوبر هي ثورة الشعب لاجل الشعب، لاجل الانسان وتحريره ورقيه.

ان سبعة عقود هي فترة زمنية قصيرة للغاية في اطار تصاعد الحضارة العالمية طوال قرون عديدة، ولكن التاريخ لم يشهد من قبل مرحلة تضاهي من حيث نطاق الانجازات تلك المرحلة التي اجتازتها بلادنا بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى.

وليس هناك شرف اعظم، من السير في الطريق الذي شقه الرواد وبذل كل القوى والطاقات والمعارف والقابليات من اجل انتصار افكار واهداف اكتوبر!

اليوبيل هو ساعة الافتخار. الافتخار بما تم انجازه. كان من نصيبنا اصعب المحن، وقد صمدنا لها بشرف. لم نصمد فحسب، بل انتزعنا البلاد من براثن الخراب والتخلف وجعلناها دولة جبارة وحولنا الحياة واحدثنا تبدلا عظيما في العالم الروحي للانسان.

وفي السنى معارك شهدها القرن العشرون ذدنا عن حقنا في نمط الحياة الخاص بنا ودافعنا عن مستقبلنا. ولنا كل الحق في ان نفتخر كذلك بان ثورتنا وعملنا ونضالنا لا تزال تمارس اعمق التأثير على كل جوانب التطور العالمي - على السياسة والاقتصاد والميدان الاجتماعي ووعي المعاصرين.

اليوبيل هو ساعة الذكرى. ذكرى ملايين الناس الذين اسهم كل منهم بقسطه في مكتسباتنا الاشتراكية، مكتسباتنا المشتركة. ذكرى اولئك الذين صهروا الفولاذ وزرعوا القمح وعلموا الاطفال ودفعوا العلم والتكنيك الى الامام وبلغوا ذرى الفن. وذكرى تأبين اولئك الذين دافعوا عن الوطن واستشهدوا في القتال وهيأوا بارواحهم الامكانية للمجتمع كي يسير قدما. ذكرى لا تمحى عما عانينا وخبرنا، لان ذلك كله هو ما هيأ لنا حاضرنا.

اليوبيل هو ساعة التأملات. التأملات في امورنا ومصائرنا التي اكتنفتها احيانا تعقيدات وتناقضات، وكانت هناك الوان شتى بينها البطولي والمأساوي، وبينها الانتصارات العظيمة والاخفاقات المرة.

نحن نتأمل في سبعين عاما من البناء المتوتر من مواقع شعب مستعد لتعبئة كل قواه وكل قدرات الاشتراكية الهائلة لاجل تحويل الحياة تحويلا ثوريا.

واليوبيل نظرة الى المستقبل ايضا. ان منجزاتنا ضخمة ذات وزن كبير وشأن كبير. وهي اساس متين وقاعدة راسخة لمنجزات جديدة ولمواصلة تطوير المجتمع. ففي تطوير الاشتراكية ومواصلة افكار وممارسات اللينينية وثورة اكتوبر بالذات نرى جوهر اعمالنا ومشاغلنا الحالية ومهمتنا الاولى وواجبنا الاخلاقي.

وهنا يجلي ضرورة التحليل العميق الجاد للاهمية التاريخية لاكتوبر وكل ما تم تحقيقه خلال العقود السبعة التي اعقبته.

١- طريق اكتوبر هو طريق الرواد

ايها الرفاق

ان طريقنا، طريق الرواد طويل ومعقد لا يمكن لتحليل موجز ان يحيط به ويفيه حقه.

ففيه اعباء التركة المادية والاخلاقية التي خلفها العالم القديم والحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي، وفيه جدة التحويلات وامال الناس المعلقة عليها ووتائر ونطاق التحام الجديد غير المألوف، مما لم يترك احيانا وقتا للمراجعة والتأمل.

وفيه العوامل الذاتية التي تلعب دورا خاصا في فترات العواصف الثورية «والتصورات عن المستقبل» تلك التصورات المبسطة والمنمقة احيانا والمقحمة بتطرف العهد الثوري. وفيه طموحات المناضلين من اجل الحياة الجديدة، تلك الطموحات الصافية التواقة الى القيام بكل شيء باسرع وافضل ما يمكن وباكبر قدر من العدالة.

ان الطريق الذي قطعناه ببطولاته وفواجعه لا بد وان يشغل بال المعاصرين. تاريخنا واحد لا رجعة فيه. ومهما كانت المشاعر التي يثيرها فهو تاريخنا وهو عزيز علينا.

نحن اليوم نتوجه بانظارنا الى ايام اكتوبر التي هزت العالم ونبحث فيها عن سند روحي متين وعن عبر ودروس، ونجد فيها كل ذلك، ويترسخ اكثر فاكثر اعتقادنا في صحة الخيار الاشتراكي لثورة اكتوبر.

فان المنطق الموضوعي لتقدم البشرية التاريخي نفسه قاد الى هذا الحدث الحاسم. ورغم كل تناقض وتعدد صيغ طرق تقدم الحضارة كانت ثورة اكتوبر نتيجة حتمية لتطور افكار وممارسات نضال الكادحين على مر القرون في سبيل الحرية والسلام والعدالة الاجتماعية ضد القهر الطبقي والقومي والروحي.

وبين عام ١٩١٧ ان الخيار بين الاشتراكية والرأسمالية هو الخيار الاجتماعي الرئيسي لعصرنا وان السير الى الامام في القرن العشرين غير ممكن بدون التوجه الى شكل اعلى من التنظيم الاجتماعي، الى الاشتراكية.

وهذا الاستنتاج اللينيني الاساسي لا يقل اهمية اليوم عما كان عليه وقت صياغته. تلك هي سنة التطور الاجتماعي الصاعد.

وقد غدت الثورة في روسيا بمثابة الذروة لكل الطموحات التحررية وبمثابة التجسيد الحي لاماني خيرة مفكري البشرية من الانسانيين العظام في الماضي حتى الثوريين البروليتاريين في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

لقد تشبع عام ١٩١٧ بطاقة النضال الشعبي في سبيل التطور المستقل والاستقلال وطاقة الحركة الوطنية التقدمية والانتفاضات والحروب الفلاحية المناهضة للقنانة والملازمة لتاريخنا.

وتجسدت فيه النوازع الروحية لمتنوري القرن الثامن عشر وابطال وشهداء حركة الديسمبريين واعلام الدمقراطية الثورية القطاحل والمآثر الاخلاقية لرجالات ثقافتنا العظام.

واتسمت باهمية حاسمة لمصائر بلادنا الحقبة التي قاد فيها فلاديمير ايليتش لينين في فجر القرن العشرين جماعة الاشياع المتراصين بوثوق على طريق تأسيس حزب بروليتاري من طراز جديد في روسيا. فهذا الحزب اللينيني العظيم بالذات هو الذي استنهض الشعب وافضل قواه النزيهة لدك اسوار العالم القديم.

وكانت الثورة الروسية الاولى في ١٩٠٥ - ١٩٠٧ قد ارست حجر الاساس في قاعدة انتصار ثورة اكتوبر. ونعني هنا دروس التاسع من يناير المرة والبطولة المتفانية لمتاريس ديسمبر في موسكو ومأثرة الآف المناضلين المعروفين والمجهولين في سبيل الحرية، وميلاد السوفييتات العمالية الاولى، النموذج الاول للسلطة السوفييتية.

وقام انتصار ثورة اكتوبر العظمى كذلك على مكتسبات ثورة فبراير ١٩١٧ التي غدت اول ثورة شعبية ظافرة في عهد الامبريالية. فان تطور الثورة سار بسرعة تفوق التصور بعد الانتصار في فبراير.

وكان المجندون من العمال والفلاحين المرتدين بزاة الجنود العناصر الرئيسية فيها. وكشف ربيع ١٩١٧ عن بأس الحركة الشعبية العامة.

كما تجلت في الوقت ذاته محدوديتها والطابع المتناقض للوعي الثوري في هذه المرحلة وقوة الاستمرارية التاريخية، الامر الذي جعل الطبقات الاستغلالية التي افل نجمها تتمكن من الانتفاع موقتا بثمار الانتصار الشعبي.

لقد سلمت ثورة فبراير وثورة اكتوبر السلاح الرئيسي المتمثل في تنظيم السلطة في شخص السوفييتات بعد انتعاشها. ان ثورة فبراير هي اول تجربة للدمقراطية الفعلية والتربية السياسية للجماهير عمليا. وقد تم اكتنازها في اعقد ظروف ازدواج السلطة.

ان ثورة فبراير فريدة ايضا من حيث امكانية انتقال السلطة سلميا الى ايدي الشغيلة، وهي الامكانية التي لم تصبح واقعا، مع الاسف، بحكم الملابسات التاريخية. وكانت ثورة فبراير اهم مرحلة تاريخية في الطريق الى ثورة اكتوبر. وفي التشابك المعقد والتصارع بين القوى الطبقية التي شاركت في ثورة فبراير استشف لينين بعبقرية الامكانيات المنفتحة لانتصار الثورة الاشتراكية. وكانت موضوعات نيسان تكهنا علميا ونموذجا لبرنامج الاعمال الثوري في تلك الظروف التاريخية.

وكشف لينين ليس فقط عن منطق تحول الثورة الدمقراطية البرجوازية الى ثورة اشتراكية بل وعن شكل هذه العملية - من خلال السوفييتات ومن خلال بلشفتها التي يتلخص جوهرها في مساعدة الشعب والجماهير على فهم مغزى نضالها هي والقيام بالثورة بوعي لصالحها.

ان الطريق من فبراير الى اكتوبر هو طريق التبدلات الاجتماعية السريعة وعهد النضوج السياسي السريع للجماهير وتلاحم قوى الثورة وطليعتها الحزب اللينيني. وفي تلك الفترة - من فبراير الى اكتوبر - تجلت بقوة خاصة المهارة السياسية لدى لينين واشياعه الذين قدموا عبرة تعتبر من الديالكتيك الحي للفكر والعمل الثوريين.

وابدت قيادة الحزب قدرة على البحث الابداعي الجماعي والعزوف عن الكليشيهات وعن الشعارات التي بدت بالامس، في وضع آخر، وكأنها الشعارات الوحيدة الممكنة التي لا غبار عليها.

ويمكن القول بان سير الفكر اللينيني نفسه وكل نشاط البلاشفة الذي تميز بسرعة استبدال اشكال وطرائق العمل وبالمرونة والقرارات التكتيكية غير العادية والبسالة السياسية هما اسطع نموذج للتفكير اللادوغمائي والديالكتيكي حقا، اي التفكير الجديد.

على هذه الصورة، وعلى هذه الصورة فقط يفكر ويعمل الماركسيون اللينينيون الحقيقيون، وخصوصا في ازمان الانعطافات الحرجة حيث تتقرر مصائر الثورة والسلم والاشتراكية والتقدم.

ولنعد الى نيسان ١٩١٧، لقد بدا للكثيرين - من الاصدقاء والخصوم - ان البرنامج اللينيني للانعطاف نحو الثورة الاشتراكية هو طوباوية تكاد تكون من بنات الخيال المنفلت.

لكن الحياة بينت ان هذا البرنامج فقط كان يستطيع ان يغدو، وقد غدا فعلا، الاساس السياسي لتطور الثورة لاحقا، بل، في الحقيقة، اساس الخلاص الاجتماعي ودرء الكارثة الوطنية.

ولنتذكر ايام تموز ١٩١٧. فيا كان اشد المرارة التي عانى منها الحزب عندما اضطر الى التخلي عن شعار تسليم كل السلطة للسوفييتات. ولكن ما كان بالامكان التصرف على نحو آخر، لان السوفييتات كانت لبعض الوقت في ايدي الاشتراكيين - الثوريين والمناشفة وكانت عاجزة في مواجهة الثورة المضادة.

فيا اشد دقة لينين وهو يتحسس نبض الثورة وما اعظم عبقريته عندما حدد بداية انتعاش السوفييتات مجددا وهي تكتسب في سياق النضال جوهرا شعبيا حقا، الامر الذي اتاح لها ان تكون هيئات للانتفاضة المسلحة الظافرة، وتغدو فيما بعد شكلا سياسيا للسلطة العمالية الفلاحية.

كل ذلك ليس مجرد صفحات من سجل الثورة العظمى انها تذكرنا دوما، نحن ابناء هذا الزمان، بواجب الشيوعيين السامي في ان يكونوا دوما في خضم الاحداث ويجيدوا اتخاذ القرارات الجريئة ويتحملوا كامل المسؤولية عن الحاضر والمستقبل.

كانت ثورة اكتوبر اندفاعا عارما لملايين الناس امتزجت فيه المصالح الجذرية للطبقة العاملة والاماني الازلية للفلاحين وتعطش الجنود والبحارة الى السلام وطموح شعوب روسيا المتعددة القوميات الذي لا ينضب الى الحرية والنور.

وفي خضم التشابك المعقد لمختلف المصالح تمكن حزب البلاشفة من العثور على ما هو رئيسي ومن توحيد الميول والاتجاهات المختلفة وتوجيهها لحل المسألة الاساسية للثورة - مسألة السلطة.

وكانت اولى مراسيم دولة دكتاتورية البروليتاريا - مرسوم السلام ومرسوم الارض - استجابة عملية لمطالب العصر وتعبيرا عن المصالح العميقة ليس فقط للطبقة العاملة بل ولاغلبية الشعب المطلقة.

ومن الضروري ان نعيد الى الاذهان اليوم درسا مبدئيا آخر من اهم دروس ايام اكتوبر. ففي الاونة الراهنة يتسم بمنتهى الاهمية الرد اللينيني على السؤال الذي تطرحه الحياة والنشاط الثوري، السؤال عن العلاقة بين «النموذج» النظري للطريق نحو الاشتراكية وبين الممارسة الفعلية للبناء الاشتراكي.

ان الماركسية اللينينية، كتعاليم خلاقة، ليست مجموعة من الوصفات الجاهزة والتوصيات الجامدة فالتعاليم الماركسية اللينينية التي لا تعرف الدوغماتية الضيقة الافق انما توفر التفاعل النشيط بين الفكر النظري التجديدي والممارسة وسير النضال الثوري نفسه. والمثال المليء بالعبر على ذلك هو ثورة اكتوبر العظمى.

فمن المعروف ان الكثيرين من رجالات الحركة العمالية حتى الكبار منهم آنذاك رفضوا اعتبار ثورة اكتوبر الاشتراكية ظاهرة طبيعية، فقد حدثت، حسب تصورهم، «ليس وفقا للقواعد» وليس بموجب الاراء النظرية المألوفة. ولم تكن الرأسمالية في روسيا حسب تصوراتهم، قد هيأت حتى اكتوبر ١٩١٧ كل المقدمات المادية والثقافية الضرورية للاشتراكية.

ونعتقد ان هناك افادة وعبرة في تذكر ما رد به لينين على نقاد ثورتنا هؤلاء. فقد اعترض عليهم: «تقولون لاجل بناء الاشتراكية ينبغي ان نكون متمدنين. جيد جدا. ولكن لماذا لا نستطيع ان نبدأ بتوفير هذه الشروط المسبقة للمدنية عندنا كطرد الملاكين العقاريين وطرد الرأسماليين الروس لكي نبدأ سيرنا بعد ذلك نحو الاشتراكية؟»

ان الذين يتناولون الماركسية بصورة دوغماتية متحذلقة عاجزون عن فهم الشيء الرئيسي في هذه التعاليم - «ديالكتيكها الثوري». فهو بالذات الذي يميز كل نشاط لينين بعد ثورة اكتوبر.

وهو بالذات الذي تمكن من تحقيق المأثرة السياسية والاخلاقية، على الحدود بين الممكن والمستحيل، مأثرة صلح بريست الذي انقذ آلافا مؤلفة من الناس من الموت وكفل بقاء الوطن الاشتراكي نفسه..

واليكم مثالا اخر. كان لينين، شأن ماركس وانجلس، واثقا من ان المليشيا الشعبية ستغدو المدافع المسلح عن الثورة. الا ان الظروف الملموسة املت حلا آخر. فالحرب الاهلية التي فرضت على الشعب والتدخل الاجنبي تطلبا موقفا اخر. وبمرسوم من لينين تشكل جيش العمال والفلاحين الاحمر.

وكان جيشا من طراز جديد تكلل بامجاد خالدة في الحرب الاهلية وفي صد التدخل الاجنبي.

ولقد عادت تلك السنوات على السلطة السوفييتية الفتية بمحن قاسية. فظهر السؤال بكل بساطته وقساوته: الحياة ام الموت للاشتراكية. ورص الحزب صفوف الشعب وعبأه للدفاع عن الوطن الاشتراكي وعن مكتسبات اكتوبر. وقد دحر مقاتلو الجيش الاحمر الجياع الحفاة العراة السيئو التسليح جيش الثورة المضادة الجيد التدريب والتسليح والذي كان يغذيه بسخاء امبرياليو الغرب والشرق.

واجتاح اعصار الحرب الاهلية الملتهب البلاد كلها ومس كل عائلة وقلب نمط الحياة المعتاد وهز نفسية الناس ومصائرهم. وفي هذه المناوشة المهيبة كان النصر لارادة الشعب ولطموح الملايين الى الحياة الجديدة.

وبذلت البلاد كل ما في وسعها لنجدة الجيش الفتي وعاشت وعملت تحت الشعار الذي طرحه لينين: «كل شيء من اجل النصر».

وستظل عالقة في ذاكرتنا الى الابد مأثرة الابطال الخالدين من البحارة والخيالة البواسل وجنود وآمري الجيش الاحمر الفتي والانصار الحمر.

لقد ذادوا عن الثورة، فالمجد والخلود لهم! ثم ان القرار بشأن السياسة الاقتصادية الجديدة التي وسعت كثيرا آفاق التصورات عن الاشتراكية وعن طرق بنائها كان مشبعا هو الاخر باعمق ديالكتيك ثوري.

خذوا مثلا المسألة التالية. فمن المعروف ان لينين انتقد «محدودية الاشتراكية التعاونية». اما في الظروف الملموسة التي نشأت بعد ثورة اكتوبر على اثر استلام الشعب للسلطة فقد نظر الى المسألة على نحو جديد. فان مقالة «حول التعاون» عالجت موضوعة الاشتراكية كمجتمع «للتعاونيين المتمدنين».

تلك هي قوة ورسالة الديالكتيك الماركسي الذي عبر عن جوهر التعاليم الثورية بالذات والذي تمكن لينين من ناصيته بهذا القدر من الروعة. فقد كان يرى انه «سيترتب علينا اكثر من مرة ان نستكمل ونعدل ونبدأ العمل من جديد» في بناء عالم جديد.

اجل، لقد اضطررنا الى اكمال ما بدأناه وتعديله وتحمل نضال مرير عنيد واجتياز عمليات تاريخية ذات طابع انعطافي ثوري. وقد غيرت تلك العمليات لدرجة كبيرة ملابسات وظروف تقدمنا الى الامام. وقد غيرتنا نحن ايضا. فولدتنا واغنتنا بالخبرة والمعارف وغرست في نفوسنا ثقة اكبر بنجاح قضية الثورة.

وعندما يقيم المرء على النطاق التاريخي العالمي الطريق الذي قطعناه يقتنع مرارا وتكرارا باننا حققنا في اجل قصير ما احتاج الاخرون الى مئات السنين لتحقيقه.

لقد قامت الثورة الاشتراكية في بلد ذي مستوى متوسط من تطور الرأسمالية وتركز كبير للصناعة واغلبية فلاحية من السكان وبقايا عميقة من الاقطاعية وحتى من التشكيلات الاجتماعية السابقة.

ومنحت روسيا العالم اهم المنجزات في ميدان العلم والثقافة، لكن ثلاثة ارباع سكانها كانوا اميين. وقد دمرت الحرب الامبريالية والادارة الحمقاء البلاد الى اقصى حد.

ولم تكن هناك نماذج لبناء الحياة الجديدة، فتطلب هذا البناء بحثا لا يقل عن الحلول البناءة. وكان الهدف واضحا بالنسبة لحزب الشيوعيين، وهو الثورة وطريق الاشتراكية والسلطة السوفييتية. وقد قاد لينين الحزب في هذا الطريق بالذات.

وفي ابداع الجماهير الحي ومن اعقد المادة في روسيا المتعددة الانماط تبلورت مبادىء واصول البناء الاشتراكي المرتقب واشكال تنظيم المجتمع التي لم يسبقها مثيل في التاريخ.

وجرى تدقيق التصورات التي كانت في بادىء الامر نظرية صرفا عن اشكال سلطة الشعب وطرق وحدود تعميم الملكية وتنظيم الانتاج الاشتراكي واقامة الانضباط الجديد الرفاقي وعن مكان ودور الانسان في المجتمع الجديد وامتلأت هذه التصورات بمضمون حياتي واقعي.

ان المغزى الرئيسي لثورة اكتوبر يكمن في بناء الحياة الجديدة. ولم يتوقف هذا البناء حتى ليوم واحد واستخدمت حتى فترات التقاط الانفاس القصيرة بغية البناء والبحث عن الطرق الموصلة الى المستقبل الاشتراكي.

وشهدت بداية العشرينات اعظم انطلاقة للمبادرات الشعبية والابداع الشعبي. فقد غدت هذه السنوات مختبرا ثوريا حقيقيا للتجديد الاجتماعي والبحث عن وايجاد آلية تحقيق مجمل مصالح اناس العمل.

وانتقل الحزب من طرائق الشيوعية الحربية الاضطرارية في ظروف الحرب والدمار لتنظيم الانتاج والاستهلاك الى ادوات منظاميته اكثر مرونة وصيرورة اقتصاديا للتأثير على الواقع الاجتماعي. وكانت اجراءات السياسة الاقتصادية الجديدة ترمي الى بناء الاساس المادي للاشتراكية.

ونحن نراجع الان اكثر فاكثر اعمال لينين الاخيرة والافكار اللينينية بشأن السياسة الاقتصادية الجديدة ونحاول ان نأخذ من هذه التجربة كل ما هو قيم وضروري لنا اليوم. بديهي ان من الخطأ وضع علامة المساواة بين السياسة الاقتصادية الجديدة وبين ما نفعله الان ونحن في درجة مغايرة مبدئيا من درجات التطور.

فلا يوجد في البلاد اليوم فلاحون فرديون بجدد التحالف معهم الاهداف الاكثر الحاحا في السياسة الاقتصادية كما في العشرينات.

الا ان السياسة الاقتصادية الجديدة كان لها هدف ابعد ايضا. فقد طرحت مهمة بناء مجتمع جديد كما كتب لينين، «ليس بالاعتماد على الحماسة مباشرة، بل بواسطة الحماسة التي تولدها الثورة الكبرى، وبتحريك المصلحة الشخصية والفائدة الشخصية والاستناد الى الحساب الاقتصادي... ذلك ما اوحته لنا الحياة وذلك ما اوحاه السير الموضوعي لتطور الثورة».

وعندما نتحدث عن القدرة الابداعية للسياسة الاقتصادية الجديدة يتعين، على ما يبدو، ان نتكلم مجددا عن الفن السياسي والمنهجي لفكرة الضريبة الغذائية.

بديهي ان ما يستهوينا ليس اشكالها آنذاك والتي كان عليها ان تؤمن التلاحم بين العمال والفلاحين، بل الامكانيات الكامنة في فكرة الضريبة الغذائية لاطلاق الطاقة البناءة لدى الجماهير وزيادة قوة مبادرة الانسان وازالة العوائق البيروقراطية التي تقيد مفعول المبدأ الاساسي للاشتراكية «من كل حسب قدراته ولكل حسب عمله».

وعاد البناء الاشتراكي الذي بدأ باشراف لينين بالكثير من الامور الجديدة مبدئيا. ولاول مرة في التاريخ العالمي اعدت وطبقت طرائق ادارة الاقتصاد بموجب التخطيط. فان خطة كهربة روسيا (غويلرو) اكتشاف حقيقي ودرجة كاملة في حركة الفكر والتطبيق الاقتصاديين العالميين. فان مشروع «الربط المتناسق» بين الزراعة والصناعة والنقليات، على حد تعبير لينين، فضلا عن خطة الكهربة الهائلة، انما هو، اذا تحدثنا بلغة العصر الحالي برنامج شامل لتوزيع وتطوير القوى المنتجة.

وقد نعته لينين بالبرنامج الثاني للحزب و«بخطة اعمال لبعث الاقتصاد الوطني كله والسير به الى مستوى التكنيك العصري».

وولدت ثقافة جديدة استوعبت خبرة الماضي والثروة المتعددة الالوان والبسالة والاصالة للمواهب والشخصيات الساطعة التي ايقظتها الثورة والهمتها لخدمة الشعب.

وتتسم باهمية ثابتة بالنسبة لنا المرحلة الاولى اللينينية من تكوين دولة السوفييتات المتعددة القوميات وذلك ليس فقط من حيث نتائجها، بل ومن حيث تجربتها ومنهجيتها.

وعندما كان لينين يفكر في الزمن الذي «تتحول فيه روسيا عهد السياسة الاقتصادية الجديدة الى روسيا الاشتراكية» لم يستطع وما كان يتوخى رسم لوحة لمجتمع المستقبل، بكل تفاصيلها وصغائرها.

الا ان سبل واساليب التقدم نحو الاشتراكية من خلال بناء الصناعة الالية والحركة التعاونية الواسعة واشراك جماهير الكادحين قاطبة في ادارة الدولة وتنظيم عمل جهاز الدولة حسب مبدأ «الاقل شرط ان يكون الافضل» ومن خلال «التطوير الثقافي لجمهور الشعب كله» وتعزيز اتحاد الامم الحرة «بدون كذب ولا قسر» - ذلك بالذات ما كان يراد له ان يصوغ ملامح البلاد التي ترتفع الى مستوى جديد من حيث المبدأ للتنظيم الاجتماعي.

وفي الاعمال اللينينية الاخيرة المشبعة بشحنة ذهنية وشعورية بالغة تكونت منظومة الاراء ونظرية بناء الاشتراكية نفسها في بلادنا. وتلك ثروة نظرية هائلة للحزب.

كانت وفاة فلاديمير ايليتش لينين المبكرة اعظم هزة للحزب كله والشعب السوفييتي باجمعه. وكانت المصيبة تفوق التصور والخسارة لا تعوض. وكان الجميع يفهمون ذلك.

وكانت في الانتظار اعمال ذات شأن تاريخي عظيم وكان على قيادة الحزب، بدون لينين وبالاعتماد على تعاليمه ووصاياه، ان تبحث عن الحلول المثلى القادرة على ترسيخ مكتسبات الثورة والسير بالبلاد الى الاشتراكية في الظروف الملموسة في روسيا السوفييتية آنذاك.

وقدم التاريخ للنظام الجديد انذارا خطيرا: فاما ان يبني قاعدته الاجتماعية والاقتصادية والتكنيكية باقصر الآجال فيعيش ويزود البشرية باول خبرة للتنظيم العادل للمجتمع واما ان ينطفىء ويبقى في ذاكرة العصور في افضل الاحوال، مجرد تجربة اجتماعية فاشلة وان كانت بطولية. وبالدرجة الاولى اكتسبت مسألة الوتائر المتسارعة للتحويلات الاشتراكية اهمية حيوية ومصيرية بكل معنى الكلمة.

لقد شغلت مرحلة ما بعد لينين - العشرينات والثلاثينات - مكانة خاصة في تاريخ الدولة السوفييتية ففي غضون ١٥ عاما لا اكثر تحققت تبدلات اجتماعية جذرية. واتسمت هذه السنوات لامور كثيرة جدا سواء من حيث البحث عن الصيغ المثلى للبناء الاشتراكي ام من حيث ما تم بلوغه فعلا في بناء اسس المجتمع الجديد.

لقد كانت تلك سنوات العمل الدؤوب بجهود خارقة وسنوات النضال الحاد المتعددة الاصعدة. فالتصنيع واشاعة الكولخوزات والثورة الثقافية وتعزيز الدولة المتعددة القوميات وترسيخ مواقع الاتحاد السوفييتي دوليا والاشكال الجديدة لادارة الاقتصاد ومجمل الحياة، الحياة الاجتماعية - كل ذلك كان من نصيب تلك الفترة بالذات. وكل ذلك كانت له نتائج بعيدة المدى.

ونحن طوال عقود نعود الى تلك الحقبة مرارا وتكرارا وهذا امر طبيعي. فعند ذاك ولد وبني اول مجتمع اشتراكي في العالم. وكانت تلك مأثرة ذات نطاق تاريخي واهمية تاريخية. ان الاعجاب بمآثر الاباء والاجداد وتقييم منجزاتنا الحقيقية سيبقيان مدى الدهر بقاء تلك المآثر والمنجزات.

واذا كنا اليوم ننظر الى تاريخنا وبروح انتقادية احيانا فذلك فقط لاننا نريد ان نتصور الطريق الى المستقبل بشكل افضل واكمل.

وينبغي تقييم الماضي بشعور من المسؤولية التاريخية وعلى اساس الحقيقة التاريخية. ويجب القيام بذلك، اولا، بحكم الاهمية البالغة التي اتسمت بها تلك السنوات بالنسبة لمصائر دولتنا، لمصائر الاشتراكية.

وثانيا - لان هذه السنوات تحتل مكان الصدارة في مناقشات تدور سنين طويلة سواء في بلادنا ام في الخارج حيث لا يندر ان تبذل، الى جانب البحث عن الحقيقة، محاولات للحط من سمعة الاشتراكية كنظام اجتماعي جديد وكبديل واقعي للرأسمالية.

واخيرا، نحن بحاجة الى تقييمات صادقة لهذه الفترة وكل الفترات الاخرى في تاريخنا الان بخاصة حيث تجري عملية التغيير - بيريسترويكا - نحن بحاجة الى تلك التقييمات ليس لتسوية الحسابات السياسية او لاثارة مشاعر مؤلمة، كما يقال، بل لتقدير كل ما هو بطولي في الماضي حق قدره واستخلاص العبر من الاخطاء والهفوات.

وهكذا، فلنتناول الان العشرينات والثلاثينات بعد لينين. مع ان الحزب والمجتمع كانا مسلحين بالنظرية اللينينية لبناء الاشتراكية وباعمال فلاديمير ايليتش في فترة ما بعد اكتوبر فان البحث عن الطريق جرى ليس ببساطة اطلاقا، بل في صراع فكري حاد، في جو المجادلات السياسية.

وكانت في صلب هذه المجادلات القضايا الجذرية لتطور المجتمع، وبالدرجة الاولى مسألة امكانية بناء الاشتراكية في بلادنا.

كان الفكر النظري والتطبيق يبحثان عن الاتجاهات والاشكال التي ينبغي ان تتحقق بها التحويلات الاجتماعية الاقتصادية وعن كيفية تنفيذها على اسس اشتراكية في الظروف التاريخية الملموسة التي عاشها الاتحاد السوفييتي.

وكان من قضايا الساعة العمل التطبيقي، البناء الذي تطلب اكبر قدر من المسؤولية. فقد طرحت بحدة في المقام الاول مسألة تصنيع البلاد والاعمار الاقتصادي الامر الذي كان يستحيل بدونه البناء الاشتراكي وتعزيز القدرة الدفاعية. وكان ذلك نابعا من توجيهات لينين المباشرة ومن تراثه النظري. ومن هذه الزاوية ايضا، ووفقا للوصايا اللينينية، طرحت مسألة التحويلات الاشتراكية في الريف. وهكذا دار الكلام عن الامور والقضايا والمهمات الكبرى الانعطافية. ومع ان الحزب كانت لديه، كما اسلفت، توجيهات لينينية بشأن هذه المسائل، فقد ثارت مجادلات حادة حولها.

ولعل من المجدي القول بان زعماء الحزب لم يكونوا قبل الثورة وبعدها، في السنوات الاولى للبناء الاشتراكي، يتبنون بالاجماع الاراء اللينينية في عدد من اهم القضايا. زد على ذلك ان التوصيات اللينينية ما كان بوسعها ان تشمل كل المسائل الملموسة لبناء المجتمع الجديد.

ولدى تحليل الخلافات الفكرية في ذاك الزمان ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان تحقيق التحويلات الثورية الجبارة في بلد مثل روسيا انذاك مهمة صعبة للغاية اصلا. فالبلد كان في مسيرة تاريخية، وكان تطوره يتسارع كثيرا وكانت كل جوانب الحياة الاجتماعية تتحول بسرعة وعمق.

فالصراع الفكري الذي جسد مجمل مصالح الطبقات والجماعات والفئات الاجتماعية ومطالب ومهمات العصر والتقاليد التاريخية وضغط المهمات الملحة وكذلك ظروف التطويق الرأسمالي المعادي قد تشابك بشكل وثيق مع الاحداث والعمليات الجارية في الاقتصاد والسياسة، في جميع ميادين حياة الناس.

وباختصار كان الاهتداء الى النهج الصائب الوحيد في جو عاصف على هذا القدر من التعقيد امرا في منتهى الصعوبة. ولذ غدا طابع الصراع الفكري اكثر تعقيدا لدرجة كبيرة بسبب التنافس الشخصي ايضا في قيادة الحزب.

ففي الوضع الجديد ايضا بدا اثر الخلافات القديمة التي نشبت منذ ان كان لينين على قيد الحياة، وبدا هذا الاثر بشكل حاد للغاية. ومن المعروف ان فلاديمير ايليتش لينين حذر من احتمال هذا الخطر فقد اكد في «رسالة الى المؤتمر» «ان ذلك ليس من صغائر الامور او انه من الصغائر التي يمكن ان تكتسب اهمية حاسمة». وهذا ما حصل بقدر كبير.

وكانت لطبيعة البرجوازية الصغيرة القلبة عند بعض الشخصيات المرموقة، فتصرفوا تصرفا تكتليا. واصاب ذلك المنظمات الحزبية بالحمى وصرفها عن القضية المهمة واعاقها عن العمل.

وواصلوا تدبير الانشقاق حتى عندما اتضح للاغلبية الساحقة في الحزب ان آراءهم تتعارض مع الافكار والخطط اللينينية وان اقتراحاتهم خاطئة ويمكن ان تحيد بالبلاد عن نهجها الصائب.

ويخص ذلك بالدرجة الاولى ل.د. تروتسكي الذي افرط بعد وفاة لينين في اطماعه في زعامة الحزب، مما اثبت بالقدر الكامل صحة التقييم اللينيني له كسياسي شديد الاعتداد بالنفس ومتذبذب ومخادع دوما. لقد انكر تروتسكي والتروتسكيون امكانية بناء الاشتراكية في ظروف التطويق الرأسمالي.

وفي السياسة الخارجية عولوا على تصدير الثورة وفي السياسة الداخلية عولوا على «احكام القبضة» بالنسبة للفلاحين وعلى استغلال الريف من قبل المدينة وتطبيق الطرائق الادارية العسكرية في ادارة المجتمع.

ان التروتسكية تيار سياسي تستر منظروه بالعبارات اليسارية الثورية الزائفة والتزموا في الواقع بموقف استسلامي. وكان ذلك في الواقع هجوما على اللينينية على امتداد الجبهة. فقد كان المقصود في الواقع هو مصير الاشتراكية في بلادنا، ومصير الثورة. وفي هذه الظروف كان من الضروري فضح التروتسكية على الملأ وتعرية جوهرها المعادي للاشتراكية.

وتعقد الموقف لان التروتسكيين تكتلوا مع «المعارضة الجديدة» بزعامة غ.ي. زينوفييف و ل.ب. كامينيف وراح زعماء المعارضة الذين ادركوا بانهم اقلية يفرضون على الحزب المجادلات مرارا وتكرارا مؤملين في شق صفوفه. لكن الحزب في آخر المطاف اعرب عن تأييده لخط اللجنة المركزية ضد المعارضة التي اندحرت فكريا وتنظيميا.

وهكذا ذادت النواة القيادية للحزب التي تزعمها ي.ف. ستالين عن اللينينية في الصراع الفكري وصاغت الاستراتيجية والتكتيك في المرحلة الاولى من البناء الاشتراكي وحظيت باستحسان اغلبية اعضاء الحزب والشغيلة لنهجها السياسي. ولعب دورا هاما في دحر التروتسكية فكريا ن.ا. بوخارين وف.ا. دزرجينسكي وس.م. كيروف وغ.ك. اوجونيكيدزه، وي.ا. رودزوتاك وغيرهم.

وفي اواخر العشرينات نشب صراع حاد كذلك حول مسألة طرق نقل الفلاحين الى جادة الاشتراكية. وتجلى فيه من حيث الجوهر اختلاف موقف الاغلبية في المكتب السياسي وجماعة بوخارين حول تطبيق مبادىء السياسة الاقتصادية الجديدة في المرحلة الجديدة من تطور المجتمع السوفييتي.

وطرحت الظروف الملموسة في ذلك الزمان - الظروف الداخلية والدولية على حد سواء - مهمة التسريع الكبير في وتائر البناء الاشتراكي بوصفها مهمة ملحة.

وكان بوخارين واشياعه في حساباتهم واحكامهم النظرية قد استصغروا في الواقع اهمية عامل الزمن في بناء الاشتراكية في الثلاثينات. وكان موقفهم محددا لدرجة كبيرة بالتفكير الدوغماتي وعدم الديالكتيك في تقييم الوضع الملموس. وسرعان ما اعترف بوخارين نفسه واشياعه باخطائهم. ←

ومن المتناسب بهذا الخصوص ان نتذكر وصف لينين لبوخارين، حيث قال: «بوخارين ليس نظريا من الثمن واكبر نظريي الحزب وحسب، بل يعتبر كذلك عن حق محبوب الحزب كله. ولكن عندنا شكوكا كبيرة في اعتبار مفاهيمه النظرية مفاهيم ماركسية تماما لانه ينطوي على شيء ما كلامي مدرسي (فهو لم يتعلم بانتظام قط واظن انه لم يفهم الديالكتيك قط فهما تاما)».

واثبتت الحياة من جديد صحة رأي لينين.

وهكذا جسدت المجادلات السياسية آنذاك العملية المعقدة في تطور الحزب والتي تميزت بالصراع الحاد حول اهم قضايا البناء الاشتراكي. وفي هذا الصراع الذي تعين اجتيازه تكونت نظرية التصنيع واشاعة الكولخوزات.

وبقيادة الحزب ولجنته المركزية بنيت في البلاد في آجال قصيرة ومن الصفر في الواقع الصناعة الثقيلة بما فيها صناعة المكائن والصناعة الدفاعية والانتاج الكيماوي العصري بمقاييس ذاك الزمان. ونفذت خطة كهربة روسيا.

وغدت رموزا مجيدة لهذه المنجزات مجمع ماغنيتكا وحوض الفحم كوزباس ومحطة الدنيبر الكهرمائية ومصنع اورالماش ومجمع خيبيني ومصنعا السيارات في موسكو وغوركي ومصانع الطائرات ومصانع الجرارات في ستالينغراد وتشيليابينسك وخاركوف ومصنع روستسيلماش وبناء مدينة كومسومولسك على نهر آمور وسكة حديد تركستان ـ سيبيريا وقناة فرغانة الكبرى والعديد من مشاريع البناء الكبرى في الخطط الخمسية الاولى. وفي تلك الحقبة ظهرت عشرات من معاهد البحث العلمي وشبكة واسعة من المؤسسات التعليمية العالية.

واقترح الحزب طريقا غير مطروق من قبل للتصنيع هو دفع الصناعة الثقيلة الى امام في الحال دون التعويل على مصادر التمويل الخارجية ودون انتظار التراكمات خلال سنين طويلة على حساب تطوير الصناعة الخفيفة وكان ذلك هو الطريق الممكن الوحيد في تلك الظروف مع انه كان طريقا في منتهى الصعوبة بالنسبة للبلاد والشعب. كانت تلك خطوة تجديدية راعت الحماسة الثورية للجماهير بوصفها عنصرا من عناصر النمو الاقتصادي. وباندفاعة واحدة رفع التصنيع البلاد الى مستوى جديد نوعيا.

وحتى اواخر الثلاثينات انتقل الاتحاد السوفييتي، من حيث المنتوج الصناعي، الى المرتبة الاولى في اوروبا والى المرتبة الثانية في العالم وغدا دولة صناعية كبرى حقا. وكانت تلك مأثرة في العمل ذات اهمية تاريخية عالمية، مأثرة العمل المحرر، مأثرة حزب البلاشفة.

واذا تطلعنا الى التاريخ بنظرة واقعية وراعينا مجمل الوقائع الداخلية والدولية لا بد من ان نتساءل: هل كان بالامكان في تلك الظروف اختيار نهج غير النهج الذي اقترحه الحزب؟ واذا كنا نريد التمسك بالمواقف التاريخية وبحقيقة الحياة فليس امامنا غير جواب واحد: كلا.

وفي الظروف التي كان يزداد فيها بصورة بينة الشعور بخطر العدوان الامبريالي ترسخت في الحزب القناعة بضرورة لا ان نقطع بل ان نجتاز ركضا، بكل معنى الكلمة، في اقصر المهل التاريخية المسافة من المرزبة والمحراث الفلاحي الى الصناعة المتطورة التي كان هلاك كل قضية الثورة لولاها امرا لا مفر منه.

ان حيوية الخطط التي طرحها الحزب، والتي فهمتها الجماهير واستوعبتها، والشعارات والمخططات التي تجسدت فيها روح اكتوبر الثورية، قد وجدت تعبيرا لها في ذلك الحماس الذي ادهش العالم. والذي انخرط به ملايين المواطنين السوفييت في بناء الصناعة السوفييتية.

لقد كان الناس يجترحون المعجزات في اشق الظروف في ظل انعدام المكننة، وهم نصف جياع. لقد كان يلهمهم واقع انهم كانوا يشتركون في القضية التاريخية العظيمة. ورغم ثقافتهم غير الكافية فقد كانوا يدركون بالحس الطبقي انهم اصبحوا مشاركين في قضية هائلة لم يسبق لها نظير.

ان واجبنا وواجب خلفائنا هو تذكر مأثرة اجدادنا وآبائنا هذه. فيجب على كل شخص ان يعرف ان عملهم وعطاءهم النزيه لم يذهبا هباء.

لقد ذللوا كل ما كان من نصيبهم، واسهموا باعظم قسط في تثبيت مكتسبات اكتوبر، وفي ارساء تلك الاسس لقوتنا التي اتاحت الذود عن الوطن من الخطر المميت وانقاذ الاشتراكية لاجل المستقبل، لاجلنا نحن واياكم ايها الرفاق. المجد لهم، ولتطب ذكراهم!

الا ان الفترة التي نحن بصددها جلبت خسائر ايضا. لقد كانت هذه الخسائر على ارتباط معين مع تلك النجاحات نفسها التي تحدثت عنها. لقد امنوا آنذاك بالفعالية الشاملة للمركزية الشديدة، وبان طرائق اعطاء الاوامر هي الافضل واقصر طريق نحو اداء اية مهام كانت. وكان ذلك يمارس تأثيره على معاملة الناس، وعلى الموقف من ظروفهم المعيشية.

ونشأ نظام اداري ـ اوامري لقيادة البلاد على مستوى الحزب والدولة، واخذت تقوى البيروقراطية التي حذر لينين في حينه من خطرها. وبدأ يتكون ايضا ما يناسب ذلك من بنية للادارة وطرائق للتخطيط.

فان امثال هذه الطرائق ومثل هذا النظام للادارة قد اعطت نتائجها بوجه عام في الصناعة في ظل احجامها آنذاك عندما كانت ماثلة للعيان كليا جميع المنشآت الاساسية لصرح الصناعة. الا ان نظاما بهذا القدر من الصرامة لاشاعة المركزية وفرض الاوامر لم يكن امرا مسموحا به لدى اداء مهام تحويل وجه الريف.

[illegible] القول بكل صراحة: في المرحلة الجديدة كان ينقص الموقف الحريص، عن الطريقة اللينينية، من مصالح الفلاحين الكادحين. والامر الاهم انهم استخفوا بواقع ان الفلاحين كطبقة تغيروا تغيرا جذريا خلال اعوام ما بعد الثورة.

فقد غدا الفلاح المتوسط شخصية اساسية. لقد ثبت كونه رجلا حسن التدبير. هذا الفلاح الكادح الذي نال الارض من الثورة والتمتع خلال عقد كامل من السنين بان السلطة السوفييتية هي سلطته ايضا.

لقد بات حليفا مخلصا ومأمونا للطبقة العاملة حليفا على اساس جديد يقتنع من الممارسة بان حياته تميل اكثر فاكثر نحو الافضل.

ولو انهم اخذوا في الحسبان القوانين الاقتصادية الموضوعية لدرجة اكبر وابدوا اهتماما اكبر بتلك العمليات الاجتماعية التي كانت تجري في الريف، لو ان الموقف بوجه عام من هذا الجمهور الضخم من الفلاحين الكادحين الذين شاركت اكثريتهم في الثورة ودافعت عنها دون الحراس البيض والمتدخلين كان موقفا اكثر ضبطا من الناحية السياسية؛ ولو انه جرى بصورة مثابرة انتهاج خط التحالف مع الفلاحين المتوسطين ضد الكولاك، لما كانت حصلت تلك التجاوزات التي حدثت اثناء اشاعة الكولخوزات.

وانه لمن الواضح اليوم: في القضية الكبرى، التي كانت تمس مصائر اكثرية سكان البلاد، حصل تراجع عن السياسة اللينينية بصدد الموقف من الفلاحين.

ان قيادة هذه العملية الاجتماعية البالغة الاهمية والمعقدة جدا، حيث كانت اشياء كثيرة جدا تتوقف على الظروف المحلية، كانت تجري في الاغلب بطرائق ادارية. وتكونت قناعة بان جميع المسائل يمكن حلها دفعة واحدة وفي اقصر المهل. وصارت مقاطعات واقاليم بكاملها في البلاد تتبارى على اسرع تحقيق لاشاعة الكلخوزات وباكمل وجه. وكانت تعطى من فوق اوامر اعتباطية بشأن النسب المئوية. واكتسبت الانتهاكات الفظة لمبادىء اشاعة الكلخوزات طابعا شاملا.

ولم يخل الامر من التجاوزات في خوض النضال ضد الكولاك. فان الخط الصحيح بحد ذاته للنضال ضد الكولاك، كان يجري تأويله احيانا على مدى واسع الى حد انه طال ايضا جزءا ملحوظا من الفلاحين المتوسطين ذلك هو الواقع التاريخي.

ولكن، ايها الرفاق، اذا قيمنا بالاجمال مغزى اشاعة الكلخوزات بالنسبة لتعزيز مواقع الاشتراكية في الريف فقد كانت في خاتمة المطاف انعطافا ذا اهمية مبدئية.

لقد كانت اشاعة الكلخوزات تعني تغييرا جذريا لكل نمط حياة الجمهور الاساسي من سكان البلاد على اسس اشتراكية. لقد خلقت قاعدة اجتماعية لاجل تحديث القطاع الزراعي وتحويله الى جادة تسيير الزراعة بطرق حديثة، واتاحت رفع انتاجية العمل الى حد كبير وحررت جزءا كبيرا من الايدي العاملة الضرورية لاجل ميادين اخرى للبناء الاشتراكي. لقد كانت لذلك كله نتائج تاريخية.

لكي يفهم المرء وضع تلك الاعوام ينبغي له ان يأخذ في الحسبان ان النظام الاداري ـ الاوامري، الذي بدأ يتكون ابان عملية التصنيع وتلقى زخما جديدا اثناء اشاعة الكلخوزات، قد انعكس على مجمل حياة البلاد الاجتماعية ـ السياسية. وبعد ان ترسخ هذا النظام في الاقتصاد اخذ يمتد الى البناء الفوقي ايضا فيحد من انتشار القدرة الدمقراطية للاشتراكية ويعوق تقدم الدمقراطية الاشتراكية.

ان ما قيل لا يبين كل تعقد تلك الفترة. فما الذي جرى فيها؟ لقد اجتيزت عمليا مرحلة المحن الفكرية ـ السياسية الاكثر خطورة بالنسبة للحزب. وانخرط ملايين الناس بحماس في العمل من اجل تحقيق التحولات الاشتراكية. واخذت تظهر النجاحات الاولى. وفي هذا الوقت حدث ان الطرائق التي فرضتها فترة النضال ضد المقاومة العدائية من جانب الطبقات الاستغلالية، جرى نقلها بصورة آلية الى فترة البناء الاشتراكي السلمي عندما تغيرت الظروف تغيرا جذريا. وراح يتكون في البلاد جو من عدم التسامح، والتعادي، والاشتباه.

وفيما بعد اخذت هذه الممارسة السياسية تتسع وتعلل «بالنظرية» الخاطئة، نظرية تفاقم الصراع الطبقي ابان عملية بناء الاشتراكية.

لقد زاول كل ذلك تأثيرا وبيلا على التطور الاجتماعي ـ السياسي للبلاد واسفر عن عواقب وخيمة. انه من الواضح تماما ان عدم وجود المستوى اللازم لاشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي هو بالذات الذي جعل امرا ممكنا عبادة الفرد، وانتهاك الشرعية والتعسف والتنكيل في الثلاثينات.

واقول بصراحة انها جرائم حقيقية ترتكب على ارضية سوء استعمال السلطة. لقد تعرض لاعمال تنكيل جماعية آلاف عديدة من اعضاء الحزب واللاحزبيين. تلك هي، ايها الرفاق، الحقيقة المرة.

لقد الحق ضرر جدي بقضية الاشتراكية وبسمعة الحزب. ويجب علينا ان نتكلم عن ذلك بكل صراحة فهذا ما لا بد منه لاجل ترسيخ مثال الاشتراكية اللينيني ترسيخا نهائيا ولا رجعة فيه.

تجري حاليا مناقشات كثيرة حول دور ستالين في تاريخنا. ان شخصيته متناقضة للغاية. يجب علينا انطلاقا من مواقع الحقيقة التاريخية، ان نرى سواء مساهمة ستالين التي لا يرقى اليها الشك في النضال من اجل الاشتراكية والدفاع عن مكتسباتها، ام الاخطاء السياسية الفظة والتعسف التي ارتكبها هو وبطانته والتي دفع شعبنا ثمنا باهظا لها واسفرت عن عواقب وخيمة بالنسبة لحياة مجتمعنا.

يزعمون احيانا ان ستالين لم يكن يعلم عن وقائع مخالفة القوانين. ان الوثائق التي في حوزتنا تشهد على عكس ذلك. ان ذنب ستالين والمقربين اليه امام الحزب والشعب في السماح بالتنكيلات الجماعية ومخالفات القوانين، هو ذنب هائل ولا يغتفر. ان ذلك درس لجميع الاجيال.

ان عبادة شخصية ستالين لم تكن، بالطبع، امرا حتميا رغم مزاعم اخصامنا الفكريين. فهي غريبة على طبيعة الاشتراكية، وتشكل تراجعا عن مبادئها الاساسية، وليس لها، بالتالي، ما يبررها.

في المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين ادان الحزب بكل صرامة عبادة ستالين نفسها وعواقبها، على السواء. واننا نعلم الان ان الاتهامات السياسية والتنكيلات بحق عدد من رجال الحزب والدولة، بحق الكثيرين من الشيوعيين واللاحزبيين والكوادر الاقتصادية والعسكرية والعلماء ورجال الثقافة، كانت نتيجة لعملية تزوير مقصودة.

ان العديد من الاتهامات قد سحبت فيها بعد ولا سيما بعد المؤتمر العشرين للحزب. واعيد الاعتبار كليا الى الالاف ممن كانوا عرضة للتنكيلات دون ذنب.

غير ان عملية استعادة العدالة لم يجر ايصالها حتى نهايتها وتوقفت عمليا عند اواسط الستينات. والان وعطفا على قرار دورة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧ للجنة المركزية يترتب علينا العودة الى هذا الموضوع مجددا.

لقد شكل المكتب السياسي للجنة المركزية لجنة لاجل البحث من جميع النواحي في الوقائع والوثائق الجديدة والتي كانت معروفة سابقا المتعلقة بهذه المسائل. واستنادا الى حصيلة عمل اللجنة سوف يجري اتخاذ قرارات بهذا الشأن.

ان ذلك كله سوف ينعكس ايضا في تدوين تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي ستكلف لجنة خاصة تابعة للجنة المركزية باعداده. يجب علينا ان نفعل ذلك. سيما وانه لا نزال نواجه حتى الان محاولات الاعراض عن المسائل الحساسة لتاريخنا، ولزوم الصمت عنها، والتظاهر وكأن شيئا لم يحدث.

لا يمكننا ان نوافق على ذلك. والا لكان ذلك استهتارا بالحقيقة التاريخية، وعدم احترام لذكرى اولئك الذين غدوا ضحية بريئة لمخالفات الشرعية والتعسف ولا يمكننا ايضا عدم القيام بذلك لان التحليل الصادق يجب ان يساعدنا في حل مسائلنا الحالية: مسائل اشاعة الدمقراطية، والشرعية، والعلانية، وتذليل البيروقراطية، اي باختصار: المسائل الملحة لعملية التغيير. ولهذا السبب بالضبط يلزمنا هنا ايضا وضوح تام ودقة ومثابرة.

ان الفهم النزيه لمنجزاتنا الهائلة وللمصائب الماضية على السواء، وتقييمها السياسي التام والصائب، سيعطيان مرشدا ادبيا حقيقيا من اجل المستقبل.

واننا، اذ نستخلص الحصيلة العامة لفترة العشرينات ـ الثلاثينات بعد لينين، يمكن ان نقول ما يلي: لقد قطعنا طريقا صعبا، مليئا بالتناقضات والتعقيدات، ولكنه طريق جليل وبطولي.

فلا افدح الاخطاء ولا التراجعات عن مبادىء الاشتراكية استطاعت حرف شعبنا وبلادنا عن ذلك الطريق الذي سلكاه عندما مارسا اختيارهما عام ١٩١٧. فلقد كان زخم اكتوبر عظيما للغاية! وكانت قوية للغاية افكار الاشتراكية التي اسرت قلوب الجماهير! فقد احس الشعب بانه مشارك في قضية عظيمة، وبدأ يستفيد من ثمار عمله. واكتسبت روحه الوطنية محتوى جديدا، اشتراكيا.

وقد تجلى ذلك بكل قوته في المحن القاسية للحرب الوطنية العظمى اعوام ١٩٤١ ـ ١٩٤٥.

تجري الان في الغرب مناقشة ناشطة للوضع عشية الحرب. انهم يخلطون الحقيقة بنصف الحقيقة. ويبدي همة خاصة اولئك الذين ليسوا راضين عن حصيلة الحرب العالمية الثانية، الحصيلة السياسية والاقليمية والاجتماعية، الذين يواصلون التفكير في كيفية تعديلها، ولذا فان لهم مصلحة في قلب الحقيقة التاريخية رأسا على عقب، والخلط بين صلات السبب والعلة، وتزوير الترتيب الزمني.

وهم في هذا السياق يلجأون الى مختلف الاكاذيب لكي يلقوا على الاتحاد السوفييتي ذنب نشوب الحرب العالمية الثانية التي مهدت الطريق لها، كما يزعمون، معاهدة ريبنتروب ـ مولوتوف حول عدم الاعتداء. ان هذه المسألة تستحق التكلم عنها بمزيد من التفصيل.. في الحقيقة ان الحرب العالمية الثانية غدت واقعا مأساويا ليس على الاطلاق في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩. فان استيلاء اليابان على شمال شرقي الصين (وحادثة منشوريا عامي ١٩٣١ ـ ١٩٣٢)، وهجوم ايطاليا على اثيوبيا (عام ١٩٣٥) وعلى البانيا (ربيع عام ١٩٣٩)، والتدخل الالماني ـ الايطالي ضد اسبانيا الجمهورية (اعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩)، وغزو اليابان المسلح لشمال الصين، ومن ثم لوسطها (صيف عام ١٩٣٧) ـ تلك هي الحرائق المتلفعة للحرب العالمية الثانية.

صحيح انهم في الغرب كانوا يتظاهرون آنذاك وكأن ذلك لا يعنيهم، او يعنيهم ليس بالقدر الذي يحملهم على ان يهبوا للدفاع عن ضحايا العدوان. فقد كان الحقد على الاشتراكية، والحسابات البعيدة الامد، والانانية الطبقية تعوق التمعن تمعنا واعيا بالاخطار الواقعية.

وعلاوة على ذلك، فقد كان يحرض على الفاشية بكل اصرار دور الفصيلة الضاربة في الحملة الصليبية ضد الشيوعية. وعلى اثر اثيوبيا والصين وقعت في اتون «التهدئة» كل من النمسا وتشيكوسلوفاكيا، وسلط السيف على بولونيا وجميع دول بحر البلطيق وحوض نهر الدانوب، وكانت تجري على المكشوف الدعاية لتحويل اوكرانيا الى حقل حبوب وحوش ماشية «للرايخ الثالث».

وفي خاتمة المطاف كانت تيارات العدوان الاساسية توجه ضد الاتحاد السوفييتي، وبما انهم شرعوا بالتسام بلادنا قبل الحرب بوقت طويل فلا يصعب على المرء ان يتصور كم كان الخيار عندنا محدودا.

يقال ان الحل الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي بعقده معاهدة عدم الاعتداء مع المانيا لم يكن الحل الافضل. قد يكون الامر كذلك اذا استرشدنا لا بالواقع القاسي بل بالتجريدات التأملية المسلوخة عن سياق الزمن. وفي هذه الظروف ايضا كانت المسألة مطروحة بالشكل نفسه تقريبا كما ابان صلح بريست: تكون او لا تكون بلادنا مستقلة. تكون او لا تكون الاشتراكية على الارض.

لقد فعل الاتحاد السوفييتي الشيء الكثير لاجل انشاء نظام للامن الجماعي وتفادي المجزرة العالمية. ولكن المبادرات السوفييتية لم تلق صدى لدى الساسة والسياسيين الغربيين الذين كانوا يعولون ببرودة اعصاب على جر الاشتراكية بتحايل اكثر الى نيران الحرب ودفعها للتصادم المباشر مع الفاشية.

فنحن، المرفوضين من حيث منشئنا الاشتراكي ذاته، لم يكن بوسعنا، في ظل اية اعتبارات، ان نكون «على حق» في نظر الامبريالية. وكما سبق ان قلت فان الاوساط الحاكمة الغربية، في محاولتها لغسل خطاياها، تجهد لاقناع الناس بان المعاهدة السوفييتية الالمانية حول عدم الاعتداء المؤرخة في ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٣٩، هي التي اطلقت العنان لهجوم النازيين على بولونيا، وبالتالي للحرب العالمية الثانية.

هذا، وكأنما لم تكن ثمة لا اتفاقية ميونيخ مع هتلر، التي وقعتها بريطانيا وفرنسا عام ١٩٣٨ بالمساعدة النشيطة من جانب الولايات المتحدة الامريكية، ولا الحاق النمسا، ولا صلب الجمهورية الاسبانية، ولا احتلال النازيين لتشيكوسلوفاكيا وكلايبيدا، ولا عقد لندن وباريس معاهدتي عدم الاعتداء مع المانيا عام ١٩٣٨.

وبالمناسبة، فقد عقدت بولونيا ما قبل الحرب معاهدة مماثلة ايضا. ان ذلك كله، كما ترون، كان يتداخل تماما في بنيان السياسة الامبريالية. وكان ولا يزال يعتبر شيئا عاديا.

ومعلوم من الوثائق ان تاريخ هجوم المانيا على بولونيا (في موعد لا يتعدى الاول من ايلول) سبق ان حدد في ٣ نيسان (ابريل) ١٩٣٩، اي قبل وقت طويل من توقيع المعاهدة السوفييتية الالمانية.

وفي لندن وباريس وواشنطن كانوا على ادق العلم بالتحضير للحملة على بولونيا، كما كانوا يعلمون ان الحاجز الوحيد القادر على ايقاف المعتدين، كان يمكن ان يكون عقد تحالف عسكري بريطاني ـ فرنسي ـ سوفييتي في وقت لا يتعدى شهر آب (اغسطس) ١٩٣٩.

وكانت قيادة بلادنا تعلم ايضا بهذه الخطط. ولذا فقد عملت على اقناع بريطانيا وفرنسا بضرورة اتخاذ اجراءات جماعية. واهابت بحكومة بولونيا آنذاك الى التعاون لغرض قطع دابر العدوان.

ولكن كان لدى الدول الغربية حساب اخر: استدراج الاتحاد السوفييتي بالوعد بالتحالف، وبالتالي عرقلة عقد معاهدة عدم الاعتداء التي عرضت علينا، وحرماننا من امكانية الاستعداد بصورة افضل لمواجهة هجوم المانيا الهتلرية المحتوم على الاتحاد السوفييتي.

كما لا يمكننا ان ننسى ان الاتحاد السوفييتي كان يقف في آب (اغسطس) ١٩٣٩ امام خطر حرب فعلي على جبهتين ـ في الغرب مع المانيا، وفي الشرق مع اليابان التي اثارت نزاعا دمويا عند نهر خالخين غول.

غير ان الموت والحياة تجاوزا الاساطير وخلا مدارات والعمية. لقد جرى فتح فصل جديد ـ اقسى واعقد فصل في التاريخ الحديث. الا انه تسنى لنا، في تلك المرحلة، تأجيل المصادمة مع العدو، مع ذلك العدو الذي لا يترك لنفسه ولا لخصمه سوى خيار واحد ـ النصر او الهلاك.

لقد كان العدوان الذي فرض علينا امتحانا لا رحمة فيه لحيوية النظام الاشتراكي، ولمتانة الدولة السوفييتية المتعددة القوميات، ولقوة الروح الوطنية لدى المواطنين السوفييت. ولقد صمدنا لهذا الامتحان بالحديد والنار، ايها الرفاق.

صمدنا لان هذه الحرب صارت بالنسبة لشعبنا حربا وطنية عظمى، ذلك لان في الكفاح ضد عدو كالفاشية الالمانية كانت تنتصب مسألة حياة او موت، مسألة ان نكون احرارا او ان نقع في قيود العبودية. صمدنا لان الحرب صارت حرب الشعب باسره. لقد هب الجميع للدفاع عن الوطن: الشيخ والفتى والرجال والنساء، جميع امم واقوام البلد العظيم، ودخل معركته الاولى الجيل الذي انجبه اكتوبر ورباه النظام الاشتراكي.

لقد غدت هذه الحرب بالنسبة لنا ابدا صمودا وبطولة لم يسبق لها مثيل في ساحات المعارك، خوض نضال باسل للانصار واعضاء المنظمات السرية خلف خط الجبهة، والعمل على مدار اليوم تقريبا الذي لا يعرف الكلل في المؤخرة.

لقد كان المواطنون السوفييتيون يقاتلون ويعملون مدافعين عن الوطن والنظام الاشتراكي والافكار وقضية اكتوبر.

عندما دخلت بيتنا المشترك مصيبة هائلة لم يجفل الشعب السوفييتي ولم ينحن لا تحت ضربات النكسات والهزائم الاولى، ولا تحت عبء ملايين الوفيات والعذابات والالام.

فقد كان الشعب السوفييتي منذ اليوم الاول للحرب يثق ثقة راسخة بالانتصار القادم. وفي بزة الجندي ولباس العامل بذل كل ما كان في وسع وفوق وسع القوى البشرية لاجل تقريب هذا اليوم الذي طال انتظاره.

وعندما حل النصر في اليوم ١٤١٨ للحرب تنفس الصعداء كل العالم المنقذ مؤديا آيات الاحترام المستحق للشعب السوفييتي ـ للمنتصر، البطل والكادح، ولجيشه الباسل الذي اجتاز بمعارك الاف الكيلومترات التي كلف كل واحد منها العديد من الارواح والكثير من الدم والعرق.

لقد تجلت في الحرب الوطنية العظمى بكل قوة موهبة قواد بارزين تحدروا من اعماق الشعب ـ جوكوف، روكوسوفسكي، فاسيليفسكي، كونيف، ومارشالات وجنرالات وضباط امجاد اخرون، اولئك الذين قادوا الجبهات والجيوش والفيالق والفرق والافواج والسرايا والمفارز.

ولعبت دورها في بلوغ النصر الارادة السياسية الهائلة، والاصرار، والتوق الى الهدف وحسن تنظيم وضبط الناس، تلك الخصال التي اظهرها ي.ف. ستالين في اعوام الحرب.

الا ان العبء الرئيسي للحرب حمله على كاهله الجندي السوفييتي البسيط ـ ابن الشعب، الكادح العظيم، الباسل، المحب لوطنه. الشرف العظيم والمجد الابدي له!

ان ملايين قدماء الحرب الوطنية العظمى ما يزالون اليوم بيننا، يشاركون مشاركة نشيطة في شؤون عملية التغيير ـ بيريسترويكا ـ الثوري، ويعملون على تجديد المجتمع. اننا نقدم لهم امتنان الابناء للاباء! لقد كان حزبنا اللينيني روح جميع مآثر القتال والعمل. ففي الجبهة وفي الخنادق كان الشيوعيون اول من ينهض الى الهجوم جاذبين الاخرين وراءهم بمثالهم؛ وفي المؤخرة كانوا اخر من يغادر المكائن والحقول والمزارع.

لقد شعر الناس السوفييتيون، اكثر من اي يوم مضى، ان الحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم روسيا هو حزبهم الحميم، وان الشيوعيين يبينون عمليا ما يعني ان يكون المرء طليعة الشعب عندما يستمر لهيب الحرب، عندما تكون المسألة مسألة حياة او موت.

يمكن القول بكل ثقة: ان اعوام الحرب الوطنية العظمى هي واحدة من الصفحات الاكثر اجلالا وبطولة في حياة الحزب نفسه، تلك الصفحات المكتوبة ببسالة وجرأة ملايين الشيوعيين وباعظم تفانيهم وتضحيتهم بالذات.

لقد بينت الحرب ان الشعب السوفييتي والحزب والاشتراكية واكتوبر وحدة لا تنفصم وانه ليس ثمة في العالم قوى قادرة على تحطيم هذه الوحدة.

ان الاشتراكية لم تصمد وحسب، ولم تحرز النصر وحسب. فقد خرجت من الحرب الاكثر هولا والاكثر تدميرا وهي متعززة معنويا وسياسيا، ووطدت سمعتها ونفوذها في العالم باسره.

بعد انتهاء الحرب تكهن لنا خصومنا بالتدهور الاقتصادي، وبخروج بلادنا لمدة طويلة من السياسة العالمية، وكانوا يعتقدون اننا لن نتخلص من عواقب الحرب خلال خمسين عاما، بل واكثر.

ولكن الشعب السوفييتي اعاد باقصر المهل بناء المدن والقرى المهدمة وانهض من الانقاض المصانع والمعامل والكولخوزات والسوفخوزات والمدارس ومؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الثقافية.

ومن جديد برزت القوة العظيمة للدولة الاشتراكية: ارادة الحزب النابعة من ادراك المصالح العليا لوطن اكتوبر؛ الصمود والحكمة البروليتارية للعمال الذين حملوا على كاهلهم العبء الرئيسي للتحويل السلمي لقدرة البلاد الصناعية وانهاض ما تهدم؛ تفاني وصبر ووطنية الفلاحين الذين اعطوا آخر ما عندهم من اجل اطعام البلد المهدم.

وصداقة الشعوب، وتعاضدها، واستعدادها لان تهب بصورة مشتركة وبطريقة اخوية لمساعدة الذين عانوا اكثر من غيرهم، ولانهاض تلك المناطق من وطنها المشترك التي دمرتها الحرب تدميرا لا رحمة فيه.

وفي بطولات العمل ابان السنوات الشاقة لما بعد الحرب يكمن مصدر منجزاتنا، والتقدم الاقتصادي والعلمي التقني، وتطويع الطاقة الذرية، والانطلاقات الاولى للسفن الفضائية، ونمو رفاهية الشعب المادية والثقافية.

ولكن في هذا الوقت بالذات ـ وقت المأثرة الشعبية الجديدة باسم الاشتراكية ـ اخذ يبرز بصورة محسوسة اكثر فاكثر التناقض بين الكيفية التي اصبح عليها مجتمعنا وبين الطرائق القديمة للقيادة.

فقد استمرت ممارسات سوء استعمال السلطة وانتهاك الشرعية الاشتراكية. وجرى تلفيق «قضية لينينغراد» و«قضية الاطباء». وبالاختصار، كان ينقص الاحترام الحقيقي للشعب.

لقد كان مواطنونا يعملون بنكران ذات، ويتعلمون، ويتوقون الى المعارف الجديدة، ويتساهلون مع المصاعب والنواقص، الا انهم كانوا يشعرون بانه يتراكم في المجتمع قلق وامل على السواء. وقد استولى ذلك كله على الوعي الاجتماعي بعد وفاة ستالين بوقت وجيز.

في اواسط الخمسينات، ولا سيما بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، هبت على البلاد رياح التغييرات، فتشجع الشعب، وانتعش، وصار اكثر جرأة وثقة. وتطلب انتقاد عبادة الفرد وعواقبها واستعادة الشرعية الاشتراكية جسارة غير قليلة من جانب الحزب وقيادته برئاسة ن.س. خروشوف.

واخذت تتهاوى الصيغ الجامدة القديمة في السياسة الداخلية والخارجية. وجرت محاولات لتحطيم الطرائق الاوامرية ـ البيروقراطية للادارة التي ترسخت في الثلاثينات ـ الاربعينات، ولاضفاء مزيد من الدينامية على الاشتراكية، ولتأكيد المثل والقيم الانسانية، وبعث الروح الخلاقة للينينية في النظرية والممارسة.

وكانت قرارات دورة ايلول (سبتمبر) ١٩٥٣ ودورة تموز (يوليو) ١٩٥٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مشبعة بالسعي الى تغيير اولويات التنمية الاقتصادية وتشغيل الحوافز المتعلقة بالمصلحة الشخصية في ثمار العمل.

وصار يولى اهتمام اكبر بتنمية الزراعة والبناء السكني والصناعة الخفيفة وميدان الاستهلاك، وبكل ما يرتبط بتلبية حاجات الانسان.

وقصارى القول، كانت تجري تغييرات نحو الافضل في المجتمع السوفييتي وفي العلاقات الدولية على السواء. الا انه جرى اقتراف عدد غير قليل من الاخطاء الذاتية التي عقدت دخول الاشتراكية مرحلة جديدة وشهرت الى حد كبير بالمبادرات التقدمية.

ومرد ذلك الى ان المهام الجديدة نوعيا للسياسة الداخلية والخارجية والبناء الحزبي غالبا ما كان يجري اداؤها بطرائق ارادية ذاتية، بواسطة الالية السياسية والاقتصادية القديمة.

غير ان الاسباب الرئيسية لعدم نجاح الاصلاحات، التي عملوا على تحقيقها في تلك الفترة، كانت تكمن في انها لم تكن تستند الى اشاعة عمليات الدمقراطية على نطاق واسع.

وفي دورة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جرى تبديل قيادة الحزب والبلاد، واتخذت قرارات ترمي الى التغلب على الميول الارادية الذاتية والتجاوزات في السياسة الداخلية والخارجية. وكان الحزب يسعى الى بلوغ استقرار معين في السياسة، واضفاء الصفات الواقعية والرصانة على هذه السياسة.

وطرحت دورتا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في آذار (مارس) وايلول (سبتمبر) ١٩٦٥ مواقف جديدة في قيادة الاقتصاد. وصيغ وبدأ يطبق في الحياة الاصلاح الاقتصادي والبرامج الكبرى لتعمير مناطق جديدة وتطوير القوى المنتجة.

ولقد غير هذا نحو الافضل الوضع في البلاد في الاعوام الاولى. فقد نمت القدرة الاقتصادية والعلمية، وتعززت القدرة الدفاعية، وارتفع مستوى رفاهية المواطنين، وتم القيام باعمال كثيرة في السياسة الخارجية عززت السمعة العالمية لدولتنا. وتم تأمين التوازن العسكري الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت متوفرة للبلاد امكانات كبيرة لاجل مواصلة تعجيل تطورها. ولكن كانت تلزم، من اجل الاستفادة من هذه الامكانات ووضعها حيز العمل، تغييرات جذرية جديدة في المجتمع، وبالطبع، ارادة سياسية مناسبة. ولقد نقصنا هذا وذاك. بل وحتى ان اشياء كثيرة مما تقرر تحقيقه بقي حبرا على ورق وعالقا في الهواء. وتباطأت وتائر تنميتنا بشكل خطير.

في دورة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ للجنة المركزية وفي المؤتمر السابع والعشرين اشار الحزب بكل صراحة الى اسباب الوضع الناشىء، وعرى آلية كبح تطورنا وقيمها تقييما مبدئيا.

فقد جرت الاشارة الى ان البحث عن سبل مواصلة التقدم اللاحق، في الاعوام الاخيرة من حياة ونشاط ل.ا.بريجنيف، كان يكبحه الى حد كبير التمسك بالصيغ واللوحات المألوفة التي لم تكن تعكس الواقع الجديد. واتسعت الهوة بين القول والفعل.

وراحت تتزايد العمليات السلبية في الاقتصاد التي خلقت، في جوهر الامر، حالة منذرة بالازمة. ونشأت مظاهر شاذة عديدة في الميدان الاجتماعي والاخلاقي ـ الروحي كانت تحور وتحرف مبادىء العدالة الاشتراكية وتقوض ثقة الشعب فيها وتولد تنابذا اجتماعيا وفسادا بمختلف اشكالها. وبات امرا لا يطاق الفارق المتزايد بين المبادىء السامية للاشتراكية وبين واقع الحياة اليومي.

واخذت القوى السليمة في الحزب وفي المجتمع بالاجمال تشعر اكثر فاكثر بالحاجة والضرورة الملحتين لازالة المظاهر السلبية، ولتحويل مجرى تيار الاحداث، وتأمين تعجيل التنمية الاقتصادية الاجتماعية للبلاد، والتوصل الى التقنية الاخلاقية للاشتراكية وتجديدها.

وجوابا على هذا المطلب الاجتماعي الحاد للغاية جاء المذهب والاستراتيجية، اللذان طرحتهما دورة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ للجنة المركزية، لتعجيل التنمية الاقتصادية الاجتماعية للبلاد، وتبيح تمهيد الاشتراكية، التي حظيت بتطوير نظري وسياسي في قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب والدورات التالية للجنة المركزية، والتي تبلورت في الخط العام لعملية التغيير الثورية لجميع نواحي حياة المجتمع الاشتراكي.

ان فكرة عملية التغيير تستند الى تاريخنا السبعيني، الى الاساس المتين للصرح الاجتماعي الجديد مبدئيا المبني في البلاد السوفييتية، وتوحد بين التعاقب والتجديد، بين التجربة التاريخية للبلشفية والواقع الراهن للاشتراكية.

يترتب علينا ان نواصل ونضاعف قضية رواد الثورة والاشتراكية، ولسوف نبلغ ذلك من كل بد بعملنا مستفيدين بطريقة خلاقة من خبرة الاجيال التي شقت طريق اكتوبر من قبلنا ولاجلنا!

ايها الرفاق. اننا نسير بطريق ثوري، وان ذلك طريق لا يصلح للضعفاء والوجلين؛ انه طريق لاجل الاقوياء والجريئين. هكذا كان دائما الشعب السوفييتي: في اعوام اعظم التحولات الاجتماعية، وفي اعوام المحن الحربية، وفي اعوام العمل الابداعي السلمي.

فالشعب بالذات هو الذي يصنع تاريخه، مصيره ـ تاريخاً غير بسيط دائما، ولكنه لا شبيه له ولا يقدر بثمن كالحياة البشرية نفسها. وان ذلك لصحيح مائة مرة عندما يكون المقصود تاريخ الاشتراكية، مواصلة قضية الثورة العظيمة.

لقد كانت الطبقة العاملة ولا تزال القوة المرسخة والطليعية للشعب. ومنذ فجر الحركة الثورية تمسكت هذه الطبقة بالنداء اللينيني القائل بانه ينبغي «النضال في سبيل الحرية، دون التخلي ولو لدقيقة واحدة عن التفكير بالاشتراكية وعن العمل على تحقيقها واعداد القوى والتنظيم لاجل كسب الاشتراكية».

فالطبقة العاملة بالذات، بالتحالف مع جميع الكادحين، قامت بثورة اكتوبر العظمى، وبنت الاشتراكية، وذادت عنها في اقسى المعارك ضد العدو. لقد تحملت كل شيء، وعانت كل شيء وصمدت لكل شيء!

وهي اليوم ايضا تقف في طليعة الاشتراكية المتنامية وعملية التغيير الثورية. فالمجد لها والشرف العظيم!

لقد نشأ حزبنا اللينيني وتطور كطليعة كفاحية، نشيطة، للطبقة العاملة. ومنها استمد القوة الجبارة للثقة والصلابة والروح التنظيمية، والصمود في النضال من اجل المثل العليا للاشتراكية وفهم الحياة فهما عمليا وانسانيا.

واليوم ايضا يحافظ الحزب، بوصفه حزبا للشعب باسره، على افضل السمات هذه للطبقة المقدامة والبانية. اليوم وفي جميع مراحل تاريخ الاشتراكية!

ان الجوهر المحدد الرئيسي لتاريخنا يكمن في ان شعبنا عاش وعمل، طيلة السنوات السبعين كلها، تحت قيادة الحزب باسم الاشتراكية، باسم حياة افضل وعادلة. ذلك هو مصير الشعب الصانع، الشعب الباني!

٢ ـ الاشتراكية المتنامية وعملية التغيير

ايها الرفاق

لقد قادتنا الى الاستنتاج بشأن ضرورة التغيير حاجات ملحة ولا تقبل التأجيل. ولكن، بمقدار ما كنا نتعمق في قضايانا وندرك مغزاها بمقدار ما كانت تغدو اكثر فاكثر وضوحا حقيقة ان لعملية التغيير فحوى اجتماعيا ـ سياسيا وتاريخيا اكثر اتساعا ايضا.

ان عملية التغيير ـ بيريسترويكا ـ ليست مجرد التخلص من ركود الفترة السابقة ونزعتها المحافظة وتصحيح الاخطاء المرتكبة، بل ايضا ازالة سمات التنظيم الاجتماعي وطرائق العمل المحدود تاريخيا والتي ولى زمانها.

انها عملية اكساب الاشتراكية الاشكال الاكثر عصرية التي تتجاوب مع ظروف وحاجات الثورة العلمية التقنية والتقدم الذهني للمجتمع السوفييتي.

انها عملية مديدة نسبيا للتجديد الثوري للمجتمع، عملية لها منطقها ومراحلها.

لقد كان لينين يرى المهمة التاريخية للاشتراكية في التحضير، بعمل سنوات طويلة، للانتقال الى الشيوعية. وكان قائد الثورة يقدر بقدر عالي التقدير مهارة ماركس وانجلس في «ان يحللا.. باقصى الدقة الاشكال الانتقالية بالذات لكيما يحددا، تبعا للخصائص التاريخية الملموسة لكل حالة بمفردها الامر التالي: انتقالا من والام يعتبر الشكل الانتقالي المعني».

وقصارى القول، لقد نبهنا معلمونا مرات عديدة الى ان طريق بناء المجتمع الجديد هو صف طويل من الانتقالات.

ان لدينا كافة المسوغات لان ننظر الى عملية التغيير نظرتنا الى مرحلة تاريخية معينة في تقدم مجتمعنا الحثيث الى امام. وجوابا على سؤال لينين «مم والام» ننتقل ينبغي لنا القول بكل تحديد: يلزمنا اكساب الاشتراكية صفة جديدة، نفسا ثانيا كما يقال، ويلزمنا لاجل ذلك القيام بتجديد عميق لجميع نواحي حياة المجتمع، سواء منها المادية ام الروحية، وكشف الطابع الانساني لنظامنا على اكمل وجه.

ان هدف عملية التغيير هو الاستعادة النظرية والعملية التامة لمذهب الاشتراكية اللينيني الذي تعود فيه الاولوية، التي لا يرقى اليها الشك، الى انسان العمل مع مثله العليا ومصالحه، الى القيم الانسانية في الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافة.

ان املنا في التنقية الثورية والانبعاث يكمن في كشف الاحتياطات الاجتماعية الهائلة للاشتراكية عن طريق تنشيط الفرد والعامل البشري، وفي اعقاب عملية التغيير يمكن للاشتراكية وينبغي لها ان تحقق امكاناتها بالتمام بوصفها نظاما للنزعة الانسانية الواقعية يخدم الانسان ويعلي قدره.

انه مجتمع لاجل الناس ـ لاجل ازدهار عملهم الابداعي، ورفاهيتهم، وصحتهم، وتطورهم الجسماني والروحي، مجتمع يشعر فيه الانسان بانه سيد كامل الحقوق وبانه كذلك فعلا.

ثمة مسألتان اساسيتان لتطور المجتمع تهمان مصير عملية التغيير. وهما اشاعة الدمقراطية في مجمل الحياة الاجتماعية، والاصلاح الاقتصادي الجذري.

ان عملية التغيير، اذ تواصل لقضية اكتوبر، طرحت كمهمة اولية مواصلة تعميق وتطوير الدمقراطية الاشتراكية.

فان اشاعة الدمقراطية في المجتمع هي روح عملية التغيير وعلى كيفية سيرها يتوقف نجاح عملية التغيير نفسها، كما يتوقف، ويمكن القول بدون مبالغة، مستقبل الاشتراكية بوجه عام.

تلك امتن ضمانة للتحولات في السياسة والاقتصاد تستبعد حدوث اي تراجع.

ان التحولات التي تجري في بلادنا الان قد تكون اكبر خطوة بعد اكتوبر في طريق تطوير الدمقراطية الاشتراكية.

واننا، اذ نعمل على اعادة تركيب نظامنا الاقتصادي والسياسي، ملزمون بان ننشىء، اولا، آلية مأمونة ومرنة لاشراك جميع الشغيلة اشراكا واقعيا في حل شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية.

ثانيا، ان نعلم مواطنينا عمليا العيش في ظروف الدمقراطية الاخذة في التعمق، ونوسع ونرسخ حقوق الانسان، ونربي الثقافة السياسية العصرية للجماهير. وبعبارة اخرى: تعليم وتعلم الدمقراطية.

واننا، اذ نحتفل بالذكرى السبعين لثورتنا واذ نفكر بالمستقبل، يجب علينا ان نمعن النظر في كيفية سير عملية اشاعة الدمقراطية في المجتمع، وما الذي يعرقلها.

ان المصاعب والتناقضات هنا ليست بالقليلة، وهي غير متوقعة احيانا، ولا يخلو الامر من صراع الجديد الطليعي، ضد القديم، البالي. وثمة شيء من عدم الثقة وعدم التصميم.

في الايام الاولى بعد اكتوبر اشار لينين الى ان العمال والفلاحين لا يزالون «وجلين»، لا يزالون غير حازمين كفاية، لم يهضموا بعد حقيقة انهم هم بالذات ملزمون بان يأخذوا في ايديهم جميع مقاليد الادارة. «ولكن ما يشكل قوة ثورة اكتوبر ١٩١٧، وحيويتها واستحالة قهرها يكمن على وجه الضبط في كونها توقظ هذه الصفات، وتحطم جميع العقبات القديمة، وتحطم القيود البالية، وتخرج بالشغيلة الى طريق ابداع الحياة الجديدة ابداعا مستقلا».

والان ايضا نرى كيف يتكيف الناس بصعوبة مع الوضع الجديد وامكانية وضرورة العيش وحل جميع المسائل بالطرق الدمقراطية. فالكثيرون ما يزالون «وجلين»، ويتصرفون بحذر ويخافون المسؤولية، ما يزالون اسرى للقواعد والتعليمات العتيقة.

ان المهمة تكمن في تشريب الناس نهج الاستقلالية والمسؤولية في تناول الشؤون الانتاجية والاجتماعية من اي نطاق كان، وتطوير الادارة الذاتية بوصفها سلطة الشعب التي يحققها الشعب بنفسه لصالح الشعب.

ان تطور الادارة الذاتية سوف يمر قبل كل شيء عبر السوفييتات التي ينبغي عليها، بمقتضى خطط الحزب ان تبرز تماما دورها وكهيئات كاملة الصلاحية والحسم. وفي الاونة الاخيرة وسعت كثيرا حقوق وامكانات السوفييتات من جميع المستويات.

وهذه العملية سوف تستمر لاحقا ايضا ـ وهذا يعني ان السوفييتات سوف يشتد ساعدها، وان الدمقراطية السوفييتية سوف تتعمق.

لقد بدأنا باتقان النظام الانتخابي، والانتخابات التي جرت في حزيران (يونيو) العام الحالي اقنعتنا بصحة وفائدة المداخل الجديدة.

لقد بينت الانتخابات النشاط السياسي المتعاظم لدى الشعب ومصلحة المواطنين في ان ينتخب الى السوفييتات خيرة ممثلي الشغيلة فعلا، رغم ان الامر هذه المرة ايضا لم يخل من الشكلية والتنظيم المفرط.

ان عملية التغيير وتطوير الدمقراطية تتيحان لنا ان نشغل الى الحد الاقصى طاقة وامكانات وحقوق النقابات والكمسومول وسائر المنظمات الاجتماعية، بما فيها المنظمات التي نشأت في الاعوام الاخيرة مثل منظمة قدماء الحرب والعمل لعموم الاتحاد السوفييتي، ومجالس النساء، وصندوق الثقافة السوفييتي، وصندوق الاطفال حامل اسم لينين.

من الهام ان يكون نشاطها اليومي مرتبطا بحل القضايا الحيوية الملحة وان يعكس مصالح جماهير الشغيلة الواسعة.

لقد ظهرت امور كثيرة جديدة تبعث على الامل في جماعات العاملين، وفي العمل وفي مكانة الاقامة. وينفتح مجال رحب امام المبادرة المفيدة، لكي تحل كل المسائل الملحة بسرعة وبدون مماطلة. ←

ان العمليات الجديدة التي تجري في البلاد على نطاق واسع تطرح على نحو جديد ايضا مسائل الثقافة السياسية والحقوقية والعامة، بل ومسائل الدمقراطية الاشتراكية. فالنقص في هذه الثقافة بالذات ترتبط الى درجة كبيرة عيوب مثل البيروقراطية وسوء استخدام السلطة وتبجيل الرتب والاهمال وانعدام المسؤولية.

والثقافة الحقيقية للدمقراطية الاشتراكية لا تتقبل اسلوب الاوامر و«الايعازات»، ولا الميوعة التنظيمية والاستعاضة عن العمل بالاحاديث الجوفاء. فهذا وذاك غريبان عن الاشتراكية.

ولا شك ابضا في انه كلما كانت الدمقراطية اوسع واعمق تطلبت الشرعية الاشتراكية والنظام القانوني المزيد من الاهتمام، واحتجنا الى المزيد من التنظيم والانضباط الواعي. لا يمكن لروح الدمقراطية ان تقتصر على مجال السياسة. ينبغي لها ان تتغلغل في كل مجالات العلاقات الانسانية. نحن ننطلق من ان الاشتراكية هي مجتمع التنوع المتعاظم في آراء الناس وعلاقاتهم ونشاطهم. لكل انسان تجربته الاجتماعية ومستواه الخاص من المعارف والثقافة، وله خصائصه في ادراك ما يجري. من هنا المدى الشاسع للاراء والاعتقادات والتقديرات التي تقتضي، طبعا، مراعاة ومقارنة تتسمان بالاهتمام.

نحن مع تنوع الرأي العام وغنى الحياة الروحية. لا ينبغي ان نخاف من ان نطرح ونحل بصراحة القضايا الصعبة للتطور الاجتماعي وننتقد ونناقش. ففي ظروف كهذه على وجه التحديد تولد الحقيقة وتصاغ القرارات الصحيحة. على الدمقراطية الاشتراكية ان تكون كليا في خدمة الاشتراكية ومصالح الشغيلة.

ايها الرفاق. لا يمكن ارساء الاساس المتين للتقدم الحثيث في جميع الاتجاهات الا على قاعدة التحولات الجذرية في الاقتصاد. وعملية التغيير نفسها لن تقوى وتشتد الا حينما تتغلغل في اعماق الاقتصاد الوطني. وهذا يتوقف بدوره على التحولات العميقة للآلية الاقتصادية، ولكل نظام ادارة الاقتصاد.

ان هدف الاصلاح الاقتصادي الجذري الذي بدأ في البلاد هو ان يضمن في فترة السنتين او الثلاث المقبلة الانتقال من نظام الادارة المركز على نحو مفرط والايعازي الى النظام الدمقراطي القائم بغالبيته على الاساليب الاقتصادية، وعلى الجمع الامثل بين المركزية والادارة الذاتية.

انه يفترض التوسيع الشديد لنشاط الاتحادات والمؤسسات الذاتي ونقلها الى الميزان الاقتصادي الكامل والتمويل الذاتي ومنح جماعات العاملين كل الحقوق الضرورية لهذا.

لم يعد الاصلاح الاقتصادي مجرد خطط ونيات، ولم يعد من باب اولى محاكمات نظرية مجردة. انه يدخل الحياة برسوخ وعمق. ان عددا كبيرا من الاتحادات ومؤسسات الصناعة والبناء والنقل والزراعة يعمل اليوم على اسس التغطية الذاتية والتمويل الذاتي.

منذ بداية السنة المقبلة ستعمل بهذه الشروط مؤسسات تنتج ٦٠ في المئة من المنتجات الصناعية. وسوف يسرى مفعول قانون مؤسسة (اتحاد) الدولة. كل هذا صار يؤثر في ممارسة الاقتصاد. وينمو بشكل ملحوظ اهتمام جماعات العاملين بنتائج العمل المالية ـ الاقتصادية، فقد بدأت تحسب النفقات والنتائج كما ينبغي، وتوفر في كل كبيرة وصغيرة، وتجد الحل الاكثر فعالية للقضايا.

وينبغي اليوم ان نقول بصلابة مرة اخرى ان الحزب لن يسمح باي تراجع عن المبادىء المتبناة للاصلاح الاقتصادي. وكل التحولات المقررة يجب ان تتحقق وسوف تتحقق باكملها.

ان الاصلاح الاقتصادي وعملية التغيير عموما يضمان الانسان بفعالية في المقام الاول. وتقتضي العدالة الاجتماعية ان نعير المزيد من الاهتمام لاظهار قدرات الفرد الذاتي ونكافىء ماديا ومعنويا من يعمل على نحو افضل واكثر، ضاربا المثل للاخرين.

ان الموهوبين الحقيقيين والافراد المبرزين هم ثروة للمجتمع لا تقدر بثمن، ويجب الحرص عليهم وتوفير كل الظروف الضرورية لابداعهم وحياتهم.

نريد ان تحترم في كل مكان كرامة ومعارف وعمل وقدرات كل فرد. وان يكون الانسان الشريف، المجد، المبدع واثقا بان عمله سيقدر حق قدره، وبانه يستطيع دوما ان يبرهن على صوابه ويلقى الدعم، وان يطوق الكسول والمختلس والبيروقراطي والجلف وينزع القناع عنهم.

والتغيرات الايجابية التي تجري عندنا في هذا المجال ـ وهي تغطى على نطاق واسع في وسائل الاعلام ـ تحظى بدعم حار من الشغيلة.

ان الموقف غير المتزه من العمل اصبح اليوم لا يطاق بشكل خاص. فالانسان، المسلح بالمعارف الحديثة وبالتكنيك العصري، ينتج منتجات متزايدة، اما عمله فيتوقف بصورة متزايدة على نشاط الوف المساهمين الاخرين في الانتاج الاجتماعي. وفي ظروف كهذه يمكن لتهاون حتى عامل او مهندس او عالم واحد ان يسفر عن عواقب في غاية الخطورة وينطوي على خسائر فادحة للمجتمع.

بودي ان اشير بشكل خاص الى المغزى المتعاظم للعمل الفكري وتفاعل العلم والتكنيك والمجتمع، وتوجه العلم الانساني، والخلقي ـ المعنوي والتقدم العلمي ـ التكنيكي.

نحن الى جانب ان توضع كل منجزات العلم والتكنيك في خدمة الانسان، والا تؤدي الى الاخلال بالبيئة الايكولوجية. ونحن نستخلص الدروس القاسية من الاحداث المأساوية على غرار حادثة محطة تشيرنوبيل الكهربائية الذرية. نحن الى جانب وضع حد لاستخدام العلم في الاغراض العسكرية.

ان زيادة المسؤولية الاجتماعية والاهلية المهنية والعطاء الابداعي هي اليوم واجب المهندسين والعلماء، الاطباء والمعلمين، رجالات الادب والفن.

واذ نعيد الاعتبار الى مصلحة العاملين المادية ونشدد في غضون ذلك الاهتمام باشكالها الجماعية، لا ينبغي لنا التسليم بالاستهتار بالحوافز الاجتماعية ـ الثقافية والخلقية ـ النفسية.

انها ذات اهمية فائقة بالنسبة الى التطور الطبيعي للعلاقات الجماعية والرفاقية ولنمط الحياة الاشتراكي، وبالنسبة الى ترسيخ قيمنا السوفييتية في وعي الناس وسلوكهم.

ايها الرفاق. يحق لنا ان نقول ان المسألة القومية قد حلت عندنا وان الثورة لم تشق الطريق للمساواة الحقوقية بين الامم فحسب، بل وللمساواة الاقتصادية ـ الاجتماعية فيما بينها، حيث فعلت الكثير جدا للتقريب بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل الجمهوريات والمناطق، وكل الشعوب.

ان الصداقة بين الشعوب السوفييتية هي من اعظم مكتسبات اكتوبر، وهي بحد ذاتها ظاهرة فريدة في التاريخ العالمي. اما بالنسبة الينا فهي احدى الركائز الرئيسية لجبروت ومتانة الدولة السوفييتية. وحينما يشار اليوم الى الانجازات البارزة للسياسة القومية اللينينية، تقدم شعوب بلادنا آيات الاحترام والامتنان العميقين الى الشعب الروسي العظيم لقاء نزاهته وامميته الحقيقية وقسطه الذي لا يقدر بثمن في اقامة وتطوير وتوطيد الاتحاد الاشتراكي للجمهوريات الحرة والمتساوية في الحقوق، وفي التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لكل شعوب البلاد السوفييتية.

سوف نصون، ايها الرفاق، مكتسبنا المشترك العظيم، الا وهو الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي. ولهذا لن ننسى ابدا اننا نعيش في دولة متعددة القوميات، حيث كل القرارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوقية تمس على الدوام رأسا ومباشرة المسألة القومية ايضا. فلنعمل بالاسلوب اللينيني، اي التطوير الاقصى لقدرة كل امة وكل شعب سوفييتي.

ان العلاقات القومية في بلادنا مسألة حيوية تطرحها الحياة. ينبغي ان نكون في غاية الاهتمام والحذر في كل ما يخص المصالح القومية او شعور الناس القومي، ونضمن انشط مساهمة لشغيلة كل الامم والشعوب في حل القضايا المتنوعة لحياة مجتمعنا المتعدد القوميات.

نحن ننوي ان نحلل ونناقش بمزيد من العمق هذه المسائل في المستقبل القريب مع مراعاة ما تدخله عملية التغيير واشاعة الدمقراطية والمرحلة الجديدة من تطورها في حياة البلاد.

ان الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي لقضية مقدسة بالنسبة الينا. هكذا كان الامر وهكذا سيكون! وهذا ما يتفق مع روح اللينينية وتقاليد اكتوبر العظيم والمصالح الجذرية لكل امم وطننا وشعوبه.

ايها الرفاق. لا يمكن انجاز انتقال المجتمع السوفييتي الى حالة جديدة نوعيا والاندفاع الى المستقبل الا على جبهة واسعة تشمل ايضا المجال الروحي للاشتراكية ـ العلم والتعليم والادب والفن ومجموع القيم الاجتماعية والخلقية للشعب السوفييتي.

ليست الثقافة الروحية زينة للمجتمع فحسب، بل هي نسغ حياته، وهي قدرة المجتمع الفكرية والثقافية. انها بمثابة مادة تزيد متانته الاجتماعية قوة وحافز لديناميته. يجب ان نرفع هيبة الثقافة الاشتراكية الى ذرى اعلى.

ان العلماء، والمخترعين، الكتاب والصحافيين، الرسامين والفنانين والمعلمين ـ كل العاملين في مختلف مجالات الثقافة والتعليم مدعوون الى ان يساهموا بنشاط في عملية التغيير. يعول الحزب على موقف مثقفينا المدني والاجتماعي الفعال.

لقد اصبح الشعب السوفييتي شعبا متنورا، الامر الذي كان مجرد حلم يراود متنوري الماضي العظام. ولكن حتى هنا لا يجوز لنا ان نقنع بما تحقق. ولا ينبغي لمنجزاتنا ان تحجب جسامة ومسؤولية المهمات التي يجب حلها اليوم.

نحن نرى ان نظام التعليم لم يعد من نواح كثيرة يلبي المتطلبات العصرية. اذ ان نوعية التعليم في المدارس والمؤسسات الدراسية العليا واعداد العمال والاختصاصيين لا يستجيبان بكل ابعادهما لمقتضيات الحياة.

لا بد من القيام بقفزة جدية الى الامام والتوصل الى تغيرات جذرية في هذا المجال ايضا. على هذا النحو بالذات يتناول الحزب اصلاح التعليم المدرسي والمهني واعادة بناء نظام التعليم العالي.

وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان تنظر في مسائل التعليم الملحة في احدى دوراتها.

تلكم هي، ايها الرفاق، مهماتنا الاستراتيجية التي يجب ان نحلها في خلال عملية التغيير الثورية لكل جوانب حياة المجتمع الاشتراكي.

مضت سنتان ونصف على دورة نيسان للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. فما الذي تسنى لنا فعله؟ والى اي حد وصلنا؟ اعتقد ان هذين السؤالين مناسبان وحتميان في اجتماعنا الاحتفالي هذا. ان الاستنتاج العام الذي توصلت اليه في هذا الخصوص دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي التي انتهت لتوها هو اننا نمر بلحظة انعطاف.

انجزت من حيث الاساس المرحلة الاولى من العمل في عملية التغيير. لقد وضع مفهوم عملية التغيير على اساس التحليل العميق لوضع وآفاق تطور البلاد. واشيع في البلاد جو سياسي وخلقي ـ نفسي جديد.

وتسنى للحزب ان يزيد من اهتمام الناس بالقضايا الاجتماعية، ومن نشاطهم، وان يرفع مستوى روح التطلب والانتقاد والانتقاد الذاتي والعلنية ويوفر المقدمة للتغيرات الفعلية في تفكير الناس وامزجتهم.

والامر الرئيسي الذي يحدد موقف الغالبية السوفييتيين الساحقة في هذه المرحلة هو دعم عملية التغيير والمطالبة بان تتحرك بثبات الى الامام. استجاب العمال والكولخوزيون والمثقفون بتفهم لضرورة زيادة الانضباط وفعالية العمل ونوعيته. ويجري في المصانع وورش البناء، في الكولخوزات والسوفخوزات ومؤسسات البحث العلمي استقصاء مكثف لاشكال تنظيم العمل والاجور الجديدة. ويغدو الناس انفسهم الان اكثر تشددا ازاء انفسهم وازاء المسؤولين والاختصاصيين، ويقفون بحزم ضد الاهمال وانعدام المسؤولية.

ونحن نقدر عاليا موقف الشغيلة الوطنية هذا، وننظر اليه كدعم اكيد لنهج الحزب نحو التغيير.

ثمة مسوغات للتحدث عن بعض التطورات الايجابية في الامور العملية، ولا سيما المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي، ازدادت وتائر نمو الانتاج. وقد ارتسمت تغيرات نوعية في الاقتصاد، وتنفذ برامج علمية ـ تكنيكية كبرى، ويجري تحديث صناعة الماكينات الوطنية. وصارت الزراعة، ولا سيما تربية المواشي، تتطور بمزيد من الثبات.

تعلمون جميعا، ايها الرفاق، ظروف الطقس السيئة التي شهدتها هذه السنة الخليمة مناطق بلادنا. ومع ذلك تسنى لنا ان نجني محصولا من الحبوب يتجاوز ٢١٠ ملايين طن. وهذه نتيجة للجهود الجبارة من جانب شعبنا وحزبنا الذي نهض به الى العمل على نحو جديد.

ويمكن التحسن الذي بدأ في الاقتصاد من الشروع في تنفيذ اجراءات كبرى في المجال الاجتماعي. ولقد بشكل ملحوظ مقاييس البناء السكني، ويتسع مجال الخدمات. وتزداد دخول الشغيلة. ورفعت اجور المعلمين والاطباء. وتنفذ برامج كبرى في ميدان التعليم والرعاية الصحية للسكان.

ومع ذلك فان هذا مجرد بداية. ونستطيع الان ان نتحدث عن الدخول في مرحلة جديدة من عملية التغيير، حيث تتحول كل سياستنا، وكل قراراتنا الى افعال ملموسة وتتجسد في الحياة.

وهذا ما يتطلب جهودا جبارة من الشعب باسره: الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وكوادرنا جميعا. والان سوف تختبر الحياة نفسها افكارنا وخططنا وتناولاتنا واساليب عملنا.

نشعر اليوم بتوتر الحياة المتزايد في كل شيء. ولكنه توتر البناء والعمل الفعال والنشاط السياسي والفكري.

انه، ايها الرفاق، لتوتر جيد، مغبىء!

بودي ان اشير الى ان فترة السنتين، وربما السنوات الثلاث المقبلة ستكون من وجهة النظر هذه معقدة وحاسمة اكثر ما يكون، وحرجة من بعض الزوايا. وذلك قبل كل شيء لانه ينبغي ان تعالج في وقت واحد مهمات ضخمة سواء في الاقتصاد، او في المجال الاجتماعي، او في ميدان تغيير ادارة الدولة والمجتمع، او في الايديولوجيا والثقافة.

لا بد في الاقتصاد من تحقيق تطورات بنيوية عميلة والتوصل الى انعطاف في تسريع التقدم العلمي ـ التكنيكي واجراء التغيير من حيث الاساس في الالية الاقتصادية والقيام، على هذا النحو، بخطوة حاسمة في نقل الاقتصاد الوطني الى مجرى التكثيف.

ان تعقد الفترة المقبلة يكمن ايضا في كون التحولات سوف تمس مصالح جمهور متعاظم من الناس وفئات وشرائح السكان الاجتماعية وكل الكوادر.

ونحن على ثقة بان الوضع في البلاد سوف يحدده في المستقبل ايضا دعم الشغيلة الواسع لعملية التغيير وفهمهم العميق لضرورة التحولات والاستمرار النشيط بعملية التغيير على الرغم من بعض الصعوبات في هذا الطريق.

ولكن من الخطأ الا نلاحظ حصول اشتداد معين لمقاومة القوى المحافظة التي لا ترى في عملية التغيير سوى تهديد لمصالحها واهدافها المغرضة. ولا يتجلى هذا في هذه الحلقات او تلك من حلقات الادارة فحسب، بل وفي جماعات العاملين.

ولا شك ابضا في ان القوى المحافظة لن تتوانى عن استغلال اية صعوبات لتحاول التشهير بعملية التغيير واثارة استياء الشغيلة.

ان البعض يفضل اليوم ان يحصي الهفوات عوضا عن ان يناضل مشمرا عن ساعديه ضد النواقص ويبحث عن حلول جديدة.

الا ان احدا لا يعلن، بالطبع، انه ضد عملية التغيير. لا، بل انه في الغالب يصور نفسه مناضلا ضد سلبياتها وحريصا على ركائزها الفكرية التي قد يزعزعها، كما يزعم، نشاط الجماهير المتعاظم. ولكن الى متى، ايها الرفاق، يلوح لنا بشتى انواع السلبيات لاخافتنا!

لا مفر، طبعا، من السلبيات في كل عمل، ومن باب اولى اذا كان جديدا. ولكن عواقب المراوحة في المكان والركود وانعدام المبالاة هي اخطر واكثر كلفة بكثير من السلبيات التي تظهر لبعض الوقت في سياق البناء الخلاق لاشكال جديدة من الحياة الاجتماعية.

ينبغي تعلم تمييز واظهار وتحييد مناورات خصوم عملية التغيير، اولئك الذين يكبحون القضية ويضعون العصي في العجلات ويشمتون عند الصعاب والاخفاقات الذين يحاولون جرّنا الى الماضي.

يجب الا نرضخ ايضا لضغط المتسرعين بالافراط ونافذي الصبر، اولئك الذين لا يرغبون في مراعاة المنطق الموضوعي لعملية التغيير ويعبرون عن استيائهم من وتائر التحولات البطيئة، كما يعتبرونها من انها لا تؤتي ثمارها الضرورية بسرعة. كما يقولون، ينبغي ان يكون واضحا انه يستحيل القفز على المراحل ومحاولة عمل كل شيء «دفعة واحدة».

ان عملية التغيير تتابع قضية الثورة. وفي غاية الضرورة اليوم معرفة استخدام سلاح رباطة الجأش الثورية باتقان.

ورباطة الجأش هذه لا تعني الجلوس في مكان واحد او الانجرار مع التيار، انها تكمن في القدرة على تقدير الوضع بشكل واقعي وعدم الاستسلام امام الصعوبات وعدم الاذعان للذعر وعدم اضاعة الرشد ازاء النجاحات او الاخفاقات، وتكمن في القدرة على العمل بجهد وبصورة هادفة كل يوم وكل ساعة، وايجاد الحلول المثلى اينما كان وفي كل شيء وتطبيقها في الحياة.

ومن هنا تنبع ضرورة العمل بثقة واصرار وبصورة هادفة لتنفيذ ما رسمناه، ولتحقيق الاهداف والمهمات المطروحة.

ويجب ان يكون موقفنا الكشف عن التناقضات وتحليلها وفهم طبيعتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية والايديولوجية.

ايها الرفاق. ان نجاحات عملية التغيير تتوقف قبل كل شيء على طاقة الحزب وكل شيوعي وتطلعهما الى الهدف وقوة مثالهما.

في هذه اللحظة المسؤولة تاريخيا من التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية خاض الحزب الشيوعي بجرأة وحزم النضال من اجل تجديد المجتمع، واخذ على عاتقه عبء العمل الاصعب.

ونستطيع ان نقول بثقة ان قضية اكتوبر العظيمة ـ قضية التغيير الثوري ـ هي في ايد قوية. ويؤدي الشيوعيون واجبهم بروح المسؤولية العالية امام الشعب والزمن.

يغدو التحسين الجذري لنشاط المنظمات الحزبية والهيئات والكوادر الحزبية مهمة يومنا الرئيسية ينبغي تحقيق انعطاف في نشاط كل منظمة حزبية وتنشيط عمل كل لجنة حزبية وكل شيوعي.

وحيث تسنى القيام بذلك، حيث ايقظ المسؤولون الحزبيون والشيوعيون مبادرة الجماهير ونشاطها الذاتي وسلكوا بجرأة طريق اشاعة الدمقراطية والعلنية وتطبيق الميزان الاقتصادي والمقاولة الجماعية، واعطوا مجالا رحبا للاشكال الجديدة لتنظيم العمل وحفزه وتلبية حاجات الناس سارت القضية الى الامام.

ولكننا نرى ان عملية التغيير لم تطبق بعد كما ينبغي في جملة من المدن والمناطق والمقاطعات وحتى في بعض الجمهوريات. وهذا نتيجة مباشرة للخمول السياسي والتنظيمي وانعدام المبادرة لدى اللجان الحزبية وقادتها. وهذا ايضا تنبغي رؤيته. وهذا ايضا من واقعنا.

تقع على عاتق المنظمات الحزبية القاعدية مسؤولية خاصة عن تحسين الامور. ففيها تتركز من حيث الجوهر كل خيوط عملية التغيير.

على مبادرة المنظمات الحزبية القاعدية بالذات تتوقف قبل كل شيء مسيرة التحولات ومعرفة تعبئة الناس والهامهم، ومعرفة التوصل الى تحسين ملموس في العمل.

وعموما، ايها الرفاق، لن نستطيع انجاز عملية التغيير بدون التنشيط المكثف لحياة كل المنظمات الحزبية.

ولهذا ينبغي المزيد من الروح العملية، المزيد من الدمقراطية، المزيد من التنظيم والانضباط. وعندئذ نستطيع تشغيل عملية التغيير بسرعتها القصوى واسباغ زخم جديد على الاشتراكية المتنامية.

٣ ـ اكتوبر العظيم والعالم المعاصر

ايها الرفاق. لولا الثورة العظمى في روسيا لما كان العالم بالشكل الذي نراه اليوم.

قبل هذا الانعطاف في التاريخ العالمي كان «قانونه القوي والغني، شأن حروب الاحتلال، قاعدة مألوفة للعلاقات الدولية. ان السلطة السوفييتية، التي كان مرسوم السلام الشهير اول وثيقة تشريعية لها، خاضت النضال ضد نظام الامور هذا. وادخلت بلاد السوفييت في الممارسة الدولية ما كان في السابق خارج حدود «السياسة الكبرى»، اي التفكير الشعبي السليم ومصالح الجماهير الكادحة.

في تلك السنوات المعدودة، حينما كان لينين يقود السياسة الخارجية السوفييتية، لم يضع مبادئها الاساسية فحسب، بل بين ايضا كيفية تطبيقها في وضع خارق للغاية ومتغير بسرعة.



● ميخائيل غورباتشوف في اثناء زيارته الى المفاعل النووي «روسيا» خلال الجولة التي قام بها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في اواخر ايلول الماضي، الى منطقة مورمونسك ●
(صورة خاصة من «وكالة «نوفوستي»)

وفي الواقع، لم يكن، رغم التوقعات الاولى، كسر «اضعف حلقة» في النظام الرأسمالي «المعركة الحاسمة الاخيرة»، بل بداية عملية طويلة ومعقدة.

تتلخص المأثرة العظمى لمؤسس الدولة السوفييتية في انه رأى في الوقت المناسب الافق الواقعي الذي انفتح امام روسيا الجديدة نتيجة النهاية المظفرة للحرب الاهلية.

لقد استطاعت البلاد، في رأيه، لا ان «تلتقط انفاسها» فحسب، بل ان تؤمن ما هو اكثر بكثير، ان تؤمن «مرحلة جديدة، حينما تم اكتساب وجودنا الدولي الاساسي في شبكة الدول الرأسمالية». واقترح لينين بحزم ان نتعلم ونتقن «التعايش» الطويل المدى معها وعلى النقيض من التطرف اليساري علل امكان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

ولم يقتض الامر اكثر من سنة ونصف او سنتين بعد الحرب الاهلية لاخراج دولة العمال والفلاحين من العزلة السياسية الخارجية.

لقد عقدت معاهدات مع الدول المتاخمة، ثم مع المانيا في رابالو، واعترفت دبلوماسيا بجمهورية روسيا السوفييتية انكلترا وفرنسا وايطاليا والسويد ودول رأسمالية اخرى.

وتحققت الخطوات الاولى في اقامة علاقات متكافئة بدول الشرق ـ الصين، تركيا، ايران، افغانستان. وكل هذا ليس مجرد انتصار اولي للسياسة الخارجية وللدبلوماسية اللينينيتين، بل كان هذا ولوج مرحلة تطور دولي جديد مبدئيا. ووضع اتجاه جذري لسياستنا الدولية تسميه بحق بالنهج اللينيني للسلم والتعاون المتبادل النفع بين الدول والصداقة بين الشعوب.

لم يكن، طبعا، كل عملنا السياسي الخارجي فيما بعد قائما على النجاحات والمنجزات وحدها. لقد كانت هناك هفوات ايضا. ولم يتسن دائما وفي كل شيء ـ سواء قبل الحرب العالمية الثانية او بعدها ـ استخدام الامكانات المتوفرة.

لم نستطع الاستفادة من الهيبة المعنوية الكبرى التي خرج بها الاتحاد السوفييتي من الحرب، لكي نرص قوى السلام والدمقراطية ونوقف منظمي «الحرب الباردة». ولم يكن ردنا على الاعمال الاستفزازية للامبريالية يتفق دائما مع ما تقتضيه هذه الاعمال.

نعم، كان ثمة ما يمكن عمله على نحو افضل وكان يمكن التصرف بفعالية اكثر. ومع ذلك نستطيع ان نعلن في هذه الساعة المهيبة: لقد حافظ خط سياستنا المبدئي دوما على الاتجاه العام الذي وضعه ورسمه لينين، اي وفق طبيعة الاشتراكية وتوجهها المبدئي نحو السلام.

وكان هذا بالذات العامل الحاسم الذي تسنى بفضله درء حرب نووية، ومنع الامبريالية من كسب «الحرب الباردة».

والحقنا مع حلفائنا الهزيمة بالاستراتيجية الامبريالية استراتيجية «الاطاحة بالاشتراكية». واضطرت الامبريالية الى تخفيف ادعاءاتها في السيطرة العالمية وفي المرحلة الجديدة استطعنا الاستناد الى نتاج سياستنا السلمية بالذات، واضعين تناولات جديدة بروح التفكير الجديد.

ان المفهوم اللينيني للتعايش السلمي قد تعرض لتغييرات، ولا شك. كان في البداية يقوم قبل كل شيء على ضرورة توفير حد ادنى من الظروف الخارجية اللازمة لبناء المجتمع الجديد في بلاد الثورة الاشتراكية.

ولكن التعايش السلمي، الذي كان استمرارا للسياسة الطبقية للبروليتارية المنتصرة، تحول فيما بعد ولا سيما في العصر النووي الى شرط لبقاء البشرية باسرها.

كانت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ حدا فاصلا في تطور الفكر اللينيني في هذا الاتجاه ايضا. وقدم المؤتمر السابع والعشرون للحزب المفهوم السياسي الخارجي الجديد بشكل مسهب.

ونقطة الانطلاق فيه، كما هو معروف، هي الفكرة التالية: رغم طابع التناقض العميق للعالم المعاصر والاختلافات الجذرية بين الدول المكونة له، فانه مترابط وذو تبعية متبادلة ويشكل وحدة متكاملة معينة.

وهذا ناجم عن تدويل الصلات الاقتصادية العالمية والطابع الشامل للثورة العلمية ـ التكنيكية والدور الجديد مبدئيا لوسائل الاعلام والمواصلات وحالة موارد كوكبنا والخطر الايكولوجي المشترك والقضايا الاجتماعية الحرجة للعالم النامي التي تمس الجميع.

ولكن الامر الرئيسي انه ناجم عن ظهور قضية بقاء الجنس البشري، لان نشوء وخطر استخدام الاسلحة النووية يجعلان وجود البشرية امرا مشكوكا فيه. هكذا اكتسبت الفكرة اللينينية لاولوية مصالح التطور الاجتماعي مغزى واهمية جديدين.

ابتداء من دورة نيسان (ابريل) حدثنا للجميع بوضوح كاف عن كيفية تصورنا للتحرك نحو عالم مستقر وآمن.

ان نياتنا وارادتنا مدونة في قرارات الندوة السياسية العليا للحزب، المؤتمر السابع والعشرين وفي الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي وفي برنامج نزع السلاح النووي الوارد في بيان ١٥ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٦، وفي بيان دلهي والوثائق الاخرى، وفي التصريحات الرسمية للشخصيات القيادية في الاتحاد السوفييتي.

وتقدمنا مع بلدان الاسرة الاشتراكية في منظمة الامم المتحدة بجملة من المبادرات الكبرى، ومن بينها مشروع اقامة نظام شامل للسلام والامن الدوليين.

وتوجهت دول معاهدة وارسو الى الناتو والى كل البلدان الاوروبية باقتراح تخفيض القوات المسلحة والاسلحة الى مستوى الحد الكافي المعقول.

ودعت الى اجراء مقارنة لعقيدتي الحلفين العسكريين بهدف اسباغ اتجاه دفاعي بحت عليهما. ولقد تقدمنا بخطة ملموسة، وهي السعي بنشاط الى حظر واتلاف الاسلحة الكيماوية. وابدينا مبادرة في مجال تنظيم اجراءات فعالة للاشراف على تقليص الاسلحة، بما في ذلك التفتيش ميدانيا.

لقد وقفنا بحزم الى جانب تدعيم هيئة الامم المتحدة الى جانب الاستخدام الكامل والفعال للحقوق التي منحها لها وهيئاتها المجتمع الدولي.

وتبذل كل ما يترتب علينا لتستطيع الامم المتحدة ـ هذا الجهاز الشمولي ـ ان تستخدم كل صلاحياتها في مناقشة وضمان البحث الجماعي عن توازن لمصالح كل الدول، وتؤدي بفعالية وظائفها الرامية الى احلال السلام.

ويتلخص الامر الرئيسي في ان يجد مفهومنا وتطلعنا الراسخ الى السلام انعكاسا في الاعمال، في كل سلوكنا على المسرح الدولي، في اسلوب العمل السياسي الخارجي والدبلوماسي نفسه المفعم بالسعي الى الحوار الصريح والشريف الذي يراعي الهموم المشتركة واستنتاجات العلم العالمي، بدون محاولات للتلاعب على احد او خداع احد.

وهكذا، نستطيع بعد انقضاء هذه الفترة التي تربو على السنتين ان نقول بثقة: ان التفكير السياسي الجديد ليس مجرد تصريح ونداء، بل فلسفة للعمل، لا بل فلسفة للحياة. وهي تتابع التطور مع مسيرة العمليات الموضوعية في العالم، وصارت تتجسد في افعال ملموسة.

بين احداث المرحلة الجديدة التي بدأت في التطور الدولي، والتي تستحق الاشارة اليها اليوم وستبقى في التاريخ، لقاء ريكيافيك في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٦.

لقد اعطى اللقاء التفكير الجديد طاقة عملية، ومكنه من الترسخ في اكثر الاوساط الاجتماعية والسياسية تباينا. وجعل الاتصالات السياسية الدولية اكثر عطاء.

بدأ التفكير الجديد بمعاييره الانسانية العامة واسترشاده بالعقل والصراحة يشق طريقه في القضايا العالمية، مدمرا قوالب العداء للسوفييت والتوجس من مبادراتنا واعمالنا.

طبيعي انه لم يتحقق بعد الا القليل جدا قياسا بحجوم المهمات التي ينبغي للانسانية المعاصرة ان تحلها لتضمن البقاء. ولكن الاساس قد ارسي والسمات الاولى للتحولات بادية للعيان.

ومن التأكيدات المقنعة لهذا الامر الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية على عقد اتفاقية في اقرب وقت حول الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية.

ان عقد هذه الاتفاقية ينطوي على اهمية كبيرة قائمة بذاتها، فسوف يلغى لاول مرة صنف كامل من الاسلحة النووية، وتتحقق اول خطوة فعلية على طريق تصفية الترسانات النووية، ويشار عمليا الى انه يمكن التحرك في هذا الاتجاه دون الحاق ضرر باحد.

وهذا، ولا شك، نجاح هام للتفكير الجديد، وهو من ثمار استعدادنا للبحث عن حلول مقبولة من الجميع مع المحافظة بصرامة على مبدأ الامن المتكافىء.

بيد ان مسألة هذه الاتفاقية قد تقررت من حيث الاساس في ريكيافيك، في لقائي الثاني مع الرئيس. وينتظر العالم من اللقاءين الثالث والرابع بين اعلى ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذه الفترة المسؤولة اكثر من مجرد تثبيت شكلي لما تم الاتفاق عليه منذ سنة، ولا مجرد استمرار للنقاش. يحثنا سواء الزمن او الخطر المتصاعد لتطوير الاسلحة الذي قد يفلت من السيطرة.

ولهذا سوف نسعى باصرار في هذين اللقاءين الى تحرك ملحوظ ونتائج ملموسة في المسألة الاساسية لازالة الخطر النووي، اي مسألة تقليص الوسائل الهجومية الاستراتيجية وعدم السماح بايصال الاسلحة الى الفضاء. فما هي على اي حال مسوغاتنا للتفاؤل ولاعتبار الامن الشامل ممكنا بالفعل ؟ هذا ما يستحق التوقف عنده.

اننا، اذ نحتفل بالذكرى السبعين لثورتنا، التي ما كان لها ان تنتصر لو لم يجر اعدادها نظريا، ينبغي لنا الان ايضا، في المنعطف الجديد للتاريخ العالمي ان نعالج نظريا ابعاد التحرك نحو السلام الوطيد.

بواسطة التفكير الجديد علمنا من حيث الاساس ان هناك حاجة وامكانا لوجود نظام شامل للامن الدولي في ظروف نزع السلاح.

والان ينبغي البرهان على ضرورة وواقعية الانطلاق والوصول الى هذا الهدف. ينبغي اظهار سنن تفاعل القوى التي يكمن لها في خضم الصراع والتناقضات وفي تصادم المصالح ان تعطي النتيجة المنشودة.

وفي هذا الصدد علينا قبل كل شيء ـ انطلاقا من مواقع تعاليمنا اللينينية ايضا، مستخدمين منهجها ـ ان نطرح على انفسنا اسئلة عويصة.

السؤال الاول يخص طبيعة الامبريالية. ففيها يكمن كما هو معروف، خطر الحرب الرئيسي. بديهي ان طبيعة النظام الاجتماعي لا يمكن ان تتغير تحت تأثير الظروف الخارجية. ولكن هل يمكن في المرحلة الحالية من التطور العالمي، على المستوى الجديد لتبعية العالم المتبادلة ووحدته المتكاملة التأثير في هذه الطبيعة تأثيرا من شأنه ان يحيد اكثر تجلياتها خطرا ؟

وبتعبير آخر، هل يمكن لنا ان نعول على ان تستطيع سنن العالم المتكامل، حيث تعود الاولوية الرئيسية الى القيم البشرية العامة، الحد من مجال المفعول المدمر للسنن الانانية والطبقية الضيقة للنظام الرأسمالي؟

السؤال الثاني: وهو مرتبط بالسؤال الاول: هل في وسع الرأسمالية ان تتخلى عن النزعة العسكرية وهل تستطيع ان تؤدي وظائفها اقتصاديا وتتطور بدونها ؟ اليس من الطوباوية ان ندعو بلدان الغرب الى اعداد ومقارنة برامج لتحويل الاقتصاد الى المجرى السلمي؟

السؤال الثالث: هل يستطيع النظام الرأسمالي الاستغناء عن الاستعمار الجديد الذي هو احد مصادر ضمان بقائه حاليا؟

وبتعبير آخر، هل في وسع هذا النظام العمل بدون التبادل غير المتكافىء مع «العالم الثالث» الذي ينطوي على عواقب يصعب التنبؤ بها؟

الى جانب هذه الاسئلة ثمة سؤال آخر. ما مدى واقعية الامل في ان فهم الخطر الفاجع الذي يقع فيه العالم ـ وهو فهم يتغلغل، كما نعرف، حتى في المراتب العليا من الصفوة الحاكمة في العالم الغربي ـ سوف يتجسد عمليا في مجال السياسة؟

فمهما كانت حجج العقل قوية، ومهما كان الشعور بالمسؤولية متطورا، ومهما كانت غريزة حفظ الذات شديدة، ثمة اشياء لا يجوز بحال من الاحوال الاستهتار بها، اشياء تحددها المصلحة الاقتصادية، وبالتالي الطبقية.

وبتعبير آخر، هل تستطيع الرأسمالية التكيف مع ظروف عالم غير نووي ومجرد من السلاح، مع ظروف نظام اقتصادي جديد، عادل، مع ظروف المقارنة الشريفة بين القيم الروحية لعالمين. انها اسئلة وجيهة تماما. وعلى الجواب عنها تتوقف كيفية تطور الاحداث التاريخية في العقود القريبة القادمة.

ولكن يكفي طرح هذه الاسئلة وحدها لرؤية كل ما تنطوي عليه المهمة من خطورة. الاجوبة ستعطيها الحياة. اما صحة برنامج العالم غير النووي والآمن فلن تختبرها مصداقية تعليله العلمي فقط. سوف يختبرها مجرى الاحداث الذي يتعرض لتأثير مختلف القوى بكل تباينها وجدتها.

وقد بدأ اختبارها. ونحن هنا ايضا مخلصون للتقاليد اللينينية، ولجوهر اللينينية نفسه وبالذات للسبيكة العضوية للنظرية والممارسة لتناول النظرية كاداة للممارسة، وتناول الممارسة كآلية لمراقبة صواب النظرية.

وهذا ما نفعله، اذ تنقل التفكير الجديد الى النشاط السياسي الخارجي وندققه ونتقحه ونغنيه بالتجربة التي تقدمها السياسة الفعلية.

وهكذا: علام نعول، اذ نعرف ان علينا ان نبني العالم الآمن سوية مع البلدان الرأسمالية ؟ لقد اعطت فترة ما بعد الحرب امثلة على التغيير العميق للتناقضات التي كانت تحدد العمليات الرئيسية للاقتصاد والسياسة العالميين. وانا اعني، قبل كل شيء، تطورها الذي كان في السابق يؤدي حتما الى الحرب، الى الحروب العالمية بين الدول الرأسمالية نفسها.

لقد تغير الوضع الان. فان دروس الحرب الماضية بالاضافة الى خوف الرأسمالية من اضعاف نفسها في مواجهة الاشتراكية التي غدت نظاما عالميا، لم تسمح لها بايصال تناقضاتها «الداخلية» الى درجة اللاعودة.

واخذت هذه التناقضات تتحول الى تسابق تكنولوجي وتخمد شراراتها بواسطة الاستعمار الجديد. وجرى ما يشبه الاقتسام الجديد «السلمي» للعالم، وفق قاعدة اشار اليها لينين، وحسب الرصيد»، اي ان الحصة الاكبر لمن هو اقوى واغنى في اللحظة المعنية. وفي بعض البلدان اخذ يجري «تخفيف» التوتر في الاقتصاد عن طريق ضخ الاموال الى المجمع العسكري الصناعي بحجة «الخطر السوفييتي»، كما ساعدت على تسوية التناقضات وموازنة المصالح، التحولات التي طرأت على القاعدة التكنولوجية والتنظيمية للاقتصاد الرأسمالي.

بيد ان الامر لا يقتصر على ذلك. فلئن كان التحالف بين الدولة الاشتراكية والدول الرأسمالية قد اصبح ممكنا فيما مضى لمواجهة الخطر الفاشي، افليس يترتب على ذلك درس للاستفادة منه في الوقت الحاضر، حينما يواجه العالم كله خطر الكارثة النووية، وضرورة ضمان السلامة في مجال الطاقة النووية، والتغلب على الخطر الايكولوجي؟

تلك جميعا قضايا واقعية تماما وملحة تتطلب ليس مجرد ادراكها، بل والبحث عن حلول عملية لها. ثم، هل ان بوسع الاقتصاد الرأسمالي ان يتطور دون عسكرة؟ تخطر على البال في هذا السياق «المعجزة الاقتصادية» في كل من اليابان والمانيا الغربية وايطاليا ولكن ما ان انتهت «المعجزة» حتى يمت الوجوه نحو العسكرة من جديد.

ولكن يجب ان نتبين الى اي مدى كان هذا الانعطاف محكوما بالقوانين الجوهرية لوجود الرأسمال الاحتكاري المعاصر، وما هو دور العوامل الطارئة: «عدوى الاقتداء» بالمجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة، وجو «الحرب الباردة» واعتبارات الابهة والوجاهة، والحاجة الى امتلاك كل طرف «قبضة عسكرية» خاصة به للتخاطب مع المنافسين باللغة المتداولة في مثل هذا الوسط، وكذلك الرغبة في جعل سياسة القوة عاملا يدعم الغزو الاقتصادي

←

الذي يمارسه كل من هذه الاطراف ضد «العالم الثالث».

مهما يكن من امر، فان عددا من البلدان شهد مرحلة التطور السريع في الاقتصاد الرأسمالي المعاصر بالقل قدر من الانفاق العسكري. وقد ظلت تجربة هذه المرحلة جزءا من ودائع التاريخ. يمكن تناول هذه المسألة من جانب آخر، من قبيل الضد بالضد يعرف.

فان اقتصاد الولايات المتحدة منذ زمن الحرب، كان على الدوام موجها لخدمة النزعة العسكرية ومعتمدا عليها. وفي اول الامر بدا ان ذلك محفز له. ولكن فيما بعد ترتب على اهدار الموارد بهذا الشكل غير المجدي وغير اللازم للمجتمع تراكم ديون على الدولة بارقام فلكية كما ترتبت عليه مصائب وعلل اخرى:

اتضح ان العسكرة المفرطة تؤدي في خاتمة المطاف الى تفاقم متزايد في الاوضاع داخل ذلك البلد، وتسبب هزات في اقتصاد البلدان الاخرى.

وكانت موجة الذعر الاخيرة التي اجتاحت بورصة نيويورك وغيرها من بورصات العالم، والتي لم يسبق لها مثيل منذ ستين عاما تقريبا، نذيرا جديا، وتحذيرا جديا.

النقطة الثالثة: العلاقات الاستغلالية غير المتكافئة مع البلدان النامية. فبالرغم من جميع الابتكارات الخيالية في مجال خلق «طبيعة ثانية (اصطناعية)» لم تتمكن الرأسمالية المتطورة، بل وليس بوسعها، ان تستغني عن موارد تلك البلدان. وهذا واقع موضوعي.

ان المراهنة على هدم الروابط الاقتصادية العالمية القائمة تاريخيا، خطرة ولا طائل من ورائها. بيد أن استغلال موارد الاخرين باساليب الاستعمار الجديد، وتعسف الشركات فوق القومية وقيود المديونية والديون الطائلة، بالاف المليارات، والتي لا يخفى ان سدادها مستحيل، انما تقود الى طريق مسدود.

كما ان ذلك يخلق مشاكل جديدة داخل البلدان الرأسمالية ذاتها. والتقولات في هذا المجال كثيرة ولكن جوهرها ينحصر في جعل «العالم الثالث» بمثابة كبش فداء عن العديد من المصاعب، بما فيها انخفاض مستوى المعيشة في بلدان المتروبوليا الرأسمالية.

بين الفينة والفينة تبذل محاولات لتحقيق «تلاحم الامة» على اساس شوفيني وجر الكادحين الى «شراكة» في استغلال البلدان الاخرى، وفي الوقت ذاته جعلهم يسكتون عن سياسة التحديث الرأسمالي الجديد. بيد ان اية احابيل من هذا القبيل وسواها، لا تلغي المشكلة ذاتها، بل انها احيانا تقلل من حدتها مؤقتا ليس الا. فالتبادل غير المتكافىء ما يزال قائما ويؤدي في خاتمة المطاف، الى الانفجار.

ويبدو أن زعماء الغرب اخذوا يدركون احتمال هذا المآل. وهم يبحثون عن المخرج، حتى الان، عبر مختلف انواع المسكنات.

حقا ان حداثة العمليات الاقتصادية والسياسية الدولية في عصرنا لم تدرك ولم تستوعب بالكامل حتى الان. بيد انه لا بد من المضي نحو هذا الادراك. اذ ان العمليات الجارية لها قوة القانون الموضوعي. فاما الانهيار واما البحث المشترك عن نظام اقتصادي جديد تراعى في ظله مصالح هذا الطرف وذاك وغيره، على اساس متكافىء.

ويبدو الان ان الطريق المفضي الى اقامة مثل هذا النظام ظاهر للعيان: انه يكمن في تطبيق مبدأ «نزع السلاح من اجل التنمية».

وعليه، نحن نرى، في بحثنا عن جواب على سؤالنا الثالث ايضا ان الوضع لا يبدو مستعصيا على الحل فالتناقضات في هذا المجال ايضا قابلة للتطويع. ولكن ذلك يتطلب فهم الوقائع وترتيب الاجراءات العملية بروح التفكير الجديد.

وهذا بدوره سوف يسهل المسيرة نحو عالم اكثر امنا. وباختصار، ففي هذا المجال ايضا ثمة خيار تاريخي تمليه قوانين العالم المتكامل والمترابط في جوانب كثيرة.

هنالك امر آخر بالغ الاهمية، بل لعله حاسم فالاشتراكية جزء لا يتجزأ من هذا العالم. واذ بدأت تاريخها قبل سبعين عاما، ثم تحولت الى نظام عالمي، فانها قد حددت سيماء القرن العشرين. وهي اليوم ترتقي الى مرحلة جديدة في تطورها، وتبين مجددا الامكانيات الكامنة فيها.

من الممكن تصور ذلك الاحتياطي الهائل للتعايش السلمي الذي يكمن، مثلا، في عملية التغيير الجارية في الاتحاد السوفييتي.

وهي، اذ تكفل لنا بلوغ مستوى عالمي في جميع المؤشرات الاقتصادية الاساسية، سوف تتيح لبلد هائل وثري للغاية الانخراط في تقسيم العمل والموارد على نطاق العالم كله، وبشكل لم يسبق له مثيل من قبل.

ولسوف تصبح امكانات البلد العلمية والتقنية والانتاجية العظيمة جزءا من الروابط الاقتصادية العالمية، ذا اهمية اكبر بكثير من ذي قبل.

وان ذلك سوف يوسع ويعزز بشكل حاسم القاعدة المادية لنظام السلام والامن الدولي الشامل. وهذا بالمناسبة، جانب اخر بالغ الاهمية من جوانب عملية التغيير، ومؤشر على الموقع المعد لها في مصائر الحضارة المعاصرة.

ان الصراع الطبقي وسائر مظاهر التناقضات الاجتماعية سوف تؤثر في العمليات الموضوعية لصالح السلام. وتبحث القوى الطليعية في الحركة العمالية عن سبل للارتقاء بمستواها السياسي.

ويتعين عليها العمل في ظرف بالغ الصعوبة، جديد ومتغير. وتطرح بشكل جديد ليس قضايا حماية الحقوق والمصالح الاقتصادية للجماهير فحسب، بل وقضايا النضال في سبيل الدمقراطية، بما في ذلك الدمقراطية في الميدان الانتاجي.

فعلى سبيل المثال لا يندر ان تعرض على العمال «شراكة»، ولكنها شراكة تكون في ظلها الابواب المؤدية الى محراب البيزنس موصدة باحكام، ولا يمكن ان يدور حتى مجرد حديث عن ان يتم بحرية انتخاب افراد الملاك القيادي.

ان العالم الغربي مليء بـ «نظريات» تقول ان الطبقة العاملة آخذة في الزوال، وثمة من يكتب زاعما انها انصهرت تماما في «الفئة الوسطى» وانمسخت اجتماعيا وما الى ذلك وهلمجرا. اجل، ان التحولات داخل الطبقة العاملة كبيرة وجوهرية. ولكن عبثا يُغفل العدو الطبقي نفسه ويحاول تضليل الحركة العمالية ذاتها وحرفها عن سواء السبيل.

ان الطبقة العاملة، اذ تشكل ضمن اطرها الاجتماعية الجديدة حاليا القوى الاكبر عددا، انما تمتلك القدرة الكامنة للاضطلاع بالدور الحاسم، خاصة عند منعطفات التاريخ الحادة.

قد تكون الدوافع مختلفة. ومن الدوافع المحتملة عسكرة الاقتصاد الطائشة. فان الانتقال الى طور جديد من اطوار الثورة التكنولوجية على اساس عسكري، هو محفز قوي، خاصة وان ذلك طريق يفضي الى الحرب وبالتالي يمس جميع فئات السكان ويوسع اطر الاحتجاج الجماهيري ليجعلها تتعدى حدود المطالب الاقتصادية.

ويترتب على الطبقة الحاكمة والمسيطرين على الرأسمال الاحتكاري ان يحسموا خيارهم هنا ايضا ونحن على ثقة ـ والعلم يؤكد ذلك ايضا ـ من ان اعادة تغيير وجهة الاقتصاد اي صرفه عن التوجه العسكري امر ممكن في ظل المستوى المعاصر في التكنولوجيا وتنظيم الانتاج، وسيكون ذلك خيارا لصالح السلام في ذات الوقت.

ينطبق ذلك ايضا على عواقب الازمة في العلاقات بين العالمين المتطور والنامي. فاذا بلغت القضية حد الانفجار واتضح تعذر الاستمرار في التمتع بالخيرات على حساب استغلال «العالم الثالث» فان مسألة رفض النظام العاجز عن الوجود بدون ذلك، والتمرد عليه قد تطرح على الصعيد السياسي وبكل حدة.

باختصار، تواجه الرأسمالية، من هذه الزاوية ايضا خيارا لا مندوحة عنه: اما السير بالامور نحو الانفجار او مراعاة قوانين العالم المتكامل والمترابط الذي يتطلب موازنة المصالح على اساس التكافؤ.

ويدل الوضع، كما يبدو لنا، ان ذلك الامر ليس ضروريا فحسب بل وممكن ايضا. خاصة وأن قوى في «العالم الثالث» ذاته تعمل في نفس الاتجاه.

من المتعارف عليه القول بانحسار حركة التحرر الوطني. ولكن يبدو انه يجري ابان ذلك خلط المفاهيم وتجاهل مستجدات الوضع.

فان كان المقصود ذلك الزخم التحرري الذي فعل فعله خلال مرحلة النضال من اجل الاستقلال السياسي فهو بالطبع اخذ بالانكماش وهذا امر طبيعي.

اما الزخم اللازم للمرحلة الجديدة الراهنة من تطور «العالم الثالث»، فانه في بواكير النشوء. وينبغي ان ندرك ذلك بوضوح تام، دون الاستسلام الى التشاؤم والعوامل التي يتكون منها هذا الزخم متنوعة وغير مألوفة.

ومن بينها العملية الاقتصادية الجارية التي تتخذ احيانا اشكالا محيرة متناقضة. فعلى سبيل المثال ثمة بلدان ما تزال فيها سمات التخلف، ولكنها ترتقي الى مستوى الدول العظمى في الاقتصاد والسياسة العالميين.

ومن بينها ايضا تنامي الطاقة السياسية في مجرى تكون الامم وتوطد الدول الوطنية بالمعنى الاصيل للكلمة، والتي تحتل البلدان ذات الانظمة الثورية موقعا ملحوظا بينها.

ومن بينها ايضا عناقيد الغضب التي تنمو على تربة التباين الصارخ بين الفقر والغنى، والتضاد بين الامكانات والوضع الفعلي. ان قوة الاصالة والمبادرة الذاتية تتجلى بمزيد من الوضوح والنشاط في المنظمات التي تعكس عمليات التكاتف الدولي بين البلدان النامية.

وهذه ميزة تتسم بها، بقدر اكبر او اقل، جميع المنظمات المذكورة، وهي غير قليلة: منظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة اسيان ومنظمة الدول الامريكية والمنظومة الاقتصادية الامريكية اللاتينية ومنتدى جنوب المحيط الهادي ورابطة التعاون الاقليمي في جنوب آسيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة حركة عدم الانحياز.

انها تعكس ما في هذه المرحلة بالذات من تنوع وتناقض المصالح والاحتياجات والمتطلبات والايديولوجيات والادعاءات والنزعات المتناقضة وتلك المنظمات جميعا، رغم انها اصبحت عاملا ملحوظا في السياسة العالمية، لم تطلق بعد امكاناتها. بيد أن هنالك احتياطيا هائلا، ومن الصعب التكهن بالنتائج حتى ولو لفترة الخمسين عاما القادمة.

ثمة امر واحد واضح، وهو ان هذا عالم كامل يبحث عن الاشكال التنظيمية للمساهمة على نحو فعال ومتكافىء في البت بقضايا البشرية جمعاء. ويقطن هذا العالم ملياران ونصف مليار انسان.

ويمكن أن نخمن ان تأثير هذا العالم في السياسة الدولية ودوره الفريد في تكوين اقتصاد العالم المقبل سوف يتناميان بوتائر هائلة.

رغم كل جبروت الرأسمال فوق القومي، فليس هو الذي سيحدد سبل حركة «العالم الثالث»، بل الارجح انه سيكون، هو ذاته، مضطرا الى التكيف للخيار المستقل الذي استقرت او سوف تستقر عليه الشعوب نفسها.

وان هذه الشعوب والمنظمات التي تمثلها لها مصلحة حيوية في قيام نظام اقتصادي عالمي جديد.

ثمة مسألة هامة اخرى. ففي اطار العالم الرأسمالي ذاته استحدث التطور خلال العقود الاخيرة من السنين اشكالا جديدة من الحركات والتناقضات الاجتماعية، ونعني بذلك الحركات المناهضة للخطر النووي والداعية الى حماية البيئة والمعارضة للتمييز العنصري وسياسة تقسيم المجتمع الى ذوي طالع حسن وذوي فال سيء، والعاملة ضد المصائب في قطاعات صناعية كاملة اصبحت ضحية للتحديث الراسمالي الجديد.

ويساهم في هذه الحركات ملايين البشر، يلهمهم ويقودهم كبار العلماء والمثقفين المعروفين على النطاقين الوطني والعالمي.

ان الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية والاشتراكية واحزاب العمال والمنظمات الجماهيرية المثيلة لها او المرتبطة بها، تواصل الاضطلاع بدور هام مستقر في العملية السياسية في عدد من البلدان، بل ان نفوذها يتزايد في بعض الاماكن.

وهكذا يمكن ان نرى كيف تتحقق في جميع انحاء العالم المعاصر، ووفق جميع المؤشرات ـ الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ـ الموضوعة التي اعتبرها لينين واحدة من اعمق الموضوعات في الماركسية، وهي تحديدا: مع تعمق واتساع الفعل التاريخي يزداد تعداد الجماهير المعنية بهذا الفعل. وهذا دوما المؤشر الاصوب والعامل الاقوى للتقدم الاجتماعي، وبالتالي للسلام.

حقا ان عظمة ومستجدات زماننا تكمن في ان الشعوب اصبحت تقف بوضوح وجلاء متزايدين على مقدمة مسرح التاريخ. ولديها الان مواقع تسمح لها بحمل الاخرين على اقامة اعتبار لها، ليس في التحليل الاخير، بل بشكل مباشر.

وبذا تتجلى حقيقة جديدة اخرى: ان الاختيار المستمر يغدو اكثر فاكثر سمة مميزة لحركة التاريخ على تخوم القرنين العشرين والحادي والعشرين. وان صواب هذا الاختيار يتوقف على كيفية ومدى مراعاة مصالح وطموحات الملايين، مئات الملايين من الناس.

من هنا تأتي مسؤولية الساسة. فالسياسة لا يمكن ان تكون واقعية الا عند مراعاة هذا الواقع الجديد الذي تمخض عنه الزمن: فالعامل البشري الان يطرح نفسه على الصعيد السياسي ليس كنتيجة بعيدة، عفوية الى هذا الحد او ذاك، من نتائج حياة الجماهير ونشاطاتها ونواياها. انه يقتحم الشؤون العالمية بشكل مباشر.

وبدون ادراك ذلك، او بتعبير اخر، بدون تفكير جديد يقوم على الوقائع الراهنة وارادة الشعوب، تغدو السياسة ارتجالا مستعصيا على التخمين، خطراً على البلد اياه وعلى سواه. وليس لهذه السياسة ركيزة طويلة الامد.

تلكم هي الاسس التي تستند اليها نظرتنا المتفائلة الى المستقبل، الى آفاق اقامة نظام شامل للامن الدولي. كما يرتبط بذلك، ارتباطا منطقيا تماما، موقفنا حيال قضايا الدفاع. وما دام خطر الحرب قائما وما دام الثأر الاجتماعي محورا لاستراتيجية الغرب وبرامجه العسكرية، فاننا سنواصل القيام بكل ما يلزم لابقاء القدرة الدفاعية على مستوى يمنع تفوق الامبريالية على الاشتراكية عسكريا.

ايها الرفاق. في ايام العيد هذه نشير باحترام الى افضال الحركة الشيوعية العالمية. ان الحركة تستمد قدرتها على الصمود من ثورة اكتوبر التي لا تزال تحتفظ حتى اليوم بزخمها العالمي. وان الحركة الشيوعية العالمية تنشأ وتتطور على تربة وطنية، ولكن ثمة قاسما مشتركا في سيماء الشيوعي ذاتها، مهما كانت الامة التي ينتسب اليها والبلد الذي يعمل فيه.

ويتمثل ذلك في الاخلاص لفكرة بناء المجتمع الشيوعي، الافضل، والوفاء للكادحين، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة، وللنضال من اجل مصالحهم الجذرية وفي سبيل السلام والدمقراطية.

واعتقد ان الاممية الثالثة، الاممية الشيوعية، حرية بان نذكرها في يوبيلنا هذا، ولا يزال يتعين استرجاع حقيقتها بالتمام، وتدوين تاريخ الاممية الفعلي والكامل.

ورغم كل التواقص والهفوات في نشاط الاممية الشيوعية ورغم مرارة التذكير ببعض الصفحات من تاريخها، فانها جزء من ماضي حركتنا العظيم.

ان هذه الحركة، وليد اكتوبر، لم تصبح مدرسة للاممية والاخوة الثورية فحسب، بل انها جعلت من الاممية سلاحا عمليا في النضال من اجل مصالح الكادحين، في سبيل التقدم الاجتماعي للامم والشعوب. وقد افرزت هذه الحركة كوكبات من الفرسان الاقحاح في القرن العشرين، الحريصين على الواجب والشرف، ذوي قدرات عظيمة وقناة لا تلين، من الذين شاطروا ملايين المضطهدين في العالم كله آلامهم، واستجابوا لندائهم واستنهضوهم للنضال.

لقد كان الشيوعيون اول من ضرب نواقيس الخطر محذرين من الفاشية، واول من هب لمقارعتها، واول من صار ضحية لها. وتقاطروا من جميع انحاء العالم ليكونوا اول من يدخل اشتباكا مسلحا مع الفاشية في اسبانيا. كانوا اول من رفع راية المقاومة في سبيل حرية شعوبهم وعزتها الوطنية. وقد اسهم الشيوعيون بالذات، وبالدرجة الاولى الشيوعيون السوفييت بالقسط الحاسم في انزال هزيمة ساحقة بالفاشية خلال الحرب العالمية الثانية.

وفيما بعد، وحتى الان ما يزال الشيوعيون يكافحون بلا هوادة وبذات البسالة في طلائع المناضلين ضد جميع انواع الرجعية والظلامية.

انهم اناس تحكى في بطولتهم وتفانيهم الاساطير ليسوا افرادا، بل مئات الالاف من المناضلين المنظمين الذين توحدهم ارادة واحدة وانضباط حديدي وصلابة فكرية لا تثلم.

لقد مضت ازمان الاممية الشيوعية والمكتب الاعلامي بل وحتى الاجتماعات العالمية ذات القرارات الالزامية ولكن الحركة الشيوعية العالمية موجودة. ان استقلالية جميع الاحزاب كاملة، وهذا ما لا رجعة عنه. وقد قلنا ذلك في المؤتمر العشرين للحزب بيد أن التخلي عن العادات القديمة لم يجر دفعة واحدة ولكن هذا غدا اليوم واقعا لا ريب فيه.

وبهذا المعنى اصبح المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ايضا خطا نهائيا لا عودة عنه. واعتقد اننا اثبتنا ذلك عمليا في علاقاتنا مع الاحزاب الشقيقة خلال عملية التغيير.

ان الحركة الشيوعية العالمية تمر بلحظة انعطاف شان التقدم العالمي ذاته وقواه المحركة.

وتبحث الاحزاب الشيوعية عن موقعها الجديد في خضم التحولات العميقة الجارية على تخوم القرنين. وان حركتها الاممية تتجدد، ويزيد من لحمتها احترام اعراف الثقة والتكافؤ والتضامن النزيه التي تتجدد بدورها. انها مفتوحة للحوار والتعاون، وللتفاعل والتحالف مع اية قوى ثورية ودمقراطية وتقدمية اخرى.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي على ثقة بمستقبل الحركة الشيوعية، حاملة الخيار البديل عن الرأسمالية، حركة المناضلين الاكثر بسالة وثباتا في سبيل السلام ومن اجل استقلال وتقدم بلدانهم، وفي سبيل الصداقة بين شعوب الارض قاطبة.

ايها الرفاق. لقد كان انبثاق المنظومة الاشتراكية العالمية اهم علائم التاريخ العالمي بعد ثورة اكتوبر وها ان الاشتراكية اصبحت منذ اربعة عقود من السنين المصير المشترك لشعوب عديدة، واهم عامل في الحضارة المعاصرة.

ان حزبنا والشعب السوفييتي يقدران تقديرا عاليا توفر فرصة التعاون مع الاصدقاء الذين اصبحوا يتحملون، منذ بضعة عقود، كما هو حالنا، مسؤولية اخرى وهي مسؤولية الحكم في الدول الاشتراكية ومسيرتها الى الامام. لقد اكتنزت الدول الاشتراكية كافة الكثير من الامور النافعة والحرية بالاهتمام في معالجة المهمات الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية، وفي بناء الحياة الجديدة.

ان المنظومة الاشتراكية وبحثها وتجربتها التي اختبرتها الحياة لها اهمية بالنسبة للبشرية جمعاء. فقد عرضت على العالم اجوبة عن الاسئلة الاساسية المتعلقة بحياة البشرية واختبرت قيمها الانسانية والجماعية التي يتمثل محورها في الانسان العامل.

فالنظام الاشتراكي يربي لدى هذا الانسان الشعور بالكرامة، وبانه سيد بلاده، ويوفر له الحماية الاجتماعية والثقة بالمستقبل. ويجعل في متناوله امتلاك ناصية المعارف والثقافة ويخلق الظروف لتحقيق قابلياته ومواهبه الفردية.

ان ما انجزته شعوب البلدان الاشتراكية هو موضع افتخارنا المشترك. خاصة وان ذلك هو نتيجة تعاون مثمر على امتداد سنين طويلة، وثمرة ائتلاف اخوي حقا لم يسبق لسعته وانفتاحه نظير، بين مواطني هذه البلدان: من منظمات حزبية واجتماعية وجماعات انتاجية واتحادات ابداعية ومؤسسات ثقافية، وروابط عائلية وشخصية، وعمل ودراسة مشتركين يجمعان عشرات الالاف من البشر.

وقد ادخلت الحياة تعديلات على تصورنا عن سنن ووتائر الانتقال الى الاشتراكية وعلى دور الاشتراكية في المجتمع الدولي.

نحن بعيدون عن الاعتقاد بان كل التغيرات التقدمية الجارية في العالم يدان بها للاشتراكية فقط.

بيد ان الطريقة التي تطرح بها اهم القضايا بالنسبة للبشرية وكيفية البحث عن حلول لها، انما تؤكدان الصلة الوثقى بين التقدم العالمي والاشتراكية بوصفها قوة عالمية.

وتتجلى هذه الصلة بكل سطوع في النضال من اجل درء الكارثة النووية وفي وجود تناسب للقوى في العالم يسمح لمختلف الشعوب بان تدافع عن خيارها الاجتماعي السياسي بقدر اكبر من النجاح.

ان التجربة المدخرة تتيح الامكانية لبناء العلاقات بين البلدان الاشتراكية على نحو افضل، وفق المبادىء المتعارف عليها وهي: التكافؤ التام غير المشروط.

ومسؤولية الحزب الحاكم عن الامور داخل دولته وخدمة شعبه بروح الغيرة الوطنية.

والحرص على قضية الاشتراكية التي تهم الجميع. والاحترام المتبادل والموقف الجدي مما انجزه واختبره الاصدقاء والتعاون الطوعي المتنوع الوجوه.

ومراعاة الجميع، مراعاة صارمة، لمبادىء التعايش السلمي. وهذا هو السند



● احتفال ٧ نوفمبر ١٩٨٧ في الساحة الحمراء في موسكو ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

الذي ترتكز عليه ممارسة الاممية الاشتراكية.

ان عالم الاشتراكية يمثل امامنا اليوم بكل تنوعه القومي والاجتماعي. وهذا امر جيد ونافع. وقد تيقنا من ان الوحدة لا تعني ابدا التطابق والتشابه التام وتيقنا ايضا من انه لا يوجد، ولا يمكن ان يوجد للاشتراكية «نموذج» ما يقتدي به الجميع.

فان معيار تطورها في كل مرحلة وفي كل بلد يتمثل في محصلة ونوعية النجاحات الفعلية في اعادة بناء المجتمع لصالح الشغيلة. كما اننا نعرف الضرر الذي يمكن ان يلحقه اضعاف المنطلقات الاممية في العلاقات بين الدول الاشتراكية والانحرافات عن مبدأ المنفعة المتبادلة والمساعدة المتبادلة، وعدم الاهتمام بالمصالح العامة للاشتراكية في النشاط على الصعيد العالمي.

نحن نسجل بارتياح ان علاقاتنا مع جميع الدول الاشتراكية اكتسبت خلال الاونة الاخيرة دينامية، وهي في تطور مطرد. وبديهي ان التعاون في اطار معاهدة وارسو ومجلس التعاون الاقتصادي اصبح اكثر خصبا وعملية، علما بان ذلك لا يبعد مبدئيا الدول المشاركة فيهما عن سائر البلدان الاشتراكية.

لقد حدد المؤتمر السابع والعشرون بدقة موقف الحزب الشيوعي السوفييتي: ان الامر الحاسم في السياسة وفي سائر ميادين تعاملنا مع كل بلد اشتراكي هو ما يضمن الجمع بين مصلحة الطرفين ومصالح الاشتراكية ككل.

وان تعزيز الصداقة والتطوير الشامل للتعاون مع البلدان الاشتراكية ياتيان في مقدمة اولويات السياسة الدولية للاتحاد السوفييتي!

ايها الرفاق الاعزاء

ايها الضيوف الاجانب المحترمون

ان النبض الحي للافكار الشيوعية كان ولا يزال مصدر الهام لجميع مشاريعنا وانجازاتنا. وقد خطت هذه الافكار على راية الثورة، وكانت تستنهض للنضال واجتراح المآثر في العمل ملايين البشر الذين امنوا بها كل الايمان، واعتبروها هدفا ومغزى لحياتهم.

ان عمل الشعب ونضاله ومثابرته غير المحدودة في بلوغ الهدف الذي اختاره بملء حريته، وافراحه واتراحه، قد اصبحت جميعا واقع الاشتراكية المعاصرة السائرة على طريق التغيير الثوري. ها هنا تكمن قوة اكتوبر، قوة الثورة المستمرة.

طوال الاعوام السبعين تسير في مقدمة الشعب السوفييتي طليعته المجربة: الحزب اللينيني. لا انفصام بين الحزب والثورة، بين الحزب واكتوبر! لولا الحزب المتسلح بالنظرية الماركسية اللينينية لما انتصرت الثورة الاشتراكية. لولا الحزب الذي تعلم بناء المجتمع الجديد لما كانت هناك الاشتراكية لما كانت هناك دولتنا العظيمة.

لما كانت هناك القاعدة التي يجري عليها حاليا تجديد جميع جوانب حياة المجتمع وتسريع التنمية الاقتصادية الاجتماعية في البلاد.

ويتطلب الزمن ان يسير الحزب في الظروف الجديدة ايضا على راس عملية التجديد الثوري، ويعمل بمثابرة وثبات على النهوض بفاعلية سياسته ويشيع الدمقراطية على جميع المحاور وكافة اصعدة الحياة الاجتماعية.

ان تعاظم دور الحزب هو عملية حتمية. ولكن الكلمات والطقوس الشكلية هي آخر ما يقيض هذا الدور.

اذ يكمن هذا الدور في عمق ونزاهة التحليل والتقييم في ان تكون السياسة مدروسة والاعمال حاسمة، في القدرة على ايجاد التناسب بين الخاص والعام، بين الشخصي والاجتماعي، بين الاني والطويل الامد. وهو يكمن في النهوض بمسؤولية جميع منظمات الحزب وكل شيوعي عن مجرى الامور في المجتمع.

يضم حزبنا في صفوفه قرابة عشرين مليون شيوعي اي عشر السكان البالغين في البلاد. انها لقوة عظمى بيد انه لم توظف بالكامل بعد قدرات التوجيه والتأثير الحزبي في عملية التغيير.

وان التحضير للكونفرنس الحزبي التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفييتي وعقده يجب ان يعطيا زخما جديا لتحسين هذا العمل المعقد والصعب. ان قضية الثورة العظمى، قضية لينين العظمى امانة في ايدينا اليوم. ونحن نطرق مجددا سبيلا لم يسبقنا اليه احد. وهذا ما يحمل الحزب، يحملنا جميعا مسؤولية خاصة. ونردد ما قاله لينين من ان «زمن الثورة هو زمن العمل، العمل من القمة ومن القاعدة».

ذلك هو تقليد الحزب من الطراز الجديد منذ خطواته الاولى. ذلك هو المراد من طليعة المجتمع السوفييتي في المرحلة الراهنة من تطور الاشتراكية، وهي مرحلة بالغة التعقيد ولكن جدتها مبعث الهام.

ايها الرفاق، لقد تخطت البشرية عام ١٩١٧ العتبة التي يبدأ وراءها التاريخ الحقيقي. بيد ان السنوات السبعين المنصرمة، والهزات الاقتصادية والارهاصات الاجتماعية التي تمخضت عن الفاشية والحرب العالمية الثانية و«الحرب الباردة» وسباق التسلح وخطر الكارثة النووية الحرارية والازمات الشمولية، انما تدل جميعا على ان الماضي ما انفك يطبق ببراثنه على جزء كبير من البشرية.

ورغم ذلك يحق لنا اعتبار الزمن الذي نحيا في ظله تخوم القرنين العشرين والحادي والعشرين، زمنا فريدا سواء من حيث عمق التحولات الاجتماعية او شمولية المهمات الشاخصة امام شعوب الارض.

نحن نرى اليوم انه لم يكتب على البشرية ان تظل الى الابد تحيا كما كانت قبل اكتوبر ١٩١٧. ولقد تحولت الاشتراكية الى واقع جبار متطور ومتنام. وان اكتوبر بالذات، والاشتراكية بالذات، يدلان البشرية على السبل المفضية الى المستقبل والقيم الجديدة للعلاقات الانسانية الحقة:

الروح الجماعية عوضا عن الانانية.

الحرية والمساواة عوضا عن الاستغلال والاضطهاد. سلطة الشعب الحقيقية عوضا عن طغيان الاقلية. تعاظم دور العقل والروح الانسانية عوضا عن الاصطراع العشوائي القاسي بين القوى الاجتماعية. وحدة البشر والسلام عوضا عن الحزازات والبغضاء والحروب.

ان الاجيال الحالية ـ وليس في بلادنا وحدها ـ مسؤولة عن مصير الحضارة والحياة ذاتها على كوكب الارض. وعليها يتوقف، في خاتمة المطاف، ما اذا كانت بداية الالف الجديد في التاريخ العالمي ستصبح نهاية مأساوية له او مقدمة ملهمة للمستقبل.

لم يبق على حلول بداية القرن الحادي والعشرين سوى ١٣ عاما ونيف. وفي سنة ٢٠١٧ سوف يستقبل شعبنا والبشرية التقدمية جمعاء الذكرى المئوية لثورة اكتوبر العظمى.

ماذا سيكون عليه العالم حينما يحل اليوبيل المئوي لثورتنا، وماذا ستكون عليه الاشتراكية، واي مدى من النضوج سيبلغ مجتمع الدول والشعوب العالمي؟ لن نضرب اخماسا باسداس. ولكننا ملزمون بأن نتذكر ان اسس المستقبل ترسى اليوم تحديدا.

وان واجبنا يتمثل في صيانة حضارتنا الفريدة والحياة على كوكب الارض ذاتها، وتأمين انتصار العقل على الجنون النووي، وتهيئة جميع الظروف لتطور الانسان والبشرية تطورا حرا من جميع الجوانب.

نحن نرى امكانية لتحقيق تقدم بلا حدود. وندرك ان ضمان ذلك امر ليس بيسير. وهذا لا يخيفنا، بل على العكس يلهمنا، اذ انه يجعل للحياة هدفا انسانيا ساميا ومغزى عميقا!

في اكتوبر عام ١٩١٧ ابتعدنا عن العالم القديم ونبذناه الى الابد. وها نحن نسير نحو العالم الجديد عالم الشيوعية. ولن نحيد عن هذا الطريق ابدا!

ثورة اكتوبر كالذهب الصافي كلما حككته ازداد لمعانا

● توفيق كناعنة ـ عضو السكرتارية القطرية وسكرتير منطقة الناصرة لحركة الصداقة ●

اذكر انني بدأت اسمع عن ثورة اكتوبر في سنوات ٤٦ـ٤٧ عندما كنت في التاسعة من العمر، وكان ما سمعته عنها سلبيا. غير انني بدأت التعرف على ثورة اكتوبر بالشكل الصحيح في اواخر سنة ١٩٥٠ عندما صارت جريدة «الاتحاد» تصل الى قريتنا، حيث أذكر انه من اوائل اعداد «الاتحاد» التي قرأتها كان عن الاحتفالات بالذكرى الـ٣٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي احتفالات اول ايار سنة ١٩٥١ التي اشتركت فيها لاول مرة، قرأت وسمعت الشعارات التي كانت ترددها حناجر المتظاهرين تأييدا واعتزازا بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبلد اكتوبر وقادة هذه الثورة.

وهكذا بدأ ارتباطي بثورة اكتوبر العظيم، هذا الارتباط الذي لم ينقطع، وانني لاعتز بهذا الارتباط وبثقتي به التي نمت باستمرار والتي تتعزز عاما بعد عام.

ان ثورة اكتوبر كالنظرية التي اعتمدت عليها ـ الماركسية اللينينية ـ تجدد شبابها باستمرار وتبقى طليعة وسندا لكل ثورات التحرر الوطني والاجتماعي التي قامت او ستقوم في المستقبل. وثورة اكتوبر، بالاضافة الى انجازاتها الهامة في القضاء على الاستغلال الطبقي والبطالة، وفي بنائها مجتمع المساواة الحقة، استطاعت ان تحل قضية على غاية الاهمية الا وهي القضية القومية، ذلك ان روسيا القيصرية قد عرفت بسجن الشعوب. اما اليوم، فانه يعيش في بلد اكتوبر اكثر من مائة قومية بتآخ وتكاتف في ظل الثورة الظافرة. وهذه الحقيقة تلمسها لدى كل مواطن هناك بحيث اذا سألته من اين انت؟ يجيبك فورا: انا سوفييتي وهذا يعني انه تكون هناك شعب سوفييتي واحد، مع الاحتفاظ بالتقاليد القومية لكل واحدة من قوميات الاتحاد السوفييتي. وثورة اكتوبر اليوم هي حقيقة ساطعة سطوع الشمس، وكل من لايرى هذه الحقيقة اما ان يكون اعمى او معاد للاتحاد السوفييتي وللتقدم والحرية. وانني ارى ان الموقف من ثورة اكتوبر وبلد اكتوبر هو المعيار الحقيقي للوطنية الصادقة لكل انسان من مختلف الشعوب وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص. فلا يوجد او يمكن ان يوجد وطني صادق محب لشعبه وفي الوقت نفسه معاد للاتحاد السوفييتي.

وفي النهاية، نحيي من كل قلوبنا شعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ٧٠ لثورته الجبارة التي هي ثورة كل العمال والفلاحين وكل القوى المخلصة في عالمنا، ونتمنى لبلاد اكتوبر المزيد من الانتصارات في تحقيق برامجها من اجل اعادة البناء والتطور ومن اجل حفظ السلام على الارض، اذ انه بتحقيق هذه البرامج والاهداف، نقترب نحن ايضا من تحقيق امكانيات تحررنا من الظلم والاستغلال والاضطهاد. فألف اكليل غار على جبين اكتوبر وبلد اكتوبر، وكل عام وانتم بألف خير يا اصدقاء بلد اكتوبر.

برامج التلفزيون التعليمي وقنال ٢

الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٧

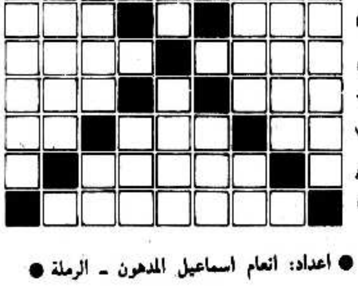
٨.٠٠ ـ تلتكست
٨.٠٥ ـ رياضة
٨.١٥ ـ حساب للصف الرابع
٨.٤٠ ـ بداية القراءة
٩.٠٠ ـ انجليزي ـ خامس
٩.٢٠ ـ علوم طبيعية
١٠.١٠ ـ انجليزي ـ سابع
١٠.٣٠ ـ شارع سمسم
١١.٠٠ ـ لغة فرنسية
١١.١٥ ـ حساب للخامس
١١.٣٠ ـ جغرافية البلاد
١٢.٠٠ ـ جغرافية عامة
١٢.٢٥ ـ ادب عام
١٣.٠٠ ـ موسيقى
١٣.٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
١٤.٠٠ ـ تلتكست
١٤.٠٥ ـ فيلم «السنوات الجميلة»
١٥.٤٠ ـ رياضة
١٦.٠٠ ـ بربار نحماد (الفراشة الجميلة)
١٦.٢٥ ـ روبوتريك
١٧.٠٠ ـ مساء جديد

القنال ٢

٨.٣٠ ـ محاكمة دميانيوك (بث مباشر)
١٧.٣٠ ـ شمس دافئة
١٨.٠٠ ـ حتى آخر الليل مع ايف مونتان ورومي شنايدر
١٩.٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
٢٠.٠٠ ـ فيلم وثائقي
٢١.٠٠ ـ موسيقى وغناء حديث (بوب ٢)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٥٨) **



● اعداد: انعام اسماعيل المدهون ـ الرملة ●

افقي :

١ ـ تسكت + لب
٢ ـ في + ديوان لسميح القاسم
٣ ـ سئم ـ مرض يصيب العيون ـ قوة حسابية
٤ ـ ز + في الوجه ـ زينة
٥ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ سحب + من الحواس
٦ ـ ب + علقم ـ قدح (معكوسة) + هـ
٧ ـ من العائلة ـ عكس سلم ـ في الخزانة
٨ ـ يابسة + قرى (معكوسة)
٩ ـ قبل الصبح (معكوسة) + تستعمل للخياطة (معكوسة)

عمودي :

١ ـ بئر مشهورة في مكة + فشل (معكوسة)
٢ ـ طوى + مشروب روحي (معكوسة)
٣ ـ في المدرسة ـ قرية عربية ـ بئر (معكوسة)
٤ ـ هنغاريا ـ تتكون منه الكلمة
٥ ـ علم مذكر ـ مهنة
٦ ـ من الحيوانات ـ شك (معكوسة)
٧ ـ حرف جزم ـ منع ـ اله
٨ ـ القطع
٩ ـ جميلة + هرب

*** حل لغز (١٥٧) ***

أفقي :

١ ـ مارسيل خليفة
٢ ـ وليد + بيرر + نبيه
٣ ـ كميل + أبي ـ دمرا
٤ ـ تيم ـ أخ ـ بل
٥ ـ خبا + بخل ـ حوار
٦ ـ اسرى + يي ي
٧ ـ مل
٨ ـ ......
٩ ـ ارز + صور + الدامور
١٠ ـ بي ـ حلوى + دام + رد
١١ ـ رشيد كرامي + دوي
١٢ ـ صبرا + فيروز + عهد

عمودي :

١ ـ مو ـ أبرص
٢ ـ الكتائب ـ بشير
٣ ـ ريمي + سب ـ ري
٤ ـ ارخميدس ـ صيدا
٥ ـ بيل ـ أب ـ و و + كف
٦ ـ ميخائيل ـ هراري
٧ ـ خيي + خليل ـ أ + حار
٨ ـ لر ـ دل + مو
٩ ـ زياد الرحباني
١٠ ـ ف ب ر ل و ـ ام + د د
١١ ـ مهت ـ امل ـ مروه
١٢ ـ عهدير ـ وديع

ادانة الكلاب في حيفا بتهمة «النباح» !

● حيفا ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا قراراً يمنع خروج الكلاب الى الشوارع والساحات وشرفات المنازل بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً ويحتم بقاء هذه المخلوقات داخل الجدران المغلقة.

وجاء القرار بناء على شكوى تقدم بها المحامي شاؤول كسير، من شارع «شمشون» في المدينة، اكد فيها ان الكلاب تقلق راحته وتمنعه من النوم وتشكل «جوقات» من النباح المتواصل.

وفي نهاية الامر تم الاتفاق بين المحامي واصحاب الكلاب في الحي على «حل وسط» اتفق فيها بعد طابع قرار قضائي تمنع الكلاب، بموجبه، كما ذكرنا من الخروج من داخل البيت بعد الحادية عشرة ليلاً. ولكن اذا اصر احد هذه الكلاب على النباح ولم يعد بمقدوره السيطرة على اعصابه فيتوجب على اصحابه اقتياده الى نهاية الشارع لينبح حتى يشفي غليله بعيداً ثم يعود الى البيت.

دواء جديد يخفض نسبة الموت بالنوبة القلبية

● واشنطن ـ تمكن الخبراء في الولايات المتحدة من تحضير دواء يحمل اسم «تي.بي.ي.»، لمعالجة النوبات القلبية. وشرع فعلاً في استخدامه في المستشفيات الامريكية.

ويعتقد المراقبون بان هذا الدواء سيساعد في خفض نسبة الوفيات بالنوبات القلبية، لان الدواء المذكور يذيب الدم المتخثر في شرايين القلب ويزيل خطر الموت الدائم، الذي يلازم المريض بعد النوبة.

ويجري حقن المريض بالدواء مباشرة بعد النوبة القلبية وبحيث لا يتاخر الحقن عن ست ساعات بعد النوبة.

ومن المعلوم أن أغلبية النوبات القلبية هي نتيجة لتضخم كتلة من الدم المتخثر في أحد شرايين القلب والتي تمنع الدم الغني بالأوكسجين من الوصول الى القلب. وكلما كانت كتلة الدم اكبر كان خطر الموت اكثر. ولكنه في الوقت الحاضر، مع وصول المريض الى غرفة الاستقبال يحقن بالدواء المذكور، الذي يذيب الدم المتخثر في الحال.

وافادت صحيفة «دفار» أمس الأول، أن حوالي مليون ومئتين وخمسين الف امريكي يعانون النوبات القلبية سنويا ويموت منهم حوالي نصف مليون انسان.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

بدء اعمال اللجنة السوفييتية

ضمن الاستعدادات التي تسبق مؤتمر القمة السوفييتي ـ الامريكي في السابع من كانون الاول المقبل.

ويترأس الوفد السوفييتي في هذه المباحثات نائب وزير الخارجية، يولي فورنتسوف في حين يترأس الوفد الامريكي مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، مايكل ارماكوست.

وكان خبراء سوفييت وأمريكيون في شؤون نزع السلاح اجتمعوا أمس، في مقر البعثة الدبلوماسية الأمريكية في جنيف في محاولة لانهاء القضايا المتبقية التي تعرقل توقيع اتفاقية بين البلدين حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

ووصف فورنتسوف، الذي ترأس وفد المفاوضين السوفييت في هذه المحادثات، اجتماعه الليلة قبل الماضية مع رئيس وفد المفاوضين الامريكيين، ماكس كيمبلمان، بانه ايجابي.

وقال كيمبلمان، في تصريح مقتضب للصحفيين، انه متأكد من انه سيجري التوصل الى اتفاق بهذا الشأن قبل السابع من كانون الاول المقبل (تاريخ لقاء القمة السوفييتي).

من ناحية ثانية بدأ نائب وزير الخارجية الامريكي، جون وايتهيد، محادثات في موسكو امس، حول جملة من القضايا جلها يتركز على تمهيد الطريق امام قمة ريغن ـ غورباتشوف. واجتمع بوزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة مكملاً مباحثات جورج شولتس في موسكو في نهاية الشهر الماضي.

عرفات عن قرارات القمة العربية

العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية بعد اجتماع حسين ـ عرفات عقب انتهاء أعمال القمة. كما ستبحث اللجنة التنفيذية الجهود الرامية لتوحيد الصفوف العربية، بالاضافة الى الموقف في الاراضي المحتلة والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

وسئل عرفات في المؤتمر الصحفي عن شروط استئناف حوار حقيقي مع الاردن للتوصل الى حل في الشرق الاوسط. فأوضح انه اذا كان شرط الاردن هو اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ «فان ذلك تم فعلاً. فقد أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أنها تعترف بجميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالمسألة الفلسطينية بما في ذلك القرار رقم ٢٤٢».

وذكر ياسر عرفات ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة ستستأنف اجتماعاتها في الاسبوع المقبل في عمان بعد انقطاع طويل.

وذكر عرفات أنه «لم تعد هنالك أية عقبة تحول دون زيارته للقاهرة، وقال: «انني توقفت فيها منذ يومين فقط».

وفيما يتعلق بزيارته لموسكو أوضح عرفات أن احدى النتائج كانت قرار المسؤولين السوفييت بمواصلة محادثاتهم ومشاوراتهم وتنسيقهم مع م.ت.ف بشأن كل ما يتعلق بالمؤتمر الدولي.

وعن مدى اهتمام الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بالشرق الاوسط .قال عرفات أنا راض تماماً وما يعني ان الطرف السوفييتي يثير مسالة الشرق الاوسط في كل اجتماع مع وفد امريكي على كل المستويات. ومن الواضح، اضاف، أن الامريكيين حاولوا، حتى الآن، تجنب اي نقاش حول هذه النقطة.

وبالنسبة للعلاقات السورية ـ الفلسطينية بعد قمة عمان أضاف عرفات انه لا تزال هنالك نقاط خلاف ولكن سوريا تسلم دون شك بأنه يرئس منظمة التحرير الفلسطينية. وقال عرفات «كل ما نستطيع ان نقوله هو ان هنالك مناخا ايجابياً وأننا متفقون على مواصلة اتصالاتنا في المستقبل. وكلانا معني بتحسين العلاقات الثنائية بيننا. وقال: انه يلزم بعض الوقت والصبر قبل ان يتمكن من الذهاب مرة أخرى الى دمشق.

وفي هذا الصدد اكد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ضرورة اجراء حوار مباشر بين م.ت.ف وبين سوريا لاعادة العلاقات التي قطعت بينهما منذ حزيران ١٩٨٣.

وأضاف ابو جهاد، في حديث نشرته، امس (الاثنين) صحيفة «السفير» اللبنانية، أن حواراً مباشراً سيتيح للطرفين ان يناقشا بوضوح نقاط الخلاف بينهما.

وأوضح المسؤول الفلسطيني انه تم ابلاغ السوريين بهذا الموقف. واستطرد قائلا «قد تلقت القيادة الفلسطينية رداً ايجابياً. غير أن السوريين اثاروا بعض النقاط، التي تعكس اهتزاز ثقتهم، وقد بعثنا بردنا بشأن هذه النقاط».

اوساط في لجنة الرؤساء

المذكور. بل ان مدير ادارة السلطات المحلية في وزارة الداخلية أعلن أمس، ان الوزارة قدمت الاوراق المطلوبة الى المحاسب العام في وزارة المالية من اجل البدء بتحرير الاموال اللازمة.

وعندما اجرى احد اعضاء اللجنة القطرية اتصالاً على اثر ذلك بمكتب المحاسب العام في الوزارة المذكورة اجابه المسؤول عن الموضوع: «الاوراق أمامي ولكن لا توجد عندي أية تعليمات بتحرير أموال كما لا يوجد توقيع من وزير المالية. وفي حالة الحصول على توقيع الوزير فان الاموال لا تحرر قبل مرور شهرين !!

وجدير بالذكر ان سكرتارية اللجنة القطرية علقت الاجراءات الاحتجاجية، التي كان مقرراً تنفيذها أمس، بناء على الوعد المذكور من مكتب نائب الوزير ميلو.

وقد علق أحد مسؤولي اللجنة القطرية على هذا التعامل المهين بالقول: اننا نتعامل مع مسؤولي حكومة لا يحترمون كلمتهم وعلينا أن نعرف كيف نرد على هذا التعامل. وسنعرف كيف نرد.

من جهة أخرى نشرت الصحف في الايام الاخيرة، تصريحاً لمدير عام وزارة الداخلية، اريبه درعي، قال فيه: ان وزارته قد غطت هذه السنة العجز المالي في مئة سلطة محلية في البلاد. كما أن الصحف نشرت ايضا ان المدير العام المذكور، في زيارته لبلدية عكا قبل أيام، قدم لهذه البلدية ستة ملايين و٨٠٠ الف شاقل لتغطية عجزها المالي اثر تهديدها باعلان الاضراب.

ان هذه الوقائع جميعها تؤكد أوضح فأوضح، اصرار اوساط الحكم على ممارسة سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية وتكشف عن الاستهتار المهين الذي تلقاه احتياجات هذه السلطات ومطالبها. وعلى هذا الاستهتار من المتوقع ان يرد الاجتماع العام الطارئ لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي سيعقد يوم الخميس (١١/١٩) في الثانية بعد الظهر في بلدية شفاعمرو.

بعد التأكيد على الطابع التحرري

الاوسط، الى ان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لا يقترحون حل أزمة الشرق الاوسط عن طريق الارهاب.

وحملت الصحيفة من جهة أخرى اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية، الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزة استخباراتها مسؤولية العمليات الارهابية التي تسود الشرق الاوسط.

وفي معرض تساؤلها عن أسباب انتشار الارهاب في الشرق الاوسط اشارت «برافدا» الى استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية التي اغتصبتها عن طريق الحروب وطردها للشعب الفلسطيني من اراضيه وتعريضه للمذابح الجماعية.

وأشارت الصحيفة من ناحية ثانية. الى ان الحرب العراقية ـ الايرانية تعمل كذلك على تصعيد احتدام الوضع في الشرق الأوسط محذرة من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تسفر عنها اطالة أمد أزمة الشرق الاوسط والحرب في الخليج العربي.

مفوض عام مصلحة السجون المستقيل، دافيد ميمون :

السجون ستشهد أياما أشد سوادا !

● يفاخر بما حققه من «انجازات» في قمع السجناء السياسيين ●

● تل ابيب ـ «اعتبر نفسي مسؤولاً عن مسألة فرار السجناء السياسيين التي حدثت في الاونة الاخيرة» ـ هذا ما صرح به مفوض مصلحة السجون العامة المستقيل، دافيد ميمون، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول في اعقاب استقالته.



● دافيد ميمون ●

وهاجم ميمون، بشدة، في المؤتمر الصحفي المؤسسات الرسمية وفي مقدمتها الحكومة وتوقع أياماً سوداء لمصلحة السجون العامة. وقال: «انه لا يرى أية بوادر لتحسين أوضاعها المتردية»، وصب جام غضبه على الحكومة بسبب «سذاجتها» ! وعلى وزارة المالية، التي رفضت تخصيص ميزانية لخدمات السجون. وأضاف: «على الرغم من هذا الوضع المتردي الحاصل فان مسؤولي مصلحة السجون العامة ثبتوا الوضع باسنانهم» !!

وحذر ميمون، أيضاً، من استمرارية الازمة في الايدي العاملة في مصلحة السجون والاكتظاظ الحاصل في السجون. وأشار الى «أنه اذا لم يجر حل هذه القضية فمن المستحيل النجاح في محاربة تعاطي المخدرات المتفشية هناك».

هذا وكان ميمون وزع على الصحفيين بياناً مؤلفا من (٥) صفحات تطرق فيه الى «المنجزات» التي أحرزها خلال الاشهر العشرة التي عمل فيها مفوضاً عاماً لمصلحة السجون وخاصة فيما يتعلق بالسجناء السياسيين. ومن هذه «المنجزات»، حسبما جاء في بيانه الموزع: «القضاء على تأثير السجناء السياسيين على مجريات الحياة داخل السجن! والغاء ممثليات السجناء السياسيين والقضاء على النشاط السياسي والايديولوجي داخل السجون» !!

دعوة الطلبة العرب في «التخنيون» الى الاسهام في اسقاط القيادة الفاشية لمنظمة الطلاب

● الانتخابات للمنظمة العامة بدأت امس وتستمر حتى يوم غد ● لجنة الطلاب العرب : عدم التصويت للقوى التقدمية يعني التسليم بسيطرة الفاشيين ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عممت لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في حيفا بياناً على جمهور الطلاب العرب في المعهد دعتهم فيه الى الاسهام في الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في التخنيون، التي بدأت أمس (الاثنين) وستستمر حتى يوم الاربعاء القادم (١٦ـ١٨/١١).

وجاء في البيان «ان الصراع في هذه المعركة يدور حول اسقاط القيادة اليمينية الفاشية التي تتعامل مع الطلاب العرب وحقوقهم وكأنها عصابة تناصب العداء لكل حق دمقراطي وتحاول خنق الحريات الاكاديمية، بما في ذلك حقنا الانساني بتنظيم نشاطات باللغة العربية».

وأضاف البيان «لقد تعرفنا على هذه القيادة خلال سنوات، سواء في هجوماتها الدموية على الطلاب العرب أو في التحريض العنصري والدموي علينا وعلى لجنتنا، او في استدعاء مجرمي الحرب الفاشيين أمثال رفائيل ايتان وغيره لاسماع كلماتهم من على منصات التخنيون. كما أدخلت مقاييس عنصرية لقبول الطلاب في المساكن وتوزيع المنح».

وأكد البيان «أن مضمون الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة لا تقتصر نتائجه على الساحة الطلابية في معهد التخنيون، بل له امتداده في المجتمع الاسرائيلي حيث تطرح القوى الفاشية اليوم، بشكل مكثف وعلى رؤوس الاشهاد، تعميق ممارسات الاحتلال الدموية ومخططات «الترانسفير» الارهابية».

ويدعو البيان جمهور الطلاب، انطلاقا من الموقف الوطني والدمقراطي الى عدم الرضوخ أمام المد الفاشي والعمل على إضعاف نفوذهم في اللجنة العامة واذا أمكن اسقاط هذه القيادة.

وخلص البيان الى القول «ان الموقف الوطني يلزمنا بالا نتخذ موقف حياد في المعركة مع الفاشية. وواجبنا التفتيش عن حلفاء حتى ولو كانوا مؤقتين وغير مثابرين من أجل إضعاف نفوذ الفاشيين. ان كون الفاشيين مسيطرين هو حصرا، ما يستدعي تجندنا الواسع لاسقاطهم».

اعتقال شاب شفاعمري في مطار اللد بتهمة الانتماء لحركة «فتح»!

● تل أبيب ـ كشفت مصادر «الامن» الاسرائيلية النقاب عن اعتقال الشاب جهاد جويد (٣١ عاما) من مواطني مدينة شفاعمرو لدى عودته من خارج البلاد الى مطار اللد قبل بضعة أيام حيث ما زال رهن التحقيق. وتوجه هذه المصادر اليه تهمة «الانتماء» الى حركة «فتح».

وتروي هذه المصادر، حسبما نشر في صحف أمس، ان جهاد غادر البلاد في العام ١٩٨٠ وحاول الانضمام الى «فتح» خلال وجوده في اليونان سنة ١٩٨٢ بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان، وانه تجول في عدة بلدان اوروبية ووصل اخيراً الى الجزائر وهناك انضم الى عضوية «فتح». وبعد ذلك تم اعتقاله في ايطاليا بتهمة حيازة جواز سفر مزيف، وسجن لمدة خمسة اشهر. ثم عاد الى اسرائيل فاعتقلته قوات «الامن» الاسرائيلية في مطار اللد فوراً.

فصل معلمة من سلك التعليم الديني لانها...تزوجت رجلاً علمانياً!!

● بئر السبع ـ منذ خمس سنوات تعاني المعلمة يهوديت عميحاي من البطالة بعد فصلها من العمل في سلك التعليم الديني ـ الرسمي لانها تزوجت من رجل علماني، ورغم قرار المحكمة القاضي باعادتها للعمل ودفع اجرتها الكاملة تراجعياً.

والمعلمة المذكورة عملت لمدة ثلاث سنوات متتالية كمعلمة في المدارس الدينية الحكومية في منطقة الجنوب. ثم تزوجت وعملت لمدة ثلاث سنوات اخرى. حتى فصلت على خلفية الزواج الذي لم يعجب القائمين عليها.

وقد صدر قرار محكمة العمل المركزية في بئر السبع خلال شهر آب الماضي ليؤكد ان فصل المعلمة كان باطلاً ويجبر وزارة المعارف على اعادة المعلمة للعمل ودفع المبالغ المستحقة لها. الا ان وزارة المعارف ترفض، حتى الآن اعادة الحق الى نصابه. بل انها اقدمت على تقديم استئناف ضد عودة المعلمة الى العمل.

ومؤخراً بعثت يهوديت عميحاي برسالة الى وزير المعارف تعرب فيها عن سخطها واستيائها من موقف الوزارة وعن شعورها بالحزن والاحباط وتطالب باعادتها الى العمل الذي فصلت منه دون ذنب او مخالفة.

اليوم الثلاثاء تجري المباراة المؤجلة بين شباب الطيبة ومكابي طمرة

● قبول استقالة مدرب فريق الطيبة ●

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ يستضيف هبوعيل شباب الطيبة، في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء، الفريق الشقيق مكابي طمرة، على الملعب البلدي في الطيبة في مباراة مؤجلة ضمن دوري الدرجة الاولى.

وجدير بالذكر ان هذه المباراة تأجلت من يوم السبت ٨٧/١١/٧ بسبب عدم تسلم الفريق الطمراوي برقية الدعوة التي تحدد وقت المباراة وعدم حضوره الى الملعب لهذا السبب.

ويتوقع ان تتقاطر جماهير غفيرة من عشاق كرة القدم لحضور هذه المباراة بين الفريقين الشقيقين للتمتع بلعب يسوده جو حماسي من المنافسة الشريفة والروح الرياضية العالية.

● استقالة مدرب الطيبة ●

ويذكر في هذا السياق ان ادارة فريق شباب الطيبة قبلت، مساء أمس الاول الاحد، استقالة مدرب الفريق، ابلي حجاج، اثر جلسة خاصة لبحث الموضوع. وان الادارة تقوم الآن باجراء اتصالات متشعبة ومكثفة لاختيار مدرب جديد قادر على قيادة الفريق في الموسم الكروي الحالي وريثما يتم ايجاد المدرب المناسب يقوم بتدريب الفريق اللاعب عامي الحداد (قلب دفاع الفريق ولاعب هبوعيل الخضيرة سابقا) تحت اشراف مباشر من ادارة الفريق).

ومن جهة اخرى علم مراسلنا ان ابلي حجاج تعاقد مع فريق هبوعيل الخضيرة من الدرجة القطرية ليقوم بتدريب الفريق في الموسم الحالي.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس كابول المحلي، تشعر بوفاة المرحومة آمنة احمد بقاعي بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٧/٢/٥ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بولديها وهما: علي محمد بقاعي وفتحية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجد الكروم المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد حمدان حمدان بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٢١، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته انعام حمدان وبأولاده منها وهم: حمدان وصالح وريمة وصبحية وداود ومريم ومحمد وعدنان وانشراح وعرسان لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس المكر المحلي، تشعر بوفاة المرحوم علي خير الله فضلي بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٩/١١/٢٦، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته سهيلة حسين فضلي وبأولاده منها وهم: حسين وخالد ومريم وبدرية وحسن ونواف وأحمد ومحمد وعوقة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

نعي

الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه الطالب

عيسى حمود عبد الحميد

عن عمر يناهز الـ ١٧ عاماً ـ اثر حادث مؤسف. وقد تم تشييع جثمانه أمس الاثنين من بيت والده في كفرمندا.

راجين لاهله الصبر والسلوان

شمير يدعم مشروع نسيم للميزانية العامة المقبلة :

تخفيض ميزانية «السوبسيديا» بـ ٣٠٠ مليون شيكل وميزانية وزارتي المعارف والصحة بـ ١٨٠ مليونا !

● ميزانية وزارة «الأمن» في حل من التقليصات ● المشروع ينص على عدم دفع أية زيادة في الأجور رغم الغلاء الفاحش الذي سيترتب على التقليصات ●

● تل أبيب ـ أكد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، أمس، دعمه لمشروع ميزانية الحكومة للعام المالي القادم. وحث وزير المالية، موشيه نسيم، على الاسراع في تقديمه للوزراء لدراسته وطرحه أمام الحكومة.

وكان شمير استقبل، في ديوانه أمس، وزير المالية وكبار موظفي وزارته ورؤساء البنوك في جولة مشاورات حول مشروع ميزانية العام الجديد. وفي الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات أعرب شمير عن تأييده لمشروع الميزانية.

● مشروع الميزانية ●

وينص مشروع الميزانية الجديدة على «الابقاء على ما هو قائم» في المجال الاقتصادي، أي الابقاء على حجم العجز ذاته في السنة المالية الجارية ومستوى التضخم المالي ونسبة النمو ومستوى الأجور.

ومن ما يوصي به مشروع الميزانية الجديدة تقليص اجمالي بقيمة (٧٥٠) مليون شيكل، ومنها (٣٠٠) مليون شيكل في بند السوبسيديا للسلع الأساسية والمواصلات العامة. وهذا ما سيؤدي بطبيعة الحال الى رفع أسعار هذه السلع والسفر الشعبي بعشرات بالمئة ابتداءً من شهر نيسان القادم. وستؤدي التقليصات الأخرى الى ارتفاع في قيمة الرسوم التي يدفعها المواطن لقاء خدمات الصحة والتربية والتعليم. وستقلص ميزانيات الوزارات كافة بـ ٢٥٠ مليون شيكل ستكون حصة وزارة المعارف منها (١٤٠) مليون شيكل ووزارة الصحة (٤٠) مليون شيكل. أما التقليصات في الدوائر (غير الوزارات) والشركات الحكومية فستكون بقيمة تزيد عن ٢٠٠ مليون شيكل.

وبالمقابل لن يجر أي تقليص مالي في ميزانية وزارة «الأمن»، وذلك بموجب اتفاق سابق بين وزيري «الأمن» والمالية.

وبطبيعة الحال، ستجر التقليصات المالية في ميزانيات الوزارات تقليصات في الأيدي العاملة في القطاع الحكومي. وعليه سنشهد خلال السنة المقبلة موجة جديدة من الفصل في القطاع الحكومي.

ومقابل هذه الضربات الاقتصادية التي ستحل بالجمهور وستؤدي الى خفض مستوى معيشته، ينص مشروع الميزانية الجديد على عدم دفع أية زيادة في الأجور خلال العام المالي القادم خلا تعويض بسيط عن الغلاء المرتقب. وعليه، فان اقرار مشروع الميزانية الجديدة يستوجب التوجه الى الهستدروت. وعلى ضوء تجربة السنوات الاربع الماضية فمن غير المستبعد ان توافق قيادة الهستدروت على «المشروع»!

استطلاع جديد :

حاخامو المستوطنات الاحتلالية يؤيدون اعدام الفلسطينيين وفرض العقوبات الجماعية على العرب !

● تل أبيب ـ «الشريعة اليهودية تسمح بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين الفلسطينيين» ـ هكذا يعتقد ٨٥٪ من الحاخامين اليهود الذين يستوطنون الضفة الغربية المحتلة. اما الباقون، وهم ١٥٪ من الحاخامين، فيعتقدون هم ايضا بان «الدين اليهودي يسمح بقتل الفدائيين الفلسطينيين ولكنهم لا يفضلون ذلك».

ويعتقد ٨٦٪ من هؤلاء الحاخامين الاحتلاليين انه من الضروري فرض عقوبات جماعية على العرب دون أن يردعهم عن اعتقادهم هذا رادع انساني او ذرة من ضمير.

وقد جاءت هذه المعطيات في استطلاع جديد اجراه معهد «تسومت» الذي ينشط هو الاخر في الضفة المحتلة واستفتى خلاله ١٢٠ حاخاماً للرد على الاسئلة حول الموضوعين المذكورين. وقد اجاب ٥٢ من هؤلاء الحاخامين على الاسئلة بينما امتنع أو تقاعس الاخرون.

ويذكر ان المعهد ذاته اجرى استفتاء أخر قبل حوالي الاسبوعين في اوساط فئة الحاخامين المذكورة. وقد اثبت هذا الاستفتاء ان ٨٧٪ من هؤلاء يؤيدون تهجير العرب من البلاد. وقد أيد ٦٣٪ منهم تنفيذ العملية «بالاقناع» وقال ١٥٪ انه «يجب تهجير العرب بالقوة»!

رسالة ام الفحم

مشاريع جديدة تنجزها البلدية

● اجتماع موسع للجنة الاباء المحلية في المدينة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتهى، في مطلع الاسبوع الحالي، العمل في عدد من المشاريع التي باشرت بلدية ام الفحم بتنفيذها قبل بضعة اشهر واصبحت هذه المشاريع جاهزة لخدمة المواطنين.

لقد تم تعبيد شارع «ابن خلدون» بطوله. كما تم ربط المدرسة، التي تحمل الاسم نفسه وتقع في هذا الشارع، بخطوط المجاري العامة. كما انتهى العمل في مشروع المجاري في حي «الملساء» الذي يخدم حوالي مئة بيت.

وعلم مراسلنا ان العمل لربط حي «المصابات» بمشروع المجاري العامة سيبدأ خلال الايام القليلة القادمة.

● اجتماع لجنة الاباء ●

وعقد مساء امس الاول، الاحد، في قاعة بلدية ام الفحم اجتماع موسع للجنة الاباء المحلية في مدارس ام الفحم، بحضور رئيس البلدية، هاشم محاميد، وذلك للتداول في اوضاع مدارس المدينة ومشاكلها.

ورحب محاميد، في بداية الاجتماع، باعضاء اللجنة، القدماء والجدد، متمنياً لهم عملاً موفقاً في تطوير عمل لجنتهم ولجان الاباء الفرعية في المدارس المختلفة. ثم تحدث عن اعمال الترميم والتطوير في المدارس فاكد ان البلدية رصدت مبلغ ١٦٠ الف شاقل جديد لهذا الغرض الامر الذي سيساعد بصورة ملموسة على تحسين الاوضاع في هذه المدارس.

وتطرق الى مشكلة مدرسة «عراق الشباب» في المدينة واقدام سلطات وزارة المعارف على تقليص الحصص والملاكات والتقاعس عن سد نقص غرف التعليم في هذه المدرسة. وتلا امام الحضور ملخص الاتصالات مع وزارة المعارف بهذا الشأن.

وبعد التداول والنقاش بين الحضور تم اتخاذ القرارات التالية: ● تأليف لجنة خاصة منبثقة عن لجنة الاباء لتنسيق الخطوات مع البلدية في متابعة قضية مدرسة «عراق الشباب» ● ارسال مذكرة الى وزير المعارف ومدير المعارف العربية ومسؤول قسم المعارف في منطقة حيفا حول الموضوع المذكور ● اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية على ضوء النتائج المترتبة.

وقرر الاجتماع كذلك تكريم الطلاب المتفوقين من ام الفحم في حفل يحدد موعده لاحقاً. كما قرر اقامة دورة خاصة لاعضاء لجان الاباء حول أنظمة اللجنة وحقوقها وواجباتها واعلان التضامن مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها العادل.

توضيح

● في زاوية «عالم صباح الخير» («الاتحاد» ٨٧/١١/١٦) وردت صياغة قد تفهم بعكس ما اريد لها حول قضية الوحدات الخمس. فقد بدا، مما جاء في الاجابة على السؤال، كما لو انه لا توجد خمس وحدات في فرع الرياضيات. بينما الصحيح هو ما جاء في اجابة الاستاذ عبد الله جبران على النحو التالي : ان نسبة المتعلمين ٤ وحدات في الوسط العربي عالية. ولكن على حساب نسبة الطلاب في الخمس وحدات. وملاحظتنا أن نسبة الطلاب في الخمس وحدات قليلة في الوسط العربي نسبة الى الوسط اليهودي.

● «الاتحاد» ●

خريجو المعاهد السوفييتية يحتفلون بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احيت رابطة خريجي الاتحاد السوفييتي الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر وذلك في حفل ساهر اقامته في قاعة خشيبون في بالة الناصرة حضره عدد كبير من الخريجين وزوجاتهم، وذلك مساء يوم الجمعة الماضي.

وقد استضاف الخريجون في هذا الحفل الوفد القنصلي السوفييتي الموجود في البلاد وساد الحفل جو رائع وبهيج. وتكلم في بدايته، باسم الرابطة، الدكتور عفو حصري عضو السكرتارية، فحيى بلد اكتوبر والثورة الخالدة وأشاد بما تقدمه الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدمه من خدمات مؤكداً على أهمية المنح الدراسية التي تعطى لطلابنا لاستكمال دراستهم الاكاديمية في معاهد الاتحاد السوفييتي التعليمية. ورحب بالضيوف وبعدها واصل المحتفلون سهرتهم بالغناء والرقص، والأحاديث التي استذكر بها الخريجون وخاصة القدامى منهم اجمل الايام التي قضوها في ضيافة الشعب السوفييتي طوال سني دراستهم.

وكان لفرقة «الملائكة الزرقاء» النصراوية وأعضائها الشباب وائل شحتوت وزيد منصور وعامر متى وجوني ابو نصار وشارلي سروجي ويوسف ابو نصار دور هام في اضفاء جو ممتع على هذه الأمسية.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٣٧٧٥٣ و ٥٣٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٨٤٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

من الناصرة الى البطوف الى مرج بن عامر الى سهول طمرة..

استعدادات واسعة لمظاهرة الغضب على جرائم الاحتلال

* لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي : لن نترك اشقاءنا وحدهم في مواجهة الاحتلال. يجب ان تفهم السلطة ان لها شأناً مع سائر ابناء الشعب الفلسطيني وحلفائه من القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة * المظاهرة تقام في الناصرة بعد ظهر الجمعة القادم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد فروع الحزب الشيوعي باعضائها وحلفائهم واصدقائهم ومنظمات الشبيبة وفروع حركة النساء الدمقراطيات وجميع القوى الوطنية الشريفة في منطقة الناصرة الحزبية للمظاهرة الكفاحية الشعبية التي ستقام في الناصرة بعد ظهر الجمعة (٨٧/١١/٢٠) غضباً واحتجاجاً على جرائم الاحتلال.

وكانت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي تستعد للاجتماع المنطقي السنوي الموسع (٢٠ - ١٩٨٧/١١/٢١)، قد دعت جماهير المنطقة من مرج ابن عامر جنوباً الى البطوف شمالاً ومن سهل طرعان شرقاً وحتى سهول طمرة وشفاعمرو غرباً الى المظاهرة الاحتجاجية... «تعبيراً عن وقوف الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وحزبها الشيوعي الى جانب نضال الاشقاء في المناطق المحتلة واستجابة لصرخة الدم الطاهر المسفوك في غزة والقدس وسائر الاراضي المحتلة»، كما جاء في النداء.

وتوجهت هيئة لجنة المنطقة الى جماهير المنطقة، بمدنها وقراها وتجمعاتها، بالدعوة الى تجعل من هذه المظاهرة انعكاساً لوجه الجماهير العربية الناصع والمناضل والرافض ابداً للاحتلال والظلم والقمع.

وقال ناطق باسم اللجنة - الاحتلال يفتقد لأي موقف انساني في وجوده غير الشرعي في الاراضي المحتلة. ولا يعرف سوى لغة القتل والبطش والارهاب. ونحن جزء من شعبنا الفلسطيني. لن نترك أشقاءنا وحدهم في مواجهة الاحتلال وقمعه. ويجب ان تفهم السلطة ان لها شأناً مع سائر ابناء الشعب الفلسطيني وحلفائه من القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة.

هذا وستنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الجمعة القادم من ساحة الكراجات في مركز المدينة وحتى بيت الصداقة حيث يقام المهرجان الافتتاحي للاجتماع المنطقي الموسع للحزب. وسيتكلم في المهرجان الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، وعضو المكتب السياسي اسعد يوسف كناعنة، سكرتير منطقة الناصرة.

وسيقام بالمناسبة معرض من الصور والوثائق عن عمل المنطقة ونضالاتها.

ارتفاع اسعار غالبية السيارات الخصوصية المستوردة من اوروبا واليابان

● تل ابيب - يتوقع ان ترتفع، في نهاية الاسبوع الحالي، غالبية انواع السيارات التي لا تزيد حجم محركاتها عن ١٦٠٠ سم مكعب وتدفع اثمانها خارج البلاد بالعملات الاوروبية او بالين الياباني. وسوف يبلغ هذا الارتفاع نسبة ٥ - ٦٪.

كما سترتفع، بالنسبة نفسها، اسعار سيارة «داتشا» المستوردة من رومانيا رغم انها تصل الى البلاد مقابل الدولارات الامريكية.

وتقوم وزارة المواصلات، حالياً، بتحضير قوائم الاسعار الجديدة التي ستدخل الى حيز التعامل بعد ان يوقع عليها وزير المالية والمواصلات.

هذا وسوف يكون الارتفاع في اسعار السيارات الفرنسية اقل من ارتفاع اسعار السيارات الالمانية والاسبانية.

اجراءات تباطؤية في الموانىء

● تل أبيب - شرع مستخدمو تشغيل الآليات والرافعات في موانئ البلاد وعددهم حوالي ١٢٠٠ عامل، أمس، بتنفيذ اجراءات تباطؤية يقلصون في اطارها عدد ساعات العمل اليومية.

وجاءت خطوتهم هذه بعد ان وصلت المفاوضات بينهم وبين سلطة الموانئ الى طريق مسدود. كما ان أعضاء لجان هؤلاء المستخدمين أعلنوا عن استقالتهم من اللجان احتجاجاً على موقف سلطة الموانئ.

ويطالب المستخدمون بزيادة أجورهم ومساواتها مع أجور عمال الموانئ الآخرين.



● بريشة غسان ● (خاص بـ «الاتحاد»)

الشرطة تتدخل في نزاع العمل بين عمال شركة «دان» والادارة

● اعتقال اربعة عمال خلال مظاهرة احتجاجية على فصل عدد من اعضاء لجنة العمال ●

● تل ابيب - اعتقلت شرطة تل ابيب، أمس، اربعة من العاملين الاجيرين في شركة «دان» للباصات بعد أن سدّوا شارع «اللنبي» في المدينة احتجاجاً على قرار ادارة الشركة فصل مجموعة من زملائهم.

وكان السائقون الاجيرون في الشركة عطلوا العمل، امس الاول، لعدة ساعات احتجاجاً على قرار ادارة الشركة منح مكافأة عدم التغيب عن العمل للسائقين اعضاء الشركة فقط. وردت ادارة الشركة بفصل عدد من اعضاء لجنة العمال من العمل الامر الذي أثار جواً من الغليان بين السائقين الاجيرين (غير الاعضاء) الذين طالبوا باعادة المفصولين فوراً.

ولما رفضت الادارة هذا المطلب رد الاجيرون باغلاق شارع «اللنبي» في تل ابيب الامر الذي شل حركة السير في الشارع لربع ساعة. وقد تدخلت الشرطة التي فرّقت السائقين الاجيرين بالقوة واعتقلت اربعة منهم.

ويذكر ان تدخل الشرطة في نزاعات العمل يتحول في الآونة الاخيرة الى تقليد في البلاد.. بعد ان جرى الامر نفسه في مصنع «شارون تكستيل» وفي مصنع «كيتان» في تسيرت عيليت في اواسط الشهر الماضي.

عودة رئيس الدولة من واشنطن

● تل ابيب - وصل الى البلاد، امس، عائداً من واشنطن رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، بعد زيارة رسمية قام بها الى الولايات المتحدة والتقى خلالها الرئيس الامريكي رونالد ريغن ومسؤولي ادارته.

واستقبل الرئيس هرتسوغ في مراسيم رسمية في حديقة الورود قرب الكنيست وشارك فيها عدد من الوزراء.

ولم يدل رئيس الدولة في هذه المراسيم بأية تصريحات حول زيارته.

ويشار هنا الى ان زيارة هرتسوغ الى واشنطن هي الأولى التي يقوم بها رئيس دولة اسرائيلي الى الولايات المتحدة الامريكية.

انسحاب «رفول» من حركة «هتحيا»

● سبب الانسحاب الخناقة بين «معسكر ايتان» و«معسكر كوهين ونئمان» على كراسي الانتخابات ● عراك بالايدي وقذف وشتائم في اجتماع المجلس العام للحركة ● نئمان: «لن نسمح للفاشية بالتسلط على الحركة» ●

● تل أبيب - أعلن النائب رفائيل ايتان، أمس، عن قراره الانسحاب نهائياً من حركة «هتحيا» ومن كتلتها في الكنيست، وذلك على ضوء نتائج اجتماع مجلس الحركة في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول.

وسلّم ايتان، أمس، رسالة الى سكرتارية الكنيست يطلب فيها الاعتراف به ككتلة مستقلة في الكنيست. ونفذ ايتان قراره بالانسحاب وانتقل من مقر كتلة «هتحيا» في الكنيست الى مقر كتلة «ل.ع».

● سبب الانسحاب ●

وجاء انسحاب ايتان من «هتحيا» في أعقاب ما جرى في اجتماع مجلس الحركة. فقد عُقد المجلس للتصويت على قائمة مرشحي الحركة للانتخابات البرلمانية القادمة. وطرحت أمام أعضاء المجلس قائمتان للتصويت عليهما. الأولى اعدّها النائب يوفال نئمان بدعم من رئيسة الحركة، غيئولا كوهن. والثانية أعدها النائب رفائيل ايتان. ولدى طرح القائمتين للتصويت فاز اقتراح النائب نئمان بـ (١٣٣) صوتاً مقابل (١١٨) صوتاً فاز بها اقتراح النائب ايتان. وامتنع ١٥ عضواً عن التصويت.

وفي أعقاب التصويت اعتلى النائب نئمان منصة الاجتماع وشن هجوماً شديداً على النائب ايتان ومعسكره. ومن بين ما قاله نئمان: «إننا استطعنا اليوم تصفية العصابة ولن نسمح للفاشية بالتسلط على الحركة واتهم ايتان بمحاولة السيطرة على مجريات الأمور في الحركة. وتابع يقول: «من الآن فصاعداً لن يظل في سكرتارية الحركة مَن لا يلتزم بقراراتها».

وردّ أنصار ايتان على النائب نئمان فذكروه بانه يحمل لقب بروفيسور وانه يقصد شقّ صفوف الحركة.

أما النائبة غيئولا كوهن فأعربت، أمس عبر اذاعة الجيش عن ارتياحها لانسحاب ايتان من الحركة قائلة ان «هتحيا» تعود الان الى مكانها الصحيح وحجمها الصحيح وان الأمر سيسهل بشكل كبير عمل الحركة!

وبالمقابل أعلن النائب ايتان عن ارتياحه الشديد بعد قرار الانسحاب من «هتحيا». ورفض التعقيب على أقوال النائبة غيئولا كوهن قائلاً انه ليس أخصائياً نفسانياً ليحلل مدلول أقوالها. وعن زميله غريمه، النائب نئمان، قال انه يجلس على برج أساساته متداعية فإما ان يسقط أو ينزل من تلقاء نفسه قبل ان يسقط!

● «هتحيا» على طريق «حيروت»

وكان اجتماع مجلس حركة «هتحيا» شهد مشادة كلامية وعراكاً بالأيدي بين أعضاء المعسكرين المتخاصمين ناهيك عن الشتائم والالفاظ النابية والسوقية التي استخدمها المندوبون في مخاطبة بعضهم البعض. وبذلك يكون أعضاء «هتحيا» حذوا حذو زملائهم من «حيروت» الذين حولوا الدورة الاولى من مؤتمر حركتهم الى «حلبة مصارعة»!

هذا، وكان واضحاً منذ نهاية الأسبوع الماضي ان نتائج التصويت في مجلس الحركة ستؤدي الى انقسامها. اذ ان المعسكرين وقادتها كانا أعلنا عن نيتهما الانسحاب اذا ما لم يُقر المجلس اقتراحهما! لكن كان واضحاً ان كفة النائب نئمان والنائبة غيئولا كوهن سترجح في التصويت.

وهكذا، ينسحب النائب ايتان من «هتحيا» بعد ان كان دخلها قبل ثلاث سنوات مع حركة «تسوميت».

وعن مستقبل ايتان السياسي قال أحد المقربين له عبر اذاعة الجيش، ان انصاره سيجتمعون لدراسة ذلك. وأشار الى ان الانقسام في «هتحيا» قد يشمل اوساطاً واسعة في الحركة وليس أعضاء «تسومت» فحسب مشيراً الى ان ١١٨ عضواً في مجلس الحركة أيدوا اقتراح ايتان الذي شغل الى يوم انسحابه من الحركة منصب سكرتيرها العام. واتهم قيادة «هتحيا» وخاصة النائبة غيئولا كوهن والنائب نئمان، بالتسلط على الحركة ومنع أية محاولة من جانب الوجوه الجديدة للتقدم في العمل وفي المناصب الحزبية. وقال ان تذمراً شديداً يسود أوساط الحركة بسبب مواقف قيادتها.

حملة تبرعات لإنقاذ حياة الشاب جمعة النصاصرة



● بئر السبع - لمراسل خاص - ينشط أبناء عشيرة النصاصرة في النقب هذه الأيام في جمع التبرعات لصالح الشاب جمعة نصاصرة (٢٧ عاماً) وتمكينه من إجراء عملية زرع كبد في أحد مستشفيات لندن.

والشاب النصاصرة يعاني من مرض تلوثي في الكبد يستدعي إجراء عملية زرع كبد جديد له بصورة عاجلة. وتقدر «تكاليف إجراء العملية ب ١٢٠ ألف دولار يأمل ذوو الشاب جمعها في أسرع وقت ممكن. وقد فتحت لهذا الغرض حسابات في البنوك التالية في بلدة ديمونة - ● بنك العمال - رقم ٥١٤٠١٩ - ٦٣٢ ● بنك لئومي - رقم ٢١٩٦٩٧/٠٨ - ٩٢٣ ● بنك ديسكونت - رقم - ١١١ـ١١٦٤٩١ ● بنك باركليس - رقم ٤٣٠٠١ - ٦٤٩ ● بنك هبوعليم - رقم - ٤٤٠٥٣٧ - ٤٥٦. ويناشد ذوو الشاب فاعلي الخير بالتبرع لإنقاذ حياة إبنهم.

تقليص خدمات التمريض في المستشفيات العامة بـ ٢٥٪ ابتداء من اليوم

● إجراءات الأطباء في «كوبات حوليم» مستمرة ●

● تل أبيب - انتهت جولة المفاوضات، التي جرت أمس بين ممثلي أطباء «كوبات حوليم» وأعضاء اللجنة المركزة للهستدروت بدون أية نتائج. وعليه، فإن الاجراءات الكفاحية في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» ستستمر.

وقال ممثلو الأطباء، بعد انتهاء جولة المفاوضات، ان ممثلي الهستدروت لم يقترحوا أي جديد.

وكان الأطباء عطلوا، أمس، العمل في غرف العمليات ولم يجروا الا العمليات العاجلة.

وعلى صعيد جهاز الصحة تشرع الممرضات والممرضون اليوم بالعمل حسب ما تنص عليه الاتفاقيات الموقعة مع نقابتهم أي العمل ٣٦ ساعة في الاسبوع (ست ساعات في اليوم). وذلك احتجاجاً على رفض الحكومة احتساب الساعات الاضافية لدى دفع المرتب الشهري وعلى عدم استيعاب قوى عاملة جديدة في مهنة التمريض. ويؤكد ممثلو الممرضات والممرضين انه ينقص جهاز الصحة (٥٠٠) وظيفة على الأقل.

هذا، ودعت وزارة الصحة الممرضات والممرضين الى الانتظار حتى وصول ردّ المسؤول عن الأجور في المالية على مطالبهم الا ان الطلب رُفض خصوصاً وانه مطروح بالحاح منذ فترة طويلة.

وفي اطار اجراءات الممرضات والممرضين ستقلص خدمات التمريض بنسبة ٢٥٪ في المرحلة الأولى ابتداء من اليوم وتصعد الاجراءات بالتدريج.

صحفيو سلطة البث يقترحون تسوية نزاع العمل بواسطة لجنة تحكيم

● تل ابيب - تدرس وزارة المالية الان اقتراح صحفيي سلطة البث لتسوية نزاع العمل المستمر منذ اكثر من شهرين بواسطة لجنة تحكيم.

وكان صحفيو سلطة البث طرحوا هذا الاقتراح، امس الاول، مؤكدين رغبتهم الأكيدة في العودة الى العمل وانهاء الاضراب عندما يجري احقاق مطالبهم.

وأكد معدو الاقتراح انه في حال رفضت المالية اقتراحهم هذا فانهم سيتوجهون الى محكمة العمل لتفرض عليها القبول بمبدأ التحكيم. وأعرب الصحفيون عن اعتقادهم بأن المحكمة ستفعل ذلك.

في بئر السبع:

المطالبة بتغريم شركة «همشكيم» لأنها تستخدم عمالاً عرباً!

● تل أبيب - طالبت شركة «همشكيم» التي تشغل أشخاصاً ذوي قدرات محدودة، محكمة الصلح في بئر السبع بالغاء الشكوى العنصرية التي تقدم بها أحد مواطني بئر السبع ضد عاملين عربيين يعملان في الشركة المذكورة في حدائق فندق «شمشون» في بئر السبع.

وجاء في مذكرة بعث بها مسؤولو شركة «همشكيم» الى المحكمة ان المدعي يطالب بطرد العاملين العربيين من العمل من منطلق عنصري لأنهم «أبناء أقليات» عرب!

هذا وكان مواطن من بئر السبع تقدم، مؤخراً بشكوى الى محكمة صلح بئر السبع ضد شركة «همشكيم» جاء في نصها «ان العرب يتواقحون مع النزلاء ويوبخونهم وهم يشكلون مصدر ازعاج خطير لبيئة النزلاء. ولذلك نطالب بتعويض مقداره (١٠٠٠) شيكل جراء الاضطهاد الذي يفرضه العرب على النزلاء»!!!

وأضاف المدعي بان الشركة المذكورة، التي تقوم بعملية التنظيف والبستنة في حدائق فندق «شمشون» في بئر السبع، كانت في الماضي تسند هذا العمل الى عامل يهودي حيث قام بعمله بشكل ممتاز الا أنها ضمت له «عاملين عربيين خطيرين ولا قيمة لعملهما» (!!!) - على حد قوله!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الأربعاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٥٩ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 18.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 159/44 - 18.11.1987 - Price: 70 Agorah

لقاء الحائزين على جائزة «لينين» في احتفالات اكتوبر :

أكبرهم سناً يانوش كادار وأصغرهم محمود درويش





● موسكو ـ لمراسلنا الخاص ليئون زهاني ـ على هامش الاحتفالات الاخيرة في موسكو، بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، عقد لقاء من نوع خاص ضم الحائزين على جائزة لينين من أصقاع العالم كافة. وعلم مراسلنا الخاص أن المجتمعين اتفقوا فيما بينهم على أن يتكلم في هذا اللقاء أكبر أصحاب الجائزة سناً وأصغرهم سناً.

وقد اتضح، بعد ذلك، أن أكبرهم يانوش كادار، قائد الحزب والدولة في جمهورية هنغاريا الشعبية وأصغرهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.

عودة الهدوء الشامل الى صيدا

● مصطفى سعد: الاشتباكات بين «التنظيم الناصري» والفلسطينيين مشبوهة وسيظل الشعب الفلسطيني أمانة في أعناقنا ●



● بيروت ـ «كونا» ـ عاد الهدوء الشامل الى مدينة صيدا، أمس، بعد ان شهدت قتال شوارع، أمس الاول، بين «التنظيم الشعبي الناصري»، الذي يترأسه

● البقية على ص ٥ ●

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
■ نص البيان المشترك بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي
■ القوى الوطنية في رام الله : عرائض النهار تكشف اوراق اللجان البلدية المعينة
■ الاضراب في بنغلاديش يدخل يومه الثامن
على ص ٣
■ كلمة «الاتحاد»
■ الانزعاج المعراخي من اضراب عمالي ـ سهيل دياب
■ محمد شريدي يكتب عن ثورة اكتوبر
■ عراقيات ـ ابو الشريت
على ص ٤
■ «الاتحاد» للطالب
على ص ٥
■ اقتراحات واستجوابات كتلة «الجبهة» في الكنيست
■ هالو صباح الخير مع احد سعيد مصطفى ـ عضو لجنة جمع التبرعات لانقاذ حياة الشاب سليمان سليم جبارين

فلنر وطوبي، في مؤتمر صحفي بتل ابيب، يعلنان عن :

صدور بيان مشترك عن م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي

لاول مرة ممثلو المنظمات الفلسطينية الاساس تجمع على موقف واحد مع حزبنا

● التضامن مع اضراب الصحفيين والعاملين في مصلحة الاذاعة والتلفزيون ● توزيع ثلاث وثائق على الصحفيين: ١ ـ البيان المشترك و٢ ـ نص المقابلة الصحفية مع ياسر عرفات و٣ ـ مذكرة النائبين طوبي وزياد عن الاوضاع في سجن الفارعة ●



● من المؤتمر الصحفي في تل أبيب، الذي أعلن فيه عن نص البيان المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويظهر في الصورة (من اليسار الرفاق: ماير فلنر وعوزي بورشطاين وتوفيق طوبي.

(صورة خاصة)





● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقد امس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر ونائب السكرتير العام للحزب، النائب توفيق طوبي، مؤتمراً صحفياً في تل ابيب حضره عشرات من ممثلي الصحف ووسائل الاعلام في البلاد ـ اعلنا فيه عن صدور بيان مشترك بين وفدي م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي اللذين التقيا وتباحثا في موسكو في الخامس من الشهر الحالي في اثناء مشاركتهما في الاحتفالات التاريخية التي جرت على شرف الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح المؤتمر وأداره الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشتاين. فعاد واعلن عن تضامن الحزب مع اضراب الصحفيين والعاملين في مصلحة الاذاعة والتلفزيون وعن تأييد مطالبهم العادلة. كما وزع على الصحفيين وثيقة البيان المشترك باللغتين العبرية والانكليزية (اقرأ نص البيان على الصفحة الثانية) ونص المقابلة التي اجراها عضو وفد الحزب الشيوعي في محادثات موسكو، ليون زهاني، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات (نشرت في «الاتحاد» و «زو هديرخ»)

وكذلك المذكرة التي اصدرها عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد، في اعقاب زيارتهما لسجن الفارعة.

ثم اعطيت الكلمة للسكرتير العام، النائب ماير فلنر، فشرح الاسباب التي حالت دون الاعلان عن وثيقة البيان المشترك، في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزميله النائب طوبي قبل أسبوع. وذلك لأنه تقرر ان يذيع الطرفان البيان يوم

● البقية على ص ٥ ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني: جرائم الاحتلال الأخيرة ادانة صارخة لدعاة «التقاسم الوظيفي» و«التنمية»

● القدس ـ أكد الحزب الشيوعي الفلسطيني ان جرائم الاحتلال الأخيرة تشكل ادانة صارخة، ليس فقط للذين ارتكبوها وانما لدعاة «التقاسم الوظيفي» و«التنمية» المزعومة تحت اشراف الاحتلال الاسرائيلي.

وجدد الحزب الشقيق، في منشور خاص عممه مؤخراً، التوكيد على ان ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هما الضمانة لأمن وحياة الشعب العربي الفلسطيني والمدخل لتطوره وتحسين معيشته.

ومضى المنشور يقول «ان سلاح القتل والتنكيل، الذي يستخدمه المحتلون ضد أبناء شعبنا، هو تأكيد على يأسهم وافلاس مشاريعهم في اخضاع شعبنا ودفعه الى الاستسلام والرحيل وفي ابتلاع حقوقه الوطنية وتصفية م.ت.ف وروح المقاومة المتقدة أبداً في صدور أبناء شعبنا وبناته.. ولقد برهن شعبنا على أنه أقوى من أن يؤثر في عزيمته سلاح القتل، الذي بات رياضة يومية لجنود الاحتلال الاسرائيلي. وفي كل مرة يظن فيها المحتلون أنهم بجرائمهم قد أوقعوا الرعب في صفوف شعبنا يفاجأون برد شعبي واسع ومقاومة أكثر صلابة لممارساتهم الاجرامية».

وأشار المنشور الى أن هناك «طريقاً واحداً يضمن الأمن والسلام للجميع، وهو طريق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من أرضنا والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ـ طريق عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات ومشاركة الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف، لتحقيق الانسحاب وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته على أرضه وتوفير الضمانات لاقرار سلام عادل ووطيد في المنطقة يضمن الحياة الآمنة لشعوبها».

ويتوجه المنشور، في ختامه، الى قوى السلام والديمقراطية في العالم كافة وفي اسرائيل نفسها مناشداً اياها ان تستنكر جرائم حكام اسرائيل وتقف مع الفلسطينيين لايقاف تلك الجرائم واستعادة حقوقهم الوطنية المسلوبة.

سكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني يستقيل من منصب رئيس الوزراء



● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة ان تشاوتسي يانغ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني، قدم رسميا استقالته من منصبه رئيسا للوزراء.

وجدير بالذكر ان تشاوتسي يانغ (٦٩ سنة) الذي اسند اليه منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني خلال انعقاد المؤتمر الثالث عشر للحزب في مستهل هذا الشهر لم يذكر اسم خلفه الذي سيرئس الحكومة.

وصرح تشاوتسي يانغ للصحفيين الأجانب بان من سيحل محله سيكون اصغر سنا منه ويرجح المحللون الغربيون انه سيكون لي بنغ (٥٩).

مقتل وجرح ١٧ جندياً في السلفادور خلال اشتباكات مع الثوار

● سان سلفادور ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر عسكري ان تسعة جنود لقوا مصرعهم بينما اصيب ثمانية آخرون، امس الاول (الاثنين)، في هجوم للثوار السلفادوريين على محطة كهرباء تقع في اقليم سان ميجيل (شرقي البلاد).

ووقع الاشتباك في الديليريسو (١٧٠ كم من العاصمة) ودار بين الثوار والعسكريين من افراد اللواء الثالث مشاة.

وذكرت المصادر نفسها ان جبهة «فارابوندو للتحرير الوطني» قامت، في تلك الاثناء، بتدمير مختلف منشآت شبكة الكهرباء التي تخترق البلاد مما تسبب في قطع التيار في سان سلفادور.

غزوة «حرس الحدود» لطمرة انتهت باندلاع حريق هائل في مخزن للقش والعلف

● حجة «الغزوة» ـ البحث عن مواطن يؤكد الاهالي أنه لا يقطن القرية ●خسائر الحريق ـ ١٥ الف شيكل●

● طمرة ـ لمراسلنا ـ شب حريق كبير، في منتصف الليلة قبل الماضية بين ١٥ و ٨٧/١١/١٦، في مخزن للقش والعلف تابع للمواطن فرحات عبد الحفيظ حجازي، وذلك بعد دقائق قليلة من أنتهاء قوة من جنود «حرس الحدود» لأعمال التفتيش عن مواطن طمراوي في المخزن.

وقد اتى الحريق على نحو ٢٥٠٠ بالة من القش وعلى طنين من الشعير وطنين من العلف تقدر قيمتها بـ ١٥ الف شيكل. وقد فشل عشرات المواطنين و ٧ سيارات اطفاء بطواقمها في اخماد النار قبل ان تلتهم محتويات المخزن بكاملها.

وكانت قوة من «حرس الحدود»، تضم حوالي ٢٠ جندياً، داهمت بيت المواطن فرحات حجازي بحجة التفتيش عن مواطن طمراوي آخر مطلوب للشرطة وهو لطفي حجازي. وفرضوا على اهل البيت جواً ارهابياً وسط اشهار السلاح واطلاق الشتائم والعبارات النابية. ولم يتركوا مكاناً بدون تفتيش. وشملت اعمال التفتيش مخزن القش، أيضاً. وبعد مغادرتهم المخزن، الذي قلبوه رأساً على عقب، شبت النار في محتوياته فهب الجيران الى مساعدة المواطن حجازي في اخماد النيران التي اقتربت ألسنتها من نوافذ البيت متسببة في سقوط طلاء الجدران. ولم تستطع طواقم سيارات الاطفاء السبع، التي وصلت، ان تخمد النار واكتفوا بمحاصرتها الأمر الذي منع تفجر بالونات الغاز التي كانت في ساحة البيت.

هذا، وقدم المواطن حجازي شكوى مفصلة ضد قوة «حرس الحدود» متهما اياها بالتسبب في الحريق. وأكد انه سيتوجه الى أحد المحامين ليطالب بالتعويضات عن الخسائر التي لحقت به جراء الحريق.

واثار هذا الحادث جواً من الاستنكار الشديد لدى اهالي طمرة، الذين طالبوا بوضع حد لمثل هذا التصرف علماً بأنها ليست المرة الاولى التي تداهم فيها قوة كهذه بيوتاً في طمرة بحثاً عن المواطن المذكور.

وعلم ان القوة نفسها كانت داهمت، في الليلة نفسها، بيت المواطن قاسم عواد بحجة البحث عن المواطن لطفي حجازي، الذي يؤكد الاهالي انه لا يسكن في القرية اطلاقاً.

موريتانيا ثامن دولة عربية تعيد علاقاتها مع مصر

● نواكشوط ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الموريتانية ان موريتانيا قررت أمس، اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر.

وكانت هذه العلاقات قد قطعت في العام ١٩٧٩، على اثر توقيع معاهدة «السلام» المنفردة المصرية ـ الاسرائيلية.

وموريتانيا هي ثامن دولة عربية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر منذ اسبوع، بعد دولة الامارات العربية المتحدة والعراق والمغرب والكويت والبحرين والعربية السعودية واليمن الشمالية.

وقالت وزارة الخارجية الموريتانية، في بيانها، ان قرار نواكشوط اتخذ لان موريتانيا «تدرك» أن علاقات الاخوة مع مصر قديمة جداً كما تعرف ضرورة تعزيز التعاون الكبير مع هذه الدولة الشقيقة ولانها حريصة على تعزيز التحرك المشترك والتضامن العربي في مواجهة كل التحديات التي تواجه العالم العربي وافريقيا».

خلال لقاء مع مصطفى خليل :

شمير يقترح عقد «لقاء ودي» بين اسرائيل ومصر والاردن!

● القدس ـ دعا رئيس الحكومة يتسحاق شمير الى عقد «لقاء ودي»، غير ملزم، بين اسرائيل ومصر والاردن من اجل فحص السبل التي يتعين اتباعها لمواصلة مفاوضات «الحكم الذاتي»، التي توقفت في مطلع العام ١٩٨٠.

وجاء اقتراح شمير هذا خلال اللقاء، امس، بينه وبين مصطفى خليل، رئيس الوزراء المصري الأسبق، الذي يزور البلاد حاليا ضيفاً على «احتفالات» الذكرى العاشرة لزيارة السادات الى اسرائيل.

وقال مراسل اذاعة الجيش ان شمير وخليل تبادلا الذكريات من لقاءاتهما السابقة خلال «المباحثات» التي أفضت الى توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية.

مرة أخرى:

تكليف جوفاني غوريا بتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة

● روما ـ «كونا» ـ كلف الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا، أمس، رئيس الحكومة المستقيلة، جوفاني غوريا، بتشكيل حكومة جديدة.

واصدر القصر الجمهوري أمس، بيانا اوضح فيه ان الرئيس كوسيغا استدعى رئيس الوزراء المستقيل، جوفاني غوريا، الى قصر «كوريناله» في وقت لاحق من يوم أمس للتباحث معه بنتائج المشاورات التي أجراها كوسيغا مع الاحزاب الايطالية لتشكيل الحكومة الجديدة.

وكانت جميع أحزاب الائتلاف السابق أكدت استعدادها للعمل معا وتلبية مطالب الحزب «الليبرالي» الذي فجر الأزمة باعادة النظر في بعض بنود مشروع الميزانية الجديدة للعام المقبل.

وسوف يواجه رئيس الوزراء المكلف، عند اصدار قرار التكليف، مشكلة جديدة في مفاوضات تشكيل الحكومة وهي مطالبة احزاب المعارضة والحزب «الاشتراكي» بتنفيذ ما جاء في الاستفتاء الشعبي الذي جرى هنا قبل اسبوعين لتغيير قوانين انتاج الطاقة النووية والعدالة حيث تطالب المعارضة بأن يشمل برنامج الحكومة الجديدة التزاما رسميا بتعديل هذه القوانين.

منح جائزة «جونكور» ـ ٨٧ للكاتب المغربي الطاهر بن جلون



● الكاتب المغربي الطاهر بن جلون (الى يمين الصورة أعلاه) بعد الاعلان، أمس الأول، عن منحه جائزة «جونكور» للعام ١٩٨٧. وهي من أرفع الجوائز الفرنسية الأدبية.

(صورة من «و.ص.ف»)

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ حصل الكاتب والصحفي المغربي الطاهر بن جلون على جائزة «جونكور» لعام ١٩٨٧ عن كتابه «الليلة المقدسة».

ويذكر أن هذه الجائزة هي من أهم الجوائز الأدبية التي تمنح في فرنسا.

وتجدر الإشارة الى أن الطاهر بن جلون هو أول كاتب من دول المغرب العربي يفوز بجائزة «جونكور» والأجنبي السابع، من الناطقين بالفرنسية، الذي يحصل على هذه الجائزة الفرنسية الرفيعة في الآداب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يطرأ، اليوم، هبوط طفيف في درجات الحرارة ● ويصبح الجو أكثر برودة غداً الخميس. وتسقط الأمطار بعد غد (الجمعة).

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٩° ● الأغوار الشمالية ـ ٢٤° ● القدس ـ ٢١° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٣° ● ايلات ـ ٣٠° ● البحر الميت ـ ٢٧°

وتهب في البحر المتوسط رياح خفيفة الى معتدلة متغيرة الاتجاهات.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١١/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٦١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٠٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٢٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧٨٦ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٧٠٠ ش.ج
● «أسود»	١,٧٢ ـ ١,٧٣ ش.ج

هزة أرضية في المحيط الهندي

● جولدن (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر المركز القومي لرصد الهزات الارضية في جولدن (كولورادو) ان هزة أرضية قوية وقعت، مساء أمس، الاول، (الاثنين) في المحيط الهندي على بعد (٧٥) كم جنوب غربي ماناغوا.

وبلغت قوة الهزة الأرضية ٦,١ درجة بمقياس ريختر (تسع درجات) ولم تسفر حتى الان على ما يبدو عن ضحايا او خسائر وفقا لما أورده المركز من نيكاراغوا.

انفجار قنبلتين في أحد بنوك برلين الغربية

● بون ـ «كونا» ـ أعلن ناطق بلسان الشرطة في مدينة برلين الغربية ان مجهولين ألقوا، فجر أمس، قنبلتين حارقتين بعد تحطيم نافذة في الطابق الارضي لمبنى فرع البنك الالماني «دويتشه بنك» في ضاحية تسيلهندورف في المدينة.

وأضاف ان انفجار القنبلتين ادى الى نشوب حريق هائل اسفر عن اضرار مادية جسيمة في مكاتب الفرع المصرفي.

ولم يعرف شيء عن هوية الجناة والدوافع لارتكاب هذا الحادث.

وقد شرعت دائرة الشرطة لحماية أمن الدولة في التحقيق في الحادث ولم يستبعد المتحدث ان تكون الدوافع لارتكاب هذا العمل «سياسية»!

الرئيس البرتغالي الى موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ بدعوة من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى سيقوم رئيس الجمهورية البرتغالية، ماريو سواريش، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في الفترة الممتدة بين ٢٢ و ٢٩ تشرين الثاني الحالي.

استشراء الحمى المالطية مستمر !

● اصابة (٢٠٥) اشخاص منذ بداية السنة ● التقليصات في الميزانية تمنع لجم المرض الخطير ●

● تل ابيب ـ خطر الحمى المالطيه، هذا المرض الخطير الذي يصيب البشر والمواشي على حد سواء، يتزايد والمؤسسات المسؤولة لم تستطيع ان تلجمه وتضع حداً له. هذا ما يستدل من تقرير وزارة الصحة، الذي صدر في الاسبوع الحالي.

فقد اكد هذا التقرير ان ٢٠٥ اشخاص اصيبوا بهذا المرض منذ مطلع السنة الحالية حتى الاسبوع الاول من الشهر الجاري، في حين بلغ عدد المصابين في الفترة المقابلة من السنة الماضية ٧١ شخصاً.

وتنتقل عدوى هذا المرض الخطير من الاغنام الى بني البشر بشكل مباشر او عن طريق الالبان ومنتوجاتها غير المعقمة، وتشكل جراثيمه تهديداً للمفاصل والعضلات والقلب والجهاز التناسلي لدي الذكور ومن شأنها ان تسبب عطلا وتشوها مستديماً بل قد تؤدي الى الموت اذا لم تكتشف في الوقت المناسب.

ومن المعروف أن هناك مختبراً واحداً في البلاد لفحص الاصابة بالحمى المالطية. ويتبع هذا المختبر للمعهد البيطري، ولكن موجة التقليصات الاخيرة في الخدمات البيطرية ـ شأنها في ذلك شأن جميع الخدمات الصحية في البلاد ـ لم تترك في المختبر غير مستخدم واحد فقط!!

وأفادت المصادر المطلعة ان المؤسسات المسؤولة لا تعرف عملياً مدى استشراء مرض الحمى المالطية بين المواشي بسبب النقص الهائل في الميزانيات والملاكات اللازمة لملاحقة المرض ولجمه. وتقتصر الخدمات البيطرية الحالية على معالجة القطعان التي وصلت معلومات عن اصابتها دون ان تقوم السلطات المسؤولة بالبحث بنفسها عن بؤر الاصابات او تتخذ اية اجراءات وقائية.

ولم يستجب وزير الزراعة، اريك نحامكين، حتى الان لتحذير رئيس نقابة الاطباء البيطريين، دكتور روسلر، الذي دعا الى الاعلان عن البيطرة «خدمة حيوية» قبل ان تشكل الحمى المالطية وغيرها كارثة على البشر والثروة الحيوانية.

نص البيان المشترك بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ وفي اثناء وجودها في موسكو للمشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، التقى وفد عن م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات، رئيس لجنتها التنفيذية وعضوية كل من اعضاء اللجنة التنفيذية ابو علي مصطفى وسليمان النجاب ومحمود درويش، وعضو المجلس المركزي صالح رأفت، مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ماير فلنر الامين العام للحزب وعضوية توفيق طوبي نائب الامين العام وليون زهافي عضو اللجنة المركزية.

وتداول الجانبان في استمرار الازمة الخطيرة المتفاقمة في الشرق الاوسط وفي سبل الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت لمصلحة جميع شعوب المنطقة والسلام العالمي. واتفق الجانبان على مايلي:

١: لقد فشلت محاولات حل القضية الفلسطينية بالوسائل الانفرادية وبوصاية الولايات المتحدة الامريكية، التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وتحول دون احلال السلام الشامل والعادل والثابت.

٢: يتعمق دعم شعوب المنطقة والمجتمع الدولي لحل يضمن استقلال وامن جميع شعوب ودول المنطقة. وهذا الحل قابل للتحقيق من خلال مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف هيئة الامم المتحدة، وبصلاحيات كاملة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وجميع الاطراف ذات العلاقة بالصراع العربي الاسرائيلي، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

٣: ان الحل السلمي الواقعي لأزمة الشرق الاوسط يقوم على اساس جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، التي توجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الامم المتحدة.

٤: يدين الطرفان استمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ويدعوان الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية ويؤكدان تضامنهما مع نضال القوى الوطنية اللبنانية من اجل استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه.

ويندد الطرفان بغارات سلاح الجو الاسرائيلي الوحشية على لبنان والتي يذهب ضحيتها المدنيون اللبنانيون والفلسطينيون الابرياء، ويدعو الطرفان الى فك الحصار عن المخيمات الفلسطينية وضمان سلامة وامن الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

ويعلن الطرفان عن تضامنهما مع جماهير الجولان السوري المحتل في مقاومتها الشجاعة للاحتلال والضم الاسرائيليين.

٥: يثمن الطرفان سياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة من اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وجهوده من اجل انعقاد المؤتمر الدولي لمصلحة جميع الشعوب، ولحل القضية الفلسطينية حلا عادلا باعتباره ضمانا للسلام الثابت ولامن شعوب المنطقة.

٦: يعبر الطرفان عن تأييدهما لمبادرات الاتحاد السوفييتي التي اعلنها الرفيق ميخائيل غورباتشوف لتصفية جميع انواع اسلحة الابادة الجماعية حتى عام ٢٠٠٠.

ويرحب الطرفان بالاتفاق السوفييتي الامريكي لتصفية الصواريخ النووية المتوسطة وقصيرة المدى كخطوة اولى على طريق تحرير الانسانية من الكابوس النووي وتقوية الانفراج مما يخلق ظروفا افضل لنضال الشعوب من اجل السلام والتقدم، وضد نقل سباق التسلح الى الفضاء الخارجي، ومن اجل حل الازمات الاقليمية لمصلحة الشعوب.

٧: يعبر الطرفان عن قلقهما البالغ من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وخطر توسيعها، ويشجبان حشد اساطيل حلف الاطلسي (الناتو) في منطقة الخليج، ويدعوان الى تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ لانهاء هذه الحرب المدمرة للبلدين والى سحب الاساطيل الاجنبية من منطقة الخليج. ويؤيد الطرفان المبادرة السوفييتية الداعية الى تشكيل قوة بحرية تابعة للامم المتحدة لضمان حرية الملاحة الدولية في مياه الخليج، ولوقف الحرب.

٨: يعبر الطرفان عن تضامنهما مع نضال شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا ضد سياسة الابرتهايد ومن اجل استقلال ناميبيا، ويدينان علاقات حكام اسرائيل مع نظام بريتوريا العنصري. ويعلنان تضامنهما مع دول المواجهة الافريقية ضد عدوان نظام بريتوريا. ويعلن الطرفان تضامنهما مع نيكاراغوا ومع نضال شعوب اميركا اللاتينية ضد الامبريالية والدكتاتورية، ومع كل الدول التي تدافع عن استقلالها الوطني في مواجهة التدخل والعدوان العسكري الامريكيين.

٩: أ ـ يقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تقديرا عاليا، دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة التي استعادت وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وعززت استقلاليتها على اساس معاد للامبريالية، وصعدت نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

٩ ـ ب: يدين الحزب الشيوعي الاسرائيلي القمع المتواصل في المناطق العربية المحتلة الذي تمارسه سلطات الاحتلال ـ اطلاق النار على المتظاهرين العزل، اغلاق الجامعات، ابعاد الشخصيات الوطنية الفلسطينية، مصادرة الاراضي، نهب مصادر المياه واقامة المستوطنات. ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع ومن اجل اقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

٩ ـ ج: يدين الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة المشاريع العنصرية والفاشية لتصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني، مثل مشروع الترحيل (الترانسفير).

ويشير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بايجابية الى الوعي المتصاعد لدى اوساط وشخصيات اسرائيلية التي تعلن استعدادها للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وقبولها بالحل السلمي القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي.

ويعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل وحدة نضال كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية.

١٠ ـ أ: تثمن منظمة التحرير الفلسطينية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لوقوفهما في مقدمة النضال ضد استمرار الاحتلال والقمع في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة، ومن اجل السلام العادل والثابت الذي يؤمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ولدفاعهما عن الحقوق الدمقراطية وحقوق الجماهير العاملة.

١٠ ـ ب: تحيي منظمة التحرير الفلسطينية جميع قوى السلام والدمقراطيةالاسرائيلية التي تقاوم الاحتلال والقمع والممارسات العنصرية ضد الشعب الفلسطيني، والتي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة.

١١: يتابع الطرفان مساعيهما المشتركة للتعجيل في تحقيق السلام العادل والثابت ومن اجل توحيد جهود مختلف قوى السلام في المنطقة.

الاضراب في بنغلاديش يدخل يومه الثامن

● مصرع ستة اشخاص واصابة المئات بجراح وآلاف المعتقلين ـ محصلة حملة القمع الحكومية ضد المضربين ●

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ أصابت سلسلة جديدة من الاضرابات بناء على دعوة المعارضة لارغام الرئيس، حسين محمد ارشاد، على ترك السلطة، عاصمة بنغلاديش، أمس الثلاثاء، ومناطق أخرى من البلاد لليوم السابع على التوالي.

وتقرر الاضراب لمدة ثماني ساعات في دكا، التي أصيبت بشلل جزئي بما يتعلق بحركة النقل المحلية والأسواق والمكاتب والمدارس.

وفي شيتاكونج، ثاني مدن البلاد، أصاب الاضراب الى حد كبير قطاع الموانىء. وعلى عكس الايام السابقة فان اضراب أمس جرى في هدوء.

واعتبارا من العاشر من الشهر الحالي، موعد بدء المظاهرات المناهضة للحكومة، لقي ستة أشخاص مصرعهم وأصيب المئات وألقت السلطات القبض على الالاف.



● أحد جلاوزة سلطات بنغلاديش الدكتاتورية يجرّ بعقب البندقية متظاهراً الى الاعتقال، خلال الاضراب العام الذي تشهده العاصمة دكا وسائر مناطق البلاد بدعوة من المعارضة في سبيل اسقاط الرئيس ارشاد.

(عن صحيفة «هيرالد تريبيون»)

القوى الوطنية في رام الله :

عرائض «النهار» تكشف اوراق اللجان البلدية المعينة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت «القوى الوطنية» في منطقة رام الله، أمس الأول، بيانا موقعا باسمها في منطقة رام الله، ووصلت الى مكتبنا نسخة عنه وهو معنون بـ «سيظل شعبنا متمسكا باهدافه الوطنية المشروعة».

وبعد ان يستعرض البيان ازدياد الاعتراف العالمي بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني يتطرق الى محاولات النظام الاردني الالتفاف على هذه الحقوق واستغلال مؤتمر قمة عمان لذلك.

واشار البيان الى ترافق مؤتمر القمة مع نشاط محموم للنيل من وحدانية تمثيل م.ت.ف «ومن خلال جريدة (النهار) التي نشرت اعلانات وعرائض تضم تواقيع دون علم غالبية اصحابها تأييدا للنظام الاردني».

وأشار البيان ايضاً الى ان اللجان البلدية المعينة كانت «أدوات مشبوهة منوطة بها خدمة الاحتلال والنظام الاردني فعندما باشرت هذه اللجان عملها ادعى رموزها بانهم جاؤوا لتقديم الخدمات ولن يتدخلوا في السياسة».

ودان البيان القائمين على حملة التزييف واكد على «قدرة شعبنا على عزلهم واسقاطهم ولن يكون مصيرهم افضل من مصير روابط القرى العميلة».

كما اكد البيان عدداً من الثوابت التي تلتزم بها برامج م.ت.ف وخاصة قرارات الدورة (١٨) للمجلس الوطني الفلسطيني».

دول خط المواجهة تطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا فورا من انغولا

● جنوب افريقيا تحشد في ناميبيا ٣٠ الف عسكري و٤٣٥ دبابة و٨٠ طائرة و٤٠٠ قطعة مدفعية ●

● لواندا ـ «و.ص.ف.» ـ طالب زعماء دول خط المواجهة الست، في ختام اجتماعهم، أمس الأول، في لواندا بانسحاب قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا من انغولا فوراً ودون قيد أو شرط.

واعلن في بيان مشترك اذيع، امس الاول، في لوساكا أن الزعماء الستة وهم الرئيس كينيث كاوندا (زامبيا) رئيس منظمة الوحدة الإفريقية والرؤساء خوسيه ادواردو دوس سانتوش (انغولا) وكيت مسير (بوتسوانا) وحواشيم شيسانو (موزمبيق) وعلي حسن معيني (تنزانيا) وروبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي دانوا بشدة تدخل جنوب افريقيا في انغولا، في الأسبوع الماضي، ووجهوا نداء من اجل تقديم معونة جوهرية لها.

وجاء في البيان «إن جنوب افريقيا بارسالها جيشها للقتال في أنغولا أظهرت تفضيلها الحرب على مباحثات السلام وأنها تسعى وراء ذريعة لتدويل الحرب ضد أنغولا».

كما دعت الدول الست المجتمع الدولي الى فرض عقوبات شاملة واجبارية على النظام العنصري في جنوب افريقيا. ومن جهة اخرى تطالب هذه الدول الولايات المتحدة بالتعاون مع سكرتير عام منظمة الأمم المتحدة لتطبيق قرار المنظمة الدولية رقم ٤٢٥ لحصول ناميبيا على الإستقلال. ووصف المسؤولون الستة سياسة واشنطن في جنوب القارة الإفريقية بأنها غير واقعية ودعوا إدارة ريغن إلى التخلي عن موقفها بشأن ناميبيا.

وكان الرئيس الأنغولي، دوس سانتوش أشار، في خطاب افتتاح قمة دول المواجهة، الى أن جنوب أفريقيا حشدت، مؤخرا، في ناميبيا أكثر من ٣٠ ألفا من العسكريين و ٤٣٥ دبابة قتالية و ٨٠ طائرة و ٤٠٠ قطعة مدفعية.

وأعرب المسؤولون الستة عن استيائهم من الزيارة التي قام بها بيتر بوتا، رئيس النظام العنصري لجنوب أنغولا لتقديم المساندة المعنوية لجلاوزته المحتلين.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قد قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه :

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٧/٣٣٠	محمد عبدالله خليل	١٦٥١١	٢١	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وبزيادة النسبة المئوية.
٨٧/٣٣١	عطاف خطيب + فؤاد خطيب	١٦٥١١	٥٠	بخط الارتداد الجانبي ٢٩٠ سم بدل ٣٠٠ سم.
٨٧/٣٣٤	اميل باشا	١٦٥٠٥	١/٦٠	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالشارع.
٨٧/٣٤٥	منى مطانس فرح	١٦٥٠٣	١٧	بخط الارتداد من الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨٧/٣٥٢	سليم شحادة عباس	١٦٥٧٩	٣/٨١	بخط الارتداد عن الشارع وباقامة بلكون فوق الارتداد الامامي وبزيادة النسبة المئوية وعدد الطبقات
٨٧/٣٥٤	محمد مصطفى عمري	١٦٥٤٣	١٠٤	باقامة درج ضمن الارتداد الامامي وبزيادة النسبة المئوية.
٨٧/٣٨٠	محمد هزاع ابو ربيع	١٦٥١٢	١٤٢	بعدد الطبقات وخط البناء بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨٧/١٧٩	البير بطحيش	١٦٥٣٣	٧	بخط الارتداد عن الممر الامامي.
٨٧/٢٢٣	نصر محمد شاهين	١٦٥٦١	٥/٢٢	بزيادة عدد الطبقات.
٨٧/٢٢٥	فؤاد ساري منصور	١٦٥٤١	٥١	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم من جهة الشارع.
٨٦/٣٧٨	جودت وانور توفيق سليمان	١٦٥٦٣	١٢	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم من نفس الجهة.
٨٧/٣٥١	احمد عبد الرحمن مصلح	١٦٥٣٣	١٤	بخط الارتداد من الشارع وبموجب خط البناء القائم بالشارع وبزيادة النسبة المئوية.
٨٧/٣٧١	محمد ابراهيم جاحنة	١٦٥٦٤	٣/٦	بخط الارتداد الخلفي ٢٨٠ سم بدل ٣٠٠ سم.
٨٧/٣٧٨	حسيب سعيد علي موسى كمال سعيد علي موسى	١٦٥٦٣	٣٤/٣٦	بخط الارتداد عن الشارع.
٨٧/٤٠٥	شركة بولس جاد	١٦٥٣١	١	بزيادة مجمل النسبة المئوية والنسبة المئوية بالطبقة وبخط الارتداد الخلفي ٢٧٠ سم بدل ٣٠٠ سم
٨٧/٤٠٧	وليد وآمال ظاهر يسرى شرف أسعد ظاهر	١٦٥١٠	٥/٧٥	زيادة النسبة المئوية وعدد الطبقات وبخط الارتداد الجانبي ٢٧٠ سم بدل ٣٠٠ سم.
٨٧/١٧٤	خليل ابراهيم عاشول	١٦٥٣٣	٧/٣٦	بخط الارتداد عن الممر الامامي.
٨٧/٢٥٥	بشارة رجا توفيق الياس	١٦٥٤٤	١/٤٦	بزيادة عدد الطبقات وبمجمل النسبة المئوية. وباقامة جسر لوقوف السيارات وذلك ضمن الارتداد الامامي.

عليه، فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية المعنية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يختتم زيارته للاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ اختتم رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي، ليوبومير شتروغال، يوم ١٦ الجاري، زيارته للاتحاد السوفييتي التي استغرقت ٢٤ ساعة وعاد الى بلاده.

وكان في وداعه في المطار رئيس الحكومة السوفييتية، نيقولاي ريجكوف وغيره من الشخصيات الرسمية السوفييتية.

وأعلن شتروغال، لدى القائه كلمة في المأدبة التي اقيمت تكريما له في الكرملين، ان الاتحاد السوفييتي يضطلع على مدى سنوات عديدة في خطط التنمية في بلادنا بدور لا يعوض لا باعتباره نموذجا للمبادرات الثورية فحسب بل وكحليف امين وشريك استراتيجي لنا فيما يخص التعاون التجاري والعلمي ـ التكنيكي والصناعي.

واكد قائلا: اننا نثمن عاليا الخبرة المكتسبة على مدى سنوات عديدة وكذلك التضامن بيننا كشركاء وضمن الافاق الواعدة لصلاتنا المتبادلة. فهي تشكل احدى دعائم التصادنا.

واضاف شتروغال قائلاً: اننا قدمنا الى موسكو لكي نتحدث صراحة عما حققنا وفي المقام الاول عن مهامنا المستقبلية وعما ينتظرنا وعن الامور التي لا يمكن تحاشيها. ونحن نرسي الاساس لاستراتيجية جديدة لعلاقاتنا وتشخص امامنا حلة كاملة من قضايا التعاون الاقتصادي التي لا تزال لحد الان باقية بدون حل. ونحن نعلم بانه لا يجوز العمل وفق الطريقة القديمة. فانه ينبغي علينا ان نتعلم بسرعة العمل وفق الطريقة الجديدة وذلك ابان عملية اعادة بناء التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

قائد البحرية السوفييتية العائد من سوريا:

قرار (٥٩٨) يتضمن جميع العناصر اللازمة لتحقيق تسوية شاملة في الخليج

● الحشود البحرية الأمريكية والأطلسية تزيد من تفاقم الوضع ومن خطر اتساع رقعة النزاع ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ «ان أمامنا فرصا عديدة للعمل على استغلال القدرات السلمية الكامنة في قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الخاص بحرب الخليج» ـ هذا ما أدلى به نائب وزير الدفاع السوفييتي وقائد القوات البحرية السوفييتية، الاميرال فلاديمير تشيرنافين، الذي قام هذا الاسبوع بزيارة عمل قصيرة الى سوريا، لمراسل وكالة «نوفوستي» أمس الاول.

وأكد تشيرنافين ان المهمة الرئيسية الآنية، التي يجب ان يضعها المجتمع الدولي نصب عينيه، هي العمل على تطبيق القرار المذكور لأنه يتضمن جميع العناصر اللازمة لتحقيق تسوية عامة وجذرية في منطقة الخليج.

وأعاد تشيرنافين الى الأذهان دعوة الاتحاد السوفييتي بشأن سحب جميع القطع العسكرية البحرية الأجنبية من مياه الخليج، وأضاف: «ولكن اذا ما تحدثنا عن الخطوات الواقعية القادرة على تغيير الوضع في اتجاه ايجابي فأفضلها، حسب رأينا، هو تشكيل قوات بحرية تابعة للأمم المتحدة». وأعرب عن أمله بان وجود قوات بحرية في مياه الخليج تحت راية الأمم المتحدة من شأنه أن يزيل حدة التوتر الحاصلة في مياه الخليج ويؤدي الى تسوية سياسية للنزاع الايراني ـ العراقي.

وأشار الى ان التحشدات المنقطعة النظير، من جانب القطع العسكرية الأمريكية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي (الناتو) وبضمنها القطع البحرية التي تحمل على متنها السلاح النووي، في مياه الخليج لم تؤت ثمارها كعامل رادع لتصعيد الحرب، بل على العكس من ذلك فانها أدت الى تفاقم الوضع وازدياد خطر اتساع رقعة النزاع هناك.

اورتيغا يؤكد إستعداد بلاده لتنفيذ إتفاقية السلام في أمريكا الوسطى

● المكسيك ـ «ا.د.ن» ـ أكد دانييل أورتيغا، رئيس نيكاراغوا، أن حكومة بلاده على إستعداد لمناقشة كل إقتراح معقول يستهدف تسوية حقيقية للوضع في نيكاراغوا.وذلك في مدينة المكسيك التي وصل إليها، يوم السبت الماضي، لاجراء محادثات مع الرئيس المكسيكي ميغيل دي لامدريد.

وأضاف أورتيغا أن خطة الهدنة تعتبر إقتراحا موجها إلى «الكونتراس» وليس إنذارا أخيرا. وأكد إحترام حقوق كل هؤلاء الذين يلقون السلاح ويريدون الاندماج مجددا في الحياة السياسية في نيكاراغوا في إطار المصالحة الوطنية.

وكان أورتيغا صرح خلال الدورة السنوية للجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية بأن حكومة نيكاراغوا ستنفذ كليا شروط إتفاقية إحلال السلام في أمريكا الوسطى على الرغم من أن الادارة الامريكية لا تساعد بتحركاتها على تطبيقها.إذ أنها تواصل سياسة الارهاب ضد نيكاراغوا خاصة خلال الاشهر الثلاثة التي أعقبت التوقيع على الاتفاقية وتزود مرتزقتها بالسلاح وتسعى إلى رصد موارد مالية جديدة لهم.

وذكر أورتيغا أن الحكومة الامريكية قامت بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية ب(١٤٠) عملية تجهيز جوي لعصابات «الكونتراس» بالسلاح والعتاد خلال الفترة منذ السابع من آب الماضي وحتى الخامس من تشرين الثاني. أما العدد الاجمالي لهذه التحليقات الجوية منذ العام ١٩٨١فقد بلغ (١٧٤٠) عملية. وأشار إلى أن خطر تدخل القوات الامريكية في شؤون نيكاراغوا الداخلية لا يزال قائما.

وعلى صعيد آخر طالب الكاردينال ميغيل أوباندو اي براقو زعماء عصابات «الكونتراس» المعادية للحكومة الساندينية في نيكاراغوا بطرح إقتراحاتها الخاصة بالهدنة الان.

وأكد أي براقو أنه بعد أن طرح الرئيس أورتيغا، يوم الجمعة الماضي، خطته بشأن المصالحة الوطنية التي تتضمن إحدى عشرة نقطة ينبغي على زعماء «الكونتراس» القيام بخطوة مماثلة.

أمر عسكري بابعاد الشيخ عبد العزيز عودة من غزة المحتلة

● غزة ـ لمراسل خاص ـ اقدم قائد الجيش الاسرائيلي في منطقة الجنوب، الجنرال يتسحاق مردخاي، امس الاول، على اصدار امر عسكري يقضي بابعاد الشيخ عبد العزيز عودة، من غزة المحتلة، بعد ان وصفته السلطات الاسرائيلية بأنه المنظر والمرشد الروحي لحركة «الجهاد الاسلامي» في القطاع المحتل.

وقد «بررت» المصادر العسكرية الاسرائيلية امر الطرد بأن الشيخ «يدعو الى الكفاح المسلح والى شن حرب مقدسة لتحرير فلسطين».

والشيخ عبد العزيز عودة يبلغ الثامنة والثلاثين من عمره وهو متزوج واب لخمسة اطفال وخريج جامعة الزقازيق في موضوعي اللغة العربية والعلوم الاسلامية. وقد اعتقل في مصر السادات عام ١٩٧٥ على خلفية نشاطه الديني والسياسي وطرد من هناك حيث عمل مدرساً في عدد من بلدان الخليج العربي.

وعمل الشيخ عودة، منذ عودته الى مسقط رأسه في غزة المحتلة في العام ١٩٨١، محاضراً في الجامعة الاسلامية هناك حتى العام ١٩٨٤ حيث فرضت عليه اقامة اجبارية ومنع من دخول الحرم الجامعي. وفي السنة نفسها اعتقلته السلطات الاسرائيلية وزجت به في السجن لمدة ١١ شهراً بتهمة «التحريض».

ويستطيع الشيخ عودة ان يقدم الآن استئنافاً الى لجنة الاعتراضات او المحكمة العليا على قرار طرده.

رفض تمديد اقامة د. مبارك عوض في مسقط رأسه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت وزارة الداخلية عدم تمديد اقامة د. مبارك عوض في البلاد، علماً بأن فترة اقامته هنا تنتهي في ٢٠ الجاري.

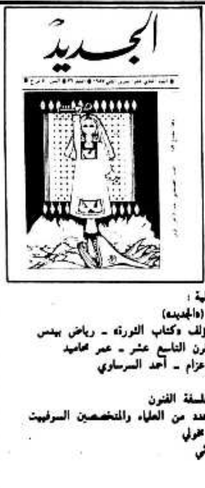
ويعني قرار الداخلية، الذي أبلغ به د. عوض في رسالة تسلمها امس، طرده من البلاد ـ علماً بأنه ولد فيها وانتقل، فيما بعد، الى الولايات المتحدة حيث تلقى دراسته.

وجاء هذا القرار رغم ان السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، كان تدخل في الموضوع باعتبار د. عوض مواطناً امريكياً.

أمر محكمة يمنع ترميم منزل عربي في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت عائلة زهير الداوودي في عقبة السرايا في القدس القديمة (المحتلة)، امس الاول، بلاغاً صادراً عن المحكمة (ألصق على باب المنزل) يدعوهم الى وقف عملية ترميم المنزل. وذلك بدعوى ان المنزل ليس ملكهم (بما يتعارض مع كل المستندات التابعة لهم).

وتخشى العائلة ان تكون هذه الخطوة مقدمة لمحاولات الاستيلاء على المنزل.



صدر اليوم
العدد الـ ١١ من مجلة

وقد احتوى العدد على المواد التالية :

- ● بحاجة الى النقد ! (حديث الشهر) («الجديد»)
- ● حوار مع القاص مصطفى مرار مؤلف «كتاب الثورة» ـ رياض بيدس
- ● الرحالة الروس الى فلسطين في القرن التاسع عشر ـ عمر محاميد
- ● دراسة عن كاتبة فلسطين سميرة عزام ـ أحمد السرساوي
- ● الأغنية الشعبية ـ خالد عوض
- ● علم الجمال ما هو ! (دراسة في فلسفة الفنون والآداب ـ عدد من العلماء والمتخصصين السوفييت
- ● زمان الضحايا ـ قصيدة د. سليم مخولي
- ● على نزْفا ـ قصيدة ـ مريد البرغوثي
- ● ثماني قصائد ـ ابراهيم نصر الله
- ● إنسان ـ قصة عدنان عباس
- ● التوبة الأخيرة ـ قصة نجيب سوسان
- ● وصية الرب التاسعة (قصة من الاكوادور) ـ بيدرو خورخيه فيرا
- ● مع الكاتب الروائي الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا في كتابه الأخير «البئر الأولى»
- ● مع الكتب ـ أخبار عن الاصدارات في المكاتب العربية
- ● النشاطات الثقافية.

وقد اغتنى العدد بمجموعة من المقطوعات النثرية والشعرية من عيون تراثنا العربي.

اعلان تثبيت وصية رقم ٨٧/٤٧٨

لقد تقدم طلب لهذه المحكمة من السيد جلال ايرائي، لتثبيت وصية المرحوم توفيق حسين رحيم يزدي من نابلس والذي توفاه الله بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٦. وهذه الوصية هي لصالح الرابطة البهائية العالمية في اسرائيل فقط.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

منطقة تنظيم وبناء ـ «هشومرون»

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه قد قدمت عدة طلبات وهي كالتالي :

١ ـ د/٢٠٦ (أ) من قبل منير حامد قسيمة ٤ في حوض ١١٢٧٨ في الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل ما بشأن فسحة امامية ٠،٥ م بدلا من ٤ م.

٢ ـ د/٩٢ (أ) من قبل فؤاد + فايد + فاكر داهود قسيمة ٣٧ في حوض ١١٢٨٦ في الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل ما بشأن فسحة امامية ٣،١٠ بدلامن ٤ م. فسحات جانبية ١،٨٥م ـ ٢،٦٠م بدلاً من ٣م.

٣ ـ د/٣٠ (أ) من قبل يوسف + عزات محمد غبس في مساحة مبنية بشكل مكتظ في الفريديس والتي، بالمصادقة عليه، يتم تسهيل ما بشأن طابق اضافي فسحة جانبية ٢،٤٠م بدلا من ٣م.

٤ ـ د/٢٠٥ (أ) من قبل رياض + زياد خطيب قسيمة ٤ في حوض ١١٢٧٨ في الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل ما بشأن فسحة امامية ١،٦٠م بدلا من ٤م. فسحة جانبية ١،٤٠م ـ ١،٧٠م بدلا من ٣م.

بالامكان ارسال الإعتراضات المفصلة خطيا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية ـ هشومرون (ص.ب. ٨٥ زخرون يعقوب ـ ٣٠٩٥٠).

شالوم برزيلي
رئيس اللجنة المحلية «هشومرون»

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر ارث

قدمت لهذه المحكمة السيدة نهى نعيم خوري، طلباً موقعاً منها تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم زوجها فاروق جابر خوري من ارثوذكس الناصرة.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

** تهنئة **

الى الأخ محمد سليم ابو فروة وزوجته نجاح بالمولود البكر «سليم» جعله الله قرة عين لوالديه.

ابراهيم وبديعة خليفة والعائلة

* باقة ورد *

الى العزيزين احمد جميل وزوجته بالمولودة «ديانا» اختاً لـ «فادي» و «عدي». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

ابراهيم وبديعة خليفة والعائلة

* تهانينا

الى الأخ محمد سليم ابو فروة وزوجته نجاح : الف مبروك بولادة الابن البكر «سليم».

سميح وهيام مغربي والعائلة



● سهيل دياب ●

الانزعاج المعراخي من اضراب عمالي

● بقلم : سهيل دياب ●

[● «الاتحاد» ـ المقال التالي كتبه النقابي الجبهوي، سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، رداً على المقال الذي نشرته «دفار» (٨٧/١٠/٢٩) حول اضراب عمال «كيتان» نتسيرت عيليت. وقد ارسله للنشر في «دفار» نفسها. لكن صحيفة الهستدروت الرسمية، ومن كثر حرصها على اظهار الحقيقة والحفاظ على الحد الادنى من اصول الصحافة، رفضت نشر المقال بحجة ان «الاضراب انتهى وليست هناك حاجة في العودة الى الموضوع» ـ كما جاء في رسالة سكرتير تحريرها، مردخاي بركاني. بل ان بركاني عاد ليدافع عن المقال الذي نشرته صحيفته، وكان بعيداً عن اي توازن وبعيداً جداً عن طرح الامور على حقيقتها. فادعى ان المقال «كان متوازناً وعكس مواقف جميع الاطراف ذات الشأن على تناقضاتها المختلفة»].

■ ان تكريس مقال خاص حول الاضراب العمالي في مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت في جريدة الهستدروت الرسمية «دفار» (٨٧/١٠/٢٩)، لم يكن من قبيل المصادفة او لمجرد الاهتمام الصحفي العابر، وانما يدل على وضعية ومواقف القادة المعراخيين للهستدروت ولمجلس عمال نتسيرت عيليت من فقدان ثقة العاملين ـ اليهود والعرب بسياستهم المتنوعة لاصحاب العمل.

وكان الاجدر بقيادة مجلس عمال نتسيرت عيليت مهاجمة الاطراف التي لم تتضامن مع العاملين في نضالهم مثل الليكود وهتحيا والمفدال وشاس واعضاء اللجنة المركزة للهستدروت من المعراخ، بدل كيل الهجوم على اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وميار وراتس... وبدل «اتهام» العاملين بفرية «التدخل في السياسة» و«بانتمائهم الشيوعي» !! بسبب شجاعتهم في طرح مطالبهم العادلة امام صاحب العمل المستغل لحقوقهم. واعتقد ان هذا المقال قد استدعي من قبل طرف معين، ليس فقط لأن ما جرى لا يروق له وانما لكي لا يتكرر ما جرى في «كيتان» من اضرابات عمالية شجاعة.

حقيقة ما جرى في «كيتان»

يعمل في هذا المصنع اكثر من ٧٠٠ عامل ـ يهود وعرباً، بثلاث ورديات. وهم موزعون على ثلاثة اقسام رئيسية : النسيج والغزل والمخيطة. ويعاني عمال المصنع من معاشات فقر تتراوح ما بين ٥٥٠ و٧٠٠ ش.ج (اجمالية) وهنالك عاملون بأقدمية تصل الى ٢٥ ـ ٢٧ سنة، ويتقاضون الاجر نفسه. في المصنع لم توقع اتفاقية عمل منذ عدة سنوات. اما لجنة العمال فقائمة بقوة التعيين منذ ٥ سنوات ولم تجر انتخابات جديدة. شروط العمل مهينة وبدون الحد الادنى من الاحترام للعامل. باختصار.. لا يوجد اي مجال يستطيع به ان يتباهى عمال هذا المصنع بمكان عملهم. والوضع معروف جيداً لقيادة مجلس العمال ولقيادة الهستدروت القطرية.

في ٨٧/٣/١٥ وقع ١٣٥ عاملا من قسم النسيج عريضة موجهة الى صاحب المصنع بيني غولدشتاين وارسلت نسخ عنها الى مجلس العمال ولجنة العاملين ومدير القسم ومدير القوى البشرية وطالبوا فيها بتحسين اجورهم وشروط عملهم اذ طالبوا بزيادة اجر حقيقية ٢٠٪.

حتى شهر اب ١٩٨٧ لم يكن اي جواب على الموضوع. وبتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٦ ارسل العاملون مذكرة مطالبين برد رسمي على عريضتهم خلال اسبوعين. وكان الرد رفضاً قاطعاً..

في ٨٧/٩/١٨ اعلن العمال الاضراب الانذاري في قسمي النسيج والغزل لمدة ٤ ساعات. ممثل مجلس العمال (بويوم) وهو سكرتير التنظيم المهني وعد بالرد خلال اسبوعين على مطالبهم ووعد بوقوف الهستدروت الى جانبهم قائلا.. «انا مستعد ان اقف الى جانب العاملين، واذا ادى الامر للتظاهر سأكون اول من يحمل العلم ويتظاهر في الشوارع لصالح مطالبكم».

بتاريخ ٨٧/١٠/١، عقد اجتماع مشترك بين الهستدروت وادارة المصنع ولجنة العمال. وكان الجواب ـ «لا نستطيع ان نعد بأي شيء». وهكذا.. وامام شراسة صاحب العمل، وخنوع قيادة مجلس العمال ـ لم يبق للعمال ـ اليهود والعرب في قسم النسيج الا الكفاح. فأعلنوا الاضراب الانذاري لمدة يومين في المصنع. وعندها جوبهوا بطرد انتقامي لـ ٩ من زملائهم. فرد العمال على ذلك وبحق بالاضراب لكل المصنع لمدة اسبوع.

ان الامر المركزي المطروح هنا هو ليس اذا كان الاضراب «قانونياً» ام لا وانما المطروح هو تصرف اصحاب العمل غير القانوني وعجز قيادة الهستدروت ومجلس العمال عن تبني مطالب العاملين وقيادة نضالهم العادل. ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد فلاحظ كل واحد التنسيق بين ادارة المصنع وقيادة مجلس العمال في كيفية كسر اضراب العاملين التاريخي مستعملين احط الطرق وابهجها. وكان تقسيم العمل كالتالي : ادارة المصنع تهتم بكسر الاضراب بين العمال العرب عن طريق الوصول الى بيوتهم وقراهم العربية والضغط عليهم وتهديدهم بالفصل محرضين على قيادة الاضراب الموحدة. وقيادة مجلس العمال تتصل بالعاملين اليهود، تلفونياً وشخصياً، بالخفاء والعلن ـ وتهديدهم والطلب منهم العودة لوحدهم للعمل لكسر الاضراب ـ وطالبوهم بعدم التدخل في قضية طرد «عمال عرب» وابرزوا لهم ان «اوساطاً سياسية» مثل «راكاح» من وراء الاضراب. واشترك بهذه العملية معظم موظفي مجلس العمال وعلى رأسهم سكرتير مجلس العمال موشيه يتسحاق ونائبه بويوم. وبعد هذا كله تصل الصلافة حد اتهام مندوبي الجبهة والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بالتحريض «القومي» لعمال المصنع العرب !!

في احدى الجلسات بين قيادة الاضراب (مكونة من ١٨ عاملاً ـ ١٣ عرب و٥ يهود، وليس كما جاء في مقال «دفار» ان كلهم عرب وراكاح) مع سكرتير مجلس العمال دق جرس التلفون، واذا بالبلاغ التالي «... هنالك تحريض وتحركات مشبوهة بين العاملين..» وعندما سأل السكرتير ما الامر ؟ اجابوه «ان حداش توزع منشوراً على العمال»... ! وعندما فشلوا في كسر الاضراب بقواهم الذاتية لجأوا الى قمع الاضراب بالقوة ـ وهذه المرة بواسطة الشرطة و«حرس الحدود» ـ كما حدث في الاسبوع نفسه في «تكستيل شارون». وهاجمت الشرطة المضربين في اليوم الرابع بعد ان اتسع الاضراب ليشمل كل المصنع. واعتقلوا بعضاً من قيادة الاضراب بواسطة لوائح جاهزة مسبقاً. بهدف تخويف العمال الاخرين وكسر الاضراب ـ لكن النتيجة كانت عكسية تماماً. فاتسعت شمولية الاضراب، وزاد التراص والترابط بين العاملين ووطدوا وحدتهم.

واود ابداء الملاحظات التالية :

أ ـ ان نضال العاملين كان عادلا منذ بدايته وشرعياً. وما هو غير شرعي كان ذلك الحلف الدنيء بين ادارة المصنع وقيادة مجلس العمال.

ب ـ النضال كان يهودياً ـ عربياً، ومن اجل مطلب طبقي عادل وقد كسب احترام كل القوى الدمقراطية والعمالية. وليس كما جاء على لسان سكرتير مجلس العمال انه «اسمعت خطابات تحريض قومي للنائب توفيق زياد وزوجته...» وان قيادة الاضراب كلها عرب، وان المفصولين هم «شيوعيون ومحرضون مهنيون» ارسلوا خصيصاً لاثارة الاضطرابات والقلاقل في المصانع الاسرائيلية !!

جـ ـ ان فرية العداء للشيوعية لا تخرج قيادة الهستدروت من عزلتها وعجزها عن معالجة قضايا العاملين ـ وانما العكس تماماً سوف يزيد من تمسك العاملين ـ اليهود والعرب، بكل شخص او هيئة او حزب ايدهم ووقف الى جانبهم بين فيهم الشيوعيون. ان اهم ما في الاضراب العمالي، ايا كان، هو ان العامل يعرف من خلال النضال من هو عدوه ومن هو صديقه.

كيف انتهى الاضراب

ان الحديث وكأن العمال عادوا حسب «مناشدة» مجلس العمال هو غير صحيح. والحقيقة هي ان ادارة المصنع عملت كل شيء للوصول الى قيادة الاضراب لاجراء مباحثات معها ـ ويومي الجمعة والسبت وبعد مرور اسبوع على الاضراب، قدم مندوبو العمال ٤ مطالب، تم الاتفاق في النهاية على ثلاثة منها ووجدت صيغة [illegible] مسارها لأسباب غير معروفة، مما ادى الى متفق عليها للمطلب الرابع.

١ ـ التوقيع على اتفاقية عمل في المصنع مرضية للعاملين خلال مدة اقصاها الشهر بحضور ممثلي قيادة الاضراب.

٢ ـ عدم اتخاذ اي اجراء انتقامي من ادارة المصنع ضد اي عامل على اساس اشتراكه في الاضراب.

٣ ـ العمل بالتنسيق مع مجلس العمال على انتخاب لجنة عمال جديدة في القريب.

والنقاش جرى على المطلب باعادة المفصولين، فرفضت الادارة ذلك، وتم الاتفاق على الصيغة التالية :

دعوة المفصولين الى البحث خلال فترة قصيرة بحضور لجنة العمال ومندوبي الهستدروت، مقابل ان يعود العمال للعمل حالا، وادارة المصنع تعد انه في حالة الطرد تسقط الفقرة القاضية «بدون تعويضات» كما جاء في كتاب الفصل الاول.

ووافق العاملون باستفتاء دمقراطي على هذا التلخيص واعتبروه وبحق مكسباً اولياً لقضيتهم. وهم يتابعون معركتهم من اجل اعادة المفصولين من موقع افضل، وعادوا للعمل برأس مرفوع وبخبرة نضالية اكبر.

ان تخوف ادارة المصنع وقيادة مجلس العمال من هذا الاضراب ينبع من الاسباب التالية :

١ ـ هذا هو الاضراب الاول بهذه الشمولية في نتسيرت عيليت منذ تأسيسها عام ١٩٥٦ وهي تجربة كشفت وعرت تماماً عجز مجلس العمال عن حل قضايا العاملين.

٢ ـ وحدة العمال ـ اليهود والعرب، المتراصة وذلك الوعي الطبقي الذي برز ـ الامر الذي فاجأ الخصوم وهدد اسلوبهم القائم.

٣ ـ قوة التضامن الواسع مع نضال العاملين من قبل عشرات الهيئات والشخصيات النقابية والسياسية والبرلمانية والشعبية ـ يهودية وعربية، ووقوف الجبهة الى جانب قضايا العاملين، الامر الذي اقلقهم.

ان اضطرار مجلس العمال الى اصدار منشور خاص يطالب فيه العمال عدم السماح لاوساط سياسية خارجية جني «الثمار على اكتافهم...» يشير الى اي درك وصل عجز هذه القيادة وعزلتها. والسؤال هو هل سيتعاملون مع قضايا العاملين في مصانع اخرى بهذا الشكل ايضاً في المستقبل !! لذا يجب على كل طرف ان يستخلص النتائج من هذا الاضراب الهام والتاريخي.. وعلى رأسها النتيجة المؤكدة وهي : أن طريق النضال الصلب هي الطريق الوحيد الذي يحقق المكاسب والانجازات للعمال. ولو سارت قيادة مجلس العمال على هذا الطريق، كما تفعل الجبهة، لوجدت نفسها في خندق واحد مع العمال ولقد حققت لهم مطالبهم وقامت بواجبها تجاههم.

كلمة الاتحاد

الجذر الذي نبتت عليه كل المنجزات !

● تشاء الاقدار أن يهدي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي شعبينا وقضية عصرنا، قضية السلام، وثيقة سياسية أخرى تهدي السبيل وتدفع بمسيرة السلام العادل والثابت الى أمام.

نعني البيان المشترك بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احتفالات السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الذي ننشره كاملاً على الصفحة الثانية من هذا العدد.

ليس صدفة أن يجري هذا اللقاء وأن تصاغ هذه الوثيقة التاريخية في موسكو وفي احتفالات السبعين وبروح «التفكير السياسي الجديد» القائم على تراكم المنجزات والخبرات الثورية وعلى الانعطاف الموضوعي الحاصل في أيامنا في توازن القوى وفي الوضع الدولي.

ففي ظل هذين العاملين الجديدين لم يعد في مقدور قوى العدوان الاستمرار في «تغطية السموات بالعموات». وأصبح في مقدورنا، نحن القوى الثورية الوطنية، أن نبدد هذه «التغطية» وأن ننقذ شعوبنا من محاولات صرف انظارها عن القضايا الملحة الاساسية التي تجابهها.

بهذه الروح الانسانية السامية، والواضحة وضوح الشمس في بلادنا في يوم صيفي رائق، جرت صياغة بياننا المشترك الذي استهدف في كل فقرة من فقراته اخراج شعبينا من حلقة الدم المفرغة وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت.

فبأية حيلة يستطيع شمير وبيرس تشويه الحقيقة الانسانية السامية لكفاح الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف ؟!

لقد كانت الاوساط الصهيونية الحاكمة تستغل، أبشع استغلال، مواقف قومية فلسطينية غير مسؤولة، أو مواقف مزاودة مدسوسة من قبل هذه الاوساط الصهيونية نفسها، لقلب الحقائق رأساً على عقب أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. ليس سراً أن أعضاء وفد م.ت.ف. يمثلون جميع المنظمات الفلسطينية الرئيسية ـ «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني و«الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». وكل هذه المنظمات اتفقت مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي «والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» على هذه الوثيقة، السياسية الشاملة والواضحة. ان هذه الحقيقة القاعدية، التي تحدث لاول مرة، تسحب «الشرعية الفلسطينية» من تحت اقدام كل من يحاول المزاودة «القومية» على مواقفنا، التي أصبحت مواقف م.ت.ف. وجميع منظماتها الاساسية. وتكشف عن أضاليل حكام اسرائيل في أية محاولة يحاولونها لاستغلال تفوهات مزاودة وغير مسؤولة لقلب الحقائق وتشويه اهداف النضال الوطني الفلسطيني العادلة والسلمية.

وفي الوقت الذي ننتظر فيه من كل مدافع عن الشرعية الفلسطينية وعن م.ت.ف بقيادة ياسر عرفات أن يمتثل لنصوص هذا البيان المشترك، في كتاباته وفي تفوهاته، فان نصوص هذا البيان المشترك، الواضحة كل الوضوح، ستساعد جماهير شعبينا على الكشف عن الحقيقة المعادية للشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل التي يبطنها كل من يُصر على دربه من «التفكير القديم» ـ في المزاودة وفي التحريض علينا وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى وحدة الصف الوطني وعلى موقعنا، حزباً وجبهة، في المقدمة ـ هذا الموقع الذي أثبت تاريخ شعبنا هنا ويثبت أنه من أهم منجزات نضاله ان لم يكن الجذر الضارب عميقاً في أرض الوطن والذي نبتت وأورقت عليه كل المنجزات.

(«الاتحاد»)

حزب فثورة فانسبان من نوع جديد

● بقلم: د. اسامة فحماوي ●

اربعة اشهر مضت منذ ان انهيت دراستي في وطن الثورة التي غيرت وجه التاريخ، الثورة التي انتصر فيها المستعبد على المستعبد، والحق على الباطل، الثورة التي صنعتها سواعد العمال والفلاحين، الذين رفضوا حياة الذل والخنوع، ثورة البلاشفة الذين احبوا شعبهم واخلصوا له وانتشلوه من مستنقع الذل ليصنع الحياة الكريمة، هذه الثورة التي قادها الرفيق فلاديمير ايليتش لينين.

لقد وجدت الانسان السوفييتي ابن الثورة، محبا بلا حدود، لوطنه اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية، فهو يجترح المعجزات لاجل وطنه الاشتراكي ليزداد غنى وجبروتا وجمالا، وليضمن السعادة في كل بيت وكل عائلة سوفييتية. فالانسان السوفييتي يتميز باهتمامه العميق بدولته وتطورها وحياتها ولا تفوته كبيرة او صغيرة دون ان تلفت اهتمامه. ومن هنا كانت عظمة ثورة اكتوبر اللينينية في تكوين الانسان الذي يهمه كل شيء في وطنه لمصلحة الجميع، فتراث وطن الاشتراكية وروعة حاضره وعظمة الخطط المستقبلية التجديدية تخلق في الانسان السوفييتي الاعتزاز والفخر وتحفزه على تحقيق النجاحات تلو النجاحات في جميع الميادين.

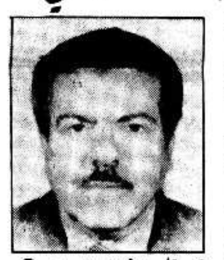
كلما ابتعدت احداث سنة١٩١٧ زمنيا يزداد التقدير والاجلال لابطال ثورة اكتوبر الذين تحدوا وصارعوا وانتصروا بعد ان حطموا نظام الاستعباد والاضطهاد وحققوا السعادة الحقيقية للشعوب التي كانت مضطهدة في روسيا القيصرية، والذين يعملون على حماية مكتسبات الثورة جاعلين منها اعظم حدث في القرن العشرين.

ثورة اكتوبر ولدت مجتمعا جديدا، مجتمعا اشتراكيا لم تعرفه البشرية من قبل، واقامت نوعا جديدا من الروابط الاجتماعية والرفاقية السليمة، قوامها الترابط والتلاحم والصداقة بين القوميات السوفييتية البالغ عددها ١٥٠ قومية التي تزداد علاقات الاخوة بين شعوبها يوما بعد يوم، وهذا هو اكبر دليل واعظم مثال على كون الاشتراكية مناقضة للحروب واعظم حصن للسلام الحقيقي.

ارست ثورة اكتوبر قواعد سلامة الاخلاق التي جعلت من الانسان السوفييتي مثالا يحتذى وانسانا قادرا ومبدعا وتصيرا للحرية وحارسا امينا للاشتراكية من منطلق اقتناعه ومعرفته بأفضلية الاشتراكية وكونها ضرورة حياتية للانسان لكي يبني المستقبل السعيد من خلال الاخلاص والتضحية الوطنية المتوقدة المتقلدة اجمل حلة الا وهي حلة الاممية البروليتارية.

هذه هي ركائز الحياة على النمط السوفييتي والتي يتميز بها كل انسان سوفييتي وكأنها جزء من تركيبه الفردي، وعلى هدى هذه المبادئ يهب احفاد مفجري ثورة اكتوبر الى نصرة القضية الفلسطينية والى وقف سباق التسلح النووي ونشر الدعوة للسلام والحفاظ على الحياة البشرية من كارثة حرب نووية وكيماوية وبكتيريولوجية. فهنيئا لك بلد ثورة اكتوبر والف تحية للشعوب السوفييتية التي تحيي الذكرى الـ٧٠ للثورة.

انتصرت ثورة اكتوبر لطابعها الاشتراكي الاممي العمالي



● بقلم : محمد شريدي ●

● لا شك ان فرحة الشيوعيين والعاملين في العالم اجمع لا تقل عن فرحة الشعب السوفييتي وقيادته، في "احتفالاتهم" بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وانه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان يحتفل الشيوعيون والطبقة العاملة في اقطار العالم الرأسمالي مع رفاقهم واخوتهم العمال والشيوعيين في الاتحاد السوفييتي، بمناسبة عيد الثورة الـ ٧٠. ومن واجب اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادنا ان يشاركوا في الاحتفالات بهذا العيد، لأن ثورة اكتوبر [illegible] بطابعها عن جميع الثورات السابقة، [illegible] كانت وستبقى رمزاً ثورياً، لأجيالنا الحالية والقادمة، على طريق التحرر والاشتراكية والسلام في العالم.

ولقد اطاحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بحكم القياصرة وانقذت ملايين العمال والفلاحين المسحوقين فحررتهم من الاستعباد والاستغلال، فيما تزال شعوب المستعمرات ترزح تحت نير الفقر والجهل والتخلف الاجتماعي، مهددة بالحروب والمجاعات، ولا غرو ـ كما قال الرفيق ميخائيل غورباتشوف في خطابه امام وفود الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ـ أن تتطلع هذه الشعوب الى ثورة اكتوبر الكبرى.

ويبدو انه لا بد ان يتحقق ـ نتيجة للظروف الجديدة من توازن القوى العالمي، وبفضل المبادرات السوفييتية ـ وضع حد لانتاج السلاح النووي والعمل على التوصل الى اتفاق بين المعسكرين الكبيرين والدولتين الاعظم، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، في هذا المجال، وهو امر هام بالنسبة للدول النامية التي ستزداد مساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية لها اقتصاديا. كما يقرب، مثل هذا الاتفاق بين الدولتين الكبريين، حل القضايا المختلف عليها، وفي مقدمتها، القضية الفلسطينية حلا سلميا، ووقف الحرب بين ايران والعراق وجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام تحت اشراف الامم المتحدة.

لقد اثبتت ثورة اكتوبر العظمى انها ثورة الشعب حقا. فلقد تحققت بفضلها انجازات هائلة في جميع المجالات الاقتصادية والعمرانية والعلمية والعسكرية. فقد انتصرت في حرب التدخل التي قادتها ١٤ دولة استعمارية، وقضت على الوحش النازي وهزمت جيوشه مقدمة على مذبح الحرية اكثر من ٢٠ مليونا من الشهداء.

وفي المجال الاقتصادي، خططت ثورة اكتوبر الخطط الخماسية التي جرى خلالها توزيع الاراضي على الفلاحين وتصنيع البلاد وكهربتها والارتقاء بالدخل القومي في قفزات. هذا، كما اعادت ثورة اكتوبر بناء ما دمرته الحرب العالمية الثانية.

وامتدت علاقات بلد ثورة اكتوبر الدبلوماسية لتشمل معظم دول الارض وابرمت الاتفاقيات التجارية والثقافية، وعلاقات الصداقة المتبادلة مع دول وشعوب في جميع انحاء العالم. واغنت مبادئ ثورة اكتوبر الاتحاد السوفييتي بكادر هائل من العلماء والخبراء والفنيين الذين تخرجوا من معاهده التي بناها. وكان بلد ثورة اكتوبر اول من اطلق قمراً اصطناعياً وسفينة فضاء وكاسحة جليد ذرية. ومن الاتحاد السوفييتي كان اول رائد فضاء. واما قدرة الاتحاد السوفييتي العسكرية فتشكل رادعاً لكل من تسول له نفسه [illegible] ياسر عرفات "بانه يعترف بكل [illegible] الاعتداء" [illegible] اكتوبر.

ولا يعني هذا كله، انعدام وجود النواقص، غير ان الحزب والشعب يسعيان دائماً للتخلص منها، ولا يشغلهما هذا عن النضال في سبيل صيانة السلم العالمي، والحث على ان تتركز المباراة بين الاشتراكية والرأسمالية في مضمار تطوير الانتاج السلمي لخير الانسانية جمعاء.

وثورة اكتوبر اول من رفع شعار السلام والحرية لجميع الشعوب كما رفعت شعار حرية المعتقد وفصلها عن الدولة ومطالب المرأة ومساواتها بالرجل في جميع المجالات، [illegible] المناطق المحتلة، [illegible] اللينيني.

والان يعيش في وطن اكتوبر حوالي ٢٨٥ مليون انسان في اكثر من مائة قومية يتمتعون جميعا بكامل الحرية والمساواة، لا فقر ولا بطالة ولا ازمات اقتصادية او تمييز عنصري، في ظل السلطة الاشتراكية، سلطة العمال والفلاحين بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وسياسته الاممية الحكيمة.

هذه هي ثورة اكتوبر التي غيرت وتغير وجه التاريخ.

ان تقديرنا لعملية التجديد الثورية في الاتحاد السوفييتي هو تقديرنا لقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الـ ٢٧ للحزب. ونرى في العملية الجديدة انتقال ايجابي اشتراكي لتطوير مبادئ الاشتراكية الماركسية ـ اللينينية في المرحلة الحالية والتغلب على الصعوبات.

ونحن، اصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، يهود وعربا، نحتفل مع الاتحاد السوفييتي بعيد ثورته المجيدة، ونحن على ثقة من تنفيذ بلد ثورة اكتوبر للعملية الثورية الجديدة، كاستمرار لانتصارات ثورة اكتوبر، ونبعث، بهذه المناسبة، تحياتنا الى صديقنا الاتحاد السوفييتي في مسيرته الثورية وخطته التجديدية الاشتراكية. [illegible] الى الحزب الشيوعي [illegible] العام [illegible] السوفييتي، وسكرتيره [illegible] الرفيق غورباتشوف. عاشت الاشتراكية، عاشت الماركسية ـ اللينينية.

● مفتش المعارف سميح خطيب حول اوضاع التعليم العربي :

ضائقة تتزايد باستمرار

● نشرت النشرة الاعلامية («تصفون أ» ٨٧/١١/٦)، تحت العنوان اعلاه مقابلة اجرتها مع مفتش المعارف السيد سميح خطيب. ورأينا من المناسب نشر المقابلة المذكورة (ترجمة حرفية) لاطلاع اوسع الجماهير على النواقص الخطيرة في جهاز التعليم في الوسط العربي التي وردت على لسان احد مفتشي هذه الوزارة، والتي تؤكد مرة اخرى مصداقية تلخيصات مؤتمر التعليم في الوسط العربي. هذا مع تحفظنا من بعض الامور، التي وردت كما نشرتها النشرة المذكورة. («الاتحاد»)

تصفون «أ» : كيف ترى جهاز التعليم في الوسط العربي باقتراب سنة ٢٠٠٠ ؟

خطيب : لا حاجة الى تفصيل [illegible] مصاعب جهاز التعليم في الوسط العربي اليوم، من خلال الافتراض ان مشاكل التعليم العربي معروفة ومعترف بها. وباقتراب سنوات ٢٠٠٠ تزداد هذه المشاكل حدة، وسيدفع الطلاب والمجتمع العربي والاسرائيلي عموماً الثمن الباهظ.

تصفون «أ» : اليس جهاز التعليم مستعداً للمستقبل القريب ؟

خطيب : جهاز التعليم في الوضع الراهن غير مستعد لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية باقتراب سنوات الالفين، فضلاً عن ان الجهاز غير قوي وحصين بالنسبة للمستقبل.

تصفون «أ» : لماذا ؟

خطيب : المصاعب العينية والايديولوجية لا تمكن ادارة جهاز تعليمي يستحق هذا الاسم في نظام دمقراطي.

تصفون «أ» : اية مصاعب تقصد ؟

خطيب : يعاني جهاز التعليم العربي اليوم من نقص في الاطر المناسبة ومن المقدرة على اقتراح مهن مختلفة حسب ميول ومواهب الطلاب. فالجهاز يقترح اليوم مواضيع نظرية انسانية فقط. وحتى في هذا الاطار، فان المتطلبات غير مقبولة. وهناك نقص بارز في المواضيع التكنولوجية المهنية. ونقص هذه المواضيع يخلق فجوة وتأخراً كبيرين بين الوسط العربي والوسط اليهودي والعالم الغربي عامة.

تصفون «أ» : هل يمكن ان يفهم من هذا ان شبكة التعليم التكنولوجي مثل «اورط» و«عمال» لا تعمل في القطاع العربي ؟

خطيب : اذا اسعفتني الذاكرة، فانه يمكن ان تكون هناك مدرستان من شبكة «اورط» تعملان في كل الوسط العربي في اسرائيل.

تصفون «أ» : لماذا ؟

خطيب : يبدو ان شبكة «اورط» غير معنية في الدخول الى الوسط العربي. وانا اعرف عن توجهات لرؤساء سلطات محلية عربية الى ادارة «اورط» لفتح مدارس في قراهم. غير ان اقتراحاتهم رفضت تماما. واما بشأن شبكة «عمال» التابعة للهستدروت، والتي تعاني نفسها من المصاعب، فمفهوم أنها غير قادرة اليوم على فتح فروع لها في الوسط العربي.

تصفون «أ» : الى اي مدى يضر هذا بالشبيبة العربية مستقبلا ؟

خطيب : سيكون الضرر كبيراً جداً. ويلاحظ منذ الان ترك الطلاب العرب لجهاز التعليم، وذلك لأن قطاعاً ليس قليلاً منهم لم يجد الاطار الذي يلائم مواهبه. ولقد عانى الوسط العربي في الماضي من ظاهرة ترك البنات لجهاز التعليم بسبب التقاليد، وانتقلت ظاهرة الترك اليوم الى معسكر الاولاد، وهؤلاء يصوعون في الشوارع. ولانعدام اطار مناسب لهم سيؤول الامر الى ارتفاع في الجريمة والامور الاخرى التي لا يود المجتمع العربي خاصة والاسرائيلي عامة ان يراها.

تصفون «أ» : هل لا توجد نشاطات اجتماعية تربوية في ساعات بعد الظهر في الوسط العربي ؟

خطيب : عدا [illegible] «متناس» واحد في [illegible] الكبية والاخر في دالية الكرمل، لا يوجد في الوسط العربي بيوت شبيبة ولا بيوت «متناس» ولا يوجد اي نشاط اجتماعي ـ تربوي ـ رياضي يشغل التلاميذ في ساعات الفراغ.

تصفون «أ» : ماهي الاهداف العليا، في الاطر القائمة، التي يضعها جهاز التعليم نصب عينيه ؟

خطيب : الحق اقول انني نفسي لا اعرف. ومن الصعب القول ان الجهاز وضع نصب عينيه اهدافاً تعليمية، ويظهر ان القيمين على سياسته لا يهتمون بذلك.

تصفون «أ» : ماهي الصعوبة في وضع الاهداف ؟

خطيب : الحقيقة ان الوضع السياسي الدولي (من دولة ـ المترجم) يضع الظلال والضباب على الاهداف. ومن الصعب تحديد اهداف تعليمية للتلاميذ العرب الذين يعيشون في دولة اسرائيل. فالنزاع العربي ـ اليهودي يضفي عدم اليقين. والشبيبة العربية تعيش واقعاً في دوامة، بنفسية ممزقة بين القومية العربية وبين الدولة التي يعيشون فيها.

تصفون «أ» : الوضع القائم في المدارس العربية اليوم، صعب. وغير مرة حدثت اضرابات جراء النقص في غرف التدريس وفي الميزانيات والقوى البشرية. هل يبدو في رأيك، ان هنالك حل لهذه المشاكل في المستقبل ؟

خطيب : ان النقص لا يعبر عنه فقط في غرف التدريس، بل انه قائم في امور ليست اقل اهمية، مثل ورش العمل والقاعات الرياضية والمختبرات وغيرها. ولا يوجد اليوم نقص في القوى البشرية، وعلى العكس، يوجد في الوسط العربي فائض في المعلمين، وكذلك في المعلمين المهنيين ذوي المستوى الجيد. وان اساس المشكلة يكمن في التعليم الابتدائي، ذلك ان التقليصات هناك مست حتى العظام. واما بشأن المستقبل، فان كل شيء يتعلق بالسياسة التي تقررها الحكومة. والمسؤولية في هذه الحالة تقع ايضاً على رؤساء السلطات المحلية العربية، فهم اذا لم يعطوا الافضلية لموضوع التعليم، فان المشكلة ستزداد حدة.

تصفون «أ» : مئات الاكاديميين [illegible] العرب لا يحولون عملا بعد انهاء تعليمهم، فهل يوجد حل لبطالة من هذا النوع ؟

خطيب : طالما بقيت الابواب في دولة اسرائيل غير مفتوحة كفاية امام الاكاديميين العرب، فان البطالة ستزداد والضرر سيكبر. ان الاكاديميين العرب لا يضيفون الى العطاء في دولة اسرائيل، والعطاء بقي من نصيب عمال البناء والنظافة والخدمات.

تصفون «أ» : ما هي تطلعاتك للمستقبل ؟

خطيب : ١ ـ سياسة مخططة لمدى بعيد، وليست سياسة اطفاء حرائق كما هو منتهج حتى اليوم. ٢ ـ تخطيط محسوب حسب فلسفة نظرية، تأخذ في الحسبان حاجات المواطنين وحاجات الدولة. ٣ ـ ادخال مواضيع الى جهاز التعليم مثل الكهرباء والالكترونيكا والحاسبات ومواضيع مناسبة للتلميذات. ٤ ـ دمج التعليم العربي في جهاز التعليم القطري بشكل متساو. ٥ ـ رعاية النشاطات التربوية في اطار التعليم، وليس التعليم لأهداف المكاسب فقط. ٦ ـ تثقيف دمقراطي اساسي وليس اكراهي.

● عراقيات ●

في اعقاب تقرير لجنة لاندوي لفحص اعمال الـ «شين بيت»

الذي يعيش بالحيلة... يفلّس بالفقر

● وقد قيل ايضاً حبل الكذب قصير.

وقيل ايضاً لا يصدق الكذوب وان صدق.

اما لجنة لاندوي المذكورة اعلاه فقد شكلتها الحكومة بعد ان اخذ التسيب والاستهتار يعم اعمال الجهاز الذي يسمونه «شين بيت».

الكذب، الرياء، التغطية على المجرمين علناً وعلى رؤوس الاشهاد، شهادات زور في المحاكم، وما الى ذلك من اعمال تلعب النفس، اضطرت بعدها حكومة «الرأسين» ان تشكل لجنة اسمتها لجنة لاندوي على اسم رئيسها لفحص اعمال هذه المؤسسة.

بحثت اللجنة ووقفت على مدى شهور عديدة واتى ملخص تقريرها كالاتي :

صحيح، قالت اللجنة، ان جهاز الـ «شين بيت» جهاز كذاب، جهاز سخطجية حيالين، واصل الكذب ست عشرة سنة على الاقل.

صحيح، ان جهاز الـ «الشين بيت» استعمل الاساليب المشينة في التحقيق، الارهاب والضغط والتعذيب الجسمي والمعنوي.

صحيح، ان جهاز الـ «شين بيت» وموظفيه شهدوا زوراً امام المحاكم.

صحيح، كان الكذب والرياء يرافق كل اعماله وكأنه جزء لا يتجزأ من كيانه.

طيب تقرير عال العال.. والنتيجة ؟

جاءت لجنة لاندوي لتكحلها واستخلصت النتائج المقلوبة.

لا يقدم اي من هؤلاء الذين اقترفوا هذه الجرائم للمحاكمة !

لا يجوز المس ولو بشعرة من شعرات رؤوسهم !

الكل مجاز لهم، مجاز لهم، مجاز لهم.

الكل حلال لهم، حلال لهم، حلال لهم. لماذا ؟

لأنهم فعلوا ما فعلوا بحسن نية وبقناعة تامة، انهم يخدمون الدولة !

الحروب.. لحماية الدولة.

الاحتلال.. لتوسيع الدولة.

الاضطهاد.. لأمن الدولة.

الكذب والزور.. لخدمة الدولة.

والاجرام ؟

مسكينة هذه «الدولة» وهذا «الشعب» الذي تحكمون والذي تقترف ايديكم الشرور باسمه ولخدمته.

ما ان وضع التقرير امام الرأي العام حتى بادر «الجراخية» يصفقون له من كل جانب وعلى رأسهم رئيس الوزراء اسحق شمير.

التقرير موزون وجيد جداً وانا (شمير) اوافق على كل كلمة جاءت فيه.

هل توقعنا منك يا رئيس وزرائنا غير ذلك ؟

السمكة منين تجيف ؟ من رأسها.

ثم اعقبه نائبه «الاشتراكي» شمعون بيرس ورفع يده مؤيداً ما جاء في التقرير.

ووزير الشرطة، حاييم بارليف، قلت لعل هذا المعراخي «شويه خوش ادمي» واذا به يجيب على اسئلة الصحفي الذي سأله :

هل يرى سيدي الوزير تشكيل لجنة لتقديم المجرمين للمحاكمة ؟

الى شنو ؟ اجاب وزير الشرطة، اذا كانت لجنة لاندوي قد قررت مسبقاً عدم تقديم اي منهم للمحاكمة فلم يبق اي طعم او اي قيمة لتشكيل اية لجنة اخرى.

هذا الخوش ادمي... وين تولي بعد ؟

جئنا للقانون وقلنا يلكت !

كان ظني انه الملجأ الاخير الذي ربما يمكن الاعتماد عليه حتى الان، ولعل بنيانه لا يزال قوياً لم يتصدع. ولكن الواقع مع الاسف اثبت غير ذلك. فاذا كان الكل حواليه «خايس» فلا بد ان تصيبه «الجيفة». فقد وقف القانون يتفرج على هذه المهزلة وكأن شيئاً لم يكن.

ولعلك تتذكر يا عزيزي القارئ، قبل حوالي العام الواحد عندما شعرت ان التصدع اخذ يصيب القانون. كيف وقفت في مثل هذه الزاوية انديه واعدد له : هوي هوي على القانون.

وقد اضحكني رئيس اللجنة عندما سأله الصحفيون : اذا كنت يا سيدي تعترف بأن هؤلاء خرقوا القوانين فلماذا لم تقرر تقديمهم للمحاكمة ؟

اجاب : اننا نريد ان ننظف الرؤوس وليس ان نقطعها.

يا سلام، مرحى مرحى، هاكم شعاراً جديداً «ولوالفمو جديدة».

وافرحوا وانبسطوا يا من قلأ رؤوسكم الاوساخ، لا حاجة بعد الان ان تستعملوا الشامبو والسوائل الطبية لتنظيفها، ارتكبوا جريمة في اسرائيل وستأتي لجنة لندوي وتنظف رؤوسكم دون قطعها.

ويا من اصاب رؤوسهم الخبل والجنون، لا تأبهوا بعد اليوم، ستأتي لجنة لاندوي فتنظف لكم تلك الرؤوس ولا تقطعها.

يا رفاقي، ويا اخواني من الناس العقلاء، ان هذا التقرير انذار خطر للدمقراطية والقانون. وقد ان الاوان ان نشمر عن سواعدنا لدرء هذا الخطر. فنحن مقبلون على وضع سيسيطر فيه الزعران والشلاتية وقطاع الطرق على الشارع ويحكمون الناس بقانون الغاب.

فيا ربي ستراك.

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني

حتى ارى حكومة «السخطات» و«الحيل»

(ابو الشريت)

* تهنئة *

الى الاخ احمد جميل وزوجته باسمة: تهانينا الحارة بالمولودة «ديانا» والف مبروك.

سميح وهيام مغربي والعائلة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



رسائل الاصدقاء

● رداً على الطالبة نجوى رؤوف سرحان من يافة الناصرة والتي طلبت مادة عن الدستور في اسرائيل والتطورات الاخيرة في هذا الموضوع نقول، ان الاستاذ يوسف صباغ سيلبي طلبك في احد الاعداد القادمة.

● وصلتنا محاولة شعرية من الطالبة امال مصطفى ياسين من عرابة البطوف بعنوان «الى متى يا وطني». المحاولة فيها نضوج فكري، لكن هناك استعمال لكلمات في غير مواقعها احياناً. نختار من هذه المحاولة بعض المقاطع :

الى متى يا وطني
ستبقى دماء الشباب تنزف
وعيون الاطفال تهدر
وقلوب الشيوخ تصبر
واحضان الامهات تصرخ
الى متى ؟
سيبقى الفؤاد مرتبك
وتبقى الارض مدنسة تنتهك
الى متى
سيدوم ذبول الزيتون
وجفاف الزهور
الى متى
ستبقى نتهم القدر
ونصبح ونهدر بأقصى آهاتنا
●●●

زمجر واصرخ وحطم الصخر
ودع نبتة الحرية ترتفع
لتصل قمم الجبال الشامخة

الطالبة سهير احمد خريوش من عرابة ارسلت محاولتين شعريتين «في ليلة دامسة» و «وطني اصدق هوية». تغلب على محاولتك يا سهير روح النثر وليس الشعر. نختار من «وطني اصدق هوية» ما يلي :

وطني زنبقة مزروعة فوق تراب الجنوب
وطني زهرة حمراء تحيا في دمي
وطني مسك وعنبر ورياحين

ومن «ليلة دامسة» :

لِمَ لا حياة وقلبنا يعرف معنى الحياة ؟
لِمَ لا حياة وفي عيوننا معنى الطفولة ؟
لِمَ لا حياة ونحن في الحقل احباب ؟
لِمَ لا حياة ونحن في المصنع اخوان
لِمَ لا نواجه الاعداء معاً.

● للطالب احمد علي نصار من عرابة: لماذا هذا التقيّد بالحرف الاخير في محاولتك «ليلي» و «دعيني». هذا الاسلوب في الكتابة يضعف المضمون.

●● الى صاحبة زجلية «انا راجع يا أمي» حاولي صياغتها ثانية بشكل انجح.

وطني

● مصطفى نمر نصار ●

تغلبت على الايام رغم الظروف
ولم يدخل الى قلبي الخوف
ولم احصل من الناس على المعروف
وكان معبودي ومسكني البطوف
كما كان معبود اللبناني جبال الشوف
وكما حول مكة الزائر يطوف
وامام المشاكل اقول ممنوع الوقوف
ومشكلتي ان صهيوني طامع في البطوف
وكأنني له يجدر بي الوقوف
للدفاع عنه بالتضامن مع الصفوف
ليس بنقش اسمه ووضعه على الرفوف
بل بنقش اسمه في القلب وبقاؤه ملفوف
داخل الدم والمشاعر مرصوف
بابناء قومي ووطني رؤوف
وطني وطن القداسة معروف
ونزفه في يوم تحريره بدفوف

ـ عرابه ـ

ملاحظة المحرر: افكار ناضجة لكن لا حاجة للسجع لانه غير محبّذ في النثر الحديث وغير مريح للاذن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ بركا (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت المبادرة» ـ احتفال بمناسبة ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر واحتفال بالاعضاء العائدين من الاتحاد السوفييتي. باشتراك : نايف سليم.

■ الناصرة (الحزب ـ لجنة التثقيف) ـ يوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت الصداقة» ـ يدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية حول «أسس التنظيم الحزبي». المحاضر : سهيل دياب.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

ـ الدائرة الطلابية ـ

الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٠ ـ ١٩٨٧/١١/٢١ في نادي الحزب في القدس ـ شارع كورش رقم ١٤.

● برنامج الاجتماع :

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠

الساعة ٥،٣٠ مساء ـ التجمع وتسجيل الاعضاء.
الساعة ٦،٠٠ مساء ـ محاضرة حول «الاوضاع السياسية ومهام الحزب».
المحاضر : توفيق زياد.
تعقب المحاضرة اسئلة ونقاش.

يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢١

الساعة ١٠،٠٠ صباحاً ـ بيان حول «مهام الحزب في الجامعات الاسرائيلية في السنة الدراسية الحالية». يلقيه: محمد بركة.
الساعة ١٠،٣٠ صباحاً ـ تلخيصات وتقارير الخلايا الطلابية من مختلف الجامعات.
الساعة ١٢،٠٠ ظهراً نقاش وتلخيص.
الساعة ١،٠٠ ظهراً ـ استراحة الغداء.
الساعة ٢،٠٠ ظهراً ـ مواصلة النقاش.
الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ـ تلخيص جورج طوبي وقرارات.
ملاحظة : حضور الاعضاء الطلاب من جميع الجامعات هام جداً.

تهانينا القلبية

الى يوسف حنا بمناسبة عودته الى البلاد مع زوجته بعد انهاء دراسته بموضوع الطب العام من جامعة «بوخارست». متمنين له دوام التقدم والنجاح.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرامة

** تهنئة **

أحر التهاني الى الاخوة الاعزاء
● سعيد وخطيبته اخلاص ●
● يحيى وخطيبته وداد ●
● حسن وخطيبته سامية ●
بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

العائلة ـ «جبور»

صفحات من التاريخ ـ ● بقلم : اسكندر عمل ●

الحركات الانفصالية عن الامبراطورية العثمانية

بشير الشهابي الثاني (١٧٨٨ ـ ١٨٤٠)

الحلقة الثانية

الامارة الشهابية ١٨١٩ ـ ١٨٣١ :

في العام ١٨١٩ توفي سليمان باشا حاكم عكا، والذي كان على علاقة صداقة مع بشير الثاني، كما ذكر سابقاً، وحل محله وآل شاب في السادسة والعشرين من عمره واخذ عكا من ملتزم اثقل عليه في دفع الالتزام، فيما كان من عبدالله باشا، الوالي الجديد، الا ان فرض ضرائب عالية جداً على لبنان. رفض بشير دفع هذه الضريبة العالية، فاعتقل عبدالله باشا ١٧٠ لبنانياً واجبر الامير على دفع الضريبة كي يفرج عنهم. وقام الامير بشير بفرض الضرائب على السكان، لكن قامت هبة شعبية في المتن وكسروان. ففي قرية انطلياس الواقعة في لبنان الشمالي اتخذ ستة الاف فلاح قراراً بعدم دفع الضرائب المفروضة عليهم.

امام هذا الوضع تنازل الامير بشير الثاني عن الامارة عام ١٨٢٠ وغادر الى حوران. وعين عبدالله باشا، حسن وسلمان شهاب مكانه الا انهما فشلا في جمع المبلغ المطلوب وعمت في فترتها الفوضى في الامارة، وهنا اضطر عبدالله باشا الى اعادة بشير الثاني الى الامارة في العام ١٨٢١، لأنه تأكد من انه الوحيد القادر على امساك زمام الامور. وفور تسلمه السلطة بدأ بشير بالسيطرة على الفوضى والتمرد في الامارة، وقام بحملة للقضاء على التمرد في جبيل الا انه لم ينجح في ذلك الا بعد وصول نجدة الشيخ بشير جنبلاط.

ان تحسن العلاقات بين بشير الثاني وعبدالله باشا، ورط الاول في مشاكل الثاني مع السلطة العثمانية، اذ حاول عبدالله باشا الاستيلاء على ولاية دمشق كما فعل الجزار قبله. وسارع الامير بشير، الذي كان على علاقات سيئة بوالي دمشق، الى مساندة عبدالله باشا، ظناً منه ان الباب العالي سيؤيد عبدالله باشا في خطوته تلك، فقام على رأس جيش بمهاجمة دمشق وانتصر على واليها درويش باشا في معركة المزّة في ٢٦ ايار ١٨٢١.

كان رد فعل الباب العالي على تصرف عبدالله باشا بأن عزله عن عكا، وامر له منها، واضيفت ولاية عكا الى ولاية دمشق. وطلب من الامير بشير ايضاً مصالحة درويش باشا والي دمشق حسب شروط الاخير، لكن بشير رفض وغادر الى مصر ـ الى محمد علي باشا، الذي طلب من السلطة العثمانية أعادة عبدالله باشا الى ولاية عكا والامير بشير الى امارته في لبنان، فنزل الباب العالي عند رغبة محمد علي باشا في العام ١٨٢٢.

اثناء غياب بشير الثاني في مصر، حكم الامارة امير شهابي ضعيف هو عباس شهاب، وقد استطاع الاقطاعيون الدروز برئاسة الشيخ بشير جنبلاط اعادة سيطرتهم وتسلطهم في لبنان في اثناء فترة حكمه. وعندما عاد بشير الى لبنان نكل بالاقطاعيين الدروز وهاجم المختارة، معقل الاسرة الجنبلاطية فهدم قصر الشيخ بشير جنبلاط، الذي هرب الى حوران، وصادر املاكه.

عاد بشير جنبلاط بعد فترة قصيرة الى المختارة، والتف حوله عدد من الشيوخ والامراء واعلن العصيان على الامير في اوائل العام ١٨٢٥، لكن قواته لم تستطع الصمود امام قوات الامير بشير الثاني، وهرب جنبلاط الى دمشق وهناك اعتقل وارسل الى عكا حيث اعدمه عبدالله باشا. وبهذا استطاع بشير الثاني التخلص من اقوى المنافسين السياسيين، بشير جنبلاط، ورغم كون الصراع سياسياً، الا ان الدروز لم يغفروا لبشير ذلك، ونظروا الى الموضوع بأن اميراً مسيحياً شهابياً، سحق شيخاً درزياً جنبلاطياً.

الامارة الشهابية تحت الحماية المصرية ١٨٣١ ـ ١٨٤٠ :

في العام ١٨٣١، بدأت حملة ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا على بلاد الشام، لاسباب عدة، اهمها، عدم تعويض السلطان محمد علي باشا على مساعدته له في الحرب اليونانية، واطماع محمد علي في سوريا مبيناً انها كانت مصدر الخطر على مصر على مدى التاريخ، ويجب ان تكون تحت السيطرة المصرية كي تأمن مصر اي خطر من هذا الاتجاه.

احتل ابراهيم باشا جنوب بلاد الشام ووصل الى عكا فحاصرها بمساعدة جيوش بشير الشهابي، صديق محمد علي باشا الحميم، واثناء الحصار زود ابراهيم باشا بشيراً واولاده بجيوش لاحتلال البلاد الشامية الساحلية، فاحتل بشير صور وصيدا وبيروت. وفي ٢٧ ايار ١٨٣٢ سقطت عكا، ثم زحف ابراهيم يرافقه بشير، على دمشق فهرب الوالي العثماني منها، ولكن القوات المصرية اللبنانية لحقت به الى حمص وهزمته في تموز ١٨٣٢.

تحول بشير بعد الاحتلال المصري الى عميل لمصر ينفذ تعليمات ابراهيم باشا، وهذا الامر ادى الى نقمة الشعب عليه، خاصة بعد ان غير ابراهيم سياسته تجاه السكان وزاد الضرائب عليهم في العام ١٨٣٤. وبلغت النقمة اوجها عند طلب ابراهيم تجنيد الف وستمائة جندي من الدروز للخدمة في الجيش المصري لمدة خمس عشرة سنة. احتج الامير بشير على العدد المطلوب تجنيده، فخفض الى ثمانمائة جندي ورغم ذلك لم يكن من السهل على الامير اقناع مشايخ الدروز بارسال ابنائهم للجيش المصري. واراد ابراهيم تجنيد ١٥٠٠ من المسيحيين، لكن تدخل قناصل الدول الاجنبية منع ذلك الامر، اما بالنسبة للدروز فقد جند منهم حوالي الالف جندي ونظموا في كتيبة منفردة حسب طلبهم.

في العام ١٨٣٥، امر ابراهيم باشا سكان لبنان بتسليم اسلحتهم، وايد بشير الثاني هذه الخطوة مرغماً، وناشد السكان ان يسلموا اسلحتهم وهذا زاد من نقمة السكان على اميرهم، وفي العام ١٨٣٨ قامت انتفاضة درزية في سوريا امتدت الى لبنان، اذ تجند دروز لبنان بقيادة شبلي العريان لمساعدة اخوانهم في وادي التيم وحوران. وهنا طلب ابراهيم باشا من بشير الشهابي ان يرسل ابنه خليل على رأس جيش من اربعة الاف جندي لمساعدته في ضرب الانتفاضة الدرزية، وكان هذا الامر صعباً على بشير، ولأن ذلك سيذكي صراعاً طائفياً في الامارة، وسيزيد من نقمة الدروز عليه. لكنه كان مرغماً على تنفيذ امر ابراهيم باشا. وفي مطلع ١٨٣٨ زحفت قوات ابراهيم باشا والامير بشير معاً على وادي التيم، وهناك قاوم الدروز مقاومة ضارية، لكن عدد القوات المصرية والقوات المتحالفة معها كان كبيراً، فأجبرت القوات الدرزية على الاستسلام والقاء الاسلحة.

ان تنفيذ بشير الشهابي، كل تعليمات واوامر ابراهيم باشا، خاصة في قضية التجنيد واجبار السكان على تسليم اسلحتهم، ادى الى انتفاضات زعزعت حكم الامير في لبنان. ففي ايار ١٨٤٠ وبطلب من ابراهيم باشا، امر بشير الشهابي نصارى دير القمر بتسليم اسلحتهم، وكانوا اوفر اهل الشوف سلاحاً، لكنهم ابوا الطاعة، وفي ٢٧ ايار اجتمع ممثلون عن الدروز والموارنة والروم الكاثوليك في خلوة درزية واقسموا ان يقاوموا بروح واحدة واخوة حتى النهاية. ثم انتشرت المقاومة المسلحة من دير القمر الى جميع انحاء لبنان.

كانت مقاومة الحكم المصري وحليفه بشير الثاني، قد شملت الفلاحين اللبنانيين من جهة والاقطاعيين من جهة اخرى، فالاقطاعيون والاسر الاقطاعية تضررت من سياسة الحزم التي اتبعها ضدهم بشير خلال حكمه، فكانت هذه العائلات على رأس المحرضين على الثورة وضد الامير، اما الفلاحون فقد تذمروا من الضرائب الباهظة التي ارهقتهم ومن نظام السخرة والتجنيد الاجباري وتسليم الاسلحة وكان كل ذلك باوامر من السلطة المصرية التي كان بشير يلبي طلباتها دون معارضة.

امتدت الثورة في حزيران وانتشرت في انحاء لبنان، فان كانت بداية الثورة في بيروت ودير القمر وجزين، واشترك فيها نصارى ودروز الشوف وكسروان، فقد انضم اليها فيما بعد شيعة بعلبك ثم سنة طرابلس ونصارى شمال لبنان، اي انها تحولت الى هبة شعبية من كل اللبنانيين على اختلاف طوائفهم، وعجز بشير عن الوقوف امام هذه الانتفاضة، فقام ابراهيم باشا باجراءات صارمة وفرض الحصار على مواقع عديدة للثوار مما اجبرهم على التفرق، واكمل بشير المهمة فقضى على بقايا الثورة ونفى قادة الثورة الى صعيد مصر.

وفي الفترة من آب الى تشرين الثاني ١٨٤٠ وهي الفترة التي حسم فيها مصير الحكم المصري في سوريا، استمر بشير بتأييد ابراهيم باشا، رغم معرفته بأن ابراهيم سيخرج من لبنان، وفي ١٠ تشرين الاول ١٨٤٠، انسحقت القوات المصرية في معركة بحر ـ صاف في المتن. وبعد يومين غادر بشير بيت الدين الى صيدا ومن هناك الى منفاه في مالطة، ثم سمح له بالتوجه الى استنبول وهناك توفي العام ١٨٥٠.

المصادر :

١) كمال سليمان صليبي: *تاريخ لبنان الحديث* (اصدار مكتبة فؤاد دانيال الناصرة).
٢) بونسكي: *تاريخ الاقطار العربية الحديث* (موسكو بدون تاريخ).
٣) فيليب حتي: *تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين*، جزء ٢، (بيروت ١٩٥٩).
٤) فيليب حتي، *تاريخ العرب (مطول)*، جزء ٢ (بيروت ١٩٦٥).
٥) زين نورالدين زين، *نشوء القومية العربية* (مطبعة السروجي، عكا ١٩٧٨).
٦) البرت حوراني، *الفكر العربي في عصر النهضة* (اصدار مكتبة فؤاد دانيال الناصرة).

برامج التلفزيون التعليمي والقنال ٢

الاربعاء ٨٧/١١/١٨

● ٨ تلتكست
● ٨،٥ رياضة
● ٨،١٥ جغرافية البلاد
● ٨،٤٠ انجليزي ـ سادس
● ٩ طبيعة ـ ابتدائي
● ٩،٢٠ انجليزي ـ سابع
● ١٠ رياضة
● ١٠،١٠ طبيعة (خامس ـ سادس)
● ١١ حساب ـ سادس
● ١١،١٥ انجليزي (حادي عشر ـ ثاني عشر)
● ١١،٣٠ عن موسى بن ميمون
● ١٢ انجليزي ـ خامس
● ١٢،٢٥ انجليزي ـ عاشر
● ١٣،٠٠ طبيعة (ثانوي)
● ١٣،٣٠ محاكمة دميانيوك
● ١٤ تلتكست
● ١٥،٥ الجامعة المفتوحة
● ١٥،٢٥ اطباء وممرضات
● ١٦،٠٠ السيدة فلفل
● ١٧،٢٠ مساء جديد

القنال ٢

● ٨،٣٠ محاكمة دميانيوك
● ١٧،٣٠ شمس دافئة
● ١٨،٠٠ فيلم اجنبي
● ١٩،٣٠ محاكمة دميانيوك
● ٢٠،٠٠ مكتشفو العالم (مسلسل)
● ٢١،٠٠ برنامج موسيقي

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية ● بقلم : يوسف صباغ ●

قانون مراقب الدولة

○○ انتخاب مراقب الدولة وتعيينه : يتم انتخاب مراقب الدولة من قبل لجنة الكنيست، حيث يجري تقديم اسماء المرشحين لهذا المنصب ولجنة الكنيست تنتخب احد المرشحين بالتصويت. ومن الطريف ذكره ان مراقب الدولة الحالي ـ يعقوب مالتس ـ لم يكن بين المرشحين الذين قدموا للجنة الكنيست، انما جرى تقديم اسمه بشكل مفاجىء، ووفق عليه وبعد ذلك جرى الاتصال به واعلن موافقته على انتخابه. وبعد انتخاب مراقب الدولة يعينه رئيس الدولة في منصبه بشكل رسمي، وتكون مدة وظيفة المراقب خمس سنوات منذ تعيينه. وخلال سبعة ايام من يوم تعيينه، يقسم المراقب امام رئيس الدولة يمين الاخلاص والولاء لدولة اسرائيل ولقوانينها.

○○ وظيفة المراقب ومسؤوليته : تنحصر وظيفة مراقب الدولة في تنفيذ مراقبة اموال الدولة وادارتها، مراقبة املاك الدولة وادارتها ومراقبة المؤسسات التي تديرها والتي تخضع لمراقبة المراقب، كذلك يقوم بكل عمل ينص عليه قانون مراقب الدولة. اما مسؤولية المراقب فتكون امام الكنيست فقط ولا يكون مسؤولا امام الحكومة. كذلك يقوم المراقب بعمله من خلال ارتباطه بلجنة المالية التابعة للكنيست وبعد اقامة لجنة مراقبة الدولة يتم اتصال مراقب الدولة مع الكنيست من خلال هذه اللجنة.

○○ القيود المفروضة على مراقب الدولة : لا يكون مراقب الدولة فعالا في الناحية السياسية خلال عمله ولا يحق له الامور التالية :

١) ان يكون عضو كنيست او عضو مجلس في سلطة محلية او مرشح لهذه العضوية ٢) ان يكون عضواً في ادارة جمعية تدير اعمالا للربح ٣) ان يعمل في اية وظيفة اخرى او مشروع بشكل مباشر او غير مباشر ٤) ان يشترك بشكل مباشر او غير مباشر في مصنع او مؤسسة او صندوق او اية هيئة اخرى اخذت امتيازاً من الحكومة او تنال مساعدة منها او تشترك الحكومة في ادارتها او تخضع لمراقبة الحكومة او لمراقبة المراقب، او ان يتمتع بأرباح هذه المؤسسات. ٥) ان يشتري من ممتلكات الدولة مثل الاراضي او الممتلكات غير المنقولة، او ان يستأجرها او ان يحصل عليها كهدية، او ان يستعملها او ان يستلمها بأي شكل، او ان يأخذ من الحكومة اي امتيازات او منح اخرى بالاضافة لمعاشه ما عدا حق شراء ارض او قرض من اجل الاسكان.

كذلك لا يحق للمراقب وخلال ثلاث سنوات من انتهاء عمله كمراقب، ان يكون عضواً في ادارة جمعية خاضعة للمراقبة وتدير اعمالا من اجل الربح.

○○ متى ينتهي عمل المراقب ؟ : تنتهي مدة عمل المراقب، ١) في نهاية فترة عمله (خمس سنوات) ٢) عند استقالته او موته ٣) اذا قررت الكنيست بأكثرية ثلثي المصوتين نقله من وظيفته. وعند فراغ مكان المراقب يجب تعيين مراقب جديد خلال شهر.

○○ من يخضع للمراقبة : يخضع للمراقبة المؤسسات التالية : ١) الوزارات الحكومية ٢) المصانع والمؤسسات التابعة للدولة ٣) كل انسان او مؤسسة يستلم املاك الدولة او يديرها او يراقبها من قبل الدولة ٤) السلطات المحلية ٥) كل مصنع او مؤسسة او صندوق او هيئة اخرى، تشترك الحكومة في ادارتها ٦) كل انسان او مصنع او مؤسسة او صندوق او هيئة اخرى، تخضع لمراقبة المراقب حسب القانون، او حسب قرار الكنيست او حسب اتفاق بينهم وبين الحكومة ٧) كل مصنع او مؤسسة او صندوق او هيئة اخرى، يشترك في ادارتها الهيئات المذكورة في الفقرة (٣) و(٤) و(٥) و(٦)، انما لا تتم المراقبة على هذه المؤسسات الا اذا قررت اللجنة او المراقب على ذلك. ٨) كل مصنع، او مؤسسة او صندوق او هيئة اخرى، تنال مساعدة مباشرة او غير مباشرة من الحكومة او من المؤسسات المذكورة في الفقرات (٢) و(٤) و(٥) و(٦) من خلال الدعم المالي او الكفالة. انما لا تتم المراقبة الا اذا قررت اللجنة او المراقب ذلك.

○○ الامور التي يفحصها المراقب :
١) اذا كانت كل المصروفات التي تم صرفها في اطار المبلغ المحدد لها والهدف الذي خصصته له.
٢) اذا كانت المدخولات حسب القانون ومسموح بها حسب القانون.
٣) اذا وجد لكل مصروف او مدخول مستند كاف.
٤) اذا كان كل عمل ـ في اطار مراقبته ـ كان حسب القانون ومن قبل المسؤول عنه.
٥) اذا كانت ادارة الحسابات وتسجيل الموازنة ومراقبة الصندوق وطريقة ادارة المستندات ناجعة.
٦) اذا كانت طريقة الاحتفاظ بالاموال والمحافظة على الممتلكات مقبولة.
٧) اذا كان وضع الصندوق والممتلكات مطابق للحسابات.
٨) اذا اتبعت المؤسسات المراقبة طرق التوفير والنجاعة والامانة.
٩) كل موضوع اخر يرى المراقب حاجة لمراقبته.

○○ نظام المراقبة : يجب على كل هيئة خاضعة للمراقبة ان تحضر تقريراً مفصلاً عن دخلها يحدده المراقب بشرط الا يتأخر الطلب عن اربعة اشهر من انتهاء السنة المالية التي حددت للمراقبة. كذلك يحق للمراقب أن يطلب :

١) موازنة رصيد وديون الهيئة المراقبة حتى نهاية السنة.
٢) تقرير يفصل ويصف وصفاً موضوعياً كل الاعمال الاقتصادية والادارية التي نفذتها الهيئة المراقبة في تلك السنة. ويجب على الهيئة المراقبة ان ترفق مع التقرير كل مستند يطلبه المراقب لتأكيد ما جاء في التقرير. ويحق للمراقب ان يطلب متى يشاء من الهيئة الخاضعة للمراقبة ـ معلومات او مستندات او توضيحات او تقارير وكل مادة اخرى ضرورية للمراقبة حسب رأي المراقب.

○○ تقرير وزير المالية : يجب على وزير المالية ان يقدم تقريراً لمراقب الدولة في الوقت الذي يقرره المراقب، بحيث لا يتأخر عن ستة اشهر بعد انتهاء السنة المالية. ويجب ان يشمل التقرير مدخولات ومصروفات الدولة في تلك السنة، مرفقاً كل المستندات التي يطلبها المراقب ليتحقق مما جاء في التقرير. كذلك على وزير المالية ان يقدم موازنة بين رصيد الدولة وديونها حتى نهاية السنة المالية مرفقاً مع التقرير كل مستند يطلبه المراقب ليتأكد من صحة ما جاء في التقرير.

○○ تقرير مراقب الدولة : عند انتهاء المراقب من عمله يقدم لوزير المالية تقريراً مفصلا عن المؤسسات التي يراقبها (الوزارات والمؤسسات الحكومية) لكي يقوم الوزير بالاطلاع على اعمال هذه المؤسسات، ويجب الا يتأخر تقديم التقرير عن عشرة اشهر ونصف من انتهاء السنة المالية. ويفصل المراقب في تقريره ما يلي :

١) يوضح كل طعن بالامانة ٢) يفصل كل نقص واخلال بالقانون او بمبادىء التوفير والنجاعة ٣) يعلن توصياته لتصحيح الاخطاء والنواقص ولمنعها. بعد ذلك يقوم وزير المالية بوضع ملاحظاته على التقرير خلال عشرة اسابيع من اليوم الذي استلم فيه التقرير. وبعد ذلك يوضع على طاولة الكنيست.

○○ التقرير وامن الدولة : يحق للجنة مراقب الدولة، حسب اقتراح المراقب، ان تقرر عدم وضع اجزاء من التقرير على طاولة الكنيست، اذا وجدت ان ذلك ضروري للحفاظ على امن الدولة او لمنع اي ضرر للعلاقات الخارجية للدولة. كذلك هذا المنع ينطبق على اقسام من التقرير الذي يبحث في جهاز الامن، انما يحق للجنة مراقب الدولة الاطلاع عليه وبعد مشاورات مع المراقب تقرر اللجنة وضع هذا القسم على طاولة الكنيست ام لا واذا طلبت الحكومة من المراقب بعد ان قدمت له تبريراً مقنعاً «وكافياً ان لا يقدم تقريراً محدوداً عن فرع او وحدة (عسكرية) قام بمراقبتها من اجل الحفاظ على امن الدولة بعد وضع التقرير على طاولة الكنيست، تناقشه اللجنة وتقدم تلخيصها واقتراحاتها لمصادقة الكنيست بحيث لا يتأخر ذلك عن ثلاثة اشهر ونصف. واذا لم تعمل ذلك اللجنة تقوم الكنيست بمناقشة التقرير. ويحق للجنة تقديم تلخيصها للاقسام التي لم تناقشها الكنيست بعد لكي تقوم الكنيست بالمصادقة عليها.

○○ امثلة من الواقع :

اقدم هذه الامثلة من التقرير الذي قدمه يعقوب مالتس، مراقب الدولة الحالي : ١) ان القرارات المتعلقة بانتاج طائرة «اللافي» اعتمدت على معلومات من جانب واحد، وكانت المعلومات ناقصة، كذلك ينتقد مراقب الدولة طريقة علاج جهاز الدفاع لموضوع اللافي. ٢) جرى تعيين موظفين بشكل يتعارض مع الامانة، فقد جرى تعيين موظفين في شركة شيكون وبيتوح ـ الاسكان والتطوير ـ بشكل غير موضوعي وبعض هذه التعيينات تمت من قبل وزير الاسكان، كما جرت تعيينات لاشخاص نتيجة لعلاقاتهم الحزبية. ويدعو مراقب الدولة الى الغاء هذه التعيينات.

٣) بالنسبة لوزارة الصحة ـ تم اغلاق ملفات شكاوى بدون ان يبحثوها مطلقاً ولم يعاقب احد من هؤلاء. فقد فحص مراقب الدولة ١٣٠ شكوى (من مجموع ٩٠٠ شكوى) عولجت وقد وجد المراقب ان ٧٢٪ من الشكاوى لم تتخذ اجراءات ضد الاطباء المهملين او الذين قدمت الشكاوى ضدهم.

٤) انتقاد اخر قدمه المراقب حول وزارة المعارف والثقافة هو عدم معرفة وزارة المعارف لعدد الطلاب الذين استعملوا المخدرات، ولم تقم الوزارة باجراء مراقبة لهؤلاء التلاميذ من حيث منحهم العلاج الملائم. كذلك لا يوجد لدى الوزارة معلومات حول عدد المعلمين الذين اكملوا دورات حول موضوع المخدرات.

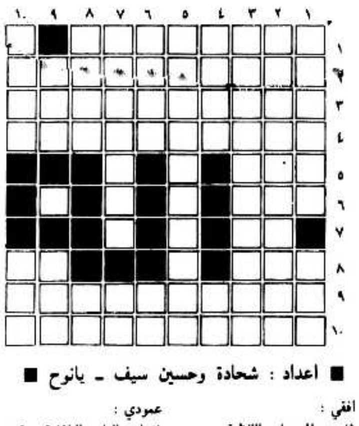
٥) انتقاد شديد وجهه المراقب لوزير الصناعة والتجارة اريك شارون حول منعه استيراد لحم الخروف مما ادى الى ارتفاع اسعار هذه اللحوم (بالمناسبة يمتلك اريك شارون مزرعة لتربية الاغنام).

٦) انتقاد اخر وجه لوزارة العدل ـ اذ حسب التقرير سجن مواطنون رغم ان استئنافهم على قرارات المحاكم لم يسمع في المحكمة العليا، ان هذا الاعتقال يتعارض مع القانون ويورد المراقب مثالا على ذلك ففي ٨٧/١٢/١٥، حكمت المحكمة المركزية في حيفا على احد المتهمين بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر، اجل تنفيذ الحكم لمدة ٤٥ يوماً حتى يتمكن المحكوم من تقديم استئناف للمحكمة العليا، وحسب قرار المحكمة المركزية وجب تأجيل تنفيذ الحكم حتى تنتهي المحكمة العليا من سماع الاستئناف، وتقديم قرارها، ورغم ذلك سجن المستأنف قبل ان تستمع المحكمة العليا استئنافه.

(ملاحظة ـ اعتمدت في تقديم الامثلة على تقرير مراقب الدولة الاخير من فقرات اوردتها صحيفتا «الاتحاد» و«معريف» بتاريخ ٨٧/٧/١).

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٩) ***



■ اعداد : شحادة وحسين سيف ـ يانوح ■

افقي :
١) من المحسنات اللفظية
٢) خاصتي + قطع (معكوسة) + يوضع في القهوة (معكوسة) + حقد
٣) من حالات القمر + م + دواء + شتم
٤) مكر + علم مؤنث + هر
٥) من الضمائر (معكوسة) + هـ
٦) وعي (مبعثرة)
٧) متماثلان
٨) ردد ـ رجل دين
٩) احد الانبياء (معكوسة) + يحفظ السر + من الاسماء الخمسة (معكوسة)
١٠) من الامراض (معكوسة) + مادة قاتلة + من الضمائر + ابلغ

عمودي :
١) احد العلوم البلاغية ـ قيد
٢) صوت الحمام (معكوسة) + مؤلف الالياذة والاوديسة
٣) مؤلف قصيدة «الجبل الاشم»
٤) اعبر (بالعامية ومعكوسة) ـ والدة
٥) يخص احدهم + اليانع + حرف
٦) حرف عطف + قلب ـ حرف نصب
٧) دولة اوروبية ـ ثلثا تام
٨) سهام مبعثرة ـ عقل
٩) قبل شروق الشمس ـ الة موسيقية (معكوسة)
١٠) اركل بالعامية ـ ركل (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١٥٨) ***

افقي :
١) تصمت + قلب
٢) فج + ارم
٣) مل ـ رمد ـ اس
٤) ز + فم ـ خلي
٥) مكرم ـ جر + شم
٦) ب + مر ـ ذم + هـ
٧) اخ ـ حرب ـ رف
٨) بر + ريف
٩) فجر + ابرة

عمودي :
١) زمزم + خاب
٢) لف + طر
٣) صف ـ مكر ـ جب
٤) بحر ـ حرف
٥) تامر ـ حرقه
٦) قرد ـ ريب
٧) لم ـ حرم ـ رب
٨) الشفر
٩) وسيم + قر

دكتور في الفلسفة من جامعة بئر السبع :

شمير سياسي تعيس وبيرس أشد منه تعاسة !



● الوضع في اسرائيل، اليوم، يقف على هاوية الفاشية ● لو كانت اشجار الزيتون في «اللقية» تابعة لمواطن يهودي لما اقدم احد على اصدار الاوامر باقتلاعها ●

● تل ابيب - «السياسيون في بلادنا بلهاء نبتوا على ارضية المتاجرة السياسية وليس على اساس رؤى تسعى الى العدل» - هذا ما قاله دكتور حاييم جوردون، المحاضر في موضوع الفلسفة في جامعة بئر السبع والمعروف بين طلابه بهجومه المتكرر على رجال النظام في اسرائيل وطرق تفكيرهم الخاطئة، وذلك في حديث اجرته معه صحيفة «حدشوت».

وقال دكتور جوردون ان الفجاجة السياسية تتجلى لدى هؤلاء السياسيين يوماً بعد يوم من خلال قراراتهم الغبية. واحد هذه القرارات كان قلع اشجار الزيتون في قرية «اللقية» العربية في النقب. فلو كانت هذه الاشجار تابعة لمواطن يهودي لما اقدم احد على اعطاء الاوامر بقلعها.

واضاف دكتور جوردون : «انا لا اهاجم نوعاً محدداً من الوزراء او حزباً معيناً. انني احتج على كل ما يعارض المبادىء والاسس الدمقراطية. ولأسفي الشديد فان الوضع في البلاد اليوم يقف على هاوية الفاشية».

ووصف دكتور جوردون رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بأنه سياسي تعيس والاكثر منه تعاسة هو القائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس.

وفي الاسبوع الماضي وعد جوردون طلابه بأن يكرس محاضرته القادمة للمقارنة بين وزراء اسرائيل وشخصية الممرضة النفسية في فيلم «عش الوقواق».

ورداً على سؤال المراسل حول مزاعم الطلاب الذين يدعون بأن المحاضر يستعمل كلمات فظة في حديثه عن الوزراء وفي توجهه خلال الدروس، قال جوردون «لم اوجه كلمة بذيئة لأي طالب. وكل ما قلته رداً على سؤال لاحدى الطالبات : ان من يفكر مثل سياسيينا لا بد وانه انسان تعيس».

واستجوب المراسل عدداً من الطلاب حول محاضرات دكتور جوردون فقال احدهم «في كل درس تقريباً يصلي المحاضر بصوت مرتفع كي يصاب اريك شارون بسكتة قلبية ويموت».

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

فلنر وطوبي، في مؤتمر صحفي

١١/١٨. ولذلك، اضاف : «اخترنا ان نلتقيه اليوم عشية الموعد المحدد. وأكد النائب فلنر: اننا نعلق اهمية كبيرة على البيان المشترك لكون وفد منظمة التحرير قد ضم، الى جانب رئيس المنظمة ياسر عرفات، ممثلي جميع المنظمات الهامة والاساسية وهي الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية والحزب الشيوعي والعضو المستقل الشاعر محمود درويش. وهم، من حيث العدد، يشكلون ثلث اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة التحرير (٥ من اصل ١٥).

وقال ان الطرفين اتفقا على ان الطريق للوصول الى السلام هي المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة ومشاركة كل من اسرائيل و م.ت.ف. وهذا الرأي تتبناه جميع المنظمات. وأضاف : نحن ملتئمون مع م.ت.ف على برنامج السلام وعلى الطريق لتحقيقه. وقال ان الاتفاق يدل على ان الجهود التي بذلناها في السابق لم تذهب سدى. لكننا لم نكن الوحيدين الذين اثرنا في تحقيق هذه النتيجة. فقد ساهم الاتحاد السوفييتي مساهمة كبيرة في هذه الجهود. ولخص :

نحن نرى في البيان المشترك والمقابلة التي اجراها عضو وفدنا، ليون زهافي، مع عرفات - يداً ممدودة للسلام وتعبيراً عن تفكير واقعي وعادل للجميع. واعرب عن سروره لظهور عناصر واوساط سياسية اخرى في البلاد تعرب عن رأيها، علناً، بضرورة اجراء محادثات مع م.ت.ف. وهذه الاوساط موجودة في أحزاب مثل حزب «العمل» وحتى ان هناك تفكيراً جديداً لدى اوساط في الليكود. واختتم : سنواصل العمل داخل اسرائيل من اجل الاعتراف المتبادل بين حكومة اسرائيل وقيادة م.ت.ف وعقد مؤتمر دولي يقوم على اساس قيام دولتين للشعبين، لأن دون ذلك حرب جديدة وكارثة كبيرة تصيب شعب اسرائيل وشعوب المنطقة.

ثم تكلم النائب توفيق طوبي فأثنى على كلام زميله وأكد على أمرين :

● في البيان المشترك، وفي اللقاء مع ياسر عرفات الذي نشر في «زو هديرخ» و «الاتحاد»، يعرض بشكل واضح جداً موقف م.ت.ف السلمي الذي يقوم على ضمان الاستقلال والأمن لجميع دول وشعوب المنطقة بما فيها، بالطبع، اسرائيل والدولة الفلسطينية. وهذه التسوية تتم عندما تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، اي ان السلام يقوم على اساس حدود ١٩٦٧.

ونفى طوبي كل التقولات والاحاديث وكأن مؤتمر القمة في عمان قد تراجع عن تأييد أو دعم حقوق الشعب الفلسطيني. وقال ان المؤتمر دعم قرارات القمة السابقة وأكد على حقوق الشعب الفلسطيني اكثر وأكثر. ولذلك، اضاف، فالسلام لا يتأتى عن طريق عقد مؤامرات وصفقات فردية مع الملك حسين، لأن مثل هذه التسوية ليست سوى وهم لا يؤدي الا الى المزيد من سفك الدماء.

● والنقطة الثانية، قال النائب طوبي، هي محاولات تمييع القضية في عرض الأسئلة على نحو : هل توافق م.ت.ف على قرار ٢٤٢ او غيره - وعلى الأسئلة يجيب ياسر عرفات بأنه يعترف بكل قرارات الامم المتحدة. واقتبس من اقوال عرفات موقفه من قرارات الامم المتحدة كما جاءت في اللقاء الصحفي مع ليون زهافي.

وقال ان الحل يعتمد على قرارات الأمم المتحدة بما فيها ٢٤٢. لكن الفلسطينيين لا يوافقون على حل القضية على اساس ٢٤٢ فقط، لأن في ذلك تجاهلاً لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. واختتم : هذه هي رسالتنا لشعب اسرائيل ومستقبل الشعبين. وبدون التسوية مع الشعب الفلسطيني لن يحل السلام.

عودة الهدوء الشامل الى صيدا

مصطفى سعد، وبين مقاتلين فلسطينيين أدى الى سقوط (٥٠) شخصا بين قتيل وجريح.

وجابت الدوريات المشتركة لعناصر الشرطة الأمنية التابعة للتنظيم الشعبي الناصري، وللمقاتلين الفلسطينيين الشوارع مطالبة المسلحين من الطرفين بالعودة الى مراكزهم وداعية الى ازالة المظاهر المسلحة وعودة الحياة الى طبيعتها.

وخلفت الاشتباكات، التي قتل نتيجتها خمسة اشخاص وجرح (٤٥)، اضرارا مادية جسيمة بالابنية السكنية والسيارات المتوقفة بالشوارع حيث استخدم الطرفان المدفعية المباشرة والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة.

وعملت رافعات في ازالة هياكل السيارات المحترقة من مناطق القتال، التي تركزت عند مدخل مخيم «عين الحلوة» الشمالي وبالقرب من مخيم «المية مية» حيث يوجد مركز لمنظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى منطقة «البساتين» فيما كان لا يزال بعض المسلحين يقفون عند مداخل الابنية في منطقة الاشتباكات.

واشار مراسل وكالة الانباء الكويتية الى ان الشرطة الامنية عززت وجودها عند مدخل مخيم «عين الحلوة» لمنع أي عملية خروج كبيرة للمقاتلين الفلسطينيين باتجاه وسط المدينة.

وقال ان أعنف المعارك جرت في محيط مدرسة «الانجليه» حيث احتجز هناك عشرات الاطفال الذين اصيب عدد منهم بشظايا زجاج النوافذ كما فتحت القذائف الصاروخية فجوات في جدران المدرسة.

وتوقفت الاشتباكات مع حلول أول ساعات مساء أمس الأول، وذلك بعد اجتماع عاجل بين قيادات لبنانية وفلسطينية صدر بعده قرار بوقف النار فورا وازالة المظاهر المسلحة وعودة المسلحين الى مراكزهم السابقة.

ووصف مصطفى سعد الاشتباكات بانها «مشبوهة» وقال ان الشعب الفلسطيني هو أمانة في أعناقنا.

وذكرت مصادر امنية في المدينة ان ذيول التوتر تعود الى تطور الاشكال الامني، الذي وقع يوم السبت الماضي قرب المدرسة المهنية في صيدا بين عناصر التنظيم الناصري واخرى فلسطينية ونجم عنه مقتل عنصرين فلسطينيين واصابة عنصر من التنظيم الناصري.

وتسبب هذا الاشكال في اشتباك وقع في اليوم التالي بين الطرفين كما ادى الى اصابة المسؤول عن حركة فتح في بيروت، المقدم يونس عواد، وجرح اثنين من مرافقيه.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها اشتباكات، بهذه الحدة والعنف، مع التنظيم الناصري الذي يعرف بتأييده للطرف الفلسطيني وتنظيمات لبنانية أخرى.

في الكنيست

أربعة اقتراحات جبهوية مستعجلة

حول تسيب المستوطنين والعنصريين وظروف وفاة عواد حمدان والوضع في السجون

● استجوابات جبهوية تطالب بقطع العلاقات العسكرية مع جنوب افريقيا وبكف أيدي الاحتلال عن الصحف المقدسية وبرفع الاقامة الاجبارية عن وليد أبو مخ ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس الاول (الاثنين)، بأربعة اقتراحات مستعجلة الى جدول الأعمال. فطالبت في الأول، ببحث جريمة اطلاق النار على طلاب المدارس في قطاع غزة واستشهاد الطالبة انتصار العطار على أيدي المستوطنين. وقد شجب النائب الجبهوي توفيق طوبي في الاقتراح تغطية قوات الاحتلال وتشجيعها لجرائم المستوطنين مطالبا الكنيست باجراء بحث عاجل للموضوع وايقاف أعمال القتل والقمع التي يمارسها الجيش والمستوطنون ومحاكمة المجرمين المتهمين بقتل الطالبة انتصار وغيرها من سكان المناطق المحتلة.

وطالب النائب تشارلي بيطون في الاقتراح الثاني، بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول ظروف وفاة المعتقل عواد حمدان في أثناء التحقيق. وجاء هذا الاقتراح على خلفية كشف لجنة «لاندوي» عن أن المحققين الثلاثة، الذين حققوا مع عواد حمدان، قد كذبوا في شهاداتهم مغالطين بذلك الجهازين السياسي والقضائي على حد سواء.

اما النائب توفيق زياد فقد طالب، في الاقتراح الثالث، ببحث الوضع في مصلحة السجون ووضع السجناء، وذلك بناء على ما جاء في تصريحات المفوض العام لمصلحة السجون المستقيل، دافيد ميمون، التي تثير قلقا كبيرا حيال ما يجري هناك.

وحول تصرف الشرطة خلال الهجوم الذي شنه بعض الزعران العنصريين على المظاهرة من أجل السلام التي جرت في تل أبيب، يوم السبت الماضي، طالب النائب ماير فلنر، في اقتراحه المستعجل الرابع، ببحث تخاذل الشرطة وعدم محاولتها منع المعتدين من الهجوم على المتظاهرين وتمزيق الشعارات التي رفعوها.

● استجوابات ●

وعلى صعيد آخر قدم النائب ماير فلنر، أمس الاول، استجوابا شفهيا الى وزير «الامن» حول بيع الأسلحة الى دولة جنوب أفريقيا العنصرية وتشغيل خبراء عسكريين اسرائيليين فيها.

وكانت الصحف المحلية نشرت أخباراً عن بيع اسرائيل سلاحاً متطوراً الى جنوب أفريقيا وكذلك عن استيعاب مصنع «أطلس» في جنوب أفريقيا عدداً كبيراً من التقنيين الاسرائيليين وتشغيلهم في مشروع انتاج طائرة «تشيتا» الذي يعتمد على أسس انتاج طائرة «كفير» الاسرائيلية.

وطالب فلنر وزير «الامن» بالعمل على ايقاف تشغيل اسرائيليين في دولة جنوب أفريقيا العنصرية والعمل دون نقل التكنولوجيا الاسرائيلية الى نظام الابرتهايد هناك.

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي باستجواب شفهي آخر الى وزير «الامن» مطالبا اياه بالغاء الأمر الاحتلالي - الذي يحظر توزيع صحيفتي «الشعب» و«الفجر» المقدسيتين في المناطق المحتلة. وكانت سلطات الاحتلال حظرت توزيع الصحيفتين لمدة أسبوع بحجة أنها «نشرتا أخبارا دون ان تحولاها الى الرقابة»! مع العلم بان محرري الصحيفتين اقتبسا الاخبار عن الصحف العبرية، الأمر الذي أجازه وزير «الامن» الأسبق، عيزر فايتسمان، بعد رده على استجواب للنائب طوبي آنذاك. وأصبحت الصحف العربية المقدسية منذ ذلك الحين غير ملزمة بتحويل الاخبار المقتبسة عن وسائل الاعلام الاسرائيلية وبضمنها الصحف، الى الرقابة.



● عواد حمدان ●

وأكد طوبي أن هذه الخطوة الانتقامية ضد صحيفتي «الشعب» و«الفجر» المقدسيتين تنقض قرار وزير «الامن» السابق وتمس بحرية الصحافة في المناطق المحتلة.

وتقدم النائب توفيق زياد، في الاسبوع الماضي، باستجواب الى وزير الشرطة بخصوص الأمر العسكري الذي أصدره في تاريخ ٨٧/١٠/٢٥ ضد السيد فريد ابراهيم ابو مخ من قرية باقة الغربية في المثلث.

فقد أصدر قائد المنطقة الشمالية يوسي بيلد أمرا يمنع بموجبه أبو مخ من مغادرة قريته ويلزمه بعدم ترك بيته منذ غروب الشمس وحتى شروقها. كما أنه ملزم بالمثول في مركز شرطة «عيرون» مرة كل أسبوع. وهذا كله بحجة «الحفاظ على سلامة وأمن الجمهور والدولة»!

وتقوم سلطات «الامن»، منذ اطلاق سراحه بملاحقته واجراء تفتيشات استفزازية في بيته ودعوته الى التحقيق دون سبب.

وطالب زياد وزير الشرطة بالغاء أمر الاقامة الاجبارية هذا وبايقاف المضايقات والملاحقات الموجهة ضد أبو مخ.

في بلدية حيفا:

ممثل «الجبهة» يطالب بحل مشكلة تصريف مياه الأمطار في «عباس» و«المحطة»

● حيفا - لمراسلنا - قدم عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي اقتراحاً لجدول أعمال جلسة البلدية القادمة واستجواباً الى رئيس البلدية يتعلقان بالأضرار اللاحقة بسكان حي «محطة الكرمل» و«عباس» في حيفا جراء الأمطار ومشاكل تصريفها.

واستعرض كركبي، في الاقتراح والاستجواب، معاناة سكان الحيين جراء سوء تصريف مياه الأمطار مؤكداً على حقهم في الحصول على خدمات بلدية مناسبة توفر عليهم هذه المعاناة. كما طالب البلدية بتقديم العون لاصحاب البيوت في «محطة الكرمل»، الذين تعرضت بيوتهم للأضرار جراء الأمطار الأخيرة.

احتفالان في البعنة بمناسبة ذكرى أكتوبر العظيم

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البعنة احتفل هنا، يوم ١١/١٣، بمناسبة الذكرى ال (٧٠) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال أحمد بكري، سكرتير فرع الحزب الشيوعي، فهنأ الحضور بالمناسبة الجليلة. وتلاه نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب، فقال ان انتصار ثورة اكتوبر برهنت على ان البروليتاريا قادرة على تغيير أوضاعها وتحقيق اماлها. وتحدث مرقس عن انجازات ثورة اكتوبر ودورها الهام في بناء دول ومجتمعات جديدة.

هذا واحتفل فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة، يوم ١١/١٢، بالذكرى نفسها. افتتح الاحتفال سكرتير الفرع، رفيق بكري. وتلاه مفيد سعد، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، الذي قال ان ثورة اكتوبر غيرت وجه المجتمع البشري.

وتولى عرافة البرنامج الفني المتنوع الرفيق توفيق جبور، عضو لجنة المنطقة للشبيبة، وألقى الرفيق محمد عابد قصيدة للشاعر حنا ابراهيم بعنوان «اكتوبر أقوى من عثرة».

وتخلل البرنامج مسابقات وألعاب مسلية. وقدمت جوائز للمتسابقين. وعرض شريط فيديو عن احتفالات ثورة اكتوبر الاخيرة في الساحة الحمراء.

انقلاب سيارة عسكرية وإصابة ١٢ جندياً بجراح

● تل ابيب - أصيب (١٢) جندياً بجراح، امس الاول، جراء انقلاب السيارة العسكرية، التي كانت تقلهم عند مفرق «تل نوف».

وكانت السيارة العسكرية، التي اقلت افراداً من الشرطة العسكرية وسجناء عسكريين، قد انحرفت عن مسارها اضطراريا كي يحول السائق دون وقوع اصطدام مع سيارة من طراز «سيمكا كريزلير» كانت تقودها فتاة تبلغ من العمر (٢٦) عاماً من مدينة اسدود انحرفت عن مسارها لأسباب غير معروفة، مما ادى الى انقلاب السيارة العسكرية.

وأسرعت سيارات الاسعاف الاولي الى مكان الحادث ونقلت الجرحى، معظمهم جراحهم خفيفة، الى مستشفى «كابلن» في رحوبوت حيث بقي ثلاثة منهم في المستشفى لتلقي العلاج.

اكتشاف جثة شاب مقدسي، ظل مختفياً لمدة ٣ أسابيع، في بئر مهجورة قرب منزله

● القدس - قبل ثلاثة اسابيع اختفت آثار الشاب حاييم جلينيل (٢٦ عاماً) من بيته في شارع «شابزي» في القدس دون ان يترك اثراً ودون ان تسفر التحريات المتشعبة عن العثور عليه.

وتبين، أمس الاول ان جلينيل قد لقي مصرعه اذ وجدت جثته في قاع بئر مهجورة قريبة من منزله. وقد عثرت على الجثة صدفة مجموعة من العمال الذين اشتغلوا في المكان، حيث تم نقلها الى معهد التشريح القضائي في «ابو كبير». ويفترض المسؤولون ان الموت نجم عن حادث عارض (؟).

● العثور على جثة امرأة ●

وفي اليوم نفسه عثر في القدس ايضاً على جثة امرأة في الثلاثين من عمرها وقد فارقتها الحياة.

وكانت الجثة ملقاة على سطح بناية مركز «كلال» ويعتقد محققو الشرطة هذه المرة، ان الموت سببه عملية انتحار (!).

انتخاب لجنة آباء جديدة في الابتدائية (أ) في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - جرى، يوم السبت الماضي انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في كفرياسيف مؤلفة من السادة عفيف صفية، رئيساً وعواطف مرقس، نائبة للرئيس وانعام خليل وشفيق راجي خطيب ونبيلة بنا ومحمد شغري ونمر حسن (أعضاء).

ومن الجدير ذكره انه بذلك تمت انتخابات جميع لجان الآباء في مدارس كفرياسيف.

رياضة

تعادل سلبي بين هبوعيل شباب الطيبة ومكابي طمرة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - التعادل السلبي (صفر - صفر) كان مصير المباراة المؤجلة، التي جرت على ملعب الطيبة أمس بين فريق هبوعيل المحلي والفريق الشقيق، مكابي طمرة.

وقد عبرت هذه النتيجة عن مستوى المباراة، التي تميز بالضعف وقلة الهجمات من كلا الطرفين.

وقد شاهد المباراة جمهور يربو عن (٢٠٠٠) متفرج وقام بالتحكيم فيها شمعون فرويد (تفاصيل اضافية وتعليقات في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي»).

هالو صباح الخير

مع أحمد سعيد مصطفى - عضو لجنة جمع التبرعات لانقاذ الشاب سليمان سليم جبارين:

أناشد الجمهور المعطاء أن يساعد الطفل صالح من دالية الكرمل



● حيفا - «الاتحاد» - بينما تتواصل حملة جمع التبرعات لانقاذ حياة الطفل صالح صالح من دالية الكرمل والشاب جمعة النصاصرة من النقب، يتابع أهالي أم الفحم علاج الشاب سليمان سليم جبارين، الذي ستجرى له عملية زرع كلية في الخارج جرى تغطية نفقاتها من تبرعات الجمهور الكريم والمعطاء.

حول هذا الموضوع تحدثنا مع السيد احمد سعيد مصطفى، عضو لجنة جمع التبرعات، الذي يشغل أيضا منصب رئيس لجنة الآباء في مدرسة «الخنساء» في أم الفحم:

● *حدثنا عن الحملة ؟*

■ الشاب سليمان سليم جبارين في ال ٢٤ من عمره ويعاني من مرض الكلى منذ ٧ أعوام. وأجريت له عدة عمليات في مستشفيات اسرائيل ولكن للاسف لم تلاق النجاح. حاول أفراد العائلة التبرع له بكلية لكن أيضاً لم يساعده ذلك لعدم الملاءمة. توفي والده في الصغر. وهو واحد من بين تسعة اولاد هم افراد العائلة التي تعيش في حالة اقتصادية صعبة.

● *من الذي بادر للحملة ؟*

■ فكرة حملة التبرع كانت بمبادرة من أصدقاء المريض والعائلة وتم تجنيد بعض الشباب من مدينة ام الفحم وشكلت لجنة ضمت كلا من: حسن عسلية جبارين ووهبي منور جبارين وحلمي نجيب. ويقف على رأس الجمعية ويتولى أمانة صندوقها فضيلة الشيخ توفيق عسلية. وبالطبع كنت احد اعضاء اللجنة.

قبل قيامنا بالحملة كان الشاب سليمان قد سافر الى الخارج لاجراء الفحوصات الطبية. وعاد مع تقارير طبية مقبولة وايجابية تشير الى امكانية اجراء العملية ونجاحها. لكن تكاليف اجراء عملية زرع كلية كثيرة (حوالي ٢٥ الف دولار). ولهذا بادرنا لاقامة اللجنة المذكورة وبدأنا بحملة التبرعات وكان امامنا وقت ضيق جداً لجمع المبلغ المذكور لان موعد اجراء العملية كان قد تحدد. وخلال عشرة ايام منذ ١٠/١٠ حتى ١٠/٢٠ اغلقنا ابواب حملة التبرع. لا بد من أن أذكر ان كل ذلك جرى بمساعدة لجنة العمال في بلدية ام الفحم. وبعض لجان الاباء في المدارس ولجنة المعلمين في المدرسة الثانوية ولجنة منبثقة عنها في قرية مصمص والبلدية.

● *كيف تجاوب السكان معكم ؟*

■ توجهنا الى جميع مواطني ام الفحم. وقد كان تجاوبهم رائعاً فاق كل تصوراتنا واينما توجهنا كنا نلاقي الترحاب والتعاون من قبل السكان. وخلال فترة قصيرة جداً جمعنا المبلغ كله. وهذا الامر مكن الشاب سليمان من السفر حالاً لاجراء العملية. وهو اليوم في الفحوصات الاخيرة لاجراء العملية. ونحن نتابع علاجه وكلنا أمل وتفاؤل بان الشاب سيرجع سالما معافى.

● *ماذا تريد ان تقول لمن أسهم في الحملة ؟*

■ اود بهذا، من على صفحات جريدة «الاتحاد»، ان اتقدم باسمي وباسم اللجنة بالشكر الى جميع من أسهم في حملة التبرعات ان كان ذلك من ناحية معنوية او مادية.

واتوجه بالشكر أيضاً، الى جريدة «الاتحاد» وصحيفة «المنارة» المحلية، حيث ساهمتا بدورها في النشر وتجنيد السكان للتبرع للحملة. وانني اتوجه الى الجمهور الكريم لمساعدة الطفل صالح صالح ابن دالية الكرمل وابتنا جميعاً بان يمد يد المساعدة ويسهم في حملة التبرعات من اجل انقاذ هذا الطفل. وكلجنة نعلن عن تقديم تبرع متواضع لصالح الحملة. كلنا أمل بان تتكلل عملية علاج صالح بالنجاح وان يعيش العمر الطويل.

[أجرى المقابلة عمر محاميد]

عامل اطفائية واحد فقط.. يخدم ١٠٠ الف نسمة في منطقة الناصرة

* قائد خدمات الاطفاء: لا توجد ميزانية لزيادة عدد العاملين * اذا نشب حريق جدي في المنطقة ستحدث اضرار جسيمة قبل ان يصل رجال الاطفاء *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اذا نشب حريق جدي في منطقة الناصرة سيمر وقت طويل حتى يتمكن رجال الاطفاء من الوصول اليه لمكافحته واخماده. اما اذا نشب حريقان صغيران في مكانين متباعدين فان احدهما سيستفحل قبل ان ينجح احد في الاتصال بمحطة الاطفائية، لانها ببساطة ستكون مغلقة.

هذه هي الاستنتاجات الاساسية من وضعية محطة الاطفائية في نتسيرت عيليت، التي على الرغم من كونها جاءت لتخدم ما يزيد على مئة الف انسان (الناصرة وضواحيها وقضائها ونتسيرت عيليت وغيرها) فان عاملا واحدا فقط يعمل فيها.

وجاء في النشرة المحلية «انباء الجليل»، في عددها الاخير، انه حين يذهب هذا العامل لاطفاء حريق في مكان ما تغلق المحطة. ولا يكون ممكناً الاتصال به لتجنيده الى العمل في اخماد حريق آخر في المنطقة. وقد تلتهم النار كل شيء قبل ان يصل الى المحطة مجرد النبأ باندلاع الحريق. واضافت ان امرأة في الخامسة والستين من عمرها قتلت جراء حريق شب في بيتها في شارع بن غوريون في نتسيرت عيليت وكاد يذهب ضحيته طفل صغير كان معها، انقذ في آخر لحظة. وعزت ذلك الى وضعية النقص الخطير في عدد العاملين في هذه المحطة

ومن الجدير ذكره ان المنطقة، التي تخدمها هذه المحطة، غالبية سكانها من العرب.

اعادة أعضاء لجنة السائقين الأجيرين في «دان» الى العمل

● تل ابيب - اعلن، مساء، عن اعادة اعضاء لجنة العمال الأجيرين في شركة «دان» للتقليات العامة في تل ابيب الى العمل بعد يومين من ابعادهم بموجب قرار من ادارة الشركة.

وكانت ادارة الشركة قررت فصلهم من العمل انتقاماً منهم على الاضراب الذي بادروا اليه، صباح الاحد ٨٧/١١/١٥، احتجاجاً على عدم منح السائقين الأجيرين في الشركة مكافأة عدم التغيب عن العمل التي منحت للسائقين اعضاء الشركة.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

لجنة الداخلية تبحث قضيتي «الزبيدات» و«الخوالد»

● توفيق زياد يطالب باحقاق حقوق الاهالي العرب في اراضيهم وبيوتهم ويطرح قضية مئات البيوت المهددة بالهدم في ٢٢ تجمعاً سكانياً عربياً ● ميلو يعد بزيارة «الخوالد» لتكوين موقف ● لماذا تغيب سائر النواب العرب عن الجلسة ؟ ؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم امس الاول ٨٧/١١/١٦، موضوع «عرب الزبيدات» بقصد فحص الاجراءات التي اتخذت، منذ هدم البيوت الاربعة في آب ١٩٨٦، لحل المشكلة. وكانت اللجنة قد قامت في اعقاب الهدم بزيارة الموقع وقدمت توصياتها التي هي في الاساس ضم الزبيدات الى كريات طبعون تنظيمياً (ممثلو الاهالي وافقوا على ذلك في حينه على أساس انه أهون الشرين بعد ان رفض طلبهم باقامة مجلس محلي خاص بالزبيدات).

واستمعت اللجنة الى عدد من التقارير التي قدمها حكام لواء حيفا ورئيس مجلس محلي «كريات طبعون» وممثل دائرة اراضي اسرائيل. وتبين من التقارير ان الامور تتطور ببطء شديد (اكثر من سنة ونصف السنة دون الوصول الى نتيجة ملموسة) !

واشترك في مناقشة الموضوع عضو اللجنة، النائب الجبهوي توفيق زياد، الذي تحدث عن عمليات الهدم وخطر الهدم الذي يتهدد البيوت الباقية. وطالب وزارة الداخلية بالاعتراف بالزبيدات كقرية وحقها في مجلس محلي فيها يهتم بقضايا التخطيط والبناء، والتنظيم والخدمات ومختلف الامور المترتبة على ذلك.

كما طالب بايقاف كل الاجراءات القضائية ضد اهالي الزبيدات (الهدم والمحاكم المتواصلة والغرامات الباهظة)



● توفيق زياد ●

خصوصاً وأن المسؤولين يعلنون عن النية بالتوصل الى حل مقبول على الاطراف. كذلك طالب وزارة الداخلية بانهاء كل الخطوات التنظيمية الضرورية لاعطاء الشرعية لبيوت الزبيدات خلال فترة محددة - سنة أشهر مثلاً.

وفي ختام النقاش قررت اللجنة، بأكثرية أعضاء الليكود والمعراخ، العودة للاستماع الى تقرير عمّا يستجد في الامر بعد (٣) شهور. أما بخصوص ايقاف الاجراءات القانونية ضد اهالي الزبيدات فاكتفى اكثرية اعضاء اللجنة بما اعلنه رئيسها من انه سيتحدث حول الموضوع مع حاكم لواء حيفا.

● *عرب الخوالد* ●

ثم انتقلت اللجنة الى بحث موضوع عرب الخوالد القريبة من الزبيدات وهو يتعلق بهدم البيوت السبعة في الخوالد في كانون الاول ١٩٨٦ وقذف سكانها الى العراء في الشتاء القارس. وكان الموضوع قد جرى تحويله من الكنيست الى اللجنة بناء على بحث قدمه في حينه النائب زياد وعدد آخر من اعضاء الكنيست.

وقد حضر جلسة اللجنة نائب الوزير روني ميلو ومستشاره للشؤون العربية عاموس غلبوع.

وفي بداية الجلسة عرض الموضوع النائب زياد بصفته صاحب الاقتراح منددا بعملية الهدم. وطالب بتعويض أصحاب البيوت الذين بنوها بتعب وشقاء سنين طويلة، وبتمكينهم من اعادة بنائها مؤكداً ان الارض هي ملكهم ومسجلة على أسماء أصحابها في «الطابو». وقال ان ادعاء ممثلي السلطات بأن القضية هي قضية تنظيم وبناء فحسب هو ادعاء كاذب لانه على بعد عشرات الامتار من البيوت المهدومة تجري اقامة مستوطنة يهودية جديدة الامر الذي يؤكد ان الدافع الحقيقي هو سياسي عنصري الهدف منه الاستيلاء على اراضي اهالي الخوالد وترحيلهم من المكان.

وتطرق زياد الى عمليات الهدم المستمرة في القرى العربية. وقال: «بدل الهدم يجب ازالة الاسباب لما يسمى بالبناء غير المرخص وهي رفض وزارة الداخلية اعطاء الترخيص الضروري لآلاف البيوت العربية انطلاقاً من مخططات التهويد والمصادرات». كذلك عرض زياد، بشكل خاص، قضية الـ ٢٢ قرية عربية (تجمع سكاني) التي يضم بعضها عشرات البيوت وبعضها مئات البيوت والمهددة كلها بالهدم وطالب بالاعتراف بها كقرى والتعامل معها على هذا الاساس من ناحية التنظيم والبناء ومن ناحية الخدمات وغيرها.

وقد أعلن نائب الوزير روني ميلو للجنة ان القضية لا يمكن رؤيتها فقط من الناحية القانونية وأن أصحاب بيوت الخوالد هم مجرد مخالفي قانون بل يجب رؤيتها، أيضاً، على أنها قضية معقدة ويجب ايجاد حل لها وايجاد وضع قانوني يسمح بذلك. وأعلن انه سيقوم بزيارة الموقع لرؤية الامر على الطبيعة لمساعدته في تكوين موقف.

وفي ختام الاجتماع قررت اللجنة أن تقوم بزيارة الموقع قريباً قبل ان تواصل بحثها.

وقد أعلن النائب توفيق زياد لمراسلنا انه يعتبر تصريح نائب الوزير روني ميلو خطوة الى امام بشرط ان يجري فعلا ايجاد حل يرضي اهالي الخوالد. لا ان يكون المقصود من هذا التصريح مجرد سراب على ابواب الانتخابات القادمة (والا لماذا هذا الاهتمام في هذا الوقت بالذات ؟).

كذلك اكد ان وحدة اهالي الخوالد وصمودهم ورفضهم التنازل عن حقهم في ارضهم وبيوتهم يبقى هو الاساس وكذلك الامر بالنسبة لاهالي الزبيدات الذين اعطوا في حينه اروع الامثلة واسخى التضحيات دفاعاً عن بيوتهم واراضيهم.

هذا وقد برز في الاجتماع تغيب اعضاء الكنيست العرب الاخرين الذين هم كلهم اعضاء في لجنة الداخلية على الرغم من الاهمية القصوى لمواضيع البحث بالنسبة للجماهير العربية.

■■■

عشرات المعاقين يتظاهرون أمام الكنيست ضد قضم مخصصاتهم



● القدس - لمراسلنا البرلماني - تظاهر، أمس الثلاثاء، أمام الكنيست عشرات المعاقين (أنظر الصورة)، احتجاجاً على النظم الجديدة التي تعتمدها الدوائر الحكومية حيالهم في مجال تحديد نسبة العاهة ومخصصات التأمين التي يستحقونها.

وخرج الى المتظاهرين النائب الجبهوي تشارلي بيطون، الذي أكد تضامن الجبهة الدمقراطية معهم ومع مطالبهم العادلة. ونظم لممثلين عن المتظاهرين لقاء مع لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

ويذكر انه تقرر تحديد نسبة العاهة لآلاف المقعدين المعاقين من جديد. وجرى استدعاؤهم لفحوصات طبية جديدة، وبالمقابل توقف دفع مخصصاتهم او جرى تقليصها.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

تسييج مئات الدونمات التابعة لأهالي كوكب تمهيداً لتحويلها الى مراع !

● الأهالي العرب : التسييج أسلوب جديد للمصادرة ● اتصالات واسعة لمواجهة خطر المصادرة وإخطار لجنة الدفاع عن الاراضي وسائر الهيئات الشعبية ●

● كوكب أبو الهيجا - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - يقوم مجلس «مسغاف» الأقليمي، هذه الأيام، بتسييج مساحة من الأرض تقدر بـ (٢٠٠) دونم يعود قسم كبير منها لأهالي قرية كوكب أبو الهيجا.

وتقع الاراضي، التي يجري تسييجها، في موقع «المتقاع الغربي» وفيها عشرات الدونمات من الأرض التي يفتلحها أهالي «كوكب».

وتبين من استفسار الأهالي عن الأمر، لدى منفذي عملية التسييج، ان مجلس «مسغاف» يريد تحويل المنطقة الى مراع للأبقار. وعلى الفور توجه الأهالي الى المجلس المحلي طالبين العمل على منع تحويل أراضيهم ومزروعاتهم الى مراع. وبعد تهرب المسؤولين في مجلس «مسغاف» لعدة أيام، من مراجعات مجلس كوكب، التقى رئيسه، حسين ابو الهيجاء، أحد مسؤولي مجلس «مسغاف» الذي نفى بادىء الأمر علمه بأمر التسييج ثم عاد وطلب من مجلس كوكب ابراز المستندات التي تثبت ملكية أهالي كوكب للأرض المذكورة وبعدها فقط يمكن وقف عملية التسييج! - على حد قوله.

ويعتقد الأهالي بان التسييج لغرض تحويل المناطق المسيجة الى مراع هو اسلوب جديد لمصادرة الأراضي العربية. ويشيرون الى ان مجلس «مسغاف» كان فعل الأمر ذاته قبل سنة ونصف السنة، اذ جرى تسييج مساحة من الأراضي يتبع قسم كبير منها للأهالي وتحولت، فيما بعد، الى منطقة مراع للأغنام. بل ان المجلس لجأ الى تحميل الأهالي مسؤولية خروج الأغنام خارج المنطقة المسيجة!

هذا، وتنادى الأهالي لاقامة لجنة محلية للدفاع عن الأرض ومواجهة خطر المصادرة الجديد المتمثل باجراء مجلس «مسغاف»، كما ان الأهالي أبلغوا لجنة الدفاع عن الأراضي العربية والهيئات الشعبية الأخرى.

لجنة المالية البرلمانية تقر ميزانية اقامة ٣ مستوطنات احتلالية جديدة !

● خناقة بين أعضاء اللجنة، الذين قال عنهم الرئيس شبيرا إنهم «مجانين ومهرجون» ! ●

● القدس - واصل أعضاء لجنة المالية البرلمانية، أمس، الخناقة التي بدأوها أمس الاول، وذلك في اطار مناقشتهم موضوع تخصيص مبلغ (١٣) مليون شيكل لاقامة ثلاث مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة وشق شارع يقطع منطقة جبال السامرة وقد أنتهت الخناقة باقرار الميزانية.

وكان حاييم رامون من «المعراخ» ويهوشواع ماتسا من «الليكود» تبادلا التهم. فقد وصف رامون، خلال المشادة الكلامية، ماتسا بالمخرب في حركة «ليحي» بينما أكد ماتسا «انه يفتخر بعضويته في تنظيم «ليحي».

وطالب ريمون، أمس الاول، بتأجيل تخصيص الميزانيات لاقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة الى ان يستشير كتلته بهذا الأمر.

وثارت ثائرة أعضاء اللجنة من كتلة «الليكود» والكتل المتدينة الاخرى، التي تدعو الى اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة وتخصيص ميزانية أكبر لهذا الغرض.

وباءت محاولات رئيس اللجنة، ابراهام شبيرا، «تهدئة خواطر» أعضاء اللجنة والمشادات الكلامية الحاصلة بين أعضاء اللجنة بالفشل وعندها وصفهم قائلاً : أنتم «مجانين ومجلس مهرجين».

هذا وكانت اللجنة أقرت، أمس، الميزانية لاقامة ثلاث مستوطنات في المناطق المحتلة.

٤٣٪ من ميزانية العام القادم لسدّ ديون الحكومة الداخلية

● تل أبيب - يتضح من مشروع ميزانية الحكومة للعام ١٩٨٨، ان ٤٣٪ منها سيُخصص لسدّ ديون داخلية مستحقة على الحكومة على شكل سندات قرض يحين موعد صرفها خلال العام المالي القادم.

ويشار هنا الى انها المرة الاول، التي يصل فيها الدين الداخلي للحكومة الى هذه النسبة من الميزانية. وكان حجم هذا الدين في ميزانية العام المالي الجاري ٣٢٪ (١٨ مليار ش) وفي العام الذي سبقه ٢٦٪ (٩،٤ مليار شيكل).

ويذكر ان ديون الدولة الاجمالية الخارجية والداخلية تزيد عن ٤٠ مليار دولار. وتعتبر اسرائيل من اكثر الدول مديونية لمواطنيها.

هذا، ومن المنتظر ان يلتقي وزير المالية، اليوم، القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية شمعون بيرس لاطلاعه على تفاصيل مشروع ميزانية العام المالي المقبل.

ناقون يرفض اقتراح صحفيي سلطة البث لتسوية النزاع

● القدس - أذيع، أمس، ان وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون رفض اقتراحاً تقدم به صحفيو مصلحة الاذاعة والتلفزيون لتسوية نزاع العمل، الذي يقف وراء اضراب المصلحة المستمر منذ حوالي شهر ونصف الشهر.

وقد دعا اقتراح الصحفيين الى تسوية النزاع القائم بواسطة لجنة تحكيم.

ونقلت اذاعة الجيش عن نافون قوله، في تسويغ رفضه، ان من شأن القبول بالاقتراح أن «يخلق سابقة في علاقات العمل في البلاد».

تعليق اجراءات الممرضات حتى يوم الجمعة القادم

● القدس - خلصت جلسة سكرتارية نقابة الممرضات، في ساعة متأخرة من مساء أمس، الى قرار بتأجيل الانتقال الى نظام عمل ٣٦ ساعة في الاسبوع حتى يوم الجمعة المقبل، وقت تنهي لجنة المتابعة بشأن هذا المطلب عملها.

وقالت اذاعة الجيش، التي أوردت النبأ، ان نقابة الممرضات أكدت اصرارها على تنفيذ نظام العمل السالف، الذي سبق أن جرى التوقيع عليه في اتفاقيات العمل مع المشغلين.

وجاء قرار الممرضات هذا رداً على طلب تقدم به المشغلون.

إدارة مصنع «جال سراف» تقرر إغلاق المصنع بدون إعلام العمال

● تل أبيب - يعتصم عمال مصنع «جال سراف»، في أوفكيم شمالي النقب، منذ أسبوع في المصنع إحتجاجا على قرار الإدارة إغلاق المصنع بدون إعلامهم أو الدخول معهم في مفاوضات حول التعويضات.

وقد طلب العمال مقابلة السكرتير العام للهستدروت أو وزير الصناعة والتجارة لشرح قضيتهم وطرح مطالبهم إلا إن مطلبهم هذا لم يلب، الأمر الذي جعلهم يشعلون النار في الإطارات ويحتجزون سكرتير مجلس العمال في «أوفكيم»، في المصنع. كما إنهم منعوا إخراج أية شحنة بضاعة من المصنع الذي ينتج قوارب التزلج على الماء لغرض التصدير.

الإعداد لفصل ٣٠٠ عامل آخر في شركة «حيروت» الهستدروتية

● تل أبيب - تعد شركة «حيروت» التابعة لمجمع «سوليل بونيه» الهستدروتي لفصل ٣٠٠ عامل آخر من عمالها حتى شهر آذار القادم في إطار «خطة الإشفاء» المنفذة في المجمع.

وكانت الشركة فصلت منذ بداية العام ١٩٨٦ ألفا من عمالها البالغ عددهم ٢٦٠٠. ويدعي مدير عام الشركة نحمان ألبنيب بأن عملية الفصل، التي يسميها هو الخروج إلى التقاعد، تتم بدون مشاكل وبالتنسيق مع لجنة العمال.

الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، عشية المظاهرة الكبرى تضامناً مع الاهل في المناطق المحتلة:

من أجل أوسع وحدة صف وطنية ضد الاحتلال والتمييز

● الاستعدادت متواصلة في قرى الناصرة والبطوف وشفاعمرو والمرج وسهول طمرة وطرعان لانجاح المظاهرة الوطنية ● بعد المظاهرة يقام المهرجان السياسي لافتتاح الاجتماع المنطقي الموسع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في منشور وزع باكثر من عشرين ألف نسخة على قرى الناصرة والبطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان ومدينتي الناصرة وشفاعمرو، امس الثلاثاء، توجهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالدعوة لاقامة أوسع وحدة صف وطنية جبهوية ضد الاحتلال والتمييز ومن اجل السلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية.

وقد جاءت هذه الدعوة عشية الاعداد للمظاهرة الكبرى التي بادر اليها الحزب لاسماع صوت الاحتجاج والغضب على الممارسات الاجرامية للاحتلال الاسرائيلي ضد الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة واعمال القمع والبطش والقتل الهمجية التي تقوم بها..والمطالبة بوقفها فورا والاعلان عن وقوف الجماهير العربية في المنطقة بكل قوتها وثقلها الى جانب شعبها في المناطق المحتلة.

وجاء في الدعوة ان المظاهرة ستنطلق في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الجمعة ٨٧/١١/٢٠ من ساحة الكراجات (عواد عفيفي) باتجاه بيت الصداقة وفي الساعة السادسة مساء سيفتتح المهرجان السياسي للاجتماع المنطقي الموسع للحزب والذي سيديره سكرتير فرع الناصرة سهيل دياب ويتكلم فيه كل من نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، وسكرتير المنطقة الحزبية، اسعد يوسف كنانة، ورئيس مجلس المغار المحلي، قاسم فريد غانم، والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي ومندوب الشبيبة الشيوعية محمد حبيب الله.

وسيقام معرض يعكس، بالصور والمقالات والوثائق، نشاطات ونضالات الحزب في المنطقة خلال السنة الماضية.

هذا وتجري استعدادات جماهيرية واسعة في جميع فروع المنطقة، للحزب والشبيبة، للمشاركة في المظاهرة وتحويلها الى صرخة شعب باكمله ضد القمع الاحتلالي.

● يا جماهير الناصرة والبطوف والمرج وسهول طمرة وشفاعمرو وطرعان

● ايها العمال والفلاحون والمربون والتجار والحرفيون والطلاب ايها الرجال والنساء والشباب

هلموا بجماهيركم الغفيرة لتطلق صرخة الاحتجاج والغضب على جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

هلموا الى

المظاهرة الكبرى

التي ينظمها الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٠ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ

(تنطلق من ساحة الكراجات حتى ساحة بيت الصداقة)

والتي ستختتم بـ **مهرجان سياسي**

في افتتاح الاجتماع المنطقي السنوي الموسع
(الساعة ٦ مساء في قاعة بيت الصداقة)

يتكلم فيه : ● عضو الكنيست توفيق طوبي ● سكرتير منطقة الحزب اسعد يوسف كنانة ● رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم فريد غانم ● عضو سكرتارية جبهة الناصرة، رامز جرايسي ● عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للشبيبة، محمد حبيب الله. ويديره : سكرتير فرع الناصرة للحزب، سهيل دياب.

● من اجل اوسع وحدة صف جبهوية ●
تقوية الحزب والجبهة الضمان لتحقيق الانتصار ●

تظاهرتان في جامعة تل أبيب ضد التمييز العنصري وجرائم الاحتلال

● تظاهرة احتجاجاً على مقتل الطالبة انتصار العطار ●

● تل أبيب - لمراسلنا - تظاهر في حرم جامعة تل أبيب، أمس، خمسون من الطلاب العرب واليهود احتجاجاً على أزمة السكن التي يعانيها الطلاب العرب في الجامعة والتمييز الواضح ضدهم في مجال السكن.

وطالب المتظاهرون بحل أزمة السكن لخمسين طالباً عربياً بشكل فوري وبتعديل المعايير التي يُقبل الطلاب على أساسها للسكن في مساكن الطلبة. ويذكر في هذا السياق ان الخدمة في الجيش هي أحد المعايير الرئيسية لقبول طلب للسكن في مساكن الطلبة. وقد جرى تغليب هذا المعيار هذا العام، الأمر الذي ادى أوتوماتيكياً الى حرمان عدد كبير من الطلاب العرب من حقهم في السكن في منازل الطلبة.

ويذكر ان اتصالات بخصوص هذا الموضوع جرت في الآونة الأخيرة بين رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث الجنوبي وبين ادارة جامعة تل أبيب ومنظمة الطلاب العامة ولكن بدون ان تسفر عن شيء سوى الوعود!

● مظاهرة أخرى ●

وكان حوالي ٥٠ من نشيطي لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» وجسم «فوروم» في جامعة تل أبيب تظاهروا، أمس الاول، في الحرم الجامعي احتجاجاً على ممارسات قوات الاحتلال ومقتل الطالبة انتصار العطار من دير البلح. ودعا المتظاهرون الى كنس الاحتلال ووضع حد لممارسات الاحتلال القمعية ضد طلبة المناطق المحتلة ومؤسساتهم التعليمية.

للیوم الثاني على التوالي :

انعدام وسائط نقل طلاب يانوح الى مدرستهم الثانوية

● يانوح - لمراسلنا - لليوم الثاني على التوالي لم تصل الباصات، امس، لنقل طلاب قرية يانوح الى المدرسة الثانوية الشاملة في مركز الجليل، الأمر الذي اثار غضب الطلاب والأهالي.

ويحمل الأهالي مسؤولية هذا القصور الى المجلس الاقليمي مركز الجليل، الذي منع بالمقابل مجموعة من طلاب قراه (يانوح، كسرى وكفر سميع وجت) من الانتقال للدراسة في ثانوية ترشيحا.

واضافة الى مشاق السفر التي يتكبدها الطلاب يومياً فانهم يعانون من تدني مستوى التعليم ونواقص في التجهيزات والمستلزمات الدراسية ومن مناهج «التدريز» المشبوهة.

هذا، وتشكل قضية التعليم في قرى مركز الجليل موضوعاً اساسياً في معركة الانتخابات لمجلس مركز الجليل، التي ستجري يوم ٨٧/١٢/١٥.

□ «بوليتيكا ورومانتيكا..» □



● الوزير الاسرائيلي عيزر فايتسمان في مؤتمر صحفي عقد امس الاول بمناسبة مرور عشر سنوات على زيارة السادات المشؤومة للقدس، حيث طالب مبارك بالعودة الى «الصف العربي» مع الاحتفاظ بصفقة «كامب ديفيد» الخيانية مع اسرائيل. وعلى الخلفية تبدو صورة السادات وبيغن في لقطة يجسدها عليها، روميو وجولييت. (من «و.ص.ف»)

قاضي محكمة صلح سيتولى التحقيق في ظروف وملابسات موت المغني أرغوف

● تل أبيب - من المنتظر أن يقدم الضابط أهرون طال، هذا الاسبوع، نتائج التحقيق الذي أجراه في ظروف وملابسات موت المغني زوهر أرغوف في معتقل الشرطة في ريشون لتسيون فجر يوم الجمعة ٨٧/١١/٦.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الضابط طال سوف يقدم نتائج تحقيقه الى قاضي محكمة الصلح في رحوبوت الذي سيقوم، هو بدوره بالتحقيق في القضية.

ويذكر ان الشرطة كانت عينت الضابط طال لفحص ظروف وملابسات موت المغني (من أصل يمني) بعد العثور عليه مشنوقا في غرفة المعتقل في مركز شرطة ريشون لتسيون.

وكانت الانباء تحدثت عن انتحار المغني أرغوف بشنق نفسه لكن عائلته ادعت بان ذلك غير صحيح واستبعدت امكانية اقدام ابنها على الانتحار!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الخميس ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٦٠ • ٦ صفحات • الثمن : ٧٠ اغورة •
יום חמישי 19.11.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 160/44 - 19.11.1987 - Price: 70 Agorah

الناطق بلسان الخارجية السوفييتية :

ندعو اسرائيل الى الاصغاء لما صدر عن القمة العربية من تاييد التسوية السياسية العادلة والمؤتمر الدولي

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص لينون زهافي ـ «ندعو اسرائيل الى الاصغاء لما صدر عن قمة عمان العربية من تأييد التسوية السياسية العادلة والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط» ـ هذا ما صرح به الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، يوري كرمينسكي، في سياق مؤتمر صحفي عقده هنا مساء أمس الأول الثلاثاء وجرى تخصيصه لتوضيح تقييم الاتحاد السوفييتي وموقفه حيال القمة العربية غير العادية، التي عقدت مؤخراً في عمان.

وأضاف المسؤول السوفييتي أنه على الرغم من عدم نشر كل الوثائق التي جرى اقرارها في القمة فانه يمكن القول أن قمة عمان تعد حدثاً هاماً في حياة منطقة الشرق الأوسط. فهذه هي المرة الأولى، منذ خمس سنوات، التي تنعقد فيها مشاورات عربية تمثيلية خلصت الى وحدة في الأراء والمواقف حول جملة من القضايا الاقليمية الخطيرة. ويجب ان يولى أهمية خاصة تطلع البلدان العربية للوصول الى تنسيق العمل المشترك من خلال التغلب على اختلافات الرأي.

ونوه المتحدث بأن الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال "يعتبر الوحدة العربية والتضامن بين البلدان العربية عاملاً حاسماً في استقرار الوضع في الشرق الأوسط وفي حل المشاكل القائمة هناك لمصلحة شعوب المنطقة كافة.

وتابع: «إننا نشعر بالاكتفاء ازاء تمسك القمة بمسألة عقد المؤتمر الدولي باشتراك كل الأطراف المرتبطة بالنزاع على قدم المساواة، بما فيها م.ت.ف، وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وان الموقف العربي الموحد حول هذه المسألة سيسهم، بدون شك، في تقوية القوى المؤيدة للتسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط من خلال عقد المؤتمر الدولي المذكور».

واختتم الموظف السوفييتي كلامه قائلاً: «ان اقرار الموقف العربي الموحد حول السلام، مرة أخرى، يبرز الطابع الهدام لموقف تلك القوى، وفي مقدمتها اسرائيل، التي تواصل تكويم العقبات على طريق الجهود الدولية لعقد المؤتمر. ولا يبقى أمامنا سوى الاعراب عن الأمل بأن يجد التأييد العربي للتسوية السياسية العادلة وللمؤتمر الدولي الصادر من قمة عمان أذناً صاغية في اسرائيل».

بيرس عشية جولته الاوروبية:

واشنطن على استعداد لزيادة مساعدتها لاسرائيل مقابل موافقتها على مؤتمر دولي

● تل ابيب ـ في حين يواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، يتسحاق شمير زيارته للولايات المتحدة ومن المنتظر أن يلتقي اليوم (الخميس) مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، غادر وزير الخارجية، شمعون بيرس، الليلة الماضية، البلاد متوجها الى بروكسل، محطته الاولى في اطار جولة اوروبية، تشمل بالاضافة الى بلجيكا كلا من فرنسا ولندن.

وقد اثار بيرس عاصفة من الجدل في واشنطن في اعقاب تصريحه أمس الأول، الذي أعلن فيه ان الولايات المتحدة على استعداد لزيادة مساعدتها لاسرائيل مقابل موافقة الأخيرة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واضاف بيرس أن الولايات المتحدة مستعدة للتوصل مع اسرائيل الى مذكرة تفاهم حول شكل المؤتمر وصلاحياته، وكذلك فيما يتعلق بالمساعدات الأمريكية المدنية منها والعسكرية لاسرائيل في المستقبل، هذا اذا وافقت اسرائيل، على حد قوله، على فتح ابوابها لاستمرار الاتصالات بشأن السلام في الشرق الاوسط هذا وابلغت اوساط أمريكية مراسلة صحيفة «عل همشمار» في الولايات المتحدة أن محادثات تجري حاليا بين ممثلين أسرائيليين وبين الادارة الأمريكية حول «مذكرة التفاهم» التي تقضي بزيادة المساعدات الأمريكية لاسرائيل مقابل موافقتها على عقد مؤتمر دولي.

واضافت «عل همشمار» أن نمرود نوفيك، المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي بحث هذا الأمر مع المسؤولين الأمريكان لدى زيارته الاخيرة لواشنطن في الشهر الماضي. وعقب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية على تصريحات بيرس قائلا: لا أعلم شيئا عن هذا الأمر ولكني سأفحص الأمر. وكان بيرس قد أعلن في تصريحه ان اسرائيل لم تعرف صديقا وفيا لها كادارة ريغن.

ومن المقرر أن يمنح بيرس شهادة الدكتوراة الفخرية التي منحته اياها الجامعة البلجيكية ثم يواصل طريقه الى فرنسا، حيث يلتقي غدا (الجمعة) الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران.

من بنود مشروع الميزانية القادمة :

غلاء اسعار الحليب والخبز والبيض والدجاج المجمد والمواصلات الشعبية بـ ٥ ـ ٦٠ بالمئة !

● تل ابيب ـ كشفت الصحف الصادرة امس معطيات وأرقاماً جديدة حول الضربات الاقتصادية المتوقعة بنتيجة بنود مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ٨٨ ـ ١٩٨٩، التي تبدأ في الفاتح من نيسان القادم.

وتبين من هذه المعطيات أنه بسبب تقليص مخصصات الدعم (السوبسيديا)، في الميزانية القادمة، سترتفع كل السلع والخدمات الحيوية بعشرات بالمئة وذلك على الوجه التالي: ● الخبز الموحد ـ ٦٠ بالمئة ● الخبز الابيض ـ ٣٠ بالمئة ● الحليب ـ ٢٠ بالمئة ● البيض ـ ١٠ بالمئة ● الدجاج المجمد ـ ٥ بالمئة ● المواصلات الشعبية ـ ٢٠ ـ ٣٠ بالمئة.

ومن الضربات الاقتصادية الاخرى، التي يضمها مشروع الميزانية: ● جباية ٤ ش.ج لقاء كل زيارة لدى الطبيب ● جباية ١٠ ش.ج رسوم علاج في المستشفيات ● الغاء مخصصات التأمين عن الولد الاول ● فرض أجرة تعليم ● بيع شركات حكومية، بما في ذلك مؤسسات تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي.



● امرأة فلسطينية مقعدة في واجهة بيتها المدمر في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين (بيروت الغربية). وتستمر في هذا المخيم وسائر المخيمات الفلسطينية في بيروت أعمال الترميم، التي أمكن البدء بها بنتيجة التنفيذ العملي لاتفاق وقف «حرب المخيمات» بين الفصائل الفلسطينية وحركة «أمل» والتي ينتظر أن تشمل البيت الظاهر في الصورة. (عن صحيفة «هيرالد تريبيون»)

اليوم، اجتماع طارىء لرؤساء السلطات المحلية العربية

● على جدول الاعمال: التنكر الحكومي المتواصل لمطالب واحتياجات السلطات المحلية العربية ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ يعقد اليوم (الخميس)، في الساعة الثانية بعد الظهر في بلدية شفاعمرو، الاجتماع الطارىء لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي دعت اليه سكرتارية اللجنة القطرية في نهاية الاسبوع الماضي. والهدف من هذا الاجتماع هو ان يقرر الرؤساء مباشرة الاجراءات المناسبة لمواجهة التنكر المتواصل من الحكومة ووزاراتها لاحتياجات ومطالب السلطات المحلية العربية في مختلف المجالات، هذا التنكر الذي أدى الى اعلان الاضراب العام في كل الوسط العربي في ٢٤ حزيران الماضي (يوم المساواة) والذي اكتفت اوساط الحكم بعده ببذل الوعود الكلامية دون اي تنفيذ.

ففي مجال البناء والتنظيم والاراضي وكل ما يتعلق بتقارير وتواصي لجنة ماركوفيتش لم يجر اي تقدم في اتجاه تلبية

■ البقية على ص ٥

ايران: الغارة العراقية على المفاعل الذري قد تؤدي الى كارثة نووية

● فيينا ـ كونا ـ طلبت هيئة الطاقة الذرية الايرانية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الليلة قبل الماضية ارسال بعثة تحقيق الى ايران فوراً للاطلاع على ما آلت اليه محطة توليد الطاقة الذرية في «بوشهر» بعد تعرضها، يوم الثلاثاء الماضي، لقصف جوي عراقي مكثف.

وهذا هو الهجوم الجوي الخامس الذي تشنه مقاتلات عراقية على مبنى المفاعل الايراني الذي يؤكد خبراء وفنيو ذرة أنه لم يكتمل بعد منذ نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٠.

ويذكر ان راديو طهران اعترف الليلة قبل الماضية ان الطائرات العراقية أغارت مرتين، يوم الثلاثاء الماضي، على مفاعل بوشهر مما أدى الى وقوع خسائر من منشآته ومقتل مهندسي ذرة احدهما الماني غربي وآخر ايراني وعشرة آخرين كانوا في المفاعل ابان مهاجمته.

وكان العراق قد أعلن امس الاول ان اعداداً كبيرة من طائراته شنت غارة عنيفة ومدمرة على مجمع البتروكيمائيات البالغ الاهمية في ميناء بوشهر الايراني.

ومهندسا الذرة اللذان لقيا مصرعهما

■ البقية على ص ٥

رحيل الفنان المصري عبد المنعم ابراهيم

● القاهرة ـ «كونا» ـ اعلن هنا، أمس، عن وفاة الفنان المصري عبد المنعم ابراهيم عن عمر يناهز ال (٦٥) عاماً اثر ازمة قلبية مفاجئة.

ويعد الفنان عبد المنعم ابراهيم من رواد المسرح القومي الذي قاد نهضة الحركة المسرحية في مصر منذ الستينات.

وقدم عبد المنعم ابراهيم في حياته، أعمالا فنية عديدة تجاوزت ال (٢٠٠) فيلم واكثر من (١٠٠) مسرحية بالاضافة الى أكثر من (٢٠) مسلسلا تلفزيونيا.

وعلى الرغم من انه لم تسند الى الفنان الراحل ادوار البطولة، طول مسيرته الفنية، الا انه كان يعطي بعدا دراميا لاي دور يقوم به ويتميز بادائه المتقن.

وذاعت شهرة عبد المنعم ابراهيم من خلال برنامج «ساعة لقلبك» الذي كانت تقدمه الاذاعة المصرية منذ الخمسينات والذي ظهر من خلاله معظم رواد الكوميديا في مصر امثال عبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وامين الهنيدي ولطفي عبد الحميد وغيرهم.



وكان عبد المنعم ابراهيم قد عاود نشاطه الفني منذ العام ١٩٨٠ بعد توقف عن العمل لفترة طويلة بسبب ظروفه الصحية.

وكان آخر اعماله الفنية، التي لاقت نجاحا كبيرا في جميع الاقطار العربية، المسلسل التلفزيوني «أولاد ادم».

ومن اعماله الفنية الخالدة فيلم «الوسادة الخالية» مع الفنان عبد الحميد حافظ و«عماشة في الادغال» ومسرحيات «البخيل» و«على جناح التبريزي» و«باب الفتوح» وتلفزيونيا «زينب والعرش» و«زقاق المدق» و«أمير الشعراء» احمد شوقي و«أولاد ادم».

طبعة جديدة من «قرش شدمي» :

تغريم مصنع تسبب في موت عامل عربي بـ ٥ شواقل !

● حيفا ـ دانت محكمة الصلح في حيفا مصنع «غدوت خيميكاليم» بالتسبب في موت عامل عربي كان يعمل فيه وعلى الرغم من ذلك اصدرت هذه المحكمة حكماً بتغريم المصنع بخمسة شواقل فقط (!) ويلزم قرار المحكمة المصنع أيضاً بدفع مبلغ الف شاقل الى «الصندوق من اجل أمن اسرائيل» (!)

ونقلت صحيفة «عل همشمار»، التي أوردت النبأ، عن القاضي قوله: «ان هذه الغرامة هي القصوى التي يستطيع فرضها في مثل هذه الحالات» !

وقد وقع الحادث قبل ست سنوات عندما سقط العامل العربي من علو ستة امتار على اثر انفجار في مستودع كان يعمل فيه مما ادى الى اصابته بجروح في جميع انحاء جسمه وتوفي فيما بعد متأثراً بجراحه.

الوجه الحقيقي البشع لحزب العمل

«بند قانوني» مرتقب يجيز هدم البيوت العربية بدون قرار محكمة

● القدس ـ باكثرية ١٦ صوتا ضد ٩ أصوات أقرت الكنيست، أمس الاول، استثناء بند من بنود قانون التنظيم والبناء الشامل، الموجود على بساط بحث لجنة الداخلية البرلمانية، يتعلق باصدار أوامر ادارية بهدم بيوت من جانب حاكم اللواء دون الحاجة الى اصدار قرار من المحكمة. وهو اجراء يستهدف تسريع اعطاء هذا البند شرعية قانونية من خلال تمريره في القراءتين الثانية والثالثة في الكنيست.

وقالت صحيفة «هآرتس»، التي أوردت النبأ أمس، ان هذا البند ينص على اصدار الاوامر الادارية المذكورة في المناطق «التي تنعدم فيها سلطة محلية أو في الاماكن التي لا تقوم السلطات المحلية فيها باصدار أوامر كهذه»، أي في الوسط العربي، طبقاً لما أكدته صحيفة «هآرتس».

والمثير للاستنكار أن نواب «العمل»، الذين كانوا حاضرين في الجلسة، صوت معظمهم في تأييد الاستثناء السالف سوية مع نواب الليكود والمفدال بينما صوت نائبان منهم ضده وهما شيبح فايس وأهرون هرئيل.

وأشارت الصحيفة الى أن مخزاة نواب «العمل» هذه أثارت استقطاع نائب «شينوي» زيدان عطشة الذي خاطب نواب «العمل» بقوله «يا أصحاب الوجهين.. تأتون لأكل الطعام عند العرب وبعد ذلك تصوتون ضدهم» !

فورنتسوف: اتفاقية تصفية الصواريخ النووية ستكون جاهزة في ٢٣ الجاري

● جنيف ـ اعلن رئيس الوفد السوفييتي في المحادثات السوفييتية ـ الامريكية الدائرة في جنيف حول نزع السلاح، امس الاول، انه على الرغم من اختلاف الآراء حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى الا انه سيتم اعداد صياغة للاتفاق حول هذا الامر حتى يوم الاثنين القادم. وستكون الصياغة جاهزة لتوقيعها في مؤتمر القمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي، رونالد ريغن في الشهر القادم في واشنطن.

ونسبت وكالة «تاس» الى يولي فورنتسوف رئيس الوفد السوفييتي والنائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، قوله ان الولايات المتحدة وضعت عراقيل مفتعلة في طريق الاتفاق ولكن العمل عليه بلغ مراحله الاخيرة وسينتهي في ٢٣ الجاري.

وقال فورنتسوف «انني اعتقد بأنه بالامكان اقناع الأمريكان بازالة العراقيل المفتعلة هذه وان يجري التوقيع على الاتفاق في الوقت المحدد».

الكونغرس يرصد ٨ ملايين دولار لاختبار صاروخ اسرائيلي جديد !

● واشنطن ـ ذكرت صحيفة «دفار»، في نبأ لمراسلها في واشنطن، أن «الكونغرس» الامريكي رصد مبلغ ٨ ملايين دولار لاختبار صاروخ جو ـ ارض اسرائيلي من طراز «بوباي» تنتجه مصانع «رفائيل» (مصلحة تطوير الوسائل القتالية في اسرائيل) ويستعمل في العمليات القتالية للجيش الاسرائيلي.

وافادت مصادر أمريكية أن الصاروخ ذا نوعية أفضل من نوعية الصواريخ الامريكية المماثلة، التي يستخدمها الجيش الامريكي.

وذكرت الصحيفة أنه اذا نجح الصاروخ في الاختبار فان الولايات المتحدة ستقرر شراءه. ومن المتوقع أن تحظى اسرائيل، في اعقاب ذلك، بعقد صفقات تدر عليها مئات ملايين الدولارات.

واضافت «دفار» أن صواريخ «بوباي» تعتبر من اكثر الصواريخ تطورا ومن الممكن اطلاقها عن بعد ٨٠ كم عن الهدف لتصيبه بدقة.

وقد اقر رصد المبلغ المذكور في جلسة مشتركة للجان الخدمات المسلحة في مجلسي الشيوخ والكونغرس، المنشغلة حاليا بتلخيص مشروع قانون ميزانية الدفاع.

جندي اسرائيلي يكشف:

السجّانون في الفارعة هم من مؤيدي كهانا و«هتحيا» !

* «المعتقلون العرب يعاملون كالكلاب في المعتقل» *

● تل ابيب ـ كشف جندي الاحتياط دورون سبكتور، مؤخرا، في نشرة محلية صدرت في كيبوتس «مرحافيا» عن الظروف القاسية واللاانسانية التي يعانيها المعتقلون السياسيون في سجن «الفارعة» الرهيب، حيث خدم هناك سجاناً.

وروى سبكتور أن قوات «حرس الحدود» تحضر المعتقلين الى السجن معصوبي العينين. ويبقون على هذا الوضع الى جانب أنهم يبقون واقفين على «عصب أرجلهم» في الحر الى ان يتم التحقيق معهم.

وأضاف ان هناك قسماً من المعتقلين ممن «لا يحالفهم الحظ»، اذ يحضرون للتحقيق في ساعات متأخرة من الليل ولا يكون المحققون موجودين فيضطرون ان يناموا على الباطون والحجارة، بين السماء والطارق، حتى ساعات الصباح، الى حين وصول المحققين الى العمل. وأضاف «مختصر مفيد، مثلهم مثل الكلاب» !

وأشار سبكتور الى أنه حين سأل المسؤولين لماذا لم يزودوا المعتقلين، على الاقل، بأغطية ردوا عليه بانهم ينامون بدون مشاكل حتى وان غابت الاغطية !

وكشف سبكتور عن أمر آخر الا وهو ان معظم جنود الاحتياط الذين يخدمون في سجن «الفارعة» هم من مستوطنة «كريات اربع»، قسم منهم مؤيد لحركة «هتحيا» (العنصرية) والقسم الآخر من أنصار كهانا (الفاشي). وأكد أن جنود مستوطنة «كريات أربع» لا توجد لهم أية مشكلة ضميرية وهم يتمتعون بعملهم.

لجنة التحقيق في «ايران غيت» الامريكية:

ريغن يكذب.. وطاقمه مخادع.. ولكن.. لا توصية بمحاكمة أحد !

● واشنطن ـ وزع في ساعات متأخرة من يوم أمس في الكونغرس تقرير اللجنتين الخاصتين لدى مجلس الشيوخ والنواب، الذي يستعرض حصيلة التحقيق الذي استمر (١٠) أشهر في الفضيحة الصاخبة «ايران ـ غيت».

وورد في هذا التقرير المؤلف من (٧٠٠) صفحة تفاصيل الصفقة العسكرية التي قام بها موظفو البيت الابيض حيث باعوا أسلحة الى ايران وسلموا جزءاً من عائداتها الى عصابات «الكونتراس» المعادية للثورة الساندينية في نيكاراغوا.

وانتقد التقرير بشدة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والحكومة الامريكية بشكل عام.

وحمل التقرير ريغن المسؤولية الكاملة عن تنفيذ صفقة «ايران ـ غيت»

■ البقية على ص ٥

حسني مبارك يصل اليوم الى الأردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر اردني مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية أمس، بان الرئيس المصري حسني مبارك سوف يصل اليوم (الخميس) الى عمان في زيارة قصيرة يستقبله خلالها الملك حسين ملك الاردن.

وسيكون هذا اللقاء أول لقاء لهما منذ انعقاد القمة العربية غير العادية في عمان في الثامن من الشهر الحالي والتي تركت لكل دولة عربية حرية اعادة العلاقات الديبلوماسية مع القاهرة والتي كانت قد قطعت اثر التوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد».

وكان الملك الاردني قد أطلع الرئيس مبارك على قرارات هذه القمة عقب الجلسة الختامية وذلك في اتصال هاتفي.

في هذا العدد

■ على ص ٢
●● حول فضيحة «ايران غيت».. الفرنسية
●● قاتل الشهيدة يتسكع ورابين وجنرالاته يصالحون المستوطنين
■ على ص ٣
●● كلمة «الاتحاد».. حول ذكرى مرور ١٠ سنوات على زيارة السادات
●● تقرير خاص بـ «الاتحاد» حول صفقة مبيع مقبرة «الخماسين» في يافا
■ على ص ٤
●● ابناء كفر برعم يحيون
■ على ص ٥
●● ردود الفعل الاسرائيلية على البيان الصحفي المشترك بين قيادتي م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي
■ على ص ٦
●● غداً.. مظاهرة الناصرة ضد الاحتلال
●● فضيحة عنصرية.. في كريات اتا

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، بين غائم جزئيا وغائم. ويطرأ هبوط في درجات الحرارة. ويتوقع هطول الامطار مساء اليوم أو غد (الجمعة).

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● منطقة طبريا ـ ٢٥° ● القدس ـ ٢٢° السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٣° ● ايلات ـ ٢٧° البحر الميت ـ ٢٦°.

وتهب في البحر المتوسط رياح جنوبية الى جنوبية غربية خفيفة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١١/١٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٧٦٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٨٠٦ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود»	١،٧٤ ـ ١،٧٢ ش.ج

السلطات المصرية تتهم نجل عبد الناصر بقيادة خلية سرية لمقاومة الوجود الاسرائيلي

● القاهرة ـ ذكرت مراسلة صحيفة «واشنطن بوست» في القاهرة، جين فريدمان، ان السلطات المصرية توجه الى خالد عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الوطني الأسبق جمال عبد الناصر، تهمة العضوية في خلية سرية متهمة بقتل دبلوماسيين اسرائيليين.

وتتهم السلطات المصرية خالد عبد الناصر بأنه لم يكن مجرد عضو في الخلية وانما كان أحد قادتها، لانه، كما ذكرت «واشنطن بوست» استنادا الى المصادر الأمنية المصرية، كان اعضاء الخلية يجتمعون في بيته ويقدمون له التقارير بعد تنفيذ أية عملية.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن «واشنطن بوست» أن الشرطة المصرية اعتقلت ١٦ شخصا من الخلية وما زالت تبحث عن الآخرين.

ضبط أكبر كمية هيروئين في تاريخ اسرائيل

● تل أبيب ـ أفادت صحف أمس بأن رجال الشرطة الاسرائيلية، من الوحدة المركزية لشرطة تل أبيب، تمكنوا يوم الاثنين الماضي من ضبط أكبر كمية هيروئين في تاريخ اسرائيل.

وأضافت الصحف ان ١٢ كغم و ٧٥٠ غراما من الهيروئين من نوع «كراك الفارسي» الذي ضبطوا داخل سيارة مفرودة [illegible] التي كانت على متن سفينة وصلت الى ميناء أسدود.

ويبلغ ثمن الكمية حوالي تسعة ملايين دولار وتكفي لتحضير مئات آلاف الوجبات.

وأضافت الصحف ان السيارة احضرتها امرأة من هولون وتبلغ من العمر ٣٨ عاما. وقد اعتقلت المرأة وصديقها ابن السادسة والعشرين، من تل أبيب.

مظاهرات في القطاع المحتل رفضاً لقرار ابعاد الشيخ عودة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض أهالي قطاع غزة المحتل اعتقال الشيخ عبد العزيز عودة وقرار سلطات الاحتلال ابعاده عن مدينته غزة.

وعلقت الدراسة، يوم امس، في الجامعة الاسلامية في غزة (حيث كان يحاضر الشيخ عودة حتى العام ٨٤) وفي معظم مدارس مدن ومخيمات قطاع غزة (غزة ومخيماتها والمنطقة الوسطى ومخيماتها ورفح وغيرها).

وجرت مظاهرات متعددة في انحاء مختلفة من القطاع كانت ابرزها مظاهرة مخيم جباليا حيث نصبت المتاريس وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي اطلقت نيرانها بغزارة.

من جهة ثانية فقد علم ان نيابة الاحتلال العسكرية في القطاع تنوي تقديم لوائح اتهام، قريبا، ضد (٥٨) مواطنا من المدينة حول عضويتهم في «الجهاد الاسلامي» والموجودين حاليا في معتقل غزة المركزي.

ومن المعلوم ان السلطات تتهم الشيخ عودة، بانه المنظر والمرشد الروحي لحركة الجهاد الاسلامي في القطاع.

يمضي فترة في السجن بدل دفع الغرامة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أمضى الشاب محمد صدقي صادق فترة (١٥) يوماً معتقلاً في مركز شرطة بيت لحم بعد عجزه عن دفع غرامة فرضت عليه من احدى محاكم الاحتلال العسكرية بمبلغ (١٠٠٠) ش.ج

والشاب محمد من سكان مخيم الدهيشة وافرج عنه امس الاول.

اقامة اجبارية على طالبة في جامعة بير زيت

● القدس ـ فرضت قوات الاحتلال الاقامة الاجبارية لمدة (٦) اشهر على الشابة انعام عوض زقوت وهي طالبة، في سنتها الاخيرة، في جامعة بير زيت.

والطالبة زقوت هي من سكان مدينة غزة المحتلة.

تأجيل الرد على التماس فيصل الحسيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت المحكمة العليا، يوم امس، الرد على التماس فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، الى الفترة القريبة القادمة.

وكان الحسيني تقدم، بواسطة محاميه فيلدمان، بالتماس للمحكمة ضد قرار اعتقاله الاداري.

وصرح فيلدمان بأن القرار بهذا الصدد سيصدر في بداية العام القادم. ويقول مراقبون ان اطالة فترة دراسة الالتماس يعني اطالة فترة احتجاز الحسيني دون مبرر.

صحيفة «تشرين» الحكومية :

سوريا على استعداد للانفراد باقامة «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل

● دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ أكدت الصحيفة السورية الحكومية «تشرين»، أمس الاربعاء، ان سوريا على استعداد لتحقيق «توازن استراتيجي لوحدها مع اسرائيل من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني».

وأوضحت الصحيفة ان سوريا لن تسمح بأن تكون القضية الفلسطينية والحرب الاسرائيلية ـ العربية محل مساومات وهي على استعداد لتحقيق هذا التوازن وحدها، ما لم يكن ذلك بمشاركة اخوتها.

واضافت الصحيفة «امتنا لن تساوم على مواقفها القومية وهي مساندة من جانب الجماهير العربية ومن جانب اصدقائنا ولا سيما من الاتحاد السوفييتي».

وكانت القمة العربية الطارئة، التي عقدت مؤخراً في عمان، قد بحثت الحرب الاسرائيلية ـ العربية الى جانب اعطائها الاولوية لحرب الخليج.

الحبيب عاشور يتوجه الى باريس للعلاج

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ غادر تونس، امس (الاربعاء)، حبيب عاشور، الزعيم النقابي التونسي في طريقه الى باريس للعلاج. وكان قد حصل منذ عشرة أيام على حريته بعد بضعة اشهر حددت فيها اقامته.

ويعاني عاشور (٧٥ عاماً) من آلام في بصره وسيدخل مستشفى في باريس.

وصرح عاشور لوكالة الصحافة الفرنسية بأن برنامجه لا يتضمن لقاء سياسيا او نقابيا في فرنسا.

وعاشور، الذي استرد حريته بعد ان تولى زين العابدين بن علي رئاسة الجمهورية، أقصي من قيادة الاتحاد العام للشغيلة التونسيين في نهاية عام ١٩٨٥ على اثر نزاع مع الحكومة. وكان من المقرر ان يقضي عقوبات بالسجن تصل مجموعها الى سبعة اعوام قبل ان تتحدد اقامته في مسكنه خلال شهر ايار الماضي.

تكليف رجل أعمال لبناني باقامة اضخم مدينة للملاهي في اوروبا

● بيروت ـ «كونا» ـ اسندت مدينة الاندلس الاسبانية الى رجل اعمال لبناني مهمة انشاء «مدينة ملاهي» على اراضيها مماثلة لمدينة «ديزني لاند» في ولاية كاليفورنيا الامريكية.

وابلغت السفارة اللبنانية في مدريد وزارة الخارجية اللبنانية، أمس الأول، ان رئيس حكومة الاندلس كلف السيد رضا عليوان بالاشراف على اشادة وبناء اكبر مدينة ملاهي في اوروبا على ان تضاهي في جمالها ومحتوياتها مدينتي «ديزني لاند» و«الست نجوم» في الولايات المتحدة.

وقالت انه تم انتقاء مدينة ماربيا الساحلية لاقامة مدينة الملاهي التي اطلق عليها اسم «ماجيك ماونتنز» اي الجبال السحرية.

وخصص لانشاء هذا المشروع الضخم الذي سيكون اول واكبر مدينة ملاهي في اوروبا والعالم (٥٧٥) مليون دولار وبلغت مساحة قطعة الارض المخصصة لذلك (٧٠) مليون متر مربع.

وذكرت السفارة ان العام (١٩٩٢)، الذي سيكون عام الانتهاء من بناء هذه المدينة، سيشهد، أيضاً، افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الدولية ومهرجان كريستوفر كولومبس، الرحالة الاسباني مكتشف امريكا.

وستضم هذه المدينة، اضافة الى الالعاب وخاصة العاب الاطفال، نوادي للغزل ولسباق الخيل والسيارات والسباحة ومستشفى متطوراً وفنادق واسواقا تجارية.

«ايران غيت» فرنسية..!

نظام ميتران متهم بالتغطية على صفقات تهريب متفجرات فرنسية الى ايران

● الرئيس الفرنسي ينفي علمه بالصفقات وصحف الحزب الاشتراكي تكشف عن صفقة اخرى لتهريب السلاح الى ايران عرابها احد المقربين من رئيس الوزراء شيراك ●

● باريس ـ «كونا» و «و.ص.ف» ـ شن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هنا، الليلة قبل الماضية، هجوماً مضاداً استهدف اليمين، الذي استعمل ضده قضية تهريب متفجرات فرنسية الى ايران في سنوات الحكم الاشتراكي.

وقال ميتران، في حديث اذاعي مطول مع «راديو» لكسمبورغ»، ان رئيس المخابرات سنة ١٩٨٤ الاميرال لا ـ كوست قد اعلمه بالفعل بشكوكه حول صادرات شركة «لوشير» للمتفجرات دون ان يعطيه أدلة على ذلك مما جعله يحيل المسألة الى وزير الدفاع السابق شارل هرنو.

وأوضح ميتران ان المخابرات الفرنسية لم تتأكد من صحة التهريب الى ايران حتى سنة ١٩٨٥ وعندها تولى وزير الدفاع الاشتراكي الثاني، بول كيلاس، التحقيق اداريا في الموضوع وحين تأكد من كل العناصر قدم شكوى الى القضاء ضد شركة «لوشير» في شهر آذار ١٩٨٦.

وذكر ميتران بأن رئيس الدولة ليس مكلفا بفحص كل صادرات السلاح الفرنسي الا انه بين انه كان قد منع تصدير كل انواع الاسلحة الى ايران منذ توليه رئاسة الجمهورية في ايار ١٩٨١ وذلك بعد نقاش بين المسؤولين وبعد اقتناعه بأن دعم العراق امر لا مناص منه نظراً لتبعات اي نصر عسكري ايراني على استقرار العالم العربي من الخليج حتى المحيط.

ثم اشار الرئيس الفرنسي الى التهم الموجهة الى الحزب الاشتراكي بقبض عمولة على هذا التهريب فقال : «انفي بشدة حصول ذلك وأعتبر هذه التهم من أنكر أنواع الاحتيال والخداع السياسي».

وأضاف : «هذه مناسبة لعلاج الداء المزمن في الحياة السياسية الفرنسية وهو تمويل الاحزاب واني أدعو الحكومة الى عرض قانون امام البرلمان يحدد كيفية تمويل صناديق الاحزاب ويحدد المبالغ القصوى التي يمكن صرفها في الحملات الانتخابية وتلزم المرشحين بالكشف عن أرزاقهم قبل وبعد توليهم المسؤوليات العامة».

وحول احتمال ترشيحه للدورة القادمة من الانتخابات الرئاسية قال : «لم اتخذ، بعد، قراراً في هذا الموضوع نظراً لعدة اعتبارات منها اني في سن الواحد والسبعين ومنها حاجتي الشخصية الى التمتع بحريتي في آخر مراحل حياتي بعد اربعين عاما من النضال السياسي لكن خصومي يدفعونني الى اتخاذ قرار آخر».

وأحدثت تصريحات ميتران ضجة كبيرة في الاوساط السياسية فبينما اثنت القيادات الاشتراكية على وضوح مواقف رئيسها انتقد اليمين بشدة «مهارة ميتران في التملص من كل مشكلة وسعيه الى حمل حكومة السيد شيراك على تقنين تمويل الاحزاب السياسية بما في ذلك من تبعات على حجم المبالغ التي تعود الانصار والمؤسسات تقدمها الى الاحزاب القريبة منها».

● معطيات جديدة عن صفقات السلاح ●

وفجرت صحيفة «لوفيغارو»، امس الاول، مفاجأة جديدة بخصوص تصدير السلاح الفرنسي لايران. فبالرغم عن تصريحات الرئيس الفرنسي ميتران وتخصيصه نحو نصف ساعة في حديثه الاذاعي لشرح موقفه من فضيحة «لوشير»، نشرت صحيفة «لوفيغارو» تفاصيل عن قيام طائرات عسكرية فرنسية بتزويد طهران بالسلاح من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٦، اي ايام حكم الاشتراكيين.

ويبدو ان «فصول» هذا المسلسل لم تنته بعد ولا تقتصر على شركة «لوشير»، التي ذاع صيتها عالمياً منذ ان بدأت الحملة الاعلامية ضدها، لتنال بالتالي من الحزب الاشتراكي والرئيس الفرنسي ذاته.

فقد نشرت صحيفة «لوفيغارو» في عددها المحلي لمنطقة جبال الإلب والصادرة في مدينة ليون بياناً حرفياً في صفحتها الاولى بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٨٦ بخصوص بوليصة شحن ذخيرة لطهران حولتها اطنان من شركة «مانورين» ويوضح البيان مكان الانطلاق وهو قاعدة جوية في مدينة ستراسبورغ والجهة المصدر لها (طهران) عبر فرنسا وايطاليا وتركيا !

وأكدت الصحيفة حيازتها على ما لا يقل عن ست بوليصات شحن مماثلة، ثلاث منها لطهران والثلاث الباقية للعراق.

وأفادت الصحيفة، نقلاً عن العسكري الذي أشرف على هذه العمليات ورفض الكشف عن هويته، انه جرى تنفيذ اكثر من عشرين رحلة ليلية كان مسرحها قاعدة ستراسبورغ شرقي فرنسا بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٦ وان قواعد اخرى شهدت مثل هذه العمليات كقاعدة «ايستر» ومدينة «أورليان» (جنوب باريس).

وحول نوعية الشحنات ذكرت «لوفيغارو»، استناداً لأقوال العسكري المجهول، انها ضمت راجمات الصواريخ دون تفصيلات اخرى. في حين ذكرت ان تصديرات عام ١٩٨٦ ضمت قاذفات للدبابات من شركة اخرى ليست شركة «مانورين».

وأضافت الصحيفة ان العسكريين، الذين شاركوا في هذه السفرات الليلية، غير تابعين للقاعدة او فرقة محددة وان كل رحلة ضمت ثمانية رجال نظراً لطول المسافة. وكانت صحيفة «لو ماتان» الاشتراكية ذكرت عن فضيحة جديدة للمتفجرات الفرنسية لايران.

ونشرت الصحيفة وثائق تدل على ان الشركة الوطنية الفرنسية للمتفجرات قد صدرت آلاف الأطنان من البارود الحربي الى شركة سويدية وهمية يترأسها رجل اعمال مشبوه هو كارل ايريك شميتز.

وقالت الصحيفة ان عمليات تهريب البارود الهائلة قد تواصلت من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٥. وبينت في الوثائق الفرنسية والسويدية والايرانية، التي نشرتها، ان الشركة الوطنية الفرنسية كانت على علم بهوية المشتري الحقيقي لكميات البارود وان الجمارك السويدية قد اعلمت الجمارك الفرنسية بتصرفات شميتز.

وقد وصفت الصحيفة تفاصيل عمليات التهريب من مرحلة ارسال عينات من البارود الحربي الى السويد ومنها الى طهران عبر مطار فرانكفورت حتى التوقيع على اتفاق لشراء مئات الاطنان من البارود الفرنسي المعد لشحن الطلقات المدفعية الايرانية.

وكانت صحيفة فرنسية اخرى وهي «كانار انشينيه» قد ذكرت، مؤخراً، ان هناك بعض الشبهات حول الشركة الوطنية للمتفجرات التي يترأسها احد اصدقاء رئيس الوزراء الفرنسي الحالي، جاك شيراك.

وتأتي هذه الحلقة الجديدة من فضيحة تهريب المتفجرات الى ايران بعد الكشف عن تهريب شركة «لوشير» الفرنسية لآلاف الطلقات المدفعية الى ايران.

ويرى المراقبون ان اقدام الصحيفة الاشتراكية «لو ماتان» على نشر ملف تهريب البارود الحربي وتوجيه الاتهام الى احد اصدقاء شيراك يمكن ان يكون «اعداداً» سيكولوجياً لحديث الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هنا مساء امس الاول، والذي رد فيه على كل التهم الموجهة الى وزير الدفاع السابق، شارل هيرنو، الذي يعتبر مسؤولاً عن كل عمليات التهريب الى ايران.

افتتاح مكتب دائم للمؤتمر الوطني الافريقي في موسكو

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن مصدر رسمي ان المؤتمر الوطني الافريقي (حركة مناهضة الفصل العنصري)، افتتح أمس الاربعاء، مكتبا دائما له في موسكو لدى اللجنة السوفييتية للتضامن مع دول آسيا وافريقيا.

واوضح المصدر نفسه ان رئيس المكتب التمثيل هو ام. اس. ماكانا.

وكان اوليفر تامبو، رئيس المؤتمر، قد صرح منذ عام في مؤتمر صحفي عقده في موسكو بانه قد يتقرر فتح بعثة دائمة لحركته في العاصمة السوفييتية.

وفي ١٦ نيسان الماضي صرح احد قادة حركة «سوابو» (منظمة شعب جنوب غربي افريقيا) من جانبه بان منظمته ستفتح مكتبا تمثيلياً لها قريباً جداً في موسكو.

الثوار الفلبينيون يهددون بتفجير اكبر قاعدتين عسكريتين امريكيتين

● مانيلا ـ «و.ص.ف.» ـ بدأت، أمس الاربعاء، داخل القاعدتين الامريكيتين الكبيرتين في الفلبين «كلارك» و «سوبيك» اجراءات عملية أمنية من المقرر ان تستمر يومين وذلك بعد أيام من تهديدات حركات الثوار بمهاجمة الامريكيين.

ووصفت السفارة الامريكية في مانيلا هذه الاجراءات بأنها «روتينية».

وكان ايدليسونسو اربولا، عمدة اولونجابو، المدينة المتاخمة «لسوبيك» قد صرح بأن مسؤولاً امريكياً كبيراً في القاعدة قال له : ان قيادة القاعدة تلقت معلومات عن ان المتمردين الشيوعيين يعتزمون مهاجمتها اليوم الخميس وغداً الجمعة.

ولا يبرح المدنيون والعسكريون الامريكيون المقيمون في القاعدتين، الواقعتين شمال غربي مانيلا، اماكنهم حتى صدور اوامر اخرى. وتم الاستغناء عن الغالبية العظمى من العاملين الفلبينيين في القاعدتين.

وتستخدم قاعدتا «كلارك» و «سوبيك»، وهما اكبر قاعدتين عسكريتين امريكيتين خارج الولايات المتحدة، ما يزيد عن ٤٠ ألف فلبيني من العاملين الدائمين او لبعض الوقت وبذلك تحتل الولايات المتحدة المركز الثاني بعد الدولة الفلبينية بين ارباب العمل في البلاد.

ويقيم نحو ستة آلاف امريكي بصفة دائمة في قاعدة «سوبيك» البحرية واكثر من تسعة آلاف داخل قاعدة «كلارك» الجوية التي تشغل مساحة ٥٠ الف هكتار. ويفصل بين القاعدتين نحو اربعين كيلومتراً.

وتخضع «سوبيك» و «كلارك» للسيادة الكاملة للفلبين وتجسدان وجود الامبريالية الامريكية في الارخبيل.

وتنتهي مدة تأجير القاعدتين في سنة ١٩٩١ وتبدأ المفاوضات بشأن تجديد الاقامة الخاصة بهما بين مانيلا وواشنطن في سنة ١٩٨٨.

موجة اضرابات عمالية في السودان احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في ميناء القاهرة الجوي ان المجال الجوي السوداني كان مغلقا أمام حركة الملاحة الجوية، صباح أمس الاول الثلاثاء، بينما كان من المفروض اعادة فتحه اثر اضراب لمدة ٢٤ ساعة للعاملين في مجال الطيران المدني.

وذكر المصدر نفسه أن اجهزة أخرى في المطار انضمت الى اضراب العاملين في مجال الطيران المدني من بينها الجمارك وشرطة المطار.

وقد شهدت حركة الاحتجاج الاجتماعية على الأوضاع المعيشية المتردية، يوم ١١/١٦، تصعيدا مع حركات اضراب مماثلة أخرى عديدة. فاستجابة لنداء نحو (٦٠) نقابة توقف العاملون في القطاع العام وقطاعات النقل والتجارة والصحة، عن العمل تضامنا مع موظفي شركة الخطوط الجوية الوطنية (سودان ايرلاينز) المضربين منذ اسبوعين.

ويحتج هؤلاء الأخيرون على تحويل شركة الدولة الى شركة تخضع لقواعد تجارية وعلى الاستغناء عن نحو مئة موظف من مجموع الموظفين الذين يزيد عددهم عن (٢٥٠٠) شخص.

ومن جهة أخرى فان وكالة الانباء السودانية الرسمية «سونا» في حالة اضراب منذ ١٦ الجاري.



● جانب من احدى المظاهرات الشعبية الكبيرة التي شهدتها بيروت، الاسبوع الماضي، ضمن اضراب عام وشامل في لبنان كافة احتجاجاً على الجوع وتردي الاوضاع المعيشية.

(صورة من «و.ص.ف»)

رابين وجنرالاته مشغولون في مصالحة المستوطنين

وقاتل الشهيدة انتصار العطار.. يتسكع طليقا

● القدس ـ وانتهت أخيرا المعركة الكلامية التي دارت بين المستوطنين الاحتلاليين في قطاع غزة وبين قائد الجيش الاسرائيلي في منطقة الجنوب، الجنرال يتسحاق مردخاي، على خلفية استشهاد التلميذة انتصار العطار ابنة الـ (١٧) ربيعا في دير البلح.

وجرت، أمس، في مقر الجنرال صلحة بين مستوطني مستوطنة «غوش كطيف» والجنرال مردخاي حيث قدم الاولون اعتذارهم على ما صدر عنهم تجاه الجنرال. اذ ادعوا بان الجنرال مردخاي حاول الصاق تهمة قتل التلميذة انتصار العطار بهم وانهم سوف يقاضونه على هذه التهمة.

وكان الوسيط لهذه الصلحة التي تمت على «خير» (!!) عضو الكنيست الراب حاييم دروكمان، الذي صلى للرب حين أخذ الجنرال مردخاي بالحضن رئيس مجلس مستوطنة «غوش كطيف»، روزن بلاط و«يا دار ما دخلك شر»!

ومن الجدير ذكره أن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، كان شاهدا على هذه الصلحة. ورافقه الجنرال مردخاي في جولة استطلاعية على طول الحدود مع مصر.

هذا..وفي الوقت الذي ينشغل فيه الوزير رابين وجنرالاته في الصلح مع المستوطنين لا يزال القاتل طليقا يتسكع على هواه.. اذ ان جيش الاحتلال، الذي يكون جبارا عندما يتعلق الامر باليهود.. لا يزال «عاجزا» عن القاء القبض على القاتل..

جميع النقابات الايطالية تقرر الاضراب في ٢٥ من الشهر الجاري

● روما ـ «كونا» ـ قررت قيادة النقابات الايطالية الموحدة الثلاث الشيوعية «سي.جي.اي.ال» والاشتراكية «يو.اي. ال» والكاثوليكية «سي.اي.اس. ال» بعد اجتماع لها، أمس، تأكيد الاضراب العام في ايطاليا يوم ٢٥ من الشهر الجاري احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية خاصة الجانب الضريبي منها الذي يصيب قطاع العمال وذوي الدخل الثابت.

من جهة اخرى استدعى وزير العمل الايطالي، رينو فورميكا، امس، نقابات قطاع الطيران في محاولة لحل ازمة الاضرابات المتواصلة في حقل الطيران والمطارات والتوصل مع النقابات الى اتفاق يرضي القاعدة العمالية فيما يخص عقود العمل والاجور وعدد ساعات العمل الاسبوعية.

وكان احد المواطنين قد تقدم بشكوى قضائية الى نيابة روما ضد ما اسماه بالاضرابات «الوحشية» في قطاع النقل ورسم في شكواه مدى ما يعاني منه المواطن من جراء هذا المسلسل من الاضرابات !!

وبدأت النيابة اجراءات فورية بعد الشكوى حيث وجهت اشعاراً الى وزير العمل فورميكا، شخصيا واتهمته بالمسؤولية عن تدهور الوضع في قطاع الطيران مع ان وزير النقل هو المسؤول مباشرة عن هذا القطاع.

وأصيبت مطارات ايطاليا، امس، بشلل شبه تام من جراء اضراب لمدة (٤) ساعات في مرافق الطيران كافة خاصة في مطارات روما وميلانو في الوقت الذي اعلنت به نقابات الطيارين عن الغاء اضراب كان مقرراً يومي الجمعة والسبت القادمين في محاولة للتفاهم مع شركات الطيران حول قضيتي الأجور وعقد العمل.

كلمة الاتحاد

احتفال أم مأتم ؟

في جلسة خاصة، أمس، احتفلت الكنيست بمرور عشر سنين على زيارة السادات في «اورشليم - القدس» «الموحدة» التي بدأت، بنشيدي «الله زمان يا سلاحي وهتيكفا» في اليوم التاسع عشر من شهر تشرين الثاني من العام ١٩٧٧ أي قبل عشر سنين من اليوم بالتمام والكمال. نستطيع أن نفهم مشاعر الفرحة التي انتابت المؤسسة الصهيونية الحاكمة في إسرائيل من استمرار قيام الصلح مع اكبر دولة عربية عشر سنين، صلحا قلب ميزان القوى في الشرق الأوسط لصالح معسكر العدوان الأمريكي الاسرائيلي ومكنه من شن حروب عدوانية جديدة ومن إطالة حياة احتلاله بوسائل التنفس الإصطناعي ومن ركوب رأسه وركوب رؤوس سوائبه المستوطنين الكولونياليين في التمادي في ارتكاب الجرائم العنصرية الرعيدة في المناطق المحتلة.

مع ذلك جاء احتفالهم باهتا أشبه بوليمة يحييها حرامية يتنازعون على الأسلاب في جو ثقيل من الخوف على هذه الأسلاب أن تضيع!

إستمعنا إلى ما أذاعه راديو الجيش، أمس، من مجريات الحفلة الإحتفالية في الكنيست بين الليكود و«العمل» على نتائج صلح كامب ديفيد. فبينما تباهى الوزير المعراخي، رابين، بطول حياة ذلك الصلح المأساوي، عشر سنين، صب نائب الوزير الليكودي جام غضبه على مجرد الحديث عن المؤتمر الدولي معتبرا أنه السبب الذي حال دون اشتراك ملك الأردن معه، الآن في الكنيست، في احتفالات عشرسنين. او بموجب هذا المنطق الأعوج يحق للوزير شارون، مثلا، أن يقف منتفخا ويعلن أنه لولا ولولا لكان امين الجميل مشتركا في احتفال اليوم وربما السادات نفسه. ولكن، يا ترى، لماذا لم يسألوا عن سبب تغيب حسني مبارك؟

نظام حسني مبارك يعرف انه لا يملك أي شيء، يستطيع أن يتباهى به أمام شعبه في هذه الذكرى الأليمة على الرغم من «المدد العربي» الذي جاءه من مستعبديه الأمريكان في صورة إعادة العلاقات الدبلوماسية مع تسع دول عربية. فحتى الوعود المحدودة، التي انتظر الكامب ديفيديون المصريون تحقيقها مقابل تفريطهم بمصير شقيقهم الشعب الفلسطيني، لم تتحقق بل تحقق عكسها. فلا العدوان الإسرائيلي توقف بل استشرى وتمدد الى لبنان. ولا القمع في المناطق المحتلة توقف بل انتقل من بتر أرجل القادة السياسيين إلى قصف أعمار الصبايا الطالبات. ولا حتى سيناء، استرجعت إلا لتصبح قاعدة عسكرية امريكية جديدة. ولا استطاع مبارك أن يبني للشعب المصري «بيوت الزجاج» التي وعده بها سلفه السادات بل استشرت الضائقة الإقتصادية والبطالة وأزمة السكن والمواصلات. إن نسي مبارك فلا الشعب المصري ينسى ولا نحن، الشعب العربي الفلسطيني ينسى ما تباهى به السادات في زمنه بأنه بالإمريكان وبالزحف على ركبه إلى إسرائيل وبخيانة العيش والملح مع الإتحاد السوفييتي سيجلب الحرية إلى ديار الشعب الفلسطيني والأمن الغذائي الى ديار الشعب المصري بأقل كلفة وبأقل وقت من المؤتمر الدولي الذي لولا خيانة السادات لما تأخر انعقاده طول هذه السنوات العشر ولما سفكت دماء المزيد من ألوف الضحايا العرب واليهود.

نحن لم ننكر، في أي يوم مضى، واقع الضربة الاليمة التي وجهتها زيارة السادات قبل عشر سنين إلى قضية السلام العادل وإلى قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة. والوقائع نفسها تثبت أنها جرت الويلات على الشعبين وكبدتهما خسائر فادحة. ولا يحق للمؤسسة الصهيونية الحاكمة في إسرائيل أن تتباهى بمسيرة كامب ديفيد إلا إذا خلعت برقع الحياء خصوصا وهي ترى بأم عينها أن كل ما فعلته هي وأمريكانها وغربها وكل ما سفكته من دماء، وما وما نصبته من كولونيات قد قصر عن ترسيخ احتلالها وعن تمرير خنجر كامب ديفيد إلى صدور بلاد عربية أخرى بل ها هي تجد نفسها في مواجهة المؤتمر الدولي نفسه الذي كانت حسبت هي وأمريكانها وغربها أنها تخلصت منه ومن مضمونه إلى الأبد. لقد أثبت الشعب الفلسطيني أنه أقوى مما يخططه معسكر العدوان الإمريكي حتى قبل أن هبت رياح التغيير من الإتحاد السوفييتي على العالم. فكيف تستطيع المؤسسة الصهيونية الحاكمة أنه تستمر في التظاهر بأنها في حالة احتفال بينما هي في الواقع في حالة مأتم؟!

(«الاتحاد»)

استقالة ميمون تؤكد فشل سياسة افراغ السجين الفلسطيني من وطنيته

● بقلم: نجيب فراج ●

■ بعد اقل من عام على توليه منصب مدير مصلحة السجون الاسرائيلية، قدم دافيد ميمون استقالته لاسباب لم يوضحها، ولكنها معروفة تماماً لدى المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين خاضوا معارك ضارية مع ادارة هذه السجون، وعلى رأسها ميمون ومن سبقوه.

فمنذ ان تولى ميمون هذه المسؤولية انتهج سياسة المصادمة مع المعتقلين، واعلن في احد مؤتمراته الصحفية (انه لن يوافق على تولي نصف ادارة السجون، ولن يوافق على اقتسام الوظيفة مع لجان المعتقلين الأمنيين).

ان نظرة سريعة على اوضاع المعتقلات الاسرائيلية، وبشكل خاص خلال العام المنصرم، تؤكد ان سياسة مرسومة اتخذت ضد المعتقلين هدفها افراغهم من وطنيتهم، الأمر الذي اجبر السجناء الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٥٠٠ معتقل فلسطيني الى اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام عدة مرات وهو السلاح الاقوى والفعال. وقد توجت هذه الاضرابات بالاضراب الشهير في المعتقلات كافة والذي استمر حوالي (٢٠) يوماً اضطر خلاله ميمون الى ارسال رسالة شخصية للسجناء، وعدهم فيها بتغيير سياسة التمييز وقال فيها (ان مصلحة السجون ستعمل بطريقة انسانية ومنطقية في علاج الاوضاع الحياتية للمعتقلين). وهذا يعني اقراراً من ميمون نفسه بسوء الاوضاع في سجونه، الا ان السياسة نفسها بقيت على حالها وازدادت اوضاع السجون سوء.

ان استقالة ميمون تؤكد بشكل قاطع على فشل سياسة القبضة الحديدية التي انتهجها، وتؤكد ايضاً على ان للمعتقلين حقوقا يجب ان تعطى لهم، ويجب ان يعاملوا معاملة انسانية لانهم ليسوا اكوام لحم جمعت من الغابات. وليس هذا وحسب، بل ان ادارة السجون الاسرائيلية تعيش في حالة اضطراب جراء انتهاج السياسة العنصرية وبدأ الساسة الاسرائيليون يدركون ان لا استقرار في مصلحة السجون الا باستقرار الاوضاع في السجون نفسها. فالمسألة ليست مسألة (ارهابيين) كما يحلو للسلطات ان تسميهم، او مجموعة شاذة من الشعب الفلسطيني، او حتى مشكلة خاصة يمكن حلها على صعيد ضيق بتحقيق مطالب سريعة وآنية للمعتقلين، بل هي مسألة الشعب الفلسطيني باكمله. وهذا ما اكدته حملة التضامن الواسعة في الشارع الفلسطيني حينما اعلن المعتقلون اضرابهم المفتوح عن الطعام في آذار الماضي.

ويجرنا هذا للحديث عن اوضاع المعتقلين السيئة التي لم يكن سببها ميمون او سويسا، بل ان هناك سياسة معممة ومخططة ضد المعتقلين بغض النظر عمن يقوم بتنفيذها. وعندما تم تحرير (١١٥٠) معتقلاً من السجون الاسرائيلية في العام ١٩٨٥، حاولت ادارة السجون الانقضاض على الانجازات التي حققها المعتقلون على مدى ثمانية عشر عاماً من النضال الدؤوب، ولم يكن ميمون في حينه مديراً لمصلحة السجون، وهذه الحقيقة اضطرت صحيفة «معاريف» ان تؤكدها حين كتبت في افتتاحيتها بتاريخ ١٠/٢٩ تقول «ليس الوزير بارليف، ولا سويسا او ميمون، هم الذين اوجدوا هذا الوضع الصعب والخطير في السجون، لان هذا الجهاز فاشل ومضطرب منذ زمن طويل».

ولعل من بين الاسباب التي حدت بميمون على تقديم استقالته، هي وقوف المعتقلين كافة وقفة واحدة في مواجهة اساليب القمع المتعددة التي مورست ضدهم، وادرك على انه من الصعوبة او الاستحالة املاء شروطه عليهم او كسر شوكتهم، لا سيما وان للمعتقلين ثقافتهم واساليبهم الخاصة بهم، وهي في التحليل الأخير قضيتهم، حياتهم وموتهم وعذاباتهم، هذا بالاضافة الى ظاهرة الفرار من المعتقل والتي نتجت عن انتهاج سياسة متشددة حيث لم يكتف ميمون وحكومته بوضع آلاف المعتقلين في قبور مغلقة وحرمانهم من استنشاق الهواء وممارسة حقهم الطبيعي بالعيش بين امهاتهم واطفالهم واحبتهم، بل حاول ميمون ان يسلخ الذات عن الجماعة ويغيّب، بقصد عنصري، التماسك والارتباط الجماعي عن طريق عدم الاعتراف بلجان المعتقلين او الناطقين باسم السجناء والذين ينتخبون انتخاباً من قبل المعتقلين كافة. كما حاول ميمون ان «يتمرجل» وينفخ سموم عنصريته ضد امهات المعتقلين اللواتي يتكبدن مشاق السفر ليشاهدن فلذات أكبادهن من وراء القضبان، وذلك من خلال قيام اجهزته القمعية بتفتيش الامهات تفتيشاً مهيناً وهذا ما حصل في سجن عسقلان حيث اعلن المعتقلون هناك اضراباً مفتوحاً عن الزيارة استمر لعدة اشهر احتجاجاً على ذلك.

ستدخل استقالة ميمون في منتصف الشهر الجاري حيز التنفيذ ويحل ليفي شاؤول مكانه. ومع ذلك وحسب دراسة متعمقة لواقع السجون، فمن المتوقع ان لا يطرأ اي تغيير على واقع السجون بمجيء شاؤول. فالسياسة المتبعة في المعتقلات هي سياسة نظام مرسومة منذ ان وجد الاحتلال. ولينذكر المدير الجديد ان ادارات القمع المختلفة لجأت الى اساليب كثيرة متعددة، فقد لجأت لأسلوب «المعتقل المغلق» وفشلت، ولجأت الى العزل في المعتقلات الفرعية وفشلت، ولجأت الى العقاب الجماعي وفشلت، ولجأت الى زج بعض المعتقلين في غرف خاصة للذين باعوا انفسهم مقابل ارضاء شهوات ذاتية قذرة ولم تفشل فقط بل ان هذه الاساليب ادت الى غنى التجربة الاعتقالية لدى المعتقلين الجدد وتصحيح العديد من المفاهيم البالية، وحسم العديد من خلافاتهم الداخلية. وبتكرار مثل هذا الفشل اضطرت ادارة السجون للدخول في جملة من المتاهات والارباكات المجنونة على امل اضفاء شيء من اللا استقرار في حياة الأسرى في المعتقلات الرئيسية، فعمدت في منتصف عام ٧٩ الى اجراء التنقلات المتتالية بين معتقلي عسقلان وبئر السبع، غير ان مثل هذه التنقلات عادت بالخيبة والفشل على ادارات السجون المتعاقبة، اذ سرعان ما استفاد الاسرى من هذه التنقلات للاستفادة من دروس وعبر تجربة الاسرى في معتقلي عسقلان وبئر السبع.

فالتجربة غنية، والتصميم على تحقيق الذات قائم، والايمان بحتمية الخلاص من الاوضاع المزرية والصعبة بشكل عام قوي، وهذا ما ادركه ميمون متأخراً الأمر الذي ادى الى تقديم استقالته.

ولتكن التجارب المريرة والاستقالات المتعاقبة التي قدمها المسؤولون السابقون لمصلحة السجون عبرة لشاؤول ومن سيتبعه. فالعبرة لمن اعتبر.

في مقبرة «الجماسين»:

عظام الموتى تثأر للاحياء المنسيين..

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

■ ***منذ بداية الشهر الحالي اخذت تنتشر شائعات في يافا، تناقلتها الصحف العبرية وبعض النشرات العربية عن ان صفقة بيع او تبادل، لتصفية ارض مقبرة الجماسين الواقعة شمالي تل ابيب، قد تمت بين لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا وبين شركة خاصة. وقد احجمت «الاتحاد» عن نشر مثل هذه الاخبار والشائعات قبل التحقق من الرواية. وفي يوم الخميس، ١١/١٢، زار مندوب «الاتحاد»، نسيم ابو خيط مدينة يافا ووافانا بالتقرير التالي:***



● احمد الناطور - القاضي الشرعي لمحكمة يافا ●

■ دخلت مقبرة الجماسين في تاريخ دولة اسرائيل من بابه العريض: باب مصادرة الاراضي العربية والاستيلاء عليها بشتى القوانين والاحابيل وشراء الذمم.. فاشتهرت وكتبت عنها الصحف. وبهذا تكون عظام الموتى قد ثأرت للاحياء المنسيين الذين تشتتوا ايدي عرب.. ونحن نقصد سكان قرية الجماسين العربية الذين كانوا، شأن سكان مئات القرى العربية في فلسطين، يفلحون الارض وينجبون الذراري قبل وصول الحضارة الغربية الاقتلاعية.

كانت قرية الجماسين، بحييها الشرقي والغربي، تنام على الشاطىء الجنوبي لنهر العوجا (اليركون حاليا) قرب مصبه في البحر. وقبل ان تكون تل ابيب قد فرشت احياءها حتى حافة النهر، كان الناس في الجماسين يولدون ويعيشون ويموتون ويدفنون في مقبرتين: واحدة كبيرة (حوالي ٦٠ دونما) تقع في رمات غان وتحولت الى معسكر للجيش الاسرائيلي بعد قيام الدولة، والثانية قرب الشارع الرئيسي المؤدي الى حيفا.



● علي رشيدي - متولي مقبرة «الجماسين» ●



● عبد كبوب - رئيس جمعية المقاصد الخيرية ●

● ***الاحياء قبل الأموات*** ●

عبد الله ابو سريس، في العقد السابع من عمره، من سكان قرية الجماسين، يعيش، حالياً، في جلجولية. كان شاباً يافعاً يوم كانت الجماسين تنام وتصحو على امتداد الايام والفصول. يقول:

مع بداية الحرب (١٩٤٨) انتشرت اخبار المذابح التي جرت في ديرياسين، وكان لهذه الاخبار وقع خطير في قريتنا. فنحن نعيش في قرية تحدها تل ابيب من الغرب والجنوب، ومن الشرق رمات غان ومن الشمال نهر العوجا الذي كان نهراً كبيراً قبل ان يسحبوا منه المياه..

في البداية رحل المختار، ثم لحقه الناس.. الى قرية الشيخ مونس، وبقينا هناك قرابة ثلاثة اشهر. ثم صار الخطر يتهدد الشيخ مونس فهاجر الجميع وتشتتوا.

وفي جلجولية التقيت ايضاً بالسيد عمر احمد سيمي، الذي كان فتى لا يتعدى ال - ١٤ سنة حين وقعت احداث النكبة. وخلافاً لجده وعدد من ابناء عمومته فاجأته الحرب وهو يقيم في بيارة العائلة الواقعة بين جلجولية وراس العين. وهذه المنطقة لم تشهد احداث دراماتيكية كتلك التي جرت في الجماسين. فقد كان الناس يتناوبون الحراسة ببارودة طليانية فيها حبة (رصاصة) واحدة.. لكن يد الاقتلاع طالته بعد قيام الدولة..

يتردد الاب في الكلام.. فيواصل الابن مروان:

□ اكتب انهم صادروا ٥٠ دونماً (من اصل ٦٠) وبئر الماء. وانهم يحاولون، منذ اكثر من ١٥ سنة، مصادرة البقية الباقية..

- من هم؟ سألت.

□ سكان كيبوتس جفعات هشلوشا التابع لحزب مبام.. كانوا يحرثون ارضنا ويزرعونها بالقطن. ونحن نأتي ونعيد الحرث ونزرع القمح. كانوا يدوسون الارض بالتراكتورات.. جيئة وذهاباً، ويخربون الزرع. حرمونا من ري الارض، وفي احد الايام ملأنا دلو ماء من رشاشاتهم. فجاءونا بقوة من حرس الحدود واقتادوا الرجال والنساء والاطفال الذين كانوا في الحقل..

● ***خفف الوطء في مقبرة الجماسين*** ●

تذكرت بيت الشعر هذا لشيخ الشعراء المعري عندما زرت مقبرة الجماسين (الصغرى) التي كانت، ولم يبق منها سوى خرابة وربزة من الصبار شاهدة خرساء على الاهل الذين كانوا.. فلا قبور ولا حتى احجار.

وفي يافا تدور الاحاديث عن ان المقبرة شهدت عملية اقتلاع لعظام الموتى منذ السنوات الاولى لقيام الدولة.

فقد تطوع المتطوعون لحرث المقبرة واخراج عظام الموتى واحجار القبور امام البلدوزرات التي شقت، عبر ارض المقبرة، الطريق التي تربط رمات غان بتل ابيب من الشمال نحو شارع «هنكاس». وظل الجزء المتبقي من الخرابة (المقبرة)، رسميا او اسمياً، تحت تصرف متولي المقبرة وتابع للوقف الاسلامي في يافا. لكن المسؤولية تنوء حين تكون ارض المقبرة محظورة على اصحابها.. الا في حالة استعدادهم لبيع الوقف او عقد صفقات مشبوهة.

عبر الشارع، في الشق الجنوبي من المقبرة كان تراكتور يسوي طريقا جديدا. وقف شعر رأسي وانا اتذكر كلام عبد الله سريس حين توجه الي قائلا:

□ تقول انك زرت المقبرة.. هل رأيت القسم الجنوبي، عبر الشارع؟.. هناك دفنا والدي!

● ***القاضي احمد الناطور: كسر عظم الميت ككسر عظم الحي*** ●

القاضي احمد الناطور، قاضي يافا الشرعي واستاذ كلية الحقوق في تل ابيب - يجيب بشكل قاطع:

□ المقدسات الاسلامية، بما فيها املاك الوقف والمقابر ليست مجال بحث للبيع والشراء. وفي الاسلام قاعدة تقول الوقف لا يباع.

- سألته عن علم المحكمة الشرعية بصفقة مقبرة الجماسين. فقال:

□ حققت مع الأطراف المتهمة بالبيع وطلبت الكشف على الطابو. وتبين وجود ملاحظة تحريرية - اي مقدمة للبيع

- وكيف يتم البيع او المبادلة؟

□ من الواضح ان اية صفقة يجب ان تحظى بمصادقة المحكمة الشرعية لكي تصبح قانونية. وان مصادقة من هذا النوع لن تتم. لذلك فلا بيع ولا شراء. وللمعلومية فان مقبرة الجماسين ليست ضمن املاك الوقف التي احيلت من القيم على املاك الغائبين الى لجنة الامناء. ومن هنا فليس للجنة الامناء اية صبغة قانونية تجيز لها التصرف في اي اجراء يخص المقبرة. اني اعلن على رؤوس الاشهاد بان هذه المحكمة لا ولن تسمح بالمس بقدسية الاماكن المقدسة بما لديها من صلاحية وولاية ان حرمة الميت كقدسية الحي، وان كسر عظم الميت ككسر عظم الحي وعليه ووفقا للمالكية. فان القبر، حتى في وصار تراباً، فلا يُتصرف بموقع دفنه لغير الدفن الى ما شاء الله.

- وما هي خطواتكم لمنع تنفيذ الصفقة؟

□ سوف نتخذ اجراءات قضائية وفقا للولاية العامة على الوقف نحو ما من شأنه حماية عين الوقف في مقبرة الجماسين

● ***الفنجري ومنصور: لمصلحة اهالي يافا*** ●

سألت السيد احمد الفنجري رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا والسيد محمد منصور امين الصندوق، وقد التقيتهما معاً، عن الاتفاقية التي عقدتها لجنة الامناء مع شركة خاصة اسمها «هلاخاه»، بواسطة المحامي كوزنيتسكي شابن.

محمد منصور: بصفتنا لجنة امناء تواجهنا مشكلة ضائقة السكن الحادة في المدينة، وهي تعيق تطور السكان في كل المجالات. وعندما سمعنا عن عزم بلدية تل ابيب مصادرة ارض مقبرة الجماسين اجرينا اتصالات مع البلدية وهناك اقترحوا علينا اجراء مبادلة مع هذه الارض مقابل منح الطائفة الاسلامية ٢٠ وحدة سكن تسجل بالطابو باسم الوقف الاسلامي، او مبادلتها بارض اخرى في يافا. واجتمعت لجنة الامناء، واستشارت عدداً من الشخصيات الاجتماعية في يافا، فرحب الجميع بالفكرة، وبواصل من اجل اتمام هذه المبادلة بعين اخذ موافقة المحكمة الشرعية، لكون الارض خاضعة لمسؤولية متولي هو السيد علي رشيدي. ووافق السيد رشيدي على المشروع لما فيه مصلحة الطائفة الاسلامية. ولذلك جرى اعداد اتفاقية بين لجنة الامناء وبين شركة «هلاخاه» المذكورة.

- معلوم لديكم الآن بان المحكمة الشرعية ترفض تنفيذ هذه الصفقة. فماذا ستفعلون بعد ان سجلت الارض باسم شركة «هلاخاه»؟

□ احمد الفنجري: لجنة الامناء عازمة على اصدار ونشر تصريح خاص بالمشكلة تعلن فيه عن الغاء جميع الخطوات التي سجلت في الطابو.

- كيف جرى تسجيل الارض باسم شركة «هلاخاه» قبل ان يتم تنفيذ بنود الصفقة؟

□ لم نسمع بتسجيل الارض الا من الناس. وعندما تأكدنا من الأمر قررنا اتخاذ خطوات مضادة.

- ما الذي حملكم على الدخول في هذه الصفقة؟

□ كان دافعنا مصلحة اهالي يافا. فقد خطر لنا ان نستفيد من ارض المقبرة قبل مصادرتها.

- لقد صادرت الحكومة اراضي فلسطين كاملة بما فيها من الموقف. فلماذا قررتم الاستفادة من هذا الجزء الصغير من الجريمة؟

- ... اذا كان هذا عملاً خاطئاً فنحن سنتراجع ليس عنه فقط وانما عن كل عمل من شأنه اثارة القيل والقال!

● ***علي رشيدي: كان شرطي موافقة المحكمة الشرعية*** ●

للسيد علي رشيدي، متولي مقبرة الجماسين، الذي شارك في التوقيع على اتفاقية المبادلة، ظنا منه بان الأمر مجرد مسودة - بعد ان اشترط عليهم اخذ موافقة المحكمة الشرعية - رأي آخر، يقول:

□ ابتداء من عهد تعيين لجان الامناء اصبحت هذه اللجان هي المسؤولة عن المقابر في منطقة تل ابيب - يافا

- وما هي علاقتك، والحال هذه، بالموضوع؟

□ جاءتني رسالة من لجنة الامناء بتاريخ ٨٧/٦/٢٧، تطلب موافقتي على مبادلة ارض المقبرة. فاحلتهم الى مراجعة القاضي الشرعي. ورفضت التوقيع لفترة طويلة. وقبل حوالي ٥ اشهر جاءني رئيس اللجنة وسكرتيرها برفقة محامي اللجنة وطلبوا توقيعي على نموذج اتفاقية لكي يعرضوه على القاضي، ووافقت. واتصلت بعدها بالقاضي وكان جوابه الرفض. وهكذا فانا اعتبر ان الاتفاقية منتهية، خصوصاً بعد ان طمأنني القاضي بانه لم تجر اية صفقة بيع، وكذلك فعل اعضاء اللجنة.

لكن السيد علي رشيدي تساءل باستهجان: لماذا لم تكتبوا عن صفقات جرت في الماضي!

- اية صفقات!

□ صفقة بيع مقبرة الجليل التي كانت تزيد مساحتها عن ١٢ دونما وتقع غربي الشارع الرئيسي في منطقة هرتسليا. فقد بلغني بان المقبرة بيعت دون علمي مع اني كنت المتولي عليها. استهجنت الامر واجريت اتصالات لمعرفة حقيقة الأمر. وتبين ان هناك من اجر المقبرة لمدة ٩٩ سنة بموافقة احد القضاة الشرعيين، الذي عين متولياً اخر دون علمي. فاتصلت بلجنة الامناء في عهد رئاسة عبد كبوب واطلعته على الخبر وطلبت اقامة دعوى باسمي ضد التاجر وابطال الصفقة. ولكن شيئا من هذا لم يتحقق!

ويواصل: وفي هذه الايام استصدرت لجنة الامناء الجديدة مستنداً من الطابو يثبت بيع قطعة ارض من الوقف الاسلامي (اكثر من ١٥ دونما) تقع في «رمات هشارون» وان الصفقة تمت في العام ١٩٨٤ على يد عبد الحليم حاج يحيى من الطيبة، بتفويض من احد القضاة الشرعيين. وكل ذلك مدون في وثائق رود بها المحرر!

● ***عبد كبوب: الايدي عبثت في التسجيل*** ●

كان لي لقاء مع رئيس لجنة الامناء السابق السيد عبد كبوب، الذي شغل هذا المنصب حتى بداية العام ١٩٨٥، وهو يشغل، حاليا، منصب رئيس «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية» في يافا. يقول:

□ فوجئنا بمقال نشر في صحيفة «كول هعير» بتاريخ ٤/١٧ جاء فيه ان رئيس لجنة الامناء، احمد الفنجري، ضغط على بلدية تل ابيب من اجل نقل واقع مقبرة الجماسين وتحويلها لقسائم للبناء. وان لجنة الامناء معنية ببيع المقبرة الى مقاولين مقابل الحصول على مساكن للازواج الشابة في يافا. وبواصل: توجهت الى لجنة الامناء وطلبت ردها على النشر فتجاهلوا هذا الطلب بعد ذلك توجهت مع محامي «الجمعية» الى دائرة الطابو وسحبنا صورة عن تسجيل ارض المقبرة، واتضح ان الايدي عبثت في التسجيل ابتداء من العام ١٩٦٤ حيث جرى نقل ملكيتها على اسم متولي جديد على النحو التالي: «متولي على مقبرة الجماسين - الفارسي». وهذا اسم غير قائم بالمرة.

- هذا يعني ان التغيير كان قائما في عهد رئاستك للجنة الاوقاف الاسلامية في يافا؟

□ اني اتذكر الآن بان اللجنة لم تستطع الحصول على تحرير بالتسجيل عن مقبرة الجماسين بالرغم من المراجعات العديدة التي اجريناها

- هل بقي التسجيل على اسم المتولي الجديد؟

□ لا. فقد جرى تسجيل اخر بتاريخ ٨٧/٩/٢٧ يقضي بنقل الملكية على اسم شركة املاك «هلاخاه». ويظهر بان هذا الاسم يحل هو الآخر، وهذا رأي المحامي ايضا. انظر (وبسط امامي تصويرا منسوخا عن سجل في الطابو يحمل ختم الدائرة). ثبت ان كل عمليات الغصب هذه تحمل توقيع اختام مكتب تسجيل الاراضي في تل ابيب (الطابو).

- سألت السيد عبد كبوب عن الشائعات التي تدور في يافا حول دوره في تنفيذ صفقات بيع سابقة تمت في عهد رئاسته للجنة الامناء.. مثل صفقة بيع مقبرة «بنه الجليل (١٢ دونما)، الواقعة غربي الشارع الرئيسي في منطقة هرتسليا، واصبحت، حاليا، ضمن المنطقة الصناعية في هرتسليا، بعد ان جرى تحويلها في العام ١٩٨٤ من ارض مقبرة الى ارض يجري تأجيرها لفترة ٩٩ سنة. فاجاب:

□ في عهد رئاستي للجنة لم اسمع بمثل هذه الصفقات لان الاوقاف في هذه المنطقة ليست تابعة للجنة الوقف الاسلامي في يافا وانما هي تحت سلطة محكمة حيفا الشرعية.

- سألت السيد كبوب عن مصدر الاموال التي تتصرف فيها «جمعية المقاصد الخيرية» التي يرئسها، ومن ضمن ذلك توزيع قروض على سكان يافا (اعطيت قروض لـ ٢٧ عائلة - كما قال) لترميم البيوت.. فاجاب:

□ هذه الاموال تصلنا من مسؤولي الاوقاف الاسلامية في القدس برئاسة الشيخ العلمي. وهي من اموال «رابطة الشعوب الاسلامية».

- يجري الغمز واللمز في يافا عن المصادر التي تمكنك من بناء دار جديدة وشراء عدد من الدكاكين في شارع «يفت» الرئيسي..

□ الدار ملك ابي عن جدي. واعتقد باني استطيع ترميم دار بعد عمل ٣٠ سنة في شركة تعاونية (شركة الباصات «دان»). وقد بدأت بترميم الدار بعد القاء قنبلة على داري وعدم صمود سقف القرميد. اما الدكاكين فهي لاقاربي من كدهم وعصاميتهم، شأنهم شأن العديدين غيرهم ممن يمتلكون دكاكين مماثلة.



● مقبرة «الجماسين» ●



● محمد منصور (امين صندوق لجنة امناء الوقف) واحمد الفنجري (رئيس اللجنة) ●

صح ١٠٤

● موسى سلامة - طرعان:

كتب الينا رسالة طويلة تحت عنوان «المقابلة المهزلة»، يرد فيها على رد صاحب «الصنارة» على «الاتحاد» لنشرها الترجمة الحرفية للمقابلة التي اجرتها معه «يديعوت احرونوت».

ويقول سلامة، «كان على مشعور ان يجتمع بصديقه مكاتب «يديعوت احرونوت» ويحاسبه على ما نشر اذا لم يكن في صالحه»، ويعجب سلامة لماذا يصب مشعور جام غضبه على اميل حبيبي، الذي لا يد له بما كتبته «يديعوت احرونوت» عن مشعور، وان التعابير التي استعملها مشعور في رده على «الاتحاد» منقصداً اميل حبيبي، تعابير تتقزز منها النفوس وتتسم بالبدائية.

ويمضي سلامة فيقول في رسالته: «قال مشعور في سياق رده على ترجمة «الاتحاد»: ورغم المغالطات التي وردت في المقال فنحن لا نخجل باية كلمة جاءت فيه فعلا على لسان لطفي مشعور..»

ومن ثم يقول موسى: ان مشعور، بهذه التناقضات، يضع نفسه في قبو مظلم لن يقدر احد على انتشاله منه. واذا كان لا يخجل باية كلمة جاءت في المقابلة، فكيف يفسر لنا اذن شتائمه على «الاتحاد» واميل حبيبي؟

سنظل شوكة في حلق اعدائنا عن كهانا الاصغر والاكبر ودور الجماهير

● بعد النقاش الحزبي المعراخي - الليكودي الذي دار في الاشهر الأخيرة، وبدا وكأنه خلاف في الحكم ترددت الشائعات عن اقتراب موعد الانتخابات. ولكي يكون المعراخ سباقاً في جرف اصوات عرب المعراخ وزيادة، قرر ايفاد الوزير بلا وزارة، وزير العرب سابقاً - المعراخي حالياً، معالي الوزير فايتسمان، ليقوم بهذه المهمة في القرى العربية. وقام حضرته بجولات متعددة في عدد من القرى العربية. ولكي لا يبقى «الميدان لحميدان»، قرر الليكود ايضاً التحضير لجرف اصوات عربية، وبعث هو ايضاً وزراء واعوانهم من شارون ونازل الى عدد من القرى.

ولكن يبدو ان لعبة شد الحبل، و«اللطش» الهادىء غير المعلن بين الليكود والمعراخ، سرعان ما تحول الى قنابل دخان عمت عيون المعراخ وفايتسمان نفسه، وبدأ العمل بوضع الاوراق على المكشوف وبالمزاد العلني. وحالا بدأنا نسمع عن الوثائق. ونحن لم ننس بعد وثيقة كينغ - فاذا بأرنس - جلبوع يفاجئوننا بواحدة جديدة، وحالا تذكرنا وثيقة - «حل التاكسي» للوزير جدعون بات اما حل «الترانسفير» الجديد فذكرنا به شارون نفسه. ولكي لا يبقى سجل الوثائق العنصرية والتصريحات، وقفاً على اشخاص عرفناهم من زمان فقد قرر آخرون كذلك تسجيل اسمائهم في صفحات كتب شعبنا السوداء، عن تاريخهم الاسود، ومنها «يوسف شبيرا مثل الجندب واقترح دفع (٢٠) الف دولار لكل عربي يترك البلاد، فقلنا مثله مثل غيره ممن سبقوه، ولكن الانكى من ذلك هو حضيض العهر السياسي الذي وصل اليه شلومو بحبط رئيس مجلس معلوت اليهودية وترشيحا العربية، الذي تشقلب بين الليكود والمعراخ وتامي ابو حصيرة حتى باحد فايتسمان، والآن يبدو انه يفتش عن ثوب جديد ليظهر به في الانتخابات المقبلة. شلومو بحبط هذا مثل كل العنصريين الذين ابوا الا ان يقال عنهم شيئا ما في الكتب السوداء، ولم لا، والحال هكذا في زمن كهذا؟ اليس هو الذي اعطى مواطنة شرف لشارون وقبله رفائيل ايتان في معلوت؟! ان بحبط في الواقع لا ينس انه رئيس مجلس محلي يهودي - عربي، رسميا على الاقل، فهو لا ينسى هذا الأمر عندما يتكلم في ترشيحا ولكن يتناساه عندما تكلم في معلوت في افتتاح «اسبوع الصداقة بين الشعوب»، وتناساه في مناسبات اخرى حيث لم يكن اهل ترشيحا متواجدون، فهو امام عرب ترشيحا شيء، وبغيابهم شيء آخر، وتناساه ايضا عندما كان في اجتماع رؤساء بلدات التطوير في صفد مع الوزير دافيد ليفي، حيث صرح انه يخشى عرب البلاد اكثر من العرب في الخارج. لماذا؟ قال «على الحدود يوجد جيش الدفاع الاسرائيلي وسياج الكتروني، ولكن لا يوجد شيء في القرى العربية. والوضع اليوم هو ان حوالي ٩٥٪ من المسافرين في الباصات في منطقة معلوت هم من العرب. ولقد بات اليهود يخشون استخدام المواصلات الشعبية». (الاتحاد ٨٧/١١/١٠ عن يديعوت احرونوت ٨٧/١١/٦).

انعم واكرم. ماذا يريد بحبط اذن؟! هل يقترح مثلاً وضع جيش الدفاع الاسرائيلي وسياج الكتروني على حدود قرانا العربية؟ الا يكفيه سياج المستوطنات المقام حول ترشيحا وباقي القرى في منطقتنا؟! ام انه يريد باصات خاصة لليهود واخرى للعرب؟!

على هذه الخلفية يمكن فهم سبب وجود ملصقات كهانا العنصرية على الحوانيت والمحال التجارية في مركز معلوت بحبط.

ערבי! אל תעז אפילו לחשוב על יהודיה

يا العربي! لا تتجاسر على التفكير في اليهودية.

يا العرب! لا تتجاسر على التفكير في اليهودية.

ولكننا هتفنا وسنهتف.

جليلنا مالك مثيل وترابك اغلى من الذهب

ما نرضى بالعيش الذليل لو رحنا لجهنم حطب!

● ترشحاوي ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات - ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيمليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف: ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

ابناء كفر برعم يحيون ذكرى تشريدهم في ١٤ تشرين الثاني

* مهرجان فني وطني في الجش للتذكير ومواصلة النضال *

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ مساء السبت الماضي، احيى اهالي كفربرعم ذكرى تشريدهم عن قريتهم الذي يصادف في ١٤ تشرين الاول، وقد اختاروا لاحياء هذه الذكرى المأساوية عقد مهرجان كبير في قاعة كنيسة الجش حضره المئات من البراعمة واصدقائهم من حيفا وعكا والمكر والقرى المجاورة، تضامناً معهم في نضالهم المثابر والعنيد من اجل عودتهم الى قريتهم.

افتتح المهرجان بكلمة حركة «العودة»، القاها نزيه ابو وردة، حيث اعاد الى الذاكرة عملية تشريد البراعمة في اعقاب المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها السلطات الصهيونية في قرية الصفصاف، كذلك تحدث عن النضال المثابر الذي خاضه البراعمة من اجل عودتهم ودعا الى الاستمرار في النضال من اجل تحقيق هدفهم الغالي وهو عودتهم الى قريتهم واعادة الحياة اليها من جديد.

واما المهرجان الفني الوطني فقد احيت فقراته، فرقة «بعاد» الراماوية التي قدّمت وصلة من الاغنيات الثورية والتقدمية وفرقة العودة التي قدمت اغنيات عن كفربرعم كتب كلماتها طوني اندراوس ووضع الحانها ريمون بدين. كذلك جوقة اطفال العودة بمجموعة من الاغنيات التي اثارت حماس الجمهور ورافق الفرقة كل من: ريمون بدين ـ اورغ وادمون بدين ـ عود. ومطانس ذكور ـ درامز.

كما شارك الثنائي نزار زريق وامل مرقس في تقديم وصلة غنائية وعرض يوسف ابو وردة، ابن كفربرعم، مسرحيته حكايات الصلاة الاخرى.

ويفيد مراسلنا، ان حركة «العودة» اصدرت للسنة الرابعة على التوالي الرزنامة التقليدية في هذه الذكرى. كذلك ستقوم بنشاطات أخرى مماثلة.

ادب الناس للناس

ما بتهزّ العروش غير النسوان.. والقروش

قد يتجاوز مدى الادب الشعبي حدود الجغرافيا والتاريخ، بدون اي تكلّف. فالمتحدث القروي في امكانه ان يستحضر نابليون بونابرت «ليحطّ فكاشه» مع عنترة بن شداد في احد مقاهي شارع الحمراء في بيروت، فيكش عنترة يد نابليون ويكسر خيله.

وقد يكون في امكان الراوية الشعبي ان يروي لنا كيف قبض الزير ابو ليلى المهلهل على الاسكندر ذي القرنين وعرّاه قتلته في حضور المير بشير وهارون الرشيد والشاطر حسن.

ooo

لكن اطرف ما ارتقى اليه خيال الادب الشعبي جاء على لسان الشيخ ابو كيوان، حلقني، قال:

ـ اغتصب احد باشا الجزّار ولاية عكا يطغى ويبغى وذاع صيته في جميع الاقطار، وكان السلطان عبد الحميد نفى الثاني ما زال ولياً للعهد فقال ابوه سلطان بني عثمان في ذلك الزمان، فشريشته الى عكا لكي يتدرب على يدي الجزّار، لان سياسة العباد في هذه البلاد لا تقوم الا على دعائم الاستبداد.

وبقي عبد الحميد في عهدة الجزار ستة اشهر في تدريبات متوالية على ممارسة الظلم والقهر والاغتصاب وسمل الاعين وجدع الانوف ونبش الارصاد ونتف الاحقاد وحرق المكتبات والكتاتيب وفرض الغرامات والضرائب وتوزيع البارود على العباد لكي يقتل بعضهم بعضاً بدون حساب. قال الجزار اخيراً:

ـ اسمع يا بنيّ يا عبد الحميد ان كل ما تلقته من دروس وطرائق في هذه المحرمات وطمس الحقائق هو النصف فقط، والنصف الآخر هو حكمة شريفة اذا حفظتها حفظت عرش بني عثمان الى آخر الزمان، وهذه الحكمة هي:

ـ ما بتهزّ العروش غير النسوان.. والقروش.

لتجري كلام الجزار مجرى الأمثال الى يومنا هذا.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

واخير اطلق سراح المخطوطات النادرة :

تسليط اضواء جديدة على عالم دافينشي

● للمرة الاولى منذ قرن ستخرج مخطوطات الرسام الايطالي ليوناردو دافنشي المحفوظة في خزائن بنك فرنسا الى النور، على شكل كتاب فني انيق. اما المشروع فستبلغ نفقاته ما لا يقل عن ١٠ الاف دولار من تكاليف طباعة ونشر. لكن الكتاب المنتظر سيكون بلا شك ذا فائدة كبيرة بالنسبة لهواة الفن واختصاصييه، لجهة تسليطه اضواء جديدة على اعمال صاحب الجيوكوندا، وعلى المؤثرات البيئوية التي خرج منها ذلك العالم الفنان الفلورنسي الذي عاش في القرن الخامس عشر.

وتحتوي المخطوطات (معظمها مفكرات جيب) على رسوم نصوص سجلها ليوناردو على الالات الطائرة والتشريح والكواكب والعين البشرية والهندسة العسكرية.. الى غير ذلك من الموضوعات الاخرى التي تضم وصفات للاطعمة.

وقد تم اخراج كل مخطوطة على حدة تحت حماية رجال الشرطة الى استوديو للتصوير، ولم يسمح الا لشخص واحد مختص بلمس هذه المخطوطات. اما لويجي فيربو رئيس اللجنة الايطالية الوطنية لاعمال دافينشي، فيعتبر ان الطبعة الجديدة للمخطوطات ستسد فجوة كبيرة في التعرف الى اعمال الرسام الكبير ملبية حاجة ملحة لدى الدارسين.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المخطوطات كانت قد نقلت على يد نابليون بونابرت من ميلانو الى باريس عام ١٧٩٦ واصبحت رسمياً من ممتلكات فرنسا عام ١٨١٥. فاحتفظ بها «معهد فرنسا» في خزائن البنك المركزي. والنسخة الوحيدة الكاملة التي تضم صور المخطوطات مع الترجمة الفرنسية، قام بتجميعها العالم الفرنسي شارل رافيسون موليان بين ١٨٨١ و١٨٩١ عندما كان التصوير في بداية ظهوره وانتشاره.

واذا كانت طبعة القرن التاسع عشر للمخطوطات عينها فيها الكثير من الاخطاء نظراً لصعوبة فهم اسلوب ليوناردو في الكتابة، فان الطبعة الجديدة ـ اكد البروفيسور ماريوني بمناسبة قيام فرنسا باهداء هذه الثروة الى المتحف الدولي للاثار بنابولي ـ ستساعد بشكل قاطع على اعادة كتابة تاريخ ليوناردو دافينشي ومسيرته الفكرية.

طفرة في علاج الاسنان

● بون ـ «كونا» ـ ذكرت مجلة «دنت ميديكوم» المتخصصة بالاعلام عن طب الاسنان في عددها الاخير ان مصانع «كورنينج» للزجاج قد نجحت في تطوير نوع جديد من الخزف الزجاجي القابل للصب والذي يمكن استخدامه في انتاج حشوات الاسنان الخزفية.

وبذلك تم العثور على مادة اساسية جديدة لطب الاسنان وتقنيتها تكون بديلا هاماً للمواد المستخدمة حالياً في هذا الميدان كالذهب والفضة والصلب ومواد الملغمة والبلاستيك واللدائن الصناعية.

والواقع ان الحشوة المصنوعة من المواد الملغمة تتغير الوانها بعد مرور فترة وجيزة وتبدو بوضوح على شكل بقعة سوداء يضاف الى ذلك ان الموضوع لا يقتصر فقط على الناحية الجمالية عند استخدام هذه المواد، بل هنالك مصاعب اخرى كضرورة تجديد الحشوة بعد سنوات قليلة بسبب تآكل اطرافها وعدم تماسكها على الرغم من ان الحشوات تظل ثابتة مبدئياً فانها لا تقدم اية فضيلة معينة من الناحية الجمالية كذلك فان مادة البلاستيك واللدائن الصناعية ليست صالحة بتاتاً في هذا المضمار بسبب نقص مواصفاتها التلوينية والآلية.

وتشبه طريقة المعالجة عند استخدام الخزف الطريقة المتبعة في استخدام الذهب. فبعد ان يقوم طبيب الاسنان بشحذ الاسنان يأخذ منها طبعة ترسل الى مختبر تقنية الاسنان وخلال الفترة التي تستغرقها عملية اعداد الحشوة الخزفية تتم تغطية السن بحشوة مؤقتة وبعد حوالي اسبوعين يجري تركيب الحشوة الجاهزة والصاقها في السن. وقد اثبتت المواد الخزفية قيمتها النوعية العالية في انتاج الاسنان البديلة الممتازة كما وجدت لها لدى المرضى صدى ايجابياً واسعاً ذلك ان ردود الفعل والحساسية التي تظهر غالباً تجاه المعادن الغريبة غير معروفة في المواد الخزفية. وقد فتحت هذه التقنية الجديدة عصراً جديداً في علم طب الاسنان ومعالجتها حيث تستخدم الحشوات الخزفية، بصورة خاصة، لدى المرضى والاشخاص الذين يشكون من حساسية تجاه الحشوات المعدنية ومن مواصفاتها التي ترافقها كحساسية التذوق والحرارة والبرودة الخ. ولم يثبت حتى الآن بان الحشوات الخزفية صعبة التحمل نظراً لانها ناقل رديء للحرارة والبرودة.

اما بالنسبة للعوامل الجمالية ومظاهر الزينة فان الحشوة الخزفية مضمونة تماما اذ يستحيل على اي شخص، ما عدا طبيب الاسنان، ان يميز بينها وبين السن الصحيحة.

ان هذا الشكل من اشكال المعالجة بواسطة الحشوات الخزفية تستخدم اليوم من قبل بعض اطباء الاسنان ومخابر التقنية السنية ذوي الكفاءات العالية ممن لديهم خبرة واسعة وضرورية في هذا الميدان.

دماغ في اجازة طويلة

● «خمسون سنة من النوم» عنوان كتاب جديد صدر في الولايات المتحدة ومؤلفه طبيب نفساني شهير هو البروفيسور «اوليفر ساكس». الكتاب اثار ضجة في الاوساط الطبية لأنه يتحدث عن اكتشاف طبي خطير ونتائجه. فالمعروف في الطب ان هنالك مرضاً في السحايا الدماغية يعرض من يصاب به الى حالة من الخبل وفقدان الذاكرة او الوعي الكامل مع احتفاظه بكامل عمل اعضاء جسمه.

البروفيسور ساكس الذي تخصص في معالجة هذا النوع من المرض اكتشف العام ١٩٦٩ دواء جديدا اسماه «الدوباه» ما ان جربه على المريض حتى استعاد فجأة وعيه، بل وذاكرته، وكأنه استيقظ من حلم دام اربعين عاما، ولكن كم كانت دهشة الطبيب كبيرة عندما اكتشف ان المريض بعد استعادته ذاكرته ووعيه اصيب بانهيار عصبي لأنه اكتشف انه يعيش في غير زمانه والايام التي كان يعيشها قبل اصابته والتي عادت ذكرياتها الى دماغه كاملة. هكذا يقول الطبيب في كتابه الشيق استطاع ان يشفي مرضاه من مرض دماغي ليصيبهم بمرض نفساني، حيث اكثر من واحد طلب منه اعادته الى حالته المرضية السابقة، لأنه لا يستطيع ان يعيش في غير عصره، وبعد انقطاع طويل عن العالم.

اكتشاف جسم فضائي جديد..

● واشنطن ـ «كونا» ـ قال علماء فلك امريكيون انهم اكتشفوا جسماً غريباً في الفضاء الخارجي بني اللون بحجم يتراوح بين حجم النجم والكواكب.

واشار بعض العلماء المشاركين في الاكتشاف ان ذلك الجسم الغريب يشكل اول اكبر دليل على وجود جسم ضخم يدور في الفضاء عدا كوكب الشمس.

وارتكز الفلكيون في اكتشافهم على مشاهداتهم التي تمت في اغسطس الماضي، عبر مركز مراقبة الاجرام السماوية في جزيرة هاواي مستخدمين منظار وكالة الفضاء الامريكية «ناسا».

وعقب احد العلماء على ذلك الاكتشاف بقوله: «اذا ثبت صحة ما ذكره علماء الفلك حول وجود جسم كهذا في الفضاء الخارجي فان ذلك سيكون بمثابة خطوة هامة في البحث عن انظمة الكواكب والاجسام الاخرى التي تدور في الفلك».

وذكر هنا ان الجسم المكتشف بالقرب من احد النجوم المعمرة يبعد عن كوكب الارض حوالي ٥٠ سنة ضوئية.

وقال خبراء في علم الفضاء ان اكتشاف الجسم الذي اطلق عليه اسم «براون دوارف» سيمهد الطريق امام الاكتشافات الفضائية المستقبلية والتعرف على الغموض الكوني.

وتحدث برونيسون ديفيد ستيفنسون من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا وعلم الفضاء قائلاً: «مما لا شك فيه ان العلماء اكتشفوا شيئاً ما غير ان السؤال الذي يطرح نفسه هو ما اذا كان هذا الجسم مجرد اشعاع زائد على شكل جسم بني واعتقد انه لربما يكون اشعاعاً ناجماً عن نجم جيفلاس الذي يطلق عليه «وايت دورف» ويتواجد في «درب اللبانة».

غير ان احد المشاركين في الاكتشاف وصف هذا الجسم بانه ليس صغيراً وانما هو بمثابة جسم غريب وشاذ عن الاجسام السيارة في الكون الفضائي.

جرائم الكمبيوتر في بريطانيا

● لندن ـ «كونا» ـ صدر تحذير هنا ليلة ١١/١١ من ان معلومات بالغة الحساسية مخزونة في اجهزة الكمبيوتر قابلة للاختراق والتزوير والانتهاك والعطل «الكارثي» حتى من قبل ارهابيين.

وحذر مراقب الحسابات والمدقق العام سير جوردون دوني انه اذا لم يتم وضع نظم امن مناسبة لأجهزة الكمبيوتر فان عمليات الحكومة يمكن ان تعرقل وتتعرض الموجودات العامة للخطر وتنتهك سرية التجارة والأمن الشخصي والمعلومات الوطنية.

ومع أن النفقات الحكومية والوصولات التي تبلغ قيمتها ٣٠٠ بليون جنيه استرليني سنوياً تمر عبر اجهزة الكمبيوتر فان مكتب المدقق العام وجد «فشلا خطيراً» في رسم خطط لمواجهة تعطل هذه الاجهزة.

ومن بين المخاطر الامنية التزوير والسرقة والاساءة من غرباء عن طريق التسلل والفوضى المدنية والاستغلال الارهابي والاخطاء الناجمة عن سجلات لا يعتمد عليها.

وقال سير جوردون انه من المستحيل معرفة مدى جرائم الكمبيوتر ولكن بعض التقديرات اشارت الى انها تزيد على بليون جنيه استرليني سنويا في القطاعين العام والخاص.

برامج التلفزيون التعليمي وقنال ٢

الخميس ٨٧/١١/١٩

٨,٠٠ ـ تلتكست
٨,٠٥ ـ رياضة
٨,١٥ ـ اصطلاحات يهودية
٨,٤٠ ـ بداية القراءة
٩,٠٠ ـ من تاريخ البلاد
٩,٢٠ ـ طبيعة ـ (سابع ـ تاسع)
١٠,١٠ ـ لغة انجليزية ـ (خامس)
١٠,٣٠ ـ في بيت فستق
١١,٠٠ ـ انجليزي ـ (سادس)
١١,١٥ ـ عربية عامية (رابع ـ خامس)
١١,٣٠ ـ انجليزي ـ (خامس)
١٢,٠٠ ـ طبيعة
١٣,٠٠ ـ تاريخ
١٣,٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
١٤,٠٠ ـ تلتكست
١٤,٠٥ ـ بدون اسرار
١٤,٤٠ ـ برنامج عن العلاقات العائلية
١٥,١٠ ـ شارع سمسم
١٥,٤٠ ـ رياضة
١٦,٠٠ ـ زيهو زي (هذا هو)
١٧,٠٠ ـ مساء جديد

القنال ٢

١٧,٣٠ ـ شمس دافئة
١٨,٠٠ ـ البيت الوردي ـ فيلم
١٩,٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
٢٠,٠٠ ـ مكتشفو العالم
٢١,٠٠ ـ برنامج موسيقي

النشر على طريقة «أخدم نفسك»

■ اعلنت شركة «اي. بي. ام» الامريكية (وهي اكبر شركة عالمية لصناعة الحاسبات الآلية) عن انتاجها لمحطة الكترونية شخصية للنشر، تتألف من طابعة تعمل على اللايزر (٦ صفحات في الدقيقة)، ومن جهاز للتأقلم، ومن برنامج رقابة يستخدم لغة حروف جهاز «البوستسكريبت»، ومن جهاز آلي لتركيب الصفحات...

وهذا المجموع الذي يسمح لصاحبه بصف حروف كتابه وتوضيبها واخراج الصفحات بنفسه يبلغ مجمل كلفته ١٤٢ الف فرنك (عدا الضرائب، وعدا سعر الحاسب الآلي نفسه). ويبدو السعر مرتفعاً، بالطبع، بالمقارنة مع السعر الذي تقترحه شركة آتاري (٢٠ الف فرنك) لجهازها المشابه!!

روبوت على عمق ٣٠٠ متر

■ للمرة الاولى في التاريخ، ركزت اربعة شركات بترول، محطة اوتوماتيكية لانتاج النفط، تقع على عمق ٢٨٠ متراً تحت سطح الماء. وهذه التجربة التي اطلق عليها اسم «سوبر سكالد» جرت في مياه منطقة آندين في النرويج. اما عمليات الانتاج فانها تقاد جميعها من على سطح الماء بواسطة سفينة راسية وعن طريق جهاز فيديو متكامل.

وتقول التحليلات ان اهمية هذه المحطة الفورية تكمن في واقع ان احتياطات النفط في الاعماق موجودة بكميات كبيرة. ولما كان من الاصعب والاصعب، تقنياً ومالياً، استغلال هذه الكميات انطلاقاً من المحطات العائمة.. بات من الضروري اللجوء الى الانظمة الجديدة القائمة على اساس عمل الروبوت، لتحقيق عمليات الاستخراج مباشرة في الاعماق.

منصة متحركة للمعوقين

● اخترعت في امريكا منصة متحركة تمكن مرضى الشلل ان يستخدموها في الحركة واداء الاعمال التي تتطلب الوقوف او الانحناء كما تمكنهم ان ينتقلوا من مقاعدهم المتحركة الى المنصة ويعودوا الى المقاعد ثانية دون معاونة خارجية طالما كانت بايديهم القوة التي تمكنهم من الضغط على الازرار المحركة للمنصة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قلنسوة (الحزب) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الاوضاع الاقتصادية في البلاد» المحاضر: عبد الوهاب مرعي.

■ المزرعة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت ايهاب غضبان ـ محاضرة حول «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني و ٤٠ عاماً على قرار التقسيم» المحاضر: زياد موسى.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «الادب المحلي ومجزرة كفرقاسم» المحاضر: يوسف جمال.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

ـ الدائرة الطلابية ـ

الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٠ ـ ١٩٨٧/١١/٢١ في نادي الحزب في القدس ـ شارع كورش رقم ١٤.

● برنامج الاجتماع :

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠

الساعة ٥,٣٠ مساء ـ التجمع وتسجيل الاعضاء.
الساعة ٦,٠٠ مساء ـ محاضرة حول «الاوضاع السياسية ومهام الحزب».
المحاضر : توفيق زياد.
تعقب المحاضرة اسئلة ونقاش.

يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢١

الساعة ١٠,٠٠ صباحاً ـ بيان حول «مهام الحزب في الجامعات الاسرائيلية في السنة الدراسية الحالية». يقدمه: محمد بركة.
الساعة ١٠,٣٠ صباحاً ـ تلخيصات وتقارير الخلايا الطلابية من مختلف الجامعات.
الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ـ نقاش.
الساعة ١,٠٠ ظهراً ـ استراحة الغداء.
الساعة ٢,٠٠ ظهراً ـ مواصلة النقاش.
الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر ـ تلخيص جورج طوبي وقرارات.
ملاحظة : حضور اعضاء الحزب الطلاب من جميع الجامعات هام جداً.

تهانينا

● الى طالب شلش وزوجته بالمولودة الجديدة ووالف مبروكه.
● والى محمود شلش وزوجته بالمولود الجديد ووالف مبروكه.
● والى سعيد قراقرة وزوجته بالمولود الجديد ووألف مبروكه.

أعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس جلجولية المحلي، تشعر بوفاة المرحوم يوسف عبد الرحمن رابي من قرية جلجولية بتاريخ ١٩٧٣/٨/٩، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته لطيفة محمد رابي وفي اولاده منها وهم: توفيق ونجية وعدلية راجد وفائقة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/١١/١٤

قاضي المنطقة الوسطى
الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

«مقوهمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية ـ «مقوهمكيم» ـ «تتسيرت عيليت»، طلب للتسهيل في ملف رقم ٨٧/١١٥، مقدم بواسطة حسن علي مصاروة من قرية باقة الناصرة، بلوك ١٦٨٨٢ قسيمة ٢٢.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «كرمل» ٥/٢، «نتسيرت عيليت» ـ خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة



مترجم آلي من الانكليزية الى العربية

□ في احد الأديرة القديمة القائمة شمالي باريس، قامت شركة «غاشو ـ سيستران» بعرض تجربتها في الترجمة الآلية. يقوم بالترجمة مترجم آلي تتمتع «ذاكرته» بقواميس لفظية وسياقية ودلالية. وتنطبق هذه التقنية، كما يقول سامي الطرابلسي، رئيس قسم الترجمة الآلية في شركة «غاشو»، على النصوص الاعلامية، اي النصوص التي غايتها نقل معلومات معبر عنها صراحة، ومباشرة. وتنتمي الى هذه الفئة مثلاً المنشورات العلمية، ودلائل الصيانة والاستعمال، والتقارير الاقتصادية».



● المترجم الآلي ●

المترجم الآلي ذو نظام لغوي مزدوج، اي ان دماغه معبأ ببرامج ثنائية، فمثلا هناك الترجمة من الانكليزية الى الفرنسية، او الى الاسبانية، والترجمة من الفرنسية الى البرتغالية... ولكن نظامه اللغوي ليس نظاماً «متعاكساً»، اي ان البرنامج الحالي لهذا المترجم الآلي يستطيع ترجمة النصوص من الانكليزية الى العربية، لكنه لا يترجم نصوصاً من العربية الى الانكليزية، كما انه لم يزود بعد ببرامج ترجمة من الفرنسية الى العربية، وتعد الشركة بان يتم ذلك في السنوات القليلة المقبلة.

النشرة التي وزعتها الشركة تعرض طريقة عمل المترجم الآلي كالتالي:

يتناول المترجم الالي النص جملة جملة، فيقوم في البدء بتحليل الجملة تحليلاً تقليدياً في اللغة المصدر، ويجري هذا التحليل على خطوات: اولا، عزل المقاطع الاولية في الجمل. ثانيا، اقامة العلاقات الاساسية بين الكلمات كربط الاسماء باحرف تعريفها وجرها. ثالثاً، يقيم البرنامج علاقات العطف بين الكلمات. وينتقل رابعاً الى ربط الفعل بفاعله ويعيد الضمائر الى اسمائها، ثم يقوم بتحديد العلاقة الضمنية بين الكلمات.

وبعد اختيار المفردات المناسبة، في اللغة المقصد، تمر الجمل على البرامج المعجمية، وتقوم برامج الترجمة الآلية بترجمة التراكيب النحوية الى تراكيب مماثلة، وتختار المناسب من التراكيب المعبأة في جهازها، بحيث تحاول تجنب مساوىء الترجمة الحرفية. ويقوم الجهاز، بشكل خاص، بتجنب الالتباسات الدلالية، العائدة الى تعدد معاني الكلمة الواحدة، لذلك فان المعاجم السياقية تتيح ترجمة الكلمة حسب سياق النص.

لا يدعي اصحاب هذه التجربة ان هذا الجهاز يقدم ترجمة دقيقة تماماً، ويعترفون بان مصاعب كثيرة لغوية ـ تقنية تحول دون التفكير حالياً في استغلال هذا النظام في ترجمات ادبية.

روضة اطفال على الطاقة الشمسية

● بغداد ـ «نوفوستي» ـ افتتحت هنا روضة اطفال تستخدم في احتياجاتها الطاقة الشمسية.

فقد نصب على سطح الروضة ١٢٨ خلية شمسية بطاقة تكفي لضمان عمل جميع الاجهزة الكهربائية، المصابيح واجهزة التدفئة والتبريد والتهوية.

وفي حالة تلبد الجو بالغيوم، وهذا ما يندر حدوثه في العاصمة العراقية، فان روضة الاطفال يمكن ان تسد احتياجاتها الى الطاقة الكهربائية في غضون اربعة ايام على حساب المراكم الكهربائية التي تحفظ الطاقة.

وفاة الممثل الجزائري «بو بقرة» :

الكوميدي الذي اضحك حتى القبر...

● الممثل الكوميدي الكبير حسن الحساني توفي مؤخرا في الجزائر تاركاً وراءه سيرة حافلة بالعطاء والانتاج، والحساني عرف بشخصيته الشعبية الساخرة التي لازمت شهرته، شخصية «بو بقرة»، ذاك الفلاح الطيب بسذاجته الظاهرية يكشف العيوب وينتقد ويدعو الى الضحك.

بدأ «بو بقرة» على الخشبة عام ١٩٣٦ ضمن الفورة المسرحية الجزائرية التي استمدت زخمها من معاداة الاستعمار ومن الهم الوطني المناضل. اختار سريعاً الكوميديا الانتقادية، ولم ينج من لقتاته اللاذعة احد تقريباً... خاصة المجتمع الكولونيالي، مما ادخله الى السجن مراراً عديدة بين ١٩٤٥ و١٩٥٩. لكن ذلك لم يمنع بث اسكتشاته الثنائية مع طيب ابو الحسن من الاذاعة الجزائرية.

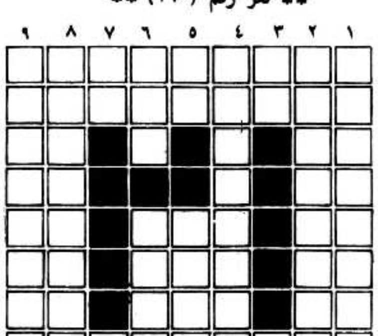
وشهرة الحسن الحساني المسرحية لم تحل دون ذهابه الى السينما التي يدين لها بشهرته العربية والعالمية، بعد استقلال الجزائر : «رياح الاوراس» لاخضر حامينا (١٩٦٦)، ثم مرت فترة اصبح معها كل مخرج يريد اضحاك جمهوره، يستنجد بحضور «بو بقرة» مما جعل طلاته على الشاشة الكبيرة غزيرة فيلما اثر فيلم، حتى ان عمار العسكري، خلال عمله على «ابواب الصمت»، ذهب لتصويره في المستشفى وهو على فراش المرض. والحساني هو الممثل الجزائري الوحيد الذي نجح في تحقيق حضور عالمي وشهرة تتخطى الجزائر والعالم العربي. فلقد لعب مع كوستا غافراس في «زد»، مونيتشلي في «برنكاليون»، مولينارو «الاعترافات الاكثر عذوبة»، زموري «سنوات التويست المجنونة»... وكل ذلك دون ان يغادر وطنه.

دموع العلم في عيون الايقونات

● في العام ١٩٨٦ كانت كنيسة شيكاغو الاورثوذكسية قد اجتذبت ٣٠ الف متفرج لمشاهدة الدموع تهطل من عيني العذراء في احدى الايقونات. ويومها طلب العالم الفيزيائي شاون كارلسون من الكنيسة السماح له باجراء تجربة علمية على الايقونة، لكنها رفضت. فلم ييأس صاحبنا، بل شرع يعمل حتى تمكن اخيراً، خلال مؤتمر عقد في واشنطن، من إسالة الدموع «الحقيقية» من عيني نسخة مطبوعة للوحة «الموناليزا». صحيح ان العالم كشف عن المادة التي استخدمها في تجربته، وهي بلورات الملح، لكنه اصر على التكتم حول الاسلوب الذي استخدمه لانزال الدمع حقا من العينين الهادئتين، وقال: انه، على اي حال، اسلوب شديد البساطة.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٠) **



● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١) برك + لجم + سائد
٢) نائب جبهوي وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي
٣) متماثلان ـ وعاء
٤) من الضمائر (معكوسة) ـ طبيب
٥) من العائلة ـ قوم ـ خاصتك
٦) تاه ـ استفسر ـ اكتمل
٧) طائر خرافي ـ يغم ـ قدح (معكوسة)
٨) لب + قرية عربية
٩) للتعريف + خاصته + يشفق عليه

عمودي:
١) قرية عربية + اسم طفل استشهد في مجزرة كفرقاسم
٢) هيجان + صديق + اعطاء المسؤولية
٣) لغز (معكوسة) ـ للاستفهام
٤) عاصمة جمهورية سوفييتية + قافلة
٥) من الحشرات ـ مدينة هولندية
٦) كسر ـ قرية جليلية
٧) من السلم الموسيقي ـ شعر بالشيء (معكوسة)
٨) رسام محلي
٩) عاصمة جمهورية سوفييتية + مهانة

*** حل لغز (١٥٩) ***

افقي:
١) الالتباس
٢) لي + ارب + هيل + غل
٣) بدر + م + بلسم + سب
٤) دهاء + عبله + قط
٥) هي + هـ
٦) ع و ي
٧) م م
٨) كرر ـ قس
٩) ايوب + يكتم + قو
١٠) سل + سم + هي + اخير

عمودي:
١) الذبيح ـ كيل
٢) هديل + هومروس
٣) ابراهيم ريس
٤) امرق ـ ام
٥) تابع + الفق + هـ
٦) بل + لب ـ كي
٧) ابسلندا ـ تا
٨) س هـ م أ ـ مخ
٩) غسق ـ بوق
١٠) البط ـ رفس

اهتمام اسرائيلي وعالمي بالبيان المشترك عن م.ت.ف. والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● التأكيد على ما ورد في البيان عن المؤتمر الدولي كامل الصلاحية وباشتراك اسرائيل وم.ت.ف. على قدم المساواة مع الوفود الاخرى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرزت الصحف ووسائل الاعلام المحلية كافة، امس، وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب، امس الاول، النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي واعلنا خلاله عن صدور بيان مشترك بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احتفالات اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي جرت في موسكو في مطلع شهر تشرين الثاني الجاري.

ونوهت الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية، بشكل خاص، بالبند الثالث من البيان الذي اكد فيه الطرفان «ان الحل السلمي الواقعي لازمة الشرق الاوسط يقوم على اساس جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، التي توجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الامم المتحدة» (راجع "النص الكامل للبيان على الصفحة الثانية من عدد «الاتحاد» امس، ١٩٨٧/١١/١٨).

كما اشارت الى اتفاق الطرفين على ان هذا الحل «قابل للتحقيق من خلال مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبصلاحيات كاملة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الاطراف ذات العلاقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى» (البند الثاني من البيان).

ونقدم فيما يلي مقاطع مترجمة حرفيا مما اوردته بعض الصحف الاسرائيلية ضمن تقاريرها في هذا الصدد:

על המשמר

كشف النائب ماير فلنر النقاب عن وجود خطة سلام مكتوبة وموقعة من جانب ياسر عرفات واربعة اعضاء من مجموع خمسة عشر عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جرى التوصل اليها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذه الخطة يتضمنها بيان مشترك وقع عليه سوية مع النائب توفيق طوبي وليئون زهاڤي وكذلك وقع عليه وفد م.ت.ف في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر التي اقيمت قبل اسبوع في موسكو.

واضاف فلنر ان تأخير الاعلان عن البيان المشترك راجع الى اتفاق الطرفين على اخذ موافقة مؤسسات م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي عليه قبل الاعلان عنه.

واوضح أن هذا هو البيان الاول الذي توقع عليه كل الفصائل الفلسطينية الرئيسية في م.ت.ف، وهي حركة «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وان خطة السلام في البيان تعترف عملياً، بصورة غير مباشرة، باسرائيل وتدعو الى تسوية تؤمن استقلال وامن كل الشعوب والدول في المنطقة.

חדשות

يصدر اليوم (امس ـ المحرر) بيان مشترك عن منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن فيه م.ت.ف عن استعدادها لقبول تسوية سلمية مقابل انسحاب اسرائيل من كل المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. وقد اعلن قائدا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي، في مؤتمر صحفي عقداه يوم ١٧ الجاري، ان هذه هي المرة الاولى التي يصدر فيها بيان مشترك عن م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي يتضمن شروط التسوية السلمية.

وينص البند الهام في البيان على ان «الحل السلمي الواقعي لازمة الشرق الاوسط يقوم على اساس جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية».

מעריב

ياسر عرفات «يكتفي» باقامة دولة فلسطينية في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل لدى عودتها الى حدود ١٩٦٧. وهو لا يطالب، بعد، بتطبيق قرار الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ بشأن التقسيم ـ هذا ما يتضح من كلام قائدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي، في المؤتمر الصحفي الذي عقداه يوم ١١/١٧ في تل ابيب. وفي هذا المؤتمر اعلن فلنر وطوبي عن تفاصيل لقائهما في موسكو، قبل عدة ايام، مع وفد م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات وعن صدور بيان مشترك وقع عليه الطرفان يعتبر الاول من نوعه بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وجاء في البيان ان الحل السلمي الواقعي لازمة الشرق الاوسط يقوم على اساس قرارات الامم المتحدة «التي توجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الامم المتحدة».

وقال النائبان ان البيان المشترك يدل على «تفكير جديد» لدى قيادة م.ت.ف.

הארץ

يصدر اليوم (امس ـ المحرر) عن منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي بيان مشترك يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف ـ هذا ما اعلنه النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي في مؤتمر صحفي عقد يوم ١٧ الجاري في تل ابيب.

وجاء في البيان ان المؤتمر الدولي يجب ان ينعقد «تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف ذات العلاقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف، على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى».

THE JERUSALEM POST

ان الجوهر الرئيسي للبيان المشترك بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اعلن عنه النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي في مؤتمرهما الصحفي يوم ١٧ الجاري، هو ان «الحل السلمي الواقعي لازمة الشرق الاوسط يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية» والطريق الى هذا الحل يمر عبر المؤتمر الدولي للسلام باشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع في المنطقة، بما في ذلك اسرائيل و.ت.ف.

● **الصحف المقدسية** ●

كذلك اهتمت بالبيان المشترك بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي الصحف المقدسية الصادرة أمس (صحيفتا «الشعب» و«الفجر» ما زالتا مضربتين عن الصدور احتجاجاً على الأمر الاحتلالي الذي يحظر توزيعهما في المناطق المحتلة). فقد نشرت صحيفتا «القدس» و«النهار» نبأين حول البيان والمؤتمر الصحفي الذي عقده النائبان فلنر وطوبي.

● **اهتمام عالمي** ●

وتناقلت الموضوع وكالات الانباء العالمية، وبالأخص وكالة الصحافة الفرنسية، التي عممت مساء ١٧ الجاري النبأ التالي:

لقاء بين عرفات والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● القدس ـ في ١١/١٧، و.ص.ف ـ أعلن ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اليوم الثلاثاء في تل أبيب، بأنه التقى على رأس وفد من حزبه بوفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) في موسكو.

وأصدر الجانبان بيانا يطالب بانسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. كما يطالب بانشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وذكر فلنر أن الجانبين قررا عدم توزيع البيان الا بعد أن توافق عليه الأجهزة العليا في م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وأشار البيان الى الضرورة العاجلة للتوصل الى حل سلمي يستند الى مفاوضات تتم في مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الخمس الكبرى والدول العربية المعنية واسرائيل و م.ت.ف، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. كما يؤكد البيان ضرورة عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرارات الأمم المتحدة.



● صورة من أول لقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد عقد اللقاء في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ في العام ١٩٧٧. وترأس وفد م.ت.ف الشهيد ماجد أبو شرار (الثاني من اليمين الى يمين الصورة) بينما ترأس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الى يسار الصورة) خالد الذكر اميل توما (الثاني من اليسار) وضم الرفاق وولف ابرليخ (الأول من اليسار) وعوزي بورشطاين وعلي عاشور (الثالث والرابع من اليسار).

(من أرشيف «الاتحاد»)

■ **تتمات من الصفحة الاولى** ■

ايران: الغارة العراقية

حسب رواية راديو طهران أحد كبار خبراء الطاقة الذرية في ايران المهندس رستمي ومهندس الماني غربي يدعى يورغن فريدريك مرسل من قبل شركة التحقيق «تي يو بي» الالمانية الاتحادية.

وجاء الطلب الايراني عبر ممثل ايران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي مقرها فيينا الذي اشار الى امكانية حدوث كارثة نووية.

وتعرض مجمع البتروكيماويات والمفاعل التابع له في ميناء بوشهر الايراني الى خمسة هجومات جوية في ٢٤ آذار العام ١٩٨٤ و١٢ شباط العام ١٩٨٥ و٥ آذار ١٩٨٥ و١٢ تموز ١٩٨٦ و١٧ شباط ١٩٨٧ الذي وقع امس الاول.

وقد اجتمع المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايرانية، امس الاول الاربعاء بالقائم باعمال سفارة المانيا الاتحادية في طهران واطلعه على المعلومات المتعلقة بهذا الامر ومقتل مهندس الماني تابع لشركة «كافيرك يونيون» الالمانية الاتحادية المسؤولة عن بناء مفاعل بوشهر النووي.

ونفت الشركة المذكورة في بيان وزعته في مدينة ارلانجن الالمانية الاتحادية أنها ارسلت الى ايران وقوداً نووياً وان بناء المفاعل لم يكتمل.

واوضح البيان ان الشركة توقفت عن العمل في المفاعل العام الماضي لكنها لا تعلم اذا كانت ايران تخزن فيه وقوداً منذ ذلك الوقت.

واكد متحدث باسم الشركة المتفرعة عن شركة «سيمنز» للاجهزة الالكترونية ان بناء الجدران الخرسانية وسقف المحطة، فقط، هما اللذان اكتملا منذ توقف اعمال البناء وان عملية تركيب عناصر المفاعلات لم تكن قد بدأت.

وكان موقع العمل الخاص ببناء المفاعل في بوشهر قد اغلق فور سقوط الشاه وقيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ واعيد العاملون الى المانيا الغربية وكان يعمل في هذا الموقع تسعة الاف عامل.

وينص المشروع على بناء محطة تعمل بالبخار بطاقة ١٢٠٠ ميغاوات وتزويدها بمفاعلين.

من جهة ثانية عاد جميع الفنيين الالمان الغربيين التابعين لقسم التحكم الفني في مدينة ايس في المانيا الغربية والذين يعملون في مفاعل بوشهر، الذي لم يكتمل، الى بون الليلة قبل الماضية.

ذكر ذلك متحدث باسم قسم التحكم الفني في مدينة «ايس» مشيراً الى ان الخبراء الذين لم يحدد عددهم شرعوا في العمل في حزيران الماضي.

وعلى صعيد آخر ذكر راديو طهران ان رجال «الحرس الثوري» الايراني قام يوم الاثنين الماضي، بعملية في شمال شرقي العراق أسفرت عن سقوط أكثر من (١٠٠) جندي عراقي بين قتيل وجريح وأسير.

وبدأت هذه العملية، التي أطلق عليها اسم «ظفر ـ ٣» ليلة الاثنين/ الثلاثاء بمساندة المدفعية الايرانية في منطقة دربنديخان جنوبي اقليم السليمانية وانتهت في الليلة التالية.

وأسفر الهجوم الى جانب الخسائر في الارواح عن الحاق أضرار بـ ٧٠٪ من نظام توريد التيار الكهربائي من محطة التوليد في دربنديخان وعن خسائر في منشآت الشركات الاجنبية المكلفة بتشغيل المحطة المذكورة وتدمير مواقع تابعة للجيش العراقي.

لجنة التحقيق في ايران غيت

حيث لا يعترف التقرير بادعاءات الرئيس بانه لم يعلم ما يدور حوله بشأن فضيحة «ايران ـ غيت». وأشار التقرير «كان على الرئيس ان يعرف بهذه الامور».

واتهم التقرير ريغن بانه عين طاقماً في البيت الابيض يبتز الاموال بشكل غير قانوني وينقلها الى رجال «الكونتراس» الذي هو، أيضاً، امر مناف للقوانين الامريكية. وأضاف: «انهم ينفذون سياسته» اي سياسة ريغن.

وكشف التقرير في سياق التحقيق عن أدلة تشير الى محاولات موظفين كبار في الادارة الامريكية الالتفاف على القوانين وتضليل الكونغرس واتلاف وثائق ثبوتية تدينهم وتلقي الضوء على ملابسات قضية «ايران ـ غيت». وجاء فيه «أن العناصر الاعتيادية المكونة لسياسة «ايران ـ غيت» والسياسة تجاه الكونغرس هي الالتزام بالسرية وممارسة الخداع واحتقار القانون».

هذا ويحمل التقرير مسؤولية تنفيذ صفقة فضيحة «ايران ـ غيت» للمستشار «للامن» القومي، جون بيوند كستر، ولمساعده الكولونيل، اوليفر نورث، اللذان أخفيا عن الكونغرس مضاعفات الفضيحة.

كما ان التقرير لا يبرىء ساحة رئيس المخابرات الامريكية «سي.اي.ايه» السابق، وليام كيسي، لأنه عرف بالحاصل زد على ذلك انه شجع نورث على تنفيذها.

ورغم كل ذلك فان التقرير لم يضع توصيات عينية حول من سيتم تقديمه من المتهمين بالقضية الى المحاكمة، ناهيك عن أنه يتهم أولئك الاشخاص في الاسلوب الذي نفذوه، على حد زعم اذاعة «غالي تصاهل».

ومن الجدير ذكره ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لم يعقب، حتى الان، على ما جاء في التقرير الا انه علم انه يحضر الاجوبة على أسئلة المدعي العام، لورانس وولش، الذي هو سيقرر بالذات من سيمثل من المتهمين أمام القضاء. ولكن ناطقاً بلسان البيت الابيض قال ان التقرير لم يأت بجديد سوى قيام عدد من اعضاء اللجنة باجراء حسابات شخصية.

اليوم، اجتماع طارىء

المطالب التي طرحتها لجنة الرؤساء في مناسبات عديدة، بل ان الحكومة واذرعها واصلت سياسة الاقتلاع والخنق، كما اتضح مؤخراً، في العديد من الوقائع (تسييج مئات الدونمات من اراضي كوكب ابو الهيجاء وملاحقة سكان عين حوض لهدم بيوتهم بايديهم واقتلاع عشرات الدونمات من اشجار الزيتون في النقب وعدم ايجاد حل حتى الان لقضية البيوت التي هدمتها الحكومة قبل حوالي سنة في عرب الخوالد).

كذلك لم تتراجع وزارة المعارف عن تقليص حوالي ٧ آلاف حصة تعليم في المدارس العربية. ولم تقرر الحكومة برنامج السنوات الخمس لسد النقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي.

وفي مجال التمويل والميزانيات فانه رغم انقضاء ٧ أشهر من السنة المالية فان وزارة الداخلية لم تحرر بعد اموال التطوير التي اتفقت عليها مع سكرتارية اللجنة القطرية. كما لم تستجب لمطلب تغطية العجز المالي الذي تتخبط به السلطات المحلية العربية، بينما أعلن مديرها العام، في الاسبوع الماضي، أن وزارته غطت حتى الان العجز المالي لـ ١٠٠ سلطة محلية (طبعا يهودية) وكان آخر مثل هو تغطية العجز لبلدية عكا بمبلغ ٦٫٨ مليون شاقلا.

وأمام هذه الوقائع فمن المنتظر أن يقرر اجتماع الرؤساء اليوم اجراءات احتجاجية لا عودة عنها بدون تحقيق هذه المطالب.

بارليف يرفض، مجدداً، السماح لشارلي بيطون بمقابلة فعنونو

● بيطون: هذا المنع يمس بحصانتي البرلمانية ●

● تل أبيب ـ أعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، امام لجنة الكنيست أمس الأول، أن هنالك اوساطا «أمنية» وأخرى قضائية بالاضافة اليه، تعارض تنظيم لقاء بين الخبير الذري مردخاي فعنونو والنائب الجبهوي تشارلي بيطون.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» أمس، أن جميع أعضاء الكنيست الذين حضروا جلسة اللجنة ابدوا موقف الوزير بارليف.

من جهة أخرى، احتج النائب بيطون على «الفيتو» الذي فرضه بارليف على محاولاته لالتقاء فعنونو. وقال: ان هذا يمس بحصانته البرلمانية.

وزعم بارليف، في رده على احتجاج بيطون بانه وفقا للقانون الجنائي فانه لا يسمح بزيارة المعتقلين الذين ما زالوا على ذمة التحقيق!! واضاف أن مردخاي فعنونو معتقل بتهمة المس بأمن الدولة في مجالات صعبة وحساسة جدا. نظرا لان فعنونو، على حد قوله، يعرف اسرار الدولة نتيجة لعمله في الفرن الذري. وقال بارليف: ان الدولة ليست معنية بتسريب الأخبار الى الخارج عن كيفية احضار فعنونو الى اسرائيل.

وأضافت «عل همشمار» أن فعنونو معزول في السجن وتجري الزيارات من جانب افراد أسرته والقس الاسترالي تحت مراقبة واشراف كاملين من قبل المسؤولين في السجن.

مدير عام مؤسسة التأمين ضد توصيات «لجنة شيشنسكي» بشأن الضرائب

● تل أبيب ـ انتهت «لجنة شيشنسكي»، التي أوكلت اليها مهمة دراسة القانون الضريبي في البلاد، من اعداد تقريرها وتوصياتها.

وتعقيباً على التقرير قال المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي»، مردخاي تسيبوري، عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي، انه لن يكون هناك رابح من تنفيذ توصيات اللجنة. وكان تسيبوري التقى رئيس اللجنة بروفيسور شيشنسكي واستمع منه الى توصيات اللجنة.

وتنص التوصيات على ان تدفع مخصصات الأولاد من ميزانية مؤسسة «التأمين القومي» وحدها وعبر سلطة ضريبة الدخل بحيث يحصل المستحقون على اعفاء ضريبي لدى سلطة الضريبة.

وقال تسيبوري ان التوصيات مستحيلة التنفيذ لانها تعني عمليا تحويل كل صاحب عمل الى جابي ضرائب وستسبب للأجيرين خسائر ومعاناة كبيرين.

وفاة فاضلة في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من كفركنا والقضاء جثمان المرحومة مريم يعقوب عودة (الاعوج) التي كانت توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما. ان اعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيدة راجين لهم حسن العزاء.

رسالة أم الفحم :

محطة في المدينة لخطوط الباصات المتجهة الى تل أبيب، ابتداء من ١٢/٦

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث مدير قسم العلاقات العامة في شركة «ايجد»، السيد روني ليڤي، برسالة جوابية الى رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، يعلمه فيها عن موافقة ادارة شركة «ايجد» على وقوف الباصات المتوجهة من العفولة الى تل أبيب (الخطوط السريعة) في محطة ام الفحم.

وجاء في الرسالة «أنه بدءاً من ١٢/٦ ستقف خطوط الباصات، التي تحمل ارقام ٨٢٠ و ٨٢٢ و ٨٢٤ و ٨٢٧ و ٨٢٩، وهي الباصات المتوجهة من العفولة الى تل أبيب في محطة ام الفحم».

ويذكر ان البلدية تعمل، منذ بضعة شهور جاهدة لتحقيق هذا المطلب الهام، الذي سيسهل على جمهور ام الفحم ويريحهم من عناء الانتظار الطويل، خاصة وان آلاف الفحماويين يتوجهون يوميا، الى أعمالهم في تل أبيب ومنطقتها.

● **ندوة حول كيفية التعامل مع مشاكل الأولاد** ●

استضاف المركز الجماهيري في ام الفحم الباحث النفسي مروان دويري في ندوة حول «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا».

وتعرض دويري، في محاضرته، الى المشاكل العامة، التي عادة ما تحدث في معظم البيوت، والى سبل مواجهة هذه المشاكل بالوسائل العلمية. وأسهب في الشرح عن الوسائل البديلة التي تغني عن العقاب الجسدي وتنمي روح الاستقلالية لدى الأطفال.

ثم جرى نقاش حيوي تخللته اسئلة من قبل الحاضرين واجاب عليها دويري باسهاب.

وقد لاقت الندوة التي تولى عرافتها سعيد الخيارية، استحسان الجمهور.

ويذكر ان المركز يقوم حاليا بنشاط ثقافي سيتم من خلاله استضافة عدد من المختصين في مجالات مختلفة.

«راتس» تبحث عن مرشح عربي «صاحب مكانة شعبية» !

● تل أبيب ـ تبذل حركة «راتس»، في الفترة الأخيرة، جهوداً مكثفة في البحث عن مرشح عربي ذي «مكانة شعبية» لادخاله في قائمتها للانتخابات البرلمانية ـ هذا ما ذكرته أمس صحيفة «عل همشمار».

وأرجع مسؤول مركزي في «راتس» هذه الجهود، طبقا لما أوردته «عل همشمار»، الى عدم وجود «شخص صاحب تأثير قوي في الوسط العربي يمكن ان يجمع حوله جمهوراً واسعا من الناخبين» بين أعضاء الحركة العرب أو بين الأشخاص العرب المقربين منها.

وقالت الصحيفة ان «راتس» تجري حالياً مفاوضات مع «شخصية معروفة في المثلث» لهذا الغرض، غير أن هذه الشخصية لا تميل الى قبول عرض «راتس». وعليه فمن غير المستبعد ـ أضافت ـ أن يجري الاتصال مع أحد رؤساء السلطات المحلية العربية لاقناعه بقبول العرض.

رياضة الخميس/ يحـررها : أسعـد تلحمي

□ هذا الاسبوع

متصدر الدوري يلتقي نائبه

*** في الدرجة الاولى: الطيرة تستضيف مكابي طمرة ***

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الحادي عشر في الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع السابع وتستأنف فرق الدرجة الثانية مبارياتها فتشارك في جولة الاسبوع السادس للدوري الحالي.

* **الدرجة الممتازة** *

اللقاء المركزي في هذا الاسبوع يجمع بين متصدر اللائحة، مكابي نتانيا وبين هبوعيل تل ابيب الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين فقط. المباراة ستجري في استاد رمات غان الدولي بعد أن قررت الشرطة اغلاق ملعب نتانيا لهذا الاسبوع لان مدرجاته لن تستوعب الـ ١٥ الف متفرج المتوقع حضورهم هذا اللقاء. نتانيا ستلعب بدون نجمها الاول شالوم تكفا المصاب وزميله يغال مناحيم الذي تغيب في الاسبوع الماضي ايضا وبسبب الاصابة.

هدافو الدوري في الدرجة الاولى

* المنطقة الشمالية *

١. نهاد حمدان (الطيرة)	٤
ـ دنينو (بيسان)	٤
ـ غباي (العفولة)	٤
٤. دويك (نهريا)	٣
ـ ش. عهدو (بـ حيفا)	٣
٦. فضل وهب (عسفيا)	٢
ـ ابراهيم خوري (كريات آتا)	٢
ـ جورج خليل (هـ طمرة)	٢
ـ غورفنكل (هـ طمرة)	٢
ـ عدنان هام (مـ طمرة)	٢

وفي كفار سابا يلتقي الفريق المحلي (المرتبة السادسة) فريق مكابي حيفا المستفيق بقيادة هدافه زاهي ارملي. وفي استاد تكفا يجري لقاء قمة (!!) بين هبوعيل المحلي (المرتبة الرابعة) وبيتار تل ابيب (المرتبة الخامسة). أما بطل الدوري، بيتار القدس فيلتقي في استاد بلومفيلد فريق القاع هبوعيل اللد.

باقي المباريات تجمع بين :

بني يهودا ـ	مكابي تل ابيب
بئر السبع ـ	مكابي بيتح تكفا
شمشون ـ	حولون

* **الدرجة القطرية** *

لقاء قوي يجري في استاد كريات حاييم بين هبوعيل حيفا، الذي وصل الى المرتبة الثالثة وبين متصدر اللائحة، هبوعيل القدس. لقاء بين فريقين يراودهما اكبر الامل في احتلال المرتبتين الاولى والثانية المؤديتين الى الدرجة الممتازة حيث لعبا سنوات طويلة في الماضي غير البعيد.

لقاء قوي اخر يجري في ملعب «لفغتايم» بين هبوعيل رمات غان (المرتبة السادسة) وهبوعيل طبريا (المرتبة الثانية).

باقي المباريات تجمع بين: عميدار ـ نتانيا، بات يام ـ يفنه، يهود ـ هكواح، شعرايم ـ الخضيرة، يافا ـ عكا.

* **الدرجة الاولى** *

لا يزال الوضع في هذه الدرجة متأرجحا ومن الصعب الاشارة، وان مضت خمسة اسابيع، الى الفرق القوية أو الضعيفة. فالنتائج المسجلة من اسبوع الى أخر تحمل بعض المفاجآت ويرأينا فان صورة اللائحة الحالية قد تتغير بشكل جدي في الاسابيع القادمة.

اما بالنسبة للفرق العربية فلم يحدث تغير جدي في موقعها في اللائحة مع انتهاء مباريات الاسبوع السادس سوى تقدم مكابي طمرة الى المرتبة الرابعة بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الاولى وهو الفريق العربي الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم ولكنه الفريق الوحيد في هذه الدرجة الذي سجل اكثر عدد من نتائج التعادل.

هذا السبت وعلى ملعب الطيرة يجري لقاء قمة بين الفريق المحلي (المرتبة السادسة) وبين مكابي طمرة. الطيراويون جمعوا نقطة واحدة في مبارياتهم الثلاث الاخيرة بينما انهى الطمراويون اول امس، الثلاثاء، اول مباراة لهم بدون تسجيل اي هدف. اللقاء بين الفريقين يجمع بين خطي دفاع قويين قد يقرران في نتيجة المباراة. من ناحية أخرى يقود نهاد حمدان خط هجوم فريقه وهو الان في قمة لائحة الهدافين في المنطقة الشمالية بينما يعاني الطمراويون من اصابة الاخوين هام: رؤوف وعدنان ولكنهم ينتظرون تألق الاخ الثالث، سعيد.

وفي الطيبة يلعب الفريق المحلي مباراة بيتية امام شباب الناصرة. الطيباويون يأملون بتحقيق فوز بيتي ثالث هذا الموسم بينما يطمح شباب الناصرة بالعودة الى الناصرة بنقطة واحدة على الاقل. الطيباويون بقيادة مدرب جديد، شموئيل برلمان (!!) متحمسون من نقطة التعادل التي سجلوها امام مكابي طمرة وأملهم ان يتمكن عدد من اللاعبين المصابين من المشاركة في مباراة هذا السبت التي تجري في العاشرة والنصف صباحا.

في الملعب البلدي في الناصرة يستقبل فريق الاخاء، بعد فوزه في الدربي، فريق المرتبة الاولى، هبوعيل بيسان الذي خسر اول نقطة له هذا الموسم يوم السبت الماضي. النصراويون سيلعبون بدون هيلل كيلان، حسب الاتفاق مع فريقه الام، بيسان ولكنهم مع مدربهم الجديد حايم طال. نشير الى ان الفريق الضيف ربح حتى الان مباراتيه الخارجيتين ويلمع في صفوفه الهداف غابي دنينو.

في طمرة يجري لقاء قاع بين الشباب، في المرتبة الاخيرة وبين كريات شمونة (المرتبة ١٣). السؤال هو هل سيشارك حارس مرمى طمرة، بوهدانه في هذه المباراة وهو الذي لعب حتى قبل اسبوعين في فريقه الام، كريات شمونة. طمرة بحاجة الى خدمات بوهدانه ولكنها تخشى نقض الاتفاق مع كريات شمونة القاضي بعدم اشراك بوهدانه في المباراة الوشيكة.

الفريق العربي السابع في الدرجة الاولى، مكابي عسفيا يبحث عن كيفية الحصول على اول نقطة خارجية في الدرجة الاولى.. العسافنة ربحوا حتى الان ٦ نقاط من مبارياتهم البيتية ويلتقون غدا فريقا قويا، مكابي الخضيرة بدون نجمه روني فايتسمان الذي انتقل الى فريق هبوعيل الخضيرة. نؤكد ان مهمة العسافنة ليست بمستحيلة فقد عاد فريقي مكابي العفولة وطمرة من الخضيرة بنقطة تعادل.

المباريات الثلاث الاخرى تجري بين:

بيتار نهريا ـ	بيتار حيفا
العفولة ـ	رعنانا
كريات آتا ـ	طيرة الكرمل

هذه المباريات (عدا الطيبة ـ الناصرة) تجري في الثانية والنصف.

بيرتر في الطيرة

● تم هذا الاسبوع انتقال اللاعب عاموس بيرتر، لاعب هبوعيل بيتح تكفا والمنتخب الاولمبي سابقا، الذي تنقل بين عدد من الفرق كانت أخرها هبوعيل عكا، الى صفوف هبوعيل الطيرة بديلاً لمئير شالوم الذي سرحته ادارة الطيرة بعد تصرفه غير اللائق في لقاء الفريق الاخير في رعنانا.

السبت القادم في الدرجة الثانية

(المنطقة الشمالية أ)

شفاعمرو	مجد الكروم
حتصور	بيالك
س. معلوت	شباب عكا
مـ كفركنا	هـ سخنين
مـ عكا	هركفوت
دبورية	ب. معلوت
تسيرت عليت	صفد

(المنطقة الشمالية ب)

نحلئيل	الدالية
تل حنان	اكسال
الفريديس	ام الفحم
كفاريونه	سولم
اور عقيبا	الكشافة
تسور شالوم	غ. اولغا
يكنعام	مغدال هعيمق

(المنطقة الجنوبية أ)

ع. كفارسابا	ن. يهودا
بات يام	هـ هرتسليا
كفرقاسم	جلجولية
هـ روش هعاين	هشكيا
غ. شموئيل	ب. روش هعاين
ب. اللد	شباب يافا
كفارشليم	ش. هرزواج

✽ اجمل التهاني ✽

الى العزيز ابن الناصرة

جوزيف سعيد ابو عرب

بمناسبة ارتقائه في التحكيم بلعبة كرة السلة، الى الدرجة الممتازة.

الف مبروك والى الامام.

● مجلس الطائفة الارثوذكسية
● لجنة مركز الاحداث الارثوذكسية
● ادارة الفرق الرياضية في المركز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

موجة تحريض عنصري ضد العرب في قريات آتا

حاخاميو «بابا باروخ» يقلقهم وجود ٢٠ يهودية متزوجات من عرب

* «بابا باروخ».. يسعى لجلب مئات تلاميذ المدارس الدينية من مؤيديه الى قريات آتا حتى يمنعوا «خطر التشويه الروحاني لليهود» ! * اجتماع في ١٢/٦ باشتراك رئيس البلدية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تكلم عدد من العمال العرب في منطقة خليج عكا («مفرانس») مع مندوب «الاتحاد» عن تصاعد جو عنصري جديد ضد العرب في المنطقة تقوم بؤرته في قريات آتا بمبادرة من عدد من الحاخامين فيها وبقيادة الحاخام المدعو - بابا باروخ.

واشار العاملون العرب الى ان حجة الموجة العنصرية الجديدة تكمن فيما يزعمونه عن وجود عشرين فتاة يهودية من البلدة تزوجن من شبان عرب في المنطقة. وان «هذا الخطر يتفاقم»... جراء وجود العمال العرب بكثرة فيها. ونقل احدهم الى مسامعنا ما رآه وسمعه من أحد الحاخامين المسؤولين في قريات آتا لمراسل اذاعة الجيش («جالي تصاهل») الذي اعرب عن قلقه من ظاهرة التحلل (هتبوللوت) في العائلات اليهودية.

وكشف النقاب عن وجود مخطط «يرمي لمجابهة هذا الوضع» ويقضي بجلب مئات تلاميذ المدارس الدينية في البلاد الى قريات آتا للسكن فيها وحتى «يمنعوا خطر التشويه الروحاني لليهود» القاطنين فيها. وقال ان الحاخام الاكبر في البلدة، «بابا باروخ» يشرف بنفسه على هذه العملية ويباركها وانه دعا مؤيديه في كل انحاء البلاد الى القدوم للاقامة في قريات آتا. وانه نجح في تدبير ٢٨٠ وحدة سكن فارغة في المدينة اليوم ستوضع تحت تصرف القادمين اليها من جماعة «بابا باروخ» من جميع انحاء البلاد. والمساكن ستعرض للاجرة بمبالغ زهيدة جراء دعم وزارة الاسكان.

وكشف ايضاً ان اجتماعاً جماهيرياً كبيراً سيعقد في قريات آتا يوم ٦ كانون الاول القادم باشتراك رئيس البلدية بغية تجنيد البلدة كلها لما اسماه الحفاظ على الطهارة اليهودية!!

تشكيل لجنة تحقيق في ظروف اعتقال «الفارعة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة، يوم أمس (الاربعاء ١١/١٨)، قراراً بتشكيل هيئة تحقيق عليا برئاسة دافيد ياهف، المستشار القضائي في الضفة المحتلة لبحث اوضاع وظروف اعتقال والتحقيق في معتقل «الفارعة».

وجاء هذا القرار في أثناء بحث الالتماس المقدم من المحامية ف. لانغر ضد قائد المنطقة الوسطى حول معاملة السجانين والمحققين للمعتقلين الفلسطينيين في المعتقل المذكور.



● نساء الناصرة في مظاهرة رفع الشعارات، أمس الاربعاء، احتجاجاً على جرائم الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة. [تصوير: «الاتحاد» - الناصرة]

غداً، مظاهرة الناصرة ضد الاحتلال

* نساء الناصرة : لن نغفر. ودم اخوتنا واخواتنا لن يذهب هدراً *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد قادة فروع الحزب الشيوعي وقطاعاته الخمسة في منطقة الناصرة (البطوف وشفاعمرو والخط والمرج والناصرة)، في الاجتماع الطارىء الموسع الذي عقدته سكرتارية المنطقة صباح امس خصيصاً لتلخيص التحضيرات للمظاهرة ضد الاحتلال.. ان كل فروع المنطقة مجندة لانجاح هذه المظاهرة وجعلها صرخة شعب بأكمله ضد جرائم الاحتلال.

وأكد المجتمعون التحضيرات الجارية في الفروع أيضاً لانجاح الاجتماع المنطقي الموسع الذي سيفتتح باختتام المظاهرة مساء غد الجمعة ويستمر طول يوم السبت (بعد غد) والذي يراد له ان يكون نقطة انطلاق جديدة لتطوير عمل الحزب في كافة مجالاته النضالية.. وخصوصاً في معركة السلام والمساواة وتصعيد الكفاح فيها.

ويذكر ان المظاهرة ستنطلق في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غد من ساحة الكراجات (عواد - عفيفي) في الناصرة لتشق الشارع الرئيسي باتجاه بيت الصداقة.

● مظاهرة النساء ●

وكانت حركة النساء الدمقراطيات قد نظمت، ظهر امس الاربعاء، تظاهرة رفع شعارات امام عين العذراء (انظر الصورة) باشتراك العديد من نشيطاتها. وقد رفعن عدة شعارات بينها : «دماء اخوتنا واخواتنا الشهداء لن يذهب هدراً» و «لن نغفر لكم» و «اتركوا الارض المحتلة لأهلها» و «اسرائيل وفلسطين دولتان للشعبين».

ووزعت المتظاهرات منشوراً على المارة باسم حركة النساء حملت فيه مسؤولية جرائم الاحتلال «التي لا يستوعبها عقل ولا ضمير انسان» الى حكومة اسرائيل بشقيها (المعراخ والليكود). وأكدت : «ولن نسكت على هذه الجرائم». وطالبت بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وتركها لاصحابها.

مجلس حركة النساء الدمقراطيات في المثلث يستنكر ممارسات الاحتلال

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث اجتماعه الدوري، في الاسبوع الماضي، في عرعرة. ترأست الاجتماع الاخت الهام رابي.

وقدمت سكرتيرة مجلس الحركة في المنطقة، بثينة ابو راس، بياناً سياسياً وتنظيمياً. وجرى نقاش حيوي حول البيان شاركت فيه جميع عضوات المجلس. وفي نهاية الاجتماع اتخذت سلسلة من القرارات منها: استنكار وشجب الاعمال البربرية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد المواطنين في المناطق المحتلة وشجب قتل الابرياء ● التضامن مع نساء واهالي المناطق المحتلة وارسال تحية اكبار لنضالهم المتواصل من اجل احقاق حقوقهم المشروعة. ● شجب وثيقة آرنس - غلبوع العنصرية - ومطالبة الحكومة بالغائها ● دعوة فروع حركة النساء في المنطقة لانجاح اكتيف النساء المقرر عقده بتاريخ ٨٧/١٢/٥ والاستعداد لتوزيع مجلة النساء التي ستصدر قريباً.

اكتشاف مخبأ مسروقات الكترونية في حيفا

● تل ابيب - كشفت شرطة حيفا، يوم ١٥ الجاري، عن اضخم مخبأ للادوات الالكترونية في احدى المغارات في «وادي الصليب» في حيفا.

وكان رجال البوليس راقبوا، خلال الاسبوع الاخير، يومياً جميع التحركات من المكان المذكور واليه، مما أثار الشكوك لديهم. وحينما أجروا تفتيشاً ضبطت داخل المغارة أدوات الكترونية سرقت من مخازن شركة «الكترونيكا».

وشملت الادوات المسروقة عشرات مكبرات الصوت وأجهزة التنصت وأجهزة اتصال داخلية اضافة الى قطع الكترونية أخرى.

اطلاق سراح شاب من طمرة اتهم بطعن جندي في حيفا

● الشرطة ما زالت تحتجز شاباً طمراوياً آخر بالتهمة نفسها ●

● طمرة - لمراسلنا - اطلقت الشرطة، امس، سراح الشاب معاد ياسين من قرية طمرة بدون اية كفالة.

وكانت الشرطة اعتقلت ياسين وحسام دواهدي، يوم الخميس الماضي، بحجة التحقيق معهما بتهمة طعنهما احد الجنود بالسكاكين في حيفا !!

وكان ياسين انكر التهمة الموجهة اليه واعتبر اعتقاله انتقاماً سياسياً لمواقفه الوطنية وتأييده لخط الحزب والجبهة، ناهيك عن انه قدم الاثباتات التي حصل عليها من مكان عمله وتؤيد انه كان في العمل في ذلك اليوم !!

وحاول رجال الشرطة والمحققون، بواسطة التهديد والوعيد، ارغامه على الاعتراف بالتهمة التي ألصقوها به الا ان جهودهم باءت بالفشل.

ويفيد مراسلنا بأن الشاب حسام دواهدي ما زال معتقلاً بالتهمة اياها.

ويطالب اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في طمرة باطلاق سراح دواهدي فوراً.

خطة لفصل ألفي عامل من «كور» خلال ١٩٨٨

● تل ابيب - من المقرر ان تقوم ادارة مجمع «كور» المستدروتي خلال، السنة القادمة (١٩٨٨) بفصل أكثر من (٢٠٠٠) عامل في اطار خطة «الاشفاء» المعمول بها في المجمع - ذكرت ذلك صحيفة «هآرتس» أمس.

وستكون الضحية الاولى لهذه الخطة عمال مصانع «تديران» حيث سيفصل أكثر من (٦٠٠) عامل حتى نهاية العام الجاري ومطلع العام القادم (١٩٨٨) من فروع المصنع التي تنتج أجهزة عسكرية!!

هذا بالاضافة الى أن جميع فروع مجمع «كور» ستعمل على تقليص القوى البشرية العاملة فيها بنسبة ١٠٪.

مصرع فتى في كفرقرع في حادث طرق مروع

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من كفرقرع والقرى المجاورة لها، أمس، جثمان الفتى سؤدد بسمان مصالحة الى مثواه الأخير عن عمر يناهز (١٣) عاما، بعد ان لقي مصرعه على اثر حادث طرق مروع أمام بوابة المدرسة الاعدادية في القرية.

وكان الفقيد تلميذا امتاز بالاخلاق الحميدة وبتفوقه الدراسي حيث فاز بالمركز الاول في صفوف السوابع.

وعطلت الدراسة في جميع مدارس القرية في أثناء تشييع الجنازة وسار آلاف التلاميذ امام النعش الغض يحملون عشرات اكاليل الزهور من المدارس والنوادي والمؤسسات الشعبية في القرية.

وبعد انتهاء الجنازة اقيم حفل تأبيني ترأسه حسن عيد وتكلم فيه كل من امام جامع «النور» الشيخ ابو فاضل ومدير المدرسة الاعدادية الاستاذ عبدالله قربي ومدير المركز الثقافي، الاستاذ مدحت زحالقة، وباسم مجلس طلاب المدرسة الاعدادية تكلمت الطالبة رلى مصالحة وباسم لجنة صف الفقيد تكلمت ألفنان صعابنة وباسم عائلة مصالحة وكبها تكلم السيد نواف مصالحة.

هذا وطالب اكثرية المؤبنين باقامة حواجز في الشوارع لمنع السرعة وللحيلولة دون تكرار مثل هذه المأساة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفرقرع يتقدمون بأحر التعازي الى والدي الفقيد والى عائلة مصالحة وكبها راجين لهم الصبر والسلوان.

تمديد فترة ابعاد ثلاثة محققين من «الشين بيت»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس، أنه تقرر تمديد فترة ابعاد محققي «الشين بيت» الثلاثة المتورطين بقضية اغتيال الفلسطيني عواد حمدان، لمدة ١٤ يوماً آخر، وذلك بعد استدعائهم الى مكتب رئيس الحكومة امس الاول.

واضافت الصحيفة انه اذا ما ثبتت الاتهامات الموجهة الى أحد المتهمين الثلاثة فانه من الممكن تقديمه للمحاكمة بتهمة القتل.

ورجال «الشين بيت» الثلاثة متهمون بتقديم شهادات كاذبة للجنة التحقيق الداخلية، حول ملابسات موت عواد، وفيها بعد قدمت الشهادات «للجنة لاندوي».

وتجدر الاشارة الى أن عواد حمدان استشهد في المعتقل بعد يومين فقط من اعتقاله وفي اثناء التحقيق معه.

**** تهنئة ****

الى الصيدلي مسعود هاني: نتقدم اليك بأحر التهاني بافتتاح «صيدلية ابن سيناء» بالقرب من مدرسة (الجرف) في ام الفحم. نتمنى لك المزيد من التقدم والنجاح.

هاشم توفيق هاشم وأخوه

للمواطنين العرب فقط ؟

دفع مخصصات «استكمال الدخل» مشروط بابراز تصريح ملكية ترفض دائرة الأراضي اصداره!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يشكو عشرات المواطنين في الجليل، ممن يستحقون مخصصات «استكمال الدخل»، جراء مضايقات موظفي دائرة أراضي اسرائيل في «نتسيرت عيليت» الذين كثيراً ما يرفضون منحهم تصاريح يريدونها لاثبات عدم ملكيتهم للارض باعتبار ذلك شرطاً تضعه مؤسسة «التأمين القومي» لدفع المخصصات.

وقد توجه المواطن سهيل قبلان، من بيت جن، بنفسه الأسبوع الماضي الى مكتب «دائرة أراضي اسرائيل» في «نتسيرت عيليت» طالباً الحصول على تصريح بانه لا يملك أية أرض. الا ان الموظفة رفضت اعطاءه مثل هذا التصريح. ولما هددها بانه سينشر عن الموضوع في الصحافة اعترفت بأنها تلقت أمراً بعدم اصدار أي تصريح من المسؤول عنها، الذي لم يكن في المكتب في اليوم نفسه.

ومن ناحية ثانية يرفض مكتب مؤسسة «التأمين القومي» في كرميئيل دفع المخصصات مشترطاً ذلك بالحصول على تصريح من «دائرة اراضي اسرائيل»!

ويعتقد المواطنون بان الدائرتين تنسقان فيما بينهما بهدف حرمانهم من حقهم في هذه المخصصات.

ويشار هنا الى ان الصحافة نقلت، قبل حوالي الشهرين، تصريحات لمسؤولين تحمل اتهامات ضد المواطنين العرب الذين يخدعون مكاتب «التأمين القومي» بمستندات وتصاريح كاذبة ليحصلوا على مخصصات مالية لا يستحقونها! ونشر يومها عن اجراء تحقيق في الموضوع!

تظاهرة رفع شعارات في «التخنيون» احتجاجاً على جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» هنا انتظم عشرات الطلاب العرب، في الساعة السابعة من صباح أمس (الاربعاء)، في مظاهرة رفع شعارات عند مدخل المعهد احتجاجاً على جرائم الاحتلال ازاء سكان الاراضي المحتلة.

ورفع المتظاهرون شعارات كتب عليها «لتفتح جامعة بيت لحم فوراً» و «اوقفوا جرائم الاحتلال» وغيرها من الشعارات التي تطالب سلطات الاحتلال الاسرائيلي برفع ايديها عن الجامعات ووقف سياسة «القبضة الحديدية» ومن اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية بالصراع على قدم المساواة، بما في ذلك م.ت.ف. وباشتراك الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن.

هذا ووزع المتظاهرون منشوراً يندد بجرائم المحتلين من اغتيال تلاميذ المدارس والطلاب في الجامعات واغلاقها. ومما جاء في المنشور «ان هذه الجرائم هي الرد الاسرائيلي الرسمي على نداء السلام الفلسطيني الذي وجهه رئيس م.ت.ف. من موسكو الى شعب اسرائيل».

واختتم المنشور بشعارات «المجد والخلود لشهداء شعبنا، الخزي والعار للقتلة الفاشيين» و «عاش النضال من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس المحتلة بقيادة م.ت.ف.».

بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لقرار التقسيم

سلسلة بشرية سلمية من تل ابيب الى القدس و «ماراثون» للأفلام الروائية والوثائقية

● تل ابيب - اعلنت حركة «كفى للاحتلال - سلام اسرائيلي - فلسطيني الآن» انها ستنظم نشاطين مركزيين بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، الذي صدر في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ وأقر مبدأ دولتين للشعبين (قرار التقسيم).

وسيكون النشاط الأول، الذي سيقام يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢٨، عبارة عن تنظيم سلسلة بشرية سلمية على طول الشارع بين تل ابيب والقدس. وسيرفع المشاركون فيها الشعارات التالية «خط أخضر الآن» و «سلام اسرائيلي - فلسطيني» و «كفى للاحتلال» و «دولتان لشعبين».

وسينتهي هذا النشاط بلقاء اسرائيلي - فلسطيني في «واحة السلام» باشتراك عدد من الشخصيات الشعبية.

اما النشاط الثاني، الذي سيقام ابتداء من الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الأحد ١٩٨٧/١١/٢٩ في قاعة مسرح «نفيه تسيدك» في تل ابيب، فسيكون «ماراثون» للعروض السينمائية. وستعرض في اطاره افلام روائية ووثائقية تعالج النزاع العربي - الاسرائيلي والعلاقات اليهودية - العربية من بينها افلام «ابتسامة الجدي» و «طيارة» و «اسرائيل ٨٣» و «البيت» و «الوادي» و «خاسين» و «جسر ضيق جداً» و «أقانق بوبولو» و «من وراء القضبان» و «غيتو غزة» وغيره.

وستعقد، على هامش «الماراثون»، ندوة حول «السينما الاسرائيلية والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني» باشتراك متير شنيتسر وجورج خليفي ونسيم كلدرون وغيرهم.

وقد وجه المنظمون نداء دعوا فيه الى تطبيق مبدأ دولتين لشعبين، الذي نص عليه قرار التقسيم، من خلال مؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة وباشتراك ممثلي اسرائيل و م.ت.ف وكل الأطراف المعنية.

● يا جماهير الناصرة والبطوف والمرج وسهول طمرة وشفاعمرو وطرعان

● ايها العمال والفلاحون والمربون والتجار والحرفيون والطلاب ايها الرجال والنساء والشباب

هلموا بجماهيركم الغفيرة لتطلق صرخة الاحتجاج والغضب على جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا في المناطق المحتلة

هلموا الى

المظاهرة الكبرى

التي ينظمها الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٠ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ

(تنطلق من ساحة الكراجات حتى ساحة بيت الصداقة)

والتي ستختتم بـ

مهرجان سياسي

في افتتاح الاجتماع المنطقي السنوي الموسع

(الساعة ٦ مساء في قاعة بيت الصداقة)

يتكلم فيه : ● عضو الكنيست توفيق طوبي ● سكرتير منطقة الحزب اسعد يوسف كنانة ● رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم فريد غانم ● عضو سكرتارية جبهة الناصرة، رامز جرايسي ● عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للشبيبة، محمد حبيب الله. ويديره : سكرتير فرع الناصرة للحزب، سهيل دياب.

● من اجل اوسع وحدة صف جماهيرية ●

تقوية الحزب والجبهة الضمان لتحقيق الانتصار ●

نداء الى هيئات ومؤسسات وافراد الجماهير العربية:

ادعموا «المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي» بكل الامكانيات المتيسرة!

● حيفا - لمراسل خاص - أصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والهيئة الادارية للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي في الوسط العربي نداء الى هيئات ومؤسسات وافراد الجماهير العربية في البلاد دعتهم فيه الى ان يكونوا «القوة الفعالة في جمع ودفع التبرعات لصندوق المجلس الشعبي».

وجاء في هذا النداء :

«مع ازدياد عبء تكاليف التعليم الجامعي والعالي وتدهور الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه معظم شعبنا، وفي ظل مواجهة اساليب التمييز والخنق التي تفرضها السلطة على ابنائنا، طلابنا في التحصيل العالي، ومع ضرورة العمل على الارتقاء الى مرحلة اعلى في معركتنا الحضارية في وطننا، نشأت الضرورة الملحة لتوحيد الجهود لاقامة هيئة شعبية موحدة مستقلة لدعم طلابنا وطالباتنا في الجامعات والمعاهد العليا مادياً ومعنوياً.

«ان اللجنة القطرية التي ساهمت في قيام «المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي» مع هيئات ومؤسسات وشخصيات شعبية تتوجه بندائها الى جميع مؤسسات وهيئات وافراد الشعب العربي في اسرائيل وتناشدهم دعم هذا المجلس وبكل الامكانيات المتيسرة لديهم...

«وانا نتوجه بشكل خاص الى السلطات المحلية العربية والى مديري المدارس ومعلميها وطلابها ولجان الآباء والى اتحادات الطلاب الجامعيين والثانويين بأن يكونوا القوة الفعالة في جمع ودفع التبرعات

ان ابناءكم واخواتكم الطلاب الجامعيين العرب ينتظرون بقيادة اتحادهم - الاتحاد القطري للطلاب العرب - لزيارتكم بيتاً بيتاً وفرداً فرداً كي تسهموا جميعاً في انجاح هذا المشروع الحيوي.

«ويمكن ايضاً ارسال التبرعات على حساب رقم (١٤٩٢٣) في فرع وادي النسناس، حيفا، بنك باركليس ديسكونت (رقم ٦٩٤) والى عنوان المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي : ص.ب ٢٤٩٧ - حيفا».

وأشير، في ختام النداء، الى ان ست هيئات شعبية تدعم مضمون هذا النداء. وهذه الهيئات هي : اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجنة المبادرة الدرزية ومعهد اميل توما ولجنة متابعة اوضاع التعليم في الوسط العربي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום ששי 20.11.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 161/44 - 20.11.1987 - Price: 80 Agorah

عائلة الشهيد عواد حمدان تطالب بالحصول على تقرير الطبيب الشرعي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت عائلة الشهيد عواد حمدان الذي استشهد خلال التحقيق معه في سجن جنين بعد يومين من اعتقاله (بتاريخ ٨٧/٧/١٩) بطلب للمحكمة العليا لجعل قرارها المشروط بالكشف عن ظروف استشهاد الشاب نهائياً خاصة وأن وزيري الشرطة والدفاع لم يقدما في التاريخ المحدد (١١/١٨)، جواباً مع التصريح بالقسم حسب القانون بعد انتهاء هذا التاريخ.

وكانت المحامية ف. لانغر وكيلة عائلة حمدان، أبلغت عن طريق الوزيرين المذكورين ان التحقيق في وفاة عواد بدأ في (١١/١١) باشتراك ضباط كبار وان النتيجة لم تظهر بعد. وربط المحققون عملية الافراج عن تقرير الطبيب الشرعي وعرضه على عائلة الشهيد بالانتهاء من التحقيق.

هذا وقد احتجت لانغر على التأخير في بدء التحقيق. كما احتجت على عدم تسليم نتائج تشريح جثة الشهيد معتبرة ذلك استهتاراً بحق العائلة في معرفة ظروف وفاة ابنها وانها - المحامية - لا ترى سبباً يفسر عدم تسليم التقرير.

وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية («إف.بي. آي.»):

اسرائيل تتهرب، بتعمد، من التعاون في الكشف عن جرائم اعضاء «عصبة الدفاع اليهودية» الارهابية !

* «العصبة» التي أقامها مئير كهانا في امريكا متهمة بتنفيذ عشرات الاعمال الارهابية * «مستوطنة كريات اربع هي جنة عدن للعناصر المتطرفة في اسرائيل» *

● نيويورك - اتهمت وكالة التحقيقات الفيدرالية (اف.بي.آي.) في الولايات المتحدة الامريكية السلطات الاسرائيلية بالتهرب عن عمد واصرار، من التعاون مع السلطات الامريكية في التحقيق حول الجرائم الارهابية التي نفذها وينفذها يهود أمريكان من أعضاء عصابة «عصبة الدفاع اليهودية» التي أقامها المأفون مئير كهانا، زعيم «كاخ»، قبل سنوات في أمريكا.

وجاء في مذكرة داخلية أعدت في وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية ان عددا كبيراً من المتهمين بتنفيذ أعمال اجرامية ارهابية وجدوا لهم ملجأ في صفوف عصابة «كاخ» الفاشية في مستوطنة «كريات اربع» في المناطق المحتلة. وتصف المذكرة هذه المستوطنة بأنها «جنة عدن للعناصر المتطرفة في اسرائيل»

وتضيف المذكرة التي نشرتها أسبوعية «فيليج فويس» النيويوركية، أمس الاول، ان وكالة التحقيقات الفيدرالية (وهي ذراع التحقيق في وزارة القضاء الامريكية) طلبت من اسرائيل، مرات

● البقية على ص ٧ ●

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
□ شركة الكسارات الاسرائيلية تواصل التفجير والحاق الاضرار بمنازل مخيم الدهيشة.
□ ١٣٤ قتيلاً وجريحاً في مترو لندن.

على ص ٣
اسبوعيات وجهينة ومقالات بأقلام توفيق طوبي وبشير البرغوثي وسالم جبران.

على ص ٤ + ٥
□ مقال نقدي بقلم فيصل دراج عن شعر مريد البرغوثي.
□ محمود درويش في قصيدة «بأس الليلك».

على ص ٦
□ دقة المهباج - بقلم سعود الأسدي
□ الفينيقيون في البندقية.
□ خالد الجبر يغني.
● فيروز تعود الى المسرح.

على ص ٥
□ كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تدعو الاعضاء والاصدقاء الى التجند لحملة الانتخابات.
□ هالو صباح الخير م، د. مبارك عوض، المهدد بالطرد من مسقط رأسه.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ اليوم، (الجمعة) انخفاض على درجات الحرارة في مختلف انحاء البلاد وان تهطل الامطار في شمالي البلاد وأواسطها. ويستمر هطول الامطار غداً (السبت) وبعد غد (الاحد) وتبدأ الغيوم بالانقشاع يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٢° ● منطقة بحيرة طبريا - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٢° ■ السهل الساحلي - ١٣° ● النقب - ١١° ● ايلات والعربة - ١٤° ● منطقة البحر الميت - ١٣°.

وتهب على البحر المتوسط رياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومتموجة. أما مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات فتكون هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	*١,٥٧٥٣ ش.ج
● مارك ألماني	٠,٩٣٩٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٦٩ ش.ج
● دينار أردني	٤,٥٧٦٢ ش.ج
* ● للمسافرين	١,٨٦٩٦ ش.ج
● «أسود»	١,٧١ - ١,٧٢ ش.ج

دي كوليار

المناخ السياسي تحسن في الشرق الاوسط لصالح عقد المؤتمر الدولي

● نيويورك - (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكر خافيير بيريز دي كوليار سكرتير عام الامم المتحدة أمس (الخميس) في تقرير له ان «المناخ السياسي تحسن في الشرق الاوسط ولكن عقد مؤتمر دولي لا يزال امرا مشكوكاً فيه طالما ان الزعماء الاسرائيليين منقسمون بشأنه».

وفي هذا التقرير، الذي نشر، أمس (الخميس) اعترف بيريز دي كوليار بأن الاختلافات في وجهات النظر حول هذا المؤتمر كبيرة ولكنه لا يعتقد أنه لا يمكن تخطيها لانه تم قبول هذا المؤتمر بصفته الطريقة العملية الوحيدة للتوصل لتسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط.

واضاف في تقريره ان قبول المبدأ يعني انه ليس من غير المنطقي ان نأمل ان تسمح دبلوماسية «صبورة» بانهاء الخلافات حول الاجراء. وأعرب السكرتير العام عن تشجعه، بسبب تحسن المناخ السياسي وزيادة الاجماع الدولي حول هذا المؤتمر وان كان يشير الى ان الحكومة الاسرائيلية تظهر انقساما حول هذه المسألة.

واختتم بيريز دي كوليار قائلاً: ان علينا ان ننتهز هذه الفرصة لتشجيع البحث عن تسوية شاملة مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره.

نشاطات في صيدا لرأب الصدع بين المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلي التنظيم الشعبي الناصري

● بيروت - «كونا» - اجتمعت مساء امس، قيادات لبنانية وفلسطينية في مدينة صيدا الجنوبية لبحث الاحداث الاخيرة التي وقعت في المدينة بين مقاتلين من التنظيم الشعبي الناصري ومقاتلين فلسطينيين كانت ادت الى وقوع قتلى وجرحى بين الطرفين.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان وفدا فلسطينيا موحدا يضم ممثلين عن جبهة «الانقاذ الوطني الفلسطيني» ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتمع الى وفد يمثل قيادات مدينة صيدا السياسية والحزبية والدينية في محاولة لرأب الصدع في علاقات الطرفين بعد الاحداث الاخيرة في العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان والتي ادت الى مقتل سبعة اشخاص وجرح اكثر من ٥٠ آخرين.

ووصف عضو في الوفد الفلسطيني الاشتباكات الاخيرة في المدينة بانها جرح يجب معالجته الان خوفاً من أن يتسع ويكبر وتصعب معالجته.

ونفى أن يكون هناك قرار فلسطيني لخوض معركة في مدينة صيدا ضد التنظيم الشعبي الناصري الذي يقوده السيد مصطفى سعد او الاستيلاء على المدينة.

واتهم كل من اشترك في القتال الاخير بانه مشبوه ويريد تضييق الخناق على الثورة الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني خاصة في صيدا التي يتحرك فيها الفلسطينيون بحرية.

ودعا جميع القيادات الفلسطينية الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة ومعاقبة الفاعلين كما دعا القيادات الصيداوية الى اتخاذ اجراءات مماثلة.

ونقل المراسل عن اوساط السيد سعد استياءه لما حصل في المدينة حيث اعرب عن خشيته من تكرار تلك الاحداث نظرا للتداخل بين اللبنانيين والفلسطينيين في جميع مجالات الحياة في صيدا. وقال ان اي احتكاك مماثل سيعرض أمن المدينة وسكانها وقاطنيها الى خطر كبير والى وقوع ضحايا عديدة.

ويذكر ان مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها تضم اكثر من مئة الف فلسطيني.

بيرس يصل الى باريس

● باريس - «كونا» - وصل وزير الخارجية شمعون بيرس، مساء أمس، الى باريس قادما من بروكسل في زيارة لفرنسا تستغرق أربعة أيام يتوجه بعدها الى لندن.

وسيجتمع بيرس في اثناء وجوده في باريس مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ولكنه لن يلتقي رئيس الوزراء، جاك شيراك. وقال بيرس في حديث ادلى به لصحيفة «لوموند» الفرنسية نشرته مساء أمس: ان اسرائيل لن تعارض مقاومة البلدان العربية «المعتدلة» للخمينية - مشيراً بذلك الى قرار القمة العربية الاخيرة بخصوص ايران.

ردا على التلاعب السلطوي والاستهتار الفضيحي

السلطات المحلية العربية تضرب اسبوعاً كاملاً وتنظم مسيرة سيارات احتجاجية حتى مكاتب الحكومة

□ هذه النشاطات خطوة أولى تتلوها نشاطات احتجاجية لاحقة □ الكشف عن محاولات السلطة دق الاسافين والهاء السلطات المحلية العربية عن القضايا المصيرية الاخرى □

● شفاعمرو - من مراسلنا للشؤون البلدية - باشتراك ٣١ رئيس سلطة محلية عربية وخمسة نواب رؤساء جرى، في بلدية شفاعمرو يوم امس، الاجتماع غير العادي لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي دعت اليه سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية.

وقد استمع الحضور، في بداية الاجتماع، الى بيان قدمه رئيس اللجنة القطرية، ابراهيم نمر حسين، حول اجتماع السكرتارية مع نائب الوزير، روني ميلو واستمرار المماطلة، بعد ذلك أيضاً، في تنفيذ الوعود بتحويل الاموال الى السلطات المحلية العربية.

واكد البيان ان السكرتارية رفضت، بحزم خلال الاجتماع مع ميلو، اسلوب الانتقاء والاستثناءات في تغطية العجز المالي للسلطات المحلية العربية، معلنة باصرار أنها ضد استثناء اية سلطة محلية في هذا المجال.

واعلن رئيس اللجنة في بيانه أن لا بد من اتخاذ اجراءات احتجاجية مشددة رداً على المماطلة والاستهتار الحكوميين اللذين نواجهها.

وبعد ذلك فتح الباب في الاجتماع للتداول وتقديم الآراء حول الاجراءات المناسبة وطرق معالجة الموضوع. وشارك في النقاش ١٣ رئيساً، عبروا جميعاً، عن السخط والغضب ازاء الاستهتار المتواصل من قبل السلطات لاحتياجات السلطات المحلية العربية وقدموا الاقتراحات المتعددة حول الاجراءات الواجب اتخاذها.

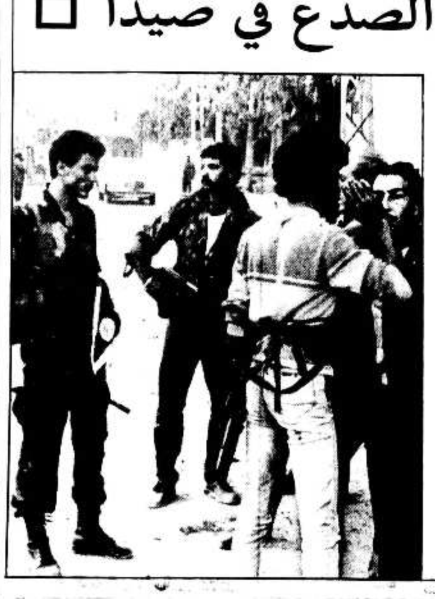
وقد تكشف، من خلال النقاش، عدة حقائق اضافية عن محاولات التلاعب السلطوية الرامية الى تفسيخ وحدة صف السلطات المحلية العربية، ليس فقط عن طريق الوعود بتغطية العجز المالي في قسم دون الآخر وانما ايضاً في قرار توزيع وشكل توزيع مبالغ مخصصات التطوير (التي لم تحرر بعد). واتضح كيف ان السلطة المركزية تستهدف، من وراء وضع السلطات المحلية العربية في ازمة مالية خانقة، ابقاءها منشغلة بهذه الضائقة عن المطالب والاحتياجات المصيرية الاخرى المتعلقة بقضايا الارض والبناء والتنظيم وقضايا التعليم والمدارس وغيرها.

وبعد انتهاء النقاش اتفق المجتمعون على تنفيذ الاجراءات الاحتجاجية التالية:

● اعلان الاضراب الانذاري لمدة اسبوع في كل السلطات المحلية العربية بدءاً من صباح الاحد ٨٧/١١/٢٢ وحتى مساء يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٧ ● تتعطل في الايام الثلاثة الاولى من الاضراب جميع الخدمات البلدية، ما عدا المدارس وخدمات الطوارئ، ● تتعطل في الايام الثلاثة التالية - اي من صباح الاربعاء ١١/٢٥ وحتى مساء الجمعة ١١/٢٧ - جميع الخدمات البلدية، بما فيها المدارس والتعليم وتستثنى خدمات الطوارئ،

● البقية على ص ٧ ●

□ رأب الصدع في صيدا □



● مقاتلون فلسطينيون ومقاتلون من ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري في مدينة صيدا يجرون دوريات مشتركة في المدينة، عقب الصدام المؤسف بين الطرفين ●

(صورة من و.ص.ف)

فيما شمير يزور واشنطن

مبارك يدعو الى افراغ المؤتمر الدولي من مضمونه ويربّت على كتف شمير

● يدعو الى قبول فكرة المؤتمر الدولي التي تؤدي الى «مفاوضات مباشرة» ● يتجاهل م.ت.ف ويتحدث عن «متطرفين من كلا الطرفين» وعن ضرورة دعم الفلسطينيين المعتدلين ●

● تل ابيب - حذر الرئيس المصري، حسني مبارك، في المذكرة التي أرسلها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بواسطة رئيس الوزراء المصري السابق، مصطفى خليل، من ان استمرار الوضع الراهن «ستاتوس كفو» يشكل خطراً جسيماً ومن الممكن ان يؤدي الى تصاعد خطير في اعمال العنف والتوتر والى تشجيع «العناصر المتطرفة» من كلا الطرفين.

ومما جاء في مذكرة مبارك «انه اذا كان مقبولاً على شمير ان تفويت الفرصة الذهبية للسلام ستكون تراجيديا، فان البحث حول ايجاد وسائل لتحقيق السلام سيتقلص».

وأشار مبارك الى انه تم التوصل الى وفاق معين بين الأطراف بأن الطريق الوحيدة للوصول الى اتفاق سلام شامل هو بواسطة مباحثات مباشرة.

ويستطرد مبارك، في المذكرة، قائلاً:

● البقية على ص ٧ ●

اصابة السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي بنوبة قلبية بعد يومين من اعتقاله

● أثينا - «أ.د.ن» - جاء في تقرير لمراسل صحيفة «ريزوسباستيس» اليونانية في انقرة نشرته أمس (الخميس) أن حيدر كتلو السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي، اصيب بنوبة قلبية في المعتقل.

وكانت السلطات التركية اعتقلت كتلو والسكرتير العام لحزب العمال التركي، نهات سرجين، لدى عودتها الى انقرة يوم الاثنين الماضي.

وقد عاد السياسيان الى وطنهما، بعد قضاء اكثر من ٧ سنوات في المنفى، لدعم العمل على تحقيق شرعية نشاط حزب شيوعي موحد في تركيا والمساهمة بذلك في عملية دمقرطة الحياة في وطنهما.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد في المانيا الدمقراطية بيانا احتجت فيه على اعتقال الزعيمين التركيين.

وطالب الحزب في البيان بالافراج فورا عن الزعيمين الشيوعيين وبوقف جميع أعمال القمع. كما أكد تضامنه الأممي مع الشيوعيين الاتراك وجميع القوى الدمقراطية والتقدمية في تركيا.

متى ينطلق اول رائد فضاء فلسطيني ؟

● لندن - الوكالات - ذكرت مصادر اعلامية انجليزية، امس الاول، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بحث مع المسؤولين السوفييت خلال زيارته الاخيرة لموسكو امكان ارسال رائد فضاء فلسطيني على متن احدى المركبات الكونية السوفييتية.

وقالت هذه المصادر ان عرفات قضى، خلال زيارته المذكورة، يوماً كاملاً في مركز «مدينة النجوم» السوفييتية. وقد اجتمع الزعيم الفلسطيني في هذا اليوم مع قائد المركز، الجنرال تيتوف وتحدث معه مطولاً.

وعبرت تلك المصادر عن اعتقادها بأن ارسال رائد فضاء فلسطيني، بمساعدة سوفييتية، اصبح أمراً واقعياً وخاصة بعد انطلاق الملاح الكوني السوري، محمد فارس، الى الفضاء الخارجي، سوية مع فضائيين سوفييتيين.

مبارك يعود الى بلاده بعد زيارة قصيرة للاردن

● عمان - «كونا» - غادر الرئيس المصري، حسني مبارك والوفد المرافق له مساء أمس، عمان عائداً الى بلاده بعد زيارة قصيرة للاردن استغرقت بضع ساعات.

واجرى الرئيس مبارك خلال الزيارة مباحثات مكثفة مع الملك الاردني، الملك حسين، بحضور اعضاء الوفدين الاردني والمصري، وعقد الزعيمان اجتماعا مغلقا استغرق اكثر من ساعة. واستأنف الجانبان مباحثاتهما، التي تخللها غداء عمل. وتناولت المباحثات آخر المستجدات على الساحة العربية، وفي مقدمتها الحرب العراقية - الايرانية وأزمة الشرق الاوسط.

وقد اطلع الملك حسين الرئيس المصري على نتائج اجتماعات مؤتمر القمة العربي غير العادي، الذي اختتم اعماله هنا خلال الاسبوع الماضي وأهم القرارات التي وصل اليها القادة العرب.

مئات آلاف الايرانيين والعراقيين يتأهبون لخوض معارك دموية، في كل لحظة

● طهران - «و.ص.ف» - ذكر راديو طهران ان الطائرات العراقية قصفت، امس (الخميس)، وللمرة الثانية، المحطة النووية في ميناء «بوشهر» جنوبي ايران.

وأضاف راديو ايران ان هذه الغارة، التي تعد الثالثة منذ صباح يوم الثلاثاء الماضي، لم تسفر عن سقوط ضحايا ولكنها أسفرت عن خسائر.

ويذكر في هذا الصدد ان ايران كانت قد اعلنت عن غارتين، يوم الثلاثاء الماضي، على هذه المحطة، التي لم يكتمل بناؤها - مما أسفر عن مصرع فني الماني وتسعة من العاملين الايرانيين.

وكانت ايران استدعت خبراء من وكالة الطاقة النووية الدولية لفحص حجم التسرب الاشعاعي الذي نجم عن قصف الطائرات العراقية لمحطة الطاقة النووية الايرانية.

وتواصل وكالات الأنباء نقل الاخبار عن حشودات كل من ايران والعراق لقواتها على جانبي الجبهة. وتقوم ايران بنقل آلاف المتطوعين الى الجبهة مقابل البصرة. وقدرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حجم الحشد الايراني قبالة البصرة وصل الى ٢٥٠ الف جندي.

ويترقب العالم، بقلق، بدء الهجوم الايراني الكبير على امتداد الجبهة، الذي تحدث عنه قادة ايران عقب اختتام القمة العربية في عمان. وفي هذا الصدد أكد رئيس الوزراء الايراني، مير حسين موسوي، امس الاول، ما نقلته الأنباء عن الهجوم الايراني المرتقب.

ونقلت صحيفة «حداشوت»، امس، تصريحاً للرئيس الايراني، علي خامنئي، أفاد فيه بأن مئة الف جندي ايراني سيبدأون، غداً (السبت)، هجومهم على العراق.

الذكرى المئوية الاولى لولادة ارنولد تسفايغ

● معروضات في بيته السابق في برلين تظهر تعاونه مع الشعب الفلسطيني قبل كارثة ١٩٤٨ ●

● برلين - «ادن» - عاش الكاتب الالماني ارنولد تسفايغ، المعروف على الصعيد العالمي، الذي مرّ في العاشر من تشرين الثاني مائة عام على ميلاده حدثان هامان اثرا على حياته تأثيراً حاسماً. اولهما ما شهده في الحرب العالمية الاولى حيث كان محامياً متحمساً مدافعاً عن السلام والانسانية. وينعكس ذلك في كتابه «النزاع حول العريف غريشا»، الذي صدر قبل ستين عاماً والذي يعتبر أحد اهم مؤلفات الادب العالمي حيث اصبح جزءاً من مجموعة واسعة من مؤلفاته المعادية للحرب.

وكانت كتب ارنولد تسفايغ من بين الكتب، التي أحرقها النازيون بعد تولي هتلر زمام الحكم عام ١٩٣٣ بسبب التزامه بمقاومة الحرب والعسكرية والفاشية والتزامه بالدفاع عن اليهود. وقد اضطر ارنولد تسفايغ الى مغادرة وطنه ولجأ كيهودي وصهيوني مخدوع الى فلسطين.

وتعتبر رحلته الى فلسطين الحدث الثاني، الذي أثر على تطوره. لقد سبق له أن زار هذه البلاد عام ١٩٣٢. وكانت نتيجة هذه الزيارة رواية حول كاتب يؤيد التعاون بين اليهود والعرب اغتاله الصهاينة والصقت التهمة بالعرب التي اخذت ذريعة لاغتصاب الاراضي، مما أدى الى النزاع المسلح. لقد جعلت المعالجة الناقدة للقضايا اليهودية ارنولد تسفايغ شخصاً غير محبوب لدى الشخصيات السياسية القيادية. وفي الوقت الذي وجدت فيه مؤلفاته تقديراً عالمياً لم ينشر في فلسطين سوى كتابين له باللغة العبرية.

وقد هاجم الصهاينة ايضاً مجلة «أوريينت» الاسبوعية التي كان يصدرها تسفايغ والفيت القنابل على مبنى المجلة. كما قوطعت اقتصادياً مما أدى الى اغلاق المجلة. والسبب في ذلك هو أن المجلة اعترضت على «الشوفينية اليهودية التي جعلت المبدأ الجنوني حول شعب الله المختار برنامجا لها». فهذا الادراك دفع تسفايغ الى تصحيح «التخطيط الخاطئ لحياته» بالمساعدة في بناء «اشتراكية صهيونية». وأصبحت اسرائيل بالنسبة له «مؤسسة استعمارية امبريالية قائمة على الاستغلال».

وقد ذكر الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي ان علاقات التعاون الودي الوثيقة لم تتطور بين ارنولد تسفايغ مع اللاجئين اليهود الاخرين المعادين للفاشية فقط بل كذلك مع فلسطينيين عرب وعصبتهم للتحرر الوطني ايضاً. لقد تعاون فلسطينيون عرب ويهود معا في «رابطة فيكتوري» التي أسسها ارنولد تسفايغ لدعم الاتحاد السوفييتي في نضاله ضد الفاشية الالمانية.

ولم تقتصر اعمال هذه العصبة على تنظيم مساعدات مادية فقط بل اجرت، بقيادة تسفايغ، حملات ايضاحية لاسباب الحرب الامر الذي رد عليه السياسيون الصهاينة بحملات تحريض وارهاب ضد اجتماعات العصبة.

وبعد شهرين من تأسيس دولة اسرائيل غادر ارنولد تسفايغ فلسطين عائداً الى المانيا المحررة عام ١٩٤٥ حيث اصبح احد مؤسسي جمهورية المانيا الدمقراطية التي التزمت بمثل تسفايغ للسلام والصداقة بين الشعوب. وتوفي ارنولد تسفايغ في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٨. وتعرض في بيته السابق في برلين براهين كثيرة على تضامنه مع الفلسطينيين وغيرهم من الشعوب. وتم اليوم افتتاح هذا البيت، الذي يوجد فيه ارشيف الكاتب كمتحف لهذا المؤلف المشهور.

رغم قرار منع صادر عن المحكمة :

شركة الكسارات الاسرائيلية المتاخمة للدهيشة تستمر في تفجيراتها وتسبب الأضرار لمنازل المخيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر شركة للكسارات الاسرائيلية مقامة بمتاخمة مخيم الدهيشة وقرية ارطاس (بيت لحم المحتلة) في اجراء تفجيرات بالديناميت بقوة كبيرة مما يؤدي الى احداث صدع في البيوت المجاورة، اضافة للازعاج المتسبب عن هذه الانفجارات.

وقد تشقق، قبل ايام، منزل علي اسماعيل عليان من سكان المخيم وحدث ثقب كبير في سقف بيته جراء اعمال التفجير هذه.

وعلم ان المواطن المذكور تقدم بشكوى الى الشرطة ضد اصحاب الكسارة لتعويضه عن خسائره التي سببتها الانفجارات بعد رفضهم لذلك. كما علم ايضاً ان الشرطة لم تتخذ أي اجراء بحق الشركة.

هذا وقد اصيب عدد من منازل قرية ارطاس باضرار مختلفة نتيجة هذه التفجيرات.

والجدير بالذكر ان محكمة استئناف رام الله كانت اصدرت قراراً بوقف العمل في الشركة نهائياً بسبب الاضرار الصحية الناجمة عن انتشار الغبار فوق المخيم وما يصاحب ذلك من مخاطر على السكان. لكن المحكمة أمهلت الشركة عدة أشهر مع قرار بوقف عمليات التفجير، الا ان الشركة عاودت هذه العمليات مؤخراً مع ما يصاحبها من مخاطر على صحة وارواح الناس وممتلكاتهم.

هذا ويناشد سكان الدهيشة وارطاس الرأي العام والمنظمات الانسانية الوقوف معهم لدرء هذه الاخطار عن سكان المنطقة.



● فلسطينيو صيدا وجوارها يدفنون قتلاهم، الذين سقطوا جراء الصدام المؤسف مع التنظيم الشعبي الناصري في المدينة.
(صورة من و.ص.ف)

السفن الحربية السوفييتية تقوم بزيارة ودية الى ميناء عدن

● عدن ـ «تاس» ـ بدأت مجموعة من السفن الحربية السوفييتية زيارة رسمية وودية الى ميناء عدن. ويتولى قيادتها الاميرال فاسيلي سيراخيف وقوامها السفينة الكبيرة المضادة للغواصات «الاميرال تريبوتس» والمدمرة «بويفوي».

وقد رحبت عاصمة اليمن الديمقراطية بالسفينتين السوفييتيتين باطلاق المدافع، تحية الاحترام.

انشاء قاعدة جوية سعودية جديدة

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، انه يجري، في الوقت الراهن، بناء قاعدة جوية سعودية جديدة في منطقة «الخراج» الواقعة على بعد ٨٠ كم جنوب شرقي الرياض.

وفي تصريح نشرته الصحف السعودية امس (الخميس)، أوضح وزير الدفاع أن العمل في بناء هذه القاعدة بدأ هذا العام ومن المقرر ان ينتهي خلال ثلاث او اربع سنوات وستبلغ تكلفتها الاجمالية ١٠ مليارات ريال سعودي (حوالي ٢,٧ مليار دولار).

وجدير بالذكر ان السعودية لديها، في الوقت الراهن، ست قواعد جوية كبيرة على اراضيها.

(١٣٤) شخصاً بين قتيل وجريح في حريق مترو لندن

● لندن ـ و.ص.ف. ـ جاء في آخر محصلة لرجال الاطفاء بعد منتصف الليل ان ما لا يقل عن ٣١ راكباً وأحد رجال الاطفاء ماتوا مختنقين او محترقين في الحريق الذي اندلع مساء أمس الاول الاربعاء في ساعة من ساعات الانذار في الطابق الثاني تحت الارض في محطة مترو «كينجز كروس» في لندن.

وتم اخراج (٣٤) جثة الى خارج المحطة بعد نحو خمس ساعات من الكارثة. وذكر رجال الاطفاء ان نحو مئة شخص نقلوا الى مختلف المستشفيات في سيارات اسعاف.

وتم العثور على جثث الضحايا في الممرات ودورات المياه بالمحطة التي انبعث فيها دخان كثيف سام على عمق نحو (١٥) متراً تحت الأرض.

ويقول الشهود ان الحريق استشرى بسرعة كبيرة بعد أن امسكت النار لاسباب غير معروفة بسلم قديم من الخشب من النوع الموجود في عشرات من محطات مترو لندن.

وذكر عدد من الشهود ان حالة من الذعر سادت وقت الحادث واندفع مئات الاشخاص الى خارج المحطة في محاولة للنجاة بأنفسهم. واضافوا ان عدداً من الناجين اصيبوا بحروق خطيرة وحالات اختناق وقد تمزقت ثيابهم واحمر لون شعرهم نتيجة للهب.

وتقع محطة «كينجز كروس» شمالي العاصمة ويلحق بها محطة للسكك الحديدية ويتردد عليها يومياً مئات الالاف من سكان لندن وتمر بها خمسة خطوط منها خطا بيكاديللي وفيكتوريا لاين.

البوليس اليوناني يفرق مظاهرة بالقوة امام السفارة الامريكية ويجرح اكثر من (٢٠) متظاهراً

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ اصيب (٢٤) شخصاً يونانياً، امس الاول، بجراح بينهم عدد من رجال البوليس وذلك خلال مظاهرة امام السفارة الامريكية.

وكان المتظاهرون اليساريون تظاهروا لمناسبة الذكرى الرابعة عشرة للثورة الطلابية ضد دكتاتورية الكولونيلات التي حكمت اليونان من العام (١٩٦٧) حتى العام (١٩٧٤).

وكان البوليس اليوناني حاول تفريق نحو (١٠٠٠) متظاهر بواسطة القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لما كان من المتظاهرين الا ان استخدموا زجاجات المولوتوف رداً على اسلوب الشرطة اليونانية.

حل أزمة الائتلاف الحكومي في ايطاليا

● روما ـ انتهت الأزمة الحكومية في ايطاليا، بعد اسبوع من استقالة حكومة جوفاني غوريا، وذلك بعد خروج الحزب «الليبرالي» من الحكومة، التي كانت تضم خمسة أحزاب.

وكان رئيس ايطاليا، فرانشيسكو كوسيغا، كلف، امس الاول، حكومة جوفاني غوريا، من الحزب «المسيحي ـ الديمقراطي»، بمواصلة عملها.

وأجرى رئيس الوزراء غوريا، بعد قبول تكليفه بتشكيل حكومة جديدة، محادثات مكثفة مع جميع احزاب الحكومة الائتلافية. وتوصل الى حل وسط لمشروع ميزانية العام ١٩٨٨ المتنازع عليه. وحقق، بذلك، شرطاً لقرار الرئيس كوسيغا.

وبهذا يبقى تركيب حكومة غوريا على حاله دون اي تغيير اساسي، مع بعض التغييرات الطفيفة في مشروع الميزانية والذي قصم ظهر الجمل.

ويتنازل، في الوقت ذاته، حزب «الاشتراكيين» عن طلبه بشأن تجميد تطوير الطاقة النووية وذلك بناء على الاستفتاء الشعبي الذي جرى قبل (١٠) ايام.

هذا ومن المتوقع ان يقدم غوريا حكومته الى البرلمان لكسب الثقة قريباً وذلك بموجب نصوص الدستور الايطالي.

غاندي يقبل دعوة لزيارة الصين

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ علم أمس الاول (الاربعاء) في الدوائر الدبلوماسية في نيودلهي ان راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، وافق من حيث المبدأ على القيام بزيارة للصين على اثر ما تحقق من تقدم، خلال الايام الثلاثة الماضية، في المباحثات الثنائية بين الدولتين حول مشكلة النزاع على الحدود.

وستكون هذه اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة هندية للصين، منذ نشوب النزاع الصيني ـ الهندي في العام ١٩٦٢. وسئل متحدث رسمي هندي في هذا الصدد فاكتفى بالقول ان النزاع على الحدود تمت مناقشته على مستوى دبلوماسي.

وقد أبلغ ليوشوكينغ، نائب وزير خارجية الصين، الدعوة الى غاندي. ثم غادر نيودلهي أمس الاول (الاربعاء) الى بانكوك على اثر زيارة للهند استغرقت ٦ أيام ولم يحدد موعد الزيارة بعد.

وترأس شوكينغ الوفد الصيني المؤلف من ٨ أعضاء، الذي أجرى مباحثات في أيام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية مع الجانب الهندي حول النزاع على الحدود.

وعقد الصينيون والهنود ثمانية لقاءات رسمية منذ العام ١٩٨١ في محاولة لتسوية هذه المسألة.

مشروع قرار في الامم المتحدة لحظر تصدير النفط الى جنوب افريقيا

● الأمم المتحدة (نيويورك) ـ «تاس» ـ يتعين على الأمم المتحدة ان تبحث فوراً مسألة اتخاذ العقوبات الشاملة الالزامية ضد نظام العنصريين في جنوب افريقيا وممارسة كل الضغط الممكن عليه بهدف ارغامه على التخلي عن سياسة الابرتهايد. ومن بين الوسائل الاكثر فعالية يمكن ان يكون فرض الحظر على توريد النفط. ذلك هو الاستنتاج الرئيسي للتقرير الحكومي للمجموعة الخاصة بالرقابة على واردات النفط والمنتجات النفطية الى جمهورية جنوب افريقيا والتي شكلت في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة.

وقد نشر هذا التقرير في مقر الأمم المتحدة امس. حيث اشير فيه الى ان مسؤولية فرض الحظر على توريد النفط الى افريقيا الجنوبية تقع على عاتق مجلس الأمن الدولي. ويمكن ان يشكل هذا الاجراء تكملة للحظر الالزامي على تصدير الاسلحة الى نظام بريتوريا ويساعد على ايقاف اضطهاد السكان الافارقة الاصليين في البلاد والعدوان ضد الدول الافريقية المستقلة والاسراع في خروج هذا النظام من ناميبيا.

وترى المجموعة الحكومية ان الفاعلية الكامنة للحظر على تصدير النفط واضحة للعيان حيث ان النفط يعد المادة الخام الوحيدة التي تخلو منها افريقيا الجنوبية، وتعتمد بريتوريا كلها على استيراد النفط الذي يحتاج اليه قطاع المواصلات وكذلك للقوات المسلحة والشرطة.

ضبط كمية هائلة من الكوكايين في الولايات المتحدة

● ميامي (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ضبط رجال المباحث الفيدرالية الامريكية امس الاول الاربعاء في فلوريدا اكثر من (٢) طن من الكوكايين تقدر قيمتها بنحو (٦٢) مليون دولار وهي اكبر كمية من هذا المخدر يتم ضبطها في الولايات المتحدة.

واوضح بول تيريزي، وهو مسؤول في الوكالة المكلفة بمكافحة المخدرات، ان الكوكايين وصل الى الولايات المتحدة في سفينة شحن مسجلة في هندوراس وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى ميناء ايفيرغلايدس، على مقربة من فورت لوردرال قادمة من كوستاريكا.

واوضح تيريزي ان رجال المباحث الفيدرالية تبعوا، بعد ان امدهم المخبرون بالمعلومات اللازمة، مسار الشحنة الى ان وصلت الى مخزن يقع على مقربة من مقر هذه الوكالة في ميامي حيث تم ضبط المخدر الذي كان مخبأ بين قطع من الخشب.

قطر، الدولة التاسعة التي تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر

● الدوحة ـ «و.ص.ف» ـ قررت قطر، أمس الأول الاربعاء، اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، وهي العلاقات، التي قطعت سنة ١٩٧٩ على اثر توقيع معاهدة «السلام» المصرية ـ الاسرائيلية المنفردة ـ ذكرت ذلك وكالة الانباء القطرية.

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع مجلس الوزراء، الذي عقد صباح أمس الاول، برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير قطر، وفقا لما ذكرته الوكالة.

وبذلك تكون قطر الدولة التاسعة، التي تعيد علاقاتها مع مصر بعد قمة عمان الأخيرة، التي تركت لكل دولة حرية اعادة علاقاتها مع القاهرة.

واصبحت الدول الست الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي» تقيم جميعها الان علاقات مع مصر. وكانت اربع دول أخرى في المجلس، هي الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين والسعودية، قد أعلنت اعادة العلاقات مع مصر مؤخراً. أما سلطنة عمان، العضو السادس، فلم تقطع علاقاتها مع القاهرة بالمرة.

كما أعادت اربع دول اخرى علاقاتها مع مصر عقب قمة عمان وهي العراق والمغرب واليمن الشمالية وموريتانيا.

مصطفى خليل :

العودة الى محادثات «الحكم الذاتي» مضيعة للوقت

● بطرس غالي يؤكد تمسك مصر بمعاهدة «السلام» المنفردة مع اسرائيل ●

● تل أبيب ـ رفض مصطفى خليل، رئيس الحكومة المصرية الأسبق، أمس، اقتراحا قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، باجراء محادثات مع الاردن والفلسطينيين وفقا لاتفاقيات «كامب ديفيد». وقال خليل ان محادثات «الحكم الذاتي» توقفت قبل سبع سنوات، بعد أن أقرت الكنيست قانون ضم القدس المحتلة وفيما بعد قانون ضم الجولان الى اسرائيل. واضاف ان الأمر الاول الذي تطلبه مصر لاستئناف محادثات «الحكم الذاتي» هو الغاء هذين القانونين، وهذا، قال، أمر غير عملي.

واشار رئيس الوزراء المصري الأسبق الى أنه من غير الممكن الطلب من حسين والفلسطينيين الاشتراك في محادثات لم يسهموا في صياغتها.. ان العودة الى محادثات «الحكم الذاتي» التي انتهت قبل ٧ سنوات، ليست عملية وكل المقصود من وراء ذلك ليس سوى تضييع الوقت ـ قال.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» أمس، أن مصطفى خليل أكد ضرورة اجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة. وصرح خليل بذلك في المأدبة التي اقيمت تكريما له في «المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط» الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى اعرب بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، أمس، عن اعتقاده بان فشل جهود السلام في الشرق الاوسط يرجع الى رفض اسرائيل التفاوض والى موقف «المتشددين العرب في آن واحد»!

ففي مقال له نشرته صحيفة «الأهرام» القاهرية أمس وتناقلت وكالة الصحافة الفرنسية مقاطع منه قال بطرس غالي: ان هذين الموقفين الرافضين، اي رفض اسرائيل ورفض «المتشددين العرب» يدعم كل منهما منطق الأخر ويبرر تطرف الأخر وهكذا ندور في حلقة جهنمية. اذ لا يمكن للتطرف والشطط الا أن يؤدي الى تطرف مضاد وشطط شامل!!

وزعم غالي بان هنالك من العرب من ما زال يحلم بالقاء اسرائيل في البحر، مرددا بذلك الفرية التي تطرب لها المؤسسات الصهيونية ولا تفوت مناسبة الا وتحاول ترديدها.

وقال بطرس غالي ان «معاهدة السلام» الاسرائيلية ـ المصرية يلتزم بها الجانبان.

اللجنة الاولى حول نزع السلاح تصادق على (٢٣) مشروع قرار يتعلق بنزع السلاح

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «نوفوستي» ـ صادقت اللجنة الاولى حول نزع السلاح التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة على (٢٣) مشروع قرار يتعلق بنزع السلاح. هذا ما اعلنه رئيس اللجنة وممثل زائير الدائم في الامم المتحدة، باغبيني اديتو نزينغوا، امس.

واضاف نزينغوا ان اهم ما صادقت عليه اللجنة هو تلك القضايا التي تتناول قضايا العصر الملحة مثل عدم استخدام الاسلحة النووية وتحريم سباق التسلح النووي والتجارب النووية ومنع شمل الفضاء في سباق التسلح وتحريم تصميم وانتاج الاسلحة الكيميائية والحد من الاسلحة التقليدية.

ويجدر الاشارة هنا الى ان وفود الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة والمحايدة شاركت مشاركة فعالة في اعداد التوصيات الى الدورة الـ ٤٢ للجمعية العمومية للامم المتحدة في حين برز دور الوفد الامريكي المعارض والمتحفظ من هذه التوصيات.

فمن بين (٣٨) مشروعا طرحت للتصويت ايدت الولايات المتحدة (٨) مشاريع وامتنعت عن التصويت (٧) مرات وعارضت (٢٣) وثيقة. وعلاوة على ذلك كانت الدولة المعارضة الوحيدة في (٦) حالات. بينما ايد الوفد السوفييتي (٣٧) مشروعا ولم يمتنع عن التصويت الا مرة واحدة.



● الرئيس الامريكي رونالد ريغن يذرف دمعة، بمناسبة حفل الوداع الذي اقيم مؤخراً في حديقة البيت الابيض لكاسبر واينبرغر، بعد ان استقال من منصب وزير «الدفاع» الامريكي. هل يقوم ريغن، هنا أيضاً، بأحد أدواره ؟
(صورة من و.ص.ف)

منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تدين عدوان العنصريين على أنغولا

● القاهرة ـ «نوفوستي» ـ دانت منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا عدوان نظام العنصريين في جنوب أفريقيا على الشعب الانغولي، وذلك في بيان نشرته، أمس، في القاهرة.

وأشار البيان الى أن هذا العدوان يشكل خروقات عنصرية جديدة يقوم بها عنصريو جنوب أفريقيا اذ انها تثير السخط والاستياء الشديدين لدى الشعوب والقوى التقدمية.

وتطرق البيان الى ان الجولة التفقدية التي قام بها رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، بوتا، لقوات التدخل المتواجدة في اراضي انغولا ذات السيادة عرضت الوقاحة الكبيرة التي تتصف بها نشاطات بريتوريا.

وكانت هذه الجولة انتهاكا وقحا لقواعد القانون الدولي كافة.

واعلن السيد موليفي ممثل حزب الكونغرس «المؤتمر الوطني الافريقي» في الامانة الدائمة لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا ـ في حديث صحفي مع مراسل «نوفوستي» ان عدم قدرة نظام بريتوريا على حكم بلده يدفعه الى سلوك طريق المغامرات العسكرية الخطرة في المنطقة. وبغزوهم اراضي البلدان المتاخمة يستهدف العنصريون من وراء غاراتهم صرف اهتمام الرأي العام العالمي عن الارهاب الوحشي الذي يمارس في جمهورية جنوب افريقيا نفسها. وقال السيد موليفي في الختام «ان بريتوريا تقامر وذلك باعتمادها في نهاية الامر على الولايات المتحدة».

جرح مئة شخص في مظاهرة احتجاج على الغلاء في ولاية هندية

● نيودلهي ـ «ادنه» ـ افادت وكالة «بي.تي.اي» الهندية للانباء بأن اكثر من مئة شخص اصيبوا بجراح خلال اعمال للاحتجاج على رفع الاسعار في ولاية كيرالا الهندية امس الاول الاربعاء.

وقد وقعت اعمال العنف بعد محاصرة الشباب مداخل المكاتب الحكومية لتأكيد مطالبهم والقائهم الحجارة على قوات الامن.

وبعد ذلك قامت الشرطة بتفريق المتظاهرين باستخدام الغاز المسيل للدموع والهراوات.

«بروغرس ٢٢» تتحلل في الفضاء بعد انتهاء مهمتها

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان مركبة النقل الاوتوماتية «بروغرس ـ ٢٢» التي انفصلت يوم الثلاثاء الماضي عن المحطة المدارية «مير» بعد انتهاء مهمتها في تزويد المحطة بما تحتاج اليه تحللت صباح أمس في الجو طبقاً للبرنامج المقرر.

وكانت هذه المركبة قد انطلقت، في (٢٤) أيلول الماضي، ثم التحمت بعد ذلك بيومين بالمحطة «مير» التي تمارس مهامها في الفضاء منذ شباط الماضي.

وأفادت الوكالة بان الحالة الصحية لرائدي الفضاء يوري رومانينكو والكسندروف الموجودين في الفضاء منذ (٢٨٦) يوماً (للأول) و(١٣٠) يوما (للثاني) جيدة.

من ممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم العالي في الضفة والقطاع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقدم فيما يلي نص البيانين، اللذين جرى توزيعهما خلال المؤتمر الصحفي المنعقد يوم ١٦ الجاري في القدس حول ممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة :

كشف باغلاقات مؤسسات التعليم بأوامر عسكرية، منذ مطلع ١٩٨٧

(صادر عن «مجلس التعليم العالي ـ القدس»)

اسم الجامعة	تاريخ الاغلاقات من	تاريخ الاغلاقات الى	ملاحظات
جامعة بيت لحم	٨٧/٢/١٨	٨٧/٢/٢٢	
	٨٧/٣/٣١	٨٧/٤/٦	
	٨٧/٤/١٣	٨٧/٤/٢١	
	٨٧/٥/٢	٨٧/٥/٤	
	٨٧/١٠/١٢	٨٧/١٠/١٨	
	٨٧/١٠/٢٩	٨٨/١/٢٩	استشهاد الطالب اسحق ابو سرور وجرح غيره.
جامعة بيرزيت	٨٦/١٢/٨	٨٧/١/١٣	الحرم القديم للجامعة واستشهاد طالبين.
	٨٧/٢/١٨	٨٧/٢/١٩	الحرمان القديم والجديد
	٨٧/٢/١٩	٨٧/٢/٢٢	الحرمان القديم والجديد
	٨٧/٣/٢٧	٨٧/٣/٣٠	الحرمان القديم والجديد
	٨٧/٤/١٢	٨٧/٨/١٣	الحرمان القديم والجديد واستشهاد طالب وجرح غيره
جامعة النجاح	٨٦/١٢/٣١	٨٧/١/١١	
	٨٧/١/١٢	٨٧/١/١٨	
	٨٧/١/١٩	٨٧/١/١٩	ليوم واحد
	٨٧/١/٣١	٨٧/١/٣١	ليوم واحد
	٨٧/٢/٧	٨٧/٢/٧	ليوم واحد
	٨٧/٢/١٠	٨٧/٣/٩	اصابة ٧ طلاب
	٨٧/٣/٢٦	٨٧/٤/١١	
	٨٧/٤/١٨	٨٧/٤/٢٥	
	٨٧/٦/٦	٨٧/٦/٧	
	٨٧/٦/٢٤	٨٧/٦/٢٤	ليوم واحد
	٨٧/٧/٤	٨٧/٧/٤	ليوم واحد
الجامعة الاسلامية غزة	٨٧/٢/١٦	٨٧/٢/١٨	
	٨٧/٢/٢٢	٨٧/٣/٣	
	٨٧/٤/٢٠	٨٧/٤/٢٦	اقتحام الجامعة وجرح (٥٦) طالباً
	٨٧/٥/٢٠	٨٧/٥/٢٧	
	٨٧/٦/٨	٨٧/٦/٢٢	
	٨٧/١٠/١٠	٨٧/١٠/١٤	جرح ١٣ طالبا
جامعة الخليل	٨٧/٢/٢٢	٨٧/٢/١٥	
	٨٧/٩/١٧	٨٧/١٠/٤	
الكليات العربية للمهن الطبية	٨٧/٤/١٤		
كلية العلوم/ ابو ديس	٨٧/٦/٧	٨٧/٦/٢٠	

كشف باغلاق وحواجز الاحتلال حول جامعة بيت لحم

(صادر عن ادارة الجامعة)

التاريخ	نوع الممارسة الاحتلالية
١٩٨٥/١٠/٢	اغلاق
٨٥/١٠/٣٠	اغلاق
٨٥/١٠/٣١	اغلاق
٨٥/١١/١	اغلاق
٨٥/١١/٢٩	اغلاق
٨٥/١٢/١١	حواجز
٨٥/٢/١٣	اغلاق
١٩٨٦/١/١٧،١٦،١٥	حواجز
١٩٨٦/٣/١٠	حواجز
٨٦/٤/١	حواجز
٨٦/٤/٩	حواجز
٨٦/٤/١٠	حواجز
٨٦/٥/١٩	حواجز
٨٦/٩/١٩،١٨،١٧	حواجز
٨٦/١١/١٤ ـ ١٠/١٠	اغلاق
٨٦/١٢/١	حواجز
١٩٨٦/١٢/١٠ ـ ٥	حواجز
١٩٨٦/١١/١٤ ـ ١٠/٢٩	اغلاق
١٩٨٧/٢/٢٢ ـ ١٨	اغلاق
١٩٨٧/٤/٦ ـ ٣/٣١	اغلاق
١٩٨٧/٤/٢١ ـ ٤/١٣	اغلاق
١٩٨٧/٥/٤ ـ ٢	اغلاق
١٩٨٧/٥/٩،٨	حواجز

عسكريون سابقون يدعون الى السلام

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ سيقوم قادة عسكريون سابقون من بلدان غرب وشرق اوروبا في لقاء يعقد في وارسو بتحليل مقارن للمذهبين العسكريين لحلف «الناتو» ومنظمة معاهدة وارسو. وقد غادر موسكو الى العاصمة البولونية وفد برئاسة الميجر جنرال فاديم ماكاريفسكي، منسق المجموعة الاجتماعية لمنظمة الجنرالات والاميرالات السوفييت المتقاعدين الى السلام ونزع السلاح، للمشاركة في هذا اللقاء الدولي الذي سيفتتح يوم ٢٠ تشرين الثاني الجاري.

واعلن فاديم ماكاريفسكي للصحفيين قائلاً : ان اللقاء القادم سيغدو خطوة اخرى على طريق تعزيز التعاون بين الضباط الكبار المتقاعدين في بلدان الشرق والغرب من اجل تحقيق الهدف الانساني انقاذ البشرية من الكارثة النووية. واضاف ان انخراط الشخصيات العسكرية والسياسية بنشاط اكبر في الحركة من اجل السلام يوسع قاعدتها الاجتماعية ويزيد من امكانيات مقاومة قوى العسكرة.

هذا، ويشارك اعضاء المنظمة السوفييتية للجنرالات والاميرالات المتقاعدين دوماً في لقاءات فيينا التي تبحث فيها آفاق النشاط المشترك للعسكريين السابقين من حلف «الناتو» وبلدان معاهدة وارسو ضد سباق التسلح وبالدرجة الاولى التسلح النووي ومن اجل الحؤول دون عسكرة الفضاء. ومن المقرر ان يناقش في وارسو جدول عمل اللقاء الدوري المقرر اجراؤه في ربيع العام القادم.

اسبوعيات

ذلك الحجر الاحمر!

□ يتسع ويتعمق الاعتراف بالدور الايجابي والجدي الذي يقوم به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في التقدم نحو السلام العادل وانهاء الاحتلال الاسرائيلي البغيض.

ونشير الى الاستقبال الرصين، الذي استقبلت به وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية، اللقاء الصحفي الذي أجرته «الاتحاد» و«زو هديرخ» مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ثم البيان المشترك عن وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وم.ت.ف الى احتفالات موسكو.

يحق للمراقبين السياسيين ان يروا، في هذا الفعل وفي رد الفعل هذا، تعبيراً أولياً عن النتائج الحتمية لما تحقق في السنوات الاخيرة من فشل معسكر العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي في تنفيذ مخططاته العدوانية. ونشير، في المقام الاول، الى فشل مسيرة كامب ديفيد الامريكية الاستعبادية ـ فشلها لدى الشعب اللبناني ولدى الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص. لقد كان الامبرياليون الامريكيون واثقين بأنفسهم اكثر من اللزوم حين أوهموا أنفسهم وحلفاءهم الاسرائيليين بقدرة ملك الاردن على مقايضة القضية الفلسطينية مقابل «انقاذ البقية الباقية» من عرشه كما كانوا، بالامس القريب، واثقين اكثر من اللزوم بقدرة الالة الحربية الاسرائيلية (الامريكية) على تطويع لبنان او على فرض الاستقرار الاحتلالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

كما ويحق للمراقبين السياسيين أن يروا، في هذا الفعل وفي رد الفعل هذا، تعبيراً أولياً عن آثار رياح «التغيير» و«الفكر السياسي الجديد» التي تهب من الاتحاد السوفييتي على العالم كله ولا يقوى حكام اسرائيل على الافلات منها مهما يبلغ بهم الفكر الديناصوري والانتفاخ الضفدعي.

أما الحقيقة الجذرية، كما نراها، فهي ان الامرين هما أمر واحد ـ تراكم فشل اعداء الشعوب وهبوب رياح «التغيير» و«التجديد» في الحركة الثورية العالمية.

وبودي، لتوضيح الامر، أن أعود الى مثلنا القديم عن اناء من الماء وضع فوق نار مشتعلة. قد تكون هذه النار متأججة احياناً وهادئة أحياناً. وقد يتراكم الرماد فوق الجمر الملتهب. ولكن الماء، كما في الاناء، يظل يكتسب المزيد من الحرارة.

ويقف السطحيون أو المتسطحون ينظرون الى سطح الماء في الاناء، ويظل السطح هادئاً لا حراك فيه، فيستهزئون بمخفي الجمر أو بلسان النار الذي ينطلق ثم يخمد. ويسمونه «غوغائية لا طائل منها». والمتسطحون منهم، على وجه الخصوص، يصرخون: «علينا ان نفتش عن طريق آخر». كيف ؟ يقولون: «الجليد أبدي». أو، كما قال «نبيهم» انور السادات: «الجليد يملك ٩٩ بالمئة من مصائرنا وما من مخرج سوى السير معه واسترضائه». ويهاجمون الجمر الملتهب. ويتهموننا بالتبعية له لان لونه أحمر و«بالجمود العقائدي». ويؤكدون أنهم «مستقلون» في تحالفاتهم، حتى مع الجليد نفسه ! وحين نصرخ في وجوههم أن الجليد لا يمكن ان يحرك الجمود يتهموننا بالتشنج وبالتبعية وبالغوغائية.

أما النار فتظل مشتعلة تحت اناء الماء. وتتراكم الحرارة في الماء في الاناء. ويظل السطح راكداً. وتظل تراكمات الحرارة تتراكم حتى تنطلق فقاعة هواء واحدة خلل السطح الهادىء. فأخرى. وأخرى. واذا بالماء يغلي. واذا بالسطح يتقلب ويثور وينطلق نحو السموات السبع !

يحق لنا ان نشعر بالسعادة الغامرة على أننا عشنا وشفنا بدء هذا الانطلاق النوعي الجديد الذي يشمل، وسوف يشمل، سطح الحياة كلها على وجه البسيطة. ان ما نراه حاصلاً الان هو مجرد البدايات الاولى لمسيرة التجديد الغلياني في مجمل العلاقات الدولية وفي مختلف القضايا القومية. وفي عالم تدفعه القوة الهائلة المنطلقة من «تفتيت الذرة» لا يمكن ان تستمر فيه «ذرات» التجمعات القديمة والافكار القديمة دون تفتيت وتغيير.

سوى ذلك الجمر الاحمر الذي انطلق، قبل سبعين عاماً، بفعل تفتيت ذرات العلاقات القديمة الاستغلالية والاستبدادية فلا يقوى رماد الزمن على اخماده بل يطلق رياح التغيير والتجديد فيزداد اشتعالاً حتى يعم الدفء الانساني قلوب جميع الناس المتعطشين الى الافضل والاحسن والاشرف والاكرم.

(جهينة)



[بريشة الشهيد ناجي العلي]

الدين... والتجارة بالدين !

* ان الانقسام الوحيد المشروع للمجتمع هو على اساس طبقي ـ سياسي. من مع السلطة الظالمة ومن ضد السلطة الظالمة. وكل متدين يشارك في النضال الوطني والدمقراطي والطبقي هو اخ للشيوعيين وزميل ورفيق سلاح. وهم يتعاملون معه ومع تدينه باحترام حقيقي لا «تكتيكي» *

□ كتب الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة «المنار» في صحيفته [المجلد ٣١ لعام ـ ١٩٣٢، ص ٧١٩]: «البلشفية هي مجرد مرادف للاشتراكية، والاشتراكية تعني تحرير العمال من نير الحكومات الرأسمالية والاستغلالية. وعلى المسلمين ان يؤملوا خيراً في انتصار البلشفية طالما انهم هم ايضاً، كادحون يعانون من النير نفسه. واذا ما انتصرت الاشتراكية فان عذابات الانسانية سوف يوضع لها حد. ان الشيوعية لا تتناقض مع الشريعة الاسلامية بينما افعال الحكومات الاوروبية تتناقض مع شريعة الاسلام».

هذا الكلام كتبه الشيخ رشيد رضا، تلميذ الشيخين الجليلين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، قبل ستة وخمسين عاماً. ونحن نحس عند قراءته ان هذا العالم الجليل يناقش احداً ما، والطرف الذي يناقشه رشيد رضا هو موال «للحكومات الاوروبية» الغربية مناوىء للبلشفية والاتحاد السوفييتي.

ولعل الشيخ رشيد رضا هو نموذج واحد من آلاف النماذج لمفكرين اسلاميين ذوي اصالة وعمق في الثقافة الاسلامية رفضوا، من البداية، بشجاعة وحزم، منطق التحريض الارعن على الشيوعية تحت ذريعة «الدفاع عن الاسلام».

وهذا يثبت انه منذ البداية لم يكن المتدينون المخلصون ـ ولم يكن ممكناً ان يكونوا ـ قابلين بمنطق الارتماء في حضن الاستعمار البريطاني والهجوم من تحت جناحيه، على البلشفية وعلى الاتحاد السوفييتي.

وبدون الارتباط بالبلشفية والاتحاد السوفييتي فقد قام اعلام التنوير العربي والاسلامي مثل جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي ورفاعة الطهطاوي بكشف روح العدالة في الاسلام، في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف وفي اقوال وافعال الخلفاء الراشدين. وقد اراد اعلام التنوير هؤلاء ـ دفع عجلة التحول الاجتماعي والنهضة في المجتمع العربي والاسلامي المعاصر بواسطة نشر ذلك التراث المضيء، الدمقراطي، الثوري في الموروث العربي والاسلامي.

ومن المؤسف، انه مع تعمق ازمة الامبريالية عالمياً وازمة اعوانها المحليين، فقد عمد هؤلاء الى محاولة غير نظيفة وهي استغلال المعتقدات الدينية والمشاعر الدينية في المعركة ضد التقدم الاجتماعي والدمقراطية، ضد العصرية والتطور، ضد الفكر الثوري والشيوعي. وهذه الاوساط المغرقة في الرجعية اساءت وتسيء اساءة كبرى للدين، اذ تقحمه في الصراع السياسي اولاً، وثانياً عندما تحاول تصوير الدين وكأنه رجعي. ان قراءة عميقة ونزيهة للتراث الاسلامي تكشف عن كنوز هائلة من كراهية الظلم والسعي الى العدل وتأكيد المساواة والاستفادة من العقل والمنطق. بل ان الافغاني يشير الى ان القرآن الكريم قد حض الناس على استخدام العقل والعلم وتطويرها اكثر من ٧٠٠ مرة. فاين هذه النظرة العصرية الاصيلة من الدين، من نظرة اولئك الذين يجعلونه ـ أعوذ بالله! ـ مرادفاً للظلامية والتحجر والانغلاق الاعمى؟!

ومن الملاحظ تماماً انه كلما اشتدت ازمة العالم القديم، عالمياً وعربياً واسلامياً، ازداد تطرف تلك الاوساط الرجعية المتاجرة بالمعتقدات الدينية والمشاعر الدينية.

والسؤال الكبير المطروح هو: كيف نتعامل مع هذه الظاهرة السياسية والفكرية؟

● اولاً: يجب ان لا تترك الشعوب وحركاتها الوطنية والثورية التراث الديني احتكاراً للمتاجرين بالدين يعبثون به كما يشاؤون ويستخدمونه ضد التقدم. ولقد قال الاستاذ خالد محيي الدين احد ابطال ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر، في كتابه «الاشتراكية والدين»: «ان التفسير (تفسير القرآن) يمكن ان يتضمن محتوى طبقياً مختلفاً. وانا اختار التفسير الثوري». واضاف: «.. وفي وطننا العربي، حيث قام الدين طوال السنوات الماضية بدوره الطبيعي في مقاومة الاحتلال والنهب الاجنبي والهم فقراء الناس في كفاحهم من اجل العدل وتصفية الاستعباد والاستغلال، قام نفر من المسلمين ووجدوا في منابع الثورة الاسلامية الاولى حافزاً لهم على تفهم القوانين العلمية العصرية للمجتمعات..».

ويخيل الينا ان القوى الوطنية والدمقراطية والثورية لم تقم بما فيه الكفاية بنشر التراث الرئيسي الدمقراطي والثوري لتضعه سلاحاً نضالياً في ايدي المقهورين والمعذبين.

● ثانياً: في زمن الردة والتراجع، تنتعش الاوهام الصوفية، ويحاول بعض الفلاسفة الاستعاضة عن الحياة اللائقة بالانسان، الآن، وهنا، على الارض، بحياة ثانية، بعد الموت. ان تصعيد النضال المطلبي اليومي دفاعاً عن المظلومين والمقهورين ولتجنيدهم هم في الصدام مع النظام القائم، هو قضية معاشية ووطنية ولا تصطدم بحال من الاحوال بالدين ومعتقداته.

● ثالثاً: يجب مقاومة القهر الديني كما يجب مقاومة القهر اللا ديني. من حق الناس ان يؤمنوا بما يعتقدون انه صحيح في مجتمع يضمن حرية الفرد وحرية المعتقد. فلا اكراه في الدين، ويجب ان لا يسمح باي اكراه في مضمار المعتقد الضميري.

● رابعاً: يخطىء من يعتقد ان بالامكان ان يعيش مجتمعنا الآن كما عاش قبل الف وستمائة سنة. الحياة تغيرت وتطورت. وعاصفة الاختراعات العلمية غيرت المجتمع البشري تغييراً جذرياً. ومن يتعامل مع الدين على انه نصوص جامدة ومن يفسر الدين تفسيراً جامداً مغلقاً متعصباً انما يقوم هو بالاساءة الى الدين وباقامة القطيعة بين الدين والحياة.

اننا نسأل اولئك الذين يريدون حبس المرأة في البيت كما لو كانت ماكنة لتفقيس الاطفال: هل هذا الموقف يتفق مع الدين؟ الم تكن المرأة مقاتلة وممرضة وشريكة في معارك الفتح الاسلامي؟ وهذا الأمر ينسحب مع كل عاداتنا وتقاليدنا واعرافنا. فكل ما هو نافع لتطور المجتمع، لرقاء الانسان والشعب والجنس البشري لا يمكن ان يكون معادياً للدين.

● خامساً: وهنا بيت القصيد. ان القيم العليا الرائعة للاسلام تجعله دين جهاد ضد الظلم وفي سبيل العدل، ضد الاحتلال وفي سبيل الاستقلال، ضد التفرقة وفي سبيل الوحدة. «من رأى منكم منكراً فليقومه بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». في كل الحالات فان مقاومة الاعوجاج هي فضيلة. وهل هنالك منكر ابشع من نظام الاضطهاد والتمييز، نظام الاحتلال واستباحة ارواح الناس وكراماتهم؟ لذلك فاننا نقول ان التقسيم الوحيد، المشروع، للمجتمع هو على اساس طبقي ـ سياسي. من مع السلطة الظالمة ومن ضد السلطة الظالمة. وكل متدين يشارك في النضال الوطني والدمقراطي والثوري هو اخ للشيوعيين وزميل ورفيق سلاح. وهم يتعاملون معه ومع تدينه باحترام حقيقي، لا «تكتيكي». ونحن نقول هذا لا تحايلاً. فلماذا يجب ان لا نتحد دفاعاً عن الاوقاف الاسلامية والمقدسات الاسلامية؟ لماذا يجب ان لا نتحد دفاعاً عن المساواة لسلطاتنا المحلية؟ لماذا يجب ان لا نتحد دفاعاً عن الارض المقدسة والشجرة المقدسة وحياة الشعب المقدسة؟! وهل يمكن لانسان متدين حقاً، مستقيم في تدينه وفي مسلكه الاجتماعي، ان ينظر الى اليساريين والوطنيين على انهم اعداؤه بينما السلطة تدنس المقدسات الاسلامية وتقتل الشباب المسلمين في المناطق المحتلة، يومياً؟

ان النقاش حول هذه المسألة يمتد ويشتد على طول العالم العربي وعرضه. ويبدو اننا هنا، لسنا خارج هذا النقاش. ونحن اذ نكرر هتاف الشيخ الشهيد عز الدين القسام «الدين لله والوطن للجميع» ندعو الى تجسيد هذا الهتاف الخالد. ندعو الى رفض الشرذمة والتمزيق والتعصب والظلامية، والى اوسع وحدة كفاحية للشعب، بكل طوائفه دفاعاً عن الحق والبقاء والكرامة والتطور والمستقبل كله... □□

● سالم جبران ●

لماذا ينشر حكام اسرائيل الأوهام حول مؤتمر القمة العربي ؟!

● بدل ان يعيد حكام اسرائيل التفكير، كما يفعل الساسة الواقعيون في العالم، وبدل اعادة النظر في نهجهم الدموي المدمر، نجدهم منغمسين في الوحل نفسه. وهكذا يؤدون الى استمرار المعاناة والعذاب وسفك الدماء من كلا الشعبين ! ●

● اثار مؤتمر القمة العربي الذي انعقد الاسبوع الماضي في عمان ردود فعل واصداء مختلفة في اسرائيل والعالم، وكذلك اثار، وبدون شك، رد فعل ايجابيا لدى الشخصيات الواقعية ودعاة السلام في اسرائيل.

بالامكان التوقف عند هذا الموضوع او اخر من مجمل المواضيع التي ناقشها المؤتمر. لكنا هنا بصدد النقاش الذي تطرق الى النزاع الاسرائيلي ـ العربي وقرارات المؤتمر وتلخيصاته في هذا المجال تشكل القاعدة الواقعية الشاملة والعادلة لدفع عجلة السلام الاسرائيلي ـ العربي الى الامام.

القمة العربية، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الممثل بـ م.ت.ف، مدت الى اسرائيل يداً للسلام العادل الشامل والثابت، الخالي من الاحتلال والضم. وابرز ما جاء في نص القرار الختامي، الذي نال موافقة جميع المشتركين هو الطموح لانهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي واحلال السلام في منطقتنا. كما جاء في البيان الختامي، كذلك، تشير القمة العربية الى الطريق المؤدية الى السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية والشعب الفلسطيني.

تلخيصات القمة، كما نشرت كاملة في صحيفة «هآرتس» يوم ١١/١٣، تقول، واني اقتبس : «في اطار دعم المحاولات والجهود المبذولة في مسيرة السلام بغية تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، في اطار الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة، على اساس اعادة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واعادة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني، فان الزعماء العرب يؤيدون انعقاد مؤتمر للسلام برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني كطرف مساو لبقية الاطراف والاعضاء الثابتين في الامم المتحدة.

بهذا فان جميع الدول العربية وم.ت.ف تدعو فعليا اسرائيل للجلوس مع جميع الاطراف العربية الشريكة في النزاع وكذلك مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، للجلوس سوية لبذل الجهود المشتركة، بمساعدة وبرعاية المؤتمر الدولي والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، لتحقيق السلام المنشود.

الدول العربية وبضمنها م.ت.ف ممثلة الشعب الفلسطيني تقول، كما جاء في تلخيصات القمة، لاسرائيل ولكل من يسعى لفرض حلول دون اخذ الجانب الفلسطيني وممثله المفوض بعين الاعتبار : انه لن يكون ولن ينجح حل اخر يتجاهل الجانب الفلسطيني وحقوقه.

واذا كان هنالك من يفتش عن ايضاحات اخرى سوى الدعوة والطموح البارزين في تلخيصات القمة تعبيراً عن الارادة الصادقة القائمة على مبدأ اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بجانب اسرائيل والاعتراف المتبادل وباستقلال وسيادة جميع دول المنطقة، في اطار اتفاق سلام شامل، فقد جاء تصريح رئيس م.ت.ف ياسر عرفات المتضمن في اللقاء الصحفي الذي اجراه معه مراسل صحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ» في الاسبوع الماضي «ليون زهافي» حيث قال اموراً واضحة، وانه من يريد السلام الحقيقي يجب ان يستمع لها، وانا اقتبس من هذه الامور : «وقال عرفات : اننا نؤيد مؤتمراً دوليا فعالاً تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف كطرف متساو وعلى اساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية خاصة قرارات الجمعية العامة والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

انه يتكلم بصراحة بتوجيهه نداء الى الشعب في اسرائيل. وقال ايضاً : «واريد ان اقول لكم بصدق وبقلب مفتوح ـ ان هنالك امكانية للمحادثات. وليس بالامكان القضاء على خمسة ملايين فلسطيني كما لا يمكن القضاء على الاسرائيليين. علينا ان نجد طريقاً للسلام، للحل. لسنا نازيين ولا فاشيين. لا نتصرف مثل بيغن الذي رفض حتى ان يلفظ اسمي. لا، علينا ان نجد حلاً». هذه الكلمات تجبر كل من يريد السلام ان يصغي اليها.

هنالك من يفتش في القمة عن اشياء لم تكن فيها. هؤلاء الذين يريدون تفسير القرار الذي يتيح لكل دولة عربية ان تقرر بنفسها بصدد علاقاتها مع مصر، على ان الدول العربية تؤيد بهذا الحل المنفرد مع الاردن بصيغة اتفاق كامب ـ ديفيد، الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني، هؤلاء مخطئون ويغذون اوهاما خطيرة.

لقد صدق «عوديد زراي» في «هآرتس»، هذا الاسبوع، عندما اوضح للمخطئين والمغالطين بتفسيراتهم الواهية، وكأن القمة اهملت السلام القائم على احترام حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب اسرائيل وعلى اجراء المفاوضات مع م.ت.ف عن طريق المؤتمر الدولي، اوضح لهم في المقال ان قمة عمان لم تخرج عن البيان الذي تم الاتفاق عليه في قمة فاس، وانه بالامكان هنا الاشارة وبشكل واضح الى ان المعادلة التي تشكل م.ت.ف العامل الاساسي فيها هي التي قبلت.

حكام اسرائيل ينشرون التفسيرات المموهة هذه تهرباً من الدعوة الى السلام العادل. انهم يتجاهلون الرسالة التي تنقلها القمة العربية ويقومون بدفن رؤوسهم بالرمل.

رئيس الحكومة السيد شمير يقول : ان لا جديد في القمة. الدعوة الى السلام، حسب رأيه، غير هامة وبهذا فانه مستمر في طريقه العمياء الخطيرة الرافضة لليد الممدودة من اجل السلام. والقائم بأعمال رئيس الحكومة السيد بيرس يرى من جهة اخرى ما يريد ان يراه وكأن الظروف لايجاد حل قائم على التقسيم الوظيفي مع الاردن برعاية امريكا، قد تحسنت. هذا مع كل ما يتعلق برفض الحل العادل الذي يلزم بأخذ الشعب الفلسطيني وحقه باقامة دولته المستقلة بعين الاعتبار.

شمير وبيرس، كل بطريقته واسلوبه، يرفضان فعليا اليد التي مدها القمة العربية وم.ت.ف نحو السلام العادل. وفي حين يرفض كل منهما وبطريقته المختلفة المؤتمر الدولي للسلام. فالأول يعارضه ويتجاهله كليا والسيد بيرس بفشله برفضه م.ت.ف كشريك متساو، وبوضعه شروطاً غير جدية لمشاركة الاتحاد السوفييتي.

بدل اعادة التفكير، كما يفعل اليوم السياسيون الواقعيون في العالم، وبدل اعادة النظر في النهج الذي ادى الى الحروب وسفك الدماء المستمر، ما زال حكام اسرائيل منغمسين بالطريق نفسه وبالنهج الخطير نفسه. انهم لا يرفضون السلام المتاح فحسب، بل يتبعون اليوم في المناطق المحتلة نهجاً يعمق الفجوات والعداوة بين الشعبين. الرد على يد السلام الممدودة هو سياسة القبضة الحديدية التي تقوم بعمليات القمع في المناطق المحتلة، قتل الاولاد في الضفة والقطاع، كمقتل الطالبة انتصار العطار ابنة الـ ١٧ عاما وجرح زميلاتها برصاص المستوطنين، وتعذيب المعتقلين والسجناء حتى الموت وتفجير البيوت وطرد الشخصيات الوطنية من الوطن وعمليات السجن المستمرة واعتقال الاف الفلسطينيين بظروف لا انسانية وكم حرية الصحفيين ومثل اغلاق صحيفتي «الشعب» و«الفجر» المقدسيتين. وكل هذا بهدف سلب الشعب العربي الفلسطيني حريته وحقه في الحياة المستقلة.

اننا نشجب الارهاب الرسمي الموجه ضد الشعب العربي الفلسطيني وننادي بوقف عمليات القمع وسحق الحقوق الاساسية للانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة. ما من قمع وحشي وما من خطط ترانسفير عنصرية يمكنها أنقاذ الاحتلال. القمع الوحشي بامكانه فقط اطالة عذاب الشعبين وجلب الكوارث الحقيقية على مستقبل المنطقة واسرائيل.

حتى ريغن الذي تعتمد عليه حكومة اسرائيل والمؤيد المتحمس لسياسة الاحتلال، يحذر الرئيس هرتسوغ من ان الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل. لكن، كما يبدو، فان هذه الحكومة لا تريد ان تسمع. الخطر يتزايد ايضاً على المجتمع الاسرائيلي نفسه. مع استمرار الاحتلال وانعدام السلام وسحق حرية وحقوق الشعب المجاور، تتعاظم داخل اسرائيل نفسها مخاطر الفاشية، والمجتمع الاسرائيلي نفسه يفقد انسانيته. السلام هو الطريق الوحيد لانقاذ الشعبين معاً.

لذا، حكومة اسرائيل تحسن الفعل اذا ما استجابت ليد السلام التي مدها القمة العربية. حكومة اسرائيل تحسن الفعل اذا ما تحركت للعمل على عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة للمساعدة على تحقيق السلام الذي يرجوه الشعبان معاً.

● توفيق طوبي ●

● نص الكلمة التي القاها النائب الجبهوي طوبي في الكنيست يوم ١٩٨٧/١١/١٦، في اطار اقتراحه بحث قرارات وابعاد مؤتمر القمة العربي.

مفهوم الامن العربي في قمة عمان

● ما الذي يفسره ذلك التهافت العربي على اعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر ؟!
● كيف نحيت جانباً الخلافات العربية و«حصل الوفاق والاتفاق» ؟! ● ما هو «تاريخ».. القلق العربي على «الامن العربي» واي امن هو المقصود ؟ ●

■ لم يضع عدد من المسؤولين العرب وقتاً بعد انفضاض قمة «الوفاق والاتفاق» حتى اعلنوا عن خلافاتهم، وعن تمسكهم بمواقفهم السابقة لانعقاد القمة. ولكن ذلك لم يؤثر على «الوفاق والاتفاق»، وظل الجميع يتحدثون عن نجاح القمة والمآثر التي اجترحها كل مشارك فيها.

ولا يمكن ان يكون كل هذا استغفالاً لوعي المواطن العربي. اذ لا بد ان تكون هناك مساحة معينة من الوفاق والاتفاق يشعر حكام العرب ان لها الاولوية على كل ما عداها، وان لم يكن لها بريق خاص يجذب انتباه الشعوب العربية. وهي، تحديداً، مسألة «الامن العربي» بمفهوم الانظمة العربية القائمة، اي امن هذه الانظمة في الظروف الجديدة الناشئة عن الدور الايراني وامتداداته الايديولوجية في الساحة العربية.

وحتى هذا الوقت لم تطرح قضية «الامن» بمثل الشمولية التي طرحت بها في قمة عمان. بل كانت تطرح بصورة مجزأة وبارتباط محدد مع تطور ثوري في موقع-جغرافي معين من العالم العربي. حدث هذا مثلاً في اثناء وبعد قمة المصالحة المصغرة في الرياض عام ١٩٧٦، حيث طرح شعار «امن البحر الاحمر»، بعد ان اشاعت الدعاية الامريكية عن وجود قاعدة بحرية سوفييتية في الصومال. كما طرح شعار «امن الخليج» بعد اسقاط الشاه في ايران واعلان امريكا عن تشكيل قوات الانتشار السريع «لحماية منابع النفط» في الخليج.

وقبل هذا الوقت، كما هو الان، كانت الرجعية العربية تعتبر امنها مرتبطاً بالمصالح الامبريالية. وعبرت عن ذلك بدخولها في احلاف عسكرية استعمارية او في توقيع معاهدات ثنائية، او من خلال قواعد وتسهيلات ومناورات عسكرية مشتركة. وكانت تجد، ولا تزال، في هذا الارتباط بالمخططات الاستراتيجية للامبريالية «ضمانة امنية» لها تجاه الخطر الاسرائيلي. حتى انها ابقت معاهدة الدفاع العربي المشترك حبراً على ورق، ما عدا في حالات قليلة كانت تضطر فيها الى بعض الاسهام المادي تحت ضغط الرأي العام العربي.

ولهذا كان مضمون «الامن» بالنسبة لمعظم الانظمة العربية يتعلق بالتهديدات الداخلية لها. حتى ان هذه الانظمة في غمرة تضامنها اللفظي مع الشعب الفلسطيني تدخلت لدى الامم المتحدة في العام ١٩٤٩ لانقاص مخصصات اللاجئين الفلسطينيين من وكالة غوث اللاجئين لتكون اقل مما يحصل عليه الاكثر فقراً من ابناء الدول العربية المضيفة لهم، حتى لا تكون هذه المخصصات، على هزالها، حسب رأيهم، عامل تحريض لمواطني تلك الدول على حكوماتهم. وقد استجابت الامم المتحدة لطلب الدول العربية.

ومن هذه النظرة لمفهوم الامن العربي ظلت جميع مؤتمرات وزراء الداخلية العرب، مؤتمرات مدراء الامن العام العرب، مؤتمرات «وفاق واتفاق» حتى في اعنف حالات الخلاف بين الانظمة العربية. وكانت موضوعاتها، على الدوام، تتعلق بالتنسيق والتعاون لكبت المعارضة اليسارية في بلدانهم تحت شعارات «مكافحة الشيوعية» او «مقاومة الالحاد» او بمجرد كبت «الاحزاب والحزبية». ولكن في جميع الاحوال كان الهدف كبت الجماهير ووضعها ضمن «المواصفات الامنية» للسلطة الحاكمة.

غير ان الانظمة العربية لم تكن بحاجة الى اطلاق تعبير «الامن العربي» على هذا الشكل من التضامن. فهي غير موحدة في نظراتها للقوى المعارضة في البلدان العربية. وبعضها يحتفظ بعلاقات جيدة ببعض اوساط المعارضة في البلد الاخر، وان كان يضطهد هذه الاوساط نفسها من بين مواطنيه.

لكن التطور الجديد من حيث اضفاء صفة الشمولية على «امن الانظمة العربية» يكمن في الدور الايراني على المستوى الايديولوجي بصفة خاصة، حيث امتد تأثيره الى مواقع بعيدة عن ساحات القتال في الخليج، ولا تتمثل خطورة هذا الدور في امكاناته لاسقاط تلك الانظمة، بقدر ما هي في كونه قد انتزع منها سلاحاً ايديولوجياً كانت تحتمي حكماً عليها، وتبرر اضطهاد المعارضة بذريعة حماية المقدسات، والدفاع عن الدين في وجه «قوى الكفر والالحاد» على حد تعبير اجهزتها الدعائية، وكانت هذه الذريعة هي وسيلتها الوحيدة لتضليل اوساط من الرأي العام، والاحتفاظ بقدر من التماسك في قاعدتها الاجتماعية.

والان واجهت هذه الانظمة من يوجه لها التهمة نفسها والذريعة ذاتها. ويجد له انصاراً من بين القاعدة الاجتماعية التي كانت ترتكز عليها.

ومن هنا جاء استشعار الخطر والحافز للوفاق والاتفاق في قمة عمان، وتولد القاسم المشترك، ونحيت الخلافات الأخرى جانبا، واصبحت قضية مواجهة الدور الايراني، القضية الرئيسية بغض النظر عن تباين المواقف بصدد الحرب العراقية ـ الايرانية ووسائل ايقافها.

وهذا يفسر ذلك التهافت على اعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر، باعتبار ان الخلاف معه تحول الى خلاف ثانوي، هذا اذا كان هناك خلاف فعلاً مع غالبية الانظمة العربية حول كامب ديفيد. واصبحت الحاجة الى التعاون مع هذا النظام الذي لا تقيده اتفاقات كامب ديفيد، بل تشجعه، ضرورية لمحاربة الدور الايراني. واكثر من ذلك اصبحت اوساط مسؤولة في اسرائيل تتحدث عن ضرورة تغيير الموقف الاسرائيلي من الحرب العراقية الايرانية لصالح العراق، وترى في اعادة علاقات عدة دول عربية مع مصر تأييداً لاتفاقات كامب ديفيد. وهذا ما عبر عنه، ايضاً، رئيس الوزراء المصري الاسبق، مصطفى خليل في معرض نصحه لاصدقائه الاسرائيليين لاستيعاب مغزى اعادة العلاقات مع مصر.

وبالفعل حينما يصبح الدور الايراني هو الخطر الرئيسي على «الامن العربي» يكون سلام كامب ديفيد قد تحقق مع اسرائيل. ويكون توثيق ذلك في اتفاقيات عربية ـ اسرائيلية جديدة مسألة وقت.

لكن اصحاب هذه الحسابات ينسون ان اجدادهم او اسلافهم كانت لهم مثل هذه الحسابات حينما دخلوا في احلاف عسكرية او اتفاقات ثنائية تحسباً من خطر «الانتفاضات الشعبية» التقدمية على انظمتهم. وكانت النتيجة ان هذه الاحلاف والارتباطات بالمستعمرين لم تنقذهم بل سارعت في تحقيق ما كانوا يخافون منه وهو السقوط. وايام عالمنا العربي مثلما كانت، كذلك هي الان، حبلى بالاحداث الثورية. وعندها يكون «الامن العربي» هو امن السيادة الوطنية، والاوطان الحرة، والشعوب المكافحة من اجل التقدم الاجتماعي والوحدة.

● بشير البرغوثي ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



محمود درويش

يأس الليلك

تذكّرت إحدى الاغاني،

فسافرت اليها..
وسافرت منها إليّ.

تذكرت اني تذكرتها يوم مال الحديد عليّ.. وما الزبد
الى أين يا بحر؟ لي إخوة من نحاس، ولي لغة من جسد
الى اين يا بحر تأخذنا في هبوط الكلام الى عكسه...
اما زال في العمر مُتسع للحنين الى اي ماض، الى اي غد؟
اما زال في وسعنا ان تنادي اسماءنا كي تعود الينا
وان نطلب الحبّ مأوى لروح تطل من المفردات علينا؟
وماذا لو اختلط القلب بالقلب في حادث الحب.. ماذا
لو امتد قلبي جنوبا، وعد السنين غروبا غروبا، وشد مساء القرى!
وماذا لو اختصر الليل في صرختي صخرة ورأيت.. فماذا ارى؟
يشد المسافر كف المسافر! او يتأبط قلبين: هيا بنا
هنا، او هناك مكان سريع لاي رحيل جديد.. فلا تبتعد
كثيرا عن البحر، يا صاحبي، كي نتابع لعنة هذا السفر
وصدّق جنون الفراش، وصدّق ورود السياج، وكذّب صخور القمر
سنرجع حين يدق الصنوبر اجراسه للرياح. فكن صفة للشجر
وكن صفة للعناصر. كن صفة للعبيد وأجداده الواقفين علي
وصدّق خروجي جريحا من السيف.. صدق جروحي
اضاع الذي لا يضيع؟ وفي كل ريح تهب جنوب يشب بروحي
تذكرت إحدى الاغاني،
فسافر اليها...

وسافرت منها إليّ..

تذكرت نفسي، ويوم وُلدنا معا، وافترقنا لنكبر في شارعين

تذكرت يوم التقينا، ويوم سألتك: هل مات منا احد؟
فقلت: كلانا. وحطّ اليمام وطار اليمام ليفتح باب الأبد
على اول العمر. كيف كُبرنا ولم ننتبه للزمان. وماذا فعلنا
ليذبحنا الناي ذبح البعيد الذي لا يفارق من يبتعد؟
انا.. ام انا كنت انت؟ ولكنني لم امت بعد. هل مُتّ يا صاحبي
لامضي وحيدا الى لغتي مثلما يذهب السجناء الى ساحة السجن بحثا
عن البرتقال السماويّ، عشر دقائق تكفي لينسوا عيون النساء
وعشر دقائق تكفي لينتحروا من جمال الشواطىء خارجهم.. فابتعد
لأمضي وحيدا الى لغتي في صباح من البُن، اسأل: هل مات منا احد
تمهّل، تمهّل، لأحمل عبء النشيد الطويل. تمهّل لأجلس قلبي
على قدمي من احب، لتمشي امامي، واتبعها في هبوب النوارس،
خذيني الى اليأس كي تعرف النفس كيف تحبّك.. كيف تحبّ لتحيا
وتلقاك، ثانية، عند مفترق الموج، يا امرأتي! ان قلبي يائس
ويأسي يسترق السمع ملء غيابك: تأتين.. تأتين.. تأتين زهرة ليْلك
تجعلك روحي. خذيني الى اليأس كي اعبر النهر فيك.. واهلك
فما الحب الا الرحيل الطويل الطويل الى الحبّ، يا صاحبي،
ولا يستطيع الرحيل الطويل سوى عاشق. اين يا طفل، كنا؟
واين كبرنا ولم ننتبه للزمان المراوغ. اين التقينا لاول مرة
واين افترقنا لنمتحن الأم؟ اين انتبهنا الى ليْلك الحب فينا، واية زهرة
رأت عاشقا دون ان تترعرع فيه... وتسرق عمره!
ومن اين، يا طفل، عدنا. تعبنا قليلا تعبنا... ولم يتعب الموج فينا
وكيف سنخرج من حكمة البحر كي نعرف البحر. هل عاد منا احد
ليثبتنا اننا لا نموت هناك، فرادى، كأسلافنا في حقول الذُرة
وان لبابك بيتا، وان لمفتاحك الصلب بابا، وأنك انت
واني انا؟ اي ماض يدل عليك... واي غد سيدل علي
ونحن سجينان في برهة تقتل الوقت كي تصنع الحاضر الابدي؟
ترى، هل ترى اننا ذاهبان الى حنطة الآخرين لنملأ ناياتنا بالصدى
ونملأ ما كان فينا بما ليس فينا، سدى، كي نحطم معدن هذا المدى
ونكسر دائرة الوقت حولي وحولك؟ ماذا انتظرت سوى الموت يا صاحبي
فقد شحذ البحر خنجره، ليته لا يكون بطيئا كما كان منذ التقينا
دم يغلب السيف، قلنا، لنمضي الى آخر السيف فينا
ولكن سكان وردتنا يتعبون وينسوننا عندما يذكرون النخيل
تذكرت ان المنازل تنأى، وان الحياة تقل، وان القتيل
يخاطب قاتله ان اضاءت رصاصته قلبه: انت لا تستطيع
من الان ان تتذكر غيري، قتلتك، فاترك دمي لزهور الربيع
دمي يكسر السيف والحاضر الابدي
ويكسر ظلك
دمي يكسر السيف حين يضيع
بزهرة ليْلك
تذكرت إحدى الاغاني.. لأهلك
فسافرت منها إلي
بزهرة ليْلك!

عن (اليوم السابع ـ الاثنين ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧)

طري.. اسمونيم..!

● قصة بقلم : مرزوق حلبي ●

● عندما رأيت لون قميصه خاصة عند الياقة وطرفي الكمين وعراوي الأزرار وعند نتوء كرشه غير الكبير تذكرت ما كانوا يقولونه عن ابن عمي الذي عُرف بشقاوته التي تجاوزت كل الحدود.. فتحولت أحياناً الى نهر او الى قناطرة لا عبور لها. وقد كان ابن العم هذا يلبس القميص «الجديد» خلعته ولا ينزعه الا عندما يتغير لونه كلياً ويهترىء تماماً عند الكتفين ثم الظهر فالاكمام. يلبسه صيفاً وشتاء ينام ويقوم به. فتعلق به كل قاذورات الحياة والعرق المختلط بغبار الشوارع التي كانت ترابية الا من بلع من الباطون هنا وهناك. هذا، اضافة الى ما قد يجنيه من شقاوته و«نهفاته». كنت حاولت في اكثر من مرة أن أتصور كيف يصير لون القميص قبل ان يهترىء ويحوّل الى «طراحة» مع باقي الملابس العتيقة، وكيف يكون لون «الليقة» والاطراف والاكمام خصوصاً ان ابن عمي اياه لم يكن يعترف بوجود «المحارم». ولم تكن «محارم» الورق قد غزت اسواق بلادنا ! لكن قميص ابو طارق أوحى لي بالصورة التي حاولت جاهداً اخفاءها. ليبدو لي ان «أبو طارق» لا ينزع قميصه الا اذا اهترأ تماماً و«نسلت» خيطانه عند الكتفين تماماً مثل ابن عمي. ولم الغرابة «فالله يخلق من الشبه أربعين» ! منذ شهور أراه بالقميص، الذي سقط احد ازراره عند البطن فبان كرشه يطلّ عبر الفتحة الناتجة. ولحم المسنين لا يسرّ النظر !

جلس في محطة الباص يحتل مقعدين. واحد له والآخر لكرتونته التي وضع فيها كل ما لذ وطاب! الكعك، نوعان أو ثلاثة. فطائر وسكاكر وبسكوت مغطى بطبقة من الشوكلاطة. وملبس بطعم العسل ونوع آخر بطعم النعناع و«العلك» بعلب بيضاء وحمراء وخضراء اما السوداء فلم تكن والا اتهموه برفع العلم الفلسطيني رغم علمهم انه لا يشتغل بالسياسة وانما بلقمة العيش! وكان «أبو طارق» يدلل على كل هذه الانواع من البضاعة بكلمة واحدة لا غير ـ خير الكلام ما قلّ ودلّ! كان يصيح بصوت واضح رغم كونه غير حاد: «طري». وهي لفظة موجودة في اللغتين العربية والعبرية وقصد بها «طازج» يشد على الراء ويمط الياء بلكنة أهل المدن. يُطلق «هتافه» طري، كل دقيقة بالتقريب من خلال ما تعوده ودون النظر الى عقارب ساعته. يفعل ولا يحس انه يفعل. اذ انه يظلّ في وضعية الجلوس نفسها. يداه في حضنه بأصابع متشابكة. ظهره مسنود الى المقعد في المحطة. أما تعابير وجهه فتظل جامدة ونظراته مستقيمة يرسلها الى عرض شارع «هرتسل» عبر نظارته الطبية سميكة الزجاج.

«طري»، يقولها ويصمت. يريد ان يبيع الناس أن يتعامل معهم أن يتجنبهم فلا يلتفت شمالاً ولا يميناً. وقد يكون ذلك لانه لا يعرف العبرية. لكنه من سكان حيفا الاصليين ولا يمكن بعد هذا العمر الطويل انه لا يعرف اللغة العبرية. يُطلق شعاره، «طري»، ولا ينظر الا الى امام. وكأن الرزقة ستخرج من وسط الشارع او من الجهة المقابلة له حيث يقوم الملهى الليلي «غلاكسي كلاب» الذي يرتاده جنود المارينز حين ترسوا قطعهم البحرية في مينائها، ميناء حيفا. اه لو كنت يا «أبو طارق» تبيع البيرة أو كنت تبيع أشياء أخرى محظورة وغير محظورة لتهافت عليك جنود المارينز فاستطعت ان تلبس كل يوم قميصاً جديداً بل بدلة «من البابوج للطربوش» ! لكنك لا تبيع الا ما لذ وطاب. تطلق شعارك، ماركتك التجارية، وتصمت.

أمره يحير. هذا الصمت وهذه الوحدة في اكثر الشوارع ازدحاماً بالناس وبالسيارات وبجنود المارينز ! في المحطة وليس فيها. يغادرها باص ويأتي آخر. يصعد مسافرون وينزل مسافرون وأبو طارق في مكانه. صامت جامد لا يتحرك ولولا كلمة «طري» التي تسمعها كل دقيقة بالتقريب لحسبته تمثالاً وضعوه في المحطة الودع المواطن المؤدب ! حتى عندما مرّ من أمامه صبية من صبايا الكرمل وكلهن حلوات و«مزوقات»، لا يحرك ساكناً ولا يطرف له جفن. واذا حدث وحشرت امرأة «مرستقة» بجسدها الغض وعطرها الباريسي بجانبه فلا يلتفت ولا يؤتي رد فعل ـ ربما يكتفي بالرائحة الحلوة ـ «أبو طارق» جامد و«قتيل» لم يأتِ الى المحطة الا كي «يترزق». فكم من مرة انحسرت تنورة احداهن عن ساق لفحته اشعة الشمس وتحوّل الى برونزي مع انعكاس الاضواء بلون البرتقال عليه. لكن «أبو طارق» ظل جامداً «لا يهش ولا ينش».

قد يكون يرى كل شيء ويتظاهر انه لا يرى. وقد يكون أحسّ بكل هذه الاشياء بدون ان يراها أو انه رآها ببصيرته بعد ان كل بصره! وقد يكون بلع ريقه «من تحت لتحت» ! لكن الحقيقة تقال انني لم أره واكون غير منصف مع انسان مسنّ مثله اذا ما حاولت اتهامه بذلك !

بضاعة ابو طارق متنوعة كما ذكرنا. لكنها موضوعة بترتيب دقيق جداً فوق وبجوار بعضها. الكعك بأنواعه الثلاثة في مقدمة الكرتونة ثم الفطائر فالبسكوت ثم البسكوت بالشوكلاطة ثم السكاكر مختلفة الالوان ثم الملبس بالعسل أو النعناع فالبان بباكيتات مختلفة الالوان. هكذا كانت البضاعة مرتبة كل يوم. واستنتجت ان ذاكرة «ابو طارق» لم تخنه بعد رغم تقدمه في السن. وقد يكون ذلك بفعل العادة او بفعل الامرين معاً الذاكرة والعادة. استجمعها ليعرض بضاعته بشكل يسرّ النظر لكنه لا يثير شهوة الطعام. فلون الكعك غريب عجيب لم أصادفه في حياتي كلها. يضاف الى ذلك الاوساخ التي علقت بقميص ابو طارق وتحت أظافره التي بدت أطول مما اعتدنا ان نراه عند الرجال. والحقيقة انني لم أر أظافره الا عندما كان يبدأ استعداداته للعودة الى قواعده سالماً غانماً بعض الشيكلات.

كان يمسك البضاعة المعروضة على الكرتونة ليدخلها في كيس سميك من النايلون بالترتيب. الكعك فالفطائر فالبسكوت فالسكاكر... الى ان يأتي على آخر ما في الكرتونة. صحيح ان قميصه كان قذراً الى حد فقدان لونه الاصلي وأظافره تحتوي على كمية غير قليلة من الاوساخ، لكنه كان مرتباً يحب النظام. فتاهيك عن انه كان يرتب البضاعة ويضعها في الكيس بدقة وحسب قاعدة محددة. فقد كان يغادر المحطة في الموعد نفسه كل يوم. فأحد الباصات رقم (٣٧) يغادر المحطة في العاشرة والنصف ليلاً باتجاه جامعة حيفا على جبل الكرمل. وهذه اشارة الى «أبو طارق» لينهض استعداداً للعودة الى بيته الكائن على الحدود بين وادي النسناس و«الهدار». فما ان يغادر الباص المحطة حتى يسحب كيس النايلون من تحت كرتونته بحذر. يفتحه ببطء لتبدأ عملية ادخال البضاعة الى «مخزنها» بالترتيب. وهنا كان يخطر ببالي ان «أبو طارق» يريد الترزق والبيع لكنه كان يخاف أن يؤدي ذلك الى «خربطة» ترتيب البضاعة الدقيق. ومن هنا أتى وجومه واطراقه واكتفاؤه باطلاق «ماركته التجارية المسجلة» ـ «طري». يريد ان يبيع ولا يريد ـ التناقض الديالكتيكي في العملية الاقتصادية «البسيطة» ـ «وأبو طارق لا يأبه بما يخطر ببالي أبداً يُرتب البضاعة كلّ يوم ببطء، حتى لا تتضرر فتتكسد وكسد البضاعة عنده يعني الا تكون صالحة للبيع في يوم من الايام! ومن مراقبتي لتطور «ورشة» ابو طارق الاقتصادية اكتشفت ان العلكة ـ أو اللبان كما يُسمونه في أماكن أخرى ـ هي أكثر البضائع رواجاً يليها في سلم الطلب الملبس بالنعناع او «المنتاء» ثم السكاكر الاخرى. وفي آخر السلم البسكوت والكعك. وقلما رأيت أحدهم أو احداهن تتناول قطعة من البسكوت أو كعكة. وعندها يكون المشتري اما جائعاً والجوع كافر وإما مسناً كلّ نظره فبات لا يفرق بين «الطري» وبين «الانتيكا» فقد القدرة على التمييز بين الالوان!

وكان «أبو طارق» يستمر بالتدليل على البضاعة وهو يُدخلها في كيس النايلون السميك. يباع حتى الرمق الاخير. يستغل الوقت حتى آخر لحظاته. فقد يعن على بال احدهم او احداهن ملبّسة او باكيت لبان او سكرية للطفل الذي ينتظر في البيت. كل شيء ممكن خصوصاً ان عادات الشراء والاستهلاك في بلادنا غريبة عجيبة! ثم يحمل الكيس بعد ان يفرغ من ادخال البضاعة فيه ويستدير باتجاه وادي النسناس. يبدأ المشي قدماً قدماً. أبطأ من سلحفاة! ولديه كل الاسباب لذلك. السمنة وكبر السن والكيس في يده اليمنى والكرتونة في اليسرى وحرارة الجو والرطوبة، وحيفا مدينة ساحلية كثيرة الرطوبة والعرق ينساب من صلعته وجبينه الى عينيه. يسير قدماً بحيث لا يتعدى طول خطوته الاجمالي الثلاثين سنتيمتراً. وأقدر انه كان يحتاج لثلاثة ارباع الساعة على الاقل حتى يصل البيت الذي لم أكن اعرف موقعه بالضبط. وكنت أخذ بالاعتبار الشارات الضوئية والمنعطفات والعوائق المختلفة التي قد تعترض طريقه. اذن مهمة «أبو طارق» لا تنتهي عندما يضع بضاعته في الكيس السميك. فأمامه ثلاثة ارباع الساعة ليصل الى بيته. وبما ان حاسة التجارة عند «أبو طارق» متطورة فقد كان يصيح بمجرد ان يخطو الخطوة الاولى التي ليست بخطوة، «أسيمونيم». يمط الهمزة ويختصر ما بعدها. يباع حتى الرمق الاخير ويعرف كيف يستغل كل لحظة من الوقت فكم بالحري ثلاثة أرباع الساعة! «أسيمونيم» يقولها ولا يلتفت الى أية جهة ولا ينتظر رد فعل من يمرّ بجواره. فان اشتروا كان به وإن لم يشتروا فليجهنم وبئس المصير ! ان يشتروا او لا يشترون، سيان. ابو طارق يدلل على بضاعته لحسب ولن يحاول اقناع احد بأن يشتري. يباع له كرامته ولبضاعته كرامتها!

وفي ذلك المساء شرع ابو طارق على غير عادته بادخال البضاعة الى كيس النايلون ويحضر كعادته قبل الموعد المعهود. فلفت ذلك نظري. شد قبضته على عنق الكيس بعد أن ربطه بخيط مثبت في الفتحة واستدار باتجاه وادي النسناس بزاوية منفرجة بين تسعين ومئة وعشرين درجة! مشى يدلل على ما في جيبه من «أسيمونات» يمط أول الكلمة ويختصر أخرها.

تابعته باهتمام هذه المرة خصوصاً انه غادر المكان قبل الموعد المحدد. مشى قدماً قدماً لا يلوي على شيء، ولا شيء يلوي عليه. حاول أن يكون سيره في خط مستقيم، ربما كان يعرف القانون الهندسي القائل ان الخط المستقيم هو أقصر الخطوط. وكثيرة هي الاشياء التي نعرفها ونحسها لكن ليس بمصطلحاتها العلمية. لكنه فجأة إتكأ على جذع شجرة كينا وحيدة في ذلك الشارع.. وما لبث ان افتصد الارض. لكنه ظلّ يصيح «أسيمونيم» مادّاً أول الكلمة مقصراً وسطها وأخرها. وفي تلك الاثناء مرّ أحد معارفه عرفت فيما بعد أنه احد جيرانه ـ حاول مساعدته على النهوض ومتابعة السير لكنه لم يستطع. كلم «أبو طارق» فلم يرد عليه بل واصل التدليل على ما كان في جيبه من أسيمونات، «أسيمونيم»! مدّ هذا الجار يده الى جيب ابو طارق وتناول احد «الاسيمونات» واتجه نحو تلفون عمومي على بعد بضع خطوات. ومرت دقائق ثم تهادى الى سمعي زعيق سيارة الاسعاف.

وضع ابو طارق على الحمالة وادخل الى السيارة وهي لا تزال تزعق.

في البدء كان الحرف الثوري

● شعر : تركي عامر ●

كل الحول
وكل القوة
تحدوه انزيمات فتوّه
●
سطع الناموس، ودوّى
في بدء البدء :
«باسم الحرف الثوري»
منذ بداية أول نقطة بدء
ثورياً، كان الحرف.. وتوحيدي
ما كان الحرف المنحرف
المنجرف، المقترف، المعترف، الأصفر
كان الحرف الثوري.. الأحمر
حرف الحبّ، وحرف العلم
وحرف السّلم، وحرف الحسن، وحرف الخيرْ
لا حرف الكره، وحرف الجهل
وحرف الحرب، وحرف القبح، وحرف الشر
سطع النّاموس، ودوّى
في بدء البدءْ :
«باسم كلمة صادقة وشريفة»
يُفتتح العبء
لا باسم كلمة كاذبة.. جيفه
يُلتمس الدفء
باسم الحرف الملتزم بأشرف درب
أصعب
أتعب
أزحم
أزخم
أطول
أشمل درب
باسم الحرفِ
اللا يهدأ له بالٌ
كيلا تنزحَ
عن خارطة الذّاكرةِ
تضاريس مروءه
كيلا ترزحَ
في خارطة الفاكرة
طقوس الطغيان
مراسيم الأحزان

متاريس العدوانْ
طَوَاطِمُ آلهة الحربْ
كي تنقطعَ
أوتار نفير الحربْ
●
سطع الناموس، ودوى
من ضوء الأمل
الفي آخر نفق القلب :
باسم الحرف
المتماهي بقضية شعب
باسم الحرف المتصاغي
لسؤال نشيد رغيف فقير جائع
ولطلبة ملحمة رجيف المقرور العريان
باسم الحرف الثوري.. الساطع
يستقطعُ
من زابود بلادي
من أطلسَ.. منْ حورانَ.. ومن موآب.. ونجدِ
من حَرمونِ
الثلج اللاهب في الجولانْ
من صنينْ
وغابة أرز الرّبّ
فسيفرح، قطعاً، جبران
يستقطع حطباً يابس :
سرواً.. شربيناً.. أرزاً
أثلاً.. سُوبياً.. جميزاً
ملّاً.. قندولاً.. سريس
يستقبسُ
من جبل النارِ
شرارهْ
من وهج المختاره
حراره
يجمعُ
عادَ.. ثمودَ.. وطسمَ .... جديسْ
قحطان.. وعدنان.. وغسان
يشعل، فيها، النارا

(حرفيش: ١٨ أيلول ١٩٨٧)

● (●) من وحي تأسيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.

سعيي فداكم

● شعر: مالك حسين صلالحة ●

لقد حاصرتني الهموم
وآلام شعبي عشعشت في زوايا الفؤاد
فتبّاً لهذا الزمان الرديء
فيا عين يكفي دموعاً..
فهل أصبح الحزن زادي؟!!..
وليل الأسى نبض الوحيد؟!!..
ولكنني اليوم اسرجت خيلي
وأطلقت لمهر عزمي العنان..
لمحو المآسي.. لقهر الظلام..
لأجل الضحايا..
لاجل الثكالى
لاجل اليتامى.. امام المخوه.. وراء المخوه..
فروحي فداكم..
لكي يبزغ الفجر من صلب جرحي..
لتعلو غداً راية الحق..
لينعم طفل بكل السلام..

(بيت جن)

أخبار ثقافية

محاضرتان عن الادب الفلسطيني في ثانوية ام الفحم وثانوية باقة الغربية

بدعوة من قسم التعليم اللامنهجي استضافت المدرسة الثانوية في ام الفحم الشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب والكاتب محمد علي طه سكرتير اتحاد الكتاب العرب للقاء مع طلاب الصفوف الثانية عشرة حول الادب الفلسطيني المحلي.

وتحدث الشاعر فاروق مواسي عن الشعر المحلي وميزاته الفنية ومدارسه الادبية ودور صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» في رفد الثقافة الوطنية. وتحدث الكاتب محمد علي طه عن القصة المحلية وميزاتها الاسلوبية والفكرية وقارنها مع القصص الفلسطيني في الخارج ومع القصة في العالم العربي. ورد المحاضران على اسئلة الطلاب التي ابرزت وعياً واهتماماً بالادب المحلي.

وقدم المحاضرين مدير المدرسة الاستاذ جميل سالم وحضرها عدد من المعلمين.

وكان الكاتب محمد علي طه قد التقى في اليوم نفسه مع طلاب الصف الثاني عشر في ثانوية باقة الغربية وقدم لهم محاضرة عن القصة الفلسطينية القصيرة وتوقف عند الوانها قبل النكبة واستعرض مسيرتها حتى اليوم.

اتحاد الكتاب العرب يقيم احتفالا ادبيا في ٥ كانون الثاني

اقرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل في جلستها الاخيرة يوم الاثنين ١٩٨٧/١١/١٦، اقامة لقاء ادبي احتفاء بتأسيس اتحاد الكتاب العرب سيدعى اليه جميع الاعضاء وعدد من الشخصيات الاجتماعية. وسيتضمن اللقاء تحيات وقراءات ادبية ووصلات فنية، وتقرر ان يكون ذلك مساء السبت ١٩٨٧/١٢/٥ في قاعة منتزه طمرة الشتوية.

«الديوان الاخر للشاعر ابي سلمى»

في دمشق صدر للباحثة السورية غادة احمد بيليو كتاب بعنوان «الديوان الاخر لابي سلمى»، وهو عبارة عن قصائد لم يسبق لها ان نشرت وقد جمعتها من مصادر عديدة اهمها اوراقه الشخصية. ويذكر ان هذا الديوان هو الكتاب الثاني للمؤلفة عن ابي سلمى، بعد كتابها الاول الذي تناول حياته وشعره.

ندوة عن الادب الفلسطيني في شفاعمرو

● بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين في شفاعمرو، عقدت ندوة ادبية مساء السبت الماضي في مقر الرابطة عن الادب الفلسطيني. افتتح الندوة وادارها الكاتب زياد شليوط. وتحدث الكاتب د. حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، عن القصة القصيرة ومراحل تطورها وميزاتها الفنية وتحدث الشاعر فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب عن الشعر الفلسطيني وتطوره ومدارسه الادبية وتحدث الكاتب عفيف سالم، عضو اتحاد الكتاب العرب، عن النقد المحلي ومدى مواكبته للحركة الادبية ثم تحدث الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب عن تأسيس اتحاد الكتاب والمهام الملقاة على عاتقه.

«الصهيونية والابادة الجماعية»

● صدر في كييف عاصمة اوكرانيا السوفييتية كتاب «الصهيونية هي ابادة الناس بالجملة في التطبيق» من تأليف تاراس كليمينكو ويفضح المؤلف على اساس مادة وثائقية غنية المغزى العنصري للايديولوجية الصهيونية وتطبيقها السياسي.

ويؤكد الكتاب ان الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني هو النهج الرسمي للسلطات الاسرائيلية وذلك استناداً الى المعطيات اليومية والوثائق والحوادث الشائعة.

«معوقات العمل العربي»

عن «مركز دراسات الوحدة العربية» صدر حديثاً كتاب لوليد عبدالحي بعنوان «معوقات العمل العربي المشترك» والكتاب هو الثاني عشر في «سلسلة الثقافة اليومية». في الفصل الاول يدرس المؤلف العوامل الداخلية المعيقة للعمل العربي المشترك متوقفاً امام الميراث التاريخي بما ينطوي عليه من بنية اجتماعية مركبة وتباين في الخبرات الاستعمارية وتباين في الحجم والقدرة بين الكيانات السياسية المعاصرة.

في الفصل الثاني يدرس العوامل الخارجية المعيقة متوقفاً امام الصراع الدولي الذي تشهده المنطقة العربية. كما يتوقف امام العامل الاسرائيلي كعامل معيق على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ثم ينتقل الى دراسة النظم السياسية العربية وطبيعة نظم العمل المشترك.

الكتاب الامريكيون كما تراهم المخابرات المركزية !

ليس نقاد الادب ومؤرخوه ودارسوه وهواته وحدهم من اصحاب الحق في متابعة سيرة الكتاب المعروفين والبحث في ادبهم عن معطيات بيوغرافية جديدة... فالمخابرات المركزية الامريكية، هي الأخرى، عندها مثل هذه «الهواية».

فبين عام ١٩٣٠ و١٩٦٠، تابع، مكتب التحقيقات الفدرالية عن كثب ادق التفاصيل في الحياة الشخصية لحوالي خمسين كاتباً معروفاً، حسب تقرير كشفت عنه مؤخراً الصحافة الامريكية... اي في الفترة التي عبرت المكارثية، واما بعدها عندما انطلقت الحكومات الامريكية في مهاجمة المعسكر الشرقي والدفاع عن «حقوق الانسان».

يكفي ان نطلع ولو سريعاً على القراءات النقدية (المنهجية) التي مارسها عملاء المخابرات طوال عقود على الادب الامريكي الطليعي : ارنست همنغواي ؟ سكير وشيوعي ! «سنكلير لويس وبيرل باك اتهما بالاساءة الى «صورة الامة الامريكية» وترومان كابوت اعتبر «عنصراً خطيراً، يؤيد الثورة الكوبية»... طبعاً سارع المسؤولون اليوم بعد كشف الصحافة عن هذه الملفات (استناداً الى القانون الخاص بحرية الاعلام) للقول بانها ممارسات اصبحت من الماضي، وان الدستور الامريكي يكفل حرية الاختلاف في الرأي.

لكن قيمة هذا الحدث الاعلامي، انه ينشط ذاكرتنا، كي لا ننسى ما حدث وما يحدث او يمكن ان يحدث من جديد في اي وقت !

«اوراق لنشيد ضائع» لهاشم شفيق

«اوراق لنشيد ضائع ـ قصيدة طويلة»، هذا هو العمل الشعري الجديد للشاعر العراقي هاشم شفيق المقيم منذ سنوات في مدينة قبرص، وصلها بعد خروجه مع الفلسطينيين من بيروت في ١٩٨٢. وهو العمل الخامس بعد مجموعاته «قصائد أليفة» و«اقمار منزلية» و«شموس مختلفة» و«نوافذنا.. نوافذهم».

قصص مترجمة لأرنست همنغواي

عن دار الشروق للنشر والتوزيع، لبنان، صدرت مجموعة قصصية للكاتب الامريكي الشهير ارنست همنغواي حملت اسم «حياة فرانسيس ماكومبر السعيدة والقصيرة» وقصص اخرى. وقد ترجم المجموعة الى العربية سمير عزت نصار.

حالة الاشياء.. و«مريد»

■ بقلم: د. فيصل درّاج ■



● مريد البرغوثي ●

- ١ -

□ اذا كان المثقف العربي يسير محبطاً ومحاصراً بتشاؤم موضوعي لا انفكاك منه، فإن المثقف الفلسطيني منه هو الأكثر ضياعاً، لا اقصد بذلك من أدمن اللعب على دمن السلطة وتأصيل الارتزاق، بل ذاك الدافع عن قوام الحقيقة ومقام الكلمة. يصدر الضياع عن غياب المركز، بالمعنى الواسع للكلمة. فلا المكان - المركز مكان ولا مركز في الموقف السياسي المرغوب. وكيف يقوم المركز السياسي حين تصبح الفواصل بين المعارضة والسلطة محدودة وبلا أفق ؟ تغرق الكلمات المسؤولة في جداول التحليل اليومي العاثر. وتغرق في ارادة طيبة تسعى الى تحقيق ما لا يتحقق ثم ترسب في قاع ترابه قلق وارتباك. اذا كانت السنبلة تميل في زمن النضج والامتلاء فان المثقف الوطني يميل في ساعة الولادة.

- ٢ -

مثقف هنا ومثقف هناك وثالث بينهما، إن التقى احدهما بالآخر ظهر الاغتراب سافراً. اغتراب محوط بالعجز ومسيّج باسلاك القهر والمرارة. ويأخذ لقاء المثقف الوطني بالآخر طعم الارتباك. كل يعتذر الى صاحبه صامتاً. لعل احدهما يعتذر عن عمل لم نقم به وآخر عن مكان. وكل يحاول أن يبرهن على براءته عن جريمة ترى ولا ترى. ويحاصرنا شعور بالاثم شديد، فيكون في القول بعض الاثم وفي الصمت بعض اثم آخر. ونعتذر ولا نعرف عما نعتذر، وتخبو حرارة اللقاء ونحن نجهد في اعلان وحدتنا رغم التفرّق والمسافات. ليس في الوادي الا حجارته ونحمل الحجارة ونفتش عن الوادي.

- ٣ -

مريد البرغوثي، شاعر مجتهد يتجدّد ويدهش في تجدده، يبحث عن الشعري في الاشياء. بدءاً بنقاط الماء عالقة على زجاج النافذة انتهاء بساحة واسعة تختزل في صورها صورة المدينة كاملة. ومن يلتقي به يقول : ان الحديث عن الشعر مع الشاعر مدخل الى رؤية وجهه الداخلي واعادة قراءة الوجه الخارجي. لكن احوال مريد لا تنفتح على الشعر والشعراء، انما تتسع في علاقاتها الواضحة والمستترة صورة لما يريد المثقف الوطني ان يكونه ولا يستطيع، فيمضي يبحث عن شيء اضاعه او عن شيء لن يعثر عليه ابداً. وبحث مريد هو بحث كل مثقف وطني اصيل.

يدخل مريد ضاحكاً. يمزج الضحك ومشية سوية، يسلّم ويعيد السلام، ويبدأ بالحديث حتى يصبح صوته اكثر وضوحاً من وجهه، يطفو الصوت على الوجه ويفيض. ونتذكر جملة شهيرة عن فضائل الموهبة والجمال والشباب. ونتخلى عن الجملة فقد غادرنا بعض عناصرها منذ زمن وحق الجمال اصبح غائباً وواهن المعنى : وماذا يبقى من بهاء النهر ان كانت الروح متعبة ؟ وهل عناصر «الشرفة» الا صورة لقلب من وصف الشرفة واعطاها الكلام ؟ وما هي كثافة المرارة في قلب هذا الصبي - الرجل الذي يبدو «عابثاً» ؟ رجل يسير فوق سطح بحيرة متجمدة والربيع قد اقترب، ان استغرقه جمال البحيرة ايقظه الخوف من انكسار الجليد. وان استجاب لخوفه خطفه جمال البحيرة، فيسير مقسماً، ويكثر من الكلام ورفع الصوت والتدخين كلما تعب من مصيدة الجليد الذي يخون القدمين.

يرفع صوته ويحرك يديه، يطفىء سيجارة او يشعل اخرى، فيه شيء يشتغل وآخر ينزوي، وفيه شيء يحاول ان يحجب آخر، فيبدو المحتجب اكثر وضوحاً من علبة السجاير الملقاة على الطاولة. يهزم الصبي فيه الرجل تارة، فترى «نعيم»، وينسحب فيه الرجل اليومي امام الشاعر تارة اخرى، فترى مريد كما يجب ان يكون، ويذهب الوقت وينقضي ومريد يتكلم عن احوال الزمان والهزائم والخسائر والنواقص والمثالب و «الغيم الذي قهر الشعاع» وعن تسويق المواقف والمواقف السوقية والشيخ الجميل الذي فقد الذاكرة قبل الأوان ونسي روايته وعن صديق ضاع في بداية الدرب وآخر ضاع منه الدرب وثالث لا يعرف معنى الدرب والضياع.. وينتهي الحديث وتكتمل صورة المثقف الغريب والمغترب، صورة الفلسطيني المعاصر في هذا العالم، وتشعر بالقتام والاسى والحزن والخيبة. و «رضوى» هناك تخلط السياسة بالاخلاق وتدافع عن رهان وتراهن أن الحياة جميلة لأن السنوات قصيرة أو هكذا تبدو، وينصحها الصديق بأن تكثر من قراءة «باسكال» في زمن لا رهان فيه الا على قانون الزمان، وكلما تقدم الزمن دفعنا الى الصفوف الخلفية، واكد لنا ان الايمان بشيء طريق ناجع وان كان له طعم الخسارة.

- ٤ -

لا تشير صورة البحيرة المؤرقة الى مريد، انما تشير الى وضع المثقف الوطني العربي الذي يذرف الايام بحثاً عن افق ولا يجد الافق ويظل رهانه الوحيد هو قول الحقيقة في زمن ثقافة الدعارة. ولكي لا نغرق في المراثي أو يظن البعض اننا نبذر اليأس كما بذرت سلطات الاستبداد الهزيمة نقول : لا يقيس العقل الصحيح زمانه بمقياس الهزيمة والانتصار بل بمقياس الصحيح والخاطىء. فللانتصار ازمنته، وازمنة اخرى للهزيمة، والانتصار، كما الهزيمة، يقوم في التاريخ، وليست الهزيمة عاراً، انما العار ان يدمن المهزوم على هزيمته، ان يدهن جلد الهزيمة بالوان الانتصار، والعار ايضا ان يظل المهزوم حاملاً راية القيادة وان يقاتل في جيشه من يفتش عن انتصار. لا تقوم مأساة الكاتب الوطني في زمن المسيطر الوحيد فيه هو الهزيمة بل في غياب البديل السياسي الواضح الذي يكشف عن اسباب الهزيمة ويشير الى افق جديد.

- ٥ -

مهما كانت بحيرة المثقف الوطني فان حديث مريد البرغوثي الصحيح والطويل والمتتالي لا يخون اطراف موضوع وحيد هو : السياسة اي وضع الانسان الفلسطيني والعربي، من اين جاء هذا الضياع، والى اين تسير ؟ ويمكن للانسان ان يتكلم مع شاعر في السياسة. ويمكن للشاعر ان يقدم افكاره، لكن هذا الحديث يبدو احياناً عديم المعنى، اذ يمكن ان نقرأ افكار الشاعر الحقيقية في نصه المكتوب، في منظوره العام الى العالم الذي يحكم الشعر والسياسة او الذي لا يكترث بالسياسة اليومية كثيراً ليقول القول كله في الشعر.

- ٦ -

بين قوانين العقل ومنطق الانفعال قطيعة او خصام أو ما يشبه القطيعة. ان يقين الانسان بغياب عزيز بعد شهرين او شهور لا يمنعه عن البكاء عند غياب العزيز النهائي. لا شيء يثير الدهشة في نهر الانحطاط لكن غياب الدهشة لا يلغي الاسى المتجدد :

ما زلت املك دهشتي، وسط اعتياد الانهيار :

وهو من جيل لجيل
جعل العمر سؤالا
والردى بعض الاجابة !

....

متهافتاً قبل التماسك، أو اقول
متماسكاً قبل التهافت....
بعض ما ننتبه يهوي مرة، أو مرتين
يا ايها الزمن المحاصر بالأبوة
واغتيال الاسئلة

....

يمر بطيئاً إمام عيون الجميع
ويلقي قتيلاً جيلا
والقى قتيلاً جديداً أمام الجميع

....

مر الرصاص من البنوك
ذهب الرصاص الى الضلوع النائتة

....

من أين سمنتهم اذن ؟
.... لسنا نعاتب
نحن من جئنا خفافاً - لا مغانم تثقل الاكتاف - ندري
ان سرك اخضر،
لكن من سرقوا الغمامة،
عاتبوك على الجفاف.

....

ومنا حبيب دعيّ
ومنا حبيب عدو
ومنا رجال البلاط
ومنا يد
لاختيار السياط

....

يقف الشاعر من زمانه وفيه شاهداً يعرف مجرى النهر والمنتهى ونقيق الضفادع، ويرى المطر الذي يسقط فوق الرمل وصور الشهداء التي تحزن الامهات وتستهلك بعض الورق. ويكون الموت الاجابة الوحيدة عن سؤال صحيح، وفي اندثار الصحيح في مهده يندثر كل حالم ويتهافت من جاء يوماً ليواجه تهافتاً مضى، ويرحل عنا منشد الفقراء والبراءة. ويكون مريد البرغوثي شاهداً على زمن، وعلى عجز الزمن، وعلى عجز الكلمة الصحيحة ان تغير شيئاً. ويكون مريد شاهداً على استمرار كلمة الصحيح وعلى حزنها وعلى اغتراب اليد التي تبحث عن حجر ولا تجده فيظل وجه سارق الغمام سليماً.

لا تغير الكلمة الصحيحة زمانها، وهي لم تكن ذلك ابداً، وكل شرفها وقيمتها وموضوعيتها ان تكون شاهداً على عصرها لا يعرف الزور أو التقنيع أو المساومة. ومريد البرغوثي شاعر شاهد على عصره وقلم يدافع في شعره عن وجه الحقيقة وعالم القيم الضحية، شاعر يرتسم اليومي البسيط ويرفعه الى مستوى النموذج والحالة : من ينسى قصيدته : مسؤول ؟ شاعر يبدأ بالموضوعي ويكشف عن علاقاته ولا يقع في تيه الكلمات الملونة : من لا يندهش امام قصيدته ؟ غرف الروح ويكتب مريد عجز الحقيقة، والعجز لا يقاس بالارادة او بالرغبات الذاتية، بل بمقاييس اخرى يبدأ ولا ينتهي بمفاهيم ميزان القوى والسلطة الايديولوجية والنزوع العام.

وحين يرفض مريد البرغوثي المسيطر في زمانه - يبحث عن بديل، ويدرك، وهو الشاعر الذي صنع قاموسه الشعري، ان رفض الاحوال يستدعي رفض لغة الاحوال القائمة. ويفرض البحث عن منظور شعري جديد وعن لغة جديدة. فالانزياح الفكري لشاعر عن نسق مسيطر يترجم ذاته فقط وبشكل صحيح حين ينزاح عن القاموس الشعري المسيطر :

لغة تنهار فينا
والقواميس الجديدة
انشبت في لحمنا ايقاعها الموتيّ
تمحو ما كتبنا
يا اغتراب الالفة الاولى
تبدي الأن ما كان معنى
زاغت الاجسام عن اسمائها ونأى عن اسمه كل مسمّى
لغة تنهار فيها
والبدايات لها طعم النهاية
صار للموت الذي يطلبنا عشرون اسماً

إن احساس مريد البرغوثي بزيف وإفلاس ومحدودية المسيطر في الاحوال كلها، هو الذي جعله يفتش باجتهاد جدير بالاحترام عن مواضيع شعرية جديدة، وعن مقارنة جديدة لما هو شعري. شاعر يبحث عن موضوعه ولغته وصوره، يبتعد عن البحيرة المسيطرة، ويشق جدوله او جداوله.

- ٨ -

ويعرف الشاعر ان المنزل الذي بدا جديراً يوماً ما ينهار بطيئاً، بطيئاً، على أهله، لكنه لا يمسك الدمعة كلما سقط من البيت حجر أو حجارة، ولا تسقط الاحجار الا على الذين يقاتلون لصيانة المنزل الجديد المنهار.

- ٩ -

يرفع نظارته وينثر الكلام ويدافع عن «لغة الحسنيات» ويتململ تحت عبء تناقضه، او تناقضنا، ويكثر من الاسئلة. ويذرف دمعة على كل من اخذته رصاصة اطلقها مارق اغتسل برمال الخيانة او صهيوني عنيد، ويصفح عمن ضاق به المكان في عاصمة وظن ان راحة البال مضمونة في سرير ناعم في عاصمة اخرى، ويكثر من القاء الحجارة على البعض في ساعة غضب ثم يذكر محاسنهم في ساعات الهدوء، ويحلم ببيت هادىء في مكان بسيط وحميم وبعيد عن ملامح المنفى، ويعرف كيف يستدرك الخطأ، ويغضب احياناً بدون مبرر كبير، ويمشي مشية معتدلة، ويذكر محاسن المقهى، ويحب الحياة والشعر، ويعيش الاغتراب الذي يعيشه الفلسطيني الذي يكسر الغيم شعاعه فيجمع نفسه وكلماته ويواصل طريقه بحثاً عن غيم صحيح وشعاع لا يموت ■■

(«الهدف» ١٩/تموز/١٩٨٧)

جعفر الصعباوي لا يبيع نسره

● شعر: سامي أدريس ●

يضجُّ بأحلامه، بالرسوم الصغيرة
على حائط القلب والعين والذاكرة
يُعتّم لون الجراند في وعي فكره
ويحتال حتى يظلّ (الضمير) بوكره
ويسأل ظل الصباح الوليد وظله
يسجّل في دفتر الذكريات تباريخ شعره
يقطّب في حاجبيه الكلامُ الأسير
ويحتدّ لفظٌ أخيره
لماذا الوقوف على طَلَلٍ دارس لا يعود
وشعبك يسأل كلّ صباح ضمير الوجود
فقير على فقره وردةٌ صاخبة
وليل ومن صبحه طلعةٌ ناحبة
يعاتب ضوء النجوم الفقيرة
ترى كيف يقبل هذا الخريف،
ولما يواصل (ربيب الكهوف) مسيره
لصبح تخضّب بالرّاحلين
وأبدٍ ستحفر في سجنها
لتقتل ايّ جنين لأي حنين
وأنتم، ونحن من الواقفين
على عتبة الزمن المستكين

○○○

ترى ما الذي قالت الزوبعة
على شاطىء الليل في كربلاء
و(ناجي) يناجي القبور الصغيرة
ويبكي عليهم.. على هؤلاء
على رسمه الثورة الأنملة
وفي كلّ مقهى ترى إمّعة
وتحتال كلُّ العواصم كي تسقط الذاكرة :
ترى كيف يقبل هذا الشتاء،
ولما يواصل (ربيب المقاهي) هيامه
ويرسم قلب الدخان ظلامه
يدق على باب رب قديم كريم
ويحلم بالنصر بين يديه ويخلفه
ويخفي عن الشعب خوفه

○○○

وتأتي الى النسر كل النسور
فيحلم.. يحلم.. حتى يطير
ويغريه هذا الشحوب بعين الغراب
وحكمته.. حكمة لا تعاب :
- اذا الليل طال فظل انت فيه
فما غاب ليل.. وليلي بليه
وان قام سيف.. وقال انصروني
فلا تحتقره.. وقم وابتليه

اذا القوم قروا بهذا زعيما
فهذا المراد.. وما نبتغيه
دعوتك الا تفكر كثيراً
وعقلك لا بد ان تتقيه
تجرد من القلب في كل شيء
واما النفاق فلا نستحيه
وان كان فيك ضمير صغير
فدعه غريباً، ولا تدعيه
ضمير لماذا، وانت فقير
وزرعك يبصق في زارعيه
ضمير.. وعندك الف ضمير
ضميرك يسخر من شانئيه -

○○○

وتأتي الى النسر كلُّ النسور
فيحلم.. يحلم حتى يطير
ويسقط في اخر الدرب طيف قديم
يعربد في اضحيات الشعوب
ويرتد... حتى يرى الساقطين
على جيفة من رماد السنين
وتصفر كل الجراند عند النشيج،
وتبتل صورته المدفعة
(لناجي) اقيم النشيد القويُّ،
وناجي الذي قلبه المدفعة
وناجي الرحيل الأخير
وناجي الذي قالت الزوبعة
لأن المخيم سر الشتاء
وسر الخريف، وما ضيّعه
وفاطمة الفجر، بنت الصمود
وشاغلها النسر، ما اروعه
ستولد بعد النشيج صلاة
وكل شهيد يرى أربَعه

○○○

وتأتي الى النسر كل النسور
فيحلم.. يحلم حتى يطير
ويسقط عند طلوع الصباح
على جبل النسر والقافلة
أفق جعفر الصعب هذا النشيد اليك،
ومنك، ويبقى...
لناجي ونسرك والصامدين
- وان طال ليل فظل انت فيه
وواصل هتافك :
شعبي.. سيسخر من قاتليه.

(الطيبة - اكتوبر ١٩٨٧)

اقلامهم تدق الارض

● شعر : سناء السعيد ●



تدق اقلامهم ارضك
تفتح عينيك على لون ازرق
تتراجع اصواتهم.. تتردد
تنهض.
تناديهم ويأتي صوتك من خلف السحاب
تقول : يا اصحابي
ان لم اهلك.. انا لم اهلك.
يطولون.. يتراجعون.. جميعهم لا يصدق.
نعبر من موسم لاخر
في الصيف تدلى الحزن كبيرا
في الخريف كان رحيلك اليها
قطرة من ماء.. اجنباك شهيداً.
فاطمة لم تغير بيتها
حنظلة، ما اشقاه، يربض في صدرها.
هللي للاطفال يا فاطمة.
اليوم اسماله زائلة
جاء الي اسماله بالية
ضحكت.. سخرت.. بكيت
اثيابي بالية.
تأتي الاغنيات السمراء
من خلال القمح
واغلال السجناء.
تطلق ذراع هذا العصر .
تطلق الحزن في اعين الفقراء.
قالت فاطمة :
«سترجع خبرني العندليب»..
ومن النافذة
كان الصدق يجيب :
حنظلة - الثورة وخمسون الف شهيد.

نبض الدهشة

لا انجح في الوصول اليك
يحاصرني تاريخ العجز
يتشكل احساس في قلبي
لا يفتح بابه
لتطير اليك امطار شوقي
او لأتسلق دفء صيف
اتكأت انت عليه.
اظل منفردة بالضيق.. بالخوف
اموت في حالة ضعف
تأتي ما بعدي انهار نزف

●

انفعل حين اراك ولا اراك
نضيع احلامي وراء كل حرف قد يزهر عليه نبض العشق
تتغير الوان حياتي حين تمر
تنزل امطار بعد محل عمر
تضاء قناديل القصائد.. يمتد بورق الزهر.

●

سمراء تبقى الدهشة التي آتيك بها
وبين العيون تمر قبلة الحنطة
اي فرح ينادينا.. وأية اغان تغرد فينا
تخضر هوامش الحدود لا تبقيها
نزرع معاً غداً
ينبض من ماضينا.

(الناصرة)

حين يترجل اليرموك

● شعر : كمال ملحم ●

(١)

صباح الخير يا وطني
صباح المجد والعزة
صباحاً ملؤه امل
من القدس الى يافا الى غزة
تهيئني الانسام عابقة
بالطيب، بالليمون، بشذا الياسمين
من حديقة للاهل في يافا
قد شقها الوجد وانتظار السنين
من نكتة الحبق التي تنتظر سواعد صبية سمراء
تسقيها من مياه العبر في محبة باقية

(٢)

سيأتي اليك اليرموك بعد حين
عاشقاً جذور الصفصاف والبرنحين(*)
في قرية اسمها الصفصاف
ما باتت يوماً على الطوى
حين كانت تعمر بالطواحين
سيأتيك اليرموك
يروي ماؤه الشجر في وله دائم
جذور الاهل الباقية
وينثني يلثم التراب في حنين
يغذ السير في عشقه الابدي
يروي حكايا السالفين
يخبر الدهر عن معارك اليرموك
وجند الروم في تراجع
وصلاح الدين
يطارد فلول الغاصبين في حطين

(٣)

هي الارض
هي بقعة من جنان الله الأزلية
هي الأم الباقية مدى الدهر
في القلب لما تزل
فتاة اسمها فلسطين

(*) شجرة ازهارها ليلكية تنبت في مجرى الوديان. (كفرياسيف)

مواسم كانت تشتعل

● شعر : محمد علي اليوسفي ●

الأيل الحذر يحاذي المياه :
بعد حشرجات ينتهي العام، اينما كنت، ويفاجئك الغد.
اعرف : كنت تنتفض في عزلتك. كانت التربة تتبدل كما لو تعاقبت عليها كل الشموس التي غبتها.

اية مواسم كانت تترى امامك وتشتعل حتى تعرى وترجف صوب كل الجهات. لكنك تقدمت متماسكاً كما يفعل الرجال : ماذا ابتلع ياقوتي العينين الذي حاذاك ؟
احقاً كانت الساعة الرابعة صباحاً ؟

قال لي : وضع يده على ارومة ميتة ثم آخى ما بين جبينه وقبضة يده
مختلساً نظرا لا ترى المرئي بين فرجات الصبار. وعندما اقتربنا منه قدم لنا الحلوى.

احقاً كانت الساعة الرابعة صباحاً ؟
احقاً لم تجد احداً ؟
من الذي احرق الاشجار ؟
الأيل الحذر يحاذي المياه
والقوبع يتشبث بالريح حول الفخاخ

يحني قامته الهائلة قليلا
ويلج ارض الفلاحة،
طفولته المباعة والمشتراة.

أسأله :
وجدت كسرة خبز يابس ؟
وجدت طفلاً راكضاً يستبق الرائحة ؟
وجدت شجراً محترقاً ؟
ركضت بالفانوس ؟
صالحت ظلك على الجدار ؟

يقول لي :
انا خالي انا جئته
اخذوها !
اخذوها !
يا اهلي
ما الذي يتزاحم
وينسجم ؟
اية لغة هذه ؟
ألم تكف جهود السنة ؟

الساحر !
يتحدث عن قبيلة
وكأنه ينظر الى وجهه في المرآة.. ■

● محمد علي اليوسفي : شاعر من تونس ويقيم في قبرص حيث يعمل في مجلة «فلسطين الثورة» ●
(«الحرية» ١٩٨٧/١٠/٢٥)

ادب الناس للناس

تهفا ولا يردها بليق

- و«بليق» هذا كان كديشاً اشتهر بهذا الاسم.. وحدث ان لصاً تسرق وسرق فرساً كريمة الحسب والنسب ومشهورة بين خيول العرب، واعتلى متنها وراح يسابق الريح. وبادر صاحب الكديش الى كديشه «بليق» وقلك رسنه ليركب ويلحق اللص. فزجره صاحب الفرس، وقال :
- تهفا ولا يردها بليق !
فجرت عبارة الرجل مجرى الامثال الى يومنا هذا.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

معهد في حيفا وتل ابيب لمعالجة اضطرابات النوم

الشخير - مرض. والأرق يحتاج الى علاج.

■ هل يمكن معالجة الاضطرابات في اثناء النوم؟ وهل يمكن وضع حد للشخير؟ ما هي اسبابه وطرق معالجته؟ هذه المسائل الطبية تعالج اليوم في معهد خاص اقامته كلية الطب في التخنيون بحيفا وفي تل ابيب، لتطوير ما اصبح يسمى «طب النوم» اي دراسة كل ما يتعلق بالنوم، ويذكر ان الاجهزة الطبية الحديثة حققت اكتشافات متطورة في هذا المضمار خصوصاً بعد اكتشاف طريقة لتسجيل الاحلام وقد اصبح واضحاً اننا نحلم في خلال ٢٠٪ من وقت النوم وعلى الاغلب في ساعات الصباح وعندما نحلم تحدث تحركات في اعضاء الجسد مثل الحركات السريعة للعين وقفزات بضغط الدم وتغيرات في خفقان القلب.

وفيما يتعلق بالاضطرابات فقد تطور البحث العلمي واكتشفت الجهازات والاعضاء الجسدية والدماغية التي تسبب الاضطرابات مثل الارق وضيق النفس والسير في اثناء النوم والكوابيس والشعور بالتعب بعد النوم. ولذلك فقد اصبح سهلاً معالجة هذه الاضطرابات.

وتفيد الاحصاءات ان ٣٠٪ من السكان يعانون من اضطرابات في النوم منهم ١٠٪ يعانون بشكل مزمن ويحتاجون الى علاج. وفيما يتعلق بالشخير فقد اكتشف الاخصائيون انه مرض يعاني منه اكثر من ٥٠٪ من الرجال في جيل ما فوق الاربعين واصبح واضحاً ان الذين يشخرون يعانون من ضغط الدم اكثر من الذين لا يشخرون. ويزداد الشخير مع التقدم في السن والارتفاع في الوزن. وفي بعض الاحيان يرافق الشخير توقف عن التنفس الأمر الذي يسبب مشكلات طبية خطيرة. وهناك اناس يتوقفون عن التنفس مئات المرات في الليلة الواحدة، لمدة نصف دقيقة على الاقل، الامر الذي يسبب ضغطاً على القفص الصدري واضطرابات في نبضي القلب وارتفاعا بضغط الدم وانخفاضا بنسبة الاوكسجين في الدم الذي يصل الى الدماغ وهذا يسبب اضطرابات ذهنية كذلك يؤدي الى الاستيقاظ وبالتالي الى الارهاق في ساعات النهار.

ان من يعاني من مثل هذه الاضطرابات عليه التوجه الى عيادة «طب النوم» او المعهد للمعالجة حيث يقوم اخصائيون بتوجيه الارشادات اللازمة والعلاج.

ويشرف على هذا المعهد الدكتور رون بيلد، وهو اول اخصائي في البلاد بطب النوم. وبامكان المواطن الاتصال هاتفيا بطواقم المعهد لتلقي العلاج على الرقمين التاليين:

٠٤/٢٩٢٣٣٧، و٠٣/٦١١٣٤١

«خمارة البلد» و«شؤون العمال» اليوم في الامسية السادسة من «ليالي الكرمل»

● دالية الكرمل - لمراسلنا - مساء اليوم تعقد في قاعة المركز الجماهيري في دالية الكرمل الامسية السادسة من «ليالي الكرمل» التي تعدها اللجنة الثقافية التابعة للمركز وتتضمن فقرات ثقافية وسياسية واجتماعية تستقطب العشرات من ابناء القرية.

وفي امسية اليوم سيخصص القسم الاول «لخمارة البلد» مجموعة الكاتب سلمان ناطور، ابن دالية الكرمل، حيث يشارك في تقديم فقراته : الدكتور محمود عباسي، رئيس تحرير مجلة «الشرق» والناقد انطوان شلحت نائب رئيس تحرير «الاتحاد» والدكتور حبيب بولس، عضو هيئة تحرير «الجديد» والشاعر وهيب وهبة، وسيتحدثون عن جوانب مختلفة ومتنوعة من المجموعة. كذلك سيقدم الممثل المعروف يوسف ابو وردة، مشاهد من قصص المجموعة وسيقدم الثنائي امل مرقس ونزار زريق، وصلات من «اغاني الفقراء» لمارسيل خليفة وزياد الرحباني مقدمة الى ابطال قصص المجموعة الذين هم من الفقراء والمسحوقين.

واما القسم الثاني من الامسية فسيخصص لنقاش حول شؤون العمال ومجلس عمال دالية الكرمل، ويشترك فيه كل من : فوزي زيدان - سكرتير مجلس العمال والصحفي مصباح حلبي، والسيد شبلي وهبة، السكرتيران السابقان للمجلس.

خالد الهبر يغني محمود درويش مديح الظل العالي

● في بيروت نزل الاسواق شريط كاسيت جديد من غناء وتلحين الفنان خالد الهبر. وقد لحن وادى الهبر في شريطه الجديد قصيدة محمود درويش الشهيرة، التي تعتبر من احدث قصائد المرحلة الحالية: «مديح الظل العالي».

خالد الهبر معروف باغنيته الملتزمة والسياسية، الميدانية المباشرة حيناً، والشعرية المأخوذة من قصائد حديثة احيانا. سبق للهبر ان غنى شعراء فلسطينيين بينهم عزالدين مناصرة (جفرا) كما غنى قصائد قصيرة لمحمود درويش (يا صديقي ايها الفيتار) قبل ان يؤدي قصيدته الطويلة «احمد الزعتر» (من توزيع زياد الرحباني) برفقة الكورس، في مقاطع تتراوح بين التلاوة الشعرية والاصوات المنفردة، والاغنيات الجماعية.

ويأتي شريط «مديح الظل العالي» في نفس المجاه «احمد الزعتر» ومن نفس المنطلقات الجمالية.

دقة المهباج

بورة ولا مقشورة...

● بقلم: سعود الاسدي ●

● للزيتونة عند فلاحينا مكانة عليا لا تدانيها مكانة اية شجرة اخرى من الاشجار، حتى ولو كانت النخلة ملكة البساتين، وقد دخلت الزيتونة في حياة الفلاح، واحاديثه، وتصوراته، واحلامه، حتى صارت مناط امله منذ قديم الزمان... واذا كان المثل عندنا يقول: «الفلاحة فنون» و«الجناين جنون» فانه «لا ملك الا الزتون»!!...

والزيتونة شجرة معمرة وتقرن بشجرة التين، وان كانت الاخيرة قصيرة العمر نسبياً، وقد بارك الله في الزيتونة التي هي «لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار»... ويؤمن الناس عندنا ان الزيت بركة وفيه شفاء... هذا والزيتونة ترمز الى الخضرة الدائمة والسلام وطول العمر، ولذا قالت احدى الامهات وهي تودع ابنتها العروس يوم زفافها الى دار عمها الجد: روحي يما!! الله يسهل عليكي!! ربتك عليهن زيت وزتون، والف صبار بركة...

لقد قلت ان الزيتونة من الاشجار المعمرة، وذلك لانها قوية ومقاومة للامراض، وقد قيل في الاشجار الكبيرة والضخمة منها: انها عمدان رومية، اي تعود الى زمن حكم الرومان في بلادنا. وتكثر هذه العمدان الرومية عندنا في منطقة الشاغور، خاصة في اراضي الرامة وساجور ونحف والبعنة ودير الأسد ومجد الكروم [حبذا لو تقوم مدارس هذه القرى في التعرف على هذه العمدان في مواقعها واحصائها] لأن عوادي الزمن تعدو على هذه العمدان، ومنها عمود «المؤمن» في ارض الدير، وقد وعيت هذا العمود منذ صغري، وكان جذعه اضخم جذع زيتونة رأيته في حياتي، اذ كان محيطه قدر باعات خمسة رجال يحيطون به «داير ما يندار».

● اساطير وحكايا...

لقد كثرت حول هذا العمود الاساطير والحكايا الشعبية منها: انه ليلة كل جمعة يوقد بنور مصباح وتسمع منه التهاليل والتواشيح الى صلاة الفجر... وانه لا يجوز ان يمر احد بقربه بعد الغروب دون ان يسمي، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقول دستور من خاطرك!! وانه لا يجوز لأحد سوى القيم ان يأخذ من ثمره ليكبس او ليعصر، كما لا يجوز استعمال حطبه لايقاد النار... وقد روى الناس ان [فلاناً] فيما مضى قطف ثماره مرة ودرسها مع ثمار زيتونه وعصرها، ولما جاء بالزيت من المعصرة وكفته في الخابية انشقت من ليلتها وسال الزيت وجرى من زُمامية البيت [ثقب تحت عتبة المدخل] وذهب في الحارة هدراً... وان [فلانة] اخذت من حطبه بعض اعواد يابسة فاوقدت ناراً بعودين منها ليومها، وفي الغداة مات ابنها وحيدها وكان ان اوقدت بالاعواد الباقية النار، وسخنت عليها الماء لغسل ابنها المتوفى... الا انهم قالوا ايضاً: ان التبخر بسبع ورقات خضر، وسبع اخر يابسات منه، يزيد في طلق المراة التي تقاسي آلام المخاض فتلد بسرعة... كما ان النسوة الوالدات وضعن في اعناق اطفالهن اشرطة من ستائره الزرق والخضر دفعاً للعين واستجلاباً للبركة والتوفيق. وقد رأيت امرأة تتبخر بعطبة من خرقه لتذهب وجع رأسها... كما قيل ان الفرس اذا اصابها مغص ودار بها صاحبها حوله سبع مرات شفيت باذن الله تعالى...

وظلت الحكايا تنسج حول «عمود المؤمن» هذا الى آخر ايام حياته، وهو اليوم الذي قام الناس فيه بتوسيع الشارع... فانقض «البولدوزر» على العمود وغرز فيه اسنان الفولاذ... ولم تمض دقائق حتى انقطع جنزير «البولدوزر» وبقي ملقىّ على الارض مدة اسبوعين، حتى سحبه صاحبه الى الكراج لاصلاحه، وقد تشاءم لأن «المؤمن» تماصر به ولم يشأ ان يعود ببولدوزره لاقتلاع العمود ولو دفعوا له ثقل وزنه ذهباً!!...

● لماذا كل هذا؟!...

لقد تداعى هذا الكلام في نفسي وانا اقرأ خبر اقتلاع آلاف الاشجار من الزيتون في قرية «اللقية» البدوية قرب بئر السبع على ايدي «الداورية الخضراء وحرس الحدود والشرطة الاسرائيلية» كما تداعت الى نفسي ذكرى يوم ان مررت بالعم المرحوم محمود حسن المحمود وهو يحرث زيتوناته في ارض «القراريم القبلية» قبل مصادرتها لاقامة [المستوطنات] الاسرائيلية عليها وعلى سائر ارض البعنة ودير الاسد قبلي الشارع الرئيسي عكا - صفد...

كانوا الزيتونات يومها نصبات مثل نصبات ارض «اللقية» قرب بئر السبع، وكان عمي محمود - الله يرحمه - يحرثها وكان لما يقرب الفدان ليرمي اي ليحرث قرب ساق النصبة، يبعده قليلاً عنها، فتمزط التربة التي حول النصبة بورا بدون حراث وقد قلت له: ليش هيك يا عمي يا بو حسن بتخلي الارض اللي حول النصبات بورا؟! اذكر يومها كيف اوقف عمي محمود الفدان وكت السكة مما علق بها من تراب بالعبوة وقال: إبهاتنا قالوا: بورة ولا مقشورة... يقصد ان تبقى الارض حول الزيتونة الصغيرة [النصبة] بوراً لئلا يتعرض ساقها للقشر اي الجرح الذي يذهب اللحاء [الجلد] ويصل الى العظم [الخشب] جراء احتكاك عود الحراث او النير بها فتتأذى النصبة بذلك اذى كبيراً.

لقد انحفر هذا القول في ذاكرتي «بورة ولا مقشورة» من يومها ولا يستطيع احد ان يتصور مدى الهلع الذي اصابني لسماع اقتلاع الاف اشجار الزيتون التي غرسها عرب «اللقية» قرب بئر السبع خاصة وانني عرفت هذه الاشجار ورأيتها عن كثب منذ سنتين... لقد لفت نظري هذا المنظر البديع من كروم الزيتون الخضراء الممتدة على جانبي الطريق الى قرية «اللقية» في الصحراء، وقلت لمعزّبي يومها: لقيت لُقية [شيء ثمين] في اللقية!! فقال لي: ابش هي هاللقية؟! قلت: شجر هالزتون!! هاي احسن لقية في النقب!! قال شايف!! ما احلى هالكروم؟! البدو صاروا فلاحين!! قلت: ما احسن ان يعمّروا هالسهوب!! لتصير بجهودهم جنة خضراء... الا يأخذون القروض والمساعدات من والجهات المختصة؟! قال: ومنين يا حسرتي احنا نسلم من هالجهات المختصة وابو زيد خالنا...

الفينيقيون في البندقية

● روما - و.ص.ف - كان يطلق عليهم الفينيقيون «الحمر» وذلك بسبب الارجوان الذي كانوا يصبغون به النسيج. ورغم شهرة هؤلاء التجار في التاريخ القديم فانهم غير معروفين كما ينبغي وسوف يقام لهم معرض ينظمه «قصر جراسي» (لمجموعة شركات فيات) في البندقية.

واعلن المسؤولون عن «قصر جراسي» ومديره بونتوس هولتن في مؤتمر صحفي في روما ان اكثر من ١٢٠٠ قطعة ستجمع في المدة من مارس (اذار) الى سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ لعرضها في اول معرض شامل عن الفينيقيين واستعيرت هذه القطع من احدى عشرة دولة من بينها لبنان والعراق وسوريا وتونس ومالطة وقبرص وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا.

اما المفاجأة الكبرى فهي الاكتشافات الاثرية الاخيرة العديدة التي تمت في غربي البحر الابيض المتوسط اي في تونس واسبانيا وايطاليا التي وصل اليها الفينيقيون في القرون العشرة قبل الميلاد بعد ان انطلقوا من لبنان.

واوضح البروفسور ساباتينو موسكتي رئيس معهد الابحاث الفينيقية ان حوالي ١٥٠٠ مسلة تذكارية مزدانة بالنقوش يرجع عهدها الى القرن السابع قبل الميلاد استخرجت من الساحل الجنوبي لسردينيا قرب سانتانتيوكو. واضاف «انه كشف حقيقي يلقي الضوء على الفن الفينيقي الذي ظل غير معروف نسبياً حتى الآن».

وهناك الف تحفة اكتشفت او تم الحصول عليها من المتاحف. وبذلك فسوف تعرض صورة شاملة عن البحر المتوسط طوال الف سنة في عهد الفينيقيين الذين كونوا اكبر شبكة تجارية في التاريخ القديم.

وسوف يكون هذا المعرض حدثاً هاماً لان هؤلاء الذين ابتكروا الابجدية في حوالي عام ١٥٠٠ قبل الميلاد لم يتركوا تاريخاً موثقاً عن انفسهم. ولا يعرف الناس شيئاً عن الفينيقيين الا من خلال ما كتبه اعداؤهم الالداء وهم اليونانيون والرومان الذين تنازعوا معهم في سبيل السيطرة على غربي البحر المتوسط كما يعرف الناس بعض الاشياء عنهم من خلال اللغات التي كان انبياء بني اسرائيل يستنطرونها على الهتهم مثل «بعل» و«عشتار».

ويرجع بعض المؤرخين بهم الى الالف الثالثة قبل الميلاد في هذا الوسط «الكنعاني» ويلاحظ البروفسور موسكتي ان كلمة كنعاني تعني «احمر اللون». ولكن مدن الساحل بدأت تصطبغ بصبغة فينيقية حقيقية حوالي عام ١٢٠٠ قبل الميلاد عندما بدأت الانطلاقة صوب غربي البحر الابيض المتوسط.

وكانت «الرمو» وقرطاجة من بين هذه المدن التي كانت بمثابة دول انتقل اليها الفينيقيون كتجار قبل ان يستوطنوها باعداد كبيرة. وبعد ذلك وقع الصدام بين قرطاجة والرومان في اسبانيا وهدد القرطاجيون بقيادة هنيبال مدينة روما ثم سقطت قرطاجة في عام ٢٠٢.

ويهر العالم اجمع بمهارة الفينيقيين في الملاحة البحرية وفي نهاية القرن السابع قبل الميلاد انطلق الفينيقيون من البحر الاحمر وقاموا بجولة حول افريقيا استغرقت ثلاث سنوات. وقال المؤرخ اليوناني هيرودوت «كانوا عند اقتراب الخريف يبذرون الارض ويبذرونها ثم ينتظرون الى ان يحين موسم الحصاد ثم يعودون من حيث جاءوا بعد شحن المحاصيل في سفنهم». ومن بينهم القرطاجي هيميلكون الذي اكتشف المحيط الاطلسي حتى وصل الى الجزر البريطانية بحثاً عن القصدير.

وبعد انتهاء هذا المعرض عن الفينيقيين سيقام معرض يرجع فيه الزائر الى العصر الحاضر لانه سيخصص للفن الايطالي في القرن العشرين.

الموسم الفني في بيروت :

فيروز تعود الى المسرح

● موسم بيروت الثقافي على وشك البداية، وان كانت الهموم الابداعية تسجل تراجعاً لصالح الهموم الاقتصادية، وما عداها. وبين الصالات التي تفتح ابوابها لاستضافة العروض والامسيات الفنية، قاعة مسرح البيكاديللي الذي اعلن ضمن برنامجها عن ثلاث مناسبات مهمة.

اول هذه المناسبات : استعراض «اصداء» الراقص لفرقة كركلا، القادم من الشطر الشرقي لبيروت حيث استمر لمدة عشرة اشهر متواصلة. ويتلو «اصداء»، استعراض راقص اخر لفرقة فهد العبدالله : «ليلة فرح» ويتضمن حسب صاحبه وجهة نظر جديدة بالرقص الشرقي.

المناسبة الثانية في البيكاديللي ايضاً، مجموعة حفلات للسيدة فيروز، التي تعود الى الاضواء، بعد غياب طويل عن الجمهور اللبناني، وستغني المطربة الكبيرة مجموعة من الحانها القديمة والجديدة من الحان فلمون وهبي وزياد الرحباني. وكانت هذه الحفلات قد أجلت بعد الاعلان عنها، اكثر من مرة، بسبب الظروف الصعبة.

واخيراً تأتي مسرحية عادل امام العتيدة : «الواد سيد الشغال»، ومجيء الكوميدي المصري المعروف - شهادة وفاء لبيروت وبادرة انبعاث للمدينة المنكوبة. كان امام قد قدم قبل الاجتياح الاسرائيلي مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» على نفس الخشبة البيروتية.

ايطاليا ترشح فيلم «العائلة» لجائزة الاوسكار

● روما - «كونا» - قررت لجنة ايطالية مختصة هنا، يوم ١١/١٤، ترشيح فيلم «العائلة» من اخراج ايتوري سكولا لتمثيل ايطاليا في مسابقة جائزة اوسكار السينمائية التي تقام في الولايات المتحدة بشهر اذار المقبل.

ويعتبر فيلم العائلة من اكبر الافلام التي حازت على اعجاب النقاد والجمهور حتى الان وهو يروي قصة حياة رجل منذ ولادته حتى الـ ٨٠ من العمر لتصوير واقع عائلته الكبيرة ورواية قصة اربعة اجيال متعاقبة من كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية.

ويلعب دور البطولة في الفيلم الممثل الايطالي المرموق فيتوريو غاسمان الى جانب حسناء الشاشة الايطالية ستيفانيا ساندريللي.

وكان المخرج ايتوري سكولا قد شارك في مسابقة الاوسكار عام ١٩٨٤ ممثلا للجزائر وليس لايطاليا بفيلم «رقص ورقص» الذي ساهمت الجزائر في انتاجه كفيلم اجتماعي هادف كما شارك عن ايطاليا في المسابقة نفسها عام ١٩٧٧ بفيلم «يوم خاص» وهو فيلم اجتماعي هادف ايضاً كعادة هذا المخرج في جميع افلامه الهادفة.

«كاليغولا» على مسرح «النزهة - الحكواتي» هذه الليلة

● جاءنا من فرقة «الورشة الفنية» المسرحية المقدسية انها ستقوم بتقديم العروض الاولى لمسرحية «كاليغولا» لالبير كامو، ومن اخراج جورج ابراهيم [illegible] على مسرح «النزهة - الحكواتي» الساعة ٨:٣٠ من مساء اليوم الجمعة والسبت والاحد.

اسبوع الافلام السوفييتية في الكويت

● الكويت - «نوفوستي» - يقام في الكويت اسبوع الافلام السوفييتية للمرة الثامنة، باشتراك الممثلة ناتاليا اندريشنكو والمخرج سيرغي ميكائيلان. وقد نظم هذا الاسبوع نادي السينما الكويتي وهو يستقطب اهتمام النقاد والجمهور والصحافة المحلية.

في الدول الرأسمالية يستغل التلفزيون من اجل افلام العنف وفي الاشتراكية من اجل الوعي والثقافة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يواصل النادي الثقافي التابع لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، تقديم المحاضرات والندوات التثقيفية لجمهور نساء المدينة. وقد كان نشاطه الاخير عبارة عن لقاء مع الباحثة النفسية نبيلة اسبنيولي حول «التلفزيون والفيديو - الايجابيات والسلبيات على اولادنا» وكانت افتتحت اللقاء وادارته عضو الحركة ابتهاج مجلي.

وتطرقت اسبنيولي خلال حديثها الى افلام العنف والاجرام التي تعرض على شاشة التلفزيون والفيديو دون حسيب او رقيب وشرحت مدى خطورتها على الاطفال والشباب خاصة وان قسماً منهم يحاول تطبيق ما يراه على الواقع فتكون النتائج وخيمة. وأوضحت ايضا أن عرض هذه الافلام يكثر في الدول الرأسمالية التي تتسابق على عرض افلام العنف من اجل الربح دون الاهتمام بمدى تأثير ذلك على المشاهد بينما العكس صحيح في الدول الاشتراكية حيث ان التلفزيون يعتبر احدى الوسائل لنقل روح الوعي والثقافة لجمهور المشاهدين.

هذا، واتخذت المشتركات في اللقاء قراراً في ختام البرنامج بارسال برقية استنكار لكل من رئيس الحكومة ووزير «الامن» على مقتل الطالبة انتصار العطار من مدينة رفح في غزة وطالبن بوقف عمليات التنكيل الوحشي ضد اهلنا والانسحاب من المناطق العربية المحتلة.

هذا، ومن الجدير ذكره ان النادي الثقافي النسائي يقيم في الفترة الاخيرة دورات رياضية وكمبيوتر وقص شعر وخياطة بالاضافة الى المحاضرات واللقاءات. وسوف تستضيف حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، يوم الاربعاء ٨٧/١١/٢٥، فرع حركة النساء الدمقراطيات في كفرياسيف حيث سيتضمن البرنامج تعارف وضيافة وبرنامجا فنيا.

معرض الغرافيك الاوكراني في الاردن

● كييف - «نولوستي» - بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر يقام في الاردن معرض للغرافيك الاوكراني باشتراك وفد من رجال الفن والاوساط الاجتماعية الاوكرانية برئاسة رئيس مجلس ادارة اتحاد رسامي اوكرانيا الرسام اندريه تشيبكين. والذي صرح «ان المعرض هو بمثابة رسالة ود من الرسامين الاوكرانيين الى شعب الاردن». واضاف : «ان المعرض سوف يعكس كافة اشكال واتجاهات فن الغرافيك الاوكراني كذلك يضم ألبوم مدينة كييف القديمة والحديثة التي احتفلت قبل فترة قصيرة بيوبيلها الخمسمائة سنة بعد الالف».

برامج التلفزيون التعليمي

الجمعة ٨٧/١١/٢٠

- ٨,٠٠ - تلكست.
- ٨,٠٥ - رياضة.
- ٨,١٥ - فرس وخيمة.
- ٨,٤٠ - ادب.
- ٩,٠٠ - موسيقى.
- ٩,٢٠ - لغة.
- ٩,٤٥ - شارع سمسم
- ١٠,١٥ - حساب (سلاسي).
- ١٠,٤٠ - طبيعة.
- ١١,٠٠ - ثقافة وادب (ابتدائي).
- ١١,٣٠ - موطن.
- ١٢,٠٠ - ثقافة وادب (الثانوي).
- ١٢,٣٠ - موسيقى.
- ١٣,١٥ - الجامعة المفتوحة.
- ١٣,٥٠ - زيجو زي (هذا هو).
- ١٤,٣٥ - الفهم والحساسية (مسلسل).
- ١٥,٠٥ - برنامج عن التوراة.
- ١٥,٣٠ - مساء جديد.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦١) ***



■ اعداد : رامي كمال صادق - مصمص ■

افقي :
١) قائد فلسطيني
٢) جبل + نبيل - لبس الحذاء (معكوسة)
٣) للنهي + حرف جر + علم مؤنث
٤) قادم - أ + علم مذكر (معكوسة)
٥) حتف + مطلع + حصل على
٦) شعور + خصم + لطيفة
٧) برج (معكوسة) - متشابهان - للتمني
٨) عالم (معكوسة) - التكلم بصوت منخفض + طوى
٩) من الاسماء الخمسة + حدائق

عمودي :
١) تتمناه الشعوب + غم
٢) تأوهات + و + دون قصد
٣) قبيح - ت + عاصمة اسيوية (معكوسة)
٤) ضعف - من حالات البحر
٥) الاسم الثاني لقائد عربي + الاسم الاول لنفس القائد
٦) منع + علم مذكر
٧) اوجاع + فج - طبيب (معكوسة)
٨) خوف + متماثلان + هرب + تاه (معكوسة)
٩) تمرح + ف

*** حل لغز رقم (١٦٠) ***

افقي :
١) جشم + كبح + دعم
٢) توفيق طوبي
٣) رر - دن
٤) هي - أس
٥) اخ - ملأ - لك
٦) خبل - سأل - تم
٧) رخ - يمم - ذم
٨) جوهر + اكسال
٩) ال + له + يرعه

عمودي :
١) جت + رياض رجا
٢) ثورة + خل + خول
٣) فم - هل
٤) كييف + مسيرة
٥) بق - لاهاي
٦) حطم - الكر
٧) دو - حس
٨) عهد التمام
٩) مهندس + مذلة

* تهنئة *

تهانينا القلبية العطرة الى اخي الحبيب فهد راجي نجمي، وزوجته اميرة بالمولود الجديد «راجي».

سعيد راجي النجمي والعائلة - عيلبون

** تهنئة **

الى العزيزة تغريد جهشان، صاحبة الامتياز والمحررة المسؤولة لجريدة «يافا» الاسبوعية : تهانينا لاصدار الجريدة.

سعاد نصر
المركز الهندسي للدراسات والتخطيط

فعنونو يستأنف الى المحكمة العليا

● القدس ـ قدم فني الذرة الاسرائيلي مردخاي فعنونو، أمس الاول الاربعاء، التماسا الى المحكمة العليا ضد النيابة العامة للدولة وضد المحكمة المركزية في القدس التي تنظر في قضيته.

وقد قدم فعنونو التماسه هذا بواسطة محاميه أفيغدور فيلدمان بعد أن رفضت المحكمة المركزية، يوم الاحد الماضي، طلبه بفتح أبواب المحكمة في مرحلة تقديم افادات شهود الدفاع وجعلها علنية.

ويطالب فعنونو في الالتماس، باستصدار أمر إحترازي يلزم النيابة العامة بتفسير أسباب معارضتها لاسماع جزء من افادات شهود الدفاع بشكل علني خاصة وانها كانت ابلغت المحامي فيلدمان، في البداية، بموافقتها على هذا الطلب (طلب العلنية) لكنها عادت، في وقت لاحق، وأعلنت رفضها للطلب من خلال موقف المدعي عوزي حسّون الذي طالب قضاة المحكمة المركزية بمواصلة فرض السرية التامة على كل مجريات المحاكمة.

ويذكر ان محاكمة فعنونو في المحكمة المركزية في القدس ستستأنف في مطلع كانون الاول المقبل بحيث يكون فعنونو نفسه شاهد الدفاع الاول ثم يليه بيتر هونام، رئيس طاقم «الصانداي تايمز» الذي كشف النقاب عن القضية كلها.

تقديم المستشارين القضائيين المتورطين في فضائح «الشين بيت» الى «محاكم» نقابة المحامين

● تل ابيب ـ قررت اللجنة المركزية لنقابة المحامين، في ١٧ الجاري، تقديم المستشارين القضائيين العاملين في جهاز «الشين بيت»، الذين تورطوا في قضايا كذب وشهادات زور أمام المحاكم، الى المحاكم التأديبية التابعة للنقابة.

وكانت اللجنة اجتمعت، في التاريخ المذكور، لبحث في الموضوع. وقررت رفض توصية «تقرير لاندوي» بعدم اتخاذ اية اجراءات قضائية أو تأديبية ضد رجالات «الشين بيت» الذين وجدتهم «لجنة لاندوي» متورطين في قضايا الكذب المنهجي أمام المحاكم. وتشمل التوصية ايضا المستشارين القضائيين العاملين في الجهاز.

وتقدمت نقابة المحامين بطلب الى رئيس «الشين بيت» والمستشار القضائي للحكومة ورئيس الحكومة طالبة تزويدها بالمواد التي اطلعت عليها «لجنة لاندوي» لمعرفة هوية المستشارين القضائيين المتورطين في قضايا شهادات زور أمام المحاكم لاتخاذ اجراءات تأديبية ضدهم.

المستخدمون في مستشفى الامراض العقلية في «نس تسيونا» يهددون بتصعيد اجراءاتهم الكفاحية

□ نزلاء المستشفى الشباب ينكلون بالأطفال □

● تل ابيب ـ اعلن (٢٢٠) مستخدماً في مستشفى «نس تسيونا» للأمراض العقلية عن نزاع عمل بينهم وبين وزارة الصحة، احتجاجا على الظروف السيئة التي يعانيها المرضى هناك. وذلك خلال اجتماع احتجاجي عقدوه، امس الاول.

وذكر رئيس لجنة المستخدمين في المستشفى، دافيد شبات، ان سوء تنظيم العناية في المستشفى وتوزيع المرضى هو السبب الرئيسي لاعلان نزاع العمل، حيث ان الوضع يزداد سوءاً في قسم الأطفال. وأضاف ان شباناً تتراوح اعمارهم [illegible] يعيشون في قسم الأطفال الذين لا تتراوح اعمارهم ١٠ سنوات.

وأشار شبات الى ان هؤلاء الشبان، الذين يعانون من امراض عقلية ومن الطبيعي ان يقوموا بأعمال خارجة عن ارادتهم، «يجرون حسابهم» بالأطفال ويضربونهم. وحدا الأمر بالشبان ان أقاموا مع الأطفال علاقات منافية للأخلاق.

وتطالب لجنة المستخدمين وزارة الصحة، منذ زمن بعيد، بنقل الشبان من المستشفى الى مؤسسات اخرى تليق بهم. وهنا يدور الصراع بين وزارة الصحة وبين وزارة العمل حول من من الوزارتين سيعالج القضية ويتحمل مسؤولية نقلهم. وفي الوقت ذاته يستمر الاطفال في معاناة الأمرين جراء هذا الوضع.

وإضافة الى هذه المطالب يطالب المستخدمون، أيضاً، باستيعاب قوى بشرية أخرى لأن العمل الذي ينفذونه عمل انساني مسؤول ومضنٍ وبحاجة الى أيدٍ عاملة.

هذا وقررت لجنة المستخدمين في [illegible] للاطلاع على نتائج المفاوضات مع وزارة الصحة. واذا لم يحصل اي تقدم ولم يتفقا مع الوزراء ستعلن اللجنة عن اجراءات تباطؤية في العمل ابتداء من مطلع الاسبوع القادم.

منظمة دينية يهودية متعصبة تواصل اختطاف طفل

● تل ابيب ـ توجه المواطن شاؤول نحشون بنداء حار الى الجمهور يناشد فيه كل من رأى او يعرف معلومات عن مكان ابنه حاييم (٥ سنوات)، الذي خطفته وما زالت تخفيه منذ خمسة اشهر عصابة دينية يهودية متطرفة، ان يسلم هذه المعلومات الى وحدة التحقيق في الجرائم الخطيرة التابعة لشرطة اسرائيل.

وجاء نداء شاؤول نحشون هذا بعد ان استنفذ كل الطرق الاخرى للوصول الى ابنه المخطوف والعثور عليه.

وقد اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، امراً يسمح بنشر تفاصيل القضية التي تثير ضجة كبيرة.

فقبل حوالي نصف سنة عاد شاؤول الى بيته في بيتح تكفا، فلم يجد زوجته ولا ابنه. وتبين له، فيما بعد، ان الزوجة، ابريس (وهي عارضة ازياء سابقة «تابت الى الدين») قد خطفت الابن واختفت معه لأن «الاب لا يلتزم تماما بالشرائع الدينية». وتبين ان عصابة دينية متطرفة تقف وراء تصرف الأم، علماً بأن شاؤول نفسه هو رجل متدين.

وأكد شاؤول ان اوساطاً دينية متطرفة في بني براك اخبرته بأنه «عبثا يبحث عن ابنه وانه لن يراه أبداً». بل ان احد هؤلاء المتدينين المتطرفين اقترح على شاؤول رؤية ابنه مقابل مبلغ مالي محترم و «الدفع بالدولارات»!!

وقال شاؤول نحشون ان الشرطة امتنعت، حتى الان، بطلب شخصي منه، عن القيام بحملة اعتقالات في صفوف المتدينين المتطرفين. اما الآن فسيطلب، بنفسه، القيام بحملة كهذه.

وقال محامي شاؤول، دوف يسرائيلي، في هذا السياق: ان الشرطة تملك الدلائل كافة التي تسمح بالقاء القبض على اولئك الذين يقفون وراء اختطاف الطفل حاييم نحشون.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المزرعة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت ايهاب غضبان ـ محاضرة حول «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني و٤٠ عاما على قرار التقسيم» المحاضر: زياد موسى.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «الادب المحلي ومجزرة كفرقاسم» المحاضر: يوسف جمال.

■ بئر السبع (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢١ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ احتفال بمناسبة ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر. يتكلم: يوسف الغازي.

■ عكا (لجنة التثقيف المنطقية) ـ تدعو اعضاء الحزب القياديين في المنطقة للمشاركة في المحاضرات* الثلاث ضمن الدورة التثقيفية المنطقية في «نادي الصداقة» في عكا الجديدة (قرب «ابجده»):

■ اليوم الجمعة ٨٧/١١/٢٠ الساعة ٥.٠٠ مساء عن الجديد في الاتحاد السوفييتي. يقدمها: زاهي كركبي.

■ يوم السبت ٨٧/١١/٢١ الساعة ٩.٣٠ صباحاً عن الازمة الاقتصادية ونضال العاملين في اسرائيل. يقدمها: بنيامين غونين.

■ يوم السبت ٨٧/١١/٢١ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر عن الخارطة السياسية في اسرائيل: تقدمها: تمار جوجانسكي.

■ حيفا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٧/١١/٢٢ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الشبيبة ـ محاضرة حول «٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر والتجديدات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: عصام زين الدين.

في نداء الى جميع الأعضاء والأصدقاء:

كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تدعو الى التجند بكل حماس وقوة للانتخابات المقبلة (١٩٨٨/٣/٥)

● كل صوت لصالح كتلة «الجبهة» هو صوت صاف لصالح المعلمين ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ أصدرت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين العامة، هذا الأسبوع، نداء دعت فيه جميع أعضائها وأصدقائها الى التجند بكل حماس وقوة لمعركة الانتخابات للنقابة، التي ستجري في ١٥ آذار ١٩٨٨ (وليس في نيسان ١٩٨٨ كما نشر خطأً في أحد أعداد «الاتحاد» السابقة).

واشار النداء الى أن كتلة «الجبهة» عززت قوتها في انتخابات النقابة السابقة، التي جرت في العام ١٩٨٤ والتي تنافست فيها خمس عشرة قائمة نجحت منها اثنتا عشرة قائمة في تجاوز نسبة الحسم. وكانت سبع قوائم منها مرتبطة بالمعراخ وهي: ● قائمة المعراخ (أم.ت) ● معلمات روضات الاطفال التابعات للمعراخ (ج ن) ● متقاعدو المعراخ (و) ● المرحلة الثانوية التابعة للمعراخ (ت ي) ● قائمتان عربيتان («م هـ وص أ» ● قائمة «ن و»، وهي قائمة حزب «تامي»، التي انضمت فيما بعد الى المعراخ.

أما سائر القوائم التي تجاوزت نسبة الحسم فكانت ● ثلاث قوائم دينية («د» و«ب أي» و«ج.د») ● قائمة الليكود (م ح ل) ● قائمة «ر م»، التي خاضت الانتخابات على أساس أنها قائمة مستقلة غير أنها صوتت في معظم الأحيان مع ممثلي كتلة «الليكود».

وبين هذا الكم الهائل من قوائم الأحزاب الصهيونية والقوائم المرتبطة بهذه الأحزاب ـ أضاف النداء ـ كانت قائمة «الجبهة» حرفها «ر ف») قائمة المعارضة الوحيدة التي وقفت خارج «الاجماع».

وتابع النداء: مما لا شك فيه ان المعراخ سيقيم، هذه المرة أيضاً، قوائم مرتبطة به تحمل شتى الاسماء مثل قائمتي «م.هـ وص.أ»، اللتين كانت مهمتها الأساسية في الانتخابات تشتيت أصوات المعلمين العرب ولا يسمع المعلمون بممثليها الا في المواسم الانتخابية.

وقال النداء ان الشعار، الذي سترفعه «الجبهة» في الانتخابات هو «كل صوت للجبهة هو صوت صاف لصالح المعلمين».

ودعا أعضاء «الجبهة» الى الاهتمام بأن تكون أسماء جميع المعلمين ومعلمات روضات الأطفال والمعلمين المتقاعدين أنصار القائمة ظاهرة في سجل الناخبين. كما دعاهم الى التجند لاجتماع نشيطي القائمة الذي سيعقد يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٣ في نادي «الأخوة» في حيفا (جادة بن غوريون رقم ٣٩) في الساعة الرابعة بعد الظهر والذي سيبحث الاستعدادات للانتخابات المقبلة.

● اجتماعان في دبورية واكسال ●

هذا، وعقد، خلال الأسبوع، اجتماعان للمعلمين في دبورية واكسال باشتراك الأعضاء الجبهويين في مركز نقابة المعلمين وفي فرع الناصرة للنقابة.

وتكلم في هذا الاجتماع النقابيون تسيبورا شاروني ومنذر غريب وراجي منصور فأشاروا الى أن كتلة «الجبهة» كانت أمينة ومثابرة في طرح مشاكل التعليم وبالاخص المشاكل المستعصية في الوسط العربي مثل أزمة النقص في الغرف التدريسية والازدحام في الصفوف ومناهج التعليم. وأضافوا أن الكتلة كانت الصوت الوحيد في النقابة، الذي طالب بالسلام، وشجب الاحتلال والقمع وسياسة «القبضة الحديدية» وتصدى لممارسات اغلاق المؤسسات التعليمية والتنكيل اليومي بطلبة ومعلمي المناطق المحتلة. كما كانت «الجبهة» الكتلة الوحيدة التي أوضحت الرابطة الوثقى بين الاحتلال وبين تفشي العنصرية والتطرف القومي والتوجهات المعادية للدمقراطية.

وطرحت في الاجتماعين بعض المشاكل التي يعانيها المعلمون العرب وجرى التداول حول سبل انجاح قائمة «الجبهة» وزيادة قوتها ونفوذها.

وفاة شاب في الرامة

● الرامة ـ مكتب «الاتحاد» في عكا. شيعت جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه يزيد فريد نخلة، بعد ظهر الخميس ١١/١٩، الى مثواه الأخير، عن عمر يناهز الخامسة والثلاثين عاماً. وذلك اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ان اعضاء جبهة الرامة الدمقراطية يتقدمون بتعازيهم لوالدي الفقيد وذويه وعموم آل نخلة واقربائهم وأنسبائهم، راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في البعينة

● البعينة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير البعينة وغيرها من القرى، يوم الثلاثاء (١١/١٧)، جثمان المرحومة مريم عيسى دلاشة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في البعينة يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل دلاشة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

مناقشة أعمال جمعية المكفوفين في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من نادي «طه حسين» للمكفوفين في ام الفحم عقد اجتماع اداري لمناقشة أعمال جمعية المكفوفين خلال السنة الحالية (١٩٨٧).

قدم التقرير السيد عبد عثابة فشكر البلدية على ما قدمته للجمعية من اجهزة تعين وتساعد المكفوفين على تأهيلهم.

في محاضرة أمام ثانويي عرعرة

توفيق طوبي: الأحداث أثبتت صحة موقفنا

● عرعرة ـ مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ غصت قاعة المدرسة الثانوية في عرعرة، امس، بمئات من الطلبة لسماع محاضرة النائب الجبهوي توفيق طوبي حول «الجماهير العربية في اسرائيل»، التي دعا اليها قسم التربية الاجتماعية في المدرسة.

استهل النائب طوبي محاضرته بالحديث عن الدمقراطية، كاشفاً زيف الدمقراطية الاسرائيلية ومؤكداً ان الدمقراطية التي تتجاهل ١٦٪ من مواطني الدولة العرب، المحرومين من ادارة شؤون البلاد، أبعد بكثير عن ان تسمى دمقراطية.

وقال ان الدمقراطية التي تسمح لأشخاص يحملون افكار «ترانسفير» ـ هذه الأفكار الفاشية التي عرفتها الشعوب وسمتها بأسمائها ـ هي دمقراطية مخادعة.

وتطرق طوبي الى معركة الصمود التي تخوضها الجماهير العربية، مؤكداً ان جميع المؤامرات السلطوية لترحيل العرب قد باءت بالفشل الذريع.

وتحدث النائب طوبي عن مكاسب الجماهير العربية، موضحاً انها جاءت فقط بفضل نهج القيادة الحكيمة، وعلى رأسها الحزب الشيوعي. وقال ان المعركة هي معركة المساواة الكاملة لهذه الجماهير.

وتطرق الى البيان المشترك الصادر عن م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي فأكد ان صدور هذا البيان يعرض، بشكل واضح، موقف م.ت.ف السلمي الذي يقوم على ضمان المساواة والأمن لجميع شعوب المنطقة، بدون استثناء.

وأضاف: اليوم، بعد ٤٠ عاماً من قيام اسرائيل، تثبت صحة موقفنا من حل القضية كقاعدة راسخة للمستقبل.

وفي نهاية المحاضرة اجاب النائب طوبي على أسئلة الطلبة واستفساراتهم.

ويذكر ان المحاضرة هي من ضمن النشاطات التي يقوم بها قسم التربية الاجتماعية في ثانوية عرعرة، الذي يشرف عليه الاستاذ خضر عقل.

شموليك فرلمان ـ مدرب الطيبة الجديد

● الطيبة ـ لمراسلنا عبد القادر طاهر ـ تم التعاقد نهائياً مع المدرب القدير شموليك فرلمان مدرب فريق مكابي نتانيا سابقاً ليدرب فريق هبوعيل شباب الطيبة من الدرجة الاولى.

هذا وباشر المدرب الجديد مهامه في ملعب الطيبة، امس (الخميس)، وقوبل بالترحاب، وتتعلق الآمال في الطيبة على فاتحة عهد جديد.

ومن المعروف ان فرلمان يعتبر من جيل المدربين المعروفين بقدرتهم وبخبرتهم في مجال تدريب كرة القدم.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

وكالة التحقيقات الفيدرالية

[illegible] عديدة، تزويدها بمعلومات عن أعضاء عصابة «كاخ» ونشاطاتهم الارهابية لكن «الردود كانت تأتي متأخرة وغير متكاملة وفي أحيان كثيرة لم تصدر أية أجوبة اطلاقاً»!

وتقول الاسبوعية النيويوركية، استناداً الى مصادر مقربة من التحقيقات ان تحقيق وكالة «اف.بي.آي» يتركز حول ٣٥ متهما أساسيا يتحركون بين اسرائيل ونيويورك بشكل دائم ويستغلون، عادة أسماءهم العبرية لتصعيب مهمة التعرف على هوياتهم من قبل السلطات الامريكية وان هؤلاء متهمون بتنفيذ سلسلة من الاعمال الارهابية من بينها جرائم قتل وتفجير عبوات ناسفة.

كذلك يجري التحقيق في كون أعضاء هذه العصابة متهمين بقتل الكس عودة، الامريكي من أصل عربي، في عملية تفجير مكاتب «اللجنة الامريكية ـ العربية ضد التمييز» في كاليفورنيا في العام ١٩٨٥.

وجاء في المذكرة: «أطراف خيوط عديدة تقلت من مقر وكالة التحقيقات الفيدرالية الى «وحدة الاستخبارات الاسرائيلية في واشنطن. ومن الواضح ان رد الوحدة في واشنطن ضروري جدا للكشف عن المتهمين في ٢٥ عملية ارهابية وجرائم أخرى نفذتها «عصبة الدفاع اليهودية». طلبنا مساعدة الوحدة في معلومات عن هواتف، خلفيات جنائية، اعتقالات، علاقات وأصدقاء، وغيرها. وقد أجرت وحدة الارهاب (وكالة التحقيقات الامريكية ـ المحرر) عدة لقاءات مع ممثلي وحدة الاستخبارات الاسرائيلية في واشنطن وطرحت أمامهم قلقنا من شكل التجاوب مع طلباتنا».

وقالت الاسبوعية النيويوركية ان «اسرائيليين كثيرين يعتبرون اليهود الذين يقتلون عربا ومتعاونين مع النازية أبطالا ولذلك لا يتحركون للتعاون من أجل القاء القبض على هؤلاء اليهود». وأضافت ان «اسرائيل غير متحمسة من امكانية قيام وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية بفتح مكتب لتنسيق النشاط ضد الارهاب في السفارة الامريكية في تل أبيب»!!

فيما شمير يزور واشنطن

ليس بامكان اي عنصر خارجي أو مؤسسة دولية ان تفرض حلاً في المنطقة. وأضاف: ليس هناك اي بديل للمباحثات المباشرة بين الأطراف المعنية بالصراع للوصول الى اتفاق. ومع ذلك فان مبارك لا يجد اي تناقض بين آرائه هذه وبين مهمة الرأي العام العالمي التي من الممكن ان تكون عنصراً ايجابيا في عملية السلام. وأكد مبارك ان دور الرأي العام العالمي يقتصر على اسداء النصائح وطرح اقتراحات وافكار لتضييق الفجوة بين الأطراف والمشاركة في تقديم ضمانات امنية للاتفاق، ورفض مبارك اشتراك الدول العظمى في ادارة المحادثات او «فرض اي حل». واشتكى مبارك من ان اسرائيل هي الطرف الوحيد الذي يستاء من المؤتمر الدولي الذي يؤدي الى مفاوضات مباشرة. ولكنه يستطرد قائلا انه يقظ لتخوفات شمير، ويؤكد انه من الممكن التغلب على هذه التخوفات.

ويؤكد مبارك ان الفلسطينيين على استعداد للاشتراك في عملية السلام، على الرغم من ان قسماً منهم، حسب زعمه، ما زال متمسكاً بمواقفه الرافضة. وأضاف ان دور اسرائيل ومصر يكمن في تعزيز قوة «المعتدلين» في صفوف الفلسطينيين.

هذا ومن جهة ثانية يواصل يتسحاق شمير، رئيس الحكومة، زيارته للولايات المتحدة حيث التقى، امس، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

ورداً على سؤال وجهه له مراسل «اذاعة الجيش» في واشنطن يعقوب ايلون فيما اذا كان يحمل في جعبته اقتراحات جديدة بشأن الشرق الاوسط سيطرحها امام ريغن، قال شمير: لدي بعض الافكار سنحاول مناقشتها مع الادارة الامريكية حول الجهود المتعلقة بعملية السلام، والتي تهدف الى خلق ظروف لاجراء محادثات مباشرة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط. (طبعاً باستثناء م.ت.ف ـ المحرر). وهكذا فان شمير لا يحمل جديداً فيما يتعلق بهذا الأمر. وفي وقت سابق من اليوم نفسه وجه شمير نداء، من ميامي، الى الملك حسين للانضمام الى ركب مصر واجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. وأثنى شمير على الملك حسين في ادارته للقمة العربية وعلى القرار المتعلق بالسماح لكل دولة عربية باعادة العلاقات مع مصر.

السلطات المحلية العربية تضرب

● في الساعة السابعة من صباح الاربعاء ٨٧/١١/٢٥ يقوم رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية بمسيرة سيارات احتجاجية الى مكاتب الحكومة في القدس.

وتبدأ المسيرة من شفاعمرو لتلتقي بتجمع المثلث، مقابل كفرقاسم، في الساعة الثامنة والنصف لتصل الى القدس الساعة العاشرة ● يجتمع رؤساء السلطات المحلية العربية يوم السبت ٨٧/١١/٢٨. ويتم الاجتماع في الساعة الواحدة من بعد الظهر في قاعة بلدية شفاعمرو لاقرار الخطوات الاحتجاجية اللاحقة على ضوء ما يترتب حتى ذلك الحين.



مع الدكتور مبارك عوض، رئيس «المركز الفلسطيني للاعنف» في القدس المحتلة:

لن أغادر البلاد بمحض ارادتي السلطات الاسرائيلية توفر لي الدعاية، مجاناً

■ تصر وزارة الداخلية على رفض تمديد اقامة د. مبارك عوض، رئيس «المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف» في القدس المحتلة، في البلاد وتسعى، من وراء ذلك الى ارغامه على مغادرة البلاد (مسقط رأسه ووطنه) اليوم (١١/٢٠) علماً بانه الموعد الذي ينتهي فيه تصريح اقامته في البلاد.

وتثير خطوات وزارة الداخلية، والسلطات عامة، استنكاراً واسعاً من مختلف الاوساط التقدمية والوطنية سواء في المناطق المحتلة او في اسرائيل، بصرف النظر عن الاتفاق والاختلاف مع د. عوض في الرأي.

حول موضوع طرده من وطنه أجرينا معه الحديث التالي:

● *من هو الدكتور مبارك عوض!*

■ من مواليد القدس العام ١٩٤٣ تخرجت من مدرسة المطران بعد الاحتلال بعامين (١٩٦٩) واكتشفت السلطات الاسرائيلية منشورات في سيارتي وخيرتني بين الاعتقال او النفي. فاخترت الثانية وسافرت الى الولايات المتحدة، حيث حصلت على شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع والارشاد وعلم النفس وعملت في هذا المجال هناك، وفي مؤسسة خاصة تملك عدداً من العيادات الارشادية باسم (YAP) برامج نصح الشباب.

حصلت على جنسية امريكية وليس لدي جواز سفر اردني، ومتزوج من أمريكية، أيضاً.

● *وما هو مركز الارشاد الفلسطيني لدراسة اللاعنف؟*

■ خلال دراستي الجامعية اشتركت في التظاهرات المعادية لاستمرار الحرب الفيتنامية وترك ذلك آثاراً كبيرة بالنسبة للنضال السلمي في نفسي.

وفي العام ١٩٨٣ حضرت الى البلاد في إطار اجازة دراسية وبعد دراسة ميدانية اصدرت كتيباً على شكل دراسة بعنوان (اللاعنف في الاراضي المحتلة) وقدمت عنها عدة محاضرات وسافرت بعدها الى الولايات المتحدة. وهناك جرت لقاءات حول الموضوع نفسه شارك فيها عدد كبير من المهتمين بالموضوع وخاصة من المغتربين الفلسطينيين الذين دعموا الفكرة وأوفدوني لمتابعة الموضوع.

وفي العام ١٩٨٥ عدت الى البلاد لدراسة واعداد ابحاث في الموضوع من مجمل نواحيه تاريخها ومحلها، وعن أبرز ممثليه. وفي منتصف العام ٨٤ حضر وفد من قرية تقوع (بيت لحم المحتلة) واقترحنا عليهم ازالة سياج حول ارضهم كان مستوطنون مجاورون لهم قد أقاموه. وتم ذلك فعلا بحضور الحاكم العسكري للمنطقة وعدد من المستوطنين. وبعد ذلك تتابعت طلبات الناس وصورنا بعض الافلام الوثائقية حول ممارسات الاحتلال، في الخليل مثلا وفي قطنة وغيرها.

في كل هذه النشاطات لم نذهب نحن الى الاهالي بل كانوا هم يتوجهون الينا. فقط دعونا الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية وشراء السلع المحلية الوطنية.

● *وكيف بدأت قضيتك؟*

■ على خلفية نشاطاتي هذه تقدم مستوطنون من كريات اربع (الياكيم هعتسني وقائد متقاعد في الجيش (شلومو باوم) بشكوى للمدعي العام مطالبين بابعادي بحجة التحريض، مستندين لكتاب (اللاعنف في الاراضي المحتلة).

وقبل حوالي شهرين سحبت بطاقة هويتي وابلغت، بعدها، بقرار رفض اعادتها الي. وقبل (٤) أيام ابلغت بقرار رفض تجديد اقامتي وأمر بالمغادرة في (١١/٢٠)، اي اليوم الجمعة، رغم انهم جددوا اقامة زوجتي.

● *ماذا ترى في ذلك؟*

■ لقد اثارت السلطات قضية من لا شيء! وهم يعطونني فرصة مجانية لنشر افكاري ويقدمون دعاية لي وصلت الى اوروبا وامريكا وفي اسرائيل نفسها.

● *والان ماذا انت فاعل؟*

■ لن اغادر بارادتي. لن اشتري تذكرة سفر وأتحداهم علنا. لن أسافر!

● *هل تشعر أنك انجزت شيئاً ما خلال فترة نشاطك السابقة؟*

■ نعم. وهناك العديد من الاوساط التي تتضامن معي محليا وعالميا وداخل اسرائيل. وهم يتعاطفون مع قضيتي وهناك أوساط جديدة (خاصة بعد الضجة حولي) تشجع للدخول الى هذا الميدان ـ اللاعنف رغم اننا لا نزال في بداية الطريق.

● *نتمنى لك البقاء في موطنك وبين اهلك. وشكرا على هذا اللقاء.*

● يحيى ابو شريف مكتب «الاتحاد» في القدس ●

رياضة

□ كاراتيه:

معسكر تدريب لفريقي الكاراتيه في الكابري وفي «كفار هڤرديم»

● نظّم اسلوب الجوجو الامريكي المعاصر في اسرائيل معسكراً تدريبيا لفريق الكاراتيه في كيبوتس الكابري وفريق الكاراتيه في قاعة الرياضة في كيبوتس الكابري وطيلة يوم السبت الماضي (٨٧/١١/٧).

يتبع الفريقان الى اسلوب الجوجو الامريكي المعاصر في اسرائيل ويعتبران جزء هاما من الفرق التي تشكل نوادي هذا الاسلوب في الوسط اليهودي، والجدير ذكره ان هذا الاسلوب يضم بين صفوفه اللاعبين العرب واليهود على حد سواء.

يتدرب فريق الكاراتيه التابع لكفار هڤرديم بارشاد معلم الرياضة ومدرب الكاراتيه ناهي دكور من ترشيحا، الحاصل على الحزام الاسود دان ٢. أما فريق الكاراتيه في الكابري فيشرف على تدريبه المدرب اياد الحاج من كفرياسيف وحامل الحزام الاسود دان ٣.

اشترك في هذا المعسكر ستون طالباً تقدم غالبيتهم في نهاية المعسكر لامتحانات اختبارية وذلك لاجتياز درجات مختلفة تتراوح بين كيو ٩ و كيو ٦. وقد اشرف على هذه الامتحانات من قبل اسلوب الجوجو في اسرائيل المدرب اياد الحاج.

تدرب الفريقان بحماس على التكتيكات الدفاعية والهجومية المختلفة، على الكاتا المشتركة وعلى القتال الحر. اضافة الى الاستفادة من الشروحات والمعلومات الهامة والاساسية في تكوين اسلوب الجوجو.

ويعتبر هذا المعسكر التدريبي معسكراً تحضيرياً مصغراً، يتحضر فيه الطلاب للمعسكر السنوي الذي ينظمه اسلوب الجوجو لكل فروعه في اسرائيل. والجدير بالذكر ان العديد من فروع الاسلوب بدأت في التحضر للاشتراك في المعسكر السنوي الضخم.

وروعي في المعسكر اختلاف الاعمار وتفاوت الدرجات وفترات تدرب المشتركين فيه.

يعتبر هذا المعسكر فعالية أخرى تضاف الى سلسلة نشاطات الاسلوب التي نفذت والتي يخطط مدربوا الاسلوب ويسعون جاهدين لتنفيذها.

انضمام اسامة سعد الى الرابطة الموحدة شفاعمرو والمنطقة

● اسامة سعد ابن قرية الجش في الجليل الأعلى حامل درجة حزام اسود دان ٢ تقدم للامتحان لحزام اسود دان ٣ يقوم بتدريب عدة نوادي في الجش وصفد وغيرها. بدأ تعلم الكراتيه سنة ١٩٧٢ في نادي حيفا ثم انتقل الى اشدود وتدرب عند المدرب راڤي ليڤين وفي سنة ١٩٧٩ بدأ التدرب في الرابطة العربية اليهودية في بيت الكرمة لدى المدرب جعفر ناصر الدين وفي عام ٨٢ ترك التمرين في بيت الكرمة وتفرغ لتدريب الكراتيه في النوادي التي اشرف عليها، واخيراً وفي شهر تموز من هذه السنة انضم ونواديه الى الرابطة الموحدة شفاعمرو والمنطقة.

■ ما سبب تنقلك من نادي لآخر أو من مدرب لآخر؟

● اسامة: بالحقيقة اني بدأت في تعلم الكاراتيه في حيفا في عام ٧٢ لأنه لم تكن نواد اقرب منها علينا وفي سنة ١٩٧٦ انتقلت للعمل في الجنوب فكنت مجبراً على ترك التمرين في حيفا وبدأت اتدرب في نادي المستدروت في اشدود حيث كانوا يدربون الكراتيه وبقيت في الجنوب حتى عام ٧٩ حيث عدت للعمل في منطقة سكناي الجش فعدت للتدرب في حيفا واخترت هذه المرة بيت الكرمة حيث تمرنت عند المدرب جعفر ناصر الدين وبقيت حتى سنة ١٩٨٢ وعندها بدأت اشرف على تدريب بعض النوادي والآن وقبل مدة وجيزة انضممت انا ونوادي الى الرابطة الموحدة لأني اشعر بانها الاطار الاكثر جدية في وسطنا العربي في نطاق تدريب الكراتيه وعن طريق الرابطة يمكن لي ولنوادي التقدم والوصول الى درجات أعلى ومعترف بها.

■ ماذا تعني الكراتيه لأسامة سعد؟

● لو اردنا ان نعرف الكراتيه حسب مفهومها لوجدنا فارقاً كبيراً ما يعني هذا المفهوم وما تعني رياضة الكراتيه بالنسبة لي. المفهوم الحرفي يقول اليد الفارغة ومفهومي الخاص لهذه الرياضة يقول التربية الثقافية والتوعية مواجهة الحقيقة والانسانية بمفهومها الكامل وتربية الاجيال.

■ نرى في الفترة الاخيرة انخراط الفتاة العربية في هذه الرياضة فهل تنصح وتشجع الفتيات لهذه الرياضة؟

● في الحقيقة ان انخراط الفتاة في هذه الرياضة شيء ايجابي ويدعو للفخر حيث يقول المثل «العقل السليم في الجسم السليم» ورياضة الكراتيه تعطي للاعبيها لياقة بدنية عالية وانا شخصيا ارحب بانضمام الفتيات لهذه الرياضة وادعو جميع الفتيات اللاتي يردن ويحببن هذه الرياضة الانضمام الى اقرب نادي اليهم دون تردد حيث ان هذه الرياضة تعطي الجنس الضعيف معنوية وقوة في الدفاع عن النفس وهذا الشيء يعطي الفتاة الثقة بالنفس حيث تستطيع الدفاع عن نفسها بقواها الذاتية.

■ كيف ترى الكراتيه في الوسط العربي وهل من تطور في هذا المجال؟

● في الحقيقة ان الكراتيه في وسطنا العربي قطعت شوطاً كبيرا في التقدم ولكن يمكن لها ان تكون افضل لو اتحدت جميع النوادي او اوجدت جسم اعلى يشرف على جميع النوادي ومن حيث التطور فهناك تطور هائل وعلى ذلك يمكن ان اعطي برهاناً انا نفسي حيث كنت اقطع عشرات الكيلومترات في سنوات السبعين واوائل الثمانين لأقوم بتعليم درس كراتيه بينما اليوم تنتشر في جميع قرانا نوادي لتعليم الكراتيه الشيء الذي يهون على الطلاب التدرب والتقدم في هذا المجال.

■ مروان بركة ■

اعلان الى مشتركي جريدة «الاتحاد»

● حرصا على تنفيذ هدفنا، في ايصال «الاتحاد» اليكم مع فنجان القهوة الصباحية فجر كل يوم، ندعو القراء المشتركين الى ابلاغنا، بالاضافة الى ابلاغ مكاتبنا المنطقية، عن اي تقصير او اي تأخير في ايصال الجريدة اليهم في وقتها الصباحي. فهذا التبليغ، في اسرع وقت ممكن، يساعدنا على ضبط التوزيع في مواعيده وعلى تلافي اي خلل طارىء او اي تقصير في هذا المجال.

يكون الاتصال مع ادارة «الاتحاد» المركزية ـ بريديا: حيفا ص.ب ٩٠٥٦. وهاتفيا: ٥٢٧٧٥٣ ـ ٠٤ و ٥٢٧٧٥٤ ـ ٠٤.

● ادارة «الاتحاد» ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

الناصرة تطلق، اليوم (الجمعة)، صرخة شعب بأكمله..

لن نقف مكتوفي الأيدي ازاء جرائم الاحتلال

*** اسعد يوسف كنانة، عشية انعقاد الاجتماع الموسع لمنطقة الناصرة : المعارك والنضال والتضحيات هي سجل الشرف للشيوعيين. لقد ثبت لجماهيرنا ان الطريق المجدي والنافع هو فقط طريق النضال وفي كل مجالات الحياة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة لاستقبال الالوف من جماهير الجليل المنتشرة في قرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان وشفاعمرو، اليوم الجمعة، لتطلق صرختها باسم شعب باكمله ضد جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك في المظاهرة الجماهيرية الكبرى التي دعت اليها لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف افتتاح الاجتماع المنطقي السنوي الموسع لها.

وقد اصدر الحزب في منطقة الناصرة نشرة خاصة بهذه المناسبة بعنوان: «طريقنا.. الكفاح» تصدرتها الدعوة الحارة لجماهير العمال والفلاحين والاكاديميين والمثقفين والمربين والطلاب والشباب لان يلبوا النداء ويهبوا للتضامن مع الجماهير البطلة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في بيان صحفي أصدرته لجنة المنطقة: «لن نسمح بان تهدر دماء شعبنا.. وتتواصل سياسة القمع الاجرامية الهدامة لمستقبل الشعبين».

واصدرت الشبيبة الشيوعية في الناصرة منشوراً بعنوان: «الشباب جند للشعب في معاركه» ودعت فيه جمهور الشباب والطلاب الى المشاركة في المظاهرة. وجاء فيه:

«لقد اصبح قتل الناس الابرياء، والطلاب والنساء والاطفال، حرفة عند جيش الاحتلال في غزة والقدس والضفة الغربية. القمع والارهاب تحولا الى لغة التخاطب. بطاقة الهوية الاسرائيلية، التي يحملها المستوطنون اليهود في المناطق المحتلة، صارت تصريحاً رسمياً لاطلاق الرصاص.

«والطفولة.. النساء.. الشيوخ.. الانسانية.. كل هذه باتت تعابير غريبة عن عرف الاحتلال وممارساته.

«وعقاب من يقذف حجراً لم يقتصر على الضرب والتعذيب والسجن سنوات طويلة والغرامات الباهظة فحسب... انما اصبح يكلف حبس قرية بأكملها او مخيم كامل في منع تجول.

«والعقاب عن الانطلاق في مظاهرة احتجاج.. او حتى جنازة شهيد.. اصبح اطلاق الرصاص «الصائب» في الهواء.

«واما العقوبة على «جريمة» اقامة معرض كتب او اجتماع طلابي فقد يكلف اغلاق مدرسة او جامعة لعدة اسابيع او شهور..

«هذا هو وجه الاحتلال. وهكذا يتصرف ضد ابناء شعبنا.. ابناء لحمنا ودمنا.. في المناطق المحتلة. فهل نسكت ؟ هل نقف مكتوفي الايدي ؟ لا والف لا «فالدم ما بيصير مي»، والدم الفلسطيني النازف يستصرخ ضمائرنا.

«واجبنا ان نطلق صرخة الاحتجاج والغضب على هذه الممارسات والمطالبة بوقفها فوراً».

هذا.. وتعيش فروع منطقة الناصرة جواً مفعماً بالحماس والتحفز عشية الاجتماع المنطقي الموسع لما يميزه من أهمية في حياة الحزب وجماهيره على ضوء أبحاثه العميقة. فكما هو معروف فان هذا الاجتماع سيلخص اعمال الحزب في المنطقة خلال سنة كاملة كانت مليئة بالفعاليات. وكما قال سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة - «بكل تواضع واخلاص اقول ان حزبنا قام، خلال السنة، بفعاليات كبرى اثبتت مجدداً انه حزب الشعب الذي يعمل في صفوف الشعب ويهتم بقضاياه واهتماماته. فلم يمض علينا اسبوع دون ان يكون هناك نشاط جماهيري على نطاق واسع». وسيبحث في الاجتماع برنامج العمل المستقبلي المطلوب منه ان يكون اضخم واغنى خصوصاً وهي سنة معارك كفاحية شاملة، سياسية وثقافية وجماهيرية.. اضافة الى معارك الانتخابات.

تمزيق اطارات مجموعة كبيرة من السيارات في معليا

● معليا - لمراسلنا الياس ابو عقصة - فوجيء اهالي معليا، صباح يوم ١١/١٧، بتمزيق عشرات اطارات السيارات في القرية بآلة حادة. وقد ابلغت الشرطة بالحادث في صباح اليوم نفسه.

وعلم مراسلنا أن السيارات التي تعرضت لهذا العمل الاثم تلك التابعة للسادة فؤاد شاهين ونصرات عراف وفهيم خوري وحنا فهد شوفاني وطنوس جبران وبسام عساف وشفيق عراف وحكمات عراف وميلاد عراف وابراهيم شاهين.

ويتساءل الاهالي : من يقف وراء هذا العمل الاثم وماذا يقصد به ؟

ويذكر ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها في معليا بينما ما زالت الشرطة عاجزة عن الكشف عن هوية الجناة.

التحقيق مع لطيف دوري بتهمة الاتصال مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة باجراء تحقيق مع لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، حول اشتراكه والقائه خطاباً في مؤتمر جنيف الدولي لنصرة القضية الفلسطينية الذي انعقد قبل شهرين باشتراك ياسر عرفات. واتهمت الشرطة دوري بالاتصال مع اعضاء م.ت.ف. مما يعد خرقا لقانون «منع الارهاب». ورد دوري بالنفي على السؤال حول اذا طلب اذناً من السلطات المختصة وأضاف أنه لا حاجة لاي اذن كان لاجراء حوار سلمي اسرائيلي - فلسطيني يساعد على تقريب السلام بين الشعبين.

وبعد انتهاء التحقيق اخلت الشرطة سبيل دوري بكفالة مالية قدرها ٥ آلاف شيكل.

اعتقال عشرات العمال العرب اثر اكتشاف عبوة ناسفة في الخضيرة

*** اكتشاف عبوة ثانية في بيتح تكفا ***

● الخضيرة - من مفيد صيداوي - شنت قوات الشرطة، عصر امس، حملة اعتقالات واسعة في الخضيرة شملت عشرات العمال العرب من قرى المثلث والمناطق المحتلة. وذلك اثر العثور على عبوة ناسفة على مقربة من محطة تاكسيات باقة الغربية في المدينة.

وتعرض العديد من العمال، اضافة الى اجراء اخذ البصمات، للاهانات. وافرج عن عدد منهم، فيما بقي آخرون رهن الاعتقال.

وفي الحادية عشرة من صباح امس عثر على عبوة ناسفة في كيس من النايلون امام مدخل احد المقاهي في المنطقة الصناعية في بيتح تكفا. ونجح خبراء الشرطة في تفكيكها وابطال مفعولها قبل انفجارها. وقامت الشرطة، على الفور، باعتقال عدد من العمال العرب الذين يعملون في المنطقة !!

حرفيش تتبرع، حتى الآن، بـ ٣٥٠٠ شيكل للطفل صالح صالح

□ طلاب الرابع الابتدائي يحولون مبلغاً، كانوا جمعوه لتزيين صفهم، الى حساب الحملة لانقاذ صالح □

● حرفيش - لمراسل خاص - في اطار الحملة من اجل انقاذ حياة الطفل صالح صالح من دالية الكرمل حولت مجموعة من اهالي حرفيش، امس، مبلغ ١٥٠٠ شيكل على حساب الطفل.

وكانت مجموعة اخرى من الاهالي في القرية قد حولت، قبل ايام، الى الحساب نفسه مبلغ ٢٠٠٠ شيكل. وكان طلاب الصف الرابع في المدرسة الابتدائية للقرية قد جمعوا مبلغاً من المال لتزيين غرفة صفهم، الا انهم عندما علموا بأمر الطفل صالح حولوا المبلغ الى حسابه ليساهموا في انقاذ حياة تربهم.

حل جزئي، لغير صالح العمال، لأزمة الموانىء في البلاد

● القدس - أنهى عمال ميناءي حيفا وايلات، امس، نزاع العمل مع ادارة مصلحة الموانىء العامة في البلاد، بدون ان يحققوا جميع مطالبهم. وذلك بأن وقعت لجنتا عمال الميناءين على اتفاقية «النجاعة» مع ادارة الموانىء، التي يتقاضى العمال بموجبها اجراً اضافياً بنسبة ٢٠٪. ومقابل ذلك وافقت اللجنتان على تشغيل عدد من عمال الاقسام في الميناءين ثلاث ورديات يومياً.

وفي الوقت ذاته يواصل عمال ميناء اسدود اضرابهم، رافضين شروط هذه الاتفاقية غير العادلة التي شملت بنداً ينص على تقليص القوى العاملة في الموانىء. ناهيك عن انهم حين اعلنوا نزاع العمل بينهم وبين الادارة العامة طالبوا بأن تكون حصتهم بموجب اتفاقية «النجاعة» بنسبة ٣٨٪.

وكان قاضي محكمة العمل في تل ابيب، دافيد مورل، أصدر، امس الاول، قراراً يقضي بتغريم اعضاء لجان الموانىء الثلاث بمبلغ قدره (٥٠) الف شيكل، بتهمة تحقير المحكمة. الا انه استجاب لاقتراح وكيل ادارة الموانىء، المحامي ناحوم فينبرغ، القاضي باعادة النظر في قراره فيما لو عاد العمال اليوم (الجمعة)، الى العمل وعملوا بشكل طبيعي. واذا لم يعودوا فيجب مضاعفة الغرامة.



● مصطفى خليل، رئيس الحكومة المصرية في عهد السادات (الى يسار الصورة)، في ضيافة الوزير عيزر فايتسمان (الى يمينه) الذي كان يشغل منصب وزير «الامن» لدى قيام السادات بزيارته الى اسرائيل (قبل عشر سنوات). ويظهر خلفهما سفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني ●

(صورة من و.ص.ف)

سوية مع الغلاء والتقليصات المخطط تنفيذها في الميزانية الجديدة :

«صفقة شاملة» تضمن تجميداً كلياً للأجور وضرب علاوة الغلاء

*** كيسار، عشية اجتماعه مع نيسيم : نحن لا نعارض في تقليص (أو الغاء) السوبسيديا عن السلع الاساسية والخدمات الحيوية وسنتعامل بـ «مرونة» !! ***

● تل أبيب - من المنتظر ان يجتمع وزير المالية، موشي نيسيم، في مطلع الاسبوع القريب، مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، لبدء المداولات والمباحثات بشأن التوقيع على اتفاقية «صفقة شاملة» جديدة يجري اعتمادها ابتداء من أول نيسان ١٩٨٨ - موعد بدء السنة المالية الجديدة ١٩٨٨/١٩٨٩.

ويقف في مركز هذه «الصفقة» الجديدة، كما سبق أن نشر، تجميد كلي للأجور «مقابل الحفاظ على ثبات الأسعار» فضلاً عن البنود الاساسية في مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة والتي في مركزها رفع أسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية بنسبة عشرات بالمئة جراء تقليص «ميزانية السوبسيديا» (الدعم الحكومي المالي) بمبلغ ٣٠٠ مليون شيكل جديد.

وأعلن ان وزارة المالية تبغي التوصل الى اتفاقية «الصفقة الشاملة» مع الهستدروت فقط بعد رفع أسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية وبعد تعويض أرباب العمل والمصدرين عن طريق اجراء تخفيض في قيمة الشيكل وسعره التبادلي قياسا بالعملات الاجنبية بنسبة حتى ١٠٪ وبعد تقليص مدفوعات أصحاب العمل لـ «التأمين القومي».

● كيسار يحطم عصاته..حتى قبل أن «يغزو»!●

ولم ينتظر السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بدء المباحثات والمفاوضات مع الحكومة وأرباب العمل فأعلن مسبقاً (!) موقف قيادة الهستدروت التخاذلي والتآمري ضد جماهير العمال وضد الطبقات الشعبية مطمئناً الحكومة وأرباب العمل بان قيادة الهستدروت ستبقى «على عهدها»: «مرنة»!!!

فقد قال كيسار أمس الاول، في معرض تعقيبه بشكل أولي على ما نشر، حتى الان، من ضربات اقتصادية شديدة تحملها الميزانية الجديدة و«الصفقة» المتوقعة - قال: «لن تعارض تقليص (أو الغاء) السوبسيديا عن السلع الاساسية. سوف نظهر مرونة»!!

واعترف كيسار بتاريخ قيادة الهستدروت التخاذلي والاستسلامي فقال: «في الماضي أيضاً لم تعارض تقليص السوبسيديا بشكل تدريجي» سوية مع اعطاء «تعويض ما» في علاوة الغلاء!!

وفيما يتعلق بعلاوة الغلاء، فقد علم ان وزارة المالية أعدت مشروعا لتصفية هذا الجهاز (علاوة الغلاء) الذي يراد به تعويض الاجيرين عن جزء من الغلاء المستمر. وعليه، فان وزارة المالية سوف تطلب، في اطار المفاوضات حول «الصفقة الشاملة» الجديدة تغيير نظام دفع علاوة الغلاء بحيث يجري دفعها، ابتداء من نيسان ١٩٨٨، مرة واحدة في السنة في موعد محدد وبنسبة ٥٠٪ من الغلاء، (ارتفاع جدول الغلاء) فقط!

ويراد لهذا النظام الجديد، التي تخطط له وزارة المالية، الحلول محل النظام القائم اليوم فيما يتعلق بعلاوة الغلاء، والذي ينص على دفع العلاوة فقط عند تسجيل جدول الغلاء ارتفاعا اجماليا (تراكميا) بنسبة ٧٪ على الاقل بحيث تكون نسبة علاوة الغلاء المدفوعة ٧٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول.

وللتدليل على الضربة التي تبغي وزارة المالية توجيهها الى جمهور العاملين بواسطة هذا التغيير (بموافقة قيادة الهستدروت) نورد المثال التالي عن علاوة الغلاء الاخيرة. فقد دفعت هذه العلاوة للمستخدمين في أجورهم عن شهر تشرين الاول الماضي (التي دفعت في مطلع تشرين الثاني الجاري) وكانت بنسبة ٥.٥٪ بعد ان سجل جدول الغلاء ارتفاعا تراكميا وصلت نسبته الى ٧.٨٪. أما حسب النظام الجديد المزمع تنفيذه فقد كانت هذه العلاوة (نفسها) ستدفع للاجيرين فقط في نهاية العام الجاري وبنسبة ٣.٩٪ فقط!!!

عقب صدور قرار الحكم

قذف عمال «شارون تكستيل»، نهائياً، الى سوق البطالة

● بيتح تكفا - لمراسل خاص - اضطر عمال مصنع «شارون تكستيل» الـ (١٨٠)، ظهر امس الاول (الاربعاء)، الى مغادرة المصنع الذي عملوا فيه لمدة سنوات طويلة، ومظاهر الحزن والمرارة على وجوههم، بعد صدور قرار محكمة الصلح في بيتح تكفا باخراجهم من المصنع نهائيا ليقعوا فريسة للبطالة.

وقد صدر قرار المحكمة بناء على طلب اصحاب المصنع الذين ارادوا وضع حد لاعتصام العمال المستمر منذ شهر في المصنع دفاعاً عن لقمة عيشهم وعيش اسرهم.

وامام هذا الوضع اضطرت لجنة عمال المصنع الى التوقيع على اتفاقية يحصل العمال بموجبها على تعويضات هزيلة ومخزية، بانتظار مخصصات البطالة التي تكاد لا تسد رمقهم.

● تضامن «الجبهة» مع العمال ●

وضمن سلسلة النشاطات التضامنية الجبهوية مع عمال «شارون تكستيل» المفصولين، قام وفد عن كتلة «الجبهة» في الهستدروت يضم رئيس الكتلة، بنيامين غونين، وجميل ابو راس، امس الاول، بزيارة تضامنية الى المصنع. واعرب عضوا الوفد عن وقوف كتلة الجبهة مع العمال وضد قرار الفصل المجحف. وقام غونين بارسال برقية الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يذكّره بواجب الهستدروت وضرورة وقوفها الى جانب العمال في نضالهم العادل. وتحدث غونين امام العمال فدعا الى ضرورة الغاء القانون التعيس الذي يسمح باغلاق المصانع في وجوه العمال وقذفهم الى سوق البطالة.

● يوم حزين ●

وازاء موقف «الجبهة» قال العامل سالم مقعر، الذي عمل في المصنع لمدة ٢٦ سنة، وسيحصل على تعويضات لا تتجاوز الـ ٥٠١٤ شيكل جديد : «٣٠ سنة كنت نشيطاً في حزب الليكود الذي لم يأت احد من اعضائه للتضامن معنا. كما لم يأت كيسار وزملاؤه في المعراخ. الآن اعرف موقعي وسوف افضح ممارسات الليكود». اما العامل ناتان شمعوني فقام بوضع باقة من الزهور على باب المصنع كاعتراف مر «على ما قدمه اصحاب المصنع للعمال». اما رئيس لجنة العمال، شلومو كوحلاني، فوصف القضية قائلاً بأنها : «يوم حزين لدولة اسرائيل».

أطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يصعدون اجراءاتهم :

اضراب شامل في جميع مستشفيات المؤسسة يوم الثلاثاء القادم

● تل أبيب - قررت منظمة أطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية تصعيد الاجراءات التي ينفذها الاطباء منذ اكثر من شهرين وذلك باعلان الاضراب الشامل في جميع المستشفيات التابعة للمؤسسة الهستدروتية في البلاد طوال يوم الثلاثاء القادم.

وقد قررت المنظمة تصعيد الاجراءات الاحتجاجية، في الاجتماع الذي عقدته أمس، بعد أن اتضح بأن ادارة «كوبات حوليم» تواصل التعنت ورفض تلبية مطالب الاطباء. وجاء في حيثيات القرار: «لقد قررنا تغيير أسلوب الاجراءات وتصعيدها لأن ادارة كوبات حوليم زرعت فينا آمالاً لا رصيد لها فلا شيء يحرك نحو تلبية مطالبنا» !

والى جانب هذا التصعيد (الاضراب الشامل ليوم واحد في جميع المستشفيات) يواصل الاطباء تنفيذ الاجراءات «التقليدية» (!) التي تشمل اعلان الاضراب التباطؤي كل يوم في مجموعة اخرى من مستشفيات المؤسسة واغلاق العيادات الخارجية وغرف العيادات.

وبموجب البرنامج تكون غرف العمليات الجراحية في جميع مستشفيات «كوبات حوليم» مغلقة يومي الاحد والاثنين بينما تكون العيادات الخارجية مفتوحة. أما في يومي الاربعاء والخميس فيكون الامر معكوساً: كل العيادات الخارجية مغلقة أما غرف العمليات فتكون مفتوحة.

المحكمة تعيد عاملين عربيين الى مجلس «عومر» المحلي، بعد فصلهما لأسباب عنصرية

● تل ابيب - أصدر قاضي محكمة العمل المنطقية في بئر السبع، باروخ أزولاي، أمراً يلزم مجلس محلي مستوطنة «عومر» في النقب باعادة عاملين عربيين الى العمل كان المجلس فصلهما من العمل لديه.

وكان المجلس المذكور فصل العاملين العربيين، احمد وعبد الصانع، من العمل مفضلاً عليهما عاملين من اليهود المهاجرين الأثيوبيين (الفلاشا)، وذلك من منطلق عنصري وعلى اساس تمييز قومي وديني.

واتخذ المجلس هذا القرار حين اقتضت الضرورة لفصل اما العاملان العربيان او الاثيوبيان؛ فما كان من المجلس الا ان اقر فصل العاملين العربيين على الرغم من أقدميتهما في العمل اوكانت محكمة العمل المنطقية أقرت ان يدفع المجلس للعاملين العربيين أجرة العمل والفوارق المرتبطة بغلاء المعيشة عن تلك الفترة التي فصلهما بها حيث اعتبرت انه بقي بين الطرفين علاقة العامل والمشغل. كما ألزمت المجلس بدفع جميع مصروفات المحكمة.

المحكمة العليا تصدر أمراً احترازياً ضد وزارة الصحة :

لماذا لا يسمح بقطع الاجهزة الطبية عن المريض جدعون نقاش الميثوس من شفائه ؟

● زوجة المريض ما زالت تطالب بقتل زوجها «من منطلق الشفقة» ●

● القدس - اصدرت المحكمة العليا، أمس، أمراً احترازياً ضد وزارة الصحة يطالبها بتقديم التفسيرات اللازمة التي تمنع قطع الاجهزة الطبية عن جسم المواطن، جدعون نقاش، الذي تناضل عائلته - بموافقته الشخصية - من اجل اماتته من «منطلق الشفقة».

ويذكر ان دينا نقاش، وهي مواطنة من اسدود، تخوض منذ ايام عديدة معركة من اجل وضع حد لحياة زوجها جدعون، فوراً لتخليصه من الآلام الشديدة التي يعانيها منذ اكثر من اربعة اشهر بعد اصابته بمرض ضمور الشرايين الميئوس من شفائه.

ويبلغ جدعون نقاش ٥٣ عاماً من عمره وهو مشلول كلياً سوى انه يسمع ويرى ويعيش فقط بفضل الاجهزة الطبية العديدة المتصلة بجسمه والتي تقوم باداء وظائف اعضائه. وهو يضم صوته الى صوت زوجته ويطالب بالتخلص من الحياة باسرع ما يمكن للتخلص من معاناته المرضية. كما ان ابنيه يؤيدان «موقفه».

وطالبت دينا بسن قانون يسمح «بالقتل من منطلق الشفقة» قائلة ان عدم سن قانون كهذا هو امر وحشي مؤكدة انها على استعداد لان تقوم هي نفسها باعطاء حقنة لزوجها لتخلصه من معاناته الهائلة.

ويذكر ان قضية سن قانون كهذا هي موضوع أخذ ورد منذ عدة سنوات في عدد من بلدان العالم.

وأشير الى ان صدور قرار ايجابي من جانب المحكمة العليا من شأنه ان يشكل سابقة تفسح المجال أمام تنفيذ عمليات قتل «من منطلق الشفقة»!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦٢ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום ראשון 22.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 162/44 - 22.11.1987 - Price: 70 Agorah

بروفيسور في جامعة «دالاس» الامريكية :

الركود الاكبر في الولايات المتحدة سيحدث في العام ١٩٩٠

● واشنطن - «نوفوستي» - خرج في الولايات المتحدة الى النور كتاب البروفيسور رابي باتر، استاذ جامعة «دالاس» بعنوان «الركود الاكبر عام ١٩٩٠» ليهيج الرأي العام الامريكي. ويتوقع المؤلف، انطلاقاً من ابحاث علمية، ان الولايات المتحدة ستواجه عام ١٩٩٠ كارثة مالية هائلة تترتب عليها تغييرات جذرية في بنية المجتمع الامريكي السياسية.

ويرى البروفيسور اهم مقدمات الانهيار المالي في ان حفنة من الاثرياء وضعت يدها على اكبر جزء من الثروة القومية. وقد كانت ٣٦٫٣٪ من كل ثروات البلاد اثناء «الركود الاكبر» السابقة عام ١٩٢٩ بحوزة واحد بالمئة من العائلات الامريكية. ثم انخفضت هذه النسبة. ولكنها وصلت مع حلول عام ١٩٨٣ الى ٣٤٫٣٪ وبلغ عدد اصحاب الثروات الخيالية في امريكا مع اطلالة عام ١٩٨٦ ستة وعشرين شخصاً.

واذا لم تتخذ اجراءات عاجلة، كما جاء في الكتاب، فقد يتكرر ما حث في السابق.

نداء الاجتماع العام الموسع للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة:

ايها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب والطلاب الوطنيون .. زيدوا حزبكم قوة على قوة! وسعوا جبهتكم النضالية !

* اسعد يوسف كناعنة: مصلحة مجتمعنا وجماهير شعبنا وطبقتنا هي النجم الهادي لنا في كل معاركنا *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اثبتت الاربعون عاماً الماضية ان الحزب الشيوعي هو قوة الصدام المثابرة والمبدئية في النضال دفاعا عن المصالح اليومية والقومية للجماهير العربية. وكل انجاز حققته جماهيرنا كان لحزبنا دور اساسي في التوعية والتعبئة والتنفيذ لتحقيقه. ان حزبنا هو حزب الاخوة اليهودية - العربية المكافحة. حزب السلام العادل. حزب الدفاع عن مصالح العمال. حزب النضال في سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. والبيان التاريخي الاخير الصادر عن حزبنا وم.ت.ف، هو برهان جديد على ضخامة الدور المبدني المسؤول والشجاع الذي يقوم به حزبنا في خدمة السلام العادل والحياة الامنة المستقلة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وعليه فان كل حملات التحريض والدس والتجريح التي يقوم بها النظام الحاكم واعوانه ضد حزبنا تستهدف اضعاف القوة الرئيسية للنضال. لذلك فان صد هذه الحملات ودفنها ليست مهمة الشيوعيين فقط بل هي مهمة كل الناس الشرفاء الوطنيين المستقيمين الحريصين على مصالح الشعب ووحدته».

بهذا التلخيص الحازم خرج الاجتماع العام الموسع للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، امس السبت، بعد يومين من الابحاث الجادة والمسؤولة لعمل المنطقة خلال السنة الماضية وبرنامج العمل للمستقبل. وقد اصدر الاجتماع نداء ومن القلب الى القلب.. الى كل العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والطلاب الوطنيين والدمقراطيين داعيهم الى الانخراط في صفوف حزبنا. هذا الحزب لنا ولكم ولكل النضال الوطني الدمقراطي الثوري في هذه البلاد. فزيدوه قوة على قوة. وسعوا نفوذه وعمقوا جذوره وساعدوا على التفاف اوسع قطاعات الشعب حوله وحول سياسته الحكيمة.

واصدر الاجتماع نداء نحو اوسع وحدة صف جبهوية للانتخابات القادمة وما بعدها. وجاء فيه - «لا عائلية ولا طائفية بل وحدة وطنية. لا لمحاولات احزاب السلطة الصهيونية واحزاب المعارضة الصهيونية لسرقة اصواتنا واضعاف الجبهة. واذا كانوا يريدون حقاً دحر اليمين فيجب انقاذ الجماهير اليهودية من براثن الدياغوغية اليمينية لا ان ياجموا الجبهة.. اصلب قوى اليسار والسلام والدمقراطية والمساواة في هذه

■ البقية على ص ٥



● جانب من الجمهور في المهرجان الافتتاحي للاجتماع الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة ●
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

معارك عنيفة بين الاف المواطنين وقوات الاحتلال في شوارع مخيم جباليا (قرب غزة)

□ المواطنون ينطلقون في مسيرة ضخمة ويرفعون الاعلام الفلسطينية ويهتفون ضد الاحتلال وتأييداً لـ م.ت.ف ويقذفون الحجارة والزجاجات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدر الحاكم العسكري لقطاع غزة امراً عسكرياً يقضي باغلاق مدرسة في مخيم جباليا، ابتداء من صباح أمس (السبت) وحتى اشعار آخر. وفرضت سلطات الاحتلال حصاراً كاملا على كافة مدارس المخيم، بما في ذلك المدارس المحيطة بمعسكر الجيش الواقع في منتصف المخيم.

وانتشر مئات الجنود، المدججين بالاسلحة، والدوريات المحملة بالجنود في المخيم وجابوا أزقته.

وتاتي هذه الاجراءات الاحتلالية اثر الانتفاضة الجماهيرية التي شهدها المخيم، امس الاول الجمعة، حيث خرجت مسيرة تضم الاف المواطنين من مسجد «القسام» (بيت لاهيا) (وهو المسجد الذي كان الشيخ عبد العزيز عودة خطيباً له قبل طرده من الوطن) وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرددون الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنددة بالاحتلال وممارساته التعسفية ومطالبين بالغاء قرار الابعاد بحق الشيخ عبد العزيز عودة.

وانضم الى المسيرة الالاف من اهالي المخيم، في اثناء سيرها في شوارع المخيم. وانطلقت، كذلك، اكثر من ٥٠٠ امرأة في مسيرة نسائية شقت شوارع المخيم. ثم انضممن الى المسيرة الاولى وهن يهتفن «لا للاحتلال» و«لا للقبضة الحديدية» و«لا للابعاد، نعم للجهاد» و«نعم لـ م.ت.ف».

واخذت المسيرة تشق طريقها باتجاه الحكم العسكري في المخيم. وجرى اشتباك

■ البقية على ص ٥

١٠٠٠ جندي يحتلون المخيم ويحولون مدارسه الى ثكنات

□ جرح سبعة افراد عائلة واحدة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «بين متر واخر في شوارع وازقة مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل وقف احد جنود الاحتلال». هكذا وصف شهود عيان مساء امس، اوضاع المخيم، مقدرين عدد جنود الاحتلال بألف جندي وضابط اشتركوا في حملة «تأديب» المخيم الذي يرفض، باباء، الخضوع للاحتلال وممارساته.

ورغم الاعلان عن اغلاق مدرسة

■ البقية على ص ٥

شمير في واشنطن وبيرس في اوروبا يواصلان البحث عن «مفاوضات مباشرة»

● تل ابيب - يواصل رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، زيارته في الولايات المتحدة. وكان التقى، امس الاول، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير خارجيته، جورج شولتس، كلا على حدة.

وصرح شمير في اعقاب اللقائين بان الادارة الامريكية تشاركه وجهة نظره القائلة «ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية هي افضل سبيل للتوصل الى السلام في المنطقة»!

وكان شمير دعا الزعماء العرب الى طاولة المفاوضات الثنائية المباشرة. وذلك من منبر مجلس الاتحاد الفيدرالي لليهود في الولايات المتحدة. وحض شمير في دعوته هذه الملك حسين وشجعه «للانضمام بشكل مباشر وبدون شروط مسبقة للمفاوضات، التي ستجري وجهاً

■ البقية على ص ٥

مصادر مطلعة لـ «معريف»:

انهيار البورصة العالمية يلحق اضرارا بالصناعة والبناء والاستثمار في اسرائيل

● تل ابيب - خلافا لما توقعه مسؤولون ماليون في اسرائيل من أن انهيار البورصات العالمية لن يؤثر على الاقتصاد الاسرائيلي، ذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول (الجمعة)، نقلاً عن «مصادر مطلعة»، ان انهيار البورصة في الولايات المتحدة وحليفاتها دفع مستثمرين أجانب الى التوقف عن الاستثمار في اسرائيل.

وأضافت الصحيفة ان المستثمرين جمدوا مشاريع الاستثمار للفترة القادمة وأنهم أبلغوا الجهات الاقتصادية الاسرائيلية المعنية بذلك. وبطبيعة الحال، سيؤدي ذلك الى تقليص مشاريع الاستثمار للعام ١٩٨٨ التي أعدتها الشركات الاسرائيلية.

وأشارت «معريف» الى ان مستثمرين امريكيين ابلغوا جهات اسرائيلية انهم لن يستطيعوا تنفيذ برامج استثمار مشتركة بسبب الازمة في بورصة نيويورك. ويؤكد المستثمرون الاجانب ان ازمة البورصات، خاصة الامريكية، أضفت جوا من عدم الوضوح بالنسبة للنشاط الاقتصادي وأدت الى هبوط في الارباح الامر الذي يجعلهم يعيدون النظر في كل ما خططوا له. وذكرت الصحيفة ان الانعكاس المباشر الاول لتجميد مشاريع الاستثمار هو الهبوط في حركة البناء للاغراض السكنية وان تأثير هذا التطور سوف يطال الصناعة، أيضاً.

الهند تعلن وقف اطلاق النار في سريلانكا

● نيودلهي - «و.ص.ف» - اعلنت الحكومة الهندية، امس الاول (الجمعة)، وقف اطلاق النار لمدة ٤٨ ساعة ضد المتمردين «التاميل» في سريلانكا. ويأتي هذا الاعلان بعد اطلاق سراح ١٨ جنديا هندياً يوم الخميس الماضي، كان المتمردون «التاميل» يحتجزونهم منذ اكثر من خمسة اسابيع.

واعلن كانوار ماتوار سنغ، وزير الدولة للشؤون الخارجية امام مجلس النواب ان «الحكومة قررت ان تتوقف قوات حفظ السلام الهندية عن اطلاق النار بمبادرة منها اعتباراً من يوم ٢١ الجاري».

واستطرد الوزير قائلاً «واننا نأمل ان ينتهز نمور تحرير ايلام التاميل هذه الفرصة لالقاء سلاحهم والوقوف بوضوح مع اتفاق السلام بين الهند وسريلانكا وذلك لصالح التاميل في سريلانكا».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن مصادر رسمية في سريلانكا قولها انه لم يسجل اي خرق لوقف اطلاق النار.

رجال «الشين بيت» المتورطون بقتل عوض حمدان يطالبون بارجاعهم الى الخدمة

● تل ابيب - اوردت صحيفة «معريف»، امس الاول، ان رجال «الشين بيت» الثلاثة المتورطين في قضية اغتيال المواطن الفلسطيني عوض حمدان، من بلدة الرمان (قضاء جنين)، الذي استشهد في المعتقل بعد يومين من اعتقاله في اثناء التحقيق، ينوون التوجه الى المحكمة بطلب لاعادتهم الى الخدمة فور انتهاء التحقيق معهم، وذلك بنقلهم الى وظيفة ادارية في مؤسسة اخرى.

وزعم محامي احد رجال «الشين بيت» انه ليس هنالك اي تبرير لاقالتهم، خاصة وانهم - على حد زعمه - ما زالوا رهن التحقيق.

ابا إيبن إلى إسبانيا خلال الاسبوع الجاري

● تل ابيب - يتوجه رئيس لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، عضو الكنيست أبا إيبن، خلال الاسبوع الجاري إلى إسبانيا حيث سيحل ضيفا على مجلس النواب الاسباني.

وسيستقبله خلال هذه الزيارة الملك الاسباني، خوان كارلوس، ورئيس الحكومة الاسبانية، فيليب غونزالس، ووزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو أوردنييز، لاجراء محادثات.

وسيقدم إيبن خلال زيارته محاضرة باللغة الاسبانية أمام أعضاء مجلس النواب والعلاقات الخارجية.

الرئيس اليوغسلافي يستقبل عرفات

■ عرفات يثني على مؤتمر قمة عمان ■

● بلغراد - «كونا» - توقف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات هنا الليلة قبل الماضية لعدة ساعات في طريق عودته الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية حيث التقى مع الرئيس اليوغسلافي لازار مويسوف.

وقد اطلع الزعيم الفلسطيني الرئيس اليوغسلافي على نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في عمان، مؤخراً وعلى آخر التطورات في المنطقة العربية.

ووفقا لبيان قصير صدر هنا عند منتصف الليلة قبل الماضية فقد أبلغ عرفات حول الخطوات المستقبلية للعمل العربي بعد قمة عمان الذي وصفه بانه «ناجح جدا حيث لاول مرة منذ فترة طويلة يجلس العرب معا على مائدة واحدة».

أضاف عرفات، حسب البيان، بان العرب في المؤتمر «اظهروا روح التفاهم المشترك والاحترام المتبادل فيما بينهم» فيما أبدوا اجماعا اساسيا حول جميع القضايا المصيرية العربية وخاصة بشأن القضية الفلسطينية.

توفيق طوبي، في الناصرة:

الشعب الاسرائيلي مدعو الى الرد على التحدي-أيريد اسرائيل فاشية.. أم دولة سلام؟!!

* «اننا ندعو جماهير الشعب في اسرائيل الى رؤية المنزلق الخطر الذي يجرها اليه قادة الليكود والمعراخ» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اننا ندعو جماهير الشعب في اسرائيل الى رؤية المنزلق الخطر الذي يجرها اليه قادة الليكود والمعراخ جراء سياستهم التي تبعد امكانيات السلام الواقعية في المنطقة وندعو قوى السلام المخلصة في اسرائيل الى اوسع وحدة صف من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. فلا سلام حقيقي سواه..» - بهذا النداء الحار والمسؤول توجه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، الى جماهير الشعب في اسرائيل مبينا بالحقائق الدامغة كيف يفوت حكام اسرائيل فرص السلام.

وكان طوبي يتكلم في افتتاح الاجتماع المنطقي الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة. فقال ان قادة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، مدوا يد السلام العادل والحقيقي الى الشعب في اسرائيل وذلك بقرارات مؤتمر القمة العربي، التي تحدثت بوضوح عن الاجماع العربي على مشروع السلام وكذلك بالبيان التاريخي الذي صدر عن محادثات وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها الاساسية (فتح والجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية). واضاف - ان هذا البيان كشف القناع عن وجه حكام اسرائيل الذين على مدى السنين يتهمون م.ت.ف بانها لا ترغب في السلام ولا تريد الا القضاء على اسرائيل. فها هي يد السلام ممدودة. ان الرسالة الهامة لهذا البيان هي تأكيد وجود القاعدة التي يمكن ان تجمع كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على اقامة حياة سلام وامن ومستقبل وضرورة تنمية التعاون. فكيف يتعامل قادة اسرائيل الرسميون مع الايدي الفلسطينية والعربية الممدودة من اجل السلام؟ كيف يتعاملون مع الدعوة الواضحة للجلوس على طاولة الحوار من اجل احلال السلام بمساعدة الامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن؟ ان كل شعاراتهم حول المفاوضات المباشرة تصبح مكشوفة ومزيفة.. وواضح انها بعيدة عن الرغبة الحقيقية بالسلام. شمير يقول: لا جديد في برنامج السلام العربي. اما الاسطوانة المهترئة، التي يكررها حول المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاردن، فهل هي الجديد البراق في نظره؟! وتكرار الموقف الرافض للمؤتمر الدولي، هل فيه أي جديد!! ان شمير يعلن اليوم انه لو جرى التصويت مجدداً في الكنيست على اتفاقيات كامب ديفيد لامتنع عن التصويت عليها. وحتى «الحكم الذاتي» الهزيل، الذي اقر في كامب ديفيد، هو كثير على الفلسطينيين في نظره! واما بيرس فلا يرى في مقررات القمة العربية سوى القرار الذي يعطي لكل دولة عربية حق اعادة العلاقات مع مصر. لا يرى اليد الممدودة للسلام. يصر على استبعاد م.ت.ف. من المؤتمر الذي يعمل جاهدا حتى يفرغه من مضمونه.وشمير وبيرس يحتفلان بكرنفالات الذكرى العاشرة لزيارة السادات.. التي يقيمانها انما يسعيان لتشويه رسالة السلام الصادرة عن مؤتمر القمة العربي ولابعاد الانظار عن نداء البيان المشترك الفلسطيني - الشيوعي الاسرائيلي. انها وشركاؤهما ينمون الاوهام الخطرة حول العودة الى الحلول

■ البقية على ص ٥

الصحف العبرية :

قوات خاصة تقمع تمردا شارك فيه مئة سجين فلسطيني في سجن كفاريونا

● تل ابيب - اكثر من مئة سجين سياسي فلسطيني ممن يقبعون في سجن «كفاريونا» سيء الصيت، خاضوا، يوم الخميس الماضي، تمرداً ضد ادارة السجن احتجاجاً على ظروف سجنهم اللاانسانية وعلى الضيم اللاحق بهم. وقد ادى التمرد - كما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية - الى اصابة مدير السجن واربعة سجانين اخرين بجروح. ولم يهدأ التمرد الا بعد حضور قوات «النجدة» من خارج السجن وبعد استخدام العصي والغاز المسيل للدموع.

وقالت الصحف ان احداث التمرد بدأت في الساعة الثانية من بعد ظهر الخميس الماضي في القسم «د» من السجن، عندما استدعى مدير السجن، عمرام فعاكتين، ثلاثة سجناء سياسيين «للمثول امامه». الا ان السجناء رفضوا ذلك احتجاجاً على الاوضاع المزرية داخل السجن واستمرار تقاعس ادارة مصلحة السجون عن اصلاح الامر، رغم شكاوى السجناء المتكررة. وعندئذ اقدم المدير على ارسال قوة من السجانين لاحضار السجناء الثلاثة عنوة. ولكن هؤلاء السجناء، وزملاءهم، رفضوا الانصياع للعنف ووقع شجار عنيف بين الطرفين.

واستنجد فعاكتين بوحدة العمليات الخاصة، التابعة لمصلحة السجون، التي حضر افرادها للقضاء على تمرد السجناء «بقبضة حديدية» وباستعمال الغاز المسيل للدموع وتوقف التمرد بعد ساعتين من بدايته، اي في الساعة الرابعة. بينما بقي افراد «قوات النجدة» في المكان خوفاً من تجدد التمرد ثانية.

وفي اعقاب التمرد، لم تبدأ ادارة السجن في بحث ضرورة تحسين الاوضاع المزرية التي جرى التمرد العادل على خلفيتها بل عمدت الى مصادرة الادوات التي يستعملها السجناء لمعيشتهم.

وذكر مصدر مطلع في ادارة مصلحة السجون، ان مدير المصلحة الجديد، ليفي شاؤول، هدف من وراء استخدام العنف و«القبضة الحديدية»، بأمر مباشر منه، الى الاشارة للسجناء بأن «هذه هي سياسته المقبلة نحوهم، وهذه هي نواياه».

ويشار الى ان ما جاء اعلاه منقول عن الصحف العبرية، مما يدعو الى الشك في ان ما جرى داخل السجن يزيد قتامة عما نقلته هذه الصحف.

غدا الاثنين :

اجتماع شيفارنادزه وشولتس في جنيف لاعداد ملفات قمة غورباتشوف - ريغن

● موسكو - «و.ص.ف» - اكد مصدر رسمي في موسكو، امس الاول، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، ونظيره الامريكي، جورج شولتس، سيجتمعان غداً (الاثنين)، في جنيف لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى واعداد الملفات الاخرى قبل قمة غورباتشوف - ريغن المزمع عقدها في السابع من الشهر القادم في واشنطن.

وفي هذا الاطار، استقبل شيفارنادزة، امس الاول، جاك متلوك، سفير الولايات المتحدة في موسكو، واجرى معه محادثة نوقشت خلالها القضايا المتعلقة بلقاء القمة السوفييتي - الامريكي.

ويذكر ان لقاء شيفارنادزة - شولتس لن يقتصر على بحث معاهدة ازالة الصواريخ وانما سيجري، ايضاً، بحث النزاعات الاقليمية.

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢



□ غورباتشوف: انجزنا المرحلة الاولى من اعادة البناء ودخلنا المرحلة الثانية.
□ ميليشيات لحد: فشل عملية تبادل اسرى.

على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد»
□ مقالات وتعليقات باقلام نسيم ابو خيط ورمزي حكيم وباسم حزان ويوسف فرح.

على ص ٤
□ حد خلايلة يكتب عن علي الطنطاوي وثورة الزنج.
□ جون ريد - الرجل الذي جس نبض التاريخ.

على ص ٥
□ «هالو صباح الخير» مع حكمية حليحل، حول اغلاق مكاتب العمل والرفاه.
□ اهالي طرعان يرفضون التسلط اللصوصي لادارة اراضي اسرائيل على اراضيهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، غائماً جزئياً. ويتوقع ان يبقى الجو على هذا الحال غداً الاثنين مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة، ثم تتحول الى جنوبية حتى جنوبية - شرقية خفيفة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٢٠ - ١١/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٧٥٦ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٤١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨١٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٤٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٧٧١ ش.ج
●● للمسافرين	١٫٨٦٩٦ ش.ج
● «اسود»	١٫٧١ - ١٫٧٢ ش.ج

الحص يصل اليوم الى عمان

● عمان - «كونا» - ذكر هنا، امس، ان رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، سيقوم اليوم (الاحد) بزيارة قصيرة للاردن يجتمع خلالها مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين كما يشارك في اجتماعات لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي غير العادي والتي ستبدأ هنا مساء اليوم.

ومن المتوقع ان يتوافد على العاصمة عمان الخبراء الاقتصاديون العرب للمشاركة في هذه الاجتماعات.

صحيفتا «الشعب» و «الفجر» المقدسيتان تعودان للصدور

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت صحيفتا «الشعب» و «الفجر» المقدسيتان إلى الصدور، أمس الاول، بعد إحتجابها لمدة سبعة أيام إحتجاجا على القرار التعسفي الذي إتخذته إدارة الحكم العسكري في المناطق المحتلة بمنع توزيع الصحيفتين في الضفة والقطاع وقصره على القدس المحتلة.

وكانت سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة أصدرت، يوم السبت الماضي، أمرا يمنع الصحيفتين من التوزيع في المناطق المذكورة للتاريخ المذكور بحجة أن الصحيفتين لم تقدما أخبارها إلى الرقابة العسكرية.

سيارة «انتيكا» بعشرة ملايين دولار!

□ السيارة موديل ١٩٣١، يد اولى وفي وضع جيد □

● لندن - الوكالات - ليس عشرة ملايين دولار بالتمام، بل اقل من ذلك «بمبلغ ضئيل» - اي : تسعة ملايين وسبعمائة وتسعين الف دولار. هذا هو الثمن الذي دفع، مؤخراً، مقابل سيارة موديل ١٩٣١ !!

وقد دفع هذا المبلغ تاجر السيارات العتيقة نيكولاس هارلي للحصول على السيارة المذكورة خلال مزاد علني، جرى في لندن في الاسبوع الماضي.

والثمن المذكور هو الرقم القياسي العالمي الذي دفع مقابل سيارة عتيقة. اما الرقم القياسي السابق فهو ٨ ملايين دولار دفعت قبل سنة مقابل سيارة من النوع ذاته : «بوجاتي رويال».

والغريب ان المختصين من التجار الرأسماليين يؤكدون ان المبلغ الذي دفعه نيكولاس هارلي هو «ثمن عادل» لان السيارة «يد اولى» و«في وضع جيد». وكان صاحبها السابق قد اشتراها في العام ١٩٣١ مقابل ٢٠ الف دولار. وهو مبلغ كان يكفي، في تلك الايام، لشراء ثلاث سيارات من نوع «رولس رويس» !

غورباتشوف يعلن، في اجتماع اللجنة المركزية : انجزنا المرحلة الاولى من اعادة البناء ودخلنا المرحلة الثانية

هل تأييد الملك يحيي الموتى حقاً ؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال حديث جرى، يوم امس (السبت)، في احد المكاتب الصحفية في القدس المحتلة حول ما صار يعرف في المناطق المحتلة بفضائح «النهار» للاشارة الى العرائض اياها التي تبين انها مزورة بشكل كبير والتي تزعم تأييد جماهير المناطق المحتلة للملك الاردني ـ خلال الحديث ذكر العديد من حالات التزوير، مثل تكرار الاسم الواحد اكثر من مرة واسماء اطفال دون سن العاشرة وكذلك الاموات. وقد تهكم مراسل صحيفة «عل همشمار»، بنحاس عنبري، الذي كان مشاركاً في الحديث (اضافة لمراسل «الاتحاد» في القدس واخرين) تهكم قائلاً:

«ها هو التأييد للملك يحيي الموتى» !!

ولا نجد في هذه العجالة افضل من هذا التعليق التهكمي ودلالاته لاصحاب نهج تزوير ارادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

اعتقال محام في جنين بتهمة شتم «مؤسس جمعية الاشرار»

* المحكمة العسكرية تصادق على اعتقال.. المحامي المعتدى عليه *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت المحكمة العسكرية في نابلس المحامي يوسف زكي عريدي لمدة اسبوع (من يوم الخميس ١١/١٩) وذلك بتهمة شتم «شاهد» ومحاولة التأثير عليه «بهدف تغيير افادته».

وكان الادعاء العسكري العام قد قدم لائحة اتهام ضد المحامي عريدي وزميله محمود وشاحي قبل سنتين بتهمة الاعتداء على سهل جردان واحتجازه بشكل غير مشروع. وسهل جردان هذا كان المحاميان قدما شكوى ضده بأنه أنشأ «جمعية أشرار» للاعتداء عليهما. وما زالت القضية جارية في محاكمة مدنية حتى اليوم. ومع ذلك ارتأى المدعي العام ان يعاقب المحاميين وقتل هذا الموقف، بشكل خاص، يوم الخميس الماضي حين انعقدت جلسة خاصة لمتابعة الشكوى ضد المحاميين المذكورين. اذ قدم المدعو جردان شكوى على المحامي عريدي بانه شتمه. وفي الحال فتح المدعي العسكري العام ملفاً ضده. وقررت المحكمة اعتقاله بشكل مفاجيء، الى حد الذهول.. خصوصاً وان حجة الاعتقال كانت ـ «عدم التأثير على الشاهد..»!!

هذا وأفادنا المحامي وليد الفاهوم، الذي يترافع عن المحامي عريدي، بأن الادعاء العام كان قد أعتقل المحاميين المذكورين لمدة ١٨ يوماً قبل سنتين.

تحصيل (٩٠٠) الف شيكل الشهر الماضي لخزينة الاحتلال في بيت لحم وحدها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر مطلعة ان دائرة ضريبة الدخل الاحتلالية في منطقة بيت لحم انهت تحصيل الضرائب من المكلفين بدفع الضريبة لشهر تشرين الاول الماضي. وقد بلغت حصيلة هذه الضرائب في منطقة بيت لحم وحدها (٩٠٠) ألف شيكل جديد.

وفد شركة كهرباء القدس يعود من الاردن بخفي حنين

□ النظام الاردني مستمر في تآمره على الشركة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف المقدسية، يوم امس (السبت)، نبأ زيارة وفد من مجلس ادارة شركة كهرباء القدس، برئاسة رئيس مجلس ادارة الشركة بالوكالة، حنا ناصر، الى عمان ولقائه هناك ببعض المسؤولين الاردنيين ـ بينهم رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي.

واستغرب المواطنون في المدينة استمرار النظام الاردني في اتباع سياسة «النعامة» في التعامل مع مشكلة الشركة العربية التي اسهم النظام الاردني بقسطه في خلقها.

وتبين ان رئيس الوزراء الاردني «اشترط» تمديد فترة امتياز الشركة مدة (٢٠) عاماً مقابل دعم الاردن للشركة! والمعروف ان سلطات الاحتلال رفضت، بدورها، في وقت سابق تمديد فترة امتياز الشركة العربية وسنت قانوناً يسلخ جزءاً من منطقة امتياز الشركة.

«وجهاء» الدهيشة في عرف الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان «الوجهاء» الذين زارهم رئيس الادارة المدنية واجتمع اليهم في مخيم الدهيشة، حسب زعم راديو «الجيش الاسرائيلي» لم يكونوا سوى أحد زلم روابط القرى الذي عين «مختاراً» من قبل الاحتلال.

وعلم من مصادر مخيم الدهيشة ان الرئيس المذكور زار، فعلاً، بيت المختار وان عشرات الجنود رافقوا الرئيس في زيارته الليلية لتأمين سلامته، ليلة الخميس الماضية.

وتضيف المصادر المطلعة ان «المختار» مقاطع بشكل شامل وليس له اية صفة اعتبارية خلافاً لما تزعمه سلطات الاحتلال.

□ ليس في حوزتنا اداة اكثر ضمانة من الحزب لانجاز المرحلة الراهنة من تطوير الاشتراكية □

* «نحن نعلم ان الصفات الشخصية لطبيعة بعض المسؤولين وعدم معرفتهم او نقص نضوجهم وروح المسؤولية لديهم وعدم ادراكهم الدور المناط بهم كانت تؤدي، في اكثر من مرة، الى تناقضات جدية والى خلاف مع نهج الحزب» *

● موسكو ـ «تاس» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعاً بحثت فيه مهام العمل الحزبي المتعلق بضمان الاتجاهات الرئيسية للمرحلة الجديدة من عملية اعادة البناء، اي اشاعة الدمقراطية في مجمل الحياة الاجتماعية واصلاح الاقتصاد جذرياً. وشارك في عمل الاجتماع سكرتاريو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورؤساء الاقسام فيها ومسؤولون آخرون في جهاز لجنة الحزب المركزية ولجنة التفتيش المركزية للحزب ولجنة الرقابة الحزبية لدى لجنة الحزب المركزية.

وتحدث ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في الاجتماع مشيراً الى ان المقصود هو التأكيد على دور الحزب في عملية اعادة البناء في مرحلتها الجديدة الثانية. واضاف: اذا ما اجملنا حصيلة المرحلة الاولى من عملية اعادة البناء يمكننا القول بثقة اننا انجزناها، عامة، بنجاح. والآن، قال، حين اقتربنا من مرحلة جديدة ومعقدة للغاية من عملية اعادة البناء فان عملنا ايضاً ينتقل الى مستوى آخر.

والقضية، من الناحية العملية، تكمن في انه ينبغي على الحزب، في المرحلة الراهنة، ان يعيد التمعن بعض الشيء في دوره كطليعة سياسية للمجتمع وذلك من اجل ان تكون اساليب وطرائق عمله متماثلة مع المتطلبات الجديدة.

وقال ميخائيل غورباتشوف ان الايام اليوبيلية المنصرمة قادت البلاد الى تخوم جديدة في ادراك ما تم اجتيازه وتحقيقه. لقد اتاح تحليل تاريخنا اعطاء تقييم موضوعي لمكانة واهمية كل مرحلة من مراحل حياتنا.

ونحن نعلم اضاف ان الصفات الشخصية لطبيعة بعض المسؤولين وعدم معرفتهم او نقص نضوجهم وروح المسؤولية لديهم وعدم ادراكهم ذلك الدور الذي يناط بهم كانت تؤدي، اكثر من مرة، في السابق ايضاً، بالمسؤول الى تناقضات جدية والى خلاف مع نهج الحزب. واضاف: في هذه الحالات فان الغطرسات الشخصية اذا ما زادت عن الحد وتسترت بعبارات ثورية زائفة وبالتصنع والحرص التظاهري على اهدافنا وقيمنا السامية فانها تلحق ضرراً كبيراً بقضيتنا.

ونحن نعرف شيئاً اخر ايضاً اليوم. فان النزعة المحافظة والنزعة المتطرفة المصطنعة تتطابقان حتماً في نهاية المطاف مع بعضها البعض مهما تختلف بلاغتها.

وتطرق ميخائيل غورباتشوف الى مهام الحزب فأكد ان دور الحزب الشيوعي السوفييتي، في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع، يكمن في قدرة الحزب على بناء عمله وفقاً لمتطلبات الحياة وعلى مراعاة الوضع التاريخي الملموس بدقة ورؤية المهام الجديدة. وفي الواقع تتشخص امامنا مهمتان مترابطتان فيما بينهما تشكلان محور المرحلة الثانية من عملية اعادة البناء هما مواصلة دمقرطة المجتمع واجراء اصلاح اقتصادي جذري. وهما المهمتان الرئيسيتان المحوريتان في مرحلة التطور الراهنة.

واعار ميخائيل غورباتشوف اهتماماً خاصاً لاعلاء دور الحزب وكل شيوعي في تحقيق عملية اعادة البناء وتنشيط العمل السياسي والتنظيمي والايديولوجي للحزب والعمل مع الكادر. وقال «ليس في حوزتنا اداة اكثر ضمانة من الحزب». وان المرحلة الثانية من عملية اعادة البناء، التي يتلخص جوهرها في وجوب اشراك ملايين الناس في الامور الفعلية، لن تجري كما ينبغي اذا لم يوسع الحزب نطاق العملية الدمقراطية. فالحزب بذاته، قال، يتحمل المسؤولية عن تطوير عملية اشاعة الدمقراطية. ولكي يكون الحزب قادراً على التعبير عن مستلزمات المرحلة الجديدة يجب ان يتغير هو ذاته. وفي الظروف الراهنة ينبغي على الحزب ان يضع نصب عينيه مهمة اخرى اكثر صعوبة وهي توجيه الجماهير وتنسيق اعمالها وتوحيدها واعطاء دفعات لنشاطها الاجتماعي اكثر من ان يأخذ على عاتقه حل القضايا مباشرة.

واشار ميخائيل غورباتشوف، لدى تحدثه عن العمل مع الكوادر، الى ان من الاهمية بمكان تقييم الكوادر انطلاقاً من مواقفها من عملية اعادة البناء. فمن جهة ينبغي مساعدة الناس على ادراك متطلبات المرحلة الجديدة ومن جهة اخرى يجب الاستغناء عن الشخص اذا ما اقتنعنا بانه لا يتقبل الجديد ويرفض كلا من الدمقرطة والآلية الجديدة في الاقتصاد.

وتطرق الى مهام الصحافة السوفييتية في المرحلة الراهنة فقال: انه يراد منها المساعدة على عمليات اشاعة الدمقراطية وتقديم القضايا المرتبطة بتحقيق الاصلاح الاقتصادي. ولا يجوز اضعاف عمل الصحافة في هذه الاتجاهات. فلا بد من ابقاء عملها على المستوى العالي.

وقال: ان على العلانية والدمقراطية ان تخدما الاشتراكية بقدر اكمل وبصورة مضمونة.. ومن الضروري تطوير العلانية وتوسيع نطاق عملية الدمقرطة من اجل ترسيخ القيم الاشتراكية. وان اية عرقلة لعملية اشاعة الدمقراطية تعد في جوهر الامر عرقلة لتطور المجتمع وعملية اعادة البناء.

واكد ميخائيل غورباتشوف في الختام قائلاً: ان القضايا الملموسة تبرز حاليا الى المقام الاول.

واضاف ان نشاطنا يتحول نحو العمل البناء المتعلق بضمان مهام المرحلة الثانية الحاسمة من عملية إعادة البناء ضماناً تنظيمياً وايديولوجياً وسياسياً واخلاقياً.



● اكثر من عشرة آلاف مواطن تجمعوا، قبل ايام، في احدى ساحات ريغا (عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية) ورفعوا الشعارات التي تندد بالتدخل الامريكي في شؤون جمهوريتهم الداخلية ●

وزير خارجية جمهورية لاتفيا السوفييتية يعري الاشاعات الغربية الرخيصة والتدخل الاجنبي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ وصف وزير الخارجية لجمهورية لاتفيا السوفييتية ليونارد بارتكفيتش دعوات اعضاء في الكونغرس الامريكي لإعتبار يوم الثامن من نوفمبر عيداً لاستقلال لاتفيا بأنها تدخل وقح في شؤون جمهورية لاتفيا الداخلية.

وقال بارتكفيتش في مؤتمر صحفي عقد هنا، يوم الخميس الماضي، «ان محاولة رجال الكونغرس تعليم شعب لاتفيا كيف يفهم تاريخه ويقرر مصيره تعتبر مضاربات رخيصة مهينة لكرامتنا القومية».

واضاف الوزير السوفييتي «انه بالرغم من كوننا شعباً صغيراً الا اننا نفهم جيداً دروس التاريخ بدون مساعدة رجل الكونغرس الامريكي»، منوهاً الى ان قيام السلطة السوفييتية في لاتفيا تطلب «تضحيات جسام من قبل اجدادنا وابنائنا».

واضاف : لا نريد الاعتراف بسلطة اخرى. وقال ان السلطة السوفييتية في لاتفيا اقيمت بالنضال الثوري لشعب لاتفيا وانتزعتها الشغيلة وجميع فئات الشعب.

واضاف : «ان الحدثين المشهودين الرئيسيين بالنسبة للاتفيا السوفييتية هما ذكرى ثورة اكتوبر وذكرى اعادة اقامة السلطة السوفييتية لديها».

ومضى يقول ان الانباء التي ظهرت في الصحف الغربية الزاعمة بوقوع اعمال شغب في ريغا ومدن لاتفيا الاخرى ونشاطات للقوميين والاعتقالات بالجملة هي اختلاقات مثيرة للاستغراب من حيث منطقها. فلم تقع اية احداث سياسية لا في ريغا ولا في الجمهورية عموماً. ففي ريغا جرى احتجاز خمسة اشخاص في حالة سكر وفي لاتفيا عموماً ٨ اشخاص. ولم تجر اية اعتقالات لدوافع سياسية ولم تقع اية حوادث عنف قط.

تاجيل اجتماع اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة حتى الشهر القادم

* تأجيل زيارة ابو جهاد الى عمان * حبش في موسكو *

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مقربة من اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة ان اللجنة اجلت اجتماعها الذي كان من المقرر عقده غداً (الاثنين) الى شهر كانون الاول القادم.

وعلم من المصدر نفسه ان زيارة خليل الوزير (ابو جهاد)، الذي يرأس الوفد الفلسطيني في هذه اللجنة والذي كان ينتظر وصوله الى عمان اليوم (الاحد)، قد تأجلت ايضاً.

واضاف المصدر نفسه في تفسير هذا التأجيل ان اللجنة الفنية المكلفة بوضع جدول الاعمال لم تنه اعمالها في الوقت المطلوب وانها ستجتمع غداً في عمان لتعكف على هذه المسألة.

وكانت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة، التي انشئت عام ١٩٧٨، قد جمدت انشطتها اثر انتهاء «التنسيق» بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في فبراير (شباط) ١٩٨٦. وذكر راديو مونت كارلو ان جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وصل مساء امس الاول الى موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن لجنة التضامن الافرو ـ اسيوية.

واضاف الراديو، استناداً الى مصادر فلسطينية، ان المحادثات التي سيجريها الدكتور حبش مع المسؤولين السوفييت ستتناول التطورات السياسية الفلسطينية والعربية الأخيرة وخاصة ما تمخض عنه مؤتمر قمة عمان والجهود المبذولة لتطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية، اضافة الى الوضع في لبنان.

ميليشيات لحد :

فشل عملية تبادل اسرى لبنانيين بطيار اسرائيلي

● حاصبيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اشارت ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل يوم الخميس الماضي الى فشل مفاوضات بشأن تبادل طيار اسرائيلي اسير حركة «أمل» ببعض المعتقلين اللبنانيين في سجن «الخيام» (جنوبي لبنان) الذي تسيطر عليه اسرائيل.

واكد راديو وتلفزيون «جيش لبنان الجنوبي» انه واسرائيل كانا على استعداد لاخلاء سبيل ٢٥٠ لبنانياً معتقلين في سجن «الخيام» ولكن ليس في وسعهما التفكير في الافراج عن فلسطينيين مثلما طالب بذلك نبيه بري، رئيس حركة «امل»، التي اوقعت في الاسر طياراً اسرائيلياً يوم ١٦ تشرين الاول العام ١٩٨٦.

واكد داود داود، رئيس اللجنة التنفيذية لحركة «امل» امس (الخميس) لوكالة الصحافة الفرنسية ان «هذه الانباء لا اساس لها من الصحة وانه لم تجر اية مفاوضات مع «جيش لبنان الجنوبي» واسرائيل بهذا الشأن».

وكان بري قد اقترح مراراً تبادل الطيار الاسرائيلي مقابل ٤٠٠ فلسطيني. وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» قد طالبت باخلاء سبيلهم مقابل الافراج عن اربعة اساتذة من بينهم ثلاثة امريكيين اختطفوا في بيروت الغربية يوم ٢٤ كانون الثاني الماضي.

وكانت حركة امل قد أوقعت في الاسر بالقرب من صيدا (٤٢ كم جنوب بيروت) طياراً اسرائيلياً بعد ان اسقطت المدفعية الفلسطينية المضادة للطائرات طائرته بينما كان يقوم بغارة على مخيم عين الحلوة.

تشاوشيسكو يصل اليوم الى مصر

● بوخارست ـ عن راديو مونت كارلو ـ يتوجه الرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو، غداً (الاثنين)، الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام. وفي جعبته، على ما يبدو، اقتراحات جديدة لتنشيط «عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وسيجري الرئيس الروماني مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بهذا الشأن.

وزير خارجية تونس يزور ليبيا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان محمد المستيري، وزير خارجية تونس وصل صباح أمس (السبت) الى طرابلس.

وكان في استقبال المستيري لدى وصوله الى المطار جاد الله عزوز الطالحي، وزير الخارجية الليبي وعبد العاطي العبيدي المندوب الدائم لليبيا لدى جامعة الدول العربية.

وكانت تونس وطرابلس قد أعادتا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي علاقاتهما القنصلية ثم اعادتا فتح حدودهما بعد قطيعة كاملة دامت اكثر من عامين.

اطلاق سفينة شحن فضائية سوفييتية جديدة

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس» انه تم اطلاق سفينة شحن فضائية جديدة غير مأهولة «بروغريس ٣٣»، لتزويد رائدي الفضاء السوفييتيين على متن المحطة المدارية «مير» بالمؤن.

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ان كل الانظمة على متن السفينة «بروغريس ٣٣» تعمل بصورة طبيعية بعد الاطلاق الذي تم مساء امس الاول (الجمعة).

وكانت سفينة الشحن الفضائية «بروغريس ٣٢» قد انفصلت يوم الثلاثاء الماضي عن المحطة «مير» قبل ان تدخل يوم الخميس الغلاف الجوي للارض. وكانت هذه السفينة قد اطلقت يوم ٢٤ ايلول لتنضم الى المحطة التي وضعت في مدارها حول الارض منذ شباط ١٩٨٦.

والرائدان يوري رومانينكو والكسندر الكسندروف موجودان على التوالي منذ فبراير ١٩٨٦ ويوليو ١٩٨٧ على ظهر المحطة الفضائية ومن المنتظر ان يبقيا فيها حتى نهاية العام قبل ان يحل محلها فريق آخر.

قوى المعارضة في كوريا الجنوبية تشكل هيئة لمراقبة مجريات انتخابات الرئاسة

● سيئول ـ «ادن» ـ شكلت قوى المعارضة في كوريا الجنوبية، يوم الجمعة الماضي، هيئة لمراقبة مجريات انتخابات الرئاسة المزمع اجراؤها في الـ ١٦ من الشهر القادم.

وشارك في الاجتماع التأسيسي الذي عقد في العاصمة، سيئول اكثر من (٣٠٠) شخصية من قوى المعارضة.

وسيعمل في اطار هذه الهيئة حوالي ربع مليون متطوع لمراقبة عملية الاقتراع في صناديق الانتخاب وجرد الاصوات.

مصرع شخص وجرح (١٢) اخرين في الباكستان

● اسلام اباد ـ «تاس» ـ قتل شخص واحد وجرح اثنا عشر شخصاً آخر، يوم الاربعاء الاخير، لدى انفجار قنبلة في مدينة بيشاور التي تقع على مسافة (١٦٠) كم شمال غربي العاصمة الباكستانية.

واعلنت السلطات ان الارهابيين وضعوا القنبلة في موقف للباصات بمنطقة يقطنها عدة الاف من اللاجئين الافغان الذين وقعوا ضحية لهذه الفعلة الاجرامية.

وقد لقي اكثر من (٢٥٠) شخصاً مصرعهم في العام الحالي نتيجة الانفجارات التي جرت في مختلف المراكز السكنية في الباكستان.

في جنوب افريقيا: موت رجل ابيض لان الشرطي منع ممرضات من السود من معالجته

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ الانظمة والسياسة العنصرية التي يتبعها نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا وقعت هذه المرة مباشرة على رأس مواطن ابيض في تلك البلاد وكلفته حياته.

لقد ذكرت صحيفة «ستار» الصادرة في «جوهانسبورغ»، ان المواطن المذكور تعرض لحادث طرق واصيب اصابات بالغة. وتطوعت ثلاث ممرضات سوداوات من السكان الاصليين صررن صدفة، لمعالجة المصاب. الا ان شرطي المرور في المكان منع الممرضات الثلاث من لمس المواطن «الابيض النقي». فكان ان فقد الرجل حياته بعد فترة قصيرة على قارعة الطريق!

افتتاح ممثلية المؤتمر الوطني الافريقي في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قدم هنا سيمون ماكينا اوراق اعتماده بصفته اول ممثل للمؤتمر الوطني الافريقي في الاتحاد السوفييتي. ويذكر ان موسكو تحتضن، الى جانب ممثلية المؤتمر الوطني الافريقي، بعثتين دبلوماسيتين لمنظمتين اخريين هما منظمة التحرير الفلسطينية و«السوابو».

وقال سيمون ماكينا (٥٢ عاماً) وهو عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الافريقي في اثناء مراسيم تقديم اوراق الاعتماد ان افتتاح الممثلية في موسكو سوف يساعد على تعزيز وتطوير العلاقات بين منظمته والاتحاد السوفييتي وبين شعبي الاتحاد السوفييتي وجنوب افريقيا. وقال : ان مساعدة الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وتحررها الاجتماعي كانت وتظل احد اهم مبادىء السياسة الخارجية السوفييتية على مدى سبعين سنة، بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا العام ١٩١٧.

ويذكر ان سيمون ماكينا من مواليد العام ١٩٣٥ وهو عضو في المؤتمر الوطني الافريقي منذ ان بلغ السابعة عشرة من العمر. وعندما شدد بوليس نظام الفصل العنصري الارهاب وصعد حملة التنكيل، في مستهل الستينات، اضطر سيمون ماكينا لمغادرة جمهورية جنوب افريقيا، وهو يعيش في المهجر منذ العام ١٩٦٢. وتخرج سيمون ماكينا من جامعة موسكو العام ١٩٦٨ بدرجة الماجستير في الاقتصاد.

والتقت ميخائيل كابيتسا، رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا، مرحباً بممثل المؤتمر الوطني الافريقي ومؤكداً ان شعب جنوب افريقيا يمكن ان يعتمد دوماً على مساندة الشعب والحكومة السوفييتيين في نضاله من اجل الحرية والدمقراطية وضمان حقوق الانسان.

مصرع (٧٢) جنديا مغربيا خلال معارك مع مقاتلي جبهة البوليساريو

● فاس (المغرب) ـ إعترفت الحكومة المغربية، مؤخرا، بأن معارك ضارية دارت بين قواتها النظامية وبين قوات جبهة البوليساريو في جمهورية الصحراء الغربية أدت إلى مصرع (٧٢) جنديا من جيشها النظامي في هذه المعارك حتى الان. كما ادعت بقتل (٢٤٥) جنديا من أفراد جبهة البوليساريو.

وعلى صعيد آخر وصلت إلى فاس، يوم الجمعة الماضي، بعثة الامم المتحدة المكلفة بجمع المعلومات والمعطيات الفنية من اجل تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية.

وتتألف البعثة التي يترأسها عبد الرحيم فرح، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية، من (١٥) خبيرا إختصاصيا في عمليات الحفاظ على السلام والامن والامداد والتموين والادارة الاجتماعية والعامة.

وذكرت وكالة الانباء المغربية أن البعثة ستنتقل إلى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وإلى رئيس منظمة الوحدة الافريقية، كينيث كاوندا، العناصر التي يحتاجانها لاستئناف جهودهما من أجل التوصل إلى تسوية سلمية في المنطقة.

١٨ اتحادا شبيبيا اوروبيا يدعو ادارة ريغن الى الاحتذاء بالمبادرات السلمية السوفييتية

● بون ـ «ادن» ـ احتلت قضايا اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا ومنطقة دول البلقان مكانة الصدارة في لقاءات ممثلين عن الحادات الشبيبية في (١٨) بلداً اوروبياً.

فقد بدأ هذا اللقاء اعماله، امس الاول، في مدينة هانوفر في المانيا الاتحادية. ورحب المجتمعون بمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية، خاصة استعداده للعمل على اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا. ودعوا الولايات المتحدة الى تقديم ضمانة مماثلة، ايضاً.

واكد فالنتين غريغوروف من بلغاريا ان اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في البلقان تعتبر مساهمة من الدول الصغيرة والمتوسطة في دفع عملية اقامة نظام امني جماعي في اوروبا الى الامام.

هذا، ويواصل اللقاء، الذي يرجع اجراؤه الى مبادرة من منظمة شبيبة الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي في المانيا الاتحادية ومنظمة الشبيبة الالمانية الحرة في المانيا الدمقراطية اعماله، اليوم (الاحد)، في مدينة ماغديبورغ في المانيا الدمقراطية بمناقشات حول الطرق المؤدية الى نزع السلاح الكيمياوي والتقليدي في اوروبا.

كلمة الاتحاد

روعة !

يتعاظم الاحترام الجماهيري للدور الجدي المؤثر الذي يقوم به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في التصدي لمجمل السياسة الحاكمة، المعادية للشعب العامل وللسلام العادل، وفي التقدم بقضايا الجماهير المعاشية والوطنية الى امام، مسجلا المزيد من المكاسب العينية لها ومدافعا عن هذه المكاسب، ومؤثرا تأثيراً ايجابياً على الرأي العام الاسرائيلي في اتجاه فتح عيونه على حتمية تحقيق السلام العادل.

ونسجل، من الدلائل الاخيرة على تعاظم الاحترام لدورنا الجدي والمؤثر، الروعة في الشعور العام بالوزن النوعي التي تجلت في افتتاح الاجتماع المنطقي الموسع لحزبنا في منطقة الناصرة وفي مظاهرة الالوف التي سبقته يوم الجمعة امس الاول في مدينة الناصرة المتجددة كل يوم بفضل اهلها المجدين وقيادتهم الشيوعية والجبهوية.

كنت ستسمع رنة الابرة لو وقعت على الارض حين كان حوالي الف انسان جالسين في قاعة بيت الصداقة الكبرى يصيخون السمع الى الكلمات الرصينة والمسؤولة التي القاها قادة حزبنا ورؤساء بلديات وسلطات محلية، خصوصاً البيان الشامل الذي القاه الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب. كان ظاهراً شعور المجتمعين، من حزبيين وجبهويين، بأنهم ليسوا «ريشة في مهب الريح» بل أصحاب وزن فعلي في ميزان القوى في وطنهم وان هذا الحزب، الذي قاد مسيرتهم منذ النكبة الكبرى وحقق لهم بسياسته الوحدوية المسؤولة الحكيمة منجزات سياسية وتنظيمية على رأسها الجبهة القطرية والجبهات المحلية ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحادات الطلبة الجامعيين والثانويين واتحاد الكتاب العرب واتحاد النساء وجبهات نقابية ودور حضانة ومراكز ثقافية ومؤسسات للدفاع عن الزراعة والمزارعين وعن التعليم وعن الصحة وكتل برلمانية وهستدروتية ونقابية محلية وصحف ومجلات يومية واسبوعية وشهرية واسعة الانتشار محبوبة ومحترمة جماهيرياً وعالمياً طليعية في سياستها وفي مضمونها وفي اصدارها العصري ومنها المتخصص في القضايا الفكرية وبالقضايا الادبية والعلمية. ويشؤون الشبيبة والمعلمين والطلبة وبالقضايا الرياضية، هذا الحزب أهل لان يقدموا له، خصوصاً في هذه المرحلة التي تتجه نحو ان تصبح مرحلة انتقالية حاسمة في تاريخنا، المزيد والمزيد من الدعم. فهو من هذا الشعب واليه صدقت سياسته وتطلعاته وصمد في وجه ابشد القمع حتى لم يعد القمع نفسه يهزه فكيف تهزه كلاب القمع الحارسة؟! يقينا ان هذا «القطيع» أصبح يعلم بعجزه عن المساس بقلعتنا الحزبية والجبهوية وبواقع اننا قلب من قلب هذا الشعب ودماغ من دماغه ومن لحمه ومن عظمه. فلا يبقى لهذا «القطيع» ما يحلم به سوى صرف انظارنا، بشتائمه السوقية وبذاءة لسانه، عن اولياء نعمته الحكام العنصريين المعادين لشعبهم ولأقدس قضية في وقتنا الحاضر، قضية السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب.

لقد تجاوزنا الى غير رجعة هذه الاستفزازات الحقيرة. فالمهمات الضخمة والمصيرية، التي يحملنا اياها شعبنا والمرحلة الانتقالية الحالية، لا تبقي لدينا اي وقت نصرفه على هذه الترهات او غيرها. نحن نستهدف هدفاً ضخماً - تغيير «الدنيا» في وطننا وفي شرقنا - عن هذا الهدف لن نغير ولن نبدل!

(«الاتحاد»)

هل يعود شمير بخفي حنين ام بخف واحدة؟

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● ذكرت وسائل الاعلام ان رئيس الحكومة «شمير» سيعلم الرئيس الامريكي ريغن بقرار اسرائيل فرض مقاطعة تامة على ارساليات الاسلحة لايران. وكانت وكالات الاعلام قد نقلت قبل ذلك ان الولايات المتحدة بعثت الى حكومة اسرائيل برسائل شديدة اللهجة احتجاجا على مواصلتها بيع الاسلحة لايران. وتضيف وسائل الاعلام، نقلا عن فحوى الرسائل الامريكية «شديدة اللهجة»، ان الحكومة الامريكية اعلمت اسرائيل بانها تنتظر منها انتهاج «سياسة واضحة فيما يتعلق بموضوع حرب الخليج والاشتراك في الجهد الامريكي ضد ايران والخميني». وبعد هذا الكلام الواضح مباشرة، تكتب صحيفة حدشوت «١٧-١١» ان الخط السياسي المحايد المؤيد للعراق في نزاع الخليج، كما عبر عنه وزير الخارجية شمعون بيرس في تصريحاته، ناجم عن التنسيق السياسي بين اسرائيل والولايات المتحدة. ولما كان شمير ينسق وبيرس ينسق، معناه ان راسي الحكومة استجابا كليا للتنسيق المعلن وغير المعلن مع الولايات المتحدة: المعلن القائل بمقاطعة نظام الخميني، وغير المعلن في تهريب السلاح لايران كلما تطلب الامر للحفاظ على الموازنة التي تمكن طرفي النزاع من الصمود كل في وجه الاخر والاستمرار في هذه الحرب التي تعتبر حاليا من اكبر الاسواق العالمية لتسويق السلاح والسياسة الامبريالية كما تعبر عنها الحماية الامريكية للسفن الكويتية في الخليج.

لكن التقاسم الوظيفي بين شمير وبيرس لا يرتبط بالانتماء الحزبي والتنافس على كراسي الحكم، بمعنى ان الدور العلني قد ياخذه شمير بدلا من بيرس وبالعكس. وقد ثبت ذلك من الفضائح السابقة، واقربها الى موضوعنا ما اتيط بحكام اسرائيل من ادوار سابقة في تنفيذ مخططات بيع السلاح وتهريبه الى ايران ونقل اجرة الكونتراس الذين يدافعون عن الحرية الامريكية في نيكاراغوا. فلماذا لا يواصلون ذلك برغم الاحتجاجات والانتقادات العلنية؟ ففي السابق ايضا، يوم كان يجري تنفيذ الصفقة الاولى كانت الحكومة الامريكية تحتج والبيت الابيض يحتج، علنا، على بيع السلاح لنظام الخميني بعد ان تكون قد صادقت على الفاتورة.

غير ان سفر رئيس الحكومة شمير، لن يقتصر في هذه المرة على المساومة على العمولة الناجمة عن تنفيذ الصفقات، كما هي حال زيارة زعيم المتمردين في افغانستان مثلا - الذي التقى به ريغن قبل شمير، بعد ان اتم صفقة بيع صواريخ امريكية لايران.. فزيارة شمير مرتبطة بقضية مصيرية جديدة تخص الصناعة الحربية ومصلحة تطوير الوسائل القتالية في اسرائيل.. وهي لا تقل اهمية عن مشروع انتاج طائرة اللافي. فوسائل الاعلام لم تخف قلق اسرائيل وخوفها من فقدان دورها، او على الاقل اجزاء كبيرة منه، في مشروع حرب النجوم، بعد الانهيار الاقتصادي الكبير الذي الم بسوق النقد العالمي ويتهدد الدولار والاقتصاد الامريكي برمته. ويدور الحديث اليوم علنا عن الامكانيات التكنولوجيه الكبيرة التي تملكها اسرائيل لانتاج انواع صواريخ افضل من تلك التي تملكها الولايات المتحدة. ومن بين هذه الانواع صاروخ من نوع «هوباي» رصدت له الولايات المتحده - كما تقول الاخبار - ٨ ملايين دولار لاختباره، ونوع اخر من الصواريخ اكثر جدية واكثر تكلفة يطلق عليه اسم عبري هو «حيتس» ومعناه السهم، تصفه وسائل الاعلام المحلية، على لسان مصادر اجنبية بانه «ذو» مقدرة مذهلة على المناورة وله راس متفجر كبير وانه معد لانزال صاروخ العدو في المرحلة الاولى من مساره نحو الهدف وتفجيره الى شظايا حتى لو لم تكن اصابته مباشرة.. وقد اقتنع الامريكيون ومنهم وزير الدفاع الاسبق واينبرغر، الذي لم يكن متحمسا، قبل ذلك، للصناعة العسكرية الاسرائيلية.. ذلك لكون الصاروخ العتيد سيشكل الرد الحاسم لانزال صواريخ بالستية ذات مدى متوسط من النوع الذي يتهدد اوروبا. «يديعوت احرونوت ١٧-١١-٨٧» بقي ان نقول ان المرحلة الاولى من انتاج هذا الصاروخ تتطلب ٢٠٠ مليون دولار لبناء نموذج له.

فما الذي ابقته بورصة نيويورك لشمير وحكام اسرائيل، ومن تحتهم الصناعة العسكرية، من هذا المبلغ؟

جاء على لسان وزير الدفاع الامريكي الجديد، عشية تسلمه المنصب ان التقليصات في ميزانية حرب النجوم قد تمنع اشتراك الولايات المتحدة المقرر في تطوير الصاروخ. «المصدر السابق». وتضيف الصحيفة: في البداية كان الحديث يدور عن ان الامريكيين سيمولون ٩٠٪ من المبلغ المطلوب للصاروخ الجديد، وبعد ذلك جرى الحديث عن اقتسام النفقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، وفي مرحلة اخرى ذكرت امكانية استخدام اموال المساعدة العسكرية بصورة جزئية.

ولكن لنواصل احصاء الاضرار التي احدثها انهيار البورصة في وول ستريت، التي يبدو ان من بين مهمات زيارة شمير الحالية سبر غورها، فقد تخسر اسرائيل «٨،٥٪» من المساعدة المدنية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة البالغة ١,٢ مليار دولار، ومن المساعدات العسكرية البالغة ١,٨ مليار دولار. هذا ما تحدده ورقة الموقف الرسمي الذي نشرته في هذه الايام مصلحة الاعلام الامريكية.. ورئيس الحكومة شمير الذي سافر للولايات المتحدة سيحاول في مقابلاته مع رجالات الحكومة واعضاء الكونغرس ان يبذل الجهد للتخفيف من سوء الضربة. وسيكون هذا هو الموضوع المركزي الذي سيطرحه في محادثاته مع الرئيس ريغن ومع وزير الخارجية شولتس «هارتس ١٨-١١».

اذن، فلا يدور الحديث عن ان شمير ذاهب لتسلق شجر النخيل لاكل البلح، وانما للملمة الحطام الذي سيبقيه الانهيار في البورصة التي ما زال يهوي..

فهل يكتفي شمير بما اكتفى به زعيم عصابة المجاهدين في افغانستان، الذي التقى ريغن من قبله وقبض ثمن نقل صواريخ ستنفر لايران، ام سيكون من نصيبه العودة بخفي حنين الاثنتين؟

شهادة تقدير لبلدية عكا..!!

● بقلم: المهندس باسم حزان - عكا ●

تزداد، يوما بعد يوم حملات النظافة وازالة القاذورات التي تقوم بها بلدية عكا في عكا القديمة وخاصة في الاحياء وفي ازقة المدينة القديمة، بحيث اصبح من الصعب رؤية اكوام القاذورات والنفايات المتراكمة باستثناء بعض المزابل التي لا تحوي عدة اطنان من القاذورات، وهو امر من الطبيعي ان يجري التغاضي عنه وخاصة لما لاتحويه هذه المزابل من اخطار امراض شتى.

وتصل حملات النظافة هذه اوجها في نهاية كل اسبوع، واعتبارا من ساعات بعد الظهر من كل «عيريف شباط» حيث يقوم عمال البلدية بأعمال التنظيف في شارع الفاخورة، مرآة عكا القديمة، والذي اطلق عليه حماة الدمقراطية «شارع الهجناه» خلافا واستثناء لكثير من شوارع عكا القديمة التي لا تحمل اسما على الاطلاق. الا ان البلدية، وتفاديا لاستفزاز مشاعر المواطنين العرب، قررت ان تطلق على الشارع المذكور اسم احد اعلام العرب وخلال فترة قصيرة جدا لا تتعدى الف سنة.

وبلدية عكا حريصة على سمعة المواطنين العرب الطيبة في عكا القديمة، وحتى لا يتكون لدى السياح انطباع سيء عن العرب فيها، قامت بتثبيت حواجز واقية على جانبي الشارع دون ان يطالبها احد بذلك. باستثناء عشرات المطاليات والمنشورات والوفود الى البلدية بهذا الشأن وطوال اكثر من عشر سنوات وحتى اليوم، وذلك حتى لا يقع الاطفال العرب في هذا الحي طعما لعجلات السيارات. باستثناء سبعة حوادث دهس راح ضحيتها طفل في السادسة من عمره وتشوه الآخرون. فهل بقي لنا الا شكر هذه البلدية التي تتدارك الاخطار والمصائب بعد وقوعها!.

واما بالنسبة لهذه الحواجز فقد اشترط سكان حي الفاخورة ان تكون «معاقة» كلها، وان تكون «ماكليتها». والا ماذا سيقول السياح عنا عندما يرون حواجز جديدة؟!

وايام الشتاء القارص مدهشة حقا. فالبلدية لاتقوم فيها بقطع التيار الكهربائي عن عكا القديمة الا لبضعة ايام وفي فترات متقطعة، ومرة من «المرابرة» لثلاثة اشهر متتالية، وذلك حرصا من البلدية على عدم ارتطام الناس من شدة النور المسلط في ازقة عكا القديمة. وللمحافظة على القيم الانسانية لعرب عكا ضد ارتفاع نسبة الكثافة السكانية في المدينة التي يكفي ان الكثافة فيها اعلى نسبة في العالم

في عكا القديمة ٣٢ ألف نسمة للكيلو المربع الواحد وتليها القدس الشرقية - ٣٠ الفا للكيلو المربع الواحد فمدينة ماكاو على الحدود الصينية ١٧ الفا

يعني «المظبوط» يعطي العافية لهيك بلدية التي تبني العمارات متعددة الطوابق المخصصة لعرب عكا فقط والتي تحيطها الحدائق الجميلة ورياض الاطفال والساحات والملاعب الخ.. الخ تماما كما في عكا الجديدة «وازود شوية».

وتأتينا بعد ذلك قضية ترحيل عرب عكا الى المكر. فلقد بذلت البلدية وتبذل جهودا خارقة لمقاومة ترحيل العرب من عكا الى المكر «مابيهون على البلدية ولا على السلطة». فقبل عقدين من السنين حاولت عشرات العائلات العربية من سكان عكا القديمة «الهرب» من عكا والنزوح الى قرية المكر، فهبت البلدية والسلطة ووقفت وقفة رجل واحد ضد قيام السكان العرب بترحيل انفسهم من المدينة، وقامت البلدية والسلطة بتقديم القروض والمنح والمساعدات المختلفة لهم لكي يبقوا في مدينتهم التاريخية، التي لم يعلن المسؤولون غير عشرات المرات انهم يريدونها «نظيفة» من العرب، «لكن مع مين تحكي. بحبوا المكر ياعمي، والمحبة من الله». ومحبة المكر ادت الى عودة قسم من المرحلين ثانية الى عكا.

اما المدارس فحدث ولا حرج، فهي من ارقى ما يكون وخاصة داخل غرف التدريس حيث تفوح روائح الرطوبة العطرة وكأنها رائحة الياسمين. واكثر ما يلفت الانتباه، وهي ميزة تتمتع بها احدى المدارس العربية في عكا، وربما في بعض قرانا العربية التي لم تصلها الدمقراطية بعد. ان سقوف الغرف آيلة للسقوط. وان المنطق الدمقراطي جدا لمسؤولي البلدية يؤكد ضرورة المحافظة على الرطوبة في الحيطان والسقوف خصوصا وقد اكد الاطباء في صناديق المرضى بأن الرطوبة لا تسبب الامراض للطلاب فيما عدا مرض واحد اسمه «الروماتيزم»!. كما ستدهش جدا حين تعلم ان كل طلاب المدارس العرب يصلون الى مدارسهم في السابعة والنصف من صباح كل يوم وقبل البدء بانشاد نشيد «في عيد استقلال بلادي - غرد الطير الشادي» فرحا منهم بالمكيفات التي زودتها البلدية لمدارسهم. ولهذا فهم لايصلون الى مدارسهم «غرقانين ومبللين» في ايام الشتاء من الباصات الحديثة «اللي يلعن ابامها».

وعلى ذكر الباصات والمواصلات عموما بين عكا القديمة والجديدة فهي منظمة بشكل يستحيل معه ان ترى مواطنا يخرج من عكا القديمة او يدخل اليها سيرا على الاقدام. فهناك باص كل بضع دقائق الى عكا القديمة وحتى بين ازقتها صيفا وشتاء، ولهذا، فانك اذا رأيت امهات يحملن اطفالهن في الشتاء او في الشمس المحرقة صيفا الى «كوبات حوليم» في عكا الجديدة، فاعلم ان هؤلاء من «عشاق التمشاي» فقط. ويبدو ان البلدية وشركة اجد، نظرا لكثرة الباصات الداخلة والخارجة من عكا القديمة والتي يأخذ بعضها بخناق بعض، قررتا تطويل المدة بين الباص والآخر من بضع دقائق الى سبع سنوات، رحمة بالسكان واستجابة لنداء الضمير.

وهناك العديد من «نعم» البلدية والسلطة على عرب عكا لا يتسع المجال لذكرها، مثل قضايا الصيادين وقضايا السكن والنوادي وغيرها، التي سنحاول ذكرها في شهادة تقدير اخرى. ذلك ان نعم البلدية على عرب عكا لا تعد ولا تحصى، «والضريبة» ان البلدية والسلطة مع كل هذا لاتحملنا «جميلة» ابدا ابد.. فهي تعمل بالمثل القائل «اعمل مليح وارم في البحر» ربما لان البحر قريب.

بهذا المنطق يحاولون التشكيك في الموقف السوفييتي الثابت

● بقلم: رمزي حكيم ●

● نطرح السؤال مباشرةً: ما هي حقيقة الموقف السوفييتي من المؤتمر الدولي؟ وماذا عن الشائعات الاسرائيلية حول تغيير الموقف السوفييتي من التمثيل الفلسطيني المستقل في المؤتمر؟؟

واذا فكرنا بصوت عال، وأردنا أن نتقصىّ الحقيقة نستطيع ان نجيب مقدماً: ان الموقف السوفييتي بشأن المؤتمر الدولي ذا الصلاحيات يأتي امتداداً منطقياً لموقفه العادل والمسؤول تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي. فقد أكد الاتحاد السوفييتي مراراً على ضرورة عقد المؤتمر الدولي، للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة في المنطقة باشتراك جميع الأطراف بما فيها اسرائيل و م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة.

وقد أصرّ الاتحاد السوفييتي أيضاً - وما يزال - على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كشرط أساسي لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ما هو المقصود من الرجوع الى هذه الحقيقة ؟؟

لقد نشرت الصحف اليومية العبرية، بعناوين بارزة صاخبة يوم (١٩٨٧/١١/١٠) أكاذيب وافتراءات أدلى بها «موظف اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه» (!!) الى وكالة أنباء امريكية في واشنطن جاء فيها: «ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، أبلغ بيرس بأن الاتحاد السوفييتي تخلى عن تمثيل م.ت.ف. في المؤتمر..» وقد رد نائب وزير الخارجية السوفييتية، فلاديمير بتروفسكي، على تلك الشائعات الهادفة الى التحريض والتشويه مؤكداً عدم صحتها قائلاً: «ان الموقف السوفييتي صريح وهو اننا نشجعنا ونشجع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وبخصوص التمثيل الفلسطيني في المؤتمر قال بتروفسكي: «من المستحيل تسوية مشكلة الشرق الأوسط بدون تمثيل مستقل (!!) للفلسطينيين». وقال أيضاً: «ان معالجة مسألة التمثيل الفلسطيني تتطلب أخذ موافقة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بالاعتبار...»

■■■■

لماذا تحاول اسرائيل التشكيك في الموقف السوفييتي الثابت من المؤتمر ؟!

في احدى حواراته الصحفية قال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر: «نحن نعلم ان اسرائيل تحاول الآن أن تجد تسوية. ولكن التسوية التي تسعى لها تريدها ان تكون على حساب عرب فلسطين. ثم ان هذه التسوية - ونحن واثقون من ذلك بل ان اسرائيل لا تخفيه - لن تكون نهاية طريق العدوان، بل ستكون بداية لخطوات عدوانية جديدة لتحقيق حلم اسرائيل المجنون... وهكذا فان تصور أي تسوية كهذه معناه الاستسلام للأمر الواقع كما تريده اسرائيل من ناحية، ثم فتح طريق العدوان من ناحية أخرى».

لنعد بذاكرتنا الى الماضي القريب، الى سلام «الكامب» بين بيغن والسادات. فعندما رحبت اسرائيل بالسادات، كانت عملياً قد جرّدته من جميع اسلحته، اذ تركت السفارات والجامعة العربية مصر. وصعد السادات الحرب الاعلامية ضد العرب. وتخلى عن اتفاقية الدفاع المشترك (!!)، وأسقط احدى القوتين الكبريين من حسابه، فتخلّى عن حليفه ومصدر قوته وسلاحه الاتحاد السوفييتي ودفن رأسه في رمال واشنطن وتخلى عن عدم الانحياز بانحيازه التام وحرصه الكامل على انجاح المخططات الامريكية في المنطقة...الخ.

ومن جهة ثانية، دخلت الجحافل الاسرائيلية لبنان. لتقتل وتبطش وتذبح تحت راية السلام!!

ماذا نفهم من كل ذلك ؟! هل نفهم ان اسرائيل حقاً راغبة في السلام. واذا كانت راغبة فما هو السلام الذي تريده ؟! أليس سلاماً يقوم على العربدة في طابا، ويصر على نزع السلاح في سيناء، ويرتكب مجازر صبرا وشاتيلا. ويقصف الأحياء العربية ويهدد سوريا، ويكرس احتلال الأراضي العربية ويغلق الجامعات الفلسطينية، ويشنق تمثال سلطان باشا الأطرش ؟؟؟

أجيبوني بربكم: اي سلام تريد اسرائيل ؟!

لقد بات واضحاً ان السلام الذي تريده اسرائيل - وترغب في تنفيذه - هو سلام استسلام عربي للأمر الواقع وسلام عربدة... ومن أجل ذلك كانت - وما زالت - محاولات التسوية والتحريض على الموقف السوفييتي. اذ تعتبر اسرائيل الموقف السوفييتي بمثابة العقبة الرئيسية أمام تنفيذ مخططاتها المجنونة.

ان الحجة الاسرائيلية الأساس لعدم موافقتها على عقد المؤتمر الدولي ترتكز على أمرين:

- أ- عدم الاستعداد للجلوس وجهاً لوجه مع «المخربين» والمقصود م.ت.ف.
- ب - عدم اشراك الاتحاد السوفييتي ما دام يعارض أعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل. ويمنع هجرة اليهود.

أولاً... من هو المخرب الحقيقي ؟؟ أهو الذي يوجه نداء من أجل تحقيق السلام العادل لمصلحة الشعبين. يقول فيه: «من غير الممكن تصفية خمسة ملايين فلسطيني، وكذلك من غير الممكن تصفيتهم هم أنفسهم (المقصود الشعب الاسرائيلي ر.ح) لذلك يجب علينا ان نفتش عن حل وان نعيش بسلام..» أم الذي يصر على احتلال أرض الغير، والذي لا يحترم قوانين الهيئات الدولية ولا يكترث لحقوق الانسان ؟!

ثانياً.. لماذا يعارض الاتحاد السوفييتي اعادة علاقاته مع اسرائيل ؟! ان الموقف السوفييتي واضح من هذا الموضوع: لا لاعادة العلاقات مع اسرائيل ما دامت تحتل أراضي الغير وما دامت تصرّ على عدم تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وما دامت متمسكة بالموقف السلبي من عملية السلام العادل والشامل في المنطقة. وفيما اذا رغبت اسرائيل بالسلام العادل والشامل واعترفت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وأعلنت عن استعدادها للانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. عندها يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل.

■■■■

ان العالم اليوم يفهم جيداً - رغم محاولة التشويه الاسرائيلي ورغم التحريض - ان الموقف السوفييتي الثابت يعتبر العقبة الأساسية أمام تنفيذ حكام اسرائيل لمخططاتهم المجنونة وأمام عربدتهم في المنطقة، ويعلم كل العالم أيضاً، ويفهم.. إنه لا يمكن ايجاد تسوية شاملة وعادلة تنهي - الى الأبد - الصراع العربي - الاسرائيلي بدون تبني الموقف السوفييتي بهذا الشأن. ومهما حاولت اسرائيل ومعها امريكا وعرب امريكا (عرب الكامب) ايجاد حلول استسلامية ستبقى دائما أمامهم عقبة رئيسية واضحة: لا يمكن أن تكون تسوية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف. في المعادلة. فسلام بدون الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف يعني استسلاماً عربياً للأمر الواقع. واستعداداً اسرائيلياً لتصعيد العدوان..

هذه حقيقة. يعرفها ويفهمها العالم، كل العالم....

صدى ١٠٤

مشروع المجاري

في ام الفحم تقوم البلدية الان ببناء سدّ يحمينا من طوفان المجاري. هذا السد الذي طالما حلمنا باقامته وقد تعاقبت المجالس على تحقيق هذا الحلم الكبير الا ان البلدية الجبهوية حققت الحلم المنشود. فاذا دخلت مدينتنا اليوم، تجدها ورشة عمل من مشروع المجاري الكبير الى بناء المرحلة الثالثة من الثانوية الشاملة كما اتجز بناء المرحلة الثانية من مدرسة المتنبي الجديدة جداً. ولو عرجت الى بناية البلدية لوجدت التخطيط لاقامة الخطوط الداخلية للمجاري وللشارع الرئيسي وللمدارس وللملعب البلدي وللقرية الرياضية. ولو تكلمت مع رئيس البلدية لوجدت فيه الروح الوطنية وحب الناس وروح التضحية والمثابرة والأصرار على نيل الحقوق. فهنيئا لشعبنا بهذه البلدية الوطنية والقيادة المجربة التي لم يبق امامها سوى اربعة شهور للانتهاء من مشروع السد، مشروع المجاري، وأن غداً لناظره قريب.

فألف تحية للسواعد البانية والف تحية لقيادتنا الوطنية والى الأمام.

● مصطفى ابراهيم مغربي - ام الفحم ●

● الى كاتب مادة: «دمقراطية تشيشوليها في واحة اسرائيل». نعتذر عن التأخر في الرد وكذلك عن عدم نشرها. نعرف انك ان تمهلت في الكتابة مع مزيد من التركز فبامكانك ان تكتب الينا افضل منها، ونحن ننتظر منك ما هو أحسن.

● الى ن.ج.أ. باقة الغربية.

أولاً: الرجاء الكتابة على وجه واحد من الورقة.

ثانياً: «النظام الغذائي» - يسرنا ان ننشر زاوية عن النظام الغذائي (الرجيم) وعن كيفية اعداد مأكولات شرقية او غربية. وبما ان للنظام الغذائي قواعده الطبية فاننا لن ننشر الا ما يوصي به المختصون الاطباء او من هم مؤهلون لتقديم النصائح لأن نظام الغذاء يرتبط بالحالة الصحية والجسدية

ثالثاً: هل تستطيعين ان تكتبي (انت او غيرك من المهتمين) عن مأكولات خاصة. خصوصاً المأكولات الفلسطينية التقليدية او الشرقية بشكل عام ؟ نرحب بهذا الباب ونفتحه على مصراعيه!

رابعاً: حكاية نورا والمندوب - ضعيفة ولا تصلح للنشر. المعذرة.

● الى «ابو شادي»

ابدا نوديل وكلبها ومن يرعاها لا يستحقون هذه «النرفزة» حتى وان نجحت في تحويلها الى سخرية، لم تكن موفقة ولذلك نعتذر عن عدم نشرها.

● الى الرفيق ابو سامي من ام الفحم.

اية تقاسيم يمكن ان تسمعها واحدة مثل شوقية عروق في صحيفة مثل الصنارة عن ام الفحم والاتحاد السوفييتي ؟ فلماذا اثارت فيك «التعجب والاستغراب» ؟ لو انها تعرف شيئاً من التاريخ الحديث. او لو ان العمى السياسي والحقد على الشيوعية لا يغشيان بصرها وبصيرتها، لما تساءلت في «تقاسيمها»: «ماذا قدمت هذه الثورة للقضية الفلسطينية منذ سنة ١٩١٧ ؟ ولما كتبت «ان ٥٠٪ من اخبار «الاتحاد» عن المدن والقرى العربية تحظى بها ام الفحم».

ان قارىء «الاتحاد» يعرف ان السلطة نهبت ١٤٥ ألف دونم من اراضي ام الفحم وهي محرومة من الميزانيات.. ويعرف كل هذه الحقائق من جريدته اليومية التي نعتز بانها تتابع ما يحدث في قرانا ومدننا وخصوصاً في مدينة مثل ام الفحم التي هي نموذج صارخ عن التمييز العنصري ضد كل العرب في هذه البلاد.

طبعا شوقية عروق وصحيفتها يعرفان هذه الحقائق ايضا من «الاتحاد». ولكن ان تختار ان تقسّم «على كيفها» وكما يروق للسلطة فهذا شأنها! فلتقسم هي مثل هذه التقاسيم النشاز واما انت ورفاقك واهالي ام الفحم فتواصلون نضالكم من اجل مدينتك وشعبكم ومجتمعكم. انها لا تستحق الرد الذي كتبته.

تحية من خاركوف - الاتحاد السوفييتي

الى هيئة تحرير وادارة جريدتنا «الاتحاد» والعاملين فيها.

تحياتنا الرفاقية وبعد.

نبعث لكم هذه البطاقة (صورة لمدينة خاركوف) بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر العظمى. نحن دوما على ثقة تامة بان جريدتنا وحزبنا الشيوعي كما عهدناهما هما الطليعة الحقيقية لجميع الجماهير الكادحة في اسرائيل.

عاشت الحركة الشيوعية العالمية

عاش حزبنا الشيوعي

عاشت جريدتنا المنبر الصادق لجماهيرنا الكادحة.

رفيقاكما سميح فؤاد حمدان، وعمر ابو احمد

١٩٨٧/١٠/٢٥

● على الماشي ● يوسف فرح ● سخنين ●

بعيدا عن مؤتمر عمان

● سألني أحد الاصدقاء - وكنا في سهرة عرس - عن سبب انقطاعي عن الكتابة من زمان، وقبل ان يسمع ردي تابع: ام ان مواردك قد نضبت وجفت مثل ميزانية اسرائيل!!

وكان صوت الآلات الموسيقية يصم الآذان كعادته، وكعادتها أيضاً كانت الأغاني الصاخبة، غير مفهومة الكلمات، تسأل جارك: ماذا يغنون ؟ فيمط شفته السفلى تعبيراً عن مشاركتك في عدم الفهم، وعبثاً تحاول اقناع أهل الطرب بتخفيض اصوات آلاتهم قليلاً. لا يوافقون، لا بل يشفقون على «سطحيتك الفنية». وكيف يوافقون، وامامهم قد أقفر المكان من أهله، وتراجعت الموائد والمقاعد مرغمة، كي تفسح المجال امام الكتل البشرية المتحركة فيما يشبه القفز، ولم يبق في مكانه الا «مسقط واجب» هنا، او جائع هناك! ورأيت من العبث والمستحيل والحالة كذلك ان احاول ان أشرح للصديق اسباب غيبتي عن الكتابة ولو غامرت وفعلت لكانت وجهة نظري ستتوه بين السواعد الملوحة، والأكف المصفقة، والحناجر الهاتفة، فلذت بالصمت ولسان حالي يقول: خلّيها في القلب تجرح...

ومن يومها توالت أحداث كثيرة، كتبت في بعضها واحتفظت به لئلا يصل «بعد فوات الأوان». صار مدير المعارف العربية عربياً لأول مرة في تاريخ «دولة المساواة». فحظي بتهانٍ مكتوبة غزيرة لكن كل ذلك لم يمنع «نعمة» التقليص التي ضربت مدارسنا. فكان ان أقفرت في الاول من ايلول وظلت مهجورة كأعشاش خريفية.

واكتشفت، لا مناجم الذهب، بل فضيحة اثر فضيحة في اجهزة المخابرات والسجون. وتفتقت العقلية الصهيونية عن حلول، «وترانسفير» يسابق «ترانسفير». وحلت ذكرى كفرقاسم، وقيادات المعراخ والليكود توزع البسمات، حيث ينبت البرقوق الأحمر مزيناً قبور ضحايا مجازرهم في قرانا ومدننا، وقام اتحاد للكتاب فانبرت مقابله «رابطة» تضم «المثقفين والانبياء»! وليسقط سميح القاسم»!!

وما كاد وعد بلفور يطل بقسماته القبيحة، حتى تفجرت المناطق المحتلة لهيباً يحرق اطراف المحتلين ومرعوبي الخرائط الديمغرافية، التي صار حتى ريغن يفهمها ويقلق بسببها!

وخلال كل هذه الأحداث وغيرها، يغلي قلب الملك حسين حرقة على اوضاع العرب، وفيشد زناره» ويعمل على جمع الشمل ولمّ الشعث، وما هي الا ان يتقاطر اصحاب «الجلالة والفخامة والسيادة والعطوفة والسمو و و......الى «عرين الحسين»، وهات يا طخ وهات يا «بوس»، وتصبري بالله يا صاحبة الجلالة المقهورة.

وطائرة تهبط، وطائرة تقلع، وتهفهف العبي على البساط الأحمر، وتتطاول الشباري والسيوف حتى تكاد تلامس الأرض، يترجل ملك «فيهبّ» عليه اخوه الملك معانقا، وتطلق له احدى وعشرون طلقة، ويحل ولي عهد (لم يأت ابوه خشية ضياع العرش او ماء الوجه مثلا) فيتصدى له ولي عهد مساو له في المعيار وغير معاكس له في الأتجاه، وتطلق المدفعية تسع عشرة طلقة لا احدى وعشرين، فالناس مقامات، وكل واحد يعرف حده ويقف عنده.

وفي قاعة الاجتماعات الرحبة بالقصر الملكي يفتتح «معزّب الرحن» المؤتمر، فلا يترك من شؤون العرب لا شاردة ولا واردة، غير عالم على ما يبدو بالبوارج الامريكية التي تعكر مياه الخليج.. ثم تقفل الجلسة ويتفرغ الزعماء لدراسة الأمور بشكل مفصل بعيداً عن عيون الرقباء..

ويجلس صحفيو التلفزيون الاردني ينتظرون وصول شيء ما من الارض المحتلة، واذا بالذي يصل غير ما يرغبون فيه، واذا بالذي يصل تأييد مطلق للممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي - الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية! فيسقط في ايدي الصحفيين وربما لضيعة التعب!!

وينفض المؤتمر، ويشكل الحسن والحسين عن «الأهالي» كي يودعا من استقبلا قبل أيام، وتعود ارض المطار لتضج مرة اخرى بالسلامات الملكية والجمهورية والأميرية...وتعود «العبي» تهفهف على البساط الأحمر، وتعود الشباري والسيوف الى التطاول، وكان الله في عون «كبار» المودعين المتصببين عرقاً في عز البرد...

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

العودة الى أسرار نيزك «تونغوس»

● موسكو - «نوفوستي» - انفجر في غابات سيبيريا في الساعة السابعة والدقيقة الـ ١٥ من يوم ١٩٠٨/٦/٣٠ جرم سماوي دخل تاريخ الغاز القرن العشرين باسم نيزك «تونغوس». وكانت شدة الانفجار اكبر بكثير من شدة انفجار القنبلة الذرية التي القت بها الطائرة الامريكية على هيروشيما. ولكن البعثات الكثيرة لم تعثر حتى الآن على بقايا ذلك «الضيف السماوي» في منطقة نهر «بودكامينايا تونغوسكا» حيث كان مركز الانفجار.

ويفترض العالم السوفييتي الشاب الكسندر سيمونوف ان الموجة الضاربة الناجمة عن الانفجار رمت بالنيزك الى مسافة مئات الكيلومترات ودفعته الى بطون الارض حتى عمق عشرات الامتار.

وسقط النيزك، وفق حسابات العالم، في وادي نهر «كوفا». وقد توجهت بعثة علمية الى هناك وعثرت على قطعة من الارض قطرها ٢٠٠ متر لا ينمو فيها النبات. ويسمي الناس هذا المكان «مقبرة الشياطين». ولاحظ الباحثون اثار الحريق الواضحة على اغصان الاشجار التي تحيط بهذه القطعة. وعلم سيمونوف انه اكتشف قرب نهر «كوفا» حفر بيضوية الشكل تتراوح اقطارها بين ٢٠ و ٣٠ متراً وان تلك الحفر ظهرت نتيجة لانهيار التربة. ومنع الشتاء البعثة من مواصلة ابحاثها. وسوف يعود الباحثون الى هذه المنطقة في عام ١٩٨٨. وتم تحديد مساحة البحث ٤٠٠ كيلومتر مربع.

علي الطنطاوي وثورة الزنج

● بقلم : حمد محمد خلايلة - سخنين ●

● كنت أفيق من نومي بعد الظهر واذاعة السعودية تبث برنامج الشيخ علي الطنطاوي الأسبوعي وهو عبارة عن اجابات على أسئلة تتعلق بأمور الدين. واذا بالشيخ يقول «والنور او الزط أصلهم من الزنج الذين اسروا ايام ثورة الزنج التي حدثت في العراق في ايام الحجاج». ولقد أذهلني جهل الشيخ بالتاريخ العربي الاسلامي. فالزنج، أولاً، شيء والزط شيء آخر. وثانياً، ثورة الزنج لم تقع ايام الحجاج وانما وقعت ايام الخليفة العباسي المعتمد واستمرت ١٤ سنة ٨٦٩ - سنة ٨٨٣ م. يقول المثل الشعبي «كل صدفة خير من ميعاد» وهكذا فتحت كتاب «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» من تأليف زكي مبارك فوقعت عيناي على العبارة التالية «يعجبني منه - الكلام لزكي مبارك عن اللغوي المشهور ابن فارس - قوله : وقد كان الناس قديما يجتنبون اللحن فيما يكتبونه او يقرءونه اجتنابهم بعض الذنوب. فأما الآن فقد تجوزوا حتى ان المحدث منهم يحدث فيلحن والفقيه يؤلف فيلحن فاذا نبها قالا (ما ندري ما الاعراب وانما نحن محدثون وفقهاء) فاذا كان المحدثون والفقهاء في عصر العربية الذهبي - في القرن الرابع الهجري الذي يعد ألمع فترة في تاريخ العرب والاسلام - يجهلون ضوابط لغتهم فان من «حق» الطنطاوي ان يجهل تاريخ ثورة الزنج هذا الجهل المشين. ولقد رأيت من المناسب ان اعرض باختصار لثورة الزنج هذه التي هزت الخلافة العباسية هزاً عنيفاً.

الزنج في الأصل هي «الزنك» بالفارسية ومعناها بالعربية «الحبشة» ومن هنا الاسم زنكبار (زنجبار فيما بعد) أي بلاد الحبشة. من المعلوم ان الناس كانوا قديماً - وحتى القرن الحالي في بعض البلاد وخاصة في السعودية - يباعون كالسائمة. وكان حظ الخلافة العباسية من العبيد حظ المجتمعات القديمة كلها. كان مصدر الرقيق الاسود في الخلافة العباسية شرق افريقيا وخاصة زنجبار. كان يحشد هؤلاء الزنج في فرق كبيرة ويستخدمون لتنظيف اراضي الدولة من الرواسب الملحية - في البصرة وجوارها - واستصلاحها للزراعة. والظاهر ان عدد العبيد السود والبيض كان كبيراً جداً. ووفقاً لمصدر عاصر صاحبه ثورة الزنج ان بلغ عدد فرقة واحدة منهم خمسة عشر الف عبد انضموا بكافتهم الى صفوف الثورة.

يقر ابن الطقطقا في كتابه «الفخري في الآداب السلطانية» ان اسم صاحب الزنج علي بن محمد وينتهي بالنسب الى الامام علي بن ابي طالب من زوجته فاطمة الزهراء، عليهم السلام. فأما نسبه «فليس عند النسابين بصحيح». وعلى كل حال فانه لم يقم دعواه على اساس مطالب عائلته او شيعته، او ما زعم بأنها عائلته بل ذهب مذهب الخوارج الذين كانوا ينادون بالمساواة ويشجبون التفرقة الطبقية او العائلية او العنصرية وهي المبادىء التي يلاحظ انها اقرب الى فهم اتباعه وانصاره من عبيد زنوج افريقيا، وفقراء البدو وأهل الأرياف المعدومين الذين أثروا حركته الثورية.

يقول ابن الطقطقا المشار اليه آنفاً «وأما حاله - حال صاحب الزنج - فانه كان رجلاً فاضلاً فصيحاً بليغاً، لبيباً وكان في مبدأ حاله فقيراً لا يملك سوى ثلاثة أسياف حتى انه اهدي له فرس فلم يكن له لجام ولا سرج يركبه بها، فركبه بحبل».

استمال علي بن محمد هذا قلوب العبيد من الزنج بالبصرة ونواحيها واجتمع اليه منهم خلق كثيرون وعظم شأنه وقويت شوكته، وأسس له معسكراً محصناً سماه «المختارة» ثم توجه الى اقليم خوزستان واستولى على الأهواز المدينة الرئيسية فيه.

لبى العبيد، كما اشرنا، دعوته وخاضوا معه معارك ضارية بطولية، معارك ميدان مكشوفة أحياناً ضد جيوش مرتزقة الخلافة، ومعارك صغيرة ضد الأسياد حيناً آخر بسلاح بدائي وأعتدة حربية بسيطة، او بالأحرى، في بادىء الأمر بدون سلاح مطلقاً طوال أربعة عشر عاماً وقد أبدوا فيها من ضروب الشجاعة ما يقل نظيره في تاريخ المجتمعات العبودية، وتغلبوا على خصومهم في معارك كثيرة، وقضوا على زهرة جيوشهم ونشروا الرعب في الأصقاع الشرقية من الامبراطورية وحرروا عشرات الوف العبيد مثلهم وألفوا نظاماً خاصاً بهم لا يعرف على حقيقته حتى الآن لقلة المصادر عنه. لقد اجتمع لصاحب الزنج صدق المبدأ وقوة الشكيمة فلم يُفرط بمبادئه في كافة الظروف والأحوال، ولم يخن أتباعه وأنصاره. ولم تستمله العطايا الجزيلة والهبات او تستهوه وعود الحكام ومغرياتهم الدنيوية الخلابة. لقد رفض بإباء في مستهل حركته طلب الأسياد افتداء عبيدهم منه بخمسة دنانير عن كل عبد.

وقد استطاع كما أشرنا ان يهزم جيوش الخلافة الواحد تلو الآخر وينتصر على خيرة قوادها الى ان خرج له ابو احمد الموفق أخو الخليفة المعتمد على رأس جيش لجب سنة ٨٨٠ م وحاصر «المختارة» معقله وقد هد اتباعه الجوع وسدت عليهم المنافذ من كل جانب وعلي بن محمد صامد في المعركة يدافع عن كل حي وشارع وبيت في مدينته. وقد رفض عرض الامام الذي قدم له وأبى بنبل وشمم استهواء «بالحظ الجزيل في دنياه» اذا ما استسلم هو وأتباعه وألقوا السلاح. الا ان هذا العرض - بشهادة الطبري معاصر الثورة - لم يزد قائد الزنج الا ثورة واصراراً ولم يجب على كتاب العرض بشيء». الى ان استطاع الموفق ذاك ان يدك حصون «المختارة» في معارك ضارية مريرة ويقضي على الثورة ويحمل رأس زعيمها العظيم علي بن محمد البطل القائد الأمين الى بغداد سنة ٨٨٣ م.

واذا كنا نستطيع ان نتفهم وصف الطبري لصاحب الزنج بـ «عدو الله» و «الخبيث» فاننا نستغرب من الدكتور فيليب حتي، الذي عاصر ظهور «حقوق الانسان»، في كتابه تاريخ العرب - مطول - وصفه «بالمحتال» ووصف سحق جيشه بانزال العقاب بالخارجين».

لقد كانت ثورة الزنج تقدمية في معالمها العريضة، هذا بالرغم من بعض النواحي السلبية في اتجاهاتها ومسارب تفكيرها، مثل تنصيب صاحب الزنج نفسه خليفة، وهو امر تفرضه ظروف تلك الأيام، واسترقاق الزنج بعض الفلاحين في مقاطعة خوزستان الايرانية، ومنح الاقطاعات الى قواد الزنج دون الجند من اصحاب الرتب الصغيرة. هذا الى العدد الكبير من الضحايا، وبينهم الأبرياء، الذي يقدره البعض بنصف مليون، والبعض الآخر بمليونين ونصف المليون، وينقل حتى عن الطبري انه حدث «بعد احدى المعارك الحامية ان بقي من رؤوس القتلى التي لم يأت لها طالب عدد كبير فألقاها الزنج في قناة فواقت البصرة فجعل الناس يأتون تلك الرؤوس فيأخذ رأس كل رجل اولياؤه».

وفي النهاية اود ان أذكر ان الأستاذ الكبير طه حسين أنشأ مقالة في (الكاتب المصري) التي كان يحررها هو والاستاذ عادل الغضبان في احد اعداد سنة ١٩٤٨ بعنوان «ثورتان» قارن فيها ثورة الزنج في البصرة بثورة العبيد المشهورة في روما بقيادة سبارطاخوس. وقد ذهب كر السنين بما وعيته من مضمون تلك المقالة الا انني ما زلت أتذكر ان تعاطف الكاتب الكبير مع ثورة الزنج كان فاتراً.



● جون ريد ●

مهرجان لايبزيغ للأفلام الوثائقية

«أفلام العالم من أجل سلام العالم»

● لايبزيغ - «ادن» - بدأ يوم الجمعة (١١/٢٠) مهرجان لايبزيغ الدولي للأفلام الوثائقية والقصيرة الذي يقام هذا العام للمرة الثلاثين ويشترك فيه سينمائيون تقدميون من كل انحاء العالم.

وقد اختارت اللجنة التحضيرية ١٥٩ فيلماً لعرضها في المهرجان من اكثر من اربعمائة فيلم وصلت اليها من ثلاثة وخمسين بلداً ومن برلين الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمم المتحدة ومنظمة اليونيسكو. وتستعرض خمسة وستون منها في اطار المسابقة على جوائز الحمامة الذهبية والحمامة الفضية وعلى جوائز اخرى خصصتها منظمات دولية ومؤسسات في المانيا الدمقراطية واتحادات دولية للسينمائيين. وسيقدم في اطار مهرجان هذا العام وللمرة الثالثة عرض مئة فيلم فيديو من عشرين بلداً ومن المؤتمر الافريقي الوطني.

وأعلن رونالد تريش مدير المهرجان في مؤتمر صحفي عقده في لايبزيغ ان فيلم «دي جورني» اي «الرحلة» الذي يبلغ طول عرضه اربع عشرة ساعة سيشكل احدى دورات المهرجان. ويعالج المخرج البريطاني بيتر واتكينس في هذا الفيلم موضوع الطريق نحو السلام.

وقال رونالد تريش ان الافلام المقدمة ينعكس فيها بصورة متنوعة شعار المهرجان «افلام العالم من اجل سلام العالم» مشيراً في هذا الصدد الى ان مخرجين بريطانيين وهولنديين وامريكان على سبيل المثال احضروا معهم افلاماً تحتج على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا. وذكر ان القضايا الاجتماعية السياسية في امريكا اللاتينية تشكل نقطة هامة اخرى في افلام المهرجان.

ويشمل برنامج المهرجان ستة عشر عرضاً للمنافسة وتسعة عروض اعلامية قبل ان تمنح هيئة التحكيم يوم الخميس القادم الجوائز. وتقدم على هامش المهرجان بصورة تقليدية عروض خاصة لأفلام من الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسكو وافلام منحت لها جوائز في مهرجانات اخرى.

ويعرض على سبيل المثال اتحاد السينمائيين بالمانيا الدمقراطية مجموعة من الافلام من الانتاج المحلي كما ستعرض افلام لطلاب من المدرسة العليا للسينما والتلفزيون الى جانب افلام تاريخية بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد بدأت هيئة التحكيم اعمالها برئاسة البروفسور بيتر اولبريشت السكرتير الاول لاتحاد السينمائيين بألمانيا الدمقراطية.

والجدير بالذكر ان ٢٦٥٤ فيلماً من ٨٧ بلداً وبرلين الغربية والأمم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الافريقي الوطني والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا ولجنة تشيلي المعادية للفاشية وجبهة تحرير جنوب فيتنام قد عرضت خلال التسعة والعشرين مهرجاناً الماضية. وبلغ عدد الافلام التي قدمت في اطار العروض الاعلامية والخاصة ١٧٩٣ فيلماً من مئة دولة ودولة ومنظمة اليونيسكو وصندوق الطفولة والجبهة الدمقراطية من اجل السلام والمساواة في اسرائيل.

جون ريد، الرجل الذي جسّ نبض التاريخ.... مئة عام على ولادته

□ **ولد الكاتب والصحفي جون ريد في ١٨٨٧/١٠/٢٢ لعائلة ثرية في بورتلاند. تخرج من جامعة هارفر عام ١٩٠٦. في هذه الفترة كانت الطبقة العاملة الامريكية في مرحلة تبلورها وقد كان جون ريد مقرباً من يوجين دبس وبيل هيود واليزابيث باطين ووليم فورستر وزعماء عماليين آخرين اثروا على مواقفه السياسية وشدوه الى اضرابات العمال.**

في السنوات ما بين ١٩١١ - ١٩١٣ كان ريد مع المضربين في باترسون وكولورادو ولورنس. وقد نشر مقالات غاضبة ضد النظام الرأسمالي ودعا الى تشديد كفاح الطبقة العاملة ضد الاستغلال. وقد اهتم بالنضالات التحررية ليس في بلاده فقط، اذ امضى عام ١٩١٣ اربعة شهور مع جيش بانشو ويلا كتب على اثرها كتابه الأول : «مكسيكو المناضلة»، أبرز فيه دور الجماهير في دفع الثورة وشجب التدخل الامريكي في شؤون المكسيك.

ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى (١٩١٤) سافر جون ريد الى اوروبا ليعمل مراسلاً من جبهة القتال. وكانت تقاريره ومقالاته توجه اصابع الاتهام الى المبادرين لهذه الحرب وتعبر عن معارضة لروح العسكرة التي سيطرت على الجبهات.

في عام ١٩١٦ نشر ريد كتابه «ثلاثون تقريباً» وفيه تنبأ بحلول عهد جديد ومستقبل افضل مشيراً الى التطورات التي حدثت في روسيا وهي التي تبشر بهذا المستقبل.

وفي عام ١٩١٧ اوفدته صحيفة «الجماهير» التقدمية الى بتروغراد. وهناك تجول في المدينة وقابل العمال والجنود والفلاحين واطلع على تعاظم المد الثوري في المدينة. وهكذا في اكتوبر ١٩١٧ كان جون ريد الصحفي الشجاع بين قوات الحرس الاحمر التي احتلت القصر الشتوي.

اجرى ريد مقابلات مع لينين وتأثر به وقد كتب عنه «انه قائد شعبي غريب، قائد بفضل وعيه وذكائه، يملك القدرة على شرح أفكار عميقة بأسلوب مبسط وتحليل واقع معين.. ويتمتع بشجاعة ثقافية كبيرة وحادة».

ولقد غرزت الثورة الاشتراكية ومقابلاته للينين في ذهنه فكرة تأليف كتاب عن ثورة اكتوبر من وجهة نظره الذاتية.

في مطلع ١٩١٨ عاد ريد الى الولايات المتحدة. وخوفاً من «الخطر الأحمر» صادرت السلطات تسجيلاته والوثائق التي احضرها من روسيا. وبالرغم من العراقيل التي وضعها النظام الامريكي والاعداوات للتدخل العسكري ضد الجمهورية السوفييتية الفتية، فقد دافع ريد بشجاعة عن الثورة ونتائجها.

وبمساعدة من اصدقاء له استعاد جون ريد تسجيلاته عن انطباعاته وبدأ بتأليف كتابه «عشرة ايام هزت العالم». وقد انتهى من تأليفه في اواخر عام ١٩١٨. وصدر في العام التالي.

كتب في مقدمته «هذا الكتاب هو شريحة من تاريخ مكثف - تاريخ رأيته بأم عيني».

لقد روى في الكتاب كل الحقيقة للأمريكيين عن ثورة اكتوبر، وعن لينين وحزبه، الذي كتب عنه «اعتقد ان الحزب البلشفي كان الحزب الوحيد الذي وضع برنامجاً بناء واستطاع ان يطبقه في البلاد». وأضاف : «لا يستطيع أحد أن ينكر ان الثورة الروسية هي احد اهم الأحداث في تاريخ البشرية».

ان ايمانه بالثورة الاشتراكية في روسيا، جعلت كثيرين من الامريكيين اصدقاء مخلصين لروسيا السوفييتية. وعندما زار روسيا في ربيع ١٩١٩ قدم نسخة من كتابه الى لينين. وفي مقدمته للطبعة الامريكية الثانية كتب لينين : «بعد ان قرأت باهتمام بالغ كتاب جون ريد، عشرة ايام هزت العالم، فانني اوصي بحماس شديد ان يطلع عليه كل عمال العالم». مثل جون ريد الولايات المتحدة في المؤتمر الثاني للأممية الشيوعية، وانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية.

وفي عام ١٩٢٠ سافر ريد الى باكو للاشتراك في مؤتمر شعوب الشرق. وفي خلال سفره اصيب بحمى لم تمهله طويلاً. وتوفي في موسكو ودفن في الساحة الحمراء بالقرب من سور الكرملين.

ان الاحتفال بمرور مئة عام على ولادته، مع الاحتفالات بمرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر، هو فرصة للتعبير عن التقدير الكبير لهذا الصحفي الموهوب والأممي الصادق. لقد كرّس ريد قلمه للنضال ضد الحرب والعسكرة ودعا جميع الشعوب للعمل من اجل السلام.

ان مؤلفات ريد وأعماله الثورية هي ثروة جميع الثوريين ومحبي السلام والعدالة الاجتماعية في العالم.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٧/١١/١٨)

«العصر الذهبي للعرب» في الاذاعة الفرنسية

● باريس - و.ص.ف - بمناسبة افتتاح معهد العالم العربي في باريس خصصت شبكة الاذاعة الفرنسية الثقافية اسبوعاً للبرامج الثقافية العربية اعتباراً من ٣٠ تشرين الثاني الحالي ٥ كانون الأول القادم.

وسيتناول برنامج «طرق المعرفة» «العصر الذهبي للاسلام من القرن السابع حتى القرن الحادي عشر» مع استضافة مؤرخين ومتخصصين في الاسلام.. الأمويون والعباسيون والخيال العربي، القرآن والتاريخ واسراء النبي والعالم التركي/العربي. كما سيقدم خلال هذه البرامج الكيمياء العربية مع اشعاع النشاط الفلسفي والأبحاث التقنية والشعر والمسرح والموسيقى.

فيلم يوغسلافي عن الشعب الفلسطيني

● **بلغراد - «ادن» - عرض هنا يوم ١١/١٨ فيلم وثائقي يسجل القضية الفلسطينية بجميع ابعادها التاريخية والاجتماعية والانسانية والسياسية. ويتحدث الفيلم الذي انتجه الصحفي اليوغسلافي لاسلو توت عن حياة الشعب الفلسطيني من داخل الاراضي المحتلة وفي الشتات مسجلاً بوضوح وجرأة المظاهرات وحركات العصيان الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة كما يسجل اعمال القمع الاسرائيلية ضد السكان العرب الآمنين.**

وأبرز الفيلم القيم الحضارية العربية والاسلامية في فلسطين التي لم تعرف في تاريخها تعصباً قومياً او دينياً ضد أحد. وسجل الفيلم لقطات نادرة من النضال الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ كما نقل احداث الحصار الاسرائيلي لبيروت ومجازر صبرا وشاتيلا بالصوت والصورة وبشكل درامي دقيق.

وتضمن الفيلم حديثاً مع عدد من كبار المثقفين الذين يتعاطفون مع الشعب الفلسطيني ويدعون للتحالف معه ضد الصهيونية العنصرية وأوضح المصاعب التي يواجهها اليهود المؤيدين للقضية الفلسطينية.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٢) **

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■						■		٢
									٣
			■		■				٤
									٥
			■		■				٦
									٧
	■						■		٨
									٩

● اعداد : رناء حسن خطيب - الناصرة ●

● أفقي وعمودي :

١) عاصمة عربية + قوة حسابية
٢) آلة + ضوء (معكوسة)
٣) من الحيوانات + بحر + نشغل
٤) احد افراد عائلتي - بدون ملابس
٥) موجود في مصر + عتاب + من عندنا
٦) حرق روما ناقص او حرفين - من الافعال
٧) قطر اسيوي (غير معرف) + عاصمة عربية + للتمني
٨) يقرع + عملة عربية
٩) قطر عربي + من الازهار

*** حل لغز (١٦١) ***

● أفقي :

١) ابو عمار
٢) سن + شهم + نعل
٣) لا + عن + رحاب
٤) أت - أ + تامر
٥) موت + ملم + نال
٦) حس + ند + طريفة
٧) يهز - أ أ - لو
٨) كون - همس + لف
٩) ابو + رياض

● عمودي :

١) سلام + حزن
٢) أنات + و + سهواً
٣) بشع - ت + بكين
٤) وهن - مد
٥) عمر + الظاهر
٦) حرم + رامي
٧) الام + لو + أس
٨) رعب + أ أ + فل + ضل
٩) تلهو + ف

مجلس جبهة المغار يتخذ سلسلة من القرارات

● المغار - لمراسلنا - عقد مجلس جبهة المغار الدمقراطية، يوم الاربعاء الماضي، اجتماعاً في بيت الشاعر هايل عساقلة تم فيه بحث قضايا العمل على الصعيدين التنظيمي والنضالي.

وقدم راضي تركي، القائم بأعمال رئيس مجلس المغار المحلي، بيانا عن عمل كتلة الجبهة في المجلس شرح خلاله اخر التطورات في المجلس خاصة انتخابه نائبا قائما بأعمال رئيس المجلس. واكد ضرورة التعاون المشترك بين اعضاء الائتلاف لما فيه مصلحة المواطنين والقرية، بشكل خاص، ومصلحة جماهير شعبنا ونضاله من اجل المساواة ونيل الحقوق، عامة.

وشارك في النقاش كل من اعضاء مجلس الجبهة في المغار سليمان دغش وشفيق جهشان ونبيل ايوب ومعين شلبية وسليمان جابر ومجيد عساقلة واخرين. وجرى النقاش بسروح المسؤولية والصراحة. وطرحت خلاله اقتراحات عدة هدفها تنشيط العمل الجبهوي وتوسيع صفوف الجبهة وتنفيذ برنامجها السياسي.

وفي نهاية النقاش اتخذت القرارات التالية : ● تحية لوطن اكتوبر لمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لانتصار الثورة ● شجب ممارسات الاحتلال والتضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة في تصديه البطولي لمثل هذه الممارسات ● تنشيط فرع لجنة المبادرة الدرزية في القرية ● تهنئة الشاعر هايل عساقلة لخروجه من المستشفى معافى بعد اجراء عمليتين جراحيتين ناجحتين.

اهالي طرعان يرفضون التسلط اللصوصي «لادارة اراضي اسرائيل» على اراضي القرية

*** رئيس المجلس المحلي، الحاج يونس نصار : موقفنا ثابت كما كان دائماً. لن نفرط بشبر من اراضينا * اجتماع جماهيري حاشد يقرر مواصلة المعركة الشعبية والقضائية * تعرية اكاذيب «المتكديت» من هذه القضية ايضاً ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «موقفنا كما كان دائما، ثابت. لن نفرط باي شبر من اراضينا. وسنواصل معركتنا ونصعدها دفاعا عنها ومن اجل تحريرها لمصلحة قريتنا واهلها».

هذا ما قاله رئيس مجلس طرعان المحلي، الحاج يونس نصار، لمندوب «الاتحاد» - تعقيبا على الاجتماع الجماهيري الحاشد الذي كان عقد في القرية في الاسبوع الماضي، في اطار معركة التصدي لمؤامرة سلخ الاراضي وسحبها من تحت اقدام اصحابها الشرعيين، اهالي طرعان.

وكان الاهالي عبروا، في هذا الاجتماع، عن غضبهم واستنكارهم الشديدين لقيام دائرة «ادارة اراضي اسرائيل» بالتسلط، بلصوصية، على مساحة واسعة من اراضي القرية متجاهلة تماماً، وباستهتار عنصري، حقوق الأهالي واحتياجاتهم وموقفهم الواضح كل الوضوح، خلال ١٥ سنة من المفاوضات، رافضا التنازل عن الارض. واعلن المجلس المحلي، بقيادة رئيسه الحاج نصار وادارته الدمقراطية، عدة مرات انه يطالب بادخال الارض في الخارطة الهيكلية ووقف عمليات البدل والضغوطات التي ترافقها لحمل الاهالي على تبديل اراضيهم الزراعية الخصبة بارض بناء مسجلة باسم الدولة على اساس نصف دونم بعشرين دونما. وعكس هذا الموقف طول الوقت في المفاوضات مع السلطة. وطالب باقرار الخارطة الهيكلية كما يراها المجلس المحلي وعدم عرقلتها وتشويهها.

● الاجتماع ●

وتكلم رئيس المجلس امام اهالي القرية، في الاجتماع المذكور، عن سير المفاوضات وتنكر المسؤولين لحقوق المجلس والاهالي في اراضيهم. ورد، بحزم، على ما كانت تنشره «الوطن»، نشرة «المتكديت»، من اكاذيب وافتراءات وتزوير للحقائق في هذا الموضوع. واوضح، بالارقام والحقائق، الامور على طبيعتها. فعرى، بذلك، تعرية تامة، «المتكديت» وعضو المجلس الذي عمل في خدمتها - المدعو سلمان سلامة.

ثم تكلم محامي الدفاع عن المجلس، الاستاذ عبد الحفيظ دراوشة، عن خط مرافعته لانقاذ الارض، منبهاً الى اخطار المؤامرات المحدقة بالقرية واهلها.

اما عضو ادارة المجلس المحلي، سعيد بدر، فتكلم عن الهدف الاساسي للسلطة في سرقة الارض وكيف تقوم باستخدام وسائل واشخاص لخدمة هدفها هذا. وضرب مثلا على هذا الاستخدام قيامها، اي السلطة، بتجنيد العضو سلامة في حملة اكاذيب وافتراءات، في «الوطن» وفي مناشير ليلية(!!)، بغية ثني الاهالي عن معركتهم الاساسية وتحويل انظارهم عن العدو الاساسي ودفعهم الى التحريض على المجلس حتى يدق الاسفين بينه وبينهم.. ويسهل على السلطة تمرير المؤامرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● تأييد المجلس المحلي في رفضه مقترحات الدولة المجحفة بحق الاهالي وفي مطالبته بالملكية المطلقة على الارض والتصرف بها بحرية لما فيه مصلحة القرية ● مواصلة المعركة القضائية الى جانب المفاوضات، دعما لموقف المجلس فيها ● مواصلة المعركة الشعبية محليا ومع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء ● ارسال مذكرة للكتل البرلمانية لشرح القضية والمطالبة بالدعم ● شجب الافتراءات المذكورة اعلاه، من «الوطن» وسلمان سلامة.

انتخاب لجنة اولياء امور في مدرسة عبلين «ب»

● عبلين - من مكرم سعيد - عقد امس السبت، في مدرسة عبلين الابتدائية «ب» اجتماع لاولياء امور الطلاب لانتخاب لجنة لهم.

وقدم مدير المدرسة، الاستاذ عكرمة سلمان، في بداية الاجتماع بيانا عن الوضع في المدرسة. ثم توزع الحضور على الصفوف للاطلاع على تحصيل ابنائهم. وجرى، عقب ذلك، انتخاب لجنة اولياء امور مؤلفة من ٧ اعضاء هم : زهير حبيب سليم (خوري) وعيسى حبيب ميرم وعبدالسلام حسن خليفة ونلي صالح سعيد وخليل ايليا شوملي وتوفيق راجي يعقوب وابراهيم مطانس زيدان.

مجلس طلاب ولجنة آباء لنادي الموهوبين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرى في نهاية الاسبوع الماضي، انتخاب مجلس طلاب خاص بنادي الموهوبين في الناصرة وانتخبت الطالبة رندة مبجيش رئيسة للمجلس والطلاب اميرة دياب ومحمود رياح ووجدان حليحل ومحمد ابراهيم اعضاء للمجلس.

كما تشكلت أيضاً، لجنة من اولياء امور الطلاب الموهوبين مؤلفة من حنان زعبي وادمون تابري وجورج غريب ووليم زهر وعايدة شومر وحامد حامد.

ومن الجدير ذكره ان نادي الموهوبين التابع لبلدية الناصرة يضم اليوم (١٤٠) طالبا وطالبة من جميع مدارس الناصرة المختلفة من الصف الخامس وحتى الصف العاشر.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو، امس (السبت ٨٧/١١/٢١) جثمان الفاضل يوسف بحوث (ابو الأمين) عن عمر يناهز الـ (٨٣) عاما) اثر مرض لم يمهله طويلاً.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي الى آل بحوث والى ابناء وبنات الفقيد والى رفيقنا شفيق خورية وزوجته راجين لهم حسن العزاء.

مع : السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة حول اضراب هذه الاقسام وامتناعها عن استقبال الجمهور منذ امس الاول

هالو صباح الخير

١٣٠٠ عائلة في الناصرة وحدها تحتاج الى مساعدة اجتماعية..!



● اعلن مركز السلطات المحلية في اسرائيل عن اغلاق مكاتب الشؤون الاجتماعية واقسام العمل والرفاه في السلطات المحلية، كاضراب مفتوح، ابتداء من يوم امس الاول الجمعة، والامتناع عن تقديم الخدمات للجمهور.. وذلك احتجاجا على قرار مدير عام الوزارة، يهوشع دالبيدوفتش، ازاحة عبء دفع مخصصات المساعدة عن ظهره وتحميلها للسلطات المحلية. حول هذا الموضوع التقينا السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة :

● ما الذي يشمله الاضراب ؟

- ستغلق جميع مكاتب واقسام العمل والرفاه التابعة للسلطات المحلية في كل البلاد.

● واين سيذهب العاملون والعاملات وموظفو هذه الاقسام ؟

- حسب قرار النقابة يجب على موظفي كل قسم في كل سلطة محلية ان يتوجهوا الى احد المراكز التربوية ويمكثوا هناك في امور مهنية. المهم ان لا يقدموا خدمات.

● واين اختار قسم الناصرة ان يتواجد ؟

- في المركز الثقافي البلدي.

● وماذا ستفعلون ؟

- نحن بالذات اضطررنا الى القيام بعمل ما، اضافة للشؤون المهنية التي نبحثها. وهذا العمل هو تحضير كل ما يلزم حتى ندفع منحة التدفئة للمسنين.

● والاضراب.. ؟

- هذا ليس اضراب بالضبط. ومع هذا فنحن ملتزمون به في كل شيء. لكن قضية منحة المسنين اذا لم ننظمها فان هذا سيؤدي الى الاضرار بتسعمئة مسن في الناصرة وربما تخسر هذه المنحة تماماً هذه السنة. لذلك اضطررنا الى تحضيرها.

● اذن ما هي الخدمات التي لن تقدموها للجمهور ؟

- خدمات عديدة جداً يصعب احصاؤها.

● مثلاً ؟

- كل خدمات مساعدة العائلات المحتاجة.

● لنأخذ الناصرة مثلا. ما الذي كنتم تقدمونه من خدمات وامتنعتم اليوم عن تقديمه بسبب الاضراب.. او قرار الاغلاق ؟

- في الناصرة توجد ١٣٠٠ عائلة تتلقى مساعدات من مكتبنا. ان كان ذلك في تدبير مساعدة في العمل المنزلي لام مريضة او مساعدة طبية لعجوز او ربة عائلة كثيرة الاولاد او مساعدة لطفل امه مريضة والخ.. وهنالك ثلاثة نواد للمسنين. وهنالك ثلاثة نواد في الاحياء. و٨ حضانات اطفال. كلها تعمل باشرافنا. وبموجب قرار الاضراب ستتوقف عن هذا النشاط. كذلك العمل مع المجموعات الشبابية والخ.. خدمات كثيرة.

● كيف تقيمين الأضرار من جراء الاضراب ؟

- قد لا تظهر نتائج الاضراب وتأثيرها السلبي في اليوم او الايام الاولى من الاضراب. ولكن النتائج اتية حتما. فهنالك عائلات تحتاج الى مساعدة ستحرم منها. هنالك اناس جدد يحتاجون الى مساعدة ولن يجدوا مكاناً يأوون اليه وقد تكون نتيجة ذلك مضرة. فيمكنك ان تتخيل فتاة تعاني من مشكلة اجتماعية او شخصية معينة ولا تجد مكتبنا مفتوحاً لمساعدتها. اني قلقة من هذا ولكننا مضطرون اليه.

● لنعد الى القضية من اولها. ما هي الدوافع الاساسية للاضراب ؟

- من المعروف ان اقسام العمل والرفاه تقوم بالمساهمة في شراء عدد من الحاجيات الضرورية لافراد او عائلات محتاجة.

● مثلاً.. ؟

- مثلاً.. انسان عاجز يحتاج الى نظارات ولا يملك ثمنها. او عائلة معوزة تحتاج الى ملابس اطفال. وغيرها من الحاجيات. مكاتب الشؤون الاجتماعية توفر لهذه العائلات امكانية شراء احتياجاتها بمساهمة رمزية من العائلة نفسها. والمبلغ المتبقي يدفع بمساهمة من الوزارة تبلغ ٧٥٪ ومساهمة من السلطة المحلية تبلغ ٢٥٪. وقد كنا حتى الان ندفع المبالغ للمسوقين بشيكات صادرة عن الوزارة. وتقوم الوزارة، فيما بعد، بجباية حصتها من السلطات المحلية. والامر الجديد الذي حدث، وهو سبب المشكلة، ان وزارة العمل والرفاه قررت الامتناع عن اصدار الشيكات من حسابها واصدرت اوامرها بأن تصرف المبالغ عن طريق السلطات المحلية. وهذا يشكل عبئاً ثقيلا على هذه السلطات من الناحية المالية ومن ناحية قدرات التنظيم والادارة. ولذلك رفضته. فقد اصدر مركز السلطات المحلية تعليماته الى السلطات المحلية بأن لا تقبل هذا التغيير والى اقسام العمل والرفاه ان تواصل العمل وفق الاسلوب المتبع. وابلغنا ان اجتماعاً جرى مع وزير العمل والرفاه تفهم فيه الوزير موقف مركز السلطات المحلية. ووعد بتغيير الموقف. الا ان مدير عام الوزارة، دالبيدوفتش، رفض ان يغير. واصدر اوامره للكمبيوتر ان يرد الشيكات في هذا الموضوع ابتداء من ٨٧/١١/٢٠ فقرر مركز السلطات المحلية اغلاق المكاتب ابتداء من هذا التاريخ.

(نظير مجلي)

*** رئيس الجمعية: شكراً على الهدية. سنوزعها على جميع المكفوفين بالتساوي!! * مندوب الوزارة: لا توجد ميزانيات حتى لليهود!! ***



● جانب من معرض الاشغال في الاحتفالات بيوم المكفوف في الناصرة. وتبدو بعض الاشغال اليدوية من نتاج المكفوفين ●

(تصوير - «الاتحاد» الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ساعة يد نسائية صغيرة، هذه هي الهدية التي قدمتها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الى جمعية المكفوفين في الناصرة، في الاحتفال السنوي الخامس بيوم المكفوف في الاسبوع الماضي.

ولقد تحول الأمر الى قضية مشينة للوزارة، مما اضطر رئيس الجمعية، المحامي محمد امين، ان يقول: «شكراً على الهدية القيمة، مع اننا كنا نتوقع ان يحضر الينا مندوبو الوزارة دعما ماليا مناسبا. فهم يعرفون، تماما، مشاكل هذه الجمعية وحاجاتها الضرورية. والآن، نعدكم باننا سنحاول ان نقسم الهدية (ساعة اليد) بالتساوي بين المكفوفين» (عددهم ١٠٠ مكفوف).

وقام مندوب وزارة العمل يوسف كورسيا بتبرير هزال هذه الهدية قائلاً: لا توجد ميزانيات كافية ليس فقط للمكفوفين العرب وانما، ايضا، لليهود!! ثم اقترح جمع التبرعات من سكان الناصرة. وتطرق الى هذا الموضوع ممثل ادارة بلدية الناصرة، منعم جرجورة، فقال: «في دولة اسرائيل هنالك ما يكفي لاعطاء المكفوفين اذا توفرت سياسة سلام».

وكان قد افتتح الاجتماع العامل الجماهيري سمير زعبي، فرحب بالحضور واستعرض الاعمال التي قام بها المكفوفون خلال الفترة الماضية. ثم تحدث محمد امين فطالب وزارة المعارف بتقديم مخصصات تكفي للمرشدين وللنادي.

وعن لجنة المكفوفين تحدث نظمي حيدر فحيى جميع الحضور وكل من ساهم من اجل دعم المكفوفين. ثم قدمت مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في الناصرة، حكمية حليحل، استعراضاً مختصراً للنشاطات التي قامت بها جمعية المكفوفين. وقدم تحية من مركز العمل للمكفوفين في ام الفحم، محمد شريف، وكلمة من الطالبة المكفوفة ميرفت قرطام.

وكانت الكلمة الاخيرة لممثل ادارة بلدية الناصرة، النقابي منعم جرجورة، فتكلم عن الاعمال التي تقوم بها بلدية الناصرة من اجل رعاية المكفوف وتمويل النادي المهني على الرغم من ميزانية البلدية المحدودة. وطالب وزارة العمل بتخصيص ميزانية مناسبة لدعم ورعاية المكفوفين. وفي نهاية الاحتفال تم توزيع شهادات تقدير وشعارات لشخصيات وهيئات مختلفة في المدينة ساهمت في دعم المكفوفين.

هذا وكان قد اقيم معرض للمكفوفين يومي الثلاثاء والاربعاء اشتمل على زاوية اشغال يدوية من صنعهم وزاوية ادوات مساعدة لهم ومعرض صور من نشاطات المكفوفين المختلفة. وحضر المعرض العديد من الزوار وطلاب المدارس الذين استقبلتهم لجنة المكفوفين. وتم عرض فيلم فيديو عن مخيم الاحداث للمكفوفين.

ويذكر ان هذه هي السنة الخامسة على التوالي التي يحتفل فيها بيوم المكفوف بالتعاون مع قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة وجمعية رعاية المكفوفين.

وقد قدم برنامج فني قصير من المكفوفين تضمن فقرات من الدبكة والغناء والعزف.

١٠٠٠ جندي يحتلون المخيم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

البنات الاعدادية «أ» فقط، الا ان قوات الاحتلال اغلقت عملياً جميع مدارس المخيم. ورابط في كل واحدة منها ما بين (٥٠ - ٦٠) جندياً وجعلوا منها ثكنات للانطلاق في غاراتهم على سكان المخيم.

وكانت عائلة محمد البس بأكملها تعرضت، يوم امس الاول (الجمعة)، الى الاعتداء بالضرب بالهراوات وبالرصاص المطاطي. فقد انقض الجنود على احد افراد العائلة، بعد سحبه من فراشه الذي يلتزمه بسبب مرضه. ولما احتجت العائلة بدأ الجنود باطلاق نيرانهم (المطاطية) مما ادى الى اصابة (٧) من افراد العائلة هم : محمد البس اصيب في ركبته اليسرى وهو عجوز في الستين من العمر وزوجته امنة، وعمرها ٥٠ عاما واصيبت باصابات خطيرة في بطنها وحوضها. وقام البس، ٢٠ عاما واصيبت في يدها اليسرى، وكفاح البس ٢٠ عاما، اصيبت في ظهرها، وآمنة البس ١٨ عاما، واصيبت في البطن والرجل، وجمال محمد البس (٣٠) عاما واصيب في يده اليمنى، اضافة للشاب كمال الذي فقد وعيه، نتيجة ضربه المبرح بالهراوات.

من جهة ثانية، شوهد اطفال لم يتجاوزوا الرابعة من العمر يقذفون قوات الاحتلال بالحجارة في المخيم. كما شوهد احد الاعلام الفلسطينية يرفرف على اطراف المركز العسكري في المخيم.

وفي مدينة غزة علقت الدراسة في الجامعة الاسلامية وفي مركز التدريب المهني بعد اشتباكات واسعة جرت مع قوات الاحتلال اثر نصب الحواجز واحراق اطارات السيارات في شارع «الثلاثيني» في المدينة. وقد هاجم الجنود المركز من الخلف وامطروه بقنابل الغاز.

اما مدارس المدينة فقد جرت محاصرتها وتطويقها بعشرات جنود الاحتلال.

شمير في واشنطن وبيرس في اوروبا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لوجه، حيث سيحدد مصير العلاقات بين الطرفين». وقال ان «على الملك حسين الا يتردد في مد يده الى يدنا الممدودة!! ونريد ان نضيف لديه كما استضفنا السادات من قبله».

وتبذل الولايات المتحدة جهودها من اجل عقد اتفاقيات بين دول المواجهة العربية وبين اسرائيل على نهج «كامب ديفيد» وللحيلولة دون انعقاد مؤتمر دولي لحل النزاع الشرق اوسطي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة.

● بيرس الى اوروبا ●

وعلى صعيد اخر يواصل وزير الخارجية، شمعون بيرس، زيارته في الدول الاوروبية. وفي هذا الاطار اجتمع، امس الاول، بالرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران.

وصرح بيرس في باريس بانه لا يزال يؤيد فكرة المؤتمر الدولي للتسوية في الشرق الاوسط. وفي الوقت ذاته نفى امكانية عقد قمة «اسرائيلية - سورية - اردنية» وتوقيع اتفاقيات ثنائية!! وهي الصيغة التي تروج لها السلطات الاسرائيلية منذ ايام.

وتأتي جولة بيرس في الدول الاوروبية من اجل كسب تأييد الدول الاوروبية الغربية لفكرته، الرامية الى اجراء مفاوضات سلام بين الاردن، واسرائيل بواسطة مؤتمر دولي صوري.

وكان بيرس اشاد «بشجاعة» الملك حسين، وخاصة جهوده من اجل عقد مؤتمر القمة العربي غير العادي!! بدعوى انه احرز فيه نتائج كبيرة بثمن بخس»!!

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

معارك عنيفة بين الاف المواطنين

بين المتظاهرين والجيش قذف خلاله المتظاهرون الحجارة والزجاجات الفارغة نحو الجيش. وبالمقابل قام جنود الاحتلال باطلاق الرصاص الكثيف نحو المتظاهرين. وجراء هذا الاشتباك اصيب عدد من افراد جيش الاحتلال بجراح وقطم العديد من زجاج السيارات العسكرية..

وحضرت تعزيزات اضافية من قوات «حرس الحدود» (في حوالي الساعة الواحدة ظهرا»، وعلى رأسهم الحاكم العسكري لقطاع غزة، الذي قام بنفسه بالاشراف على الاحداث والاشتباكات التي دارت بين الجيش والمتظاهرين. وهنا قامت قوات الاحتلال باطلاق النار على خزانات المياه الموجودة على سطوح المنازل، مما ادى الى تدمير (٥٨) خزانا. والقيت عشرات القنابل المسيلة للدموع داخل المنازل، مما ادى الى اصابة العشرات من الاطفال بحالات اغماء شديدة.

وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر اقدمت قوات الاحتلال على ايقاف العديد من السيارات، التي تعود ملكيتها للمواطنين. وقامت بمصادرة بطاقات هوياتهم والتجوال بسياراتهم في ازقة المخيم، شاهرين اسلحتهم. وتم اعتقال العديد من الشبان، عرف من بينهم علاء عوض الله (١٨ عاما) وباسم احمد (١٩ عاما).

وعلى صعيد آخر اعتقلت سلطات الاحتلال عدداً من الشبان من بلدة حلحول بعد انفجار عبوة ناسفة جانبية بالقرب من سيارة تابعة لاحد المستوطنين في اثناء مرورها بالقرب من مسجد البلدة.

وقالت الصحف الاسرائيلية، التي اوردت النبأ، ان قوات الجيش قامت بتفريق تظاهرة قامت بها طالبات معهد المعلمات في الطيرة (قرب رام الله) بالغاز المسيل للدموع.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول، ان سيارة اسرائيلية احرقت، يوم الخميس، في الشارع المؤدي الى مدينة غزة. وبينما كانت هذه السيارة على بعد مئات الامتار فقط عن مركز الشرطة تعرضت للقذف بالحجارة، مما ادى الى تحطيم واجهة السيارة الامامية. وخرج السائق منها ثم قام عدد من الشبان باحراقها.

وقالت الصحيفة، أيضا، ان عدة سيارات تابعة لاهالي مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين تعرضت، ليلة الجمعة، لاعمال تخريب. وقد رفض اعضاء «لجنة الحفاظ على الامن في شوارع الضفة الغربية» - وهي لجنة مقربة من عصابة «كاخ» الفاشية - التعقيب على هذا العدوان. وقالوا انهم لا يعتزمون الاعتراف ولا نفي مسؤوليتهم عن هذه الممارسات!!

توفيق طوبي، في الناصرة

الكامب ديفيدية وبذلك يغلقون الباب مرة اخرى في وجه السلام الحقيقي. وعليه فاننا ندعو جماهير الشعب في اسرائيل لرؤية المنزلق الخطر..».

وأشار طوبي الى الدور البارز والمسؤول للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال: «في اللقاء التاريخي الاخير مع م.ت.ف تأكد مرة اخرى الدور الطليعي الرائد لحزبنا في بناء جسر السلام وتنمية وتوسيع جبهة السلام في اسرائيل، الجبهة القائمة على مقاومة الاحتلال واحترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والتسوية العادلة لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة واقامة علاقات الاحترام المتبادل والاستقلال والامن لاسرائيل ولفلسطين العتيدة والدول العربية المجاورة». واضاف: «سيسجل التاريخ بسطور من ذهب الدور الهام الذي اداه حزبنا الشيوعي في معركة احلال السلام وبناء مستقبل من التعاون المتساوي بين شعبي البلاد اليهودي والعربي الفلسطيني في اطار الاستقلال والامن لكل منهما».

● سعادة الانسان ●

هذا وكان طوبي قد استهل كلمته بتحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية. واشار الى ما يجري من تطورات حديثة في هذا البلد فقال: «يعيب علينا اعداؤنا أننا لم ننتقد ولم نتحفظ من الاتحاد السوفييتي واننا دائما تضامنا معه.. وفي كل الظروف. اجل هذا صحيح. ولكن مع اي شيء تضامنا؟ ليس مع الاخطاء والسلبيات والتجاوزات لبعض المسؤولين. فهذه امور يحكم عليها المجتمع السوفييتي نفسه. اما نحن فقد تضامنا وسنتضامن دائماً مع الثورة الاشتراكية. مع عملية بناء الاشتراكية الصعبة. مع الجهد الثوري الخلاق. مع النضال البطولي ضد النازية. مع سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية. مع سياسة مقاومة الاستعمار ودعم نضال الشعوب للتحرر والاستقلال. واليوم نتضامن ايضاً مع الجهد الخلاق الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفييتي للاسراع والتطوير في عملية البناء الاشتراكي. نتضامن مع روح التغيير والانفتاح وازالة الشوائب والعقبات التي تراكمت على مسيرة الانسانية المظفرة والتي تأتي على قاعدة انتصار الاشتراكية ومسيرتها الصعبة والمظفرة.. ان مستقبل الانسانية المشرق متوقف على استمرار ثورة اكتوبر وانجازاتها لسعادة الانسان السوفييتي والانسانية جمعاء وسياستها السلمية العالمية ونجاحها في لجم المستعمر الاهوج ومنع حرب عالمية ثالثة خلال ٣٤ سنة حتى الان ومشاريعها السلمية الجديدة وفي مقدمتها مبادرة غورباتشوف للوصول الى سنة ٢٠٠٠ وقد خلا العالم من السلاح النووي».

● جرائم الاحتلال ●

وتطرق طوبي الى الممارسات الاجرامية التي يقوم بها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني منددا ومستنكرا ونعتها بالاعمال البربرية والوحشية. وقدم عينات منها مما سمعه بنفسه من المعتقلين في الفارعة لدى زيارته والنائب توفيق زياد وكيف يجبر تلاميذ المدارس في المعتقل على عدم النوم لعدة ليال وجعلهم ينامون على ارض من الحصى في زنزانة وتعليق بعضهم من الارجل.. والضرب وغير ذلك وطالب طوبي بمحاكمة رجال الشين بيت الذين ارتكبوا الجرائم وكذلك المسؤولين عنهم ودعا كل ذوي الضمائر الحية في المجتمع الاسرائيلي ان يرفعوا اصواتهم لوضع حد لهذه الاعمال العنصرية الفاشية.. فاذا كان الضحية اليوم من العرب فانه لن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي يصبح فيه الضحايا من المواطنين اليهود.

وتطرق طوبي الى الازمة التي تعيشها هذه السياسة وكيف يحاول اصحابها البحث عن مخرج لازمتهم في حلول «الترانسفير» والطرد.. وقال: «اننا نود ان نؤكد للذين يحلمون بالعودة الى ايام الاقتلاع من الوطن وترحيل العرب، بان تلك الايام ذهبت الى غير رجعة.. فلن نسمح باي ترحيل جديد. وما مظاهرة الالوف اليوم في الناصرة ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام والدولة الفلسطينية الا تعبيرا عن اصرار جماهيرنا على البقاء في وطنها تتصدى للعنصرية والترحيل والتمييز وتناضل من اجل العيش بكرامة ومساواة في وطننا نسهم في معركة شعبنا الفلسطيني من اجل حقوقه ومن اجل السلام العادل».

واضاف - «نحن لا نتذمر من اننا نحمل عبء النضال.. نضال جماهيرنا من اجل الصمود والبقاء. هذا قدرنا وواجبنا. ولكننا نسأل - اين المتلبسون بفلسطينية الجذور؟ اين هم في معارك البقاء والتصدي للاحتلال. يتفرجون من وراء الواجهات. انهم على الهامش. كانوا وسيبقون على الهامش. وليس لهم دور سوى شق الصفوف والتحريض على الحزب. يكشفون بما يقوله باسمهم قائدهم. وبالمناسبة ما الذي قاله ماتي بيلد في الكنيست يوم الاثنين الماضي؟ ان اهم انجاز لمؤتمر القمة العربي هو اعادة العلاقات بين اكثرية الدول العربية ومصر كامب ديفيد».

وتكلم طوبي عن المعركة ضد العنصرية ومعركة السلطات المحلية العربية والهجمة السلطوية على الهيئات التمثيلية للجماهير العربية مثل لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين. وقال - ان الدعوة الوقحة لتصفية هذه الاطر التمثيلية تشكل خطراً وتطرح تحدياً ليس فقط للجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية فحسب بل للمجتمع الاسرائيلي باكمله.أيسير نحو الفاشية والدكتاتورية ام يتصدى لهذه الهجمة العنصرية الشعة ويصدها. وأشار الى الترابط بين تصاعد القمع في المناطق المحتلة وبين الاعتداء على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية في اسرائيل نفسها كما في المناطق المحتلة. يمنعون توزيع الصحف في المناطق المحتلة وفي الوقت نفسه يغلقون الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل لضرب حقوق العاملين المضربين فيها.. اننا نمد يد التضامن مع اضراب العاملين في الاذاعة والتلفزيون ونطالب بتحقيق مطالبهم العادلة. واذ ندعو القوى الدمقراطية اليهودية، بغض النظر عن انتمائها الحزبي، الى النهوض والتصدي لهذه الموجة السوداء من العنصرية والفاشية فاننا ندعو جماهيرنا العربية - وجميع هيئاتنا التمثيلية وسلطاتنا المحلية ان تتصدى بوحدة صف لسياسة التمييز والاقتلاع ولن تشن النضال الجماهيري المنظم من اجل حياة الكرامة والمساواة في وطننا. اننا نعلن تأييدنا التام لقرار الرؤساء باعلان الاضراب لاسبوع ومسيرة كفاحية للقدس وندعو الى التمسك بحقوق سلطاتنا المحلية وتوسيع المعركة الشعبية من اجل المساواة ولا اقل من المساواة. والحزب والجبهة يقفان سنداً قوياً وقاعدة شعبية متينة في هذه المعركة.

نداء الاجتماع العام الموسع للحزب

البلاد».

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة بينها : ● تأييد تقييمات اللجنة المركزية للحزب بان حكومة بيرس - شمير هي حكومة معادية للمصالح القومية الحقيقية للشعبين ومعادية للسلام والدمقراطية ومصالح الشغيلة والدعوة الى تصعيد المعركة ضدها والتضامن مع الشعب البطل في المناطق المحتلة وتأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام ● تحية الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية ● الدعوة الى اوسع وحدة صف وطنية دمقراطية للجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية لتصعيد النضال ومجابهة الاخطار. تلك الوحدة التي تجلت في اضراب يوم المساواة. وينبغي صيانتها وتوسيعها استعداداً للمعارك المقبلة وفي مقدمتها الاضراب الذي قررته اللجنة القطرية للرؤساء رداً على المماطلات الوقحة والوعود العرقوبية للحكومة ● مطالبة السلطة الاعتراف بالمدن والقرى العربية مناطق تطوير «أ» وتخصيص الميزانيات الحكومية والهستدروتية لفتح المصانع وفتح مكاتب عمل اضافية. وشجب سياسة قيادة الهستدروت المراخية التي تفرض الشلل على المجالس العمالية العربية ومجالس نعمات والدور التآمري الذي تقوم به «المتكديت» والمطالبة بتفعيل المجالس العمالية المنتخبة واجراء انتخابات في القرى حيث توجد او لا توجد لجان معينة. والاعراب عن رفض الخارطة التنظيمية العنصرية للهستدروت. والاعلان عن التضامن مع عمال «كيتان» في نضالهم من اجل اتفاقية عمل واعادة العمال المفصولين. والتضامن مع صحفيي سلطة البث وعمال تكستيل هشرون والعاملين الاجتماعيين وموظفي بنك باركليز ديسكونت. ودعا الاجتماع الطبقة العاملة العربية ان تلقي بوزنها الكبير في معارك شعبنا المصيرية. كما دعا المعلمين الى الالتفاف حول الجبهة وزيادة قوتها في معركة انتخابات المعلمين في اذار القادم ● تأييد ودعم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لانجاح مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية في نيسان القادم وتجنيد جماهير المزارعين والفلاحين العرب للمشاركة فيه واستنكار جريمة قلع الوف اشجار الزيتون في النقب والتضامن مع عرب النقب في معركة الدفاع عن ارضهم.

● وقائع الاجتماع والمظاهرة ●

وكان الاجتماع قد افتتح بمظاهرة كبرى ضد جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة انطلقت باشتراك اكثر من الفي شخص، من ساحة الكراجات. وشقت طريقها في الشارع الرئيسي لمدينة الناصرة التي صدحت سماؤها بالهتافات الغاضبة على جرائم الاحتلال والاهازيج الوطنية والشعارات التي تؤكد اصرار هذا الشعب على هزم المحتلين والتمسك بحقه والنضال الصلب الشجاع من اجل وطنه. وكانت تلك احدى المظاهرات بالغة الحماسة وسارت تحت شعار مركزي : «لتتوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة. ليسقط الاحتلال». وبوصول المظاهرة الى قاعة بيت الصداقة افتتح المهرجان السياسي للاجتماع الموسع بحضور نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، واعضاء المكتب السياسي اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، وزاهي كركبي واسعد يوسف وسكرتير لجنة المراقبة المركزية، رمزي خوري، وسالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وممثلي مناطق الحزب الشقيقة ورؤساء السلطات المحلية العربية قاسم فريد غانم (المغار)، والحاج يونس نصار (طرعان) ويوسف سرور (عيلبون) ومحمد عبري نصار (عرابة) وحسن محمود خطبا (الرينة) وحنا اسعد خشيبون (كفركنا) ورجا الخطيب (ديرحنا) وصالح مرشد (عبلين) والعديد من الشخصيات الوطنية والنقابية واعضاء اللجنة المركزية للحزب في المنطقة.

افتتح الاجتماع وترأسه سكرتير فرع الناصرة للحزب عضو اللجنة المركزية، سهيل دياب، فدعا الى تقوية الحزب «الذي اثبت كل الوقت صحة طريقه» وهتف قائلاً : قووا حزبكم الشيوعي، الضمان الوحيد ودرع الشعب الواقي والامين في الحاضر والمستقبل.

ثم قدم سكرتير المنطقة، اسعد يوسف كناعنة، تقريراً مقتضباً عن نشاطات الحزب ونضالاته خلال السنة الماضية مبرزاً المعارك الشعبية التي كان الحزب مبادراً فيها وطليعيا في النضال مثل المعارك النقابية ونضالات عمال الاحراش و«كيتان».. ومعركة عرب الحوالد ومعركة الاراضي ودعم لجنة الدفاع عن الاراضي والتصدي للفاشي الصغير كهانا حينما حاول تدنيس كفركنا وقال - في كل معاركنا كانت مصلحة مجتمعنا النجم الهادي لنا. حرصنا ونحرص على ان نرى شعبنا كله موحداً في معركته. واشار الى انجازات الحزب الداخلية في مجال التوسيع (١٢٪ خلال سنة مع ان هدف المؤتمر كان ١٥٪ خلال سنتين) وزيادة اشتراكات «الاتحاد» بحوالي الفين وغيرها. وتكلم سكرتير المنطقة عن برنامج الحزب للفترة المقبلة مشيراً الى كونها سنة انتخابات والى قيام الاحزاب الصهيونية بسن اسنانها حتى تنهش الصوت العربي وتضرب قوة الحزب والجبهة. ودعا اعضاء الحزب والجبهة وسائر القوى الشريفة الى التشمير عن السواعد والاستعداد للمعركة. وقال - في الجبهة مكان لكل انسان شريف ومخلص في الدفاع عن قضايا الشعب ومستعد للنضال الفعلي من اجلها.

ثم قدم رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم فريد غانم، تحية حارة الى الاجتماع اشاد فيها بالدور التاريخي للحزب منذ ان كان وحيداً في النضال ضد الحكم العسكري، وقال : اذكر كيف كان البعض يسخر حين ترفعون انتم - الشيوعيون - شعار : ليسقط الحكم العسكري، وكيف حين سقط هذا الحكم تجلى صدق طريقكم. واشار الى استمرار سياسة التمييز العنصري التي تستهدف اقتلاع العرب من وطنهم. وقال ان هدف محاربة الشيوعيين هو محاربة وجودنا العربي في هذا الوطن. ولكن سيروا، وانتم ونحن من ورائكم. سنبقى دائماً كالطود الشامخ متمسكين بحقوقنا».

ثم قدم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، تحية جبهة الناصرة واشاد فيها بالدور القيادي والتاريخي للحزب واسلوب التعامل باحترام ومصداقية مع حلفائه. وتطرق جرايسي الى معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة وكيف تحاول السلطة ان تسرب نفسية الاستسلام الى نضالها عن طريق «المتكديت». وكيف تجد هذه النفسية اذاناً صاغية لدى البعض.. لدرجة الحديث عن تسليم المفاتيح. وتكلم عن اهمية الاصرار على الطريق والاسلوب النضاليين في سبيل الانتصار في المعركة.

وقدم محمد حبيب الله، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة، تحية الشبيبة الشيوعية فأعلن عن ان المنطقة حققت توزيع ٩ الاف عدد من مجلة الغد.

وكانت الكلمة الاخيرة لنائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي (اقرأ عنها بالتفصيل في خبر اخر في هذا العدد).

وفي اليوم التالي، امس السبت، استأنف الاجتماع ابحاثه. وقد ترأس الجلسات كل من اعضاء سكرتارية المنطقة - عمر سعدي وسعيد بدر وسامي غطاس وعضو اللجنة المركزية سميرة خوري، وشارك في النقاش ٣١ عضواً. وقد افتتح الاجتماع بالقاء تقرير مفصل عن عمل الحزب ونشاطه خلال السنة وبرنامج العمل للمستقبل قدمه سكرتير المنطقة. ثم ملاحظات لجنة المراقبة قدمها رئيسها توفيق كناعنة. وتخلل النقاش تقديم تحيات المناطق الشقيقة فتلاها كل من قسطندي مرقس (عكا) وموشيه خوري (تل أبيب - يافا) وشالوم شمولئيل (السهل) ومحمد مجاهد (المثلث). وقام بتلخيص النقاش كل من سكرتير المنطقة، اسعد يوسف، ونائب السكرتير العام، توفيق طوبي.

ثم قام عضو اللجنة المركزية، عادل ابو الهيجاء، بقراءة مشروع القرارات، فأقرت بالاجماع.

هذا، وكان اقيم الى جانب قاعة الاجتماع معرض صور ووثائق عن نضالات المنطقة ونشاطاتها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

اليوم ـ بدء اضراب السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ من مراسلنا للشؤون البلدية ـ يبدأ، صباح اليوم الاحد، الاضراب في جميع السلطات المحلية العربية حتى مساء الجمعة القادم، وذلك احتجاجاً على استمرار السياسة السلطوية، التي تتسم بكونها عنصرية وتمييزية ضد السلطات العربية. وينعكس ذلك في رفض سد احتياجات السلطات المحلية العربية الماسة والاكتفاء بالوعود العرقوبية المتلونة.

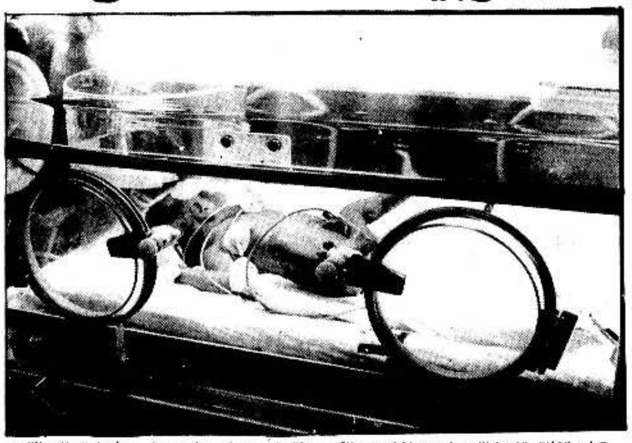
وسوف يشمل الاضراب في الايام الثلاثة الاولى، جميع المرافق والخدمات البلدية ماعدا المدارس وخدمات الطوارىء. اما في الايام الثلاثة الباقية (من صباح يوم الاربعاء ٨٧/١١/٢٥، وحتى مساء الجمعة ٨٧/١١/٢٧). فسوف تنضم الى الاضراب المدارس ومؤسسات التعليم ولا يستثنى منه سوى خدمات الطوارىء الماسة.

وفي نطاق الاجراءات الكفاحية الاحتجاجية وخلال الاضراب يقوم رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية، صباح يوم الاربعاء، بمسيرة سيارات تظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس. وتبدأ هذه المسيرة في الساعة السابعة من شفاعمرو لتلتقي في تجمع المثلث، مقابل قرية كفرقاسم، في الساعة الثامنة والنصف وتصل القافلة كلها الى القدس في الساعة العاشرة.

وغداة انتهاء الاضراب، اي في يوم السبت، يجتمع رؤساء السلطات المحلية العربية مرة اخرى في قاعة بلدية شفاعمرو.

ويبدأ هذا الاجتماع في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر لبحث النتائج المترتبة عن الاضراب واقرار الخطوات الكفاحية المقبلة على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها حتى ذلك الحين.

عربية تلد ٤ اطفال



● احد الاطفال الاربعة الذين ولدتهم مواطنة من بيرالمكسور (٢٩ عاما)، يوم امس، في مستشفى روطشيلد (حيفا). والملفت للانتباه ان الام متزوجة منذ ١٢ عاما ولم تلد، بعد وان الاطفال سارعوا الى رؤية النور بعد سبعة شهور فقط من التطور في رحم امهم.

٤٨ الف دولار، رصيد الحملة لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

نتائج حملة «الاتحاد» ١٨ الف دولار حتى الان وتنتهي يوم الاربعاء

مكاتب السفر لم تتبرع حتى الان بتذكرتين للطفل ووالده



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ مجموع التبرعات التي سجلت في البنك لغاية صباح امس الاول الجمعة، حوالي ٤٨ الف دولار، اي ان المبلغ المطلوب لانهاء الحملة هو ١٧ الف دولار.

اننا نناشد جميع المشتركين في حملات التبرعات العمل على جمع المزيد لانهاء الحملة يوم الاربعاء القادم، ٨٧/١١/٢٥. وذلك ليتسنى لوالد الطفل وللجمعية الخيرية ومنظمي حملة «الاتحاد» البدء بالترتيبات اللازمة لتحويل المبلغ وتأمين سفر الطفل الى المستشفى في بلجيكا.

لقد علمنا من المستشفى ان البروفيسور «داوت» والطاقم الطبي المختص سيستقبلان الطفل يوم ٨٧/١٢/٧، لاعداده للعملية الجراحية التي قد تجرى له في منتصف الشهر. ولذلك يجب تحويل المبلغ حتى موعد اقصاه ٨٧/١١/٣٠.

اننا نذكر ان مبلغ الـ ٦٥ الف دولار هو فقط تكاليف العملية واقامة الطفل في المستشفى ولا يدخل فيها نفقات السفر واقامة والده الذي سيرافقه طوال هذه الفترة.

«الاتحاد» تتوجه الى مكاتب السفر، التي نعرف ان اصحابها من ذوي الهمم ولا يقصرون، بأن يتبرعوا بتذكرتين ويسرنا ان ننشر حتى يوم الاربعاء استجابتهم لهذا المطلب الانساني الرفيع، على ان تحجز التذكرتان ليوم الاثنين ٨٧/١٢/٧، شركة «ال ـ عال» رحلة رقم ٣٣١، موعد اقلاع الطائرة الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

كذلك نحن واثقون بأن اصدقاء «الاتحاد» في بلجيكا، واللجنة التي تشكلت من طلابنا العرب والاخوة المقيمين في بروكسل، والاصدقاء البلجيكيين الذين اتصلنا بهم، وطلبنا مساعدتهم، سوف يؤمنون كافة الامكانات والترتيبات المطلوبة لتسهيل اقامة الطفل ووالده ولرعايتهما كما يليق بالضيفين والمضيفين.

● الرينة انهت الحملة.. والطلاب يكرمون بمصروفهم.. ●

بينما تستمر الحملة في جميع القرى التي لبت النداء من المثلث الجنوبي وحتى حرفيش في اقصى الشمال، وتشكلت لجان تبرع بقيادة رؤساء مجالسها وشخصيات اجتماعية وتربوية وسياسية وفكرية مرموقة، فان طلاب المدارس الثانوية والاعدادية يتبرعون بأنفسهم وتنظم مجالس الطلاب سير الحملة، والملاحظ ان طلابنا الاعزاء الذين تتقد فيهم روح التطوع والمشاركة الانسانية يقدمون من مصروفهم اليومي، كما عرفنا ذلك من طلاب مدرسة «المتنبي» بحيفا الذين قدموا ٣٢٤ شيكل في كيس يجمع بين الاغورات الصغيرة واوراق العشرة شواقل.

في المدارس الأهلية.. يجمعون ويصلّون!

في اتصال مع الاستاذ جوني جهشان من اوائل المتحمسين للحملة ابلغنا بان مدارس الناصرة الاهلية ومدرسة عيلبون، ادارات ومعلمين وطلاباً، يبدون حماسا منقطع النظير فقد جمعت مدرسة عيلبون ٢٢٥٠ شيكل، ومدرسة المطران تجاوزت الفين شيكل وتواصل الحملة، ويلفت النظر ان مجلس الطلاب في المدرسة جمع النقود وفي الوقت نفسه نظم حملة بيع المناقيش والكعك والحلويات للطلاب وخصص ريعها لحملة التبرعات. وفي مدرسة الفرانسيسكان جمع الف شيكل وقالت الاخت رينيه من ادارة المدرسة «لقد تبرع طلاب حتى من صف البستان، اننا يوميا نصلي من اجل انقاذ حياة هذا الطفل ونفكر به ونعلن لطلابنا، القلقين على حياته، عن سير الحملة وسنتابع كل ما ينشر عنه». واما في مدرسة المخلص فقد جمع مبلغ لكن مجلس الطلاب والادارة طلبا تمديد الحملة لأن ما ستقدمه المدرسة سيكون «مفاجأة» ـ وهكذا طلبت مدرسة اورط والسيليزيان ومار يوسف. وفي المدرسة الثانوية البلدية بلغ مجموع الحملة ١٢٥٠ شيكل.

تحية الى مدارسنا، الى المديرين، والمعلمين والطلاب، الذين يدركون بوعيهم المتفتح وحسهم الانساني عمق هذه الرسالة وهذه الحملة.

وانهت قرية الرينة الجليلية حملتها بتقديم تبرع يبلغ ٢٦٥٠ شيكل برعاية رئيس مجلسها حسن محمود خطبا ومشاركة مجالس الطلاب في مدارسها.

«الاتحاد» تشكر وتنقل شكر والد الطفل والجمعية الخيرية الى اهالي الرينة واهالي «حرفيش» (نشرنا عن انهاء حملتها يوم الجمعة الماضي)، وكل من ساهم في انجاح الحملة. كما نحيي جميع المتطوعين والمتبرعين ونرجو ان نتمكن حتى يوم الاربعاء من جمع التقارير عن الحملات لننشرها مفصلة.

لجنة العمل البلدي الحزبية في منطقة عكا تتضامن مع نضال السلطات المحلية العربية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة العمل البلدي الحزبية في منطقة عكا اجتماعها الدوري يوم الخميس ١٩٨٧/١١/١٩، وبحثت فيه اوضاع المجالس والقرى في منطقة عكا.

وقدم البيان الرفيق، نمر مرقس وكمال غطاس واشترك في النقاش مجموعة من الرفاق.

وتركز البحث حول القضايا الاساسية للسلطات المحلية، مثل الميزانيات ومسطحات القرى وتفعيل الجبهات ولجان العمل البلدي المحلية وتنظيم النضال ضد التمييز السلطوي، خاصة اننا في سنة الانتخابات والزيارات السلطوية لنهب الاصوات.

وقد اتخذت في الاجتماع القرارات التالية :

● دعم نضال السلطات المحلية العربية ومطالبة السلطات بالتجاوب مع هذه المطالب العادلة. ● التضامن مع نضال الاهل في المناطق المحتلة والاحتجاج على القمع الاحتلالي. ● دعوة الجماهير في قرى منطقة عكا لانجاح مسيرة الكفاح ومهرجان الجليل الذي سيعقد في ٨٧/١١/٢٧، في مجدالكروم بمناسبة ٤٠ عاما على قرار هيئة الامم المتحدة باقامة الدولتين العربية الفلسطينية واسرائيل. ● عقد محاضرات عن العمل البلدي والجبهوي منطقية وفرعية وعقد يوم دراسي موسع منطقي في نهاية شهر كانون الاول القادم.

اعتقال العنصري الذي نكّل بعدد من العرب، اعتماداً على بطاقة «شين بيت» مزيفة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة الناصرة المدعو ابرهام شلوم، الذي كان تنكر ببطاقة رجل مخابرات ليقوم بالتنكيل بعدد من المواطنين العرب.

وجلب المتهم الى محكمة الصلح في الناصرة، في نهاية الاسبوع الماضي، حيث تم تمديد اعتقاله. وبناء على طلب محاميه ارسل الى المعالجة لدى طبيب نفساني.

وكان ابرهام شلوم، وهو من سكان مركز البلاد، قد ساق سيارة من نوع «اريكا» الشبيهة بسيارات الشرطة واوقف عدداً من المواطنين العرب، مبرزاً بطاقة «شين ـ بيت» مزيفة. وبهذه الواسطة نكل بهم وابتز منهم الاموال. وقد القت شرطة الناصرة القبض عليه. واعترف خلال التحقيق بالتهم المنسوبة اليه.

مصادر عسكرية عليا : لدى المستوطنين استراتيجية لـ «طعج» ضباط الجيش !

● تل ابيب ـ اعربت مصادر عسكرية عليا عن اعتقادها بأن لدى المستوطنين في المناطق المحتلة «استراتيجية مخططة ومنسقة لـ «طعج» ضباط الجيش الاسرائيلي» !

ونقلت صحيفة «معريف»، التي نشرت النبأ امس الاول الجمعة، عن تلك المصادر العسكرية المسؤولة قولها انه على الرغم من «الصلحة» التي عقدت بين قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال يتسحاق مردخاي، وبين المستوطنين في قطاع غزة الا ان وزير «الامن» ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش يشعران بأن النزاع الحالي والنزاع الذي سبقه بين المستوطنين في الضفة الغربية وبين قائد المنطقة الوسطى، الضابط عميرام متساع، يخفيان وراءهما قصداً مخططا «لتخويف قادة المناطق وردعهم واضطرارهم الى التصرف بليونة اكبر مع المستوطنين» !!



● قائد المنطقة الجنوبية للجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي، يعانق رئيس مجلس مستوطنة «حوف عزاء» (في قطاع غزة المحتل) الفاشي رؤوبين روزنفلت. والى يسارهما عضو الكنيست الراب حاييم دروكمان.

وقد ترامى ردخاي وروزنفلت في احضان بعضهما البعض بعد مساجلات كلامية وبعد ان اطلق سراح المتهمين بقتل التلميذة الفلسطينية انتصار العطار.

الليكود والمعراخ يبدءان المعركة الانتخابية بالتركيز على ضرورة «حكومة مشتركة»

● تل ابيب ـ يتجه يتسحاق شمير وشمعون بيرس، كلاهما، الى طرح شعار «حكومة وحدة قومية» لشراء ذمم المقترعين في انتخابات الكنيست القادمة.

وقالت صحيفة «هآرتس» التي نشرت خبراً بهذا الخصوص ان التوجه لدى كل من الحزبين الكبيرين يدعو الى المحافظة، في الدعاية الانتخابية، على حكومة مشتركة. ولكن كل يدعو الى ان تكون هذه الحكومة برئاسته وان يكون الطرف الاخر مكملا له.

وذكرت الصحيفة ان الليكود يبلور الان شعاراً مفاده «لا تسلموا المقود ليدين يساريتين»، علما بان الليكود يدعو المعراخ «حزبا يساريا» ويسعى الى «انقاذ» الجمهور من هيمنة هذا «اليسار» التامة. بل ان الشعار ينم عن الدعوة للشراكة: «كل طرف يمسك المقود بيد واحدة».

وقررت قيادة المعراخ التوجه بشعار مماثل يلتزم بيرس بموجبه امام الناخب، مسبقا، بدعوة الليكود للاشتراك معه في حكومة واحدة. ولكن باغلبية معراخية حتى «يتسنى مواصلة مسيرة السلام» ـ هكذا سيقول بيرس للناخبين.

وذكرت «هآرتس»، في هذا السياق، ان المعراخ سيتخلى في الدعاية الانتخابية عن ذكر المؤتمر الدولي (بالمفهوم المسخ الذي يطرحه بيرس) لان الاستقصاءات «اثبتت» ان شعارا كهذا «غير مرغوب فيه».

افراد «حرس الحدود» يعتدون على بعض الباعة والجمهور في سوق رهط

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ اعتدى عدد من افراد «حرس الحدود»، صباح امس السبت، على مجموعة من بائعي الخضار من المناطق المحتلة في سوق الخضار في بلدة رهط في النقب.

وقد قام رجال «حرس الحدود» بضرب البائعين وتخريب خضارهم ومعسها وتحميل ما تبقى منها على سيارة «الجيب» التي كانوا يستقلونها ثم قاموا باعتقال احد الباعة بحجة انه يبيع في السوق بدون ترخيص من «تنوفا» !

ولم يكتف افراد «حرس الحدود» بذلك بل قاموا بزج سيارتهم على المواطنين الذين تجمهروا في محاولة لتفريقهم (!!) وبأعجوبة لم يصب احد بأذى.

نابسو يتسلم تعويضاته من الجيش بمبلغ ٦٠ الف ش.ج

● تل ابيب ـ تسلم الضابط الشركسي عزات نابسو، يوم الخميس الماضي، تعويضاته من الجيش الاسرائيلي بمبلغ ٦٠ الف شيكل.

وكان حجم التعويضات التي اقر دفعها للضابط لقاء السنوات الخمس والنصف التي قضاها في السجن بعد ادانته استناداً الى وثائق وافادات مزيفة، وصل الى ٧٥ الف شيكل جديد لكن سلطة ضريبة الدخل خصمت منها مبلغ (١٥) الف شيكل.

ويذكر ان نابسو لا يزال يطالب الدولة بدفع مبلغ اخر له لتعويضه عن الاضرار التي لحقت به جراء ادانته بالخيانة والسنوات التي قضاها، اثر ذلك، في السجن.

احتمال بحث اضراب سلطة البث، اليوم، في جلسة الحكومة

● استمرار حملة التضامن الواسعة مع المضربين ●

● تل ابيب ـ من المنتظر ان يطرح رئيس الحكومة بالوكالة، داڤيد ليڤي، في جلسة الحكومة اليوم، موضوع الاضراب في سلطة البث ومسودة اقتراح لانهائه.

وينص الاقتراح ـ حسب ما جاء في صحف امس الاول (الجمعة)، على ان تقام لجنة لفحص وتحديد اجور مستخدمي سلطة البث ووضع اقتراح لفصل سلطة البث عن القطاع العام وازالة تبعيتها لوزارة المالية.

وكان الوزير ليڤي بدأ في متابعة قضية الاضراب في اواسط الاسبوع الماضي، مستهدفاً حلها. فاجتمع، في اطار ذلك، بادارة سلطة البث وممثلي المستخدمين.

وفي هذه الاثناء اعلن وزير المعارف، يتسحاق نافون، انه يؤيد فكرة اللجوء الى لجنة تحكيم للبث في قضية الاجور المختلف عليها. ويعتبر هذا تطوراً جدياً في القضية لان الوزير نافون كان من المعارضين لهذه الفكرة التي طرحها صحفيو سلطة البث. وفي اطار هذا الموقف الجديد التقى الوزير نافون المستشار القضائي للحكومة ورجال قضاء اخرين لفحص الموضوع من الزاوية القانونية.

ومن جهة ثانية يبدي وزير المالية، موشيه نيسيم، معارضة شديدة لفكرة التحكيم مهما يكن مضمونها، بدعوى ان ذلك سيكون بمثابة سابقة لمطالب مالية من قطاعات اخرى.

● حملة تضامن مع المضربين ●

هذا، وتجري في انحاء البلاد حملة جمع تواقيع على عرائض تأييد للمضربين ومطالبهم. وقد وقع على هذه العرائض اكثر من عشرين رئيساً للجان عمال تمثل (٣٠٠) الف شخص. وبين الموقعين على هذه العريضة بيني غروب عن عمال اتا (الذين فصلوا) وايلانة كوهن، ممثلة الممرضات، ويهشواع بيرتس، عن مستخدمي ميناء اسدود، ومحمد ملحم، عن لجان الاباء العرب. واكد الموقعون دعمهم الكامل لنضال الصحفيين وحقهم المشروع في اعتماد الاضراب وسيلة نضالية لنيل مطالبهم.

هذا، ومن المنتظر ان يلتقي، اليوم، ممثلو لجان العمال التي تدعم نضال ومطالب الصحفيين ممثلي الصحفيين في اجتماع تضامني.

مستخدمو مجلس عرابة المحلي ينفذون إضراباً انذارياً احتجاجاً على عدم تلقي المرتبات

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ انهى مستخدمو مجلس عرابة المحلي، يوم الخميس، (١١/١٩) اضرابا انذاريا لمدة ٣ ايام احتجاجاً على عدم حصولهم على مرتباتهم عن شهر تشرين الاول الماضي.

وكان رئيس لجنة المستخدمين، توفيق خطيب، اجرى اتصالات مع رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، قبل تنفيذ الاضراب الا ان الازمة المالية الخانقة التي يعانيها المجلس حالت دون دفع مرتبات المستخدمين وتلافي الاضراب خاصة وان الدوائر الحكومية المسؤولة لم تحرر الاموال اللازمة للسلطات المحلية العربية عامة.

هذا، ويشار الى ان رئيس وادارة مجلس عرابة المحلي يتفهمون موقف المستخدمين ويؤيدون مطالبهم العادلة.

زيارة تضامنية الى كوكب ابو الهيجاء، ضد اعمال التسييج الهادفة الى مصادرة الاراضي

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، رجا خطيب، وعضو سكرتارية اللجنة، فضل نعامنة، بزيارة تضامنية الى قرية كوكب ابو الهيجاء، الخميس الماضي (١١/١٩)، للاطلاع عن كثب على قضية قيام مجلس «مسجاف» بتسييج قسم من الاراضي التي تعود ملكيتها لفلاحي القرية وتحويلها الى مراع للابقار.

وقد استمع خطيب ونعامنة، خلال زيارتهما، الى احد الفلاحين من اصحاب الاراضي حول ملابسات الموضوع مؤكداً وقوف جميع اصحاب الاراضي صفاً واحداً.

وجرى الاجتماع مع رئيس المجلس المحلي، حسين ابو الهيجاء. واستمع ممثلا اللجنة الى بيان حول الاجراءات والاتصالات التي قام بها المجلس المحلي حول الموضوع مؤكدين تضامن لجنة الدفاع عن الاراضي مع الفلاحين واستعدادها لتقديم المساعدة والدعم لايقاف ومنع عملية التسييج التي تشكل طريقة جديدة للمصادرة.

قصورات خطيرة في جهاز الضريبة

● تل ابيب ـ كشف تقرير خاص لطاقم من الخبراء عن قصورات خطيرة في نشاط اقسام دائرة الضريبة في وزارة المالية فيما يتعلق بالتنسيق بين الاقسام ومعالجة الملفات.

ومن بين القصورات التي كشف عنها التقرير ان الموظفين المكلفين بتقديم الكشوفات عن الملفات لا يفعلون ذلك بالشكل الصحيح، الامر الذي يحدث اشكالات في جباية الديون المستحقة لسلطة الضريبة. ويضيف التقرير ان جهاز الضريبة يوظف موارد مالية هائلة بدون اية ضرورة.

بنك لئومي يحجز على بلدة «بيت شعريم»

● حيفا ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» (امس الاول)، ان طاقماً من موظفي الحجز، يرافقه رجال الشرطة، اقتحم يوم الخميس الماضي بلدة «بيت شعريم» وحجزوا ممتلكاته. وذلك تنفيذاً لقرار المحكمة المركزية، بناء على طلب من بنك لئومي.

ويقضي قرار المحكمة بالحجز على ممتلكات جمعية «بيت شعريم» وممتلكات اعضائها، مقابل دين مستحق عليهم للبنك، تبلغ قيمته مليار و٦٣٤ مليون شيكل (حوالي مليون دولار). وتبلغ قيمة الدين الاجمالي المستحق على البلدة للبنك ما قيمته ٢.٥ مليون شيكل.

واضافت الصحيفة انه يعيش في «بيت شعريم» ٦٧ عائلة يتهددها جميعها الخطر، لأنه من المتوقع ان تتوقف اعمالها.

وقد قاوم الاهالي عملية الحجز فأغلقوا الشارع الموصل الى بلدتهم. وطلبوا اعطاءهم فرصة لاسماع ادعاءاتهم في المحكمة الا ان القاضي رفض طلباتهم.

وعلق الاهالي على عملية الاقتحام بقولهم انهم تحولوا الى كبش فداء. واضافوا : لم تكن هنالك اية حاجة للحجز، خاصة وان عملية تسديد الديون تجري بصورة منتظمة.

شركات التأمين تتملص من تعويض كيبوتس «أوريم» عن أضرار تقدر بـ (٥) ملايين دولار

● تل أبيب ـ تحاول شركات التأمين في البلاد التنصل من مسؤولية تعويض كيبوتس «أوريم» عن الاضرار التي لحقت بمصنع لديه لانتاج البطانيات. وذلك جراء حريق إندلع في المصنع في الاسبوع المنصرم حيث تقدر هذه الاضرار بخمسة ملايين دولار.

وتعتبر هذه القضية، التي أثيرت بين شركات التأمين، الاولى من نوعها.إذ ترجع ملابسات القضية لاسباب تعدد شركات التأمين المسؤولة عن المصنع. فقد كان تأمين بناية المصنع لدى شركة «هتحود هحكلتي» حتى تاريخ ٣٠ من الشهر الماضي. وفي الوقت ذاته فإن الآلات والمكائن ومحتويات المصنع بشكل عام كانت مؤمنة لدى شركة «كلال بيطوح». وكل هذه العملية نفذت بواسطة وكالة «تورنه».

هذا وفي مطلع الشهر الجاري نقلت الوكالة المذكورة تأمينات المصنع كافة إلى وكيل شركة «د.ن.بيطوحيم» بعد أن قدم مناقصة قبلتها الوكالة.

وخلطت شركة «د.ن.بيطوحيم» الحابل بالنابل حين أمنت المصنع بواسطة شركة «إلياهو» ولغرض تقليل المخاطر طلبت من شركات التأمين «أريه» و«تسيون» و«نسور» أن تكون مؤمنا ثانويا للمصنع !.

وعليه فإن شركة «كلال بيطوح» تؤكد أن تأمين شركة «إلياهو» لمصنع كيبوتس «أوريم» ساري المفعول في حين تحجم الشركة الاخيرة عن تحمل المسؤولية بعد أن أرسلت مخمنا لتقدير الاضرار ولذلك تدرس إدارة الكيبوتس إمكانية تقديم شكوى قضائية ضد شركة «إلياهو» إذا لم تنفذ إلتزاماتها

جبهة مصمص تستعد لمؤتمرها الرابع

● مصمص ـ من محمد سعد ـ عقدت جبهة مصمص الدمقراطية في الاسبوع الماضي اجتماعها الموسع الاخير قبل مؤتمرها الرابع الذي سيعقد يوم ٨٧/١١/٢٨.

ووسط اجواء التفاؤل والوحدة تحدث عضو سكرتارية الفرع، ميمون ابراهيم، فلخص الاحداث والنشاطات الاخيرة. وعرى محاولات وريقة «الوطن» تفسيخ وحدة الصف وتلفيق الاكاذيب البلهاء حول «انشقاقات ونزاعات» داخل جبهة مصمص. واكد ان الجبهة على العهد، متراصة ونشيطة في مواجهة السياسة السلطوية الظالمة.

وحيى ميمون ابراهيم يقظة اهالي مصمص ووقفتهم الى جانب جبهتهم ورفض الافتراءات والاكاذيب الرخيصة.

وبعد النقاش، الذي شارك فيه عدد كبير من الحضور، تم اتخاذ القرارات التالية : ● استنكار اعمال القمع والتنكيل الهمجية ضد اهلنا في المناطق المحتلة ● استنكار اكاذيب وريقة «الوطن» ● العمل من اجل انجاح المؤتمر الرابع للفرع ● المطالبة بتحقيق مطالب اهل القرية العادلة بحل قضية «شارع الموت» وابعاد المناورات العسكرية عن القرية وتخصيص قطعة ارض لجمع النفايات والقاذورات.

جمهور واسع يشاهد فيلم التلفزيون الاسترالي عن مردخاي فعنونو

● تل ابيب ـ غصت قاعة نادي حركة «شاني» («اليسار الاشتراكي الاسرائيلي») في تل ابيب، يوم الخميس الماضي، بالجمهور الذي حضر لمشاهدة الفيلم الذي اعده التلفزيون الاسترالي عن مردخاي فعنونو وقضية الذرة والاسلحة النووية في اسرائيل وذلك في اطار النضال من اجل علنية محاكمة فعنونو.

وقد فوجىء منظمو العرض بالاستجابة الواسعة للدعوة وتوافد عدد كبير جداً من المعنيين مما اضطرهم الى تحديد موعد اخر لعرض اضافي.

ويذكر ان الفيلم يشتمل على صور عديدة من الفرن الذري في ديمونة وشرح عن نشاط اسرائيل وعلاقاتها في مجال الاسلحة والطاقة الذرية. كذلك يروي الفيلم قصة حياة مردخاي فعنونو، فني الذرة المتهم بالتجسس وتسريب معلومات سرية اثر عمله في الفرن الذري في ديمونة.

ويحكي الفيلم ايضاً، تفاصيل القاء القبض على فعنونو واختطافه على ايدي عملاء «الموساد» الاسرائيلي.

ايتان يلملم جنرالات احتياط وقتلة العرب لحزبه الجديد

● تل ابيب ـ قال رفائيل ايتان (المنشق مع حركته «تسومت» من صفوف حزب «هتحيا» المتطرف ليشكل حزباً متطرفاً اخر) ان ثلاثة جنرالات ممن انهوا خدمتهم العسكرية سينضمون الى حركته بالاضافة الى البروفيسور عزرا زوهر، (علماً بأن زوهر كان قتل، بمسدسه، فتى فلسطينياً بدعوى انه القى حجراً على سيارته)، واعلن انه سيتوجه الى مدير مصلحة السجون السابق، دافيد ميمون، لينضم الى «الحزب الجديد» !

وشن ايتان، في مؤتمر صحفي عقده في طبريا يوم الخميس الماضي، هجوماً شديداً على زميليه السابقين في قيادة «هتحيا»، غيئولا كوهن والبروفيسور يوڤال نئمان.

ومن جهة اخرى دعا السكرتير العام السابق لحزب «هتحيا»، جدعون التشولر، الذي اقيل من منصبه، كوهن ونئمان الى الاستقالة من قيادة الحزب قائلا ان «نئمان غير مؤهل ليكون زعيماً». اما غيئولا كوهن فهي «الروح الشريرة».

اما الناطق باسم «هتحيا»، ألي فرحان، فقال ان تصرفات التشولر هي التي جرت الى النزاعات والانقسام في «هتحيا».



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٣ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦٣ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 23.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 163/44 - 23.11.1987 - Price: 70 Agorah

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
■ «نوفوستي»: انتاج طائرة، وريثة لطائرة «لافي» في جنوب افريقيا يدل على علاقاتها مع اسرائيل وامريكا
■ صدامات بين زوارق ايرانية ومقاتلات امريكية
■ اصابة العشرات بجراح واعتقال اربعين شخصاً في عاصمة بنغلادش
على ص ٣
■ كلمة «الاتحاد» : أكنسوه !
■ بدأ موسم التوت الأرضي - نسيم ابو خيط
■ وثيقة ارنس - غلبواع والجماهير العربية - امير مخول
■ تحية لرافضي الخدمة الاجبارية، سهيل قبلان
على ص ٤
■ من زاويتي - زاوية جديدة يكتب فيها الممثل الشهير محمد بكري اسبوعياً
■ الرسام كريم دباح يكتب عن الرسام الاسرائيلي التقدمي دافيد ريب
■ النص الفلسطيني لنشيد الأممية - تعريب الشاعر النصراوي مطلق عبد الخالق
على ص ٥
■ الاجتماع القطري للطلبة الجامعيين الشيوعيين



عرفات : بدأت صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية

● الشرع : نرحب بعودة التطبيع بين سوريا وم.ت.ف. ●

● بيروت - «كونا» - صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمجلة «النهار العربي والدولي» اللبنانية الاسبوعية الصادرة امس الاول «نستطيع ان نقول ان جوا ايجابيا قد بدأ بروح بناءة مع سوريا».

وقال «ان هذه الاجواء ظهرت خلال مؤتمر القمة العربي، الذي عقد في عمان في الثامن من تشرين الثاني الحالي. لا سيما بعد الحديث الذي تم حول الموضوع بين الرئيسين حافظ الاسد والشاذلي بن جديد وبحضوري شخصياً». وأوضح «ان الجو ايجابي وقد بدأ بصفحة جديدة».

واشارت المجلة الى ان المقابلة مع الزعيم الفلسطيني تمت بواسطة هاتف خلال وجود عرفات في بغداد.

واعرب عرفات عن اطمئنانه لنتائج القمة العربية على الصعيد الفلسطيني وقال انه متفائل جداً.

ودان عرفات الاحداث الامنية، التي وقعت في مدينة صيدا مؤخراً بين المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلين من «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يقوده مصطفى سعد والتي ذهب ضحيتها ٥٧ شخصاً بين قتيل وجريح.

واعرب عن امله في ان يجري تطويق هذه الاحداث بروح المسؤولية والاخوة.

ورفض رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نزع سلاح أي من الفلسطينيين في لبنان قبل نزع السلاح من جميع الفرقاء. واعاد الى الذاكرة ما عاناه الفلسطينيون في مخيمي صبرا وشاتيلا خلال الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية وقال «نحن على استعداد للتجاوب مع القرار اللبناني بالقاء السلاح شريطة ان يتخلى جميع الفرقاء في لبنان عن سلاحهم».

■ البقية ص ٥ ■

الاضراب، في يومه الاول، يعم جميع السلطات المحلية العربية

● الاصرار والوحدة يتجليان وسيستمران حتى الحصول على الحقوق الكاملة ●

● حيفا - من مراسلنا للشؤون البلدية - عم الاضراب، امس، جميع السلطات المحلية العربية وسط اجماع تام من جانب رؤساء هذه السلطات على مواصلة الاضراب خلال ايامه الستة المقررة، ومن ثم تصعيد الاجراءات الكفاحية وتكثيف النضال حتى ترعوي الهيئات الحكومية عن نهجها التمييزي المفضوح وتحرر الاموال المستحقة للبلديات والمجالس المحلية العربية وتكف عن التلاعب وقذف الوعود الفارغة.

وافاد مراسلونا في المناطق المختلفة ان الخدمات البلدية تعطلت، امس، في جميع المدن والقرى العربية ما عدا خدمات التعليم وخدمات الطوارئ، المستثناة في الايام الثلاثة الاولى، بناء على قرار رؤساء السلطات المحلية العربية الصادر في

■ البقية ص ٥ ■



● رئيس الوزراء يتسحاق شمير (الى يمين الصورة) في محراب رئيس الادارة الامريكية رونالد ريغن (واشنطن في ٢٠ الجاري).
(صورة من «و.ص.ف.»)

«يديعوت أحرونوت» :

اعتقال عميل «موساد» في بريطانيا بعد جريمة اغتيال ناجي العلي

● صحفي اسرائيلي يزعم : شربت القهوة مع العلي قبل يومين من اغتياله ! ●



● لندن - كشفت صحيفة «ميل أون صاندي» اللندنية، في عددها الصادر صباح أمس الاحد، في تقرير امتد على صفحتين، عن قيام سلطات الأمن البريطانية باعتقال عميل لـ «الموساد» الاسرائيلي في لندن في اعقاب اغتيال الفنان الشهيد ناجي العلي.

وقالت الصحيفة ان عميل «الموساد» هذا يدعى بشّار سمارة، وهو عربي من اسرائيل، نجح في التسلل الى صفوف م.ت.ف. في لندن. واضافت ان سلطات الأمن البريطانية قررت (ونفذت) طرده من بريطانيا بعد التأكد من هويته.

والقصة كما أوردتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس نقلاً عن «ميل أون صاندي» كانت حسب التسلسل التالي : بعد جريمة اغتيال ناجي العلي في ٢٢ تموز الماضي أجرت الشرطة البريطانية حملة تفتيش في منازل بعض «مؤيدي» م.ت.ف. في لندن. وفي احد تلك المنازل عثرت على مفكرة احتوت على قائمة باسماء جميع اعضاء «الخلية الفدائية السرية».... احدها كان اسم بشّار سمارة. وبناء على ذلك، سلمت الشرطة البريطانية هذا الاسم لسلطات «الانتربول» باعتبار الشخص مطلوبا بتهمة القتل. وفي ١١ ايلول نزل هذا الشخص في مطار لندن برفقة صديقته البريطانية عائدين من فرنسا. وبعد التحقيق تبين انهما كانا، ايضا في اسرائيل وليس فقط في فرنسا. وعلى الفور تم القاء القبض عليه. وخلال التحقيق معه قال انه «رجل م.ت.ف.» وانه يعرف قاتل ناجي العلي والمكان الذي يختبئ فيه : «في دولة لا تستطيعون القبض عليه فيها» ! وبعد خمسة ايام من التحقيق توصلت شرطة «السكوتلاند يارد» الى هويته الحقيقية (على حد قول الصحيفة اللندنية) : عربي اسرائيلي يدعى بشار سمارة ويبلغ من العمر (٢٢) عاماً تسلل الى صفوف م.ت.ف. كعميل لجهاز «الموساد» الاسرائيلي. ولم توضح الصحيفة كيف توصل المحققون الى هوية هذا الشخص.

وتضيف الصحيفة : بعد الكشف عن هذه الأمور (علاقة الشخص باغتيال ناجي العلي وارتباطه بـ «الموساد») غيّرت الشرطة البريطانية سبب اعتقاله من ارتكاب مخالفة تجاوز القانون ضد الارهاب الى ارتكاب مخالفة لتجاوز «انظمة الهجرة» ! وعليه، قررت الشرطة طرده الى اسرائيل «حفاظاً على سلامته» ! ولكي لا يتورط المسؤولون السياسيون (البريطانيون) - تضيف الصحيفة - لم يكشف محققو الشرطة لوزير الداخلية هوية الشخص والسبب الحقيقي لطرده. وعليه، وقع الوزير البريطاني على أمر الطرد بعد أن «اقتنع بأن الشخص هو مخرب لا تتوفر ادلة كافية لتقديمه الى المحاكمة» ! وهكذا طرد بشار سمارة من بريطانيا الى اسرائيل بعد ثمانية ايام من الاعتقال.

هذا، وقال مراسل اذاعة الجيش الإسرائيلي («جالي تساهل») في لندن، شاؤول تسيدكا، مساء أمس، ان «مصدراً مسؤولاً» في «السكوتلاند يارد» أكد له نبأ طرد المدعو بشار سمارة «على الرغم من انه لم تثبت علاقته باغتيال ناجي العلي». واضاف تسيدكا ان «المصدر» رفض تأكيد ما اذا كان سمارة عميلاً لـ «الموساد» !

ويلفت النظر ان «يديعوت احرونوت» اضافت الى ما نقلته عن الصحيفة اللندنية فقرة بقلم مراسلها للشؤون العربية، عوزي محنايمي، زعم فيها انه «شرب فنجان قهوة مع ناجي العلي في لندن في تموز الماضي، قبل يومين من وقوع جريمة الاغتيال». وبعد أن وصف محنايمي جريمة الاغتيال بتفاصيل تفاصيلها ذكر ان «القاتل تمكن من الفرار فيما وراء حدود بريطانيا» !!

بيرس : ميتران أيّد «مؤتمري الدولي» !

● «البعث» السورية : زيارة شمير الى واشنطن استهدفت احياء «كامب ديفيد» ●

● تل ابيب - من المنتظر ان يعود رئيس الوزراء يتسحاق شمير الى البلاد، اليوم، بعد اختتام زيارة للولايات المتحدة استغرقت ثلاثة ايام.

وفي الوقت ذاته يواصل القائم باعماله وزير الخارجية، شمعون بيرس، جولته الاوروبية، التي زار خلالها بلجيكا وفرنسا ومن المتوقع ان يتوجه، اليوم، الى لندن.

وقد أدلى بيرس بحديث لمراسل صحيفة «حدشوت» في باريس، دان غلعادي، عقب اجتماعه مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، قال فيه: ان ميتران أعرب عن تأييده لعقد مؤتمر دولي، وفقاً لما يطرحه بيرس نفسه، اي ان يكون المؤتمر الدولي مجرد افتتاح للبدء بمباحثات مباشرة بين الدول العربية والفلسطينيين؛ وبالطبع باستثناء م.ت.ف من اعمال مثل هذا المؤتمر.

واضافت «حدشوت» ان ميتران حذر من رفض فكرة عقد المؤتمر الدولي لانه، حسب رأيه، لا توجد اية وسيلة للشروع في اجراء محادثات مباشرة الا من خلال مؤتمر دولي.

وحذر ميتران من المشكلة السكانية، التي تقف امامها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

■ البقية ص ٥ ■

قنابل غاز جديدة !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصف شهود عيان قنابل غاز جديدة تستعمل في قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال.

ومن صفات هذه القنبلة كبر الحجم وامكانية اطلاقها من بنادق خاصة اضافة لاطلاقها باليد.

اليوم، لقاء شيفارنادزه - شولتس في جنيف

● جنيف - «كونا» - يلتقي وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي ادوارد شيفارنادزه وجورج شولتس، اليوم الاثنين، في جنيف لوضع اللمسات الاخيرة على جدول أعمال القمة السوفييتية - الامريكية المرتقبة في السابع من الشهر القادم في واشنطن.

ويأتي اجتماع الوزيرين، اليوم، لوضع الصيغة النهائية للاتفاق السوفييتي - الامريكي، الذي من المزمع ان يوقع عليه كل من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن لتصفية الصواريخ النووية المتوسطة وقصيرة المدى.

ويذكر ان لقاء الوزيرين هذا هو الرابع من نوعه منذ ايلول الماضي.

وسيناقش الوزيران، اليوم، قضايا النزاعات الاقليمية مثل الحرب العراقية - الايرانية وقضية الشرق الاوسط.

وقد وصل الوزيران، امس، الى جنيف.

نجاح الجولة الاولى من المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول الحد من التجارب النووية

● جنيف - «ادن» - انتهت، يوم الجمعة الماضي، في جنيف الجولة الاولى من المفاوضات السوفييتية - الامريكية، التي بدأت قبل اسبوعين، حول تحديد التجارب النووية ووقفها التام في نهاية المطاف.

وصرح الدكتور روبرت باركر، رئيس الوفد الامريكي، في مؤتمر صحفي، بان الطرفين وصلا خلال المفاوضات الى تقدم هام واقرا على سبيل المثال ان يزور الوفدان في كانون الثاني القادم، بصورة متبادلة، مناطق التجارب النووية في دولتيهما للاطلاع على الظروف السائدة هنالك والاساليب المتبعة. واضاف ان الزيارات المتبادلة ستخدم ايضا التمهيد لاجراء تجربة مشتركة في مجال الرقابة وفقاً لما اقترحه ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، في نيسان الماضي.

وقد تركزت محادثات الجولة الاولى، بصورة خاصة، في دراسة مدى التمسك بالاتفاقية المبرمة عام ١٩٧٤ حول الحد من التجارب النووية تحت سطح الارض والاتفاقية المبرمة عام ١٩٧٦ حول التفجيرات النووية تحت سطح الارض للاغراض السلمية. والجدير بالذكر ان هاتين الاتفاقيتين، اللتين حددتا الحد الاعلى لشدة التفجيرات النووية بمئة وخمسين الف طن، لم يصادق عليهما نتيجة لمعارضة شديدة ضدها في الولايات المتحدة مع ان الطرفين قد تمسكا باحكامها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. أما في ساعات الليل فيكون الطقس بارداً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية، بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٠ - ١١/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٧٥٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨١٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٧٧١ ش.ج
●● للمسافرين	- ١،٨٥٩ ش.ج
● «اسود»	- ١،٧١ - ١،٧٢ ش.ج

جرح فلسطيني في شاتيلا

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني هنا ان فلسطينياً اصيب، امس (الاحد)، في مخيم شاتيلا برصاص القناصة.

وأضاف المصدر نفسه ان قطعان حركة «امل»، التي تحاصر المخيم، اطلقت نيران مدافع رشاشة، صباح امس، في اتجاه الجانب الغربي من شاتيلا وان البوابة الوحيدة للمخيم المخصصة للنساء قد اغلقت.

وكان الحصار قد خفف عن مخيم شاتيلا ومخيم برج البراجنة المجاور له في نيسان الماضي على اثر دخول القوات السورية الى بيروت. وتشهد المخيمات الفلسطينية وضواحيها هدوءاً نسبياً منذ اعلان اتفاقية سلام بين «امل» والفلسطينيين في الحادي عشر من ايلول الماضي. وفي التاسع من الشهر الحالي تم ادخال اسمنت ومواد بناء اخرى الى هذه المخيمات.

حركة النساء الدمقراطيات تستنفر الرأي العام: اوقفوا طرد ام غزيّة من مسقط رأسها!

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت حركة النساء الدمقراطيات في البلاد بالغاء امر الطرد من الوطن الصادر عن سلطات الاحتلال (الحكم العسكري) في غزة ضد انعام موسى السعدة من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين. كما طيرت الحركة، امس، برقية الى وزير «الأمن»، اسحق رابين، بهذا الخصوص طالبته فيها باحترام حق المواطنة المذكورة في العيش في مسقط رأسها وفي كنف زوجها واولادها.

وجاء في البيان الصحفي، الذي عممته الحركة امس: «تبلغ انعام من العمر ٢٤ عاماً وهي ام لثلاثة اطفال، تتراوح اعمارهم بين شهر واربع سنوات. وكانت قد غادرت قطاع غزة في ١٩٦٧ برفقة والدها، الذي غادره للعمل في الخارج. وفي ١٩٨٠ تزوجت مع احد مواطني جباليا واستقرت في المخيم منذ ذلك التاريخ بموجب تصاريح مؤقتة. وتقدمت بعدة طلبات للم الشمل رفضت جميعها من جانب المستشار القضائي. ومؤخراً تلقت انعام امراً من الحاكم العسكري في غزة بمغادرة البلاد خلال مدة اقصاها ٢٠ يوماً تنتهي في هذا الاسبوع. والسؤال: ما هو الأساس الاخلاقي لطرد ام لثلاثة اطفال وللتنكيل بعائلتها. ان الواجب الانساني الاولي يتطلب الغاء امر الطرد».

ويذكر ان وفداً من فروع حركة النساء الدمقراطيات في المثلث والناصرة وتل ابيب قام، في نهاية الاسبوع، بزيارة تضامنية في غزة ومخيم جباليا ودير البلح. وقد زار الوفد، في غزة، بيوت عائلات الشهداء الذين سقطوا برصاص الاحتلال. كما زار بيت سميرة سعد (٣٢ عاماً) التي اصيبت بجراح بالغة برصاص جنود الاحتلال. والتقى انعام السعدة وزوجها في مخيم جباليا.

وفي دير البلح زار الوفد منزل الشهيدة انتصار العطار (١٧ عاماً)، التي سقطت قبل اسبوعين برصاص احد المستوطنين الكولونياليين.

هجوم للقوات الوطنية اللبنانية على مواقع للميليشيات اللحدية

● صور - «و.ص.ف» - اوضح مصدر وثيق الصلة بقوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ان موقعاً لميليشيات لحد العميلة تعرض، امس، لهجوم شنته مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

واضاف المصدر ان خمسة رجال من قوات المقاومة اللبنانية قصفوا، فجر امس، لمدة ١٥ دقيقة بالصواريخ المضادة للدبابات وبالبنادق الرشاشة موقعاً لميليشيات لحد يطل على قلعة «برعشيت» (١١٢ كم جنوبي بيروت) قبل ان ينسحبوا.

وذكر المصدر نفسه ان طائرة هليوكبتر عسكرية قامت فوراً بعد الحادث، بالقاء صواريخ مضيئة فوق موقع ميليشيات لحد.

ولم يتمكن المصدر من تحديد ما اذا كان الهجوم قد اسفر عن وقوع قتلى او جرحى في صفوف ميليشيات لحد العميلة.

يعقوبي يجدد طرح مشروعه «للتسوية» في الضفة والقطاع!

● تل ابيب - «ليس هناك اي احتمال لتقدم عملية السلام حتى مطلع العام ١٩٨٩. وعليه يجب على حزب «العمل» ان يدرس من جديد مشروع التسوية بشأن قطاع غزة والضفة الغربية الذي وضعته» - هذا ما قاله وزير التخطيط الاقتصادي، جاد يعقوبي، من قيادة حزب «العمل»، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت» بعد عودته من جولة مباحثات مع مسؤولي الادارة الامريكية.

وبين ما قاله الوزير يعقوبي : «كل الخبراء السياسيين الذين التقيتهم، وبضمنهم هنري كيسنجر، يقولون انه ليس هناك اي احتمال للتقدم في المدى القريب بما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط وعليه، سأطرح في الفترة القريبة أمام هيئات الحزب مشروعاً ينص على تقليص الوجود الاسرائيلي في غزة وفي مناطق كثيفة السكان في الضفة الى اقصى حد وان يدير السكان شؤونهم المدنية بأنفسهم».

وعن احتمال انعكاس ازمة البورصات العالمية وازمة الاقتصاد الامريكي على الاقتصاد الاسرائيلي قال ان هذه الازمة ستؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل. وقال ان السياسة الاقتصادية الراهنة تنطوي على مراهنات كثيرة وان الوضع الاقتصادي بحاجة الى اعادة نظر.

واشنطن تمول ٩٠٪ من تكاليف تطوير صاروخ «حيتس» الاسرائيلي

● تل ابيب - يتضح من المباحثات الجارية حاليا في واشنطن بين ممثلين اسرائيليين وآخرين عن الادارة الامريكية حول التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ان هنالك توجها في واشنطن لتمويل ٩٠٪ من تكاليف تطوير الصاروخ الاسرائيلي من طراز «حيتس».

وتقدر تكاليف تطوير هذا الصاروخ، وهو صاروخ مضاد للصواريخ الباليستية القصيرة ومتوسطة المدى، بـ ٤٢٠ مليون دولار.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان نجاح هذا الامر سيلقى ترحيباً لدى رجال الصناعة الجوية وأوساط اخرى في وزارة «الأمن». ولكن هنالك اوساط أخرى تحذر من مثل هذه الخطوات المتسرعة، على حد تعبيرها، لخوفهم من أن تتحول قضية «حيتس» الى فضيحة «لافي» جديدة.

الشرطة تقيم دورة خاصة لتدريب المستوطنين على اطلاق الرصاص !

● تل ابيب - تقيم الوحدة الخاصة لمحاربة «الارهاب» في شرطة اسرائيل دورة خاصة للمستوطنين في مستوطنات قطاع غزة لتدريبهم على اطلاق الرصاص !!

وأفادت صحيفة «حدشوت»، أمس، بأن اعلانات بشأن هذه الدورة علقت على لوحات الاعلانات في المستوطنات ال - (١٥) القائمة حول مدينة غزة المحتلة وبأن هذه الاعلانات موقعة من قبل «دائرة الأمن في مجلس شاطئ غزة الاقليمي» !

ويذكر ان رئيس مجلس شاطئ غزة الاقليمي، رؤوبين روزنفلت، كان صرح، في اكثر من مناسبة، بأن المستوطنين يجب أن يحملوا السلاح وبأنهم «حين يضطرون الى الدفاع عن انفسهم سيفعلون ذلك «دون اي تردد» !!

سراويل «الجينس» الضيقة تسبب العقم لدى الرجال

● ٢٠٪ من الاسرائيليين مصابون بالعقم ●

● تل ابيب - في بحث اجراه البروفيسور بنيامين بارطوف، من جامعة بار ايلان، تبين ان ٢٠٪ من الرجال في اسرائيل مصابون بالعقم بشكل او بآخر.

واكد بارطوف انه في السنوات الاخيرة طرأ انخفاض مقلق على عدد الحيوانات المنوية وقدرتها على الحركة لدى الرجال، الأمر الذي يعني انخفاض القدرة على الانجاب.

وقال البروفيسور ان احد اسباب زيادة حدة المشكلة هو ان الاطباء يركزون فحوصاتهم، لدى الازواج التي تتلقى العلاج من اجل انجاب الاطفال، على النساء مع ان العكس هو الصحيح اي ان التركيز يجب ان يكون على الرجال.

ومن جملة الامور المسببة للعقم لدى الرجال التي اوردها البحث: التدخين في سن مبكرة وتعاطي كميات كبيرة من الكحول وارتداء سراويل «الجينس» الضيقة، التي ترفع الحرارة في منطقة الاعضاء التناسلية.

٣٤ مليون فرنك فرنسي «ثمن» لوحة «حسناء رومية»

● باريس - الوكالات - لوحة الفنان الايطالي موديلياني الشهيرة «حسناء رومية» بيعت في باريس، في الاسبوع الماضي، مقابل ٣٤ مليون فرنك فرنسي خلال مزاد علني على اللوحات الفنية لم تشهده فرنسا منذ عشرات السنين.

وذكرت وكالات الانباء ان حجم المبيعات في المزاد المذكور بلغ ١٨٠ مليون فرنك فرنسي. وقام التجار وارباب رؤوس الاموال اليابانيون بشراء نصف اللوحات المعروضة.

ويذكر في هذا السياق ان التجارة باللوحات الفنية المعروفة اصبحت موضة و«بقرة حلوب» تدر ارباحاً منقطعة النظير على المتاجرين بها من «اصحاب المواهب» في الدول الرأسمالية.

وأكدت الوكالات، التي اوردت الخبر، ان «صالة البيع» الباريسية التي نظمت البيع قصرت عن مجاراة الشركات البريطانية في هذا المجال. وان اسعار لوحات قليلة ارتفع بشكل جدي عن السعر الابتدائي المطروح.

ورغم ان القانون الفرنسي يمنع اخراج اللوحات والآثار الفنية من البلاد الا ان الحكومة سمحت بذلك هذه المرة «لاسباب خاصة» !

قوات الاحتلال في غزة تمنع الصحفي حسن الوحيدي من السفر الى مصر للعلاج

● غزة - حتى كتابة هذه السطور ما زالت سلطة «الادارة المدنية» في قطاع غزة المحتل ترفض السماح للصحفي حسن الوحيدي بالسفر الى مصر لتلقي العلاج الضروري في احد المستشفيات المصرية. وتتذرع السلطة كعادتها بـ «الاسباب الامنية» رغم ان موعد دخول الوحيدي الى المستشفى يجب ان يكون غداً الثلاثاء.

وكانت شرطة الاحتلال في غزة دعت الوحيدي قبل حوالي الاسبوع للتحقيق معه حول ما نشرته صحيفة «الشعب» المصرية على لسانه من اقوال معارضة الاحتلال. علما بأن الوحيدي ينفي بان مراسل الصحيفة المذكورة قد قابله.

ويذكر في هذا السياق ان السلطات الاسرائيلية اصدرت، في حزيران الماضي، امراً مشابها يمنع الوحيدي من السفر الى مصر للهدف نفسه لكن هذه السلطات عادت وتراجعت عن موقفها حينذاك وادعت بأن الأمر «كان مجرد خطأ» وسمحت لحسن الوحيدي بالسفر لتلقي العلاج الذي يجب ان يكتمل ابتداء من غد الثلاثاء.

مصادر في وزارة الداخلية:

ليست هنالك اية نية لطرد د. عوض

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، استنادا الى مصادر في وزارة الداخلية أنه ليست هنالك اية نية لدى الوزارة، حاليا، لطرد د. مبارك عوض رئيس المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف بالقوة.

ويذكر في هذا الصدد ان السلطات الأمريكية تدخلت لدى الحكومة الإسرائيلية لمنع طرد د. عوض.

من جهة اخرى اعلنت غيئولا كوهين ويوفال نئمان (هتحيا) انهما ينويان، خلال الأسبوع الحالي، تقديم التماس الى المحكمة العليا ضد رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، احتجاجا على عدم طرد د. عوض من الأراضي المحتلة بصفته يشغل، ايضا، منصب وزير الداخلية واتصياعه لطلب القنصل الأمريكي، توماس بيكرينغ، لإبقاء مبارك عوض في بلده - القدس.

وكان د. عوض قام، أمس الأول، بزيارة كنيس يهودي في منطقة «البقعة»، جنوبي القدس، وذلك بناء على دعوة من الراب ليفي كالمان. وقد أقام اتباع الراب صلاة خاصة تضامنا مع مبارك عوض وضد قرار ابعاده.

وتحدث د. عوض في الكنيس فأوضح أن قرار ابعاده غير قانوني. وتأتي هذه الزيارة في سياق حملة شعبية لمنع السلطات الإسرائيلية من تنفيذ قرار الإبعاد.

مصادرة ٢٦٠ دونماً من اراضي قريتي بيت فجار والخضر المحتلتين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابلغت سلطات الاحتلال في منطقة بيت لحم اهالي قريتي بيت فجار والخضر بنيتها مصادرة (١٣٠) دونماً من كل اراضي القريتين المحاذية لمستوطنة «افرات» الواقعة على بعد (٢٠) كم جنوبي بيت لحم المحتلة.

وذكر رئيس مجلس قروي الخضر ان قرار سلطات الاحتلال يعتبر المساحة المصادرة بانها «اراضي دولة».

ولفت الانتباه ان قرار ابلاغ اهالي بيت فجار بالمصادرة موقع بتاريخ (١٠/٧) الماضي بينما ابلغوا بالقرار بتاريخ (١١/١٨)، اي بعد (٤١) يوما من اصل (٤٥) يوماً ممنوحة للاعتراض على قرار المصادرة.

ويذكر ان المخطط الهيكلي لمستوطنة «افرات»، كما افاد رئيس مجلس قروي الخضر، تصل مساحته الى (٤٠٠٠) دونم صودرت من اصحابها العرب.

ويشير مراقبون الى ان اراضي القرية المنوي مصادرتها والواقعة بمحاذاة «افرات» يقصد منها، كما هو واضح، توسيع المستوطنة التي يراد لها ان تكون مدينة في المنطقة على حساب الاراضي العربية الزراعية والمزروع جزء منها باشجار زيتون.

من جهة ثانية علم ان سكان الخضر لم يتلقوا رداً على اعتراضاتهم بشأن مصادرة اراضي في القرية تبلغ مساحتها الاجمالية (٢٠٠٠) دونم لاقامة شارع (رقم ٦٠) والذي يلحق اضراراً مدمرة بالقرية من ضمنها هدم (٢٠) منزلاً.



● وزير الخارجية شمعون بيرس (الى يسار الصورة) برفقة مضيفه وزير الخارجية الفرنسي، جان برنار ريمون، عقب احدى الولائم. وكانت فرنسا المحطة الثانية، بعد بلجيكا، في جولة بيرس، التي تشمل بريطانيا ايضا.

(صورة من «و.ص.ف.»)

إنتهاء المؤتمر العام لمنظمة «اليونسكو»

● باريس - «ادن» - انتهى، امس الاول السبت في باريس، المؤتمر العام الرابع والعشرون لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو». واتخذ أكثر من الفي مندوب من (١٥٤) دولة عضوا عدداً من القرارات الهامة بالنسبة لعمل اليونسكو.

وايدت الاكثرية الساحقة من المتحدثين في المناقشة العامة ومشاورات اللجان استمرار المنظمة في اطار صلاحياتها في بذل جهودها من اجل تسوية القضايا الملتهبة الشاملة ولا سيما استتباب السلام وحل النزاعات القائمة بالوسائل السلمية.

وحسب تقييم هيلد يغارد كيرماير، السكرتيرة العامة للجنة منظمة «اليونسكو» في المانيا الدمقراطية، فان نتائج المؤتمر تدل على وقوف الاكثرية الساحقة من البلدان الاعضاء في منظمة «اليونسكو» بشكل متزايد موقفاً واقعياً من المشاكل التي يجب حلها وعلى استعداد لاجراء الحوار بهذا الصدد.

يوم اضراب جديد في بنغلاديش:

اصابة العشرات بجراح واعتقال اربعين شخصاً في العاصمة دكا

● ١٥٤٠ معتقلاً منذ بدء حملة الاحتجاج للاطاحة بنظام محمد ارشاد ●

● دكا - «و.ص.ف.» - ذكرت مصادر مختلفة موثوق بها أن ٢٤ شخصاً على الاقل، اصيبوا، أمس (الاحد)، في دكا في اثناء اشتباكات بين مجموعات سياسية متنافسة، بينما أعلن الاضراب العام في بنغلاديش منذ ٣٦ ساعة استجابة لنداء المعارضة.. وهو يستهدف اجبار الرئيس محمد ارشاد على الاستقالة.

وأوضح البوليس ان ٤٠ شخصاً اعتقلوا، امس، ليصبح بذلك عدد الذين القي القبض عليهم منذ ١٠ الجاري، تاريخ بدء حملة احتجاج المعارضة، ١٥٤٠ شخصاً.

وظلت دكا العاصمة مشلولة تماما لليوم الثاني على التوالي. ولم يشهد ميناء شيتاكونج (في الجنوب)، المدينة الثانية في البلاد، أمس (الاحد)، اي نشاط تقريبا.

وكانت المصادمات عنيفة للغاية في حي بواب جانج في جنوب العاصمة حيث وقعت اشتباكات بين انصار الحزب الحاكم والمضربين استمرت ساعتين. فقد حاول الحزب الحاكم اعادة فتح المتاجر الصغيرة. وقال شهود عيان ان ٢٦ شخصاً اصيبوا وأن أحدهم جراحه سببها رصاصة.

وتكرر الامر نفسه في حي آخر في القطاع الجنوبي للعاصمة وهو منطقة «زيمبور» حيث اصيب شخص واحد.

واضاف شهود عيان ان انصار المعارضة القوا زجاجات حارقة من البيرة او الكوكا كولا على مباني حكومية من بينها مبنى يرتبط بوزارة المالية وعلى دار البلدية في دكا وعلى مبنى تابع لهيئة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وفي ميناء شيتاكونج توقف العمل، حيث يعمل ٢٠٠٠ عامل في الادارة و ٧٠٠٠ آلاف عامل في الشحن.

وتوقفت في دكا وسائل النقل. وظلت البنوك وجميع المتاجر والمدارس مغلقة.

مصطفى خليل:

وسائل الاعلام المصرية اهملت ذكرى زيارة السادات لاسرائيل

● تل ابيب - اعرب الدكتور مصطفى خليل، رئيس الوزراء المصري الاسبق، الذي زار البلاد لمناسبة الذكرى العاشرة لزيارة السادات عن اسفه للتعتيم الاعلامي الحاصل في مصر بهذا الصدد. وذلك في نقابة الصحفيين، يوم الخميس الماضي.

وكان خليل، قال، «اسف لان الراديو والتلفزيون في بلدي لا يشيران الى هذا الحدث. الاسباب غير واضحة لي، لكن انور السادات كرئيس كان بحاجة الى اهتمام من وسائل اعلامنا»!

وعلى صعيد اخر افاد السفير الاسرائيلي في مصر موشيه ساسون، بأن هذه الذكرى مرت بدون اية احداث ومناسبات خاصة، اذ ان الجمهور المصري لم يعلم بها. وذلك يعود الى وسائل الاعلام المصرية التي مرت على الذكرى مر الكرام، بدون ان تخصص لها انباء مطولة سوى صحيفة «الاهرام» التي نشرت، في نهاية الاسبوع، مقالاً مطولاً للوزير بطرس غالي بهذا الصدد.

تنديد دولي واسع بهجوم نظام جنوب افريقيا العنصري على انغولا

● نيويورك (الامم المتحدة) - «ادن» - دانت مجموعة الدول الافريقية لدى الامم المتحدة ومكتب التنسيق لحركة الدول غير المنحازة ولجنة مكافحة التفرقة العنصرية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة الاعتداءات الوقحة، التي ارتكبها النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا على انغولا. وطالبت هذه الهيئات، في بيانات لها نشرت في المقر الرئيسي للمنظمة العالمية في نيويورك، بانسحاب قوات جنوب افريقيا فوراً من الاراضي الانغولية. كما طالبت الاسرة الدولية بتكثيف تضامنها مع ضحايا العدوان ونظام التفرقة العنصرية.

هذا وعقد مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة الماضي، جلسة تلبية لطلب انغولا بحث فيها اعتداءات جنوب افريقيا. وفي الوقت نفسه انهت الجمعية العامة مناقشاتها، التي دامت خمسة ايام، لبحث الوضع في جنوب افريقيا تحت نظام الفصل العنصري.

القذافي يتسلم رسالة خطية من زين العابدين بن علي

● طرابلس - «كونا» - تسلم الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، في طرابلس، امس الاول السبت، رسالة خطية من الرئيس التونسي الجديد، زين العابدين بن علي.

وقام بتسليم الرسالة، التي لم تذكر وكالة الانباء الليبية شيئاً عن مضمونها، وزير الشؤون الخارجية التونسي، محمود المستيري، في اثناء استقبال القذافي له في وقت سابق.

وكان المستيري قد وصل الى طرابلس صباح اليوم ذاته.

صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية:

بون تحول دون فرض مقاطعة اقتصادية دولية ضد بريتوريا

● موسكو - «كونا» - انتقدت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية موقف جمهورية المانيا الاتحادية من النظام العنصري في جنوب افريقيا مؤكدة ان بون «ذات مصلحة في اطالة عمر النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا».

واشارت الصحيفة، الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفييتية، الى ان بون تبذل الجهود في سبيل الحيلولة دون فرض مقاطعة اقتصادية دولية ضد بريتوريا. واضافت «ان المانيا الاتحادية اصرت على الا تنظر السوق الاوروبية المشتركة في فرض حظر على استيراد الدول الاوروبية للفحم الحجري من جنوب افريقيا لعلمها ان مثل ذلك الحظر سيؤثر بقوة على اقتصاد بريتوريا».

واستعرضت الصحيفة العلاقات الاقتصادية الواسعة بين بون وبريتوريا والتي يقدر حجمها بما يقارب عشرة بلايين دولار مشيرة الى ان التبادل التجاري بين البلدين يشتمل على تصدير المانيا الاتحادية التقنية الالكترونية والمكائن، اضافة الى المعدات ذات الاهمية العسكرية.

وذكرت «النجم الاحمر» ان بون تساعد بريتوريا على تحديث قواتها البحرية العسكرية وتزويدها بالمعدات والمخططات الهندسية الخاصة بانتاج الغواصات وكاسحات الالغام وغيرها.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالتأكيد على ان علاقات بون مع بريتوريا لا تعمل الا على تطويل عمر النظام العنصري وزيادة جرائمه ضد السكان الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا.

خلال زيارة رئيس الوزراء السوفييتي، ن. ريجكوف:

ازاحة الستار عن تمثال للينين في الهند

● نيودلهي - «كونا» - ازاح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، الستار امس الاول السبت عن تمثال للقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية، فلاديمير ايليتش لينين، مفتتحاً مهرجان الاتحاد السوفييتي في الهند، الذي يستمر عاما كاملا.

والقى في وقت لاحق احتفال ترحيبي في مقر رئيس الجمهورية حضره كبار المسؤولين الحكوميين الهنود وتبعه احتفال للقاء في استاد جواهر لال نهرو.

وعرض السوفييت خلال الاحتفال رقصاتهم الشعبية وموسيقاهم ورقصات الباليه والعاب السيرك والاكروبات والاسهم النارية.

وحيى رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، ورئيس الوزراء السوفييتي المحتفلين بمناسبة مرور (٤٠) عاما على استقلال الهند والذكرى السبعين لثورة اكتوبر.

الكونغرس الأمريكي يعارض بيع السعودية طائرات «اف. - ١٥ - اي.»

* هل يسمع ويرى «عرب امريكا»؟*

● واشنطن - قرر مجلس النواب الأمريكي، يوم الخميس الماضي، بأغلبية مطلقة منع بيع طائرات من طراز «اف. - ١٥ - اي.» المتطورة للسعودية وبيعها ٦٠ طائرة فقط من طراز «اف. - ١٥» القديمة.

ويأتي هذا القرار على خلفية الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين الإدارة الأمريكية وبين الكونغرس بالغاء صفقة السلاح مع السعودية التي تقضي بتزويدها بـ ١٢ طائرة من هذه الطائرات المتطورة.

وكان الكونغرس قد توصل الى اتفاق مع الإدارة الأمريكية في اوائل الشهر الماضي، يقضي باخراج ١٦٠٠ صاروخ من طراز «ميفريك» من صفقة الأسلحة مع السعودية.

صحيفة «البعث» السورية:

الدول العربية التي اعادت علاقاتها مع القاهرة لا تمتلك قرار صنع السلام

● دمشق - «و.ص.ف.» - اعربت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سوريا، في نهاية الأسبوع، عن اعتقادها بأن الدول العربية التي اعادت، مؤخراً، علاقاتها الدبلوماسية مع مصر «لا تمتلك قرار صنع السلام او الحرب في المنطقة، واسرائيل تدرك ذلك».

واكدت الصحيفة انه «لا مجال لتجنب العدوان الاسرائيلي على العرب»، واستشهدت بتصريحات الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر التي قال فيها: ان «اسرائيل سترفض الجهود او المفاوضات التي قد ترغمها على الانسحاب من شبر واحد من الاراضي المحتلة».

وكانت تسع دول عربية قد اعادت علاقاتها مع القاهرة عقب قمة عمان التي تركت لكل دولة عربية حرية اعادة علاقاتها بشكل منفرد مع مصر. وقد قطعت العلاقات بين مصر والدول العربية في اعقاب توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» العام ١٩٧٩.

اسقاطات افلام الرعب والعنف:

طفل امريكي في الخامسة يطعن طفلة لم تبلغ السنتين ١٧ مرة!

● واشنطن - الوكالات - الاسقاطات البغيضة والاحداث المؤلمة التي تركها افلام الرعب والعنف الرخيصة المنتجة في استوديوهات العالم الرأسمالي لا تنتهي. فقد ذكرت وكالات الانباء ان طفلا امريكيا في الخامسة من عمره قام، تحت تأثير افلام من هذا النوع شاهدها في التلفزيون، بطعن طفلة لم تبلغ السنتين ١٧ طعنة بالسكين.

وقالت الوكالات ان الأم تركت طفلتها المذكورة تحت رعاية المربية وان الطفل هو حفيد هذه المربية وقد شاهد فيلما عنيفا يسمى «يوم الجمعة الثالث عشر» وآخر يسمى «هلع في شارع الصنوبر»، اللذين بثتهما شبكة تلفزيون محلية.

وقد تواجد في الغرفة آنذاك الطفل والطفلة وطفل آخر في الثالثة من عمره قام باحضار السكين من المطبخ لتقليد «الكبار» وتنفيذ الجريمة.

وافادت الصحف ان الاعجوبة وحدها حالت دون اصابة الفتاة بجروح مميتة.

☐ فنانو مصر يستنكرون زيارة السادات المشؤومة ☐



● وزعت وكالة الصحافة الفرنسية هذه الصورة وقالت انها من اجتماع اتحاد الفنانين المصريين استنكاراً لزيارة السادات المشؤومة الى القدس، التي مرّت عليها يوم ١٩ الجاري عشر سنوات. ويظهر الى يمين الصورة المخرج المصري الكبير يوسف شاهين. كما يظهر فيها الفنان جلال شرقاوي (الثالث من اليمين) والممثل صلاح ذو الفقار (الاول من اليسار).

(صورة خاصة)

هيلا مريام يختتم زيارته في بلغراد:

يوغسلافيا وأثيوبيا تدينان نظام «الأبرتهايد» وممارساته ضد دول المواجهة الافريقية

● بلغراد - «كونا» - غادر الرئيس الاثيوبي، مانغيستو هيلا مريام، يوغسلافيا، امس، بعد اختتام زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس اليوغسلافي، لازار موسيوف، حول علاقات التعاون الثنائي والاوضاع في افريقيا وتطورات حركة عدم الانحياز.

وقد اتفق البلدان يوغسلافيا واثيوبيا، خلال الزيارة، على توسيع افاق التعاون التجاري والتبادل السلعي ومشاركة يوغسلافيا في تنفيذ مشاريع تنموية اثيوبية.

وناشد الطرفان دول حركة عدم الانحياز تقديم اكبر الجهود لحل الازمات والصراعات داخل دول الحركة وعلى الصعيد الدولي.

وأدانت يوغسلافيا واثيوبيا النظام العنصري في جنوب افريقيا وممارساته ضد شعب ناميبيا وشعوب خط المواجهة الافريقية الاولى.

ودعا الجانبان الى ايجاد علاقات اقتصادية اكثر عدالة وتكافؤاً بين الدول النامية والصناعية فيما طالبا بحوار بناء بين دول الشمال والجنوب لتخفيف الهوة بين الشمال المتطور والجنوب النامي.

كما طالبا بايجاد حلول تنموية لمشكلة ديون الدول النامية والتوصل الى اتفاق مع الدول المدينة بشأن ايجاد مخرج لهذه المشكلة يحفظ التوازن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لتلك الدول، خاصة فتح المجال امام سلع الدول النامية للظهور على اسواق الدول الصناعية.

وقد جرى، خلال الزيارة، بحث محدد مع عدد من الشركات اليوغسلافية لتنويع وتطوير اشكال مساهماتها في المشاريع الاثيوبية خاصة في مجالات تطوير الزراعة والغذاء والمواصلات والصناعة وغيرها من المشاريع التنموية.

والتقى الرئيس الاثيوبي، خلال زيارته هذه، رئيس الوزراء اليوغسلافي برانكو ميكوليتش. كما زار جمهورية البوسنة والتقى كبار المسؤولين الرسميين.

انتقادات شديدة ضد الاجراءات التي اعلنت لتخفيف العجز في الميزانية الامريكية

* استمرار الهبوط في اسعار الأسهم وفي سعر الدولار *

● واشنطن - ادن - اثارت الاجراءات التي اعلنت في واشنطن، امس الاول السبت، لتخفيض العجز في ميزانية الدولة ردود فعل انتقادية شديدة في البلاد. وقالت اولى التعليقات ان التخفيض المقرر لميزانية الدولة، يصلح وفي افضل الاحوال، لادخال بعض التجميلات الظاهرية في وجه الازمة المالية بينما يتطلب الامر ايجاد حلول جذرية على المدى البعيد. واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الاجراءات التي اتخذت الان لا تعتبر سوى اجراءات لتحديد الاضرار والاعتذار.

وتقدر ديون الولايات المتحدة الامريكية التي يتم تسجيلها رسمياً منذ عام ١٩٧٠ حسب اخر المعطيات بحوالي ٢،٤ بليون دولار. وقد تجمع حوالي نصف هذا المبلغ الهائل خلال السبعة اعوام فقط من حكم الادارة الحالية في واشنطن التي اختتمت ميزانياتها دوماً بتسجيل عجز بمليارات الدولارات. ويرى الخبراء ان المخصصات لاغراض التسلح التي تم رفع حصتها الى الثلاثين بالمائة من مجموع الميزانية الى جانب الامتيازات والتسهيلات الواسعة الممنوحة للشركات الاحتكارية بالنسبة لدفع الضرائب تشكل السبب الرئيسي لهذا العجز الكبير المزمن.

ونظراً لاستحالة نجاح محاولات تغطية العجز الدائم في الميزانية من الموارد الذاتية تم اجتذاب الرأسمال الاجنبي الى السوق المالية الامريكية بواسطة سياسة للفوائد ضمنت جني ارباح كبيرة. وذكرت صحيفة «بيزنيس ويك» في هذا الخصوص ان اليابان ودول غرب اوروبا مولت بذلك في الاعوام القليلة الماضية بشكل غير مباشر القسم الاكبر من التسلح الامريكي.

وبلغت ديون الولايات المتحدة ازاء الخارج في السنة المالية ١٩٨٧/٨٦ التي انتهت مؤخراً زهاء اربعمائة مليار دولار. وتتحدث التقديرات والتنبؤات عن بلوغها حد البليون خلال سنة ١٩٩٠.

واشارت «بيزنيس ويك» الى ان الولايات المتحدة التي كانت في الماضي من اهم المصدرين للرأسمال قد تحولت منذ اواسط الثمانينات الى اكبر الدول مديونية. وليس ارتفاع الديون هو بالذات الصدمة في عالم المال وانما وفي الدرجة الاولى السرعة الهائلة لنموها التي لم يتم تخفيضها حتى اليوم.

اما النقطة الاساسية بين اسباب ديون الولايات المتحدة الامريكية فهي تجارتها الخارجية. فقد سجل في هذا المجال خلال التسعة اشهر الاولى من السنة الحالية عجز تبلغ قيمته ١٢٨،١٧ مليار دولار. وتوضح التحليلات في هذا الموضوع ان حجم صادرات الولايات المتحدة قد تجمد بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ بينما ازداد حجم الواردات في الفترة نفسها بنسبة ٥٢٪ تقريباً.

هذا وكان اعلن، امس الاول، ان الادارة الامريكية توصلت الى اتفاق مع الكونغرس يقضي بتخفيض العجز المالي في الميزانية الامريكية خلال العامين القادمين بمبلغ ٧٥ مليار دولار بحيث يتم تقليص ٣٠ مليار دولار من الميزانية العامة للسنة القادمة وتقليص مبلغ ٤٥ مليار دولار في السنة التالية.

ويذكر، في هذا الصدد، ان العجز في الميزانية الفيدرالية الامريكية سوف يصل، حسب التقديرات، الى ١٤٨ مليار دولار حتى نهاية العام الجاري.

وعلى صعيد التداول المالي فقد اتصفت العمليات في البورصات واسواق العملة على امتداد العالم، يوم الجمعة، ايضاً، باستمرار انخفاض سعر الدولار الامريكي واسعار الاوراق المالية. وعلى سبيل المثال انخفض سعر الدولار في بورصة فرانكفورت في المانيا الاتحادية الى ١،٦٧٤٧ مارك المانى واقترب بذلك من ادنى مستوى له سجل حتى الان في العاشر من تشرين الثاني الماضي حيث بلغ ١،٦٥٣ مارك للدولار الواحد. وقد تعرض الدولار الامريكي لمثل هذا الاتجاه في اسواق العملات الاخرى ايضاً. وقد سجلت معظم اسواق الاسهم انخفاضاً ملموساً في اسعار الاوراق المالية. وعلى سبيل المثال انخفض في نيويورك مؤشر داو جونز، الذي يعكس معدل تطور اسعار اسهم الثلاثين شركة الاهم في الولايات المتحدة بعد قليل من افتتاح البورصة، بما يساوي ٣٣،٥ نقطة.

«نوفوستي»: انتاج طائرة، وريثة لطائرة «لافي»، في جنوب افريقيا يدل على علاقاتها مع اسرائيل وامريكا

* خبراء اسرائيليون يعملون في المشروع *

● تل أبيب - أفادت صحيفة «هآرتس»، في نهاية الاسبوع، استنادا الى مصادر في الصناعة الجوية الغربية بأن جنوب افريقيا ستقرر، خلال فترة قصيرة، انتاج وتطوير طائرة مقاتلة يكون أساسها مشروع طائرة «لافي» الإسرائيلي.

ويقدر الخبراء الغربيون أن جنوب افريقيا تتجه، بشكل أساسي، لإحياء هذا المشروع بعد أن ألزمت الولايات المتحدة إسرائيل بإلغائه.

وأضافت الصحيفة أنه يتوجب على جنوب افريقيا، قبل البدء بتنفيذ المشروع، حل بعض المشاكل التي تقف عائقا في اخراج المشروع الى حيز التنفيذ ومنها ايجاد محرك يلائم الطائرة. ومن المعلوم أن طائرة «لافي» مزودة بمحرك أمريكي. اما المشكلة الثانية فهي امتلاك الخبرة لإنجاز المشروع. الا ان إسرائيل سرعان ما وضعت مجموعة من الخبراء الذين اشتركوا في تصميم «اللافي» في خدمة نظام بريتوريا العنصري.

وذكرت «هآرتس» أن عشرات المهندسين الإسرائيليين توجهوا الى جنوب افريقيا، حيث تتوفر لهم كل الظروف المغرية.

وعلقت وكالة «نوفوستي» على هذا الأمر متسائلة: الا يعني هذا بدء تجسيد الشكل الإحتياطي لمشروع «لافي»؟ وأضافت الوكالة أن إسرائيل تقدم خدمات كثيرة لجنوب افريقيا وترسل، بشكل مكشوف، الى العنصريين وعلى مدى أعوام عديدة، صفقات أسلحة كبيرة تتضمن طائرات وصواريخ وأسلحة خفيفة وزوارق حاملة للصواريخ وأجهزة الكترونية. وأضافت أن قيمة الصادرات العسكرية الإسرائيلية الى بريتوريا تبلغ قيمتها سنويا مليار دولار.

وأوضحت «نوفوستي» أن ميزة العلاقة توضح تماما اختيار البلد الذي استطاعت اسرائيل أن تورطه ليس في أعداد بل وفي تجسيد مشروع «لافي».

واستطردت الوكالة في تعليقها قائلة إن اسرائيل إذ عجزت عن تجسيد هذا المشروع فقد قررت انها بحاجة لهذه الطائرات المقاتلة - القاذفة. أما تحت اي اسم ستنتج وكيف ستحصل عليها فذلك امر ثانوي.

واختتمت الوكالة تعليقها بقولها إن سكوت شركاء اصحاب مشروع «لافي» فيما وراء المحيط يدل على موافقتهم على ذلك.

كلمة الاتحاد

اكنسوه!

● آخر «مبتكرات» الاحتلال الاسرائيلي في غزة هو «تنظيم دورات خاصة لتدريب المستوطنين الكولونياليين هناك على اطلاق الرصاص باشراف خبراء من الوحدة الخاصة بمحاربة الارهاب في الشرطة الاسرائيلية». وتداعيات هذا «الابتكار» وما سيؤدي اليه من نتائج خطيرة غير قابلة للتأويل. فهو يعني المزيد من اطلاق ايدي هؤلاء المستوطنين الأجلاف، الطليقة اصلا، في رسم مستقبل الشعب العربي الفلسطيني في القطاع مقابلا وموازيا لاطلاق ايدي اشباههم في سائر المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة.

غير انه بمقدار ما يحمل هذا «الابتكار» من خطورة على ابناء الشعب الواقع تحت الاحتلال وعلى دعائم المجتمع الاسرائيلي فانه يشير، بكثافة دالة، الى المأزق الذي يجد الاحتلال الاسرائيلي نفسه فيه بتأثير تصاعد المقاومة الشعبية له وبنتيجة الطوق السلمي، الذي يطبق حول اصحابه يوماً بعد يوم، على صعيدي المنطقة والعالم كافة - مأزق يحاول الاحتلاليون الفكاك منه بابداء «مرونة» حيال تسيب المستوطنين، بكل ما تعنيه هذه «المرونة» من اهدار دم الشبان والأطفال في غزة وغيرها.

وليس من شك في ان لجوء قوات الاحتلال الى هذا «الشكل الرسمي» من «المرونة» يعرض وجودها العسكري هناك للتساؤل، ان لم يكن للاهتزاز.

نقول هذا الكلام ولا تزال ماثلة في اذهاننا تصريحات احد الحكام العسكريين الاسرائيليين في غزة لصحيفة ايطالية حول «استحالة صمود اي جيش في العالم» في وجه مقاومة النساء الغزيات «فما بالك بمقاومة الرجال والشبان؟» - على حد تساؤل العسكري الاسرائيلي اياه، الذي اخرجته «رجولته» عن طوره.

ويقودنا هذا الأمر الى الحقيقة الثانية التي تؤكد وجوب كنس هذا الاحتلال، ان آجلا او عاجلا. وتتمثل في سعي جلاوزته الى تشديد حملة الطرد من الوطن في القطاع حصراً والتي تهدد، هذه الأيام، صبية في ربيعها الرابع والعشرين وأم لثلاثة اطفال اصغرهم لم يتجاوز عمره الثلاثين يوماً. والفلسفة، التي تقف وراء حملات طرد اصحاب الوطن الأصليين، هي الفلسفة ذاتها التي تغذي حملات تهويش المستوطنين الغرباء وتدريبهم على اطلاق الرصاص.

ان النتيجة الأساسية لهاتين الحقيقتين هي ان الازمة الخطيرة المترتبة على الاحتلال وموبقاته الاجرامية ما زالت مستمرة. بل انها ستتفاقم، اخطر فأخطر، ما لم يرعو اصحاب هذه الممارسات وذلك الاحتلال فيكنسونه ويريحونا ويريحون شعبهم نفسه.

(«الاتحـــاد»)

بدأ موسم التوت الارضي

● قريتان عربيتان تنتجان ٧٠٪ مما تصدره اسرائيل من محصول التوت الارضي ● شركة التصدير تحدد الاسعار سلفاً وتفرض على الفلاحين نظام تسليف وتسديد على مدار الموسم ● زراعة التوت الارضي هي الوسيلة الوحيدة لحصول الفلاح العربي على مخصصات مياه للري ● صمود الفلاح العربي حيال افلاس الفلاحين والمستوطنات اليهودية ●

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● في النصف الاول من شهر ايلول والنصف الاول من شهر تشرين اول، من كل عام، تبدأ عملية اعداد الارض لزراعة التوت الارضي في قريتي الطيرة وقلنسوة العربيتين، وهي عملية مطولة من تكرار الحرث والتسميد والريّ والتطهير - تتطلب نسبة عالية من الصرف والجهد المكرسين لهذا النوع من الزراعة المكثفة والحديثة. وتمتد عملية اعداد الارض حوالي اسبوعين وتنتهي بزراعة الاشتال.

بدأت زراعة التوت الارضي، لغرض التصدير، في القرى العربية (تقتصر زراعته، تقريباً، على بلدتي الطيرة وقلنسوة الصغيرتين في المثلث الجنوبي) منذ العام ١٩٦٥ حيث زرع اول دونم في الطيرة. وسرعان ما انتشرت زراعة التوت الارضي في البلدة حتى صار ابناؤها يزرعون ١٦٠٠ دونم في الموسم الواحد (في العام ١٩٧٦ - ١٩٧٧) وينتجون ما يقارب ٨٠٪ من مجمل انتاج التوت الارضي في اسرائيل. وفي هذه الاثناء تفشت ايضا زراعة هذا النوع من الخضار في قرية قلنسوة المجاورة، ولا غرابة في ذلك فهما القريتان العربيتان الوحيدتان تقريبا الباقيتان في السهل الساحلي والواقعتان على مجموعة هضاب ذات تربة حمراء خفيفة صالحة لزراعة هذا النوع من الخضار.

امتدت عملية المد في توسيع زراعة التوت الارضي قرابة ١٥ سنة ثم اعقبتها فترة جزر متواصلة.. حتى اصبح يقتصر ما تزرعه القريتان معاً (الطيرة وقلنسوة) على ٧٢٠ دونما في ايامنا، اذ لم يسجل هذا الموسم في قرية الطيرة سوى ٣٢٠ دونما فقط.

● *شركة التصدير اغريكسكو* ●

علينا ان نوضح من البداية ان الهدف من زراعة التوت الارضي في القرى العربية هو التصدير الى الاسواق العالمية وما ينجم عن ذلك من مردود. ولهذا فان حاجز الممنوعات عن الفلاحين العرب ينكسر امام هذه الزراعة. فمثلاً يمنح الفلاح العربي مخصصات مياه تزيد عن ١٠٠٠ كوب لكل دونم يزرعه بالتوت الارضي، بينما يحظر عليه صرف كوب واحد على زراعة اي محصول آخر.

وعلاقة الفلاح العربي بكل ما يتعلق بزراعة التوت الارضي وقطفه وتعبئته وتصنيفه وتصديره - لا تتم عن طريق وزارة الزراعة او غيرها من الهيئات الحكومية، وانما عن طريق شركة تسويق تحتكر تصدير الخضرة والورود وغيرها وتسويقها في دول اوروبا او غيرها من دول العالم - هي شركة اغريكسكو التي ورد اسمها في وثائق الامم المتحدة كواحدة من بين ٤٠ شركة اسرائيلية تتعامل مع جنوب افريقيا. فهي التي تتعامل مع الفلاحين العرب بموجب اتفاقيات تتحول اوتوماتيكيا الى رخصة معترف بها للحصول على مخصصات مياه تجنب الفلاحين العرب من دفع الغرامات الباهظة على صرف المياه! وهي التي تمدهم بالقروض، قبل بدء الموسم، وبالكرتون والسلال وكل متطلبات التعبئة وتخصمها جميعا من منتوج الموسم.

وتتألف الاتفاقيات التي تفرضها شركة اغريكسكو على الفلاحين من ٢٦ بنداً تتناول مواعيد التصدير والكميات والجودة والنقل والفحص والتأمين (٣ أنواع) والاسعار، وفروق الاسعار ومواد التعبئة والتسليف والتسديد والتفتيش والخصم والتقسيط والضرائب والتحكيم والتسجيل اليومي واصناف التوت والغرامات والقطف اليومي وفائض الانتاج ومسؤولية المزارع والمواصفات المطلوبة ورفض مزارع (غير ناجحة) وسلوك المزارع عند الفحص.. وكل بند من هذه البنود يتفرع عن عدة نقاط وشروط قد تصل الى عشرين.

ولعل اخطر ما في هذه الاتفاقيات هو نظام الاسعار التي تحددها الشركة سلفا من البداية وعلى طول فترة التسويق (٤ - ٥ أشهر) الذي يبدأ بسعر ٤٠٠٠ دولار للطن في شهري تشرين الثاني وكانون الاول، حيث المحصول قليل جدا ومن انواع ذات جودة رديئة، كل ميزتها انها تثمر في وقت مبكر. اما المحصول الحقيقي فيبدأ حين تهبط الاسعار (في الاتفاقيات التي تفرضها الشركة وليس في السوق) وتصل الى ١٠٠٠ - ١٥٠٠ دولار للطن. وهكذا يصل معدل الاسعار الى ١٨٠٠ دولار للطن الواحد وهذا هو المبلغ نفسه الذي يمكن ان يحصل عليه الفلاح العربي في حال نجاح الموسم. والحساب بسيط: فالدونم يكلف حوالي ١٥٠٠ دولار سنوياً بالنسبة للفلاح المؤسس الذي يمتلك الادوات الدائمة مثل خطوط الري الرئيسية (الرشاشات) والبلاستيكية (التنقيط) والاسلاك - الاقواس. يضاف الى ذلك ٣٠٠ دولار اجرة ٢٠٠ يوم عمل للدونم الواحد في الموسم. اما في حال عدم نجاح الموسم فلا يحصل الفلاح حتى على اجرته، فيعجز عن تسديد القروض التي استدانها من شركة اغريكسكو، وتتحول هذه القروض الى ديون للبنوك.

● *لماذا تتقلص زراعة التوت الارضي* ●؟

المعروف ان السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل المتعاقبة، والتي تعمل شركة اغريكسكو في مدارها، تجبر العرب على «التخصص» في زراعة الخضار التي تتطلب عملاً مكثفاً، مثل التوت الارضي والكرفس - وهي الاصناف التي يرفض المزارعون اليهود التعامل معها بسبب حاجتها للكثير من الايدي العاملة - مع العلم ان الشركة تسوق انواعاً اخرى متنوعة الخضار والورود، مثل البندورة والكوسا والشمام والباذنجان والملفوف الصيني والفلفل والفليفلة (من نوع كاليفورنيا) والبطيخ الاصفر والبصل والبطاطا وغيرها من الخضار التي لا يسمح للعرب بزراعتها للتصدير الا ما ندر. واذا ما وجد من بين المزارعين العرب من تعاقد على زراعة بعض هذه الاصناف فبسبب هجرة اليهود للزراعة من جراء الوضع الاقتصادي المتردي السائد في اسرائيل منذ سنوات، والذي اوصل الفلاحين والمزارعين، سواء على مستوى افراد او مستوطنات بكاملها، داخل الخط الاخضر او في المناطق المحتلة - الى الافلاس الكامل والى حافة الاقتلاع.

قلنا ان زراعة التوت الارضي عند العرب اخذت تتقلص من سنة لاخرى، ووصلت الى اقل من نصف ما كان يزرعه الفلاحون العرب منذ ١٠ سنوات، ويعود ذلك الى عدة اسباب اهمها زيادة اسعار الادوات والمواد التي يستخدمها الفلاح من جهة وعدم زيادة اسعار التوت من جهة اخرى. فشركة اغريكسكو لم تدفع زيادات عن الاسعار المسجلة في الاتفاقية سوى ١٥٪. وهذه الزيادة لم تغط فروق الغلاء في البلاد وما ينعكس على المواد التي يستهلكها الفلاح مثل البلاستيك الذي كلف في العام الماضي حوالي دولار للكيلو غرام الواحد بينما يكلف اليوم دولاراً ونصف، وزادت الاجرة بمعدل ٢٠٪ وسعر المياه بـ ١٥٪ والسماد الطبيعي بـ ٣٠٪ واجرة الحرث بـ ٢٠٪ وثمن الاشتال بـ ٥٠٪ (يحتاج الدونم الى ٩ الاف شتلة)، وهذا ما يصرف العديد من الفلاحين عن زراعة التوت من سنة لاخرى، واكثر من ذلك فان الاسعار التي تفرضها شركة اغريكسكو تقلص فرصة التصدير بشكل عام: فمن اصل ١٠ الاف طن من منتوج التوت في اسرائيل لم يصدر الا حوالي ١٢٥٠ طنا ٩٠٪ منها من انتاج الفلاحين العرب. وهذه الحقيقة، بحد ذاتها، تعكس واقع المزارعين العرب المرّ الذين يضطرون الى التصدير الى الخارج باسعار متدنية وعدم استغلال السوق المحلية، لكي يضمنوا صرف مخصصات المياه التي لا تصرف لغير زراعة التوت والذي يجب ان يسوق عن طريق شركة اغريكسكو. اما الفلاح او المزارع اليهودي فلا ترتبط مخصصات المياه الممنوحة له بالشركة او التصدير وهذا يمكنه من البيع في «السوق السوداء» بينما يضطر الفلاحون العرب الى كشف اوراق دخلهم كلها امام سلطة الضرائب التي تقاسمهم ثمرة كدهم.

● *زراعة التوت الارضي* ●

تجدر الاشارة الى ان الفلاح العربي يشتغل مع زوجته واولاده وحتى الشيوخ ان وجدوا في البيت وذلك لتوفير اجرة هؤلاء، وان تكن زهيدة، للعيش اولا ولتمكينه من القيام بزراعة ٣ دونمات بالمتوسط تدر حداً معقولاً من الدخل. وفي موسم قطف الثمار ينتقل الفلاحون مع اسرهم جميعاً الى سقائف خاصة من ساعات الصباح، حيث يلحق بهم اولادهم بعد عودتهم من المدرسة - وحتى ساعات المساء، وقد لا يتفرغون لاعداد طعام لائق لهم ولابنائهم بسبب متطلبات القطف والتعبئة.. ولكن لنبدأ من اول الحكاية:

الزراعة: تبدأ عملية اعداد الارض لزراعة التوت في بداية ايلول حيث يتم حرث الارض - حراثة عميقة وتترك لتتشمس في الشمس لفترة اسبوعين بعدها تسمد الارض بالزبل الطبيعي والكيماوي (تسبيخ). ثم يجري حرث الارض وريها. وبعد اسبوعين تسقى الارض مرة اخرى لضمان بروز الاعشاب من الارض وحراثتها من جديد. ثم تجري عملية تعقيم للتربة بغاز يسمى متيل البروم. وبعد ثلاثة ايام تحرث الارض لاخراج مادة الغاز منها. وتترك لفترة اسبوعين تقريباً تروى من بعدها الارض وتبدأ عملية بناء المصاطب لزراعة الاشتال. ثم ترش المصاطب بمادة مبيدة تمنع نمو الاعشاب وتبدأ عملية زراعة الاشتال، ثم رشها بالماء مرتين في اليوم الى ان ترسي جذورها. وبعد ٢٠ - ٢٥ يوماً تبدأ عملية العزق بين الاشتال ورش الاشتال بالمبيدات لضمان عدم اصابتها بالامراض، ثم تمد خطوط الري البلاستيكية (الري بالتنقيط) الى جانب عملية الري بالرشاشات، ثم تفرش المصاطب بالبلاستيك الارضي (تحت الاشتال) وتبدأ عملية غرز اقواس الاسلاك ومن بعدها البلاستيك العلوي واحكام اغلاقه في الليل للتدفئة. ويظل الفلاح يحافظ على عملية تهوية يومية الى جانب الري والتسميد ورش المبيدات (اسبوعياً - وحسب الحاجة) الى ان يحين موعد قطف الثمار في الفترة ما بين كانون اول وحتى شهر ايار.

اما التعبئة للتصدير فتتطلب ايادي عاملة متخصصة مارست هذه المهنة خلال عام على الاقل. اذ يجب مراعاة حجم الثمار وجودتها ووزنها المحدد ونظافتها ولونها وجمال التعبئة بشكل عام.

التسويق: قد يمر الفلاح بكل المراحل المذكورة، بما فيها التعبئة، بالشكل المطلوب، ويرسل منتوجه الى محطة الفحص التابعة لشركة اغريكسكو حيث تتم هنالك عمليتان من الفحوص: لفحص التوت حسب المواصفات المذكورة وفحص آخر للجودة: فان كان المحصول جيداً يمنح الفلاح ١٥٪ زيادة في السعر، وان كانت الجودة اقل من المطلوب يخصم من الفلاح ١٥٪ من سعر المحصول وهكذا يضمنون طاقية فلاح على رأس آخر فيقبض فلاح من خسارة زميل له دون ان تتكلف الشركة شيئاً.

اما المواصفات التي تؤخذ بالاعتبار لفحص الجودة فهي تتطلب ان تكون احجام الثمار داخل سلال التعبئة متساوية تقريبا وان تكون بلون واحد، والا يزيد العنق في كل حبة توت عن سنتمتر واحد وان تخلو السله من الثمار المشوهة (غير كاملة النمو) وان تخلو الثمار من المبيدات والا تكون مضغوطة والا تقل عن الوزن المطلوب وان تكون السلال والكرتونات نظيفة والتعبئة جميلة.

مصلحة الضريبة: النظام السائد بين مصلحة ضريبة الدخل وبين الفلاحين العرب هو خصم ١٥٪ من منتوج كل فلاح او مزارع لا يقدم كشوفات سنوية. وقد يلجأ موظفو ضريبة الدخل الى اجراء حجوزات على عائدات التوت الارضي من الشركة مباشرة. اما اذا كان الفلاح قد قدم كشوفات سنوية وبيانات مفصلة عن دخله تكون مقبولة على سلطات الضريبة فيخصم ٥٪ فقط من عائدات التوت الى حين تقديم الكشف السنوي واجراء الحساب النهائي معه.

● *الخلاصة* ●

اذا كان الفلاح اليهودي لا يريد زراعة التوت الارضي للتصدير بسبب كثافة العمل وكلفته والتملص من ضريبة الدخل فان الفلاح العربي يترك هذا النوع من الزراعة بسبب استغلال شركة التسويق التي تخرجه في نهاية كل موسم باجر زهيد واحياناً بخسارة. والمطلب العادل الذي يصر عليه الفلاحون العرب هو تخصيص كميات ثابتة لهم تمكنهم من استغلال الارض لاكثر من موسم واحد في السنة وزراعة انواع اخرى، وعدم فرض غرامات باهظة على ما يسمى بـ «الاستهلاك الزائد». الغرامات التي تضاعف اسعار المياه مرة ومرتين. كما يطالبون شركة التصدير بزيادة اسعار منتوجهم، لا اقل من زيادة اسعار الحاجيات بكل عام. وان كان ذلك على حساب الحد من نفخ نفقات الشركة وجهازها الاخطبوطي الذي يمنح العاملين فيها رواتب تقارب ما يتقاضاه الوزراء - وكل ذلك على حساب عرق الفلاح وكده.



● الحفيد والجد والارض المعطاءة

وثيقة آرنس - غلبواع والجماهير العربية

● بقلم : امير مخول ●

● الاضطهاد القومي موجود في ازمة، اوقعته فيها جماهيرنا، فهي تتطور بشكل معاكس للاتجاه الذي حددته المؤسسة الصهيونية الحاكمة وفقاً للدراسات! مهندسو سياسة الاضطهاد القومي يتذمرون ويشتكون من نتائج الاعمال الحكومي والاضطهاد ذاته، وذلك لكون النتائج لم تتحقق كما كانت مقررة ومحسوبة. و «لان العرب شعروا بانهم مهملون وبان الدولة غير مستعدة لاعطائهم اولوية وبدأوا بالتنظم في اطر خاصة بهم، في هيئات عربية قطرية تسد الفراغ. انهم يريدون الاندماج، لكنهم يشعرون باننا لا نريد ان نعانقهم. من السيء ان تنشأ هيئات مختلفة بدل ان تقوم الوزارات بذلك العمل» (صحيفة - «معير» المحلية الاسبوعية التي تصدر في تل ابيب ٨٧/١٠/٣٠). والكلام هو للجنرال (احتياط) عاموس غلبواع مستشار الوزير السابق ارنس والمعروف بتوليه مناصب قيادية في اجهزة المخابرات الاسرائيلية. والمسألة التي يعالجها هي كون اسلوب الاضطهاد، او كما يسمى في القاموس الاسرائيلي الرسمي - «جهاز مراقبة الاقليات»، المتبع غير ناجع.

نود هنا ان نوجه له سؤالاً بخصوص الدمج الذي يريده (لا يتحدث عن المساواة) وهو: كيف يمكن ان ينشأ دمج في دولة تعرف نفسها بانها «دولة يهودية صهيونية» وليست دولة لجميع السكان. وكيف سيبدو هذا الدمج وما مضمونه ؟

اما القضية الاهم التي يجدر التطرق اليها في سياق الحديث عن وثيقة غلبواع فهي ان جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل لم تنسف اهداف المخططات الرسمية فحسب، بل تفرض على مهندسي السياسة ومطوريها ان يكشفوا عن احد أهم الركائز المهزوزة التي تعتمد عليها الايديولوجيات والتنظيرات الصهيونية في تبرير سياسة الاضطهاد واعطاء الشرعية لتخليدها، وهي كون الرأي السائد في العلوم الاجتماعية والسياسية الاسرائيلية هو ان الميزة الرئيسية للجماهير العربية أنها «أقلية معادية». ومن هنا الاستنتاج بضرورة وضعها تحت مراقبة جهاز الدولة وانشاء جهاز «رقابة» خاص بها يشرف عليها. بينما يعترف غلبواع، دون ان يدري، بل وهو غائص في ازمة فكره وسياسته التي يرفضها الواقع - بأن الدولة هي المعادية وهكذا يناقض هذا المسؤول «العلم الاسرائيلي». ففي سياق رده في المقابلة الصحفية المذكورة على سؤال: ما هي الاهداف التي حددتموها في الخطة ؟ يجيب: «أسرلتهم وعصرنتهم (تحويل العرب الى اسرائيليين وعصريين - ا.م) هي استراتيجيتنا لندمجهم ونعانقهم، لنمنحهم الشعور بانهم جزء من الدولة. انني اريد ان اؤمن انه خلال عشر سنوات سيتم الدمج والا سيكون هناك تباعد». (معير - ٨٧/١٠/٣٠).

لكن، رغم التناقضات ونفي غلبواع نفسه لنجاعة ادوات مؤسسته الاضطهادية المتبعة فان استنتاجاته في واد آخر بل باتجاه معاكس لمتطلبات الواقع وللحس الانساني السليم.

فبرغم النوايا الحسنة التي تبدو للوهلة الاولى وكأنه يقنع نفسه بها، تبقى منطلقاته مستندة الى نفسية «الرجل الابيض الكولونيالي» والتي انعكست مثلا في قوله «نعصرنهم» و«نأسرلهم» وهذا يعني ان الجماهير العربية في نظرة مجرد رعايا متخلفة سيحررها مهندسو الاضطهاد من هذا التخلف لتصبح جماهير عصرية.. وكل

هذا ليس من منطلقات انسانية او من اجل المساواة كقيمة، بل لانه يريد الدمج من اجله هو ومؤسسته القمعية الحاكمة التي لم يتطرق الى جوهرها في الوثيقة ذاتها ولا يستطيع ذلك لكونه جزءاً منها. انه يريد سد أبواب التطور امام الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ووضعها في قوالب تبنيها السلطة لتحدد من خلالها تطور هذه الجماهير وتسييرها بالاتجاه الذي تريده، ولتغدو وثيقته المشتركة مع الوزير السابق ارنس، لا تختلف في جوهرها عن الوثائق العنصرية الاخرى باكثر من الخلاف على الاسلوب. فاذا كانت المؤسسة الحاكمة قد قامت، حتى الان، بمصادرة الاراضي وبمأسسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ومنحه طابعاً قانونياً يشمل كل مرافق الحياة في الدولة، اضافة لسياسة التمييز والخنق المنهجي في مجال الخدمات والميزانيات والتعليم وفتح افاق التطور، فلا يجري الحديث اليوم في هذه الوثيقة عن التراجع عن ممارسة التمييز والاضطهاد، بل هي تنطلق من الوضع القائم لاستكمال الرصيد غير الانساني لحكومات اسرائيل في تعاملها مع جماهيرنا وشعبنا.

● *خلاف بالاسلوب وتشابه بالجوهر* ●

وفي هذا السياق تلتقي وثيقة ارنس - غلبواع مع وثيقة كينغ ويزداد خطرها نظرا للموقع الذي اعدت فيه وللتوقيت. انها تأتي اليوم في محاولة لمواجهة واحتواء الانجازات الكفاحية للجماهير العربية الواعية والنيل من فاعلية ادواتها الكفاحية الا وهي هيئاتها الوطنية التمثيلية، خصوصا في هذه الفترة التي تزداد فيها اخطار الفاشية التي تكشر عن انيابها بمظهرها العنصري الاقتلاعي. ففي هذا الوضع بالذات نجد المؤسسة الحاكمة بتياراتها المختلفة الغائصة في فكرها العنصري تولي الاهمية للعامل الديمغرافي وكما يسمونه «الخطر الديمغرافي» على طابع الدولة، على حساب رؤية الخطر الفاشي والتصدي له.

ان مجرد اعلان الوثيقة الاخيرة هو دليل على اعتراف المؤسسة الحاكمة بوزن الجماهير العربية المتزايد وكونها - المؤسسة - لم تعد قادرة على الاعتماد على عملائها التقليديين ليقوموا بوظيفتها. انها تبغي تدارك هذا الوضع وتجد نفسها مضطرة لان تبحث الموضوع وقضايا الجماهير العربية وافاق تطورها ولذلك فهي تفتش عن مستوى ملائم للتعامل بهدف الاستمرار في السياسة ذاتها المنبثقة عن الفكر الصهيوني الحاكم.

فلو تمعنا في وثيقة كينغ التي صدرت قبل احد عشر عاما نجد انها تضمنت الى جانب الدعوة للقضاء على دور الحزب الشيوعي والدعوة لسياسة التهويد والمصادرة والحصار الاقتصادي وغير ذلك فانها تطرح اجهزة وادوات للسياسة المقترحة وهي تعبر عنها في البنود التالية والتي تتفق مع وثيقة ارنس - غلبواع:

● ضرورة اقامة حزب عربي تابع لحزب العمل يعمل على القضاء على ركاح.

● تعيين فريق من جهاز الشين بيت يتحرى التصرفات الشخصية «للقيادة ركاح واناس سلبيين اخرين بنشر النتائج على الملأ امام الناخبين.

● المحافظة على مقاييس تطابق المقاييس المتبعة بالنسبة لليهود في قبول الطلبة العرب للجامعات وتوزيع المنح من منطلق ان التشديد على هذه الاسس يخلق انتقاء طبيعياً ويقلص بشكل جدي عدد الطلاب العرب (هآرتس - ١٩٨٦/٢/٧).

اما الخلاف بين الوثيقتين فهو على الاسلوب، وهذا يظهر مثلاً في البندين التاليين من وثيقة كينغ:

● «ينبغي تسهيل سفر العرب للخارج بهدف التعليم، ووضع العراقيل امام عودتهم للبلاد وايجاد عمل.. وهذه السياسة من شأنها ان تشجعهم على الهجرة».

● «ينبغي التعلم من تجربة دول اخرى، تلهم فيها اقليات قومية، بان المزيد من الليبرالية لا يؤدي الى الهدف المنشود بل العكس. وهذا المبدأ يسري بشكل خاص على جماهير كالاقلية العربية في اسرائيل». (المصدر نفسه).

اما وثيقة ارنس - غلبواع فانها تدعو الى المزيد من الليبرالية كوسيلة لتحقيق الهدف ذاته.

● *السي. آي. ايه في المعركة* ●

من المهم ان نعود الى ما اذاعته وسائل الاعلام في اوائل نيسان ١٩٨٧ حول تدارس الكونغرس الامريكي مشروعا لتخصيص (٧٥٠) الف دولار لتمويل تعليم شباب عرب من اسرائيل في الجامعات الامريكية. وكما ذكرت وسائل الاعلام فان الهدف هو «بغية مواجهة التيار اليساري بين الاكاديميين خاصة ولكون البلدان الاشتراكية تحتضن مئات الشباب العرب في جامعاتها. وبدأت افواج الخريجين من الاطباء والمهندسين والاختصاصيين في مختلف العلوم والمهن تأخذ موقعها ومسؤولياتها في معترك الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية». ولا يقتصر الحديث على محاصرة دور الشيوعيين وحدهم بل كل «السلبيين» حسب المفهوم السلطوي.

وهكذا فالمتوقع اقامة بدائل ومراكز قوى عميلة، وطبيعي ان تظهر في حلة قومية او «اكاديمية صرف» هدفها حرف جماهيرنا عن مسارها الوطني الكفاحي واجهاض دورها كجماهير منظمة وكقوة دمقراطية وقوة سلام كفاحية ومعادية للامبريالية.

ان هيئاتنا الوطنية ذات التجربة ينبغي ان تستعد لمواجهة هذا الخطر.. وعلينا صيانة هذه الهيئات وتعزيز دورها ورفع فاعليتها واسهام اوسع القطاعات في دعمها والالتفاف حولها.

تحية لرافضي الخدمة الاجبارية

● بقلم: سهيل قبلان ●

● «بصفتي وزيراً للامن لا أقبل ان يقرر الجندي ما هو الامر العادل والاخلاقي وما هو نقيض ذلك، وعليه لم أجد حاجة للرد على الرسالة».

هذا بعض ما نطق به الجنرال رابين في لقاء مع شبان وشابات بلدة «معلوت» الذين سيجندون قريبا، تعقيبا على رسالة عشرات الشبان الذين يعلنون رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، لأسباب مبدئية وضميرية.

لا يستطيع الانسان الذي تعز عليه كرامة اخيه الانسان، ان يقرأ هذا الكلام للجنرال الحربجي ولا ينتفض غضباً.

ما دام الجندي يسير في التلم الذي شقه قادته رغم الاعوجاج الخطير فيه ويتحرر من أي شعور بالانسانية فهو في نظر قادته محترم، وأما اذا تغلب شعوره الانساني، وانتفض على ممارسات همجية تقشعر لها الابدان، لا لسبب الا لكون الضحية عربية، معبراً عن احتجاجه، فمكانه السجن.

يعتبر رابين من أعتى الجنرالات الظالمين، الذين اشتهروا بالفكر الاسود والممارسات القمعية العنيفة ويكفي ان تذكر نصائحه لجنرال حمامات الدم، شارون، إبان حصار بيروت بتجويع وتعطيش أهلها وقطع الماء والكهرباء عنهم.

وتأبى عقلية رابين ودكتاتوريته الغاشمة ان يقرر الجندي ما هو الامر العادل والاخلاقي، وفي هذا اهانة قاسية واستهتاراً بمشاعر الناس، واحتقاراً ما بعده احتقار.

أي اذا قرر رابين هدم دار على أصحابها - كما حدث في جنوب لبنان، أو قصف مخيمات أهلنا في أماكن تواجدهم، او اقتلاع الشجر المبارك كما حدث في قرية اللقية، بهدف اقتلاع الانسان من أرضه، أو اصدار الاوامر بقتل الناس واطلاق الرصاص خلال تفريق المظاهرات، أو تحطيم اثاث المنازل، كما حدث ويحدث في الضفة الغربية. أو تدنيس الاماكن المقدسة ومهاجمة المصلين - وقام احد الجنود بالاعتراض على هذه الممارسات لانها تتنافى ومشاعره الانسانية فمكانه السجن.

يتشدق حكام اسرائيل بحرية الكلام، ويتفاخرون دائماً بأنهم واحة الدمقراطية في الشرق. وعندما أصابت صحوة الضمير عشرات الشباب الذين ولدوا بعد ١٩٦٧، وانتظموا رافضين ان يكونوا ادوات قمع او ان يشاركوا في قمع اهل المناطق العربية المحتلة، كان جواب رابين تهديدهم بالسجن.

وهل حياة الجماهير في اسرائيل، اليهود والعرب ليست داخل سجن ؟

فعندما يمنع الانسان من ممارسة انسانيته، ومن اسماع انتقاده، وعندما يُفرض عليه أن يسير في طريق المخاطر التي يريدها قادته رغم أنه يوجد في نهاية الطريق حفرة عميقة، وعندما يفرضون على الانسان ان يمشي على أجساد غيره من الشعوب وجماجمهم، أليس هذا أسوأ من السجن، فسجن الرأي والضمير والشعور وتكبيلهم هو أقسى سجن.

انني اذ أبعث بأحر التحيات لرافضي الخدمة وأشد على ايديهم، أقول لهم، ان نضالكم يلتقي مع نضالنا، نحن ابناء الطائفة العربية الدرزية، الذين يعملون لالغاء قانون التجنيد الاجباري الذي فرض علينا قسراً، وهذا النضال الموحد لن يستطيع حكام اسرائيل ازاءه الاستمرار في تجاهل صوت العقل وصيحة الحق، فمزيداً من الصمود والرفض، والخزي والعار لمثل هؤلاء الجنرالات.

ادانة واسعة لممارسات النظام السعودي الوحشية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا، قبل ايام، بيانان صادران عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية (اواخر ايلول ١٩٨٧) وعن حركات التحرر الوطني في المنطقة (اوائل تشرين الاول ١٩٨٧).

ويدين البيانان بشدة الممارسات الوحشية للسلطات السعودية ويطالبان بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين ووقف عمليات التعذيب والكف عن ملاحقة الوطنيين واحترام حقوق الانسان واطلاق الحريات الدمقراطية في السعودية.

وننشر، فيما يلي، نص البيانين:

بيان صادر عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية حول حملة الاعتقالات في السعودية

تقوم السلطات السعودية منذ عدة اشهر بتنظيم حملات اعتقال مركزة ضد القوى الوطنية في البلاد، حيث زجت بالعديد من الوطنيين والشرفاء في سجونها الرهيبة. ويخضع المعتقلون السياسيون الى ابشع اساليب التعذيب الجسدي والنفسي، مما ادى الى استشهاد احدهم، هو الشهيد جعفر حسين حمود في اغسطس الماضي. ويواجه بقية المعتقلين الخطر نفسه.

كما عمدت هذه السلطات، التي وضعت اجهزتها الامنية والعسكرية في حالة استنفار قصوى الى اتخاذ اجراءات امنية استثنائية في مختلف مناطق البلاد، ووضعت المنطقة الشرقية المطلة على الخليج في «حالة طوارىء» غير معلنة، وانزلت قوات الحرس الوطني الى مشارف المدن فيها، ونشرت في احياء المدن والقرى عناصر المخابرات، الذين يواصلون استفزازاتهم وتحرشاتهم بالمواطنين. وتستمر السلطات السعودية في ممارستها التعسفية، من استدعاءات واستجوابات وحجز اعتباطي للمواطنين وسحب جوازات سفرهم وكيل الاهانات لهم وتلفيق التهم بحقهم، وذلك في محاولة لارهاب الجماهير وكبح النضال المتصاعد للشعب في السعودية وقواه الوطنية ضد النظام السعودي وسياساته الرجعية وارتمائه في احضان الامبريالية.

وقد استغل النظام السعودي الضجة الناشئة عن احداث مكة الدامية في يوليو الماضي، التي ارتكبت فيها اجهزته القمعية وقوات الحرس الوطني مجازر وحشية بحق الحجاج العزل، ذهب ضحيتها مئات القتلى ومئات الجرحى، والتوتر الناجم عنها في العلاقات السعودية الايرانية، والتصعيد الخطير الذي يشهده الخليج نتيجة التواجد الكثيف للقوات الامريكية والاطلسية فيه وتاجيج الحرب العراقية الايرانية، كستار لتنفيذ حملاته الارهابية هذه. ولم يكن بوسع النظام السعودي الاقدام على هذه الاعمال والممارسات في هذا الوقت بالذات لولا الوجود العسكري الامبريالي، وبالاخص الامريكي الكبير في منطقة الخليج، الذي عزز الميول الارهابية والعدوانية لدى هذا النظام.

ان احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية اذ تعبر عن سخطها وشجبها للممارسات القمعية وغير الانسانية للنظام السعودي وتدعو كافة القوى الخيرة في المنطقة والعالم للمسارعة بالاعلان عن تضامنها مع الشعب في السعودية وقواه الوطنية ومن اجل وقف هذه الهجمة للنظام السعودي وانقاذ حياة المعتقلين السياسيين فانها في ذات الوقت تطالب السلطات السعودية بالافراج الفوري عنهم ووقف عمليات التعذيب الوحشي بحقهم واحترام حقوق الانسان واطلاق الحريات الدمقراطية في السعودية.

الحزب الشيوعي الاردني
الحزب الشيوعي السوري
الحزب الشيوعي الفلسطيني
الحزب الشيوعي المصري
جبهة التحرير الوطني البحرانية
الحزب الشيوعي العراقي
الحزب الشيوعي اللبناني
حزب التقدم والاشتراكية في المغرب

(اواخر سبتمبر ١٩٨٧)

بيان صادر عن حركات التحرر الوطني بشأن حملات الاعتقالات الجارية في السعودية

اقدمت السلطات السعودية على عمل ارهابي آخر في سلسلة جرائمها بحق الشعب في السعودية وقواه الوطنية، اذ عكفت هذه السلطات خلال الاشهر الاخيرة على تنفيذ حملات ملاحقة واعتقال مكثفة في صفوف الوطنيين والشرفاء من ابناء الشعب، وعمدت الى استخدام ابشع اساليب التعذيب الجسدي والنفسي بحقهم، مما عرض حياتهم الى الخطر. وقد استشهد جراء ذلك في اغسطس الماضي المواطن جعفر حسين حمود، بعد ان كسر فكه واضلعه ووجد عليه اثار الخنق.

كما قامت هذه السلطات بتشديد اجراءات الامن بصورة استثنائية واشاعة اجواء الارهاب في مختلف مناطق السعودية، وفرضت على المنطقة الشرقية من البلاد «حالة طوارىء» غير معلنة، وانزلت الى مشارف مدنها قوات الحرس الوطني، ونشرت رجال الامن داخل المدن والقرى. ولجأت السلطات السعودية الى تصعيد ممارساتها التعسفية، حيث تجري بصورة متواصلة وواسعة عمليات الاستيقاف والاستجواب والاستدعاءات المتكررة من قبل اجهزة الامن لعدد كبير من المواطنين، وتلفيق التهم الباطلة بحقهم وسحب جوازات سفرهم في احيانا كثيرة. كما تواصل الاعتقال بشكل غادر للعائدين الى الوطن فور وصولهم الى البلاد بموجب ما يسمى «بالعفو العام»، ناكثة بذلك الوعود التي قطعتها على نفسها بعدم التعرض لهم وارجاعهم الى اعمالهم. وتمعن السلطات في اعمالها هذه، التي تحاول تستيرها باسطورة «الامن والاستقرار» الزائفة، بغية ارهاب الشعب في السعودية وقمع نضاله ونضال قواه الوطنية المتنامي ضد الحكم السعودي الرجعي المتحالف مع الامبريالية وفي سبيل التحرر والدمقراطية.

وقد استغل النظام السعودي جملة من الاحداث والتطورات التي شهدتها البلاد والمنطقة، كاحداث مكة الدامية في يوليو الماضي، والتي يتحمل هذا النظام المسؤولية الرئيسية فيها، وما نجم عنها من تأزم في العلاقات السعودية الايرانية، والتوتر الشديد في منطقة الخليج بسبب الوجود العسكري الكبير الامريكي والاطلسي فيه وتصاعد حدة الحرب العراقية الايرانية، لينفذ في ظلالها حملاته الارهابية. ولعب هذا التواجد العسكري للولايات المتحدة وحليفاتها بالخليج دوراً بارزاً في تقوية غطرسة النظام السعودي وتشديد استبداديته.

اننا نحن ممثلي حركات التحرر الوطني، ندين بشدة هذه الممارسات الوحشية للسلطات السعودية ونطالبها بالافراج فورا عن جميع المعتقلين السياسيين ووقف عمليات التعذيب غير الانسانية والكف عن ملاحقة الوطنيين ورفع الاجراءات التعسفية بحقهم واحترام حقوق الانسان واطلاق الحريات الدمقراطية في السعودية.

الحزب الشيوعي الاردني
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
منظمة الجبهة الشعبية في الاردن
الجبهة الشعبية في البحرين
الجبهة الشعبية لتحرير عمان
الحزب الشيوعي المصري
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
الحزب الشيوعي السوري
الحزب الشيوعي الفلسطيني
الحزب الشيوعي العراقي
منظمة الجبهة الدمقراطية في الاردن (مجد)
حزب العمل الشيوعي التركي
جبهة التحرير الوطني البحرانية
تجمع الوطنيين المصريين في الخارج
حزب الشعب الدمقراطي الكردستاني
حزب الوحدة الشعبية اليمني في الجمهورية العربية اليمنية
الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية
الحزب الشيوعي اللبناني

(اوائل اكتوبر ١٩٨٧)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة قرجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ من زاويتي ■ بقلم.. محمد بكري ●

صبروا علي حتى كبرت

● كان صوته يزعجني خصوصاً عندما كان يتكلم العربية الفصحى او العبرية الفصحى، ـ باعتقاده انه يجيد اللغتين ـ ربما. انا شخصياً كنت اتحاشى الجلوس معه تعرفت عليه في الجامعة. كان اسمه علي. وكان علي كثير الكلام. وكان يوم واجتمعنا صدفة في يوم من ايام الجمعة في احد مقاهي تل ابيب وبالاسم «كيت». محط «البوهيميه» و «اليساره الاسرائيلي». لا ادري كيف انفضت الطاولة التي جلست عليها من كل الجالسين وبقينا وحيدين. الحقيقة انني اردت الانصراف حالا الا ان علي استوقفني بشيء كان مزيجا من رجاء وكرم ضيافة وكسب ود ولربما اكثر من كل شيء الوحدة، وحدة شاب عربي في تل ابيب العبرية.

بقيت جالساً.

سألني ماذا تشرب ؟

قلت اسبرسو. امر الجرسون بلطف، فكان لي ما اردت. لا أخفيكم القول اني لبيت دعوته متردداً متوجساً عاقبة الفصحى.

وبدأ بالحديث : اسمع هالقصة. لم ينتظر مني الجواب، سكت على مضض. علي : امي كانت دايما تحكيلنا في جمعات الصحاب والقرايب، انه لما طلعنا من صفورية في سنة ١٩٤٨ الوحيد اللي طلع مش رافع ايديه ـ مسلم ـ هو انا لأني كنت على ايديها في الدماجة. نظر الي من خلف نظارته البيضاء كمن يريد ان يتأكد من اني سمعت ما قال واستطرد : في إلي صاحبة انجليزية اسمها كارين بتتعلم سينما، خرفتني انها جايه تعمل فيلم وثائقي اللي يكون بمثابة امتحان انهاء للدراسة، فيلم وثائقي عن حياة العرب واليهود في البلاد. طبعا شجعتها وقلتلها تيجي متنخرف. المهم أجت. وانا اقترحت عليها تعمل فيلم عن صفورية بلدنا اللي صارت كيبوتس تسيبوري، وانا اكون معها واتصور في تسيبوري واحكي، اللي بعرفه عن بلدنا واوصف مثلا هون كانت المدرسة وهون المقبرة وهون الجامع والكاميرا تصور من ناحة المعالم ومن ناحة ثانية العمار الجديد تبع الكيبوتس. المهم اتفقنا على يوم وأجت هي بثلاث مساعدين مع العدة الكاملة الكاميرا والصوت ـ والاربعة مع العدة ضافوني ليلتها في البلد ـ في شفاعمرو ـ في الليل خططنا شو لازم نسوي وكتبنا كل شيء عالورق زي سيناريو. المزبوط انا كنت حاسب حساب جماعة الكيبوتس. كنت خايف يمنعونا نصور عشان هيك قررنا نستعمل عنصر المفاجأة نخلص تصوير بسرعة قبل ما اهل الكيبوتس بصحو علينا. وفعلاً هيك صار فقنا بكير ورحنا بسيارة ابن عمي عالكيبوتس وبدينا نصور وانا اشرح واحكي والكاميرا تصورني انا والطبيعة من حولي، شوي والا جاي واحد من الكيبوتس بسأل شو بتعمل قلتله هنول انجليز بصوررو المنطقة. شك في الامر راح والا هو راجع مع اثنين ثلاثة فهمنا انهم من ادارة الكيبوتس. سألوا اذا معنا تصريح تصوير. بدي بيناتنا جدال. ممنوع تصوروا ! مش ممنوع ! مني كلمة منهم كلمة. واحد منهم صار يهدد انه يكسر الكاميرا اذا بنوقفش التصوير، بس الكاميرا شغالة التمت الناس والكاميرا شغالة فجأة بتطلع بشوف انه شوي شوي عم بحوطونا بتراكتورات الكيبوتس، بشوف التراكتورات تجاي نواحينا صرنا نرجع لورا التراكتورات تقدم واحنا نرجع. التراكتورات تقدم واحنا نرجع. بطلّع والا احنا كلنا الخمسة رافعين ايدينا واولهم انا !. ساعتها اجت ببالي قصة امي عادة اليوم بقولها لأمي : انا كمان طلعت من صفورية رافع ايدي بس بعد ٣٠ سنة. طب شوبدك أحسن من هيك يه ؟ صبروا علي تكبرت هذا من باب الرفق بالأطفال !

عندما أقابل علي، أكلمه بالفصحى فيرد علي بأحسن منها !

بدعوة من لجنة الطلاب العرب :

أمسية منوعات في الجامعة العبرية ـ القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، يوم الخميس الماضي، امسية منوعات في الجامعة حضرها حشد كبير من طلبة الجامعة واحتوت عدة فقرات لفرقة «يعاد» والفنان تيسير الياس، عازف الكمان والشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل الذي كان ضيف الأمسية.

افتتح الأمسية الطالب سامي عز الدين السعدي الذي القى كلمة اللجنة، فرحب بالحضور واشار الى التفاف الطلبة حول اللجنة التي تشكل «الصخرة التي تتحطم عليها كل محاولات وممارسات السلطة لزرع الفتن بيننا».

وأضاف «اننا نقف اليوم على بعد خطوات قليلة من انتزاع الاعتراف الرسمي بلجنتكم، لجنة الطلاب العرب، لجنة اصرت على انتزاع الحق واجتراح المزيد من المكاسب».

وارسل، باسم الحضور، «التحيات النضالية الى جميع المناضلين الفلسطينيين في جميع اماكن تواجدهم». وقدمت فرقة «يعاد» باقة من اغانيها الملتزمة والهادفة تبعها الفنان عازف الكمان تيسير الياس بمقطوعات منوعة على الكمان. وقد نالت الفقرتان اعجاب ورضا الجمهور.

بعد ذلك قدم الشاعر سميح القاسم، ضيف الأمسية، احدى قصائده، تلاها حوار اجاب فيه على اسئلة الحضور.

وكان من بين الأسئلة التي اجاب عليها القاسم سؤال حول اتحاد الكتاب في اسرائيل حيث قال بأن الاتحاد جسم يمثل كل الكتاب والشعراء العرب داخل اسرائيل وكان نتيجة حتمية لازدياد النتاج الثقافي للكتاب في البلاد مما اوجب وجود جسم يوحدهم لتجميع نتاجهم واقرار اعمال مشتركة ما بين الكتاب.

وعن الاتحاد الآخر للكتاب قال القاسم ان اتحاد الكتاب نشر كل الوثائق بالنسبة للشائعات التي تروجها بعض الاوساط المعادية. واضاف ان اتحادنا غير فئوي وغير حزبي مشيراً الى ان اللجنة التحضيرية للاتحاد كانت تضم شيوعياً واحداً من خمسة اعضاء وقد وجهت الدعوة لكل شاعر واديب وطني تقدمي لينتسب الى الاتحاد.

اما عن الهجوم الذي تعرض له الشاعر محمود درويش حول الحوار مع ادباء اسرائيليين فقال سميح القاسم ان قسماً اساء فهم درويش حيث انه (محمود درويش) لم يقصد لقاء اي اديب اسرائيلي بل اولئك الذين يعترفون بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني، وهذا ينسجم مع قرارات الدورة (١٨) للمجلس الوطني الفلسطيني المتعلقة باقامة علاقات مع اسرائيليين تقدميين يؤمنون بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هذا وقد نالت الأمسية رضاء واستحسان الطلبة الذين طالبوا بتكرارها بين وقت وآخر.

شركة كهرباء القدس .. القضية والموقف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» أصدرت الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس قبل ايام كتيباً بعنوان «شركة كهرباء القدس... القضية والموقف».

وقد استعرض الكتيب الاوضاع التي تواجهها الشركة والتي تهدد مستقبلها، وتضمن عرضا لمسيرة الشركة وتطورها بدء من عهد الانتداب، مروراً في فترة الحكم الاردني وانتهاء بوضعها في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وتطرق الكتيب الى ما واجهته الشركة من اعتداء على امتيازها وتقييد لنشاطها والممارسات المختلفة ضدها والهادفة الى تحجيمها.

وتضمن عرضاً لجذور ازمة الشركة والمحاولات الاسرائيلية للاستيلاء عليها.

ووثق هذا الكتيب بعدد من البيانات التي تناولت بالشرح والتحليل مختلف المواقف والقضايا العمالية والسياسية منذ العام ١٩٧٩، وحتى تاريخ اصدار النشرة، ويلاحق حول القانون الاسرائيلي القاضي بتقليص امتياز الشركة.

وضم الكتيب عدداً من الرسومات الكاريكاتورية المعبرة عن عروبة الشركة والرافضة لكافة المخططات التي تحاك ضدها للفنان «غسان».

مهرجان الاتحاد السوفييتي في الهند

* غورباتشوف يرسل تحية الى المهرجان *

● نيودلهي ـ «نوفوستي» ـ بدأ يوم (السبت ٨٧/١١/٢١)، في الهند مهرجان الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر والذكرى الاربعين لاستقلال الهند. وفي هذه المناسبة احتفل قبل ايام بصدور العدد الاول من النشرة اليومية «سوفييت لاند» (بلاد السوفييت) في دار العلم والثقافة والفن السوفييتية باشتراك اعضاء في الحكومة الهندية وشخصيات سياسية واجتماعية بارزة ونشطاء في جمعية اصدقاء الاتحاد السوفييتي وفي الجمعية الهندية السوفييتية الثقافية.

وقد بعث ميخائيل غورباتشوف رسالة تحية الى الشعب الهندي بمناسبة افتتاح مهرجان الاتحاد السوفييتي، ويذكر ان في الاتحاد السوفييتي يقام ايضا مهرجان الهند بمناسبة مرور اربعين عاماً على استقلالها.

وقد اشار غورباتشوف الى هذين المهرجانين في رسالته قائلاً : «انهما استجابة مشتركة لائقة من جانب شعبينا العظيمين للحدثين التاريخيين اللذين يكرس لهما المهرجانان».

وحيى في رسالته الشعب الهندي ورحب «باللقاءات الحية وبالاختلاط المباشر بين المواطنين السوفييت والهنود».

في الاتحاد السوفييتي.. درهم وقاية..

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح وزير الصحة السوفييتي يفغيني تشازوف ان الفحوصات الطبية المنتظمة سوف تشمل مع حلول العام ١٩٩١ كل الاطفال والاحداث والتلاميذ ثم كل سكان الاتحاد السوفييتي مع حلول عام ١٩٩٥، وذلك بموجب برنامج اعادة بناء نظام الرعاية الصحية السوفييتي. مع العلم ان الهدف الرئيسي للنظام لا يزال كما كان، وقاية الناس من الامراض.

واوضح الوزير ان المقصود بهذه الوقاية ليس فقط حملات التلقيح او ممارسة التمارين البدنية في الصباح، بل وتحسين ظروف العمل وحماية البيئة والرياضة الجماهيرية.

وسوف يبدأ عام ١٩٨٨ تنفيذ برنامج مكافحة التدخين الذي يتضمن مجموعة كبيرة من التدابير الطبية والتنظيمية وسوف تقام مراكز للمرأة والتقويم النفسي والعلاج وغير ذلك من اساليب استعادة القدرة على العمل بعد العلاج الاساسي.

أمسية أدبية في طمرة عن «خمارة البلد»

● طمرة ـ لمراسل خاص ـ عقدت في نادي الحزب الشيوعي مساء الخميس الماضي امسية ادبية عن «خمارة البلد» باشتراك الكاتب سلمان ناطور، حيث تحدث فيها عن الأدب الساخر وعن مجموعته الأخيرة.

وقال : ان الكتابة الساخرة التي هي من سمات ادبنا الفلسطيني منذ مطلع القرن، خصوصاً في الصحافة التي كانت تصدر قبل النكبة، والصحف الهزلية والساخرة مثل : «ابو شادوف» و «جراب الكردي» و «الحمارة القاهرة» و «المهماز».

وعن «خمارة البلد» قال : ان ابطالها من الفقراء والمسحوقين وهم ابطال حقيقيون لأنهم يتحدون واقعهم ويصمدون بنضالهم وحسهم الشعبي وسخريتهم اللاذعة، وهؤلاء حتماً سينتصرون.

وقد رد الكاتب على أسئلة الجمهور العديدة حول هذا الاسلوب. الادبي ومكانته في الادب عامة والفلسطيني خاصة.

النص الفلسطيني لنشيد الأممية

(تعريب الشاعر النصراوي مطلق عبد الخالق (١٩٣٦)

اول ترجمة عربية لنشيد العمال العالمي

بؤساء الدهر يا قوم العبيد — يا ضحايا الجوع والموت الزؤام
استعدوا، حاربوا ! الخصم العنيد — واشعلوا في القلب نار الانتقام !

*

واهدموا، في عصرنا، كل قديم — وارفعوا عن ظهركم نير العذاب
فتقيموا في غد «كوناً» عظيم — كان بالامس صريع الاضطراب
عند هذا ينتهي دور النضال — ويسود السلم آفاق الوجود
ويعم العالم «انترنسيونال» — يطلق «الانسان» من هذي القيود

*

ما لنا في ساحة الحرب معين — لا زعيم، لا مليك، لا قضاء
نحن بالايمان والعزم المتين — نفتح الثغر لنستجلي الضياء

*

اضرم النيران ما دام الحديد — حامياً.. واضرمه من غير ملال
تحي حراً! مطلق الروح. سعيد! — وتزيل النير عن ظهر الرجال
عند هذا ينتهي دور النضال (اللازمة)

*

نحن عمال الحياة البائسين — متعبي الاجسام احرارا اباة
والالى يحيون دوما عاطلين — لهم «لا شيء» في هذي الحياة

*

فاذا ما لعلعت... الدمار! — فوق هامات العداة الفاتحين
واكتست هذه الربى بالاحرار — تشرق الشمس علينا اجمعين.



● لوحة بريشة الفنان داڤيد ريب ●

الفنان داڤيد ريب

● بقلم : كريم دباح ●

□ الفنان داڤيد ريب، واحد من المع الفنانين الاسرائيليين التقدميين الذين تميزوا بمعاداتهم للاحتلال وصداقتهم مع الفنانين الفلسطينيين في الضفة والقطاع. ويعتقد ريب بأن للشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وهو يعكس بذلك مواقف تلك الاوساط الاسرائيلية التي تؤمن بأن مصلحة شعبها تقتضي التخلي عن دور الدركي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. وقد برز هذا الاتجاه بشكل خاص بين الاوساط الليبرالية الاسرائيلية، بعد غزو لبنان عام ٨٢، وما جاء في اذياله من ازمات سياسية واقتصادية ومعنوية داخل اسرائيل نفسها..

شارك داڤيد ريب في «لجنة الدفاع عن جامعة بير زيت» التي ضمت في صفوفها ممثلين وشعراء وفنانين ونقابيين وصحفيين اسرائيليين، وقامت بنشاط اعلامي ملحوظ ضد تعطيل الحياة الاكاديمية في الضفة والقطاع من قبل سلطات الاحتلال. وكان ريب من المبادرين لتأسيس حركة «يوجد حد» التي تدعو الجنود الاسرائيليين لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.. ويقول ريب : «انا واحد من المبادرين لتأسيسها (حركة يوجد حد) اما الاسباب فبتصوري باختصار ان كل من يعيش هنا يحاول ان يغير الواقع المشوه الذي نعيشه ولهذا فمن الطبيعي أن اشارك من اجل التغيير».

وللدوافع نفسها فقد رفض ريب، اسوة بالعديد من الفنانين الاسرائيليين، المشاركة في المعرض الذي اقيم في امريكا بمناسبة مرور اربعين عاماً على تأسيس دولة اسرائيل. ويشرح ريب موقفه قائلا :

«ان المعرض يخدم دولة اسرائيل والقائمين على السياسة في اسرائيل ولا يخدم الفنانين، لأنهم سيقولون في امريكا ان كل شيء في اسرائيل جيد. وهذا ليس صحيحا. كما ان الفنانين الذين يشاركون في هذا المعرض هم من الفنانين الذين يتجاهلون الفنانين العرب ولا يعترفون بهم».

ومن الجهة المقابلة فقد ساهم داڤيد ريب بنشاط في التحضير للمعرض المشترك مع الفنانين الفلسطينيين بالضفة والقطاع تحت عنوان «ضد الاحتلال، عام ٨٤». كما ساهم بالحماس نفسه في المعرض المشترك الذي اقيم في العام الحالي بمناسبة مرور عشرين عاما على الاحتلال، والذي اقيم تحت شعار : «يسقط الاحتلال».

وقد استطاع داڤيد ريب بعدائه السافر للسلطة بليكودها ومعراخها، ان يقيم علاقات صداقة حقيقية مع اكثر من فنان فلسطيني وقد تأثر كثيراً جراء الانقسام الذي حصل داخل الحركة التشكيلية الفلسطينية، واحتفظ مع الفنان الاسرائيلي المعروف غيرشون كنيسبل بعلاقات جيدة مع طرفي الحركة التشكيلية الفلسطينية واستطاعا اشراكهما في المعرض الفلسطيني الاسرائيلي تحت شعار «يسقط الاحتلال». وعندما عادت الوحدة مرة اخرى للحركة التشكيلية الفلسطينية كان داڤيد ريب من اول المهنئين.



● داڤيد ريب ●

● اسلوب داڤيد ريب ●

يتميز داڤيد ريب بغزارة الانتاج.. وهو يرسم سنوياً من ١٥٠ الى ٢٠٠ لوحة ويقيم ثلاثة معارض شخصية على الاقل ويساهم في العديد من المعارض المشتركة.. وما يفيض عن ذلك يوزعه على الغاليريات العديدة برسم البيع في تل ابيب حيث يعيش ويعمل.. وقد كان ريب مضطراً لأن يعمل «نقاشاً» أو «طريشاً» حتى يؤمن لقمة الخبز.

ومنذ ان تخرج داڤيد ريب في نهاية السبعينات من كلية الفنون (بتصلئيل) في القدس الغربية؛ واسلوبه في الرسم يتكامل ليشكل شخصية متميزة في الشكل والمحتوى.. في بعض الاحيان، وتحت ضغط الحاجة وتمشياً مع الموضة، رسم ريب لوحات شكلية، بمعنى انه كان يرص الالوان بجانب بعضها البعض بطريقة عشوائية كما تفعل مصانع السجاد الحديث..

ولكن الجانب الأهم والأثمن في اعماله، كان دون شك لوحاته السياسية وتناوله لها من منظور واقعي وتقدمي. ويقول ريب في هذا المجال : «انني احاول ان تكون موضوعاتي مرآة للواقع الذي اعيشه سواء كان هذا الواقع اجتماعياً من الحياة العادية او سياسيا من حياتنا السياسية اليومية كممارسات الجنود في المناطق المحتلة، في معتقل انصار، صور من بيروت».

● احدث اعمال داڤيد ريب ●

في يوم واحد (٨٧/١٠/١٤) افتتح داڤيد ريب معرضين في القدس الغربية، المعرض الاول كان في قاعة «التيترون» والثاني في غاليري غيمل قرب «باب الجديد». وقد اتيح لكاتب هذه السطور والزميل سليمان منصور، مشاهدة الاقبال الواسع الذي لقيه المعرضان من قبل الفنانين والاكاديميين والعاملين في المجالات الاجتماعية والسياسية.

ومن عادة داڤيد ريب ان يرسم بالزيت او الاكريليك، ولكنه عرض في معرض «التيترون» حوالي اربعين عملا ليثوغرافيا، وبعضها مزيج من الليتوغرافيا والسلكسكرين.. وقد تميزت هذه الاعمال بألوانها واناقة الاطارات والاستاذية في توزيع الكتل داخل كل عمل. وقد لفت انتباهي بشكل خاص رسمة تمثل ورشة لطباعة الليتوغرافيا، واخرى يظهر فيها جيب عسكري وعدد من الجنود يعترضون سبيل العمال العرب.

والجدير بالملاحظة، في معرض ريب في «غاليري غيمل» وفيما سبقه من معارض، ان الفنان يخصص في الموضوع الواحد اربع لوحات ويعلقها على حدة الأمر الذي يذكر بعمر الخيام في رباعياته..

وبالنسبة للألوان فان داڤيد ريب يرسم، في الاغلب، بالرمادي ومشتقاته. ولعله يرمز بهذا اللون للزمن الصعب والايام الثقيلة كمعدن الرصاص، التي تعيشه شعوب منطقتنا. ولكن داڤيد رسم طفله في اربعة اعمال في غاليري غيمل، بألوان وردية متفائلة ولا شك في انه يعكس بذلك حبه لأسرته، لزوجته ميخال، كما يعكس رغبته العارمة بمستقبل مشرق لشعوب الشرق الاوسط والعالم.

ان الوان ريب الرمادية، البعيدة عن التكلف تذكر بألوان الغيرنيكا لبابلو بيكاسو. وقد عالج ريب الوانه واشكاله بطريقة تترك في النفس ما يتركه النبيذ المعتق.

وتحية من الاعماق للفنان والصديق داڤيد ريب.

في معرض المخترعين الشباب

● برلين ـ «ادن» ـ اجتمع مخترعون ومجددون شباب من المانيا الدمقراطية يوم الاربعاء ١١/١٨ في نطاق «معرض اساتذة الغد» الثلاثين وهو معرض لانجازات الشباب العلمية والتكنولوجية مع ضيوف اجانب حيث اطلعت وفود من منظمات الشبيبة في كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الدمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وهنغاريا وفيتنام ووفد من اللجنة الحكومية لشؤون التعليم والتربية في الصين الشعبية على مختلف المعروضات والمخترعات والتصميمات المطورة التي عرضتها مجموعات الباحثين الشباب التابعة لمنظمة الشبيبة الالمانية الحرة.

وتعمل اليوم ٥٤٠٠ مجموعة من مجموعات الباحثين الشباب هذه في مؤسسات ومنشآت المانيا الدمقراطية وكذلك في الجامعات والمدارس العليا. وركزت هذه الفرق نشاطها الخلاق في الآونة الاخيرة بالذات على المساهمة في توسيع استخدام التكنولوجيات الحديثة العالية التطور وانجازات الالكترونيك الدقيق وتكنولوجيا الانسان الآلي «الروبوت» وأشعة اللايزر والتكنولوجيات الاحيائية.

وقد ساهم في الاثني عشر شهراً الماضية أكثر من مليون ومائتي الف شاب وشابة بألمانيا الدمقراطية في حركة المخترعين والمجددين الشباب. ويمثل هذا الرقم حوالي ثلاثة ارباع جميع العمال الشباب والمتدربين والطلبة في البلاد. وقد بلغت عائدات نتائج أبحاثهم ومخترعاتهم عام ١٩٨٧ للاقتصاد القومي ما يناهز الالفي مليون مارك.

الحسناء.. أثمن تاج !

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اضيفت الى مخزون الاحجار الكريمة لمعرض الماس في الكرملين، في موسكو، حلية جديدة تحمل اسم «الحسناء» وهي بشكل تاج مرصع بـ ٢٥ حبة كبيرة من اللؤلؤ وقطع من الماس الياقوتي يبلغ وزنها ١٢٨ قيراطاً.

استغرقت عملية صنع هذه الحلية حوالي سنتين وهي تذكر باحدى حلي القرن التاسع عشر. وقد وضع التاج الى جانب الاحجار الكريمة والمجوهرات المحفوظة في خزانة الكرملين بوصفها ثروة وطنية ذات قيمة تاريخية وفنية لا تقدر بثمن.

مبنى لاكاديمية الفنون ببرلين

● برلين ـ «ادن» ـ بحضور ايريش هونيكر قائد الدولة بألمانيا الدمقراطية تم في برلين تسليم المبنى الرئيسي الى اكاديمية الفنون الجميلة الذي اعيد ترميمه كليا خلال السنوات العشر الأخيرة. ويقع المبنى في وسط العاصمة وهو منذ اذار عام ١٩٥٠ مقر اكاديمية الفنون الجميلة بألمانيا الدمقراطية التي تأسست في ذلك العام والتي كان مؤسسوها الاوائل الكاتبان هاينريش مان وارنولد تسفايغ والشاعر يوهانس ر. بيشر.

وابرز البروفسور مانفريد فيكفيرت رئيس الاكاديمية الحالي خلال مراسيم افتتاح المبنى ان «فناني المانيا الدمقراطية يشتركون بفنونهم في نضالات وتطورات عصرنا». واشار الى البراهين على اعداد وصيانة تركات الفنانين القيمة والاستفادة منها والى الوثائق عن الحملات الهامة للتضامن الدولي واللقاءات الكثيرة من اجل السلام وتشجيع احسن الطلاب في نطاق الاكاديمية.

ويعرض اعضاء مراسلون اجانب في اكاديمية الفنون الجميلة في احدى غرف المبنى لوحاتهم واعمالهم الفنية بمناسبة اعادة افتتاح ابوابه.

برامج التلفزيون التعليمي وقنال ٢

الاثنين ٨٧/١١/٢٣

- ٨,٠٥ رياضة
- ٨,١٥ ـ مدنيات، (سابع ـ تاسع)
- ٨,٤٠ ـ بداية القراءة
- ٩,٠٠ ـ انجليزي ـ خامس
- ٩,٢٠ ـ حساب (رابع)
- ١٠,١٠ ـ انجليزي (سابع)
- ١٠,٣٠ ـ مسلسل للأطفال الصغار
- ١١,٠٠ ـ لغة عربية ـ عامية
- ١١,٣٠ ـ جغرافية البلاد
- ١٢,٠٠ ـ انجليزي ـ تاسع
- ١٢,٢٥ من التلمود
- ١٣,٠٠ ـ جغرافيا عامة (سابع ـ تاسع)
- ١٣,٣٠ ـ انجليزي (حادي عشر ـ ثاني عشر)
- ١٣,٤٥ ـ لغة فرنسية
- ١٤,٠٥ ـ برنامج طبي
- ١٤,٣٥ ـ شاطىء البحر
- ١٥,٠٠ ـ برنامج عن الأسرة
- ١٥,٤٠ ـ رياضة
- ١٦,٠٠ ـ السجين
- ١٧,٠٠ ـ مساء جديد

قنال ٢

- ١٧,٣٠ ـ شمس دافئة
- ١٨,٠٠ ـ فيلم
- ١٩,٣٠ ـ محاكمة «ميانبوك
- ٢٠,٠٠ ـ العالم من حولنا
- ٢١,٠٠ ـ برنامج ترفيهي بوب

الطبيبة اليابانية.. صديقة الفلسطينيين بين أصدقائها.. وحكومتها التي تضطهدها..!

● طوكيو ـ «كونا» ـ استقبلت الطبيبة اليابانية تاكاكو نوبوهارا، التي عملت في معالجة المرضى والمصابين في المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا لمدة ١٦ عاماً استقبال الأبطال في اليابان لدى عودتها من المنطقة.

وأبلغت الطبيبة اليابانية وكالة الأنباء الكويتية «كونا» انها منذ وصولها الى لبنان في عام ١٩٧١ انضمت الى فريق طبي خيري يضم عدة دول مختلفة كرس عمله لمعالجة اللاجئين الفلسطينيين.

وأكدت انه ليست لها علاقة وانها ليست عضو في «منظمة الجيش الاحمر» وهي واحدة من المنظمات السياسية اليسارية المتعددة في اليابان ولكنها تتميز بأنها اشد المنظمات تطرفا.

وقال مؤيدو الدكتورة نوبوهارا (٤٧ عاما) انها من اليابانيين المعروفين بتضامنهم مع القضية الفلسطينية. ومنذ ان غادرت اليابان انشغلت الطبيبة اليابانية في مهمات ونشاطات طبية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، خلال فترة الغزو الاسرائيلي لبيروت في عام ١٩٨٢ وانتقالها الى العاصمة السورية في العام نفسه.

ونفت الدكتورة نوبوهارا ان تكون لها علاقة بمنظمة «الجيش الاحمر» وأكدت ان اهتمامها كان منصباً على معالجة الفلسطينيين طبياً خلال فترة اقامتها في بيروت ودمشق.

وكانت الحكومة اليابانية قد رفضت تجديد جواز سفر الطبيبة اليابانية بدعوى علاقاتها مع ميليشيات «الجيش الاحمر» في لبنان وسوريا.

وقالت الطبيبة اليابانية ان وضعها واضح جداً وليس لديها ما تخاف منه لأنها لم ترتكب اخطاء خلال كل هذه الاعوام.

واضافت انها ستسعى لدى محكمة طوكيو للحصول على تجديد لجواز سفرها الذي انتهى سريانه في عام ١٩٧٥.

ورفضت وزارة الخارجية تجديد جواز سفرها ومنحتها السفارة اليابانية في دمشق شهادة «لجهة واحدة» تستخدمها فقط لدى عودتها الى اليابان.

وقضية الطبيبة اليابانية ضد وزارة الخارجية اليابانية بدأت عندما رفضت السفارة اليابانية في دمشق اعادة اصدار جواز سفر لها بدعوى ان علاقاتها المزعومة مع «الجيش الأحمر» قد تلحق الضرر بمصلحة اليابان الوطنية.

وقدمت الطبيبة دعوى الى محكمة طوكيو في عام ١٩٨٣ بمساعدة مؤيديها في اليابان الذين استقبلوها استقبال الابطال لدى وصولها الى مطار طوكيو الدولي.

واستقبلوا الدكتورة نوبوهارا التي ساعدت في رفع المعاناة عن الفلسطينيين بالترحيب والهتافات.

كرنفال المساخر في المانيا الدمقراطية

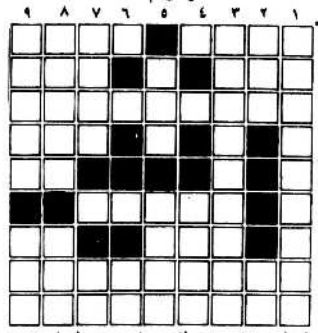
● برلين ـ «ادن» ـ بدأت فترة الكرنفالات هنا كما في كل عام في تمام الساعة ١١ و١١ دقيقة من يوم ١١/١١. ويبلغ هذا المهرجان الشعبي ذروته في شهر فبراير (شباط). وتجري هذه الاحتفالات التنكرية منذ قرون عديدة بالرقص والخطابات المضحكة وطوابير الناس في المسيرات الطويلة وهم يرتدون الاقنعة المختلفة.

وتسري عدوى ارتداء الملابس والاقنعة الغريبة في فترة الكرنفالات لتعم الكبار والصغار. ولا تخلو حتى دور الحضانة ورياض الاطفال من مثل هذه الاحتفالات حيث يرتدي الصغار الملابس التي يتقمصون فيها الحيوانات او شخصيات القصص الخرافية او الملابس التي تتميز بها بعض المهن مثل الطباخين ومنظفي المداخن وغيرهم.

وبعد ان كان السكان في جنوب المانيا الدمقراطية من انشط المهرجين في ايام الكرنفال فقد بدأت تظهر منافسة شديدة لهم منذ قرابة عشر سنين في المحافظات الوسطى والشمالية. ولكن مدينة فازونغن الصغيرة الواقعة في جنوب غرب البلاد ستبقى مركزاً لا منازع فيه للكرنفالات في المانيا. وتجتذب المسيرة الاحتفالية الكبرى هناك سنوياً حوالي عشرين الف متفرج. ومن خصوصيات كرنفال مدينة فازونغن الذي يجري هذا العام للمرة الثالثة والخمسين بعد الاربعمائة هو منح «وسام الكذب» لذلك الشخص في المدينة الذي لا يضاهيه احد في تفادي الحقيقة والجنوح الى عالم الكذب والخيال.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٣) ***



● اعداد : شفيق مصطفى صفوري ـ طرعان ●

● افقي :
١) الاسم الاول لزعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل
٢) أسد ـ شهد
٣) يجمع + ترعرع + تكية
٤) عيدة
٥) من الديدان
٦) تحملا
٧) استلقى ـ من العائلة
٨) من الحواس + جزيرة في المتوسط
٩) طمي (معكوسة) + و + واحد (بالانجليزية) + يحصل على

● عمودي :
١) عالم فيزيائي
٢) جزء من اليوم ـ صفار البيض
٣) هيثم (مبعثرة) + عاصمة اشتراكية
٤) طير جارح + و
٥) عكس حر ـ صرفوا هباء (ناقص حرف)
٦) عملة آسيوية
٧) ع + مدينة تاريخية ـ فج
٨) المسيح (ناقص حرف) + انهض (معكوسة) ـ للسؤال
٩) احصل عليه + رج ـ فارغ

*** حل لغز (١٦٢) ***

● افقي وعمودي :
١) القاهرة + أس
٢) رب + نور
٣) قرد + يم + نذير
٤) ابي ـ عري
٥) هرم + لوم + منا
٦) نيرون ـ امر
٧) هند + عمان + لو
٨) برن + مل
٩) سوريا + روزة

الاجتماع القطري للطلبة الجامعيين الشيوعيين :

مهمتنا الاساسية - تعميق العمل الدمقراطي المشترك وانجاز وحدة القوى الوطنية بين الطلبة العرب

● توفيق زياد : إحدى المعارك الاساسية للجماهير العربية اسقاط بدائل «المعجونة» التي تحاول السلطة تنصيبها ● جورج طوبي : ضمانة انتصار حزبنا تكمن في التلاحم الاممي بين اعضائه في أصعدة النشاط كافة ●

● القدس - لمراسل خاص - عقد، يومي الجمعة والسبت (٢٠ - ١٩٨٧/١١/٢١)، في نادي الحزب الشيوعي في القدس الاجتماع القطري السنوي للطلاب الشيوعيين في الجامعات الاسرائيلية، وذلك لتلخيص العمل في الجامعات في السنة الدراسية الماضية ووضع برنامج عمل للسنة الدراسية الاكاديمية الجديدة التي افتتحت قبل عدة اسابيع.

وقد افتتح الاجتماع بمحاضرة شاملة القاها الرفيق توفيق زياد، عضو المكتب السياسي، حول «الاوضاع السياسية ومهمات الحزب». فتحدث عن الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعن ظروف الانعطاف التاريخي، الذي يشهده وطن اكتوبر في هذه الايام.

ثم تحدث زياد عن المناخ السياسي الدولي مشيراً الى افلاس مقولة «اوراق الحل في ايدي امريكا» وان الايام تظهر يوماً بعد يوم انه لا يمكن تجاهل الاتحاد السوفييتي، الذي يؤدي دوراً طليعياً واساسياً في معارك الشعوب من اجل حقوقها ومن اجل السلام العالمي، واكد زياد ان حركات التحرر الوطني قد تتعثر هنا وهناك ولكن لا يمكن ان تخسر قضيتها في ظروف التوازن الدولي القائم وبفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي لقضاياها العادلة. وحيّى زياد انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة التي تعطي الجواب - يومياً - على مشاريع التصفية من «التقاسم الوظيفي» وحتى «الاتونوميا» وغيرها.

وأكد زياد ان الجماهير العربية في اسرائيل، التي تشكل التجمع الثاني للشعب الفلسطيني، لها كلمتها وصاحبة مصلحة في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. ولذلك تتكثف الحملات لخلق قيادة بين الجماهير العربية تكون قابلة للتطويع عند الحاجة مثل المعجونة - لتكون بديلة للقيادات المناضلة والمبدئية المتمثلة في الحزب الشيوعي والجبهة. وكذلك فان احدى المعارك الاساسية في المرحلة الراهنة بين الجماهير العربية اليوم هي افشال كل محاولات تدجينها وخنق صوتها المناضل واستبداله بالاصوات الانهزامية.

وبعد المحاضرة طرح الحاضرون الاسئلة والتي اجاب عليها الرفيق توفيق زياد متمنياً للرفاق الطلاب النجاح في معاركهم.

وفي اليوم التالي قدم الرفيق محمد بركة، عضو سكرتارية الدائرة الطلابية الحزبية المركزية، بياناً حول العمل في الجامعات ومهام الرفاق الطلاب في السنة الدراسية الحالية اكد فيه على اهمية العمل التحالفي على اسس برنامجية محددة سواء في تنظيمات «كامبوس» او في لجان واتحاد الطلاب العرب او في اطار الانتخابات لمنظمات الطلاب العامة.

واشار الى الاهمية المصيرية لوحدة العمل الطلابي اليهودي - العربي الدمقراطي والى تثبيت دعائم وحدة كل القوى الوطنية بين الطلاب العرب والى العمل لمكافحة الفاشية والعنصرية في الجامعات.

ثم تحدث حول المعركة على اجور التعليم وضرورة محاربة رفعها الى ١٣٥٠ دولارا مشيرا الى الدور الطليعي الذي يجب ان يؤديه الطلاب الشيوعيون مع حلفائهم في هذه المعركة لمقاومة النهج الاستسلامي الذي تتبناه منظمات الطلاب العامة بقيادة المعراخ.

وبعد البيان قدم مندوبو الخلايا الطلابية في الجامعات كافة بيانات تلخيصية وغنية عن نشاطاتهم. ثم فتح النقاش فشارك فيه ٣١ رفيقا ورفيقة بمستوى رفيع من المسؤولية الحزبية والسياسية وبالحماس الشيوعي.

ثم لخص النقاش الرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، فدعا الى تعميق التثقيف الايديولوجي في الخلايا الطلابية وفق برامج محددة، وتوقف عند الاهمية البالغة لتقوية وتوسيع صفوف منظمة «كامبوس» اليهودية - العربية كاحدى اهم ادوات نضالنا في الجامعات.

واشار جورج طوبي الى ان التناقض الاساسي هو ليس بين التيارات الوطنية والمناضلة في صفوف الطلاب العرب وانما هو بين مجموع الطلاب العرب بقيادة تياراتهم الوطنية من جهة وبين السلطة و«المتفاهمين» معها من جهة اخرى.

واضاف انه بمدى ما يكون الطلاب العرب موحدين فان ذلك يسهم في النضال الدمقراطي العام ضد الفاشية والعنصرية والاحتلال.

وتوقف طوبي عند الهجوم السافر الذي تشنه السلطة وزعانفها على الحزب مشيراً الى ان هذا الهجوم يستهدف ضرب مواقف الحزب الايديولوجية والسياسية والتي تتضح صحتها يوما بعد يوم ووقف ازدياد قوة الحزب وتأثيره وضرب الدور القيادي للحزب بين الجماهير العربية.

وقال طوبي ان الحزب سينتصر في كل المعارك بفضل تلاحم الرفاق في كل اصعدة العمل وبفضل الاخوة الامية اليهودية - العربية.

ثم اتخذ الاجتماع القطري جملة من القرارات.

وتجدر الاشارة ان الرفاق بوري بيتيس وجابر عساقلة (من جامعة القدس) وآفي عوमراد (من جامعة تل ابيب) وجعفر فرح (من جامعة حيفا) قد ترأسوا جلسات الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين.

سالم جبران:

ليس للسلطة الاسرائيلية اي فضل في انجازات جماهيرنا وتطورها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ليس للسلطة الاسرائيلية ولا لأجهزتها اي فضل في تطور الجماهير العربية في اسرائيل وانجازاتها في اي مجال من مجالات حياتها. فالفضل بهذا يعود الى نضال جماهيرنا وقيادتها التاريخية وهيئاتها الشعبية، من حبنا لوطننا وارضنا وشغفنا بها والتصدي الباسل لمحاولات القمع والاضطهاد والتمييز». هذا ما قاله الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الجديد»، في محاضرته امام طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو.

وقد قدم المحاضر رئيس مجلس الطلاب، مأمون خطيب. وجاءنا من المجلس انه اقر برنامجاً لتقديم سلسلة من المحاضرات في المدرسة.. لاغناء حياتهم الثقافية.

□ كل سنة مرة .. □



● كعادته منذ اعتزاله الاختياري خرج مناحيم بيغن، رئيس حكومة اسرائيل الاسبق، من «صومعته» بعد سنة ليزور قبر زوجته في ذكراها.

ولم يجد مناحيم بيغن في الذكرى العاشرة لصفقة «كامب ديفيد»، التي كان احد سماسرتها، ما يقوله. واكتفى بالقول للصحفيين والسياسيين الذين تواجدوا في المكان وتضرعوا لسماع جملة مفيدة واحدة من فمه : «شكراً لمجيئكم» وعاد الى بيته ليعتكف سنة كاملة اخرى ويترك الحكومة في حيرة من امرها !

وفي الصورة : بيغن يتكىء على ذراعي ابنتيه. (من «و.ص.ف.»)

كما في كل القرى العربية كذلك في مركز الجليل :

طريق «الجبهة» - الطريق الوحيدة لنيل الحقوق

● اجتماع انتخابي في يانوح : آن الأوان لتخليص قرانا من مظالم السلطة ●

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت جبهة يانوح الدمقراطية، يوم السبت ٢١ الجاري، اجتماعاً شعبياً تحضيراً لانتخابات المجلس الاقليمي مركز الجليل، التي ستجري في ١٩٨٧/١٢/١٥ وتشمل قرى يانوح وكسرى وكفرسميع وجث الجليل.

وتكلم في الاجتماع مرشح الجبهة غالب سيف فدعا الأهالي الى الوحدة حول هدف التصدي لممارسات السلطة ضد القرى العربية. واشار الى التمييز العنصري السلطوي ضد المجلس الاقليمي في شتى المجالات وخاصة في مجال الميزانيات، اذ يحصل مجلس «معليه يوسف» على عشرة اضعاف ما يحصل عليه مجلس «مركز الجليل» من ميزانيات عادية رغم ان عدد سكان قرى المجلس الأخير اكبر بـ ٣٠٪ من عدد سكان قرى المجلس الاول. واضاف ان ميزانيات التطوير شبه معدومة.

وطالب المتحدث بنبذ عكاكيز السلطة مؤكداً ان طريق الجبهة هي الطريق الوحيدة لنيل كل الحقوق، كما في كل القرى العربية كذلك في قرى «مركز الجليل».

وتحدث الدكتور نسيم بشارة من ترشيحا فدعا الاهالي الى رفض التسلط والتمسك بحقوقهم.

وتلاه مرشح الجبهة في كفرسميع، عماد فلاح، فنوه بأن دعم الجبهة هو الضمان «لرسم المستقبل المشرق لجماهيرنا ولضرب سياسة التمييز واصحابها».

وكانت الكلمة الختامية للشاعر نايف سليم فدعا الى تغيير اتجاه سياسة المجلس من دعم الظالم، بكل احزابه الصهيونية وزعانفها، الى دعم مصالح الأهالي ومطالبهم العادلة مؤكداً ان ذلك يكون بانتهاج طريق الجبهة وتقوية نفوذها في الانتخابات القريبة.

احتفالات في يركا وبئر السبع ورهط بذكرى ثورة أكتوبر المجيدة

● يركا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا - احتشد عشرات المواطنين، في نهاية الاسبوع، في مقر لجنة المبادرة الدرزية للاحتفال باليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبتخرج الرفيقين الطبيبين عبد الله ابو معروف ورجا خطيب من جامعات الاتحاد السوفييتي.

افتتح الاحتفال الاستاذ حسن جول فاثنى على نهج الاتحاد السوفييتي السلمي. ثم تحدث نائب رئيس المجلس، السيد جمال كنعان فقال: «اننا في يركا، مجلساً وأهالي، نتقدم بالشكر الجزيل للدولة الاشتراكية التي ساعدتنا وفتحت ابواب معاهدها امام طلابنا». ثم تكلم مفلح ملا فقدم هدية للرفيقين رجا خطيب وعبد الله ابو معروف. وتلاه والد احد الطلاب، الذين يدرسون في الدول الاشتراكية، فاشار الى ان (١٣) شابا يركاويا تخرجوا حتى الآن من جامعات الدول الاشتراكية.

وتحدث الشيخ جمال عباس معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فأشاد بدور الاتحاد السوفييتي في حفظ السلام العالمي وفي مساعدة الشعوب المقهورة. وتكلم بعده عبد الله ابو معروف فعدد انجازات النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي.

وكانت الكلمة الختامية للشاعر نايف سليم، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فاستعرض السياسة السلمية السوفييتية والتحولات الثورية الحاصلة بتأثير ثورة اكتوبر.

ويذكر ان رئيس مجلس يركا، السيد محمد ملا، ونائبه واعضاء المجلس كانوا على رأس المشتركين في هذا الاحتفال.

● بئر السبع ●

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع بجمهور غفير جاء للاحتفال بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد القى الدكتور يوسف الغازي في الاحتفال محاضرة حول تاريخ الثورة المجيدة وانجازاتها وحول حركة التجدد الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي.

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة خفيفة للحضور.

● رهط ●

● رهط - لمراسلنا - غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في رهط، مساء السبت (١١/٢١)، بالحضور الذي لبى الدعوة للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى السبعين.

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، حسين العبرة، بكلمة عن الثورة وعن قضايا البلدة ومصالح الاهالي. ثم القت الطفلة ملاك حسين العبرة قصيدة «هنا باقون» للشاعر توفيق زياد. ثم قدم محمد نصار محاضرة شاملة عن تاريخ ثورة اكتوبر وانجازاتها. وتعرض، في نهاية المحاضرة، الى اوضاع العرب في النقب والمخططات السلطوية لاقتلاعهم. واختتم الاحتفال بقصيدة «بطاقة هوية» للشاعر محمود درويش القتها الطفلة ملاك العبرة.

اجتماع في رهط لدعم حملة حياة الشاب جمعة النصاصرة

● حصيلة الاجتماع - ١٣١٠٠ ش.ج ●

● رهط - لمراسلنا - عقد في رهط، أمس، اجتماع لاصحاب الاعمال الحرة حضره عشرون منهم، لدعم حملة جمع التبرعات من أجل انقاذ الشاب جمعة النصاصرة، الذي يعاني مرضاً يستلزم عملية استبدال كبده في عملية جراحية تجري في لندن.

وتبرع الذين لبوا الدعوة للاجتماع بمبلغ (١٣١٠٠) شيكل لصالح جمعة النصاصرة.

وعلمنا انه فتح حساب خاص للحملة المالية في بنك «باركليس» - فرع رهط، ويحمل الرقم (٢٥٥٣٤).

في جلسة رسمية مع ممثل حاكم لواء الشمال :

كتلتا «الجبهة» و «سلمان عزام» تحتجان على تصرفات رئيس مجلس ابو سنان

● ابو سنان - لمراسلنا - بمبادرة من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ابوسنان المحلي عقدت الكتلة وبمشاركة السيد كمال احمد، ممثل كتلة السيد سلمان عزام، جلسة رسمية في مكتب حاكم اللواء الشمالي واطلعا ممثل حاكم اللواء، السيد عبد الحميد تحاوخو، على تصرفات ومخالفات رئيس مجلس ابوسنان المحلي الدكتور حمد صعب، التي تتعارض مع القانون. وقدمتا له مذكرة حول تجاوزات رئيس المجلس المحلي للقوانين وتجاهله مطالب الكتلتين المذكورتين ومنها:

١) تصرفات الرئيس الانفرادية فيما يتعلق بقرارات هامة ومنها الغاء قرارات لجنة العطاءات والعروض بدون العودة للمجلس واتخاذ قرارات مخالفة لقرارات هذه اللجنة.

٢) رفض رئيس المجلس تقديم تقرير مالي عن وضع المجلس المحلي بالرغم عن الطلبات المتكررة.

٣) رفضه عرض نقاط بحث ترسلها كتلة «الجبهة» لجلسات المجلس، مخالفاً بذلك قانون السلطات المحلية.

٤) رفضه تسلم وبحث الاعتراضات على بروتوكولات الجلسات بشكل دائم، والتهديد بحل المجلس.

٥) توظيف الموظفين دون العودة للمجلس.

وفي ختام الجلسة اكدت الكتلتان ان موقفهما كان دائماً وسيبقى موقفاً بناء، حيث كانتا وما زالتا مع اي مشروع او اقتراح لمصلحة الاهالي وضد كل محاولة لضرب وحدة اهالي ابوسنان.

هذا وطالبت كتلة الجبهة وكتلة السيد عزام بمعالجة الوضع في اقرب وقت والا فستضطران الى اللجوء الى القضاء في حالة عدم الاستجابة لمطالبهما.

جمعية رعاية المكفوفين في ام الفحم تبدا الحملة السنوية لجمع التبرعات

● أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - بدأت ادارة جمعية المكفوفين في أم الفحم، امس، حملتها السنوية لجمع التبرعات وذلك في اطار اسبوع المكفوفين الذي أعلنت عنه الجمعية.

وتستهدف الحملة جمع الأموال لدعم نشاطها في تقديم المساعدة للمكفوفين. وتناشد الجمعية الجمهور الكريم ان يمد يد المساعدة الى الجمعية التي تعتمد، بالأساس، على التبرعات. وبالامكان ارسال التبرعات الى حساب الجمعية في بنك «هبوعليم» في أم الفحم والذي يحمل الرقم (٢٣١٢٢٢).

الجبهة في بئر السبع تستنفر الرأي العام لمساندة كفاح عرب النقب

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقب، في نهاية الاسبوع، منشوراً شجبت فيه ممارسات الدوريات الخضراء (السوداء) ورجال الشرطة وحرس الحدود ضد عرب النقب، التي كان آخرها اقتلاع ١٢٠٠ شجرة زيتون تابعة لأحمد درويش النصاصرة بالاضافة الى ضرب النساء، والامهات منهن، اللاتي حاولن الدفاع عن اراضيهن واعتقال قسم منهن.

وسرد المنشور معاناة عرب النقب منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا ومحاولة ترحيلهم عن اراضيهم، اراضي ابائهم واجدادهم.

واستصرخ المنشور الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف الى جانب عرب النقب من اجل احقاق حقوقهم في البقاء على ما تبقى لهم من اراض والسماح لهم باقامة قرى زراعية.

واختتمت الجبهة المنشور بدعوتها عرب النقب للالتفاف حول هيئات شعبنا التمثيلية مثل لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجان الطلاب العرب في الجامعات وغيرها.

محاضرة في عرعرة حول «ادبنا المحلي ومجزرة كفرقاسم»

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - استمع جمهور كبير الى المحاضرة التي القاها، في نهاية الاسبوع، في نادي الحزب في عرعرة، القاص يوسف جمال حول «ادبنا المحلي ومجزرة كفرقاسم».

وتطرق المحاضر الى اصداء الجريمة الوحشية المروعة محلياً وعالمياً ودور الحزب الشيوعي، ولا سيما النائبين ماير فلنر وتوفيق طوبي، في كشفها والتحذير من تكرارها.

ثم تحدث عن انعكاسات المجزرة في كتابات ادبائنا وشعرائنا الوطنيين، مستشهداً بمقطوعات من قصائد توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران.

وفي نهاية المحاضرة رد جمال على اسئلة الحضور وكان قد افتتح اللقاء، وأداره بلال المصري.

لجنة اولياء امور جديدة في مدرسة طرعان «أ»

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقدت لجنة اولياء امور الطلاب الجديدة في مدرسة طرعان الابتدائية (أ) اجتماعها الاول في نهاية الاسبوع الماضي. فاستمعت الى بيان من مدير المدرسة الاستاذ توفيق دحلة. ثم تم توزيع العمل.

وانتخب امين سمعان رئيساً وجميل نصار سكرتيراً واحمد حسن دحلة اميناً للصندوق والدكتور غسان خوري ومحمد سليمان بكارنة وفتحي زرعيني وفتحي سعيد دحلة اعضاء.

وتبرع للعمل الى جانب اللجنة الامهات - سميرة ماهلي - سلامة وعفاف نصار وهيلة سلامة وآمنة عيساوي وشادية بشارة وجميلة صباح.

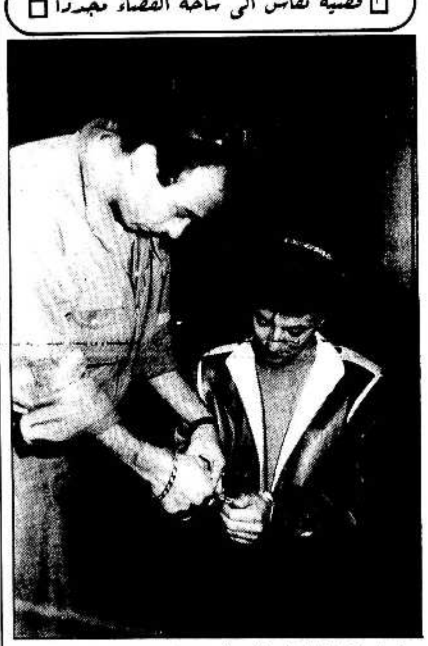
جمعية تجار سخنين تضع نظاماً جديداً لعمل الحوانيت في القرية

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اصدرت جمعية تجار سخنين، يوم الاربعاء الماضي، بياناً الى مواطني القرية اطلعتهم فيه على النظام الجديد الذي سيسري في عمل الحوانيت في القرية ابتداء من ٨٧/١٢/١.

ويقضي النظام الجديد باغلاق جميع الحوانيت في القرية يومياً من الواحدة ظهراً حتى الثالثة بعد الظهر وباغلاق جميع الحوانيت التابعة للتجار من الطائفة الاسلامية في ايام الجمعة حتى الساعة الثالثة بعد الظهر واغلاق الحوانيت التابعة للتجار ابناء الطائفة المسيحية في ايام الاحد حتى الثالثة بعد الظهر.

واعلنت الجمعية، في بيانها، انها ستعمل على توحيد اسعار السلع في جميع حوانيت القرية واهابت بالاهالي التقيد بالنظام الجديد.

□ قضية نقاش الى ساحة القضاء مجدداً □



● عادت قضية وليام نقاش (الى يمين الصورة)، امس، الى ساحة القضاء. فقد بحثت المحكمة العليا التماس النيابة العامة ضد المحكمة الربانية في القدس بشأن امر منع مغادرة البلاد الصادر عنها بحق نقاش. هذا الأمر الذي أخر حتى الآن تنفيذ قرار تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية. وبعد النقاش اجل القضاة اصدار القرار الى جلسة قادمة.

ويشار هنا الى ان مفعول قرار منع نقاش من مغادرة البلاد سينتهي في الاسبوع القادم.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

الاضراب في يومه الاول

اجتماعهم الذي عقد في شفاعمرو في الاسبوع الماضي لبحث القضية.

ولكن ابتداء من صباح بعد غد الاربعاء - وكما هو مقرر ايضاً في الاجتماع - سيشمل الاضراب جميع المدارس وخدمات التعليم في المناطق العربية. وتعمل فقط خدمات الطوارىء الماسة.

وعلمنا كذلك ان مسيرة السيارات التظاهرية الاحتجاجية، بعد غد الاربعاء، ما زالت قائمة كاجراء كفاحي يتخلل الاضراب ويشكل وسيلة اخرى للضغط على السلطات الحكومية للكف عن تقاعسها ولا مبالاتها في حل الازمة المالية الخانقة التي تعانيها السلطات المحلية العربية نتيجة لتراكمات السياسة المالية التمييزية ضد هذه السلطات خلال سنوات طويلة.

وسوف تنطلق المسيرة من شفاعمرو في الساعة السابعة صباحاً لتلتقي مع تجمع المثلث في الساعة الثامنة والنصف، مقابل كفر قاسم. ومن هناك تنطلق القافلة الكاملة الى مكاتب الحكومة في القدس لتعبر عن الغضب العادل والاصرار على مواصلة المعركة.

هذا وسوف يجتمع رؤساء السلطات المحلية العربية مرة ثانية في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت القادم لاقرار الخطوات المقبلة على ضوء ما يترتب على الاضراب من نتائج.

بيرس: ميتران

والقى الرئيس الفرنسي مسؤولية عدم انعقاد مثل هذا المؤتمر الدولي على عاتق رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمير، الذي يرفض هذه الفكرة اصلاً وفصلاً.

وقد علقت صحيفة «البعث» السورية على زيارة شمير لواشنطن قائلة: ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن استهدفت احياء اتفاقيات «كامب ديفيد».

واضافت ان اصرار شمير والمسؤولين الامريكيين على اجراء مفاوضات مباشرة وعقد اتفاقات منفصلة بين العرب واسرائيل، هو تحد للقرارات الامم المتحدة وللرغبة الدولية في انعقاد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

عرفات: بدات صفحة جديدة

واعرب عرفات عن امله في ان يتم تنفيذ ما اتفق عليه خلال اجتماعات الجزائر بين زعيمي الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل»، وليد جنبلاط ونبيه بري، وثلاثة مسؤولين فلسطينيين هم : زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة وخليل الوزير (ابو جهاد) وصلاح خلف (ابو اياد) لانهاء حرب المخيمات في لبنان.

وقال «نرجو من صميم قلوبنا ان يجري تنفيذ هذا الامر باسرع ما يمكن».

ودعا عرفات الى تقديم الدعم الكامل للبنان. وقال «من واجبنا جميعا، كأمة عربية، ان نقدم للبنان كل دعمنا من اجل انقاذه من هذه الازمة الاقتصادية المأساة التي تعصف بهذا الشعب».

واعرب عن اعتقاده بان لبنان لن ينال المساعدات العربية الا بعد تحقيق الوفاق اللبناني - اللبناني «بعيدا عن اية مؤثرات خارجية».

ومن الجهة الأخرى أكد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، لمجلة «المستقبل» الصادرة في باريس ان هناك مفاوضات تجري بين بلاده ومنظمة التحرير الفلسطينية وانه يرحب بعودة العلاقات الطبيعية بين الطرفين.

وفيما يتعلق بالعلاقات السورية - العراقية، قال الشرع : يجب عدم المبالغة في النتائج المترتبة على لقاء رئيسي الدولتين خلال مؤتمر عمان.

وفاة فاضل في كفرقرع

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير كفرقرع، امس الاول (السبت)، الى مثواه الأخير جثمان الحاج مصطفى ابو يعقوب الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٧٧) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفرقرع بأحر التعازي الى ذوي الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عكا واهل ميعار، يوم الخميس ٨٧/١١/١٩، جثمان الفاضل عدنان صالح خطيب (ابو فواز)، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٦١ عاما اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلاً.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون باحر التعازي الى آل خطيب راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عكا جثمان المرحومة دولت شعبان عشي (ام هشام)، التي كانت توفيت عن عمر يناهز ٥٧ عاماً، الى مثواه الأخير.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون باحر التعازي الى آل عشي وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي فؤاد خوري - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي حول «دروس من خطاب غورباتشوف في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر». المحاضر - رائد نصر الله.

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) - يوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٠٠ في نادي السلام في ترشيحا - محاضرة حول «الجديد في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت اشرف داوود - محاضرة حول : «ظروف نكبة شعبنا ودور الشيوعيين لمنع المأساة». المحاضر : حبيب ابو عقل.

■ ٤٠ عاما على قرار اقامة الدولتين العربية الفلسطينية واسرائيل
■ حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة لن يموت، وهو يترسخ باستمرار
■ فليدوِ صوت الجماهير في الجليل الغربي والمركزي في هذه المناسبة
■ لا للبطش الاحتلالي في الضفة الغربية وقطاع غزة
■ الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني
■ دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل وفوراً
■ لا سلام بدون الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

يا جماهير جليلنا الأشم : ندعوكم للاشتراك في المسيرة الجماهيرية التي ستنطلق في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٧ من ساحة الشيكونات في مجد الكروم، الى المهرجان الشعبي الجليلي في ساحة القرية العامة.

يتكلم في المهرجان : نمر مرقس ومحمد متاع ومحمد نفاع وسميح القاسم وزياد موسى وممثل فرقة الـ ١٦ رافضي الخدمة في المناطق المحتلة.

ايها الشباب والطلاب ! ايها العمال والفلاحون ! ايتها العاملات وربات البيوت..

هلموا بجماهيركم للمشاركة في المسيرة والمهرجان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة عكا -

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - لجنة منطقة عكا -

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

«الثلج يحلم» بهذا



● المعطف، الذي تشاهدونه في الصورة، صممته آنا جرانفور وعرض في نهاية الاسبوع الماضي في تل ابيب. وهو مصنوع من فرو حيوان المينك ذي اللون السماوي.
وقد اطلق على المعطف اسم «حلم الثلج». انه معطف جميل، أليس كذلك ؟
(من «و.ص.ف.»)

خلال الاسبوع الماضي :

تخفيض قيمة الشيكل بـ ١،٣٪ قياساً بـ «سلة العملات» الاجنبية

● تل ابيب - يجري بنك اسرائيل، منذ اكثر من اسبوعين، تخفيضا زاحفاً في قيمة الشيكل وسعره التبادلي قياساً بـ «سلة العملات» الاجنبية المربوط بها منذ اواسط العام الماضي.

فقد وصلت نسبة التخفيض، خلال الاسبوع الماضي، فقط الى ١،٣٪ قياساً بـ «سلة العملات» اذ ارسى بنك اسرائيل السعر التبادلي للشيكل قياساً بـ «السلة» في يوم الجمعة (١١/٢٠) على ١،٧١١١ ش.ج مقابل ١،٧٠٩٥ في يوم الخميس (١١/١٩).

ويبدو ان بنك اسرائيل (ووزارة المالية) لا ينتظر التوقيع على اتفاقية «الصفقة الشاملة» مع الهستدروت والتي احد بنودها - كما نشر - سيكون تنفيذ تخفيض بنسبة ١٠٪. واستباقاً (او تمهيداً) لاجراء التخفيض الحاد، بضربة واحدة، ينفذ بنك اسرائيل التخفيض الزاحف تجاوباً مع رغبة وطلب ارباب الصناعات الذين لا يزالون يطالبون بتخفيض قيمة الشيكل، بنسبة كبيرة، قياساً بـ «سلة العملات»!

نسبة البطالة حتى نهاية العام :

٧ بالمئة من قوة العمل !

● تل ابيب - تتوقع اوساط في الهستدروت ان تصل نسبة البطالة في البلاد، حتى نهاية العام الجاري، الى ٧٪ من قوة العمل.

وتأتي هذه التوقعات على ضوء البلاغات التي وصلت مكاتب الاستخدام عن فصل عمال والرغبة في فصل مئات آخرين خلال الاسابيع القادمة. وتشير رزنة لجنة الاستخدام التابعة للهستدروت، عليزا تمير، الى تفشي البطالة في مدن وبلدات الجنوب بالأخص.

ومن بين المصانع والشركات التي اعلنت عن نيتها فصل عمال خلال الايام المقبلة شركتان هستدروتيتان وهما «حيروت» التابعة لمجمع «سوليل بونيه» و «تديران» التابعة لمجمع «كور».

ويستفاد من تقرير داخلي اعد في وزارة المالية ان السنة القادمة، (٨٨)، ستشهد ركوداً اقتصادياً ملحوظاً يتجسد في ارتفاع نسبة البطالة وانحسار في النمو الاقتصادي، وذلك قياساً بما كان الاقتصاد الاسرائيلي عليه هذا العام.

تشكيل لجنة وزارية لتسوية نزاع العمل في سلطة البث

● تل ابيب - قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس، تشكيل لجنة وزارية مؤلفة من الوزراء موشي نسيم (المالية) ويتسحاق نافون (المعارف والثقافة) ودافيد ليفي (رئيس الحكومة بالوكالة) تكون مهمتها ايجاد صيغة لحل الاضراب في سلطة البث، المستمر منذ شهرين.

وحسب قرار الحكومة ستعمل اللجنة انطلاقاً من مبدأ ان اي حل سيكون غير مقبول اذا انطوى على خرق لاتفاقيات الاجور في القطاع العام. وعليه فمن المستبعد أن يؤدي اقامة اللجنة الى انهاء الاضراب في «سلطة البث».

هذا، واعلن محامي الصحفيين المضربين في سلطة البث، حاييم بيرنزون، امس، انه تلقى اقتراحات من نيابة الدولة بخصوص تسوية نزاع العمل في سلطة البث. لكنه اردف قائلا انه اعد مسودة دعوى الى محكمة العمل قد يقدمها صباح اليوم. وتتعلق الدعوى بفكرة التحكيم في نزاع العمل. ويطلب الصحفيون في هذه الدعوى الزام الحكومة بقبول مبدأ التحكيم.

في اجتماع اللجنة التنفيذية:

مطالبة قيادة الهستدروت بتأييد كفاح السلطات المحلية العربية وعاملي البث وسائر الكفاحات العمالية

● «الجبهة» تندد باتفاق الاجور الجديد وتبرز سلبياته ●

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - طالب مندوبو «الجبهة» في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس قيادة الهستدروت باعلان التضامن الكامل مع العاملين في سلطة البث ومع مطالبهم العادلة ومع عمال مصنع «كيتان» في «تسيمرت عليت» وعمال «مكتشيم هشارون» والعاملين الاجتماعيين وعمال «تديران» في حولون ومع سائر العمال الذين اعلنوا نزاعات عمل احتجاجاً على شروط عملهم واجورهم المتدنية. وطالبوا، ايضا، بتأييد نضال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة الكاملة في الميزانيات.

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت عقدت امس اجتماعها الدوري الذي استغله مندوبو «الجبهة» لاثارة قضايا العمال الحقيقية. فتحدث النقابي سهيل دياب عن القضايا العمالية المطروحة مطالباً القيادة الهستدروتية بالوقوف الى جانب العمال ومطالبهم. وطرح النقابي أسي أرما من بروحام موضوع البطالة المستشرية في بلدات ومدن الجنوب.

وطرح النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، موقف الكتلة من اتفاقية الأجور الجديدة في القطاع العام. فاحتج بشدة على عقد اجتماع للجنة التنفيذية بعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر من الجلسة السابقة وعلى حقيقة طرح موضوع اتفاقية الأجور امام اللجنة بعد توقيعه وبدء العمل به ! وقال غونين ان ذلك يدل على مدى استهتار قيادة الهستدروت بأعلى هيئة فيها !

وأبرز غونين نقاط الضعف في الاتفاق، واشار، بشكل خاص، الى البند رقم (٨) في الاتفاق الذي يجيز طرد عاملين من مكان العمل مقابل رفع أجور الآخرين !! واكد غونين ان غالبية العاملين في القطاع العام ترفض الاتفاق مشيراً الى عدم توقيع عدة اتحادات نقابية على الاتفاق واعلانها الرغبة في الانسحاب من الهستدروت. وحمل غونين قيادة الهستدروت مسؤولية ذلك.

وتطرق غونين الى القضايا السياسية مؤكداً ضرورة تجاوب حكومة اسرائيل وقيادة الهستدروت مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

أما ردود السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، فاتسمت بعدم الوضوح وبالتلوّن. فحول الاضراب في سلطة البث قال كيسار : «ان الهستدروت لم تقف ضد الاضراب لكن العاملين مسؤولون لأنهم ليسوا اعضاء في الهستدروت ولم يطلبوا مساعدة من الهستدروت وارتكبوا عدداً من الاخطاء» !

وعقبت سكرتيرة نقابة عمال النسيج، مريم اندريانوف، على موضوع اضراب عاملي «كيتان» فكالت الاتهامات للعاملين وللقوى التي حرّضتهم. وقد تصدى لها مندوبو «الجبهة» مؤكدين انها لا تعرف تفاصيل نزاع العمل في المصنع.

واسقطت الاغلبية المعراخية اقتراحات الجبهة والكتل الأخرى. واقرت اقتراحات قيادة الهستدروت.

وتقرر في ختام الجلسة ان يعقد مجلس الهستدروت في شهر كانون الثاني القادم وسيبحث الوضع في «كوبات حوليم».

خطة لرفع اسعار المياه بنسبة ٥٠٪ - ١٠٠٪

● تل ابيب - توجهت وزارة المالية الى سلطة المياه بطلب المصادقة على رفع اسعار المياه، في السنة القريبة، بنسبة ٣٠٪.

ويأتي هذا الغلاء مرحلة اولى في الخطة، التي اعدتها وزارة المالية لرفع اسعار المياه بنسبة تتراوح بين ٥٠٪ و١٠٠٪ خلال بضع سنوات!

وتخطط الوزارة لرفع اسعار المياه للزراعة بنسبة ١٠٠٪ ورفع سعرها للاستهلاك المنزلي بنسبة ٥٠٪.

منع التدخين في رحلات الطائرات الاسرائيلية المحلية والقصيرة

● تل ابيب - من المقرر ان يسري، بعد ايام قليلة، مفعول الاوامر الجديدة التي تحظر التدخين في الطائرات الاسرائيلية في الرحلات الجوية الداخلية والرحلات القصيرة - التي لا يزيد زمنها عن ساعتين ونصف الساعة.

وينتظر ان تدخل هذه الاوامر حيز التنفيذ فور النشر عنها في الجريدة الرسمية، وذلك بعد ان صادقت عليها لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست في جلستها الاخيرة في الاسبوع الماضي.

غداً :

اجتماع الادارة الموسعة لكتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين

● حيفا - لمراسلنا - ينعقد، في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الثلاثاء (٨٧/١١/٢٤) في نادي «اميل توما» (درج الموارنة) في حيفا، اجتماع الادارة الموسعة لكتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين.

وسيخصص الاجتماع لبحث استعدادات الكتلة لانتخابات النقابة المقبلة، التي ستجري في ١٥ آذار ١٩٨٨.

وجاءنا من مسؤولي الكتلة ان الدعوة لحضور هذا الاجتماع الهام موجهة لكل اعضاء الادارة الموسعة.

انفجار زجاجة حارقة في تل أبيب

● تل أبيب - ألقى مجهول، أمس الأول، زجاجة حارقة في شارع «فينسكي» الواقع في مركز تل أبيب دون أن يسفر ذلك عن وقوع أية اضرار.

وذكرت صحيفة «حدشوت» انه في وقت لاحق من اليوم نفسه جرى الكشف عن زجاجتين اخريين حاضرتان للإلقاء.

وأضافت الصحيفة انه في بداية الشهر الجاري اكتشفت، في شارع «ايلات» في يافا، عشرون زجاجة مفخخة حاضرة، أيضا، لإلقائها.

«شبيبة سياسية» - حركة إحتجاج جديدة

● تل أبيب - عقد في مدينة هرتسليا في نهاية الأسبوع الماضي الإجتماع التأسيسي لحركة احتجاج سياسية سميت «شبيبة سياسية» تكون بمثابة إطار للبحث في القضايا السياسية غير المتداولة في المدارس وذلك من وجهة نظر إنتقادية للواقع السياسي.

وقد بادر إلى هذا الإجتماع مركزة شبيبة حزب «العمل» في هرتسليا. وشارك فيه نشيطون عن مختلف حركات الشبيبة. وناقش المجتمعون موضوع رسالة أبناء الشبيبة رافضي الخدمة في المناطق المحتلة. وسيعقد الإطار الجديد إجتماعا دوريا مرة في كل شهر.

الناصرة تستعد للاحتفال بالذكرى الـ ١٢ لانتصار جبهتها

* لتعميق وحدة الصف النضالية - على طريق الكرامة والخدمات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد المجلس العام لجبهة الناصرة الدمقراطية جلسة له، في نهاية الاسبوع، تباحث فيها حول مختلف النشاطات والبرامج المستقبلية ومن بينها الاحتفال بالذكرى السنوية الثانية عشرة لانتصار الجبهة في بلدية الناصرة.

وقد ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة، وليد الحاج، وافتتحه بكلمة عن دور الجبهة واهمية تطوير علاقتها دائما بجماهير الشعب في الشارع لتعكس آلامها وأمانيها وتعمق التفافها حول جبهتها، القائد المخلص والأمين. وأكد الحاج أيضاً على أهمية لجان الأحياء الشعبية وضرورة تفعيلها اكثر وبشكل مجد اكثر. وقال : «اننا ونحن نستعد للاحتفال بالذكرى الـ ١٢ لانتصار الجبهة يجب ان نعزز قوتنا بتعميق السير على طريقنا الكفاحي. وهكذا نتوجه الى مؤتمر الجبهة الثاني الذي سيحل موعده في السنة القادمة».

ثم قدم القائم بأعمال رئيس البلدية عضو سكرتارية مكتب الجبهة، رامز جرايسي، بياناً عن العمل البلدي اشتمل على اعطاء فكرة عامة عن توجه ادارة البلدية في وضع ميزانية التطوير للسنة القادمة.

وقد ناقش الحاضرون البيانين. وقام المتكلمان بتلخيص النقاش.

المالية ترفض الغاء ادنى ثلاث درجات في سلم اجور الاكاديميين

● تل ابيب - ترفض وزارة المالية طلب النقابات المهنية الاكاديمية الغاء ادنى ثلاث درجات في سلم الاجور.

هذا ما يتضح في لقاء جرى بين القائم باعمال رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت وممثلي النقابات المهنية الاكاديمية وبين المسؤول عن مديرية خدمات الدولة.

ويطالب قادة النقابات بالغاء الدرجات ٤ و٥ و٦ بحيث تكون لدرجة (٧) البداية التي يبنى حسبها اجر العامل الاكاديمي، الأمر الذي يعني زيادة اجور العاملين في هذه الدرجات. الا ان المالية ترفض هذا الطلب بدعوى انه سيؤدي الى تركيز العاملين في درجة (٧) بحيث يمحى الفرق بين العاملين وبين المسؤولين عنهم.

إجراءات تباطؤية في مصنع «تديران» في حولون

● تل أبيب - يتخذ عمال مصنع «تديران» في حولون، منذ أكثر من أسبوعين، إجراءات تباطؤية طالبين توقيع إتفاقية عمل جديدة في المصنع تضمن لهم زيادة في الاجور بمبلغ يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ شيكل.

ويحتج العمال، أيضا، على نية إدارة المصنع نقل مجموعة من العمال إلى مصنع الشركة في رحوبوت الأمر الذي يعتبره العمال مسا بشروط عملهم.

وتتجسد اجراءات العمال بالإمتناع عن العمل ساعات إضافية. ويهددون بتصعيد هذه الإجراءات إذا لم تدخل الإدارة معهم في مفاوضات حول مطالبهم. إلا إن الإدارة أعلنت عن رفضها لمطالب العمال المالية وتصر على إرسال مجموعة من العمال إلى مصنع الشركة في رحوبوت بدعوى ان تقليص نشاط المصنع في حولون يستدعي ذلك.

ستيف ڤيرطهايمر يتراجع عن نيته شراء «محركات بيت شيمش»

● تل ابيب - ابلغ المستثمر ستيف ڤيرطهايمر اعضاء لجنة العمال في مصنع «محركات بيت شيمش»، في اجتماع معهم يوم الخميس الماضي، بقراره التراجع عن نيته شراء المصنع.

واعلنت لجنة العمال ان هذا القرار يعني ترك عمال المصنع، مرة اخرى، في الهواء، دون ان يعرفوا مصيرهم. وعليه، اعلنت اللجنة انها ستنتظر التطورات والنتائج التي سيتمخض عنها هذا القرار للبحث في الاجراءات التي ستتخذها من اجل ضمان اماكن عمل العمال وعدم قذفهم الى سوق البطالة.

ويذكر ان انباء نشرت، قبل بضعة اشهر، افادت بان ڤيرطهايمر توصل الى اتفاق مع ممثل الحكومة في المفاوضات لبيع المصنع، غيورا غزيت (رئيس مجلس ادارة بنك ديسكونت سابقا) حول كل بنود اتفاق البيع باستثناء بند واحد: التزام ڤيرطهايمر بان يشغل في المصنع، في كل حالة، (٤٥٠) عاملا.

لكن ڤيرطهايمر يرفض التوقيع على بند الالتزام هذا الأمر الذي اوقف المفاوضات.

تجدد مظاهرات المتدينين في القدس



● من مشاهد الصدامات، التي تجددت في القدس في نهاية الاسبوع على خلفية حملة الاكراه الديني من جانب الجماعات الدينية المتشددة ●

(صورة خاصة)

● القدس - اعتقلت شرطة القدس، في نهاية الأسبوع، عشرة من المتدينين المتعصبين الذين حاولوا إعاقة عملية عرض فيلم في سينما « أورنع » في القدس. وكان بين المعتقلين عضو بلدية القدس عن « أغودات يسرائيل »، مئير بورروش.

وكان هؤلاء المتدينون تجمعوا مع حوالي أربعين آخرين أمام السينما، يوم الجمعة، وبدأوا بالصراخ وإعاقة عملية بيع التذاكر محتجين على تدنيس حرمة السبت! وقد استدعى عضو الكنيست، دادي تسوكر، الشرطة التي اعتقلت عشرة منهم.

وأعلن الراب بورروش إنه سيقدّم شكوى ضد رجال الشرطة الذين إعتقلوه بدعوى أنهم إعتدوا عليه بالضرب لدى أعتقاله. وكان بورروش توجه إلى المستشفى بعد إطلاق سراحه مدعيا أنه أصيب في أثناء عملية الإعتقال.

في بحث حول «القيم الدمقراطية» :

٣٩٪ فقط من طلاب التواسع اليهود يؤيدون منح حقوق متساوية للعرب !

● تل ابيب - يعتقد حوالي ٩٠٪ من طلاب الصفوف التاسعة في المدارس اليهودية ان «القيم الدمقراطية هي امر مهم جداً للدولة». وتتلخص هذه القيم - بموجب البحث الذي اجراه معهد «سالد» بهذا الخصوص ونشر مؤخراً - في حق المحاكمة العادلة والتسامح تجاه الغير والعدل الاجتماعي وتسنم المناصب بموجب الانتخابات ومساواة النساء.

ولكن هذه النسبة تهبط بصورة تراجيدية عندما يظهر موضوع «منح حقوق متساوية للعرب»، حيث يعتقد ٣٩٪ من الطلاب بوجود حقوق كهذه!

واثبت البحث، الذي تم خلاله استجواب ٥٠٠ طالب من مختلف انحاء البلاد، ان حوالي ٧٠٪ من طلاب الصفوف التاسعة اليهود يؤمنون بضرورة وجود التسامح الديني والحق في اختيار مكان السكن، بينما تعتقد نسبة مماثلة تقريباً ان «القيم» الهامة في الدمقراطية هي حرية التعبير عن افكار غير متداولة وحق المعارضة والاحتجاج والتنظيم. واكد ٥٥٪ من الطلاب على اهمية التعددية.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية في زيارة تضامنية الى الدهيشة

● أهل المخيم يحملون اعضاء الوفد تحيات حارة الى جريدة «الاتحاد» ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام، يوم السبت ٨٧/١١/٢١، وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة وعضوية الاخوة حسن نسيب قاسم، من الرامة وجهاد سعد، من شفاعمرو وسهيل قبلان، من بيت جن بزيارة تضامنية الى جمعية الدراسات العربية وفروعها في مدينة القدس العربية المحتلة مستنكراً اعتقال مديرها، الاخ فيصل الحسيني، ومعبراً عن موقف اللجنة الوطني الرافض لممارسات الاحتلال اللا انسانية. وقد تجول الوفد في دار الجمعية واستمع الى شرح عن اعمالها واختصاصاتها.

وبعد ذلك يمم الوفد شطر مخيم الدهيشة، حيث اطلع عن كثب على واقع الاهل هناك من خلال جولة قام بها في احياء المخيم.

وزار الوفد العديد من الاخوة. وفي بيوت الاخوة الصامدين كان اعضاء الوفد يعبرون عن تضامن اللجنة، الوجه الوطني المشرق للطائفة العربية الدرزية، وجماهير مؤيديها مع الاهل في المناطق المحتلة وخاصة مخيم الدهيشة، الذي سطر صفحات نضالية مضيئة ومشرقة في مقاومة المحتلين.

وقد شرح الشيخ جمال معدي للاهل هناك عن تاريخ لجنة المبادرة واهدافها وكفاحها اليومي ضد مظالم السلطات.

واستمع اعضاء الوفد من اهالي المخيم عن جرائم وممارسات سلطات الاحتلال التي هدفها تيئيسهم لترك وطنهم. ولمسوا الاصرار العنيد والتحدي في كل انسان على مقاومة الاحتلال. وقد لاحظ اعضاء وفد اللجنة بام اعينهم اثار الممارسات الهمجية، من اقفال باب المخيم بالبراميل الملأى بالباطون واقفال بيت الشبيبة بالاكسجين والشريط الشائك المنصوب حول المخيم.

وقد طلب الاخوة، الذين زارهم اعضاء وفد لجنة المبادرة، وبكل حرارة، نقل تحيات اهل الدهيشة جميعا الى كل القوى الوطنية في اسرائيل، وخاصة الى جريدة «الاتحاد» والعاملين فيها، لرفعها صرخة الاحتجاج ضد سلطات الاحتلال ولانها الوحيدة، كما قالوا، التي تنشر عن معاناتهم متمنين لها الانتشار الاوسع.

كذلك زار اعضاء الوفد مركز معلومات حقوق الانسان الفلسطيني. واستمعوا الى نبذة عن اعماله ومجالات اختصاصاته.

ابتداء من أمس :

التشويشات لا تقتصر على مستشفيات «كوبات حوليم» وانما تشمل، ايضا، المستشفيات الحكومية

● تل ابيب - تواصل الممرضات في جميع المستشفيات الحكومية، اليوم الاثنين، الاجراءات التباطؤية التي بدأن بتنفيذها امس الاحد بتقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية الى (٣٦) ساعة وعدم العمل اية ساعات اضافية، اطلاقاً.

وسوف تؤدي هذه الاجراءات، خلال الايام القليلة المقبلة، الى تشويشات خطيرة في عمل المستشفيات والى عرقلة تقديم العلاج اللازم للمرضى المحتاجين وخاصة اذا ما نفذت الممرضات التهديد بتوحيد بعض الاقسام في المستشفيات مما تعني تقليص عدد الاقسام وعدد الاسرة وغيرها الأمر الذي سيضطر ادارات المستشفيات الى اخلاء عدد كبير من المرضى.

وتأتي اجراءات الممرضات هذه احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة ورفضها الاستجابة لمطالب الممرضات وعلى رأسها رفع الاجور عن طريق تقليص عدد ساعات العمل ورفع الاجرة على الساعات الاضافية.

ومن جهة اخرى، يواصل الاطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية الاجراءات التباطؤية التي ينفذونها منذ اكثر من شهرين.

وبموجب البرنامج الذي وضعته منظمة الاطباء تكون جميع غرف العمليات الجراحية في مستشفيات «كوبات حوليم» اليوم الاثنين مغلقة ولليوم الثاني على التوالي الأمر الذي يؤدي، حسب تقديرات الاطباء، الى الغاء وتأجيل حوالي ١٤٠٠ عملية جراحية مقررة.

اما غداً الثلاثاء فمن المنتظر ان ينفذ الاطباء قرارهم باعلان الاضراب في جميع مستشفيات المؤسسة بحيث يجري العمل بموجب انظمة العمل في ايام السبوت الأمر الذي يعني عدم اجراء عمليات جراحية الا في حالات الضرورة القصوى وعدم استقبال المرضى الجدد الا في حالات الطوارئ.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ • العدد ١٦٤/٤٤ • ٨ صفحات • الثمن : ٧٠ اغوره •

יום שלישי 24.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 164/44 - 24.11.1987 - Price: 70 Agorah

الكشف عن محاولة اغتيال سفير اسرائيل في مصر

• تل ابيب - حاولت خلية مسلحة مصرية الاعتداء، مؤخراً، على السفير الاسرائيلي لدى مصر، موشيه ساسون. هذا ما اعلنته وكالة الانباء المصرية في اعقاب الكشف عن الخلية المسلحة وتقديم اعضائها الى المحاكمة، يوم السبت المنصرم، في المحكمة العسكرية لأمن الدولة في القاهرة.

وافادت مصادر الامن المصرية بأن عدد اعضاء الخلية المسلحة هو (١٥) عضواً، كان ثمانية منهم نجحوا بالفرار من مصر.

واكدت النيابة العامة ان اعضاء الخلية خططت لسلسلة من اعمال القتل السياسي لدبلوماسيين والحاق اضرار، ايضاً، بمؤسسات اجنبية في انحاء مصر. وحسبما جاء في اقوال المدعي العام فان الخلية تمكنت من تنفيذ عملية في البنك المصري - الامريكي حيث وضعت فيه عبوة ناسفة في شهر ايار الماضي، مما ادى الى الحاق اضرار بالبناية.

وكانت المحكمة العسكرية حكمت على المتهمين السبعة بالسجن مدى الحياة وبالاشغال الشاقة.

طهران تهدد بفضيحة امريكية جديدة «اخطر من ايران غيت» !

• الفضيحة مرتبطة بكيفية حصول ايران على صواريخ «ستينغر» الامريكية الصنع •

• ابو ظبي - عن «رويتر» - قال مبعوث ايراني، امس الاول، ان طهران لديها من صواريخ «ستينغر» الامريكية الصنع ما يكفي لاثارة فضيحة في الولايات المتحدة اكبر من فضيحة صفقة الاسلحة السرية الامريكية لايران.

وقال مصطفى الحيري، سفير ايران لدى الامارات العربية المتحدة «ان الفضيحة الجديدة ستعرض مستقبل الرئيس ريغن للخطر وتطيح برؤوس في البيت الابيض».

واجاب السفير على سؤال لمراسل «رويتر» بشأن استيلاء ايران على (٢٥) من صواريخ «ستينغر» المدمرة المضادة للطائرات من افراد العصابات المضادة للثورة في افغانستان في اثناء عبورهم للحدود الايرانية بقوله : «اذا اثارت هذه الادعاءات ضجة كبرى، فان العالم سوف يصدم عندما يعرف كم عدد الصواريخ التي تملكها من هذا النوع».

وقال الحيري متجاهلاً اسئلة بشأن عدد الصواريخ التي تمتلكها ايران من هذا النوع الذي يحمل على الكتف ويطلق من الارض الى الجو وكيفية حصولها عليها : «لدينا ما يكفي لاثارة فضيحة في الولايات المتحدة اكبر كثيراً من «ايران غيت» التي اثيرت في العام الماضي».

واضاف قوله : «اننا متأكدون من ان الكشف عن عدد الصواريخ سيعرض مستقبل رئيس الولايات المتحدة للخطر ويطيح بالرؤوس الكبيرة في البيت الابيض».

وعندما سئل عن سبب احجام ايران عن كشف هذه المعلومات قال : «لم يحن الوقت بعد ونحن ننتظر الفرصة المناسبة لتفجير الامر برمته».

ورفض الحيري الكشف عما اذا كان الرئيس الامريكي متورطاً في هذه الفضيحة الجديدة ولكنه قال : «سوف نثبت قريباً ان ريغن ومسؤولين امريكيين اخرين ليسوا صادقين مع شعبهم» !

في هذا العدد

□ على ص ٢
●● ادارة ريغن تنظم مظاهرة استفزازية ضد غورباتشوف
●● ايران تشن هجوماً جديداً في شمالي الجبهة
□ على ص ٣
●● كلمة «الاتحاد» حول معركة السلطات المحلية العربية
●● محمود ابو شنب يكتب عن مؤتمر عمان
●● تقرير امال شحادة عن سولم.. احدى قرى المرج التي مازال الحمار وسيلة نقل فيها
●● من هم «المناضلون من اجل الحرية» في افغانستان
□ على ص ٤
●● منظمة دولية توثق جرائم الاحتلال الاسرائيلي
□ على ص ٥
●● ملخص بروتوكول جلسة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي التي تقرر فيها عزل بوريس يلتسين من منصبه .. «لأنه لم يكن في المستوى المطلوب من الناحية السياسية والتنظيمية»
□ على ص ٦
●● قرية المجيدل، بقلم ابن الناصرة الصحفي سليم قيعين
●● البابونج
□ على ص ٧
●● هالو صباح الخير مع رئيس مجلس مجدالكروم حول معركة السلطات المحلية العربية
●● قرارات اجتماع الطلاب الشيوعيين
□ على ص ٨
●● هل يعود عرب الحوالد الى العيش في العراء على وجه الشتاء ؟!
●● هرتسوغ يرى ضرورة وطنية (!) في تجديد البث باللغة العربية

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافياً وتكون درجات الحرارة لطيفة. وان يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة غداً، الاربعاء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

وتهب على البحر المتوسط رياح شمالية - شرقية الى شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه مائجة وتهدأ تدريجياً.

اما مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات فتكون هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٧/١١/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٧١٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨١٧٥ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٤٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٥٠٤ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٠٣٢ ش.ج
●● للمسافرين	١.٩٦٤٩ ش.ج
● «اسود»	١.٧٠ - ١.٧١ ش.ج

الشرطة تحتجز المتهمين بقتل انتصار العطار في احد فنادق عسقلان

• تل ابيب - استأنف مواطنان من مستوطنة «نفيه دكليم» في منطقة «غوش قطيف» في قطاع غزة المحتل، امس الاول، الى المحكمة المركزية في بئر السبع على قرار محكمة الصلح في عسقلان الذي يلزمهما بالبقاء في فندق «دغني شوليت» في عسقلان ويمنعهما من دخول القطاع لغاية يوم الخميس القادم حيث تثار حولهما الشكوك باشتراكهما في اطلاق العيارات النارية، التي ادت الى استشهاد التلميذة انتصار العطار من دير البلح في الاسبوع المنصرم.

والمستأنفان هما مناحم بيت هلحمي، البالغ من العمر (٣١) عاماً، مدير المدرسة الدينية في المستوطنة المذكورة وافنير شموئيلي، البالغ من العمر (٣١) عاماً وسكرتير المجلس الاقليمي «شاطئ غزة» ويتوقع ان تقدم الشرطة ضدهما لائحة اتهام.

مصاعب مالية تحدق بمخطط «حرب النجوم»

• نيويورك - اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» انه من المتوقع اقتطاع جزء كبير من الميزانية المخصصة لمشروع «حرب النجوم» الامريكي، وذلك لأن تكاليف المشروع، وفقا لما جاء في الصحيفة، اقل بكثير مما خصص له !

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، التي نقلت النبأ عن «نيويورك تايمز»، ان عدداً من التجارب ستلغى وستؤجل تجارب اخرى لعدة سنوات.

وقال غوردون سميث، نائب مدير المشروع : «في هذه المرحلة سيلغى القرار حول استمرار تطوير المشروع بعد العام ١٩٩٢، لأنني اعتقد انه لا يمكننا معرفة ما فيه الكفاية حتى ذلك التاريخ».

ويذكر ان الكونغرس خصص، في الاسبوع الماضي، مبلغ ٣.٩ مليار دولار للابحاث المتعلقة بمشروع «حرب النجوم»، بزيادة ١١٪ بالمقارنة مع السنة الماضية، ولكن في الوقت نفسه اقل بـ ١.٨ مليار دولار مما هو مطلوب لهذه السنة.

واعرب ممثلو الشركات المشتركة في هذا المشروع عن شكوكهم في امكانية انهاء المرحلة الاولى منه قبل نهاية التسعينات.

سفينة الفضاء «بروغريس -٣٣» تلتحم بالمحطة «مير»

• موسكو - «و.ص.ف.» - اعلنت وكالة «تاس» ان شاحنة الفضاء «بروغريس -٣٣» التي اطلقت يوم السبت الماضي التحمت، صباح أمس (الاثنين) بالمحطة المدارية «مير».

وأكدت الوكالة أن مركز البعثة بالتعاون مع رائدي الفضاء يوري رومانينكو وألكسندر ألكسندروف تولوا اتمام عملية الإلتحام التي تمت بالوسائل الأوتوماتيكية.

وذكرت «تاس» أن «بروغريس - ٣٣»، التي كانت تحمل وقودا ومواد غذائية ورسائل التحمت بالمحطة التي تعمل اجهزتها بصورة طبيعية.

الرئيس البرتغالي سواريش يبدأ اول زيارة رسمية له في الاتحاد السوفييتي

• موسكو - عن «تاس» وراديو موسكو - وصل الرئيس البرتغالي ماريو سواريش، امس الى موسكو في اول زيارة رسمية له للاتحاد السوفييتي يجري خلالها محادثات مع القادة السوفييت تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وقضايا اخرى تهم البلدين.

واكد ماريو سواريش، خلال المأدبة، التي اقامها في الكرملين امس تكريماً له اندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفييتية : «ان الاتفاقية التي سيوقعها قريبا كما أمل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بهدف تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى والاقل مدى ترحب بها الشعوب المحبة للسلام كافة».

وقال : «ان الاحداث الاخيرة، على الصعيد العالمي، تؤكد املنا في امكانية جعل الفكر السليم يتغلب في العلاقات الدولية وازالة شبح الحرب كلياً والى الابد. وهذا هو، ايضا، افضل سبيل الى الانتقال فيما بعد الى حل مشاكل الجوع والفقر والجهل التي يعاني منها، للاسف، عدد كبير من الناس في جميع القارات».

واستطرد قائلا : «ان النزاعات الاقليمية القائمة، التي يستمر بعضها منذ عشرات السنين وتزرع بذور العنف والعداء، الامر الذي تنتهك بنتيجته ابسط حقوق الانسان، تثير قلقاً متزايداً ايضاً».

واضاف : «ان الجو السائد، حالياً، في امريكا الوسطى، يبعث لدينا املا لا يستهان به. ونحن نثق ثقة صادقة بأن التنفيذ الصارم لخطة «ارياس» من شأنها ان تساعد على اعادة السلام والدمقراطية والحرية الى جميع بلدان المنطقة الامر الذي حرمت منه شعوب البعض منها منذ فترة طويلة».

واكد ماريو سواريش على ان البرتغال التي ايدت هذه الخطة منذ

■ البقية على ص ٧ ■

المقاومة اللبنانية تدمر ناقلة جند اسرائيلية - لحدية

• بيروت - «كونا» - دمر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ناقلة جند تابعة لدورية مشتركة للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها، مما اسقط افرادها بين قتيل وجريح.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان مجموعة من الثوار اللبنانيين نصبت كميناً، فجر امس، لدورية مشتركة من القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها على طريق برعشيت في القطاع الاوسط مكونة من ناقلة جند وسيارة جيب.

وأضاف ان الثوار فتحوا، لحظة وصول الدورية الى المكان المستهدف، نيران رشاشاتهم المتوسطة والقذائف الصاروخية باتجاه الدورية مما ادى الى اعطاب ناقلة جند مدرعة من نوع «ام - ١١٣» تابعة للميليشيات الحدودية واصابة طاقمها المؤلف من خمسة افراد بين قتيل وجريح.

واعترفت اذاعة لحد بالعملية لكنها لم تكشف النقاب عن الاصابات التي وقعت في صفوف عناصر الدورية.

ونقل المراسل عن مصادر امنية ان مجموعة ثانية فجرت لغماً ارضياً، صباح امس، بسيارة جيب عسكرية تابعة لهذه الميليشيات على طريق صف الهوا في منطقة بنت جبيل الحدودية في القطاع الاوسط.

وقال ان طاقم السيارة العسكرية اصيب بجروح خطيرة.

وقصفت القوات الاسرائيلية قرى مجدل سلم وشقرا وتبنين وخربة سلم في القطاع الاوسط بالقذائف المدفعية، مما ادى الى اصابة ثلاثة من المواطنين بجراح، كما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة في المنازل والممتلكات والبساتين فيما نفذت المروحيات الاسرائيلية عملية تمشيط واسعة في سماء المنطقة المستهدفة.

كما قامت مدفعية الميليشيات بقصف قرى جرجوع وعربصاليم وجباع وكفرا المحررة في اقليم التفاح في منطقة النبطية، حيث اشارت التقارير الأمنية الى اصابة عدد من المنازل والممتلكات بأضرار مادية.

غداً، تنضم المدارس العربية الى اضراب السلطات المحلية

نائب الوزير ميلو يطلب لقاء سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء، اليوم

كل الاجراءات الكفاحية، بما فيها مسيرة السيارات غداً، حتى مساء الجمعة

• حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - بتكليف من نائب الوزير، روني ميلو، وجه مستشاره، عاموس جلبوع، امس الدعوة الى سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للاجتماع معه - مع ميلو - في التاسعة من صباح اليوم الثلاثاء. وجرى نقل هذه الدعوة بواسطة نائب رئيس مركز السلطات المحلية ونائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، طارق عبدالحي.

وجاءت هذه الدعوة بعد يومين من بدء الاضراب الانذاري للسلطات المحلية العربية الذي سيستمر حتى مساء الجمعة ٨٧/١١/٢٧، احتجاجا على سياسة الحكومة التمييزية ضد هذه السلطات وامتناع وزارة الداخلية عن تحرير الاموال المستحقة للبلديات والمجالس المحلية العربية.

وسيكون هذا هو الاجتماع الثاني بين السكرتارية ونائب الوزير، ميلو، خلال الشهر الحالي. فقد سبقه اجتماع في ٨٧/١١/١٩، بذل ميلو خلاله الوعود بسخاء مما جعل السكرتارية تجمد القيام بمسيرة السيارات الاحتجاجية التي كانت مقررة في ٨٧/١١/١٦، ولكن عندما اتضح، بعد

■ البقية على ص ٧ ■



• بدأت امس في جنيف المفاوضات بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه (الى يمين الصورة) ونظيره الامريكي جورج شولتس، تحضيراً للقاء القمة بين زعيمي البلدين في ٧ كانون الاول القادم. وقال شيفارنادزه ان المفاوضات تمثل مرحلة دقيقة قبيل اللقاء المذكور. (صورة من «و.ص.ف.»)

بدء مفاوضات جنيف بين شيفارنادزه وشولتس

• وزير الخارجية السوفييتي : المفاوضات تمثل مرحلة دقيقة عشية لقاء القمة في ١٢/٧ •

• جنيف - «كونا» - بدأ وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي، جورج شولتس، اجتماعهما الاول في جنيف، امس، بهدف التوصل الى حلول لمشكلة الصواريخ متوسطة المدى قبل اسبوعين من مؤتمر القمة بين قيادتي البلدين المقرر في السابع من كانون الاول المقبل.

ويأمل الجانبان في وضع الخطوط العريضة لمعاهدة ازالة جميع الصواريخ النووية متوسطة المدى وتمهد الطريق امام مؤتمر الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي يتوقع أن يبحثا قضايا نزع السلاح النووي وتخفيض ٥٠٪ من الترسانات الاستراتيجية والالتزام بالمعاهدة المضادة للصواريخ وتحريم السلاح الكيمياوي وعدداً من القضايا العالمية الشاملة.

وبدأ اجتماع امس في مقر البعثة السوفييتية في جنيف. ويرافق شولتس مستشار الامن القومي الامريكي الجديد، كولين بويل، وعدد من مستشاري الرئاسة منهم بول نيتس وادوارد رولين وماكس كمبلمان. اما الجانب السوفييتي فيضم رئيس اركان الجيش سيرغي اكروميف وكبير المتفاوضين فيكتور كاربوف.

وينتظر ان تستمر المفاوضات حتى يوم غد (الاربعاء)، حيث سيلتقي الجانبان اربع مرات في اليوم.

وامتنع الجانبان عن الادلاء بتصريحات حول اجتماع امس الا ان وزير الخارجية السوفييتي قال عند وصوله الى هنا امس الاول ان هذه المفاوضات تمثل مرحلة دقيقة تسبق مؤتمر القمة بين قيادتي البلدين.

ومع انه ابدى تفاؤلا بالنتائج الا انه اكد ان هناك قضايا صعبة تتعلق بالمعاهدة تنتظر الحلول.

بيرس يصل الى لندن مختتما جولته الاوروبية :

تاتشر تتبنى الموقف الاسرائيلي الرافض لاشتراك م.ت.ف. في التسوية

• لندن - وصل وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى لندن في زيارة لبريطانيا "ستغرق يومين ضمن جولة اوروبية زار خلالها فرنسا وبلجيكا.

واجرت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، مساء أمس، محادثات مع بيرس. وكانت تاتشر استبعدت التوصل الى تسوية مبكرة للنزاع العربي - الاسرائيلي.

واكدت تاتشر، في مقابلة خاصة ادلت بها لصحيفة «يديعوت احرونوت» ونشرت أمس، ان المؤتمر الدولي بشأن النزاع الشرق اوسطي لن يعقد في العام المقبل، بينما سيتم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وجاراتها قبل نهاية العقد الحالي، الثمانينات !

واضافت تاتشر «أنها ستبذل قصارى جهدها كي تدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام في اطار مؤتمر دولي، الذي سيكون مظلة لاجراء محادثات مباشرة بين الاطراف».



واشارت تاتشر الى ان المؤتمر الدولي هو الطريق العملية الوحيدة المؤدية الى احلال السلام في الشرق الاوسط.

واعربت عن اعتقادها بان «السلام يجب ان يقوم على مبدأين لا ينفصلان وهما حق اسرائيل في الوجود والامن وحق الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم».

واضافت «ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن ان تشارك في المفاوضات دون ان تعترف بقراري مجلس الامن رقمي (٢٤٢) و (٣٣٨) ودون ان تتخلى عن استخدام العنف وتعترف باسرائيل» !

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وزير خارجية بريطانيا، جيفري هاو، رفض الفكرة الامريكية التي تقترح عقد محادثات مباشرة في الشرق الاوسط تحت مظلة قوة عظمى.

وقال هاو «ان هذا الاقتراح الذي ظهر بعد رحلة شولتس ليس وصفة يمكن ان توافق عليها بريطانيا» !!

ويتوقع ان تغطي محادثات بيرس - تاتشر آخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية. وسيجري بيرس، اليوم (الثلاثاء)، محادثات مماثلة مع نظيره البريطاني، جيفري هاو.

طاهر المصري :

الملك حسين سيسرع تطبيع العلاقات السورية - العراقية

• عمان - «و.ص.ف.» - صرح طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، امس، بأن الملك حسين سيتوجه هذا الاسبوع الى دمشق وبغداد «سعيا الى اجراء اتصالات مباشرة بين حكومتي البلدين».

واوضح المصري ان زيارة الملك حسين سوف تتيح «بدء عملية تطبيع بين سوريا والعراق. وهناك عدة دلائل توحي بأن ذلك سيتم سريعاً وانه سيعزز التفاهم بين البلدين».

كما اشار المصري الى ان اللقاءات بين المسؤولين السوريين والعراقيين ستكون ثنائية مع تطبيع العلاقات وانها لن تكون تحت الاشراف الاردني حينئذ.

ونفى المصري المعلومات الصحفية التي تحدثت عن لقاء قادم يعقد في الاردن بين طارق عزيز، وزير خارجية العراق وفاروق الشرع، وزير خارجية سوريا.

التحقيق مع المعتقل الاداري فيصل الحسيني حول مقابلة صحفية

• القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان تحقيقاً جرى، مؤخراً، مع المعتقل الاداري فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة. وفحوى هذا التحقيق هو مقابلة كانت اجريت مع الحسيني في صحيفة «حدشوت» نشر بتاريخ ٨٧/٧/٢٤، ظهر فيه، كما يدعي المحققون، تماثل الحسيني «مع سياسة م.ت.ف.».

ويشير مراقبون ان لهذا «التحقيق» علاقة بنية سلطات الاحتلال، على ما يبدو، تبرير اعتقال الحسيني، اداريا، وربما تجديده، خاصة وانه كان تقدم بالتماس ضد استمرار اعتقاله للمحكمة العليا.

ويذكر في هذا الصدد ايضاً ان «محاكمة» ثانية تجري للحسيني بتهمة نشر وثائق تحريضية حول يوم السجين الفلسطيني في العام الماضي !

من محضر الكنيست :

نائب «المتكديمت» يمتدح قرار قمة عمان بشأن العلاقات الدبلوماسية مع مصر

• القدس - لمراسلنا البرلماني - «هنا نسمع ايضا، في نهاية الامر، من رئيس الحكومة اعترافاً بوجود نتيجة ايجابية واحدة على الأقل لمؤتمر القمة العربي، وهي السماح باستئناف العلاقات مع مصر التي عملت بوجهه، فوراً، خمس دول عربية. هذه نتيجة هامة دون شك ويجب مباركتها» - هذا ما عقب به نائب «المتكديمت»، ماتي بيلد، على نتائج مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي عقد في عمان.

وشجب النائب بيلد «النظرية» القائلة بوجود حلف اسرائيلي - ايراني ضد العالم العربي واصفاً اياها بأنها «حمقى» و «سخيفة».

وجاءت كلمة بيلد هذه يوم ٨٧/١١/١٦ خلال مناقشة الاقتراحات التي قدمت لجدول اعمال الكنيست بخصوص نتائج مؤتمر القمة العربية الاخير. وكان بيلد اقترح في ختام كلمته اسقاط اقتراح النائب ميخائيل ايتان (الليكود) الذي تحدث عن السلبيات والمخاطر المترتبة على مؤتمر القمة العربية.

ويقول مراسلنا البرلماني ان تمجيد مؤتمر القمة بسبب قراره المتعلق بحرية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر «كامب ديفيد»، هذا القرار الذي انتقدته القوى الوطنية العربية كأحد مواقف التشاذ والمهادنة مع نهج «كامب - ديفيد»، انما يعكس الانسجام بين موقف حكومة اسرائيل وموقف «المتكديمت» المؤيد لنهج «كامب ديفيد» مع ما أفرزه من حلول «الادارة الذاتية» و «التقاسم الوظيفي الاسرائيلي - الاردني» ! والا فماذا يعني هذا «التصفيق» لقرار اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر الذي جرى اختياره من جملة القرارات الهامة التي اتخذها مؤتمر القمة واهمها القرار الداعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف.، ممثلا للشعب العربي الفلسطيني.

والسؤال هو ليس ما هو المشترك والمقبول في الوقت نفسه للجانبين الاسرائيلي والعربي في نتائج القمة وانما ما هو الايجابي في مضمون قرارات المؤتمر وما هو اسهامها في احلال السلام العادل القائم على رفض الحلول التصفوية والاستسلامية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني. وما تطبيل الحكومة الاسرائيلية وقادتها للقرار بشأن اعادة العلاقات مع مصر الا اثارة للأوهام حول إمكانية حلول على نهج «كامب ديفيد» وهي الحلول المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

اسرائيل «تنقذ» ١٠٠ مليون دولار للسعودية

●● مواطن اسرائيلي زيف سندات دين لابتزاز المبلغ ● الشكوك تدور حول شركة ضمانات تتعامل مع «بنك لئومي» بأنها تعاونت مع المتهم ●

• تل ابيب - كشفت الصحف الصادرة أمس النقاب عن القبض على مواطن اسرائيلي في الاربعين من عمره يحمل اسم اليس داڤيد تسيون روتشيلد متهم باصدار سندات دين مزيفة لابتزاز ١٠٠ مليون دولار من «البيت الحاكم» في المملكة السعودية.

وذكرت الصحف ان القبض على المتهم تم بعد اعمال تحريات واستقصاء واسعة اجرتها وحدة قضايا الرشوة في قيادة شرطة اسرائيل بمساعدة البوليس الدولي «الانتربول».

وتعتقد الشرطة بأن عملية الابتزاز هذه، ذات الابعاد الهائلة خططت بمساعدة شركة الضمانات العاملة مع بنك «لئومي» وان التحقيق جار مع رؤساء هذه الشركة ايضا لتحديد دورهم في العملية.

وقد اصدر قاضي محكمة الصلح امراً بتوقيف روتشيلد لمدة ثمانية ايام. وتتهمه الشرطة بانه محتال واقاق على مستوى عالمي ينتحل صفات اشخاص ذوي اهمية دبلوماسية وسياسية واقتصادية ويحمل عدة جوازات سفر مزيفة.

واستعانت الشرطة للقبض على المتهم «بمعلومات سرية» وصلتها، حيث وصل الى البلاد من الخارج بواسطة جواز سفر ايرلندي واقام في فندق متواضع في تل ابيب. وقد وجدت في غرفته في الفندق عدة وثائق (مزيفة على ما يبدو) تشير احداها الى انه قنصل شرف لدولة زائير في لندن ومستشار في الشؤون الدولية للكونغرس وللرئيس الامريكي. كما وجدت رسالة من شركة برتغالية تقدم النصائح حول كيفية الحصول على القاب رفيعة المستوى مقابل مبلغ مالي ضئيل.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع الادارة المركزية

يعقد يوم الخميس ٨٧/١١/٢٦، الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في قاعة الصداقة - في مدينة عكا (قرب محطة ماجدة)، الاجتماع الدوري للادارة المركزية للجبهة.

نقاط البحث :

- كلمة الافتتاح - المهندس وليد الحاج.
- محاضرة عن الوضع السياسي - عضو الكنيست ماير فلنر.
- تقرير عن عمل السكرتارية - عوزي بورشطاين.
- معركة الجماهير العربية - الاضراب وما بعده - محمد عمري نصار.

ارسلت دعوات الى كل اعضاء الادارة

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل من لم تصله الدعوة

النائب بن اليسار:

النظام المصري الحالي لن يعود الى حالة الحرب مع اسرائيل!

● تل ابيب ـ اعرب النائب الياهو بن اليسار (ليكود) عن اعتقاده بان مصر لن تعود الى حالة الحرب مع اسرائيل طالما لم يتغير النظام السياسي القائم فيها.

وكان بن اليسار، الذي شغل منصب السفير الاسرائيلي الاول في القاهرة، يتحدث في ندوة عُقدت في تل ابيب، يوم السبت الأخير. وبين ما قاله بن اليسار عن السلام مع مصر «انه لم يكن مفر من اعادة كل سيناء الى مصر مقابل السلام الكامل معها».

وكشف بن اليسار النقاب عن ان بيغن لم يقدم لمساعديه تقارير كاملة عن لقاءاته الثنائية مع الرئيس المصري انور السادات.

حول اقتلاع اشجار الزيتون من اراضي وادي فوكين :

لا دخل للحكم العسكري راجعوا «مجلس المستوطنات» !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخرج اهالي قرية وادي فوكين (بيت لحم المحتلة)، الذين اقتلعت جرافات الجيش الاسرائيلي اشجار الزيتون من اراضيهم مؤخراً الاوراق الثبوتية التي تؤكد ملكيتهم للارض. وتوجهوا الى سلطات الحكم العسكري في بيت لحم لاطلاعها على ما بحوزتهم من اثباتات. وهناك قابلوا مسؤول التنظيم، الذي رافق الجيش خلال عملية قلع اشجار الزيتون، وعرضوا الاوراق الثبوتية له واوضحوا بأن المنطقة التي تم قلع الاشجار منها تسمى بـ «المقحمة».

وقد اخبرهم مسؤول التنظيم بان البت في هذه المسألة ليس بيده ولا بيد سلطات الحكم العسكري وانما بيد «مجلس المستوطنات الاسرائيلي» في مستوطنة «كفار عصيون» وعليهم التوجه للتباحث معهم.

ويعلق الاهالي قائلين : هل اصبح دور سلطات الحكم العسكري فقط تنفيذ اوامر المستوطنين بمصادرة الاراضي وقلع الاشجار واثارة الرعب في نفوس الاهالي، في حين عندما يثبت المواطنون حقوقهم بارضهم تصبح سلطات الحكم العسكري بدون مسؤولية ولا دخل لها بما يجري ؟!

وينوي الاهالي التوجه للقضاء ورفع شكوى ضد المسؤولين عن اقتلاع اشجارهم.

الاخطار الصحية تحدق بالمواطن زكي محمود صالح المعتقل في «انصار ٢»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى في قطاع غزة المحتل نقل المعتقل زكي محمود صالح من تل السلطان في رفح، يوم الخميس الماضي ١١/١٩، من مستشفى «الشفاء» بغزة الى معتقل انصار (٢).

وكان المعتقل قد اجرى عملية جراحية أجريت له قبل مدة. وجرى اعتقاله يوم الثلاثاء ١١/٨ بعد ايام من العملية وقبل ان يشفى جرح العملية مما ادى الى فشلها بسبب ما تعرض له من تعذيب، فاضطرت ادارة السجن الى ادخاله المستشفى ثانية لاجراء العملية الجراحية من جديد، وها قد تم نقله بعد عدة ايام فقط من اجرائها دون ان يتماثل الى الشفاء مما يضاعف الخطر الصحي عليه.

في غزة المحتلة :

اقتحام مدرسة «النصيرات» الابتدائية وتهديد مديرها والهيئة التدريسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات من رجال «الأمن» مدرسة ذكور النصيرات الابتدائية للاجئين (غزة المحتلة)، في الفترة المسائية، مرات عديدة خلال هذا الاسبوع بدعوى ان الطلبة قاموا برشق سياراتهم بالحجارة.

وقد هدد مدير المدرسة بعمليات اقتحام اخرى لمدرسته وتأديبه وتأديب الهيئة التدريسية والطلاب اذا تكرر رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ؛ واثناء ذلك قام أحد رجال «الأمن» بالاصطدام «بخناق» مدير المدرسة على مرأى من الهيئة التدريسية وتهديده.

وجرى اخراج الهيئة التدريسية عنوة من فصول الدراسة. وقد اوضح مدير المدرسة باعلى صوته بأنه غير مسؤول عن أمن الجيش الاسرائيلي ورجال «الأمن» خارج اسوار المدرسة.

اغلاق معهد فلسطين الديني في غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال في قطاع غزة امراً باغلاق معهد فلسطين الديني (الازهر) لمدة (١٥) يوماً بدءاً من يوم الاحد (١١/٢٢).

وجاء اغلاق المعهد انتقاماً من طلبته الذين تظاهروا قبل ذلك بيوم (السبت ١١/٢١) مرددين الهتافات الوطنية والمعادية للاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت المعهد، امس الاول (الاحد)، ومنعت الطلبة من الدخول اليه.

غداً، مظاهرة لاهالي كيسان ومواشيهم في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يتظاهر اهالي قرية كيسان المحتلة (بيت لحم)، صباح يوم غد (الاربعاء)، في القدس المحتلة استنكاراً ورفضاً لقرار سلطات الاحتلال هدم بيوتهم و«براكسات» حيواناتهم التي يسكنون ويعتاشون منها بالحجة اياها : «عدم الحصول على الترخيص».

ومن المنتظر ان يحضر الاهالي بعض الحيوانات التي يرعونها ويستفيدون منها مثل الجمال والحمير والاغنام.

وسوف تنطلق المظاهرة من سوق «الجمعة» في باب الساهرة الى شارع صلاح الدين فالزهراء وتعود الى السوق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي فؤاد خوري ـ المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي حول «دروس من خطاب غورباتشوف في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر». المحاضر ـ رائد نصر الله.

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي السلام في ترشيحا ـ محاضرة حول «الجديد في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي.

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ محاضرة حول : «ظروف نكبة شعبنا ودور الشيوعيين لمنع المأساة». المحاضر : حبيب ابو عقل.

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع السياسي وتطورات القضية الفلسطينية». المحاضر : غسان حبيب.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ظروف نكبة شعبنا ودور الشيوعيين لمنع المأساة». المحاضر : حبيب ابو عقل.

■ البعنة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «٤٠ عاماً على قرار التقسيم». المحاضر : سالم جبران.

«نيوزويك» :

ادارة ريغن تساعد، من وراء الكواليس، في تنظيم مظاهرة غوغائية ضد غورباتشوف

● «رابطة الحاخامين اليهود في الولايات المتحدة» تحظر على يهود امريكا المشاركة في اية مظاهرة ضد القائد السوفييتي ●

● نيويورك ـ كشفت اسبوعية «نيوزويك» الامريكية واسعة الاطلاع، في عددها الصادر أمس الاول (٢٢ الجاري)، النقاب عن ان ادارة ريغن تساعد من وراء الكواليس في تنظيم مظاهرة «من اجل يهود الاتحاد السوفييتي» في واشنطن عشية وصول القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اليها للاشتراك في لقاء القمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

واشارت الاسبوعية ذاتها الى ان الرئيس ريغن استقبل، في الاسبوع الماضي، منظمي المظاهرة وقال لهم انه كان يتمنى مشاركتهم في مظاهرتهم «الا ان البروتوكول ـ اضاف ـ لا يجيز ذلك» !

واضافت ان نائب الرئيس، جورج بوش والسيناتور الجمهوري بوب دول سيكونان الخطيبين الرئيسيين في هذه المظاهرة.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «دفار»، وهي واحدة من الصحف التي اوردت النبأ أمس، ان «رابطة الحاخامين في الولايات المتحدة» المعروفة بولائها لحزب «اغودات يسرائيل» اصدرت نداء حظرت فيه على اليهود الامريكان الاشتراك في اية مظاهرة ضد ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته المرتقبة في واشنطن.

واكد النداء انه لا فائدة ترجى من المظاهرات الغوغائية ضد الاتحاد السوفييتي وان «رابطة الحاخامين» تؤيد «المحادثات البناءة مع القادة السوفييت في الكرملين».

انخفاض الدخل الفعلي لـ ٨٠٪ من العائلات الامريكية

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ جاء في تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية الامريكية ان الدخل الفعلي لـ ٨٠٪ من العائلات الامريكية سيكون في نهاية العام ١٩٨٨ ادنى مما كان عليه قبل عشر سنين، بينما سيزداد الدخل الفعلي لـ ٥٪ من المواطنين الامريكيين الذين ينتمون لاعلى طبقات المجتمع الامريكي بنسبة ٢٣٪ قياساً للعام ١٩٧٧.

وجلت عملية التمييز بين سكان الولايات المتحدة حسب الاوضاع المادية، بوضوح خاص، في الثمانينات عندما اعلنت الادارة الجمهورية نهجها «الثوري» في مجال الاقتصاد ومن مكونات هذا النهج الرئيسية منح امتيازات ضريبية كبيرة للاحتكارات وتصعيد الاعتمادات العسكرية وتقليص البرامج الاجتماعية بانتظام.

الرئيس اللبناني في المانيا الغربية

● بيروت ـ «كونا» ـ وصل الرئيس اللبناني، امين الجميل، الى المانيا الغربية امس في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين هناك.

وذكرت مصادر القصر الجمهوري اللبناني ان الرئيس الجميل وصل الى بون في بدء زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستمر خمسة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس الجمهورية، ريتشارد فون فايتسيكر والمستشار هيلموت كول ووزير الخارجية، هانز ديتريش غينشر ورئيس مقاطعة بافاريا، فرانتس جوزيف شتراوس.

وقالت ان المحادثات مع المسؤولين الالمان ستتركز على الاوضاع اللبنانية في شقيها السياسي والاقتصادي.

بحضور رئيس الوزراء السوفييتي :

اجتماع كبير للصداقة السوفييتية ـ الهندية في أكبر مجمع لتصنيع المعادن في الهند

● بهيلاي (الهند) ـ «تاس» ـ «لدينا، نحن المواطنين السوفييت، مشاعر خاصة تجاه مصنع بهيلاي. فهذا المصنع هو باكورة التعاون السوفييتي الهندي. وهنا بالذات ولدت في ساحات البناء تقاليد الصداقة والتعاضد المتبادل بين الخبراء السوفييت والهنود ونشأت اواصر التعاون بين اسر باكملها من العاملين والمؤسسات الانتاجية والتصميمية في البلدين». هذا ما اعلنه نيكولاي ريجكوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وهو يتحدث في اجتماع للصداقة السوفييتية ـ الهندية عقد في مجمع بهيلاي للمعادن أمس.

وبعد ان نقل ريجكوف التحيات الحارة واطيب التمنيات من ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الى العاملين في المجمع قال : «لقد تغير الكثير من العالم المحيط بنا، وهنا في الهند وفي الاتحاد السوفييتي خلال ربع قرن منذ تشغيل المرحلة الاولى في بهيلاي. فقد تقدم التكنيك الى الامام بعيداً. وبلغ العلم ذرى جديدة. وبنيت في الهند صناعة متطورة بجهد الشعب الهندي. ولكن ليس كل ما حدث، خلال هذه الاعوام، من تطورات يتسم باهمية ايجابية بمثل هذا القدر. فبالرغم عن جهود البلدان المحبة للسلام ومن بينها الاتحاد السوفييتي والهند يستمر سباق التسلح وتتنامى جبال من السلاح الرهيب الذي يهدد البشرية بالهلاك في السيل النووي. وان مئات الملايين من الناس في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية محرومون في الوقت ذاته مما هو ضروري للغاية».

واضاف ريجكوف ان بطلان هذا الوضع وما ينطوي عليه من روح لا انسانية تنم عن التحدي هو مفهوم بالنسبة لملايين الناس الذين يسعون الى تغيير العالم نحو الافضل. وان المضي نحو هذا الهدف لا ينفصل عن السير على طريق تقدم كل بلد وكل شعب.

وأكد ريجكوف ان عملية اعادة البناء التي تشمل حياتنا الداخلية كلها تساعد الناس على تناول الشؤون الدولية من منطلق جديد. وان افكار المنظومة الشاملة للامن والسلام الدوليين تحظى بتقدير اوسع فأوسع. ويعد بيان دلهي، الذي وقعه ميخائيل غورباتشوف وراجيف غاندي، حول مبادئ بناء عالم خال من السلاح النووي ومن العنف مثالا ساطعاً على ذلك.

واستطرد ريجكوف قائلاً «ان تعاوننا مع الهند سيشهد، في السنوات القريبة القادمة، تطوراً وفقا للاتفاقيات التي تم التوصل اليها في دلهي في تشرين الثاني من السنة الماضية وابان المباحثات التي جرت في هذه الايام. وسيقدم الاتحاد السوفييتي على اساس الشروط المتبادلة المنفعة مساعدة الى الهند في تنفيذ مشاريع كبرى مثل تشييد مجمع كهرمائي في تيهري وتصدير وتحديث مصنع بوكاردو للميتالورجيا والتنقيب عن النفط والغاز في البنغال الغربية وبناء مناجم لاستخراج الفحم في بيهار ومحطة «بكريشوار» الكهروحرارية في البنغال ومصفاة النفط في كارنال وعدد من المشاريع الاخرى. وسيركز كثيرا على تطوير التعاون الانتاجي وعلى اقامة صلات مباشرة بين المؤسسات والشركات السوفييتية والهندية. ومن المقرر، ايضا، انشاء مؤسسات سوفييتية ـ هندية مشتركة في الاتحاد السوفييتي وفي الهند.

محمود المستيري :

تونس قد تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا قبل نهاية العام الجاري

● استئناف العلاقات الدبلوماسية مصر ليس من أولويات سياستنا ●

● تونس ـ العاصمة ـ «و.ص.ف» ـ صرح محمود المستيري، وزير الخارجية التونسية، في حديث نشرته صحيفة «الصباح» الاسبوعية امس (الاثنين)، بأن تونس قد تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا قبل عام ١٩٨٨ اما استئناف علاقاتها مع مصر فانه «ليس من أولوياتها».

وكان المستيري قد قام بزيارة، يوم السبت الماضي، لليبيا استغرقت بضع ساعات وهي اول زيارة لوزير خارجية تونسية منذ قطع العلاقات بين البلدين في خريف ١٩٨٥.

وصرح بأن هدف هذه الزيارة هو «ايضاح بعض المسائل المتعلقة بتطبيع العلاقات بين البلدين». وكانت تونس وليبيا قد استأنفتا علاقاتها القنصلية في تشرين الاول الماضي اثر تصفية خلافهما المالي.

وذكر المستيري انه «تم وضع جدول زمني للاستئناف الكامل للعلاقات بين البلدين. ونحن نرى ان الفترات المحددة فيه تم احترامها. ويمكننا الاسراع بها واستئناف العلاقات الدبلوماسية قبل عام ١٩٨٨».

وفيما يتعلق بمعرفة ما اذا كانت تونس ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد ان اعادتها ١٤ دولة عربية اجاب المستيري «نحن نشاور اشقاءنا العرب، خاصة في منطقة المغرب. ونرى ان بعض الأمور تتطلب قراراً عاجلاً وأخرى في حاجة لوقت للتفكير. واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر ليس من أولوياتنا».

تطور تجارة السيارات في بيروت.. !!



● يحيى (الذي يظهر في يسار الصورة) هو تاجر سيارات سابق ارتأى ان يطور «البزنس». فأصبح فاحصاً أمنياً للسيارات. وفي الصورة.. يقوم بفحص الحصانة الأمنية لاحدى السيارات ● (صورة من «و.ص.ف.»)

ايران تعلن عن شن «هجوم جديد كاسح» في شمالي جبهة القتال

● راديو طهران : الهجوم اسفر عن مقتل ٩٠٠ جندي عراقي وإصابة الفين

● مهاجمة ناقلة بترول جديدة وصدامات بين زوارق ايرانية ومقاتلات امريكية ●

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ جاء في بيان عسكري ايراني اذاعه راديو طهران، أمس، ان القوات الايرانية شنت هجوماً جديداً، أمس الاول، اطلق عليه اسم «نصر ٩» في شمال الجبهة في كردستان العراقي عند الحدود في منطقة حاج عمران اسفر عن مقتل (٦٠٠) جندي عراقي واصابة الفين آخرين والسيطرة على اربعة مرتفعات استراتيجية.

وقد قطع راديو طهران برامجه العادية لاذاعة موسيقى عسكرية واعلان «الانتصارات» التي احرزتها القوات الايرانية.

واوضح البيان ان هذا الهجوم، الذي قامت به القوات البرية، اتاح لقوات طهران «تحرير عشرة كيلو مترات مربعة من الإراضي العراقية واسر (٥٠) جندياً عراقياً وابادة كتيبة بأكملها تابعة للفرقة (٤٢٢) وكذلك ابادة بعض افراد كتيبتين أخريين» !

واضاف البيان ان المعارك ما زالت مستمرة في منطقة حاج عمران الجبلية الواقعة في شمال شرقي اربيل كردستان في العراق حيث صدت القوات الايرانية كثيراً من الهجمات المضادة العراقية.

واشار البيان الى ان هدف هذا الهجوم هو قطع طرق الاتصالات «للمناهضين للثورة الايرانية مع العراق والسيطرة على مرتفعات استراتيجية وتيسير نضال الشعب العراقي ضد نظام الحكم في بغداد».

ويذكر في هذا الصدد ان ايران كانت قد اعلنت انها قامت بالهجوم «نصر ٨» يوم الجمعة الماضي، في منطقة موات في كردستان العراقي جنوب حاج عمران، مما اتاح لها تحرير مرتفعات كثيرة والزحف الى الامام لمسافة (٢٠) كم في العراق.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر بحرية في الخليج ان حاملة حاويات ترفع علم بنما «يوني ماستر» تعرضت لهجوم زوارق ايرانية سريعة، أمس، في الخليج بالقرب من مضيق هرمز.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الهجوم وقع على مسافة (٥٠) ميلاً بحرياً شمال شرقي ميناء صقر في رأس الخيمة (دولة الامارات العربية المتحدة).

واضافت ان حريقاً شب في حاملة الحاويات التي تبلغ حمولتها (١٦٨٥٩) طنا ولكن الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا بين افراد طاقم الحاملة.

هذا وأعلنت طهران ومصادر اخرى مستقلة ان حادثين وقعا، أمس الاول، بين زوارق ايرانية وطائرات هليوكبتر امريكية في الخليج الامر الذي يدل على عودة التوتر بين الولايات المتحدة وايران في هذه المنطقة.

واكدت اذاعة طهران ان القوات البحرية الايرانية اطلقت النار، يوم السبت الماضي، على اربع طائرات هليوكبتر امريكية كانت تحاول التدخل لمنع احتجاز سفينة شحن يونانية «لو جيميلتا» مما ارغم طائرات الهليوكبتر الامريكية على الفرار.

وذكرت الاذاعة الرسمية الايرانية ان البحارة الايرانيين صعدوا الى ظهر السفينة «جيميلتا» واقتادوها الى ميناء ايراني لتفتيش شحنتها.

وقد رفضت الدوائر الامريكية في الخليج، في الوقت الحالي، تأكيد أو نفي هذه الانباء واعربت عن تشككها في الرواية الايرانية منذ الوهلة الاولى.

ولم تستبعد شركة «تريدر شيبينج كومباني دي بيريه» مالكة سفينة الشحن اليونانية، أمس الاول (الاحد) في اثينا، ان تكون سفينتها قد تعرضت للاحتجاز والتفتيش من قبل ايران بعد ان تعرضت يوم السبت لقصف مصدره جزيرة «فارسي» الايرانية في وسط الخليج.

وكانت مصادر بحرية مستقلة قد اوردت، قبل ذلك بقليل، ان طائرة هليوكبتر من طراز «بلاك هوك» تابعة للبحرية الامريكية اقلعت، صباح السبت، من فرقاطة امريكية متوجهة لاغاثة سفينة تموين وامداد امريكية «لو جالف اف ال ١٠٤» إقترب منها زورق ايراني على بعد ٣٠ ميلا بحرياً (٤٨ كم) من دبي (الامارات العربية المتحدة) جنوبي الخليج.

وزراء دفاع دول «مجلس التعاون الخليجي» يقررون تعزيز التعاون العسكري

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف.» ـ قرر وزراء دفاع دول «مجلس التعاون الخليجي» تعزيز التعاون العسكري بين بلادهم، وذلك في نهاية اجتماعهم العادي السادس الذي عقد امس الأول (الاحد) في ابو ظبي.

وجاء في البيان الختامي، الذي صدر في نهاية الاجتماع الذي بدأ يوم السبت، ان وزراء الدول الست الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي» (السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان) التي تواجه ايران قرروا «تعزيز تعاونهم العسكري والتنسيق بين جيوشهم للتصدي للمخاطر التي تهدد سلامة وأمن دول الخليج».

واضاف البيان ان اقتراحات في هذا الصدد سوف تعرض على القمة القادمة لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها في ٢٦ كانون الاول القادم في الرياض «خاصة على ضوء الاحداث الاخيرة التي صعدت التوتر والتي تشكل تهديدا للأمن والاستقرار الدوليين».

واشار الوزراء الى ان القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي، التي عقدت منذ عام في ابو ظبي شددت على ان «أمن الدول الاعضاء غير قابل للتجزئة وان اي تهديد لأحدها يعتبر تهديدا لها كلها».

ويعد اجتماع ابو ظبي اول اجتماع لوزراء دفاع دول «مجلس التعاون الخليجي»، منذ اطلاق صواريخ ايرانية في تشرين الاول الماضي على منشآت بترولية وناقلات كويتية راسية في المياه الاقليمية لهذا البلد.

في بنغلاديش :

تعتيم اعلامي ارهابي على اتساع حركة الاضراب والرئيس يهدد باعلان «حالة الطوارىء»

● اعتقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ● المعارضة تؤكد اعتقال ٥ ـ ١٠ آلاف شخص وسقوط مئات القتلى والجرحى منذ بدء الاضراب ●

● دكا ـ «كونا» ـ فرضت حكومة بنغلاديش قيوداً مشددة على التغطيات الصحفية المحلية لتزايد حدة المعارضة الشعبية ضدها في غمرة انباء ذكرت ان آلاف المتظاهرين تجمعوا، امس، حول مقار الحكومة مرددين شعارات تطالب بتنحية الرئيس محمد حسين ارشاد عن السلطة.

وتحدثت الانباء عن توجيه دائرة الاعلام الرسمية في بنغلاديش اوامر للصحف المحلية بعدم نشر تقارير عن الاضراب العام الذي تشنه المعارضة مطالبة باسقاط حكومة ارشاد، فيما ذكرت ان السلطات البنغلاديشية اعتقلت مراسل هيئة الاذاعة البريطانية «البي. بي. سي» لبثه تقارير حول تزايد موجة المعارضة البنغلاديشية.

وقالت ان الحكومة لم تصدر بياناً رسمياً مكتوباً حول تحديد نوعية التقارير التي تريد حظر نشرها فيما دان الاتحاد الصحفي الفدرالي في بنغلاديش القيود المفروضة على حرية الصحافة وحث اصحاب الصحف على معارضة تلك القيود باعتبارها غير قانونية وغير دمقراطية.

وبررت السلطات البنغلاديشية مسألة اعتقال المراسل الصحفي الذي يعمل لحساب هيئة الاذاعة البريطانية بالاشارة الى ان هيئة اعلام اجنبية اخذت تعمل على اثارة قلاقل داخل البلاد.

هذا والمح مصدر رسمي، أمس، في دكا بأن الرئيس محمد ارشاد قد يضطر الى اعلان حالة الطوارىء في بنغلاديش التي هزتها اشتباكات واضرابات عنيفة اصابت اقتصاد البلاد الهش بالشلل منذ اكثر من اسبوعين.

وزعم انور زاهد، وزير الاعلام، بأن «رئيس الدولة رفض الى الان اتخاذ اجراءات صارمة. بل ابدى مرونة ودعا الى الدخول في حوار ولكن اذا لم ينجح هذا الاسلوب فلا بد أن يستخدم سلطاته التي يخولها له الدستور في هذا الشأن وهو ما يتضمن اللجوء الى اعلان حالة الطوارىء» !. واضاف «نعتقد ان ذلك سيكون ضرورياً الآن».

ووصل عدد المعتقلين منذ يوم (١٠) تشرين الثاني الحالي، تاريخ بداية الازمة السياسية الجديدة، الى (١٥٤٠) شخصاً الا ان المعارضة تؤكد ان السلطات اعتقلت ما بين خمسة الى عشرة آلاف شخص كما حددت اقامة زعيمي المعارضة وهما البيجوم خلدة ضياء من «الحزب الوطني» والشيخة حسنية من «رابطة عوامي».

واما عدد القتلى في اثناء احداث دكا والاقاليم فيصل، الان، الى سبعة وفقا للمحصلة الرسمية. وقد قتل البوليس ثلاثة من هؤلاء الضحايا يوم (١١) تشرين الثاني الحالي في العاصمة. ولكن تقدر المعارضة عدد القتلى بعشرين قتيلا على الاقل. وتحصي عدد الجرحى بالمئات.

ويحاول ائتلاف الـ (٢١) حزباً للمعارضة المجتمعين حول «رابطة عوامي» (اليسار الوطني) والحزب الوطني «اليمين» واليسار التقليدي «حزب العمال» منذ يوم (١٠) الحالي دفع رئيس الدولة الى الاستقالة. وكان الجنرال ارشاد، الذي تولى السلطة عقب انقلاب في آذار العام ١٩٨٢، قد انتخب رئيساً للدولة في (٤) تشرين الاول العام ١٩٨٦. وتعارض المعارضة هذا الانتخاب الذي شابته مخالفات وتجاوزات وتزوير.

وتطالب المعارضة باجراء انتخابات دمقراطية حرة. ولكن بعد أن يقدم ارشاد استقالته.

سولم.. القرية التي كلما تقدمت فيها الى أمام.. تشعر انك تعود منها الى الوراء..

* قرية بدون سلطة محلية او اقليمية * الحمير فيها ما زالت وسيلة نقل حيوية * إلخدمات الاولية معدومة * المسؤول مجتمع مع احد دائماً.. ولما يفرغ من اجتماعاته.. يجتمع مع نفسه حتى لا يرى مندوب سولم *

● تقرير : آمال شحادة ●

■ الف عام تفصل بين سولم والواقع الذي نعيشه. فهي قرية ليس فقط بدون مجلس محلي انما لا تنتمي لأية سلطة محلية او مجلس أقليمي. كأنها مهجورة. لا توجد فيها شوارع معبدة ولا خطوط مجار ولا انارة شوارع ولا ناد ثقافي. وحتى العيادة الطبية فيها مليئة بالنواقص. فلا تعمل الا اربعة ايام في الاسبوع. والطلاب في القرية يتعلمون حتى الصف الثامن فقط لأن مدرستها الابتدائية الوحيدة لا تدرس لصفوف اعلى. باختصار.. فان سولم تبدو وكأنها تعيش في عالم غريب عن هذا الكون.

حين انطلقنا الى سولم كانت الامطار تغمر مرج بن عامر الذي يحتضن هذه القرية الوادعة. ولا ندري ان كانت امطار الخير تلك هطلت من سوء حظنا ام من حسنه. فلم نستطع المشي داخل القرية الا من خلال الغوص في الوحول التي انتشرت في كل مكان. وشهدنا بأنفسنا كيف تمتلىء الحفر بالماء كالمستنقعات فتصبح مصائد للسيارات والفتية المضطرين للعبور فيها.

هذه الصورة لقرية سولم تبدأ بالارتسام قبل الدخول اليها بكثير. والأمور واضحة جداً. عندما انطلقنا من الناصرة الى العفولة كانت الطريق سالكة ومعقولة. وظلت كذلك حتى كيبوتس مرحافيا الذي يتمتع بكل الخدمات الضرورية. ولكن.. ما ان تنتهي حدود هذا الكيبوتس حتى يشعر المرء انه يدخل منطقة مهملة الى الحد الاقصى. وكلما تتقدم بنا السيارة الى الامام نشعر اننا نعود الى الخلف عدة عقود زمنية. والرائحة الطيبة المنبعثة من جو القرية الخاص.. لا يمكنها ان تغطي على رائحة التمييز العنصري التي تفوح في كل زاوية ومجال حياة في هذه القرية. فالشارع الرئيسي مليء بالحفر الخطيرة التي قد تؤدي الى حوادث طرق مميتة. والرصيف معدوم الوجود والتراب يأكل الشارع من الجهتين. اما الشوارع الداخلية في القرية فهي، لا تعرف التعبيد - بلا رصيف. وكلها ترابية. ومع اول «شتوة» تتحول كلها الى وحول. وأصبح من شبه المستحيل المشي عليها. ولذلك فان الحمار ما زال وسيلة نقل حيوية فيها. ولكن هذا يظل بسيطاً امام الخطر على حياة الأطفال، الذي تسببه الأبنية القديمة جداً المهجورة في القرية. فهذه الابنية بمعظمها آيلة للسقوط. ولما لم تكن هنالك ملاعب للأولاد، فقد اصبحوا يتركزون في الساحات المحيطة بهذه الابنية وهكذا يعرضون حياتهم للخطر. وطالما انه لا توجد هيئة رسمية، سلطة محلية او لجنة تابعة لسلطة اقليمية او غيرها.. فان السلطة الحكومية تتنصل من مسؤوليتها عن هذا الأمر بسهولة.

● ١٢ سنة لا تكفي ●

قبل اثني عشر عاماً، اي بعد وفاة مختار القرية أجتمع ثمانية من اهالي القرية وبادروا الى توجيه عريضة وقع عليها الغالبية الساحقة من سكان سولم، يطالبون فيها السلطات المسؤولة باقامة مجلس محلي. يقول محمود زعبي احد الاشخاص الذين بادروا لهذا العمل - «ارسلنا العريضة الى كل الجهات المختصة ولكن.. لم يرد علينا احد. وبعد اتصالات استمرت ثماني سنوات تكرمت لجنة الداخلية في الكنيست بارسال ممثلين عنها لفحص الموضوع. وقد جاءنا اعضاء الكنيست محمد وتد وشوشانا الموزلينو وبني شليطا واحضروا معهم يسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالي في حينه، فاجتمعوا مع سكان القرية في المدرسة واستمعوا الى الهموم عن كل القضايا. لكن الرد الحاسم جاء من كينغ - «بلدتكم صغيرة. ولا يحق لكم مجلس محلي. واما ان تكونوا تابعين لمجلس اقليمي فهذا أيضاً غير وارد. لأن تجربتنا في العمل مع اللجان المحلية في القرى الصغيرة غير ناجحة». ولكي لا يتركونا يائسين.. وعدونا في نهاية الاجتماع بدراسة الموضوع اكثر وباحضار برنامج من شأنه تطوير القرية. ولكننا لغاية الآن لم نسمع عن برنامج كهذا. وراح كينغ وجاء غيره واصبحت احدى اعضاء الكنيست من ضيوفنا.. الموزلينو وزيرة وعضوا الكنيست الآخران لا ندري ما حدث لهما.. وما زالت قضيتنا منسية.

ويكمل محمود زعبي : نتيجة لهذا الوضع نواجه الكثير من المشاكل. ومن اصعبها مشكلة الشارع الرئيسي الذي تم تصليحه في المرة الأخيرة قبل واحد وعشرين عاماً. وهو بحاجة الى تصليح جذري تقدر قيمة تكاليفه بـ ٢٤٠ الف شيكل. ومثل هذا المبلغ لا يمكننا تدبيره. فسكان القرية بالكاد يستطيعون توفير الطعام لعائلاتهم فكلهم عمال يقبضون اجورا زهيدة. لذلك توجهت جمعية مياه الشرب في القرية، التي تبنت القيام بهذا العمل، الى وزير الاسكان دافيد ليفي. وكان قد اعلن عن القيام بشق وتعبيد عشرات الشوارع في البلاد وفي المناطق المحتلة للمستوطنات. لكنه لم يتجاوب معنا ابداً. ثم اتصلنا مع الوزير موشيه آرنس المسؤول في حينه عن قضايا العرب. وكان جوابه بأن «ماعتص» (دائرة الاشغال العامة) هي المسؤولة عن هذا العمل ويجب الاتصال معها في القدس لتدبير الامور. وهكذا فعلنا لكننا تلقينا جواباً بأن هذا العمل ليس من مسؤوليتهم وهم مستعدون للمساعدة فقط اذا احضرنا لهم النقود».

● ثلث طبيب لكل القرية ●

من الصعب ان ندرج المشاكل التي تعانيها قرية سولم حسب سلم درجات. فالمشكلة فيها اصعب من الاخرى. لنأخذ مثلاً قضية الاوضاع الصحية. فهذه القرية بلا شبكة مجار.. ومليئة بأكوام الردم والقمامة. والعلاج الطبي اقل ما فيه انه فقير. واذا كان المعدل العالمي (حسب تعليمات الامم المتحدة) هو ٢٨ طبيباً لكل ١٠ آلاف انسان فان عدد الاطباء في سولم كان يجب ان يكون ٤ (عدد سكان القرية ١٤٠٠ نسمة). اما في الواقع فانه لا يوجد سوى طبيبة واحدة في عيادة سولم. ويبدو انها تعمل بثلث وظيفة فقط اذ تقضي بضع ساعات في الاسبوع في القرية. وحين توجه الأهالي، عبر جمعية مياه الشرب، الهيئة التمثيلية الوحيدة في القرية الى ادارة «صندوق المرضى» المستدروتي بطلب ايجاد حل للمشكلة وتوفير وظيفة كاملة للطبيبة كان الجواب : «معكم حق. طلبكم عادل». ولكنهم لم يفعلوا شيئاً لتغيير الوضع. اما الدواء.. فان اهالي القرية يضطرون في غالبية الاحيان الى السفر الى العفولة لجلبه بسبب نقصه الشديد في العيادة. وهنا يواجهون مشكلة اخرى.. هي مشكلة السفر. فالباص لا يزور القرية الا اربع مرات في اليوم. فاذا احتاجت احدى النساء ان تذهب لجلب الدواء لطفلها.. او اضطرت الى نقل ابنها المريض فلا تكون لديها اية وسيلة نقل. الامر الذي يشكل في بعض الاحيان خطراً على حياة المريض.

وليس لهذا الفرض فقط. فمشكلة السير يواجهها العمال والعاملات أيضاً. اذ ان ٩٠٪ من عمال سولم يعملون خارج القرية. ووقت دوام العديد منهم لا يتلاءم مع مواعيد الباص. وهناك العديد من العاملات خاصة اللواتي اضطررن الى ترك العمل والبقاء في البيت بسبب مشكلة السير. فالعاملة فاطمة ابراهيم زعبي التي تبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاماً كانت تعمل في مصنع «أتاه» في تسيرت عهليت وقد الغى صاحب العمل السيارة التي كانت تنقلها من والى العمل فاضطرت الى ترك العمل لأن الباص لا يؤمن لها السفر المنتظم.

● معاناة العمال ●

ان ذكر مشكلة السفر للعاملين والعاملات تنقلنا الى المشكلة الاخرى التي يعانونها جراء سياسة التمييز العنصري، فالقرية تخلو تماماً من المصانع. وهناك مشغل خياطة صغير فقط اقيم مؤخراً يستوعب عدداً قليلاً من العاملات. وباقي العاملين يغادرون القرية كل صباح للعمل في مصانع وورش العفولة ومجدال هعيمق والكيبوتسات في المنطقة او في مناطق بعيدة اكثر. وهم يعانون مثل سائر العمال العرب من الاستغلال على اساس طبقي لكونهم عمال وعلى اساس عنصري لأنهم عرب. العاملة فاطمة زعبي مثلاً تعمل في مصفاة البنزين «فلتريم» في العفولة بأجرة لا تزيد عن ٥٠٠ شيكل بما في ذلك السفريات. وهي اجرة تقل عن الحد الادنى من الأجور. أما العاملة هيفاء زعبي فقد تركت العمل نتيجة للأجر الزهيد وشروط العمل المتدنية.

ان ارباب العائلات في القرية يعانون بمعظمهم من الأجور المتدنية وغير الكافية.. لاعالة عائلاتهم والشعور السائد لديهم هو انهم مغلوبون على امرهم.

● اجتمع مع نفسه.. ●

مشكلة الشباب هنا متفجرة تماماً. وهي تبدأ منذ سنوات الدراسة الاولى - فأولاً لا يوجد مراقب يضمن تنفيذ قانون التعليم الالزامي. وقد يترك التلميذ مقاعد الدراسة في مراحل التعليم الابتدائي الاولى دون اية مراقبة من المسؤولين. والدراسة في القرية تنتهي عند الصف الثامن. بعد هذا يكون على التلميذ ان يخرج من القرية الى الناصرة او اية بلدة اخرى حتى يتابع دراسته. ومن الواضح ان العديد من الاهالي يمتنعون عن ارسال اولادهم لاكمال الدراسة. وذلك لأسباب مالية او لغيرها.

ومشكلة اخرى لا تقل حدة هي الفراغ الذي تعيشه شبيبة القرية.. بلا نواد ولا ساحات لعب ولا برامج ثقافية او فنية ولا حتى دار سينما. وكما قال الطالب الجامعي سعيد زعبي : «لدى شبيبتنا فراغ قاتل. ولا يوجد اي تجمع مفيد يجعلهم ينشغلون في امور تجعل حياتهم حيوية. والضعفاء منهم ينشغلون في امور ضارة لهم ولمجتمعهم».

فريق كرة القدم في القرية هو الاطار الذي يشد الشباب ويملأ بعض فراغهم ويحتل حيزاً من اهتماماتهم. وهو فريق مشهور بنجاحاته. ويحتل موقعه في الدرجة الثانية. لكن حتى هذا الفريق يعاني الامرين بسبب المشاكل المالية التي يواجهها. يقول مسؤول الفريق اسد زعبي : «بعد ان اصبح الفريق تابعاً لمجلس عمال العفولة بدأت مشاكلنا المادية تتفاقم. اننا نحصل على ١٠٪ من الميزانية بينما المبلغ الذي يجب ان نحصل عليه حسب المتبع مع الفرق اليهودية ٨٠٪ من الميزانية العامة للفريق. هذا الامر يؤدي الى وجود مشاكل جدية تؤثر على مستوى الفريق ونجاحه. ليس هذا فقط فنحن نحصل على الميزانية بعد ثلاثة اشهر من الموعد المحدد وأحياناً اكثر. وكل موعد نحدده مع سكرتير المجلس ألبمور يتأجل عدة مرات بسبب انشغال السكرتير الدائم في الاجتماعات.. مع انه يكون على علم مسبق بحضورنا ولا نحضر اليه الا بموافقته. وفي كل مرة نذهب نجده مجتمعاً فننتظر ساعتين وأحياناً ثلاث ساعات وبعد ان يتكرم بلقائنا يطلب منا ان نتحدث بسرعة فلا وقت له للحديث معنا. وعندما يسمع مشاكلنا المادية ومطالبنا يجيبنا : «لا تلعبوا كرة قدم فلا حاجة لها».

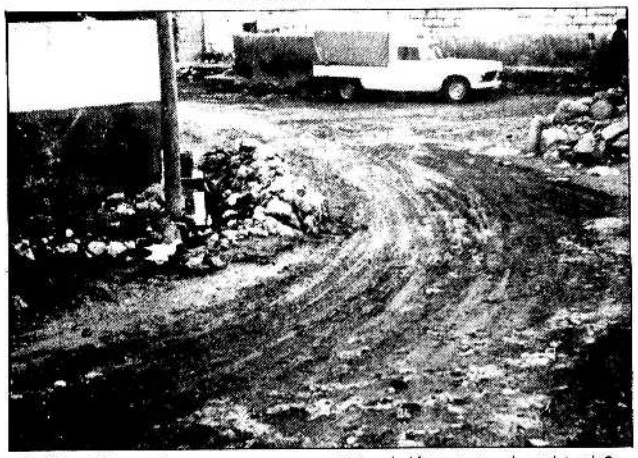
الميزانية الأخيرة مثلاً كان يجب ان نحصل عليها قبل ثلاثة اشهر ولم نحصل عليها حتى الآن. وقد سبق وحددنا العديد من المواعيد مع ألبمور وكالعادة كنا نذهب ونجده مجتمعاً. وفي احدى المرات كنت لوحدي. انتظرته أكثر من ساعة خارج غرفته بسبب انشغاله في اجتماع وبعد انتهاء الاجتماع خرج الجميع وبقي هو لوحده. فانتظرت قليلاً لكي يستدعيني، ولكنه لم يفعل فطرقت الباب ودخلت مطالباً بالاجتماع معه حسب الموعد. فأجابني بأنه في اجتماع. فلفت نظره بأنه جالس لوحده ويقرأ جريدة فأجابني بالحرف الواحد «انني مجتمع مع نفسي». وهكذا لغاية اليوم لم نحصل على الميزانية والتي هي أصلاً لا تسد الا قسطاً قليلاً من حاجيات الفريق.

***

هذه هي بعض من المشاكل الاساسية التي تعانيها قرية سولم كواحدة من قرانا العربية عموماً.. ومن قرى مرج بن عامر بوجه خاص.. وسيكون لنا لقاء مع بقية تلك القرى.



● الحمار - ما زال وسيلة نقل حيوية !



● احد شوارع سولم - من حسن حظنا، ام سوئه ؟! (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

كلمة الاتحاد

يا ايها السائرون .. نحو القدس !

● تتوجه قوافل رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وبعض مستخدميها ، صباح غد الاربعاء ، الى مكاتب رئيس الحكومة في القدس .. ترافقهم عيون وقلوب جماهير شعب بأكمله .

انها مسيرة احتجاج مشروع وعادل وتعبير صادق عن غضبة هذا الشعب على التجاهل الفظ والمشين من السلطة الحاكمة لمطالب وحقوق حوالي خمس سكان الدولة .. الذين اعلنت سلطاتهم المحلية الاضراب منذ يوم أمس الاول والذين يعانون من سياسة التمييز العنصري والاهمال منذ حوالي الاربعين عاما .

غني عن القول انه لو كان مثل هذا الاضراب واقعا في أصغر مستوطنة يهودية في البلاد لكانت قامت قيامة البلاد ووسائل الاعلام. ولتراكض الوزراء من كل الاحزاب متضامنين ومقدمين الوعود والمساهمات في حل المشكلة. وما يمنع دم هؤلاء من التحرك.. ويجعل ضمائرهم متجمدة.. هو كون هذه السلطات المحلية.. عربية لا يهودية. تؤدي الخدمات لجمهور عربي لا لجمهور يهودي. لذلك نراهم، ليكود ومعراخ ومتدينين..كل اولئك الذين بدأوا يسن اسنانهم للانتخابات القادمة والذين سيتدفقون الى قرانا ومدننا العربية كالجراد لنهب الاصوات.. نراهم يديرون ظهورهم ويتنكرون، ليس فقط لحقوق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية، بل حتى لوعودهم الرسمية بتقديم الميزانيات.

ان هؤلاء الجلفين لا يفهمون الا لغة واحدة هي النضال والنضال والنضال. انهم يعرفون ان السلطات المحلية صاحبة حق. ويعرفون ان ازمة هذه السلطات تحل بمبالغ تعتبر قروشا.. اذا ما قورنت بما يدفع للمستوطنات اليهودية.. ولا نريد ان نقول بثمن دبابة. يعرفون.. ولكنهم ينتظرون شيئا ما يمنعهم من القيام بواجبهم في ايفاء هذا الحق. ينتظرون ان يكف العرب عن المطالبة مثلا. او يخرسوا الصوت المطالب مثلا ألم تدعو وثيقة ارنس — جلبوع الى ضرب اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الارض واتحادات الطلبة..؟! او يشتتوه ويشقوا صفوف اصحابه.. على الاقل. ينتظرون ان تطأطأ الرؤوس وتنحني الهامات يأسا وذلا واستسلاما. من هنا فان المعركة من اجل المساواه يجب ان تعطي الجواب المفحم لاولئك المنتظرين. والجواب هو بالرد الكفاحي. فما عاد ممكنا الرجوع الى ما يحاول ذلك النفر الاستفزازي المهادن العودة اليه — طريق الخنوع والاستسلام وتحييد الجماهير. لانه ما عاد ممكنا الرجوع الى الوراء. والطريق الوحيد الممكن والصحيح هو طريق الكفاح الذي يوحد الصفوف ويجند الجماهير الشعبية ويثق بها ويدعمها. وقد اثبتت جماهيرنا دائما وابدا انها مستعدة للنضال الواعي والمسؤول والشجاع وانها لا تبخل في تقديم اي ثمن يطلب منها.

لذلك فان السلطات المحلية تتوجه الى دار الحكومة محتجة.. وفي ظهرها سند قوي من شعب بأكمله يقف على اهبة الاستعداد للمعركة القادمة. فقد لا تنتهي المعركة على عتبة ديوان رئيس الوزراء.

وقد تتشبث السلطة بتجاهلها واستهتارها او تلجأ الى الاحابيل والوعود العرقوبية. فلن يكون عندها من طريق سوى تصعيد النضال.. وتوسيعه ليشمل كل قطاعات جماهيرنا.

واليكم يا ايها السائرون نحو القدس الف الف تحية.

«الاتحاد»

الرابح والخاسر من مؤتمر عمان وموقف النظام المصري المتهادن

● بقلم : محمود ابو شنب ●

■ المؤسسة الصهيونية والرجعية المصرية الحاكمة، تحتفلان في هذه الايام بمرور «عاشوره» على خيانة السادات واستسلامه المخزي للمؤسسة الصهيونية وأولياء نعمتها وراء المحيط.

وكأنما أراد حكام مصر أن يثبتوا أنهم ما يزالون على العهد عهد التراجع والخيانة. فقرروا ايفاد شخصية مصرية مرموقة في النظام للمشاركة في احتفالات «العاشوره» في اسرائيل، ووقع الاختيار على مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري زمن السادات، ورئيس حزب مبارك الحاكم في مصر اليوم، وعندما تقرر موعد قدومه الى اسرائيل، شاءت الصدف ان يكون ذلك غب انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان، الذي كانت تعلم القاهرة جيداً، انه سيقرر في تجديد أو عدم تجديد علاقات الدول العربية مع مصر. فكيف اذن يقوم رئيس الحزب الحاكم في مصر بزيارة اسرائيل ليحتفل مع المؤسسة الرجعية الصهيونية بذكرى، هي هي بالذات، سبب قطع الدول العربية علاقاتها مع مصر، ومعاناتها، التي لم تنته بعد تماما، عزلة دامت «عاشوراً» ؟

بسيطة: يصاب مصطفى خليل بالزكام، بالرشح بالانفلونزا بأي مرض، وتتأجل الزيارة الاحتفالية، على الأقل، حتى انفضاض مؤتمر القمة، وهكذا كان. ولكنه سرعان ما أبل من «مرضه» بعد انتهاء اعمال المؤتمر ونشر قراراته، ومن بينها حرية الخيار لكل دولة عربية ان تقرر شكل علاقاتها مع النظام المصري. وهكذا حطت به الطائرة في مطار بن غوريون، وهناك اطلق أول تصريح: «قمة عمان صادقت عملياً على اتفاقية السلام بيننا» («عل همشمار» ٨٧/١١/١٧).

واختارت («هآرتس» ٨٧/١١/١٩) يوم الذكرى العاشرة لزيارة السادات لاسرائيل، ان تنشر احدى ذكريات شمعون بيرس، ولعل في اختيار «هآرتس» هذا ما يدعو حكام مصر الى بعض التأمل وحسب ما روته الجريدة المذكورة ان بيرس قال: «خطط ديان لحملة سيناء (يسمونها الحملة المقدسة - م.أ.ش) في العام ١٩٥٦، وكنت واياه في مهمة سرية في أوروبا (وضع اللمسات الأخيرة للعدوان على مصر في اعقاب تأميم قناة السويس) ولما عدنا اطلع ديان بن غوريون على الخطة بحضوري، ولما لم يكن ورق في المكان، وكنت المدخن الوحيد بين ثلاثتنا، أخذت علبة سجائري وفتحتها من جميع أطرافها، وقام ديان برسم خطة الهجوم على سيناء على علبة السجائر، مؤكداً لبن غوريون انه رغم ضخامة حجم سيناء فاننا سنجتاحها في عملية مفاجئة، وفي ايام معدودة، ووافق بن غوريون على العملية ووقع على الرسم بالأحرف الاولى.»

ديان وبيرس كانا يومها اعضاء في حزب المباي، وكان ديان يومها قائد الاركان، وبيرس مدير عام وزارة الخارجية على ما أذكر. وديان، بعد انتقاله الى الليكود في العام ١٩٧٧، هو احد مخططي اتفاقية «كامب ديفيد» اياها. وبيرس أحد المتحمسين جداً لها بينما يقيم حكام مصر بيرس كزعيم لمعسكر المعتدلين في اسرائيل ويتوهمون ان حل النزاع الاسرائيلي - العربي سيكون على يديه.

ولكن، ترى أي حل يتطلع اليه حكام مصر للقضية الفلسطينية ؟ فنحن اذا اخذنا تصريح مصطفى خليل في مطار بن غوريون قبل أيام، والذي قال: «ان قمة عمان صادقت على اتفاقية السلام بيننا» أي بين حكام مصر واسرائيل، فانه يصعب الافتراض بأنه لا يعني «بالاتفاقية» اتفاقية كامب ديفيد، التي تئد الدولة الفلسطينية، وتعد بالحكم الذاتي، للشعب وليس للأرض مع بقاء الاحتلال والمستوطنات، وذلك، رغم ما جاء في كلمته على مأدبة الغداء في فندق دانئيل في هرتسليا: «ان العودة الى «كامب ديفيد» غير ممكنة، اذ لا يمكن ان يطلب من حسين والفلسطينيين قبول ما لم يكونوا شركاء فيه. وكيف يمكن لحسين والفلسطينيين التراجع بعد ان قبلوا في مؤتمر القمة الأخير في عمان قراراً بالمفاوضات برعاية الدول الكبرى في اطار مؤتمر دولي ؟ ينبغي المبادرة الى عملية سلام في اتجاه مؤتمر دولي وبعد ذلك، التفكير في من هم الفلسطينيون شركاء المفاوضات. لا يمكن الاستمرار في مفاوضات على اساس «كامب ديفيد» فضلا عن ان هذا الاتفاق قد خرق مرتين، في قانون القدس (ضم القدس - م.أ.ش) وفي ضم الجولان، ولهذا فان الوضع قد تغير تماما، واذا طالب المصريون اسرائيل بالغاء هذا الضم، فان جواب اسرائيل سيكون سلبياً».

يلاحظ هنا، ان مصطفى خليل لم يأت على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية ولا بكلمة واحدة، واستعاض عن ذلك «بالفلسطينيين» كما انه لم يذكر قط حق الشعب الفلسطيني أو يطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة سنة ٦٧، ولم يقل حرفاً عن دولة فلسطينية. ولكن لماذا «التفكير» في من هم الفلسطينيون شركاء المفاوضات ؟ وقد قررت قمة عمان بالاجماع - بما فيها الدول التي سارعت الى تجديد علاقاتها مع مصر - ان م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. فهل بعد ذلك من مبرر لهذا التساؤل الذي يدعو الى كثير من الشكوك في كون نظام مبارك يشارك حكام اسرائيل وبيرس بشكل خاص، التوجه المفلس بأن بعض المرتزقة في الضفة والقطاع المحتلين هم الذين يمكن ان تقبل بهم اسرائيل ممثلين للشعب الفلسطيني في مؤتمر «المظلة» الدولي - كما تريده اسرائيل وامريكا - للمفاوضات المباشرة مع الملك حسين.

ثم انظروا الى هذا التهادن الذي يثير التقزز في قول خليل: اننا لو طلبنا من اسرائيل الغاء ضم القدس والجولان، فان جوابها سيكون سلبياً. أي لا يا شيخ... !! ان جواب اسرائيل سيكون كذلك أيضاً لو طالبتها بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني او بالانسحاب من المناطق المحتلة او الجولان، او لم يكن جوابها سلبيا حين طالبها نظام مبارك بالانسحاب من طابا ؟

ان التذرع بجواب اسرائيل السلبي على المطالبة، هو تبرير لعدم المطالبة، ولاكساب السكوت عن المطالبة بالحق الشرعي مصداقية مهلهلة «مشرشحة». للخنوع والانهزامية والاستسلام.

صحيح انه ليست لمصطفى خليل أية صفة رسمية، ولكنه بصفته رئيس حزب مبارك فانه يتكلم باسم النظام المصري الذي يلتزم بالمؤتمر الدولي، ولا يلتزم بالاقرار في وحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني، ولهذا لم يتطرق الى ذكرها، ولهذا يتساءل عمن يمثل الفلسطينيين في حالة انعقاد المؤتمر الدولي.

ومصطفى خليل لم يخرج عن خط مبارك الذي كتب في مذكرته الى شمير قبل أيام، منساقاً خلف الاضاليل الاسرائيلية الرسمية عن «الاعتدال» و«التطرف» الفلسطيني فقال: «ان الفلسطينيين مستعدون اليوم للمشاركة في عملية السلام على الرغم ان بعضهم يستمر في انتهاج مواقف رافضة. وان مهمة اسرائيل ومصر هي دعم القوى المعتدلة («هآرتس ١١/١٩). انه يتحدث وكأن مصر طرفا محايداً في القضية وفي الوقت الذي لم يأت فيه على ذكر م.ت.ف أو حق الشعب الفلسطيني، لم يتطرق قط الى التصلب الاسرائيلي وازدياد التوجه العنصري والفاشي فيها.

كرست محطة اذاعة «تصاهال» صباح ١١/١٩ لذكرى زيارة السادات لاسرائيل وذكرت ضمن برامجها ان شارون، وزير الحرب الاسرائيلي كان أطلع حسن التهامي وكمال حسن علي، على نية اسرائيل الهجوم على لبنان في العام ١٩٨٢. فهل سكوت حكام مصر كان ضمن خطة الحياد ؟

لقد كتبت («هآرتس») في افتتاحيتها يوم ١١/٢٢ في تطرقها الى مذكرة مبارك لشمير. «ان مصر كانت الرابح الوحيد من مؤتمر القمة في عمان.» واذا ما كان احد رابحا، فمن الضروري ان يكون أحد خاسراً... فمن هو يا ترى ؟

ان اجماع قمة عمان على حل القضية الفلسطينية حلاً سلمياً عن طريق المؤتمر الدولي لا بالصيغة التي يريدها حكام اسرائيل، بل بالصيغة التي يريدها العالم قاطبة واجماع القمة على ان م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وليس عداها من يمثله أو ينوب عنه، كلها مطارق هبطت على رأس حكام اسرائيل واسيادهم. واذا كان هناك من خاسر نتيجة هذه القرارات فهو حكام اسرائيل واسيادهم واذنابهم في المنطقة والعالم. وانه إذا تغاضينا عن الأمور الأخرى، فان الموقف المصري - بالنسبة لعقد المؤتمر الدولي - مع كل تهادنه وتراجعه، ليس في صالح حكام اسرائيل.

نعم، ان سياسة حكام اسرائيل هي الخاسرة الوحيدة وكانت سياسة السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب هي الرابح الوحيد.

* تهنئة *

الى الزميل راجي منصور وزوجته بولادة الابن «علاء» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين

* اجمل باقة ورد *

الى ناصر عون وزوجته بمناسبة المولود البكر «خالد». والف مبروك.

اعضاء خلية الحزب والشباب - القدس

* تهنئة *

الى الاخ غازي حجو وزوجته وجيهة بالمولودة الجديدة «بشرى»، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

تريال ومنال حجو

* تهنئة *

تهانينا القلبية الى العزيزة سندس شمشوم وزوجها رؤوف شمشوم بالمولودة الجديدة «جوانا».

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

من هم «المناضلون من اجل الحرية» في افغانستان الذين استقبلهم ريغن وتعهد مجدداً بدعمهم ؟!

● تعهد الرئيس الامريكي بمواصلة الدعم الامريكي وتقويته للعصابات الافغانية التي تقاتل تحت اشراف المخابرات المركزية الامريكية، ضد النظام الشرعي في جمهورية افغانستان الدمقراطية. وقال ريغن اثناء استقباله لخمسة من قادة المتمردين يوم الخميس الاسبق في البيت الابيض ان الدعم الامريكي «سيقوى بدل ان يتضاءل. وذلك لكي تواصل المقاومة حربها بفعالية من اجل الحرية». كما تعهد بتجنيد دعم سياسي ومادي من انحاء العالم كافة. وفي اللقاء شجع ريغن عصابات المتمردين على رفض نداء المصالحة الوطنية الصادر عن حكومة افغانستان الدمقراطية، وقال ان القضية الافغانية «تشكل عقبة رئيسية» على طريق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وقالت وكالة الاعلام الامريكية ان الرئيس ريغن ادلى بهذه التصريحات في الوقت «الذي يعمل فيه المسؤولون الامريكيون والسوفييت على اعداد برنامج وجدول اعمال اجتماعه في الفترة ٧ - ١٠ من الشهر القادم مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف».

والسؤال: من هم هؤلاء الذين يرئسون العصابات الافغانية ويسميهم ريغن وصحافة «العالم الحر» اخلص المناضلين من اجل حرية الشعب الافغاني ؟ من يخدمون، ومن اجل ماذا يكافحون ؟

● سفاكون بدون اقنعة

يخفي هؤلاء الزعماء وجوههم وراء قناع اصدقاء الشعب الافغاني، ولكن اذا ما نزعت الاقنعة وجرت متابعة لمسيرة حياتهم واعمالهم اتضح سبب اختيارهم بالذات من قبل قوى الرجعية الدولية.

تحدثت عن غلب الدين حكمت يار في عام ١٩٨٠ صحيفة كابول نيوتايمز وذكرت ان حكمت يار بدأ نشاطه المعادي للثورة قبل الزعماء الاخرين للمتمردين. لقد سبقهم في اقامة صلات مع المخابرات الامريكية المركزية.

يحب غلب الدين ان يسمي نفسه مهندساً. لكنه في الحقيقة طالب فاشل. فقد ولد غلب الدين في اسرة اقطاعي كبير في عام ١٩٤٤ واختار في البداية مهنة ضابط غير انه طرد من المدرسة العسكرية لسلوكه اللااخلاقي وحين شفي من الصدمة النفسية، الناجمة عن تدخل قيادة المدرسة العسكرية في غرامياته، قرر مواصلة التعليم في كلية الهندسة، الا انه طرد منها ايضا بفضيحة اخلاقية. وبعد الفشل في الدراسة والغراميات توجه غلب الدين نحو السياسة، وجند في اواخر الستينات من قبل المخابرات المركزية الامريكية. وفي عام ١٩٧٠ قام حكمت يار بتكليف من المخابرات الامريكية باغتيال وحشي لطالب في جامعة كابول. ثم نظم في عام ١٩٧١ في مدينة مختارلان اغتيال عبد الرحمن كهرمان الشخصية الافغانية التقدمية.

وبعد فترة تم على يديه اغتيال شخصية تقدمية اخرى هي بدر الدين ثم ارتكب جرائم اخرى وهكذا بدأ غلب الدين نشاطه العملي كجلاد وسفاك.

وبعد انتصار ثورة ابريل اصبح غلب الدين زعيما لاحدى العصابات الكبيرة التي يقوم افرادها باعتداءات على جمهورية افغانستان الدمقراطية. انطلاقا من اراضي باكستان ويقتلون السكان المسالمين ويحرقون المدارس والمستشفيات.

ويسعى غلب الدين حكمت يار للثراء. فقد فتح مخازن في باكستان تبيع ما كان قد تم سلبه ونهبه من الشعب الافغاني، وخلال السنوات الاخيرة وحدها اقتنى غلب الدين محلا للمجوهرات في اسلام اباد وشركة توزيع للسيارات والدراجات النارية ومصنعا للخياطة ومصنعا للمضخات في لاهور ومصنعا للادوية في الكويت.

واستودع غلب الدين ملايين الدولارات التي استخلصها من دماء شعب افغانستان في بنك اكسبرس الامريكي، ولم يكتف بذلك فاخذت عصابته تتاجر في المخدرات وتشتريها في هونغ كونغ وتنقل الى باكستان الحشيش والافيون والهيروين ويجري تحويل الملايين من ارباح بيع هذه المخدرات الى حسابات في بنوك الولايات المتحدة وسويسرا وايطاليا.

وينسب حكمت يار اليوم لنفسه دور زعيم كافة القوى المعادية للثورة، ويعمل بثبات على تحقيق هدفه هذا مكافحا ضد منافسيه.

ومن اولئك الذين ينافسهم حكمت يار على الزعامة في معسكر الثورة المضادة، المسمى سعيد احمد غيلاني، «نرجو من جديد مساعدة عاجلة بالسلاح والمال ونقسم ان نكافح حتى ابادة اعدائنا عن اخرهم» فقد وقع هذه البرقية التي ارسلت الى نيويورك سعيد احمد غيلاني المعروف كذلك بلقب «افندي».

تعمم سعيد غيلاني الان بعمامة بيضاء وادعى انتماءه الى السلالة النبوية، مع انه كان يظهر قبل ثورة ابريل في ازياء أشهر الفنانين الفرنسيين وعاش في اوروبا الغربية فترات طويلة. وزاول سعيد افندي اعمالا تجارية وكان له في كابول محل لبيع سيارات بيجو الفرنسية وامتلك قطعاً كبيرة من الارض في مقاطعتي جيراد وناننقرها واستغل بدون رحمة العمال الزراعيين من الفلاحين الفقراء.

وحين وزعت السلطة الشعبية عليهم الارض، هرب سعيد افندي الى الولايات المتحدة وابتاع هناك كمية من السلاح وبدأ في تشكيل عصابة مسلحة وساعده على هذه الاعمال غير الشريفة عملاء المخابرات الامريكية الذين تدربوا في امريكا «عبد الصمد عازل وحور زمان وعبد القادر عزيزي وعبد العراق نجمي» وغيرهم الذين تلقوا تعليمات من ضابطي المخابرات المركزية الامريكية قاموبل ريكارو وارنولد لونغ. ولا يزال سعيد احمد غيلاني افندي يمارس اعماله التجارية حتى الان بنشاط ويعيش حياة رغيدة في باكستان. كما يرسل الى افغانستان سفاحين من مرؤوسيه ويحلم بان ينزع من الشعب الافغاني مكاسب السلطة الشعبية واستعادة الزمن الذي كان فيه غيلاني سيداً في الارض التي تعمل فيها الان الوف من الفلاحين والذين عثروا على نصيب لهم من السلطة الشعبية في اطار اصلاح توزيع الاراضي والمياه، غير ان مآل محاولاته هو الفشل الحتمي.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٧/١١/١٩)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

منظمة دولية توثق جرائم الاحتلال الاسرائيلي

■ «الاتحاد» - تنشر فيما يلي، بايجاز، تقرير «الحق» - القانون من اجل الانسان - فرع لجنة الحقوقيين الدولية - جنيف عن اعمال القتل والتعذيب والضرب والاهانات التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي، وعن طبيعة التعليمات المعطاة للجنود حول حالات اطلاق النار التي تبيح للجنود اطلاق النار دون ضوابط.

وارفقت «الحق» بتقريرها، شهادات مشفوعة بالقسم من الاشخاص الذين تعرضوا للضرب دون مبرر، كما ارفقت تقارير من اطباء عالجوا المضروبين.

■ اطلاق القوات الاسرائيلية النار على المواطنين

بعد ان كان اللجوء الى اطلاق النار لقمع المظاهرات محصورا في السابق في التوجيهات العسكرية اصبحت تقرأ، الآن كما اوردة ميرون بنفنستي. قامت «الحق» بتوثيق انتهاكات حق الانسان في الحياة وسلامة شخصه نتيجة اطلاق النار من قبل القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. لا تمثل حالة السيدة عبلة طه ٣٥ سنة التي اطلقت عليها القوات الاسرائيلية النار وقتلتها في ١٠/١٣/ ٨٧ في مدينة رام الله سوى حلقة جديدة في قائمة القتلى والجرحى الى اكثر من ٨٠ حالة من رصاص الجنود او حرس الحدود في عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ قد اصبح في وضع تسوده مظاهرات الى تحويل الجنود باطلاق النار في ظروف كهذه يقلل كثير من الاتجاه الى محاولة السيطرة على الاضطرابات بوسائل اخرى اقل دموية.

سجلت «الحق» ٩ حالات قتل و٣٢ حالة جرح ناتجة عن اطلاق الجنود وحرس الحدود النار في الضفة الغربية فقط خلال عام ١٩٨٦، و٨ حالات قتل و٦٦ حالة جرح في سنة التي انقضت من عام ١٩٨٧ وحتى ١٩ - ١٠، وقد لا تكون قائمة القتلى والجرحى هذه تامة قد كتملت بعد.

■ مقاييس وضوابط فتح النار

لقد طلبت «الحق» من السلطات العسكرية عدة مرات تزويدها بنسخة للاحكام والضوابط التي تسمح للجنود توجهها باستخدام الذخيرة الحية، والاجراءات العملية في تنفيذ ذلك، ولكنها لم تستلم اجابة على طلبها. وقد جاء في مقال نشره حول غريسبرغ مؤخرا قولا اقتبسه عن مصدر عسكري رفيع ينص على ان الجنود مطالبون باطلاق النار في



● نابلس ١٩٨٦/٣/٢

حالات ثلاث فقط: ١) اذا هوجموا باسلحة مميتة كالبنادق والسكاكين والمتفجرات ٢) وفي حالة وجود خطر وشيك الوقوع ٣) وفي محاولة للحيلولة دون فرار احد المشبوهين (٣).

اذا كانت هذه هي حقا المقاييس المعطاة للجنود، فانه من الواضح انها تسمح بهامش واسع من حرية التصرف.

والمقياس الثالث في غاية الخطورة، اذ انه - فيما يبدو - ينص على السماح باطلاق النار على المشبوه الذي يحاول الفرار، دون اعتبار لدرجة او مصدر الشبهة او للاسباب التي حدت به الى الفرار. ان مجرد الفرار لا يبرر اطلاق النار بهدف الاصابة او القتل ولا سيما عندما يكون الفرار نفسه هو السبب في الاشتباه بالشخص الفار. ان اطلاق النار في هذه الحالة يعني الغاء وجود احتمال براءة الشخص.

■ مسؤولية فردية ام رسمية؟

سمعنا القول انه في اليوم الذي سبق مقتل السيدة عبلة طه عرض جيش الاسرائيلي على المراسلين الصحفيين تجهيزات ومعدات غير مميتة لمواجهة الاضطرابات من شأنها تفادي وقوع الاصابات القاتلة في المستقبل. ... تزويد هذه التجهيزات للجنود الذين يواجهون الاوضاع المضطربة في المناطق المحتلة من قبل. لا سيما انها تجهيزات معروفة ومستعملة على نطاق واسع في اماكن مختلفة من العالم. ... رئيس الاركان الاسرائيلي ان الطلقات التي قتلت السيدة عبلة طه وجرحت اخرين في ١٣ تشرين الاول، قد صدرت عن افراد في الجيش يقومون بمهمات ادارية ... ومشرف ... وهؤلاء، كما قال ... افضل الاشخاص تدريبا ... في مدينة في وسط الضفة في يوم كان من الواضح مسبقا انه ستقع فيه اضطرابات ... بالذخيرة.

وفي رأي «الحق» فان مسؤولية عمليات القتل والجرح الناتجة عن اطلاق النار لا تقع على كاهل الجنود افرادا فحسب ولكنها تتعداهم الى السلطات ... حتى تتأكد القدرة على ممارسة السيطرة دون الاستخدام الذي لا مبرر له للقوة بالاضافة الى تقصير في التخطيط ... للعمليات الفردية ...

■ التحقيقات وفرض الانضباط على الجنود

اذا اريد لاية تعليمات تنظم الاستخدام الصحيح لاطلاق النار ان تتبع بدقة فانه يجب ان يكون واضحا لاولئك الذين يحملون السلاح ان كل استخدام له سيتبعه تحقيق دقيق، وان كل اساءة استخدام ستستدعي اجراءات صارمة.

لقد اقرت هيئة حقوق الانسان التي تشكلت على ضوء الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية بين ... لموظفين المكلفين بتنفيذ القانون ان ... من واجب الدولة - كطرف - ليس فقط ان تتخذ اجراءات لمنع ومعاقبة عملية تدمير الحياة من خلال الاعمال الاجرامية ولكن ايضا منع القتل العشوائي الذي قد تقوم به قوات الامن التابعة للدولة. ان تدمير الحياة الذي تقوم به سلطات الدولة هو امر في غاية الخطورة.

■ تدخل «الحق»

تدخلت «الحق» لدى السلطات العسكرية في عدد من حالات اطلاق الجنود وحرس الحدود النار على مواطنين الفلسطينيين، ومن ضمن الامور التي طالبت بها اجراء تحقيق كامل في تلك الحوادث بالاضافة الى تقديم اولئك المسؤولين عن قتل او جرح المصابين بشكل غير قانوني الى المحاكمة.

ورغم ... في حالتين بانه قد تم اجراء تحقيق، فانه لم تتلق اية تفاصيل عن نتائجه. وفي سائر الحالات الاخرى لم تتلق اي رد شاف.

■ تنكيل الجنود بالمواطنين

تشعر مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» فرع الضفة الغربية للجنة الحقوقيين الدولية بقلق متزايد من تكرار الحوادث التي تتم عن تعامل عنيف من الجنود الاسرائيليين في المناطق المحتلة تجاه المواطنين الفلسطينيين خلال السنتين الاخيرتين.

وتستند «الحق» الى ما لديها من معلومات فانه يعتقد ان اعمال العنف هذه الصادرة عن افراد جيش الاسرائيلي نواجه من قبل السلطات بالتغاضي ان لم تقر بالتشجيع. لقد دأبت قيادة الجيش على اتخاذ موقف المدافع لدى مواجهتها بالادلة التي تثبت ارتكاب الجنود لاعمال العنف مدعية ان هذه الحوادث انما هي حالات فردية لا يجمعها سياق واحد وفي السنوات الاخيرة لم تكتف قيادة الجيش بعجزها عن التحري عن موضوع الشكاوى ضد الجنود، ولكنها عمدت احيانا الى توجيه تهم بحق اصحاب الشكاوى واضعة الضحية في قفص الاتهام. مثال على ذلك:

■ حادث بلاطة

في الساعة الرابعة من فجر يوم الجمعة ١٧ ايلول ١٩٨٧ فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية حظر التجول لمدة يوم واحد وفي ١٨ ايلول. وعندما كان حظر التجول في مخيم قد هذا ... قامت مجموعات من الجنود بالدخول الى المخيم ومداهمة المنازل وتفتيشها واعتقال بعض السكان من بينهم الاطفال. وقد قال بعض الذين اعتقلوا انهم ضربوا ضربا مبرحا في بعض الحالات من قبل الجنود. وقد ضرب بعضهم على مرأى من عائلاتهم ثم ضربوا بعد ذلك فوق سطح احد المنازل الذي يستعمل كمركز للمراقبة ثم نقلوا الى المستشفيات للعلاج دون ان يتم اعتقالهم لاحقا.

وقد اقتاد الجنود ثلاثة من هؤلاء الى مقر الحكم العسكري بنابلس حيث شاهدهم احد الضباط الاسرائيليين وهم ينزفون دون ان يحاول الاستفسار الى اي منهم لم قد يكون ... جنوى في اي تحقيق لاحق. بعد عدة ايام حضرت الشرطة الى المستشفى لاستجواب اثنين من الضحايا، فحققت اوراق احدهم واتهمته بالاشتراك في مظاهرة. لكنه نفى التهمة ... لم يكن باستطاعة الثاني الكلام لاصابته بجروح بالغة في فمه.

لقد اعتمد على ان يكون رد فعل السلطات على اتهام الجنود ... كهذه لوحة انها ممارسات استثنائية يقوم بها افراد على عاتقهم ودون الرجوع الى رؤسائهم على اية حال. فان الحالات الموثقة لدى «الحق» تشير الى عكس ذلك ففي كل الحالات كان هناك اكثر من جندي واحد يتحمل مسؤولية الاعتداء، وبالاضافة الى ذلك تملك «الحق» ادلة في عدد من الحالات على ان المعتدى عليهم قد اقتيدوا الى مقر الحكم العسكري حيث رآهم ضباط ينزفون دون ادنى شك بحقيقة ما قد جرى لهم ثم ارسلوا بعد ذلك الى مستشفى حكومي وليس الى مستشفى خاص نظرا للصلاحيات المحدودة التي تتمتع بها ... في المستشفيات الحكومية بخصوص اعطاء تقارير طبية مثلا.

ولكن هذا يوضح انه لا مجال لالقاء المسؤولية على فرد ما قام بخرق القانون من ... نقف في مواجهة ظاهرة عامة وعلاوة على ذلك فانه يتضح من الادلة المتوفرة ان الجنود المتورطين في تلك الممارسات لم يتحرجوا عند ... كما في حالة ادرج عن ...

■ الشكاوي

نظرا لطبيعة المتكررة المنتشرة لتلك الظاهرة فانه من المتوقع ان يتم تقديم الشكاوي على نحو متزايد غير ان قليلا من الضحايا اختاروا سلوك هذا السبيل في واقع الامر ... السلطات تتحمل من ذلك ... التشكيك ... الضحايا فيها بعد وترى «الحق» ان موقف السلطات هذا يخالف الحقيقة ففي حين ترى السلطات عدم قدرتها المزعومة على التحقيق في الاعتداءات لغياب الشكاوي، فانها تقوم في الوقت ذاته بتثبيط معنويات اصحاب الشكاوي مسبقا عن طريق اتهام بعضهم بالكذب.

■ تقرير لجنة «كارب»

تشير يهوديت كارب نائبة مدعي عام اسرائيل في تقريرها حول تنفيذ القانون في المناطق المحتلة الصادر عام ١٩٨٤، الى تردد المواطنين العربيين في التقدم بشكاوى ضد من يتعرضون له من اعتداءات، ومن بين الملاحظات التي تضمنها تقرير فريق التحقيق الذي ترأسته فرغم ان الاحجام عن الابلاغ بالاعتداءات لا يشكل ظاهرة مقصورة على يهودا والسامرة (الضفة العربية المحتلة) الا ان المادة التي توفرت لفريق التحقيق تقدم سببا للاستنتاج بان رد فعل السلطات السلبي خشية المواطنين من الانتقام يشكلان فعلا سبب هذا الاحجام. ان الوضع الحقيقي يتمثل في دائرة مغلقة من انعدام حوادث لا يتم التحقيق فيها لانعدام الشكوى في حين ان السبب في انعدام الشكوى يعود الى انعدام التحقيق المناسب ومن ذلك الى حكم القانون واستتباب النظام لا يخرجان بحال من هذه الدائرة.

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان التوصيات المحددة التي قدمتها لجنة كارب التي كان هدفها تصحيح وضع انعدام احترام القانون في الضفة الغربية الناشيء عن غياب تطبيق القانون لم يتم الأخذ بها اطلاقا.

شهادات وثائقية

■ تصريح مشفوع بالقسم (١)

انا الموقع اسمي ادناه جمال محمد الشيوخي عودة والبالغ من العمر ٢١ عاما واحمل ... من سكان مخيم بلاطة اصرح بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب حسب القانون:

في حوالي الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس الموافق ١٧/٩/١٩٨٧، فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية على مخيم بلاطة منع التجول ... وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم طرق الجنود باب البيت ففتح لهم والدي ... بالصعود على سطح المنزل ... كنت وباقي افراد الاسرة ... على السطح ... احد الجنود بطاقة هويتي ثم اعادها ... حوالي اربع ساعات ... وفي اليوم التالي الموافق ١٨/٩/٨٧ ... في حوالي الساعة السابعة مساء ... احد الجنود ... من شباك الغرفة ... حوالي التسعة ... الا انهم ... وهناك ... الجنود ... بالعصي ... بشكل عشوائي على رأسي ... بعد ذلك اقتادني الجنود ... البيت ... ثلاثة ... عن الصعود الى سيارة جيب عسكرية ... على الكرسي ... رأسي ... من رأسي ... لقد ضربت ... كانت تقف ثلاث سيارات عسكرية ... حتى ... بالعصا على ظهري ... احد الجنود ... الى المستشفى الا ان ذلك لم يتم ... بالعصي على ظهري ورجلي واثناء ذلك ... الى ... كانت ... الشارع ... بين نابلس والقدس ... السيارات العسكرية ... الارض في هذه الاثناء فقدت وعيي وصحوت فيما بعد لارى الجنود يرشون

وجهي بالماء. بعد ذلك نقلني الجنود بسيارة عسكرية الى «معسكر جوارة» وفيه احد الاطباء اجراء الاسعافات حيث سكب قنينة من اليود الازرق على رأسي المجروح من اجل ايقاف نزيف الدم. بعد ذلك نقلت الى مقر الحاكمية العسكرية في مدينة نابلس حيث وجدت شابين من المخيم هما كمال الحرمي ورمضان اخليلة اللذان كانا ينزفان دما من رأسيهما ووجهيهما بحيث ... وكأنهم قد توفيا بعد ذلك حضر احد الضباط الذي عرف نفسه بانه «الكابتن جيب» ضابط الادارة المدنية والذي امر بنقلي الى مستشفى رفيديا بواسطة سيارة اسعاف. وبقيت في المستشفى لمدة خمسة ايام تحت العلاج ولا ما زلت اعاني من الجروح في رأسي وآثار الضرب على ظهري.

واشعارا بذلك اوقع في هذا اليوم الموافق ١٩٨٧/٩/٢٤.



الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة

الخدمات الطبية

١٨ - ... ٦٧٦/٦٧

جمال محمد حسين عودة

■ جمال محمد حسين عودة

دخل المذكور اعلاه الى مستشفى رفيديا يوم ١٨/٩/٨٧ وخرج يوم ١٩/٩/٨٧ وعنده ادخاله في نفس اليوم كان يشكو من جرح متهتك في فروة الرأس طوله ٦ سم ورضوض في مختلف انحاء جسمه. خرج يوم ٢٢/٩/٨٧ ... حالته قد تحسنت ... ما زال ... تقرير نهائي.

■ تصريح مشفوع بالقسم (٢)

انا الموقع اسمي ادناه نور الدين محمد مصري والبالغ من العمر ١٢ عاما من سكان مخيم بلاطة / نابلس اصرح بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب الجزائي لما يلي:

في حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٠/٩/٨٧ ذهبت الى مستشفى الاتحاد النسائي في مدينة نابلس لمراجعة الاطباء بخصوص عملية الزائدة الدودية التي اجريتها قبل اسبوع من ذلك التاريخ. وبعد ان قامت الممرضات باجراء الفحوصات وفك القطب عدت الى المخيم ... من السيارة اصابتني في ظهري قطعة من الحديد. وعند النقطة ... الجنود ... على سطح احد البيوت التي يستخدمها الجنود كموقع للمراقبة الدائمة ذهبت الى البيت ... ثم خرجت من البيت في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا وذلك من اجل الذهاب مع مجموعة من الاصدقاء لزيارة عدد من الجرحى في مستشفى رفيديا كانوا قد اصيبوا نتيجة اعتداء الجنود. ذهبت انا واصدقائي ... وسمير عودة وسامح عمارة. واثناء سيرنا باتجاه بلاطة البلد بين اشجار الزيتون فاجأنا عدد من الجنود كانوا يسيرون من خلفنا وكانوا يقولون «بوي بوي» اي تعال بالعبرية ... فهربنا باتجاه المخيم فلحقنا الجنود وامسكوا صديقي سامح. فاختبأت في دكان لتصليح ... السيارات حيث صعدت الى الشباك العلوي من المحل واختبأت بين كومة الاطارات. وبعد لحظات سمعت احد الجنود يسأل صاحب المحل عن مكان وجودي. فقال له صاحب المحل بانه لا يوجد اولاد هنا. الا ان الجندي صعد الى السدة واخذ يقول «يا ولد اطلع والا اطلقت النار» الا انني بقيت بين الاطارات فقام بتحريك الاطارات والتقطني ... فرآني وامسك بي. واقتادني الى خارج المحل عندها رأيت جنديا آخر يقف في الخارج. «نوى» احد الجنود يمسكني بشدة واقتادني الى البناية التي يستخدمها الجنود كمركز للمراقبة عند مدخل المخيم. اخذني الى السطح، وهناك قال لي هل ترى السماء على الارض. قلت نعم. فقال لي اذا لم تقل لي من الذي يقول لك اضرب حجارة على الجنود سوف اجعل دمك يسيل على الارض هكذا، مشيرا الى بقع من الدم على الارض. ثم قام بضربي بالعصا على رسغي وكتفي وظهري وقد تورمت وانتفخت عيني واثناء الضرب كسرت العصا. فقطع واحد بشتمي واحضر مسمارا ووضعه في العصا حيث دقه في مقدمة العصا واخذ يضربني على ساقي فسال الدم غزيرا من رجلي وذلك لان المسمار كان يدخل في لحمي. ثم وضع يدي على الارض وداس عليها بقدمه وهو يقول سوف اكسر يديك اللتان تضربان الحجارة. واثناء ذلك كنت اسمع صوت والدتي وهي تصيح من اسفل العمارة وتقول اريد ابني. وكان الجندي يقول لها «دي شرموطه» حضرتي الحمالة لكي تاخذيه ميت. الا ان والدتي قالت له بانها ستذهب للحاكم العسكري. فشتمها بكلمات لا اخلاقية. ومن الجدير بالذكر انه عندما صعدت على السطح احترت الجندي الذي مسكني والذي يرتدي نظارة سوداء وقبعة بنفسجية اللون باني اجريت قبل ايام عملية جراحية في الزائدة الدودية وكشفت له عن مكان الجرح المغطى بالقماش واللفافات. الا انه لم يابه بذلك. لقد تألمت من شدة الضرب بالعصا وخاصة المسمار المثبت في العصا والذي سبب لي جروحا في ساقي وظهري. اخذت ابكي من شدة الالم، فقام جندي آخر بضربي بقضيبه على بطني. ودفعني على الدرج فتدحرجت حتى النهاية وفتح الباب الخارجي للبناية فحملني والدي على كتفه وحرت باتجاه المخيم الا ان الجندي اطلق من على السطح قنبلة مسيلة للدموع باتجاهنا. ورغم انني اصبت ووالدي بالدوار الا ان والدي حملني بعيدا عن المكان. واركبني في سيارة واخذني الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس حيث اجريت لي الاسعافات الاولية. ولا زلت تحت العلاج حتى هذا التاريخ ٢٤/٩/٨٧.

واشعارا بذلك اوقع في هذا اليوم الموافق ١٩٨٧/٩/٢٤.

■ تصريح مشفوع بالقسم (٣)

انا الموقع اسمي ادناه عرفات خليل عبد الجبار ابو منشار والبالغ من العمر اثنان وثلاثون عاما واعمل تاجر وسائق شاحنة من سكان مدينة الخليل اصرح بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب الجزائي لما يلي:

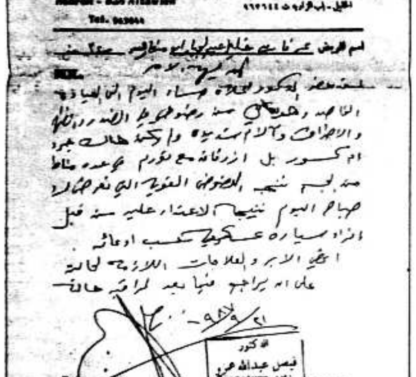
انه في تمام الاسبوع ... في مدينة الخليل واعمل كذلك على شاحنة نقل وبضيعة عمري فانني انوم واذهب كثير الى المناطق الاسرائيلية مثل تل ابيب وبيت شيمش ... والترتيب معهم واذهب ... وبتاريخ ٢١/٩/١٩٨٧، وحوالي الساعة ... صباحا واثناء ذهابي الى بيت شيمش وفي منطقة ركن صادفنا



● هدموا بيت اطفالها - مخيم البريج - ١٩٨١/٦/٢٢ ●

سيارة عسكرية من نوع «جيب» واقفة بجانب الشارع عند موقف الباصات هناك. وبعد ان تجاوزتهم بخمسمائة متر تقريبا لحقت بي واخذوا يستخدمون «زاموره» سيارتهم لايقافي واعطاني الضوء المتقطع واعطاني احدهم اشارة بالوقوف. فقمت بايقاف سيارتي بجانب الشارع وطلبوا مني النزول من السيارة بعد الشتائم والالفاظ النابية التي واجهوني بها. بعدها قمت بالنزول لاستيضاح الأمر وكان بسيارة الجيب ثلاثة جنود «حرس حدود» وتقديري انهم من حرس الحدود لانهم يرتدون اللباس العسكري «الاخضر الغامق» اضافة الى وجود النجمة السداسية على جانب سيارتهم كعلامة فارقة لهم وعندما نزلت اليهم قال احدهم «ان سيارتك اقتربت من سيارتنا وانت تريد قتلنا» وكان يقصدني. فاجبته ان هذا الحديث غير دقيق وان المسافة بيني وبين سيارتكم ٤ متر تقريبا وتأسفت لهم خوفا من اعاقتي وكنوع من تلطيف الجو. بعدها اجاب احدهم «انك تتأسف وانت فعلا تقصد قتلنا». وانهالوا ثلاثتهم علي بالضرب المبرح مستخدمين مؤخرة بنادقهم وارجلهم وايديهم وركزوا في ضربهم على العضلات وعلى ظهري «والمنطقة بين رجلي» حيث شعرت ان «روحي تزهق» واستمرت عملية ضربهم لي بشكل متواصل، تقريبا عشر دقائق. بعدها سقطت على الارض فاخذوا يضربونني بشدة على رأسي وجميع انحاء جسمي وانا ملقى على الارض، واثناء هذه العملية كانت الشتائم متواصلة ومواصفاتهم: احدهم طويل مليء الجسم بدون شوارب وبشرته عادية والآخرين متوسطي القامة ودون شنبات او علامات فارقة. بعد عملية الضرب تركوني مرميا على الارض وذهبوا بسيارتهم دون ان يهتموا بي. بعد ذلك حاولت قيادة سيارتي من اجل الوصول الى اقرب نقطة يوجد بها تلفون للاتصال باهلي من اجل ابلاغهم ومن اجل ان يرسلوا احد اخوتي لقيادة السيارة لانني لا استطيع قيادتها نتيجة آلام الضرب. فوصلت بيت شيمش وهناك اتصلت باهلي في الخليل فارسلوا اخي لقيادة السيارة. وعدت الى الخليل حيث ذهبت الى احد الاطباء وقام بالكشف علي. وما زلت اتلقى العلاج في عيادة خاصة. ولم اتقدم بشكوى للشرطة نتيجة قناعة لدي وفكرة بان النتائج لن تكون مجدية وان طبيعة عملي تقتضي مني التوجه شبه دائم الى المدن الاسرائيلية ولا استبعد ان يقوم احدهم باكثر من ذلك.

واشعارا بذلك اوقع في هذا اليوم الموافق ١٩٨٧/٩/٢٤.



الدكتور
فيصل عبدالله عمرو
طبيب عام
الباطني - جراحة ...
الخليل - باب الزاوية ت ٩٦٢٦٤٤

Dr.
Faisal A. Amer
M. B. Ch. B.
Hebron - Bab Alzawieh
Tel. 962644

اسم المريض عرفات خليل عبد الجبار ابو منشار
... ٣٢ سنة
... حضر للدكتور اعلاه مساء اليوم الى العيادة ...
الخاصة وهو يعاني من رضوض في الظهر والصدر
والاطراف والآلام شديدة ولم يكن هناك جروح
او كسور بل ازرقاق مع تورم في عدة مناطق
من الجسم نتيجة الرضوض القوية التي تعرض لها
صباح اليوم نتيجة الاعتداء عليه من قبل
افراد سيارة عسكرية حسب ادعائه
اعطي الابر والعلاجات اللازمة لحالته
على ان يراجع فيما بعد لمراقبة حالته

الدكتور
فيصل عبدالله عمرو

■ عرفات خليل عبد الجبار ابو منشار (٣٢ سنة):

من يهمه الأمر لقد حضر المذكور اعلاه مساء اليوم الى العيادة الخاصة وهو يعاني من رضوض في الصدر والظهر والاطراف والالام شديدة ولم يكن هناك جروح او كسور بل ازرقاق مع تورم في عدة مناطق من الجسم نتيجة الرضوض القوية التي تعرض لها صباح اليوم نتيجة الاعتداء عليه من قبل افراد سيارة عسكرية حسب ادعائه. اعطي الابر والعلاجات اللازمة لحالته على ان يراجع فيما بعد لمراقبة حالته.

■ هوامش

١ - تقرير «داتابيس» السنوي حول الضفة الغربية ١٩٨٧، ص ٤٢ - ٤٣
٢ - «جيروزاليم بوست» ٢ كانون الثاني ١٩٨٧
٣ - «جيروزاليم بوست» ١٤ تشرين الاول ١٩٨٧

لماذا عزل بوريس يلتسين من قيادة منظمة موسكو الحزبية ؟

غورباتشوف: لأنه لم يكن في المستوى المطلوب من الناحية السياسية والتنظيمية

[● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان «ينبغي اجراء التغيير بحيوية» نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/١١/١٣ النص الكامل لوقائع الاجتماع الكامل للجنة الحزبية لمدينة موسكو بحضور القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وخصص الاجتماع الكامل لبحث قضية بوريس يلتسين العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وعزله من منصبه القيادي لمنظمة موسكو الحزبية.

وننشر، فيما يلي، ملخصاً لوقائع الاجتماع تسلمناه من وكالة «نوفوستي». ونشير الى ان العناوين الرئيسية والفرعية من وضع محرر «الاتحاد».]

● جرى الاجتماع الكامل للجنة الحزبية لمدينة موسكو بروح الصراحة الحزبية والمبدئية وتبادل الآراء الحر. وقد ناقش الاجتماع قرار الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في تشرين الاول عام ١٩٨٧ حول الرفيق بوريس يلتسين.

وقد تحدث في الاجتماع حول هذه المسألة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. فأطلع الحاضرين على الاجتماع الكامل للجنة المركزية في ٢١ تشرين الاول هذا العام والذي طرحت للمناقشة فيه المسائل المتعلقة بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبعض المهمات الجارية لعملية التغيير.

● اعياد اكتوبر وعملية التغيير ●

قال ميخائيل غورباتشوف ان المكتب السياسي للجنة المركزية رأى مهمته في تبيان الأهمية التاريخية لاكتوبر واجراء تحليل مفصل لكل ما تحقق خلال العقود السبعة من السنين بعد اكتوبر. وكان هاما الكشف الكامل للطريق المعقد غير المطروق الذي سلكه الشعب السوفييتي والحزب اللينيني ومقارنته بمشاغلنا وقضايانا المعاصرة واستيعاب دروس ما اجتزناه بصورة شاملة. وكان علينا ان نستقصي، باتزان، الاحداث المعقدة للسنوات الماضية، فمن دون ذلك لا يمكن ان توجد سياسة شريفة وصادقة، ولا يمكن السير بنجاح الى الامام.

والمكتب السياسي، اذ يقبل على اليوبيل، اعتبر ان من الضروري، مرة اخرى، تقدير مجرى عملية التغيير، وبعض نتائج تلك التحولات الثورية التي أرسى اساسها الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان عام ١٩٨٥، وتحليل العمل المتعلق بتنفيذ نهج المؤتمر السابع والعشرين للحزب. وكان المقصود بحث كيفية تحقيق القضايا الاساسية لتطور المجتمع والتي يتوقف عليها، الى درجة حاسمة، مصير عملية التغيير. وهي، بالدرجة الاولى، اشاعة الدمقراطية في حياة المجتمع والاصلاح الاقتصادي الجذري.

وقد استحسن الاجتماع الكامل للجنة المركزية، بالاجماع، الموضوعات الاساسية للتقرير المكرس للذكرى السبعين لاكتوبر.

ونالت تأييداً تاماً، من جانب اعضاء اللجنة المركزية كذلك، تصورات المكتب السياسي حول طابع وأهمية المرحلة الراهنة ومجرى ووتائر عملية التغيير ومهماتها التالية. وأكد ان المرحلة الاولى من عملية التغيير قد انجزت من حيث الاساس، وهي مرحلة صياغة النهج الجديد للحزب واعداد قاعدته الفكرية النظرية والتنظيمية. والشيء الرئيسي الآن هو التحقيق العملي للبرنامج المعد. وقد اشار الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية الى ان العامين او الاعوام الثلاثة المقبلة ستكون من وجهة النظر هذه حاسمة وحرجة من هذه الناحية. وستكون في الحقيقة اختباراً لقدرة الحزب واللجنة المركزية وكل الكوادر الحزبية والسوفييتية والاقتصادية وكذلك فرق العاملين على ضمان التطبيق الناجع للقرارات حول المسائل الجذرية لعملية التغيير.

لفت الانتباه في اجتماع اللجنة المركزية الكامل الى ان علينا في هذه الفترة الصعبة ان نحل في الوقت ذاته طائفة من المهمات المترابطة التي تشمل الاقتصاد والمجالين الاجتماعي والروحي وتطوير كل ما يمس اشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي.

ان الاعباء ستزداد بالفعل، ويجب ان يكون مستعداً لذلك الحزب والكوادر وكل فرق العاملين. وينبغي اجتياز هذه المرحلة بنجاح من اجل الكشف عن امكانية واسعة جديدة لتسريع عملية التغيير وبالدرجة الاولى في مجال الاقتصاد، ومن اجل ان تتوفر بذلك المقدمات المتينة لحل المهمات الاجتماعية الاقتصادية الكبرى وانتقال المجتمع الى حالة نوعية جديدة. واود ان أؤكد، مرة اخرى، ان اعضاء اللجنة المركزية اجمعوا في الرأي بصدد كل هذه المسائل.

● موقف يلتسين ●

وجاء شاذاً التصريح الذي ادلى به في الاجتماع الرفيق يلتسين. فقد اعلن انه لا توجد لديه ملاحظات حول التقرير ويؤيده تأييداً تاماً، بيد انه يود التطرق الى عدد من المسائل التي تراكمت لديه خلال العمل في قوام المكتب السياسي. ثم قال غورباتشوف، وينبغي القول ان كلمة يلتسين كانت على العموم غير ناضجة سياسياً ومشوهة جداً ومتناقضة ولم تتضمن الكلمة اي اقتراح بناء، ولم تنطلق من التحليل والوقائع بل من تحريف الحقيقة وكانت من حيث الاساس كما فهمها اعضاء اللجنة المركزية ديماغوجية من حيث مضمونها وطابعها.

لقد حاول الرفيق يلتسين، في الحقيقة، ان يشكك في عمل الحزب بشأن عملية التغيير بعد اجتماع اللجنة المركزية الكامل في نيسان والمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وفي طابع التحولات الجارية، وتمادى، الى حد القول، ان عملية التغيير لا تعطي شيئاً عملياً للناس أيضاً.

ويعتقد الرفيق يلتسين بأن توجيه الاجتماع الكامل للجنة المركزية نحو تحقيق مهمات المرحلة الجديدة من عملية التغيير في السنتين او السنوات الثلاث القريبة يعتبر خاطئا ويضلل الحزب والجماهير. وقد اظهر، في هذا الصدد، ضعفا نظريا وسياسيا تاما في تحليل مجرى عملية التغيير. وتبين انه غير قادر على فهم ان هذا العمل الهائل لتجديد المجتمع السوفييتي يتطلب من الحزب وجميع الكادحين حل مهمات طويلة المدى ومتوسطة المدى على حد سواء، والتوصل في الاعوام القريبة المقبلة الى تحسن ملحوظ في تلبية احتياجات الشعب الملحة. واقتصرت كل افكاره في الحقيقة على العبارات الطنانة. وعلى سبيل المثال ينقص قيادة الحزب، حسب رأيه «الزخم الثوري» في اجراء عملية التغيير.

وأثارت رد فعل حاد بصورة خاصة لدى اعضاء اللجنة المركزية محاولات الرفيق يلتسين ان يصور بشكل معكوس العمل والجو في المكتب السياسي للجنة المركزية وبالدرجة الاولى في المسائل التي تمس مبادىء القيادة الجماعية.

واكد غورباتشوف ان واقع تحدث عضو اللجنة المركزية في الاجتماع الكامل بملاحظات انتقادية موجهة الى المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية وبعض الرفاق يجب الا يعتبر طبعا بحد ذاته بمثابة شيء ما استثنائي. انه امر طبيعي. وان موقفنا في هذا الصدد وحيد المدلول: يجب الا تكون في الحزب مناطق مغلقة للنقد ولا عاملون خارج نطاقه ولسوف نطور لاحقا النقد والنقد الذاتي على جميع المستويات.

لقد حدث في هذه الحالة شيء مغاير تماما. فقد حاول الرفيق يلتسين في مرحلة سياسية حاسمة عندما كان اهتمام اللجنة المركزية مركزا على المسائل المهدئة لنظرية وممارسة تطورنا، توجيه عمل الاجتماع الكامل الى اتجاه اخر معلنا موقفه الخاص من عدد القضايا.

وقد اخذ تصريح الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل بعين الاعتبار وتقرر تبادل الاراء. واشترك في المناقشة ٢٦ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية.

وينبغي ان اقول ان كلمة الرفيق يلتسين اثارت لدى اعضاء اللجنة المركزية الحيرة والسخط. واظهر الاجتماع الكامل اجماعا كاملا في تقدير هذه الكلمة معترفا بانها خاطئة سياسيا. ولم يؤيد الرفيق يلتسين اي واحد من المتحدثين. وكان السؤال الاساس الذي نشأ لدى اعضاء اللجنة المركزية هو: هل الرفيق يلتسين لا يرى حقا اي شيء ايجابي في حياة البلاد بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان (ابريل) ؟

● عودة الى عملية التغيير ●

وتحدث المشاركون في الاجتماع الكامل عن ان مجتمعنا نشأ فيه جو جديد وهو يستمر في التحسن، وينبعث نشاط الشعب ويخرج الحزب من حالة الركود الطويل وتجري عمليات اشاعة الدمقراطية والعلانية. ويتسم كل هذا بأهمية حاسمة لمصائر البلاد. ولقد اعدت خلال سنتين ونصف السنة نظرية وسياسة عملية التغيير. وكان ذلك الوقت من جميع النواحي وقتا مثمرا جدا في حياة الحزب والمجتمع بأسره.

لكننا لم نعكف فقط على تكوين استراتيجية التغيير السياسية والاجتماعية الاقتصادية. فقد صيغت وتطبق برامج وطنية كبرى لتطوير صناعة الماكنات وتكنيك الحاسبات وزيادة انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي وتوسعت ممارسة لجان الدولة لفحص واستلام المنتوجات الامر الذي انعكس ايجابيا على نوعية المصنوعات. واصبح اقرار قانون المؤسسة (الاتحاد) الحكومية حدثا كبيرا.

وتخلق الاساليب الجديدة لادارة الاقتصاد والآلية الاقتصادية الجديدة ظروفا واقعية لرفع فعالية الانتاج الاجتماعي.

ووجدت في ظل كل الصعوبات الامكانيات لحل بعض المسائل الاجتماعية الناضجة، ولا تزال توجد طبعا مصاعب في مجال المواد الزراعية قد بدأت. وازدادت خلال سنتين من الخطة الخمسية وتائر بناء المساكن. وخصصت لهذه الاغراض توظيفات اضافية. ففي عام ١٩٨٧ يزداد تقديم المساكن بنسبة ١٥ بالمائة بالمقارنة بعام ١٩٨٥. وتزداد اجور العاملين في ميدان الطب والمعلمين ومنح الطلاب وكذلك رواتب التقاعد ويتحقق اصلاح نظام التعليم العالي والثانوي. وخصص مبلغ اضافي قدره ٦ مليارات روبل للاحتياجات العاجلة لرعاية الصحة. وهذا ليس سوى بعض التدابير في المجال الاجتماعي.

ويرى المكتب السياسي المهمة الرئيسية الان في نقل مركز الثقل الى الرقابة على تنفيذ القرارات المتخذة والى العمل التنظيمي والى زيادة المحاسبة.

ويجب الا تبقى خارج الرقابة اية منظمة حزبية بما فيها منظمة موسكو.

ثم توقف ميخائيل غورباتشوف عند مسألة وتائر عملية التغيير. لقد استخلصت في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في حزيران/يونيو عام ١٩٨٧ استنتاجات مفادها ان البلاد تدخل مرحلة جديدة من عملية التغيير يقدر علينا في مجراها ان نذلل صعوبات ليست بالقليلة. ومن الضروري لهذا الغرض تصعيد الجهود في كل اتجاهات العمل. وسيتوقف مجرى عملية التغيير في الفترة التالية الى حد كبير على مدى اتقان وحيوية الاعمال في هذه الاعوام.

● غطرسة يلتسين ●

واضاف ميخائيل غورباتشوف قوله: عند التأمل في ما حدث للرفيق يلتسين تتذكر تحذير لينين بشأن مسؤولية القائد العالية ودقة مواقفه السياسية. لقد قال فلاديمير ايليتش في حينه ان هنالك منطقا موضوعيا للنضال يقود «حتى افضل الناس اذا اصروا على الموقف الخاطىء الذي يتخذونه وبصورة محتومة الى وضع لا يختلف عمليا اي اختلاف عن الديماغوجية اللامبدئية».

وهكذا يحدث في الحياة بالفعل عندما تكمن الاخطاء في الغطرسة وفي الرغبة في الظهور، واذا لم يجر العمل كما ينبغي وقدر تصحيح الشخص فانه يبدي عنادا ويطلق الحرية لغروره. وحينذاك تتعاظم الاخطاء، وتتعمق ويمكن ان تتحول الى موقف غير مقبول.

يبدو اننا نواجه هنا هذه الحالة بالذات. لقد وضع الرفيق يلتسين غطرسته الشخصية فوق مصالح الحزب. وبالمناسبة قد حذره المكتب السياسي من مثل هذه المظاهر، ووعد بان يستخلص الدروس الضرورية، لكن تلك الوعود لم تسفر عن شيء يذكر. وقد اجمع اعضاء اللجنة المركزية على الرأي بأن تصرفات الرفيق يلتسين اللااخلاقية والمتحللة من المسؤولية تلحق ضررا بالشيء الضروري جدا لنا الآن، الا وهو توحيد كل القوى وتسخير كل الامكانيات لحل المهمات الكبرى لعملية التغيير.

لقد أعلن الرفيق يلتسين في ختام كلمته في الاجتماع الكامل انه غير قادر على العمل في قوام المكتب السياسي لاسباب مختلفة: «نقص التجربة وربما انعدام الدعم» وطرح مسألة اعفائه من وظائف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية.

وتابع غورباتشوف كلمته قائلا: من الضروري هنا تقديم بعض التوضيحات، والبدء من ان نية يلتسين تقديم استقالته كانت معروفة لي قبل الاجتماع الكامل للجنة المركزية. وكنت قد تسلمت منه وانا في الاجازة رسالة تضمنت رجاء بحل المسألة حول وجوده في قوام المكتب السياسي وفي منصب الامين الاول للجنة الحزب في مدينة موسكو، وعندما عدت من الاجازة اجريت حديثا مع الرفيق يلتسين واتفقنا على ان الوقت الان لا يسمح بمناقشة هذه المسألة وعلى ان نلتقي ونتفق على كل شيء بعد اعياد اكتوبر ومع ذلك اخل يلتسين بالسلوك الانساني والحزبي وقرر طرح هذه المسألة امام الاجتماع الكامل مباشرة متجاوزا المكتب السياسي.

اما فيما يخص الباعث الذي يطرحه الرفيق يلتسين بمثابة سبب لاستقالته، وهو انعدام الدعم من جانب امانة اللجنة المركزية، فينبغي القول صراحة ان التصريح غير معقول بتاتاً ولا يطابق الواقع.

● منظمة موسكو الحزبية ●

واشار ميخائيل غورباتشوف الى ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ترى في منظمة موسكو الحزبية سندا متينا في تحقيق نهج الحزب العام ويتناول المكتب السياسي من هذا الموقف بالذات كل المسائل التي تمس نشاط المنظمة الحزبية في المدينة ومصالح كادحي العاصمة وهي تبحث، باهتمام شديد جداً، في المكتب السياسي والحكومة.

ويعرف أعضاء لجنة الحزب في مدينة موسكو ان المكتب السياسي اتخذ، مباشرة بعد الكونغرس الحزبي في المدينة، قرارا دعم فيه جهود المنظمة الحزبية للمدينة لاحلال النظام في المدينة واستئصال الظواهر السلبية وحل المشاكل الناضجة في الاقتصاد والمجال الاجتماعي وفي القطاعات الاخرى، واعطى حينذاك التكليف المناسب للهيئات المركزية وهيئات الجمهورية.

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واستحسنت نظرية التطوير الاجتماعي الاقتصادي الشامل لمدينة موسكو للفترة حتى عام ٢٠٠٠ واعتبر ان من الضروري ان تعد في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ خطة عامة لتطوير موسكو ومقاطعة موسكو كمجمع اقتصادي موحد للفترة الممتدة الى عام ٢٠١٠.

بحثت كذلك قضية اعادة تعمير وسط مدينة موسكو الذي نشأ تاريخيا، في خلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠ واتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قرارا في هذا الصدد، وحلت على حدة القضايا المرتبطة بتشكيل المركز الثقافي الاجتماعي على الارض المجاورة للساحة الحمراء.

لقد ايد المكتب السياسي اقتراح اللجنة الحزبية لمدينة موسكو حول ازالة التنافر في تطوير المرافق الارتكازية في موسكو الى حلول الذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيس موسكو. ويقتضي هذا الاقتراح توسيع نطاق بناء المساكن والمتاجر ومؤسسات رعاية الصحة والتعليم والمرافق العامة الى حد كبير، واجلاء بعض المؤسسات الصناعية الضارة وغير المرتبطة باقتصاد المدينة الى خارج موسكو واعفاء مؤسسات البناء التابعة للمدينة من تحقيق اعمال البناء خارج منطقة موسكو. وتعالج قضية اشراك الجمهوريات الاتحادية ومنظمات البناء التابعة لمجلس التعاضد الاقتصادي في بناء وترميم عدد من المشاريع الكبيرة في العاصمة.

واعدت اجراءات واسعة النطاق من اجل تحسين نوعية المساعدة الطبية التي تقدم للسكان وعمل المؤسسات الصحية في العاصمة وتحسين تموين اهاليها بالخضار والفواكه والبطاطس وتزويدهم بالماء.

تقدم للمدينة مساعدة كبيرة في حل واحدة من الح قضاياها، الا وهي تحسين المواصلات، وقد اعدت اجراءات لتطوير مترو موسكو وسكك الحديد فيها، وتدرس الحكومة القضايا المرتبطة بتطوير وسائط نقل الركاب البرية في موسكو في الاعوام ١٩٨٨ - ١٩٩٠.

وتعالج اجراءات لدعم القاعدة المادية التكنيكية وزيادة قدرة مؤسسات البناء، وتطوير الصناعة الغذائية والمخابز وتحسين التجارة ونشاط مؤسسات التغذية العامة بصورة جذرية. ومن المخطط ترسيخ القاعدة المادية والعلمية التكنيكية لعدد من المؤسسات الدراسية والعلمية.

وهذه القائمة لا تتضمن كل القضايا التي حلت والتي تعالج في موسكو في الوقت الحاضر. هكذا فعلنا حتى الان ولسوف نفعل في المستقبل أيضا.

من الطبيعي ان يطرح هذا السؤال: لماذا حدث ذلك ؟ ما هي اسباب سلوك الرفيق يلتسين ؟ لقد حلل المكتب السياسي هذه القضية تحليلا دقيقا واستنتج ان هذه الاسباب تكمن بالدرجة الاولى في فهمه لعملية التغيير وسبل تحقيقها.

● غرور يلتسين ●

ان موقفه الانتقادي من النواقص وتصريحاته بوجوب حل القضايا المتراكمة والتخلص من الظواهر السلبية في حياة العاصمة لقيت بعض تفهم وتأييد الشغيلة. ويجب القول بصراحة ان ذلك اتاح تحقيق تغييرات معينة نحو الافضل في المرحلة الاولى. ولكن من الواضح ان العمل من اجل تحليل النشاطات السابقة وانتقاد النواقص ووضع القرارات مهما كان هاما ومسؤولا، ليس رئيسيا، فالرئيسي يتلخص في ما يضمن نجاح القضية الا وهو العمل الدقيق الدائم الذي تقوم به جميع المنظمات الحزبية وكل الكوادر وفرق العاملين. غير ان قيادة اللجنة الحزبية في موسكو كان ينقصها فهم القضية هذا وكذلك القدرة على ممارستها. فقد حاول مكتب اللجنة الحزبية في موسكو بتأثير من الرفيق يلتسين التوصل الى ما يلزم من تغييرات دفعة واحدة بواسطة الضغط والصراخ وبطرق ادارية صرف. وهذا كله، كما هو معروف، من وسائل الترسانة القديمة والتي لم تستطع ضمان نجاحات ثابتة طويلة الامد.

وما عدا ذلك افرط الرفيق يلتسين، في المرحلة الاولى من نشاطه في القاء تصريحات مغرية ووعود واسعة، الامر الذي كان غروره اللانهائي وسعيه الى ان يكون بينا دوما، تربة مغذية له. فأفلتت منه قيادة لجنة الحزب في المدينة والعمل مع الكوادر.

وعندما صارت القضية تسير بمزيد من البطء، وكف الوضع في العاصمة عن التحسن بل بدأ يتردى الى حد ما، حاول الرفيق يلتسين نقل المسؤولية عن نواقصه الكبيرة في العمل الى عاتق الآخرين وفي مقدمتهم الكوادر القيادية. فبدأت لجنة منظمة الحزب في مدينة موسكو، بمبادرة من الرفيق يلتسين وبمشاركته النشيطة جداً، «تهز» الكوادر مرة اخرى، على الرغم من ابلاغه سابقا ان هذا امر غير مسموح به. وحذر في احدى جلسات المكتب السياسي قبيل اجتماع اللجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) الماضي بانه لن يلقى التأييد اذا ما اختفى خطه العملي تجاه لجنة الحزب في مدينة موسكو وراء كلامه حول هزها. ورد الرفيق يلتسين على ذلك حينذاك ردا صائبا فقال حرفيا ما يلي: «اني عضو حديث في قوام المكتب السياسي، وقد تلقنت اليوم درسا وانا في حاجة اليه. وهو ليس متأخرا. وسوف اجد في نفسي القدرة على استخلاص الاستنتاج».

الا انه لم يستخلص الضروري. وترك كل ذلك اثرا كبيرا في نشاطات جميع منظمات المدينة. وفي الوضع العام في المنظمات الحزبية وأدى، كما اعترف هو نفسه، الى انخفاض نشاط الشيوعيين والشغيلة في مجال العمل والسياسة.

اذن اتضح، ايها الرفاق، ان اسلوب وسبل عمل الرفيق يلتسين المتميزة بالعبارات الثورية المزيفة والعزم المزيف، كانت باطلة وكانت كافية فقط، كما اظهرت الحياة، للتمنطق بالدعوات والشعارات. وحين آن الاوان لتثبيت هذه الاقوال بأعمال ملموسة ظهر عجزه وقلقه وحيرته. واحس، كما يظهر، كذلك بقلة تأييد شيوعيي موسكو.

● عزل يلتسين من منصبه ●

لقد اتخذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي القرار التالي:

١) اعتبار خطاب الرفيق يلتسين في اجتماع تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٧ خاطئا سياسيا.

٢) تكليف المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ولجنة منظمة الحزب في موسكو بالنظر في القضية الخاصة بعريضة الرفيق يلتسين الذي يطلب فيها اعفاءه من وظيفة الامين الاول للجنة منظمة الحزب في موسكو آخذاً بعين الاعتبار تبادل الآراء الذي جرى في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

نظر المكتب السياسي، وفق تكليف الاجتماع الكامل، في هذه القضية، وعالج الوضع من جميع الجوانب واقتنع بضرورة تعزيز قيادة اللجنة الحزبية لمدينة موسكو.

وقد وصف المتكلمون في الاجتماع الكامل عمل بوريس يلتسين باعتباره مغامرة سياسية، وطعنة غادرة موجهة للحزب تستهدف تأليب المنظمة الحزبية في موسكو ضد اللجنة المركزية للحزب، واحداث انقسام في المكتب السياسي.

وذكر ان البيانات اليسارية المتطرفة والراديكالية المفرطة رافقت بوريس يلتسين منذ الخطوات الاولى لعمله.

وفي معرض وصفهم لاسلوب عمل بوريس يلتسين اشار المشاركون في الاجتماع الكامل الى انفراده في اتخاذ القرارات وانعزاله عن نشيطي الحزب، وانعدام العلانية في عمله مع كوادر الاحتياط. وكان التسرع في العمل مع الكوادر اشبه بتحركات غير منتظمة.

وبعد ان اشاد المتكلمون بخبرة وهمة وارادة بوريس يلتسين وقدرته على العمل، اشاروا الى تلك الصفات مثل احكامه القطعية وتجاهله مبادىء التواصل، وعدم قدرته على الاعتزاز بالناس، وغياب الحصانة المناسبة واحترام الكوادر وضيق صبره وقلة لطفه.

ثم جاء في المناقشة: «وان يلتسين اصيب بمرض الغطرسة، التي اداها بسخط في مؤتمر الحزب. واعتقد انه معصوم من الخطأ وعزل نفسه عن نشيطي الحزب. واشير الى تلك الصفات السلبية التي تميز بوريس يلتسين كعدم الثقة بزملائه. وفي عمل يلتسين كان هناك الكثير من عناصر حب الظهور.

وقد اجمع المشاركون في الاجتماع الكامل على ان موقف بوريس يلتسين لا يعكس موقف لجنة الحزب في مدينة موسكو، وانه غير قادر على ترؤس المنظمة الحزبية في موسكو.

● يلتسين: انني مذنب جداً ●

وقال الرفيق بوريس يلتسين: لا اعتقد ان ثمة ضرورة هنا لاتهم نفسي لان تصرفي كان تصرفا لا يمكن التكهن به. اليوم، وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب، وفي المكتب السياسي، وفي مكتب لجنة المدينة الحزبية، وفي هذا الاجتماع، سمعت ما لم اسمعه في حياتي كلها. وربما كان ذلك بدرجة ما سبب ما حدث.

اود فقط ان اؤكد، بصلابة، واقول لكم، ايها الرفيق ميخائيل غورباتشوف، ولاعضاء المكتب السياسي ولسكرتيري اللجنة المركزية الحاضرين ولاعضاء لجنة المدينة الحزبية، ولجميع الحاضرين اليوم الاجتماع الكامل للجنة المدينة الحزبية، ما يلي: اولا، بالطبع، وهذه كلمة شرف حزبية، لم تكن لدي أية نوايا ولا أي توجه سياسي، ثانيا، انني موافق اليوم على ذلك النقد الذي وجه الي. ولعل الرفيق بلسييف كان على صواب اذ قال: لو حدث ذلك قبل الان لكان مفيداً.

يجب ان أقول انني اؤمن، مقتنع قناعة حزبية، وبكل الصلابة، بالخط العام لحزبنا وقرارات المؤتمر السابع والعشرين. انني مقتنع وبصورة مطلقة بعملية التغيير، وبانها ستنتصر مهما كان مسيرها صعبا. ولكنه لامر آخر. وهنا كانت بيننا بعض الفروقات في التقييم، ان عملية التغيير تسير بشكل يتباين بتباين المناطق وحتى المنظمات، ولكنني طبعا اؤمن بعملية التغيير، وهنا يستحيل وجود أية شكوك. انني امامكم، امام الشيوعيين الذين عملت معهم سوية عامين في المنظمة الحزبية، أعلن رأيي امامكم بكل اخلاص، واي تصرف من قبلي اذا ما تناقض مع كلامي هذا يجب ان يؤدي بالطبع الى فصلي من الحزب.

في بداية العام الماضي رشحني المكتب السياسي. وانتخبت سكرتيرا اول للجنة المدينة الحزبية من قبل الاجتماع الكامل. وجرى تشكيل مكتب اللجنة الحزبية. ينبغي القول ان المكتب عمل بصورة مثمرة، وجرى تشكيل اللجنة التنفيذية لمجلس سوفييت موسكو. أقصد بشكل اساسي رئيس هذه اللجنة، ونوابه الذين راحوا، وهذا بالطبع ما اشار اليه الكثيرون، يمارسون اعمالا ملموسة، ولكن اعتبارا من بداية هذا العام تقريبا، أخذت الاحظ ان الامور معي تسير بصورة سيئة. تذكرون اننا في الاجتماع الكامل للجنة المدينة الحزبية قلنا ان على كل مسؤول، اذا كانت الامور لديه لا تسير كما يجب، ان يتوجه الى الجهة العليا الحزبية ويقول بكل شرف: ان الامور لدي لا تسير كما يجب، ولكن هنا ايضا حدث خطأ تكتيكي. يبدو ان ذلك كان مرتبطا بكثرة العمل واسباب اخرى. ولكن الامور بالفعل كانت تسير لدي، ولا استطيع القول ذلك فيما يخص كل المكتب، سيرا سيئا، وربما تجلى ذلك اليوم بصورة اوضح في سهولة اعطاء الوعود واعداد البرامج الشاملة وفي صعوبة تحقيقها. هذا اولا. وثانيا، في هذه الفترة بالذات فعلت فعلها احدى الصفات الشخصية الرئيسية لدي، انها الكبرياء التي تحدثتم عنها اليوم. لقد حاولت النضال ضد هذه الصفة، ولكن لم انجح في ذلك للأسف.

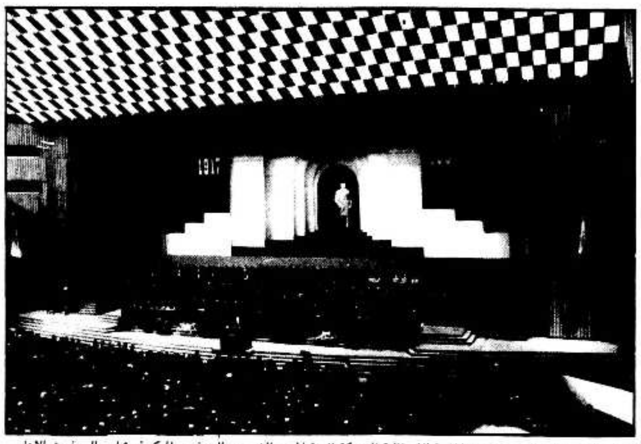
ان الامر الرئيسي بالنسبة لي اليوم، كشيوعي في منظمة موسكو، هو، بالطبع، ما العمل، وأي قرار يجب اتخاذه، لكي لا تتعرض المنظمة الا لاقل ضرر ممكن. لا شك ان الضرر موجود، وقد انزل بها. وسيكون صعبا على السكرتير الاول الجديد للجنة المدينة الحزبية، ومكتبها واللجنة الحزبية نفسها العمل من اجل اشفاء الجرح، ولتجاوز الضرر الذي الحق بمنظمة موسكو وليس بها وحسب، وبأسرع ما يمكن.

لا يمكنني الموافقة على القول انني لا احب موسكو. ثمة اسباب أخرى فعلت فعلها. ولكنني قد احببت موسكو، وحاولت ان ابذل كل شيء للتخلص من النواقص التي كانت موجودة سابقا.

لقد كان صعبا للغاية علي اليوم سماع اولئك الرفاق الذين عملت معهم مدة عامين، وسماع نقد ملموس جدا. وليس بامكاني دحض اي شيء منه.

وهذا ليس لانه يجب علي ان اعلن ندمي على الملأ، اذ انني، كما تعلمون، فقدت سمعة القائد السياسي كشيوعي، انني مذنب جدا امام منظمة موسكو الحزبية، مذنب امام لجنة منظمة المدينة، وبالطبع امام مكتبها، وبالطبع مذنب جدا شخصيا امام ميخائيل غورباتشوف الذي يحظى بسمعة عالية في منظمتنا وبلادنا، وفي العالم كله.

انني كشيوعي لواثق من ان منظمة موسكو في وحدة مع اللجنة المركزية للحزب، وأنها سارت وستسير بثقة خلف اللجنة المركزية للحزب.



● قصر المؤتمرات في الكرملين في اثناء الجلسة الاحتفالية المشتركة للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ومجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية، المكرسة للذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٧.

(تصوير: ابراموسكين «نوفوستي» - خاص - «الاتحاد»)

● غورباتشوف يُجمل ●

بعد ذلك ألقى ميخائيل غورباتشوف كلمة ختامية في الاجتماع فقال:

لقد طرح على اجتماع اليوم موضوع هام لمناقشته. ان مضمون وجو المناقشة أكدا مرة اخرى النضوج والطاقة السياسية الكبيرة في منظمة موسكو الحزبية ولجنتها الحزبية. لقد جرى حديث حزبي صريح في روح الصرامة العالية والمسؤولية. وصيغت واتخذت قرارات صائبة.

ان المكتب السياسي للجنة المركزية وانا، كأمين عام، على قناعة راسخة بأن منظمة موسكو الحزبية هي ركيزتنا، وركيزتنا الامينة. وان الموسكوفيين سيضربون، كما فعلوا في كافة مراحل البناء الاشتراكي، المثال في العمل الجهيد اليوم ايضاً عندما يجري التجديد الثوري للمجتمع.

وأضاف ميخائيل غورباتشوف: بامكانكم ان تكونوا واثقين ان هموم موسكو هي اول هموم اللجنة المركزية. وكما اشير، فان اللجنة المركزية قد اتخذت جملة من القرارات الكبرى التي ترمي الى تطوير الاقتصاد والمجال الاجتماعي والثقافة في المدينة. ان مهمتنا المشتركة الان تكمن في ان ينفذ في الواقع كل ما رسم، وفي ان يشعر الموسكوفيون بالتغيرات. وفي ان تحل، خطوة بعد خطوة، المسائل الملموسة، ويتحسن الوضع في مجال السكن والنقل والتجارة.

لقد قدمنا اقتراحا باتخاذ بعض القرارات فيما يخص تطوير الرعاية الصحية في موسكو بحيث لا تغرق هذه المسائل في الصياغات والمخصصات العامة.

واذا أخذنا المسائل الاجتماعية التي اكتسبت في موسكو طابعا حادا، ونقصد المساكن والرعاية الصحية والنقل والمدارس والمسارح والمتاحف، نرى مخرجا واحدا وهو خلق قاعدة عصرية جبارة للبناء التي من شأنها ان تستجيب لابعاد موسكو واحتياجات الموسكوفيين.

باختصار يجب على منظمة موسكو الحزبية ان تبذل المزيد من العمل في كافة الاتجاهات.

اعتقد ان الجو يجب ان يكون على غير ما هو في المدينة، بحيث يعمل الناس بمزيد من المبادرة، لا خوفا وانما انطلاقا من الضمير كما يقال. ثمة حاجة لعمل مثابر، ولجهود دؤوبة، ان قدرات موسكو هي بذلك الحجم حيث اذا ما شهدت توقفات ما فان ذلك سيؤثر على البلاد كلها. ولكن اذا ما تحركت بكامل قوتها فان البلاد كلها تشعر بذلك ايضاً. ولذا فانني اتمنى للمنظمة الحزبية المزيد من الروح العملية، والمزيد من العمل الملموس والصرامة والمبادرة، ان المسؤول المبادر يجد دائما الحل للتحرك وقيادة الناس.

ان اجتماع اليوم هو درس آخر، صعب ولكنه مفيد، والدروس الصعبة لا تستوعب ببساطة، ولا يستوعبها الجميع. فاذا استمعت الى أحدهم ترى وكأنه يقف كطود من أجل عملية التغيير، ويستخلص النتائج ويقدم التأكيدات على ولائه للافكار الطليعية. ولكن عندما تسمعه لتشعر في تصريحاته وتأكيداته رائحة نافثلين الركود لدرجة انك لا تستطيع احتمال ذلك. اليوم نحن بحاجة الى الاعمال لا للتأكيدات، للتحركات لا للوعود.

يجب الا ينسى هذا الدرس. وهذا درس للجنة المركزية للحزب ايضا. لن ابرر نفسي الان، ولن اتحدث بالتفصيل عما جرى اتخاذه لتلافي الاخطاء في عمل قيادة لجنة المدينة الحزبية. هذه الاخطاء التي ناقشناها اليوم. انني أتألم شخصيا لما حدث، اذ كانت لدي لقاءات مع بوريس يلتسين، بل ولقاءات متوترة وصريحة وجها لوجه.

يجب علي القول، ايها الرفيق يلتسين، ان كبرياءك قد اعاقتك، واعاقتك جدا قبيل اجتماع كانون الثاني/يناير الكامل للجنة المركزية. وفي الاجتماع نفسه، صوبنا خطأك بصورة جذرية. وقبيل اجتماع حزيران/يونيو الكامل جرى الحديث حول الموضوع ثانية.

بودي تأييد الرفاق الذين تحدثوا عن الجوانب الايجابية في عمل الرفيق يلتسين. ومع ذلك لم يكن في المستوى المطلوب من الناحية السياسية، وليس بمقدوره قيادة منظمة حزبية كمنظمة مدينة موسكو.

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية (كانون الثاني/يناير ١٩٨٧) عندما حللنا اسباب الركود، واسباب عدم قدرة المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية على العمل في مرحلة من المراحل. وما يجب عمله لكي لا يتكرر ذلك، كنا مجمعين في استنتاجاتنا. من الضروري ان يتوفر في كل مكان جو الحزبية الحقيقية، والنقد والنقد الذاتي والجماعية لنبتعد عن اي غرور.

ان المناقشة الرفاقية الحزبية الصريحة هي الجو الافضل الذي فيه وحده يمكن ان تكون النوايا المثمرة، وتمتحن صحة السياسة. ان الجماعية لقوة هائلة.

في اجتماع تشرين الاول/اكتوبر (١٩٨٧) الكامل للجنة المركزية عندما عبر جميع الرفاق عن آرائهم وفهموا كلمة الرفيق يلتسين كخطأ سياسي، سألت ان كانت هناك اقتراحات اخرى. عندئذ رفع يده الرفيق زاتفورنتسكي البناء المعروف وتقدم نحو المنبر، وقال: انا لست ضد قرارات اللجنة المركزية. عندي سؤال الى الرفيق يلتسين. كيف يمكن لك انت القائد الكبير ان تفكر لا بالبلد ولا بالحزب، بل يعتريك مرض الوصولية، وتقوم بتصفية الحسابات ناسيا القضايا الصعبة التي نهضنا لحلها ؟ هل يجوز ذلك يا ترى ؟ كلا لا يجوز !

ان كلمات فلاديمير اتفورنيتسكي هذه حزت في قلبي.

اننا حزب الطبقة العاملة والشعب بأسره. ونحن نتحمل مسؤولية عن كل قرار وكل خطوة عملية. والطبقة العاملة كابدت من اجل عملية التغيير. وهي تقف كالطود من اجلها، ومن اجل التحولات والتجديد والمعافاة الخلقية للمجتمع.

الخصوم يسموننا طوباويين ويتنبأون لنا بالفشل وهم يقولون ذلك لرعبهم من عملية التغيير لدينا. وقبل اجتماع اللجنة المركزية الكامل في كانون الثاني/يناير كانوا يقولون انها حملة من الحملات، وجاءت مجموعة جديدة من مسيري البلاد، وهي تنتقد المجموعة القديمة، وتصفي الحسابات وبالتالي لن يكون عمل. وبعد اجتماع كانون الثاني/يناير الكامل، وبعد اجتماع حزيران/يونيو اصيبوا بالذعر ويبذلون الان كل ما في وسعهم لزرع الشكوك عند الطبقة العاملة، وعدم الثقة عند الكادحين، وللحط من قدر عملية التغيير.

دعهم يتكلمون، فاغتيابنا امر مألوف لديهم.

طريقنا ليس سهلا، ولكننا صعدنا والان لا نرتكز على تربة رخوة وانما على الارض الصلبة، ولذلك ستصبح لدينا قدرة هائلة بحيث نستطيع حل كل ما رسمناه. سياستنا واقعية، واني لواثق من ان الموسكوفيين سيسهمون بذلك القسط الذي تتوقعه البلاد منهم، وكذلك اللجنة المركزية والحكومة. ونحن سندعمكم.

xxx

عقد في الثاني عشر من تشرين الثاني/نوفمبر اجتماع عام للكوادر الحزبية لمنظمة مدينة موسكو، حيث اطلع الشيوعيون على نتائج الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في تشرين الاول/اكتوبر (١٩٨٧)، وقرارات الاجتماع الكامل للجنة موسكو الحزبية الذي عقد بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر هذا العام وعقدت ايضا اجتماعات مماثلة للكادر الحزبي لكافة اللجان الحزبية في موسكو.

اعلن المشاركون في الاجتماعات هذه عن تأييدهم التام لنهج الحزب الذي صاغه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في نيسان/ابريل (١٩٨٥) والمؤتمر السابع والعشرون للحزب، والرامي الى تجديد كافة نواحي حياة المجتمع السوفييتي واشاعة الدمقراطية والعلانية وتسريع تطور البلاد الاقتصادي الاجتماعي.

وجرى التأكيد في هذه الاجتماعات ان وثائق اللجنة المركزية للحزب وقرارات الاجتماع الكامل للجنة منظمة موسكو تتضمن تقييماً صارما، ولكنه عادل، لما حدث. ان الشيوعيين، وكافة كادحي العاصمة، يعلنون بكل الوضوح وبصلابة ان منظمة موسكو الحزبية، كانت وستظل دائما اقوى ركيزة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وستتبع بثبات النهج اللينيني الذي صاغه الاجتماع الكامل للجنة المركزية الذي عقد في نيسان/ابريل (١٩٨٥)، وستقدم المثال اللائق للتفاني في النضال في سبيل عملية التغيير، ولتحقيق التحولات الثورية في مجتمعنا.

وأكد المشاركون في الاجتماعات ان المهمة الرئيسية للمرحلة الراهنة تكمن في حشد كل القدرة الخلاقة الهائلة لشيوعيي موسكو من اجل عملية التغيير في كافة مجالات الحياة الاجتماعية الاقتصادية والعلمية والثقافية للعاصمة. وكلما جرى استخلاص الدروس اسرع كانت نتائج هذا العمل اكثر وزنا.

وتحدث في الاجتماع العام للكادر الحزبي في المدينة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، سكرتير اللجنة المركزية، والسكرتير الاول للجنة منظمة موسكو الحزبية ل. زايكوف.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» عن «تاس»)

نزيه قسيس

بنت البلد

بنت البلد خُذها يا أبني وشيلْها
بْصدرك أمانه ظل تاج كْليلْها
أخت البدر زينة صبايا جيلْها
لو كحلت جفنا الوسيع بميلها

خُذها يا إبني بالمحبة عيلْها
لا تبخل بعطفك ولا تدليلها
ظلّك مثل بْلبل حِلو غنيلْها
وْقلبك مثل زهرة بْطرف منديلْها

خُذها يا ابني غمْض وامضيلْها
بنت البلد حُب الوطن إنجيلْها
غير الوفا بالقلب لا تخفيلْها
وْعهد الوفا ورجوعنا أوفيلْها

خذها يا إبني عالدرب اورويلْها
عن نكبة الأجداد يوم رْحيلْها
رْتل عن جْراح الوطن احديلْها
وْكلمة أمل زيد الحلا بْنترتيلْها

خُذها يا إبني وْسِرْنا إحكيلْها
وْهمّك إذا جار الزمَن إشكيلْها
لا تقبل بقلب السّا تبديلْها
أو تقبل بغير الوطنْ تقبيلْها

من التراث الفلسطيني

«قرية المجيدل»

● بقلم : الصحفي الفلسطيني سليم قبعين ●

[كاتب هذه السطور هو الصحفي الفلسطيني ابن الناصرة سليم قبعين الذي اشتهر في بداية هذا القرن ككاتب ومترجم وصحفي. اصدر مجلة «الاخاء» في القاهرة.

عمل قبعين مدرساً في المدرسة الروسية التي اقامتها الجمعية الروسية ـ الفلسطينية عام ١٨٨٢ في قرية المجيدل. وقد كتب هذه الانطباعات عن القرية ونشرها باللغة الروسية في النشرة التي كانت تصدرها الجمعية. ونظراً لأهمية هذه الانطباعات قمت بنقلها ليتعرف القارىء على قرية من قرانا الجميلة التي ابيدت ودمرت.]

■ تقع قرية المجيدل الى الجنوب الغربي من مدينة الناصرة، وتبعد عنها حوالي ٤ فراسخ على الطريق المؤدية الى حيفا، وتقف فوق هضبة مرتفعة حيث كان من الممكن ان يكون الجو والهواء اكثر نقاء ونظافة وصحياً لولا اكوام النفايات المنتشرة في طرقات القرية ومن حولها، الأمر الذي يؤدي الى تلوث الجو وانتشار رائحة كريهة مما يؤدي الى اصابة الكثير من اهالي القرية سنوياً بمرض الحمى. ويقوم الاهالي بتجفيف الزبالة وتحويلها الى سماد الأمر الذي يعطي للقرى الفلسطينية رائحة خاصة.

السير في طرقات القرية عسير وصعب في الصيف والشتاء. فغبار الصيف يغمر العيون واوحال الشتاء تحول دون تحرك المرء في وسط الاوحال والاوساخ. يحيط القرية من جميع جوانبها اشجار الزيتون مصدر الزيت الى جانب اشجار الصبار وانواع مختلفة من اشجار التين. العرب الذين يسكنون القرية يملكون حقولاً مزروعة بأشجار الرمان والمشمش. هذه الاشجار التي يختلف طعم ثمرها عن ثمار أشجار المناطق الاخرى.

منذ عام ١٨٩٤ باشرت القرية باستغلال نبع ماء جيد تصلهم عبر مواسير الماء التي انفقوا على شرائها حوالي ١٠٠٠ قرش جمعت من المواطنين من كل واحد ١.٥ قرش. لا اعلم متى اقيمت القرية اما ظهور المسيحيين في القرية التي كان يسكنها المسلمون من قبل فيحكي المسنون ان اول من سكنها من المسيحيين جاءوا من قرية الكسلا الواقعة بالقرب من القدس والتي كان يسكن في ضواحيها قبائل البدو، وهي عشيرة الطابحة والطربين وكان اهل الكسلا يدفعون الخاوة لهؤلاء البدو في كل سنة.

ذات يوم جاء خيالة احدى العشائر لأخذ الخاوة وحينما اقتربوا من القرية عرجو على عين الماء؛ ليسقوا خيولهم. في هذه اللحظات بانت فتاة ساحرة الجمال اسمها نجمة وهي تسكن قرية الكسلا. وكما هو متبع في الشرق فكان على نجمة ان تسقي خيول الخيالة وهذا ما فعلته ـ شكرها الفرسان وساروا في طريقهم. لكنهم لم يتركوا الأمر عند هذا الحد، ففي اليوم التالي جاءوا الى والدها الذي كان عربيا كريما مضيافا لطلب يد ابنته نجمة. واكراماً للضيوف جهزوا عشاء فاخراً لهم وعندما جلس الضيوف حول المنسف ودعا المضيف، والد نجمة، ضيوفه لتناول العشاء امتنع رئيس الوفد قائلاً : انهم لن يأكلوا ما لم يستجب لطلبهم. عندها اقسم والد نجمة، بكرم وطيب خاطر، بأنه سيستجيب لطلباتهم حتى لو خص الأمر ابنته نجمة. عندها رد الضيوف البدو: قد جئنا بأمرها نطلب يدها لابن رئيس العشيرة. ففرح الجميع وأكلوا وشربوا وفي اليوم التالي رجعوا الى مضاربهم لتحضير الجهاز ومتاع الخطبة.

ولكن عندما عرف سكان الكسلا بأمر نجمة وخطبتها إجتمعوا سراً وقرروا مغادرة قريتهم خوفاً من العار والمهانة التي ألحقت بهم نتيجة هذا القران. وبالفعل رحلوا منهم من سكن نابلس وآخرون سكنوا مدينة السلط والباقون سكنوا المجيدل. ومنذ ذلك الوقت ازداد عددهم، ولكن لا يوجد في القرية لا كنيسة ولا خوري وفي الاعياد يذهبون الى قرية معلول للصلاة. فيما بعد بنوا كنيسة ودعوا الى القرية الخوري نبهان ومعلماً يتقاضى اجرة من سكان القرية المسيحيين. اما الكتب المطبوعة فلا يملكها التلاميذ اما الكتب الدينية «الكنسية» فالخوري خطها بيده. والكتاب المدرسي هو عبارة عن حروف الهجاء المكتوبة على اللوح.

عندما تأسست الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية سنة ١٨٨٢ قامت بارسال مبعوثها س.ك خوري الى القرية وبعد تعرفه على احوال القرية وعد اهالي القرية المسيحيين ببناء كنيسة اذا ما تحولوا وعادوا لينتموا الى الطائفة الارثوذكسية. ولم يعارض اهالي القرية. وبعدها مباشرة بوشر ببناء الكنيسة وبعد الانتهاء من البناء زار البطريرك نيكوديم القرية وهو في طريقه من الناصرة الى حيفا. وحينما طلب الخوري خليل من البطريرك إن يبارك الكنيسة رفض ذلك محتجاً قائلاً اهكذا تبنى الكنائس، من الافضل ان تكون مدرسة، وهكذا فباسم الجمعية افتتح الاب س.ك خوري وخوري القرية خليل هذه المدرسة والتي كان من معلميها داوود نصر ونصرالله خوري، حبيب رزق، حبيب عيد ومنذ اكتوبر ١٨٨٩. عاش سكان القرية جميعهم بمسلميها ومسيحييها بود وصداقة والفة وتآخ ولكن بعد ظهور الانكليز وقدومهم الى فلسطين بدأ يظهر في المدن والقرى المفسدون من الخطباء الذين باتوا يشعلون روح العداء بين ابناء الطوائف المختلفة ولهذا السبب تحدث الان الكثير من الخصومات والعداوات بين سكان القرية الامر الذي يضطرهم لتقديم الشكاوى الى السلطات التركية «كالمستجير من الرمضاء بالنار». التي تأخذ الرشاوى من كلا الجهتين وتسكب الزيت على النار. هنالك حكمة شعبية فلسطينية تقول «حتى لو قدمت التحية للموظفين الاتراك فلا بد لك ان تدفع لهم بعض قروش البرطيل» وبسبب هذه الشكاوى المتكررة والاموال الطائلة التي يصرفها الفلاحون بسبب الرشاوى فقد شحت اموالهم وباتوا يعانون من احوال الفاقة والعوز الامر الذي يضطرهم لبيع اراضيهم الى الاقطاعيين والاثرياء بأسعار رخيصة جداً مما ادى الى تحويلهم الى اجيرين لا ملك لهم سوى قوة عملهم التي تستغل بأبخس الاثمان. ومعظم سكان القرية والبالغ عددهم ١٢٠٠ شخص الف من المسلمين والباقي مسيحيون يعملون في الزراعة وتربية المواشي وبشكل محدود تربية الخيل واستخراج العسل وبيع الخضار في الناصرة.

في الماضي القريب، اي قبل ما يقارب العشر سنوات، كان جزء كبير من اراضي مرج ابن عامر تابعاً لأهالي القرية ولكن بسبب ما ذكرناه ـ الرشاوى والسلطة التركية والاموال الطائلة التي تبتزها من الفلاحين اضطر هؤلاء الى بيع هذه الارض الغنية الخصبة الى الاقطاعيين النصراويين وبشكل خاص للاقطاعي البيروتي الثري «سرسق» وأصبح مالكو الاراضي يعدون على اصابع اليد. ويقوم الفلاحون بدفع المبالغ الطائلة للسلطة. ويمكن القول ان الفلاحين مقيدون وقد ابتاعهم سكان المدن والاقطاعيون الذين لا يبقون لهؤلاء الفلاحين من المحصول حتى ما يطعمون به عائلاتهم كثيرة الاولاد. ويتم ذلك على الشكل التالي :

يستدين الفلاحون من تجار الناصرة النقود وكل ما يحتاجونه لزراعة الارض من حبوب على ان يسددوا هذه الديون بفوائد عالية لمدة سنة كاملة حتى لو استدان الفلاح النقود قبل المحصول بشهر واحد. وعند جمع المحصول يأخذ التاجر معظمه ليأتي اليه الفلاح مرة اخرى ويطلب منه النقود، ويقدم الفلاح ربع ما يتبقى من المحصول بعد دفع اجرة الحراث، اي ٤ صاعات من القمح بالاضافة الى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ قرش. الحراث ملزم باطعام الماشية وحراثة الحقل ويرافق كل حراث صبي يسمونه «قطروزه» ومهمته ان يحضر الطعام للحراث وفي المساء يجمع العشب للماشية وفي موسم جمع المحصول «الحصيدة» فالحراث ملزم ان يحصد القمح والمحاصيل الاخرى، ولكن صاحب الأرض الفلاح ملزم بجلب حصادين اخرين ويتقاضى هؤلاء اجرة مالية قيمتها ٧.٥ قرش بالاضافة لما يقدم لهم من طعام. وعندما ينبت الزرع يقوم الفلاحون بتنظيف الحقول من الاعشاب الضارة وهذه مهمة النساء ويتقاضين اجرة قيمتها ٣ قروش يومياً، وتقوم النساء أيضاً بجمع الحطب وحمله على رؤوسهن ويذهبن أيضاً الى الناصرة لبيع الحليب واللبن والخضار.

لا يوجد في القرية مسجد ومسلمو القرية يقضون فرائض الصلاة حيثما يحلون، في الطريق وفي الحقل والبيت. وفي الاعياد الكبيرة يتجمعون في ساحة القرية حيث يقرأ الخطيب صلاة العيد ومن ثم يتفرقون الى بيوتهم. يفتقر التعليم في المدارس الاسلامية «الكتاب» للمنهج والاسلوب والبرنامج ـ فالمعلم او الخطيب يقوم بكتابة حروف الهجاء على اللوح ويقوم التلاميذ بترديد ما يقوله المعلم دون فهم (لماذا وكيف ؟) وحينما ينتهي التلاميذ من حفظ الحروف يكتب المعلم سورة من القرآن ليحفظها التلاميذ عن ظهر قلب. يتربع التلاميذ فوق الحصيرة ممسكين بأيديهم القرآن ويرددون بأعلى ما عندهم ما يقوله المعلم المتربع امامهم والعصا الطويلة الى جانبه. وعندما يختم اي تلميذ القرآن يقدم ٤ صاعات قمح وقمبازاً وحذاء وينظمون احتفالاً بسيطاً بهذه المناسبة. يصطف التلاميذ اثنين اثنين والخطيب من خلفهم ويسيرون في طرقات القرية. في هذه الاثناء يقوم الخطيب بانشاد قصيدة والتلاميذ يرددون من بعده وبعد ان يطوفوا كل ارجاء القرية يتوجهون الى بيت التلميذ الذي ختم القرآن حيث يكون الغداء جاهزاً. وبعد ان يتناولوا طعام الغداء ويرتشفوا القهوة يتفرق كل واحد الى بيته. يقوم التلاميذ في اثناء فترة التعليم بتقديم المأكولات والماء للخطيب وفي ايام الخميس يقدمون له القهوة.

عن اللحامين وباعة اللحوم : بعضهم من سكان القرية نفسها وهم يبيعون اللحمة بأسعار اعلى عما في الناصرة. ويحدث احياناً ان لا يقدم احد على شراء الذبيحة عندها يقوم اللحام بتوزيعها على وجهاء القرية وهؤلاء يخجلون من رفضها وارجاعها حفظاً للهيبة والاحترام ويقدمون مقابل ذلك اما النقود او القمح. وفي الصباح حين يباشر الجزار بالذبح يتجمع من حوله بعض السكان وهنا يبدأ المزاح والهزال ـ يأتي المشتري واذا ما طلب قطعة صغيرة فيرمونه من هنا وهناك بالكلمات.. ها مصطفى شرقو... شوفو... قديش اشترى... فيخجل مصطفى ويطلب قطعة اكبر. عندها يبادره واحد من الجمع بسؤال : وماذا ستطبخ مع اللحمة ؟ ومن ستدعو للغداء ؟ ولا يدعونه يذهب ما لم يحك لهم كل ما يخص اللحمة وشراءها. اما اللحام فلا يقبض مقابل ذلك مليماً واحداً، فيقوم بتسجيل اسم المشتري وكم ابتاع من اللحمة وبعد فترات متفرقة من الزمن يجول القرية ويجمع كل ما يستحقه من ديون.

امسيات المجيدل : هذه القرية الوادعة الصغيرة الساكنة بدكاكينها الفقيرة. وهنا وفي كل مساء يتجمع الفلاحون حلقات حلقات يمارسون لعبة الورق مقابل النقود او الحلويات او السجائر، وآخرون يقضون امسياتهم في بيت المختار او عند الخوري في مضافاتهم المفتوحة الابواب للضيوف ابداً والمزودة بالقهوة العربية الأصيلة. يتناقشون ويتجادلون فيما بينهم حول مشاكل القرية وهمومها. وينصب بشكل خاص حديثهم حول المحصول، القمح وسعره في عكا وحيفا والناصرة، او حول فرس «مصطفى» اذا كانت قد «عشرت» او لا او كيف جاءوا بالفحل لعنزات محمد وهلمجرا.

الحرب : الذاهبون الى الحرب في نظر الاهالي هم في عداد الاموات ويقولون هذا «رايح للموت» ويلبسون لباس الحداد. والذي يعود من الجنود بعد الخدمة يحتفلون بعودته ايما احتفال وتستمر احتفالات الفرح بعودته سالماً ثلاثة ايام بلياليها.

(نقلها عن الروسية : عمر محاميد)

مؤتمر اتحاد النقاد المسرحيين الدولي

● برلين ـ «ادن» ـ انتهى المؤتمر العاشر لاتحاد النقاد المسرحيين الدولي يوم ١١/٢٠ في برلين بعد مشاورات استغرقت خمسة ايام. وكان المشتركون من زهاء اربعين بلداً قد بحثوا في عاصمة المانيا الدمقراطية مختلف المسائل الراهنة لعمل المسارح والنقد المسرحي. وقد اعيد انتخاب الناقد البريطاني جون السوم رئيساً للاتحاد. وقرر المجتمعون عقد المؤتمر الحادي عشر عام ١٩٨٩ في بوينس ايرس.

وقال البروفسور ارنست شوماخر رئيس فرع المانيا الدمقراطية في الاتحاد في حديث لوكالة «ادن» للأنباء ان اشتراك خبراء ونقاد مسرحيين من اربع قارات قد قضى على التفكير بالروح الاوروبية المحضة التي كانت ظاهرة احياناً في الماضي وافسح المجال لتناول قضايا ومشاكل المسرح في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية أيضاً. وذكر ان مناقشات حية دارت بشكل خاص حول آفاق المسرح في اطار الثقافة الحضرية بالمدن الكبيرة. وقال البروفسور شوماخر ان «كل المجتمعين قد ادركوا حقيقة ان وسائل الاعلام الحديثة وغيرها مما يعرض لقضاء اوقات الفراغ جعلت المسرح في وضع يضطر فيه للبحث عن اشكال جديدة لعمله وايجاد قاعدة اجتماعية جديدة لفنونه واجتذاب الشباب ورفع جاذبيته من خلال ايجاد مضامين واشكال جديدة لنشاطه».

للعالم الثالث حصة في القطب الجنوبي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ طلبت ماليزيا يوم ١١/١٧ في مشروع قرار قدمته للامم المتحدة من الموقعين على معاهدة القطب الجنوبي وقف مفاوضاتهم بشأن استغلال الثروات الكامنة في باطن الارض في أكثر قارات العالم برودة.

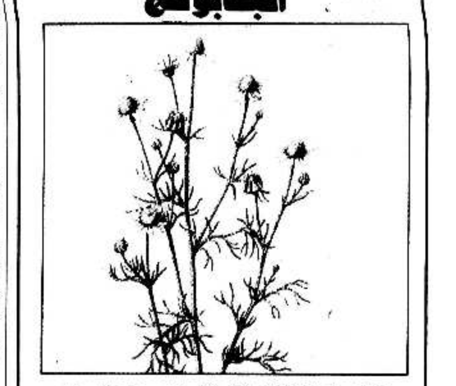
وتطالب ماليزيا وغالبية دول العالم الثالث باعادة النظر في بنود معاهدة القطب الجنوبي بحيث تنص على ان ثروات هذه القارة ملك للانسانية جمعاء.

والثروات المعدنية الفعلية أو المفترضة في القطب الجنوبي تشكل موضوعاً رئيسياً في المعركة الدائرة منذ أربعة أعوام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بزعامة ماليزيا وأصدقائها.

وتشير الدوائر وثيقة الصلة بوفد ماليزيا الى ان هناك أملاً ضئيلاً بشأن فرص التوصل الى حل وسط بين أنصار المعاهدة وخصومها.

الانسان والنبات

البابونج



نبتة معروفة وشائعة الاستعمال في بلادنا منذ زمن سحيق والعرب اول من استخرج منها زيتا استعملوه للتدليك في مواضيع آلام الاعصاب والروماتيزم.

الطبيب العربي ابن البيطار تحدث عن البابونج فقال: «يسمى البابونق وهو ثلاثة اصناف والفرق بينها انما هو في لون الزهر فقط فبعضها زهره ابيض وبعضها زهره لونه لون الذهب وينبت في اماكن خشنة، وقوة هذا النبات وعروقه وزهره مسخنة ملطفة، اذا شرب أو طبخ وجلس النساء في مائه ادر الطمث واصدر الجنين عند الولادة وادر البول وأباد الحصى ويذهب باليرقان ويبرىء من وجع الكبد وهو مفتح ملطف ملين لليبس محلل من غير جذب ويقوي الاعضاء العصبية كلها. وهو مقو للدماغ، نافع من الصداع البارد والشقيقة والوسواس والصرع واوجاع الدماغ...»

غاليان اكبر اطباء اليونان بعد ابوقراط قال بان الكهنة المصريون كرسوا النبتة لاله الشمس بسبب فعاليتها ضد الحرارة. واليونان القدماء استعملوها لمداواة كل انواع الحمى المقلعة (المتناوبة) ووصفها ديوسكوريد لمعالجة اليرقان وضد الحصاة ولامراض العيون.

■ الخواص:

عند تحليل النبتة نجد مكوناتها الاساسية تحتوي على خلاصة زرقاء غامضة تحتوي على مادة الازولين الهامة كمضادة للتحسس والتربين والكومرين والكافور والصمغ والعفص.

البابونج يساعد على الهضم ويؤخذ كعلو مضاد للمغص والحرارة دون الحاجة الى التذكير بمفعوله القوي على المعدة والجهاز الهضمي ويذكر له مفعول حقيقي كمضاد للديدان ومدر للطمث كما انه مفيد لحالات الهضم الصعب والتهاب القولون والحبط (تطبل البطن) ونقص الشهية والوهن النفسي والاجهاد العام وآلام العادة الشهرية او ندرتها والم الاعصاب والربو والحمى.

بالاستخدام الخارجي البابونج مهدىء، هام لعلاج امراض العيون (الاربطة والسلاق، اي التهاب حافة الجفن وجميع التهابات الاجفان).

ففي البابونج يعطي نتائج عظيمة عندما نعالج تقرحات البشرة والداحوس والتشقق والقلاع (بثور في جلدة الفم او اللسان) ونعالج بالتمسيد والدلك بزيت البابونج الكدمات والملخ والالتواء والرضوض ولكل الاوجاع الروماتيزمية بصفة عامة. ويستعمل البابونج للحمام من اجل تفتيح لون الشعر قليلا والمحافظة على شقار الشعر الذي يميل الى الاسمرار.

■ التحضير والاستعمال:

□ المستحلب: يحضر بنسبة خمسة ازهار لكل كأس ماء بدرجة الغليان. يترك المزيج لمدة ١٥ دقيقة ثم يصفى ويشرب. ويفضل تناوله قبل وجبة الغذاء لمعالجة مغص المعدة والمصارين وآلام الحيض.

□ الغلي: يحضر بنسبة قبضة من الازهار المجففة لكل ليتر ماء وذلك باضافة كمية النبات الى ماء بارد او فاتر ثم يغلى المزيج لبضعة دقائق ويشرب منه فنجان واحد قبل كل وجبة لمعالجة امراض الشقيقة وآلام الاعصاب.

□ نبيذ البابونج: يستعمل كعلو وكمفتاح للشهية ولعمله تنقع ٥٥ غم من الزهور في ليتر نبيذ ابيض لمدة عشرة ايام ثم يصفى ويؤخذ منه كأس صغير قبل كل وجبة. ومن الممكن عمل النبيذ ايضاً باضافة الآنسون والميرمية والنعنع والزيزفون وحشيشة الملاك.

افتتاح بنك زراعي صناعي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأ البنك الزراعي الصناعي، وهو احد اكبر البنوك السوفييتية، بتمويل وخدمة ١٥٠ الف مؤسسة زراعية سوفييتية.

وقال الكسندر اوبوزينتسيف رئيس مجلس ادارة البنك ان اكثر من ثلاثة آلاف فرع للبنك تستطيع تقديم القروض والخدمات الاخرى بقيمة ٢٥٠ مليار روبل.

واقيم البنك الزراعي الصناعي في ظل مسيرة اعادة الاقتصاد السوفييتي التي تشمل النظام المصرفي أيضاً.

ويرى البنك الجديد مهمته في مساعدة المزارع التعاونية والحكومية على زيادة الارباح وحل المسائل الانتاجية والاقتصادية والاجتماعية بالمزيد من الجرأة. والمقصود هنا في المقام الاول المزارع الخاسرة التي تعيش ـ عادة ـ على حساب الاعانات الحكومية والقروض.

ويوفد البنك مبعوثيه الى المزارع ليضعوا مع المسؤولين المحليين اقتراحات وتوصيات. ويجب ان تسفر جهودهم المشتركة الى جانب القروض عن نتائج ايجابية.

ومن نشاطات البنك الاخرى تقديم المساعدة للتعاونيات في تشييد مؤسسات تحويل المنتجات الزراعية وتحديث المؤسسات العاملة في هذا المجال.

معرض انجازات المخترعين الشباب

● برلين ـ «ادن» ـ أظهرت القاعة رقم عشرين في ساحة معرض لايبزيج الدولي خلال الايام القليلة الماضية صورة من الاكيد انها كانت ستبدو عجيبة لو شهدها اولئك الزوار من انحاء العالم الذين يحضرون عادة لهذا المركز المهم للتجارة الدولية. وبينما تخصص هذه القاعة في اثناء معرضي الربيع والخريف الدوليين من كل عام تقليديا لعرض احدث المنتجات من ماكينات النسيج وماكينات العدد وغيرها فقد تخطرت على المنصة في الايام الماضية عارضات الازياء الحسناوات اللاتي قدمن آخر صيحات الموضة للشباب. كما تفانى الشباب بزاوية الكومبيوترات في صياغة برامج جديدة للحاسبات الالكترونية وازدحم الزوار لمشاهدة المبتكرات الفنية المعروضة. اما العارضون الذين بلغ عددهم حوالي الفين وخمسمائة شخص فكانوا جميعا من الشباب الذين قدموا انجازاتهم العلمية والفنية العالية المستوى في نطاق «معرض اساتذة الغد».

وكان هذا المعرض المخصص لانجازات المخترعين والمجددين الشباب قد اقيم هذا العام للمرة الثلاثين

الرمان البري وخواصه العلاجية

■ لا يلقى المرء الرمان في اوزبكستان بشكله البري، الا في جنوب الجمهورية في وادي سورخانداريا وذيل سلسلة جبال حصار. لكن هذه الشجرة الثمينة تزرع حالياً في العديد من مناطق اوزبكستان، حيث تتوفر الامكانية لزراعة الرمان المحب للدفء في الظروف الشتائية.

ان الخاصيات العلاجية للرمان معروفة منذ العصور القديمة. وكان هيبوقراط الطبيب الاغريقي قد استخدم الرمان ضد امراض المعدة، وقشورها ضد الزحار ولعلاج السرطان. وكان حكماء القرون الوسطى ينصحون باستعمال عصير الرمان كمادة مهدئة والقشور كمادة قابضة. وان نقيع قشور الرمان كان يعد دواء طارداً للديدان. وللآن يقدر الأطباء عصير الرمان باعتباره مساعداً للدورة الدموية. وتوطد المواد الحمراء الموجودة في هذا العصير العلاجي الاوعية الشعرية. ويحتوي عصير الرمان على ٢٠٪ من المونو سكارين (اكثر من نصفها «سكر العنب») وعلى نحو ٩٪ من حامض الليمون والعديد من الفيتامينات.

ويستخدم الرمان منذ القدم كمادة للدباغة والتلوين، وتحتوي الوان الرمان على خضاب احمر قاتم. فضلاً عن ذلك فان هذه الشجرة هي أيضاً مصدر للعسل وان عسل الرمان ذكي الرائحة ولذيذ.

وتزهر شجرة الرمان ازهاراً خارق الجمال. وان ازهار الرمان (الجلنار) الحمراء القانية تلفت الانظار مباشرة بين الاوراق الخضراء. وتغنى شعراء الشرق بأزهار الرمان على مدى عصور طويلة باعتبارها رمز الحنان والحب. وقال الشاعر العظيم عمر الخيام عن الرمان : «انا الشجرة الاولى في البستان. واذا ما عددت الثانية فهو تقليل من شأني»...

ثمة في محافظة سورخانداريا على ضفة نهر توبولان في منطقة داشناباد بساتين شهيرة للرمان البري. ويعتبر رمان داشناباد واحداً من أفضل انواع الرمان في العالم. وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفييتي ضد الفاشية الهتلرية (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) حصل العلماء من رمان داشناباد صودا حامض الليمون وهو مادة مركزة للدم. وتقوم الحكومة بحماية الرمان البري، وتجعل من منطقة نموه محمية لأنه مادة اصطفائية ثمينة.

وكان نيكولاي بافلوف الاكاديمي والعالم السوفييتي الشهير اول من اولى اهتماماً برمان داشناباد البري. ان رمان داشناباد هو اصيل ورائع فهو يحتوي اضافة الى ما يحتويه من المواد التركيبية مادتي اليود والسيلينيوم.

(عن مجلة «اوزبكستان السوفييتية» العدد ٨٧/٨)



ايطاليا.. جلطات السير !!

● روما ـ «كونا» ـ تتعاظم مشاكل المرور في ايطاليا يومياً خاصة في المدن الكبرى بسبب عدد السيارات وقلة المواقف الكبيرة وسهولة الحصول على رخص القيادة وعدم اتباع تعليمات السير السليم على الطرق العادية والسريعة.

وذكرت احصائية رسمية ان عدد السيارات في ايطاليا قيد الاستخدام اليومي بلغ هذا العام ٢٢ مليون سيارة و ٦ ملايين دراجة من مختلف الانواع عدا الشاحنات والعربات المصنفة في هذا الحقل.

ويبلغ عدد الايطاليين المرخص لهم قيادة السيارة ٢٤ مليون شخص او ما يعادل ٥٣.٥ بالمئة من البالغين في البلاد، يستخدم منهم السيارة ثلاث مرات اسبوعيا كمعدل متوسط ٢٠ مليون شخص.

وأشارت الاحصائية الى ان شخصاً من كل عشرة جرح او اصيب بحادث سيارة في ايطاليا. وأرجعت الاحصائية أسباب الحوادث الى عوامل نفسية مثل شرود الذهن في أثناء القيادة وعدم الانتباه والثرثرة مع آخرين بنسبة ٧٢ بالمئة من الحوادث، والسبب الثاني بسبب الارهاق او تناول الكحول قبل القيادة، والثالث سبب فني مثل عدم الخبرة الكافية في القيادة. وقدرت الاحصائية عدد الايطاليين الذين خاضوا تجربة حادث سيارة ولو مرة واحدة بـ ١٥ مليون شخص.

١٩٩٠ ومحو الأمية

● نيويورك ـ «تاس» ـ اقترحت مجموعة كبيرة من الدول المشاركة في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة اعلان عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الأمية. وأكدت المجموعة في مشروع القرار الذي قدم الى اللجنة الثالثة، المسائل الاجتماعية والانسانية ومسائل الثقافة، للدورة ان الأمية الواسعة الانتشار وخاصة في العديد من البلدان النامية تعيق بشكل خطير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التطور الثقافي والروحي. ومثل هذا الوضع لا ينسجم كليا مع متطلبات التقدم الاجتماعي ومنجزاته المعنية الكبيرة ومع التفاهم والتعاون بين الدول. وورد في مشروع القرار ان محو الأمية التام يتطلب التعاون العالمي والجهود المشتركة.

العدالة تطاردهم !

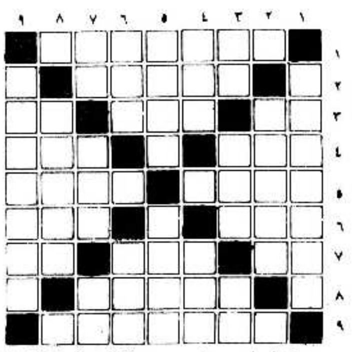
● روما ـ «كونا» ـ اعلنت وزارة الداخلية الايطالية ان عدد الفارين من وجه العدالة في ايطاليا بلغ حتى هذا الشهر ما مجموعه ١٦٥٣٢ مطلوبا للعدالة يقيمون في عدة مناطق دون ان تتمكن قوات الامن من القاء القبض عليهم بعد لمحاسبتهم قانونيا.

وتتصدر اقليم لاتزيو (روما) قائمة الفارين من وجه العدالة بـ ٤١٥٩ شخصا ولمباردبا (ميلانو) بألفي مطلوب يقيمون في اراضي الاقليمين بصورة سرية ويتهربون من قوات الامن باستمرار.

وجاء بيان الداخلية رداً على استجوابات برلمانية عدة حول هذه المسألة في اطار المناقشات القائمة لاصلاح قطاع العدالة وازالة تكدس القضايا المعلقة التي تعيق اعمال المحاكم والنيابات في البلاد.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٤) **



● اعداد : مبدا موسى سلامة ـ طرعان ●

● افقي وعمودي :

١) سائر + من الحيوانات
٢) مطربة لبنانية
٣) للتأفف ـ فردوس ـ متشابهان
٤) عسكر (معكوسة) ـ من عائلتي (معكوسة)
٥) ينظر ـ نوع من السيارات (معكوسة)
٦) عزيمة ـ تحول
٧) يزرع في الصين ـ يضع خلسة ـ ضمير متصل
٨) قطر عربي
٩) جريدة تصدر منذ عام ١٩٤٤

*** حل لغز (١٦٣) ***

● افقي :

١) وليد ـ معين
٢) ليث ـ عسل
٣) يلم + شب + ركوه
٤) أمه
٥) قز
٦) اصبرا
٧) رقد
٨) شم + سردينيا
٩) وحل + و + ون + بنل

● عمودي :

١) وليم هيرشل
٢) ليل ـ مح
٣) ي ث م هـ + وارسو
٤) صقر + و
٥) عبد ـ بددوا
٦) بن
٧) ع + عكا ـ ني
٨) يسوع + قم ـ ابن
٩) نله + هز ـ خال

مدير التأمين الوطني يرفض التوصيات بتغيير نظام دفع مخصصات تأمين الاولاد

● تل ابيب - ستطرأ ثورة حقيقية على نظام دفع المخصصات المختلفة، اذا ما تقرر اعتماد توصيات «لجنة شيشينسكي» بشأن النظام الضريبي في البلاد، اذ ان توصيات اللجنة تنص على تنفيذ تعديلات جذرية في نشاط «مؤسسة التأمين القومي» وسلطات الضريبة.

ومن بين ما توصي به اللجنة استبدال نظام دفع مخصصات الاولاد بنظام اعفاءات ضريبية تكون موازية لحجم المخصصات. اما العائلات التي لا يعمل معيلها كأجير فتحصل على مخصصات الاولاد حسب النظام القائم. ولضرورة ذلك سيكون على مؤسسة التأمين ان تصدر شهادات استحقاق لـ ٦٥٠ الف عائلة اسرائيلية.

الا ان المدير العام لمؤسسة التأمين، مردخاي تسيبوري، اعلن منذ اسبوع رفضه للتوصيات قائلا انها ستحول المؤسسة - اذا ما نفذت - الى جابي ضرائب. واكد خبراء الاقتصاد ان النظام الذي تقترحه «لجنة شيشينسكي» معقد وغير علمي وينطوي على اشكالات كثيرة تتعلق بالاجور ونسبة الزيادة فيها وتقصي عدد الولادات والوفيات بين المواطنين حتى سن (١٨) وانتقال العامل من مكان عمل الى اخر وبالمهنيين في الاعمال الحرة وغير ذلك !

اختلاس ٤٠٠ - ٥٠٠ الف دولار من فرع بنك «هبوعليم» في لوس انجلوس

● واشنطن - ذكرت صحيفة «معريف»، امس، انه تم اكتشاف عملية اختلاس تقدر بمئات الاف الدولارات في فرع بنك «هبوعليم» في لوس انجلوس، نفذها احد موظفي الفرع.

ويعتبر فرع لوس انجلوس لبنك «هبوعليم» الثاني من حيث اهميته في الولايات المتحدة.

وصرح المتحدث باسم بنك «هبوعليم» بأن الاموال التي اختلست تبلغ قيمتها ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف دولار، واضاف ان ادارة الفرع هي التي تمكنت من كشف العملية.

القبض على شبكة لتزييف الدولارات

● بين اعضاء الشبكة طبيب ومهندس ●

● تل ابيب - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، امرا بتوقيف اربعة اشخاص متهمين بادارة شبكة لتزييف الدولارات.

وبين المتهمين الدكتور غمال دنيشلي (٤٠ عاماً)، وهو طبيب يعمل في عيادة «كوبات حوليم» في نتانيا والمهندس يوسف منشروف (٣٢ عاماً) من اشدود بالاضافة الى بنحاس اليجولشفيلي (٥٠ عاماً) ويتسحاق ديزنشفيلي (٤٥ عاماً).

وقد اتهم الاربعة بأنهم اقاموا مطبعة خاصة في مستوطنة «حلتسيلت هشارون» لتزييف الدولارات. وقد اقتحمت الشرطة هذه المطبعة ووجدت الاجهزة المطلوبة للقيام بعملية التزييف. كما اكتشفت اجهزة مماثلة في سيارة اليجولشفيلي ومعطف ديزنشفيلي.

وبناء على طلب المحامين وافق القاضي على تأجيل مواصلة المحاكمة حتى الاسبوع القادم.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

غداً، تنضم المدارس العربية

ايام قليلة، ان ميلو نثر وعوده دون تغطية كما فعل سابقوه من المسؤولين، قرر الاجتماع العام الطارىء لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي عقد في شفاعمرو يوم الخميس ٨٧/١١/١٩، تجديد الاجراءات الكفاحية وعدم التراجع عن تنفيذها حتى تستجيب الحكومة لمطالب السلطات المحلية العربية.

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الرؤساء قررت الاستجابة لدعوة نائب الوزير والاجتماع به مع اخذ تجربتها الاخيرة معه في الحساب. وفي الوقت نفسه تستمر استعدادات السلطات المحلية العربية للمشاركة في مسيرة السيارات التظاهرية الى مكاتب الحكومة صباح غد الاربعاء، حيث تنطلق المسيرة في السابعة من شفاعمرو لتلتقي في الثامنة والنصف مع تجمع المثلث مقابل كفرقاسم ومن هناك تنطلق القافلة المتكاملة الى القدس لتصل في تمام العاشرة.

● بيان مجلس كفرياسيف المحلي ●

هذا وكان مجلس كفرياسيف المحلي اصدر بيانا الى الاهالي عشية الاضراب يطلعهم فيه على استمرار المؤسسات الحكومية «بالمماطلة في تلبية احتياجات سلطاتنا المحلية التي هي احتياجات جماهيرنا الاشد حيوية».

ويدعوهم فيه الى مساندة كفاح المجلس والسلطات المحلية العربية لتحقيق تلك المطالب والاحتياجات والى الاستعداد لتصعيد الكفاح والمشاركة فيه تحت شعار «المساواة ولا اقل من المساواة» لانه «امام هذه المماطلة وهذا الاستهتار والتجاهل لا يمكن السكوت».

كما عقدت لجان الاباء في مدارس كفرياسيف الثلاث، مساء امس الاثنين، اجتماعاً قررت فيه التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية والتجند لانجاح الاضراب في المدارس، ابتداء من صباح غد الاربعاء وحتى مساء الجمعة كجزء من اضراب السلطات المحلية العربية وبناء على القرارات المتخذة بهذا الشأن.

● واللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة ●

واصدرت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة بياناً الى جمهور اولياء الامور، اكدت فيه ان وزارة المعارف والمسؤولين الاخرين في الحكومة لم يتراجعوا منذ يوم المساواة (٨٧/٦/٢٤) عن سياستهم التمييزية. وان كل ما صدر عن هؤلاء خلال هذه الفترة لتحسين الاوضاع في جهاز التعليم العربي هو «وعود عرقوبية تشتم منها رائحة العنصرية والاستهتار» بل ان هذه الوزارة تخطط لتقليصات مروعة في المدارس العربية.

وعليه فان «لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة ترى ان معركة السلطات المحلية العربية هي معركتنا... وتدعو الى الامتناع عن ارسال ابنائكم الى المدارس في هذه الايام» اي خلال ايام اضراب المدارس المقررة من صباح الاربعاء حتى مساء الجمعة.

الرئيس البرتغالي سواريش

الدقائق الاولى تأمل بأن تتمكن امريكا الوسطى اخيراً من الخروج من الحلقة المفرغة للدكتاتوريات والتخلف الاقتصادي - الاجتماعي والتي كانت فيها باستمرار تقريباً حتى الفترة الاخيرة.

وكان غروميكو اكد في كلمته انه على الرغم من ان توقيع الاتفاقية حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى يجري ترتيبه ابان زيارة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الى الولايات المتحدة فان البشرية قد تنفست الصعداء. وقال : «ان العالم كله يرى انه من الممكن التحرك باتجاه اتلاف الترسانات النووية كلياً من دون الحاق الضرر بأحد وتعزيز الامن الشامل».

واضاف غروميكو انه غالباً ما تعلن شخصيات بعض البلدان، لدى مناقشة قضايا نزع السلاح وخاصة المتعلقة بالسلاح النووي، ان قضية السلاح هي قضية الدول الكبرى. اما الدول الصغرى فلا شأن لها بذلك على حد زعمهم. وبالطبع فان مختلف البلدان تتحمل مسؤولية غير مماثلة عن النجاح او الفشل في هذا المجال. غير انه لا توجد ولا يمكن ان توجد دولة واحدة، بغض النظر عما اذا كانت كبيرة او صغيرة داخلة في تكتل ما او غير داخلة، باستطاعتها ان تقف مكتوفة الايدي ولا تعمل بنشاط وحزم لصالح نزع السلاح واتلاف السلاح النووي.

واستطرد غروميكو قائلاً : «ان الوضع في ايامنا هو على نحو بحيث ان العالم اذا اخذ بنظر الاعتبار الخطر المحيق بالناس وامكانية حمايتهم من هذا الخطر في الوقت ذاته غدا مترابطا فعلاً. وترابط العالم وتكامله هذا والصلة المتبادلة بين الدول والشعوب تلزم الناس وبضمنهم القيادة السياسية في جميع البلدان بالتفكير بطريقة جديدة والعمل بروح التفكير الجديد على السواء». واضاف غير انه ليس في كل مكان من العالم يسترشدون به. فلا تزال الدماء تراق في جنوب افريقيا حيث يكتسب عدوان عنصريي جنوب افريقيا على انغولا طابعا متزايد السعة والعلنية.

قرارات الاجتماع القطري للطلبة الجامعيين الشيوعيين (القدس ٢٠ - ٢١/٨٧/١١)

الدعوة الى وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية بين الطلاب العرب استعداداً للانتخابات المقبلة

● اعلان التضامن مع طلاب المناطق المحتلة وكفاح لجنة الرؤساء العرب وصحفيي مصلحة الاذاعة والتلفزيون ● تثمين البيان المشترك بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي ● تحية الطلاب الثانويين اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ●

● حيفا - «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الاجتماع القطري للطلبة الجامعيين الشيوعيين، الذي عقد في القدس يومي ٢٠ و٢١ الجاري ونشرنا خبراً مفصلاً عن مجرياته في عدد امس :

●● الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين يهنىء، باسم الاعضاء الطلاب في الحزب، جمهور الطلاب كافة بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة، ويتمنى لهم النجاح في دراستهم وفي حياتهم.

●● الاجتماع يدعو للنضال المشترك اليهودي - العربي في الجامعات وخارجها، ضد الضربات المستمرة على التعليم العالي، بواسطة رفع اجور التعليم وتقليص ميزانيات التعليم.

●● يدعو الاجتماع للنضال من اجل الغاء رفع اجور التعليم من (٨٠٠) دولار في السنة الدراسية السابقة الى (١٣٥٠) دولار في السنة الحالية. ويدعو الى تحديد اجور التعليم وفق مقاييس اقتصادية اجتماعية متساوية.

●● يدعو الاجتماع الى تقوية منظمات «كامبوس»، التنظيم النموذجي للتعاون اليهودي - العربي على اسس المساواة الكاملة والاخوة المناضلة.

●● يدعو الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين الى التعاون بين كل القوى المعافاة في الجامعات استعداداً لانتخابات منظمات الطلاب العامة وذلك من اجل قطع الطريق على اليمين المتطرف وعلى اساس برنامج حد ادنى للتعاون ليضمن منظمات طلابية عامة اكثر دمقراطية.

●● يدعو الاجتماع الى النضال من اجل المساواة التامة للطلاب العرب وللحل الفوري للقضايا الملتهبة (مثل مشكلة السكن) والغاء مقياس الخدمة العسكرية من الاعتبارات الاكاديمية كافة او مما يتعلق بها.

●● يدعو الاجتماع الى الاعتراف بالاتحاد ولجان الطلاب الجامعيين العرب ويعبر الطلاب الشيوعيون عن دعمهم الكامل للعمال الذين يناضلون من اجل حقوقهم.

ويبعث الطلاب الشيوعيون بتحيات التضامن الى صحفيي سلطة الاذاعة والتلفزيون الذين يناضلون من اجل مبدأ حرية البث والتعبير ومن اجل حقوقهم كعاملين.

●● يدعو الاجتماع لوحدة كل القوى الوطنية والتقدمية بين الطلاب العرب استعداداً للانتخابات المقبلة لاتحاد وللجان الطلاب العرب.

هذه الوحدة هي بمثابة ضرورة حيوية من اجل تأمين الوقفة الموحدة ضد اليمين والعنصرية وضد السياسة السلطوية ومن اجل هزم العناصر الانهزامية في اوساط الطلاب العرب.

●● يعبر الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين عن كامل دعمه لنضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة الكاملة ولنضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لالغاء سياسة الخنق المالي وضد التمييز القومي في مختلف مجالات الحياة الموجه ضد السكان والمدن والقرى العربية في اسرائيل.

ويشجب الاجتماع اعمال قلع الزيتون الاجرامية في النقب ويعلن عن وقوفه الى جانب الاهل في النقب.

●● يثمن الاجتماع عالياً البيان المشترك بين حزبنا : الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين منظمة التحرير الفلسطينية الذي يشكل نداء سلام للشعب في اسرائيل.

لقد وضع هذا البيان بالشكل الاكثر واقعية ووضوحاً مواقف م.ت.ف بشأن حل القضية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين.

●● يعلن الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين، باسم اعضاء الحزب الطلاب، اسمى آيات التضامن مع الزملاء، والاشقاء الطلاب في المناطق المحتلة ومع جماهير الشعب الفلسطيني عامة والذين يناضلون ببطولة ضد سياسة القمع والقتل والتضييق الذي تمارسه سلطات الاحتلال على الشعب والمؤسسات الشعبية والوطنية والاكاديمية.

ويطالب الاجتماع بفتح جامعة بيت لحم فوراً.

●● يدعو الاجتماع جمهور الطلاب محبي السلام العادل ان يشاركوا في «سلسلة السلام» التي ستقام على شارع القدس - تل ابيب والتي ستنظمها «اللجنة لذكرى ٢٠ سنة على الاحتلال» في ٨٧/١١/٢٨.

●● يحيي الاجتماع، بهامات مرفوعة، ذكرى ٧٠ سنة لثورة اكتوبر العظمى في الاتحاد السوفييتي ويثمن عالياً سياسة الانعطاف الثورية في الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي.

●● يحيي الاجتماع القطري الطلاب الثانويين اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ويشد على اياديهم ويدعم معركتهم ويتمنى لهم النجاح.

●● يبعث الاجتماع بأسمى تحياته لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، لقيادته ولأعضائه كافة.

الطلاب الشيوعيون متجندون بكل قواهم ونشاطهم ووقتهم للمساهمة في نجاح الحزب والجبهة في المعارك القادمة وخاصة معارك الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية.

المحكمة البلدية في القدس

القانون البلدي المساعد بعدم جواز العروض في امسيات الجمعة باطل

● تل ابيب - من المرجح ان تعود دور السينما في القدس الى عرض الافلام في ليالي السبوت (امسيات ايام الجمعة) ابتداء من هذا الاسبوع، وذلك على ضوء قرار المحكمة بشأن الدعوى التي رفعتها بلدية القدس ضد داري عرض افلام قدمتا عروضاً للجمهور في ليالي السبوت خارقتين بذلك القوانين البلدية المساعدة.

وكانت المحكمة البلدية في القدس برأت ساحة مشغلي قاعتي «بيت اغرون» و«اورناع» لعرض الافلام من التهمة التي وجهتها اليهما ادارة بلدية القدس وهي تقديم عروض تجارية في ليالي السبوت، الامر الذي يعتبر خرقا لاحد القوانين البلدية المساعدة.

وجاء في قرار المحكمة ان القانون البلدي المساعد لا ينسجم مع ما تنص عليه القوانين الاخرى وينبغي رؤيته باطلاً وكون الامر كذلك فان المحكمة ترى في لاتحق الاتهام باطلتين.

واستندت المحكمة، في قرارها، على القوانين المتعلقة بحرية التدين وحقوق المواطن. وجاء في القرار انه من الواجب احترام مشاعر الغير بشكل متبادل. اذ ينبغي اعتبار مشاعر العلمانيين وحقهم في حياة حرة اسوة باعتبار مشاعر المتدينين.

واعتبرت الاوساط المناهضة للاكراه الديني في القدس قرار المحكمة انتصاراً لمطلبها وللدمقراطية.

ورفعت هذه الاوساط، فور صدور قرار المحكمة، مطلب اعتباره الحاسم في توجه بلدية القدس الى الموضوع.

نزاع بين وزارتي المالية و«الامن» :

من يدفع التعويضات للمفصولين من مشروع طائرة «لافي» ؟

● تل ابيب - نزاع حاد يدور بين وزارتي المالية و«الامن» حول من يدفع التعويضات للمستخدمين المفصولين من مشروع طائرة «لافي».

وتقدر مصادر وزارة «الامن» قيمة التعويضات بحوالي ١٠٠ مليون دولار. وفيما يصر وزير المالية، موشيه نسيم، على ان تخصم هذه التعويضات من ميزانية وزارة «الامن» يطالب وزير «الامن»، اسحق رابين، بأن تدفع التعويضات من ميزانية «الصناعات الجوية» التي هي هيئة حكومية بعد ان تقوم الوزارة بمنح الهيئة المذكورة قرضا بمبلغ ٤٠ مليون دولار.

ومن المعروف ان وزير «الامن» اجتمع، في الاسبوع الماضي، مع لجنة عمال الصناعات الجوية لبحث قضية التعويضات وان جو الاجتماع كان متوتراً للغاية.

«تمييز» في الجيش :

توجيهات القيادة لمحاكمة مخالفي السير تميز لصالح الضباط ضد الجنود !

● تل ابيب - قررت محكمة السلاح الجوي الاسرائيلي، في اثناء محاكمة جندي متهم بالهروب من المعتقل، ان التوجيهات التي اصدرتها القيادة العليا للجيش الاسرائيلي فيما يتعلق بعقاب مخالفي قوانين السير غير قانونية لانها (التوجيهات) تميز بين الذين يتجاوزون القانون في اثناء الخدمة الاجبارية من افراد الجيش النظامي وبين الضباط.

وادعى محامي المتهم، يهودا غرينهويز، في المحكمة بان توقيف موكله لم يجر وفقا للقانون بسبب تجاوزه قانون حركة السير. واضاف، وفقا لما جاء في صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان هروب المتهم من المعتقل لا يمكن ان يشكل تهمة ضده، لأن توجيهات القيادة العليا بالقاء القبض على مشاغبي حركة السير قبل المحاكمة بـ ٧٢ ساعة ليست قانونية.

ولكن القضاة برئاسة العميد عمانوئيل غروس اصدروا حكماً بسجن المتهم لمدة ٥ اشهر، مبررين ذلك، بأن الشرطي العسكري كان من حقه اعتقال المتهم وفقا لتوجيهات اخرى، التي تعطيه الصلاحيات نفسها التي يمتلكها الشرطي لدى اعتقال اي مواطن.

وتقضي توجيهات القيادة العليا للجيش، باعطاء الحق للشرطي العسكري باعتقال اي جندي يتجاوز قانون حركة السير، مثل السير بسرعة اكثر من المحدد، قبل ٧٢ ساعة من محاكمته.

انتخاب لجنة آباء ومجلس للطلاب في «المتنبي» حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - تم، في الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة آباء لمدرسة «المتنبي» الشاملة في حيفا مكونة من تسعة اولياء امور وهم السادة جريس نعيم خوري وصالح عباسي واياد عباسي وبديعة خوري ومحمود عودة واحمد عقل ونهاد عفارة وراشد الماضي.

كما تم انتخاب مجلس طلاب مصغر من المجلس العام للطلاب في المدرسة وقد فاز الطلاب الاتية اسماؤهم : صالح عشماوي، وفهد سمعان وعلياء شاعر ووديع شحادة ووائل خوري وموسى علي والهام عنبتاوي.

وقد انتخب المجلس العام للطلاب الطالب وائل خوري رئيسا للمجلس.

تحويل بنك «تطوير الصناعة» الى بنك تجاري !

● تل ابيب - سيتحول بنك «تطوير الصناعة» بعد دمجه بالبنك الزراعي الى بنك تجاري يستطيع ممارسة جميع النشاطات والمعاملات البنكية. هذا ما ذكرته صحيفة «دفار».

وكان نشاط هذا البنك مقصوراً، حتى الآن، على عقد صفقات محدودة بقيمة ٣٥ مليون دولار.

ويأتي هذا الاجراء تنفيذاً لقرار لجنة المالية البرلمانية التي قررت دمج البنكين بحيث تنتقل حقوق البنك الزراعي الى بنك تطوير الصناعة.

وفي هذه الاثناء استصدر مستخدمو البنك الزراعي امراً من المحكمة يمنع الشروع بتنفيذ قرار الدمج قبل الاتفاق على شروط تسريح العمال من العمل. وكان العمال حاولوا منع تنفيذ قرار الدمج بدعوى انه يمس بشروط عملهم واجورهم.

وفاة فاضل في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير غفيرة من قلنسوة، يوم الاحد ١١/٢٢، المرحوم محمد سليمان شريف (ابو سليمان)، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٠ عاماً قضاها في عمل الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في قلنسوة الى ال شريف في قلنسوة وكفرياسيف بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

هالو صباح الخير - مع محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم :



لم يعد بالامكان احتمال اوضاع السلطات المحلية العربية وتصعيد الكفاح مطلوب الآن اكثر من قبل

● يدخل اضراب السلطات المحلية العربية، احتجاجاً على سياسة الخنق المالي والحرمان من الميزانيات والاضطهاد القومي، يومه الثالث. ومن المنتظر ان يجري تصعيده غداً (الاربعاء) بحيث تعطل الدراسة في المدارس ويقوم رؤساء السلطات المحلية واعضاؤها بمسيرة سيارات تظاهرية الى مكاتب الداخلية في القدس.

عن الاضراب واحتمالات تصعيده تحدثنا مع رئيس مجلس مجدالكروم، السيد محمد مناع.

□ كيف يسير الاضراب ؟

● محمد مناع : حسب المعلومات التي لدينا فان الاضراب شامل والجميع ملتزمون به ويحرصون على تنفيذه.

□ وما هو الوضع المالي في مجلسكم ؟

● محمد مناع : قد يكون احسن منه في مجالس اخرى الا انه من واجبنا ضم صوتنا الى اصوات الاحتجاج والمساهمة في المعركة من اجل المساواة.

□ وكيف ترون موقف الحكومة من قضايا المجالس المحلية العربية ؟

● محمد مناع : انه قمة الاستهتار ليس بالسلطات العربية فحسب وانما بالمواطنين العرب ككل. لم يعد بالامكان احتمال هذا الوضع وعليه اعتقد انه من الضروري تصعيد الاجراءات الكفاحية.

□ وماذا تقترح ؟

● محمد مناع : اقترح مثلاً ان يعلن اضراب شامل ومفتوح في المدارس ولن يضرنا لو استمر سنة. وكنت طرحت الاقتراح عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي فاتصل بي العديد من المسؤولين وقالوا اني احرض ضد الدولة فأوضحت لهم ان على حكومة اسرائيل ان تعرف كيف تعامل المواطنين العرب بعد مرور ٤٠ عاما على قيام الدولة. وان هناك حاجة بنا الى اجراء كفاحي كهذا حتى تفيق من غيبوبتها.

□ بكلمات اخرى انت تقترح الانتقال الى مستوى نضالي ارقى ؟

● محمد مناع : اعتقد ان هذا الامر مطلوب الان اكثر من اي وقت مضى. فقد لاحظنا ان الاضرابات القصيرة والاجراءات التباطؤية لا تكفي. علينا وضع خطة نضالية مدروسة تضعها لجنة الرؤساء العرب.

□ ولماذا تؤكد على قضية الوقت ؟

● محمد مناع : علينا استغلال كون السنة القادمة سنة انتخابات. الاحزاب الصهيونية كلها تعرف ثقلنا السياسي وماذا يمكن ان يفعل الصوت العربي. وينبغي علينا معرفة كيفية توظيف هذا الثقل. علينا ان نكافح على الجهات الاربع حسب برنامج نضالي مدروس. وهنا بودي ان اؤكد ضرورة العزوف كليا عن اسلوب الارتجال في اختيار الاسلوب النضالي والتخلي عنه وفي البدء بالاضراب وتعليقه كما حدث في المرة الاخيرة.

□ لكن الامور ليست بسيطة ؟

● محمد مناع : اعرف ذلك ولذا اقترح ان تحدد اللجنة القطرية لنفسها مهلة من الوقت تعمل خلالها على وضع خطة مفصلة للاجراءات الكفاحية تطلع عليها الجماهير العربية فيما بعد وتجند لتنفيذها الجميع.

(اجرى المقابلة - مرزوق حلبي)

مستشفيات «كوبات حوليم» كافة تعمل، اليوم، بموجب نظام السبت

● الممرضات يهددن بتصعيد الاجراءات حتى الاضراب الشامل ●

● تل ابيب - تعمل جميع مستشفيات «كوبات حوليم»، اليوم، بموجب نظام السبوت وذلك في اطار الاجراءات التباطؤية التي يتخذها الاطباء في المؤسسة احتجاجاً على تدني الاجور وسوء شروط العمل.

وفي اطار الاجراءات ستظل غرف العمليات في هذه المستشفيات مغلقة الا في حالات الطوارىء. وكان اغلاق هذه الغرف ادى، امس، الى تأجيل اجراء (٤٠٠) عملية جراحية مقررة.

واعلن ممثلو الاطباء، امس، انهم سيدرسون، خلال اليوم وغداً، نصوص مسودة الاتفاق الذي تقترحه ادارة المؤسسة ليقرروا بعد ذلك وقف الاجراءات او تصعيدها حتى شل الخدمات في المؤسسات الصحية التابعة لكوبات حوليم. وقال ممثلو الاطباء ان مسودة الاتفاق الجديد تشمل نقاطاً ايجابية لكنها تشمل ايضاً تراجعاً عن بعض ما كان اتفق عليه.

هذا، وناشد مدير عام المؤسسة، حاييم دورون، الاطباء تعليق الاجراءات التباطؤية لتوفير المعاناة عن المرضى !

● اجراءات الممرضات ●

وبالمقابل، واصل جمهور الممرضات والممرضين، امس، العمل بموجب ما كان اتفق عليه مع وزارة الصحة، بحيث قلص استيعاب المرضى في المستشفيات العامة بنسبة ٢٥٪ وذلك احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في تنفيذ اتفاقيات سابقة وقعت بين الجانبين.

وهدد ممثلو الممرضات والممرضين بتصعيد الاجراءات الى حد الاضراب الشامل.

● وزيرة الصحة تكتفي بالتصريحات ●

ووصلت وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزيلينو، امس، الى البلاد من الولايات المتحدة الامريكية. وفور وصولها بدأت باطلاق التصريحات يمنة ويساراً عن دخولها الى الصورة واصرارها على حل المشاكل في جهاز الصحة. وطمأنت المواطنين ان خدمات الصحة غير منهارة وان الامر لا يتعدى «كونه مشاكل صغيرة يمكن تجاوزها» ! ولم تنس الوزيرة الموزيلينو انتقاد نضال الممرضات والممرضين بدعوى انه «يعكر الاجواء الهادئة ويمنع استمرار المفاوضات والتوصل الى اتفاق بخصوص مطالبهم المالية».

وعقبت الوزيرة الموزيلينو على الحديث عن تقليص ٤٠ مليون شيكل في ميزانية وزارتها في اطار ميزانية العام ١٩٨٨ قائلة انها لن تسمح باجراء هذا التقليص وانها ستحارب ذلك حتى النهاية وقالت انها ستطالب بزيادة الميزانية !

«الجبهة» تبادر الى اثارة فظائع نظام بينوشيت من على منصة الكنيست

● أم شاب يهودي قتله جلاوزة بينوشيت : لتكف اسرائيل عن تصدير السلاح الى تشيلي ●

● القدس - جاءنا من مراسلنا البرلماني ان كتلة «الجبهة» ستبادر الى اثارة قضية الجرائم، التي يرتكبها نظام الدكتاتور اوغوستو بينوشيت المدعوم كليا من الادارة الامريكية بحق الشعب التشيلي، من على منصة الكنيست.

وتأتي هذه المبادرة على اثر تلقي النائب الجبهوي توفيق طوبي مذكرة من احدى ضحايا نظام بينوشيت، البروفيسورة اليهودية الأصل بياتريس ليفي. تسلسل فيها مأساتها الشخصية ومن خلالها مأساة الشعب التشيلي بأسره جراء موبقات هذا النظام.

وقد تلقى رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، مذكرة مماثلة من البروفيسورة ليفي نفسها. كما قامت حركة «شاسي» بتعميم نص المذكرة في بيان صحفي دعت فيها القوى الدمقراطية كافة الى وضع قضية الظلم الواقع على الشعب التشيلي على نار حامية من الاحتجاج والاستنكار.

وتقول بياتريس ليفي في مذكرتها انه بعد فصلها من عملها في مصلحة الجيولوجيا التشيلية اضطرت الى الهرب خارجا وتوجهت الى ستوكهولم حيث تعمل محاضرة في جامعتها منذ سنوات طويلة.

وتضيف أن ابنها، خوسيه فلنزوالا ليفي (٢٩ عاماً)، قتل بدم بارد سوية مع احد عشر شاباً من زملائه على ايدي جلاوزة نظام بينوشيت في حزيران الماضي. وفي الوقت الذي ارتكب فيه الجلاوزة جريمتهم النكراء هذه زار البلاد سراً الجنرال التشيلي خوسيه مريتو، احد قباطنة النظام الدموي في تشيلي، لعقد صفقات اسلحة مع حكام اسرائيل.



● خوسيه ليفي، الذي قتله جلاوزة بينوشيت بدم بارد ●

وتطالب ليفي بان تكف اسرائيل عن بيع السلاح لنظام بينوشيت. وتنوه بأن بينوشيت صرح بنفسه، بكل وضوح، بأنه يثمن كتاب «كفاحي» الذي الفه ادولف هتلر ويغذي نشاط احدى المجموعات النازية في تشيلي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

عرب الخوالد يستنفرون الهيئات الشعبية :

خطر المبيت في العراء، خلال الشتاء، يهددنا مرة اخرى !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أهاب عرب الخوالد بجميع اصحاب الضمائر والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية أن تهب لمناصرتهم ووضع حد لمعاناتهم بنتيجة استمرار سكنهم في بيوت من التنك والاخشاب رغم ان موسم الشتاء العاصف قد بدأ فعلا.

وجاءت هذه الاهابة في نداء خاص تلقته «الاتحاد» أمس من الناطق باسم عرب الخوالد، السيد مصطفى اسماعيل خوالد.

وجاء في هذا النداء الموجه الى «اصحاب الضمائر وقوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية، في اسرائيل» ما يلي :

«نستصرخكم ونهيب بكم أن تهبوا لانقاذ اطفالنا الصغار وشيوخنا ونسائنا، من عرب الخوالد، من الخطر الداهم الماثل علينا مرة اخرى في البرد القارس. لقد هدمت السلطة بيوتنا في الشتاء المنصرم. وبين عشية وضحاها اصبحنا بدون مأوى وأدخل اطفالنا الى المستشفيات بسبب مبيتهم في العراء في عز البرد القارس.

«ويسكن عرب الخوالد اليوم في اوضاع سيئة للغاية، في منازل مصنوعة من التنك والاخشاب المهترئة. ورغم كل ذلك تجري الآن محاولات لهدم هذه المنازل الخربة ترافقها مضايقات بوليسية وتهديدات بالسجن.

«انها نهيب مرة اخرى باصحاب الضمائر، وعلى رأسهم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ان يهبوا لانقاذ اهلهم في عرب الخوالد من الأخطار الماثلة. وندعوهم لعقد جلسة غير عادية بأسرع ما يمكن لاتخاذ الاجراءات الملائمة».



● لا تزال آثار جريمة هدم البيوت السبعة في عرب الخوالد (٨٦/١٢/٢٢) ماثلة صارخة امام الانسانية. وقد حل الشتاء مرة اخرى «بخيراته». فهل تكون «خيرات» السلطة الصهيونية الحاكمة.. مأساوية كعادتها ؟!

(صورة من الارشيف. تصوير «الاتحاد» ـ الناصرة)

كل مواطن إسرائيلي سادس زار مصر

● تل ابيب ـ اتضح من سجلات وزارتي الداخلية والسياحة المصريتين ان كل مواطن اسرائيلي سادس زار مصر.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أنه وفقا لهذه المعطيات فإن حوالي ٥٨٠ ألف مواطن اسرائيلي زاروا مصر، منذ فتح الحدود بين مصر واسرائيل في العام ١٩٨٠.

هرتسوغ : عودة البث باللغة العربية.. «مصلحة وطنية» !

● تل ابيب ـ بحث طاقم من الحقوقيين من وزارة القضاء، امس، الاقتراح الذي تقدم به صحفيو سلطة البث في اطار المفاوضات مع الحكومة لانهاء الاضراب.

وكان الصحفيون اقترحوا التوجه الى التحكيم المتفق عليه فيما يتعلق بقضية الاجور الا ان وزير المالية اشترط ذلك بعدة أمور.

ومن المنتظر ان يتلقى الصحفيون، اليوم، رد طاقم الحقوقيين فاذا كان ايجابيا فان الصحفيين قد يعلقون الاضراب. اما اذا كان سلبيا فسوف يتوجهون الى محكمة العمل القطرية لالزام سلطة البث على قبول فكرة التحكيم فيما يتعلق بالاجور. وهذا ما يعلق عليه الصحفيون امالا كبيرة.

هذا، وتدخل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس، في نزاع العمل في سلطة البث اذ انه دعا الصحفيين المضربين الى تجديد البث الاذاعي الموجه للدول الاخرى خاصة الى الدول العربية. واقترح الرئيس هرتسوغ ان يعود الصحفيون الى العمل ولو جزئيا لغرض استئناف البث باللغة العربية. واردف هرتسوغ قائلا ان «المصلحة الوطنية» تستوجب ذلك !

عودة عمال ميناء اسدود الى العمل المنتظم

● تل ابيب ـ عاد عمال ميناء اسدود الى العمل المنتظم، امس الاول، بعد اضراب استمر (١١) يوما. وذلك بعد استجابة لجنتهم العمالية لنداء سكرتير مجلس عمال اسدود الداعي الى عودتهم الى العمل المنتظم والتوقيع على اتفاقية «النجاعة»، التي وقع عليها من قبلهم ممثلو لجنتي عمال ميناءي حيفا وايلات.

واوضح ممثلو لجنة عمال ميناء اسدود خلال اجتماع غاضب جرى على احد ازصفة الميناء، امس الاول، انهم سيوقعون على الاتفاقية المذكورة فقط، حين تشمل بندا يمنح خلاله عمال الرصيف الجديد رقم (٩) المخصص لتفريغ حمولة الفحم الحجري علاوة اجر.

هذا وكان سكرتير مجلس عمال اسدود وعدهم بتأييد طلبهم المذكور خلال المفاوضات التي ستجري مع ادارة مصلحة الموانيء في البلاد.

ومن الجدير ذكره ان عمال ميناءي حيفا وايلات عادوا للعمل، يوم الخميس الماضي، بعد ان هددهم قاضي محكمة العمل في تل ابيب بدفع غرامة مالية قدرها ٥٠ الف شيكل اذا لم يعودوا للعمل في اليوم التالي.

وبهذا يكون عمال الموانيء، وقعوا على اتفاقية لم تحقق لهم جميع مطالبهم التي من اجلها اعلنوا اضرابهم.

حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

مكتب «نزارين تورز» تبرع بتذكرتين

غداً تقفل الحملة والهدف ٦٥ الف دولار



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فور توجيه النداء الى مكاتب السفر للتبرع بتذكرتي سفر، والذي نشر في «الاتحاد» امس الاول الاحد، اتصل بنا السيد عامر عفيفي، مدير مكتب «نزارين تورز» في الناصرة، وابلغنا ان مكتبه يتبرع بتذكرتي السفر الى بلجيكا للطفل ووالده. وطلب ان يتوجه والد الطفل حالا لترتيب ما يتعلق بحجز المقاعد في الطائرة.

فتحية الى اصحاب مكتب «نزارين تورز» على هذا التبرع وهذه الخدمة الانسانية التي يقدمونها لطفل يصارع من اجل بقائه ومستقبله ونحمل جميعا كي ينتصر.

● غداً تقفل الحملة ●

غداً، الاربعاء، هو اليوم الاخير لتلخيص حملة جمع التبرعات التي اعلنت عنها جريدة «الاتحاد» قبل عشرة ايام لتحقيق الهدف وهو جمع ٦٥ الف دولار. ونذكر اننا نقترب كثيراً من الهدف ونأمل ان نتمكن بعد غد من الاعلان عن تحقيقه.

اننا سننشر النتائج قبل نهاية الاسبوع ولذلك ففي يوم الاربعاء، سنجمع كل المعطيات عن الحملة والمبالغ التي جمعت. نرجو من جميع المسؤولين عن الحملات في قرانا ومدننا ان يتصلوا بنا خلال يوم (غد) الاربعاء، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء، لابلاغنا بنتائج حملاتهم.

توقع فصل (٤٥٠) عاملا في بئر السبع

● تل ابيب ـ من المنتظر ان يفصل اكثر من (٤٥٠) عاملا في الاشهر القريبة القادمة من مصانع مدينة بئر السبع وعملية الفصل هذه من شأنها ان تزيد الوضع حدة بشكل عنيف على صعيد البطالة في المدينة، التي اعلن عنها منذ العام الماضي مركز البطالة في الوسط اليهودي.

وهذا وتقدم الى مكتب العمل (٣،٠٦٤) عاملا عاطلا طلبا للعمل واضافة اليهم هناك المئات من المقذوفين الى سوق البطالة لا يسجلون في مكتب العمل وذلك لانهم ارسلوا للتأهيل المهني عن طريق وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

وستشمل عملية الفصل عمال مصانع «كور» و «وحرسة» و «تختشيم» و «حسين ـ ايش» حيث سيبلغ عدد العمال الذين سيفصلونهم (٣٦٢) عاملا، بينما توصلت ادارة مصنع «بيطا» التابع لمجمع «كلال» الى اتفاق مع الهستدروت ستفصل بموجبه (١٢٠) عاملا من عمالها شريطة ان تدفع لهم تعويضات جيدة!

اثر الاعلان عن النية لاغلاق المصنع

تهديد عمالي باغلاق بلدة بيت شيمش

*** نائب سكرتير مجلس العمال يهاجم قيادة الهستدروت ويعلن : «لن نسمح بتحويل سكان بلدتنا الى مجموعة من البؤساء الأذلاء» ***

● بيت شيمش ـ «ان ما يجري في بيت شيمش نابع من انعدام المسؤولية لدى الحكومة، هذه الحكومة التي تسعى لتحويل سكان البلدة الى مجموعة من البؤساء الاذلاء، ولكننا لن نسمح بتمرير ذلك» ـ هذا ما قاله القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال بيت شيمش، يوسي كوهن، خلال جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت امس الاول.

وهدد كوهن بالدعوة الى اغلاق البلدة نهائيا اذا استمرت هذه السياسة الحكومية، ولا سيما بعد اعلان رجل الاعمال ستيف فرطهايمر انه عدل عن السعي لاعادة تشغيل مصنع «محركات بيت شيمش» العسكري، المصنع الاساسي المغلق في البلدة.

ووجه كوهن، في الجلسة المذكورة، انتقاداته الى قيادة الهستدروت معلنا ان ١٧٪ من ارباب الاسر في بيت شيمش يعانون البطالة وان بعضهم فقد مكان عمله في الاشهر الاخيرة في اعقاب اغلاق عدد من المصانع في البلدة.

«صفقة شاملة» جديدة على بساط بحث جولة المفاوضات الجديدة بين نسيم وكيسار

● تل ابيب ـ التقى وزير المالية موشيه نسيم، مساء امس، السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في اول جولة مفاوضات بين الحكومة والهستدروت حول عقد صفقة شاملة جديدة في اطار ميزانية العام المالي القادم.

وعلى الرغم من عدم الحديث عن اللقاء بصيغة انه بداية للمفاوضات الا انه من الواضح على ضوء التصريحات الاخيرة المتعلقة بميزانية العام المالي القادم ان لقاء، امس، كان بمثابة جس نبض كل طرف للطرف الاخر.

ويذكر ان وزير المالية تحدث قبل اللقاء عن ضرورة البدء بتنفيذ التقليصات في ميزانيات الحكومة فوراً وعدم الانتظار حتى بداية السنة المالية القادمة. ومن بين التقليصات المقترحة تقليص السوبسيديا بـ ٣٥٠ مليون شيكل وتقليص ميزانيتي الصحة والتعليم بعشرات ملايين الشيكلات. اما كيسار من جانبه فأعلن ان قيادة الهستدروت ترفض التقليصات المقترحة وحاول التخفيف من اهمية اللقاء بنسيم.

وتعقيباً على هذا اللقاء قال رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، في حديث مع محرر «الاتحاد»، ان الحكومة عودتنا في السنوات الاخيرة على انزال الضربات بالجماهير الشعبية بموافقة قيادة الهستدروت فالتقليصات المالية سوف تنفذ اما النقاش الذي قد يدور بين قيادة الهستدروت والحكومة فهو حول حجم هذه التقليصات.

واذا اضفنا ـ قال غونين ـ الى كل ذلك نية اصحاب العمل في تصفية اداة علاوة الغلاء كلياً فان المطلوب هو ان تقف قيادة الهستدروت ضد مشروع الميزانية الجديدة بغض النظر عن الارقام المتداولة في اطار الحديث عنها. لكن قد يحدث ما حدث في السنوات الاخيرة. فالحكومة سوف تقترح تقليصات مالية حادة يجري فيها بعد تخفيفها فتصور قيادة الهستدروت ذلك على انه انجاز كبير لها !

وعليه ـ تابع غونين ـ على قيادة الهستدروت ان تطالب بعلاوة غلاء كاملة مهما يكن جدول الغلاء الشهري، وان تسعى الى توقيع اتفاقيات اجور تعوض الاجيرين عما خسروه جراء الاتفاقيات القائمة والا فان النقابات المهنية ستجد نفسها مرغمة على خوض النضالات بمفردها خارج الهستدروت وستكون مسؤولية ذلك ملقاة على عاتق قيادة الهستدروت.

يوم الجمعة القادم في مجد الكروم :

مسيرة ومهرجان الجليل احتجاجا على جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري في جميع فروع الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا الاستعدادات الاخيرة للمهرجان المنطقي الذي يعقد في مجدالكروم يوم الجمعة القادم (١١/٢٧)، تحت شعار «اربعون عاماً لقرار الامم المتحدة اقامة دولتين، اسرائيل وفلسطين» وللتضامن مع نضال شعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وممارساته ومن اجل اقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف واحتجاجاً على ممارسات الاحتلال القمعية.

وفي اطار الاستعدادات اصدر الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بياناً وزع على قرى المنطقة. ويدعو البيان الجماهير العربية في منطقة عكا الى التجند للمسيرة الجماهيرية والمهرجان المقرر اجراؤهما في مجدالكروم يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٧، مؤكداً اهمية المشاركة الجماهيرية.

ويتضح من البيان ان المسيرة الجماهيرية ستنطلق في الساعة الخامسة مساء، من ساحة الشيكونات في مجدالكروم يتقدمها حملة المشاعل لتنصب في مهرجان منطقي ضخم في ساحة مجد الكروم العامة.

وتجري في فروع الشبيبة، ايضا، استعدادات لعقد الاجتماع السنوي للكادر الشبابي يوم السبت ١١/٢٨. وتعمل الفروع على تحقيق الانجازات والمكاسب في المجالات المختلفة خاصة في توزيع «الغد» وتوسيع صفوف العضوية وتحقيق برنامج المسابقة الاشتراكية بين فروع الشبيبة في المنطقة.

وفي مجد الكروم دعا فرع الحزب الشيوعي، أمس، اصدقاء الجبهويين للتشاور في تنظيم المظاهرة وتجنيد اهالي القرية لاستقبال جماهير القرى الأخرى التي ستفد الى القرية.

أهالي كوكب يرغمون المسؤولين على ايقاف عملية تسييج اراضيهم

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في عرابة ـ على ضوء الموقف الموحد لمزارعي كوكب ابو الهيجاء ومجلسهم المحلي، حيال قيام مجلس «مسغاف» الاقليمي بتسييج عشرات الدونمات التابعة لاهالي القرية، اضطر المسؤولون عن عملية التسييج الى وقفها.

وكان اهالي «كوكب» اعتبروا عملية التسييج اسلوبا جديدا لمصادرة اراضيهم فاجروا ومجلسهم المحلي الاتصالات مع المسؤولين عن عملية التسييج مؤكدين رفضهم لها. وتركزت الاتصالات مع المسؤول في مستوطنة «يودفات» ومع مكتب الوكالة اليهودية في صفد.

ويذكر ان المسؤول في مستوطنة «يودفات» المجاورة لقرية كوكب والمدعو «امنون» تحدث مع رئيس المجلس المحلي، حسين ابو الهيجاء، ومع المزارع قاسم رشيد محمد اللذين حضرا اليه لاثبات ملكية الاهالي للاراضي بلهجة تهديد وبغطرسة قائلا : «سنقوم بتسييج الاراضي كما سيجنا اراضي لبنان وان هذه القطعة لن تكون الاخيرة وسوف نقوم بتسييج كل الاراضي حول كوكب». الا ان هذا التهديد لم يزد الاهالي الا تمسكاً بأراضيهم وواصلوا اتصالاتهم.

واتصل رئيس المجلس المحلي مع مسؤول الوكالة اليهودية في صفد، يورام كورزن، الذي امر بوقف عملية التسييج فورا طالبا مقابلة رئيس المجلس والمزارعين في الارض المهددة.

وعند حضوره الى الموقع، امس (الاثنين)، وتأكد من ملكية الاهالي للارض وعدم شرعية عملية التسييج قال انه سيأمر بوقف عملية التسييج فورا.

ويؤكد المجلس والاهالي انهم سيواصلون المعركة حتى يتم ازالة السياج الذي اقيم حتى الان.

محاكمة فعنونو تبدا في الاسبوع القادم

*** المحكمة تقرر أن اعترافات فعنونو «أخذت بشكل قانوني» !! * هل يستدعى شمير وبيرس ورابين وفايتسمان لتقديم شهاداتهم ؟ ***

● القدس ـ انتهت، امس الاول، المرحلة الاولى من محاكمة مردخاي فعنونو، المتهم «بافشاء اسرار اسرائيل النووية»، امام المحكمة المركزية في القدس. وقد قررت المحكمة، في نهاية هذه المرحلة، ان اعترافات فعنونو «اخذت بشكل قانوني» رافضة بذلك اقوال المتهم بأنه كان تحت وطأة حالة نفسية قاسية جداً جرته الى الاعتراف بما نسب اليه من تهم.

وفضل القضاء في هذا السياق قبول التقرير النفسي، الذي قدمته النيابة، على التقرير الذي قدمه الدفاع «مؤكدين» ان فعنونو اعترف «بالطريقة المناسبة» دون استعمال الضغط ضده (!).

وفي الجلسة نفسها رفض القضاة ادعاء اخر تقدم به فعنونو عن طريق محاميه، افيغدور فيلدمان، وهو ان المحاكمة من اساسها لا تستند الى القانون لأن فعنونو اختطف واحضر الى البلاد بطريقة غير قانونية وبالتالي فان تقديمه للمحاكمة غير قانوني. لكن القضاة اكدوا ان المحاكمة ستستمر !

وقد «دعم» القضاة قراراتهم «بتفسيرات حظر نشرها» !

● شهادات شمير وبيرس ورابين وفايتسمان ●

هذا، ولم تقرر المحكمة حتى الان اذا ما كان يجب استدعاء رئيس الحكومة، بتسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس والوزيرين يتسحاق رابين وعيزر فايتسمان لتقديم شهاداتهم خلال المحاكمة حول ما اذا كانت كشوفات فعنونو اضرت بدولة اسرائيل وامنها. علماً بأن هؤلاء الاربعة هم الذين تناوبوا في الماضي والحاضر المسؤولية على سياسة اسرائيل النووية. وان فعنونو هو الذي طلب مثولهم لتقديم الشهادات بهذا الصدد.

● استمرار المحاكمة في الاول من كانون الاول القادم ●

ويذكر ان جلسة المحاكمة، امس الاول، جرت بسرية تامة ـ شأنها شأن الجلسات السابقة ـ ولم يسمح لممثلي وسائل الاعلام بحضورها. ولكن علم ان فعنونو استقبل قرارات القضاة بخيبة امل شديدة.

وسوف تبدأ المرحلة الثانية من المحاكمة في الفاتح من شهر كانون الاول القادم. وتبدأ بتقديم شهادة فعنونو نفسه.

تعزية

ال آل عشي واقربائهم وانسبائهم في عكا وغزة : نعزيكم بوفاة المأسوف عليها «دولت شعبان عشي». لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

توفيق وايمان جمل ونجيب نجمي

شكر على تعاز

آل مصالحة وآل كبها في كفرقرع والمنطقة، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان عزيزهم

سؤدد بسام

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

وانا لله وانا اليه راجعون

* تهنئة *

الى الاخ الغالي الدكتور مازن كريم نصر الله : الف مبروك بمناسبة نجاحك في الامتحانات النهائية بالتخصص في طب الاطفال. مع تمنياتنا لك بالنجاح الدائم.

سمير وشادية شحادة ـ كفرياسيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ • العدد ١٦٥/٤٤ • ٦ صفحات • الثمن : ٧٠ اغورة •

יום רביעי 25.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 165/44 - 25.11.1987 - Price: 70 Agorah

في جنوب لبنان :

المدفعية الاسرائيلية تمطر شريطاً من القرى المحررة بوابل من القنابل العنقودية



● المقاتلات الاسرائيلية تخترق جدار الصوت فوق بيروت والجبل وتشن غارات وهمية على صيدا ●

● بيروت - «كونا» - قصفت دبابات ومرابض مدفعية اسرائيلية، فجر امس، شريطا من القرى المحررة في جنوب لبنان في وقت خرقت مقاتلات نفاثة اسرائيلية جدار الصوت فوق بيروت وعدد من المناطق الأخرى.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان دبابات اسرائيلية متمركزة في تلال بلدة رشاف الاستراتيجية في القطاع الاوسط قصفت، فجر أمس، بمدافعها الثقيلة، اضافة الى فتح مرابض مدفعية منصوبة على تلال استراتيجية اخرى، شريطا من القرى في منطقة لاكثر من ثلاث ساعات فتحت خلالها القذائف المدفعية فجوات كبيرة في جدران المنازل كما

■ البقية ص ٥ ■

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
□ تشاوشيسكو في مصر للتباحث حول الوضع في الشرق الاوسط
□ اخبار المناطق المحتلة
□ ٦٤٪ من صادرات السلاح العالمية للدول النامية
على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد»
□ المواطنون السوفييت يشعرون بألم ومعاناة الشعب الفلسطيني
على ص ٤
صفحة «الاتحاد للطالب» :
□ ستيفن سبندر - نزيه قسيس
□ محمد عزة دروزه - شاكر فريد حسن
□ من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية - يوسف صباغ
على ص ٥
□ هالو صباح الخير مع ابراهيم نمر حسين حول اضراب السلطات المحلية العربية
□ قضائي اسرائيلي : توصية «تقرير لاندوي» بشأن اساليب التحقيق يمكن ان تنقل موبقات «الشين بيت» الى الشرطة

سكرتارية لجنة الرؤساء بعد الاجتماع مع ميلو :

اليوم، اضراب المدارس ومسيرة السيارات الى القدس

* كل ما قدمه ميلو للسكرتارية «نصائح» بالغاء الاضراب والاجراءات الاحتجاجية الأخرى !! * يوم السبت القادم الاجتماع الموسع للرؤساء *

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - علمنا من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان اجتماعها، امس الثلاثاء، مع نائب الوزير روني ميلو وموظفي مكتبه لم يسفر عن اي تقدم. فقد عاد ميلو ومستشاره، عاموس غلبواع، على كل ما سمعته السكرتارية من وعود في الاجتماعات السابقة معه ومن قبله مع الوزير السابق موشي آرنس ومدير عام وزارة الداخلية وغيرهم.

وادعى ميلو بأنه عمل على تنفيذ القسم الأكبر من تلك الوعود وبأن «الباقي في الطريق» ! وقال ان لديه تعهداً خطياً من وزارة المالية لتحرير مبالغ يوم الاثنين القادم لتغطية جزء من العجز المالي في ١٣ سلطة محلية عربية (!!) وانه يعمل بكل جهد لتحرير مبالغ أخرى لعشر سلطات محلية عربية اخرى في وقت لاحق (!!). وعليه، طلب ميلو الغاء الاضراب والاجراءات الاحتجاجية الأخرى التي بدأت بتنفيذها السلطات المحلية العربية.

وكان رد اعضاء سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية ان المطلوب هو تحرير مبالغ لتغطية العجز المالي كاملا في كل السلطات المحلية العربية وانهم يرفضون اسلوب الانتقاء. كما أكد اعضاء السكرتارية مطلبهم، منذ سنوات، باجراء تغيير جذري في اساس ميزانيات السلطات المحلية العربية والذي هو السبب الدائم في خلق العجز المالي المزمن واكدوا ان الاجراءات التي قررتها وتنفذها

■ البقية ص ٥ ■

بيان مشترك بين الاحزاب الشيوعية : الاردني والفلسطيني والاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، مؤخراً، لقاء مشترك بين ممثلي الاحزاب الشيوعية : الاردني والفلسطيني والاسرائيلي تم فيه استعراض الاوضاع في المنطقة والعالم.

وصدر عن هذا اللقاء بيان مشترك دعا الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، باعتباره الاداة الاكثر فعالية في الظرف الراهن للوصول الى تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية، واحلال السلام العادل والدائم. واكد ان هذا المؤتمر ينبغي ان يكون باشراف الامم المتحدة وبصلاحيات فعلية وتشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ورحب البيان باستعادة وحدة ... المحمومة لتزييف ارادة الشعب الفلسطيني، وخاصة في الاراضي المحتلة، المتمثلة في السعي لتطبيق «التقاسم الوظيفي» الاسرائيلي الاردني.

[طالع النص الكامل للبيان على ص ٢]

ماذا ينتظر طلاب اسرائيل في «الحرب القادمة» ؟



● جرت في جميع مدارس البلاد اليهودية، امس الاول وأمس، تدريبات في «الدفاع المدني» في حالة نشوب حرب كيميائية تدرب الطلاب، خلالها، على وضع الكمامات على وجوههم كما يظهر في الصورة اعلاه، التي التقطت في احدى مدارس القدس. ويظل السؤال : الى متى تظل الحرب القدر الذي يحكم حكام اسرائيل طلابهم وشعبهم به ؟ (صورة خاصة)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافياً. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الخميس ايضا وان يطرأ ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٧/١١/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٧٧١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٠٩ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٣٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٣٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥١٨٤ ش.ج
●* للمسافرين	١،٨٦٠ ش.ج
● «اسود»	١،٧١ - ١،٧٢ ش.ج

شمير «يجند» يهود امريكا للمظاهرة الغوغائية ضد غورباتشوف

● واشنطن - دعا رئيس الحكومة يتسحاق شمير يهود الولايات المتحدة الامريكية الى المشاركة في المظاهرة المعادية للاتحاد السوفييتي التي من المقرر اجراؤها خلال زيارة القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى واشنطن في الشهر القادم. هذا ما ذكرته صحيفة «حدشوت»، أمس، نقلاً عن مراسلها هناك.

وكان شمير، الذي يقوم بزيارة الى واشنطن، اعرب عن تأييده ودعمه للمظاهرة التي ستجري تحت ستار «الحرية ليهود الاتحاد السوفييتي». بينما تأتي في الحقيقة بدعم أوساط متشددة في الادارة الامريكية تتسم بعدائها الشديد للاتحاد السوفييتي والشيوعية. ويعزز ما ذهبنا اليه حقيقة تجند الصحف الامريكية ووسائل الاعلام فيها للتجند للمظاهرة.

ولم يكتف شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع لنشطاء الجاليات اليهودية، بالدعوة الى المشاركة في المظاهرة وانما كرر ادعاءه القائل انه ليس للاتحاد السوفييتي اي دور في عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بينه وبين اسرائيل ولأنه يدعم الجهات المتطرفة في المنطقة - حسب شمير !

اضراب عام في ايطاليا يؤدي الى انقطاع البلاد عن العالم الخارجي

● روما - «كونا» - بدأ اضراب شامل لقطاع الصحافة الايطالية المكتوبة والمرئية والمسموعة ووكالات الانباء، صباح امس، يستمر حتى السادسة بتوقيت غرينتش من صباح اليوم (الاربعاء).

ويأتي الاضراب في اطار مشاركة الصحفيين والمحررين والعاملين في الاضراب العام المعلن اليوم، حيث جرى استباقه لتغطية اضراب ايطاليا العام اليوم في الراديو والتلفزيون ونشر تفاصيل الاضراب في صحف غد (الخميس).

وتحتجب الصحف اليوم (الاربعاء)، عن الصدور في الوقت الذي قامت فيه الاذاعتان المرئية والمسموعة امس ببث نشرات اخبار مقلصة لا تتعدى ثلاث دقائق لضمان تقديم اهم الاخبار للمواطنين في الوقت الذي اغلقت فيه جميع وكالات الانباء في البلاد.

وقرر الصحفيون المشاركة في الاضراب احتجاجاً على قانون الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٨ وللمطالبة بعدالة ضريبية اكبر بين فئات العمل في البلاد.

اختتام مباحثات شفارنادزه - شولتس في جنيف :

اتفاق نهائي حول معاهدة تصفية الصواريخ النووية

المعاهدة جاهزة وسيوقع عليها غورباتشوف وريغن

● جنيف - عن «تاس» و«و.ص.ف» - توصل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، ونظيره الامريكي، جورج شولتس، في ختام مباحثاتهما هنا، امس، الى اتفاق بشأن جميع المسائل التي كان يتعين حلها في عملية اعداد معاهدة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

وصرح شولتس، والى جواره الوزير السوفييتي ادوارد شيفارنادزة في جنيف، بأنه «تم ابرام اتفاق حول جميع المسائل التي كانت لا تزال بلا حل في عملية اعداد المعاهدة. وانني وشيفارنادزة نشد على ايدينا لاننا توصلنا، الان، الى اتفاق حول جميع المسائل المتعلقة بخصوص الصواريخ متوسطة المدى».

واضاف شولتس : «ان ما بقي هو نص المعاهدة وهو ما سيقوم به اخرون».

ووصف الوزير السوفييتي الاتفاق بأنه تاريخي. وقال ان قمة ريغن - غورباتشوف القادمة ستتوج بالنجاح.

وكان ابرام هذه المعاهدة يشكل احدى المسائل الاساسية في هذا اللقاء، الرابع خلال ثلاثة شهور بين وزيري خارجية الدولتين العظميين وذلك في اطار التوقيع علانية خلال القمة الامريكية - السوفييتية على هذه المعاهدة في كانون الاول القادم. وكان ابرام الاتفاق يتعثر حتى الان بسبب بعض البنود الخاصة بالتحقق والتفتيش وهو ما تم التوصل اليه لاول مرة على ان يكون التحقق على الطبيعة.

ويجمع المراقبون على ان التوصل الى هذه الاتفاقية سيعطي دفعة الى الامام للمفاوضات الجارية بين الدولتين بشأن الاسلحة الاستراتيجية.

ومن الجدير ذكره ان هذه الاتفاقية مهدت الطريق نهائيا لقمة غورباتشوف - ريغن في واشنطن بين السابع والعاشر من الشهر المقبل (كانون الاول).

«سوفييتسكايا راسيا» :

الـ «سي.اي.ايه» يعمل لمنع التوقيع على اتفاق تصفية الصواريخ النووية

● موسكو - «كونا» - اتهمت صحيفة سوفييتية جهاز المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» بالعمل للحيلولة دون مصادقة مجلس الشيوخ الامريكي على الاتفاق السوفييتي - الامريكي المقبل بصدد تصفية الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

واشارت صحيفة «سوفييتسكايا راسيا» الصادرة هنا، امس، بهذا الصدد الى التقرير الذي سربته مؤخراً، وكالة المخابرات المركزية والذي اكدت فيه استحالة تأمين رقابة صارمة على عمليات اتلاف الاسلحة النووية، المزمع تصفيتها باتفاق سوفييتي - امريكي من المقرر ان يتم التوقيع عليه في اثناء لقاء القمة المرتقب عقده في السابع من الشهر القادم بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

ووصفت الصحيفة نشر مثل هذا التقرير بأنه عمل مدبر يهدف الى ذر الرماد في العيون، من خلال تسريب المعلومات المغرضة.

وعن موقف موسكو من الرقابة على عملية تصفية الاسلحة النووية المتوسطة وقصيرة المدى قالت «سوفييتسكايا راسيا» : ان الامريكيين انفسهم وصفوه بأنه موقف اكثر راديكالية من الموقف الامريكي.

وتوقعت الصحيفة، في ختام تعليقها، ان تشهد امريكا قريباً الكثير من عمليات التخريب وتسريب الاخبار المغرضة، حول لقاء القمة والنتائج المتوخاة منه.

رابين :

سنوافق على لم شمل الام الغزية اذا طلبت ذلك !

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ان السلطات العسكرية في قطاع غزة ستوافق على طلب جمع الشمل للسيدة انعام علي السعدي اذا ما تقدمت بطلب كهذا.

وجاء اعلان رابين هذا في اطار رده في الكنيست، امس الثلاثاء، على استجواب شفوي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي.

وقد احتج طوبي، في الاستجواب، على قرار سلطات الاحتلال ابعاد السيدة انعام السعدي من قطاع غزة من وطنها.

كاتبة المانية دمقراطية تتبرع بجائزتها الادبية لمناضلة تشيلية

● بون - «ادن» - أعلنت الكاتبة الادبية كريستا فولف من المانيا الدمقراطية انها ستحول مبلغ العشرين الف مارك، المربوط بالجائزة الادبية لمدينة ميونيخ في المانيا الاتحادية التي منحت لها، الى الوطنية التشيلية كارمن غلوريا كوينتانا لعونها ودعم ونضال الشعب التشيلي.

وقد أعلنت عن ذلك مساء أمس الاول في ميونيخ في اعقاب مراسيم تقليدها الجائزة، التي منحت لها تقدا عن أحدث اعمالها التي نشرته تحت عنوان «حلل» والتي عكست فيه العواقب التي لحقت بالناس جراء حادث المفاعل النووي في تشيرنوبيل.

هذا وكانت الوطنية التشيلية كارمن غلوريا كوينتانا وصديقها رودريغو روخاس قد تعرضا في اثناء حملة اضراب في سانتياغو، في الثاني من تموز من العام الماضي، للضرب المبرح من قبل زبانية نظام بينوشيت الذين صبوا عليهما فيما بعد كميات من البنزين واشعلوها مما ادى الى مقتل رودريغو روخاس.

وقالت الكاتبة كريستا فولف ان كارمن غلوريا كوينتانا مقيمة حاليا في كندا للاستشفاء قدر الامكان.

غارة كبرى على مخيم بلاطة المحتل

وفاة سيدة واصابة ٣ مواطنين بجراح

● قوات بالزي المدني تشترك في الغارة ● اقتحام مدرسة «قدري طوقان» واعتقال العشرات وفرض حظر التجول على المخيم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفيت السيدة أم محمود، زوجة المواطن نمر محمود عيسى الطيراوي (٦٥ عاما)، في مخيم بلاطة (نابلس المحتلة) اثر نوبة قلبية حادة بفعل الرعب والغاز الكثيف والرصاص الذي اطلقه جنود ومستوطنو الاحتلال في المخيم الليلة قبل الماضية. كما اصيب ثلاثة افراد بجراح عرف واحد منهم ويدعى صالح محمود خدشي (٢٢ عاما) وهو صاحب متجر في المخيم.

ووصف شهود عيان ما جرى في بلاطة منذ الساعة (٨،٣٠) مساء الاثنين، امس الاول، بانه شبيه بما كان يرى في التلفزيون عن حصار بيروت في عدوان (٨٢) من حيث كثافة النيران ونشر الرعب في صفوف الاهالي العزل.

اما تفاصيل هذا الهجوم الجديد على اهالي المخيم فتشير روايات تسربت من هناك الى انه كان مرسوما ومخططا له بشكل مسبق. فبعد ان اكتشف الاهالي عدداً من الغرباء داخل المخيم وحاولوا التعرف عليهم قام هؤلاء الغرباء باطلاق النار، مما ادى الى اصابة الشاب خدشي الذي كان امام متجره. وعلى الفور انتشرت قوات كبيرة من الجيش والافراد بالزي المدني في ازقة وشوارع المخيم وتبين ان لابسي الزي المدني كانوا الصقوا عاكسات فسفورية خضراء اللون كي

■ البقية ص ٥ ■

في مهرجان لايبزغ الثلاثين للأفلام الوثائقية :

فيلمان أوروبيان عن الاحتلال الاسرائيلي

● لايبزغ - «ادن» - اتيح للمشتركين في مهرجان لايبزغ الثلاثين للافلام الوثائقية مشاهدة قرابة اربعين فيلما تتناول مواضيع راهنة مهمة. وكان من بين هذه الافلام فيلمان اوروبيان يتحدثان عن الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية وعن معاناة الشعب الفلسطيني من هذا الاحتلال. فقد عرض امس فيلم «عقبة جابر.. حياة عابر سبيل»، الذي يظهر بوضوح حياة البؤس التي يعيشها الفلسطينيون في مخيم «عقبة جابر» الواقع في الضفة الغربية المحتلة. ويسرد هذا الفيلم الوثائقي، من خلال المقابلات، وضع هذا المخيم بشكل عام منذ تهجير اهله من اراضيهم وديارهم في العام ١٩٤٨. ويستنتج المشاهد ان الاسرائيليين مستمرون في سياسة القمع والتهجير من جهة وان الفلسطينيين ما زالوا يناضلون من اجل احقاق حقوقهم في تقرير المصير من جهة اخرى.

الى جانب ذلك يصور الفيلم الوضع الاجتماعي السيء الذي يعانيه سكان هذا المخيم مشيرا الى ان عددهم كان ٦٥ الف لاجىء عام ١٩٤٩ بينما لا يتجاوز عددهم الآن الثلاثة آلاف شخص. ويوضح الفيلم ان سبب ذلك يعود الى الاوضاع الاجتماعية المتردية ولسياسة القهر والتهجير التي يمارسها الاحتلال ضد اللاجئين.

اما الفيلم الآخر، الذي يعرض بعض عواقب الاحتلال الاسرائيلي، فهو فيلم «رسالة من جبل الشيخ» الذي انتجته مؤسسة السينما البولندية. ويسرد الفيلم انطباعات جندي من الوحدات البولندية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية المتواجدة في ارض سورية ظلت فترة طويلة تحت الاحتلال الاسرائيلي. ويقول الجندي ان الاسرائيليين قد انسحبوا من اراض سورية وتركوا الاف الالغام مزروعة فيها مشيرا الى ان حياته مثل حياة زملائه الاخرين معرضة للموت في كل لحظة خلال المرو عن هذه الالغام. ويسرد الفيلم ايضا العواقب الوخيمة لسياسة الاحتلال الاسرائيلية.

والجدير بالذكر ان هذا الفيلم هو احد الافلام التي تعرضها الامم المتحدة في اطار المهرجان.

ويشترك اكثر من الف سينمائي من ٦٥ بلداً وبرلين الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الافريقي الوطني في مهرجان الافلام الوثائقية والقصيرة الحالي. وعرض في المهرجانات التسعة والعشرين الماضية حتى الآن ٢٦٥٤ فيلما من ٨٧ بلداً وبرلين الغربية والامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الوطني الافريقي ومنظمة «سوابو» ولجنة تشيلي المعادية للفاشية وجبهة «تحرير جنوب فيتنام» السابقة.

كما عرض ١٧٩٣ فيلما آخر من ١٠١ بلد ومن منظمة «اليونسكو» ومنظمة «اليونيسيف» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل في البرنامج الاستطلاعي او في حفلات خاصة للمهرجان.

وقد منحت جوائز «الحمامة الذهبية» و«الحمامة الفضية»، اي اعلى جوائز المهرجان، حتى الآن لـ ١٧٨ فيلماً. وحصلت أفلام من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على اغلب هذه الجوائز.

وبلغ عدد زوار المهرجان الـ ٢٩ الماضية في لايبزغ حوالي مليون شخص.

عقب العودة من واشنطن وأوروبا :

شمير : توصلت مع الأمريكان الى «افكار جديدة» !

بيرس متشجع من «موقف تاتشر» !



● القدس - عاد الى البلاد، امس، رئيس الحكومة يتسحاق شمير والقائم بأعماله ووزير الخارجية شمعون بيرس : الاول من واشنطن، بعد زيارة في الولايات المتحدة استغرقت ستة ايام. والثاني بعد جولة اوروبية شملت بلجيكا وفرنسا وبريطانيا.

وقال بيرس، في تصريح ادلى به لمراسل اذاعة الجيش قبيل مغادرته لندن عائداً الى البلاد، انه «تشجع» كثيراً من موقف رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ولذا فانه سيعمل من اجل ما اسماه «زيادة تدخلها في قضايا الشرق الاوسط».

وكانت تاتشر قد ادلت بتصريحات معادية للحقوق الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية يبدو انها وراء «تحمس» بيرس لزيادة دورها.

اما شمير فقد قال، لدى وصوله الى مطار اللد، انه توصل مع المسؤولين الامريكان الى «افكار قيمة وجديدة اكثر من المبادرة السوفييتية لعقد المؤتمر الدولي» !

ورفض شمير الافصاح عن هذه الافكار منوهاً بأن اساسها يكمن في «المفاوضات المباشرة» ومكتفياً بالقول ان مباحثاته في واشنطن، بهذا الصدد، لم تنته بعد «وسوف تواصلها - قال - خلال زيارتي القادمة هناك في السنة المقبلة».

وكشف شمير انه عمل جاهداً من اجل «تجنيد» يهود امريكا للمظاهرة الغوغائية ضد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته المرتقبة لواشنطن (اقرأ خبراً منفرداً).



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع الادارة المركزية

يعقد يوم الخميس ٨٧/١١/٢٦، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في «قاعة الصداقة» - في مدينة عكا (قرب محطة «ايجد»)، الاجتماع الدوري للادارة المركزية للجبهة.

نقاط البحث :

• كلمة افتتاح - المهندس وليد الحاج.
• محاضرة عن الوضع السياسي - عضو الكنيست ماير فلنر
• تقرير عن عمل السكرتارية - عوزي بورشطاين.
• معركة الجماهير العربية - الاضراب وما بعده - محمد عبري نصار.

ارسلت دعوات الى كل اعضاء الادارة

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل من لم تصله الدعوة

تهنئة

احر التهاني واجمل التبريكات نقدمها الى ولدنا الحبيب

الدكتور مازن كريم نصرالله

بمناسبة نجاحه بتفوق في امتحانات التخصص النهائية بطب الاطفال.

الف مبروك والى الامام.

العم حبيب كركي والعائلة - شفاعمرو

* شكر وتقدير *

اتقدم بشكري الجزيل وتقديري العميق الى شركة «النسر» للتأمينات وجميع العاملين فيها وخاصة مدير الشركة السيد سهيل مشرقي، كما اشكر الوكيل في الناصرة، السيد حسني الزعبي على السرعة في تقديم التعويضات بعد حادث السيارة.

عمر خطيب - عيلوط

نص البيان المشترك بين الاحزاب الشيوعية: الاردني والفلسطيني والاسرائيلي

١ ـ في لقاء مشترك لممثلي الاحزاب الشيوعية: الاردني والفلسطيني والاسرائيلي، جرى استعراض للاوضاع في المنطقة، وللاخطار التي تواجه شعوبها بسبب تفاقم نشاط الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل التامري بالتواطؤ مع بعض الانظمة العربية الرجعية ولا سيما في مجال المساعي المحمومة لفرض حلول انفرادية على غرار كامب ديفيد وصولا الى إحكام الهيمنة الامبريالية الامريكية على المنطقة.

٢ ـ ويرى ممثلو الاحزاب الثلاثة الشقيقة ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ حزيران ١٩٦٧ وعرقلة المساعي المخلصة لبلوغ تسوية عادلة وشاملة لازمة المنطقة وللقضية الفلسطينية يهدد بأخطار جديدة تهدد سلام المنطقة والعالم.

٣ ـ وعليه، يؤكد المجتمعون ضرورة الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باعتباره الاداة الاكثر فعالية في الظرف الراهن للوصول الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والدائم. ان هذا المؤتمر ينبغي ان يكون باشراف الامم المتحدة وبصلاحيات فعلية تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المتصلة بالنزاع، بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، على قاعدة قرارات منظمة الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية.

٤ ـ ويؤكد المجتمعون ان التسوية القادرة على تأمين السلام الدائم في المنطقة تقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزه وعاصمتها القدس العربية المحتلة بعد انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة منذ حزيران عام ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة، وضمان استقلال وسيادة جميع دول وشعوب المنطقة في حدود امنة ومعترف بها دوليا.

٥ ـ ويدين المجتمعون سياسة القمع والارهاب التي تواصل ممارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة، وكذلك سياسة مصادرة الاراضي والمياه، وبناء المستوطنات الكولونيالية فوقها. كما يدينون المساعي المحمومة في الاونة الاخيرة لتزييف ارادة الشعب الفلسطيني وبخاصة داخل الاراضي المحتلة وذلك في اطار المساعي لتطبيق التقاسم الوظيفي الاسرائيلي ـ الاردني.

٦ ـ ويشجب المجتمعون استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ومواصلة الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته الوحشية على مواقع السكان الامنين اللبنانيين والفلسطينيين، وما تسببه من ضحايا بريئة. ويعلنون تضامنهم التام مع القوى الوطنية اللبنانية المدافعة عن استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه. كما يحيون صمود جماهير الجولان الباسلة في وجه الاحتلال والضم.

٧ ـ ويؤكد الحزبان الشيوعيان الاردني والاسرائيلي تضامنهما الكفاحي مع نضال وصمود الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، ومع سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان الذين ما زالوا يعيشون حالة الحصار منذ اكثر من عامين. ويطالب ممثلو الاحزاب الشقيقة الثلاثة بتنفيذ اتفاق الحادي عشر من ايلول الخاص بانهاء حالة الحصار عن تلك المخيمات.

٨ ـ ويرحب المجتمعون باستعادة وحدة م.ت.ف على اساس العداء للامبريالية، ويعتبرون ذلك انجازا بالغ الاهمية لنضال الشعب العربي الفلسطيني. ويعتبر الحزبان الشيوعيان الاردني والاسرائيلي تمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في مختلف مؤسسات م.ت.ف تدعيما للوحدة الوطنية الفلسطينية التي تجسدها م.ت.ف. ويدعو المجتمعون الى تعزيز وتوطيد هذه الوحدة، ومواصلة المساعي لاستعادة العلاقات الكفاحية الحميمة بين سوريا م.ت.ف. ولاستعادة التحالف الكفاحي السوري، الفلسطيني، الوطني اللبناني.

٩ ـ ويشيد ممثلو الحزبين الشيوعيين الفلسطيني والاسرائيلي بأهمية استعادة وحدة الشيوعيين في الاردن ويتمنون ترسيخ هذه الوحدة وتعزيزها، ويعبرون عن تضامنهم التام مع النضال المعقد الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاردني الشقيق على رأس الشعب الاردني بجماهيره الاردنية والفلسطينية في سبيل انجاز المهام الوطنية الدمقراطية على الساحة الاردنية وفي مقدمتها فك ارتباط البلاد بعجلة الامبريالية وبخاصة الامريكية، وتأمين مقومات الاستقلال الاقتصادي، وتأمين الحريات الدمقراطية. كما يحيون نضاله ضد محاولات السلطة الاردنية المساس بوحدانية وشرعية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني ودفاعه في الوقت ذاته عن الهوية الوطنية للجماهير الفلسطينية في الاردن.

١٠ ـ كما يعبر ممثلو الحزبين الشيوعيين الاردني والفلسطيني عن تقديرهم الرفيع للروح الاممية العالية التي يتحلى بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تضامنه النشيط والمبدئي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، وفي سبيل حقوقه الوطنية المشروعة، وكذلك في تضامنه مع الشعب الاردني في وجه تهديدات واطماع حكام اسرائيل التوسعية. ويعبرون عن تضامنهم مع نضاله الشاق داخل اسرائيل في سبيل مصالح الشغيلة في ظروف تفاقم الازمة الاقتصادية، وفي سبيل المساواة للجماهير العربية في اسرائيل، وضد مظاهر العنصرية والفاشية. ويشيرون بارتياح الى دوره النشيط والمبادر في تجنيد المزيد من الفئات والعناصر الواقعية في المجتمع الاسرائيلي ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

١١ ـ ويعلن المجتمعون عن قلقهم البالغ لاستمرار الحرب الايرانية ـ العراقية المدمرة، والتي لايستفيد منها سوى الامبرياليون وحكام اسرائيل، ويطالبون بانسحاب الاساطيل الامريكية والاطلسية الاخرى من منطقة الخليج، وايقاف هذه الحرب في اسرع وقت وفقا لقرار مجلس الامن ٥٩٨.

١٢ ـ ويعلن ممثلو الاحزاب الشيوعية الاردني والفلسطيني والاسرائيلي عن تقديرهم الكبير لمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية من اجل ايصال العالم الى نزع تام للسلاح النووي حتى نهاية القرن الحالي، وضمان سلامة الانسانية وانقاذها من حرب نووية مدمرة. ويرحب المجتمعون بالاتفاق السوفييتي ـ الامريكي لتصفية الصواريخ النووية المتوسطة وقصيرة المدى، ويرون في لقاء القمة المرتقب السوفييتي ـ الامريكي في واشنطن في اوائل كانون الاول المقبل، خطوة هامة على طريق الانفراج ونزع السلاح.

ويعلن المجتمعون عن تأييدهم التام لسياسة الاتحاد السوفييتي ومبادراته الهادفةالى احلال السلام في الشرق الاوسط لصالح جميع شعوب ودول المنطقة.

ويعلن المجتمعون تأييدهم التام لعملية التجديد الشامل والعلنية واشاعة الدمقراطية الجارية في مجالات المجتمع السوفييتي كافة والتي ستدفع به خطوات نوعية الى امام لتحقيق منجزات كبيرة جديدة، وترفع بقدر كبير جاذبية الاشتراكية، وتبين على نحو اسطع طبيعتها الانسانية.



● الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو (الثالث من اليسار) لدى وصوله، يوم ٢٣ الجاري، الى القاهرة. ويظهر في الصورة الى يمينه (بالبزة المدنية) الرئيس المصري حسني مبارك. (صورة من «و.ص.ف.»)

تشاوشيسكو في مصر للتباحث حول الوضع في الشرق الاوسط

● الرئيس الروماني يستقبل عرفات عشية زيارته للقاهرة ●

● القاهرة ـ «كونا» ـ عقد الرئيسان الروماني الزائر، نيكولاي تشاوشيسكو والمصري حسني مبارك هنا أمس جلسة مباحثات ثنائية اقتصرت عليهما فيما عقد اعضاء الوفدين المصري والروماني جلسة مباحثات مماثلة.

وقال راديو القاهرة ان مباحثات مبارك وتشاوشيسكو تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الموقف في الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تؤديه رومانيا لدفع جهود السلام في المنطقة.

وكان الرئيس تشاوشيسكو قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

وقال راديو القاهرة ان زيارة تشاوشيسكو تأتي تلبية لدعوة من الرئيس المصري مبارك.

وافاد ان المحادثات، التي بدأت بين الجانبين الروماني والمصري امس، تناولت تطورات الموقف في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام والوضع في الخليج اضافة الى العلاقات الثنائية بين مصر ورومانيا.

ويتوقع ان يتم خلال الزيارة توقيع بروتوكول تجاري طويل الأجل بين البلدين يشمل مجالات الزراعة والصناعة والاسكان.

وقالت صحيفة «الأخبار» ان مباحثات مبارك ـ تشاوشيسكو ستركز على عدد من المسائل التي تتعلق بالاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط والتطورات التي طرأت عليها منذ اخر لقاء بينهما في بوخارست في ١٣ كانون الاول الماضي.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قد اجتمع في بوخارست، يوم السبت، مع تشاوشيسكو حيث اجري مباحثات حول التطورات المستجدة في الشرق الاوسط خاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية والجهود الدولية المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف المعنية الأخرى.

ووصل عرفات الى بوخارست في وقت سابق في زيارة رسمية لرومانيا انتهت امس الاول.

٦٤٪ من صادرات السلاح العالمية للدول النامية

● ستوكهولم ـ نوفوستي ـ تفيد احصائيات معهد ستوكهولم الدولي لدراسة مشاكل العالم ان البلدان االنامية استوعبت، في الفترة من عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٥ ٦٤٪ من صادرات السلاح العالمية.

ومستوردو السلاح العشرة الأوائل هم في نقاط العالم الساخنة. وتبلغ حصة هذه البلدان من السلاح الذي تستورده الدول النامية ٤٠٪.

ويشغل الشرق الأوسط، الذي حولته الإمبريالية والصهيونية الى مسرح لأطول صراعات في التاريخ الحديث، المركز الأول بين المناطق من ناحية استيراد السلاح. فقد ابتلع الشرق الأوسط اكثر من ٥٠٪ من السلاح المصدر الى الدول النامية في الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٨٥ متقدماً بذلك على جنوب آسيا بـ ١٠٪.

وبصفة عامة تنفق البلدان النامية ٥,٥٪ من قيمة المنتوج القومي الإجمالي على التسلح مقابل ٢٪ على الرعاية الصحية واقل من ٣٪ على التعليم. وفي هذه البلدان طبيب لكل ٣٧٠٠ مواطن مقابل عسكري لكل ٢٥٠ شخصاً.

مباحثات سرية في جنيف لانهاء النزاع حول «طابا» خارج نطاق التحكيم

● جنيف ـ «كونا» ـ عقد مسؤولون قانونيون امريكيون ومصريون واسرائيليون اجتماعات سرية في جنيف، خلال عطلة نهاية الاسبوع، لبحث ايجاد تسوية سياسية للنزاع حول السيادة على منطقة «طابا» المصرية على البحر الاحمر.

وذكر ان الاجتماعات ضمت المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية، ابراهام سوفير والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام تمير وسفير مصر في جنيف، نبيل العربي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان عدة جولات مماثلة من المحادثات السرية حول «طابا» بين الاطراف الثلاثة قد عقدت في وقت سابق من العام الحالي. وفهم ان محادثات عطلة نهاية الاسبوع عقدت بطلب الاسرائيليين.

وذكر ان هدف الاجتماعات هو رؤية ما اذا كان يمكن العثور على حل لمشكلة «طابا» خارج نطاق عملية التحكيم، التي وافقت عليها مصر واسرائيل في العام الماضي.

واجرى رئيسا الفريقين المصري والاسرائيلي للمحادثات السرية محادثات منفصلة مع سوفير تبعها اجتماع مشترك ضم الاطراف الثلاثة.

وامتنعت سفارات الاطراف الثلاثة عن التعليق على مناقشات عطلة نهاية الاسبوع او حتى تأكيد انها عقدت اصلا.

وكان الاسرائيليون قد رفضوا اعادة شريط «طابا» الذي يبلغ طوله كليومتر واحد، الى مصر عندما انسحبوا من بقية سيناء بموجب معاهدة السلام التي وقعوها مع السادات في العام ١٩٨٢.

وادعى الاسرائيليون، الذين كانوا يحتلون سيناء منذ العام ١٩٦٧، سيادتهم على «طابا» المجاورة لميناء ايلات.

ووافق الطرفان، في العام الماضي، على تسليم الوثائق التي يملكونها الى هيئة تحكيم محايدة وتم تشكيل هذه الهيئة من خمسة اعضاء من الخبراء القانونيين في جنيف لتحكم حول ملكية طابا.

وقدمت مصر واسرائيل كميات كبيرة من الخرائط والوثائق التاريخية القانونية للجنة التحكيم لدعم وجهات نظرها واثبات ما اذا كانت «طابا» تعتبر تاريخياً جزءاً من ارض اسرائيل او ارض مصر. وستجري عملية ثالثة واخيرة لتسليم الوثائق الى لجنة التحكيم في شباط المقبل.

وستبدأ لجنة التحكيم جلسات الاستماع في أذار المقبل وتستمر لمدة شهرين ثم تقرر بأغلبية الاصوات من هو المالك القانوني لطابا وستعرف النتائج في شهر تموز القادم.

ويرئس هيئة التحكيم غونار لانغارين من السويد. وتتألف من وزير العدل الفرنسي السابق، بيير بيليت والخبير القانوني السويسري، ديتريش شندلر واستاذ القانون المصري، حمد سلطان والاسرائيلية روت لابيدوت.

وفي الوقت نفسه، الذي تتم فيه جلسات الاستماع الرسمية لهيئة التحكيم تعقد ما تسمى «غرفة التوفيق» سلسلة من الاجتماعات التي تضم عضوا من هيئة التحكيم ومسؤولاً من كل من مصر واسرائيل.

وقال دبلوماسيون هنا انه عندما وافق الاسرائيليون على تحكيم حيادي وملزم اصروا على ابقاء الباب مفتوحاً لتسوية سياسية خارج نطاق عملية التحكيم وهكذا تم تشكيل «غرفة التوفيق».

ولم تكن اجتماعات عطلة نهاية الاسبوع السرية جزءاً من جلسات الغرفة الرسمية ولكنها كانت متصلة بالعملية.

ويعتقد المسؤولون المصريون ان الاسرائيليين يعرفون ان الارضية القانونية لادعاءاتهم ملكية «طابا» ضعيفة للغاية لذلك فان اسرائيل تحاول ايجاد تسوية قبل ان تحكم هيئة التحكيم لصالح مصر.

من «ثمار» مباحثات التعاون الاستراتيجي الأخيرة :

واشنطن مستعدة لتقليص أسعار طائرات «اف ـ ١٦» المتطورة المخصصة لاسرائيل !

● داڤيد عبري، العائد من واشنطن : «أحرزنا تقدماً في مسألة الدعم الأمريكي للمشاريع العسكرية الاسرائيلية» ! ●

● واشنطن ـ اعربت وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) عن استعدادها لفحص امكانيات تقليص تكاليف صفقات طائرات «اف ـ ١٦» حتى يتمكن سلاح الجو الاسرائيلي من الانضمام للصفقة في اقرب موعد ممكن.

وتقضي الصفقة بتزويد اسرائيل بطائرات «اف ـ ١٦» الامريكية المتطورة لتحل محل طائرة «لافي»، التي الغي مشروعها، وذلك ابتداء من العام ١٩٩١.

هذا وسيؤلف طاقم امريكي ـ اسرائيلي مشترك للعمل على اخراج هذا القرار الى حيز التنفيذ. وهذا هو ما تمخضت عنه محادثات وفد وزارة «الأمن» الاسرائيلي مع المسؤولين في البنتاغون، في الاسبوع الماضي، حول التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان مدير عام وزارة «الأمن»، داڤيد عبري، قدم لوزير «الأمن»، يتسحاق رابين، تقريرا حول زيارة الوفد، الذي ترأسه، في واشنطن، افاد من خلاله بأن محادثات الوفد مع المسؤولين الأمريكان جرت في جو ودي.

وبالاضافة الى ما ذكر اشار داڤيد عبري الى ان «البنتاغون» ووزارة «الأمن» اتفقا، على ممارسة الضغط على شركة «جنرال دينميكس» التي تنتج طائرات



● داڤيد عبري ●

اسرائيلية وفيها بعد ابتياع الجيش الاسرائيلي لهذه المشاريع.

ويفيد مراسل «عل همشمار» العسكري بأن الحديث يدور هنا حول صاروخ «بوباي» (صاروخ جو ـ ارض من انتاج مصانع «رفائيل») وصاروخ «حيتس» (صاروخ مضاد للصواريخ الباليستية).

واعربت بعض الاوساط العسكرية عن اعتقادها بأن الكونغرس سوف يصادق على هذا الأمر وعلى شراء صاروخ «بوباي» لسلاح الجو الامريكي «اف ـ ١٦»، لتزويد اسرائيل بهذه الطائرات باسعار معقولة !!

واضاف عبري ان هنالك تقدما فيما يتعلق بالتعاون لتطوير مشاريع عسكرية والاسطول ايضا.

واضاف المدير العام لوزارة «الأمن» ان الهدف من وراء ذلك هو فسح المجال امام الصناعات الاسرائيلية لتقديم مناقصات على بضائع الجيش الامريكي في اوروبا ومنافسة الصناعات الأخرى لتتمكن من امتلاك وتخزين قطع الغيار والطائرات الامريكية المدنية في اسرائيل.

وقال ان كل التعهدات، التي قدمها وزير الحربية الأمريكي السابق، كاسبر واينبرغر ووزير الخارجية، جورج شولتس، قبل الغاء مشروع طائرة «لافي»، صودق عليها من جديد.

هذا واضافت «عل همشمار» ان يتسحاق رابين سيتوجه، مع بداية الشهر القادم، الى واشنطن في زيارة عمل يلتقي خلالها لأول مرة وزير الحربية الجديد، فرانك كارلوتشي.

سليم الحص يختتم زيارته للاردن

● بيروت ـ «كونا» ـ عاد الى هنا، امس، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، من العاصمة الاردنية في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام.

وكان الدكتور الحص قد وصل عمان، يوم السبت الماضي، واجرى محادثات مع الملك الاردني، الملك حسين ونظيره الاردني زيد الرفاعي، تناولت الاوضاع في لبنان من مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية.

وترأس الدكتور الحص اجتماعات فريق الخبراء العرب المنبثق عن المجلس الاقتصادي العربي التابع لجامعة الدول العربية والمكلف بوضع دراسة عن وسائل تطوير المؤسسات الاقتصادية العربية.

وزير خارجية ايران يزور اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف.» ـ وصل علي اكبر ولاياتي، وزير الخارجية الايرانية، امس (الثلاثاء)، الى طوكيو في زيارة لليابان لمدة ثلاثة ايام بناء على دعوة من وزارة الخارجية اليابانية.

واعلنت وزارة الخارجية اليابانية انه خلال زيارته لطوكيو سيجري ولاياتي مباحثات مع نوبورو تاكيشيتا، رئيس وزراء اليابان وسوزوكي أونو، وزير الخارجية، حول العلاقات الثنائية والمسائل الدولية.

المطالبة باطلاق سراح قائدين شيوعيين في تركيا

● انقرة ـ «ادن» ـ اصدرت اللجنتان المركزيتان لحزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي بيانا لهما احتجتا فيه على اعتقال سكرتيريهما العامين نهات سرجين وحيدر كتلو، وطالبتا باطلاق سراحهما فورا. وكان السياسيان قد اعتقلا، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، عند عودتهما الى تركيا وتعرضا لاستجوابات متواصلة من قبل البوليس.

وطالبت اللجنتان المركزيتان باتاحة الفرصة لنهات سرجين وحيدر كتلو للتكلم مع محاميهما. واشارتا الى ان السياسيين عادا الى وطنهما بهدف تأسيس الحزب الشيوعي التركي الموحد من خلال توحيد الحزبين والعمل على شرعيته.

جائزة «اوسكار» الطبية تمنح للجراح السوفييتي فيودوروف

● باريس ـ نوفوستي ـ جرى في باريس تسليم جائزة «الأوسكار» لعام ١٩٨٧ وهي جائزة رابطة كتاب الإختراعات العالمي، لجراح العيون السوفييتي المشهور سفيتوسلاف فيودوروف.

وتصدر هذه الرابطة على مدى ستة أعوام «كتاب الاختراعات العالمي» الذي يتحدث عن اهم الإختراعات التي تخدم البشرية جمعاء، وتمنح جائزة «أوسكار» عن افضل اختراع كل سنة.

وقال فاليري جيسكار ديستان، رئيس الرابطة ورئيس فرنسا الأسبق، في الكلمة التي القاها في أثناء حفل تسليم الجائزة: إن اختراعات العالم السوفييتي في مجال جراحة العيون الدقيقة تعتبر من اهم اكتشافات العلم المعاصر.

بعد الحصول على موافقة شفهية

الشرطة تتراجع وترفض مشاركة المواشي في مظاهرة اهالي كيسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت شرطة القدس، يوم امس، السماح باشتراك المواشي في المظاهرة التي كان ينوي اهالي كيسان المحتلة (بيت لحم) تنظيمها في القدس المحتلة صباح اليوم (الاربعاء)، بعد ان كان محامي الاهالي حصل على موافقة شفهية من الشرطة وابلغ الاهالي بذلك.

وكانت «الاتحاد» اشارت في عددها يوم امس الى هذه المظاهرة التي سيحتج خلالها اهالي كيسان على قرار سلطات الاحتلال هدم بيوتهم و«براكسات» ماشيتهم.

وافاد المحامي جوناثان كتاب بأنه فوجىء بقرار الرفض خاصة وان حديث الشرطة وصل مرحلة تحديد عدد الحيوانات المشاركة في المظاهرة بالرقم (٢٥٠ رأساً)، لكنهم عادوا، اضاف المحامي كتاب، ومنعوا اشراك الحيوانات في المظاهرة دون اعطاء اية تبريرات.

وعلم ان الاهالي لن يقوموا بالمظاهرة دون حيواناتهم وانهم سوف يسعون لمعاودة طرح القضية.

من جهة اخرى فقد علم من جهات غير رسمية ان حواجز تفتيش، عن الحيوانات، ستنصب اليوم (الاربعاء)، حول مدينة القدس المحتلة لمنع ادخالها الى المدينة !!

الاحتلال يعتقل الصيدلي زياد شعث

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، مؤخراً، الصيدلي زياد شعث من مدينة رفح المحتلة وصاحب صيدلية فيها وهو رب عائلة مكونة من (٨) افراد.

وكان شعث اعتقل ادارياً مرتين في وقت سابق.

القاء زجاجتين حارقتين على سيارتين عسكريتين ورشق اخرى بالحجارة في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاول، ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح خفيفة جراء القاء زجاجة حارقة على حافلة جنود بالقرب من الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة.

وكانت الزجاجة الحارقة انفجرت الا انها لم تشتعل وفي اعقاب ذلك قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمحاصرة المنطقة وتفتيشها بحثاً عن الفاعلين.

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة «القدس» المقدسية، ان زجاجة حارقة القيت، في مطلع الاسبوع، على سيارة عسكرية من طراز «فولكس فاغن» كانت تمر بالقرب من سوق فراس في مدينة غزة المحتلة. وانفجرت الزجاجة الحارقة لكن لم تسفر عن وقوع اصابات بين ركاب السيارة العسكرية.

هذا وحضرت قوة كبيرة من الجيش الى مكان الحادث وقامت بتمشيط المنطقة.

وفي مخيم بلاطة رشق بعض الشبان السيارات العسكرية بالحجارة وحضرت قوات من الجيش واطلقت العيارات النارية في الهواء والقنابل المسيلة للدموع واعتقلت عدداً منهم.

الحكم بالسجن (٣٠) عاما على شاب من رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة غزة، قبل ايام بالسجن لمدة (٣٠) عاماً على الشاب عبدالقادر المشوخي (٢٧ عاماً) من مدينة رفح المحتلة وذلك بتهمة الانتماء لحركة «الجهاد الاسلامي» وتنظيم «غير مشروع» وتقديم خدمات ومحاولة القيام باغتيالات.

ونقل عن محامي المشوخي ان هذا الحكم جاء على خلفية تصريحات قائد المنطقة الجنوبية اسحق مردخاي حول «الاحكام الخفيفة» التي يصدرها القضاة العسكريون ضد المتهمين «الامنيين».

حملة اعتقالات تشمل احد جرحى المظاهرات الاخيرة في مخيم عايدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت حملة اعتقالات، خلال هذا الاسبوع، في اماكن مختلفة. ففي مخيم عايدة (بيت لحم المحتلة) اعتقلت سلطات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، ثلاثة شبان هم مسلم جبريل الحمرز (١٧ عاماً) وغالب عيسى العزة (١٦ عاماً) والجريح امجد هاشم جبر (١٨ عاماً)، الذي لم يلتئم جرح خاصرته بعد اصابته بعيار ناري قبل حوالي اسبوعين في اثناء مظاهرات جرت في المخيم.

وفي مخيم عسكر (نابلس المحتلة) اعتقل، الليلة قبل الماضية ايضاً، الشاب بلال ابراهيم ابو عياش (١٨ عاماً) وهو طالب كان يستعد للسفر للخارج لمتابعة تحصيله العلمي.

ويوم (١١/٢٢)، دوهم منزل عائلة الشابة نجوى الصفدي (٢١ عاماً) من القدس المحتلة وهي طالبة في جامعة بيت لحم. وجرى اعتقالها دون أن تعرف الاسباب.

طلبة «النجاح» يرفضون مضاعفة الاقساط

● القرار سياسي اردني يستهدف القضاء على النضال الوطني الطلابي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الكتل الطلابية المختلفة في جامعة النجاح الوطنية (نابلس المحتلة) اضافة لمجلس اتحاد الطلبة بياناً جماهيرياً رفضت فيه فكرة رفع اقساط التعليم في الجامعة بنسبة تزيد عن (١٠٠) بالمئة التي قررها مجلس امناء الجامعة.

واهاب البيان بكل الشرفاء التدخل والوقوف وقفة حق مع الجامعة، التي تضم بين احضانها اكثر من (٤٠٠٠) طالب، للحيلولة دون تعطيل مسيرتها النبيلة نتيجة لقرار مجلس الامناء القاضي برفع الاقساط بنسبة تزيد عن (١٠٠) بالمئة مما سيترتب عليه حرمان العديد من ابناء شعبنا من الالتحاق بالجامعة، خاصة وانكم تدركون جيداً الاوضاع.

واشار البيان الى ان القرار «لم يأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية التي يعيشها طلبتنا وذووهم والذي يحول جامعتنا (جامعة الفقراء) الى جامعة خاصة لا تؤمها الا فئة قليلة من ذوي الدخل المرتفع».

ورفض البيان ان تكون النجاح «جامعة النخبة» متعهداً ببذل قصارى الجهود، بمساندة الشرفاء، لافشال هذا المخطط الذي لا يعدو كونه مخططاً سياسياً اردنيا يرمي للقضاء على النضال الطلابي الوطني داخل جامعتنا في الارض المحتلة منسجماً مع رغبات الاحتلال واعوانه.

ووقع البيان : ● مجلس اتحاد الطلبة ● حركة الشبيبة الطلابية ● الكتلة الاسلامية ● جبهة العمل الطلابي التقدمية ● كتلة الوحدة الطلابية ● كتلة الاتحاد في جامعة النجاح الوطنية.

الاتحاد السوفييتي مصر على تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط..

«المواطنون السوفييت يشعرون من صميم الفؤاد بألم ومعاناة الشعب الفلسطيني»

● بقلم : فلاديمير كوبين ●

● تستعد الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم بأسره للاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني. والمواطنون السوفييت يشعرون من صميم الفؤاد بألم ومعاناة هذا الشعب المحروم من وطنه ويدركون عزم الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم المشروعة.

ومن الجلي تماماً ان احلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط التي ظلت على مدى عقود بؤرة توتر خطيرة يتوقف في المقام الاول على الحل العادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر لب نزاع الشرق الاوسط.

وفي كتابه «اعادة البناء والتفكير الجديد» أكد ميخائيل غورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان «ازمة الشرق الاوسط هي عقدة عويصة ومعقدة تشابكت فيها مصالح العديد من البلدان. والوضع في هذه المنطقة لا يزال خطيراً. ونحن نرى انه من الهام للشرق وللغرب بل والعالم بأسره حل هذه العقدة». وانطلاقاً من ايمانه بضرورة البحث الجماعي عن سلام عادل يقوم على مبادىء المساواة والأمن المتكافىء يدعو الاتحاد السوفييتي الى ان تنص التسوية العادلة في الشرق الاوسط على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبينها الأراضي الفلسطينية وعلى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وترى القيادة السوفييتية ان السبيل الواقعي الوحيد في الوقت الراهن نحو حل ازمة الشرق الاوسط حلاً عادلاً يتجسد في عقد مؤتمر دولي برعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة متساوية الحقوق لكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

والاغلبية العظمى اعضاء المجتمع الدولي بالاضافة الى الدول العربية كافة قد أيدت بهذا الشكل او ذاك المبادرة السوفييتية. الا ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية والادارة الامريكية هما الوحيدتان اللتان تعرقلان النزعة التي بدت نحو التسوية السلمية. وكالسابق تحاول تل ابيب وواشنطن تحويل مسألة التسوية في الشرق الاوسط الى طريق الصفقات الثنائية الانفرادية على غرار صفقة كامب ديفيد كما ترفضان قطعياً الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني يتمتع بكافة الصلاحيات.

ومع ذلك يتزايد في الولايات المتحدة نفسها ادراك عدم واقعية وعقم سياسة الادارة الامريكية في الشرق الاوسط. ومنذ فترة قصيرة أعترف بصراحة ر. نيومين الدبلوماسي الامريكي البارز ان فعالية استراتيجية الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالشرق الاوسط تفسر في المقام الاول بموقفه العادل من القضية الفلسطينية.

بهذا الصدد يجدر التنويه بأن سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط لا تحددها اية اعتبارات آنية وانما تقوم على مبادىء النهج السياسي الخارجي الذي وضعه لينين والرامي الى السلام وحق كل شعب في تقرير مصيره بنفسه وعلى التعاون المتبادل المنفعة بين الدول والصداقة بين الشعوب. والدولة السوفييتية ومنذ قيامها أثرت تأثيراً مباشراً للغاية في تطور حركة التحرر الوطني في العالم بأسره اذ قدمت لها العون والمساعدات. وهذه المبادىء نفسها تحدد موقف الاتحاد السوفييتي من نضال الفلسطينيين التحرري. والاتحاد السوفييتي اذ يقوم بواجبه الأممي هب اكثر من مرة لمساعدة الشعب الفلسطيني في الايام العصيبة من تاريخه ولا يزال يقدم تأييده ودعمه التام لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكما أكد ميخائيل غورباتشوف اللقاء مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تم في موسكو في اثناء الاحتفال بالعيد السبعين لاكتوبر العظيم فان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل باصرار من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط والتوصل الى تسوية عادلة للأزمة تستجيب للمصالح المشروعة لكافة الاطراف التي تمت لها بصلة والشعب الفلسطيني بينها.

(«نوفوستي» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

تعرفت على الثورة.. عن طريق والدي، اسير الحرب العالمية الاولى

● بقلم: محمد ابو اصبع ●

كان ذلك في سنوات الـ ٤٤ والـ ٤٥ حيث كانت الحرب العالمية الثانية قد القت اوزارها وكان الناس في مجالسهم المتواضعة والمختلفة يتحدثون عن نتائج هذه الحرب وقليل من الناس في تلك الايام كان يدرك اهمية انتصار الجيش الاحمر جيش لينين العظيم على فلول النازية الهتلرية وحلفائها العسكرية اليابانية والفاشية الايطالية. فكان البعض يتحسر على المانيا نتيجة جهل وليس معرفة. وفي تلك الايام كنت ارافق والدي الى بعض هذه المجالس التي كان معظمها عند الجيران ومعارف ابي. فكان الجلساء يلحون على ابي ان يحدثهم عن حرب تركيا «وسفر برلك». وحكايات الأسر في روسيا القيصرية، وكانوا يسمعون اليه بشغف وسعادة



● محمد ابو اصبع ●

وكانت احاديثه بالنسبة لهم اشبه بقصص تغريبة بني هلال او الف ليلة وليلة يعني باختصار شبه الأساطير ولا اخفي عنكم، والصغير يجمع ولا ينسى، فكنت استمتع لاحاديثهم وخصوصاً عندما كان يقول: لقد قضيت «يومين بليلتين» بين القتلى وفي ظهري اربع رصاصات ولا ادري كيف وصلت على ايدي الجيش الروسي الذي اكتشفني جنوده حيا بين القتلى ونقلوني الى مدينة كييف عاصمة اوكرانيا اليوم.

□ آه حدث يا ابا علي عن مغامراتك. فيضطر الى الحديث دون ان يخفي شيئاً عن جلسائه.

● فيقول: انه شعب مضياف ويكن الصداقة والود للآخرين. ويضيف لقد لمست هذا اثناء شغلي في مصنع للسكر.

وبالرغم من ان ثورة اكتوبر لم تكن قد انتصرت بعد لكن هذه الايام كانت سنوات التحضير للثورة حيث خرجت حكومة القيصر مهزومة ومحطمة الاركان وكان الشعب الروسي يغلي كالمرجل وخصوصاً انه قد مر بتجربتي الثورتين البرجوازيتين ١٩٠٥ و١٩١٧ حيث كانتا رغم فشلهما المقدمة للانتصار الكبير في ٧ نوفمبر ١٩١٧ واعلان اول ثورة للعمال والفلاحين بقيادة لينين المنتصرة لاول مرة في التاريخ على نظام الاستعباد والاستغلال والبطش القيصري، وباختصار رغم صغر سني الا ان هذه الاحاديث والمعلومات قد تركت اثرها علي وصرت احلم بهذه البلاد دون ان اراها.

المرة الثانية تعرفت على الثورة من على صفحات «الاتحاد» عندما اصبحت صديقاً للحزب في سنة ١٩٥٠. وعندما انتسبت الى الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي تعمقت معرفتي بثورة اكتوبر وبشعوب الاتحاد السوفييتي صديقة كل الشعوب المكافحة والطموحة للعيش بسلام ضد مصاصي دم الشعوب.

وتعمقت معرفتي اكثر وعن كثب عندما اتيحت لي الفرصة لزيارة وطن اكتوبر العظيم في سنوات السبعين. وشاءت الصدف ان تأتي هذه الذكرى ونحن موجودون في موسكو، فكان شرف عظيم لرفاقي ولي مشاهدة احتفالات اكتوبر على الطبيعة، كما يقال، ولاول مرة في حياتي تطأ قدمي الساحة الحمراء امام الكرملين وقصر المؤتمرات، بل قل قبل هذا، انك تقف امام ضريح لينين لاول مرة في حياتك وترى الآلاف المؤلفة من الشعب السوفييتي ومن جميع الشعوب التي تقصد بلد اكتوبر وتحج اليه ولا بد لها من زيارة الساحة الحمراء وضريح لينين العظيم. فقلت باعلى صوتي: في هدى اكتوبر العظيم كل الشعوب سائرة. وان شعباً كهذا يهتدي بنظرية ماركسية لينينية مظفرة وشعباً عنده حزب لينين المظفر لا يمكن ان يقهر.

فمزيداً من تعميق الوعي والصداقة الابدية والمتينة مع شعوب الاتحاد السوفييتي البطلة، شعوب الثورة المنتصرة نصيرة ثورات الشعوب.

●عراقيات●

رسالة حب وتقدير «انا اخو فولا»

اما «فولا» فهي الرفيقة فليتسيا لانغر وما ازال اسميها باسم التحبب «فولا» منذ ستة وثلاثين عاماً، منذ ان اصبحت اختي. وسأستمر بمناداتها باسم التحبب هذا حتى ال ـ ١٢٠ واكثر، مادمنا، هي وانا احياء نرزق.

اما كيف اصبحت اختي وهي من الغرب، بولونية قح، وانا من الشرق، عراقي «قطع النفس». فذلك لسببين: الاول هو ان لكل شيوعي عائلتين، واحدة سلالته الطبيعية وهي التي ينتمي اليها مثل القيسي او توما او عزوزي مثلاً. اما الاخرى فهي عائلة كبيرة جداً تشمل العالم كله شرقاً وغرباً. فلم يبق اليوم اي بلد في انحاء المعمورة لايكون للشيوعي فيه اخ يحن اليه كحنين اخيه في الرضاع وربما اكثر.

اما السبب الثاني فهو ان الشيوعي لايفرق بين الشرق والغرب، فهو يحب شعبه ويعتز بقوميته ولكنه يحب القوميات الاخرى ويعتز بها على حد سواء. وعلى هذا فان «فولا» اختي منذ التقيتها في فرع الحزب الشيوعي في بلدتي، ومنذ ذلك الوقت ونحن نجابه قوى الشر والرجعية واعداء الشعوب ونصارعهم يداً بيد، ونناضل من اجل اخوة الشعوب والسلام العادل.

وليعذرني القارىء ان عدت به ستة وثلاثين عاماً الى الوراء حيث كنت احتضن كل يوم سبت رزمة من جرائد الحزب، الاتحاد، وكول هعام في حينه، واغم شطر حديقة الملك داود في بلدتي حيث يتجمع الناس واكثرهم من القادمين توا من العراق فابيع الجرائد حتى اخرها.

ومرضت في احد ايام السبت وطرحتني الحمى العالية في الفراش فاستنجدت بفرع الحزب في بلدتي: «ساعدوني. انا مريض والجرائد مكدسة». وجاءت «فولا» وقالت: «ابشر. غلا يحتك». وقلت. كيف ستوزعين الجرائد وانت لا تفهمين كلمة واحدة باللغة العربية؟ ثم ان القادمين اتوا من العراق ولم يتعلموا اللغة العبرية بعد وهم بالذات الذين يتهالون على الاتحاد لقراءتها. « انا افهم كل لغات العالم» اجابت فليتسيا، لا تهتم، هات الجرائد ولا تتفلسف». واخذت رزمة الجرائد وهرعت الى الحديقة اياها.

وكان من زوار الحديقة في ذلك اليوم، جدتي رحمها الله، التي جاءت لتعودني وبعد ان وضعت كفها على جبيني تتحسس حرارتي قالت: خفت سخونتك، وستعرق يابني فلا تخف. ثم واصلت قائلة من اين لكم هذه الفتاة النافعة التي توزع الجرائد عنك اليوم؟ وقلت، انها ليست فتاة يا جدتي فقد تزوجت حديثا وزوجها رفيقي وصديقي.» وي عليها.. وي عليها.. شارع وبارع.. هي ليست رجال زلمة فقط بل لبؤة هائجة. كانت تخطب بلسانها وتبيع الجرائد بيدها، واسم عليها «السرسرية» والزعران من كل جانب فلم تأبه بهم وكأنهم امامها «قندرة». وكانت الكلمات تخرج من فمها كالنار تصلي بها كل من يحاول الإعتداء عليها او مسها، وكان الناس البسطاء يصغون اليها بشغف ويدافعون عنها والزعران «يتهامزون» واضافت جدتي قائلة: «طفاهم لهكذا رجال «تقصد الزعران» «موت يكرفهم ويغمهم» طفاهم بيدي ورجلي، هؤلاء رجال اه مجموعة «مخانيث»». كانت هذه اللبؤة تغيظ عليهم بصوتها الجهوري، وما ان وجدوا الفرصة للهزيمة حتى «يشيلوها» ويفرون من الحديقة هاربين».

وهكذا، «راحت ايام وجاءت ايام» ونحن نصارع قوى الظلام سوية رغم الصعوبات والمحن وما زلنا نواصل المسيرة.

ولعل سائل يسأل: كل ذلك «زين وعال العال» ولكن ما الذي اثارك اليوم لتعود الى الماضي وتكيل المديح والتقدير لفليتسيا؟ واجيب: لقد تذكرت تلك الايام عندما رأيت صورتها في «يديعوت احرونوت ١٢—١١—٨٧» وتظهر فيها كما كانت دائما، لبؤة هائجة امام قوى اقذر رجعية واخبث عنصرية وتطالب بالتحقيق في مقتل احد الموقوفين «عوض حمدان» الذي اغتيل بدم بارد في اثناء التحقيق.

لقد كبرت فليتسيا وكبر الزعران و«المخانيث» منذ ايام الحديقة اياها واصبحوا حكومة تبيح قتل العربي في اي وقت، اثناء التحقيق، قبل التحقيق، بعد التحقيق، «اللي بدك» وبوقف المجرم «ساعتين زمان» في الشرطة تخرج بعدها حرا طليقا، وتلعب بمقادير هذا الشعب بعمى سياسي ليس بعده عمى

ارى صورتها، واتصور كيف تركل برجلها حائط «الشين بيت» لتصدعه، وتضع امام الرأي العام فضيحة جديدة تضطر الحكومة الى التراجع والبدء بالتحقيق، لتفر من امام هذه اللبؤة الهائجة كما فر الزعران امامها قبل نيف وثلاثين عاما، وكان جوابها دائما، عندما كنت اسألها من اين تستمد هذه القوة الخارقة التي تواجه بها قوى الظلام في كل يوم، الا تتعبين؟ وتقول: من حبي للانسان يااخي.. من حبي للشعوب، من حبي لشعبي «المحدور النايم بالشمس» واقول لنفسي، لعلي بما افعله ابقي لشعبي ولو جسر ضيق يعبر منه الى طريق السلامة.

لك منا يا اختنا اكبر الاجلال والتقدير، ولان سألني بعد اليوم سائل: الا تتعب او تكل من النضال المتواصل ؟ ساجيب: « لحد.. انا خو صبوحة.. فيشر انا خو فولا».

● شيلها: اي نهزه.

● «ابو الشربت» ●

كلمة الاتحاد

«الثالوث الأبدي»

السي أي إيه، ريغن وشمير: ثلاثة يقفون، بقاماتهم الفارعة، في وجه تيار التفاهم الدولي الجارف محاولين «الخربشة» على لقاء غورباتشوف وريغن في واشنطون في السابع من الشهر القادم. السي أي أيه تفعل ذلك من تحت لتحت، كعادتها، وريغن يعملها من خارج البروتوكول وأما شمير فيعملها على جلود يهود الولايات المتحدة! لولا ما في هذا الأمر من مأساوية الإساءة العنصرية إلى سمعة يهود أمريكا ويهود إسرائيل لاكتفينا بترديد مثلنا اللطيف: «جاؤوا ليحذوا الفرس مد الفار رجله»! إننا نعلم، علم اليقين، أن ملايين محبي السلام في الولايات المتحدة يستعدون لمسيرة ترحيب بغورباتشوف في واشنطون في يوم مقدم رسول السلام السوفييتي الأول، في السابع من الشهر القادم، وأن الدناصير الصهيونية تحاول تفادي هذا السيل العرم بتنظيم مظاهرتها الهزيلة المعادية للسلام في اليوم التالي. كما أن العديد من المنظمات اليهودية الأمريكية أدرك عمق الهوة التي تحفرها هذه الدناصير لنفسها فقامت تعارض هذه المظاهرة الفضيحة.

ويختلف شمير عن طرفي هذا الثالوث، أيضا، في أنه الوحيد الذي يؤيد تلك المظاهرة المعادية للسلام تأييدا علنيا وبحماس استحى مئير كهانا نفسه أن يبديه. وجدير بهذا الإنقطاع، الذي يبديه رئيس حكومة إسرائيل عما يجري حواليه في هذا العالم، أن يفتح عيون الرأي العام الإسرائيلي على الكارثة التي تهدد إسرائيل نفسها من استمرار وجود شمير وأمثاله على رأس الحكم في هذه الدولة.

دائما بنينا سياستنا ومستقبل قضيتنا العادلة على مستقبل قضية السلام في منطقتنا وفي العالم كله. وأدركنا، حتى في أحلك أيام الحرب الباردة، أنه لا مكان للقضايا العادلة في وسط معسكر أعداء الشعوب، أعداء السلام. بل دائما أدركنا أن قضية الحرب الباردة والمرتبطين بها هي القضية الخاسرة في نهاية المطاف. ولا نحتاج الى حاسة التنبؤ لكي نؤكد لشمير وأضرابه أن قضيتهم خاسرة مئة بالمئة ومن الجيد جدا أن تكون خاسرة مئة بالمئة حيث أن الطيور على أشكالها تقع وتقع سوية أيضا.

إن شمير، بهذا التعري السياسي، إنما يكشف أمام شعوب العالم كله، التواقة الى حفظ السلام، عن المكونات الحقيقية لما يدعيه من «سعي في سبيل السلام». لقد كان غريمه وشريكه بيرس قد ادعى أن «شمير أيضا يريد السلام»! فلماذا لايحرك المعراخ ساكنا في مواجهة نشاط شمير المريب هذا؟ ألا يحس بأن شمير لا يفكر بيهود الإتحاد السوفييتي بمدى ما يفكر بأصوات يهود إسرائيل؟ لن يخرج شمير إلا بالعار والشنار من وراء مغامرته الكهانية الإمريكية هذه. وسيكون هذا هو مصير كل من يقعد على السياج يحلم بإعادة عقارب الساعة إلى وراء. السي آي إيه وريغن وشمير- هذا «الثالوث الإبدي» يقوم معا ويسقط معا.

(«الإتحاد»)

□□□ كتاب جديد □□□

تطور الرأسمالية في فلسطين

■ عن المكتبة الشعبية في الناصرة صدرت، مؤخراً، الترجمة العربية (ترجمة الكاتب حنا ابراهيم عن العبرية) لمؤلف الخبيرة الاقتصادية تمار جوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، «تطور الرأسمالية في فلسطين».

وننشر ، فيما يلي، مقدمة الطبعة العربية للكتاب هي بقلم الكاتبة تمار جوجانسكي :

«الانشغال بالماضي هو في بعض الاحيان باب للتملص من الانشغال بقضايا الحاضر. وهذا الكتاب المقدم للقارىء يتعرض للتاريخ من النواحي الاقتصادية والاجتماعية للتطور في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني. ولكن غايته (والدافع الى كتابته) لا يقتصران على وصف وتحليل اقتصاد ومجتمع تلك الأيام. وغايته كذلك تحليل العمليات الاقتصادية ـ الاجتماعية التي أدت باسرائيل، في نهاية المطاف، الى الازمة الشاملة الخطيرة التي تتخبط فيها في اواسط الثمانينات، والاشارة الى طريق التخلص منها.

لقد ترعرع المجتمع الرأسمالي في فلسطين، بمركباته القومية وتناقضاته الداخلية، على أرضية الأوضاع السائدة في البلاد في أواخر العهد التركي، وعلى أساس المستوى المادي ـ الاقتصادي والاجتماعي الذي كان قائماً آنذاك. وعليه فالكتاب مؤلف من جزئين : الأول، ويهتم بتحليل الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في فلسطين في أواخر العهد التركي، ويؤلف بالتالي مدخلا للجزء الثاني الذي يهتم بتحليل التطور في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين (١٩١٧ ـ ١٩٤٧).

ودون الاستهانة بالتأثير العظيم للهيئات الفكرية والبسيكولوجية فان التأكيد في هذا الكتاب ليس على ما ظنه أولئك الذين، بكيانهم وعملهم ومؤسساتهم ووجهات نظرهم، صنعوا تاريخ فلسطين، بل على تحليل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي ولدت المفاهيم النظرية والبنية الروحية والسياسية للمجتمع الفلسطيني المركب والمعقد. ان موقفاً كهذا يحول دون الخلط بين تحليل قانونية التطور الموضوعية وبين النتائج المقدرة لها.

ان التطور الرأسمالي، بطبيعة الحال، تطور مؤلم جداً يؤدي، في كل مكان يجري فيه، الى انهيار كيانات اجتماعية قائمة وافقار للجماهير وبمجزرة قومية وعرقية بين الحاكمين والمحكومين (الى جانب خلق اطار رسمي متبلور)، وكذلك يؤدي الى سقوط ضحايا في الأرواح. والرأسمالية تعمق، بطبيعتها، التقاطب الاجتماعي وتجعل من تلك الشرائح الاجتماعية التي لا تخدم مطامعها في الربح والسلطة «فائضاً زائداً». والى جانب هذا فان التطور الرأسمالي، في ظروف تاريخية معينة، هو مرحلة حتمية وأعلى من التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي.

وقد بذل جهد، في سياق هذا الكتاب، للتعبير عن هذا التمييز الهام بين أهمية التطور الرأسمالي الذي أزاح تدريجياً النظام التقليدي في فلسطين وبين النتائج المدمرة لذلك التطور بالنسبة للشعب العربي ومصيره القومي.

ومن جراء التطور الرأسمالي في فلسطين جرت عملية سلب اراضي الشعب العربي وتحويل قسم من ابنائه الى عمال مأجورين في الزراعة والبناء والصناعة الآخذة بالتطور. والحركة الصهيونية التي نفذت في الواقع، وبحماية الامبريالية البريطانية، استعمار فلسطين كانت مدفوعة بمطامع رأسمالية لجني الارباح وبمعتقدات نظرية ـ سياسية شوفينية معادية للعرب. ولكن هذه المعتقدات لم تمنع رؤساء الاستيطان الصهيوني من عقد صفقات مع ملاكي الاراضي العرب الذين باعوا اراضيهم انطلاقاً من مصالحهم الطبقية الضيقة.

ان تجريد أبناء الشعب العربي من أراضيهم عملية لا تزال مستمرة حتى اليوم. عملية تنفذ في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ وداخل حدود اسرائيل على السواء. وخلافاً لما كان عليه الوضع في فترة الانتداب البريطاني فان سلب الارض يتم اليوم بواسطة جهاز الدولة (التشريع والقضاء والشرطة والجيش)، وكذلك تغيرت الحجج : دعوا هذا فيما مضى «انقاذ الارض». اما اليوم «فأعتبارات أمنية» و«مشاريع تطويره».

ان التبلور السريع نسبياً (جراء الظروف التاريخية الخاصة) للرأسمالية في فلسطين، طابعها الكولونيالي الواضح وتبعيتها لدولة عظمى اجنبية (بريطانيا في تلك الايام) ـ كل هذا أثر بشكل حاسم على تكون الرأسمالية الاسرائيلية بطابعها الراهن.



● تمار غوجانسكي ●

ان الرأسمالية الاسرائيلية في الثمانينات هي رأسمالية كولونيالية تطورت بسرعة ومن خلال تبعية متزايدة لدولة عظمى اجنبية (الولايات المتحدة الان)، وهي أيضاً رأسمالية متخبطة في ازمة بنيوية عميقة، والرأسمالية الاسرائيلية المعاصرة تعاني امراضاً مزمنة (تضخم عال وانعدام النمو والعجز التجاري وديون خارجية وداخلية باهظة)، كما تعاني من تفسخ انظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية.

ان ضلوع الصفوة الاسرائيلية ـ أرباب الاموال والحكومة والطغمة العسكرية الصناعية ورؤساء الجهاز الحكومي والهستدروتي ـ مع السياسة الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر العربية، وشن حروب احتلال لاقامة امبراطورية اسرائيلية، ان هذا يعبر عن المصالح الطبقية للبرجوازية الاسرائيلية، ولكنه يتناقض كل التناقض مع المصالح اليومية طويلة المدى للعاملين اليهود في البلاد. لذلك فهناك أساس موضوعي متين لمعركة مشتركة تشنها جماهير الشعب اليهودي والشعب العربي في اسرائيل ضد سياسة الحروب والاحتلال ومن أجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي لكلا الشعبين.

ان النضال في سبيل حل سلمي عادل قائم على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، ينسجم تماماً مع الكفاح من أجل ترك الطريق الكولونيالي الموالي للامبريالية التي سارت عليها اسرائيل الرسمية، وفي سبيل بناء اقتصاد ومجتمع قائمين على التعاون المستمر والمتبادل مع شعوب ودول المنطقة، وفي المقام الاول، مع الشعب العربي الفلسطيني.

أما المواد الاحصائية بالنسبة لفترة الانتداب البريطاني في فلسطين فقد أخذت، في الغالب، من النشرات الرسمية لحكومة فلسطين والمؤسسات الاستعمارية البريطانية ومن تقارير لجان التحقيق البريطانية والانجلو ـ امريكية ومن نشرات المؤسسات الصهيونية المختلفة. وتنبغي الاشارة الى أن تلك النشرات، مع كل أهميتها، لم ترسم صورة كاملة للوضع الاقتصادي والاجتماعي، وينقصها، بخاصة، معطيات موثوقة بالنسبة للبنية الاجتماعية.

ولا يسعني انهاء كلمة التقديم هذه دون الاعراب عن شكري العميق لكل اولئك الذين ساعدوني، سواء بالنصح أو النقد أو الملاحظات، على كتابة هذا الكتاب وتدبيجه نهائياً. فبدون تشجيع رفاقي اولئك ودون المساعدة الملموسة والتقنية التي قدموها لي، وبالطبع، دون الصبر والاحتمال اللذين تحلى بهما أبناء أسرتي ـ لم يكن هذا الكتاب ليرى النوره.

رحلة الى الحمة

● بقلم: احمد علي طه ـ دير الأسد ●

هذه البقعة الجميلة من الارض، ذات المناخ الدافىء يعرفها معظم الناس عندنا. وربما زارها الكثيرون منا مرات عديدة. يدفعهم الشوق اليها دائما، كأن في اديها نوعاً من الجاذبية القوية المحببة. فهي ترقد اسفل الهضبة السورية المحتلة، في الجنوب الشرقي من سمخ، وتبعد عنها ما يقرب من عشرة كيلومترات.

وهي منطقة سياحية جميلة، تطوقها التلال والجبال من جميع الجهات. وتتفجر فيها المياه المعدنية الحارة التي تستخدم للسياحة والشفاء من الكثير من الامراض، وخصوصاً الامراض العصبية وما شاكلها.

ومن هنا تبرز بجلاء اهتمامات المسؤولين لتطويرها، حتى تكون الرغبة لزيارتها، والتنزه بها، والتحمم بمياهها، قوية وشديدة. اجل، ما من شك ان الحمة تلبس ثوباً قشيباً هذه الايام. وتظفر بنصيب وافر من العناية والاهتمام. فكيفما يتجه السائح يجد ما يروق له، ويخفف عن نفسه الاعباء الثقيلة. فهنا كراسي الاستراحة مصفوفة ومرتبة كأحسن ما يكون الترتيب. وههنا العشب الاخضر مزروع بعناية فائقة كانه فراش وثير للاستراحة والنوم. هنا العاب الاطفال على مختلف انواعها واشكالها. وههنا الحمامات الباردة و«منافع» الرجال والنساء. وللسياح ما تشتهي انفسهم من اكل وشرب داخل مقهى وبار الحمة.

يضاف لذلك كله، وجود عدة برك، تعيش فيها شتى التماسيح، المجلوبة من خارج البلاد، محاطة بالجسور الخشبية المبنية فوق البرك وعلى جوانبها. ليتسنى للسياح المرور فوقها! والتمتع بمناظر هذه المخلوقات العجيبة من غير ان تمسهم بأذى.

كل ما في الحمة جميل ورائع، في غاية الروعة والجمال.

انما يدعو للأسف الشديد، ويحز في كثير من النفوس، وخصوصاً نفوس المسلمين، الذين يزورون الحمة، ان هنالك مسجداً كبيراً، ولضخما، على بعد امتار من الحمامات مبنيا على الطراز الحديث، تنتصب فوقه مئذنة شاهقة، مكللة بمكبرات الصوت، ويتسع لمئات المصلين، هذا المسجد مفتوح، اليوم، للدعارة والسكر والعربدة، والنفايات، والقاذورات التي تقشعر من رؤيتها الأبدان.

مع ان السياح العرب، الذين يزورون الحمة يومياً ليسوا بقليل العدد، وكثيرون منهم متدينون، ويؤدون شعائر الدين بأمانة وصدق، فاين وزارة الاديان، وقسم الآثار من هذا الاهمال المشين!!!

لماذا لا يطالب القضاة المسلمون والأئمة والمشايخ بتكثيف العناية بهذا المسجد كسائر الجوانب الاخرى في الحمة، ليظل نظيفاً، ومفتوحاً لاستقبال من يريدون الصلاة فيه اثناء زيارة هذه البقعة السياحية الهامة؟؟؟

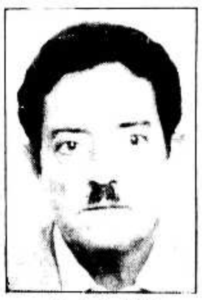
وهل العناية بالتماسيح، والحمار المرقط المجاور لها والعاب الاطفال وغيرها احق واولى من العناية بهذا المسجد الذي بني لنشر المحبة والتآخي والصدق بين الناس؟؟؟

والأمر الثاني المؤسف في رحلة الحمة، ان ضريبة الدخول اليها، او على الاصح رسم الدخول، باهظ جداً. وهو اربعة عشر شاقلا عن النفر الواحد. اي ما يعادل تسعة دولارات. وهو لقاء الاغتسال بمياه انزلها الله نعمة لمن يشاء.

فاذا سلمنا جدلا ان التحسينات التي طرأت وغيرت وجه الحمة، كلفت ملايين الشواقل او الدولارات! فليس معنى هذا تضخيم ضريبة الدخول في هذه الظروف الصعبة التي تعاني منها طبقات الشعب الفقيرة.

ومثل الحمة، الساخنة و«حورشات طل»، والتسلق على قمم جبل الشيخ، و«مسادة»، والعديد من الامكنة المناسبة للسياحة على شاطىء المتوسط وهكذا...

ومن الواضح الاكيد الذي لا يحتاج لشرح وتفسير ان فرض هذه الرسوم بالشكل الذي تدركه ونحسه يمثل سياسة ظالمة وقاهرة. في جوهرها، امتصاص دم المواطنين في هذه البلاد. ونهب ثمار مجهوداتهم التي يبذلونها لتحصيل لقمة العيش.



● احمد علي طه ●

وهي حلقة متصلة اتصالاً وثيقاً بحلقات ضريبة الارنونا والدخل والقيمة المضافة والتأمين وغيرها التي تكوّن بمجموعها سلسلة ثقيلة مضنية، تلف حول البطون والاعناق.

الأمر الذي يزيد الفقير افقاراً، ويعمق الهاوية المظلمة للعديد العديد من البيوت المحتاجة.

وتلك السياسة لم يكن هذا مآلها لولا القابضين على ناصيتها، الذين يميلون للحروب والتوسع واغتصاب حقوق الشعوب.

● اجمل باقة ورد ●

الى الاخت العزيزة هيفاء حمزة عبدالعزيز وزوجها سعاده بحصول بمناسبة الزفاف والف مبروك. عوني حمزة عبدالعزيز ـ موسكو

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع ... ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٤٨

■ المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



نافذة على الأدب العالمي ● بقلم : نزيه قسيس ●

ستيفن سبندر

(١٩٠٩ ـ)

● ولد الشاعر الانكليزي «ستيفن سبندر» قرب لندن في ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٩. كان والده يعمل مراسلا صحفيا، منذ صغره اهتم «سبندر» بالرسم والشعر. ترك التعليم وعمره سبعة عشر عاما وحاول ان يعيل نفسه بنفسه. اشترى مطبعة يدوية وامل ان يعتاش من طباعة القوائم الكيماوية. وعلى هذه المطبعة طبع «سبندر» كراسا يحتوي على قصائده الاولى باسم «تسع تجارب»، وهي قصائد كتبها وعمره سبعة عشر او ثمانية عشر عاما.

عندما بلغ التاسعة عشرة التحق بجامعة اوكسفورد لكنه لم ينتظر حتى ينهي تعليمه. في سنة ١٩٣٠ نشر ديوانا شعريا باسم «عشرون قصيدة». لم ينتشر اسم «سبندر» في انكلترا وامريكا حتى سنة ١٩٣٢ عندما نشر ديوانه «قصائد».

لقد بشر هذا الديوان بظهور نوع قوي وجديد من الشعر في انكلترا. لقد برز سبندر مع مجموعة من الشعراء ذوي روح جديدة طلائعية وتقدمية ضمت الشعراء «اودن» «س. دي لويس» و«لويس ماكنيس».

لقد برز هؤلاء الشعراء في سنة ١٩٣٩ واثاروا القراء بقوة لغتهم وايمانهم بالمجتمع. لقد قبلوا الحياة بكل ما فيها ولم يتهربوا من ضرورة قبول حياة الاله ولم ينظروا اليها نظرة عاطفية. لقد رافق تطور المواضيع ـ التي شملت التلفون، الكهرباء، التلغراف والمحاريث ـ تطور في التقنية الفنية الشعرية. لقد عبروا عن الشعر بلغة دارجة على ألسنة الناس وقد ابتدعوا تراكيب ايقاعية وقواف داخلية وصورا غير مألوفة في الشعر.

اهم قصائده

من اهم قصائده واشهرها «ليس قصوره»، «القطار السريع»، «الجنازة». من دواوينه المشهورة ديوان «محاكمة قاض»، (١٩٣٨)، وهي اليغوريا شعرية تعتمد في فكرتها على أعمال وانتهاكات قام بها النازيون في المانيا. «المركز الساكن»، (١٩٣٩)، هو مجموعة شعرية تحتوي على قصائد سبندر التأملية.

بالاضافة الى الشعر كتب سبندر عدة مجلدات من النثر اهمها «الصبر المحترق» (١٩٣٦)، وكذلك خمسة قصص قصيرة تأملية بعنوان «العنصر المدمر» (١٩٣٥)، ودراسة لكتاب معاصرين.

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا الطالب صدقي محمود علي من كوكب ابو الهيجا مادة بعنوان «عودوا يا مهجري الارض عودوا». المادة غير صالحة للنشر، عليك ان تمارس الكتابة لفترة زمنية مقرونة بمطالعة مكثفة كي تصقل افكارك وتهذب لغتك.

● أرسلت لنا الطالبة امينة نعامنة من عرابة رسالة تذكر فيها انها ارسلت لنا قبل اسابيع محاولة شعرية بعنوان «عائد من الغربة» ولم تنشر. لم تصلنا رسالتك يا أمينة. اما بالنسبة لمحاولتك الشعرية «عائدون يا بيروت» فهي اقرب الى الخاطرة. نختار منها :

ها نحن جئناك يا بيروت
نقدّم الولاء والطاعة
ورؤوسنا شامخة للسماء
عدنا لكِ يا بيروت
فتلقتنا الدروب والجبال
بالفرح.

● الطالبة «فلسطين» بعثت برسالة تشكر فيها «الاتحاد» على ما تعطيه لأبناء شعبنا من توعية. وارفقت برسالتها محاولة شعرية بعنوان «النصر لنا» وخاطرة بعنوان «همساتك». نختار من الاخيرة ما يلي :

همساتك، كلماتك، حبيبي
سافرت معي
في دمي وعروقي
مع احزاني تركتني
وحدي اجازف
في بحار الشوق
والحنين.

● الطالبة احلام محمود خربوش من عرابة ارسلت لنا بثلاث محاولات شعرية «حياة الطالب» و «وطني» و «معهدي». عليك الاهتمام بالمحاولة الشعرية قبل ارسالها بشكل افضل. افكارك جيدة ولكنها غير مرتبة.
من محاولتك الشعرية «معهدي» نختار منها :

يا شعلة التقديس والايمان
يا اية البر والاحسان
يا جنة فيحاء في جناتها
عطر الحنان وكوثر الزمان
معهدي انت الشمس .. فاض ضياؤها فأيقظ الأجفان.

من أعلام الفكر الفلسطيني

● محمد عزه دروزه ●

(١٨٨٥ ـ ١٩٨٤)

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

■ محمد عزه دروزه مفكر ومؤرخ فلسطيني بارز. ولد سنة ١٨٨٥ في مدينة جبال النار، نابلس. انهى دراسته الابتدائية والاعدادية في مدارسها. وفي عام ١٩٠٦ نال الشهادة ثم عمل في دائرة المواصلات العثمانية واصبح مديراً للبريد. وحين اندلعت الثورة العربية في عام ١٩١٦ التحق بالهاشميين. ومثل مدينة نابلس في المؤتمر الذي انعقد في دمشق للاعلان عن فيصل بن الحسين ملكاً على سوريا موحدة. وبعد تأسيس مدرسة النجاح الوطنية عين مديراً لها وأسهم في غرس الوعي الوطني ـ السياسي النضالي في نفوس طلابه. وفي عام ١٩٢٨ اشغل مديراً للأوقاف الاسلامية مكلفا بالاشراف على ريع الاملاك التي يهبها المسلمون للأعمال الخيرية والدينية. وشارك في المؤتمر الاسلامي المعقود في القدس عام ١٩٢٩ من أجل مساندة الفلسطينيين في كفاحهم الثائر ضد الصهيونية وممارساتها العدوانية. وفي عام ١٩٣٧ طرد محمد دروزه من وظيفته بعد ان اتهمته السلطات الغاشمة بالاشتراك مع وطنيين فلسطينيين بتعبئة الجماهير ودعوتها الى الاضراب العام الذي قام به الشعب الفلسطيني سنة ١٩٣٦. وكان محمد دروزه عضواً في نادي الاتحاد والترقي وسكرتيراً لحزب الائتلاف في نابلس وعضواً في فرع حزب اللامركزية في نابلس وعضواً في جمعية العربية الفتاة ثم مؤسساً لحزب الاستقلال الذي كان له دور بارز في الكفاح الفلسطيني. وهو لم ينقطع عن ساحات النضال بل شارك في العديد من النشاطات السياسية والقومية والتي كان ابرزها مشاركته الهامة في اقامة الوحدة السورية ـ المصرية سنة ١٩٥٨ من خلال اتصالاته المكثفة مع صديقه ورفيق دربه النضالي في العربية الفتاة ولايمانه بضرورة الوحدة واثرها على القضية الفلسطينية لب النزاع الشرق اوسطي.

نشر محمد دروزه مقالاته ودراساته الفكرية والتاريخية في «صحيفة العرب» و «مرآة الشرق» و «الجامعة العربية». وفي صحيفة «الرأي» السورية التي كان يشرف عليها الشهيد غسان كنفاني. وقد اثرى المكتبة الفلسطينية والعربية بالعديد من الآثار الهامة وهي : «الاسلام والاشتراكية، بواعث الحرب العالمية الاولى في الشرق الادنى، تاريخ بني اسرائيل من اسفارهم، تاريخ الجنس العربي في مختلف الادوار والافكار، تركيا الحديثة، التفسير الحديث، جهاد الفلسطينيين، حول الحركة العربية الحديثة، دروس التاريخ العربي، دروس التاريخ القديم، دروس التاريخ المتوسط والحديث، دروس في فن التربية، الدستور القرآني في شؤون الحياة، سيرة الرسول، العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي، عروبة مصر في التاريخ، عروبة مصر قبل الاسلام وبعده، سيرة الرسول ـ صور مقتبسة من القرآن الكريم وتحليلات ودراسات قرآنية، فلسطين وجهاد الفلسطينيين، القرآن المجيد ـ اسلوبه وتنزيله، القرآن والضمان الاجتماعي، القرآن والمرأة، القرآن واليهود، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، القومية العربية، مأساة فلسطين، مختصر تاريخ العرب والاسلام، المرأة في القرآن والسنة، مشاكل العالم العربي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، موجز تاريخ اوروبا في الشرق العربي، الوحدة العربية، وفود النعمان على كسرى انوشروان، نشأة الحركة العربية الحديثة».

توفي محمد دروزه سنة ١٩٨٤ بعد حياة طويلة مليئة بالعطاء والكفاح من اجل حرية وكرامة شعبه الفلسطيني المشرد في كل بقاع العالم. وقد عز نعيه على ابناء شعبه، بكل فئاته وشرائحه الاجتماعية وقواه السياسية. وقام بتأبينه لفيف من رجال العلم والفكر والادب وقد اشادوا في كلماتهم بشخصية العلامة محمد دروزه ودوره الطليعي الهام في خدمة شعبه وقضاياه اليومية العادلة وبمواقفه الوطنية والسياسية الشجاعة المناوئة لقوى الاستعمار والرجعية.

كان دروزه شخصية اجتماعية وسياسية فذة. آمن بالحرية والدمقراطية ودعا الى وحدة الشعوب العربية في مواجهة الاستعمار ومخططاته الدنيئة.. التحم بالقضية الوطنية حتى الشهادة وكان له دور في حركة عز الدين القسام الثورية.. وعن ذلك يقول : «كان لي دور غير مباشر حيث كان لي اتصال وحديث معلن معه منذ عام ١٩٣٢ وكنت امثل حزب الاستقلال، وكان القسام يؤيد الحزب ويتعاون معه. وهذا يفسر طبيعة الدور والحجم الذي كان للحزب ولثورة الـ (٣٦) الفلسطينية من دعم الشخصيات والمجاهدين السوريين لها امثال موفق الطباع وخالد القتواني ومنير الريس وغيرهم».

خلال تقويمه لمسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية ونشاطاتها قبل نكبة عام ١٩٤٨ يؤكد محمد دروزه ان الحركة مرت بأدوار عديدة كانت في كثير من مراحلها قوية ومتراصة ولكن تكالب الاعداء علينا من الانجليز وحلفائهم وقوة الصهيونية من ناحية ثانية واتفاق الجميع علينا كل ذلك جعل الحركة الوطنية الفلسطينية تتعثر ولا تحقق اهدافها، فضلاً عن الاوضاع العربية المحيطة المعروفة ذلك الحين.

وعندما نعيد ترتيب الاحداث التاريخية نجد ان ثورة العرب الكبرى التي قامت في ١٩٣٦ وامتدت الى ١٩٣٩ كانت تريد أن تحقق ثلاثة اهداف هي : الغاء وعد بلفور ومنع الهجرة اليهودية وبيع الاراضي وقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وكما حدث في العراق وسوريا على سبيل المثال.

ويضيف قائلا : «وفي الاضراب العظيم الذي اعلنه شعبنا في نيسان ١٩٣٦ جعل الانجليز يطلبون من الزعماء العرب التدخل.. وافاض الانجليز بوعودهم لحل المشكلة حلا عادلاً وكذلك تحقيق ما اعلنه العرب بثورتهم، وبالفعل ارسلوا لجنة تحقيق ملكية سامية اوصت بتقسيم فلسطين واعطاء اليهود قسماً منها ليقيموا عليه دولة وضم الباقي الى الاردن. فرفضت الحركة الوطنية ذلك واستأنفت الثورة وشملت كل المناطق كما شلت الحياة العامة مما ارغم الانجليز في اواخر ١٩٣٨ على اعلان الغاء قرار التقسيم واعلان الموافقة على البحث في المسائل التي يطالب بها العرب، وبدأ مسلسل المؤتمرات الذي استهل بمؤتمر لندن الذي حضره ممثلون فلسطينيون وآخرون عن الاقطار العربية وتم الاتفاق فيه على وقف الهجرة اليهودية بعد منح حوالي ٦٧٥ الف شهادة هجرة لليهود ووقف بيع الاراضي في جميع المناطق وانشاء حكم وطني بأكثرية عربية.. تتدرج حتى تصبح فلسطين دولة خلال ١٠ سنوات ولكن الانجليز نكثوا بوعودهم كما اعتادوا.

ختاماً فان محمد عزه دروزه سيظل مثلاً يحتذى للانسان الفلسطيني الشهم والاصيل والمقاتل من اجل حرية واستقلال وكرامة شعبه وللمؤرخ الذي كرس حياته وقلمه وفكره في خدمة اشرف وأطهر قضية، القضية الفلسطينية.

● مصمص المثلث ●

الحقيقة والخلاص

● رجاء بكرية ●

سألت النجم يوماً عن لفظ اسمه بلادي
فلم يحر جوابا
افلت النجوم وانبثق الفجر
وازداد في قلبي التساؤل والابهام
التفت الى العنادل متوسلة
اتراك مررت بمنطقة ينادونها
وطني ؟
ولت هاربة ولم تجب
وتلألأت فوق نعش جراحي
خيوط بنفسجية
وظلت نفسي سأجد عندها التفسير
والمبرر
لاستجواب المراقب السري
انه لا يتركني مطلقاً
في البيت في الشارع في الاذاعة
في القبر
حتى فنجان القهوة يشاركني
ولا يدعني الفظ حزني دمعا
يشدني الى المخفر ويبادرني
ما سبب البكاء ؟
اف لك دعني وشأني.
ابداً يريد الاجابة
سأجيبك ان اخبرتني عن موقع
وطني
يحلق في غير مصدق
ماذا يا....
مادمت تثيرني فلن اجيب
انت تدري عنه اكثر مما يعلم
جدي
وان كنت مصراً
فسأتلو على مسمعك معزوفة
وطني
على اوتار عود الجنوب المتقطعة
لأن وطني، سيدي، اغتالته، طواحينكم
الهوائية
فاستحال جنوباً إخر
كان لي وطني ذات امسية
قمر وأودية
رواب مكللة بالغار والزيتون
هديل حمامة ارجوانية وزهرة ياسمين
وتاج، ترفل باهابها فوقه، حسناء
سموها... لا اذكر ماذا...
كان وطني انشودة امل وسبيل
كفاح
ومرجانة تتوهج بين ثناياها
حبات برد وماس
وطني ظل الحياة، الى ان
طوقتم عنقه بياقة، ذهبية لكم،
الاستعمار
وطني بقي كوكباً يمسح ضياؤه
الغيهبا
يا جلالة الملوك
الى ان خنتموه
واعتبرتم وجوده اشياء ممنوعة
والغريب انكم فاجرون
لكن لا تعتبرون مضاجعتكم الجواري
«اشياء ممنوعة»
بل مباحة ومشروعة
هوذا وطني
تلك هي فلسطين
حورية نزعت من فراش حبيبها
ليلة الزفاف
عروس قطع ثوب عرسها مناديلا
يمسح الشعب بها عن خديه
دمع القهر والطغيان
وطرحتها البيضاء امست
وشاح الفجر.
وكفن الشهداء
المخبر السري لم يسمعني او يجبني
لانني ما كدت انتهي
حتى فر
فقد تأكد انه احدهم
احد الخونة الملاعين

● الخلاص ●

وتنتابني دوامة نكراء
اعيش لحظات عصيبة
ما بين الحلم والخيال... والواقع
يد حديدية تنتزعني من ممر ضيق
تنبعث منه روائح كريهة الى
الدنيا.. الى الدنيا... ومن جديد
هواء نقي، لا تشوبه انفاس خانقة
مزيداً من الهواء... البقاء
واستيقظ لاجد جسدي مسجى
قرب النهر
واخيراً رقدت بلا سلاسل فضية
وعثر العدو على وكره بين اضلعي
وعرفت القضية مضجعي
لكن ثمة سؤال يؤرق سهادي
ما معنى طلسم يسمونه وطني !
اجبني بربك، يا نهر
فأنت كما يقولون شاهد التاريخ
اما قذفت الاقدار صندوقتك
لوحة مرسوم عليها
عنق ومحراب
لم لا يجيبني
بح صوتي
لم يعد بمقدوري النحيب او الهتاف
وصفعتني امواجه الوهمية المتلاطمة
بالصخرة الجوفاء
ومضيت ادندن لحن الوداع
ونشيج طفل على قارعة الشقاء
يصرخ، لا، سنعود ونلتقي..
من شلالك سنبدأ ونرتوي
يا اروع الاوطان
يا وطني

بلادنا

الجسير

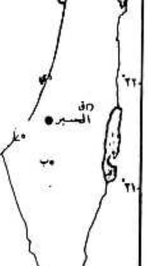
● قرية تقع على بعد ٤٦ كم شمالي شرق غزة، وعلى بعد ٤ كم شمالي الشمال الشرقي من الفالوجة لذلك تعتمد على الفالوجة اعتمادا كبيرا في جميع شؤونها الادارية والتجارية والثقافية.

كانت الجسير واحدة من محطات الحجاج اقيمت بين جسرين على وادي الجراح، وكانت تعرف حينئذ باسم محطة الجسرين.

ترتفع القرية ١٠٠ م فوق سطح البحر. وكانت مبانيها قائمة على مساحة ٥٤ دونما من الارض المنبسطة شرقي وادي الجراح. وقد امتد عمرانها على شكل طولي تقريبا من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي. وكانت بساتين الفاكهة تحيط بالقرية من الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية. تضاف الى ذلك بقايا آثار الجسور والصهاريج والقنوات القديمة. وكان في القرية مسجد، ومدرسة ابتدائية للذكور، وبئر للشرب عمقها ٣٢م.

بلغت مساحة أراضي الجسير ١٢،٣٦١ دونما، منها ٢٥٨ دونما للطرق والأودية. واشتهرت بزراعة الحبوب وصنع السلال والسجاد. وقد زاد عدد سكانها من ٥٧٩ نسمة سنة ١٩٢٢ الى ١،١٨٠ نسمة سنة ١٩٤٥.

طرد الصهيونيون سكان القرية عام ١٩٤٨، ودمروها، وبنوا فوق أراضيها عدداً من مستعمراتهم منها «زفدئيل، ومنوحا، ونيرياتيم».



المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ١، ق ٢، بيروت ١٩٦٦.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة بيت جبرين.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم : يوسف صباغ ـ حيفا ●

مشكلة الدستور في اسرائيل

■ **تعريف :**

الدستور عبارة عن مجموعة القوانين والمبادىء التي توضح وتشرح طرق ادارة الدولة، ومؤسساتها، حقوق المواطنين وواجباتهم. والدستور يعبر عن رغبة وارادة الشعب وسيادته. والدستور نوعان : ١ ـ الدستور الصعب : وهو الدستور الذي يصعب تغيير قواعده او اضافة مبادىء جديدة عليه، وعادة يوضع كوحدة واحدة مثل دستور الولايات المتحدة وفرنسا. ٢ ـ الدستور اللين ـ وهو الدستور الذي يمكن اجراء تغييرات او اضافات عليه مثل دستور بريطانيا، اذ جمعت المبادىء والقوانين الملائمة للدولة خلال عشرات السنين.

■ **أقسام الدستور :**

يتركب الدستور عادة من ثلاثة اقسام هي : أ ـ القسم الاول يوضح حقوق الانسان التي لا يجوز الاعتداء عليها. ب ـ القسم الثاني يوضح طرق حكم الدولة وفصل السلطات. جـ ـ القسم الثالث يوضح موضوع الجنسية، شعار الدولة والعلم ولغة الدولة الخ.. (شولاميت الوني ـ المواطن ودولته ص ٢٨).

■ **متى يوضع الدستور :**

لو نظرنا الى الدول التي وضعت لنفسها دستوراً لوجدناه وضع في الحالات التالية :

١ ـ عند اقامة مجتمع جديد او دولة جديدة او استقلال دولة ـ مثلاً وضع دستور لبنان بعد استقلاله، وكذلك سوريا والعراق والولايات المتحدة.

٢ ـ بعد حرب اهلية او صراع طبقي داخل المجتمع فربما تنشأ حالة تحتم وضع دستور للدولة. (تطالب بعض الفئات في لبنان حالياً بتغيير الدستور).

٣ ـ اقامة حكم جديد في دولة بعد القيام بثورة ـ مثلاً دستور فرنسا بعد الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ الذي اعلن عن حقوق وسيادة الشعب. كذلك دستور الاتحاد السوفييتي بعد القضاء على القيصرية واعلان الاشتراكية.

وبما ان الدستور يعبر عن رغبة وارادة الشعب فلا يمكن تغيير او الغاء الدستور بسهولة وعادة يوضح الدستور الهيئة التي لها صلاحية الغاء الدستور وما هي النسبة المئوية اللازمة لتغييره وعادة تكون نسبة مرتفعة مثل ثلثي او ثلاثة ارباع المشتركين في هذه الهيئة. وبعض الدساتير تحدد ان تغييراً ما لا يتم الا باستفتاء عام. اما القوانين العادية فيجب ان تتلاءم وروح الدستور واذا حدث اي تناقض بين القانون والدستور فنص الدستور هو الاعلى وهو المقرر.

■ **اسرائيل والدستور :**

في ١٥ ايار ١٩٤٨ اعلن عن قيام دولة اسرائيل مع اعلان وثيقة الاستقلال وفي احد بنود هذه الوثيقة اعلن عن النية لوضع دستور للدولة. بعد قيام الدولة مباشرة ـ وبتاريخ ١٩٤٨/٧/٨ انتخبت لجنة الدستور التي ألقي عليها واجب وضع دستور للدولة. كذلك بعد اقامة الكنيست الاولى تقررت وظيفة هذه اللجنة ألا وهي : القضاء والقانون والدستور والمحاكم. ولكننا نعرف انه لا يوجد دستور للدولة حتى يومنا هذا. اما السبب فهو وجود آراء معارضة لوضع دستور في تلك الفترة كان لها تأثير ونفوذ اكثر من الفئات التي طالبت بوضع دستور للدولة.

■ **آراء المعارضين للدستور :**

١ ـ لا يحق لليهود الذين كانوا في الدولة عند قيامها وفي اول قيامها، وضع دستور للدولة لأنهم أقلية. ولا يحق لهذه الأقلية ان تقرر مبادىء الدستور.

٢ ـ خلاف حول مبادىء الدستور ـ الفئات التقليدية والدينية طالبت بأن يكون دستور اسرائيل ملائماً لروح التوراة والتقاليد ورفضوا المبادىء الحديثة.

٣ ـ رأي آخر عارض الدستور بحجة انه يستحسن وضع قوانين تشمل على المبادىء العامة في الدستور وبعد تجربة القوانين علمياً يمكن بعد ذلك جعل هذه القوانين دستوراً للدولة.

٤ ـ اليهود الاوائل في البلاد حملوا آراء اشتراكية وكان تخوف من ان تدخل هذه الآراء في الدستور مما يمنع هجرة يهود البلدان الغنية او الرأسمالية.

■ **وكانت آراء أخرى مؤيدة للدستور :**

١ ـ مع ان اليهود كانوا اقلية الا انها هي التي تحملت العبء، ولذلك لها الحق في وضع دستور للدولة.

٢ ـ الدستور يوضح الطريق للقادمين الجدد ويرشدهم الى الحياة الجديدة.

٣ ـ كل دستور يوضع بعد ثورة او تغيير هام، وفي تاريخ اليهود لا يوجد اهم من قيام دولة اسرائيل ولذلك يحتم هذا وضع دستور.

٤ ـ طالبت هيئة الأمم المتحدة في قرارها من ١٩٤٧/١١/٢٩ وكذلك قررت وثيقة الاستقلال وضع دستور للدولة.

وفي ١٩٥٠/٦/١٣ قررت الكنيست في الموضوع اذ قدم عضو الكنيست ي. هراري اقتراحاً هذا نصه : «تلقي الكنيست الاولى على عاتق لجنة الدستور والقانون والمحاكم ان تحضر اقتراح دستور للدولة. يكون الدستور مكوناً من اقسام وكل قسم يكون قانوناً اساسياً، وبعد ان تنهي اللجنة عملها تجلب هذه الاقسام الى الكنيست وتجمع كل هذه الاقسام ومنها ينتج دستور للدولة». بمعنى آخر كان القرار وضع قوانين اساسية وجمعها فيما بعد لتكون الدستور. وقد دعم اقتراح ي. هراري القوائم التالية : مباي، الحزب التقدمي، الشرقيون وفيتسو وقد قبل الاقتراح بأغلبية ٥٠ عضواً مقابل ٣٨. (حكم دولة اسرائيل ـ عمنوئيل جوطمان ص ٢٤٣).

■ **التطورات الأخيرة بالنسبة للدستور :**

لقد شهدت السنة الاخيرة نشاطاً بالنسبة لموضوع الدستور، وقد نشرت وسائل الاعلام عن اقتراحات جديدة لوضع دستور. وقد كانت الانطلاقة من جامعة تل ابيب حيث اعد طاقم من محاضري كلية الحقوق برياسة عميد الكلية البروفيسور اورينيل ريخمان اقتراح دستور للدولة واهم ما جاء في الاقتراح : يتضمن الاقتراح ٢٠٦ بنود ومن بين البنود المهمة :

١ ـ تغيير طريقة الانتخابات بحيث يتم انتخاب ٦٠ عضواً للكنيست حسب الطريقة النسبية المتبعة حاليا. وانتخاب ٦٠ عضواً بالطريقة المنطقية الشخصية حيث تقسم البلاد الى ستين منطقة انتخابية. ويضع المواطن في الصندوق بطاقتين : واحدة للقائمة القطرية والاخرى للمرشح المنطقي.

٢ ـ لا يحق لحزب ـ ينفي وجود الدولة على انها دولة الشعب اليهودي او يعارض الدمقراطية او يطالب بآراء عنصرية ـ خوض الانتخابات.

٣ ـ بالنسبة لرئيس الحكومة ـ يطالب الاقتراح بأن يكون سن رئيس الحكومة ٣٠ سنة فما فوق، ويتم انتخاب رئيس الحكومة ونائبه مباشرة من قبل المواطنين. ويجري تعيين الوزراء من قبل رئيس الحكومة بعد ذلك. واذا لم يحصل اي من المرشحين لرئاسة الحكومة على ٤٥٪ من اصوات الناخبين تعاد الانتخابات ثانية.

٤ ـ تستطيع الكنيست ان تحجب الثقة عن رئيس الحكومة بأغلبية ٦٠٪ من اعضائها ـ + ١. (أي ٧٣ عضو كنيست). واذا نجحت الكنيست بحجب الثقة تجري الانتخابات خلال ٤٠ يوماً من حجب الثقة.

٥ ـ دمج محاكم الصلح والمحاكم المركزية بحيث تنشأ محكمة واحدة تسمى محكمة عامة، عدا ذلك توجد كذلك محاكم استئناف والمحكمة العليا. وفي لجنة انتخاب القضاة يشترك عميد كلية الحقوق.

٦ ـ تكون المحكمة العليا بمثابة محكمة للدستور أيضاً، بحيث يحق لها الغاء قوانين تسنها الكنيست اذا تعارضت هذه القوانين مع الدستور.

٧ ـ يحق لرئيس الدولة العفو عن مخالفي القوانين فقط بعد اصدار قرار نهائي.

٨ ـ ستضطر الكنيست الى المصادقة على المعاهدات التي توقعها اسرائيل، وعلى الاوامر التي يصدرها الوزراء.

وقد اشترك في اعداد اقتراح الدستور الاساتذة : اورينيل ريخمان، بروخ براخا، اريئيل روزن تسفي، عموس شبيرا، دانيئيل فريدمان وآخرون.

رن رن يا جرس

● كلمات : غازي ابوبكر ●
(احدى اغنيات مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا)
● غناء : جوقة القلعة ●

رنْ رنْ يا جرس   حَوِّلْ واركب عالفَرَسْ
احيكلو عن شعب اتشرد   عن أرضه ـ وعن وطنه. بَعُدْ
وبليل العتمه ما عَيَّدْ   مِنْ بَرْدِ الغربه انْقَرَص

رن رن يا جرس

احكيلو عن شعب أتألّم   عن عمره وبيته اللي تْهدَّمْ
والفرحة اللي صارت مأتم   وعن هالوحش اللي افترسْ

رن رن يا جرس

احكيلو عاللي بيوجعنا   عن ارض اللي كانت معنا
وهيّانا إحنا تجمعنا   تنرجع مجد الفرسْ

رن رن يا جرس

احيكلو بُكره راح نرجعْ   ونخلّي الصهيوني يركعْ
والكون بحاله راح يسمعْ   النصر وصوت الجرسْ...

رن رن يا جرسْ !!!

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (١٦٥) ****

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

● اعداد : ردينة سليم ـ ميسر ●

● افقي وعمودي :
١) يوضع على الطعام + علم مذكر
٢) بحر + نقطفه عن الأشجار
٣) خاصتي ـ من الفواكه ـ غير ناضج
٤) من الحبوب ـ اعلى الجسم
٥) تثبت ـ صوت الجرس (معكوسة)
٦) لهو ـ من الحيوانات
٧) يشاهد (مجزومة) ـ علم مؤنث ـ اداة نصب
٨) قطر عربي (معكوسة)
٩) قرية عربية + خاصتنا

***** حل لغز (١٦٤) *****

● افقي وعمودي :
١) ماشي + قرد
٢) فيروز
٣) اف ـ جنة ـ ل ل
٤) جيش ـ ابي
٥) برنو ـ تنذر
٦) قوة ـ ساح
٧) رز ـ يدس ـ نا
٨) لبنان
٩) الاتحاد

الولد المدلع

● وفاء طلال رواشدة ●

قالوا الولد لمدلع
مثل الباب لمخلع
ما يفيد حدا أبدا
ولا عمره راح ينفع
وما يجني غير الخراب
وغير الشوك ما يزرع
وتسكر قدامه لبواب
والآمال تتفرقع
وظنون اهله تنخاب
والاحلام تتصدّع
وتبقى حياته عذاب
وكاسات المر بيتجرع.

برامج التلفزيون التعليمي والقنال ٢

الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥

● ٨،٠٥ ـ رياضة
● ٨،١٥ ـ جغرافية البلاد
● ٨،٤٠ ـ انجليزي (سادس)
● ٩،٠٠ ـ علوم طبيعية
● ٩،٣٠ ـ انجليزي (سابع)
● ١٠،٠٠ ـ رياضة
● ١٠،١٠ ـ علوم طبيعية
● ١٠،٣٠ ـ الفراشة الجميلة
● ١١،٠٠ ـ حساب (سادس)
● ١١،١٥ ـ انجليزي ـ ثانوي
● ١٢،٠٠ ـ انجليزي ـ ثامن
● ١٢،٢٥ انجليزي ـ عاشر
● ١٣،٠٠ ـ علوم طبيعية
● ١٣،٣٠ ـ محاكمة دمياتيوك
● ١٤،٠٥ ـ الجامعة المفتوحة
● ١٦،٠٠ ـ السيدة فلفل
● ١٦،٢٠ ـ برنامج ترفيهي
● ١٧،٠٠ ـ مساء جديد

● القنال (٢) ●

● ١٨،٠٠ ـ فيلم
● ١٩،٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
● ٢٠،٠٠ ـ العالم من حولنا
● ٢١،٠٠ ـ برنامج ترفيهي

قضائي اسرائيلي صاحب سمعة عالمية :

توصية «تقرير لاندوي» بشأن اساليب التحقيق يمكن ان تنقل موبقات «الشين بيت» الى الشرطة

● سجين سياسي يقدم شكوى الى المحكمة العليا ضد محققي «الشين بيت» ●

● تل ابيب - انتقد رجل القضاء المعروف محلياً وعالمياً، البروفيسور زلمان شنيئور فيلر، بشدة، تقرير «لجنة لاندوي» وخاصة توصيته باتاحة المجال امام محققي «الشين - بيت» لاستخدام «الضغط الجسدي المعتدل» ضد المعتقلين. وقال ان السماح لمحققي «الشين بيت»، بذلك، سيؤدي في نهاية الامر الى ان يتبنى الاسلوب ذاته محققو الشرطة.

وكان البروفيسور فيلر يتحدث في اجتماع عقد في كلية القانون في الجامعة العبرية - القدس وخصص للبحث في توصيات «لجنة لاندوي».

ووصف البروفيسور فيلر ادعاء «الشين - بيت» بان اساليب التحقيق سرية ولا يمكن اطلاع المحاكم عليها بانه ادعاء «تعيس». واردف قائلا : «ان من تستخدم هذه الاساليب ضده يحس هذه الاساليب على جلده ويحكي للاخرين. واذا كان المحققون يحرفون بكل الاساليب فانه يحق للمحكمة ان تعرف».

ولم يخل الاجتماع من قضائيين يسيغون ابيات المديح على تقرير «لجنة لاندوي»، اذ قال المحامي موشي بن زنيف : «لا اعرف حلولاً اخرى للتحقيق مع معتقلين بتهمة ارتكاب اعمال تخريب عدوانيه».

وتابع يقول : «مكافحة النشاط التخريبي هي قضية وجود بالنسبة للدولة». وانهى كلامه قائلا ان «لجنة لاندوي» اخذت بالاعتبار احتياجات الامن وفي الوقت نفسه اكدت على ضرورة صيانة سلطة القانون ! وهذا الادعاء بالذات خرج به رئيس الحكومة والقائم باعماله والمستشار القضائي للحكومة فور الاعلان عن «تقرير لاندوي» !

● سجين «امني» يقدم التماساً ضد «الشين بيت» ●

وذكرت الصحف، امس، ان السجين «الامني» محمود ابراهيم خليف، المحكوم لمدة ٢٠ سنة، قرر تقديم التماس للمحكمة العليا ضد محققي «الشين - بيت» الذين ابتزوا منه اعترافاً بما وجه اليه من تهم تحت طائلة التعذيب.

واكد خليف انه قرر تقديم الالتماس الى المحكمة العليا على ضوء ما جاء في تقرير «لجنة لاندوي» وتفجر قضية نافسو.

وكان خليف ادين قبل ١٧ عاماً بتهمة العضوية في «تنظيم ارهابي» وبرمي قنبلة ادت الى مقتل غزاوي واصابة آخرين. ويقول انه اعترف بذلك تحت طائلة التعذيب القاسي مثل الضرب المبرح على جميع انحاء الجسد ومنعه من النوم والتجويع وحمامات باردة في الشتاء.

القبض على المعتقل الفار من المحكمة

● تل ابيب - القى رجال مباحث الوحدة المركزية في شرطة الساحل، امس الاول، القبض على المعتقل احمد برغال، البالغ من العمر (٢٥) عاما من مدينة اللد، الذي فر من قاعة محكمة الصلح في الرملة حيث احضر اليها ليدلي بشهادته.

وكان المعتقل تمكن من الفرار بعد ان ضرب الشرطي الذي يرافقه على محاشمه وفي اعقاب ذلك استدعيت قوات كبيرة من الشرطة التي اغلقت المنطقة واجرت عمليات التمشيط وبعد سبع ساعات من البحث المتواصل وعمليات التمشيط تم العثور عليه في احدى مقابر الرملة.

ومن الجدير ذكره ان المعتقل احمد برغال متهم مع اثنين اخرين بالقاء قنبلة يدوية باتجاه حافلة ركاب بالقرب من بلدة بيت دغان في حزيران الماضي.

في الكنيست

بيطون : محاولات الاكراه الديني يجب ان تشعل الضوء الاحمر امام انصار حرية الفرد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراحاً تقدم به عضو الكنيست المفدالي الراب حاييم دروكمان حول «الطابع اليهودي لدولة اسرائيل والمحافظة على التوازن في القدس» !

وقد شارك في النقاش النائب الجبهوي تشارلي بيطون مشيراً الى ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في مدينة القدس وباقي المدن الرئيسية في البلاد والمتعلقة بالعلاقات بين المتدينين والعلمانيين يجب ان تضيء الضوء الاحمر امام كل من تهمه حرية الفرد ويهمه ان يتمكن كل مواطن من العيش بصورة طبيعية.

وقال بيطون، معلقاً على نص الاقتراح : ليست قدسية القدس وليس حق المتدينين بممارسة شعائرهم الدينية داخل بيوتهم وحاراتهم هو ما يقلق المتدينين وانما «طابع الدولة اليهودي» ا. فدروكمان يقصد المعنى الديني لكلمة «اليهودي» ويقصد كل مساحة الدولة بما فيها القرى والمدن العربية - اي ان يتبع المجتمع في اسرائيل الاسس الدينية اليهودية وتتحول الدولة من دولة قانون الى دولة شريعة !

واضاف بيطون : دولة اسرائيل هي لكل مواطنيها، العرب واليهود، العلمانيين والمتدينين، ويجب ان يكون لها، قبل كل شيء، الطابع الدمقراطي وان توفر لكل مواطنيها حرية التعبير والتفكير وممارسة الشعائر الدينية والحياتية. ويجب رفض كل المحاولات، مهما كان مصدرها، للمس بالمبادىء الاساسية هذه.

واكد بيطون، في ختام كلمته، ان محاولة الراب دروكمان هذه، ومعه الاحزاب الدينية الاخرى، هي واحدة من المحاولات المذكورة المرفوضة. ولذلك يجب معارضتها ومنع تحقيقها.

سيراً على طريق «الشين بيت» :

رابين ينفي شهادات المعتقلين في «الفارعة» ويتهرب من الرد الموضوعي بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وسوريا !

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان الاوضاع التي وصفها النائب توفيق طوبي تنطبق على السجون في الاتحاد السوفييتي وسوريا وليس على السجون في اسرائيل» - هكذا رد وزير «الامن» يتسحاق رابين على الاستجواب الشفوي الذي قدمه عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) بناء على البيان الذي وزعته كتلة الجبهة في الكنيست على باقي الكتل البرلمانية والذي يروي ما رآه وسمعه النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد خلال زيارتهما الاخيرة الى سجن «الفارعة» الرهيب.

وقال رابين : سجن «الفارعة» سيظل قائما طالما بقي «الارهاب» ! وحين يزول «الارهاب» سنستغني عن الطرق التي نتبعها لمحاربته !!

لجنة الآباء في ثانوية شعب تؤيد قرار الاضراب

● شعب - لمراسلنا يحيى خطيب - أكد رئيس لجنة الآباء في ثانوية شعب، السيد سمير غارنة، تأييد لجان الآباء في شعب اضراب السلطات المحلية العربية وان اللجان ستصدر بياناً للطلاب والاهالي تدعوهم فيه الى المشاركة الفعلية في الاضراب، الذي سيبدأ في المدارس اليوم الاربعاء.

وكان آباء الطلاب في الثانوية انتخبوا لجنة آباء جديدة مؤلفة من سمير غارنة (رئيساً) وسمير خوالد (أميناً للصندوق) وحسين عباس (سكرتيراً) ونوح ابو الهيجاء وعلي سعيد خطيب (عضوين).

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية «حنا مويس» - الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - جرت، في نهاية الاسبوع، انتخابات مجلس الطلاب في مدرسة «حنا مويس» الثانوية في الرامة.

وقد جرى انتخاب مجلس مؤلف من ٢٥ عضواً تم توزيع مهامه على الوجه التالي : زايد قبلان، من بيت جن، رئيساً وعبير حسين، نائبة للرئيس وفايزة جبران، سكرتيرة وإياد فراج، مراقباً وسهيل سواعد، اميناً للصندوق.

رياضة

تعادل كاسباروف وكاربوف في الجولة ال - ١٦ في الشطرنج

● اشبيلية - «أ.د.ن» - فاز اناتولي كاربوف، بطل العالم الاسبق في الشطرنج، على غاري كاسباروف، بطل العالم الحالي في اللعبة ذاتها، امس، في الجولة السادسة عشرة من المباراة المكونة من (٢٤) جولة للفوز بلقب بطل العالم.

وكان كاسباروف طلب، امس الاول، تأجيل الجولة المذكورة بعد النقلة ال - ٤٠ وفي اليوم التالي تنازل كاسباروف عن الاستمرار في هذه الجولة بعد النقلة ال - ٤١.

واحرز كاربوف بعد فوزه هذا التعادل ليصبح لكل منهما ثماني نقاط. وفاز كل منهما حتى الان ثلاث مرات وتعادلا في باقي الجولات.

ومن المتوقع ان تجري الجولة التالية اليوم الاربعاء.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

سكرتارية لجنة الرؤساء بعد الاجتماع مع ميلو

السلطات المحلية العربية ليست فقط احتجاجاً على سياسة الخنق المالي وانما ايضا على تجاهل مطالبها في مجالات التعليم والبناء والتنظيم ومناطق النفوذ بل على مجمل سياسة التمييز القومي المتواصلة والمستمرة ضد الجماهير العربية.

وبعد حوالي الساعة ونصف الساعة من النقاش لخص ميلو فعاد ليكرر طلبه بالغاء الاضراب وباقي الإجراءات الاحتجاجية لكي «لا تكون سبباً في عرقلة مساعيه لدى الحكومة لتحسين اوضاع السلطات المحلية العربية» - حسبما قال !

وعلم، ايضا، ان سكرتارية اللجنة القطرية اجتمعت حال انتهاء الاجتماع مع نائب الوزير وقررت مواصلة الاضراب وتنفيذ كل الاجراءات الاحتجاجية الأخرى المقررة (اضراب المدارس الذي يبدأ اليوم ومسيرة السيارات الاحتجاجية الى مكاتب الحكومة في القدس التي ستجري اليوم ايضا، وعقد الاجتماع العام للرؤساء في الموعد المقرر - يوم السبت القادم).

هذا، وبعثت ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد، امس الثلاثاء، برسالة الى المدير العام لوزارة الداخلية تعلن فيها تأييدها التام للاجراءات التي اتخذتها السلطات المحلية العربية وتطالبه بتنفيذ القرارات والتعهدات التي اتخذت سابقاً.

وعقب أحد اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء فقال : انها خطوة محمودة ومشكورة. ولكن، لماذا سكتت هذه الادارة عن التمييز القومي ضد سلطاتنا المحلية خلال سنوات عديدة، بل عشرات السنين، عندما كان صراخها الكل بالكل ؟!

● اليوم : انضمام المدارس الى الاضراب ومسيرة السيارات ●

واثر ما تمخض عنه اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء مع نائب الوزير ميلو (لا شيء !) وبموجب القرارات التي اتخذتها السكرتارية، في اجتماعها الذي اعقب الاجتماع مع ميلو، يبدأ الاضراب الشامل صباح اليوم الاربعاء، في جميع المدارس في القرى والمدن العربية والذي يستمر حتى مساء بعد غد الجمعة كجزء من الاضراب الشامل في جميع السلطات المحلية العربية.

وفي تمام الساعة السابعة من صباح اليوم تنطلق مسيرة السيارات التظاهرية المقررة لتلتقي في الثامنة والنصف مع تجمع قرى المثلث مقابل قرية كفرقاسم ومن هناك تنطلق القافلة كاملة، الى القدس حيث من المنتظر ان تصل اليها في العاشرة لاجراء المظاهرة امام المكاتب الحكومية.

غارة كبرى على مخيم بلاطة المحتل

يميزوا بعضهم ويميزهم الجيش.

وفي المقابل تجمع اهالي المخيم وخرجوا في مظاهرة عفوية اخذت في التزايد عددها واشتبكت مع قوات الاحتلال، التي اغرقت المخيم ذا الابنية المتلاصقة (التي تضم فيها نحو (١٣) الف لاجىء فلسطيني)، بقنابل الغاز والرصاص.

وبفعل ذلك اصيبت السيدة «ام محمود» بانهيار عصبي فنوبة قلبية حادة ادت الى وفاتها على الفور.

وفي الوقت نفسه حاصرت قوات الاحتلال المخيم واحكمت طوقها حوله واستمرت الاشتباكات حتى ساعات الصباح.

وفي ساعات الظهر وخلال تشييع جنازة المرحومة «ام محمود» جرت مسيرة حاشدة إشترك فيها معظم اهالي المخيم الذين حملوا الاحتلال مسؤولية قتل «ام محمود»، وارتفعت الهتافات المنددة بالجريمة ومسؤوليها، كما رفعت الاعلام الفلسطينية. فشددت قوات الاحتلال من حصارها للمخيم واغلقت شارع القدس - نابلس، مدخل نابلس الجنوبي، كما اغلقت المدخل المطل على مستوطنة «الون موريه» وشنت حملة اعتقالات واسعة. ثم فرضت حظر التجول على المخيم الذي لا يزال التوتر يلفه من كل جانب.

على صعيد آخر وفور ورود انباء الهجوم على المخيم جرت تظاهرة صاخبة في محيط مدرسة «قدري طوقان» اشتبك خلالها المتظاهرون، المتضامنون مع اهالي المخيم، مع قوات الاحتلال التي قامت باقتحام المدرسة واعتقال (٢٧) طالباً منها.

وفي نبأ لاحق علم ان الشاب الجريح صالح خدشي نقل الى جهة غير معلومة مع قوات الاحتلال التي اقتادته بعد اصابته.

المدفعية الاسرائيلية تمطر شريطاً من القرى

احدثت حفراً كبيرة في حقول الزراعة.

وقال ان اكثر من ٥٠ رأساً من الماشية نفقت نتيجة القصف. كما اندلعت عدة حرائق بسبب استخدام الاسرائيليين قذائف فوسفورية.

وحذرت القوى الامنية في المنطقة السكان من القيام باي اعمال زراعية قبل تمشيط الحقول من القنابل العنقودية والانشطارية التي استخدمت في القصف.

واشارت الى انه لم تقع اصابات بالارواح نتيجة هجرة ما لا يقل عن ٧٠ بالمئة من السكان لقراهم بسبب وجودها عند خطوط التماس مع المناطق التي تحتلها اسرائيل وتديرها الميليشيات اللحدية المتعاونة معها.

وخرقت مقاتلتان نفاثتان اسرائيليتان جدار الصوت على علو شاهق فوق العاصمة ومنطقة الجبل، فيما نفذت مقاتلات مماثلة غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها مما ادى الى اطلاق نيران المضادات الارضية عليها لابعادها عن المنطقة.

ورابط زورقان اسرائيليان مسلحان على بعد ميلين من مرفأ مدينة صيدا، العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان، لمنع السفن التجارية من دخول المرفأ وافراغ حمولاتها فيه.

وكانت البحرية الاسرائيلية قد فرضت حصارا قويا على مرفأ صيدا، منذ عدة اشهر، ولا تسمح بالدخول اليه الا لسفن تنقل سيارات مستعملة من اوروبا بعد أن تكون قد اوقفتها وأجرت تفتيشاً على حمولتها قبل السماح لها بمتابعة سيرها باتجاه شاطىء صيدا.



مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء العرب :

أناشد الأهالي كافة ان يلتزموا بقرار الاضراب في المدارس، ابتداء من اليوم !

● يشهد اليوم (الاربعاء) تصعيد في اضراب السلطات المحلية العربية، اذ من المنتظر ان تنضمّ للاضراب المدارس بكل مراحلها لمدة ثلاثة ايام حتى يوم الجمعة. وبالمقابل يسافر رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في مسيرة سيارات تظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس.

وقد حاولت الحكومة، امس، تفادي تصعيد الاجراءات بلقاء عقد بين روني ميلو، نائب الوزير لشؤون المواطنين العرب وسكرتارية لجنة الرؤساء. عن اللقاء وما سيعقبه تحدثنا مع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين.

□ *ما هو انطباعك عن الاجتماع الذي جرى بينكم وبين نائب الوزير ميلو، أمس ؟*

● ابراهيم نمر حسين - لم يكن في الاجتماع اي جديد. فقد أسمعنا نائب الوزير روني ميلو ما كنا سمعناه منه في لقائه يوم ٦/٢٢. وكرر الوعد بتغطية نصف العجز المالي في ١٣ مجلساً محلياً عربياً في المرحلة الاولى، ومساعدة عشرة مجالس محلية أخرى، في المرحلة الثانية. وهذا حديث قديم نسمعه منذ شهور طويلة. والانكى انه لم ينفذ منه شيء حتى الآن».

□ *وكيف ستردون على ذلك ؟*

● ابراهيم نمر حسين : أولاً، قررنا تنفيذ الاجراءات الكفاحية المقررة : الاضراب في المدارس والمسيرة التظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس.

□ *وهل تفكرون بتصعيد هذه الاجراءات ؟*

● ابراهيم نمر حسين : هذا ما سنقرره في اجتماع الرؤساء العرب يوم السبت القادم. وكل الاحتمالات واردة، الاضراب العام لعدة ايام في الوسط العربي واضراب المدارس لمدة اسبوعين. سندرس الاقتراحات ثم نقرر.

□ *وما هو موقف مركز السلطات المحلية العام من الموضوع ؟*

● ابراهيم نمر حسين : شارك مدير عام المركز في لقائنا، امس، مع نائب الوزير ميلو. وسنلتقي نسخة عن رسالة احتجاج بعث بها الى الجهات الحكومية يعرب فيها عن احتجاجه على عدم تنفيذ اتفاقيات ووعود سابقة للسلطات المحلية العربية.

□ *وما هو الموقف من الاجراءات الكفاحية ؟*

● ابراهيم نمر حسين : لم يكن في الرسالة اية اشارة الى ذلك.

□ *وماذا تقول لجماهيرنا العربية مع تصعيد الاجراءات ؟*

● ابراهيم نمر حسين : يجب ان يكون واضحاً للجميعُ أننا قررنا ما قررناه كي نستطيع توفير ظروف معيشية وخدمات بلدية افضل لجماهيرنا على اختلاف فئاتها. اننا، باجراءاتنا هذه، نناضل من أجل سد النواقص التي تعانيها قرانا ومدارسنا. ومن هنا تأتي ضرورة التزام كل الاهالي بقرار الاضراب في المدارس لأن أي خروج عن القرار يعني اضعافا لموقفنا ومعركتنا. الوحدة سلاح هام ينبغي الحفاظ عليه خصوصا انه لم تعد أمامنا طريق أخرى.

[مرزوق حلبي]

تجند واسع في منطقة عكا لمظاهرة مجد الكروم الجليلية

● حركة النساء الدمقراطيات تنظم تظاهرة رفع شعارات في عكا صباح يوم المظاهرة، بعد غد الجمعة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل استعدادات الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ورفاق الفروع واصدقاؤهم لحشد الالاف من الجماهير، من اهالي قرى الشمال ومدينة عكا الى الشاغور الاشم، في اضخم مظاهرة جماهيرية في الذكرى الاربعين لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة دولتين : اسرائيل وفلسطين.

هذا ما اكده اجتماع قيادة منطقة عكا الحزبية، امس الاول، واجتماع سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة امس.

وفي اطار التحضيرات للمظاهرة والمهرجان الجليليين قررت حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة تنظيم تظاهرة رفع شعارات منطقية صباح يوم الجمعة القادم (يوم المظاهرة)، امام جامع الجزار في عكا.

وعقدت قيادة الفرع الموحد كفرياسيف - ابوسنان اجتماعاً موسعاً لبحث التحضيرات الاخيرة للمشاركة الفعالة في المظاهرة والمهرجان.

وقرر الاجتماع : ١) تجنيد اوسع القوى لحشد اكبر عدد من جماهير القريتين للمشاركة في المظاهرة، ٢) التضامن مع سلطاتنا المحلية العربية في معركتها العادلة وذلك من خلال تظاهرة رفع شعارات وجمع تواقيع اليوم (الاربعاء)، على ساحة العين في كفرياسيف، ٣) استنكار قرار ابعاد السيدة انعام سعدة والمطالبة بالغائه فوراً، ٤) استنكار الاعمال الوحشية التي يقترفها الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

وبهذه الروح كانت قرارات اجتماع اكتيف فرع الحزب في قرية الرامة.

اما في مجدالكروم، البلد المضيف، فان الاستعدادات تجري على اوسع نطاق لاستقبال الاف الجماهير بعد غد. ومن ضمن التحضيرات تم تأسيس لجنة تحضيرية تضم مختلف الهيئات والمؤسسات والفئات في القرية، وعلى رأسها المجلس المحلي، والتي اخذت على عاتقها القيام بكل الترتيبات اللازمة لانجاح المظاهرة.

كما اصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان في القرية بياناً الى الاهالي دعت فيه اهالي مجدالكروم، المعروفين بعطائهم وبمواقفهم الوطنية وباكرامهم للضيوف، للمشاركة الفعالة في المظاهرة الحاشدة التي ستنطلق في تمام الساعة الخامسة من مساء بعد غد (الجمعة) من ساحة الشيكونات في القرية حتى ساحة العين، والتي ستنتهي باجتماع جماهيري ضخم.

واكد البيان ان ساحة العين ستبقى شاهداً ابديا على المجزرة التي ارتكبت بحق ابناء مجدالكروم في العام ١٩٤٨ والتي شرد على اثرها نصف اهالي القرية تقريبا.

رسالة أم الفحم

محاميد يطلع الطلاب الثانويين على عواقب ازمة السلطات المحلية العربية

● أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة المحاضرات في مدرسة ام الفحم الثانوية، امس، ببنات الطلاب والطالبات وذلك لسماع محاضرة رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، حول موضوع الساعة وهو «اضراب السلطات المحلية العربية».

وافتتح مدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم، المحاضرة مرحبا بجمهور الطلبة وموضحاً ان الهدف من هذه المحاضرة هو اطلاع الطلبة على ما تعانيه سلطاتنا المحلية العربية من ازمات خانقة.

واستهل محاميد محاضرته بالحديث عن الازمة المالية المستفحلة والتي تعانيها سلطاتنا المحلية مشيرا الى التمييز المجحف اللاحق بقرانا ومدننا العربية. واوضح ان ميزانيات السلطات المحلية اليهودية تساوي حوالي مليار و (٣٠) مليون دولار، بينما ميزانياتنا لا تتعدى (٤٠) مليون دولار، فقط.

وبين محاميد التمييز اللاحق بالتعليم في الوسط العربي مشيرا الى انه في مدينة ام الفحم وحدها يوجد حوالي (٦٥) غرفة مستأجرة. ومجموع الغرف المستأجرة في الوسط العربي يبلغ (١٥٠٠) غرفة بينما لا توجد مثل هذه المشكلة في الوسط اليهودي.

وتطرق محاميد الى معاناة قرانا العربية جراء غياب الخرائط الهيكلية مدعما ذلك بالارقام مشيرا الى ان اكثر من (٧٠٠٠) منزل مهدد بالهدم وحوالي (٢٤) الف منزل بدون ترخيص. كما اشار الى الاجراءات التي اتخذتها وستتخذها سلطاتنا المحلية العربية من اجل تحقيق المساواة.



● هاشم محاميد ●

وحيى محاميد وقفة الجماهير العربية الى جانب ممثليها في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وفي نهاية المحاضرة اجاب محاميد على اسئلة الطلبة. ويذكر ان هذه المحاضرة هي ضمن سلسلة المحاضرات، التي ينظمها قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الذي يشرف عليه الاستاذ يوسف غليون.

● محاضرة حول اضراب مستخدمي سلطة البث ●

استضاف قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية الصحفي قيصر كبها من راديو «صوت اسرائيل» في محاضرة حول «اضراب مستخدمي الراديو والتلفزيون» متحدثا عن مطالب العاملين في الراديو وعن الظلم اللاحق بهم.

وفي نهاية المحاضرة توجه التلاميذ بالعديد من الاسئلة حول دور الراديو والتلفزيون الاسرائيلي في تشويه صورة المواطنين العرب. وتساءل الطلبة امام الصحفي عن المستوى المتدني للبرامج الاذاعية والتلفزيونية باللغة العربية. وعبروا له عن استنكارهم للتعابير غير الموضوعية التي يستعملها المذيعون في نشراتهم الاخبارية.

● افتتاح مغسلة للمسنين ●

● عممت بلدية ام الفحم على سكانها من جمهور المسنين بيانا تعلن فيه عن افتتاح نادٍ للغسيل (مغسلة) هدفه مساعدة المسنين في غسل ملابسهم وتخفيف الضائقة الاقتصادية عنهم.

وجاء في البيان ان هذه الخدمات ما هي الا حلقة اضافية لخدمات الرفاه الاجتماعي المقدمة لهم من قبل مكتب الرفاه الاجتماعي في البلدية.

هذا وعلم مراسلنا ان قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية يجري كشفا شاملاً عن اوضاع المسنين بواسطة مختصين من اجل وضع برنامج لبناء مركز للمسنين تقدم فيه الخدمات المستحقة لهم.

● تصحيح ●

ورد خطأ في اعلان مركز «الشيخ زكي دياب» الجماهيري في طمرة يوم امس، الثلاثاء، بالنسبة لموعد الندوة الادبية والصحيح ان الموعد يوم الخميس ٨٧/١٢/٣.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

«المفدال» يهدد بالانسحاب من الائتلاف الحكومي

● التهديد على خلفية قرار قضائي يجيز عرض الافلام في امسيات الجمعة ●

● تل ابيب - هدد حزب «المفدال» بالانسحاب من الائتلاف الحكومي على خلفية قرار المحكمة البلدية في القدس السماح لدور العرض السينمائية بعرض الافلام في ليالي السبوت. وجاء على السنة قادته ان «المفدال» لن يستطيع البقاء في حكومة لا تعدّل القانون القائم.

واعلن وزير الشؤون الدينية، زبولون هامر، انه سيقدم الى الكنيست مشروع قانون ينص على تخويل السلطة البلدية صلاحية تحديد الخدمات الترفيهية العامة.

ودعت اوساط دينية اعضاء الكنيست المتدينين الى اجتماع غير عادي للبحث في نتائج قرار المحكمة البلدية في القدس.

وبالمقابل، توجه رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، الى مستشار البلدية القضائي سائلاً وجهة نظره في قرار المحكمة لتحديد موقف البلدية. ومن المنتظر ان تبحث ادارة البلدية، في نهاية الاسبوع، موضوع قرار المحكمة وانعكاسه على العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في المدينة.

ارجاء البت في طلب الاعتراف بالنائب ايتان «كتلة مستقلة» !

● القدس - أرجأت لجنة الكنيست، امس، البت في طلب النائب رفائيل ايتان الاعتراف به كتلة منفردة في الكنيست الى جلستها في الاسبوع القادم.

وجاء قرار اللجنة هذا بموجب طلب من النائبة سارة دورون التي قالت انه ينبغي اجراء اتصالات بهذا الشأن بين الكتل البرلمانية قبل البت في الموضوع وقد تكون قصدت الاتصالات التي قد تجري بين «الليكود» وايتان لاقناعه بالانضمام الى كتلة «الليكود».

ويذكر ان ايتان قدم طلبه هذا، الاسبوع الماضي، في اعقاب اجتماع مجلس حركة «هتحيا» وانسحابه من قيادة الحركة.

ارنس في تصريح انتخابي :

فوز «الليكود» في الانتخابات القادمة سيضمن اعادة «اللافي» الى الحياة



● تل ابيب - اعلن الوزير السابق موشي ارنس، رئيس سكرتارية حركة «حيروت»، ان مشروع انتاج وتطوير طائرة «لافي» سوف يعاد الى الحياة والى جدول الاعمال في حالة فوز «الليكود» في الانتخابات البرلمانية المقبلة !

وكشف ارنس، في لقاء مع المراسلين للشؤون الحزبية امس الاول، في تل ابيب، عن المحاولات والجهود التي بذلها من اجل تجنيد مستثمرين واصحاب رؤوس اموال امريكيين (في الولايات المتحدة) لتمويل مواصلة انتاج وتطوير الطائرة الحربية.

ويستدل من اقوال ارنس، الذي استقال من الحكومة احتجاجا على قرارها وقف العمل في مشروع «لافي»، ان الليكود سوف يستغل هذا الموضوع في معركته الانتخابية القريبة في محاولة لكسب اصوات الاوساط المؤيدة للمشروع ولمواصلة العمل فيه.

مشروع قانون يلزم العاطلين عن العمل بقبول اي عرض من مكتب العمل

● المشروع، الذي اعده الوزير موشيه قصاب، يستهدف حرمان العاطلين عن العمل من «مخصصات البطالة» ●

● تل ابيب - في وقت تتفاقم فيه البطالة في كل مكان وفي ظل الحديث عن احتمالات اتساع رقعتها خلال الاشهر القليلة القادمة بادر وزير العمل والرفاه، موشي قصاب، الى طرح مشروع قانون يلزم العاطل عن العمل بقبول اي عرض من مكتب العمل حتى عندما يكون الاجر اقل من رسوم البطالة.

ويذكر ان القانون الحالي يتيح للعاطل عن العمل رفض اقتراح العمل الذي يعرضه عليه مكتب العمل اذا ما كان الاجر المقترح مساوياً لرسوم البطالة او اقل منها. ويأتي مشروع القانون، الذي يقترحه الوزير قصاب، لسد هذه الامكانية امام العاطل عن العمل وليلزمه بقبول كل عرض عمل يقدمه مكتب العمل.

ويأتي هذا القانون الجديد في اطار سياسة الحكومة التي تستهدف تصعيب عملية حصول العاطلين عن العمل على مستحقاتهم من مؤسسة «التأمين القومي»، وذلك بحجج وذرائع مختلفة.

اسرائيل تمنع تصدير المنتوجات الزراعية من المناطق المحتلة بشكل مباشر

● تل ابيب - رفض ممثلو وزارة الزراعة الاسرائيلية ومكتب تنسيق النشاطات في المناطق المحتلة اقتراح بعثة السوق الاوروبي المشترك الداعي الى تصدير المنتوجات الزراعية من المناطق المحتلة بشكل مباشر الى اوروبا دون اية وساطة، وذلك خلال لقاء تم بين الطرفين، امس الاول، في البلاد.

ويصر المسؤولون الاسرائيليون على ان تتم هذه العملية من خلال مجلس التسويق الاسرائيلي. كما اقترحوا على البعثة تشكيل طاقم مهني ليفحص مع مزارعي المناطق المحتلة الامكانيات التقنية لتصدير المنتوجات الزراعية من هناك.

واعرب المسؤولون عن استعدادهم لتوقيع اتفاق مبدئي الذي بموجبه يستطيع مزارعو المناطق المحتلة توقيع صفقات انفرادية بينهم وبين مستوردين اوروبيين فيما لو يعرض الاخرون على الاولين شروطا جيدة وافضل من الشروط المقترحة من قبل مجلس التسويق الاسرائيلي.

هذا وطالب ممثلو وزارة الزراعة من اعضاء بعثة السوق الاوروبي المشترك بعدم ربط توقيع اتفاقية تصدير الورود من اسرائيل الى اوروبا بتوقيع اتفاق التصدير المباشر من المناطق المحتلة الى هناك.

هذا وغادر اعضاء البعثة البلاد، امس الاول، بعد زيارة استغرقت اسبوعا كاملا.

سخنين ستقف سدا بشريا منيعا امام غول اقتلاع الزيتون ونهب الاراضي

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عممت جبهة سخنين بيانا على الاهالي، امس، في اعقاب بلاغ تسلمه رئيس مجلس سخنين المحلي، محمد غنايم، من ادارة دائرة اراضي اسرائيل ملخصه ان دائرة الاراضي مزمعة على اقتلاع حوالي (٢٠٠) شجرة زيتون في منطقة راس التين تعود ملكيتها الى (١٥) عائلة من آل ابو صالح في قرية سخنين.

هذا ويجب التنويه الى ان الاشجار التي تنوي دائرة اراضي اسرائيل اقتلاعها من الاشجار المعمرة اي عمرها يفوق الـ ٥٠ عاما.

وكان قائد شرطة الجليل في عكا استدعى ممثلين عن اصحاب الزيتون وابلغهما ان اقتلاع الزيتون سيتم تنفيذه تحت اشراف وحراسة (٤) مجموعات من افراد الشرطة و«حرس الحدود».

ويفيد مراسلنا بان دعوة قائد الشرطة الى ممثلي الاهالي المنوي اقتلاع اشجار زيتونهم انطوت على تهديد الاهالي المبطن حيث يدعوهم من خلاله الى الخنوع وعدم مقاومة هذا المخطط.

وعم الاهالي السخط والاستنكار الشديدين لدى انتشار الخبر حيث يؤكد مراسلنا ان الاهالي مجمعون على الوقوف في وجه هذا المخطط وضد هذه الاساليب «الجديدة القديمة» الرامية الى ابتلاع الجماهير العربية بشكل عام من هذا الوطن الذي لا وطن لهم سواه. واضاف ان اهالي سخنين على استعداد تام لبذل ليس فقط الرخيص، بل الغالي، ايضا، من اجل الدفاع عن كل شبر ارض ولن يتركوا هذا المخطط، الذي تخطط له السلطات، ان يمر وسيجعلون من راس التين زابودا آخر.

واحدة من كل خمس سيارات - فيها نواقص في مجال الوقاية

● تل ابيب - كشف السكرتير العام لاتحاد الكراجات في البلاد، تسفي بيك، عن انه من بين السيارات الـ (١٨٠٠) الف، التي تم فحصها في الكراجات في اطار حملة «جهز سيارتك للشتاء»، اكتشفت نواقص خطيرة في مجال الوقاية في ٣٠ الف سيارة - اي سيارة واحدة من بين كل خمس سيارات.

وقال بيك ان جميع النواقص التي تم اكتشافها تم اصلاحها في اطار الحملة التي يشترك فيها (١٨٠٠) كراج والتي تستمر حتى ١١ كانون الاول المقبل.

واضاف انه لو لم يتم اصلاح تلك النواقص لكان من الممكن ان تشكل عاملاً هاما في حوادث طرق قاسية.

ويذكر ان الشرطة تزيد هذه الايام، من نقاط المراقبة على الشوارع حيث تسحب رخص السيارات التي يكشف فيها عن نواقص وتفرض على اصحابها غرامات مالية.

غليان في بلدة أوفكيم على خلفية تفاقم البطالة

● تل ابيب - «إذا لم تستجب الحكومة لمطالبنا فورا فإن سكان أوفكيم سوف يعيدون بطاقات الهوية الى رئيس الدولة. وإذا كنا مواطنين من الدرجة «ب» لا تهتم الحكومة بمصيرهم فإننا غير معنيين بحيازة بطاقات هوية الدولة» هذا ما قاله رئيس لجنة العمال في مصنع «غال سراف»، شلومو بن دلال، في إجتماع غير عادي للجان العمال في بلدة أوفكيم في النقب، امس الأول.

وجاء هذا الإجتماع على خلفية تفاقم البطالة في البلدة. فقد وجد عمال مصنع «غال سراف» وعددهم ٥٧ عاملا أنفسهم بدون عمل بعد إغلاق المصنع بشكل مفاجيء. كما فصل مصنع «تسيلا زيبي» ٢٠ عاملا آخر وأغلق ابوابه. وابلغ مكتب الاستخدام في البلدة بنية اصحاب عمل في البلدة فصل عشرات العمال الآخرين.

واشار المتحدثون في الإجتماع إلى أن عشرات الشباب والأكاديميين والجنود المسرحين لا يعودون إلى البلدة بسبب عدم وجود اماكن عمل ملائمة لهم. وناشدوا الحكومة العمل على حل ضائقة البطالة في البلدة.

تفاقم ظاهرة النزوح عن مستوطنات الهضبة المحتلة

● تل أبيب - تفاقمت في الاونة الأخيرة ظاهرة النزوح من المستوطنات الكولونيالية في هضبة الجولان المحتلة، وتوقف كليا إستيعاب مستوطنين جدد خلال السنة الأخيرة. هذا ما أعلنه رئيس المجلس الأقليمي هناك إيتان ليس.

واضاف هذا المسؤول إن المستوطنين يجدون صعوبة كبيرة في بيع املاكهم تمهيدا للنزوح عن مستوطناتهم. وتابع يقول ان المستوطنين سوف يلجأون إلى بدائلهم قبل أن تنفذ الحكومة وعودها بدعم المستوطنات ! وأشار إلى إمكانية نزوح المستوطنين عن البلاد كليا!

ويشار هنا إلى أن أزمة المستوطنات الزراعية الكولونيالية في هضبة الجولان المحتلة هي جزء من الأزمة العامة لحركة الإستيطان الزراعي الصهيونية، هذه الأزمة التي تجسدت في السنوات الأخيرة في حل عشرات المستوطنات في جميع أنحاء البلاد وفي المناطق المحتلة.

انحسار الامطار مستمر

● تل ابيب - لا تستطيع محطة الارصاد الجوية توقع موعد انتهاء فترة انحسار الامطار، التي بدأت في ٧ تشرين الثاني الجاري.

وتشير ادارة محطة الارصاد الجوية الى ان فترة من انحسار الامطار، لمدة اسبوعين واكثر، شهدها شهر تشرين الثاني في الاعوام ١٩٨٥ و ١٩٨٣ و ١٩٨٠ و ١٩٧٧.

وجاء من المحطة ان اسوأ فترة لانحسار الامطار في تشرين الثاني كانت في العام ١٩٧٧ و ١٩٨٠، اذ ان فترة إنحباس الامطار استمرت ٤٠ يوما شهدت هطول امطار طفيفة.

٢،٧ مليار شيكل ديون الحركة الكيبوتسية للبنوك

● تل أبيب - تبلغ ديون الحركة الكيبوتسية الموحدة لينكي لنومي وهبوعليم ٢،٧ مليار شيكل. هذا ما يتضح من تقرير مالي عن الوضع المالي للحركة الكيبوتسية المذكورة سينشر قريبا.

وينقسم هذا الدين إلى قسمين، الأول ديون قصيرة الأمد يجب إعادتها في الفترة القليلة القادمة وتبلغ ٥٢٨ مليون شيكل والثاني ديون ينبغي إعادتها في فترة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات ويبلغ حجمها ٩٩١ مليون شيكل. أما بقية الديون فمن المفروض إعادتها في مدة لا تزيد عن خمس سنوات.

مجالس العمال تؤيد وضع دستور للدولة

● تل ابيب - قررت ادارة مجلس سكرتيري مجالس العمال في البلاد تأييد فكرة وضع دستور للدولة.

وقررت الادارة، في ختام نقاش حول الموضوع، مناشدة كل مجالس العمال في البلاد وكذلك العمال للانضمام الى مؤيدي وضع الدستور.

وكان حضر الاجتماع البروفيسور اوريئيل رايخمن، رئيس ادارة جمعية من اجل وضع دستور لدولة اسرائيل، ورئيس [illegible] مجالس العمال في [illegible]

رامون وتسوكر :

وزارة الاسكان تطلب مبالغ لمدن وبلدات التطوير لكنها تحولها الى المستوطنات !

● لجنة المالية البرلمانية تقر تحويل ١٣ مليون ش.ج لبناء ٣ مستوطنات جديدة ●

● القدس - صادقت لجنة المالية البرلمانية، امس الثلاثاء، على تحويل مبلغ ١٣ مليون ش.ج، فورا، لبناء ثلاث مستوطنات كولونيالية جديدة في المناطق المحتلة.

واتهم عضوا الكنيست حاييم رامون (معراخ) ودادي تسوكر (راتس)، اللذان عارضا القرار وطالبا باعادة البحث في الموضوع، وزارة الاسكان بأنها تحرر مبالغ مضاعفة من المبالغ «المطلوبة للمستوطنات» تحت ستار أسماء مزورة. واوضحا ان الوزارة تطلب، مثلا، المصادقة على مبالغ معينة لمدن وبلدات التطوير في الجليل والنقب بينما تحول هذه المبالغ، في الواقع، لاغراض الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة !!

بعيل يطالب باقامة تحالف بين («تشكسيت») و (راتس) و (مبام)

[illegible]

طالب ثانوي في المنطقة الوسطى مصاب بالايدز

● تل ابيب - افادت الصحف المحلية العبرية، امس، بأن تلميذاً في احدى المدارس الثانوية في وسط البلاد (غوش دان) وجد مصابا بمرض «الايدز»، ولم يسمح بنشر اسمه او اية تفاصيل عن هويته.

ولكنه اتضح بعد معاينة المريض انه ليس هنالك خطر من انتقال العدوى للآخرين لذلك قررت وزارة المعارف والثقافة السماح للتلميذ بمواصلة دراسته. وفي الوقت ذاته طلبت منه عدم ممارسة اية رياضة تعرضه لجرح معين.

وطلب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة، د. شمشون شوشاني، من مديري المدارس التوجه فوراً، في حالة اكتشاف مثل هذه الحالة، الى الطبيب وابلاغ الوزارة بالأمر.

ويعتبر هذا الحادث الاول من نوعه بين تلامذة المدارس.

واضافت الصحف ان مرض «الايدز» يتفشى بين طلبة المدارس في الولايات المتحدة.

□ الناصرة : لن نرضى بأقل من المساواة ! □



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لن نرضى بأن يحصل كل ٤ مواطنين عرب على ما يحصل عليه يهودي واحد». «عدد موظفي قسم المعارف في بلدية نتسيرت عيليت ٢٤ موظفا اما في بلدية الناصرة فالعدد ٣ فقط». «في الناصرة يبلغ معدل عدد موظفي البلدية بالنسبة لعدد السكان ١٣٦/١ مع ان المعدل في اسرائيل هو ٦٠/١». «لتسقط سياسة الاضطهاد والتمييز القومي». «المساواة.. ولا اقل من المساواة»..

هذه هي بعض الشعارات التي رفعها نشيطو جبهة الناصرة الدمقراطية في مركز المدينة، صباح امس (الثلاثاء)، تضامناً مع بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية (التي اعلنت الاضراب منذ يوم الاحد الماضي) في معركتها من اجل المساواة الكاملة في الميزانيات ومطالبتها العادلة بتحرير الميزانيات المستحقة وبتحقيق الوعود والتعهدات الحكومية الرسمية. وقد شارك في هذه التظاهرة عدد من قادة الجبهة وبينهم نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، وعضوا ادارة البلدية سليم ابو الشيخ ورزق الزعبي وسكرتير رابطة الجامعيين، مروان دويري.

(تصوير : «الاتحاد» - الناصرة)

ناڤون يهاجم رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● يعلن في «نتسيرت عيليت» : نحن هناك (في المناطق المحتلة) بموجب القانون ! ●

● تل ابيب - انضم وزير المعارف والثقافة، يتسحاق ناڤون، الى المحرضين على ابناء الشبيبة اليهودية رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، تحت ستار «ضرورة تنفيذ احكام القانون» !

وكان ناڤون يتحدث، امس الاول (الاثنين)، في «نتسيرت عيليت» عندما قال : «انه من غير المعقول ان يقرر شبان على عتبة التجنيد اين سيخدمون واين لن يخدموا» ! وتابع يقول : «الجيش تحت امرة وزير «الامن» الذي يشكل جزءاً من الحكومة التي حصلت على ثقة الكنيست التي انتخبت من قبل الشعب. والجنود ملزمون بتنفيذ اوامر ضباطهم ولا يجوز ان يتصرف كل واحد منهم حسب هواه».



● يتسحاق ناڤون ●

وحاول ناڤون ان يكون متزناً في كلامه فقال : «انا لا اقصد اوامر واضح منذ البداية انها ليست قانونية مثلما حدث في كفرقاسم».

وحتى يدعم كلامه اختار التحدث عن القانون وسلطته فقال : «اننا موجودون حيثما نحن بموجب القانون وكل ما نقوم به هناك من المفروض ان يكون بموجب القانون، والمجندون يجب ان يذهبوا حيث يرسلونهم. اما اراؤهم السياسية فيمكنهم ان يعبروا عنها في صندوق الاقتراع او بعد الخدمة العسكرية بالرسائل او بأية طريقة يمكن ان تؤثر على اعضاء الكنيست وعلى الرأي العام. لكن في لحظة دخولنا الى الاطار العسكري عليهم ان ينفذوا امراً قانونياً» !

ويدل هذا الكلام على ان الوزير ناڤون ينظر الى الاحتلال وكأنه «حالة قانونية»، وينظر الى كل ما يقوم به الاحتلال على انه «نشاط قانوني» !

وزارة الاسكان تخطط لبناء مئات الوحدات السكنية لليهود في القدس المحتلة

● تل ابيب - كشفت نائبة المدير العام لوزارة الاسكان، رينا زامير، في حديث لها مع مراسل صحيفة «جيروزاليم بوست» في القدس عن تفاصيل مشروع تخطط له وزارة الاسكان لبناء اربع ضواح سكنية خلال العام ١٩٨٨ داخل «حدود بلدية القدس» لتوطين اليهود فيها.

وتقع ضاحيتان، من الاربع المزمع اقامتها، ضمن الحدود الحالية لبلدية القدس بينما تقع الضاحيتان الأخريتان ضمن حدود بلدية «القدس الكبرى»، حيث سيتم بناء وحدة سكنية الى الشرق من حي «نفيه يعقوب» الشرقية وتضم ٦٠٠ وحدة سكنية ستخصص لاسكان اليهود المتدينين فيها.

والى الجنوب من هذه المنطقة وفي الضاحية الشمالية من القدس من المقرر ان يتم اقامة ضاحية تشمل بناء شقق على الطراز الحديث الى الجنوب الغربي من الطريق الرئيسي رقم ١٣ والتي يطلق عليها اسم شارع «دبان»، وهي الطريق الموازية للشارع الرئيسي الذي يربط بين القدس ورام الله.

اما الموقع المقرر اقامة الضاحية الثالثة عليه، فيقع بالقرب من الموقع الذي يطلق عليه اسم تلة الفول.

وتخطط وزارة الاسكان الاسرائيلية لانشاء ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ وحدة سكنية في هذا المكان بالاضافة الى اقامة عدد من الحوانيت والمباني العامة والبيوت الحديثة للمشتركين.

وقد تم فعلاً البدء بتنفيذ العمل في هذا الموقع بشق الطريق الموصلة اليه وبعد ذلك سيبدأ العمل في اقامة المباني المخصصة لهذه الضاحية.

كما سيتم اضافة حوالي ثلاثمائة وحدة سكنية على طول الشارع المسمى بـ «دبان» والمنحدرات المحيطة به.

وفي اطار هذا المخطط سيتم العمل خلال عام ١٩٨٨ م على تطوير مستوطنة «بيتار» الى الشرق من مستوطنة «مقر بيتار» حيث سيتم بناء اربعمائة وحدة سكنية في هذه الضاحية بصورة مبدئية من مجموع الوحدات المقرر بناؤها في المرحلة الاولى وعددها الفي وحدة على ان يبلغ عدد الوحدات السكنية في النهاية على هذا الوضع ثمانية آلاف وحدة.

وفي منطقة «معاليه ادوميم» الى الشرق من مدينة القدس سيتم اقامة حي جديد يتكون من ثلاثمائة وحدة الى الشرق من محطة الوقود الواقعة على مداخل المستوطنة. كما تخطط وزارة الاسكان لاقامة المزيد من الوحدات السكنية في موقع اخر وفي مكان محاذ لطريق القدس - اريحا بالقرب من خزان المياه الرئيسي.

بعد الاضراب الشامل امس :

لجنة العمل البرلمانية تبحث، اليوم، نزاع الاطباء مع ادارة «كوبات حوليم»

*** الاطباء يواصلون الاجراءات التباطؤية التي تشمل اليوم وغداً : إغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم» * جمهور الممرضات والممرضين في المستشفيات الحكومية يواصل، هو ايضا، الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية ***

● تل ابيب - يعم الاضراب الشامل، اليوم الاربعاء وغدا الخميس، في جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية وتكون هذه العيادات مغلقة كلياً وذلك في اطار الاجراءات التباطؤية التي ينفذها الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر.

وكانت هذه الاجراءات شملت، امس الثلاثاء، تصعيداً خطيراً حيث اعلن الاطباء الاضراب التباطؤي في جميع المستشفيات الهستدروتية في البلاد بحيث جرى العمل فيها بموجب انظمة العمل في ايام السبوت واغلقت جميع غرف العمليات الجراحية وجميع العيادات الخارجية مما ادى الى المس، بشكل قاس، بالمرضى المحتاجين للعلاج وخصوصا اولئك الذين ينتظرون ادواراً لعمليات جراحية.

وعلى الرغم من هذا التدهور الخطير في مستوى الخدمات الطبيعة المقدمة للمواطنين، اعضاء مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، لا تزال ادارة المؤسسة تواصل التعنت وترفض تلبية مطالب الاطباء وعلى رأسها رفع مستوى الاجور وتحسين ظروف العمل. وازاء ذلك، طالبت منظمة اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»، امس، بأن تجري ادارة المؤسسة مفاوضات منفردة مع كل واحد من المستشفيات في محاولة منها لحل الازمة في بعض هذه المستشفيات، على الاقل.

ومن المنتظر ان يعقد، اليوم الاربعاء، لقاء اخر بين ادارة «كوبات حوليم» وبين ممثلي الاطباء لبحث الازمة والتطورات في محاولة لانهاء النزاع.

ومن جهة اخرى، تعقد لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، اليوم الاربعاء، اجتماعا لبحث نزاع العمل بين ادارة «كوبات حوليم» والاطباء والاجراءات الاحتجاجية التي ينفذها الاطباء في مستشفيات المؤسسة

وقد استدعت اللجنة لاجتماعها هذا رئيس ادارة «كوبات حوليم» البروفيسور حاييم دورون، ووزيرة الصحة شوشانة اربيلي - الموزلينو، ورؤساء منظمة اطباء مستشفيات «كوبات حوليم».

ومن الجهة الاخرى، يواصل جمهور الممرضات والممرضين في المستشفيات الحكومية، اليوم ايضا، الاجراءات التباطؤية التي بداوا بتنفيذها منذ يوم الاحد الماضي وتشمل تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية الى ٣٦ ساعة والامتناع عن العمل اية ساعات اضافية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٦ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٦٦/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 26.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 166/44 - 26.11.1987 - Price: 70 Agorah

٩ شبان دروز على عتبة التجنيد :

نرفض الخدمة العسكرية لاننا جزء من الشعب الفلسطيني ولسنا مستعدين لقمعه

● بيت جن - لمراسلنا سهيل قبلان - ارسل تسعة من شبان بيت جن يقفون على عتبة تجنيدهم برسالة الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، يؤكدون فيها رفضهم للخدمة العسكرية لاسباب مبدئية.

وجاء في الرسالة : «نحن الموقعين ادناه، شبان عرب دروز يقفون على عتبة التجنيد الإجباري الذي يتناقض مع ضمائرنا وارادتنا. اننا نعلنها على الملأ اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، ولسنا مستعدين لأن نشارك في قمعه، نعود ونؤكد ان التجنيد مرفوض لأسباب انسانية وقومية وضميرية ومبدئية».

ووقع على العريضة الشبان التالية اسماؤهم : هشام نفاع وحلمي نفاع وشادي قبلان وأحمد سلمان سويد وأحمد خير ومحمد قبلان وفادي نفاع وسليمان خولد وزاهر أحمد يوسف.

أب.. من عين ماهل يتبرع باحدى كليتيه الى ابنته





● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا محمد حبيب الله - تمت، في الاسبوع الماضي، عملية نقل كلية من جسم الحاج محسن خطيب (ابو نايف) الى جسم ابنته يمنى.. بنجاح وقد عادت الابنة الى بيتها أمس الاربعاء بعد أن امضت اسبوعين في المعالجة في مستشفى بلنسون في مركز البلاد.

والابنة يمنى تبلغ من العمر ٢٨ عاما. وهي متزوجة. وأم لطفلة تبلغ الرابعة والنصف من العمر. وقد عانت المرض مدة اربع سنوات متواصلة قضت معظمها في السفر الى مستشفى العفولة ٣ مرات في الاسبوع من اجل عملية «الدياليزا». الامر الذي سبب لها المتاعب الصحية والنفسية والاقتصادية. علماً بأن زوجها كادح يعمل في البناء بمعاش لا يزيد عن ستمئة شيكل.

أما الوالد المتبرع بكليته فهو فلاح اصيل امضى حياته في العمل في ارضه. يبلغ من العمر ٦٨ عاماً. وهو معروف بتاريخه الوطني وحسن سيرته في البلدة. وقد اعلن امام مراسلنا ان الدرس الوطني الاول الذي تعلمه كان ايام ثورة ١٩٣٦ حين شاهد بعينيه كيف استشهد اثنان من الثوار هما نايف حسن علوان وحسن ابو الشيخ - «فتعلمت حب التضحية والعطاء». ويضيف مراسلنا انه في العام ١٩٥٢ وقعت مأساة في بيت شقيقه حسين الذي تعرض للدهس واصبح مقعداً. فتحمل مسؤوليته في التعويض بعض الشيء، لعائلته (١٢ ولداً) اضافة الى مسؤوليته عن اعالة عائلته هو (٦ أولاد). وقد اكد محسن خطيب انه كان مستعداً للتبرع بكليته لأي انسان يقتنع بانه ينقذ حياته بهذه الواسطة.

هذا، ويفيد مراسلنا بأن الوضع الصحي للأب وابنته جيد، كما أكد الأطباء، ووضعهما المعنوي ممتاز. وقد استقبلهما اهالي قرية عين ماهل بالتهنئة والترحاب والاحترام وفي مقدمتهم قادة الحزب والجبهة. ويسود الشعور بالاعتزاز بسلوك الاب والفرحة لنجاح العملية.

في هذا العدد..

□ على ص ٢

●● اهم بنود الاتفاق التاريخي الامريكي - السوفييتي لابادة اسلحة نووية.

●● احزاب المعارضة في تشيلي تدعو الى اسقاط النظام الفاشي الحاكم.

●● ٢٦ قتيلاً و ١٥١٠ جرحى في اضراب بنغلادش

□ على ص ٣

●● كلمة «الاتحاد» : «افيقوا يا نايين».

●● فيليتسيا لانغر حول تقرير «لجنة لانداو».

●● مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في القانون الدولي - د. ديب عكاوي.

●● النقابات الصينية اليوم.

□ على ص ٤

●● زجلية «يا بهتناه» - خليل سبيت.

●● ازياء اليمن - الوان متوهجة وبساطة.

□ على ص ٥

●● توفيق طوبي في القدس : الحزب الشيوعي يفخر بانه سعى الى وحدة م.ت.ف.

●● سجون العالم تعج بمئات السجناء الاسرائيليين.

□ على ص ٦

●● الصحفيون : توجد محاولة سياسية لمواصلة اسكات الاذاعة والتلفزيون.

●● الشرطة تتدخل في انتخابات المجلس الاقليمي - مركز الجليل.

●● طرد عائلة عربية بدوية من بيتها الذي تقطن فيه منذ ١٣ عاماً.

الاضراب مستمر !

مسيرة السلطات المحلية العربية تكسف تروس الشرطة !

● النواب الجبهويون والوزير وايزمان يهرعون الى وزارة الداخلية تضامناً ● سيارة وفد بلدية الناصرة، وفي مقدمته رئيس البلدية النائب توفيق زياد، تتصدر قافلة مهيبة ضمن اكثر من اربعين سيارة استقطبت انتباه الرأي العام والصحافة والتلفزيون ●

● القدس - لمراسلنا للشؤون البلدية - توافد، أمس الاربعاء، رؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية من ٣٦ مدينة وقرية عربية ليشاركوا في مظاهرة السيارات المهيبة والتي لفتت الانظار على امتداد الشارع الرئيسي من شفاعمرو والناصرة.. ومن ثم من قرب كفرقاسم حتى مكاتب الحكومة في القدس.

وسارت في مقدمة المظاهرة/ القافلة سيارة الطليعة من بلدية الناصرة والتي حملت على مقدمتها وجوانبها مجموعة من الشعارات التي تفضح وتدين سياسة التمييز القومي السلطوية ومن خلفها سار ما يزيد عن ٤٠ سيارة تحمل كل منها على الجانبين شعارات التنديد بسياسة التمييز والمطالبة بالمساواة وبالكف عن سياسة هدم البيوت وباعطاء التعليم العربي حقوقه وتلبية احتياجاته.

وعند وصولها الى القدس عبرت المسيرة أمام مكاتب رئيس الحكومة ووزارة المالية ثم دخلت الى ساحة وزارة الداخلية. وهناك توجه كل الرؤساء واعضاء الوفود المشاركة للدخول الى مكاتب الوزارة فاصطدموا بأبواب مقفلة وبفرقة من ضباط الشرطة ورجالها تقف حاجزاً أمام الأبواب. ودار نقاش حام بين الرؤساء وضباط الشرطة فاستدعى هؤلاء فرقة تعزيز من الشرطة مدججة بالعصي والتروس وفرقة اخرى من الخيالة ولكن عقلهم عاد اليهم أمام صرخات الاستنكار والتحدي التي تعالت من الجمهور المحتشد وأمام الات التصوير الصحفية والتلفزيونية التي بدأت تلتقط الصور فأعطى الضباط الأوامر للفرقتين المذكورتين بالابتعاد والتستر !!

وفي تلك الاثناء حضر النواب الجبهويون ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون (اضافة الى النائب توفيق زياد الذي كان في طليعة المسيرة والوفد). كما حضر النائبان عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري والوزير عيزر فايتسمان.

وبعد أخذ ورد بين الرؤساء وبين ضباط الشرطة دخل اعضاء الكنيست والوزير فايتسمان الى مكاتب الوزارة. وبعد قليل دعا مدير عام وزارة الداخلية، الراب أريبه درعي، رؤساء السلطات المحلية فقط، الى الدخول حيث التقى بهم فأبدى دهشته من المظاهرة (!) وانه لا علم له بها ولا بالاضراب (!) الذي «لا مبرر له» برأيه !

وعندها اسمعه رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الاسباب التي من أجلها تجري هذه الخطوة الاحتجاجية والتي (الاسباب) تتعلق بمماطلة وزارته ومماطلته هو بالذات في تنفيذ اتفاقات تم التوصل اليها وتجاهل وزارته الأزمة المالية الخانقة التي تتخبط بها السلطات المحلية العربية مؤكدين على مطلب تغطية العجز المالي المتراكم في جميع هذه السلطات دون أي استثناء. ثم ذكّراه بإهمال الوزارة لمطالب السلطات المحلية العربية في مجال التنظيم والبناء.

ثم تحدث الراب درعي محاولاً تبرير إهمال الوزارة واستهتارها بـ

■ البقية ص ٥ ■



● رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية ونواب الكنيست العرب في اجتماعهم، امس، مع مسؤولي وزارة الداخلية. ويظهر في مقدمة الصورة الى اليمين مدير عام الوزارة اربيه درعي والى يساره رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

٣٠ الف دولار وتذكرتا سفر خلال عشرة ايام

* الرصيد ٦٠ الف دولار والحساب ما زال مفتوحا *



● حيفا - خاص بالاتحاد - حملة «الاتحاد» التي اعلنا عنها قبل عشرة ايام، حققت الهدف. هكذا يبدو واضحا من رصيد الحملة في البنك (حوالي ٦٠ الف دولار) ومن البيانات التي وصلت الينا في الايام الاخيرة.

بسبب اضراب السلطات المحلية ومظاهرة رؤساء المجالس في القدس امس (الاربعاء) لم نتمكن من الحصول على معلومات نهائية حول نتائج الحملة في القرى التالية: مجد الكروم، بيت جن، البقيعة، طرعان، كفر كنا، المشهد، يافة الناصرة، ام الفحم، باقة الغربية، جت، الطيبة، الطيرة، كوكب ابو الهيجا، سخنين، شفاعمرو، عبلين، طمرة، دير حنا.

ومن التقارير الاولية التي جمعناها خلال الايام الماضية أصبح واضحا ان المبلغ المطلوب (٥ الاف دولار) متوفر لدى اللجان التي جمعت التبرعات ومنها ما جمع في كفر ياسيف برعاية رئيس مجلسها المحلي نمر مرقس، ٢٥٠٠ شيكل، وما جمع في جديدة برعاية الرئيس عفيف كيال ٨٥٠ شيكل وكذلك، ما قدمه مجلس طلاب المدرسة الثانوية - شفاعمرو (٢٠٠ دولار) وما جمع في المدرستين الابتدائيتين في عين ماهل (٨٠٩ شيكل) وما جمع، ايضا، من المدرسة الاكليريكية في الناصرة (٢٠٠٠ شيكل) والفرانسيسكان (١٠٠٠ شيكل) والسيليزيان (٦٥٠ شيكل) والمخلص (٢٢٥٠) شيكل كل هذه المبالغ لم تسجل في الرصيد حتى صباح امس (الاربعاء). وتجدر الاشارة هنا الى ان ما جمعته مدارس الناصرة الثانوية تجاوز ثمانية الاف شيكل.

الجولان.. وطفلتان من حيفا

وصلنا تقرير عن حملة قرى الجولان السوري المحتل التي تجندت مدارسها لهذه الحملة، وبلغت ٧٥٠٠ شيكل، شارك فيها طلاب المدارس: الابتدائية أ وب في بقعاثا وثانوية مسعدة وتبرع مجلس مسعدة بـ ١٥٠٠ شيكل واعدادية مجدل شمس وابتدائية أ وب مجدل شمس وكذلك مدرسة عين قينيا.

ووصل الى مكاتب «الاتحاد» اول امس الطفلتان خولة وليلى حداد من حيفا وقدمتا تبرعا بقيمة ٦٠ شيكل كذلك قدمت خلية (المدار) الحزب الشيوعي في حيفا مبلغ ٢٠٠ شيكل هي من مخصصات الشيخوخة لاعضاء الخلية المسنين.

■ البقية ص ٥ ■

فلنر : دم غزير سيسفك نتيجة المحاولات اليائسة لمنع قيام الدولة الفلسطينية

● مأساة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨ قادت الى مأساة شعب اسرائيل الحالية ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «من يرى في قرار الامم المتحدة، الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩، قرارا باقامة دولة يهودية فقط فانه يزوّر الحقائق ويشجع الشوفينية وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في الاستقلال الوطني» - هذا ما قاله النائب الجبهوي ماير فلنر في الكنيست، امس، في اثناء مناقشة موضوع «اربعون عاما على قرار التقسيم».

وقال فلنر: «لم يكن بالامكان اتخاذ قرار التقسيم لولا وجود المبدأ القاضي بانهاء الانتداب البريطاني وحق تقرير المصير للشعبين». واضاف: «ان المؤامرة التي دبرها قادة السكان اليهود آنذاك والملك عبدالله وبريطانيا بالاضافة الى بعض الدول الامبريالية الاخرى والتي ادت الى عدم قيام الدولة الفلسطينية هي السبب في الحروب ومأساة الاجيال لدى الشعب الفلسطيني الذي يقبع تحت الاحتلال منذ عشرين عاما. وهذه المأساة هي، ايضا، مأساة الشعب في اسرائيل الذي يعيش في عزلة دولية وفي ظل حروب تستهلك طاقاته وميزانياته وتقوي العناصر الفاشية في داخله».

واوضح فلنر ان مبدأ قرار عصبة الامم من العام ١٩٤٧ لا يمكن ان يتغير لكن التفاصيل قد تتغير، كل عام تتخذ قرارات بالاغلبية الساحقة تؤكد ان الحل يجب ان يكون مستندا الى مبدأ اقامة دولتين للشعبين بينما تستمر دولة اسرائيل في رفضها لهذه القرارات بل وتقوم حكومتها بوضع الخطط بغية القضاء على وجود الشعب الفلسطيني. ان مبدأ حق تقرير المصير للشعبين ومبدأ دولتين للشعبين هو مبدأ لا يمكن لاية قوة في العالم ان تلغيه انه لوهم خطير التفكير في امكانية الغائه وسيسفك دم غزير نتيجة المحاولات اليائسة لمنع قيام الدولة الفلسطينية. ودعا النائب ماير فلنر في نهاية كلمته الحكومة الى الاستجابة لمطلب عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

رافسنجاني: قد يتفجر الوضع في الخليج في اية لحظة

* هدوء نسبي على الجبهات.. وتحركات على الصعيد الدبلوماسي * ايران ترسل مندوبا الى الامم المتحدة *

● المنامة - «و.ص.ف» - تقدمت قافلة امريكية - كويتية جديدة في اتجاه مضيق هرمز بعد تحذير جديد من ايران التي ترى انه «من الممكن تفجر اي حادث بين الايرانيين والامريكيين في اية لحظة في الخليج». غير ان طهران جعلت موقفها اكثر مرونة نسبيا تجاه الامم المتحدة واعلنت عن ارسال مبعوث على مستوى عال الى نيويورك في بداية الاسبوع القادم.

وفي طهران اشار حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني، رئيس البرلمان الايراني في تصريح لوكالة الانباء الايرانية، الى «المخاطر التي تنجم عن وجود الاسطول الحربي الامريكي في الخليج وقال ان هذه المخاطر اصبحت اكبر من اي وقت مضى». واضاف قائلا: «قد يتفجر حادث ما في اية لحظة».

وذكرت مصادر بحرية ان قافلة السفن الحربية الامريكية غادرت المياه الاقليمية الكويتية، امس الاول، وتتولى حراسة ثلاث سفن كويتية هي ناقلة النفط «تاونسند» وناقلتا الغاز «غاز بريتس» و«غاز كوين» وكانت موجودة، امس، في وسط الخليج.

وهذه هي القافلة التاسعة عشرة من هذا النوع منذ بداية يوم ٢٢ تموز الماضي

■ البقية ص ٥ ■

لجنة خاصة في بوسطن لدعم مردخاي فعنونو وقضيته

● بوسطن (الولايات المتحدة) - اعلن شقيق مردخاي فعنونو، مئير، في لقاء مع الصحفيين عقد في نيويورك ان لجنة خاصة للدفاع عن مردخاي فعنونو في قضيته اقيمت في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية بمبادرة صديقته، جودي زيمت.

وقال مئير فعنونو ان بين اعضاء اللجنة عالمين حائزين على جائزة «نوبل» هما : لينوس باولينج الحائز على جائزتي «نوبل» في الكيمياء وللسلام وجورج وولد، الحائز على جائزة «نوبل» في الطب. كذلك تدعم هذه اللجنة اوساط وهيئات معروفة في نضالها ضد التسلح النووي ومن اجل نزع السلاح النووي في العالم.

وذكرت «دفار» ان مئير فعنونو وصل الى الولايات المتحدة قادما من كندا حيث التقى عدداً من اعضاء البرلمان الكندي وكذلك رئيس الحكومة الكندية في اطار حملة لتجنيد الرأي العام العالمي لدعم مردخاي فعنونو في محاكمته التي من المقرر ان تستأنف في مطلع كانون الاول القادم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع الادارة المركزية

يعقد اليوم الخميس ٨٧/١١/٢٦، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في «قاعة الصداقة» - في مدينة عكا اقرب محطة «ايجد»، الاجتماع الدوري للادارة المركزية للجبهة.

نقاط البحث :

* كلمة افتتاح - المهندس وليد لحاج.
* محاضرة عن الوضع السياسي - عضو الكنيست ماير فلنر.
* تقرير عن عمل السكرتارية - عوزي بورشطاين.
* معركة الجماهير العربية - الاضراب وما بعده - محمد عبري نصار.

ارسلت دعوات الى كل اعضاء الادارة

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل من لم تصله الدعوة

الجمعية العمومية تناقش القضية الفلسطينية:

القدومي: شمير وبيرس وجهان لعملة واحدة

● المندوب الاسرائيلي يدعو الى حل قضية اللاجئين في الدول العربية ●

● نيويورك - الوكالات - «رغم اختلاف وجهات النظر بين اسحق شمير ووزير خارجيته، شمعون بيرس حول سبل التفاوض المتعين اتباعها الا ان الرجلين يتحدثان بلهجة واحدة فيما يتعلق بالمسائل الجوهرية. فكلاهما يعترض على احلال سلام حقيقي في المنطقة» - هذا ما قاله رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، فاروق القدومي، في سياق كلمته امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول، التي ناقشت القضية الفلسطينية.

وكان بيتر فلورين، رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، اكد ضرورة بذل المزيد من الجهود لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

وايد ممثلو الدول العربية وم.ت.ف. الذين تحدثوا في الاجتماع، مبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ومقابل هذا الموقف من جانب المندوبين العرب في الجمعية العمومية عاد نائب البعثة الاسرائيلية للامم المتحدة، يوحنان باين، امام الجمعية، على موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية السلام. فقال: «ان الطريق الوحيدة لاحلال السلام هي المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة على اساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨».

وحتى يكون كلامه واضحا تماما اعتبر باين القضية الفلسطينية قضية لاجئين واقترح على العرب التعلم من تجربة اسرائيل في استيعاب يهود الدول العربية وحل قضية «اللاجئين العرب» على هذا الاساس!

فتى من «الجلزون» معتقل في «الفارعة» دون محاكمة منذ ١٠/١٤

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا يزال أحد أحداث مخيم الجلزون (قضاء رام الله المحتلة) البالغ من العمر ١٥ عاماً والطالب في الصف الاول الثانوي في ثانوية عين يبرود معتقلاً في سجن «الفارعة» دون محاكمة منذ ١٤ تشرين الاول الماضي.

وكان الحدث قد اعتقل في «الفارعة» مدة التوقيف المعروفة (١٨ يوماً) نقل بعدها الى سجن رام الله بتاريخ ٨٧/١١/١ وقضى فيه ١٦ يوماً أعيد بعدها الى «الفارعة» ليمدد توقيفه الى ٣٠ يوماً أخر دون توجيه اية تهمة أو ابلاغ محاميه.

تاتشر تدعو الملك حسين الى الالتزام باتفاقه مع شمعون بيرس

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان رئيسة وزراء بريطانيا ستدعو الملك حسين الى التمسك ببنود «اتفاقية لندن»، التي توصل اليها مع شمعون بيرس وان يكثف من نشاطه من اجل انعقاد المؤتمر الدولي، حتى اذا لم يتوصلوا في اسرائيل الى إجماع بهذا الصدد قبل انتخابات الكنيست القادمة في العام القادم.

هذه هي احدى النتائج العملية التي تمخضت عن لقاء وزير الخارجية شمعون بيرس ورئيسة وزراء بريطانيا، مارغرت تاتشر، امس الاول (الثلاثاء) خلال جولته الاوروبية. فقد طلب بيرس من «السيدة الحديدية» ان تستغل تأثيرها (!) لدى المسؤولين في واشنطن وموسكو وعمان من اجل الحفاظ على استمرار العملية السلمية!

وقال بيرس: «لا شك ان «بريطانيا السيدة تاتشر» تفضل اشتراك الاردن في العملية السلمية عن اي شريك آخر وهذا الامر بحد ذاته تغيير من الدرجة الاولى». واضاف: «ان العرب لم يحولوا دون مواصلة الاردن فحص امكانيات عقد المؤتمر الدولي وان القمة الاخيرة (المقصود مؤتمر القمة العربي غير العادي) هي التي قلصت من صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية اذ ان «الملك لم يستقبله (يقصد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف) في المطار ولم يتبنَ طلب عرفات الداعي الى دولة مستقلة اي تأييد». وجاءت اقوال بيرس هذه امام مجموعة من اعضاء البرلمان ومجلس اللوردات الذي التقى بهم في لندن!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة، ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الجمعة، ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٩° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا. اما في خليج حيفا فيكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شرقية - شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ١١/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٧٢٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨١٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٤٧ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٠٦١ ش.ج
*● للمسافرين -	١،٨٦٤٦ ش.ج
● «اسود» -	١،٧١ - ١،٧٢ ش.ج

احتمال تجدد النشاطات الكفاحية في القطاع رداً على الاجراءات القمعية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تتوقع سلطات الاحتلال تجدد المظاهرات واعمال الاحتجاج المناهضة للاحتلال في قطاع غزة على ضوء الاوامر التعسفية الصادرة عن قائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي بحق عدد من الشخصيات الوطنية في القطاع. وقد اشارت الصحف الاسرائيلية الى هذه التوقعات خلال اليومين الماضيين.

ويذكر ان قائد المنطقة الجنوبية، مردخاي اصدر مؤخراً امراً بابعاد الشيخ عبدالعزيز عودة عن وطنه وامراً آخر باعتقال محمود بربخ من خانيونس (القائد الشيوعي حسب ما اعلن) اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر !

في سجون الاحتلال

ضرب على الرأس... ومحاولة خنق طبيب وطلاب باسلاك الكهرباء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم الدكتور اسامة عزمي البكري، من مدينة الخليل المحتلة، وهو طبيب امراض صدرية كان اعتقل في (١٠/٢٣) الماضي، تقدم مؤخرا، بشكوى الى المستشار القضائي في المناطق المحتلة ضد الاعتداء عليه وتعذيبه خلال التحقيق الذي جرى معه في معتقل رام الله.

وافاد المحامي علي غزلان، الذي تقدم بالشكوى، ان مندوبا عن الصليب الاحمر الدولي شاهد الطبيب خلال احدى جلسات محاكمته وشاهد الحالة الصحية التي كان يعاني منها البكري نتيجة ضربة على مختلف انحاء جسمه وخاصة منطقة الرأس والعنق وانه اي البكري لا زال يعاني من آلام حادة نتيجة ذلك وان منظمة العفو الدولية تبدي اهتماما خاصا بقضية الدكتور البكري.

وبواسطة المحامي غزلان ايضا تقدم طالبان في كلية العلوم والتكنولوجيا بشكوى مماثلة وهما سامي عبد الرحمن عوض وامجد عبد الكريم عثمان، اللذان اعتقلا عشوائيا واتهما بالاخلال «بالنظام العام».

وتضمنت الشكوى ممارسة المحققين التعذيب لانتزاع اعتراف من المتهمين، اللذين انكرا التهمة واضطرت الشرطة للافراج عنهما بعد احتجاز استمر (٤٨) ساعة لمحاولة تقديم ادلة ضدهما بعد رفض المحكمة توقيفهما اكثر من هذه المدة.

وعلم ان الطالبين تعرضا للضرب «بكابل» كهرباء على الرأس وافادا انه جرت محاولة لخنقهما من الرقبة وامساكهما من الشعر والدوران بهما داخل غرف التحقيق.

من جهة ثانية، يعكف المحامي غزلان على تقديم شكوى ثالثة باسم اثنين من موكليه هما خالد حمودة من البيرة المحتلة وخالد حسن عطاالله من رام الله المحتلة بعد تعرضهما للتعذيب في غرف التحقيق.

ويعاني حمودة من نزيف شبه دائم من الانف، اما عطاالله فيعاني من آلام حادة بعد ضربه في رأسه وعلى جهازه التناسلي.

بيان في الرام يفضح عرائض «النهار»

● المجلس المعين يفرض «اتاوة» على طالبي الهاتف ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع مؤخراً في الرام (شمالي القدس المحتلة) بيان موقع باسم اهالي وسكان الرام. وتطرق البيان الى «عرائض الولاء المزيفة التي نشرتها جريدة «النهار» التابعة للنظام الاردني» التي كشفت «مدى عزلة الذين خططوا واشرفوا على هذا التحرك المشبوه».

واستشهد البيان بحملة الاحتجاج والاستنكار الواسعة من جانب اهالي البلدة تجاه «جميع الذين يحاولون تزييف الواقع والتطاول على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قسلب جماهيرنا حقها في تقرير المصير واقامة دولتها الوطنية المستقلة».

واشار البيان ايضاً الى عزلة المجلس القروي المعين في البلدة وعدم تقديمه الخدمات للاهالي. كما اشار الى «اتاوة» يفرضها، بدعم مكشوف من سلطات الاحتلال، على طالبي الهواتف تبلغ (٥٠) ديناراً (حوالي ٢٥٠ شيكل)، اضافة لمبلغ الاشتراك في الهاتف الذي يدفع للشركة (نحو ٧٠ ديناراً) استغلالاً لحاجة الناس لها.

وتطرق البيان الى هدف المجلس المعين من جمع الاموال وهو دعم «مشاريعه» البعيدة عن مصالح السكان ودفع رواتب حراسه وتمويل ما يسمى بـ «التجمع الاردني الفلسطيني» المعادي «لطموحات شعبنا وممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية».

ودعا البيان في نهايته الى الوقوف صفا واحدا لمواجهة هذه الابتزازات والى الامتناع عن دفع الاتاوات والخاوات.

مجهولون يطلقون النار على سفارة السعودية في كوبنهاغن

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم البوليس الدانماركي، أمس، ان مجهولين اطلقوا النار، أمس الاول، على سفارة السعودية في كوبنهاغن.

وذكر رجال البوليس ان المجهولين اطلقوا ثلاث عيارات نارية من بندقية عيار (٢٢) ملم صوب مبنى السفارة الا إنها لم تسفر عن سقوط ضحايا. وفي اعقاب ذلك قامت قوات كبيرة من الشرطة بتمشيط المنطقة المحيطة بالسفارة ولم تعثر على اثر للمجهولين.

الاضراب الشامل في إيطاليا يشل جميع مرافق الحياة

● روما ـ «كونا» ـ توقفت الحركة في مختلف انحاء ايطاليا وامتنع زهاء عشرين مليون مواطن عن العمل في جميع حقول الصناعة والخدمات والادارة تنفيذا للاضراب الذي اعلنته النقابات الايطالية الموحدة احتجاجا على السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة الايطالية خاصة قضية رفع الضرائب الواردة في مشروع قانون الميزانية للعام ١٩٨٨.

وبدأت مظاهرات حاشدة في خمسين مدينة ايطالية من الشمال حتى الجنوب تكريسا لهذا الاضراب الذي يقوم قادة النقابات الموحدة بالقاء خطابات رسمية فيها. كما توقفت حركة النقل العام في جميع انحاء البلاد منذ صباح أمس كما اغلقت المدارس والمصانع والمصارف وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة.

ومن الجدير ذكره ان هذا الاضراب العام يأتي احتجاجا على سياسة الحكومة الحالية في الوقت الذي يستعد فيه مجلس النواب الايطالي بعد ثلاثة ايام من المداولات الفاترة وغياب النواب عن الجلسات للتصويت على منح الثقة لحكومة غوريا جوفاني المؤلفة من خمسة احزاب والتي قدمت استقالتها قبل عشرة ايام بسبب احتجاج الحزب الليبرالي عضو الائتلاف على بعض بنود قانون الميزانية الجديدة.

القوات الهندية تواصل ملاحقتها لعصابات التاميل في سيريلانكا

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ تواصل القوات الهندية ملاحقتها لعصابات التاميل في سيريلانكا الرافضة للإلتزام ببنود خطة السلام التي من شأنها منح التاميل الحكم الذاتي شريطة ان يضعوا أسلحتهم.

وعلم من مصدر رسمي ومن عصابات التاميل ان القوات الهندية شنت هجوما على مواقع التاميل شرقي سيريلانكا مستخدمة الطائرات السمتية حيث كبدت افراد عصابات التاميل خسائر فادحة بالارواح والمعدات.

وكانت اشتباكات وقعت، يوم الثلاثاء الماضي، بين القوات الهندية وبين افراد «عصابة نمور تحرير ايلاء التاميل» في قطاع باتيكالو.

ومن الجدير ذكره ان المعارك أسفرت منذ تدخل القوات الهندية، يوم ١٠ تشرين اول الماضي اسفرت عن مصرع اكثر من (١١٠٠) عنصرا من افراد التاميل.

الحكومة السودانية تعلن حالة الاستنفار لاستعادة كرموك من الثوار

● الخرطوم ـ «كونا» ـ اعلنت الحكومة السودانية حالة الاستنفار، امس، في اجهزة الدفاع المدني وانشاء صندوق قومي لدعم قواته المسلحة من اجل استعادة بلدة كرموك الحدودية التي استولى عليها ثوار من جيش التحرير الشعبي السوداني المعارض قبل اسبوعين.

وأبلغ رئيس الوزراء، ووزير الدفاع، صادق المهدي، الصحفيين بان المجلس الاعلى قد اطلع على الاستعدادات العسكرية لاستعادة البلدة التي استولى عليها ثوار جيش التحرير بعد قصف مدفعي عنيف إرغمت القوات السودانية النظامية على الانسحاب من البلدة.

ونفت الحكومة الاثيوبية ان تكون شاركت ودعمت الثوار في استيلائهم على البلدة.

وذكرت بعض التقارير ان وحدات من الجيش النظامي السوداني قد نقلت الى منطقة التوتر في محاولة لاستعادة البلدة. وتعهد رئيس الاركان، الجنرال فوزي احمد الفاضل، باستعادتها.

في الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي حول تصفية الصواريخ النووية :

برنامج للرقابة على الصواريخ النووية على مدى السنوات الـ ١٣ القادمة

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ يتضمن الاتفاق حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى، الذي توصل اليه وزيرا الخارجية الامريكي والسوفييتي امس الاول، برنامجاً اعد بعناية للرقابة على الاسلحة بشكل سابقة هي الاولى من نوعها، اذ ينص على التفتيش على الاسلحة في مواقعها على مدى ١٣ عاماً.

وقد أعرب، وزيرا الخارجية الامريكي والسوفييتي عن اعتقادهما بأن الاتفاق تضمن كل الاجراءات اللازمة من اجل ضمان الالتزام الصارم بإزالة حوالي ١٥٠٠ رأس نووية سوفييتية منتشرة حاليا وحوالي ٣٥٠ رأساً نووية امريكية.

وتنص المعاهدة، التي جاءت في حوالي ٢٠٠ صفحة، على التفتيش على مواقع الاسلحة طوال السنوات الثلاث، التي سيتم خلالها ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى وايضا خلال السنوات العشر التالية. وصرح مسؤول امريكي بأن هذا الاجراء سيقتضي مشاركة حوالي مئة خبير في التفتيش على الاسلحة. وفي مؤتمر صحفي عقده شولتس قال للصحفيين مازحاً : «هل تبحثون عن وظيفة.. سوف تكون هناك وظائف كثيرة جديدة».

وأوضح ان عمليات التفتيش على مواقع الصواريخ النووية ستتم، بعد اخطار قصير مسبق، وبمعدل ٢٠ عملية تفتيش سنوياً خلال السنوات الثلاث الاولى (اي خلال فترة ازالة الاسلحة) ثم بمعدل ١٥ مرة سنوياً خلال السنوات الخمس التالية وعشر مرات سنويا خلال السنوات الخمس الاخيرة.

ومن جهة اخرى سيقوم خبراء التفتيش بمجرد وضع هذه المعاهدة موضع التطبيق (اي بعد التصديق عليها) بالتأكد من أن عدد الصواريخ الموجودة بالفعل مطابق للعدد الذي أعلنته كل من الدولتين. وفي نهاية السنوات الثلاث المتفق عليها لازالة الصواريخ سوف يتم التحقق من انها لم تعد موجودة في قواعدها.

وسوف تتم عمليات التفتيش، بصفة خاصة، في القواعد المنتشرة في اوروبا حيث توجد الصواريخ السوفييتية والامريكية.

وتوجد الصواريخ الامريكية في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا. بينما توجد الصواريخ السوفييتية في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا. واوضح شولتس انه سيتم تبادل المذكرات مع هذه الدول للتعهد لها باحترام قوانينها وسيادتها.

كما تستهدف عمليات التفتيش ايضا التأكد من انه تم ايقاف انتاج الصواريخ التي نصت عليها المعاهدة. وكانت واحدة من المشكلات الاخيرة، التي تمت تسويتها، تتعلق باختيار الوحدات الانتاجية الامريكية، التي سيكون للمفتشين السوفييت حق زيارتها مقابل الرقابة الدائمة للولايات المتحدة على المصنع السوفييتي المختص بتجميع الصواريخ.

هذا واتفقت الدولتان على تيسير عمليات الرقابة بالاقمار الصناعية على بعض قواعد الصواريخ. وعند التقدم بطلب بهذا الصدد، باخطار مسبق، سوف تتخذ الاجراءات اللازمة ليتاح للاقمار الصناعية التحقق من محتويات هذه القواعد.

ومن جهة أخرى اوضح شولتس ان المفاوضين السوفييت امدوا المفاوضين الامريكيين بالمعلومات الاساسية حول صواريخهم، التي تم نشرها وتلك التي لم يتم نشرها وأنهم سيقومون بامدادهم ببقية المعلومات في آخر الاسبوع. ومن جهة أخرى امدت الولايات المتحدة السوفييت بكل المعلومات المتعلقة بصواريخها. واشار الى ان المعلومات الواردة من موسكو لا تختلف في مجملها عن تقديرات الولايات المتحدة. واوضح ان هناك عددا كبيرا من الصواريخ السوفييتية المتوسطة المدى لم يتم نشرها.

ومن جهة اخرى اكد شيفارنادزه انه لأول مرة تخلت دولتان عن حق من حقوق السيادة بالموافقة على التفتيش في مواقع الاسلحة. واضاف ان الدولتين تجاوزتا بذلك حواجز نفسية كبيرة.

منح وسام «الصداقة بين الشعوب» لحاخام موسكو الرئيسي

● موسكو ـ «علم» ـ منح حاخام موسكو الرئيسي، الراب ادولف شايفيتس، أمس الاول الثلاثاء، وسام «الصداقة بين الشعوب» وهو احد ارفع الأوسمة في الاتحاد السوفييتي.

وقلد الوسام للحاخام النائب الاول لرئيس هيئة مجلس السوفييت الأعلى، بيتر «دميشيف»، في حفل كرس لهذه المناسبة في الكرملين.

واكد «دميشيف» ان حاخام موسكو الرئيسي استحق الوسام الرفيع تقديراً لعمله الوطني في خدمة السلام.

الملك حسين في دمشق

● دمشق ـ «كونا» ـ بدات المحادثات رسميا هنا بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين فور وصول الاخير الى دمشق، أمس.

وقالت مصادر مقربة من الوفد الاردني ان زيارة الملك حسين لدمشق تاتي في اطار التنسيق والتشاور المتواصل بين البلدين وتستهدف تسريع تطبيع العلاقات بين سوريا والعراق التي بدات في اثناء قمة عمان غير العادي.

وصرح مصدر مسؤول بأن الملك حسين سيقوم بعد ذلك بجولة يزور خلالها بعض الدول العربية في الخليج وكذلك العراق.

وعلى صعيد اخر علم ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيزور قريبا رومانيا لاجراء مباحثات مع المسؤولين الرومانيين الا انه لم يكشف عن مواضيع وجوهر المباحثات.

بدء اعمال المؤتمر الـ ـ ١٨ للحزب الشيوعي الياباني

● طوكيو ـ «ادن» ـ ادلى هيرومو موراكامي، رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني بالوكالة، امس، لدى افتتاح المؤتمر الثامن عشر للحزب بتقرير اللجنة المركزية للحزب جاء فيه «ان شيوعيي اليابان البالغ عددهم زهاء نصف مليون شخص يريدون سوية مع قوى السلام الاخرى العمل على تمسك اليابان بدقة بالمبادىء غير النووية الثلاثة. ويطالبون في الوقت نفسه بالغاء التحالف الامني مع الولايات المتحدة واغلاق جميع القواعد الامريكية في اراضي اليابان».

واكد المتحدث ان الحزب يعمل على اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية في اسيا. واعرب عن تضامن الحزب الثابت مع شعوب امريكا الوسطى وجنوب القارة الافريقية والشرق الاوسط التي تناضل من اجل سيادتها الوطنية وتقرير مصيرها بنفسها.

واكد كينجي مياموتو، رئيس اللجنة المركزية للحزب، في خطابه الافتتاحي امام اكثر من الف مندوب ان النضال من اجل السلام ونزع السلاح يعتبر اهم مهام عصرنا الحاضر. وابرز ان نشاطات الشيوعيين اليابانيين ساهمت في توسيع الحركة المعادية للاسلحة النووية في اليابان في السنتين المنصرمتين منذ المؤتمر السابع عشر للحزب. واشار الى ان اكثر من (٢٧) مليون ياباني وقعوا حتى الان نداء هيروشيما وناغازاكي الذي يطالب بالقضاء على جميع انظمة الاسلحة النووية في العالم.

وسيواصل مندوبو مؤتمر الحزب اليوم (الخميس) مناقشتهم لتقرير اللجنة المركزية ومشروع قرار قدمته اللجنة المركزية.

وكالة الانباء الليبية :

كل مناهض لنظام الحكم في مصر متهم بـ «العمالة لليبيا» !

● طرابلس ـ «و.ص.ف» ـ وجهت ليبيا انتقاداً شديد اللهجة الى النظام المصري لأنه احال ١٥ شخصاً، كانوا يعتزمون القيام بهجمات ضد اهداف امريكية واسرائيلية في مصر، الى محكمة امن الدولة بعد ان اتهمهم «بالتخابر» مع طرابلس.

وجاء في تعليق لوكالة الانباء الليبية ان طرابلس اتهمت نظام الحكم المصري باضفاء «الطابع الصهيوني على مصر بعد ان انعزلت عن العرب».

واوضحت الوكالة ان الجماهيرية الليبية لم تدهش ابداً لتوريطها وهو ما يذكره دائماً نظام الحكم المصري كلما تعلق الامر بمحاربة الامريكيين والصهيونية. ثم اكدت ان «اعتبار كل متطرف يعمل بمفرده مجنوناً وتوريط الجماهيرية الليبية كلما كثر عددهم يثبت حيرة واضطراب المسؤولين في القاهرة ازاء العداء المتزايد من جانب الشعب المصري».

واضافت الوكالة انه اذا كان نظام الحكم المصري يزمع الاستمرار في نشاطه «فيتعين عليه القاء القبض على جماهير المصريين الذين يناهضون تطبيع العلاقات مع اسرائيل».

وجاء في تقرير المدعي العام في مصر ان عدداً كبيراً من الاشخاص الذين مثلوا امام المحكمة اعلنوا انتماءهم «للايديولوجية الناصرية» !

حريق هائل في احد مصانع تكرير النفط الامريكية

● تورانس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت السلطات المحلية هنا ان انفجارا مروعا اسفر عن اندلاع حريق كبير شوهد من على مسافة عشرات الكيلومترات وقع مساء امس الاول، الثلاثاء، في معمل تكرير تابع لشركة «موبيل» في تورانس (كاليفورنيا).

واصيب احد العاملين في المعمل بجراح طفيفة وجرى علاجه في المستشفى، ولم يعرف بعد سبب الحادث.

ونجح رجال الاطفاء، بعد ساعتين من مكافحة الحريق، في اخماد النار.



● «من أجل السلام» ـ هذا هو الشعار الذي رفعته مئات النساء القبرصيات على حدود «الخط الأخضر»، التي تفصل بين شطري قبرص اليوناني والتركي، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لتقسيم الجزيرة يوم ٢٢ تشرين الثاني الجاري.

(صورة من «و.ص.ف.»)

٢٦ قتيلا و ١٥١٠ جرحى محصلة الاضراب في بنغلادش

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ فتحت المدارس والمكاتب، امس، ابوابها في بنغلادش بعد اضراب شمل جميع مرافق الحياة هناك لمدة اربعة ايام دعت اليه المعارضة مطالبة الرئيس حسين محمد ارشاد بالاستقالة وباجراء انتخابات دمقراطية حرة.

وكانت وقعت في اخر يوم من الاضراب، يوم الثلاثاء الماضي، مواجهات بين الشرطة وقوات الامن في بنغلادش والمضربين في عدة مدن من البلاد لقي شخص خلالها مصرعه واصيب اكثر من (٦٥) شخصا بجراح. هذا، ودعا زعماء المعارضة المواطنين الى تنظيم مظاهرات جديدة يوم السبت القادم والى اضراب جديد لمدة (٧٢) ساعة ابتداء من الاحد القادم.

وذكرت مصادر المعارضة ان عدد الضحايا خلال ايام الاضراب بلغ (٢٦) قتيلا بينما اصيب (١٥١٠) شخصا بجراح.

شاوشيسكو يختتم زيارته في القاهرة :

رومانيا ومصر : المؤتمر الدولي هو اداة تحقيق السلام العادل والدائم

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي هنا ان الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو غادر القاهرة، امس الاربعاء، اثر زيارة استمرت ٤٨ ساعة وقع خلالها مع الرئيس حسني مبارك بروتوكولا للتبادل التجاري.

وقد عقد شاوشيسكو اجتماعين منفردين مع مبارك تناولا خلالها العلاقات الثنائية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي وحرب الخليج.

وكان الرئيس مبارك في وداع الرئيس الروماني والوفد الكبير المرافق له في المطار.

وفي ختام الزيارة صدر عن الجانبين بيان مشترك اشار الى ان انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، ومن بينها حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة مع ضمان امن كل دول المنطقة، تشكل شروطا مسبقة لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

وذكر البيان ان مصر ورومانيا تحبذان تحقيقا لذلك ـ عقد مؤتمر دولي للسلام في اقرب فرصة ممكنة تحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، والاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن.

وفيما يتعلق بحرب الخليج طالب البيان باتخاذ «تدابير لتطبيق القرار ٥٩٨ لمجلس الامن» الذي يطالب بصفة خاصة الدولتين المتحاربتين بوقف اطلاق النار بينهما على الفور والتوصل الى تسوية من خلال المفاوضات وضمان حرية الملاحة في المنطقة.

ويطلب البيان اخيرا وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للبنان وتأكيد وحدة واستقلال هذا البلد.

احزاب وحركات المعارضة في تشيلي تقرر توحيد جهودها لاسقاط نظام بينوشيت

● أولى ثمار وحدة المعارضة ـ مظاهرة صاخبة باشتراك أكثر من مئة الف شخص ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ نجحت أحزاب وحركات المعارضة في تشيلي، مؤخراً، من توحيد مساعيها من اجل تصفية نظام الدكتاتور الدموي بينوشيت. وقد نظمت، الاسبوع الماضي، مظاهرة شعبية حاشدة في العاصمة التشيلية سانتياغو شارك فيها اكثر من مئة الف متظاهر.

وكانت المظاهرة الخطوة الاولى في سلسلة اجراءات كفاحية اقرتها الاحزاب بعد قرارها بتوحيد نشاطها. ومنذ الآن سيشرف على أعمال ونشاطات الاحتجاج ومقاومة سياسة الدكتاتور بينوشيت «مجلس المواطنين»، وهو الإطار الذي يضم ممثلين عن جميع احزاب وحركات المعارضة.

أما الدكتاتور بينوشيت فلم يبق في العاصمة يوم المظاهرة، كعادته ايام المظاهرات الشعبية العارمة. وقبل ذلك سافر الى مناجم النحاس بعيداً شمالي العاصمة. الا انه قوبل بالاحتجاج من قبل عمال المناجم البالغ عددهم ٣ آلاف. فقد امتنع هؤلاء عن تناول وجبة الغداء الاحتفالية على شرف بينوشيت !

وكان رئيس نقابة العمال العامة في تشيلي، مانويل باستوس، ورئيس «مجلس المواطنين»، خوان لويس غونزاليس، ناشدا قوى المعارضة التشيلية توحيد صفوفها والتعاون والتنسيق في مواجهة نظام بينوشيت الدموي.

هذا، ومن المنتظر ان تشهد العاصمة التشيلية وغيرها من المدن التشيلية، خلال الايام القليلة القادمة، نشاطات ومظاهرات احتجاجية مكثفة ينظمها «مجلس المواطنين» بدعم من جميع الحركات والاحزاب التشيلية المعارضة.

بمناسبة زيارة البعثة الدولية :

جبهة «البوليساريو» تعلن الهدنة حتى ١٥ كانون الاول القادم

● الجزائر العاصمة ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت جبهة «البوليساريو» مساء امس الاول، انها ستعلن عن هدنة في الصحراء الغربية اعتباراً من امس (الاربعاء)، الموافق (١١/٢٥) وحتى (١٢/١٥) القادم وذلك بمناسبة زيارة البعثة الفنية للامم المتحدة الى الصحراء.

وجاء في بيان الجبهة، الذي اذيع في الجزائر، ان «هذه الهدنة تتضمن وقف كل الاعمال الحربية ضد قوات الاحتلال المغربية في مواقعها الحالية سواء في الصحراء الغربية او في جنوبي الاراضي المغربية». وتعد هذه الهدنة الاولى من نوعها التي تعلنها جبهة البوليساريو منذ بدء النزاع بين الجبهة والمغرب في الصحراء الغربية منذ (١٢) عاماً.

هزات ارضية في ايران

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية، امس، ان هزتين ارضيتين جديدتين وقعتا بعد ظهر امس الاول الثلاثاء في اقليم خورسان في شمال شرقي ايران ولم تسفرا عن وقوع ضحايا او خسائر.

كما اشار راديو طهران الى وقوع هزة ارضية، امس الاول، في المنطقة نفسها قوتها ٥,٥ درجة بمقياس ريختر.

كلمة الاتحاد

أفيقوا يا نايمين !

اتفاق وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على جميع المسائل التي كان يتعين حلها في عملية اعداد معاهدة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، أمس الاول في جنيف، يمهد الطريق على رحبه أمام لقاء القمة الثنائي، غورباتشوف وريغن، في واشنطن ايام ٧ ـ ١٠ الشهر القادم. وبذلك تخطو مسيرة التغيير في الوضع الدولي خطوة واسعة وجدية الى أمام.

ومع أن الأهمية الأساس لهذا الاتفاق هو ما يضفيه من أجواء مريحة لمسيرة نزع السلاح ولإنهاء النزاعات الاقليمية ولتوطيد السلام العالمي، بشكل لا رجعة فيه، فقد لاحظ المراقبون العالميون الأهمية الفريدة من نوعها للإتفاقية الحالية وهي أنها والأولى في التاريخ التي تنص على اجراء تقليصات فعلية في مخزن السلاح النووي لدى الدولتين الاعظم».

في الماضي كانت الاتفاقات تستهدف وقف تجارب نووية او مراقبة تجارب نووية. اما المعاهدة، التي تم الاتفاق عليها امس الاول لكي يوقعها الرئيسان السوفييتي والامريكي في لقاء القمة القادم في واشنطن، فتنص على اتلاف اكثر من الف صاروخ (١١٣٩، بالضبط) متوسط المدى (من ٥٠٠ الى ٥٠٠٠ كم) لدى الطرفين في اوروبا. ومن هذه الصواريخ صواريخ «بيرشنغ ٢» الامريكية التي كادت الولايات المتحدة «تقلب الدنيا» في وقته لكي تلزم كلاً من المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا بنصبها في اراضيها.

ما كان الطريق سهلاً، بالمرة، حتى الوصول الى هذا الاتفاق. ولن يكون سهلاً، بالطبع، ضمانه وتأصيله والانتقال منه الى بقية الحلقات في «السلسلة الذهبية» المفضية الى نهاية قرننا العشرين ـ الى عالم منزوع السلاح امن من الحروب والعدوان والاحتلال. ولكنا، لما كان «المكتوب يقرأ من عنوانه» فان مجرد النجاح في الاتفاق على المعاهدة الاولى في التاريخ، التي تنص على اتلاف اسلحة ضخمة اتلافاً فعلياً، هو برهان على ان البشرية اصبحت تملك مؤهلات الدفاع عن بقائها وعن حضارتها وعن انسانيتها.

ولن يستطيع سوى المعوقين فكرياً وسياسياً، والى مدى محدود ايضاً، تجاهل الاجواء الجديدة التي تتجمع وتتفتح على كرتنا الارضية والاستمرار في التصرف القديم القائم على أجواء «الحرب الباردة».

ويصح توجيه هذا التقريع خصوصاً الى عنوان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية التي تأبى ان تفكر بأبعد من «الحزام الامني» ومن احلام «اللاقي» و«اقيد ليفي و«ارض اسرائيل الكبرى» و«الكونسينزوس القومي» وايدا نودل ويوسف بيجون و«سمعان مش هون» ! هل حقاً ؟ والى متى ؟ وما هو المصير ؟

(«الاتحاد»)

يا لشدة الأسف والخجل

في الايام الظلماء
هل ينشد نشيد آخر ؟
نعم، سوف ينشد النشيد
عن الايام الظلماء.

(برتولد بريخت)

● لقد خلدت عدسة الكاميرا صورة اعضاء اللجنة وعلى شفاههم ترتسم ابتسامة عريضة عندما قرأوا التقرير امام رئيس الحكومة، الذي ارتسمت على محياه تعابير الرضا.

اطلق على التقرير صفة مجاملة بقوله : «انه تقرير عظيم». كذلك بارك التقرير رجال الشاباك، وبحق من جهتهم، وعن ذلك سنتحدث فيما بعد. وبالنسبة لنائب رئيس الوزراء فقد اعرب هو أيضاً عن رضاه فوراً لئلا «يقصّر» بعد شمير، فالشاباك هو صنيعة وربيب حركته «مباي».

لقد ارادت الاوساط السياسية، بتعقيبها على التقرير، ان تشجع «الشبان الممتازين» الذين اضطروا ان يتحرفوا عن القيم الإخلاقية وان يمارسوا الكذب خلال ١٦ عاماً متتالياً، كما اقرت اللجنة. فمن يعرف، فان هؤلاء المساكين كانوا سيتحملون ويعانون سنوات طويلة في التغطية على تعذيب العرب، لولا ما حدث في تلك الليلة من ابريل ١٩٨٣ في دير البلح.

كما هو معروف، فان الصحفيين تنقلوا «بين الاقدام» وصوّروا الحدث الذي اطلق عليه اسم «فضيحة باص رقم ٣٠٠». وللأجيال القادمة والمؤرخين نوضح ان الحديث لا يدور حول «حادث سير» وانما قتل شابين عربيين غير مسلحين وقعا اسرى في ايدي «الشبان المتازين»، بأمر من المسؤول عن جهاز الشاباك. الوقائع التي اعقبت الحدث ارتكزت على الكذب وتوجيه التهم الباطلة وتزوير الافادات وتحريف سير المحاكمة هي اخطر بكثير من جريمة القتل نفسها، التي كادت ان تنسى في ذاكرة المؤسسة الاسرائيلية، والجهاز القضائي. عن كل هذه المخالفات عفا رئيس الدولة عن رجال الشاباك.

لقد زينت صفحات الجرائد صورة «غينوسار» الذي حقق مع عزات نافسو وعلى شفتيه ابتسامة، وكتبت الصحف عن التقرير : «هنالك اسباب تدعو غينوسار المسؤول عن معاناة نافسو لأن يكون راضياً، فقد اوصى التقرير بألا تتخذ اية اجراءات ضده وضد غيره، بخلاف نافسو المندهش والغاضب والذي يتساءل : لماذا لا يعاقب هذا الرجل الذي عذبه وكان السبب في معاناته ؟»

هذه اللجنة، التي حققت في اساليب الشاباك في اعقاب فضيحة نافسو، واصلت نهج رئيس الدولة فقد عفا هرتسوغ عن المجرمين في قضية «باص رقم ٣٠٠» لكي يضع حداً «لصيد الساحرات» حولهم، كما وصف العاصفة الشعبية المباركة دفاعاً عن القانون والدمقراطية. وهكذا فان اللجنة قد عفت عنهم عملياً عندما اوصت بعدم اتخاذ اية اجراءات ضد الذين قررت انهم كذبوا امام المحاكم خلال ١٦ عاماً، بما في ذلك قضية نافسو، بالرغم من ادانة المحكمة العليا، وفي هذه المرة «تنظيف الجو». كذلك فان اللجنة اصدرت تقريراً بالرغم من انه يوجه بعض الانتقادات لجهاز الشاباك الا ان هذا التقرير يمجد هذا الجهاز.

التقرير يتجاهل كلياً ضحايا الشاباك، ولا يذكر المناطق المحتلة وحقوق المواطنين هناك. فان الجزء الذي يتناول التوصيات، لا يوصي فقط بالمس بحقوق الذين يجري التحقيق معهم، وانما هو يعطي شرعية قضائية وضميرية لاستعمال اساليب التعذيب، «استعمال القوة بشكل معقول»، بما يتنافى والانظمة التي تطبق في اسرائيل والمناطق المحتلة. وهكذا فان التقرير قد اخرج عن القانون الاسرائيلي والقوانين الدولية، فئة كبيرة يجوز التعامل معها بما لا يجوز مع فئة اخرى، كل ذلك ولأول مرة في تاريخ الدولة وعشية الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على قيامها وفي العام العشرين للاحتلال.

● روح الأخ الاكبر ●

لقد تحدث جورج اورويل في كتابه «١٩٨٤» عن دولة بشعة تتحكم فيها اجهزة المخابرات باشراف «الأخ الأكبر» الذي تسرب السلطات بواسطة افكارها ومصطلحاتها الى وعي الجماهير.

إن روح الاخ الاكبر تسيطر على وعي اعضاء اللجنة، وهم ينقلون رأيه السياسي دون نقاش. هكذا كان رجال الشاباك يقدمون التقارير الى المحاكم العسكرية خلال السنوات الماضية معتمدين على الجهاز العسكري كأنه ليس جهازاً سياسياً.



● بقلم : فيليتسيا لانغر ●

لقد اعتقدت في البداية ان القضاة سيكونون اكثر واقعية من الأخ الأكبر الاسرائيلي في موقفهم ازاء ما ذكر عن الطابع الاجرامي لمنظمة التحرير ورغبتها في القضاء علينا. فان مواقف الشاباك السياسية التي تتجاهل جميع الاشارات والمبادرات السلمية الفلسطينية، تبنتها اللجنة التي يمكن وضع اعضائها في صفوف حزب «هتحيا»، بكل ما للكلمة من معنى. ان الطريقة التي يقوم عليها هذا الجنون هي اننا «نتحدث عن الذين يريدون قتلنا، لذا لا يحق لهم ان يطلبوا معاملة، كما يجب، كأي انسان آخر». وهكذا فان التقرير يوضح ان الحديث هو ليس عن اناس يشكلون خطراً فورياً علينا، وانما عن متآمرين يشكلون خطراً علينا على المدى البعيد.

● نزع انسانية الضحايا ●

يذكر التقرير «مؤسف ومخجل» ان محققي الشاباك مارسوا الكذب خلال ١٦ عاماً في المحاكم المختلفة، ولم يتحدث التقرير عما تستره اكاذيبهم، ومع ذلك فان هذا لا يثير «اسف وخجل» اعضاء اللجنة. واود ان اذكر هنا، انه تنقص ثلاث سنوات فقد رأيت اوائل المعذبين في عام ١٩٦٨.

لقد بحثت، عبثاً، في كل صفحات التقرير عن شهادة واحدة لأحد الذين حققوا معهم، بعد ان قدمت للجنة عشرات الشكاوى. ومع ذلك قرأت ما يقوله رجال الشاباك، وكيف يوضحون مواقفهم، وما اصعب عملهم وما هي المشاكل التي تواجههم، وحضر محاموهم وقدمت وثائقهم وسجلت اقوالهم، ولكن الضحايا، ليس لهم ذكر. لقد تجاهلتهم اللجنة كأنهم ليسوا بشراً، وهكذا تلخص تقريرها : «يتميز طاقم المحققين بالتفوق المهني والاخلاص والاستعداد للقيام بكل الاعمال الشاقة وفي ساعات النهار والليل وبالرغم من الاخطار وبالاساس يحذوهم حافز قوي لخدمة الشعب والدولة بعمل سري لا يراه الجمهور وبعيداً عن الأضواء. والاكثر ايلاماً ومأساوية هو مجموعة كهذه سقطت كأفراد وكمجموعة في تصرفها. وعندما نذكر ذلك فاننا لا نعني اساليب التحقيق التي مارسوها، هذه الاساليب لا غبار عليها اخلاقياً وقضائياً، وانما نعني اساليب تقديم شهادات الزور في المحاكم، هذه الشهادات التي فضحت ويجب استنكارها بشدة».

هذه الفقرة تتضمن الكثير، ومن بسحره جهاز الشاباك فقط يمكن ان يكتب مثل هذا الكلام اذ يتجاهل عذاب الذين يعانون من التحقيق. ولكن لا يمكن لأي جمل اكاديمية ان تتجاهل وجود اولئك المعذبين : في لبنان والمناطق المحتلة، أولئك الذين اصابهم الجنون، او تحولوا الى مقعدين، او اولئك الذين فقدوا ولكنهم احياء في ذاكرة شعبهم واصحاب الضمائر في البلاد والعالم.

هذه المراوغة والتلون التي تجعل من الكذب مخالفة خطيرة وليس المس بالانسان، ما هي الا نتيجة لانسحاق القيم بسبب الاحتلال المستمر. ولكن حتى فيما يتعلق بالكذب فان اللجنة تبدو وكأنها لا ترغب بمواجهة المشكلة حين تبرىء السلطة القضائية التي تبنت الكذب كحقيقة خلال كل هذه السنوات، والجهاز السياسي الذي لم يعرف ولم يتوقع ولم يعبر عن شكوكه بأن موظفيه نظموا مؤامرة لاخفاء الحقيقة، وهكذا فانها تتبنى موقف رجال الشاباك، الذين توقفوا عن الكذب منذ فضيحة نابسو.

● توصيات وأهميتها ●

ان توصيات اللجنة هي تعبير عن موقفها من القضية، وهو موقف الشاباك نفسه، الذي يبرر بموجبه هدف مكافحة الارهاب الوسائل لتحقيقه. وفي هذه المناسبة فان التقرير يتبنى اقوال الشاباك بشأن ظروف اعتقال المتهمين، بما في ذلك العلاج الطبي الذي يقدم لهم في خلال فترة التحقيق.

هذه الفقرة بالطبع تثير ابتسامة ساخرة على شفاه العشرات من الذين حققوا معهم، ممن كانوا بحاجة الى معالجة طبية ولكنها لم تعط لهم الا اذا اعترفوا في اثناء التحقيق. فهكذا مثلاً، فقدت نائلة عياش وليدها لأنها حرمت من العلاج قبل ان «اعترفت» بالتهمة. وهكذا رباض ياسين، الذي كان بحاجة الى قرارات متكررة من المحكمة، فقط لكي يعرض على الطبيب. وهكذا اولئك الذين لا يمكنهم التوجه الى المحكمة العليا بدون موافقة الشاباك. ولا يسمح لهم بالذهاب الى المراحيض لأن المحققين يحظرون عليهم ذلك، واولئك الذين يجري التحقيق معهم وهم تحت الأكياس النتنة او يتحللون داخل صناديق تشبه التوابيت. ان هؤلاء، سيرفضون بقرف مراوغة محققي الشاباك، وتصديق اللجنة لهم، وهم الذين اعترفوا امامها انهم خدعوا المحاكم خلال ١٦ عاماً.

في البداية ذكرت اقتراحات الشاباك لاجراء تغييرات في التشريع، تحت عنوان «مشاكل قضائية ـ نظرة الى المستقبل» حول صلاحيات المحقق وواجبات الذي يجري التحقيق معه (انتبهوا ـ لا ذكر لحقوق الذين يحقق معهم !)، «عن مصداقية اقوال اعطيت في اثناء التحقيق في «اعمال تخريب ومعادية» وما شابه، التي اقترحوا دمجها في امر منع الارهاب ١٩٤٨. لكن اللجنة لا تريد ان تنتظر عملية تشريع مطولة وهي تطلب ان تزود الشاباك بتوجيهات للعمل مثل التعايش معه، بمعنى العمل على نحو يكون بمثابة طابو يتطلب الكذب من اجل التستر عليه ويحظى حالياً بالشرعية. ولتبرير هذا الاعداد لاستخدام العنف، اي التعذيب، لأول مرة في تاريخ الدولة، الامر الذي لم يكن مثيلاً له او شبيهاً في العالم، بذلت اللجنة جهداً كبيراً وتعلقت بأشجار غالية من اصحاب النفوذ في حقل القضاء، التي تعتبر انه يجوز كل شيء تقريباً في التعامل مع الارهابيين.

لا اريد ان ارهق القراء في ابراد وثائق وجهت للجنة، ولكن الامر المؤكد هو بأن اي منها لا يعتمد على اية حيثية قانونية، اسرائيلية او قانون دولي، يسمح بتعذيب الناس، مهما كانوا، قليلاً او كثيراً.

ان التجربة الفاشلة لتبرير ما هو غير قابل للقبول، حتى منذ ايام محاكم التفتيش الذين سمح معتنقوها، كما هو معروف، «بالتعذيب الخفيف» ـ قادت اللجنة الى التعلم مما هو متبع في شمالي ايرلندا. لكن حتى في شمالي ايرلندا لا توجد اية وثيقة رسمية، مثل هذه التي نحن بصددها، تسمح بتعذيب المعتقلين. وهكذا يصل الى اللجنة حتى غرائز مهزوزة جداً للأسف الشديد والخجل، لا شك بأن تطبيق هذه الاحكام لا يبقى منفذاً للخط الاخطر فقط.

لقد شطت اللجنة اكثر من ذلك، بروح الاخ الاكبر، في اساءة ظروف المعتقل، وفي الاضرار بحقوق الموقوفين والمساعدة القضائية الصغيرة، ولكنها هامة، وامكانية طلب جلبهم امام قاض، بعد اعتقالهم، وسماع طلباتهم لاطلاق سراحهم بكفالة. كل هذا، بالاضافة الى التوصيات حول مواصلة الاعتقالات الادارية والطرد، كعلاج بديل لعدم اعترافهم بالتهم. لقد تفهمت اللجنة الى مشاعر «الشباب المتازين» بأن الطلبات تشوش على تحقيقاتهم وأوصت بعدم جلب معتقل، من اليوم فصاعداً، اما قاض بموجب طلب كهذا وانما بعد انقضاء ٧ ايام من اعتقاله؛ وحتى ذلك الوقت، كما هو معروف، يكون كالحجر في يد رجل الشاباك الذي رأيت الاحتقار الفظيع والكراهية التي يبدونها لمن يحققوا معهم ـ مئات المرات. على فكرة، فكرت بمدى عالميتهم وتجذرهم عندما وصفت وبني منديلا من جنوب افريقيا ما يقوم به المحققون معها. اعترف، بأني لم افكر حتى قراءة التقرير بأن اللجنة الاسرائيلية توجه أيضاً في إستنتاجاتها وتوصياتها ولا تظهر ولو قليلاً من حب الانسان مهما كان واحتراماً لحقوقه.

● ردود فعل على التقرير ●

اتساع الدفء، في قلبي عدد من ردود الفعل على التقرير التي نشرت في هذه الايام (في «هآرتس» و «كوتيرت رشيت» و «حدشوت» و «جروزاليم بوست» وغيرها). فقد اثبتوا ان العديدين عندنا يدركون باننا نغوص في مستنقع الدفاع عن اساليب القمع الوحشية للاحتلال، الى حد تبرير التعذيب وتبييضه، الأمر الذي لا يعرف له مكان لدى الشعوب المتنورة في العشرين الاخيرين من القرن العشرين. هناك من وصف نشر التقرير بأنه يوم اسود لحقوق الانسان في اسرائيل؛ وهذا هو احساسي أيضاً.

ولكن لنشر التقرير نظرة اخرى : فلأول مرة يصادق رسمياً على وجود الجرائم التي صرخنا ضدها، وكنا المنددين الوحيدين في البوابة، خلال سنوات، بالرغم من نفي المجرمين، وهؤلاء الذين انكشفوا بكل عوراتهم. لم يبق الا المضي في محاربتهم بكل حمية الايمان بحقوق الانسان كانسان لاننا ندافع عن انفسنا.

(عن الصحيفة «زو هديرخ» ١٩٨٧/١١/١١)

مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في القانون الدولي المعاصر

● بقلم: د. ديب عكاوي ـ جديدة ●

يقع في اساس الباب القانوني الدولي لحقوق الانسان، مبدأ المساواة بين الجميع بصرف النظر عن الجنس او العرق او اللغة او الدين.. إلخ. واحد اشكال تحقيق هذا المبدأ هو المساواة بين الجنسين.

اعلنت الثورة البرجوازية الفرنسية في بداية الامر المساواة كمبدأ يتمتع المواطنون بموجبه بالحقوق المتساوية. غير ان المقصود بإعلان هذا المبدأ كان المساواة الصورية في الحقوق وبالطبع ليس في الامكانيات والوسائل المادية او في الفرص الاجتماعية. ذلك ان طبيعة مقومات النظام الرأسمالي نفسه تعرقل تنفيذ مبدأ المساواة القانونية الفعلي، ولهذا فإن مبدأ المساواة لم يكن فعليا وشاملا حتى من وجهة النظر القانونية الشكلية، وبقيت المرأة بشكل خاص خارج اطار مفهوم المساواة. والشعارات التي رفعتها البرجوازية في زمن الاقطاع ونادت من خلالها بالمساواة تبين انها كانت شعارات فارغة. ما ان انتصرت البرجوازية حتى عادت لتمارس التمييز ضد المرأة بمختلف الاشكال وفي شتى المجالات.

ثبت مبدأ المساواة بين الرجال والنساء قانونيا وتحقق لأول مرة في تاريخ المجتمع البشري المعاصر بفضل العمال والفلاحين الذين فجروا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وبكلمات اخرى، كانت ثورة اكتوبر اول ثورة في تاريخ البشرية التي تثبت قانونيا وحققت فعلا مبدأ المساواة بين الجنسين.

اخذ مبدأ المساواة بين الجنسين يتشكل في التشريع الوطني للدول الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية. وقد فسر هذا المبدأ تفسيرا قانونيا شكليا. فالمساواة الحقيقية بين الجنسين يمكن تحقيقها في المجتمع الاشتراكي فقط. الا ان التثبيت القانوني للمساواة يكتسب كذلك اهمية بالغة حتى في الدول الرأسمالية.

يعود تثبيت هذا المبدأ في القانون الدولي المعاصر الى الدور الرائد الذي قام به الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية الاخرى،من حيث انه احد المبادىء الاساسية للفرع القانوني الدولي ـ الدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

وقدثبت هذا المبدأ في المادة الاولى من ميثاق منظمة الامم المتحدة،وبموجب احكامه، تسعى منظمة الامم المتحدة لتحقيق التعاون الدولي في المجالات كافة وتعزيز حقوق الانسان والحريات الدمقراطية الاساسية للناس جميعا دون تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين.. إلخ كما تتعهد الدول بموجب اتفاقيتين بضمان منح الحقوق المنصوص عليها فيهما وتأمين حق الرجل والمرأة دون تمييز، بالتساوي في جميع الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية..ألخ، وضمان الاجراءات الدستورية كافة لاحقاق وحماية هذه الحقوق. وتحمل هذه الحقوق صفة الزامية من نوع «يوز كوغنس»، وهذا يعني انه يجب الا تتناقض الاتفاقيات التي تعقدها الدول فيما بينها مع هذه القاعدة القانونية.

وهكذا نرى ان حق المرأة بالمساواة مع الرجل قد خرج من اطار الحق البسيط البدائي واتخذ طابعا مبدئيا بالنسبة للقانون الدولي.

الا ان هذا المبدأ صيغ في ميثاق الامم المتحدة بشكل عام وأسع وفضفاض، وقد حدد مضمونه لاحقا في اثناء اعداد الوثائق العامة في مجال حقوق الانسان، حيث تبين من خلال ذلك مدخلان مختلفان مبدئيا لمضمون هذا المبدأ بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية، حددهما طرازان مختلفان من الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية. فانطلاقا من ان حق النساء بالمساواة مع الرجال يعتبر اساسا لسائر الحقوق الاخرى للمرأة، طالب ممثلو الدول الاشتراكية بأوسع اعتراف لمبدأ المساواة، وتعهدات خاصة لتحقيقها في كل مجالات الحياة تثبت في الوثائق الدولية المختلفة، وبالحظر القانوني التشريعي للتمييز ضد النساء في اثناء تطبيق حقوقهن.

اما ممثلو الدول البرجوازية فقد سعوا لتقييد المضمون القانوني الدولي لهذا المبدأ بواسطةقيود «المساواة» البرجوازية بصيغتها العامة الفضفاضة، والاكتفاء بالاعلان الشكلي الصوري للمساواة دون اية ضمانات لتحقيقها.

غير انه بفضل النضال الحازم الذي خاضه الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة المقترحات السوفييتية الدمقراطية.

وهكذا ادخلت المادة الثانية الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ومع ذلك، فقد تمكنت الدول الغربية، التي كانت تتمتع في حينه بالاكثرية في هيئة الامم المتحدة، من رفض فقرة في المقترحات السوفييتية تتعلق بالضمانات الخاصة لمبدأ تحقيق المساواة بين الجنسين وكذلك، حظر التمييز في اثناء تحقيق حقوق معينة.

ومن المؤكد ان استثناء الفقرة المذكورة قد اضعف من قوة مضمون مبدأ المساواة، غير ان التغير الذي طرأ على ميزان القوى في المنظمة الدولية بحصول العديد من الدول على استقلالها السياسي، ساعد كثيرا على دمقرطة مضمون الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان لاحقا، حيث ثبت في الوثيقتين الدوليتين لحقوق الانسان في سنة ١٩٦٦ احكاما خاصة حول المساواة بين الجنسين وضمان المساواة بينهما، وكذلك الحق في الرعاية الخاصة للامومة الذي يمنح للامهات فترة راحة معقولة قبل وبعد الولادة؛ كما يمنح الامهات العاملات اجازة مدفوعة الاجرة واستحقاقات ضمان اجتماعي كافية.

وتعترف المادة ٢٣ من الاتفاقية الدولية للبالغين سن الزواج من الذكور والاناث، بحق الزواج وتكوين اسرة شرط ان يكون هذا الزواج بحرية وموافقة طالبيه، اي المساواة بين الرجال والنساء في مجمل العلاقات الزوجية ـ العائلية.

وقد تطور مبدأ المساواة بين الجنسين في وقت لاحق، وذلك في الاعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة الذي اقرته الجمعية العامة سنة١ ٩٦٧ والذي يؤكد ان التمييز الممارس ضد المرأة يؤدي الى الغاء او تحديد مساواتها بالرجل امر غير عادل من اساسه ويشكل جريمة ضد الانسانية، ويطالب بالغاء سائر العادات والقوانين والتطبيق التمييزي القائم ضد المرأة.

ومن ثم فليس صدفة ان تقف الدول الرأسمالية ضد التثبيت القانوني لهذا المبدأ.

وجدير بالذكر ان الاعلان المذكور تطرق ايضا الى المستقبل لاتمام القضاء على التمييز ضد النساء ونص كذلك: المساواة بين الجنسين في الاعداد المهني والاختيار الحر للمهنة والعمل والحق في اجرة متساوية للعمل المتساوي مع الرجل ومساواة الحقوق في الاجازة المدفوعة وفي الضمان الاجتماعي.

وفي الدورة الـ ٢٤ للجنة اوضاع المرأة تقدم الاتحاد السوفييتي بمبادرة جديدة بشأن توقيع اتفاقية دولية حول القضاء على التمييز ضد المرأة، واقر ذلك في سنة ١٩٨٠ في ظل مقاومة شرسة من جانب الدول الراسمالية، حيث بدا واضحا ان احقاق هذه الحقوق فعلا امر لا تريده هذه الدول، وان عدم الانضمام الى هذه الاتفاقية انما يكشف الجوهر الرجعي للرأسمالية امام الرأي العام.

وهكذا ثبت وتطور مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة الذي يعتبر مبدأ قانونيا دوليا اساسيا للدفاع العالمي عن حقوق الانسان في القانون الدولي المعاصر، وانه بفضل نشاط الدول الاشتراكية المبدئي والمثابر لم تعلن الوثائق الدولية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وحسب، بل أقرت ايضا الضمانات لاحقاق هذا الحق في التطبيق العملي على الواقع المعاش. ويشهد هذاالامر كذلك على ان مبدأ القانون الدولي هذا، اصبح اوسع واشمل بما لايقاس من المساواة الصورية والشكلية التي تريدها الدمقراطية البرجوازية.

اما المساواة الحقيقية بين الجنسين فيمكن تحقيقها فقط بالقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال الانسان لاخيه الانسان، ولقد تحقق هذا الامر قانونيا وعمليا في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى.

نادي بيت الصداقة ـ الناصرة

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ومرور ٤٠ عاما على قرار التقسيم يدعوكم نادي بيت الصداقة لحضور الندوة السياسية الهامة وذلك يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٧ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

يشترك في الندوة :

- المحامية فيليتسيا لانغر ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.
- المهندس رامز جرايسي ـ القائم باعمال بلدية الناصرة.
- الشاعر سالم جبران ـ رئيس تحرير «الجديد».
- يدير اللقاء : سهيل دياب ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البعينة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «اسس التنظيم الشيوعي». المحاضر : عودة بشارات.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٢٦ الساعة ٥،٣٠ ـ مساء في نادي «فؤاد خوري» (مقابل بيت الصداقة) ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي لثورة اكتوبر حول «دروس من خطاب غورباتشوف في الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر ـ القسم الثاني والثالث». المحاضر : رائد نصرالله.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل ونضال السلطات المحلية العربية». المحاضر : ابراهيم مالك.

■ بيت جن (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ محاضرة حول «الحزب من نوع جديد». المحاضر : محمد نفاع.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

حقائق وارقام

النقابات الصينية اليوم

● بقلم : جورج سنجر ●

■ في الفاتح من تشرين الأول ١٩٨٧، احتفل العمال الصينيون بالذكرى الـ ٣٨ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. وبهذه المناسبة ننشر، فيما يلي، بعض المعلومات عن بنيات ونشاطات اتحاد نقابات عموم الصين والمهام التي حددها للمستقبل.



● تبذل النقابات الصينية جهوداً كبيرة على صعيد المنظمات القاعدية لتوعية العمال بمغزى الاصلاحات الجارية واشراك كل عامل في تنفيذها ●

يضم اتحاد نقابات عموم الصين حاليا ٨٥ مليون عضو من بين ١٢٠ مليونا من العمال والمستخدمين. وهم منظمون في ٣٦٠ الف منظمة قاعدية.

وقد انتخب المؤتمر التاسع في ١٩٨٧ القيادة الحالية لاتحاد نقابات عموم الصين بعد فترة امتدت عشر سنوات توقف خلالها نشاط النقابات التي كانت قد فقدت فيها وظيفتها في المجتمع الصيني.

وابتداء من عام ١٩٧٨، جرت العودة الى المبادىء التي اعلنت في عام ١٩٤٩ في الوقت الذي أعلن فيه قيام جمهورية الصين الشعبية، والتي جعلت من النقابات احد دعائم السلطة الشعبية واعتبرتها منظمات تتولى مهمة الدفاع عن مصالح العمال. غير انه تم التأكيد على ضرورة تحاشي اي تركيز مفرط في بنى النقابات التي أعيد تشكيلها بالأخص في شكل اتحادات مهنية.

وتعترف النقابات بالدور القيادي للحزب الشيوعي الصيني وتبذل قصارى جهودها لمساعدته على تحقيق السياسة التي حددها للبلاد. وقد حددت النقابات في الوقت نفسه بوضوح علاقاتها مع مختلف الاجهزة الحكومية. فهي ملتزمة باحترام قوانين البلاد ومصممة في الوقت نفسه على الدفاع بكافة الوسائل وعلى جميع المستويات، عن مصالح العمال.

وقد انعقد المؤتمر العاشر لاتحاد نقابات عموم الصين في عام ١٩٨٣. ومن المزمع عقده من الان فصاعداً كل خمس سنوات، وهو الهيئة العليا للاتحاد. وتضم اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات عموم الصين ٢٤١ عضواً اصلياً و ٨٣ عضواً مناوباً انتخبهم المؤتمر. وهي تتولى قيادة نشاطات النقابات في الفترة الممتدة بين مؤتمرين. اما رئاسة الاتحاد فتضم ٣٤ عضواً، بينما تتألف السكرتارية من ١١ عضواً. وتتشكل لجنة الرقابة المنتخبة من جانب المؤتمر من ٧ اعضاء.

● البنى التنظيمية لاتحاد نقابات عموم الصين ●

النقابات موزعة على الصعيد القومي في مختلف البنى الاقليمية :

- ٥ مجالس نقابية للمناطق المستقلة ذاتياً.
- ٢٢ مجلساً نقابياً للمقاطعات.
- مجلسان نقابيان لمدينتين لها ادارة ذاتية (بكين وشانغهاي).

ويجب ان تضم اي منظمة نقابية قاعدية ٢٥ عضواً على الأقل، وأقرب بنية تنظيمية للقاعدة هي القسم النقابي.

وينسق اتحاد نقابات عموم الصين إلى جانب ذلك نشاطات ١٥ اتحاداً مهنياً :

- الاتحاد المهني لعمال التعدين والصناعات الميكانيكية.
- الاتحاد المهني للعاملين في التعليم.
- الاتحاد المهني لعمال البناء.
- الاتحاد المهني لعمال الاتصالات.
- الاتحاد المهني للبحارة.
- الاتحاد المهني لعمال النقل البري.
- الاتحاد المهني لعمال الزراعة والغابات.
- الاتحاد المهني لعمال الطاقة.
- الاتحاد المهني لعمال البتروكيماويات والكيمياء.
- الاتحاد المهني لعمال الصناعة الخفيفة.
- الاتحاد المهني لعمال النسيج.
- الاتحاد المهني لعمال الطيران المدني.
- الاتحاد المهني لعمال الشؤون المالية والتجارة.
- الاتحاد المهني لعمال مناجم الفحم والتنقيب الجيولوجي.
- الاتحاد المهني لعمال السكك الحديدية.

ومن جهة اخرى يضم اتحاد نقابات عموم الصين ١١ دائرة موزعة على النحو التالي :

- تشجيع الانتاج.
- الرعاية الاجتماعية.
- العلاقات الدولية.
- الشؤون الداخلية.
- تنظيم النشاطات النقابية.
- تحسين اوضاع المرأة.
- الاعلام والتدريب.
- البحوث العلمية.
- السكرتارية.
- لجنة الرقابة.

● دور النقابات في تنفيذ الاصلاحات ●

تعتبر النقابات الصينية ان مهمتها الاولى في المرحلة الراهنة هي تعبئة العمال لتنفيذ اصلاحات الاقتصاد القومي. وتبذل النقابات على صعيد التنظيمات القاعدية جهوداً كبيرة لتوعية العمال بمغزى تلك الاصلاحات ودفع كل عضو من الاعضاء القاعديين الى الاسهام في تحقيق القرارات التي تتخذها الأجهزة القيادية للحزب الشيوعي.

ومن جهة اخرى تولي التنظيمات القاعدية اهتماماً كبيراً لتنظيم التباري الاشتراكي وزيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات والانتاج، وتشجيع حركة المبتكرين... الخ.

كما تشارك النقابات أيضاً بنشاط في ادارة الانتاج ببذل الجهود لاشراك العمال في ذلك على اوسع نطاق ممكن. وهكذا يشارك العمال عن طريق ممثليهم في اجتماعات العمل التي ينظر خلالها في القضايا المتعلقة بظروف العمل والمعيشة. فعندما تدارس مثلا مجلس الدولة نظام الأسعار الجديد، دعيت النقابات للمشاركة في المناقشة. وينطبق الامر نفسه على صعيد الوزارات التي تشرك في اعمالها الاتحادات المهنية التي تشرف على الفروع التابعة لها. وعلى صعيد المقاطعات، تشارك المجالس الاقليمية بانتظام في اجتماعات اجهزة السلطة الشعبية. ويريد اتحاد نقابات عموم الصين ان يكون هناك مقعد واحد على الأقل مخصص لممثل النقابات في مجلس ادارة كل مقاطعة. ومن اهداف النقابات ان يتولى مسؤول نقابي مهمة مساعد سكرتير الحزب او مهمة مساعد مدير المنشأة، في المنشآت التي لم يتحقق فيها ذلك بعد.

وتتم مشاركة العمال في ادارة المنشآت اساسا عن طريق جمعية العمال، وهي جهاز مكون من مندوبين منتخبين مزودين بثلاثة حقوق اساسية :

١ ـ التفاوض حول كافة القضايا المتعلقة بتنمية المنشأة اقتصاديا واجتماعيا.

٢ ـ الدفاع عن حقوق عمال المنشأة.

٣ ـ الرقابة على الطريقة التي تتولى بها الادارة تسيير المنشأة.

● المهام الأخرى للنقابات ●

وتتولى المنظمات النقابية مهمة توفير التدريب التقني والمهني والسهر على رفع مستوى كفاءة العمال. ويواظب حاليا حوالي ٣،٥ مليون عامل على حضور دورات في مدارس المنشآت. كما تنظم النقابات أيضاً مختلف دورات التدريب واعادة التأهيل.

ومن المجالات التقليدية لنشاط النقابات المشاركة في تحسين ظروف الراحة وقضاء الفراغ للعمال، من ثقافة ورياضة وسياحة جماهيرية. ويوجد حالياً في جمهورية الصين الشعبية ٢٧ الف منشأة ثقافية تملكها النقابات. واجمالي طاقة دور الاستجمام والسياحة التي تديرها يبلغ ٣٤ الف سرير.

وفي إطار اعادة تشكيل النقابات بدأ أيضاً اصلاح اساليب عملها. ويرمي هذا الاصلاح اساساً الى القضاء على كافة مظاهر البيروقراطية والى نزول قيادات النقابات وسط العمال للتعرف على وجهات نظرهم ومشاغلهم والاستماع الى شكاواهم وملاحظاتهم. وقد قرر اتحاد نقابات عموم الصين اقامة مركز للبحوث الاجتماعية يستخدم المعلوماتية نظراً لتزايد عدد الاقتراحات والتوصيات التي يعبر عنها العمال حول مختلف المواضيع المتنوعة للغاية.

ويرمي اصلاح اساليب العمل النقابي أيضاً الى تخفيض سن المسؤولين النقابيين. والمزايا المطلوبة حاليا لكي يصبح الفرد كادراً نقابيا : المؤهل التقني الرفيع والمعلومات النظرية الجيدة والقدرة على التفكير بأسلوب ثوري.

وترتبط نشاطات اتحاد نقابات عموم الصين على الصعيد الدولي ارتباطاً وثيقا بالتوجيهات العامة للسياسة الخارجية التي تنتهجها جمهورية الصين الشعبية. وتحرص النقابات الصينية على تنمية العلاقات الثنائية مع المنظمات النقابية التي ترغب في ذلك على اساس مبادىء المساواة وعدم التدخل والفائدة المتبادلة، وذلك بغض النظر عن الانتماءات الدولية.

ويقيم حالياً اتحاد نقابات عموم الصين علاقات مع منظمات نقابية في ١٢٠ بلداً. ولا ينوي اتحاد نقابات عموم الصين حاليا المشاركة في نشاطات اي منظمة دولية عدا منظمة العمل الدولية. والنقابات الصينية مستعدة لتنمية علاقاتها مع المنظمات الاخرى بغية الحفاظ على السلام في العالم.

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» مجلة اتحاد النقابات العالمي. العدد ١٠ (تشرين الأول) ١٩٨٧)

ادب الناس للناس

قال المثل

● لا حدود بين الادب الشعبي والشعر الشعبي، كلاهما ينبعان من معين واحد. ولكن معالجة موضوع الشعر الشعبي تحتاج الى كتاب على حدة، بالنظر لاتساع آفاقه.

والذي يعنيني الآن هو الاشارة الى حيث يتناول الشعر الشعبي بعض ذخائر الادب الشعبي ويرصع بها معانيه.

كان الشيخ يوسف زغريا محافظاً في الجنوب، وكان يلعب الورق، غالباً مع امين بك خضر والدكتور نبيه الشاب والدكتور عزيز ابليا في صيدا.

. وكانوا يلعبون «الليخة» ويزركون للمغلوب، ويتهاجون زجلاً، لأن هؤلاء الثلاثة كانوا من شعراء المناسبات في الزجل.

وكانوا يراعون جانب الشيخ يوسف، فلا يغلبونه أبداً، حفظاً لمقامه واحتراماً لكبر سنه. الا انه كان يشترك معهم في التزريك، فيشاركهم في الغنائم لا في الغرائم، حتى انهم تغامزوا مرة عليه وغلبوه، فالتفت اليه الدكتور عزيز وقال :

يا شيخ يوسف علقتك مرة الدنيا، إلك مرة وعليك مرة
طمنان فينا والمثل بيقول : مش كل مرة بتسلم الجره

فطلب الشيخ يوسف من أمين بك ان يرد بالنيابة عنه، فقال :

هالمشكلة يا ريت غادر حِلّها عن نابك، بس الحقيقة كلّها
عند الشحي ولا اكلها، قال المثل: والنار ما بتحرق بغير محلّها

فاستنجد الشيخ يوسف بالدكتور نبيه، فقال :

بلاد الجنوب سهولها وعرتوبها تفدي محافظها العزيز بقلوبها
لكن بركت الجد بيقول المثل : كل عنزه معلّقة بكرعوبها

فاشتلق الشيخ يوسف، وكان ينظم الشعر الفصيح في المناسبات، فرد عليهم هذه المرة زجلاً قال :

يدري صحابي تبدّلوا مدري حسد مدري عيوني غبشوا فيهم رمد
مدري زماني جار، بيقول المثل: إن أقبلت باض الحمام على الوتد
أو أدبرت شخ الحمار على الأسد

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

أزياء اليمن

ألوان متوهجة وبساطة !

● الازياء الشعبية في اليمن الدمقراطية الشعبية عديدة ومتنوعة، كتنوع التضاريس، والمناخ، واختلافها من منطقة لأخرى.. ففي الوقت الذي يكون فيه زي الرجال شبه متقارب، ويقتصر على «الفوطة» و «القميص» الثوب، مضافاً اليهما «اكلوت» في المناطق الباردة، نراه متنوعاً ومختلف التشكيلات عند النساء، ويختلف بين منطقة واخرى قد لا تبتعدان عن بعضهما كثيراً.

عادة تكون الازياء الشعبية النسائية شفافة ومائلة الى اللون الداكن تقريباً، وتسمى «الدروع» في المناطق الساحلية الحارة (عدن) العاصمة والسواحل الممتدة شرقها، وكلما تقدمنا في المناطق الساحلية شرق عدن تبين الاختلاف واضحاً في طبيعة هذه الازياء بين السواحل الشرقية والغربية من البلاد، خاصة مناطق) «ميفعة، بئر علي) في محافظة شبوة،و (المعلا، الشحر) في محافظة حضرموت، و (سيحوت، قشن، الغيضة، حوف) في محافظة المهرة، حيث تتعدد الالوان المشعة كلما تقدمنا شرقاً، حتى نجدها تختلف اختلافاً كلياً في مناطق محافظة المهرة الساحلية، اذ تعتمد الازياء النسائية على نوعية النسيج المخملي ذي الالوان الوهاجة. ولهذه الازياء المهرية طريقة خاصة في الفصال، اذ تكون قصيرة من الامام وطويلة الى حد ما من الخلف، بحيث تستحيل معها المرأة الى ما يشبه السمكة من حيث الذنب. كما يتنوع لون وهيئة استخدام غطاء الرأس بين نساء سواحل محافظة المهرة. وبالتأكيد فان للمناطق الصحراوية الممتدة شمال السواحل ازياء تناسب ظروف الطبيعة والمناخ هناك.. كما ان مناخ سواحل المهرة يتميز بالحرارة صيفاً والبرودة النسبية شتاء.

وقد قامت حكومة اليمن الدمقراطية الشعبية وتقوم حالياً باستيراد نسيج المخمل خصيصاً لمحافظة المهرة، التي تتفرد هي لوحدها باستخدام نسيج المخمل في الازياء الشعبية النسائية، والذي لا تحيد المرأة المهرية عن استخدامه مطلقاً مهما كانت الظروف والاسباب.

وحين نترك السواحل الحارة والممتدة من باب المندب على البحر الاحمر الى حدود اليمن الدمقراطية الشعبية مع عمان على البحر العربي ونتجه شمالاً، او شمال غرب نجد ان اكثر المناطق الجبلية وعورة هي المناطق الشمالية الغربية من الجمهورية، وخاصة مناطق يافع والضالع في محافظة لحج، ومناطق لودر وكليراس ورصد في محافظة ابين، وفي الوسط تأتي جبال محافظة شبوة، مثل جبال بيحان والصعيد. في هذه المناطق يكون الجو بارداً ومعتدلاً في معظم ايام السنة، لذلك فان الازياء الشعبية النسائية في تلك المناطق الجبلية سميكة نوعاً ما، ومشعة الالوان وكثيرة الزركشة، وبسيطة التصميم، وتغطي المرأة حتى الكاحل، بالاضافة الى طول اكمامها.

ويصاحب هذه الازياء عادة غطاء الرأس الأكثر اشعاعاً وبريقاً، الا ان هذا الغطاء لا يشمل الوجه، كما لا يخفي الا نصف الشعر تقريباً، حيث تكون مقدمة رأس المرأة مكشوفة، ويكون الشعر بارزاً.

ومعظم الأزياء الشعبية القديمة، سواء كانت للرجال والنساء تستخدم ـ وخاصة في المناطق الريفية ـ في مناسبات الزواج والافراح ولا تكتمل زينة المرأة اليمنية بالازياء الشعبية وحدها ما لم يصاحبها استخدام الحلي، وخاصة الفضية، مثل الأحزمة العريضة والدقيقة الصنع والزخرفة، والقلائد والاساور وغيرها من الحلي الفضية الاخرى، والتي بدأت تحل محلها الحلي الذهبية، احزمة واساور وقلائد.

وكما تتزين النساء بالحلي الفضية، يتزين الرجال أيضاً بالخناجر الفضية، وخاصة في المناطق الجبلية المحاذية لأطراف الشطر الشمالي من اليمن، حيث يربط الخنجر بحزام في وسط الرجل، وعلى منطقة البطن، وكلما كان الخنجر طويلاً، ومعقوفاً من الأسفل كلما ازدادت اهميته وارتفع ثمنه، وازداد تباهي صاحبه به.

ففي اليمن الدمقراطية الشعبية، وفي فترات ليست بعيدة توجد صناعة متقدمة للحلي، إذ انها دقيقة الزخرفة، ذات طابع فني متطور يدل على ذوق رفيع في صياغة الحلي، وفي استخدامها، مثلما هو الحال بالنسبة للازياء الشعبية، وتنوعها وارتباطها بالعادات والتقاليد والتراث.. كما ان تنوع الازياء الشعبية مرتبط كذلك بتنوع العادات والتقاليد التي تشتهر بها معظم مناطق اليمن الدمقراطية الشعبية.

اما الازياء الشعبية في المناطق الصحراوية، وخاصة المناطق القريبة من منطقة الربع الخالي، فهي ازياء بسيطة، داكنة الالوان تقريباً، تنسجم تماماً وطبيعة الحياة في الصحراء، وحياة التنقل والترحال.

وفي المكلا مثلاً ترى المرأة مجللة بالسواد من الاعلى الى الاسفل، لا تترك فسحة يظهر منها شيء من جسمها، ما عدا فتحتين تسمح لعينيها رؤية الطريق، والحال كذلك بالنسبة لمناطق حضرموت الداخل، او وادي حضرموت : (القطن، شبام، تريم، سيئون) باستثناء شيء واحد تستخدمه ابنة الوادي هو القبعة العريضة، التي تحمي رأس المرأة من الشمس، والمصنوعة من القش او من ورق النخيل (الخوص).

وتكاد تكون الازياء الشعبية في مناطق الجزر، وخاصة جزيرة سقطري مشابهة للأزياء الشعبية في محافظة المهرة سواء كانت الازياء رجالية او نسائية.

وفي بعض مناطق حضرموت يستعيض الرجال عن «القميص» بما يشبه حزام النسيج يشده على نصفه العلوي، شبه العاري، وهذا ما يمكن استخدامه عادة في مناسبات الزواج.

وأخيراً فان الازياء الشعبية في اليمن الدمقراطية الشعبية عديدة ومتنوعة وتختلف من منطقة الى منطقة اخرى اختلافاً كلياً، رغم وحدة الشعب ووحدة القومية ووحدة الارض والتراث.

■ ماجد محمد ■

(عن «الافق» ٨٧/١١/٥)



● زي منطقة الضالع (الى اليمين) وزي حضرموت الساحل ●

احتفال تكريمي للأستاذ الشاعر شكيب جهشان

● الرامة ـ لمراسل خاص ـ بمشاعر الحب والتقدير وفي جو سادته الشاعرية، وبحضور جمهور من معارف واصدقاء الاستاذ شكيب جهشان، الذين غصت بهم قاعة نادي الصداقة في الرامة مساء يوم السبت ١١/٢١، اقيم احتفال كبير بمبادرة جبهة الرامة الدمقراطية وشباب الجبهة وفرع الحزب والشبيبة تكريماً للشاعر شكيب جهشان بمناسبة انتقاله الى الناصرة، وتقديراً للأعمال الجليلة التي قام بها في بلده الرامة.

افتتح الاحتفال المهندس باسل غطاس وأوجز دور الاستاذ شكيب ودوره في جبهة الرامة. وشارك في كلمات التقدير كل من رئيس المجلس المحلي السيد الياس قسيس والشاعر سميح القاسم والاستاذ نزيه قسيس والاستاذ نبيه القاسم والاستاذ غطاس غطاس والاستاذ خليل خوري سكرتير شباب الجبهة والدكتور انور عوض.

وفي حديث الاستاذ شكيب بهذه المناسبة، عبر عن شكره لهذا التقدير وأكد انه سيستمر في العمل في الرامة ومدرستها قدر استطاعته، ثم القى قصيدة. وأنهت الحفل فرقة «يعاد» بتقديم اغانيها المحبوبة.

أحوال النساء في بريطانيا..

● لندن ـ «كونا» ـ اشار تقرير حكومي نشر في بريطانيا الى ان النساء الشابات يخاطرن بوفاة مبكرة نتيجة تعاطيهن الكحول بكثرة والتدخين بشراهة وعدم القيام بتمارين رياضية.

وقال التقرير الذي اصدره مكتب اقتصاديات الصحة انه بالرغم من عيش النساء فترة اطول من الرجال الا ان عادات النساء اصبحت غير صحية بشكل متزايد.

واضاف ان ثلث الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٦ ـ ١٩ سنة يدخن بزيادة مقدارها ٣ بالمائة عن المدخنين الذكور في السن نفسه وان نصفهن تقريباً يعانين من زيادة الوزن.

وأظهر التقرير ان وفيات سرطان الرئة بين النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٥٥ ـ ٧٤ سنة ازدادت بنسبة ٥٠ بالمائة تقريباً خلال السنوات العشر الماضية بينما انخفضت هذه النسبة بين الرجال بحوالي ٢٠ بالمئة.

ويعتبر التدخين والكحول والسمنة وعدم القيام بتمارين رياضية من اسباب امراض القلب والنوبات القلبية وسرطان الثدي والرئة.

وشكلت هذه الامراض مجتمعة ٤٨,٧٠٥ وفاة بين النساء تحت سن ٧٥ سنة في العام الماضي.

وتعاني النساء اكثر من الرجال بنسبة ٥٠ بالمئة من الامراض قصيرة الاجل ويستشرن اطباءهن من اعراض بسيطة مثل الصداع والارهاق. ويبلغ معدل اعمار النساء في بريطانيا ٧٦ سنة مقارنة مع نظيراتهن اليابانيات اللواتي معدل اعمارهن ٨١ سنة.

وتبلغ نسبة اعمار النساء في اسبانيا واليونان ٧٨,٦ سنة وفي الولايات المتحدة ٧٨,٣ سنة.

وقالت ثلاثة ارباع النساء البريطانيات انهم يرغبن في تحسين حالتهن الصحية باتباع اسلوب معيشة افضل ولكن عدداً قليلاً منهن يقوم بعمل فعلي لتنفيذ ذلك.

مارك تاتشر.. الرأسمالي الكبير !

● لندن ـ «كونا» ـ ذكر هنا يوم ١١/٢٢ ان نجل رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر (مارك) حصل على علاقات تجارية جديدة مع شركة لأجهزة الكمبيوتر معروفة بصفقاتها مع المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه».

وقالت صحيفة «ذي ميل اون صنداي» ان مقر الشركة يقع في دالاس بولاية تكساس وهي مدينة زوجته الامريكية، وان مارك ليس موظفاً في هذه الشركة بصورة مباشرة ولكن معاملاته تجري عبر مؤسسة خراتهام وشركاه وهي مؤسسة استشارية مقرها دالاس ويعد مارك شريكاً فيها.

وقالت المؤسسة ان مارك (٣٤ سنة) سيساعد في اعمال التسويق في جنوب شرق آسيا ولن تكون له علاقة بعقود الحكومة البريطانية.

وكانت الصحف البريطانية قد وجهت قبل ثلاث سنوات انتقادات عنيفة لصفقات مارك مشيرة الى انه يستغل نفوذ والدته رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر لضمان حصول الشركة التي يمثلها على عقد في سلطنة عمان ولكن مقر رئاسة الوزراء نفى في حينه هذه الاتهامات وقرر مارك بعد ذلك مغادرة بريطانيا وقد إستقر في الولايات المتحدة للعمل هناك.

يا بيتنا

● شعر : خليل سبيت ●

يا بيتنا المجروح وجراحك بسواد
عايبت جار اللي حجاره شتته
وعايبت ثاني اللي انعجنت خبزته
وعاحلم طفلة اللي بنّاما حلمته
عاطفل لتسرقت بقسوة بسمته
داير بحسرة في زوايا خيمته
وعاثوب اسود يلحنونه ليسته
وجوزا كرامة للبلاد العشقته
عاتكبة الشعب البقلبي نكبته
لا بد يا بيتي اللي عيسة عتبته
لا بد ما تعاود رحابك فرحته
بايدين عامل صلب عقده جبهته
بايدين طفل اللي بيسرق سرقته
بايدين طفل اللي الشوارع غرفته
احنا ولاد الشارع اللي حكمته
منقدر نطلّع فجر صافي وهجته
احنا اللي نحرم ليلنا من عتمته
ولازم البيت الحزن نرجع بهجته

عاغُل من يوم الهجر ما عاد عاد
وعاصاحبه الغاب وصفي بثاني بلاد
وانتركت وصفوا بلا لقمة لولاد
وطار الحلم مع بيتها مثل الرماد
ودمعة من عيونو على الوجنات زاد
يفتش عكسرة خبز وفضلات زاد
سنة الهجر وقت اللي نادانا الجهاد
استشهد ويوما لبست ثياب الحداد
عمنحرق الروح البصدري والفؤاد
بتزيدني رغم الجرح عزم وعناد
بايدين عمالك ويا نعم الزناد
لقمة الخبز الغاي عندو والمراد
من كرم مالك باع حالو بالمزاد
وعاغرفته ما بدخلو رجال الفساد
ما بتنتهي وحدود هالحكمه بعاد
منقدر الماضي نلبسه ثيابو الجداد
واحنا اللي نعلن حرب عغفول الجماد
بزنودنا السمرا تنكتب للتاريخ
صفحات مجد انكتبت بايد السواد

(حيفا) ٨٧/١٠/٣٠

تونس أيا خضرا.. !

● تونس ـ «كونا» ـ جاء في احصائية نشرتها وزارة العدل التونسية هنا يوم ١١/١٧ ان نسبة اجرام النسوة بالنسبة للذكور تتراوح بين ٩ و ١٠ بالمئة في سائر المحاكم الابتدائية بالجمهورية التونسية.

وأضافت الوزارة في الاحصائية انه يبدو من هذه الاحصائيات ان اجرام النسوة اتسع نطاقه نسبياً في السنوات الاخيرة. ففي سنة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ بلغ عدد القضايا المتعلقة باجرام النسوة في سائر البلاد التونسية ٥٠٤٥ قضية ثم تطور في سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ الى ٧٧٧٠ قضية، وفي سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٣ بلغ ١٧٨٥٠، وفي سنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ارتفع الى ٩٥٦٢ قضية، في حين كان عدد القضايا المسجلة في هذا الميدان ٩١٢٥ سنة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤.

وذكرت الاحصائية ان جرائم السرقة تطورت هي الاخرى في السنوات الماضية حيث بلغ عددها ما يناهز ٤٨٣٣ قضية سنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ليرتفع الى ٥١٠٣ قضية سنة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

وأشارت الى ان السرقات تأتي في المقام الاول ثم قضايا التحايل فالخيانة واستخلاص الديون.

وقالت ان قضايا الطلاق لم تزد اذا ما اخذ في الاعتبار النمو الديمغرافي للبلاد في السنوات الأخيرة. فقد بلغ عدد القضايا ما بين سنتي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ ما يساوي ٢٦,٢٥٤ قضية طلاق والملاحظ ان قضايا الطلاق المعروف بطلاق انشاء اي الناجم عن رغبة في الطلاق لا غير تأتي في المقام الاول من حيث العدد غير ان قضايا الطلاق الحاصلة باتفاق الطرفين كبيرة هي الأخرى.

مؤتمر الطلاب الاجانب في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر عقد في موسكو مؤتمر للطلاب الاجانب يشارك فيه ٢٥٠ طالباً يمثلون ٦٥ بلداً في العالم.

وفي افتتاح المؤتمر صرح مدير جامعة «صداقة الشعوب» في موسكو ان في الاربعين عاماً الماضية درس في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٣٦٠ الف طالب من ١٥٠ دولة اجنبية تحمل الاتحاد السوفييتي نفقات تعليمهم وتأمين احتياجاتهم الاجتماعية والحياتية.

بعد الحريق.. منع التدخين في المترو..

● لندن ـ و.ص.ف) ـ اعلنت ادارة النقل الاقليمي في لندن انه اصبح محظوراً التدخين في اي مكان بمترو لندن وذلك اثر الحريق في محطة كينجز للمترو الذي أسفر عن وفاة ثلاثين شخصاً يوم الاربعاء الأسبق.

وذكرت ادارة النقل في لندن ان هذا الحظر يمتد الى مداخل المحطات ومنافذ بيع التذاكر الى جانب العربات والارصفة الواقعة تحت الارض بهدف التقليل من خطر نشوب حرائق.

ولم يستبعد رئيس ادارة النقل ان يكون حريق كينجز رود، شمالي لندن، ناجماً عن سيجارة او عود ثقاب.

العمدة مات.. العمدة يمشي في الشارع !

● روما ـ «كونا» ـ قام عمدة مدينة ليكو الشمالية بجولة فوق العادة في معظم شوارع المدينة سيراً على الأقدام وبالسيارة ليبرهن لخمسين الف مواطن هم سكان المدينة انه حي يرزق ولم يمت اطلاقاً يوم الاثنين الماضي.

وكانت احدى كبرى صحف البلاد قد نشرت سبع اعلانات نعي للعمدة الدمقراطي المسيحي خوليو بوسكاليي (٣٩ سنة) «والذي انتقل الى رحمة الله يوم الاثنين» وحملت الاعلانات تعازي معظم اعضاء المجلس البلدي وكبار الصناعيين في المدينة واسماء مواطنين شاطروا عائلة «الفقيد» مصابها الجلل.

ودهش العشرات حين رافق العمدة بعض اولاده الى المدرسة وسط نظرات الذهول فقد علمت المدينة من الجريدة ان العمدة غادر الى العالم الآخر وها هو يصل الى المدرسة وسط دهشة عامة.

وعندما وصل العمدة الى مبنى البلدية وجد اعضاء المجلس البلدي والموظفين قد رسموا صور الحزن على الوجوه لفقدان العمدة المسكين.

واتضح ان بعض معارضي العمدة هم وراء بيانات النعي المزورة هذه بعد ان تعرض العمدة الى هجوم شديد من حزبه وأحزاب البلدية بسبب قرار اتخذه باعتماد مخطط تنظيمي جديد للمدينة لم يقبل به التجار وعدة أحزاب. وتقوم قوات الأمن بتحقيقات واسعة لاكتشاف صاحب الفكرة والشخص الذي نشر بيانات النعي سيما وانها كلفت مبالغ ملحوظة مما يحمل المحققين على الاعتقاد بأن هذه المزحة الثقيلة كانت من ابتكار مجموعات سياسية معارضة للعمدة.

«صرخة الحرية»

● هراري ـ «ادن» ـ تم يوم ١١/٢١ في هراري العرض الاول لفيلم «صرخة الحرية» من اخراج ريتشارد اتنبورو الذي يتناول مصير ستيف بيكو القائد الطلابي في جنوب افريقيا الذي اغتاله البوليس السري العنصري عام ١٩٧٧. واشترك روبرت موغابي رئيس الوزراء في زيمبابوي في حفل عرض الفيلم بحضور المخرج.

وخلق ريتشارد اتنبورو الذي اكتسب سمعة جيدة على الصعيد العالمي بفيلمه «غاندي» بعمله الاخير صرحاً مؤثراً خالداً للقائد الطلابي. ولا يعطي الفيلم المعتمد على قصة الصداقة بين ستيف بيكو والصحفي الابيض دونالد وودس صورة عن هذا المناضل الصامد ضد التفرقة العنصرية فقط، بل ويكشف النقاب أيضاً عن الوجه الحقيقي للدولة العنصرية.

وتم انتاج الفيلم الذي يدوم عرضه ساعتين ونصف في العام الماضي في زيمبابوي وكينيا. وقال المخرج انه اراد بهذا الفيلم المساهمة في السعي للقضاء على التفرقة العنصرية المخزية في جنوب افريقيا.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٦) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣	■								■
٤		■						■	
٥			■				■		
٦				■		■			
٧		■			■				
٨									
٩									

● اعداد : امين نصار عامر ـ كفر قاسم ●

● الكلمات الأفقية :
١) لغات + من مبادىء الحركة الشيوعية العالمية
٢) الاسم الحالي للمدينة التي انطلقت منها شرارة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣) وكالة انباء عالمية + شهر ميلادي (معكوسة)
٤) اداة نفي + فرّق وقسم
٥) شهر ميلادي ـ آلة موسيقية ـ من العائلة
٦) عكس جاف ـ من الحيوانات (معكوسة)
٧) شعّ ـ الاسم الاول لأحد مؤسسي الاشتراكية العلمية
٨) حجر + احدى الجزر
٩) حرف جر + لقب الحزب الشيوعي السوفييتي في عهد الثورة

● الكلمات العمودية :
١) للتعريف ـ مدينة سوفييتية
٢) للتمني ـ من الطيور ـ اداة نصب
٣) يوجد لدى الجمل ـ خبر سار
٤) شهر ميلادي ـ ضرع
٥) علم مذكر ـ احد الوالدين
٦) مخيم فلسطيني (غير معرفة) ـ ميزان
٧) شكل هندسي ـ شهر هجري (معكوسة)
٨) من النباتات (معكوسة) ـ قوانين
٩) هدم ـ مقر قيادة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

*** حل لغز (١٦٥) ***

● افقي وعمودي :
١) ملح + نسيم
٢) يم + ثمر
٣) لي ـ صبر ـ في
٤) حمص ـ رأس
٥) نبرهن ـ رنين
٦) سمر ـ ابل
٧) بر ـ ربا ـ لن
٨) لبنان
٩) مهر + لنا

برامج التلفزيون التعليمي والقنال ٢

الخميس ٨٧/١١/٢٦

● ٨,٠٥ ـ رياضة
● ٨,٤٥ ـ بداية القراءة
● ٩,٠٠ ـ جغرافية البلاد
● ٩,٢٠ ـ علوم طبيعية (سابع ـ تاسع)
● ١٠,١٠ ـ انجليزي (خامس)
● ١١,٠٠ ـ انجليزي (سادس)
● ١١,١٥ ـ عربية عامية
● ١١,٣٠ ـ انجليزي (ثامن)
● ١٢,٠٠ ـ علوم طبيعية (ثانوي)
● ١٢,٢٥ ـ انجليزي (تاسع)
● ١٣,٠٠ ـ تاريخ
● ١٣,٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
● ١٤,٠٥ ـ بدون اسرار
● ١٤,٣٠ ـ برامج عن الأسرة
● ١٥,١٠ ـ شارع سمسم
● ١٥,٤٠ ـ رياضة
● ١٧,٠٠ ـ مساء جديد

قنال ٢

● ١٨,٠٠ ـ فيلم
● ١٩,٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
● ٢٠,٠٠ ـ العالم من حولنا
● ٢١,٠٠ ـ برنامج ترفيهي

الاعلان شعبيا عن تاسيس «جمعية تطوير الرامة»

● هدف الجمعية المساعدة والمساهمة في مشاريع بناء وتطوير في الرامة ●

● الرامة ـ لمراسل خاص ـ تم، يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢١، الاعلان شعبياً عن تأسيس «جمعية تطوير الرامة» وبدء نشاطاتها، وذلك في اجتماع عام دعت اليه هيئة المؤسسين.

واهداف الجمعية هي: المساعدة والمساهمة في مشاريع تطوير وفعاليات ثقافية وفنية وصحية ورياضية في قرية الرامة.

وتألفت هيئة المؤسسين من السادة: المحامي حبيب ابو حلو (رئيساً) وسهيل اسطانس حداد (أميناً للصندوق) وكمال فرهود (أميناً للسر) وعضوية السادة: اليلس قسيس، رئيس المجلس المحلي والشاعر سميح القاسم ود. انور عوض ود. هاني حنا وفيليب قسيس.

ومن الجدير بالذكر ان المرحوم الاستاذ شكيب يوسف القاسم كان الرئيس الاول للجمعية.

ولقد فتح مجال الانتساب الى عضوية الجمعية لكل ابناء الرامة. وأعلن ان الجمعية تنظيم شعبي وطوعي وغير حزبي أو فئوي. وسيعمل على جمع المساعدات المالية من جمعيات ومؤسسات خيرية وكذلك من عناصر أخرى لتقديمها وتوظيفها في مشاريع البناء والتطوير في الرامة.

دعوة أهالي المكر للمشاركة في مظاهرة مجد الكروم الجليلية

● مجلس الجبهة يؤكد معارضته لمخطط الداخلية فرض وحدة على مجلسي المكر وجديدة ●

● المكر ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس جبهة المكر الدمقراطية، هذا الاسبوع، اجتماعه الدوري، وبعد تقديم بيان سياسي وبلدي وتنظيمي جرى نقاش بمشاركة عدد من أعضاء المجلس.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● التضامن مع جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في تصديها الشجاع لحملات البطش والتنكيل الاحتلالية ● العمل على تعميق تنظيم الجبهة وتوسيع صفوفها وزيادة عدد المنتسبين اليها ● بذل المزيد من الجهد في سبيل زيادة اسهام جماهير القرية بقيادة الجبهة الدمقراطية في معارك شعبنا ومن أجل تعميق دور المجلس المحلي في المعارك الكفاحية ● يعلن مجلس الجبهة عن رفضه لمخطط فرض الوحدة على مجلسي المكر وجديدة، الذي يجري الاعداد له في مكاتب وزارة الداخلية. ويرى المجلس ان أي شكل من أشكال الوحدة ينبغي أن يتم بصورة دمقراطية ومن خلال أستفتاء الجماهير في القريتين وليس بفرض وحدة ميكانيكية تستهدف ضرب كفاح الجماهير حسبما يخطط لها أصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي. (تجدر الاشارة الى ادارة المجلس المحلي عارضت في جلستها الاخيرة فرض مخطط التوحيد السلطوي هذا).

وتوجه مجلس الجبهة بنداء الى جماهير القرية، بشبابها وعمالها وفلاحيها ونسائها، للمشاركة في المسيرة والمهرجان الجليليين في مجد الكروم مساء غد الجمعة (٢٧ تشرين الثاني الجاري).

سجون العالم تعج بمئات السجناء الجنائيين من اسرائيل

● تل ابيب ـ تكتظ سجون مختلف بلاد العالم من اوروبا الى آسيا وامريكا بمئات السجناء الجنائيين من اسرائيل الذين ادينوا بارتكاب جرائم مختلفة وعلى رأسها المتاجرة بالمخدرات. هذا ما أكده المسؤول عن رعاية السجناء المحررين في حركة الكيبوتسات، حيروت لبيد، خلال ندوة عقدت في الكنيست حول الموضوع خلال الاسبوع الماضي.

وقال لبيد ان احصاء اجراه قبل مدة ما اثبت وجود ١٦٣ سجيناً جنائياً من اسرائيل في سجون المانيا الغربية. واضاف «ولا شك ان عدد هؤلاء السجناء ازداد في المدة الاخيرة». كما تضم سجون الولايات المتحدة عشرات الاسرائيليين. وفي تايلند هناك خمسة اسرائيليين يقضون فترة محكوميتهم الطويلة بعد ادانتهم بالمتاجرة بالمخدرات. كما ان هناك اسرائيلياً سادساً ينتظر المحاكمة بتهمة مماثلة.

هذا وقد انبثقت عن الندوة المذكورة، التي بادرت الى عقدها عضو الكنيست عدنا سولودار، وشارك فيها ممثلو قيادة الشرطة ووزارة القضاء ومكتب المستشار القضائي للحكومة لجنة خاصة لتحديد «المقاييس» التي يتم بموجبها رعاية السجناء الاسرائيليين خارج البلاد !

في بقي براك :

إبعاد مواطن من بيته «بتهمة» أنه لا يصلي !

● تل ابيب ـ «محكمة عسقلان الدينية ابعدتني عن بيتي وعن اولادي لأنني لا أصلي حتى في يوم الغفران» ـ هذا ما صرح به مواطن بلدة بني ـ براك، نسيم حداد، في استئنافه الى المحكمة العليا على قرار المحكمة المذكورة وضد زوجته.

واضاف حداد ان هذا القرار صدر في اعقاب توجه زوجته الى المحكمة وابلاغ المسؤولين فيها بما ذكر آنفا. وان المحكمة لم تكن عادلة والاعتبارات التي استندت عليها في قرارها من شأنها ان تؤدي الى مضاعفات وكراهية من ابناء الطائفة على اساس ديني وللحيلولة دون ان يتأثروا بوجهات نظره العلمانية للعالم.

ويطالب حداد في استئنافه بالغاء قرار الحرمان، الذي يؤكد انه اتخذ عن عدم مسؤولية قبل ثلاثة أعوام.

فنيان معماريان مغربيان في اسدود

● تل ابيب ـ وصل الى البلاد، هذا الاسبوع، عن طريق اسبانيا اخصائيان مغربيان في مجال الفن المعماري لتنفيذ بعض الاعمال الفنية في قاعة للاحتفالات تجري اقامتها حاليا في مدينة أسدود.

ووصل الاخصائيان المغربيان بناء على دعوة من مواطن اسرائيلي صاحب القاعة التي تقام في اسدود. وكان هذا المواطن الاسرائيلي زار المغرب واعجب بالاعمال الفنية والفن المعماري المنفذة في الفندق الذي نزل به. واهتم بمعرفة مخطط هذه الاعمال فتوصل الى المواطنين المغربيين اللذين قبلا الدعوة وقدما الى البلاد.

في الاجتماع العام لجبهة الطلاب العرب في القدس

توفيق طوبي: للانفراج الدولي سيكون تاثير على منطقتنا

*** حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يفخر بانه سعى الى وحدة م.ت.ف. * من يفسر البيان المشترك بيننا وبين م.ت.ف. على انه دعوة «للمصالحة» مع «المتكديمت» فهو غبي.. * دعوة الى الحفاظ على التحالف بين الجبهة وبين الحركة الوطنية التقدمية ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، مساء امس الاول، اجتماعاً عاماً انتخبت خلاله مجلس الجبهة للفترة القادمة. وقدم سكرتير الجبهة، الطالب كميل مخول، بياناً عن نشاطات الجبهة وانجازاتها، خصوصاً في اطار لجنة الطلاب العرب، في الفترة الماضية.

وكان ضيف اللقاء النائب الجبهوي توفيق طوبي. فقدم محاضرة شاملة استهلها بالحديث عن الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وما تعنيه هذه الذكرى المجيدة من معان سامية. واشار، في هذا الاطار، الى ان هذه الثورة دشنت قيام اول دولة للعمال والفلاحين في التاريخ وقضت على ظاهرة الاستغلال الجشع. وقال: ان ثورة اكتوبر غيرت وجه المعمورة. وتوقف عند الانجازات الجبارة التي حققها الشعب السوفييتي، في ظل الاشتراكية، لينقل بلاده من وضعية البلد المتخلف اقتصادياً الى الصفوف الاولى في الانتاج الصناعي في العالم كله.

وتحدث النائب طوبي عن القضاء على الوحش النازي، بمساهمة الاتحاد السوفييتي الاساسية والحاسمة، مؤكداً ان هذا الحدث فتح الباب على مصراعيه لكي تحظى العديد من الدول على استقلالها الوطني ولاقامة منظومة الدول الاشتراكية وتعزيز سيادة الدول المستقلة.

وقال ان سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية، وجبروته، حالا دون نشوب حرب عالمية ثالثة، نووية مدمرة. واشار، في هذا الصدد، الى اتفاق اتلاف الاسلحة المتوسطة والقصيرة المدى النووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. فقال ان هذه الاتفاقية ليس انها مهدت للقاء غورباتشوف ـ ريغن في ديسمبر القادم فحسب وانما تشكل مقدمة لتعميق الانفراج الدولي وتخفيض مستوى التسلح النووي في العالم وتعزيز الامن الدولي وحل النزاعات الاقليمية بشكل عادل وتدعيم سيادة البلدان، خاصة البلدان النامية. وعن منطقتنا، بشكل خاص، قال ان كل الشعوب، بما فيها شعوب منطقتنا، تتطلع الى لقاء غورباتشوف ـ ريغن لما يمكن ان يوفره من ظروف لحل قضاياها، وأكد ان على اصحاب القضية المباشرين، ايضاً، ان يؤدوا قسطهم في حل قضاياهم.

واعلن النائب توفيق طوبي: نحن متفائلون. فالاستعمار يمر في ازمة بالغة الشدة. وما هبوط البورصات الغربية سوى مقدمة فقط لما ينتظر الانظمة الرأسمالية من ضربات. وهذه الانظمة تحاول حل ازماتها على حساب الجماهير الشعبية.

وينبع تفاؤلنا، قال، ايضاً، من ظروف الانفراج الدولي الجديدة. فهذا الانفراج يفتح الباب امام الشعوب لحل قضاياها الملحة. وركز حديثه على القضية الفلسطينية وضرورة عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، بمشاركة اعضاء مجلس الامن الدولي دائمي العضوية، واطراف النزاع ـ بما فيها م.ت.ف. وعلى قدم المساواة. وقال ان الاسرة الدولية والرأي العام العالمي يدعوان، اليوم اكثر من ذي قبل، الى عقد مثل هذا المؤتمر.

واشار الى قرار القمة العربية الاخيرة في عمان بخصوص المؤتمر الدولي والى البيان المشترك الذي وقعت عليه جميع فصائل المقاومة الفلسطينية («فتح» والشعبية والدمقراطية والشيوعي الفلسطيني) والحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقال ان هنالك اجماعاً عربياً وفلسطينياً على تحقيق السلام العادل، عن طريق المؤتمر الدولي، بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واكد طوبي ان هذا التطور، واضح المعالم، يمزق القناع عن وجوه حكام اسرائيل ويكشف عن حقيقتهم باعتبارهم معادين للسلام ويوضح زيف شعاراتهم التي تتحدث عن «المفاوضات المباشرة». واشار الى عزلة حكام اسرائيل في هذه المسألة، مشيراً الى قرار الاسرة الاوروبية الغربية مؤخراً لتجديد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي.

وشرح النائب الجبهوي اهمية البيان المشترك بين م.ت.ف والحزب الشيوعي من مختلف جوانبه، بما في ذلك كونه تحدياً لقانون حظر اللقاءات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ـ هذا القانون الذي سن خصيصاً للتخريب على المساعي السلمية الحقيقية.

واطال الحديث حول موقف بيرس وشمير من قمة عمان ومن البيان المشترك ومن تصريحات عرفات عبر صحيفة «الاتحاد». فقال انهما لم يريا في قرارات قمة عمان سوى القرار الذي يتيح لكل دولة عربية اعادة علاقاتها مع مصر كامب ديفيد. وقال ان لجوء شمير وبيرس الى ذلك ليس صدفة وانما هما يحاولان الهاء الرأي العام الاسرائيلي عن حقيقة الموقف العربي والفلسطيني من قضية السلام ويحاولان الخروج من مأزقهما. وفي هذا الاطار تندرج الضجة التي اقيمت في اسرائيل في الذكرى العاشرة، لزيارة السادات في اسرائيل، علماً بأن نهج كامب ديفيد قد فشل وان خيانة السادات عقدت القضية الفلسطينية ومهدت السبيل لشن حرب الابادة على لبنان.

واقتبس اقوال شمير بأنه لا جديد في مؤتمر قمة عمان وان الموقف العربي والفلسطيني ليس سوى الاعيب وتكتيك. فقال ان هذا الموقف ليس تكتيكاً وانما هو موقف مبدئي نابع عن فهم الواقع وعن حكمة سياسية وعن الطموح الى تحقيق سلام عادل في المنطقة. ومن يردد القول بأن الموقف العربي والفلسطيني الاجماعي من المؤتمر الدولي ليس سوى تكتيك يقف، في نهاية المطاف، مع شمير.

واشار النائب طوبي الى تجليات العداء للسلام في سياسة حكام اسرائيل، مثل تشديد القبضة الحديدية في المناطق المحتلة وسفك دماء المواطنين العزل، بمن فيهم الطالبات، وتشديد القمع في السجون (سجن «الفارعة» واستشهاد عوض حمدان في سجن جنين تحت التعذيب) وسياسة الابعاد من الوطن وما الى ذلك. كما تحدث عن دعوات «الترانسفير» وتصريح الوزير ارييل شارون بأنه ينبغي تنفيذ الترانسفير بدون احداث اية ضجة، كما جرى في الماضي. واعلن طوبي: ايام تنفيذ الترانسفير مرت من غير رجعة. ولن تسمح جماهير شعبنا الفلسطيني، سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة، باقتلاع جديد من الوطن.

وتطرق الى الهجمة السلطوية الجديدة على الجماهير العربية في اسرائيل، والى تقرير ارنس، وسياسة التضييق والخنق تجاه السلطات المحلية العربية. فقال ان هذه السياسة تطرح تحدياً ليس امام الجماهير العربية فحسب وانما، ايضاً، امام المجتمع الاسرائيلي كله: هل ستسود الدكتاتورية والفاشية في هذه البلاد ام الدمقراطية ؟!

وخلص النائب توفيق طوبي الى دعوة طلابنا الجامعيين الى التحلي باليقظة. ودعا الى الحفاظ على العمل المشترك بين جبهة الطلاب العرب وبين الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلاد، رغم الخلافات في الرأي ووجهات النظر. وقال ان هذه الوحدة ضرورية لطرح قضايانا على الساحة الطلابية ولتفويت الفرصة على المتسللين والانتهازيين واتباع نهج كامب ديفيد من «المتكديمت» وامثالها.

وباختتام المحاضرة رد النائب طوبي على العديد من اسئلة الحضور. ومما قاله ان الدعوة، التي تضمنها البيان المشترك بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي، لتوحيد القوى التقدمية في المنطقة هي دعوة لتوحيد كل القوى التي تعمل على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والى تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والتي تعمل على مواجهة المشاريع التصفوية ونهج كامب ديفيد. واكد ان اولئك الذين فسروا هذه الدعوة بأنها دعوة للمصالحة بين الجبهة وبين المتكديمت انما يقومون باعطاء تفسيرات غبية. واوضح ان المتكديمت من انصار نهج كامب ديفيد، مقتبساً اقوال نائب المتكديمت ماتي بيلد قبل ايام في الكنيست التي عبر فيها عن تأييد موقف شمير وبيرس من قرار القمة العربية الخاصة باعادة العلاقات مع مصر. وهو الموقف الذي رأى في هذا القرار الايجابي الوحيد قرارات القمة العربية.

ورداً على سؤال اخر قال ان شارون يسعى الى منع الجماهير العربية في اسرائيل من خوض معركة الانتخابات البرلمانية. وقال ان هناك فئات هامشية، كانت في الماضي ولا تزال تسمع اليوم، تدعو مثل هذه الدعوة. وقال: نحن نرفض هذا، لاننا ندرك اهمية خوض معركة الانتخابات البرلمانية ولاننا نتدخل في سياسة اسرائيل، على الرغم من شارون.

وعن الحل المطروح والقاضي باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل قال: ليس هنالك عدل مطلق. وليس هناك، في الواقع، حل امثل. الحل المطروح، في الظروف المعطاة، هو حل عادل. اما في المستقبل فمن حق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ان يقررا طبيعة العلاقات بين دولتيهما، بشكل دمقراطي.

وتحدث عن قرار التقسيم في العام ١٩٤٧. فقال ان الاتحاد السوفييتي رأى، في الظروف التي كانت قائمة وقتئذ، ان هذا هو الحل العادل والممكن. واقتبس اقوال اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي انذاك، رداً على انتقادات زعماء عرب التي جاء فيها: «سيأتي يوم تدعون فيه الاتحاد السوفييتي الى دعمكم في مطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل».

ورداً على عدد من الاسئلة ثمن طوبي، عالياً، الحكمة التي يتحلى بها موقف م.ت.ف من حل النزاع العربي الاسرائيلي. وقال اننا نفخر بكون حزبنا عمل، بطرق واشكال مختلفة، على توحيد فصائل م.ت.ف وانه يعمل جسراً للسلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وسيأتي يوم يسجل فيه دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحروف من ذهب، في كتب التاريخ.

اتفاق اجور جديد في احواض بناء السفن

● تل ابيب ـ توصل مستخدمو احواض بناء السفن مع ادارتها الى اتفاق جديد بشأن الاجور يعتبر استمراراً للاتفاق الموقع في تموز الماضي.

وينص الاتفاق الجديد على دفع زيادة اجور بنسبة ٣٪ وتعديل تدريج مستخدمي التشغيل (٣٥٪ من العمال) بحيث يجري رفعهم درجة واحدة في سلم تدريج الاجور.

لجنة اباء في مدرسة يركا الابتدائية «ب»

● يركا ـ لمراسلنا ـ انتخبت، امس الاول، لجنة اباء جديدة في مدرسة يركا الابتدائية «ب». وتألفت اللجنة من سبعة اشخاص هم التالية اسماؤهم: صباح كنعان (رئيسا للجنة)، وعصام عطاالله (نائبا له) ويوسف ثابت (سكرتيرا للجنة) وعماد صالح (اميناً للصندوق) وجمال ابو طريف ونجيب حمد وراضي عطاالله (اعضاء).

وبعد ان تسلم كنعان مهامه رئيساً للجنة شكر اللجنة السابقة على جهودها من اجل تطوير التعليم في المدرسة. كما قطعت اللجنة الجديدة عهداً على نفسها بان تخدم المدرسة وتعمل على تطويرها.

حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاستعدادات للسفر

وبهذا تكون «الاتحاد» قد حققت الهدف وهو جمع المبلغ المطلوب لاجراء العملية؛ ونرجو من اللجان التي لم تقدم البيانات او لم تحول المبالغ التي جمعتها، ان تنقلها حالا لارسال المبلغ الى حساب المستشفى في بلجيكا في مطلع الاسبوع القادم.

نشير هنا، الى ان تذكرتي السفر للطفل ووالده تبرع بهما مكتب «نزارين تورز» من الناصرة. كذلك فان لجنة من طلابنا وابناء شعبنا في بلجيكا قد تشكلت بقيادة حسين شعبان، سكرتير لجنة اصدقاء الناصرة في بلجيكا، والياس خوري، ابن ترشيحا الجليلية الذي يدرس الطب للسنة الخامسة في كلية الطب التي تشرف على المستشفى الذي سيجري العملية للطفل في بروكسل.

سنواصل النشر عن الحملة وكذلك عن سفر الطفل الذي نرجو له جميعا بأن يعود الينا سالما معافى وليكبر في حضن والديه ومع اطفال شعبه الذين عملوا كل ما في وسعهم لتحقيق امله ـ املنا جميعا في استمرار الحياة.

كذلك تشكر «الاتحاد» جميع الذين لبوا هذا النداء الانساني وتبرعوا ونحيي، ايضا، مجالس الطلاب والمعلمين والمديرين والاهالي الذين ادركوا عمق هذه الرسالة فنشروها بين اطفالنا. كما نحيي رؤساء المجالس والاعضاء وقادة الحملات في قرانا، على هذا الدفء الذي منحوه للطفل ولوالديه ولنا جميعا.

المدير العام فوجيء.. فاقام حاجزا من رجال الشرطة !!



● التقطت هذه الصورة، امس الاربعاء، على بوابة وزارة الداخلية لدى قيام ضباط الشرطة ورجالها بالوقوف سدا امام مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية. وقد اخترق هذا السد.. حين دخل اعضاء الكنيست عبره (ويظهر وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي من اليسار) والوزير عيزر فايتسمان. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

٢٠٠ بؤرة لعب قمار في تل ابيب

*** الشرطة تقتحم احداها (١٩ «لاعباً») ولجنة برلمانية تؤيد افتتاح كازينو خاص بلعب القمار في ايلات ***

● تل ابيب ـ اذاع راديو الجيش الاسرائيلي، امس، ان الشرطة اقتحمت في الليلة قبل الماضية شقة في منطقة المحطة المركزية في تل ابيب واعتقلت ١٩ شخصاً ضبطتهم هناك متلبسين بلعب القمار. كما قامت الشرطة بمصادرة ٥٠٠٠ شاقل جديد عن طاولة اللعب.

ولقد تمكن رجال الشرطة من اقتحام المكان بعد مراقبة طويلة له. وبعد ان تنكر شرطيان ودخلا الى الشقة متظاهرين بأنهما يريدان ممارسة اللعبة.

ومن جهة اخرى ذكر في اجتماع لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، الذي عقد امس لبحث امكانية اقامة «كازينو في ايلات، ان في اسرائيل ٢٠٠ بؤرة سرية لممارسة القمار، وان الدورة المالية الليلية لكل واحدة من هذه البؤر تبلغ ١٠ آلاف دولار.

وذكر ايضاً ان ٥٪ من الاسرائيليين، الذين يسافرون الى خارج البلاد، يمارسون لعب القمار هناك ويخرجون حوالي ١٥٠ مليون دولار سنوياً.

وادعى رئيس اللجنة، عضو الكنيست الياهو شبايزر، بأن اقامة كازينو علني لممارسة القمار في ايلات يوجه قسماً من المبالغ الباهظة التي يحتكرها العالم السفلي الى افاق اقتصادية مرغوب فيها.

اما المدير العام لوزارة السياحة، رافي فربر، فزعم بأن اقامة كازينو هو ضرورة حيوية لتنشيط السياحة الى ايلات والى البلاد عامة وايده في ذلك رئيس بلدية ايلات، رافي هوفمان، الذي اقدم على القول ان «كازينوهات القمار اثبتت نفسها كعامل للتطوير في اماكن مختلفة من العالم». ولكنه طلب أن يكون دخول الكازينو في ايلات ـ في حالة افتتاحه ـ مقصوراً على السياح الاجانب.

ومن «هذا المنطلق» ابدت اللجنة «تأييداً مبدئياً» لاقامة الكازينو في ايلات وتسعى الان لمعرفة موقف وزير المالية قبل ان تبادر الى اقتراح قانون بهذا الخصوص.

ويذكر في هذا السياق ان عضو لجنة المالية البرلمانية، دان تيخون، يستعد لتقديم اقتراح قانون شخصي من اجل اقامة الكازينو في ايلات.

محامو الناصرة ينتخبون لجنة محلية جديدة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد محامو الناصرة و «نتسيرت عليت» اجتماعهم السنوي العام لانتخاب لجنة جديدة لهم وذلك مساء امس الاول الثلاثاء، في مقر النقابة.

وتقدم للترشيح سبعة محامين. وجرى نقاش حول عدد اعضاء النقابة فقرر الحاضرون رفع العدد الى (٧) بدلاً من (٥) سابقاً. عندها فاز المرشحون بالتزكية دون اجراء تصويت.

واللجنة الجديدة مكونة من المحامين: نبيل حايك وزياد هواري وخالد زعبي ومازن نصار ونبيل ابراهيم وعمانوئيل بيلغ ورابق جرجورة.

ومن الجدير ذكره ان عدد محامي منطقة الناصرة العرب هو ٤٦ محامياً. ولم يتقدم اي من اعضاء اللجنة السابقة للترشيح (اعضاء اللجنة السابقة زهير سعد وعزيز شحادة ولؤي لوباني ورياض قدسي ومردخاي كوهين).

رفع الرقابة عن اسعار الارز والسمك المعلب والسكاكر والكعك وسلع اخرى

● تل ابيب ـ اعلن، امس، عن رفع الرقابة عن عدد من المواد الغذائية والخدمات في اطار سياسة الحكومة.

والخدمات، التي رفعت الرقابة عن اسعارها، هي خدمات النوادي الرياضية ونوادي الاستجمام والصحة.

اما المواد الغذائية، التي رفعت الرقابة عن اسعارها، فهي الارز والسمك المعلب والسكاكر والكعك والكاتشوب، والخردل.

ويشار هنا الى ان عملية رفع الرقابة عن اسعار السلع تسبق عملية رفع هذه الاسعار. وهذا ما سيحدث خلال الايام القادمة.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

مسيرة السلطات المحلية العربية

«والبيروقراطية» (!) الأمر الذي لم يقنع أحداً. ووعد بأن يتم لقاء بينه وبين سكرتارية لجنة الرؤساء قريباً حول موضوع التنظيم والبناء بعد أن يتلقى تقرير «لجنة حيون» يوم الأحد القريب.

وهكذا لم يسفر الاجتماع عن أي تقدم.

وبعد ذلك خرج وفد عن سكرتارية لجنة الرؤساء الى اجتماع لجنة متفرعة عن لجنة المالية البرلمانية حيث كان موضوع البحث أزمة السلطات المحلية العربية المالية. وهناك عرض اعضاء الوفد على اعضاء اللجنة اسباب الازمة وتفاصيلها واكدوا ان السلطات المحلية العربية، مع هذه الازمة، لم تعد قادرة على تقديم الحد الادنى من الخدمات ومعظمها لا يستطيع دفع مرتبات المستخدمين وكثير منها مهدد بقطع المياه من قبل شركة «مكوروت».

وقد قررت هذه اللجنة التوجه الى وزارة المالية والطلب منها الاسراع في تحرير اموال لتغطية العجز المالي في السلطات المحلية التي تم فحص تقاريرها المالية وان تضم الى قائمة تغطية العجز كل سلطة محلية عربية فيها عجز مالي ـ اي أن لا تكون اية استثناءات.

وقد عادت وفود السلطات المحلية من هذا العمل الاحتجاجي في القدس امس مصممة على مواصلة الاضراب في كل الخدمات بما فيها المدارس حتى مساء غد الجمعة (١١/٢٧) وعلى ضرورة اتخاذ المزيد من الاجراءات امام هذا التصامم الحكومي والرسمي عن احتياجاتها.

وسيقرر الاجتماع العام للرؤساء، المقرر عقده في الواحدة من ظهر بعد غد السبت (١١/٢٨) في قاعة بلدية شفاعمرو، الخطوات اللاحقة.

أما السلطات المحلية التي شارك رؤساؤها او نواب رؤسائها أو اعضاء منها في مسيرة امس الى القدس فكانت: الناصرة وشفاعمرو وأم الفحم والطيبة والطيرة وطمرة وباقة الغربية وسخنين وعرابة وباقة الناصرة والرينة وطرعان وعيلبون والمغار وعبلين وجديدة والمكر واكسال وعين ماهل وجت ودير الاسد وقلنسوة وكفرقاسم وعرعرة والرامة ودبرحنا ودبورية وكوكب ابو الهيجاء وشعب والفريديس وكفرمندا وكفرقرع وجلجولية والبعنة وكفرياسيف وكفركنا.

كما شارك وفد عن جبهة معليا الدمقراطية وحركة «معليا الغد» حاملاً شعار: «معليا مع سلطاتها المحلية العربية» حيث انه لم يشارك من المجلس المحلي لا الرئيس ولا الاعضاء.

رافسنجاني:قد يتفجر

في اطار عمليات الحراسة الامريكية للسفن الكويتية التي ترفع العلم الامريكي.

ومن جهة اخرى ساد نوع من الهدوء النسبي على صعيد حرب الناقلات بين ايران والعراق في الخليج. فمنذ الهجوم الذي شنته الزوارق الايرانية السريعة يوم الاثنين الماضي على سفينة رومانية «فوندبليا» وسفينة حاملة حاويات بنمية «اوبي ماستر» في مضيق هرمز لم يشن اي من الطرفين المتحاربين اية عملية هجوم.

ولم تعلن قيادة الاركان العراقية عن شن اية غارة جوية جديدة ضد ناقلات بترول في الخليج منذ يوم السبت الماضي.

كما أصبح الموقف هادئا نسبيا في جزء كبير من الجبهة باستثناء القطاع الشمالي.

واعترفت بغداد ضمنا يوم الثلاثاء الماضي بوقوع معارك في اقليم كردستان العراقي بعد أن اعلنت طهران عن سلسلة من الهجمات في هذا القطاع. واوضح متحدث عسكري ان القوات العراقية تمارس سيطرة شاملة على هذه المناطق الواقعة على الحدود.

وذكرت مصادر طهران ان اكثر من اربعة الاف جندي عراقي سقطوا ما بين قتيل وجريح واسير في الهجوم «نصر ٩» الذي شنته القوات الايرانية في منطقة حاج عمران الواقعة على الحدود.

وعلى الصعيد الدبلوماسي عينت ايران محمد جواد لاريجاني، نائب وزير خارجيتها، لكي يقوم بمهمة جديدة في الامم المتحدة استجابة لما طلبه منذ ما يقرب من شهر خابيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة.

وتستهدف هذه المهمة بحث اجراءات تطبيق وقف اطلاق النار الذي طالب به قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الذي اتخذ يوم (٢٠) تموز الماضي.

وكانت بغداد قد وافقت فورا على هذا الطلب واوضحت انها سترسل وزير خارجيتها طارق عزيز.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

ادارة سلطة البث تفشل الاتفاق في «اللحظة الاخيرة» :

الصحفيون : توجد محاولة سياسية لمواصلة إسكات «السلطة» !

● تل ابيب - «باختصار، هنالك محاولة سياسية لضمان مواصلة اسكات سلطة البث، التلفزيون والراديو، لفترة طويلة». - هكذا لخص الصحفي امنون نداف، رئيس المنظمة القطرية للصحفيين في اسرائيل، الخطوة الاخيرة التي اقدمت عليها ادارة سلطة البث، صباح امس الاربعاء، قبيل وقت قصير جداً من التوقيع على الاتفاق لانهاء اضراب صحفيي سلطة البث، واضعة، بذلك، حداً لكل التوقعات والامال في تجديد البث في الراديو والتلفزيون خلال هذين اليومين !

فقد بدا صباح امس وكأن الاضراب على وشك الانتهاء وكأن البث سوف يتجدد في المساء (امس) او مساء اليوم الخميس على الاكثر وخصوصاً بعد ان صادقت اللجنة الوزارية الخاصة (دافيد ليفي وموشي نيسيم ويتسحاق ناڤون) على مسودة الاتفاق لنقل النزاع الى هيئة تحكيم مخولة ومقبولة على الطرفين والتي (الاتفاق) كان تم التوصل اليه الليلة قبل الماضية.

وفي الجلسة التي عقدت، في وقت لاحق، بين ممثلي الصحفيين المضربين وسلطة البث ونيابة الدولة «استل» ممثلو سلطة البث الخطة الجديدة : الخطة التي اعدتها ادارة السلطة لـ «تنجيع» العمل ولاعتماد برنامج جديد للبث. وفي مركز هذه الخطة : ● تقليص ساعات البث الخارجي ● تقليص في النشرات الاخبارية ● وتقليص في البرامج التلفزيونية.

وقد رفض ممثلو الصحفيين هذه الخطة رفضاً قاطعاً لا بل رفضوا، ايضاً، مجرد طرح الموضوع وخصوصا في تلك اللحظة التي كان من المقرر التوقيع فيها على الاتفاق وانهاء الاضراب. واعتبر الصحفيون طرح هذا الشرط (الخطة) محاولة مفضوحة لضرب الاتفاق وافشاله.

وحاول ممثلو الصحفيين اقناع ادارة سلطة البث بالعدول عن شرطها هذا لافساح المجال امام الاطراف لانهاء النزاع. وفي سبيل ذلك، توجهوا برسالة الى نيابة الدولة طالبين الضغط على ادارة السلطة للتراجع عن خطتها في تلك اللحظة لكن النيابة ردت على الصحفيين بالقول ان لادارة السلطة كل الصلاحيات القانونية لتغيير برامج البث !

اثر ذلك، عقد طاقم قيادة نضال الصحفيين اجتماعاً طارئاً بحث خلاله التطورات واقتراحات الرد عليها والتي كان من بينها انهاء الاضراب وتجديد البث على الرغم مما حصل. ولكن الاجتماع قرر، في النهاية، مواصلة الاضراب وعقد اجتماع عام موسع لجميع الصحفيين العاملين في سلطة البث لتقديم بيان اليهم حول تفاصيل ما تم التوصل اليه والاسباب التي ادت الى فشل التوقيع على الاتفاق ولبحث سبل الرد.

هذا، واعلن امنون نداف ان ادارة سلطة البث لم تسلك طريقاً صحيحاً ولم تكن صادقة في تعاملها مع الصحفيين. واضاف : «فقد منعتنا من التوقيع على الاتفاق عن طريق افراغ الاتفاق من مضمونه حتى قبل الوصول الى هيئة التحكيم».

وحول الخطة التي قدمتها ادارة السلطة قال نداف : «التغيير في برامج البث يعني خلق بطالة واسعة بين العاملين في السلطة».

وفي الكنيست افشلت كتلة «الليكود» البرلمانية محاولة اجراء النقاش، في الكنيست امس، حول مشروع «قانون سلطة البث» الجديد الامر الذي دعا اعضاء كتلة «المعراخ» الى التعقيب عليه بالقول ان «الليكود»، بهذا، «افتتح معركة الانتخابات بأسلوب بشع» !

فقد كان في جلسة الكنيست التي اتفق على تخصيصها للنقاش حول مشروع القانون الجديد، امس الاربعاء، اكثر من ثمانين عضو كنيست (!). ولكن مشروع القانون سقط عن جدول اعمال الجلسة في اللحظة نفسها التي طرح فيها : فقد طلب وزير المواصلات، حاييم كورفو، باسم رئيس الحكومة، تأجيل بحث مشروع القانون ليتسنى اعادة البحث فيه، ثانية، في الحكومة. وفوراً، استجاب رئيس الجلسة، اليعيزر شوستاك (ليكود) لهذا الطلب. وانتهى النقاش.

ورد اعضاء كتلة «المعراخ»، الذين اصيبوا بالدهشة ازاء هذه اللعبة، بالقول انها تشكل «افتتاحاً بشعاً لمعركة الانتخابات» - على حد تعبير رئيس الكتلة (ورئيس الائتلاف)، عضو الكنيست رافي ادري.

اما اعضاء «الليكود» فقد خرجوا والفرحة بادية على وجوههم. وقال رئيس كتلة «الليكود» حاييم كوفمان ان «الوقت حان لانهاء هذا الائتلاف وحل العلاقات الائتلافية بين الطرفين» !!

رئيس مجلس معليا.. لم يشارك في المظاهرة ليستقبل غلبواع..

● معليا - لمراسلنا - لم يشارك رئيس مجلس معليا المحلي، السيد حنا شوفاني، امس، في مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية في القدس، بحجة استقبال المستشار عاموس غلبواع في مجلس معليا، الا ان الاخير لم يحضر!

وكانت القوى الشريفة في معليا وفي مقدمتها جبهة معليا الدمقراطية وحركة «معليا الغد» طلبت الى السيد شوفاني الغاء برنامج الاستقبال مؤكدة ان استقبال المستشار غلبواع بشكل طعنة في ظهر رؤساء السلطات المحلية ونضالهم لكنه رفض الطلب بشدة.

وعلى ضوء ذلك قام وفد عن جبهة معليا وحركة معليا الغد بالمشاركة في مظاهرة امس، تحت شعار «معليا مع سلطاتها المحلية العربية».



● خلال الاجتماع الذي عقد بين رؤساء السلطات المحلية العربية المتظاهرين وبين مدير عام وزارة الداخلية، في القدس امس الاربعاء. ويظهر في الصورة النائبان الجبهويان ماير فلنر وتوفيق طوبي.
ويبدو في الصورة ايضا (من اليمين الى اليسار) رؤساء السلطات المحلية في جديدة (عفيف كيال) وعرعرة (محمد يونس) واكسال (صالح دراوشة) ويافة الناصرة (اسعد يوسف كنانة). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

التفاف جماهيري واسع حول نضال السلطات المحلية العربية

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية - تواصلت حملة التأييد الواسع والشامل من الجماهير العربية لنضال السلطات المحلية واجراءاتها الكفاحية المختلفة، يوم امس ايضا، تعبيرا عن الالتفاف الجماهيري الشامل حول المطالب العادلة ومساندة هذه الجماهير بشكل غير محدود للطريق النضالي، الذي ما من طريق سواه، لتحصيل الحقوق

وقد انعكس هذا التأييد في جو التفهم الكامل للاضراب.. في الشارع ازاء شلل الخدمات البلدية واضراب المدارس. ويوما بعد يوم تتدفق وفود التضامن مع السلطات المحلية في اضرابها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، برسالة الى رئيس واعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يعبر فيها، باسم الوف الطلاب الثانويين في البلاد، عن الدعم والتضامن الكاملين مع المعركة النضالية من اجل المساواة. وجاء في الرسالة: «لقد تفاقمت ازمة السلطات المحلية الى ان بلغ السيل الزبى..

وتحيي لجنة الطلاب اللجنة القطرية على قراراتها واجراءاتها الكفاحية وبوجه خاص قرار اضراب المدارس (من امس الاربعاء حتى غدا الجمعة) التي عملت اللجنة على تنفيذه.

وكانت لجنة الطلاب قد دعت سائر الطلاب الثانويين العرب الى المشاركة في الاضراب.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحولت دار بلدية الناصرة، امس الاربعاء، الى مركز للتضامن الشعبي مع نضال البلدية وسائر السلطات المحلية من اجل المساواة وتحرير الميزانيات المستحقة.

فمنذ ساعات الصباح.. بدأ المستخدمون والموظفون وعمال البلدية يتدفقون الى دار البلدية معلنين مشاركتهم الفعلية والذاتية في الاضراب. وقد استقبلهم عضو ادارة البلدية النقابي العريق، منعم جرجورة، بكلمة حماسية شرح فيها اسباب الاضراب وازمة السلطات المحلية.. وحيى العاملين على تضامنهم ووقفتهم الشريفة.

وقام العاملون بعدئذ بتوزيع منشور ادارة بلدية الناصرة على الاهالي والذي تشرح فيه اسباب الازمة ودوافعها العنصرية، مقدمة الامثلة الدامغة. وجاء في المنشور: «المطالب التي تطرحها اللجنة القطرية للرؤساء هي مطالب كافة الجماهير العربية في اسرائيل. وكما ساهم ابناء هذا الشعب في الكفاح لتحقيق مطالبهم وحقهم في المساواة والعيش بكرامة والتطور فوق تراب وطنهم.. فهم مستعدون اليوم ايضا لذلك. ولن تكون الاجراءات المقررة هي الاجراءات الكفاحية الاخيرة. فالسلطة لم تترك أمامنا اي خيار سوى تصعيد الكفاح. واللجنة القطرية بحثت امكانية التصعيد بما في ذلك اضراب عن الطعام للرؤساء ونوابهم وممثلي الجمهور واضراب عام للجماهير العربية على غرار يوم المساواة».

ودعت بلدية الناصرة جماهير المدينة والهيئات الرسمية والشعبية والاهلية الى التعبير عن مشاركتهم في كفاح السلطات المحلية العربية، «كما فعلتم دائماً».

ولم يتأخر الرد. وقد حضرت وفود عن طلاب مدارس الناصرة الثانوية - مار يوسف والمطران والبلدية، معربة عن تضامنها الكامل. وقد استقبل الوفود عضوا ادارة البلدية منعم جرجورة وسمير محلي. وتكلم فيهم الاول عن الازمة واسبابها.

● مظاهرة كفر ياسيف ●

كفر ياسيف - لمراسلنا - وجرت في ساحة العين، في كفر ياسيف، امس، تظاهرة رفع شعارات شارك فيها العشرات الذين رفعوا الشعارات المتضامنة مع نضال سلطاتنا المحلية. وقوبلت المظاهرة باهتمام المارة الذين اكدوا تأييدهم للشعارات التي رُفعت ومضمونها.

وارسلت لجنة عمال مجلس كفر ياسيف المحلي برقية الى مدير عام وزارة الداخلية اعلنت فيها التضامن مع نضال السلطات المحلية مطالبة اياه بالعمل على تلبية مطالبيها.

وفي ابو سنان طيرت لجنة اولياء أمور الطلاب برقية الى وزير الداخلية تطالبه بالاستجابة لمطالب السلطات المحلية العربية.

كما وجهت كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي رسالة خطية الى رئيس المجلس، حمد صعب، تطالبه فيها بالانضمام الى الاضراب واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك.

أوقفوا تدخل شرطة «معونا» الفظ في انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل» !

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وجه غالب سيف، وكيل قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل» في يانوح (ستجري في ١٩٨٧/١٢/١٥)، رسالة الى وزير الشرطة طالبه فيها بايقاف تدخل شرطة «معونا» غير القانوني في انتخابات المجلس.

وجاء في الرسالة أنه عندما توجه وكيل قائمة «الجبهة»، في ٨٧/١١/١٧، لتقديم طلب عقد اجتماع شعبي في يانوح رفض الشرطي المناوب تسليم الطلب. أما قائد المحطة ففرض عليه الانتظار «لبضع دقائق» تحولت الى اكثر من ساعة. ورفض وكيل «الجبهة» الانتظار أكثر لضيق وقته فأبقى الطلب في محطة الشرطة رغم أن الشرطي المناوب رفض تلقيه. وفيما بعد اتصلت الشرطة به تطلب تحديد موعد لمقابلة قائد المحطة. وعندما سئل الشرطي عن الموعد المناسب حاول التهرب من تحديده غير أن اصرار وكيل «الجبهة» اضطره الى ذلك. وخلال المقابلة كان توجه قائد المحطة مثيراً للاستغراب اذ قال لسيف: «يتوجب عليك تسليمي الطلب شخصياً». وعندما قيل له ان هذا أمر غير معهود سابقا أجاب «هذا ما أريده أنا» ! وهدد بعد ذلك بعدم اصدار ترخيص بعقد الاجتماع (عقد الاجتماع حسبما كان مقرراً - راجع «الاتحاد» في ٢٣ الجاري).

وأكد سيف، في نهاية رسالته إلى وزير الشرطة أن تصرفات محطة الشرطة في «معونا» وقائدها تشكل تدخلاً فظاً ومستهجناً وغير قانوني في انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل» وتعتبر تعدياً على حق المواطنين في الانتخابات.

هذا، وأرسلت نسخ عن الرسالة الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست والى رئيس لجنة الانتخابات في «مركز الجليل» والى شرطة عكا ومعونا.

دافيد ليفي «يستطلع» الحدود رئيسا للوزراء ويلتقي العميل لحد!

● القدس - امضى نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، اليوم الاخير من ايام تسلمه رئاسة الحكومة بالوكالة بسبب غياب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس، عن البلاد في جولة في منطقة الحدود الشمالية و«الحزام الامني» (الشريط الحدودي المحتل في عمق اراضي جنوب لبنان) وفي منطقة هضبة الجولان السورية المحتلة.

وكان ليفي، الذي قام بهذه الجولة امس الاول، ضيف منطقة الشمال العسكرية ورافقه خلالها قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد.

وعقد ليفي لقاء مع الصحفيين قال فيه «اننا نطلب دائما تقارير متتالية عما هو حاصل في الحدود الشمالية ولدينا معلومات عما هو حاصل داخل سوريا».

والتقى ليفي ايضا قائد الميليشيات اللحدية العميلة، انطوان لحد، ونوه «بأهمية» هذه الميليشيات بالنسبة لاسرائيل باعتبارها تتلقى «حصة كبيرة من الضربات التي توجهها المقاومة الوطنية اللبنانية» - على حد قوله.

طرد عائلة عربية بدوية من بيتها الذي تقطن فيه منذ ١٣ عاما

● تل ابيب - قامت قوات معززة من الشرطة و «حرس الحدود» ودائرة «ادارة اراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء»، صباح امس الاول الثلاثاء، باقتلاع عائلة علي المزيل (المكونة من عشرة انفار) وطردها من بيتها الذي تسكنه منذ ١٣ عاما.

وقد تم تنفيذ هذه العملية الاقتلاعية بناء على قرار المحكمة التي امرت باخلاء العائلة وطردها من بيتها القائم قرب معهد «فولكاني» (بالقرب من «بيت دجون») حيث يعمل رب العائلة منذ سنين طويلة.

وقد تم تحميل افراد العائلة وحاجياتهم على شاحنات نقلتهم الى اللد ليسكنوا مع شقيق علي المزيل وعائلته في غرفتين (للعائلتين!).

وقام قائد «الدوريات الخضراء»، سيء الصيت الون غليلي، بالحضور الى المكان بنفسه من النقب «للاشراف» على عملية الاقتلاع التشريدية.

ومن الجدير بالذكر ان جميع اراضي عائلة علي المزيل صودرت في الماضي ولم يبق للعائلة اي شبر منها!!

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تطالب بالغاء أمر ابعاد الام الغزية

● التحضير لتظاهرة رفع الشعارات في عكا، صباح غد، احتجاجا على جرائم الاحتلال ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استنكرت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الامر الاحتلالي القاضي بابعاد السيدة انعام علي السعدي (أم لثلاثة أطفال) من مخيم جباليا. وطالبت الحركة وزير «الامن» بمنع ابعاد الام وبجمع شملها فوراً مع زوجها وأطفالها.

وجاء هذا الاستنكار في الاجتماع الذي قررت فيه حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تنظيم تظاهرة شعارات منطقية أمام جامع الجزار في عكا القديمة في الساعة العاشرة والنصف من صباح غد الجمعة (٢٧ الجاري) وهو اليوم نفسه الذي ستقام فيه، في ساعات المساء، مظاهرة جليلية في مجد الكروم احتجاجاً على جرائم الاحتلال ضد الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كذلك استنكر الاجتماع ذاته الهجمة الوحشية المتصاعدة على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومقتل وجرح العديد من النساء والاطفال والشبان. وناشد جميع أنصار السلام في البلاد أن يرفعوا عقيرتهم احتجاجاً على هذه الجرائم ومطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة الى حدود السلام العادل والدائم.





يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦٧ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة

יום ששי 27.11.1987 - המחיר 80 אגורה

Vol. 167/44 - 27.11.1987 - Price: 80 Agorah

سؤال :

متى كان «تصادل» يستطيع أن يحمي «تصاهل» ؟!

كانت زميلتنا «الطليعة» المقدسية سباقة الى لفت الانظار الى المظهر الأشد خطورة من مظاهر التخريب على لقاء القمة الثنائي بين غورباتشوف وريغن الذي لم يبق على موعد بدئه سوى عشرة أيام. فلفتت الانظار، في عددها الصادر يوم أمس الخميس، الى ما يجري من «تسخين» مشبوه لعدد من جبهات النزاعات الاقليمية وعلى رأسها حرب الخليج والشرق الاوسط وافغانستان وأنغولا ونيكاراغوا.

وكانت «معريب»، أمس، اشارت الى ما اذاعه «صوت لبنان» عن أن الهجوم الفدائي على معسكر الجيش الاسرائيلي «جاء بعد يوم من المعارك داخل منطقة الأمن بين الجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان وبين المخربين الفلسطينيين ومخربي جبهة المقاومة الوطنية» وهو «التعبير الروتيني» لتصعيد عمليات القمع الاسرائيلية المستمر منذ حوالي الشهر. وكان القائم الموقت بأعمال رئيس الحكومة، دافيد ليفي، قد زار المنطقة زيارة غير استعراضية فقط.

وتأتي تصريحات قائد الأركان ثم رئيس الحكومة، بعد الاجتماع الطارىء أمس لحكومته والموجهة ضد سوريا تلميحاً وتصريحاً، لتندرج في إطار ذلك «التسخين» المشبوه بهدف التخريب على لقاء القمة الذي يؤرق منام المعتدين والاحتلاليين جميعاً. ومن المفيد أن نؤكد للرؤوس الحامية، في اسرائيل وفي الولايات المتحدة، أن العالم كله اصبح يعلم أنهم في اسرائيل لا يستطيعون أن يركبوا رؤوسهم بدون إذن أمريكي ومسؤولية أمريكية مباشرة. أما المنطق السليم فيقول إن «تصادل» لا يستطيع أن يحمي «تصاهل» وما من منفذ سوى الاستجابة لنداء الانسحاب نحو السلام العادل !

(«الاتحاد»)

هجوم فدائي جوي على معسكر قرب كريات شمونة

اجتماع طارىء، أمس، لحكومة شمير - بيرس

شمير : «سيكون الرد قاسياً». شومرون : «الأوامر سورية» !

● حيفا - الوكالات ومحطات الاذاعة - العملية الفدائية الجريئة، الذي نفذها مقاتل فلسطيني واحد هبط في الليلة قبل الماضية بطائرته الشراعية المزودة بمحرك صغير على ابواب معسكر للجيش الاسرائيلي ثم اقتحم هذا المعسكر وحده ليصرع ستة عسكريين اسرائيليين ويجرح سبعة آخرين قبل ان ينجحوا بقتله، هذه العملية الخارقة استحوذت امس على اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

فقد صدرت الصحف الاسرائيلية المسائية جميعها، امس، بعناوين رئيسية حول العملية المذكورة. اما الصحف الصباحية اليومية فاصدرت طبعات ثانية لتشير الى العملية. ولكن هذه الصحف لم تقدم المعلومات الكافية لان المعركة وقعت في حوالي الساعة العاشرة والنصف ولم تفصح عنها المصادر العسكرية الاسرائيلية الا بعد ساعات من ذلك (أي في ساعات الفجر الاولى من صباح امس).

● بيان الجيش الاسرائيلي ●

اعترف المسؤولون العسكريون الاسرائيليون، منذ تصريحاتهم الاولية حول الحادث بسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الجيش. كما كانت دلائل الحيرة والارتباك واضحة بينهم. واصدر الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بيانا حول العملية اذيع صباح امس جاء فيه ان الفدائي، الذي قام بالعملية، انطلق بطائرته الصغيرة من جنوب لبنان وقطع الحدود دون ان تنجح اجهزة المراقبة في اكتشافه. وهبط على مشارف معسكر الجيش «جيبور»، الذي يقع على بعد ٥ كيلومترات شمالي كريات شمونة.

وفور هبوطه اصطدم الفدائي بسيارة عسكرية تقل ضابطا ومجندة ففتح النار وصرع الضابط وجرح المجندة. ثم اقتحم المعسكر ليفاجىء جنوده وضباطه باطلاق صليات نارية من رشاش اوتوماتيكي ووابل من القنابل اليدوية فقتل خمسة عسكريين آخرين وجرح سبعة قبل ان يسقط على ارض المعركة. وقال الناطق: ان المعركة بين الفدائي وعناصر المعسكر الاسرائيلي استمرت اكثر من ربع ساعة.

وافادت «معريف»، امس، ان الجنود الاسرائيليين وقعوا في «حيص بيص» فاطلقوا الرصاص على احد اعضاء الكيبوتسات الذي هب لمساعدتهم ظنا منهم انه فدائي فاصابوه بجراح.

● اسماء القتلى ●

هذا واذاع راديو الجيش الاسرائيلي، خلال نشراته الاخبارية امس، اسماء القتلى الستة الذين جرى دفنهم في ساعات بعد الظهر وهم: الضباط يعقوب لجهكيباير من حولون وليون بنيق من مستوطنة

● البقية على ص ٧ ●



● القدس - عثرت الشرطة، في منتصف الليلة قبل الماضية، في «السوبرماركت» التابع لشركة «هشبير» في القدس على جثتين فارقتها الحياة بعد اصابتها بعدة طعنات من ادوات حادة.

والقتيلان هما رافي فايتسمان، مدير الحانوت (٣٥ عاماً) وزخاريا مهمولي، ضابط الامن (٥٠ عاماً).

وقد اكتشف العملية في النهاية احد اقارب مهمولي، الذي ذهب للبحث عنه بعد أن تأخر. فوجد باب الحانوت مفتوحاً وفي داخله الجثتان مضرجتان بالدماء.

وقام على الفور، بالاتصال بالشرطة التي باشرت بالتحقيق في عدة اتجاهات.

وفي الصورة، اعلاه، تظهر جثة احد القتيلين لدى نقلها، بحضور قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، من بناية «المشبير» في شارع الملك جورج، في مركز القدس الغربية.

الام الفزية تتقدم بطلب جمع شملها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت السيدة انعام موسى علي السعدي، يوم امس (الخميس)، بطلب الى المستشار القضائي لجمع شملها على زوجها المواطن الفزي.

واستندت المحامية ليليتسيا لانغر، محامية السيدة السعدي، الى الوعد الذي قطعه وزير «الامن» اسحق رابين بالاستجابة لذلك بعد استجوابات واحتجاج النائب الجبهوي، توفيق طوبي، لقرار الاحتلال ابعاد السيدة السعدي الام لثلاثة اطفال اصغرهم عمره (٤٠) يوما فقط.

واشنطن تزود اسرائيل بطائرات «اف. ١٦ - دي» المتطورة قبل نهاية العام

● تل ابيب - افادت الصحف المحلية العبرية، امس، ان الولايات المتحدة ستزود سلاح الجو الاسرائيلي، قبل نهاية العام الحالي، بطائرات من طراز «اف - ١٦ - دي» المتطورة.

واضافت الصحف انه اجريت في هذه الطائرة عدة تغييرات، منها زرع شبكات مختلفة جرى تطويرها في اسرائيل.

وطائرة «اف. ١٦ - دي» مزودة بمحرك من نوع «جنرال اليكتريك اف - ١١٠»، ويشبه محرك طائرة «اف. ١٦ سي»، الا ان افضليات محرك طائرة «اف. ١٦ - دي» تكمن في ان له قوة دفع اكبر ويتميز بانه يوفر كثيرا من الوقود.

واشارت صحيفة «عل همشمار» الى ان الحديث يدور حول صفقة اولية تضم ٧٥ طائرة من طراز «اف. ١٦ - دي»، التي بدأت اسرائيل باستيعابها. اما المجموعة الثانية من الصفقة فتضم ٧٥ طائرة اخرى من الطراز نفسه سيجري تزويد اسرائيل بها ابتداء من العام ١٩٩١.

مصرع مئتي فلبيني خلال اعصار اجتاح جزيرة «لوسون»

● مانيلا - «و.ص.ف» - اسفر اعصار «نينا» الذي اجتاح جزيرة «لوسون» (الجزيرة الرئيسية في الفلبين)، الليلة قبل الماضية، عن مصرع ما يزيد عن ٢٠٠ شخص وفقدان عدد كبير آخر.

وقد قام الاب جيرارد دي ميزا، الذي اعلن في وقت سابق من صباح امس عبر موجات «اذاعة فريتاس» الكاثوليكية عن مصرع ١٦٠٠، بتصحيح هذه الارقام موضحا ان رجال الانقاذ عثروا على جثث نحو ٢٠٠ شخص.

واوضح ان نحو ٩٨ بالمئة من مباني اقليم سورسوجون قد اصيبت باضرار جراء الفيضانات والرياح والموجات العملاقة التي هاجمت الساحل.

اجتماع الادارة القطرية للجبهة، أمس :

اليد الفلسطينية ممدودة من أجل السلام.. فهل من مستجيب ؟

الترحيب بالاتفاق السوفييتي - الامريكي حول تصفية الصواريخ النووية

● عكا - لمراسل خاص - في جو مفعم بالحماس والتفاؤل و«شد الهمم» عقدت الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعها الدوري في مدينة عكا، بعد ظهر امس (الخميس)، لتلخيص اعمالها في العام المنصرم والاستعداد لخوض معارك العام المقبل وعلى رأسها معركة الانتخابات للكنيست. وقد حضر الاجتماع اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة وقيادات الفروع من قرى اعالي الجليل في الشمال وحتى بروحام وبئر السبع وديمونة ورهط في الجنوب.

البقية على ص ٧

غداً في شفاعمرو :

الاجتماع العام للرؤساء العرب يقرر الخطوات الكفاحية اللاحقة

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - يعقد، في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد السبت (١١/٢٨) في قاعة بلدية شفاعمرو، الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وسيدرس الاجتماع الخطوات التي سيتعين اتخاذها من اجل ايجاد حل للازمة المالية المتفاقمة في السلطات المحلية العربية ولحمل السلطات المسؤولة على التراجع عن تجاهلها العنصري للازمة وعن سياستها التمييزية حيال الجماهير العربية.

وسيتوج هذا الاجتماع اسبوعا من الكفاح في سبيل المساواة تضمن اعلان اضراب عام في السلطات المحلية العربية (بدأ يوم الاحد الماضي) وفي المدارس العربية (بدأ امس الاول الاربعاء وينتهي مساء اليوم الجمعة) ومسيرة سيارات الى القدس شارك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية (امس الاول الاربعاء) وانتهت قبالة مبنى وزارة الداخلية.

ورافق هذه الاجراءات، على مدار الاسبوع، تأييد شعبي واسع لمطالب

● البقية على ص ٧ ●

وزير الخارجية السوفييتي :

نرفض فكرة الرعاية السوفييتية - الأمريكية لمفاوضات ثنائية بين اسرائيل والأردن

● حل النزاع الشرق أوسطي ممكن، فقط، في إطار مؤتمر دولي فعال بمشاركة م.ت.ف. ● المندوب السوفييتي في الأمم المتحدة : النقطة الجوهرية في النزاع هي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ●

● جنيف - «نوفوستي» - اعلن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، رفض بلاده لفكرة الاشراف السوفييتي - الامريكي على مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل والاردن، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف في اعقاب توصله مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، الى الاتفاق على معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى والعملياتية التكتيكية.

واكد شيفارنادزه ان حل النزاع الشرق اوسطي ممكن، فقط، من خلال عقد مؤتمر دولي فعال باشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وبرعاية الامم المتحدة.

ويعتبر تصريح وزير الخارجية السوفييتي ردا على اقتراح وزير الخارجية الامريكي، الذي اشار الى انه يحظى بتأييد يتسحاق شمير، رئيس حكومة اسرائيل، الذي يطالب برعاية امريكية - سوفييتية لمفاوضات ثنائية مباشرة طرفاها اسرائيل واحدى الدول العربية ذات العلاقة، وحيث البداية من الاردن.

وكان شمير قد صرح، في ختام زيارته للولايات المتحدة، بانه يرفض رفضا قاطعا فكرة المؤتمر الدولي وزعم انه لن يجلب السلام وعلى العكس فهو سيمهد لجولة جديدة من الحرب بسبب ان الدول المشاركة فيه ستضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب من المناطق المحتلة.

وسبق تصريح شيفارنادزه تعليق لراديو موسكو اعاد تأكيد المواقف الثابتة للاتحاد السوفييتي من مسألة اقرار السلام في الشرق الاوسط. واشار المعلق الى التقرير الذي وزعه سكرتير عام الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، على اعضاء الجمعية العمومية.

وقال ان التقرير بكامله تقريبا مخصص لمسألة عقد المؤتمر الدولي. وجاء فيه ان كل الاسرة الدولية وجميع الاطراف المعنية، عدا اسرائيل، تؤيد اليوم عقد المؤتمر. واشار المعلق الى ان اسرائيل في الواقع تستند في تعنتها برفض المؤتمر الدولي الى تأييد واشنطن. ذلك ان موقف الادارة الامريكية في الواقع لا يختلف في جوهره

● البقية على ص ٧ ●

الحزب الشيوعي التونسي :

الخطوات الأولى للقيادة التونسية الجديدة تتسم بمضمون ايجابي

● توقيع بروتوكول تعاون اقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وتونس ●

● تونس - «تاس» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي، في ٢١ - ٢٣ تشرين الثاني الجاري، اجتماعات استعرضت فيها الوضع في البلاد بعد مضي اسبوعين من تبدل السلطة فيها.

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي، في بيان وزع هنا امس الى المضمون الايجابي للخطوات الاولى من جانب القيادة التونسية الجديدة. وبعد أن ناقشت لجنة الحزب المركزية قضايا القوى الوطنية التونسية كافة من اجل اجتثاث الظواهر السلبية للفترة الماضية في الميادين كافة.

وورد في البيان ان اللجنة المركزية تعتبر ان مهام الحزب والقوى التقدمية والدمقراطية الاخرى تكمن في تعميق التحولات الدمقراطية في البلاد بهدف تلبية احتياجات مختلف فئات المجتمع التونسي. وأولت الوثيقة الاهمية الاولى لاجراء حوار وطني في البلاد بين الحكومة والحركات السياسية.

واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي قرارا بطرح مبادرات في هذا الاتجاه وكذلك بعقد اجتماع للمجلس الوطني للحزب في مطلع السنة القادمة.

وعلى صعيد آخر اختتم في موسكو، أمس، الاجتماع الثاني للجنة المركزية الدائمة السوفييتية - التونسية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والعلمي - التكنيكي والتجاري.

واستعرض الطرفان قضية تطبيق قرارات الاجتماع الاول وسير تنفيذ التعهدات في مختلف مجالات التعاون وناقشا كذلك افاق مواصلة تطوير الصلات الاقتصادية المتبادلة النفع بين الاتحاد السوفييتي وتونس على اساس متوازن طويل الأمد. ووقع بروتوكول في نهاية المباحثات.

في الذكرى السنوية الاربعين لقرار ١٩٤٧/١١/٢٩

٢٩ نوفمبر، من كل عام، هو يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ففي ذلك اليوم، من قبل اربعين عاما، اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارها التاريخي باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة وتجمعهما وحدة اقتصادية واحدة، دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية. فتآمر الاستعمار والصهيونية والرجعيات العربية الحاكمة آنذاك لمنع تنفيذ هذا القرار ولمنع قيام الدولة الفلسطينية ولاقتسام وطن الشعب العربي الفلسطيني والتطويح بمجرد وجوده في وطنه ولازالته من الوجود القومي ضمن مؤامرة كبرى على مستقبل الشرق الاوسط كله.

وتخصص «الاتحاد»، لهذه المناسبة، صفحات من اعدادها منذ اليوم (الجمعة) ويوم الاحد القادم واعداد قادمة اخرى.

وتنشر، في الصفحة الثالثة من عدد اليوم، ذكريات ولقاءات وتعليقات للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، ولرئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، بشير البرغوثي، ولرئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي. كما تنشر، في عدد يوم الاحد القادم، مقالين لعضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين وعوزي بورشطاين ووثيقة تاريخية صدرت، في نوفمبر ١٩٤٨، عن الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني وعصبة التحرر الوطني في فلسطين في تعرية المؤامرة الكبرى على الشعب العربي الفلسطيني واطرافها واهدافها وفي سبل انقاذ شعوبنا من آثارها المدمرة - وثيقة ستدهش، دهشة ايجابية، الاجيال الشابة بما اثبته التاريخ اللاحق من صدق وعمق رؤية الشيوعيين وتفانيهم في الاخلاص لقضايا شعوبهم وشجاعتهم في مواجهة اعداء شعوبهم السافرين والمتقنعين والتزامهم بالمسؤولية الوطنية غير متراجعين حتى امام خطر الموت نفسه!

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو صافيا وتكون درجات الحرارة فوق معدلها لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣١° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات° والعربة - ٢٨° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ١١/٢٦)

العملة	«يتسغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٧٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨١١٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩٠٣ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٦٤٦ ش.ج
● «اسود»	١،٧١ - ١،٧٢ ش.ج

قداس وجناز الاربعين



الرامة - ال نصور وحداد وحنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

زياد يوسف نصور

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٧/١١/٢٨، في كنيسة القديس «جوارجيوس» للروم الارثوذكس في الرامة.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

فليدو صوت الجماهير في الجليل

* لا للبطش الاحتلالي في المناطق المحتلة
* دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل فوراً
* مع السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل المساواة

● يا جماهير جليلنا الاشم

هلموا للاشتراك في المسيرة الجماهيرية والمهرجان الكفاحي في مجدالكروم وذلك اليوم الجمعة ٨٧/١١/٢٧، الساعة الخامسة مساء، حيث يتكلم نخبة من قادة جماهيرنا.

الحزب والشبيبة الشيوعية - منطقة عكا

* تهنئة *

الى ابن الاخت العزيز محمد سعيد ابو يونس بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة بتفوق، نتمنى له النجاح في عمله لخدمة شعبه. الف مبروك والى الامام.

فضيل ربيدات - سخنين

ترحيب دولي واسع بالاتفاق السوفييتي - الامريكي :

شيفارنادزه : هذه الاتفاقية تؤكد واقعية وامكانية أن يكون العالم كله خاليا من الاسلحة النووية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رحبت مختلف عواصم العالم بالاتفاق السوفييتي - الامريكي حول الاتفاقية الخاصة بازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى والعملياتية التكتيكية واعربت عن ارتياحها وتفاؤلها إزاء مستقبل البشرية في اعقاب تذليل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، ونظيره الامريكي، جورج شولتس، كل العقبات خلال لقائهما، يوم الثلاثاء الماضي، في جنيف.

واعلن شيفارنادزه، في مؤتمر صحفي عقده في اعقاب انتهاء مباحثاته في جنيف، ان هذه الاتفاقية هي اول اتفاقية كبرى في مجال نزع السلاح الفعلي تعقد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خلال السنوات الثماني الاخيرة. وتتسم هذه الاتفاقية بطابع دولي وذلك لان الوسائل النووية تزال من اراضي تسع دول، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان هذه هي اول اتفاقية تؤكد واقعية وامكانية ان يكون العالم خاليا من الاسلحة النووية.

واكد شيفارنادزه: «اننا خرجنا من خلال الاتفاق الى مستوى جديد نوعيا من التعاون في حل المهام المشتركة فائقة الاهمية للبشرية جمعاء وتذليل عقبة سيكولوجية كانت تبدو كأداء في العلاقات بين الدولتين النوويتين». وذكر، بوجه خاص، انه تم في المعاهدة تجسيد مبدأ المساواة والمعاملة بالمثل في مجال الامن ولئن نشأت صعوبات تتعلق باعداد اجراءات الرقابة والتفتيش فانها نشأت، فقط، في تلك الحالات حيث جرت محاولات حل امر ما ليس على اساس التكافؤ.

وقال الوزير السوفييتي «ان ثمة من يتحدث الآن بطيبة خاطر عن تنازلاتنا، بيد ان العدالة البسيطة تفرض الاعتراف بتنازلاتنا امام تنازلات مقابلة. وهنا في جنيف قطع كل من الطرفين شوطه من الطريق واعطى اجمال التنازلات المتبادلة نتائج رائعة. ولا يكمن الامر في ان الاتحاد السوفييتي يتلف عددا اكبر من الرؤوس النووية. فالمقصود يجب ان يكون لا ميزان القوى بل ميزان المصالح. وروعي الاخير كليا. ولم يجر الانتقاص لا من مصالح دفاع الاتحاد السوفييتي ولا من مصالح الولايات المتحدة. وفي نهاية المطاف انتصر السلام.

«وخلال اليومين الماضيين جرت باسلوب بناء مناقشة القضايا المتعلقة ببرنامج لقاء القمة في كانون الاول المقبل. وتتمتع الافضلية الرئيسية، هنا، الى نجاح القسم العملي من زيارة ميخائيل غورباتشوف الى الولايات المتحدة وتوقيع الاتفاقية حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى وضبط واستحداث نموذج للظروف التي يمكنها ان تساعد على بلوغ اتفاقات كبرى جديدة ابان زيارة الرئيس ريغن الجوابية الى موسكو».

واكد فيكتور كاربوف، رئيس دائرة نزع السلاح في وزارة الخارجية السوفييتية، ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف شق الطريق امام امكانيات التوصل الى اتفاق شامل حول ازالة الصواريخ الاستراتيجية بعيدة المدى بنسبة ٥٠٪ وذلك خلال لقاء القمة المرتقبة في موسكو في ربيع العام المقبل (١٩٨٨)، على الرغم من تعنت الادارة الامريكية في مواصلة مشروعها الاستراتيجي «حرب النجوم».

واكد ايريك هونيكر، رئيس المانيا الدمقراطية، في حديث ادلى به لوكالة «ادن» للانباء، ان الاتفاق المبدئي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على عقد اتفاقية حول ازالة الصواريخ السوفييتية والامريكية المتوسطة المدى هو امر يشجع كل الذين يريدون في الحقيقة السلام والتعاون الدولي المثمر ويعملون من اجل ذلك.

وابرز ايريك هونيكر، في الحديث الذي تناول نتيجة اللقاء الاخير بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في جنيف، ان شعب المانيا الدمقراطية يرحب بهذه النتيجة لانها تخدم بكل معنى الكلمة مصالحه الحيوية وايضا المصالح الحيوية للشعوب الاخرى في اوروبا والعالم اجمع.

واكد هونيكر ان موقف المانيا الدمقراطية الواضح والايجابي يتلخص في ثلاث نقاط وهي: اولا ان المانيا الدمقراطية قد ساهمت في التوصل الى الاتفاق الحالي وبذلك الى الاتفاقية نفسها. وثانيا ان المانيا الدمقراطية ستبذل كل ما في وسعها من اجل المساهمة الملموسة في تنفيذ الاتفاقية مثلا فيما يتعلق بالتفتيش على اراضي المانيا الدمقراطية. وثالثا - ان المانيا الدمقراطية تعتبر الاتفاقية تقدما كبيرا نحو اتخاذ خطوات اخرى ذات ابعاد اكبر في مجال نزع السلاح.

واضاف هونيكر قائلا: ان الدولة الالمانية الاشتراكية ستواصل، بهذا المعنى، تعاونها الوثيق مع جميع قوى التعقل. واردف قائلا ان القضاء على هذه الادوات الشيطانية سيعود بالخير على الجميع.

وكان حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي قد رحبوا بالاتفاق بعد ان اطلع وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، ممثلي هذه الدول في بروكسل على تفاصيل الاتفاق.

واكد شولتس في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل، امس الاول، في اعقاب ذلك «ان دول الحلف سعيدة جدا لهذا الاتفاق». واضاف «انه ليس اتفاقا باسم امريكا وحدها، بل هو اتفاق لحلف الاطلسي بكامله لانه انجاز لنا جميعا». واشار الى «ان الادارة الامريكية سترسل مذكرات رسمية بهذا الصدد الى الدول الاوروبية الخمس المعنية بهذا الاتفاق» (اي المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا).

وابدت الحكومة الفرنسية ارتياحا كبيرا ازاء هذا الاتفاق وصرح ناطق باسم الخارجية الفرنسية بان «السلطات الفرنسية ترى بعين الرضى زوال آخر العقبات امام توقيع الاتفاق بين الدولتين العظميين في السابع من كانون الاول المقبل». واضاف «انها تأمل في ان يتوصل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، اضافة الى هذا الاتفاق، الى تفاهم يعطي دفعا جديدا للمفاوضات حول الحد من الترسانات الاستراتيجية الامريكية والسوفييتية».

واشار مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، الى ان هذا الاتفاق «هو نقطة تحول تاريخية تؤدي بشكل حقيقي الى تقليص التسلح وتفتح المجال امام التوصل الى اتفاقات اخرى».

واكد سكرتير حلف شمال الاطلسي، اللورد كارينغتون، ان الاتفاق هو محصلة تعاون مشترك وبناء بين الدولتين العظميين.

واعرب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، عن ارتياحه لهذا الاتفاق. وقال انه يأمل في ان «يوافق عليه الكونغرس الامريكي في القريب العاجل»!

ورحب بهذا الاتفاق التاريخي رئيس وزراء اليابان ورئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، ووزير الدفاع الاسباني.

ورحبت بريطانيا، امس الاول، بحرارة بالانباء الطيبة من جنيف عن حل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لجميع المواضيع المعلقة بازالة طراز باكمله من الاسلحة النووية.

واشار وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، في بيان له، بالجهود التي بذلها مفاوضو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

واعلنت الصين انها تؤيد الاتفاق الذي تحقق في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وقد احيطت الصين علما في شهر ايلول الماضي بالاتفاق من حيث المبدأ حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى. واعلنت الصين ترحيبها بذلك واعربت عن الامل في تطبيقه بصورة فعلية مع تدمير الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى المنتشرة سواء في اوروبا او في اسيا.

واشادت صحيفة «النداء»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، امس، بالاتفاق السوفييتي الامريكي الخاص بازالة الصواريخ النووية. ووصفت هذه الخطوة بانها حاسمة وهامة.

وخلصت الصحيفة الى القول «ان وضعا جديدا في العالم سوف ينشأ بعد تحقيق هذه الخطوة التي لن تكون النهاية في النضال من اجل عالم يخلو من السلاح النووي».

مسؤولون سابقون في المخابرات الامريكية يدينون الاعمال المعادية لنيكاراغوا

● واشنطن - «و.ص.ف.» - عقد مسؤولون سابقون لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في واشنطن مؤتمرا صحفيا، امس الاول، دانوا فيه الاعمال الارهابية في الخارج والجرائم التي ترتكبها عصابات «الكونترا» ضد نيكاراغوا. واطلعوا على تشكيل مجموعة عمل من شأنها فرض حظر قانوني على «العمليات السرية» التي تقوم الولايات المتحدة بها ضد قوى سياسية لا ترغب فيها في الخارج. ويترأس العقيد السابق في السلاح البحري، فيليب روتينجر، هذه المجموعة.

وذكر اعضاء المجموعة، في المؤتمر الصحفي، امثلة على ممارسات عصابات «الكونترا» التي تمولها وتوجهها وكالة المخابرات الامريكية اسفرت عن مقتل نساء واطفال في نيكاراغوا ولا سيما في التعاونيات الزراعية.



● هذه الصورة صادرة عن وكالة الانباء الايرانية التي تدعي ان القتلى هم من أصل ٣٠٠٠ جندي عراقي قتلوا جراء المواجهات العسكرية في شمالي العراق، في اطار الهجوم الايراني الجديد الذي بدأ يوم ٢٠ الجاري ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

واشنطن تتهم :

اسرائيل استغلت معلومات وتجهيزات امريكية مهرّبة في عمليات انتاج في مصنع أقيم بأموال المساعدة الامريكية !

* مسؤول اسرائيلي : كل شيء كان حسب القانون الامريكي ! *

● واشنطن - الوكالات - اتهمت السلطات الامريكية حكومة اسرائيل باستخدام معلومات تكنولوجية امريكية مهربة في انتاج اسطوانات المدافع في مصنع اقيم خصيصاً لهذا الغرض في اسرائيل بأموال المساعدة الامريكية !!

وجاءت هذه الاتهامات في الوثائق التي قدمتها وزارة القضاء الامريكية الى المحكمة التي حكمت على شركة «نابكو» الامريكية بغرامة مالية مقدارها ٧٥٠ الف دولار بعد ادانتها بخرق قانون التصدير الامريكي وبتهريب معدات واجهزة ومعلومات تكنولوجية الى اسرائيل. وقد اعترفت الشركة بالتهمة.

وجاء في الوثائق المقدمة من وزارة القضاء الامريكية ان وكالة تابعة للحكومة الاسرائيلية «اقنعت» البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) بدفع مبلغ ١،٩ مليون دولار لاسرائيل من اجل اقامة المصنع المخصص لاستغلال المعلومات والتجهيزات التكنولوجية المهربة. لكن الاسرائيليين - حسب الوثائق - ابلغوا ممثلي البنتاغون بأن المصنع سينتج «مراسير ومزالج هيدروليه» ولم يكشفوا لهم حقيقة ان المصنع مخصص لانتاج اسطوانات لمدافع ١٢٠ ملم مغطاة بأغشية حسب الطريقة الامريكية.

وتقول الوثائق ان اموال المساعدة الامريكية لاسرائيل مولت، عمليا، اقامة مصنع يستخدم المعلومات والتجهيزات التكنولوجية المهربة من الولايات المتحدة نفسها - وهذا ما يشكل خرقاً للقانون الامريكي الذي يحظر استغلال اموال البنتاغون لنقل معلومات او تجهيزات تكنولوجية - كتلك التي نقلت الى اسرائيل - واستغلالها في عمليات انتاج في مصانع خارج الولايات المتحدة.

وجاء في الوثائق، ايضاً، ان اسرائيل اشترت في العام ١٩٨٤ من الولايات المتحدة ١٢٠ مدفعا من عيار ١٢٠ ملم على ان تجري عملية تغليفها في مصانع الصناعات العسكرية الاسرائيلية. ولأن انتاج وتطوير هذه المدافع كان سرياً فقد طلبت اسرائيل من شركة «نابكو» اعتبار اسطوانات المدافع «مزالج هيدروليه» - وهو التعبير الذي استخدمته الشركة الامريكية حين طلبت من وزارة التجارة الامريكية منحها رخصة لبيع المعلومات والتجهيزات للمصنع الاسرائيلي. واضافت الوثائق : «واعتماداً على المعطيات التي قدمت قررت وزارة التجارة (الامريكية) انه ليست هنالك حاجة لرخصة تصدير لأية دولة كانت، باستثناء كندا» !

هذا ونفى الناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في واشنطن، يوسي جال، هذه الاتهامات وقال : «ليس لدينا ادنى شك في ان اي فحص سيجري سيكشف ان حكومة اسرائيل وممثليها عملوا بموجب القانون الامريكي وانظمته» ! واضاف مؤكداً ان موظفي البنتاغون كانوا على علم تام بحقيقة المصنع الاسرائيلي ومجال انتاجه !!

في محادثة تلفونية مع ميرفي :

الملك حسين يؤكد التزامه باتفاق لندن مع بيرس !

● تل ابيب - اعرب ملك الأردن، الملك حسين، قبل أيام في محادثة تلفونية مع ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، عن التزامه «باتفاق لندن» الذي أبرمه مع وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، في نيسان الماضي في العاصمة البريطانية.

وذكرت صحيفة «معريف»، التي اوردت النبأ أمس، انه على الرغم من تصريحات حسين هذه فإن جواً من التشاؤم يخيم على الخارجية الاسرائيلية بشأن احتمالات تحقيق اي تقدم في «عملية السلام» خلال الاشهر القادمة وذلك بسبب موقف رئيس الوزراء، يتسحاق شمير.

واضافت الصحيفة ان الاردن ومصر ارسلتا، في الايام الماضية، مذكرتين شديدتي اللهجة للمسؤولين الامريكيين اعربتا فيهما عن خيبة املهما من غياب استعداد واشنطن للعمل بصورة هجومية اكثر لتعجيل عقد المؤتمر الدولي ! واضافت المذكرتان ان على الادارة الامريكية ان تضغط على شمير للاستجابة لاقتراح عقد مؤتمر دولي يؤدي الى اجراء مفاوضات مباشرة.

وقد تعمقت خيبة أمل عمان والقاهرة - حسب الصحيفة - بسبب توجه ريغن الرخو لشمير في اثناء محادثاتهما الاخيرة في واشنطن.

أربعة من وجهاء وشيوخ منطقة الخليل يقاضون «النهار» على فضيحة التزوير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم اربعة من وجهاء وشيوخ منطقة الخليل وهم الحاج زهير مرقة والشيخ تيسير الجعبري والحاج كمال الكرد والحاج مرتضى العويوي بشكوى قضائية ضد صحيفة «النهار» التي نشرت «تواقيعهم» على العرائض اياها التي وجهت الى قمة عمان وتزعم الولاء للملك حسين.

واعتبر المشتكون الاربعة ان تصرف «النهار» اساء الى سمعتهم وكرامتهم بين المواطنين في المناطق المحتلة.

وفي حديث هاتفي اجراه مراسل «الاتحاد» في القدس مع الحاج زهير مرقة تبين انه توجه الى مكتب جريدة «النهار» في الخليل للاستفسار عن كيفية ورود اسمه في الصحيفة دون علمه فاجابه مسؤول المكتب بأن عليه ان يسأل «القيادة» ! ويعني ادارة «النهار» !

واضاف الحاج مرقة ان نشر اسمه بدون علمه هو تزوير فاضح لا يليق به مشيراً الى ان هذا النهج «يشكل نكبة للأمة بوجود هكذا صحافة التي من المفترض ان تعكس الصورة الحقيقية لا تزويرها».

اما الحاج مرتضى العويوي فاستنكر، في حديثه، اللامبالاة والاصرار على تجاهل ردود فعل الجمهور في المناطق المحتلة من قبل «النهار» على عملية التزوير الواسعة والفاضحة.

واشار الى انه لم يتصل بالصحيفة للاستفسار عن عملية التزوير مضيفاً بأن الأخيرة هي التي يجب ان تتصل بنا لا نحن.

وحول أسباب رفعه للقضية امام المحاكم قال الحاج العويوي «لا نريد ان غلاً (عبئاً) من وراء هذه القضية. اننا لا نخاف (الحسين) ولا حكام اسرائيل ولا يوجد اوصياء علينا. اننا نريد ان نرفع صوتنا عاليا. نحن فلسطينيون ولا اوصياء علينا بل نحن اوصياء على انفسنا».

اما الشيخ تيسير الجعبري فقال انه لم يتوجه هو الآخر لصحيفة «النهار» واعرب عن اشمئزازه من زج اسمه مع اخرين وقال : «اننا معروفون بنشاطنا لاصلاح ذات البين. لقد تاجروا باسمائنا. ووضعونا بين اموات واطفال».

وحول اسباب نشر الاسماء دون معرفة اصحابها قال الشيخ الجعبري «فهو انهم يعتمدون على نواح معينة. وقد يكون لديهم (عصا غليظة) او كما يقول مثلنا العربي (الفاصي سمين) لكن الحق لا يروح».

واستبعد الشيخ الجعبري ان يكون لدى «النهار» اية امكانية لتقرير سياسة ما او عكس وجهة نظر الجمهور. فهم - يقصد القائمون على «النهار» - بعيدون عن هذا المجال ويشار لهم بأصبع الاتهام.

وختم الشيخ الجعبري تصريحه لمراسلنا بالقول «سوف نتوجه الى «لاهاي» (مشيراً الى محكمة العدل الدولية) للحصول على حقنا على كرامتنا، ورد الاعتبار للاساءة لنا والتجارة بأسمائنا واعتزاز مركزنا الاجتماعي».

من جهة اخرى فقد افردت الزميلة المقدسية «الطليعة» صفحة كاملة من عددها يوم امس لنشر اسماء بعض الاشخاص الذين زجت اسماؤهم في العريضة المذكورة ضمت العشرات منهم.

اختتام المباحثات السوفييتية - البرتغالية

غورباتشوف وسواريش يؤكدان أهمية تطبيق مبدأ «نزع السلاح من أجل التنمية»

* القائد السوفييتي يبحث مع الضيف امكانيات الدعم الذي يجب ان تقدمه اوروبا للبلدان النامية *

● موسكو - «نوفوستي» - اختتمت في الكرملين، أمس الاول، المباحثات الرسمية بين الرئيسين السوفييتي، أندريه غروميكو والبرتغالي، ماريو سواريش (الذي يزور الاتحاد السوفييتي).

وكرس الرئيسان لقاءهما الختامي لمناقشة العلاقات الثنائية بشكل رئيسي. وبرز في سياق اللقاء اجماع الطرفين على أن التطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية - البرتغالية في جميع المجالات يعد مهمة مركزية.

وأشار الطرفان الى أنه نشأت راهناً مرحلة هامة في الصلات الاقتصادية - التجارية بين الاتحاد السوفييتي والبرتغال. ودعوا الى توسيع التجارة المتبادلة وتحسين بنيتها وزيادة التبادل السلعي. كما أشير الى ضرورة تنشيط الجهود بهدف البحث عن أشكال جديدة للتعاون الاقتصادي، بما في ذلك انشاء مؤسسات مشتركة.

ونوقشت، بروح بناءة، المسائل المحددة لتطور العلاقات الثنائية في المجال العلمي والتقني. ودعا الطرفان الى الانعاش اللاحق للاتصالات الثقافية السوفييتية - البرتغالية.

وفي ختام المباحثات قيم الطرفان ايجابيا زيارة الرئيس البرتغالي الى الاتحاد السوفييتي.

هذا، وتم في الكرملين، يوم ٢٤ الجاري، لقاء بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس البرتغالي، ماريو سواريش. وبعد ان رحب غورباتشوف بالضيف وصف زيارته بانها حدث هام يمكنه ان يعطي نهضة جديدة لتطوير العلاقات السوفييتية - البرتغالية.

وجرت المحادثة، التي دارت بين الطرفين، في جو ساده التفاهم وحسن النية. وتم التطرق الى تذليل حالة المجابهة او شبه المجابهة في العلاقات بين الدول على اساس المساواة في الحقوق وميزان المصالح والى الامن الاوروبي ودور اوروبا في القضايا العالمية والى التعاون بين البلدان المتطورة ومنه في اطر الامم المتحدة الذي من شأنه ان يسهل تذليل مشاكل البلدان النامية الصاروخية على اساس احترام خيارها المستقل.

واتفق الطرفان على ان ايقاف سباق التسلح وتطبيق مبدأ «نزع السلاح من اجل التنمية» وتسوية النزاعات الاقليمية من شأنها ان تغدو خطوة حاسمة في هذا الاتجاه.

وتبادل الطرفان الاراء عن حالة المفاوضات السوفييتية - الامريكية بشأن السلاح النووي على ضوء زيارة ميخائيل غورباتشوف المقبلة الى الولايات المتحدة وثمنا عالياً الاتفاقية حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى.

واطلع غورباتشوف ماريو سواريش على استعداده لان يعالج مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن، كذلك القضايا الاخرى لتقليل الخطر النووي وبالدرجة الاولى قضية تقليص الاسلحة الاستراتيجية.

واعير اهتمام كبير الى العلاقات السوفييتية - البرتغالية. وأعرب عن سعي الطرفين الى توسيع وتطوير الصلات الاقتصادية وجعل الحوار السياسي حول القضايا العامة والمحددة منتظماً والى المساعدة على معرفة شعبي الاتحاد السوفييتي والبرتغال الاخر بصورة افضل وتبادل القيم الثقافية والروحية.

*** تهنئة ***

الى العزيزين فوزي وهاني حزان: نهانينا بمناسبة اجتيازكما امتحانات نقابة المحامين وحصولكما على شهادتي المحاماة. والى الامام في خدمة شعبكما

سهير وبولس نحاس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة - محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل ونضال السلطات المحلية العربية». المحاضر : ابراهيم مالك.

■ بيت جن (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت سهيل قبلان - محاضرة حول «الحزب من نوع جديد». المحاضر : محمد نفاع.

■ بئر السبع (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢٨ في نادي الحزب - محاضرتان ضمن اليوم الدراسي.

* المحاضرة الاولى - الساعة ١٠،٠٠ صباحاً - حول «التغيرات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي.
* المحاضرة الثانية - الساعة ١٢،٣٠ ظهراً - حول «تطور الحركة الوطنية الفلسطينية». المحاضر : زاهي كركبي.

يجب ان نجرح الضبع !

«ان الضبع اذا ضبع انسانا يلاحقه ويظل مصمما على افتراسه الى ان يحمل عصا او حجرا ويضرب الضبع ويجرحه. هكذا ايضا في السياسة. حتى تنكسر تصميم السياسة الطورية على محاصرتنا يجب ان نجرحها !»

□ في الصيف الماضي اضربت مستوطنة «حتسور» في الجليل عن بكرة ابيها، رجالا ونساء، عمالا ومزارعين، شبابا وطلابا، عدة ايام الى ان تحقق المطلب.

وماذا كان المطلب ؟

قررت لجنة اولياء امور الطلاب، والحق معها، ان الطلاب لا يمكنهم ان يتعلموا في الحر الشديد بدون... مكيفات هواء في المدرسة !

وقد هز هذا الاضراب الصحافة وبقية اجهزة الاعلام. وقام التلفزيون ببث مواجهة بين ممثل لجنة اولياء امور الطلاب في «حتسور» وبين ممثل وزارة المعارف.

واذا عدنا بالذاكرة الى الوراء تذكرنا عشرات النضالات المطلبية المحلية في الناحية اليهودية التي شدت اليها اهتمام اجهزة الاعلام في الدولة.

وعندما يضرب اليهود لا يقول لهم اي مسؤول «انتم تتدخلون في السياسة» او «انتم تأخذون هذا الموضوع ذريعة لشن نشاط سلبي» او «هنالك عناصر متطرفة تستغل هذا المطلب لأرب سياسية وحزبية». ونحن نذكر، وكيف ننسى، انه عندما تفاقمت البطالة في العفولة قبل ثلاث سنوات قررت بلدية العفولة ومجلس العمال فيها بالاتفاق مع كل الهيئات التمثيلية في المدينة اغلاق مداخل العفولة من كل المداخل بحجارة كبيرة وطوابير سيارات محروقة وسيارات «نازلة عن الخط». لم يجرؤ اي وزير او نائب وزير او مسؤول اخر ان يقول ان اهالي العفولة يلعبون بالنار او يتدهورون الى مستوى خطير من العمل السلبي (؟) بل حضر الى العفولة وزير الصناعة والتجارة ووزير المالية والسكرتير العام للهستدروت وتباحثوا مع ممثلي الجمهور، البلدية ومجلس العمال، حول الطرق المطلوبة لحل الازمة.

هكذا في الناحية اليهودية.

واما في الناحية العربية، فان الوضع يشعل الغضب في قلب كل عربي، ويجعل الدم يتفجر احتجاجا على المعاملة العنصرية الاستعلائية الوقحة.

اضربت سلطاتنا المحلية العربية، بقرار من اللجنة القطرية للرؤساء يوماً واحداً. الصحف لم تنشر خبراً عن الاضراب والسادة القاعدون في سدة الحكم لم يسمعوا ولم يروا !

ثم كان اضراب طلاب المدارس في القطاع العربي في اسرائيل ثلاثة ايام متتالية. هل شعر وزير المعارف «صديق العرب» اسحق نافون ان هنالك وضعا استثنائيا يتطلب المعالجة ؟! لا سمح الله. هل بادر وزير الداخلية الى لقاء طارئ مع اللجنة القطرية للرؤساء. المواطنون لا يعرفون اذا كان في هذه الدولة وزير داخلية ام لا. وهل تحرك شمعون بيرس لمعالجة الوضع ؟ لم نسمع. اما شمير فربما لم يسمع هو ايضا بالاضراب.

ان مؤامرة الصمت حول مشاكلنا وقضايانا ومعاركنا واضراباتنا هي استفزاز ليس اقل وقاحة واثارة للغضب من مجرد عدم التجاوب مع مطالبنا العادلة.

واما «الشاب الظريف» نائب الوزير روني ميلو فقد تكرم وتلطف واجتمع بسكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء. فماذا قال ؟ اعلن ان (٧،٥) مليون شاقل سوف تحول لسد عجز (١٤) سلطة محلية عربية.. لماذا (١٤) سلطة محلية فقط ؟ كيف تم اختيار هذه السلطات المحلية ؟ ان هذا النهج يشتم منه التفسيخ وبعثرة صفوف السلطات المحلية العربية. لماذا وجدت الحكومة الاموال لسد عجز (١٢٠) سلطة محلية يهودية ولا تجد المال لسد عجز كل السلطات المحلية العربية والذي لا يصل الى اكثر من (٣٠) مليون شاقل ؟

هذه الاسئلة المنطقية وغيرها قذفها رؤساؤنا في وجه نائب الوزير ميلو. فماذا اجاب عليها ؟ قال ميلو : «انتم تخوضون نضالا سياسياً». وفي هذا الجواب تتجمع معاً العنصرية والديماغوغية والتهرب الوقح. نعم، ان السلطات المحلية العربية تخوض نضالا سياسيا لتصفية التمييز الذي هو نتاج سياسة حكومية رسمية قائمة على التمييز. ان السلطات المحلية تخوض نضالاً سياسياً من اجل سياسة حكومية جديدة قائمة على المساواة وعلى اعطاء كل ذي حق حقه. كانت كلمة «سياسة» في الخمسينات على لسان رجال السلطة دائما لاخافة شعبنا. وفي كثير من الاحيان كان «التدخل في السياسة» و«تأييد الحزب الشيوعي» اصطلاحين مترادفين لارهاب الناس ومنعهم من المطالبة بالحقوق.

ان الشاب ميلو ليس لديه في مضمار العمل السياسي ومن المؤسف انه يتصرف التصرف القديم نفسه متجاهلا - وربما جاهلا ! - ان شعبنا في نهاية الثمانينات واع وموحد ومستعد للنضال يعرف حقوقه ويريدها كاملة، ولا يطلب صدقة لا من المعراخ ولا من الليكود ولا من حكومة المعراخ - الليكود.

يقال ان اعضاء سكرتارية لجنة الرؤساء كانوا يغلون غضباً في اثناء اللقاء مع روني ميلو. وان احد الرؤساء قال : «ماذا ؟ هل يعتقد روني ميلو اننا اولاد صغار ؟!».

لماذا اسوق كل هذا الكلام ؟ حتى نحدد، مع بعض، في اقصى الوضوح، حالتنا الراهنة. واول نقاط الصورة ما قلناه منذ بزوغ فجر هذه الدولة وكررناه دائما وهو ان سياسة التمييز القومي، بعد فشل سياسة الاقتلاع القومي، هي ضد كل الجماهير العربية. احيانا قسمونا الى «سلبية» و«ايجابية» للمغالطة والتفرقة فقط. اما في الواقع فان المحسوب ايجابيا يشرب نصيبه من كأس الالام قبل المحسوب سلبيا. والسلطات المحلية كلها بلا استثناء تصرخ من الوجع معا، الان، نيابة عن شعب يصرخ كله من الوجع. وثانيا: كل اساليب الترجي والتوسل فشلت فشلا ذريعا. ان الظالم لا يرق قلبه نتيجة للترجي والتوسل بل تزداد غطرسته وفظاظته واستخفافه بالشعب المظلوم. في امثالنا الشعبية، ان الضبع اذا ضبع انسانا يلاحقه ويظل مصمما على افتراسه الى ان يحمل عصا او حجرا ويضرب الضبع ويجرحه. هكذا ايضا في السياسة. ان سياسة القهر القومي تظل مصممة على محاصرتنا ما دمنا لم نجرحها.

ثالثا: ان الوحدة هي النتيجة المنطقية الحتمية ردا على هذا الواقع. وهذه الوحدة ليست رغبة ذاتية ولا «كماليات» ولا هي ريشة جميلة نتزين بها. ان الوحدة الوطنية الكفاحية التفافا حول اهدافنا المشتركة، وبنفس طويل، هي الدرع الاقوى في معركتنا مع سياسة الغطرسة والاهانة وسلب الحقوق.

هنالك من يطرح احيانا شعار: ومإذا نفعتنا الاضرابات والاعتصامات والاحتجاجات ؟ ان هذه اللهجة الصادرة عن قصر النفس يمكن ان تغري الحكومة بمواصلة الصلف العنصري لدفع بعض القيادات الى احتراف الاعصاب واليأس ودفع مسيرتنا الى مزالق التمزق وبعثرة الصفوف.

من هنا فان كل نقاش وكل اجتهاد يجب ان يكون داخل الوحدة. وعلينا ان نحدد اهدافنا بلا مزايدة، داخل الوحدة. ويجب ان تكون الاهداف العامة للحياة بكرامة ومساواة حقيقية موحدة لنا رغم كل الصراعات السياسية والحزبية. والتعبير المباشر عن ذلك هو افشال الاهداف السوداء لوثيقة ارنس - غلبواع بتصفية مؤسساتنا الشعبية التمثيلية الموحدة للشعب كله.

المعركة طويلة وهي تحتاج الى النفس الطويل تحتاج الى تعبئة شعبنا من ناحية واجبار الرأي العام، ناسا وصحفا ومؤسسات الى الاحساس بضغط نضالنا. وهي تحتاج الى خطة مدروسة للتصعيد بحيث حتى الحكومة العمياء الطرشاء تكون مضطرة ان ترى وان تسمع. ان ٧٠٠ الف عربي في دولة اسرائيل بامكانهم ان يهزوا الدولة وان يهزوا الرأي العام العالمي. ويجب ان يفعلوا ذلك! □□

● سالم جبران ●

نادي بيت الصداقة - الناصرة

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ومرور ٤٠ عاماً على قرار التقسيم يدعوكم نادي بيت الصداقة لحضور الندوة السياسية الهامة وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٧ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

يشترك في الندوة :

- المحامية فيليتسيا لانغر - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.
- المهندس رامز جرايسي - القائم باعمال بلدية الناصرة.
- الشاعر سالم جبران - رئيس تحرير «الجديد».
- يدير اللقاء : سهيل دياب - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

الدعوة عامة

صدرت «الدرب»

العدد ١٩٨٧/٥

سارعوا لاقتناء مجلتكم «الدرب»، دليلكم العلمي في النضال في العمل والدراسة والحياة نفسها. المجلة النظرية لحزبكم الشيوعي.

ويسرنا ان ننشر في هذا العدد، لاول مرة، جوابي مايير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رداً على سؤال مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» حول : «ازمة الشرق الاوسط والسبيل الى تسويتها».

ويتصدر هذا العدد، على غلافه الخارجي، الشعار الذي دوى وما زال، في جميع ارجاء المعمورة في هذه الايام شعار : «عاشت الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة» والخطاب الكامل لوفد حزبنا في اللقاء التاريخي المنعقد في موسكو بمناسبة اليوبيل الـ ٧٠ للثورة. كما نقرأ مقالا علمياً تاريخيا يحلل بعمق ظروف روسيا عشية الثورة والحتمية التاريخية لانتصارها. وكذلك عن التطورات العاصفة الجارية اليوم في بلد اكتوبر حول «الادارة الذاتية واشاعة الدمقراطية».

اشتركوا واشركوا اصدقاءكم في مجلة الدرب، اطلبوها من اخوانكم موزعي «الاتحاد».

مبادىء قرارات التقسيم سارية المفعول في ايامنا ايضا

في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ لم تكن الامم المتحدة مثاراً للهزء في اعين الغالبية الساحقة من الجمهور اليهودي في البلاد كما برهن الحماس الذي استقبل فيه القرار. واليوم تحاول المؤسسة الاسرائيلية تناسي القرار وتشويه مضمونه.

ومابر فلنر كان في ذلك الوقت عضو قيادة الحزب الشيوعي في البلاد، كان شاهداً على التصويت التاريخي في الجمعية العامة للامم المتحدة. الذي ساهمت بقسط فعال فيه الخطوات السياسية التي وجهت نحو التسوية التاريخية ذات المدلول الواقعي وخصوصاً في ايامنا. حول هذه المواضيع يتحدث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر لـ «زو هديرخ» و«الاتحاد».

● اجرت المقابلة: تمار جوجانسكي ●

مقاطع من قرار تقسيم فلسطين

● ينتهي الانتداب (البريطاني) لفلسطين في اسرع وقت ممكن. وفي اي حال من الاحوال ليس بعد الفاتح من آب ١٩٤٨ ● يتم اخراج القوات المسلحة البريطانية تدريجياً وفي اسرع وقت ممكن وفي اي حال من الاحوال ليس بعد الفاتح من آب ١٩٤٨ ● الدولتان المستقلتان، العربية واليهودية، والقوة الدولية الخاصة لمدينة القدس.. تقام بعد شهرين من استكمال انسحاب القوات البريطانية المسلحة وفي اي حال من الاحوال ليس بعد الفاتح من آب ١٩٤٨ ● المجلس الحكومي الموقت لكل من الدولتين يلتزم بالوحدة الاقتصادية بينهما ●

□ رفيق ماير فلنر، كنت انت في قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة في تلك الليلة من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ التي اقر فيها قرار تصفية الحكم الانتدابي واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين، يهودية وعربية. هل تذكر شعورك في ذلك الوقت ؟

- احسست بالفرحة. شعرت باننا نجحنا في النضال ضد الاستعمار البريطاني ولصالح الشعبين. وهذا ما كنا نطلبه خلال سنوات، والذي اردناه طيلة الوقت. انني اذكر انه جلس الى جانبي في الباص الذي اعادنا من بناية الامم المتحدة الى الفندق في نيويورك، أهرون تسيزلينغ، عضو حزب «احدوت هعفوداه» الذي كان وزيراً في الحكومة. ومنذ تلك السفرة انخرط في ذاكرتي ان تسيزلينغ جلس مفكراً، ولم يبد مسروراً، وقال بأن شعوره مختلط «وفقدنا جزء كبيراً من ارض اسرائيل» - قال انذاك.



□ سنعود الى قصة سفرك الى نيويورك والى الامم المتحدة فلتسمح لنا بالعودة الى الوراء والى السؤال: كيف وصلت قضية مستقبل فلسطين للبحث في الامم المتحدة ؟

- بعد اقامة منظمة الامم المتحدة طالب الحزب الشيوعي الفلسطيني بنقل القضية الفلسطينية الى المؤسسة الدولية هذه. كان دافعنا وجوب اخراج معالجة الموضوع من أيدي بريطانيا، التي هي دولة محتلة وفي الوقت نفسه لمنع تجديد الحكم الكولونيالي بواسطة اتفاقية بريطانية - امريكية. وفقط عن طريق نقل الموضوع الى منظمة الامم المتحدة، التي كان يتمثل فيها الاتحاد السوفييتي واقطار الدمقراطية الشعبية كان يمكن ان تأمل بان يحظى شعبي البلاد بالاستقلال.

□ ومع ذلك فان بريطانيا هي التي نقلت الموضوع لمعالجة الامم المتحدة..

- في بداية العام ١٩٤٧ توصلت بريطانيا الى استخلاص بانها لا تستطيع مواصلة حكم البلاد بموجب الانتداب القديم، الذي اقرته عصبة الامم في نهاية الحرب العالمية الاولى. ويمكن القول انه حيال مقاومة الشعب العربي الفلسطيني والعديد من السكان اليهود لاستمرار الحكم البريطاني، وفي الجو العالمي المعادي للكولونيالية الذي تبلور بعد هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية اضطرت بريطانيا الى عرض القضية على الامم المتحدة. وبريطانيا لم تقصد التنازل عن سلطتها. وكانت اعتباراتها في ذلك، انه ازاء العداء بين اليهود والعرب فلن يكون هناك حل مقبول على الجميع، ولذلك فان الامم المتحدة ستقرر ابقاء السلطة في يدها الى أن تصبح البلاد «ناضجة» للاستقلال.

□ ما هو موقف القيادة الصهيونية أنذاك ؟ وكيف نظرت الى نقل المعالجة الى الامم المتحدة ؟

- بدون الدخول في شروح تاريخية مفصلة، ارادت الصهيونية تحويل كل فلسطين الى دولة يهودية، كما جاء في تفاصيل البرنامج المعروف باسم برنامج بيلتمور، الذي أقر في العام ١٩٤٢. فقد تجاهلت القيادة الصهيونية، كما هو معروف، حقوق الشعب العربي في البلاد، الذي كان يشكل الغالبية. وكان من الطبيعي ان تعارض القيادة الصهيونية، بمثل هذه المواقف، نقل المعالجة للامم المتحدة، معتمدة على بقاء التحالف مع الاستعمار.

والجديد في مواقف القيادة الصهيونية في السنوات الاولى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كان - نقل وجهتها من بريطانيا الى الولايات المتحدة. وقال موشي شرتوك (شريت) الذي شغل منصب مدير الدائرة السياسية للوكالة اليهودية، في ٢٧ آذار ١٩٤٧، اي بعد ان عرضت بريطانيا الموضوع الفلسطيني في الامم المتحدة، قال الجملة المميزة التالية: «لسنا متعجلين للامم المتحدة.. فأمريكا معنية بنا في الشرق الاوسط». وتحدث زعماء صهيونيون آخرون، علناً عن استعدادهم لان يضعوا تحت تصرف بريطانيا والولايات المتحدة قواعد عسكرية في فلسطين، اذا وافقت هاتان الدولتان على اقامة دولة يهودية خارج معالجة الامم المتحدة».

- وفي مرحلة معينة غيرت القيادة الصهيونية نفسها المزعومة..

- في تقديري ان القيادة الصهيونية سلمت بالحل الذي تبلور في الامم المتحدة لسببين: السبب الاول هو التغيير الذي ذكرته آنفاً في توجهها (نحو الولايات المتحدة). ومنذ اللحظة التي قررت هذه القيادة الاعتماد على الامبريالية الامريكية، فقد اهتمت بمواقف الولايات المتحدة في الامم المتحدة ولاءمت نفسها معها. وسبب آخر لهذا التغيير، ان القيادة الصهيونية أخذت بالحسبان التوجه المعادي لبريطانيا بين المواطنين اليهود في البلاد والتطلع المخلص لجماهير الشعب اليهودي في الاستقلال.

□ اي تغيير في الموقف الامريكي تقصد ؟

- اقصد الحوار السوفييتي - الامريكي الذي اوصل الى اقتراحهما المشترك الذي عرض على الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٧. ففي ذلك الاقتراح المشترك لخصت المبادىء وحتى اقترحت مواعيد لتصفية الانتداب البريطاني واقامة دولتين، عربية ويهودية. وبالمقابل رفضت بريطانيا هذا المشروع السوفييتي - الامريكي.

□ رفيق ماير، هل تذكر ماذا كتبت في البرقية التي ارسلتها الى «كول هعام» من «ليك ساكس» مكان جلسة الامم المتحدة أنذاك، حول ذلك الاتفاق السوفييتي - الامريكي ؟

□ ماذا كتبت ؟

- هاك، مقاطع مختارة:

«الاتفاق السوفييتي - الامريكي، الذي اقر بالاجماع في اللجنة الفرعية لشؤون التقسيم الذي تحاول بريطانيا اعاقة تنفيذه - هو اتفاق حل وسط. لكن التوصيات المشمولة فيه تشكل انجازات كبيرة لشعبي البلاد: تصفية الانتداب البريطاني ونقل السلطة الى مواطني البلاد.. واستقلال البلاد بعد فترة انتقال قصيرة، واخراج الجيش البريطاني وتصفية كل قواعده في البلاد. ان حلاً كهذا يخدم المصالح لليهود والعرب في البلاد ويشكل اسهاماً هاماً لمصلحة السلم العالمي..

وعندما قرر الاجتماع الكامل على اقامة الدولتين المستقلتين، اليهودية والعربية، اللتين ستكونان مرتبطتين بوحدة اقتصادية، سيكون كل شيء متعلق في طبيعة تحقيق المشروع بصورة عملية. يجب ان نرى سلفاً بان بريطانيا ستحاول تخريب تنفيذ البرنامج بصورة مباشرة وبواسطة عملائها الجالسين في الحكومات العربية. والولايات المتحدة ايضاً لن تغمس يدها في الصحن وستحاول منع شعبي البلاد من ممارسة استقلال حقيقي».

- باستثناء اصلاحات في الاسلوب استطيع ان اوقع على برقية كهذه اليوم ايضاً.

- عندما قرأت هذه البرقية في مجلد «كول هعام» رنت الاقوال في اذني وكأن هذه نبوءة: في تقدير الاحتمال وفي تقدير الاخطار وفي الاساس في الشرط - كل شيء متعلق في تحقيق المشروع بصورة عملية. ومن المعروف لنا جميعا. اليوم انه مرت ٤٠ سنة وهذا المشروع المبدئي الذي ينص على اقامة دولتين لم يتحقق بعد.

□ اردت ان أسأل، مع ذلك، ماذا كنت تقصد أنذاك عندما وصفت الاتفاق السوفييتي - الامريكي بانه «اتفاق حل وسط» ؟

- الاتفاق السوفييتي - الامريكي كان انجازاً ولكنه لم يكن مثالياً. وعلى أساس هذا الاتفاق اعدّ مشروع التقسيم، وبموجبه تكون كل دولة من الدولتين، اليهودية والعربية، مؤلفة من ثلاثة أقسام. أما منطقة القدس فستكون القسم السابع، الدولي. ومنذ ذلك الوقت كان واضحا بان هذا التقسيم قد يكون منفذاً للمشاكل. لذلك وضعت الاتفاقية بانها حل وسط. ولكن برغم الصعوبات المتوقعة، فان الامر الاساسي في الاتفاقية وفي قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي صدر بعد ذلك - كان الغاء الانتداب البريطاني والاعتراف باستقلال الشعبين.

□ القيادة الرسمية للشعب العربي الفلسطيني، في ذلك الوقت، عارضت الاتفاق السوفييتي - الامريكي وقرار الجمعية العامة..

- القيادة العربية الرسمية في البلاد - اللجنة العربية العليا - عارضت الاتفاق والقرار، وكان هذا موقف قيادات جميع الدول العربية. يجب ان نذكر بان غالبية الدول العربية كانت في ذلك الوقت تحت الحكم البريطاني المباشر او غير المباشر. وبريطانيا عارضت بشدة كلاً من الاتفاقية ومشروع التقسيم. ان معارضة الاتفاقية وقرار الجمعية كان يتعارض مع مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة السلام. والمأساة هي أن الضحية الاساس لهذه السياسة البريطانية وسياسة القيادات الرجعية العربية وسياسة التوسع للقيادة الصهيونية كانت حتى اليوم الشعب العربي الفلسطيني.

□ في تلك الايام من المباحثات المكثفة في الجمعية العامة للامم المتحدة - حذرت «كول هعام» من مؤامرة بين ملك شرقي الاردن عبدالله وبريطانيا. ففي تلك الايام لم يكن الناس يعرفون ان غولدا مايرسون (مئير) قد التقت آنذاك مع الملك عبدالله..

- لا، لم نعرف ان غولدا مئير اعتادت ان تتنكر وان تسافر الى لقاء الملك الاردني، ولكن كانت هناك اقوال وكتبوا ايضاً عن «الملك المتحضر»، وهكذا استطعنا ان نقدر وجود مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني. على فكرة، كنا، نحن الشيوعيين، في ذلك الوقت الوحيدين الذين نبهنا من المؤامرة التي ستكون على حساب مصلحة الشعبين. لقد منعت المؤامرة مع الملك عبدالله قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في حينه، في اطار تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة. وذلك على مصلحة الشعبين. والقيادة الصهيونية التي اعلنت رسمياً عن قبول قرار الامم المتحدة وهي ايضا التي عملت من اللحظة الاولى وفق مبدأ: احتلال اكثر ما يمكن من المناطق وطرد العرب من وطنهم.

□ بخصوص المعارضة لقرار التقسيم عام ١٩٤٧، كيف تفسر حقيقة معارضة الحزب الشيوعي الفلسطيني لقرار التقسيم، مثلاً في شهادة ممثليها، وانت احدهم، امام لجنة التحقيق الخاصة التي ارسلتها الامم المتحدة في تموز ١٩٤٧ ؟

- لقد اشار الحزب الشيوعي قبل سنتين من ذلك، انه تكون في فلسطين الانتدابية شعبان، عربي ويهودي. والى جانب ذلك فضلنا بان يكون الحل بتصفية الحكم البريطاني واستقلال البلاد كوحدة واحدة. وفي شهادتي امام لجنة الامم المتحدة اصررت على ان الحل يجب ان يحترم حقوق شعبي البلاد واستقلال فلسطين وايضاً على امكانية حل فدرالي يقوم على اساس اتفاقية بين الشعبين. واتضح فيما بعد بان الحل الممكن هو اقامة دولتين تقومان بالتعاون الاقتصادي بينهما كما قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧.

□ هل هناك شبه بين اقتراح الشيوعيين اقامة دولة مستقلة مشتركة وبين اقتراح «هشومير هتسعير» اقامة «دولة ثنائية القومية» ؟

- لا يوجد اي شبه. اولاً، كان مشروع «هشومير هتسعير» الذي نشر في العام ١٩٤٦ يقضي ببقاء الحكم الاجنبي البريطاني لفترة ٢٥ سنة. وثانياً، اعلان استقلال البلاد بعد ان تكون فيها غالبية يهودية. وثالثاً، تحدث المشروع بوضوح عن ضفتي الاردن. اي دولة ثنائية القومية على ضفتي الاردن وبشرط ان تكون فيها غالبية يهودية. وطالب الشيوعيون بالمقابل بالاستقلال الفوري واخراج البريطانيين حالاً.

□ في الليلة التي صادقت فيها الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار الغاء الانتداب واقامة دولتين، ارسلت الى «كول هعام» برقية وصفت فيها القرار بالكلمات التالية: «قرار تاريخي». فكيف تصف هذا القرار اليوم ؟

- بالكلمات نفسها. تاريخية القرار الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ما زالت قائمة، لانه في ايامنا ايضاً لا طريق لحل النزاع المتواصل اليهودي - العربي بدون احترام حقوق الشعبين في تقرير المصير والاستقلال السياسي.

□ لكن هذا القرار التاريخي تحقق جزئياً فقط..

- صحيح، لم يتحقق الكثير من الآمال التي صاحبت ذلك القرار التاريخي. ان حقيقة عدم اقامة الدولة الفلسطينية منذ صدور القرار، وتحول الشعب الفلسطيني الى شعب لاجئين - هي السبب الرئيسي للحروب.

ولم تتحقق ايضاً الآمال بان تكون الدولة اليهودية، اسرائيل، مستقلة حقاً، ودمقراطية حقاً ومحبة للسلام. فاسرائيل بقيادة حكومة «مباي» والحكومات التي جاءت من بعدها، تحولت الى تابع للولايات المتحدة. وبدون اي وازع من ضمير انتهجت الحكومات جميعاً سياسة معادية للسوفييت وعملت ضد استقلال شعوب اخرى، واولها - ضد استقلال الشعب الفلسطيني.

□ ماذا بقي اليوم عملياً من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ؟ فعندما يدور الحديث عن حل سلمي في اطار مؤتمر دولي، فالمقصود تحويل خطوط ٤ حزيران الى حدود سلام بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية..

- لقد ذكرت في البداية انني وصفت الاتفاق السوفييتي - الامريكي الذي سبق قرار الجمعية بانه اتفاق حل وسط. كذلك فان الحل الواقعي القائم اليوم على بساط البحث ليس حلاً عادلاً مطلقاً، وخطوط الرابع من حزيران هي عدل نسبي، كما وصفناها من قبل في المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في العام ١٩٧٦. العدل هو في الغاء احتلال الاراضي من قبل اسرائيل منذ عام ٦٧ وفي اقامة الدولة الفلسطينية وحل قضية اللاجئين العرب. وكما كان قبل ٤٠ سنة، كذلك اليوم فالقضية هي، كيف يمكن في الظروف القائمة احترام الحقوق القومية للشعبين بما في ذلك حقها في الاستقلال والامن واطفاء موقد الحرب المشتعل في منطقتنا، الذي يهدد شعبينا ويهدد سلام العالم.

بقي من قرار ٢٩ تشرين الثاني ٤٧ الامور الاساسية، وليس الخرائط: بقي مبدأ، دولتان لشعبين، وبقي المبدأ القائل بان الحل العادل والثابت يتم فقط عن طريق الامم المتحدة ومؤسساتها، وليس في صفقات انفرادية مع الامبريالية، وبقي مبدأ الاعتراف المتبادل باستقلال الشعبين.

والحل الذي يقترحه حزبنا الشيوعي يسير في خط واحد مع قرارات الامم المتحدة ومع اقتراحات الاتحاد السوفييتي ومع مواقف م.ت.ف ومقبول على غالبية الدول في العالم.

(عن «زو هديرخ» ١٩٨٧/١١/٢٥)

هكذا تعلمت درساً من الدمقراطية الامريكية

■ رفيق ماير، كيف وصلت، عموماً، للاشتراك في ابحاث الجمعية العامة للامم المتحدة في تلك الايام المصيرية من تشرين الثاني ١٩٤٧ ؟

- هذه قصة منفصلة. قررت قيادة الحزب الشيوعي انه يتوجب ان يكون ممثلاً عنها حاضراً في الوقت الذي يتقرر فيه مصير البلاد في الجمعية العامة للامم المتحدة. كان واضحاً لنا بان السلطات الامريكية لن تمنح تأشيرة دخول لشيوعي. لذلك تقرر استغلال البند الوارد في الاتفاق القائم بين الامم المتحدة وبين الحكومة الامريكية، الذي ينص على ان تمنح الحكومة تأشيرة لمراسل صحيفة يومية. وقدمت طلب تأشيرة بصفتي المحرر الرئيسي لصحيفة «كول هعام».

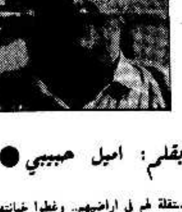
في البداية رفض الامريكيون طلبي، وبعد تدخل السكرتير العام للامم المتحدة انذاك، تريجفيلي، اعلمونا بان التأشيرة ستمنح لنا.

سافرت الى القنصلية الامريكية في القدس، وهناك قالوا لي ان التأشيرة تعطى بشرط ان اوقع على ٢٣ شرطاً مثل: اتعهد بالا أظهر في الاجتماعات والا اكتب مقالات والا اعطي مقابلات والا اخرج عن محيط ٢٠ كيلومتراً من بناية الامم المتحدة في «ليك ساكس». وبعد مشاورات تقرر في قيادة الحزب بان البعثة من الاهمية بحيث اوافق على التوقيع على التعهدات من خلال الاحتجاج.

وعندما نزلت من الطائرة في نيويورك، اخذوني الى غرفة، وهناك قرأ علي موظف حكومي مرة اخرى البنود الـ ٢٣ التي تحددني. قلت له بان يوفر على نفسه الجهد، لاني تعلمت درساً في الدمقراطية الامريكية. فغضب الموظف وهدد، بانني اذا واصلت التواقح سيعيدني فوراً الى البلاد. وبعد ساعتين خرجت من قاعة المسافرين.

وفي الخارج انتظرني اعضاء من الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة، وسافرنا معاً الى الفندق. وخلفنا سارت سيارة وفيها ضابطان من الشرطة. وهذان الضابطان بقيا في الفندق الذي حللت به ٢٤ ساعة في اليوم على امتداد كل الايام التي قضيتها في نيويورك..

التاريخ يمهل ولكنه لا يهمل !



□ لا يخفى علينا ما يرمي اليه المؤرخون الصهيونيون من صراحة في الكشف عما ارتكبه آباؤهم من جرائم الابادة الجماعية ومن عمليات الترحيل الجماعي. انطلقوا، قبل اربعين عاماً، من نقطة «الترانسفير» (الترحيل) ويعودون اليها الان دون أن يحسوا بأن مجرد هذه العودة هو اعتراف بفشل «المشروع الصهيوني» !

● بقلم: اميل حبيبي ●

أحسنت الامم المتحدة صنعاً باختيارها اليوم التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ففي ذلك التاريخ، من قبل أربعين عاماً أي في العام ١٩٤٧، أقرت الجمعية العمومية واحداً من قراراتها المصيرية الاولى التي لم تنفذ. بل ادى الفشل في تنفيذه الى تداعي سلسلة من المصائب نزلت بالشعب الفلسطيني وبواحدة من أشد المناطق التهاباً في عالم ما بعد الحرب الكونية الثانية.

تضيق الذاكرة، المثخنة بجراح الاعوام الاربعين الماضية، المنغرزة تحت الجلد، عن استعادة تلك الايام البركانية. يتناقص أبناء جيلي عدداً وعدة. ونجدنا، في ما بقي لنا من عمر، تدفن بعضنا بعضاً ونحترف كلمات التأبين. فهل بقينا صالحين لاداء الشهادة بأمانة الموضوعية ؟

هل كان ما حدث كارثة من الكوارث الطبيعية، أي التي لا مرد لها ؟ قد يكون ما حدث أبعد، في أسبابه، عن «الاهمال الانساني» الذي أنزل بشيرنوبيل كارثتها. وقد يكون أقرب، شبهاً، بحريق روما الرومانية بأمر نيرون مما أنزله بها بركان فيزون حين أطلق حممه بالموت الفجائي. ولكن، هل يغير مضمون الجواب على هذا السؤال من واقع الحال ؟ هل يبيح الفرق بين الكارثة الطبيعية والكارثة غير الطبيعية، وكلاهما وقع، أن نمضي بقية العمر في خلد الضمير وأن : «لولا ولولا..» ؟

أقول هذا القول وأردده حتى يتوقف ذلك النفر من اخوتي وأخواتي المجلودين في الخارج عن جلد أنفسهم وآبائهم. «فمأساتي التي أحيى نصيبي من مآسيكم». ولا يخفى علينا ما يرمي اليه بعض المؤرخين الصهيونيين من صراحة ومن أمانة في الكشف عما ارتكبه آباؤهم من جرائم الابادة الجماعية المتعمدة ومن عمليات الترحيل الجماعي. انطلقوا، قبل اربعين عاما، من نقطة «الترانسفير» (الترحيل) ويعودون اليها الان دون أن يحسوا بأن مجرد هذه العودة هو اعتراف بفشل «المشروع الصهيوني» !

يقيناً انه يحق لنا اعتبار الكارثة التي حلت بشعبنا على أنها حلقة من سلسلة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية والتغلب عليها والمضي الحتمي الى أمام - هذه السلسلة التي هي المضمون «الطبيعي» للتاريخ البشري. نقول هذا القول لا لمجرد التعزية، ولا بأس بالتعزية، بل لإفهام أنفسنا ولإفهام خصومنا أن ما حل بنا قبل أربعين عاماً ليس أمراً خارقاً ما فوق الطبيعة أو من خارجها. لم ينفلت علينا «جرم سماوي» ولم تنشق الارض وتبتلعنا. فينا من أجلي عن وطنه قسراً ومنا من بقي في وطنه صبراً. وما بدّلنا تبديلاً.

لم يبق من أطراف المؤامرة الكبرى على شعبنا مَنْ لم يعترف بدوره فيها سوى «الطرف العربي» - هذا الذي حاول التعتيم على دوره، حتى اليوم، بشعار: «تكلم السيف فاصمت أيها القلم». راجعت «بياناً الى الشعوب العربية» كنا أصدرناه في ذلك الوقت مع اخوة لنا في العراق وفي سوريا وفي لبنان عن «نكبة عرب فلسطين وجميع الشعوب العربية في الحرب الفلسطينية» وقيض لي أن أسهم في صياغته معنى ومبنى. ومما جاء فيه أن «الحرب الفلسطينية كشفت عن خيانة الحكام الرجعيين في الدول العربية وخضوعهم المطلق للاستعمار الاجنبي. فقد اتضح أنهم لم يعلنوا الحرب لمنع التقسيم كما زعموا بل لتنفيذ التقسيم كما تريده بريطانيا ولاستغلال حالة الحرب لاجل تثبيت حكمهم المزعزع وقمع الحركة الشعبية الصاعدة في كل بلد عربي وبيع الاقطار العربية جملة للاستعمار في ظل الارهاب والاحكام العرفية. لقد كان الحكام الرجعيون عاملين بالمؤامرة المبيتة.. لمنع عرب فلسطين من اقامة دولة مستقلة لهم في اراضيهم.. وغطوا خيانتهم بحملة رعناء من التهويش والكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي وعلينا نحن الذين برهنت الحوادث أننا كنا على حق وصواب.. كانت الحرب الفلسطينية نكبة هائلة على عرب فلسطين أدت الى خرابهم وتشريد مئات الالوف منهم وانتزاع اقسام جديدة من أراضيهم. وكانت أيضاً نكبة عامة على الشعوب العربية عسكرياً ودولياً واقتصادياً ووطنياً. فمن الناحية العسكرية حارب الحكام الرجعيون بأمر الانجليز الذين قادوا الاعمال العسكرية العربية قيادة مباشرة ووجهوها من البداية الى النهاية. فأمروا القوات العربية بالتقدم وبالتراجع وفقاً لأغراضهم وسياستهم ذات الوجهين دون أية مراعاة للضرورات العسكرية وخلافاً لأبسط القواعد الحربية مستهترين بالضباط والجنود العرب استهتاراً مجرماً ومخجلاً. وهكذا أذاق الحكام الرجعيون الجيوش العربية أمرّ النكبات وطعنوها من الخلف.. ففي اعناق الحكام الرجعيين دماء الاف من الجنود والشبان العرب الذين قتلوا في سبيل مطامع الانجليز والامريكيين. ومن الناحية الدولية أصاب المستعمرون وعملاؤهم سمعة العرب في العالم وسعوا الى عزلهم عن الرأي العام الدمقراطي العالمي وجروا الدول العربية الى سياسة عداء واستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي والى اقامة العلاقات الودية مع الفاشست اليونان ومع فرانكو جلاد الشعب الاسباني وجلاد المراكشيين العرب والمنبوذ من جميع شعوب الدنيا».

تلك كانت أيام «ماكو أوامر» القتالة. كان الضابط العراقي الشهم يرد، بهذه الكلمات الخانقة، على استغاثات أهالي كفرقاسم والطيرة وأم الفحم ثم يجهش بالبكاء.

- دعونا نرجع الى قرانا !

- ماكو أوامر أكو هدنة.

- استعمل عقلك !

فلما بلغ السيل الزبى استعمل عقله. الضابط المصري الشهم انقلب على حاكمه ظالمه. ثم تبعه الضابط العراقي الشهم.

تظل الاسئلة الفرضية عن أحداث التاريخ الماضي مضيعة للوقت ما لم نعمل، بشجاعة وباخلاص، على استيعاب العبر الصحيحة من الكوارث. وكما لا يتأتى ترميم المدينة التي هدمها الزلزال الا بمضي الوقت، طال أم قصر، لا يتأتى استيعاب العبر الصحيحة الا بمضي الوقت طال أم قصر. والذي يدعونا الى الثقة بمستقبل مسيرتنا العادلة ما تبديه القيادة الوطنية الفلسطينية من شجاعة ونبل وأمانة في استيعاب تجارب السياسات الكارثية التي ضللت شعبنا الباسل والطيب القلب في أيام الحسم المصيري حتى استطاع اعداؤه المستعمرون وعملاؤهم أن يأخذوه على حين غرة.

وفي ما نحن ماضون في ترميم مدينتنا، التي هدمها الزلزال، نجد الحكام الصهيونيين غارقين في دياجير «الخطر الديموغرافي» عائدين القهقرى، من شدة الافلاس، الى تعليق مصائرهم بهزة ارضية جديدة. اننا لا نتمنى لشعبهم، ولا لأي شعب آخر، أن يعبر التجربة التي عبرناها. أما نحن فقد عبرناها وكان من الممكن، أيضاً، الا نعبرها. فما الضمين أن يعبروها هم أنفسهم ؟ لقد دفعت شعبنا أغلى ثمن حتى هتفت : «في أعناق الحكام الرجعيين دماء الاف الجنود والشبان العرب الذين قتلوا في سبيل مطامع الانجليز والامريكان» الم يكف ما أهدر حكامهم من دماء الاف الجنود والشبان اليهود حتى ينتظروا المزيد لكي يشرعوا في ترميم مدينتهم التي هدمها الزلزال نفسه ؟!

غنية تجربتنا وكانت، لو أصاخوا السمع، تكفيهم كما كفتنا. ولن يفوت الاوان على هذا الامر «على العائش» !

عبرة من الماضي.. للحاضر..



العبرة الاساس التي يحملها الزمن في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم هي ان راية النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة ظلت مرفوعة والهوية الوطنية الفلسطينية لم تطمس والشعب الفلسطيني لم يفقد شخصيته ولا تعلقه بارض وطنه.

● بقلم: بشير البرغوثي ●

● بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة، قبل ايام، مناقشة القضية الفلسطينية جرياً على عادتها في كل عام منذ اربعين عاماً، اي منذ صدور قرارها بتقسيم فلسطين الى دولتين احداها عربية والاخرى يهودية.

ولا شك ان هناك مغزى خاصاً لمواصلة الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشة القضية الفلسطينية عاماً بعد عام. فهي دليل على ان هذه القضية لم تمت رغم محاولات تصفيتها كافة، وانها، بصمود شعبها وكفاحه، ظلت ديناً معلقاً واجب السداد على الضمير العالمي. وان عامل الزمن الذي تستخدمه الان قوى الاستسلام العربية والقوى العالمية للشعب الفلسطيني كفزاعة لدفعه لقبول المشاريع التصفوية، لا يضيع حقا لشعب اذا ما تمسك هذا الشعب بحقوقه وناضل من اجلها عبر هذا الزمن طال ام قصر.

والعبرة الاساس التي يحملها الزمن، في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم، هي ان راية النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة ظلت مرفوعة، والهوية الوطنية الفلسطينية لم تطمس، والشعب الفلسطيني لم يفقد شخصيته ولا تعلقه بارض وطنه حتى وان باعدت المسافات والقيود بينها وبين غالبيته.

واذا كان عامل الزمن قد اثر، فعلاً، على مضمون قرارات الامم المتحدة فيما بعد قرار التقسيم، فانه لم يؤثر، في الاساس، على اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وظل ذلك ثابتاً وواضحاً في تلك القرارات على امتداد تعاقبها.

لكن الامر الغريب هو ان يتذرع اعداء الدولة الفلسطينية العتيدة بعامل الزمن في رفضهم لها، ولا يقبلون تطبيق هذه الذريعة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي اقر بعد هزيمة حزيران، وقبل نهوض الحركة الوطنية الفلسطينية. رغم ان الجمعية العامة للامم المتحدة، استجابة للواقع المحلي والدولي، اعترفت بأن الزمن قد تجاوزه بدليل اتخاذها قرار ٣٢٣٦ الذي يعترف بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني وتأكيدها عليه في قرارات متعاقبة منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم.

والحديث هنا لا يدور حول المساحة الجغرافية للدولة وانما حول مبدأ قيامها. ان الزمن لم ينسخ هذا المبدأ. لان شعبا كان قد حصل على اعتراف عالمي بحقه واهليته وجدارته بالاستقلال الوطني في عام ١٩٤٧، وفي وقت كانت فيه معظم شعوب «العالم الثالث» ترزح تحت النير الاستعماري، لا يمكن ان يصبح غير مؤهل لهذا الاستقلال بعد اربعين عاما، وبعد ان حصلت معظم تلك الشعوب على استقلالها. لا لانه رفض هذا الاستقلال ولكن لان قوى خارجية معادية تآمرت عليه وحرمته منه.

ان الامبريالية العالمية والصهيونية وقوى الاستسلام العربية لا تريد الاعتراف بفشلها في طمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني. وهي ترفض الاصغاء لصوت العالم المعبر عنه في قرارات الامم المتحدة، وتصر على ان لا تتعلم من التاريخ. ولذلك تلجأ الى ترديد نفس الاباطيل التي كانت ترددها الدول الاستعمارية ضد الحركات الوطنية المناضلة من اجل الاستقلال في بلدان «العالم الثالث» فتارة تنكر وجود الشعب الفلسطيني، واخرى تتحدث عن ممثلين اخرين له من صنع يديها لا يريدون دولة مستقلة، وثالثة تدعي ان الدولة الفلسطينية ستكون «سوفييتية»، او انها لا تستطيع الاعتماد على نفسها !

اما الحقيقة فهي ان الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية، وبالاخص الرجعية الاردنية، لم تحترم قرار الامم المتحدة باقامة دولة عربية فلسطينية منذ صدوره، بل وعارضت ذلك قبل القرار، وعملت، من منطلقات متعددة لتعطيله.

ويروي الجنرال كلوب في مذكراته كيف طلب رئيس الحكومة الاردنية، وكان الجنرال يترجم له، من ارنست بيفن، وزير الخارجية البريطانية في ذلك الوقت، الاذن بدخول الجيش الاردني لمنطقة الدولة العربية الفلسطينية بموجب قرار التقسيم لمنع قيام دولة فلسطينية. وبعبارات الجنرال كلوب قال رئيس الحكومة الاردنية«ان قيام دولة فلسطينية، بموجب قرار التقسيم، بقيادة المفتي ليس في مصلحتنا او مصلحتكم» واجابه الوزير البريطاني بالموافقة وقال له «تستطيعون الدخول بشرط التقيد بحدود التقسيم».

ولم يكن «انقاذ الارض» وهو الشعار الذي يعاد تكراره الان، هو هدف النظام الاردني، بدليل موافقته على تقاسم حق العرب بموجب قرار التقسيم مع اسرائيل فيما بعد. لقد كان الهدف منع قيام دولة فلسطينية مستقلة.

الان يتحدثون في عمان والقاهرة عن «انقاذ ما يمكن انقاذه» وينفذون، عملياً، مشروع التقاسم الوظيفي، ويعملون لانشاء قيادة بديلة لمنظمة التحرير، والهدف، كما كان، مساعدة الامبريالية والصهيونية في منع اقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفريط بالارض او بجزء هام منها كما حدث من قبل. وما شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» الا مؤشر لتنازلات جديدة يريدون تقديمها على حساب ارض الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. ان دروس التاريخ يجب ان تستوعب. وقد كانت قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، والطرح الذي قدمته تلك الدورة لحل القضية الفلسطينية دلالة بالغة على ان الحركة الوطنية الفلسطينية قد استخلصت الاستنتاجات الصحيحة من عبر الماضي، ومن واقع الصراع. فالاستنتاج الاساسي الذي لا يجوز التفريط به، والذي ينبغي ان يكون دائماً في مركز الاعتبار هو ان سياسة الاعتماد على الامبريالية لن تؤدي الا الى خدمة الامبريالية مهما كانت الشعارات التي يتلفع بها اصحاب تلك السياسة، يمينية كانت ام «يسارية متطرفة» ! وان حركة وطنية تريد تحقيق اهدافها لا مناص لها من التحالف مع القوى الثورية العربية والعالمية، ولا سبيل لها غير ان تحدد اهدافها بصورة تضمن اقامة هذا التحالف.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

خطاب مفتوح من اب مصري الى الرئيس ترومان

■ صيف سنة ١٩٥١ ـ كان القطار يتحرك من محطة ليون بباريس، وكانت آلاف الأيدي الفتية تتشابك وتلوح بحزمة واصرار والاصوات تنفجر كقصف الرعد من الرصيف ومن العربات «الى برلين من اجل السلام».

وفي احدى عربات القطار كان يجمع ستة من الشبان المصريين ـ كانوا مثل غيرهم من الآلاف في الطريق الى برلين وكانت قلوبهم تهتز بفرحة النصر ـ لقد فرض الاستعمار وأعوانه ستاراً حديدياً على وطنهم ليظل معزولاً عن العالم وجوازات سفرهم لتمنعهم من السفر الى بكين وموسكو وبودابست وبراغ وجميع العواصم الحرة وها هم قد حطموا الحواجز في الطريق الى برلين ـ الى مهرجان الشباب من اجل السلام.

والتف الشبان الستة وألحان الثورة والحرية تهز القطار ـ التفوا حول حقيبة صغيرة واخذوا يقلبون ما فيها من اوراق وصور ومجلات ـ كانوا يعدون العدة للاشتراك في معرض المهرجان وفي قاع الحقيبة كانت ترقد قصيدة الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي «من اب مصري الى الرئيس ترومان» كانت القصيدة هي الاخرى في طريقها الى برلين ـ كانت احدى الاسلحة التي حملها وفد مصر كتعبير عن نضالنا من اجل السلام.

في ذلك الوقت كان الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي في باريس وكتب قصيدته

هذه القصيدة

هناك وهو يعبر البحر الواسع باحاسيسه ومشاعره ويتطلع وقلبه يهتز بالحب والامل والثقة الى وطنه وزوجته وابنته الصغيرة عزة ـ وكان شاعرنا المصري يلتهم في باريس تراث فرنسا الادبي والثوري ـ كان من هناك يسجل احاسيس جديدة لم يأبه بها ولم يرها ادباؤنا الذين انحصروا في وصف المواخير والقانيات ـ وكتب شاعرنا عن مارتان وريمون ديان و١٤ يوليو وكانت رسائله للكاتب تهز آلاف الآباء والامهات في مصر وتربطهم بمعركة السلام ـ ومن خلال هذه الرسائل احست مصر واحس الاحرار في مصر ـ بميلاد فنان جديد ـ فنان لا يتخذ الادب حرفة للكسب بل يعتبره رسالة، ويشهر قلمه كسلاح في معركة وطنه ومعركة الانسانية من اجل الحياة والثقافة والحرية وكرامة الانسان.

لقد احتفلنا في القطار وفي برلين وفي معرضنا هناك ومع المناضلين الابطال من كوريا والفيتنام ومع الشباب السوفييتي الذي ينبض قلبه بالحيوية والقوة والثقة ومع بناة الصين الجديدة ومع شباب العالم اجمع بقصيدة شاعرنا ـ برسالته الى الرئيس ترومان ـ رسالة اب يريد الحياة لابنته الصغيرة البعيدة عنه ولزوجته ولجميع الاطفال والنساء والشبان في العالم كله ـ يريد ان يحميهم من الحرب والدمار والقتل ـ يريد مثل إهرنبورج واراجون ونيرودا وبيكاسو ـ ان يحول القواعد العسكرية الى مدارس وجامعات وقاعات رقص وغناء وموسيقى والقنابل الى كتب والاسلحة الميكروبية الى دواء للمرضى والقنابل الذرية الى طاقة تقلب الصحاري الى حدائق وجنات. ويريد ان يمنع ترومان ودعاة الحرب من اتمام جرائمهم.

هذه هي القصيدة التي يقدمها الكاتب انصار السلام كمساهمة في اجل معركة تخوضها الانسانية ـ لقد حل الجنرال ايزنهاور محل الرئيس السابق ترومان ولكن السياسة التي تقودها الولايات المتحدة لجر العالم الى الحرب لم تتغير والخطر ما زال قائماً ـ خطر الحرب ـ خطر المجزرة ـ الخطر الذي يهددنا جميعاً.

ان شاعرنا الحر يطالبنا بان نوقف هذا الخطر الداهم من اجل عزته والملايين من مثيلات عزة ـ ولن نوقفه الا اذا تكاتفنا جميعاً مع شاعرنا في المعركة من اجل اطفالنا ومن اجل الحياة ومن اجل ان نعيش احراراً في وطننا.

ان النوايا الحسنة لن تحرر وطننا ولن تمنع الحرب ولن تحرر وتضمن السلام ونيل الحياة الكريمة التي نريدها الا اذا حمل كل منا مسؤولياته كانسان امام عائلته ووطنه ونزل الى المعركة.

● ابراهيم عبد الحليم ●

كلمة
ذهب ترومان ويذهب ريغان و«الارض» باقية

ـ ١ ـ

واعلن المذيع ان فارساً آخر يترجل وان المهرة ما تزال في الميدان تحمحم وتصهل فيملأ صهيلها الاجواء. هل هذا العام هو عام ترجل الفرسان؟
ترجل حسين مروّة.
وترجل ناجي العلي.
وترجل عبد الرحمن الشرقاوي..
واما الكلمة الشريفة.. واما الحرف الثوري فيأبى، بعناد، ان يترجل..
وابداً.. ابداً لن يترجل.

ـ ٢ ـ

واعلمْ انك تهوى الزهور
فتنشد الوانها في الدماء

البقية ص٥



□ شعر □ عبد الرحمن الشرقاوي

يا سيدي
اليك السلام، وان كنت تكره هذا السلام
وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام
ولكنني
سأعدل عن مثل هذا الكلام
واوجز في القول ما استطيع
فانت معنى بشق الامور
بكل الامور
واني لأعجب لم صوروك حديد الفؤاد بليد الشعور
واعلم انك تهوى الزهور
فتنشد الوانها في الدماء
وتمشي من الارض في حيث شئت لتقطف كل زهور الربيع
فتسحق اوراقها اليانعات وتنثرها فوق ارض الشقاء..
وتجري الدماء، وتبقى الزهورا
واعلم انك تهوى النجوم وتعجب كيف تحلي السماء
وتطلب في الارض سحر النجوم فتصنع لألاءها بالدموع!
واعلم انك تهوى العطور
فتنشر في الارض عطر العفونة!
واعلم انك تهوى الحرير
فتطعم ـ في الوحل ـ دود الخيانة
بخضرة ايامنا الزاهرات وتسقيه رونق ماء الحياة
لينفث بعض خيوط الحرير تلف بين رقاب العصاة!
واعلم انك راع عطوف يرى البؤس يلفح وجه القطيع
فينقض كالناحر العبقري.. كأياس[1].. فوق رؤوس الجميع!
على انني
سألتك ـ لا ضاحكاً هازلاً ـ فقد جد الضحك فوق الشفاه
وما انا بالسائل المستخف
واني لأوجس ان لم اخف
وانت بيمناك سر الحياة
الا تملك الذرة المفنية؟!
ولكن انا
انا وابنتي
وفتاتي التي اجن بشوقي اليها هنا
(اي زوجتي)
وهذا الصديق، وذاك الرفيق، وكل الرفاق بناة الغد
اتملك نحن سوى التضحية؟
ألا نتحلى لك يا سيدي،
وانت اله الزمان الجديد؟!
وكالله انت اله وحيد؟!
معاذ الله!! بل انت فوق الشبيه، وليس كمثلك شيء يكون
وفي الاشهر القلق الماضيات ابدت كما لم يبد في سنين!
ولكنني
سألتك يا سيدي.. يا اله،
ويا من بيمناه سر الحياة:
أتقرأ هذا الخطاب القصير اذا ما تناولت عند الصباح
شراب الدم الساخن المستباح
بكأس تدسه «كوريا» بذوب لحوم ضحايا الكفاح
وعضي النسيم على وجنتيك «بروما» الأنين «وجاز» النواح
وهمس الجراح؟!
.. ولكن لعل خطابي يريث لكيلا يروع الصباح الجميل
واعلم انك تهوى الصباح ندي الجراح رخيم العويل
ولست اقدم «طي الخطاب» دماء ابنتي
ولا زوجتي!
وذلك عن قلة في الحياء،
وبخل ـ بخالني ـ بالدماء،
وذوق من الريف جاف غليظ كما يخلط العيش في قريتي وما حولها!!
فان لم اقم بحقوق الوفاء لحامي حضارتنا الراقية
فهب لي خطيئتي الشائنة

●●●

وبعد..
اتقرأ هذا الكلام
اذا ما تداعيت فوق الطعام
فتجرع بترول ارض «النبي» تسيغ به بعض ما تزدرد
وبعض الطعام عصي نكد
و«مصر» وجاراتها لم تعد من اللقم الحلوة السهلة
و«فيتنام» في الحلق كالشوكة
و«غرب اوروبا» مرير المذاق شديد السخونة لا يبترد
و«ايران» تحرق حلق الأله.. فلا بد لا بد من جرعة
ومن اين.. هل من سوى مكة!

●●●

متى سوف تقرأ هذا الكلام سألتك يا سيدي.. بالجنون
بتيتو، بديجول، بالمرسلين
بفاروق.. بالنقطة الرابعة
وبالدول «الحرة» السابعة
...... بكل العبيد من العابدين
وبالتابعين،
وبالتابعات،
وبالمرسلات، وبالعاصفات،
وبالناطحات، وبالشاطحات،
وبالنازعات، وبالناشطات، وبالفارقات
وبالسابحات من الفاتنات وبالقانصات من الفاتكات
وبالسابحين من الفاتنين،
متى ستطالع هذا الخطاب؟
أبعد الطعام وبعد الشراب،
وانت تدخن يا سيدي؟
وانت تدخن في مقعد؟
وانت تدخن اعصابنا،
وتحشو «بايبك» باحلامنا،
وتلقي الدخان على فجرنا،
وتسمع رنات أصفادنا،
وجلجلة القيد في ارضنا،
وترجيع أنات اطفالنا،
وفتك الغلاء بأقواتنا،
وهمهمة الحزن في دورنا،
ودمدمة السخط في قبرنا،
وندب عجائزنا الثاكلات وعصف السعير بايتامنا،
وزوجاتنا في مهاوي الطريق يُلقين في العيش من بعدنا،
ارامل يخفقن تحت السواد!
ويضربن في عثرات الحداد!!
يعشن على حسرة لا تزول.. على امل عاش في امسنا!!
ويبصرن كل اماني الشباب تناثرن من فوق اشلائنا
ذبول الشعاع
وهمس الضياع!

●●●

ولكنني قد اطلت الحديث ولم تدر يا سيدي من انا
اذن سأقدم نفسي اليك.. فهل اتى عليك المنى!
نشدتك ـ بالرعب ـ يا سيدي
نشدتك بالرعب لا تغضبن لأني لم الق في السجن بعد
بجدك ما قصر التابعون
فهم مخلصون
وهم لايخونون ولا يهدأون
ولكنها.. ازمة في المساكن
فقد ملأوا السجن يا سيدي فما فيه من حفرة خالية
على ان ثم مكاناً يعدّ..
اذن فاطمئن،
وان كنت ياسيدي لم امت وما زلت ادفع ايامي
فما ذاك ـ والموت ـ الا لان حبال مشانقنا باليه
لكثرة ما شنقت من حلوق وتشنق من رغبات الوطن
على انهم يفتلون الحبال!!
واقسم انهمو في غد سيرمونني بجميع التهم:
ـ عميل الكومنفرم
ـ يدبر بالعنف قلب النظام
ـ وداعية من دعاة السلام
ـ وداهية من مثيري الشقاق
وكم عندهم من دليل يساق!
فبالأمس قلت مع القائلين: «نريد الجلاء»
فقالوا: «الجلاء
لأنتم عصاة ورب السماء!
ومن سوف يحمي النظام العزيز، ومن ذا سيحرس ماء القناة
اذا هجم (البلشفيك) الطغاة؟!
فقلنا لهم: «بعض هذا الكلام فقد سئم الناس هذا الكلام!
تدارون كل خياناتكم بدعوى النظام، وقلب النظام،؟
ودعوى الهجوم
وشتى الدعاوى التي لا تقوم ولا تستقيم
دعونا وهذا الكلام الممل
فهل قام هذا النظام العزيز على ان نجوع وان نستغل،
وان نستذل؟!»
فقالوا: «متى لا يطيش الشباب»
فقلنا لهم: «اننا لا نريد سوى ان نمارس معنى الحياة!
ونعمل كي يتساوى الجميع ـ أمن اجل هذا نسمى عصاة!»
فقالوا: «المساواة ما تطلبون»؟
فقلنا: «أجل بكلاب القصور»
فقالوا: «اذن انتمو ملحدون»
فقلنا: «وكيف؟ وهل قدست كلاب القصور كاهل القصور!
اماتا. اماتا كلاب القصور.. بقطمير[2] أقدسكم يا كلاب
لقد مات كلباً كما عاش كلباً.. ولم يغد يوماً ولي الاله!
على اننا ما اهناكمو»
فقالوا: «كفى!.. قد عرفناكمو!
أليس الكومنترن يعطيكمو
اوامره باصطناع الفتن!»
فقلنا: «الكومنترن!؟»
قالوا: «نعم»
فقلنا: «ولكنه لم يعد.. فقد حل منذ..»: فقالوا «وإن»
ودارت رؤوسهمو من ذكاء
ـ وبعض الذكاء يثير الرثاء ـ
وقالوا: «فهذا دليل اذن!
لئن لم تكن صلة بينكم فكيف عرفتم اذا كان حُل؟
لانتم تريدون قلب النظام فمأواكمو في ظلام السجون،
ولن يكن العدل ان تعدموا»: فقلنا لهم: «اننا معدمون!
ولن نخسر اليوم غير القيود..! ولكن بأي قضاء نساق»
فقالوا: «قضاء النظام الرشيد!
الستم تسمون تلك الحثالات من سفلة الناس بالكادحين
وهل بعد هذا دليل يساق؟»
فقلنا: «ولكنهم كادحون
ونحن نسميهمو الكادحين لانهم وحدهم يكدحون
ونحن نسميكمو الحاكمين لأنكمو وحدكم تحكمون»
فقالوا: «اما نحن بالغاصبين..
او المترفين؟»
فقلنا: «بلى! انكم مترفون. وانكم القلة الغاصبون
اليست حقائق ايامكم من الترف الفاجر المستبد
الا تغصبون طعام الجياع وتحيا خيولكمو في رغد»

●●●

على ان هذا حديث قديم
ولكنني يا الهي... الرحيم
خشيت ’وثوبك بالتابعين
واتباعهم تابعي التابعين
وهم مخلصون
وهم طيبون
وهم لا ينسون
ولا يهدأون
فلا تغضب، ولا تعتب
فكم لك في ارضنا من نبي
كثيرون في زمن واحد.. وهاتيك معجزة لم تكن
نبيون هتهم لاتحد.. على انهم يقبضون الثمن
ولكنهم اذكياء القلوب رقيقو الشعور رهيفو العيون
وقد ملأوا كل ايامنا حديثاً بأياتك البينات
فانت اذا شئت تجري الرياح، وان شئت تقتلع الراسيات
حكمت على الصين الا تكون ـ فصارت هباء كأن لم تكن!
وانت ابدت «بكوريا» الحياة بقنبلة وزنها الف طن
وصرت «بيونان» فالكانها[3]
وأرجعت للشمس[4] يابانها
ووليت «مدريد» نيرانها
وخاتلت مصر وسودانها
وانت اقمت «بروما» الامور وامسكت ميزانها فاطمأن
وفي ذوقك الرائع المنتقى مضيت توشي لمصر الكفن
واشهد كم روح الانبياء هنا لاتتدارك في كل فن
بأمرك تضطرب الحادثات وباسمك يمضي ركاب المحن!

●●●

على انني قد اطلت الحديث، ولم تدر يا سيدي من انا
ولكن أنا.. انا من انا؟
.. ولدت لعشرين عاماً مضت على مطلع القرن يا سيدي
وقد فرغ العالم المستجير من الحرب.. ثم مضى آمناً:
يوزع أسواقه الباقيات
ويهزأ بالموت والتضحيات
وبالذكريات..
وقامت شعوب تهز الظلام بشرق احلامها الهائلة
وتعلو على خربات الفساد بناء مدينتنا الفاضلة
فلما بدأت أعي ما يقال رأيتهمو يلأون الطريق
تهز الفؤوس ركود الحقول وتغلي بها تحتويه العروق
وكانوا يقولون: «يحيا الوطن»
حفاة يهزون ريح الحياة ويستدفعون شراع الزمن
وساءلت امي عما هنالك «وماذا دهى القرية الساكنة»
فقالت: بني هم الانجليز يشيرون ايامنا الآمنة
وقد اخذوا كل غلاتنا.. وقد نضب الماء في الساقية
ولم يبق شيء على حاله سوى حسرة مرة باقية»
.. ولما كبرت لبست الحذاء ووليت وجهي الى القاهرة
فأبصرت من تحت ثقل السلاح وجوههمو الجهمة الجائرة
وكنت اراهم وهم يركلون فتى في طريقهمو. او فتاة
وقد ينزعون حجاب امرأة
فتصرخ «ويلي من الانجليز»
وقد يعبثون بشيخ عجوز
فيملأني الرعب مما اراه ـ ويرهق سمعي ـ ما لم اره
وعدت مع الصيف للقرية
لألقي رفاق الصبا كلهم
وتسأل امي: «ماذا رأيت هنالك في طرق القاهرة؟»
فقلت لها: «قد رأيت الجنود من الانجليز»
فقالت: «نعم؟»
فقلت: «وكيف؟» فقالت: «كذا» وفي عينها دمعة تضطرم
ولا تنسجم
وفي صدرها زفرة حائرة
وفي وجهها حسرة ثائرة!
وقال الرفاق: «ألا قل لنا بربك ما هذه القاهرة
وكيف تسير عليها الحياة ويمشي الصباح بها والمساء
وكيف اذا غربت شمسها تضاء المصابيح.. ام لا تضاء
وكيف الشوارع.. هل من زجاج.. وكيف يقوم عليها البناء»
فقلت لهم: «قد رأيت القصور»
فقالوا: القصور؟؟!! وما هذه؟.. فانا لنجهلها يا ولده
فقلت «اسمعوا ياعيال.. اسمعوا.. القصر دار بحجم (البلد)!»
فحكوا القفا وهمو يعجبون
ومدوا رقابهمو سائلين
وهم خائفون:
وهل يسكن القصر جن يطوف طواف العفاريت حول القبور
وهل كنت تمشي بجنب القصور!
ألم يركبوك؟!
الم يخنقوك!!!
فقلت لهم: «ان اهل القصور اناس.. سوى انهم..»
ـ مثلنا؟»
وظلوا يضجون حولي: «أناس؟ إنس هم؟ أهم مثلنا!؟»
فقلت لهم «ان اهل القصور أناس.. سوى انهم.. غيرنا»

●●●

ويأتي الخريف بأشباحه، وتمشي التعاسات فوق الحقول
فأمضي لاطلب علم الكتاب وعلم الكتاب لدينا هزيل
وندرس «جغرافيا» ذات عام، ونعرف كل مناخ الدول
وألمح في «اطلسي» دولة ومن فوقها حمرة تشتعل
ولم يك استاذنا قد اشار اليها، وقد فرغ المنهج
فخيل لي انه قد نسي
وقلت له: «قل لنا ما المناخ وكيف التضاريس في روسيا؟»
فقال وقد جُحظت عينه من الرعب: «ما تلك يا أهوج؟»
وخيل لي انني قد غلطت فقلت: «أليس اسمها روسيا؟»
فزمجر وهو يقول: «اخرس»
فلم أنبس...
... ولكنه بعد حين اتاني، وقد اوشكت عينه تخرج
وقال وفي صوته رهبة: «أجبني.. كيف عرفت اسمها؟»
فقلت له: «هي في اطلسي»
«ثم أشرت الى رسمها
فقال: «لقد فرغ المنهجُ
ففيم تساؤلك المحرج؟
لئن شئت فاشطب على رسمها
فاني لأجهل اي الرياح تهب عليها»
« ـ على روسيا؟»
« ـ أجل.. لا تعد بعد ذكر اسمها»
فقلت: «وهل روسيا هذه..»
فقال: «تش.. تش.. انها البلشفيك»
« ـ واي الرياح هي البلشفيك
وهل هي عكسية أم هي..»
فقال: «اجلس!»
وضج الصغار: «وما روسيا... وما روسيا»
فدمدم يلعن آباءنا واجدادنا والجدود الكبار
الى ان تناهى الى آدم فادركه طائف من وقار
وعاد يقول: «اسمعوا يا كلاب. فهم بلشفيك! هم البلشفيك»
وثم تلفت من حوله.. وفي جسمه خبل من حذر!
فقلت له: «من هم البلشفيك؟
وهل هم قبائل مثل الشلوك؟»
فقال: «انتظر!
فانت غلام غرير العمر
وبعد قليل ستبلو الحياة، وتعرف من اين يأتي الخطر»
وفي الحق اني لم انتظر
فما كنت افهم هذا الخطر
ولما رجعت الى قريتي سألت ابي «من هم البلشفيك؟»
فصفق من عجب قائلاً: «لقد جن والله هذا الغلام
فمن اين يعرف هذا الكلام»
وعاد يحدث سماره.. ولم تك بي رغبة في السمر!

●●●

●●●

ولكنني قد اطلت الحديث وكنت وعدتك ان اختصر
وقد كنت احسب ان لن اطيل.. سوى انها صرخة تنفجر
فان كنت يا سيدي قد أثمت.. فلي امل فيك ان تغتفر
واني لأركع مستغفراً مثولي في هيئة مزرية:
بجلد يصبح عليه السواد وتلفحه شمس افريقية!
وما حيلتي.. ليس فيما لدي من العلم شيء لصبغ الجلود
فأظهر لنا اية يا الهي تبيد السواد.. وكم ذا تبيد!
ولكنني رغم طول الحديث ووعثائه لم اقل من اكون
ولست بشيء جليل الخطر!
فدعني اقل لك اني اب.. اب ليس غير
وانت اب.. وكلانا حنون
سوى أن لي رقة للبنين
ولي طفلة كانتلاق الصباح
كحلم الربيع، كهمس القبل
كنوارة في اخضرار الحقول ينفتح في شفتيها الأمل
كعصفورة في المروج الفساح
كفجر الكفاح
يلوح على ظلمات الشقاء، ويحمل كل ازدهار الغد
تحاول جاهدة ان تسير وكانت لعهدي لم تقعدِ
فحيناً تلوذ الى حائط.. فان لم تجد فالى مقعد
فان لم تجد وقفت لحظة لتضرب ما حولها باليد
وبا ربما رنحتها الخطا.. وبا طالما.. وقعت.. ضاحكة
لتنهض عازمة من جديد.. كذلك تمضي بنا المعركة
تدربها عثرات الطريق وتدفعها خبرة التجربة
ومن حولها معشر ينظرون وفي عينهم لهفة طيبة
وفي ضحكاتهم غربة.. لكثرة ما ألفوا من دموع
كذلك ترنو الينا الجموع
بكوا راحلاً كان ملء الحياة ندي الشباب حلي الربيع
تجتحه سبحات المنى، ويمسكه الافق المغلق
كبعض حقائق ايامنا يطاردها السأم الخانق
وما زلت ابكيه مستخفياً وأبدي لهم انني اصطبر
وهذا قضاء من الكبرياء ومعركة لم تزل تستعر على ان «عزته» يا سيدي هي البسمة الحلوة الباقية
تلوح على وجهها للجميع عذوبة ايامنا الآتية
وينساب كل صفاء الحياة على وجهها كالشعاع الامين
فما عرفت ما اضطرام الشقاء وما ادركت ما ظلام السجون
فدبتلك عربيدة لا تبين
تدافع الفاظها المبهمات بقهقهة طفلة لاهية
وتمسك ايامي الشاردات.. وكم ذا شردت بأيامه

●●●

فان كنت يا سيدي قد اطلت، وقد سقت هذا الحديث الحزين
فاني حزين
حزين شقي لبعد ابنتي..
حزين اخاف عليها «المصير» وانت اب تعرف «الوالدين» [illegible]
[illegible] ولست اريد لها ان تموت.. فرقاً وانت تخط المصير [illegible]
أترمي حماماتنا بالنسور!؟
معاذ الأبوة يا سيدي.. فانت اب.. وكلانا حنون
ألست تصون حياة ابنتك
فهل تصنع الموت للأخريات؟
واني لأدعوك باسم الابوة.. باسم الحياة.. وباسم الصغار
لتعقد حلفاً يصون السلام ويرعى المودات بين الكبار
فانت اب قد صنعت الحياة ولن تصنع الموت بعد الحياة
لماذا اذن يا الهي الرحيم يذيعون حولك هذا الجنون!؟
ولكن لمن كل هذا العديد؟
وتلك الحشود؟
ولكن لمن كل هذا الهزيم؟
لمن هذه النافثات السموم؟
لمن هذه الناشرات الجحيم؟
لمن تسرق اليوم اقواتنا لتصنع ما شئت من فاتكات؟
لمن تحشد اليوم في السابحات، وفي القانصات، وفي الطائرات وفي الناشطات؟
لمن هذه الذاريات الحطام؟.. لمن؟.. ولمن هذه النازعات؟!؟!!
لمن كل هذا؟! لغزو السماء؟.. لتصنع معجزة؟!
بل لنا
لتحطيمنا
لتجويعنا
لتخريبنا
لتقوي سلاسل اصفادنا
ليرتفع السور من سجننا
لنشر السواد على ارضنا
لتمزيق اجساد اطفالنا..!
لتمزيق اجساد اطفالنا!!؟!
ولكن.. كفى!! لن تنال ابنتي
واقسم ان لن تنال ابنتي!
أتطفىء نظرتها الباسمة،
اتقطع اطرافها الناعمة!؟
اتجري دماء ابنتي في غد كنافورة ثرة تنسكب
أتنثر اشلاءها اليانعات على حيث تضحك بين اللعب؟!
أتمزج لحم ابنتي بالتراب؟!!
كفى ايهذا الاله الذي يلطخ بالوحل طهر السحاب!!
أتنهش هذا الكيان النضر؟!
كفى ايها الهمجي الرهيب!! كفى ايهذا الاله القذرا
اله يبول على التضحيات، ويبصق فوق قبور البشر
يضمخ لحيته بالدماء وترقصه انة المحتضرا
ويسخر من ذكريات النضال ويهزأ بالامل المزدهرا
كفى ايها الهمجي الرهيب..!
ويا لفحة من بقايا ذنوب
ويا خفقة من هوى الغروب
فليست دماء ابنتي كالنبيذ.. وليس نبيذاً دماء الشعوب

●●●

ستحيا ابنتي في ظلال السلام.. وتنعم باللعب الوافرة
تمارس كل حقوق الحياة حقوق طفولتها الزاهرة
ستحيا انطلاقاتها كلها واحلامها الحلوة الشاعرة
وأقسم ان لن تصير ابنتي غداً طفلة لشهيد قضى
اتسمعني ايها الهمجي!! ستحيا ابنتي في ظلالي انا
كأسعد ما تتعاطى الحياة
اتسمعني ايهذا الاله
ستحيا ابنتي في ظلال السلام
وتصبح انت مع التابعين هواجس من ذكريات الظلام
فان تملكوا الذرة المفنية
فإنا لنمتلك التضحية
ونمتلك الذرة البانية
ونملك طاقاتنا كلها ونملك ايامنا الباقية
وتاريخ اجيالنا الآتية!

---

(١) بطل اغريقي في حرب طروادة جن جنونه واراد ان يقتل اعداءه فانقض على قطعان الماشية والاغنام ونحرها جميعاً.
(٢) كلب اهل الكهف.
(٣) اله النار عند الاغريق.
(٤) الشمس في الاساطير اليابانية هي ام الميكادو.

سعدي يوسف وعبور اللغات

● بقلم : محمد بنيس ●

■ ١) تتعدد الممارسات النصية في الشعر العربي الحديث، كل منها يخطف الكتابة من مكان لا يشبه الامكنة الاخرى بل يتجاوب معها. وهذا التعدد هو اسس الحداثة برمتها، حيث الصوت الواحد لم يعد فيها رحم الحقيقة ولا مقصدها. بتعدد الممارسات تتأسس المفارقة. وباستنهاض المفارقة تتفكك القيم المتعالية في جعل الواحد حقيقة، او الرؤية الى المتعدد مروقاً او خروجاً عليها. مع ذلك ما نزال في تعاملنا مع الحداثة نختزلها في الواحد. اكان هذا الواحد طالعاً من ارضية القبيلة ام ان ارضية المقدس، معاً يتساويان.

٢) تجربة سعدي يوسف تؤكد على التعدد كخاصية رئيسة في الحداثة الشعرية، لدى العرب او غيرهم. لانها تجربة تصدر عن وعي بالحداثة كنقصان لا يكتمل ابداً، اي نقصان لا يبحث الا عن استرسال نقصانه، كنزيف موزع بين جهات الكتابة وحالاتها. انه حركة تنتهي لتبدأ ولا تبدأ لتنتهي من اللانهاية للانهاية خط مسيرها، متعرجاً وملتوياً كان ويكون وبخلاف ذلك كان التقليد الشعري ويستمر في غفلة عن وعينا به. لذلك كنا ننظر الى احمد شوقي، نهاية التحديث كما ننظر الى غيره، هنا او هنالك، دونما قدرة على طرح مفهوم النهاية ذاته للحوار، اي لاعادة قراءة بمتاع ثقافي نقدي، يعلن عن قطيعته (وهل هي ممكنة؟) مع الوعي القديم او التقليدي معاً في تعامله مع الكتابة كانتاج واعادة انتاج، ككتابة مفتوحة على مهاويها، على فراغها.

٣) كان سعدي يوسف صديقاً عاشقاً للسياب، قريباً من قريته «جيكور»، قريباً من مجاله السياسي (الحزب الشيوعي) في مرحلته الاولى، ولكنه كان اسبق من ذلك، مجنوناً بالاثر الشعري الذي كان السياب يحفره في ارضية الشعر العربي. هذا العنصر الاخير هو ما لم يحول سعدي يوسف عن السياب الى آخر حياته. شيء ما كان غامضاً ثم شيئاً واضحاً في الوعي الشعري لسعدي يوسف. انه تكوين الفصل الشعري واشتعاله، شهوته وغواياته. لذلك انصت لهذا الاثر وانتشى لحالاته. لم يتراجع امام شعلة فضاء يسحره الماء ماء بويب وماء اللغة في آن. من هنا كان اكتشاف الاثر بداية المسار، بداية الرحيل في لغة تلتقي الشبه والتشبه فيما هي تتأسس فيه. تدخل في الادلة لتمحوها، ترحل في المسافة لتفتح المسافة المجهولة.

٤) غواية اللغة وشهوتها لدى سعدي يوسف غواية الموقف وشهوته ايضاً. معاً يتصاحبان ويتجاوبان الى الحد الذي يمحي فيه الحد. هكذا كان الرحيل بحثاً عن لغة لا تشبه ولا تتشبه، رحيلاً ايضاً في المكان، من ارض الى ارض، من زمان الى زمان، من لغة الى اخرى. ويتبدى لنا سعدي يوسف ذلك الذي رأى واتبع الرؤية (جلجامش)، في المجاهل يسعى، وفي كل خطة يتعلم كيف يسعى ويرحل. لا يتوقف ولا يتعب ولا يتلكأ. في البدء اتجه الى الجزائر، وهناك تعرف على فضاء شعري لم يكن يألفه او يحلم به. الشعر الفرنسي تحول الى مدى لأغنية المنفى والذكرى، ورامبو، هذا المجنون بالرحيل الى الاقاصي المدهشة يصاحب مجنوناً آخر في رحلته الى الاقاصي الحرية، حيث «تبازه» القريبة من ملامس البير كامو. وصول سعدي يوسف الى الجزائر يختلف كلياً عن وصول احمد شوقي اليها. لم يكن شوقي يرى في الجزائر الا ما ينفي نموذجه الثقافي، ولذلك ظل غريباً عنها بالمعنى القدحي للغربة، فيما سعدي وصلها وانصت للماء. انصت للخضرة. جلبة الطرقات. للاعراس والمدافن. لغناء يتحدر من بعيد، من اثر على الجسد الجزائري ـ العربي كان منحفراً لذلك الغناء كان ينصت. لحوريات البحر والبر في آن. عوليسس آخر يبحث عما لا يعرفه او لا يفهمه. ومن الجزائر الى المغرب رحل، الى ميناء او ملهى، او محطة قطار، يقرأ كتابة صامتة على البرنوس. ينصت لحوافر الخيل. يسعى في المتشابه والمتخالف، لا يشبه ولا يتشبه. وفي اقاصي الرحلة كان يسمع سعف نخيل العراق. يمر من زقاق لبياض. ومن ايقاع لدم، ومن حالة لغواية.

لم يكن رحيل سعدي، اذاً، نموذجاً للمشرقي الذي ابى ان يرى في بلاد المغرب العربي غير نموذجه. سعدي بجنونه اهتدى ورأى. لم يقف على تخوم الحالة واحتمالها، بل الى النهايات اتجه. وحيداً ينصت للارض وهي تنسج فضاء متفرداً يستسلم لمن اليه يستكين.

٥) هذه الرحلة في المكان ذات بعد رمزي ايضاً. انها الواقع الرمزي الذي لا نقبل به بعد، حيث اللغة واقع يتبين رؤيتنا للوجود والموجودات، وفي متسع الرحلة كان سعدي يستنطق جرح الجسد، بما هو جرح متعدد كذلك. واللغة تتعلم كيف تنفرد بصوتها وبسلطتها. لا شيء في الرحلة غير الرحلة. وفي البصرة او بغداد تبرز خدشات النص او لطخاته غير المعهودة. للاشياء الصامتة يتجه وربما ينفرد. والنص الفاوي لا يستسلم، لذلك لم يكن لسعدي غير اختيار الرحلة المتجددة في اللغة والوقائع اليومية، وهو يرى ويسمع، مأخوذاً بتلك نادت عليه في بداياته واستسلم لها. للحرية يكتب وعنها يسأل في اللغة وباللغة. من يقاوم هذه الغواية؟ من يرفع الحجاب؟ من يختفي في الضجيج؟

والنص الفاوي لا يستسلم. للغات اخرى ينصت وفيها يتجسدن لا بداية ولا نهاية. تلك مغامرته، لوركا، غونار، اكلف، فاسكو بوبا، او نفاريتي. كافافي عائلة شعرية جديدة، وشجرة نسب شعرية جديدة تأتلف في المهاوي والرقص والجنون والحمى. حتى الرؤية الى هذا الكون المرصع برموز الاساطير، وخرافات الذاهبين ـ العائدين من حيث لا يدرون الى حيث لا يدرون. حركة كونية مشهدها هنالك، في الدم او في الاقبية. وسعدي هنالك هو الآخر، يكتب بصمت ويسكن في الصمت. لا اختيار غيرها ولا يتردد. تسرب الكلمات الى الكلمات. كل كلمة تفرخ الاخرى، كل كلمة تلتقي باختها الى هاويتها، كل كلمة ترحل الى حيث يهب الرحيل. شهقة، تصفيق، وقع خطى، انكسار زجاجة، صرير، جلبة، ولا تنتهي الاكوان في رحلتها. لغات قديمة وحديثة، بطيئة وسريعة، واضحة وملتبسة، لغات كلها تتجاوب في النص.

٦) وهذه المرة يتسلل الى بيروت، وفي بيروت يعاشر لغة البهاء في وشوشة الكلمات. لم يكن سعدي، وهو يدخل بيروت، ليتخلى عن استراتيجية كتابته وبرنامجه الشعري. كانت بيروت لغة بلا موانع. حواجز المعرفة وحدها تتأكد في الفعل الشعري. والفنائية الرتيبة او كسل المكتسب يبعدان عنها. دخل بيروت ليدخل لغة مغايرة، رحلة في المكان وفي اللغة ايضاً. وعادة سعدي هي الافراغ دوماً. كيف يفرغ امتلاء مضاداً للفعل احداثه، ويعبر لغة تعبره هو الآخر؟ كيف



يترك الكلمات تكتب نفسها، بحريتها تختار سوادها وبياضها؟ الفعل الابق وحده يتجمهر، يكتسح الامتلاء ليؤكد ما هناك من فراغ. في الشيء وضده، في الحركة وضدها، في اللون وضده، في الصابرات من الجنوب الى الجنون والباكيات على ابنائهن في حفر لا تنتهي، صوت القتيل يعضد القتيل. مهما اختزلنا هذه الرحلة الجديدة فستظل دوماً بعيدة، تسائل، في وحشية الصمت، نماذج طالما نزعنا عليها بطولتنا البليدة. مرة او مرتين، لا، انه فعل المساءلة المتجددة بالنص وفي النص عن هذا الذي لا يذهب لغير دماره منا، لكأن سعدي، وهو يسكن السؤال يعلن عن فعل المحال في الشعر وخارجه، النصي والخارج النصي، وماذا لو توقف عند هذا الحد؟ اليس الافق المستريح بين كفيه صورة لما كان رأى؟ اليس هذا الذي يكونه، في بيروت، مركب حلم ازمنة بكاملها؟ ولا يتردد. يختار التي اختارته. تلك كانت جسارتك وتلك كانت مسافتك، اخي سعدي.

٧) ويرحل باتجاه الجنوب. الى صداقة رامبو. كان رامبو قطع المسافة من مرسيليا الى قبرص ومنها الى الاسكندرية، وعبر الباخرة ايضا بلغ عدن، ملتقى الطرقات القادمة من اقصى الشرق والغرب. في عدن كانت الحدود تنفلت من عقالها، والدكاكين المصطفة على جوانب الميناء تفرغ السلع وتشحنها من جديد. ورامبو يتجول بين الازقة ويعمل. الى هناك ذهب سعدي ليفرح بصداقة رامبو. يتجول بين الازقة ويعمل. يتجول بين اللغات ويكتب. تأتيه مريم. هذه السماء الزرقاء، والبحر القريب من البحر، والجبال المتقابلة، لغات. اللغات التي تملكه يتبعها، ومريم جليسته. لغتها شتات اللغة ـ اللغات وندوبها. بمحاذاة الممر الأخر، شواطىء. الشمس. الماء. الغربة! غريب في غربته. وحده يعرف الكلمات ولا يكتبها. الرجل الهادىء الصموت امامك ليس هو الذي يكتب. ايقاع هذياني يمجد الصمت، يغسل الورقة من اردانها. من بعيد اتى واليه يذهب. بعيد اللغات التي تسكنه ولا تصمت. تنكتب على الورقة بهدوئها الخارجي المعتاد. غناء للمبحرين او العابرين من لغة الى لغة. اناقة لا تتورع في الاحتفال بشظاياها. مسلك في العراء للعراء. مجد فراغك وانتبه، ايها البعيد.

٨) شمس اللغات تعرفه، يدخل اليها ليغادرها الى حيث يدخل ليغادر. والمكان الذي منه اتى ما يزال يبحث عنه. كلمة كلمة او سعفاً ورطباً. ليس للرحيل اتجاه، ولا للمقر هيأة. من الشعر للشعر يرحل سعدي بغنائية متنسكة. والقرار؟ اي شبهة تلصقها بفعل الهذيان وهو يسعى في ارضه اللاقرار لها. هي البصرة في مكان ما من القصيدة. تتخفى وراء الاسماء التي تخون الاشياء. بالكلمة وضدها تنهض في حلزون البياض. لا هناك ولا هنا. ارض الشعر لا يعرفها غير الشعر، مجهولة ومسكونة في آن. والعابرون بها عابرون للغات تعيد تكوين جسدهم، كما العين التي ترى تعيد اللغات تكوينها. في رحم الصوت والسفر، تلك الرحلة التي لا تنتهي.

بهذا المنظور نعيد قراءة المشروع الحداثي لسعدي يوسف، وهو بشرط الحداثة بتعددها، والفعل الشعري بمحوه. للغياب يكتب وبه هو ايضاً نكتب. لا شيء، اوسع من هذه الرحلة في صحراء للكلمات وحدها ان تجتازها. كلمات اللغات التي اختلفت لتتآلف، وتآلفت لتختلف. لعبة لا تنسى فيها النصوص سلالتها. هنا او هنالك. لا فرق. سعدي يرحل ويعبر اللغات ■

«الحرية» ١٩٨٧/١٠/٢٥

سمر القافلة

● شعر : يوسف حامد ●

- ١ -

شدني الموت
او الحب
اليها..
اسابق وجهي المطارد
في الغيم
أبحث عن نهاية
للغيم
أصمد مثقلاً
بجراحي
كم أبدل
من جراحي
الأمكنة

- ٢ -

أسلتنق الروح
لرياح حركت
في البدايات
سأصمد في الوصول اليها
أو اسلم الروح
للضربة القاتلة
.... سيسقط الغيم عني

- ٣ -

عجباً،
خلعت علي الرياح
بابي
.. لم استطع
ان افجر
في سبالي
قنبلة ....
طالت جراحي كثيراً
وصوت امي/ دمي
يدلوه
بقصلة
عجباً،
كسرت قبل البدء
أو في البدء
لكن بأوله
شدني الموت
او الحب
اليها
سألت ثانية
من قبضة
المقصلة
سأطوي الذي يصارع في الدرب
حتى لا تمر القافلة
سمر القافلة
موحدة واحدة

- ٤ -

اتركوه على سنةٍ
البعيدين
عن الوردِ
الحفاة الذين
أصابهم الشوك
ضج الشوك
ولم يضجوا
اتركوه
دعوه يشرب
العام الجديد
بفقرو دمه

- ٥ -

مات واقفاً
كيف وأين!!!
اسألوا الجثة
من أبقى الروح تنبض فيها
جيلاً شيوعياً
سيكسر القتلة
.... هذا الجيل يحمل شيوعية
ينبض غبار المرحلة
الواقف فينا سيبقى
ومن أقعدوه
سينهض
هكذا تبدو المرحلة
الثمة للجماهير
لا للأنظمة المجرمة
ايها المتواصل في بلادي وثوقاً
لك القافلة (القدس العربية المحتلة)

تتمة من ص٤

كلمة

ذهب ترومان ويذهب ريغان و«الارض» باقية

وتمشي من الارض في حيث شئت لتقطف كل زهور الربيع
فتسحق اوراقها اليانعات وتنثرها فوق ارض الشقاء.
وتهري النماء وتبقي الزهورا
واعلم انك تهوى النجوم وتعجب كيف تطل السماء
وتطلب في الارض سحر النجوم فتصنع لألاءها بالدموع!
واعلم انك تهوى العطور
فتنشر في الارض عطر العفونة
فتطعم ـ في الوحل ـ دول الخيانة
واعلم انك راعٍ عطوف يرى البؤس يفلح وجه القطيع
فينقض كالتاجر العبقري..
كأبلس.. فوق رؤوس الجميع.

اجل يا عبد الرحمن. كان ابلس مرة اسمه ترومان، ومرة اسمه ايزنهاور، ومرة اسمه جونسون، ومرة اسمه ريغان. ومن مثلنا يعرف التاجر/ الجزار الذي جن جنونه واراد ان يقتل اعداءه فانقض على قطعان الماشية ونحرها جميعاً!!

- ٣ -

كان ذلك في الخمسينات. وكنت طالباً صغيراً يتلمس الطريق في ليل النكبة والانبهار عندما قرأت في مجلة «الجديد» مجلة الادب الوطني الثوري، رائعة عبد الرحمن الشرقاوي «خطاب مفتوح من اب مصري الى الرئيس ترومان» فهزتني كما تهز رياح الشتاء افنان الاشجار. وعلمتني ان للشعر باباً آخر ارحب واعمق.. ولوناً آخر أصفى واجمل، ووزناً آخر يدغدغ القلب.. فرددتها حتى علقت بذاكرتي.. وصرت ابحث عن صاحبها.. فقرأت «الارض» وعشت ساعات رائعة مع عبد الهادي وصفية ودياب ومحمد. ثم قرأت «جميلة» و«احلام صغيرة» و«قلوب خالية» وغيرها..

وتمر الايام..
نكبر.. وتكبر الهموم..
يموت ترومان.. ويموت جونسون..
ويكبر الأسير.
وتبقى رسالة الاب المصري..
وتبقى غزة..
ويبقى شعبنا في المناطق المحتلة وفي الشتات.
ونردد في وجه شولتس وريغان:
اتسمعني ايها المحتمي!!
ستحيا ابنتي في ظلالي انا
كأسعد ما نتعاطى الحياة
ستحيا ابنتي في ظلال السلام
وتصبح انت مع التابعين هواجس من ذكريات الظلام
فان تملكوا الذرة المفنية
فانا لنمتلك التضحية
ونقتلك الذرة الفانية
ونقلك طاقاتنا كلها
ونقلك ايامنا الباقية
وتاريخ اجيالنا الاتية.

- ٤ -

عندما سمعت مذيع «مونت كارلو» ينعى الشاعر والروائي والكاتب المسرحي عبد الرحمن الشرقاوي تذكرت قصيدته الرائعة وحاولت ان اردد ابياتها.. فهل كنت الوحيد الذي ردد مقاطع من الرسالة الخالدة؟

ابداً. فالأدب الخالد هو ادب الشعب. روح الشعب. ضمير الشعب.

يقول القاص الكبير د. يوسف ادريس في رثاء الشرقاوي: «تلك الموهبة التي اخترقت سماء العصر الأدبي الحديث بقصيدته المشهورة «من اب مصري الى الرئيس ترومان» التي كنت اتلوها للمعتقلين السياسيين في «اوردي» ابي زعبل ونحن حفايا عرايا محلوقو الرؤوس والذقون في عنابر رهيبة كحظائر المواشي. نوفر من زيت الفول لنوقد نوراً على ضوئه اقرأ القصيدة ويقرأ غيري قصائد «عيون الزاء» وروايات ريتشارد رايت وجورج امادو».

ويقول نجيب محفوظ «عرفته اول ما عرفته رائداً من رواد الشعر حينما خرج علينا بقصيدته الرائعة «من اب مصري الى الرئيس ترومان». ثم ادهشنا بروايته العظيمة «الارض» التي جعلت منه الرائد للادب الاشتراكي في الادب العربي المعاصر».

- ٥ -

ـ انزل الى الشعب يصبح قلعتك!

هكذا صاح «الفتى مهران» بطل مسرحية الشرقاوي في الستينات قبل النكسة.

وهكذا فعل الشرقاوي عندما امتشق القلم وحارب الظلم والظلام.

كان رائداً في المسرح الشعري في مسرحياته «مأساة جميلة» و«الفتى مهران» و«الحسين ثائراً» و«الحسين شهيداً» و«وطني عكا» وثلاثية النسر.

يقول الدكتور علي الراعي ان الشرقاوي هو صاحب الريادة في ادخال الدراما الى المسرح الشعري بعد المسرح الغنائي الذي قدمه احمد شوقي.

واما الدكتور محمد عناني فيؤكد ان الشعر الحر قد اتاح للشرقاوي حرية لم تكن معروفة في المسرح من قبل «ففي مسرح الشرقاوي تتشكل اللغة حسب الشخصيات ونشهد لاول مرة في تاريخ الادب العربي الحديث اكثر من مستوى واحد من اللغة العربية. اي ان اللغة العربية كانت حتى عهد عبد الرحمن الشرقاوي لغة ذات مستوى واحد وهي اللغة الكلاسيكية القديمة التي ورثناها عن السلف. اما في مسرح الشرقاوي فقد اصبحت لغة هذا العصر تنبض بايقاعاته وتحيا بحياته». ويتابع «واذكر انني عندما فاتحته في هذا اثناء هذه التجارب المسرحية على رائعته «الفتى مهران» قال لي: انه لم يحاول عامداً ان يفعل ذلك وانما ترك التجربة الشعرية تشكل اللغة».

التجربة الشعرية هي التي تشكل اللغة الشعرية.

لو لم يكن الشرقاوي يعيش في قلعة الشعب.. اكانت لغة الشعر تتشكل في السنة الابطال؟!

- ٦ -

حزنت على الشرقاوي مرتين.

المرة الأخيرة عندما مات.

والمرة الاولى عندما علمت ان خلافاً وقع بينه وبين اليسار المصري.

تساءلت يومئذ: هل يعقل؟

عبد الرحمن الشرقاوي الذي كتب «من اب مصري الى الرئيس ترومان» وكتب «الارض» وكتب لثوار الجزائر «مأساة جميلة» وكتب للشعب الفلسطيني «وطني عكا». هل يمكن ان يختلف مع اليسار او ان يختلف اليسار معه؟

وقرأت بألم عن علاقته الوثيقة بانور السادات وعن مرافقته للسادات الى امريكا!!

هل يعقل؟!

يقول الاستاذ لطفي الخولي: اختار عبد الرحمن الشرقاوي بلا تردد جبهة الشعب والحرية والاشتراكية والسلام. وكان ثمن الاختيار باهظاً ودفعه راضياً. وبهذا الاختيار انتمى الشرقاوي تاريخياً الى عائلة التقدم واليسار في مصر وحكم هذا الانتماء مواقفه السياسية وابداعه الشعري والقصصي والمسرحي». ويضيف الخولي «وهكذا ظل الشرقاوي ابناً اصيلاً للحركة الوطنية المصرية العربية بالقالها الروحية والتقدمية وهو ـ ميلاداً وتاريخاً ـ ينتمي الى عائلة اليسار في مصر. غير ان عائلة اليسار، لاسباب موضوعية وذاتية، لم تعد على وحدتها التي كانت في اربعينات هذا القرن. تعددت الاسر والاتجاهات والاجتهادات. ومن هنا برزت التمايزات اليسارية في الساحة وصار للشرقاوي، بالضرورة، موقفه وحركته المتميزين عن سائر العائلة اليسارية وثارت بينه وبيننا منذ السبعينات خلافات سياسية كبيرة وصغيرة على السواء».

ترى، هل يكبو الجواد؟ وهل ينكر الفارس اصله؟

ان خطأ الشرقاوي كبير لأن الخطأ السياسي والفكري يتناسب تناسباً طردياً مع مكانة صاحب الخطأ. ولكن اليسار المصري لا يسمح لنفسه على الرغم من فداحة هذا الخطأ ان ينسى للحظة دور الشرقاوي المناضل الوطني التقدمي فلا عجب ان ينهي الخولي مقاله «ونحن ننعى بحزن يثقل القلب مناضلاً وطنياً له تاريخه المشرق، وواحداً من المهندسين العظام لوجدان الانسان العربي بابداعاته الشعرية والقصصية والمسرحية والتراجم الاسلامية».

- ٧ -

اذكروا حسنات موتاكم!

اجل يا عبد الرحمن الشرقاوي.. ترجل عن الفرس.. تتركه في وسط الميدان وانت تغني:

انا ذا امضي وما قلت الذي كنت اريد
لم يزل عندي اشياء ثقال
انا ذا امضي وما قلت الذي عندي
وما حققت حلماً واحداً
لم يزل في القلب مني الف حلم
لم يزل في الرأس مني الف شيء
وانا امضي باحلام حياتي.
لماذا؟ لماذا!
لقد قلت اشياء كثيرة..
وحققت احلام كثيرة..
وعالمنا الذي يقف في وجه «ريغن» اقوى الف مرة من العالم الذي وقف في وجه «ترومان».
انت تمضي.. تترجل..
ورسالتك الى الرئيس ترومان باقية.
وعبد الهادي في «الارض» باق.
وشعبنا باق..
وعكا باقية ولا تخاف هدير البحر!!

● محمد علي طه ●

● دقة المهباج ●

الفول مكحل

من الأدب الشعبي (الحلقة الثالثة)

● بقلم : سعود الأسدي ●

● هناك حكاية شعبية تقول : ان اله الكون عندما خلق الحبوب دعا الملائكة وأمرهم أن يجتمعوا بجميع انواع الحبوب في اثناء دراسها على البيادر ليسألوها : أيها أبقى مدّة في معي الانسان وأيها اكثر اقامة لأوده وأسدها رمقاً له، وأنفى لجوعه ؟!... ولما اجتمعت الحبوب في الموسم المعلوم وقف الملاك جبرائيل بالاصالة عن نفسه، وبالنيابة عن زملائه الملائكة، وألقى خطبة ضافية في فوائد الحبوب وفضلها على الانسان والبهائم والطير، ثم بدا له ان يسألها ويسجل ما يسمعه منها كما امره الرب، وكان اول ما سأله منها القمح... فوقف القمح سنابل منحنية، وكأنما لسان حاله يقول :

ملأى السنابل تنحني بتواضع
والفارغات رؤوسهن شوامخ

وبعد ان حمد الله واثنى عليه قال : اما بعد ! فانني «العيش» الذي لا عيش بدونه، وانا غذاء الناس جميعاً من ملوكهم الى صعاليكهم، ومن اغنيائهم الى فقرائهم، وانا جمّ الفوائد، لا تزدان بدوني الموائد، وأدخل في صناعة الحلويات، ولا تصلح بدوني الأكلات، وخاصة في بلاد الفقر التي احتلها الجوع، ونزل في بطون أهلها الى الكوع، وانا والملح رمز الصداقة، التي لا يصح أن تدانيها الخيانة، واذا كان بين الناس «عيش وملح» وجب ان يعيشوا على المودة، مهما طالت المدة... واما مدة بقائي في معدة الانسان فهي تتراوح من ست الى سبع ساعات.

ثم جاء دور الذرة، ولما سُئلت سبّلت شوشتها، وأصلحت من اوضاع كوشتها، وذبلت عيونها، بعد ان رارات (رجرجت) بجفونها، ووقفت مختالة على أعوادها، وأبدت من حسن تنضيدها ونظامها عرائيس عرائيس مما اغرى الآكل بالتهامها، ولكنها اخذت تعدد الوانها من حمراء الى بيضاء الى صفراء، وأعادت الى الاذهان انه في سني الجوع كانت الفتاة العذراء التي كالبدر، في تمامه ليلة الرابعة عشرة من الشهر، تزف الى بعلها معجلة بصداق وقدرة علية من الذرة [ستة صاعات] غير مؤجلة... ثم ختمت كلامها بدوامها في الأمعاء خمس ساعات... ولما سئل العدس قال بجرس كصهيل الفرس : بالرغم من اني قصير، مثل الزعتر على حفافي البير، الا ان القصير لا يخلو من الفطن، كما ان الطويل لا يخلو من الهبل، وانا خبير بسرائر الانسان، لانني كنت لأفعاله شاهد عيان، منذ اقدم الازمان، يوم جرى ما جرى على البيدر بين غلام جاهل، وزوجة حسناء مغفلة عندما داهمها زوجها وهما في وضع مريب... على القش الرطيب !! فهب الغلام مسرعاً وهو يمسك باحدى يديه سرواله، ولكنه ستراً لحاله وحاله، قبض بيده الاخرى على شمالة (ضمّة) من العدس وولى هارباً... ولما رأى اصحاب البيادر الغلام راكضاً قالوا : شوفوا شوفوا هالولد قدّيش عاطل ودني، مدني تفسو لسرقة كف عدس، ولكنهم لما تنبهوا لرؤية صاحب البيدر يعدو خلفه، قالوا : صحيح إنو الولد عاطل ودني، ولكن اللي أعطل وأدنى وأقل عقل اللي بركض وراه على كف عدس، وهنا قبعت مع الرجل وقال : انا مش عاطل ولا دني ولا قليل عقل، ولكن اللي بعرف بعرف، واللي ما بعرف بقول كف عدس... وذهبت مثلاً لمعرفة الأسرار والسكوت عليها دفعاً لبلبلة الأفكار.. ثم اضاف العدس قائلاً : ان وجودي في البيت نعمة كبيرة لأن حفنتين مني تكفيان لطبخ لجن كبير من المجدرة، ومجدرتي بيضاء فلاحية، وحمراء مدنية، ومتى سح الزيت فوقي وسال، وخاصة في «ايلول دبّاغ الزيتون» لمعت لمعان النجم والهلال وإن للمتي تنادي على الأكال... وانا طعام الحصّادين ولا تتم جورعة البيادر [حفلة انتهاء البيادر] بدوني، لذا فأنا سيّد المواقف في الجوارع، وأغني الفلاحة عن تنحيت الكروش وشلوطة الأكارع... وانا لا اكون مغشوشاً واطبخ صحيحاً ومجروشاً، ويصنع مني حساء ناعم لذيذ، وأدوم في الأمعاء اربع ساعات، واربع ساعات في حساب الجوع والشبع طويلة وما هي بقليلة...

ثم سئلت البازيلاء والفاصولياء واللوبياء والحمص، وكلها أظهرت فضائلها وفوائدها وعدد ساعاتها، وخصوصاً الحمص الذي عندما وقف صار يرقص... وهو يدخل في الزفرة [الطعام الذي يداخله اللحم] وخصوصاً مع المغربية ومع منزلة الهيتنجان، وتعمر به الموائد في الوجبات الخفيفة الى جانب «المازات» كمقدمة للوجبات الثانية الثقيلة، وبه تسمن الخنازير فتقوى وتقطع الجنازير...

ولما جاء دور الفول وقف ولم يتأرجح، وجهر بصوته ولم يتنحنح، وقال : انا انبت قرونا قرونا وأؤكل نيئاً ومطبوخاً، وأخضر ويابساً، والأخضر مني متى داني البلوغ عمل الناس منه الهريسة على البلان، وهي أزكى من الهريسة ام الزقرط والقبان، والهريسة غذاء الفلاحين والرعيان في السهول والاوعار، لأن الهريسة اذا أكل منها الراعي، شبع ورتع مع قطيعه في المراعي... وقديماً قالوا عني انني مدعاة للخبال، خاصة اذا اكلني اذكياء الرجال، ولكن هذا الكلام كذب وزور وبهتان، وقد لفقوا عليّ ان الإمام الشافعي - رحمه الله - أكل مني في حقل فول أخضر، فأخذته سِنة من نوم ولما افاق وجد انه انسي بسببي اربعين الف حديث كان حفظها في الكتاب !!! فأنا لا اذهب الحفظ وهذه فرية، كما انهم إشاعوا عني انني احدث الدوار وأحياناً الاصفرار خاصة للأطفال الصغار، ومن اصابه ذلك منهم قالوا عنه : انه مفول، واذا حدث وفول انسان بسببي فذلك لعيب في تركيبة دمه لا في تركيبة دمي، لأن دمي نظيف خفيف، وانا طعام كل وضيع وشريف، وهنالك شعوب بأكملها تتغذى عليّ، فأنا موجود في زوايا كل حارة وحي، وخصوصاً في ارض الكنانة، التعبانة الغلبانة المكيانة، وصحن المدمس مني مع الطرشة اللزيزة بربع بريزة في مصر العزيزة، ويأكلني الناس في مصر من الفرعون والسيّد المفضال الى الفقير المعدم والعتال، والذين يسيرون في الاسواق بلا نعال... والشيء الآخر وليس الأخير وهو انني اعلم من أخي العدس بمن لا يحفظون الأسرار الا بقول الناس : «فلان ما بتنبل الفولة تحت سنانه او لسانه» كناية عن انه غر، ويبوح بالسر، بالسر، وان ادعى انه بير من الآبار، التي ليس لها قرار... والشيء الأهم انني ادوم في معدة الانسان اربعاً وعشرين ساعة بالتمام والكمال، وذلك من الشرق الى الشروق، واقول كلمة الحق ولو على نفسي فالبرغم من انه يعتريني السوس كسائر الحبوب وتداخلني «عجايز الفول» التي لا يقطع فيها بل او غل الا ان «كل فولة ولها كيال او أكال» وارجع فأقول انني ابقى في معدة الانسان اربعاً وعشرين ساعة لا تنقص ولا تزيد، من يأكلني يصبح بدنه كالحديد !!.. كل هذا وجبريل يسمع ويسجل في الكتاب، ولما اكتفى وهم في الانصراف ناداه الفول بأعلى صوته وقال له بكلام عامة الناس : هيه يا اخونا سجل عندك !! عمرك لا تقول فول تايصير مكيول او في العدول [الأكياس] او مأكول... فهز جبرائيل رأسه وفتح الكتاب ثانية وسجل ما سمع... ولما رفع الجواب مع الكتاب الى ربه قال له ربه : مر الملائكة تأت بكاحلها كي تكحل الفول فينال الشرف على سائر الحبوب...

وهكذا كان نصيب الفول شرف التكحل بأمر اله الكون سبحانه وتعالى لجبرائيل وسائر الملائكة الذين اتوا بكاحلهم وقاموا بتكحيل الفول بأيديهم حبة حبة، الكحلة الفولية السوداء التي لا تدانيها روعة الا كحلة العين النجلاء من البدوية الحسناء !!

● ربما... ●

لقد اشاع العلم الحديث واذاع بين الفلاحين والفقراء ان الفول وسائر القطاني كالحمص والعدس تسد مسد اللحوم والشحوم من حيث القيمة الغذائية لأنها غنية بالبروتين !!! وقد التمس علماء الغذاء المحدثون لدعواهم هذه تأييداً، ولأفكارهم تعضيداً، من القدماء في امثالهم وقديماً قال هؤلاء : ان غاب عنك لحم الضان فعليك بالحُمصان [مرفوعة بالالف من اجل السجع] والحمصان هنا الفول والحمص... كما تقول العرب : العمران في ابي بكر وعمر، والقمران في الشمس والقمر والاسودان الى آخره... وليس الحمصان الحبوب المحمصة لأن كثيراً من الحبوب او البذور المحمصة تحميصاً، تؤكل للتسلية فلا تسد رمقاً ولا تدفع مخيصاً. وقالوا كذلك في المعنى ذاته : ان قل لحم الضاني فعليك بالقطاني [العدس والحمص والفول]... ولكن قصة الفول تبقى ذات مدلول ولا يقال الفول حتى يصير مكيول او في العدول او مأكول... على ان هناك قصة شعبية طريفة نوردها لنرى اول تململ في ادب الفلاحين على اكل الفول خاصة اذا كان الفول طعام كل يوم...

● الفول المجروش بيكبّر الكروش وبينصّح الطروش ●

● مره في فلاح اشترى كيل فول بلدي، ولما جابو للبيت قال لمرتو : هياتي اشتريتلك والحمد لله مونة: كيل فول بلدي، وعلى ذمة البيّاع بستوي على الهال... يوم بتجرشي شويّ وبتعملي بصارة [فول مجروش مع ملوخية ناشفة]، ويوم بتحطي حفنتين في النارة (اجرة صغيرة) وبتروحي بتدسيها في ساس الطابون، وبتقومي من دغشه بتلاقيهن بمّ ذابيات ذوب، مثل المخ، وسيعتها بتجيبي سنين ثوم، وبتدقيهن، وبتعملي مدمس، ومنفطر بإذن الله فول مدمس بزيت زتون مع راسين بصل... ويوم بتعملي فول نابت وبترشي عليه رشتين ملح، وشوية بقدونس... ويوم بتتحايلي على أكلة رابعة، وخامسة، وسادسة، وفهمك كفاية !!...

وصارت هالحرمة تطبخ كل يوم فول، حتى ما عادت تقدر تشم ريحة الفول في بيتها، وبعدين زهقت روحها وراحت تشكي همها وغمها وتفضفض عن بالها عند جارتها، ولما شكت لجارتها قالتلها جارتها : شوفي يا خيتا !! عليكي بالطبخات اللي على حرف الميم !! قالت الحرمة وشو هن دخلك الطبخات اللي على حرف الميم ؟!... قالت الجارة : المجدرة، المنزلة، المشوشة، المحشي، المصقعة، المسبحة، المطبق، المقلي، المغربية، المحمر (المسخن)، المطجن، الملتوت، المبسوس المفرك واذا تحيرتي وحبيتي تغيّري طعام.. المشاوي !! فحزنت الحرمة وقالت في سرها ومنين يا حسرتي !!

ولما رجعت الحرمة لبيتها، قللها جوزها وين كاينة يا مرا ؟! قالت : عند الجارة... قللها : لويش ؟! قالت : تاشوف شو بتطبخ ؟! وصارت الحرمة تسمي الطبخات اللي بتطبخهم الجارة وهن على حرف الميم وقالت لزلمتها : «شو رايك ؟! الزلمة الله يسهل عليه ما جاوب، ونام هو وحرمتو هاذيك الليلة !!

وثاني يوم الصبح تصبح بخير قال الزلمة لمرتو : شو رايك تنزلي معي اليوم على المدينة ؟! قالتلو : منشان أيش ؟! قللها : هيك شمّة هوا !!...

ونزلوا على المدينة ومشيوا في السوق لحد ما وقفوا بباب مطعم وهناك فات الزلمة والحرمة وراه على المطعم، ولما قعدوا على الطاولة، اجا هاذا الخاير اللي بيجيب الأكل شو إسمو ؟! أيوه الجرسون !! قللهن : شو بتحبوا تفطروا ؟! قال الزلمة : هات احسن إشي عندك !! أجا الخاير غاب وجاب الهن صحنين فول مدمّس !! مع صحن فيه فجل وخيار مكبوس وأشيا ثانية... أكلوا وشبعوا وبأمان الله، أجا قام الزلمة دفع ومشي وقامت ومشيت الحرمة وراه لحد ما وصلوا على باب دكانة جزار... أجا الزلمة وقف بباب الدكانة وقال للجزّار والحرمة سامعة طبعاً «خلك !! هاي لحمة أيش ؟! قللو الجزّار : هاي لحمة ضان... وهاي لحمة أيش ؟! هاي لحمة عجل... وهاي ؟! هاي لحمة سمار (معزى)... أجا الزلمة قللو : طيّب قللي يا خي شو بخلي هاللحم هيك بكتز ويصير ناصح كتير ؟!! جاوبو الجزار وقللو : بيقولوا والعلم عند الله إنو الفول المجروش بيكبّر الكروش، وبينصح الطروش (المواشي)...

سمعتها انبسط الزلمة وضحك ودار وجهو على مرتو وقللها : سمعتي بدانك ؟! الجزّار بيقول : إنو الفول المجروش بيكبر الكروش وبنصح الطروش !! إسمعي كلام الجزّار ولا تسمعي كلام مرة الجار وإبقي فطنيني على شان نشتري الحرى كيلين فول !!.. اهـ



● جانب من الجمهور من اليسار الدكتور حبيب بولس والدكتور محمود عباسي واعضاء اللجنة الثقافية للمركز الجماهيري (مصباح حلبي والمحامي نزيه حلبي وسامي حلبي واسعد حسون) ●

«خمارة البلد» - في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - خصصت الأمسية السادسة من «ليالي الكرمل» التي تنظمها اللجنة الثقافية التابعة للمركز الجماهيري، «لخمارة البلد» المجموعة الاخيرة للكاتب سلمان ناطور، وقد عقدت الأمسية مساء الجمعة الماضي وبحضور العديد من اهالي القرية وتضمنت فقراتها القراءات والكلمات النقدية والاغاني والموسيقى.

افتتح الشاعر وهيب نديم، عريف الأمسية وعضو اللجنة الثقافية، بكلمة ادبية حيى في مستهلها المشاركين وهم الدكتور محمود عباسي والكاتب انطوان شلحت والدكتور حبيب بولس والممثل المسرحي يوسف ابو وردة والثنائي امل مرقس ونزار زريق وقال : هذه أمسية تكريم للكاتب، ابن دالية الكرمل بمناسبة صدور مجموعته العاشرة وهي أيضاً امسية ادبية نقدية. وأضاف عن الكتاب : «لا يوجد طريق في هذه المنطقة، لا يصل، او لا يأخذك او يسير معك، فانت محكوم عليك مسبقاً ان تصل الى خمارة سلمان ناطور حتى وان لم تشأ... وضيف الشرف هو ناجي العلي، الذي لا يبعث برسائل الحنين الى الاهل والاصدقاء، في الداخل، بل يرسم الواقع على ورقة والحنين على ورقة ويكبر في الموت الكبير ثورة، وتغيير مفاهيم عتيقة. فحين يصل الى الخمارة افخر انواع المشروب ويسكر الرواد، حتى يرى الواحد اثنين، يسكر ناجي حتى يرى الخمسة عشر تنظيماً سياسياً تنظيماً واحداً، في لحظة سكر، ناجي في قمة وعي... وهنا يكتب سلمان عن الناس من خلال ناجي، يسأل، لا يضحك ولا يبتسم. كان يخفي في داخل «الرأس الاصلع والكرش الكبير - من الهم وليس الأكل» - كتاب الكفر العلني».

● الدكتور محمود عباسي : زبدة الجذور ●

وألقى الدكتور محمود عباسي، رئيس تحرير مجلة «الشرق» كلمة قيمة استعرض فيها رحلة العشرين عاماً التي قطعها الكاتب في مسيرته الادبية منذ تعرف عليه وعلى باكورة انتاجه «دراسات في الفكر والفلسفة» (١٩٧١). وقال عن خمارة البلد : «انه انتاج فريد من نوعه، منهج جديد ومتطور في عالم الأدب في ديارنا التي تشهد - انتفاضة مباركة مستمرة، كتاب جديد في الفحوى والاسلوب والبعد الانساني، زبدته الاولى، تخليد ذكرى فنان اصيل معذب من ابناء شعبنا.. الفنان ناجي العلي الذي ضاع بجسده بغدر الغادرين وهوى نجمه قبل ان يكمل اشعاعه المتكامل بانتاج مبدع ندر ان يحظى بجودته شعب من الشعوب... والزبدة الثانية هي جذور ناجي وجذورنا وجذور كل المشتتين من ابناء شعبنا المتنقلين من منفى الى منفى، والتين والزيتون يطعم في ارضهم وهم ما زالوا يتجبون الاطفال في عين الحلوة وفي كل بقاع الارض». وبعد ان تناول الدكتور عباسي قصص المجموعة اجمل كلمته بقوله : «من يريد التعرف الى السمات الخاصة لادبنا العربي في هذه الديار فليقرأ «خمارة البلد» ففي أجوائها وخلفياتها المكانية والزمانية تدرك انك تقرأ ادباً راقياً يكتبه ابناء بررة، رسل محبة، ينبذون العنصرية والكراهية، يصرون على القاء التحية حتى لو لم يتلقوا الرد عليها، يتوقون الى الخروج من دوامة ومتاهة التمزق في سلام يعطي لكل ذي حق حقه، يحملون البسمة على الشفاه، يؤمنون بالمساواة والعدل الاجتماعي بين مخلوقات الله أيا كانوا.. وسلمان ناطور اديب انساني ملتزم يولي الناس والشعب وقضاياهم وهمومهم المكانة الاولى في كتاباته، كل قصصه من واقع وصميم الحياة، لوحات يمكن ان تسرح وتتلفز ؟وزخم الفحوى ينفذ الى القلب وطرافة الاسلوب الساخر ترسم الابتسامة على الشفاه، والسوداوية والتشاؤم والتمزق عند ابطاله تحمل دفقات من الأمل والتفاؤل والاشراق».

● انطوان شلحت : دلالة الساخر ●

وألقى الناقد انطوان شلحت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» كلمة قال فيها : «لا يقوم سلمان بلعبة فنية وانما يلتجيء الى الشكل الادبي الملائم للتعبير عن الواقع العربي تحت الحكم الاسرائيلي وعن الواقع الاسرائيلي في ظل الاحتلال الاسرائيلي. وفي لجوئه هذا يصل الى شكل ادبي موائم : العمل الهجائي والساخر.

ولا تقف السخرية عند الذات فقط بل تتضمن الماضي والحاضر. والراوي هو الصورة وحامل الدلالة. فهو يبدو في حركته الفنية، تكاثراً للصور ولتراكم الدلالات. ويستمر التراكم حتى تتفجر الكوميديا المأساة، او الفجيعة التي تتجاوز حدود الفجيعة فتنقلب الى ضحك اسود، يتمثل في شكل الشخصية التي تنتجه والتي تكشف في ضحكها الظاهري عن سواد زمانها. يبدأ الضحك اذن في الشخصية ويقف عند حدود الواقع. ينتج الواقع الضحك ثم ما يلبث ان يلغيه بقوة وعنف ليعيد «الضحكة» الى دلالتها ليظهر الوجه الحقيقي للضحك وينزع قناعه.

واذا كان «الادب العادي» يتطوّر في حركته منذ البدء حتى النهاية عبر مجموعة من التدخلات والتطور الحقيقي للحدث والشخصيات، فان جنس الادب الساخر يبدأ وينتهي دون ان يحتاج الى تدخلات. لذا فهو حركة عالمين اصمين. ومن الحرية الجامدة والعلاقة الصماء، يبدأ الساخر ويأخذ دلالته : من شكل الحركة اولاً ومن المعنى القائم فيها ثانياً.

و«خمارة البلد» باعتبارها جنساً ادبياً ساخراً، ترسم صورة معينة لواقع معاش، محدد المعالم، رسمته في حركته المحددة بين نقيضين لا يلتقيان، لكل منها واقعه ومثاله فيتواجه الواقعان ويتجابه المثالان. غير ان ما اعطى «خمارة البلد» معناها وسخريتها الدالة هو المضمون الاجتماعي - التاريخي الذي عبرت عنه نتيجة امساك الكاتب سلمان ناطور بواقعه وتملكه فكان «يعرف ما يسري في النخاع من الم ويحس بالهيكل العظمي عندما يقشعر» !

● الدكتور حبيب بولس : هل هي قصص ؟

ثم جاءت كلمة الدكتور حبيب بولس، عضو هيئة تحرير «الجديد» وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، فقدم دراسة ذات اهمية عن منابع السخرية في كتاب سلمان ناطور، ذاكراً ثماني نقاط شكلت في رأيه منبع السخرية عند الكاتب وهي :

١) مزج الجد بالهزل على طريقة الجاحظ.
٢) المفارقات والجمع بين النقيضات.
٣) استخدام طريقة «الفلاش باك».
٤) الاستهزاء بالنظرة الطبقية الاستعلائية الفوقية.
٥) تداخل الصور الحياتية لتصور قطاعات واسعة من مجتمعنا العربي.
٦) السخرية النابعة نتيجة صدام مستويات اللغة.
٧) السخرية المرة النابعة من انتقاده البناء للعادات البالية.
٨) تركيز وتكثيف الومضة الساخرة في العنوان.

«كما تطرق الدكتور بولس الى النقاط الايجابية الجمالية في الكتاب والى نقاطه السلبية وتوقف عند تسمية الكتاب باسم «القصص» معترضاً على هذه التسمية ثم خلص في دراسته الى القول : «هل نجح سلمان في ابلاغ رسالته ؟

أقولها بصراحة وصدق : نعم ! لقد اثارني الكتاب وشدّني حتى النهاية وتجاذبتني مشاعر عديدة في اثناء قراءته فكنت اصاب بالفرح حيناً وبالحزن حيناً آخر وبالقرف من وضعنا حيناً ثالثاً. فان يكوّم الكاتب امامك كل ما تراه وتسمعه، كل ما تعانيه وتقرف منه، كل ما تطمح اليه، ان يصوّر لك المألوف ويجعله خلقاً جديداً بفتنة ومهارة، وبروح ناقدة ساخرة ورؤية تقدمية ثورية، شيء يفجأ القاريء ويشهد للأديب بالأصالة. وهكذا كان سلمان في خمارته، وهكذا نأمل ان يكون دائماً، رائداً في هذا الفن».

● سلمان ناطور : من اين تأتي السخرية ؟ ●

وبعد ان قرأ الممثل المسرحي يوسف ابو وردة، مقطوعتين من الكتاب، «مما تيسر من سورة رابعة» و«واحد الكرت» وقدم الثنائي امل مرقس ونزار زريق مجموعة من «اغاني الفقراء» المهداة الى ابطال المجموعة، القى الكاتب سلمان ناطور كلمة قصيرة شكر فيها اللجنة الثقافية والمحاضرين والفنانين والحضور واجاب على السؤال الذي طرح في الأمسية : من اين تأتي السخرية، فقال : سأقدم لكم نموذجين، من يوافق في هذه الدنيا ان يتنازل عن طفل مقابل ٤٠ بندقية ؟ لا احد الا اذا كان مجرماً. فأنظروا ما يحدث في هذه الدولة المسؤولة عن رعاياها وتعتبر نفسها دمقراطية، ان طفلاً من قريتنا لا يمكن ان يعيش الا اذا اجريت له عملية جراحية تكلف ٦٥ الف دولار وهو ثمن ٤٠ بندقية. وحكومة هذه الدولة ليست على استعداد ان تتنازل عن اربعين بندقية مقابل حياة هذا الطفل وتدعي انها دمقراطية وتدافع عن شعبها ومواطنيها ولذلك فاننا نقوم بحملة واسعة لجمع التبرعات لانقاذ حياته أليست هذه سخرية القدر ؟

والنموذج الثاني : اعلن قبل شهر عن بدء الاحتفالات بمناسبة مرور اربعين عاماً على قيام دولة اسرائيل. ويتحدثون عن انجازات وحضارة وحرية واستقلال ولا يذكر الجانب الآخر لهذا الحدث في هذه الحقبة من التاريخ. هكذا «استقلت» دولة اسرائيل ! اقرأ مقطوعة «الشهادة» عن مجزرة السجرة، قرية ناجي العلي.

وكانت الأمسية غنية بالمداخلات الجادة وبأجوائها الفنية والمسرحية. تركت انطباعاً عميقاً على الحضور. وبعد وصلة غنائية من امل ونزار قدمت الفقرة الثانية من «ليلة الكرمل» السادسة عن شؤون العمال ادارها عضو اللجنة الثقافية سامي حلبي وشارك فيها مصباح حلبي وشبلي وهبة وفوزي ريمان. كذلك قدم المركز الجماهيري هدية تقديرية لعضو المجلس المحلي صلاح فارس ابراهيم تقديراً له على خدماته من اجل القرية والذي استقال من عضويته بناء على اتفاق «روتانسياء» في قائمته.

برامج التلفزيون التعليمي

يوم الجمعة ٨٧/٧/٢٧

● ٨.٠٥ - رياضة
● ٨.٤٠ - ادب (ابتدائي)
● ٩.٠٠ - موسيقى
● ٩.٢٠ - لغة (ثالث - خامس)
● ٩.٤٥ - شارع سمسم
● ١٠.١٥ - حساب (سادس)
● ١٠.٤٠ - علوم طبيعية
● ١١.٠٠ - ثقافة وأدب
● ١١.٣٠ - مدنيات
● ١٢.٠٠ - ثقافة وأدب
● ١٣.١٥ - الجامعة المفتوحة
● ١٣.٥٠ - زيهو زي (هنا هي)
● ١٤.٣٥ - مسلسل
● ١٥.٣٠ - مساء جديد

يوم الاحد ٨٧/١١/٢٩: ٤٠ عاماً على قرار التقسيم

ماراتون افلام سياسية محلية في تل ابيب

* كل ما قدم على الشاشة الاسرائيلية عن الصراع العربي الاسرائيلي *

● حيفا خاص بـ «الاتحاد» - تحت شعار «سلام اسرائيلي - فلسطيني الآن» وبمناسبة مرور اربعين عاماً على قرار التقسيم تنظم حركة «لا للاحتلال» ماراتون افلام سياسية تعالج موضوع الصراع العربي الاسرائيلي، يوم الاحد، بعد غد، في قاعات مسرح «تفي تسيدك» بتل ابيب.

يختتم الماراتون بندوة عن «السينما الاسرائيلية والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني» يشارك فيها كل من : نسيم كلدرون وسلمان ناطور ومئير شنيتسر ويغئال بورشطاين.

يبدأ الماراتون في الساعة الثانية بعد الظهر وفي ثلاث قاعات. في الاولى : أفلام ١٦ ملم. وفي الثانية : افلام فيديو. وفي الثالثة : افلام تلفزيونية.

الافلام التي ستعرض :

«أفاقي بوبولو» (١٩٨٥) من اخراج رافي بركاني.
«خط المواجهة» (١٩٨٥) التلفزيون البريطاني.
«انا احمد» (١٩٦٦) اخراج رام ليفي.
«بوركينو» (١٩٨٤) اخراج شلو فيتس.
«في يوم صحو يمكن رؤية دمشق» (١٩٨٤) اخراج عيران ريكليس.
«غيتو غزة» (١٩٨٤) فيلم وثائقي عن قطاع غزة.
«جسر ضيق جداً» (١٩٨٦) اخراج نسيم ديان.
«البيت» - اخراج عاموس غيتاي.
«لقد كانوا عشرة» (١٩٦١) اخراج باروخ دينار.
«الذاكرة المخصية» اخراج ميشيل خليفي.
«ابتسامة الجدي» (١٩٨٥) اخراج شمعون دوتان.
«الحماسين» (١٩٨٢) اخراج داني فاكسمان.
«الطيارة» (١٩٨٥) اخراج احمد مصري.
«اسرائيل ١٩٨٣ - ستة افلام عن الاحتلال، (اخراج يغئال بورشطاين، شمعون دوتان، رام ليفي وجاد نئمان).
«ان نكون شعباً حراً» (١٩٧٣) شمعون لوبيتش.
«ضغط» (١٩٨٥) ميشيل اوحيون.
«من وراء القضبان» (١٩٨٤) اوري برباش.
«طبق من ذهب» (١٩٨٤) جاد نئمان.
«هروب الحجلة» (١٩٨٤) دافيد فيشر.
«شريط ليلي» (١٩٨٥) غور هيلر.
«استراحة» (١٩٧٦) رام ليفي.
«ظل المستقبل» (١٩٨٥) وولفيننج برغمان.

ابن المعتز
اعالي الجليل

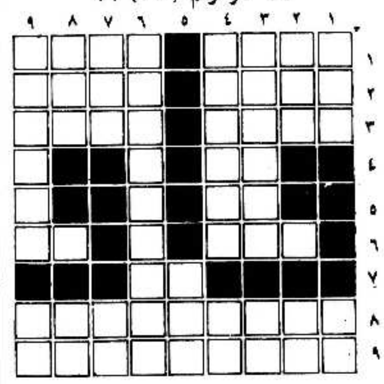
اخوان !

واخوان تخذتهم دروعاً ... فكانوها، ولكن للأعادي
وخلتهم سهاماً صائبات ... فكانوها، ولكن في فؤادي
وقالوا : قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا، ولكن من ودادي

(ابن الرومي)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٧) **



● اعداد نهى نظمي ابو دبي - الناصرة ●

● افقي :
١) شاعر لبناني
٢) عكس ماما (معكوسة) - ضمير منفصل + سارق
٣) ارتدين - من الحيوانات
٤) للنفي
٥) عملة آسيوية
٦) عمري - نعم (بالفرنسية)
٧) للتمني
٨) قطر آسيوي (غير معرفة) + عكس حار
٩) آلام (معكوسة) + من القارات

● عمودي :
١) شامة - يفهم (مجزومة)
٢) قلب + ب - متشابهان
٣) من الزهور - بئر (معكوسة)
٤) من لبنان - حرف عطف
٥) خاصتنا
٦) عميد الادب العربي + من الأسماء الخمسة (معكوسة)
٧) علم مؤنث - قوة حسابية
٨) اداة استثناء - من السلم الموسيقي
٩) من الناصرة - نعم (بالروسية)

***□ حل لغز رقم (١٦٦) ***

● افقي :
١) السن + احجية
٢) لينينغراد
٣) ناس + شباط
٤) ما + وزع
٥) اب - ناي - ام
٦) رطب - وعل
٧) شق - كارل
٨) وكر + تايوان
٩) في + البلشفي

● عمودي :
١) ال - خاركوف
٢) ليت - بط - كي
٣) سنام - بشرى
٤) نيسان - قتل
٥) انطوان هـ اب
٦) مغازي - كيل
٧) مربع - شوال
شاي - اعراف
٩) - هد - سمولني

اسبوع الصداقة السوفييتية - الليبية

● موسكو - «كوناه» - اختتم في جمهورية كازاخستان السوفييتية يوم ١١/٢٤ اسبوع الصداقة الليبي السوفييتي الذي اشتمل على عروض فنية وثقافية ومعارض تبرز النشاطات الليبية في كافة المجالات.

ونسبت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء للامين المساعد لامانة مؤتمر الشعب العام عبد الرزاق السوسة اشادته في كلمة بمناسبة اختتام اسبوع الصداقة بدور الاتحاد السوفييتي البارز في دعم القضايا العادلة للشعب العربي الليبي وادانته للعدوان الامريكي ضد ليبيا في منتصف ابريل ١٩٨٦.

واكد السوسة على عمق علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي وعلى اهمية مثل هذا الاسبوع الذي اقامته ليبيا في الاتحاد السوفييتي واثره على تمكين الشعب السوفييتي من الاطلاع على ما تشهده بلاده من نهضة صناعية ومعمارية وزراعية وتعليمية وصحية.

وكان وفد جمعية الصداقة الليبية - السوفييتية برئاسة السوسة قد اجتمع مع النائب الاول لرئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى بيوتر ديميتشيف.

العرب والبيئة

● دمشق - «كوناه» - بدأت هنا يوم ١١/٢٤ اعمال الدورة التدريبية حول التقنيات المخبرية لتحاليل التربة والمياه المالحة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة.

ويشارك في هذه الدورة التي تستمر ١٣ يوماً وفود من ست دول عربية هي العراق وسوريا وتونس والمغرب والصومال والبحرين.

وستلقى في الدورة محاضرات حول استخدامات المياه والاراضي المالحة والتقنيات المستخدمة في تحاليل التربة ومياه الملاحة اضافة الى تدريبات عملية حول استخدام الاجهزة والمعدات الحديثة وطرق صيانتها.

في اجتماع الادارة الموسعة لكتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين :

اعتماد خطة عمل تحضيراً لانتخابات النقابة في ١٩٨٨/٣/١٥

● الاجتماع يؤكد أن الانتخابات هي معركة سياسية تتميز «الجبهة» بكونها كتلة المعارضة الوحيدة خارج «الاجماع القومي الصهيوني» ●

● حيفا - لمراسل خاص - تدارس اجتماع الادارة الموسعة لكتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، الذي انعقد في حيفا يوم الثلاثاء الأخير، حول خطة عمل تستهدف التحضير المثابر لانتخابات نقابة المعلمين التي ستجري في (١٥) آذار ١٩٨٨. وفي صلب هذه الخطة عقد اجتماعات للمعلمين في كل قرية وبلدة ومدينة في سبيل اطلاعهم على عمل الكتلة خلال دورة النقابة الحالية وتجنيد كل الإعضاء والاصدقاء والمؤيدين من أجل الاسهام في زيادة قوة ونفوذ كتلة «الجبهة» في الانتخابات المقبلة. وقرر الاجتماع ان تصدر مجلة «التقدم»، الناطقة بلسان الكتلة، في كانون الثاني القادم وان تخصص لتلخيص نشاط الكتلة.

كما تقرر في الاجتماع أن يعقد اجتماع قطري عام لنشيطي الكتلة في حيفا (في نادي «الاخوة») في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم العاشر من كانون الاول القادم. ويجري تخصيصه للانتخابات ولاعداد برنامج عمل.

واعرب الاجتماع عن تأييده وتضامنه مع اضراب السلطات المحلية العربية من اجل تحقيق المساواة.

وشارك في هذا الاجتماع ومداولاته اعضاء الادارة الموسعة لكتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين من مختلف انحاء البلاد. وأكد الحاضرون، خلال النقاش، أن مواقف «الجبهة» المبدئية تحظى بتقدير كبير بين اوساط المعلمين باعتبارها القوة الوحيدة التي تتبنى برنامجا لسلام عادل وثابت اسرائيلي - فلسطيني يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار دولة اسرائيل. ومثل هذا السلام، فقط، بامكانه ان يوفر الموارد للتعليم ولتحسين أجور المعلمين وشروط عملهم.

كما اشار المتناقشون الى ان «الجبهة» كانت الكتلة الوحيدة في نقابة المعلمين، التي رفعت لواء التضامن مع شعب المناطق المحتلة، وبالأخص مع المعلمين والطلاب، واستنكرت ممارسات الاحتلال الاجرامية ضد المدارس ومعاهد التعليم العالي هناك.

ومن جهة أخرى تصدت الكتلة، بحزم، لخنوع قيادة نقابة المعلمين وتوقيعها على اتفاقيات اجور مذلة. وطالبت بخوض كفاح من أجل زيادة أجور المعلمين بشكل فعلي وزيادة ميزانية التعليم وأجور العاملين فيه.

وأجمع المتناقشون على ان معركة الانتخابات لنقابة المعلمين هي معركة سياسية بالدرجة الاولى والاخيرة، اذ ان القوائم الممثلة في النقابة تنطلق في موقفها حيال قضايا التعليم من المواقف السياسية العامة لاحزابها. واشير، في هذا الصدد، الى كون «الجبهة» كتلة المعارضة الوحيدة التي تقف خارج «الاجماع القومي»، الذي تنضوي احزاب حكومة «الوحدة القومية». وبالارتكاز الى هذا الامر فإن اي تصويت للقوائم المرتبطة بالمعراخ أو «مبام» هو تصويت مباشر لسياسة هذه الأحزاب.

وبيّن النقاش أن ممثلي «الجبهة» في مركز النقابة وفروعها شاركوا بنشاط في الاجتماعات الدورية بينما «اختفى» ممثلو كل القوائم التي تألفت عشية الانتخابات فور انتهاء الانتخابات.

اليوم في شفاعمرو:

ندوة حول قرار التقسيم باشتراك اميل حبيبي

● شفاعمرو - لمراسلنا - بدعوة من رابطة الجامعيين في شفاعمرو تجري في الساعة السادسة من مساء اليوم، الجمعة، ندوة بمناسبة مرور ٤٠ عاما على قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين.

ويشارك في هذه الندوة رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، الذي سيتحدث عن المعنى السياسي والتاريخي للقرار المذكور واسقاطاته على القضية.

وتقام هذه الندوة في قاعة دير اللاتين في المدينة.

غداً، المؤتمر الرابع لجبهة مصمص

● مصمص - لمراسلنا - تعقد جبهة مصمص الدمقراطية، غداً السبت، مؤتمرها الرابع الذي يبدأ في الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة في القرية.

ويشارك في المؤتمر الشاعر سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة.

اجتـمـاع الإدارة القطرية للجبهه، أمس

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واضاف الى هذا الحماس المحاضرة الشاملة، التي القاها النائب ماير فلنر، مشيرا الى التطورات الايجابية على الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقة وحتى في اسرائيل نفسها. وفي كلمته عن الاتفاقية، التي وقعت في مطلع هذا الاسبوع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتقليص الاسلحة النووية في اوروبا، قال ماير فلنر: «لقد حاولت الولايات المتحدة عرقلة الجهود التي بذلت ومبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية، لكنها اضطرت الى توقيع الاتفاقية بسبب اصرار الاتحاد السوفييتي وتأييد الدول الاوروبية التي لم تعد تحتمل نفقات التسلح وتأثير حركات السلام في العالم وخصوصا في اوروبا والتي قامت بنشاطات واسعة للحد من سباق التسلح». واشار ايضا الى التطورات الايجابية، التي طرأت على مواقف الحركة الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا، مثل حزب العمال البريطاني، الذين يعارضون التسلح.

وعن الوضع في المنطقة وفي داخل اسرائيل اكد فلنر ان فكرة عقد المؤتمر الدولي اصبحت، اليوم، تحظى بتأييد كل القوى المحبة للسلام في العالم، وهي تعبر عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية كما برز في البيان المشترك بين وفدي منظمة التحرير والحزب الشيوعي في لقائها في موسكو ونشر في ٨٧/١١/١٨ وفي المقابلة التي اجراها رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات مع مندوب الصحافة الشيوعية ليون زهافي ونشرت في «الاتحاد» و«زو هديرخ» كذلك تحظى الفكرة باجماع الدول العربية كما ورد في قرارات مؤتمر القمة في عمان بالاضافة الى تأييد معظم دول العالم. ان ايدي الشعب الفلسطيني - قال فلنر - ممدودة للسلام وحكومة اسرائيل هي التي تعارض وتواصل سياسة الاحتلال والتوسع وسفك الدماء والقمع الوحشي في المناطق المحتلة: هذه السياسة التي لن تؤدي الا الى المزيد من سفك الدم العربي واليهودي.

كذلك تحدث في محاضرته عن الوضع السياسي في اسرائيل وابرز دور قوى السلام في مناهضة الاحتلال وحيى الشبان اليهود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة كما تحدث عن الوضع الاقتصادي وتفشي البطالة واغلاق العديد من المصانع والدور الريادي الذي تقوم به الجبهة دفاعا عن مصالح العمال».

وكان افتتح الاجتماع المهندس وليد الحاج، عن السكرتارية القطرية للجبهة، مؤكدا اهمية انعقاد هذا الاجتماع استعدادا للعام القادم. كما دعا الحضور للوقوف دقيقة صمت حدادا على فقدان اربعة من اعضاء ادارة الجبهة رحلوا عنا في الاشهر الاخيرة وهم: سليم القاسم وابراهام ليفنبراون ومطانس مطانس وبرزيلاي نوف.

وعن اوضاع السلطات المحلية العربية والنضال الذي تخوضه هذه السلطات من اجل المساواة، تحدث رئيس مجلس عرابة، محمد عيري نصار، مستعرضا الاوضاع الصعبة التي تعانيها سلطاتنا المحلية، والتي تخوض معركة قاسية من اجل الحصول على ميزانيات لتقديم الخدمات للمواطنين وعلى رأسها الاضراب الذي اعلنت عنه السلطات المحلية العربية في مطلع الاسبوع الجاري والمظاهرة الكبرى والهامة التي شارك فيها العشرات من رؤساء المجالس واعضائها في القدس امس الاول (الاربعاء)، واكد السيد نصار ان المجالس المحلية سوف تواصل معركتها من اجل الحصول على حقوقها كاملة ولن تقبل باقل من المساواة التامة.

وقدم عوزي بورشطاين، عضو سكرتارية الجبهة، تقريرا عن عمل الجبهة القطرية والجبهات المحلية مبديا اعتزاز هيئات الجبهة بدور هيئاتها واعضائها الفعال في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني وعن الاستعدادات لخوض معارك العام القادم. ودعا في كلمته الى تعزيز الجبهات المحلية وتعميق النشاطات في جميع المجالات استعدادا لخوض ثلاثة معارك انتخابية وهي: الانتخابات لاتحادات الطلاب الجامعيين العامة والعربية وانتخابات نقابة المعلمين واخيرا الانتخابات للكنيست.

وبعد تقديم البيانات جرى نقاش حيوي شارك فيه حوالي عشرين عضوا من ادارة الجبهة تطرقوا في نقاشاتهم الى جميع القضايا المطروحة قطريا ومحليا ودعوا جميعهم الى تعزيز الجبهة والنضال اليهودي - العربي من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

وبعد ان لخص النقاش الرفيق ماير فلنر اتخذت القرارات التالية:

١) مطالبة حكومة اسرائيل بالاستجابة فورا للاقتراح بعقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والاستجابة لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة من اجل السلام.

٢) تحيي الجبهة الاتفاق الذي وقع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتقليص الصواريخ النووية.

٣) المطالبة بوقف ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة التي تهدف الى ضرب القوى الوطنية المقاومة للاحتلال ودعم عملاء الاحتلال.

٤) تؤيد الجبهة وتدعم نضالات العمال ضد سياسة الحكومة واصحاب العمل.

٥) تحقيق مطالب الجماهير العربية العادلة في المساواة.

٦) تحيي الجبهة فروعها واعضاءها الذين قاموا بنشاطات عديدة وفي جميع المجالات. وتدعو الى توسيع صفوف الجبهات وتعزيز قواها ونشاطاتها والتجند الكامل لخوض المعارك المقبلة.

٧) توجيه الدعوة الى جميع قوى السلام والمساواة والدمقراطية للانضمام الى الجبهة والنضال الموحد ضد سياسة حكومة اسرائيل ومن اجل اسقاطها.

٨) تحية رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والى رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية من ابناء الطائفة الدرزية.

٩) تحية الى فرعي الجبهة في يانوح وكفر سميع اللذين يخوضان الانتخابات للمجلس الاقليمي ولاول مرة.

١٠) العمل من اجل مضاعفة قوة كتلة الجبهة في الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين.

هجوم فدائي جوي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

افيحايل ودانيئيل ميلر من رعنانا والجنود يانيف حزون من بيتح تكفا وجاي تتنتيل من القدس وبنيامين باسرطمان من حولون.

● الجبهة الشعبية - القيادة العامة تعلن مسؤوليتها ●

هذا واصدرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، التي يقودها احمد جبريل، بيانا امس في دمشق اعلنت فيه مسؤوليتها عن العملية.

وذكر البيان، الذي اذاعته وكالة الصحافة الفرنسية، ان العملية نفذتها وحدة الشهيد «ابو عمار ادهم»، الملازم اول طيار الذي قتل في عملية سابقة. وقد اطلق على العملية اسم «قبية» وهي القرية الفلسطينية التي تعرضت للمذبحة في العام ١٩٥٢. واضاف ان اربعة مقاتلين اشتركوا في العملية قتل احدهم وفقد الاخر بينما عاد الثالث والرابع الى قاعدتها «سالمين معافين».

وفي وقت لاحق من يوم امس ذكر المسؤول العسكري للجبهة في منطقة صيدا، ابو الفدا عمران، لمندوب وكالة الصحافة الفرنسية ان منفذ العملية الجريئة هو مقاتل فلسطيني يبلغ الثانية والعشرين من عمره وان هوية المقاتل سيكشف عنها في وقت لاحق.

واضاف ان الفدائي انطلق على متن طائرة من نوع «ام.١» مزودة بمحرك كاتم للصوت وكان يضع على عينيه نظارة تطلق اشعة تحت الحمراء تمكنه من الرؤية في الظلام ويحمل مدفعا رشاشا ثقيلا ورشاشا من طراز «بي.سي.سي» السوفييتية الصنع وعددا من القنابل اليدوية.

وقال المسؤول العسكري الفلسطيني ان اتصالا مستمرا كان يجري مع منفذ العملية وان الشاب لم يقتل وانما انتحر، بعد ان نفذت ذخيرته، باشعال النيران في حزامه المليء بالمتفجرات.

● حالة من الذعر في مستوطنات الشمال ●

وفور بداية العملية اعلنت قوات الجيش حالة التأهب القصوى في كريات شمونة ومنطقة الشمال، التي وصفتها وكالات الانباء الاجنبية بانها «كانت منطقة معزولة عن اسرائيل» وبقي السكان في الملاجيء خلال ساعات الليل وساعات الصباح. واقفلت المدارس والمتاجر والمؤسسات الاخرى ابوابها. واستمرت اعمال التفتيش ساعات عديدة على ضوء القنابل والصواريخ المضيئة. وشارك في هذه العمليات مئات الجنود والطائرات المروحية والدبابات. وامتدت العمليات الى منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتلة.

● اسرائيل تعلن عن قتل فدائي آخر ●

وذكر بيان عسكري اسرائيلي ان عمليات التمشيط اسفرت عن العثور على فدائي آخر على متن طائرة شراعية في جنوبي لبنان. ولم يفلح مثل زميله في عبور الحدود الى اسرائيل. وقال البيان ان قوات الجيش الاسرائيلي اطلقت النار على هذا الفدائي وقتلته.

● قائد الجيش الاسرائيلي: ضربة قاسية ومؤلمة ●

وفي مقابلة مع راديو الجيش صرح الجنرال دان شومرون، رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، بان «الضربة كانت مؤلمة وقاسية ولا نستطيع تحملها بسهولة». كما اضطر شومرون الى الاعتراف بان الجيش الاسرائيلي لا يستطيع منع قيام عمليات كهذه.

● تهديد سوريا ●

وفي مقابلة اخرى مع قناة التلفزيون الثانية وجه شومرون تهديدا مبطنا الى سوريا معلنا ان اسرائيل تعرف ضد من ترد وان «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، التي يقودها احمد جبريل، تأتمر باوامر سورية ولا تحرك ساكنا دون استشارة المسؤولين السوريين.

● جلسة الحكومة الاسرائيلية ●

وفي اعقاب العملية سارعت الحكومة الاسرائيلية الى عقد اجتماع طارىء لبحث الموضوع. ولم يفصح عن نتائج هذا الاجتماع الذي يتوقع المراقبون انه بحث القيام برد عسكري سريع. وخرج الوزراء منه وعلى رأسهم شمير بتهديدات مبطنة لسوريا، وصرح هذا بان «الرد سيكون قاسيا»!

● حالة تأهب في المخيمات الفلسطينية والوحدات السورية في لبنان ●

ومن جهة اخرى ذكرت وكالات الانباء الاجنبية، نقلا عن مراسليها في لبنان، ان حالة التأهب القصوى تسود جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان تحسبا من اية غارة او عملية عسكرية اسرائيلية انتقامية متوقعة.

كما اكدت هذه الوكالات ان الاستنفار اعلن في جميع الوحدات العسكرية السورية العاملة في لبنان. وان سوريا لا تستبعد قيام اسرائيل بهجوم على قواتها بعد العملية الفدائية الفلسطينية الجريئة.

● بيان وكالة «وفا» ●

وفي تونس اشار المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، مساء امس، الى ان العملية البطولية، التي نفذها المقاتلون من القوات الفلسطينية الليلة قبل الماضية ضد معسكر «جيبور» بالقرب من كريات شمونة في منطقة الجليل، هي عملية ضخمة لها دلالات ينبغي التوقف عندها.

وقال المحرر السياسي: «ان هذه العملية نوعية ذات مستوى قادر، في كل الاحوال، على التأكيد ان اختراق العدو الاسرائيلي، مهما تبلغ قدرة تحصيناته وقوتها، امر ليس ممكنا فحسب وانما هو امر ضروري للانطلاق في هذا الاتجاه لمعالجة احتلال ارض الشعب الفلسطيني ولوضع حد لتشريده وقهره».

واضاف: «وهي عملية تقدم اشارة بالغة الدلالة الى انه لا يمكن التوصل الى سلام جزئي او شامل في المنطقة بمجملها بعيدا عن الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبدون السعي الجاد من اجل الوصول الى حل عادل يؤمن للشعب الفلسطيني استرداد هويته وتحقيق حقوقه المشروعة كاملة. وبدون شك فان احدى النتائج التي لا بد من استخلاصها امام هذه العملية البطولية، التي تقع في سلسلة عمليات المقاومة المستمرة والمتصاعدة في الارض المحتلة والجنوب اللبناني، هي انه قد فات الوقت تماما ليس امام اسرائيل وحدها وانما امام حلفائها ايضا وامام قوى الضغط الرديئة في المنطقة التي اعتقدت ان الثورة الفلسطينية يمكن ان تكون مثلما اعتقد ديان ذات يوم بانها البيضة التي تكسرها قدرة الضغط».

وزيـر الخارجيـه السوفييتي : نرفض فكرة الرعاية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عن موقف حكام اسرائيل.

واضاف المعلق ان اضفاء صفة فعالة للمؤتمر الدولي ليست صدفة. فان الادارة الامريكية وحكام اسرائيل يريدون مباحثات مباشرة مع البلدان العربية. لان شمير يرفض رفضا قاطعا الحلول الوسط فيما يختص بالاراضي العربية المحتلة. وقال شمير ان من الضروري البحث عن طرق اخرى للسلام. وانه اذا ما جلسنا الى طاولة المفاوضات فاننا سنجد مثل هذه الحلول.

واختتم المعلق السوفييتي تعليقه بالقول ان حكام اسرائيل في الواقع يريدون حلولاً استسلامية ضارة بالمصالح العربية، ومثال المحادثات حول مطالبة بالرعاية الامريكية يقدم دليلا كافيا على الكيفية التي تريدها اسرائيل في بحثها عن الحلول للمسائل المتنازع عليها. فالوقت يمضي وحكام اسرائيل يبسطون سيطرتهم على طابا، وتشير كل الدلائل لعدم استعدادهم للتخلي عن هذا الجزء من الاراضي المصرية.

وعلى صعيد آخر اكد المندوب السوفييتي الدائم لدى الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، ان الاتحاد السوفييتي يصر على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخاصة اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

واكد بيلونوغوف، في خطابه الذي القاه امس الاول في الجمعية العمومية للامم المتحدة، ضرورة ضمان امن وسلامة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل. واشار الى ان النقطة الاساسية في النزاع الاسرائيلي - العربي هي حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

واضاف بيلونوغوف ان الحل للنزاع الشرق اوسطي يتم فقط، بواسطة عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك سائر الاطراف المعنية في النزاع، بما فيها م.ت.ف والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وشدد المندوب السوفييتي على ان حل القضية الفلسطينية بواسطة «اوتونوميا» او دولة كونفدرالية مع الاردن غير وارد في الحسبان مؤكدا ثانية ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

الإجتمـاع العـام للرؤساء العرب يقرر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

السلطات المحلية العربية ونضالها اكد مساندة الجماهير العربية للطريق الكفاحي، الذي ما من طريق سواه لتحصيل الحقوق.

ففي الرامة قام رئيس المجلس المحلي، السيد الياس قسيس، واعضاء وموظفو المجلس، صباح امس، برفع شعارات امام بناية المجلس تدعو الى تلبية مطالب السلطات المحلية العربية. كما رفع المئات من اهالي القرية على عرائض تأييد لمجلس الرامة وسائر السلطات المحلية العربية في اضرابها وكفاحها من اجل الميزانيات والحقوق المتساوية.

وتجدر الاشارة الى ان جميع المدارس في الرامة، بما فيها مدرسة «دير اللاتين» الاهلية، اعلنت الاضراب تضامنا وتأييدا لكفاح السلطات المحلية العربية.

وفي حيفا انضمت الى اضراب المدارس مدرستا «راهبات الناصرة» و«المتنبي».

وقد جرى الاضراب في المدرسة الاولى رغم معارضة المديرة له بحجة ان المجالس المحلية «تستغل الأطفال لاضراباتها». وقالت انها دائما ضد قرارات كهذه حتى لو كانت «قرارات شعب» خصوصاً أنها «قرارات شيوعية». كما هددت المديرة بعض الطلاب بالطرد وطالبت البعض الآخر بأن تقابل أهله !

هذا، وسقط سهوا من الخبر الذي نشرناه امس عن مسيرة السلطات المحلية العربية الى القدس اسم وفد مجلس نحف المحلي الذي شارك بسيارتين وتألف من رئيس المجلس، السيد احمد عباس ونائبيه احمد عبد الغني وكمال نزال. وانا المقتضى التنويه.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في الندوة السياسية حول :

«أزمة السلطات المحلية العربية»

يشترك في الندوة :

- رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية - ابراهيم نمر حسين.
- رئيس مجلس الطيبة المحلي - عبداللطيف حبيب.
- رئيس بلدية ام الفحم - هاشم محاميد.
- يدير الندوة : سكرتير جبهة ام الفحم - عفو حصري.

وذلك اليوم الجمعة، ٨٧/١١/٢٧، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» - ام الفحم.

«الاتحاد».. صحيفة الكادحين.. مع الكادحين في اضرابهم الكفاحي



● بعض من مستخدمي بلدية الناصرة الوافدين الى دار البلدية، امس الخميس، للتضامن مع اضراب السلطات المحلية العربية. وقد تناقل العاملون اعداد صحيفتهم «الاتحاد»، من يوم أمس، التي تغطي أخبار الاضراب بشكل شامل.

(صورة خاصة)

الجبهة تطرح التساؤل امام الكنيست :

لماذا تتهرب حكومات اسرائيل من التوقيع على معاهدة تجريد الشرق الاوسط من السلاح ؟!

● «فعنونو طلب من الجبهة ان تثير موضوع السلاح النووي امام الرأي العالمي الاسرائيلي» ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - «اننا ننتظر من حكومة اسرائيل اعادة النظر بشأن النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والعلاقات الاسرائيلية العربية باتجاه تحرير المنطقة من سباق التسلح وازالة خطر نشوب حرب جديدة مدمرة. وننتظر من حكومة اسرائيل، ايضا، ان تعيد النظر من قضية السلاح النووي خاصة بعد توقيع الاتفاق السوفييتي - الامريكي الجديد بشأن الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى» - هذه الدعوة وجهها النائب الجبهوي توفيق طوبي الى حكومة اسرائيل عبر منصة الكنيست في سياق مشاركته في النقاش الذي جرى، امس الأول الأربعاء، حول اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته «المتكديت» رداً على رفض الحكومة لدعوة مصر تصفية السلاح النووي الذي تملكه اسرائيل.

واستهل طوبي كلمته بالاشارة الى مباركة كتلة الجبهة للاتفاق التاريخي الذي وقع، يوم الثلاثاء الأخير، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والقاضي بتصفية الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

وقال طوبي : «هذا هو الاتفاق الاول من نوعه في التاريخ. اذ وافقت الدولتان العظميان في اطاره على التخلص من مجموعة انظمة من سلاحهما النووي وهذا ما يفتح صفحة جديدة تتحرر، بعدها الانسانية جمعاء من خطر الكارثة النووية».

وأوضح طوبي ان قضية نزع السلاح النووي من المنطقة وامتناع دول المنطقة من امتلاك او التزود بالسلاح النووي المدمر قد طرحت على جدول اعمال الكنيست منذ سنتين ومنذ ان بدأ وزراء وجنرالات، اسرائيل يتحدثون عن البديل النووي وقبل نشر تقرير فعنونو. وقال «كانت الاقتراحات بهذا الشأن حذرت من خطورة هذا التطور على السلام في المنطقة والعالم بأسره».

واضاف طوبي : «انه لأمر مدمر التفكير بأن التزود بالسلاح النووي يمكنه ان يفرض الحلول غير العادلة على الشعب الفلسطيني والامة العربية وان يبتز موافقتها على السياسة العدوانية تحت التهديد بالسلاح النووي».

وذكر طوبي ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي ترفض حتى الان الانضمام الى المعاهدة الدولية الداعية الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي. ورد حكومات اسرائيل التقليدي على دعوتها للانضمام الى المعاهدة هو دعوة الدول العربية للتفاوض حول هذا الموضوع. وهذا تهرب من الانضمام للمعاهدة لأن الانضمام اليها لا يحتاج الى مفاوضات لا مع الجيران ولا مع البعيدين. فالانضمام بشكل خطوة تتخذها كل دولة عن قرار واضح يتخذ بشكل مستقل ومن اقتناع بضرورة عدم انتاج السلاح النووي واضعة نفسها تحت المراقبة الدولية».

وعاد طوبي واكد على ضرورة انضمام اسرائيل الى المعاهدة المذكورة لما فيه من خير لشعبها ولشعوب المنطقة.

وعقب النائب طوبي على رفض وزير الشرطة، حاييم بارليف، طلب النائب تشارلي بيطون، زيارة مردخاي فعنونو في السجن بحجة الحفاظ على اسرار الدولة. وقال : «اؤكد هنا ان كتلة «الجبهة» غير معنية باسرار الدولة وهي لا تبحث عنها. وكل ما في الامر ان فعنونو طلب الينا طرح موضوع السلاح النووي امام الجماهير. والجبهة ليست بحاجة الى اية اسرار حتى تطرح هذا المطلب الهام. وكنا طرحنا هذه القضية قبل ان يبدأ فعنونو بالعمل في المفاعل النووي في ديمونا. وفعلنا ذلك من حرصنا على امن وسلامة الجمهور في اسرائيل والشعوب العربية والعالم برمته».

واكد طوبي في نهاية كلمته ان حجة السرية في قضية فعنونو جاءت لمنع الجماهير من معرفة الحقيقة في قضية هامة من الدرجة الأولى تتلخص في كونها خياراً بين انتاج سلاح الابادة الجماعية في اسرائيل او الامتناع عن ذلك».

وفد عن نقابة المعلمين يتضامن مع اضراب المدارس العربية ومطالب التعليم العربي العادلة

● شفاعمرو - من احمد حمدي - قام وفد عن نقابة المعلمين العامة في البلاد، امس الخميس، بزيارة الى بلدية شفاعمرو تضامنا مع اضراب السلطات المحلية العربية عامة واضراب المدارس بشكل خاص.

واجتمع اعضاء الوفد، في مكتبة بلدية شفاعمرو، بالدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. وقد تألف الوفد من : وان ليرنر، مستشار السكرتير العام لنقابة المعلمين، وحارث علي وعلي زيدان، عضوي مركز النقابة، وعماد عبود، عضو النقابة.

وتحدث، في اللقاء، الدكتور ماجد الحاج فشرح اسباب ودوافع الاضراب في السلطات المحلية العربية وفي المدارس العربية مؤكداً ان الاضراب هو احتجاج على مجمل القضايا المتعلقة بالتمييز القومي ضد الجماهير العربية بما في ذلك جهاز التعليم وميزانيات السلطات المحلية وقضايا البناء والتنظيم وغيرها - وهي القضايا التي كانت وراء اعلان الاضراب العام في «يوم المساواة».

وطالب الحاج بأن ترفع نقابة المعلمين مستوى تضامنها الى اتخاذ الاجراءات العملية. واقترح ان تعلن النقابة الاضراب العام في جميع المدارس، اليهودية والعربية، في البلاد تضامنا مع مطالب وقضايا التعليم العربي العادلة ولارغام وزارة المعارف على تنفيذ توصيات تقرير لجنة المديرين العامين الخاصة بقضايا التعليم العربي ومطالبه التي كانت بين مطالب الاضراب الشامل في يوم المساواة.

وتحدث وان ليرنر فأعلن عن تضامن نقابة المعلمين مع اضراب السلطات المحلية العربية وخاصة فيما يتعلق بقضايا التعليم واشار الى ان النقابة اثارت قضايا التعليم العربي عدة مرات والى انها سوف تعمل لخلق «لوبي» داخل الكنيست لدعم قضايا التعليم العربي العادلة.

وحول اقتراح رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي باعلان الاضراب العام في جميع مدارس البلاد، اليهودية والعربية، قال ليرنر انه سيرفع هذا الاقتراح الى السكرتير العام للنقابة، يتسحاق قيدار، مؤكداً ان الامكانيات متوفرة لمثل هذا الاجراء وانه هو شخصياً سيدعم هذا الاقتراح.

وتحدث حارث علي فأكد تأييده لكل المطالب التي ترفعها السلطات المحلية العربية ومطالب التعليم العربي واكد على ضرورة تصعيد النقابة لنضالها تضامناً مع قضايا التعليم العربي ومطالبه.

وتحدث عماد عبود فتطرق الى قضية المدارس البدوية التي تضررت بشكل خاص جراء اغلاق عدد كبير من الصفوف نتيجة عدم اعطاء ملاكات للصفوف التي يقل عدد الطلاب فيها عن ٣٠.

● برقية تضامن من المركز الدولي للسلام في تل ابيب ●

تلقى الدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس، برقية تضامن من المركز الدولي للسلام في تل ابيب.

واعربت البرقية عن التضامن مع السلطات المحلية العربية ومطالبها العادلة في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم. كما طالبت الحكومة بالعمل الفوري من اجل تنفيذ التزاماتها تجاه السلطات المحلية العربية.

وعممت الرسالة على رئيس الحكومة وجميع الوزراء وشخصيات مختلفة من الوسط اليهودي ووسائل الاعلام.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

اليوم، مظاهرة مجد الكروم الجليلية ضد جرائم الاحتلال

● تظاهرة نسائية في عكا القديمة في ساعات الصباح
● الشيوعيون الشبان في منطقة عكا يكثفون الاستعدادات للمظاهرة وللأكتيف المنطقي غداً ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تنطلق في الساعة الخامسة من مساء اليوم، الجمعة، من ساحة الشيكونات في مجد الكروم مظاهرة الالوف الجليلية التي ستنتهي بمهرجان شعبي في ساحة القرية العامة.

وقد هبت جماهير مجد الكروم وقرى الشاغور عن بكرة ابيها وبجميع فئاتها تحضر لاستقبال ضيوفها من اهالي قرى منطقة عكا، من زابود بيت جن وحتى ميناء عكا مروراً بكفرياسيف الغالية وقراها الصامدة، لتلتحم في مظاهرة الاحتجاج على القمع في المناطق المحتلة وتضامنا مع ابطال شعبنا الفلسطيني في نضالهم من اجل كنس الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة بقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد م.ت.ف. ومع مجالسنا العربية وجماهيرنا في معركتها لتحصيل حقوقها في المساواة.

وقد بدا نادي الصداقة في مجد الكروم في اليومين الاخيرين كخلية نحل يعمل جميع اعضائها كل ما في وسعهم لتنظيم المظاهرة والمهرجان وانجاحها على أكمل وجه.

وستجري المظاهرة على ضوء مشاعل الشبيبة وضربات طبولها. وستدوي فيها هتافات العزة والكرامة وأهازيج المطالبة بالدولة الفلسطينية التي ما زالت لب القضية.

وتأتي هذه المظاهرة بمناسبة مرور اربعين عاما على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باقامة دولتين: فلسطين واسرائيل في وقت تترسخ فيه، اكثر من اي وقت مضى، حقوق الشعب الفلسطيني وفي وقت يتأكد فيه انه بدون حل القضية الفلسطينية، التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط، سيستمر سفك الدماء بين الشعبين.

وفي اطار التحضيرات للمظاهرة الجليلية تنتظم النساء الدمقراطيات في منطقة عكا في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم، في تظاهرة رفع شعارات امام جامع الجزار في عكا القديمة.

وتدعو حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة نساء القرى الجليلية للاشتراك في هذه التظاهرة لاستنكار اعمال القتل والبطش في المناطق المحتلة.

وجرت تحضيرات واسعة للمسيرة والمظاهرة في مختلف فروع الحزب والشبيبة في منطقة عكا.

وفي هذا الاطار عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري والتمت فيه التحضير للمسيرة والمظاهرة ولاجتماع الاكتيف المنطقي، الذي سيعقد غداً السبت في عكا.

وترأس الاجتماع الرفيق مفيد سعد. وقدم البيان التنظيمي ولخص النقاش سكرتير المنطقة، الرفيق زياد موسى. واشار البيان الى المنجزات التي تحققت في المنطقة منذ مؤتمرها الثامن قبل عام ومنها زيادة العضوية بنسبة ٣٦٫٥٪ وزيادة توزيع «الغد». كما اشار الى تطور التثقيف.

وقرر الاجتماع العمل بنشاط من أجل انجاح مظاهرة مجد الكروم والاكتيف المنطقي. واستنكر جرائم الاحتلال وسياسة الابعاد من الوطن. واعلن التضامن التام مع كفاح السلطات المحلية العربية من أجل حقوقها العادلة.

وفي فروع قطاع الشمال اتخذ الحاضرون في المحاضرة التي عقدت يوم الثلاثاء الاخير في نادي «السلام» في ترشيحا قراراً بالتجند الكامل لانجاح المظاهرة الجليلية في مجد الكروم.

واعرب الحاضرون، بعد أن استمعوا الى محاضرة حول «الجديد في الاتحاد السوفييتي» قدمها الرفيق زاهي كركبي، عن تضامنهم مع كفاح السلطات المحلية العربية، وطالبوا وزير «الأمن» بالغاء أمر الابعاد عن الوطن الصادر ضد أم غزية. ووجهوا تحيات الصمود لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

واتخذ قرار مماثل بالتجند لمظاهرة مجد الكروم الجليلية في ختام محاضرة بمناسبة الذكرى الاربعين لقرار ١٩٤٧/١١/٢٩ في البعنة. وقد افتتح المحاضرة الرفيق احمد بكري وتلاه الرفيق ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب. واستنكر الحاضرون جرائم الاحتلال واكدوا تضامنهم مع السلطات المحلية العربية.

● خطباء المهرجان الشعبي ●

وسيتكلم في المهرجان الشعبي، الذي سيعقب مسيرة مجد الكروم الجليلية كل من: ● نمر مرقس - رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ● محمد مناع - رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ● الشاعر سميح القاسم - رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ● الكاتب محمد نفاع - السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية ● زياد موسى - سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

انفجار قنبلة في بيتح تكفا

● تل ابيب - ذكرت «اذاعة الجيش» أن قنبلة انفجرت، مساء امس، في بيتح تكفا.

واضافت ان الانفجار اسفر عن خسائر مادية ولم يؤد الى سقوط ضحايا.

من المسيرة الكفاحية لرؤساء السلطات المحلية العربية





● جانب من المسيرة الكفاحية (الصورة العليا) لرؤساء السلطات المحلية العربية وهي في طريقها الى القدس، ظهر امس الاول، للتظاهر في وزارة الداخلية احتجاجا على سياسة التمييز التي تتبعها الحكومة. اما في الصورة التحتا فيظهر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، لدى خروجه من مقر الوزارة بعد الاجتماع مع مديرها العام. (خاص بـ «الاتحاد»)

جمهور الممرضات والممرضين يقرر مواصلة الاجراءات الكفاحية

● تل ابيب - قرر طاقم قيادة نضال الممرضات والممرضين في المستشفيات الحكومية، امس الخميس، مواصلة الاجراءات التباطؤية التي ينفذها جمهور الممرضات والممرضين منذ اوائل الاسبوع الجاري بتقليص عدد ساعات العمل الى ٣٦ ساعة اسبوعية وعدم العمل ساعات اضافية، اطلاقا.

وقرر طاقم قيادة النضال ان تبدأ الممرضات والممرضون، ابتداء من يوم الاحد القادم، بالانتقال من الاقسام التي لا يتم تقليص عدد المرضى فيها الى اقسام اخرى الامر الذي سيؤدي الى ترك تلك الاقسام بدون ممرضات.

كذلك قرر الطاقم عقد اجتماع قطري لجميع لجان العمال والمستخدمين في جميع مستشفيات البلاد للبحث في الوضع الناشىء في المستشفيات ولتنسيق الخطوات المستقبلية.

فرع الحزب الشيوعي يدعو الاهالي في كوكب ابو الهيجاء الى مواصلة المعركة حتى ازالة السياج وخطر المصادرة

● اجتماع شعبي، بعد غد الاحد، بحضور رئيس المجلس المحلي وممثلين عن سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لبحث التطورات ●

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - وزع فرع الحزب الشيوعي في كوكب ابو الهيجاء، امس الاول الاربعاء، منشوراً يدعو الاهالي الى مواصلة المعركة حتى ازالة السياج الذي وضع على جزء من اراضيهم.

وجاء في المنشور «ان عملية تسييج اراضينا الزراعية في كوكب وتحديد حرية اصحاب هذه الاراضي في ممارسة حقهم في الدخول اليها متى يشاءون هو امر في غاية الخطورة وهو مقدمة لتنفيذ اجراءات اخرى باتجاه المصادرة. وهذا يحتم علينا ان نتحد جميعا للدفاع عن ارضنا ووجودنا وان نجند الرأي العام وجميع اصحاب الضمائر للوقوف الى جانبنا. كما يستدعي تجنيد هيئاتنا الشعبية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء العرب لدرء الخطر الذي يتهددنا».

كما جاء في المنشور ان سرعة الرد على عملية تسييج الاراضي من قبل المزارعين والمجلس المحلي ادت الى ايقافها واعطاء الوعود بنزع السياج «الا اننا نؤكد على اهمية مواصلة المعركة حتى ازالة السياج نهائيا ومنع اية محاولة في المستقبل للاعتداء على اراضينا».

وجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية يحضر لعقد اجتماع شعبي للاهالي يوم الاحد القادم (١١/٢٩) بحضور رئيس المجلس المحلي، السيد حسين ابو الهيجاء، واعضاء من سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي لتدارس الاوضاع والقامة لجنة عملية لمواصلة المعركة.

اكتشاف ثلاثة هياكل عظمية آدمية عمرها (٨٠٠٠) سنة تحت سطح البحر!

● حيفا - اكتشفت على شاطىء عتليت، قبل ايام معدودة، ثلاثة هياكل عظمية تعود لاشخاص عاشوا قبل (٨٠٠٠) سنة. وتم اكتشاف الهياكل على عمق ١٤ مترا من سطح البحر اثر عاصفة قوية ذرت الرمال التي غطت هذه الهياكل خلال هذه الفترة الطويلة.

وقد اضاف اكتشاف الهياكل العظمية والآثار الاخرى، التي ظهرت من تحت الرمال، معلومات ارخيولوجية في غاية الاهمية عن الفترة المذكورة. علما بان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف هياكل عظمية من تلك الفترة تحت مياه البحر المالحة.

وقد حدثت الاكتشافات المذكورة في قرية قامت في فترة ما قبل التاريخ واكتشف وجودها قبل حوالي ارج سنوات.

وقد اثبت اكتشاف القرى الغارقة على ساحل الكرمل ان منسوب مياه البحر ارتفع في العشرة الآف سنة الاخيرة بـ ١٥ مترا، في اعقاب ذوبان الثلج بعد العصر الجليدي الاخير.

وانجزت الاكتشاف الاخير بعثة معهد الارخيولوجيا التابع لجامعة حيفا برئاسة اهود جليلي والبروفسور ابراهام رونين.

انخفاض منسوب المياه في بحيرة طبريا

● طبريا - انخفض منسوب ارتفاع المياه في بحيرة طبريا، خلال شهر تشرين الاول الماضي، بأربعة عشر سنتيمترا بسبب الطقس الصيفي الذي لا يزال مستمراً.

وكان منسوب ارتفاع مياه البحيرة ارتفع، لاول مرة في هذا الشتاء، في ١٠/٢٥ بمقدار سنتيمتر واحد. لكنه، منذ ذلك الحين، عاد وانخفض الى ان رسا، أمس الاول، على ٢١٠٫٩٣ أمتار تحت سطح البحر.

مؤسسة «التأمين الوطني» تصادر جهاز تلفزيون من عجوزين

● تل ابيب - تضرعات العجوز توت يهودا وبكائها لم يجدا اذنا صاغية لدى موظفي مؤسسة «التأمين الوطني» والشرطي المرافق لهم، حيث اقدموا بقسوة على مصادرة جهاز التلفزيون من بيتها وبيت زوجها يهودا يهودا في مستوطنة «شيبوليم» في النقب. ولم يهم المصادرون ان جهاز التلفزيون هو تسلية العجوزين الوحيدة. بعد ان بلغ كلاهما ال ٧٥ من عمره. ويعتاشان على مخصصات الشيخوخة الضئيلة التي تدفعها «مؤسسة التأمين الوطني» نفسها.

ولكن الانكى من ذلك ان عملية المصادرة جرت دونما ذنب اقترفه العجوزان. وانما بسبب ديون مستحقة للمؤسسة على ابنهما الذي يقيم في بيت مستقل.

وقالت العجوز: «انا لا افهم اللغة العبرية لكن اكدت لهم ان الجهاز تابع لي ولزوجي وقد اقتنيناه بالاموال التي ادخرناها عبر سنين طويلة... قلت لهم خذوني انا واتركوا التلفزيون... ولكنهم صمموا على اخذه»!

اما مدير التأمين الوطني في منطقة النقب فاعلن ان على العجوزين ان يثبتا عن طريق الوثائق اللازمة ومستند من محام ان الجهاز المصادر تابع لهما. بل اقدم على القول ان التلفزيون أصبح معروضا للبيع!!

الدعوة لاجتماع عام آخر لجمعية انصار السجين

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت الهيئة الادارية لجمعية انصار السجين اجتماعا طارئا في مقر الجمعية في الناصرة، بحثت فيه موضوع الاجتماع العام الاخير ونتائجه الذي عقد في ٨٧/١١/٢١، وقررت عدم شرعيته والدعوة لاجتماع اخر حسب الدستور.

واتخذ القرار باجماع الهيئة الادارية وتغيب احد اعضائها.

المطالبة بابعاد محطة قريبة من احدى المدارس بسبب تجمع العمال العرب فيها!

● تل ابيب - تتخذ العنصرية ضد العرب، التي تتفشى يوماً بعد الآخر، اشكالاً لا تخطر على بال. فقد اوردت صحيفة «هآرتس» امس ان لجنة اولياء أمور التلاميذ في مدرسة «أوسيشكين» الابتدائية في رمات هشارون طلبت من رئيس المجلس المحلي في البلدة ابعاد محطة تجمع العمال العرب القريبة من المدرسة الى مكان آخر بحجة «ان وجود المحطة بالقرب من المدرسة ادى الى عدة صدامات بين التلاميذ والعمال العرب»!

وتزعم اللجنة بأن تلاميذ الصفوف العليا، الذين يحرسون بوابة المدرسة، يتركون أماكنهم بسبب ملاحقة العمال العرب لهم!!

وفي اطار التحريض على العمال العرب، الذين يعملون في المجلس، دعت اللجنة اولياء أمور التلاميذ للتوقيع على عريضة بهذا الشأن «للحيلولة دون وقوع اية احداث لا تحمد عقباها» على حد تعبير اللجنة!

اتفاق جديد ينهي الاضراب في سلطة البث

● القدس - اذيع، مساء أمس، ان ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون وقادة نقابة الصحفيين عاكفون على اعداد اتفاق من شأنه أن ينهي الاضراب المستمر في المصلحة منذ ما يزيد عن خمسين يوماً. وتوقعت عدة مصادر مطلعة أن يتجدد البث في الاذاعة والتلفزيون، ابتداء من اليوم الجمعة.

وينص الاتفاق على أن ينضم الصحفيون الى اتفاقية التحكيم بينما تبلور الادارة برنامج التغيير في البث بشكل نهائي وتعرضها على الصحفيين في أقرب وقت ممكن. وحتى ذلك الوقت تبث الاذاعة والتلفزيون وفقاً لبرامج البث القديمة.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق على اثر قيام الصحفيين باعداد اقتراح جديد لتسوية النزاع في المصلحة رفعوه الى الادارة، التي دعتهم فور ذلك الى اجتماع لوضع الاقتراح موضع التنفيذ.

وكان طاقم قيادة اضراب الصحفيين عقد اجتماعاً خاصاً، مساء امس، للبحث في طلب مدير عام سلطة البث، اوري بورات، انهاء الاضراب فوراً وتجديد البث في الراديو والتلفزيون مستقلا. لذلك، العملية الفدائية التي نفذت فجر امس وبحجة «الوضع الناشىء في الشمال» كوسيلة للضغط على الصحفيين وكسر نضالهم!

وقد رد الصحفيون على هذا الطلب باعلان موافقتهم على انهاء الاضراب وتجديد البث فوراً ولكن شريطة ان يعلن بورات ويتعهد بتجميد خطة «التنجيع» التي اقرت ادارة سلطة البث تنفيذها والتي كانت السبب في افشال التوقيع على الاتفاق لانهاء الاضراب، امس الاول.

لكن بورات رد على شرط الصحفيين هذا بالقول ان ادارة السلطة موافقة على تجديد البث بموجب البرنامج الاساسي (السابق) حتى يوم الخميس القادم وعندها تقدم الادارة للصحفيين تفاصيل الخطة وتمنحهم «فترة زمنية مناسبة» للاطلاع عليها ودراستها وتقديم اعتراضاتهم عليها «ولكن - اضاف بورات - الادارة تصر على انها هي التي تقرر، في النهاية، في مصير الخطة وموعد تنفيذها»!

هذا، واستغل نائب الوزير روني ميلو (المسؤول عن شؤون العرب في ديوان رئيس الوزراء!!) «الوضع الناشىء في الشمال»! فسارع الى التدخل، امس، لدى المدير العام لسلطة البث والى الضغط على الصحفيين لكي ينهوا الاضراب ويجددوا البث بحجة «المصلحة القومية» و«امن الدولة»!!!

رؤساء واعضاء سابقون في مجلس كابول المحلي يطالبون بتعيين موعد لانتخابات المجلس

● كابول - لمراسلنا - ارسل ٣ رؤساء مجلس محلي و١٤ عضو مجلس محلي سابقين من قرية كابول، مؤخراً، رسالة الى وزير الداخلية يطالبونه فيها بتعيين موعد لاجراء الانتخابات لمجلس كابول المحلي في اقرب وقت ويحتجون فيها على وجود لجنة معينة لادارة المجلس المحلي.

ووقع على الرسالة كل من الرؤساء السابقين: محمد حسن ريان وابراهيم محمود ريان وفضل عبدالحليم طه. وكل من الاعضاء السابقين: محمد علي طه وعمر حسين ابداح ومحمد اسعد مرشد وصبري محمود بقاعي ونبيل احمد حمود ومحمد عبدالحميد مرشد ومصطفى عبد عياشي وقاسم محمود حمود ونايف عبد عياشي وعبد الرحيم كايد ريان وعمر ابراهيم ريان وخالد وحش ريان وابراهيم سليمان ريان ومحمد علي بشير.

عمليتا انتحار في يوم واحد

● تل ابيب - اقدمت امرأة في الثانية والثلاثين من عمرها من مستوطنة «سديه نيتسان» على وضع حد لحياتها مساء امس الاول، بعد ان اطلقت النار على نفسها من مسدس.

والمرأة متزوجة وام لطفلين. ولم يعرف سبب انتحارها حتى كتابة هذا الخبر.

وفي صباح اليوم نفسه، انتحرت امرأة اخرى في الستين من عمرها بعد ان قفزت من شقتها الواقعة في الطابق الثالث من احدى البنايات في تل ابيب. ولم يستطع احد، في هذه الحالة ايضا، التكهن بسبب الانتحار.

فرار سجينين من معتقل «معسياهو»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «معريب» ان سجينين تمكنا، امس الاول، من الهرب من سجن «معسياهو».

واضافت الصحيفة ان السجينين، وهما حاييم داوودي (٢٢ عاماً) من تل ابيب ويعقوب شمعون (١٩ عاماً) من يافا، احضرا الى المعتقل يوم الثلاثاء الماضي بعد اصدار الحكم على الاول بالسجن لمدة ١٥ شهراً بتهمة حيازة اثاث مسروق والحكم على الثاني لمدة ٨ اشهر بعد ادانته بالاقتحام والسرقة.

وقد اكتشف امر هروبهما، صباح امس الاول، لدى عد المعتقلين. وبعد تمشيط المعتقل اكتشف السجانون اثار اقدام خلف غرف السجن.

شكر على تعاز

ال عشي واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان المأسوف عليها.

دولت شعبان العشي

(ام هشام)

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او تقديم العزاء في البيت او بارسال كتب التعازي.

لفقيدتنا الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

✱ تهنئة ✱

الى الاخ العزيز محمد سعيد ابو يونس لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة بتفوق. الف مبروك ونتمنى له المزيد من النجاحات لخدمة شعبه و«الى الامام».

ابناء الطيعوني - سخنين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الأحد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٦٨/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום ראשון 29.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 168/44 - 29.11.1987 - Price: 70 Agorah

عملية «كريات شمونة» الفدائية تهز العالم

□ الصحافة العربية، حتى في مصر، تشيد بالعملية وتصفها بأنها بطولية □ فتى فلسطيني من مخيم عين الحلوة : نريد تعليق صورة الفدائي وسنحفظها في قلوبنا □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت العملية الفدائية الجريئة التي نفذها مقاتل فلسطيني، مساء يوم الاربعاء، ضد قاعدة عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي قرب كريات شمونة وأسفرت عن مقتل ستة جنود واصابة سبعة آخرين بجراح، ردود فعل عربية ودولية واسعة عبرت غالبيتها عن الاعجاب بالعملية من حيث دقة تخطيطها وتنفيذها وجرأة منفذها. كما ابرزت المدلول السياسي العميق الكامن فيها.

فقد ذكر راديو الجيش الاسرائيلي، امس الاول، ان معلق راديو موسكو حذر، في تعليق له على العملية، من ان على اسرائيل ان تتوقع هجمات اخرى بأساليب أكثر دقة من طائرات شراعية.

ونوه المعلق بأن العملية، طبقاً للقانون الدولي، كانت بمثابة عملية عسكرية اذ أن المقاتل ارتدى الزي العسكري وان الهدف الذي هاجمه كان عسكريا، الأمر الذي يدحض افتراءات حكام إسرائيل حول «الارهاب» !

وبالمقابل، ذكرت وكالة «يونايتد بريس» ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت شجبها للعملية الانتحارية. وقال تشارلز ريدمان، الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، ان «كل من يبادر الى القيام بأعمال عنف» (!) انما يؤثر سلبياً على احتمال التوصل الى تسوية للنزاع في الشرق الاوسط (!!)

ومن جهة اخرى، نقل راديو «مونت كارلو»، امس، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قوله ان العملية الفدائية الاخيرة تبرهن، مجدداً، على تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني وذلك رغم كل المحاولات الاسرائيلية الرامية الى احباط هذا الكفاح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الصحف السورية الصادرة امس الاول (الجمعة) وصفت العملية الفدائية بأنها «عمل بطولي جريء». وسخرت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، من ادعاءات اسرائيل التي تتذرع بها لتبرر رفضها تطبيق القرارات الدولية ولتستمر في احتلالها للاراضي العربية. واضافت الصحيفة ان «السلام الذي يريده المحتلون يختلف عن السلام الذي يريده اللاجئون الفلسطينيون». ثم ابرزت «رغبة المطرودين من اراضيهم في مواصلة

■ البقية ص ٥ ■

في هذا العدد، أيضاً

□ على ص ٢
□ بغداد ـ مقتل اكثر من ٥ آلاف جندي ايراني.
□ وزراء دفاع معاهدة وارسو يؤيدون الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي.
على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد» حول اربعين عاماً على قرار التقسيم.
□ مقالان لدافيد ساشا (حيتين) وعوزي بورشتاين حول المناسبة.
□ وثيقة تاريخية هامة.
□ على ص ٤
□ مدير المكتبة الشعبية في الناصرة، سهيل نصار، عن معرض الكتاب العالمي في موسكو.
على ص ٥
□ اسرائيل، عقب العملية الفدائية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاحد، غائماً حيث تغطي السماء غيوم كثيفة على ارتفاع متوسط وعال. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يطرأ ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٣° ● السهل الداخلي ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٢٧ ـ ١١/٢٩)

العملة	«بيتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢٢٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٨,٢٧٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٨٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٨٢٣ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٤٩٠ ش.ج
● «اسود»	١,٧٢-١,٧١ ش.ج

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

الحكومة السوفييتية تحيي ياسر عرفات على رأس م.ت.ف دعما كاملا لنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الدولة

● احتفالات شعبية تضامنية في جميع مدن الاتحاد السوفييتي بمشاركة وفد عال من م.ت.ف ● نداء في المناسبة للأمين العام للجامعة العربية ● مؤتمر دولي في العاصمة الكويتية ● اجماع على ادانة سياسة امريكا واسرائيل ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ وجه مجلس الوزراء السوفييتي، أمس، رسالة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يصادف اليوم (الأحد ١١/٢٩)، الذكرى الاربعين لقرار التقسيم (رقم ١٨١)، الذي نص على اقامة دولتين على أرض فلسطين، دولة فلسطينية وأخرى يهودية.

وجاء في الرسالة «نبعث اليك والى جميع أعضاء اللجنة التنفيذية والى الشعب العربي الفلسطيني الباسل، باسم ملايين السوفييت، بتحية نضالية نعبر فيها عن تضامننا وصداقتنا لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. ونحييه على نضاله الطويل والدؤوب من أجل احقاق حقوقه الوطنية والشرعية في اقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد».

وأكدت الرسالة ان «شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وسائر القوى المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم، تدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني دعما كاملا». وأضافت «ان المصدر الرئيسي لاستمرار حالة النزاع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني هو السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل، بدعم من الادارة الامريكية، التي تستخدم النزاعات الاقليمية بغية التحكم بعملية التوتر وتصعيد المواجهة القائمة».

وتندد الرسالة بـ «التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي المعادي لحركات التحرر في العالم العربي وموقف حكام اسرائيل والادارة الامريكية الذي يعرقل عملية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط». واكدت ان «الشرط الضروري والكفيل بوقف مأساة الشعب الفلسطيني هو اقامة سلام عادل وشامل على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، والأخير يعتبر من أهم عناصر السلام».

وأكدت الرسالة ان مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط ذا صلاحية كاملة تشارك فيه على قدم المساواة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، مع جميع الأطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت اشراف الأمم المتحدة ـ من شأنه أن يمهد الطريق الواقعية نحو حل جميع مسائل التسوية في المنطقة.

● نشاطات تضامنية مع الشعب الفلسطيني ●

وأفاد مراسلو «نوفوستي» بأنه نظمت لهذه المناسبة، مهرجانات خطابية في موسكو وطشقند ولينينغراد وألما ـ آتا وكييف وباكو وغيرها من المدن السوفييتية عبر فيها المواطنون السوفييت عن تأييدهم الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني وادانته للصفقات الثنائية الانفرادية التي يعمل على تنفيذها حكام اسرائيل وحليفتهم، الادارة الامريكية محاولين بذلك استبعاد م.ت.ف والحيلولة دون عقد مؤتمر دولي فعال لحل النزاع الشرق اوسطي.

وأكد الخطباء في كلماتهم ان السوفييت يعتقدون ان المشكلة الفلسطينية كانت وتظل لب نزاع الشرق الأوسط. وهم يؤيدون سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية الهادفة

■ البقية ص ٥ ■

الوثيقة الشهادة!

●تنشر «الاتحاد»، على الصفحة الثالثة من هذا العدد، النص الكامل للوثيقة التاريخية التي أصدرتها الاحزاب الشيوعية في كل من العراق وسوريا ولبنان مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين قبل حوالي أربعين عاما في دفع أطراف وأهداف مؤامرة ١٩٤٨ الكبرى ضد الشعب العربي الفلسطيني والدور الرهيب الذي قامت به بريطانيا والولايات المتحدة والحركة الصهيونية والرجعيات العربية الحاكمة آنذاك في انزال الكارثة على الشعب العربي الفلسطيني ومأساة تشريده ومنعه من اقامة دولته المستقلة فوق ـ تراب وطنه الذي لا وطن له سواه.

اسرائيل تطور صاروخ «يريحو» بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري

● لندن ـ اكد خبراء عسكريون غربيون في لندن مؤخراً ان اسرائيل تطور، حالياً، بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري طرازاً جديداً من صاروخ «يريحو» يبلغ مداه (١٥٠٠)كم. ويكون قادرا على حمل رأس نووي او رأس تفجيري تقليدي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» استناداً الى اقوال الخبراء المذكورين، ان هناك اساسا للاعتقاد بأن اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا لانتاج اسلحة نووية.

تعزية

ادارة ومعلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الاستاذ خليل سلامة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اخلاء سبيل المستوطنين المتهمين بقتل الشهيدة انتصار العطار

● تل أبيب ـ أطلقت الشرطة سراح المستوطنين المتهمين بقتل الشهيدة انتصار العطار من دير البلح وأخلت سبيلها ليعودا الى منزليهما في مستوطنة «نفيه دكليم» في قطاع غزة المحتل.

فقد امتنعت الشرطة عن الطلب من المحكمة تمديد فترة بقائهما في مدينة عسقلان (أشكلون) كشرط للافراج عنهما بكفالة.

وكان المستوطنان تقدما، في بداية الاسبوع الماضي بالتماس ضد قرار محكمة الصلح في عسقلان الذي منعهما من مغادرة المدينة خلال ثمانية أيام. ولكنهما عادا والغيا الالتماس بعد ان أحجمت الشرطة عن الطلب بتمديد فترة بقائهما في عسقلان.

عرفات يصل الى الجزائر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، الى الجزائر في زيارة يجري خلالها محادثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد والمسؤولين الجزائريين.

وصرح عرفات بأن المحادثات ستتركز حول القرارات الهامة لقمة عمان بشأن القضية الفلسطينية وحرب الخليج والتطورات التي حدثت داخل الاراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واعرب عرفات عن اعتقاده بأن العملية الأخيرة التي قامت بها مجموعة فلسطينية في الجليل بالقرب من («كريات شمونة») تثبت، مرة اخرى، تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة كفاحه ضد الاحتلال على الرغم من كل المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تثبيط همته.

خبير نووي بريطاني الى اسرائيل للادلاء بشهادته في محاكمة فعنونو

● لندن ـ «كونا» ـ يتوجه العالم النووي البريطاني فرانك بارنابي الى اسرائيل هذا الاسبوع، للادلاء بشهادة لصالح الخبير النووي الاسرائيلي مردخاي فعنونو الذي يواجه احتمال الحكم بسجنه لفترة طويلة بتهمة افشاء الاسرار النووية الاسرائيلية.

وكان فعنونو قد قدم لصحيفة «صاندي تايمز» البريطانية في العام ١٩٨٦ وثائق بانتاج اسرائيل لعدة قنابل نووية في مفاعل ديمونا بصحراء النقب. واستشارت الصحيفة وقتها الدكتور بارنابي للتأكد من صحة الوثائق التي قدمها فعنونو.

المحامية فيليتسيا لانغر، في التماس الى المحكمة العليا:

قتل طالبين عربيين. هو حادث عابر في نظر الوزير رابين والمستشار القضائي حريش

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاول (الجمعة)، بالتماس الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين (معراخ) وقائد القوات العسكرية في الضفة الغربية، لكي يفسرا للمحكمة سبب امتناعهما عن اجراء تحقيق جذري في قضية قتل الطالبين الجامعيين صائب ذهب وجواد ابو سلمية، في جامعة بير زيت في السنة الماضية، برصاص الاحتلال.

وتطالب المحامية لانغر، باسم والد الشهيد صائب محمود سالم ذهب (من غزة) وباسم والدة الشهيد ابو سلمية (أمينة جواد ابو سلمية) ومعها المحامي مازن قبطي، المحكمة ايضا، بالطلب من الوزير والحاكم العسكري أن يفسرا لماذا لا يحققان في عملية القتل نفسها وكذلك في اعاقة اخلاء الشهيدين وهما ما زالا جريحين والامل بانقاذهما من الموت موجوداً ولماذا لا يتاح لعائلتيهما الاطلاع على تقرير تشريح جثتيهما.

ويوجه مقدمو الدعوى اتهامات خطيرة ومذهلة الى قوات الاحتلال حول ملابسات الحادث. وتبدأ هذه الاتهامات بالقول ان وجود قوات الاحتلال ونصب الحواجز العسكرية والتفتيشات الدقيقة والمهينة كانت عبارة عن استفزاز وتحد لمشاعر طلاب جامعة بير زيت في ذلك اليوم (١٩٨٦/١٢/٤). وكانت السبب في اثارة الاشتباك. ثم يشيرون، اعتمادا على افادات عدد من شهود العيان المستعدين لتقديم شهاداتهم امام المحكمة، الى ان قوات الاحتلال اطلقت الرصاص على الطلبة عموما بهدف الاصابة. وذلك لان الرصاص اخترق اجسام الطلبة في قسمه العلوي. ويتضح من افادة احد الاطباء. وهي، أيضا مرفقة مع وثائق الدعوى ان قوات الجيش، عرقلت اخلاء الجرحى لحوالي نصف ساعة وان هذه المدة ربما كانت مصيرية بالنسبة للشهيدين. اي ربما كان ممكنا انقاذهما لولا هذه العرقلة.

■ البقية ص ٥ ■

عيزر فايتسمان:

مَنْ لا يرى التغيرات في العالم...يكون مربّعاً»!

● «يجب ان نفهم ما الذي يجري في الاتحاد السوفييتي.. وندرك اخطار التدهور الاقتصادي في امريكا... وندرس اهمية السلام» ●

● تل أبيب ـ «يجب ان نفهم ماذا يدور حولنا ونرى التغيرات الجارية في العالم. علينا ان نفهم ماذا يجري في الاتحاد السوفييتي. فهل كنا نتوقع مجيء غورباتشوف قبل عشر سنوات. يجب ان ندرك الاخطار المحدقة جراء التدهور الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية الذي سيكون له اثر شديد على كل عالمنا.. ومن هذا الباب علينا ان ندرس أهمية السلام في الشرق الاوسط وكم نحن بحاجة اليه».

هذا هو بعض ما جاء في اقوال الوزير عيزر فايتسمان خلال المقابلة الاذاعية التي اجراها يعقوب عجمون في برنامجه الاسبوعي «اسئلة شخصية» في اذاعة الجيش الاسرائيلي، ظهر امس السبت.

واضاف فايتسمان، مبديا امتعاضه من الموقف الرسمي لحكام اسرائيل في قضية السلام «ان من لا يرى التغيرات الجارية في العالم يكون مربعا (بمعنى مجازي ـ «متحجراً»). يجب ان نكون على قدر المسؤولية المنوطة بنا ونلائم انفسنا مع تغيرات العصر».

ولمح فايتسمان الى ان عدم استغلال الوضع اليوم باستعداد الملك حسين الى التفاوض حول سلام جدي مع اسرائيل (!!) سيؤدي الى دفع ثمن أغلى للسلام. وهاجم سياسة الليكود ورئيسه يتسحاق شمير.

وأشار فايتسمان الى سياسة التنكر لحقوق الجماهير العربية في اسرائيل. وقال ـ في الانتخابات يأتي المسؤولون من مختلف الاحزاب. فماذا سيقدمون للعرب !؟



عقب العملية الفدائية

● مشهد مما شهدته القاعدة العسكرية قرب كريات شمونة، عقب العملية الفدائية. لا حاجة الى اي تعليق ●

(صورة من و.ص.ف)

تحشدات عسكرية اسرائيلية ضخمة داخل منطقة «الحزام الأمني»

□ آلاف الجنود والدبابات والمدفعية تتمركز في المنطقة، فيما تنتشر الزوارق الحربية على عرض الشواطىء اللبنانية □ المدارس الفلسطينية تقفل ابوابها في لبنان والمقاتلون على اهبة الاستعداد لمواجهة العدوان المحتمل □

● بيروت ـ «كونا» ـ عززت اسرائيل قواتها داخل «المنطقة الامنية» التي تحتلها في جنوب لبنان بمئات الجنود والعربات المدرعة وقطع المدفعية.

وأبلغت مصادر عسكرية لبنانية وكالة الانباء الكويتية امس، ان ما لا يقل عن (٢٥٠٠) جندي اسرائيلي دخلوا منذ صباح يوم امس الاول (الجمعة) الى المنطقة المذكورة.

وأضافت ان عربات مدرعة، بينها دبابات «ميركافا» اسرائيلية الصنع و «ام ـ ٤٨» امريكية الصنع كانت محمولة على قاطرات ضخمة، اضافة الى ناقلات جند مدرعة من نوع «ام ـ ١١٣» دخلت، فجر امس (السبت)، الى القطاع «الامني» المحتل من جنوب لبنان.

وقدرت المصادر عدد الاليات بأكثر من مئة الية. كما أحضر الاسرائيليون معهم قطعاً من المدفعية الثقيلة ومدفعية «مورتر» اضافة الى شاحنات نقلت صناديق ذخيرة.

وشوهد الجنود الاسرائيليون وهم يعتمرون خوذهم الفولاذية فوق رؤوسهم ويلبسون سترات واقية من الرصاص. وكان بعض الجنود، الذين عبروا الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، يرفعون «علامات النصر».

وقالت المصادر العسكرية ان الاسرائيليين سيحاولون، عن طريق دفع قواتهم، الى جنوب لبنان استرجاع الهيبة التي فقدوها باجتياز طائرة شراعية فلسطينية جميع خطوط الدفاع الاسرائيلية المقامة على الحدود مع لبنان وداخل «المنطقة الأمنية» وهبوطها بالقرب من كريات شمونة (الخالصة) ومن ثم قيام الفدائي بفتح معركة مع عناصر معسكر اسرائيلي وقتل ستة من جنوده وجرح سبعة آخرين قبل استشهاده.

وأشارت المصادر الى ان القسم الاكبر من التعزيزات دخلت الى القطاع الشرقي من جنوب لبنان، حيث يعتقد ان الفدائي الفلسطيني استخدم تلك المنطقة في القيام بعمليته. وأضافت أن هذه القوات تمركزت على مشارف بلدة ميدون ومحور زغلي في البقاع الغربي.

وذكرت ان قوة اسرائيلية مؤلفة من ١٢ عربة مدرعة وشاحنة تفرعت عن القوة الرئيسية والجهت الى القطاع الغربي حيث اتخذت لها مراكز على تخوم القرى المحررة في المنطقة.

وقالت المصادر ان جرافات ضخمة تابعة للجيش الاسرائيلي شوهدت وهي تقوم بحفر مواقع للدبابات الثقيلة ونصب مرابض مدفعية. كما عززت مواقع الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل على طول خط المواجهة مع القرى المحررة بأكياس الرمل وبسواتر ترابية.

وسجل تحليق مكثف للمقاتلات النفاثة وللمروحيات الاسرائيلية فوق مناطق واسعة من الجنوب. كما شوهدت طائرة تجسس من دون طيار تحلق في سماء الجنوب، حيث يعتقد انها كانت تقوم بالتقاط صور للمواقع والمخيمات الفلسطينية في المنطقة.

وعززت اسرائيل من وجودها البحري تجاه السواحل اللبنانية، اذ رست بارجة قبالة ساحل منطقة الزهراني الى الشمال من مدينة صيدا، فيما رست بارجة اخرى

■ البقية ص ٥ ■

مصادر امريكية المساعدة لاسرائيل لن تتقلص

● القدس ـ طمأنت مصادر أمريكية ذات اطلاع الحكومة الاسرائيلية، مؤخرا، بان المساعدات الأمريكية لاسرائيل لن تتقلص في سنة ١٩٨٨ رغم التقليصات المقترحة في الميزانية الامريكية ذاتها.

وقالت صحيفة «هآرتس» التي ذكرت الخبر، أمس الاول، ان المصادر الأمريكية المذكورة أشارت الى وجود دلائل كثيرة تؤكد ان مجلس الشيوخ الامريكي سيؤيد التقليصات في ميزانية الولايات المتحدة دون المس بالمساعدات المقدمة لاسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان الخبر «أثلج صدر المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية» الذين شرعوا في بلورة طلبهم للمساعدات للعام ١٩٨٩!

الحكومة الهنغارية تُعلن عن رفض استقبال شارون

● تل أبيب ـ أعلنت الحكومة الهنغارية أمس الاول، بصورة مفاجئة عن رفضها للزيارة التي كان سيقوم بها وزير التجارة، أريئيل شارون، الى بودابست الاسبوع المقبل.

ومن الجدير ذكره ان الحكومة الاسبانية كانت قد ألغت من جانبها زيارة مقررة لشارون الى العاصمة الاسبانية، مدريد، قبل أسبوعين.

تجدد المظاهرات في جباليا وتعزيزات اضافية في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجدد المظاهرات الاحتجاجية في مخيم جباليا (غزة المحتلة) يوم امس الاول حيث انطلقت مظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة اشترك فيها المئات من سكان المخيم الذين هتفوا ضد الاحتلال وممارساته الاخيرة في فرض الاعتقالات الادارية والابعاد ضد وطنيي القطاع.

وعند المقر العسكري وسط المخيم جرى اشتباك بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي استدعت المزيد من التعزيزات وسط وابل من الرصاص وقنابل الغاز ولوحق المتظاهرون حتى منطقة (بركة ابو راشد) لتتجدد الاشتباكات هناك حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وجرى اعتقال عدد من الشبان الذين اقتيدوا الى معسكر الجيش.

اما يوم امس فقد لوحظ ازدياد حركة دوريات الجيش وارسلت عشرات «الدعوات» لمقابلة الحكم العسكري في المدينة اليوم (الاحد) وغدا (الاثنين) وذلك تحسبا لوقوع مظاهرات احتجاجية في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم الذي يصادف اليوم كذلك يوم التضامن مع

■ البقية ص ٥ ■

اغلاق ملف التحقيق ضد المستوطنين المتهمين باختطاف طفل فلسطيني

● تل ابيب ـ اصدر النائب العام في المنطقة الجنوبية، يعقوب كروسر، يوم الخميس الماضي، أوامره باغلاق ملف التحقيق في قضية المستوطنين الثلاثة المتهمين باختطاف الطفل العربي الغزي وسجنه في ٢١ نيسان الماضي.

وبرر النائب العام قراره هذا بالقول ان المستوطنين «عملوا بموجب التعليمات الواضحة والمفصلة من الحاكم العسكري في غزة والتي تنص على انه يجوز للمستوطنين القاء القبض على أطفال يقذفون الحجارة وتسليمهم الى الشرطة»!!

ويذكر ان المستوطنين الثلاثة وهم من مستوطنة «قطيف» كانوا مسافرين بسيارتهم حين تعرضت للقذف بالحجارة قرب مخيم «البريج» للاجئين الفلسطينيين فاوقفوا السيارة ونزلوا وبدأوا عملية مطاردة لطفل اسمه رياض المزاري، بحجة انهم شاهدوه يقذف حجرا (!) ولاحقوه، وهم يشهرون مسدساتهم، حتى منزله حيث أخرجوه بالقوة واختطفوه. وفيما بعد تقدم الجد بشكوى قال فيها ان حفيده تعرض للضرب. وأجرت الشرطة تحقيقا أوصت على اثره بمحاكمة المستوطنين الثلاثة لكن النائب العام رفض هذه التوصية وامر باغلاق الملف ضدهم !!

بيت الادباء في موسكو يستضيف محمود درويش

□ اللقاء، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني □

● موسكو ـ من باسل طنوس ـ في السابع والعشرين من تشرين الثاني (امس الاول)، وبدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت ولجنة التضامن العربية في معهد آسيا وافريقيا وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، اقيم في بيت الادباء المركزي في موسكو لقاء خاص مع الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

واشترك في اللقاء العديد من المستشرقين وكبار الشعراء السوفييت، كذلك اشترك سعيد ابو عمارة، ممثل منظمة التحرير في موسكو.

وتحدث، في بداية اللقاء، محمود درويش. فشكر اتحاد الكتاب السوفييت على هذه الدعوة وتنظيم هذا اللقاء السار في اطار التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقال : «من المعروف ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ليس امرا طارئا وجديدا. ان هذا التضامن في صلب السياسة الخارجية السوفييتية المبدئية. ولكن ان يشمل هذا التضامن اطاراً اكبر من الخطاب السياسي وينتقل الى الخطاب الابداعي، هذا هو الامر الذي يستحق الوقوف عنده.

وأكد درويش في حديثه عن العلاقة الوثيقة، كعلاقة الجنين برحم الحامل، بين نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال والسلام وبين طاقته الابداعية والفنية.

وتحدث أيضاً، سعيد ابو عمارة والشعراء السوفييت، ومن بينهم الشاعرة المعروفة ريما كزاكوفا. فأغنوا حديثهم بمقاطع شعرية مترجمة الى الروسية للشاعر محمود درويش.

وألقى الشاعر نفسه عدة قصائد اختتمها بمقطع من قصيدته المشهورة «مديح الظل العالي».



تنظيم لجنتين في كريات اربع للاعتداء على العرب

□ ڤايس تغرم فقط بـ ٢٥٠٠ شيكل □

● تل ابيب ـ نظمت سوائب الفاشيين في مستوطنة «كريات اربع» في الاسبوع المنصرم لجنتين، الاولى من شأنها جمع التبرعات ومساعدة قضائية لمواطني المستوطنة الذين من المتوقع ان يقوموا بأعمال استفزازية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتنفيذ اعمال لاانسانية ضد ممتلكاتهم.

بينما مهمة اللجنة الاخرى ستكون تنظيم «اعمال رد وردع» لأعمال رشق السيارات الاسرائيلية (سياراتهم) بالحجارة من قبل سكان المناطق المحتلة.

وستقوم هذه اللجنة، أيضاً، بتجنيد مواطني المستوطنة من اجل قيامهم بأعمال العنف والبطش الجماعي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. كما ستحرض على تنفيذ اعمال شغب وحرق املاك المواطنين الفلسطينيين وخاصة سكان مخيم الدهيشة.

وعلى صعيد آخر اصدرت محكمة الصلح في كفار سابا على سكرتيرة عصابة «غوش ايمونيم» الفاشية، دانييلا ڤايس، قراراً بالسجن لمدة (٦) اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية قدرها (٢٥٠٠) شيكل.

وكان قاضي محكمة صلح كفار سابا، يهودا برغر، نظر في التهمة الموجهة الى الفاشية ڤايس حين قامت في آيار الماضي بالقاء زجاجات حارقة في ساحة الساعة في مدينة قلقيلية عشية اعلان سلطات الحكم العسكري حظر التجول في المدينة.

وكان القاضي برغر استهجن الاعمال العنصرية التي تقوم بها ڤايس. كما انه اسقط مجموعة من الشهود التي نوت ڤايس احضارهم الى المحكمة ليشهدوا الى جانبها.

واشار القاضي الى ان الفاشية ڤايس تحترم القانون عندما يكون فقط ينطبق على عالمها. وفي صالحها.

اقتحام مقر نقابة عمال النجارة العامة في الخليل المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت قوات الاحتلال يوم امس (السبت) على اقتحام مقر نقابة النجارة العامة في مدينة الخليل بعد ان كسروا اقفال النقابة التي كانت مغلقة وقامت بعد ذلك وخلال ٣ ساعات كاملة بكسر خزائن وأبواب الغرف الداخلية للنقابة والعبث بسجلاتها. كما نزعت مجلات الحائط والملصقات والصور الفنية وغيرها من الوثائق الخاصة بالنقابة.

وخلال عملية المداهمة التي اشتركت فيها اعداد ضخمة من القوات، جرى استفزاز المارة في الشارع الذي يضم النقابة (بالقرب من سوق الاندلس وسط المدينة) مثل تفتيشهم وتوقيفهم على الجدران واهانتهم.

ويذكر انها المرة الثالثة التي يتم فيها اقتحام النقابة خلال عام واحد والثانية خلال شهرين.

ودوهم في الوقت نفسه، ستوديو تصوير (شاهين) وجرى تفتيشه والعبث بمحتوياته وصودرت بعض الصحف منه كما جرى احتجاز هوية صاحب المحل فائق الحوراني الذي طلب منه مراجعة مقر الحكم العسكري في المدينة.

منع مواطنة من مرافقة زوجها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال زوجة المواطن الغزي ايوب محمد عبد الحي عثمان من مرافقة زوجها في السفر الى مصر مؤخراً.

والمواطن عثمان هو مدرس في الجامعة الاسلامية في غزة. وكان تعرض، وعدد من افراد عائلته، لاعتداء من قبل مسلحين ادت لاصابة شقيقه مصطفى بثلاث عيارات نارية في كتفه الايمن، فيما اصيب هو بجراح جراء الاعتداء عليه بالسكاكين والبلطات.

احكام بالسجن على طلبة رفح المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة غزة، يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢٤)، بالسجن لمدة (٩) شهور على الطالب اياد عبد اللطيف شريف (١٨ عاماً) وهو من مدينة رفح. ورافع عنه المحامي ابراهيم ابو دقة.

اما الشابان نعيم محمد ابو مرزوق (١٥ عاماً) وسيف الدين محمود ابو شرخ (١٨ عاماً)، وهما طالبان من رفح أيضاً، فقد حكمت عليهما المحكمة بالسجن الفعلي لمدة (٨) اشهر. وكانت تهم الشبان الثلاثة هي التحريض والتخطيط لمحاولة اغتيال احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال في المدينة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ابو الهيجاء (الحزب) ـ اليوم الاحد ١٩٨٧/١١/٢٩ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي احتجاجي ضد تسييج الاراضي في كوكب ابو الهيجاء ـ يتكلم: محمد حاج وحسين ابو الهيجاء، ورجا خطيب وفضل نعامنة.

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٧/١١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. المحاضر: فضل نعامنة.

في مقابلة لصحيفة سوفييتية:

عرفات: الوحدة الفلسطينية، اليوم، أقوى مما في أي وقت مضى

□ لا سلام بدون احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني □

● موسكو ـ «كونا» ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات امس، ان منطقة الشرق الاوسط لن تشهد سلاما وطيدا الا بايجاد تسوية شاملة وعادلة عبر عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بصورة مباشرة على قدم المساواة فيه، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال عرفات في مقابلة مع صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» السوفييتية ان النضال الذي يخوضه الفلسطينيون من اجل تحرير وطنهم والعودة اليه وفي سبيل حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية دشن مرحلة هامة جديدة.

وأضاف ان الوحدة الفلسطينية هي الان أقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى ويكمن ذلك في الباعث الرئيسي لتزايد نشاط منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر عرفات في المقابلة التي نقلتها وكالة «تاس» السوفييتية ان حكام اسرائيل يتمادون في اتباع سياسة ضم اراضي المناطق المحتلة اذ شردوا ابان اعوام الاستيطان ٦٠٪ من أبناء وبنات شعبنا من أرض ابائهم واجدادهم واوضح ان حكام اسرائيل يحاولون بمختلف الاساليب البربرية اجتثاث تراث الفلسطينيين الوطني ويقومون بتهويد اماكنهم المقدسة ويشيدون مستوطنات عسكرية جديدة.

وقال عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية تثمن عاليا سياسة اعادة البناء التي بدأت في الاتحاد السوفييتي. واعرب عن اعتقاده بان عملية اعادة البناء هي فعلا نموذج للتفكير الثوري الجديد الذي ارسى لينين بدايته.

واضاف عرفات ان هذه العملية تتجلى في النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب السوفييتي على الصعيدين الداخلي والدولي على حد سواء.

ومضى يقول «اننا نعرب عن دعمنا للمبادرات السياسية الخارجية الهامة للدولة السوفييتية وفي المقام الاول برنامجها الذي طرحته لتخليص العالم من الخطر النووي قبل عام (٢٠٠٠) واردف، قائلا ونحن، نرحب بالاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتلاف الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى ونعتبره خطوة في هذا الاتجاه.

اليوم، الأحد، تبدأ الانتخابات العامة في تركيا

● انقرة ـ «كونا» ـ تبدأ في تركيا اليوم (الاحد) انتخابات عامة كان دعا اليها رئيس وزرائها، تورغوت اوزال، في ايلول الماضي بعد استفتاء عام حول عودة الاحزاب السياسية للعمل واستئناف نشاطها بعد حظر استمر سبعة اعوام.

ويتوجه المواطنون الاتراك الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في انتخابات عامة دعا اليها اوزال قبل (١٢) شهراً من انتهاء فترتها المقررة في العام القادم.

وجاءت تلك الدعوة بعد استفتاء عام اظهر تأييد المواطنين الاتراك ولكن بأغلبية ضئيلة لعودة السياسيين المحظور نشاطهم الى معترك الحياة السياسية.

وكانت حكومة الرئيس، كنعان ايفرين، قد منعت العام ١٩٨٠ حوالي (٢٤٠) سياسياً من ممارسة النشاط السياسي بمختلف وجوهه. ومن بين هؤلاء السياسيين رئيسا الوزراء السابقان سليمان ديميريل رئيس حزب «العدالة» المحافظ وبولنت اجاويد رئيس حزب «اليسار الدمقراطي» المنشق عن حزب «العدالة».

وقالت وكالة انباء «الاناضول»، امس، ان (٢٦,٢٤٥,٤٤٧) ناخباً تركيا سيتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار نواب من سبعة احزاب سياسية يتنافسون لشغل (٤٥٠) مقعداً في الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا ـ البرلمان.

وأشارت الى ان عدد صناديق الاقتراع يبلغ (٩٩,١٦٣) موزعة على (١٠٤) دوائر انتخابية في مختلف انحاء تركيا.

الرهينتان الفرنسيان يصلان الى باريس

● باريس ـ «كونا» ـ وصل الرهينتان الفرنسيان، جان لوي نورمان وروجيه أوك، أمس الى باريس، بعد ان أطلقت سراحهما، يوم الجمعة الماضي في بيروت، منظمة تطلق على نفسها اسم منظمة «العدالة الثورية».

وكانت المنظمة المذكورة احتجزت نورمان طوال (٢٠) شهراً، وأوك لمدة (١٠) أشهر. وكان الاول يعمل مهندس اضاءة في التلفزيون الفرنسي والآخر مصوراً صحفياً.

وكان نورمان وأوك غادرا القطاع الشرقي من بيروت صباح أمس على متن طائرة سمتيه تابعة للجيش اللبناني الى قبرص ومن هناك أقلتهما، بعد توقف قصير، طائرة الى باريس عن طريق أثينا.

وذكر في باريس أمس، ان رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ووزير الداخلية شارل باسكوسيكونا ووزير الخارجية، جان برنار ريمون، كانوا في استقبال المطلق سراحهما لدى وصولهما الى باريس.

وقالت مصادر فرنسية ان المخابرات الفرنسية لعبت دورا بارزا في مفاوضات مع الخاطفين لتأمين أطلاق سراح نورمان واوك واوضحت انه لم يعرف ما هو المقابل السياسي او المالي الذي قدمته المخابرات الفرنسية للخاطفين.

محكمة يافا الشرعية

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفرقرع المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحمن جبر مصالحة من كفرقرع بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢ وانحصر ارثه الشرعي بزوجته فاطمة أسعد وبأولاده منها وهم: فيصل وداهود وسهيرة وجبر وتوفيق وأحمد وعائشة وخيرية ويسرى ومسعدة فقط لا غير.

يطلبون اصدار حجة ارث حسب الفريضة الشرعية.

فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

قاضي القدس الشرعي
في محكمة يافا الشرعية
زكي امين مدلج

* تهنئة *

الى زياد العزة وزوجته: تهانينا بالمولود البكر ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

جهاد بشارة ـ الطيرة

غورباتشوف يلتقي تاتشر في ١٢/٧

● لندن ـ و.ص.ف ـ يجري الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في السابع من الشهر المقبل مباحثات مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، بشأن مسائل تتعلق بنزع السلاح وذلك في أثناء توقفه لفترة قصيرة في لندن وهو في طريقه الى واشنطن حيث سيعقد قمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

ونشرت صحيفة [illegible] (الجمعة ١١/٢٧) ان الزعيم السوفييتي سيبحث مع تاتشر قضية النزاع في الشرق الاوسط.

وسيتباحث الزعيمان [illegible] معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى.

صحيفة جنوب افريقية:

الدفعة الاولى من الخبراء العسكريين الاسرائيليين (٥٠ مهندسا) وصلت الى جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ كشفت صحيفة «ستار» المستقلة في جنوب افريقيا، الاسبوع الماضي، عن ان أكثر من خمسين مهندساً من الصناعات الجوية العسكرية وصلوا، قبل يومين، الى جنوب افريقيا للعمل في تطوير وانتاج طائرة جنوب افريقية على اساس طائرة «لافي» الحربية الاسرائيلية.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء المهندسين الخمسين يشكلون الدفعة الاولى من مجموعة كبيرة جدا من الخبراء العسكريين الاسرائيليين المنتظر وصولهم الى جنوب افريقيا بموجب طلب خاص من «الصناعات العسكرية القومية» في جنوب افريقيا («ارمسكور»).

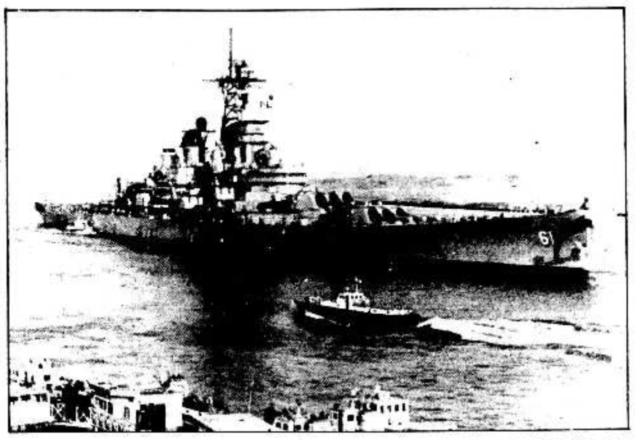
وقد نفت «ارمسكور» هذا النبأ وزعمت بأنه ليس هنالك اي تعاون بينها وبين الصناعات العسكرية الاسرائيلية!

* أجمل التهاني *

* الى منار طاطور وخطيبها بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

* والى العزيز خالد خطبا وزوجته بالمولود الجديد «نائل» الف مبروك ونتمنى له حياة هنيئة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة



● البارجة الحربية الامريكية «ايوا» (٤٥ الف طن) تعبر قناة السويس في طريقها الى الخليج، لاستبدال بارجة اخرى في اطار التحرشات العدوانية الامريكية في هذه المنطقة.

(صورة من و.ص.ف)

وزراء دفاع معاهدة وارسو يؤيدون، بالاجماع، الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي

● بوخارست ـ «نوفوستي» ـ عقد في بوخارست عاصمة جمهورية رومانيا الاشتراكية، في الفترة بين ١٤ و ٢٦ الجاري، اجتماع لجنة وزراء دفاع الدول الأطراف في معاهدة وارسو.

وترأس الاجتماع وزير الدفاع الوطني لجمهورية رومانيا الاشتراكية.

وجاء في البيان المشترك الصادر عن الاجتماع، الذي وزع هنا، أن لجنة وزراء الدفاع ناقشت قضايا تدريب القوات في الجيوش الحليفة وحددت سبل مواصلة استكماله طبقاً للمذهب العسكري للدول الأطراف في معاهدة وارسو والمذهب العسكري لكل بلد، وكذلك الوثيقة الختامية لمؤتمر ستوكهولم.

وأكدت لجنة وزراء الدفاع على ان المذهب العسكري للدول الأطراف في معاهدة وارسو والوارد في وثيقة اجتماع برلين عام ١٩٨٧، للجنة السياسية الاستشارية يعبر بدقة عن الطابع الدفاعي للاستراتيجيا العسكرية للدول الأطراف في معاهدة وارسو ويساعد على اجراء الحوار بين منظمة معاهدة وارسو وحلف شمال الأطلسي وتعزيز الثقة في اوروبا. ويخضع هذا المذهب الى مهمة عدم السماح بالتفوق، سواء بالاسلحة النووية أو التقليدية. ويتوجه نحو تعزيز القدرات في مضمار التسلح والقوات المسلحة اللازمين من أجل الدفاع وصد العدو المحتمل وينطلق من عدم جواز استخدام الطريق العسكري لحل القضايا المختلف عليها.

واعرب في الاجتماع عن التأييد الاجماعي للاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى باعتبارها الخطوة الواقعية الاولى في طريق اتلاف الترسانات النووية مع الابقاء على توازن القوات المسلحة والاسلحة في مستوى ادنى.

ودعا المجتمعون الى التعجيل بعقد اتفاق حول قيام الطرفين بتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة (٥٠) بالمائة. وهم يعتقدون ان حل هذه المسألة يتطلب المحافظة على معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ بالشكل الذي وقعت وابرمت فيه لفترة عشرة اعوام على اقل تقدير.

وحددت لجنة وزراء الدفاع التدابير لمواصلة توسيع التعاون العسكري المتبادل وتعزيز وحدة الجيوش الشقيقة والمحافظة على الاستعداد القتالي للقوات المسلحة الموحدة للدول الأطراف في معاهدة وارسو بالمستوى الذي يضمن امن الدول الحليفة.

واتخذت لجنة وزراء الدفاع قراراً حول القضايا التي تناولها البحث. وجرى الاجتماع في جو عملي وبروح التفاهم المتبادل.

حكومة ارشاد في بنغلادش تفرض حالة الطوارىء لمدة ١٢٠ يوماً

● قيود صارمة على الصحافة والصحفيين ●

● دكا ـ و.ص.ف ـ فرضت السلطات البنغلادشية تعتيما اعلاميا تاما امس، (السبت) على الصحافة الاجنبية التي دعيت لتغطية أحداث بنغلادش وذلك بعد ان اعلنت الحكومة حالة الطوارىء مساء يوم الجمعة (أمس الاول).

وصرح أنور جاهد، وزير الاعلام، في مؤتمر صحفي دُعي اليه الصحفيون الاجانب وزملاؤهم البنغلادشيون العاملون لحساب وسائل اعلام اجنبية أنه «ليس في استطاعتكم سرد ما هو محظور في اطار حالة الطوارىء». وأنه «في امكانكم الاشارة الى ما هو مشروع فحسب». وذكر ان الحظر يشمل اية تظاهرة واية حملة اعتقالات والانشطة السياسية بوجه عام وكذلك احزاب المعارضة. كما انه من المحظور الادلاء باي «تعليق على حالة الطوارىء وانتقادها».

وصرح جاهد بان «المصادر الرسمية هي وحدها التي يمكن ذكرها». وأكد للصحفيين قوله «لا تأملوا في مرونة من جانبنا واذا انتهك القانون فسنأسف لذلك»!

وقد حظرت السلطات على الصحافة الاجنبية نقل اي تصريح او رد فعل من جانب أحزاب المعارضة التي وصفتها بانها «تعمل في الخفاء».

واعلن محمد ارشاد، رئيس الدولة، حالة الطوارىء التي ستستمر لمدة (١٢٠) يوما. ويمكن تجديدها بموافقة «البرلمان».

وحصل الصحفيون الاجانب الذين يخضعون لنظام الرقابه نفسه، شأنهم في ذلك شأن الصحافة الوطنية على تراخيص مرور صباح يوم السبت الماضي لتمكينهم من حرية الحركة في دكا وعبور حواجز قوات الشرطة عند مفارق الطرق الرئيسية بالعاصمة وتحول دون ازعاجهم بعمليات المراقبة المتكررة.

وتأتي خطوة ارشاد هذه في محاولة لقمع موجة الاحتجاج الشعبي العارمة المستمرة في بنغلادش تحت شعار «من أجل تصفية نظام الدكتاتور ارشاد».

بغداد: مقتل اكثر من خمسة آلاف جندي ايراني في هجوم نصر ـ ٩»

● بغداد ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ ذكرت مصادر عسكرية عراقية في بغداد، أمس السبت، ان اكثر من خمسة الاف جندي ايراني قتلوا في الاسبوع الماضي في منطقة حاج عمران في كردستان العراقية حيث شنت ايران هجوم «نصر ٩» يوم الاحد الماضي.

وأوضحت هذه المصادر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الجيش العراقي «أباد خمس كتائب ايرانية».

من جهة أخرى ذكرت «كونا» ان ناطقا عسكريا عراقيا أعلن، أمس ان الطائرات المقاتلة والسمتية العراقية نفذت خلال يوم أمس السبت (١١١) مهمة وطلعة قتالية ضد تجمعات القوات الايرانية في القطاع الشمالي من ساحة العمليات.

وأبلغ الناطق وكالة الانباء العراقية ان المقاتلات العراقية الحقت، خلال ٧٥ غارة جوية، خسائر جسيمة بافراد واسلحة ومعدات القوات الايرانية بينما شنت الطائرات العمودية ٣٦ طلعة قتالية على تجمعات افراد القوات الايرانية ومعداتها والياتها ومواقع اسلحتها.

وأجمل الناطق خسائر القوات الايرانية في قواطع العمليات بـ (١١) قتيلا وتدمير تسعة مواضع للمشاة وثلاثة مراصد وناقلة أشخاص مدرعة وموضعين للاسلحة وحرق خمس عجلات واعطاب ثلاث أخرى وغير ذلك.

تعازينا الحارة

الى المربي خليل سلامة ووالده وعموم آل سلامة في طرعان وخارجها بوفاة الوالدة المرحومة «سعدى موسى سلامة».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

كلمة الاتحاد

٤٠ عاماً !

● اليوم، ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر)، هو اليوم الذي اقرته الامم المتحدة يوماً للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ففي مثل هذا اليوم قبل اربعين عاماً، في ١٩٤٧/١١/٢٩، أقرت المنظمة الدولية ـ التي كانت في مطلع حياتها آنذاك ـ واحداً من قراراتها المصيرية القليلة التي لم تنفذ حتى يومنا هذا. لقد اثبت التاريخ اللاحق ان عدم تنفيذ هذا القرار هو الامر الذي فتح السدود على ابوابها امام كارثة ١٩٤٨ التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني وبالكوارث التي نزلت بشعوب المنطقة جمعاء ولم تستثن، بالفعل، شعب اسرائيل نفسه.

ففي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اقرت الجمعية العمومية، بأغلبية الثلثين، قراراً يقضي بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبجلاء جيش الاحتلال البريطاني عن فلسطين حالاً ويمنح فلسطين استقلالها في اطار دولتين ذواتي سيادة، دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية (اسرائيل في ما بعد) تربط ما بينهما وحدة اقتصادية واقامة نظام دولي خاص لمدينة القدس. كانت تجزئة اوصال الوطن الواحد امراً مؤلماً الى اقصى حد. اضف الى ذلك الاجحاف الظاهر لصالح الدولة اليهودية في تقرير الحدود بين الدولتين. غير ان شيوعيي هذه البلاد اليهود والعرب (عصبة التحرر الوطني) والشيوعيين في العالم العربي دعوا شعوبهم الى الموافقة على هذا القرار للأسباب الرئيسة التالية :

● انه ينص على انهاء الانتداب البريطاني الاستعماري وعلى جلاء جيوشه عن بلادنا وعلى منح فلسطين استقلالها الوطني ● ان اقامة دولتين منفردتين في فلسطين، عربية ويهودية تربط بينهما وحدة اقتصادية، هو التسوية الدستورية الممكنة لمحو سياسة «فرق تسد» الاستعمارية المدمرة التي حاول الانتداب البريطاني ان يتركها وراءه لتخريب مستقبل المنطقة طول العقود اللاحقة ● لقدكان واضحا لنا ان البديل الممكن عن قرار الدولتين، في الاوضاع العالمية والشرق أوسطية والمحلية التي نشأت في ذلك الوقت، ليس الاستقلال في اطار دولة دمقراطية واحدة بل الكارثة التي حصلت بالفعل وخططت منذ وقت طويل واستهدفت، في الاساس، ازالة الشعب العربي الفلسطيني من تراب وطنه والقضاء على كيانه القومي.

لم يعد هذا الأمر موضع تكهنات. فقد وقع للأسف الشديد. واصبحت اطراف المؤامرة الكبرى على الشعب العربي الفلسطيني معروفة ومسجلة تاريخيا. المسؤولون عنها هم، في الاساس : الاستعمار الانجلو امريكي وربيبتها الصهيونية الكولونيالية الاقتلاعية والرجعيات الحاكمة آنذاك في البلاد العربية المتوزعة الولاءات بين المستعمرين القدامى (البريطانيين) والجدد (الامريكان). وباستثناء «ذراري» الرجعيات الحاكمة في البلاد العربية، آنذاك، اعترفت الأطراف المتبقية في المؤامرة بأدوارها جملة وتفصيلا. ومن الضروري ان نؤكد، هنا، على اعترافي الطرف البريطاني والطرف الصهيوني : الاول في مذكرات جلوب باشا، قائد اركان جيش الملك عبدالله الذي عينته الجامعة العربية قائداً عاما للجيوش العربية التي ادعى حكامها انها جاءت «لانقاذ فلسطين». فاذا الأوامر، من وزارة المستعمرات البريطانية، هي منع هذه الجيوش من اختراق الحدود المقررة للدولة اليهودية وان «المسموح به» للجيوش العربية هو منع قيام الدولة الفلسطينية وتقطيع اوصال الدولة الفلسطينية فقط لا غير. والثاني في ما اصبح واضحا ومسجلا تاريخيا ومعترفاً به من مخطط صهيوني لتنظيم المجازر ولطرد عرب فلسطين من ديارهم بالقوة وهو ما عانيناه وعايشناه وتصدينا له طول الاعوام الاربعين الماضية وحتى يومنا هذا.

اما بخصوص «اعتراف» الرجعيات العربية الحاكمة آنذاك بدورها القذر فتكفي الوثيقة التي اصدرتها الأحزاب الشيوعية في كل من العراق وسوريا ولبنان مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين قبل ٣٩ عاما وأعدنا نشرها كاملة في هذا العدد من «الاتحاد» ويكفي ما كشفت عنه النقاب من خيانات استهدفت القضاء على الجيوش العربية الفتية آنذاك.

التاريخ المأساوي نفسه أثبت صدق الرؤية التي تحلى بها الشيوعيون وتفانيهم الذي لا حدود له في تحمل المسؤولية الوطنية دفاعا عن مستقبل شعوبهم. وتضاف مواقفنا الوطنية هذه الى اروع مواقف الشيوعيين في مختلف اقطار العالم برهاناً على ان الشيوعية هي اعلى وأسمى وأعمق وأحكم مراتب الوطنية الصادقة.

كما أثبت هذا التاريخ ان شعبنا العربي الفلسطيني هو شعب شجاع وأصيل يمضغ وغصّ على جميع الكوارث والمؤامرات ومحاولات ازالة وجوده وكيانه القومي فوق تراب وطنه الذي لا وطن له سواه. اربعون عاماً ولا استقرار الا بقيام الدولة الفلسطينية !

(«الاتحاد»)

الحق الذي لا يمكن الغاؤه

● بقلم : داڤيد (ساشا) حنين ●



انقضت اربعون سنة منذ صدور قرار الأمم المتحدة حول قضية فلسطين. والقرار عبر عن انهاء الانتداب البريطاني وعن حل قضية شعبي البلاد ـ اليهودي والعربي، حلاً يقوم على مبدأ حق تقرير المصير للشعبين واقامة دولتين مع رابطة اقتصادية بينهما. ان السنوات الاربعين التي انقضت منذ صدور القرار هي برهان على صحة القرار والرؤيا. وان عدم تنفيذه كاملاً وعدم قيام دولة عربية فلسطينية مستقلة ـ اي سلب حق تقرير المصير من الشعب العربي الفلسطيني ـ يشكل سببا اساسياً لعدم حل النزاع الاسرائيلي العربي والى غياب السلام.

ان تجربة السنوات الاربعين تشكل برهاناً قاطعا على صحة الموقف الذي اتخذه الشيوعيون اليهود والعرب في البلاد. ولو قبل موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني اللذان ايدا قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧، لكانت منعت نكبة الشعب العربي الفلسطيني ولم تقع ضحايا كثيرة عربية ويهودية سقطت نتيجة لانعدام السلام الذي لا يمكن الا ان يقوم على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين. لذلك من حق الشعوب وواجبهم محاسبة، اولا وقبل كل شيء، الامبريالية، وخصوصا الامبريالية الامريكية، بصفتها عاملاً رئيسياً في منع حل عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وفي مركزه القضية الفلسطينية، ومحاسبة الرجعية العربية التي وقفت في معارضة قرار الأمم المتحدة وقيادة اسرائيل والحركة الصهيونية اذ رغم ورود قرار الامم المتحدة في وثيقة الاستقلال عملت هذه القيادة، على مدار سنوات ضد فحواها، المحاسبة على سلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. هذه القيادة انتهجت ولا زالت تنتهج سياسة احتلال وتوسع، سياسة تخدم المصالح الامبريالية الامريكية وتتعارض مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل وهي احراز السلام والأمن.

عملت حكومات اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية بصورة مشتركة وملتصقة في الولايات المتحدة على امتداد كل السنوات من اجل افشال كل محاولة دولية لحل النزاع في الشرق الاوسط. واصبح معروفاً افشال بعثة غونار يارينغ من الأمم المتحدة، وذلك بالرغم من تأييد عبد الناصر اقتراحات يارينغ للتسوية السلمية؛ وافشال استمرار عمل مؤتمر جنيف (الذي انعقد مرة واحدة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣)؛ وافشال تنفيذ الاعلان السوفييتي ـ الامريكي المشترك (الذي تراجعت عنه الولايات المتحدة) في يوم ٧٧/١٠/١ الذي تحددت فيه مبادىء حل النزاع الشرق ـ اوسطي وتحدد فيه موعد تجديد انعقاد مؤتمر جنيف.

واليوم ايضا، فان حكومة اسرائيل برأسيها ـ رئيس الحكومة شمير الذي يعارض انعقاد مؤتمر دولي وشمعون بيرس الذي يضع الشروط لانعقاده مثل عدم مشاركة م.ت.ف. في المؤتمر وشروطاً على الاتحاد السوفييتي وغير ذلك ـ موحدة في سلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

لم تتعلم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ولا تريد ان تتعلم من العبرة التاريخية، في كون ٤٠ سنة من التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والحرب العدوانية في العام ١٩٦٧ والاحتلال وسياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة والنفي والطرد وهدم البيوت والعقوبات الجماعية ـ لم تكسر روح الشعب العربي الفلسطيني ولم تقض على نضاله العادل. بالعكس من ذلك، فان الضرورة لحل القضية الفلسطينية تحظى باعتراف عالمي والدليل ـ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل ما يزيد عن ١٠٠ دولة تعترف بـ م.ت.ف. وتقيم معها علاقات.

ويحظى اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد المؤتمر الدولي لحل النزاع الشرق اوسطي ولاحلال السلام ـ بتأييد دول الغرب بما فيها بريطانيا وفرنسا وحتى بتأييد الرأي العام الأمريكي. ويزداد التأييد لهذا الاقتراح، وهذا الاقتراح يعبر عن الاعتراف بضرورة اشراك م.ت.ف. كشريك فعال في المؤتمر الدولي في مساعي السلام.

لقد عبر اجتماع المجلس الوطني ال ١٨ ل م.ت.ف. ومؤتمر القمة لرؤساء الدول العربية الذي انعقد في عمان ـ عن الاستعداد لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ولاحلال السلام في منطقتنا. ومدلولات هذه القرارات هي الاستعداد لاحلال سلام اسرائيلي عربي يقوم على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في ان يقيم فيها دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل وضمان الحقوق العادلة والسيادة لاسرائيل والدول الأخرى في منطقتنا. ولذلك جرى تأييد عقد المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة تشترك فيه محافل النزاع بمن فيهم اسرائيل وم.ت.ف. وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وهذا التطور برهان آخر ليس فقط على غياب التفكير الجديد حول الواقع السياسي المتطور في العالم وفي منطقتنا من قبل القيادة الاسرائيلية الرسمية، وليس برهان على العمى السياسي لهذه القيادة فقط وانما لانعدام وجود اية مسؤولية قومية لمصير الشعب الاسرائيلي نفسه، الذي باسمه وكأنما من اجل صالحه تنتهج سياستها البشعة التي لا تقود للسلام وانما للانحدار نحو حرب جديدة واشد خطراً من سابقاتها.

ان التطور في المجتمع الاسرائيلي متناقض. فالى جانب مواصلة سياسة الاحتلال والقمع، مع الظهور العلني لفرسان «الترانسفير» والعنصرية والفاشية، فنحن نشهد اتساع الادراك بضرورة انهاء النزاع القائم والى عقد المؤتمر الدولي والى الاعتراف بـ م.ت.ف. والتفاوض معها ووضع حد للقمع الوحشي في المناطق المحتلة. وهذا الادراك يجد تعبيراً له ايضا في مواقف احزاب مثل «مبام» و «راتس» (تأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني) وفي مواقف اوساط مختلفة في احزاب العمل وحتى لدى اوساط مختلفة لا تنتمي لاحزاب عمالية.

ان الاختبار الذي يواجه كل الرجالات والاوساط والاحزاب السياسية، اصحاب النظرة الواقعية هو في مدى استعدادهم في دعم بناء تعاون مشترك واسع بقدر الامكان من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في منطقتنا، ومن اجل الحوار مع م.ت.ف. ووضع حد نهائي لسياسة القمع في المناطق المحتلة ولاقامة حاجز ضد العنصرية والفاشية.

ان الشيوعيين الاسرائيليين يعملون من اجل تعاون واسع كهذا وهم مستعدون لمد يدهم لكل مبادرة تسرع انجاز هذا الهدف السامي.

٤٠ سنة على قرار الأمم المتحدة التاريخي

● بقلم : عوزي بورشطاين ●



● اربعون سنة من التاريخ الانساني ليست فترة طويلة، ولكن يبدو انها كافية لمحاولة تزييف حقائق تاريخية. يحاول محاضرون ومؤرخون في اسرائيل وصف واقع مزيف، وكأن كل الأحزاب اليهودية ايدت في العام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ قرار الأمم المتحدة الخاص باقامة دولتين في فلسطين. دولة عربية ودولة يهودية. والحقيقة ليست هكذا.

فقد عارض رئيس النقابة الصهيونية في حينه، حاييم وايزمن، وعارضت احزاب مختلفة، بما فيها «هشومير هتسعير» ـ اليوم «مبام»، عارضوا قرار الأمم المتحدة بتبريرات مختلفة. فأولاً عارضوا الغاء الحكم البريطاني ـ أو كما كان يسمى في ذلك الوقت الانتداب البريطاني، وبرأيهم فان الظروف لم تنضج لالغائه. وقد كانت الموافقة على قرار الأمم المتحدة وتنفيذه باقامة دولتين تعني انهاء الحكم البريطاني واستقلال شعبي فلسطين. الا انه كان لديهم تبرير آخر وهو : القسم اليهودي من فلسطين صغير جداً وليس فيه سوى ٦٠٠ الف مقابل مليون عربي.

ولم يتحمس ايضا داڤيد بن غوريون لقرار الأمم المتحدة الخاص باقامة دولتين مستقلتين. فقد عمل حتى قبل ١٩٤٧ من اجل الموافقة على برنامج يسمى برنامج بلتيمور الذي كان يهدف الى تبديل الحكم البريطاني الذي خدمته الحركة الصهيونية بسد آخر هو الحكم الامريكي.

وهكذا تكونت صورة واضحة : الرجعية العربية وكذلك الرجعية اليهودية والصهيونية عارضت قرار الأمم المتحدة بتبريرات مختلفة.

وبعد قبول قرار الأمم المتحدة حول اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، بغالبية الاصوات، وخصوصا بفضل جهد ونشاط الاتحاد السوفييتي عملت الاحزاب الصهيونية على تحقيق قسم من القرار وهو اقامة دولة اسرائيل فقط. وطرد مئات الاف الفلسطينيين من وطنهم ومنع اقامة دولة فلسطينية.

ولم يعمل سوى الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني على تجنيد جماهير الشعب للنضال من أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة بشأن اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية.

واليوم عندما ننظر الى الوراء، ايجوز التشكيك في الحقيقة القائلة، انه لو عملوا كما طالبنا نحن الشيوعيين، لكانت عدة آلاف من الشبان اليهود والعرب قد انقذت من الموت، ولما قتلوا في حمام الدم والحروب التي مرت بهذه البلاد على مدار السنوات الاربعين.

ولكن حتى في هذه الايام ايضا، فان النقاش نفسه مستمر داخل كل الأحزاب في اسرائيل وفي الحكومة والقيادة الصهيونية التي تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية، ولا تعترف بقرار الأمم المتحدة الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧ الخاص باقامة دولتين. ذلك القرار الذي شكل الاساس العالمي والقانوني لاقامة دولة اسرائيل. وعمليا، نحن شهاد عيان لتكون حكومة اسرائيل ومختلف الاحزاب، التي لا تعترف، ليس فقط بقرار الأمم المتحدة الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧، وانما لا تعترف ايضا بقرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي يعرضونه وكأنه شرطهم للتفاوض مع م.ت.ف. ذلك ان قرار ٢٤٢ يطالب بالانسحاب من المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧، ويتحدث القرار بوضوح عن معارضة السيطرة على اراضي الغير.

واليوم عندما يعلن رئيس م.ت.ف.، ياسر عرفات، علناً، عن قبوله قرار ٢٤٢، فهو عمليا ينتزع من حكومة اسرائيل تبريراً كاذبا ومزيفاً لمعارضتهم اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي، وان كانوا يطالبون م.ت.ف. بقبول هذا القرار.

ان اسرائيل لا توافق ايضا على قرار مجلس الأمن ٣٣٨ لأن اسرائيل تعارض عقد مؤتمر السلام الدولي، وهكذا تكون حكومة اسرائيل برئاسة شمير، كما كانت برئاسة بيرس، ليكود كالمعراخ، لا توافق على قرارات الأمم المتحدة جميعها، الخاصة بتصفية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، بينما م.ت.ف. والشعب الفلسطيني يناضلون من اجل تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وتصفية النزاع في الشرق الاوسط واحراز سلام عادل اسرائيلي ـ فلسطيني. وعمليا فان الشعب اليهودي في اسرائيل مقسوم الى قسمين اساسيين ومتناقضين كليا : لاولئك التابعين والمؤيدين لـ «ارض اسرائيل الكاملة» ابتداء من كهانا فغوش ايمونيم وهتحيا والليكود واوساط اليمين في المعراخ والاحزاب الاخرى. اولئك الذين يعارضون جميع قرارات الأمم المتحدة، بما فيها الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧ ـ ومن جهة ثانية الذين يوافقون على قرارات الأمم المتحدة وعلى رأسها القرار الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧ القاضي باقامة دولتين مستقلتين ويعترفون بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

وما دام لا يوجد خيار ثالث ـ فاولئك الذين يقترحون حكما ذاتيا (اتونوميا)، او تنازلات اقليمية والخ فهم، عمليا لا يؤيدون تنفيذ قرار الامم المتحدة ولا يقترحون حلا عمليا للسلام. والنضال هو بين خيارين : خيار مواصلة سفك الدماء، والحروب الذي تريده جماعة «ارض اسرائيل الكاملة»، مقابل خيار السلام والتفاهم بين الشعبين الذي يناضل في سبيله معارضو الاحتلال ومحبو السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

في ذكر مرور ٤٠ سنة على قرار الأمم المتحدة التاريخي نعرف اليوم، كما كان في الماضي ان من يريد السلام يتوجب عليه ان يناضل من اجل تنفيذ هذا القرار.

بيان الى الشعوب العربية

من الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الشيوعي السوري، والحزب الشيوعي اللبناني وعصبة التحرر الوطني في فلسطين

عن القضية الفلسطينية وعن المشاريع الاستعمارية الحربية الانجليزية والامريكية في الشرق العربي

الى الأجيال المتعاقبة

كان الموعد في عز الصيف من عام النكبة ١٩٤٨. وكان المكان غرفة ضيقة في حارة شعبية مكتظة بأهلها العاملين المجدين ليل نهار سعياً وراء لقمة العيال. المدينة : إحدى عواصم العالم العربي. الحر شديد ولكن القمع اشد. ولم يقو على شق عصا الطاعة عليه سوى الشيوعيين في فلسطين وفي العالم العربي كله مرخصين حياتهم، كعهدهم، في الدفاع عن مصائر شعوبهم. فلم يكن من السهل ان يصلوا الى تلك الغرفة. فلما وصلوا لم يخرجوا منها، طول ثمانية ايام، الا بعد أن أنهوا مهمتهم في نقاش مسؤول ما ارتفع فيه صوت عن اقصى الهمس ضمن أبواب ونوافذ مغلقة حتى صاغوا الوثيقة التاريخية التي نعيد نشرها فيما يلي. عادوا الى بلادهم في انتظار موافقة قيادات احزابهم عليها نهائيا. فلما تم هذا الأمر، ونقلت الى كل بلد بأنواع من «الحبر السري» وتهريبا، عملوا على طباعتها ثم على توزيعها عبر الدول والحدود وخطوط النار ومعسكرات الاعتقال ـ ملحمة بطولية وفدائية قد لا يظهر «الوقت الملائم»، في حياة من بقي حيا من ابطالها المجهولين من مئات الناس الكادحين، لتسجيل تفاصيلها الوهاجة. يكفيهم ما اثبته التاريخ نفسه، منذ صدور هذه الوثيقة، الملتهبة، من صدق رؤية الشيوعيين ومسؤوليتهم الوطنية وإخلاصهم الذي لا حدود له لقضية مستقبل شعوبهم وحرية اوطانهم وأنهم الأهل لتحمل المسؤولية كاملة عن الاهل كلهم وعلى مدى التاريخ.

(واحد من ذلك الزمان)

يشدد المستعمرون الانكليز والامريكيون هجومهم على الشرق العربي، وهم وان تزاحموا وتكالبوا على النفط والاسواق والقواعد العسكرية، فانهم متفقون متضامنون على دعم النظام الاستعماري وتوطيد النير في اعناق الشعوب العربية وخنق نضالها في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية. اما الفئات الحاكمة الرجعية الخائنة، فتزحف على الأربع امام المستعمرين.

الاسباب الحقيقية للحرب الفلسطينية

وكانت الحرب الفلسطينية نتيجة مباشرة للتكالب بين انكلترا وامريكا اللتين عملتا لاثارة هذه الحرب بغية استغلالها لتسوية الحساب بينهما.

وبعد ان سالت الدماء البريئة انهارا، واتفق اللصوص الانجليز والامريكيون على اقتسام البترول والنفوذ والاسواق في الشرق الادنى، وتبلور اتفاقهم حول فلسطين في مشروع عميلهم برنادوت، الذي يقوم على التقسيم ولكن كما اراده المستعمرون، فهو يقضي بمنع العرب من بناء دولة مستقلة لهم في اراضي القسم العربي وبالحاق هذه الاراضي بالمستعمرة البريطانية الاردنية واخضاع مراكز النفط في حيفا لإشراف بريطانيا وامريكا المباشر، ثم تنسيق سيطرتها المشتركة على فلسطين بتأليف «اتحاد» في السياسة الخارجية وشؤون الدفاع بين الدولة اليهودية و «المملكة الاردنية الكبرى».

وهكذا يدفن مبدأ الجلاء والاستقلال الذي نص عليه قرار الامم المتحدة ويتحقق ما اراده الاستعمار من منع العرب واليهود من تأليف دولتين مستقلتين، ويبقى في كل فلسطين نظام الاستعمار والاحتلال. والتدخل الاجنبي الذي يسمح للانكليز والامريكيين بتشييد القواعد العسكرية والمطارات وحشد القوات المسلحة ومد انابيب البترول وبناء المصافي، كما يتحقق للملك عبد الله صنيعة الاستعمار، تكبير «مملكته» تمهيدا لمشروع سوريا الكبرى، ويحقق للصهيونيين توسيع «مداهم الحيوي» فيشمل فلسطين وشرق الأردن معا، سعيا وراء حلمهم الرجعي القديم الفاشل، بجمع كل يهود العالم حول «ضفتي الاردن».

خيانة الرجعية العربية في قضية فلسطين

لقد كشفت الحرب الفلسطينية بصورة نهائية تامة عن خيانة الحكام الرجعيين في الدول العربية، وخضوعهم المطلق للاستعمار الاجنبي ـ فقد اتضح بما لا يقبل الجدل انهم لم يعلنوا الحرب لمنع التقسيم كما زعموا بل لتنفيذ التقسيم كما تريده بريطانيا، ولاستغلال حالة الحرب لاجل تثبيت حكمهم المزعزع، وقمع الحركة الشعبية الصاعدة في كل بلد عربي، وبيع الاقطار العربية جملة للاستعمار في ظل الارهاب والاحكام العرفية.

لقد كان الحكام الرجعيون عالمين بالمؤامرة المبيتة بين الانكليز والزعماء الصهيونيين وصديقهم عبد الله، والرامية لتمزيق القسم العربي من فلسطين والحقاه كله بمملكته او الحاق معظم اجزائه، وتوزيع بعض الاجزاء الأخرى، ومنع عرب فلسطين من اقامة دولة مستقلة لهم في اراضيهم. وقد بذل الحكام الرجعيون جهدهم لتنفيذ المؤامرة، فدعوا الى الثقة ببريطانيا، جلادة العرب وناكثة كل عهد ووعد، ورفعوا عبد الله الى مصاف الابطال، وغطوا خيانتهم بحملة رعناء من التهويش والكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي العظيم وعلى الشيوعيين العرب الذين برهنت الحوادث انهم كانوا على حق وصواب.

نكبة عرب فلسطين وجميع الشعوب العربية في الحرب الفلسطينية

ان الحرب الفلسطينية التي كانت نكبة هائلة على عرب فلسطين ادت الى خرابهم وتشريد مئات الالوف منهم وانتزاع اقسام جديدة من اراضيهم، كانت ايضا نكبة عامة على الشعوب العربية عسكريا ودوليا واقتصاديا ووطنيا. فمن الناحية العسكرية حارب الحكام الرجعيون بأمر الانجليز الذين قادوا الاعمال العسكرية العربية قيادة مباشرة، ووجهوها من البداية الى النهاية، فأمروا القوات العربية بالتقدم او بالتراجع، وفقا لاغراضهم وسياستهم ذات الوجهين دون اية مراعاة للضرورات العسكرية وخلافا لابسط القواعد الحربية، مستهترين بالضباط والجنود العرب استهتاراً مجرماً ومخجلاً. وهكذا اذاق الحكام الرجعيون الجيوش العربية امر النكبات وطعنوها من خلف خدمة للانكليز وتنفيذاً لأوامرهم.

ففي اعناق الحكام الرجعيين الخونة دماء آلاف من الجنود والشباب العرب الذين قتلوا في سبيل مطامع الانجليز والامريكيين.

ومن الناحية الدولية اصاب المستعمرون وعملاؤهم سمعة العرب في العالم وسعوا الى عزلهم عن الرأي العام الدمقراطي العالمي وجروا الدول العربية الى سياسة عداء، واستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي والى اقامة العلاقات الودية مع الفاشست اليونان ومع فرانكو جلاد الشعب الاسباني وجلاد المراكشيين العرب، والمنبوذ من جميع شعوب الدنيا.

ومن الناحية الاقتصادية، تفاقم العجز في موازنات الدول العربية وزيدت الضرائب على الجماهير الشعبية وعم الكساد والضيق، واستفحلت البطالة وتدهورت الصناعات الوطنية، وزادت ضعفا على ضعفها.

ومن الناحية الوطنية كانت الاحكام العرفية وسيلة لقمع النضال الشعبي في الاقطار العربية، وتمكين مراكز الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية، وفتح طريق الاحتلال العسكري امام امريكا التي اخذت ترسل مدمراتها الى الشواطىء العربية، وتوفد جنودها وضباطها الى فلسطين بحجة مراقبة الهدنة. وفي ظل الاحكام العرفية زيفت الانتخابات العراقية تمهيداً لفرض المعاهدة الجديدة التي ردها الشعب العراقي بنضاله الباسل، واطلقت يد الانجليز في السودان، وبوشرت المفاوضات المصرية ـ البريطانية لتجديد معاهدة ١٩٣٦ وتغلغل النفوذ الامريكي الى قناة السويس وتفاقم التدخل الانجليزي الامريكي في سوريا ولبنان. واصبح الاستقلال الذي حققه الشعبان بدمائها اثرا بعد عين. اما المملكة السعودية فقد تبين انها في يد الامريكيين مثل مملكة عبد الله في يد الانكليز : اداة ذليلة خانعة حقيرة لا تملك من امرها شيئا. وساهمت الرجعية الصهيونية اكبر مساهمة في جرائم الاستعمار ومؤامراته واستغلت حرب فلسطين لتوطيد حكمها وللتوسع في القسم العربي وتبرير ارتمائها في احضان الاستعمار الامريكي، وفتح المجال لتغلغله الاقتصادي والعسكري في اراضي الدولة اليهودية وفي كل فلسطين.

ان هذه النكبات التي سببتها الحرب الفلسطينية سوف تزداد وطأتها اذا استمرت حالة الحرب، كما يريد المستعمرون وعملاؤهم واعوانهم. ولذلك تطالب الشعوب العربية بوقف الاعمال الحربية في فلسطين نهائيا، واعادة المشردين العرب الى ديارهم، وانقاذ الاراضي العربية في فلسطين من براثن الانجليز والامريكيين والصهيونيين وعبد الله وسحب قوات الهجانا والقوات الاردنية وجميع الجيوش منها، واقامة دولة عربية مستقلة فيها.

الجامعة العربية اداة في يد الاستعمار

اكدت الحرب الفلسطينية بما لا يقبل الجدل ان «جامعة الدول العربية» انما هي اداة في يد الاستعمار، ووكر خيانات ودسائس ضد الشعوب العربية، وواجهة مزيفة تخفي وراءها ابشع المنافسات الدنيئة الحقيرة بين البيوتات الحاكمة والاقطاعيات الرجعية المتهالكة المتكالبة على نيل الحظوة لدى المستعمرين.

ان الجامعة العربية اتخذت موقفا سلبيا مخجلا من انتفاضة العراق الرائعة ضد معاهدة بورتسموث، في حين انها ايدت وحيت معاهدة الاذلال والاحتلال الاردنية وسمتها استقلالا، ولم تفعل شيئا لتأييد نضال الشعب المصري ضد الاستعمار وايدت الاميركيين في استيلائهم على بترول المملكة السعودية وعرقلت نضال جميع الشعوب العربية في سبيل الجلاء والاستقلال. ثم توجت خياناتها وجرائمها بتآمرها مع الاستعمار والصهيونية ضد فلسطين الشهيدة، وهي تبذل جهدها الآن لجر الأمة العربية كلها الى تحالف عسكري مع الاستعمار الانجليزي والامريكي.

وقد اتضح لكل عربي مخلص ان الطريق لجمع كلمة العرب في سبيل التحرر من الاستعمار، وتحقيق الاستقلال، والسير في طريق العزة والقوة والازدهار ليس طريق جامعة الباشاوات والبكوات، ولا طريق الزعامات الاقطاعية الرجعية البالية. بل هو طريق الاتحاد الوطني والنضال الشعبي في كل قطر عربي، وطريق التضامن الحقيقي الواسع بين الجماهير الشعبية في كل الاقطار العربية، للنضال العنيد ضد الاستعمار الانجليزي والامريكي، وضد هذه الاقطاعية الرجعية نفسها، وفي سبيل الاستقلال والحرية الدمقراطية الصحيحة.

مشاريع الانجليز والامريكيين الحربية في الشرق العربي

ان المستعمرين الانجليز والامريكيين، رغم ما بينهما من تزاحم وتكالب متفقون على جمع كل اقطار الشرق الادنى من اليونان وتركيا وايران الى الشرق العربي، في نظام استعماري وعسكري موحد، وهم يجدون كل عون وتأييد من الزعماء الصهيونيين الرجعيين ومن الحكام الرجعيين العرب، الذين يعملون، كل في ميدانه، لتعميق العداء بين العرب واليهود واقامة جو التوتر والمذابح بين الطرفين. لصرف الانظار عن نير الاستعمار ومشاريعه الحربية. ان ابقاء الجيوش العربية في فلسطين وتطويل حالة الحرب، واستمرار الاحكام العرفية وتوحيد قيادتي الجيشين الاردني والعراقي تحت اشراف الضباط الانجليز والدعوة الى توحيد جميع القيادات العسكرية العربية على نفس الشكل، والى عقد تحالف عسكري بين الدول العربية الخاضعة كلها، للنفوذ الانجليزي والامريكي، وزيادة الاعتمادات الحربية وتعميم التجنيد الاجباري ـ مع ان الطعنة التي تلقتها الجيوش العربية من خلف لا تزال تقطر دما ـ ثم ظهور نوري باشا السعيد الى الميدان بالدعاية للفاشست اليونان، والسعي للتقرب من الرجعية التركية السفاكة عدوة العرب التقليدية التي اغتصبت لواء الاسكندرونة، وقاومت جلاء الانجليز عن مصر وحاربت وما زالت تحارب نضال العرب من اجل استقلالهم وحريتهم.. كل ذلك ليست الغاية منه «حصر الخطر الصهيوني» ولا المحافظة على القسم العربي من فلسطين، كما يزعمون كذبا وبهتانا وتضليلاً بل الغاية منه اولا : قمع الحركة الوطنية والدمقراطية المتعاظمة بين الجماهير الشعبية ضد الاستعمار والرجعية في جميع الاقطار العربية. ثانياً : تثبيت المراكز المزعزعة للرجعيات الاقطاعية الخائنة في الاقطار العربية. ثالثا : خنق الحريات الدمقراطية واغراق الاقطار العربية في ظلمات انظمة فاشستية دونها ظلمات القرون الوسطى. رابعاً : زيادة الضرائب على الجماهير الشعبية العربية والامعان في سياسة الاحتكار والنهب. خامساً : اضعاف الاقطار العربية اقتصاديا والتمهيد لفرض قروض اجنبية جديدة على البلاد العربية. سادساً : توطيد استعمار بريطانيا وامريكا في الشرق العربي وتجديد معاهدات الاستعباد السابقة (في مصر والعراق) وعقد معاهدات جديدة مع بقية الأقطار العربية. سابعاً : ربط الاقطار العربية بصورة مكينة نهائية بالمعسكر الاستعماري العالمي سياسيا وعسكريا ودوليا، وتحويل كل الشرق العربي الى ثكنة عسكرية وقاعدة حربية هائلة يتصرف الانجليز والامريكيون بخيراتها ونفطها ومياهها وانتاجها ودماء شبابها وجنودها في الحرب العالمية الثالثة التي يبيتونها ضد الاتحاد السوفييتي والدمقراطيات الشعبية في اوروبا الشرقية، وضد حرية شعوب الدنيا بأسرها. وهكذا يجعلون اوطاننا ساحات قتال طاحن، فيجرون على الشعوب العربية اقسى ويلات الحرب وفظاعاتها، فتهدم بيوتنا وتدمر مدننا وقرانا وتنسف معاملنا ومتاجرنا وتحرق حقولنا وبساتيننا، وتذهب نساؤنا واطفالنا وشيوخنا وشبابنا طعاماً لنيران المدافع والقنابل وتغدو هذه الديار العربية الطامحة الى الحياة والحرية والسلام، بلقعا موحشا واطلالا تنعب فوقها البوم والغربان..

ولكن الشعوب العربية التي تكره الحرب والاستعمار وتريد السلام والحرية والاستقلال والتقدم، لن تقع في شباك المستعمرين، وتنجر وراء مغامراتهم الحربية المجرمة، ولن تقبل ان تكون كنوزها وخيراتها وبترولها ومعادنها ومواردها ودماء ابنائها نهباً للمستعمرين. وهي تعلم ان مصلحتها تقضي عليها بان تكون في معسكر السلام والحرية والدمقراطية، معسكر اعداء الحرب والاستعمار، لا معسكر الاستعماريين الذين يريدون تخليد الاستعباد في اعناق الشعوب العربية، ثم ابادتها في حروبهم المجرمة.

الاستعمار الاجنبي وحليفته الاقطاعية هما سبب تأخر الاقطار العربية وبؤس شعوبها

ايها الاخوة والاخوات، ايها العمال والفلاحون والمثقفون والاحرار، ايها الطلاب والشباب، ايها التجار الصغار والمتنجون الكادحون، ايها الوطنيون المخلصون في جميع الاقطار العربية : ان الاستعمار الاجنبي العسكري والاقتصادي والسياسي يخنق أوطاننا

البقية على ص٤

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ ادب الناس للناس

كلّنا بالهوا سوا

ابو فضّول وابو مخّول قرويان متجاوران يفصل بين بيتيهما حائط مشترك، بحيث يقدر الواحد منهما ان يسمع حديث الآخر. وكان كل واحد منهما يعيش مع زوجته على بركة الله.

وفي احدى الليالي اضطرت ام فضّول الى ان تخرج في «حاجة نفسها». لعدم وجود منتفعات داخل بيوت القرويين. وفيما هي في الخارج، انتبه ابو فضول الى انها تتكلم مع احد الناس، فقلقت افكاره ونهض مستوياً في فراشه.

وعندما دخلت سألها مع من كانت تتكلم. قالت: «مع الهوا».

قال: «مش معقول، احكي الحقيقة!»

قالت: «ولو يا بو فضول! مفتكرني غشيمه. المرا المستورة بيكونوا عينيها عشره.. لما وصلت لتحت العريشة، ولذت ورا الحيط، انتبهت.. سمعت خربشة حدّ باب بيت بو مخّول. عالعتم. خفت يكون حدا جاي ويشوفني بهالحاله، بدّي طمّن بالي، قلت: «هوا مين حدا؟

قال: «هوا. كفّي شغلتك وفوتي نامي!» «فلتلو! وخي طمّنتلي بالي».

فصرخ بها ابو فضول: «ولك يا قليلة العقل، بتستحقي قتله، بس بخاف جارنا ابو مخول يسمع صريخك، خلّينا بلا ما ما نفضح حالنا».

وطار النوم من اجفان ابو فضول وراح يتقلب في فراشه. وبعد ساعة سمع جاره ابو مخول ينادي زوجته ام مخول، فتجيب انها في «بيت المونه».

- وشو عم تعملي ببيت المونة؟

- جيت غطّي معجن الخبز، خفت البسينات يكشّفوه.

- ومين فاتح باب البيت؟

- الهوا يا بو مخّول.

- ابّا هوا. انا سكّرت الباب ودقّرتو ومدفعتو.

- ولو يا بو مخّول. الهوا بيقلع الشجره، ما بيقدر يفتح الباب.

- واذا فرضنا ان الهوا فتح الباب. شو جاب هالفردة الصبّاط الغريبة ورماها فوق البساط؟

- وشو فيها! ما زال الهوا بيفتح الباب، بيقدر يجيب فردة صبّاط غريبة من آخر الدنيا ويرميها عنا.

وكان أبو فضول يتنصّت على كلام أبو مخّول وام مخّول. فنهض ودقّ على الحائط المشترك وقال:

- يا بو مخّول! هوا وستّين هوا. مرتي شافتو وحكيت معو.

فتنهد أبو مخول وقال:

كلنا بالهوا سوا!

فجرت كلمة ابو مخّول مجرى الأمثال الى يومنا هذا.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

ترميم الأقصى ! متى يتم ؟

● عمان - «كونا» - وقعت في عمان اتفاقية بين مجلس اعمار المسجد الاقصى المبارك في الحرم القدسي الشريف وبين شركة ايطالية لتنفيذ كسوة قبة المسجد بالنحاس المذهب بقيمة مليون وعشرين الف دولار.

ووقع الاتفاقية عن الاردن قاضي القضاة الشيخ محمد المحيلان الذي يرأس مجلس اعمار المسجد فيما وقعها عن الجانب المنفذ رئيس الشركة الايطالية.

وكان المسجد الاقصى المبارك قد تعرض لمحاولة حريق اقدم عليها يهودي استرالي يدعى دينس وليام مايكل روهان مما ادى الى تلف الجهة الجنوبية الشرقية من مسجد اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بالاضافة الى احراق منبر صلاح الدين الايوبي الذي لا يقدر بثمن.

وشكلت لجنة لاعمار المسجد الاقصى بعد الحريق الذي اندلع يوم الحادي والعشرين من آب عام ١٩٦٩ وتولت اللجنة جمع التبرعات لاصلاح ما اسفر عنه الحريق.

مؤتمر التنمية الصناعية في بنكوك

● بنكوك - «نوفوستي» - جرت في بنكوك الدورة الثانية للمؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» حيث ناقشت وفود ١٣٠ بلداً المسائل المرتبطة بتقديم المساعدة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تسريع وتيرة التنمية الصناعية فيها.

وعبر المشاركون في الدورة عن قلقهم من الوضع الراهن في النظام الاقتصادي العالمي الذي يشهد في الثمانينات تباطؤ وتيرة تنمية الانتاج واستفحال المديونية وازمة الاسواق المالية بسبب اضطرابات سعر العملات الاقتصادية وانتشار الثورة التقنية في العالم كله والخطر على البيئة في كل مكان والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الصارخة التي تواجهها البلدان النامية قبل غيرها تثير قضية توفير الأمن الاقتصادي للجميع وتتطلب اقامة نظام اقتصادي. عالمي عادل في اقرب وقت.

وأكد الكثير من المشاركين في الدورة ان هذا الهدف لا يمكن تحقيقه الا في ظل تخفيف حدة التوتر والحد من سباق التسلح.

اصدار دراسات حول ايران

● برلين - «أدن» - اصدرت دار نشر «اكاديمي فرلاج برلين» نتائج ابحاث عدد من علماء المانيا الدمقراطية حول الثورة الشعبية المعادية للامبريالية والنظام القيصري في ايران عامي ١٩٧٨/١٩٧٩. ويتضمن الكتاب بعنوان «جمهورية ايران الاسلامية» الذي اصدره البروفسور غونتر بارتيل من جامعة «كارل ماركس» دراسات حول اسباب ونتائج الثورة الايرانية. وكتب مختلف العلماء المعروفين بالمانيا الدمقراطية في هذا الكتاب عن الظروف والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية السائدة في هذا البلد.

ويحتوي المؤلف على اربعة فصول. ويتناول الفصل الاول تطور حركة التحرر الايرانية في النصف الاول من القرن العشرين وتقاليد البلاد الثورية. ويوضح الفصل الثاني العمليات الاجتماعية التي ادت بصورة مباشرة الى اندلاع الثورة الشعبية المعادية للنظام القيصري واسقاطه وتأسيس الجمهورية الاسلامية. اما موضوع الفصل الثالث فهو الخطوط الرئيسية للتطور الاقتصادي في ايران وصناعتها وزراعتها منذ الستينات. ويشرح الفصل الرابع الهيكل القانوني السياسي والاتجاهات الايديولوجية لجمهورية ايران الاسلامية.

معرضان في دولة الامارات

● ابو ظبي - «كونا» - افتتح وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ احمد بن حامد معرض الكتاب الدولي الثاني بابو ظبي.

ويشارك في المعرض نحو ١٣٠ دار نشر عربية واجنبية تعرض نحو ٢٣ الف كتاب في مجالات المعرفة المختلفة ويستمر هذا المعرض حتى يوم ١٤ ديسمبر القادم.

وافتتح رئيس الديوان الاميري بالشارقة الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي المعرض الدولي الحادي عشر بالشارقة «اكسبو».

ويشارك في هذا المعرض الذي يستمر اسبوعين نحو ٤٠٠ شركة من ٤٠ دولة مختلفة تعرض السيارات والمفروشات والملابس والمواد الغذائية والمجوهرات والصناعات المختلفة.

ويشارك باجنحة كاملة لاول مرة كل من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

سهيل نصار، مدير المكتبة الشعبية:

عن معرض الكتاب العالمي في موسكو

■ زيادة انتشار الكتاب السوفييتي في بلادنا هو ظاهرة تلفت النظر. ويشهد على ذلك عشرات المعارض واختطاف هذه الكتب من المكتبة الشعبية والمعارض التي تقام بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر.

المكتبة الشعبية في الناصرة هي المستورد الوحيد لهذه الكتب، وهي تقوم بمهمة نشر الكتاب التقدمي بشكل يليق بالمكتبة وبهذه الكتب. الرفيق سهيل نصار، مدير المكتبة الشعبية، يدأب على توفير احدث الكتب السوفييتية كذلك يشارك في معارض الكتب الدولية التي تقام في موسكو مرة كل عامين.

عن المعرض الأخير، ايلول ١٩٨٧. يقول الرفيق سهيل نصار: «في هذا المعرض الذي يزوره مئات الالوف من المواطنين السوفييت عرضت مطبوعات ٣ آلاف شركة من ١٠٠ بلد» وعن علاقاته بدور النشر والاتفاقات التي ابرمتها المكتبة الشعبية يقول: «في اثناء المعرض اجتمعت بالمسؤولين عن دور النشر: دار رادوغا، دار التقدم، دار مير، دار ميليتش، انباء موسكو، وكالة نوفوستي، دار النشر باللغات الاجنبية، هيئة تحرير العلوم الاجتماعية «العصر»، والمؤسسة السوفييتية للتجارة الخارجية، ميجدو نارودنايا كنيغا. وجميع هذه الدور تصدر كتبها بلغات اجنبية وخصوصاً باللغة العربية. وقد استقبلنا المسؤولون باحترام وقدروا عالياً انجازات شركة المكتبة الشعبية في زيادة نشر الكتب باللغة العربية. كما قدّمنا لدور النشر آراء القراء في الكتاب السوفييتي. وقبلت جميع اقتراحاتنا حول اصدار الكتب الجديدة.

والمواد الدعائية لزيادة المبيعات. واهم الاجتماعات، كانت مع مؤسسة التجارة الخارجية السوفييتية باشتراك المدير العام الرفيق أ. موتشانوف، حيث انتهى الاجتماع بتوقيع اتفاقية تجارية. وقد اشترت المكتبة الشعبية ١٥ الف كتاب قسم منها سيصدر عام ١٩٨٨ منها مؤلفات غوركي وتشيخوف وكتب اطفال مجسمة وسلسلة علمية وتاريخية تحت عنوان «مكتبة التلميذ».

ويذكر ان جناحاً خاصاً بالمكتبة الشعبية اقيم في المعرض حيث عرضت منشورات الحزب ومؤلفات الكتاب المحليين.



● الجناح الخاص للمكتبة الشعبية، سهيل نصار يستقبل مدير هيئة العلوم الاجتماعية للمعرض ●

لقاء «رواد المكتبة» في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - مساء الاربعاء الماضي عقدت حلقة «رواد المكتبة» لقاءها الثالث في مكتبة النور لصاحبها بشير حاطوم حيث ناقشت كتاب الشاعر فهيم ابو ركن «لن اقاتل اخوتي». وقد تشكلت هذه الحلقة مؤخراً وتلتقي مرة في الشهر لمناقشة «كتاب الشهر» وهي تضم مجموعة من المثقفين والكتاب والشعراء والمهتمين بالادب من ابناء القرية والهدف هو متابعة ما يصدر من كتب وتشجيع ابناء القرية على متابعة الاصدارات الاخيرة. وقد وزع على اعضاء الحلقة اخبار نشرت بالصحف المحلية عن المنشورات التي صدرت في الآونة الأخيرة.

وفي النقاش حول مجموعة فهيم ابو ركن شارك جميع اعضاء الحلقة وتناولوا جميع الجوانب المتعلقة بالمجموعة، شكلا ومضمونا، ورد الشاعر على الاسئلة العديدة التي وجهت كما اجل النقاش حول مجموعته.

وباء سرطان الدم يثير الهلع في الأوساط الطبية البريطانية

● لندن - «كونا» - اثار اكتشاف عدد من الاصابات بمرض سرطان الدم (لوكيميا) بين اطفال مدينة نيوكاسل بشمال انجلترا هلعاً في الأوساط الطبية البريطانية لا سيما وان المدينة المذكورة لم تتعرض لأية اشعاعات نووية.

وشكل المسؤولون الطبيون في نيوكاسل فريقاً من الخبراء لتحديد اسباب تلك الاصابات.

وكانت الدراسات الطبية المتعلقة باصابة الاطفال باللوكيميا قد تركزت في المناطق المحيطة بمراكز المفاعلات النووية.

وادت تلك الدراسات الى نشوء قناعة حول وجود صلة مباشرة بين اصابة الاطفال بذلك المرض والاشعاعات المنبثقة من المفاعلات النووية.

ويستعين فريق الخبراء الذين يحاولون تحديد اسباب اصابات لوكيميا الاطفال في نيوكاسل بكمبيوتر قدمته جامعة المدينة لتحليل جميع حالات اصابات اطفال المدينة بذلك المرض خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٨٥.

ووصف الدكتور الان كرافت الذي برأس الفريق المذكور حالات لوكيميا الاطفال التي تم التوصل لمعرفتها بأنها «مأساوية جداً» فيما اعترف بأن الخبراء ما زالوا يجهلون اسباب الاصابة بذلك المرض في مدينة نيوكاسل.

مكافحة المخدرات في موسكو

● موسكو - «نوفوستي» - اكتشف في موسكو في العام الجاري ٤٣٨ حالة لتعاطي المخدرات وبيعها. وهذا اكثر من العام الفائت. ويذكر انه ضبطت ٣٥ حالة للحصول على المنشطات من الصيدليات حسب الوصفات المزوّرة. ورفعت هذا العام ١٥ دعوى جنائية ضد المواطنين الذين اتخذوا شققهم ملجأً للمدمنين على المخدرات مقابل ٤٠ دعوى مماثلة في العام الماضي. وذكر مصدر في مديرية الداخلية بموسكو ان مكافحة تعاطي المخدرات نشطت منذ ان بدأ في موسكو في شهر آب الماضي تنفيذ برنامج شامل في هذا المجال بجهود هيئات وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة التعليم وغيرها من الجهات.



مرض وموت الاشجار

● جنيف - «كونا» - اظهرت ارقام نشرتها مجموعة لحماية البيئة هنا يوم ١١/٢٥ ان حوالي ٥٦ بالمائة من جميع اشجار غابات سويسرا قد ماتت او انها مريضة بسبب التلوث وبصورة رئيسية من الامطار الحمضية.

وقالت منظمة «سانا سيلفا» ان هناك ارتفاعاً مقداره ستة بالمائة في عدد الاشجار التي تضررت في العام الماضي وان اكبر نسبة زيادة سجلت في منطقة جبل جورا غربي البلاد.

دراسة عن دور حركة عدم الانحياز

● برلين - «ادن» - تعتبر حركة عدم الانحياز عاملاً في العلاقات الدولية تتزايد اهميته باستمرار. اكد ذلك علماء معهد العلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم السياسية والقانونية في المانيا الدمقراطية في دراسة اصدرتها دار النشر الحكومية «شتاتسفيرلاغ» في مدينة برلين تحت عنوان «حركة عدم الانحياز هي حركة من اجل السلام ونزع السلاح والتنمية».

وقد ازدادت نشاطات الحركة باستمرار وذلك بالرغم من التباين المتزايد الذي ولده اتساعها حيث تضم الآن ١٠١ دولة اغلبيتها بلدان نامية في افريقيا آسيا وامريكا اللاتينية يعيش فيها ٢،٥ مليار نسمة، اي اكثر من نصف سكان العالم. واثبت العلماء في دراساتهم بشكل موضوعي وبالتفصيل كفاح الدول غير المنحازة ضد خطر وقوع كارثة نووية ومن اجل ضمان السلام في العالم ودمقرطة العلاقات الدولية.

وأكد جيرد كونيغ نائب وزير خارجية المانيا الدمقراطية في مقدمة الدراسة تقدير المانيا الدمقراطية الكبير لهذه الحركة واشاد بالعلاقات التقليدية الجيدة بين المانيا الدمقراطية والبلدان الافريقية والآسيوية والامريكية اللاتينية.

محطة علمية المانية دمقراطية في القطب الجنوبي

● برلين - «ادن» - بدأت محطة ابحاث «جورج فورستر» لالمانيا الدمقراطية التي تأسست قبل شهر واحد في منطقة القطب الجنوبي بنجاح تنفيذ برنامج بحوثها. اطلع على ذلك البروفسور هاينتس كاوتسليبن يوم ١١/٢٥ قراء صحيفة «تريبونه» الناطقة باسم نقابيي البلاد. وذكر البروفسور كاوتسليبن بين النتائج الاولى قياس سطح واحة شيرماخر.

واضاف العالم ان عمل هذه المحطة يستهدف الحصول على المزيد من المعارف في مجالات قياس سطح الارض والجيولوجيا وعلم الظواهر الجوية وعلم الاحياء. واضافة الى ذلك تتم هناك تحت الظروف البيئية الملائمة السائدة في منطقة القطب الجنوبي التجربة على مواد جديدة مستخدمة على سبيل المثال في الآلات العلمية وكسب معارف جديدة عن سلوك الانسان وقدرته على التكيف.

واشار العالم الى ان منح المانيا الدمقراطية وضع المشارك المشاور في اطار الاتفاقية حول منطقة القطب الجنوبي في الخامس من الشهر الماضي اعطى دفعة جديدة الى ابحاث البلاد في هذه المنطقة. ويمكن هذا الوضع المانيا الدمقراطية من المساهمة في صياغة توصيات ملزمة للاستفادة من منطقة القطب الجنوبي لاغراض سليمة.

فيلم فلسطيني في مهرجان لايبزيج الدولي

● لايبزيج - «ادن» - تقاطر الكثير من المشتركين في مهرجان لايبزيج الثلاثين للافلام الوثائقية والقصيرة يوم ١١/٢٤ الى قاعة سينما الكابيتول لمشاهدة الفيلم الفلسطيني «المنام» الذي انتجته دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد عرض هذا الفيلم في اطار المسابقة اي في اطار الافلام المتنافسة للحصول على جائزة «الحمامة الذهبية» او «الحمامة الفضية» وهما الجائزتان الرئيسيتان للمهرجان علماً بان هناك جوائز قيمة اخرى في المهرجان الذي يقام تحت شعار «افلام العالم من اجل سلام العالم».

ويحكي الفيلم الذي اخرجه الوثائقي محمد ملص عن الناس فلسطينيين واحلامهم وعن آرائهم وآمالهم حيث يعكس بصورة جلية ومؤثرة الوضع الحقيقي الذي يعيشونه. وكان المخرج قد صور لقطات هذا الفيلم في مخيمات الفلسطينيين صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة في لبنان. وعاش فترات زمنية متقطعة هناك مع الكاميرا بدأها منذ عام ١٩٨١ حيث استطاع التعبير عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين من خلال الصوت والصورة واوصل ما اراد التعبير عنه الى اعماق المشاهدين باسلوب فني بليغ.

وتجدر الاشارة هنا الى ان فيلم «المنام» هو الفيلم العربي الوحيد الذي اختارته لجنة التحكيم للعرض في برنامج المسابقات بمهرجان لايبزيج.

«الصداقة العاصفة» عن سلطان المغرب والملك الشمس

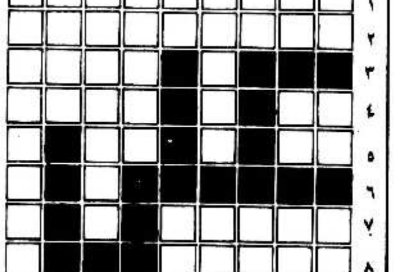
● باريس - و.ص.ف - «طلب مولاي اسماعيل سلطان المغرب يد ابنة الملك لويس الرابع عشر الأميرة دو كونتي وهي ابنة الملك الفرنسي وعشيقته لويز دو لا فالير بعد ان وصف له سفيره في فيرساي جمالها الرائع ولكن «الملك الشمس» لم يجب على طلب السلطان».

يرد هذا الفصل من العلاقات بين فرنسا والمغرب في القرن السابع عشر بين فصول اخرى يحفل بها الكتاب الذي وضعه الدبلوماسي والمؤرخ المغربي يوسف نكروف اخيراً وظهر تحت اسم «مولاي اسماعيل ولويس الرابع عشر، صداقة عاصفة». ويسرد الكاتب قصص المشاحنات والمصالحات بين العاهلين ويؤكد دراية السلطان التامة بالشؤون الاوروبية. كما كانت التجارة بين البلدين تتسم بنشاط كبير ومنع السلطان القراصنة المغاربة من مهاجمة السفن الفرنسية المتوجهة الى ميناء مغربي وان كان في المقابل يحرضهم على السفن المتجهة الى موانئ اخرى. وكان الفرنسيون والاوروبيون الاخرون الذين يقعون في الأسر يباعون كعبيد في حين كان الأسرى المغاربة في ايدي القراصنة الفرنسيين يرسلون الى المناجم. وكان تبادل هؤلاء الأسرى يتم بعد مساومات طويلة.

وقد وضع ميشيل جوبير الوزير الفرنسي السابق مقدمة كتاب يوسف نكروف التي نشرتها دار نشر «البان ميشيل».

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٨) **



● اعداد : علي وسامي نعامنة - عرابة ●

افقي:

١) قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين + حرف نصب

٢) تنظيم + عكس بقتنا

٣) أ + من الحيوانات

٤) علم مؤنث - من الحيوانات + يجري في العروق

٥) دق - من الحيوانات (معكوسة)

٦) ....

٧) الاسم الاول لشاعر فلسطيني

٨) بين جبلين + ل

٩) رئيس بلدية عربي

عمودي:

١) قرية عربية - علقم - من الفواكه

٢) عشق - عملة اسيوية - من الاحرف

٣) آله - ف + آلة موسيقية

٤) يعيشون حولنا - احرف متشابهة

٥) طليق - حيرة

٦) ساحة درس الحبوب

٧) آلة موسيقية + سقي

٨) علم مذكر

٩) يعرف + علم مذكر

*** حل لغز (١٦٧) ***

افقي:

١) خليل مطران

٢) بابا - هي + لص

٣) ليسن - حار

٤) ما

٥) بن

٦) سق - ري

٧) لو

٨) يابان + بارد

٩) اوجاع + اسيا

عمودي:

١) خال - بع

٢) لب + ب - أ أ

٣) ياسمين - جب

٤) لبناني - او

٥) لنا

٦) طه حسين + ابو

٧) ريم - أس

٨) الا - ري

٩) نصراوي - دا

تتمة من ص٣

بيان الى الشعوب العربية

العربية، فهو السبب الرئيسي يمنع تطورها الصناعي والزراعي والاجتماعي، وهو السبب الرئيسي لتدهور اموالنا الاقتصادية ولما تقاسيه شعوبنا من بؤس وفقر وحرمان.

ان الاستعمار الانجليزي والامريكي، بالاستناد الى حليفته الاقطاعية الرجعية الخائنة يهيمن على حياتنا السياسية والعسكرية، وينهب مرافقنا وكنوزنا وخيراتنا جميعاً.

فالقوات الانجليزية تحتل العراق ومصر وشرق الاردن، والضباط الانكليز يسيطرون على قيادات الجيوش العراقية والمصرية والاردنية، والخبراء الانكليز والامريكيون يسيطرون على الجيش اللبناني والسوري، وعلى الجيش السعودي، وللاستعمار مطارات وامتيازات وقواعد في كل قطر عربي. وشركات الدول الامريكية والانكليزية تستعبد الجزيرة العربية وتهيمن على زيت العراق والكويت وتمد انابيبها وحفرياتها عبر فلسطين وسوريا ولبنان ومصر. والرأسمال الأجنبي الانكليزي والامريكي والفرنسي يسيطر على أهم مرافق الاقطار العربية من النقد الى سكك الحديد والكهرباء الى النقل الجوي والبري والمائي، والخبراء الانكليز والامريكيون متغلغلون في الادارات الرئيسية في جميع العواصم العربية، والبضاعة الاجنبية، وخصوصا الامريكية تطغى على اسواقنا وتقتل صناعتنا الوطنية والحرفية، وتلقي الوف العمال والشباب في مهاوي البطالة.

ان عشرات الملايين من الفلاحين العرب محرومون من الارض ويعيشون عيشة لا تليق بالانسان تحت نير الاقطاعيين البابرة وكبار الملاكين شركاء الاستعمار وخدامه. والبؤس والحرمان والمرض والجهل تسحق القرى في الارياف، والاحياء الشعبية في المدن : لا مدارس ولا طرقات ولا صحة ولا بيوت صالحة للسكن، ولا ري ولا نور ولا مياه صالحة للشرب. وليس بين اربعين مليون من سكان الشرق العربي من هو راض عن هذه الحالة سوى حفنة ضئيلة من الحكام والاقطاعيين وكبار المحتكرين الذين يغتنون ويتنعمون ويشاركون الاستعمار في التحكم والسرقة والنهب.

تلك هي في ظل الاستعمار والاقطاعية - حالة شعوب يحمل تاريخها اسماء ابن سيناء وابن رشد والفارابي وابن خلدون. تلك هي حالة ملايين العرب في العراق موطن الرشيد والمأمون وسوريا موطن ابي العلاء والمتنبي وفلسطين موطن صلاح الدين ولبنان موطن جبران والريحاني وعمر فاخوري ومصر وريثة اقدم مدنية في التاريخ الانساني.

ولكن شعوباً يحمل تاريخها هذا التراث الفكري والانساني العظيم لن تبقى فريسة الاستعباد الاجنبي والتحكم الاقطاعي المظلم.

معسكر الاستعمار العالمي يتقهقر بينما معسكر الحرية والدمقراطية في العالم يتقدم

ان عجلة التاريخ تسير الى امام : فقد خرج الاستعمار العالمي من الحرب العالمية الثانية مضعضع القوى مزعزع الأسس. فانهارت قوتان استعماريتان كبيرتان هما المانيا واليابان، وتضاءل الاستعمار الفرنسي والايطالي وتزعزعت الامبراطورية البريطانية، وهي تتفسخ اليوم وتنهار تحت انظار الجميع. اما الولايات المتحدة الامريكية التي لم تقاس ويلات الحرب، وكدس طغاة المال والاحتكار فيها ارباحاً وقوى يطمعون بواسطتها الى السيطرة على العالم، فالأزمة الاقتصادية المرعبة تقرع ابوابها وتصطدم مشاريعها التوسعية في اوروبا وآسيا بمقاومة الشعوب الجبارة.

اما معسكر الحرية والدمقراطية معسكر النضال ضد الاستعمار فقد خرج من الحرب وهو اشد بأساً من معسكر الاستعمار. وقوته تنمو وتتعاظم يوما بعد يوم. فالاتحاد السوفييتي العظيم، موطن الاشتراكية وعدو الاستعمار اللدود واكبر نصير للشعوب المناضلة في سبيل حريتها، قد خرج من الحرب اقوى واعظم مما كان، وبينما العالم الرأسمالي يقاسي الأزمات والبطالة والاضطراب والثورات وتنزل فيه اجور العمل وينخفض مستوى معيشة الجماهير، يبني الاتحاد السوفييتي اقتصادياته بنجاح وسرعة وقد تجاوز فيه الانتاج مستوى ما قبل الحرب، رغم هول التخريب الذي اصابه خلال الحرب، وزادت اجور العمال خمسين بالمئة بينما ارتفعت قدرتهم على الشراء في الوقت نفسه اربعين بالمئة. ونزلت اسعار الحاجيات وتنزل باستمرار. وقد تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم واصبح الأن اقوى دولة في الدنيا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً، وهو يحبط استفزازات الامريكيين والانجليز في المانيا وغيرها، بحزم الجبار الواثق من قوته.

وقد تحطم الطوق الاستعماري في اوروبا الوسطى الشرقية وخرجت منه شعوب تحررت من النير الاجنبي والاقطاعي، وسارت في طريق الدمقراطية الشعبية تحث الخطى نحو النظام الاشتراكي.

وفي ايطاليا وفرنسا يقاوم العمال ببسالة، تحت قيادة الشيوعيين مشاريع التوسع الامريكي. وفي الصين العظيمة يقوم مائتا مليون انسان بحرب وطنية عظمى لا هوادة فيها ضد الاستعمار، تحت لواء الشيوعيين الصينيين قادة التحرر الوطني، وهم يواصلون انتصاراتهم الرائعة يوما بعد يوم، ويحررون وطنهم من المستعمرين الامريكيين وخدمهم الاقطاعيين الصينيين الخونة، ويشيدون لأنفسهم وطناً جديداً حراً قائماً على قواعد راسخة من الاستقلال والحرية والدمقراطية. وفي اندونيسيا المناضلة الباسلة، اتحدت جميع الأحزاب الوطنية في جبهة كبرى طليعتها الشيوعيون والتف حولها ملايين من الجماهير الشعبية وهي تواصل النضال المسلح الظافر لإكمال تحرير اندونيسيا من الاحتلال الهولاندي والاستعمار الانجليزي والأمريكي ولتحقيق الاستقلال والسيادة والسير في طريق الدمقراطية الصحيحة. وفي الهند الصينية والملايو وبورما يحمل السلاح عشرات ومئات الالوف من الوطنيين العمال والفلاحين ويكافحون تحت قيادة الشيوعيين وسائر الوطنيين المخلصين في سبيل تحرير اوطانهم من الاستعمار والاحتلال الاجنبي وتحقيق الدمقراطية. ويقوم الشعب اليوناني بأبسل ثورة وطنية دمقراطية ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني وخدمة الملكيين الفاشيين. وافريقيا السوداء تتحرك ويقض ذلك مضاجع المستعمرين. وفي امريكا تتسع الحركة الشعبية التقدمية ضد سياسة الاستعمار والحرب.

فالشعوب العربية ليست وحدها في نضالها الوطني الدمقراطي وان قوى الحرية حليفة العرب عظيمة هائلة في الدنيا والأرض تميد تحت اقدام المستعمرين في كل مكان.

لقد انهارت حملة التهويش والافتراء على الاتحاد السوفييتي التي اثارها المستعمرون وعملاؤهم بأمل ابعاد الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي في نضالها ضد الاستعمار والرجعية. فالعرب يرون ان الاتحاد السوفييتي هو الذي ايد نضال سوريا ولبنان في سبيل الجلاء، وهو الذي ايد انتفاضة العراق ضد معاهدة جبر - بيفن ونضال مصر ضد معاهدة صدقي - بيفن وهو الذي يؤيد اليوم نضال شعوب مصر والعراق وشرق الاردن لأجل الجلاء، والغاء المعاهدات الاستعمارية، ونضال الشعبين السوري واللبناني ضد مشروع سوريا الكبرى وهو الذي دافع عن حق فلسطين في الجلاء، والاستقلال وقد كان من انصار وحدة فلسطين على اساس الجلاء والاستقلال، كما صرح ممثلوه رسميا في هيئة الأمم المتحدة - لأن من مبادئه الأخاء والتقارب بين القوميات والشعوب بدليل أن ٦٠ قومية مختلفة تعيش بتعاون وأخاء في الاتحاد السوفييتي. ولكنه ايد قيام دولتين مستقلتين في فلسطين نظراً للتوتر الشديد في العلاقات بين العرب واليهود بسبب ما اورثته سياسة الاستعمار البريطاني من عداء متحكم بين الفريقين بمساعدة الرجعيين العرب والصهيونيين. ويتبين اليوم كم كان الاتحاد السوفييتي على حق ويتضح انه اراد بموقفه الصريح تجنيب عرب فلسطين والشعوب العربية نتائج المؤامرة التي دبرها الانكليز والامريكيون ضد فلسطين بمعونة عملائهم الحكام الرجعيين العرب والزعماء الرجعيين الصهيونيين. ان العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العرب يتبعون بشوق انباء انتصارات الشعوب السوفييتية في توطيد النظام الاشتراكي الذي لا يستثمر فيه انسان انساناً ولا يستعبد شعب شعباً. ان العرب الذين قاسوا ويقاسون المصائب من نير الاستعمار يرون بالتجربة ان الاتحاد السوفييتي هو نصيرهم الثابت الأمين في نضالهم لأجل الاستقلال والحرية.

الى الاتحاد الوطني، الى التضامن العربي

ان الاحكام العرفية والقاء الألوف من الوطنيين العرب نساء ورجالا في السجون وجرائم الضرب والتعذيب الوحشي كلها لم تنل من عزيمة الشعوب العربية. فموجة النضال الشعبي ترتفع في كل قطر عربي، وفي فلسطين الشهيدة يتظاهر العرب هاتفين بسقوط عبد الله واسياده المستعمرين، وينضم الجنود العرب الى الشعب المتظاهر. وفي كل عاصمة عربية يتعاظم نضال العمال. وفي القرى العربية تتفتح عيون الفلاحين فيهبون في وجه استبداد الاقطاعيين. ايتها الجماهير العربية : ان الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وعصبة التحرر الوطني في فلسطين، هذه الهيئات الشعبية التي برزت من قلب الشعوب العربية التي برهنت الحوادث اخلاصها وصواب سياستها وثباتها في النضال الوطني من اجل الحرية والدفاع عن خبز الجماهير ومطالبها، تتوجه اليكم في هذه الظروف الدقيقة وتدعوكم الى جمع الصفوف في كل قطر عربي في جبهة شعبية تضم جميع القوى الوطنية والدمقراطية ضد الاستعمار وعملائه الرجعيين، في سبيل الجلاء عن كل الشرق العربي وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية فللتضامن ضد التكتلات الحربية التي يراد فرضها علينا ! الى الاتحاد الوطني؛ الى التضامن العربي في سبيل :

١ - وقف الاعمال الحربية نهائياً في فلسطين، واعادة اللاجئين الى ديارهم، وسحب القوات الصهيونية وجيوش عبد الله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين ٢ - اقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه والحاقه كلها أو جزئيا بأي شكل كان ٣ - الجلاء العسكري والمدني التام عن مصر والعراق وشرق الاردن والغاء المعاهدات التي تقيد هذه الاقطار ٤ - الغاء امتيازات البترول في جميع البلاد العربية ٥ - استرجاع استقلال سوريا ولبنان الذي باعه الحكام الرجعيون للانجليز والامريكيين، ومكافحة مشروع سوريا الكبرى الذي يوطد الدعائم الاستعمار في الشرق العربي ٦ - الكف عن سياسة الاستفزاز والعداء نحو الاتحاد السوفييتي وتعزيز الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي مع الدولة الاشتراكية الكبرى ٧ - مكافحة مشروع الكتلة الشرقية واحباطه، ورفض كل محالفة مع الرجعية التركية، وتأييد حق الشعب السوري في لواء الاسكندرونة ٨ - الغاء الاحكام العرفية في كل الاقطار العربية والقضاء على اساليب الارهاب الفاشستي وتحرير جميع المعتقلين الوطنيين العرب واحترام الحريات الدمقراطية والنقابية ٩ - محاربة النعرات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار وعملاؤه لتفريق الصفوف. عاش التضامن العربي ضد الاستعمار وعملائه في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطية. عاش التضامن بين الشعوب العربية وجميع القوى الدمقراطية وفي رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال ضد الاستعمار لأجل السلام والاستقلال. وليرتعش المستعمرون وعملاؤهم الرجعيون امام يقظة الجماهير العربية وتضامنها في النضال العظيم لأجل الاستقلال والكرامة والشرف.

■ الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي السوري، الحزب الشيوعي اللبناني، عصبة التحرر الوطني في فلسطين ■

(أوائل تشرين الاول ١٩٤٨)

اسرائيل، عقب العملية الفدائية ـ صدمة عامة وذهول والم عارم



● في جنازة احد الجنود الاسرائيليين، الذين سقطوا خلال العملية الفدائية ●

(صورة من وص.ف)

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اسرائيل مصابة بصعقة، «أو بنكسة، أو بذهول كاسح ـ هذا أقل ما يمكن ان يقال في وصف الاجواء التي عمت اسرائيل على مختلف مستوياتها، السياسية والعسكرية والشعبية، عقب العملية الفدائية التي نفذها احد الفدائيين، داخل معسكر للجيش الاسرائيلي قرب بلدة «كريات شمونة».

والواقع ان ما حدث، وما كان من رد فعل على ما حدث، يتعدى كونه حزنا او حداداً أو صدمة عابرة. فاضافة الى ما يتوقعه المراقبون من عمليات عسكرية انتقامية قد تقدم عليها اسرائيل، فقد بات مؤكداً ان لهذه العملية الفدائية، ببساطتها وجبروتها في آن واحد، ستكون اسقاطات بعيدة المدى على معنويات الجيش الاسرائيلي برمته وعلى أنظمة الحراسة لديه وعلى اجهزة ووسائل الرقابة والمراقبة على الحدود مع لبنان وداخل ما يسمى «الحزام الامني»، ناهيك عن اسقاطات الذعر الذي دب في سكان كل المنطقة الشمالية.

● *العملية، كما يرويها ذوو الاطلاع المباشر* ●

غصت الصحف الاسرائيلية، في اليومين الماضيين بفيض غريب من التفاصيل والتعليقات والانتقادات والتحليلات. وخصصت كل الصحف العبرية، مقالاتها الافتتاحية حول الموضوع. وكل ذلك في انتظار الكشف عن مزيد من التفاصيل، بعد الانتهاء من التحقيق في كل الملابسات ـ كما أعلن وزير الحربية، يتسحاق رابين، يوم ١١/٢٦ في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت».

وعلى أية حال، في انتظار «التفاصيل» نورد، فيما يلي، حيثيات العملية كما روتها وسائل الاعلام الاسرائيلية واسعة الاطلاع، على ألسنة قادة الجيش.

مساء الاربعاء، ١٩٨٧/١١/٢٥، قاد فدائيان عربيان (علماً بان وسائل الاعلام الاسرائيلية، الرسمية وشبه الرسمية، تسميها «مخربان» او «ارهابيان») طائرتين شراعيتين، مزودتين بمحركين صغيرين، من الاراضي اللبنانية باتجاه الحدود مع اسرائيل. احدى وحدات الجيش انتبهت الى ضجة على الحدود بشكل «باك ـ باك». فأطفأ افراد الوحدة محركات دباباتهم، ليختفي الصوت على الفور.

وتقول المصادر العسكرية انه تبين، في اليوم التالي، ان مصدر الصوت كان احدى الطائرتين المروحيتين وان قائد الطائرة التي لفتت الانتباه أطفأ محرك طائرته بسرعة وهبط داخل منطقة «الحزام الامني»، على مقربة من الحدود مع اسرائيل، وان قوات الجيش وجدته لا يزال في موقع الهبوط، في صبيحة اليوم التالي، وتمكنت من قتله.

وعلى أية حال صدرت الاوامر، من قيادة الجيش، الى كل قواعد الجيش في الشمال والى الكيبوتسات والقرى الزراعية اليهودية (حوالي ١٠٠ الف انسان) لاعلان حالة الاستنفار القصوى واغلاق جميع بوابات الكيبوتسات والقرى الزراعية والتأهب لكل طارىء.

□ تفاصيل العملية، كما ترويها المصادر العسكرية □

في هذه الاثناء، كان الفدائي الثاني في طريقه الى ما بعد الحدود، بكل ما فيها من أجهزة التنصت والمراقبة الالكترونية بالغة الاحكام. هبط بطائرته، المعدة من قضبان حديد وبعض الانسجة والنايلون، في حقل قريب من الشارع الموصل الى بلدة كريات شمونة (على بعد ٥ كيلومترات جنوبي البلدة). تزود بسلاحه (كلاشينكوف) والرصاص وعدد من القنابل اليدوية، فيما كانت نظارات ذات الاشعة فوق الحمراء على عينيه. وتوجه الى الشارع الرئيسي. واجهته سيارة عسكرية يقودها ضابط والى جانبه مجندة. فاطلق الرصاص عليها، مما أدى الى اصابتها بجراح. حاول الضابط العودة، بالسيارة، الى الوراء فتدهورت، ومات الضابط، في وقت لاحق، متأثراً بجراحه، فيما لا تزال المجندة رهن العلاج في المستشفى.

توجه الفدائي، بسرعة البرق، الى معسكر الجيش القريب. القى قنبلة على حارس المدخل وهرول الى الداخل. القى قنبلة اضافية على مبنى مخصص للسيارات وشرع، بعد لحظات، في اطلاق الرصاص بكثافة على سلسلة من الخيام التي ينام فيها الجنود. على مدخل احدى الخيام، التي تشكل نادياً للجنود، واجهه جنديان فارداهما قتيلين برصاص رشاشه. التفت، بسرعة، الى الجهة المقابلة من الخيمة. فاطلق الرصاص على جنديين آخرين ليسقطا، صريعين، على الفور.

في هذه الاثناء، هاجمه ضابط بسيارة عسكرية من الخلف، محاولاً دهسه لكن الفدائي التفت وعاجل الضابط واطلق عليه الرصاص، من خلف زجاج السيارة الامامي. فخر الضابط صريعاً على مقود السيارة.

كان هذا القتيل السادس في صفوف الجيش، اضافة الى سبعة جرحى ـ علم فيما بعد ان جراح اثنين منهم خطيرة. في هذه اللحظة اطلق الفدائي الرصاص على جندي تمكن، هو الآخر، من افراغ مخزن الرصاص من رشاشه باتجاه الفدائي. والنتيجة: اصابة الجندي بجراح وسقوط الفدائي.

● *ما بعد العملية* ●

استغرقت كل العملية دقيقتين، او اكثر قليلاً. وفيها ارتفع صوت عويل المجندات داخل المعسكر وفغر الجنود افواههم قامت الدنيا ولم تقعد في كل جهاز الجيش الاسرائيلي والحكومة. صدرت الاوامر الى كل سكان الشمال اليهود بالتزام الملاجيء، أو، في اسوأ الاحوال، باغلاق ابواب وشبابيك منازلهم واقفالها وبالوقوف، على اهبة الاستعداد، بكل ما ملكوا من أسلحة.

كان اكثر من مئة الف اسرائيلي، في كل شمال اسرائيل، في ما يشبه السجن ـ كما وصفت الصحف الحال في تلك الليلة. وكان الخوف يأكلهم، خصوصاً أنهم لم يلفوا بالضبط ما الذي يحصل. كانت كل طرقة في الحي، في بلدة كريات شمونة مثلاً، تدب الذعر في النفوس كما كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» (الجمعة ١١/٢٦).

أما قوات الجيش فوقفت، بدباباتها وطائراتها وهيليكوبتراتها، وعن بكرة ابيها في حالة الاستنفار القصوى. فاغلقت الشوارع في كل منطقة الشمال وشنت حملة تمشيط واسعة النطاق واطلقت الرصاص على كل جسم مشبوه صادفته في التلال والاحراش. وصدف أن لمحت وحدة من الجيش جسماً مشبوهاً، قرب احد الكيبوتسات، فاطلقت عليه الرصاص. وتبين، في وقت لاحق، انه متطوع أجنبي جاء الى احد الكيبوتسات ليعمل فيه، مجاناً.

واستمرت عمليات التمشيط. فيما كان مئة الف في الملاجيء، والمنازل يأكلهم الخوف والترقب، حتى اليوم التالي. وفي الموقع الذي عثر فيه على الطائرة المروحية كانت طائرات الهيليكوبتر تهبط وتعلو، باستمرار، فيما تجمع في الموقع عدد اكبر من قادة الجيش وضباطه، بسياراتهم العسكرية.

● *كيف أمكن ذلك ؟* ●

انتهت العملية في العاشرة وبضع دقائق. لكن اذاعة الجيش الاسرائيلي لم تعلن عن مجرد وقوع العملية سوى في ساعات الفجر، وحتى الصحف المسائية (ما عدا «معاريف») لم تظفر سوى بمعلومات عامة عن وقوع عملية داخل معسكر جيش قرب «كريات شمونة» وعن وقوع عدد كبير من الاصابات.

وكانت اولى التعليقات، الصادرة عن قادة الجيش، تعبيراً عن الاصابة بصدمة. فاعلن قائد اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، أن الضربة كانت قاسية للجيش كله وأن الفشل كان مذلاً.

وسارع شومرون الى اتهام سوريا بأنها وراء العملية. فقال ان افراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، التي يقودها احمد جبريل، يتلقون كل تدريباتهم ـ بما في ذلك على الطائرات الهوائية والمناطيد داخل سوريا. وأنه لا يجوز أن تقوم هذه المنظمة بعملية من هذا النوع بدون موافقة سورية وبدون معلومات من المخابرات العسكرية السورية.

وعبر شمير، رئيس الحكومة، عن هذا الجو بصراحة حين قال ان العنوان، بالنسبة لهذه العملية، هو سوريا وأن «ردنا سيكون قاسياً».

وأدت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل دورها في تركيز الحملة الدعائية ضد سوريا. فأكدت ـ ناسبة معلوماتها الى مصادر عسكرية ـ ان افراد منظمة جبريل يتدربون على المناطيد والطائرات الشراعية منذ سنتين داخل الاراضي السورية وأن في حوزتهم طائرات كهذه يقود كلا منها طياران وبامكانها ان تلقي القنابل من الجو.

ومهما يكن من امر يلح السؤال على الاسرائيليين جميعاً، سياسيين وعسكريين وأفراداً: كيف أمكن ذلك ؟ كيف أمكن أن يقوم عربي واحد، بوسائل بسيطة، بعمل يعجز عنه حتى «رامبو» في أفلامه الدعائية المعادية للشعوب، مع الفارق الكبير بين هذا وذاك.

وفي محاولة للتخفيف من حدة ما حدث أعلن قائد المنطقة الشمالية للجيش الجنرال يوسي بيلد، أنه لا يمكن اغلاق الحدود بشكل مطلق امام محاولات اجتيازه. واعلن وزير الحربية، يتسحاق رابين ـ في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» (١١/٢٧) ـ ان منظمة احمد جبريل «بذلت جهداً قريباً من الانتحار، حتى وصل رجالها الينا». واعترف رابين ان الجيش أبلغ كل معسكراته ومستوطنات الشمال بأن منطادين عبرا الحدود وأنه، في الوقت نفسه، لم يتمكن الجيش من تحديد موقع هبوط المنطاد (الطائرة الشراعية) الذي قام قائده بتنفيذ العملية.



● الطائرة الشراعية، التي اوصلت الفدائي الى قاعدة الجيش ●

(صورة من وص.ف)

وحاول رابين تهدئة الخواطر بقوله ان الجيش منع، تقريباً، مئة بالمئة من محاولات اختراق الحدود، براً وبحراً وجواً. وأعاد، في سبيل ذلك، الاذهان الى العام ١٩٨١ حين هبط منطاد بالقرب من مدينة عكا وتحطم. وامتنع وزير الحربية عن الدخول في التفاصيل، بدعوى أنه فقط «بعد انتهاء التحقيق الجذري ستعرف كل تفاصيل الحادث».

وحاول قائد اركان الجيش، الجنرال شومرون، تخفيف وقع الصدمة بطريقته الخاصة. فقال («يديعوت احرونوت» ـ ١١/٢٧) انه توفر «للمخرب» الكثير من الحظ «دخل الى المكان الصحيح في الوقت الصحيح. دخل حين لم يكن الجنود مستعدين». وعن الطائرات الشراعية والمناطيد التي يستخدمها الفدائيون الفلسطينيون قال الجنرال شومرون: «الذي يميز هذه المناطيد كونها ذات قدرة على التسلل، علماً بأنه لا يمكن التقاطها على الرادار وتصل بهدوء». وأضاف ان مثل هذه الطائرات الشراعية تطير بسرعة ٧٠ كيلومتراً في الساعة ويبلغ مدى طيرانها ٢٠٠ كيلومتر، قبل ان تتزود ثانية بالوقود.

أما القائم بأعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية شمعون بيرس، فلم يجد ما يقوله سوى التهديد بالانتقام: «سنعمل كل ما أمكن لمعاقبة المسؤولين عن عملية كريات شمونة. ان هذا حساب مستمر ومتواصل».

● *العقاب، المحاسبة، التغيير* ●

وكان طبيعياً ان تفرد الصحف الاسرائيلية مساحات واسعة للتعقيب على ما حصل. تكتب المعلق السياسي المعروف، يشعياهو بن بورات، في صحيفة «يديعوت احرونوت» (١١/٢٧) تعليقاً بعنوان: «ضربة قاسية، اسئلة صعبة» جاء فيه أنه مقابل حدة الالم، جراء الضربة القاسية التي تلقيناها، حقق الفدائيون («المخربون» ـ على حد تعبيره) نصراً هائلاً. وأضاف، في منتهى الصراحة، ان هذا النصر ينعكس ليس فقط في ان «واحداً منهم فقط تمكن، بواسطة منطاد بدائي، من الدخول الينا وإنما، أيضاً، في ان كل ضحاياه، القتلى والجرحى، هم من جنود الجيش الاسرائيلي الذين اصيبوا في سياراتهم ومعسكرهم». وهذا ما حاول شمير، رئيس الحكومة، أن ينفيه (كمن يغطي الشمس بعباءته) حين أعلن، خلال زيارة الى كريات شمونة يوم ١١/٢٦، ان الفدائي كان يهدف الى قتل المواطنين المدنيين وأنه بالصدفة فقط نفذ العملية ضد الجيش !!

وانشأت صحيفة «حدشوت» (١١/٢٧) مقالاً افتتاحياً القت فيه المسؤولية ليس على حارس مدخل المعسكر (القاعدة العسكرية) ـ خلافاً للجو الذي ساد عقب العملية. وانما على قادته. ودعت الصحيفة الى العمل على التخلص مما اسمته «عدم المبالاة» و«السأم» اللذين يميزان قوات الجيش في الشمال، حتى بعد ان تصدر الاوامر اليها بالتأهب والاستعداد.

وكتبت «معاريف» (١١/٢٧) تعليقاً مشابهاً دعت فيه الى وضع حد للامبالاة والسأم داخل الجيش. وكتبت تعليقاً آخر، على صفحتها الاولى، جاء فيه ان عملية كريات شمونة «أذهلتنا كلنا»، وأنها تثير العديد من الاسئلة الصعبة، «التي يتوجب على المسؤولين عن جهاز الامن والجيش ليس فقط استيضاحها جذريا والاجابة عليها وانما، أيضاً، استخلاص الاستنتاجات المطلوبة وبدون تأجيل».

وأنشأت صحيفة «هآرتس» (١١/٢٧) مقالاً افتتاحياً قالت فيه ان الذي حصل ليس سوى سلسلة في معركة متواصلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل. وطرحت «هآرتس» اسئلة صعبة ايضاً، ودعت الى عدم الرد بشكل انتقامي وانما تدارس الموضوع «وتوجيه ضربة اليهم بشكل يؤدي الى اضعاف قوتهم على الحرب». كما دعت الى بحث الحادث وملابساته، جذرياً، واستخلاص الاستنتاجات على كل المستويات.

وكتب المعلق العسكري المعروف زئيف شيف تعليقاً على الصفحة الاولى في «هآرتس» حاول من خلاله، تلميحاً، التقليل من جبروت العملية التي نفذها الفدائي الفلسطيني بقوله ان المعسكر الذي هوجم لم يكن مسيجاً بما فيه الكفاية. ولذلك كان ينبغي تشديد الحراسة. وهو عكس ما حصل. وقال شيف ان جزءاً من وحدات الجيش لم تتصرف كما يجب وكانت «تتفرج»، بعد تلقي الانذار من قيادة الجيش. واكد ان للمخابرات العسكرية تتوفر معلومات جيدة ووافرة حول الطائرات الشراعية والمناطيد الموجودة في حوزة منظمة احمد جبريل. وعن اجهزة المراقبة الجوية قال: انه يصعب عليها كشف المناطيد والطائرات، خصوصاً في ساعات الليل.

● *الصحف تتجاهل الجوهر* ●

ويشار الى ان كل الصحف الاسرائيلية العبرية (اليومية)، بما فيها «هآرتس» و «عل همشمار» لم تشر لا من قريب ولا من بعيد الى الابعاد السياسية للعملية الفدائية في كريات شمونة وتجاهلت واقع ان سقوط الضحايا، من اليهود والعرب على حد سواء، هو النتيجة الحتمية لسياسة حكام اسرائيل العدوانية تجاه الشعبين الفلسطيني واللبناني وللشعوب العربية عامة.

ومقابل التصريحات الصادرة عن قادة الجيش والحكومة استغل اعضاء الكنيست من الليكود «هتحيا»، وكذلك الوزير شارون (ليكود) العملية لشن حملة من التحريض والتهويش. فأعلن يوفال نئمان، من قادة «هتحيا»، انه يجب طرد مبارك عوض وحنا سنيورة وفيصل الحسيني وغيرهم. وشن عضو الكنيست عوزي لنداو (ليكود) حملة على سوريا فقال انها العدو الاساس وليس «المخربين» ـ على حد تعبيره.

وصرح وزير الزراعة والتجارة، اريئيل شارون في باريس (حيث كان مقرراً ان يتوجه الى بودابست، الا ان الحكومة الهنغارية اعلنت عن انها ترفض استقباله) انه يجب «قطع ايدي القتلة» !

● *اشباح اشباح* ●

ومن الواضح ان لهذه العملية ستكون اسقاطات بعيدة المدى، ليس فقط على انظمة الحراسة والعمل في قواعد الجيش وعلى اسلوب الرقابة الالكترونية على الحدود (بكل ما يستدعيه ذلك من جهود واموال وطاقات بشرية) وانما، أيضاً، على معنويات الجيش. ومن جهة ثانية اعلن العديد من سكان كريات شمونة انهم سيغادرون البلدة، لأنهم يصابون بالرعب كلما سمعوا طرقاً على الباب او طرقة في اتجاه الحي.

وبلغ الهلع بسكان شمال الجليل حداً تلقت فيه سلطات الامن يوم امس الاول وحده، عشرات البلاغات من المواطنين يخبرون فيه انهم رأوا طائرات شراعية تحلق على مقربة من الحدود.

حركة «العودة» ابناء كفربرعم التقدميون :

الاقتراحات السلطوية المطروحة لحل قضية كفربرعم ليست سوى مسرحيات هزيلة في المعركة الانتخابية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «لقد مرّ اهالي كفربرعم في السنة الأخيرة بتجربة أخرى من سلسلة التجارب المريرة التي خاضوها خلال تسعة وثلاثين عاماً مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة والتي ثبت خلالها ان السلطة الاسرائيلية، مهما اختلفت تركيبتها الحزبية، ما زالت تتعامل مع قضية كفربرعم ليس من منطلق كون هذه القضية قضية حق من المفروض ايجاد حل عادل لها وانما من منطلق استغلال هذه القضية لتحقيق مآرب سياسية ـ حزبية رخيصة تخدم، في الأساس، السياسة العنصرية نفسها التي ادت عام ١٩٤٨ الى اغتصاب قرية كفربرعم وتشريد أهاليها.» ـ هذا ما جاء في مقدمة بيان أصدرته حركة «العودة» ـ أبناء كفربرعم التقدميون، مستعرضة التطورات الاخيرة في قضية كفربرعم.

وجاء في البيان :

«ان تاريخ قضية كفربرعم يشهد على ان الوعود الدافقة التي كان يطلقها قادة حزبي الليكود والمعراخ خلال كون أحدهما في المعارضة كانت تتبخر عند الوصول الى السلطة، واليوم، حين يتربع الليكود والمعراخ على سدة الحكم في اطار الحكومة الائتلافية، وبالذات عند اقتراب موعد الانتخابات للكنيست، نرى كلا منهما يصحو من غفوته المستديمة ويتهافت على اهالي كفربرعم ويقدم الاقتراحات والخطط لحل القضية التي ما زالت معلقة منذ تسع وثلاثين سنة. الا يدل هذا على اننا ازاء حملة انتخابية يتناحر فيها الليكود والمعراخ على اصوات اهالي كفربرعم وأقرث ؟ الا يشهد هذا على أن جميع الاقتراحات والخطط المطروحة في الأونة الاخيرة ما هي الا مسرحيات هزلية سخيفة في اطار حملة انتخابية تضليلية ؟!».

وتابع البيان يقول :

«ابن اقتراح أو خطة فايتسمان ـ غينات (المعراخ) لاقامة مساكن لأهالي كفربرعم بعيد ما في منطقة ما، تبعد عن القرية بعداً ما ؟ أترى ماذا حل بهذه الخطة العبقرية المجهولة وفي اي لجنة داخلية أو وزارة دفنت !

وماذا يمكننا قوله بعد عن الخطة السامة التي قدمها الوزير آرنس، المتميز بسياسته العنصرية تجاه العرب، والتي ملخصها اعادة اهالي كفربرعم الى قريتهم شرط أن يتنازلوا عن اراضيهم المستغلة واداء الخدمة العسكرية ؟! الا يعلم الوزير آرنس بأن اهالي كفربرعم يرفضون سياسة الترويض والتطويع عن طريق دمجهم في اطار الخدمة العسكرية وعزلهم عن ابناء شعبهم».

ويخلص البيان التأكيد على مطالب اهالي كفربرعم باعتباره رداً على «مشروع آرنس» وغيره من مشاريع سلطوية مقترحة. وهذه المطالب هي : ● رفض كل خطة أو مشروع يكتنفها الغموض أو يشترطان اعادة اهالي كفربرعم الى قريتهم بالتطوع للخدمة العسكرية أو بالتنازل عن جزء من اراضيهم ● رفض الخدمة العسكرية وجميع أوجه الدمج أو الانغماس الهادف الى عزل اهالي كفربرعم عن ابناء شعبنا العربي ● رفض التنازل عن اي شبر من اراضي كفربرعم ما دام الاعتراف بحق اهالي كفربرعم في العودة مشروط بهذا التنازل. ان اهالي كفربرعم هم اصحاب حق في جميع اراضيهم المسلوبة ولهم الحق في اختيار كيفية التعامل مع هذه الاراضي ● التلاحم مع جماهيرنا العربية في البلاد وهيئاتها التمثيلية ومع القوى الدمقراطية اليهودية التي تدعم نضال اهالي كفربرعم العادل ● توحيد صفوف اهالي كفربرعم من اجل التصدي لجميع المخططات الرامية الى التلاعب بقضية كفربرعم واستغلالها لأغراض سياسية حزبية دنيئة ومن أجل الاستمرار في النضال الدؤوب حتى احقاق حق اهالي كفربرعم في العودة الى قريتهم المسلوبة.

اقامة مطار في طبريا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية طبريا، يفتال بيبي، ان مطارا مدنيا صغيرا سيقام في منطقة بوريا (قرب طبريا) في القريب، واضاف ان طوله سيكون ٨٠٠ متر. وسيستعمل للسياحة الداخلية فقط.

حريق هائل في غور الاردن

● تل أبيب ـ شب حريق هائل، صباح أمس السبت، في غور الاردن حيث التهمت النيران مئات الدونمات من المزروعات المختلفة.

وقد وصلت النيران على مشارف كيبوتس «تل كتسير» المجاور مما استدعى اخلاء السكان من البيوت القائمة في طرف الكيبوتس.

هذا، وباشرت الشرطة التحقيق في اسباب اندلاع الحريق.

وفاة فاضل في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة في جديدة، امس الاول (الجمعة) جثمان الفقيد مصطفى محمد قاسم الحاج الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال (٧٥) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في جديدة بأحر تعازيهم الى عموم ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

تتمات من الصفحة الاولى تتمات من الصفحة الاولى تتمات من الصفحة الاولى

تحشدات عسكرية اسرائيلية ضخمة داخل منطقة «الحزام الامني»

في مواجهة منطقة ابو الاسود بين مدينتي صيدا وصور. وقامت اربعة زوارق صواريخ اسرائيلية بأعمال الدورية في المنطقة واعترضت مساء امس الاول، سفينة تجارية تدعى «بيق برنس» قبالة شاطيء مدينة صيدا واوقفتها بعد ان اطلقت باتجاهها بعض الطلقات النارية تحذيراً. ثم سمحت لها بمتابعة سيرها بعد ان فتشها جنود اسرائيليون صعدوا على متنها.

وفي هذه الاثناء استمرت حالة التأهب داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، وخصوصاً في منطقتي البقاع والجنوب. وذكرت مصادر فلسطينية انه جرى التخفيف من نسبة السكان داخل هذه المخيمات خشية ان تعمد اسرائيل الى القيام بأعمال انتقامية ضد المدنيين الفلسطينيين بعد الغارة الفدائية على المعسكر الاسرائيلي.

وزاد الفدائيون الفلسطينيون من يقظتهم داخل المخيمات وشوهدت مجموعات منهم تقوم بأعمال الدورية في محيط المخيمات خشية قيام اسرائيل بعملية انزال، فيما راح آخرون يراقبون بواسطة مناظير عسكرية ـ تحسبا من غارة مفاجئة.

ومن جهة اخرى، افادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الطيران الحربي الاسرائيلي اخترق، امس الاول الجمعة، جدار الصوت مرتين فوق بيروت وسهل البقاع الذي يسيطر عليه الجيش السوري.

وفي شمال لبنان استعدت المدفعية الفلسطينية المضادة للطائرات عند اطراف نهر البارد (٩٠ كيلومتراً شمال بيروت) كما قام السكان بتنظيف الملاجيء.

● اغلاق المدارس الفلسطينية في لبنان تحسبا لعمليات انتقامية ●

● بيروت ـ و.ص.ف ـ اغلقت مدارس المخيمات الفلسطينية في لبنان، امس السبت، بينما اخلى الفلسطينيون في سهل البقاع قواعدهم ولجأ الفلسطينيون في شمالي لبنان الى المخابيء على اثر العملية الفلسطينية التي وقعت في الجليل.

واغلقت المدارس الفلسطينية في اطار الاحتياطات التي اتخذت تحسبا لعمليات انتقامية محتملة. كما اكد ذلك مصدر فلسطيني.

وفي عين الحلوة، بالقرب من صيدا، حيث توجد اكبر كثافة للفلسطينيين في لبنان (٨٠ الف لاجيء) تتمركز سيارات الاسعاف امام المستشفيات والمستوصفات. وأعلنت حالة الطوارىء في الهيئة الطبية وفقاً لما ذكره مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وأخلى المقاتلون، امس الاول الجمعة، قواعدهم وما زالوا متنشرين في المراعي وعلى التلال المجاورة. كما ان بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات في وضع الاستعداد للقتال بصفة دائمة.

ويذكر ان مخيم عين الحلوة تعرض، في بداية العام الحالي، الى خمس غارات اسرائيلية اسفرت عن مقتل ٦٧ شخصاً واصابة ١٣٨ آخرين بجراح.

عملية كريات شمونة تهز العالم

كفاحهم حتى يستردوا حقوقهم.

وذكرت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان هذه العملية تشكل «رداً ثورياً على الممارسات العنصرية والصهيونية».

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان رئيس الحكومة اللبنانية، بالوكالة، الدكتور سليم الحص، حيّى العملية العسكرية الفدائية الفلسطينية وقال انها صدمت كل الذين يعتقدون ان العرب استسلموا لواقع الهزيمة في اراضيهم. وقال الدكتور الحص، في حديث امام الصحفيين امس، ان هذه العملية «شكلت تحديا للعدو الصهيوني ولكل ما يملكه من تكنولوجيا الحرب المتطورة».

وأشار الحص الى ان العملية «طعنت في الصميم وهم ذلك العدو الذي يتصرف على اساس ان سلامه يمكن ان يتحقق بسحق اصحاب الحق وقتلهم وتشريدهم وتدمير بيوتهم فوق رؤوسهم».

واستمرت، امس، ردود الفعل اللبنانية على العملية الفدائية حيث وجهت تنظيمات لبنانية وفلسطينية تحية اكبار لمنفذ العملية وكان ابرزها ما صدر عن جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي اعتبرت ان العملية «اذهلت العدو وأربكته».

وتحت عنوان «خالد... ميلود والقبلة» قالت صحيفة «السفير» في افتتاحيتها الرئيسية حول العملية : «من حلب جاء خالد الى موعده معها ومن تونس جاء ميلود... فلسطين هي الوعد والموعد، هي القبلة والملتقى وسدرة المنتهى... هي الوالدة والولادة وحبل السرة الذي يشد العرب بعضهم الى بعض». وقالت ان خالد وميلود حلقا وارتفعا اكثر فبلغا فلسطين. وكان عليهما ان يرتفعا كثيراً فوق الحكام، فوق العجز، فوق الهزيمة وفوق روح الانفصال والتقسيم».

وفي مصر أعربت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن اعتقادها بأن العملية على المعسكر الاسرائيلي «لها ما يبررها». اما صحيفة «الاخبار» فقد اكدت ضرورة قيام الدول العربية باعداد خطة «تتيح للفلسطينيين تعزيز مقاومتهم في الاراضي العربية المحتلة».

هذا، وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الارتياح والفخر كانا يرتسمان على الوجوه في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين (٨٠ الف لاجيء) في أعقاب العملية الفدائية. وقال رجل في الخمسين من عمره وهو يشير الى صورة في صحيفة بيده : «رغم كل ما يمكن ان يحدث لنا، الا اننا سعداء اليوم».

وكان الأطفال والصبية يلحون على الصحفيين ويطلبون صور الفدائي الذي نفذ العملية. وقال فادي، وهو تلميذ في الخامسة عشرة من عمره : «نريد ان نعلقها في منازلنا ونحفظها في قلوبنا». وتقول ام عمر، وهي امرأة في الاربعينات من العمر : «اليوم، نحن نشعر بسعادة لدرجة اننا غير خائفين !

تجدد المظاهرات في جباليا

الشعب الفلسطيني.

من جهة اخرى، قامت قوات الاحتلال بالسيطرة على اسطح العديد من المنازل في معظم مدن ومخيمات المناطق المحتلة في رام الله ونابلس وطولكرم ومقابل مخيم الدهيشة وغيرها من الاماكن في المناطق المحتلة.

على صعيد آخر استدعى حاكم نابلس الاداري تجار المدينة وهددهم باغلاق متاجرهم اذا ما اعلنوا الاضراب اليوم في الذكرى الـ (٤٠) لقرار التقسيم.

وكانت منشورات وزعت في عدد من مدن المناطق المحتلة تدعو للاحتجاج على الاحتلال في هذه الذكرى.

المحامية فيليتسيا لانغر في إلتماس الى

واتضح من افادة شاهد آخر ان قائد القوة العسكرية التي وجدت في حينه في المكان هو أحد المستوطنين في مستوطنة «عوفرة» وأسمه أوري. وقام باطلاق الرصاص باتجاه رام الله حين توجهت السيارة التي تقل الشهيدين الى المستشفى.

ويضيف مقدمو الدعوى اتهامات اخرى حول عملية دفن الشهيدين وكيف حرمت والدة جواد ابو سلمية من رؤية نجلها لتوديعه حتى اللحظة الاخيرة وعلى حافة القبر. اذ سمحوا لها هنالك فقط ولاقل من دقيقة واحدة ان تقبله في جبينه. وكان ذلك في الساعة الواحدة من منتصف ليلة ٨٦/١٢/٦. واما الشهيد صائب فقد عومل ذووه بالاسلوب المستهتر نفسه. ودفن في منتصف ليلة ٨٦/١٢/٥.

وشارك في جنازته مختار القرية وأربعة من الاقرباء فقط لا غير.

ويتهم مقدمو الدعوى الوزير يتسحاق رابين والمستشار القضائي للحكومة بالاستهتار في جريمة القتل وبأنهما ينظران الى مسألة قتلهما باعتبارها حادثا عابرا لا يستحق الاهتمام «الزائد».

وجاء هذا الاتهام على خلفية الأجوبة التي قدمها الوزير والمستشار على رسائل وطلبات ذوي الشهيدين باجراء التحقيق. فقد اعلن رابين ان محاميها في الامر قد تم وان نتائج التحقيق دلت على ان رجال «الامن» تصرفوا كما يجب وانه على ضوء ذلك أمر النيابة العسكرية باغلاق الملف وعدم اتخاذ اية اجراءات قضائية ضد أي شخص. وحين توجهت المحامية الى المستشار القضائي للحكومة اعلن هذا انه يكتفي بما قاله الوزير وانه قرر عدم التدخل.

وهذا على الرغم من ان المحامية كتبت للمسؤولين تفاصيل على غاية من الخطورة مشيرة الى ان الذين «حققوا» في الامر لم يسألوا أيا من شهود العيان العرب!!!

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب

الى اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الأوسط. كما يدرك السوفييت أبعاد مأساة الشعب العربي الفلسطيني ومصممون على تقديم المساعدة الشاملة له ودعمه حتى احقاق حقوقه المشروعة.

هذا وكان عباس زكي، رئيس دائرة العلاقات الدولية ل م.ت.ف، وجورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اللذان وصلا الى الاتحاد السوفييتي منذ أيام وشاركا في اجتماع الرأي العام في موسكو أعربا في كلماتهما عن امتنانها للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ولشعوب الاتحاد السوفييتي على تأييدهم الثابت والملتزم لنضال الشعب الفلسطيني العادل من أجل حقوقه الشرعية في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وكان أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني افتتح يوم ١١/٢٦، في بيت الصداقة مع شعوب الدول الاجنبية في احتفال مهيب حضره وفد فلسطيني على رأسه عباس زكي، (عضو المجلس الثوري لحركة «فتح») وجورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وتحدث فيه عن الجانب السوفييتي الرفيق أرثور لوس، رئيس دائرة القوميات في مجلس السوفييت الأعلى، وأدار الحفل غينادي ينايف، سكرتير اللجنة المركزية للنقابات.

● القليبي يؤكد على الحق الفلسطيني ●

● تونس ـ «كونا» ـ ندد الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، بالممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الشعب الفلسطيني فيما ناشد المجتمع الدولي مجدداً التأكيد على حق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، تطبيقا لمبادىء الشرعية الدولية.

جاء ذلك في رسالة بعثها القليبي، أمس الى رئيس اللجنة الدولية لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف اليوم.

وأشار الامين العام الى أخطار ارهاب «الدولة المنظم» الذي تمارسه اسرائيل يوميا كجزء من استراتيجيتها السياسية، ضاربة بالمواثيق الدولية عرض الحائط ومتهاونة بادانة الهيئات الدولية للاساليب التعسفية التي تسلكها ضد العرب في الاراضي المحتلة واغتصاب ممتلكاتهم ومتبعة سياسة «الارض المحروقة».

ونوه الرغبة العربية الصادقة في السلام الشامل والقائم استنادا الى ميثاق الامم المتحدة وقواعد الشرعية الدولية مؤكدا على ايمان الجامعة بقدرة المجتمع الدولي على وضع حد للتعسف الاسرائيلي وعلى تحقيق حياة حرة وكريمة للبشر كافة برعاية الامم المتحدة.

ودعا القليبي الى عقد مؤتمر دولي لتسوية أزمة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن تقديره للجهود الدولية تحت مظلة الامم المتحدة «وعملها الشجاع على تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة تطبيقا لمبادىء الشرعية الدولية».

● مؤتمر علمي بالمناسبة ●

وعلى صعيد آخر عقد أمس الاول، مؤتمر علمي دولي في هافانا كوبا بمبادرة المركز الكوبي لدراسة أفريقيا والشرق الأوسط بالاشتراك مع اتحاد العرب الكوبين.

وشارك في هذا المؤتمر وفد سوفييتي برئاسة الجنرال دافيد دراغونسكي، رئيس اللجنة الاجتماعية السوفييتية المعادية للصهيونية فأكد ان القضية الفلسطينية أصبحت واحدة من أكثر قضايا الحياة الدولية الحاحا في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وأضاف ان الذي أضفى صفة التنافس وتصعيد حدة التوتر بين القوى المختلفة المرتبطة بالقضية الفلسطينية بصورة مباشرة أو غير مباشرة هو الطابع الامبريالي لنظام الانتداب على فلسطين الذي مارسته بريطانيا منذ العام ١٩٢٠. وكذلك الموقع الذي احتلته هذه القضية في العلاقات بين الدول الرأسمالية والتنافس الامبريالي من أجل السيطرة على هذه المنطقة الهامة استراتيجيا.

وأشار دراغونسكي الى ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يعتبر ان قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم ٢٩ تشرين الثاني العام ١٩٤٧ ساري المفعول ويوجب قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وأكد ان الاتحاد السوفييتي اقترح خطة مفصلة لاحلال السلام العادل والراسخ في الشرق الاوسط يضمن مصلحة شعوب المنطقة كافة وقد حظيت الخطة بالتأييد العالمي عمليا. وقال انه لا يعارض عقد مؤتمر دولي مؤهل له كامل الصلاحيات لتسوية النزاع الشرق أوسطي سوى الادارة الامريكية وحكام اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

في نشاط لم يسبق له مثيل

سلسلة بشرية ومهرجان ضخم في «واحة السلام» من أجل السلام ودولتين لشعبين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى منطقة «باب الواد» على الطريق الى القدس، وبمحاذات «الخط الاخضر» قرب قرى عمواس ويالو وبيت نوبا، عشرات الوفود التي تمثل مختلف الفئات الشعبية والجماهيرية والسياسية الاسرائيلية المؤيدة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني للمشاركة في النشاط الذي دعت اليه «لجنة ٢٠ عاماً على الاحتلال» بمناسبة الذكرى الاربعين لقرار تقسيم البلاد، الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة.

كما حضرت النشاط وفود عن مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وانتظمت الوفود في سلسلة بشرية على طول كيلو متر تحمل الشعارات ذات المضمون الواحد مثل: «دولتان للشعبين» و«المؤتمر الدولي الوسيلة الوحيدة لحل النزاع» و«لتنسحب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة» و«نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و«لا للاحتلال» و«نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و«لا للاحتلال» و«نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وشارك في هذا النشاط عن الجانب الفلسطيني شخصيات نقابية واكاديمية وأعضاء بلديات منتخبون وطلبة وشخصيات نسائية.

وبعد التظاهرة انتقل انصار السلام الى احدى حدائق «واحة السلام» ـ «نفي شالوم» ـ حيث جرى مهرجان خطابي حاشد.

وفي بداية المهرجان رحب سكرتير «واحة السلام» عبد السلام بالحضور وباللقاء، وتمنى ان يكون فاتحة لنضالات مشتركة لاحقة.

وتحدث الدكتور تامر العيساوي، رئيس نقابة العاملين في جامعة بير زيت فأشار الى ان «الاداة الفاعلة لبلوغ تسوية عادلة وشاملة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية لن يتم الا عبر مؤتمر دولي كامل الصلاحيات باشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني على قاعدة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي».

وقال الدكتور العيساوي: «ان شعبنا الفلسطيني وعلى رأسه قواه التقدمية يثمن عاليا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الاممي والمسؤول، من قضية الصراع العربي الاسرائيلي، وتضامنه المبدئي مع شعبنا في نضاله ضد الاحتلال».

وتحدث أحد اعضاء لجنة «٢٠ عاما على الاحتلال» فشبه وضع الاحتلال بمصاب السرطان الذي عادة ما يسعى الى توجيه كل جهود لانقاذ نفسه والحفاظ على حياته، وطالب بالتالي بانهاء الاحتلال، السرطان

وقال ان المطلوب ليس الحديث عن السلام وانما جلب السلام الى بلادنا» كما دعا الى العمل المشترك لانهاء الاحتلال.

ثم تحدث الشاعر خليل توما فأشار الى البقعة ذات المدلول السياسي التي يجري اللقاء فيها. وقال «ان أحداث الاربعين عاما التي انقضت تؤكد انهيار كافة المواقف السياسية التي راهنت على امكانية تزوير السلام في هذه المنطقة بتجاهل وجود الشعب الفلسطيني وانكار حقوقه».

وخلص الى القول «ليس امام شعبنا سوى العيش بسلام، فقد اثبتت التجربة المريرة الدامية. كما قال ياسر عرفات رئيس م.ت.ف مؤخراً عدم امكانية القضاء على الشعب الفلسطيني وعدم امكانية القضاء على الاسرائيليين، ومن أجل تحقيق هذا السلام يتوجب زوال الاحتلال عن الارض العربية التي احتلت عام (٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة». كما تحدث في اللقاء أحد الطلبة رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة فبشر الحضور بان الشبان ال (١٦) موقعي العريضة لوزير «الأمن» صاروا (٦٠) شابا وشابة وقال: «ان موقفنا تعبير عن قضية ضميرية تخصنا نحن الشباب وهي رفض أي دور في قمع جماهير المناطق المحتلة، هذا القمع والاضطهاد المجنون المنافي للأمن والاخلاق»، وأضاف «اننا نأخذ الأمر بجدية ونحن مصممون على الاستمرار في رفض قمع واضطهاد شعب آخر ولانقاذ مجتمعنا وشعبنا».

وكانت الكلمة للنائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي استقبل بعاصفة من التصفيق فأشار الى ان جزءاً من قرار التقسيم قد نفذ يعني اقامة اسرائيل وقال: «اننا نناضل لتنفيذ الجزء الاخر من القرار، الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة» ورفض النائب بيطون فكرة اللقاء مع الملك حسين على حساب الحل الصحيح للقضية الفلسطينية وطالب بضرورة اللقاء مع قادة الشعب الفلسطيني. واستبشر بيطون بالاتفاق السوفييتي الامريكي حول الاسلحة النووية الذي سينعكس نفسه في تخفيف حدة التوتر في العالم والمنطقة كما عاد واكد ان لا بديل عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

هذا وتحدثت في اللقاء ام يهودية فقالت انها اضطرت الى «تهريب» ابنها البالغ (١٧) عاما الى الولايات المتحدة خوفا عليه من الالتحاق في صفوف الجيش وقالت انها ترفض ان تضطر الامهات الى «ابعاد» ابنائهن مشيرة الى ان السلام فقط وعدم رمي الشبان الى اتون الحروب كفيل بان يمكن الاسرة الواحدة في العيش سوية.

وتحدث مطولا محمد الاطرش رئيس مركز شبان مخيم الدهيشة فاستعرض ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة وبالاخص مخيم الدهيشة الذي انتهت قوات الاحتلال قبل يومين، من احاطته بالجدار الشائك محولة اياه الى «جيتو» حقيقي.

وشكر الاطرش القوى الدمقراطية الاسرائيلية على وقفتها الشجاعة دفاعا عن الشعب الفلسطيني وعن ابناء المخيمات وخاصة مخيم الدهيشة.

وكانت الكلمة الاخيرة للطيف دوري رئيس لجنة (٢٠ عاما على الاحتلال) فأعرب عن تفاؤله بقرب قيام الدولة العربية الفلسطينية العتيدة، قائلا: «سوف يتحقق السلام ومعا سنحطم القيود».

وتولى عرافة المهرجان د. الفي عوز وعصام مخول الذي قال في بداية اللقاء، ان السلسلة البشرية التي انتهت للتو أكدت على انه من الممكن ان يعيش الشعبان الى جوار بعضهما البعض في سلام وفي احترام متبادل.

الآلاف في مسيرة ومهرجان مجد الكروم، ضد الاحتلال والعنصرية

□ «حل واحد مش حلين ـ دولتين للشعبين» و «غصبا عن كل الظلام، موسكو دار السلام» ـ هذه الشعارات وغيرها جلجلت في سماء القرية □ مظاهرة في عكا □

● مجد الكروم ـ لمندوبنا الخاص سهيل قبلان ـ «حل واحد مش حلين ـ دولتين للشعبين» و «حق تقرير المصير مع منظمة التحرير» و «مهما كان ومهما صار لا بد نكيد العدوان» و «غصباً عن كل الظلام موسكو دار السلام» ـ بهذه الهتافات الحماسية وغيرها من الهتافات المنددة بأعداء الشعوب والسلام والمؤكدة على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، انطلقت مسيرة النضال من اجل السلام امس الاول من ساحة الشيكونات في مجد الكروم مخترقة شوارع البلدة.

وقد جرت هذه المسيرة الجليلية الحاشدة بدعوة من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، احياء للذكرى الاربعين لصدور قرار التقسيم واحتجاجاً على ممارسات القمع الاحتلالية في المناطق العربية المحتلة وتضامناً مع الأشقاء في نضالهم العادل من اجل تصفية الاحتلال وقيام دولتهم المستقلة. وكذلك تضامنا مع السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة واستنكاراً لسياسة الحكومة العنصرية تجاه الجماهير العربية.

وقد تدفقت جماهير عكا وقراها كافة الى مجد الكروم لتلتحم في مسيرة حاشدة ضمت الآلاف الذين اطلقوا صرخة الاحتجاج والاستنكار لسياسة حكام اسرائيل وصرخة التصميم على البقاء والعيش بكرامة فوق ارض الوطن.وانطلقت المسيرة، يتقدمها حملة المشاعل، على قرعات الطبول وفي ظل الاعلام الحمراء الخفاقة مخترقة الشارع الرئيسي لمجد الكروم في حين دوّت في الارجاء الهتافات المنددة بالحرب وسياسة الحرب والداعية الى السلام.

وسار في المظاهرة رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في منطقة عكا، من كفر ياسيف وجديدة ومجد الكروم والرامة ودير الاسد وعكا وابو سنان والبقيعة والمكر ومعليا ونحف ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، وقادة الحزب الشيوعي في منطقة عكا، رمزي خوري وكمال غطاس ونايف سليم وكذلك رجال الدين من مجد الكروم.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات التي تؤكد ان الاربعين عاماً لم تلغ ولن تلغي حق شعبنا العادل في اقامة دولته المستقلة والتي تطالب بسلام الشعوب بحق الشعوب وبالمساواة للمواطنين العرب وللمرأة وبتوفير اماكن العمل للجميع.

وانتهت المسيرة بمهرجان خطابي ضخم في ساحة مجد الكروم الرحبة. وتولى عرافته زياد موسى، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. فأكد انه من المستحيل تصفية حق اي شعب وان «نضالنا هو نضال من اجل الحياة في ظل السلام العادل» وثمّن دور الشبيبة الشيوعية في معارك شعبنا وجماهيرنا ودعا الشبان الى الانضمام لصفوف الحركة. وأشار الى انضمام اكثر من ٢٠٠ شاب في منطقة عكا الى غرف الشبيبة الشيوعية خلال الفترة الاخيرة والى ازدياد توزيع مجلة «الغد».

وتلاه رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، فرحب بالآلاف ثم انتقل الى الحديث عن معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة. وتطرق الى تآمر الرجعية العربية والصهيونية للحيلولة دون تنفيذ قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٨٧/١١/٢٩. وطالب الحكومة بالاستجابة لمطلب المحافل الدولية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما ينص على ذلك قرار التقسيم.

وتحدث السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الكاتب محمد نفاع. فأكد فشل كل مخططات تصفية شعبنا الفلسطيني وقضيته معتزاً بتحول شعبنا كله الى قوة مناضلة ضد الاحتلال وممارساته. وأشار الكاتب نفاع الى اعتزاز حزبنا بالعلاقات الرفاقية الوطيدة التي تربطه بمنظمة التحرير الفلسطينية. واستغل الفرصة ليرسل للقوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة مع نضال الجماهير العربية وعموم الشعب الفلسطيني، وخاصة عشرات الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. كما حيّى، بشكل خاص، الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة العسكرية.

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، الذي استعاد ملابسات صدور قرار التقسيم وسعي الرجعية العربية الى افشال تنفيذه تحت شعارات القومجية العربية، مشيراً الى دور الشيوعيين في تثبيت الجماهير الفلسطينية في وطنها. وأكد ان احوال الدنيا تغيرت لصالح الشعوب وحريتها وقوى السلام، وذلك بفضل نهوض الاتحاد السوفييتي وتعاظم قوته الاقتصادية والعسكرية. واكد ان شعبنا استطاع اكتساب تجربة غنية تجعله قادرا على افشال مخططات الامبريالية والرجعية للالتفاف على حقه. واستعرض مرقس دور حزبنا الشيوعي القيادي في معارك جماهيرنا والانجازات التي اجترحتها بفضل الشيوعيين وعنادهم. وعن معركة السلطات المحلية قال : لن تهدأ ولن نترك حكام اسرائيل مرتاحين ما داموا يعتمدون سياستهم العنصرية.

وكانت مسك الختام كلمة الشاعر سميح القاسم الذي قال ان اربعين عاما من الحرب والتشريد والقمع والمجازر والحكم العسكري والعنصرية ومخططات الترانسفير قد مرت علينا ولا يزال ردنا : «هذه بلادنا ونحنا هونه». وقال ان حكام اسرائيل، اليوم، يحاولون تنفيذ مشاريع بن غوريون الا ان التاريخ يسير حسب المنطق التاريخي وليس حسب مشاريعهم.

ووردت الى المهرجان تحية في حركة ابناء البلد في مجد الكروم وتحية اخرى من مجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس مجد الكروم المحلي ساعد وأسهم اسهاما كبيراً في تنظيم المهرجان وإعداد الساحة المخصصة لذلك.

● مظاهرة في عكا ●

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في عكا نظمت، امس الاول، مظاهرة رفع شعارات امام جامع الجزار في عكا، بمناسبة مرور اربعين عاماً على قرار التقسيم.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمطالبة بالسلام والعمل.

وجذبت التظاهرة اهتمام السياح الاجانب الذين كانوا في المكان. واعرب الكثير من هؤلاء، عن تأييده للشعارات المرفوعة.

ووزعت المتظاهرات منشوراً باللغتين العربية والعبرية بمضمون الشعارات المرفوعة.



● جندي اسرائيلي يراقب الطائرة الشراعية، التي قادت الفدائي الفلسطيني الى القاعدة العسكرية ● (صورة من و.ص.ف)

اجتماع الرؤساء العرب امس: سنمهل الحكومة قبل اتخاذ الاجراءات الحاسمة، بما فيها الاضراب العام

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ باشتراك (٣٣) رئيس سلطة محلية عربية و (٧) نواب رؤساء عقد في شفاعمرو امس (السبت) الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية لتلخيص الاجراءات الكفاحية التي نفذتها هذه السلطات في الاسبوع المنصرم (الاضراب المتواصل لمدة ستة ايام في المكاتب والخدمات البلدية وبضمنها اضراب المدارس لمدة ثلاثة ايام والمسيرة الاحتجاجية الى مكاتب الحكومة).

وتداول المجتمعون كذلك، في ما صرح به مدير عام وزارة الداخلية امام الرؤساء المحتجين وامام لجنة المالية في الكنيست في اليوم نفسه وبقرار اللجنة المذكورة بالتوجه الى وزير المالية ومطالبته بتحرير الاموال التي تعهدت وزارة المالية بتقديمها لتغطية جزء من العجز المالي في ١٤ سلطة محلية عربية وادخال كل سلطة محلية عربية تعاني العجز المالي في ترتيبات تغطية العجز وعدم استثناء من هذه السلطات.

وبعد التداول توصل المجتمعون الى اتخاذ القرارات التالية (١) توجيه التقدير الى اعضاء الكنيست الذين هرعوا للتضامن مع تظاهرة السلطات المحلية العربية امام مكاتب وزارة الداخلية وضغطوا لعقد جلسة في اليوم نفسه للجنة المالية التابعة للكنيست من اجل بحث ضائقة السلطات المحلية العربية (٢) ـ تأكيد قرار الاجتماع السابق برفض اسلوب الانتقاء والاستثناء في موضوع تسديد العجز المالي في السلطات المحلية العربية. (٣) ـ الاحتجاج على اسلوب مخصصات التطوير الاضافية الذي انتهجته وزارة الداخلية بهدف اثارة الشقاق في صفوف السلطات المحلية العربية، ورفض اقتطاع جزء من المبلغ المتفق عليه بهذا الخصوص مع الوزارة (٧،٥ مليون شيكل) لدفعه للمجالس الاقليمية اليهودية بحجة انها تضم قرى عربية ضمن مناطق نفوذها، ومطالبة الوزارة بتخصيص مبلغ اضافي غير ال ٧،٥ مليون شيكل للمجالس المذكورة (٤)ـ تأكيد المطلب السابق والدائم للسلطات المحلية العربية برفع اساس ميزانياتها العادية وبمضاعفة ميزانيات التطوير فيها (٥) ـ تجميد اجراءات الاحتجاج المقررة سابقاً والعودة الى العمل الاعتيادي لفترة ثلاثة اسابيع ـ كحد أقصى واعتبار هذه الفترة فرصة اخيرة امام الحكومة لتلبية مطالب السلطات المحلية العربية قبل التوجه لتنفيذ باقي الاجراءات الكفاحية وعلى رأسها اعلان الاضراب الشامل للجماهير العربية لاكثر من يوم. وتفويض سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بتحديد مواعيد الاجراءات الكفاحية والتنسيق مع ممثلي الجماهير العربية وهيئاتها المختلفة فيما يتعلق بموضوع الاضراب الشامل.

هذا وشجب المجتمعون التصريح الاستفزازي الذي اذاعته وسائل الاعلام على لسان وزير المالية موشيه نسيم، والذي قال فيه انه لن يحرر شاقلاً واحدا اذا استمر اضراب السلطات المحلية وقالوا: «نحن نرفض هذا الاستفزاز ولا نبني خطة عملنا وكفاحنا رداً على كلام استفزازي كهذا وانما وفقاً لمتطلبات معركتنا.

فنحن نقرر متى ينبغي الهجوم ومتى ينبغي التراجع».

واتضح من خلال النقاش كذلك انه جرت محاولات من جانب مسؤولين حكوميين لافشال النضال حيث اتصلوا بعدد من رؤوساء السلطات المحلية وطلبوا منهم كسر الاضراب مقابل تحرير مبالغ مالية لمجالسهم وحدها. الا ان الاكثرية المطلقة من هؤلاء الرؤساء اجابتهم بالرفض واعلان التمسك بوحدة السلطات المحلية العربية واجمع المتناقشون على اهمية وحدة الصف وعلى الاثر الهام الذي احدثه الاضراب والمسيرة الاحتجاجية في الرأي العام المحلي والعالمي.

اما رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين فقد انهى تلخيصه للاجتماع بكلمات دعا فيها الى مزيد من وحدة الصف وعدم السماح للسلطة الحاكمة وأجهزتها بخلخلة صفوفنا المتراصة. فبهذه الوحدة ـ قال ـ حققنا ما حققناه وبها ابعدنا الكثير من الويلات عن شعبنا.

جنود وضباط في وحدات قتالية يتمترسون في مستوطنات الشمال لمواجهة.. «كوماندو البنوك» !!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي يتهافت فيه المسؤولون والوزراء على أعالي الجليل لطمأنة سكان المستوطنات بأنهم ساهرون على أمنهم وراحتهم بعد العملية الفدائية الجريئة يجابهم قادة تلك المستوطنات بردود فعل عنيفة يطالبونهم من خلالها بالمزيد والمزيد من الدعم المالي.

وبلغت هذه الردود أوجها في قيام عدد من المستوطنات بتجنيد رجالها من الجنود والضباط في الوحدات العسكرية المختارة لمواجهة ما اسموه ـ «هجوم كوماندو البنوك المتوقع لجباية الديون المستحقة». فقد افاد عدد من العمال في كيبوتس «بيت شعريم» ان هؤلاء الجنود تمترسوا داخل الكيبوتس لمواجهة ذلك الهجوم. وتأكد هذا النبأ من اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية بعد ظهر امس السبت اذ تحدث عن عدد من المستوطنات التي تجند ضباطها وجنودها لهذه المهمة.

وكان رئيس بلدية كريات شمونة، بروسبر عزران، قد هاجم الحكومة ووزراءها على غيابهم عن البلدة اثر حادث خطر مثل الهجوم الفدائي. وقال في مقابلة مع اذاعة الجيش لماذا لا يحضر المسؤولون الى بلداتنا في هذه الايام العصيبة. فهرع رئيس الحكومة يتسحاق شمير، يوم الخميس الماضي الى البلدة واذا بالسكان يطرحون امامه مطالبهم في تقديم الدعم المالي. وقدم عدد من السكان اوامر الحجوزات على املاكهم بسبب ديونهم للبنوك. وكتب مراسل «هآرتس» (١١/٢٧)٧ عكيبا الدار، ان شمير خرج من كريات شمونة متشجعا من ان «الاسباب الامنية» ليست هي التي ستهجع السكان من الجليل وانما الاسباب المالية. ولذلك راح ينثر الوعود بانه سيحل مشاكلهم ـ «فردوا عليه بتحريك الرؤوس دلالة على ايمانهم بان هذه الوعود بدون تغطية وانهم سمعوا مثلها».

اما «يديعوت احرونوت» (١١/٢٧) نقلت تصريحا لرئيس بلدية كريات شمونة امام الوزير يتسحاق رابين جاء فيه: «اذا لم يسد الهدوء في الشمال فلن يكون هناك هدوء في القدس». وفي هذا تهديد باقامة المظاهرات الصاخبة احتجاجا على عدم الاهتمام الكافي بمستوطنات الجليل. وطالب رئيس البلدية بميزانية ٥٠ ألف دولار لاقامة محطة اذاعة في الشمال. كما طالب بميزانيات وبمشاريع امنية لمواجهة الوضع الامني الجديد اثر العملية.

خلال التحقيق مع اربعة شبان عرب

رجل شرطة : نحن شرطة كهانا. «سندفككم» ونعمل منكم نقانق

* هذا ما جاء في شكوى الى المدير العام للشرطة *

● المكر ـ مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توجه الشاب اسامة ابو عيشة من قرية المكر بشكوى الى المدير العام للشرطة، والمسؤول عن شكاوى الجمهور، ومرفقة بتقرير طبي، تضمنت تفاصيل الاعتداء البوليسي الذي تعرض له اسامة وثلاثة من اصدقائه، في تاريخ ٨٧/١١/٢٣ في مركز شرطة عكا، واساليب التحقيق الهمجية التي مارسها المحققون ضدهم.

ويتضح من الشكوى ان شرطيين اوقفا يوم ٨٧/١١/٢٣ بالقرب من قرية جديدة، سيارة الشاب اسامة ابو عيشة من قرية المكر. وفتش الشرطيان، اللذان كانا بلباس مدني (احدهما يدعى «آسا»)، السيارة ولم يجدا شيئاً. وبعد جدال بين الشرطيين والسائق طلب «آسا» من أسامة ان يخرج صندوق الادوات من السيارة.

ثم طلب الشرطي ان يتبعه الى مركز شرطة عكا. فتبعه اربعة آخرين من اصدقائه.

وفي مركز الشرطة استخدمت اساليب همجية ضدهم، خلال التحقيق. فمسك احد المحققين رأس اسامة موجهاً اياه صوب الحائط قائلاً له : «هل تعرف لمن هذه الصورة» ؟ فأجاب اسامة : انها لكهانا. فأجابه الشرطي : «نحن شرطة كهانا «سندفككم» ونعمل منكم نقانق»، وأطلق غيره من الكلام البذيء والسوقي.

وأدخلوا الشاب محمود دسوقي الى غرفة ورشوه بالغاز المسيل للدموع. وعندما سأل «ما هذا» ؟ اجابه الشرطي هذا دواء للحشرات يا حثالات !

وقالوا لمحمود «سنفتح رأسك ونعرف بماذا تفكر» !

واستمر «التحقيق» من الساعة الواحدة ظهراً حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

وبعد التحقيق اخذوا اسامة ومحمود الى غرفة الاستقبال. وأطلقوا سراحها وبقي صديقاهما كريم شناوي وقصي ابو عيشة. وطلبوا منهما الانتظار حتى يأتي المحقق الخاص. فانتظرا حتى الساعة السابعة والنصف، حين حضر المحقق وبدأ «باستجوابهما» ! (وقصي طالب في الصف الثاني عشر، وعضو في الشبيبة الشيوعية). فأخذ المحقق باستفزازه. ما علاقتك بالحزب الشيوعي والى اين كنتم ذاهبين معاً ! ولماذا ستخربون ؟!.

وما زالت آثار التعذيب بادية على جسد اسامة في منطقة اعلى الظهر. والانكى من ذلك ان «المحققين» حاولوا اجبار اسامة على الركوع. فثارت ثائرته ورفض الركوع وحاول الدفاع عن نفسه، فوضعت القيود في يديه واوقفوه في احد الممرات عرضة لاهانة كل من يمر بجانبه، الى درجة ان المحققين كانوا يبصقون عليه ويركلونه ويشتمونه.

ولم يعرف الشبان ما هي التهمة التي اعتقلوا بسببها !

وفد مشترك للجنة القطرية ولجنة الدفاع عن الاراضي يزور عين حوض متضامنا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، يوم الخميس الماضي بزيارة تضامنية لقرية عين حوض واطلع مجدداً على أحوال أهلها والمستجدات في قضيتهم.

وضم الوفد رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، ورجا خطيب رئيس مجلي دير حنا المحلي، وفضل نعامنة وزاهي كركبي وعصام مخول والمحاضر في التخنيون د. بوبارت ليون. والتقى اللجنة المحلية في عين حوض واستمع منها عن آخر التطورات والمستجدات على القضية والمعركة من أجل الاعتراف بالقرية رسمياً وازالة خطر الهدم الذي يتهدد عدداً من بيوت القرية.

وأكد الوفد، مجدداً، وقوف اللجنتين (القطرية للرؤساء والقطرية للدفاع عن الاراضي) والجماهير العربية كافة الى جانب أهالي عين حوض ونضالهم ومطالبهم والاستعداد الكامل لدعم هذا النضال معنوياً ومادياً.

«فطنة» تالي الليل استفزاز بوليسي ضد المحامي سعيد نفاع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طيرت الشرطة، في ساعة متأخرة من مساء (٨٧/١١/٢٥)، برقية الى المحامي سعيد نفاع من بيت جن تطالبه فيها بالحضور للتحقيق معه في اليوم التالي (٨٧/١١/٢٦) بالتهمة الموجهة اليه وهي التجمهر غير القانوني !

وتقصد الشرطة مشاركة المحامي نفاع في الاجتماع الشعبي الذي عقده مجلس المغار المحلي تضامناً مع اضراب بيت جن في مدرسة المغار الابتدائية والذي شارك فيه الآلاف !

وعلم مراسلنا ان المحامي نفاع رفض المثول للتحقيق لعلمه كون البرقية تستهدف استفزازه سياسياً.

فتى في ال ـ ١٣...زعم ان عربيا حاول خطفه ثم اعترف بأنه كذب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حتى الفتى ابن الثالثة عشرة من العمر ادرك انه يستطيع القاء تهمة باطلة على انسان عربي، ليحقق مأربه.

وكانت شرطة المروج قد اعلنت الاستنفار واقامت الحواجز وأعمال المطاردة والدورية المكثفة في المنطقة كلها اثر بلاغ تلقته من فتى يهودي من مستوطنة «ايبطال» بان عربيا يقود سيارة من الضفة الغربية حاول اختطافه ومزق قميصه. وأنه تمكن من الفرار قبل ان يقوم العربي بارتكاب جريمته. وحين لم تجد الشرطة اي اساس في الواقع لهذا البلاغ.. حققت مع الفتى مرة اخرى فاعترف أنه ابتدع هذه الاكذوبة. والسبب هو انه تغيب عن المدرسة. ولكي يجد حجة مقنعة امام اهله مزق جسده وقميصه بسكين والقى التهمة الباطلة بمواطن عربي. وقد صدق الجميع طبعا..

المتدينون المتعصبون في القدس يجددون مظاهراتهم في السبت

● القدس ـ ألقت شرطة القدس، عصر امس السبت، القبض على عشرة من المتدينين اليهود المتعصبين خلال اشتراكهم في مظاهرة احتجاج على «تدنيس حركة السبت» بعرض الافلام في دور السينما في أمسيات الجمعة.

وقد اضطرت الشرطة الى القاء القنابل المسيلة للدموع واستخدام خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين لم يتوقفوا عن قذف السيارات المسافرة بالحجارة.

هذا وعادت الشرطة واطلقت سراح ستة من المعتقلين وأبقت الاربعة الاخرين رهن الاعتقال.

ـ وأعلن قائد شرطة القدس، يوسف يهوداي، ان المظاهرات التي أجراها المتدينون المتعصبون أمس كانت «اكثر هدوءاً من المظاهرات السابقة».

هذا، ومن المنتظر ان يعقد المتدينون المتعصبون في القدس اجتماعا عاما لهم غدا الاثنين لبحث قضية «حرمة السبت» في المدينة.

اضراب الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» ينتهي بالتوقيع على اتفاق يلبي مطالب الاطباء

● تل ابيب ـ عاد الأطباء في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» المستدروتية، صباح امس الاول الجمعة، الى العمل المنتظم منهين، بذلك، الاجراءات الكفاحية والاضرابات التي نفذوها خلال اكثر من شهرين.

وقد تسنى انهاء اضراب الاطباء بفضل الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع ادارة مؤسسة «كوبات حوليم» والذي يحقق الاطباء، من خلاله، انجازات نقابية هامة.

فقد صادقت سكرتارية منظمة الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم»، مساء الخميس الماضي، على مسودة الاتفاق التي قدمتها ادارة المؤسسة. ويقضي الاتفاق، الذي سيكون ممكناً تنفيذه بعد حوالي الشهرين، بتفعيل غرف العمليات والعيادات الخارجية في وردية ثانية ـ وهو المطلب الرئيسي الذي رفعه الاطباء خلال اجراءاتهم الكفاحية. وتشمل بنود الاتفاق مقاييس وانظمة خاصة لتقصير فترات الانتظار (الادوار) للعمليات الجراحية على اساس الفحوصات الطبية وانظمة خاصة، أيضاً، لشروط الدفع. ويكون الانضمام الى الاتفاق اختيارياً بحيث لا يلزم (الاتفاق) اي طبيب لا يريد العمل (في عمليات جراحية) في وردية ثانية. ويكون الاتفاق محلياً بحيث يتم تخويل كل ادارة مستشفى بحق التوقيع على اتفاق محلي مع الاطباء العاملين فيه حسب احتياجات المستشفى نفسه. ويتطلب تنفيذ الاتفاق التوصل الى اتفاقيات مساعدة مع قطاعات اخرى من العاملين في المستشفيات، بما في ذلك الممرضات.

ويقضي الاتفاق بأن الاجرة عن العمليات الجراحية التي تجرى في الورديات الثانية تدفع بموجب توصيات اللجنة الخاصة التي اقامتها وزارة الصحة وادارة «كوبات حوليم» لفحص قضية تقصير الادوار.

● جمهور الممرضات والممرضين يصعد الاجراءات التباطؤية ●

من جهة اخرى، تصعد الممرضات والممرضون في المستشفيات الحكومية، اليوم، الاجراءات الكفاحية التي بدأوها الاسبوع الماضي وتشمل تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية الى ٣٦ ساعة وعدم العمل اية ساعات اضافية.

ويشمل التصعيد، اليوم، انتقال الممرضات والممرضين من الاقسام التي لا يتم تقليص عدد المرضى فيها الى اقسام اخرى الأمر الذي سيؤدي الى ترك الاقسام بدون ممرضات.

هذا، ومن المقرر ان يعقد، بعد غد الثلاثاء، اجتماع عام لجميع لجان العمال والمستخدمين في جميع مستشفيات البلاد للبحث في الوضع الناشيء في المستشفيات ولتنسيق الخطوات المستقبلية.

* تهنئة *

الى القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على رتبة «كاتون».

نديم شحادة وأسعد شحادة

* تهنئة *

الى عبدالله انطون ومحمد جارحي بافتتاحهما محلها الجديد «تسيوي هجليل» نتمنى لهما النجاح والتوفيق.

أسعد شحادة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦٩ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שני 30.11.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 169/44 - 30.11.1987 - Price: 70 Agorah

جنود اسرائيليون يمطرون احد الكيبوتسات بوابل من الطلقات النارية

● تل أبيب ـ اصيب سكان كيبوتس «جاعش» قرب تل ابيب، عصر امس الاول السبت، بموجة من الذعر والهلع عندما انصب وابل من رصاص الاسلحة الاوتوماتيكية على بيوتهم وعلى مقربة منها. وتبين فيما بعد ان الفاعلين هم جنود اسرائيليون (ثلاثة جنود ومجندة).

وقد بدأت الصليات النارية تمطر الكيبوتس في الساعة الرابعة بعد الظهر وبينما كان عدد كبير من الاطفال يجوبون الشوارع والسبل المؤدية الى بيوتهم. واستمر اطلاق النار مدة طويلة وادى الى اصابة احدى عضوات الكيبوتس بجراح.

وعندما قدم رجال الشرطة اعتقلوا الجنود، مطلقي النار، الذين كانوا على بعد ما من الكيبوتس وصادروا اسلحتهم.

وادعى الجنود امام المحققين انهم كان يعتقدون ان المكان هو ميدان للرماية مصرح به!

في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم :

المناطق الفلسطينية المحتلة متمسكة بحقها في الاستقلال

● الأعلام تملأ الدنيا لترتفع بكرامة في بلادها ● اصابة ستة مواطنين وفرض حظر تجول في بلاطة ● ٣ قنابل مولوتوف على جنود الاحتلال واصابة جندي في جباليا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أحيت جماهير المناطق المحتلة، يوم امس الاحد (١١/٢٩)، ذكرى قرار التقسيم الذي يوافق أيضا يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني بتأكيد تعلقها بالاستقلال الوطني وتمسكها بهويتها الفلسطينية عبر رفع اعلامها الوطنية والتظاهر للتنديد بالاحتلال والتأييد لممثل الشعب الفلسطيني. والقيت ثلاث قنابل مولوتوف على سيارتين عسكريتين قرب قرية حبلة (قلقيلية المحتلة)

وفي مخيم جباليا (غزة المحتلة) وعلى سيارة ضابط ثالثة في مدينة رفح.

ونقل ثلاثة شبان الى مستشفيين في مدينة نابلس المحتلة بعد اصابتها برصاص الاحتلال. والشبان هم نعيم محمد عبد الرحمن (١٨ عاما)، لم يكشف النقاب عن مكان اصابته، واحمد عبد الله ابو عايش (٢٢ عاما) واصيب في رجله اليمنى، وعبد الغني فوزي سوالمة (١٨ عاما)، واصيب في رجله اليسرى.

● تعليق الدراسة ●

وكانت الدراسة علقت يوم امس في معظم مدارس وكليات مدن القدس ورام الله والخليل ونابلس وطولكرم وغيرها

● البقيه على صفحة ٢ ●





● رفعت جماهير المناطق المحتلة الاعلام الفلسطينية، أمس، وخرجت الى الشوارع تتحدى جبروت قوات الاحتلال وطغيانها من أجل احياء يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي توافق فيه الذكرى الاربعون لقرار التقسيم.

«عملية كريات شمونة» الفدائية قد تطيح برؤوس عدد من كبار الضباط

● تل ابيب ـ لم ينف قائد اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، أمس، ما كانت ذكرته وسائل الاعلام في ان قيادة الجيش سوف تعزل عدداً من ضباط الجيش المسؤولين مباشرة عن الوحدة العسكرية التي تعرضت احدى قواعدها قرب كريات شمونة لهجوم فدائي ادى الى مقتل ستة من جنودها واصابة سبعة آخرين.

وكان دان شومرون التقى، أمس، برافقه قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، المسؤولين في الكيبوتسات والمستوطنات الحدودية في محاولة لطمأنتهم بأن حادث الهجوم الفدائي على القاعدة العسكرية في كريات شمونة لن يتكرر. وقال شومرون ان لدى الجيش الاسرائيلي كل الوسائل لمنع تكرار العمليات الفدائية المتقنة بواسطة الطائرات الشراعية ولكنه لم يفصل. وأكد كلامه هذا الجنرال، يوسي بيلد

وعن النتائج التي قد يسفر عنها

● البقية على ص ٢ ●

تأجيل الانتخابات في هاييتي

مصرع عشرين مواطناً في أحداث عنف



● بور أوبرانس ـ عن «و.ص.ف» ـ أعلن رئيس «المجلس الانتخابي المؤقت عن الغاء الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي كان من المقرر اجراؤها امس (الاحد) في هاييتي. وتقرر بذلك تأجيلها الى موعد لاحق.

وكان قتل، صباح أمس، عشرون مواطنا في احياء مختلفة من عاصمة هاييتي، بور أوبرانس، عندما اطلقت مجموعات مسلحة تركب سيارات نيران الرشاشات. وأوردت ذلك احدى المحطات الاذاعية الخاصة في المدينة وهي محطة «راديو متروبول»، التي تقوم عرباتها بالطواف في المدينة.

وأوضح الراديو ان اكبر عدد من الضحايا أصيب في وسط المدينة حيث قتل ١٥ شخصا عندما أطلقت نيران الرشاشات على مكتب للتصويت.

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٣
■ كلمة «الاتحاد»
■ عبد الحميد ابو عيطة يكتب حول قرار التقسيم
■ ومواد اخرى بقلم نسيم ابو خيط وعدنان عبد الهادي وعودة بشارات وغيرهم.

على ص ٤
■ زاوية الممثل محمد بكري
■ زجليات لنزيه قسيس وعيد دعيم

على ص ٥
■ هالو صباح الخير مع خضرة حصري التي عجز الاطباء في البلاد عن علاجها: في مستشفى موسكو عرفت ماذا تعني صداقة الشعوب بالنسبة للاتحاد السوفييتي
■ اميل حبيبي وفيليتسيا لانغر في ندوتين مختلفتين في شفاعمرو والناصرة حول ذكرى قرار تقسيم فلسطين

● الزاصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين، صافياً وتكون درجات الحرارة أعلى من معدلها لهذا الموسم. وتهب رياح شرقية جافة تكون قوية في شمال البلاد. ويتوقع أن يستمر الجو على هذا الحال غدا الثلاثاء ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٦° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج. أما في خليج حيفا فتكون المياه مائجة جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الجهة الشرقية وبين مائجة جداً ومائجة في الجهة الغربية.

الطيران العراقي يستأنف غاراته على الاراضي الايرانية

● المنامة ـ عن «و.ص.ف» ـ استأنف الطيران العراقي، امس (الأحد)، غاراته على الاراضي الايرانية بعد فترة توقف دامت عشرة أيام.

وذكر متحدث عسكري عراقي في بغداد ان الطائرات العراقية شنت عدة غارات في وقت واحد على شبكة توزيع كهرباء سد رضا شاه الكبير وعلى محطة توزيع كهرباء سد ديز وكبدتها خسائر فادحة.

ومن جهة أخرى أوضح متحدث عسكري ان الطائرات المقاتلة والحوامات العراقية قامت بسبعين غارة على أهداف ايرانية على الجبهة داخل الاراضي الايرانية وفي الخليج.

ومن جهة أخرى أعلنت بغداد ان طيرانها أصاب أمس الاول (السبت) ناقلة بترول بالقرب من السواحل الايرانية في الخليج. وتلك هي ثاني ناقلة بترولية يؤكد العراق انه اصابها منذ يوم الجمعة الماضي.

هذا وشددت ايران من جديد لهجتها خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع تجاه الولايات المتحدة. وأكد الرئيس الايراني علي خامنئي، أمس الاول، ان ايران قد تبادر الى مهاجمة الولايات المتحدة اذا ما تعرضت المصالح الايرانية في الخليج للخطر.

رفع العلم الفلسطيني، مجددا، في القاهرة

●القاهرة ـ عن «كونا» ـ اعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية انه تقرر رفع علم فلسطين على المكتب الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة اعتبارا من يوم أمس (الاحد).

وذكرت وكالة انباء «الشرق الاوسط» ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، استقبل ممثل المنظمة في القاهرة، زهدي القدرة.

وصرح القدرة بان عبد المجيد ابلغه قرار مصر برفع علم فلسطين اعتبارا من امس على المكتب الرئيسي للمنظمة في العاصمة المصرية.

وكانت مصر قررت اغلاق مكاتب المنظمة في ٢٧ نيسان الماضي احتجاجا على قرارات الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ١١/٢٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١.٥٦٤٥ ش.ج
● مارك استرليني	٢.٨٢٢٤ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٤٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٤٨٣ ش.ج
●● دينار أردني	٤.٤٨٣٣ ش.ج
● ● للمسافرين	ـ ١.٨٤٩٠ ش.ج
● «أسود»	ـ ١.٧١ ـ ١.٧٢ ش.ج

وزير خارجية اليونان يصل، اليوم، الى اسرائيل

● اثينا ـ عن «و.ص.ف» ـ يبدأ وزير خارجية اليونان، كارلوس بابولياس، اليوم (الاثنين)، زيارته الرسمية الى اسرائيل والتي تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

وقال بابولياس عشية سفره، في حديث لصحيفة «اكروبوليس» اليونانية: «لا أعتقد انه سيكون من الواقعي تأخير تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا الى أن تتم تسوية نهائية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي». وأضاف «ان أفضل لحظة للاقدام على هذا التطبيع ربما تكون عند الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

ويذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية يوناني الى اسرائيل.

«الاتحاد» الظبيانية:

الاردن أسرت ضابطين اسرائيليين قبل يومين من بدء القمة!

● تل أبيب ـ أسرت قوات الأمن الاردنية ضابطين اسرائيليين بعد اجتيازهما الحدود الدولية في منطقة الغور وهما في وادي موسى المؤدي الى مدينة البتراء التاريخية ـ هذا ما ذكرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ونشرته أمس صحيفة «معريف».

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن مصادر امنية في الاردن انه بعد اسر الضابطين بدأت قوات الأمن الاردنية بالتحقيق معهما. وقد ادعيا خلال التحقيق بانهما حلما بمشاهدة مدينة البتراء التاريخية وان هذا هو هدفهما الوحيد.

واشارت الصحيفة الى ان قوات الامن الاردنية رفضت هذا الادعاء وأكدت ان توقيت هذا الحادث، في السادس من تشرين الثاني الجاري اي يومين قبل بدء اعمال مؤتمر القمة العربية في عمان ليس صدفة.

ويشك المحققون الاردنيون بان مهمة الضابطين الاسرائيليين كانت زرع اجهزة تنصت تمكن من متابعة ابحاث مؤتمر القمة في جلساته المغلقة.

فرانك كارلوتشي :

«المؤتمر الدولي لن ينعقد خلال فترة رئاسة ريغن» !

● شمير مرتاح.. وبيرس أيضاً ●

● القدس ـ أعلن القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ان القول بان فكرة «المؤتمر الدولي» قد كانت «ما هو الا مجرد وساوس» !

ورد بيرس بذلك على اقوال رئيس الوزراء يتسحاق شمير، الذي قال أمس ان فكرة المؤتمر الدولي ماتت وان الولايات المتحدة توصلت ايضا الى هذا الاعتقاد (!!)

وجاءت اقوال شمير هذه بعد تصريحات وزير الدفاع الامريكي الجديد، فرانك كارلوتشي، التي جاء فيها انه لا ينتظر حصول تقدم في القريب فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي.

واضاف بيرس، في مراسيم احياء ذكرى دافيد بن غوريون امس في النقب، ان نظيره الامريكي، جورج شولتس، ابلغ شمير بانه ينبغي فحص امكانية عقد المؤتمر الدولي ايضا.

ورفض بيرس التعقيب على تصريحات كارلوتشي وقال ان «تعليقي على هذه التصريحات سيأتي لدى تسلمي النص الكامل للتصريحات».

وكان كارلوتشي أعلن ايضاً ان الولايات المتحدة ستحاول، خلال الاشهر القريبة القادمة، طرح مطالب الملك حسين فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي والموقف الاسرائيلي الذي تؤيده الولايات المتحدة وهو ان المفاوضات المباشرة هي وحدها قادرة على تحقيق نتائج (!!)

وقال كارلوتشي: انه في ظروف الخلافات العميقة في وجهات النظر بشأن المؤتمر الدولي من الصعب الافتراض بانه يمكن، خلال رئاسة ريغن، تحقيق اكثر من اقامة اساس ثابت للسلام الذي سيتم الاتفاق بشأنه فيما بعد !!

في اجتماع سكرتارية اتحاد الطلبة الجامعيين العرب :

اقرار سلسلة من النشاطات الاحتجاجية دفاعاً عن حق الطلبة العرب في السكن

● انتخابات لجان الطلاب العرب واتحادهم القطري بين ٨٧/١٢/٢٠ و ٨٨/١/١٠ ● اعلان التضامن مع السلطات المحلية العربية ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب اجتماعا لها يوم الجمعة الماضي في مقر الاتحاد الدائم الجديد في حيفا تركز البحث فيه اساسا حول أزمة السكن التي يعانيها الطلاب العرب في الجامعات، هذه الازمة التي ما انفكت تتفاقم يوما بعد يوم بسبب سياسة التمييز العنصرية.

وتبين من المعطيات الواردة في الاجتماع ان (٤٥) طالبا عربيا فقط في جامعة بئر السبع حصلوا على اماكن في مساكن الجامعة علما بان هناك (١٤٠٠) مكان سكن تحت تصرف ادارة الجامعة المذكورة في حين ان المقاييس التي يقرر بموجبها الحق في الحصول على سكن هناك غير معلومة.

ويذكر ان (٨٠) طالباً عربياً حصلوا، في السنة الماضية، على اماكن للسكن في الجامعة المذكورة بينما حصل على هذا الحق (٩٥) طالباً قبل سنتين!

وفي معهد التخنيون (حيفا) لم يحصل سوى (١٥٠) طالبا عربيا على مساكن في حين حصل على هذا الحق (٢٠٠) طالب في السنة الماضية و (٢٥٠) طالبا في السنة التي سبقتها. وقد زادت ادارة التخنيون من اعتبار وزن الخدمة في الجيش في المقاييس التي يتقرر بموجبها اصحاب حق السكن في مساكن الجامعة.

ونذكر في هذا السياق ان زيادة وزن الخدمة في الجيش (اقرأ: التمييز ضد العرب) التي يرتفع اعتبارها سنويا في الجامعات الاسرائيلية تؤدي الى تناقص عدد الطلاب العرب المقبولين في مساكن الجامعة. ففي جامعة تل أبيب لم يجد سوى ٨٥ طالبا عربياً حقهم في السكن (بينهم ٢٥ طالبا) سيضطرون ترك مساكن الجامعة في ٨٨/١/١٥ ـ اي قبل بداية الامتحانات الفصلية باسبوع واحد) بينما حاز على حق السكن قبل ثلاث سنوات ١٦٠ طالبا عربيا.

والطلاب العرب يخوضون كما هو معروف ومنذ سنين طويلة، معركة قاسية من اجل الحصول على حقهم في السكن حيث لازمهم الاجحاف طوال تلك الفترة هذا الاجحاف الذي أصبح جريمة واضحة بعد ان عمدت ادارات الجامعات والسلطات الحاكمة الى زيادة حدة تفاقمه كما اتضح من المعطيات الواردة اعلاه.

فأزمة الطلاب العرب في جامعة حيفا ناجمة عن كون ادارة الجامعة لا تمنح للطلاب فيها سوى ٩٣ مكانا سكنيا في السنة دون الاخذ بعين الاعتبار اية مقاييس وضرورات وحقوق.

وانطلاقا من هذا الواقع الاليم اقرت السكرتارية الخطوات التالية لاثارة القضية، القيام غدا الثلاثاء بفعاليات نضالية (مظاهرات وتظاهرات رفع شعارات وغيرها) في كل الجامعات ● اصدار منشور باللغة العبرية يشرح تفاصيل القضية ويوزع في جميع مراكز التعليم العالي في البلاد ● عقد مؤتمر صحفي في الساعة الثانية عشرة من بعد غد الاربعاء، في «بيت سوكولوف» في تل أبيب.

واتخذ الاجتماع كذلك قراراً بان تجري انتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات المختلفة وانتخابات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في الفترة الواقعة بين ٨٧/١٢/٢٠ و ٨٨/١/١٠.

كما قرر الاجتماع اعلان التضامن واللحمة مع نضال السلطات المحلية العربية في معركتها العادلة.

ويذكر في هذا السياق ان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب كان اصدر خلال اضراب السلطات المحلية العربية منشوراً باللغة العبرية وزع بالاف النسخ في جميع جامعات البلاد يشرح اسباب المعركة وخلفيتها والاجحاف اللاحق بالسلطات المحلية العربية وبالمواطنين العرب في البلاد.

«الترانسفير» ـ برنامج «المفدال» لحل القضية الفلسطينية

● تل أبيب ـ «في اطار تسوية دائمة مع الدول العربية تبادر اسرائيل وتعمل على تنفيذ مشروع لتأهيل اللاجئين القاطنين في انحاء ارض اسرائيل. ويجب تمويل هذا المشروع من أموال الدول العربية وبتمويل دولي. وفي اطاره يجري توطين اللاجئين في ظروف سكن ملائمة وعمل انتاجي. ويجري تأهيل اللاجئين في الأردن والضفة الغربية والدول العربية بالتفاهم والاتفاق المتبادلين ومن خلال السعي للتخلص بشكل نهائي من الظروف المتدنية في مخيمات «اللاجئين» ـ بهذا الكلام المعسول «الحضاري» و«المسؤول» يحاول حزب «المفدال» التستر على مشروع «الترانسفير» الذي يقترحه لحل القضية الفلسطينية.

وجاءت هذه الفقرة في البرنامج الجديد للحزب، هذا البرنامج الذي أعد من جديد استعداداً لانعقاد المؤتمر السياسي للحزب في أواسط الشهر المقبل.

وأشارت الصحف أمس، الى ان برنامج الحزب الجديد المقترح يمثل مرحلة جديدة من تعميق الاتجاه اليميني

● البقية على صفحة ٢ ●

السلطات التونسية تعتقل ابو علي شاهين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم هنا ان السلطات التونسية اعتقلت، مؤخراً، المواطن الغزي المبعد عبد العزيز شاهين (ابو علي).

وافادت الانباء ان شاهين منع من العودة الى الجنوب اللبناني الذي غادره مؤخراً الى تونس حيث جرى اعتقاله. وقد اثار انتشار هذا النبأ في المناطق المحتلة استياءاً عارماً ودعوة فورية للافراج عنه.

ومن المعروف ان ابو علي أمضى نحو (١٥) عاما في المعتقلات الاسرائيلية قبل ابعاده عن موطنه.

ألبيرتو مورافيا في الثمانين من العمر

● روما ـ «كونا» ـ احتفل عميد الادب الايطالي المعاصر البيرتو مورافيا، يوم ١١/٢٨، بعيد ميلاده الثمانين. وقد مضى ٦٠ عاماً منها في كتابة الروايات والمقالات والقصص بأنواعها كافة.

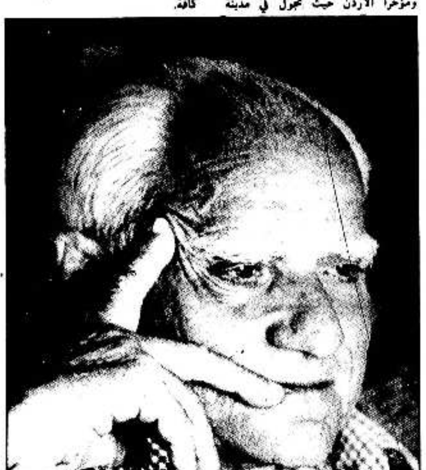
وخصصت دوائر الثقافة والادب والاعلام لهذه المناسبة ندوات ومحاضرات للحديث عما قدمه مورافيا منذ ان بدأ الكتابة وهو في العشرين من العمر وحتى هذه الايام التي قدم فيها روايته الاخيرة «الرجل الذي ينظره».

وقال مورافيا، في تصريح للراديو هنا، انه لم يشعر حتى سنوات خلت بوصوله الى هذا العمر المتقدم : «مرت الذكرى الستين لميلادي ولم انتبه وكذلك السبعين لانني لم احتفل ابدا بعيد ميلادي والآن تجرى هذه الاحتفالات بمناسبة العيد الثمانين لاشعر بثقل السنوات».

وحصل مورافيا على جوائز رفيعة تقديرا لدوره في الادب العالمي ومعالجته لأهم قضايا العصر الاجتماعية والسياسية على حد سواء.

وقرر رئيس الجمهورية الايطالية، فرانشيسكو كوسيغا، منح مورافيا جائزة «القلم الذهبي» (ارفع الجوائز الادبية في البلاد) في الوقت الذي يستعد فيه التلفزيون لعرض اهم الافلام المقتبسة عن روايات مورافيا المتعددة.

ويعتبر مورافيا من عشاق التنقل والترحال حيث زار عدة مناطق في العالم ودرس كتاب «الف ليلة وليلة». وزار الكويت منذ عدة سنوات وكذلك سوريا ومؤخراً الاردن حيث تجول في مدينة الانباط ـ البتراء ـ وكتب عدة مقالات عن شعب الانباط وما قدموه لحضارة العالم. وظل مورافيا متمسكاً، طوال سنوات عمره، بمواقف سياسية تقدمية واضحة وأيد باستمرار تحرر الشعوب ولم يوفر الادانة الشديدة للاستعمار بأشكاله كافة.



في هونغ كونغ:

«الموناليزا» مقابل ١٣٠٠ دولار فقط !

● هونغ كونغ ـ نسخة دقيقة عن لوحة «الموناليزا» الشهيرة تباع، اليوم، في أسواق هونغ كونغ مقابل (١٣٠٠) دولار فقط حيث تباع اللوحات المقلدة عن انتاج اشهر فناني العالم مقابل اسعار مماثلة !

فهناك توجد شركة «الانتاج الفني» يعمل فيها مياومة اكثر من ٣٠٠ رسام ينتجون نسخا ذات جودة عالية من اللوحات العالمية الشهيرة. ويقول صاحب الشركة، وونغ شوي هينو : «نستطيع ان ننفذ ما تطلبونه» مؤكداً ان شركته تقوم عمداً باجراء تحويرات طفيفة في لوحاتها المقلدة «كي لا نقع تحت طائلة القانون» !

وأضاف : ان تقليد لوحة الموناليزا مثلا، يتطلب عملاً يستمر عشرة ايام يقوم به فنان واحد ويتقاضى مقابله اقل من ٣٥٠ دولاراً. وان هناك لوحات صغيرة تباع مقابل ٦٠ سنتاً فقط.

ويذكر في هذا السياق ان هونغ كونغ صدرت في العام الماضي ما قيمته ١١.٣ مليون دولار من اللوحات الزيتية غالبيتها نسخ مقلدة عن لوحات شهيرة.

استمرار حملة الاعتقالات ضد طلبة جامعة بيت لحم

● قائمة بأسماء ٢٢ طالباً في المعتقل ● اعتقال اداري ضد نقابيين من السواحرة وأبو ديس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات الواسعة التي بدأت بها ضد طلبة جامعة بيت لحم مع قرار اغلاق الجامعة مدة (٣) اشهر.

ووصلتنا قائمة بأسماء (٢٢) طالباً من بين كثير من الطلبة المعتقلين وهم: ● مصطفى يوسف الخواجا ● عايد محمد ابو غوش ● جبرائيل جورج الشوملي ● وليد موسى الريامي ● احمد عيسى رضوان العرابدة ● كامل ابو كويك ● معاوية عواد ● فتحي ابو مويس ● ابراهيم عيسى براغيث ● موسى بشارة الربعي ● اسعد محمود ابو لبن ● جريس غانم ● جورج ابو الزلف ● ابراهيم سالم ● هشام غنام ● عزت ابو خضير ● يوسف السويطي ● حسين الوراسنة ● شاهر العواودة ● عبد الله حسن الخواجا ● معين عبد الفتاح عواد ● نجوى الصفدي.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الاحتلال، ليل الخميس الماضي، النقابيين سلامة الهلسة، من السواحرة الشرقية ونور الدين جوهر، من ابو ديس، اعتقالا ادارياً لمدة (٦) اشهر.

ويذكر ان الهلسة كان يخضع لأمر اقامة اجبارية في قريته للمرة الثانية. كما ان جوهر سبق ان اعتقل ادارياً قبل هذه المرة.



● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة (خاص) ●

نفي نبأ التلفزيون الاسرائيلي حول النية باغلاق «الفجر»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى الزميل اسعد اسعد، المدير العام لمؤسسة «الفجر» الصحفية في القدس المحتلة، ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام حول النية باغلاق صحيفة «الفجر».

وقال أسعد، في حديث خاص مع مراسلنا في القدس يحيى ابو شريف، ان خبر الاغلاق جاء على شكل سوء فهم لمشروع كان اعده لتطوير عمل الجريدة واستقطاب كفاءات جديدة اليها. وقد شمل المشروع الاستغناء عن المطبعة القديمة واستبدالها بمطبعة حديثة استؤجر لها مكان خاص، واشتمل ايضا على استيعاب اجهزة جديدة ثم استقطاب كوادر وكفاءات جديدة.

وأشار الى انه كان من بين المقترحات احتجاب مؤقت للصحيفة لكن ادارة الجريدة عدلت عن هذه الفكرة بعد التشاور مع لجنة العاملين فيها ومع رابطة الصحفيين العرب.

هذا وطلب الزميل اسعد نقل هذه الصورة عن الخبر في «الاتحاد».

من جهة اخرى فقد ابدى عاملو «الفجر» ارتياحهم الملحوظ لنفي نبأ اغلاق الصحيفة.

رفض الافراج عن الباحث الفلسطيني سميح حمودة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله، يوم الخميس الماضي (١١/٢٦)، الافراج بالكفالة عن الباحث الفلسطيني والكاتب سميح حمودة.

وكان حمودة اعتقل يوم (١١/١٩) من منزله في البيرة المحتلة ونقل الى معتقل المسكوبية في القدس.

ويعمل حمودة باحثاً في التاريخ والدراسات الاسلامية في جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة وصدر له كتابان «الوعي والثورة: دراسة في حياة وجهاد عز الدين القسام» و «مسجد حسن بيك، خيوط المؤامرة». وكان عاكفاً على اعداد دراسة عن «المفتي الحاج امين الحسيني» قبل اعتقاله. ويرافع عن حمودة المحامي ابراهيم نصار.

بسبب سوء المعاملة

اضراب معتقلي «ايالون» عن الزيارة

● القدس ـ اعلن المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «ايالون» للتوقيف في الرملة اضرابا عن زيارة ذويهم يوم الجمعة الماضي (١١/٢٧) وذلك احتجاجا على سوء المعاملة التي يتلقونها وذووهم خلال الزيارة.

ويذكر ان اهالي المعتقلين لم يتمكنوا من رؤية اقاربهم الموقوفين في ذلك اليوم.

اعتقال ٣ مواطنين في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال في نابلس، قبل عدة ايام، عدداً من شبان المدينة عرف من بينهم النقابي رائد ابو سمرة، امين سر نقابة عمال المؤسسات العامة والموظف في البلدية والشاب عصام محمود الربعي (٢١ عاما) والطالب في جامعة «النجاح» عمر محمود الربعي (٢٠ عاما).

اكينو تحاول اغواء الجنود فترفع اجورهم بنسبة ١٠٠٪

● مانيلا (الفلبين) ـ و.ص.ف ـ وقعت رئيسة الفلبين كورازون اكينو، يوم الخميس الماضي، على أمر يقضي برفع مرتبات الجنود في بلادها بنسبة ١٠٠٪!

وأكد السناتور ارنستو ماكدا، المقرب الى اكينو، بان هذه الخطوة تستهدف الحيلولة دون اشتراك الجنود في محاولات إنقلابية وثورية ضد نظام الحكم القائم، وجعلهم يفكرون بان «الحكومة تهتم بهم»!

ويذكر ان محاولة انقلاب جرت ضد نظام اكينو في (٢٨) آب المنصرم وان هنالك حركة ثورية وشعبية قوية تناهض هذا النظام الذي لم يستطع تخليص البلاد من ازماتها وارتباطها بالامبريالية العالمية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ٨٣/١١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. المحاضر: فضل نعامنة.

■ عيلبون (الحزب والشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/١، الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «التنظيم الحزبي». المحاضر: توفيق كناعنة.

للمرة الرابعة :

احراق كنيسة القديس بولس الأسقفية في القدس الغربية

● المطران سمير قفعيتي يطلب بالكشف عن المجرمين وعن مرتكبي جريمة احراق كنيسة المخلص في عكا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر المطران سمير قفعيتي، مطران الاسقفية الانجيلية العربية في القدس والشرق الاوسط، بيانا اعلن فيه عن اضرام مجهولين النار في كنيسة القديس بولس في القدس.

وجاء البيان أنه في فجر يوم الجمعة (٨٧/١١/٢٧) وأيقظتنا شرطة القدس لتعلمنا أن كنيسة القديس بولس الاسقفية في شارع الانبياء في القدس التابعة لهذه المطرانية، قد احترقت وقد ذهبنا فورا للكشف على الكنيسة ووجدنا ان الباب الغربي الجنوبي قد احرق تماما كما احرقت الكتب المقدسة في داخل الغرفة الصغيرة داخل الكنيسة.

«وبينما نحن ننتظر منذ ٨٤/٤/١٢ أن نعرف من الذين احرقوا كنيسة المخلص الاسقفية في عكا، وننتظر لنعرف عن الاجراءات لوضع حد لهذا التعدي على المقدسات، تأتي حادثة اليوم لتضاف الى هذه الاعمال الاجرامية التخريبية.

«ان كنيسة القديس بولس في القدس تستعمل فقط لعبادة الله الى جانب كل كنيس عبري، او جامع اسلامي او كنيسة مسيحية في هذه المدينة المقدسة، التي تحتضن الديانات السماوية الثلاث.

«وان الاعتداء على اي معبد منها هو اعتداء على القيم الروحية وعلى المساواة بين الاديان وعلى حرية العبادة.

«ونحن بانتظار الروع لمن احرقوا كنيسة عكا في ١٩٨٧/٤/١٢ وكنيسة القديس بولس في القدس في ١٩٨٧/١١/٢٧، وايقاف هذه الاعمال التخريبية».

من ناحية اخرى ذكر راڤي ليفي، المتحدث باسم الشرطة، انه تم اعتقال يهودي متدين، يوم الجمعة للاشتباه باحراقه كنيسة في القدس، مما اسفر عن تدمير بابها الخشبي الذي صنع قبل قرن من الزمان.

ورفض ليفي الافصاح عن اسم اليهودي المعتقل، ولكنه قال ان حريق الكنيسة كان متعمدا.

وقال راهب الكنيسة ليل موكسهام ان هذه هي المرة الرابعة، خلال السنوات الخمس الماضية التي تتعرض فيها الكنيسة لاعتداء. وأضاف ان باب الكنيسة والذي وضع عند الانتهاء من بنائها قبل ١١٠ سنوات، قد دمر. وقال ان الحريق دمر ايضا خزانة حديدية تحتوي على سجلات اتحاد الكنائس المسيحية في اسرائيل.

وأضاف ان الكنيسة كانت هدفا للهجمات بسبب قربها من حي «مئة شعاريم» حيث يقطن اليهود المتدينون. وقال: قد يكون القداس الذي يقام كل احد وابواب الكنيسة المفتوحة، هو الامر الذي لا يعجب سكان «مئة شعاريم».

مجلة «الاقتصاد والاعمال» الالمانية الغربية :

خسائر المستثمرين العرب من انهيار البورصات العالمية ـ ٢٠ الى ٢٥ بليون دولار

● بون ـ (كونا) ـ قال تقرير اقتصادي نشرته مجلة «الاقتصاد والاعمال» الالمانية الغربية في عددها الاخير ان خسائر المستثمرين العرب جراء الهزة التي أصابت الاسواق المالية والبورصات العالمية مؤخراً تقدر بـ(٢٠) الى (٢٥) بليون دولار»!!

وقد استند التقرير الذي استعرض بالتفصيل خلفيات الازمة المالية واسبابها ونتائجها في تقديراته للخسائر العربية الى ان اجمالي قيمة الموجودات العائدة الى حكومات دول مجلس التعاون الخليجي يقدر بحوالي (٢٠٦) بلايين دولار موزعة على انواع مختلفة من الموجودات من ضمنها الاستثمارات في السندات والاسهم العقارية والاستثمارات المباشرة في شركات صناعية وتجارية فضلا عن القروض الممنوحة الى دول اسلامية وصديقة!

كما استند التقرير الى عامل ثان وهو ان الثروة المتراكمة في الخارج لمواطني دول مجلس التعاون تقدر بنحو (١٥٠) بليون دولار تكونت بشكل رئيسي من الانفاق الحكومي في الاقتصاد المحلي.

واذا جمعت موجودات القطاعين العام والخاص فان اجمالي قيمة الموجودات العائدة الى دول الخليج النفطية يبلغ نحو (٣٥٠) بليون دولار ـ حسب رأي كاتب التقرير.

وقالت المجلة: بما ان قيمة السندات والاسهم في البورصات والاسواق المالية العالمية انخفضت خلال «الاسبوع الاسود» بما بين ٢٠٪ و ٢٥٪ فان الخسائر التي لحقت بالمستثمرين العرب وموجوداتهم العائدة تقدر بما بين (٢٠) و (٢٥) بليون دولار. الا ان التقرير لاحظ ان هذه الخسائر تبقى في اطار التقدير وتفترض ان الاسواق والبورصات- لم تشهد اية تغييرات خلال ما سمي بـ«الاسبوع الاسود» علما بان الخسارة تعتمد على نوعية الموجودات والاجراءات المتخذة لمواجهتها والتخفيف منها.

ومن جهة أخرى، اظهر التقرير ان التراجع في قيمة الدولار في الاسواق الدولية سوف يعكس انخفاضا اكبر في القدرة الشرائية لدول مجلس التعاون الخليجي نظرا لهبوط عائداتها النفطية وهذا الامر سيشكل حسب رأي التقرير، ضغوطات على الاوضاع المالية في بعض هذه البلدان وخاصة تلك التي تعتمد على النفط بنسبة ٩٠٪ من عائداتها الاجمالية.

وقال التقرير ان هذا الامر سيؤدي بدوره الى تفاقم العجز في الموازنات العامة مما سيقود بعض الحكومات الى تسييل جزء من موجوداتها الخارجية.

وزارة الدفاع السوفييتية تنفي اشتراك خبراء سوفييت في المعارك الدائرة في انغولا

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ نفى ممثل وزارة الدفاع السوفييتية أخبارا تنقلها وسائل الاعلام الغربية زاعمة ان المستشارين العسكريين السوفييت يشاركون في العمليات الحربية التي تشهدها انغولا الى جانب القوات الحكومية. واكد انه يوجد في البلد خبراء عسكريون سوفييت اسندت اليهم مهمة تدريب الانغوليين على استخدام الاعتدة الحربية. ولكنه لم تقع ولا يمكن ان تقع في صفوفهم اية اصابات.

واضاف ممثل وزارة الدفاع السوفييتية قائلاً: «قليل عدد الذين يصدقون كلام زعماء نظام الفصل العنصري المقولب عن «الخطر الشيوعي»، حتى داخل جمهورية جنوب افريقيا. ولهذا اطلقت بريتوريا اكذوبة عن وقوع عدد من القتلى والجرحى بين الخبراء السوفييت في انغولا نتيجة للاشتباكات مع قوات جمهورية جنوب افريقيا».

مصرع ستة اشخاص وجرح ١٥ آخرين في انفجار قذيفة في معهد للشرطة اللبنانية

● بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان ستة أشخاص لقوا مصرعهم امس الاول (السبت) وأصيب ١٥ آخرون بجراح اثر سقوط قذيفة على معهد لتدريب رجال الشرطة يقع في كفرشيما على بعد ١٢ كم جنوبي بيروت.

وسقطت القذيفة في حوالي الساعة الخامسة مساء فيما كان يدور الاشتباك المسلح على خط التماس في الضاحية الجنوبية لبيروت.

واوضحت مصادر الشرطة المحلية ان غالبية الضحايا هم من المجندين الجدد الذين يتلقون دورة مدتها ثلاثة اشهر في المعهد الذي يضم (١٠٠٠) طالب من مختلف الفئات والمناطق اللبنانية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب ترخيص م ض/٨٤/٢٠ في حوض ٢٠٣١٢ قسيمة ١ قطعة ١/١١، باسم السيد: شكري فريد اغبارية. فيه الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠١٦.

١ ـ استعمال شاذ لبناء السكن لفترة ١٠ سنوات.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات، بإمكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية
وادي عارة

جنوب افريقيا ترفض قرار مجلس الامن الداعي الى سحب قواتها من انغولا

● جوهانسبرج ـ و.ص.ف ـ رفض نظام جنوب أفريقيا العنصري قرار مجلس الأمن الدولي، الداعي الى انسحاب قوات هذا النظام من انغولا.

وقال رئيس النظام، بول بوتا، ان حكومته وحدها تحدد، وقت انسحاب قواتها من انغولا.

ويذكر ان النظام العنصري كان اعترف لاول مرة في تاريخه بشكل علني بان جنوده اخترقوا الحدود الانغولية لمساعدة القوى المعادية للنظام الثوري هناك، رغم ان هذا التدخل الفظ مستمر عملياً منذ اكثر من (١٢) سنة. وفي اعقاب ذلك اصدر مجلس الأمن الدولي، يوم الاربعاء الماضي (٨٧/١١/٢٥) قراراً يقضي بسحب هذه القوات من انغولا فوراً.

تمديد عمل قوات الامم المتحدة في الجولان

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «كونا» ـ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع، في نهاية الاسبوع الماضي، على تمديد بقاء قوات الفصل والمراقبة التابعة للامم المتحدة العاملة في هضبة الجولان السورية المحتلة لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣١ ايار عام ١٩٨٨.

وتنتهي فترة الانتداب الحالية لهذه القوات في (٣٠) تشرين الثاني الجاري.

وكانت الامم المتحدة قد ارسلت هذه القوات في العام ١٩٧٤ للاشراف على وقف اطلاق النار واتفاقية الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قد اعرب عن اعتقاده، في تقرير قدمه الى مجلس الامن الاسبوع الماضي، بانه على الرغم من بقاء الوضع هادئاً على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية فان وجود قوات الامم المتحدة مازال ضرورياً.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل الاعلى
اعلان بشأن الموافقة على تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ منطقة الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الاعلى، مستوطنة «معونة» تقرر تغيير خارطة رقم ٥٠٥٢، تغيير لخارطة هيكلية رقم ٢٥٧١، توسيع وتغيير في قرية جت سوياً مع الرسومات المرفقة له. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

بلوك ١٨٧٤٩ قسائم ١٢، ١٤ ـ ١٧، ٢١ ـ ٢٤، أجزاء من قسائم ٢٥، ٢٩.

بلوك ١٨٧٥٠ قسائم ١٨ ـ ٣٣، ٨٠، ٨١، ٨٨ ـ ٩٢، أجزاء من قسائم ٣٨، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٨.

بلوك ١٨٧٥٢، قسائم ٣، ٥، ٦، ٨ ـ ١٥، ٣٤، ٤٣ ـ ٤٥، اجزاء من قسائم ٤، ٣٥، ٤٠.

بلوك ١٨٧٥٣ جزء من قسائم ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٦٤.

أهم أهداف تغيير الخارطة: اقرار مناطق للتوسيع وتغيير في شكل الخارطة المحلية ـ جت.

كل معني في تغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

كل معني بالأرض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وكذلك مهندس اللجنة المحلية الذي مجاله التنظيمي يشمل الخارطة او بحدها، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراضه لتغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة بحيث يتضمن تفصيلاً لأسباب الاعتراض ويكون مرفقاً بتصريح موقع من قبل محام يؤكد الحقائق التي يرتكز عليها الاعتراض.

عمرام قلمجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
الشمال



● رئيس الوزراء يتسحاق شمير (الى يمين الصورة) لدى استقباله، يوم ٢٧ الجاري، نائب وزير الخارجية الياباني تكالوزو كوريباما، الذي يزور البلاد حاليا.

(صورة من «و.ص.ف»)

تتمات من الصفحة الاولى

في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم

اضافة لمثيلاتها في مدن قطاع غزة وقراه ومخيماته.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية، في نشراتها يوم أمس، بوقوع «اضطرابات» في اماكن مختلفة في الضفة والقطاع. وزعمت ان احداً من قوات الاحتلال لم يصب بأذى خلال القاء القنابل على السيارات العسكرية.

وافاد شهود عيان ان جنديا اسرائيليا اصيب بحجر في رأسه امام مركز قوات الاحتلال في مخيم جباليا الذي شهد منذ ساعات الصباح مواجهات عنيفة بين المتظاهرين من أهل المخيم وجنود الاحتلال المدججين بالأسلحة. وقد التقت مظاهرتان حاشدتان في الجهتين الشرقية والغربية للمركز المذكور وجرى اشتباك صاخب مع قوات الاحتلال التي اضطرت لاستدعاء قوات اضافية لاحقت المتظاهرين حتى مدرسة بنات جباليا الاعدادية «أ» وحاصرتها من كل الجهات.

● تحرير معتقلات ●

ولما تناهى لأهالي ونساء المخيم نبأ محاصرة ابنائهم وبناتهم في المدرسة واعتقال بعض الفتيات انضم المزيد منهم للتظاهر وقامت مجموعة من النسوة بتحرير الفتيات من بين ايدي جنود الاحتلال. وفي العاشرة صباحاً وقعت وابل كثيف من الرصاص وقنابل الغاز اقتحم الجنود المدرسة وقاموا باعتقال مجموعة من الشبان وكذلك اطفال عرف منهم الطفل غسان ابو شرخ ابن الـ (٨) سنوات فقط، الذي افرج عنه في ساعات ما بعد الظهر وبعد احتجاز هوية والده.

● اقتحام المكتبة الشعبية ومصادرة هوية صاحبها ●

وفي جباليا أيضاً اقتحم جنود الاحتلال «المكتبة الشعبية» في المخيم واحتجزوا بطاقة هوية صاحبها محمد عوض الله. كما احتجزوا مفاتيح المكتبة التي ظلت مفتوحة حتى ساعات المساء. وعلم ايضاً انه جرى احتجاز هويات العديد من الشبان عرف من بينهم الشاب خالد الشريف بعد ان انزلوه وآخرين من سيارة كانت قادمة الى المخيم.

● اعلام في القدس المحتلة ونابلس وجباليا ●

وفي مدينة القدس شوهد، يوم امس الاول (السبت)، عدد من افراد «حرس الحدود» ينزلون علما فلسطينيا كان معلقا على اسلاك كهرباء في منطقة «الشياح» في القدس المحتلة.

وكانت الاعلام الفلسطينية، يوم امس، رفرفت في مختلف انحاء المناطق المحتلة. وافاد شهود عيان ان اعداداً منها شوهد في نابلس ومخيم جباليا وكذلك في بلاطة وفي الدهيشة وجنين وفي مخيم الجلزون (رام الله المحتلة) وغيرها. كما احرقت في هذه المناطق وغيرها الاطارات المطاطية ورشقت السيارات العسكرية بالحجارة.

● فرض حظر التجول على مخيم بلاطة واضراب تجاري في نابلس ●

من ناحية ثانية فرضت قوات الاحتلال منع التجول على مخيم بلاطة في نابلس بعد اشتباكات عنيفة معها. بينما عم الاضراب التجاري البلدة القديمة التي جرت في ازقتها مطاردات بين شبان ملثمين بالكوفية وقوات الاحتلال. كما ساد التوتر الشديد خارج البلدة القديمة.

وأفاد شهود عيان ان اصوات القنابل ودوي الطلقات الكثيف كان يسمع من معظم انحاء المدينة.

● توتر في الخليل ●

وساد التوتر مدينة الخليل وجرت اشتباكات بالحجارة حول منطقة جامعة الخليل ومدرسة رابطة الجامعيين وشوهد جنود الاحتلال وهم يحتجزون الشبان امام الجدران لساعات طويلة كما جرت اعتقالات واسعة في حين كانت شوارع المدينة شبه خالية من المارة.

وقرب مخيم الدهيشة اصيبت سيارة اسرائيلية بأضرار نتيجة رشقها بالحجارة في اثناء مرورها على الشارع الرئيسي القدس ـ الخليل.

اما في مخيم قلنديا (شمالي القدس المحتلة) فقد علقت الدراسة في المدارس وتعرضت سيارات اسرائيلية للرشق بالحجارة على الشارع الرئيسي (القدس ـ رام الله).

وفي كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس، شرقي القدس المحتلة، اعتصم الطلبة داخل حرم الكلية ورددوا الهتافات والاناشيد الوطنية.

● جرحى في رفح ●

وجاء في نبأ لاحق من رفح ان مدرساً وطالبين (لم تعرف اسماؤهم بعد) اصيبوا بجراح نتيجة اطلاق الرصاص عليهم. وعلم أيضا ان المدينة المحتلة امتلأت بالأعلام الفلسطينية (قدر عددها بالعشرات) كما احرقت الاطارات واقيمت الحواجز على الشارع الرئيسي للمدينة.

ولم تفلح نداءات قوات الاحتلال وأوامرها عبر مكبرات الصوت التي طالبت خلالها تجار المدينة بفتح متاجرهم.

وعلم أيضاً ان مظاهرات صاخبة عمت غزة وخانيونس والمعسكرات الوسطى، البريج، النصيرات، دير البلح والمغازي.

وتجدر الاشارة الى ان القوات الكثيفة من الجيش، التي كانت تجوب ازقة وشوارع ومداخل ومفترقات المدن والقرى اضافة لاحتلال بعض اسطح المنازل في عدد من الاماكن البارزة، لم تمنع مظاهر الاحتجاج المتصاعد منذ (٤٠) عاما لاحقاق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، استكمالاً لقرار التقسيم الذي يقضي باقامة دولتين، قامت احداها، وتحرم الاخرى من ذلك بقوة الحديد والنار.

«عملية كريات شمونة» الفدائية

التحقيق في ملابسات الهجوم الفدائي وسلوك الوحدة التي تعرّضت للهجوم، قال: «نتساهل لن يعزل أي ضابط استجابة لرغبة المنتقدين على اختلافهم. ولسنا بحاجة الى حث وسائل الاعلام على استخلاص الدروس الحقيقية» أي ان قيادة الجيش ستستخلص مثل هذه الدروس التي لا تعني سوى عزل ضباط اذا لم يكن محاكمتهم ولفلفة الطابق على هذا النحو في محاولة لصرف النظر عن كون «ليلة الطائرات الشراعية» ـ كما يحلو لهم أن يسموها ـ تحصيل حاصل السياسة العدوانية للحكومة!

وتابع الجنرال شومرون يقول: «عندما ستوجه اتهامات مباشرة لضباط سنعطيهم فرصة الرد والشرح. وفي نهاية الامر ستكون هناك استنتاجات ودروس شخصية»! وحاول التخفيف من حجم الهزيمة التي لحقت بجيشه فقال: «على الرغم من فشل الجيش في نقطة محددة الا ان الجهاز بمجمله أثبت نفسه وعمل بسرعة وبدون اشكالات»!

أما الجنرال يوسي بيلد فقد قوبل من مسؤولي المستوطنات بالترحاب مسبغين عليه آيات المديح. وانبرى هو يدافع عن وحدات سلاح «الناحل» التي تعرضت قاعدتها للهجوم. وتحدث عن اخلاصهم في القيام بمهماتها كافة.

وكانت هذه الوحدات تعرضت لانتقادات شديدة بعد وقوع العملية الفدائية. واتهم جنودها بالجبن وبخرق النظم والقواعد والاعراف العسكرية في مواجهة الهجوم الفدائي.

ويذكر ان الوحدات نفسها كانت تعرضت لانتقادات مماثلة وربما أقسى عندما أسر ثمانية من جنودها كانوا في موقع للجيش الاسرائيلي في المناطق اللبنانية التي احتلت في العام ١٩٨٢!

هذا، وانبرى الضابط السابق لوحدات «الناحل»، موشي نيتسر، أمس، للدفاع عن هذه الوحدات. فعدد عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي، أمس، مزايا هذه الوحدات وايجابياتها وحيويتها. لكنه اعترف بأن الهجوم الفدائي الاخير أحدث هزة عنيفة في هذه الوحدات لدى الجنود والضباط على حد سواء!

وكانت وسائل الاعلام، أمس، تناقلت أخباراً عن ان نتائج التحقيق في «ليل الطائرات الشراعية» يُشير بوضوح الى مسؤولية قائد وضابط العمليات في وحدة «الناحل» التي تعرّضت للهجوم عن الهزيمة التي لحقت بالقاعدة العسكرية. وكان ضابط الوحدة اعترف بمسؤوليته عما حدث بالرغم عن عدم وجوده في القاعدة لحظة وقوع الهجوم عليها وقال: «ما حدث في قيادة الوحدة يوم الاربعاء كان تحقيراً وأرى نفسي المسؤول عن ذلك على الرغم من عدم وجودي في المكان». ونقلت الصحف عن مصدر «مسؤول» في الجيش قوله ان ضابط العمليات (مرتبة رائد) في الوحدة الذي كان ليلة الهجوم ضابطا مناوباً سيقدم الى المحاكمة!

ويُشار هنا الى ان قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد، كان أعلن عن مسؤوليته عما حدث قائلاً: «ما حدث وقع في مجالي وأنا المسؤول شخصياً». ويذكر ان الجنرال بيلد كان انتقد في أول رد فعل له على العملية جنود الوحدة وطريقة ردهم على الهجوم. أما قائد «الاركان» الجنرال شومرون فكان انتقد بواب القاعدة واصفا سلوكه بأنه غير صحيح. أما البواب فقد ولى الادبار لحظة سماعه دوي الطلقات النارية ودخول الفدائي القاعدة.

وأوردت الصحف أقوال عدد من ضباط الجيش الكبار تعقيبا على حادث الهجوم، ومفادها ان قيادة الجيش سوف لن تتردد عن عزل ضباط كبار اذا ما ثبتت مسؤوليتهم عن «تخاذل جنود القاعدة والقصورات» في مواجهة الهجوم الفدائي.

● الموضوع في الكنيست ●

هذا، ومن المنتظر ان يقدم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تقريراً عن «ليل الطائرات الشراعية» اليوم، الى الكنيست.

وكان رابين وكبار ضباط الجيش مثلوا امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية وقدموا تقارير عن الحادث.

الترانسفير برنامج المفدال

الشوفيني للحزب.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان البرنامج الجديد يؤكد تمسك حزب المفدال بمبدأ دولة اسرائيل من البحر الى النهر وينص البرنامج في هذا الموضوع على انه: «بين البحر ونهر الاردن يجب ان تقوم دولة واحدة وهي دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة. لا يُعطى أي جزء من أرض اسرائيل لسلطة أجنبية أو لسيادة أجنبية. وتستمر حركة الاستيطان اليهودية البلدية والقروية والزراعية في كل مناطق ارض اسرائيل..».

وجاء في البرنامج بخصوص التسوية السلمية: «اتفاقيات السلام توقع فقط بالمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول المجاورة لها. وفي اطار المفاوضات مع الاردن حول معاهدة السلام تطرح اسرائيل طلبها فرض سيادتها على يهودا والسامرة وقطاع غزة».

وبشأن «الاتونوميا» يؤكد برنامج المفدال انه يتمسك بفكرة «الاتونوميا» للسكان وليس للمنطقة الجغرافية.

ويشار هنا الى ان اللجنة، التي اعدت البرنامج الجديد، ضمت لفيفاً من قيادة «المفدال» ومن هؤلاء، سكرتير الحزب العام، الراب يتسحاق هيقي والنائب الفير شاكي وحنان بورات ورفائيل بن نتان.

الازمات الاقتصادية تحدق بالبلدان الرأسمالية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اكدت نشرة «اضواء على العالم النقابي» (وهي نشرة اسبوعية يصدرها اتحاد النقابات العالمي، الذي يتخذ من براغ مقراً له)، في عددها الاخير، ان الاوضاع الاقتصادية في البلدان الرأسمالية في تفاقم مستمر. وينعكس هذا التفاقم في زيادة عدد العاطلين عن العمل وفي تزايد حالات الافلاس مثلما هو حاصل في بلجيكا واسبانيا والنرويج، مثالاً لا حصراً.

● بلجيكا : نصف مليون عاطل عن العمل ●

● اجتاحت بلجيكا موجة جديدة من التسريحات. واعلنت اذاعة بروكسل، مؤخراً، ان ادارة شركة «ميموركس» المتعددة الجنسية قررت تسريح ٢٠٠ عامل في بلدة هيرستال. وسيتحول ٢٣٥ من العاملين في مصنع انتاج اجهزة تبريد السيارات، التابع للشركة الفرنسية «شوسون بلجيك» في بروكسل، الى عاطلين عن العمل. وسينضم ٣٢ عاملاً في شركة «دي روه»، المتخصصة في صناعة عربات القوافل في غاند، الى جيش العاطلين عن العمل بسبب عزم الادارة على تقليص الانتاج.

وهنالك في الوقت الراهن نصف مليون عاطل عن العمل في بلجيكا، ويمثل هؤلاء ١٢.٩٪ من مجموع القوة العاملة في البلاد.

● النرويج : رقم قياسي لحالات الافلاس ●

● يعبر تزايد حالات الافلاس عن تدهور الوضع الاقتصادي في النرويج. ووفقاً للبيانات الاحصائية الاخيرة، اشهرت حوالي الف شركة ومنشأة افلاسها خلال النصف الاول من هذا العام فقط. وعليه، فمن المتوقع ان يشهد العام ١٩٨٧ رقماً قياسياً جديداً لحالات الافلاس.

● اسبانيا : ٢.٨١١.٦٧٧ عاطلاً عن العمل ●

● بلغ عدد العاطلين عن العمل في اسبانيا، المسجلين في نهاية اب ١٩٨٧ مليونان و٨١١.٦٧٧. ويعني ذلك، وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن وزارة العمل والتأمين الاجتماعي، ان اكثر من ١٩.٧٪ من السكان القادرين على العمل في البلاد عاطلون عن العمل. وتؤثر البطالة بشكل خاص على الصناعة والزراعة والبناء والخدمات.

كلمة الاتحاد

طبعة جديدة من ميزانيات الحرب والإفقار

● ينتظر ان يطرح وزير المالية، اليوم الاثنين، مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة على جدول اعمال الحكومة خلال جلستها الاسبوعية الاعتيادية.

ولا تختلف اساسات مشروع الميزانية المنوي طرحه عن اساسات الميزانيات العامة السابقة. غير ان بنوده التفصيلية تذهب بعيداً جداً، من حيث قسوة وفداحة الضربات المبيتة ضد الجماهير الشعبية من العاملين ومحدودي الدخل وارباب العائلات الكثيرة الاولاد. فمنذ بدء الاعداد للميزانية، قبل مدة وجيزة، ما انفكت الصحف تكشف، تفصيلاً وراء تفصيل، عن مجمل هذه البنود وعواقبها الوبيلة على اوسع الاوساط الشعبية.

الحجم الاجمالي للميزانية القادمة هو ٤٩ مليار شيكل جديد. وسيخصص نصف هذا المبلغ لسداد الديون الداخلية والخارجية المستحقة على الحكومة (بنتيجة الانفاق الهائل على التسلح والعسكرة والاستيطان الكولونيالي).

وتعلن وزارة المالية ان الاهداف، التي تتوخاها الحكومة من وراء الميزانية الجديدة، تتلخص في «الحفاظ على العجز في الميزانية العادية بمستواه الراهن وتقليص علاوة الغلاء، والامتناع عن تخفيض القيمة الأصلية للعمل، بواسطة تخفيض المدفوعات لمؤسسة التأمين القومي».

وتحتم هذه الاهداف، طبقاً لما تقوله «دفار»، أمس، (ومن مثلها يعرف)، اجراء تقليص جدي في ميزانية الخدمات الحكومية، وبالاخص خدمات الصحة والتعليم، ورفع اسعار السلع المسندة كافة بعشرات بالمئة وغلاء المواصلات الشعبية وسحق الاجر الحقيقي. وربما تؤدي الى اجراء تخفيض في قيمة الشيكل خلال السنة.

اما ميزانية «الأمن» فهي في حلٍ من التقليصات !

وهنالك عوامل وذرائع لاستمرار الغلاء، وتقليص ميزانية الخدمات الحكومية وعدم تقليص ميزانية «الأمن» وتقويض علاوة الغلاء وسحق الأجر الحقيقي للكادحين تعلن عنها الحكومة من غير اعتذار وكأنها عوامل خارجة عن ارادتها وليس في مقدورها - حسبما تروّج - ان تتحكم بها. بينما لم يعد خافياً البتة ان العوامل التي تقف وراء تتالي ميزانيات الافقار، سنة بعد سنة، هي عوامل داخلية بحتة تتعلق بسياسة الحكومة المشتركة لليكود والمعراخ على حد سواء والخارجة على المصالح الحقيقية للأوساط الشعبية والفئات الكادحة. فان هذه السياسة مهووسة بالحرب والاحتلال والعدوان وخدمة مخططات ادارة واشنطن الكونية. ويؤول هذا الهوس الى اعتماد «توازن» غير طبيعي في الميزانيات العامة المتعاقبة بين نفقات الصرف على «الأمن» وبين سائر نفقات الصرف على الخدمات الاجتماعية (بمعدل ثلثين الى ثلث). وعندما تنشأ «الحاجة» الى تقليص فانه يطال بنود الخدمات بينما لا يعرف الى بنود «الأمن» سبيلاً.

وحجة الحفاظ على «الأمن»، التي تتقنع وراءها المحافل الحاكمة لتسويغ زيادة النفقات العسكرية، صارت الى بلاء حتى اصبح امر تفنيدها من النوافل.

ويغدو واضحاً، يوماً بعد يوم، ان الأمن الحقيقي المنشود لا يتأتى عن طريق تشليح الجماهير الشعبية وانما عن طريق تخليص البلاد من سياسة حكامها الرثة التي احترقت منذ زمان على صعيدي المنطقة والعالم.

والخطر الخطر ليس في استمرار هذه السياسة فحسب وانما في عدم التصدي لها بفاعلية أكبر. وبالارتكاز الى هذا فانه لأمر أساسي، عشية بدء الابحاث لاقرار ميزانية الافقار والحروب القادمة، ان تحث جميع الاوساط المتضررة على تصعيد كفاحها ضد السياسة التي تقف وراء نشر الفقر والحرب والدمار ومن اجل سياسة تنشد السلام العادل والرفاهية الحقيقية للمواطنين كافة.

(«الاتحاد»)

حول قرار التقسيم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

لا بد من الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

● بقلم : عبد الحميد ابو عيطة ●

اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر



● عبد الحميد ابو عيطة ●

كان ذلك قبل اربعين عاماً، حين كنت مقيماً في القدس، اعمل موظفاً واتعلم الحقوق في الامسيات. وكنت انتمي الى «رابطة المثقفين العرب» التي كانت تصدر مجلة ادبية، سياسية، اجتماعية (الغد)، برأس تحريرها الكاتب التقدمي الشيوعي، طيب الذكر، مخلص عمرو، اياماً حلوة، بهيجة قضيناها ونحن في عنفوان الشباب. وما زلت اذكر ذلك اليوم، ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، عندما اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة قرارها بانهاء الانتداب، وتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، حيث توجهنا (عدد من اعضاء الرابطة واعضاء عصبة التحرر الوطني) الى مدينة الخليل، وبتنا ليلة كاملة في بيت المرحوم ابو هشام (مخلص عمرو) نتجادل ونتناقش حول آخر التطورات، اذ كنا وقتها نؤمن بالحل الذي اقترحه اندريه غروميكو في الأمم المتحدة في ايار ١٩٤٧، وهو اقامة دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة عربية يهودية.

لقد كانت اهمية تاريخية للانعطاف الذي حصل في اعقاب الحرب العالمية، في مجرى السياسة الدولية، والذي ادى الى تحويل «الاتحاد السوفييتي» الى عامل هام وحاسم في السياسة الدولية، حيث لم يعد ممكناً تسوية اية قضية دون مشاركته. ومن الناحية الاخرى، شهدت منطقة الشرق الاوسط احتداماً للصراع بين الامبريالية البريطانية، التي خرجت من الحرب منهوكة، وبين الامبريالية الامريكية، التي اصبحت اقوى قوة امبريالية في العالم. ولاقت الحركة الصهيونية في الامبريالية الامريكية حليفاً قوياً تستند اليه، لتحقيق مخططاتها العدوانية التوسعية.

لقد اقيمت لجان تحقيق انجلو - امريكية، وعقدت مؤتمرات في لندن، من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية، ولكنها فشلت. عندئذ اقترحت بريطانيا ادراج القضية على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة (وهي فعلت ذلك، آملة ان تحصل على تفويض دولي ببقاء الانتداب البريطاني على فلسطين). ولكن الدورة الطارئة للجمعية العمومية - في ١٥ أيار ١٩٤٧، اقرت تشكيل لجنة خاصة لتحري الحقائق واقتراح توصيات.

حينذاك وفي ايار ١٩٤٧، اقترح المندوب السوفييتي في الامم المتحدة (وكان وقتها اندريه غروميكو، الذي هو اليوم رئيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية) اقامة دولة فلسطينية مستقلة وان هذا هو الحل الامثل؛ وحذر غروميكو شعبي البلاد، العرب واليهود، بان اوساطاً امبريالية تعمل لتشويه العلاقات بينهما، وانه اذا ساءت العلاقات، فيصبح هذا الحل مستحيلاً، ويصبح لا مناص من قرار التقسيم.

وقبل اتخاذ قرار الامم المتحدة في نوفمبر، سعت الامبريالية البريطانية وبالتعاون مع القيادة الصهيونية، الى تسعير هذا الاحتراب بين العرب واليهود، في محاولة لسد الطريق امام الحل الدمقراطي للمسألة الفلسطينية. كما ان القيادة العربية في فلسطين (المتمثلة بالهيئة العربية العليا) اخفقت في الارتفاع الى مستوى الاحداث ومواجهة الصهيونية، التي استغلت الى اقصى حد الكارثة التي حلت بيهود اوروبا، لنيل عطف الرأي العام على برامجها وخططها.

اندلعت الحرب التي خطط لها الامبرياليون، واستغلتها الصهيونية التوسعية. والرجعية العربية التي هدفت من ورائها كبت الحريات الدمقراطية في البلاد العربية، ولضرب القوى التقدمية وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية. كما تلاقت اهداف الصهيونية التوسعية مع اهداف الملك عبد الله، واعتبروا ان قضية فلسطين قد انتهت. وتذرع حكام اسرائيل بهذه الحرب، من اجل رفض التمسك بقرار التقسيم، وخططوا من اجل ترحيل عرب البلاد، باثارة المذابح التي اقترفت في دير ياسين وغيرها. وبعد ذلك خططوا لافراغ اسرائيل من الاقلية العربية التي بقيت في البلاد، باتباع سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

في ظل الاوضاع المزرية التي اوصلت اليها الامبريالية والصهيونية وكذلك القيادات الموالية للاستعمار في العالم العربي، في ظل هذه الاوضاع، كان لا بد من تنفيذ قرار التقسيم، وانهاء الانتداب البريطاني، واقامة الدولتين، عربية ويهودية، كما اقرت الامم المتحدة. لأن البديل الواقعي عن قرار الامم المتحدة كان هو حلول الكارثة بالشعب العربي الفلسطيني، خصوصاً وانه كان يجابه مؤامرة منظمة ثلاثية (امبريالية وصهيونية ورجعية عربية). وذلك من اجل اقتلاعه من وطنه، ولحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه.

واليوم وفي الظروف العالمية الحالية، وبالاساس بسبب صمود الشعب العربي الفلسطيني صموداً اسطورياً، ووقوف وتأييد العالم التقدمي بأسره، وفي طليعته المعسكر الاشتراكي الجبار والاتحاد السوفييتي، لا بد من الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، والانصياع الى المطلب الحالي، وهو انعقاد المؤتمر الدولي.

وكما ورد في البيان المشترك بين وفد م.ت.ف. ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اكد ان الحل السلمي الواقعي لأزمة الشرق الاوسط يقوم على اساس جميع قرارات الأمم المتحدة والمتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، التي توجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة وان هذا الحل قابل للتحقيق من خلال مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة وبصلاحيات كاملة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الاطراف ذات العلاقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى!



● وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفارنادزه وزميله الامريكي جورج شولتس في اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ١/٢٤ب في جنيف ●

(صورة من و.ص.ف)

اتفاق شولتس شفاردنادزه : بيريسترويكا في التطبيق

● بقلم : نسيم أبو خيط ●

تعزو المحافل الدبلوماسية الغربية النجاح الكبير الذي اسفرت عنه مباحثات وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي في جنيف، واتفق خلالها الطرفان على بنود صيغة اتفاق يقضي بتصفية الصواريخ النووية، متوسطة المدى، وعلى وضع نظام مراقبة صارم من قبل الطرفين، كل على الآخر، - تعزو النجاح لكون هذا الاتفاق هو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين النظامين، وفاتح عهد جديد يتزامن مع اجراءات البيريسترويكا (التغيير) في الاتحاد السوفييتي، التي كان اهم منطلقاتها السياسية ضرورة ايقاف جنون التسلح (النووي) واعتبار قضية تقليص انتاج السلاح النووي وتدمير المخزون منه - ليس فقط مصلحة بشرية عليا وانما قضية ملحة لا تقبل التأجيل، وينبغي ان تكون في صميم اهتمامات الدول بغض النظر عن النظم والمنطلقات الاجتماعية لهذه الدول. وعليه يمكن اعتبار هذا الاتفاق انه ثمرة مباشرة وينسجم تماماً مع التقديرات السياسية التي على اساسها يبني الزعيم السوفييتي غورباتشوف، ومعه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، تكتيك الهجوم السلمي الذي لا رادّ له.

لقد ثمن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي هذه الخطوة «الاتفاق» - تثميناً كبيراً حين عقب عليه قائلاً : «ما عملناه هو في مصلحة كل الشعوب على وجه الكرة الأرضية»، واعرب عن تصميمه المقبل بقوله ان «الخطوة التالية يجب ان تكون تصفية كل ادوات السلاح الذري».

ولا تخفي وسائل الاعلام في العالم الاهمية البالغة لهذا الاتفاق. فالحديث يدور عن ابادة ما يزيد عن الف صاروخ نووي متوسط المدى، تنتشر حالياً في اوروبا بشقيها الغربي والشرقي. فاذا كان بالامكان التوصل الى اتفاق لنزع هذا النوع من الصواريخ ووضع نظام مراقبة صارم على مدار ١٣ سنة لضمان عدم انتاج المزيد من هذه الصواريخ.. فمن الممكن الاتفاق ايضا على تدمير النوع الآخر من الصواريخ؛ بعيدة المدى، واكثر من ذلك : الاتفاق على نزع شامل لكل انواع الاسلحة الثقيلة.

وقد عبر رئيس دائرة نزع السلاح في وزارة الخارجية السوفييتية، فيكتور كاربوف، عن البعد الثاني، شبه المنظور، خلف هذا الاتفاق «والذي سيشق الطريق امام امكانيات التوصل الى اتفاق شامل حول ازالة ٥٠٪ من الصواريخ الاستراتيجية، بعيدة المدى.. في لقاء القمة الثاني الذي سيعقد في موسكو في الربيع القادم».

ومع ان الولايات المتحدة رفضت، من قبل، التفاوض حول نزع السلاح الشامل، متذرعة بان الغرب ان يستطيع لن يتبارى مع القوة البشرية للجيش الاحمر - الا ان ردود الفعل الامريكية التي صدرت في اعقاب اعلان الاتفاق الذي نحن بصدده، تؤكد بأن تصميم وزير خارجية الاتحاد السوفييتي على الخطوة التالية وهي «تصفية كل أدوات السلاح النووي» - له ما يبرره. فقد نشرت وسائل الاعلام تعقيب الرئيس ريغن على الاتفاق وتأكيده بانه «قريبا ستبدأ مباحثات جديدة مع غورباتشوف لبحث مسألة توقيع اتفاق آخر لازالة الصواريخ طويلة المدى». لكن ريغن عاد و «وعده» في تصريحه المذكور، بألا يتنازل، في المباحثات العتيدة، عن مواصلة برنامج «حرب النجوم».

ومهما يكن «اصرار» ريغن على مواصلة برنامج حرب النجوم فقد بات واضحا ان نظامه يتسلق على الشجرة بلا أظافر، بعد ان تقلمت من خلال الاستعمال. فوزير دولته الاول، الكستر هيغ، كان يتحدث من فتحتي انفه ويثب وثباً في تسلقه على ساق الشجرة قبل ان يخر ساقطاً على ظهره في حرب لبنان. ووزير حربيته، كاسبر واينبرغر، لم يستطع ان يتنفس في الهواء الطلق، فخرج حين دخلت محادثات نزع السلاح النووي الى مرحلة جدية ومتقدمة، بعد ان لم يعد يقوى على صدها.. واذا اضفنا الى ذلك ما يمكن ان يترتب عن انهيار سوق النقد الرأسمالية من «مردود»، فلن يظل من «اصرار» ريغن على مواصلة برنامج حرب النجوم ما يسد به رمق المهندسين الذين تحولوا من مصانع الاسلحة في اسرائيل الى المصانع الشبيهة في جنوب افريقيا لمحاربة «الجونغل» والسود وتأصيل العرق الابيض هناك.

بقي ان نشير الى ما يمكن ان يحدثه هذا الاتفاق من تأثير على الاحداث الجارية في الشرق الاوسط.

ففي اليوم التالي من صدور اتفاق وزيري خارجية الدولتين العظميين، اعلن وزير الخارجية السوفييتي، شيفارنادزه، عن رفض الاتحاد السوفييتي فكرة الاشراف السوفييتي - الامريكي على مفاوضات ثنائية، مباشرة، بين اسرائيل والاردن، وهي الفكرة التي تبناها شولتس واعلنها بعد اجتماعه برئيس الحكومة اسحاق شمير، وعاد شيفارنادزه واكد بان حل النزاع في الشرق الاوسط ممكن فقط من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية..

وقبل ان يقطع صاحب الطائرة الشراعية الحزام (الأمني) وتسقط السراويل فتنشغل البلاد بالمشهد الجديد استطعنا ان نسجل بعض ردود الفعل..

اكتفى محرر صحيفة «يديعوت احرونوت»، يشعياهو بن بورات، بجملة مقتضبة ذيل بها تعليقه القصير جداً على الاتفاق، فكتب (٨٧/١١/٢٥) : «يخطىء من يصر على التفكير بان ليس لهذا (الاتفاق ن.أ.خ) تأثير في منطقتنا». وقد يكون السيد بن بورات يناقش نفسه بصوت مسموع، بعد ان خفي قلمه في الكر والفر والجهد المبذول في سبيل تثبيت العدة على ظهر حكام بلادنا لمواصلة دور المطية لحكام الولايات المتحدة ليس فقط باعتبارهم ولي النعمة وانما لكونهم اصحاب الحل والربط والمقرر فيها..

اما مدير عام وزارة الداخلية السابق، ديفيد كمحي، فقد اشار الى ان الاتفاقية تعطي الامكانية لمواصلة التفاوض في مواضيع اخرى، موضوعة على جدول اعمال الدولتين العظميين. ولا شك بأن التفاهم الذي توصل اليه وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوف ينقي الجو كثيراً في مؤتمر قمة زعيمي الدولتين الذي سيعقد في واشنطن في الشهر المقبل» («حدشوت» ٨٧/١١/٢٥).

«ووفقاً لاقوال كمحي - تواصل «حدشوت» - فمن الممكن ان يقود الاتفاق ايضا الى بحث مواضيع اخرى بما فيها موضوع الشرق الاوسط».

وهكذا لم تعد تصريحات شمير حول رفضه المؤتمر الدولي كاطار للمباحثات لحل القضية الفلسطينية، او بيرس حول تفصيل قوالب واشكال للمؤتمر الذي يريده تارة مظلة وتارة بلا سقف - لم تعد هذه التصريحات تستقطب من حولها هواة المراهنات على اي من الحصانين يفوز في هذا السباق..

فقد عاد الزعيمان الاسرائيليان، شمير من الولايات المتحدة، وبيرس من اوروبا، بلا علف وبلا خطة سباق. حتى ان وسائل الاعلام لم تستطع ان تذكر شيئا من «حصاد» زيارة شمير لواشنطن سوى تحريضه يهود الولايات المتحدة على اتباع تقاليد كهانا والتظاهر ضد الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، خلال زيارته لواشنطن في الشهر المقبل التي تأتي تتويجاً لأهم اتفاق لحقن دماء البشرية وابعاد شبح حرب الابادة عنها - الاتفاق الذي اشاع الفرحة في نفوس الناس اجمعين.

في ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● بقلم : عدنان غبد الهادي - ام الفحم ●

تحتفل البشرية في هذه الايام بذكرى مرور ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. هذه الثورة التي اجهزت والى الابد على استغلال الانسان لاخيه الانسان. الثورة التي قضت على المجتمع القديم مجتمع القياصرة والرأسمالية، وحررت روسيا القيصرية من قبضة حفنة من الرأسماليين القساة، واعطت للطبقة العاملة جميع حقوقها الانسانية. ونظمت المجتمع على اسس وقيم جديدة، فقضت على التخلف والامية. وفتحت ابواب الجامعات والمدارس لابناء الطبقات الكادحة، ابناء الطبقة العاملة الجبارة التي قادت الثورة الى النصر.

لقد تحولت روسيا من بلد متخلف، زراعياً وصناعياً، الى بلد صناعي يقف في طليعة الدول الصناعية. من بلد كان فيه ٩٠٪ من السكان اميين لا يقرؤون ولا يكتبون الى بلد الكتاب والصحف ودور النشر، حيث اصبح الكتاب ضرورة من ضرورات الحياة وليس متعة. لقد تحول الاتحاد السوفييتي بفضل ثورة اكتوبر الى بلد الفضاء الاول. واليوم يقف الاتحاد السوفييتي في طليعة الدول التي تعمل على تكريس الفضاء لخدمة الانسان وسكان هذه المعمورة. كل ذلك بفضل النهج الذي تنتهجه القيادة السوفييتية بقيادة حزبها الشيوعي. النهج السلمي الذي اوقف دمار البشرية، وانقذها من براثن النازية. وفقط بفضل قوة وجبروت المعسكر الاشتراكي يستتب السلام العالمي.

لقد لعبت ثورة اكتوبر دوراً هاماً في تحرير الكثير من الشعوب المستعمرة. ومنها شعوبنا العربية التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار والامبريالية. والعديد من شعوب العالم التي استقلت بدأت تأخذ دورها على الساحة الدولية، بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي المساندة للشعوب ولتحررها الاقتصادي والسياسي. ولولا بلد اكتوبر لما تمكنت هذه الشعوب والدول من الوصول الى الحرية ونيل استقلالها السياسي.

ان ذكرى ثورة اكتوبر قريبة الى قلب كل انسان شريف ومناضل. انها ذكرى عزيزة على كل من يسعى من خلال موقعه للتغيير، الى عالم افضل، عالم تسوده المحبة والاخوة والسلام، عالم بعيد عن الحروب والدمار.

وبهذه المناسبة لا بد من ارسال تحية الى بلد الطبقة العاملة بلد اكتوبر. وانه لشرف كبير ان نحمل رسالة ثورة اكتوبر وان نعممها في كل المعمورة.



● احتفال الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الكبرى - ٧ نوفمبر ١٩٨٧ - الساحة الحمراء، موسكو ●

اتحاد النقابات العالمي يطالب بوقف القمع ضد العمال في البحرين

● براغ - اصدر اتحاد النقابات العالمي، يوم ١٩٨٧/١١/١٠، من مقره في العاصمة التشيكوسلوفاكية البيان التالي :

«في أواخر شهر اكتوبر الماضي اصدرت السلطات البحرانية احكاماً جائرة بحق ١٨ من العمال والموظفين والناضلين الوطنيين، تقضي بسجنهم لفترات مختلفة. وكان هؤلاء قد اعتقلوا في العام الماضي وخضعوا في اثناء فترة اعتقالهم للاستجواب على ايدي المخابرات البريطانية وللتعذيب الجسدي الامر الذي ادى الى استشهاد احدهم هو الدكتور هاشم العلوي.

ان حملة القمع ضد النقابيين النشطاء في البحرين تأتي في وقت يتصاعد فيه التوتر في الخليج نتيجة سياسة التدخل التي تنتهجها الامبريالية الامريكية وشركاؤها في حلف شمال الاطلسي في هذه المنطقة، وهي ظروف تستغلها الحكومات الرجعية في الخليج ومن بينها حكومة البحرين من اجل المزيد من تضييق الخناق على الحريات الدمقراطية والحريات النقابية تحديداً.

ان اتحاد النقابات العالمي يناشد الرأي العام العالمي والمنظمات النقابية من اجل التعبير عن تضامنهم مع عمال وشعب البحرين والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ومن اجل وقف حملات الاعتقال والملاحقات البوليسية وفرض احترام الحقوق والحريات النقابية.»

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ الرفيق المعلم ■

● ان تجربتنا مع الناس في مجتمعنا، تحدد : من منهم يحرص على مصالحنا او يتألم لسماع أهاتنا.

اني كانسان وطني، أرى ان الممارسة الصهيونية تهدف الى ضرب اواصر الثقة والتماسك بين افراد شعبنا، فيطلقون على شعبنا الواحد تسميات مختلفة (مثل البدو، او المسيحيون أو المسلمون أو الدروز)، وهذه بالية وقديمة، وقد ابطل الحزب الشيوعي مفعولها، بمناداته بالاخوة بين الشعوب وبين ابناء الشعب الواحد، وابناء المصير والتراث الواحد.

لم أتعمق في دراستي وتحليلاتي لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الا قبل وقت ليس ببعيد، ورأيت فعلاً، ان الشيوعيين هم صخرة شعبنا، وان جريدة «الاتحاد» بعد ان كنت محجماً عن قراءتها - في الماضي - هي كلمة الحق وجريدة العامل الذي تهضم حقوقه، وجريدة كل عربي وطني يعي مسؤولياته وواجباته نحو شعبه ووطنه، وجريدة كل محب للسلام العادل.

ورأيت فعلاً انني افقت منذ مدة من سبات عميق، وأدركت ان «الرفيق»، هو فعلاً انسان يرى الموت بعينيه ويتحداه، يرى الخطر ويتداركه، يرى التقصير والخلل فيصلحه. نعم اني ارى ان لقب «رفيق» يحمل بين حروفه ليس عضوية الحزب الشيوعي وحسب بل انسان يحمل آلام الشعب، ويدافع عن حقوقه ومنجزات الشعب.

من خلال لقاءاتي ومداخلاتي مع الرفاق في الآونة الاخيرة، ومن خلال استماعي لمحاضراتهم، رأيت فعلاً، انهم حتى وان كانوا ينزفون دماً، يوجهون العامل الذي يغتصب حقه ويتألمون لاقتتال الاخوة، يبعثون الحب والحنان بين ابناء الشعب اصحاب المصير الواحد.

انهم فعلاً يسيرون في مقدمة المظاهرات، ويتمسكون بكل ذي نية حسنة، وكل انسان شريف. يتمسكون به ويأخذون بيده وينيرون دربه للمستقبل. انهم شجعان فعلاً، يتحدون الموت، بالرغم من كونهم من عائلات صغيرة جداً، فيتحدون الهمجيات واعمال «البلطجة» ولا يخشون في قول الحق لومة لائم.

انهم يستمدون قوتهم من الشعب، من العمال الذين يشقون ويكدون، انهم يتحدون المستحيلات لكي يؤمنوا مستقبلاً أفضل لشعبهم ولكل الشعوب.

ولقد أهينوا وعذبوا واعتقلوا، هددوا وضربوا بعنف، لكنهم لم يستسلموا لا للسلطات ولا لأعوانها، ولم يزدهم التعذيب الا قوة وايماناً بقضيتهم، قضيتنا. لقد صمدوا وثبتوا، وقويت شوكتهم، واصلبت اعوادهم وارتفعت معنوياتهم، حيث يستمدون قوتهم من تفاؤلهم بوحدة شعبهم وقوة هذه الوحدة.

لذا وجب علينا ان نكون فخورين بهم وبقيادتهم.

ما جاهرت، في الماضي، بأفكاري وبرأيي فيما يتعلق بالحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، لكنني منذ زمن (ليس بطويل)، رأيت انه يتحتم عليّ أن أكون أحد الصخرات القاسية التي يرتكز عليها بناء هذا الحزب وجبهته معاً. ورأيت انه حق للحزب علينا، اذا استطعنا، ان ندعمه علناً، متحدين بايماننا، كل الحواجز والصعاب التي قد تواجهنا، او ان نؤيده بقلوبنا وافكارنا وايماننا (ان لم نستطع دعمه علناً)، انني ارى ان كل انسان بطل يمكنه ان يتحدى المستحيل ويقهره كما فعل رفاقنا.

وفي نهاية كلمتي، اود ان اشد على يد كل «معلم» او «رفيق» وان اقول له «طوبى لك ايها الرفيق»، فنحن معكم، بقلوبنا وايماننا، فالى الامام ونحن من ورائكم، فوتكم قوتنا وتماسككم تماسكنا، فايمانكم بقضايانا ينبع من احساسكم بجروحنا ومن معاناتكم الظلم وقهره، وعلى التاريخ ان يسجلكم في صفحاته الذهبية، وعلينا ان نقتدي بكم ونرى فيكم نبراساً لأمتنا. فسيروا على الطريق، وليباركم الله في مساعيكم.

مع فائق التقدير.

■ اخوكم : موسى سلامة - طرعان ■

الصفقة لم تتم..

● رسالة توضيح من عبد الحليم حاج يحيى

□ نشرتم في عدد «الاتحاد» ٨٧/١١/١٩ عن اني قمت في تنفيذ صفقة سنة ١٩٨٤ وان قطعة ارض في «رمات هشارون» بيعت على يدي بتفويض من احد القضاة الشرعيين. وهذا الأمر لم يحدث بالمرة.

والصحيح انه في سنة ١٩٨٠ كنت ابحث عن قطعة ارض في هرتسليا لاقامة مخزن لمواد البناء. وقد وجهتني جهات معينة الى قطعة ارض غربي الشارع الرئيسي في هرتسليا. وبعد البحث وجدت ان هذه الارض تابعة لدائرة أراضي اسرائيل. وبعد مواصلة البحث والمحاولة تبين انها ارض تابعة للوقف الاسلامي. ولما اتضح لي ذلك تركت الموضوع بعد ان كانت بيدي اتفاقية. لهذا لم تتم اية صفقة بيني وبين اية جهة كما ذكر في المقال.

● المحرر : من المفيد هنا ان يقرأ هذا «التصحيح» السيد علي رشيدي الذي زودنا بالمعلومات المنشورة في المقال الذي تعرضت له هذه الرسالة. خصوصاً وان المعلومات وردت على لسانه مع تأكيده بان الصفقة قد تمت بالفعل.

* الى وليد عاصي :

نعتذر عن نشر مجموعه الكاريكاتيرات التي ارسلتها الينا. ونأمل ان ترسل الينا كاريكاتيرات اخرى وموفقه اكثر.

ممنوعات

الكومبيوتر... حمار

يا خيبتي..

وانا الذي، طوال الوقت، كنت اقول ان مصدر التمييز والخنق المالي هو سياسة التمييز الحكومية ضد العرب في البلاد.

فماذا طلع ؟

ان السبب ليس الحكومة، بل الكومبيوتر، هكذا يقول درعي، مدير عام وزارة الداخلية.

حقاً.. نحن العرب، وبضمنهم كاتب هذه السطور، مالناش حق و... يسقط الكومبيوتر، الحمار الذي لا يعرف الحساب.

كراكوز

العقلية الاشكنازية في الدولة لا تستطيع ان تتصور ابداً ان يكون شرقي، حتى لو كان صقراً يمينياً مثل دافيد ليفي، رئيساً للوزراء.

وبعد. فقد قامت البلاد ولما تقعد، مع ان رئيس الوزراء شمير قد قعد على كرسي رئاسة الوزراء ثانية.

ففي خلسة من الزمن، وجدت البلاد نفسها بدون رئيس الوزراء شمير الاشكنازي وبدون القائم بأعماله بيرس الاشكنازي... ووجد دافيد ليفي نفسه، متربعاً (المعنى مجازي هنا) على كرسي رئاسة الوزراء.

ويا عيني كيف احتفلت الصحف بهذا الحدث، حيث صورته وهو على كرسي رئاسة الوزراء وكيف كتب الراي في عقد زواج ابنه انه ابن رئيس الوزراء دافيد ليفي.

باختصار، مثل رجل بدائي يأتي من الغابات فيندهش بالناس وتندهش الناس به.. هكذا تحتفل الصحف بدافيد ليفي...

مستاهل، يا دافيد ليفي مع هذه الصحبة المتعالية. لقد جعلتك كراكوز.. قلبي عليك.

(١٪) فقط !

تملك عائلة «ركانتي» من الأسهم في البورصة الاسرائيلية ما قيمته ٣٤٣ مليون دولار فقط. وهي اغنى عائلة في البورصة.

أما افقر عائلة بين الخمسين الاول في البورصة الاسرائيلية فهي عائلة «آيزن» وتملك ٣.٣٤ مليون دولار فقط، اي (١٪) مما تملكه عائلة ركانتي.

واكتفي، انا المواطن البسيط ب (١٪) مما تملكه افقر عائلة في البورصة، عائلة «آيزن»، أي واحد في الألف مما تملكه عائلة «ركانتي». لأعلن سعادتي على الملأ. (هناك من يرغب اقل بكثير مما ارغب فيه ليعلن «انها فرجت»).

وعلى هذا الاساس - وهذا ما اردت الوصول اليه متخذاً من نفسي مثالاً - ان ما تملكه عائلة «ركانتي» وحدها يجعل عشرة آلاف عائلة في اسرائيل في وضع سعيد. اي يجعل مدينة مثل الناصرة، سعيدة. أمور لا تصدق !!

مسرحية

اليدان اليسراوان للمعراخ تتساءلان : أين هو رأس الليكود ؟!» هذا هو جواب المعراخ على الشعار المركزي، المقترح، لليكود في معركة الانتخابات القادمة القائل : «لا تسلموا القيادة ليدين اثنتين يسراوين» (المقصود المعراخ).

طبعاً.. جواب المعراخ شرعي في ظل النزاع على السلطة في الليكود، وهنالك اضافات اخرى تأتي في هذا الاطار، فيمكن للمعراخ مثلاً، اقتباس كل ما قاله دافيد ليفي عن شمير وكل ما قاله شمير عن دافيد ليفي في مؤتمر حيروت (الجزء الاول). وهذا افضل دعاية انتخابية للمعراخ.. المعراخ في غنى عن اختراع الشعارات.

ولكن ستواجه المعراخ مشكلة، والمقصود هنا السيد بيرس وزملاؤه، فاذا كان دافيد ليفي الليكودي يقول كل هذا الكلام السيء عن زميله اسحق شمير وهو صائب في قوله، وما دام شمير الليكودي يقول كل هذا الكلام السيء عن ليفي.. فما بال المعراخ (وهنا بيت القصيد) ينضوي مع الليكود تحت جناح واحد، طوال هذه الفترة..

وبعد ذلك يأتي امامنا ويصور نفسه بطلاً مغواراً لينقذنا من الليكود؛ واللعبة مبيوعة.

● عودة بشارات ●

□ من زاويتي □ محمد بكري □

وعاد الي حزني !

■ في تلك الليالي الحالكة قبل ان امتدت اسلاك الكهرباء والتلفون والشين بيت الى بلدنا، عندما كان الحكم العسكري يمتطي صهوة الجليل، وصهوة البلاد جمعاء، ايام بن غوريون، وبداية خطة تهويد الجليل، عندما كان معنى ان تكون شيوعياً هو ان تنام في المقابر خشية الاعتقال، فقط لكونك شيوعياً !

كانت بلدتي حمراء، كانت «بعنتي» حمراء «والله زمن» !. كنت في العاشرة من عمري، كنا ثلاثة اخوة انا كبيرهم واب وام وجدة تسكن في بيت صغير يقع في مركز الحارة قرب الكنيسة. كان لأبي «جيب» من طراز «هاريكان» وغليون ضخم محدودب الشكل، يدخن فيه «عربي»، لم احب المدرسة، احببت ايام الجمعة والاحد ـ ايام العطلة المدرسية ـ كنت انتظر ان يصحبني ابي في «الهاريكان» الى عكا، ولعكا منزلة في صدري، منذ الطفولة. وحدث يوم ان تزوج احد «الرفاق» وكانت سهرة العريس يوم السبت ليلاً، اذكر ذلك جيداً لأن السبت قبل الاحد، والاحد لا نتعلم !.. كانت سهرة جميلة جداً اجملها، «مسك الختام» حين ظهر فجأة «توفيق حسيان» ـ رحمه الله ـ المغني الشعبي الشاب وبدأ يغني ويرقص، بحركات خفيفة مضحكة جداً، حيث رأيت الناس تموج وتفيض على بعضها من الضحك، اذكر ما غناه، ولكن اذكر ـ ديغول، وبن غوريون والجزائر، فهمت انذاك انه يتمسخر على الحكومة والحكم العسكري ! ضحك الناس كثيراً وانا من بينهم وعدت في نهاية السهرة مسروراً سعيداً لما رأيت وسمعت خصوصاً «مسك الختام».

وفي صباح الاحد ـ اليوم التالي ـ اصطحبني ابي كما توقعت الى عكا في جيب الهاريكان، وكنت مسروراً جداً.

ولعكا منزلة في صدري، خرجنا من البلد في حوالي السابعة صباحاً متجهين الى عكا، وبدأت رائحة الغليون تخنقني، وعندما وصلنا الشارع الرئيسي، عكا ـ صفد، اتجهنا غرباً نحو مجدالكروم وبدأنا نقترب من مقر الحاكم العسكري الواقع على ذيل الشارع عكا ـ صفد شمالاً، رأيت من بعيد، امام مدخل المبنى المحاط بأشجار الكينا والسرو، رأيت شرطياً يقف مع شخص اخر، وتقدم الشرطي الى منتصف الشارع ملوحاً بيده لأبي ان يقف، توقف ابي يشيء من «الوجل» ـ لا تنسوا الأيام ـ بن غوريون ـ لا اذكر بالتحديد عما تحدثا وبأية لغة، ولكني فهمت ان الشرطي يطلب من ابي مساعدته بنقل الشخص الذي معه الى المحكمة ! في عكا، وكان الشخص مكبلاً بالحديد. كان ابي مرتبكاً وحاول ان يخفي ارتباكه بأن امرني : «نط اقعد وراء» !. تقفزت فوجدتني جالساً على «البنك الوراني» وجهاً لوجه قبالة الرجل المكبل اليدين وكان مطأطيء الرأس ينظر الى ارضية الجيب، فطأطأت رأسي ونظرت الى ارضية الجيب سارقاً إليه النظرات بين رمشة واخرى ! كان جبينه متجعداً جداً وعندما رفع رأسه قليلاً رأيت زرقة عينيه من خلف ظلال عميقة تعلوها «صفرة» «خرى الجاج»، ولا ادري لماذا فهمت انهم لم يتيحوا له غسل وجهه. كنت متأكداً من ذلك، ربما لأن الايام ـ بن غوريون ـ فحزنت جداً، هذا الرجل المكبل اليدين، ليلة امس كان يرقص ويغني، كان طليقاً، نظر الي بالازرق وكأنه يقرأني وابتسم تلك الابتسامة التي رسمها ليلة امس حين غنى وسب الحكومة وغمزني بعينه اليسرى فبدد حزني للحظة.

حملقت في وجهه غير مصدق ! كيف يمكن ان يبتسم الانسان ويغمز بعينه اليسرى وهو مكبل بالحديد في الطريق الى السجن ولم يغسل وجهه بعد !!.. قطع علي تفكيري عندما داس على قدمي «بلطف» فابتسمت له وابتسم لي مرة اخرى، وفهم اني «فاهم» وعاد ينظر الى ارضية الجيب وعاد الي حزني.

فيروز في البحرين بعد اشاعة الاغتيال وزياد يمعن تكريماً في عاصي





■ الاشاعة كانت غريبة هذه المرة، فهي ليست عن اغتيال احد السياسيين في لبنان، بل هي تحديداً عن السيدة فيروز. والاشاعة ساوتها بالسياسيين، وهي انطلقت من المنطقتين الشرقية والغربية في بيروت.

الذعر كان واضحاً بين المتسائلين عن حقيقة الموقف. والهواتف بقيت تعمل لايام رغم صعوبة الاتصال.

ـ هل صحيح ما سمعنا، ان محاولة اغتيال السيدة فيروز، قد تمت. واذا تمت، واذا كانت لم تنجح، فأين وقعت الحادثة.

والاشاعة لا تزال تتردد حتى الان، وان مشوبة ببعض الخجل بالمقارنة بالايام الاولى لها. والسيدة فيروز لم تؤكد ولم تنف، بل هي صامتة كما هي دائماً. مع التأكيد بأن الاشاعة انما هي مجرد اشاعة وليس اكثر.

ولو تعرضت السيدة فيروز لمحاولة اغتيال، او لم تتعرض لها، فان الخبر يحمل في طياته المعنى الكبير. فالحديث عن الاغتيال، اغتيال هذه السيدة، بالاشاعة او بغيرها انما هو محاولة اغتيال لاخر رموز الوحدة الوطنية في لبنان، وان كان هذا الرمز يقف على صوته، وعلى وهم الصوت المخترق المناطق، دون رقيب او حسيب.

اللبنانيون الذين لا يزالون يتناقلون خبر الاشاعة، لا يرون فيها الا هذا المعنى، القضاء على كل ما يجمع بين اللبنانيين، وفيروز في هذا السياق.

وبعيداً عن الاشاعة، فان السيدة فيروز تستعد الان للسفر مع فرقتها الموسيقية والراقصة الى دولة البحرين، لاحياء حفلة واحدة هناك، تعود بعدها الى استوديو زياد الرحباني «باي ـ باص» لتسجيل صوتها على الموسيقى التي كان سجلها الرحباني الصغير في اليونان، لاسطوانة والدته الجديدة، والتي تحتوي على اغنيات تفتح على فهم عميق لمستويات صوت فيروز، وعلى موسيقى سوف تحدث مجموعة من المفاجآت («انا صار لازم ودعكن»، «كيف انت»..).

وحين ينتهي الرحباني من هذه العملية، يعود ثانية الى اليونان، التي عاد منها منذ ايام معدودة لمتابعة العمليات الفنية، على شرائط خاصة بعاصي الرحباني، تتضمن مجموعة من اغنياته وقطعه الموسيقية، ولكن بتوزيع جديد من زياد الرحباني، وبحدود الخمسين الة في احيان، في مناسبة الذكرى الاولى على وفاة عاصي.

وفي السياق فقد صدر منذ ايام قليلة في بيروت جديد فيروز. والجديد عبارة عن اسطوانة اعطيت عنوان «شط اسكندرية»، وتحتوي على مجموعة اغنيات كانت فيروز قد غنتها منذ عشرين سنة تقريباً، الا انها الان متجددة بصوت السيدة.

وكل هذه الاغنيات التي تتضمنها الاسطوانة الجديدة من تلحين عاصي ومنصور الرحباني.

(بيروت ـ «اليوم السابع»)

نزيه قسيس

قلبي على ولدي

قلبي على ولدي
خايف على قلبو
قلبي على بلدي
حامل اسى غلبو

قلبي على شعبي
دربي على دربو
في رحلتو الصعبي
سرب النسر سربو

قلبي على داري
طارت شظايا حجار
قلبي على جاري
صارت عبايو النار

قلبي على شعبي
والامل في صدري
لو زودو رعبي
او جربو غدري

قلبي على جبالي
شايف عراسا فوق
والمنطره قبالي
مدفع حديد وطوق

قلبي على اسمو
اسمو على زنودي
رسمي على رسمو
مرسومة عخدودي

قلبي على تلالي
منهوبة بالمكتار
قلبي على غلالي
منهوبة بالقنطار

قلبي عى وعدو
لو قطعوا قدامي
باقي على عهدو
والامل قدامي

قلبي على سهلي
قمحاتو محروقة
قلبي على اهلي
بالغربة مخنوقة

قلبي على كفوفو
والشعب فرسانو
عميجمع صفوفو
والعدل ايمانو

قلبي على شعبي
من طعنة الحربة
صرنا الف شعبي
في غابة الغربة

قلبي على كتفي
للوطن قرباني
حامل على كتفي
برج النصر باقي !

الى القمة العربية

● عيد دعيم ـ عبلين ●

يا قادة العربان بكفي سمسره
وتفريط وخيانه شعبنا أشكرا
كل عام والثاني اجتماع ومؤتمر
إشبعنا حكي ووعود وكذب ومسخره
إشبعنا حكي ووعود بكفي ثرثره
ومناقشه ومهاتره ومجاقرة
وحدة وتضامن بس حبر على الورق
وشعب العروبة وكل مالوه لورا
وحدة وتضامن بس حبر على الورق
وشرق العرب من نار امريكا احترق
قياداتنا صارت مطايا الأجنبي
وملوك جوا قصور عم تلدع عرق

**

قياداتنا صارت مطايا الاجنبي
إل اسطول حربو في مياهنا سايبه
اسطول غدرو عسكر بمّ الخليج
وايد الغرب خير العروبة ناهبي
اسطول ريغن بمّ العربْ
ولعيون غمّ بتجمع ع بيار الذهب
ومشايخ البترول عم بتفرجوا
صاروا بايد الغرب أشبه باللعَبْ
ع مذبحة اهلي ما ساكن حرّكو
بصبرا وعلى حصار ومجاعة تضحكوا
وصابة ما نقبل من قيادة فاسده
صك تصفيتنا في واشنطون فبركوا

**

شو بطلع من ملوك بجر العبي
ان ندهت واشنطن عَ البطن بحبو حبي
ملوك العرب بجر الخيانة تعمدو
ومنهن بري شعبي الفلسطيني الأبي

الامريكية جانيس انجلند واكتشاف طبي جديد

الجنون في الدم

● بعد ١٦ عاماً من الابحاث المختبرية الدقيقة والمعاينات اليومية لعدد كبير من المصابين بالامراض العقلية، تمكنت الطبيبة الامريكية جانيس انجلند، من جامعة «يال» من اثبات ان الجنون ينتقل بالوراثة عن طريق الدم.

قبل هذا الاكتشاف العلمي المهم، كان الاطباء يدركون ان الامراض العقلية لها صلة بالوراثة، ولكنهم لم يتمكنوا من تحديد كيفية انتقال الجنون من انسان الى انسان برغم التطور الهائل الذي احرز في مختلف الحقول الطبية.

بعد تخرجها من كلية الطب الاجتماعي في جامعة «يال» رغبت جانيس في اجراء ابحاث طبية حول الاثنيات والملل التي ما زالت تعيش منغلقة على نفسها، في شرق امريكا، فذهبت الى لاكستر كاونتي حيث تعيش طائفة (الاميش)، وهي اثنية كبيرة العدد تعيش على الزراعة ولها لغة وتقاليد وعادات لا تمت بصلة الى المجتمع الامريكي.

درست جانيس لغة «الاميش» واقامت عيادة خاصة بها في قلب مدينة لانكاستر باونتي ـ وخلال ١٠ سنوات اجرت الكثير من الابحاث حول الانسجة العصبية في الدماغ ووظائفها بهدف معرفة اسباب الامراض العقلية وطريقة تطورها وملابساتها وكيفية علاجها، كما قدمت عدة خدمات طبية شبه مجانية.

وهكذا نشأت علاقة متينة بينها وبين «الاميش» مكنتها من التعرف على ادق تفاصيل حياتهم.

وفي اثناء عملها كطبيبة ونتيجة لابحاثها الدقيقة لاحظت جانيس ان نسبة الجنون عند «الاميش» هي ذاتها عند المجتمعات المدينية الأخرى برغم ابتعاد «الاميش» عن ضغوط الحياة الاستهلاكية والاجتماعية المهلكة وعدم تعاطيهم للكحول والمخدرات واعمال العنف.

وهذه الملاحظة دفعتها للاستنتاج بأن مراكز اخرى غير الاعصاب يمكن ان تسبب الجنون، لذلك تركت جانباً الابحاث العصبية وركزت ابحاثها على الدم مسترشدة بمثل شعبي اميشي يقول : الجنون يكمن في الدم.

انتقت جانيس قبيلتين كبيرتين من «الاميش» يربو عدد افرادها على ٨٠٠ شخص وقامت بتحليل عينات دموية عائدة لأفراد اصحاء، ومخبولين من هاتين القبيلتين في بنك الخلايا الوطني في «كامدن».

وقد قام البنك بتصنيف الكرموزومات الوراثية وارسلها الى مختبر بوسطن، حيث اشرفت جانيس ومساعدها الدكتور ديفيد بولز على تحليل الكرموزومات ودراسة تركيبها ووظائفها، وبعد سنتين من الدراسات الدقيقة لـ ٧٠ كرموزوما تبين ان المجانين يحملون في دمائهم صفة وراثية متشابهة موجودة في جزئيات «الكروموزوم ـ ١١».

وهكذا امكن التحقق ان الجنون يكمن في الدم وينتقل وراثياً عن طريق «الكروموزوم ـ ١١».

احدث هذا الاكتشاف ضجة كبرى في جميع الاوساط الطبية العالمية وسجلت اكاديمية الصحية الحكومية ان العالم مدين للعالمة جانيس انجلند لتوصلها الى معرفة احد مفاتيح الامراض العقلية بعد تحريات وابحاث دامت ١٦ عاماً وهذا المفتاح سيساعد في ايجاد العلاج الملائم وشفاء الملايين من المرضى.

الانسان والنبات

الميرمية



● من اسمائها ايضاً الشجيرة والمريمية في فلسطين والقصعينة في لبنان والقويسة او القويسة والناعمة.

كيف يموت الانسان ما دامت الميرمية تنمو في حديقته ؟ هكذا تساءل اطباء مدرسة سالرين الشهيرة.

فالميرمية تعد من اكثر النباتات شهرة واستخدامها منذ زمن سحيق وحتى يومنا هذا، فمنذ عصر رعمسيس في مصر كانت معروفة بخصائصها الطبية المتعددة، وكان عصيرها يقدم للنساء الحوامل لتثبيت الحمل حتى النهاية ولتفادي الولادة المسبقة (ويقال بانه لهذا السبب ارتبط اسمها فيما بعد بالسيدة مريم العذراء، حسب ما تذكره الاسطورة الشعبية الفلسطينية).

اعتبرت الميرمية كنبتة مقدسة عند اليونان واستعملت كتقدمة للالهة لتهيء رضاهم لقبول الابتهال والتوسل.

لهذا لا يمكن للمرء ان يتحدث عن هذه النبتة كما يتحدث عن غيرها، فتاريخها وخواصها تجعل لها مكانة رفيعة بين سائر النباتات والاعشاب الطبية. مع الزعتر لها استخدام وشهرة واسعان عند الفلسطينيين وسواء في الوطن او في الشتات.

اوصافها : نبتة معمرة تجدد اوراقها وازهارها كل عام ويبلغ ارتفاعها بين ٥٠ و١٠٠ سم. اوراقها مبرغلة وذات لون اخضر باهت تزهر بين شهري تموز واب في بلاد حوض البحر الابيض المتوسط ويعد هذا الوقت كلما صعدنا شمالاً. ازهارها زرقاء او بنفسجية لها شكل منقار مفتوح قليلاً مع لسان بشعبتين. من الافضل قطافها برية ولكن يمكن زرعها في حديقة المنزل.

وهي ملكة عائلة الشفويات (الزعتر، المردكوش، النعنع... الخ).

خواصها : تأثيراتها المتعددة جعلت لها مكانة وسمعة خاصة. فهي فعالة في عدد كبير من الحالات وتمتلك خواصاً جدية كمقو ومنشط وكمضاد للتعرض وكمساعد على الهضم وكمدر للطمث وكمضاد للحمى. تساعد بشكل رائع الجهاز العصبي في عمله وتنصح لكل المجهدين وخاصة الطلاب في فترة الامتحانات. ولحالات الاصابة بفقر الدم وفي فترة النقاهة. ولحالات الاكتئاب النفسي لها صفة مقو فعال وتحد من الاسهال والاستفراغ المتكرر. وتدعم اكثر من اي شيء المعدة والمصارين.

وقد استعملت راهبات اورليان (ليكور) الميرمية كمضاد لمرض السرطان.

قطاف الميرمية : اقطفوا منها بكثرة اخذين الاوراق والازهار التي على وشك التفتح. نشفوا المجموع في الظل في مكان مهوى واحفظوا القطاف كضمم معلقة او في اكياس ورق.

زراعتها : من الافضل زراعتها كنبتة كاملة ان امكن والا فتزرع كبذور او بأخذ احد اغصانها او بالترقيد.

تحب التراب الجاف والخفيف والكلسي الذي تكثر فيه الحجارة. ويجب عزق الارض حولها مراراً.

تحضيرها واستعمالاتها : استعملوا الميرمية بكثرة في المطبخ مع اللحوم المشوية والصلصات والشوربة.

مستحلب الميرمية : يحضر باضافة ماء بدرجة الغليان الى النبتة الموضوعة في وعاء خزفي (هام جداً. ولا يجوز استخدام الاواني المعدنية) بنسبة قبضة واحدة من الميرمية لكل ليتر ماء (القبضة حوالي ٥٠ ـ ٧٠ غم) او قرص (اي ما يؤخذ بين اصبعين) لكل كأس.

مغلي الميرمية : يعمل بنفس النسب اعلاه وذلك بوضع الميرمية في الماء البارد ثم غليها لمدة ٣ ـ ٥ دقائق ثم تصفى وتستعمل حسب الطلب.



● اطفال الدهيشة بريشة : الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط ●

(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٧/١٠/٣١)

هل تذكرون دودة حلاق «التياترو الكبير» ؟

● مصاصة الدم القديمة تعود في عصر التكنولوجيا ●

● اذا كان الحلاق العربي القديم الذي يقع دكانه بالقرب من سينما «التياترو الكبير» في ساحة رياض الصلح في بيروت، قد نال شهرة كبيرة في بيروت وخارجها خلال الخمسينات والستينات، فان هذه الشهرة لم تأته لكونه حلاقاً متميزاً عن غيره.. بل بسبب «دودة» صغيرة.

الدودة هي «العلقة» التي كان ذلك الحلاق يربيها واخواتها تربية الدلال، ليتمكن بها من شفاء بعض الامراض لدى الناس، حسب طرائق الطب العتيق. واذا كانت «العلقة» قد اندثرت في بيروت مع انتهاء ساحة رياض الصلح وما تمثله، فانها لا تزال موجودة ومستخدمة في بعض الدول العربية. اما الجديد في امرها فهو اكتشاف دوائر الطب الغربي لها مؤخراً، والعودة اليها، كما يعود الطفل تائباً الى حضن امه. ولن نظلم الغرب لنقول انه لم يعرف «العلقة» في تاريخه.. اذ من المعروف انها كانت تستخدم في الغرب على نطاق واسع حتى اواخر القرن الفائت. ويروى ان المانيا باعت في العام ١٨٢٠ وحده خمسة ملايين «علقة» لبريطانيا. وان «العلقة» الواحدة كانت تباع في بريطانيا، للمحتاجين بما يعادل الجنيه الاسترليني. لكن «العلقة» عادت وغابت لتعود الان من جديد.

عودة «العلقة» هذه تحدثت عنها مطولاً في عددها الاخير مجلة «العلم والمستقبل» الفرنسية، مستندة الى نشاطات يبذلها في هذا الصدد طبيب امريكي يدعى روي صوير، يعتبر من كبار المطالبين باستخدام «العلقة». والان نصل الى السؤال : ولماذا تستخدم «العلقة» ؟

بشكل رئيسي تستخدم لامتصاص الدماء المتخثرة من جسم المريض من ناحية، فالعلقة لديها قدرة امتصاصية هائلة. لكنها في الوقت نفسه تبث في شرايين المريض مادة مضادة للتخثر، مما يجعل فائدة «العلقة» مزدوجة. ويقول الدكتور صوير ان ثمة نوعاً من «العلقة» يسمى «الهايمانتيريا» يفرز مادة لا تكتفي بأن تكون ذات مفعول مضاد للتخثر شبيه بمفعول «الهيرودين» الذي تفرزه «العلقة» العادية، بل تمتلك قدرة تذويب كتل التخثر التي كانت قد تشكلت في الدم. وهذه المادة التي سميت «هيمنتين» تتولى الهجوم مباشرة على كتل التخثر، ما ان تدخل الجسم، وتذيبها كما تذوب قطعة السكر في قدح ماء. ويتابع صوير قائلاً ان ثمة نوعاً ثالثاً من «العلقة» يسمى «هيرودو ميديسينالس» يفرز مادة يمكنها قتل البكتيريات الستربتوكوكية. ويقول صوير انه بفضل هذا المضاد الحيوي الطبيعي تمكن من انقاذ عدد من الحيوانات من وباء معدي اصابها.

اذن «العلقة» تعود الى الغرب بقوة.. والحكاية لا تزال في اولها. وستكون لنا بالطبع عودة مفصلة الى هذا الموضوع مع توافر المزيد من المعلومات. وفي انتظار ذلك نتساءل : الى متى سيظل الطب الحديث مواصلاً اكتشافه لبعض اروع ما كان الطب القديم قد حققه ؟

ادب الناس للناس

قد فولو قدفولو

من مرويات المرحوم الاستاذ نجيب الخوري ان المرسل الامريكي الدكتور جسب كان يتكلم العربية ويحفظ بعض الامثال العامية. وحدث انه كان يخطب يوماً في كنيسة سوق الغرب الانجيلية، فقال :

ـ بعض الناس يحاولون ان يخدعوا الله، يفعلون «السبعة وذمتهاء» في بحر الاسبوع، فاذا جاء يوم الاحد لبسوا ثيابهم الجديدة وأتوا الى الكنيسة وجلسوا في المقاعد الامامية، كأنهم يقولون لله : «ها نحن هناه.. لا لا يا اخي لا تظن ان الله غشيماً، انه عند محاسبتك، يوم الدينونة سيقول لملائكته، كما قال المثل :

«قد فولو قدفولو».

وعندما انتهت الصلاة جاء البعض وسألوه : «شو يعني : قد فولو قدفولو».

قال : «هذا مثل من امثالكم».

قالوا : «اننا لم نسمع به قبلاً ولا نفهم معناه».

ولما كان الدكتور جسب، هو نفسه لا يعرف معنى المثل، لذلك اعتذر، واضطر الى ان يبحث عنه، وتبين ان تاجراً مصرياً كان قد استحضر قارباً لتشغيله في بيروت استخدم فيه بعض المجذفين البيارتة، وكان لا يطعمهم غير قليل من الفول، فشكوا امرهم الى احد زعماء بيروت ـ وكان ذلك في عهد ابراهيم باشا المصري ـ فقال لهم :

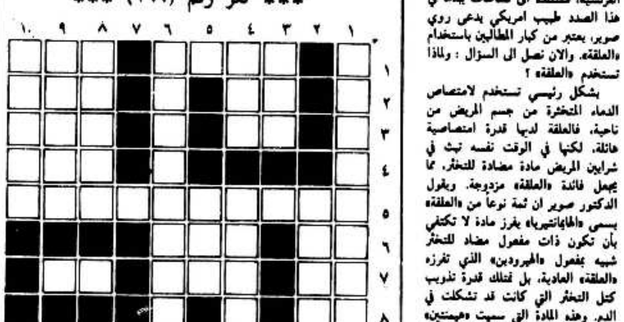
ـ الظرف حرج، فلا تغضبوا صاحب القارب، لكن، قد فولو قدفولو. اي على مقدار فوله جذفوا له.

فجرت هذه العبارة مجرى الأمثال، في بيروت، دون سواها من المناطق.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٩) ***



■ اعداد : رنا حلبي ـ دالية الكرمل ●

افقي :

١) الاسم الثاني لمدينة امريكية ـ علم مؤنث
٢) جزيرة في البحر المتوسط ـ عكس محترف
٣) جذب ـ حيوان مفترس
٤) تلال
٥) عاصمة اسيوية + نهب + اسأل
٦) ضمير متصل ـ مشيت
٧) حلق + حيا ـ من الاركان الخمسة
٨) نعم (بالانجليزية)
٩) من حالات البحر ـ من النباتات
١٠) من الاطراف + مدينة روسية على شاطيء البحر الاسود
١١) مسن ـ مدينة سورية

عمودي :

١) اسم قديم لمدينة تركية
٢) عاصمة اشتراكية + اعطى بوفرة
٣) من المشروبات (معكوسة) ـ مادة قاتلة
٤) صبي ـ المسيح
٥) الة ـ اسد ـ من العائلة
٦) جمهورية سوفييتية
٧) ثلثا تدب
٨) وضع رهينة + اله ـ رمص
٩) عكس استيقظ + هسر (بالعامية) ـ صنف
١٠) جبال في الاتحاد السوفييتي ـ اجل

*** حل لغز رقم (١٦٨) ***

افقي :

١) جورج حبش
٢) تدبير + بياع
٣) أ + ابل
٤) مي ـ دب + دم
٥) رن ـ هر
٦) ....
٧) توفيق
٨) وادي + ل
٩) توفيق زياد

عمودي :

١) جت ـ مر ـ توت
٢) حب ـ بن ـ واو
٣) رب ـ ف + دف
٤) جيران ـ ي ي ي
٥) حر ـ قلق
٦) بيادر
٧) شباهة + ري
٨) كابد
٩) يحلم + داوود

وحش لوخ نيس : لا يوجد... ولكن !

● «الارامادا» البحرية الهائلة التي زودت باحدث صنوف التكنولوجيا، وارسلت الى بحيرة «لوخ نيس» باسكوتلندا، شمالي الجزر البريطانية، املا بالعثور على ذلك الوحش الخرافي الذي اقض مضاجع الناس منذ عشرات السنين، لم تسفر بحوثها كلها عن اية نتيجة ملموسة.. اذ ان السفن بعتادها وراداراتها المتطورة لم تستطع لا اصطياد الوحش ولا حتى العثور على اثر له.

ومع ذلك ثمة امل بسيط تم الكشف عنه مؤخراً : امل يتعلق بثلاثة اطياف غامضة ظهرت على شاشات الرادار خلال الايام الاولى للحملة، وافترض انها تعكس «اشياء» موجودة في الاعماق..

ولكن منذ اليوم التالي اختفت الاطياف ولم يبق لها اثر... فهل معنى هذا انه يمكن ان يكون ثمة «شيء» ما ـ ربما هو الوحش نفسه يتحرك في أعماق البحيرة. ذلك هو السؤال المحير الان.

فيليتسيا لانغر، في ندوة في الناصرة حول ذكرى قرار تقسيم فلسطين:

هل يوجد عند الاحتلال طبيب وظيفته تحويل أعمال قتل العرب الى «موت طبيعي»؟!



● فيليتسيا لانغر تتكلم في ندوة الناصرة حول قرار تقسيم فلسطين. ويظهر الى يمينها سالم جبران، والى يسارها سهيل دياب ورامز جرايسي ●

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

*** «على الكذب يعيشون وبالكذب يتغذون» * سالم جبران: لن ينفع حكام اسرائيل شيء. فليس امامهم خيار سوى طي ذنبهم * رامز جرايسي: لماذا لا يقوم محمد ميعاري بتسليم مفتاحه ؟! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يكاد الواحد منا ينفجر..»، بهذه الكلمات عبرت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر عما تراه وتسمعه من ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.. وسجونها. واتهمت لانغر الاحتلال بأنه يتبع التعذيب حتى القتل اسلوباً في بعض الاحيان.

وكانت لانغر تتكلم في اطار ندوة سياسية اقيمت بمناسبة الذكرى الاربعين لقرار تقسيم فلسطين في نهاية الاسبوع الماضي في نادي «بيت الصداقة» في الناصرة باشتراك الشاعر سالم جبران والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي وبادارة النقابي سهيل دياب. واستهلت لانغر كلمتها في تقرير لجنة «لاندوي» حول «الشباك» (المخابرات الاسرائيلية). فقالت ان التقرير أعطى عمليا شرعية للتعذيب في السجون («ضغط جسدي معتدل»، كما ورد فيه) وخفف معصية اكاذيب «الشين بيت» باشارته الى كون رجال المخابرات كذبوا على المحاكم لكنهم لم يكذبوا على بعضهم البعض (!!). وقالت ان توجه اللجنة مشبوه. وضربت مثلاً موت السجين عواد حمدان بعد ٤٨ ساعة من اعتقاله. ففي البداية زعموا انه مات من لسعة أفعى. ثم قالوا مات موتاً طبيعياً. ثم بسبب التهاب في الرئة. لقد حققنا في الامر. وجدنا ان السجين لم يكن مصاباً بأي مرض من قبل. دخل السجن معافى. وقد تعرض للتعذيب. وبينت ان توجه اللجنة لطلب لانغر فحص الموضوع يثبت ان هنالك محاولات لتضليل العالم. لكننا سنلاحق الموضوع حتى النهاية. وضربت مثلاً آخر على نائلة عايش، المرأة التي اعتقلت وهي حامل في معتقل المسكوبية في القدس. شعرت بأوجاع فطلبت ان تعالج لدى طبيب. فكان جوابهم - اولا الاعتراف ومن ثم العلاج. وهكذا ظلوا يضغطون عليها ويضربونها ويعذبونها الى ان قتل الجنين في رحمها. وقد وقعت على ورقة اعتراف لا تعرف عما فيها شيئاً. وقالت لانغر: بالطبع. تقرير الطبيب الذي يعمل في خدمة سلطات الاحتلال اعتبر الموت طبيعياً. وتساءلت: هل يوجد لدى الاحتلال طبيب وظيفته اعتبار القتل موتاً طبيعياً. واصدار تقارير طبية كذلك ؟!

وتكلمت لانغر عن توجه الصحافة الصهيونية في هذه القضايا فقالت: في البداية كانوا يمتنعون تماماً عن النشر. وقد قالها لي احد الصحفيين بصراحة - لن ننشر عن القضايا التي تثيرينها لانك امرأة سياسية حزبية. ولكنهم كسروا الحاجز فيها بعد ولم يعودوا يستطيعون اخفاء الحقائق حتى لو كان مصدرها انسان مثلي ذو انتماء شيوعي. «بيد ان المؤسف - قالت لانغر - هو ان الصحافة العربية في القدس المحتلة لا تكترث لهذه القضايا وبعضها تعمل بشكل منهجي على عدم النشر عن معاناة الشعب الفلسطيني.. لمجرد ان قضاياهم مرتبطة بمكتبي».

● ما من خيار ●

وكان مدير الندوة، سهيل دياب، قد افتتحها بكلمة عن المناسبة مشيراً الى المؤامرات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من الثالوث الرجعي المقيت - الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية لتصفية حقوقه وكيف كان الشيوعيون، محلياً وعالمياً، يقفون في وجه المؤامرات يحملون دمهم على اكفهم ويكافحون من اجل احقاق الحقوق.

وتكلم سالم جبران عن العبرة والآفاق في القضية الفلسطينية فأشار الى ان حكام اسرائيل، شاؤوا ذلك ام ابوا سيضطرون الى طي ذيلهم. ولن ينفعهم لا احتلال ولا دعم الامبريالية. فالمستقبل ليس لاشائلهم.

وتكلم جبران باسهاب عن دور الشيوعيين الفلسطينيين الراسخ في تاريخ كفاح هذا الشعب وكيف قال ابو اياد انه «لو سرنا على الطريق الذي تكلمت عنه مناشير فؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما.. لكنا وفرنا على شعبنا محيطات من الدم». وتكلم عن تقدير هذا الدور واحترامه لدى اوساط الشعب الفلسطيني وقيادته. وقال: نضالنا هو الذي اكسبنا هذا الاحترام. مساهمتنا التاريخية في هبة شعبنا. نجاحنا في تحويل هذا الجزء من شعبنا.. من مجرد «فراطة شعب» الى جماهير مكافحة تعتز بانتمائها وتاريخها وجذورها. واضاف: ان حزبنا لم يتبوأ سلم القيادة في غفلة من الزمن جراء عدم وجود قيادة. بل كانت هنالك قيادات رجعية ومتعاونة.. فاسقطتها الجماهير الشعبية بنضالها العنيد.

● مفاتيح الميعاري..

وتكلم رامز جرايسي عن معركة السلطات المحلية العربية مقيماً اياها مثلاً على اسلوب الكفاح مؤكداً انه كما في القضية الفلسطينية على طول تاريخها ثبت ان النضال هو الطريق الوحيد الذي يحصل الشعب حقوقه بواسطته. وما من طريق غيره. وهاجم التوجهات الاستسلامية، التي حاول العدو دائماً فرضها على جماهيرنا وشعبنا في كل القضايا. وضرب مثلاً على ذلك نغمة «تسليم المفاتيح» التي خرجت بها «المتكديمت» وتساءل - انهم يريدون ان تسلم مفاتيح السلطات المحلية العربية للسلطة احتجاجاً على سياستها العنصرية. فلماذا لا يسلم محمد ميعاري مفاتيحه في الكنيست احتجاجا؟!

وقال ان هذه الدعوات جاءت لفرض التراجع والخنوع على نضال جماهيرنا لتمرير المؤامرات عليه.

اميل حبيبي في ندوة في شفاعمرو:

ذكريات شاهد عيان نشيط



● شفاعمرو - لمراسلنا - على مدى ساعتين، وفي جو من الانتباه الشديد، اجاب رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، مساء الجمعة الماضي، على اسئلة عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في شفاعمرو، نبيل خورية، عن ملابسات وأحداث كارثة ١٩٤٨ الكبرى التي أنزلها الثالوث الدنس - الاستعمار الانجلو امريكي والصهيونية والرجعية العربية الحاكمة آنذاك - بالشعب العربي الفلسطيني وبكافة شعوب منطقتنا.

وعرض رئيس تحرير «الاتحاد» تفاصيل قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة تربط ما بينهما وحدة اقتصادية، الذي أقر يوم ٤٧/١١/٢٩ ويُعتبر الآن يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (أمس).

وأوضح ان اطراف المؤامرة نجحوا، في غفلة عن الشعب العربي الفلسطيني الشجاع والطيب القلب، في منع تنفيذ ذلك القرار وفي انزال الكارثة الكبرى به، وهي المصير الذي خططته له اطراف المؤامرة. وهي المؤامرة التي استهدفت، في الاساس، منع الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولة المستقلة وتشريده عن وطنه وازالته من الوجود وتقطيع اوصاله.

واستعاد اميل حبيبي ذكريات الدور البطولي الذي اداه الشيوعيون، بأعمق المسؤولية وأبعد الرؤية الحكيمة، لإفشال ممارسات القيادة الصهيونية، التي عملت على طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وهدم مدنه وقراه وبيوته والاستيلاء على اراضيه. وذكر كيف قامت سلطات الانتداب البريطاني، في آخر ايامها في فلسطين، بالغاء ترخيص صدور «الاتحاد» لأننا كنا الصحيفة العربية الوحيدة التي عرّت المؤامرة ودعت شعبنا الى البقاء في وطنه حتى الموت. وأثبت، بالوقائع التاريخية، ان الجيوش العربية، التي كانت تأتمر بأوامر الملك عبدالله وجلوب باشا، ما سُمح لها الا بالدخول الى القسم المخصص من فلسطين للدولة العربية الفلسطينية لمنع قيامها ولتقطيع اوصالها.

ولكن بمجرد بقائنا في وطننا، نحن واخوتنا في المناطق المحتلة، ورفض الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف التنازل عن حقه في الاستقلال واقامة دولته وفشل المستعمرين واعوانهم حكام اسرائيل في تحقيق الاستقرار الاحتلالي والترحيلي وعودتهم، بعد اربعين عاماً، الى التلهي بشعارات «الترانسفير» - الترحيل - كل ذلك يؤكد ان هذه المؤامرة فشلت وسوف تفشل كلياً.

أمسية فنية في جامعة النقب

● بئر السبع - لمراسلنا - نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة النقب أمسية فنية ملتزمة يوم الاربعاء (٨٧/١١/٢٥) بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة. وأحيت الأمسية فرقة «يعاد» الرامونية والشاعر الشعبي نزيه قسيس وفرقة الطيبة للرقص الشعبي والفنانة الموهوبة ريم تلحمي.

واشترك في الامسية معظم الطلاب العرب وعدد كبير من العائلات العربية والمعلمين وابناء المنطقة.

وتولى عرافة الامسية الطالبان اندبرا مصاروة وفريد بواهرة وافتتحاها بترحيب حار للضيوف والطلاب.

وألقى الطالب خليل ابو ليل كلمة «جبهة الطلاب العرب»، فأشاد بالدور الطليعي الذي يمارسه الفنانون الملتزمون من ابناء شعبنا في خضم معركة جماهيرنا العربية ضد سياسة القهر القومي ومن اجل المساواة. ودعا جميع الطلاب الى الوحدة ورص الصفوف والحفاظ على مصداقية أطرنا الشعبية.

وقدمت الفرق المشاركة وصلات غنائية عبرت فيها عن آلام وآمال جماهيرنا العربية نالت اعجاب الحاضرين.

خلال محاضرة في جامعة القدس:

لانغر تدعو الى مكافحة توصيات «لجنة لاندوي»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى النضال ضد تقرير «لجنة لاندوي» في المجالين الرسمي القانوني والشعبي. ووصفت المحامية لانغر يوم صدور التقرير بأنه «يوم اسود في تاريخ حقوق الانسان والقانون الاسرائيلي وفي العالم بأكمله».

جاءت هذه الاقوال خلال المحاضرة التي القتها المحامية لانغر يوم الاربعاء الماضي (١١/٢٥) بدعوة من جبهة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في قاعة (غولد - شميث) في الجامعة العبرية في القدس حول التقرير المذكور.

وجاء في سياق المحاضرة، التي حضرها حشد كبير من الطلبة، ان هذا التقرير اعطى الحق الرسمي لتعذيب المعتقلين.

كابول بدون ساعي بريد منذ شهرين

● كابول - لمراسلنا - لا يزال سكان قرية كابول يعانون جراء غياب ساعي بريد، الذي أعلن الاضراب عن العمل منذ شهرين احتجاجا على تدني راتبه الشهري.

هذا، وكان مدير البريد في منطقة حيفا التقى رئيس اللجنة المعينة في كابول على اثر مطالبة موظف وكالة البريد في القرية بايجاد حل للرسائل التي تتكدس لديه. ولم يتوصل الطرفان الى نتيجة.

ومن الجدير ذكره ان مدير البريد في حيفا حمل رئيس اللجنة المعينة في كابول قسطا من المسؤولية على اعتبار ان السلطة المحلية يجب ان تقدم الخدمات لجمهور السكان. لكن، كما يتضح، فان الآية في مجلس كابول معكوسة. ويبرهن على ذلك ان رئيس اللجنة لم يحرك ساكنا بنفسه الا حين أعرب موظف وكالة البريد عن امتعاضه.

شيوعيو الطيرة يندّدون بممارسات الاحتلال القمعية وبدور حكام اسرائيل المعادي للسلام

● الطيرة - لمراسلنا - دان شيوعيو الطيرة ممارسات القمع والطرد التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وطالبوا بوقف هذه الممارسات والانصياع للاجماع العالمي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه واقامة دولته - الامر الذي يخرج اسرائيل والمنطقة من حلقة الدم التي وما زال يتقطر فيها دماء ابناء الشعبين منذ اربعين عاماً.

جاء هذا في ختام اجتماع كادر فرع الحزب الذي عقد مساء يوم الجمعة، ١١/٢٧، في قاعة نادي الحزب بمناسبة ذكرى تقسيم فلسطين.

وكان سكرتير فرع الحزب في البلدة، الرفيق محمد عبد الكريم منصور قدم محاضرة حول تطور القضية الفلسطينية والاحداث التي مرت بها قيادة الشعب الفلسطيني ومنظماته الوطنية، خصوصاً في العقدين الاخيرين اللذين شهدا اشرس عدوان على الشعب الفلسطيني وما اعقبه من مد وجزر أخلا بوحدة وتلاحم قوى الشعب الفلسطيني وتهديداهم مكسب تحققه هذه القيادة وهو استقلالية القرار الفلسطيني، الذي اكسبها دعم وتأييد العالم لحق الشعب الفلسطيني في وطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة.

واستعرض المحاضر، أيضاً، الاوضاع السياسية الراهنة وامكانية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والدور التخريبي المغامر الذي يقوم به حكام اسرائيل. وفي نهاية الاجتماع اجاب المحاضر على الاسئلة التي اثارها المشاركون في الاجتماع.

هذا وثمن المجتمعون، في قراراتهم، الاتفاق التاريخي الذي تم التوصل اليه بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ووزير خارجية الولايات المتحدة القاضي بازالة الصواريخ النووية، متوسطة المدى، من اوروبا، ذلك الاتفاق الذي يفتح الآفاق نحو نزع السلاح الشامل.

لجنة اولياء امور جديدة في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب مجلس أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية (٢١ عضوا) لجنة تنفيذية جديدة. ووزعت المهام فيما بينها على النحو التالي: مصباح زياد (رئيسا) ومحمود فاهوم (سكرتيرا) وسليم سليمان (امينا للصندوق) ورباح زعاتري ومحمد سميح عون الله (عضوين).

طرعان تكرم ابنتها.. المرضة المتفوقة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في قرية طرعان اقيم حفل جماهيري جميل تكريما للممرضة سميرة سلامة اثر حصولها على شهادة تقدير - «متفوقة» - من مؤسسة «صندوق المرضى» المستدروتي.

وقد جرى الاحتفال مساء امس الاول (السبت) بحضور جمهور كبير. وافتتحه سكرتير فرع الحزب وعضو سكرتارية المنطقة، سعيد بدر، فهنأ الممرضة على هذه الشهادة «التي نعتبرها شهادة تقدير لكل طاقم العاملين في العيادة وشهادة تقدير للطريق الكفاحي الجبهوي الذي اختارته سميرة سلامة وعكست به اخلاصها لشعبها ولمهنتها». ثم تطرق بدر الى النواقص في الخدمات الطبية في القرية مطالبا قيادة الهستدروت بالتعامل بمساواة مع العرب عموما وسد النواقص في عيادة طرعان. وتكلم عن معركة المساواة التي تخوضها اليوم السلطات المحلية العربية ومعها جماهيرها فأعرب عن التأييد الكامل لها.

ثم كانت الكلمة لسكرتير لجنة عمال طرعان وكفركنا والمشهد وكفرمندا، عدي عدوي، فاعلن تأييده للمطالبة بالمساواة. وتلاه نائب رئيس المجلس المحلي، مصطفى عمر زرعيني، واوديت نمر، وكانت الكلمة الاخيرة للممرضة المتفوقة سميرة سلامة.

يوم دراسي لشيوعيي بئر السبع

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - شارك العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، واصدقاؤهم في بئر السبع في اليوم الدراسي الذي اقيم امس الاول، السبت، في نادي الحزب في المدينة.

والقى الرفيق زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب، خلال هذا اليوم محاضرتين شاملتين حول «التجديدات الثورية في الاتحاد السوفييتي» و«تطور الحركة الوطنية الفلسطينية». ورد في نهاية المحاضرتين على اسئلة واستفسارات الحضور.

مكاتب «الاتحاد» في البلاد تضع خطتها لحملة ال - ١٠ آلاف اشتراك

*** في اجتماع بضيافة مكتب الناصرة - قرار بوضع خطة لتطوير عملية التوزيع والجهاز النادر الذي ينفذها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقر الاجتماع الموسع لمديري مكاتب جريدة «الاتحاد» في البلاد ومسؤولي الدوائر فيها، الذي عقد في مكتب الناصرة، خطة عمل شاملة للقيام بدورها في انجاح حملة الوصول الى عشرة آلاف اشتراك لجريدة «الاتحاد» حتى العام ١٩٨٨.

وكان حضر الاجتماع رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، ومدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي، ونائب رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب، رمزي خوري، ومندوب المنطقة المضيفة عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الناصرة للحزب. وترأس الاجتماع مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، الصحفي نظير مجلي، وقدم فيه مدير الادارة تقريرا عن عمل الجريدة وحملة الاشتراكات ودور المكاتب. كما تكلم رئيس التحرير. وتبعه مندوب المنطقة المضيفة. وناقش الحاضرون البيانات وتكلموا عن تجاربهم.

وأجمع مديرو المكاتب على الاستعداد التام لدى أجهزتها للقيام بدورها في ضمان نجاح حملة الاشتراكات وعلى راس ذلك: ● ضبط عملية التوزيع حاليا والعمل على ضمانها بشكل يمنع أي خلل جدي ● تعميق الصلة مع المشتركين وضمان وصول الشكاوى في أسرع وقت لمعالجتها بشكل فوري ● الاستعداد لاستيعاب الالفي اشتراك جديد وضمان توصيل الجريدة الى المشتركين الجدد، كما للقدّم أيضاً، بدون عقبات ● المساهمة في عملية جمع الاشتراكات كما في الحملة السابقة وأكثر.

وأكد الحاضرون عددا من القضايا الاخرى المرتبطة بعمل المكاتب وتطورها. فأجمعوا على أهمية هذه المكاتب في حياة الجريدة وقرائها من حيث توثيق العلاقة مع القراء وتطويرها وكذلك الامر من حيث تطوير عمل الجريدة ان كان ذلك في المراسلة او التوزيع او الاعلانات وغير ذلك.

واختتم الاجتماع بروح التصميم على احراز المزيد من النجاحات للجريدة وتقويتها وتوسيع نفوذها.

ويذكر ان للاتحاد ثمانية مكاتب منتشرة في مختلف انحاء البلاد وهي في الناصرة وعكا والقدس والطيبة وام الفحم وحيفا والبطوف وبئر السبع.

هالو صباح الخير



خضرة حصري التي عجز الاطباء في البلاد عن علاجها:

في مستشفى موسكو عرفت ماذا تعني صداقة الشعوب بالنسبة للشعب السوفييتي

■ عادت المواطنة خضرة محمود حسين حصري، مؤخراً من وطن الاشتراكية، الاتحاد السوفييتي، حيث عولجت في مستشفياته من مرض الصداع المزمن الذي لازمها لاكثر من ثلاث سنوات. عن سفرتها العلاجية وفترة مكوثها في الاتحاد السوفييتي ومشاعرها أجرينا معها الحديث التالي:

س ■ *لماذا، وكيف سافرت الى الاتحاد السوفييتي ؟*

ج ● سافرت لغرض تلقي العلاج الطبي لمرض الصداع الشديد الذي لازمني لاكثر من ثلاث سنوات. وساعدني في ترتيب قضية السفر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. والحقيقة انني فضلت السفر لكون المعالجة هنا لم تفد وكون العلاج هناك لا ينطوي على اجراء عملية جراحية.

س ■ *ومتى سافرت وكم استغرق العلاج ؟*

ج ● سافرت يوم ٨٧/٨/٣٠ ووصلت مطار موسكو بعد يومين. واستمر العلاج لمدة ٤٠ يوماً من دخولي المستشفى عن طريق الاشعة والرعاية المثابرة اليومية وبدون عمليات جراحية.

س ■ *وكيف تيسّر لك أمر السفر ؟*

ج ● في الحقيقة كنت منفعلة ويساورني القلق، خصوصاً انني لا أعرف اللغة الروسية ولا أعرف المكان الذي سأصل اليه، ناهيك عن قلقي على أطفالي الخمسة وزوجي. لكن ما أن وصلت أرض المطار في موسكو حتى سمعت من ينادي باسمي ويفتش عني، فعرفت نفسي وعانقتني صاحبة الصوت، التي اتضح فيما بعد انها المرافقة التي سترافقني طيلة فترة مكوثي، وهي تتحدث العربية بطلاقة. وكان معها مرافقون آخرون نقلوني فوراً الى احد المستشفيات حيث أجريت لي الفحوصات اللازمة.

س ■ *وبعد ذلك ؟*

ج ● مكثت في المستشفى عشرة أيام أجريت لي خلالها مختلف الفحوصات والتصوير لموقع الإلم في الرأس. وكل هذا تحت اشراف أطباء اختصاصيين. ثم نقلت الى مستشفى آخر ومكثت فيه عشرة أيام أخرى استكملت خلالها الفحوصات. ثم اعادوني الى المستشفى الاول، حيث بدأ العلاج بالأشعة والأدوية. وبدأت أحسّ ان حالتي تتحسن من يوم الى آخر

س ■ *ألم تحسّي بالوحدة طيلة هذه المدة ؟*

ج ● الحقيقة انني لم أحسّ بالوحدة. فطيلة الاربعين يوماً زارني أناس لا أعرفهم ومن الهيئات النسائية المختلفة وبضمنها العربية. واستطعت ان أعرف عبر هذه الزيارات الدفء، الذي وفرته لي ما تعني الصداقة بين شعب الاتحاد السوفييتي والشعوب الأخرى، وبضمنها شعبنا العربي الفلسطيني.

س ■ *وبعد العلاج ؟*

ج ● نقلت الى دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حيث يستضاف المسؤولون الأجانب ومكثت هناك خمسة أيام للنقاهة خصصت خلالها سيارة اضافة الى مرافقتي. وحسب برنامج النقاهة تجولت في موسكو ومعالمها. وأحسست ان هذه الأيام كانت جزءاً من العلاج.

س ■ *وهل حاولت تلقي العلاج في البلاد ؟*

ج ● أصبت بالصداع قبل حوالي ثلاث سنوات. عندما فوجئت بوفاة والدي. ولم يفارقني الصداع من يومها راجعت الكثير من الاطباء والمستشفيات باشراف شقيقي الطبيب عفو حصري، وفي نهاية الأمر قرر الأطباء اجراء عملية جراحية لي نتائجها غير مضمونة. وهنا فضلت العمل بنصيحة شقيقي عفو وقررت السفر الى الاتحاد السوفييتي.

س ■ *وكيف تشعرين الآن ؟*

ج ● استطيع ان اقول انني شفيت تماماً ولذا يتملكني شعور بالامتنان للاتحاد السوفييتي وحكومته وحزبه الشيوعي والأطباء الذين أشرفوا على معالجتي. واتقدم لهؤلاء بالشكر الجزيل باسمي وباسم زوجي وأطفالي. كما اننا مدينون بالشكر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي اللذين رتبا قضية السفر.

(اجرى المقابلة: مكتب «الاتحاد» في أم الفحم)

مع بدء العد التنازلي لانتخابات مجلس «مركز الجليل» الاقليمي:

«الجبهة»: التصويت لحرف «واو» دعم للحقوق والبقاء والمصلحة العامة ولتنفيذ المشاريع الحيوية

● اجتماع جبهوي شعبي في كفر سميع تحضيراً للانتخابات ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدأ العد التنازلي لمعركة الانتخابات المحلية للمجلس الاقليمي مركز الجليل، التي ستجري يوم ٨٧/١٢/١٥ وأخذت «الجبهة» في القرى التي يضمها المجلس تكثف من نشاطها الهادف الى ايصال ممثليها الذين يجسدون ارادة الاهالي الحقيقية الى المجلس ليتسنى الدفاع بفعالية عن اراضي المواطنين وحقوقهم.

ومن المعروف ان المجلس الاقليمي المذكر يضم أربع قرى عربية درزية هي ياتوح وكسرى وكفر سميع وجث الجليل وأن قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تخوض الانتخابات المحلية في هذا المجلس لاول مرة.

وقد أصدرت «الجبهة» منشوراً الى الاهالي وزعته في الايام الاخيرة، واعادت فيه الى الاذهان انه خلال السنوات الخمس التي مرت على الانتخابات الاخيرة لم يقم اي مشروع جدي في القرى التي يضمها المجلس الذي يعجز عن تقديم الخدمات الاساسية للمواطنين رغم تقديمهم لواجباتهم كاملة.

وقال المنشور ان قائمة الجبهة تخوض الانتخابات بعد ان «انبثقت من صفوف الاهالي لتعبر عن امانيهم وامالهم. ولترفع صرخة الاحتجاج على مظالم السلطات التي تتراكم يومياً». وأكد المنشور ان «وحدتنا والتفافنا حول قائمة الجبهة هو الرد على سياسة التمييز العنصرية التي عبرت عنها مؤخراً وثيقة جاد يعقوبي والتي تهدف الى تهويد الجليل والجولان المحتل».

واوضح المنشور الرابط السافر بين هذه الوثيقة العنصرية التي تجسد النوايا السياسية لحكومة اسرائيل وبين مصادرة وتسييج اراضي القرى العربية الدرزية تمهيداً لضم ما تبقى منها للمستوطنات اليهودية ويدل على ذلك نقل منطقة «تيفن» الصناعية من نفوذ مجلس عمال مركز الجليل الى مجلس عمال معلوت.

واكد المنشور انه ازاء كل هذه الممارسات السلطوية الظالمة وقفت ادارة المجلس الاقليمي المالية وقد لفها صمت اهل القبور متجاهلة ان المخطط يهدف بوضوح الى نقل ١٠٠ الف مستوطن يهودي «ليستملكوا اراضينا المصادرة ونبقى نحن بدون اراض ولا ميزانيات ولا حقوق».

وذكر المنشور ان اقامة المشاريع المتناثرة الصغيرة هنا وهناك في الفترة الاخيرة لن يخدعنا ولا يحجب عنا نور الشمس.

ولئن كانت بداية المنشور تعلن ان: «صوتوا «واو» فالواو وفاء للاهل ووجع للاعداء» فان ختامه يؤكد «ان دعم اهالي قرانا لقائمة الجبهة هو دعم للحقوق والبقاء والمصلحة العامة وتنفيذ المشاريع الحيوية».

وفي خضم الاستعدادات للمعركة عقدت الجبهة اجتماعاً شعبياً، مساء يوم السبت في كفرسميع حضره عدد غفير من ابناء القرية.

افتتح الاجتماع وادارة مرشح الجبهة في كفر سميع، عماد فلاح، الذي رحب بالحضور واكد ان سياسة التمييز التي مارستها وتمارسها حكومات اسرائيل هي سبب تردي الاوضاع في قرانا. وقد اثبتت الحقائق ان الاتكاء على عكاكيز السلطة لم يجد نفعاً. ودعا جماهير كفرسميع وياتوح للتصويت دون تردد لقائمة الجبهة التي تمثل مصالحهم الحقيقية.

وتحدث مرشح الجبهة في ياتوح، غالب سيف، فطرح برنامج الجبهة الانتخابي امام الحضور موكداً ان موضوع الارض كان وما زال جوهر الصراع بيننا وبين السلطة الظالمة.

واشار الى التمييز الفاضح في الميزانيات العادية والتطويرية وأزمة السكن وتعليم والخدمات في قرانا. واكد ان طريق الكفاح والنضال - طريق الجبهة - هو الوحيد المؤدي الى استخلاص حقوقنا. واضاف «نحن نريد مجلساً لنا لا علينا ولذا يجب ان نملأ صناديق الاقتراع بحرف «الواو».

اما رئيس جبهة معليا الدمقراطية، الياس ابو عقصة، فأكد وجوب دعم الجبهة المعبرة عن وحدتنا واماتينا وتهد مخططات السلطة الرامية الى شق صفوفنا من اجل تمرير اهدافها.

وكان مسك الختام كلمة، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، الذي دعا للتصويت للجبهة تعبيراً عن تمسكنا بحقوقنا وكرامتنا والسير على هدى نضال بيت جن الذي اثبت نجاعته.

رسالة شفاعمرو

المؤسسات والهيئات الشعبية تستعد لدعم صندوق تشجيع التعليم العالي للعرب

● شفاعمرو - لمراسلنا - أصدرت المؤسسات والهيئات الشعبية في شفاعمرو بيانا وزعته امس الاول (السبت) على مواطني المدينة يشرح التضييقات على طلابنا الجامعيين ويدعو المواطنين لدعم صندوق المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي بين العرب.

وأعاد المنشور الى الأذهان ان المجلس الشعبي المذكور انبثق في مطلع السنة الحالية عن اجتماع مختلف الهيئات التي تمثل شعبنا قطريا، وان المبادرة جاءت في أعقاب تصاعد التضييقات ضد طلابنا الجامعيين العرب والهجمة العنصرية لحرمانهم من التعليم.

ولقد وضع المجلس نصب عينيه هدفين أساسيين هما ١) الدفاع عن حقوق الطلاب العرب ٢) اقامة صندوق مالي يعتمد على التبرعات من داخل البلاد وخارجها لتقديم المنح والمساعدات المالية للطلاب الجامعيين العرب المحتاجين.

وأشار البيان الى ان الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو شكلت لجنة من أعضائها لترتيب عملية جمع التبرعات للصندوق المذكور. وسوف ينطلق المتطوعون يوم السبت القادم ٨٧/١٢/٥، الى احياء المدينة لجمع التبرعات قاصدين طرق كل باب بيت لهذه الغاية النبيلة.

وناشد البيان المواطنين التبرع بسخاء للصندوق الذي يشكل تحدياً حضارياً ويساهم في صنع مستقبل اجيالنا ومستقبل شعبنا.

● دعم نضال السلطات المحلية العربية ●

● بعثت ادارة ومعلمو وموظفو وطلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو برسالة الى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، تشيد فيها بالمعركة النضالية العادلة التي يخوضها رؤساء السلطات المحلية العربية وتعلن دعم القائمين على المدرسة لهذه المعركة التي تهدف الى تحقيق حقوق جماهيرنا العربية.

وجاء في الرسالة: «اننا نبارك خطواتكم وكلنا أمل في ان كفاحنا ووحدة صفنا واصرارنا سيقودنا الى الحصول على حقوقنا».

● يد آثمة تقدم على اشعال النار في احد البيوت ●

● أقدم آثم مجهول، مساء يوم الجمعة الماضي، على اشعال النار في بيت المواطن خليل محمد نقاع.

وقد اندلعت السنة اللهب من الطابق الاول في البيت حيث تكومت عدة «بالات» من القش وسببت أضراراً مادية في الطابق الثاني. وحضرت سيارتا الطفائية الى المكان واستطاع افرادها محاصرة النيران.

كما حضر الى المكان رجال الشرطة الذين ما زالوا يحققون في القضية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

وزير المالية يعرض، اليوم، مشروع الميزانية الجديدة على الحكومة :

٤٩ مليار ش.ج نصفها لتسديد الديون

تقليص ٧٧٥ مليون ش.ج من ميزانيات السوبسيديا والوزارات الخدماتية

■ عدم تقليص اي قرش من ميزانية وزارة «الأمن» ! ■

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تعقد الحكومة، اليوم الاثنين، جلستها الاسبوعية التي يخصص الجزء الاكبر منها للاستماع الى اقتراح وزارة المالية لمشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩/١٩٨٨ حيث يعرضه على الوزراء وزير المالية، موشي نيسيم، ومسؤولي وزارته.

وعلم ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قرر تخصيص ثلاث حتى اربع ساعات لوزير المالية لكي يقدم بيانه ويطرح تفاصيل بنود الميزانية المقترحة دون افساح المجال أمام الوزراء للتعليق أو للمناقشة اذ من المنتظر أن تخصص الحكومة اثنتين من جلساتها القادمة لهذا الغرض.

ويستدل مما نشر وأعلن عن الميزانية الجديدة، حتى الان، ان حجمها الاجمالي يبلغ (٤٩) مليار شيكل جديد على أساس اجراء تقليص يبلغ (٧٥٥) مليون شيكل جديد فيها.

أما التقليصات المخطط اجراؤها في ميزانية السنة القادمة فهي، أساسا، في البنود التالية: ● السوبسيديا ـ تقليص ميزانية الدعم الحكومي المالي (السوبسيديا) بمبلغ ٣٠٠ مليون شيكل جديد بحيث يكون التقليص في ميزانية السوبسيديا للسلع الغذائية الاساسية بمبلغ (٢٤٠) مليون شيكل وفي ميزانية السوبسيديا للمواصلات الشعبية (٦٠) مليون شيكل جديد. وهذا التقليص المقترح سوف يؤدي، عمليا ومباشرة، الى رفع أسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية بنسبة عشرات بالمئة ورفع أسعار المواصلات الشعبية، أيضا، بنسبة عالية ● الصحة ـ تقليص ميزانية وزارة الصحة بمبلغ (٦٠) مليون شيكل جديد وبالمقابل فرض رسوم بمبلغ (١٠) ش.ج لقاء كل يوم علاج في المستشفى ورسوم بمبلغ (٤١) ش.ج لقاء كل زيارة لدى الطبيب ● التعليم ـ تقليص مبلغ مبلغ (١٠٠) مليون شيكل جديد في وزارة المعارف والثقافة وبالمقابل فرض رسوم تعليم جديدة ورفع نسبة الرسوم القائمة فضلا عن اعتماد رسوم تعليم تدريجية في المدارس الاعدادية والثانوية الامر الذي يعني الغاء ما يسمى بـ «التعليم الثانوي المجاني» بشكل علني وتهائي ! ● الوزارات الاخرى ـ تقليص المبلغ المتبقي (حوالي ٣٠٠ مليون شيكل جديد) من ميزانيات الوزارات الخدماتية الاخرى المختلفة: العمل والرفاه الاجتماعي والداخلية والاسكان والاتصال والمواصلات والزراعة والصناعة والتجارة وغيرها ● «الامن» ـ عدم تقليص أي قرش من ميزانية وزارة «الامن» بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير المالية، موشي نسيم، بحجة الغاء العمل في انتاج وتطوير طائرة «لافي» !!

● *أهداف الميزانية الجديدة واسقاطاتها* ●

زعم وزير المالية ورؤساء وزارته، في معرض تعليقاتهم خلال الايام الاخيرة، بأن مشروع الميزانية الجديدة يرمي الى ضمان أمرين أساسيين: ● الاول ـ المحافظة على ان لا يزيد العجز المحلي (العجز في الميزانية العادية) عن مبلغ ١,٢٥ مليار شيكل جديد ● والثاني ـ المحافظة على استمرار «الاستقرار الاقتصادي» الذي «تم تحقيقه» !!

ولكن، اذا أخذنا بالاعتبار الامر الاساسي جداً الذي تقوم على أساسه هذه الميزانية الجديدة ـ وهو ان ٤٥٪ منها (أي مبلغ ٢٤,٥ مليار شيكل جديد!) مخصص لتسديد ديون، محلية وخارجية، مستحقة على حكومة اسرائيل ـ واذا أخذنا بالاعتبار حجم التقليصات الحادة المزمع تنفيذها في ميزانيات الوزارات الخدماتية الحيوية فان الزعم الحكومي ينكشف على حقيقته الواضحة بأن «الاستقرار» المقصود والمتوخى ما هو الا «استقرار» الازمة الاقتصادية والاجتماعية عن طريق مواصلة سحق مستوى الخدمات الحيوية الاساسية ومواصلة رفع الاسعار وبالمقابل مواصلة سحق أجور العمال ومخصصات ذوي الدخل المحدود الذين يعتاشون على ما يتلقونه من «التأمين القومي».

وهذا، أيضا، ما يمكن تأكيده من خلال اعترافات الوزراء المختلفين الذين أعلنوا انهم يعارضون أو يتحفظون من مشروع الميزانية الجديدة لأنه ينطوي على ضربات حادة ستنزل بالمواطنين وخاصة الطبقات الشعبية، المتوسطة والفقيرة، بضرب مستوى معيشتها من جهة وبضرب الخدمات المقدمة اليها من جهة اخرى في الوقت الذي يتحدثون فيه، بصراحة وبعين الرضى، عن الاتفاق بعدم تقليص اي قرش من ميزانية وزارة «الامن» وكأن الامر أصبح مفروغا منه ولا حاجة الى التعرض اليه، اطلاقا !!

١٤٦ مليون شيكل ـ ميزانية الهستدروت للعام القادم

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، أمس، ان ميزانية الهستدروت للعام المالي القادم ستصل الى ١٤٦ مليون شيكل جديد، اي بزيادة ٢٠ مليون شيكل عن الميزانية الحالية.

ومن المنتظر ان يصادق الاجتماع العام للهستدروت، في جلسته القريبة القادمة، على هذه الميزانية.

وأعد مشروع الميزانية هذا على اساس ان معدل التضخم المالي المتوقع خلال العام المالي القادم لن يتجاوز ١٨٪.

شركة الكهرباء تقرر رفع أسعار الكهرباء بـ ٤٪

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، ان مجلس ادارة شركة الكهرباء صادق على رفع اسعار الكهرباء للمستهلك بنسبة ٤٪.

ونقل هذا الاقتراح الى وزير الطاقة للمصادقة عليه.

واشار الراديو الى ان شركة الكهرباء قررت رفع اسعار الكهرباء بسبب النقص في المدخولات الناجم عن اعتماد اسلوب احتساب خاص لاستهلاك الكهرباء في ساعات الليل بالنسبة لكبار المستهلكين في الاقتصاد.

السماح لمسلمي البلاد باداء «العمرة»



● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أعلن وزير الاديان، زبولون هامر، في احتفال اقيم أمس (الاحد) في مكتبه وحضره القضاة الشرعيون المسلمون ومدير المحاكم الشرعية واعضاء اللجنة الاستشارية للشؤون الاسلامية ورؤساء جمعية الوقف الاسلامي ورؤساء جمعية الحجاج، انه جرى الحصول على موافقة حكومتي الاردن والسعودية بالسماح للمواطنين المسلمين في اسرائيل بتأدية «العمرة» في الاماكن المقدسة في السعودية ابتداء من شهر اذار القادم.

ويظهر في الصورة أعلاه (من اليسار) وزير الأديان يصافح فضيلة الشيخ محمد حبيشي، قاضي عكا الشرعي، الذي يظهر خلفه فضيلة الشيخ فريد وجدي الطبري، قاضي حيفا الشرعي.

(صورة خاصة)

احتمال تجدد الاضراب في بيت جن

● رئيس المجلس المحلي شفيق اسعد يقترح اقامة لجنة للدفاع عن اراضي بيت جن ●
اجتماع شعبي في القرية للاطلاع على مستجدات القضية والاستعداد للمعارك القادمة ●

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا، لمراسلنا سهيلا قبلان ـ تدفق المئات من اهالي بيت جن، يوم السبت (١١/٢٨)، الى ساحة المدرسة الابتدائية مُلبين دعوة المجلس المحلي لاطلاع الاهالي على تطورات ومجريات الامور بالنسبة لقضية بيت جن، التي لم تنته بعد.

افتتح الاجتماع السيد شفيق صلالحة، سكرتير المجلس المحلي، قائلا: «بعد تفكير عميق ودراسة وصبر قررنا الخروج الى النضال في شهر نيسان الماضي. وباتحادنا وتعاوننا معا استطاع المجلس المحلي ان يستمر ويسمع صوته عاليا أمام جميع المسؤولين وان يقود حملة قاسية تميزت بالنضال الدائب الى حد الصدام مع الشرطة. وبالصبر والصمود ستنكسر شوكة المعتدين».

ثم أعطي حق الكلام للسيد شفيق اسعد، رئيس المجلس المحلي، الذي وَدَّ ان يبشر الاهالي بالنجاح ولكن للاسف القضية حتى اليوم ما زالت معلقة. والاتفاقية التي تمت مع وزير الزراعة، تحمكين، لا تزال حبرا على ورق. فعاد وشرح للاهالي عن الاتفاق الذي تم في القدس ومحاولة التوصل الى حل يرضي الطرفين بحضور بيرس والشيخ أمين طريف.

ورفض السيد أسعد محاولة الحكومة التنصل من تعهدات بيرس، بحجة ان الاتفاقية عُقدت مع فئة دون أخرى.

وقال ان بيرس يومها قال انه مفوض من قبل الحكومة. وقال اسعد: لن نسمح لهم بذلك ونحن لهم بالمرصاد وسنستمر في نضالنا حتى يُنفذ الاتفاق كاملا وحسب ارادتنا.

وقال ان امر المحكمة العليا، الذي استصدرته «سلطة حماية الطبيعة» لمنع تنفيذ الاتفاق لا يقيد وزير الزراعة ولا يمنعه من اصدار الانظمة. كذلك لا يقيد بيرس ولا يمنعه من تقديم مشروع قانون كما تعهد. وتصرفها غير مقبول علينا. ومن هنا بدأ الشك في موقف ونزاهة بيرس وتحمكين لأنه لا يوجد أي مبرر لعدم تنفيذ الاتفاق. والقضية قضية مماطلة حتى يسهل عليهم ابتلاع الارض بطرق عديدة استعملوها وما زالوا.

وشكك السيد اسعد بالامر المقدم من قبل «سلطة حماية الطبيعة» للمحكمة بانه مفبرك ومخطط لتبرير رفض بيرس وتحمكين تنفيذ الاتفاق، حتى ان الادعاء العام والنيابة العامة قررا عدم الدفاع عن وزير الزراعة باعتبار ان النيابة العامة تبنت موقف «سلطة حماية الطبيعة» وفي هذه الحالة بقينا لوحدنا في الميدان. وكنا نعتقد ان حكومة اسرائيل ستدافع عن الاتفاق ولكن للاسف لم يحصل هذا.

وكشف السيد اسعد عن نوايا الحكومة السيئة وذلك على ضوء ما حدث قبل شهر في اجتماع مع رئيس الحكومة بشأن الاتفاق مع وزير الزراعة حيث قال اسعد لشمير ان الاتفاق مع الحكومة وليس مع بيرس فأجاب شمير: ان الاتفاق مع بيرس وغير ملزم للحكومة !

وقال السيد اسعد ان القضية لم تنته ويجوز ان نعود ونعلن الاضراب اذا كان قرار المحكمة، الذي سيصدر يوم ٨٧/١٢/٢٢، سلبيا.

وفضح اساليب زعران «حماية الطبيعة» الذين تبنوا، ومنذ الاتفاق مع وزير الزراعة، موقفا معينا لافشال الاتفاق وبالتالي لمصادرة الارض.

وعاد واستنكر حملة التحريض في الصحافة ضد القرية وقضيتها العادلة واجتماعات «سلطة حماية الطبيعة» في القرى الدرزية لزرع الحقد وتفريقنا وابعاد الطائفة عن تأييد قضيتنا. وحذر اسعد الاهالي من ليونة رجال «سلطة حماية الطبيعة» التي يبررونها تجاه الاهالي وسماحهم لقسم منهم باستصلاح ارضه في «الزابود» ومنع آخرين فهدفهم البلبلة وضرب الوحدة ومحاولة دخول القرية من جديد واستعادة مركزهم السابق ومحاولة اثبات أنه لا مشكلة في بيت جن وحتى يؤثروا على قرار المحكمة العليا.

وعن نتائج الاضراب قال السيد اسعد أنه «حقق الكثير. فقد أفهم الحكومة وهز الشعب الاسرائيلي وأفهمه أننا لسنا قطيعا من الاغنام تساق الى المسلخ كما يشاؤون. والاضراب اعاد لنا الكرامة وأزال غشاوة عن أعيننا وردّنا الى تراثنا وأصلنا. والأهم ان حب الارض انزرع في نفوس الاهالي في بيت جن من الطفل حتى الكهل. ووحد الاهالي بشكل لم يسبق له مثيل. وبعد النضال أصبحنا نستطيع ان نرفع رؤوسنا أينما ذهبنا. وستحقق النجاح بشرط ان نحافظ على صمودنا ووحدتنا وان نقف صفا واحدا في وجه المصادرين فاذا لم نقف فستضيع».

واقترح السيد اسعد اقامة لجنة دفاع عن الاراضي في القرية وأكد أنه مهما يكن قرار المحكمة، سلبيا او ايجابيا، «فلن نفرط بسنتمتر واحد من ارضنا. واذا كان سلبيا فهذه المرة لن نقيم الخيام في «الزابود» وانما سنبني قرية من البيوت ونقيم هناك». ثم تكلم في النهاية عن سبب انسحابه من مركز السلطات المحلية الدرزية مؤكدا ان وجود هذا المركز هو خزي وعار للطائفة!

سابقة قضائية :

إصابة عامل في حفل ينظمه صاحب العمل هي اصابة عمل

● تل ابيب ـ صادقت محكمة العمل القطرية، في اواخر الاسبوع الماضي، على قرار محكمة العمل اللوائية في بئر السبع القاضي باعتبار اصابة العامل خلال حفل يقيمه صاحب العمل اصابة عمل يجب دفع التعويضات عنها من قبل مؤسسة «التأمين القومي». ويشكل هذا القرار، بعد تثبيته، سابقة قضائية في البلاد في مجال علاقات العمل وحقوق العمال.

وكان قاضي محكمة العمل اللوائية في بئر السبع، باروخ أزولاي، أكد في حيثيات قراره، وهو الاول من نوعه، ان «وجود العامل في الحفلة هو عمل مرتبط بعمله في مكان العمل» مؤكداً بذلك، قبوله للدعوى التي رفعها العامل بروسبر حديدة، من بلدة عراد، ضد مؤسسة «التأمين القومي».

وكان العامل المذكور اشترك يوم ١٩٨٥/١١/٢٦ في حفلة للعمال نظمتها ادارة شركة «الفوسفات» حيث يعمل. وخلال الحفل اصيب حديدة في يده عندما رفعه احد زملائه على كتفيه ثم انزله. وفي اعقاب ذلك توجه العامل المصاب الى مؤسسة «التأمين القومي» مطالبا بالاعتراف باصابته على انها اصابة عمل ودفع التعويضات المستحقة له على اساس ذلك. لكن المؤسسة رفضت هذا الطلب الأمر الذي دفع العامل الى تقديم دعوى الى محكمة العمل اللوائية في بئر السبع ضد المؤسسة.

وقد قبل القاضي ازولاي ادعاءات العامل وأكد ان حفلة العمال التي تنظمها وتقيمها ادارة مكان العمل تعتبر عملاً مرتبطاً بالعمل في مكان العمل ومرتبطة بصاحب العمل مباشرة على الرغم من ان حضورها غير الزامي !

وازاء ذلك تقدمت مؤسسة «التأمين القومي» باستئناف الى محكمة العمل القطرية مطالبة بالغاء هذا القرار الذي يشكل سابقة ويفتح الطريق امام دعاوى عديدة مماثلة من قبل عمال كثيرين. لكن محكمة العمل القطرية رفضت الاستئناف وثبتت قرار محكمة بئر السبع.

معرض للكتاب التقدمي في جامعة القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس معرضا للكتب الوطنية والمحلية التقدمية اضافة لجناح خاص لبعض رسوم فنان الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد ناجي العلي.

وأشير الى أن استجابة ادارة الجامعة لاقامة المعرض، للمرة الاولى في تاريخ الجامعة. يعكس ثقل اللجنة وتأثيرها الايجابي والتفاف جمهور الطلبة حولها.

ولقي المعرض، الذي افتتح يوم امس (الاحد)، اقبالا كبيرا في صفوف الطلبة. وسيستمر حتى مساء الخميس القادم (١٢/٣)

عبوة ناسفة في القدس

● القدس ـ عثر، صباح أمس، الأحد، على عبوة ناسفة في مدينة القدس وتم تفكيكها وإبطال مفعولها مما منع وقوع اصابات او اضرار.

وأفاد راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان العبوة كانت موضوعة على جانب شارع «ليبونا» في حي «غيلو» في القسم الغربي من المدينة.

لجنة المالية البرلمانية تبحث توصيات «لجنة شيشينسكي»

● القدس ـ تعقد لجنة المالية التابعة للكنيست، اليوم الاثنين، جلسة خاصة لها للبحث في التوصيات التي سيتضمنها تقرير «لجنة شيشينسكي» الخاصة بإجراء «إصلاحات» في مجال الضرائب.

ويأتي هذا البحث على خلفية ما نشر، حتى الان، عن التوصيات التي سيتضمنها التقرير والتي ترمي إلى تعميق الجباية من الضرائب عن طريق فرض ضرائب جديدة ورفع نسب الضرائب القائمة وإلغاء عدد كبير من بنود الاعفاء القائمة والممنوحة، أصلا، للقطاعات الفقيرة ولذوي المداخيل المحدودة والمنخفضة.

ومن جهة أخرى، طلب عضو الكنيست ران كوهن (راتس) إستدعاء رئيس اللجنة البروفيسور إيتان شيشينسكي الى جلسة خاصة للجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية تخصص للبحث في توصيات اللجنة التي جرأسها والاسقاطات الاجتماعية المترتبة عليها.

فرار معتقلين من سجن «تل موند»

● تل أبيب ـ كشفت صحف أمس أن معتقلين من سجن «تل موند» تمكنا من الفرار يوم الجمعة الماضي من داخل جدران السجن وان البوليس بدأ حملة تفتيش واسعة عنهما.

وتبين، بعد عملية الفحص، داخل السجن، ان المعتقلين رافي بستحاق (٢١ سنة) من بئر السبع ويسرائيل ليفي (٢٠ سنة) من اور عكيفا هربا من فتحة في جدار السجن.

واشارت الصحيفة الى ان المعتقلين اللذين فرا من السجن يوم الاربعاء الماضي، أعيدا للسجن. فقد ضبط المعتقل يوسف بنحاس (٢٢ سنة)، من كريات ملاخي يوم الجمعة الماضي، واعيد لسجن بئر السبع، اما المعتقل الثاني يعقوب ابو طبول (١٩ سنة) فقام بتسليم نفسه بضغط من والدته، يوم الخميس، واعيد لسجن معسياهو العسكري.

رفع الرقابة عن أسعار معظم السلع حتى آخر ١٩٨٧

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس انه سيجري حتى اواخر شهر كانون الاول القادم رفع الرقابة الحكومية عن أسعار معظم السلع وذلك بعد ان تلغي وزارة الصناعة والتجارة الرقابة المفروضة على معظم السلع ـ التي ما زالت خاضعة للرقابة.

واشارت الصحيفة الى ان من بين السلع التي ستبقى خاضعة للرقابة سجائر شركة «دوبك» وبطاريات ومصابيح شركة «تديران» والشوكولاته والقهوة من نوع «نميس» من انتاج شركة «عيلت» والجوارب من انتاج «غيبور» والبيرة من انتاج «تامبو» والمرجرين من انتاج «طاعم» وشاي «فيسوتسكي» ومنتوجات الورق من انتاج مصانع الخضيرة وعلب الصفيح والكلس من انتاج «ايفن فسيد» والعجين من انتاج «اوسم» والادوية من انتاج «طيفع» والكيماويات والاسمدة من انتاج «فروتروم» و«بتروخيميم» و«دشانيم».

اطلاق سراح جميع المعتقلين

بارليف: ليس لدينا أي دليل يثبت ان القتل في «همشبير القدس» كان على خلفية أمنية!

● القدس ـ اعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان ليس لدى الشرطة أية أدلة تثبت ان جريمة القتل التي نفذت في الاسبوع الماضي في «همشبير لتسرخان» في القدس كانت على خلفية أمنية أو قومية!

ويذكر انه راح ضحية هذه الجريمة شخصان هما مدير «السوبرماركت» في «همشبير لتسرخان» وضابط «الامن» فيه.

من جهة اخرى، أعلنت مصادر الشرطة انه تم اطلاق سراح جميع الذين كان جرى اعتقالهم على ذمة التحقيق كمتهمين في الجريمة.

نافون يبدأ التحضير لاقامة لجنة فحص مشاكل «سلطة البث»

● مدير «التلفزيون العربي» يسحب تهديده بالاستقالة ●

● تل ابيب ـ أعلن الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة، أمس الاول، ان الوزير يتسحاق نافون بدأ باجراء الاتصالات والمشاورات حول تركيبة اللجنة التي كان قرر، من قبل، اقامتها لفحص مشاكل «سلطة البث» وحول المواضيع التي ستوكل الى اللجنة مهمة فحصها.

وكان الوزير نافون قرر تشكيل هذه اللجنة «الشعبية المستقلة» في عز اضراب الصحفيين في سلطة البث لكنه قرر، مع ذلك، عدم تعيينها الا بعد انتهاء الاضراب.

من جهة اخرى، وعلى صعيد الازمة في سلطة البث وذيولها عاد مدير التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، يوسف بارنيل، وأعلن تراجعه عن نيته تقديم استقالته ريثما يتم فحص شكاواه أمام المدير العام لسلطة البث، أوري بورات.

وكان بارنيل أعلن نيته تقديم استقالته يوم الخميس الماضي احتجاجا على الخطة التي أعدها مدير التلفزيون حاييم يافين (باسم ادارة سلطة البث) بحجة ان الخطة تمس بشكل كبير في برامج التلفزيون بالعربية. وقال بارنيل ان اقتراحات يافين بالتوقف عن تصوير الاخبار بكاميرات عادية واستبدالها بكاميرات الكترونية (بدون فيلم) ستؤدي ـ حسب ادعائه ـ الى «تصفية الاخبار بالعربية».

كذلك احتج بارنيل على عدم التشاور معه قبل تقديم الخطة والاعلان عنها !!

وقد وعد المدير العام لسلطة البث، أوري بورات، بارنيل بالعمل ضد «أي مس بالتلفزيون بالعربية» مما دفع بارنيل الى سحب استقالته والانتظار الى حين فحص الموضوع.



استنكار واسع في شعب لكسر اضراب السلطات المحلية من جانب رئيس المجلس

● شعب ـ لمراسلنا صلاح هيبي ـ وجه (٤) أعضاء في مجلس شعب المحلي هم وليد خالدي وصلاح هيبي ومحمود ابو الهيجا وأحمد خوالد رسالة الى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، السيد ابراهيم نمر حسين، أعربوا فيها عن استنكارهم لموقف رئيس مجلس شعب المحلي، عفو فاعور، غير المعبر عن موقف شعب وسكانها.

وأضاف مراسلنا ان استنكارهم هذا جاء احتجاجا على كسر الرئيس لاضراب السلطات المحلية العربية حين قام، يوم الخميس الماضي، بفتح بناية المجلس وممارسة عمله.

وافاد مراسلنا بان اهالي شعب يعمهم السخط والاستنكار الشديدين احتجاجا على ما أقدم عليه رئيس المجلس مؤكدين ان خطوته هذه تعبر فقط عن موقفه الشخصي.

وكانت كتلة «الجبهة» في مجلس شعب وجهت، أيضا، رسالة استنكار شديدة الى الرئيس شاجبة فيها خطوته الانشقاقية الهادفة الى كسر وحدة الصف.

ومن الجدير ذكره انه على الرغم من خطوة رئيس المجلس الا ان المدارس في قرية شعب التزمت بالاضراب ولم يذهب الطلاب اليها.

عميد كلية الحقوق في جامعة تل أبيب:

ازمة اسرائيل مصدرها عدم قيام الحكومة بدورها بشكل طبيعي !

● تل ابيب ـ «تعيش اسرائيل، حسب تقديري، في أزمة بسبب ان الحكومة لا تقوم بدورها بشكل طبيعي» ـ هذا ما قاله عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، البروفسور اورينيل ريخمان، الذي يترأس طاقم القضائيين الذي أعد مشروع دستور لاسرائيل ونشرته أمس صحيفة «معريف».

وأكد ريخمان انه لا توجد دولة قادرة على البقاء طويلا بدون ان يكون فيها جهاز تخطيط للمدى البعيد. وقال «عندنا كل وزير يشد لجهته والوضع غير محتمل مطلقا».

وتساءل ريخمان: «في اية دولة يوجد مثل هذا الوضع: وزير معين يرسل تراكتورا الى الارض ووزير آخر يعيده من هناك ؟».

واضاف قائلاً: «نحن الان مضطرون لايجاد نظام جديد للعلاقات بين المتدينين وغير المتدينين».

وأكد ريخمان ان الكراهية لما أسماه «قيم اسرائيل» آخذة بالاتساع.

كارثة اصطدامات على شارع تل ابيب ـ اسدود

● (١٢) حادثة سير في يوم واحد باشتراك (٧٤) سيارة ●
● اصابة (١٩) سيارة في حادثة واحدة ●

● تل ابيب ـ تشير تقديرات الشرطة الى ان حوالي ٧٤ سيارة اشتركت في كارثة الاصطدامات الضخمة يوم الجمعة الماضي على شارع تل ابيب ـ اسدود.

وقد لوحظ الاحباط والذهول على قيادة شرطة المنطقة، التي نسبت الحوادث الى الضباب الكثيف الذي لف الشارع.

فقد وقعت في صباح اليوم المذكور ١٢ حادثة على طول الشارع شارك في كل منها عدد كبير من السيارات. وقد وصف مراسل صحيفة «معريف» الوضع قائلا: «بعد كل مسافة تبلغ عدة مئات من الامتار كنت تجد كومة من حطام السيارات».

لكن الحادثة الاكثر هولاً وقعت قرب مفرق يفنه وتورطت فيها ١٩ سيارة، بينها سيارتان تجران عربات كبيرة وشاحنة تحمل اسطوانات مليئة بالغاز وثلاث سيارات تجارية وثلاث عشرة سيارة خصوصية. وقد اندلعت النيران في السيارة التي تحمل اسطوانات الغاز واخذت الاسطوانات المشتعلة تتطاير الى جهات مختلفة. وقد اصابت احداها سيارة «فولكسفاجن» تجارية كانت تسير في الاتجاه المعاكس فاشتعلت النيران في السيارة فوراً وادت الى مصرع سائقها حرقا دون ان يستطيع الخروج من السيارة.

ولم تستطع الشرطة ان تعرف بدقة عدد الجرحى الذين اصيبوا في كارثة السير ونقلوا الى عدة مستشفيات. ولكن يقدر ان هذا العدد لا يقل عن ٤٠ شخصا.

وتم اغلاق الشارع لمدة ثلاث ساعات كاملة لاخلاء السيارات المحطمة ونقل المصابين الى المستشفيات.

اللجنة الشعبية في ترشيحا تعلن تضامنها مع اضراب السلطات المحلية العربية

● جبهة ترشيحا الدمقراطية: اما المساواة واما سيكون لأهل القرية الحق في الاستقلال عن مجلس معلوت ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة الشعبية في ترشيحا برسالة الى اللجنة القطرية للرؤساء العرب تؤكد فيها تضامنها وتضامن أهالي ترشيحا مع نضال السلطات المحلية العربية وتأييدهم لمطالبها العادلة.

وكانت اللجنة الشعبية في ترشيحا قد تشكلت مؤخراً في اجتماع تأسيسي حضره نحو (٣٠٠) من الأهالي يمثلون مختلف الانتماءات والطوائف. ونوقش في هذا الاجتماع تقرير اللجنة التحضيرية ودوافع اقامة هذه الاطار الشعبي.

وأقرّ الاجتماع ورقة عمل جاء فيها: «ان اللجنة مخصصة للعمل البلدي وتوحد في صفوفها أناساً من قريتنا بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية وتهمهم مصلحة ترشيحا وعلى استعداد للعمل المتفاني من أجل ذلك واللجنة مسؤولة أمام أهل القرية ومطالبة بتقديم بياناتهم اليهم وتنتخب دمقراطيا كل سنتين في اجتماع شعبي».

وتتألف اللجنة الشعبية من ٢١ شخصا. اما مهماتها، حسب ورقة العمل، فهي: أ ـ النضال من أجل المساواة التامة مع الحفاظ على هوية ترشيحا ب ـ اجراء دراسة علمية شاملة لطبيعة الشراكة مع بلدة «معلوت»، ج ـ اجراء دراسة علمية شاملة لعمل السلطة المحلية واتخاذ الاجراءات المناسبة، د ـ دراسة قضية الارض واتخاذ الاجراءات المطلوبة، هـ ـ اغناء الحياة الاجتماعية والثقافية من منطلق الحرص على وحدة الأهالي.

هذا، وأصدرت اللجنة الشعبية بياناً الى الأهالي تناولت فيه مراحل اقامتها وجاء فيه: «ان نجاح الاجتماع العام في ترشيحا هو أكبر انتصار على الركود الشعبي واللامبالاة اللذين سادا البلدة لاسباب عديدة».

واختتمت اللجنة بيانها مؤكدة ان «هدفنا الاول هو وحدة ترشيحا، بكل ابنائها، لخدمة وتطوير قريتنا. ان عملنا ليس من بدع الخيال او المغامرة وانما نتيجة حتمية للظروف القائمة ولوضع قريتنا وتاريخها. وستطالب اللجنة السلطة المحلية والسلطات المختصة بالحصول على حقوق أهل قريتنا كاملة».

ومن جهة أخرى أصدرت جبهة ترشيحا الدمقراطية بياناً أكدت فيه رفضها القاطع للتصريحات والممارسات العنصرية الصادرة عن مسؤولين حكوميين وعن رئيس مجلس معلوت المحلي، شلومو بحبوط.

وأشارت الى مظاهر التمييز اللاحق بأهالي ترشيحا قياساً بسكان «معلوت» مطالبة باحقاق حقوق الاهالي في ترشيحا وبوضع حد لسياسة التمييز والاهمال المعتمدة في التعامل معهم.

واختتم المنشور بالقول: «اننا نطالب ادارة المجلس بأن تتوقف عن ممارسة التمييز ضد ترشيحا، وان تعطينا حقوقنا كاملة. فاما المساواة الحقيقية واما سيكون لاهل ترشيحا الحق في الاستقلال».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٧٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *

יום שלישי 1.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 170/44 - 1.12.1987 - Price: 70 Agorah

المخيمات الفلسطينية في لبنان تحتفل بيوم ٢٩ نوفمبر

● خطباء الاحتفالات يحيون عملية كريات شمونة البطولية ●

● بيروت - «كونا» - احتفلت المخيمات الفلسطينية في لبنان، أمس، باليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

وقد اقيمت الاحتفالات في بيروت وصيدا ومخيم مار الياس في البقاع وأشاد الخطباء بتصدي ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وصمودهم في وجه قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وحيى المتحدثون العملية الجريئة، التي نفذها مقاتل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والتي استطاع فيها اختراق ما يسمى «حزام الأمن» الاسرائيلي والتوغل الى داخل منطقة الجليل الأعلى ومهاجمة معسكر اسرائيلي وقتل سبعة جنود وجرح ثمانية آخرين قبل استشهاده.

ودعت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الى توحيد المواجهة الوطنية العربية وقالت: ان حجر الزاوية في هذه المواجهة هو استعادة التحالف الوطيد بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وحثت على اغلاق كل الثغرات في الوضع اللبناني وانهاء ملف حرب المخيمات ونشر القوات الفلسطينية على خطوط المواجهة مع اسرائيل.

ودعت تنظيمات فلسطينية اخرى الى توحيد الطاقات اللبنانية الفلسطينية لمواجهة اي هجوم اسرائيلي محتمل والى توسيع الحوار بين فصائل المقاومة الفلسطينية لمواجهة مؤامرة الشطب التي ما زالت مستمرة.

وتخلل الاحتفالات افتتاح معرض صور عن القضية الفلسطينية كما احيت فرقة «اجراس العودة» احتفالا فنيا في مدينة صيدا حضرته قيادات فلسطينية اضافة الى جمهور غفير من اللبنانيين والفلسطينيين.



● يظهر الى يمين الصورة أعلاه فدائي عملية كريات شمونة، الشهيد خالد محمد عكر وهو فلسطيني من مواليد سوريا. والى يمينه الشهيد مولود نوما (تونسي الأصل) الذي لقي مصرعه برصاص الجنود الاسرائيليين في منطقة «الحزام الأمني». (من «وص.ف»)

صحيفة «الرأي العام» الكويتية عن مصادر دبلوماسية سوفييتية :

الاتحاد السوفييتي حذر اسرائيل من مهاجمة سوريا !

○ الكويت - عن «راديو دمشق» - وجه الاتحاد السوفييتي، الليلة قبل الماضية، تحذيراً الى حكام اسرائيل من مغبة إشعال فتيل حرب جديدة في المنطقة ضد سوريا رداً على العملية الفدائية قرب كريات شمونة - هذا ما كشفت عنه مصادر دبلوماسية سوفييتية مطلعة في الكويت، امس، لصحيفة «الرأي العام» الكويتية.

وقالت المصادر ذاتها ان هذا التحذير نقله الى وزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس، سفير رومانيا الجديد لدى اسرائيل. وجاء في مذكرة التحذير «ان سوريا ليست وحدها في المنطقة وان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين في حالة الهجوم عليها وسيفي بجميع التزاماته تجاهها».

ونقلت المصادر عن السفير الروماني قوله ان بيرس اجتمع مع رئيس الحكومة، اسحق شمير، ووزير «الأمن»، اسحق رابين، وأطلعهما على التحذير السوفييتي الجديد.

مصادر سياسية وامنية لبنانية :

اسرائيل تعد لضربة عسكرية قوية ردا على «عملية كريات شمونة»

● ارتال من العربات المدرعة والآليات والجرافات الاسرائيلية تعبر الحدود الى لبنان وسط طلعات مكثفة للطيران الحربي الاسرائيلي ●

● بيروت - «و.ص.ف» - و«كونا» - أطلق الجيش الاسرائيلي صواريخ مضيئة فوق منطقة صور في الجنوب اللبناني، الليلة قبل الماضية، كما جابت زوارقه أمس (الاحد) البحر أمام سواحل المدينة.

فقد تم اطلاق ٥٠ صاروخا مضيئا فوق صور وقضائها في غضون أربع ساعات مما أثار فزع السكان الذين يخشون ردا اسرائيليا بعد الهجوم على مخيم عسكري في الجليل الأعلى يوم الاربعاء الماضي.

وصباح أمس، الأحد، لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة زوارق اسرائيلية جابت المياه الاقليمية اللبنانية أمام سواحل صور والمخيمات الفلسطينية في المنطقة.

وحذرت مصادر سياسية وامنية لبنانية من ضربة عسكرية اسرائيلية خاطفة انتقاما للهجوم الانتحاري الذي شنه فدائي فلسطيني على معسكر «غيبور» الاسرائيلي في منطقة الجليل الاعلى، بالقرب من كريات شمونة.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية، أمس، ان هناك اجماعا على ان الادارة السياسية والعسكرية الاسرائيلية تحضر لضربة عسكرية انتقامية وعزت عدم قيامها باي رد فعل على العملية التي نفذتها الجبهة الشعبية (القيادة العامة) وقتل فيها سبعة جنود اسرائيليين وجرح ٨ اخرين بانه لتحضير ضربة عسكرية

● البقية على ص ٢ ●

عصابة ارهابية تمولها بريتوريا تقترف مذبحة في موزمبيق

● مابوتو - «ادن» - هاجمت المنظمة الارهابية «المقاومة الوطنية» الممولة من جنوب افريقيا مجدداً قوافل من السيارات المدنية في الطريق الرئيسي رقم واحد على بعد خمسين كيلومترا شمالي مابوتو وارتكبت مذبحة جديدة.

واعلن راديو موزمبيق امس الاول، ان الهجوم ادى الى مقتل ٤٢ شخصاً على الاقل واصابة ٧٢ اخرين بجراح خطيرة، وقد دمرت كلياً أو جزئيا ٣٢ شاحنة.

٢٧ مليون دولار - ثمن الطائرة الواحدة من طراز «إف - ١٦» التي ستشتريها اسرائيل

● تل ابيب - تحاول الاوساط العسكرية في اسرائيل تصوير صفقة الطائرات الامريكية الـ ٧٥ من طراز «اف - ١٦» التي تعتزم اسرائيل شراءها من الولايات المتحدة بسعر ملياري دولار (اقل بـ ٨٠٠ مليون دولار عن الصفقة السابقة) بأنها «انجاز» لاسرائيل - هذا ما يتضح من نبأ نشرته امس صحيفة «معريف».

وهذا يعني ان ثمن الطائرة الواحدة سيصل، اذا ما وقعت هذه الصفقة، الى (٢٧) مليون دولار !!

«حدشوت» :

جريمة القتل في «هشبير القدس» وقعت على خلفية الانتقام

● تل ابيب - افادت صحيفة «حدشوت» امس بأن انعطافاً حصل في التحقيق الذي تجريه الشرطة في جريمة القتل التي وقعت في الاسبوع الماضي في بناية «هشبير لتسرخانه» في القدس وراح ضحيتها شخصان هما مدير «السوبرماركت» في «هشبير» وضابط «الامن» فيه.

وقالت الصحيفة ان طاقم التحقيق يركز عمله، الآن، بالجهد ان الجريمة وقعت على خلفية تصفية حسابات وانتقام شخصي ضد احد القتيلين لأن زوجته تعمل بوظيفة عالية في سلطة السجون.

ويأتي هذا الكشف بعد يوم واحد من الاعلان عن اطلاق سراح جميع الذين كانت احتجزتهم الشرطة للتحقيق وبعد اعلان وزير الشرطة، بارليف، عن انه ليست لدى الشرطة اية دلائل تثبت ان المحاولة وقعت على خلفية «أمنية».

ويذكر ان بعض الصحف العبرية سارعت في حينه الى الاعلان ان الجريمة وقعت على خلفية «أمنية» و«قومية» !!

«مرحى لفاتح قرية، مرحى لسفاح الطفولة»



● جنود الاحتلال الاسرائيلي «يحرسون» مداخل مخيم اللاجئين في قلنديا قرب القدس على اثر حادث رشق حجارة. فمن «يحرسون» ؟! أطفال قلنديا خارجون من روضتهم فاذا رشاشات «مصاصة» تواجههم ! فمن الارهابي ومن هم قتلة الأطفال يا اسحق شمير ؟! (عن «و.ص.ف»)

رابين يحمل سوريا مسؤولية عملية كريات شمونة

فلنر يطالب الكنيست بمنع الحكومة من شن «عمليات عسكرية انتقامية» !

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - «حكومة اسرائيل تعتمد سياسة خاسرة فالقتلى اللبنانيون والفلسطينيون وكذلك الاسرائيليون هم ضحايا احتلال اسرائيل للمناطق العربية. الضحايا الفلسطينيون واللبنانيون يسقطون نتيجة استمرار سياسة الاحتلال ومنع الاستقلال الوطني للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل» - هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي مايـر فلنر في الكنيست، أمس، في أثناء مناقشة بيان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، عن العملية الفدائية ضد قاعدة عسكرية اسرائيلية في كريات شمونة.

واضاف فلنر قائلاً: «خسارة على كل شاب يُقتل وخسارة انهيار القيم في المجتمع الاسرائيلي جراء تحويل الميزانيات الهائلة لتكريس الاحتلال وبثمن المزيد من الضحايا الاسرائيليين. فميزانية العام ١٩٨٨ التي يقترحها وزير المالية، هي ميزانية عسكرية بحتة تعبر عن نية واضعيها في مواصلة هدم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاه وذلك من أجل الحرب. وليس الاحتلال هو ما ينقص الشعب في اسرائيل وانما السلام والتقليص الجذري للميزانية العسكرية. وهذا ممكن وقابل للتنفيذ. فكل الدول العربية المجاورة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية غد بدها للسلام ومستعدة للسلام العادل والثابت مع اسرائيل والتفاوض معها في اطار مؤتمر دولي. اما حكومة اسرائيل فهي التي منعت وتمنع عقد المؤتمر الدولي وفتح الطريق أمام السلام».

ودعا النائب فلنر الى بحث الموضوع بجدية لان العملية الفدائية الأخيرة «تدعو للاسراع اكثر فأكثر لانهاء الاحتلال للمناطق الفلسطينية واللبنانية والسورية. فاليوم طائرة شراعية وغداً لا نعرف ماذا! اذا لم تتخل الحكومة عن سياسة الاحتلال وتوافق على اقتراحات السلام المطروحة التي تحترم حقوق كل الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني».

واكد فلنر، في كلمته ان العمليات العسكرية الاسرائيلية لا يمكنها ان تحل النزاع الاسرائيلي - العربي بما فيه القضية الفلسطينية لب هذا النزاع. وقال: «ألم تجربوا طيلة سنوات هذه الطريق! الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل. وهذا أيضا، رأي الرئيس الأمريكي ريغن الذي، لولا دعم ادارته لاسرائيل، لما استطاعت مواصلة الاحتلال ومنع احلال السلام في المنطقة». وأضاف: «وتحولات هامة تحدث في العالم اليوم، الشعوب وحتى الحكومات تدرك الخطر المحيق بالانسانية جمعاء اذا ما استمر سباق التسلح واذا لم يعملوا على

● البقية على ص ٢ ●

وضع مشروع الميزانية الجديدة على بساط بحث الحكومة :

غلاء - ضرائب ورسوم جديدة - تقليص الخدمات الحيوية - مواصلة سحق الاجور - تعميق ازمة البطالة!

● موداعي: ميزانية وزارة «الامن» هي أكبر ميزانية ومن غير المعقول عدم تقليصها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - (٤٨) مليار و(٥٤٦) مليون شيكل جديد - هذا هو المبلغ الدقيق للميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٩/١٩٨٨ وفقاً للاقتراح الذي أعدته وزارة المالية وعرضه على الحكومة، في جلستها أمس الاثنين، وزير المالية، موشي نيسيم.

وعلى الرغم من أوامر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، المسبقة بمنع مناقشة الميزانية وبنودها في جلسة أمس، الا ان بيان وزير المالية قوطع، عدة مرات، بملاحظات بعض الوزراء الذين سارعوا الى الاعلان بأنهم لن يوافقوا على الميزانية «بصيغتها الحالية» ومطالبين بادخال «بعض التعديلات»(!) عليها.

● الخطوط العامة للميزانية كما طرحها نيسيم ●

في كلمة للتمهيد لمشروع قانون الميزانية الجديدة للسنة المالية القريبة يقول الوزير نيسيم ان الميزانية ترمي الى تحقيق: «الحفاظ على الاستقرار ومنع توقعات بشأن تغييرات حادة في مجال السعر التبادلي للشيكل وفي مجال الاسعار وتحقيق تغييرات في مبنى الاقتصاد وتحقيق نمو اقتصادي وتقليص القطاع العام» !

أما بشأن بنود الميزانية فقد جاء ان نصف المبلغ الاجمالي المقترح للميزانية (أي مبلغ ٢٤ مليار و٢٧٣ مليون شيكل جديد) مخصص لتسديد الديون، الخارجية والمحلية، المستحقة على الدولة - على حكومة اسرائيل. أي ان حجم الميزانية الحقيقي والفعلي هو ٢٤ مليار و٢٧٣ مليون شيكل جديد مخصصة لتمويل نشاطات الحكومة ومصروفاتها وخدماتها.

■ التقليصات: تقوم هذه الميزانية على اساس تقليص مبلغ (٧٥٥) مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الخدماتية المختلفة دون المس، اطلاقا، بميزانية وزارة «الامن» وعدم تقليص اي قرش منها. وكما أعلن من قبل، فان التقليصات الاساسية المقترحة هي: ● (٣٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانيات السوبسيديا للسلع الغذائية الاساسية وللمواصلات الشعبية ● (١٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة المعارف والثقافة ● (٦٠) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الصحة ● (٣٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الاخرى وفي مقدمتها، بالطبع، الوزارات الخدماتية.

● البقية على ص ٧ ●

مظاهرات صاخبة في المناطق المحتلة لليوم الثاني على التوالي

● اصابة شاب في رفح واغلاق معهد زراعي في طولكرم لمدة اسبوع ● القاء قنبلة مولوتوف على سيارة عسكرية بالقرب من برقة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لليوم الثاني على التوالي استمرت اعمال الاحتجاج والتظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

واصيب يوم امس في رفح الشاب انور ابو جزر (١٨ عاما)، الطالب في مدرسة بير السبع الثانوية، بجراح في رأسه نقل على اثرها الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

وكانت مظاهرات عنيفة جرت صباحاً في المدينة احرقت خلالها الاطارات، وجرى اشتباك بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي قامت باطلاق النار.

وفي طولكرم اغلقت قوات الاحتلال معهد «خضوري» الزراعي لمدة اسبوع بدءا من يوم أمس (الاثنين).

وكانت استمرت عملية تعليق الدراسة في معظم مدارس نابلس ورام الله وبيت لحم وغيرها.

وصباح امس اجبرت قوات الاحتلال احد باصات الخليل على الوقوف بالقرب من اسلاك كهرباء حيث صعد الجنود على سطح الباص وانزلوا علماً فلسطينيا من على اسلاك الكهرباء، وأحرقوه على مرأى من سكان مخيم الدهيشة حيث كان العلم

● البقية على ص ٢ ●

● في هذا العدد ●

□ على ص ٢
●● الادارة الامريكية تسحب مستشاريها من جزيرة هايتي.
●● بريتوريا ايضا متورطة في مد الكونترا بالسلاح.

□ على ص ٣
●● كلمة «الاتحاد» تتساءل : ماذا يعني ! جول القلق من عدوان اسرائيلي جديد.
●● تقريران صحفيان من عمر عاصيد حول ثانوية ام الفحم ومن سهيل فيلان حول انتخابات مركز الجليل الاقليمي.

□ على ص ٤
●● عملية التعمير (بيريسترويكا) في الصين.
●● كوريا الجنوبية - نضال من اجل حياة كريمة ومن اجل الاستقلال الثقافي والدمقراطية.

□ على ص ٥
●● لماذا تسمى عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي بثورة ولماذا يقال : اما ان تحصل هذه العملية الآن واما انها لن تحصل ابدا ؟!
●● استيراد ممرضات من الفلبين الى اسرائيل ماذا يستهدف ؟ - بقلم تيسير خالد الهيارية.

□ على ص ٦
●● فان كوخ : ذهب العتمة.
●● عرض أزياء في الناصرة والرينة.

□ على ص ٧
●● في ندوة في ام الفحم : مناشدة الجماهير العربية ان تكون على اتم الاستعداد للمزيد من المعارك النضالية.
●● تأسيس «جبهة» كفرمندا الدمقراطية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، عاصفاً حيث تهب رياح شديدة في غالبية مناطق البلاد وبطرأ انخفاض في درجات الحرارة. ويتوقع أن يستمر الانخفاض في درجات الحرارة غداً الاربعاء وبعد غد الخميس أيضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١/٣٠)

العملة	«بتسوغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٦٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٣٧٥ ش.ج
● للمسافرين -	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود» -	١,٧١ - ١,٧٢ ش.ج

انفجار في بيروت

● بيروت - «كونا» - اصيب عدد من المواطنين اللبنانيين باصابات مختلفة عندما دوى ظهر أمس انفجار في مبنى يضم شققا سكنية ومحلات تجارية في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية، بيروت.

وذكرت مصادر أمنية أن عددا من الاشخاص أصيبوا بجراح مختلفة عندما انفجرت عبوة ناسفة في مبنى يضم سوبرماركت في شارع فردان الرئيسي. وهرعت سيارات الاسعاف الى مكان الحادث لنقل المصابين الى المستشفيات.

مرة أخرى:

الدولار ينخفض في طوكيو الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية

● طوكيو - الاذاعات - عاد الدولار الامريكي، صباح أمس الاثنين الى الانخفاض الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية في بورصة طوكيو.

وعزا المراقبون هذا الانخفاض الحاد الى التوقعات بشأن القرار الذي سيصدره الكونغرس الامريكي بصدد التقليصات التي تم الاتفاق مع ادارة البيت الابيض على تنفيذها في الميزانية الفيدرالية بقيمة (٧٦) مليار دولار خلال السنتين القادمتين.

وأدى هبوط سعر الدولار الى هبوط مؤشر الاسهم الرئيسي «نيكاي» في بورصة طوكيو بنسبة ١٪.

التنفس السليم يساعد الطالب في التحصيل الجيد

● حيفا - يُستدل من بحث أجري بمبادرة جامعة حيفا ان القيام بتمارين استرخاء من خلال التنفس بطريقة خاصة، قبل اجراء الامتحانات المدرسية من شأنه ان يساعد الطالب في تحصيل نتائج جيدة أفضل مما كان سيحصل عليه بدون هذه التمارين.

وشمل البحث، الذي اجراه د. موشيه زايدر ود. أفيغدور كلينغمان وأورة بابكو، ٤٩٧ طالبا في ٤٧ مدرسة ابتدائية في شمال البلاد. وفحص البحث تأثير نظام تمارين استرخاء نفسانية على قدرة الطالب على مواجهة الامتحانات في الصف.

وتضمن البحث اجراء تدريبات على التحليل الذاتي والاسترخاء بواسطة تمارين التنفس ووسائل نفسانية مختلفة. ومن ثم أجريت للطلاب، الذين شملهم البحث، امتحانات ظهر في نتائجها ان نظام التدريبات ساعد الطلاب على تحسين تحصيلهم وقدرتهم على مواجهة حالة الامتحان.

وعلى ضوء هذه النتائج يوصي الباحثون بادخال نظام تدريبات الاسترخاء، ومواجهة حالات الامتحان الى منهج التدريس جزءً لا يتجزأ من برنامج الدروس.

هو الحي الباقي

● والدة الفقيد وأرملته وأولاده ضيف الله، سامر، فراس وترمين واخوه سمير ضيف الله عواد وشقيقاته وجميع آل عواد وابو العسل وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابه

يوسف ضيف الله عواد

عن عمر يناهز ٥٠ عاماً. وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في الناصرة (فوق البنك العربي) اليوم، الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

هو الحي الباقي

● اولاد الفقيدة رابق ورامز جرجورة وبناتها رندة وايزابيل وجميع آل جرجورة ووهبة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى والدتهم وقريبتهم المرحومة

فهيمة وهبة جرجورة

المنتقلة الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٧٤ عاما

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رهينة فرنسية أطلق سراحها في بيروت :

تيري وايت ما زال على قيد الحياة



● رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك (في وسط الصورة) يستقبل الرهينتين الفرنسيتين روجيه أوك (الى يسار الصورة) وجان لوي نورماندان لدى وصولها الى مطار باريس يوم ٨٧/١١/٢٨ بعد اطلاق سراحهما في بيروت.

(من «و.ص.ف»)

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر روجيه أوك، احد الرهينتين الفرنسيتين اللذين اطلق سراحهما في نهاية الاسبوع الماضي، انه مقتنع تمام القناعة بأنه رأى بأم عينيه تيري وايت، مبعوث الكنيسة الانجليكانية المحتجز منذ كانون الثاني الماضي، وهو ما زال على قيد الحياة.

وكان الصحفي أوك ذكر ذلك، امس الاول، لشبكة البث التلفزيونية البريطانية المستقلة وأشار الى ان المنظمة التي احتجزته هي نفسها التي تحتجز وايت. وأعطى اوك مواصفات مطابقة لمواصفات وايت.

وفي الوقت ذاته روى جان لوي نورماندان، الرهينة الثاني الذي اطلق سراحه، انه خلال فترة احتجازه امضى عشرة اشهر مع جوزيف سيسيبيو، محاسب في الجامعة الامريكية في بيروت، حيث كان يلعب واياه الشطرنج. كما صادف أدوارد تراسي، الباحث في الادب العربي الذي يعمل في الجامعة الامريكية في بيروت. والاثنان رهينتان امريكيتان محتجزان، أيضا، لدى منظمة «العدالة الثورية» في لبنان.

بدء اعمال القمة الافريقية الاستثنائية

● الرئيس الاثيوبي يدعو الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الازمة الاقتصادية في القارة ●

● أديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ افتتح الرئيس الاثيوبي منغيستو هيلا مريام، أمس، في أديس ابابا أول قمة غير عادية لمنظمة الوحدة الافريقية بتوجيه نداء من أجل عقد مؤتمر دولي لمعالجة الازمة الاقتصادية التي تعانيها القارة الافريقية.

وستناقش القمة غير العادية على مدار يومين «ديون أفريقيا الخارجية والبالغة (٢٠٠) مليار دولار وسبل ايجاد موقف مشترك لجميع الاعضاء في المنظمة من اجل عقد المؤتمر بهذا الصدد.

واتهم الرئيس الاثيوبي الدول الدائنة بانها المسؤولة عن تأزيم الوضع الاقتصادي في الدول الافريقية.

وشدد كينيث كاوندا، رئيس زامبيا ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، على المسؤولية الملقاة على عاتق الدول الدائنة، التي أغرقت الدول الافريقية بالديون والفوائد العالية عليها مما جعل الدول الاخيرة عاجزة عن تسديد الدين.

ويشارك في القمة الافريقية غير العادية (١٠) رؤساء دول و(١٥) رئيس وزراء ووزراء خارجية وسفراء.

المطالبة باطلاق سراح قائدي الحزبين الشيوعي والعمال في تركيا

● بروكسل ـ «ادن» ـ طالبت اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي التركي وحزب العمال التركي بالافراج فوراً عن سكرتيريهما العامين، حيدر كتلو ونهاد سرجين. وأكدتا في بيان مشترك ان السكرتيرين العامين كانا قد اعربا عن استعدادهما للتفاوض مع جهات حكومية.

وجاء في البيان «ان الرأي القائل بأن العمل الشرعي للحزب الشيوعي يستحيل في الظروف الخاصة في تركيا انه يعود الى زمن الحرب الباردة». كما جاء في البيان ان الادعاء بأن قوة اجنبية توجه الحزب الشيوعي التركي هو هراء تماماً ويخالف العلاقات القائمة بين الاحزاب الشيوعية.

واكدت اللجنتان المركزيتان ان سعي الحزبين لتوحيد صفوفهما في حزب واحد يتفق ومتطلبات العصر الحالي ويستهدف الحصول على الشرعية في العمل.

٢٧٤ شخصاً ضحايا تحطم طائرتي ركاب

● سيئول ـ عن «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول، من مسؤولين في مطار سيئول ان طائرة «بوينغ ـ ٧٠٧» تابعة لشركة طيران كوريا الجنوبية وتقل ١١٥ شخصاً تحطمت في اجواء تايلاند.

وكانت الطائرة تقل ٩٥ راكباً وعشرين من افراد طاقمها وقد انقطع الاتصال معها عندما كانت تحلق فوق بورما قبل ان تتوقف في بانكوك. وكانت الطائرة قادمة من بغداد ومتجهة الى سيئول.

واعلن في جوهانسبورغ ان ١٥٩ شخصاً لقوا مصرعهم في حادث تحطم طائرة «بوينغ ـ ٧٤٧»، يوم السبت، في المحيط الهندي وهي في طريق عودتها من تايوان الى جوهانسبورغ. وتعود الطائرة الى شركة طيران جنوب افريقيا.

بدء المباحثات بين وزيري خارجية اليونان واسرائيل

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن وزير الخارجية اليوناني، كارلوس بابولياس، وصل، امس (الاحد)، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، وهي اول زيارة يقوم بها وزير يوناني الى البلاد منذ قيام الدولة.

وكان في استقبال بابولياس في المطار وزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي قال في تصريح له ان هذه الزيارة ذات طابع تاريخي.

هذا وقد بدأت المحادثات الرسمية بين الجانبين، مساء أمس، باجتماع مغلق بين الوزيرين ثم انضم اليهما فيما بعد اعضاء الوفدين.

واضاف راديو «صوت اسرائيل» أن الوزير اليوناني سيلتقي، خلال وجوده في البلاد، رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ ويتسحاق شمير، رئيس الحكومة ورئيس الكنيست شلومو هيلل.

هذا بالاضافة الى أنه سيجتمع مع عدد من الشخصيات الفلسطينية من الاراضي المحتلة.

□ العلم الفلسطيني فوق مكتب م.ت.ف في القاهرة □



● طاقم مكتب م.ت.ف في القاهرة، بمن فيهم مدير المكتب زهدي القدرة ايرتدي البدلة البيضاء في وسط الصورة)، خلال مراسيم رفع العلم الفلسطيني فوق المكتب التي جرت يوم ٨٧/١١/٢٩ بعد صدور قرار مصري رسمي بذلك.

(من «و.ص.ف»)

اثر تأجيل الانتخابات في هاييتي

الادارة الامريكية تسحب «مستشاريها» خوفاً على المواطنين الامريكيين في الجزيرة

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول (الاحد)، ان الولايات المتحدة قررت أن تعلق على الفور كل مساعدة عسكرية لهاييتي وجزء من المساعدة الاقتصادية اثر الغاء الانتخابات.

وذكر المتحدث الامريكي ان الولايات المتحدة قررت سحب كل مستشاريها العسكريين من هاييتي ووقف كل مساعدة عسكرية ومعظم برامج المساعدة الاقتصادية.

وأكدت وزارة الخارجية ان هذا الاجراء اتخذ اثر قرارات المجلس الوطني للحكومة الهاييتية بالغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية التي كانت مقررة امس الاول.

وتشير ارقام عام ١٩٨٧ ان الولايات المتحدة قدمت لهاييتي ١,٢ مليون دولار مساعدة عسكرية ومائة مليون مساعدة اقتصادية.

وكان مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم الرئيس رونالد ريغن، قد اعلن في وقت سابق ان الادارة الامريكية «قلقة» بشأن الموقف في هاييتي ونتائجه بالنسبة لأمن المواطنين الامريكيين في الجزيرة.

وأضاف فيتزووتر ان الولايات المتحدة مستمرة في متابعة الموقف ولكن لم يتم بحث اي تحرك.

وعاد الاثنا عشر عضواً في الوفد الرسمي للمراقبين الامريكيين لانتخابات هاييتي مساء أمس الاول الى واشنطن ولكنهم لم يدلوا بأي تعليق.

وكان اعلن في واشنطن ان سلطات هاييتي رفضت، يوم السبت الماضي، السماح لاثنين من اعضاء الكونغرس الامريكي بالانضمام الى وفد المراقبين الرسميين الامريكيين للانتخابات في هاييتي.

ويشمل هذا الرفض الذي ابلغ الى واشنطن بنجامين جيلمان، النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك وجيم فوستر وهو نائب بورتوريكو في مجلس النواب.

وكان رئيس المجلس الانتخابي المؤقت في هاييتي اعلن، امس الاول، عن الغاء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وتأجيلها الى موعد لاحق اثر موجة الذعر التي تسببت فيها الجماعات الموالية لدوفالييه في هذا البلد والتي اسفرت عن مصرع اكثر من عشرين شخصاً.

تجربة نووية فرنسية جديدة في جزيرة موروروا

● ويلينجتون ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن وارويك سميث خبير الزلازل في المراصد الرسمية النيوزيلندية امس (الاثنين) ان فرنسا شرعت في تجربة نووية جديدة تحت الارض في جزيرة موروروا المرجانية وهي التجربة الثامنة هذا العام.

وعلم من المصدر نفسه ان الانفجار الضعيف (ثلاثة كيلو طن) سجل في مرصد الزلازل في راروتونجا الواقعة على جزر كوك.

جريحا رفح اصيبا برصاص المستوطنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شاهد مواطنو رفح، يوم امس الاول الأحد (١١/٢٩)، سيارة «سوبارو» زرقاء اللون تقل مستوطنين اطلقت النيران صوب شبان المدينة واصابت الطالبين سامي جرغون (١٤ عاما) اصابتين في رجله اليمنى وسليمان محمد معمر (١٤ عاما) اصابة خطرة في بطنه.

ومن المعروف ان الشهيدة انتصار العطار ابنة خانيونس قتلت برصاص المستوطنين الذين اطلق سراحهم دون تقديمهم للمحاكمة.

السجن الفعلي ٤ سنوات لشاب لبناني بتهمة الاشتراك في خلية فدائية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم ٨٧/١١/٢٣ على الشاب محمد صالح البردان (٢١ سنة) من قرية برين في لبنان بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات ابتداء من يوم اعتقاله بتاريخ ٨٧/٥/٧ وذلك بعد ادانته بتهمة الاشتراك مع خلية فدائية حاولت اختراق الحدود اللبنانية في يوم ٨٧/٥/٧.

ويذكر ان افراد الخلية اصطدموا مع الجيش الاسرائيلي حيث اعلن عن مقتل اثنين من افراد الخلية وجرح ثالث الذي اعتقل مع الشاب محمد البردان.

وقد رافع عن المتهم المحامي فتحي شبيطة.

اعتقال شابين من مخيم عايدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل يومين، الشابين عبد الناصر اسماعيل القيسي (١٦ عاماً) وحسن سعيد ابو شقيرة (١٦ عاماً) وذلك، كما افاد عدد من سكان مخيم عايدة (بيت لحم المحتلة) حيث يسكن الشابان، في اطار الاعتقالات الاحترازية قبل حلول الذكرى الاربعين لقرار التقسيم ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

بريتوريا ايضاً متورطة في مد «الكونتراس» بالسلاح

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تبين في اثناء التحقيق مع المتورطين في فضيحة «ايران ـ كونتراس» ان لبريتوريا ضلوعاً في مد عصابات «الكونتراس» النيكاراغوية بالسلاح مقابل المعلومات الاستخباراتية التي حصلت عليها جمهورية جنوب أفريقيا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ـ «السي.ايه.اي» لتسلمها بدورها لعصابات «اونيتا» المعادية لانغولا.

وافادت الصحافة بان جمهورية جنوب افريقيا اشترت السلاح من احدى شركات الصناعة الحربية اليونانية وباعته الى ايران مقابل النفط. ويذكر ان تجار جنوب افريقيا بدأوا بيع السلاح الى ايران منذ العام ١٩٨٤.

بمعارضة واشنطن واسرائيل والسلفادور:

قرار دولي يطالب برفع المقاطعة التجارية عن نيكاراغوا

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «أدن» ـ طالبت اللجنة الثانية الخاصة بالمسائل الاقتصادية والمالية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة برفع المقاطعة التجارية الامريكية على نيكاراغوا وذلك باصوات تسع وثمانين دولة، ولم تصوت ضد هذا القرار الا الولايات المتحدة واسرائيل والسلفادور.

وأكدت البلدان الاشتراكية في بيان مشترك لها عدم شرعية هذه المقاطعة التجارية مشيرة الى حكم اصدرته المحكمة الدولية في السابع والعشرين من شهر حزيران الماضي وطالبت بازالة اي تمييز في العلاقات الاقتصادية الدولية.

تتمات من الصفحة الاولى

مصادر سياسية وامنية

قوية.

واشارت الى ان هناك ثلاثة احتمالات تبحثها القيادة الاسرائيلية: الاحتمال الاول القيام بهجوم مدرع في منطقة البقاع الغربي والتوغل داخل الاراضي اللبنانية حيث توجد قوات وقواعد سورية في حلة نشيط واسعة حيث يخشى من اصطداء سوري ـ اسرائيلي في تلك المنطقة، او القيام بعمليات قصف جوي مكثفة ضد المخيمات الفلسطينية مشابهة للقصف الذي رافق الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، أو القيام بضربة في مناطق غير متوقع تعرضها لاي هجوم.

وفي جنوب لبنان نفذت مقاتلات نفاثة اسرائيلية غارات وهمية على علو منخفض فوق صور وصبرا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها.

وابقى الفدائيون الفلسطينيون اصابعهم على زناد اسلحتهم المضادة للطائرات وخصوصا في مخيماتهم في جنوب لبنان متوقعين ضربة عسكرية اسرائيلية جوية في كل لحظة.

وتشهد الحياة المدنية داخل المخيمات حركة حذرة تحسبا لغارة محتملة وتشتد حالة الحذر ابتداء من الغسق وحتى الفجر حيث يقوم الفدائيون بدوريات عسكرية في انحاء المخيمات خشية حدوث عدوان اسرائيلي مفاجىء.

وقالت المصادر انها استقت معلوماتها من اجهزة مخابرات اوروبية غربية.

وذكرت ان الاحتمال الأقوى هو الهجوم المدرع بحيث ان اسرائيل اعادت المئات من جنودها الى المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان الى جانب عبور عشرات العربات المدرعة والآليات والجرافات الحدود الاسرائيلية الى لبنان وتعزيز ذلك بطلعات جوية مكثفة للطيران الحربي الاسرائيلي.

وقالت ان التوقع هو ان اسرائيل تحضر لعملية انتقامية خاطفة والدليل على ذلك هو عدم ردها بشكل سريع على العملية الفدائية، كما كان يجري في أعقاب كل عملية تخسر فيها اسرائيل جنوداً.

واوضحت ان الهجوم الفدائي الاخير كان ضربة موجهة لكل النظرية التي قامت عليها «عملية سلامة الجليل».

وحذرت من ان الرد الاسرائيلي المتوقع قد يدفع الامور في لبنان والشرق الاوسط الى مرحلة جديدة ودعت الى انتظار النتائج والمفاجآت التي ستقرر وحدها طبيعة التطورات المقبلة امنيا وسياسيا.

رابين يحمل سوريا مسؤولية عملية

نزع السلاح، بينما تخرج من اسرائيل الدعوة لتنظيم المظاهرات في تل أبيب وواشنطن ضد لقاء القمة التاريخي الذي سيعقد في ٨٧/١٢/٨ في واشنطن بين غورباتشوف وريغن. ان المظاهرات المعادية للاتحاد السوفييتي التي تنظمها وتدعمها، حكومة اسرائيل هي بمثابة عمليات ارهابية ضد السلام العالمي. لقد حان الوقت لان تبدأ حكومة اسرائيل والاحزاب السياسية المؤيدة لها مرحلة من التفكير الجديد. فليس على السيف ولا على القنبلة النووية يمكننا ان نحيا لأمد طويل. السلام فقط هو الذي يوفر لنا الأمان ويتيح لنا اصلاح المجتمع الاسرائيلي واقتصاده المريضين».

وعاد فلنر ليطرح من جديد الحل الوحيد لمآسي شعوب المنطقة قائلا: «فقط بالانسحاب الى الحدود الدولية يمكن تحقيق الهدوء على الحدود الشمالية». ودعا الكنيست لمنع الحكومة من شن عمليات عسكرية ضد سوريا والى تغيير سياستها باتجاه الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والذهاب الى المؤتمر الدولي المؤدي الى السلام الذي يوفر بدوره الأمن.

وشارك في مناقشة البيان عدد من ممثلي الكتل البرلمانية. وأجمع ممثلو كتل اليمين على ضرورة الانتقام العسكري من المنظمات الفلسطينية ومن سوريا كونها تقدم الدعم لهذه المنظمات ولمنفذي العمليات الفدائية.

أما النائبة الشوفينية المعروفة بعدائها للعرب، غيئولا كوهن، فقالت: «ليس لنا ما نفعله مع المخربين»! واقترحت القيام بأعمال عسكرية انتقامية اكثر فعالية وايلاما وقالت: «المطلوب هو طرد المخربين والمتعاطفين معهم واغلاق الجامعات والمؤسسات الاخرى التي تعمل بداخلها القوى المعادية لنا وتكثيف المستوطنات واقامة المزيد منها».

هذا، وأقرت الكنيست في نهاية النقاش بيان وزير «الأمن» رابين. وكان رابين اعترف بان الهجوم على القاعدة في كريات شمونة كان ضربة لكنه وعد بالعمل على الا تتكرر. وبارك رابين ما يقوم به الجيش من جهود وما يدفعه من ثمن لضمان أمن الحدود الشمالية معدداً خسائر الجيش وجيش العميل لحد خلال فترة السنتين ونصف السنة الماضية. ومع هذا قال رابين ان الجيش لن يتردد في اتخاذ الاجراءات كافة ضد من لم يقم بواجبه كما يجب من ضباط الجيش مشيراً الى ان الحكومة تحمل سوريا مسؤولية معينة عن الهجوم مشيراً الى ان الفدائي الذي قام بالهجوم انطلق من قاعدته في سوريا باتجاه الاراضي اللبنانية الخاضعة للجيش السوري».

مظاهرات صاخبه في المناطق المحتلة

قبالة المخيم.

وعلى الشارع الرئيسي قرب مخيم الدهيشة أيضاً أصيب زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية بعد رشقها بالحجارة. كما اقيم حاجز حجارة على الشارع المؤدي للمخيم.

وفي تطور آخر ألقيت مساء أمس قنبلة مولوتوف على سيارة عسكرية احتلالية في اثناء مرورها بالقرب من قرية برقة (نابلس). وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بأن احداً لم يصب بأذى في حين قامت قوات كبيرة من الاحتلال بتمشيط المنطقة.

وفي معهد «البوليتكنيك» في الخليل اقام طلبة المعهد حاجزاً على الشارع الرئيسي وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال.

من جهة ثانية استدعت قوات الاحتلال يوم امس الاول نحو (١٠٠) مواطن من منطقة بيت لحم لمقر الحكم العسكري هناك حيث اسمعهم مساعد الحاكم الاداري، كل على انفراد، كلمات التهديد بعدم الاخلال «بالامن»!

اجتماعات جماهيرية في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي تضامنا مع الشعب الفلسطيني

* الاتحاد السوفييتي والصين ومنغوليا تدين سياسة حكام اسرائيل التوسعية والدعم الامريكي اللا محدود لها *

● موسكو ـ عن «نوفوستي» و«دكونا» ـ شهد الاتحاد السوفييتي احتفالات كبيرة لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني. فقد اقيمت مهرجانات خطابية في موسكو وطشقند ولينينغراد والما ـ اتا وكييف وباكو وغيرها من المدن السوفييتية الكبرى عبر المشتركون فيها عن تضامنهم مع نضال الوطنيين الفلسطينيين.

وحضر هذه المهرجانات الخطابية ضيوف اجانب كبار منهم ممثلو الرأي العام الفلسطيني برئاسة عباس زكي، رئيس دائرة العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال افغوست فوس، رئيس مجلس القوميات للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في كلمة القاها في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو «اننا نؤكد مجدداً التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض نضالاً عادلاً وصعباً من اجل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة».

ومضى يقول: «ان السوفييتيين يتفهمون مأساة الشعب الفلسطيني ويؤيدون سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية الهادفة الى اقامة سلام عادل وثابت في الشرق وسوف يستمرون في تقديم المساعدة الشاملة للوطنيين الفلسطينيين ودعمهم».

وبعث المشتركون في الاجتماع التضامني الذي عقد في موسكو برقية الى جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والى الشعب الفلسطيني عبروا فيها باسم ملايين المواطنين السوفييت عن التضامن القوي مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل ودعم المواطنين السوفييت ومواطني البلدان الاشتراكية الاخرى وسائر القوى الديمقراطية والمحبة للسلام الشامل للشعب الفلسطيني في نضاله العنيد من اجل احقاق حقوقه الوطنية الشرعية.

وأكدت البرقية ان المصدر الرئيسي لاستمرار حالة النزاع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني هو السياسة التوسعية التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل بدعم من واشنطن، التي تستخدم النزاعات الاقليمية بغية التحكم بمستوى التوتر والمواجهة.

وجاء في البرقية ان الرأي العام السوفييتي يندد بحزم بالتحالف الامريكي ـ الاسرائيلي المعادي للشعوب العربية وبموقف الولايات المتحدة واسرائيل الذي يمنع التوصل الى التسوية العادلة والدائمة للنزاع في هذه المنطقة.

وأكدت البرقية ان الشرط الضروري والكفيل بوقف مأساة الشعب الفلسطيني هو اقامة سلام عادل وشامل في هذه المنطقة. وان انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة اهم عناصر هذا السلام.

واوضحت البرقية انه بامكان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي تشترك فيه، على قدم المساواة، منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ان يفتح الطريق الواقعي نحو حل جميع مسائل التسوية.

وعلى الصعيد نفسه ارسل رئيس وزراء الصين، لي بنغ، أمس، رسالة الى اجتماع الامم المتحدة لمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني اعرب فيها عن تعاطف الشعب الصيني وتأييده الراسخ لكفاح الشعب الفلسطيني.

ودان لي بنغ رفض اسرائيل للدعوات الدولية للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال ان سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية ادت الى عرقلة عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وكرر رئيس وزراء الصين في رسالته ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني لها الحق في المشاركة في مؤتمر السلام الدولي على قاعدة متساوية مع جميع الاطراف المعنية. وأكد تأييد بلاده لفكرة عقد هذا المؤتمر.

كما دعا المجتمع الدولي الى بذل جهود متواصلة من اجل تحقيق تسوية مبكرة وعادلة للقضية الفلسطينية والضغط على السلطات الاسرائيلية للتراجع عن موقفها المتعنت.

وذكرت وكالة «أ.د.ن» في نبأ لها من اولان باتور ان صحيفة «اونين» المنغولية أكدت دعم الشعب المنغولي للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ويطالب بتحقيق قرارات الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين.

كما ترحب منغوليا بالاقتراح السوفييتي بخصوص عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وجاء في تعليق للصحيفة ان اسرائيل تحتل ارضاً عربية وتتبع سباق تسلح لا مثيل له وتسعى لانتاج اسلحة نووية في الخفاء الامر الذي يشكل خطراً بالغاً ليس على السلام والامن في الشرق الاوسط فقط بل على العالم اجمع.

مدرسة ام الفحم الثانوية . صرح تعليمي وثقافي

*** تهدف الى تزويد كل طالب بالثقافة التي تؤهله للعيش بكرامة ومكانة مرموقة في المجتمع * الكتاب ملك للجميع ويجب المحافظة عليه * نعتز بطلابنا فهم يعرفون اين يجب ان يكون موقعهم الطبقي، انهم يقفون الى جانب شعبهم ***



● عبير محمد اغبارية ●



● في مكتبة مدرسة ام الفحم الثانوية ●

● تقرير : عمر محاميد ●

● يشاهد القادم الى مدينة ام الفحم على يمين الشارع الرئيسي وفوق سفح الجبل العادي بناية حجرية ضخمة وحديثة. انها مدرسة ام الفحم الثانوية. والشجيرات الصغيرة التي تحيط بالمدرسة تدل على عمر بناية المدرسة القصير نسبيا، رغم وجود مدينة ام الفحم منذ مئات السنين على الخارطة. انها مصدر اعتزاز كل فحماوي. فهذه المدرسة لم تقم بسهولة بل بنضال عنيد ومستمر خاضته جماهير ام الفحم الكادحة في معارضة كل سياسات التجهيل التي اتبعتها، وما زالت حكومات سرائيل المتعاقبة. واليوم تقف هذه البناية شامخة دلالة وشهادة واضحة على صلابة اهالي ام الفحم الذين بفضل كفاحهم فقط تم تحقيق هذا الانجاز الكبير.

لا يتعدى عمر هذه المدرسة الـ ١٤ عاماً. فقد تمت اقامتها عام ١٩٧٤ ومنذ ذلك الوقت حصل الكثير من التغييرات والتطورات. فقد اضيفت اقسام جديدة الى المدرسة لم تكن من قبل. وحالياً يوجد في المدرسة قسمان تعليميان : نظري وتكنولوجي، حيث يتعلم في القسم التكنولوجي طلاب الكهرباء والميكانيكا والتدبير المنزلي والازياء.

في المدرسة مكتبة تضم حوالي ٨ الاف كتاب ومختبر للكيمياء والبيولوجيا واخر للفيزياء وثالث للكهرباء. والمدرسة، الى جانب كل ذلك، ليست مؤسسة تعليمية غايتها تجهيز الطلاب لاجتياز امتحانات البجروت فحسب فقد تحولت الى صرح ثقافي بكل ما تعني الكلمة بفضل النشاطات اللامنهجية. وبفضل الهيئات التي تنشط بين جدران المدرسة مثل مجلس الطلاب، وهو هيئة ممثلة لمجموع الطلاب في المدرسة، وقسم التربية الاجتماعية الذي يشرف عليه الاستاذ يوسف غليون، وبفضل المكتبة الغنية بالكتب والمؤلفات المتنوعة التي تشرف عليها السيدة بديعة جميل خليفة.

لكن هل كل شيء على ما يرام. وهل وصلت ادارة المدرسة الى مبتغاها في تحقيق برامجها ومشاريعها التطويرية ! على هذا السؤال اجابنا الاستاذ جميل سالم مدير المدرسة الثانوية والذي رحب بالحديث الى صحيفة «الاتحاد» فقال : «لو كنت راضياً عن المدرسة تمام الرضى فانني اوهم القارئ، بأن المدرسة لا ينقصها شيء، وان سير الدراسة فيها على ما يرام. وكأني اوحي للقارئ، ايضاً انني لا ابذل الجهد في سبيل تقدمها وتطويرها، ذلك لأنها وصلت الى القمة ! اما كوني غير راض فالاسباب عديدة، منها الخوف الذي يجتاح نفسي على الدوام من اضراب المعلمين عن التدريس بسبب عدم قبض رواتبهم في الموعد المحدد وزوال الجو التعليمي نتيجة هذه الاضرابات. هذا مع العلم انني متفائل، بعض الشيء، في هذه السنة بأن عهد الاضرابات ولى وانقضى. ومنها ايضا عدم اكتمال المختبرات بالادوات اللازمة مثل مختبر الفيزياء والكهرباء، والى جانب هذا كله نحن بحاجة كبيرة الى ماكنات ومواد جديدة لقسم الميكانيكا.

رغم كل ذلك تظل المدرسة مصدر اعتزاز لادارتها ومديرها فهو يقول : «انا افخر بأن مدرستنا اسهمت بباع طويل بتخريج طلاب درسوا فيها بعد في الجامعات بمختلف الاختصاصات، منهم الاطباء، والمحامون والمهندسون والمعلمون، ففي المدرسة اثنا عشر معلما هم من خريجي المدرسة». ويضيف الاستاذ جميل قائلا : «ونحن تهدف الى تزويد كل طالب من طلابنا بالثقافة التي تؤهله للعيش بكرامة ومكانة مرموقة في المجتمع الواسع. فطبيعي اننا في النشاطات الاجتماعية اللامنهجية نركز على الشعور بالانتماء للجمهور الواسع والاهتمام بالمشاكل العامة والعمل على ايجاد الحلول لها مع اكساب كل طالب الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه واخوته وابناء قومه».

ويؤكد الاستاذ اسامة محاميد نائب مدير المدرسة هذه المسألة قائلا : «ان المدرسة سعت في السنوات السابقة وتسعى حالياً الى تنشيط العملية التربوية الثقافية. فعندنا يقوم قسم التربية الاجتماعية الذي يشرف عليه الاستاذ يوسف غليون بتنظيم الفعاليات التثقيفية التي تتوخى ان تعود بالفائدة العظيمة على طلابنا. وكان من ابرز هذه الفعاليات اسبوع التوعية الصحية، الذي كان بداية للبرنامج الذي اعدته المدرسة للسنة الدراسية الحالية حيث يشمل العديد من الندوات والمحاضرات في مختلف المواضيع الثقافية. وفضلاً عن ذلك فان وجود المكتبة العامة الى جانب المدرسة يعتبر عاملا مكملاً في هذا المجال حيث توفر لطلابنا وللجمهور الواسع الاف الكتب المتنوعة».

*** الاف الكتب في خدمة الطلاب ***

تعتبر المكتبة العامة والواقعة في مبنى المدرسة من المكتبات العصرية. وهي تضم بين اجنحتها حوالي ٨ الاف كتاب مصنفة حسب طريقة (ديوي) المكتبية. وتعتقد السيدة بديعة جميل خليفة وهي العاملة المسؤولة عن المكتبة انه بفضل جهود البلدية والاساتذة في المدرسة والطلاب اصبح بالامكان بناء مكتبة حديثة تخدم جمهور طلاب المدرسة من جهة وجماهير ام الفحم بشكل عام.

في المكتبة الكثير من المؤلفات المتخصصة في مختلف مجالات العلم والادب. ويتم استعارة الكتب عن طريق الاشتراك السنوي مقابل مبلغ رمزي من المال. وتصل الى المكتبة العديد من المجلات والصحف من بينها صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الحياة» و«الجديد» و«الغد» وغيرها، وفي المكتبة قسم خاص بكتب الاطفال. وتؤكد السيدة بديعة انه لو كانت المكتبة قريبة من الجمهور الواسع في ام الفحم لكان استغلالها افضل بكثير، خاصة جناح كتب الاطفال الغني. وهناك بعض الملاحظات، تقول بديعة : «اود ان اوجهها الى جمهور الطلبة، بعضهم لا يدركون ان الكتاب كنز وذخر للاجيال القادمة. وان هذه المكتبة بكل ما تحوي هي ملك للجميع، وعليه فيجب على كل طالب ان يحافظ على الكتاب من اي سوء».

وجولة بسيطة بين رفوف المكتبة تظهر للزائر مدى الاهتمام الذي توليه المدرسة ومدى الاعتناء الفائق. فالمكتبة، كما يؤكد رئيس مجلس الطلبة الطالب سامي جمال، العمود الفقري للمدرسة. وتوجهنا بالسؤال الى سامي عما يقوم به مجلس الطلاب الذي تم انتخابه قبل اسابيع، وما يمثله من مصالح مجموع الطلاب الكلي في المدرسة، فقال : ان من بين فعاليات مجلس الطلاب تنظيم المحاضرات. فقد اشرف بالتنسيق مع قسم التربية الاجتماعية على انجاح اسبوع الصحة وساعد في اصدار كراس بعنوان «المخدرات الطريق الى الموت» وتوزيعه على جمهور الطلاب وسكان المدينة، كما قام بحملة جمع تبرعات هدفها شراء الاجهزة اللازمة للمدرسة، تسييج المدرسة بسياج واق وبشراء اوعية للنفايات وزرع حديقة عامة للمدرسة.

وتدخلت سكرتيرة مجلس الطلاب الطالبة عبير محمد اغبارية محتجة على عدم وجود طالبات تساهم في الحراسة المدرسية وهي تعتقد ان مساهمة الطالبات عمل هام جداً سواء من الناحية النفسية ومن الناحية الاجتماعية.. وينظم مجلس الطلبة ايضاً محاضرات مخصصة للطالبات في مجال الصحة وتعليم التدبير المنزلي. واشارت الطالبة عبير في حديثها الينا الى النقص الملموس في تعليم الطالبات لدروس الرياضة البدنية.

*** مشاريع وخطط لتطوير المدرسة ***

لقد استطاعت المدرسة الثانوية التغلب على الكثير من الصعوبات التي اعترضتها واستطاعت بفضل جهود بلدية ام الفحم وجماهير السكان في المدينة ان تتصدى لجميع المخططات الرامية الى اسقاط وهدم هذا الصرح.

يقول رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، اننا نرى في المدرسة الثانوية اهم مؤسسة في ام الفحم. اهم مصنع، بمعنى اخر لا يوجد لدينا تصنيع وعندنا تصنيع للعقول لدى خيرة شبابنا وشاباتنا. والطاقم التعليمي في المدرسة هو من ارقى الطواقم في البلاد حيث ان جميع المعلمين ذوو كفاءات عالية، كل في موقعه، ورفضت البلدية وترفض اية ضغوط كانت ومن اية فئة كانت لتعيين معلمين غير اكفاء.

وعن الاضرابات التي شهدتها المدرسة في السنوات السابقة قال محاميد : «اننا بالتعاون المشترك مع منظمة المعلمين الثانويين ولجنة المعلمين سنعمل على منع اية ظاهرة للاضرابات، في الماضي عانينا من الاضرابات لاسباب لا تتعلق بنا ومعروف بأن ذلك يعود الى عدم التزام الوزارات المختلفة تجاه البلدية». ويضيف محاميد : «مما لا شك فيه ان الاضرابات كان لها تأثير على مستوى التعليم، كما ان تأخر وزارة المعارف بالمصادقة في تعيين بعض المعلمين ترك اثاره السلبية على مستوى التعليم في المدرسة». اما عن خط التطوير والاهداف التي تضعها البلدية لازالة النواقص التي تعاني منها المدرسة فقال محاميد : «اننا نكرس جهوداً مكثفة لتطوير الفرع التكنولوجي في المدرسة، فمثلا حصلنا على (١٢٠) الف دولار من متبرع من خارج البلاد عن طريق جمعية تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي واقمنا فرع الميكانيكا. ونحن الان بصدد فتح قسم تمريض للسنة الدراسية القادمة».

*** طلابنا جزء من شعب مناضل ***

«ان الانجاز الكبير الذي حققته جماهير ام الفحم بفضل النضال العنيد والمثابر في اقامة هذه المدرسة لم يأت بسهولة وعليه فالحفاظ على هذا الصرح يتطلب اليقظة والحرص، والمعركة التي خاضتها جماهير ام الفحم بقيادة الحزب الشيوعي لتحقيق هذا المطلب الحيوي والهام من قبل يقطف ثمارها الاهالي اليوم بالعدد الكبير من المثقفين من الاطباء والمحامين والمهندسين والمعلمين من اهالي ام الفحم». هذا ما يقوله محمد علي محاميد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم. ويضيف : «في مدينتنا لا يوجد اي مصنع او ورشة تستوعب اكثر من عشرة عمال (باستثناء مصانع النسيج ومعظم عمالها من العاملات) ومن الطبيعي ان يعكس هذا الوضع اثره على شبيبة ام الفحم وطلابنا في المدرسة الثانوية بالذات. ومن هذا المنطلق نحن فخورون ونعتز بطلابنا في المدرسة الثانوية فهم يعرفون اين يجب ان يكون موقعهم الطبقي ويقفون الى جانب شعبهم في كل القضايا الوطنية، ويعيشون هموم ومشاكل ام الفحم وهي جزء من الحركة الجبهوية الوطنية ويناضلون من خلالها لتغيير الواقع المر الذي تعيشه مدينتنا بسبب سياسة التمييز العنصري.

لقد حاربنا نحن جماهير ام الفحم كما ناضل حزبنا منذ ايام الحكم العسكري بشتى الوسائل الكفاحية وحققنا هذا المكسب الهام والعظيم، وسنحافظ عليه بكل قوتنا.

لقد دلت نتائج الانتخابات الاخيرة لبرلمان الطلاب على ان طلابنا هم جزء من شعب مناضل ويميل بمعتقداته الى الفكر التقدمي الثوري والمعاصر. وقد انعكس ذلك كله في برلمان الطلاب في المدرسة الثانوية».

كلمة
الاتحاد

ماذا بقي؟!

حين جاءتنا أنباء القلق الذي يساور السوريين والفلسطينيين واللبنانيين من احتمال وقوع عدوان إسرائيلي واسع النطاق عليهم، برا وبحرا وجوا، تساءلنا: ولكن هذا الأمر وقع بدل المرة مرات؟ فماذا بقي؟ إن جيلنا يذكر ولا ينسى أنه منذ خمسين عاما على الأقل لم تعتمد السياسة الصهيونية في مواجهة واقع الوجود العربي الأصيل في هذه البلاد ثم واقع وجود الدولة اليهودية في وسط العالم العربي إلا على البطش الدموي المنفلت، على ما ادعت دائما أنه« الانتقام» و«تعليم الدرس». فماذا كانت النتيجة الفعلية بعد نصف قرن؟ كانت النتيجة الفعلية هي ما نراه من إجماع الحكام الصهيونيين على عدم رؤية أي مخرج آخر سوى المزيد والمزيد من البطش الدموي المنفلت فماذا بقي؟ كيف لايشعر هؤلاء المسؤولون أن مجرد استمرارهم بهذا التفكير هو إفلاس سياسي وأخلاقي لم يرو التاريخ المعاصر مثيلاً له إلا لدى حكام فيتنام الجنوبية السابقة؟!

حتى جاءتنا الصورة التي ننشرها على الصفحة الأولى من هذا العدد: أطفال مخيم قلنديا خارجين من روضة الأطفال في المخيم فإذا بهم يواجهون فوهات الرشاشات التي أشرعها في وجوههم وأمام عيونهم جنود الاحتلال الإسرائيلي. قديما قال لنا حكام إسرائيل على أنهم يفرضون على شبيبة شعبهم ألا ترى العرب إلا من خلال فوهة البندقية. حتى الأطفال؟ ولكن، ماذا ترى عيون هؤلاء الأطفال الفلسطينيين أمامها؟ هؤلاء هم أحفاد أولئك الذين قرروا الموت في وطنهم واستعصوا على «الترانسفير» وهم أبناء أولئك الذين وهبوهم الحياة بين سجن وسجن. فماذا بقي؟ قبل أربعين عاما تقريبا دمغ محمود درويش آباء هؤلاء الجنود بصرخته التي كأنها حكم التاريخ الصارم: مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة! فماذا بقي؟

يحاكمون ضباطا ويحاكمون جنودا على «إهمال آخر» أصاب «الجيش الذي لا يقهر» وفي الوقت نفسه لا يبقون من منفذ أمام أطفال العرب إلا أن يولدوا بأجنحة كما الطير. فماذا بقي؟ هل يتفق شمير ورابين على أن هؤلاء الجنود الذين يظهرون في الصورة، قد أهملوا هم أيضا في اداء واجبهم « الأمني» حين لم يطلقوا الرصاص على أولاد روضة قلنديا؟

لقد مضى حوالي أربعين عاما على صرخة محمود درويش وخمس سنين على حرب لبنان الشاملة الأخيرة. والدنيا اليوم غير الدنيا وكذلك شرقنا. بل نعتقد أن شعب إسرائيل نفسه يتحرك ولا يقف جامدا. ويصعب علينا أن نتصور أن يركب الجمود رؤوس المسؤولين الحاليين حتى تنفيذ تهديداتهم المعلنة وأن يسمح لهم شعبهم الذي نزفوا دمه طول هذه العقود بأن يحولوه إلى قنبلة مأساوية يفجرونها تحت جسور السلام العالمي ناهيك عن أيدي السلام الفلسطينية والعربية الممدودة إليه. ولكن هذا هو الخطر ولا يستطيع أحد أن يضمن حكام إسرائيل الحاليين أن لا يقترفوه!

(«الاتحاد»)

قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل» في ظل الاجحاف السلطوي

● تقرير : سهيل قبلان ●



● عماد فلاح ●



● غالب سيف ●

■ ستجري في ١٩٨٧/١٢/١٥ الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم قرى : يانوح وكسرى وكفرسميع وجت، والتي يبلغ عدد سكانها معاً (٨٥٠٠) نسمة.

وبهدف معرفة واقع وهموم ومشاكل الاهالي في ظل سياسة التمييز والاهمال السلطوية، التقيت ببعض الشباب ■

● يانوح :

يانوح قرية عربية درزية، قديمة، فقد ذكرت في التوراة «سفر الملوك ب ٣٥» في الاية ٢٩. وطريق الساحل التي كانت تصل شمال افريقيا مع الشام وبلاد فارس والهند، كانت تمر في يانوح.

يبلغ عدد اهالي يانوح اليوم حوالي ٣٠٠٠ نسمة يقطنون في ٤٨٠ وحدة سكن منها ١٠٪ بدون رخصة ولهذا دفع الاهالي اكثر من ٢٠٠ الف شاقل (اسعار اليوم) غرامات في المحاكم، فهل صدفة عدم وجود خرائط هيكلية لقرانا ؟

ويانوح كغيرها لم تسلم من شهوة الذئب السلطوي فأبى الا ان يغرز انياب سياسة القهر والتمييز في اعز ما يملك الانسان، الارض، لنهش اكثر من ٦٠٪ من ارضها ويخطط للاستيلاء على البقية الباقية، بحجة جديدة اختلقتها السلطات، بعد انفضاح حججها السابقة وهي حجة الاثار معتمدين بذلك على القانون الذي اصدرته وزارة المعارف عام ١٩٨٥ للبطش وتشليح البقية الباقية من الارض.

في العام ١٩٤٨ كان عدد اهالي يانوح (٤٥٠) نسمة، يملكون ٣ اضعاف ما يملكون اليوم من الارض. وكانت القرية غنية بالثروة الحيوانية رفيها حوالي ٢٠ الف رأس ماعز لم يبق منها اليوم سوى مئات فقط، وذلك بسبب مصادرة الاراضي والمراعي وفرض الضرائب الباهظة على الماشية. كذلك كان الكثير من البقر والجمال والخيول وهي اليوم شبه معدومة.

وليس هذا فقط، فقد جرى اعتداء، عام ١٩٧٩ على السيد سلمان سليمان سيف، فقلعوا له ٢٠٠ شجرة زيتون، رغم انه يملك طابو في ارضه ويفلحها دائما. وقد ادعت السلطات يومها ان الارض للمستوطنين. وازاء اعتداءات السلطة على اهالي يانوح لم يسلم الاهالي بهذا الامر فمنهم من تصدى للمصادرة وتوجه الى المحكمة، مصراً على تمسكه بارضه فحافظ على القسم الاكبر من ارضه كما حدث للشيخ سلومان فارس شحادة سيف حيث صودر فقط ١٦٪ من الارض.

لأول مرة استطاعت القوى التقدمية في يانوح انزال قائمة للانتخابات، تحمل اسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارتها «واو»، يميز ممثليها «التعصب» لمحبة القرية، وهذا «التعصب» هو عبارة عن ارتباط وثيق بالوطن الغالي وتحديا لمشاريع «الترانسفير».

والجبهة في يانوح قامت لتبقى لساناً معبراً عن اماني الاهالي وامالهم في التطور والتقدم، فالظروف حكم موضوعياً ارض الصفوف في جهات دمقراطية صوائية مكافحة، وهي الطريق الوحيد للرد على السلطات التي تحاول تعميق حدة التنافس بين العائلات، لصرف النظر عن عدوهم الحقيقي، بهدف التمويه على جوهر المعركة وحقيقة التناقض القائم بين كل اهالي يانوح وحاراتها وعائلاتها وبين السلطة العنصرية.

عندما تلتقي شباب يانوح وترى في وجوههم التصميم على التغيير يراودك الامل في المستقبل.

يقول الرفيق سعيد سعد، احد مرشحي قائمة الجبهة : «ان التحولات في القرية نتيجة ثقة الجمهور بالخط السياسي للجبهة، وبرنامج الجبهة هو رد على سياسة السلطة الظالمة. فانعدام المساواة في قرانا هو من منطلق عنصري، فماذا تقول عن وجود ١٨ عاملا اجتماعيا في معلوت، بينما في كل قرى المجلس الاقليمي لا اكثر من وظيفة ونصف ؟ وبينما يوجد (٣٨٨) موظفا في مجلس معلوت وفي قرى المجلس الاقليمي (٨٨)، في معلوت (٣٩) وظيفة صحة بينما في قرى المجلس وظيفتين. وسعيد يسخر من مقولة «اخدم في الجيش تنل حقوقك» لادراكه بان هذا شعار بدون رصيد.

الرفيق كايد خطيب يتضايق من عدم وجود صناعة وعدم وجود نواد لملء اوقات الفراغ ويقول ان الهدف من دخول قائمة الجبهة للانتخابات هو لتطوير القرية، ويسعى لتجميل القرية كبناء جدارات واقية بدلا من «السناسل» وتوسيع شبكة الكهرباء بحيث تشمل كل بيوت القرية، واخراج الناس من الماضي وتأييد الذي يعمل للمصلحة العامة، وكايد من المتضررين من عسف سياسة السلطة حيث صادرت السلطات لجده وحده (٦٥) دونما ولم يبق لهم سوى (٥) دونمات لـ (٥) اخوة. وهو يطالب بالغاء التجنيد الاجباري.

واما عن احوال الصحة : فتقول الدكتورة جانيت الحاج خريجة جامعة لينينغراد وهي من البقيعة تعمل في عيادة يانوح : «النواقص لا تخص يانوح وحدها فهي موجودة في كل قرية عربية. والمشكلة الانكى هي انه في حالة نقص دكتور اطفال في معلوت، يأخذونه من قرية اخرى على حساب خدمات تلك القريه» (مع العلم انه يوجد اطباء عاطلين عن العمل).

ويتناوب اطباء الاطفال يومين في الاسبوع في يانوح. ويحق ليانوح دكتور وممرضة يوميا ولكن المخصص لها اقل من وظيفة.

قام اهالي يانوح بشراء اجهزة لفحص الدم ومرض السكري وتبرعوا بها للعيادة، ولكن المستدرون حتى اليوم لم تجد الوقت والموارد لتشغيلها.

- بين من تدور المعركة اساسا ؟ على هذا السؤال اجاب الرفيق غالب سيف رئيس قائمة الجبهة :

□ المعركة سياسية ولها اهمية على المستوى القطري فخلال سنوات معدودة استطاعت الجبهة ان تخترق صفوف العائلية. وان توحد مجموعة شباب غيورين على مصلحة قريتهم، والحاجة ماسة الى ان يرتفع الاهالي فوق الخلافات البغيضة والتعصب العائلي المقيت.

ويتابع غالب : ان يانوح تفتقر للمرافق والخدمات والاوضاع سيئة. فوضع المدارس سيء، من ناحية الاثاث، ٥٠٪ غير صالح، والاوضاع سيئة في المدرسة، كالادوات ووسائل الايضاح ولا وجود لمختبر ولا مكتبة ولا جدران واقية ويتم تغطية عجز المدارس من جيوب الاهالي، فقد خصص لكل طالب شاقل ونصف كميزانية لشراء طباشير واوراق وادوات نظافة وعندما تتوجه للمسؤول يقول لا يعتني.

والاسوأ من كل هذا المنهاج الردي، الذي هدفه اعداد الشباب للجندية، ويقولون في يانوح عن هذا البرنامج «العلف غير الصالح» والنشاطات الثقافية والتربوية معدومة.

في يانوح يوجد معمل «شرينا»، معاش العاملة فيه اقل من الحد الادنى للاجور، والعناصر الرجعية تحركت لضرب نضال العاملات، والتستير على سياسة السلطة وقد ازر مجلس عمال مركز الجليل توجه هذه العناصر مما شجع ادارة المعمل على تجاهل مطالب العاملات، عندما قمن بالاضراب.

ويتابع غالب : مشاكل يانوح عديدة وكلها نتيجة لسياسة التمييز، فالمياه تنقطع في الصيف، فالكمية المخصصة قليلة، ٣٠٪ من بيوت القرية غير مربوطة بشبكة الكهرباء، بحجج مختلفة وهناك احياء كاملة بدون كهرباء، مما يفرض على الناس مد اسلاك من عند الجيران.

اما بالنسبة لردادة الشوارع فحدث ولا حرج خصوصاً عندما تقارنها مع شوارع مدينة الورود التي اقيمت حديثا على اراضي يانوح وترشيحا وكفرسميع.

كذلك من المشاكل التي يعاني منها السكان هي اماكن العمل، اذ ان ٩٨٪ من اهالي يانوح يعملون خارج قريتهم علما بان ٨٥٪ من الوسط اليهودي يعملون في اماكن سكناهم.

هناك فريق كرة قدم، والادارة والشباب يستحقون كل تقدير على العطاء وروح التاخي، ولكن الميزانيات بوك. وعلى سيرة الميزانيات، فالميزانية في يانوح بالمقارنة مع «معاليه يوسف» هي [١:١٢] لصالح المستوطنة. وهذا حسب ما جاء في كتاب الاحصائيات لعام ١٩٨٣ الصادر عن لجنة الاحصاء المركزية.

في شهر ٨٦/٨ زار بيرس قرى المركز ومعاليه يوسف» فأعطى للمجلس الاقليمي (٣٠٠) الف شاقل بينما لمعاليه يوسف ٦٠ مليون دولار، رغم ان عدد سكان معاليه يوسف لا يزيد عن ثلثي عدد سكان قرى مجلس المركز.

ويتابع غالب : قسم من اراضي يانوح يقع ضمن منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مطيه اشره» وهذا ليس صدفة اذ انه نوع من المصادرة، وهذا يثير قلقنا، فما هو مستقبل هذه الاراضي ؟ وهنا لا بد من الاشارة الى وثيقة غاد يعقوبي والتي هدفها توطين (١٠٠) الف يهودي في قطاع ما يسمى سنوات الالفين، حيث الهدف تغيير البنية الديمغرافية الحالية وهي وجود ٨٤٪ من السكان عرب حوالي ١٥٠ الف نسمة يقطنون ٢٤ قرية مقابل ١٦٪ يهود (٢٨) الف نسمة في ٤٥ مستوطنة.

ويلخص غالب سيف برنامج الجبهة للانتخابات على النحو التالي :

● التصدي لاساليب المصادرة بكل اشكالها.

● المطالبة بالمساواة ولا اقل من المساواة في المجالات كافة.

● معالجة مستوى التعليم المتدني في مدارس المجلس.

● المطالبة بتصنيع القرى.

● تطوير الزراعة بحيث تتحول الى ركيزة اقتصادية.

● معالجة مشكلة المساكن للازواج الشابة. وذلك بتخصيص قسائم العمار والميزانيات.

والاهم هو ان نكون مع الاهالي ضد الظالم، واتباع نهج الكفاح، والنضال لنيل الحقوق، وليس الاستجداء وبوس الايادي.

لن تكتب النجاح لمؤامرة السلطات التي تهدف الى فسخ انتماء اهالي يانوح القومي والدوس على تاريخهم. وهم مدعوون اليوم الى توحيد صفوفهم ودعم المثل الحقيقي لهم المتمثل في قائمة الجبهة الدمقراطية القادر على ملاطمة مخرز السلطات وثنيه.

● كسرى

يمت شطر قرية كسرى الواقعة الى الشرق من يانوح حيث تستريح بين احضان تلال رائعة، وعندما تذكر كسرى يتبادر الى الذهن فوراً مدى تمسك اهلها بارضهم وتصديهم لجرافات وبلدوزرات السلطات ومنعها من دخول اراضيهم عام ١٩٧٤.

تبلغ مساحة كسرى (١١) الف دونم بما فيها الارض الزراعية والمشاع وعدد سكانها ٢٧٠٠ نسمة. وكسرى لم تسلم هي الاخرى من غول المصادرة، الذي استطاع ان يلتهم ٤٠٠٠ دونم من اراضيها المحاذية لتحف وساجور ودير الاسد و(١٠٠٠) اخرى في مواقع مختلفة.

مصدر المعيشة الاساسي لاهالي القرية هو التبغ. ويقول الشيخ حمد شومري : «السعر زهيد رغم الاتعاب فكل العائلة تعمل في الدخان، وعلاوة على رداءة السعر فهناك مشكلة المياه. فقامت لجنة للمطالبة بتزويدنا بالمياه للري وزيادة السعر ولكن لا حياة لمن تنادي».

وفي كسرى اكثر من (١٠٠) وحدة سكن بدون كهرباء، ومعظم بيوتها بدون رخصة حيث تمنع عنهم الرخص انتقاماً من اهلها لأنهم لم يفرطوا بأرضهم.

وعن النواقص في المدرسة يقول الشيخ حمد شومري : المدرسة ضيقة وهناك ٤ غرف مستأجرة.

ويقول الشيخ شومري وهو احد المرشحين ان هدفه وخدمة الشعب بإخلاص والمطالبة بحقوق القرية، ورغم الخدمة الاجبارية لا توجد مساواة، والحقوق التي نسمع عنها مجرد حكي في حكي. والطريق الوحيد لنيل الحقوق هو التضامن والوحدة والمطالبة فالسكوت لا يفيده.

واتوجه الى دار السيد صالح شقور رئيس لجنة الاباء في القرية، والذي كان عائداً لتوه من العمل وملابسه معفرة بغبار الاسمنت وافهم انه عامل بناء، فأترك له المجال ان يبث كل ما يضايقه فيقول :

«اكثر ما يقلقني هو وضع المدرسة، والاسوأ ان المجلس لا يلبي حاجات ومتطلبات المدرسة، من ادوات ومستلزمات للصفوف، والنقص في الغرف. لقد زارنا اعضاء كنيست ومنهم اميره سرطاني، وشكونا لهم وضعنا فادعوا انه لا وجود للارض لبناء مدرسة فبادرنا واشترينا قطعة ارض على حساب الاهالي ولكن الارض صغيرة ... والصفوف بدون كهرباء، وهناك مرحاض واحد لاكثر من ٦٠ طالبا. وتطلب ادارة المدرسة من كل طالب ٢٥ شاقلا لشراء الضروريات».

وينتقد السيد صالح ادارة المجلس والاعضاء الذين ولا يعملون لصالح الاهالي، وانما من اجل مصالحهم الشخصية». فمثلا في المدرسة يحشرون ٤٠ طالبا في غرفة مساحتها ٣٦م٢ وهناك غرف قسموها بالواح «فنير» ويتعلم فيها صفان مختلفان. فاين السلطة المحلية ؟

والوضع السيء ناتج عن اهمال السلطة المحلية والسياسة التي توجهها.

ويؤكد لاهالينا في كسرى ان الحل الوحيد امامهم هو الكفاح والاصرار على الحقوق. وعن المطلب الآني يقول صالح : «هو مشروع المجاري الحيوي، حيث مياه المجاري تتدفق في الشوارع. وتطوير البلد بشكل مبرمج ومخطط، وتحسين وضع الشوارع، وتقديم الارشاد الزراعي للاهالي لتطوير الزراعة.

ويدعو السيد صالح الاهالي الى نبذ العائلية وان يختاروا اناساً على مستوى المسؤولية، وان يفكروا بالمستقبل.

كانت كسرى تشتهر بزراعة التبغ، وكان مصدر معيشة اساسي للسكان، ولكن السلطات ضربت هذا المصدر، وذلك عن طريق تقييد الكمية المسموح زراعتها، وتحديد السعر الزهيد، وعدم شراء كل المنتوج، عدا عن عدم توفر مياه الري، والانكى من ذلك عدم توفر مياه الشرب التي تنقطع في فصل الصيف.

٤٠٪ من بيوت قرية كسرى بدون كهرباء مما يجعل الناس يشترون الكوابل لايصال الكهرباء، من بيوت يبلغ بعد البيت عن الاخر في بعض الحالات اكثر من (٨٠٠)م وهذا يؤثر على استعمال الالات الكهربائية.

يحلو للمسؤولين، التفاخر بأنهم من الدول المتطورة في العالم، متجاهلين ان هناك قرى مازالت تفتقر الى الخدمات والمشاريع وذلك في عصر غزو الفضاء.

● كفرسميع :

كانت الشمس تلملم توالي خيوطها عن اراضي كسرى عندما توجهت الى قرية كفرسميع..

يبلغ عدد سكان كفرسميع حوالي (٢٠٠٠) نسمة يقطنون في (٢٠٠) وحدة سكن، ومشكلة السكن تتجسد في الخارطة الهيكلية التي لا تلبي حاجيات ومتطلبات الاهالي والزيادة الطبيعية قبل عام ١٩٤٨ كان لاهالي كفرسميع عشرة اضعاف الارض الموجودة تحت تصرفهم اليوم، والمصادرة فيها وصلت الى ساحات البيوت. وبحجة تسوية الاراضي صادرت السلطات ١٠٠٪ من اراضي ال حبيب وذلك بعد ان طردتهم السلطات عام ١٩٤٨، وعلى هذه الاراضي اقيمت مدينة الورود. وقرية «حوسن» وقرية «راس عباده او «البقيعة الجديدة» وقسم من الاراضي اقفل في وجه اصحابه عندما سيجوه كمراع لقرية حوسن. وفي كفرسميع كانت اعداد كثيرة من الماشية قضي عليها، بعد مصادرة الارض.

ولم تسلم كفرسميع ايضاً من عسف دائرة حماية الطبيعة وهي الاداة التي تستخدمها السلطات للتضييق على قرانا وخنقها ومنع تطورها.

يقول الرفيق عماد فلاح المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في كفرسميع :

«عندما حاولوا فتح الشارع الى حوسن الذي يمر في اراضي كفرسميع اعترض الاهالي على المشروع خصوصاً في منطقة «خلة النحاص» ومنعوا الجرافة من التقدم، فحدث اشتباك مع اهالي حوسن، وكانت الحصيلة اصابة شخص من اهالي كفرسميع. وفرار العمال، ومن هنا بدأت طريق التصدي للسياسة السلطوية.

ويتابع عماد حديثه عن معاناة الاهالي فيقول : التبغ مصدر معيشة، وهناك مضايقات للقضاء على الزراعة، في ناحيتين : الاولى تقليص عدد الدونمات المخصصة للفرد، والسعر المنخفض. والثانية تحديد الكمية المسموح زراعتها، والانكى من هذا ان الفائض من الانتاج يكسد. وحتى انهم كانوا يحددون الكمية التي يتعين على الدونم ان ينتجها والفائض لم يشتروه. مثلا حددوا للدونم (٨٠) كيلوغراما فاذا اعطى (١٠٠) كغم لا يأخذون الفائض.

والشيء الذي يؤلمنا ان الارض التي صادروها لصالح «راس عباده» يؤجرونها اليوم لاصحابها الشرعيين. وعدا عن هذا فلاهالي حوسن يعطون سوبسيديا ودعماً مالياً ويشجعونهم بزراعة التبغ اما نحن فلا قرش. فمثلا اعطوا لأهالي حوسن السماد والاشتال ودعماً مالياً لحراثة الارض ويضمنون لهم التسويق وهذا كله محرم علينا.

وعن النواقص في قرية كفرسميع حدث ولا حرج. فهناك نقص في الكهرباء، التلفون، وضعية الشوارع ورداءتها، ولا يوجد مشروع مجار، ولا بناية لعيادة الام والطفل ولا ناد ولا مكتبة والمدرسة تنقصها المعدات التربوية ولا يوجد مختبر، ولا توجد ممرضة في المدارس او طبيب، ولا يوجد عامل اجتماعي ولا مستشار نفساني.

وازاء هذا الواقع المزري والمر تخوض الجبهة الانتخابات وتطرح برنامجها الذي يخدم الجميع والذي في صلبه العمل على تغيير الواقع الموجود ومسبباته، ومحاربة الخط السلطوي الذي يعمل على تفريق الصفوف وجمع الناس في اطار كفاحي على مختلف طوائفهم وعائلاتهم باعتبار كون التناقض الاساسي هو بين اهالي كفرسميع والسلطات العنصرية، واهم المطالب هو تحقيق شعار : المساواة ولا اقل من المساواة وانهاء المشاريع التطويرية، تصنيع القرية ودعم الزراعة واقامة وحدات سكن لكل الاهالي، تجهيز المدرسة بالات واجهزة عصرية واقامة النوادي والمشكلة الرئيسية التي تحاربها قائمة الجبهة منع المخطط السلطوي من مصادرة منطقة تيفن الصناعية التي اقيمت على اراضي كفرسميع، وان تبقى في منطقة نفوذ مجلس مركز الجليل.

وفي الختام يقول عماد : جاءت قائمة الجبهة لتمزق القناع التضليلي السلطوي عن عيون الكثيرين، ومجرد نزول القائمة في قرية يسمونها محسوبة على السلطة هو النجاح الاكبر.

في كفرسميع عشرات الشباب الذين سجنوا بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية لمدة تتراوح بين ٣ اشهر وسنة.

* * *

واتوجه الى قرية ترشيحا حيث بناية المجلس الاقليمي !! لسماع رأي السيد غالب فلاح رئيس المجلس فيقول :

«ان الاوضاع سيئة فالميزانيات التي يحصل عليها المجلس لا تسد ٣٠٪ من تكاليف المجلس مما يؤدي الى عجز في تقديم الخدمات، ومنذ عشر سنوات لم يقم اي مشروع بسبب النقص في الميزانيات، ما عدا فتح شوارع لتسهيل السفر.

وطلبنا مساعدة وزارة الاسكان فقدمت لنا ٥٪ من تكاليف المشروع. ولقد توجهت الى مكاتب الحكومة المختصة وشرحت الوضع فكانت الوعود كثيرة، وللاسف رغم اننا نقدم كل الواجبات ونخدم في الجيش، لم المس اي تجاوب من قبل السلطات مع متطلباتنا، كذلك فان القرار الذي صدر باعتبار قرانا مناطق تطوير كان حبراً على ورق، مما حدا بي ان اقدم التماسا الى محكمة العدل العليا. وفي الختام دعا السيد غالب فلاح الى نبذ التعصب العائلي وانتخاب مسؤولين على مستوى المسؤولية».

يبلغ عدد القوائم المتنافسة على المقاعد كالاتي : يانوح ٦ قوائم تتنافس على ٥ مقاعد ● كسرى ٥ قوائم على ٥ مقاعد ● كفرسميع ٦ قوائم على ٤ مقاعد ● جت ٣ قوائم على ٣ مقاعد.

والاهالي في هذه القرى قادرون بوحدتهم على صنع النصر واطلاع الفجر وتذوق حلاوته والانتصار لقضيتهم على عدو يسعى لاقتلاعنا من ارض الاباء والاجداد.

*** تهنئة ***

* الى علي بدارنة وعائلته بولادة «نادرة» والف مبروك.

* والى محمد سعيد ابو يونس لحصوله على شهادة المحاماة بتفوق.

* والى عبد الكريم علي بدارنة لحصوله على شهادة الصيدلة بتفوق.

نسيم شوفاني والعائلة - الناصرة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب المثلث - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - عمارة دار بوتا ٣٩ - هاتف ٦٦٦١٤٨

■ مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاتحاد السوفييتي والعلوم الاجتماعية

● بقلم : الدكتور في العلوم الفلسفية، فاديم سيمونوف ●

● منذ أكثر من عام قيم المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي على نحو انتقادي حالة العلوم الاجتماعية لأنها لم تقم بدور نشيط في المجال النظري والحياة الروحية للمجتمع السوفييتي عموماً. والمهام العلمية والتطبيقية الرئيسية للعلوم الاجتماعية تكمن في تفسير الظواهر والعمليات الجارية في المجتمع السوفييتي بعمق وابداع والتأثير بذلك في تطور واستكمال الاشتراكية، والتأثير أيضا في العالم المحيط بنا. وتحقيق هذه المهام يتوقف على حالة حياة المجتمع والعلوم الاجتماعية ذاتها سواء بسواء. ويقع على عاتق المجتمع وقادته تشجيع ابحاث العلماء الجريئة، وطرحهم للقضايا الابداعية وقيام النقاشات والجدالات بينهم بحثا عن الحقيقة. ففي مجال العلوم لا يستطيع احد فرض احتكاره أو حقه المطلق في معالجة وحل هذه القضية او تلك. فأبواب العلوم مفتوحة على مصاريعها لكل عالم مفكر يبحث عن الحقيقة، ويجب ان تكون للعلم مكانته وحقه في استقلالية البحث العلمي والابداع وتقديم هذه او تلك من وجهات النظر والنظريات، وان كانت بديلة لغيرها، المتعلقة بالمسائل المعالجة.

هذا هو الوضع الطبيعي للعلوم الاجتماعية الذي كان سائداً في البلد بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧. والذي كان لينين يحفزه بكل نشاطه الابداعي ويشجعه. الوضع الذي لم يستمر في المراحل التاريخية اللاحقة بالمستوى المطلوب. فقد تغير وضع العلوم الاجتماعية نحو الأسوأ منذ عهد ستالين اذ فرضت على العلوم الاجتماعية في تلك الحقبة وبشكل رئيسي مهمة التعليق على اقوال ستالين وتمجيد وتعظيم كل اعماله.

الا ان الوضع اخذ يتحسن بعد وفاته. لكن التعليق على النظريات الرسمية المطروحة ظل هو المسيطر بتأثير قوة العادة.

وبالطبع فان ظواهر الجمود في المجتمع اثرت في حالة العلوم الاجتماعية أيضا. ومع ذلك يتحمل العلماء مسؤولية كبيرة عن الوضع غير المرضي الذي آلت اليه العلوم. ونحن ندرك ونعترف ان العلماء كانوا اسرى زمانهم وظروف حياتهم الاجتماعية السائدة وحالتها الروحية. وفي هذا عبرة للكثيرين منا ودرس قاس للبعض الآخر. لقد كنا وسنبقى انصارا عقائديين للاشتراكية، ومواطنين مخلصين لوطننا ومناضلين في سبل تحقيق كل ما هو جيد يمكن ويجب بلوغه في حياة المجتمع والفرد. ومن هنا كان علينا ان نعمل اكثر مما عملناه. وفي الحقيقة يدرك كثيرون منا وبكل اعتزاز انهم ناضلوا في العهود السابقة بكل شرف واخلاص بحثا عن الحقيقة، وطرحوا قضايا ومسائل ملحة ومزمنة تتناول عملية تطور المجتمع والفرد. وتعرضوا بسبب ذلك مرارا لانتقادات كانت احيانا انتقادات حادة وجائرة.

باختصار، فالانتقاد الموجه للعلوم الاجتماعية، هو انتقاد ذاتي للعلماء قبل كل شيء. ويناصر هذا الموقف كثيرون وقبل غيرهم اولئك الذين ينتقلون من موقف النقد الى العمل وعرض مواقفهم ونشر اعمالهم ومؤلفاتهم التي تتجاوب مع هذا الموقف.

لقد دخلت مجموعات كبيرة من العلماء مجال النشاط والعمل الفعلي مباشرة بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في نيسان عام ١٩٨٥ عندما ظهر نهج سياسي جديد وخاصة بعد المؤتمر السابع والعشرين للحزب واجتماع لجنته المركزية الكامل المنعقد في كانون الثاني عام ١٩٨٧. وبالفعل طرأ على الكثيرين منا تغير وانعطاف فقد اصبحنا نتحدث صراحة عما نفكر فيه ولم نعد نلتزم الصمت. ففي معهد الفلسفة التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية اصبحت المناقشات العلمية و«القراءات الفلسفية» الشهرية وجلسات المجلس العلمي والاجتماعات المختلفة وندوات البحث اكثر اهمية.

ان عملية اعادة البناء في مجال العلوم الاجتماعية ومنها الفلسفة لا تجري بسهولة بل وتتعرض احيانا للمصاعب.

في نيسان من هذا العام عقد علماء الفلسفة ندوة بعنوان «الفلسفة والحياة» شارك فيها نحو ٢٠٠ عالم من مختلف المدن السوفييتية وبنتيجة هذه الندوة اصبح الوضع الذي نشأ حتى الوقت الراهن في علم الفلسفة السوفييتي اكثر وضوحا وفهما، واقترحت تدابير ملموسة لتنشيط الابحاث العلمية اذ يجب على الفلسفة ان تعبر عن جوهر الحياة الروحية للبلد وان تساهم بخلق هذا الجوهر. وعلى اساس ذلك ان تطرح المهام التي هي اكثر اهمية وحيوية لتطور الفرد والمجتمع والطبيعة والمعرفة في العالم المعاصر.

ويمثل العلم السوفييتي علماء من الاجيال المتقدمة والمتوسطة والشابة اثبتوا جدارتهم وفعاليتهم الكبيرة، ويستطيعون بشكل مبدع وثوري تغيير طابع العلوم الاجتماعية وفق متطلبات العصر. وهذا يبعث على الامل في ان العلوم الاجتماعية السوفييتية ستقدم المساهمة النظرية الضرورية لتجري عملية اعادة البناء بنجاح في المجتمع السوفييتي.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

كوريا الجنوبية

نضال من اجل حياة كريمة ومن اجل الاستقلال النقابي والدمقراطية

■ في ٣ و٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، انعقد في براغ مؤتمر نقابي دولي للتضامن مع عمال وشعب كوريا. وفي المقال التالي، سيجد القارىء ملخصاً لنضالات عمال كوريا الجنوبية في العقود الأخيرة.

● على مدى هذا العام تعرض المجتمع الكوري الجنوبي لهزات عنيفة نتيجة للنزاعات الاجتماعية والاضرابات العمالية العديدة. فمنذ اليوم الاول من هذا العام حتى ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٨٧، قامت حركات اضرابية في ٢٣٧٦ منشأة، وتمت تلبية مطالب العمال في ١٧٣٦ حالة.

وهناك اليوم بضع مئات من النزاعات العمالية المستمرة في كوريا الجنوبية كما شملت الاضرابات عمليا، كافة الفروع الصناعية وبالاخص السيارات وبناء السفن والنسيج والالكترونيات والتعدين والانشاءات الميكانيكية الكيمياء والنقل والمناجم والصناعات الغذائية.

ووجهت حركة الاضراب العارمة هذه لطمة قاسية للنظام الكوري الجنوبي. فقد اضطرت شركات صناعة السيارات الكبرى الثلاث ـ هونداي، كيا، دايو ـ الى وقف الانتاج نتيجة للاضرابات المباشرة او نظراً لعدم توفر المكونات التي يوردها مقاولو الباطن الذين واجهوا هم ايضا حركات اضرابية. ووفقاً لبعض التقديرات المؤقتة فقد كلفت عمليات التوقف عن العمل الاقتصاد الكوري الجنوبي حوالي مليار دولار امريكي حتى الآن.

وسجلت هذه الحركة المطلبية، من حيث حجمها وشمولها، مرحلة جديدة في النضال الذي يخوضه العمال الكوريون الجنوبيون منذ امد طويل من اجل الدمقراطية. وكانت القوى المحركة للنضالات العمالية تتكون في الماضي من عمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة، اما الآن فقد تصدر عمال الشركات الكبيرة الصفوف الاولى للحركات المطلبية. ومن الجدير بالملاحظة ان عمال ومستخدمي الصناعات العسكرية يشاركون هم ايضا في تلك النضالات. ومن المتوقع ان تتسع الحركات الاضرابية في المستقبل اذا لم تتم الاستجابة لمطالب العمال الرئيسية.

● اسباب حركة المطالب ●

هناك اولاً السياسة المعادية للعمال التي انتهجتها النظم الدكتاتورية المتعاقبة على مدى العقود الاخيرة، فهي منبع النضالات الراهنة التي يخوضها عمال كوريا الجنوبية.

فقد شاركت مختلف هذه النظم بنشاط في قمع كافة الحركات المطلبية. وهناك عدة قوانين تقيد بشدة تأسيس نقابات وتجعل تنظيم الاضرابات صعباً للغاية. ولا تتوفر للعمال اية ضمانات دستورية فيما يتعلق بحقوق تنظيم صفوفهم والمفاوضة الجماعية.

ويشتغل العمال الكوريون ٥٦ ساعة في الاسبوع، مما يعد من اطول مدد العمل في العالم. وفي بعض الصناعات ـ مثل النسيج ـ تمتد مدة العمل الى ٩٠ ساعة في الاسبوع في الكثير من الاحوال. كما اشارت الى ذلك دراسة لوزارة العمل في الولايات المتحدة صدرت في شباط (فبراير) الماضي. ولا تزال الاجور منخفضة للغاية ووفقاً لبيانات وزارة العمل في كوريا الجنوبية فان ٨٦،٩٪ من عمال البلاد يحصلون على دخول تقل عن «الحد الادنى الحيوي».

ومن جهة اخرى، تفيد دراسة رسمية بان معدلات حوادث العمل في كوريا الجنوبية من اعلى المعدلات في العالم كما يتضح من البيانات التالية: ففي عام ١٩٨٦ وحده تعرض ٢٣ الف شخص للموت او اصبحوا معوقين نتيجة لحوادث العمل. وفيما يتعلق بمعدلات الوفاة الناجمة عن حوادث العمل، فان هذا المعدل يزيد في كوريا الجنوبية ما بين ضعفين الى خمسة اضعاف بالمقارنة مع تايوان، وما بين ٧ و١٨ ضعفاً بالمقارنة مع الولايات المتحدة او المانيا الاتحادية او بلدان رأسمالية صناعية اخرى. ويتكلف في المتوسط استخراج كل مليون طن من الفحم حياة ما بين ١١ و١٢ من عمال المناجم.

ووفقاً لنفس الدراسة ايضاً فان ٣١،٧٪ من اكثر من ١٦٠٠ من مصانع للانشاءات الميكانيكية لا توجد فيها معدات الامان المناسبة. ويجبر ارباب العمل الكوريون الجنوبيون العمال على العمل في ورش ترتفع فيها معدلات تلوث الجو ما بين ٣،٥ و٢٧ ضعف المعدلات القصوى المصرح بها، اعتماداً على موافقة نظام سيئول الضمنية.

ومن العوامل الرئيسية التي تدفع العمال الكوريون الجنوبيون الى عدم الاستقرار في عمل محدد وتغييره باستمرار الاجور المنخفضة التي كثيراً ما تدفع بتأخير، وظروف العمل السيئة، فمعدلات تغير العاملين في المنشآت تصل الى ٦٪ في المتوسط، وتبلغ بذلك اربعة اضعاف ما هي عليه في اليابان.

ومع ان العمل لمدة ساعة واحدة في الاسبوع يكفي لكي تعتبر الاحصاءات الرسمية القائم بهذا العمل «صاحب وظيفة»، الا ان معدل البطالة يظل من اعلى المعدلات. ويواجه الحاصلون على شهادات جامعية مصاعب متزايدة للحصول على عمل يتفق مع مؤهلاتهم. وفي العام الماضي بلغ عدد العاطلين عن العمل من بين الحاصلين على شهادات دراسية عالية حوالي ١٢٤ الفا، اي ضعف عددهم في عام ١٩٨٠. ومن المتوقع ان يتدهور وضع هذه الفئة من السكان.

وفيما يتعلق بالحريات النقابية، لا يوجد سوى عدد محدود من النقابات ذات الوجود الشرعي، وقد تم حل جميع النقابات التي لا تنتمي الى اتحاد نقابات كوريا الجنوبية الذي تسيطر عليه الحكومة. ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان عملاء الحكومة اوقعوا اصابات بمئات من العمال. ونصف المسجونين السياسيين في البلاد يتكون من عمال تم القاء القبض عليهم اثناء مظاهرات وصدرت ضدهم احكام بعد محاكمات سريعة. وتعرض العديد من بينهم للضرب والتعذيب بالكهرباء.

تلك هي خلفية النضالات الجارية حالياً في كوريا الجنوبية. ومع ان النظام قد اعلن ان جميع الاضرابات اصبحت عملاً غير مشروع لتبرير اللجوء الى قمع العمال المضربين، الا ان هذا القرار لم يعد يخيف احداً. والواقع ان اغلبية عمال البلاد تعتبر النضال من اجل حياة لائقة وابسط مبادىء الدمقراطية والاستقلال النقابي عملاً مشروعاً تماماً.

● تاريخ النقابات الكورية الجنوبية المتقلب ●

كان العمال الكوريون الجنوبيون يخوضون نضالاً نشطاً من اجل مطالبهم. وفي بداية احتلال الولايات المتحدة العسكري لجنوب شبه الجزيرة الكورية (١٩٤٥ ـ ١٩٤٨) كان المجلس الوطني لنقابات كوريا الجنوبية تنظيماً قوياً يضم عدة ملايين من الاعضاء.

وكانت قيادة هذا المجلس التقدمي تضم تشكيلة عريضة من التيارات الايديولوجية. غير ان سلطات الاحتلال الامريكي اعتبرت هذا التنظيم النقابي «تحت سيطرة الشيوعيين» ولجأت الى اجراءات قمع قاسية لشل نشاطه. وتم تشكيل اتحاد نقابات كوريا الجنوبية، وهو تنظيم محافظ تسانده الحكومة ويخضع لسيطرتها، ليحل محل المجلس الوطني لنقابات كوريا الجنوبية، ولا يخدم مصالح العمال بل مصالح نظام سيئول.

وفور الانقلاب الذي جاء بالدكتاتور السابق بارك شونغ هي الى السلطة في عام ١٩٦١، اعلن هذا الدكتاتور ان النقابات اصبحت غير مشروعة. وقد اضطر الى العدول عن ذلك القرار بعد فترة ولكنه لم يسمح الا بقيام حركة نقابية تابعة للحكومة. وعندما واجه هذا الدكتاتور تصاعد السخط الشعبي في السبعينات، فرض من جديد الحظر على الاضرابات وقيد بشدة حق اجراء مفاوضات جماعية.

غير ان الحركة المطلبية استمرت في الانتشار بالرغم من كل ذلك. وتزايد عدد النزاعات الاجتماعية بسرعة بعد اغتيال بارك شونغ هي في عام ١٩٧٩. واتخذت موجة الاضرابات العمالية والتظاهرات في ايار (مايو) ذريعة لفرض الاحكام العرفية في كوريا الجنوبية. وفي نهاية عام ١٩٨٠ اجرى النظام الجديد برئاسة شون دو هوان تعديلات جذرية في قانون العمل تمنع العمال من تنظيم صفوفهم في نقابات ومن تنظيم اضرابات دون موافقة ارباب العمل. واستخدمت الاحكام العرفية بعد عام ١٩٨٠ في تصفية الحركة النقابية. وتم حل اكثر من ١٠٠ فرع من فروع اتحاد نقابات كوريا الجنوبية، كما تم فصل ١٩١ مسؤولاً، في الاتحاد او اجبروا على تقديم استقالتهم.

ولا يسمح قانون العمل الجديد الا بقيام نقابات تابعة لأرباب العمل، بمعدل نقابة واحدة لكل منشأة. ولا تزال الاتحادات المهنية المنظمة على اساس الفروع الصناعية المحظورة. ولا يسمح بقيام نقابات الا في المنشآت التي يزيد عدد العاملين فيها على ٣٠ عاملاً. وهذا يعني ان عمال الورش الصغيرة لحياكة الملابس الذين يشكلون فصيلة كبيرة من الحركة العمالية لم يعد لهم الحق في ان تمثلهم نقابة ما. ومن جهة اخرى فان تأسيس تنظيم نقابي يتطلب ان يتقدم ٣٠٪ من العمال في الموقع المعني بطلب رسمي لكي تمثلهم نقابة. ويجب ان تعترف بهذه النقابة السلطات الرسمية والاتحادات المحلية التابعة للاتحاد العام الواقع تماماً تحت سيطرة النظام.

ويعتبر اي اضراب عمل غير مشروع في كوريا، اذ انه يستحيل عملياً القيام باضراب «مشروع» بمقتضى التشريع الراهن فهنالك اجراءات معقدة للغاية تجعل الاضرابات «المشروعة» امراً نادراً، منها اخطار وزارة العمل بذلك، ومضي فترة «التوفيق» ومفاوضات ووساطة تستغرق ٢٠ يوماً. وقد تم فصل جميع القادة النقابيين الذين حاولوا تنظيم اضرابات «مشروعة». ويواجه العمال اذا ما اضربوا سلسلة من القوانين التي تحظر اللجوء الى تضامن عمال المنشآت الاخرى معهم.

ويتيح التشريع الراهن الفرصة للنظام العسكري للتدخل على نطاق واسع في الشؤون النقابية. فبوسعه حل النقابات او تعيين مسؤولين نقابيين جدد كما ان من حقه تعديل او الغاء اتفاقيات العمل الجماعية المعقودة بين نقابة وادارة منشأة.

وهكذا يتضح بجلاء ان اتحاد نقابات كوريا الجنوبية لا يستطيع البقاء في الوجود الا بالولاء التام لنظام سيئول. وبالطبع فان النقابة التي لا تستطيع الدفاع عن مصالح العمال تفقد صفتها هذه وتصبح مجرد وكالة حكومية تهيمن على شؤون العمال.

وهكذا يتعرض اليوم اتحاد نقابات كوريا الجنوبية لضغوط خارجية وداخلية: فالعمال والشعب الكوري الجنوبي يأخذون عليه انصياعه لنظام الدكتاتور شون دو هوان، كما ان قيام نقابات دمقراطية يشكل احد المطالب الرئيسية الراهنة للعمال المضربين.

● من اجل المزيد من التضامن الدولي مع عمال كوريا الجنوبية ●

ان الاضرابات الكبرى التي شارك فيها عمال كوريا الجنوبية في الشهور الاخيرة اضرابات مشروعة. ولذا يجب ان تصبح قانونية وان تحظى بالتأييد. والحق في تنظيم الصفوف بحرية يشكل احد الأهداف الرئيسية للاضرابات، وهو شرط اولي في كل مجتمع دمقراطي.

غير ان الاوساط الحاكمة في كوريا الجنوبية تريد التستر على الأسباب الحقيقية للاضرابات القائمة في البلاد وتبرير اعمال القمع بمحاولة تصوير هذه الاضرابات امام الرأي العام على انها نتاج «تغلغل عناصر يسارية متطرفة» وفي ٤ ايلول (سبتمبر) القت الشرطة القبض على اكثر من ٣٥٠ عاملاً في حوض بناء السفن التابع لشركة داو، ولقي العامل المضرب لي سوك كين البالغ من العمر ٢١ سنة، مصرعه على اثر اصابته بقنبلة مسيلة للدموع عندما تدخلت الشرطة في هذه المنشأة في ٢٢ آب (اغسطس) الماضي. وفي بداية ايلول (سبتمبر) اصدر رئيس وزراء كوريا الجنوبية كيم شونغ يول اوامره للشرطة بكسر كل اضراب بعد ان اعلن ان «الحكومة ستقتل وتعاقب بشدة كل الذين سيقومون بنشاطات عنيفة» وان «القوات الرسمية ستتدخل داخل المصانع وخارجها لوضع حد لتلك النشاطات، حتى وان لم تطلب ذلك ادارات المنشآت».

غير ان القوة العسكرية لا تستطيع ان تحول دون نضال العمال من اجل حقهم في حياة كريمة. وقد تعهد الطلبة في كوريا الجنوبية بتعزيز روابطهم مع العمال بالرغم من تهديد الحكومة لهم باللجوء الى استخدام القوة الغاشمة على نطاق واسع «لوضع حد للتدخلات الخارجية» في النضالات العمالية.

ان النضالات التي يخوضها عمال كوريا الجنوبية في الوقت الراهن من اجل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن فصلها عن نضالهم من اجل الدمقراطية في بلادهم. وقد تجمع الطلبة وجميع فصائل المجتمع الاخرى في جبهة عريضة للنضال من اجل التخلص من النظام الدكتاتوري وانسحاب القوات الامريكية من البلاد واقامة الدمقراطية في كوريا الجنوبية.

وطالما ظل النظام الدكتاتوري الراهن قائماً واستمر في فرض الاجور الزهيدة وساعات العمل الطويلة بالقوة، وفي انتهاك الحقوق النقابية وابسط حقوق الانسان فان عمال كوريا الجنوبية سيواصلون نضالهم حتى الانتصار النهائي.

والعمال الكوريون الجنوبيون في حاجة اليوم الى التضامن الدولي على اوسع نطاق لكي ينتصروا. واننا لندعو كافة النقابات الى شجب لجوء النظام المعادي للشعب في كوريا الجنوبية الى القمع والعنف ضد العمال والقوى الشعبية المناضلة من اجل تحول دمقراطي حقيقي والحق في حياة كريمة.

ولا شك في أن المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعوب كوريا الذي عقد في براغ، كما جاء في مقدمة المقال، سيتيح لنقابات العالم اجمع فرصة طيبة للتعبير عن تضامنها مع عمال وشعب كوريا الجنوبية.

● كيم ايل شول ●

(عن مجلة اتحاد النقابات العالمي «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٧/١١)



● مظاهرة عمال شركة انتاج الآلات الموسيقية في مدينة «يونغ تشانغ» والتي قام بها العمال يوم ٨٧/٨/٢٦ على الطريق الرئيسي بين مدينة «انخون» والعاصمة «سيئول» وعطلت حركة السير لأكثر من ساعتين. وقد جاءت هذه المظاهرة في اطار الهبة العمالية ـ الطلابية الجماهيرية الواسعة ضد اجراءات نظام الحكم في كوريا الجنوبية وللمطالبة باصلاحات دمقراطية ●

(صورة خاصة من وص.ف.)



● المتظاهرون يتحدون شرطة الدكتاتورية العسكرية في جنوب كوريا وينقضون على الشرطة المسلحة بالتروس والهراوات والخوذ يوم ٨٧/٦/١٠ حيث تظاهر الآلاف من ابناء العاصمة سيئول احتجاجا على الحكم العسكري الدكتاتوري ●

(صورة خاصة من وص.ف.)

عملية التغيير (بيريسترويكا) في الصين

● في السنوات العشر الاخيرة جرت في الصين عمليات اقتصادية واجتماعية وسياسية كان لها تأثير على كل فئات المجتمع. وبعد سقوط «عصابة الاربعة» في تشرين اول ١٩٧٦، وخصوصا بعد الجلسة الثالثة (١٩٧٨) والسادسة (١٩٨١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بدأت عملية متسارعة من اعادة البناء، اي بيريسترويكا صينية، في الاقتصاد والمجتمع. ونتيجة لنجاح الخطة الخماسية (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) بدأ انعطاف كبير : فمستوى الحياة الذي عانى من انخفاض متواصل في سنوات الـ ٦٠ والـ ٧٠ بدأ يعود ويرتفع (كان احد المميزات لذلك اقتناء منتوجات كهربائية، الامر الذي لم يكن قائما حتى في سنوات الـ ٧٠) وتقلصت البطالة في المدن بصورة كبيرة (من ٤،٥٪ في العام ١٩٨١ الى ١،٥٪ في العام ١٩٨٥).

وفي الميدان الاقتصادي الغيت الاساليب القديمة التي كانت متبعة في الادارة وفق اوامر عليا، والغيت تقييدات مختلفة فيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي للمواطنين، واساليب قديمة من التبعية الشخصية. وحل محلها تشجيع المحفزات المادية وازالة الحواجز الاصطناعية بين فئات السكان المختلفة والسماح باختيار مكان السكن والمهنة بشكل حر (مع ان هذه العملية ما زالت في بدايتها). وفي الوقت نفسه اعيد الاعتبار لضحايا «الثورة الثقافية» حتى ان قسما منهم قد حصل على تعويضات. والى جانب ذلك، مازال قسم من هذه الاجراءات في بدايته ولم تلغ بعد تقييدات وممنوعات عديدة. وبموجب ذلك لم تتمتع، بعد، كل فئات السكان بحرية العمل في المجال الاقتصادي.

ومن بين التغييرات البارزة التي جرت في السنوات الاخيرة تجدر الاشارة اولا الى التمدن المتسارع ـ وهي ظاهرة جديدة في الصين الشعبية التي تحدد فيها زيادة حجم المدن بشكل اصطناعي. وحتى بين المواطنين في الريف ازداد حجم اولئك الذين لا يشتغلون في الزراعة، وانما يعيشون من الصناعة الخفيفة والتجارة وغيرها.

● معركة معقدة ●

تواجه الصين الان قضيتان مركزيتان، ترتبطان في التعليم والتشغيل : فهناك ضرورة لمنح ٢٣٠ مليونا من السكان، ممن لا يقرأون ولا يكتبون، تعليما اساسيا، خصوصا في مناطق الريف، والى كثيرين غيرهم الذين لا يعرفون سوى عدد قليل من الاشارات في اللغة الصينية. وهناك تقدير يفيد ان ربع الشغيلة في الصين هم «عمال زائدون». ولفهم حجم المشكلة تكفي الاشارة الى انه في مجرى الخطة الخماسية الحالية فقط سينضم الى الاقتصاد الصيني قرابة ٣٠ مليون شغيل جديد، ويجري تحرير ١٠ ملايين من الانتاج بسبب عمليات العصرنة والمكننة، يضاف الى ذلك ١٠٠ مليون شخص يتوقع انفلاتهم من الزراعة. ولا شك بأن الطرق التي ستحل بها هذه القضية سيكون لها تأثيرات على كل طريق تطور الصين الشعبية في المستقبل.

مازال شغيلة القطاع الحكومي يؤلفون المجموعة المعتبرة والمفضلة جداً، التي تحظى بتسهيلات كبيرة. وحتى السنوات الاخيرة لم يتحكم هؤلاء الشغيلة في اختيار اماكن عملهم، بل كانوا تابعين (مربوطين) لمؤسسات او لمصانع. ولا يحق لهم ان يتركوا العمل، حتى ان المصنع لم يكن يحق له ان يفصلهم. وبالاضافة الى ذلك فان وظائفهم انتقلت الى اولادهم بالوراثة. ومؤخرا تقرر اجراء تغيير في اسلوب تشغيلهم، من شأنه ان يمكنهم من التنقل واعطاء المصانع والمؤسسات حرية اكبر في اختيار فرق العمل وحجمه وتركيبه. وهذا الاجراء ادى الى انتعاش وتشبيب كبيرين في بنية شغيلة القطاع العام، الذين بغالبيتهم هم دون الـ ٣٥ من العمر. وهؤلاء ابناء جيل خاص : فهم الذين حملوا علم «الثورة الثقافية» في اطار «الحراس الحمر» و«المتمردين»، وهم ايضا الذين كانوا ضحايا «الثورة الثقافية»، في مرحلة متأخرة. وقد ادت خيبة املهم الى التشكك وفقدان ايمانهم بالحزب والى الغربة بينهم وبينها. يعترف الحزب اليوم بانه انقطع عن هذه الفئة بصورة خطيرة. يجب الا تنسى ان هذا الجيل عاش في جو الاستخفاف بالمثقفين وباصحاب المهن. ويرى العديد من بينهم في استخدام المحفزات المادية في الاقتصاد كاصلاح للرأسمالية. وهناك ايضا حالات اعتداء على الشغيلة المتفوقين والاستهانة بهم. ويتخذ الحزب خطوات عديدة في سبيل رفع مستواهم السياسي ـ الايديولوجي وحتى لتعليمهم الرسمي (الا تنسى انه في عهد الثورة الثقافية، على مدار عقد كامل، شل التعليم الرسمي). وعليه فهناك تحسين معين، ولكن ظهرت ايضا مشاكل اخرى تتعلق بتقدم القضية الاقتصادية في مردود العمل، مثل الحد من تنفيذ الجرائم الاقتصادية (انتاج منتوجات معطوبة) والسمسرة ومحاولة تخريب عمل مصانع اخرى تنتج بضاعة «منافسة».

● توزيع طبقي في الوسط الفلاحي ●

هناك مجموعة اخرى من شغيلة المدن ـ وهم شغيلة «الكانيون المدني التعاوني» (التعاونية المدنية). وهي المجموعة التي عانت خلال سنوات الستين والسبعين من التمييز ضدها ـ بدأت تنتعش وازدادت خدماتها. ومازال هؤلاء الشغيلة يناضلون حتى هذا اليوم ضد المكائد التي ينصبها لهم الجهاز الحزبي الحكومي. ومن ناحية ثانية فهم يعانون أيضاً من غياب قاعدة ملائمة لتوسيع نشاطهم الاقتصادي، مثل شبكة مواصلات ملائمة وشبكة تجارة وخدمات. ان شمولية ومكانة هذه المجموعة من الشغيلة سوف تتأثران في المستقبل ايضا من عوامل اقتصادية (وضع السوق) ومن اجراءات وتعليمات السلطات المحلية.

الفلاحون هم الاكبر والاهم في الطبقات الاجتماعية في الصين (حوالي ثلاثة ارباع المستخدمين) وهم السند المركزي للتحولات الاقتصادية الاخيرة. تجدر الاشارة، اولاً، الى الزيادة الكبيرة التي طرأت على عدد الفلاحين الذين يشتغلون في عمل غير زراعي. لكن الاهم من ذلك هي التحولات في السياسة الزراعية للحزب الشيوعي.

وهذه التحولات تتميز بالتراجع عن الكومونات، المعروفة جيداً في الماضي، نحو الاعتماد على اقتصاد عائلي كوحدة اقتصادية اساسية في الزراعة. صحيح ان الاقتصاد الزراعي تقوى بفضل توسيع مجالات النشاط الاقتصادي وتعزيز الاستقلال بعد حل الكومونات، لكن مكانته في عملية الانتاج انحصرت الان في مساعدة الاقتصاد العائلي فقط. ولا يفهم من هذا ان الاقتصاد التعاوني اخذ في الزوال، فالفلاحون محتاجون له للتغلب على مصاعب التحويل واقتناء منتوجات صناعية ضرورية لهم (اسماد كيماوي ماكنات زراعية وما شابه) كذلك فقد ظهرت اشكال متعددة من التعاونيات. ونجم عن هذا كون التطور الزراعي في مناطق الدولة يجري بوتائر مختلفة، وزيادة فروق المدخولات بين المناطق المختلفة. ومؤخراً قرر مجلس الدولة الصيني اتخاذ عدد من الخطوات لتقليص الفجوة.

في اعقاب العمليات المذكورة، تشكلت في صفوف الفلاحين الصينيين خمس مجموعات اساسية، تختلف في حجمها ومدخولاتها واسهامها في اقتصاد الدولة. من بينها مجموعتان مرتبطتان بالتعاونيات الزراعية، والثالثة ـ مجموعة المرافق المتخصصة وهي المجموعة المستفيدة اكثر من التحولات الاخيرة كلها. وهذه الاجهزة الاقتصادية تحظى بمساعدة حكومية كبيرة وتستصلح اراضي جديدة. الا انه برغم من زيادة حجم هذه المجموعة في السنوات الاخيرة، فلا يتوقع مواصلة توسعها في اعقاب النقص في الاراضي والسماد والوقود.

المجموعة الرابعة ـ هي الاجهزة الاقتصادية المحتاجة (مثلاً، عائلات ثكلى او معوقي الجيش). هذه الاجهزة الاقتصادية تحظى بمساعدة حكومية تمكنها من مواصلة العيش. وتسعى الدولة الى نقل العناية بهم الى اجهزة اقتصاد تعاونية.

وينتمي للمجموعة الخامسة ٢٠٪ من الاجهزة الاقتصادية، التي تواصل ادارة اقتصاد اكتفاء ذاتي او نصف اكتفاء ذاتي فمردود عملهم ومستوى حياة عائلاتهم واسهامهم في الاقتصاد الوطني ـ منخفض جداً. والفجوة بينهم وبين الاجهزة الاقتصادية المتخصصة تزداد وهذا يؤدي الى توزيع طبقي متسارع في الوسط الفلاحي الصيني. وابتداء من اليوم، فان قرابة ربع الاجهزة الاقتصادية تنتمي الى مجموعة اصحاب المدخولات المنخفضة. التي تعيش تحت خط الفقر الرسمي وبالمقابل فهناك مجموعة من الاجهزة الاقتصادية الغنية تتقوى باستمرار وتعد قرابة ٥٪ من مجموع الاجهزة الاقتصادية الزراعية في الصين. ويتطور داخل هذه المجموعة، بصورة سريعة، ادراك رأسمالي، وهي تعارض الشكل التقليدي لحياة الريف الصيني وتستجيب بدون اية صعوبة لجميع التحديدات في الجهاز الاقتصادي. والرغبة في الاغتناء بأي ثمن تؤدي، في اوقات اقتصادية، الى تخطي القانون وضرب المنافسين. المجموعة تتشكك في الجميع ومن محاولات اعادة النظم القديمة. في الوقت نفسه فان قسماً كبيراً من الفلاحين الصينيين استغل ضعف الرقابة الحكومية وعادوا الى نمط نظام الاقتصاد الابوي التقليدي الذي لا يستجيب لتقلبات السوق او لنداء الحكومة لزيادة الانتاج. واخيرا، هناك ايضاً الذين يعادون التحولات ويطمحون للعودة الى اسلوب علاقات العمل في عهد الكومونات.

● مصاعب التثقيف على المثل الاشتراكية ●

وبالنسبة للمثقفين، فقد كانت هذه الفئة الضحية الاساس «للثورة الثقافية» وادى انهيار جهاز التعليم في الاعوام ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦ الى وضع تعاني فيه الصين، اليوم، من نقص خطير في اعداد الاختصاصيين وبالرغم من زيادة الوعي حول اهمية الفئة المثقفة لدى القادة في السنوات الاخيرة، ومنح هذه الفئة حرية معينة في التعبير، خلال السنوات الاخيرة ـ فهي مازالت تعاني من تقييدات اصطناعية مختلفة، مثل منع العمل بصورة حرة وعدم وجود اعداد علمي ـ تكنولوجي كاف وانفصام متواصل عن الثقافة العالمية. ان غالبية المثقفين تؤيد الاصلاح ولكن بينهم تنوع واسع من الاراء ـ ابتداء من مؤيدي الخط المتشدد لـ «الثورة الثقافية» وحتى اولئك الذين يعارضون الاشتراكية وينكرون الدور القائد للحزب الشيوعي.

واخيراً، هناك فئة الكوادر، وهي فئة جهاز الموظفين التي تعد قرابة ٢٢ مليون شخص. وفي داخلها تطورت مميزات خاصة لأزمة الجهاز البيروقراطي، التي انجبت ظواهر واسعة من مناورات ضمان البقاء، مثل تقييد المبادرات التي تأتي من القاعدة والتدخل الفظ في حياة العاملين. والى جانب ذلك فقد ولدت داخل هذه المجموعة القوى التي قادت وعجلت في اعادة البناء في السنوات الاخيرة.

وقد احيت «الغانبو» ـ كما يسمون الكوادر في الصين ـ كفئة بسبب تقييدات مختلفة جرت في السنوات الاخيرة، جاءت للحد من الفساد وزيادة التنقلات داخل الجهاز البيروقراطي. لكن الشروط الجديدة هي التي ستمكن كوادر عديدة ايضا لاستغلال الاصلاحات لصالحها.

لقد ظهرت اشكال مختلفة من التخريب ضد الاصلاح : ابتداء من الجرائم الحقيقية (سرقة الكانيون الاشتراكي، والسمسرة والاعمال غير القانونية) ومروراً باعطاء تفسيرات واسعة للاصلاح لافساح المجال لنشاط اقتصادي بلا حدود وانتهاء بمعارضة سلبية او ايجابية لعملية التغيير. ان اعمال هذه المجموعة الاخيرة خطيرة في كونها لا تخل بالقوانين بشكل مباشر وانما تستغل التغييرات الاقتصادية وخصوصاً ظهور جهاز الاقتصاد نصف الرأسمالي، من اجل الاغتناء، عن طريق المشاركة في اعمال جديدة. وردا على الوضع تحاول الدولة منع الكوادر العليا من الاشتغال في نشاط تجاري.

وفي داخل كل هذه العملية يجب ان نشير الى القطاع التجاري الخاص الذي ينمو بالاساس في الريف ولكنه ينمو في المدن ايضاً (اصحاب حرف). فنموه ليس ثابتا وهو مصحوب بتراجعات: كذلك هناك فجوات كبرى بين مختلف المناطق في الدولة وقيادة الحزب تعرف ان قسماً من هذا القطاع قد تحول الى قطاع رأسمالي وهي تعد بان يكون هذا الوضع مؤقتاً، وهي تشرف على ربحيته بواسطة نظام ضرائب. غير ان الحاجة لهذا القطاع قائمة، ومن بين الاساس لذلك كونه جوابا على قضايا العمل الخطيرة.

وفي الخلاصة، توجد في الصين مجموعة كبيرة ومتنوعة من مؤيدي الاصلاح التي تزيد اليوم قوتها السياسية ـ الاقتصادية عن وزنها بين السكان. وهي مرتبطة بقيادة الجهاز الحزبي الحكومي، باولئك الذين يتوجهون الى فروع اقتصادية جديدة، بالاقسام الاكثر تقدماً (من الناحية الثقافية) من سكان المدن والريف. غير ان وتيرة التحولات ليست متساوية وهي تتأثر من الصعوبات الموضوعية والتأثيرات النفسية ـ الاجتماعية المعقدة السائدة في الدولة بعد «عشر سنوات من «الثورة الثقافية». ان نجاح الاصلاح يتطلب، كما يقول زعماء الحزب، اتخاذ خطوات دقيقة ولا مجال للنجاح بدون حل قضيتين مركزيتين : الاولى ـ تقوية روابط الحزب مع العمال والموظفين ابناء الجيل الشاب وتحويلهم الى عمال مهنيين ذوي مستوى ثقافي ملائم ووعي سياسي بروح تقاليد الطبقة العاملة؛ والثانية ـ يجب ايجاد الطريق لتطوير الفلاحين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من اجل تخليصهم من عالم الجهاز الاقتصادي التقليدي المغلق.

(عن «زوهديرخ» ١٩٨٧/١١/١١)

صحف الاحزاب الشيوعية

■ اهتم الشيوعيون دائماً بالمطبوعات اهتماماً كبيراً، وتصدر في القارات والبلدان المختلفة المئات من الصحف والمجلات النظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية. ورداً على طلبات القراء، تشرع «قضايا السلم والاشتراكية» في نشر معطيات اخبارية قصيرة عن الصحف المركزية وغيرها من المطبوعات الدورية التي تصدرها الاحزاب الشقيقة في بلدان العالم غير الاشتراكي.

«ابلان لوس كومونيستاس»

لسان حال الحزب الشيوعي في الدومينيكان

صحيفة اسبوعية تأسست في شباط (فبراير) عام ١٩٧٨.

كان الحزب الشيوعي في الدومينيكان يعمل في ظروف السرية منذ تأسيسه في عام ١٩٤٤ وحتى عام ١٩٦١، حين سقط نظام تروخيليو الدكتاتوري. وصدرت له صحف في تلك الفترة ايضاً، ولكن اعمال التنكيل القاسية جداً لم تسمح باصدارها المنتظم. وتشغل مكانة هامة في تاريخ الحركة الثورية في الدومينيكان صحيفة «بوبولار» التي الهمت الجماهير الشعبية واستنهضتها للنضالات الكبرى ضد نظام كابرال الانقلابي الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية والذي دام من عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٦٥. ومهدت «بوبولار» التربة كثيراً لتنظيم قوى المقاومة، التي اطاحت بالطغمة الحاكمة. وحتى عام ١٩٧٨ كانت هذه الصحيفة احدى المطبوعات القليلة التي كانت تفضح سياسة الارهاب الامبريالية وتكتب التفصيل عن كل نضالات العمال والفلاحين والمثقفين من اجل الحريات الدمقراطية.

ان صحيفة «ابلان لوس كومونيستاس» («يقول الشيوعيون»)، اذ اغتنت بخبرة سابقتها، ظهرت بعد ان تمكنت المنظمات اليسارية من تحقيق علنية وجودها. وصدرت بانتظام منذ عددها الاول وحتى العدد ٣٥٠ (نيسان/ ابريل ١٩٨٥) الذي قرر الحزب بعده ايقاف اصدارها لكي «يمهد الطريق» لاصدار صحيفة اسبوعية للقوى التقدمية في جمهورية الدومينيكان، الموحدة في صفوف تحالف «جبهة اليسار الدومينيكاني». ولم يكن اتخاذ هذا القرار سهلاً، ذلك ان «ابلان لوس كومونيستاس» اصبحت في سنوات وجودها صحيفة ذات نفوذ وشعبية كبيرين جداً.

ولكن تجربة اصدار صحيفة موحدة ناطقة باسم المنظمات اليسارية قد فشلت لاسباب مختلفة. ومنذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٥، اي بعد مرور خمسة شهور من الانقطاع، عاد لسان حال الحزب الشيوعي المركزي الى الصدور بعنوانه السابق.

تتكون قيادة الصحيفة من المدير ونائبه ورئيس مجلس التحرير والمسؤول الاداري. وتساعدهم مجموعة من المحررين ومصور صحفي. ويتعاون مع هذا الكادر الدائم مراسلون متطوعون يمكن ان يكون ضمنهم اي عضو في الحزب.

ثمة في الصحيفة ابواب ثابتة خصص احدها للسكرتير العام للحزب الشيوعي في الدومينيكان. وتخصص الصفحة الاولى للمواد حول المسائل الملحة الهامة في حياة البلاد السياسية الداخلية. وتنشر في الصحيفة مواد متنوعة حول النضال اليومي الذي يخوضه شغيلة المدن والريف والشباب والنساء، وتلقى الاضواء على قضايا الفن والأدب.

توزع الصحيفة بشتى الطرق. ويقوم بذلك، في الغالب، اعضاء الحزب، ويجب على كل شيوعي ان يبيع كحد ادنى خمس نسخ من العدد الواحد. ومن حين لآخر تنظم فرق لتوزيع الصحيفة في الاحياء العمالية وعند ابواب المؤسسات. كما تباع «ابلان لوس كومونيستاس» في الاكشاك وتوصل الى القراء على اساس الاشتراك. يتراوح عدد نسخ الصحيفة من ٨ الى ١٠ الاف نسخة.

تقيم الصحيفة علاقات ودية مع صحف الاحزاب الشيوعية والمنظمات الثورية الاخرى. وتنشر بانتظام المواد التي ترد منها. ويشارك ممثلو لسان حال الحزب الشيوعي في الدومينيكان المركزي في مهرجانات واعياد الصحف الشقيقة الصادرة في مختلف البلدان. كما جرى اول عيد لـ «ابلان لوس كومونيستاس» في حزيران (يونيو) من العام الجاري.

يصدر الحزب الشيوعي في الدومينيكان، الى جانب هذه الصحيفة الاسبوعية، مجلة «ايباكتو سوسياليستا» النظرية التي تظهر مرة كل شهرين.

■ سولي سانو ■

(ممثل الحزب الشيوعي في الدومينيكان في المجلة)

«تيكاد راكيات»

لسان حال الحزب الشيوعي الاندونيسي

تكبد الحزب الشيوعي الاندونيسي بعد الانقلاب الدموي المضاد للثورة في البلاد (ايلول/ سبتمبر ١٩٦٥) خسائر مؤلمة جداً: لقي الالاف من الشيوعيين مصرعهم وزج بآخرين في السجون ومعسكرات الاعتقال وحظر نشاط الحزب حظرا صارما باتا.

لقد واجهت الماركسيين اللينينيين الاندونيسيين العاملين في داخل البلاد وخارجها مهمة بعث الحزب ولسان حاله الذي سيمكن من فضح كنه النظام الحاكم الرجعي واشراك الجماهير الشعبية الغفيرة في النضال ضده. ونظراً للاوضاع السائدة في اندونيسيا اتخذ قرار في البداية باصدار الصحيفة خارج حدود البلاد.

صدر في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧ العدد الاول من مجلة الحزب الشيوعي الاندونيسي الشهرية «تيكاد راكيات» (عزيمة الشعب). كانت المجلة تصدر في البداية بالحجم العادي المألوف للمجلات ثم تحولت الى حجم الجيب، وهي تحتوي بالمتوسط على ٢٥ صفحة. ومؤخراً اصبحت المجلة تصدر كذلك في ورقة واحدة بقياس صفحتين من المجلات العادية مع صف النصوص بشكل كثيف جداً، وكذلك من اجل زيادة الامن في اثناء توزيع المجلة وحفظها في داخل البلاد. وتصدر المجلة باللغة الاندونيسية. وفضلاً عن ذلك تصدر سنويا عدة اعداد باللغة الانكليزية من اجل الاحزاب الشقيقة واولئك الذين يعطفون على قضية الدمقراطية والاشتراكية في الدول الاخرى.

منذ عام ١٩٧٧ اخذت «تيكاد راكيات» تصدر شهريا كمجلة خاصة تسمى «النشرة الدولية» تنشر فيها مقالات مترجمة الى اللغة الاندونيسية من مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». توزع «تيكاد راكيات» بين اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي بصورة رئيسية. وقراؤها في الغالب من العمال والمثقفين والطلبة وكذلك ممثلي الفئات الاجتماعية الاخرى.

توزع المجلة بمختلف الطرق مع الأخذ في الاعتبار الاوضاع القائمة في اندونيسيا حيث حظرت الصحافة الشيوعية والتقدمية. وبالرغم من الصعوبات، تصل غالبية النسخ الى قرائها.

وثمة في لسان حالنا عدة ابواب ثابتة. يعالج باب «الافتتاحية» قضايا ملحة مرتبطة بحياة الحزب ونضاله، مثلاً، في سبيل وحدة الشيوعيين الاندونيسيين، والاوضاع في داخل البلاد وعلى الصعيد العالمي. وباب «الوطن» مكرس لقضايا حياة اندونيسيا الاقتصادية والسياسية والثقافية. وتنشر في باب «الاحداث الدولية» اخبار خارجية، بما فيها عن الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وحركة السلام.

تعمل هيئة تحرير «تيكاد راكيات» تحت قيادة الحزب المباشرة. اما تنظيم واعداد المواد، فيقوم بها مجلس التحرير ذو الصلات الواسعة بالمؤلفين. وبين العاملين في المجلة اناس ذوو خبرة ومعارف واعداد صحفي ويعرفون عدة لغات اجنبية.

تستخدم عادة قناتان اساسيتان للاتصال بالقراء هما المنظمات الحزبية وبريد القراء. وبطبيعة الحال، تقام هذه الاتصالات مع الأخذ في الاعتبار الظروف الملموسة. وتتضمن رسائل القراء غير قليل من الطلبات بارسال المجلة بصورة منتظمة، ولذا يزداد عدد النسخ المطبوعة منها.

تقيم «تيكاد راكيات» صلات رفاقية وثيقة بصحف الاحزاب الشقيقة، وهي تساهم في المؤتمرات العلمية الاقليمية والدولية التي تنظمها الصحف الحزبية في البلدان الاشتراكية وتشارك في اعياد الصحف الشقيقة، الخ.

ان لسان حال الحزب الشيوعي الاندونيسي اذ يستخدم كل امكاناته، التي ما زالت محدودة، يسعى الى تقديم مساعدة فعلية لنضال الحزب الشاق في سبيل تحرير الشعب ومن اجل مثل الحرية والدمقراطية والسلام والعدالة الاجتماعية.

■ ساتياجايا سوديمان ■

(ممثل الحزب الشيوعي الاندونيسي في المجلة)

مونولوج المؤرخ

الخوف من الذات سخافة

[يبدو لي اننا لم ندرك بعد سبب وصف عملية اعادة البناء بانها ثورة ولماذا تقارن اهميتها التاريخية بثورة اكتوبر، ولا ندرك في النهاية من اين جاءت هذه المأساوية التي يشعر الكثيرون بها بقوة حين نقول: «اما ان تحصل عملية اعادة البناء الآن او انها لن تحصل ابداً»]

● بقلم : يوري افناسييف ●

دكتور في علوم التاريخ - بروفيسور

■ لقد باشر الناس السوفييت عملا لا يمكن تصور مدى تعقده وبدأوا بتشييد بنيان الاشتراكية في بلد لم يكن قد تخلص بعد من قيود النظام الابوي والاقطاعي، باقتصاده المتخلف ودون تقاليد دمقراطية وطيدة، في بلد محاصر ومضطر الى حث الخطى في كل مرحلة من تطوره وهو ينتظر الهجوم واثناء رده للعدوان.

ان المقدمات الموضوعية، والعوامل الداخلية والخارجية غير المؤاتية مطلقا لا تبرر الكثير مما نكابده، لكنها توضح تلك المصائب والمصاعب، التي واجهتنا والتي ما زال جزء منها يتبعنا حتى الآن فهي، ممكنة رغم انها ليست حتمية. والاعتقاد بان كل شيء كان حينئذ «يتفق» مع الظروف وانه فقط بعد سنوات «لم» يعد يتفق معها، هذا الاعتقاد يعني الانتقاص من امكانية البديل في كل عملية تاريخية وكل تشكيلة اجتماعية. وكذلك يعني باننا نصور اخطاءنا وفشلنا على انها مرحلة «طبيعية» من مراحل الاشتراكية وبطبيعة الحال فان الدوغماتية، مثلها مثل جميع التشويهات الكبيرة الاخرى للتطور الاشتراكي، لم تكن على اساس تعاليم ماركس ولينين، بل كانت تراجعا عنها. واذا ما تحدثنا عن الطغيان والجرائم مثلا، فانها كانت افعالا وجرائم ضد الاشتراكية.

اننا اليوم نقف عند نقطة التحول والامر واضح لكل العالم باننا نريد ان نتغير (ومن هذا الاهتمام الشديد بالاتحاد السوفييتي). فالمراوحة في عالم يتغير بصورة عاصفة امر خطير الى درجة الهلاك. ونحن لا نريد ان نفتح اعيننا على العالم المتغير وحسب، بل نريد ان نفتحها على انفسنا ايضا وانفتاحنا على العالم يرتبط الى حد كبير بقدرتنا على معرفة ذاتنا.

في هذه الظروف، وفي مرحلة الانجذاب نحو التجديد وتطهير الذات نشعر بما يربك عقلنا ولا يسمح لنا بان نحس باننا منعتقون تماما. وكل منا، وخاصة الأكبر سنا، يعرف او يحزر على الاقل ان «ذلك الشيء» غالبا ما يكون ماضينا الصعب والمعقد والذي ما زال ينتظر التحليل النزيه. انه ما يسمى بالفترة الستالينية دون ان يستنفد ذلك جوهرها. فعموما لا يمكن ان يكون هناك رأيان في ان اساليب انشاء الكولخوزات كانت تتعارض مع الخطة اللينينية بصدد التعاونيات، وان تكريس وتولد البيروقراطية، والاساليب الادارية البحتة في توجيه المجتمع هي ظواهر غريبة عن الاشتراكية. وانها مثلها مثل الاضطهاد الواسع النطاق واللامبالاة والرعب الذي خلقه الاضطهاد كانت انتهاكا واساءة للمثل الاشتراكية والتصور بان ذلك كله لم يمس اسس الاشتراكية هو تصور خاطىء. بل كان له انعكاسه وانعكاسه القوي جدا. فان لم نعترف بذلك ولم نقبل به فلن ننفذ الى جوهر ظاهرة تشويه الماركسية في بلد جعل هدفه تحقيق هذه التعاليم الانسانية. ولن ندرك اين تكمن جذور انتاجية العمل المتدنية والنقص في الحاجيات والطوابير الابدية امام المخازن، وكذلك جذور «اقتصاد الظل». ولا اظن ان ثمة حاجة لنطمئن انفسنا بشيء ما، فقد اختبرنا الاوهام المسكنة، كما جربنا عدم الايمان والركود والفساد والكذب، وجربنا الرغبة في تأجيل ازالة الستالينية الى ما بعد، واحقاق الحق من اجل العدالة الاجتماعية والانسانية واية عدالة اخرى.

ان العالم يرى الآن اننا، لكوننا مخلصين للاشتراكية الحقيقية لا ننوي ان نرضى باشتراكية قائمة على بيانات سخروا منها واسموها «اشتراكية واقعية». فكانت الصيغة المزدوجة المعنى تضع النظرية في مواجهة التطبيق رغم ان مهمتها كانت تقرير واقع انتصار النظام الجديد. فكانت تدعو بروح شبه هيغيلية الى «التسليم بالواقع» والقبول بكل ما هو موجود وعلى حالته، على انه الاشتراكية الحقيقية. اما اذا لم يتفق امر ما مع مثل وتعاليم ماركس ولينين، فماذا في ذلك... (ولم يكونوا يكملون هذا القول عادة). فالحياة تصحح الاحلام.

ان معنى قرارات الحزب الأخيرة يتلخص في انه ليس كل واقع عندنا اشتراكيا، في حين ان امكانيات الاشتراكية واقعية. ولم يستنفدها التطور السابق اطلاقا، بل الاصح انها استعملت بدرجة قليلة وحسب. والمستوى والخبرة الاجتماعية التي توصل اليها حزبنا، يسمحان ان نبلغ واقعا يكون فيه المزيد من الاشتراكية، حسب تعبير ميخائيل غورباتشوف، وتصبح الاشتراكية ذاتها انسانية في كل النواحي.

اننا نريد ان نجعل اعادة البناء عملية لا رجوع عنها، وهذا يعني ان نستأصل بحزم ما نديته نحن من بقايا الماضي التي تشكلت منذ سنوات عديدة وتذكر بنفسها في يومنا هذا في البنى الاقتصادية والاجتماعية والروحية.

وكما اعتقد، فان ثورية عملية اعادة البناء هي في جوهر الأمر، في هذا الاستئصال قبل كل شيء. فنحن نريد بناء اشتراكية حقيقية ذات انتاجية رفيعة في العمل وسلطة شعبية حقيقية وعلنية، يكون مبدأها التطور الحر لكل فرد كشرط التطور الحر للجميع.

فما هو الضروري من اجل ذلك في مجال تحليل وتقييم الماضي؟

انه من اصعب الاسئلة من وجهات النظر الادراكية والسياسية والاخلاقية - المعنوية. ومن المستبعد ان يكون احد ما قادراً على اعطاء جواب واف، غير ان امراً واحداً واضحاً هو انه عدا الحاجة الى رجولة المواطن واستقامته، فثمة ايضا ضرورة للجهود الجماعية والاستقصاءات الدائمة والعمل الخلاق. فليس الأمر كن فيكون. وليس كل ما يبدو واضحاً في الظاهر حقيقيا. فعلا - وقد تصيبنا خيبة امل واخفاقات. لكن التراجع عن تجديد التفكير الذي بدأناه لا يجوز ابداً.

لان الحاضر شديد التشابك بالماضي ونزعتنا الانسانية عميقة العلاقة بقدرتنا على امتصاص الماضي كاملا، وبشرف واخلاص، اي ان ندركه ونفهمه وبهذا المعنى فان كل واحد منا. نحن المتعطشين الى عملية اعادة البناء قضيتنا الشخصية دعوتنا الرئيسية ينبغي ان يصبح سجلا حيا للمعارف والافكار والمشاعر.

ان نبش جذور الماضي الطفيلية واقتلاعها لا يعني التنكر لتلك الفترة او تجنبها والشعور بان لا دخل لنا في هذا الأمر، رغم ان ذلك اكثر راحة بالنسبة للبعض، لكنه دائماً يعني اللامسؤولية اكثر. فالفترة الستالينية هي مرحلة واحدة متكاملة محبوكة من عدد هائل من التناقضات المختلفة جداً الداخلية والدولية، الاقتصادية والاجتماعية والتي حددت تضارب الاراء، وتناقضات البناء الاشتراكي في بلدنا والتي حددت مصير الملايين.

ان اية محاولات للابتعاد والتخفي ورؤية الذات وحدها وسماع الصوت الخاص هي محاولات خطيرة دائماً. ومن اجل التغلب على العادات الشخصية الخاصة على منح الامور دلالة واحدة واستقصاء الاسباب البسيطة لا المعقدة ومن اجل فهم منشأ التعسف وعدم التسامح ينبغي ان تعيد الموتى الى دائرة الضوء، وتحاول ان تفهمهم جميعا دون استثناء اية شخصية وتحاول مع ستالين ان تنفذ الى اكثر اسرار تلك الفترة سرية، بما فيها السر المكتوم للمحبة والكراهية استالين نفسه، والتنازل عن ذلك هو بطبيعة الحال امر سهل. وسهل كذلك التخلص بالتعاوذ من الماضي المزعج لكنها سهولة التجاهل، وسهولة اللا خوف فان نحن لم نفهم الاخرين وماضينا فاننا لن نعرف انفسنا ابداً.

وعليه، فان الماضي يدعو الجميع الى تحمل المسؤولية: من عاش نزيها في العشرينات والثلاثينات والاربعينات والخمسينات الاسطورية ومن عمل باندفاع في تلك الفترة وقاتل ببطولة ومن يعيشون الان وسيعيشون فيها بعد. فهذا الاختبار الاخلاقي العظيم يجب اجتيازه، فلا معنى لفرز الماضي، بين جيد وسيء، وتسجيل الجيد في رصيد الاشتراكية والذات، ورمي ما تبقى في مرمى ستالين، لاننا بذلك لا نستطيع التملص من تاريخنا، ولن نستخلص من ماضينا الصعب الدروس الهامة من اجل المستقبل.

لقد لوحظ في صحافتنا في الفترة الاخيرة ميل الى اللهجات الحذرة والى مقاييس مضنية وقائمة محددة سلفا، والى اقامة التوازن بين الجيد والسيء. وبالفعل فان اي افراط في اي جانب هو امر غير مناسب. والحديث عن «السيء» ونفي «الجيد» هو مضر بقدر ما يضر وضع «الخاص» في مواجهة «العام» وبالعكس. لكنه لا يجوز مسبقا ان نقيم سوراً ونعين ما هو مسموح به، ونحدد الممنوعات الجديدة قبل البدء بالدراسة المجردة من الاحكام المسبقة، لا سيما وانه يحدث ان يكون صعباً جداً رسم الحد بين الاهم والمهم، بين جعل الامور مثالية وجعلها مأساوية. وبالمناسبة فليس في قدرة العالم ان يجعل الماضي مأساويا. والماضي لا يتعلق بالمؤرخ باي شكل من الاشكال بل هو واقع بحد ذاته. اما نحن فاننا مرتبطون بالماضي في كل شيء. ففيه تكون مجتمعنا، وتكونا نحن انفسنا، ولهذا السبب ينبغي مواجهته بجرأة ومن السخافة ان نخاف من انفسنا.

ان الأمر الجيد بالنسبة لنا هو بصورة رئيسية في اننا اصبحنا بلداً قادراً على القيام بالخطوات الحاسمة نحو الاشتراكية الناضجة المكتملة، وفي اننا بقينا مخلصين للمثل الثورية حين مقتنا ما غدر ويغدر بها، وما شوه الاشتراكية وما يشوهها. ونحن في الوقت ذاته ندرك انه لا يمكن الشروع مرة بعد اخرى في عملية اعادة البناء، وندرك انه ينبغي انجاز عملية تخليص المجتمع من الستالينية حتى النهاية. فذلك هو مقياس الاقوال والافعال.

ويظهر احياناً في بعض الكتابات حول موضوع تاريخي ما ميل الى تلخيص الامور باعادة النظر في بعض الشخصيات والوقائع والاحداث. ان ذلك ينبغي عمله طبعا. وهو يهم الجميع. فمثلا اثناء كل محاضرة تقريبا يسألوني: «ما موقفك من بوخارين؟» فماذا اقول؟ ليس من الضروري ان يكون المرء عالما محترفا، وضيق التخصص في التاريخ، بل من الضروري ان يكون مجرد انسان حتى يقول بان بوخارين كمجرم حكومي لم يكن موجوداً ابداً. وماذا بعد ذلك؟ انها الوقائع والوقائع كلها.

فهي ضرورية بشرط حتمي، فلا يجوز النظر الى الماضي كانه زجاج نقي، ولا ينبغي القيام سلفا باضفاء الانسجام عليه. وبغير تفهم عميق للماضي فان بامكانه ان يثير مختلف المشاعر ويبعث الحياة في اسوأ الاباطيل ويعطي الامثال لكل امر «يرسخ باطله المبين» او نصف الحقيقة الذي هو اسوأ من الكذب. وتمزيق الماضي الى قطع يجعل من الممكن تماما تحويل هذه القطع الى رايات مقدسة. ووعي التاريخ يصبح عنصراً مناسباً للسياسة المرتكزة على العلم فقط عندما يغلب التحليل المنطقي للماضي على الرغبات والانفعالات الذاتية.

لقد تحدث ميخائيل غورباتشوف عن الفشل في اصلاح الاقتصاد في الخمسينات والستينات والسبعينات وعلماء التاريخ ملزمون بالاجابة منطقيا وبالعمق اللازم عن السؤال: «لماذا؟» فذلك واجب العلم. لان البناء الصلب لا يقوم على انصاف الفراغات الايديولوجية. وتغيير الموقف حيال التجربة الاجتماعية ليس علنا.

وعلينا الاعتراف اننا ولفترة غير بعيدة كنا نشهد العيد اليوبيلي بعد الآخر، وتبين ان اليوبيلات في بلدنا موفورة اكثر من غيرها. وبعد الاقلاع عن المدح به يحق لنا كبشر ان نحترم تقاليد الاعياد. لكن كيف؟ فكما هو معروف، كان لينين ينظر الى الاعياد اليوبيلية باعتبارها امراً طبيعيا لا بد منه، لكنه كان يعتقد انه يمكن تحويل اليوبيل منطلقا لصالح القضية الثورية اذا رأينا فيه مناسبة للتأملات النقدية في الذات وفي ما فشلنا في عمله او عملناه بصورة سيئة. لكن مهما يكن صعبا فاننا ملزمون بالقيام به وسنفعله حتما وسنأخذ بنصيحة لينين.

ان في التقدم نحو الاهداف التي تعد الشعوب السوفييتية بحياة افضل وبخلق المثال الذي يستحق انتباه الجميع دلالة خاصة وجديدة ليوبيل اكتوبر الذي ليس مجرد يوبيل دوري اطلاقا.

(«انباء موسكو» العدد ٨٧/٤٠)

بلاغات صادرة عن اتحاد النقابات العالمي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلمنا، قبل ايام، البلاغات التالية التي اصدرها اتحاد النقابات العالمي من مقره في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، براغ:

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى التضامن الدولي مع الاضراب العام للعمال اللبنانيين

يخوض العمال اللبنانيون اضرابا عاما منذ الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) مطالبين بوضع حد للمضاربة على العملة القومية التي تؤدي الى ارتفاع هائل في الاسعار وانخفاض منذر بالاخطار للقدرة الشرائية للعمال. وهم يطالبون بزيادة الاجور فوراً بما يتناسب مع ارتفاع الاسعار وبدعم اسعار المنتجات الاساسية والكتب المدرسية والادوية.. الخ. كما يدعون الى اصلاح نظام التأمينات الاجتماعية.

وهذا التحرك الموحد يدل على ان الحركة النقابية اللبنانية تمكنت من الحفاظ على وحدتها وعلى استقلاليتها في اتخاذ القرارات وقدرتها على التغلب على كافة الضغوط ومحاولات الاحتواء وذلك بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها البلاد. ومن الممكن ان يكون ذلك التحرك الموحد بداية لظروف افضل بالنسبة للعمال، حيث تتغلب النضالات الاجتماعية الموحدة على النزاعات الطائفية المدمرة.

ويعلن اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع الاضراب العام الذي نظمه الاتحاد العام لعمال لبنان الذي يضم مجموع المراكز النقابية الوطنية في البلاد.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي عمال ونقابات كافة البلدان الى التضامن مع هذا الاضراب العام الموحد للعمال اللبنانيين ويناشد السلطات في البلاد ان تستجيب لمطالب العمال المشروعة.

(براغ في ١٩٨٧/١١/٩)

اتحاد النقابات العالمي يرحب بمقررات المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب كوريا

ترحب سكرتارية اتحاد النقابات العالمي وتؤيد تماما مقررات المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب كوريا، الذي عقد في براغ (تشيكوسلوفاكيا) في ٣ و٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، والذي حضره ممثلون لعشر منظمات نقابية دولية و٩٨ تنظيماً نقابياً وطنياً من ٨٢ بلداً. وقد بعث الرئيس كيم ايل سونغ، رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية برسالة حيى فيها المؤتمر.

وكما اكد النداء الموجه الى عمال ونقابات العالم والذي تبناه المؤتمر فقد دخل نضال عمال وشعب كوريا من اجل الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية وانهاء نظام الحكم العسكري القمعي مرحلة حاسمة. هذا واكد النداء ايضاً على ما يلي:

- ان عمال وشعب كوريا الجنوبية يتعرضون منذ سنوات عديدة للتنكيل على يد نظام حكم عسكري يفرض دكتاتورية من خلال قوانين قمعية معادية للشعب. وقد حول النظام الدكتاتوري الشطر الجنوبي من البلاد الى قاعدة لعمليات الشركات غير القومية مع ابقاء الاجور عند ادنى مستوياتها ومصادرة الحقوق النقابية الاساسية. ولدعم النظام الكولونيالي لم يتم فقط تأييد وجود القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة هناك، بل تم تزويدها بأسلحة نووية.

- في عام ١٩٧٥، اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً يدعو الى انسحاب كل القوات الاجنبية الموجودة في كوريا الجنوبية والاستعاضة عن اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام. ورغم قرار الجمعية العامة للامم المتحدة، بقيت القوات الامريكية في قواعدها في كوريا الجنوبية.

- لقد وصل التوتر في المنطقة الى اقصى مداه، من جراء رعاية الولايات المتحدة لتشكيل حلف عسكري يضم الى جانبها اليابان وكوريا الجنوبية. حيث يتم بشكل منتظم اجراء مناورات عسكرية، تضم اكثر من ٢٠٠ الف جندي بالاضافة الى اسلحة نووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى، في المياه الكورية، مما يشكل تهديداً مباشراً لأمن دول اخرى في المنطقة.

- ويطالب الشعب الكوري باعلان شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وكما أكد المؤتمر، فان توحيد شطري البلاد بالطرق السلمية هو السبيل الوحيد لتحقيق تسوية شاملة للمسألة الكورية، واحلال الأمن والسلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية، مع الاحترام التام لحق العمال والشعوب في المشاركة في صياغة مستقبلهم.

ودعا المؤتمر العمال والنقابات في كل البلدان الى دعم اقتراحات جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية الداعية الى توحيد البلاد بشكل سلمي من خلال اقامة جمهورية كوريا الكونفدرالية الدمقراطية واستبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام فضلاً عن اجراء مباحثات بين الشمال والجنوب. وايد المؤتمر كذلك الاقتراحات الجديدة التي قدمتها كوريا الدمقراطية في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٨٧ لاجراء تخفيض على مراحل للقوات المسلحة في شمال وجنوب كوريا، مع انسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية. واعرب المؤتمر عن تقديره لاعلان جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية عن تخفيض جيش الشعب الكوري بمقدار مائة الف رجل من جانب واحد، والذي سيتم انجازه مع نهاية هذا العام.

ودعا المؤتمر نقابات كل البلدان الى تعزيز تضامنها مع النضال في كوريا الجنوبية، والى القيام بعمل مناسب، بما في ذلك فرض مقاطعة على الاحتكارات الكورية الجنوبية والشركات غير القومية العاملة هناك حتى يتم احترام الحقوق النقابية وضمان اجور وظروف عمل عادلة لعمال كوريا الجنوبية.

وبالاضافة الى ذلك، فقد تبنى المؤتمر ثلاث رسائل الى عمال كوريا الجنوبية، والى عمال ونقابات الولايات المتحدة والسكرتير العام للامم المتحدة.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي نقابات كل البلدان لتكثيف اعمالها التضامنية لضمان السير قدماً بمقررات المؤتمر.

(براغ في ١٩٨٧/١١/٩)

بيان مشترك صادر عن اتحاد النقابات العالمي والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية



● ابراهيم زكريا ●

عقد في المقر الرئيسي لاتحاد النقابات العالمي، في ١٩٨٧/١١/٥، اجتماع بين سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، برئاسة ابراهيم زكريا، السكرتير العام، ووفد من المؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية، برئاسة روبرتو بريتو. وقد ساد الاجتماع الجو الاخوي الذي يميز العلاقات بين التنظيمين، حيث حلل الجانبان وضع العمال في امريكا اللاتينية والكاريبي وآفاق التعاون المستقبلي بين التنظيمين.

ورحب التنظيمان باتفاقية اسكويبالاس، التي توصل اليها الرؤساء الخمسة لدول امريكا الوسطى، بوصفها خطوة في غاية الاهمية نحو ايجاد حل للصراعات في المنطقة دون تدخل اجنبي، وصيانة السلام، للدفاع عن السيادة الوطنية والأمن والتعاون من اجل التنمية. ولذلك ادانا جهود الادارة الامريكية الرامية الى عرقلة تطبيق الاتفاق.

وأكد الجانبان مجدداً دعمهما لمقررات المؤتمر النقابي لامريكا اللاتينية والكاريبي حول الديون الخارجية، الذي عقد في كامبيناس، بالبرازيل، في مايو (ايار) الماضي، ودعمهما كذلك للتنظيمات التي شكلت لجنة التنسيق الانتقالية، التي انشأت لمتابعة برنامج العمل.

وسيستمر التنظيمان في تطوير تضامنهما مع نيكاراغوا، ضحية الحرب غير المعلنة للامبريالية وعملائها، ومع نضالات عمال وشعب تشيلي وباراغواي ضد قمع الدكتاتوريات البالية الملطخة بالدماء، ومع عمال وشعب كولومبيا الذين يواجهون موجة العنف والجرائم التي تقترفها المجموعات شبه العسكرية بدعم ضمني من الحكومة، فضلا عن دعمهما لشعب هايتي في كفاحه من اجل الدمقراطية.

وعبر التنظيمان عن ارتياحهما لقرب التوقيع على اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى، كخطوة اول حاسمة نحو ازالة الاسلحة النووية، والكيماوية واسلحة الدمار الشامل الاخرى، من اجل انهاء سباق التسلح، والسلام والأمن الجماعي والتنمية لكل الامم.

(براغ في ١٩٨٧/١١/٦)

استيراد ممرضات من الفلبين حلقة جديدة في لجم نضال العاملين

● بقلم : تيسير خالد اغبارية - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ●

● قبل سنة تقريباً، نفذت الممرضات في البلاد سلسلة نضالات واضرابات وتظاهرات وتهديدات وقمن بعرض قسائم ووصولات الرواتب المتدنية، من اجل تحسين مستوى مهنة التمريض وتحسين مستوى الاجور.

وكالعادة عانين من التوجه الحكومي المتنكر لتحسين شروط العمل والاجور وهي السياسة التي تلقى الدعم من القيادة الهستدروتية المراجية، تحت شعار «اتفاق الاطار العام».

وبصدق وقفت الجبهة الدمقراطية مساندة لمطلب الممرضات لصدقه، ولتعزيز مكانة هذه المهنة الانسانية الرائدة.

وواكب نضال الممرضات اجتماعات واقامة لجان واعداد تقارير تمخضت عن وعود مآلها اخيراً التنكر لمطالب الممرضات.

وتذكر ممرضة رئيسية : «من اجل ٦٠٠ شيكل، لا نستطيع الاستمرار كممرضات. وان ننظف مؤخرة الناس، ولا ننال التقدير والمكانة، يجب ان نبقى رأساً صغيراً نعطي الخدمات. ويجب عدم التفكير في المستقبل. نتغيب عن البيت في الاعياد والسبوت ونشتغل ليلا او نهاراً».

هذا جزء من معاناة ملائكة الرحمة في بلاد السمن والعسل. ونتيجة لتنكر وزارة الصحة والحكومة والهستدروت اخذ الوضع شكلاً خطيراً جديداً. حيث ان مئات الممرضات تركن العمل ويسجلن انفسهن كعاطلات عن العمل ليتقاضين منحة البطالة. وعقب استمرار الانحطاط بشروط العمل قل توجه الفتيات الى هذه المهنة ويكاد لا يذكر. وادى هذا الوضع الناجم الى تعميق النقص في الايدي العاملة في المستشفيات وبدل البحث الجدي في جذور القضية، تتوجه وزارة الصحة وادارات المستشفيات الى حل غريب وهو «استيراد ممرضات من الخارج» لحل الأزمة. ومنذ اشهر تعمل في البلاد ممرضات مستوردات. ويتم الاستيراد بطريقتين، ● مباشرة عن طريق المستشفى. ● او عن طريق مقاولي استيراد، ينتمون الى شركات لتزويد القوى العاملة في مختلف المهن. فمثلا شركة «او.ار.اس» هي شركة المقاولة التي تعاقد معها مستشفى «هداساه» ويجري الاعلان عن الحاجة الى الممرضات في مختلف الصحف الطبية العالمية.

«لوري لوسطري» وصلت الى اسرائيل في نطاق استيراد ممرضات من الخارج هي وسبعون ممرضة اخرى وكلهن من الفلبين قفزن على اعلان عمل في مستشفيات اسرائيل». ويصل راتب الممرضة المستوردة الى ٤٨٠ دولارا شهريا. وحصة الشركة عن كل ممرضة ٤٠٪ من الاجر المعكر، وهي الاضافة التي تحصل عليها الشركة على حساب خدماتها ومصروفات النقل والسفر والاحضار. ويتم الاستيراد، اضافة الى مستشفى هداسا، في ٢٥ مستشفى كبيرا في البلاد.

ومن الان بدأت وزارة الصحة وادارة المستشفيات تعد لقدوم ممرضات الى اسرائيل من الخارج. ويعود قدوم الفلبينيات الى الوضع الاقتصادي السيء هناك. فمثلا تعلن المصادر الاردنية عن وجود ٥٠ الف خادمة في بيوت الاردنيين.

وتعلق السيدة «ايلانة كوهين»، سكرتيرة حركة الممرضات : «هذه تجارة رقيق. واستيراد الفلبينيات ما هو الا اطفاء حرائق. وبدل الجلوس والبحث عن حلول لمشكلة النقص يختارون الاسهل وهو الاستيراد بشروط الرق».

ان سياسة الاجور وشروط العمل التي تنتهجها حكومة اسرائيل باتفاق وسكوت الهستدروت هي محور الاساس في مختلف القضايا العمالية. ففي حين تكلف الممرضة المستوردة الوزارة قرابة الف دولار شهرياً يرفضون التفاهم مع الممرضات الاسرائيليات لاصلاح رواتب الفقر التي تصل الى ٣٠٠ - ٤٠٠ دولار.

وهذه السياسة تتزامن مع مؤامرة على كوبات حوليم ومؤسساتها من اجل قوقعتها، بكونها مؤسسة طبية تخدم الاوساط العمالية والشعبية. وحيث ينضوي تحت لوائها ٨٠٪ من المواطنين في البلاد بعد هبوط بنسبة ١٠٪ عن السابق حيث يلاحظ هروب جماهيري من كوبات حوليم نظراً للحد من الخدمات والانتظار على الدور من اجل العمليات ورسوم الدفع والادوية.

والمؤامرة هي من برمجة وتنفيذ حكومة الرأسين وخصوصا حزب الليكود. فقد كان الدعم الحكومي لهذه المؤسسة بشكل ٣٠٪ من مجمل ميزانيتها واصبح اليوم ٣٪.

وهكذا يساهم المعراخ عملياً في مؤامرة الليكود ضد كوبات حوليم وارساء العبء على جمهور العمال.

لقد حذرت الجبهة في الكنيست والهستدروت من مغبة التنكر لهذه المهنة الانسانية الصعبة. وحذرت دائماً من نتائج سياسة حكومة الرأسين ونتائج التمييز العنصري ضد العرب بأن مآلها الى تطبيق التمييز على اليهود كمثل العرب وهذا ما يجري مع جمهور الممرضات.

هذه سياسة خطيرة ضد المواطنين يرقص في حلبتها الليكود والمعراخ «الاشتراكيون».

● الاقتباسات من مجلة «تعديم»، لجان العمال في اسرائيل عدد تشرين الثاني ١٩٨٧ ص ٣٠ - ٣١.

★ أجمل التهاني ★

تتقدم بها رابطة الاكاديمين والجامعيين في كفركنا الى الاعزاء
- راغدة جرايسي وخطيبها بالخطوبة
- مصطفى عباس وخطيبته بالخطوبة
- راغب عباس وعروسه بالزواج
- والف مبروك للجميع ★

«اخبار النساء» للمرة الاولى في لغة اوروبية

● بقلم : ريجينا قرشولي ●

● ادت المكتبة الشرقية منذ تأسيسها عام ١٩٨٥ خدمة جليلة باصدارها ادبيات غير اوروبية في اطار مجموعة محترمة من المؤلفات القديمة والحديثة. فقد اضافت الى القائمة كتابا عربيا شهيرا عنوانه «اخبار النساء» للفقيه الدمشقي والعلامة ابن قيم الجوزية (١٢٩٢ ـ ١٣٥٠). بذلك يكون هذا الكتاب قد ترجم للمرة الاولى الى لغة اوروبية.

لقي هذا المؤلف العائد الى العصر العربي الوسيط واقعا طيبا لدى الهاوي والخبير. وهناك سببان لعبا الدور الاساس : جانب عام ذو علاقة بالتاريخ الثقافي ووجهة نظر متصلة حكما بالموضوع قيد الحديث. ان الاقبال على المزيد من العلم والمعرفة عن شعوب اخرى لا يقف بحال من الاحوال عند الاخبار الانية التي تتناقلها وسائل الاعلام الجماهيرية. بل بالاحرى ان الامر يتعلق بادراج تلك الاحداث في اطار تاريخي وثقافي اوسع وفهمها بصورة افضل. ثم ان التاريخ الثقافي الاوروبي لا يمكن الحكم عليه بدون تقدير المساهمة التي بذلتها الحضارة الاسلامية ـ العربية للتقدم الانساني. ويبدو ان الحاجة الى الاستفادة من التراث الحضاري الذاتي والاجنبي وتحصيله باتت ظاهرة عامة. وفي الاقطار العربية ايضا يشكل التراث الغني بصورة متزايدة عاملاً مهما للابداع الفني الراهن.

يعطي كتاب «اخبار النساء» مثالا نموذجيا على التراث الادبي. فقد جمع بين اخبار تاريخية وافرة وحكم ووقائع عن شخصيات بارزة واناس مغمورين. وتتناول مواده مرحلة تمتد من القرن الثاني الى العاشر. الى ذلك تطرق ابن قيم الجوزية الى احداث وشخصيات كثيرة من العصر الجاهلي. كما نقل اخباراً عن النبي العربي وصحبه. اي ان الامر يتعلق اساسا بتلك الحقبة الرائعة التي انتشر فيها الاسلام وحقق في المنطقة تقدما اجتماعيا واقتصاديا وحضاريا عظيما. في تلك الحقبة ايضاً جرى تحول اساس في ظروف ومفاهيم حياتية تقليدية كثيرة. فقد كتب يقول : «وانما اطلقت العرب حديث الرجال الى النساء، لما كانوا يرون من النقص في الريب... ولا يرى احد لنفسه رخصة في اضاعة ذلك وانما يتحمل الغدر ويرخص نفسه فيه من باين البوادي وخالط الحضر... وقد نشأوا على عادة فجروا عليها ولن يستوي من كرم طبعه وصحت بنيته وترك الفواحش وجانبها تنزها عنها ولانها محظورة عليه وغير مباحة له».

جمع ابن قيم الجوزية كل تلك الاحاديث والروايات والابيات بالنظر الى الاخلاق الاسلامية والنساء، واعدها في غالب الاحيان بدون تعليق. وفي اوروبا كتب الكثير عن هذا الموضوع. واسيء فهم الكثير منها بحكم التحيز الاوروبي الضيق او فسر خطأ عمداً. وقد اتاح الكتاب المشار اليه للقارىء ان يحكم بنفسه استناداً الى الاصل. الم يقل ابن قيم الجوزية : «فمن احب ان يعرف افراط العرب في الغزل والصبابة بالنساء، فليقرأ اشعارهم واحاديثهم الاسلامية !» (ص ٣٤٨).

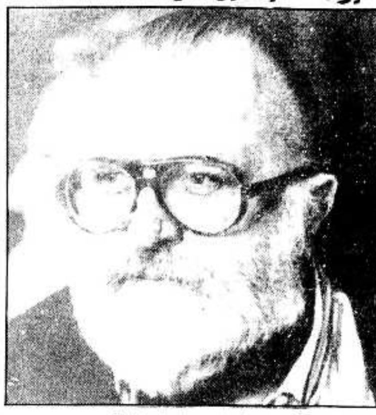
يعتبر الكتاب مصدراً فريداً اذا ما شئنا ان نطلع بشكل صحيح على واقع المرأة العربية وموقعها وامكاناتها في المجتمع الاسلامي سابقا. صحيح ان صورة الجنس اللطيف اتصفت بمرحلة انتقالية شديدة التناقض وبآراء «عالم الرجال» السائد. الا انه يتبين ايضا ان المرأة تمتعت بمجال ارحب بكثير مما كان يفترض في اوروبا. ففي احاديث عديدة ترتهن مرتبة الرجل السامية مباشرة باحترامه وكرمه تجاه المرأة ـ حيث ان ميزات المرأة المرتبطة به تشكل مقياسا لهيبته في المجتمع. وجاء العديد من تلك الروايات لكف حقيقة التصورات المقولبة عن العلاقة بين الجنسين في التقاليد الاسلامية.

غالبا ما كان تبجيل النساء يصل حتى الامثلة، خاصة في الهوى العذري الذي ساد الاشعار الجاهلية. فيقف القارىء مشدوها امام صورة الحبيبين العربيين الاسطوريين ـ قيس وليلى، بثينة وجميل وسواهم، وهم الذين تمسكوا بمثل حبهم الصادق الذي لم يفصله بينهم سوى الموت. الى ذلك تجد احاديث ممتعة منقولة من الحياة اليومية في الازمنة الغابرة تعيد للنساء الجامحات والماكرات حقهن تجاه الرجال.

يتيح الكتاب قراءة جد مسلية وينقل في الوقت نفسه معارف كثيرة عن التقاليد الثقافية للشعوب العربية. الاستاذ الدكتور ديتر بيلمان من لايبزغ الذي سبق له ان نقل «كتاب الموشى» لصاحبه ابن الوشاء الى الالمانية، اصدر هذا المؤلف ايضا «مساهمة منه في الحوار الثقافي لشعوب عصرنا»، على حد قوله. وقد شرح في ذيل الكتاب الممتع الاطار التاريخي الثقافي والاجتماعي وتناول شخصية مؤلفه ابن الجوزيه وابداعه واهتماماته. وان ما قام به البروفيسور بيلمان من نقل هذا النص القديم والصعب الى اللغة الالمانية لجدير بكل تقدير واعجاب.

(عن مجلة «المجلة» الصادرة باللغة العربية في جمهورية المانيا الديمقراطية، العدد ١٩٨٧/١٠)

الميزانية الاكبر لـ «لينينغراد» : ١٠٠ مليون لسيرجيو من اجل الحصار



● سيرجيو ليوني : حصار لينينغراد ●

● هل تعرفون ما هو الفيلم الاكثر كلفة في تاريخ السينما ؟ انه فيلم لم يصور حتى الان.. ولكن يبدو انه بات في طريقه لأن يصور.. واين ؟ في الاتحاد السوفييتي.

الفيلم هو عبارة عن حلم قديم كان يراود مخيلة المخرج الايطالي سيرجيو ليوني منذ زمن بعيد.. والحلم عبارة عن فيلم يصور ايام حصار لينينغراد في الاتحاد السوفييتي من قبل القوات النازية في عز الحرب العالمية الثانية، وذلك طوال تسعمائة يوم. تلك الايام البطولية التي من المعروف ان الموسيقي الروسي الكبير شوستاكوفيتش قد خلدها في سيمفونيته الخامسة، ستتحول اخيرا الى فيلم سينمائي يخرجه ليوني، ولن تقل تكاليفه عن مائة مليون دولار.

سيكون الفيلم على الارجح، من انتاج ستيفن شبيلبرغ، صاحب مؤسسة الافلام الضخمة المعروف.. وستشاركه في انتاجه مؤسسة التلفزة الايطالية (الراي). اما البلد المضيف فسيقوم بتقديم كافة الاعتدة التقنية المطلوبة اضافة الى الوف الكومبارس.

اما بالنسبة الى الادوار الاولى في الفيلم، فان نوعاً من التكتم يحيط باسماء الذين اختيروا للقيام بها، وان كان قد عرف حتى الساعة بان احد الادوار الكبرى سوف يسند الى الامريكي روبرت دي نيرو. وان دوراً نسائياً هاماً سيسند الى عارضة ازياء تشيكية رائعة الحسن تدعى : بولينا بوريزكوفا. والتصوير يبدأ في العام المقبل.

اما الدور الذي سوف يقوم به روبرت دي نيرو في الفيلم فهو دور صحافي امريكي يتولى تغطية الحصار النازي للينينغراد لصحيفته.. وهو ينظر بشيء من اللؤم والسخرية الى اهل المدينة ومواقفهم السياسية. لكنه سرعان ما يقع في غرام واحدة من بنات المدينة فيتبنى القضية ويصبح واحداً من المدافعين عن لينينغراد، ويطرح قضيتها، عاليا، عبر الصحافة الامريكية.



● قصة بياض ورياض : بياض يتغنى بحبه وقد انكب على مداعبة العود. فهو ليس قبالة السيدة النبيلة ووصيفاتها. (القرن الثالث عشر ميلادي ـ المقاس ١٧٥ × ١٩٢ سم)

فان كوخ : ذهب العتمة

● قبل فترة بيعت احدى لوحات الرسام الهولندي فنسنت فان كوخ (عباد الشمس) بتسعة وثلاثين مليون دولار في صالة كريستي بلندن، وهو الذي مات منتحراً بعدما واتاه الجنون ويئس من الجوع والفقر والمرض.

انتحر فان كوخ عن ٣٧ عاماً في اواخر تموز عام ١٨٩٠ دون ان يحقق حلم الاعتراف بعبقريته، عبقرية رسم الفلاحين والعمال والشحاذين وهو الذي «اكتشف» ان الاثرياء يدفعون اموالا باهظة لشراء اللوحات لمجرد الزينة وارضاء الغرور الارستقراطي، وبدون حد ادنى من الحس الفني.

احد عشر عاماً هي كل العمر الفني لفان كوخ، الذي الهمته مراقبته لعمال المناجم ومعايشته لهم، ذات يوم كان جالساً على صخرة يتأمل عجوزاً مقوس الظهر يعمل في المنجم، وبلا وعي امتدت يد فان كوخ الى جيبه واخرج الورقة الوحيدة وهي عبارة عن رسالة كان تلقاها من والده، واخذ قلماً وراح يرسم ذلك العجوز.

هذه كانت البداية، بداية الدخول الى عالم الرسم، وفي اليوم التالي عاد فان كوخ الى المنجم ومعه اوراق كثيرة، وراح يرسم العمال في اوضاع وزوايا مختلفة، ثم يعود في المساء ويقضي الليل في تشذيب الرسوم، ثم يعلقها على حائط الكوخ. وشيئا فشيئا بدأ الرسم يتحول الى الشغل الشاغل لفان كوخ، الذي قال لأخيه : «الان سأتفرغ لهذا الشيء الغامض الذي طالما كنت أشعر بانه هو وحده مبرر وجودي : الرسم».

اكتشف فان كوخ في لوحات «ميليه» سر البساطة، بعدما صدمه رأي الاب بيترسون الذي كان يمارس الرسم في اوقات الفراغ في بروكسيل، حين عرض عليه فان كوخ بعض رسوماته، صارحه بيترسون بالقول : «رسومك تخلو من ابسط القواعد الفنية التقنية التي يعرفها تلميذ الرسم المبتدىء، لكنني اعترف بأن هناك جوهراً انسانياً كبيراً تنطق به رسومك بالرغم من رداءتها الفنية».

كان هذا دافعاً لفان كوخ للانكباب على الرسم ولقراءة كتب الفن والادب، وكان اصبح في السابعة والعشرين، لكن حياته في كنف العائلة تميزت بالكثير من التنغص والمرارة، سيما وان اباه وامه كانا يعتقدانه دائما على اضاعة وقته في «تفاهات» الرسم بدل ان يجد مهنة يعتاش منها، لكن شقيقه (ثيو) وحده كان يقف دائما الى جانبه، رغم تعنيفه له في بعض الاحيان، وخاصة عندما يجده مستغرقاً في قراءة كتب الادب والفلسفة.

قال له شقيقه مرة : الم نتفق على ان تتفرغ للرسم، فلماذا تضيع وقتك في القراءة اذن ؟ اجابه فان كوخ : ولكن كيف تريدني ان ارسم رأس انسان اذا لم اكن اعرف ماذا بداخل ذلك الرأس ؟

وبقي فان كوخ اميناً لبداياته «العمالية» واميناً «لمعركة الفن التي يجب ان يخوضها الفنان بلحمه» كما يقول الفنان «ميليه»، ولم يتراجع فان كوخ امام «الاراء الارستقراطية» التي ارادت تحطيمه مشككة في موهبته الفنية مادام يصر على رسم «الحقارات» كالفلاحين والعمال والشحاذين ـ حسب تعبير احدهم ـ واستمر فان كوخ على موقفه، ليبقى ملتصقاً بالارض وبالفقراء، ولم يكترث باتهامات الانحراف والجنون التي وجهت له، فقد علمته الحياة ان يتألم بدون صراخ لأن احدا لن يسمع صوت الالم.

وعاد الى الرسم غير عابىء بما يقال عن رسوماته وانجز العديد من لوحات الفلاحين والحقول وسنابل القمح قبل ان يغادر الى باريس التي انجز فيها وفي اقل من خمسة اشهر نحو مائتي لوحة، وهناك التقى بالرسامين الانطباعيين الفرنسيين امثال : سيزان وروسو وسيسلي ومونيه وريتوا وجو فان ومانيه وديغار لوتريك وغيرهم ملتحقاً معهم بالمدرسة الاهلية للفنون الجميلة، ونشأت بينهم وبينه مودة خاصة. وبرغم موقفه من الانطباعية في الرسم، فقد وجدهم مثله : بؤساء منبوذين من «اهل الثقافة والمجتمع» الذين يحتقرون اعمالهم ويرفضون الإعتراف بهم كفنانين، وكانوا مثله ايضا يستجدون لقمة العيش ولا احد يشتري لوحة من لوحاتهم، فيما تباع اللوحات التافهة بالاموال الطائلة.

وكان فان كوخ وشلة الانطباعيين يقضون جميع امسياتهم في احد مقاهي باريس، يتسكعون ويتناقشون في الفن، وفي المقهى ايضا عرفته الشلة الى الروائي اميل زولا الذي كان منبوذاً محارباً مثلهم.



● وجه من وحي عمال المناجم في بداياته ●

وقد علق زولا في احدى الامسيات حين كانوا يستعرضون الانتقادات اللاذعة المكتوبة عنهم في صحف باريس الصادرة ذلك اليوم بقوله : «في العام الماضي مات فيكتور هوغو وماتت معه حضارته الرومانسية التي هي حضارة الهرب من الواقع واصطناع الاكاذيب والاوهام، ومع كتبي ولوحاتكم ولدت حضارة جديدة واقعية ـ واذا كان مانيه ودوميه قد ماتا، فما زال لدينا ديغار لوتريك وسيزان وغوغان»، لكن غوغان قاطعه قائلا : «عليك ان تضيف اسم فان كوخ الى اللائحة، بل هو في رأس اللائحة» وافق زولا قائلا : «ان فان كوخ مثلنا، انه يؤمن بان الفلاح لا يقل شأناً وانسانية عن الوزير، وبأن الجندي لا يقل اهية عن الجنرال».

وخوفاً من ان يتأثر اسلوبه بأسلوبهم ترك فان كوخ باريس وعاد الى قريته في هولندا، وبقي على موقفه المعارض لمذهب الانطباعيين الفني القائم على الضوء واللمعان يعكس مذهبه القائم على العتمة والدكانة، رافضاً ان يكون رسام مدينة، بل رسام طبيعة.. فعاد الى الحقول وهو اكثر اقتناعاً وايماناً بانه لا يسع المرء ان يرسم وان يتكلم عن الرسم في ان فهو وحسب قوله خلق للرسم وليس للكلام عن الرسم □.

■ اعداد : هيام شاهين ■

(عن «الافق» ١٩٨٧/١١/٥)

القانون لحماية الشبيبة

● موسكو ـ «تاس» ـ «لقد بدأ اعداد مشروع القانون حول الشبيبة في الاتحاد السوفييتي قبل بضع سنوات. الا ان اعداده كان قد تأجل ثلاث مرات بسبب البيروقراطية. ولم اصدق سوى الان في فترة عملية اعادة البناء واشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي بان مثل هذا القانون سوف يسن في القريب العاجل». قال ذلك البروفسور ايلينسكي الذي يترأس مجموعة الخبراء الذين يعكفون على اعداد مسودة «قانون الشبيبة السوفييتي» في مؤتمر صحفي عقد بموسكو يوم الاربعاء الماضي.

واضاف البروفسور قوله ان «المبادىء القانونية التي يراد منها حماية مصالح الشبيبة والتي تتضمنها ١٥٠٠ من الوثائق المتبعة في الاتحاد السوفييتي حاليا والمتعلقة بالشبيبة قد صيغت بشكل غير محدد. ان القانون حول الشباب يجب ان يضمن في المقام الاول حقوقهم الملموسة مثلا الحق في الحصول على سكن للأسر الشابة وفي المشاركة الفعلية في ادارة الانتاج وتوفير العمل خصوصاً للنساء.

جديد متحف بيكاسو الباريسي :

رسوم من مراحل مختلفة في معرض شامل

● اذا كان هناك متحف لا يجب ان يهدأ من بين متاحف العالم فمما لا شك فيه لن هذا المتحف هو متحف بيكاسو في باريس. فهذا المتحف هو على شاكلة صاحبه، نشاط دائم وحركة مستمرة، وزوار وافكار جديدة.

اخر افكار هذا المتحف (الذي يعتبر اكثر متاحف العالم المخصصة لفرد واحد استقبالا للزوار) كتاب ضخم يضم مجموعة كبيرة من رسوم بيكاسو، او بالاحرى كافة الرسوم التي يمتلكها المتحف.

وهذا الكتاب ـ الالبوم، الذي سيصدر خلال الايام المقبلة هو الذريعة التي انطلقت منها ادارة متحف بيكاسو، لاقامة معرض جديد يضم ابرز ما يمتلكه المتحف من رسوم بيكاسو اعلما بانه من المستحيل عرض المجموعة كلها اذ يربو عدد لوحاتها على العشرين الف لوحة بين رسوم بالرصاص واسكتشات بالحبر الصيني وبالالوان). اما المعروض من المجموعة فهو الرسوم التي تنتمي الى المرحلة السوريالية، ولا سيما مجموعتا «الصلب» و«تشريحات» التي كانت رسومها قد نشرت في مجلة «مينوتور»، هذا بالاضافة الى ٧١ رسمة تشكل الدراسات التمهيدية التي وضعها بيكاسو في العام ١٩٥٤ كمقدمة لرسم لوحته الشهيرة «نساء الجزائر».



● «الميتوتوره» : رسمة من بيكاسو ●

رسوم المعرض رتبت ترتيباً تاريخياً، يبدأ بالرسمة الاولى التي رسمها بيكاسو يوم كان في الثانية عشر من عمره، وينتهي برسوم وضعها في عز شهرته وايامه الذهبية.

عرض ازياء في الناصرة والرينة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور اكثر من مئتي امرأة وفتاة جرى يوم الأحد الماضي في قرية الرينة في (بيت السيد ابراهيم شلبي) عرض للأزياء.. قدمته عدد من طالبات المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اللواتي يدرسن في قسم الازياء في المدرسة.. وباشراف معلم الموضوع الاستاذ غصوب سرحان. واقيم هذا البرنامج بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الرينة. وكانت قد افتتحت اللقاء نهى بدر، وقدمت كلمة فرع الرينة ليلى برانسي.. ثم تولى عرافة البرنامج الاستاذ غصوب سرحان الذي قدم شرحا وافيا عن الازياء التي عرضت من محلات «أريج» في الناصرة ـ وازياء خاصة من تصميم مصممة الازياء الشابة ـ ابنة السيدة شوشانا اليدين.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اننا نرفض النظر الى المرأة على انها ضلع قاصر.. او انها سلعة للتجارة.. بل اننا نحترمها ونقدر دورها في المجتمع وننظر اليها وهمومها اليومية والذاتية.. من خلال رؤيتنا لهمومها الاجتماعية والسياسية. ونؤمن بحقها وبانتمائها». بهذه الكلمات افتتحت ايمان زياد حفل عرض الازياء الذي اقامه نادي الفتيات التابع للشبيبة الشيوعية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.. والذي حضره ما يربو عن اربعمائة فتاة وامرأة.. ومن ثم تلتها المطربة الناشئة نادرة حماد بأغنيتين ترافقه عازف الاورغ موسى دياب.. وبعد ذلك تولى عرافة الحفل الاستاذ غصوب سرحان معلم موضوع الازياء في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة.

وقد شارك في تقديم وعرض الازياء كل من: حنان زعاترة ورلى اشقر وسهير ابو حضرة ووداد فرح وبهاء صباح ونادرة حماد وعدنان وخالد عبده وفراس زعبي والطفلين مهند عبد الخالق وهبة عبده.

هذا وكان الحفل قد اختتم بفرز اليانصيب.

مؤتمر عربي لصناعة الصابون !

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ صرح الامين العام لاتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح جبر هنا يوم ١١/٢٨، ان العالم العربي يستورد صابونا ومنظفات صناعية ومواد اولية لازمة لهذه الصناعة من الدول الغربية بمبلغ مليار دولار امريكي سنويا اضافة الى ٢٠٠ مليون دولار امريكي تدفعها لاستيراد الورق والبلاستيك الذي يستخدم في عمليات تغليف الصابون والمنظفات الصناعية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم ١١/٢٨ ان المؤتمر العربي الثاني لصناعة الصابون والمنظفات الصناعية سيقام بأبو ظبي يوم السادس من ديسمبر المقبل وتنظمه غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ويستمر خمسة ايام ويقام على هامشه معرض للمنتجات العربية في هذه الصناعة.

وذكر الدكتور فلاح انه بالرغم من ان العالم العربي يمثل ثلاثة بالمئة من سكان العالم فانه يستورد ١٢ بالمئة من الانتاج العالمي للصابون والمنظفات الصناعية.

وقال ان العالم العربي الذي يستورد بهذه المبالغ الضخمة من صابون العالم هو الذي يضم اكبر احتياطي في العالم للنفط والفوسفات وهما من اساسيات صناعة الصابون والمنظفات اضافة لوجود الزيوت النباتية المستخدمة في هذه الصناعة في عدد من اقطارنا العربية.

واعلن ان اول مصنع لانتاج المادة الاولى في صناعة الصابون والمنظفات «الالكي بنزين» والذي انشىء اخيراً سيشارك في هذا المؤتمر الذي سيركز على قضية المواصفات والجودة في صناعة الصابون والمنظفات الصناعية مشيراً الى انه علينا نحن العرب ان نحقق ذلك وانه ليس هناك توقع ان تسعى الدول الغربية لتطوير صناعاتنا.

وقال ان المؤتمر سيبحث عدداً من القضايا التي تستهدف هذا التطوير مشيرا الى ان المؤتمر سيطرح ابحاثاً متعددة كما ان هناك مشروعات لاقامة صناعات عربية في هذا المجال تعتمد على دراسات اقتصادية كأساس للقيام بها.

وقال ان كثيرا من المشروعات التي لم تنجح في عالمنا العربي كان سببها الاول هو عدم وجود دراسات اقتصادية كاملة تسبق قيامها. وقال الدكتور فلاح ان دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية تشارك في هذا المؤتمر ومعها ايضا العراق ومصر وسوريا وليبيا واليمن الدمقراطي اضافة الى مشاركة عدد من الدول الغربية بأبحاثها ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية وايطاليا والفلبين. كما يشارك في المؤتمر ايضا عدد من المنظمات المعنية بهذه الصناعة. وذكر ان الابحاث المقدمة تشمل دراسات حول الصابون والمنظفات الصناعية عربيا وعالميا وما يرتبط بها من عمليات الانتاج والتجارة والتوزيع والتوقعات المستقبلية لها وكذلك توفير المواد الاساسية في تصنيعها وكل ما هو مستحدث في هذا المجال.

تحذير من ادوية اعادة الشباب

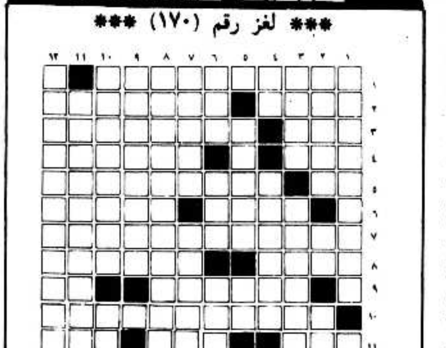
● قرر المكتب الفيدرالي للصحة في المانيا الغربية منع استخدام علاج «العودة الى الشباب» الذي بدأ ينتشر مؤخرا في المانيا وذلك نظرا لما تسببه من حساسية شديدة تؤدي في بعض الاحيان الى الوفاة.

واكد مكتب الصحة في بيان له ان هذا الاسلوب العلاجي الذي يعتمد على الحقن ببعض خلايا الحيوانات بعد معالجتها بأسلوب التجفيف لم تثبت حتى الان فعاليته وانه ادى الى حدوث حالات عديدة من الحساسية الشديدة ادت احيانا الى الوفاة وفي احيان اخرى الى حالات من الهياج العصبي المركزي.

وحذر البيان من استخدام نوع اخر من علاج الشباب يعتمد على حقن الشخص ببعض الخلايا الحية المستخدمة من بعض غدد الخراف والماعز حيث ثبت انها تؤدي الى نفس النتائج السيئة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٠) ***



■ اعداد : صالحة ذياب نصار ـ عرابة ■

افقي :

١) شاعر الثورة الاشتراكية العظمى

٢) من الابراج ـ بحيرة في الاتحاد السوفييتي + حرف

٣) من المشروبات (معكوسة) ـ ادق + عاتب + للنداء

٤) يدق (معكوسة) ـ عكس حرب + دولة اشتراكية (غير معرفة)

٥) متشابهان ـ قائد سوفييتي

٦) من العائلة + متماثلان ـ مخادع

٧) من الاطراف + من الاشهر + افهم + نسي (معكوسة)

٨) فرح ـ قطر عربي (غير معرفة) + وحدة وزن (معكوسة)

٩) قرية عربية بدوية + شعوب ـ ضمير منفصل

١٠) احشاء الجسم + للتعريف + عاصمة عربية

١١) اتخذ قراراً ـ وجع (معكوسة) ـ جاهل

١٢) عاصمة اشتراكية + من الحيوانات (معكوسة) ـ اشار

عمودي :

١) شاعر فلسطيني راحل ـ انهض

٢) اهل ـ اعطى بوفرة ـ ابن الكلب

٣) بيرطل ـ قضايا + من الاشجار (معكوسة)

٤) والد ـ مثيرة الزوابع + للتأوه (معكوسة)

٥) اضواء ـ وحدة وزن

٦) يغطي الحيوانات ـ اعلى الجسم ـ علم مذكر

٧) منته + شتم ـ اشغاله

٨) انجراف + ساطع + على الشاطىء + للتأفف

٩) متشابهان + والدة + تعيش

١٠) علم مؤنث (معكوسة) + نسبة الى الشرق ـ استمر (معكوسة)

١١) عمر (معكوسة) + ضعيفة + رجاء

١٢) من وسائل النقل + من فلسطين

*** حل لغز رقم (١٦٩) ***

افقي :

١) يورك ـ رنا

٢) اليا ـ هاو

٣) شد ـ تمر

٤) ربا

٥) طوكيو + سلب + سل

٦) تا ـ سرت

٧) طر ـ ودا ـ حج

٨) بس

٩) نو ـ قتب

١٠) يد + سيطرنال

١١) هرم ـ درعا

عمودي :

١) القسطنطينية

٢) وارسو + در

٣) شاي ـ سم

٤) ولد ـ يسوع

٥) رب ـ ورد ـ اب

٦) كازخستان

٧) تد

٨) رهن + رب ـ قبر

٩) تام + بس ـ نوح

١٠) اورال ـ رلى

التعويضات الشخصية لبعض مفصولي مشروع «لافي» قد تصل الى مئة ألف دولار

● تل أبيب - مئة ألف دولار حجم التعويضات الشخصية التي ستحصل عليها مجموعة من عمال الصناعة الجوية من الذين قرروا بمحض ارادتهم التوقف عن العمل بعد الغاء مشروع طائرة «لافي». هذا ما أكده سكرتير مجلس عمال الصناعة الجوية ونشرته أمس صحيفة «يديعوت احرونوت».

وأوضح سكرتير المجلس ان متوسط التعويضات لـ ١٧٠٠ عامل وافقوا على ترك العمل سيصل الى ٤٠ ألف دولار. وأن من له اقدمية كبيرة في العمل وحصل على درجات عالية سيحصل على اضعاف هذا المبلغ.

ويتضح من التقرير الذي وضعه الطاقم الخاص بالغاء مشروع «لافي» وقدم، أمس الاول، الى وزراء العمل والرفاه الاجتماعي والمالية والاقتصاد ان ١٧٠٠ عامل وافقوا على ترك العمل بمحض ارادتهم وان الفا منهم قد تركوا العمل فعلاً.

وأشار التقرير الى ان ٦٠٪ ممن وافقوا على ترك العمل لهم اقدمية بين ١١ - ٢٠ سنة في الصناعة الجوية و ١٢٪ ذوو اقدمية تزيد عن ٢١ سنة و ١٨٪ ذوو اقدمية بين ٦ - ١٠ سنوات.

هذا وسيجري فصل ٧٥٠ عاملاً بالاضافة الى الـ ١٧٠٠ كما سيجري فصل ٦٠٠ عامل من العمال غير الدائمين والذين ينفذون اعمال مقاولة.

واشار التقرير الى ان ١٦٪ من المفصولين من العمل مهندسون واكاديميون وان ٧٠٪ منهم عمال انتاج وموظفون.

وضع مشروع الميزانية

● تتمة من ص ١ ●

العمل والرفاه الاجتماعي والداخلية والمواصلات والاتصال والاسكان وغيرها.

وفي اطار هذه التقليصات يتحدث مشروع الميزانية الجديدة عن تقليص القطاع العام عن طريق الغاء الازدواجية القائمة في بعض الوزارات والمكاتب الحكومية ونقل أعمال حكومية الى أيدي مقاولين في القطاع الخاص مثل الطابعة الحكومية ومؤسسات التأهيل المهني التابعة لوزارة العمل. وستؤدي هذه الاجراءات - حسب تقديرات وزارة المالية في مشروع الميزانية - الى تقليص حوالي (١٠٠٠) وظيفة في قطاع الخدمات العامة.

■ الاجور: في مجال الاجور تؤكد وزارة المالية، في مشروع الميزانية الجديدة، على «ضرورة الاستمرار في سياسة تجميد الاجور في السنة القادمة أيضاً» وذلك في اطار الجهود للحفاظ على «الاستقرار»!!

وبناء عليه، ينص مشروع الميزانية الجديدة على مقاومة ومنع اي ارتفاع في الاجور وعلى «ضرورة» تغيير اتفاقية علاوة الغلاء من أجل «ملاءمتها» مع مستوى التضخم المالي»!!

■ السعر التبادلي للشيكل: في هذا المجال لا تحدد الميزانية الجديدة أي اجراء وتترك قضية «ملاءمة» السعر التبادلي للشيكل قياساً بالعملات الاجنبية مفتوحاً. لكن مشروع الميزانية يؤكد، مع ذلك، ان سياسة السعر التبادلي تتحدد وتوجه على أساس مبدأ الحفاظ على الاستقرار في الاقتصاد !!

■ الديون: أبرز ما يتضمنه مشروع الميزانية الجديدة في مجال الديون الخارجية والمحلية، المستحقة على الحكومة هو ان «المصدر لتمويل تسديد الديون الحكومية هو قروض جديدة من الجمهور»!! علماً بأن حجم الديون المراد تسديدها، في هذه السنة، يصل الى (٢٤) مليار و(٣٣٣) مليون شيكل جديد - نصف اجمالي حجم الميزانية.

● *الضربات الاساسية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة* ●

مما تقدم يتضح ان الحكومة عازمة، في اطار الميزانية الجديدة ومن خلالها، على توجيه حزمة أخرى من الضربات الاقتصادية الحادة الى جماهير الشعب في اسرائيل والتي من الواضح ان ضحيتها الاساسية سيكون المواطنون من الطبقات الشعبية الفقيرة والمتوسطة وذوو الدخل المحدود وذوو العائلات الكثيرة الاولاد.

ويمكن الاشارة، الان، الى الضربات الاقتصادية التالية التي ستنزل بالمواطنين:

● غلاء - تقليص ميزانيات السوبسيديا يعني، عملياً، رفع اسعار السلع الغذائية والمواد الاساسية بنسبة عشرات بالمئة وكذلك رفع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة عالية. في هذا المجال تطلب وزارة المالية تنفيذ الغلاء على مرحلتين: الاول - فوراً أو في أقرب وقت ممكن. والثانية - في شهر نيسان ١٩٨٨ - الشهر الاول من السنة المالية الجديدة ١٩٨٨/١٩٨٩ وذلك في [illegible] ارتفاع [illegible] غلاء [illegible] بنسبة [illegible]

● الغاء وتقليص المخصصات - مواصلة الغاء مخصصات والتأمين الوطني للولد الاول ومواصلة فرض الضرائب على مخصصات الولدين الثاني والثالث لذوي «المداخيل العالية» (!!)

● رسوم تعليم وصحة - فرض أجور تعليم تدريجية على الطلاب في المدارس الثانوية وفرض رسوم على تلقي العلاج في المستشفيات بمقدار (١٠) ش.ج عن كل يوم وفرض رسوم على كل زيارة لدى الطبيب (في العيادات العادية) بمقدار (٤) ش.ج على أن يعفى من هذه الرسوم (على خدمات الصحة) المرضى المزمنون والاولاد والمسنون وذوو الدخل المحدود.

● رسوم وضرائب أخرى: فرض المزيد من الضرائب والرسوم على المواطنين ورفع نسب الضرائب والرسوم القائمة خاصة وان وزارة المالية أعدت العدة لهذا الغرض منذ زمن عن طريق تشكيل «لجنة شيشينسكي» الخاصة والتي من المقرر أن تقدم توصياتها الى وزير المالية في نهاية كانون الاول الجاري. وبالاضافة الى ذلك، فقد اعترف وزير المالية بنية الحكومة فرض المزيد من الرسوم والضرائب على المواطنين عندما تحدث عن تمويل تسديد ديون الدولة عن طريق «قروض جديدة من الجمهور» !

● فصل عمال: اعترفت وزارة المالية، في هذا المجال، بجزء قليل مما ستستهلك البلاد من موجات فصل من العمل خلال السنة المالية جراء الميزانية المقترحة وذلك بالحديث عن تقليص حوالي ١٠٠٠ وظيفة من القطاع العام. ولكن اذا ما أخذنا بالاعتبار ان الميزانية تتحدث، أيضاً، عن بيع شركات حكومية ونقلها الى أيدي مقاولين وأصحاب عمل مستقلين في القطاع العام [illegible] بالامكان فهم المقاييس الواسعة التي ستصل اليها عمليات الفصل من العمل وخصوصاً ازاء الازمات المالية الحادة التي تعصف بالشركات والمصانع في القطاع الخاص والتي تتسع من يوم الى آخر.

● سحق الاجور: تركز وزارة المالية هجومها على الاجور في اكثر من اتجاه واكثر من أسلوب. فمن جهة تقلص الخدمات وتفرض الرسوم والضرائب المختلفة وترفع اسعار السلع والخدمات ومن جهة تصر على «ضرورة» (!) مواصلة تجميد الاجور ومقاومة ومنع أي ارتفاع فيها. وفوق ذلك تبغي الوزارة تغيير اتفاقية علاوة الغلاء، بحيث تقضي عليها وعلى هدفها (المتآكل أصلاً) وهو تعويض العمال عن جزء من الغلاء والتآكل في أجورهم. فاتفاقية علاوة الغلاء القائمة اليوم تنص على دفع العلاوة للاجيرين فقط عندما يصل اجمالي ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك التراكمي خلال بضعة أشهر الى نسبة ٧٪ بحيث تكون نسبة علاوة الغلاء ٧٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول الاجمالية. أما التغيير الذي تريد اجراءه وزارة المالية فينص على أن تدفع علاوة الغلاء مرة واحدة فقط في السنة كلها (في نهاية كل سنة) وعلى أن تكون العلاوة بنسبة محددة هي ٥٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول خلال عام كامل.

ويرمي هذا التغيير، كما هو واضح، الى تقليص نسبة التعويض المستحق للاجيرين عن الغلاء (بواسطة علاوة الغلاء) الى أقل ما يمكن.

● ردود الفعل ●

تميزت ردود الفعل الاولية على مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة بالتحفظ والمعارضة. وعلى الرغم من ان التجربة تعلم ان بيانات التحفظ والمعارضة التي تصدر عن الاوساط الرسمية والحكومية المختلفة عند طرح مشروع الميزانية الجديدة في كل عام لا تلبث أن تختفي وتزول (أي أنها لا تعدو كونها مجرد معارضة كلامية فحسب) الا ان ما صدر عن الوزراء، بشكل خاص، في تعقيباتهم الاولية على الميزانية الجديدة، من شأنه تأكيد ما ورد أعلاه من اشارات الى الضربات التي تنطوي عليها هذه الميزانية.

وكان أبرز ردود الفعل الحكومية الاولية على الميزانية الجديدة هو ما صدر عن وزير المالية السابق، الوزير يتسحاق موداعي. فقد قال موداعي: «لا يعقل أن يجري تقليص ميزانيات كل الوزارات دون المس اطلاقاً بميزانية «الامن» وخصوصاً بعد الغاء مشروع «لافي» الذي وفر على ميزانية «الامن» مبالغ طائلة». وأضاف موداعي: «صحيح انه ليس من المريح الحديث عن هذا الموضوع (ميزانية «الامن» - المحرر)، الان بعد ما حدث في الجليل. ولكن، ليست بقرة مقدسة هي هذه الميزانية خاصة وانها اكبر ميزانية من بين ميزانيات الوزارات كافة» !!!

وأعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان الهستدروت تعارض هذه الميزانية «بشكلها الحالي». وقال: نحن متفقون مع وزير المالية على ضرورة التطلع الى مواصلة «الاستقرار» ولكن لا يجوز تحقيق ذلك على حساب الخدمات الاجتماعية.

ويذكر ان الهستدروت أعلنت، في وقت سابق، موافقتها على خطة التقليصات في السوبسيديا ورفع اسعار السلع الاساسية!

أما رؤساء اتحاد ارباب الصناعة فقد اعلنوا انهم يعتبرون هذه الميزانية «ميزانية تراجع» لكنهم اضافوا: «نحن راضون، بشكل خاص، عما جاء في بند الاجور وعلاوة الغلاء» !!

ندوة ام الفحم حول اضراب السلطات المحلية العربية :

مناشدة الجماهير العربية ان تكون على اتم الاستعداد للمزيد من المعارك النضالية

● ابراهيم نمر حسين وعبد اللطيف حبيب وهاشم محاميد يؤكدون أهمية الوحدة في المعركة من اجل المساواة ●



● عبد اللطيف حبيب ●



● هاشم محاميد ●



● ابراهيم نمر حسين ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة نادي «ابو العفو» هنا بجمهور غفير من سكان مدينة ام الفحم للمشاركة في الندوة السياسية التي دعت اليها جبهة ام الفحم وموضوعها «اضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل».

وبعد أن أوضح عريف الندوة، الدكتور عفو حصري، أهمية عقد مثل هذه الندوات وضرورتها للالتقاء مع ممثلي جماهيرنا قدم كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب والسيد هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم.

واستهل السيد ابراهيم نمر حسين حديثه بالاجابة على السؤال الذي طرحه عريف الندوة حول كيف ترون اوضاع الجماهير العربية اليوم قائلاً: «ان الوضع الذي كنا فيه والذي ما زلنا نعيشه لا نحسد عليه، ان كان ذلك في مجال الميزانيات او الصحة او التعليم مؤكداً وجود سياسة واضحة لابقاء الجماهير العربية متخلفة لتسهيل عملية السيطرة عليها وبالتالي وضع مخططات لترحيلها».

وناشد نمر حسين الجماهير العربية ان تكون على حذر ويقظة واستعداد دائم للمعارك ونبذ الخلافات جانباً موضحاً ان حملة السلطات بجميع اجهزتها اشتدت لتضييق الخناق على سلطاتنا المحلية نتيجة ادراك جماهيرنا لسياسة هذه السلطة العنصرية التي تعمل كل ما في قوتها لتفسيخنا وضرب وحدتنا.

وقال السيد عبد اللطيف حبيب بهذا الصدد ان وضع الجماهير العربية يتأثر كثيراً بالسياسة الداخلية والاوضاع الخارجية. واوضح ان السلطات المحلية هي ضحية للسياسة التي تنتهجها الحكومة حيث اصبحت سياسة التمييز العنصري صفة ملازمة لسياسة جميع الحكومات الاسرائيلية تجاه السكان العرب في الدولة. وتشمل هذه السياسة جميع مرافق الحياة. واكد ان هدف هذه السياسة هو حمل السكان العرب على الهجرة من البلاد مشيراً الى التصريحات العنصرية للكثير من المسؤولين الاسرائيليين الرسميين.

وقال السيد هاشم محاميد في اجابته عن هذا السؤال: «لقد اصبحت الجماهير العربية جزءاً هاماً من العملية السياسية داخل اسرائيل وخارجها. وان وزن الجماهير العربية من الناحية الاقتصادية والسياسية لا يمكن تجاهله». واضاف انه يجب الا ننسى اننا نجابه سياسة صهيونية مستمرة في سن قوانين عنصرية، من قانون العودة حتى قانون التأمين الوطني.

وعن سؤال ما هي الاسباب التي دعت السلطات المحلية لاعلان اضرابها اجاب السيد ابراهيم نمر حسين قائلاً ان السلطات المحلية العربية تعيش اليوم اوضاعاً مزرية من الناحية المالية، مشيراً الى ان قرى كثيرة مهددة اليوم بقطع المياه عنها. وقال انه قد نحتاج الى تصعيد المعركة اكثر فاكثر منبهاً الى أنه علينا أن نجابه الاجراءات بكل صبر وان يتحمل الجمهور نتائج هذه الاجراءات التي نلجأ اليها مرغمين. وقال انه على جماهيرنا ان تكون مستعدة لتلبية الدعوة للاضراب العام اذا ما اقتضى الامر ذلك. واشار السيد نمر حسين الى بعض السلطات المحلية التي خرجت عن قرارات اللجنة القطرية محذراً من هذه الخطوات الانفرادية الخطيرة التي ستعود بنتائجها السلبية على السلطات التي خرجت عن اجماع السلطات المحلية العربية في قرارها باعلان الاضراب. وحذر من سياسة السلطات التي تعمل على تفسيخ وحدة الجماهير العربية بشتى الطرق والأساليب. وقال ان الضمان الوحيد لنيل حقوقنا هو بالوحدة والنضال من خلال اطرنا المحلية والرسمية والجماهيرية.

واوضح محاميد في اجابته على هذا السؤال ان ام الفحم بفضل صمودها والتزامها بقرارات اللجنة القطرية وبفضل صمود اهاليها استطاعت أن تجبر السلطة على تحرير مبلغ مليوني شاقل وان تحصل على تمويل لمشروع المجاري. وان اي خروج واي تراجع عن المطالبة بحقوقنا هو ضربة لكل المنجزات والمكاسب التي حققتها الجماهير العربية.

واكد السيد عبد اللطيف حبيب في اجابته عن هذا السؤال ان لا فرق بين جميع الوزراء الذين تعاقبوا في الحكومات الاسرائيلية في سياستهم تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وان جميع المؤسسات الحكومية تتعامل وفق سياسة مرسومة، لا فرق بين وزير ليكودي او معراخي مشيراً الى الكثير من التجارب العملية في الكثير من القضايا التي تهم جماهيرنا.

وفي النهاية فتح المجال لاسئلة الجمهور الذي ساهم بطرح الاسئلة والتعليق. وقد اجاب المشاركون في الندوة على بعض الاستفسارات والاسئلة.

اختتام برنامج ليالي الرينة

* سالم جبران: لا بديل عن الوحدة.. ولكن وحدة المناضلين والشرفاء *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لا بديل عن وحدة الصف الوطنية الجبهوية. فهي السلاح الفعال في معركة شعبنا. ولكنها وحدة المناضلين والشرفاء وليس وحدة «مفسخي الصفوف» واصحاب طريق الاستسلام الذين يبررون قصورهم وعجزهم عن طريق التطاول على القادة الشرفاء لشعبنا من الشيوعيين والجبهويين»، هذا ما قاله الشاعر سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، وذلك في لقاء له في اطار ليالي الرينة امس الاول، الاحد.

وتكلم جبران باسهاب عن دور الاتحاد السوفييتي في خدمة سلام الانسانية وتقدمها الحضاري ومستقبلها السلمي.

وكانت ليالي الرينة قد افتتحت، مساء السبت، بامسية استهلها الدكتور هشام ريناوي بكلمة.

ثم تكلم عضو اللجنة المركزية للحزب، ابراهيم مالك، باسهاب عن القضية الفلسطينية بمناسبة الذكرى الاربعين لقرار التقسيم. وفي نهاية الامسية قدمت وصلة من الاغاني الوطنية لابناء الكادحين وقراءات شعرية.

أما الامسية الثانية، مساء الاحد، فقد افتتحها الرفيق غسان بصول.

وفي نهاية الامسية قدم برنامج فني.

موداعي مكان آرنس في المجلس الوزاري المقلص

● القدس - قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس الاثنين - ضم الوزير يتسحاق موداعي الى المجلس الوزاري المقلص بدلاً من الوزير السابق موشي أرنس الذي استقال في أعقاب قرار الحكومة وقف مشروع «لافي».

ويذكر ان الطاقم الوزاري المقلص يضم عشرة وزراء نصفهم من الليكود والنصف الاخر من المعراخ.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير باقة الغربية والمنطقة جثمان المرحوم الحاج ادريس قطيمة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٩٣ عاماً قضاها في أعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة بأحر التعازي الى انجاله وآل قطيمه عموماً. ولهم من بعده طول البقاء.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير شفاعمرو اول امس الاحد جثمان المرحوم موسى ابو سعدة الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ٤٩ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد واقاربه في شفاعمرو والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

رسالة عرعرة

محاضرة حول نضال السلطات المحلية العربية

● عرعرة - لمراسلنا - بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم الجمعة الماضي، بعدد كبير من الحضور الذين جاؤوا لسماع المحاضرة التي القاها نائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق ابراهيم مالك، حول «نضال السلطات المحلية العربية من اجل حقوقها».

وجدير بالذكر ان المحاضر تطرق، في نهاية كلمته الى قرار التقسيم بمناسبة الذكرى الاربعين لصدوره كما اجاب على اسئلة واستفسارات الحضور.

وكان افتتح الامسية عضو المجلس المحلي عن «الجبهة» مفيد صيداوي، الذي تطرق الى مساهمة المجلس المحلي في القرية وكتلة الجبهة فيه في معركة السلطات المحلية العربية.

● اصدار كراس تخليداً لذكرى المربي خليل مرعي

● اصدرت ادارة مدرسة «السلام» في عرعرة وهيئتها التدريسية كراساً خاصاً لتخليد ذكرى المربي خليل مرعي يضم الكلمات التي القيت من تأبين الفقيد الذي كان اول معلم واول مدير مدرسة في القرية.

وأعد الكراس للنشر الاستاذ احمد سعيد كبها، واشرف عليه مدير المدرسة، عبد الجبار يونس.

لجنة شعبية في عكا لدعم صندوق تشجيع التعليم العالي

● عكا - لمراسل خاص - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي للعرب عقد في عكا، يوم السبت، اجتماع حضره ممثلو الهيئات المختلفة في المدينة وعدد كبير من الشخصيات التمثيلية والشعبية فيها لترتيب موضوع جمع التبرعات في المدينة لصندوق مجلس تشجيع التعليم العالي وبين المواطنين العرب.

وتحدث في الاجتماع كل من عابدة نوما (مكراوي)، سكرتيرة الاتحاد القطري وجعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومحمد بركة، عضو الهيئة الادارية للمجلس ورمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة».

ودار نقاش اتسم بالتجاوب والحماس لدعم الصندوق. وتم انتخاب لجنة عملية لترتيب عملية جمع التبرعات. وأقر اصدار منشور الى اهالي عكا يشرح غاية التبرعات النبيلة.

جبهة كفرمندا الدمقراطية في مؤتمرها التاسيسي:

هدفنا: وحدة كل اهالي كفرمندا ومشاركة قريتنا في معارك شعبنا

* المؤتمر يتحول الى تظاهرة رائعة بجماهيريته وابحاثه وتحيات مختلف هيئات القرية له *

● كفرمندا - لمراسلنا - عقد، مساء الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٨، المؤتمر التأسيسي لجبهة كفرمندا الدمقراطية. وكان تظاهرة رائعة لوحدة الصف الوطنية للاهالي وصيحة مشاركة من كفرمندا في كل المعارك الشعبية وفي مقدمتها المعركة الحالية للجماهير العربية ضد سياسة الحصار والخنق المالي.

وقد سبقت عقد المؤتمر أعمال جادة قامت بها لجنة تحضيرية تم خلالها تجنيد اكثر من (٩٠) عضواً من كل عائلات القرية وفئاتها الاجتماعية من عمال ومعلمين وموظفين وفلاحين وطلاب، رجالاً ونساء.

وقد شارك في المؤتمر وفد عن الجبهة القطرية ضم الاخوة: هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم وسالم جبران، عضو السكرتارية القطرية وعادل ابو الهيجا، عضو الادارة القطرية.

افتتح المؤتمر العامل الاجتماعي محمد خطيب مؤكداً ان هذه الجبهة هي غرسة نزرعها في الارض لكي تبقى وتكبر وتعطي ثمارها لكل اهالي هذه القرية الطيبة. وقال: «نحن جبهة كل الناس الشرفاء المخلصين، نحن جبهة توحيد كل الاهالي حول مصالحنا المشتركة ومصالح شعبنا».

ثم قدم الاستاذ محمد عالم كلمة اللجنة التحضيرية. فقال: مع أنه لم تكن رسمياً في الماضي جبهة في كفرمندا فقد كان المخلصون في قريتنا بين المؤسسين للجبهة القطرية وحققنا نجاحات للجبهة في كل انتخابات وشاركنا مشاركة فعالة في كل المعارك الدمقراطية. وقال: باقامة الجبهة الان ننتقل نقلة نوعية من التأييد فقط الى التنظيم الفعال المستمر، الى العمل المخطط بين الاهالي دفاعاً عن القضايا المحلية، الارض والتطور والوحدة الوطنية ومشاركة بلدنا في كل المعارك الوطنية والدمقراطية القطرية.

وقال: ان السلطة الظالمة فقط هي المعنية بالتمزيق العائلي لابناء القرية الواحدة، بالتمزيق العائلي والطائفي لشعبنا حتى لا نتوحد في المعركة دفاعاً عن حقوقنا وحتى يسهل على الظالمين سرقة أراضينا ومنع تطورنا وترحيلنا اذا تسنى لهم ذلك. لذلك فاننا نهتف بأن هناك مصلحة مشتركة لكل عائلات القرية، للعمال والفلاحين والمثقفين والطلاب والمزارعين والمستقلين والموظفين. نحن لسنا ضد العائلات، لسنا ضد اية عائلة، فكل الناس خير وبركة، ولكننا ضد التعصب والانغلاق والصراع العائلي، ونحن نريد ان تتوحد كل عائلات القرية عائلة واحدة. نحن جميعاً أهل وابناء قرية واحدة.

واكد الاستاذ محمد العالم ان جبهة كفرمندا الدمقراطية سوف تشارك مشاركة فعالة في معركة انتخابات المعلمين (٨٨/٣/١٥) وفي انجاح مؤتمر المزارعين، وفي معارك انتخابات الكنيست وفي كل المعارك. والانتخابات المحلية ليست الموضوع الوحيد الذي يجب ان يهم اهالي كفرمندا.

وقال: ان حماية الارض ومنع هدم البيوت وتحرير الاوقاف الاسلامية السليبة وحل مشاكل العمال العاطلين عن العمل والمساواة للسلطات المحلية ولكل شعبنا هي قضايا تريد ان نشارك فيها ونوحد اهالي كفرمندا خلال عملية المشاركة فيها.

وعبر الاستاذ محمد عالم عن استنكار جرائم الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، ودعا في ختام كلمته الى تقوية الجبهة والانضمام الى صفوفها والمشاركة في نشاطاتها.

ثم قدم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، ابراهيم بشناق، كلمة فرع الحزب مؤكداً سعادة الشيوعيين ببناء هذا الصرح القوي للعمل الوطني الدمقراطي. وقال: نمد ايدينا باخاء صادق الى كل المخلصين ونعمل معاً لصالح قريتنا، لصالح شعبنا، لصالح الاهداف العامة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم قدم سالم جبران تحية الادارة المركزية للجبهة شارحاً اهدافها والخط العام لعملنا المحلي. وبعد ذلك اختار المؤتمر بالاجماع هيئة ادارية لجبهة كفرمندا الدمقراطية من ٢٥ زميلاً. وقدم علي مراد اقتراحات القرارات التي دعت الى وحدة الاهالي واكدت دعم كفرمندا لمعركة السلطات المحلية وكل شعبنا في سبيل المساواة وطالبت باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين وتضامنت مع كوكب ابو الهيجا وسخنين ضد مخططات النهب وحيت الشباب اليهود والعرب الدروز الرافضين للخدمة العسكرية. وطالب قرار خاص بتحرير الاوقاف الاسلامية السليبة.

ثم قدم هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم كلمة ختامية هنأ فيها اعضاء الهيئة الادارية وقال: عليكم بتنظيم الجبهة وتوسيع صفوفها، من كل فئات السكان وتنظيم النشاطات السياسية والثقافية والادبية والاجتماعية التي تعمق وعي الاهالي ووحدتهم. وقال ان شعبنا على عتبة معارك هامة تتطلب الوعي واليقظة والوحدة الوطنية والاجتماعية، ونحن على ثقة ان كفرمندا سوف تأخذ دورها كاملاً في هذه المعارك.

ويذكر ان المؤتمر التأسيسي لجبهة كفرمندا الدمقراطية قد تلقى رسائل تحيات من هيئات عديدة في القرية منها: لجنة المعلمين في ثانوية كفرمندا، لجنة الموظفين في مجلس كفرمندا، لجنة العمل في مدرسة ابن سينا، لجنة المدرسة الاعدادية في كفرمندا، لجنة اصحاب التاكسيات، نادي الفتيات في كفرمندا، ابناء البلد في كفرمندا، فريق مكابي كفرمندا، عدد كبير من طلاب الجامعات من ابناء كفرمندا، لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، عدد كبير من عاملات الخياطة في كفرمندا، عضو المجلس المحلي صالح عالم، كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين، مجلس الطلاب في ثانوية كفرمندا، طالبات الصف الثاني عشر (ب)، الدكتور مصطفى شناوي، انيس ونادرة شناوي (بلغاريا)، وفتيات آل بشناق.

ويفيد مراسلنا ان المؤتمر التأسيسي للجبهة أثار اصداء واسعة في البلدة تميزت بالترحيب والثقة بأن الجبهة هي قوة توحيد وتعبئة وتوعية خدمة لمصالح كفرمندا .

المرضات يوجهن تحذيراً الى المسؤولين :

ازمة مرتقبة تواجه المستشفيات !

● تل ابيب - ازمة قريبة مرتقبة تنتظر المستشفيات اذا ما واصل المشغلون والمسؤولون في وزارة المالية دفن رؤوسهم في الرمل متجاهلين ما يجري في الواقع - هذا ما أكده، أمس الاول، قادة منظمة عمال التمريض في المستشفيات لدى تطرقهم الى مشكلة اجرة ساعة العمل الاضافي للممرضات في المستشفيات.

وأشير الى انه طالما لم يجر الاتفاق على اجرة ساعة العمل الاضافي فان الممرضات سيواصلن، للاسبوع الثاني على التوالي، الامتناع عن العمل ساعات اضافية. وسيتقيدن بـ ٣٦ ساعة عمل في الاسبوع فقط، في حين كن يعملن ٤٠ ساعة سابقاً.

وهذا الامر من شانه ان يوجد نقصاً بـ ٢٥٪ من قوة العمل في التمريض وانه سيؤثر بدون شك على تقليص عدد الذين يتلقون العلاج في المستشفيات.

هذا ولم تسفر جهود وزارة الصحة للتقريب بين مطالب الممرضات فيما يتعلق بأجرة ساعة العمل الاضافي وبين موقف وزارة المالية عن اي حل.

وستعقد لجان الممرضات في المستشفيات اليوم (الثلاثاء) اجتماعاً قطرياً لتدارس الأمر واقرار الخطوات الكفاحية المقبلة.

وكانت منظمة عمال التمريض في المستشفيات بدأت أمس الأول حملة شرح واسعة بين المرضى وبين الممرضات حول اهمية وجدوى اسبوع عمل قصير.

الاجتماع السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا :

كل الدعم للسلطات المحلية العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «كل الدعم لكفاح سلطاتنا المحلية العربية في معركتها العادلة من أجل المساواة في الميزانيات ضد سياسة الاضطهاد والخنق المالي وكل الدعم للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في معركتها العادلة ضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل اقرار الخرائط الهيكلية لقرانا العربية» - هذا ما جاء في قرارات الاجتماع السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يوم ٨٧/١١/٢٨.

وعقد الاجتماع في هذا الوقت بالذات احياء للذكرى الاربعين لصدور قرار التقسيم. وحضرته، اضافة الى اعضاء لجنة المنطقة، قيادات الفروع. واستمع الاجتماع الى بيان سكرتير منطقة الشبيبة، زياد موسى، الذي استعرض نجاحات المنطقة منذ المؤتمر الثامن من خلال الاشارة الى النشاطات التي شاركت فيها الشبيبة. وبين ما ذكره زيادة العضوية في حركة الشبيبة بـ ٢٦.٥٪ وزيادة مباع «الغد» بمئات النسخ وارتفاع مستوى التثقيف الفكري والسياسي في الفروع.

وشارك في مناقشة البيان حوالي ٣٢ من أعضاء الشبيبة لمدة اربع ساعات قدمت خلالها الملاحظات والاشارات الى النواقص والظواهر السلبية.

وشمل الاجتماع اربع جلسات ترأسها كل من الرفاق جميلة عمار ووليد صغير وحسين سويطي ومحمد مصري. وفي الجلسة الاخيرة أعلن الرفيق مليح نصرة عن نتائج المسابقة الشيوعية التي جرت بين القطاعات والفروع على شرف الاجتماع السنوي. وفاز بالمرتبة الاولى قطاع كفرياسيف وبالمرتبة الثانية قطاع مجد الكروم. وفاز الفرع الموحد ابوسنان - كفرياسيف بالمرتبة الاولى بين الفروع. وفاز فرع دنون بالمرتبة الثانية وفرع المكر بالمرتبة الثالثة.

وشارك في جلسات الاجتماع وفد عن سكرتارية المنطقة الحزبية بقيادة مركز عمل منطقة الحزب الرفيق نايف سليم والرفيق كمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية.

وشارك في الاجتماع، أيضاً، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكاتب محمد نفاع. وقدم كلمة تلخيصية للاجتماع مشيراً الى مستوى النقاش الرفيع. وتطرق الى الاوضاع السياسية الراهنة مؤكداً دور الشبيبة في النضال من اجل السلام والمساواة وشارك في التلخيص بالاضافة الى الرفيقين نايف سليم وزياد موسى.

واتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات السياسية، بالاضافة الى ما ذكر، أهمها: ● مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والانصياع لنداء العقل والقبول بعقد مؤتمر دولي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف ● استنكار سياسة البطش والقمع والابعاد عن الوطن التي تعتمدها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ● مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية وعدم التدخل بشؤونه الداخلية ● تحية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ونضاله من اجل حق طلابنا في الدراسة الجامعية ومن اجل اقرار رسوم تعليم بناء على أوضاع الطلاب الاقتصادية، ومن اجل احقاق حقهم في الحصول على شقق في مساكن الطلبة ● تحية الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتحية الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال ● دعم ونصرة قوائم الجبهة الدمقراطية في معارك الانتخابات القريبة المقبلة ● تحية نضال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وصدرت عن الاجتماع دعوة لجمهور الشبان أن يرموا بكل ثقلهم في الكفاحات اليومية من أجل حقوقهم وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وأن ينخرطوا في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية - الكتيبة الفتية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفاحه من اجل السلام والمستقبل الافضل.

وفاة شاب في عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - شيعت جماهير غفيرة من عبلين مساء أمس الاثنين، جثمان الشاب المرحوم بشارة يعقوب حاج (أبو يعقوب) الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٤٨) عاماً.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد وابنائه واخوانه والى عموم آل حاج وشفحة في عبلين وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة، أمس، الى مثواه الاخير جثمان الحاجة زمزم فاعور (أم محمد)، التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاماً اثر نوبة قلبية حادة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عكا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى أبناء وبنات الفقيدة والى عموم آل فاعور في عكا وشعب راجين لهم الصبر والعزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

التوتر يعود الى مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت

* ادارة المصنع ومجلس العمال يتنصلان من الاتفاق * محاولة لفرض اتفاق اذلالي على ٤ من العمال المفصولين والاصرار على فصل السبعة الآخرين *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد التوتر الى مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت بعد ان اتضح لعدد من العاملين ان ادارة المصنع ومجلس العمال تنصلا من الاتفاق مع العمال، الذي بموجبه توقف الاضراب في نهاية الشهر الماضي وان ادارة المصنع خرقت جميع بنوده وادارة مجلس العمال تؤيدها تماماً في ذلك.

وكان الاتفاق المبرم، والذي بفضله حل الاضراب وعاد العمال الى العمل، ينص على ان تنتهي المفاوضات على اتفاقية عمل خلال شهر وان تتعهد ادارة المصنع بعدم الانتقام من اي عامل وان تجري فحصاً عاجلاً وعادلاً في وضعية العمال الاحد عشر المفصولين.

وتبين ان ادارة المصنع تماطل في توقيع اتفاقية عمل. مما اضطر مجلس العمال الى اعلان نزاع عمل (منذ ٨٧/١١/٢٣).

وتبين ان اعمال انتقام نفذتها الادارة بحق عدد كبير يزيد عن عشرة عمال فصلوا من العمل خلال الشهر.

وان قضية فصل ١١ عاملاً.. فقد بلغ أوجه. الخرق للاتفاق ولكل العرف والقوانين النقابية. وكما قال لمندوب «الاتحاد» صلاح ابو حسين (ابو خالد)، عضو لجنة قيادة الاضراب فان الفحص لم يكن لا عاجلاً ولا عادلاً. بل بالعكس. فقد اصرت الادارة على فصل ٧ عمال منهم دون ان تدفع لهم التعويضات. واما الاربعة الآخرون فقد اعلنت موافقتها على اعادتهم ولكن فقط اذا وقعوا على رسالة اذلالية هذا نصها :

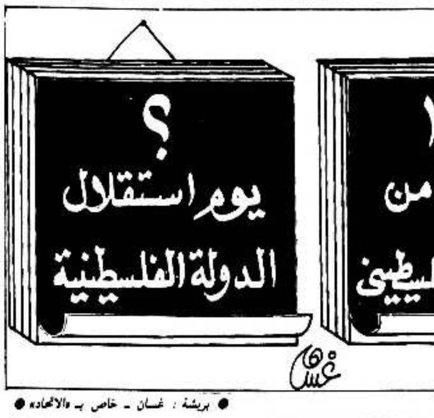
«على الرغم من الضرر الذي سببته للمصنع (في الاضراب) وبناء على طلب مجلس العمال (في نتسيرت عيليت) ولجنة العمال (في المصنع) قررت ادارة المصنع اعادتي الى العمل بالشروط التالية : اولا ـ كل ايام العطل (حوالي الشهرين. شهر في الاضراب. وشهر في انتظار الفحص «العاجل والعادل»..) تكون على حسابي. وثانيا : في حالة خرق اي من انظمة الطاعة في المصنع او الاشتراك في اي اضراب غير قانوني افصل من العمل دون قيد او شرط».

وقد رفض العمال الاربعة هذه الرسالة رفضاً باتاً. وتوجهوا الى مجلس العمال. فقابلهم هناك ذلك المسؤول المراخي بوبوم فقال لهم ان عليهم ان يوقعوا على الرسالة. واتضح ان المسؤول الهستدروتي أيضا يتنكر لما جاء في الاتفاق حول قضية الفصل من العمل. وأوضح ان نزاع العمل الذي اعلنه لا يشمل قضية العمال المفصولين(وعملياً.. اباح فصلهم..). وحين طلب منه العمال ان يرفع دعوى قضائية ضد ادارة المصنع رفض بوبوم ذلك بشدة وقال : اذا لم توقعوا على الرسالة يمكنكم اعتبار انتا ابتداء من اليوم مطلقون. فانتم لكم طريقكم. ونحن لنا طريقنا...

هوس.. غيئولا.. يجعلها تحاول تغيير التاريخ

● تل ابيب ـ دعت زعيمة تطمان «تحتيا» النائبة غيئولا كوهين. الحكومة أمس الاول الى «مر ٢٩ نوفمبر من لائحة تقويم التاريخ السياسي لدولة اسرائيل».

وعللت غيئولا كوهين دعوتها، وفقاً لما جاء في صحيفة «هآرتس» أمس، بأن قرار تقسيم «أرض اسرائيل»، على حد تعبيرها، وكل قرارات الامم المتحدة اللاحقة، التي كان قرار التقسيم أساساً لها، باطلة وتفقد مفعولها القضائي الدولي.



● بريشة : غسان ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

فتاة عربية فككت عبوة ناسفة في الخضيرة

● تل ابيب ـ كشفت الصحف الصادرة امس، نقلاً عن النشرة المحلية هنا الصادرة في الخضيرة، ان الذي فكك عبوة ناسفة كانت موضوعة في محطة الباصات في مدينة الخضيرة قبل اسبوعين ونصف وابطل مفعولها لم يكن الا... فتاة عربية من القدس المحتلة تبلغ من العمر ٢٢ عاماً وتسكن، منذ اشهر، في مدينة الخضيرة.

وقالت الصحف ان مسؤولي الشرطة اكدوا صحة هذا النبأ لكنهم اضافوا ان الشابة قامت «بعمل متسرّع لأن العبوة كانت كبيرة اذ كانت زنتها نصف كيلوغرام ولأن العملية تمت امام جمهور كبير من المواطنين»!

وافادت الصحف ان الفتاة وصلت الى المكان قادمة من سوق المدينة وعندما اخبرها المتجمهرون بالأمر تقدمت نحو العبوة وفككت اسلاكها مانعة، بذلك، وقوع كارثة انسانية. وحين وصل خبير المتفجرات في الشرطة وجد الأمر منتهياً.

وقال قائد شرطة الخضيرة ان تصرف الفتاة العربية كان خطأً وليس «عملاً بطولياً او صهيونية»!!

اليوم تتجدد محاكمة مردخاي فعنونو :

المحكمة العليا تأمر الدولة بتفسير معارضتها اجراء محاكمة علنية خلال (٥) أيام

● القدس ـ اصدرت المحكمة العليا، امس الاثنين، امراً احترازياً يلزم نيابة الدولة بتفسير اسباب معارضتها اجراء مرحلة افادات الدفاع في محاكمة مردخاي فعنونو بأبواب مفتوحة وبشكل علني وذلك في موعد اقصاه خمسة ايام.

وقد أصدرت المحكمة هذا الامر استجابة للالتماس الذي تقدم به اليها مردخاي فعنونو بواسطة محاميه، أفيغدور فيلدمان، بعد ان رفضت المحكمة المركزية في القدس ا التي تنظر في قضية فعنونوا طلب فتح ابواب المحكمة وقررت مواصلة المحاكمة بأبواب مغلقة وبشكل سري.

وادعى ممثل نيابة الدولة في محاكمة فعنونو، المحامي عوزي حسون، امام المحكمة العليا، بأن المحكمة المركزية «اقتنعت بأن فتح الابواب قد تضر بأمن الدولة وبعلاقاتها الخارجية» وذلك بعد ان اطلعت على وثائق ومستندات عديدة في الملف.

وقررت المحكمة العليا استمرار المحاكمة بشكل سري الى حين تقديم رد نيابة الدولة.

هذا، وتتجدد اليوم الثلاثاء، محاكمة مردخاي فعنونو في المحكمة المركزية في القدس. ومن المنتظر ان تستمع المحكمة، في جلستها اليوم، الى مطالبة فعنونو باثبات براءته واعلانها فوراً بحجة ان الادعاء العام لم يثبت الاتهامات الموجهة اليه. ثم تستمع المحكمة الى افادة فعنونو نفسه ومن ثم الى افادات شهود الدفاع الاخرين. ويتوقع ان يبدأ هؤلاء الشهود بالادلاء بافاداتهم يوم الاحد القادم.

صحفيو سلطة البث يرفضون التعاون مع مدير التلفزيون لتنفيذ «خطة الاخبار»

● تل ابيب ـ يُبدي صحفيو التلفزيون، وخاصة العاملين في قسم الاخبار، معارضة شديدة لخطة البرامج الاخبارية التي يقترحها مدير التلفزيون، الصحفي حاييم يفين. واتضحت هذه المعارضة في اجتماع بادر اليه يفين وعقد، أمس الاول.

ويذكر ان خطة يفين تنص على تقصير فترة برنامج «مباط» الاخباري وتعديل مضمون برنامج مفكرة الاسبوع والمقابلات الاخبارية.

وأوضح الصحفيون في قسم الاخبار انهم يعارضون الخطة جملة وتفصيلاً وانهم لن يتعاونوا مع يفين على تنفيذها.

وأعربوا عن موقفهم هذا من خلال توجيه انتقادات شديدة اللهجة لزميلهم يفين. وكان من اعتبر الخطة الجديدة تخدم هدفاً سياسياً وغير مهنية ومبنية على اساس ردود فعل الجمهور! وانتقد الصحفيون عدم استشارتهم قبل اعداد الخطة الجديدة.

وعلى ضوء هذا الموقف من المستبعد ان يجري تنفيذ الخطة المقترحة خصوصاً وان اتفاق العمل الجديد الموقع مع صحفيي سلطة البث ينص على ان اية خطة عمل جديدة يجب أن تحصل على موافقة العاملين !

أما يفين فنفى ما وجه اليه من تهم بشأن دوافع اعداده الخطة الجديدة واكد انه فوجئ برد فعل زملائه الصحفيين !

● فصل ٣٢٠ مستخدما ●

ومن ناحية ثانية تطالب ادارة «سلطة البث» مديري الاقسام بتقليص القوى العاملة في «السلطة» بنسبة ٢٥٪ أي بفصل (٣٢٠) مستخدماً من جميع الاقسام والوظائف، وكذلك بتقليص الساعات الاضافية والمستخدمين المؤقتين. وتعجيلاً في اجراء هذه التقليصات من المنتظر ان تقترح ادارة «سلطة البث» منح الراغبين في ترك العمل تعويضات مضاعفة.

● يارون لندن ينوي الاستقالة ●

وذكرت صحيفة «معريف»، أمس، ان مدير قسم البرامج الدرامية في التلفزيون، يارون لندن ينوي الاستقالة من منصبه. ولما سُئل لندن عن ذلك رفض التعقيب. أما مدير التلفزيون، حاييم يفين فعقب على الموضوع قائلاً: «ان تنفيذ لندن لنيته سيكون خسارة فادحة للتلفزيون وأمل ان يعدل عن نيته»!

عدة حوادث جراء الرياح الشديدة، أمس

● تل أبيب ـ أدت الرياح الشديدة التي هبت صباح أمس الاثنين، الى وقوع عدة حوادث طرق في الشارع السريع حيفا ـ تل أبيب لم تسفر عن وقوع اية اصابات.

كذلك أدت الرياح الى وقوع حادث طرق كبير باشتراك عدة باصات وسيارات في مفترق «نفطيم» في النقب مما أسفر عن اصابة ثمانية أشخاص بجراح.

وأدت الرياح الشديدة، أيضاً، الى سقوط شجرة الى داخل روضة للاطفال في «كريات آتا» مما أسفر عن اصابة طفلين بجراح خفيفة.

المالية تدرس رفع اسعار الغاز بمعدل ١٢٪

● تل أبيب ـ تدرس وزارة المالية حالياً اقتراح وزارة الطاقة برفع اسعار الغاز للاستهلاك البيتي بنسبة ١٠ بالمئة للبالون الواحد و ١٥٪ للمتر المكعب الواحد الذي يستهلك في الابنية المشتركة.

ويأتي هذا الاقتراح في اطار الخطة لتقليص السوبسيديا عن المواد الاولية.

البنوك تطالب برفع نسبة الفائدة الى ٢٠٪ سنوياً

● تل أبيب ـ تدرس البنوك امكانية رفع نسبة الفائدة في القريب العاجل.

وكان رؤساء البنوك حذروا، خلال المحادثات مع بنك اسرائيل مؤخراً، بان وضع السيولة النقدية تستوجب اتخاذ هذه الخطوة.

ويطالب رؤساء البنوك برفع نسبة الفائدة السنوية من ١٥٪ الى ٢٠٪ كحد ادنى لتجاوز هذا الوضع.

بدء اجراءات العمل التباطؤية في بنك «ليئومي»

● تل ابيب ـ شرعت لجنة عمال بنك ليئومي، أمس (الاثنين)، في تنفيذ اجراءات عمل تباطؤية من اجل الحصول على زيادة اجور.

واغلقت، أمس، فروع البنك في المدن الرئيسية الثلاث في البلاد ابوابها قبل الموعد المحدد لها بساعة.

وجاءت هذه الاجراءات بعد فشل المفاوضات بين ادارة البنك والعاملين فيه. اذ ان الادارة رفضت دفع زيادة اجور بنسبة تزيد عن ٥٪ في حين يطالب العاملون بزيادة راتب شهرين لمرتباتهم السنوية.

ابتداء من اليوم: غرامة مالية (٦٢ ـ ش.ج) على كل من يضبط بدون حزام الامان داخل المدينة

● تل أبيب ـ تبدأ شرطة اسرائيل، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء، بتطبيق الامر الذي يلزم بربط حزام الامان في السيارات في داخل المدن، أيضاً. وكانت الشرطة اكتفت، حتى الان، بتحذير المخالفين وانذارهم فقط.

وستكون قيمة الغرامة المالية التي ستفرض على كل من يضبط بدون حزام الامان في داخل المدينة (٦٢) شيكل جديد. واذا كان الراكب الى جانب السائق هو أيضا بدون الحزام تكون الغرامة (١٦٦) شيكل جديد. وهذا المبلغ الاخير يشمل الغرامتين باضافة غرامة ثالثة بحجة ان السائق لم يحافظ على ضرورة ربط حزام الامان له وللراكب الى جانبه.

شمير سيقرر ابعاد مبارك عوض أو عدم ابعاده

● تل أبيب ـ صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بأن بقاء مبارك عوض، رئيس مركز دراسات اللاعنف، في القدس العربية هو أمر غير قانوني.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان مسألة طرد عوض أو بقائه انيطت برئيس الحكومة.

وقد أبدت مختلف عناصر وزارة «الأمن» طرد عوض من البلاد، وبالمقابل اقترحت وزارة الخارجية التوصل الى اتفاق مع د. عوض وذلك عملا برأي الولايات المتحدة.

حريش يقرر محاكمة كهانا بتهمة التحريض العنصري

● القدس ـ قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تقديم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست الفاشي متير كهانا بتهمة التحريض العنصري.

وجاء هذا القرار في اعقاب «الرسائل» التي وجهها كهانا الى المواطنين العرب ويدعوهم فيها الى مغادرة البلاد «بالتي هي أحسن» !!

تضامن وتأييد في بيت جن لكفاح السلطات المحلية العربية

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عكا، لمراسلنا سهيل قبلان ـ عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية هنا يوم السبت ١١/٢٨، اجتماعاً عاماً لهما قدم فيه الرفيق الكاتب محمد نفاع، عضو اللجنة المركزية للحزب، محاضرة عن «الحزب من نوع جديد». وكان في بداية الاجتماع قد تطرق الى ذكرى ٤٠ عاماً على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية باسم الفرعين:

١ ـ تحية الرفيق فادي نفاع، سكرتير فرع الشبيبة في القرية، على موقفه الجريء برفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال.٢ ـ الشد على ايدي الرفاق والاصدقاء من بيت جن الذين أرسلوا رسالة الى رابين يعلنون فيها رفضهم الخدمة من منطلقات انسانية وقومية وضميرية ومبدئية.

٣ ـ التضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في كفاحهم العادل والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

٤ ـ التضامن والتأييد التام لكفاح السلطات المحلية العربية في نضالها العادل من اجل المساواة.

٥ ـ الاشادة بكفاح اهالي قرية بيت جن من اجل التمسك بالحق وتحقيق المطالب العادلة وعدم التنازل عنها.

٦ ـ وتأييد قائمة الجبهة في انتخابات قرى مركز الجليل ونصرتها وكذلك دعم كتلة الجبهة في الجامعات ونقابة المعلمين.

زبولون هامر :

«المفدال» اقتبس فكرة «الترانسفير» عن «مشروع الون»

● تل ابيب ـ أثار البرنامج الجديد لحزب «المفدال» (نشرنا عنه أمس)، وخاصة ما يتعلق منه بحل «قضية اللاجئين الفلسطينيين»، نقاشاً داخل الحزب نفسه ـ هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس.

وجاء في الصحيفة ان المعارضين داخل «المفدال» لهذا البرنامج يرون فيه عقبة أمام فوز الحزب بمقاعد اضافية في الانتخابات البرلمانية القادمة ! وذكر ان اوساطاً في الحزب بدأت باتصالاتها ومشاوراتها لتعديل البرنامج الجديد قبل اقراره في المؤتمر السياسي للحزب الذي من المقرر عقده في أواسط الشهر الجاري.

أما سكرتير المفدال السياسي فمصر على نفي وجود علاقة بين البرنامج وبين «الترانسفير» قائلاً ان من يدعي وجود علاقة كهذه فانه لا يفهم الامر. وكرر الادعاء بأن دوافع اقتراح تأهيل اللاجئين وتوطينهم من جديد خارج المخيمات هي انسانية ! وقال هذا المسؤول: «اننا لا ننوي الزام العرب باخلاء اماكن سكناهم وانما مساعدة الاف اللاجئين الذين يعيشون في ظل انعدام توفر الشروط الملائمة وبالموافقة الكاملة على توطينهم بشكل عادل في الدول العربية أو «يهودا والسامرة» وذلك بدل تنفيذ ما تدعو اليه الاصوات التي تسمع في الدول العربية، من وجوب اعادة اللاجئين الى يافا والرملة واللد» !

● هامر يدافع ●

وكان الرجل الاول في «المفدال»، وزير الشؤون الدينية زبولون هامر، دافع أمس عبر الاذاعة عن برنامج الحزب قائلاً ان «المفدال» ليس صاحب فكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين من جديد وانه اقتبسها عن مشروع الون الذي تحدث عن الموضوع.

● «هتحيا» تبارك ●

وأرسلت حركة «هتحيا» برقية مباركة الى اللجنة السياسية في «المفدال» التي أشرفت على اعداد البرنامج الجديد. وجاء في البرقية ان ما ينص عليه البرنامج بشأن توطين اللاجئين مطابق لبرنامج «هتحيا» !

عشرات الاف العائلات قد تحرم من الحصول على مخصصات الاولاد

● تل أبيب ـ عشرات الاف العائلات قد تحرم من حقها في الحصول على مخصصات الاولاد وذلك في اعقاب التغيير في شكل دفع هذه المخصصات وتحويلها الى اعفاءات ضرائبية. هذا ما أكدته مديرة معهد البحث الاقتصادي والاجتماعي التابع للهستدروت ونشرته صحيفة «دفار» أمس.

وتعارض مديرة المعهد مقترحات لجنة شيشينسكي التي ستدفع بموجبها مخصصات الاولاد من جانب المشغلين وسلطة ضريبة الدخل. وأكدت ان التغيير هذا سيلحق الضرر بالاساس بالعائلات ذات الدخل المحدد.

اليوم، اضراب عام في اوفكيم احتجاجاً على اتساع البطالة

● ١٤ الف مواطن هجروا النقب خلال العام الماضي ●

● تل ابيب ـ يبدأ، اليوم (الثلاثاء)، الاضراب العام لمدة ثلاث ساعات في بلدة اوفكيم احتجاجاً على اتساع البطالة في البلدة والتي تضطر الكثير من ابنائها الى الهجرة الى وسط البلاد.

وسيشمل الاضراب، الذي سيبدأ في الساعة الحادية عشرة، جميع المؤسسات التربوية، باستثناء روضات الاطفال، والمؤسسات الصناعية والتجارية وعيادات صندوق المرضى (كوبات حوليم).

وستجري خلال ساعات الاضراب مسيرة تظاهرية من المنطقة الصناعية باتجاه مركز البلدة سيردد المشتركون فيها شعارات تدين سياسة الحكومة.

وقال سكرتير مجلس العمال في البلدة واحد منظمي المسيرة التظاهرية ان قرابة مئة شاب انهوا دراستهم الجامعية غادروا البلدة خلال السنة الاخيرة لأنهم لم يجدوا عملا فيها. وان عدداً مماثلاً من الشباب الذين انهوا الخدمة العسكرية لم يجدوا مكاناً لهم في اوفكيم.

وقال سكرتير مجلس العمال ان البطالة في اوفكيم لم تجد تعبيراً لها في احصائيات سلطة التشغيل وانما في معطيات الهجرة المقلقة بين الاجيال الشابة بشكل خاص.

وذكرت اذاعة الجيش (غالي تصاهل)، امس، انه تبين من المعطيات التي قدمت الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، امس، ان ١٤ الف مواطن هجروا منطقة النقب خلال العام الماضي، خمسة آلاف منهم من مدينة بئر السبع التي وصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً فيها الى ستة آلاف انسان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٧١ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 2.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 171/44 - 7.12.1987 - Price: 70 Agorah

عرفات : اتفقنا مع القادة السوريين على مواصلة الاتصالات بعد قمة عمان

● تحية شكر وتقدير للاتحاد السوفييتي على موقفه الثابت والمبدئي المؤيد لحقوق الفلسطينيين بقيادة م.ت.ف ●

● باريس ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تحية شكر وتقدير للاتحاد السوفييتي على موقفه الثابت والمبدئي المؤيد لكفاح الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف عرفات، في مقابلة هاتفية أجراها معه راديو «مونت كارلو» أمس (الثلاثاء) في أثناء وجوده في اديس أبابا، ان الموقف السوفييتي واضح ولكن هناك محاولات من بعض اجهزة الاعلام الامريكية والاسرائيلية للتعتيم على هذا الموقف والتشويش عليه.



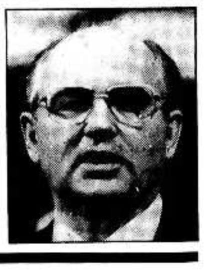
وأكد أن الموقف السوفييتي، منذ الاساس، مع نضال الشعب الفلسطيني، ومع منظمة التحرير الفلسطينية ومع احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وذلك من خلال مؤتمر دولي فعال تحت رعاية الامم المتحدة تحضره وتشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة. وقال: «وأضاف الاتحاد السوفييتي، في اثناء زيارتي الى موسكو، التأكيد على ان

■ البقية ص ٥ ■

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
□ نماذج من معاناة عمال المناطق المحتلة في سوق العمل الاسرائيلي : «ممنوع ان تتحدثا في الشارع فربما تخططان لعمل ارهابي» !
□ حفل تأبيني للشهيدة انتصار العطار، على الرغم من «الأوامر» !
على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد»
□ شخصيات سوفييتية تؤكد : لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية !
على ص ٤
□ صفحة «الاتحاد للطالب»
على ص ٥
□ «هالو صباح الخير» مع احد المسؤولين في مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في البلاد
على ص ٦
□ الحكومة تقرر اقامة «دورية سوداء» لهدم البيوت العربية !

غورباتشوف في التلفزيون الأمريكي :



الشرق الأوسط على جدول أعمال القمة

■ «برافدا»: غورباتشوف يحمل مقترحات جديدة وعملية ■

المدفعية الاسرائيلية تقصف قرى الجنوب اللبناني بقذائف فوسفورية

● الطيران الاسرائيلي يقوم بغارات وهمية ●

● بيروت ـ «كونا» ـ قصفت دبابات ومرابض مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد، أمس، بشكل عشوائي قرى جنوب لبنان مستخدمة القنابل الفوسفورية المحرمة دوليا. فيما كثف الطيران الاسرائيلي طلعاته في غارات وهمية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب أن مرابض مدفعية الدبابات من تلال جبل صافي وسجد قصفت الاحياء الشرقية من بلدات كفر تبنيت والنبطية الفوقا وكفر رمان في القطاع الاوسط. كما تعرضت بلدتا جباع وجرجوع في قضاء النبطية، أيضا، لقصف مماثل.

ونقل عن مصادر أمنية أن القصف العشوائي الذي تعرضت له البلدات اللبنانية أدى الى أضرار مادية جسيمة في الممتلكات والمنازل ونشوب حرائق في الاحراج المحاذية لتلك القرى.

وقالت ان أكثر من (٣٠) رأسا من الماشية نفقت نتيجة القصف كما اندلعت عدة حرائق بسبب استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي قذائف فوسفورية.

وسجلت المصادر الامنية تحليقا كثيفا للطيران الحربي الاسرائيلي رافقته عدة طلعات للمروحيات الاسرائيلية التي قامت بعمليات تمشيط واسعة على أضواء القنابل المضيئة خلال الليلة قبل الماضية استهدفت الاودية والبساتين في قرى كفرا وياطر وحداثا في القطاع الغربي وقرى برعشيت وشقرا ومجدل سلم في القطاع الاوسط. كما مشطت مجرى نهر الليطاني قرب جسر الخردلي.

ورابط زورقان اسرائيليان حربيان على بعد ميلين من مرفأ مدينة صيدا في عرض البحر فيما جابت سفن حربية وطرادات أخرى المياه الاقليمية اللبنانية تجاه السواحل الجنوبية. هذا وتشهد المخيمات الفلسطينية في الجنوب والبقاع حالة استنفار قصوى تحسبا لأي عدوان محتمل.

حواتمة :

الفلسطينيون اضاعوا، في ١٩٤٧، فرصة تاريخية لانشاء دولة فلسطينية



● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اكد نايف حواتمة، امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس الاول (الاثنين)، ان الفلسطينيين اضاعوا عام ١٩٤٧ الفرصة التاريخية لانشاء دولة فلسطينية. وقد اعلن حواتمة ذلك في رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الأربعين لاصدار الامم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية.

وقال حواتمة، في هذه الرسالة التي اذيعت في دمشق، ان «السياسة القمعية التي اتبعتها القيادة التقليدية للشعب الفلسطيني أضاعت، عليه فرصة تاريخية لينشىء لأول مرة بصفة قانونية الدولة الفلسطينية على جزء كبير من ارض فلسطين. وكان بامكان هذه الدولة ان تضع الأسس لمواصلة الكفاح الوطني ضد الصهيونية واسرائيل التي تجسدها في المنطقة».

وأضاف حواتمة، الموجود في دمشق منذ يوم الأحد : «ان نتائج هذه السياسة العقيمة وأطماع التوسع للرجعية العربية انتهت بتشتيت ثلثي شعبنا وضياع كياننا الوطني وضم الأردن ومصر باقي ارضنا وتحويل قضيتنا الوطنية الى مشكلة لاجئين».

سبعة شبان من المغار يبرقون الى رابين :

نرفض الخدمة الاجبارية لأسباب ضميرية ومبدئية وقومية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سهيل قبلان ـ تتواصل حملة جمع التواقيع في القرى العربية الدرزية على العريضة التي كان أرسلها تسعة من شبان قرية بيت جن الى وزير «الأمن» اسحق رابين، يوم ١١/٢٦.

وقد ارسل سبعة من شباب قرية المغار الرسالة نفسها الى رابين ويؤكدون فيها رفضهم للخدمة الاجبارية لأسباب ضميرية ومبدئية وقومية. ومما جاء في الرسالة :

«نحن الموقعين ادناه شباب عرب دروز يقفون على عتبة التجنيد الاجباري الذي يتناقض مع ضمائرنا وارادتنا. اننا نعلنها على الملأ اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ولسنا مستعدين لأن نشارك في قمعه. نعود ونؤكد ان التجنيد مرفوض لأسباب قومية ومبدئية وانسانية وضميرية».

وقد وقع على العريضة الشباب التالية اسماؤهم : ● واكد عرابدة ● أمير عساقلة ● نايف عساقلة ● عصام جابر ● جبر عساقلة ● وليام عساقلة ● عصام هايل عساقلة.

بابولياس يؤكد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة



● وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس (الى يمين الصورة) لحظة وصوله، يوم ١١/٣٠، الى مطار اللد واستقباله من جانب وزير الخارجية شمعون بيرس ● (من «و.ص.ف»)

● القدس ـ أكد وزير الخارجية اليوناني، كارلوس بابولياس، تأييد بلاده لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي مقدمته اقامة دولته المستقلة الى جانب أسرائيل وحق اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها. وذلك في مأدبة عشاء رسمية أقامها وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس الاول، على شرف الوزير الضيف.

وأكد بابولياس ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧. واشار الى أن اليونان تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي فعال يشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة. وأن اليونان لن تألو جهدا في مساندة فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لدى توليها رئاسة مجلس المجموعة الاوروبية في تموز المقبل.

ومن الجدير ذكره أن اليونان الدولة الوحيدة في المجموعة الاوروبية التي لم تعترف باسرائيل، حتى الان، الا من حيث الامر الواقع ولم تقم معها علاقات دبلوماسية.

● سيكون الرد السوفييتي، على برنامج «حرب النجوم» في حالة إصرار الأمريكيين عليه، أرخص مئة مرة ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أدلى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بحديث لشبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» عشية زيارته في الولايات المتحدة أبلغ فيه تحياته الصادقة الى الشعب الأمريكي وقال انه يتوجه الى واشنطن تحدوه الرغبة في مناقشة قضية رئيسية وهي كيف يمكن تغيير العلاقات بين البلدين نحو الأفضل.

وأضاف الزعيم السوفييتي، في رده على أسئلة مراسل الشبكة، توم بروكاو: «ينبغي علينا ان نبدي مزيدا من الاحترام لبعضنا البعض ونحاول ان نفهم تاريخ بلدينا، أيضا، بصورة أفضل».

وبعد ان أعاد الى الأذهان أن هذا اللقاء سيكون الثالث من نوعه مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، قال انه ينبغي في سياق هذا الاثناء توقيع المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى ومناقشة قضايا تقليص الأسلحة الاستراتيجية الهجومية وغيرها من القضايا العالمية.

وردا على سؤال الشبكة التلفزيونية

■ البقية ص ٥ ■

اصابة جندي اسرائيلي على الحدود مع مصر

● القدس ـ أصيب جندي اسرائيلي، صباح أمس، بجراح طفيفة في يده بعد تعرضه لنيران جرى اطلاقها من الجانب المصري في منطقة الحدود مع اسرائيل، شمالي مدينة رفح.

وأوضحت المصادر الصحفية الاسرائيلية أن احدى الدوريات الاسرائيلية لاحظت ثغرة في السياج الحدودي وعندما توجه أفرادها لفحص الأمر فتحت عليهم النيران وألقيت باتجاههم قنابل يدوية مما أسفر عن اصابة الجندي بجراح.

وقال التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، ان الموضوع أثير خلال جلسات اللجنة المصرية ـ الاسرائيلية المشتركة، المنعقدة في هرتسليا بمشاركة الجنرال فاروق لبيب من الجيش المصري.

ونقل التلفزيون عن وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، قوله ان الحادثة بسيطة ومثلها يمكن ان يحدث في كل مكان وزمان.

خلال مباحثات الاسد ـ تشاوشيسكو:

رومانيا وسوريا تعلنان تأييدهما للمؤتمر الدولي من أجل الشرق الاوسط

● بوخارست ـ عن «راديو دمشق» ـ أستأنف الرئيس السوري حافظ الأسد، أمس (الثلاثاء) مباحثاته مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو.

وكان الرئيس الروماني أقام، أمس الاول، مأدبة عشاء على شرف زيارة الرئيس السوري، وألقى الاسد خلالها كلمة أكد فيها ان استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط ليس في مصلحة

■ البقية ص ٥ ■

نتائج الاستفتاء في بولندا «غير مرضية»

● الحكومة مستمرة في اقناع الشعب دمقراطياً ●

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ أعلن مصدر رسمي في وارسو ان نتائج الاستفتاء الذي أجري يوم الأحد في بولندا حول تطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية جاءت سلبية».

فلم يرد البولنديون ايجابا، بالاغلبية المطلوبة، على السؤالين اللذين طرحا عليهم. اذ حصل السؤال الاول، الخاص بادخال اصلاحات جذرية على الاقتصاد، على موافقة ٤٤.٢٨ بالمئة من الاصوات بالنسبة لعدد المسجلين.

اما السؤال الثاني، الخاص بتطوير الدمقراطية، فلم يحصل الا على موافقة ٤٦.٢٩ بالمئة من الاصوات.

وكان المتحدث باسم الحكومة البولندية، بيرشي اوربان، أعلن ان حوالي ٦٨٪ من الناخبين في بولندا البالغ عددهم حوالي ٢٦.٧ مليون مواطن اشتركوا في الاستفتاء. وفسر هذه النسبة غير العالية بعدم تعود البولنديين على نظام الاستفتاءات الشعبية. وأعلن أن القيادة البولندية ستواصل مساعيها لاقناع الشعب، بالوسائل الدمقراطية فحسب، بضرورة الاصلاحات الاقتصادية المقترحة.

صفقة سلاح بربع مليار دولار بين اسرائيل والمانيا الاتحادية

● القدس ـ أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية مساء أمس، ان صفقة أسلحة بحجم ربع مليار دولار جرى توقيعها بين اسرائيل وألمانيا الاتحادية قبل أكثر من شهر خلال زيارة وزير «الأمن»، اسحق رابين، الاخيرة في بون.

وقال مراسل التلفزيون في المانيا ان الصفقة تشتمل على تصدير معدات عسكرية اسرائيلية سيضمن اعدادها عملاً لآلاف المستخدمين وسينقذ مصنع «سولتام» من خطر الاغلاق!

السفير الامريكي في اسرائيل يعترف:

الزمن لا يعمل لصالح الولايات المتحدة واسرائيل!

● تل أبيب ـ قال سفير امريكا في اسرائيل، توماس بيكرينغ، ان ساسة بلاده ما زالوا يفحصون امكانية اقامة «اطار دولي» (مؤتمر دولي صوري) يؤدي الى اجراء محادثات مباشرة في الشرق الاوسط. واضاف ان الولايات المتحدة تتفهم حاجة الملك حسين لاقامة «اطار» كهذا (كقناع) قبل

■ البقية ص ٥ ■

اعتداءات استيطانية مكثفة، على أهالي خانيونس ورفح المحتلتين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم المستوطنون الكولونياليون في قطاع غزة، في منطقة «غوش كطيف» (!) منذ أسابيع بتنظيم حملات استفزاز وارهاب مكثفة ضد أهالي حي «الأمل» في مدينة خانيونس والاحياء المجاورة وكذلك في حي «البحر». ويستهدفون، عن طريق التهديدات واقتحام المنازل في ساعات الليل والتعرض للشبان في الشوارع وضربهم ومحاولة اذلالهم (بمساعدة الجنود)، ترهيب الاهالي ودب الرعب فيهم..

وفي هذا الاطار هاجمت مجموعة من سوائب المستوطنين، ليلة ١١/٢٣ الماضي حي «الأمل» وداهمت البيوت واعتدت على أصحابها وكان المستوطنون يطلقون الهتافات المعادية والداعية الى ترحيلهم.

ويندرج هذا العدوان، في اطار سلسلة الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون وأفراد «حرس الحدود» منذ ١١/١١ الماضي. فهم يداهمون المنازل، بشكل متتال، ويعتدون على الاهالي وهم نيام ويحاولون اثارة الرعب في الشوارع فيستفزون المارة ويتحدثون في الحواري وتحت الشبابيك، في ساعات الليل، بعربية مكسرة تنطوي على تعابير ارهابية مثل: «أنت تدخل من الشباك» «وأنا اقفز فوق السور» وما الى ذلك.

ويقوم افراد حرس الحدود باستجواب الاهالي في الشوارع ويكيلون الضربات للشبان، بدعوى انهم لا يحضرون بسرعة استجابة لاوامرهم. كما يصلبونهم قرب الجدران، بهدف اذلالهم.

وفي منطقة اثرية شمالي مخيم «نصيرات» في قطاع غزة يعمد المستوطنون من مستوطنة «نتساريم» الى استفزاز الاهالي والقاء الحجارة الكبيرة على سطوح منازلهم، بدعوى ان الارض المقامة عليها هذه البيوت، هي «أراضي دولة» وينتحل المستوطنون شخصيات موظفي دائرة الاسكان لتسهيل عمليات الاستفزاز.

وتوجه المواطنون بشكاوى الى «الادارة المدنية» أملا في ان تضع حداً لهذه الاستفزازات. لكن مسؤولي «الادارة» بدلاً من مساعدة الاهالي، غرموا كل من يتقدم بشكوى بقيمة عشرة شيكل على كل متر مربع. وعليه غرم المواطنون أحمد حادة (ب ـ ٧٥٠ شيكل) وخليل ظاهر الجباري (بـ ٢٢٠٠ شيكل) وابو ياسين الخطاب (ب ٧٥٠ شيكل) وابو عطا ابو كميل (ب ٢٢٠٠ شيكل) وعوض ابو

■ البقية ص ٥ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء غائماً جزئياً. وان تتكاثف الغيوم ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة غدا الخميس ويحتمل هطول امطار يومي الجمعة والسبت ولا سيما في شمالي البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°.

وتهب على البحر المتوسط رياح خفيفة الى معتدلة متغيرة الاتجاه ويكون البحر هادئاً.

وكذلك تكون مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/١)

العملة	«بيسيغ»
● دولار أمريكي*	١.٥٦٣٢ ش.ج
● جنيه أسترليني	٢.٨٣٧٨ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٤٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٨٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٥٣٥ ش.ج
● دينار أردني	٤.٤٥٥١ ش.ج
● للمسافرين	ـ ١.٨٥٤٧ ش.ج
● «أسود»	١.٦٨ ـ ١.٦٩ ش.ج

افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

* الفنانون المصريون يتظاهرون ضد سعد الدين وهبة *

● القاهرة ـ «ادن» ـ افتتح، امس الاول (الاثنين)، في العاصمة المصرية مهرجان القاهرة الدولي الحادي عشر للأفلام. وتشترك فيه سبع وخمسون دولة من خمس قارات.

ويعرض في نطاق المهرجان اكثر من مئتي فيلم على مدى اسبوعين وفي خمس عشرة داراً للسينما. ويقام على هامش المهرجان لأول مرة، أيضاً، مهرجان لأفلام الأطفال تعرض فيه افلام من ١٥ بلداً. وتعتبر غانا وغينيا ومدغشقر وماليزيا ومالي وكوريا الجنوبية وايرلندا والمكسيك والبرتغال من بين الدول التي تشترك لأول مرة في مهرجان القاهرة السينمائي.

وتعطي الأفلام من العراق ولبنان وسوريا وتونس لمحة عامة عن الانتاج السينمائي في العالم العربي. كما تقدم الدولة المصرية المستضيفة عشرين فيلما تقريبا تعكس تطور السينما في مصر منذ بدايته حتى ايامنا هذه وذلك بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس صناعة الأفلام السينمائية المصرية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه بعد حفل الافتتاح مباشرة جرى عرض فيلم «انترفيستا» للمخرج الايطالي فيدريكو فيلليني، الذي كان من المقرر ان يكون ضيف الشرف الرئيسي في هذا المهرجان الا انه اعتذر عن الحضور لأسباب صحية.



● يوسف شاهين ●

وذكرت الوكالة ان اثني عشر فناناً وسينمائياً مصرياً، من بينهم المخرج المصري الكبير يوسف شاهين والممثلة شريهان، تظاهروا ضد سعد الدين وهبة، رئيس نقابة الفنانين المصريين، الذي يستاء منه الفنانون المصريون المعروفون ويتهمونه بسوء الادارة وبتدبير دسائس ليبقى رئيساً للنقابة.

وأضافت الوكالة استناداً الى مصدر موثوق به، ان بعض الأفلام لن تعرض لأنها لم تحصل على موافقة الرقابة.

«ممنوع أن تتحدثا في الشارع فربما تخططان لعمل ارهابي»!

● أحد سائقي سيارات الأجرة طلب من العامل ثلاثة اضعاف الأجرة التي يستحقها ولما رفض اقتاده الى الشرطة بحجة انه يريد دفع نصف الأجرة فتعرض للضرب والشتائم والتوقيف وحكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مع وقف التنفيذ ●

■ كتب محمد مناصرة (بيت لحم) :

● وصلتنا مجموعة من الشكاوى التي تدور حول الاعتداءات العنصرية على العمال العرب من الضفة والقطاع في ضواحي تل ابيب، التي ينفذها سوائب العنصريين، بدعم مكشوف من الشرطة ورجال الامن الاسرائيليين، الذين عادة ما يداهمون العمال بملابس مدنية، وعندما يعتدون على العمال، تفسر مراكز الشرطة ذلك بأنهم خارج دوامهم، اما اذا حاول العمال العرب دفع الاذى عن انفسهم بالتصدي لهؤلاء العنصريين، فتوجه لهم عادة تهمة : الاعتداء على رجال «الامن» واعاقتهم عن عملهم.

الاعتداءات كثيرة ومتعددة، ولا نستطيع حصرها، ولكننا نقدم في التقرير التالي نماذج لها، جمعناها من جولة في مواقع العمل وتدور احداثها خلال الشهر المنصرم لوحده.

● «حل عني.. قلت لك اريد حمار عربي !» ●

توجه احد الخريجين من جامعة بيت لحم برافقة سمسار عمل الى تل ابيب بحثاً عن لقمة العيش وعند مقابلة صاحب العمل، جرى الحوار التالي :

قال السمسار: احضرت لك العامل المطلوب.

فنظر صاحب العمل للشاب الانيق، يتفحصه من قدمه حتى رأسه وصاح في السمسار وهو ينصرف : حل عني انا قلت لك اريد حمار عربي مش استاذ. وأضاف هذا : شكله لا ينفع !

فقاطعه السمسار : جربه يا معلم.

فأجاب صاحب العمل : انا اريد حماراً، لحيته طويلة وملابسه وسخة كالعرب. وتوجه للشاب يسأله :

هل انت عربي ؟

اجابه نعم.

ـ هل انت استاذ ؟

لا. احمل شهادة «بي.ايه» ادارة أعمال واعمل عاملاً.

فأدار لها ظهره : كل من عندي حمير غير متعلمين ! فكيف سأشغلك ؟

فأجابه الشاب : وفر على نفسك فأنا لا اقبل العمل مع جحش مثلك !

● في تل ابيب ام جوهانسبورغ ! ●

يتوجه آلاف العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة يومياً للعمل في تل ابيب. وفي كل يوم في كل شارع، على جميع مفارق الطرق وفي معظم الاحياء، في محطة الباصات المركزية، او رمات هشرون او نيتوت اوفيكا او رمات افيف او رمات هحيال يتم توقيف العمال العرب، وصفهم في طوابير لساعة او اثنتين او ثلاث، ووجوههم على الجدران، وتتم مصادرة هويات بعضهم ويجبرون على مراجعة مراكز الشرطة لينالوا نصيبهم من الضرب وبعد ذلك يستردونها، وتحرر لبعضهم المخالفات، او يتم تفتيشهم على الاقل ما بين ٤ ـ ٥ مرات في كل يوم ويشمل اسماؤهم في كل مكان يوقفون فيه او يعتدي عليهم متطرفون في الشارع، ويسمعون الشتائم العنصرية في كل حي، او ان يتدخل شرطي قائلاً لعاملين يتحدثان مع بعضهما في اثناء سيرهما : «ممنوع ان تتحدثا معا وانتما في الشارع فربما تخططان لعمل ارهابي». ويأمرهما بالمشي في الشارع بدون كلام، بصمت فقط. هذا ما قدمه لنا عامل في تل ابيب ويعمل في الطراشة وهو خريج جامعي.

وأضاف : مساء ١١/١٤ حضر الى الخشابية التي نتعشى بها شرطي بلباس مدني على هيئة ازعر، واسمعنا الفاظاً نابية وشتائم وسخة وسألنا ماذا تعملان، فأجبته: انا اعمل في الطراشة نهاراً وفي الليل احرس تلك البناية وانام في تلك الخشابية. وقال له زميلي : انا ناطور هذه البناية وانام في هذه الخشابية. فأمر كل واحد منا ان يذهب إلى خشابيته وقال : «ممنوع اتصالكما معاً او الحديث بينكما او...» و «اسمعنا قاموس شتائم وتهديد.

وأوضح العامل يقول : يأتون الينا بلباس مدني عن عمد، فاذا ارتكبوا أية حماقة لا تنسب لرجال الامن واذا حاول احدنا الدفاع عن نفسه يتم تقديمنا للمحاكمة بتهمة الاعتداء على رجل امن. واضاف معقباً وهو متعب : لا اعرف ان كنا في تل ابيب ام جوهانسبورغ !

● الا يكفي انك عربي يا ابن الزنا ؟ ●

التقينا عاملاً عربياً من قطاع غزة (الاسم موجود لدينا) ويعمل حارساً لعمارة تبنى حالياً في «رمات افيف» بتل ابيب، وينام العامل في تخشيبة مع عامل عربي آخر من قرى الكفريات بمنطقة جنين. حكى العامل الواقعة التالية :

مساء السبت ١١/٢١ احسسنا بالجوع ولما كان صاحبي لا يعرف تل ابيب، تطوعت بالذهاب الى السوق وشراء اكل للعشاء. لم يكن هناك باصات لانها تتوقف ايام السبت. وحين العودة، كان علي ان اختار اما ان استأجر سيارة عمومي بـ ١٠ شيكل واضحي او امشي مع المخاطرة بأن يصادفني المتطرفون ويعتدون علي فاخترت التضحية بـ ١٠ شيكل. والمسافة التي تفصلني عن مكان التخشيبة تقريباً ٣ كم. والاجرة متعارف عليها لدى كل الناس. وفي الطريق طلب مني السائق ٣٠ شيكل او يقوم بابلاغ البوليس عني فيحضرهم ويضربوني، فقلت له هذا حرام ولن ادفع ٣٠ شيكل، وطمأنت نفسي بأني سأجد العدالة عند الشرطة ولن يجرؤ على طلبه امامهم. فأغلق السيارة بواسطة ازرار كهربائية من عنده ولم الم بأي حركة فالشرطة ستكون في صفي ! وعند الشرطة كذب السائق وادعى بأني قلت له سأدفع فقط ٥ شيكل وانكر انه طلب مني ٣٠ شيكل. ومع اني اوضحت ما حصل الا انهم صدقوا السائق وكذبوني وانهالوا علي بالضرب بأيديهم وأرجلهم وشتموني لأني «عربي قذر» واوقفوني ٢٤ ساعة وبعدها قدموني للمحكمة.

وفي المحكمة حكم علي بدفع ١٠٠ شيكل مع وقف التنفيذ لمدة ٤٠ يوماً، وتدفع في حالة تقدم اي اسرائيلي بشكوى ضدي.

واستذكر العامل يقول : بمجرد دخولي الى مركز الشرطة بدأوا بضربي والصراخ علي قائلين : «الا يكفي انك عربي وجاي تعمل مشاكل يا ابن الزنا» !



● عمال المناطق الفلسطينية المحتلة في سوق العمل الاسرائيلي الأسود ـ استغلال بشع ومعاناة شديدة جراء المضايقات البوليسية وزمر العنصريين على اختلاف أشكالهم وانتماءاتهم ●

(من أرشيف «الاتحاد»)

حلف «الناتو» يخطط لتحديث قواته التقليدية

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ ذكر متحدث باسم حلف الاطلسي (الناتو) ان لجنة خطط الدفاع في الحلف، التي تضم وزراء الدفاع في خمس عشرة دولة عضوا في الحلف وتجتمع كل ستة أشهر، بدأت أمس (الثلاثاء) في مناقشة تحديث القوات التقليدية للحلف.

وستختتم هذه اللجنة أعمالها في منتصف نهار اليوم (الاربعاء).

وسينظر المشتركون في الاجتماع بعين الاعتبار الى الاحتمالات التي تطرحها التطورات الاخيرة والمقبلة والاتفاق السوفييتي ـ الامريكي حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى، الذي سيوقع يوم ٨ الجاري في واشنطن، والمفاوضات المتعددة الاطراف التي ستبدأ بصفة ميدانية في العام ١٩٨٨ حول خفض حجم القوات التقليدية في أوروبا.

ويشترك «فرانك» كارلوتشي، وزير الدفاع الامريكي الجديد للمرة الاولى بهذه الصفة في اجتماع وزاري لحلف الاطلسي.

حزب رئيس الوزراء في تركيا يفوز بالانتخابات

● الحزبان «الشيوعي» و«العمال» لم يشاركا في الانتخابات لأنهما محظوران ●

● أنقرة ـ «ا.د.ن» ـ فاز حزب «الوطن الأم»، الذي يترأسه رئيس الوزراء تورغوت أوزال، فوزاً واضحاً في الانتخابات العامة في تركيا. ويتضح من النتائج الرسمية النهائية التي نشرت مساء امس الاول الاثنين ان حزب «الوطن الأم» قد حصل على ٣٦،٣ بالمئة من الأصوات مما يعادل (٢٩٢) مقعداً من مجمل المقاعد الاربعمائة والخمسين في البرلمان.



● تورغوت، اوزال ●

وحصل حزب «الشعب الاشتراكي الدمقراطي» أقوى الأحزاب المعارضة على (٩٩) مقعداً. وسيحتل حزب «العدالة»، الذي يترأسه سليمان دميريل، رئيس الوزراء السابق، (٥٩) مقعداً في البرلمان.

والجدير بالذكر ان اربعة من الأحزاب السبعة، التي اشتركت في الانتخابات، لم تحصل على نسبة العشرة بالمئة على الأقل من الاصوات التي يشترطها قانون الانتخابات. ولم يشترك الحزب الشيوعي وحزب العمال في الانتخابات لأنهما محظوران. ويذكر ان قائدي الحزبين معتقلان منذ اسبوعين وفور وصولهما الى الوطن بعد قضاء سبع سنوات في المنفى.

نجيب الله يدعو الى عقد مؤتمر دولي لبحث تطبيع الوضع في افغانستان

● اقرار دستور جديد للبلاد يضمن للجميع الحق في العمل والتعليم والرعاية الصحية ويؤكد على مساواة الرجل والمرأة في الحقوق ●

● كابول ـ «و.ص.ف» و«ا.د.ن» ـ اقترح الرئيس الأفغاني محمد نجيب الله عقد مؤتمر دولي لبحث تطبيع الوضع في أفغانستان وجوارها، وذلك في خطاب ألقاه أمس الاول الاثنين في العاصمة الأفغانية كابول، بعد انتخابه رئيسا للدولة من قبل «الجمعية العرفية» التي تضم (١٥٠٠) مندوب.

ودعا نجيب الله باكستان وايران الى بذل الجهود المشتركة من أجل احلال السلام في هذه المنطقة. وكان يتكلم أمام «لويا جيرغه» (الاجتماع الكبير) للقبائل والقوى الاجتماعية في البلاد مشيرا الى ان انجاح سياسة الوفاق الوطني منوط بانهاء الحرب غير المعلنة ضد جمهورية افغانستان وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

واضاف القائد الافغاني ان افغانستان تؤيد اقامة منطقة للسلام والتعاون في المنطقة وتسعى لاقامة علاقات جيدة مع جميع البلدان المجاورة لها.

وأشاد بالعلاقات القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي الذي قدم لافغانستان مساعدات اقتصادية وعسكرية كبيرة. ومضى قائلا ان بلاده تبذل حاليا كل ما في وسعها من اجل انجاح سياسة الوفاق الوطني لتوفير الظروف لعودة الوحدات السوفييتية المحددة الى وطنها قريبا.

هذا، وكان نجيب الله قدم تقريراً عن دستور البلاد الجديد الذي يبحثه الاجتماع الكبير للقبائل والقوى الاجتماعية في أفغانستان مؤكدا ان مشروع الدستور الذي طرح على بساط البحث في المجلس الاعلى لمبعوثي شعوب افغانستان جرت مناقشته بشكل شعبي واشترك فيها أكثر من مليوني مواطن. وان نص المشروع وزع، أيضا، في مخيمات اللاجئين وبين المهاجرين الافغان المقيمين في الغرب.

وسيحل الدستور الجديد، المكون من ١٣ فصلاً، و ١٤٧ مادة، محل وثيقة «المبادىء الاساسية لجمهورية افغانستان الدمقراطية» النافذة المفعول منذ العام (١٩٨٠) ويقوم بتعريف افغانستان كدولة مستقلة وموحدة وغير منحازة. وينص الدستور الجديد على اجراء انتخابات عامة للمجلس الوطني باعتباره السلطة التشريعية العليا المكون من مجلسين وهما مجلسي الشيوخ والنواب. ويعترف الدستور بالاسلام، الذي تمارسه الاغلبية المطلقة من السكان، كدين رسمي للبلاد. ويضمن مشروع الدستور لكل مواطن الحقوق والواجبات نفسها بغض النظر عن اصله القومي وانتمائه القبائلي والطائفي. كما يضمن للجميع الحق في العمل والتعليم والرعاية الصحية ويؤكد على مساواة الرجل والمرأة في الحقوق.

ويطلق الدستور على البلاد اسم جمهورية افغانستان. وتؤكد الجمهورية على اقامة علاقات حسن جوار مع ايران وباكستان وتعلن تمسكها بمبادىء عدم الانحياز.

اليمن الدمقراطي يحتفل بالذكرى العشرين لنيل الاستقلال الوطني

● عدن ـ «أ.د.ن» ـ بلغت احتفالات جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بمناسبة الذكرى العشرين للاستقلال الوطني ذروتها، امس الاول، باستعراض عسكري ومظاهرة شعبية.

وأظهر عمال المؤسسات الصناعية والتعاونيات على لوحات ولافتات حملوها في موكب احتفالي منجزاتهم في الصناعة والزراعة.

وأكد علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، في الخطاب الذي القاه بهذه المناسبة ان انتصار حركة التحرر في جنوب اليمن في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧ على الاستعمار البريطاني الذي سيطر على البلاد زهاء ١٢٩ عاما، وفر الشرط الحاسم للتغلب على التركة الاستعمارية.

وقال علي سالم البيض ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، حزبا وشعبا، عازمة على مواصلة نهج التحولات الدمقراطية الوطنية التقدمية، الذي تتبعه البلاد. وأضاف ان بلاده تعلق خلال ذلك أهمية كبيرة خاصة على تطوير العلاقات مع البلدان الاشتراكية. وأبرز ان بلاده تريد تقديم مساهمتها الخاصة في الحفاظ على السلام وتخفيف حدة التوتر وتوسيع التعاون المثمر ولا سيما في منطقة جنوب الجزيرة العربية وفي القرن الافريقي وفي المحيط الهندي.

وشاهد العديد من الضيوف العرب والأجانب العرض العسكري من على منصة الشرف ومن بينهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان سالم البيض قد استقبل عرفات وبحث معه آخر التطورات على الساحتين العربية والفلسطينية وسبل تدعيم العمل من اجل عقد مؤتمر دولي فعال لحل النزاع الشرق أوسطي.

نشاط تطوعي على اسم سليم القاسم في بلغاريا

● فرقة «الكرمل» الفنية تشترك في مهرجان عالمي للأغنية السياسية ●

● صوفيا ـ لمراسل خاص ـ اقام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا «بريجاداه ـ العمل الشعبي التطوعي ـ تخليداً لذكرى القائد الشيوعي ابن الناصرة سليم القاسم.

وشارك في هذا النشاط اكثر من ٥٠ رفيقاً وصديقاً عملوا لمدة عشرة ايام في مصنع للمعلبات في مدينة «ياميل».

وأقام الفرع، أيضاً، حفلاً لاستقبال الرفاق الذين وصلوا بلغاريا حديثا للدراسة.

وشاركت فرقة «الكرمل» التابعة لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا في مهرجان الأغنية السياسية العالمي الذي اقيم في مدينة «بلاغوييف غراد». وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها فرقة فنية طلابية في هذا المهرجان.

وحظيت الفرقة باهتمام كبير. وبث التلفزيون البلغاري نشيد «أناديكم» للفرقة. وأذاع الراديو البلغاري مقابلات مع اعضاء الفرقة.

شرطة «سكوتلانديارد» تعتقل رجلي مخابرات اسرائيليين في لندن

● لندن ـ اعتقل رجال المباحث البريطانية (سكوتلانديارد)، مؤخراً، رجلي مباحث اسرائيليين بتهمة محاولتهما اعتقال سايمون ماير، المتهم من قبل احدى شركات المجوهرات الاسرائيلية باختلاس مجوهرات منها في لندن.

ولا يزال رجلا المباحث الاسرائيليان وهما مردخاي بن دافيد، الذي عمل في السابق في الوحدة المختصة بمكافحة «الارهاب» وزئيف جبيع، الذي عمل في السابق في قسم المخالفات الاقتصادية في شرطة اسرائيل، معتقلين منذ اسبوعين في أحد سجون لندن حيث رفضت المحكمة طلب محاميهما اطلاق سراحهما بكفالة.

وكانت شركة المجوهرات أوكلت الى رجلي المباحث ملاحقة ماير واعتقاله بتهمة اختلاس المجوهرات.

انتهاء قمة دول أمريكا اللاتينية في المكسيك

● القمة تدعو الى عودة كوبا الى منظمة الدول الامريكية ●

● أكابولكو (المكسيك) ـ «ا.د.ن» ـ أنهت قمة دول أمريكا اللاتينية الثماني وهي الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك وبنما وبيرو وأوروغواي وفينزويلا، يوم الاحد الماضي، أعمالها في مدينة أكابولكو المكسيكية بتوقيع بيان مشترك (من أجل السلام والتنمية والدمقراطية) يتناول الديون الخارجية في الاساس ويطالب بخفض أسعار الفائدة عليها والوضع في أمريكا الوسطى.

وأكد رؤساء الدول الموقعة على البيان دعمهم لكل المبادرات الرامية الى السلام ونزع السلاح والامن في العالم.

ودعوا الى ايجاد حلول سياسية للنزاعات القائمة في المنطقة من قبل الدول المعنية نفسها ودون تدخل في شؤونها الداخلية من الخارج. وأشادوا باتفاقية غواتيمالا للسلام في أمريكا الوسطى.

ودعا الرؤساء، في الجزء الاقتصادي من بيانهم، الى تعزيز التعاون الاقليمي. ووصفوا الديون الخارجية الضخمة بانها المشكلة الرئيسية التي تواجهها جميع الدول المذكورة.

ودعا المجتمعون الى عودة كوبا الى منظمة الدول الامريكية التي أبعدت في العام ١٩٦١ بضغط من الولايات المتحدة. وصرح رئيس البرازيل أمام الصحفيين بأن على كوبا ان تكون عضواً كامل الحقوق في الاسرة الامريكية.

ويرى المراقبون أن لقاء أكابولكو الذي جرى بدون اشتراك الولايات المتحدة هو لحظة انعطاف بالنسبة لامريكا اللاتينية التي تدافع عن استقلالها السياسي والاقتصادي.

بعد شكوى اسرائيل: ابو غزالة يلحس.. تصريحاته!

● تل أبيب ـ تراجع وزير الدفاع المصري، عبد الحليم ابو غزالة، عما كان صرح به من ان التزامات مصر تجاه العالم العربي تفوق من حيث اهميتها اتفاقية «كامب ديفيد» مع اسرائيل وذلك في اعقاب الشكوى التي تقدمت بها اسرائيل الى كل من مصر والولايات المتحدة.

وأعلن ابو غزالة، قبل ايام معدودة، ان السلام هو خط مصر الاستراتيجي ومصر كانت صادقة مع نفسها ومع اخواتها العربيات عندما اقدمت على السلام، وان «السلام» سيكون ثابتا اذا ما استند الى القوة والعدل.

وأشارت صحيفة «هارتس» الى ان هذا التصريح فسر في اسرائيل بانه تراجع عن التصريح السابق.

انتهاء أعمال المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الياباني

● طوكيو ـ «ا.د.ن» ـ انهى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الياباني، يوم الاحد الماضي، أعماله في مدينة أتامي، التي استغرقت خمسة أيام.

وانتخب المندوبون في ختام أعمال المؤتمر الهيئات القيادية للحزب واتخذوا بعض القرارات الاساسية. كما أعيد انتخاب كينجي مياموتو سكرتيرا عاما للحزب وهيرومو موراكامي رئيسا لهيئة رئاسة الحزب وتيتسوزو فوا نائبا لرئيس السكرتير العام للحزب وميتسوهيرو كانيكو رئيسا لسكرتارية اللجنة المركزية.

وأقر المندوبون البالغ عددهم حوالي (١٠٠٠) مندوب من ضمن القرارات التي أقروها العمل على تشكيل أوسع جبهة عريضة معادية للتسلح النووي.

هذا ودعا المؤتمر ال ـ ١٨ الحكومة اليابانية الى التمسك بالمبادىء غير النووية الواردة في الدستور الياباني. كما دعاها الى اخلاء جميع القواعد العسكرية الامريكية في اليابان والى الغاء ما يسمى باتفاقية الامن اليابانية ـ الامريكية.

حكومة ارشاد تعتقل (٤٠) شخصاً في العاصمة بعد اعلان حالة الطوارىء

● دكا ـ عن راديو دمشق ـ اعتقلت الشرطة في بنغلادش، أمس الأول، اكثر من اربعين شخصا خلال عمليات التفتيش التي قامت بها في العاصمة دكا بعد اعلان الرئيس حسين محمد ارشاد حالة الطوارىء في البلاد.

وكان رئيس النظام في بنغلادش اعلن حالة الطوارىء، يوم الجمعة الماضي، بغرض تقييد حرية أحزاب المعارضة وانهاء الاضرابات الشعبية المطالبة باستقالته واجراء انتخابات دمقراطية حرة.

* تهنئة *

الى الأخ العزيز فرج زبن وخطيبته ايمان عودة بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

الاخوة وعائلاتهم

حفل تأبيني للشهيدة انتصار العطار على الرغم من «الأوامر»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من قطاع غزة ان مدرسة «سكينة» في مدينة دير البلح (وهي المدرسة التي كانت الشهيدة انتصار العطار تتلقى فيها الدراسة) شهدت، يوم ١١/١٧، حفلاً تأبينياً حاشداً شاركت فيه طالبات المدرسة وألقى مدير المدرسة كلمة شجب فيها جريمة قتل الطالبة انتصار.

وكانت «مديرية التربية والتعليم» علمت بأمر الحفل التأبيني مسبقاً، فأصدرت أمراً الى المدرسة جاء فيه «ممنوع أن يقام اي حفل تأبين او تعليق الدراسة، لان أموراً من هذا النوع تعتبر تحريضاً على الأمن وعملاً غير قانوني»!

لكن الطالبات رفضن هذا الأمر وأقمن حفل التأبين الذي ألقيت فيه كلمات لتأبين الشهيدة أدانت جرائم الاحتلال والمستوطنين. وعبرت الهيئة التدريسية عن شجب الجريمة.

الاحتلال يغلق معهدين تعليميين في رام الله وبيتونيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت سلطات الاحتلال، أمس (١٢/١)، أمراً باغلاق كلية المجتمع العصرية في رام الله ومدرسة بيتونيا الثانوية لمدة أسبوع، وذلك بعد ان رشق طلابها، أمس وأمس الاول، السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة.

وكان الطلاب أغلقوا الشارع الرئيسي ورجموا، أمس الاول (الاثنين)، ست سيارات اسرائيلية، من بينها سيارة شرطة.

حملة قمع عشوائية ضد سكان مخيم جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال حملة القمع العشوائية، ضد سكان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين والتي تتمثل في اعادة كل سكان المخيم عن الجسور وحرمانهم من مغادرة البلاد وفي حملات الاعتقال والاستدعاء.

وشهدت هذه الحملة تصعيداً خلال اليومين الماضيين، فاستدعت السلطات ٣٦ طالباً من مدرسة الفالوجة الثانوية، باشراف من الحاكم العسكري واعتقلتهم.

وأوقف الجنود، أمس الاول، سيارة أجرة وأرغموا سائقها على نقل أربعة منهم الى أحد مراكز المخيم، وهناك هاجموا مجموعة من الشبان والفتيان واعتقلوا ثلاثة فتيان هم تيسير المجوح (١٣ عاما) ومازن المجوح (١٠ سنوات) وزهير لبد (١٦ سنة) واقتادوهم الى مقر الحكم العسكري، وكانت قوات الجيش اعتقلت، صباح أمس الاول، الطالب يحيى المرنخ (١٥ سنة) وقيدت يديه واقتادته بسيارة جيب عسكرية. وفي مقر الحكم العسكري تعرض للضرب المبرح وشوهدت علامات الضرب على وجهه. ونقل الى جهة غير معلومة.

وفي ساعات بعد الظهر هاجم طلبة المدارس الاعدادية والثانوية مقري الحكم العسكري و«الادارة المدنية» ورجموها بالحجارة والزجاجات الفارغة وعلى الفور شنت قوات الجيش حملة ملاحقات ضد المتظاهرين أطلقت خلالها الرصاص وقنابل الغاز بكثافة. ولجأ عدد من الجنود الى انزال سائق سيارة شحن من سيارته واستخدموها في ملاحقة المتظاهرين. لكنهم لم يفلحوا في اعتقال اي منهم.

هذا وجاءنا، أيضاً، إن سلطات الاحتلال لا تزال تماطل في اعادة البطاقات الشخصية الى ١٢ طالباً من مدرسة الفالوجة الثانوية في المخيم، بعد ان كانت استولت عليها.

ارغام مواطن على هدم منزله في «مرج نعجة» المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطر المواطن محمد يوسف بني عودة، من مرج نعجة في منطقة الأغوار المحتلة، الى هدم بيته بيده، مؤخرا، بعد انذاره من قبل سلطات الاحتلال بهدم المنزل بحجة عدم حصوله على رخصة بذلك !

وأقدم المواطن المذكور على هدم منزله حتى لا تقوم «دائرة التنظيم» بهدم المنزل وتغريم صاحبه بالتكاليف. ويذكر ان المنزل كان يأوي عشرة أفراد !

سجن شاب من عزون المحتلة «بتهمة» رفع العلم الفلسطيني

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاثنين ٨٧/١١/٣٠، على الشاب مرشود زكي رضوان من قرية عزون المحتلة (قضاء طولكرم) بالسجن لمدة ٤٦ شهراً منها عشرة اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بالاضافة الى غرامة مقدارها ٢٠٠٠ شيكل جديد وذلك بعد ادانته «بتهمة» رفع العلم الفلسطيني وتوزيع مناشير والمشاركة بالقاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية. والشاب المذكور معتقل منذ ٨٧/٦/٨ في سجن طولكرم. وهو يعاني، مثل باقي السجناء، من ظروف سيئة للغاية من حيث الطعام والمعاملة التي يعامل بها السجناء والاهانات التي يتعرض لها ان كان هذا بالضرب او بزجهم بالزنازين كما روى بعض السجناء لمحاميهم فؤاد منصور، الذي يدافع عنهم.

م. ايتان : شمير وعد بطرد مبارك عوض

زمرة من شبيبة «حيروت» تتظاهر أمام مبنى «النزهة ـ الحكواتي» في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حضرت، بعد ظهر امس الى شارع «ابو عبيدة الجراح» في القدس المحتلة، قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والشرطة الخيالة، وذلك لتوفير الظروف لزمرة من اعضاء «شبيبة حيروت» الذين جاءوا بهدف التظاهر ضد مبارك عوض، رئيس «المركز الفلسطيني لدراسة اللاعنف».

وكانت الشرطة وضعت حواجز حديدية لتخصيص مكان للمتظاهرين، على الشارع الرئيسي (قبالة بناية النزهة «الحكواتي»). وبعد انتظار غير قصير، وفي الرابعة بعد الظهر، وصل عدد من اعضاء «شبيبة حيروت» ورفعوا لافتات استفزازية مثل «مبارك، الى الخارج» و «الموت للمخربين» وما الى ذلك.

وتجمهر في المكان عشرات المواطنين ورجال الصحافة والاعلام العرب والاسرائيليين والاجانب، في وقت ازدحمت فيه حركة السير.

وبعد حوالي نصف ساعة انفض المتظاهرون، بدون ان يرفعوا اصواتهم.

ويذكر ان مبارك عوض نفسه كان صرح بأن السلطات الاسرائيلية تقوم بالدعاية له ولمركزه، مجانا !

هذا ويفيد شهود عيان، كانوا على مقربة من المتظاهرين، ان عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان توقف عند التظاهرة وأبلغهم ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير (الذي أعلن انه هو الذي سيقرر في مصير بقاء د. مبارك عوض في البلاد) سيقرر طرده في وقت لاحق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي السلام» في ترشيحا ـ يدعو الى حضور محاضرة حول «حركة التحرر الفلسطينية» المحاضر: نظير مجلي.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة ـ يدعو جميع أعضاء اللجان المحلية في فروع الشبيبة في المنطقة للاشتراك في اليوم الدراسي الذي تقيمه المنطقة. برنامج اليوم الدراسي: ● محاضرة حول «التجديدات في الاتحاد السوفييتي» يقدمها: سالم جبران.● نقاش ورد على النقاش. ● تضييفات.

كلمة الاتحاد

حماقة مريبة

لم يبق سوى أقل من أسبوع على بدء مؤتمر القمة في واشنطن بين غورباتشوف وريغن الذي سيفتتح في السابع من هذا الشهر. لم يبق بلد في هذه الدنيا إلا وتتحول أنظار أهليه نحو هذا المؤتمر الذي يعتبر مجرد انعقاده بداية انعطاف تاريخي في الوضع العالمي. وتضطر التغيرات الجارية في الوضع العالمي ملايين الناس والمسؤولين عنهم الى إعادة النظر في حساباتهم وفي رؤاهم القديمة. وترتكب الصحافة «الحرة» في إسرائيل ما هو أشد من الحماقة في استمرارها في محاولة تجاهل الإهتمام العالمي بلقاء القمة وفي محاولة التقليل من أهميته العالمية وخصوصاً تأثيراته المحتملة على مصائر بلادنا وشعوب منطقتنا. ونود أن يعلم قراؤنا، وهم جزء واسع ونشيط من الرأي العام في هذه البلاد، أن الحال في هذا المجال المصيري، في هذه الدنيا التي توجد فيها دولة إسرائيل، يختلف جدا عن الإنغلاق «المحلي» القائم في إسرائيل.

هذا ولم يعد سرا وجود أوساط أمريكية مغرقة في الرجعية ومتحجرة التفكير، داخل الدوائر الحاكمة أيضا، تحلم بإعادة عقارب الساعة إلى وراء وتعمل على عرقلة التقارب الدولي ونسف ما تحقق منه حتى الآن إن أمكن. كما ليس سرا أن الأوساط الحاكمة حاليا في إسرائيل، التي تنظم المظاهرات ضد غورباتشوف في واشنطن و«المظاهرات» ضد السلام في الشرق الأوسط، تعتمد على تلك الأوساط المغرقة في الرجعية والتحجر الفكري في الولايات المتحدة مثلما تعتمد هذه من جانبها على مثيلتها في إسرائيل حذوك النعل بالنعل! ويحق لنا أن ننبه الرأي العام الإسرائيلي إلى أن ما حدث في فيتنام الجنوبية السابقة يشير إلى أن هذه الأوساط الأمريكية لا تتورع عن المقامرة بإسرائيل كلها وبمستقبلها كله!

يستطيع أي أحمق أن يجر حمارا إلى رأس مئذنة. ولكنك تحتاج إلى جهد عشرات الحكماء لإنزاله. لا يستطيع إنسان عاقل الاستخفاف بما يستطيع حكام إسرائيل إحداثه من تأثير مدمر على الوضع العالمي والإقليمي. ولكننا نعتقد أن ما قد تم إنجازه من خطوات قد تجاوز قدراتهم التدميرية حتى لم يبق ما يقدرون على تدميره سوى أنفسهم ومن يتشبث بمفاهيمهم وبمفاهيم دعائمهم الأمريكية. لقد ربط حكام إسرائيل الحاليين مصيرهم بالجبهة الخاسرة تاريخيا والتي نضجت الظروف الموضوعية لإنهاء تاريخها. وتجني الصحافة «الحرة» في إسرائيل، بإخفائها المدلولات الإنعطافية في لقاء القمة السوفييتي الأمريكي المرتقب، جناية خطيرة بحق شعبها وتتصرف تصرفاً أشبه في حماقته بتصرف ذلك الذي «غافل الشرطي وبال في بنطلونه»!

(«الاتحاد»)

لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لقرار تقسيم فلسطين

شخصيات سوفييتية تؤكد:

لا مفرّ من قيام الدولة الفلسطينية

● تقرير: ليون زهافي

● بمناسبة الذكرى ال ـ ٤٠ لقرار الامم المتحدة الصادر في ٤٧/١١/٢٩ ـ توجهت الى عدد من الشخصيات السوفييتية المعروفة، داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه، باطلاعهم الواسع على قضايا الشرق الاوسط. وفي المقابلات القصيرة التلفونية طرحت على كل فرد سؤالين:

السؤال الأول: كيف تقدر اليوم ـ بعد مرور ٤٠ سنة ـ قرار الامم المتحدة الصادر في ٤٧/١١/٢٩ الخاص باقامة دولتين للشعبين العربي واليهودي؟

□ الدكتور الكسندر كيسلوف ـ الذي عمل في السابق في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي الذي يرئسه ارباتوف، والذي يشغل حاليا منصبا رفيعا في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم الذي يرئسه يفغيني بريماكوف.

اليوم، بعد ٤٠ سنة، يمكن القول بان القرار الذي اقر آنذاك كان الوثيقة الوحيدة التي كان من الممكن الاتفاق حولها في تلك المرحلة. وهذا القرار لم يكن الافضل، ولكنه كان الوحيد، كما يظهر، الممكن. ولهذا صوت الاتحاد السوفييتي مع هذا القرار وعمل على اقراره. على فكرة، لقد نوه قادة الجمهور اليهودي في ذلك الوقت بدور الاتحاد السوفييتي الايجابي. ومن جهة ثانية حاول حكام اسرائيل تفريغ هذا القرار من محتواه بمدى كبير وان يستبقوا منه ما هو صالح لهم، ويضمن ذلك عدم تنفيذ اقسام اخرى من ذلك القرار. وحكام اسرائيل، بعملهم هذا، يقطعون الفرع الذي يشكل القاعدة الحقوقية لقيام دولة اسرائيل نفسها. فمن المعروف بان القرار دعا الى اقامة دولة يهودية ودولة عربية (واستقلال القدس التي لم تضم الى هذه الدولة او تلك). واليوم، بعد مرور ٤٠ سنة، نرى ان حكام اسرائيل يرفضون حتى التفكير او الكلام عن امكانية دولة عربية على جزء من ارض فلسطين، حتى انهم اعلنوا عن القدس كعاصمة لهم فاخلوا بشكل واضح بذلك القرار.

وعليه فان تطور الاحداث في الشرق الاوسط لم تجر ابداً وفقاً لهذا القرار. لا يوجد اي معنى الآن للحديث عمن هو المذنب الأساس في الوضع الراهن الذي نشأ. الآن نستطيع ان نقرر حقيقة واحدة لا خلاف حولها: الدول العربية اعترفت، عملياً، بقيام اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط، وهي مستعدة للاشتراك في مؤتمر سلام للتسوية في الشرق الاوسط باشتراك اسرائيل. واعلنت م.ت.ف، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، رسمياً، عن موافقتها على جميع قرارات الامم المتحدة، بما فيها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وعن استعدادها للاشتراك في المؤتمر الدولي للشرق الاوسط على قدم المساواة مع الجميع. وبهذا فان مجمل القضية اليوم متعلق بالقيادة الاسرائيلية التي ترفض بصورة قاطعة الكلام عن امكانية اقامة دولة عربية في فلسطين وترفض بصورة قاطعة الغاء قرار الكنيست عن اعلان القدس كعاصمة لاسرائيل وترفض بشدة الاشتراك في مؤتمر دولي للشرق الاوسط كما جاء على لسان رئيس حكومة اسرائيل في اثناء زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة.

وهذه السياسة، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل، وخصوصاً الحكومة الحالية بقيادة الليكود، تجلب ضرراً جدياً لمصالح الشعب الاسرائيلي نفسه ولمصلحة السلام في الشرق الاوسط. ان مواصلة هذه السياسة ورفض قبول المبادىء الأساسية للقرار الصادر في ٤٧/١١/٢٩ ـ قد تهدد قيام دولة اسرائيل نفسها وسلامة وأمن الشعب في اسرائيل.

ايغور بيلاييف ـ المعلق السياسي لـ «ليتيراتورنايا غازيتا»:

قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ عن تقسيم فلسطين لدولتين ـ يهودية وعربية ـ الصادر في ٤٧/١١/٢٩ كان، بلا شك، خطوة هامة.

لكن يبدو لي لأسفي الشديد، بان القرار نفسه (قرار التقسيم) لم يكن كافياً، لكون الدول الاستعمارية، وعلى رأسها انكلترا والولايات المتحدة التي بدأت في ذلك الوقت دخولها للشرق الاوسط ـ كانت لها مبادىء واهداف مختلفة كلياً. فانكلترا والولايات المتحدة لم تكونا معنيتين بقيام دولتين متساويتي الحقوق ـ عربية ويهودية، تعيشان بسلام وتفاهم، وكانتا تفضلان بان يكون الشرق الاوسط منطقة احتراب كما هو اليوم. وهذه السياسة ادت الى حرب متواصلة بين اليهود والعرب بدأت قبل قيام دولة اسرائيل والى العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ والى عدوان حزيران ١٩٦٧ والى حرب اكتوبر ١٩٧٣ والى حرب لبنان في حزيران ١٩٨٢ التي امتدت الى مدى يزيد بما لا يقدر عما اراد بيغن وشارون والتي، برأيي، ما تزال مستمرة حتى هذا اليوم.

وعندما نأخذ بالحسبان بانه لم يسر على القرار الذي صدر في العام ١٩٤٧ قانون مرور الزمن، وان الدول التي صوتت مع هذا القرار، بما فيها الاتحاد السوفييتي، قد قصدت في تصويتها قيام دولتين وليس كما قصدت الدول الاستعمارية ـ فمن الممكن اعتبار القرار وثيقة في مقدورها، اذا ما نفذت ان تؤدي في نهاية المطاف، الى انتصار السلام في الشرق الاوسط. واذا ما نفذت، بنزاهة، كل اسس القرار فسوف يسود السلام وستكون يد التعقل والتفهم هي العليا.

□ و. اربول، النائب الاول لرئيس لجنة الدفاع عن السلام في الاتحاد السوفييتي:

كان قرار الامم المتحدة حول اقامة دولتين في فلسطين الانتدابية آنذاك ـ الطريق الوحيد لتأمين حقوق السيادة لليهود والعرب الذين يعيشون في هذه البلاد. والحقيقة ان عدم قيام الدولة العربية كان بمثابة بداية النزاع الذي تطور الى حروب دامية بمعدل لا اقل من حرب واحدة كل عقد من الزمن. وهذه الحروب لم تنجح في اجبار الشعب الفلسطيني على التنازل عن حقوقه، ولكنها ادت الى تعقيد الوضع في الشرق الاوسط وتوتير الوضع في هذه المنطقة.

□ باقل دمتشنكو، المعلق السياسي لـ صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «البرافدا»:

اعتقد بان قرار الامم المتحدة منذ العام ١٩٤٧ ما زال آنياً في يومنا ايضاً. واكثر من ذلك: هذا هو الأساس القانوني (القضائي) الوحيد، ليس فقط لقيام اسرائيل وانما ايضا لاقامة دولة عربية فلسطينية. وفي هذا تكمن قوة القرار. ولكن مرت اربعون سنة ولم ينفذ بعد بكامله وينتظر تطبيعه. وفي الاوضاع الراهنة فان تنفيذ مبادىء هذا القرار هو الطريق الواقعية لضمان التعايش السلمي في منطقة الشرق الاوسط، ولوقف النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومنح الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الذي عانى كثيراً.

□ أ. كوشتير، نائب رئيس تحرير محطة الاذاعة «السلام والتقدم»:

يشكل القرار الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، في ايامنا ايضا، اداة هامة لتسوية الوضع في الشرق الاوسط ولاحلال سلام عادل وثابت. صحيح ان الشعب السوفييتي يعتقد، كما تعتقد المحافل العقلانية في الأقطار العربية وفي اسرائيل نفسها، بان ليس كل ما ورد في هذا القرار يلائم الواقع الحالي في الشرق الاوسط. فالعرب يوافقون على انه من الممكن الكلام عن تسوية على اساس اعادة المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧. وفي هذا تنازل معين لاسرائيل من قبل الرأي العام في الاقطار العربية.

□ ل. دورياني، الباحث الكبير في معهد الابحاث الاشتراكية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي:

انا مقتنع اقتناعاً كبيراً بان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١، ما زال ساري المفعول، اذا تحدثنا بلغة القضاء، من ناحية القرار الدولي. وهذا القرار يتوجب تطبيقه، ويتوجب ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

السؤال الثاني: ما الذي يجب عمله، حسب رأيك، من اجل تحقيق المبادىء الأساسية لذلك القرار بصورة عملية؟

□ الدكتور الكسندر كيسلوف: اعتقد بانه ينبغي، اولاً، تغيير سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة، بصورة جذرية. يبدو لي انه في داخل الجمهور الاسرائيلي يزداد الفهم لهذه الحاجة. تسنى لي ان التقي مؤخراً ممثلي منظمات شعبية مختلفة من اسرائيل، خصوصاً في الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية، الذي بحث قضية فلسطين واشترك فيه ٤٠ ممثلاً من اسرائيل. وجميع هؤلاء الاسرائيليين الذين يمثلون قرابة ٢٠ منظمة شعبية مختلفة، يؤيدون الحوار ليس فقط مع الشعب الفلسطيني وانما ايضا مع م.ت.ف، وايجاد الطرق السياسية لحل الازمة الشرق اوسطية، باشتراك اسرائيل و م.ت.ف على اساس متساو في مؤتمر دولي للشرق الاوسط. اعتقد بان ادراك ضرورة الحل السياسي والابتعاد عن ممارسة ضغوط القوة على الدول العربية المجاورة وترك السياسة التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف ـ هي الطريق التي بامكانها ان تقود نحو التطبيق العملي للمبادىء الاساسية للقرار الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. واعتقد بان الاهداف التي يدركها الآن الجمهور الاسرائيلي تشهد على ان هذا الفهم يحظى بتأييد اوساط واسعة جداً، معلوم، وهذا مؤسف، اننا لا نستطيع القول بان غالبية المواطنين في اسرائيل تؤيد هذه المواقف. لكن اقلية ذات وزن ونشيطة اكثر واكثر من المواطنين الاسرائيليين، تناضل بحزم لتطبيق المبادىء الاساسية لهذا القرار بصورة عملية.

□ و. اربول: يجب البحث والمحاولة لايجاد قاسم مشترك ايا كان، بين مصالح العرب ومصالح اسرائيل، وبين دول اخرى ـ هذا ما كتبه قبل فترة ميخائيل غورباتشوف. ومن الواضح ان ايجاد قاسم مشترك كهذا يمكن فقط عن طريق بذل مجهود مشترك، من خلال الاهتمام بمصالح كل الاطراف، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل. نحن نعتقد بان الشعب في بلادنا ايضا بامكانه ان يسهم في الجهد لتحقيق السلام من خلال تأييد مطامح الشعوب العربية وتأمين حقوقها ومن خلال تجنيد الرأي العام من اجل عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة. ومن خلال مواصلة الحوار البناء مع القوى الاسرائيلية التي تدرك بان السلام في الشرق الاوسط يحل فقط عندما يؤمن الحقوق الشرعية لجميع الشعوب التي تعيش هناك.

□ ايغور بيلاييف: ما الذي يجب عمله؟ اولاً، على اسرائيل ان تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وفي دولة خاصة بهم. يدور الحديث هنا عن امر اولي ـ عن حقوق الانسان، وعن حقوق شعب، عن حقوق مضمونه كشيء مفهوم. لاناس آخرين ولشعوب اخرى. في رأيي بامكان اسرائيل والعرب الوصول الى حل معقول لكل القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية ـ اذا ادركوا انه في مركز هذا الحل يجب ان تكون مصالحة، بمعنى تنازلات من كلا الطرفين. ولكي تحول هذه المصالحة الى حقيقة قائمة ـ يجب الموافقة على عقد مؤتمر دولي ـ وهو الاقتراح الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي لاول مرة. والموافقة على مؤتمر دولي معناها الموافقة على اشتراك كل الأطراف، بما فيها م.ت.ف.

هناك مشكلة اخرى هامة جداً. وهي مسألة الضمانات لعدم تكرار الحروب في المستقبل. هنا يتعلق الأمر كثيرا بالمفاوضات في المؤتمر. يقولون لي: انتم تعارضون المفاوضات الثنائية. ولكن هل يمكن منع مفاوضات ثنائية في مؤتمر دولي؟ فلتجر محادثات كهذه بشرط ان تجري في اطار الحوار الشامل.

آن الاوان لان تدرك اسرائيل بانها موجودة في الشرق الاوسط ومن حولها ـ اقطار عربية. وفكرة امكان اركاع العرب تضر ضرراً كبيراً اول ما تضر، اسرائيل وشعبها. يجب محاولة ايجاد لغة مشتركة مع العرب، ليس فقط من اجل الوصول الى مصالحة، وانما ايضاً من اجل التعايش معاً في المستقبل. حتى الآن، لأسفي، تتسلط في اسرائيل قوى اخرى. يجب عمل الكثير، الكثير جدا من اجل خلق الشروط الملائمة لتطبيق مبادىء القرار ١٨١.

□ أ. كوشتير: من اجل احلال سلام في الشرق الاوسط، يتوجب على الاوساط الحاكمة في اسرائيل الوصول الى استنتاج ـ وهذا الاستنتاج يجب ان يوضع في صميم اعمالهم وسياستهم: فبعد ان اصبحت دولة اسرائيل حقيقة قائمة على مدار حوالي ٤٠ سنة ـ يجب تحقيق القسم الثاني من هذا القرار وهو وجوب قيام دولة عربية فلسطينية. وفقط تحقيق هذا الشرط يمكن من وضع حد للمواجهة بين العالم العربي وبين دولة اسرائيل. وبرأي الجمهور السوفييتي يتوجب ان توضع في مركز التسوية الشرق اوسطية ثلاثة امور: (أ) اخراج القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلت منذ حرب حزيران ١٩٦٧، (ب) تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة خاصة به، (ج) ضمان السيادة والأمن لجميع الدول والشعوب في منطقة الشرق الاوسط، وتكوين الضمانات المطلوبة لذلك. وعندما نقول جميع الشعوب والدول فنحن نشمل، بالطبع، دولة اسرائيل وشعبها. هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي، وهذا موقف الرأي العام السوفييتي. نحن نريد ان تكون اسرائيل محبة للسلام وان تقيم علاقات طبيعية، علاقات السلام، مع جيرانها.

□ باقل دمتشنكو: ما الذي يتوجب عمله الآن؟ اولاً الاعتراف بواقعية وكينونة القرار الصادر في ٢٩ نوفمبر ٤٧. وبعد ذلك فحص كيفية تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. لقد اخل بهذا القرار منذ مرحلة البداية. يخيل الي بان الطريق لتحقيق هذا القرار موجودة في المقترحات السوفييتية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط، اي في احترام حق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة على اساس قرار عام ١٩٤٧. يجب تمكين شعب اللاجئين الذي عانى الكثير من تحقيق حقوقه في اقامة دولة. يجب اعطاء اعتراف دولي بالحدود بين الدول في الشرق الاوسط. اننا ندرك بان هذا النزاع استمر فترة طويلة وبسبب ذلك سفكت دماء غزيرة، وشاهدنا مظاهر عنف وعسف وكراهية. ولهذا هناك ضرورة لضمانات دولية لضمان علاقات سليمة بين الدول. ومثل هذه الضمانات يمكن ان تقدمها الامم المتحدة ومجلس الأمن او الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاعطاء ضمانات كهذه لكي تسير الحياة في الشرق الاوسط في جو سلمي.

واخيرا اريد ان اشير الى انه في هذا الوقت الذي تنضج فيه المفاوضات بين الدول العظمى، اتفاقيات جدية في قضية تقليص السلاح الذري. فان الثقة المتبادلة تزداد بين الدول وهذا يقود نحو تقوية مهمة الامم المتحدة. وهذه المنظمة تستطيع ان تسهم بقسط فعال اكثر في ازالة الخلافات وفي ارساء حياة سلمية في اقسام مختلفة من عالمنا.

□ ل. دورياني: ان رأي جميع قوى التقدم في العالم، وعمليا رأي الغالبية العظمى من دول العالم كله، ما عدا الولايات المتحدة والاوساط الحاكمة في اسرائيل ـ هي ان تنفيذ هذا القرار يتطلب مؤتمراً دولياً ذا صلاحيات لايجاد تسوية سلمية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط واحترام مصالح كل الشعوب والدول بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل.



● نابلس.. واحدة من القلاع الفلسطينية الراسخة.. تئن تحت وطأة الاحتلال لكنها تقاوم.. فما عاد الجنود يجرؤون على السير فيها فرادى..

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

المبام: ولا تقربوا الصلاة...!!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

في ذكرى مرور اربعين عاما على قرار التقسيم ،١٩٤٧ كتبت الصحف العبرية عن المناسبة وعن ذكريات البعض عنها. ولكن جريدة «معريب» (٨٧/١١/٢٩) لم تكتف بذلك بل اصدرت ملحقا خاصا بالمناسبة استقرأت فيه افكار بعض الشخصيات ليس حول الاربعين عاما التي انقضت منذ قرار التقسيم وحسب، بل بالنسبة لما ستكون عليه اسرائيل في الاربعين عاما القادمة.

وجدير بالملاحظة ان اسلوب هذه الصحف جميعا، وان كان يختلف بين صحيفة واخرى، الا انه بالنسبة للتوجه الى قرار التقسيم كان واحدا تقريبا، ولم يبد من هذا التوجه ان ايا منها استخلصت العبر او محصت اسباب انعدام السلام رغم انقضاء اربعين عاما على قرار التقسيم، واكثر من ذلك خطورة ما تستشفه الشخصيات التي طلبت «معريب» رأيها عما ستكون عليه اسرائيل في الاربعين عاما القادمة. فماذا يرى احد هذه الشخصيات، الجنرال احتياط اهرون ليران، احد كبار الباحثين في مركز العلوم الاستراتيجية؟ قال: بالنسبة للتهديد الذي نواجهه في المجال العسكري الامني، فهناك تعاظم في القوة العسكرية الكيفية في العالم العربي وفي التسلح بالسلاح الحديث، صواريخ ارض ـ ارض والسلاح الكيماوي، وهناك مجال للافتراض باستمرار هذه التوجه».

لم يذكر الجنرال بالطبع الاسباب التي تدعو العرب الى مثل هذا التسلح، هذا اذا سلمنا مع الجنرال ان الامر كذلك حقا، ولم يقل لنا ماذا كان سيفعل اي شعب غزت ارضه دولة اخرى واحتلت أقساما لاتريد الانسحاب منها، بل تريد ضمها وتطبيق قانونها عليها؟. ولكن الجنرال تنبأ بماذا يجب ان تكون عليه اسرائيل لمواجهة هذه «الاخطار» التي خلقتها اسرائيل لنفسها بنفسها وقال: توجهنا الامني يجب ان يكون دفاعيا بمستوى استراتيجي هجومي، كما نرى ضرورة استمرار التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وتنبأ باستمرار حالة التمزق في العالم العربي».

على هذه الاسس يبني الجنرال الذي لا يخرج في الواقع عن اطار السياسة الاسرائيلية الرسمية، فلا حديث عن السلام ولا توقعات لتسوية سلمية تفترض بطبيعة الحال الاستغناء عن وسائل الحرب والدمار للطرفين. الا ان هذا، واحد جنرال، ولكن ماذا تقول جريدة «عل همشمار» في افتتاحيتها في اليوم نفسه؟ كتبت هكذا: اليوم، قبل اربعين عاما في نوفمبر ١٩٤٧ قررت هيئة الامم المتحدة الاعتراف بحق الشعب اليهودي على ارضه وصادقت على مشروع التقسيم وخرج الشعب اليهودي الى الشوارع محتفلا بقبوله الى عائلة الشعوب.» وتابعت.» الا ان مراجعة الحساب، بمناسبة نوفمبر، هو حول مكانة اسرائيل في العالم. فقد حصل، من الناحية الكمية، تراجع واضح في هذا الموضوع، ففي التصويت في الامم المتحدة في السنوات اللاحقة صارت اسرائيل تحصل على اصوات لصالحها، اقل باستمرار، والعالم الذي منح اسرائيل حق القيام لم يعد يمنح الدعم لدولة اسرائيل القائمة، ولهذا الأمر اسباب عدة، واحد الاسباب المريحة لنا التي نتذرع بها هي التغيرات التي حدثت في العالم السياسي وفي الامم المتحدة. فالكتلة الشرقية ابتعدت عن اسرائيل وحسرت تأييدها لها، والعالم الثالث، الذي يقع تحت تأثير الكتلة الشرقية والعالم العربي لايمنح تأييده لنا. وكل هذا صحيح. الا ان لدولة اسرائيل نصيب في انخفاض مكانتها في عائلة الشعوب «... لماذا ؟، وتقول الافتتاحية: لان زعماء اسرائيل لم يضعوا مكانة اسرائيل في رأس افضلياتها..إلخ»

ولنعد الى بداية الافتتاحية التي ذكرت ان هيئة الامم المتحدة قررت الاعتراف بحق الشعب اليهودي على ارضه..إلخ. ولكن هيئة الامم لم تقرر هذا فقط. بل قررت تقسيم فلسطين الى دولتين: عربية فلسطينية، ويهودية، وان عدم ذكر الشطر الثاني من قرار الامم المتحدة كان تشويها مقصودا للقرار المذكور لايفيد جريدة «عل همشمار» في شيء» فالعالم كله يعرف مضمون القرار ونصه الكامل، ولا نشك في ان «عل همشمار» تعلم ذلك ايضا ولكنها في هذا فعلت كما يفعل اولئك الذين يريدون تبرير السكر فقالوا: ولاتقربوا الصلاة... وتوقفوا عند هذا. لم يكن اخفاء الشطر الثاني من قرار الامم المتحدة عن سهو او مجرد خطأ غير مقصود، وانه ليخفي في طياته التوجه الذي ينتهجه المبام طيلة ايامه. وان المقياس الصادق والمخلص تجاه السلام العادل، هو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه والانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في سنة ،١٩٦٧ واذا ما اعلن المبام هذا الموقف بوضوح فانه يصبح أنئذ من القوى التي تطلب السلام حقا وصدقا.

الا ان ما يدعو الى الشك في هذا، شواهد كثيرة ومنها ما استخلصته افتتاحية «عل همشمار» من اسباب تناقص التأييد لاسرائيل في الامم المتحدة، وردها ذلك الى ان زعماء اسرائيل لم يضعوا مكانة اسرائيل في راس افضلياتهم. فهل هذا هو السبب حقا؟ ام ان السبب كامن في عدم تحقيق الشطر الثاني من قرار الامم المتحدة القاضي باقامة دولة عربية فلسطينية في فلسطين؟ وفي السياسة العدوانية الاحتلالية التي انتهجها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى هذه اللحظة.

ولا يبرىء «عل همشمار» ما جاء في سياق افتتاحيتها المذكورة من ان حكام اسرائيل اضاعوا فرصا عديدة للتوصل الى السلام، وذلك لانها تنسف هذا الاتهام مباشرة بقولها «مع ان الامر لم يكن دائما بيدنا». وهكذا تعود «عل همشمار» وتحمل الضحية ذنب انعدام حالة السلام في المنطقة حتى الآن، اللهم الا ان تكون قصدت بذلك الامبريالية الامريكية وهو امر لانرى انها تجرؤ على التفكير فيه.

لقد حق لحكام اسرائيل، ولا نستثني زعماء المبام من ذلك، فلقد شاركوا في حرب ٥٦ و٦٧ ان يتعلموا من التجربة المريرة، وان «لايقطشوا» الآية فيقولوا.. ولا تقربوا الصلاة فقط، وعليهم ان يقولوها كاملة لكي يستحقوا لقب «اخوة الشعوب» الذي يسبغونه على انفسهم.

٭٭ أجمل باقة ورد ٭٭

الى الاستاذ العزيز كمال زبيدات وخطيبته يمن بمناسبة الخطوبة. الف مبروك. و«العقبى للفرحة التامة».

محمد خلايلة ـ سخنين

● تعازينا ●

- ● الى احمد خير بوفاة الوالد.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ بيت جن

- ● الى ارملة المرحوم واولادها بوفاة الزوج/الاب «خليل داود ايوب»
- ● والى آل بدير ومرعي بوفاة الطفل «محمد محمود مرعي».
- ● والى آل عودة (الاعوج) في كفر كنا بوفاة مريم يعقوب عودة (الاعوج).
- ● والى آل نويصري بوفاة المأسوف عليه «جريس نويصري».
- ● والى آل مدني بوفاة المأسوف عليه «طلعت مدني».
- ● والى آل كلداوي بوفاة المرحوم «الياس كلداوي».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● عراقيات ●

جنولا كوهين «الشقاوة» ورفول «ابو الصراصير» يتفلقان

■ اما جنولا كوهين فقد كان لقبها قبل اليوم «ام دميعه» ولكنها بعد ان اخذت تصول وتجول بشعاراتها الملهبة دفاعا عن الاحتلال، وبعد ان اخذت ترمي كل من يتكلم بعقلانية ضده بانه «مخنث» او «جبان» او رعديد، ومنذ ذلك الحين القبها جنولا «الشقاوة». اما صديقها سابقاً الجنرال رفول فلقبه حتى اليوم «ابو الصراصير» ولكني مضطر ان اغير اللقب واجعله من الآن فصاعداً «رضيع البغال» فقد شهد هو على نفسه انه منذ طفولته وهو يحب «الحمير» و«البغال» يعاشرها و«يموت فيها» حتى انه شرب من حليبها مراراً، افلا يحق لي بعد هذه الشهادة ان القبه «رضيع البغال» ؟

وفي اجتماع عام لحزب «التحيا» قرروا الانفصال وذهب كلٌ الى حاله، جنولا من صفحة ورفول من صفحة.

وقد حاولت بعد ان انشقوا و«تفلقوا»، ان اجد سبباً لهذا الانشقاق، فتشت بشمعة عن السبب، سياسي؟ اقتصادي؟ فكري؟ فلم اجد. اذن ليش هل العركة؟

نقاش حول المؤتمر الدولي؟ لا
نقاش حول استمرار الاحتلال؟ لا
نقاش حول اجور العمال؟ لا
نقاش حول الاوضاع الصحية؟ لا
نقاش حول التعليم والثقافة؟ لا
اذن فهذه الضجة الكبرى علام؟

يعقدون المؤتمرات، والاجتماعات القطرية، وخذ خطباً رنانة، ثم يلعب الصياح والعياط، ثم يبدأ الصراع بالكراسي، كرسي ينطح كرسي، وهذا الشعب المسكين يتفرج ولا يعرف على اي «دق عزاء» كل ذلك.

اما رفول الجنرال البطل المغوار فقد قالها على المكشوف، مالي وللسياسة؟ فعندما جلست مرة كعضو كنيست سألت نفسي لماذا انا جالس هنا استمع الى هذه «اللغاوي» فلو كنت في بيتي الآن في تل عدشيم لأكملت عجلة من الخشب لبغلي العزيز وانا اسطه نجار.

انا وانت، ياعزيزي القارىء، نقف مشدوهين امام هذه التصريحات، من يحكمنا يا عالم؟! هذا نائب في المجلس، يقف علناً وعلى رؤوس الاشهاد هازئاً بالكنيست التي انتخبه الناس ليكون عضواً فيها ولسان حاله يقول لناخبيه «قشمرتكم» فانتخبوني مرة اخرى، وربما انتخبوه فعلاً، وهذا الذي يجرح القلب.

انا وانت يا عزيزي القارىء، نستمع الى هذه التصريحات المشينة غير المسؤولة وننظر حولنا والشباب الحلوين من الجانبين يتناثرون قتلى وجرحى بالعشرات. قلوبنا تحترق على شبابهم الضائع، واحدهم زي الوردة المفتحة، يحلمون بالمستقبل ببناء بيت وتكوين عائلة صالحة. الخ... واذ بهذه الاحلام تطير في لحظة واحدة نتيجة لاستمرار الاحتلال، ونتيجة لسياسة عمياء يسيطر عليها مثل هذا وتلك.

وهذه جنولا كوهين، التي بدأت تشعر بعد الانشقاق انها «على علو» فزادت من غطرستها ورفعت خشمها اليابس على كل من تسوله نفسه ان يتكلم كلمة واحدة ضد الاحتلال. واستمع الى بعض دررها في «يديعوت احرونوت» (٨٧/١١/٢٧) حول مبارك عوض، عربي امريكي موجود في البلاد يدعو الى المقاومة السلبية دون العنف.

لسنا بصدد، مبارك عوض هذا ولا بصدد النقاش مع خطه السياسي وشعاراته. ولكن جنولا لا يعجبها اي شعار ولا تريد ان تسمع الى اي محاولة تعطي بصيصاً من الأمل للبلوغ الى السلام العادل.

وجاءت في مقالها هذا تهاجم مبارك عوض على انه ذئب بلباس حمل. كلهم ذئاب في عرفها، كل منظمة التحرير، وحوش كاسرة، وكل طفل يرمي حجارة للتظاهر ضد الاحتلال فهو خنزير ابن خنزير حل قتله بالرصاص او ذبحه.

ثم جاءت في مقالها هذا تضرب كل من يعترض على طرد هذا الانسان من البلاد، وتعتبرهم «مخانيث» وخونة للوطن.

اما هي وزعرانها وحاملو سياستها والذين يعيثون في الارض فساداً في المناطق المحتلة فما هم الا حملان وديعة لا تريد الا حقها فهم يريدون «عبارة» ارض اسرائيل الكبرى تلك التي سجلت باسمهم «طابو» من ايام اجدادها واجداد اجدادها.

بل جاءت لتهاجم في مقالها حتى امريكا التي اعترضت على طرده، قائلة: اتقبلين يا امريكا ان يتجول في دبارك شيوعي اسرائيلي يدعو للشيوعية؟

اسمعوا وعوا، انها تهيب بامريكا ان تعود الى ايام مكارثي المشؤومة، ايام مطاردة الشيوعيين والتقدميين وحبسهم.

انها تهيب بامريكا ان تعود الى الحرب الباردة، وكل خطوة ايجابية تخطوها امريكا اصبحت تنقر في عين جنولا كوهين حتى عمتها نهائيا.

اننا نحن الشيوعيين لا نرفع شعاراتنا لانفسنا فقط ولكننا نريدها لشعبنا كله وننتظر اي تحول بسيط في الاحزاب كلها حتى في اليمين لعلها تحرك عجلة السلام الى امام.

وقد كان ظني انها بعد ان تخلصت من رفول ستتقدم خطوة الى امام. ولكن ظني خاب فتقدمت خطوتين الى الخلف مثل بول البعير.

كل من ضربها «الذيل» سوّاها مرا
وجنولا ضربها «الذيل» ردّها لورا

(ابو الشريت)

ليس هكذا حكم الدين !

يحرض بعض المشايخ في النقب في خطبهم في المساجد ايام الجمعة على الشيوعية والشيوعيين، مستندين الى اكاذيب المستعمرين عن ما يجري في افغانستان، ويصرخون «ان المجاهدين المسلمين في افغانستان يكبدون الروس الملحدين افدح الخسائر رغم انهم لا يملكون السلاح الحديث، اما الروس فيملكون احدث الاسلحة والطيران..»

ان ما يسميه هؤلاء «بالمجاهدين المسلمين» ليسوا سوى قبائل مضللة ومحرضة، ممولة ومسلحة من قبل الامبرياليين وأعوانهم ومن الرجعية العربية.

وينسى هؤلاء السادة، ان ما يطلقون عليهم «المجاهدون المسلمون» قد قاموا بهدم (٧٠) مسجداً في افغانستان الدمقراطية على رؤوس المصلين. وينسون ايضا، ان حكومة افغانستان الشرعية قامت بدفع نفقات الحج لكل راغب افغاني في اداء فريضة الحج، وانها طرحت مشروعا للمصالحة الوطنية عاد في اعقابه الاف الافغان من باكستان الى وطنهم، رغم كل الجهود التي بذلتها الامبريالية الامريكية والانظمة العربية الرجعية لافشال هذا المشروع.

اننا نجل ونحترم من اعماق قلوبنا كل الذين يلتزمون فعلاً بأحكام الدين ويرفضون استخدامه اداة سياسية لشق وحدة الصف ولاغراض لا تمت الى الدين بصلة ولا تخدم سوى مصلحة الذين يضطهدون شعبنا، ويضطهدونهم هم انفسهم، ولن نتردد في كشف هؤلاء الذين يصرخون باسم الدين، والدين منهم براء.

أما هؤلاء في النقب، فقد نسوا ان يقولوا ان الشيوعيين والجبهويين في رهط وقفوا ضد هدم او محاولة هدم المسجد في بئر السبع، وانهم توجهوا الى «لجنة الزكاة» التي يرأسها من يدعون انهم مسلمون في رهط، ورفضت هذه اللجنة الوقوف ضد محاولة هدم المسجد والاستجابة لنداء الشيوعيين والجبهويين. وهؤلاء ـ الذين يتسترون باسم الدين، هم الذين وقعوا على هدم المسجد، بل هم الذين هدموا المسجد بأيديهم.

ان الشيوعيين وكل الوطنيين والشرفاء، يؤمنون بقول القائد توفيق زياد لدى وضع حجر الاساس لمسجد قرية اكسال : «ان كل بيت أو مسجد أو مدرسة نبنيها هنا، انما هي جذور لنا في ارض الآباء والاجداد».

وبعد، لماذا ينسى هؤلاء قضايانا هنا، ويركضون الى افغانستان ؟ ولماذا لا يرون مخططات السلطة العنصرية، وهدم البيوت العربية وقلع اشجار الزيتون ومصادرة الاراضي وسيارات الشحن التي تسرق مواشينا. ولماذا لا يقفون ضد ممارسات الاحتلال وسياسة القمع والقتل والقهر والسجن والنفي التي يمارسها الاحتلال في المناطق المحتلة ؟

ان الشيوعيين والجبهويين والوطنيين الشرفاء هم الذين يقفون ضد سياسة السلطة وممارساتها سواء في اسرائيل أو في المناطق المحتلة، وليس الذين يتسترون بالدين وهو منهم براء.

□ حسين العبرة ـ رهط □

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



نافذة على الادب العالمي

● بقلم : نزيه قسيس ●

بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على ولادة شاعر جورجيا الكبير

ايليا تشافتشافادزه ١٨٣٧ ـ ١٩٠٧

● ولادته ونشأته ●

● ولد الشاعر الجورجي ايليا تشافتشافادزه، في اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول عام ١٨٣٧ في مستوطنة كلخنتيلي في مقاطعة كفاريلي في جورجيا السوفييتية. كانت امه من العالمات الخبيرات في الادب الجورجي وخصوصا في الشعر وقد نقلت هذا الحب للشعر الى ابنائها.

عاش ايليا في القرية الى ان بلغ العاشرة من العمر. فقد والديه وهو صغير السن ونشأ تحت رعاية عمته الارملة، ماكرين ارستاقي، والتي احبها حبا شديدا حتى نهاية حياته. وقد بدأ يجمع القصص الفولكلورية والاساطير المحلية، الحكايات والاغاني وهو ولد صغير.

● ثقافته ●

عندما انهى دراسته الثانوية في تريته سنة ١٨٥٧ انتقل الى مدينة «بطرسبورج» والتحق بالجامعة هناك، وهناك ادرك انه قادر على نظم الشعر.

لقد شهد اثناء سنوات دراسته الغليان الثوري في روسيا والذي وصلت ذروته في الفئات الصودية. لقد تعرف ايليا في هذه الفترة على الثوريين الدمقراطيين وقد توثقت علاقته مع «تشرنيشفسكي»، الذي كان يصدر مجلة ادبية باسم «معاصر».

● نشاطه الادبي ●

من خلال هذه المجلة تعرف على روائع الادب الروسي والثقافة الروسية وفيها نشر قصائده المعروفة والجميلة مثل «الى ام جورجية»، «اغنية طالب من جورجيا»، «شاعر»، «والحراثة».

لقد كتب ايليا في هذه الفترة قصائده الطويلة مثل «زيتا»، «ام وابن»، و«عقدة مشاهد».

اما مؤلفاته النثرية في تلك الفترة فهي «قصة شحاذ»، و«هل هو انسان ؟».

بالاضافة الى ما سبق فقد عمل ايليا ايضا في الترجمة وقد ترجم شعرا للشعراء بوشكين، ليمنتوف، غوته، شيللر، هاتيه، بايرون، ووالتر سكوت، والفريد تينيسيه، الى اللغة الجورجية.

● حياته المدنية ●

في العام ١٨٦٣ دخل ايليا تشافتشافادزة الى حياة العمل المدني. فقد اصبح المساعد الخاص لحاكم كوتايس ثم «قاضي السلام» في دوشتي وبعد عشر سنوات اختير مديرا «لمصرف جورجيا» وانتقل ليعيش في العاصمة «تبليزي». كان من اهداف هذا المصرف ـ والذي شارك ايليا في تأسيسه ـ اعطاء الدعم المالي لعدة منظمات ثقافية ـ مسارح، دور نشر ومؤسسات ثقافية مختلفة.

في اواخر ١٨٧٠ تأسست جمعية «نشر معرفة القراءة والكتابة» بمبادرته. لقد اقامت هذه الجمعية شبكة من المدارس في جميع انحاء جورجيا وبدأت هذه المدارس تدرس بلغة اهل جورجيا. وقد قام ايليا كذلك بتأسيس المسرح والمتاحف في جورجيا.

● نموذج من شعره ●

من قصائده الجميلة قصيدة «شاعر» وهي تصور علاقة الشاعر بمجتمعه ونورد هنا ترجمتها عن الانجليزية.

● فلسفته في شعره ●

لقد كانت فلسفة تشافتشافادزة مزيجا من العالمية والوطنية ومليئة بالاحلام القومية والحرية الاجتماعية. لقد عبر في اشعاره وخصوصاً في ديوانه «مذكرات غريب» وقصيدة «رؤية» عن طموحاته وحبه العظيم لوطنه جورجيا. في بعض كتاباته اظهر اهمية كفاح الفلاحين المسلح ضد مالكي الاراضي من الاقطاعيين. لقد استعملت كلمة «ثورة» لأول مرة في الادب الجورجي في شعر تشافتشافادزة في ديوانه «مذكرات غريب» فكتب يقول : «لا تخف ايها القارئ، من كلمة «ثورة» لأنها تعني بداية الهدوء !».

لقد عمقت كتابات ايليا تشافتشافادزة الثقافية الثورية والدمقراطية في المجتمع الجورجي. وعندما اصبح عضوا في «مجلس الدولة» بين ١٩٠٦ ـ ١٩٠٧ طالب باجراء اصلاحات اجتماعية وزراعية واسعة النطاق وطالب بالغاء عقوبة الاعدام.

● اغتياله ●

لقد قضى ايليا حياته يناضل من اجل العدالة والحرية وضد الرجعية. لقد كانت الرقابة القيصرية شديدة على كتاباته ولقد وضع تحت رقابة الشرطة السرية وكانت النتيجة قتله يوم ١٢ ايلول سنة ١٩٠٧. لقد تحولت جنازته الى مظاهرة وتعبير عظيم عن الم الشعب الجورجي وغضبه لقتله. وقد قال احد الشعراء، وهو «فاجا بشافيلا» : «ان من قتل ايليا يقتل جورجيا اذا استطاع !».

● الاحتفال بذكرى مولده ●

لقد مرت ثمانون سنة على اغتياله ومائة وخمسون سنة على ولادته ولكن ميراثه الادبي لم يفقد من حيويته شيئا. لم يكن ايليا بالنسبة للشعب الجورجي شاعرهم المحبوب فقط بل انه الشخص الذي عبر عن طموحاتهم وقائد مسيرتهم الوطنية التحررية من الحكم القيصري. ان اسمه محاط بهالة من الحب والتعظيم الشعبي. انه ابو الواقعية في الادب الجورجي وابو اللغة الادبية الحديثة في جورجيا. لقد زرع في قلوب من جاء بعده روح التقدمية والوطنية وحب الحرية واخوة الشعوب والعدالة.

في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول من هذا العام احتفلت الهيئات الشعبية والرسمية والادبية بمرور مائة وخمسين عاما على ولادة هذا الشاعر العظيم وقد شاركت منظمة «اليونسكو» في هذه الاحتفالات.

ايليا تشافتشافادزة

شاعر

انا لا اتعلم من الطيور المهاجرة ـ
انا لا اهتم بصوت اخر.
لم ترسلني السماء الى هنا في الحقيقة
للاغاني ذات القوافي العسلية !

مع ان السماء قد ترسل شاعراً ـ
فان الشعب، الحق، يربيه.
انا اكلم الله عن غابتي هذه ـ
وفقا تعود وطن اجدادي الى النور !

هناك في اعلى عرش سماوي،
مثل الشعلة، اشعل قلبي.

كي اخدم الشعب، شعبي،
ماشيا في الطريق اليهم خلال الليل

أخاً لهم اريد ان اقف،
صديقاً في الفرح، صديقاً في الأسى،
لكي يجد عذابهم كله
روحي بوجع مشتعل

لقد عندما يخترق صدري
نور المجد، بالنار في الاعالي،
فقط عندئذ دموع الناس،
سأجففها بأشعاري.

ترجمها عن الانجليزية
نزيه قسيس

في ذكرى كفرقاسم

● رجاء بكرية ●

يا زنبقة حقولك وسنابك كل التيجان
يا عصفورة منحتك الحرية يوما ثم حطمتك
الاتلان
يا صناوا مقوضاً، يا مجداً غابراً، يا بيداء مقفرة
ماذا تقول سيدتي
ماذا تقول وفي تجويف افواهنا غارت التنهدات
ماذا تقول سيدتي
ماذا تقول والنحو اسري يقف على قارعة
السطور يحصي النقاط، عدد الفواصل والاهات
وماذا اقول سيدتي
ماذا اقول وفي عراقي نهاية الاقوال
ما كان اقسى القلوب التي اهرقت الدماء
ما كان اشد ضراوة بنات اوى في تلك الليلة الظلماء
كانوا جياعا يا اميرتي
واحلامهم تنتشوا طويلا قد سنهوهم صيد سواك
واخت الشهوة الحيوانية عليهم
اغراهم جمالك
اقلقهم جسدك الفتي رشدهم
فاندفعوا نحوك يجثون
اشبعوك لثما ثم صفعا وشتما ثم قتلا
اقف على قيد خطوة من الاضرحة
المصفوفة فوق ترابك
والحفر المنبوشة... انها الكلاب
عادت تبحث عن الضحايا
كل عام تأتي لترى مخلفات
الجريمة... التي اندثرت معالم ملفها
هنا طفل هناك شيخ وبجانبه
شاب والى اليمين والده
الام تشق هذه الغلالة المخدوشة
انها الفاجعة والموت الكبير
انها الحسرة على عروس خطفوا عشيقها ليلة الزفاف
انها الثورة ضد هدم القرى والمدائن
انها الصرخة المدوية في قعر بئر
ما طرقت مداخلها المقتحة الرياح
انها دموع المجدلية تنساب غزيرة
تغسل عن الجراح النازفة العار
انها صرامة الاقدار في هيئة مدفع
يشد زناده جندي
برغم تردده المرتسم على صفحة محياه
انها الشكوك تغتال ايماني
تسألني عن ذنبها
لماذا قصفت منازلها وخرت جبالها ؟
لماذا ترملت نساؤها وتيتم اطفالها ؟
ولماذا قيل عنها في كل اللغات متمردة
الأنها تقول هذي الارض سريري وقبة سمائها دثاري ؟
الانها تقول ساحاتها مهد طهري وروابيها مسرح احلامي ؟
لست ادري... للمرة الاول بعد الالف
لست ادري...
ها انذا احمل وصية كبيرها
فوق متن الزوبعة
لانني عاجزة عن ارتكاب مجزرة اخرى
لأن اي شيء لن يعيدها
ولأنا كنا وبقينا نضرس الذل بجميع الاضراس
لا نملك سوى احياء الذكرى
يجب ان نسير سيرا مضنيا.. نخلد ما كان
ونشك ظفائرنا المجزورة اكاليل الحفلات الجنائزية
ونذكر كفرقاسم في ندواتنا
نذكر عملاقاً هشم انفه بفؤوس بدائية
وملوكنا يحدقون
واطفالنا يبكون
وكل العرب... في الشرق
في الغرب
مع الاحتلال يتغامزون
ولأجل فقأ عيون القرى المبصرة
عن عروشهم يتنازلون

*** تهنئة ***

الى فهمي دغش بمناسبة حصولك، على رخصة المحاماة. اتمنى لك التوفيق والنجاح والى الأمام.

عمر محاميد ـ ام الفحم

اليوم الوقفة

● غازي ابو بكر ●

اليوم الوقفة وبكره العيد	وبدنا نعمر بيت جديد
ونكتب محمد على الباب	وع الجدران احنا صناديد
وعسطوحه نزرع منثور	واوراقه داير مايدور
وزينه بالشريات تنور	وتغني الدنيا زغاريد

اليوم الوقفة وبكره العيد

يا شعبي لو مهما صار	بنتضلك انت المغوار
وتبقى الفرحة بقلب الدار	وتبقى بيوم عن يوم تزيد

اليوم الوقفة وبكره العيد

بالعزم وكل الايمان	بنعمر بتعلا البنيان
وبنغير كل اللي كان	ومنحقق كل شي بنريد

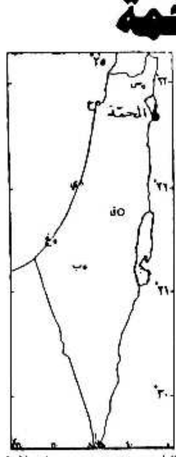
اليوم الوقفة وبكره العيد

(عكا القديمة)

● اغنية كتبها ولحنها ويغنيها غازي ابو بكر

بلادنا

الحمة



● قرية عربية تقع على نهر اليرموك الادنى عند مخاضة زور كنعان والتقاء الحدود السورية ـ الفلسطينية ـ الاردنية. وهي احدى محطات خط سكة حديد درعا ـ سمخ، وتبعد ٦٥ كم الى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة السورية، و٢٢كم الى الجنوب الشرقي من مدينة طبرية.

تقوم القرية على ارض منبسطة بين محطة السكة الحديدية والضفة الشمالية لنهر اليرموك، وتستند بظهرها الى مرتفعات الحافة الجنوبية الغربية لهضبة الجولان. وتنخفض ١٥٦م تحت سطح البحر. وعرف الموقع في العهد الروماني باسم «اماتا». وكانت تتبع انذاك مقاطعة ام قيس.

امتدت مباني القرية بشكل طولي على الضفة الشمالية لنهر اليرموك. ويقع جنوبيها جامع كبير كانت المساكن قد تجمعت حوله، ثم نمت القرية باتجاه الشمال الشرقي نحو محطة السكة الحديد.

امتدت برك ماء واسعة شمال القرية تملأها مياه ينابيع الحمة الحارة، واهمها ثلاثة هي : المقلى والريح والبلسم. وتحتوي تلك الينابيع على نسبة كبيرة من الكبريت ونسبة اقل من الاملاح، وتبلغ حرارتها على التوالي ٤٧° و٣٨° و٣٩,٤°. ويبلغ متوسط تصريف كل نبع من تلك الينابيع اقل من متر مكعب واحد من المياه في الثانية.

وكانت هذه الينابيع مستعملة كثيرا في زمن اليونانيين والرومانيين، ثم اقتصر استعمالها بعدئذ على القبائل الرحل التي كانت تزورها للاستفادة من خواصها. وفي فترة الانتداب البريطاني اعطي احد المواطنين اللبنانيين امتياز استثمار ينابيع الحمة لفترة تبدأ عام ١٩٣٦ وتنتهي عام ٢٠٢٩. واخذ الناس يؤمونها من مختلف جهات فلسطين والاقطار المجاورة للاستشفاء بمياهها من الامراض الجلدية والعصبية. واهم الاملاح المعدنية في ينابيع الحمة كربونات الكالسيوم، وكبريتات الكالسيوم، وكلوريد وسلفات الصوديوم، وكلوريد البوتاسيوم، وحامض السيلكون، واملاح الحديد والالمنيوم. ويعتقد ان اشعاعات الراديوم تنبعث من مياه الحمة ومصدرها اليورانيوم.

تبلغ مساحة اراضي الحمة ١,٦٩٢ دونما، منها ٣٨٢ دونما للطرق والاودية، وقد غرس الزيتون في ستة دونمات من تلك المساحة. وانتشرت زراعة الحبوب الى الشمال الشرقي من القرية على طول الضفة الشمالية لنهر اليرموك.

بلغ عدد سكان الحمة عام ١٩٣١، ١٧٢ نسمة كانوا يقطنون ٤٦ مسكناً. وارتفع هذا العدد الى ٢٩٠ عربياً في عام ١٩٤٥. وقد تعرضت الحمة لاعتداء صهيوني في عام ١٩٥١، اذ قصفت الطائرات القرية ومنشآتها، وتشرد اهلها. وبقيت منذ ذلك الوقت نقطة حدود تحت اشراف القوات السورية، الى ان احتلها الصهيونيون في عام ١٩٦٧ وطردوا سكانها منها، ومدت اليها طريق معبدة من سمخ واقيم فيها منتجع سياحي.

المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢ بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ لوحة طبرية ـ فيق.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

رسائل الاصدقاء

[illegible]

● ركن الاطفال ●

وراء الأكمة

بقلم : مصطفى مرار

انتشرت هي الرسائل المتبادلة بين الطالب «رياض زيادين» من مدينة «ام الفحم» وبين «سالم فرحان» من عشيرة «ابو سيف» في النقب.

واعجب بالفكرة، فكرة المراسلة، وهب الى العمل بها، مئات من الطلاب والطالبات في ارجاء النقب والسهل والمثلث والجليل.

كتب «سميح حبوب» وهو طالب في احدى مدارس «عكا» الى واحد من اخوانه في النقب. وكان نص الرسالة كالتالي :

عزيزي «جواد السعودي»
عشيرة «العماهرة»
النقب

اطلعت على عدد من الرسائل المتبادلة بين اخوتي من ابناء عشائر النقب ومن مدن وقرى الوسط والشمال، وقد راعني صمودكم واصراركم على الاحتفاظ بأرضكم وحرصكم على التمسك بها، مهما تكالب عليها الطامعون. واني لشوق لزيارتكم في مضاربكم وتجمعاتكم وارجو ان تتحقق رغبتي ورغبة كل زملائي، مع بداية السنة الدراسية القادمة، ان شاء الله.

لعلك، ايها الصديق، في مثل شوقي الى الاطلاع على احوال اخوتك في «عكا» والتي هي رمز الصمود، مذ كانت. ولعل القول الذي جرى على لسان شعبنا كله، من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، مجرى المثل، فيه الدلالة على ذلك. ولا اخالك الا سمعت الكبار يرددونه، حين يفاخرون بشجاعتهم، وقدرتهم على الصمود في وجه العواصف والاخطار؛ فهم يستشهدون بذلك المثل الذي يقول : «عكا، لو خايفة من هدير البحر، ما قعدت ع الشط».

واكتفي، هنا، بأن اذكر حكاية واقعية صغيرة، تؤكد هذا المثل، وتشهد على ان شعبنا حر، لا يهاب الاخطار، ولا يرهبه تهديد، ولا يثنيه، عن هدفه، وعيد.

«كنا مجموعة من الفتيان، نلعب فوق الاسوار، وداخل الخانات، وفجأة سمعنا مناديا يعلن من مكبر الصوت، ان «كهانا» سوف يقوم «بزيارة» الى عكا، للتحدث مع اهلها العرب الفلسطينيين، لاقناعهم بترك بيوتهم، و... و...

لم نكن عرفنا بعد، من هو «كهانا».

قال بعضنا : ولعله، هذا الكهانا، يكون «كاهناً»، او مشعوذاً يزعم قراءة المستقبل. وهو يريد تحذيرنا من زلزال يدمر بيوتنا المتداعية، في البلدة القديمة ! وتلك هي رغبة وهدف البلدية والحكومة على السواء !».

«وقال اخر :

«الا يكون كاهناً حقاً، يريد ان يجمع الناس، ليلقي عليهم موعظة دينية !».

واختلفت الاقوال، وتضاربت الاراء، حتى غدا الامر كله مجرد «نكتة» بايحاءة وتعليقات ساخرة.

لكن النداء عبر مكبر الصوت، عاد يكرر بصوته الاجش : «يا اهالي عكا، العرب...».

وران الصمت، على الجمع لحظة؛ فهم ادركوا ان المنادي جاد في ما يدعو اليه، وان وراء الاكمة ما وراءها !

كان بيننا، واحد من الزملاء، عرفناه يكثر من قراءة الصحف، ومتابعة نشرات الاخبار. وقد ظل، الى تلك اللحظة، صامتاً، يكتفي بالاصغاء الى المتناقشين. لكنه حين سمع النداء الاخير، تقدم، حتى توسط جمعنا، واعلن :

وايها الاخوة: ان «كهانا» هذا ليس كاهناً. وانما هو داعية عنصري، يدعو، ويعمل على طردنا من ديارنا، وهو يلجأ الى الترغيب تارة، والى الترهيب اخرى. وقد اعلن اكثر من مرة، عن نيته «زيارة» العديد من قرانا ومدننا. لكنه في كل مرة حضر فيها او هو يحضر كحضوري في... الكيبست، يحضر تحت حماية الشرطة! كان يواجه بصمود اهالي القرى والمدن؛ بصدونه وعصابته، قبل ان تدنس اقدامهم ارضها؛ فيعودون من حيث اتوا، بعد ان ينبحوا بشريط من الشتائم، على «وعده» بأن يعودوا، ويكرروا المحاولة، لاقناع الاهالي بترك اوطانهم. وان سكوت السلطة، واكتفاءها بدور المتفرج، ومنح الحماية لهذا المأفون وعصابته، قد جعله يتمادى في غيه ويظن نفسه صاحب السلطان.

اقول لك، ايها الصديق «جواد» ان حظ «كهانا» من الوهم بزيارة الاحياء العربية، في مدينتنا عكا، لم يكن بأفضل منه في «زيارة» قرانا ومدننا الأخرى. ذلك انه تألفت في المدينة، على الفور، جماعة ضمت كل فئات السكان، واخذت على نفسها تعبئة الاهالي، صغاراً وكباراً وذلك باطلاعهم على نية «كهانا» الخبيثة، وعلى واجبنا جميعا، في التصدي له، وكسر شوكته، والقضاء على محاولته.

وما ان حل الموعد الذي حدده ذلك المأفون، حتى اقبل في قطيع من الزعران، تحميهم الشرطة، فبرزت له الوجوه السمر، والسواعد القوية من كل زاوية عند حدود الحي، فولى هاربا، وللنجاة طالباً، يتبعه ويسبقه زعرانه. وقد اختل نظامهم وتساقط بعضهم فوق بعض، وهم لا يصدقون بالنجاة حتى الشتائم، لم تسعفهم بها حلوقهم التي جفت من الرعب والهلع، رغم قيام الشرطة بتغطية اندحارهم وحماية مؤخراتهم !

وختاما لك ايها الصديق «جواد» حبي واحترامي.

صديقك واخوك في الوطن
سميح حبوب
عكا

● ملاحظة: كل المشهود والخاصة يلفظ ـ «الكاهن» وليس المقصود الكاهر بمعناه الـ...

أغنية الفرح والسلام

● انصاف نعامنة ●

غدا يا حبيبي سنغني أغنية الفرح
سنغني أغنية الحب للدفء الساكن في عينيك
غدا سنغني اغنية الفرح المترعة طربا وعشقا
عن قوس قزح يسبح في سماء المحبة سنغني
عن طيور الفزل المغردة على زيتون الجليل سنغني
عن ينابيع العشق الهادرة في وطني
غدا يا حبيبي ونحن في نشوة الفرح
ستتشابك ايادينا لنرقص جميعا في فرحك
غداً لن تلد امرأة داخل ظلام الحرب
لن تلد امرأة بين جدران الملاجىء المنسية في أزقة الحرب
لن تبكي طفلة تحت سطوة البرد الجائع
لن تبكي أم على جثة حبيب مضى
غدا سنغني معا للحب والسلام
ستكشف ستارة الغد عن لوحة زيتية رائعة
عن أزهار ملونة تبرعمت فيها حقول بلادي
غدا يا حبيبي سنغني للجمال الكامن في عينيك
عن قلب قتلته خناجر الظلم عاد ليزهر ويناضل
عن يد قطعوها عادت لتمسح دموع الغلابة
غدا يا حبيبي سنغني اغنيتنا الجميلة الحلوة
لترقص على أنغامنا الشمس معانقة نجوم لياليك
لترقص على انغامها الجداول السابحة في صحراء العرب
ليرقص اطفال العالم بين يديك لتمسح عنهم آثار الحزن الماضي
غدا سنغني أغنيتنا لنتحدث عن جمال السلام
عن أم رمت ثوبها الاسود الى السماء ليصبح زهوراً
تتراهى على قبور الشهداء
عن اعلام سوداء نكست وما ارتفعت ابداً
غدا سننسى ما حل بنا من الآلام
لنبدأ مشوارنا المزهر بالحب
ستترك شفاهنا الاغاني الكئيبة
لتغني اغنية الفرح المشرقة
وستغني معي كائنات العالم أجمع
للحب والسلام والجمال
الكامن في عيني وطني

اختبار الذكاء

● اعداد : اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم (٥) :

١. (٤) ٢. (٢) ٣. (٣) ٤. (١) ٥. (٢) ٦. (١) ٧. (٤) ٨. (٤) ٩. (٢) ١٠. (٣)

اجابات الاشكال :

١. (ب) طريقة الحل ـ او القاسم المشترك ان الشكلين ينقسم كل منهما الى قسمين وكل قسم من القسمين الجديدين الى قسمين اخرين حتى نصل الى جزء ٣٢ من الشكل ويلون هذا الجزء بالاسود.
٢. (أ) ـ القاسم المشترك دائرة فيها وتر ويقطع من الدائرة.
٣. (جـ) القاسم المشترك مسدس.
٤. (ب) القاسم المشترك خط متواصل مرسوم يبقي الشكل مفتوحاً.
٥. (ب) القاسم المشترك ستة مثلثات في كل شكل.

الزمن : ١٥ دقيقة

اختبار رقم ٦

معلومات عامة

١. من من الاتية اسماؤهم لم يكن رئيس دولة :
(أ) هلموت شميدت (ب) جسكار دستان (ج) خوان كارلوس (د) الدوق فيليب.

٢. ليتوانيا هي :
(أ) دولة بلقانية (ب) اقليم في شمال المانيا (ج) عاصمة ليطا (د) جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

٣. من هو ماجلان :
(أ) اول من دار في سفينة حول الارض. (ب) اول من وصل شواطئ الهند (ج) رئيس البرتغال سابقا (د) مخترع البوصلة.

٤. جوزيف بروز تيتو :
(أ) من قادة الثورة في روسيا (ب) الرئيس الاول لرومانيا (ج) رئيس يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية (د) رئيس البانيا الحالي.

٥. ما هي المساحة التقريبية لصحراء سهارا :
(أ) حوالي ٢٠ مليون كم² (ب) حوالي ٢ مليون كم² (ج) حوالي مليون كم² (د) حوالي ٨ ملايين كم².

٦. متى اكتشفت عيدان الثقاب :
(أ) قبل حوالي ٤٠٠ سنة (ب) قبل حوالي ٥٠ سنة (ج) قبل حوالي ١٥٠ سنة (د) في المائة العاشرة.

٧. لماذا استقال اللورد كارينجتون من وظيفته كوزير لخارجية بريطانيا :
(أ) تغييرات في الحكومة (ب) غزو الارجنتين لجزر فوكلاند (ج) فضيحة جنسية (د) الثورة الايرانية.

٨. من من الرؤساء الاتية اسماؤهم انتخب اربع فترات رئاسية في الولايات المتحدة :
(أ) ابراهم لنكولن (ب) توما جفرسون (ج) ريتشارد نيكسون (د) فرانكلين روزفلت.

٩. اي من الكتب الاتية لم يكتبه شارلز ديكنز :
(أ) ديفيد كوبرفيلد (ب) توم جونس (ج) اوليفر تويست.

١٠. من هو اول رئيس لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الحرة :
(أ) ادوارد بينش (ب) توماس مساريك (ج) الكسندر دوبتشك (د) اديناور.

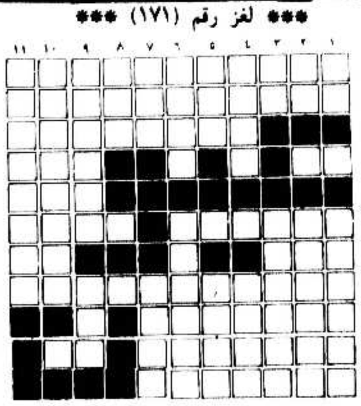
ملاءمة رموز :

هنالك في كل مجموعة من الرموز ثلاثة اسطر يقابلها ثلاثة اسطر من رموز من نوع اخر ولكنها متوازية، لكن ترتيب الرموز يختلف في كل نوع من هذه الرموز. اما السطر الرابع فهو كامل في احدها وناقص في الثانية. عليك ان تقارن بين نسقي الرموز ان تترجمها، ثم استناداً الى ذلك عليك ان تجد اي اجابة من الاجابات الاربع على اليسار هي التي تحل محل علامة الاستفهام.

9,7,5,1	9,7,6,1	ME,A,K
5,2,7,9	9,6,5,7	A,K,T,E
9,6,5,2	1,5,2,6	M,T,E,G
2,5,1,9	?	K,E,G,T
4,3,8,7	7,4,6,3	G,E,Q,V
7,4,6,8	2,5,8,7	E,L,J,N
6,8,3,4	4,3,9,1	Q,G,F,S
4,3,9,8	?	N,G,E,V

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (١٧١) *****



■ اعداد : سلام عودة الله ـ موسكو ■

افقي :

١) ما يحيط العيون + فوق العيون + عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)
٢) يعمل في تركيب النظارات + حلم
٣) جزء من العين + ب + الامر من نام
٤) من الحواس ـ حول مبعثرة
٥) مرض يصيب العيون
٦) بدونهم لا نبصر ـ صوت الموج
٧) يسكب من العين (معكوسة) ـ وعاء للخمر
٨) علم مذكر + بصريات (معكوسة)
٩) ثلاثة احرف متشابهة + هدف (معكوسة)
١٠) تصرخ من الوجع (معكوسة) ـ اولى (مبعثرة) ـ أنظر (مجزومة ومعكوسة)
١١) جوانب + رابية

عمودي :

١) عكس انس ـ كفيف + اشتاق (معكوسة)
٢) يتكلم بوقاحة ـ علم مؤنث + و
٣) حرف عطف (معكوسة) ـ جزء من النظارات + أ
٤) ننام ـ في اطراف الجفون
٥) ساخن ـ من المذنبات
٦) تاتو (مبعثرة) ـ فناتش
٧) للنداء + ي ـ علم مذكر
٨) وعاء من فخار
٩) داخل العين + جواب ـ من الحواس
١٠) قرية عربية + علم مذكر
١١) قمن + د + نظر

***** حل لغز رقم (١٧٠) *****

افقي :

١) ماياكوفسكي
٢) عقرب ـ بايكال + ط
٣) شاي ـ ارن + لام + يا
٤) برن ـ سلم + بحر
٥) ب ب ـ غورباتشوف
٦) اب + ا أ ـ محتال
٧) يد + مارس + امي + سها
٨) سرور ـ عراق + ظن
٩) رهط + أمم ـ هي
١٠) جوامع + ال + عماد
١١) فرر ـ ال ـ امي
١٢) موسكو + عهد ـ دل

عمودي :

١) معين بسيسو
٢) اقارب ـ در ـ جرو
٣) يرشي ـ امور + سرو
٤) اب ـ غبار + اه
٥) انوار ـ طن
٦) وبر ـ رأس ـ احد
٧) فان + سب ـ اعماله
٨) سهل + لامع + رمل + اب
٩) لا ك + ام + تحيا
١٠) ماي + مشتاق ـ دام
١١) جبل + راهنة + امل
١٢) قطار + فلسطيني

جندي يختلق قصة اختطاف للتباهي أمام أصدقائه!

● تل أبيب ـ حاول جندي في الجيش الإسرائيلي، الأسبوع الماضي، إثارة إهتمام أصدقائه والتباهي أمامهم فلم يجد سبيلاً الى ذلك سوى إختلاق قصة عن محاولة « مخربين » إختطافه قرب طبعون!

وقد سمع القصة عنصر من الأمن الميداني الذي طلب من الجندي أن يقدم شكوى. ولما تأخر الجندي في القيام بذلك أمره الضابط بالسفر إلى مركز شرطة زبولون لتقديم شكوى وهناك إتضح أن قصته كانت من نسج خياله وإنه لم يتعرض لأية محاولة إختطاف!

المؤسسات والمدارس الداخلية في البلاد:

مرشدون ساديون وانعدام الحد الأدنى للشروط المطلوبة

● تل أبيب ـ «المعلمون والعاملون الإجتماعيون والأخصائيون والعاملون في المؤسسات الداخلية للأولاد يلتزمون بمؤامرة صمت ويغضون النظر عن الفظائع التي تحدث في المؤسسات، وذلك كي لا يتورطوا مع الجهات السلطوية المرتبطة بهذه الفظائع ولا يقدموا شهادات لدى الشرطة عما يجري » ـ هذا ما قاله، أمس الأول، يتسحاق كدمان،مدير المجلس القومي لسلامة الطفل، في اجتماع إدارة نقابة المعلمين لدى تقديم تقريره عن الأوضاع في المدارس والمؤسسات الداخلية" في البلاد.

وروى كدمان قصة مرشد عمل في ثلاث مؤسسات داخلية اعتاد التنكيل بالأطفال في هذه المؤسسات وتعذيبهم بشكل سادي، وقال إن المسؤولين في المؤسسة كانوا على علم بالموضوع إلا أنهم لم يفعلوا شيئا لإيقاف هذا المرشد عند حده واختاروا تسريحه من العمل بدون تقديم شكوى ضده! إلا أن مدير المؤسسة الثالثة التي عمل فيها قرر تقديم شكوى للشرطة. وأشار كدمان إلى ظاهرة تشغيل مرشدين غير مؤهلين في المؤسسات المذكورة وقال: « قسم من المرشدين مجموعة مشاغبين يأتون للتنفيس عن غرائزهم السادية». وكشف كدمان النقاب عن أن عشرات المؤسسات والمدارس الداخلية في البلاد تعمل بدون ترخيص ولا يتوفر فيها الحد الأدنى المطلوب.

هذا، واعترف المتحدث باسم وزارة العمل والرفاه بأمر وجود مؤسسات ومدارس داخلية غير مرخصة.

لجنة محلية للدفاع عن الأراضي في كوكب لمواجهة مخططات المصادرة

● كوكب ابو الهيجا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ انبثقت عن اجتماع شعبي عُقد في كوكب، يوم السبت ٨٧/١١/٢٨، لجنة محلية للدفاع عن الاراضي لمواجهة محاولات سلب أراضي القرية ومصادرتها ولمتابعة قضايا المزارعين.

وكان الاجتماع عُقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية بدعوة من فرع الحزب وخصص لبحث محاولة مستوطنات مجلس «مسغاف» الأخيرة مصادرة حوالي مئتي دونم من أراضي القرية وللاحتجاج على هذه المحاولة التي فشلت بفضل يقظة الأهالي ومجلسهم المحلي.

افتتح الاجتماع أحمد الحاج، الذي قال ان المؤسسة الحاكمة تخترع كل يوم قانونا جديداً هدفه سلخ المزيد من الاراضي عن قرانا ومدننا العربية. وأضاف أن تسييج الأراضي الذي قامت به مستوطنة «يودفات» مؤخراً، هو وسيلة جديدة للمصادرة. وأكد ضرورة توحيد الصفوف والجهود في المعركة لازالة السياج نهائياً.

وتحدث محمد سليم الحاج، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر المزارعين العرب، فاستعرض المشاكل التي يواجهها المزارعون العرب خصوصاً في مجال الحصول على ترخيصات لزراعة أنواع معينة من المزروعات وقال ان المزارعين العرب ممنوعون من زراعة بعض أنواع المحاصيل!

وتكلم رئيس المجلس المحلي، السيد حسين ابو الهيجاء عن أهم القضايا المتعلقة بالارض التي تواجه القرية ومنها قضية منطقة نفوذ المجلس وضرورة توسيعها اذ انها تبلغ، الان، (١٦٠٠) دونم بينما يبلغ مساحة الارض التابعة لاهالي القرية (١٨٠٠٠) دونم. واستعرض تطورات قضية الخارطة الهيكلية وقضية المراعي.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الأراضي، فضل نعامنة، فربط بين قضية الارض ومصادرتها وبين السياسة الرسمية الشاملة للحكومات المتعاقبة. وأشاد نعامنة بوحدة الأهالي والمجلس في معالجة قضية الأرض الأخيرة.

وانتخبت في نهاية الاجتماع لجنة محلية للدفاع عن الأراضي مؤلفة من تسعة أعضاء وهم: حسين ابو الهيجاء (رئيس المجلس المحلي) وغانم غانم (مزارع) وخليل ابراهيم (مزارع) وأحمد محمد الحاج (مزارع) وأحمد محمد أحمد الصالح (مزارع) ومحمد أحمد العبد (مزارع) ومحمد سليم الحاج (مزارع وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر المزارعين العرب) وأحمد صالح طه (عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي) وأحمد حسين الحاج (عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي).

اعتداءات استيطانية مكثفة

● تتمة من ص ١ ●

ربيع (ب ٨٠٠ شيكل).

وعلى الصعيد نفسه حاولت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة «رفيح ـ يام»، يومي الاحد والاثنين الماضيين، اقتحام حي تل السلطان في مدينة رفح والاعتداء على الاهالي. الا ان قوات الجيش منعتهم من ذلك، في حين استعد الاهالي لمواجهة المعتدين.

ويبدو ان المستوطنين يسعون، بهذه الوسيلة، الى أرهاب الاهالي عقب انتفاضة اهالي رفح الاخيرة التي شارك فيها أهالي حي تل السلطان.

ضمن سلسلة الفعاليات الكفاحية المقررة :

تظاهرة في جامعة تل ابيب احتجاجاً على ازمة السكن للطلاب الجامعيين العرب

● تل أبيب ـ ازمة السكن التي يعانيها الطلاب الجامعيون العرب اصبحت معضلة تستفحل وتتعقد، يوماً بعد يوم، على خلفية سياسة السلطات الحكومية وادارات الجامعات، التي لم ترعو عن اعتبار «الخدمة في الجيش» عاملاً مقررا الى حد كبير في قبول الطلاب للسكن ووضع عدد آخر من المقاييس المجحفة بحق الطلاب العرب في هذا المجال بل والامتناع في احيان كثيرة عن الكشف عن تلك المقاييس.

وانطلاقاً من ذلك اقرت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، في اجتماعها الاخير الذي عقد يوم الجمعة الماضي، القيام بسلسلة من الفعاليات الاحتجاجية الكفاحية في مختلف جامعات البلاد من اجل اثارة هذه القضية والاستمرار في النضال الدؤوب حتى حلها.

فقد تظاهر في الحرم الجامعي في تل ابيب، امس، نحو ٧٠ من الطلاب العرب واليهود وعدد من المحاضرين الدمقراطيين من جسم «فوروم» محتجين على الضائقة السكنية التي يعانيها عشرات الطلاب العرب، وذلك على الرغم من ان ادارة الجامعة لم تعط منظمي المظاهرة ترخيصاً لاجرائها.

ورفع المتظاهرون الشعارات احتجاجاً على الاعتبارات المجحفة بحق الطلاب العرب التي تعتمدها ادارة الجامعة في توزيع مساكن الطلبة على المحتاجين. وطالبوا بتعديل هذه الاعتبارات بحيث يتساوى الطالب العربي بزميله اليهودي. وطالبوا أيضاً بحل أزمة السكن لعشرات الطلاب العرب وزملائهم اليهود وبالعمل على توفير شقق سكنية لجميع الطلاب المحتاجين.

هذا، وحضر الى مكان المظاهرة مسؤولو أمن الجامعة الذين قاموا بتسجيل تفاصيل منظميها وبينهم رئيس لجنة الطلاب العرب، عوني نداف، وذلك تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمات التأديبية بدعوى «التظاهر غير المرخص».

ويذكر ان عدد الطلاب العرب، الذين يقطنون في مساكن الطلبة هبط هذا العام الى ٨٠ طالباً بينما كان في العام الماضي ١٤٠ طالباً. وجاء هذا الهبوط الحاد جراء تغليب اعتبار التسريح من الخدمة العسكرية لدى توزيع المساكن. فقد ضمن هذا البند للطالب في الماضي، خمس نقاط، بينما يضمن له اليوم ٣٠ نقطة! وهذا بطبيعة الحال يأتي على حساب عشرات الطلاب العرب الذين يأتون الى هذه الجامعة من قراهم البعيدة!

اللجنة الشعبية في ترشيحا تطالب بوقف عملية بيع ومبادلة الاراضي في مركز القرية

● ترشيحا ـ لمراسلنا فضيل خوري ـ طالبت اللجنة الشعبية في ترشيحا رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا، شلومو بحبوط، بوقف عمليات بيع ومبادلة الأراضي القائمة في قلب ترشيحا لان من شأن ذلك ان يحد ويمنع من تطور ترشيحا.

ويذكر مراسلنا ان مبادلة الاراضي وبيعها، وهي أراض تابعة لدائرة اراضي اسرائيل باعتبارها أملاكاً متروكة، تتم بشكل عشوائي وبدون أخذ احتياجات ترشيحا في المستقبل بعين الاعتبار.

وبعثت اللجنة الشعبية برسالة الى بحبوط ترفع فيها هذا المطلب الملحّ. وكانت اللجنة بحثت الموضوع في اجتماعها الأخير يوم السبت ٨٧/١١/٢٨.

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تستنكر قرار ابعاد الأم الغزية وتتضامن مع الاضراب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت حركة النساء الدمقراطيات برقية استنكار الى وزير «الأمن» ضد قرار ابعاد الأم انعام موسى سعده، من مخيم جباليا في غزة، عن وطنها وعائلتها. وطالبت بوقف هذا القرار فوراً والكف عن اعمال القمع المختلفة ضد أهلنا في غزة وباقي المناطق المحتلة.

وفي الوقت ذاته وجهت حركة النساء برقية أخرى الى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، معربة عن تضامنها الكامل مع كل النضال الذي تخوضه هذه السلطات من اجل الحصول على حقوقها المشروعة.

محاضرة طبية في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ لبى حشد كبير من النساء دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في عبلين، يوم ١١/٢٨، وحضر الى قاعة مار جريس للروم الارثوذكس لسماع محاضرة حول تطعيم الاطفال وأهميته قدمها الدكتور الشاب جبور جريس خوري من عبلين والذي يعمل في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة.

وقدمت الدكتور جبور، باسم حركة النساء، روضة هلسة ـ سعيد، سكرتيرة حركة النساء في عبلين. ودعت النساء الى المشاركة الفعالة في جميع نشاطات حركة النساء في القرية. واعلنت ان حركة النساء في عبلين قررت تنفيذ برنامج طافح بالمحاضرات والنشاطات المتنوعة.

نشاط في جديدة بمناسبة ذكرى اكتوبر وقرار التقسيم

● جديدة ـ لمراسلنا مليح نصرة ـ نظمت الشبيبة الشيوعية في جديدة سلسلة من النشاطات والفعاليات بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر وعلى شرف يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وفي اطار هذه النشاطات قدم د. ديب عكاوي محاضرة حول تأثير ثورة اكتوبر على مجرى التطور العالمي. وأقيم معرض للكتاب السوفييتي استمر أسبوعاً كاملا اختتم بمحاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط قدمها غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية للحزب. وجرى احتفال لتوزيع جوائز على الرفاق المبرزين في توزيع مجلة «الغد».

محاضرة في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ بدعوة من مجلس طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية قدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، أمس الاول، محاضرة حول « دور الطلاب الثانويين العرب في نضال جماهيرنا العربية» حضرها عدد كبير من الطلاب.

وأكد المحاضر أهمية التفاف الطلاب حول اللجنة القطرية للطلاب ونضالهم الى جانب الجماهير العربية المتمثلة في مؤسساتها الشعبية والوطنية من أجل المساواة. وندد بالمؤامرة التي تحيكها السلطات في أروقة الحكومة التي انعكست، مؤخرا، في وثيقة «أرنس ـ غلبوع» العنصرية.

لجنة النوادي في عكا القديمة تستعد لاقامة عدة نشاطات في رمضان القادم

● قبول فريق شباب عكا لعضوية اللجنة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، خلال الاسبوع الماضي، اجتماع موسع للجنة النوادي في عكا القديمة التي تضم ممثلي جميع النوادي والهيئات الاجتماعية والثقافية في المدينة.

وتحدث في الاجتماع رئيس اللجنة، حبيب حزبون، مستعرضاً نشاطات اللجنة في الاشهر الماضية والاستعدادات للنشاطات المقبلة وعلى رأسها قافلة الفعاليات الثقافية ـ الفنية المقرر اقامتها في رمضان القادم الذي يصادف حلوله في شهر نيسان ١٩٨٨. وسيضم هذا البرنامج عدداً من الأمسيات ومعرضاً تراثياً ضخماً في ساحة خان العمدان.

وتقرر في نهاية الاجتماع قبول فريق شباب عكا الرياضي عضواً في اللجنة والتضامن مع لجنة الصيادين العكيين من اجل حقوقهم العادلة وتكثيف النضال من اجل حل ضائقة السكن في المدينة والمساهمة الفعالة في الاعمال التطوعية التي يبادر اليها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة.

واستنكر الاجتماع تصريحات سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشوع كاتس، المستهجنة والتي تعلن صراحة عدم استطاعة البلدية ومجلس العمال مساعدة فريق شباب عكا الرياضي «ولا يهمه لو ادى الامر الى حل الفريق» !!

في الطيبة:

معرض رسومات لناجي العلي وندوة سياسية بمناسبة يوم ٢٩ نوفمبر

● الطيبة ـ من عبد القادر طاهر ـ نظمت جبهة الطيبة الدمقراطية، يومي السبت والاحد (٢٨ـ٨٧/١١/٢٩)، نشاطاً ثقافياً وسياسياً بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

ومنذ مساء يوم الجمعة الماضي ازدانت قاعة نادي «عثمان ابو راس» بمعرض رسومات غني وشامل من ابداع الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي واشتمل المعرض على ما لا يقل عن (٣٥٠) لوحة كاريكاتورية معبرة. وتوافد خلال يومي المعرض، عشرات ومئات الزوار، ممن اعجبوا بمضمونه وترتيبه وبرز بين هؤلاء، صفوف كاملة من الطلاب والطالبات في مدارس الطيبة الثانوية.

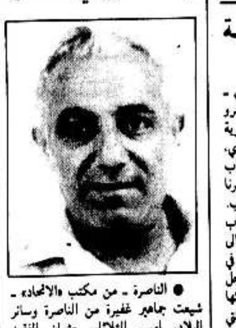
وفي مساء يوم الاحد ١١/٢٩ اقيمت في القاعة نفسها ندوة سياسية بهذه المناسبة شارك فيها كل من رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب وعضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا الشيوعي توفيق كناعنة والمحامي عبد الجواد حاج يحيى.

وتركز الحديث فيها حول عبر ومراحل كفاح ونضال الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة ١١/٢٩ ـ يوم قرار تقسيم فلسطين.

وتحدثوا كذلك عن التطورات والظروف الراهنة في الوضع السياسي على الساحة الفلسطينية والعربية وانعكاساته على نضال هذا الشعب.

كما أكد كل منهم على اهمية دور كفاح جماهيرنا في هذه البلاد بقيادة هيئات شعبنا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شن النضال من اجل احلال السلام العادل وضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وبقيادة (م.ت.ف).

وفاة فاضل في الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وسائر البلاد، امس الثلاثاء، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه يوسف ضيف الله عواد الذي كان قد توفي، يوم الاثنين، عن عمر يناهز الخمسين عاما اثر مرض لم يمهله.

وكان الفقيد معروفا بموقفه الوطني والمسؤول في الناصرة وبتأييده المخلص لوحدة الصف الشعبية على طريق الجبهة. وقد كان مرشحا في قائمة «الجبهة» لانتخابات البلدية عدة مرات.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيد، والدته وزوجته واولاده واخيه واخواته.. راجين لهم الصبر والسلوان

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وسائر البلاد، امس الثلاثاء، جثمان المرحومة فهيمة وهبة جرجورة المتوفاة عن عمر يناهز الرابعة والسبعين. والفقيدة عملت مربية ثم مديرة مدرسة لسنوات طويلة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون بأحر تعزياتهم الى المحامي رايق جرجورة وسائر انجال الفقيدة وآل جرجورة ووهبة واقربائهم وانسبائهم راجين لهم حسن العزاء.

هالو صباح الخير ـ مع أحد مسؤولي مكتب «و.ص.ف» في البلاد :

كل الأنباء المتعلقة بالقضايا الأمنية نعرضها على الرقابة العسكرية

● شكوى رسمية ضد الوكالة بسبب خبر عملية كريات شمونة ●

■ على خلفية النشر الاعلامي حول العملية الفدائية ضد قاعدة «غيبور» العسكرية قرب «كريات شمونة» استدعي مسؤولو مكتب وكالة الصحافة الفرنسية («و.ص.ف») للتحقيق. عن أسباب ذلك وملابساته تحدثنا مع احد مسؤولي المكتب، السيد جاك بنتو.

□ نريد تعقيبكم بشأن المواجهة مع الرقابة العسكرية ؟

● جاك بنتو : لكننا لا نريد ان نكبر القضية ونكتفي بما نُشر عنها حتى الآن.

□ لماذا ؟

● جاك بنتو : لأنها المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الأمر، أن تقدم ضدنا شكوى رسمية.

□ ولماذ الشكوى !

● جاك بنتو : بدعوى أننا وزعنا خبرين عن حادثة كريات شمونة بدون عرضها على الرقيب العسكري.

□ وكيف حدث ذلك ؟

● جاك بنتو : ليلة الحادثة عمل في المكتب موظف جديد مناوب. ولقلة خبرته وزع الخبر على محطات الوكالة بدون العودة الى الرقيب العسكري. وأشير هنا الى ان الموظف اتصل بمكتب الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي وحصل منه على بعض التفاصيل عن الحادث في كريات شمونة. علمنا بالأمر وحاولنا تفادي النشر الا ان ذلك كان متأخراً خصوصاً في عصر الاتصالات المحسبة والالكترونية. وبعد ذلك استدعينا يوم الخميس ١١/٢٦ للتحقيق حول الموضوع بعد ان قدمت ضدنا شكوى رسمية. وقد شرحنا للمحقق ما حدث بالتفصيل وأكدنا انه كان مجرد خطأً لن يتكرر.

□ وما هي علاقتكم بالرقابة العسكرية ؟

● جاك بنتو : نحن، مثل كل وسيلة اعلام، ملزمون بتقديم كل الاخبار والمواد المتعلقة بالقضايا الأمنية والعسكرية الى الرقابة العسكرية حتى ان كان مصدرنا الاول رئيس الحكومة او غيره من المسؤولين.

□ وما هو موقفكم حيال ما حدث ؟

● جاك بنتو : ليس لدينا موقف خاص غير ما حدثتك به. نعتبر ما حدث خطأً غير مقصود.

أجرى الحديث :
مرزوق حلبي!

تتمات من الصفحة الاولى

غورباتشوف في التلفزيون الامريكي

عما اذا كان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقليص تعداد القوات المسلحة في أوروبا أعلن ميخائيل غورباتشوف ان ثمة وقائع في أوروبا نشأت في أطر الحلفين المجابهين لبعضهما البعض.

وقال: «هنالك عدم تماثل معين سواء في القوات أو الاسلحة». وأضاف: «نحن مستعدون لمناقشة ذلك فورا وتقدمنا بمقترحات وننتظر موقفا أنشط من «الناتو».

ورد القائد السوفييتي على سؤال حول احتمال تقليص الصواريخ الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة. وبعد ان وصفه بانه «صلب العلاقات السوفييتية ـ الامريكية» اكد ميخائيل غورباتشوف على أن ثمة آفاقا واقعية في هذه المسألة. واستطرد قائلا ان الاتحاد السوفييتي «مستعد للموافقة على التقليص بنسبة ٥٠ بالمائة في المرحلة الاولى مع المراعاة الصارمة لمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ». أما بالنسبة لما يسمى المبادرة الدفاعية الاستراتيجية فهم في أمريكا يجرون الأبحاث في هذا المجال بالدرجة التي لا تتعارض فيها المبادرة الدفاعية الاستراتيجية مع معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ. وقال ميخائيل غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي لن يستحدث مبادرة دفاعية استراتيجية «ونحن ندعو أمريكا الى التصرف على هذا النحو. وفي حالة عدم اصغاء الأمريكيين فان الجواب سوف يتم ايجاده ارخص بعشر مرات أو مئة مرة. ولكن جريرة ذلك ستقع كليا، آنذاك، على الأمريكيين وادارتهم».

وأعلن القائد السوفييتي أنه في سياق المباحثات مع رئيس الولايات المتحدة سيتم التطرق الى قضايا النزاعات الاقليمية في امريكا الوسطى وفي جنوب أفريقيا وفي الشرق الأوسط والخليج العربي وافغانستان.

واجاب ميخائيل غورباتشوف كذلك عن الاسئلة بصدد عملية التغيير الجارية في الاتحاد السوفييتي واحقاق حقوق وحريات المواطنين. ولدى ايضاح مغزى التحولات الاقتصادية في البلاد أشار الى أن تكييف الاقتصاد للتقدم العلمي ـ التكنيكي يتم فقط ضمن أطر المعالجات الاشتراكية بغية الحؤول دون حدوث بطالة في البلاد. وقال «هذه هي مهمتنا الرئيسية».

وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي: اننا سنمضي في طريق عملية اعادة البناء بثبات وبدأب. لكننا لن نقفز عبر المراحل ولن نسمح باشاعة نزعة المغامرة وسنناضل نضالا حازما ضد النزعة المحافظة.

وحول سؤال من سيفوز باعتقاده في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة أجاب غورباتشوف: اننا ننطلق من كوننا سنواصل العمل بروح المسؤولية مع الادارة من اي حزب سواء كان الحزب الجمهوري او الدمقراطي أو اي حزب آخر.

● «برافدا»: مقترحات جديدة ●

● موسكو ـ «كونا» ـ كشفت صحيفة «برافدا» السوفييتية الرسمية، أمس (الثلاثاء) النقاب عن وجود مقترحات عملية جديدة لدى موسكو فيما يتعلق بنزع السلاح سيفصح عنها القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في أثناء زيارته الى واشنطن يوم الاثنين القادم.

وقالت «برافدا» ان من شأن هذه المقترحات ان تسهم في ايجاد حلول مقبولة للطرفين وتعمل كذلك بالسير نحو عالم خال من السلاح النووي.

وعبرت الصحيفة عن قلق موسكو ازاء استمرار الحملة المعادية للسوفييت في الولايات المتحدة والتي تقودها قوى امريكية مؤثرة بهدف تسميم المناخ السياسي بين البلدين قبل لقاء القمة القادم.

وأشارت الى ان هذه القوى تسعى الى بعث اسطورة الخطر السوفييتي ودفع الامريكيين الى الوقوف ضد الاتحاد السوفييتي وعرقلة التطوير اللاحق للعلاقات الثنائية بينهما.

وذكرت «برافدا» انه ليس فقط اليمين المتطرف وحده الذي يقود هذه الحملة المعادية للسوفييت وانما انضمت له كذلك مؤسسات حكومية وشخصيات رسمية.

واكدت «برافدا» من جهة اخرى، على ان الاتحاد السوفييتي يرى ان مهمته لا تنحصر فقط في التوقيع والمصادقة على الاتفاقية الخاصة بازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى بل وفي ايجاد حلول مقبولة لكل القضايا الشاخصة مثل عدم عسكرة الفضاء وتحريم الاسلحة النووية وتقليص الاسلحة التقليدية وبحث ضمان السلام العالمي.

وشددت الصحيفة في معرض استعراضها للطريق الوعر الذي مرت به العلاقات السوفييتية ـ الامريكية، على ضرورة ان يكون لقاء القمة في واشنطن مرحلة هامة في الطريق نحو عالم خال من السلاح النووي.

واضافت ان السنوات الاخيرة شهدت ظهور الواقعية لدى الدوائر القيادية الامريكية المستعدة لابداء تنازلات متبادلة.

واكدت «برافدا» في ختام تعليقها، على توفير الاجواء المناسبة في الولايات المتحدة من اجل انجاح لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي القادم المقرر عقده في واشنطن في السابع من شهر كانون الاول الجاري.

عرفات: اتفقنا مع القادة السوريين

منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الطرف الاساسي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي». وأكد عرفات: هذا هو موقف ثابت.

وحول العلاقة مع سوريا قال عرفات: «هنالك قرار من المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الى فتح صفحة جديدة مع الاخوة في سوريا. وقد تلقينا منهم مذكرتين قبل اجتماع القمة العربي الاخير غير العادي في عمان وردودنا عليهم بمذكرتين مماثلتين. وفي اثناء انعقاد المؤتمر في عمان كانت لي فرصة لاتجاذب أطراف الحديث مع الرئيس حافظ الاسد. في ذلك اللقاء القصير الثلاثي بحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والذي بارك خلاله الرئيس الاسد الاتفاق الذي تم عقده في الجزائر لتأكيد اتفاق صيدا الخاص بالمخيمات الفلسطينية. وقد شكرت الرئيس الاسد على هذه المبادرة الطيبة واتفقنا على متابعة الاتصالات الخيرة، والشيء نفسه تم بين فاروق القدومي وفاروق الشرع. واتفقنا على ان تواصل اتصالاتنا بعد مؤتمر القمة».

وحول الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان قال عرفات «ان التوتر الموجود هنالك قد يكون غير مقصود او بسبب عناصر غير منضبطة. خاصة واني حصلت على مباركة الرئيس الاسد على الاتفاق بشأن المخيمات وانا متأكد ان الرئيس الاسد سيبذل كل جهده من اجل ازالة كل العقبات امام هذا الاتفاق حتى نستطيع ان نثبته على الارض وننتهي مرة واحدة والى الابد، من مأساة المخيمات».

واشاد عرفات بعملية كريات شمونة الفدائية وقال: «انني اعتبر هذه العملية رسالة للعجرفة الاسرائيلية تؤكد انه لا يقف أي شيء امام ارادة الفدائي الذي قرر ان يضحي بحياته من اجل شعبه» وقال: «يجب ان يفهم حكام اسرائيل ومن يقف وراءهم ان الثورة الفلسطينية وجدت لتبقى ولتنتصر».

ورداً على سؤال حول اي من النزاعين في الخليج والشرق الاوسط يحتل الاولوية في الاهتمامات العربية اجاب عرفات لا يوجد شيء يسبق القضية الفلسطينية.

وحول سماح السلطات المصرية، مؤخراً، برفع العلم الفلسطيني مجدداً فوق المكتب الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة قال عرفات: «هذا موقف كبير نقدره تقديراً عالياً».

خلال مباحثات الاسد ـ تشاوشيسكو

السلام والأمن الدوليين وان استمرار هذا الوضع هو نتيجة العقبات التي تضعها اسرائيل على طريق اي جهد صادق لاحلال السلام في هذه المنطقة.

وأشار الاسد الى ان القاعدة الواضحة لاحلال السلام في الشرق الاوسط هي تطبيق قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية والشرق الاوسط. وقال لقد ابدينا، بغية تطبيق هذه القرارات، عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه جميع الاطراف المعنية وتحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وأكد الرئيس السوري ان اصرار اسرائيل على رفض المؤتمر الدولي هو تهرب من مواجهة الحقائق ورد على القرارات الدولية وتعبير عن تمسكها باحتلال الاراضي العربية.

وقال الاسد ان ما تبغيه اسرائيل، في احسن الحالات، هو مظلة دولية تعقد تحتها اتفاقيات منفردة تضفي شرعية على احتلالها للاراضي العربية.

ومن ناحية ثانية أكد الرئيس الروماني تأييد بلاده لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة كأساس لاحلال السلام في هذه المنطقة.

ويرافق الاسد في زيارته الى رومانيا كل من وهيب طنوس، رئيس مكتب التعليم العالي والطلبة في سوريا وفايز اسماعيل، عضو الجبهة الوطنية التقدمية وفاروق الشرع، وزير الخارجية ومحمد العمادي، وزير الاتصال والتجارة.

السفير الامريكي في اسرائيل

ان يشرع باجراء مفاوضات مباشرة (انفرادية) مع اسرائيل.

واعترف بيكر ينغ، الذي كان يتحدث امس الاول في اجتماع حزب «المعراخ» في منطقة الشمال بأن «الزمن لا يعمل لصالحنا (لصالح امريكا واسرائيل) وعلينا ان نجرب كل الطرق المؤدية الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها. خاصة وأن مؤتمر القمة العربي الاخير في عمان شكل منعطفاً في توجه الدول العربية التي اصبحت ترى في اسرائيل حقيقة قائمة» ـ قال بيكرينغ.

وقال السفير ان بلاده ترغب في تحسين مستوى الحياة والمحافظة على حقوق الانسان في المناطق المحتلة، ليس لان ذلك ضرورة انسانية قانونية تتطابق مع الاعراف الدولية بل لان ممارسات اسرائيل القمعية هناك ترفع اسهم «قوى الرفض والارهاب» (يقصد منظمة التحرير الفلسطينية) وتقلل من وزن «المعتدلين» الذين تحاول السلطات الاسرائيلية والاردنية جعلهم بديلا للمنظمة.

ويذكر في هذا السياق ان السفارة الامريكية في اسرائيل اصدرت في اليوم نفسه (امس الاول) «توضيحا» اكدت فيه ان النظام الامريكي ما زال يعتقد بامكانية عقد مؤتمر دولي (بالمفهوم الامريكي الملزم) من اجل اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك ـ اي استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي لشعبها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الحكومة تقرر اقامة «دورية سوداء» لهدم البيوت العربية !

● لجنة المالية البرلمانية تخصص (١٦) مليون شاقل لتنفيذ قرارات «لجنة ماركوفيتش» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، في جلستها المنعقدة أمس الاول الاثنين، على طلب الحكومة تخصيص ميزانية ١٦ مليون شاقل لتطبيق قوانين التنظيم والبناء وقرارات «لجنة ماركوفيتش» سيئة الصيت.

وقد أقر في هذا الاجتماع اقامة دورية جديدة مؤلفة ـ في المرحلة الاولى ـ من تسعة افراد توضع تحت تصرفهم سيارة خاصة وميزانيات. وسوف تتعاون هذه الدورية مع «الدوريات الخضراء» لهدم البيوت التي اقرت «لجنة ماركوفيتش» هدمها.

وكان المفروض ان يطرح هذا الموضوع للنقاش في لجنة الداخلية البرلمانية لكونها اللجنة المختصة بمعالجة قضايا التنظيم والبناء. ولأن قراراً كهذا يتعلق بالسياسة المرسومة تجاه مشاكل التنظيم والبناء في الوسط العربي وليس بمجرد موضوع تخصيص ميزانيات، الا ان الحكومة فرضت قرارها كأمر واقع وحولته مباشرة الى لجنة المالية.

وقد عارض هذا القرار النائبان يئير تصبان (مبام) ودادي تسوكر (راتس) علماً بأن كتلة «الجبهة» غير ممثلة في لجنة المالية.

وتأتي هذه الخطوة بعد ان علقت السلطات المحلية العربية اضرابها. فبدلاً من ان تلتزم الحكومة وتفي بوعودها تجاه الجماهير العربية ترفع هذا السوط الجديد في وجه هذه الجماهير ضاربة بها وبمطالبها العادلة عرض الحائط.

كهانا: محاكمتي تعني محاكمة الشريعة اليهودية

● تل أبيب ـ قال الراب مئير كهانا، زعيم عصابة «كاخ» الفاشية ان تقديمه للمحاكمة تعني محاكمة الشريعة اليهودية كلها.

وادلى كهانا بأقواله هذه رداً على قرار المستشار القضائي للحكومة بمحاكمته على خلفية الرسائل العنصرية التي بعث بها الى المواطنين العرب ودعاهم فيها الى مغادرة البلاد «بالتي هي أحسن».

وقصد كهانا بأقواله المذكورة ان اعماله وتصرفاته العنصرية نابعة من الشريعة اليهودية واكد انه سيدعو الحاخامين الرئيسيين في اسرائيل لتقديم شهادتيهما خلال محاكمته.

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على مشروع الميزانية الجديدة

● تل أبيب ـ بعثت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات برسالة الى وزير المالية تحتج فيها على السياسة الاقتصادية الفاشلة وتطالب بوقف المس الخطير بجمهور الأجيرين والعاملات والفئات الفقيرة.

وجاءت هذه الرسالة على ضوء ما نشر من تفاصيل عن مشروع ميزانية العام المالي القادم والنية في تقليص السوبسيديا للسلع الاساسية وميزانيات التعليم والصحة والرفاه، وطالبت الحركة باضافة ميزانيات جديدة لوزارة الصحة وبزيادة الأجور.

ارتفاع اسعار السيارات الجديدة بـ ٤ ـ ٧٪

● تل أبيب ـ ارتفعت اسعار جميع أنواع السيارات الجديدة ذات محرك (١٦٠٠) سم٣، ابتداء من يوم أمس، بنسب تتراوح بين ٤٪ و ٧٪ وذلك بموجب أمر وقع عليه وزيرا المواصلات والمالية.

ولا يشمل هذا الغلاء سيارات «سوبارو» اليابانية و«دلتا» الرومانية، التي يدفع المستوردون اثمانها بالدولار الأمريكي.

ويعزو الوزيران أسباب ارتفاع أسعار السيارات المذكورة الى قيمة الشيكل التبادلية مع العملات الاوروبية والين الياباني.

هذا ومن المنتظر ان تلغى ضريبة الابداع وأن تخفض أسعار السيارات بنسبة ٣٪ خلال الشهر القادم.

ومن الجدير ذكره انه في أعقاب ارتفاع أسعار السيارات الجديدة المذكورة، سترتفع، أيضاً، أسعار معظم السيارات المماثلة لها ابتداء من موديل ال ـ ٨٠ فصاعدا بنسب تتراوح بين ٢٪ و ٥٪.

عمال «كيتان» نتسيرت عيليت يناشدون الرأي العام التضامن معهم في نظالهم ضد عسف ادارة المصنع وتآمر الهستدروت

● ازاء تقاعس قيادة الهستدروت المعراخية فتح حساب في البنك (١٣٦٣٢٠ ـ ٧١) لتجنيد الدعم المالي الشعبي في هذه المعركة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ناشد عمال مصنع «كيتان» للنسيج في نتسيرت عيليت، في بيان الى الرأي العام صدر امس الثلاثاء، لجان العمال وكل العاملين والقوى الدمقراطية الشريفة، يهود وعربا، في البلاد أن يقفوا معهم في معركتهم المتجددة ضد عسف ادارة المصنع الاستبدادية، التي تنكرت للاتفاق معهم، وضد قيادة الهستدروت المعراخية-خصوصا في مجلس عمال نتسيرت عيليت، التي تآمرت مع ادارة المصنع على حقوقهم.

واوضح البيان ان ادارة المصنع نكثت بالاتفاق الذي انجز معها، وبسببه تم انهاء الاضراب والعودة الى العمل، وراحت تصر على فصل سبعة من العاملين دون اعطائهم حقوقهم.. وحاولت فرض اتفاق خنوع واذلالي على العمال الاربعة الآخرين المفصولين ولا تزال تماطل في توقيع اتفاق عمل جديد مسنودة بذلك من تهادن ادارة مجلس العمال المعراخية. وعبر العمال المفصولون عن رفضهم الاتفاق المهين للادارة والموقف المخزي لمجلس العمال «الذي يتفاهم تماما مع صاحب العمل ضد العاملين».

وجاء في البيان.. «نحن (اي ال ـ ١١ عاملا المفصولين) اليوم ومنذ شهر ونصف الشهر بدون عمل وبدون اي دخل مادي. ولا نستطيع حتى التوجه الى مكاتب العمل لعدم حصولنا على اية وثيقة رسمية بالفصل من العمل. ان «ذنبنا» الوحيد هو اننا شاركنا زملاءنا ال ـ ٧٠٠ عامل، اليهود والعرب، في الاضراب من اجل توقيع اتفاقية عمل جديدة في المصنع الامر الذي وعدوا بتنفيذه ولم يفعلوا.. حتى الان».

ودعا البيان «لجان العمال وكل العاملين الى التضامن معنا في معركتنا من اجل العودة الى العمل بدون شروط مسبقة. وندعوكم لدعمنا بكل الوسائل المتاحة» واكد البيان ان العمال المفصولين سيقومون باجراءات احتجاجية امام مكاتب الهستدروت في نتسيرت عيليت، التي يعتبرون قيادتها سببا اساسيا في تشجيع ادارة المصنع على توجيه هذه الضربات لهم.

وفي بيان الى زملائهم عمال المصنع اضاف العمال المفصولون ان المعركة التي خاضوها معا بوحدتهم الصوانية، يهود وعربا، كانت على غاية من الاهمية و «ما هو مطلوب اليوم مواصلة المعركة من اجل اتفاقية عمل محلية لصالح العاملين واعادة المفصولين الى عملهم».

هذا، وازاء تقاعس قيادة الهستدروت المعراخية وتآمرها وامتناعها من فتح صندوق الاضراب (الذي يمول اساسا من جيوب العاملين انفسهم) اضطر عمال «كيتان» الى التوجه للجماهير الشعبية وسائر الكادحين لتمون كفاحهم العادل. وقد فتحوا حسابا في بنك «باركليز دسكونت» فرع بولس السادس في الناصرة رقمه (١٣٦٣٢٠ ـ٧١) لاستقبال التبرعات.

اليوم تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية

● تل أبيب ـ من المنتظر ان يسلم وليام نقاش، الى السلطات الفرنسية، اليوم (الاربعاء)، اذا لم تحدث في اللحظات الأخيرة أية مستجدات يمكن ان تحول دون ذلك.

فقد انتهى، أمس، مفعول أمر المحكمة الربانية الذي يقضي بمنع نقاش من مغادرة البلاد. وبالمقابل وصل الى البلاد ضابطين من الشرطة الفرنسية تسلّم وليام نقاش.

وكان المقربون من نقاش حاولوا، خلال الأيام القليلة الماضية، تأخير عملية التسليم باستصدار أمر ضد نقاش يمنعه من مغادرة البلاد بدعوى انه مدين لهم بالاموال وقد ذكرت الصحف، أمس، ان نقاش يميل الى عدم اتخاذ أي اجراء من شأنه تأخير تسليمه الى السلطات الفرنسية وبالمقابل تركيز الجهود باتجاه اقناع السلطات الفرنسية بقضاء فترة المحكومية في اسرائيل.

وزارتا المالية والزراعة متفاهمتان بشأن حل أزمة المستوطنات اليهودية !

● تل ابيب ـ أعلن، في مطلع الاسبوع، في اعقاب اجتماع وزير المالية، موشيه نسيم، ووزير الزراعة، اريه نحامكين، والمسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، عن ظهور بوادر حل لازمة «الموشافيم» ومستوطنات «خط المواجهة».

فقد جرى خلال الاجتماع المذكور، التوصل الى تفاهم كامل بشأن تسوية ازمة «الموشافيم» ومستوطنات «خط المواجهة» بدون تقديم أية ضمانات من جانب الدولة.

واعرب الوزيران، في اعقاب الاجتماع، عن املهما في ان يجري خلال الاسبوع الجاري توقيع اتفاق مع البنوك بشأن حل هذه الازمة وعندها فقط يمكن البدء بتنفيذ الاتفاق والتقدم على طريق تسوية ديون «الموشافيم».

واعلنت وزارة المالية انه باعتقاد الوزيرين ستشمل التسوية خلال شهر واحد ٣٠ «موشاف».

وفيما يتعلق بمستوطنات «خط المواجهة» تقرر تخصيص ٤٠ مليون شيكل كرأسمال اضافي. كما تقرر زيادة دعم التوظيفات الخاصة في هذه المستوطنات من ٣٠٪ من مجمل التوظيفات الى ٤٠٪.



● من مشاهد انفلات جمهور اليهود المتشددين في القدس، أمس الأول، الذي أسفر عن وقوع صدامات عنيفة مع أفراد البوليس واصابة بعض المارة بجراح ●

(صورة من «و.ص.ف»)

صدام بين الشرطة والمتدينين المتعصبين في القدس

● تل أبيب ـ أدى الصدام، الذي وقع بين الشرطة ومئات المتظاهرين من المتدينين المتعصبين، امس الأول، الى اصابة اثنين من رجال الشرطة والى تحطيم زجاج عدد من السيارات، واعتقال أربعة من المتظاهرين.

وكان آلاف المتدينين المتعصبين لبوا دعوة زعمائهم وشاركوا في مظاهرة حاشدة في قلب القدس احتجاجاً على قرار المحكمة البلدية في القدس الذي يجيز العروض السينمائية وفتح المحلات الترفيهية في أماسي السبوت.. وقد القى عدد من الزعماء الدينيين في المتظاهرين خطابات هاجموا فيها قرار المحكمة بشدة مدعين ان قرار المحكمة سيؤدي لا محالة الى خراب القدس للمرة الثالثة! وقد اضطرت الشرطة الى اغلاق شارع يافا الرئيسي لمدة زادت عن ساعة. وفور انتهاء المظاهرة تدفق بضع مئات من المتظاهرين الى ساحة في شارع يافا وشرعوا يرمون الحجارة على السيارات ورجال الشرطة، الامر الذي ادى الى اصابة اثنين من رجال الشرطة وتكسير زجاج سيارات مرت في المكان.

ويذكر ان الحاخامين الرئيسيين هاجما بشدة القاضية أياله بروكاتشيا التي أصدرت القرار المذكور اعلاه مستخدمين ضدها أبشع الألفاظ واقساها. وقالا ان الدولة والمحاكم يتورطان في مواجهة مع التوراة وتعاليمها وان المحكمة التي أصدرت القرار لا قيمة لها وقرارها غير ملزم! اما حزب المفدال فعاد الى التهديد بالانسحاب من الحكومة اذا لم يحدث أي تغير في موضوع قدسية السبت في القدس. ومن المنتظر ان تقدم الكتل البرلمانية الدينية الغيبية مشروع قانون بهذا الشأن الى الكنيست.

حارس المعسكر الذي تعرض للعملية الفدائية :

هربت لأن الفدائي قذفني بقنبلة يدوية

● بدء التحقيق على مستوى قيادة الجيش ●

● تل أبيب ـ «هربت من موقع الحراسة بعد ان قذفني المخرب (الفدائي) ـ المحرر) بقنبلة يدوية» ـ هكذا برر الجندي الاسرائيلي، الذي كان يحرس المعسكر قرب كريات شمونه هروبه عندما هاجمه الفدائي وقتل ستة من افراده وجرح سبعة ـ حسب المعطيات الاسرائيلية.

وقال هذا الجندي، الذي تطلق عليه الصحافة الاسرائيلية اسم روني، ان المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام سابقا كانت غير دقيقة فانا «لم اهرب بمجرد رؤية الشخص المسلح».

واضاف: «لا اعرف لماذا هربت، لا اعرف لماذا كان هذا رد فعلي».

وذكرت صحيفة «معريف» ان الجندي المذكور يعيش بعد العملية منطوياً على نفسه مغلقا في الحديث ومطأطيء الرأس، وانه اعفي من كل مهمة قتالية.

ونفت الصحيفة كون الجندي «روني» أخا ثاكلا وقالت انه وحيد والديه ولذلك فهو غير مجبر على ممارسة فعاليات عسكرية تتضمن اخطاراً كبيرة. واكدت ان الجندي سوف يقدم لمحاكمة عسكرية.

● تحقيق قيادة الجيش ●

ومن الواضح ان تصرف الجندي المذكور ليس جوهر القضية في نجاح العملية الفدائية الجريئة، وهروبه من ساحة المعركة لم يكن «رباط الكيس» في الهزة التي اصابت الجيش الاسرائيلي وما زالت اصداؤها تتردد بقوة حتى الآن.

فقد بدأ أمس التحقيق في القضية على مستوى قيادة الجيش الاسرائيلي وسوف يستمر التحقيق اليوم ويشرف عليه قائد اركان الجيش نفسه، الجنرال دان شومرون، وتستخلص في نهايته النتائج حول من يتحمل المسؤولية واي خطوات يجب اتخاذها ضد «مرتكبي الخطأ».

ويذكر في هذا السياق ان قائد سلاح الطيران، الجنرال افيهو بن نون، صرح امس الاول بأن سلاحه يتحمل مسؤولية ما حدث «لانه هو المسؤول عن حماية سماء البلاد» وانه «استخلص العبر اللازمة».



● بريشة «غسان» ـ القدس ـ المحتلة (خاص) ●

غدعون بات مرشح «الليكود» لرئاسة «الوكالة»



● تل أبيب ـ ذكر، أمس الأول، أن حزب «الليكود» رشح الوزير غدعون بات لرئاسة الهستدروت الصهيونية والوكالة اليهودية.

اما في حزب «العمل» فانه يتنافس لاشغال هذا المنصب ثلاثة اشخاص هم: النائب سمحا دينيتس والنائب موطي غور ورئيس قسم الاستيطان، نيسيم زويلي.

وسيجري التصويت لاختيار مرشح «العمل» غدا الخميس في مركز الحزب.

المطالبة بتعيين «حارس أملاك» لشركة «شاحف» للطيران

● تل أبيب ـ تقدمت النيابة العامة للدولة في نهاية الاسبوع الماضي، بدعوى الى المحكمة المركزية في تل أبيب باسم سلطة المطارات تطلب فيها تعيين حارس املاك قضائي لشركة «شاحف» للطيران.

وتدعي سلطة المطارات، في دعواها، بأن شركة «شاحف» مدينة بنصف مليون شيكل جديد كرسوم استخدام لاملاكها.

وجاء هذا الطلب في اعقاب تقديم الشركة كشفاً للمحكمة عن وضعها الاقتصادي الصعب.

ثلاثة حرائق هائلة في يوم واحد

● تل أبيب ـ رابط، أمس، عدد كبير من رجال الإطفاء في كيبوتس «بيت أورن» على الكرمل تحسبا لإشتعال النار مرة أخرى في الأحراش القريبة من الكيبوتس. وكان حريق هائل شب طيلة الليلة قبل الماضية وأتى على ٣٠٠ دونم من الاحراش الطبيعية والمغروسة.

وكان رجال الإطفاء عملوا حتى فجر أمس في إخماد الحريق يساعدهم رجال الكيرن كييمت و١٥ سيارة إطفاء.

وشب حريق آخر، أمس الأول، في مبنى «بيت هتعسياه» في يافا تسبب في أضرار مادية تقدر بملايين الشيكلات. وقد عمل رجال الإطفاء مدة ٣ ساعات في إخماد الحريق الذي أتى على محتويات عدد من الورش والمحلات التجارية في البناية.

وشب حريق آخر في الحقول المحاذية لكيبوتس «لهبوت هبشان» في الجليل. واستمرت أعمال إخماد النيران ثلاث ساعات. وقد صعبت الرياح الشديدة التي هبت في المنطقة عملية الإخماد. وتسبب الحريق في أضرار مادية طفيفة إذ أن النيران أتت على بعض المستلزمات الزراعية.

شمير، أيضاً، يحمل سوريا مسؤولية عملية كريات شمونة

● مهاجمة مصر بسبب تأييد صحافتها للعملية الفدائية الأخيرة ●

● تل ابيب ـ اعترف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، «بأن الصراع الدولي حول مصير دولة أسرائيل ما زال مستمرا لأن الشعوب العربية وقسماً من المجتمع الدولي لا يعترفون، حتى الان، بوجودها المستقل» وذلك في الحفل السنوي، الذي أقامته لجنة رؤساء محرري الصحف العبرية امس الاول، لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لقرار التقسيم.

وأضاف شمير: «علينا ألا نستخف بهذا الصراع الدولي. كما انه يجب ألا يضعف الذراع العملية والمقاتلة والتي تبقي الدولة جنبا الى جنب مع الذراع السياسية». وأشار الى ان «قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧، كان نقطة انطلاق للاعتراف الدولي باستقلالنا».



هذا وحمل شمير سوريا المسؤولية المباشرة عن العملية الفدائية في معسكر الجيش في الشمال في الاسبوع الماضي. وأضاف أنه من التصريحات الواردة من سوريا يتبين انها تؤيد هذه الاعمال. وهذا يكفي !

وشدد شمير على ان الرئيس السوري، حافظ الأسد، ينسب هذه العملية الفدائية «الى الفلسفة والمبادىء، التي ينادي بها، على الرغم من ان العملية الفدائية نفذت من قبل تنظيم لا يأخذه بعين الاعتبار».

وأضاف شمير ان «تعابير الفرحة التي صدرت من بعض الدول العربية غداة مقتل ستة جنود اسرائيليين تثير شكوكاً قوية حول الاعتدال، الذي قيل ان قمة عمان الأخيرة اتسمت به». وقال ان «مثل هذه الاصوات ظهرت، أيضاً، في مصر حيث يزداد عداء الصحافة المصرية لنا يوماً بعد يوم».

خلال لقاء مع سكرتارية لجنة الرؤساء :

ميلو : طلبت من المالية ان توقف تحرير المبالغ للسلطات المحلية العربية بسبب الاضراب !

● السكرتارية : اجراءاتنا الاحتجاجية ستستمر طالما بقي الوضع قاسياً ●

● القدس ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ التقى وفد من سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية، امس، مع نائب الوزير روني ميلو في مكتبه في القدس. وبحث معه تنفيذ الوعود بخصوص الاحتياجات المالية للسلطات المحلية العربية خصوصاً وان اعلانه عن نيته البدء بتحرير مبالغ على حساب تغطية العجز المالي لعدد من السلطات المحلية العربية، يوم الاحد الماضي، لم ينفذ.

وقد اجاب نائب الوزير بصراحة بأنه هو الذي طلب بنفسه من وزارة المالية ان توقف تحرير المبالغ بسبب استمرار اضراب السلطات المحلية بعد اللقاء السابق معه (يوم الثلاثاء الماضي ٨٧/١١/٢٤) وانه عمل على تحرير مبالغ لأربعة مجالس محلية كسرت الاضراب (البعنة ودير الأسد وشعب وفسوطة).

وأبدى ميلو «استياءه» لاستمرار الاضراب في الاسبوع الماضي بعد اللقاء المذكور «اذ لم يكن مبرر للاستمرار فيه» كما قال، لأن ما تعهد به تم تنفيذه او هو في طريق التنفيذ. واعلن انه غير راض عن قرار اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الأخير في شفاعمرو باللجوء الى الاضراب العام في الوسط العربي اذا لم يتم تنفيذ التعهدات خلال (٣) اسابيع.وقال : «انه لا يستطيع مواصلة جهوده تحت التهديد» وانه يواصل هذه الجهود وسيعمل، رغم التقليصات المقترحة في ميزانية الدولة للسنة المقبلة، على الا تتضرر السلطات المحلية العربية من هذه التقليصات !

ورد عليه اعضاء الوفد بأن اللجوء الى الاضراب في السلطات المحلية العربية او عامة جاء ويأتي نتيجة للوضع القاسي في السلطات المحلية العربية والناشيء عن المماطلة في تلبية الاحتياجات والتعهدات المالية. فالوعود المتعلقة بدفعة اضافية لميزانيات التطوير ولتغطية العجز المالي لأزمة السلطات المحلية العربية وسواها من التعهدات والوعود قائمة منذ ٨٧/٦/٢٢ وبدون تنفيذ هذا عدا عن ان مطلب لجنة الرؤساء القطرية واجتماعات الرؤساء العامة بتغطية العجز المالي لكل السلطات المحلية العربية التي لديها هذا العجز لم يلب بعد. وأكد بعض اعضاء الوفد انه ما لم يلب هذا المطلب وما لم يرفع اساس ميزانيات السلطات المحلية العربية ككل وبوضع برنامج زمني لتحقيق المساواة للسلطات المحلية العربية فان وضعها الصعب والعجز المالي فيها سيستمران وتتجدد الأزمة لديها كل بضعة أشهر.

وأكد آخر ان التهديدات والتعامل الفظ مثل الذي لجأ اليه مستشار نائب الوزير، عاموس غلبوع، في محادثة تلفونية مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، مرفوض وغير مقبول علينا. ولن تتوقف الاجراءات الاحتجاجية طالما ان الوضع القاسي القائم مستمر. فالكلام الحلو المعسول نسمعه من المسؤولين الحكوميين طيلة السنوات الثلاث المنصرمة ولكن هذا الكلام لا يدفع رواتب لموظفينا ولا يمكننا من تطوير حتى شارع واحد.

ورد بعد ذلك نائب الوزير بتلخيص مقتضب «ليس عندي ما أضيفه على ما قلته في البداية. نحن نعمل لوضع برنامج لخمس سنوات لتطوير الوسط العربي. هنالك (١٤) سلطة محلية سيجري تحرير المبالغ لتغطية عجزها خلال ايام وبعدها يأتي الدور لـ (١٢) سلطة اخرى، اي باضافة اثنتين عن السابقات، فوزارة الداخلية أبلغتنا (اي ابلغت ميلو) بأنها ستغطي من ميزانياتها الخاصة العجز المالي لسلطتين محليتين اضافيتين فوق الـ ٢٤».

ويفيد مراسلنا ان عاموس غلبوع، مستشار روني ميلو، اتصل مساء السبت الماضي بعد انتهاء اجتماع الرؤساء العام، الذي عقد في شفاعمرو، بالسيد ابراهيم نمر حسين، بحل اللجنة القطرية مبدياً غضبه للقرار باعلان الاضراب العام في الوسط العربي اذا لم تلب المطالب خلال (٣) اسابيع. ورفض رئيس اللجنة الرد على غلبوع وأقفل التلفون في وجهه.

هرتسوغ ينوي ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هارتس»، ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، سيرشح نفسه لفترة رئاسية ثانية وان هناك غالبية في الكنيست تؤيد ذلك.

وأشارت الصحيفة الى ان الرئيس هرتسوغ لم يعلن عن نية ترشيح نفسه وانه اكتفى بالقول انه سيبلور رأيه في الفكرة حتى نهاية السنة. ومع هذا قالت «هارتس» ان الرئيس هرتسوغ، قرر نهائيا ترشيح نفسه.



ونقلت «هارتس» عن جهات مسؤولة في الليكود قولها ان الليكود لا ينوي ترشيح منافس للرئيس هرتسوغ للفترة الرئاسية القادمة وان هرتسوغ اثبت «انه جدير بالمنصب وذو مؤهلات مناسبة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٣ كانون الأول ١٩٨٧، الموافق ١١ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٧٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום חמישי 3.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 172/44 - 3.12.1987 - Price: 70 Agorah

غضب العمال يفجر فضيحة

مصنع «زان لكول» يعمل بشروط سوق العبيد

* تشغيل فتية دون ١٦ عاما * اصابع العمال مليئة بالجروح والاورام الجلدية نتيجة عدم حمايتها من المواد الكيماوية
* العديد من العمال، وجميعهم من عرب الناصرة وقراها والضفة، اجريت لهم عمليات استئصال اظافر *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أدى غضب عمال مصنع «زان لكول» في مرج بن عامر (قرب قرية نين) ودفاعهم عن كرامتهم وبالتالي توقفهم عن العمل (امس الاربعاء) الى تفجير فضيحة مذهلة عن شروط العمل في هذا المصنع والتي وصفها احد العاملين بأنها أشبه بشروط العمل في سوق العبيد.

فقد اتضح لمندوب «الاتحاد» الذي هرع الى المصنع حال وصول نبأ انفجار نزاع العمل صباح أمس، ان ادارة هذا المصنع، التي تأسس عام ١٩٨٥، تشغل حوالي اربعمئة عامل جميعهم من العرب سكان الناصرة وقراها والمناطق المحتلة. وهي تحضر العاملين بواسطة مقاولين (على الرأس!!). وقد اكتشف مراسلنا وجود عدد من الفتية تقل اعمارهم عن ١٦ عاما بين العمال، وعرفنا بينهم: باسم نمر (من بئر المكسور وعمره ١٤ عاما) وجعفر سليمان (من الجبينة، ١٥ عاما) ووليد محمد عزام وتوفيق فلاح (من كفرمندا - كل منهما ١٦ عاما). وهناك العديد غيرهم.

وزعم احد مديري العمل المسؤولين

■ البقية ص ٥ ■



● مشهد من مصنع «زان لكول» (تصوير «الاتحاد» - الناصرة)

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
□ وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني يعود من الصين.
□ شعبية ريغن في انخفاض.
□ تجربة نووية امريكية في نيفادا.

على ص ٣
□ من المجزرة الى المصادرة الى الصمود - تقرير مصور خاص بـ«الاتحاد» من قلنديا (غدعون غيتاي).

على ص ٤
□ تعرف على يوسف رجبي.
□ مقتطف من كتاب الرئاسي «جيهان بيهيي».
□ رجل الكاتب الامريكي جيمس بولدوين.

على ص ٥
□ اعتداء آثم في شرطة نتانيا على شباب عرب.
□ ميزانية العام الجديد في مرآة الصحافة الاسرائيلية

في الجلسة السنوية للجمعية العمومية الخاصة بالقضية الفلسطينية

٤٠ عاما والقضية الفلسطينية على رأس ابحاث الامم المتحدة!

الاكثرية تدين اسرائيل بعرقلة التسوية وتحقيق السلام العادل

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن «ادن» و«كونا» - أكد الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، وجاء ذلك في تقرير قدمه أمس الاول للجمعية العامة التي عقدت جلسة خاصة لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني.

واوضح دي كوليار ان هذا المؤتمر يوفر افضل الفرص لاجراء مفاوضات ناجحة حول حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي. وأكد ان هذه الفكرة تلاقي تأييداً متزايداً على الصعيد الدولي وان موقف الحكومة الاسرائيلية هو العقبة الرئيسية على طريق انعقاد هذا المؤتمر.

■ البقية ص ٥ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائماً جزئياً وبطرأ انخفاض في درجات الحرارة. اما غداً الجمعة فيتوقع استمرار هبوط درجات الحرارة كما يتوقع هطول امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال القدس - ١٧° الاغوار الشمالية - ٢٢° بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° القدس وضواحيها - ١٥° السهل الداخلي - ٢٤° السهل الساحلي - ٢٢° النقب - ٢٤° البحر الميت - ٢٥° ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٢/٢)

العملة	شيكل
دولار امريكي	١,٥٦٦٣ ش.ج
جنيه استرليني	٢,٨٢٣٥ ش.ج
مارك الماني	٠,٩٤٢١ ش.ج
فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٢ ش.ج
فرنك سويسري	١,١٥٠٣ ش.ج
دينار أردني	٤,٦٤١٠ ش.ج
للمسافرين	١,٨٤٦٤ ش.ج
دولار	١,٧٠ - ١,٧١ ش.ج

الكشف عن خلية فدائية

● تل ابيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية العبرية (مباط)، مساء امس، ان سلطات الامن كشفت عن خلية فدائية في منطقة طولكرم المحتلة.

وقال التلفزيون ان الخلية تابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة. وأضاف ان الخلية ضمت عشرة اعضاء وان الكشف عنها تم اثر جرح طالب في جامعة بير زيت في منزله حين كان يعد عبوة ناسفة.

مبارك الى واشنطن في كانون الثاني القادم

● واشنطن - علم في واشنطن ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم، في نهاية كانون الثاني القادم، بزيارة رسمية مفاجئة الى الولايات المتحدة.

وتنوي الادارة الامريكية الاطلاع من مبارك على امكانيات دفع عملية التسوية في الشرق الاوسط.

الاسد يختتم زيارته في رومانيا

● بوخارست - ذكر راديو دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد عاد، أمس (الاربعاء)، الى بلاده في ختام زيارته الرسمية، الى رومانيا، التي اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو.

وقال الراديو ان الرئيسين الاسد وتشاوشيسكو وقعا، خلال الاجتماع الموسع الذي عقداه في ختام مباحثاتهما بحضور اعضاء الوفدين السوري والروماني، على برنامج اتفاق يتعلق بالتطوير الطويل المدى للتعاون الاقتصادي والفني والمبادلات التجارية.

كما جرى التوقيع على ثلاث وثائق: الاولى تتعلق باتفاقية منع الازدواج الضريبي والثانية بروتوكول حول المبادلات التجارية للعامين ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وكانت المحادثات السورية - الرومانية تناولت تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط من جميع جوانبها والوضع في الخليج العربي والمستجدات على الساحة الدولية وكذلك قضايا خاصة بتعزيز التعاون بين البلدين.

وكان الرئيسان السوري والروماني شددا على اهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

عائلة فلسطينية تتهم:

مستشفى «بيلنسون» أخرج كليتي ابننا القتيل دون سؤالنا وأخذ رأينا!

● تل ابيب - ذكرت «هآرتس» امس ان عائلة مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة تنوي رفع دعوى قضائية ضد مؤسسة «كوبات حوليم» المستدروتية ومستشفى «بيلنسون» بعد ان تبين لها ان كليتي المواطن اخرجتا من جسمه بعد وفاته وتم زرعهما في جسمي مريضين دون موافقة العائلة ولا حتى اخذ رأيها واستشارتها!

وكان المواطن عبد الرحيم اسعد عوض (٣٩ عاما) من قرية سنيريه في الضفة الغربية المحتلة توفي اثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة يمنع تكلا (حيث كان يعمل) قبل حوالي ستة اشهر. وقد تم نقل جثمانه الى مستشفى «بيلنسون» في المدينة وهناك قرر الاطباء تشريحه واستغلال كليتيه لزرعها في جسمي مريضين. وفعلا تم تنفيذ العملية فوراً دون سؤال العائلة وأخذ رأيها وموافقتها. الامر الذي، تعتبره العائلة مسا صارخا بمشاعرها واحترامها وتقاليدها وكذلك مسا باحترام الميت نفسه.

وكانت الشرطة اجرت تحقيقات مطولة مع افراد العائلة في اعقاب وقوع الانفجار بحجة ان الضحية توفي في اثناء تركيب العبوة عليا بأنه امس وأبكم! ولا يزال ملف التحقيق ضد العائلة مفتوحا!

وقال شقيق المرحوم، في حديث لمراسل «هآرتس» ان اخراج الكليتين من الجثمان وزرعهما في مريضين آخرين تم بدون استشارة العائلة على الرغم من ان هويته كانت معروفة وكان بامكان ادارة المستشفى الوصول الى العائلة بسهولة. وأضاف أنه لو سئلت العائلة لما وافقت على انتزاع الكليتين اطلاقاً.

ورد نائب مدير مستشفى «بيلنسون» على اتهامات العائلة بالقول: «عملنا وفقا للقانون التشريحي»!

هذا، ويعمل المحامي سعيد عتيلي، هذه الايام، في اعداد الدعوى باسم العائلة.

الافراج عن خمسة الاف معتقل سياسي في افغانستان

● كابول - «ادنه» - أعلن الرئيس الافغاني الدكتور محمد نجيب الله، أمس الاول، عن اطلاق سراح خمسة الاف معتقل سياسي وذلك كبادرة حسن نية وجدية في انتهاج سياسة المصالحة الوطنية.

وأكد نجيب الله في مؤتمر صحفي عقده في كابول، ان هذه السياسة عززت، خلال الاشهر العشرة الماضية، عودة المواطنين الافغان الذين يسعون من اجل السلام في البلاد.

ودعا نجيب الله الرئيس الامريكي الى الاسهام في البناء في السعي نحو تصفية المسائل المتعلقة بأفغانستان. واستبعد استخدام قوات دولية تابعة للامم المتحدة بعد انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان.

تعديل قانوني في الولايات المتحدة يمكن اسرائيل من الحصول على قروض من السوق الخاص

● القدس - صادقت لجنة متفرعة عن مجلس النواب الامريكي، الليلة قبل الماضية على اجراء تعديل قانوني يمكن اسرائيل من الحصول على قروض من اسواق المال الخاصة وبفوائد منخفضة - هذا ما ذكره، أمس، راديو «صوت إسرائيل».

ومن شأن هذا التعديل، وفقا للراديو، ان يسهل على اسرائيل اعادة دين يبلغ ٥ مليارات دولار كانت اقترضته بفوائد عالية بالمقارنة مع الفائدة المتعامل بها حاليا في الاسواق.

غلاء جديد

● تل ابيب - ارتفعت، ابتداء من صباح امس الاربعاء، اسعار مجموعة من السلع والمواد الفنانية والادوات المختلفة بنسب تتراوح بين ٣٪ و ١٥٪ وذلك بموجب الاوامر الخاصة التي اصدرتها لهذا الغرض وزارة التجارة والصناعة.

فقد ارتفعت اسعار السكاكر والعلكة والبسكويت المحشي بنسبة ٣٪ وأسعار الرجيين والشوكولاطة بنسبة ٤٪ وأسعار الميونيز بنسبة ٦٪ وأسعار البوظة (على اختلاف انواعها) بنسبة ٨٪ وأسعار الكبريت بنسبة ١٥٪ وأسعار اقلام الرصاص بنسبة ١٢٪.

وقد تحددت اسعار جديد في الفصين على النحو التالي: علبة الكبريت الواحدة - (١٠) اغورات و ١٢ علبة برزمة واحدة - (٩٠) أغورة. المرجرين، مع او بدون ملح، بزنة ٢٠٠ غرام - (٤٧) أغورة.

سليمان النجاب في مؤتمر صحفي في برلين:

مشاركة الحزب الشيوعي الفلسطيني في قيادة م.ت.ف تعبير عن سعة ونضوج الدمقراطية الفلسطينية

● برلين - عن «ادن» - دعا سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وتشترك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد النجاب، في مؤتمر صحفي عقده أمس الاول (الثلاثاء)، في برلين في ختام زيارته الى المانيا الدمقراطية، ان الاسرائيلي والولايات المتحدة تحاولان افشال الجهود الدولية من اجل تسوية الوضع المتفجر في الشرق الاوسط عن طريق الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من الاشتراك في هذه الجهود.

وأشار النجاب الى اتساع التأييد العالمي لفكرة عقد المؤتمر الدولي. وقال ان البلدان الاشتراكية والدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وبعض البلدان في أوروبا الغربية تؤيد عقد مثل هذا المؤتمر.

وقال النجاب ان اعادة وحدة المنظمة صار يقدور الحزب الشيوعي الفلسطيني، باعتباره فصيلا مستقلا من فصائلها، ان يسهم في عمل الحركة الوطنية. وان هذه الحقيقة تعبر عن سعة ونضوج الدمقراطية الفلسطينية.

وأكد النجاب تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لكفاح شعوب جنوب افريقيا وناميبيا ودول المواجهة في جنوب القارة الافريقية والكفاح شعوب نيكاراغوا والسلفادور وتشيلي والشعب اللبناني.

واعرب النجاب عن تقدير المنظمة للتضامن الذي تبديه المانيا الدمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة.

الجيش يطيح برؤوس بعض الجنود والضباط في اعقاب «عملية كريات شمونة»

● تل ابيب - أصدر الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، مساء أمس، بيانا حول العملية الفدائية التي نفذها مقاتل فلسطيني في معسكر للجيش الاسرائيلي قرب كريات شمونة ليلة الاربعاء الماضي (١١/٢٥) وأسفرت عن مقتل ستة جنود واصابة سبعة اخرين بجراح.

وجاء هذا البيان اثر انتهاء التحقيقات التي اجراها الجيش.

الاركان العامة للجيش امر باتخاذ سلسلة من الاجراءات ضد بعض الضباط والجنود، وبسبب رئيس الاركان ضابطا بدرجة «لواء» (ألوف) لفحص تصرف بعض الجنود والقادة في المعسكر.

أما على صعيد الاجراءات الشخصية فقد امر رئيس الاركان باتخاذ الاجراءات التالية: ● عزل قائد الوحدة من منصبه ● عزل ضابط الوحدة المسؤول عن الحراسة ● اتخاذ الاجراءات القضائية ضد الجندي الذي كان حارساً على بوابة المعسكر حين وقوع العملية.

جهاز «الشين بيت» هو المسؤول عن «تعيين» المعلمين في القدس المحتلة!

● تل ابيب - بغطر كل معلم، من اجل ان يقبل للعمل في جهاز التعليم الرسمي في القدس المحتلة، الى الحصول على مصادقة الجهات «الأمنية» الاسرائيلية (الشين بيت). وان كل من له اقارب متهمون بالانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يحصلون على مثل هذه المصادقة، كذلك الامر بالنسبة لخريجي الجامعات في المناطق المحتلة وخاصة جامعة بير زيت.

هذا ما اطلعت عليه، امس الاول، رئيسة منظمة المعلمين في القدس الشرقية، خلال جولة قامت بها في مدارس القدس العربية.

قيام اسرائيل بهجوم على العمق السوري أمر مستبعد، على الرغم من استعدادات الطرفين

* الصحفيون يتقاطرون الى الجنوب اللبناني وشمال اسرائيل لتغطية انباء عدوان اسرائيلي محتمل * استمرار التحشدات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان *

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الانباء التي تتوارد من الجبهة الشمالية بشأن تكثيف التحشدات العسكرية الاسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني وعن احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بعملية ردع انتقامية ردا على العملية الفدائية، أدت الى اجتذاب عدد كبير من الصحفيين الأجانب الى المنطقة الشمالية لتغطية العملية الانتقامية التي قد تقوم بها القوات الاسرائيلية في المنطقة المذكورة.

وعلى صعيد آخر، وضعت القوات السورية في حالة استنفار تأهبا لمواجهة احتمال توجيه القوات الاسرائيلية ضربة في عمق الاراضي السورية انتقاما للعملية الفدائية.

هذا، والتقى رافائيل ايتان، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الأسبق، أمس، بوزير الدفاع وقال ان عملية توجيه ضربة مباشرة الى سوريا رداً على العملية الفدائية المذكورة امر غير مستبعد.

■ البقية ص ٥ ■



● سيارات عسكرية اسرائيلية تجوب «الحدود» مع مصر، قرب رفح، على مقربة من الموقع الذي جرح فيه جندي اسرائيلي، امس الاول، برصاص «مجهولين» من الاراضي المصرية ● (صورة من «وص.ف»)

احتلال سطح منزل احد مواطني غزة وتحويله الى «موقع عسكري»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه المواطن الغزي ابراهيم ابو رحمة (٦٠ عاما) نداء للرأي العام لوقف استفزازات قوات الاحتلال في المدينة التي تحتل سطح منزله الواقع في شارع «الوحدة» وهو أحد الشوارع الشعبية في المدينة الذي تقع الى جواره مدرسة «الزهراء» الثانوية للبنات.

وكانت مجموعة من قوات الاحتلال، داهمت، قبل عشرة ايام، البيت بالقوة وتمركز الجنود على سطحه واحتلت سطح المنزل ونصبوا استمرار عليه، وحولوه الى موقع عسكري.

وفي تطور لاحق وامعانا في تحدي ارادة صاحب البيت، قام افراد الجيش بنصب علم كبير لدولة الاحتلال كما زاد من قلق صاحب البيت وأثار مخاوف المتجددة.

شعبية غورباتشوف في الذروة في امريكا

● واشنطن - نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون»، أمس الاول، خبرا مطولا عن الشعبية الفائقة التي يحظى بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الرأي العام الامريكي وعن التحولات الحاصلة في وسائل الاعلام في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي.

وقد لاحظ مراسل الصحيفة ان البوتيكات تبيع، بكثرة، شعارات عليها صور لينين وقمصانا عليها الطرقة والمنجل. وجاء في النبأ ان استفتاءات الرأي التي تجري في الولايات المتحدة الامريكية، في الآونة الاخيرة، تشير الى ان ميخائيل غورباتشوف يحظى بأعلى نسب الشعبية. وبشكل خاص اكثر من جميع مرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة، من جهة أخرى، ارتفعت نسبة تكاسن الثقة بالاتحاد السوفييتي.

شعبية ريغن في الولايات المتحدة تتدهور الى الحضيض

● ٥٤٪ من الامريكيين يرون ان رئيسهم عاجز عن السيطرة على الوضع الاقتصادي المتدهور ● ٤٩٪ يرون أن ريغن فاشل في السياسة الخارجية ●

● واشنطن - «كونا» - اظهر استطلاع للرأي نشر امس الاول في واشنطن انخفاضا حادا في شعبية الرئيس الامريكي رونالد ريغن ونقدا شديدا لسياسته الاقتصادية والخارجية من غالبية الشعب الامريكي.

واوضح الاستطلاع، الذي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع محطة «بي.بي.أس» الاخبارية ان هذا التراجع في شعبية ريغن جاء حصيلة للفضائح السياسية التي ارتكبتها ادارته والانهيار الكبير في سوق الاوراق المالية في نيويورك في ١٩ تشرين الاول الماضي والذي سمي «يوم الاثنين الاسود» والتطورات المتطورة.

وقد عبر ٥٤ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع عن عدم اقتناعهم باهلية الرئيس ريغن للسيطرة على الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة وتخبط سياساته في هذا المجال.

وحول سياساته الخارجية قال ٤٩ بالمئة من المستجوبين انها بشكل عام فاشلة.

وفد عن الحزب الشيوعي الفلسطيني يزور الصين

اقامة علاقات بين الحزبين الشيوعيين الفلسطيني والصيني

● براغ - هاتفياً، لمراسلنا الخاص - تقرر اقامة علاقات رفاقية بين الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الصيني على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية والاحترام المتبادل. وقد تم ذلك خلال زيارة ودية استغرقت اسبوعين قام بها وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني الى جمهورية الصين الشعبية في الفترة ما بين ١٧ و ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

وقد استقبل الرفيق هوتشي لي، عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني، قبل انتهاء زيارته الى جمهورية الصين الشعبية، وابدى، خلال محادثات ودية، سروره لاقامة العلاقات وعبر عن تهانيه بذلك.

وكان وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي، وعضوية الرفيقين ماهر الشريف ومحمد ابو خالد، عضوي اللجنة المركزية.

وعبر الرفيق هوتشي لي، خلال لقائه مع اعضاء الوفد، عن تقدير الحزب الشيوعي الصيني لنضال الحزب الشيوعي الفلسطيني ولدوره الفعال في استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وفي عقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقال ان الحزب الشيوعي الفلسطيني يخوض نضالات بطولية وفي ظروف صعبة معتمدا على جماهير الشعب الفلسطيني في الاراضي التي تحتلها اسرائيل وهو يشكل قوة هامة في النضال من اجل استرداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وتحدث الرفيق هوتشي لي مطولا عن موقف جمهورية الصين الشعبية، شعبا وحزبا وحكومة، من نضال الشعب الفلسطيني ومن مشكلة الشرق الاوسط، فقال: «ان الشعب الصيني يعتبر نضال الشعب الفلسطيني جزءاً من نضاله، وقد قدم الدعم الى الشعب الفلسطيني منذ اليوم الاول لمقاومة العدوان والاحتلال الاسرائيليين، كما ايد كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة. اننا نؤيد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في نضالها من اجل الحصول على حقوقها».

واضاف الرفيق هوتشي ان جمهورية الصين الشعبية تعتبر ان انعقاد المؤتمر الدولي حول قضية الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة في الوقت الحاضر هو السبيل الواقعي لتسوية المشكلة، واننا نؤيد مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

وقال ان جمهورية الصين الشعبية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وستستمر في تأييد نضال الشعب الفلسطيني حتى يحقق النصر.

واجرى اعضاء الوفد الفلسطيني محادثات مكثفة مع قيادة دائرة الاتصالات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تناولت الوضع في الشرق الاوسط ونضالات الشعب الفلسطيني والوضع الدولي ونتائج المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني وسياسة الاصلاح التي يجري تطبيقها حاليا في الصين. وزار الوفد عدة مقاطعات ومؤسسات صناعية وزراعية وحرفية اتاحت له الاطلاع على ما يجري حاليا في الصين.

وقد نشرت صحيفة «الشعب» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، خبراً مطولا في صفحتها الاولى عن زيارة الوفد.

تجربة نووية امريكية جديدة في نيفادا

● واشنطن - «ادن» - اجرت الولايات المتحدة، أمس الاول (الثلاثاء)، تجربة نووية تحت الارض في منطقة التجارب النووية في ولاية نيفادا.

وذكرت وزارة الطاقة الامريكية ان قوة التفجير بلغت اقل من عشرين طناً من المادة الناسفة التقليدية.

وهذه هي التجربة الرابعة عشرة التي اعلنت الولايات المتحدة عن القيام بها خلال العام الجاري.

أبو إياد: بعض المسائل السياسية ما زالت بحاجة للنقاش مع مصر

● تونس - عن «و.ص.ف.» - أعلن صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أمس (الأربعاء)، ان المنظمة ترى في اعادة فتح مكتبها في القاهرة خطوة ايجابية وان كانت بعض المسائل السياسية ما زالت تحتاج الى نقاش.

وذكر ابو اياد، في حديث ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة التونسية، ان وفداً فلسطينياً برئاسة محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيتوجه في التاسع من الشهر الجاري الى القاهرة.

واوضح ابو اياد ان المنظمة تريد معاملة الفلسطينيين في مصر (مئة الف تقريباً) طبقاً للوائح والنظم التي كان معمولاً بها في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر التي كانت تعامل الفلسطينيين على قدم المساواة تقريبا مع المواطنين المصريين.

جورج حبش يختتم مباحثاته في موسكو

● موسكو - تاس - غادر وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة امينها العام، جورج حبش موسكو، أمس الاول، في ختام زيارة استغرقت عشرة أيام للإتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة السوفييتية للتضامن مع دول آسيا وافريقيا.

وأوضحت «تاس» ان المحادثات بين الوفد الفلسطيني والمسؤولين السوفييت دارت بصفة خاصة حول وسائل دعم وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والموقف في الشرق الأوسط بصفة عامة.

وأعرب المسؤولون الفلسطينيون عن تأييدهم للدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشترك فيه جميع الأطراف المعنية على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

مجهولون يقتلعون زيتون (٤) دونمات في بيت لحم المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتلع مجهولون، يوم الاحد (١١/٢٩)، عدداً كبيراً من اشجار الزيتون، التي كانت تغطي مساحة اربعة دونمات في منطقة عرب الرشايدة (بيت لحم المحتلة) وتعود للمواطن علي الرشايدة.

وتقع هذه المنطقة بمحاذاة مستوطنة «معالي عاموس» المقامة على اراضي قرية كيـان المحتلة.

فصل (٧) خطباء مساجد في الضفة بأوامر أردنية !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان المخابرات الاردنية اوعزت بطرد (٧) من خطباء المساجد في الضفة الغربية من عملهم في دائرة الاوقاف الاسلامية. وكان قسم من المطرودين سافر، مؤخرا الى عمان بعد استدعائه الى هناك.

وتشير اوساط مطلعة الى ان عملية الطرد هذه تأتي لزيادة إحكام يد السلطات الاردنية التي تفتقر الى ادنى تأييد لها في صفوف أبناء المناطق المحتلة وحتى بين «موظفيها» في هذه المناطق !

٢٠ بالمئة من سكان المستوطنات الكولونيالية من القادمين الجدد

● تل أبيب - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى قسم الهجرة في الهستدروت الصهيونية أن ٢٠ بالمئة من السكان في المستوطنات الكولونيالية هم من القادمين الجدد الذين وصلوا البلاد في السنوات الأخيرة.

وتفيد المعطيات ان نصف القادمين الجدد من الولايات المتحدة «يختارون» العيش عبر الخط الأخضر، أي في المستوطنات المقامة في المناطق المحتلة، وأن ٨٠ بالمئة من القادمين الجدد الذين يصلون إلى المستوطنات هم من المتدينين.

بابولياس يؤكد في اسرائيل:

"منظمة التحرير الفلسطينية حركة تحرر وطني وليست حركة إرهابية

● القدس - رفض وزير الخارجية اليوناني، كارلوس بابولياس، اعطاء أي تعهد بشأن مسالة اعتراف بلاده بشكل قانوني بدولة اسرائيل مشيرا الى أن هذا الأمر ليس منوطا به وسيبت فيه مجلس الوزراء اليوناني، وذلك في حديث نشرته صحيفة «جيروزليم بوست»، أمس.

وأضاف بابولياس أن اليونان ستتخذ قرارا سلبيا أو ايجابيا بهذا الشأن خلال موعد تولي اليونان رئاسة السوق الاوروبية المشتركة في تموز المقبل. وذكر الوزير اليوناني أن منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة ارهابية كما يعتبرها حكام اسرائيل مؤكدا أنها منظمة تعبر عن رغبة الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وأكد أن الحكومة اليونانية تفرق بين الارهاب الذي تدينه والنضال من من أجل التحرير. والحركات التي تكافح ضد الدكتاتوريات والاتجاهات الاستعمارية و م.ت.ف. تصنف في الاطار الاخير.

وأكد بابولياس أن إقامة دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. سيكون أمرا حاسما في البحث عن حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي وأن السوق الاوروبية المشتركة وافقت مبدئيا على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره والذي يجب أن يسفر عن أنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

(٦٥٨) قتيلا و (١٠٠) الف شخص بلا مأوى - محصلة اعصار «نينا» الذي اجتاح الفلبين

● مانيلا - ذكرت السلطات الفلبينية، هذا الاسبوع، ان عدد المواطنين الذين لقوا مصرعهم جراء اعصار «نينا» الذي اجتاح البلاد في الاسبوع الماضي بلغ، حتى الان، (٦٥٨) مواطنا.

ويتوقع مسؤولون في الحكومة الفلبينية ارتفاع محصلة القتل بعد ان تصلهم التقارير من القرى النائية في المنطقة التي شملها الاعصار الكبير وأشاروا الى ان أراضي (١٤) مدينة في منطقة بيكول المشهورة باشجار جوز الهند لا تزال مغمورة بمياه الاعصار.

وكانت وزيرة المساعدات الاجتماعية، ميتا فاردو دي تاورة، توجهت الى مواطني الفلبين بنداء دعتهم فيه الى تقديم المساعدات الطبية والغذائية لاكثر من (١٠٠) الف مواطن بقوا دون سقف يأوون اليه جراء الاعصار.

ومن الجدير ذكره ان اعصار «نينا» اجتاح الفلبين، يوم الاربعاء الماضي، مما أدى الى سيول وفيضانات خطيرة أسفرت عن هدم مجموعة من القرى الفلبينية.



● الممثلة الالمانية ناتاسياكينسكي تتكىء على كتف زوجها، المنتج المصري ابراهيم موسى، خلال مهرجان الافلام الدولي الحادي عشر الذي يعقد في القاهرة هذه الأيام. وتستمر ايام المهرجان اسبوعين يعرض خلالها ١٩٥ فيلماً من ٥٧ دولة ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

بمعارضة الولايات المتحدة فقط

الجمعية العمومية تتبنى قراراً يعارض عسكرة الفضاء الكوني

● الامم المتحدة (نيويورك) - «أ.د.ن» - وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورة انعقادها الثانية في بداية هذا الاسبوع، على عدد من القرارات الهامة التي تخدم استتباب السلام والانفراج الدولي.

واستجابت «الجمعية» لتوصية اللجنة الرئيسية الاولى وأقرت اجراء الدورة الثالثة الخاصة بنزع السلاح، في الفترة بين الحادي والثلاثين من ايار حتى الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٨٨ في نيويورك.

وقد لخصت خمسة عشر من القرارات الستين تقريبا، التي اتخذتها الجمعية العمومية يوم ١١/٣٠ حول مختلف أوجه قضايا نزع السلاح في نقطة واحدة تحت عنوان «نزع السلاح الكامل والشامل». ودعت الجمعية العمومية في هذه القرارات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لبذل كل ما في وسعهما من أجل التوصل الى الاهداف المتفق عليها في المفاوضات حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى والعملياتية التكتيكية. كما دعتهما لتكثيف جهودهما من أجل التوصل الى اتفاقيات في مجالات أخرى.

وينص عدد من القرارات الأخرى على وقف التجارب النووية والتخلي عن البدء باستخدام القوة النووية وحظر الأسلحة الكيميائية والجرثومية والبيولوجية، كما أيدت اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في مناطق مختلفة من العالم.

وقد تبنت الجمعية العمومية قراراً يعارض عسكرة الفضاء الكوني. ولم يعترض على القرار سوى الولايات المتحدة. كما اتخذت الجمعية العامة قرارات اخرى حول تخفيض مخصصات التسلح وحظر تطوير أنواع جديدة من أسلحة الابادة الجماعية. وأدانت الهيئة تسلح جنوب أفريقيا بالاسلحة النووية وطالبت جميع الدول بالتخلي عن التواطوء مع دولة العنصريين.

وكلفت الجمعية العامة مؤتمر جنيف حول نزع السلاح بتشكيل لجنة خاصة لمتابعة قضايا سباق التسلح في الفضاء الكوني في بداية دورة انعقادها عام ١٩٨٨.

مجلة «اليوم السابع» :

الأردن ومصر اتفقتا على تشكيل قيادة عسكرية مشتركة لحماية دول الخليج

● باريس - «و.ص.ف» - اكدت مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية، الصادرة يوم ١١/٣٠ في باريس، ان الاردن ومصر اتفقتا على دراسة تشكيل قيادة عسكرية مشتركة بالتنسيق مع دول «مجلس التعاون الخليجي» لوضع «خطة عسكرية جاهزة للتنفيذ الفوري في حالة حصول اي منعطف خطر يهدد سلامة الدول الخليجية او يمس سيادتها» !!

وأوضحت، نقلاً عن اوساط سياسية اردنية واسعة الاطلاع، ان الملك حسين والرئيس حسني مبارك توصلا الى هذا «الاتفاق غير المكتوب في اثناء الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس المصري الى العاصمة الاردنية في ١٩ نوفمبر الماضي والتي تم خلالها مناقشة التطورات الخطيرة في منطقة الخليج وتعثر جهود السلام في الشرق الأوسط.

وأشارت المجلة الى ان الخطة الاردنية - المصرية تقضي باشتراك الاردن بنواة مشكلة من حوالي ١٥ الف جندي وضابط اردني من العاملين في دول الخليج وبقيام الجانب المصري بتوفير بقية مستلزمات الخطة من القوة البشرية على ان تقوم دول مجلس التعاون الخليجي بتمويلها في مختلف مراحل إعدادها وتنفيذها.

واضافت نقلاً عن المصادر نفسها ان وزراء دفاع «مجلس التعاون» درسوا المشروع الأردني - المصري في اجتماع عقد مؤخرا في أبو ظبي «واعدوا ملاحظات محددة سيتم اطلاع القاهرة وعمان عليها في اسرع وقت ممكن وذلك لضمان التنسيق الكامل بين الجانبين المصري والاردني من جهة وبينهما والجانب الخليجي من جهة ثانية».

● مناورات مصرية - اردنية مشتركة ●

ومن جهة أخرى أعلن وزير الدفاع المصري، عبد الحليم ابو غزالة، ان مناورات عسكرية - مصرية - اردنية مشتركة ستجري في شهر كانون الثاني القادم. ولكنه لم يدل بايضاحات عن موعد هذه المناورات ومدتها.

وقال ابو غزالة ان مصر على استعداد لتقديم خبرتها ومساعدتها العسكرية للدول العربية التي تطلب ذلك.

الملك حسين يقوم بزيارة قصيرة في العراق

● عمان - «و.ص.ف» - عاد الملك حسين الى عمان، أمس الأول، بعد زيارة قصيرة الى بغداد التقى خلالها الرئيس العراقي، صدام حسين، وذلك، في اطار جهوده الرامية الى تسريع عملية تطبيع العلاقات بين العراق وسوريا.

وكان الملك حسين عقد جولتين من المباحثات مع الرئيس العراقي بحضور أعضاء الوفدين الاردني والعراقي وعقد جولة ثالثة مغلقة بينه وبين صدام حسين.

ثبات مؤقت في سعر الدولار بعد ان سجل ادنى معدل له في بورصات العالم

● لندن - عن «كونا» و «و.ص.ف» - شهدت اسواق العملات الاجنبية الرئيسية في العالم، أمس وأمس الاول، ثباتاً مؤقتاً في سعر الدولار وذلك بعد تدخل البنوك المركزية في اوروبا واليابان لوقف التدهور الذي اصاب العملة الامريكية بالنسبة للعملات الاوروبية والين الياباني.

فقد وصل سعر الدولار، يوم الاثنين، في طوكيو الى ادنى معدل له في التاريخ (١٣٢.٤٥ ين عند الاقفال) وفي لندن وصل سعره الى ادنى مستوى عرفته بريطانيا منذ ١٤ عاما. وفي فرانكفورت وصل سعر الدولار الى ادنى مستوى منذ العام ١٩٤٨ (١.٦٣١٥ مارك الماني غربي).

وادى تدهور سعر الدولار، أمس الاول الى حدوث انهيار جديد في اسعار الاسهم في بورصتي نيويورك ولندن مقابل حصول ارتفاع كبير في اسعار الذهب، اذ تجاوز سعر أونصة الذهب، للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٢، (٤٩٠) دولارا.

ويعيد المراقبون الاقتصاديون السبب في التدهور الجديد الذي اصاب الدولار الى التشاؤم الذي يسود اوساط سماسرة العملات جراء تلاشي الامل بان تتمكن الادارة الامريكية من ضمان ثبات سعر الدولار.

ويقدر المراقبون ان وزير المالية الامريكي، جيمس بيكر، يماطل في دعوة وزراء المالية للدول الصناعية للاجتماع لانه معني بتدهور اضافي لسعر الدولار قبل هذا الاجتماع.

الاعداد لتشكيل برلمان اقليمي في امريكا الوسطى

● سان خوسيه - «أ.د.ن.» - التقى، هذا الاسبوع، في عاصمة كوستاريكا - سان خوسيه - نواب رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس لبحث المسائل المتعلقة بالتمهيد لإجراء انتخابات لبرلمان اقليمي.

وقد اقترح تشكيل هذا البرلمان خلال لقاء رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس في ايار عام ١٩٨٦ في مدينة اسكيبولاس في غواتيمالا وصادقوا عليه في نطاق اتفاقية السلام لأمريكا الوسطى.

من المجزرة.. الى الحصار.. الى الصمود

■ تقرير مصور خاص بـ «الاتحاد» من فنلندا ■



■ مخيم شاتيلا كما يبدو اليوم ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر فعاليات التضامن، في مختلف انحاء العالم، مع الشعب العربي الفلسطيني لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لقرار التقسيم ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩)، وسنة فلسطين (١٩٨٧) التي اعلنت عنها الامم المتحدة.

وننشر، فيما يلي، تقريرا خاصا يتحدث عن زيارة وفد من الاطفال الفلسطينيين في فنلندا بناء على دعوة من لجنة الصداقة العربية الفنلندية.

■ الزيارة

تناولت الصحف المحلية ومحطات الاذاعة والتلفزيون الفنلندية، الزيارة التي قام بها وفد من الاطفال الفلسطينيين الى فنلندا، والتي دامت مدة اسبوعين. وقد جاءت هذه الزيارة بناء على دعوة وجهت اليهم من لجنة الصداقة العربية الفنلندية بالاشتراك مع حلقات «التبني مع الاتفاق» الفنلندية، كي يتعرفوا على فنلندا وعلى اهاليهم بالتبني، ويعرفوا الشعب الفنلندي بانفسهم وقضيتهم. وقوبل الضيوف بحفاوة بالغة اينما حلوا، وتعرفوا على اوجه الحياة في فنلندا، وفي مخيمات الشبيبة الشيوعية، وفي المدن، وتمتعوا بخضرة غابات وريف فنلندا بالرغم من غزارة هطول الامطار وتدني درجة الحرارة تحت المعدل العام العادي، وتأقلموا على استخدام السونا (الحمام الفنلندي التقليدي).

قام الاطفال بدورهم بعدة حفلات غنائية ورقص شعبي فلسطيني حازت على اعجاب الناس في عدة مدن حيث كانوا يتجمعون لمشاهدتها بالرغم من هطول الامطار على المشاهدين اثناء تأديتها

■ بيت اطفال الصمود

قدم الاطفال الفلسطينيون من مركزين تابعين لبيت اطفال الصمود، احدهما في دمشق والاخر في تونس. وبلغ عدد القادمين من دمشق ٢١ نفرا واغلبهم من الشبان والشابات الذين تتراوح اعمارهم بين الـ ١٤ والـ ٢٠ عاما، يرافقهم مرشدان، والقادمين من تونس تسعة اطفال تتراوح اعمارهم بين الخامسة والاثني عشر عاما، ترافقهم مرشدة كانت هي الاخرى تخرجت من احد مراكز بيت اطفال الصمود. اما اصغر القادمين سنا فكانت طفلة في الخامسة من عمرها لقبت لينا عرفات، بعد ان وجدت رضيعة تحت الانقاض في مخيم شاتيلا اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، ولم يتوصل احد الى معرفة هوية والديها الحقيقيين.

وقد منحت هذه الزيارة لبعض الاشقاء والشقيقات فرصة مقابلة بعضهم البعض بعد خمسة سنوات متتالية من الفراق ناجمة عن اضطرار مؤسسة بيت اطفال الصمود الى ترحيل الاطفال في اتجاهين، احدها الى دمشق والاخر الى تونس لحمايتهم من المجازر التي رافقت الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

تم انشاء المؤسسة العامة لبيت اطفال الصمود عام ١٩٧٦ في لبنان وذلك لرعاية عدد كبير من اطفال مخيم تل الزعتر الذين فقدوا كلا الوالدين اثناء المجزرة. وتطور عملها ليشمل اطفالا يتامى من مخيمات اخرى نتيجة استمرارية الحرب اللبنانية بمآسيها المتكررة. واعيد تنظيم المؤسسة على اثر الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ حيث اتسع نشاطها ليشمل العائلات المنكوبة بكاملها، واصبحت تلقب بالمؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني. ومن ضمن اعمالها تعيين عاملات اجتماعية لمتابعة اوضاع الاسر المنكوبة وتقديم المساعدات لها وتأهيل الامهات مهنيا لافساح المجال امامهن لرعاية اطفالهن بعد فقدان المعيل.

■ العمل الاجتماعي

وقد ضم الوفد الفلسطيني الضيف احدى العاملات الاجتماعيات المشار اليهن سابقا وهي جميلة شحادة. وكان من المقرر ان تفد الى فنلندا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. الا ان الحصار الذي ضربته حركة امل حول المخيمات حال دون ذلك، حيث كانت جميلة ولعدة اشهر متتالية تقضي أيامها مع زميلاتها في الملاجىء، تحاول اثنائها رفع معنويات الاطفال والامهات المحاصرين للتكاتف معاً في رد العدوان اللئيم على حياتهم، وفي ايجاد اللوازم الضرورية لمكافحة تفشي الامراض المعدية، وايجاد لقمة الخبز، وفي حل المشكلات الناجمة عن التراكم العددي الهائل للبشر في ملاجىء، تحت الارض تحت ظروف قصف ودمار مستمر ادى الى تدمير اكثر من تسعين بالمائة من مباني المخيم بما في ذلك جميع المدارس المحلية، وروضة الاطفال والمستوصف، بالاضافة الى نقص واضح للمواد الغذائية والماء النظيف، وغياب شبكة للمجاري بعد تدميرها.

وتجدر الاشارة هنا الى ان لجنة السلام التابعة لمتخصصي علم النفس في فنلندا قامت بتبني هذه العاملة الاجتماعية والتزم اعضاؤها بتأمين راتبها السنوي كي تستمر في عملها. وقد نظموا لها اثناء اقامتها في فنلندا عدة ندوات، بما في ذلك ندوة في المؤتمر الخاص بعلماء النفس في شمال اوروبا والذي يعقد مرة كل سنتين كما اجرت مقابلات صحفية، تحدثت فيها عن طبيعة عملها الاجتماعي في ظروف الحصار، وبرزت مدى الحاجة لدعم نضال ابناء المخيمات لرفع الحصار المقيت عنهم (حيث ان الحصار رفع جزئيا فقط، اذ يسمح فقط للاناث. وللذكور دون الـ ١٤ عاماً من العمر، بالتجول خارج المخيمات، لجلب المواد الغذائية، ويمنعون من استيراد المواد الأخرى كمواد البناء مثلا).

■ الخلاصة :

ويستخلص من الزيارة التي قام بها الوفد الفلسطيني ما يلي :

١) فشل المحاولات الاستعمارية في تحطيم روح المقاومة في لبنان.

٢) ارتفاع القدرة التنظيمية لدى المقاومة وتنويع وتطوير اشكالها.

٣) تشعب الدعم الاممي واتخاذه اشكالا نوعية جديدة مبتكرة تضمن استمراريته.

■ غدعون غيتاي ■

■ رئيس الكنيسة اللوثرية الفنلندية المطران يون فيكسترم ولينا عرفات ■



■ لحظة التقاء الاطفال الفلسطينيين على الارض الفنلندية ■





■ رقصة من النقب قدمها اعضاء الوفد في مدينة توركو ■



■ الطفلة لينا عرفات (خمس سنوات) وخلفها (من اليمين الى اليسار) العاملة الاجتماعية جميلة شحادة ووسام درباج (جاء من تونس) وشقيقته جانة درباج (جاءت من دمشق) ■

كلمة الاتحاد

ماذا يحسبنا هذا «المفدال»؟!

لأمر في نفس يعرس اختارت «دفار» من يوم أمس العنوان التالي ـ «زبلون هامر يفتتح معركة الانتخابات في الوسط العربي» ـ للإجتماع الذي عقده وزير الأديان المفدالي زبلون هامر مع عشرات من رجال الدين المسلمين التابعين في وظائفهم لوزارته. فبحق يستهجن المسؤولون المراخيون عن «دفار» أن يحلم زبلون هامر ورهطه من زعماء المفدال باقتناص أصوات جدية في الوسط العربي، كما فعلوا طول السنوات الأربعين الماضية وكانوا يوصلون إلى الكنيست بهذه الأصوات العربية أكثر من نائب واحد لهم بعد ما أصبحوا الآن يقفون في طليعة الأوساط الصهيونية المغرقة في العنصرية المعادية للعرب والداعية إلى «إسرائيل الكبرى» وحتى إلى «الترانسفير» ولا يكتفون بالمزاودة على عنصرية شمير وجلبوع بل يزاودون أيضا على مواقف إيتان ونإمان وجيؤلا كوهن ومئير كهانا! ولكن استهجان زعماء المراخ هذا مثير للريبة لسببين. أولهما أن المراخ غازل ويغازل المفدال في الوسط اليهودي ويسكت عنه سكوت الرضى في الوسط العربي. وثانيهما أن زعماء المراخ، هؤلاء، يحاشرون المفدال على الأصوات العربية محاشرة اللصوص على الأسلاب!

أما نحن، أصحاب البيت، فيبلغ استهجاننا حد القرف من هذا التوجه المفدالي المتعالي تجاه جماهير شعبنا الصابرة. إننا نتفهم الوضع الذي ألزم إخوتنا رجال الدين المسلمين بحضور الإجتماع الذي دعاهم إليه وزير الأديان هامر. بل نرى ضرورة وفائدة حضوره وعرض المطالب الملحة أمام جناب الوزير. ولكننا نستهجن ما جاء في كلام الوزير أمامهم مما حسبه جنابه وعودا تحتمل أن يحملهم عليها جميلة. فليس وعده بإنشاء «لجنة استشارية لشؤون المسلمين الدينية» أي نوع من «البشرى» بل هو محاولة مكشوفة لتأبيد الغبن العنصري والديني اللاحق بالمسلمين منذ قيام الدولة وطول الأعوام الأربعين المنصرمة. ونعني حرمانهم من التصرف بأوقافهم الدينية أسوة ببقية الطوائف الدينية في هذه الدولة. ستظل مصادرة أوقاف المسلمين وصمة عار في جبين المؤسسة الصهيونية والدينية الحاكمة في إسرائيل لا تستطيع إخفاءها فذلكات هذا الوزير «المتدين» المسؤول حزبه أكثر من غيره عن هذا التمييز الديني العنصري الفاقع! إن طلب المسلمين الملح والذي تأخر تنفيذه أربعين عاما حتى يومنا هذا هو استرجاع الأوقاف وعائداتها لا تأليف اللجان الإستشارية الحكومية التي لا «سلطة» لها سوى محاولة الوزير التغطية بها عن عدم استجابته لمطلب المسلمين الأساسي والمصيري ذلك.

وأشد ما يبعث على الظن بسلامة تفكير الوزير نفسه هو محاولته التباهي بقرار كيبوتس مجدو بإخلاء المسجد القائم في فناء الكيبوتس بعد أربعين عاما من الإستيلاء عليه! كان من الأفضل للوزير المفدالي أن يتحاشى الحديث عن مصير مئات مساجد المسلمين والمقابر والعديد من مقدسات الطوائف العربية في إسرائيل. أما وقد أشار إلى مقدساتنا في افتتاحه معركة انتخابات المفدال في الوسط العربي فحسبنا إفهامه أن عدم السماح باستهبال شعبنا هو من مقدساتنا التي يعجز هو وغيره عن انتهاكها.

(«الاتحاد»)

زرع الغيرة بين ذكور حيوان «اليحمور» لحملها على التكاثر !

● حيفا ـ بالحيلة فقط استطاع القائمون على المحمية الطبيعية «حاي ـ بار» الواقعة على جبال الكرمل استثارة غرائز ذكور حيوان «اليحمور» الجنسية لحملها على معاشرة اناثها من اجل التكاثر وحماية الموسم من العقم.

فقد قسم المسؤولون في المحمية حيوانات اليحمور (وهو نوع من الايائل) الى مجموعتين تضم كل منها ذكوراً وأناثاً. ولاحظوا ان الشهوة الجنسية استشرت بصورة قوية في احدى المجموعتين، بينما اتخذ الذكور في المجموعة الثانية موقفاً لامبالياً تجاه اناثها ولم تظهر دلائل الشهوة ولا المشاكسة.

فكان ان توصل هؤلاء المسؤولون الى «فكرة المعية» وهي استغلال شعور الغيرة الذي من شأنه ـ كما قالوا ـ «ان يثير كل ذكر في الدنيا مهما كان نوعه». وبالفعل احضروا احد الذكور من «المجموعة النشطة» الى المجموعة الاخرى. وما ان بدأ «يغازل» الاناث هناك حتى هبت ذكور المجموعة اللامبالية «للدفاع عن رجولتها» والكشف عن شهوتها.

والآن ينتظر المسؤولون فصل الربيع ـ موسم التوالد ـ ليطمئنوا على نتائج حيلتهم.

زجليات

● نسر الفدا ●

■ عيد دعيم ـ عبلين ■

رغم القتل وقصف النار
نسر الثورة على وطار
ساحات الحرية اختار
فلسطيني مارد جبار

وجروحاتو الملتهبة
وجناحاتو منتصبة
واجتاز ظروفو الصعبة
ومن حول النسر فراخو

ع جبينو وسام الاوطان
اسمو ع صخور الصوان
لوحة من ريشة فنان
وع السور العالي سهران

وبالمجد رياشو حي
وبامجاد جدودو تغني
وع ابواب القدس استني
وبالرملة جبالو ناخو

علّ من فوق الغيمات
رايات تعانق رايات
فوق حطين فرد جناحات
وغنى من اشعارو بيوتات

وبالعالي جناحو علّى
وع حدود اوطانو تجلى
ومن عنب كرومو تحلى
ع زيتوناتو ال شاخو

نسر الثورة فرخ الجان
ع قصور العهر بعمان
سكران حسين وغرقان
ومن فوق سطوحه بسمان

حوم بالجو العالي
خدام الامبريالي
بيحر خيانة وعمالة
سمع صياحو وصراخو

تعرف على الفنان الاوزبكستاني الاصيل :

يونس رجبي

(تسعون عاماً على ميلاده)

● ولد يونس رجبي في طشقند لعائلة عمالية، وتعلم منذ طفولته المبكرة العزف على الدوتار. وبفضل سمعه الموسيقي المرهف الفني كان سرعان ما يتذكر النغم الموسيقي الذي يسمعه ويعزفه.

بعد تخرجه من المدرسة الابتدائية اضطر الى ان يشتغل عاملا غير مؤهل ليساعد في توفير الطعام لاخوانه واخواته. لكن وحتى في تلك السنوات العصيبة له كان لا يترك دروس الموسيقى المستحبة الى قلبه.

مع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تمكن يونس رجبي من استمرار تنمية مواهبه، والتحق للدراسة بالكونسرفاتور الشعبي، وتحديداً في قسم الالات الموسيقية القومية. وباشراف موسيقيين اوزبكيين معروفين شاه رحيم شاه عمروف والملا تويتشي تاش محمدوف اكمل تعليمه في العزف على الدوتار والناي الاوزبكي.

وخطا خطواته الاولى في تأليف الاغاني في سمرقند، حيث ترأس فرقة الالات الموسيقية الشعبية في المسرح الموسيقي الدرامي. وسرعان ما نالت اغانيه وموسيقاه اعجاب وحب المغرمين بالفن.

في العام ١٩٢٧ كلف رجبي باعتباره احد الموسيقيين البارزين في الجمهورية بتشكيل الفرقة القومية التابعة للاذاعة الاوزبكية. وبدأ العمل على تشكيل الفرقة بحماس منقطع النظير. وجذب الى الفرقة شبابا موهوبين وموسيقيين ومغنين معروفين. كان من بينهم كريم ذاكروف وامام اكراموف اللذان نالا فيما بعد شهرة واسعة.

واحتلت الاغاني التي الفها رجبي نفسه، كـ «توحدوا» و«اغنية عن مصنع» و«صباح اكتوبر» مكانة هامة في الفرقة القومية للاذاعة الاوزبكية.

وحازت الفرقة القومية للاذاعة الاوزبكية في العام ١٩٣٧ في المهرجان الاذاعي الذي نظمته الاذاعة المركزية السوفييتية على المكانة الاولى.

واشارت لجنة التحكيم المشكلة من فنانين معتبرين بثراء برنامج الفرقة ومهارة الاداء العالية لاعضائها، وكذلك الى المواهب الرائعة لمؤسسها ومشرفها يونس رجبي.

سعيا الى بلوغ القمة في العام ١٩٤٠ يسافر رجبي الى موسكو للدراسة في دورة لمؤلفي موسيقى الاغاني وهناك يغترف المعارف الموسيقية النظرية ويدرس افضل نماذج الموسيقى في اوروبا الغربية ويتعرف بنطاق اوسع على نتاجات العظام من المؤلفين الموسيقيين الروس واصبحت سنوات الدراسة في موسكو مدرسة فنية كبيرة له.

في سنوات الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفييتي ضد الفاشية الف يونس رجبي نحو ٢٠٠ اغنية وطنية جماهيرية بينها اغان نالت شهرة واسعة كـ «مارش الابطال» و«اغنية عن الوطن» و«اوزبكستان» وغيرها، والتي تفعم بالتفاؤل وحب عظيم للوطن وترفع من الروح النضالية للناس السوفييت وتزيد من ايمانهم بالمستقبل.

في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية يعمل يونس رجبي بنشاط ودأب عظيمين ويؤلف الاغاني والدراما الموسيقية وعدداً من السيمفونيات، ويوظف الموسيقى الشعبية الاوزبكية في اطر وقوالب سيمفونية.

والى جانب العمل الموسيقي الابداعي الاصيل اولى يونس رجبي اهتماما كبيرا بدراسة الفولكلور الاوزبكي، فسافر كثيراً في الجمهورية وزار القرى وسجل نماذج من الموسيقى الشعبية الاوزبكية، وبنتيجة هذا العمل نشر كتاباً في خمسة مجلدات تحت عنوان «الموسيقى الشعبية الاوزبكية» ويضم هذا العمل الاساسي نحو الف اغنية شعبية اوزبكية ولحن فضلاً عن معزوفات المؤلفين الموسيقيين المشهورين في الجمهورية. ثم كتب رجبي كتابا آخر في ستة مجلدات «شاش مقام» وهي تضم نماذج من الإنتاج الموسيقي الكلاسيكي الشعبي الاوزبكي.

لقد اصبح صدور هذين العملين الكبيرين حدثا بارزاً في الحياة الثقافية لاوزبكستان. وقد تعرف فيها القراء على النماذج الاصيلة للموسيقى الشعبية الاوزبكية باداء مشاهير الموسيقيين والمغنين، من كل محافظة وقضاء في الجمهورية. واثار هذان العملان اهتمام الاوساط الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والهند وايران وغيرها من الدول...

وتصدر اسطوانات يونس رجبي اليوم بعدد كبير من النسخ وتحظى باقبال متزايد.

■ اراده اسماعيلوفا ■

(عن مجلة «اوزبكستان» السوفييتية ١٩٨٧/٨)



معرض سوفييتي في الكويت

● الكويت ـ «نوفوستي» ـ افتتح هنا اول معرض سوفييتي للمعلومات عن نشاطات ١٦ مؤسسة سوفييتية للتجارة الخارجية. وهدف المعرض اطلاع ممثلي اوساط العمال الكويتية على امكانيات الاتحاد السوفييتي التصديرية. ويأمل المنظمون ان يعطي المعرض زخماً لتطوير التجارة بين البلدين التي يشكل حجمها الآن حوالي ستة ملايين دولار.

ويتوقع ان تفتح في الكويت بعد اختتام هذا المعرض صالة دائمة لعرض البضائع السوفييتية. وتناقش الآن مسألة انشاء اول شركة تجارية سوفييتية كويتية مختلطة.

رحيل الكاتب الامريكي جيمس بالدوين

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ توفي الكاتب الأمريكي الأسود جيمس بالدوين، الليلة قبل الماضية، في مدينة سان بول دو فونس (جنوب شرقي فرنسا) عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما.

وكان الكاتب قد أصدر مؤخرا قصة بعنوان «رباعي هارلم». ومن اعماله الأخرى «بلد آخر» وهو من اكثر الكتب مبيعا سنة ١٩٦٢ و«جرائم قتل في اتلانتا» و«يوم أن فقدت» و «مطاردة الضوء».

وقد تركزت أعمال بالدوين وهو من مواليد نيويورك عام ١٩٢٣ على احوال السود والظلم الذي تتعرض له، بشكل عام، جميع الأقليات. وشارك بالدوين في الستينات في معركة السود في الولايات المتحدة الى جانب مالكولم اكس ومارتن لوثر كينغ.

واحد أشهر اعماله وهو «جرائم قتل في اتلانتا»، الذي صدر عام ١٩٨٥ مستوحى من مآس مختلفة، منها اغتيال ٢٣ طفلا من السود في اتلانتا سنة ١٩٨١.

ويعد بالدوين، ايضا، كاتب دراما وله «ركن الصلوات» و«جريبيا» وله في ذلك «لا احد يعرف اسمي». وبالدوين نجل راع وقد بدأ حياته العملية كصحفي.



فنانون لدعم «اليونيسيف» !

● لايبزيغ ـ ادن ـ اختتمت هنا، يوم الاحد الماضي، بورصة لايبزيغ الخامسة عشرة لرسوم الغرافيك بمزاد علني لصالح وكالة الامم المتحدة لغوث الطفولة «اليونيسيف». وقد تبرع فنانون من كل من المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وايسلندا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا واليابان والنرويج وبولندا بمائة وعشرة اعمال فنية لهم لهذا المزاد. ويخصص عائد المزاد لدعم برامج منظمة «اليونيسيف» في بلدان افريقية وآسيوية وامريكية لاتينية.

عدد سكان افريقيا !

● نيروبي ـ ادن ـ اعلن هنا في ندوة ديموغرافية شارك فيها خبراء من سبعة بلدان افريقية إن عدد سكان افريقيا سيتضاعف فعلا قبل حلول عام الـ ٢٠٠٥ ليصل الى اكثر من مليار نسمة.

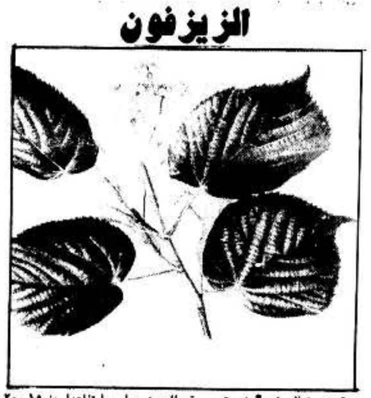
عشرة مليارات سنة عمر الكون

● اكد فريق من الباحثين الامريكيين والكنديين انهم توصلوا الى ان العمر الحقيقي للكون هو عشرة مليارات و٣٠٠ مليون سنة.

ويقول العلماء انهم استخدموا اسلوباً جديداً في حساب العمر الحقيقي للكون يختلف عن الاسلوب الكلاسيكي المعتاد حيث قاموا بدراسة النجوم البيضاء وهي اقدم نجوم المجرة ومعرفة سرعة تبريد هذه النجوم ودرجة حرارتها الحالية ودرجة حرارتها منذ نشأتها.

الانسان والنبات

الزيزفون



● شجرة الزيزفون* شجرة حرجية وللتزيين يتراوح ارتفاعها بين ١٥ و٢٠ متراً. والزيزفونة صديقة وفية للنحل وللعصافير التي تتخذها مأوى دائماً. فهي تعرف جيداً اين تتنشق الهواء البلسم ومن اين تأخذ القوة لمواجهة الشتاء القاسي. وللزيزفون انواع عديدة متقاربة جداً تعطي كلها نفس الرحيق للنحل والفائدة للانسان.

حتى القرن الثامن عشر اقتصر استخدام الزيزفون على قشرة الاغصان المتوسطة لمعالجة امراض العيون، وذلك بازالة القشرة الخارجية تماماً ثم برش الطبقة المتوسطة بين اللحاء والقشرة فيضاف الى حفنة (٥٠ غرام) منها ربع ليتر من الماء وتخفق معاً الى ان يظهر زبد كزبد الصابون يؤخذ فوق قطعة قماش وتكحل به مواضع الالتهاب.

الا ان الطب الحديث عرض فضائل لا حصر لها للزيزفون فجعله يدخل الى كل بيت ينشد الراحة، خصوصاً للمصابين بالسعال والربو والشقيقة وامراض القلب. وهو ايضاً بفضل صفاته المضادة لكثلة الدم (سماكته) ينظف الدم ويجعله اكثر سلاسة ولهذا له مفعول وقائي ضد تصلب الشرايين والذبحة الصدرية (يقل تأثيره بعد الاصابة بالمرض). يستعمل ايضاً لحالات الروماتيزم والنقرس ومن صفاته انه معرق مما يساعد على طرد السموم من الجسم.

من الخارج له مفعول جيد في معالجة الجروح والخراجات والدمامل والالتهابات.

قطاف الزيزفون : تتفتح الزهور عادة في شهري حزيران وتموز. اقطعوها مع قنابتها (الورقة الصغيرة التي تلتصق بعنقود الزهرة وتشبه ورقة الزيتون). نشفوها بسرعة بفرشها في الظل دون الحاجة لقلبها. احفظوها بعيداً عن الرطوبة. اما قشور وورق الزيزفون فتجمع في الربيع وقت صعود النسغ وتأخذ من فروع الاغصان.

■ التحضيرات والاستخدام :

مستحلب الزهور : يعمل باضافة ليتر من الماء بدرجة الغليان الى قبضة كبيرة (٧٠ غ) من الزهور المجففة وتترك في وعاء فخاري لمدة خمس دقائق ثم تؤخذ (٣ ـ ٤) فناجين يومياً. واحدة منها قبل النوم.

□ مغلي الزهور : نضع نصف قبضة من الزهور الطازجة او المجففة في ليتر من الماء ويغلى المزيج لبضع دقائق ويؤخذ فنجانين الى ثلاثة يومياً.

□ مغلي القشور : نصف قبضة من القشور المطحونة في ليتر ماء.

□ للاستخدام الداخلي يؤخذ فنجان الى اثنين يومياً. للاستخدام الخارجي غسل او ضمادات وخاصة للحروق.

□ مغلي الشكير : (الخشب الطري بين اللحاء والخشب في ساق النبات) مغلي الشكير يعطي نتائج فعالة لكل حالات التهاب المثانة والكلى والكبد المصابة بالرمل او الحصى التي ينتج عن تكثف الكلس الذي يسبب الاماً مبرحة. اما الروماتيزم والنقرس والبولة والزلال والسكري فمن الممكن القضاء عليها بمغلي الشكير كذلك.

□ مغطس القدمين واليدين والحمام الكامل : نضع قبضة ونصف من الزهور في ليتر من الماء (بدرجة الغليان) ثم نضيفها الى كمية الماء المعدة للمغطس (ليترين لمغطس اليدين والقدمين وتستعمل فاترة وبالامكان استخدامها لمدة ثمانية ايام).

(*) الزيزفون : تطلق في البلاد على نبات يستعمل كسياج له ورق يشبه ورق الزيتون وهو غير الزيزفون الذي يعنينا هنا.

«اريج» حركة النساء الدمقراطيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «... وما علينا نحن النساء الا ان ندرك مسؤوليتنا والوقوف ضد هذه الاخطار، واهم شيء امامنا هو التجند لمنع هذه الاخطار والتجند ضد الاحتلال ومن اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني عن طريق المؤتمر الدولي الذي يضمن الحقوق الكاملة لشعوب المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، هكذا نضمن السلام لمنطقتنا المستقلة الى جانب اسرائيل، هكذا نضمن السلام لمنطقتنا وللعالم وهكذا نسهم في المعركة العالمية للوصول الى سنة ٢٠٠٠ بدون حروب وبدون سلاح نووي» ـ هذا ما جاء في افتتاحية نشرة «اريج» التي اصدرتها حركة النساء الدمقراطيات مؤخراً.

وتضمنت النشرة المزينة بلوحة على الغلاف بريشة جهينة قندلفت مواد غنية. ومنها معلومات عن مؤتمر موسكو النسائي الذي عقد في ٢٣ ـ ٢٧ حزيران الماضي ومادة بعنوان «المرأة في رسومات ناجي العلي» كتبتها زهيرة صباغ ومادة طبية بعنوان «طريقة فيودورف السوفييتي لعلاج قصر النظر» كتبها د. عادل بربارة ومادة «الادمان على شرب الكحول مرض يحتاج الى علاج» كتبتها فاتنة حنا وتقرير عن حياة المرأة البدوية وضعته ليلى ياسين ومادة عن الزهور كتبتها جميلة دغش ومادة «خروج المرأة للعمل» كتبتها تغريد شبيطة ومادة عن «مشاكل الاتصال الكلامي» كتبتها فيرا تسيس ومادة «موقف التراث من المرأة العربية» كتبتها روزة سمعان ومادة عن الاطفال بعنوان «العناد والعصبية، لماذا» كتبتها نهى ناصر ومادة «مشاكل الفتاة الجامعية العربية» كتبتها امال شحادة.

وشملت النشرة ايضا مقابلتين الاولى مع الباحث النفسي مروان دويري اجرته ابتهاج بجلي والثانية مع سامية حكيم عضو وفد حركة النساء الدمقراطيات الى مؤتمر جنيف.

وتضمنت النشرة تقريراً مصوراً عما يجري في المناطق المحتلة وبطاقة فنان مع الفنانة جهينة قندلفت خريجة معهد الفنون الجميلة في «اورنيم»، وكذلك عدداً من المواد الخفيفة المسلية وقصة قصيرة للكاتب السوفييتي انطون تشيخوف.

اسبوع الكتاب العربي والتقدمي في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ في مطلع هذا الاسبوع افتتح في دالية الكرمل اسبوع الكتاب العربي والتقدمي في مكتبة «النور» بمبادرة صاحب المكتبة بشير حاطوم وحلقة «رواد المكتبة» ويضم المعرض مئات الكتب العربية، الادبية والعلمية وكتب الاطفال، كذلك يضم جناحا خاصا بالكتب السوفييتية التي وفرتها للمعرض المكتبة الشعبية.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقام فيها اسبوع الكتاب العربي والكتاب السوفييتي في القرية ويأمل المشرفون على المعرض بأن يتحول هذا النشاط الى تقليد سنوي لنشر الكتاب التقدمي.

■ «انتي فا».. نشرة ضد الفاشية في اسرائيل ■



● صدر في تل ابيب عدد جديد من نشرة المنظمة المناهضة للفاشية في اسرائيل بعنوان «انتي فا»، وتضم مجموعة من المقالات والمتابعات يتصدرها مقال عن «قرار التقسيم» بقلم يعقوب براون واخر بمناسبة مرور سبعين عاما على ثورة اكتوبر بقلم الصحفي هانس ليبرخت وكتب يوشكا فالرشطاين عن ضرورة توحيد كافة القوى التقدمية والدمقراطية لمناهضة الفاشية في البلاد. وحول هذا الموضوع استطلعت الصحيفة اراء اربعة اكاديميين اسرائيليين حول العنصرية والقانون الاسرائيلي بالاضافة الى مقال باعيل اونغر عن هذا الموضوع. وفي النشرة مقال للمحامي نسيم شقر عن اوضاع عرب يافا المأساوية ومتابعة عن المسرح الاسرائيلي والاحتلال.

برامج التلفزيون التعليمي وقنال ٢

الخميس ٨٧/١٢/٣

٨،٠٥ ـ رياضة
٨،٤٠ ـ بداية القراءة
٩،٠٠ ـ جغرافية البلاد
٩،٢٠ ـ علوم طبيعية (سابع ـ تاسع)
١٠،١٠ ـ انجليزي (خامس)
١١،٠٠ ـ انجليزي (سادس)
١١،١٥ ـ عربية عامية (رابع ـ خامس)
١١،٣٠ ـ انجليزي (خامس)
١٢،٠٠ ـ علوم طبيعية
١٢،٢٥ ـ انجليزي تاسع
١٣،٠٠ ـ تاريخ
١٤،٣٠ ـ برنامج عن الاسرة
١٥،١٠ ـ شارع سمسم
١٥،٤٠ ـ رياضة
١٦،٠٠ ـ زيد زي
١٧،٠٠ ـ مساء جديد

القنال ٢

١٧،٣٠ ـ مغامرات النملة ملية
١٨،٠٠ ـ فيلم
١٩،٣٠ ـ فاكهة دمياتورة
٢٠،٠٠ ـ فيلم وثائقي عن الاسكيمو
٢١،٠٠ ـ برنامج موسيقي

مصفاة ذرية لفرز فيروس «الايدز»

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صمم علماء معهد الابحاث النووية في مدينة «دوبنا» الواقعة بالقرب من موسكو مصفاة ذرية لاكتشاف فيروس (مرض نقص المناعة). وتصنع هذه المصفاة من غشاء بلاستيكي (بوليمري) تحفر فيه ممرات دقيقة بواسطة حزمة الجزيئات الاولية المشعة.

وتستخدم هذه المصفاة في الاتحاد السوفييتي في اكتشاف الاجسام المضادة الدالة على وجود فيروس الايدز في جسم الانسان ومسام المصفاة دقيقة لدرجة تحجز معها فيروس الايدز.

كما تستخدم المصفاة الذرية التي توصل اليها العلماء السوفييت في ترشيح الفيروسات الاخرى وزيادة درجة تركيز اللقاحات وتنقية الماء والمحاليل.

الة كاتبة مزودة بذاكرة

● توصلت احدى الشركات البريطانية الى ابتكار الة كاتبة كهربائية لا يصدر عن حروفها اي صوت عند ملامستها للورق وبذلك تضمن الهدوء في المكاتب.

والالة الجديدة مزودة بشاشة من الكريستال السائل تظهر عليها الكتابة وبالتالي يمكن اكتشاف اي خطأ قبل ظهوره على الورق.. كما انها مزودة بذاكرة لاستعادة ما تم كتابته.

دواء احترازي ضد الرشح

● هل سيلعب الزنك دورا كبيرا، في المستقبل، في عملية مقاومة الاصابة بالرشح والانفلونزا ؟

يؤكد هذا، على الاقل فريقان انكليزيان يتألفان من باحثين اخصائيين في هذه المجالات. إذ ان الفريقين اعلنا في وقت واحد تقريباً، انهما بصدد نشر نتائج دراسات قاما بها في هذا المجال، في احدى المجلات الامريكية المتخصصة.

وتفيد النتائج ان امتصاصا متواصلا لحبات من سكريات الزنك، سيؤدي الى تخفيض احتمالات الاصابة بالروماتيزم وبغيره من الامراض المشابهة، بمعدل الثلث. منذ الان، وقبل نشر النتائج المذكورة بدأ عدد من الباحثين الاستراليين بمعارضة الفكرة.

نبات اللفت يشفي من الالام الروماتزمية

● اكدت الابحاث والدراسات العملية ان نبات «اللفت» يعد افضل علاج للكحة والالام الروماتزمية والام المفاصل وحصوة المرارة..

فقد اثبتت الابحاث التي قام بها مجموعة من العلماء الصينيين ان سلق اللفت مع السكر وتناوله كشراب لعدة ايام يؤدي الى الشفاء من الالام الروماتزمية والام المفاصل وحصوة المرارة...

وللشفاء من السعال او الكحة يتم عمل دائرة في ثمرة اللفت ويوضع بداخلها مسحوق سكر النبات ثم اكلها بعد ان تنزع.

تراثيات سلام الراعي :

وشروال جدي مازال معلقا في شجرة التوت

● البيت في القرية له شخصيته الخاصة. من ابرز خصوصياته كانت شجرة توت تقوم في فناء الدار، وقد اكتسبت مع مرور الزمن، حضوراً كأنها احد افراد العائلة.

وكان الغريب اذا عبر في مسالك القرية يشاهد شروالاً، او عدة شراويل تتدلى من اغصان اشجار التوت، فيقف متسائلاً !

في ذلك الزمان كان نشر الغسيل في فناء الدار معيباً، ولا سيما الألبسة النسائية والثياب الداخلية. انما شروال رب البيت كان ينشر وحده، معلقا في شجرة التوت، للدلالة على ان رب البيت رجل، لا امرأة، ولا سيما اذا كان الشروال انيقاً ومطرزاً.

هكذا كان الشروال، قديماً، احد رموز العراقة. فاذا انكر اهل القرية نسب وحسب احد ابنائها قال :

ـ شروال جدي مازال معلقاً في شجرة التوت.

(عن «حيص بيص»)

ابن المعتز
اعالي الجليل

حُبُّ الأهل والوطن

من رواية قمبيز ـ لأحمد شوقي

الملكة : غنى لك يافانيسُ وأمش بلا عصاً ودون دليل في رُءوس جبال

فانيس : لك الشكرُ مولاتي

الملكة : لك الويل من فتىً فإنك من معنى المروءة خالي

أأوطى، خيل الفرس مهدي وملعبي وتربةَ اباني، ومنزلَ آلي ؟

وأشعل نار الفرس في أيكة الصِّبا وما بوأتني من رُبىً وظلال ؟

وأغمدُ سيفَ الفُرس في صدر أمّة تمنى، وتنمي أسرتي وعيالي ؟

اذن لا أوى جنَّي السماءَ ولا أبي ولا جلّ عمي او تبارك خالي

وأفضلُ مني كلُّ ذات ملاءةٍ وراء حقولٍ او وراء تلال

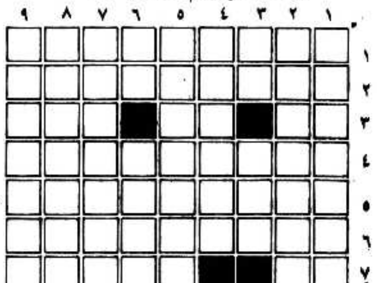
تهشُّ على شاةٍ وتحمل جرّةً وتمشي على الوادي بغير نعال

اشارات :

١) فانيس : كان قائداً في الجيش المصري خان مصر والتحق بالجيش الفارسي.
٢) قمبيز : هو ابن كورش، وهو فاتح مصر.
٣) الملكة : هي ابنة فرعون مصر المقتول وقد اتخذ منها قمبيز زوجاً له، غير انها احتفظت بولائها لمصر وحرصها على سلامتها وعلى عزتها؛ وها هي ذي ترد على عروض فانيس الخائن الذي حاول ان يزين لها خيانة قومها وبلدها.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٢) ***



■ اعداد : امير يوسف بدارنة ـ سخنين ■

افقي :
١) سهل يقع في البطوف + قائد ثورة اكتوبر
٢) قطر عربي + قطر عربي
٣) قوة حسابية ـ جواب ـ قطر عربي
٤) قطر عربي + حريق + حب
٥) طليق + عاصمة اشتراكية + آلة
٦) للنداء + سلسلة جبال + متشابهان + متشابهان
٧) نعم (بالروسية) ـ مدخل + مرض عضال
٨) قرية عربية + حرف نصب + للنداء
٩) اطلب ـ قرية عربية ـ عملة اسيوية

عمودي :
١) صحيفة تصدر في حيفا + احسان
٢) قلب + قطر عربي + بحر
٣) حرف جر ـ كبر
٤) للنهي + نبي ـ قرية عربية (غير معرفة)
٥) عاصمة اوروبية + شتم + فاكهة (معكوسة)
٦) علم مؤنث (معكوسة) ـ قرية عربية + ب
٧) لحن + من الشعوب + قهوة
٨) يشاهد مجزومة + مدينة لبنانية + علم مذكر (معكوسة)
٩) عكس نسخن + عاصمة اشتراكية

*** حل لغز رقم (١٧١) ***

افقي :
١) جفون + حواجب + تن
٢) نظاراتي + رزيا
٣) قرنية + ب + نم
٤) شم ـ و ح ل
٥) رمد
٦) العيون ـ هدير
٧) دمع ـ دن
٨) ميسرة + اوبتكا
٩) أ أ أ + مرام
١٠) تتن + ول أا ـ ار
١١) حواشي + تل

عمودي :
١) جن ـ اعمى + حن
٢) فظ ـ لياء + و
٣) او ـ عدسات + أ
٤) نرقد ـ رموش
٥) حار ـ هالي
٦) و ت ن ا ـ نظارات
٧) اي + ي ـ كمال
٨) جرة
٩) يوبؤ + رد ـ بصر
١٠) نين + حميدو
١١) تأمل + د + رنا

المحكمة ترفض طلب فعنونو اعلان براءته وتلزمه بالرد، أيضاً، على تهمة الخيانة

*** شاهد الدفاع المركزي: «الموساد» استغل فعنونو دون علمه ***



● فعنونو، لدى احضاره الى المحكمة، في سيارة شرطة. وقد طلي زجاج شبابيكها لعزله عن اعين الصحفيين والمصورين ●

● القدس ـ أصدرت المحكمة المركزية في القدس، صباح أمس الاربعاء، قراراً تلزم مردخاي فعنونو، بموجبه، بالرد أيضاً على تهمة الخيانة التي توجهها له الدولة فضلاً عن التهمتين الاخريين: التجسس ومساعدة العدو.

ولم تعط المحكمة اية تفسيرات لقرارها هذا.

ومن جهة أخرى، بدأ مردخاي فعنونو، أمس، بتقديم افادته هو أمام المحكمة فتحدث عن سيرة حياته ودراسته وخدمته في الجيش كما أجاب على أسئلة محامي الدفاع عنه، أفيغدور فيلدمان.

وكانت المحكمة رفضت، أمس الاول الثلاثاء، طلب فعنونو ومحاميه الغاء الدعوى ضد فعنونو واعلان براءته فوراً لعدم توفر أدلة كافية تدينه.

وعلى صعيد آخر، أعرب شاهد الدفاع المركزي في محاكمة فعنونو، الدكتور فرانك بارنبي، الذي وصل الى البلاد امس، عن اعتقاده بأن «الموساد» الاسرائيلي «استغل مردخاي فعنونو دون علمه لصالح اسرائيل الامنية»!

وقال عالم الذرة البريطاني ان الانطباع الاول الذي شعر به خلال التحقيق الذي أجراه مع مردخاي فعنونو لصالح «الصاندي تايمز» هو ان «الموساد» كان يستطيع القاء القبض على فعنونو وهو في استراليا لو اراد ذلك لأن هويته كانت معروفة ولم يكن مختبئاً فضلاً عن أن المخابرات الاسترالية نقلت الى «الموساد» نبأ وجود فعنونو في استراليا.

وأضاف العالم بارنبي ان «الاسرائيليين كانوا معنيين بالقصة» ولذلك اعطوا فعنونو «حبلاً كافياً». وقال بارنبي لصحيفة «الغارديان» اللندنية ان فعنونو عومل بظلم في وتيرة ترقيته في العمل في الفرن الذري في ديمونة وذلك نظراً لكونه «يهودياً عربياً» وهذا ما دفعه الى مغادرة البلاد وفضح القضية.

اعتداء آثم على عدد من الشبان العرب في مركز شرطة نتانيا

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام نفر من افراد الشرطة في مركز شرطة نتانيا بالاعتداء الجسدي الوحشي على عدد من الشبان العرب من بلدة الطيبة بعد ان اقتادوهم من الشارع الى مركز الشرطة.

وجاء احد ضحايا العدوان، الشاب خالد محمود حاج يحيى، الى مكتب «الاتحاد» في الطيبة وروى لمراسلنا تفاصيل الحادث.

فبينما كان الشاب خالد عائداً في سيارته من محل عمله في نتانيا، وهو ينقل ممرضات الى مستشفى «تبرك» في المدينة، حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين ١١/٣٠، التقى بعض الشبان من سكان قريته ووقف لنقلهم في طريق عودته فوجيء بسيارة شرطة تقف امام سيارته، ويترجل افرادها بحركة مسرحية ويأمر الجميع بالنزول من السيارة، ثم اخذوا هويات الشبان العرب وأجروا تفتيشاً على ابدانهم وداخل السيارة. ولم يجدوا شيئاً. وقد اثار هذا العمل استهجان الناس والمارة في الشارع، واحتج صاحب مطعم قريب على تصرف الشرطة، فنهره المسؤول وطلب منه عدم التدخل ! وبعد ذلك استدعيت سيارة شرطة اخرى، وعندما حضرت امروا الشبان بالصعود اليها وطلب من الشاب خالد ان يقود سيارته حيث يأمرونه. وسار الموكب الى مركز الشرطة في نتانيا.

ويواصل الشاب خالد (٢٧ سنة، متزوج) ان افراد الشرطة فرقوا الشبان العرب في عدة اماكن، واقتادوه الى قبو المركز من خلال محاولة اتهامهم بمحاولة سرقة او اعتداء على مواطنين يهود. وفي داخل القبو انفرد ثلاثة من افراد الشرطة بالشاب خالد وانهالوا عليه بالضرب العشوائي، مما ادى الى اصابته بجروح في وجهه ورضوض في صدره. ثم ابقوه دامياً وخرجوا وظل على هذه الحال فترة زمنية. ثم جاء شرطي آخر وسأله: من اين هذا الدم النازف من وجهك ؟ فأجابه: انتم الذين اعتديتم علي. فقال الشرطي: لا تخطيء، فهذا بسبب تزلقك وسقوطك على وجهك ! فقلت: انتم الذين اعتديتم. فقال: اذا قلت هذا فسوف ادفنك في السجن ٣ سنوات ! ثم اخرجوني انا وزملائي وطردونا قائلين: اخرجوا يا ارانب !

ويواصل الشاب خالد: عندما وصلت الطيبة ذهبت مباشرة الى الطبيب فحولني الى المستشفى حيث كشفت الفحوص والصور عن وجود نقاط سوداء (كدمات) في الصدر، وطلبوا مني العودة بعد ٤ ايام لاعادة تصوير انفي المتنفخ.

هذا وقدم الشاب خالد شكوى على اعتداء الشرطة في نقطة الشرطة في الطيبة في الليلة نفسها، وشكوى اخرى في اليوم التالي، (١٢/١) تقدم بها، مع زميلين ممن اعتدي عليهما، في مركز شرطة نتانيا حيث جرى الاعتداء مدعماً شكواه بتقرير طبي.

وعلم مراسلنا ان الشاب خالد سوف يرفع قضية جزائية ضد افراد الشرطة.

ومن ناحية اخرى طلبت كتلة الجبهة في مجلس العمال عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث قضية الاعتداء على العامل خالد محمود حاج يحيى.

«الجبهة» تؤيد اقتراح نزع الثقة عن الحكومة جراء سياسة التمييز حيال الطائفة الدرزية والجماهير العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، أمس الأول الثلاثاء، اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية «عدم تسريعها للقرار الحكومي الداعي إلى مساواة القرى الدرزية بمناطق السكن اليهودية» تقدم به عضو الكنيست زيدان عطشة (شينوي).

وشارك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فقال: «سنصوت مع إقتراح نزع الثقة عن الحكومة. لقد طالبنا ونطالب بالمساواة للجماهير العربية الدرزية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الجماهير العربية في إسرائيل». واضاف: «غير أن محاولة النائب عطشة وغيره فصل الطائفة الدرزية ومشاكلها عن بقية الجماهير العربية ومشاكلها تضر فقط بالطائفة الدرزية وبنضالها من أجل المساواة في الحقوق كجزء من الجماهير العربية».

وأكد طوبي ان «الطائفة الدرزية تعاني سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي والتمييز في الخدمات الاجتماعية نفسها، التي تعانيها بقية الجماهير العربية، لكونها جزءاً من هذه الجماهير». واضاف «ان كل محاولات حكومات إسرائيل المتعاقبة باتباع سياسة فرق تسد ومحاولات إظهار الطائفة الدرزية كأنها منفصلة عن الجماهير العربية من أجل تجنيد أبنائها للخدمة العسكرية بتعاون ونفاق بعض أبناء الطائفة مؤيدي سياسة فصلها القومي والحضاري عن الجماهير العربية، كل هذه المحاولات لم تفلح بتغيير حقيقتين صارختين في حياة الطائفة الدرزية: الأولى أن هذه الطائفة ما زالت ضحية لسياسة التمييز القومي كباقي الجماهير العربية على جميع مستويات الحياة الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية. والثانية أنها ما زالت جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية بعد إنهزام جميع دعاة الفصل القومي. هذا النقاش يكشف لنا حقيقة أخرى توضح أن تجنيد أبناء الطائفة الدرزية للجيش، الذي يجابه بمعارضة آخذة في الازدياد من قبل الشبان الدروز وعائلاتهم لم يغير ولا يلغي سياسة التمييز القومي تجاه الدروز، بل على العكس فبالاضافة إلى الواقع المر، الذي تفرضه سياسة التمييز القومي والمنعكسة في مصادرة الاراضي والتمييز في الخدمات وإنعدام التطور في القرى والتمييز ضد سلطاتهم المحلية، يدفع الشبان الدروز العرب ضريبة الدم لسياسة الاحتلال، التي تمنع السلام والاخوة وتقوي العداوة بين الشعبين (العربي واليهودي)».

وأشار طوبي إلى «أن الجنود الدروز، بوصفهم عرباً، يواجهون عذاب الصراعات النفسية والجسدية خلال محاربتهم أبناء شعبهم وكذلك عذاب الصراعات بين الاحتلال الظالم ومقاومه من أجل الاستقلال». وأكد «ان التصريحات الواهية والتي تشترط حصول الجماهير العربية على المساواة مع الجماهير اليهودية «بالخدمة الوطنية» والتجنيد العسكري أصبحت مفضوحة. فها هي قضية بيت جن تثبت ان هذه السياسة مخططة ومرسومة في المحافل السلطوية ضد الجماهير العربية بمختلف طوائفها، الاسلامية والدرزية والمسيحية، سياسة غير دمقراطية يجب تغييرها بالنضال الجماهيري الموحد للجماهير العربية كلها بما فيها الطائفة الدرزية وبالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية. نضال كهذا يجلب المساواة في الحقوق للطائفة الدرزية العربية ولكل الجماهير العربية».

واشار طوبي إلى «أن أهالي بيت جن حصلوا على إعتراف السلطات بحقهم في فلاحة أراضيهم وتطوير قريتهم ليس بفضل خدمة أبنائهم في الجيش وليس بفضل العملاء المتعاونين مع سياسة فرق تسد التي تنتهجها الحكومة وانما بفضل نضالهم الجماهيري الشجاع وبفضل وحدتهم والموقف الشجاع لمجلسهم المحلي المنتخب ودعم كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لهم».

واختتم طوبي نقاشه قائلاً إنه من منطلق التضامن مع النضال الشجاع، الذي يخوضه أبناء الطائفة العربية الدرزية من أجل المساواة في الحقوق كمواطني الدولة فإن الجبهة تصوت من أجل نزع الثقة عن الحكومة».

وشارك في النقاش، أيضاً، النائب أمل نصر الدين (ليكود) قائلاً «إني أعجب لتقديم النائب عطشة مثل هذا الاقتراح». فان تعامل الحكومة مع الدروز كان وما زال قائماً على الاحترام. هنالك عدة أمور تم التسريع فيها وتنفيذها في عدة مجالات».

وذكر نصر الدين الاقتراح الذي تقدم به في العام ١٩٧٩ لمساواة القرى الدرزية بالمناطق السكنية اليهودية معتبراً اياه إقتراحاً تاريخياً اذ إحترم آنذاك. وأضاف ان هذه الحكومة هي الوحيدة من بين حكومات إسرائيل التي عملت على تحسين اوضاع الدروز في البلاد. وتفاخر بانتمائه إلى الدولة وما قدم لها وللدروز منوها «بأن الدروز حصلوا على ما حصلوا عليه من المساواة ليس لانهم دروز، بل لانهم وقفوا إلى جانب الشعب اليهودي مجندين أنفسهم لمجلة الأمن منذ اليوم الاول لقيام الدولة». وشجب توجه عطشة لحل القضية متنكراً للجميل الذي قدمته الدولة للدروز متهماً إياه بانه يسعى من وراء ذلك إلى الحصول على تأييد الدروز والدعاية الانتخابية».

أما النائب جاك أمير (المعراخ) فقد منن الدروز بالتعامل الخاص والمميز الذي ينالونه من قبل الحكومة مذكراً «بأن اليهود الشرقيين لم تكن لهم في الدول العربية مثل هذه الحقوق التي يحصل عليها الدروز هنا».

وكان زيدان عطشة قد قال، في سياق تقديم اقتراحه: «إن العلاقة التاريخية والصداقة التي تربطنا بالشعب اليهودي هي التي جعلتنا لا نخرج في مظاهرات احتجاجية، باستثناء قضية بيت جن، جراء تعامل الحكومة معنا وعدم مساواتنا مع المناطق السكنية اليهودية».

وأرجع سبب ازدياد عدد رافضي الخدمة الاجبارية بين أبناء الطائفة إلى ما أسماه «عدم الرضى بين الدروز بسبب التعامل الحكومي المذكور».

ورد على الاقتراح نائب الوزير روني ميلو فاضاف وعوداً على وعود ودعا إلى اسقاطه.

وأيدت أغلبية الأصوات اسقاط الاقتراح بينما أيده نواب «الجبهة» و «مبام» و «شينوي».

محاضرة في عرابة بمناسبة يوم ٢٩ نوفمبر

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة استمع جمهور غفير من الشباب للمحاضرة التي قدمت يوم الاثنين الماضي لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق جميل بدارنة، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة، بكلمة قصيرة حول المناسبة حيى فيها الشعب الفلسطيني على صموده وتصميمه على تحقيق حقوقه.

ثم قدم الرفيق فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي، محاضرة عن نضالات الشعب الفلسطيني وتطرق الى المؤامرة التي حيكت ضده والتي ادت الى عدم تنفيذ قرار التقسيم في العام ١٩٤٧ وعدم اقامة الدولة الفلسطينية.

واجاب الرفيق نعامنة، في نهاية المحاضرة، على الاسئلة التي وجهها الجمهور.

مات بالسكتة القلبية بعد فوزه بسيارة «ڤولڤو»

● تل أبيب ـ في حين يؤكد المختص بأمراض القلب، البروفيسور يان كلرمان، أن الكثيرين من الناس يتعرضون لنوبات قلبية لدى سماعهم انباء غير مرضية فان هنالك من يتوقف قلبه عن الخفقان فرحا.

فقد اوردت صحيفة «هآرتس»، أمس الأول، أن مواطناً اسرائيلياً اصيب بنوبة قلبية توفي على اثرها بعد علمه بأن بطاقة «هبايس» التي سحبها فازت بسيارة «ڤولڤو».

بين ١،٥ و٢٠٠ ش.ج ـ مرتبات مستخدمي سلطة البث الاخيرة

● القدس ـ تراوحت المرتبات التي تسلمها مستخدمو سلطة البث، أمس الاول، بين شيكل ونصف (١،٥) وبين (٢٠٠) شيكل جديد على اساس الساعات الاضافية التي عملها كل واحد منهم قبل بدء الاضراب في سلطة البث في اوائل تشرين الاول الماضي.

وقد خلقت هذه المرتبات جوا من التوتر الشديد وساد الغضب بين المستخدمين وخصوصاً على خلفية الخطة الجديدة التي أعدتها ادارة سلطة البث لاجراء تقليصات حادة وواسعة في التلفزيون والراديو والتي تشمل، أيضاً، تقليص الساعات الاضافية التي يعملها المستخدمون بنسبة ٢٥٪.

وكان مدير التلفزيون، حاييم يافين، عرض الخطة على مدراء الاقسام في التلفزيون وطالبهم بالبدء، فوراً، بتقليص الساعات الاضافية. لكن هذه التعليمات قوبلت بالرفض القاطع.

من جهة أخرى، أصدرت لجنة مستخدمي الصحافة والانتاج في التلفزيون بياناً الى المستخدمين، أمس الاول، دعتهم فيه الى عدم اجراء أي تغيير في أنظمة عملهم والى عدم العمل ساعات اضافية الا بموافقة المسؤول مباشرة تحسباً من اقدام الادارة على تقليص الاجرة عن هذه الساعات.

عمال مصنع «بري زيه» يتظاهرون ضد اغلاق مصنعهم

● الخضيرة ـ لمندوبنا الخاص عمر محاميد ـ «سنستمر في كفاحنا حتى نفتح مصنعنا» و«الويل لوزرائنا الذين يتعامون عن رؤية أوضاعنا» و «٢٥٠ عائلة تصرخ لضمائركم» ـ هذه الشعارات وغيرها رفعها عمال مصنع «بري ـ زيه» لتصنيع الفواكه والخضار، في الخضيرة أمس، إحتجاجاً على رسائل الفصل التي أرسلت للعمال.

وتجمع العمال أمام بوابة المصنع وهم يهتفون ضد حكومة الافقار والتجويع والبطالة، مطالبين باعادة فتح المصنع فوراً وتوفير كميات الحمضيات اللازمة لتشغيله وخطوط الانتاج فيه. ووجهوا اصبع الاتهام للحارس القضائي الذي لم يهتم بتوفير كميات الفواكه والحمضيات اللازمة للتصنيع هذا الموسم. وعليه يؤكد العمال انه من الصعب ايجاد من يأخذ على عاتقه تشغيل المصنع من جديد. هذا علماً بان الحارس القضائي للمصنع المحامي ليفا متير، كان في حينه الحارس القضائي لمجمع «آتا» الذي أغلق!

وزار العمال المعتصمين في مصنعهم، أمس، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين فأكد وقوف «الجبهة» الى جانب العمال ومطالبهم العادلة مبدياً الاستعداد لمواصلة اثارة قضيتهم على كل المنابر. وأكد غونين ضرورة عدم التساهل في المعركة وعلى الوحدة والمثابرة باعتبارها ضمانة لكسب المعركة. وأشار الى تخاذل قيادة الهستدروت وعدم حضور اي ممثل عنها لسماع قضية العمال ومتابعة معركتهم!

وقوبل النقابي غونين بحرارة.

وفي حديث لمندوبنا روت عضو لجنة العمال، حايا طيري، قصة عمال المصنع منذ تسليمه للحارس القضائي قبل حوالي سنة، وأكدت ان العمال مصممون على خوض المعركة حتى النهاية من أجل أن يبقى المصنع على قيد الحياة. وحيّت كتلتي «الجبهة» في الكنيست والهستدروت لاهتمامها بالعمال ومشكلتهم واثارتها في كل مكان ومتابعتها من منطلق التضامن.

وفد جبهوي نقابي يتضامن مع أوفكيم المضربة

● بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ قام وفد جبهوي نقابي تألف من بنيامين غونين وأبراهام زيليغ وآسي آرما ويعقوب يعقوب، أمس الاول، بزيارة تضامنية الى بلدة أوفكيم حيث أضربت جميع مؤسساتها ومصانعها لمدة ساعتين في اليوم المذكور احتجاجاً على اتساع البطالة فيها مما يؤدي الى نزوح مواطنيها عنها. بينما لا تعير الجهات المسؤولة في الحكومة هذه الامور أي اهتمام يذكر.

وكان سكان البلدة ساروا في مظاهرة حتى مركزها ورفعوا شعارات تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية مطالبينها بالغاء الميزانيات الموجهه الى اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة وتحويلها الى البلدات والمدن داخل الخط الاخضر التي تعاني أزمات مالية خانقة.

وبموجب احصاء أجري في الايام الاخيرة تبين أن نسبة العاطلين عن العمل في البلدة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠٪.

ميزانية العام الجديد في مرآة الصحافة الاسرائيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تبشرنا» ميزانية الدولة للعام الجديد، التي وضعت على طاولة الحكومة لاقرارها، بعدد من الضربات المؤلمة التي ستعاني منها في الاساس الجماهير الكادحة والفقيرة.

فالميزانية التي يبلغ حجمها ٤٩ مليار شيكل جديد سيذهب نصفها لسداد ديون الدولة والفوائد المترتبة على هذه الديون، ومعظمها مشتريات عسكرية، ولهذا تقترح الميزانية الجديدة جباية (١٠) شيكل لكل يوم في المستشفى و(٤) شيكل في كل زيارة للطبيب، كما تقترح أيضا انتهاج اجرة تعليم مدرجة في المدارس الثانوية وفرض ضريبة على مخصصات التأمين للولد الثاني والثالث ورفع اجرة المواصلات الشعبية بعشرات النسب المئوية وتقليص الدعم الحكومي لاسعار الحاجيات الضرورية وغيرها.

وقد تطرقت الصحف العبرية في افتتاحياتها يوم ٨٧/١٢/١ الى موضوع الميزانية الجديدة.

«هآرتس» הארץ

بلغ العجز في اقتراح ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٨ التي وضعت على طاولة الحكومة مليار وربع المليار شيكل، ومع ذلك فهناك توازن في اقتراح الميزانية وذلك بسبب الفرق بين مدخولات الدولة ومصروفاتها والذي جرت تغطيته بواسطة قروض من الجمهور وهو شكل تمويلي اقل سوءً من الاقتراض من البنك الرسمي. واقتراح الميزانية متوازن من ناحية اخرى: فبحسب رأي مخططي الاقتراح، اذا ما نفذ بروحه وبأرقامه، فان العجز الحكومي في سنة لن يكون اكبر منه عن السنة الحالية. ومن ثم فهناك احتمال بأن يضمن مقياس الاستقرار نفسه الذي انجز في هذه السنة ولن يكون هناك انخفاض ملحوظ في المتغيرات الاخرى، وفي الاساس في مركبات ميزان المدفوعات. وهذا هو في الواقع المهمة الاساسية للميزانية.

وبدون الادلاء برأي حول هذا الاقتراح المحدد او ذاك، فان الاساس صحيح ومبرر ويجب ادخال الوعي الى الجمهور بضرورة غلاء الخدمات ومشاركته في هذا بشكل اكبر.

«معريب» מעריב

من استمع الى الهجوم الشديد على اقتراح الميزانية المقدم الى الحكومة، يخيل اليه ان الحديث يدور عن ميزانية رهيبة جاءت للمساس بجيب المواطن وبالخدمات التي تقدمها الحكومة له.

ولكن الحقيقة مختلفة تماما.

وان اقتراح الميزانية هو محاولة بطولية لمواجهة المصاعب الموضوعية في احدى اكثر السنوات صعوبة التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي.

وهدف برنامج وزارة المالية للسنة القادمة هو تسديد ٢٤ مليار شيكل للديون والفوائد وزيادة عبء الضرائب بدون المس في مستوى معيشة المواطن.

وتضيف: ان رفع اسعار الحاجيات المدعومة، هو «الضربة» المنتظرة الاكثر ايلاما في الميزانية، ولكنها خطوة لامناص منها لانها تستهدف ليس فقط تقليص عمق الدعم الحكومي كما كان تقرر سابقا، بل «قص» هذا الدعم الحكومي الذي تنامى خلال السنة الماضية.

وتابعت: هناك مكان لفحص التقليصات المقترحة في ميزانيات التعليم والصحة وهناك حاجة الى بحث موضوعي بين كل العناصر اصحاب القرار.

ولكنه يجب ان نتذكر ايضا ان التقليصات المقترحة وان كانت تقليصات مؤلمة، فان الحديث يدور عن مبالغ ليست كبيرة نسبيا بحيث انه يمكن التوصل الى حل وسط معقول.

«يديعوت احرونوت» ידיעות אחרונות

الميزانية الجديدة تناسب دولة لديها في مفكرتها الاقتصادية زمن طويل.

فالهدف الاساسي للميزانية هو المحافظة على الاستقرار. ومعنى هذا الامر انه لن يكون هناك في السنة القادمة تقدم لتجديد التنمية الاقتصادية.

وعندما انتهجت السياسة الاقتصادية في سنة ١٩٨٥ وميزانية ١٩٨٨ هي استمرار لها، اكدوا لنا تجديد التنمية، كرد فعل لها، ونعود اليوم الى التأكيد ذاته.

وتابعت: احدى القضايا السلبية للميزانية الجديدة هي تأثيرها على توزيعة المداخيل. لان وضع الضعفاء سيزداد سوء، ووضع الاقوياء سيزداد تحسنا. وربما، من الناحية المبدئية، لن يكون امرا سلبيا الدفع الرمزي بدل المستشفى او بدل التعليم الثانوي.

ولكن مجمل الاقتراحات هو الذي يزيد من العبء على كواهل الفئات الفقيرة التي لا تتلقى المساعدات من الشئون الاجتماعية.

خلال نقاش برلماني حول «سلطة القانون» طوبي يطالب الكنيست باعداد مشروع دستور يضمن حقوق المواطنين كافة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، أمس الاول (الثلاثاء)، موضوع «سلطة القانون»، بناء على اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي.

وقد شارك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي الذي أكد ان استمرار الاحتلال للمناطق العربية وتصعيد سياسة القمع تجاه الشعب الفلسطيني يشكلان خطراً على الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان وسلطة القانون في اسرائيل.

كما دعا طوبي الكنيست لان تفرض على لجنة الدستور والقانون والقضاء تحضير اقتراح دستور لدولة اسرائيل خلال ثلاثة اشهر يكون بمثابة درع واقٍ لحقوق المواطن في الدولة دون فرق في القومية والدين والطائفة.

كما طالب باقامة لجنة تحقيق حول ظروف الاعتقال اللاانسانية وحول الشكوى على اساليب التعذيب في اثناء التحقيق التي يعاني منها مئات الشبان المعتقلين في سجن «الفارعة» العسكري.

فكرة اقامة حزب عربي مرتبط بالعمل في مركز مشاورات دراوشة وبيرس وبرعام!

● حيفا ـ علم مراسلنا للشؤون الحزبية انه جرت، في الآونة الأخيرة، مشاورات بين النائب عبد الوهاب دراوشة وكل من شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل» وعوزي برعام، سكرتير الحزب، حول «تكتيك الحزب في معركة الانتخابات البرلمانية القادمة».

وأفاد مراسلنا ان النائب دراوشة طرح امام بيرس وبرعام فكرة اقامة حزب عربي مرتبط بقائمة المعراخ بظهر كأنه مستقل. وعلم ان الاقتراح لقي استحسانهما !

وتأتي هذه «المبادرة» من حزب «العمل» لمحاولة اصطياد الأصوات العربية كما اعتاد في معارك الانتخابات السابقة.

═══ تتمات من الصفحة الاولى ═══

غضب العمال يفجر

امام مندوب «الاتحاد» ان هؤلاء الفتية «حضروا للتو الى العمل. ولكنني جئت لاطردهم بأمر من صاحب العمل. فهو يرفض ان يشغل فتية تقل اعمارهم عن ١٨ عاماً».

ولكن عدداً كبيراً منهم اكدوا لنا انهم يعملون في المصنع منذ شهر وبعضهم شهرين. واتضح ان بعضهم يتقاضى معاشاً لا يزيد عن ٢٥٠ شيكل في الشهر.

وقال العاملون ان العمل يتم على اساس مقاولات مهلكة. فعلى كل عامل ان يقشر من البرتقال او «الجريفوت».. ما يتراوح بين ١٥ و٢٠ صندوقاً يضم كل منها عشرة كيلو غرامات. ويتم هذا من خلال الضغط الجسدي والنفسي والتهديد للعمال ودون اي اعتبار لكرامتهم وقدراتهم الصحية. ومن يعترض يفصل من العمل.

ومن الدلائل التي تكشف خطورة وقساوة هذا العمل كون جميع العمال الذين قابلهم مصابين بجروح واورام في اصابعهم، والعديد منهم اضطروا الى عبور عملية جراحية استؤصلت فيها اظافرهم، بعد خرابها جراء المواد الكيماوية الملوثة وانعدام الوقاية الصحية ورفض ادارة المصنع حتى ان تشتري كفوفاً لايدي العمال تقيهم هذا الخطر.

وشكا العمال من قيام ادارة المصنع باجبارهم حتى على العمل في المنطقة المحاذية للمراحيض حيث تفوح الروائح الكريهة وتتراكم الاوساخ والعفونة.

وتسابق العمال على شرح مآسيهم والحوادث التي تعكس مدى قسوة التعامل معهم. فذكر احدهم ان ادارة المصنع تضايقت من «كثرة ما يشرب العمال» خلال ساعات العمل. فقامت بسحب براد المياه من ارض المصنع. واصبح مكان الشرب الوحيد هو المراحيض. وتكلم اكثر من واحد منهم عن قيام مسؤولي العمل بشتم العمال وضربهم بصناديق الخشب او البلاستيك التي يعبأ فيها البرتقال.

● *التوقف عن العمل* ●

وكان النزاع قد انفجر امس على خلفية حادثة ضرب. اذ قام احد مديري العمل (يهودي) بضرب العامل العربي ابن الناصرة، ناصر ابو لاشين. فدافع العامل عن نفسه وكرامته.. فما كان من الادارة الا ان استدعت الشرطة. فقامت هذه باعتقاله. الامر الذي أثار العاملين أجمعين. فتوقفوا عن العمل معلنين أنهم لن يعودوا الا اذا تحققت مطالبهم. وقد اجتمع العمال وانتخبوا لجنة عمل وحددوا مطالبهم على النحو التالي:

ـ المطالبة باطلاق سراح العامل ناصر ابو لاشين فوراً وشجب عملية الاعتقال التعسفية والطلب من مجلس عمال الناصرة ايضاً ان يشجبها، مع التأكيد ان سبب كل التوتر هو شروط العمل المهينة.

ـ مطالبة مكتب العمل في الناصرة، الذي ارسل ٤٧ عاملاً من العاطلين عن العمل بأن يعمل على تغيير شروط العمل او تغيير مكان العمل كله.

ـ المطالبة بايجاد حلول لمشكلة البطالة كلها.

ـ عقد اجتماع للجنة العمال مع مجلس عمال الناصرة (اليوم الخميس) واجتماع عام للعمال الـ ٤٧ (غدا الجمعة) ايضاً في مجلس العمال.

● *الجبهة* ●

هذا وكان النقابيون الجبهويون في الناصرة، وفي مقدمتهم عضوا اللجنة التنفيذية سهيل دياب (رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة) وسعيد بدر وعضو مجلس الناصرة كمال ابو احمد، قد هرعوا الى المصنع حال وصول النبأ باعتقال احد العمال. فاجتمعوا بهم، وتداولوا حول الخطوات القادمة، الكفاحية، لتغيير الاوضاع.

واكد النقابيون الجبهويون ان ما سمعوه عن شروط العمل لا وصف له الا ما جاء على لسان ذلك العامل اذ قال: «شروط سوق العبيد». واعلنوا ان الجبهة ستتجند بكل قوتها لفضح هذا الواقع الفظيع وبحثه في كل الاوساط المستدروتية والمبادرة الى معركة شعبية ـ نقابية لتغيير هذه الشروط. كما ستطرح القضية في الكنيست عن طريق كتلة «الجبهة».

في الجلسة السنوية للجمعية العمومية

وأكد دي كوليار انه عاقد العزم على مواصلة بذل الجهود لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. وابرز ان النزاع في هذه المنطقة لا يزال متفجراً وانه لا يهدد المنطقة فقط بل الاسرة الدولية كلها.

وأعلن الامين العام للامم المتحدة ان القضية الفلسطينية، رغم مرور ٤٠ سنة على طرحها على جدول أبحاث المنظمة الدولية، لا تزال من المهام الاساسية امام الامم المتحدة.

وأكد دي كوليار ان السلام في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يقوم على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير. كما يستوجب الاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة.

وأكد مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة الكسندر بيلونوغوف، في كلمة القاها أمس الاول في جلسة الجمعية العامة نفسها، أن أية محاولة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط دون الاخذ بالاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني سيكون مصيرها الفشل.

وعبر المندوب السوفييتي عن مساندة بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اما نائب المستشار النمساوي فقد أكد ان سياسة اسرائيل التوسعية هي العقبة الاساسية على طريق السلام الدائم في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية بشكل عادل.

اما الرئيس القبرصي، سبيروس كبريانو ورئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، فقد اكدا في رسالتين الى الامم المتحدة لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني انه لا يمكن تحقيق السلام الوطيد في المنطقة الا على اساس تلبية المطالب العادلة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

وحملت السعودية والاردن والكويت في كلمات القاها مندوبو هذه الدول في الجلسة المخصصة لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط اسرائيل مسؤولية الوضع المتفجر في المنطقة. وأكدت ان الموقف الاسرائيلي يشكل حجر العثرة في طريق تحقيق السلام الدائم في المنطقة وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

واعرب معظم المشتركين في جلسة أمس الاول عن تأييدهم لفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

قيام اسرائيل بهجوم على العمق السوري

الأمني» في جنوب لبنان للهجوم على قواعد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الأنباء الكويتية في الجنوب اللبناني نقلا عن مصادر قوات الطوارىء العاملة في الجنوب أن القوات الاسرائيلية أنهت تمركزها في جميع النقاط المحددة لها على الخط الفاصل بين «الحزام الأمني» وبين القرى اللبنانية المحررة حيث أن قوات الطوارىء الدولية البالغ عددها حوالي (٥٨٠٠) جندي إتخذت إجراءات أمنية ووضعت عناصرها في أقصى حالات التأهب وشوهدت عناصرها تقوم بأعمال المراقبة وتحصين المواقع فيما لبس الجنود الدوليون قبعاتهم الزرقاء الفولاذية وارتدوا السترات الواقية من الرصاص والشظايا.

وأعربت قيادة قوات الطوارىء عن خشيتها من تنفيذ عملية عسكرية اسرائيلية برية مشابهة لاجتياح القوات الاسرائيلية للأراضي اللبنانية في العام ١٩٨٢.

وأضافت القيادة الدولية أنها أبلغت السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بالوضع المتأزم على الحدود اللبنانية.

وعلى صعيد آخر ذكرت الوكالة أن الطائرات الحربية الاسرائيلية قامت بغارات وهمية الليلة قبل الماضية على منطقة الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، أمس، أن الطيران الحربي التابع الاسرائيلي لم يغب عن سماء الجنوب طيلة الليلة قبل الماضية. وأشار الى أن تشكيلات عدة من طائرات «فانتوم» و «ف ـ ١٦» أمريكية الصنع وطائرات «كفير» اسرائيلية الصنع التي تنابل مضينة في سماء المنطقة ونفذت عدة غارات وهمية طالت مواقع عدة في الجنوب اللبناني وحلقت عدة مرات فوق مخيم «الرشيدية» بالقرب من مدينة صور وعين الحلوة» و «المية مية» بالقرب من مدينة صيدا.

وأفاد المراسل بأن رجال المقاومة الوطنية والمقاتلين الفلسطينيين تعرضوا لهذه الطائرات مستخدمين المضادات الأرضية وحالوا دون تحقيق أهدافها بالاغارة فعليا على المخيمات.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر أمنية أن قطعا حربية اسرائيلية كانت تجوب المياه الاقليمية اللبنانية قبالة الساحل الجنوبي فيما كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلية تحركاتها في منطقة «الحزام الامني» واستقدمت تعزيزات آلية وتركزت في عدد من المواقع لاسيما في منطقة القطاع الشرقي حيث الحشود الاسرائيلية مستمرة منذ ثلاثة أيام.

وأعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.، أمس، أن القوات الفلسطينية وضعت في حالة استنفار تحسبا لاي هجوم متوقع قد تشنه القوات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية.

*** أجمل التهاني ***

الى محمد سعيد ابو يونس وفهمي دغش بمناسبة حصولها على شهادتي المحاماة. والف مبروك.

نائلة عطية ـ حيفا

*** تهنئة ***

الى العزيز عبد الحميد غانم وزوجته بالمولود الجديد «محمد». والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٣ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية :

كل الدعم والتأييد لقائمتي «الجبهة» في انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل»

● عكا - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سهيل قبلان - عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/١، اجتماعها الدوري في يانوح، تأييداً ودعماً لقائمة الجبهة في معركة الانتخابات التي ستجري في ٨٧/١٢/١٥ لانتخاب مجلس اقليمي جديد. وتجدر الاشارة الى ان الأخ غالب سيف، عضو السكرتاريا القطرية للجنة، المرشح الاول في قائمة الجبهة في يانوح.

وقد تداول اعضاء السكرتاريا حول الاوضاع الراهنة، وذلك بعد سماع بيان عن نشاط اللجنة في الشهر المنصرم. وحول أهمية تنظيم الفروع خصوصاً قبل اجتماع السكرتاريا الموسع الذي سيعقد يوم ٨٨/١/٦ وتفعيل كل الامكانيات وتكثيف العمل بين الناس وتطوير اساليب العمل.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ - دعم وتأييد قائمتي الجبهة، اللتين تخوضان الانتخابات في قريتي يانوح وكفر سميع والعمل على انجاحهما.

٢ - التضامن التام مع كفاح السلطات المحلية العربية وتأييد معركتها العادلة والمستمرة من اجل المساواة ووضع حد لسياسة التمييز والاهمال السلطوية.

٣ - تحية حارة للشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال، وخاصة الذين يوقعون في هذه الايام على عريضة الثانويين قبل الخدمة.

٤ - مطالبة الحكومة بالاستجابة الى صوت العقل والتجاوب مع نداءات السلام الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية. ووضع حد لمعاناة وعذابات الشعبين، الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، اللذين يئنان تحت وطأة سياسة العدوان والتنكر لحق شعبنا في تقرير المصير.

رفائيل ايتان - كتلة وحيد

● مؤتمر تأسيسي لحركته في المناطق المحتلة!! ●

● القدس - صادقت لجنة الكنيست، هذا الاسبوع، على منح عضو الكنيست رفائيل ايتان مكانة «كتلة وحيد» بعد انفصاله عن حركة «هتحيا» الشهر الماضي.

وبناء على هذا القرار، يتمتع ايتان بحقوق كاملة مثله مثل باقي الكتل وأهمها الحصول على المخصصات المالية والحقوق الاخرى مثل حقه في تقديم اقتراحات بنزع الثقة وغيرها.

من جهة أخرى، اعلن ايتان انه سيعقد في السابع عشر من كانون الاول الجاري مؤتمراً تأسيسياً لحركته المسماة «تسومت» وذلك في مستوطنة «عين - فيرد» في الضفة الغربية المحتلة!!!

وقال ايتان ان القضية الأساسية التي «ستناضل» حركته من أجلها هي «سلامة أرض اسرائيل» ! وأضاف : «وكل ارض عربية نحتلها في الحرب القادمة ستتحول فوراً الى ارض اسرائيلية ولن تعاد للعرب البتة» !

مجلس عيلبون المحلي

اعلان مناقصة رقم ٨٧/٣

توسيع وتعبيد شوارع داخلية

● يعلن مجلس عيلبون المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ اعمال توسيع وتعبيد شوارع داخلية.

يمكن الحصول على التفاصيل والمواصفات المطلوبة من مكتب المجلس المحلي في ساعات الدوام الاعتيادية (من الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر). وذلك من تاريخ ٨٧/١٢/٤، مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ ش.ج لا تعاد لصاحبها سواء فاز بالمناقصة أو لم يفز.

على المقاول ان يكون مسجلاً في سجل المقاولين للعمل المذكور مع التصنيف الملائم ويدير حساباته وفقا للقانون.

تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم اما في البريد المسجل او تسليمها باليد الى سكرتارية المجلس المحلي لغاية ٨٧/١٢/١٨، الساعة ١٢,٠٠ ظهرا، مرفقا بالمستندات التالية:

١ - كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر على الاقل.

٢ - نسخة عن التسجيل في سجل المقاولين.

٣ - تصديق من مكاتب ضريبة القيمة الاضافية عن سلامة الحسابات.

جولة المقاولين الى مكان العمل بتاريخ ٨٧/١٢/١١، الساعة العاشرة صباحا. اللقاء في مكتب المجلس المحلي.

للمجلس المحلي الحق بتنفيذ كل العمل أو جزء منه دفعة واحدة أو على مراحل.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

صالح مرشد سليم

رئيس مجلس عيلبون المحلي

ملاحظة: ورد خطأ في الاعلان الذي نشر امس والصحيح ان تاريخ استلام التفاصيل والمواصفات هو ٨٧/١٢/٤.



في مؤتمر صحفي في تل ابيب

معركة لا تلين اذا لم تحل ازمة سكن الجامعيين العرب

● تل أبيب - لمندوب «الاتحاد» - «اذا لم تعمل ادارات الجامعات على حل الضائقة السكنية للطلاب العرب فاننا لن نتردد في خوض معركة لا تلين من أجل حق كل طالب عربي في الحصول على غرفة سكن والدراسة بهدوء» - هذا ما جاء على لسان أسامة سعدي، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، في مؤتمر صحفي عُقد في تل أبيب أمس، لاطلاع الرأي العام على الضائقة السكنية التي يعانيها الطلاب الجامعيون العرب جراء الاعتبارات المجحفة التي يجري توزيع الغرف في مساكن الطلبة حسبها.

وشارك في المؤتمر اضافة الى رئيس الاتحاد أسامة سعدي، رئيس مجلس الطيرة المحلي ، نائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، طارق عبد الحي، علما بانه يتابع الموضوع. وكذلك عوني نداف، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب.

وجاء في أقوال أسامة سعدي ان المؤتمر الصحفي مكرس لطرح قضية الطلاب العرب السكنية على جدول أعمال الرأي العام. وأبرز سعدي عمق الضائقة مدعما أقواله بالأرقام والمعطيات. ومما أورده ان عدد الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، الذين حصلوا على غرف في مساكن الطلبة، هو (٣٥) من أصل ٣٥٠ طالبا عربياً يتعلمون في الجامعة. والوضع في الجامعات الأخرى لا يختلف ففي بار ايلان حصل على مساكن ١٠ طلاب من مجموع ٣٠٠ طالب (٥٪) وفي تل أبيب حصل على مساكن ٨٠ طالبا من أصل ٣٠٠ (٣٦٪). وفي التخنيون (١٥٠) طالباً من (٤٠٠) طالب. وقارن بين هذه المعطيات ومعطيات العام الماضي مبرزاً الهبوط الحاد في عدد الغرف التي وضعت تحت تصرف الطلاب العرب هذا العام.

وعن سبب هذا الهبوط قال سعدي انه كامن في قانون «الجنود المسرحين» الذي يعطي للطالب اليهودي أفضلية في الحصول على غرفة في مساكن الطلبة، اذ ان بند الخدمة في الجيش يُعطي الطالب اليهودي (٢٠) نقطة استحقاق بينما كان يُعطيه في السابق خمس نقاط فقط! وأشار سعدي الى بعد الجامعات عن أماكن سكن الطلاب العرب والى كون الذين لم يحصلوا على غرف في مساكن الطلبة يضطرون الى السفر لمدة ساعتين وأكثر كل يوم! وذكر سعدي بنواحي معاناة الطالب العربي الأخرى مثل مشكلة تمويل الدراسة وانعدام صناديق الدعم ومشكلة اللغة الانجليزية.

وطرح سعدي مطلب الطلاب الجامعيين العرب القاضي بأن توزع مساكن الطلبة حسب اعتبارات أخرى، مثل الوضع المادي الصعب وبعد بيت الطالب عن الجامعة. وقال انه على ادارات الجامعات الاخذ بالاعتبار الاجواء العنصرية التي تصعّب على الطالب العربي استئجار شقة سكنية!

ثم تحدث رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب، عوني نداف، فاستعرض الأوضاع السكنية للطلاب العرب في الجامعة مشيراً الى مظاهر التمييز في توزيع المساكن بين الطلاب العرب وزملائهم اليهود.

وأكد طارق عبد الحي دعم اللجنة القطرية للرؤساء لنضال الطلاب العرب في الجامعات من أجل المساواة في كل المجالات المتعلقة بدراستهم وليس فقط في مجال السكن. وشرح عبد الحي تفاصيل الاتصالات مع ادارة جامعة تل أبيب لحل ضائقة السكن للطلاب العرب والاقتراحات التي قدمها الطلاب العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية، مؤكداً أنها - الاقتراحات - رُفضت! وتحدث عن مصاعب السفر يومياً الى الجامعة والخسارة في الوقت جراء ذلك.

وفي الختام رد المتحدثون على أسئلة الصحفيين الكثيرة.



● جانب من المظاهرة التي جرت، امس الاول، في حرم جامعة تل ابيب وشارك فيها عشرات من الطلاب العرب ومحاضرون دمقراطيون من مجموعة «فوروم»، مطالبين بحل أزمة السكن للطلاب العرب ووضع حد للتفرقة العنصرية ضدهم ●

باراليف في الكنيست

التحقيق في «بوغروم» كفر سمير يشرف على الانتهاء

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - أعلن وزير الشرطة، حاييم باراليف، ان التحقيق في بوغروم «كفر سمير»، في «يوم الغفران» الأخير، يشرف على الانتهاء، وان الملف سيُنقل قريباً الى المدعي العام.

وجاء اعلان باراليف هذا في رده على استجواب حول الحادث وسلوك الشرطة ازاءه كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي.

ويذكر ان مجموعة من المتعصبين اليهود قد اعتدت بوحشية على سبعة من العمال العرب يعملون في مشارف حيفا الجنوبية وان الشرطة تخاذلت في معالجة الحادثة.

واتضح من رد باراليف ان أفراد الشرطة الذين تلقوا الشكوى من المعتدى عليهم - العمال العرب، لم يقوموا بواجبهم كما يجب وان لجنة التحقيق التي عينتها الشرطة لفحص الحادث أوصت بتقديمهم للمحاكمة التأديبية. وقال الوزير باراليف في رده انه جرى تنفيذ هذه التوصية!

ارباب الصناعة يطالبون الحكومة بتخفيض قيمة الشيكل او باجراء بديل

● تل ابيب - يطالب ارباب الصناعة الحكومة باجراء تخفيض في قيمة الشيكل بنسبة ٥ بالمئة وارساء قيمة الدولار على ١,٦٤ شيكل او اتخاذ اي اجراء بديل يضمن الارباح للمصدرين. وعبر ارباب الصناعة عن مطلبهم هذا امام لجنة المالية البرلمانية، امس الاول.

وأعلن مدير عام وزارة الصناعة والتجارة يورام بليزوفسكي عن تفهمه لهذا المطلب قائلا إنه ينبغي العمل على ضمان ارباح المصدرين وانه بالامكان فعل ذلك بدون اجراء التخفيض الذي قد يضر بالاستقرار الاقتصادي.

وكان ارباب الصناعة قد طالبوا، ايضا، بتعويضهم عن علاوة الغلاء التي دفعت للاجيرين في مرتبات الشهر الماضي بدعوى أنها تؤثر سلباً على ارباح التصدير ! واقترحوا تعويضهم باعادة ٥,٧٪ من المخصصات التي كانوا دفعوها لمؤسسة التأمين القومي.

وكان رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان اعلن في اطار التمهيد والترويج لطرح مطلب تخفيض قيمة الشيكل، ان مشروع ميزانية العام القادم ستؤدي الى الركود الاقتصادي وضرب ارباح التصدير والفروع المصدرة.

ومن جهة ثانية، اعلن مدير عام بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، انه من الضروري ربط الشيكل بسلة العملات الأوروبية بدل الربط بالدولار الذي سيسبب، حسب برونو، زيادة نسبة التضخم المالي ورفع اسعار السلع المستوردة بنسبة ٨٪.

هذا، ودعا مدير عام وزارة الصناعة والتجارة، أمس، الى تعديل اتفاقية علاوة الغلاء القائم لأنه سيؤدي، حسب أقواله، الى ارتفاع في الأسعار ونسبة التضخم وبالتالي الى زعزعة الاستقرار الاقتصادي.

فصل مرتقب لمئة عامل في مصنع «فنيتسيا» في «مفراتس»

● القدس - تعتزم ادارة مصنع «فنيتسيا» للزجاج في «مفراتس» حيفا فصل مئة عامل (يشكلون حوالي ثلث العاملين في المصنع).

ونقل راديو «صوت اسرائيل»، أمس، عن مدير المصنع قوله: «انه لا مفر من الاقدام على هذه الخطوة وذلك لان قسم انتاج الادوات المنزلية يتسبب لنا بخسائر جراء الاستيراد المنافس».



تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية

● تل ابيب - وأخيراً سلمت الشرطة الاسرائيلية، أمس، وليام نقاش الى السلطات الفرنسية بناء على طلب قدمته قبل حوالي ثلاث سنوات.

وقد عهد رجال البوليس الاسرائيليون بوليام نقاش الى اثنين من زملائهم الفرنسيين قدما خصيصاً الى اسرائيل. واستقل نقاش، وقد احاط القيد الحديدي بمعصميه، الطائرة التي أقلعت الى باريس في الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي.

وكان النقاش القضائي على تسليم نقاش الى فرنسا، حيث تعاد محاكمته، قد بدأ في اذار ١٩٨٥ بعد القبض عليه في البلاد بعد أن هرب اليها بجواز سفر مزيف. وقد قبض عليه لاشتراكه في سطو مسلح وجريمة قتل. وطلبت فرنسا تسليمه عندئذ الا ان نقاش بدعم أوساط يمينية شوفينية، شرعت في اتخاذ اجراءات وشن حملات لمنع تسليمه لكنها انتهت بالفشل.

ولم ييأس نقاش، على ما يبدو، فأعلن انه ومقربيه سيركزون جهودهم على اقناع السلطات الفرنسية بأن يقضي فترة محكوميته (السجن المؤبد) في السجون الاسرائيلية.

وأعلن، أمس، بالمقابل ان السلطات الفرنسية شرعت في اتخاذ الاجراءات القضائية ضد نقاش.

في اجتماع مع رئيس بلدية عكا :

الصيادون العرب يطرحون مطالبهم العادلة ويطالبون بوضع حد لمضايقات الشرطة لهم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - خرج أعضاء لجنة الصيادين في عكا القديمة في اجتماعهم، أمس الأول، بممثلي البلدية والجهات الرسمية ذات العلاقة بميناء عكا مصرّين على احقاق مطالبهم ووضع حد لمعاناتهم وللمضايقات التي يتعرضون لها من الشرطة وسلطات البلدية.

وكان الاجتماع عُقد بطلب من لجنة الصيادين للبحث في قضاياهم ومشاكلهم وعلاقتهم، بالسلطات ذات العلاقة بالميناء..

وحضر الاجتماع عن لجنة الصيادين الاخوة خليل بياعة (رئيس اللجنة) ومحمد طبراني ويوسف شموخ ومازن حبوش وأحمد بشر وعثمان بيتاوي وشالوم بن ازري ويوسف بشير والحاج عبد الباسط رضوان وحسن زيبق وتوفيق حلواني. كما حضره فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء، ومحمد حجوج.

كذلك حضر الاجتماع الذي عُقد في البلدية، رئيسها ايلي ديكاسترو ومدير شركة تطوير عكا، شاي ليفي وضابط شرطة عكا، موشي زريبيب وممثل سلطة الموانئ، ومدير ميناء عكا زئيف فريدي وممثل وزارة الزراعة ومسؤول قسم الصيد في الوزارة دورون كريدو. وحضره، أيضاً، أعضاء البلدية العرب رمزي خوري ومحمد شعبان وحلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية.

افتتح الاجتماع رئيس البلدية، ديكاسترو، الذي تحدث عن مشاريع «التطوير» المتعلقة بالميناء وقال ان المشكلة الرئيسية هي في عدم وجود محطة وقود في الميناء ووجود أماكن يحظر على الصيادين الصيد فيها، وأضاف ان حظر الصيد في بعض المناطق ليس في يد الشرطة. وأعرب عن معارضته لبيع الأسماك في منطقة الميناء وارساء قوارب الصيد في الميناء! لان ذلك يهدد سلامة السياح اذ بالامكان وضع عبوة ناسفة داخل احد القوارب!!

وتحدث رئيس لجنة الصيادين خليل بياعة فطرح مطالب الصيادين مستعرضا مشاكلهم. وقال ان الصيادين يعيلون حوالي ألفي نفر وان ميناء عكا معروف كميناء صيد قبل قيام الدولة وليس ميناء سياحياً وقال: «نحن لا نعارض تطوير السياحة لكننا نطالب بنيل حقوقنا أسوة بصيادي ميناء الكيشون». وعدد مطالب الصيادين وهي: ● توفير مكان مفتوح لارساء قوارب الصيد فيه ● السماح ببيع الأسماك لانها طازجة وليس فيها اي خطر على صحة المواطنين ● السماح للصيادين باستخدام المخازن المجاورة للميناء لايواء أدوات الصيد ● منح الحرية للصيادين في الاصطياد مثلما كان عليه الأمر قبل قيام الدولة ● ازالة كل القيود والمضايقات الموجهة ضد الصيادين بما فيها الغرامات المالية على الذين يبيعون الأسماك في منطقة الميناء.

وذكر بياعة رئيس البلدية بتصريحاته عن ترحيل الصيادين عن الميناء بواسطة تكثيف وجود الشرطة فيها وتقييد حرية الصيد ومنع الترخيصات للصيادين.

ولم يخف رئيس البلدية حرجه فأعلن انه متضايق وغير مرتاح مما جاء في كلمة ممثل الصيادين. وحاول التهرب مما قيل بالادعاء ان الغرامات المالية هي من اختصاص الشرطة بينما اعتبر بياعة الغرامات الخيالية احدى الوسائل الرئيسية للتضييق على الصيادين بهدف ترحيلهم.

هذا وانسحب رئيس البلدية من الاجتماع بعد بدئه بعشرين دقيقة. وبقي فيه القائم باعمال رئيس البلدية.

وتحدث حسن زيبق ومحمد طبراني وتوفيق حلواني عن الصيادين فاستعرضوا بعض نواحي معاناة الصيادين.

وقال القائم بأعمال رئيس البلدية، موريس بن شوشان، ان هناك مصالح سياسية من «فوق» وانه لا يستطيع التدخل لدى الشرطة او القضاء بشأن الصيادين. وقال ممثل قسم الصيد في وزارة الزراعة ان قسمه طالب بفتح المخازن القريبة من الميناء للصيادين. اما مدير الميناء، زئيف فريدي فشد على أيدي الشرطة التي تقوم بفرض الغرامات على الصيادين. وطالبها بتشديد الرقابة على الصيادين وفرض الغرامات مشيراً الى ان الميزانيات الهائلة التي رصدتها السلطات للميناء هي لغرض تطوير الجانب السياحي فيه. و«بشر» الصيادين بان ادارة الميناء ستضطر الى اخراج بعض القوارب من المنطقة التي سيشملها التطوير السياحي وانه سيمنع دخول قوارب جديدة الى الميناء لان مساحته ضيقة! ووعد مدير شركة التطوير، شاي ليفي، بالشروع باقامة محطة وقود قرب الميناء بعد شهرين. وبخصوص المخازن قال انه سيجري تحويلها قريباً الى سوق سياحي وفندق وعليه لن يسمح للصيادين باستعمال هذه المخازن.

وقال ضابط شرطة عكا، موشي زريبيب، ان الغرامات المفروضة على الصيادين تستند الى القانون (!) واقترح على الصيادين تعيين مستشار قضائي لهم. وقال ان المناطق التي يحظر الصيد فيها تقع تحت سيطرة الجيش وليس الشرطة.

وفي النهاية دعا القائم باعمال رئيس البلدية لجنة الصيادين الى طرح مشاكلها قائلاً «ان جميع الأبواب مفتوحة أمامها!

ويذكر ان لجنة الصيادين العكيين استنكرت، قبل الاجتماع، محاولة نائب رئيس البلدية، حلمي الشافعي، منع رئيس مجلس لجان الاحياء، فخري بشتاوي من حضور الاجتماع وأصرت على مشاركته في الاجتماع. وهذا ما حصل فعلاً!

وكانت لجنة الصيادين بعثت برسالة الى وزراء الزراعة و«الأمن» والشرطة ومراقب الدولة ومسؤولين آخرين طرحت فيها قضايا الصيادين ومطالبهم كافة. ووقع على الرسالة رئيس اللجنة خليل بياعة.

وطالبت الرسالة العناوين المذكورة بتعيين موعد للقاء مع اللجنة من أجل تقديم المساعدات المطلوبة لحل مشاكل الصيادين وتمكينهم من اعالة عائلاتهم.



* تهنئة *

الى الاخ العزيز المحامي اسامة حلبي: الف مبروك لحصولك على شهادة المحاماة.

نهال ناصر وارليت مبارك

* تهنئة حارة *

الى العزيز فهمي دغش بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة. الف مبروك والى الامام.

أمل وسهيل يوسف

* تهنئة *

الى الدكتور سليم حبيب ابو عقل بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في مدينة صفد، شارع «اليعيزر» دافيد ٩١/٢١٥ ونتمنى له النجاح.

مختبر اسنان - بشارة جريس كفرياسيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٧٣ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●
יום ששי 4.12.1987 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 173/44 - 4.12.1987 - Price: 80 Agorah

السلطة «تدرس» نهب ٧٥ الف دوم من الاراضي المحتلة في ضواحي القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر مطلعة ان جهات قانونية تعمل على اعداد دراسة تتعلق بالاجراء الاحتلالي القاضي باعتبار اراض تعود ملكيتها لفلسطينيين ضمن حدود بلدية القدس المستحدثة بعد العام ١٩٦٧، وحسب مصدر مطلع في بلدية بيت لحم فان المساحة التي يشملها هذا الاجراء تصل الى ٧٥ الف دونم تمتد على طول الحدود الشرقية ـ الجنوبية لمدينة القدس العربية.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال كانت قد حذرت مالكي هذه الأراضي من اقامة منشآت فوقها ومنعت بلدية بيت لحم من اتمام مشروع الملعب البلدي في هذه المنطقة.

وعلى الرغم من ذلك فان اصحاب الاراضي يواصلون الاعتناء بها وقطف ثمار الزيتون التي تعتمر بها.

منذ ٣ أشهر وهو عاطل عن العمل.. اليوم أبلغوه انه لا يستحق رسوم البطالة..

صاح ـ قتلوني.. ثم سقط مغمى عليه..

* .. هذه واحدة من المآسي المتكررة في حياة عمال الناصرة الذين تستفحل البطالة في وسطهم بشكل خطير * توفيق زياد يطرح الموضوع في لجنة العمل والرفاه في الكنيست ورئيسة اللجنة توجه أسئلة للوزراء *



● بعض العمال العاطلين عن العمل في الناصرة امام مكتب العمل في المدينة ومعهم (الى اليسار) النقابي سهيل دياب ● (صورة من الارشيف)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم يمض يوم واحد على حادث الاعتداء الجسدي الذي قام به احد مديري العمل في مصنع «زان لكول» في المرج ضد احد عمال الناصرة (الذي وجهه مكتب التشغيل في المدينة للعمل في ذلك المصنع..). واذا بعامل آخر من العمال العاطلين عن العمل في الناصرة يقع ضحية لاخطار البطالة ويكاد يصاب بانهيار عصبي..

ففي يوم امس كان العامل النصراوي ساري موسى حسين (حوالي ٤٠ عاما) ينتظر سوية مع عشرات العمال العاطلين عن العمل دوره ليقبض شيكا برسوم البطالة. فهو ينتظر هذا الشيك من ٣ اشهر. وبعد طويل الانتظار ابلغه الموظف المسؤول انه لا يستحق الرسوم وان ملفه اغلق. فراح يجادله ويحتد. ويؤكد انه لا يملك مليما ليشتري اي شيء لأطفاله. ثم صاح ـ «قتلوني».. وسقط مغمى عليه. فحمله العمال واستدعوا سيارة الاسعاف فنقل على الفور الى مستشفى الناصرة للمعالجة. وهناك ظهر ان الحادثة مرت، هذه المرة بسلام.

وقد اثارت هذه الحادثة جواً من الغضب والتوتر بين العاملين الذين اكدوا انها ليست الاولى من نوعها وان «القوانين والانظمة المتوحشة المتبعة في مكاتب التشغيل من شأنها ان تفقد الانسان صوابه». كما قال احد العاملين. وصاح آخر: تشعر انهم يريدون بكل الوسائل اذلال العامل واشعاره بأنه يسرق او يشحد او غير ذلك (سننشر تقريراً مفصلا عن الوضع في عدد قادم).

● صورة فقط ●

وكان عضو مجلس عمال الناصرة عن كتلة الجبهة كمال ابو احمد، قد هرع الى مكان الحادث مؤكداً تضامن الجبهة مع العمال ومطلعا اياهم على الجهود التي تقوم بها الجبهة في معركة مكافحة البطالة في المدينة والمنطقة.

وكانت بلدية الناصرة قد أصدرت امس الاول (الاربعاء) بيانا اطلعت فيه الرأي العام على الابحاث التي تجريها لجنة العمل والرفاه في الكنيست منذ حوالي الشهر بمبادرة من رئيس البلدية النائب توفيق زياد. ويتضح من البيان ان اللجنة عقدت جلسة ثالثة لها خلال شهر في مبنى الكنيست

● البقية على ص ٧ ●

قائد عملية «كريات شمونة» لصحيفة «السفير» :

اربعة طيارين شراعيين اشتركوا في العملية !

«كان بالامكان ان نرمي حمولتنا فوق المستعمرات لكن التعليمات كانت محددة: الهدف هو المعسكر»

● بيروت ـ «كونا» ـ كشف قائد العملية التي نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بواسطة طائرات شراعية انه ورفاقه الثلاثة شاركوا في اقتحام المعسكر الاسرائيلي في الجليل الاعلى.

وقال «ابو ثائر»، في حديث لصحيفة «السفير» اللبنانية اجرته معه في احدى قواعد «الجبهة» ونشرته أمس، ان الموقع كان المستهدف وان عملية الاقلاع والطيران تمت بهدوء ودون وقوع حوادث.

واشار الى انهم تلقوا تدريبات معنوية وفنية لعدة اشهر وقاموا بتنفيذ عمليات تدريبية عدة في مناطق مشابهة. ونفذوا اكثر من عملية على معسكر مشابه حتى اصبحوا يعرفون كل ما يتعلق بالمعسكر.

واضاف: «ان الهدف كان محدداً وهو مهاجمة «غيبور» وكان الحرص شديداً بأن لا نهاجم اي موقع اخر وقد اخذ ذلك منا جهداً اضافياً».

وتابع: «كنا نشعر بان التدريبات الاخيرة تدل على احتمال تنفيذ عمل ما قريبا وهو مهاجمة هدف عسكري. الا ان الاوامر بالتنفيذ جاءت قبل ساعات قليلة من العملية».

وقال: ان الاقلاع تم في التاسعة ليلاً من منطقة قريبة حيث اعد مدرج مناسب للاقلاع السريع.

واضاف قائد العملية أن التشكيل كان يضمه الى جانب (ابو حسن) و(ابو علي) و(ابو رامي) وقال: انطلقنا باتجاه الهدف مباشرة. لكن هذه المرة اختلف

● البقية على ص ٧ ●

□ شعب بأكمله يتحدى الجريمة.. □



● قامت سلطات الاحتلال بهدم ٧ بيوت فلسطينية في القدس المحتلة (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية). وهدم البيوت اصبح تقليداً يذكر كل من ينسى بـ «حضارة» الاحتلال منذ يومه الاول. والصورة اعلاه تظهر هدم بيت في قرية «صوريف» المحتلة.

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

اسرائيل محطة لخرق المقاطعة على جنوب افريقيا

● كوبنهاجن ـ كشفت صحيفة «إكتراليت» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدنماركي، أمس الاول، عن ان تجهيزات وآليات الكترونية من انتاج دنماركي تصدر الى جنوب أفريقيا عن طريق اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل تشكل محطة لمنتجات أربعة مصانع دنماركية على الاقل تصدر الى جنوب أفريقيا من خلال خرق المقاطعة التي فرضت على جنوب أفريقيا.

بيرس يعترف بوثيقة التفاهم مع حسين

● تل أبيب ـ اعترف القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس الاول ولأول مرة بشكل علني، بوجود «وثيقة لندن» التي وضعها مع الملك حسين خلال لقائهما في لندن لتمهد الطريق امام المفاوضات المباشرة مع الاردن.

وقال بيرس: سنعمل كل ما في وسعنا لايجاد امكانيات التقدم على اساس الفرص التي ظهرت في اعقاب «وثيقة لندن» ومؤتمر القمة العربي في عمان.

وكان بيرس يتحدث في اجتماع احتفالي عقد في ختام مناقشات المؤتمر العالمي للطوائف الشرقية.

تحطم طائرة حربية فرنسية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تحطمت طائرة مقاتلة من طراز «ميراج ـ ٥» تابعة للسلاح الجوي الفرنسي، يوم الاربعاء الماضي، في وسط فرنسا على أثر إنفجار أحد محركاتها، حسبما ذكرت الشرطة الفرنسية.

وأضاف المصدر نفسه أن الطيار ومساعده تمكنا من القفز من الطائرة بواسطة الكرسي الاوتوماتيكي ولكن أصيب أحدهما بجراح.

من الاثنين القادم حتى الخميس برنامج محادثات غورباتشوف في واشنطن

● تل ابيب ـ تستأثر القمة السوفييتية ـ الامريكية بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن باهتمام وسائل الاعلام العالمية. وسيصل الزعيم السوفييتي الى واشنطن يوم الاثنين القادم.

وفي هذا الاطار نشرت صحيفة «دافار» أمس تفاصيل برنامج زيارة غورباتشوف لواشنطن. ووفقا لما جاء في الصحيفة فان غورباتشوف وريغن سيجتمعان خمس مرات تستغرق عشر ساعات. وسيصل القائد السوفييتي وعقيلته الى واشنطن يوم الاثنين القادم في الساعة الرابعة و٤٠ دقيقة بعد الظهر حيث سيستقبلهم في مطار «اندروس» العسكري، في ضواحي واشنطن، وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتس وعقيلته.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء القادم سيجري، في البيت الأبيض حفل استقبال رسمي، بعدها يجتمع الزعيمان في جلسة عمل رسمية. وبعد تناول الغداء، لوحدهما، سيوقعان على اتفاق تصفية الصواريخ النووية متوسطة المدى. وفيما بعد يلقيان خطابين موجهين الى سكان الكرة الارضية. بعد ذلك يرجعان ليجتمعا مرة اخرى.

وفي مساء يوم الثلاثاء، يتناول غورباتشوف وعقيلته وريغن طعام العشاء، في جلسة احتفالية، في البيت الابيض.

وفي صباح يوم الاربعاء، يلتقي غورباتشوف قادة الكونغرس في السفارة السوفييتية في واشنطن، حيث يقيم غورباتشوف وزوجه خلال الزيارة. وفي

● البقية على ص ٧ ●

في هذا العدد

□ على ص ٢
●● هدم ٧ بيوت في نابلس المحتلة..
●● تعلم قيادة الطائرات الشراعية بدون معلم
□ على ص ٣
●● اسبوعيات جبهية بعنوان : «محكمة التاريخ»
●● تعليقات : بشير البرغوثي وسالم جبران وفهد غانم ونسيم ابو خيط
□ ص ٤ و ٥
●● قصص وأشعار وأخبار ثقافية
□ على ص ٦
●● شيء ما يلفت نظر سلمان ناطور
●● مهاج سعود الأسدي.. بدق
□ على ص ٧
●● اخبار المجتمع الاسرائيلي من التاحل الى الاغتصاب..
●● خدمات صندوق المرضى
على ص ٨
●● بأعجوبة فقط نجا اطفال عكبرة من سقوط سقف المدرسة..
●● مشهد آخر من الاعتداءات العنصرية الدموية على العمال العرب
●● بلدية الناصرة تستعد لاحتفالات الميلاد

الأردن يرفض صيغة «الحقوق الوطنية الفلسطينية»!

● تل أبيب ـ أفادت صحيفة «عل همشمار»، أمس، بأنه تبينت، خلال الإتصالات الجارية للتوفيق بين حسين وعرفات، مصاعب جدية تكمن، في الأساس، في رفض الأردن لصيغة حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واحقاق حقوقه الوطنية.

وأضافت الصحيفة ان ما يضير الأردن هو وصف الحقوق الفلسطينية بـ «الوطنية».

ويذكر ان احد الأسباب الرئيسية في تأجيل مناقشات اللجنة الفلسطينية ـ الأردنية المشتركة التي اتفق الملك الأردني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية على استئنافها، خلال القمة العربية الأخيرة في عمان، هو رفض الأردن تحويل الأموال الى الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وذلك على الرغم من ادراك النظام الأردني ان هذه الجامعات تعاني ضائقة مالية خانقة. ويشترط النظام الهاشمي في الأردن لتحويل قسم بخس من الأموال الى جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس، طرد عدد من الشخصيات المؤيدة لـ م.ت.ف. من مجلس أمناء الجامعة ولكن ادارة الجامعة ترفض هذا التوجه.

الحكومة الامريكية تغلق المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير في واشنطن

● واشنطن ـ «كونا» ـ أغلقت الادارة الامريكية، أمس، مكتب الاعلام الفلسطيني التابع لـ م.ت.ف في واشنطن وذلك بعد رفض قاضي المحكمة الفدرالية في واشنطن، أمس الاول، استئناف مسؤولي المكتب لابطال امر الاغلاق. وقرر القاضي ريتشي أن خطوة الادارة الامريكية هذه «شرعية وقانونية ولا تتعارض مع

● البقية على ص ٧ ●

الجمعية العمومية تطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ا.د.ن» ـ طالبت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول، في ختام مناقشة قضية الشرق الاوسط، في قرار اتخذ بأغلبية ساحقة، بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وجاء في هذا القرار أنه ينبغي ان يكون هدف مثل هذا المؤتمر ايجاد التسوية الشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك حل عادل للقضية فلسطين. وابرز القرار الاجماع الدولي المتزايد على ضرورة عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن. وكلف السكرتير العام للامم المتحدة في القرار بمواصلة جهوده المبذولة من اجل عقد المؤتمر بالتشاور مع مجلس الامن الدولي وتقديم تقرير الى الجمعية العمومية حتى الحادي والثلاثين من شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٨.

وصوتت لصالح القرار ١٢٩ دولة، فيما صوتت اسرائيل والولايات المتحدة ضده وامتنعت ٢٤ دولة عن التصويت.

واصدرت الجمعية العمومية، اضافة الى ذلك، سلسلة من القرارات الاخرى اكدت فيها حقوق الشعب الفلسطيني وتجدد مواصلة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

اصابة شاب من «بلاطة» برصاص الاحتلال

* قوات الاحتلال تحاصر المخيم *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب محمود الجمال (٢١ عاماً) من مخيم بلاطة بعيار ناري في رجله ونقل على اثره الى مستشفى «رفيديا» الحكومي في نابلس.

اقتحام جامعة بيت لحم ومصادرة وثائق من مجلس الطلبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية حرم جامعة بيت لحم واجرت تفتيشا في عدد من غرف الجامعة. وقامت قوات الاحتلال ايضاً باقتحام مقر مجلس اتحاد طلبة الجامعة (بعد كسرها الباب الخارجي للمقر) وصادرت مجموعة كبيرة من املاك المجلس كالكتب والملصقات والوثائق اللازمة للمجلس.

وكانت سلطات الاحتلال استدعت الدكتور انطون صنصور نائب الرئيس التنفيذي في الجامعة وابلغته بالقرار وطلبت منه فتح الجامعة.

ومن المعروف ان جامعة بيت لحم مغلقة بقرار احتلالي لمدة (٣) اشهر.

امر احترازي بمنع ابعاد الشيخ عبد العزيز عودة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم أمس الخميس امرا احترازيا ضد وزير «الامن» وقائد المنطقة الجنوبية بمنع ابعاد الشيخ عبد العزيز عودة، من مدينة غزة المحتلة وذلك حتى انتهاء الاجراءات القضائية حول ذلك.

وكانت اللجنة العسكرية الاستشارية وافقت في وقت سابق على ابعاد الشيخ عودة بعد ان «ثبت لها ان عودة يعتبر من اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي» ومن «المحرضين على امن الدولة».

صفقةاسلحة اسرائيلية مباشرة الى ايران غير «ايران غيت»

● تل أبيب ـ كشفت سلطات الجمارك السويدية ان اسرائيل زودت ايران من عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٨٦ بكميات من الأسلحة بلغت قيمتها ملايين الدولارات.

وتبين من خلال الوثائق التي صادرها موظفو الجمارك، لدى اقتحام مكاتب كارل اريك شميتس، صاحب شركة «اسكندينافيان كومونيت» في جنوب السويد، ان شميتس هرب لإيران اسلحة وقطع غيار بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار وان اسرائيل كانت من المزودين الرئيسيين له. وكشفت احدى الوثائق ان الصناعة العسكرية الإسرائيلية زودت شميتس، في الفترة المذكورة اعلاه، بأسلحة بلغت قيمتها ٤٢ مليون دولار.

وأفادت صحيفة «عل همشمار» ان وثيقة اخرى، ضمن الوثائق التي صودرت، هي عبارة عن تلخيص للقاء نظمه شميتس في مكاتب الصناعة العسكرية الإسرائيلية في رمات هشارون في ١٣ شباط عام ١٩٨٥. وقد حضر اللقاء من الجانب الإسرائيلي بنيامين تيلم، مدير قسم التصدير في الصناعات الجوية ومارك شيختر، مدير المشروع وعوفرة كوهن وهي الاقتصادية في قسم التصدير.

وقد جاء في ختام الوثيقة ان اسرائيل توافق على تزويد الشركة السويدية «بوفورس» بالسلاح.

اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال الكاتب سامي الكيلاني

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ أرسل الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب في البلاد، برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يحتج فيها على اعتقال الشاعر والكاتب سامي الكيلاني.

وجاء في البرقية: «باسم اتحاد الكتاب العرب نحتج بشدة على اعتقال الشاعر والكاتب سامي الكيلاني، المحاضر في جامعة «النجاح» ونطالب باطلاق سراحه فوراً. ان عملية اعتقاله هي مس بحرية الكاتب».

● الراصد الجوي ●

أمطار تبدأ بالهطول اليوم وتشتد غداً

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان تبدأ أمطار بالهطول، اليوم الجمعة، في شمال البلاد ومركزها وأن يكون الجو غائماً وباردا. أما غداً السبت فيتوقع اشتداد الامطار التي تكون مصحوبة برياح شديدة.

ويتوقع أن يتوقف هطول الامطار بعد غد الاحد وأن تخف شدة الرياح. أما يوم الاثنين فيتوقع أن يكون الجو صافياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢١° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

البحر الابيض المتوسط يكون، اليوم، بين مائج ومائج جداً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٢/٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٦٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٣٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٦٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٤٦٠ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود»	١,٧٠ ـ ١,٧١ ش.ج

مجلس كفر مندا المحلي
اعلان مناقصة رقم ٨٧/٥
لمد خطوط مجاري (المرحلة الثانية)

يعلن مجلس كفرمندا المحلي عن رغبته في مد خطوط داخلية للمجاري بطول ١٠ كم في المرحلة الثانية في القرية.

شروط المناقصة:

١) يشترط في المتقدم لهذا العمل ان يكون مقاولاً مسجلاً في سجل المقاولين حسب البند ٤٠٠، بحيث يكون تصنيفه المالي ملائماً.

٢) تعاد المناقصة في الظرف المختوم مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ٩٠ يوماً.

٣) يمكن لكل مقاول مسجل، الحصول على نماذج من المجلس المحلي خلال ساعات الدوام الرسمي مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ش.ج لا تعاد.

٤) ينظم المجلس المحلي جولة المقاولين يوم الخميس ٨٧/١٢/١٠، الساعة العاشرة صباحاً من المجلس المحلي.

٥) آخر موعد لتقديم المناقصات هو يوم ٨٧/١٢/٢١، الساعة الثانية عشرة ظهراً في المجلس المحلي، ولا تقبل المناقصات المرسلة بواسطة البريد.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

مع فائق الاحترام: طه عبد الحليم
رئيس المجلس المحلي

* أجمل التهاني *

الى الأخ محمود حسنين بمناسبة اختياره الموظف المتفوق في وزارة الاسكان. نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة شعبه والى الامام.

حسين بدارنة ـ نائب رئيس مجلس سخنين المحلي

* أحر التهاني الى الاصدقاء *

فهمي دغش ● عنان جبران ● بسام سابا بمناسبة حصولهم على رخصة المحاماة.

عادل سالم + عمر عزاوي

هو الحي الباقي

زوجة الفقيد وأولاده وجميع آل زخاريان وآل قروط وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المرحوم

سليم يعقوب زخاريان

(أبو يعقوب)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاماً. وسيتم تشييع جثمان الفقيد اليوم الجمعة الموافق ٨٧/١٢/٤، الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن في شارع الوادي ٥٤ الى كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز



● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد» ●

هدم (٧) بيوت في نابلس المحتلة

** .. وقائمة تضم (٢٤) بيتاً تنتظر المصير نفسه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال في نابلس قبل يومين (٧) منازل في قرى بيت فوريك ودير الحطب وبزاريا وطمون وعورتا بالحجة اياها، عدم الحصول على رخصة بناء.

ففي بيت فوريك هدم منزلان كل منهما يتكون من اربع غرف يعودان للمواطنين محمد عادل منفي وعبد عادل شحادة.

وفي دير الحطب هدم منزل مكون من ثلاث غرف يعود لجمال فايز حسين.

وفي طمون تم هدم منزل خضير عوني الاخرس.

وفي عورتا هدم منزل زايد رجادية ويتكون من غرفتين وصالة.

وفي بزاريا هدم منزلان احدهما يعود لحمدان مصطفى حمد ويتكون من طابقين والثاني يعود لأحمد عبد الرحيم ابو زنهورة ويتكون من غرفتين.

على صعيد آخر، تنوي سلطات الاحتلال هدم (٢٤) منزلاً آخر في المنطقة بالحجة اياها.

مجلس النواب اللبناني يمدد عمره حتى ١٩٩٠

● بيروت ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان النواب اللبنانيين، الذين انتخبوا منذ ١٥ عاماً، جددوا، هذا الاسبوع، فترة نيابتهم حتى العام ١٩٩٠.

وقد وافق النواب الـ ٤١ الحاضرون (من بين ٧٩ نائباً ما زالوا يعملون)، بالاجماع، على تجديد فترة نيابتهم لمدة ثلاث سنوات.

وقد توفي ١٩ من اعضاء البرلمان منذ آخر انتخابات تشريعية جرت في العام ١٩٧٢. كما انتخب نائب آخر هو امين الجميل رئيساً للجمهورية في العام ١٩٨٢.

ألمانيا الاتحادية تبيع تصميمات غواصات الى بريتوريا

● لندن ـ «أ.د.ن» ـ كشفت صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» الاسبوعية المختصة في الشؤون العسكرية أن ألمانيا الاتحادية تبيع تصميمات غواصات الى النظام العنصري في جنوب أفريقيا

وذكرت الصحيفة أنه تم في العام ١٩٨٤ إبرام إتفاقية تنص على تعهد شركة بناء السفن « دوفالتسفيركي دويتش تيرفت» في مدينة تيل ومكتب مهندسين في مدينة لوبيك بتوريد تصميمات لبناء غواصات الى العنصريين في جنوب أفريقيا.

وأشارت الصحيفة الى أن النظام العنصري هناك يخطط لبناء غواصات على أساس هذه التصميمات لانجازها في التسعينات.

ومن جهة أخرى علم من برنامج بثه تليفزيون ألمانيا الاتحادية، يوم الثلاثاء الماضي، أن الاتفاقية المذكورة تشمل، أيضاً، بيع مواد لبناء هذه الغواصات.

كيسنجر يحاول تأليب الدول الأوروبية على معاهدة تصفية الصواريخ النووية



○ ستوكهولم ـ حاول وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، هنري كيسنجر، ثني الدول الأوروبية الغربية عن تأييدها لمعاهدة إزالة الصواريخ المتوسطة المدى والعملياتية التكتيكية التي سيوقعها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغن في لقائهما المرتقب في السابع من الشهر الجاري في واشنطن. فقد إعتبر كيسنجر هذه الاتفاقية «مأساة لحليفات الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي (الناتو)»!

وأضاف كيسنجر، في المؤتمر الصحفي الذي عقده، يوم الثلاثاء الماضي في ستوكهولم، أن الاتفاقية المذكورة لا تمس بقدرات الاتحاد السوفييتي النووية، بينما أبعدت السلاح النووي الأمريكي عن القارة الأوروبية.

وأكد كيسنجر أنه بعد سحب السلاح الامريكي من القارة الأوروبية فان الولايات المتحدة لن تستطيع إعادته إلى هنالك مرة أخرى.

الاعلان عن لقاء مرتقب بين الرئيسين الاثيوبي والسوداني

● الخرطوم ـ عن «و.ص.ف» ـ قبل الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان، والرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام عقد لقاء قريب بينهما لبحث العلاقات بين البلدين، صرح بذلك عاطف صدقي، رئيس وزراء مصر، خلال زيارة قام بها هذا الاسبوع في الخرطوم.

وكان صدقي قد اجتمع نحو ساعتين مع المهدي في مطار الخرطوم خلال توقفه في طريق عودته من اديس ابابا حيث حضر اعمال القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية والتقى خلالها بالرئيس الاثيوبي.

وكان الصادق المهدي قاطع اجتماعات القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا بادعاء ان اثيوبيا قدمت المساعدة لجيش التحرير الشعبي في جنوب السودان.



● الصورة اعلاه وزعتها وكالة الانباء الايرانية «ايرنا» وقالت انها تظهر العشرة آلاف انسان الذين تطوعوا للانخراط في الجيش وهم في طريقهم الى الجبهة للمشاركة في القتال ضد العراق. وجبهة القتال، كما هو معروف، اصبحت مسلخاً للشعبين الايراني والعراقي على السواء. فالى متى ...!! (صورة من (و.ص.ف.)

القمة الافريقية الطارئة تدعو الى عقد مؤتمر دولي حول الديون الخارجية

● اديس ابابا ـ «ادن» ـ اكد رؤساء الدول والحكومات للدول الخمسين الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية، في ختام قمتهم الطارئة هذا الاسبوع في اديس ابابا، ان الدول الافريقية تعتبر الحوار المباشر مع الجهات الغربية الدائنة طريقاً فعالاً لتخفيض مديونيتها الهائلة ازاء الخارج. وجددوا، في بيان مشترك، التأكيد على اقتراحهم القاضي بعقد مؤتمر دولي في العام القادم حول قضايا المديونية للبحث عن خطوات مشتركة يمكن اتخاذها في سبيل الانتعاش الاقتصادي للقارة الافريقية.

وطالب قادة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الدول الصناعية الرأسمالية والمؤسسات المالية، مثل صندوق النقد الدولي والمصرف العالمي، بدعم الجهود الافريقية من اجل التغلب على التخلف الموروث منذ مئات السنين نتيجة الاضطهاد الاستعماري. وابرزوا ان الامر يدور حول رفاهية وخير سكان القارة الافريقية البالغ عددهم اكثر من خمسمائة مليون شخص.

وتقدر قيمة ديون الدول الافريقية في الخارج حالياً بحدود ٢٠٠ مليار دولار اي ما يعادل زهاء ٤٠ بالمئة من مجموع الناتج الاجتماعي الداخلي لهذه الدول او ٢٩٣ بالمئة من جميع عائداتها من التصدير في السنة الواحدة. وهكذا اصبحت بعض الدول مجبرة على دفع اكثر من ١٠٠ بالمئة من عائداتها من العملة الصعبة لتسديد الديون وعلى الغاء مختلف المشاريع التنموية.

وعلى هذا الاساس تشمل المطالب، التي تم تحديدها في القمة الافريقية، ضمان منح تسهيلات في سبيل الاقتراض ورفع العائدات من التصدير عن طريق تحديد اسعار عادلة للمواد الخام والاولية اضافة الى دعم المساعي لزيادة الاستفادة من الموارد الطبيعية.

ودعا رؤساء الدول والحكومات الرأي العام العالمي الى مساعدة النضال من أجل القضاء على نظام العنصريين في جنوب افريقيا بفعالية أكثر لان هذا النظام باعماله العدوانية واعمال الزعزعة يرمي اعباء اقتصادية اضافية على كاهل الشعوب الافريقية.

واكد الرئيس الزامبي كنيث كاوندا، رئيس منظمة الوحدة الافريقية، في مؤتمر صحفي بعد اختتام مداولات القمة، ان من شأن الاف الملايين من الدولارات التي يمكن تحريرها نتيجة نزع السلاح ان تساهم في تحقيق ظروف معيشة أفضل ولا سيما للشعوب الفقيرة في العالم.

اسرائيل تعارض قرارا بإدانة الإرهاب

● تل أبيب ـ كانت اسرائيل الدولة الوحيدة التي صوتت، يوم الثلاثاء الماضي، ضد قرار اقرته اللجنة القضائية للجمعية العمومية للأمم المتحدة يندد بالأعمال الإرهابية، وبالمقابل يدعو الى عدم المساس بحق الشعوب في النضال من اجل تقرير مصيرها. وامتنع مندوب الولايات المتحدة عن التصويت.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان مندوب اسرائيل في الأمم المتحدة، بنيامين نتنياهو قال في معرض تبريره للمعارضة الإسرائيلية: ان مشروع القرار اقترح ضمن بند خصص في الأساس، للبحث في عقد مؤتمر يحدد ما هو الإرهاب. وأضاف ان المقصود من طرح المشروع هو اعطاء شرعية قضائية للإرهاب!!

وطالبت اللجنة القضائية جميع الدول بمنع استخدام أراضيها لتنفيذ أعمال ارهابية موجهة ضد دول اخرى ومواطنيها، ودعت الى بذل الجهود الممكنة للقضاء على اسباب الارهاب، مع ضرورة اعارة اهتمام لقضايا الاستعمار وانتهاك حقوق الإنسان.

وكلفت اللجنة السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار باستفسار الدول الأعضاء في المنظمة العالمية لمعرفة موقفها من فكرة عقد مؤتمر دولي، باشراف الأمم المتحدة، لبحث قضايا الارهاب. هذه الفكرة التي طرحتها سوريا.

رابين يطالب أعضاء البرلمان الاردني في المناطق المحتلة بتعزيز قوة الموالين

● القدس ـ كشف راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس الخميس ان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اجتمع، أمس الاول الاربعاء، مع أعضاء البرلمان الاردني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان بين المشتركين في الاجتماع، حسبما ذكر الراديو، تحسين القارس (من نابلس) ويحيى مصطفى (من طولكرم) وادوارد سعيد (من بيت لحم)، أما العضو الوحيد الذي لم يشترك فهو نقولا عقل (من رام الله) الذي تعذر حضوره بسبب وجوده في الاردن.

وطالب رابين أعضاء البرلمان الاردني بالعمل لتعزيز قوة العناصر الموالية للاردن في المناطق المحتلة مؤكداً لهم ان اسرائيل ستواصل دعم العناصر «المعتدلة»!

وقال الراديو ان المجتمعين حللوا نتائج قمة عمان وان أعضاء البرلمان الاردني طلبوا من رابين ان توافق اسرائيل على عقد «مؤتمر» للسلام في الشرق الاوسط دون طرح قضية اشتراك م.ت.ف فيه اطلاقاً!

سكرتير نقابة المعلمين ينفض يده من قضية فصل ٧ معلمين جولانيين تعسفاً

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اعلن سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلير، انه غير قادر على معالجة قضية سبعة معلمين من الجولان المحتل فصلوا تعسفاً من عملهم نظراً لانه جوبه برفض بات من جانب المسؤولين.

وجاء هذا الموقف الغريب والمستهجن من قائد نقابي مسؤول خلال رد فلير على الرسالة الخطية، التي وجهتها رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تسيبورا شاروني الى سكرتير النقابة وطالبته فيها بان يتدخل لالغاء الفصل التعسفي السالف الذي كان ضحيته معلمون ذوو اقدمية في التعليم تتراوح بين ٨ و٢٠ سنة.

سلطات الاحتلال تقلع حوالي (٤٠٠) غرسة من العنب في قرية خوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال و«حرس الحدود»، صباح يوم الاحد الماضي، باقتلاع حوالي (٤٠٠) غرسة عنب في اراض تقع في قرية خوسان، قضاء بيت لحم، تعود ملكيتها لثلاثة مواطنين وهم: احمد حماد حسين، وعبد العزيز حماد حسين وعبد الحميد حماد حسين. كما قامت باقتلاع السياج الذي كان يحيط بهذه الاراضي والتي تبلغ مساحتها حوالي (٣٠) دونماً.

هذا، وقد لاحظ أصحاب تلك الاراضي قبل حوالي اسبوع ثلاثة من موظفي شركة «مكوروت» يقومون بمراقبة الموقع وتصويره، وعرفوا منهم أنهم ينوون مد خطوط مياه للمستوطنات المجاورة.

ويذكر هنا، ان سلطات الاحتلال قامت في الأونة الاخيرة، باقتلاع اشجار زيتون مزروعة في اراض مجاورة لمستوطنة «بيتار عيليت» المقامة على اراضي القرية المذكورة.

اهالي كيسان يقاومون هدم منازلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر المحكمة العليا، في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، في الالتماس الذي تقدم به اهالي قرية كيسان (قضاء بيت لحم) بهدف ايقاف تنفيذ قرار دائرة التنظيم اللوائية القاضي بهدم (٢٢) منزلاً لأهالي القرية.

وكانت دائرة التنظيم قد سلمت اصحاب هذه المنازل اخطارات تنذرهم فيها بهدم منازلهم بحجة ان البناء تم بدون الحصول على رخص ولان الاراضي تعود للملكية حكومية بالرغم عن ان اصحاب هذه الاراضي يملكون الاوراق والمستندات التي تثبت ملكيتهم للاراضي المقام عليها البناء.

محكمة نابلس تصادق على اعتقال ٥ شبان من الدهيشة ادارياً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس، يوم الثلاثاء الأخير، على اعتقال (٥) شبان من مخيم الدهيشة (قضاء بيت لحم) اداريا لمدة (٦) اشهر.

والشبان الخمسة هم: عادل كمال ابو عجمية ومحمود محمد رمضان ومحمد عبد النبي عطا الله واحمد محمد رمضان وراجي عودة.

وكان الشبان الخمسة قد اعتقلوا في اواخر تشرين الاول الماضي ضمن حملة اعتقالات ادارية شملت (١٦) شاباً.

أمر عسكري بابعاد الطالب في جامعة النجاح جمال هندي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت قوات الاحتلال بلسان قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال عمرام متسناع امراً بابعاد الشاب جمال يونس الهندي احد سكان مخيم جنين والطالب في جامعة النجاح الوطنية.

وكان الهندي اعتقل وحكم بالسجن لمدة (٤) سنوات في عام ١٩٧٦ بتهمة الانتماء لحركة «فتح» ثم فرضت عليه الاقامة الاجبارية في مخيم جنين عام ١٩٨٣ ثم اعتقل ادارياً مرتين كما سبق واعتقل عدة مرات.

نقل المعتقل محمد ضميدة الى المستشفى.

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف المقدسية يوم أمس ان المعتقل «الامني» محمد علي فرج ضميدة (٣٧ عاماً) من مخيم جباليا نقل الى مستشفى «تل هشومير» بعد تردي وضعه الصحي.

ويقضي ضميدة حكماً بالسجن الفعلي لمدة (٥) سنوات. وحالته الصحية صعبة وكان اجرى (٣) عمليات جراحية.

اعتقال (٧) شبان من منطقة بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية خمسة شبان من قرية نحالين (بيت لحم) هم احمد ومحمد عزات (١٧) و (٢٠) عاماً وصلاح محمد يوسف (١٨ عاماً) ومحمد علي طه (١٧ عاماً) ومصطفى محمد عطية (١٩ عاماً).

ومن المنطقة نفسها اعتقل أيضاً شابان من مخيم عايدة هما محمد عواد العزة (١٦ عاماً) وسليمان محمد احمد العزة (١٧ عاماً).

ولم تعرف بعد اسباب اعتقال الشبان السبعة.

السلطات التركية مددت إعتقال زعيمي الحزب «الشيوعي» و«العمال» التركيين

صحيفة المانية اتحادية: الانتخابات البرلمانية التركية لم تكن نزيهة

● أنقرة ـ «أ.د.ن» ـ أقرت النيابة العامة التركية، أمس الاول، تمديد إعتقال حيدر كوتلو، السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي، وأنهاد سرجين، السكرتير العام لحزب العمال التركي، لمدة سبعة أيام أخرى مع إمكانية تمديد إعتقالها لفترة أخرى بحجة إنهاء إجراءات التحقيق معهما. أعلن ذلك وفد عن الحزب «الاشتراكي الدمقراطي الالماني» و «الخضر» في ألمانيا الاتحادية، الذي يقوم بزيارة الى تركيا منذ بضعة أيام. ويحاول الاتصال مع السياسيين المعتقلين لكن دون جدوى.

وذكر أعضاء الوفد أن السلطات التركية حالت دون إتصال المعتقلين بوكلائهما. هذا وكانت النيابة العامة التركية منعت وفداً من برلمان المجموعة الأوروبية، أيضاً، من الإلتقاء بالمعتقلين السياسيين.

ومن الجدير ذكره أن الحزبين المذكورين محظورين في تركيا على الرغم من الاستفتاء الذي جرى مؤخراً في تركيا.

ومن جهة أخرى أشارت صحيفة «فونسره تسايت» الصادرة في ألمانيا الاتحادية في عدد الاربعاء الماضي إستناداً الى تعليقات المراقبين السياسيين الى أن الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في تركيا لم تكن نزيهة. إذ أن السلطات التركية عملت على عرقلتها وألغت من صناديق الاقتراع قوائم المرشحين من الأحزاب المعارضة.

وأضافت التعليقات أن تعديل قانون الانتخابات البرلمانية في تركيا عاد بامتيازات على الاحزاب اليمينية لاسيما حزب «الوطن الأم» برئاسة تورغوت أوزال، رئيس الوزراء. كما أن قوات البوليس قيدت الحريات الممنوحة لممارسة الحقوق الدمقراطية الأساسية.

بريتوريا تواصل إعتداءاتها على أنغولا

● لواندا ـ «أ.د.ن» ـ يواصل حكام النظام العنصري في جنوب أفريقيا إعتداءاتهم العسكرية على جمهورية أنغولا الشعبية منذ نهاية الشهر المنصرم على الرغم من أن مجلس الأمن الدولي إتخذ قراراً يقضي بانسحاب قوات العنصريين من الأراضي الأنغولية حتى العاشر من الشهر الجاري.

وأعلن متحدث باسم قوات التحرير الشعبية في أنغولا، أمس، في العاصمة الأنغولية أن طائرات العنصريين الحربية قصفت مرات عدة قوافل ومواقع القوات الأنغولية في منطقتي مينونغي وكويتو كواناڤالي في محافظة تواندا كوبانغا وقرية مانغوا.

وأضاف المتحدث أن هذه الغارات أسفرت عن مقتل العديد من المواطنين. كما أن المنطقة المحيطة بقرية تسيكوكو في جنوب أنغولا تتعرض منذ أل ٢٧ من الشهر المنصرم للقصف المدفعية بعيدة المدى دون إنقطاع.

دي كوليار يبدأ محادثاته مع العراق وايران بشأن تنفيذ القرار ٥٩٨

● نيويورك ـ عن «و.ص.ف» وراديو «مونت كارلو» ـ بدأت، أمس الأول (الاربعاء) في نيويورك المحادثات بين الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وبين نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لاريجاني، الذي وصل الى نيويورك.

وتستهدف هذه المحادثات، بالاساس، التوصل الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران بموجب القرار رقم ٥٩٨ الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي بالاجماع.

وسيجري دي كوليار، يوم الاثنين القادم، محادثات مماثلة في الشأن نفسه مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

وكان دي كوليار انتهى من اعداد اخر التفاصيل الخاصة بهذه المحادثات وذلك بعد ان اجتمع مع معاونيه الرئيسيين المكلفين بهذه القضية.

ويعتقد ان دي كوليار بحث قبل ذلك الوضع مع الرئيس الحالي لمجلس الامن عن شهر كانون الاول، السفير السوفييتي الكسندر بيلونوغوف.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي هو أحد اعضاء مجلس الأمن الاكثر تأييداً لما يبذله الامين العام من سبر جميع الامكانات الدبلوماسية قبل الانتقال الى مرحلة فرض العقوبات التي تنشدها الولايات المتحدة.

وترى الامم المتحدة ان الامر لا يتعلق بمفاوضات وانما بالاحرى تبادل وجهات النظر حول سبل تطبيق القرار رقم ٥٩٨ الذي يقضي بوقف اطلاق النار وفوراً كمرحلة اولى نحو اجراء تسوية شاملة لهذا النزاع وهو اطول النزاعات وأكثرها سفكاً للدماء منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول المحيطون ببيريز دي كوليار انه لا يعتزم القيام بدور شخصي وانما سيسعى الى تيسير تطبيق القرار رقم ٥٩٨ مستفيداً من الثقة التي يحظى بها لدى الطرفين المتحاربين.

اسبوعيات
محكمة التاريخ

بتصريحين متباعدين بعد السماء عن الأرض، نُشرا في الأسبوع الماضي، قطعت جهيزة قول كل خطيب بشأن قرار الأمم المتحدة الشهير الذي أقرته الجمعية العمومية قبل أربعين عاما، في التاسع والعشرين من نوفمبر العام ١٩٤٧.

أما التصريح الأول فهو ما طالبت به نائبة «هتحيا» جيؤلا كوهن بشطب هذا التاريخ من روزنامة إسرائيل وشعب إسرائيل. جيؤلا كوهن تعرف ما ترمي إليه. فقد كان منوطا بحكام إسرائيل، في أثناء حرب ١٩٤٧ وما بعدها، أن يفعلوا «السبعة وذمتها» لمنع إقامة الدولة العربية الفلسطينية بموجب ذلك القرار وأن يتظاهروا، في الوقت نفسه، بأنهم متحمسون للقرار. كان هذا الحماس، المناط بهم، محاولة مدبرة للتغطية على الدور الحقيقي، الخياني، الذي اضطلعت به الرجعيات الحاكمة في البلدان العربية آن ذاك والتي لولا خيانتها هذه لما كان في مقدور المستعمرين وحلفائهم الصهيونيين أن يطوحوا بشعبنا الفلسطيني الباسل الذي كان دوخ جحافل الإمبراطورية البريطانية بحق وحقيق! وأشد ما كان يجرح نفوسنا في ذلك الزمن السحيق هو ما كنا نشاهده ونتلظى بناره مما كانت أيدي حكام إسرائيل تقترفه بحقنا وبحق شعبنا كله بينما كانت أفواههم وأبواقهم تتباكى أمام العالم من «خطر القضاء على دولة إسرائيل الصغيرة الضعيفة» الذي ادعوا أن الدول العربية تهددهم به. كانوا يهدمون قرانا وينسفون بيوتنا ويلقون بأبناء وبنات شعبنا في بحور الغربة وديايجيرها المميتة ثم يجبون صوتا صارخا في إذاعة عربية يخف لنجدتهم في أبشع تزوير عرفه التاريخ الحديث! لم يعد ممكنا استمرار هذا التزوير الفظ خصوصا منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين كلها وأصبح التنكر لحق الشعب الفلسطيني لإقامة دولته «إجماعا قوميا وأمنيا» في إسرائيل. جيؤلا كوهن لم «تبق الحصوة» بل استفرغت ما في صدور حكام إسرائيل «الترانسفيريين» منذ ما قبل العام ١٩٤٧!

وأما التصريح الثاني، الأبعد عن التصريح الأول بعد السماء عن الأرض، فهو ما أعلنه القائد الفلسطيني نايف حواتمة عن اعتقاده بأن العرب أضاعوا فرصة تاريخية حين رفضوا قرار الأمم المتحدة من العام ١٩٤٧. أي عرب؟ و«فرصة تاريخية» بالنسبة لمن؟ لقد كان الشعب العربي الفلسطيني ضحية مؤامرة محبوكة الأطراف. ولم يكن وضعه في هذا المجال سوى وضع الذي منع من إقامة دولته القومية المستقلة. فنحن أيضا من هذا الشعب ومثلنا كثير وعلينا تكالبت جميع أطراف المؤامرة، من قتل وحبس وتشريد وكم أفواه وكسر أقلام واتهامات بالخيانة لمجرد دعوتنا شعبنا إلى البقاء والحياة والموت في الوطن، للحيلولة دون شعبنا وتنفيذ ما يخصه من قرار الأمم المتحدة وهو البقاء في الوطن وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة بعد أن اضطر الإنتداب البريطاني البغيض إلى الجلاء عن فلسطين. أما «ملوك العرب» آنذاك فقد رأوا في الدولة الفلسطينية العتيدة خطرا ماحقا يهدد عروشهم لا «فرصة تاريخية».

كان قرار الأمم المتحدة، الذي نص على إقامة دولتين في فلسطين، قرارا مؤلما. ولكن البديل الذي أردنا تلافيه، في ظل الأوضاع الدولية والعربية التي كانت قائمة آنذاك، كان أشد إيلاما بل كارثة كبرى نزلت بشعوب منطقتنا. والحقيقة التاريخية، التي لا تحتمل أية فرضيات، هي أن هذه الكارثة قد وقعت وأن أسبابها والقوى التي سببتها أصبحت معروفة ولم يعد في مقدور أي وطني مسؤول ومخلص لمسؤوليته القومية أن يتلهى بالفرضيات تجاه التاريخ. ويؤلمنا استمرار بعض الشبان غير المسؤولين في اللت والعجن بصدد تاريخ متكامل. ويستحق نايف حواتمة، بكل التيار القومي اليساري الذي يمثله، كل التقدير على اعترافه بالخطأ الذي ارتكبه في ذلك الزمان جميع أولئك الوطنيين الصادقين الذين جرتهم قوميتهم قليلة التجربة إلى المهاوي التي نصبتها لشعبنا الطيب القلب رجعية عربية باعت وتبيع دنيانا وآخرتنا!

هذا ويحق لنا، بعد أربعين عاما على هذه التجربة، أن نعرب عن إيماننا بأنه من المستحيل تضليل شعبنا مرة أخرى بالشعارات القومية المزاودة والغيبية. بل يحق لنا اعتبار أولئك المصرين على العنتريات القومجية المزاودة، خصوصا داخل دولة إسرائيل أي عنتريات قومجية برخصة إسرائيلية، لا مجرد شبان قوميين غير مسؤولين وغير مجربين. بل أشخاص غير سليمي النية. لقد حرمنا أمثالهم، قبل أربعين عاما، من إمكانية التغلب على مؤامرات الإستعمار والصهيونية ومن إمكانية إقامة الدولة الفلسطينية على ما خصصته الأمم المتحدة لها في قرارها، على رقعة من الأرض الفلسطينية كانت ستضم، بالإضافة إلى الضفة الغربية، عكا ويافا واللد والرملة والجليل من المجيدل والناصرة حتى نهاريا. أما جيؤلا كوهن فتحلم بالكل مع ترحيل البقية. أي مثلما كان يحلم جنرالات فيتنام الجنوبية في أيامهم الأخيرة قبل أن يركبوا البحر! وأما نحن، ومعنا شعبنا كله وقيادته الوطنية المسؤولة، فنتعلم من التجربة ونمد يد الإخاء والسلام إلى شعب إسرائيل لجلاء الاحتلال الإسرائيلي ولإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. لماذا؟ لأنه ما من قوى تجمعت لتمحو هذا الحق أشد بأسا من القوى التي تجمعت علينا. فما استطاعت محوه لا من روزنامتنا ولا من روزنامة العالم. إن مجرد قيام التاريخ باختيار جيؤلا كوهن لهذا المحو هو دليل دامغ على أن التاريخ قد أصدر حكمه!

(جهينة)

القديم الجديد الذي لا يراه «المربعون»

■ يبدو لقارىء العدد الماضي من «الطليعة» ان غيئولا كوهين، زعيمة حركة «هتحيا» المتطرفة، لم تستطع فرض اقتراحها بشطب قرار التقسيم من التاريخ الا على هذه الجريدة. ومع ذلك فان «الكرة الارضية تدور» وستظل كذلك. وسيبقى، رغم ذلك، اناس يتمسكون، تعصباً وضيق افق، رغم تناقص عددهم مع الزمن، بموقف الرفض لحقيقة دوران الارض حول الشمس.

وكما لا يوقف دوران الكرة الارضية موقف المتنكرين لذلك، كذلك لا يوقف موقف «الغيئوليين» التوجه العالمي لاقرار سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان مشكلة هؤلاء ليست في واقعة تاريخية معينة مر عليها الزمن واصبح من الممكن شطبها واسدال ستار النسيان عليها، ولكنها في امتدادها الراهن والمقبل والمعبر عنه في قرارات الامم المتحدة المتتالية، وفي مواقف دول عديدة، فضلاً عن واقع الشعب الفلسطيني وحركته. وهي جميعاً تبعث الحياة والجدة فيما يحاول «الغيئوليون» من جنسيات مختلفة شطبه او التحايل عليه.

وزير خارجية اليونان، مثلاً، الذي صورت الدوائر الرسمية الاسرائيلية زيارته كدليل على تحسن مركز اسرائيل الدولي، لم يتردد في التأكيد امام المسؤولين الاسرائيليين عن تأييد حكومته لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

والسفير الامريكي في اسرائيل صرح هو الآخر «ان الزمن ليس في صالح اسرائيل».

وأثناء ذلك جاء التأكيد واضحاً صريحاً من غورباتشوف بان قضية الشرق الاوسط ستبحث في قمة واشنطن. واعترف بذلك الامريكيون حينما اقر ناطقهم بان «القضايا الاقليمية موجودة على جدول اعمال القمة».

اليس في هذه الأمثلة السريعة ما يكفي لتقرير ان الزمن لا يشطب «الوقائع الحية»، وان «الحق لا يضيع ووراؤه مطالب»؟

لقد استخدم «الغيئوليون» العرب وهم الذين يعارضون قيام دولة فلسطينية مستقلة، «فزاعة» الزمن لتمرير مشروع ريغن. وحينها كانوا يقولون «هذه هي الفرصة الأخيرة. وان ضيعناها فقد لا تعود ابداً». وهم، في هذا، كانوا يلوحون بخطر الشطب اياه الذي تدعو له الآن غيئولا كوهين.

وها نحن نرى بعد سنوات من عام ١٩٨٣، وهو تاريخ تلويحهم بتلك «الفزاعة» ان الفرصة، فرصتنا، لم تضع بل تزداد رسوخاً. وفرصتهم هم هي التي ضاعت، وتزداد ضياعاً حتى بعد اعادة بعض الدول العربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع نظام كامب ديفيد في مصر.

حتى عيزر وايزمان، الوزير الاسرائيلي، بات يرى ان «فرصة كامب ديفيد ومشروع ريغن» تفلت بسرعة، ويتولى الزمن شطبها. ولهذا وصف من لا يرون التغيرات الجارية من بين زملائه، وفي الحقيقة جميع زملائه. او بتعبيره «من لا يرى المتغيرات يكون مربعاً».

ومن المفارقات ان هناك «مربعين» ايضاً في الجانب الآخر. وهؤلاء «المربعون» من الطرفين لم يدركوا بعد ان «تقسيم التقسيم» الذي اتفقوا عليه في عام ١٩٤٩ لم يحل المشكلة، ولم يصمد للزمن، ولم يحقق السلام العادل والوطيد بل افرز اكثر من حرب بعد ذلك التاريخ. وهم الآن يحاولون الوصول الى اتفاق على اساس تقسيم «تقسيم التقسيم»! بل وحتى «التقسيم الوظيفي» اذا لم يكن ممكناً اعادة تقسيم الضفة الغربية!

هذه الحلول والمشاريع التي طرحت وتطرح بهدف تصفية قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية قامت وتقوم على افتراض خاطىء لم يبرره الزمن ولا التجربة التاريخية، وهو ان «ميزان القوى» الراهن في المنطقة سيظل على حاله الى ابد الدهر. ولو نظر هؤلاء الى واقع العالم المعاصر لوجدوا ان غيرهم كان لديه مثل هذا الافتراض بعد الحرب العالمية الثانية. وظن ان بامكانه فرض هيمنته على العالم باحتكاره، آنذاك، للقنبلة الذرية. لكن التطورات اللاحقة برهنت على ان سياسة «مواقع القوة» و«حافة الهاوية» التي انتهجتها واشنطن، على اساس ذلك الافتراض، اوصلت تلك السياسة الى طريق مسدود. وبدلاً من فرض الهيمنة الشاملة على العالم، تحررت شعوب عديدة من النير الاستعماري.

ونشهد الان حتى «المربع» ريغن يضطر الى رؤية ولو بعض ملامح الواقع العالمي الجديد. ويوافق على اتفاقية لنزع الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى. ويدخل في حوار مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاقيات جديدة لنزع السلاح، ومن اجل حل القضايا الاقليمية وتحسين المناخ الدولي.

ان هذه التطورات الجارية على مستوى العلاقات السوفييتية ـ الامريكية تنعكس، بالضرورة، على مجمل الوضع الدولي. وكما اتضح من هذه التطورات افلاس سياسة مواقع القوة، وفرض الهيمنة الأمريكية على العالم، كذلك لن يكون لمثل هذه السياسة اي مستقبل في هذه المنطقة او في غيرها من مناطق العالم. والذي يزداد وضوحاً هو ان لا مستقبل لغير سياسة تقوم على مبادىء العدل والسلام، وهي تعني في هذه المنطقة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وحق كل دولها في الأمن والسلام بموجب القرارات الدولية، وباتفاق يكرس في مؤتمر دولي كامل الصلاحيات.

● بشير البرغوثي ●



□ ريغن.. المربع. □

يا ابن البلد

□ واضح ان العنوان، اعلاه، مستعار من اغنية الشيخ امام الطيبة عن «اولاد» مصر الطيبين. ولكن حديثنا ينسحب، في هذا المقام الضيق، على «ابناء البلد» وحصراً على «الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد» في الجامعة العبرية في القدس.

لمن لا يعلم نشير، بايجاز، الى انه يدرس في الجامعة العبرية في القدس قرابة ١٢٠٠ طالب عربي وان لجنة الطلاب العرب، التي تمثل هذا العدد الكبير، كماً ونوعاً، تعتبر اكثر الاجسام الطلابية فعالية ووزناً على ساحة الجامعة كلها. وللمعلومية، ايضاً، نضيف ان جبهة الطلاب العرب تحتل، بالتعاون مع الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد، مقاعد اللجنة وتنجح، عاماً بعد عام، في عزل اولاد المتكديت والاوساط الرجعية التي يسعى بعض نشيطيها، مثلما في قرانا ومدننا، على الاتجار بالدين.

الا ان الجامعة العبرية تشهد، منذ اسابيع، حركة مكثفة واجواء خلقها بعض قادة «الحركة الوطنية التقدمية»، تنذر بان المعركة الانتخابية ستكون، هذا الشهر، حامية الوطيس ـ خلافاً للتعاون والتفاهم اللذين ميّزا السنوات الماضية ـ بكل ما يحمله ذلك من هدر للطاقات وتضخيم للخلافات واختلاق الصراعات الجانبية.

من غير المشكوك فيه ان بعض قادة «الحركة الوطنية» يسعون، عن طريق «الحماس الانتخابي»، وما يجره من مزايدات وتشنجات لفظية، مثلما عمل اسلافهم في الماضي، الى دغدغة مشاعر الطلاب وجرف اصواتهم. ولا يستنكف بعضهم (ولا نقول كلهم) حتى عن عزل بعض القيادة، المتفاهمة مع جبهة الطلاب العرب، وعن العودة الى «الدفاتر العتيقة» واستلال الشعارات البراقة التي اكل عليها الدهر وشرب والتي لم تعد تطرح الا في بعض غرف الطلاب العرب والكافتيريات.

اننا في غنى عن الخوض، في هذه العجالة، في موقع الطلاب عموماً من قضايا شعبهم وفي بعدهم عن وقربهم من هذه القضايا الحياتية والوطنية والسياسية والمعيشية. ولكن يمكننا التوكيد، بناء على تجربة العقدين الماضيين، انه كان وسيكون للحركة الطلابية ـ خصوصاً في اسرائيل ـ وزن ثقيل ومتعدد الأوجه وانه ليس ما يحول دون زيادة هذا الوزن، لصالح كل قضايانا المصيرية، شرط ان نتفادى المهاترات والمصالح الضيقة و«ثورة» الكافتيريات والقاء الشعارات على عواهنها.

ان هذا الكلام، المغرق في عموميته، يطمح في ان يكون مجرد ضوء احمر. فها نحن نسمع، في اروقة الجامعة وفي مساكن الطلاب، مزايدات هي، في الحقيقة، صدى المزايدات التي كنا نواجهها في سنوات السبعين. وها نحن نعود، يا للهول، الى بذل جهود كبيرة لوضع النقاط على الحروف والتحذير، «بعد هذا العمر الطويل»، من تيار التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتنقيب عن هذه الجملة او تلك، من سنوات الخمسين والستين، واخراجها من سياقها بهدف تشويه صفحته. وها هم بعض القادة «الوطنيين جداً» يتحدثون عن حل المسألة الفلسطينية بفجاجة لا تليق بطلابنا الجامعيين ويتبجحون بانهم يريدون «البرتقالة» كاملة فيما نحن، الجبهويين والشيوعيين، «متخاذلون» و«متنازلون» لأننا نريد «نصف البرتقالة» فقط.

مرة اخرى اعود فاؤكد ان هذه الملاحظات موجزة وتعميمية ـ عن سبق تعمد واصرار. وذلك لان الأمل يحدوني، وكل الجبهويين، في ان يرتدع انصار «الحماسة الانتخابية» عن خوض معارك نحن في غنى عنها. وارجو ان لا نضطر الى الدخول في التفاصيل، على الرغم من كونها كلها في صالحنا وفي صالح مواقفنا السياسية، ذلك ان التحالف القائم يبقى، في ظروف حركتنا الطلابية، المصلحة الأهم.

لقد انهت الشراكة بين «الجبهة» وبين «الحركة الوطنية التقدمية»، خلال السنوات الفائتة، نجاعتها. وحققت اللجنة، في ظل هذه الشراكة، انجازات هامة لا يستهين بها الا الاعمى او المتعامي. ولعل من ابرز هذه الانجازات ظهور الطلاب العرب، على الرغم من الخلاف في وجهات النظر، جسماً واحداً موحداً وذا وزن كبير في وجه اليمين الفاشي وامام منظمة الطلاب العامة وهيئات الجامعة كلها. ولا يقل بروزاً سد الطريق امام الاسلاميين من اتباع «المتكديت» وعزلهم ووضعهم في حجمهم الحقيقي وحرمان الرجعيين، المتاجرين بالدين والغيبيات، من انتهاز فرصة محاربة الشيوعيين لكونهم تقدميين.

ليس ثمة ما يخيف جبهة الطلاب العرب من خوض الانتخابات. فمواقفنا، بما في ذلك من القضية الفلسطينية، اصبحت هي المواقف المجمع عليها دولياً وعربياً وفلسطينياً (ولسنا في حاجة الى الاشارة الى جملة من الوثائق التي صدرت مؤخراً وتثبت هذا الحكم) ومواقف الجبهة، على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات، هي المواقف التي اثبتت صحتها وضرورتها.

يبقى ان نشير، في خلاصة هذه الملاحظات السريعة، الى ان جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية سعت وتسعى، ادراكاً لأهمية الوحدة والتحالف، الى تفادي المعركة الانتخابية. وكلنا امل في ان يدرك ابناء شعبنا الطيبين من «ابناء البلد» ضرورة هذا السعي وان يمنعوا «ابناء الكافتيريات» من تأجيج الصراعات، اعتماداً على اعداء الشيوعيين من «المتكديت» والرجعيين، املا في تغيير «موازين القوى».

● فريد غانم ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» للشبيبة الشيوعية ـ مقابل «بيت الصداقة» ـ تقدم المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي حول «الماركسية ـ اللينينية والقضية الفلسطينية في العام الاربعين لقرار التقسيم» المحاضر: مروان مشرقي.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «التطورات في منظمة التحرير الفلسطينية». المحاضر: غسان حبيب.

■ منطقة عكا (الحزب ـ لجنة التثقيف) ـ تكميلاً لدورة التثقيف المنطقية بحضور اعضاء لجنة المنطقة للحزب والشبيبة والنساء ندعوك للاشتراك في المحاضرتين التاليتين:

● المحاضرة الاولى عن «الجبهة والعمل الجبهوي». المحاضر: سالم جبران. وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء في «نادي الصداقة» (قرب محطة «ايجد») في عكا.

● المحاضرة الثانية عن «حركة التحرر الفلسطينية». المحاضر: ابراهيم مالك. وذلك يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٥ الساعة ٩٫٣٠ صباحاً في نادي «الصداقة» (قرب محطة «ايجد») في عكا.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «اعادة البناء والتحولات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: رفيق بكري.

■ زلفة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٥ الساعة ٦٫٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الذكرى الـ ٤٠ لقرار تقسيم فلسطين». المحاضر: محمد جميل.

وادي بلع منجلاً

* الفلسطينيون ليسوا «مشكلة ديموغرافية» او «مشكلة جغرافية» بل شعب له وطن ولا يجوز التعامل مع الوطن بمعزل عن شعبه او مع الشعب بمعزل عن وطنه. وكل مأزق اسرائيل ناتجة عن تجاهل هذه الحقيقة *

□ يحتدم النقاش السياسي والفكري في اوساط الاحزاب ورجال العلوم السياسية والفلسفة والفكر حول القضايا الجوهرية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي: هل يستمر النظام الدمقراطي ـ البرجوازي ام ان الفاشية سوف تسقط الوضع القائم؟ هل تستمر وتتطور علاقات تعايش بين اليهود والعرب في اسرائيل ام ان العنصرية الفاشية سوف تهيمن على هذه البلاد؟ هل يجب التعايش والسلام مع العالم العربي المجاور ام بالامكان الاعتماد، الى الأبد، على القوة والتفوق العسكري؟ وارتباطاً بكل هذا يتساءل الكثير من اليهود، من اليمين والوسط و«اليسار»: هل سوف تبقى دولة اسرائيل دولة يهودية بالأساس ام سوف تتحول الى دولة «ثنائية القومية»؟

للوهلة الاولى فان اسرائيل قوية واثقة بالنفس الى درجة الجنون الذاتي، وهناك مشكلة في الجانب العربي الفلسطيني فقط. ولكن المتابع للنقاش الدائر في اسرائيل، في الذكرى السنوية الاربعين لقيامها، يجد ان المجتمع الاسرائيلي، حكومة واحزاباً واقتصاداً وفلسفة وفكراً، في مأزق حادة ومتفاقمة ومتشابكة.

في ١٩٨٧/١١/٣٠ كتب ابنير ريجف مقالاً في «دافار» تحت عنوان: «اندماج ام تعايش؟» تضمن تكثيفاً لكل هذه الاسئلة وكل هذه المآزق. والمحزن انه هو ايضاً دارَ ودارَ ودارَ وبقي مكانه غير قادر على الاشارة الى الحل الصحيح والوحيد.

قال: «ان حرب الأيام الستة اسقطت الحواجز والحدود بين الاقلية العربية في دولة اسرائيل وبين الجماهير العربية في الضفة الغربية وبواسطتها ايضاً بينها وبين سكان الدول العربية الاخرى». ويشير الكاتب، في موضوعية الى ان هنالك رابطة دم وقربى تربط بين الكثيرين من العرب الفلسطينيين في اسرائيل واولئك في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

ويقول الكاتب ـ ولا نعرف علام يعتمد ـ ان العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية كانوا في البداية «يحتقرون» الجماهير العربية في اسرائيل ويعتبرون افرادها «خونة» و«متواطئين مع الكيان الصهيوني». ولكن بعد اللقاء المجدد، بعد اطلاع اهل المناطق المحتلة على نضالنا، بعد «الهزة الأرضية في الناصرة» في ٨ كانون الاول عام ١٩٧٥ وبعد يوم الارض، تغيرت الصورة تماماً. وهناك تفاعل وتداخل وتعاون بين المواطنين العرب في اسرائيل واهلهم واخوتهم في الضفة الغربية. ويكرر كاتب المقال النظرية اياها بان الجماهير العربية في اسرائيل مرت، عبر العشرين عاماً الماضية، في عملية «فَلْسَطَنَة» ـ اي تعمق الانتماء القومي الفلسطيني ونضجه وديناميكيته السياسية.

من كل هذا العرض اراد الكاتب ان يقول ان «المشكلة الديموغرافية» التي تواجه اسرائيل لا تنحصر في عرب المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بل تتضمن ايضاً (٦٥٠) الف عربي فلسطيني يحملون هوية اسرائيلية وباسبورتاً اسرائيلياً لا يقل انتماؤهم العربي الفلسطيني سطوعاً ووهجاً عن انتماء سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسأل الكاتب: اية دولة يريد الشعب الاسرائيلي دولة يهودية ام دولة ثنائية القومية؟ دولة دمقراطية ام دولة عنصرية؟ فاذا قامت اسرائيل بضم المناطق المحتلة و«اعطت» العرب حق الممارسة السياسية فسوف تكف اسرائيل عن ان تكون دولة يهودية، واذا حرمت (١٫٣) مليون نسمة من «غير اليهود» من ممارسة الحقوق السياسية فان اسرائيل سوف تندفع بسرعة في طريق العنصرية الرسمية المكشوفة.

ويقول الكاتب: «القضية اذن كيف يحل التناقض بين الديموغرافيا وبين الجغرافيا»، بين الرغبة في نهب الارض وضمها الى اسرائيل وبين حقيقة ان هذه الارض ليست «فارغة» (متى كانت فارغة؟!!) بل يعيش فيها شعبها ـ صاحبها، وهو شعبنا العربي الفلسطيني.

الليكود، ومعه حزب «النهضة» (هتحيا) واوساط عنصرية ويمينية اخرى يقولون: نحن لا نخشى المشكلة السكانية، نضم كل المناطق ونبادر الى هجرة يهودية جماهيرية توازن وتوازي الوزن السكاني الفلسطيني. ولكن هذه هي الحجة الرسمية، للنشر. اما في الحقيقة فان معسكر اليمين، عموماً، يحلم بتنفيذ «الترانسفير» ـ الاقتلاع والقذف خارج الوطن. ولعل الصيغة الأكثر شمولاً ووضوحاً للتعبير عن «حل» اليمين للقضية القومية الفلسطينية ما يطرحه شارون: الضفة الشرقية للاردن هي وطن الفلسطينيين. ولذلك يجب نقل عرب الضفة الغربية وقطاع غزة (والعرب في اسرائيل..) الى هناك. وهناك مَن يعتقد ان جحيم الابارتهايد الاسرائيلي، مع الزمن، سوف يُقنع عرب المناطق المحتلة بالرحيل.

اما الخط الرسمي لحزب «العمل» والحركة العمالية الصهيونية عموماً فلا يتحدث عن الترانسفير بل عن «حل وسط اقليمي» تضم، طبقاً له، المناطق ذات الكثافة السكانية العالية الى المملكة الاردنية وتضم بقية المناطق الى اسرائيل. اي انه بينما يريد اليمين كل الارض لتفريغها من اهلها الأصليين، فان «العمل» الاشتراكي(!!) يريد «الحد الاقصى من الارض مع الحد الادنى من الفلسطينيين».

للوهلة الاولى فان اليمين اكثر تطرفاً. ولكن كيف يتصور حزب «العمل» ان المناطق الفلسطينية هي كعكة يجري تقطيعها حسب المصلحة الاسرائيلية، وان الشعب الفلسطيني هو اصبع نقانق يجري تقطيعها حسب شهية التوسع الاستيطاني الصهيوني؟!

يقول ابنير ريجف في مقاله المذكور اعلاه: «في السنة القادمة التي ستكون سنة انتخابات سوف تقف القضية الفلسطينية في مركز الصراع بين الأحزاب». والحقيقة ان القضية الفلسطينية تقف، بقوة، في مركز الصدارة ليس فقط في سنة الانتخابات، بل خلال كل عملية البحث عن مستقبل آمن ومطمئن، مستقبل طبيعي، للاجيال الاسرائيلية القادمة، كما ان المجتمع الدولي يريد ان يصحح الغبن الرهيب الذي لحق بالشعب الفلسطيني حتى يعيش حراً مستقلاً مثل كل الشعوب، ويريد ايضاً تصفية بؤرة الحرب والتوتر في الشرق الاوسط الخطيرة اقليمياً والخطيرة عالمياً. واخيراً وليس آخراً، فان الشعب العربي الفلسطيني نفسه المشرد الممزق يريد ان يُلقي عصا الترحال الذي طال، وان يعيش حراً، آمناً، مطمئناً، مستقلاً، في وطنه. ان التعامل مع الشعب الفلسطيني، كما لو كان «مشكلة ديموغرافية» او «مشكلة جغرافية» هو تعامل عنصري كولونيالي مسلوخ عن عصرنا ومفاهيمه وقيمه. ان الفلسطينيين شعب رفض ان يموت ولن يموت، رفض ان ينقرض ولن ينقرض. وكل تعامُل مع وطنه بمعزل عنه او معه بمعزل عن وطنه هو تعامُل فاشل حتماً.

وبقدر ما يبدو الوضع قاسياً وحاداً بالنسبة للشعب الفلسطيني فان المجتمع الاسرائيلي، ايضاً يقف امام خيار حاد ومصيري بالنسبة له: هل تكون دولة اسرائيل دولة عادية، جارة للدولة الفلسطينية، جارة للأمة العربية، ام تريد ان تكون قلعة صليبية مقابل وضد المحيط العربي كله مع كل ما يترتب على ذلك. الآن، ومستقبلاً!! □□

* سالم جبران *

نشر غسيل

١ ـ مصطلح جديد : «الشين جيم»

«الشين جيم» مصطلح جديد اشتقته وسائل الاعلام في البلاد بعد حادث الطائرة الشراعية وهجوم طيارها على معسكر للجيش قرب كريات شمونة. ولا يخفى ان لهذا المصطلح وقع خاص لانه يتناغم مع مصطلح آخر، عمره بعمر دولة اسرائيل، هو: «الشين بيت».

وبعد تقصي الحقائق في الصحف التي استخدمت هذا المصطلح تبين انه اختصار لكلمتين عبريتين معناهما: حارس الجيش. وعليه يكون معنى «الشين جيم»: حارس الجيش. وحارس الجيش الذي نحن بصدده، الذي اضطر وسائل الاعلام الى اختصار الكلمتين في حرفين هو الذي كان يحرس معسكر الجيش الذي اقتحمه الفدائي بعد ان ترجل من طائرته الشراعية. فـ«الشين جيم» اطلق ساقيه للريح دون ان يخطر بباله. لا الدفاع عن النفس ولا حتى اطلاقه طلقة «ريبه» ولا تنبيه الذين اؤتمن على حراستهم. وصار الذي صار. لكن تبين ان جناب «الشين جيم» المذكور هو ابن لعائلة ثاكلة.. والمعروف ـ تقول الصحف العبرية ـ ان امثاله من ابناء العائلات الثاكلة الذين يجندون في الجيش ـ يرسلون الى اماكن بعيدة عن مواقد النار لتجنيبهم، وعائلاتهم، المخاطر. ولهذا كان «الشين جيم» حارساً في هذا المعسكر البعيد عن كل المخاطر.. وفجأة يهبط عليه مثل هذا الخطر..

٢ ـ حكمة المتشائل ..

في اعقاب التحقيقات الاولى التي نشرتها وسائل الاعلام عن «الفشلة» او «المحدال ـ التقصير» الذي اصاب جنود معسكر الجيش (الناحل) ـ جاء ان هذا المعسكر كان الوحيد من بين كل المعسكرات والمستوطنات في المنطقة الذي لم يمتثل للاوامر ولم يأخذ الاحتياط لمواجهة الخطر بالرغم من تحذيره المسبق. ولهذا سوف تستخلص النتائج!! خصوصاً وان الجنود جميعاً فروا ولم يفكروا بالتصدي للهجوم او حتى الدفاع عن النفس ـ فيما عدا جندي واحد.

ولكن، بعد يومين او ثلاثة، تحفت فيها الاخبار قرأت العنوان التالي: «شومرون وبيلد امتدحا جنود الناحل بانهم من الكتيبة الخارقة» ومن تحت هذا الكلام: «مع ان الحديث يدور عن حادث قاس جداً مرت به قيادة كتيبة «الناحل» فالحديث يدور عن كتيبة رائعة..

ولأن الكلام لرئيس الاركان فقد بحلقت فيه طويلاً حتى خلت ان عيني علت على الحاجب. دون ان اهتدي الى المعنى. لولا ان تابع رئيس الاركان: «لا يجوز لنا ان نوهم انفسنا وكأن بالامكان سد حدود الشمال كلياً. وليس هذا صحيحاً بالنسبة لاماكن اخرى في البلاد». واشار شومرون ـ تقول الصحيفة «يديعوت» ١١/٣٠ ـ الى المفاجأة السارة وهي انه على الرغم مما جرى فان الاجهزة العسكرية والمدنية عرفت بالتسلل واعطي التحذير في الوقت الملائم. و«مع كل الالم على سقوط الجنود الستة فمن الأفضل ان يسقط الجنود وليس المدنيون».

كنت اريد ان انبه الممثل محمد بكري لاقتباس هذا القول في عروض مسرحية «المتشائل» كصورة بديلة للمشهد الذي يحمد فيه سعيد ابو النحس ربه لأن موت قريبه او قريبته كان حرقاً وليس سقوطاً من علٍ!

(نسيم ابو خيط)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١.

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ستي.. ستي

● قصة بقلم: جورج حتّي ●

● لا زال صدى صوتي وانا اركض كالمجنون من غرفة الى اخرى صارخاً.. ستي.. ستي.. يرن في اذني رغم مضي السنين. كانت ملاذي وملجئي من عقاب والدي، اركض اليها مستغيثاً ستي.. ستي.. فتضمني الى صدرها وتغمرني بقبلاتها الحارة. كانت تحفظ لي الحلوى داخل العلبة الحمراء في خزانتها العتيقة. تخصني بكل شيء دون اختي وكيف لا فانا الولد اما هي فبنت «الله يقصفها».

تصطحبني معها في نزهتها اليومية في المساء الى الحرش الصغير بجانب حينا حيث عجائز الحارة يجلسن اما نحن الاولاد فنلهو باللعب تحت اشجار الصنوبر العالية، نكوم القش الساقط عنها ونرتبه كالفراش ننام عليه او ينجح احدنا بسرقة عود ثقاب من بيته فنحرقه.. تتصاعد السنة اللهب عالية محرقة. وقد نأتي احياناً ببضع حبات بطاطا لنشويها.. نخرجها من النار سوداء فاحمة حارة فنتقاذفها لاحسين اصابعنا ومن ثم نقشرها حتى تبرد ونلتهمها بنهم ولذة غريبين.. ومن ثم نعود لنلحس اصابعنا.

وذات يوم جاء الى الحي رجال غرباء وضعوا علامات حمراء غريبة على اشجار الصنوبر تلك. ولم تمض بضعة ايام حتى جاءت معدات كثيرة فقطعت الاشجار وجرفت التربة.

اختفى الحرش الصغير. واختفت عصافير الدوري التي كانت تملأ الجو صباحاً زقزقة. واحتل مكانهم اناس آخرون.. يعملون.. يصيحون.. يسبّون.. وما هي الا بضعة اشهر حتى كانت تنتصب مكان حرشنا الصغير عمارات وشقق حديثة سرعان ما سكنها جيران جدد. لا يلعب ابناؤهم في الشارع مطلقاً، حفاظاً على ثيابهم الجديدة.

انقطعت نزهات جدتي المسائية واختفت جلسة العجائز المعتادة تحت اشجار الصنوبر العالية. ولكن حكايات جدتي لم تنقطع مطلقاً، بل ازدادت وتنوعت. كانت تجلسني الى جانبها تقص قصصاً مرعبة عن تلك الغولة ساكنة الحرش، والتي تخرج في الليالي الحالكة لتلتهم الاطفال، وعن الوحوش والضباع التي تلاحق الاطفال وتفترسهم. فيدب الرعب والخوف في قلبي ولكني الح بطلب المزيد وابكي اذا ما توقفت حكايات جدتي للحظة. واذكر ثورتي الهادرة، بعد سنوات طويلة، على تلك الحكايات وعلى ما ثقفتنا عليه. كنت كثير الكلام كثير الشعارات عصبي المزاج. حتى وجدتني يوماً احمل اخي الصغير واهدهده ليكف عن البكاء. ولكنه لم يكف. حاولت الهاءه ببعض الالعاب لكن عبثاً، وفجأة قصصت عليه حكايات جدتي القديمة فخلد الى السكينة.

وكنت اكبر واترعرع واتغير فتتغير حكايات جدتي وتتبدل نوعيتها تبعاً لذلك. وبقيت حية في ذاكرتي، ذكريات طفولتها وشبابها المؤلمة.. في طفولتها رأت جند الاتراك يذبحون الاطفال. ينهبون ويحرقون ويبطشون.. اراها احياناً جالسة وحيدة في غرفتها الصغيرة المرتبة والدموع ترشح من عينيها كقطر الندى.. ما ان تراني حتى تضمني الى صدرها بحرارة، وتقبلني.. تهمس في اذني بكلام كثير لا افقه معظمه.. تحدثني عن ذهابها الى حيفا لرؤية الدار.. تقف من بعيد ترقب بيتها القديم.. في ساحة الدار امرأة غريبة تنشر الغسيل.. شيء لا يقاوم يدفعها للاقتراب.. وفي احدى المرات وجدت نفسها تفتح الباب وتدخل.. فما كان من تلك المرأة الا ان طردتها.. قذفتها الى الشارع ولاحقتها بالسباب والشتائم.

تحدثني عن الماضي القريب حين كانوا يسكنون دارهم الواسعة في حيفا وحيث انجبت ابناءها وترعرعوا.. ولكن سماء فلسطين تلبدت بغيوم فعزم جدي على النجاة قبل القائهم في البحر.. الا ان عمي رفض بشدة وأصر على البقاء في الوطن.. فكان عليها ان تختار.. اما ابنها واما زوجها.. فاختارت البقاء. اما جدي فاصطحب بعض ابنائه ورحل مع من رحل الى لبنان.

اختارت جدتي البقاء الا انها اضطرت الى الرحيل الى الناصرة، حيث انكبت على ماكنة الخياطة لتطعم صغارها «الايتام» وتعد الايام والسنين الكئيبة الطويلة حتى تحصل على تصريح بلقائهم عبر بوابة مندلباوم تلقاهم لهنيهة وسرعان ما يختفون خلف الحواجز والبوابات الحديدية العالية والاسلاك الشائكة والعساكر المدججين بالسلاح، فتعود من جديد الى حزنها وكآبتها، الى غرفتها الصغيرة وسريرها الحديدي العتيق، اختلس النظرات اليها جالسة هناك وحيدة صامتة. ادنو منها فما ان تراني حتى تنفجر بالبكاء، تضمني على صدرها وتغمرني بقبلاتها..

حفظتني مرة نشيداً وأوصتني بألا اردده على مسمع من احد.. لم افقه معناه قدرت في الحارة أردده مزهواً.. وسرعان ما حفظه ابناء الجيران فدرنا كلنا في الحارة نردده باعلى اصواتنا فسمعنا الجيران وجاءوا مهرولين ليسكتونا.

ومع مرور الايام لم تعد جدتي تقوى على محادثتي.. انقطع سيل القصص والحكايات الطويل كنت الوذ بصمتي الحزين محاولاً الامتناع عن البكاء، فالرجال لا يبكون.. هكذا علمتني.. وذات يوم أحاط بي جمع غفير اضطرني الى ترك البيت.. لمدة أسبوع. وما ان وطئت قدماي العتبة حتى ركضت الى الغرفة الصغيرة.. السرير مرتب وماكنة الخياطة العتيقة في موضعها والخزانة المتهالكة في موضعها وداخلها العلبة الحمراء، وفي داخلها بضع حبات من الشوكولاتة... ولكن اين جدتي.. اين هي.. تراكضت كالمجنون صارخاً.. ستي.. ستي...

(الناصرة)

القنبلة الشرقية

● قصة بقلم: مصطفى مراد ●

«وين، يا «موريه»[1]» صار لنا زمان ما شفناك!» بهذا الاسم، الصفة، يعرفني، حين يتحدث الي. وبالاسم الآخر، الصفة «هعربي[2]» يتحدث عني، مع زبائنه، او مع اصحاب الحوانيت المجاورة. وهم صاروا يعرفونني بـ «العربي» بعد ان عرفوني باسمي في المعاملات، واسترجاع ذكريات «ايام زمان». فمالهم وتذكر «الاسماء الصعبة» وهم تعودوا اسماء مثل: «يتسحاق» و «شموئيل» و«ليفي» و«شلومو وبن داقيد»!

ووقع الاحتلال الثاني، وكثر الحديث بين اصحاب الحوانيت المتجاورة. وتعقد. ثم دخل مرحلة «الامن»:

«العربي مر من هنا، وفي يده سلة!»

«العربي يشتري كثيرا»

«العربي احتك بجذع الشجرة»

«العربي يطيل النظر الى فتياتنا!»

«العربي توقف عند المنعطف، وكان يتلفت حوله»

«انفجار في اللد!»

«خذوا حذركم.. يداه تطبقان على.. شيء!»

«ماذا يحمل العربي؟»

اعرفه، هذا الحلاق: يمسح ذقني، ويقص شعري، ونتحدث في السياسة، ولا نتفق، ويشكو الي والديه اللذين يماطلان في منحه حصة في البناية الكبيرة، ويرفضان، بعناد، ان.. يموتا!

وها قد انقضت ثلاثون عاما، ولم نتقدم، نحو الاتفاق، خطوة. ووالداه ما زالا يماطلانه ويراوغان الموت.

وحين يرتد خائبا من حديث السياسة، والوالدين، فهو يعرج على «الشرقيين»! تلك هي قضيته الاولى، قضيته المصيرية! فهو يمتشق سيف «الحضارة»: حضارة الغرب الذي ينتمي اليه، وهو يلخصها في اداتين معدنيتين: «الشوكة والسكين»! ويفتح فما تراكمت فيه الاسنان، بعضها فوق بعض، ثم يبدأ خطابه:

«لا تحاول ايقافي.. لا تحاول الدفاع عنهم؛ هؤلاء لهم «منتاليوت احيرت[3]» ولا يمكن ان يحل اليوم الذي، فيه، نقتنع بالعيش معهم في دولة واحدة.. انه امر مؤقت؛ العرب ليسوا هم المشكلة. المشكلة هي هؤلاء! انا لا اطيق الاستماع اليهم.. انهم ينتمون الى عالم آخر، لا يمت الينا. انا لا استطيع «هضم» اناس هذا حالهم من التخلف: انهم «يلهطون» الطعام بايديهم! انهم لن يتعلموا القبض على الشوكة والسكين.. ولو اننا افلحنا في تعليمهم، فانهم لن يلبثوا ان يلقوها في وجوهنا، ويغرسوا اصابعهم في الطبق، انهم يغرسونها في بطني.. انا! انني اشعر بالغثيان كلما وقع بصري على واحد منهم.. لكنهم كثير.. كثيرا جو بلادنا خانق! لا استطيع تنفس الهواء الذي يتنفسون.. قد غدوا اكثرية.. «بن غوريون» حذر منهم، ومن المغاربة بالذات، وهو قال «زخرونو لبرخاه[4]» «انا لا اخشى العرب، ولا اخشى القنبلة الذرية، ولكن سوف تكون، هنا، قنبلة ذرية، قنبلة موقوتة، وسوف تفجر دولتنا من الداخل، وستعصف بالمشروع الصهيوني الذي نقيم! القنبلة الذرية هم هؤلاء الشرقيون، ولسوف يحدث الانفجار يوم تغرق البلاد بالمغاربة» وها ان نبوءة الزعيم تتحقق، لم يعد لنا مكان في هذه البلاد، العرب ليسوا في حاجة الى قنبلة ذرية.. «القنبلة الشرقية» سوف تعصف باسرائيل. فاهتأوا، يا...

ـ قلها، يا.. انها محفورة على لسانك، حفرتها بنفسك، ولنفسك، وهي، هي ما سيعصف بك، وقبل ان تفعل ذلك «القنبلة الشرقية».

لا ادري كم قص وكم ابقى من شعري، لكنه يريد ان يقول، وفي كل مرة، كل ما عنده، كل ما حوّش من حقد!

ـ انظر! (واشار بيده الى دكان عبر الشارع) الى ذلك الذي يبيع «البوظة»: انه «مروكاني[5]» وهو استأجر الحانوت من خالي. وفي كل شهر، وفي موعد دفع الاجرة الشهرية، فانه يعلن ان المحل في حاجة الى اصلاحات» وقد اوكل، الي خالي معالجة الامر. لكنني، في معظم الشهور، اعيد الى ذلك الشرقي الـ «ملوخلاخ[6]» مبلغ الاجرة التي يدفعها، وفوقها مثلها، لاجراء اصلاحات في مبنى الحانوت!»

ودخل زبون.. لم يلق بالتحية، لكن الحلاق الذي لا يحب العرب، ويكره الشرقيين، قد بادر الى تحيته والترحيب به، وكان شرقيا!

ولم يلبث ان انصرف عني الى ذلك الزبون الجديد، وان ظل واقفا الى جواري، ومقصه فوق رأسي. وراح يتودد الى ذلك الشرقي:

ـ متى تحضر لتركيب زجاج النوافذ، يا سيدي؟

ـ في اواسط الاسبوع..

قالها الشرقي، دون ان يرفع رأسه عن الصحيفة القديمة التي تناولها من الكومة المكدسة لخدمة الزبائن. فهتف الحلاق الغربي «الذي لا يطيق ان يسمع صوت الشرقيين»:

ـ ارجوك! رفع الشرقي رأسه:

ـ نعم

ـ انت ستركب الزجاج بيدك.. ارجوك.. لا ترسل عربيا من عمالك.

ـ لكنهم اصحاب صنعة، وهم اقدر مني على العمل.

ـ زوجتي، في البيت، وحيدة، وهي..

قلت وانا احاول تمالك نفسي، ووجهي الى الزبون الشرقي:

ـ للعرب «منتاليوت احيرت» يا خواجا!

هب الشرقي واقفا، اراد الدفاع عن عماله الذين «يستخرجون له الذهب، لا عن «عنصريته» عبارتي.

«ادوني[7]» انا اعرف عمالي جيدا، ومع ذلك، فانني اراقبهم، تكرم عيونك. «ابن الـ. شرقية! او ما علم ان هذه «المنتاليوت» هي ما يعيب عليه، وعلى كل الشرقيين، هذا الحلاق الازرق العينين، الاحمر الشعر، والابرص الوجه والذراعين!» التفت الى الحلاق:

ـ هل انتهيت؟

ـ نعم. ومن زمان!

ـ وهل كنت تحتجزني طوال هذا الوقت، كي تحدثني عن «منتاليوت» الشرقيين؟ هب الشرقي والقفا:

ـ ما الذي تعنيه؟

ـ كان يحدثني عن.. العرب. القيت بالاجرة على المائدة، واردت الباب، فلحق بي الحلاق: امسك بذراعي وراح يعتذر الي همسا:

ـ انا لم اقصد.. ارجوك، لا تزعل، انا، والله.. انت تعرف.

اعرف جيدا، انه يخشى ان يفقد زبونا، ولو كان عربيا، له «منتاليوت احيرت». واليوم، ادرك انه فقده فعلا، فهو يتودد اليه، يتملقه:

«وين، يا «موريه»؟ صار لنا زمان ما شفناك!» قلت:

ـ انتم لكم «منتاليوت احيرت» وهي لا تعجبنا! نحن قد نتناول الطعام بايدينا، احيانا، وانها لابد نظيفة، واما انتم فتسرقونه، معظم الوقت بالشوكة والسكين، ومثل ذلك تفعلون بمصدر الطعام: الارض! نحن لا نسرق، ولا ندعي «منتاليوت» غيرنا. تريد مثلا؛ فقراؤنا يأكلون الفلافل مذ كان على الارض حمص وفول، وانتم تسرقون اسمها وتدعونه، وتعلنون لانفسكم وللعالم: السائح منه، والمقيم، انها «الاكلة الشعبية الاسرائيلية».. يعني اختراع اسرائيلي صميم. وقد فعلتم مثل ذلك بـ «المجدرة» والرقص الشرقي «هز البطن» فالف الف صحة على قلوبكم!

هل بقيت اشياء اخرى، تطمعون في ادعائها؟

ـ اسمع يا «موريه» ان امرا واحدا ما زال يحيرني!

ـ ....

ـ لماذا قلت لذلك الشرقي، انني كنت اقصد العرب، حين انا اتحدث عن «منتاليوت» الشرقيين؟!

انه، يا خواجا حلاق، امر لا يمكنك ان تستوعبه، قد رأيت الشر في عينيه؛ فلم اشأ ان اوقع بينكما، هذه هي «المنتاليوت» العربية.

ـ اسمع، يا «موريه» احنا لازم نبقى اصدقاء..

ـ اسمع، يا حلاق الهنا، انتم لكم «منتاليوت احيرت».

1) مدرس
2) العربي
3) عقلية مختلفة
4) بوركت ذكراه (المرحوم)
5) مراكشي ـ مغربي
6) القذر
7) سيدي

قصائد

● شعر: محمد ابو عرقوب ●

للرايات

هل يبكي المحارب خلسةً في الليل
دفء سرير زوجته
وعشب هديلها المبتل
عابرة فناء البيت..؟
هل يجد المحارب
ضفة لبكائه السري
بضع دقائق في الليل فوق الوقت؟
للرايات نجمته
خيوط قميصه البالي
وركض بنيه، خلف جنازته،
ملصقه القديم على الجدار
إذا اعتلته الملصقات
نشيج زوجته ووحدتها
وبرد غيابه عنها
طليقا في زوايا البيت
رعشة روحه ونشيدنا
اذ تشرب الارض البعيدة
من يديه وتربته
بعض الندى
ورثاءنا في حضرة الطلقات
للرايات... للرايات.. للرايات

دمشق ٨٥/٢

وحدك الليلة

وحدك الليلة
لا مقهى ولا قهوة
لا انثى ولا شهوة
لا تأتين
هل ارسم ظلا لايابل؟
كي تجيئي منه
هل انظر في المرآة
كي ادرك ان البارحة
تشبه الليلة
هل اقرأ جهرا
فوق اطلالي وروحي الفاتحة
....
وحدي الليلة
وجهي قبعة
لا تذروها الرياح الاربعة
وحدي الليلة.. صوتي تابي ثلج
لا تذيب الشمس في حمى
نهارك
ثلجة فوق جدارك
وحدي الليلة مصلوب
على صفصاف دارك
وحدي الليلة
لا ادفع كأسي خلسة، لا اختلس
نجمة تهدي خطاي المتعبة
وحدي الليلة.. لا تأتين،
لا تأتي قوافي قرطبه
وحدي الليلة
هل أبكي ندامائي وكأسا لم تمس
دمعتي لا تطفأ الماضي
ولا تشعلني، لا تحتبس
كل ايامي معي
ونشيدي فارس فوق فرس
لست أبكي الاندلس
لست ابكي الاندلس

قبرص ٨٥/٧

شاعر

تحدث مرتبكا
وبكى..
مضى زمني
وحصاني استراح الى حبله المختلي
هل تكون الرضى
فضة الموسم العربي؟
تل شعره
وعمولته قبضا
قطعا اثرية
ولملم اوراقه ومضى....

حديث

طاولة وكرسيان
منفضة الحديث
وضجة في الرأس
كأس فارغ اترعته بالامس
يعشش فوقه شجني
واسئلة الظهيرة
صاحبي سيضيق ذرعا بي
ويهتف غاضباً..
هلا تركت لنا الحديث
ورغوة البيرة

دمشق ٨٥/٢

طلب محو امية

يريد ان يجد القراءة والكتابة
في دوار رتابة اليومي
لا جدوى من المنفى
ومن صوفية الصفصاف
وسذاجة الاتي
وحقيبة الكتف الخفيفة للسفر
يريد ان يجد القراءة والكتابة
كي يعيد الى الشجر
جذع التناسق
في انكفاءات المطاف
لا يشتري عليا لامثلة صدينة
ليضيء سقف البيت والجدران
او جسد امرأة
كي يستمر بلا خطيئة
لا للحرب
حرب لم اخضها
كي اغير على هدوء الاخرين
بلا سؤال
تعبر الحرب الطويلة
يعبر الشهداء من نومي الى
اسمائهم،
دمهم سرير لا تنام
ولا تهيل عليه مرثية الغياب
اريد ان اجد السؤال،
اريد ان اجد الجواب
يا آخر الموال
يا اول الموال
اريد ان اجد القراءة والكتابة
يتعانق الغرباء في المنفى
المعد لنسخ يومياتهم
يتفاءلون بصحة المنفى
ونصر في ظلال حقيبتين
ليل وليل،
عين بلا عين
مقهد في اليدين
اريد ان اجد القراءة والكتابة
اريد ان اجد الاجابة

دمشق ٨٥/٢

القادم من عكا

● شعر: عطاالله قطوش ●

القادم من عكا... يحمل شوق البحر... وكافية زرقاء
يلف حرارته بزهور الليمون الدافيء
يحسم وقتا شرقيا.. في الريح الهوجاء
● ● ●
والقادم من عكا
يتأبط بعدا يخرج عن دائرة الوقت العربي...
وصناديق الصمت الملقاة ليال.. في المدن البيضاء
يمر القادم في سرداب الغضب الأرضي.. والافقي
يبدأ اول ذكرى
في آخر ذكرى
والقادم هذا....
يفتح دائرة الصمت الموبوء بغرف العمليات... ويكسرها
يتحدى فيها كل افاعي الوحشة.. والازمات
يظهر برسومات بقيت تحت الانقاض.. الانقاض.. الانقاض
جهات تتسلح شرا
او تشحن هزات
●●●●
القادم من عكا
بين خروج الوعي من الازرق
ودخول الطعنة في الكبد... بوعي.. وسياسة
يستقبله العالم... بوداع
ووضوح الرؤية... بضياع
يستقبله الغرب على مأدبة الشرق... بجوع في صبرا
وشروخ في الذكرى
يوم بلوغ الذكرى رشدا.. وطنيا
رشدا بلغ صعوبته تسعون حصارا
كربونيا
●●●
القادم دهر
القادم مهر
القادم في السر... بجهر
مر على بيروت...
يحاول طربا بين المعزوفة.... وقذيفة
فكر
دبر جوا يعرف وفيه سماء لبنانية
في دنيا كنعانية
وجد الوطن يسيل من الجرح... الى الجرح
الى المسرح... والمتجمع الرخو
الى دوامات الامل المفضوح
الى توحيد هزائمنا
غطى الجرح
وأمعن في اللا شيء... يحاول شيئا
●●●●
القادم يعرف ما يجهل
والقادم هذا بين جواب الرمل...

ويرد الملجأ...
يسأل
القادم عن رحلته في المستنقع برحل
عكا... جعبته.. بسمته.. طلعته.. ثورته
وهو رهين مؤامرة المؤتمر...
وجوع الخبز
بوطن اللبن... ووطن العسل..
وهو الزهرة في الجرح...المرجل
في الجرح... المسدل
والقادم هذا
يحمل طلقة...
لا تتسع بنادق كل العرب لها
يحمل خفقة
لا تتسع قلوب العرب لها
يحمل ظمأ
لا تطفئه انهار العرب جميعا
●●●
جاء الاقصى بشعائر... تحرقه بخورا في المحراب
أبصر ساعة بيت المقدس دقت نبضا
فسمى
كان الوقت خرافات... وشذوذا إلزاميا
بين السور
وبين فضيحته في الانجيل وفي القرآن
حاور عمر
الملقى في ادراج السوق.. طريحا
من يا عمر.. تضع مفاتيح الاقصى في عينيه
لأبصرك خليفة
من يا عمر
يجيء برأس القيصر في طبق..
لأرى الفتح الاسلامي... وماء الوجه العربي
قنديلين اثنين يضيئان الخنجر
وهو يطالع يوم الثأر... بلحم العاهات المسنونة... والمجنونة
وابابيلك.. خليفة
لم تنبس شفة الفاروق... ببوابة
لم تتصدر في الافق العربي.. سحابة
جاء المحل.. ومستوطنة اخرى
تنهب حضرته
تنهب صوتا.. ربانيا
تنهبه.. مجانيا
●●●●
مال القادم من عكا.. ندما مرا... نحو المطلق
نحو عروبته السرية
يعلن ان لعكا بحرا... يعبدها... تعبده
يعلن ان لعكا.. قرآنا.. نحمله اغنية
او نحمله في قانون الفوضى..

رغم المذبح..
عنوانا.... وهوية
●●●
القادم من عكا.. جبروت
عاني الفاقة... وكساد الهمة... وشهوع الهجية
عاني افلاس الموقوفين على ارصفة الوعي
تفهأ لحنا... تلو اللحن
اللحن.. الشرس.. الشاخص في المزمور الغامض
اللحن الموزون.. بسوق الحزن
فبكى
طرب... فسقط حزينا تكسره الات الحزن
لماذا!!
آه! لماذا!!
لم يسعفه خليج العرب.. وعرب العرب
لماذا!!
سقط...
لماذا سقط المأذون..
وجثته في الارض عروس..
طال تعمده في عينيها.. الشهل
لماذا.. راوده شيطان عن قبلتها
ومسار في عالمها المصقول
والدنيا قصف... وعويل
آه لماذا
لم يتحدى النور قشور الليل.. ويسرح في الترتيل
●●●●
حل القادم من عكا.. كل شظاياه
ومد الخطوة مدا كنعانيا... يسعفه
في الاغماء الطارىء، هذا
اسعفه...
وهج شهد شهادته باب الفردوس
وحدقات تتمتع في القوهة... وغضب المختنق
اسعفه البيرق وهو يصون الافق السمح
من الدنس...
وعاهات الامراء
القادم من عكا
يملك كل مطارات العالم.. ومرافئه
يشحن كل مسائله
بمسائله
ذات البرق العامر.. والمتدفق.. بفاصله
لا حقن الافيون تشوه من صحوته
القادم من عكا
تكتيك صعب
ويدين بعكا
فهي صلاة.. في معبد

ملاحظات صريحة حول آراء «كتاب الرابطة»

بؤس الفلاسفة وبؤس الفلسفة

● بقلم: عفيف سالم ●

منذ البداية لا بد من التأكيد على ان الصراع الفكري ـ الايديولوجي في عالمنا المعاصر هو جزء هام من الصراع بين نهجين اجتماعيين سياسيين هما اولا ـ النهج المدافع عن الطبقة العاملة وحلفائها المسحوقين والشعوب المناضلة من اجل حريتها وفلسفتها واهدافها الحياتية اليومية والمستقبلية. والثاني ـ النهج المدافع عن الطبقة الرأسمالية البرجوازية وحلفائها، المناضلة من اجل انعتاقها القومي والطبقي على حد سواء. وينقسم حملة القلم، ايضا، وفق هذا التقسيم وتناقضاته الرئيسة. فالمهم، في هذا الصراع الفكري ـ الايديولوجي، ليس انتماء هذا الفرد، مثلا، الى الطبقة العاملة من ناحية اجتماعية او وراثية، بل المهم انتماؤه الفكري ـ الايديولوجي. فكثيرون من حملة القلم، وعلى الرغم من نشوئهم في عائلة عمالية مسحوقة، ينتمون فكرا وممارسة ونهجا الى الطبقة الرأسمالية ـ البرجوازية المستغلة. كما يصح العكس ايضا.

ويحتل الادب في هذا الصراع العام والرئيس موقعا متميزا بوصفه قادرا على التأثير في فكر وعواطف الجماهير. ومن هنا تنبع اهمية النقاش القائم بين ادباء النهج الاول وحلفائهم وبين ادباء النهج الثاني، ليس، فقط، حول ما ينتجون، بل ايضا، في مجال التأطير والتنظيم. وما كنت لاثبت هذه الحقائق البدهية والعودة اليها لولا محاولات البعض تغليف نهجه الخاطىء بغلاف من «الموضوعية والفكر والعقلانية»، ناسيا، او متناسيا، انه بهذا التغليف يلجأ الى اسلوب اجهزة الاعلام الجماهيرية المعادية، حقيقة، للجماهير ـ وهو اسلوب التحريف والتضليل والاختلاق والتلفيق والبدعة، من اجل جذب الرأي العام الى جانبه او الى تحييده. وقد اصبحت هذه الاساليب مفضوحة جدا بقدر انفضاح من يلجأ اليها، من الذين وصفهم قولنا المأثور «ان مثلهم مثل اولئك الذين يدسون السم بالدسم».

لا يختلف عاقلان على ان شعبنا الفلسطيني، وفي هذه المرحلة التاريخية من نضاله، سواء في الوطن او في المهاجر القسرية، يتوق الى بناء اوسع وحدة صف ممكنة وفق برنامج الحد الادنى، الذي يحقق لهذا الشعب اهدافه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة. ولا يختلف عاقلان، ايضا على ان هذه الوحدة المرجوة لا تعني الغاء الصراع الفكري ـ الايديولوجي بين القوى المشكلة لهذه الوحدة، والا تحول الشعب الفلسطيني كله الى نمط واحد موحد جامد لا يؤمن بالقدرة على الخلق والابداع، سواء الفكري او العملي التنفيذي. كما ان تحقيق هذه الوحدة، وفق برنامج الحد الادنى، لا ينفي محاولات البعض ركوب شعار «وحدة الصف» من اجل تحقيق اهدافه الفئوية الضيقة والحفاظ على مصالحه الطبقية، الامر الذي يؤدي، في المحصلة النهائية، الى افراغ هذا الشعار من محتواه الاساس والمبدئي. مما يعني ان هذه المحاولات تقود الى الانشقاق والى انهيار الدعوة، بمجرد الدعوة، لوحدة الصف الوطنية. وازعم ان «مؤتمر الرابطة» الذي انعقد في ثلاثين اكتوبر، وعلى الرغم من امتطائه لشعار «وحدة الصف» سعى القيمون عليه، ومنذ البداية، الى الانشقاق والى ضرب المفهوم الاساس لشعار «وحدة الصف». ولاثبات هذه الحقيقة لا بد من اللجوء الى مقال الاستاذ بولس فرح (انظر الصنارة ١٩٨٧/١١/١٣)، لانه في حقيقته وآفاقه ينطبق عليه القول: «يدس السم بالدسم». ولانه يلجأ الى التحريف والتضليل البرجوازيين من ناحية، ولانه يمتطي شعار «وحدة الصف» والدعوة اليه بهدف تفريغه من محتواه، من ناحية اخرى، ولان كاتبه، ثالثا، يدعي انه من اوائل الشيوعيين في فلسطين، وذلك على الرغم من سقوطه في التحليلات الخاطئة والذاتية المفرطة في خطلها. اي بكلمات اخرى يصلح هذا المقال ليكون انموذجا لبؤس الفلاسفة ولبؤس الفلسفة، التي تجيز لنفسها الغاء جميع الفواصل والفوارق بين النهجين الرئيسين في عالمنا.

يقول الاستاذ بولس فرح: كنت ارغب في رؤية وحدة بين كتاب وادباء الرابطة والاتحاد لخير الشعب الفلسطيني. حدث الانقسام، مع الاسف، بين فريقي الاتحاد والرابطة قبل ان يكون هناك رابطة او اتحاد. اي وقع الانقسام قبل ولادة التنظيمين لانه في رأيي لم يجر الحوار حول التنظيم واهدافه وغاياته وحدوده وابعاده السياسية والمهنية، وهو يقع في اولويات اي تنظيم، بل بالعكس شرع بالتنظيم قبل الاتفاق على الغايات والاهداف (الصنارة ١٩٨٧/١١/١٣). ويضيف: «وكان الحوار، كما جاء في الصحف، على الشخصية الرئيسية في الاتحاد. وظهر انه لم يكن بالامكان الاتفاق على هذه الشخصية لاعتبارات، كما هو واضح، حزبية وسياسية، ولا تمس مواهبها او اصالتها الادبية، بل لمركز هذه الشخصية الذي تشغله في الحزب الشيوعي الاسرائيلي» (المصدر السابق). ويتابع: «ويظهر لي انه ليس من الغريب ان يقع الانقسام على شخصية الرئيس. وكان يمكن الخروج من هذا الطريق، لو حسنت النية، بانتخاب رئيس لا ينتمي الى اي حزب او فريق ويرضى عنه الجانبان» (المصدر السابق).

يطرح صاحب هذا الرأي اقواله بهدف اقناعنا انه من دعاة وحدة الصف. وليقرر بالتالي ان الانقسام حدث قبل نشوء التنظيم. وانه لم يجر اي حوار حول الاهداف والغايات، متناسيا ان الدعوة لوحدة الصف، اي وحدة صف، بحاجة الى برنامج عيني لتحقيقها. ومدعيا ان هناك مجموعات من شعبنا تسعى الى تشكيل تنظيمات لا لشيء الا بهدف تشكيل او اقامة تنظيم، اي ان اقامة التنظيم هو هدف بحد ذاته، في حين ان المعروف ان التنظيم هو سلاح لتحقيق اهداف ومبادىء واضحة ومتفق عليها. وهذه المقولة، التي يطرحها الاستاذ بولس فرح، تتناقض تناقضا تاما مع اعترافه التالي بان حوارا كان او جرى على الشخصية الرئيسة في الاتحاد لا لشيء الا لمركز هذه الشخصية الذي تشغله في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.. فبهذه المقولة يعترف صاحبها ان هناك موقفا يرفض وجود شيوعي في المركز الرئيسي. اذن فان هذا الخلاف نتج عن موقف معين، وفكر معين، ينبع من العداء للحزب الشيوعي كتنظيم وفكر وايديولوجيا. وان مجموعة معينة طالبت بمنحها حق «الفيتو» وفرضه على شخصية ادبية مرموقة ومعترف بها محليا وفلسطينيا وعربيا ودوليا، لا لشيء الا لانتمائها الفكري للماركسية ـ اللينينية، ولموقعها في الحزب الشيوعي. واذا ما منح احد نفسه حق «الفيتو» فلماذا يسحب من الآخرين؟! اين العقلانية والموضوعية في ذلك؟!

اعتقد جازما ان هذا الخطأ الفكري ـ الايديولوجي الاساس والانغماس في الذاتية المفرطة يقودان حتما الى التحريفية ومحاولات التضليل. وهذا ما يؤكده، ايضا، ما توصل اليه الاستاذ بولس فرح بقوله: «بقي العمل الوطني المستقل معزولا عن مجرى الاحداث. ولم تتوفر للوطنيين الفرصة للتعبير عن مطالبهم او اتخاذ مواقف مميزة لهم حتى ظهور الحركة التقدمية للسلام». ويطرح هذه المقولة بعد اعلانه: «في البلاد يساران: يسار ماركسي شيوعي ويسار وطني تتزعمه الحركة التقدمية للسلام» (المصدر السابق).

ان السؤال، الذي تستوجبه هذه المقولة التحريفية، هو هل تمثل الحركة التقدمية للسلام اليسار الوطني وتتزعمه؟! وحتى اذا كان الاستاذ بولس فرح يتحدث عن يسار اليمين الصهيوني، الذي يمثله اوري افنيري، احد اقطاب الحركة التقدمية للسلام، فان موقع هذا اليسار يبقى في اطار اليمين. فاين هذا الموقع من «العمل الوطني المستقل»؟! هذا ناهيك عن قضية الوطنية. فعن اي وطنية يدور الحديث؟! وهل حقيقة ان الطبقة البرجوازية ومن ضمنها البرجوازية الصغيرة وشرعيتها الفاعلة هي التي «تحمل، عادة، على كاهلها اعباء الكفاح الوطني»؟! وهل بهذا الاعتراف يتم الجمع ما بين البرجوازية واهدافها وممارساتها، وما بين الحركة التقدمية وممارساتها واهدافها؟!

تعلمنا الماركسية ـ اللينينية وكذلك الاحداث التاريخية ان البرجوازية على استعداد، في سبيل الحفاظ على مصالحها الطبقية، ان تبيع الوطن وان تقيم التحالفات مع برجوازيات الشعوب الاخرى، وان تقمع الطبقة العاملة وتنظيماتها وحلفائها من بين صفوف شعبها. كما تعلمنا ان الشيوعيين المؤمنين بالماركسية ـ اللينينية هم اكثر المدافعين صلابة وتفانيا عن حقوق شعبهم وشعوب العالم الاخرى الوطنية، لانهم يرون في تحقيق وانتصار الثورة الوطنية الدمقراطية مرحلة من مراحل انتصار الثورة الاشتراكية.

والحقيقة ان هذه النظرة التحريفية جاءت لتبرير تحالفات بعض الفئات من البرجوازية العربية لدينا المتذيلة للرأسمالية العبرية، كما يحلو للاستاذ بولس فرح التعبير. من ناحية ولاعطاء ختم «كاشير» لكتاب «رابطة الحركة التقدمية» في تحالفاتهم مع منظري بدعة «التراث الدرزي».. من ناحية اخرى.

لقد وظفت كل هذه التحريفات الايديولوجية ـ الفكرية بهدف تمييع تنظيم الادباء والكتاب العرب في هذه البلاد. لانه يشكل فصيلا هاما من القوى الفاعلة لتوسيع وتعميق وحدة الصف الوطنية. هذه الوحدة التي ارعبت حكام اسرائيل. وارعبت، ايضا، تلك القوى اليمينية في وسطنا العربي، التي ظنت انها قادرة بامتطاء شعار «وحدة الصف» على تضليل الجماهير واخضاعها لاهدافها الفئوية الضيقة. وهذا ما يفسر كثرة الرسائل، الموجهة الى الشاعر محمود درويش. وان عبرت هذه الرسائل عن شيء، فانها تعبر عن نظرة خاطئة للامور فيما يتعلق بوضعنا نحن الفلسطينيين في هذه البلاد وبنضالنا وعن عدم تقدير لمستوى الوعي الذاتي لدى محمود درويش وسائر اخوانا في الخارج. واني على قناعة تامة ان شرعية هذا النضال تنبع من جماهير شعبنا الصامدة هنا، ودون الانتقاص من اهمية تضامن اخوتنا في الخارج معنا.

لقد اثبت انعقاد مؤتمر «رابطة الكتاب» ان القوى اليمينية بين ظهرانينا متمسكة الى ابعد الحدود بنهجها الفئوي الضيق. فقد جاءت الدعوة لهذا المؤتمر باسم «اللجنة التحضيرية» وباسم مجلة «المواكب»، التي ارادت لها الحركة التقدمية ان تكون ذراعها الثقافي. وما اتهام اتحاد الكتاب العرب بالفئوية الا محاولة لذر الرماد في العيون. الا ان هذه المحاولة جاءت لتثبت القول: رمتني بدائها وانسلت.

كما ان جميع هذه التحريفات النظرية لن تجدي اصحابها نفعا فابواب الاتحاد مفتوحة.. وكل حريص على وحدة الصف الحقيقية والفعلية بامكانه ان ينضم الى هذا الاتحاد ليسهم الى جانب اعضائه في تطوير الحركة الادبية الثقافية لشعبنا واحداث النقلة النوعية المطلوبة.

● مع الكتب ●

«فن القصة القصيرة»

* تأليف الدكتور رشاد رشدي * الطبعة الثالثة منشورات دار العودة ـ بيروت ١٩٨٤ * ١٥٧ صفحة من الحجم المتوسط

● بقلم: ناجي ظاهر ●

احتلت القصة القصيرة في عصرنا الحديث مكانة متميزة لدى القارىء، ومع ذلك، فان الناظر الى ما كتب عنها يلاحظ انه قليل بالنسبة للاجناس الادبية الاخرى ولا يتناسب مع كثرة المهتمين بها ومنتجيها.

وكتاب «فن القصة القصيرة» للدكتور رشاد رشدي، واحد من الكتب القليلة التي اثارت موضوع القصة القصيرة بشكل جدي، ولعل هذا هو السبب في اعادة نشره، بين الحين والاخر، بل ان مراجعة عامة لما كتب عن القصة القصيرة، ترينا ان هذا الكتاب كان واحدا من المراجع الاساسية التي اعتمد عليها الكتاب في دراساتهم التي كتبوها بعد صدوره.

يؤكد مؤلف كتاب «فن القصة القصيرة» في بداية كتابه انها «ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل، بل هي لون من الوان الادب الحديث ظهر في اواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة «ويورد بعد ذلك معلومات عن المحاولات الاولى التي شهدها تاريخ الاداب الغربية لكتابة القصة القصيرة، فيتحدث عن «مصنع الاكاذيب» وهو حجرة فسيحة من حجرات الفاتيكان، كان يتردد عليها في المساء ـ نفر من سكرتيري البابا واصدقائه للهو والتسلية وتبادل الاخبار.. وكان من بينهم رجل غريب الاطوار يدعى «بوتشيو»... دون النوادر التي قصها وسمعها في مصنع الاكاذيب.. واعطاها بذلك شكلا ادبيا اسماه «الفاشيتيا». المحاولة الجادة الثانية في كتابة القصة القصيرة قام بها الكاتب الايطالي بوكاتشيو صاحب «قصص الديكاميرون» يقول المؤلف: عندما كتب بوكاتشيو قصصه في القرن الرابع عشر كان يروي خبرا معينا يبرزه ويفصله حتى يشغل اهتمام القارىء، واستمرت القصة القصيرة تسير في هذا الطريق اجيالا عديدة بعد بوكاتشيو، فيسلط الكاتب اضواءه على واقعه مثيرة في حياة فرد من الافراد ما يزال بها حتى تنتهي في اغلب الاحيان الى خاتمة مرسومة كالفراق او الموت او الزواج.

الى ان جاء «موبسان» في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وكان يعتقد ان الحياة تختلف عما رسمته «القصص» حتى ذلك الوقت، فهي ليست لحظات خارقة للعادة، وانما قد تعبر بعض اللحظات العادية عن الحياة، ولم يكن من الضروري في رأي موبسان ان يتخيل الكاتب مواقف او شخصيات غريبة (كما كان يحدث قبلئذ) ليخلق قصة ما ـ بل على العكس بكفيه ان يصور افرادا عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة تفسيرا سلبيا ويبرز ما فيها من معان خفية.. ورفضت قصص موبسان في البداية بسبب اختلافها عن القصص التي سبقتها، ولكنها ما لبثت ان احتلت مكانها في تاريخ القصة القصيرة المعاصرة.

لقد رأى موبسان ان الحياة تتكون من لحظات منفصلة ولهذا نرى القصة عنده تصور حدثا معينا لا يهتم الكاتب بما قبله او بعده وهذا هو الشكل الذي اتخذته القصة القصيرة منذ موبسان حتى يومنا هذا، كما يرى المؤلف.

بعد هذه المعلومات عن تاريخ محاولات كتابة القصة القصيرة يقدم المؤلف دراسة لفن القصة القصيرة ويعتمد في ذلك على منهج الاستقراء والتحليل والمقارنة وذلك من خلال تقديمه لنماذج من القصص القصيرة.

يرى المؤلف في اكثر من فصل من فصول الكتاب ان القصة القصيرة، كما هي عند موبسان وتشيخوف وهمنجوي وكاترين مانسفيلد وغيرهم، تتضمن بعض العناصر الهامة، مثل: البداية، الوسط والنهاية. ولكنه يحذر من الوقوع في الاخبارية او «الخبر»، فالخبر قد يحتوي على وحدة تخيلية ولكنه لا يصبح قصة ما لم يحتو على وحدة منطقة فالفرق بين هاتين الوحدتين «هو الفرق بين الادب وغير الادب، او بين القصة والخبر او العمل الادبي يتميز على انواع الكلام الاخرى بمعناه التركيبي ولذلك فمعنى القصة يقوم في كيان القصة نفسها.. اي في كونها وحدة لا يمكن تجزئتها الى بناء وتسيج او شكل وموضوع.. القصة القصيرة في رأي المؤلف ـ ليست مجرد خبر او مجموعة اخبار بل هي حدث ينشأ بالضرورة من موقف معين ويتطور بالضرورة الى نقطة معينة يكتمل بها معنى الحدث [ص ١٣٧] يؤكد هذا رأي المؤلف في عدم امكان الفصل بين النسيج والبناء والموضوع والشكل. فمن الخطأ، حسب رأي المؤلف، ان نقول ان لقصة ما موضوعا ما لانه لا وجود للموضوع الا في الاعمال غير الفنية.. فيمكنك مثلا ان تقول ان الموضوع الذي يتناوله هذا الكتاب هو تاريخ اوروبا الحديث او ان موضوع هذه المحاضرة هو مشكلة الاحداث، ولكنك لا يمكنك ان تقول ان هذه القصة تعالج موضوع كذا او مشكلة كذا من المشاكل الاجتماعية او الخلقية او غيرها.. لان القصة ـ مثل اي عمل فني آخر لها كيان ذاتي وهذا الكيان لا يمكن تجزئته الى شكل وموضوع اي الى اسلوب ومضمون، لانه انما يحقق اثره ويستمد معناه من كونه كلا لا يتجزأ.

ان القصة ـ تتكون عادة من اركان الحدث الثلاثة وهي الشخصيات والحوادث والمعنى، وحينما يوحد الكاتب بين هذه الاركان لا تصبح القصة ـ ابة قصة ـ مجرد خبر يزودنا بالمعلومات، بل حدثا كامل التطور له بداية ووسط ونهاية اي ان كل مرحلة فيها تؤدي بالضرورة والحتمية الى المرحلة التي تليها، فتثير الرغبة لدى القارىء ثم تشبعها وبذلك يتحقق لها الشكل الفني وهو ما يميز العمل الفني عن غيره من الاعمال.

اما كاتب القصة فيحاكي ويصور حدثا لا يشترك فيه بطبيعة الحال، ولذلك من الخطأ ان يفرض على شخوص قصته لغته التي يجب ان يكتب بها. فكلما كانت اللغة التي يصوغ بها الحدث اقرب الى طبيعة الحدث الذي يصوره كان ذلك افضل، واكثر فنية.

ولهذا يعمد كاتب القصة الى طريقة التصوير لا التقرير فهو لا يخبرنا عن الشخصية بل يرينا اياها، بمعنى انه يقدم لنا الشخصية من خلال افعالها ـ كما تبدو شخصيتي وشخصيتك من خلال الافعال التي نقوم بها ـ ان المعرفة التي نكتسبها من شخصيات القصص، تبعا لهذا، هي معرفة مجدية لانها معرفة بجسم حي.

اما النهاية في القصة القصيرة فهي «لحظة تنوير يكتمل بها معنى الحدث» ومن المفروض ان تأتي استمرارا طبيعيا لتطور حركة القصة بشخصياتها واحداثها ومعناها، لان القصة القصيرة بخلاف الرواية، تكتفي بقطاع من الحياة، بلمحة منها، بموقف معين او لحظة معينة، تعني شيئا معينا ولذلك فهي تسلط عليها الضوء بحيث تنتهي بها نهاية تنير لنا معنى هذه اللحظة.

ولعل قارىء الكتاب يلاحظ لهذا مدى الحاح الكاتب على ضرورة وحدة التأثير او الاثر الذي يجب ان تتركه القصة القصيرة، ومن المعروف انه ما لم يتوفر النمو الداخلي للقصة، نمو الشخصية والحدث والمعنى، تبقى القصة ناقصة، ولا تترك اثرا في قارئها. ولا شك ان معظم القراء يعرفون ان وحدة الاثر الذي يجب ان تتركه القصة القصيرة لدى قارئها هي احد الاراء التي نادى بها احد اعلام القصة الصغيرة في العالم: ادجار الن بو.

[الناصرة]

ملاحظات وانطباعات حول «البندوق»

● بقلم: زياد شليوط ●

● اما انا ففوجئت عندما علمت بصدور كتاب «البندوق» لابن بلدتي مجيد الياس، لانه ـ حسب معلوماتي ـ لم يسبق له ان نشر اي نتاج من قبل، وفجأة يصدر له كتاب.

لقد ارتأيت ان ابدأ معالجتي لكتاب «البندوق» بهذا الاسلوب غير العادي جريا على بداية الكتاب، والحقيقة بان «البندوق» فيه من الامور المثيرة للنقاش الكثير، فالكاتب لم يحدد لنا نوعية مؤلفه، هل هو رواية ام قصة؟ ام انه لا هذه ولا تلك لأنه ينقصه عدد من مقومات القصة او الرواية، كما انه لا يمكننا القول بانه مذكرات، لكن من الواضح ان الكتاب عبارة عن لوحات ادبية لا يجمع بينها سوى الشخصية الرئيسية (البندوق).

ومن هو البندوق؟ انه لقب منحه الكاتب لبطل كتابه يوسف، الذي كان من المفروض ان يسمى روسينوس نسبة لاسم القديس حيث ولد يوم عيده، وكادوا يسمونه «انهيار» لانه ولد سنة ١٩٤٨، واقترح احدهم تسميته «نصر» لان الله سترهم من الرحيل الى لبنان، وفي النهاية استقروا على اسم يوسف حسب اختيار جده وجدته تيمنا بالقديس يوسف خطيب العذراء مريم، ولكي ينشأ ورعاً وديعاً مثل مار يوسف (ص ٧ ـ ٨)، لكنه نشأ بندوقا «لا عربي ولا يهودي» (ص ١٢٥) ولانه انكر اهله في البلاد امام المحقق الأمني (ص ١٢٨) الى جانب شقاوته ورفضه لكل المسلمات التي آمن بها ابناء عائلته وقريته.

وهكذا فان البندوق ينحدر من اسرة مسيحية مؤمنة ورعة، محافظة ومواظبة في ممارسة الشعائر الدينية المختلفة، لكن البندوق لا يعترف بكل هذه الامور فهو منذ البداية يعرفنا على شقاوته خاصة عندما دخل خلسة الى الكنيسة وتناول القربان من المذبح مما جعل الكاهن يقف في موقف لا يحسد عليه في قداس الاحد. وعندما يحدثنا يوسف عن ملابسات تسميته يظهر التهكم الواضح على المعتقدات التي يؤمن بها افراد اسرته (ص ٧ ـ ٨)، والتي تتسم بالسذاجة والايمان باعتقادات تافهة، وعدم مقدرة الكبار على مواجهة اسئلة الصغار الذكية والخبيثة (ص ٣٦).

ومن الطبيعي ان يرفض الكاتب ـ بالتالي ـ التقسيم على اساس طائفي بين ابناء الشعب الواحد والبلدة الواحدة، ويظهر ذلك في العلاقة العاطفية بين يوسف وسناء الفتاة المسلمة، اثناء الدراسة في المدرسة الثانوية في عكا، ورغبته في الزواج منها متحديا كل الأفكار السائدة والمسيطرة في مجتمعنا، لكنه يصطدم بمعارضة اهله الشديدة، فيحاول ابن خاله الخوري اقناعه بالعدول عن فكرته، لكن يوسف ينتصر على الخوري في نقاشه، ويقدم له مثالا يجعل الخوري يهرب من مواجهته، حيث يقول له: «لو تيمنا سناء وياسمين ونهايل، ثلاثتهن على فرشة واحدة، وغطيناهن.. ايمكنك معرفة المسلمة من بين الثلاثة؟!» (ص ٤٨) والكاتب يرفض تقييم الانسان حسب انتمائه الدينى لذا فهو يؤيد الزواج المختلط، لان الحب هو المقياس الأساس لبناء العائلة. كما ان الكاتب يصور لنا نموذجاً «للطوشة» في القرية والتي سرعان ما تتحول الى طائفية بفضل جهود اعوان السلطة واصحاب النفوس المريضة، ويبين لنا الكاتب ان المستفيد الوحيد من هذه النزاعات هو السلطة التي تعمل على تفريقنا وتقسيمنا الى طوائف وعائلات وتحاول ترحيل السكان العرب الى خارج الحدود بمختلف الذرائع والحجج (ص ١٠٩ ـ ١١٠) والتصريحات الأخيرة التي نسمعها لهي خير شاهد على ذلك.

بل ان الكاتب يرفض التقسيم على اساس عرقي بين البشر، فان يوسف بعد ان يصل الى الجامعة في القدس يقيم علاقة مع طالبة يهودية تدعى ايلانة، ومن خلال ذلك يتعرض الكاتب للعلاقات اليهودية ـ العربية مفنداً مزاعم الدعاية الصهيونية حول الارض القفراء التي عمرها اليهود، وتكون الصدمة شديدة خاصة على من غررت بهم الدعاية الصهيونية من اليهود، عندما يكتشفون الحقيقة بانفسهم (ص ١٣٢ ـ ١٣٤)، وتقع الصدمة بشدة على يشعياهو ابن الكيبوتس «فامسك يشعياهو رأسه بكلتا يديه: ماذا سأقول لهم الليلة في الكيبوتس؟! نحن مستوطنون بيض في هذه البلاد؟! سيقولون: نحن مبادؤنا خيرة ونوايانا طيبة، ويتحصنون في كيبوتسهم كما كنت متحصنا انا، ونجهل ما يدور حولنا» (ص ١٣٤).

ان مؤلف «البندوق» نجح نجاحاً ملحوظاً في تصوير القرية بكافة جوانبها مع اضفاء مسحة من السخرية اللاذعة لبعض نواحي حياة القرية ومعتقدات اهلها، مثل الاعتقادات السخيفة حول تقديم «وصفة» لابعاد الثعابين والعقارب واولاد الحرام (ص ١٥)، او السبب في اصابة لمهس بمس من الجنون لأنها رشت ماء بباب البيت في الليل (ص ٢٦) او العين النقالة وعدم ترك الحذاء مقلوباً. لقد استطاع الكاتب ـ وببراعة ـ ان ينقلنا الى اجواء القرية والبيئة القروية التي افتقدناها او نكاد، فكأنك تشاهد شريطاً حياً، فهذه الشوارع الترابية وتلك الكنيسة، وساحة الدار والبئر في وسطها والدالية، الى الحاكورة والسنسلة واشجار الصبّار، الى اجواء القرية والعلاقات الاجتماعية المتشابكة الى اللهجة القروية المحببة، مما جعل الكاتب يضع الحوار على السنة ابناء القرية باللهجة العامية. فنقلت لنا واقع القرية بصدق وامانة ودون تصنع او تجميل. وكان من الطبيعي ان ترد الامثال الشعبية على السنة هذه الشخصيات خلال الحوار مثل «عيشة الكدر ولا النومة تحت الحجر» (ص ٣٧) و«انت مثل اللي راح على الحج والناس راجعة» (ص ١٤١) وغيرها من التعابير الشعبية الرشيقة.

ان اهل القرية الذين تحولوا الى مواطنين في الدولة الجديدة، لا بد وان تشغلهم القضايا السياسية، فقد وقعوا تحت تأثير وضع سياسي معين، فقد صودرت اراضيهم وفرض عليهم النظام العسكري وغيرها، وقد اتى الكاتب على بعض منها، واكثر ما يتذكره كبار الرجال في القرية هو «عام الاحتلال» كما يطلقون عليه، وخاصة ما قامت به الدول العربية من «مأثره حين ارسلت ما يسمى «بجيش الانقاذ» الذي يحدثنا عنه ابو نعمان «... تركوا عكا محاصرة، والمعركة دايرة، وطلعوا للشمال، وقعدوا في بلدنا، ولأيش؟! حتى يحمونا، قال؟ ...وقايدهم اللي نزل في هذا البيت؟... وعمل حاله مريض.. وصار كل يوم بده دجاجه وبرطمان عسل وطاسة سمنة...» (ص ٤٤) كما ان المعاملة القاسية والمهينة التي تعرض لها اللاجئون الى لبنان من قبل «الاشقاء» اللبنانيين جعلت ابو حنا يقسم «لو بدنا ننذبح في بلدنا مش راح أخلي حدا يرحل لهون» (ص ٤٥) وسياسة المضايقات استمرت على يد السلطات الاسرائيلية، واصبحت تمارسها مع المسافرين العرب وخاصة حين عودتهم الى البلاد عبر مطار اللد، وقد تصور يوسف ـ حين هم بالعودة من روما ـ ما سيحدث له مع المحقق الاسرائيلي ـ وهو امر واقعي ـ باسم «الأمن»، وملاحقة السلطة للناس الشرفاء وخاصة «الشيوعيين». كما ان الكاتب نجح في نقل الحوار بين ممثل السلطة واحد «اذنابها» في القرية «دندش» الذي يحاول استرضاء ممثل السلطة بتعداد سلسلة خدماته التي قدمها لهم من شراء اراض من اصحابها الى ضرب ابن الديراوي الشيوعي (ص ١٢ ـ ١٣).

لكن تبقى بعض الملاحظات التي تسجل على المضمون، حيث تغلب الهدف احيانا ـ لدى الكاتب ـ والفكرة التي اراد ايصالها على الاسلوب وجمالية اللوحة. فقام باقحام بعض المشاهد لكي يصل الى هدفه على حساب جمالية اللوحة، ومثال على ذلك خلافه مع الجرسون الذي وصل الى حد ضرب الجرسون بالكرسي امام الزبائن اليهود، ليصل الى العبارة التي اراد اثباتها على لسان امرأة يهودية (ص ١٢٣ ـ ١٢٤). كذلك الخلاف الذي يقع بين قريتين حول سرقة الماء ومنع الهواء (ص ٨٦). كما اني استغرب لماذا جعل الكاتب يوسف يتنازل عن قوميته امام سائق التاكسي اليهودي فيرفض ان يعرّف لا بالعربي ولا باليهودي ولكن بلقب واحد وهو «البندوق» (ص ١٢٥). فهل هناك حاجة للتنازل عن القومية بهذه السهولة؟!

في الحوار الذي يدور بين ممثل السلطة (وهو يهودي بالطبع) وبين «دندش» وهو العميل، نرى بان رجل الحكومة يتكلم العربية بطلاقة ودون اي خطأ فيها او تحريف للفظ، ومن المعروف ان هذا الأمر غير صحيح، فمن الافضل لو ان الكاتب عمد الى اثبات اللفظ الواقعي لممثل السلطة، كما نقل اللفظ الواقعي لأهل البلدة. كما ان الكاتب اورد بعض «الالفاظ النابية» في كتابه والتي وردت في سياق النص بشكل طبيعي، لكن هذه الالفاظ ما زالت غير مقبولة بمجملها لدى القارىء عندنا، واكتفي بالاشارة الى رقم الصفحات التي وردت فيها مثل هذه الالفاظ (٢٦، ٥١، ٥٣، ٦٤، ٦٥).

وتبقى همسة موجهة الى دار النشر التي قامت بطباعة الكتاب وهي الاشارة الى كثرة الاخطاء اللغوية في الكتاب هذا عدا الاخطاء المطبعية العديدة، ولان هذه الاخطاء عديدة وكثيرة لن اشير الى اي منها، فكان الاجدر بالناشرين ان يراجعوا نص الكتاب للتغلب على هذه الاخطاء ورحمة بأعصاب القراء ورأفة بلغتنا العربية المحبوبة، الى جانب الاهتمام بطريقة طباعة الحوار بشكل افضل.

وفي الختام يودي الاشارة الى انني لم اتطرق الى جميع المواضيع والملاحظات، ومن هنا انقل تحية خالصة الى الأخ مجيد الياس (في باريس) على كتابه «البندوق» متمنين له العطاء المتواصل مع قفزة جديدة.

(١) مجيد منيب الياس ـ البندوق، دار شهر زاد للنشر والتوزيع، الناصرة، ايلول ١٩٨٧.

(شفاعمرو)

لست عضواً في «الرابطة»!

لقد فوجئت يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ عندما قرأت في «الصنارة» و«الوطن»، خبراً مفاده انني عضو فيما يسمى بـ «رابطة الكتاب» ويودي توضيح الامور التالية:

١) انا عضو في «اتحاد الكتاب العرب»، الاطار الوطني اللاحزبي وهو الاطار الصحيح بالنسبة لي ولكل كاتب او شاعر وطني حر ومخلص لمبادئه الوطنية الشريفة.

٢) انا استنكر نشر هذا الخبر الذي لا اساس له من الصحة وهو خبر ملفق.

٣) بانتمائي لاتحاد الكتاب العرب فقد اخترت الطريق الصحيح، فهذا هو الطريق الوحيد والكفيل لكل كاتب يطمح ان يعيش بكرامة واباء في وطنه.

٤) ان مصلحة جماهيرنا العربية هو بتدعيم وحدتها وليس الانقسام وتفرقة الصفوف. واقامة الرابطة هدفه شق هذه الوحدة وتقسيم الصفوف وبعثرة القوى واضعاف دور جماهيرنا العربية في نضالها من اجل حقوقها الكاملة وتحقيق المساواة.

● حاتم جوعية ●
المغار

تهنئة

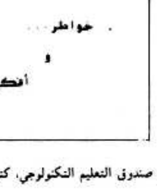
الى الأحباء :

● هالة الياس حزان بمناسبة حصولها على شهادة الـ (بي.ايه) في الفيزوترابيا
● هاني وفوزي الياس حزان بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة
● كما نهنىء الوالدين وألف مبروك.

صالح ادريس نبي وعائلته وأولاده

أخبار ثقافية

«خواطر وافكار» لابراهيم عودة



اهدانا الاستاذ ابراهيم عودة، رئيس صندوق التعليم التكنولوجي، كتيب «خواطر وافكار».

العدد الثالث من مجلة «الشرق»



صدر العدد «الثالث» من مجلة «الشرق» التي يحررها د. محمود عباسي مخصصاً للكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم. واحتوى العدد على عدة مقالات محلية وعربية عن حياة وادب توفيق الحكيم باقلام: محمود عباسي، رشدي الماضي، محمد علي سعيد، فاروق مواسي، عفيف شليوط، محمود كناعنة، نزيه خير، حنه عميت كوخابي، عصام الغازي، فهيم ابو ركن، عبد العال الحمامصي، رشاد كامل، احمد هاشم الشريف وغيرهم.

«عنابة»

عن سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة التي يصدرها مركز الوثائق والابحاث في جامعة بير زيت صدر العدد الخامس عن قرية «عنابة» اعداد د. شريف كناعنة ومحمد استيته. وكان صدر من قبل دراسات عن «عين حوض» و«مجدل عسقلان» و«سلمة» و«دير ياسين».

وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة







جاءنا من المكتبة الشعبية في الناصرة ان الكتب التالية قد وصلت اليها:
١) «اخترت حياة الكفاح» ـ تأليف روت لوبيتش ترجمة حنا ابراهيم.
٢) «افغانستان» ـ طريق شاق نحو السلام تأليف محمد اشرف ـ اصدار وكالة «نوفوستي».
٣) «بصدد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» ـ بقلم لينين، اصدار وكالة «نوفوستي».
٤) «ليس بين الاسماء» ـ بقلم بوريس فاسيليف وترجمة محمد الطيار، اصدار دار «رادوغا».

رواية جديدة لغابريل غارسيا ماركيز

يعمل الروائي الكولومبي ماركيز الحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٢، على انجاز رواية بيوغرافية جديدة عن بوليفار، احدى الشخصيات المرموقة في الكفاح من اجل استقلال امريكا اللاتينية.

وتقول اوساط ماركيز ان الرواية الجديدة اصبحت جاهزة وقد تدفع للطبع قريبا، ومن الاعمال التي اعقبت رواية ماركيز الاخيرة «الحب في زمن الكوليرا» هي الاعداد لبرنامج تلفزيوني ـ ادبي يجري اعداده بالتعاون مع عدد من كبار المخرجين.

«الصنوبرة والزيتونة» كتاب باللغة الروسية للصحفي يسرائيل شامير

اهدانا الكاتب يسرائيل شامير نسخة من كتابه «الصنوبرة والزيتونة» الصادر باللغة الروسية عن دار النشر «وولستروم» العاملة في القدس وستوكهولم.

والكاتب من مواليد الاتحاد السوفييتي حيث ولد وترعرع واكمل دراسته هناك ثم هاجر الى اسرائيل في العام ١٩٦٩. واصبح ملحقا صحافيا لكتلة حزب «مبام» البرلمانية وعمل مراسلاً لعدة صحف منها جريدة «هآرتس» كما عمل مراسلا لهيئة الاذاعة البريطانية.

وكتاب «الصنوبرة والزيتونة» هو الكتاب الاخير الذي نشره الكاتب ويدخل كغيره من مؤلفات شامير السابقة في نطاق ما نسميه «ادب الرحلات». حيث يقدم ـ من وجهة نظره الخاصة ـ وصفاً لجغرافية بلادنا وتاريخها وحالة اهلها ذاكراً المآسي التي عاناها ويعانيها ابناء الشعب الفلسطيني. ولكن من منطلق نفسية «الصهيوني اليساري الطيب» المعروفة التي لا تجد لها اساسا ثابتا وتراوح في مكانها دون ان تجرؤ على الحسم.

ويتوجه الكاتب اساسا الى اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل ليعرفهم على «الشعب الآخر» الذي لا يعرفون عنه سوى انه «مجموعة من الاغيار المعادية» وينتقد من خلال ذلك عدداً كبيراً من ممارسات السلطات الاسرائيلية لذا فلا عجب ان نرى على الغلاف الاخير تعريفاً يصف الكتاب بانه «نقيض دليل لاسرائيل».

اما الغلاف الاول للكتاب فتزينه لوحة «قرية فلسطينية» للفنان ابن رام الله نبيل العناني.

الاتحاد السوفييتي ـ اجابات من المصدر الاول

صدر عن دار «افيكيم»، باللغة العبرية، كتاب «الاتحاد السوفييتي ـ اجابات من المصدر الاول» وهو عبارة عن اسئلة وجهت الى وكالة انباء «نوفوستي» من شتى انحاء العالم تتعلق بما يجري في الاتحاد السوفييتي واجاب عليها عدد من العلماء المختصين. وقد ترجمه عن الروسية ج.الف وحررته يافة غبيش وصمم الغلاف الفنان عبد عابدي.

«الشباب والزواج» كتاب جديد للدكتورة ماري مشعور ـ حداد

اهدتنا الدكتورة ماري مشعور ـ حداد كتابها الجديد «الشباب والزواج» وهو بحث علمي طبي اجتماعي لاهم الامور التي تهم الشباب حتى الزواج ويقع في ٣٢٠ صفحة ويتألف من ١٧ فصلا. وكان قد صدر للمؤلفة كتاب «البلوغ والمراهقة» عام ١٩٨١.

«مجلة النجاح للابحاث ـ العلوم الطبيعية»

اهدانا مركز التوثيق والمخطوطات والنشر في جامعة النجاح الوطنية، نابلس العدد الجديد من مجلة النجاح للابحاث ـ العلوم الطبيعية التي يرئس تحريرها د. سعادة سليمان ويحتوي العدد الجديد على ٧ مقالات علمية.

شيء ما يلفت النظر

فراشات الصيف.. الا فراشة

● بعد توقف التلفزيون الاسرائيلي عن البث لمدة اكثر من شهر ونصف، بسبب اضراب المستخدمين، عادت الينا برامجه الشيقة و«البايخة» ايضا. ولكن من اهم هذه البرامج هو البرنامج الثاني او «مباط شني» الذي يقدم مساء كل يوم ثلاثاء، وبعد نشرة الاخبار وهو عادة يعرض قضية سياسية او ظاهرة او حدثا له اهميته التاريخية والاجتماعية. وفي كثير من الاحيان يعالج بعض مظاهر المجتمع الاسرائيلي، وافرازات النظام بشكل شامل لا يخلو من مسحة ذاتية مقصودة وواعية تعكس موقف المخرج او معد البرنامج وعادة ما تكون هي الامر الملفت للنظر.

في يوم الثلاثاء الماضي قدم التلفزيون حلقة ضمن «مباط شني» بعنوان «فراشات الصيف» اعدها المخرج حاييم غيل المعروف بافلامه ذات النكهة الخاصة، الشعبية، الساخرة، والثاقبة. و«فراشات الصيف» هم الاسرائيليون الذين يسافرون الى خارج البلاد في مواسم السياحة الصيفية والشتوية. ففي كل عام يسافر اكثر من نصف مليون اسرائيلي الى خارج البلاد، وقد امضى حاييم غيل، يوما كاملا في مطار اللد التقطت عدسته صور المسافرين وقابل عددا من المغادرين والعائدين، ويبدو ان الاسرائيلي الذي يحب الحياة ويبحث عن السعادة اصبح يشعر بضائقة جحيمه لدرجة انه على استعداد ان يدفع اي مبلغ من اجل ان يسافر الى الخارج في رحلة سياحية يرفه بها عن نفسه وينسى هومه لاسبوعين او ثلاثة استعدادا لمواجهة الجحيم من جديد.

بين مئات «الفراشات» كانت فراشة واحدة : شاب عربي اضطر ان ينتظر في المطار اكثر من ثماني ساعات وقد «قطعته» الطائرة فظل ينتظر السفرة القادمة لأنه عربي ولأن رجال الامن في المطار اخروه في التفتيش والتحقيق والاستفزاز.

لم يستطع ان يحتمل هذه الاهانة فثارت ثائرته وغضب ولما اقتربت منه الكاميرة لم يكتم غيظه. وكيف يمكن ان يكتم ؟ قالها للمسافرين الذين تجمعوا حوله ولكل شعب اسرائيل عبر شاشة التلفزيون : عليكم ان تخجلوا ! نعم اخجلوا. لماذا تتعاملون معي بهذه الاساليب فقط لأنني عربي ؟

يدفع المسافرون الاسرائيليون جميع ضرائب السفر بالشيكل والعملة الصعبة والعربي يدفع ضريبة الاهانة لانه عربي !

عليكم، حقا، ان تخجلوا !!

(سلمان ناطور)

دقة المهباج

من امثالنا وحكاياتنا الشعبية

ترافست البغال... طلعت من حظ المكاري

[حلقة رابعة]

● بقلم : سعود الاسدي ●

● عندما يصيب الانقسام جماعة، وتأخذ في صراع بعضها بعضاً، ويقف طرف اخر من الناس بالمرصاد معادياً لها، وشامتاً بها يقولون : «فخار يطبش بعضو»، ومثل هذا المثل في المعنى تقريباً «ترافست البغال فطلعت من حظ المكاري» لأن المرافسة والمعافسة هنا استفاد منها طرف ثان لم يكن في حسابه انه سيستفيد...

واصل هذا المثل ان شيخاً من شيوخ المدينة اشترى من الحسبة شونة من البطيخ مونة له ولعياله. ولما اراد ان ينقلها الى داره، استأجر مكارياً (حمالاً) له بغال لينقلها، وصار المكاري ينقل البطيخ محملا بزنابيل على بغاله الى دار الشيخ ماراً بأزقة السوق، وكان كل شيء على مايرام، وفي النقلة الاخيرة، وقبل ان ينزل المكاري حمولة بغاله نادى : شربة ماء يا اهل الدار !! ولما كانت امرأة الشيخ محجبة، لا تظهر للاغراب، فقد انزلت له الابريق من الشباك مدلى بحبل، فأخذ المكاري الابريق بلهفة، وصار يكرع منه كرعاً ليروي ظمأه ويطفيء سعير جوفه...

وفي اثناء ذلك تهارشت البغال المحملة فرفس اولها ثانيها، وثانيها ثالثها واخذت تكهر الى الوراء في السوق، واطبقت على بعضها معاقطة وملاقطة حتى انقلبت احمالها فسقط البطيخ وتكسر بعضه وسال دمه، وتدحرج بعضه الاخر والناس في السوق ينظرون وقد علت صيحتهم..

ولما هرع الشيخ الى نجدة المكاري ورأى ماذا حل بالبطيخ، انهال على وجوه البغال لطماً ولكماً، فسقطت عمامته على الارض وكرجت بين البطيخ المكسر، فازداد الشيخ غضباً وهاج وماج وراح يصب جام غضبه على المكاري وانزل به الشتم والضرب، ثم دس يده في جيب جلبابه، واخرج كمشة من الدنانير، ورمى بها المكاري بعصبية شديدة قائلا : خذ اجرتك وانصرف من وجهي !! فانحنى المكاري يجمع الدنانير (وهي كثيرة) واندفع يرمح وراء بغاله مهيباً بها في الزقاق هرباً من الشيخ المستشيط.. ولم يعدم هذا المشهد من قولة لبعض اهل السوق : ترافست البغال فطلعت من حظ المكاري...

وينو زلمتك يا حاج عاصي؟!

حدثني الشيخ ابو ابراهيم الحردان من شفاعمرو جوابا لي على سؤالي له: شو قصة المثل القائل : وينو زلمتك يا حاج عاصي ؟! قال :

هي يا خوي قصة قديمة صارت ايام زمان، على زمان فلسطين في الثلاثينات... قلتلو كيف ؟ هات !! قال : كان ابوك ابو السعود والحاج فرحان سلام بتاع المجيدل معزومين على عرس هون عنا في شفاعمرو، وكان الحاج عاصي شعبان من المنادي من الهوّارة يشكل فيها (اي زعيم) بهاذيك الايام. ولما حضر ابوك للتعاليل ثلاث ليالي، وغنى الليلة الاولى والثانية وما حضر زميله الحاج فرحان، قال في الليلة الثالثة بيت عتابا بسأل فيه الحاج عاصي عن الشاعر فرحان سلام، لأنو الحاج عاصي هو اللي عزم فرحان وتكفل بحضورو، ولكنو ما حضر وبيت العتابا بيقول :

جرى دمعي ع خدي نهر عاصي
وطعت امرك بعد ما كنت عاصي
وينو زلمتك يا حاج عاصي
فرحان الى وعدنا وما وفا ؟!

فاستظرف الناس كلمة ابو السعود «وينو زلمتك يا حاج عاصي» وصاروا يقولوها عنا لكل من يتكفل بحضور احد الناس، ولا يحضر في الموعد المحدد...

متعلقين بذنبة هالخير...

نعرف ان للحيوانات ذيول او اذناب، اما ان يكون للخير من الناس ذنب او ذيل فذلك امر عجيب حتى ولو كان على سبيل المجاز، ولكن العجب يزول اذا عرفنا قصة هذا المثل الشائع عندنا والذي معناه ان الناس يلجأون عند الرغبة في قضاء حاجتهم الملحة والصعبة الى بعضهم بعضاً فيتعلقون بهم ويظلون يلازمونهم، ويلحون ويلاحقون الامر حتى تقضى الحاجة، وفي اثناء ذلك لو سألتهم الى اين وصلوا في غرضهم لقالوا : والله متعلقين بذنبة هالخير. يقصدون الذي سيكون على يديه او بواسطته الوصول الى غاياتهم.

واصل الخبر هذا جمل شرد من عند صاحبه حتى اتى وادياً ذا زرع، وهناك طاب له المقام، فصار يرعى وينيخ لينام في مكان امام حجر يسكنه ابو الحصين (الثعلب). ولما احس ابو الحصين بالنزيل في باب حجره، حمد الله على هذه الفريسة التي تشبع بلداً، وظن انه يستطيع جر الجمل الى الحجر، فشد بذنبه بكلتا يديه فلم يستطع، ففكر في نفسه انه اذا ربط ذنبه بذنب الجمل يكون الشد اقوى وافعل وهكذا حصل واخذ ابو الحصين يشد بكل قوته... وكان ان احس الجمل ان شيئاً ما يحكشه في مؤخرته فتململ حتى اذا ما اشتدت به الدغدغة تحت ذنبه نهض فظل ابو الحصين معلقاً في الهواء بذنب الجمل وهو مدلى ورأسه الى اسفل، وصار يتلوى ليفك ذاته ولكنه لم يستطع فكاكا، حتى مر به ثعلب اخر وسأله عن حالته التي هو عليها ما هيّا ؟ فقال : والله هيانا متعلقين بذنبة هالخير !! ونحن نقول لا اعدم الله الناس امثال هؤلاء «الخيرين» وهم كثيرون والحمد لله !!

الصباح رباح...

كنلك هون مرا ارملة والها ثلاث ولاد، وكانوا قاعدين يسهروا في بيتهن حول كانون نار ليلة عيد لدّ (عيد مار جريس)... اجا الولد لكبير قال : عارفين يا ولاد الليلة ليلة عيد ايش ؟! قالوا لولاد : لا والله مش عارفين... اجت الام الارملة قالت : ليش ما بتعرفوا يا ولاد ؟! الليلة ليلة عيد لدّ... قال الولد الكبير : ابوه الليلة ليلة عيد لدّ واللي ما شدش يشد !! (اي يشد فدان منشان حراث الشتوي). قال الولد الوسطاني : وكيف بدنا نشد واحنا جماعة فقرا، لا سقف ولا قاع، وما عنا فدان ولا ارض ؟! نط الولد الزغير وقال : هاي بسيطة منبيع حلقات امي وكردانها وظفايرها ومنشتري فدان... والا شو رايك يما ؟! قالت الام : مليح يما بس... ومنين يا حسرتي بدهن ذهباتي يكفوا حق فدان نحرث عليه وارض نزرعها ؟! قال الزغير : برضو هاي بسيطة... قالتلو امو كيف ؟! قال : بلا مؤاخذة يما منجوزك... !! وبفيدك (مهرك) منكمل حق الارض... سمعتها ضحكت الام وقالت : يقصف عمرك قديش نغش وخفيف دم !! قال الولد الوسطاني : ليش يا اخوي بحكي مزبوط والا اللي بحكي مزبوط بتنخزق طاقيتو ؟! قالت الام لا بتنخزق طاقيتو ولا اشي ولكن... وفي هذه اللحظة وعند عينها واذنها سمعوا طرقاً على الباب... تفضل !! وفاتوا عليهن جيرانهن على شان يسهروا عندهن.. والله الجماعة سهروا وتنقلوا (اكلوا نقل) قطين مغمس بزيت فغيش وسمسم، وحكوا كثير وقليل... ولما قاموا الجيران بروحوا وقالوا : تصبحوا على خير قاموا ولاد المرا الارملة وكانوا نعسانين كثير، وراح كل واحد ينام في فراشو وقبل ما يدسوا حالهن كل واحد تحت لحافو قالت الام : وين رحتوا يا حبايبي ؟ بكير على النوم !! تعالوا تانكمل الحكي بخصوص الشدد !! قالوا : لأ يما احنا نعسانين والصباح رباح قومي انتي نامي وبكرا ان شاء الله ع العايش... قالت الام : ع العايش ان شاء الله مسوكر، بس انكنكوا انتو نعسانين وبدكو تناموا ناموا بس انا مش نعسانة وما بدي انام...

قريباً نلتقي الفنان السوفييتي : بولت اكودجاڤا



● في شهر كانون الثاني المقبل يزور البلاد الفنان السوفييتي الكبير بولت اكود جاڤا، هو ملحن وشاعر وعازف ڤيثار ومغن يحلم «بأن يجعل العالم سعيداً، لكي يشعر كل انسان بسعادة اكبر» كما يقول في احدى اغنياته.

عندما كان في السابعة عشرة تطوع في صفوف الجيش السوفييتي في ايام الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهاء الحرب وانتصار الجيش الاحمر على النازية، درس الادب في الجامعة ثم عمل في التدريس وبدأ يلحن ويغني. ومنذ ذلك الحين بدأ يتألق في عالم الفن السوفييتي وظهر على مسارح وطنه وفي دول عديدة من العالم.. ويعتبر اليوم من اشهر واهم الفنانين السوفييت.

عويطة بائع البطيخ الذي اصبح..

«معجزة العصر»

● سعيد عويطة، العداء المغربي الذي لا يعرف طعم الخسارة، يعتبر اليوم من ألمع النجوم الرياضيين في العالم و«معجزة القرن» كما يعتبر من أغلى الرياضيين اذ يتقاضى اعلى اجر (اقل نسبة تبلغ ٢٥,٠٠٠ دولار). استطاع ان يفوز في الاولمبياد عام ١٩٨٤ بلوس انجلوس بعدما قطع مسافة الـ ٥٠٠٠م.

اثار نقاشاً واسعاً بين الرياضيين (بعدما فاز في روما (يوليو ١٩٨٧) بقطع مسافة ٥٠٠٠م خلال ١٣ دقيقة) حول ما اذا كان عويطة اعظم عداء في العالم عموماً بعد (بافو نورمي واميل زاتوبك وهنري رونو) وحول اعطائه لقب «بطل القرن» اذا استطاع مواصلة نجاحاته الساحقة حتى العام ١٩٩٢.

عويطة الذي يبلغ ٢٦ عاماً وطوله ١,٧٥ ووزنه ٦٤ كغم يقول «اريد الفوز بكل المسافات ١٥٠٠ و٣٠٠٠ و١٠٠٠٠م» فترد عليه الصحافة الفرنسية معلقة «انه وحش !!».

اما زميله ستيف اوفيت فيقول «عويطة يشعر بالمرارة ان لم ينجح بأقل من ثلاثة سباقات في العام الواحد». اما الامريكي بروس بيكفورد فيعلق بدوره «لا يمكننا القول، انه يتنافس مع الآخرين، اثناء السباق، انه يعدو لنفسه فقط !!».

سعيد عويطة بائع البطيخ سابقاً اكتشف وهو في الثامنة عشرة من عمره، حيث كان متجهاً للعب كرة القدم بكل شغف، ولكنه استطاع الفوز بأول سباق اختياري كانت مسافته ٣٠٠٠م قطعها خلال ٨,١٥ دقيقة فقط.

حصل بعد ذلك على منحة دراسية في فرنسا وعمل في الوقت نفسه كمدرب للشباب في مرسيليا. اما الفرنسيون فقد ارادوا استغلاله - لامتصاص ازمة الاجانب الافارقة في البلاد - ومنحه الجنسية الفرنسية ولكنه رفضها رفضاً قاطعاً «انا انسان وطني.. واعلم جيداً بأنهم سيضعون المراوات بين ساقي لكي يطمسوني !!». فاختار ايطاليا كموطن ثان له.

كل نجاحاته الباهرة كانت مهداة للملك الحسن الثاني الذي اهداه - بعد فوزه الساحق في الاولمبياد - داراً فخمة في الدار البيضاء واطلق اسمه - اي عويطة - على احد الشوارع في الرباط. واسمى ابنته - ٥ اشهر - سكينة (وهو اسم حفيدة الملك وبناء على رغبته الخاصة).

اما شركات التلفزة الامريكية والبريطانية التي تمول معظم السباقات فتحبذ استثمار اموالها على شخص ابيض وليس افريقياً مغربياً. الصحيفة السويسرية (اسبوع العالم) علقت ذات مرة «عويطة يشبه القط العنيف وسط الكلاب الاوروبية» عويطة يقول : «عندما انطلق في السباق اشعر بأني مقاتل مغربي ذاهب للحرب».

● هيام شاهين - عن «الافق» ١٩٨٧/١٠/١٥ ●

مسرحية كلها حرب على الحرب

● في قاعة «تسافتا» بتل ابيب تعرض مسرحية «جوني يعود من المعركة» وهي من اخراج ايلان الدار ويؤدي دور البطولة الوحيد فيها الممثل ايتسك ڤاينغرتن.

المسرحية مترجمة عن رواية الكاتب الامريكي «دبلتون ترامبو» وقد الفها في العام ١٩٣٩ وهي من اشهر واعنف الادبيات المناهضة للحرب، وقد حولت قبل ١٢ عاماً الى فيلم روائي فاز بجائزة النخلة الذهبية في مهرجان كان. كما قدمت على مسرح «اوف برودوي» الامريكي المعروف وها هي تعرض بنصها العبري على المسرح في اسرائيل.

بطل المسرحية هو جو بونهام، جندي امريكي شاب، ارسل الى الجبهة في اوروبا لمحاربة الجيوش الفاشية. وعاد منها جريحا، في جميع اعضاء جسده، باستثناء دماغه والمسرحية هي مشاهد عما يتفاعل في ذهنه من ذكريات وما تركته الحرب في نفسه من جراح. ان ما يستذكره جوني وما يقوله هو اعلان حرب على الحرب، كل حرب وفي كل زمان ومكان، خصوصاً في قلب تل ابيب.

يقول جوني : «خذني الى كل مكان فيه برلمانات ومؤتمرات سياسية، اريد ان احضرهم وهم يتكلمون عن العدالة والكرامة ومباديء حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب... قبل ان يتخذوا قراراتهم يصدروا اوامرهم الى جميع الناس الصغار لكي يقتل احدهم الاخر.. فليضرب رئيس الجلسة المناوب بمطرقته على صندوقي الزجاجي ويقول : «هنا سيداتي وسادتي، هنا يكمن صلب النقاش : هل انتم من اجل هذا او ضده ؟»».



● ايتسك ڤاينغرتن في مشهد من مسرحية نعيم (صورة من الارشيف) ●

برامج التلفزيون الاسرائيلي والتعليمي

الجمعة ٨٧/١٢/٤

٨,٠٥ - رياضة
٨,٤٠ - ادب
٩,٠٠ - موسيقى
٩,٤٥ - شارع سمسم
١٠,١٥ - حساب (سادس)
١٠,٤٠ - علوم طبيعية
١١,٠٠ - ثقافة وادب (ابتدائي)
١١,٣٠ - مدنيات (سابع - تاسع)
١٢,٠٠ - ثقافة وادب (ثانوي)
١٢,٣٠ - موسيقى
١٣,١٥ - الجامعة المفتوحة
١٣,٥٠ - زيهو زي
١٥,٣٠ - مساء جديد
١٧,٣٠ - الفيلم العربي
١٩,٩٠ - الاخبار العربية
٢٠,١٥ - شريط الاسبوع
٢١,١٥ - برنامج ترفيهي
٢٢,١٥ - فيلم اجنبي

السبت ٨٧/١٢/٥

١٦,٠٠ - المقامر (مسلسل)
١٧,٠٠ - «ايام الاحد الجميلة»
١٨,٠٠ - برنامج وثائقي
١٨,٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩,٠٠ - غيتارة
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - من هو الزعيم (مسلسل)
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢٢,٣٥ - لقاء
٢٣,١٠ - قصر الاحلام
٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية

ماراثون الافلام السياسية.. والعربي في الفيلم الاسرائيلي

● بمناسبة مرور اربعين عاماً على قرار التقسيم، نظمت حركة «لا للاحتلال» يوم الاحد الماضي (٨٧/١١/٢٩)، ماراثون الافلام السياسية الاسرائيلية في مسرح نفي تسيدك، وجميع هذه الافلام تتناول موضوع الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

عرضت عشرات الافلام في ثلاث قاعات ومن بينها افلام معروفة طويلة ووثائقية مثل : «جسر ضيق جداً» و«اڤانتي بوبولو» و«من وراء القضبان» وكذلك افلام قصيرة مثل : «فيلم ليلي» و«اسرائيل ١٩٨٣» و«البيت» و«انا احمد» وتتناول هذه الافلام قضية العلاقات اليهودية العربية والصراع الاسرائيلي الفلسطيني من جميع الزوايا، ولوحظ اهتمام المئات من سكان تل ابيب بهذه الافلام حيث استمر عرضها من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى منتصف الليل.

وتخلل هذا اليوم ندوة عن «السينما الاسرائيلية والصراع الاسرائيلي الفلسطيني» ادارها الدكتور نسيم كلدرون، المحاضر في جامعة تل ابيب، وتحدث فيها الناقد السينمائي لصحيفة حداشوت، مئير شنيتسر والمخرج يغئال بورشطاين ونزار حسن والكاتب سلمان ناطور. وقد اجمع المتحدثون عن ان صورة العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، في الفيلم الاسرائيلي، لا تعكس الواقع، وهي تتجاهل جذور الصراع السياسي في المنطقة، وفي احيان كثيرة هناك محاولة لتجميل الاحتلال في الافلام الروائية مثل «جسر ضيق جداً» او «ابتسامة الجدي» كما تحدثوا عن العقبات التي تواجه السينمائيين، خصوصاً الرقابة ومحدودية التلفزيون الاسرائيلي بعرض افلام تصور الاحتلال ولب الصراع في المنطقة.

انسولين بالانف لمرضى السكر

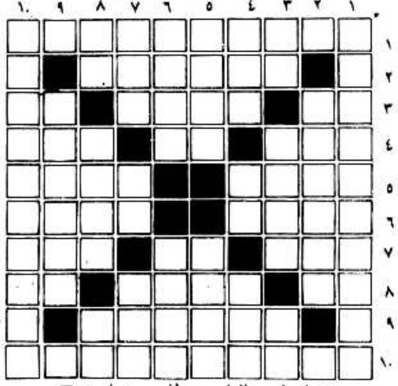
● اعلن الباحثون بمعهد ايفانز للابحاث الطبية بجامعة بوسطن الامريكية ان علاج مرضى السكر عن طريق نقط الانسولين بالانف اصبح وشيكاً وان هذا العلاج سيتم تعميمه خلال العامين القادمين.

واوضح الباحثون ان هذا الاسلوب في علاج مرضى السكر بدأ التفكير فيه منذ عام ١٩٢٠ وادخلت تعديلات كثيرة لزيادة سرعة الامتصاص في مجرى الدم.

ويتميز هذا الاسلوب بأنه يعفي مريض السكر من مشقة اخذ حقن الانسولين يوميا لانه يكفيه ان يستنشق عدة نقاط من العقار قبل الوجبات.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٣) ***



■ اعداد : الياس بيطار - عيلبون ■

افقي :
١) فيلسوف يوناني
٢) سلسلة جبال اوروبية
٣) في الوجه - مجلة شهرية - نعم (بالايطالية)
٤) يجتهد - يتبع (مجزومة) - احرف متشابهة
٥) ضمير متصل + ضمير منفصل - قرية فلسطينية محتلة
٦) يبكي على الميت - من الطيور + نقص
٧) لحد - دق - ن + بيت الدجاج (معكوسة)
٨) بحر - مرض خطير - نعم بالروسية
٩) الة حربية قديمة
١٠) مخلص (معكوسة) + من يئم بالمصلين

عمودي :
١) من الشعوب القديمة
٢) مسكنكم (معكوسة)
٣) ثلثا ساح - عهود - متماثلان
٤) حدث - حارة (معكوسة) - ضمير متصل
٥) حاكم - يشتغل بالاجرة (معكوسة)
٦) حلق + حقد - عاصمة اوروبية (معكوسة)
٧) متشابهان + د - حيوان ضخم - لباس + أ
٨) ندى (معكوسة) - مسكن - انهض
٩) من المدن التي نشأت بها الحضارة الاسلامية
١٠) قائد شيوعي راحل

*** حل لغز رقم (١٧٢) ***

افقي :
١) امل + لينين
٢) لبنان + مغرب
٣) اس - رد - مصر
٤) تونس + نار + ود
٥) حر + موسكو + رب
٦) اي + الب + س س + أ أ
٧) دا - باب + سل
٨) بيت جن + لن + اي
٩) رم - شعب - ين

عمودي :
١) الاتحاد + بر
٢) لب + سوريا + يم
٣) من - غا
٤) لا + رسول - جش
٥) لندن + سب + عنب
٦) مي - اكسال + ب
٧) نغم + روس + بن
٨) بر + صور + ياسر
٩) نيرد+برلين

حقوق الانسان ولقاء غورباتشوف ريغن

● نيويورك - «نوفوستي» - طلبت مختلف المنظمات الاجتماعية الامريكية من ميخائيل غورباتشوف ان يثير قضية انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة اثناء لقائه مع رونالد ريغن في واشنطن. والحديث يدور عن المعتقلين السياسيين الذين يرزح كثيرون منهم في السجون عشرات السنين على اساس التهم المفبركة.

وقد قضى «المر برات» (٤٠ سنة) وهو احد زعماء حزب «الفهود السود» ١٧ سنة من سنوات حياته الاخيرة في الزنزانة وهو متهم بارتكاب جريمة قتل لا ضلع له فيها. وعاش «برات» عدة سنوات في زنزانة تحتوي على لوحة خرسانية بدلاً من السرير ولم يحصل على طعام ساخن. ومثل السجين امام اقاربه في اوقات اللقاء مكبلاً وذلك على مدى سبع سنوات.

وزج بريتشارد مور مسؤول حزب «الفهود السود» المكلف بشؤون الصحافة، في السجن، عام ١٩٧١، بتهمة ملفقة زعمت انه حاول اغتيال عناصر الشرطة. وهناك سجين سياسي اخر هو روبرت هيس، كان قد قضى اكثر من ١٤ سنة في السجن وهو لا يستطيع استئناف الدعوى «لأن كل المحامين مشغولون» كما يقول السجانون. وقضى البيرت واشنطن، وهو ايضا من نشطاء «الفهود السود» ١٦ سنة في السجن. واعلن المدعي العام في المحكمة انه لا يستطيع اثبات الذنب على «واشنطن» ومع ذلك يرى ضرورياً استمرار اعتقاله.

الثقافة العالمية للتلاميذ السوفييت

● موسكو - «نوفوستي» - صرح «ايفان كوسونوحكين» نائب وزير التعليم لجمهورية روسيا السوفييتية انه بدأ في خريف هذا العام القاء محاضرات عن الثقافة العالمية في اكثر من ٥٠٠ مدرسة ثانوية في مختلف ربوع الجمهورية. ويهدف هذا البرنامج التنويري الذي يوضع لثلاث سنوات الى تعريف تلاميذ الصفوف المتقدمة على روائع الادب وفن التصوير والموسيقى والسينما.

والدروس التي يقدمها معلمو الادب والتاريخ والموسيقى تختلف عن الدروس التقليدية، فهي عبارة عن ندوات وحفلات. وتقدم الوزارة وسائل الايضاح الضرورية.

ولا يعتبر هذا البرنامج الزامياً الان. ولكن نائب الوزير يعتقد انه سيتحول الى برنامج تعليمي الزامي في المستقبل لأن هذه الدروس تساعد على اغناء عالم الشباب الروحي وتطوير مواهبهم الابداعية ايضا.

طعنها في وجهها عندما قاومت

● تل ابيب ـ تعرضت شابة في العشرين من عمرها، في اوائل هذا الاسبوع، الى اعتداء جسدي قاس «انتقاماً» منها على مقاومتها محاولة اعتداء جنسي عليها واغتصابها.

لقد صعدت الفتاة الى سيارة شخص غريب في نتانيا قاصدة الوصول الى منزل صديق لها في تل ابيب. وبعد دقائق معدودة بدأ السائق «يرسل يديه» الى جسم الفتاة وحين اعترضت على ذلك استل مدية وطعنها عدة طعنات في وجهها. ولما قاومته طعنها في أضلاعها. وفي تل ابيب نجحت في القفز من السيارة ووصلت الى منزل صديقها التي نقلها، على الفور، الى مستشفى «ايخيلوف» لمعالجتها.

هذا، وتواصل الشرطة البحث عن الجاني.

الاسرائيليون الثلاثة المعتقلون في لندن يعترفون بتهمة تهريب المخدرات

● تل أبيب ـ اعترف يتسحاق برمان وهو أحد الاسرائيليين الثلاثة المعتقلين في لندن منذ سنة ونصف السنة بتهمة تهريب المخدرات من لبنان الى بريطانيا، مع صديقيه بالتهمة الموجهة اليهم وحددت محاكمتهم في مطلع شهر كانون الثاني القادم ـ هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» في نبأ لها من لندن.

وكانت النيابة البريطانية عقدت صفقة مع المتهمين الثلاثة لا تجري بموجبها محاكمة المعتقلين الثلاثة بتهمة تهريب المخدرات في العام ١٩٨٤ وتقتصر المحاكمة على حادث التهريب قبل سنتين هذا اذا اعترفوا بهذه التهمة.

ضابطة متهمة بمحاولة اغتصاب مرؤوساتها

○ تل ـ ابيب ـ مثلت، امس الاول، شرطية برتبة رئيسة فرقة أمام محكمة الصلح في تل ـ ابيب بتهمة محاولة ممارسة السحاق مع افراد فرقتها اللواتي تحت إمرتها.

وكانت إحدى الشرطيات، اللواتي قدمن شكوى ضد الرئيسة، بررت امام المحكمة أسباب قذف جهاز الاتصال في وجه الرئيسة عندما إقتربت الاخيرة من الاولى وحاولت ممارسة السحاق معها.

هذا بينما هددتها إحدى الشرطيات الاخريات بسكب القهوة الساخنة على وجهها، فيما لو اقتربت منها فردت عليها الرئيسة بضحكة صفراوية :«انني خطيرة ومخيفة».

واضافت الشاهدة الثانية أن السبب الرئيسي الذي حال دون تقديم شكوى ضد رئيستها منذ زمن بعيد هو تفادي النقمة المتوقعة من الرئيسة ضدها خاصة، وأنه لا يقف اي رجل إلى جانبهن.

ممثل في «من وراء القضبان» الى ما وراء القضبان، فعلاً

● تل ابيب ـ أصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، حكمها على الممثل شلومو نير، الذي لعب دورالسجين «سولو» في فيلم «من وراء القضبان»، بالسجن لمدة سنة.

ووجهت الى نير تهمة التوجه، في عام ١٩٨٤، الى احد اصدقائه ليقرضه مبلغا مقداره (٥٠٠) دولار ليفر من البلاد وذلك بعد ان تورط في عمليات وفر منها. الا ان الصديق رفض تلبية رغباته.

وبعد مرور ثلاثة اعوام عاد اليه نير وبحوزته مسدساً هدد به صديقه حيث ادعت النيابة بأن المتهم حاول تخويف صديقه ليعوضه عن الثلاث سنوات التي قضاها في السجن.

انخفاض نسبة الأوساخ في الشواطىء

● تل أبيب ـ أشارت الابحاث التي أجريت خلال السنة الجارية الى أن إنخفاضاً ملحوظاً حصل في نسبة الأوساخ (الزفت) في شواطىء البلاد.

وتبين من نتائج الابحاث، التي أجراها معهد أبحاث البحار والبحيرات، أن نسبة الزفت في الشواطىء انخفضت من (٣،٦) كغم للمتر الواحد في العام ١٩٧٥ الى (٢٠) غم ـ خلال السنة الجارية.

هذا وجرى في العام الجاري تنظيف (١٥٢) كم من شواطىء البلاد المفتوحة.

«الناحل» يحتج على جو «اللينش» ضد أعضائه

● تل ابيب ـ ابرقت مجموعات من الشبان الذين يستعدون للالتحاق بفرق «الناحل» العسكرية الى الحكومة والوزراء احتجاجا على اجواء «اللينش» التي سادت في البلاد ضد «الناحل» في اعقاب العملية الفدائية التي نفذها مقاتل فلسطيني في معسكر الجيش الاسرائيلي قرب كريات شمونة يوم الاربعاء الماضي (١١/٢٥) وأسفرت عن مصرع ستة جنود وجرح سبعة اخرين.

وافادت صحيفة «دفار» التي اوردت النبأ امس الخميس، ان جوا من الاستياء العام والمرارة الشديدة يسود بين تلك المجموعات وخصوصا جراء المحاولات لتحميل الجنود «الصفار» المسؤولية عن العملية ونتائجها!

غداً، على الملاعب الخضراء...

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ غداً (السبت)، مباريات الدوري الممتاز والدرجة القطرية لكرة القدم على النحو التالي :

على ملعب نتانيا يستضيف الفريق المحلي (مكابي نتانيا)، الذي يحتل المرتبة الاولى، مكابي حيفا، وهذه المباراة تلفت الانظار وكذلك اهتمام عشاق كرة القدم ومؤيدي الفريقين.

اما بقية المباريات فستجري ما بين:

هبوعيل بئر السبع ـ مكابي تل ابيب ● شمشون تل ابيب ـ بيتار تل ابيب ● بني يهودا ـ هبوعيل كفار سابا ● هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل تل ابيب ● بيتار القدس ـ مكابي بيتح تكفا ● هبوعيل اللد ـ هبوعيل «تسفريريم» حولون

■ اما في الدرجة القطرية فتجري المباريات كما يلي :

هبوعيل يهود ـ هبوعيل القدس ● هبوعيل حيفا ـ بيتار نتانيا ● مكابي يافا ـ هبوعيل طبريا ● هبوعيل عكا ـ هبوعيل الخضيرة ● هبوعيل رمات غان ـ مكابي يفنه ● مكابي شعرايم ـ هكوح رمات غان

هبوعيل بات يام ـ مكابي عميدار ●

اما بالنسبة لفرقنا العربية، التي تلعب ضمن الدرجة الاولى، فستجري مبارياتها غداً السبت، ضمن المرحلة التمهيدية للفوز بكأس الدولة وذلك على حساب مباريات الدوري. والمباريات ستكون كما يلي :

مكابي عسفيا ـ هبوعيل الطيبة ● مكابي الخضيرة ـ مكابي الاخاء الناصر ● هبوعيل بيسان ـ مكابي طمرة ● هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل الطيرة ● مكابي العفولة ـ هبوعيل شباب طمرة ● هبوعيل شباب الناصرة ـ هبوعيل كريات أتا

الاهالي يحرجون مسؤولي «صندوق المرضى» الهستدروتي :

الى متى يظل معدل الخدمات الطبية في الوسط العربي ـ طبيب لكل ٢٥٠٠ نسمة

*** اهالي العزير ورمانة والهيب يطالبون باقامة عيادة في كل قرية من قراهم * مطالب عديدة اخرى يطرحها المواطنون امام المسؤولين ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جوبه اعضاء اللجنة الخاصة بالعيادات الطبية في الوسط العربي في مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية بالعديد من المطالب المحرقة للاعضاء العرب وذلك خلال جولتهم في عدد من القرى العربية، هذا الاسبوع.

وكان اعضاء اللجنة قد قاموا بجولة على العيادات الطبية الجديدة في طرعان وكفرمندا وعرب الشبلي ومقيبلة. ورغم حداثة العيادات كانت هناك مطالب عديدة كلها عادلة.. طرحها باسم الاهالي رؤساء واعضاء السلطات المحلية.

ففي طرعان اشار رئيس المجلس المحلي، الحاج يونس نصار، الى ان وجود طبيبين فقط في العيادة لا يكفي لخدمة ٢٥٠٠ نسمة. ويجب اضافة طبيب ثالث على الأقل. كما طالب بتأمين الأدوية اللازمة وبفتح صيدلية وبتقصير فترة الانتظار حتى يلتقي المرضى الاطباء (في بعض الاحيان تصل الفترة الى سنة). وطالب الاهالي بأن تكون هناك زيارات اسبوعية في العيادة للاطباء الاختصاصيين. وطالبوا بزيادة ساعات عمل العيادة بعد الظهر ليتاح للعمال والعاملات عيادة الطبيب.

وفي عرب الشبلي طالب رئيس المجلس، السيد علي الشبلي، بتوسيع العيادة، وبزيادة ايام زيارات الطبيب وعدم ابقائها ٤ ايام في الاسبوع وبزيادة عدد ايام تلقي فحوصات الدم (اليوم يمكن الفحص فقط مرة واحدة في الاسبوع). وطالب بايجاد مكيف هواء في العيادة معرباً عن الاستعداد لمساهمة من المجلس.

وفي رمانة والعزير والهيب طالب الاهالي باقامة عيادة في كل قرية.

هذا واتضح من تقرير المدير الاداري في المنطقة ان معدل الخدمات الطبية في هذه المنطقة هو طبيب واحد لكل ٢٥٠٠ نفس (المعدل العالمي حوالي ٦ اطباء لكل الف). وقد وعد باضافة طبيب في كل من عيادتي طرعان وكفرمندا. وقال ان بناء طابق ثان في عيادة الناصرة (أ) وبناء عيادة يافة الناصرة سيخففان من الضغط على هذه العيادة (التي تخدم حاليا ٢٦ الف عضو). ولكنه اعلن ان الميزانية تعيق امكانية بناء عيادة في حي الصفافرة في الناصرة. ورفض التعهد ببناء عيادة في كل من القرى الثلاث ـ رمانة والعزير والهيب، كما طلب الاهالي.

وكان قد رافق اللجنة عضو مركز صندوق المرضى عن كتلة الجبهة، سعيد بدر، فطالب بوقف التعامل مع الاطباء وتشغيلهم على اساس «النورما» لأن هذا يحمل الطبيب مسؤولية علاج عدد ضخم من المرضى فمع انه يزيد اجرته (المزيلة اصلا) الا انه يضر بمستوى العلاج. واشار بدر الى ان المطالب التي رفعها الاهالي كلها عادلة. ولكن لا يمكن تحقيقها بدون النضال ضد سياسة التقليصات التي وضعتها الادارة.

مجلس باقة يستنكر فرض الاقامة الاجبارية على فريد ابو مخ

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قرر مجلس باقة الغربية، في جلسته العادية يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٢، استنكار الاجراء التعسفي، الذي اتخذته السلطة العسكرية ضد المواطن فريد ابو مخ بفرض الاقامة الاجبارية عليه ومنعه من مغادرة القرية والزامه باثبات الوجود في مركز شرطة عيرون.. وخول رئيس المجلس بالتوجه الى الجهات المختصة للعمل على الغاء هذا القرار التعسفي.

وتقرر كذلك تغيير خمسة خطوط في شبكة المياه في القرية.

محاضرة حول القضية الفلسطينية في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من جبهة قلنسوة الدمقراطية قدم الرفيق زاهي كركبي مساء الاربعاء الماضي (٨٧/١٢/٢)، في نادي الجبهة محاضرة حول «القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم حتى اليوم».

افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور حسن عبد الفتاح متاني فحيا باسم الحزب والجبهة الرفيق زاهي كركبي وأكد في كلمة مقتضبة على العوامل الضرورية من اجل انتصار القضية الفلسطينية، واستمع الحضور الى استعراض تاريخي من المحاضر تطرق فيه الى جميع مراحل تطور القضية الفلسطينية منذ نشوئها حتى يومنا هذا. وتكلم عن تزايد حيوية هذه القضية على الرغم من مرور ٤٠ عاماً وتطرق الى تحليل الاوضاع الدولية التي تسير في اتجاه ضرورة حل هذه القضية.

لجنة آباء جديدة في مدرسة «تيراسنطة» ـ عكا

● عكا ـ لمراسل خاص ـ انتخبت، يوم ٢ كانون الاول الجاري، لجنة آباء جديدة في مدرسة «تيراسنطة» الابتدائية والثانوية في عكا.

وتتألف اللجنة الجديدة من ٣٥ عضواً بشكل تسعة منهم سكرتارية.

وقد جرى انتخاب رشراش فارس رئيساً للجنة وداود عزات نائبا للرئيس وأحمد أبوشنب أميناً للصندوق.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير باقة جثمان المرحوم الحاج احمد عيسى (ابو حسين) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية يوم الثلاثاء، ٨٧/١٢/١ عن عمر يناهز السبعين عاماً قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة بأحر التعازي الى انجال وأشقاء الفقيد وعموم آل ابو حسين في باقة راجين لهم من بعده طول البقاء.

دعوة أهالي معليا للاحتجاج على مواقف رئيس المجلس الانفرادية

● معليا ـ لمراسلنا ـ وزعت جبهة معليا الدمقراطية ونادي معليا الغد في اواخر الشهر الماضي، بيانا على اهالي القرية استنكروا فيه تصرفات رئيس مجلس معليا المحلي حيال مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية ومسيرتها الى وزارة الداخلية في القدس في اواخر الشهر الماضي (٨٧/١١/٢٥) مطالبين المجلس المحلي باتخاذ دوره الطبيعي ومكانه الضروري في هذا الكفاح.

وقد جاء في البيان : «ان رئيس المجلس المحلي رفض الاشتراك في مظاهرة ومسيرة القدس بحجة وضعه الصحي حيث لا يستطيع السفر الى القدس، وبالمقابل، ظهر جليا، حقيقة موقفه هذا، بعد أن وزع دعوات لبعض الاشخاص في القرية للاشتراك في استقبال مستشار القائم بأعمال وزير الداخلية، عاموس جلبواع اياه، في اليوم نفسه والساعة نفسها التي كان فيها رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية من (٣٦) مدينة وقرية في مظاهرتهم المهيبة الى وزارة الداخلية».

وكان البيان قد ذكر أيضاً، ان جبهة معليا الدمقراطية ونادي معليا الغد قد أجروا اتصالات مع رئيس المجلس، السيد حنا شوفاني، طالبين منه الغاء زيارة غلبواع او تأجيلها خاصة لأنها تأتي في عز المظاهرة، الا ان رئيس المجلس أصر على استقباله بحجة ان موعد الزيارة كان مقرراً قبل اقرار الاضراب والمظاهرة مع العلم ان المجلس في اضراب وأبوابه مغلقة.

وقد جاء في نهاية البيان : «ولكي يبقى اسم معليا عاليا ولا يغيب عن معارك شعبنا، قررنا بعد الموقف المذكور من الرئيس. وبعد ان علمنا انه لم يفعل شيئا لتشكيل وفد من المجلس المحلي للاشتراك في المظاهرة، أن نشارك في وفد من جبهة معليا الدمقراطية ومن نادي معليا الغد في مظاهرة الرؤساء تحت شعار «معليا مع السلطات المحلية العربية» مؤكدين اننا لن نقبل بموقف الرئيس. ولن نقبل بضرب لجنة الرؤساء وكفاح السلطات المحلية العربية العادل. وبهذا عبرنا عن رفضنا لمحاولات عزل قريتنا عن الكفاح الوطني العادل لشعبنا والسلطات المحلية».

بازار خيرى لدعم مدرسة «مار يوحنا» في حيفا

● حيفا — لمراسل خاص — تنظم سيدات كنيسة «مار يوحنا» الانجيلي الاسقفية في حيفا ، ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم (١١ الجاري) ، بازارا خيريا ميلاديا يخصص ريعه لدعم مرافق حيوية فى مدرسة (مار يوحنا) فى المدينة.

وسيقام البازار ، الذى سيكون تحت رعاية سيادة المطران سمير قفعيتي ، فى بيت العائلة المسيحي (شارع سانت لوكس رقم ٤) . وسيشتمل على اشغال صوفية ويدوية وتطريز ولوحات فنية ومصنوعات وطنية وماكولات متنوعة وهدايا وزينة عيد الميلاد.

وسيظل البازار مفتوحا حتى يوم الاحد (١٣ الجاري) حسب المواعيد التالية:

● الجمعة ـ من الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر حتى ٩،٠٠ مساء

● السبت ـ ١٠،٠٠ صباحا حتى ٧،٠٠ مساء

● الاحد ـ من ١٠،٠٠ صباحا حتى ٧،٠٠ مساء

في الوقت الذي يعلن فيه وزراء «العمل» معارضتهم للتقليصات في الخدمات :

رابين لا يكتفي بعدم المسّ بميزانية «الامن» بل يطالب بزيادتها !

● تل ابيب ـ فاجأ وزير «الامن»، يتسحاق رابين، أمس الاول (الاربعاء)، وزير المالية، موشه نيسيم، بطلب زيادة الميزانية الحربية وذلك على الرغم من الاتفاق المبدئي الذي كان جرى التوصل اليه لدى اقرار الغاء مشروع طائرة «لافي» والقاضي بعدم تقليص اية اغورة من الميزانية الحربية للسنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

وقد طلب رابين من وزارة المالية دفع «تعويضات» لوزارة «الامن» جراء التآكل في قيمة الميزانية الحربية بالشواقل بالمقارنة مع قيمتها بالعملة الاجنبية. وكذلك استعادة ضريبة القيمة الاضافية التي ستدفعها وزارة «الامن» على مشترياتها المحلية يبلغ ١٠٠ مليون دولار التي والقت الولايات المتحدة، بعد الغاء مشروع «لافي» على تحويلها الى اسرائيل نقداً وليس على شكل سلاح وعتاد عسكري آخر كما كان في السابق.

كما طالب رابين وزارة المالية بدفع «تعويضات» لوزارته جراء تدهور قيمة الدولار في الاسواق العالمية.

لكن رابين لم يحدد مجموع قيمة هذه «التعويضات» الا ان مصادر رسمية اسرائيلية قدرت هذه التعويضات بعشرات ملايين الدولارات. وأكدت هذه المصادر ان وزارة المالية عاجزة عن دفعها.

ووصف مسؤولون في وزارة المالية هذا الطلب، الذي لا يمكن تفسيره الا على انه مناورة تستهدف التغطية على عدم اجراء اي تقليص في الميزانية الحربية، بانه خرق للاتفاق السابق بين وزارتي المالية و«الامن» والذي امتنعت بموجبه وزارة المالية عن اي تقليص يذكر في ميزانية «الامن» بذريعة تمكينها من ايجاد البدائل لطائرة «لافي» ودفع التعويضات لمقاولي الصناعة الجوية بعد الغاء المشروع.

هذا وأعلن أمس ان وزارة المالية رفضت مطالب رابين هذه.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس» ان وزراء حزب «العمل» يرفضون مشروع الميزانية للعام المالي المقبل بشكله الحالي وانهم لا يرون فيه «أية بشرى».

وأعلن وزراء «العمل» في اجتماع عقدوه، أمس الاول، انهم لن يؤيدوا مشروع الميزانية اذا لم يجر ادخال بعض التغييرات على بنوده وبالاساس موضوع التقليصات من ميزانية الصحة والتعليم.

ووجه وزراء المعراخ انتقاداً حاداً لوزير المالية نيسيم لان مشروع الميزانية يتضمن تقليصات حادة بشكل خاص في ميزانيات الخدمات العامة !

اجماع في مجلس عبلين المحلي على تأييد كفاح السلطات المحلية العربية

*** عضو المعارضة في مجلس عبلين يحتج لدى حاكم اللواء على انجازات المجلس المحلي ورفع اجور المستخدمين ***

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ عقد مجلس عبلين المحلي جلسته العادية والمفتوحة للجمهور، يوم الاربعاء الماضي، وحضرها جمهور غفير من أهالي عبلين.

افتتح الجلسة وترأسها صالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي، فقدم بياناً حول الوضع المالي الصعب الذي تعانيه السلطات المحلية العربية جراء سياسة الخنق المالي والتمييز، التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة. كما تطرق الى الوضع المالي في مجلس عبلين. وأعلن، في بيانه، انه تم تعبيد ٧٥٪ من شوارع القرية وسيعبد القسم الآخر من الشوارع خلال الأشهر القريبة.

وأشار مرشد الى ان نسبة جباية الضرائب وصلت الى ١٤٠٪. وكشف عن رسالة عمر خطيب، عضو المجلس (معارضة)، الى حاكم اللواء، عمرام قلعجي، التي يحتج فيها على «الانجازات التي يقوم بها المجلس إضافة الى رفع اجور موظفي وعمال المجلس». واثارت هذه الرسالة استياء الجمهور معتبراً اياها تتعارض مع مصالح السكان.

وبعد النقاش اتخذ المجلس المحلي قراراً بإجماع جميع الأعضاء أكد فيه تضامنه التام مع كفاح السلطات المحلية العربية من اجل تحرير الاموال لسد العجز المالي الخانق والاستعداد لتنفيذ قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الرامية الى حل الأزمة المالية الحاصلة في المجالس العربية ومساواتها بالسلطات المحلية في الوسط اليهودي.

دافيد كراوس، القائد العام للشرطة:

الخطر الذي يهدد المجتمع الإسرائيلي من الداخل وليس من الخارج

● تل ـ ابيب ـ « ان الخطر الذي يهدد المجتمع الإسرائيلي بشكل خاص، وأمن الدولة بشكل عام، قائم من الداخل وليس من الخارج ». هذا ما قاله القائد العام للشرطة في إسرائيل، دافيد كراوس، في اليوم الدراسي الذي أجرته جامعة « تل ـ ابيب ، » يوم أمس الأول (الأربعاء ،) تحت شعار: « الشرطة والمجتمع الإسرائيلي في عام (٢٠٠٠).

ومما قاله كراوس : « إن نسبة تعاطي المخدرات داخل المجتمع الإسرائيلي في إزدياد كبير، وحتى عند طلاب المدارس أيضا ». وأضاف: « إن إستمرار الوضع الحالي على ما هو عليه، وعدم وجود حلول سريعة بهذا الخصوص، سيضع المجتمع الإسرائيلي في خطر جدي وكبير، خصوصا إن الشرطة تستطيع معالجة (١٠٪) فقط من قضايا المخدرات والإجرام في إسرائيل، مثلها مثل أية مراكز شرطة في العالم ».

وكان كراوس قد إنتقد في معرض حديثه، القوانين الإسرائيلية والتي يصدر عنها الأحكام في القضايا التي تنظر إليها المحاكم الإسرائيلية في هذا الخصوص. فقد قال: « إذا بقيت القوانين الإسرائيلية المتعلقة بقضايا تعاطي المخدرات والإجرام على حالها، دون تغيير جذري، والمتمثل في زيادة أحكام العقاب على مثل هؤلاء، فالأجدر برجال الشرطة أن يتوقفوا عن ملاحقاتهم لمثل هؤلاء، وأن ينشغلوا في قضايا أخرى، كمشاكل وقضايا المواصلات على سبيل المثال !!

تتمات من الصفحة الاولى تتمات من الصفحة الاولى تتمات من الصفحة الاولى تتمات من الصفحة الاولى

قائد عملية «كريات شمونة» لصحيفة

شعوري فهواء فلسطين يحملني وكأني اطير بأشرعة البيارات.

وذكر ان احد رفاقه لم يستطع ان يتمالك نفسه عند الاقتراب من مكان الهبوط فصاح «الله اكبر والعزة للعرب» مع ان التعليمات في هذه المسافة بضرورة الصمت اللاسلكي.

واكد انه لم تكن هناك اية عقبات بحيث تم الهبوط في المكان المحدد وفي الوقت التقديري وتم تقسيم التشكيل الى مجموعتين وبقي كل شيء هادئاً حتى خلال عملية التمركز. وقال كنا نتحرك وحدنا في جو من الصمت.

وحول اعلان اسرائيل عن اكتشافهم من قبل الرادارات الاسرائيلية قال: «إنهم يتخبطون. فطائراتنا من النوع الذي يصعب على الرادار كشفه. اما الحواجز الارضية فكانت تحتنا بعيداً».

واشار الى ان عملية مناورة تمت قبل الهبوط وطارت المجموعة فوق مستوطنات كفار يوفال وكفار جلعادي والخالصة للتعرف على المعسكر تماماً. وقال: «كان بالامكان ان نرمي حمولتنا فوق المستعمرات وانزال خسائر كبيرة بالمدنيين لكن التعليمات كانت محددة والهدف هو المعسكر».

وروى انه «بعد هبوطنا قرب المعسكر كمنا لفترة قصيرة بعد ان ثبتنا الاجنحة وحسب الخطة انقسمنا الى مجموعتين.

● مجموعة الاسناد والحماية وقطع النجدات وكنت مع الرفيق الشهيد الطيار «ابو علي» في هذه المجموعة.

● مجموعة الاقتحام وضمت الرفيق ابو حسن والرفيق الشهيد الطيار «ابو رامي».

وتابع: كانت مهمتنا مهاجمة المهاجع واصطياد الفارين وقطع النجدات وتقديم الحماية بالنيران لمجموعة الاقتحام. اخذنا مواقعنا بالاتجاه الشمالي الشرقي من المعسكر بشكل يسمح لنا القيام بمهمتنا على الوجه الاكمل دون ان يلتفت احد لوجودنا.

واضاف: تقدمت مجموعة الاقتحام وعلى قفزات متتالية وبعدما تجاوز رفيقانا البوابة بدأنا العمل في وقت واحد وكانت سيارة تتقدم على طريق المعسكر ففتحنا عليها النار لمنع وصولها فقتل من فيها.

وقال : كانت مهمتنا ضرب المعسكر بالرشاشات والقنابل من الخارج وكانت مهمة رفاقنا ضربه من الداخل وقد رأينا الجنود يتساقطون وهم في حالة الذهول بفعل النيران التي كنا نطلقها واستمر ذلك حوالي ربع ساعة قبل ان نسمع رداً على نيراننا.

واشار الى انه تم اصابة اكثر من خمس آليات كانت متوقفة في الساحة كما اصيب عدد كبير من الجنود والضباط وهم فارين. وقال «كانت اشجار الكينا العالية تحجب الرؤية عن الشارع الرئيسي الذي يتوقع الا تأتي منه النجدات لكن مكان تمركزنا سمح لنا بأن نراقب ذلك جيداً. انه تم اتصال بينه وبين «ابو حسن» من مجموعة الاقتحام وابلغه انه قد اصيب «ابو رامي» عدة اصابات مشيراً الى ان ذلك تم بعد ان كانت معظم المهاجع الاسرائيلية قد اصيبت وان الجريح «ابو رامي» اصر على رفيقه بالانسحاب ليقوم بالتغطية له.

وأضاف : «بدأنا بتغطية انسحاب رفاقنا من داخل الموقع الى ان وصل «ابو حسن» وبدأنا بالانسحاب الى موقع الاجنحة وتغطية انسحاب بعضنا البعض وقد اقلع الرفيق «ابو حسن» ثم لحقت به وتبعني «ابو علي».

وقال ان الاجنحة كانت على بعد ٣٠٠ أو ٤٠٠ متر من الموقع واستفدنا من صوت الحوامات للانسحاب.

وروى ان الطيران، في مرحلة العودة، كان اصعب. ذلك لانه يتطلب التسلق من مكان منخفض الى مكان مرتفع وقد تدربنا عليه في «الجبهة» لان ذلك ليس من خصائص الطيران الشراعي.

واشار الى ان «ابو علي» اصيب في طريق العودة وكان آخر اتصال معه فوق مرتفعات «حلتا» فوق الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وعملية تسلقه في بدايتها فلم يعد بامكانه الطيران فهبط اضطراريا.

وقال ان عمليتنا ليست خطيرة بل نوعية وكل عربي يستطيع ان يقوم بها بعد التدريب الكافي واللازم وان اسرائيل تعتبرها خطيرة كي يمنع التفكير بمثلها وانا جاهز كل ساعة مع رفاقي لنطير فوق فلسطين ونلقن اسرائيل دروساً جديدة.

أسبوع نظافة في ثانوية عرعرة

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم مجلس طلاب مدرسة عرعرة الثانوية، مؤخرا، أسبوع النظافة في اطار فعالياته واشتمل على تنظيف الصفوف وساحة المدرسة وملاعبها الرياضية.

وشارك في هذا الاسبوع الذي اختتم بتزيين جدران المدرسة، جميع الطلاب.

من الإثنين القادم حتى الخميس

وقت لاحق من اليوم نفسه يستقبل ريغن الزعيم السوفييتي في البيت الابيض لاستمرار المحادثات. فيما بعد يستقبل جورج شولتس وعقيلته الزعيم السوفييتي وعقيلته في مقر وزارة الخارجية. وفي المساء يحل ريغن وزوجه ضيفين على غورباتشوف وزوجه في السفارة السوفييتية في واشنطن.

وفي يوم الخميس يتناول غورباتشوف طعام الفطور مع نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، وفي اليوم نفسه يلتقي مرتين الرئيس الامريكي لانهاء محادثاتها الرسمية.

اما الاحتفال الختامي فسيجري في ساحة البيت الابيض. بعد ذلك يعقد الزعيم السوفييتي مؤتمراً صحفياً ويغادر واشنطن في الساعة الثامنة مساء. وبعد مغادرة غورباتشوف لواشنطن بساعة يلقي ريغن خطابا متلفزاً الى الشعب الامريكي.

هذا ومن المقرر أن يتوقف الزعيم السوفييتي والوفد المرافق له، في طريقه الى واشنطن، في لندن حيث يجتمع هناك مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر.

وأعرب جورج شولتس، من جانبه، عن أمله في نجاح القمة السوفييتية ـ الامريكية. واضاف أنه تتوفر احتمالات جيدة لتقدم المحادثات بشأن تقليص الصواريخ طويلة المدى. وذلك بعد موافقة الطرفين، من الناحية المبدئية، على تقليص عدد هذه الصواريخ بنسبة ٥٠٪ ـ قال.

ومن جهة اخرى أعرب وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» عن توقعهم أن يصدق مجلس الشيوخ الامريكي على الاتفاقية حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى بعد وقت وجيز من توقيعها، ورحبوا، في بيان اصدروه في بروكسل أمس، في ختام مشاورات لجنة التخطيط التابعة للحلف، باللقاء المرتقب بين الزعيم السوفييتي والرئيس الامريكي.

الحكومة الامريكية

حرية التعبير في الولايات المتحدة»!!

ونسبت وكالة الأنباء القطرية الى مدير المكتب، حسن عبد الرحمن، قوله ان قرار الحكومة الامريكية اقفال المكتب كان اداة استغلها بعض المرشحين للرئاسة للحصول على أموال واصوات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وقال عبد الرحمن ان قرار اغلاق المكتب «منسجم مع الموقف الامريكي الذي يتعارض مع التمثيل الفلسطيني. والقرار اسرائيلي والاداة هم مرشحو الرئاسة والمنفذ هو وزارة الخارجية الامريكية التي ينسجم قرارها باغلاق المكتب مع سياستها العامة تجاه القضية الفلسطينية». ووصف قرار اغلاق المكتب الفلسطيني بانه «جزء من عملية ضرب منظمة التحرير ومحاولة الغاء الشرعية لكل من له علاقة بالمنظمة وبالقضية الفلسطينية بشكل عام على الساحة الامريكية».

وكان زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبيرت دول قد طلب والنائب الجمهوري جاك كمب اغلاق المكتب بالاضافة الى اغلاق بعثة المنظمة لدى الامم المتحدة واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية «منظمة ارهابية» ومنع اعضائها من السفر الى الولايات المتحدة.

منذ ٣ اشهر وهو عاطل عن العمل

بمشاركة رئيس البلدية ونائبه رامز جرايسي واديب ابو رحمون والسيد محمد ابو احمد القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة وممثلي وزارات التجارة والصناعة، العمل والرفاه الاجتماعي، المالية، مؤسسة التأمين الوطني ومكتب المستشار للشؤون العربية.

وقد اعلنت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست اورا نمير انها توجهت برسالة خطية الى نائب الوزير السيد روني ميلو ان اللجنة بكل المشاركين فيها ترى ضرورة ملحة في اقرار خارطة هيكلية وبضمنها منطقة صناعية لمدينة الناصرة كمساهمة في تجاوز ازمة البطالة وطالبته بالعمل لتنفيذ المصادقة السريعة على هذه الخارطة. وقد وجهت اللجنة اسئلة ومهام عينية لمندوبي الوزارات والمؤسسات المختلفة التي وعدت بتقديم اجوبتها بعد ان يزور مندوبوها الناصرة ومنطقتها الاسبوعين القادمين.

وقالت رئيسة اللجنة لمندوب مكتب المستشار انها تلقت شكاوى من سلطات محلية عربية بوضع شروط سياسية امامهم لتلقي المساعدات الحكومية. وفي الجلسة نفسها عقب النائب توفيق زياد : «انني اقترح اخراج المستشار من الصورة. لا توجد ضرورة لمثل هذا المكتب او الى وسطاء. يمكننا التوجه الى الوزارات مباشرة ومعالجة امورنا بدون مستشارين».

هذا وسيعقد الاجتماع القادم للجنة يوم الاثنين ٨٧/١٢/١٤ حيث تستمع الى تقارير من ممثل وزارة السياحة، والسيد ايلي باز نائب المدير العام للتأهيل وتطوير القوى العاملة في وزارة العمل والسيد عطار كاتس القائم بأعمال المدير العام لمكاتب العمل.

● اطلاق سراح الضحية ●

من جهة ثانية يفيد مراسلنا بأن الشرطة اطلقت امس سراح العامل النصراوي ناصر ابو لاشين الذي كان اعتقل امس الاول بعد ان تعرض لاعتداء من مدير العمل في مصنع «زان لكول».. وفعل المدير على طريقة «ضربني وبكى وسبقني واشتكى».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

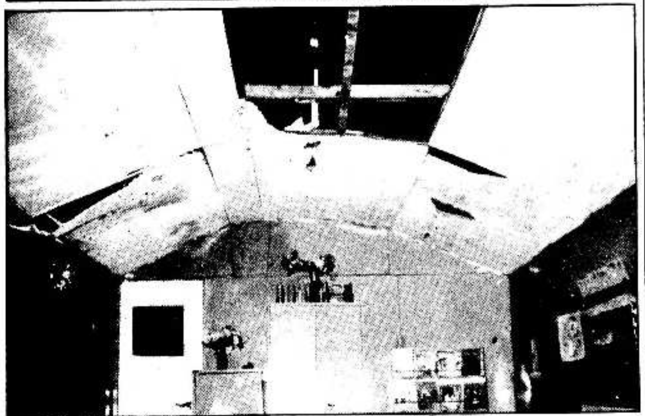
فقط باعجوبة..

لم يصب اطفال عكبرة من سقوط سقف «مدرستهم»

*** «مدرسة».. انها براكية من الزنك.. لا يتوفر فيها الحد الادنى من الشروط الانسانية. ومع ذلك يتعلمون فيها ***

«هذه... مدرستنا» !





● «هذه هي مدرستنا يا حكومة اسرائيل» ! - صرخة أطفال عكبرة (في الصورة العليا) بعد نجاتهم من كارثة كادت تقع بينهم بسقوط سقف الصف (في الصورة السفلى). ماذا يقول أطفال عكبرة ؟! - لا نطالب بكيفات هواء (!) بل بسقف متين لا يسقط علينا !!

(صورتان خاصتان)

● عكبرة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بأعجوبة لم تقع اصابات أو ضحايا بين أطفال صف البستان في المدرسة الابتدائية في قرية عكبرة (شرقي مدينة صفد) حين سقط سقف البراكية التي يتعلمون فيها، أمس الخميس، بسبب الرياح الشديدة.

وحين وصل مندوب «الاتحاد» الى المدرسة شاهد، بنفسه، اطفال المدرسة يتعلمون في البراكية بدون سقف. ولا يختلف الوضع كثيراً في صفوف المدرسة الاخرى اذ ان جميع الصفوف هي براكيات من الواح الزنك ينعدم فيها الحد الادنى من الظروف الانسانية. فلا ماء فيها ولا كهرباء ولا مراحيض.

ويتعلم في هذه المدرسة، المكونة من تسعة صفوف، اثنان وتسعون تلميذاً يطالب أهاليهم، منذ سنوات، ببناء مدرسة تأوي اولادهم وتوفر لهم الحد الادنى من الظروف الانسانية. لكن بلدية صفد، المسؤولة المباشرة عن هذا الوضع، لم تحرك ساكنا ولم ترسل ولا حتى موظفاً عادياً للاطلاع على الوضع رغم مطالبة الاهالي المتكررة. ووصل استهتار بلدية صفد حداً لا يطاق حين لم تهتم لسقوط سقف البراكية الذي كان من الممكن أن يوقع كارثة بين الاطفال.

ويرفض الاهالي ولجنة اولياء امور الطلاب «الحل» الذي تعرضه عليهم وزارة المعارف والثقافة بنقل اولادهم للتعليم في قرية الجش أو في قرية طوبا خاصة وان هاتين القريتين تبعد كل منهما عشرات الكيلو مترات عن عكبرة.

وأكد الاهالي والتلاميذ الذين تجمعوا في المدرسة اثر وقوع الحادث: لن نتراجع ولن نتنازل عن مطلبنا العادل ببناء مدرسة في قريتنا وعلى أراضينا.

بعد الحسم في حزب العمل

ارتفاع حرارة الصراع على قيادة الوكالة اليهودية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن سمحا دينيتس فاز بـ ٥٥٣ صوتاً مقابل ٥٢٥ صوتاً حصل عليها منافسه نيسيم زفيلي، في الانتخابات التي جرت أمس، في مركز حزب «العمل» لاختيار مرشح الحزب لرئاسة الوكالة اليهودية.

وبهذا سيتنافس على رئاسة الوكالة مرشح حزب «العمل» دينيتس، ومرشح حزب «الليكود» غدعون بات.

وتجدر الاشارة الى أن مردخاي غور، احد المتنافسين في حزب «العمل» على الترشيح لمنصب رئيس الوكالة اليهودية، كان أعلن، أمس الاول، عن انسحابه من المنافسة وتأييده وانصاره لنيسيم زفيلي.

وجاء اعلان غور هذا في اعقاب اجتماعه بزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، وعلى ضوء اعلان رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية، في رسالة الى قادة حزب «العمل»، عن تأييدهم لسمحا دينيتس.

هذا، وأعلن مساء أمس ان ديوان رئيس الحكومة سيبذل جهوداً مكثفة اليوم لاقناع الوزير السابق موشي ارنس بترشيح نفسه لرئاسة «الوكالة» مقابل مرشح «المعراخ» دينيتس انطلاقاً من ان كليهما كانا، في السابق، سفيراً لاسرائيل في واشنطن.

دمقراطيتهم..

شركتا حراسة لمنع الطوش في اجتماع قيادة حزب اللبراليين

● تل ابيب - عقد مركز حزب الليبراليين أمس، اجتماعاً لانتخاب ممثليه لادارة الوكالة اليهودية وللمؤتمر اليهودي تحت حراسة شركتي حراسة استأجر خدماتها سكرتير الحزب ماير هوبرمان. وذلك لضمان عدم وقوع «طوش» بين الاجنحة المتصارعة داخل الحزب.

كتلة الجبهة :

الى متى يستمر الشلل في عمل مجلس شعب المحلي

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - اصدرت كتلة الجبهة في مجلس شعب المحلي هذا الاسبوع نشرة الى المواطنين لخصت فيها عملها خلال عام، وذلك بمناسبة ثلاث سنوات على الانتخابات الاخيرة (التي جرت في ٨٤/١٠/٣٠).

وقد جاء في النشرة ان كتلة الجبهة في المجلس، المتمثلة بعضويها وليد خوالد وصلاح هيبي، عملت طوال الفترة الماضية وستظل تعمل وفق مصلحة اهالي شعب ومتطلباتهم. كما عملت طبقا لبرنامجها الانتخابي. فكانت تبادر دائماً الى طرح الاقتراحات ورفع قضايا المواطنين ومناقشتها في جلسات المجلس. كما تعرضت النشرة الى ما يتناقله المواطنون ويتساءلون عنه عن تصرفات رئيس المجلس الانفرادية والانعزالية وتجميد المشاريع التطويرية وشل حركة الرياضة واوضاع المدارس والضرائب والميزانية والعجز المالي.

وقد حملت كتلة الجبهة رئيس المجلس شخصياً مسؤولية ما يعانيه المجلس لأنه يعمل بصورة انفرادية ويضرب بقرارات المجلس، التي تتخذ بالأكثرية، عرض الحائط.

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس قد حل الائتلاف الذي كان قائما قبل حوالي ٦ اشهر ولم يتمكن لغاية اليوم من تشكيل ائتلاف جديد. وتجري كتلة الجبهة هذه الايام مشاورات مع جميع اعضاء المجلس لعقد ائتلاف شامل وانتخاب نائب رئيس.

هذا ويذكر ان كتلة الجبهة في المجلس قامت منذ الانتخابات الاخيرة باصدار ٢٥ منشوراً بالاضافة الى ثلاث نشرات سنوية.

بيرس الى البرازيل والاوروغواي في الاسبوع القادم

● تل ابيب - ذكرت الصحف العبرية أمس أن وزير الخارجية الاسرائيلي سيغادر البلاد، في الاسبوع القادم، متوجهاً الى البرازيل والاوروغواي في زيارة رسمية لكلا البلدين تستغرق عدة ايام.

وسيلتقي بيرس نظيريه في الدولتين ورئيسي الجمهوريتين. وسيرافق بيرس في زيارته هذه رجل الاعمال الاسرائيلي شاؤول ايزنبرغ ودافيد كيمحي، الذي شغل سابقاً مدير مكتب وزارة الخارجية والذي يعمل حالياً سوية مع ايزنبرغ.

«كاخ» تهدد فرنسا

● تل أبيب - هددت منظمة «كاخ» الفاشية بتنفيذ عمليات ارهابية ضد السلطات الفرنسية «اذا ما سقطت شعرة واحدة من رأس وليام نقاش» الذي سلمته اسرائيل، أمس الأول، للسلطات الفرنسية.

وأوردت صحيفة «عل همشمار» ان الفاشي مئير كهانا قال في حديث تلفوني مع وكالة الصحافة الفرنسية، أمس الأول، «اننا نعتبر الحكومة الفرنسية مسؤولة عن امن وليام نقاش». وأضاف «ان دم الدبلوماسيين الفرنسيين سينزف في شوارع تل أبيب اذا تعرض نقاش لأي مكروه».

بعض تفاصيل الاعتداء العنصري الدموي على عامل عربي:

ارغماه على خلع ملابسه ورشا جسده بالزيت القار ليحترق!!!

*** القاضية توجه الرسائل الى الوزراء المختصين.. علّهم يفعلون شيئاً يمنع تكرار هذه الاعتداءات السادية ويمنع تشجيعها ***

● تل أبيب - أصدرت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، شوشانه برمان، أمس الاول، قرارا باعتقال شاب من مستوطنة «نطعيم» حتى انتهاء اجراءات التحقيق معه بتهمة التنكيل بعامل عربي.

وكان المتهم ماني آشر، البالغ من العمر (٢٣) عاما، وفتى آخر صغير في السن تنكرا بزي شرطة وأرغما عاملاً عربيا على خلع ملابسه ومن ثم أخذا يركلانه ويضربانه بشكل وحشي، ووصلت الوحشية بالاثنين حد ان رشا جسم العامل العربي وهو عار وبعد الضرب بالدهان وزيت القار بغرض احراقه الا أن الرياح حالت دون ذلك.

وذهبت وحشية الشابين أبعد من ذلك حين قرضا على العامل العربي العدو ذهابا وايابا لفترة طويلة بعد ان دعكا جسمه بالرمل.

والانكى من ذلك أنه بعد ممارستهما هذه الاعمال، التي تقشعر لها الابدان، سرقا منه ساعة يده ومبلغ (١٠٠٠) شيكل.

وكان المتهمان اعترفا بجميع التهم الموجهة ضدهما. فيما أطلقت المحكمة سراح الفتى ومددت اعتقال آشر.

ووجهت القاضية مذكرات الى وزراء الشرطة و«الامن» والمعارف والثقافة والى لجنة المعارف والثقافة البرلمانية شارحة ملابسات وحيثيات القضية. علهم يفعلون شيئا ضد هذه الجرائم ومن اجل منع تكرارها.. أو تشجيعها.

مطالبة الهستدروت بشن كفاح تضامني مع عمال «بري زي»

● «الجبهة» تدعو اللجنة التنفيذية الى تغيير القانون الذي يجيز إغلاق المصانع ●

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت كتلة «الجبهة» في الهستدروت بادراج موضوع «أستمرار اغلاق المصانع» على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية .

وجاء في رسالة وجهها رئيس الكتلة بنيامين غونين الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، أنه تزداد في الاونة الاخيرة ظواهر إغلاق مصانع وتعيين حراس أملاك قضائيين لها مثل مصنع «بري زي». ولذا فان «الجبهة» تطالب الهستدروت بشن كفاح تضامني مع عمال مصنع «بري زي» في الخضيرة دفاعاً عن حقوقهم ومكان عملهم. كما تطالبهم بالعمل من اجل تغيير القانون الذي يجيز اغلاق المصانع والذي يشكل مسا بحقوق العاملين ومكان عملهم.

اقرار المواعيد المرتبطة بانتخابات نقابة المعلمين في ١٩٨٨/٣/١٥

● احصاء الناخبين ينتهي في اواسط الشهر الجاري والموعد الأخير لتقديم الاعتراضات هو ٨٨/١/٢٨ ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة المعلمين جلسة لها يوم الثلاثاء الأخير.

وأقرت اللجنة جدول المواعيد المرتبطة بالانتخابات وباعمال التحضير لها على الوجه التالي:

●● يوم الانتخابات - ١٩٨٨/٣/١٥.

●● نشر قوائم الناخبين - ١٩٨٨/١/١٠.

●● الموعد الأخير لتقديم الاعتراضات على عدم ورود اسماء لأصحاب حق الاقتراع ضمن قوائم الناخبين - ١٩٨٨/١/٢٨.

●● نشر القائمة الاضافية الأخيرة للناخبين - ١٩٨٨/٢/١٩.

وأشارت اللجنة الى انه يتعين اقامة لجنة انتخابات محلية في كل فرع من فروع النقابة حتى يوم ١٩٨٨/١/١٥. وتتشكل هذه اللجان المحلية بموجب توازن القوى بين الكتل في لجنة الفرع. ويحق للكتل غير الممثلة في لجنة الفرع أن توفد مراقبين للجان الانتخابات المحلية.

وطالبت ممثلة كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المركزية، تسيبورا شاروني، بفتح ابواب المدارس امام ممثلي جميع الكتل. ووعد رئيس اللجنة ببحث هذا المطلب في الجلسة القادمة للجنة.

هذا، وتتوجه كتلة «الجبهة» الى جميع المعلمين والمتقاعدين ومعلمات روضات الأطفال ان يعبئوا استمارات العضوية، التي تؤمن ظهور اسمائهم في قوائم الناخبين. وتلفت نظرهم الى ان احصاء الناخبين ينتهي في اواسط شهر كانون الأول الجاري.

ووجهت الكتلة النداء التالي: «الى المعلمين ومعلمات روضات الأطفال: اضمنوا لأنفسكم حق الاقتراع. ولنعمل معاً من اجل انجاح قائمة «الجبهة» (حرفها: رف) في انتخابات نقابة المعلمين».

رفع الفوائد البنكية في «هبوعليم» و«ليئومي»

● تل ابيب - اعلن بنك «ليئومي»، امس الخميس، انه قرر ان يحذو حذو بنك «هبوعليم» وأن يرفع الفائدة التي يجبيها من الزبائن على السحب الزائد بنسبة ٠,٢٥٪ في الشهر، اي بنسبة ٣٪ في السنة، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء القادم.

هذا، ومن المنتظر ان تعقد لجنة المالية التابعة للكنيست جلسة خاصة لها، في الايام القريبة، لبحث قضية الارتفاع الكبير في نسبة الفوائد البنكية في البلاد. وقررت اللجنة استدعاء عميد بنك اسرائيل ورؤساء البنوك التجارية وطاقما من الاقتصاديين لحضور الجلسة.

هجوم سلطوي شرس على المسرح...

٤٠٠ الف دولار لمسرحيات عن انسان يعض كلبا.. ام العكس ؟!

● تل أبيب - طالب عضو اللجنة المشرفة على تحضير احتفالات الذكرى الاربعين لقيام الدولة، دافيد ادمون، بالغاء الميزانية الحكومية بمبلغ ٤٠٠ ألف دولار المخصصة لتمويل «عيد المسرحية المحلي»، الذي سيفتتح في التاسع من كانون الثاني القادم في مسرح «هبيما» بادعاء ان جميع المسرحيات التي ستعرض في هذا العيد ليست لها اية صلة بالذكرى الاربعين.

وجاءت مطالبة ادمون هذه في اجتماع اللجنة المشرفة على احتفالات الذكرى الاربعين برئاسة وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي.

ويبرر ادمون هذه المطالبة بانه من غير المعقول ان تساهم الحكومة في تمويل مسرحيات «تثير نقاشاً بين الجمهور»!!

وقال ادمون «نحن نعرف كيف ننتج مسرحيات تثير الجدل فقط. مسرحيات عن انسان يعض كلباً ومسرحيات عمّا نفعل للمخربين وليس عمّا يفعل المخربون لليهود»(!!)

واضاف ادمون قائلاً: «من هو المعني بمسرحيات ليبرالية جداً ؟ باعتقادي هذه المسرحيات تؤثر على النفسية المشوهة. والدولة تخصص ٤٠٠ ألف دولار لرفع معنويات الجمهور وليس لاحباطها»!!

وذكرت صحيفة «دفار» أمس ان اللجنة الاستشارية للعفو عن المعتقلين لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لقيام الدولة بدأت، أمس الاول اعمالها ويترأس اللجنة القاضي يسرائيل فاينر، واجتمعت مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ومع وزير القضاء ابراهام شرير.

بلدية الناصرة تبدأ استعداداتها للاحتفال باعياد الميلاد المجيدة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت بلدية الناصرة تحضيراتها لاحتفالات عيد الميلاد المجيد. وقد دعت البلدية رؤساء الطوائف ومندوبي المجالس الملية ومدير شرطة الناصرة ومندوب وزارة السياحة للاجتماع التحضيري التقليدي مع رئيس البلدية وادارتها وذلك يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١ كما توجهت البلدية الى دائرة الاحراش والاسعاف والاطفائية لتتخذ الترتيبات المناسبة للعيد. هذا وتتم الترتيبات باشراف لجنة احتفالات عيد الميلاد المنبثقة عن بلدية الناصرة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الاحد ٦ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٧٤ • ٦ صفحات • الثمن : ٧٠ أغورة •

יום ראשון 6.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 174/44 - 6.12.1987 - Price: 70 Agorah

استطلاعان للرأي العام في الولايات المتحدة

الامريكيون مفتونون بميخائيل غورباتشوف ويؤيدون اتفاق تصفية الاسلحة النووية

● نيويورك - و.ص.ف - جاء في استطلاع للرأي اعد لحساب صحيفة «نيويورك» ومحطة تلفزيون «سي. بي. إس»، امس الاول (الجمعة)، ان الرأي العام الامريكي مفتون بميخائيل غورباتشوف الذي اقنعه بانفتاح النظام السوفييتي على العالم الخارجي.

وجرى استطلاع الرأي هذا خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ من تشرين الثاني الماضي، على شريحة من الف و٥٥٣ مواطنا امريكيا قبيل اذاعة حديث غورباتشوف، مساء يوم الاثنين الماضي، من محطة تلفزيون «ان. بي. سي».

كما اكد استطلاع الرأي تحقيقاً مشابها، نشرته امس الاول (الجمعة)، صحيفة «واشنطن بوست»، يتعلق بمعاهدة الصواريخ المتوسطة المدى ايده (٦٢) في المائة من الاشخاص بينهم ٥٥ في المائة من المحافظين. واسفر تحقيق صحيفة «واشنطن بوست» خلال الفترة من ٣٠ تشرين الثاني الى ٢ من الشهر الجاري على شريحة من الف وسبعة من المواطنين الامريكيين عن تأييد ٥٢ في المائة منهم لتوقيع المعاهدة.

وفيما يتعلق باستطلاعي الرأي اللذين اجرتهما «نيويورك تايمز» و«سي. بي. إس» اعرب (٣٨) في المائة من الامريكيين عن اعجابهم بغورباتشوف مقابل ١٦ في المائة، بينما اعرب ٢٩ في المائة عن ترددهم في حين ذكر ١٦ في المائة انهم غير قادرين على الادلاء برأيهم في الامر حتى الآن.

ويرى اكثر من ٦٠ في المائة من الامريكيين ان ميخائيل غورباتشوف زعيم مختلف تماماً عن اسلافه.

ويشير استطلاع الرأي هذا الى ان غورباتشوف يلقى اعجابا عاماً من جميع طبقات المجتمع الامريكي، الجمهوريين والدمقراطيين على حد سواء.

اما فيما يتعلق بتأييد الرئيس ريغن في سياسته العامة فلا يقرّه سوى ٤٥ في المائة فقط من الاشخاص الذين جرى استجوابهم بينما يوافق ٦٣ في المائة من الامريكيين على سياسته ازاء الاتحاد السوفييتي.



في انتظار وصول الزعيم السوفييتي غداً الى واشنطن

اضخم حشد اعلامي في التاريخ المعاصر لاستقبال غورباتشوف ولتغطية اجتماعاته مع ريغن!

● المفاوضون السوفييت يعطون الاولوية، ايضا، لحرب الخليج وللقضية الفلسطينية ● رسائل من القادة العرب الى الزعيمين السوفييتي والأمريكي ● القذافي يتحدث عن «عهد غورباتشوف» ● عشرات الالوف في مظاهرة تأييد في موسكو ● مظاهرة صهيونية معادية للسلام العالمي ● غداً مظاهرة مئات الوف انصار السلام الامريكيين في استقبال غورباتشوف وتأييد اهداف القمة ●

● موسكو - عن راديو موسكو والوكالات - لم يشهد التاريخ الحديث تجمعاً لرجال الاعلام من جميع انحاء العالم كالذي حصل ويحصل الان في واشنطن لاستقبال غورباتشوف ولتغطية مؤتمر القمة بينه وبين ريغن الذي سيفتتح غداً الاثنين.

وكان وصل الى العاصمة الامريكية عشرات رجال الاعلام السوفييت بالات تصوير وبث مباشر اذهلت الامريكيين في عصريتها واتقانها. واخذوا في اجراء لقاءات بثوها مباشرة من التلفزيون السوفييتي مع اعضاء الكونغرس وغيرهم من الشخصيات ومع «رجل الشارع» الامريكي في جو من «الانفتاح» لم يسبق له مثيل منذ

■ البقية ص ٥ ■



● لقطة مصورة لاحدى المظاهرات الحاشدة، التي شهدها الاتحاد السوفييتي مثلما مختلف دول اوروبا الغربية، من اجل تصفية الاسلحة النووية. وكانت هذه النشاطات التي شارك فيها عشرات بل مئات الملايين من البشر عاملاً مساعدا هاما في التمهيد لقمة غورباتشوف - ريغن (غدا) وما تنطوي عليه من أهمية تاريخية حاسمة. (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

الحكومة تناقش، اليوم، مشروع الميزانية الجديدة:

تقليصات حادة في ميزانيات السوبسيديا والوزارات الخدماتية

● القدس - تبدأ الحكومة، في جلستها الاسبوعية اليوم الاحد، مناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/١٩٨٩ بعد ان كان عرضه عليها وزير المالية، موشي نيسيم، في جلستها يوم الاثنين الماضي.

ومن المتوقع ان يسود الجلسة جو من التوتر وان يكون النقاش حاميا، وخصوصا على خلفية ما اعلنه بعض الوزراء من انهم يتحفظون من مشروع الميزانية الجديدة او يعارضونه بصيغته الحالية وعلى خلفية مطالبة وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، بزيادة ميزانية «الأمن» وعدم الاكتفاء بعدم المسّ بها وعدم تقليص اي قرش منها كما كان تم الاتفاق بينه (رابين) وبين وزير المالية بحجة الغاء مشروع طائرة «لافي»!

فقد اعلن، الاسبوع الماضي، ان رابين توجه الى نيسيم بطلب رسمي لزيادة ميزانية «الأمن» بذريعة «التعويض» عن تآكل قيمة المساعدة الامريكية العسكرية بالشيكلات قياساً بالعملات الاجنبية وخصوصاً الدولار الامريكي.

ورد مسؤولو وزارة المالية على هذا الطلب بالقول انه يشكل خرقاً للاتفاق المذكور بين الوزيرين وانه، بناء على ذلك، لن يلبّى.

ومقابل هذه المطالبة (التي ستشكل

■ البقية ص ٥ ■

تحضيرات لاعادة فتح مكتب المنظمة في بيروت ولفتح صفحة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية

● لندن - «و.ص.ف» - تشهد العلاقات الفلسطينية - السورية في الآونة الاخيرة تحسنا ملموساً تجسّد، مؤخراً، في افراج سوريا عن ١٥٠ من المعتقلين الفلسطينيين اعضاء حركة «فتح» - وقد استقبلت الاوساط الفلسطينية هذه الخطوة بارتياح بالغ معربة عن املها في ان تكون هذه الخطوة الاولى باتجاه اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في سوريا.

وكانت مجلة «الشرق الاوسط» ذكرت في طبعتها الدولية الصادرة في لندن ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر القرار السوري باستقبال وفد فلسطيني على مستوى عال «للبحث بشكل مباشر في كافة القضايا المعلقة لما فيه خدمة ومصلحة النضال الفلسطيني العربي والتضامن بشكل عام».

ونقلت «الشرق الاوسط» عن مصادر فلسطينية مطّلعة في بيروت، توقعاتها ان يفرج عن بقية المعتقلين في سوريا في غضون الاسبوعين المقبلين، وان يطرأ تحوّل نوعي في العلاقات بين منظمة التحرير وبقية الأحزاب وحركة «أمل» على الساحة اللبنانية في الايام القليلة المقبلة. ولتعزيز هذا الكلام اشارت الصحيفة نقلاً عن المصادر ذاتها الى ان الاستعدادات جارية على قدم وساق لاعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت والذي لا يزال مقفلاً منذ الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية في العام ١٩٨٢.

هذا وأكد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اغتباط القيادة الفلسطينية لقيام سوريا

■ البقية ص ٥ ■

جورج مارشيه، في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي:

الاتفاقية، التي سيوقعها غورباتشوف وريغن، بداية تحقيق حلم عالم خال من الاسلحة والحروب!

● اكثر من ٥٥ مليون إنسان، في امريكا واوروبا الغربية، يعيشون تحت خط الفقر الرسمي ●

● باريس - «ا.د.ن.» - إختتم الحزب الشيوعي الفرنسي، أمس (السبت)، مؤتمره السادس والعشرين، الذي كان بدأ أعماله يوم الأربعاء الماضي في سانت أوين في ضواحي باريس باشتراك ألف وسبعمئة مندوب وبحضور ضيوف من ١٢٥ حزبا شيوعيا وعماليا صديقا ومن عدد من منظمات التحرير الوطني. وأقر المندوبون في الجلسة الختامية برنامج الحزب الجديد.

وقدم جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب في الجلسة الافتتاحية تقريرا الى المؤتمر أكد فيه أن المثل الأسمى لعالم خال من الأسلحة والحروب يمكن أن يتحول الآن من الخيال الى الواقع. واضاف أن الإتفاقية التي يوقعها، بعد غد، رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف تشكل بداية عملية القضاء على السلاح النووي ونزع السلاح العام.



● جورج مارشيه ●

واشاد جورج مارشيه بالمبادرات العديدة من أجل نزع السلاح التي تقدم بها الكثير من الدول ومجموعات الدول ومنها عدم الانحياز وموقعي بيان نيودلهي. وأضاف قائلا: إن أهم المبادرات الحكومية الرسمية على الصعيد الدولي في هذا النطاق كانت وما زالت وستبقى تلك التي تقدمت بها الدول الاشتراكية وبالأخص دول معاهدة وارسو. وذكر جورج مارشيه ان الاتحاد السوفييتي قدم

■ البقية ص ٥ ■

تجربتان نوويتان امريكيتان خلال ٢٤ ساعة

● واشنطن - «ا.د.ن.» - اجرت الولايات المتحدة، يوم الاربعاء الماضي، تجربة نووية تحت الارض في منطقة التجارب النووية في صحراء نيفادا. وهي التجربة النووية الثانية خلال اربع وعشرين ساعة. فقد اجرت يوم الثلاثاء الماضي تجربة نووية مماثلة.

وذكرت وزارة الطاقة الأمريكية المختصة ان قوة التفجير بلغت اقل من عشرين طنا من المادة الناسفة التقليدية.

وهذه هي التجربة الخامسة عشرة، التي أعلنت الولايات المتحدة عن القيام بها في هذه السنة.

اوساط عسكرية اسرائيلية

قائد الوحدة الذي نقل من منصبه بعد عملية «كريات شمونة» - كبش فداء !

● تل ابيب - «لقد بحثوا عن كبش فداء (في اعقاب عملية كريات شمونة الجريئة) ووجدوه في شخص قائد الوحدة العسكرية. قرروا في البداية انه الهدف المنشود ثم دبروا الامور لاتهامه» - هكذا وصف احد المسؤولين العسكريين السابقين قائد الوحدة العسكرية الذي حمله قائد الجيش مسؤولية نجاح العملية الفدائية في معسكر الجيش قرب «كريات شمونة» وقرر اقالته من منصبه على هذا الاساس.

وذكرت صحيفة «معريف»، في عددها الصادر امس الاول (الجمعة)، ان اصدقاء قائد الوحدة المذكور وبعض رؤسائه ومرؤوسيه ينظمون انفسهم لشن حملة شعبية تهدف الى «تطهير اسمه» واعادة اعتباره اليه. وقال احد هؤلاء : «من غير المعقول ان ينقل هذا الضابط من منصبه بسبب حادث يعرف الجميع الان انه غير متهم بحدوثه بشكل مباشر... ومن غير المعقول ان احداً من القادة الكبار لم يدفع ثمن الاخطاء المتكررة في المدة الاخيرة رغم مسؤوليتهم المباشرة عن وقوعها ثم يأتون ليعاقبوا هذا الضابط».

وقال احد الضباط الكبار في الجيش الاسرائيلي : «ليس هناك في الواقع اية علاقة بين المعطيات حول عمل الضابط وبين الاستنتاجات التي ادت الى اقالته» !

وذكرت صحيفة «معريف» في سياق خبرها المذكور ان احد الجنود في معسكر «جيبور» الذي تعرض للعملية الفدائية، قد سجن، مؤخراً، لانه ضبط وهو يشاهد برامج التلفزيون في غرفة العمليات. وقالت الصحيفة ان مشاهدة التلفزيون كانت مسموحة قبل العملية الفدائية

■ البقية ص ٥ ■

مصرع ثلاثة عناصر لحدية

● جنوب لبنان - عن «راديو دمشق» - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر أمس، بالصواريخ موقعي عين الخوخ وكفر حونة في منطقة جزين داخل منطقة «الحزام الأمني» التابعين لميليشيات العميل لحد مما أدى الى تدمير الموقعين المذكورين ومصرع ثلاثة عناصر من أفرادها.

وقامت قوات الميليشيات على الفور بتطويق المنطقة وباشرت حملة تمشيط واسعة شاركت فيها الطائرات المروحية التابعة لقوات الإحتلال الإسرائيلي بحثا عن رجال المقاومة.

هذا وقد واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي تحركاتها العسكرية إستعدادا لشن عدوان جديد على الجنوب اللبناني. وذكرت الأنباء، أن قوات الإحتلال أدخلت أكثر من (٢٠) آلية الى مشارف بلدة شبعا كما شوهدت تحركات لقوات الإحتلال الإسرائيلي في منطقة جبل الشيخ في الوقت الذي فتحت قوات الإحتلال والميليشيات العميلة نيران مدافعها على عدد من قرى وبلدات الجنوب اللبناني خاصة بلدة مشغرة مما أدى الى وقوع خسائر كبيرة في الممتلكات.

جنود الاحتلال يطلقون قنابل الغاز باتجاه مدرسة في مستوطنة احتلالية

● تل ابيب - اصابت الهستيريا، يوم ٢/١٢/ ٨٧ طلاب مدرسة مستوطنة «بيت - ايل» الاحتلالية، شمال رام الله، جراء انتشار غاز مسيل للدموع في ارجاء المدرسة جاءها من موقع للتدريب على الرماية قائم بجوارها!

وكان الغاز انتشر بفعل رياح شرقية في المدرسة الامر الذي اثار الهلع في نفوس الطلاب فشرعوا بخلع ملابسهم والانبطاح وسط الصراخ الهستيري بأنهم يموتون. وحاول مدير المدرسة والمعلمون تهدئة الطلاب ومنع الضرر الناجم عن دخول الغاز في عيونهم بادخال الطلاب الى غرف مغلقة الا انهم فشلوا في محاولتهم هذه فهرب عشرات الطلاب من المدرسة!

ويقول مدير المدرسة الذي تحدث لمراسل صحيفة «دفار» التي نشرت الخبر، امس الاول، ان اطلاق قنابل الغاز باتجاه المدرسة يحدث للمرة الثانية. وقال انه من الصعب وصف الهستيريا والهلع اللذين اصابا طلاب المدرسة. ووجه أصبع الاتهام لسلطات الجيش متهما اياها بالتقصير والاهمال من خلال تعريض حياة الطلاب للخطر!

تمديد اعتقال المتهم بقتل التلميذة انتصار العطار

● المتهم كان يستقل سيارة «سوبارو» ومطلقو النار على شابين من رفح كانوا يستقلون «سوبارو» ! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الاول (الجمعة ١٢/٤)، عن تمديد اعتقال المستوطن «شمعون ايفره» القاطن في مستوطنة «نفيه دكاليم» في قطاع غزة المحتل بتهمة قتل الصبية، ابنة خانيونس، انتصار العطار، امام مدرستها (المنفلوطي) في المدينة يوم ٨٧/١١/١٠.

واعلن، ايضاً، ان المتهم قام بتمثيل الجريمة التي اقترفها، بدم بارد، مستخدماً مسدساً عيار (٧.٦٥) ملم بينما كان، مع ثلاثة اخرين يستقل سيارة من نوع «سوبارو».

والجدير بالذكر، ان «الاتحاد» كانت اشارت في عددها الصادر في الاول من هذا الشهر ان مواطني رفح، شاهدوا سيارة «سوبارو» زرقاء اللون، تقل مستوطنين اطلقوا النار، يوم (١١/٢٩) الماضي، واصابوا في حينها شابين من طلبة رفح في الرابعة عشرة من عمرها، وهما سامي جرغون وسليمان محمد معمر.

وهنا يأتي التساؤل المنطقي ما اذا كانت هنالك صلة بين الحادثين، الجريمتين، وهل مازال المجرمون طليقي اليد ؟!

(٥٠) معتقلا اداريا في سجن جنيد وحده

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغ عدد المعتقلين الاداريين، «فقط»، في سجن جنيد (قرب نابلس المحتلة) خمسين معتقلا حتى مساء يوم الخميس الماضي (١٢/٣).

ووردت هذه المعلومة في الصحف المقدسية يوم امس (السبت).

فنانو مصر والعالم العربي، وبينهم عادل إمام ويوسف شاهين، ضد إجراءات النظام

● القاهرة - «و.ص.ف.» - أيد عدد من السينمائيين العرب المشاركين في المهرجان الدولي الحادي عشر للفيلم في القاهرة، أمس الأول (الجمعة)، حركة احتجاج السينمائيين المصريين ضد اللوائح الجديدة لنقابتهم التي صوت عليها مجلس الشعب في الخفاء.

وأعربت الممثلة اللبنانية نضال الاشقر والمخرج المغربي محمد رجب عن تضامنهما مع الفنانين المصريين. وذلك في مؤتمر صحفي عقده المحتجون، الذين قرأوا رسائل تأييد وصلتهم من شركات سينمائية وجمعيات لنوادي السينما في تونس ومن فنانين كويتيين.

وأشار السينمائيون المصريون الى أن حركة الاحتجاج التي بدأوها في شهر آب لم تستهدف المهرجان وأعربوا عن أسفهم لاسناد رئاسته الى شخصية يحتجون عليها. ويقصدون بذلك سعد الدين وهبة، وهو نائب في البرلمان وعضو في الحزب الحاكم ورئيس نقابة الفنانين. وقد نجح في التوصل الى أن يوافق البرلمان على لوائح هذه النقابة التي يحتج عليها الفنانون. وسمح له القانون الجديد بأن يرشح نفسه لرئاسة النقابة عدة مرات.

واشترك في المؤتمر الصحفي يوسف شاهين وصلاح أبو سيف وهما من أبرز المخرجين في السينما المصرية ومحمد توفيق أكبر الممثلين سنا وهو معروف بأدواره الشهيرة المختلفة وكذلك الممثل حسين فهمي.

وقام نحو اثنا عشر من الفنانين، بينهم عادل إمام، أشهر ممثل كوميدي في العالم العربي، والممثلة شريهان بمظاهرة صامتة عند افتتاح المهرجان، يوم الاثنين الماضي.

وقام السينمائيون، في شهر آب الماضي، باضراب عن الطعام احتجاجا على اللوائح الجديدة التي وافق عليها البرلمان لنقابتهم. وأنهوا الاضراب عندما وعدتهم الحكومة باعادة النظر في هذا القانون. ويعد الفنانون مشروع قانون جديد ليعرض على السلطات قريبا.



في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
■ الدعوة الى اغاثة اثيوبيا من المجاعة والجفاف
■ جائزة المرأة الاوروبية لسجينة في سجون بريتوريا
■ تسلسل الاحداث حتى قمة غورباتشوف - ريغن
على ص ٣
■ محمود درويش يتحدث امام اليونيسكو
■ تمار غوجانسكي عن سلطة البث
■ مصطفى سيف عن عرب يافا
على ص ٤
■ نزيه قسيس يكتب عن الكاتب الفرنسي الساخر فينيون
■ وسلمان ناطور عما يلفت نظره
على ص ٥
■ دوريات سوداء هستدروتية لمطاردة عمال المناطق المحتلة
■ هالو صباح الخير مع صبية تل ابيبية عن العدوان العنصري الذي تعرض له ضيوفها العرب.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٤ - ١٢/٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٣٠٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٥٥٤ ش.ج

*● للمسافرين - ١,٨٥٠ ش.ج ● «اسود» - ١,٧٠ - ١,٧١ ش.ج

● الراصد الجوي ●

استمرار هطول الامطار حتى ساعات بعد الظهر وعواصف رعدية

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يستمر هطول الامطار، اليوم الاحد، وتكون، في بعض الاحيان والمناطق، مصحوبة بعواصف رعدية قوية مع احتمال حدوث فيضانات في الاماكن المنخفضة. اما في جبل الشيخ فتتساقط ثلوج. ويتوقع ان يتوقف هطول الامطار في ساعات بعد الظهر ويتحول الجو الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين معتدلة ونشطة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

نعـي

آل هنداوي في الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه

سعيد حسن هنداوي

عن عمر يناهز ٥٠ عاماً، اثر حادث طرق مؤسف.

وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير من بيته في حي الروم في الناصرة بعد صلاة العصر، اليوم (الاحد).

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

لجنة الصليب الأحمر الدولية تدعو الى دعم اعمال الاغاثة من المجاعة في اثيوبيا

● المواد الغذائية في مخازن الاغاثة تكفي لاسبوعين فقط ● الحكومة الاثيوبية توطّن العائلات المنكوبة في مناطق جديدة ●

● جنيف ـ «كونا» ـ دعت لجنة الصليب الاحمر الدولية الى تقديم مساعدات مالية عاجلة بقيمة ٨٢ مليون دولار لتمويل اعمال الاغاثة في اثيوبيا.

وقال بيان لجنة الصليب الاحمر ان هناك حاجة لتقديم مثل هذه المساعدة المالية العاجلة لانقاذ ارواح مئات الناس المتضررين من المجاعة والجفاف. واستطرد البيان بالقول انه بحلول السنة القادمة فان ٨٠٠,٠٠٠ اثيوبي سيكونون بحاجة الى مساعدات غذائية من الخارج ليبقوا على قيد الحياة.

واضاف البيان ان الصليب الاحمر بحاجة الآن لتزويد اثيوبيا بـ (٦٢,٠٠٠) طن من المواد الغذائية و٦٠,٠٠٠ خيمة وبطانيات و٣٠ عربة نقل وعربات مقطورة وبحاجة الى استئجار طائرة شحن وثلاث طائرات صغيرة.

وقال البيان انه في الوقت الحالي بدأت لجنة الصليب الأحمر الدولية بتوزيع ما مقداره (١٨) كغم من الغذاء لكل واحد من ٥٠,٠٠٠ شخص في مدينة «ميكلي» عاصمة مقاطعة تايغر المتضررة بالجفاف.

ومن جهة اخرى، قالت مصادر في السفارة البريطانية في جنيف ان طائرات نقل قدمتها الحكومة البريطانية من المقرر ان تصل الى جنيف غداً لاعادة صبغها بالوان الامم المتحدة قبل مغادرتها الى اثيوبيا.

وذكرت لجنة التأهيل والاغاثة الاثيوبية ان المواد الغذائية في مراكز التموين والامداد التي تم انشاؤها لن تكفي الا لمدة اقصاها اسبوعان فقط. وافادت بان الطائرات تقوم لذلك بنقل الأطنان من المواد الغذائية والادوية والخيام الى مناطق الجفاف في شمال اثيوبيا.

وادى الجفاف المستمر في عدة مناطق اثيوبية الى ابادة المحاصيل ونفاق البهائم على اختلافها. واكد داليد مورتن ممثل برنامج التغذية العالمي في مؤتمر صحفي عقد في اديس ابابا ان اسراب الجراد تجتاح المناطق المنكوبة لتلتهم كل ما انبتته الارض. اما الجفاف فادى الى تشقق التربة والقضاء على كل ما هو اخضر.

واعلن الاطباء والممرضات في مخيمات الغوث ان الكارثة تسببت، حتى الآن، في موت عدد قليل من الاشخاص. وأفادوا انه بفضل اجراءات الغوث التي اتخذت مبكراً امكن تجنب وقوع خسائر فادحة.

وضمن الاجراءات الوقائية من الكارثة التي اتخذتها الحكومة الاثيوبية جرى نقل مئات العائلات الاثيوبية منذ اواسط الشهر الماضي من محافظة «فولو» التي لم تعد قابلة للزراعة الى منطقة «عوجام» حيث خصصت لهذه العائلات المساكن الجديدة واراضي زراعية مدّت اليها المياه لريها. وبذلك وفرت للعائلات امكانيات لبناء مستقبل جديد بدون الخوف من كوارث طبيعية جديدة.

جائزة «المرأه الاوروبية» لهيلين باستورز المسجونة في جنوب افريقيا

● كوبنهاجن ـ «و.ص.ف» منحت لجنة تتألف من صحفيين من ١٢ دولة في اوروبا جائزة «المرأة الاوروبية» الى هيلين باستورز (٤٥ سنة) وهي بلجيكية ـ هولندية سجينة في جنوب أفريقيا.

واعتقلت مخابرات جنوب أفريقيا هيلين في ٢٦ حزيران/ عام ١٩٨٥ . واتهمت بالخيانة وحكم عليها بالسجن لمدة عشر سنين.

ووضع اتحاد الفدراليين الاوروبيين جائزة «المرأه الاوروبية» هذا العام للتعريف بعمل النساء اللاتي يقرين، بعملهن في دولة اوروبية أو غير اوروبية، تحقيق الوحده الاوروبية والتي تصل شهرتهن الى درجة تؤثر في صورة أوروبا.

افتتاح مؤتمر حزب الشغيلة في البرازيل

● برازيليا ـ «أ.د.ن.» ـ افتتح هنا، أمس، المؤتمر الثاني لحزب الشغيلة في البرازيل، وذلك باشتراك ٣٧٧ مندوبا.

ويشمل جدول اعمال المؤتمر، الذي يستغرق ثلاثة ايام، بحث الوضع الإقتصادي والسياسي ولإجتماعي للبلاد من جميع النواحي وتحديد المهام الناجمة عنه. وسيقدم المؤتمر برنامجا وزاريا بديلا لبرنامج الحكومة. كما يجري المندوبون مناقشات حول استراتيجية الحزب لانتخابات عام ١٩٨٨.

والجدير ذكره ان حزب الشغيلة في البرازيل يضم في صفوفه حوالي نصف مليون عضو. وقد تأسس هذا الحزب في آذار عام ١٩٨٠ كنتيجة للصراعات الطبقية في مصانع ساو باولو في نهاية السبعينات. وتعتبر البروليتارية في المراكز الصناعية والعمال الزراعيون والفلاحون المعدومون والمثقفون الأساس الإجتماعي للحزب، الذي يمارس تأثيرا كبيرا، أيضا، على الحركة النقابية.

وقد فاز الحزب بستة عشر مقعدا في انتخابات عام ١٩٨٦. ويرأس الحزب القائد العمالي لويس ايناسيو لولادا سيلفا.

انسحاب نواب المعارضة من برلمان بنغلادش

● داكا ـ «أ.د.ن.» ـ قرر حزب «رابطة عوامي»، اكبر حزب معارض في بنغلادش، سحب نوابه ال ٧٦ من البرلمان.

وأعلنت هيئة رئاسة الحزب أن هذا القرار سينفذ عندما توافق عليه رئيسة الحزب، حسينة واجد وهي ابنة مجيب الرحمن، مؤسس الحزب الذي اغتيل عام ١٩٧٥. وكانت سلطات بنغلادش فرضت عليها، منذ عدة اسابيع الإقامة الإجبارية في بيتها.

ومن جهة ثانية انسحب النواب العشرة لحزب «جمعت اسلامي» من البرلمان يوم الخميس الماضي.

وكانت الحكومة أطلقت، أمس الأول، سراح ثلاثة سياسيين معارضين وهم عبد المتين حوضري، عضو قيادة الحزب الوطني وبراشون كانتي راي والدكتور خير الزمان، من الحزب الشيوعي. ووصل بذلك عدد السياسيين الذين اطلق سراحهم، في الأسبوع الماضي، الى اثني عشر شخصا.

وقد وصف وزير الداخلية عبد المتين، اطلاق سراحهم بأنه خطوة للبدء بالتفاوض مع المعارضة السياسية. ومن ناحية اخرى أكد ممثلو المعارضة أنه لا يمكن البدء بإجراء حوار مع الحكومة الا بعد الغاء الإقامة الإجبارية المفروضة على حسينة واجد وخالدة ضياء، زعيمة الحزب الوطني.

الحكم بالسجن المؤبد على خمسة من المقربين للنميري

● الخرطوم ـ «أ.د.ن.» ـ صادقت المحكمة العليا في السودان، في نهاية الأسبوع الماضي، على احكام بالسجن المؤبد، التي اصدرتها، يوم الاربعاء الماضي، محكمة أمن الدولة على خمسة من الاعضاء السابقين في مجلس قيادة الثورة الذي رئسه جعفر النميري الذي أطيح به في نيسان عام ١٩٨٥.

والمحكوم عليهم هم: أبو القاسم محمد ابراهيم وزين العابدين محمد احمد عبد القادر وخالد حسن عباس ومأمون عوض ابو زيد وابو القاسم هاشم.

المضايقات الجنسية وحفلات السكر والتعذيب ظواهر متفشية في الجيش البريطاني

● تل ـ أبيب ـ المضايقات الجنسية والتعذيب وحفلات السكر الجماعية ـ كل هذه الظواهر تتفشى اليوم في الجيش البريطاني.

فقد تلقى عضو البرلمان البريطاني، جاك أشلي، (من الحزب الليبرالي) (٧٠)شكوى حول هذه الظواهر.

ومما جاء في هذه الشكاوى أن حفلات السكر الجماعية اصبحت جزءا من أداء اليمين لدى الضباط في وحدة فرسان حرس الملكة. وتفيد بعض الشكاوى أن الضباط الجدد يرغمون على خلع ملابسهم ليظهروا عراة وبعد ذلك يشربون الكوكتيل المخلوط بالبول. وجاء في بعض الشكاوى أنه تفرض غرامات مالية باهظة على اي جندي تظهر غرفته غير نظيفة؛ وتصل هذه الغرامة في بعض الأحيان، الى (٤٥٠٠) ليرة استرلينية.

ويذكر أن الكثيرين من قادة الوحدات يفرضون سلطتهم بواسطة ملاحقة وتخويف وضرب الجنود فيها. وفي احدى هذه الوحدات أرغموا أحد الجنود على تقلد لائحة في رقبته كتب عليها «أهبل». واشتكى أحد الجنود بأنه ضرب وكيل بالأصفاد وفيما بعد جرى رميه في مستودع مليء بالماء، حتى كاد يغرق فيه.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس الأول، ان عضو البرلمان المذكور سيعرض هذه الشكاوى أمام الحكومة، بعد أن رفض طلبه بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في هذا الأمر.

الجيش الامريكي يفحص امكانية شراء طائرات اسرائيلية بدون طيار

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجيش الامريكي يفحص قريبا امكانية شراء طائرات صغيرة بدون طيار من انتاج اسرائيل، وهذه الطائرة تستخدم عادة لاعمال التجسس.

وقالت الصحف أن المنافسة لبيع طائرات كهذه للجيش الامريكي جارية بين اسرائيل التي تنتج طائرات من طراز «بيونير» وبين شركة «لوكهايد» الامريكية التي تنتج طائرة «اكيلا».

اسرائيل ستعامل كعضو في حلف الاطلسي

● تل أبيب ـ من المنتظر ان يوقع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، في اواسط الشهر الجاري، في واشنطن على مذكرة تفاهم تعطي اسرائيل بموجبها الحق بأن تعامل كعضو في حلف شمال الاطلسي فيما يتعلق باتفاقيات تزويد الجيش الامريكي بالسلاح. هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الخميس الماضي، في نبأ لها من واشنطن.

وأشارت الصحيفة الى ان اسرائيل بذلت جهوداً مكثفة من اجل التوصل الى مثل هذا الاتفاق منذ امد بعيد. وذكرت انه من شأن هذا الاتفاق ان يخفف من الضربة التي نزلت بالصناعة العسكرية والصناعة الجوية جراء الغاء مشروع طائرة «لافي».

مطالبة (٢٠٠) موظف امريكي بمغادرة بنما

● بنما ـ «أ.د.ن» ـ طلبت الحكومة البنمية من (٢٠٠) موظف امريكي من هيئة التنمية الامريكية «ايد» مغادرة البلاد. وأكد خوزيه ماريا كابريرا، نائب وزير خارجية بنما، يوم الاربعاء الماضي في بنما العاصمة انه لم تعد هناك ضرورة لبقاء هؤلاء الموظفين الامريكان بعد ان احجمت الحكومة الامريكية عن تقديم المساعدات لبنما.

وأضاف كابريرا ان حكومته تعتقد بأن الادارة الامريكية تعتزم، من وراء ذلك، اسقاط الحكومة في بنما من اجل تغيير الاتفاقيات المتعلقة بقناة بنما التي تنص على تسليم القناة الى بنما حتى العام الفين.

اغتيال قائد نقابي في كولومبيا

● بوغوتا ـ «أ.د.ن.» ـ أقدم مجهولون في مدينة ميديلين في كولومبيا، امس، على اغتيال جبريل كوادروس أولفين، أحد قادة النقابات في البلاد.

والجدير بالذكر انه تم في العام الماضي لوحده قتل حوالي الف وخمسمئة ممثل عن الأحزاب التقدمية ومنظمات الفلاحين والنقابات واتحادات الطلبة على أيدي عصابات يمينية متطرفة.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء مجلس جسر الزرقاء المحلي، تتضمن وفاة المرحوم شحادة موسى مرعي بتاريخ ١٩٨٧/٤/٢، وانحصار ارثه بزوجته ثريا علي مرعي وبأولاده منها وهم: امين وعفيفة وتمام وختام وكفاء رناديا وامينة وربا وروزة لا غير ولا وارث له سواهم.

فعل المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر.

محكمة حيفا الشرعية

تسلسل الاحداث من ١٩٨٦ وحتى لقاء القمة غورباتشوف ـ ريغن

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ يأتي لقاء القمة الثالث بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن، نتيجة لمفاوضات مكثفة تخللتها تطورات مستمرة منذ لقائهما الاخير في ريكيافيك ـ ايسلندا.

ونورد هنا تسلسلاً للاحداث المتعلقة بالعلاقات السوفييتية ـ الامريكية بدءاً بشهر تشرين الاول ١٩٨٦.

● سنة ١٩٨٦ ●

● ١٢ اكتوبر ـ تشرين الاول ـ فشل قمة ريكيافيك التي تعثرت بسبب مشروع «حرب النجوم» للرئيس ريغن. فقد ربط الاتحاد السوفييتي الذي قدم مقترحات بخفض كبير للاسلحة النووية في «صفقة» واحدة الملفات الثلاثة الرئيسية لنزع السلاح وطالب باتفاق شامل.

● ٦/٥ نوفمبر ـ تشرين الثاني ـ لقاء شولتس وشيفارنادزة في فيينا. ظهور خلافات وعدم تسجيل اي تقدم بشأن مسألة نزع السلاح.

● ٢٨ نوفمبر ـ تشرين الثاني ـ وصف غورباتشوف، في نيودلهي، القرار الامريكي بتجاوز حدود معاهدة سولت ٢ (التي لم يتم التصديق عليها) الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية باضافة الطائرة الـ ١٣١ القاذفة المزودة بصواريخ «كروز» بأنه «خطأ جسيم».

● سنة ١٩٨٧ ●

● ٢٦ فبراير ـ شباط ـ اوقف الاتحاد السوفييتي تجميد التجارب النووية الذي التزم به من جانب واحد منذ أغسطس (آب) ١٩٨٥.

● ٢٨ فبراير ـ شباط ـ عرض غورباتشوف على الولايات المتحدة في تصريح لوكالة «تاس» اجراء مفاوضات منفصلة بشأن الصواريخ الاوروبية المتوسطة وطويلة المدى، من اجل التوصل الى ازالتها جميعاً («خيار الصفر») متخلياً بذلك عن الربط بين جميع ملفات نزع السلاح.

● ٤ مارس ـ اذار ـ عرضت الولايات المتحدة في جنيف اقتراحاً مضاداً وقدمت مشروع معاهدة لازالة الصواريخ الاوروبية.

● ١٠ ابريل ـ نيسان ـ عرض غورباتشوف في براغ الدخول في مفاوضات بشأن خفض وتصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا. واعلن في الوقت نفسه ان الاتحاد السوفييتي وضع حداً لانتاج الاسلحة الكيماوية.

● ١٤/١٣ ابريل ـ نيسان ـ عرض غورباتشوف على شولتس في موسكو ادراج التصفية الكاملة للصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا في معاهدة تصفية الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى.

● ٢٧ ابريل ـ نيسان ـ قدم الاتحاد السوفييتي في جنيف مشروع معاهدة بشأن تصفية الصواريخ المتوسطة (الاطول والاقصر مدى).

● ١٢ يونيو ـ حزيران ـ وافق وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي الستة عشر في ريكيافيك على تصفية الصواريخ المتوسطة المدى السوفييتية والامريكية ـ «خيار الصفر المزدوج».

● ٢٢ يوليو ـ تموز ـ اعرب غورباتشوف عن تأييده لخيار «صفر مزدوج شامل» يقضي بازالة جميع الصواريخ المتوسطة المدى (التي يبلغ مداها من ٥٠٠ الى خمسة الاف كم) في اوروبا وايضا في اسيا. وطالبت موسكو في الوقت نفسه بتصفية الرؤوس النووية الامريكية المزود بها ٧٢ صاروخاً المانياً غربياً من طراز «بيرشينغ ١. ايه».

● ٢٦ اغسطس ـ اب ـ ابدى المستشار هيلموت كول استعداده للتخلي عن صواريخ «بيرشينغ ١. ايه» المنصوبة في المانيا الاتحادية بمجرد تطبيق اتفاق امريكي ـ سوفييتي بشأن تصفية الصواريخ الاوروبية المتوسطة المدى.

● ١٧ سبتمبر ـ ايلول ـ اعلن الامريكيون والسوفييت افتتاح المفاوضات قبل اول ديسمبر ـ كانون الاول ـ حول خفض وحظر تام للتجارب النووية.

● ١٨ سبتمبر ـ ايلول ـ وخلال محادثات ادوارد شيفارنادزة في واشنطن عقد «اتفاق مبدئي» بشأن الخطوط العريضة لمعاهدة خاصة بازالة الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى. والاعلان عن قمة بين ريغن وغورباتشوف في الخريف القادم.

● ٢٣ اكتوبر ـ تشرين الاول ـ لم تتح محادثات جديدة اجراها شولتس في موسكو تحويل الاتفاق المبدئي بشأن الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى الى اتفاق نهائي. وصرح غورباتشوف بأنه لا يود الالتزام بموعد محدد للقاء قمة مع ريغن. عرض الاتحاد السوفييتي فترة تجميد بشأن الصواريخ الاوروبية اعتباراً من اول ديسمبر ـ كانون الاول ـ ووافق على تحديد «الحد الاقصى» لكل فئة من الاسلحة الاستراتيجية تمهيداً لاجراء خفض شامل بنسبة (٥٠) في المائة.

● ٣٠ اكتوبر ـ تشرين الاول ـ زيارة مفاجئة قام بها شيفارنادزة لواشنطن حاملاً رسالة من غورباتشوف الى الرئيس ريغن، تحدد موعد قمة واشنطن اعتباراً من ٧ ديسمبر ـ غداً.

● ٢٤/٢٣ نوفمبر ـ تشرين الثاني ـ اللقاء الرابع في غضون ثلاثة اشهر بين شيفارنادزة وشولتس. الوزيران ينجحان في جنيف في وضع اللمسات الاخيرة لمشروع معاهدة بشأن الصواريخ الاوروبية المتوسطة المدى وتحديد جدول اعمال قمة ريغن وغورباتشوف من ٨ الى ١٠ ديسمبر ـ كانون الاول ـ في واشنطن.

الدورة أل ٤٢ للجمعية العمومية للأمم المتحدة تدين الإستعمار

● الأمم المتحدة (نيويورك) ـ «أ.د.ن» ـ دانت الدورة الثانية والأربعون للجمعية العمومية للأمم المتحدة، أمس الاول، الإستعمار بكامل أشكاله بما فيه نزعة العنصرية والتفرقة العنصرية بإعتبارها إنتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وخطرا كبيرا على السلام والأمن العالميين.

وطالبت الجمعية في ختام مشاوراتها حول تصفية الإستعمار في تلك الدول التي لا تزال تمارس السيطرة على بعض المناطق وإعطاء سكان هذه المناطق حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم وفي الإستقلال.

وطالبت الجمعية العمومية الدول الإستعمارية بإزالة القواعد العسكرية الموجودة في الأراضي المستعمرة وبعدم القيام باعتداءات على دول أخرى مستخدمة هذه القواعد. هذا وصوتت الولايات المتحدة وبريطانيا ضد هذا القرار.

ومن الجدير ذكره أنه جاء في تقرير قدمته اللجنة الخاصة بتصفية الإستعمار أن (١٩) منطقة غير مستقلة لا تزال قائمة وأكبر هذه المناطق ناميبيا ويعيش في هذه المناطق أكثر من ثلاثة ملايين مواطن.

غروميكو: تصرفات إيران لاتوحي بأنها راغبة في إحلال السلام في منطقة الخليج

● موسكو ـ «أ.د.ن» ـ صرح أندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفييتية، بأن تصرفات حكام إيران لا توحي بانهم يسعون فعلا الى وضع حد للحرب الدائرة بين بلادهم وبين العراق منذ ثمانية أعوام، وذلك بعد أن سلمه سفير إيران لدى الإتحاد السوفييتي، ناصر جيراني نوباري، أمس، رسالة من القيادة الإيرانية.

وأشار غروميكو الى أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) القاضي بوقف إطلاق النار بين البلدين المتحاربين فورا. وقال ان عدم تنفيذه قد يؤدي الى تطبيق بنوده الأخرى. وكان يقصد العقوبات المنصوص عليها في القرار والتي من المفروض أن تتخذ بحق الطرف الذي يرفض وقف النار.

وأكد غروميكو أن هذا القرار يشكل أساسا جيدا لإيجاد حل عادل للنزاع الإيراني العراقي. وأعلن أنه سيتم في القمة السوفييتية الأمريكية المرتقبة، أيضا، بحث مسائل إقليمية من بينها الصراع بين إيران والعراق والوضع الخطر الناجم عنه في الخليج.

هذا وكانت الرسالة الإيرانية أشارت الى إستعداد القيادة الإيرانية للتعاون الوثيق مع الإتحاد السوفييتي من أجل تحقيق إنسحاب جميع السفن الأجنبية من مياه الخليج.

الاتفاق بشأن المصالحة الوطنية في كمبوتشيا

● باريس ـ «أ.د.ن» ـ وصف رئيس وزراء كمبوتشيا، هون سين، لقاءه مع الأمير نورودوم سيهانوك بأنه بداية الطريق نحو مصالحة وطنية ناجحة في بلاده. وصرح أمام الصحفيين بعد التوقيع على البيان المشترك في فير ان طاردينوا ـ فرنسا بأن الإتفاق الذي تم التوصل إليه يشكل أساسا لإيجاد تسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا وأن أهم نتيجة للمحادثات هي إتفاق الطرفين على أن المشكلة الكمبوتشية يجب حلها من قبل الشعب الكمبوتشي بنفسه عن طريق المفاوضات والمشاورات بين جميع الأطراف المعنية.

وأكد سين أن المراحل التالية لعملية المصالحة الوطنية حسب إعتقاده يمكن أن تجري من خلال طريقين وهما مواصلة اللقاءات مع الأمير سيهانوك وإجراء مفاوضات مع ممثلين عن منظمات أخرى لشعب الخمير علما بأن مجموعتين منه رفضتا حتى الآن الجلوس على طاولة المفاوضات. وأعلن أنه قدم في أثناء لقائه مع الأمير سيهانوك مرة أخرى وعدا بضمان ظروف مناسبة للحياة الإعتيادية والعمل في كمبوتشيا لجميع اللاجئين الذين يعودون للبلاد.

وينص البيان المشترك الذي وقعه الطرفان، أمس، في ختام محادثات إستمرت ثلاثة أيام على ضرورة حل نزاع كمبوتشيا عن طريق مفاوضات تشترك فيها جميع الأطراف المعنية. ومن ثم عقد مؤتمر دولي مهمته وضع ضمانات لتحقيق نتائج المفاوضات.

وأكد السياسيان في البيان أنهما إسترشدا بالرغبة المشتركة في تسوية النزاع في كمبوتشيا بالطرق السلمية وتحقيق المصالحة الوطنية.

ومن جهة أخرى رحبت صحيفة «نان دان» الفيتنامية، أمس، بنتائج اللقاء الاول بين سين وسيهانوك. وقالت الصحيفة أن البيان المشترك يعكس حسن النية والروح البناءة عند الطرفين ويدل على سعيهما لإيجاد تسوية سلمية لقضية كمبوتشيا من أجل توفير الظروف الضرورية للشعب من أجل تعمير البلاد. وأضافت أن هذه المحادثات تعتبر بداية عملية هامة تتفق والإتجاه السائد في العالم لحل النزاعات عن طريق الحوار والمفاوضات.



● الرئيس الايراني علي خامنئي وراء الميكروفونات وأكياس الرمل. ووفق وكالة الانباء الايرانية «ايرنا»، التي عممت هذه الصورة، يقوم الرئيس في هذه الوقفة بتحية الاف المتطوعين للحرب المدمرة مع العراق. (صورة من و.ص.ف)

وزير خارجية اليونان:

محاولة تطبيع العلاقات مع اسرائيل لن تأتي على حساب الموقف الحازم بشأن القضية الفلسطينية

● اثينا ـ صرح كارولوس بابولياس وزير خارجية اليونان لدى عودته من زيارة رسمية لاسرائيل بأن اليونان ترغب في القيام بدور اكثر ايجابية في تسوية مسألة الشرق الاوسط من خلال رئاستها للسوق الاوروبية المشتركة اعتباراً من اول تموز ١٩٨٨.



● كارلوس باپولياس ●

وأكد بابولياس ان الحكومة اليونانية ستعلن رأيها قريبا بشأن العلاقات اليونانية ـ الاسرائيلية. ويذكر، في هذا الصدد، ان اليونان هي الدولة الوحيدة من دول السوق الاوروبية المشتركة التي لم تعترف باسرائيل اعترافاً قانونياً.

ومن جهة اخرى اكد الوزير موقف حكومته، من حيث المبدأ، تجاه المشكلة الفلسطينية بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وانسحاب اسرائيل من هذه الاراضي. وصرح بابولياس بان محاولة تطبيع العلاقات مع اسرائيل لا تغير شيئاً في الموقف الحازم الذي تتخذه اليونان في هذا الصدد.

ترحيب سوفييتي بمبادرة نجيب الله والدستور الافغاني الجديد

● موسكو ـ «تاس» ـ إن المبادرة التي أعلنها محمد نجيب الله، رئيس جمهورية أفغانستان، بصدد إعادة القوات السوفييتية من أفغانستان خلال فترة لا تزيد عن (١٢) شهرا وليس كما كان من المتوقع أن يتم ذلك خلال (١٦) شهرا من شأنها فتح آفاق تطوير العلاقات بين أفغانستان والدول المجاورة لها. هذا ما اعلنه يوري غريميتسكيخ، النائب الاول لرئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده، يوم الأربعاء الماضي، للصحفيين السوفييت والأجانب في موسكو.

وأكد غريميتسكيخ أن الاتحاد السوفييتي يعتقد بأن هذه الاقتراحات هي الطريق الفعلية لجعل المرحلة القادمة من المفاوضات الأفغانية الباكستانية الجارية في جنيف تحت إشراف المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة، دييغو كوردوفيس، مرحلة ختامية.

وأضاف غريميتسكيخ أن الدستور الجديد لجمهورية أفغانستان الذي أقر في اجتماع «لويا جيرغا» يعد أساسا قانونيا لتحقيق الوفاق الوطني في أفغانستان وإمكانية تشكيل حكومة إئتلافية تمارس مهامها بنجاح فيما لو وافق زعماء المعارضة المسلحة (الدوشمان) بصورة إيجابية على قرار القيادة الأفغانية بتجديد إتفاقية وقف إطلاق النار لمدة ستة أشهر أخرى.

وعلى صعيد آخر أشادت صحيفة «رودي برافو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، يوم الخميس الماضي، بالدستور الذي أقرته الجمعية الوطنية الأفغانية (لويا جيرغا) معتبرة إياه دليلا على الانجازات التي حققتها الثورة الأفغانية بقيادة الحزب الحاكم.

وأضافت الصحيفة أن هذا الدستور جاء لمصلحة الوحدة الوطنية الأفغانية الدمقراطية وإنجاح عملية المصالحة الوطنية التي إقترحها الزعيم الأفغاني محمد نجيب الله.

مجلة «الشراع» اللبنانية:

فرنسا دفعت للخاطفين (٣) ملايين دولار من أجل الافراج عن الرهينتين

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ أكدت مجلة «الشراع» اللبنانية أنّ فرنسا دفعت لخاطفي الرهينتين الفرنسيين روجيه أوك وجان لوي نورماندان فدية تقدر بثلاثة ملايين دولار مقابل إطلاق سراحهما.

وأكدت المجلة دون أن تكشف عن مصادرها أن الرهينتين الفرنسيين أطلق سراحهما في تاريخ ٢٧ من الشهر الماضي في إطار صفقة من بين شروطها دفع مليون دولار للخاطفين عن كل رهينة.

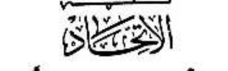
واضافت «الشراع» ان فرنسا تعهدت فيما يبدو بوقف تزويد العراق بأسلحة فرنسية بعد أن رفضت تزويد إيران بأسلحة. إلا أن المجلة لم تحدد مدة هذا التعهد.

وأشارت المجلة الى أن الرهائن الآخرين سيطلق سراحهم خلال الأشهر السنة القادمة دون أن تحدد ما إذا كان الأمر يتعلق بالفرنسيين الثلاثة فقط، أو بالرعايا الغربيين أل ١٧ المحتجزين في لبنان.

هذا وكتبت صحيفة «الأهرام»، أمس، أنه إذا إتضح أن إطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين المحتجزين في لبنان كان نتيجة لصفقة سرية من قطع غيار السلاح الفرنسي لإيران تكون هذه فضيحة جديدة مشابهة لفضيحة «إيران غيت» الأمريكية.

ومن جهة أخرى أشارت مصادر حكومية فرنسية، أمس، في باريس الى أن السفير البريطاني لديها، أيوين غوسون، قد إقتنع بتفسيرات الحكومة الفرنسية حول الظروف التي أدت الى إطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين وملابسات حادث السماح لمترجم السفارة الايرانية في باريس وحيد جورجي بمغادرة باريس الى طهران.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الفرنسي دينس بودوان أن الخارجية الفرنسية إستدعت السفير البريطاني، أمس الاول، وذلك في أعقاب النقد البريطاني لحكومة جاك شيراك وأنها قدمت إليه توضيحات حول الأمور المستجدة في العلاقات الفرنسية الإيرانية. وأضاف أن السفير إقتنع بهذه التوضيحات. وأوضح أن الحكومة الفرنسية لن تدلي بأية تصريحات فيما يتعلق بمصير المحتجزين الفرنسيين الذين تحتجزهم منظمات موالية لإيران.



كلمة الاتحاد

قبل فوات الأوان!

يتفق المعلقون، الأجانب والعرب، على ان حكومة اسرائيل ستوجه «ضربة انتقامية» على «عملية كريات شمونة». ولا يختلفون الا على توقيتها وموقعها. وفي هذه الاثناء يحاول المسؤولون الاسرائيليون الهاء الرأي العام بلجان التحقيق في ما يسمونه - كعادتهم - «الاهمال» وبالتسريحات والمعاقبات النابعة عن هذا «الاهمال». ومن المخيف ان لا تجد في اسرائيل صوتاً، سوى صوت الشيوعيين والجبهويين، يرتفع محذراً من مغبة هذا «الاجماع القومي» المميت.

وتتزاوح التكهنات، حول توقيت «الضربة»، بين الأيام الثلاثة القادمة - اي في اثناء انعقاد مؤتمر القمة في واشنطن بين غورباتشوف وريغن - وبين الأيام التي ستعقب انتهاء مؤتمر القمة، بعد يوم الخميس القادم. ويعتقد اصحاب «التكهن» الأخير ان المسؤولين الاسرائيليين سيؤجلون «الضربة» الى ما بعد انتهاء مؤتمر القمة حتى لا يتهمهم العالم بأنهم يعرقلون مساعي توطيد السلام العالمي. اما اصحاب «التكهن» الاول فيدّعون بأن المسؤولين الاسرائيليين لن يستشيروا الولايات المتحدة هذه المرة بل سيضعونها امام الأمر الواقع.

اما نحن فمن حقنا ان نجزم على امرين: الاول - ان المسؤولين الاسرائيليين لا يستطيعون ان «يمخطوا انوفهم» قبل استشارة «اصدقائهم» في الولايات المتحدة. ولذلك لا يستطيع المسؤولون الامريكيون ان يتهربوا امام العالم من تبعة اي استفزاز حربي من الممكن ان يقدم عليه «اصدقاؤهم» في اسرائيل.

والثاني - ان عرقلة مساعي توطيد السلام العالمي لا تتوقف ولن تتوقف بانتهاء جلسات مؤتمر القمة في واشنطن. ولذلك لن يستطيع المسؤولون الاسرائيليون ان يتهربوا امام العالم، المستبشر خيراً، من تبعة اي استفزاز حربي يخططون لارتكابه.

اننا، بتعييننا المسؤولية سلفاً عن اي استفزاز حربي من الممكن ان يقترفه حكام اسرائيل، نود ان نسهم في التحذير الذي توجهه الانسانية المحبة للسلام جمعاء، مباشرة او ضمناً، نحو حكام اسرائيل ألا يركبوا رؤوسهم هذه المرة. لم ننتظر، من شمير ورهطه، الا موقفهم المعادي مباشرة لمؤتمر القمة ولأهدافه. ولكن من المأساوي ان نجد بيرس ايضاً يقف موقف المتحفظ من هذا المؤتمر المصيري. من الضروري ان تسرع كل الأوساط العاقلة في اسرائيل على فك ارتباط «الاجماع القومي» الذي ينشأ في اسرائيل ضد مؤتمر القمة.

اما من حيث «العنوان العربي»، الذي ستوجه اليه «الضربة»، فيختلف المعلقون عليه: هل هو ضرب العمق السوري ام الاكتفاء بضرب العمق اللبناني واحتلال جزء آخر من الارض اللبنانية؟ لن تكون هذه هي المرة الاولى التي تتحرك فيها آلة الحرب الاسرائيلية (برضى امريكي) لضرب مساعي الوحدة الوطنية، اللبنانية - الفلسطينية - السورية، خصوصاً والانباء تؤكد انها قطعت شوطاً كبيراً الى امام. وليس أدل على انزعاج المسؤولين الاسرائيليين من هذه المساعي اكثر مما لاحظناه ونلاحظه من استمرار الأبواق، التي تدعي «القومية الفلسطينية»، في تأجيج نار العداء لسوريا. فهذه الأبواق ظهرت بترخيص اسرائيلي رسمي لتؤدي هذه المهمة بالضبط.

نود ان يفهم المسؤولون الاسرائيليون، قبل فوات الأوان، ان قطار التفاهم الدولي قد تحرك ويمضي الى امام بسرعة متسارعة فلم تعد تنفعهم محاولاتهم الوقوف الاستفزازي في وجهه.

(«الاتحاد»)

محمود درويش امام الجمعية العامة لليونيسكو

نعم، ان ارض البشر لجميع البشر!



■ يبدو لنا ان اهمية الدور الذي لعبته اليونيسكو، وما زالت تلعبه، وما زالت مؤهلة لان تطوره، هي التي تعطي المعنى الايجابي الوحيد لما يثار حولها من ضجيج في الفترة الاخيرة، مما يشجعنا على الاعتقاد ان في وسع الفكر والخيال، اذا أحسن استخدامهما في الاستجابة الى ما يطرحه الواقع العالمي الجديد من مهام جديدة، ان يساهما في تطوير ادوات الاقتراب من الاهداف النبيلة التي أنشئت اليونيسكو من أجلها. فلم يعد أحد منا في حاجة الى القول ان الظروف التاريخية التي ولدت منها وفيها اليونيسكو، منذ أربعين عاماً، تختلف عن الظروف العالمية الراهنة التي نطل منها الآن على صورة القرن الحادي والعشرين وعلى صورتنا فيه..

وبعيداً عن نزعة الاستبداد الفكري التي يحاول البعض املاءها على طريقتنا في الرؤية والفهم، فاننا نملك حريتنا الخاصة في الاعتقاد ان التطورات الهائلة التي طرأت على خارطة العالم، وعلى علاقة الانسان بعالمه لمصلحة التطور العلمي في بعض مناطق العالم ولمصلحة تطور عملية الاستقلال الوطني في مناطق اخرى، وعلى خارطة العلاقة بين العقل والروح، والنجاح في الحاق الهزيمة الرسمية بالفكر العنصري، مع نشوء فكر عنصري آخر - كل ذلك قد أحدث ارتباكاً عميقاً في نظام المفاهيم الذي لم يعد واحداً، على منبر كان مؤسسوه يعتقدون انه منبر العالم، لانه منبرهم الخاص..

ولكن، حين تراكم تعبير الاخرين المختلف، عما في حياتهم من خصوصية، واتسع مفهوم الدمقراطية ليشمل حقهم في المشاركة العالمية، اكتشف البعض سعة العالم وتعدده وتنوعه غير القابل للالتحاق بالمفهوم الواحد، فأفصح عن ما صاغه من مفهوم للعالمية لا يعني، في مواجهة ما يقدمه الواقع من معطيات جديدة، أكثر من حقه في السيادة على وعي العالم، وتزويد الفكر البشري بمثاله الخاص، فحوّل مأزقه الخاص العاجز عن تثبيت مركزية الفكر ونمط التفكير الى أزمة عامة احالها على اليونيسكو. وهكذا، حوّل الشرق، الذي لم يكن في وعيه اكثر من شرق للغرب الى شرق مطلق، وحوّل الجنوب، الذي كان جنوباً للشمال، الى جنوب مطلق..

وبغض النظر عن مصدر الازمة، هل هي في الثغرة المفتوحة من بُنية محكومة بضرورة التطابق بين المفكر والحكومي، أم في استيعاب المنظمة تطورات عالم جديد، متنوع ومتعدد، لا يرضى باطار مرجعي وحيد للفكر، ولا يُرضي أصحاب هذا الاطار، فان اليونيسكو قادرة على تجاوز ما يعترضها من عقبات خارجية ومن ثغرات داخلية، اذا مكّنتها ارادة المجتمع الدولي والمجتمع الانساني وحاجتهما الماسّة الى حوار الافكار، من الصمود امام محاولات الهيمنة على فهمها ومشاريعها المكرسة لخدمة تفاعل الثقافات، وكسر احتكار المعرفة، وتطوير وعي السلام في عقول البشر وفي وجدانهم.

لذلك، يصعب علينا ان نفهم التعارض المصطنع بين عالمية المنظمة وبين حق التعبير الوطني عن ثقافات شعوب لم تتمكن، بسبب شروط تطورها التاريخي وتعرضها للاستغلال والاستعمار، من التغلب على فارق التطور الاقتصادي ذي الوتائر المتسارعة مع دول التقدم الصناعي التي استمد بعضها بعض موارد تقدمه من استغلال ثروات تلك الشعوب. ولكن، هل يقبل الفكر الحر الربط الميكانيكي بين مستوى التطور الصناعي وبين مستوى تطور التعبير الثقافي؟ لقد قطعت اليونيسكو شوطاً كبيراً في الدفاع عن الذاتية الثقافية التي لم تفقر، بل أغنت، غناء القلب البشري من اجل التجانس بينه وبين عالمه. اذ أن من حق غير الاغنياء وفي وسعهم ان يرسموا وان يغنوا، وأن يُغنوا روح الانسانية بما ألهمتهم حياتهم الخاصة من انسجام وسلام مع الريح والمطر والبشر. من هذه الخصوصية، من هذه الاصالة، ومن هذه الشاعرية الاولى، يستمد الانسان المعاصر بعض مصادر التغلب الروحية على الخوف والوحشية والاغتراب الذي صنعته يداه من العاب قاتلة. ليست القنبلة النووية فيها أخطر من قياس الانساني فينا بمقياس ما نملكه من وحشي فينا..

أتلك هي العالمية؟ أتلك هي المرجعية الانسانية الوحيدة التي اندلعت منها حربان عالميتان في عمر جيل واحد، ليُشار الى وحشيتنا في عاداتنا الاجتماعية غير المألوفة، وليقال لنا اننا نهدد العالمية بوطنية لا تستطيع الذوبان في ما يقترح علينا من استلاب، واننا غير مؤهلين للمشاركة في حوار الثقافات والفكر الى أن نبرهن على ان فينا من الاصالة الفكرية والثقافية ما يجعلنا اكثر من تابعين يستأجرون تبعيتهم بما تبقى لهم من ثروة؟

ان مثل هذا التعصب المقنع بعالمية تسعى لهيمنة الفكر الواحد شرٌّ من التعصب الاقليمي، خاصة وانها لا تعمّم عالميتها بابداعات علمائها وغنائيها، بل بفكرها السياسي ونمطها الاستهلاكي، رابطة العالمية بالدولة، في زمن شدّدت فيه الدولة من قبضة مركزيتها على الفكر وعلى النشاط الثقافي، فاغترب فيه الفكر عن حريته، وقت هجرة الفكر الى حرية اخرى لم تكن أفضل من اختيار سجن حر.

ها نحن قد جئنا الى المنبر العالمي، من الاوطان والاقاليم والمنافي، فلماذا تتخلى العالمية عن عالميتها حين يحاول سُكان مفهوم «العالم الثالث» ان يزودوا وطنيتهم بمفهوم عالميتكم؟. أتلك هي حدود الليبرالية الغربية.. أن تتواطأ لصياغة دمقراطية اقليمية وطبقية تنمّ عن فهم يحوّل خطابها الى سلاح ايديولوجي لمحاربة خطاب ايديولوجي آخر كان نتاج الفكر الغربي المضاد للخطاب الرأسمالي، ولمحاربة خطاب «العالم الثالث» الذي التقى، سياسياً، مع الخطاب المضاد..

ولكننا لا نخضع لاستفزاز يلحّ علينا بطلب الموافقة على الطريقة التي يُشخص بها هويتنا، ويطرد منجزات الغرب الانسانية من نسيج تكويننا المعاصر. فلسنا حمقى الى هذا الحد. ولسنا متعصبين الى الدرجة التي تحرمنا من ضرورة توجيه النقد الى بعض أنماط حياتنا، مستعينين بما يلائمنا من منهجية غربية صارت أدوات علمية عالمية. ولكننا معاصرون بطريقة تختلف مع ما يملي علينا من تصور مسبق، واتنقائيون بسبب ادراكنا مستوى تطورنا التاريخي وطبيعة هذا العصر. لا نتوسّل أحداً لان يجرنا من ايدينا الى القرن الحادي والعشرين، خدماً او شهوداً ميهورين. ولا نأذن أيضاً لفجيعتنا بأن تسحبنا من أقدامنا الى عصورنا الذهبية الغابرة. فمن أين نحن؟ نحن من هنا ومن هناك.. من اقتراح تاريخي بتسوية ما بين العقل والروح.

واذا كنا نطالب أنفسنا بابراز فاعلية اصالتنا وصلاحيتها في إغناء الحوار الثقافي الانساني، فان ذلك لا يحرمنا من حق المشاركة المبدئي والفعلي. فبهذه المشاركة، وما يصدر عنها من مشاريع، يتم التوصل الى التوازن المعقول بين الوطنية والعالمية، باعتبار اليونيسكو ورشة افكار وثقافات متعددة المصادر. لان العالمية لا تعني ما هو اقل من حوار التعدد والتنوع الفكري والثقافي، وما يتوصل اليه هذا الحوار من تعاون، ومن تقييم المشترك الانساني، والعمل على بلورة ضمير انساني مفتوح على الآخر، وبالتالي مفتوح على السلام.

ولعل هذا الفهم هو ما يدفعنا الى حث الحريصين على دور اليونيسكو وبقائها اطاراً واسعاً للحوار الحر وللتفاعل، الى تقليص حجم النظرة اليها كمنظمة تقنية فقط من موروثات الاجماع الغربي السابق، وترجيح الاعتبارات الفكرية والثقافية الحرة في هيكليتها على جانب التمثيل الحكومي الرسمي، ليتسنى للمفكرين والمثقفين ان يلعبوا دوراً اكبر فاعلية في حقول التربية والعلوم والثقافة، متحررين من اعتبارات المصالح الحكومية الضيقة، وذلك بدعوة الخيال الى ايجاد صيغة للتوازن والتمييز الدقيقين بين المثقف وبين الدبلوماسي.

لقد أثبتت التجربة ان الآمال المعلقة على اليونيسكو اكبر من امكانياتها. ولكن شعوبنا ترى ان المنظمة هي الاطار العالمي الصالح، بامتياز، للتفاعل الثقافي بين الشعوب، وتحرير المعرفة الثقافية المتبادلة من التنميط والافكار الشوفينية المسبقة. ولذلك، فانها تتطلع الى المزيد من دعم المنظمة لحركات التحرر التي تحتاج الى تقديم صورة ابداعها الثقافي الحقيقي في مواجهة شعبنا الفلسطيني الذي يخوض، تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف معركة الحرية والسلام البطولية، للمحافظة على بقائه، وعلى حقه في التعبير الحر عن ذاته، وتطوير هويته الثقافية، وحقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على تراب وطنه.

سيدي الرئيس،

اقول كلاماً كثيراً عن الفارق الهشّ بين النساء وبين الشجر.

وعن فتنة الارض، عن بلد لم اجد ختمه في جواز السفر.

وأسأل: يا سيداتي، ويا سادتي الطيبين: أأرض البشر/ لجميع البشر.

لما تدعون؟ اذن، أين كوخي الصغير وأين أنا؟ فتصفق لي قاعة المؤتمر.

ثلاث دقائق اخرى، ثلاث دقائق حرية واعترافاً. فقد وافق المؤتمر.

على حقنا في الرجوع، ككل الدجاج، وكل الخيول، الى حُلم من حجر.

أصافحهم واحداً واحداً، ثم أحني لهم قامتي.. وأواصل هذا السفر.

الى بلد آخر، كي اقول كلاماً عن الفرق بين السراب وبين المطر

وأسأل: يا سيداتي، ويا سادتي الطيبين: أأرض البشر

لكل البشر»؟

تلك ليست أغنية سؤال خيالي، انه سؤال واقعي، ملموس، ومأساوي حوّل السيد الدفاركي هاملت الى مواطن فلسطيني: أكون، أو لا أكون. سؤال واقعي الى درجة صار فيها على الفلسطيني ان يدفع تكاليف البولدوزر الذي يهدم منزله المبني بالعرق والطين، والا زجوا به في السجن. صدّق، أو لا تصدق. كن أو لا تكن. ولكن الخيال الاسرائيلي الساديّ قد يطالب السجين الفلسطيني بنفقات الاقامة في السجن، أو بدفع ثمن الرصاص الذي يطلقه جنود الاحتلال على الفتيات والفتيان المتظاهرين للتعبير عن ارادة البقاء.

إن أمام مؤتمركم الموقر عشرات التقارير عن عذاب الفلسطينيين وعن القمع الاسرائيلي المنظم، وخاصة ما يتعلق باختصاص اليونيسكو في ميادين العلم والثقافة والتربية وحماية التراث الانساني في القدس، وأخصّ بالذكر تقرير الاب بونيه، وغيره من المعلومات المتوفرة، بغزارة، عن قضية شعب صارت في الوعي العالمي وفي الضمير الانساني ذات مفارقة جارحة: فهي من ناحية، احدى اكثر القضايا وضوحاً وعدالة في هذا العصر. وهي، من ناحية اخرى عدالة تحتاج الى أشد البراهين تعقيداً، أمام جدار التشويه والانكار الذي اقامه اعلام الفكر الصهيوني في تواطئه مع الاعلام الغربي المحتكر. وحين تنجح صورة الضحية الفلسطينية في اقتحام حاجز اللامبالاة والسعادة الاستهلاكية لتحدد الفارق الصارخ بين الضحية والقاتل، فان النظام الاعلامي الواحد سرعان ما يهدم مسرح الجريمة الطازجة، ليعود الى ماض كان فيه القاتل ضحية الفكر العنصري الغربي الذي صرنا ضحية ضحيته بعدما تحوّل الى مندوب الغرب السامي في الشرق.

وبعيداً عن المرارة التي نسأل بها البعض عن مسؤوليته ازاء سلوك مندوبه المدلل في الشرق، فاننا نتساءل أيضاً: هل يرضى الغرب عن صورة فكره كما يسوقها الينا الفكر الصهيوني والممارسة الصهيونية؟ وقد نتساءل بسخرية: اذا كان الضمير قد صحا مرة واحدة، فلماذا لا يصحو مرتين في عصر واحد؟ واذا كانت صحوة الضمير الغربي قد كلّفته ان يدفع من وطننا وطناً لضحيته، وعلى حسابنا بالطبع، فلماذا لا يصحو ليعترف بأن لنا في وطننا وطناً، وعلى حسابنا أيضاً، بعدما نجح في تحويلنا الى ضحية لضحيته؟

لقد انتصرت الليبرالية الغربية وقوى الدمقراطية والتقدم الغربية على النازية والفاشية والعنصرية. وجددت الامم المتحدة ومؤسساتها صياغة القيم الانسانية المنتصرة على فكرة الوحش في الانسان. ولكن ماذا فعل الفكر الليبرالي المنتصر ازاء فكر عنصري عاصر انتصاره؟ أما ان الاوان لأن ندعو الى تطبيق معاني القرار الدولي الذي يدين الصهيونية باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية؟ وأما أن الاوان لان تبادر اليونيسكو الى اصدار نداء عالمي يوقع عليه كبار المثقفين والعلماء والمفكرين في الغرب لنشر الوعي بالحقيقة الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية على أوسع نطاق؟

ان الفكر الصهيوني يرتكز على تغييب الوجود الفلسطيني لا على تدمير الوطن الفلسطيني والثقافة الفلسطينية فقط. «من هم هؤلاء الفلسطينيون؟ فأنا لا أعرف شعباً بهذا الاسم» هكذا قال احد القادة الاسرائيليين. ولكن السيدة غولدا مئير كانت تجدهم في كوابيسها الصباحية عندما تعلم ان طفلاً فلسطينياً قد وُلد. ومناحيم بيغن رآهم مرتين: مرة في مجزرة دير ياسين «التي قامت دولة اسرائيل بفضلها» كما قال، ومرة على ابواب بيروت حين وصفهم بأنهم «دواب تدب على أربع».

ان احداً يعمل في حقل الفكر والثقافة لا يستطيع ان يقف صامتاً أمام فكر معاصر يلغي شعباً آخر من الارض والتاريخ والذاكرة، خاصة وأن هذا الفكر العنصري يدعي تمثيل الفكر الليبرالي الغربي. ونحن نسأل ايضاً نقاد مفهوم الشرق: كيف يتصالح الفكر الغربي الليبرالي مع فكر عنصري يقوم على خرافة شرقية؟. خرافة ليس أشدها ركاكة ان العلاقة بين ارض فلسطين وشعبها وتاريخها كانت خالية طيلة الفي عام.

ان فكراً يدعو الى قتل الروح والجسد معاً هو فكر يستحق المحاكمة من المفكرين الذين يتأملون في مصير الدنيا والناس. وان فكراً يسرق معاني القدس الانسانية العالمية، ويهود عاصمة الالهام والعبادة لجميع البشر هو فكر يقف خارج الاطار الانساني. فالقدس لابنائها وأنبيائها.. لابنائها الذين بنوها حجراً حجراً وعصراً عصراً، ولمعاني التسامح والسلام والمحبة التي أشاعها الانبياء في كل العصور ولجميع البشر..

فهل نضطر الى التساؤل من جديد: أأرض البشر لجميع البشر!

نعم، إن ارض البشر لجميع البشر.

وشكراً..

(«اليوم السابع» - الاثنين ٢ تشرين الثاني ١٩٨٧)

«شيكون الاقليات».. مشروع اسكان ام تطيير لعرب يافا؟!

● بقلم: مصطفى سيف ●

● قال رئيس البلدية شلومو لاهط: «لماذا يصر العرب على التواجد في يافا؟ أليست اللد والرملة او قرى المثلث افضل لهم؟» فهل جاء هذا التصريح صدفة؟!



● يافا الصابرة.. اذا كانوا يقصدون فعلا التطوير.. فلماذا يغلقون البيوت ويمنعون الاهالي من ترميمها والسكن فيها؟!
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الثوابت الرسمية التي اصدرتها شركة «شيكون عوبديم» و «أشدار» اللتان تبنيان ما يسمى «شيكون الاقليات»، والمقصود العرب في يافا تحت شعار «حل مشكلة السكن» - هذه الثوابت تشير الى ان «النخوة» المذكورة ليست لوجه العرب بل لاجلائهم عن ارض حي العجمي في يافا، الذي اختارته السلطات الحكومية والبلدية لتنفيذ مشروع القيلات المعروف باسم «مدرون يافو».

والشركتان المذكورتان تثيران ضجة كبيرة اعلامية واعلانية، في الصحف لترغيب عرب يافا في التحول نحو «الشيكونات» اي شراء شقق في المجمعات التي تبنيها من خلال الادعاء لـ «رخص» أسعارها و «التخفيضات في فوائد القروض (مشكنتا)». غير ان هذا الكلام أشبه برش بهار على طعام فاسد. فالقروض الممنوحة للمقدم على الشراء لا تغطي ثمن الشقة، خصوصاً اذا كانت الشقة واسعة للعائلات كثيرة الاولاد. وخير دليل على ذلك هو عدم وجود اقبال على شراء هذه المساكن على الرغم من حاجة السكان الماسة للمأوى، خصوصاً الازواج الشابة.

ويذكر ان بلدية تل ابيب كانت قد اثارت ضجة كبيرة من التهليل لهذا «المشروع» عند البدء ببناء هذه المساكن وصورت الامر وكأنه سيحل ازمة السكن الحادة التي يعاني منها سكان يافا العرب. غير ان الهدف، كما اسلفنا اجلاء العرب عن حي العجمي لاقامة مشروع القيلات لاغنياء تل ابيب وغيرهم من البلاد وقد يكون اصحاب القيلات الموعودة من خارج البلاد أيضاً. ولن يخطر ببال احد ان يكون مخططو مشروع بناء القيلات (مدرون يافو) قد اهتموا بالعائلات العربية او بامكان اي منها احتلال مثل هذه القيلات، ليس فقط لكونهم عرباً ولكن لأنهم ذوو دخل محدود.

ولو كان المسؤولون في شركة «حلميش» البلدية - الحكومية، وهي صاحبة المشروع، صادقين في نواياهم تجاه حل ازمة السكن لدى عرب يافا، لعملوا على تخفيض اسعار الشقق، علماً بأن اصحاب الشركة المذكورة سيمتلكون الاراضي التي سيجلوا عنها العرب في الاحياء القائمة المرشحة للهدم، والكل يعرف كم هي فاحشة اسعار الاراضي في هذه المناطق.

لكن الحقائق تثبت ان القائمين على المشروع تناسوا كلية وجود المواطنين العرب، بل يخططون لاقتلاع هذا الوجود. فعندما سئل رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، عن المصير الذي ينتظر العرب أجاب: لماذا يصر العرب على التواجد في يافا؟ أليست اللد او قرى المثلث افضل لهم؟ وأضاف: ثم ان هذه القيلات سوف تباع في السوق الحرة للجميع دون تمييز!

بدأ مشروع بناء الشقق، الذي يضم ٨٢ وحدة سكن، قبل حوالي عام. ورافق عملية البناء ضجة دعائية ضخمة امتدت حوالي سنة بالكامل، وقد تم بناء عمارة واحدة بالكامل واعدت للسكن، من اصل ٣ عمارات لم تتم ولا يعرف متى يتم بناؤها، لأن العمل فيها يجري ببطء كبير. وقد اقيمت هذه العمارات الثلاث لصق مشروع بناء سابق بالرغم من وجود مساحات ارض واسعة كانوا ازالوا منها بيوت العرب وأعلنوا انهم ينوون بناء ٧٥٠ وحدة سكن على مراحل وان وتيرة البناء ستكون اقامة ١٥٠ وحدة سكن سنوياً. كان هذا في عام ١٩٧٧. وظل حبرا على ورق لانعدام النية الصادقة في حل ازمة السكن لعرب يافا بهدف تيئيسهم وحملهم على الرحيل.

وعمليا فان «مشروع الاسكان» الجديد جاء ترقيعاً لهذه المشاريع وتغطية للوعود القديمة. ففي يافا لم تقم الحكومة او البلدية او اي جسم آخر ببناء او ترميم المساكن منذ بناء ما يسمى «شيكون العرب» وهي الوحدات السكنية التي بدأوا بناءها منذ اوائل الستينات وهي شقق صغيرة تشبه علب السردين. واكثر من ذلك: فبالرغم عن مرور قرابة ربع قرن على اقامة هذا الحي فهو ما زال يفتقر الى تلفون عمومي وحانوت بقالة، وقطعة الارض الصغيرة التي تفصله عن الشارع اقيم عليها كنيس يهودي بدل حديقة عامة او ملعب لأطفال هذا الحي الذي اختاروا بناءه في منطقة المقابر المخصصة لكل الطوائف والذي يقترن السكن فيه بقروض فاحشة لا تغطي كل ثمنه ويتعين على المالك السعي لتوفير آلاف الشواقل الأخرى لشرائه.

ما تم انجازه وما لم يتم... في اضراب سلطة الاذاعة

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

● عاد صحفيو سلطة الاذاعة، في الاسبوع الماضي الى العمل بعد اضراب دام ٥٢ يوماً. ووفقا لاقتراح الصحفيين حول النظر في مطالبهم الى مؤسسة التحكيم الالزامي.

كيف يمكن تقدير اضراب الصحفيين في سلطة الاذاعة؟

عملياً، لم يحقق الصحفيون مكاسب ملموسة في مجال المطالب النقابية التي طرحوها وهي: مساواة اجورهم بأجور الصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة (الصحف)، وتسوية موضوع العمل الاضافي، والغاء الفصل التعسفي من العمل. وصاحب العمل المباشر - ادارة سلطة الاذاعة، والمقررين - وكذلك وزارة المالية، لم يستجيبوا ولو لواحد من هذه المطالب، بادعائهم بأن الاستجابة تعني الخروج على اتفاقية الاطار في الخدمات الشعبية.

وبالرغم من محاولات الحكومة تحطيم معنويات صحفيي الاذاعة والبث وتخويفهم عن طريق نعتهم بصفة الـ «تخريب على النجاعة الاقتصادية» - فقد حافظ الصحفيون على وحدتهم وساروا خلف طاقم الاضراب. وهذه الوحدة كانت، بمدى كبير، أكبر انجاز هام لنضالهم، وهي التي يعقد عليها الأمل بأن يظلوا كذلك في المرحلة المقبلة من المعركة (المرحلة القادمة تبدو حتمية).

ولم يقعد الصحفيون المضربون مكتوفي الايدي، بل حاولوا مجابهة الصعوبات العديدة التي صاحبت الاضراب. ونظراً لعدم وجود صندوق اضراب (منظمة صحفيي اسرائيل غير منتمية للنقابة العامة) نظم المضربون حفلات تحت العنوان «عروتس حي» (قناة بث حية) وجمعوا ايضا التبرعات واهتموا بايجاد اعمال بديلة مؤقتة تمكنهم من العيش في ايام الاضراب.

و«القناة الحية» استخدمت أيضاً كمنصة لتعميم قضية الاضراب على الجمهور، مع ان هذا التعميم لا يمكنه، بالوسائل المذكورة ان يكون قناة وصل للجمهور العريض. وبدون اعلام الجمهور فان درجة التضامن من جانب العاملين في الاتصال وفي فروع اخرى ظهرت كأنها محدودة. وبالرغم من ان قيادة الاضراب ادركت هذه القضية الا انهم ترددوا، وفقط في الاسبوع الثامن منذ بدء الاضراب انعقد في تل ابيب اجتماع تضامني من قبل لجان عمال وصحفيين - يعملون في الصحف واوساط اخرى.

في مرحلة معينة من الاضراب، عندما تبين للصحفيين مدى الاصرار في قرار الحكومة لتحويل نضالهم الى قضية مبدئية - اخذوا يبحثون عن طريق للعودة الى العمل بدون خنوع. والطريق الذي اختاروه وهو التوجه الى تحكيم الزامي، هو طريق خاطئ، لأنه عندما يقترح العاملون هذا فهم يعترفون من تلقاء انفسهم بضعفهم واستعدادهم لمصادرة ادارة النضال منهم. وهذا لا يعني انهم لا يستطيعون، بأي شكل من الأشكال، ايقاف اضرابهم لفترة زمنية معينة، لكي يحققوا امكانية التنفس او لكي لا يخسروا تأييد الجمهور. ولكن التوجه للتحكيم الالزامي ليس فقط خطوة تراجع تكتيكية: فغداً تطلب الادارة بأن تقرر مؤسسة التحكيم نفسها في شؤون اقتراحات التغييرات في جدول البث التي يعارضها العاملون في السلطة، والعاملون الذين بادروا الى تحويل موضوع واحد للتحكيم الالزامي سوف يصعب عليهم الاعتراض على تحويل موضوع آخر الى تلك المؤسسة «المحايدة».

ان نضال الصحفيين في سلطة البث لم ينته، والوضع الراهن يبدو كفسحة بين معركة ومعركة. ولهذا، فاليوم أيضاً حيث لا اضراب في الراديو وفي التلفزيون، من الضروري الاستعداد لمواصلة النضال وتحضير العدة لذلك، وفي مقدمتها دعم نقابات مهنية اخرى ودعم اوساط شعبية تخشى من وقوع تراجع آخر عن استقلالية سلطة الاذاعة ومن تقوية النوايا اليمينية المعادية للدمقراطية.

(عن الشقيقة «زوهديرخ» ١٩٨٧/١٢/٢)

● صباح الوطن ●

«ذكرت الصحف.. لم تذكر الصحف»!

ذكرت الصحف... لما تناهى للاهالي ونساء المخيم نبأ محاصرة ابنائهم في المدرسة واعتقال بعض الفتيات انضم المزيد منهم للمظاهرة، وقامت مجموعة من النسوة بتحرير الفتيات من بين ايدي الجنود..

• • •

لم تذكر الصحف، ولا وكالات الانباء:

«ولم تكن ام غسان انهت الغرزة الاخيرة من رتق الثوب. تركت الذهن «لتدهات» الجارة. التي كانت توزع الدهشة نصفين: نصف على ام غسان ونصف على ابنتها المشغولة بمراقبة سحب الدخان من النافذة الضيقة: «الاولاد في المدرسة خنقهم الغاز يا ام غسان «تعالي يا بنت خذي اخوك الصغير عني ..»، والاخ الصغير كان يشد طرف الثوب استجداء «لمصة الحليب»!

لم تذكر الصحف، ولم تذكر وكالات الانباء، ان ام غسان والجارة خرجن من البيوت الضيقة الى الشوارع، وفي جباليا المخيم، لم تذكر وكالات الانباء ان الشوارع مسارب ضيقة لدرجة تضيق على راحة الجسم وراحة المسير. ولم تذكر ايضا ان الجارتين كانتا في عداد عشرات الامهات الراكضات الى حيث «هناك».. الى المدرسة، ولم تذكر ان العيون السمر اغرورقت، وعلى الوجنات الضامرة كان لفح الريح يجبل الدمع ملحا يابساً.

• • •

ذكرت الصحف، وفي العاشرة صباحاً، بعد مظاهرة صاخبة قام بها سكان مخيم جباليا يوم الاحد ١١/٢٩. وتحت وابل كثيف من الرصاص وقنابل الغاز، اقتحم الجنود المدرسة واعتقلوا مجموعة من الشبان. وكذلك اطفالا عرف من بينهم غسان ابو شرخ ابن ال (٨ سنوات).

لم تذكر الصحف، ولا وكالات الانباء؟!

- «كان الضحى شمسا فاترة وريحا شرقية تزوبع ذرات الرمل في الفضاء على الوجوه، وفي التجاج الزحام كانت «ام غسان» تبحث بين خيوط الدخان عن جسم الصبي الذي اسمه «غسان».

- الجارة كانت تشد ذراع صبية، والذراع الاخرى كان يشدها «أحدهم» .. و«أحدهم» هذا، بعد دفع وجر، ترك ذراع الصبية، فرحت الجارة انها «حررت» واحدة!!

- «غسان» كان في عداد الصحاب، والصحاب فتيان وفتيات يقدحون زناد فكرهم، على في الذهن طريقة للخلاص.

- «ام غسان» كانت تسأل الجارة، والجارة كانت علمت ان غسان ربما اخذوه مثل الكثيرين.

- وضعت ام غسان يدها على الصدر، على مكان قريب من خفقات القلب. في العينين كان الافق رماديا وفي الحلق مرارة العلقم.

• • •

ذكرت الصحف: «..وبعد ساعات اطلق سراح الطفل غسان ابو شرخ،بعد احتجاز والده.

• • •

لم تذكر الصحف: «عاد غسان، فرحت الوالدة.. وبعد برهة من قبلة، طبعتها الوالدة على جبين الولد. تنبهت الى ان الزوج لم يعد. بكت ولم تذكر وكالات الانباء ان كانت الزوجة بكت طويلا.. او لبرهة!!

● فالح العطاونة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

شيء ما يلفت النظر

«ناديا» المسكينة.. و «رفول» الطيب !

● قبل ثلاث سنوات عندما صدرت رواية «ناديا» للكاتبة غاليلة رون فيدر، كتب عنها الكثير في الصحف الاسرائيلية، وبعد اقل من عام عرضت بفيلم على شاشات السينمات وتبنته وزارة المعارف وصار يعرض في المدارس اليهودية العربية كأنه «روشيتا» (وصفة) لمعالجة العلاقات اليهودية العربية وكرد على المد العنصري الكهاني بين الشبان وطلاب المدارس اليهودية. في الرواية والفيلم، ناديا فتاة من المثلث تتعلم في مدرسة داخلية يهودية، تنشأ علاقات حب مع احد زملائها، لكن تتحطم هذه العلاقات وكذلك دراستها ومستقبلها بسبب عملية فدائية في القدس، وبسبب «التطرف العربي».

في حينه دافعت جميع الاوساط الصهيونية، الادبية والفنية والتربوية عن هذه الرواية والفيلم، وفي حينه أيضاً كتبت عن الرائحة العنصرية التي تفوح من الرواية والفيلم، عن الاستعلاء القومي (ناديا المسكينة المتخلفة وزملاؤها الطلاب اليهود المتفتحون) وكذلك عن الاستنتاج السياسي الخطير : من المسؤول عن تحطيم التعايش بين العرب اليهود وتهديد طموح ناديا ؟

لم أكن اعرف الكاتبة التي قيل لي في حينه انها تكتب للأطفال ولها روايات وقصص عن الأجيال الشابة وتهتم بكتاباتها المؤسسات التربوية الرسمية وشبه الرسمية. والقارىء لمؤلفاتها لا يحتاج الى كثير من الذكاء ليكتشف انها كاتبة صهيونية حتى النخاع، ولكن ان تكون هذه الكاتبة المقبولة جداً على هذه الاوساط التربوية، منتسبة لحركة «هتحيا» واليوم الى حركة رفائيل ايتان الذي وصف العرب بأنهم صراصير وله وصفات لتنفيذ مخططات «الترانسفير»، فهو امر يطرح التساؤل : كيف يستوي هذا الانتساب وتبني المؤسسة لانتاجها وترويجه بين الطلاب اليهود والعرب ؟

في مقابلة نشرتها معها جريدة «حداشوت» (٨٧/١٢/٢) قالت عن لقائها برفول : «كانت مفاجأة طيبة فقد قال لي كلاماً ذكياً. واكتشفت ان المعلومات التي سمعتها عنه لم تكن دقيقة فهو ليس متطرفاً كما يتحدثون عنه. لقد تحدثنا عن موضوع واحد : التربية ! فهذا هو الموضوع الذي يعنيني واكتشفت ان هذا هو اهم موضوع يهتم به رفول».

كيف تعالج المؤسسة التربوية موضوع العلاقات العربية اليهودية والتعايش السلمي ؟ هناك الكثير مما يقال ويكتب ونعود الى «ناديا» وهذه الكاتبة لاثارة النقاش حول هذه المسألة وتوجيه الدعوة الى المربين والطلاب لمناقشتها على هذه الصفحة. فاكتبوا تعقيبكم على اللقاءات التي تتم تحت شعار «التعايش السلمي»، وكيف يمكن ان يكون التعايش حقيقياً وصادقاً ؟

● سلمان ناطور ●

حكايات الكاتب الفرنسي الساخر :

فيليكس فينيون

(١٨٦١ ـ ١٩٤٤)

● بقلم : نزيه قسيس ●

● فيليكس فينيون ناقد فني فرنسي. ولد وعاش في باريس. كان صديقاً للرسامين الفرنسيين المعروفين مع بداية القرن أمثال «فويلار» و «بونارد». تعاطف فيليكس فينيون مع حركة الفنانين والأدباء الفوضويين الذين كوّنوا الحركة الفوضوية التي عرفت باسم «نابيس».

عمل فينيون ناقداً للمجلة التي كانت تصدرها هذه الحركة واتهم بالفوضوية الاجتماعية وقد حوكم وقضى مدة في السجن. كانت تهمته «الاشتراك في مؤامرة فوضوية» ولكن بعد سجنه تبين انه كان بريئاً.

كانت محاكمة فينيون حدثاً أثار اهتمام الصحافة والرأي العام فقد كانت مجريات المحاكمة والأسئلة والأجوبة التي جرت خلالها مثاراً للأحاديث الساخرة، كان فينيون يجيب على أسئلة النيابة بطريقة مقتضبة وساخرة أثارت ضحك الجمهور.

كتب فينيون مقالات كثيرة وضمن تلك المقالات حكايات عن الشعراء والرسامين الذين كان يرافقهم امثال الشاعر «ريمبو» والرسامين «سيزان» و «فان كوخ».

ما بين سنة ١٩٠٥ و ١٩٠٦ كان فيليكس يكتب قصصاً قصيرة جداً أسماها «قصص قصيرة في ثلاثة اسطر» وهي مقطوعات قصيرة ومركزة وساخرة.

كان يرسل هذه القصص والحكايات الى صحيفة «لو ماتان» وقد كانت تلك الحكايات والحواريات تتراوح ما بين السخرية المضحكة والسخرية المرّة مثل أجوبته التي كان يجيب بها في أثناء محاكمته.

حكايات في ثلاثة اسطر

الحكاية الاولى :

في بيت سيده الغائب في مدينة «نيولي» أحب الخادم «سيلوت» سيدة مسلية، ثم اختفى حاملاً معه كل شيء الا تلك السيدة !

الحكاية الثانية :

مشى «مانجين» من مدينة «فيردان» خلف النعش. لم يصل الى المقبرة ذلك النهار فقد لحق الموت به على الطريق !

الحكاية الثالثة :

شخص ما من مدينة «مهانت اوين» كان دائماً يمنع السيدة «كودرك» من ان تشنق نفسها من شباكها، فشردت الى الحقول بغضب شديد.

الحكاية الرابعة :

في مدينة «كليشي» مات شحاد اسمه «ليرنيون» وعمره سبعون سنة. كانت هنالك ثلاثة الاف فرنك مخبأة في فرشته. على أي حال يجب ان لا نعمم الأمور.

الحكاية الخامسة :

«يجب ان أموت مثل جان دارك» قال «تيربود» وهو يقف على المحرقة التي بناها من أثاث بيته، ولكن فرقة الاطفائية منعته من ذلك !



● من الأزياء السعودية التي عرضها عدنان الأكبر في باريس ●

الأزياء السعودية في باريس

● مائة الف مشاهد والف وخمسمائة عارض وراقص ومصفف شعر ومثلهم من التقنيين، ازياء من عشرين بلداً من القارات كافة، مجوهرات زينت العارضات بقيمة خمسة عشر مليون دولار، عرض فخم كلف خمسة ملايين دولار، اسماء عالمية مثل ابشتر ونينا ريتشي وايف سان لوران وكريستيان ديور وبالمان، انها التظاهرة الثقافية الضخمة التي لم تشهدها ساحة التروكاديرو في مواجهة برج ايفل في باريس منذ العرض العالمي الاول في عام ١٩٣٧.

في عيد الموضة العالمي حضرت السعودية، ثلاثون شخصية سعودية على المنصة التي شرّفتها زوجة رئيس الحكومة الفرنسية وخمسة وعشرون زياً سعودياً عرضتها عارضات الأزياء.

من صمم هذه الازياء ؟

انه عدنان اكبر، ولد في مكة المكرمة عام ١٩٤٩. نشأ في بيت محافظ، يقول عدنان اكبر : «كانت عائلتي معروفة باهتمامها بالاناقة والموضة. وأنا شخصياً بدأت بالتعبير عن هوايتي الناشئة باعداد اثواب العرائس مما دعا والدتي الى تشجيعي واتاحة الفرصة لي من اجل الاستمرار في هذه الهواية. وعندما ارسلني والدي الى الباكستان للدراسة، كان حبي للأزياء اكبر من اي حب آخر. وفي بيروت درست الخياطة والتطريز على يد مصممة الأزياء الفرنسية الشهيرة مدام سيلفيا، سنة ١٩٧٢. لكن شهرتي على المستوى السعودي بدأت عندما انجزت فستان عرس شقيقتي والذي بهر الاوساط النسائية في المملكة لكونه جمع عناصر جديدة دمجت بين ملامح الموضة الشرقية والغربية.

(عن الجبل ـ تشرين الثاني ١٩٨٧)

جائزة اولى لمصور لبناني

● بيروت ـ «كونا» ـ فاز المصور اللبناني رمزي حيدر بجائزة دورة عام ١٩٨٦ في التصوير الصحافي وبدرجة ممتاز. وتعتبر هذه الجائزة من أهم الجوائز الدولية في فن التصوير الفوتوغرافي. اما الصورة التي خولته لنيل الجائزة فهي بعنوان «لحظة موت».

وقد منح الجائزة برعاية منظمة «ناشيونال برس فوتوغرافرز أسوسيشن» من جامعة ميسوري للصحافة.

معرض الكتاب العربي في بيروت

● بيروت ـ «كونا» ـ افتتح في منتصف الاسبوع الماضي معرض الكتاب العربي الواحد والثلاثين بمشاركة ٩٤ دار نشر من جنسيات عربية مختلفة.

ورعى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص المعرض الذي اقيم في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة.

وتشارك في المعرض وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) وجامعة الكويت وجامعة الملك سعود وجامعة دمشق وجامعة بغداد والجامعة اللبنانية الى جانب وزارة الاعلام اللبنانية والمركز التربوي للبحوث والانماء.

ويستمر المعرض الذي ينظمه، النادي الثقافي العربي، بالتعاون مع نقابة الناشرين والذي يفتتح سنوياً في الاول من كانون الاول حتى الثاني عشر منه.

خمسة طلاب عرب في معهد «بيت تسفي» للفنون

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في هذا العام بلغ عدد الطلاب العرب الذين يدرسون في معهد «بيت تسفي» للفنون المسرحية برمات غان، خمسة طلاب وهم أسامة مصري ـ الجديدة وضرار سليمان ـ الناصرة (سنة تحضيرية) وأمل مرقس ـ كفر ياسيف وعدنان ذياب ـ طمرة (سنة اولى) وسينهي دراسته في اواخر هذا العام الطالب ميلاد مطر ـ شفاعمرو.

ويذكر ان معهد «بيت تسفي» هو اهم معاهد المسرح في البلاد وقد تخرج منه العشرات من كبار الفنانين المسرحيين والسينمائيين الاسرائيليين، ومن بين الخريجين العرب الممثلون المعروفون سليم ضو ويوسف ابو وردة وسهيل حداد ويوسف فرح.

ويتضمن المنهاج الدراسي للسنوات الثلاث الدراسية محاضرات نظرية حول تاريخ المسرح والفنون الاخرى وعن الاخراج والتمثيل والادب. كذلك ينظم المعهد عروضاً مسرحية للطلاب ومشاهدات لأحدث الاعمال المسرحية هذا بالاضافة الى الدراسة العملية حيث يطلب من الطلاب اعداد اعمال فنية من كتابة السيناريو وحتى الاخراج.

واما امتحانات القبول للمعهد فهي تقديم فقرة كوميدية لمدة خمس دقائق باللغة العبرية واخرى تراجيدية واداء اغنية يفضل ان تكون بالعبرية.

يقول أسامة مصري : «بالرغم من صعوبة الدراسة وساعاتها الطويلة الا انها ممتعة وهي ضرورية جداً لكل فنان، اذ تغني ثقافته وتصقل موهبته. والطلاب العرب الذين تخرجوا او الذين ما زالوا يدرسون يأخذون الأمور بجدية تامة ويحظون باحترام وتقدير جميع المسؤولين والمعلمين وعلاقاتنا طيبة جداً مع الزملاء الطلاب».

«نداء الرامة»



● عكا ـ من سهيل قبلان ـ اصدرت جبهة الرامة الدمقراطية نشرة لمرة واحدة. اسمتها نداء الرامة تزين غلافها شجرة زيتون معمرة.

وكتب كلمة العدد د. شحادة غنادري تطرق فيها الى مؤتمر القمة العربية الاخير. مؤكداً ان الصمود الرائع لجماهير شعبنا الفلسطيني تزيدنا ثقة يوماً بعد يوم بأن طريقنا ـ طريق كل القوى التقدمية والواعية اليهودية العربية بازالة الاحتلال.. هو المخرج الوحيد لوقف نزيف الدم واحلال السلام العادل.

وكتب نبيه القاسم : «ابدأ على هذا الطريق» مشيراً الى ان الذي يجمعنا كلنا في الرامة حب كبير واحد هو حبنا للرامة، وشعور الانتماء الذي يشد كلا منا الى الرامة. مؤكداً ان احداً لا يستطيع التنكر للانجازات التي حققتها الجبهة واصدقاؤها خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وتضمن العدد ايضاً لقاء مع السيد الياس قسيس رئيس مجلس الرامة المحلي. مؤكداً ان قافلتنا تسير وستواصل العمل بالتعاون مع كل من يمد يده للاسهام في تطوير بلدنا. مبرزاً ان قيمة المشاريع التي نفذت هذا العام تقدر بأكثر من ١٥٦ الف دولار. كذلك جاء في العدد عن نشاط شباب جبهة الرامة الذين نظموا امسيتين واحدة رياضية والأخرى سياسية لرفع مستوى وعي الشباب الثقافي والسياسي.

وهناك وقفة على طريق نضال سلطاتنا المحلية لتقول ان طريق الاستجداء والاسترضاء تشجع التمييز والاستهتار، وطريق النضال الموحد والحازم هي الضمان لتحصيل الحقوق.

كذلك هناك خبر عن ترميم وتوسيع ملعب كرة القدم في الرامة وذلك مع عودة الفريق الى الدوري.

وفي النشرة مقال عن العمل التطوعي يعكس الطيب والاصيل في تراثنا وحضارتنا العريقة ويعزز العلاقات الاخوية.

وتضمن العدد مقابلة مع الاستاذ شكيب جهشان في بيته الجديد في الناصرة، والذي قال ان وجودي في الرامة اثر على شخصيتي وعلى تكويني واعطاني الكثير وارتباطي بالرامة لا فكاك منه.

وفي النشرة تأكيد على ان جوقة يعاد تدخل مرحلة الابداع والخلق.

ومن المواد التي تضمنتها النشرة مقابلة مع الطبيبة تينا غطاس السوفييتية الاصل التي لم تجد عملاً في اسرائيل فأحدثت ثورة في الرياضة الراقصة.

واما فريق الكرة الطائرة فقد عاود نشاطه واجرى جمال واكيم مقابلة مع اعضاء فريق هبوعيل شباب الرامة الذين اكدوا ان دعم الاهالي المادي والمعنوي هو الضمان للنجاح والتطور.

واما الزاوية الصحية فقد اعطت معلومات اساسية عن مرض الايدز.

واما الزاوية الادبية فقد تضمنت قصائد للشعراء نزيه قسيس شكيب جهشان وسميح القاسم.

وعلى صفحة الغلاف الاخيرة نبذة عن ثورة الشعوب الكبرى والاحتفال الذي جرى في الرامة باليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

عربة للمعوقين تسير بالتحكم الصوتي

● اخترعت احدى الشركات الفرنسية عربة فريدة من نوعها صممت للافراد الذين يعانون من عجز في الحركة وخاصة المصابين بالشلل الرباعي من الانتقال بحرية.

ولكي يصل المعاق الى عجلة القيادة يتحرك بكرسيه ليدخل العربة من الخلف من خلال باب يفتح بالتحكم بواسطة موجات الراديو وتقوم الروافع الكهربائية بانزال او رفع ارضية العربة مما يسمح بالدخول او الخروج.

ويمكن للمعاق قيادة السيارة او التوقف بواسطة ذراع واحدة تتحرك بالتحكم الصوتي ولا حاجة لاستخدام اليدين وهي سهلة الحركة ولا تسبب مشاكل في الطريق للمعوق الذي يقود السيارة.



«الشيكات الطائرة».. في ايطاليا

● روما ـ «كونا» ـ ذكرت احصائية متخصصة هنا ان من اكثر الجنح انتشاراً في ايطاليا هي تقديم صكوك مصرفية بدون رصيد او مزورة او مخالفة لاعراف المعاملات المصرفية.

وبلغ عدد الحالات التي وصلت الى محافل القضاء في هذا المجال ٣٠٠ الف حالة في عام ١٩٨٦ الماضي بينما جرى الطعن قانونياً حتى الان بـ ٨٥٠٠٠ صك بدون رصيد في الأشهر الاربعة الاول لهذا العام فقط.

وأضافت الاحصائية ان قيمة الصكوك التي قدمت للمصارف بدون رصيد العام الماضي او جرى الطعن بصحتها القانونية بلغ ٢٠٠٠ بليون ليرة ايطالية اي ما يعادل بليون جنيه استرليني.

وقدم وزير العدل الايطالي جوليانو فاسالي الى البرلمان مشروع قانون جديد للحد من هذه الظاهرة يقضي بترك فرصة ٦٠ يوما لصاحب الصك بدون رصيد لتسديد قيمته مع غرامة مقدارها ١٠ بالمئة على المبلغ الممنوح والزام المصارف بحرمان المخالفين للشروط المصرفية القائمة من حق فتح حسابات جارية تجيز اصدار صكات بأسمائهم لفترة معينة.

طبيب يداوي النساء، وهو...!

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ القت السلطات القبض على طبيب لأمراض النساء في نيويورك لأنه اعتدى على ثلاث من مريضاته في المستشفى اذ قبلهن واحتضنهن في اثناء نومهن.

ولكن الطبيب جوزيف كينيدي (٤٠ سنة) وهو متزوج ووالد لثلاث بنات، كان متحمساً لدرجة ادت الى ايقاظ المريضات.

وشهدت المريضات الثلاثة اللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٨ و ٢٠ سنة واللاتي تعرضن لاعتداءاته في ليلة واحدة لدى ادارة مستشفى لنكولن.

المستشفى استغنى عن خدمات الطبيب الحنون.

● تهنئة ●

الى الصديق فهمي دغش، اجمل التهاني بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة. اتمنى لك التوفيق والنجاح والى الامام».

عامر محاميد ـ ام الفحم

من العالم

● الاتحاد السوفييتي — افتتح مؤخرا في العاصمة السوفييتية موسكو مسرح باسم « المحقق » وسيتخصص المسرح الجديد في عرض قضايا الاجرام والمغامرات.وسيتولى ادارة المسرح الفنان فيتالي سولومون الذي لعب دور د. واطسون في المسلسل السوفييتي حول مغامرات شرلوك هولمز.

● الولايات المتحدة — أكد احد الكيماويين من ولاية ميامي ان حجارة الاهرام المصرية صنعت من مزيج خشبي — اسمنتي معين، الامر الذي يمكننا من تفسير ظاهرة التصاق الحجارة بشكل لا يسمح لورقة دقيقة ان تدخل بينها.

● بلغاريا — بالقرب من قرية غاسوف المجاورة لبيسكوبين عثر، خلال الحفريات، على تابوت يحتوي آثارا بشرية. واكد علماء الاثار ان عمر المدفن يزيد على ٢٥٠٠ سنة.

● ايطاليا — خلال السنوات الـ ١٤ الماضية حدثت في ايطاليا اكثر من ١١ الف عملية سرقة اعمال فنية. وتركز الجهود، حاليا، لوضع قائمة باسم الاعمال المسروقة، وحشد الجهود الدولية للبحث عنها واستردادها.

● استراليا — وضعت الدوائر الاسترالية المسؤولة خطة سنوية تقضي بقتل زهاء ثلاثة ملايين رأس من حيوان الكنغر. وتفيد اخر الاخبار ان حيوان الكنغر تكاثر في الربوع الاسترالية بشكل خيالي، وازداد عددها على الـ ١٩ مليون رأس.

● المكسيك — دب الرعب في نفوس مربي النحل في المكسيك بسبب هجوم ولسع النحل الافريقي القاتل. ومن الجدير بالذكر ان هذا النوع من النحل غير المرغوب فيه تكاثر في امريكا الجنوبية بشكل مخيف. ومن المعروف ان المكسيك تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث تصدير العسل، وتضم منظمة مربي النحل اكثر من ٤٧ الف شخص، يمتلكون ٢٫٧٤ مليون منحلة.

● اليونان — اكتشف علماء الاثار في اليونان اطلال مدينة على جزيرة « اتيكا » في بحر «ايجه». وتعود مخلفات هذه المدينة الى القرن الـ ١٦ — و الـ ٩ قبل الميلاد.

● انكلترا — ارتفعت في العام الماضي حوادث الاعتداء على الاطفال في انكلترا بنسبة ١٤٠ ٪. واعلنت منظمة الدفاع عن الاطفال في انكلترا ان عام ١٩٨٦ شهد ٦٣٣٠ حادثة اعتداء جنسي على الاطفال حتى الـ ١٧ سنة، و ٩٥٩٠ حادث تسبب باضرار جسمانية للاطفال حتى الـ ١٥ سنة.

برامج التلفزيون التعليمي والقنال العام

الأحد ٨٧/١٢/٦

- ١٤٫٠٥ ـ الجامعة المفتوحة
- ١٥٫٠٠ ـ قطار المفاجآت
- ١٥٫٢٠ ـ السهدة فلفل
- ١٥٫٤٠ ـ رياضة
- ١٥٫٥٥ ـ شارع سمسم
- ١٦٫٣٠ ـ قصة للأطفال
- ١٧٫٠٠ ـ مساء جديد
- ١٧٫٣٠ ـ مجد
- ١٨٫٣٠ ـ موجز الأخبار
- ١٨٫٣٢ ـ مع النجوم
- ١٨٫٤٥ ـ تجديدات واختراعات
- ١٩٫٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
- ٢٠٫٠٢ ـ برنامج موسيقي
- ٢٠٫٣٠ ـ دعاوى صغيرة
- ٢١٫٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١٫٥٠ ـ مسلسل
- ٢٢٫٤٠ ـ برنامج ثقافي
- ٢٣٫٢٠ ـ الفريد هتشكوك يقدم
- ٢٣٫٣٥ ـ الأخبار الليلية

كتاب جديد للكاتب اللبناني محمد دكروب :

«شخصيات وادوار في الثقافة العربية الحديثة»

● اصدر الناقد اللبناني محمد دكروب مؤخراً كتابه «شخصيات وادوار في الثقافة العربية الحديثة» (مؤسسة الابحاث العربية). ويقدم الكتاب معالجات نقدية لاعمال وحياة مجموعة من كبار الكتاب اللبنانيين والعرب : حسين مروة، البير اديب، حنا مينا، كامل عياد، مارون عبود، رئيف خوري، صلاح كامل، توفيق يوسف عواد، الياس خليل زخريا، بول غيراغوسيان، محمد عيتاني، عاصي الرحباني، غسان كنفاني، صلاح جاهين، رضوان الشهال وابو سلمى.

وعمل دكروب له قيمة الوثيقة وقيمة الشهادة. فالناقد اللبناني رافق مراحل تطور هؤلاء الادباء، وعايش مسيراتهم الادبية من موقعه الميداني، وعرفهم شخصياً في القالب، مما يسمح له القاء نظرة بانورامية، ذاتية، بقدر ما هي نقدية، وتعريفية بقدر ما هي هادفة وملتزمة. اذ يحاول دكروب رسم ملامح من صور هؤلاء الكتاب والمبدعين، من خلال المعرفة بهم والعلاقة معهم والقراءة في اعمالهم.

يقول دكروب في تقديمه لـ «شخصيات وادوار في الثقافة العربية الحديثة»: «واضح انني احب هؤلاء الذين كتبت عنهم. احب شخصياتهم وادوارهم وكتاباتهم... ولست استطيع ـ ولا اريد ـ ان اقوم بعملية فصل تعسفي بين حيواتهم ونشاطاتهم واشخاصهم وبين النصوص التي كتبوها.

اما الكاتب الياس خوري فيورد في معرض تعريفه بالكتاب ان «محمد دكروب يقودنا الى رحلة داخل النصوص والاشخاص، فهذا الكتاب ليس نقداً ادبياً او مجموعة خواطر وحكايات، انه توليفة مدهشة جمع فيها دكروب الفن والحياة، وجعل منها عنواناً لرحلته الثقافية الجديدة... في هذا الكتاب، نستعيد محمد دكروب الكاتب القصصي الذي لم يتابع كتابة القصة. فاذا بنا نكتشف ان غريزة الفنان التي فيه، تأخذه مجدداً الى امواجها. فنرى معه ان الفن ليس لعباً فقط، بل هو لعب على شاطىء الحب، وكشف في مجهول الاخرين».

تجدر الاشارة الى كون محمد دكروب يرأس حالياً تحرير مجلة «الطريق» الثقافية الفصلية، وكان قد شغل نفس المنصب في مجلة «الثقافة الوطنية» (١٩٥٢ ـ ١٩٥٩) من مؤلفاته السابقة : «الشارع الطويل» (قصص/١٩٥٤)، «جذور السنديانة الحمراء» (١٩٧٤)، «الادب الجديد والثورة» (١٩٨٠)، «دراسات في الاسلام» بالاشتراك مع الراحل حسين مروة ومحمود امين العالم واخرين...

اختتام اسبوع مدينة الجزائر في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اختتم في موسكو اسبوع مدينة الجزائر، ووصل الى العاصمة السوفييتية بهذه المناسبة وفد كبير يمثل العاصمة الجزائرية. والتقى اعضاء الوفد مسؤولي بلدية موسكو. ونظمت لهم لقاءات كثيرة مع اهالي موسكو. وشاهد الجمهور السوفييتي حفلات الفنانين الجزائريين والافلام الجزائرية. كما اقيم معرض للرسامين الجزائريين.

كما زار الضيوف الجزائريون لينينغراد حيث كان في استقبالهم مسؤولو البلدية. وتفقد الضيوف معالم المدينة التاريخية.

اختتم الاسبوع ولكن عيد الصداقة السوفييتية ـ الجزائرية لم ينته. وانتقلت الفرقة الفنية الجزائرية من موسكو الى باكو عاصمة اذربيجان حيث تقدم عروضها الفنية في اطار ايام الصداقة السوفييتية ـ الجزائرية وستعرض الأفلام الجزائرية ولوحات الرسامين الجزائريين.

امل لمرضى باركسنون

● يبدو ان ثمة املا، حقيقيا هذه المرة، بالنسبة الى المصابين بمرض باركسون.. وذلك تبعا لما تمخضت عنه نتائج واعدة تم الحصول عليها لدى حيوان تمت عليه تجربة مادتين جديدتين : مادة السيليجيلين القادرة على منع استمرارية الاعراض الرئيسية للداء، ومادة التوكوفيرول، المتحدرة عن الفيتامين «ايه» والتي تسمح بتتبع نتائج المضادات المستخدمة حاليا.

ويفكر الباحثون الامريكيون، منذ الان، بتعميم هذه التجربة الجديدة عبر اجرائها على ثمانمائة مريض، بعد نيل موافقة السلطات الحكومية على ذلك.

تعزية

الى زوجة الفقيد واولاده وجميع آل بشارات بوفاة فقيدهم الغالي «عيسى اسعيد بشارات» ـ (ابو اسعيد)، الذي عرف بمواقفه الوطنية منذ تهجيره من معلول. راجين لكم طول العمر.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعازينا الحارة

الى آل بشارات في يافة الناصرة والخارج بوفاة فقيدهم طيب الذكر

عيسى أسعيد بشارات

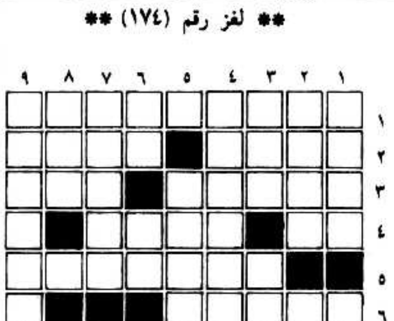
(ابو اسعيد)

راجين لكم الصبر والسلوان وطول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٧٤) **



● اعداد : كاميليا احمد خربوش ـ عرابة ●

● افقي :

١) عاصمة لوكسمبورغ
٢) بين جلين ـ الاسم الاول لسكرتير الحزب الشيوعي اللبناني
٣) اسم مخيم في سوريا ـ سلسلة جبال
٤) نعم (بالايطالية) ـ الاسم الاول لفاتح الاندلس
٥) أحد ابطال قصص الأطفال
٦) اكتمل + قادم (بالعامية)
٧) عملة عربية + من الطيور ـ دولة افريقية
٨) لماذا (بالانجليزية ومعكوسة) ـ على الشاطىء (معكوسة)
٩) ضائقة ـ عماً

● عمودي :

١) الاسم الاول لأحد ملوك فرنسا ـ علم مذكر
٢) دفن ـ بحّار
٣) ك + يجري في العروق ـ متشابهان + عاصمة اوروبية
٤) نعم (بالايطالية) + من الطيور
٥) اكلي (مبعثرة)
٦) بئر (معكوسة) ـ سقي
٧) و + عكس جالس
٨) متماثلان + ل ـ من الحشرات
٩) غ + هائل + اغنية لفيروز

*** حل لغز رقم (١٧٣) ***

● افقي :

١) أرسطوطاليس
٢) ارارات
٣) فم ـ الغد ـ سي
٤) بكد ـ بل ـ م م م
٥) نا + هي ـ دورا
٦) بتوح ـ بط + قل
٧) قبر ـ رن ـ ن + فن
٨) ـ يم ـ ابدز ـ دا
٩) منجنيق
١٠) امين + الامام

● عمودي :

١) الفينيقيون
٢) مهاكم
٣) سا ـ دهور ـ م م
٤) طرا ـ حي ـ انا
٥) والي ـ إبير
٦) طر + غل ـ لندن
٧) أأ + د ـ دب ـ زي + أ
٨) طل ـ موطن ـ قم
٩) سمرقند
١٠) سليم القاسم

«دوريـات سـوداء» هستدروتية لمطاردة عمال المناطق المحتلة

الهدف ـ «منع الفوضى وأعمال التخريب» و«ضبطهم تنظيميا ومراقبتهم امنيا»!!

*** معراخي صغير ناشىء يتحمس للفكرة.. من أجل «التقليل من أعمال التخريب»**
النقابي الجبهوي سعيد بدر يتصدى لهذا التوجه العنصري الأهوج ويهتف في مركز نقابة عمال البناء: عمال المناطق المحتلة لا يريدون منكم سوى ان تنقلعوا من أرضهم وتتركوهم وشأنهم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم تتورع قيادة الهستدروت المعراخية عن التمادي في مواقفها المعادية للعرب الى درجة القيام بدور غلاة العنصرية في اسرائيل والعمل على مطاردة العمال العرب من المناطق المحتلة باقامة طاقم خاص على طريقة «الدوريات الخضراء»، سيئة الصيت سوداء الافعال.

ففي اجتماع صاخب لمركز عمال البناء، عقد يوم الخميس الماضي، تكلم رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل، عما اسماه «ظاهرة العمل غير المنظم في فرع البناء» والذي أساسه، كما قال، هم عمال المناطق المحتلة. وقال ـ ان عدم ضبطهم تنظيميا وعدم مراقبتهم أمنيا يؤدي الى اضرار وأخطار جدية. «فمن يعرف كم من أعمال التخريب داخل اسرائيل تمت بواسطتهم»؟!

ودعا بن يسرائيل الى الحاق عمال البناء العرب بالنقابة لكنه اضاف اقتراحا باقامة «طاقم» من مجالس العمال وقيادة النقابة في منطقة المركز لمحاربة العمل غير المنظم».

وفي مثل هذه الفاتحة، من القائد الهستدروتي المعراخي بن يسرائيل، وجد أحد مندوبي لجنة عمال شركة «راسكو» جوا مناسبا لتطوير الفكرة. فأبدى استعداده لتنظيم «اغلاق الطرق في وجه الباصات القادمة من المناطق وتقل عمالا عرباً». لكن الانكى من ذلك هو حماس المعراخي ـ الصغير ـ الناشىء زياد عودة (عربي.. من الناصرة) للفكرة وقوله ـ «ان تنظيم عمال المناطق ومراقبتهم يقلل من أعمال التخريب التي تحدث عنها الاخ جدعون بن يسرائيل».

وأما سكرتير نقابة عمال البناء شلومو دهان فدعا مكاتب الاستخدام في المناطق المحتلة الى تحويل المخصصات التي تجبيها من اصحاب العمل عن عمال المناطق المحتلة الى نقابته.. «حتى تتسنى المراقبة وضمان وقف العمل غير المنظم».

وقد تصدى مندوب «الجبهة»، سعيد بدر، الى هذه الموجة العنصرية. وقال ـ ان ما يقترحه بن يسرائيل ويتحمس له معراخيوه لا يختلف عن فكرة اقامة «الدوريات الخضراء» (اقامها اريك شارون حين كان وزيرا للزراعة).. المعروفة باعمالها السوداء سيئة الصيت. والفرق هو انها ستكون «دوريات سوداء..» لكن هستدروتية. وهذا العار والخزي بعينه.

وأكد سعيد بدر ان أفضل خدمة يمكن ان تسدى الى العمال العرب في المناطق المحتلة هي تركهم وشأنهم والانسحاب من اراضيهم المحتلة.. ليتسنى لهم اقامة دولتهم المستقلة. هذه الدولة القائمة حتماً. ولا يمكن لحكام اسرائيل ان يمنعوا اقامتها لوقت طويل. واقترح النقابي الجبهوي على مركز النقابة ان يتخذ قراراً بهذا الشأن يدعو حكومة اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة.

● القضايا النقابية ●

وتطرق سعيد بدر في كلمته الى القضايا التي يعانيها عمال البناء اليهود والعرب. فدعا الى رفض اتفاق زيادة اجور عمال البناء (الذي اقره المركز) بنسبة ١٠٪ فقط وطالب بالنضال من اجل رفع النسبة الى ٢٠٪ اضافة الى ١٥٪ كتعويض عن تآكل الاجور وطالب بالنضال من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ من الغلاء. كما دعا الى الكفاح ضد ميزانية الدولة للعام ١٩٨٨ واسقاطاتها على مستوى معيشة العاملين. ودعا الى التضامن مع عمال كيتان في نتسيرت عيليت وعمال «زان لكول» وعمال «بري زيه» في الخضيرة ومع عمال المناطق المحتلة في كفاحهم ضد الاحتلال.

وطالب النقابي الجبهوي باجراء انتخابات لفرع نقابة عمال البناء في الناصرة (المشلول منذ انتخابه قبل عشر سنوات) وذلك مع الانتخابات القطرية للمؤتمر التاسع لعمال البناء اي في ١٩٨٨/٧/٧.

وعبر سعيد بدر عن احتجاجه على قيام سكرتير النقابة بتخطي الانظمة في ادارة الاجتماعات وذلك بحرمان كتلة الجبهة من المساهمة في البحث قبل اتخاذ القرارات خلافاً لابسط القواعد الدمقراطية.

● مع: الصبية التل ابيبية ـ شكيد بورتوجيز
● حول الاعتداء العنصري على ضيوفها العرب.

الان.. افهم اكثر.. اهمية النضال ضد العنصرية

● منذ جاء المتدينون المتعصبون الى الحي تفشت العنصرية ● للاخوة العرب اقول : ... لا تستسلموا امام العنصريين. فهذه دولتكم مثلما هي دولتنا، وهذا وطنكم.. وليس امامنا الا الصمود ● .. الشرطة لم تحضر الا بعد تدخل شارلي بيطون ويوسي سريد ● .. وحين حضرت اقترحت علينا عدم التقدم بشكوى ●

[«الاتحاد» ـ في ليلة الخميس ـ الجمعة الفائتة تعرضت الصبية التل أبيبية شكيد بورتوجيز وضيوفها العرب لاعتداء كلامي عنصري من جيرانها لمجرد كونها تصادق زملاءها العرب في الجامعة. وقد كان لنا هذا اللقاء معها بعد بضع ساعات من الحادث:]

● «الاتحاد»: ما الذي حدث بالضبط؟

ـ شكيد: في الساعة الثامنة مساء (الخميس ٨٧/١٢/٣) حضر لزيارتنا اثنان من الزملاء العرب في الجامعة. وحين كانا يصعدان الدرج.. خرجت جارتي المدعوة حانا كوهن من بيتها وراحت تصرخ في وجهيهما: «الى اين انتما ذاهبان. انزلا.. يا عرب يا ذوي الروائح الكريهة. اخرجا.. يا اولاد الزانيات».. والى غير ذلك من البذاءات. فلم يردا عليها بشيء.. حسب طلبي. وأغلقنا الباب. وما هي الا بضع لحظات حتى حضرت جارة اخرى تدعى صوفي. هذه بثت سمومها بكلمات هادئة.. «اخرجي مع اصدقائك العرب من هنا. فقد ذهبت حانا لتحضر اصدقاءها لاخراجكم..». لكنها حين وجدت انني ارفض الانصياع.. انضمت الى تلك العنصرية وراحتا، كلاهما، تشتمان».

● «الاتحاد»: وانتم ماذا فعلتم؟

ـ شكيد: «اغلقنا الباب في وجهيهما واتصلنا بالشرطة».

● «الاتحاد»: وماذا كان موقف الجيران الآخرين؟

ـ شكيد: «في البداية لم يبد الجيران موقفاً محدداً. ولكن.. يظهر ان الجارتين، العنصريتين نجحتا في تحريض قسم كبير منهم. فوقفوا الى جانبهما يدعون لترحيلي عن الحي».

● «الاتحاد»: اي حي هو هذا؟

ـ شكيد: «شارع «ماحل» قرب حي «هتكفا».

● «الاتحاد»: وماذا كان رد فعل الشرطة؟

ـ شكيد: «حضرت بعد ساعة ونصف الساعة من الاتصال بها».

● «الاتحاد»: هل عرفوا بأن الحديث يدور حول اعتداء عنصري؟

ـ شكيد: «نعم. وقلنا لهم ان محاولة قتل تجري ضدنا على خلفية عنصرية».

● «الاتحاد» حادثة قتل..؟!

ـ شكيد: «أجل. ولم يكن هذا مستبعداً. لكن الأنكى من ذلك هو ان الشرطة لم تكتف بهذا «المحفزه حتى «تكرمت».. وحضرت الينا».

● «الاتحاد»: وماذا فعلتم بعد؟

ـ شكيد: «انا اتصلت مع عضو الكنيست شارلي بيطون. وصديقتي اتصلت مع عضو الكنيست يوسي سريد. وفقط بعد تدخلهما.. لدى وزارة الشرطة ارسلت محطة «هتكفا» رجلي شرطة وشرطية».

● «الاتحاد»: وماذا فعل رجال الشرطة؟

ـ شكيد: «استمعوا الينا. ثم اقترحوا عليّ ان لا اقدم دعوى».

● «الاتحاد»: لقلقة طابق..؟!

ـ شكيد: «نعم. بكل بساطة. قالوا انه خلاف عادي بين الجيران. فقلت لهم ان هذه سابقة خطيرة قد تجر وراءها اعتداءات دموية كما حدث في رمات عميدار».

● «الاتحاد»: وهل قدمت الشكوى بالتالي؟

ـ شكيد: «بالطبع. فلا يمكن التراجع في هذه المواضيع الخطيرة».

● «الاتحاد»: ما هي دوافع هذا الاعتداء حسب رأيك؟ وهل ظاهرة العنصرية في هذا الحي جديدة؟

ـ شكيد: «نعم. ان هذه الظاهرة جديدة في حينا. وقد بدأت تتفشى منذ ان حضر الى الحي المتدينون المتعصبون. فقد بدأت تنتشر ظاهرة «العودة الى الدين».. بنسبة عالية. والمتدينون المتعصبون، عند اليهود كما عند غيرهم، هم عنصريون متعصبون. والمثير للدهشة والاشمئزاز هو ان حانا كوهن هذه هي صاحبة مخيطة، وتشغل لديها عمالاً عرباً. فاذا كانت تتعامل هكذا مع ضيوف جيرانها.. يمكنك ان تتخيل كيف تتعامل مع عمالها العرب».

● «الاتحاد»: ما رأيك في تفشي العنصرية في البلاد عموماً؟

ـ شكيد: «لقد اصبحت العنصرية جزءاً من مجتمعنا الاسرائيلي.. ولم تعد تقتصر على كهانا. وأرى انه يجب النضال ضدها بكل قوة».

● «الاتحاد»: .. والآن.. بعد ان لمست بنفسك همجية الاعتداء العنصري كيف سيكون دورك في مكافحة العنصرية؟

ـ شكيد: «انا عموماً اشارك في العديد من النشاطات النضالية ضد العنصرية. ولكن الآن.. بدون شك سوف ازيد من دوري في هذا النضال».

● «الاتحاد»: وأخيراً.. ماذا تقولين لاصدقائك العرب؟

ـ شكيد: «اقول لهم ولسائر الاخوة المواطنين العرب ـ لا تستسلموا ابداً للعنصريين. فالصمود والكفاح هو طريقكم/ طريقنا. ان هذه الدولة هي للعرب كما لليهود. وهذا الوطن وطنكم كما هو وطننا».

(نظير مجلي)

انتخاب هيئات جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ انتخب مجلس جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، الاسبوع الماضي، سكرتارية الجبهة المؤلفة من الاخوة التالية اسماؤهم: قيس مصالحة وخليل ابو ليل ولؤي مصالحة وانتصار شاهين ووليد مجادلة وفهمي محاميد وعبد الكريم مصالحة.

وانتخبت السكرتارية قيس مصالحة سكرتيراً لها. وبحثت موضوع الوحدة الطلابية مع الحركة الوطنية التقدمية ووضعت برنامجاً للعام الدراسي الحالي.

هذا وعقدت جبهة الطلاب، يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعها العام الاول. وافتتحه محمد بركة بكلمة بين فيها بعض المواقف الجبهوية ودور الحركة الطلابية في الانخراط في معارك جماهيرنا العربية من أجل المساواة وضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ومصادرة الاراضي.

وتم بعد ذلك انتخاب أعضاء مجلس الجبهة المؤلف من (١٩) عضواً.

وفاة فاضلة في يمة

● يمة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية يمة والقرى المجاورة في نهاية الاسبوع جثمان المرحومة فاطمة علي محمود دقة (أم فتحي) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب و«الجبهة» في المثلث الى آل دقة باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

بحث يؤكد ضرورة اجراء الفحوصات على الاجنة لدى جميع الحوامل

● تل ابيب ـ رغم أن وزارة الصحة قررت ان فحص الاجنة وهي في ارحام النساء الحوامل يقتصر على النساء اللاتي يعتبرن في عداد ما يسمى «المجموعات المهددة بالخطر» وحرمت من هذا الحق باقي النساء لان الوزارة افترضت بان الاجنة في ارحامهن غير مهددة بأخطار امراض وتشوهات وراثية.

ولكن الفحوصات التي اجراها الاطباء في مستشفى «أسوتا» على ٢٥٠ امرأة حامل «من غير المهددات بالخطر» أثبتت ان (٧) منهن يحملن اجنة ذات تشوهات خطيرة جداً لدرجة ان الاطباء امروا باجهاضهن.

وقال الاختصاصيون بالامراض النسائية والولادية في المستشفى المذكور ان هنالك حاجة ماسة لأن تعيد الوزارة النظر في قرارها ليتاح اجراء الفحوص للنساء الحوامل جميعاً.

ويذكر ان فحص الجنين يجري من خلال استخراج قطرات من السائل الذي يحيط به ويحميه في بطن الوالدة. وعليه اكد الاطباء ان يقوم بالفحص اختصاصيون ذوو خبرة خوفا من ايذاء الجنين نفسه عند استخراج السائل المذكور بواسطة الابرة.

شبيبة حيفا الشيوعية تحيي رافضي الخدمة العسكرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم ١٩٨٧/١٢/٢.

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة رعوين كاردو فقدم بياناً تنظيمياً شاملاً واستعرض النشاطات الهامة التي قامت بها المنطقة في شتى المجالات وخاصة في المجالين الطلابي والفكري.

ثم تحدث الرفيق رشيد الصلح عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية حول الاوضاع السياسية الراهنة.

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش مثمر اشترك فيه اعضاء لجنة المنطقة واتخذت القرارات الآتية : ● التضامن مع الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية وتحيتهم وحثهم على مواصلة المعركة من اجل الغاء اوامر التجنيد الاجباري الصادرة بحق الشبان العرب الدروز.

● تحية الشبان والشابات اليهود رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة.

● تحية الى سلطاتنا المحلية العربية والتضامن معها في معركتها من اجل المساواة.

● التضامن مع اهالي عين حوض ضد سياسة الهدم والتشريد ومن اجل الاعتراف بعين حوض قرية.

● تحية اكبار الى أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

رسالة جلجولية

محاضرة حول القضية الفلسطينية

● جلجولية ـ لمراسلنا سعيد طه ـ بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (٢٩ نوفمبر) نظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلجولية اجتماعاً خاصاً عقد في قاعة روضة «براعم جلجولية» مساء يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٢.

وقدم المحاضر غسان حبيب محاضرة شاملة عن القضية الفلسطينية وتطورها والمراحل التي اجتازتها الحركة الوطنية المتمثلة بالمنظمات والتأييد العالمي الواسع الذي يحظى به الحق الفلسطيني. وأعرب المحاضر عن يقينه بحتمية انتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة. ويذكر ان هذه المحاضرة تأتي، ايضاً، ضمن البرنامج التثقيفي للفرع.

● فحص اسنان اطفال الروضة ●

أجرى طبيب الاسنان الدكتور جواد مرار فحصاً طبياً شاملاً لاطفال روضة «براعم جلجولية»، يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/١. وقد قدمت هذه الفحوص لهؤلاء الاطفال بالمجان.

وفاة فاضلة في أم الفحم

● أم الفحم — من مكتب «الاتحاد» — شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم والقرى المجاورة، يوم ٨٧/١٢/٣ ، إلى مثواه الاخير ، جثمان المرحومة الحاجة بهية خليل أبو غزالة عن عمر يناهز ال ٦٠ عاماً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» في أم الفحم بأحر التعازي الى ذوي الفقيدة وأقاربها راجين لهم الصبر والسلوان.

كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين

يوم الخميس ٨٧/١٢/١٠، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر، في نادي الاخوة، «جادة بن غوريون» ٣٩ ـ حيفا.

الاجتماع القطري للنشيطين

على بساط البحث :انتخابات نقابة المعلمين في ١٥/اذار/١٩٨٨.
● يجب ترتيب حضور ممثلين عن كل المناطق.

شكر على تعاز

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل بشارات واقرباتهم وانسبائهم في البلاد والخارج، يتقدمون بجزيل الشكر لكل من شاركهم العزاء بوفاة فقيدهم المرحوم

عيسى اسعيد بشارات

(ابو اسعيد)

سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال برقيات التعازي.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

■ تتمات ■

في انتظار وصول الزعيم السوفييتي

انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي.

وعقد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاول، اجتماعاً مغلقاً مع كبار مستشاريه في مجالي نزع السلاح والسياسة الخارجية لوضع استراتيجية للقاء القمة.

هذا وعقد مسؤولون سوفييت مؤتمراً صحفياً في واشنطن، امس الاول، اكدوا فيه التزام الاتحاد السوفييتي بسياسته السلمية الرامية الى الحد من الاسلحة النووية.

وتعلق شعوب المناطق التي مازالت تعصف فيها النزاعات الاقليمية امالا على لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي انطلاقا من التقارب الحاصل بين البلدين في ميدان نزع السلاح وفتح حوار بناء لبحث سبل تصفية ترسانات البلدين من الاسلحة النووية الاستراتيجية الى جانب توقيع الاتفاقية بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى.

واكدت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان السوفييت سوف يعطون الاولوية، ايضاً، للنزاعات الاقليمية من بينها حرب الخليج وازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وصرح متحدث باسم ياسر عرفات لوكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا بأن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بعث امس الاول (الجمعة)، برسالة عاجلة وهامة الى ميخائيل غورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي.

وذكر المتحدث ان رسالة عرفات تتناول، بصفة خاصة، الموقف في الشرق الاوسط عشية القمة السوفييتية الامريكية المقرر عقدها، غداً (الاثنين)، في واشنطن.

وعلم من مصدر رسمي ان سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة بعث برسالة، يوم ٨٧/١٢/٣، الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، طالبهما فيها بالتدخل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان.

وقد حث الحص في رسالته كلا من ريغن وغورباتشوف اللذين سيجتمعان، غداً (الاثنين)، في واشنطن على العمل من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية.

وحمل رئيس الحكومة اللبنانية اسرائيل مسؤولية مأساة لبنان واتهمها بالتدخل في الشؤون اللبنانية عن طريق تخريب اية محاولة لتحقيق الوفاق الوطني بين مختلف الاطراف.

ومن جهة اخرى علم من وزارة الخارجية المصرية ان الرئيس المصري، حسني مبارك، بعث هو كذلك، يوم الجمعة (١٢/٤)، برسالتين الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلقان بلقاء القمة بينهما.

واعرب العقيد معمر القذافي، رئيس الجماهيرية الليبية، عن مساندته للسياسة السلمية السوفييتية بشأن نزع السلاح. وذلك في رسالة عاجلة بعث بها، أمس، الى الزعيم ميخائيل غورباتشوف.

وسلم انصار السلام السوفييت، امس، رسالتين الاولى الى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، والاخرى الى السفارة الامريكية في موسكو موجهتين الى كل من ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن.

وكانت مظاهرة انصار السلام السوفييت، التي شارك فيها عشرات الالاف من الموسكوفيين، سارت في احد اضخم شوارع العاصمة الا وهو شارع كالينين. واجتمعوا في نهاية المسيرة امام مقر اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع شعوب البلدان الأجنبية.

وتلي في الاجتماع نصا الرسالتين التي اكد فيهما ترحيب انصار السلام السوفييت بلقاء القمة المرتقب بين الزعيمين مؤكدين ان تصفية صنف كامل من الصواريخ النووية تفسير واقعي للجهود الدائمة التي بذلها الاتحاد السوفييتي وجميع القوى ذات الارادة الطيبة والحكومات الأخرى على مدى سنوات عديدة.

هذا، ونشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس، نصوص بعض الرسائل، التي وجهها مواطنون امريكيون الى الزعيم السوفييتي، داعية اياه الى العمل قدما من اجل احراز التقدم في بناء عالم مجرد من الاسلحة النووية. وبلغ عدد الرسائل اكثر من (٨٠) الف رسالة.

وعلى صعيد آخر اظهر الاستفتاء الذي اجراه معهد «جلوب» الامريكي ومعهد الدراسات الاجتماعية السوفييتي، في نهاية الاسبوع المنصرم أن ٨١٪ من المواطنين السوفييت و ٨٤٪ من المواطنين الامريكان الذين شملهم الاستفتاء على قناعة بأن الحرب النووية الشاملة لا غالب فيها وان هذه الحرب في حالة نشوبها سوف تسحق كلا البلدين.

ورأى اكثرية المواطنين الذين شملهم الاستفتاء اهمية مناقشة الزعيمين، السوفييتي والامريكي، في اثناء لقاء القمة قضايا الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية ووقف كل التجارب النووية وازالة التوتر والنزاعات في مختلف المناطق.

وأظهر الاستفتاء تطابق وتباين وجهات نظر المواطنين السوفييت والامريكان واهتمام سكان البلدين بالبحث عن سبل ازالة التعرجات السياسية والدعائية التي تحول دون تحسين العلاقات بين البلدين.

ومن جهة اخرى تنظم القوى المعادية للسلام والمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة مظاهرات معادية للاتحاد السوفييتي، اليوم (الاحد)، عشية لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي.

وستنظم المنظمات الصهيونية الامريكية هذه المظاهرات في مركز مدينة واشنطن التجاري حيث سيتكلم في هذا الاجتماع نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، وبوب دول، احد مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة اضافة الى المنشقين ناتان شيرانسكي وايدا نوديل وفلاديمير سلافيك والكاتب ايلي فيزيل حيث يطالب المغالون بالسماح لجميع اليهود بالهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل!!

ونشطت المنظمات الصهيونية جميع الوسائل التي تملكها من اجل تجنيد اكبر عدد من المواطنين الامريكيين من يهود وغير يهود للاشتراك في هذه المظاهرة!

وفي المقابل من المنتظر ان يتجمع مئات ألوف الامريكيين محبي السلام، من جميع انحاء الولايات المتحدة، امام البيت الابيض في استقبال غورباتشوف وفي تأييد اهداف لقائه مع ريغن.

وعقد خبراء الوفد السوفييتي، الذي وصل الى واشنطن لمناسبة لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي، امس، مؤتمرا صحفيا في النادي الوطني للصحفيين. ردوا فيه على مزاعم الادارة الامريكية بشأن الادعاء بان الاتحاد السوفييتي «خرق» احكام المعاهدة حول تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ.

واكد الجنرال نيكولاي تشيرفوف ان الانباء الواردة في تقرير البيت الابيض يوم ٢ كانون الاول الجاري لا تنسجم مع الواقع وانها تضليل عادي للرأي العام العالمي والمحلي. واضاف ان الوفد الامريكي واصل سعيه جاهدا الى ادخال تغييرات في صياغة بنود المعاهدة واجراء مختلف «التعديلات» في النص وتقديم مطالب اضافية وجوهر الامر هو ان يكون في استطاعة الجانب الامريكي الحصول على حقوق في مجال التفتيش اكثر مما للاتحاد السوفييتي.

واشار تشيرفوف الى الاقاويل عن ان الجانب السوفييتي لا يريد، على حد الزعم، تقديم المعطيات المتعلقة بالاسلحة التي جرى الحديث عنها في المعاهدة.

واكد نيكولاي تشيرفوف انه لدى الوفد السوفييتي في جنيف كافة المعطيات الضرورية لكن يجب ان يجري تبادلها على اساس متكافىء. واذا ما اعربت الولايات المتحدة عن استعدادها لتبادل مثل هذه المعطيات فان الجانب السوفييتي يتجاوب بالمثل.

واكد البيرت فلاسوف رئيس المجموعة الصحفية السوفييتية وهو يوضح التفاصيل ان الطرفين اتفقا على تبادل المعلومات. وقد طلب الجانب الامريكي من الجانب السوفييتي معطيات عن الصواريخ غير المنصوبة. فيما طلب الجانب السوفييتي معطيات عن مواقع بعض صواريخ «بيرشينغ ـ ٢». وحتى الان لم تقدم الولايات المتحدة مثل هذه المعلومات. ورغم ذلك يقدم الجانب السوفييتي الى الامريكان معلومات عن صواريخه غير المنصوبة.

ومن جهة اخرى اصدرت وزارة الخارجية السوفييتية، امس، بيانا في هذا الصدد، اكد ان هذه الادعاءات لا تساعد على خلق جو عمل بناء في العلاقات الثنائية بين البلدين.

الحكومة تناقش اليوم

بدون شك، موضوعاً للنقاش) لا يزال بعض الوزراء يؤكدون انهم يرفضون اجراء التقليصات المقترحة في ميزانيات وزاراتهم. ومن بين هؤلاء وزيرة الصحة، شوشانا أربيلي ـ الموزلينو، التي يصل حجم التقليص المقترح في ميزانية وزارتها الى ٦٠ مليون شيكل جديد فضلاً عن الرسوم الجديدة المقترح فرضها على المواطنين وفي مقدمتها جباية (١٠) ش.ج عن كل يوم معالجة في المستشفى وجباية (٤) ش.ج عن كل زيارة لدى الطبيب.

كذلك اعرب وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، عن تحفظه من مشروع الميزانية الجديد الذي يقضي بتقليص مبلغ (١٠٠) مليون ش.ج من ميزانية وزارته. ويشمل التقليص في ميزانية هذه الوزارة، ايضاً، الغاء «التعليم المجاني»(!) في المدارس الثانوية وفصل (٤٠٠) من العاملين في جهاز التعليم: معلمين ومستشارين تربويين ومراقبين وغيرهم.

ويذكر ان حجم الميزانية الجديدة يصل الى حوالي ٤٩ مليار شيكل جديد بحيث يخصص نصف هذا المبلغ لتسديد الديون، الخارجية والداخلية، المستحقة على حكومة اسرائيل. وتقوم هذه الميزانية على اساس تقليص مبلغ (٧٥٥) مليون شيكل جديد على النحو التالي: ● تقليص ميزانية السوبسيديا بمبلغ (٣٠٠) مليون شيكل جديد الأمر الذي يعني، عملياً، رفع اسعار السلع الغذائية بنسبة عشرات بالمئة وكذلك رفع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة عالية (الأمر الذي زعم وزير المواصلات، حاييم كورفو، انه لن يوافق عليه!) ● تقليص ميزانية الصحة بمبلغ (٦٠) مليون شيكل جديد ● تقليص مبلغ (١٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة المعارف والثقافة ● تقليص مبلغ حوالي ٣٠٠ مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الخدماتية الاخرى: الداخلية والعمل والرفاه الاجتماعي والاديان والزراعة والاتصال وغيرها ● عدم تقليص اي قرش في ميزانية «الأمن»!

كذلك ينص مشروع الميزانية الجديدة على تجميد الاجور وضرب علاوة الغلاء عن طريق الغاء الاتفاق القائم اليوم واستبداله باتفاق يقضي بدفع علاوة الغلاء للأجيرين مرة واحدة فقط في السنة على ان تكون العلاوة بنسبة ٥٪ فقط من نسبة الارتفاع الاجمالية في جدول غلاء المعيشة.

ويتضمن مشروع الميزانية الجديد، ايضاً، بنداً ينص على بيع شركات حكومية الى مستثمرين مستقلين الأمر الذي سيؤدي الى فصل عشرات آلاف العمال منها بالاضافة الى آلاف المستخدمين الذي تقترح وزارة المالية فصلهم من المكاتب الحكومية المختلفة.

هذا، ومن المقرر ان يجتمع وزير المالية، موشي نيسيم، غداً الاثنين، مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، للبحث في موضوع تقليص ميزانية السوبسيديا ورفع اسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية.

وتقترح وزارة المالية، في هذا المجال، رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية على مرحلتين: الاولى ـ فوراً او في اقرب وقت. والثانية ـ في شهر نيسان ١٩٨٨ ـ بداية السنة المالية الجديدة ١٩٨٨/١٩٨٩.

واعلن ان كيسار سيبلغ وزير الزراعة معارضة الهستدروت لهذا التقليص الحاد في ميزانية السوبسيديا ولرفع اسعار السلع الغذائية الاساسية بنسب عالية.

وعلى صعيد التقليص(!!) في ميزانية «الأمن» تجدر الاشارة الى ما كان اعترف به وزير المالية السابق، يتسحاق موداعي (الليكود)، يوم الاثنين الماضي، عن انه «لا يعقل عدم تقليص ميزانية «الأمن»، خصوصاً وانها اكبر ميزانية من بين ميزانيات الوزارات الاخرى كلها»!! لكن موداعي قال، رداً على سؤال مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية امس عما اذا كان سيقترح على الحكومة في جلستها اليوم تقليص ميزانية «الأمن» ـ قال: «لا. فهذا ليس من شأني»!!

جورج مارشيه في مؤتمر

منذ عام ١٩٨٥ خطة شاملة لنزع السلاح التام والخاضع للرقابة.

وايد جورج مارشيه تبديل ممارسات استغلال البلدان النامية والهيمنة الامبريالية بنظام اقتصادي جديد. وقال إنه توجد في كل أنحاء العالم قوى عاملة تناضل من أجل العدالة والحرية والسلام. وأشار الى نضال الشعوب في أمريكا اللاتينية من أجل استقلالها الحقيقي بعد ان تساقطت الانظمة الدكتاتورية، التي دعمتها الولايات المتحدة حتى نهايتها. واعلن ان تطورات مشابهة تشهدها، حاليا، دول في آسيا وافريقيا. وأكد اشتداد مقاومة الشغيلة في البلدان الرأسمالية.

ومضى السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قائلا: إنه بالرغم من نشوء ظروف جديدة تحول دون اندلاع الحرب وتسمح باقامة أسس جديدة للعلاقات الدولية فإن العسكرية والسعي من أجل الهيمنة واستغلال الشعوب لا تزال قائمة. وأكد أن هذا يعود الى طبيعة النظام الرأسمالي. وأعلن ان الإمبريالية تقوم، إضافة الى العدوان العسكري المباشر، بالتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب.

وتطرق جورج مارشيه في تقريره، ايضا، الى مسائل الأزمة المالية الشديدة التي تهز العالم الرأسمالي. فقال إن أرباحا تجارية كبيرة تجنيها الشركات الاحتكارية الدولية وان الشعوب هي التي تتحمل عواقب هذه السياسة. وأشار على سبيل المثال الى وجود ٣٢,٤ مليون شخص في الولايات المتحدة يعيشون تحت خط الفقر الرسمي كما ان ٢٣ مليون شخص في أوروبا الغربية يعيشون دون الحد الأدنى اللازم لضمان المعيشة. كما يوجد ١٧ مليون عاطل عن العمل في دول المجموعة الأوروبية الغربية.

وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي أن سياسة تخصيص المبالغ الهائلة لأغراض التسلح تثير تناقضات عميقة حادة للغاية. واضاف ان المؤلم في هذا السجل يتمثل في المخصصات الهائلة التي تصرف في الولايات المتحدة على مشروع حرب النجوم المسمى «بالمبادرة الدفاعية الاستراتيجية».

هذا وشارك في المؤتمر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ايغور ليغاتشوف.

اوساط عسكرية

ولكنها منعت بعدها في نطاق الاجراءات المشددة التي اتخذت في المعسكر.

ويذكر في هذا السياق ان العملية الفدائية المذكورة قلبت كثيراً من حسابات القائمين على السياسة في اسرائيل الذين ما انفكوا يوجهون التهديد بعد التهديد لسوريا ويتهمونها بأنها كانت وراء العملية وبالمسؤولية عنها !

واخر هذه التهديدات كانت الوال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، التي ادلى بها يوم الخميس الماضي امام تلاميذ معهد «بنير» في القدس، فقد ادعى «اننا نعرف من ارسل المخربين (الفدائيين)».

ولكن سوريا ـ من جهتها ـ تحذر اسرائيل يومياً من مغبة القيام بأي تهور لأن الرد سيكون حازماً.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في دمشق ان اسرائيل لن تقدم على مهاجمة سوريا لأنها تخاف من ان يقوم السوريون بقصف الاهداف الاسرائيلية بصواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى. وقالت هذه المصادر ان اسرائيل قد تقدم في اقصى الحالات على قصف مناطق يشرف عليها الجيش السوري في لبنان !

ونعيد الى الاذهان هنا ما كانت صحيفة «الرأي العام» الكويتية نشرته عن التحذير السوفييتي الى اسرائيل من مغبة الاعتداء على سوريا.

تحضيرات لإعادة فتح

باطلاق سراح ١٥٠ معتقلاً فلسطينيا، واعرب عن امله في ان يكون هذا الاجراء، من قبل السلطات السورية، فاتحة عهد جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام وحركة «فتح» على وجه الخصوص. وقال صلاح خلف ان هنالك «بلورة لموقف سوري ـ فلسطيني جديد يهدف الى فتح صفحة في العلاقات بين الطرفين بعد سلسلة الحوارات غير المباشرة مع القيادة السورية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٦ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

ماير ڤلنر يفضح الاكاذيب التي اطلقت حول لقاء موسكو..

الحديث عن «صلحة» بين الحزب الشيوعي و«المتكديمت» هو كذب وجهل مطبق

*** حتى كلمة «المتكديمت».. لم تذكر في اللقاء بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية. لكن «المتكديمت»، بترويج هذه الاكاذيب، تحاول الدعاية لنفسها.. ***

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - «ان ما نشر حول وجود «صلحة» بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي و«المتكديمت»، «بناء على طلب من ياسر عرفات»، هو كذب وجهل مطبق. فاسم «المتكديمت» لم يذكر ابداً خلال اللقاء بين وفدنا ووفد قيادة م.ت.ف في موسكو».. هذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير ڤلنر، في اللقاء الذي اجراه معه رئيس تحرير مجلة «الغد»، عودة بشارات، وعضو هيئة التحرير، ميخا ڤلنر، وسينشر في العدد القادم من «الغد» والذي سيصدر في وسط الاسبوع المقبل.

واشار ڤلنر الى الجهل المطبق الذي يقف وراء الفرية حول «وحدة» بين الحزب الشيوعي والجبهة وبين «المتكديمت» اذ انها حركة استفزازية تعتبر خارج النطاق الاجتماعي.

وننشر فيما يلي فقرة من اللقاء متعلقة بموضوع «الصلحة..» الذي كانت نشرته «الوطن» (نشرة «المتكديمت» الانتخابية) وشلتها مثل «الصنارة» (التي اعتبرت النبأ «سكوبا» صحفياً) و«عل همشمار».. وغيرها.. :

● سؤال : ماذا عن الاحاديث في الصحف حول السعي للتقارب بين الجبهة و«المتكديمت» :

- مايرڤلنر : اولاً بالنسبة لما تنشره «المتكديمت»، وما تقوم به دعائياً، هو ليس نقاشاً موضوعياً انما هو استفزاز قذر... يعتمد على عدم معرفة الناس بالوقائع...

والقول اننا ندفع باتجاه ترانسفير، استطيع القول ان هذا ليس نقاشاً بالمرة وحتى لا يمكن تسميته استفزازاً او تحريضاً.. هؤلاء هم مجرمون جنائيون.

وفي الوقت نفسه ينشرون وكأنهم يدعون للوحدة معنا.. كيف تكون، يا ترى، هذه الوحدة مع الداعين للترانسفير ؟!

● سؤال : ماذا بالنسبة للوحدة ؟

- مايرڤلنر : نحن مع الوحدة مع كل قوة تناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل...

ولكن مع «المتكديمت» من غير الممكن التعاون، ومقالاتهم هذه تدل على انهم ضد مصلحة الشعب الفلسطيني. فالعداء للشيوعية والكراهية العمياء للحزب و«الجبهة» تخرجهم عن اطوارهم.

وبالاضافة الى ذلك فالنضال ضد الاحتلال هو نضال معاد للامبريالية. فالامريكيون يمدون حكام اسرائيل بالسلاح والمال والدعم السياسي.

وماذا تقول «المتكديمت» بهذا الشأن ؟ لقد ايدت اتفاق عمان الذي هو اتفاق امبريالي امريكي وساهموا بدفع م.ت.ف الى الوقوع في هذا الخطأ الفادح. هذا الخطأ الذي جلب ضرراً واضعف من مكانة م.ت.ف.

من جهة هم يتحدثون عن الاستقلالية الفلسطينية ومن جهة اخرى يؤيدون اتفاق عمان الذي هو تنازل عن الاستقلالية الفلسطينية. انهم اناس غير مستقيمين ولا يمكن تصديقهم ابداً. ولهذا فالمتكديمت لا تأتي بأية نظيفة باقتراح التعاون بيننا. لأن ما يقولونه وما يكتبونه اكثر من تحريض. هؤلاء الناس هم خارج النطاق الاجتماعي كلياً.

وهنالك فرقة اخرى من بضع اعضاء يهود في «المتكديمت» وعلى رأسهم ماتي بيلد. انه في كل مرة يتحدث في الكنيست يقسم : «انا صهيوني... انا صهيوني»... حسنا هو صهيوني.. والوحيد الذي يحمل شهادة من المحكمة تدل على انه صهيوني هو اوري افنيري. وانا اوافق على ذلك هم الاثنان «صهاينة».

فكيف يستوي الامر، من جهة هم ضد وثيقة الاستقلال ومن جهة اخرى هم صهاينة.

كيف تجري الامور بهذا الشكل ؟! ما هو المشترك بينهم ؟!

المشترك بينهم هو العداء للشيوعية.

في النقاش حول عملية كريات شمونة في الكنيست قام عضو الكنيست ماتي بيلد بتقديم نصائح للجيش كيف العمل من اجل الا تحدث عمليات كهذه.

● سؤال : نشر في الصحف ان م.ت.ف ضغطت على الحزب الشيوعي الاسرائيلي كي يقوم باجراء وحدة مع «المتكديمت»، فما هي الحقيقة ؟

- مايرڤلنر : في موسكو.. في المباحثات المشتركة بين وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي اثناء اعداد البيان المشترك لم يجر اي ذكر للمتكديمت. ولذلك كل هذا الحديث هو «دعاية ذاتية» للمتكديمت حتى يظهر وكأنه جرى الحديث عنهم في موسكو.. كلمة «متكديمت» لم تذكر بالمرة هناك، لقد جرى الحديث هناك عن امور سياسية هامة والنتيجة كانت البيان المشترك الهام وكذلك اللقاء الصحفي الذي اجراه ليون زهاڤي مع ياسر عرفات، لصحيفتي «الاتحاد» وزو هدبرخ».

ولكن في الوقت ذاته يجب الاشارة وبأسف الى ان هنالك اوساطاً في منظمة «فتح» مازالت لا تدرك الضرر الذي تجلبه هذه الحركة لوحدة الجماهير العربية في البلاد ومع القوى الدمقراطية اليهودية في النضال ضد الاحتلال ومن اجل المساواة. فالمتكديمت تحاول زرع الفرقة في صفوف الجماهير العربية. تركوا لجنة الدفاع عن الاراضي وحاولوا تفسيخها، هم يريدون الان اقامة اتحاد كتاب مقابل اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، اي تكريس الفرقة وتقسيم الجماهير العربية في اسرائيل.

● سؤال : حسناً تحدثت عن اتحاد الكتاب العرب. فالحديث يجري وكأن لقاء سميح القاسم مع فوزي عبدالله وجمال قعوار «ثمرة» لضغط م.ت.ف على الحزب لاجراء حوار معهم !

- مايرڤلنر : لقاء سميح القاسم لا يمت بأية صلة للمحادثات التي جرت في موسكو، كل ما في الامر ان سميح القاسم التقى بهم كرئيس اتحاد الكتاب العرب من اجل التحذير من المساعي لتقسيم صفوف المبدعين العرب والمناشدة للتخلي عن هذه «الخطوة الانقسامية».. ليس اكثر.

٦٠ مليون دولار حجم التعويضات لمستخدمي «لافي»

● تل ابيب - تبلغ حجم التعويضات المالية التي ستدفع لـ (٢٤٥٠) مستخدما من الصناعات الجوية، الذين تركوا العمل بعد الغاء مشروع «لافي»، ٦٠ مليون دولار اي ٢٥ الف دولار (بالمعدل) لكل مستخدم ويتقاضى مستخدمون آخرون تعويضات تزيد كثيرا عن هذا المبلغ!

ويطالب وزير «الامن» وزارة المالية بالاسهام في تمويل دفع التعويضات.

حملة شعبية في الناصرة لانقاذ حياة مصاب آخر في الكلى

*** اقامة لجنة شعبية جمعت خلال ايام ٣٠ الف دولار * المطلوب ٨٠ الف دولار * رقم الحساب : ٢٢٦٧٦٩ ***



● باسم جاد منصور ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت في مدينة الناصرة مساء أمس الاول (الجمعة) لجنة شعبية لانقاذ حياة ابن الناصرة السيد باسم جاد منصور البالغ من العمر ٥٣ عاما.

والسيد منصور مصاب في الكلى. وقد ابلغ في مطلع الاسبوع الفائت بأن لا سبيل لانقاذ حياته سوى باجراء عملية زرع. ومثل هذه العملية لا يمكن اجراؤها في البلاد. ومن اجل اجرائها في الخارج يحتاج الامر مبلغ ٨٠ الف دولار. ولما كان المبلغ غير متوفر لدى الرجل.. والمؤسسات الطبية في البلاد، الهستدروتية وغيرها، والمؤسسات الحكومية.. لا تكترث لأرواح الناس ولا تؤمن صحتهم على مثل هذه الامراض «الغالية الثمن».. (ليست أغلى من ثمن مدفع أو دبابة..).. اضطرت عائلته الى اللجوء لذوي الضمائر واهل الخير. ومثل هؤلاء كثيرون في الناصرة ولدى شعبنا كله. فتنادى عدد منهم واقاموا لجنة شعبية رسمية. وخلال بضعة ايام تمكن اعضاء اللجنة وذوو المريض وعائلته من تدبير مبلغ ٣٠ الف دولار. وقرروا اعلان حملة شعبية لجمع المبلغ المتبقي (٥٠ الف دولار) والاتصال بمختلف المؤسسات والهيئات الشعبية والتعليمية والشخصيات الوطنية وكل اصحاب الضمائر وجماهير الشعب بشكل عام ليقدم كل حسب امكاناته واستعداده.

كما تم فتح حساب في بنك باركليز ديسكونت فرع (٦٢٧) شارع بولس السادس ورقمه (٢٢٦٧٦٩) من اجل تسهيل عملية التبرعات على الذين يستصعبون الاتصال باللجنة.

خلال مناقشة الاماتة بدافع الشفقة:

موت غدعون نقاش موتاً طبيعياً

● تل ابيب - توفي بشكل طبيعي، صباح امس السبت في مستشفى «كابلن» في رحوفوت، غدعون نقاش الذي كان طلب اماتته بدافع الشفقة.

وكان نقاش (٥٣ عاماً) يعاني من مرض ضمور العضلات (القصاع) اثر عملية جراحية اجريت له لفتح اوعية التنفس.

واعلن محامي الدفاع عن نقاش، يتسحاق حوشن، انه سيواصل معالجة القضية من الناحية القضائية بناء على طلب ارملة المتوفى.

ومن المقرر ان تنظر المحكمة العليا، بعد اسبوعين، في التماس نقاش وزوجته الذي كانا تقدما به للمطالبة باماتته بدافع الشفقة ولتخليصه من المعاناة.

وقال المحامي حوشن ان القانون لا يشتمل على امر يقضي بانتهاء الاجراءات القضائية حال وفاة صاحب الالتماس (او القضية)، واضاف انه نظراً للأهمية المبدئية التي تنطوي عليها هذه القضية (الالتماس) فانه سيطلب من المحكمة اصدار قرار (سابقة) بشأن موضوع الاماتة بدافع الشفقة.

واشار المراقبون الى انه من المستبعد ان تواصل المحكمة العليا النظر في التماس غدعون نقاش بصيغته السابقة وخصوصاً بعد موته بشكل طبيعي. وذلك لأن المحكمة كانت قررته، في سوابق عديدة من قبل، انها لن توافق على النظر في التماسات ذات طابع (اهمية) اكاديمي فقط ولا تنطوي على مس مباشر بصاحب الالتماس من قبل السلطات.

ومع ذلك، فان الطريق مفتوحة امام ارملة نقاش لتقديم التماس جديد لا يتعلق بحالة معينة (مريض معين) وانما يتركز في مهاجمة سياسة وزارة الصحة في مجال الاماتة بدافع الشفقة. وذلك استنادا الى ما كانت قررته المحكمة العليا من ان كل مواطن يستطيع التقدم اليها بالتماس بشأن مواضيع ذات اهمية دستورية وقانونية حاسمة حتى لو لم يكن تعرض لمس او ضرر مباشر من جراء السياسة الحكومية. وعليه، فان على عائلة نقاش ان تثبت للمحكمة ان الالتماس بشأن الاماتة بدافع الشفقة هو ذو اهمية دستورية وقانونية حاسمة تتطلب تدخلها (تدخل المحكمة) على الرغم من انه لم تعد للعائلة نفسها مصلحة آنية مباشرة في الالتماس.

المتدينون المتعصبون يقذفون الحجارة والزجاج، مجددا، في القدس

● تل ابيب - عاد المتدينون المتعصبون، مساء امس، للتظاهر في القدس، ضد «تدنيس» حرمة السبوت من قبل دور العرض السينمائية التي قدمت العروض يوم امس، ايضا.

وقد تجمع المئات من المتدينين المتعصبين في عدد من الشوارع والساحات رغم الجو الماطر والبرد وقذفوا السيارات بالحجارة وبالزجاجات الفارغة الامر الذي ادى الى اصابة عدد منها.

وتدخلت الشرطة، كعادتها، ففرقت المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع وبالهراوات واعتقلت عددا منهم.

وكان المئات من المتدينين المتعصبين تظاهروا، امس الاول (الجمعة)، للسبب نفسه، في عدد من شوارع القدس.

انفجار عبوة ناسفة في قطار نهاريا - تل ابيب

● تل ابيب - وقع، مساء يوم الخميس الماضي، انفجار داخل قطار كان مسافراً من نهاريا الى تل ابيب، نتيجة لعبوة ناسفة وضعت داخل منفضة كانت امام الصف الاول في المركبة الخامسة من القطار.وقد سبب الإنفجار أضراراً بسيطة داخل المركبة فقط، دون وقوع إصابات بالركاب.

وكان الإنفجار قد وقع على بعد كيلومترات من جنوب الخضيرة. وقد كان داخل المركبة (١٠) ركاب.

ويذكر هنا انه وقع إنفجار ايضا داخل باص «ايغد» في نفس اليوم المذكور بمدينة «البيرة» في الضفة المحتلة، بعد ان قذف بعبوتين ناسفتين في طريقه من «القدس» الى مستوطنة «عموناتيل».

فعنونو في افادته امام المحكمة :

«فعلت ذلك بدوافع ايديولوجية»



● مردخاي فعنونو ●

● القدس - تواصل المحكمة المركزية في القدس، اليوم الاحد، النظر في قضية مردخاي فعنونو المتهم بالتجسس والخيانة ومساعدة العدو وافشاء اسرار اسرائيل النووية.

ومن المنتظر ان تواصل المحكمة الاستماع الى افادات شهود الدفاع بعد ان انهى المتهم نفسه تقديم افادته هو بوصفه شاهد الدفاع الاول.

وكان فعنونو قدم افادته الى المحكمة، يومي الاربعاء والخميس الماضيين. فشرح سيرة حياته ودراسته «وفترة خدمته في الجيش وكذلك الاسباب التي دعته الى الكشف عن بعض اسرار اسرائيل النووية اعتماداً على عمله فني ذرة في الفرن الذري الاسرائيلي في ديمونة.

ورفضت المحكمة الاستجابة لطلب محامي الدفاع عن فعنونو، افيغدور فيلدمان، السماح بنشر مقتطفات من افادة موكله وخصوصاً تلك التي تتعلق بسيرة حياته وخدمته في الجيش والاسباب التي ادت به الى الكشف عما كشفه. وسمحت المحكمة، فقط، بنشر جملة واحدة جاء فيها قول فعنونو : «فعلت ذلك بدوافع ايديولوجية».

هذا ومن المقرر ان تقدم نيابة الدولة، اليوم او غدا، ردها على الالتماس الذي كان تقدم به فعنونو الى المحكمة العليا مطالباً باجراء محاكمته بشكل علني. وكانت المحكمة العليا اصدرت، في الاسبوع الماضي، امراً احترازياً يلزم نيابة الدولة بتفسير اسباب رفضها اجراء محاكمة علنية خلال خمسة ايام.

محاولات في سلاح الجو للتستر على فضيحة سرقة تصميم طائرة اسرائيلية

● تل ابيب - كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن فضيحة تتعلق بسرقة تصميم طائرة اسرائيلية ونقله الى السويد.

وذكرت الصحيفة ان قيادة سلاح الجو الاسرائيلي ترفض رفع دعوى لدى الشرطة ضد يسرائيل يتسحاق، المتهم بسرقة تصميم مشروع الطائرة المسماة «موستانغ» لأنها تخشى ان يظهر المسؤولون في سلاح الجو، خلال التحقيق، باعتبارهم مهملين ولا مبالين!

وتبين من خلال وثيقة داخلية سرية في سلاح الجو، وهي عبارة عن تقرير تلخيصي للقاء بين ممثلي سلاح الجو الذين يعالجون القضية - ان هنالك خلافاً في الآراء فيما بينهم حول كيفية معالجة هذه الفضيحة. ويبرر المعارضون لرفع القضية موقفهم، بأنهم يخشون، في ان يكشف في اثناء التحقيق، عن تصرف سلاح الجو اللامبالي والمهمل في معالجة قضية «الموستانغ».

ويذكر ان سلاح الجو يحاول التملص من تحويل القضية للشرطة، بواسطة رفع دعوى جنائية ضد سارق التصميم. وفي هذا الاطار قررت ممثلة نيابة المنطقة الوسطى، المحامية عدنة أربيل، ان الحديث يدور حول اعمال جنائية. وعلى خلفية ذلك، اكدت ضرورة اجراء الشرطة تحقيقاً في هذا الأمر. وعلى الرغم من ان رأيها هذا نقل الى سلاح الجو والشرطة، قبل ثلاثة اشهر، فانه تجري محاولة للتستر على ذلك.

هذا وتحولت فضيحة سرقة تخطيط طائرة «الموستانغ» الى قضية مثيرة في السويد ايضا.

ويفيد الصحفي السويدي تومي بيوركمان، الذي يلاحق هذه الفضيحة، ان هذه الطائرة تدر ارباحاً طائلة على الذين يحوزتهم تصميمها، وذلك عن طريق انتاج بطاقات وملابس تحمل صورة الطائرة.

غداً ..

جلسة طارئة لبلدية الناصرة لبحث ميزانية التطوير

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، المجلس البلدي الى جلسة طارئة تعقد في السابعة من مساء غد الاثنين في دار البلدية وذلك من اجل بحث واقرار ميزانية التطوير. وستكون تلك جلسة غير عادية. اما الجلسة العادية فستعقد مساء الخميس القادم. والجلستان ستكونان، كالمعتاد، مفتوحتين امام الجمهور.

توقع نقص في السجائر المحلية، قريبا

● تل ابيب - يتوقع حصول نقص في السجائر المحلية، هذا الأسبوع، بسبب الاجراءات التباطؤية التي ينفذها العمال في شركة «دوبك» احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم النقابية.

وكان العمال توقفوا، صباح يوم الجمعة، عن العمل وعقدوا اجتماعات استمعوا، خلالها، الى شرح من قادة لجنتهم عن الأسباب التي أدت الى اتخاذ الاجراءات التباطؤية.

ومن المنتظر ان تعقد لجنة العمال في «دوبك» اجتماعا خاصا للبحث في التطورات وسبل تصعيد الاجراءات.

وقال رئيس لجنة العمال ان كمية السجائر التي تم انتاجها يوم الجمعة الماضي تعادل فقط نصف الكمية التي يتم انتاجها في يوم عمل اعتيادي.



دفاعاً عن مكان العمل ولقمة العيش!



● صورة من الاعتصام ينفذه عمال مصنع «بري زيه» لتصنيع الخضار والفواكه في الخضيرة، في اطار معركتهم ضد اغلاق المصنع وفصلهم من العمل ●

(صورة خاصة)

لجان العمال في الخضيرة تتهم قيادة الهستدروت بالتواطؤ لاغلاق مصنع «بري - زيه»

● تظاهرة تضامنية في المدينة مع عمال المصنع ●

● تل ابيب - «الهستدروت اعلنت افلاسها» و«ليهتم السكرتير العام بـ «بري زيه» كما اهتم بـ «سوليل بونيه». هذان الشعاران وغيرهما من الشعارات، التي توجه اصبع الاتهام الى قيادة الهستدروت، رفعها رؤساء واعضاء لجان العمال في منطقة الخضيرة الذين تظاهروا يوم ٨٧/١٢/٣، تضامناً مع عمال مصنع «بري - زيه» المعتصمين في منشآت مصنعهم احتجاجاً على ايقاف العمل فيه تمهيداً لاغلاقه.

وكان رؤساء واعضاء لجان العمال في الخضيرة ويمثلون اكثر من ٣ آلاف عامل قد تظاهروا تضامناً مع زملائهم في «بري - زيه» مطالبين بضمان لتجديد نشاط المصنع. واتهم المتظاهرون قيادة الهستدروت ومجلس العمال في المدينة بالتواطؤ والتعاون مع الحارس القضائي لاغلاق المصنع في اطار سياسة مبرمجة تنص على عدم معارضة اغلاق مصانع غير تابعة لشركة العمال الهستدروتية!

وطالب المتظاهرون قيادة الهستدروت بالضغط على الحارس القضائي والدائن الرئيسي للمصنع، بنك لئومي، بالتساهل في وضع الشروط امام المستثمرين الذين قد يرغبون في امتلاك المصنع والاستمرار في تشغيله.

ومن جهة ثانية يواصل عمال «بري زيه» اعتصامهم في منشآت المصنع في اطار نضالهم من اجل تجديد نشاطه ومنع اغلاقه.

في ظل الاحتلال

عودة التوتر الى مخيم جباليا

اجتماع حاشد يدين قرار سلطات الاحتلال اغلاق مدرسة في المخيم

□ اصابة جندي واعتقال فتى □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت الحركة الطلابية واهالي مخيم جباليا في مدينة غزة المحتلة الى اجتماع حاشد موسع جرى صباح يوم امس ١٢/٥ بعد قرار الاحتلال اغلاق مدرسة بنات جباليا الاعدادية «أ» للاجئات وحتى اشعار آخر.

وحضر الاجتماع اضافة للطلبة ممثلو دائرة التعليم في وكالة الغوث ومدير المخيم وعدد من الوجهاء والمخاتير، اضافة لبعض اولياء امور الطلبة.

وبعد ان تناول المجتمعون ابعاد القرار الاحتلالي المجحف ادانوه واستنكروا مجمل سياسات الاحتلال في المخيم، وناشدوا وكالة الغوث ان تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن مؤسستها والضغط باتجاه اعادة فتح المدرسة التي من المقرر ان تكون امتحانات الفصل الاول فيها الاسبوع القادم.

وعلى صعيد آخر علم من مصادر موثوقة ان حاكم جباليا العسكري كان طلب من احد مسؤولي الوكالة الاجانب هدم الجدار الاسمنتي المحيط بالمدرسة واستبداله بسياج من الاسلاك الشائكة لكن المسؤول المذكور رفض ذلك.

من جهة ثانية اصيب، ظهر يوم امس، احد جنود الاحتلال بجراح في وجهه بعد ان تعرضت دورية راجلة للرشق بالحجارة في سوق المخيم القديم، وشوهدت سيارة اسعاف حضرت للمكان ونقلت الجندي المصاب.

وعلى الفور جرت مطاردة للشبان في المنطقة واعتقل الفتى محمد ابراهيم بوادي (١٣ عاما) الذي كان عائدا من مدرسته.

عودة الدراسة الى الجامعة الاسلامية ومركز التدريب المهني في غزة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لفت انتباه المراقبين في المناطق المحتلة اقدام ادارة مركز التدريب المهني في مدينة غزة المحتلة والتابع لوكالة غوث اللاجئين، على الطلب من اولياء امور الطلبة اجبار ابنائهم على عدم القيام «بنشاطات سياسية» داخل المركز.

وكانت ادارة المركز نفسها اغلقته لمدة (١٥) يوما انتهت يوم امس وعادت الحياة الاكاديمية الى طبيعتها وسط استهجان الطلبة. من جهة ثانية انتظمت الدراسة، ايضا، في الجامعة الاسلامية في غزة بعد انتهاء فترة اغلاقها لمدة (١٥) يوما بقرار من سلطات الاحتلال.

التماس لمنع ابعاد الطالب جمال هندي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم الطالب جمال يونس الهندي من سكان مخيم جنين، ويدرس في جامعة «النجاح» الوطنية، بالتماس للمحكمة العليا ضد قرار ابعاده عن وطنه.

اصابة ٣ شبان من مخيم بلاطة برصاص جنود بالزي المدني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، مساء يوم امس الاول (الجمعة)، ثلاثة شبان في مخيم بلاطة (نابلس المحتلة) وهم رياض عبدالله حمودة (٢٠ عاما) اصيب برصاصة في قدمه اليمنى وكسر في العظم - وناصر خرمة (١٥ عاما) اصيب برصاصة في فخذه الايسر - وعمر حشاش (١٧ عاما) اصيب برصاصة في قدمه اليسرى.

ونقلوا جميعا الى مستشفى الاتحاد النسائي في مدينة نابلس المحتلة.

وافاد شهود عيان انه، وللمرة الثانية خلال اسبوع واحد، يقوم جنود الاحتلال باقتحام المخيم وهم يرتدون الزي المدني وهذه المرة قاموا باطلاق النار بعد استفسار الاهالي عن هويتهم، مما ادى الى اصابة الشبان الثلاثة.

ادارة شركة كهرباء القدس تفند تصريحات شاحل حول تمديد امتياز الشركة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فند مجلس ادارة شركة كهرباء القدس ونقابة عمالها وموظفيها ما كان اعلنه وزير الطاقة الاسرائيلي، موشي شاحل حول قراره تمديد فترة امتياز الشركة (١٢) عاما اخرى والذي كان اعلنه لوسائل الاعلام وخاصة القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي، امس الاول (الجمعة).

وافادت مصادر نقابية في الشركة ان تصريحات شاحل هي محض تضليل وان «القرار» هو تنفيذ «للقانون» الذي اصدرته الكنيست الشهر الماضي والذي تضمن بندين احدهما ينص على فصل المستوطنات عن منطقة امتياز الشركة العربية والحاقها (المستوطنات) بشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية. واما البند الثاني فيتناول «صلاحيات» للوزير ويخوله باصدار اوامر بالعمل من جانب الشركة.

واضافت المصادر النقابية المذكورة ان الشركة لم تتسلم شيئاً رسمياً حتى الان.

من جهة ثانية فقد رفض رئيس مجلس إدارة الشركة، بالوكالة، حنا ناصر، قرار الوزير شاحل قائلاً انه «يجزيء» الامتياز الذي سينتهي في (١٢/٣١) الحالي بين الشركة العربية والشركة الاسرائيلية».

سلطات سجن ايالون تمنع الاهالي من زيارة ابنائهم الموقوفين للمرة الثانية !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يساور اهالي المعتقلين الموقوفين في معتقل «ايالون» في الرملة القلق الشديد على ابنائهم بعد منع زيارتهم للمرة الثانية خلال اسبوعين، امس الاول (الجمعة).

وساور الاهالي القلق بعد تناقض اقوال ادارة المعتقل التي ابلغتهم في الزيارة الاولى ان ابناءهم يرفضون الزيارة بسبب المعاملة السيئة للزائرين من قبل الادارة. بينما ابلغوا امس الاول بأن ابناءهم مضربين بسبب سوء معاملة ادارة المعتقل للمعتقلين انفسهم !

وشكا ذوو المعتقلين الصليب الاحمر المفترض ان يبلغهم بعدم امكانية زيارة ابنائهم وتوفير المشاق على الاهالي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٧ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٧٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *
יום שני 7.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 175/44 - 7.12.1987 - Price: 70 Agorah

فرض حظر التجول على غزة بعد مقتل اسرائيلي بطعنات سكين



● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في منطقة «ميدان فلسطين» في غزة المحتلة وأحاطته بالاسلاك الشائكة وباشرت بحملة اعتقالات واسعة منذ بعد ظهر أمس (الأحد) اثر تعرض مواطن اسرائيلي من بات يام للطعن بسكين في رقبته من قبل مجهول في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر وسط سوق المدينة المركزي.

واكتفت المصادر العسكرية الاحتلالية، كما ذكر «صوت اسرائيل»، بالقول ان المواطن الإسرائيلي المذكور يبلغ من العمر (٤٥ عاماً) وان قائد المنطقة الجنوبية، الميجر جنرال اسحق مردخاي، زار المنطقة برفقة عدد من الحكام العسكريين و «المدنيين».

وعلم ان الاسرائيلي نقل الى المستشفى الاهلي القريب من المنطقة التي جرى فيها حادث الطعن وفارق الحياة هناك ثم نقلت جثته الى جهة غير معلومة

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
■ ممثلات نساء من أرجاء العالم كافة في واشنطن تأييداً للقاء القمة العالمي
■ اليوم بداية الاضراب العام في هاييتي لاجبار الزمرة الحاكمة على الاستقالة

على ص ٣
■ كلمة «الاتحاد»
■ التفكير السياسي الجديد : د. ادوار الياس
■ ومقالات بقلم المحامي ابراهيم البرغوثي ومفيد صيداوي وآمال شحادة

على ص ٤
■ من زاويتي - زاوية محمد بكري الاسبوعية
■ سلمان ناطور يكتب في زاوية «شيء ما يلفت النظر»
■ مقابلة مع الفنان جورج البهجوري

على ص ٥
■ شاهد الدفاع الاول في محاكمة فعنونو : المعلومات التي نشرت في الخارج حول ترسانة اسرائيل النووية كانت معروفة من قبل في أرجاء العالم
■ مسؤولون من جماعة «حباد» الدينية متهمون بالرشوة والاحتيال

غورباتشوف في طريقه الى واشنطن لتصفية مجموعة كاملة من الصواريخ النووية

● سلاسل بشرية في العاصمتين السوفييتية والامريكية تأييداً للقاء القمة العالمي وللآمال السلمية المعقودة عليه ● اللقاء يثير اهتمام العالم أجمع ●

● واشنطن - «تاس» - اقلعت، في ساعة متأخرة من مساء امس، طائرة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والوفد المرافق له من مطار موسكو في طريقها الى واشنطن، حيث من المنتظر ان تهبط في مطار «اندروس» العسكري، في ضواحي العاصمة الامريكية، في الساعة الرابعة و٤٠ دقيقة من بعد ظهر اليوم للتوقيع غداً (الثلاثاء) والرئيس الامريكي رونالد ريغن على اتفاقية لتصفية مجموعة كاملة من الاسلحة المتوسطة والقصيرة المدى

■ البقية ص ٥ ■



● الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى اليمين) والرئيس الأمريكي رونالد ريغن : لقاؤهما في واشنطن محط ترقب عالمي كبير ● [illegible]

جديد في غزة المحتلة :

أعلام فلسطينية طائرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صعق جنود الاحتلال، يوم امس الاول (السبت ١٢/٥)، عندما شاهدوا اعلاماً فلسطينية تحلق في سماء المدينة فقاموا على الفور باطلاق النيران بغزارة في كل الاتجاهات.

وتبين لاحقا ان الاعلام اطلقت من الجامعة الاسلامية في المدينة خلال مهرجان انتخابي عقده الطلبة استعدادا للانتخابات التي جرت يوم أمس (الاحد).

وأفادت الانباء ان الاعلام كانت ربطت الى بالونات طارت، معا الى ارتفاعات عالية وهي من الابتكارات والطرق الجديدة، الاولى، التي تجري لرفع الاعلام الفلسطينية والتي يعلن خلالها مواطنو المناطق المحتلة عن تمسكهم بهويتهم الوطنية المستقلة وعن طموحهم في تجسيدها من خلال دولة مستقلة ايضا.

اكتشاف خلية فدائية في الضفة المحتلة

● تل ابيب - افادت الصحف العبرية، أمس، بأن قوات الاحتلال تمكنت من كشف خلية فدائية تتألف من ١٤ عضواً من رام الله وجنين ونابلس وبيت لحم واريحا.

واضافت هذه الصحف ان قوات الاحتلال تمكنت من كشف اعضاء الخلية، الذين ينتمون الى المنشقين عن حركة «فتح»، خلال التحقيق مع اثنين منهم لدى وصولها الى الضفة المحتلة قادمين من الأردن.

ويذكر ان الخلية كانت تخطط لتنفيذ عمليات داخل اسرائيل.

اثر اصابة سيارة النائب ڤلدمان :

قوات الاحتلال تفرض منع التجول وجو القمع والارهاب على حلحول المحتلة

● تل ابيب - ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عبوة ناسفة انفجرت، مساء أمس الاول السبت، في مدينة حلحول المحتلة واصابت سيارة عضو الكنيست اليعزر ڤلدمان من حزب «هتحيا» اليميني المتطرف.

واستغلت قوات الإحتلال هذه الحادثة لفرض منع التجول على المدينة المحتلة (ما زال مستمراً حتى ساعة كتابة هذا الخبر مساء أمس) ونشر جو من القمع والارهاب والاعتقالات فيها.

وذكرت وسائل الاعلام ان العبوة انفجرت على بعد عدة امتار من السيارة وان قوة الانفجار احدثت اضراراً مادية عندما كان ڤلدمان في طريقه من بيته القائم في احدى المستوطنات الكولونيالية الى القدس.

ورغم الوجه الارهابي القبيح الذي يشهره الاحتلال ويشتهر به في المناطق الفلسطينية فان ڤلدمان «غير مبسوط من الوضع» كما صرح زاعماً بأن «قوات الأمن تستطيع ان تمنع حوادث كهذه» ان هي شددت قبضتها ! بل انه برر من طرف خفي تصرف سائبة المستوطنين في «كريات اربع» الاحتلالية الذين اخذوا القانون الى ايديهم ونكلوا بالمواطنين الفلسطينيين. فقال «من الطبيعي ان يعم الغضب هؤلاء المستوطنين» !

مخططات الاستيطان معدة لاستيعاب ١،٥ مليون مستوطن حتى نهاية القرن

● روما - نقلت صحيفة «مانفستو» الايطالية عن رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية، ماتتياهو دروبليس، قوله ان برامج الاستيطان حتى نهاية القرن الحالي تهدف الى توطين ١،٥ مليون يهودي في الاراضي العربية المحتلة.

وادعى بان هؤلاء اليهود سيقدمون في الاتحاد السوفييتي علما بان ٢٠٪ فقط من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي يصلون الى اسرائيل! ومن ناحية ثانية تؤكد الحكومة السوفييتية ان طلبات الهجرة في الاتحاد السوفييتي التي قدمها مواطنون اليهود لا تتعدى المئات وان الرقم الذي تتحدث عنه المصادر الغربية وهو ٤٠٠ الف طلب لا يمت الى الواقع بصلة!

نواب «الجبهة» يطالبون باطلاق سراح السكرتيرين العامين للحزبين الشيوعي و«العمال» التركيين

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ببرقية عاجلة الى الحكومة التركية استنكرت فيها اعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي حيدر كوتلو والسكرتير العام لحزب العمال التركي، أنهاد سرجين.

واعتبرت «الجبهة» اعتقالها مساً خطيراً بحقوق الانسان الاولية. وطالبت باطلاق سراحهما وسراح جميع الشيوعيين الاتراك المعتقلين في السجون التركية.

ووقع على البرقية النواب مابر ڤلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وتشارلي بيطون.

ويذكر ان السلطات التركية كانت مددت، الاسبوع الماضي، اعتقال كوتلو وسرجين بحجة استكمال التحقيق.

ومن ناحية اخرى تحاول السلطات التركية منع اي اتصال بين المعتقلين وبين موكليهما ودبلوماسيين اجانب.

مصرع جندي سوري في بيروت الغربية

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكر البوليس اللبناني انه عثر على جثمان جندي سوري قتل بالرصاص امس (الأحد) في بيروت الغربية.

وعلم من المصدر نفسه ان جثمان هذا الجندي، الذي اصيب بعدة رصاصات، عثر عليه في اسفل جسر يقع عند المخرج الجنوبي لبيروت.

وبعد ساعة من العثور على الجثة اتصل مجهول بوكالة انباء غربية في بيروت وقال انه ينتمي الى «كتيبة التحرير» وأعلن المسؤولية عن قتل الجندي السوري زيدان أحمد زيدان بثلاث رصاصات من مسدس اصابته في رأسه.

اللجنة العربية لمناهضة التمييز في رسالة الى ريغن:

معاملة العرب الرازحين تحت نير الاحتلال الاسرائيلي انتهاك رئيسي لحقوق الانسان في عالمنا اليوم

● واشنطن - «كونا» - بعثت اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز، امس، رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، تذكره بحقوق الانسان المنسية للشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي في الوقت الذي يعقد فيه الاف اليهود هنا مسيرات ضخمة للاحتجاج على ما يوصف بمعاملة الاتحاد السوفييتي لمواطنيه اليهود.

وجاءت رسالة اللجنة، التي تعد احدى اكبر المنظمات العربية الامريكية، في شكل اعلان كبير نشر في صحيفة «واشنطن بوست» وهي الصحيفة التي اعتيد ان تكون بحكم سعة انتشارها في متناول كل مسؤول في الادارة الامريكية بمن فيهم الرئيس ريغن نفسه.

وحثت اللجنة في رسالتها الرئيس ريغن قائلة: «انه في الوقت الذي يقترب فيه العالم من الاحتفال بذكرى يوم حقوق الانسان الذي يصادف في العاشر من ديسمبر الحالي، فانه يتعين الاخذ بعين الاعتبار ان معاملة العرب الرازحين تحت نير الاحتلال الاسرائيلي انتهاك رئيسي لحقوق الانسان في عالمنا اليوم».

وقالت: انه بينما تركز كثير من الدعاية على هجرة اليهود السوفييت خارج الاتحاد السوفييتي فان قليلا من الاهتمام يولى الى وحشية الاحتلال العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فحص مستخدمي الـ «سي. اي. ايه» للتأكد من عدم اصابتهم بالايدز

● بون - «كونا» - كشفت مجلة «دير شبيغل» النقاب، أمس، عن ان اطباء المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) يفحصون حاليا جميع مستخدمي هذا الجهاز واسرهم للتأكد من عدم اصابتهم بمرض فقدان المناعة المكتسبة - «ايدز».

واضافت ان المخابرات الامريكية حذرت عملاءها من مغبة الاتصالات الجنسية - الخاصة او بحكم المهنة - في الدول التي ينتشر فيها الوباء ومنها المانيا الغربية.

هزة ارضية في احد اقاليم ايران

● طهران - «كونا» - قال راديو طهران، امس، ان هزة ارضية قوتها ٤،٥ حسب مقياس ريختر البالغ تسع درجات قد ضربت بلدتي درود وعلي جودرز الواقعتين في اقليم لورستان صباح امس الاول.

واضاف الراديو ان الهزة، التي ضربت البلدتين الواقعتين على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر جنوب غربي العاصمة طهران لم تحدث اية خسائر بشرية او مادية.

اليوم يغادر الطفل صالح صالح الى بلجيكا



● صالح صالح ●

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - على متن طائرة «ال عال» يغادر الطفل صالح صالح برفقة والده الى بلجيكا، في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم لاجراء عملية زرع كبد في جسده في مستشفى بروكسل التابع للجامعة.

وقد تمت معاملة السفر واجراء كافة الترتيبات مع المستشفى بعد ان انتهت حملة جمع التبرعات لانقاذ حياته بمبادرة من الجمعية الخيرية التي تأسست في دالية الكرمل حيث تم جمع مبلغ ٧١ الف دولار، وتبلغ تكاليف العملية ٦٥ الف دولار يضاف اليها نفقات الاقامة والفحوصات الطبية التي تسبق العملية.

وكانت «الاتحاد» اعلنت عن حملة لجمع التبرعات استمرت عشرة ايام تم خلالها جمع مبلغ ٤١ الف دولار وبالرغم من انها اعلنت عن اختتام الحملة بعد ان تحقق الهدف الا ان التبرعات ما زالت تتوارد من كافة القرى والمدن. وقد شارك في هذه الحملة وترأسها اكثر من عشرين رئيس مجلس محلي. كذلك قامت عشرات المدارس بحملات لجمع التبرعات بالاضافة الى ما حوّل مباشرة الى حساب الجمعية.

ويذكر ان مكتب «نزارين تورز» في الناصرة تبرع بتذكرتي السفر.

وعلمنا من الجمعية الخيرية انها تقوم في هذه الايام بتدقيق حسابات التبرعات ولذلك فانها تتوجه الى كل من تسلم دفاتر تبرعات ان يعيدها الى الجمعية إما بتسليمها لاعضاء الجمعية او نقلها الى مكاتب «الاتحاد» وذلك في اسرع وقت ممكن.

و «الاتحاد» اذ تحيي جميع المساهمين في انجاح الحملة فانها تتمنى للطفل صالح صالح النجاح التام والصحة والعافية والعودة الى وطنه وأهله وشعبه ليكبر سالما ومعافى.

(اقرأ «شيء ما يلفت النظر» ص ٤)

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال خلال اليومين القادمين ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٣° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج جدا ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٤ - ١٢/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي *	١،٥٦٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٣٠٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٥٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٥٥٤ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود»	١،٧٠ - ١،٧١ ش.ج

«واشنطن بوست»:

ضغط أمريكي - غربي على اسرائيل لمنع توجيه «ضربة انتقامية» قبيل القمة وخلالها

● مصادر أمريكية لصحيفة كويتية: ادارة ريغن رفضت ثلاثة طلبات اسرائيلية لشن هجوم ضد سوريا ●

● القدس - أكدت مصادر اسرائيلية مأذونة صحة الأنباء الصحفية التي قالت إن الولايات المتحدة ودولاً غربية أخرى مارست الضغط على اسرائيل لكي تمتنع عن توجيه «ضربة انتقامية» رداً على عملية كريات شمونة الفدائية قبيل وخلال أيام انعقاد مؤتمر القمة العالمي بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي، رونالد ريغن. هذا ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» أمس مضيفة إلى ذلك قول المصادر الاسرائيلية ذاتها إن الضغط الأمريكي - الغربي لن يؤثر على قرارات حكومة اسرائيل».

وقد أذاع راديو «صوت اسرائيل» نبأ عن ذلك.

وقبل أن تنقل صحيفة «واشنطن بوست» نبأ الضغط المذكور ألمح إليه ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، خلال مقابلة مع صحيفة «السفير» البيروتية، بينما نقلت صحيفة «الرأي العام» الكويتية عن مصادر في الخارجية الأمريكية قولها إن ادارة واشنطن رفضت عدة طلبات اسرائيلية لشن هجمات «على اهداف سورية وفلسطينية».

وقد جاء تلميح ميرفي، وفقاً لما نشرته صحيفة «دفار» أمس، في قوله إن بلاده طلبت من كل الأطراف المعنية في المنطقة، عبر اتصالات أجرتها معها عقب العملية الفدائية، ضبط النفس وتجنب أي تصعيد عسكري.

وغداة تصريح ميرفي نشرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن مصادر في دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية أبلغت صحيفة «الرأي العام» الكويتية أمس أن رئيس الوزراء، اسحق شمير ووزير «الأمن»، اسحق رابين تقدما في الأيام الأخيرة بثلاثة طلبات بهدف الحصول على ضوء أخضر من الادارة الأمريكية لشن هجمات على أهداف سورية وفلسطينية داخل الأراضي السورية.

ونقلت الصحيفة عن هذه المصادر قولها إن الادارة الأمريكية رفضت هذه الطلبات بشدة لأنها تؤدي الى افشال قمة ريغن - غورباتشوف، التي تبدأ أعمالها في واشنطن اليوم.

وطبقا لتلك المصادر فان اسرائيل أعدت مخططاً عسكرياً لضرب سوريا كان من المقرر أن يتولى تنفيذه سلاح الجو الاسرائيلي. وأطلق على المخطط إسم «عملية السهم» وكان مقرراً أن تشارك في تنفيذه ٣٦ طائرة اسرائيلية من طراز «اف ١٦» و «اف ١٥» الأمريكية الصنع على أن تقوم ١٢ طائرة بمهمة الحماية الجوية وتقوم ٢٤ طائرة أخرى بالمهام الهجومية.

غينشر يصل اليوم الى مصر

● القاهرة - «كونا» - اعلن رسميا هنا، امس، ان وزير خارجية المانيا الغربية، هانز ديتريش غينشر، سيبدأ اليوم زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان غينشر سيلتقي، خلال الزيارة، مع الرئيس المصري حسني مبارك كما سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء، الدكتور عاطف صدقي ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي، المشير عبد الحليم ابو غزالة ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، الدكتور عصمت عبد المجيد

العثور على عبوة ناسفة في ريشون لتسيون

● تل ابيب - اعلن، مساء امس، عن العثور على عبوة ناسفة في احد الشوارع الرئيسية في مدينة «ريشون لسيون» وانه جرى تفكيكها قبل الانفجار.

وكان احد المارة اكتشف العبوة واستدعى الشرطة التي قام خبيرها بتفكيكها.

الى طلابنا الاعزاء

غداً الثلاثاء «صفحة الطالب»

نزولا عند رغبة العديد من قراء صفحة المتنوعات الثقافية سنعود الى اصدار هذه الصفحة، كل يوم اربعاء، ايضا. لذا اضطررنا الى نقل صفحة الطالب ونشرها على الصفحة الخامسة من عدد الثلاثاء، من كل اسبوع.

تنفيذ حكم الإعدام بحق ثلاثة متهمين بالتآمر على قلب نظام الحكم في موريتانيا

●نواكشوط «و.ص.ف» - علم من مصدر مطلع في نواكشوط أن حكم الاعدام نفذ، فجر أمس «الاحد»، بحق الضباط الثلاثة الذين حكمت عليهم المحكمة الموريتانية الخاصة يوم الخميس الماضي بالاعدام لادانتهم في محاولة قلب نظام الحكم يوم ٢٢ اكتوبر «تشرين الاول» الماضي والضباط الثلاثة من القبائل الافريقية الزنجية.

والضباط الثلاثة برتبة لفتنانت وهم سايدي با وأمادو سار وسايدو سي. ولا يعرف ما اذا كان الثلاثة قد التمسوا العفو من رئيس الدولة بعد الحكم باعدامهم.

معالجة هبوط صمام القلب بالابر الصينية

● حيفا - تمت، مؤخرا، في مستشفى «روتشيلد» في حيفا معالجة عدد من المصابين بهبوط صمام القلب بواسطة الابر الصينية. وقد تكلل العلاج بالنجاح.

والاصابة بالحالة المذكورة تؤدي الى حدوث تشوش في وتيرة دقات القلب ومن اعراضه الشعور بالالم في منطقة الصدر وقوة نبض القلب وضيق التنفس والغثيان والشعور بالارهاق. وتشير المعطيات الى ان ١٠٪ الى ١٥٪ من سكان البلاد يعانون هذا المرض.

وقد تم علاج المرضى في البداية عن طريق الادوية والعقاقير. ثم تم نقلهم لقسم العلاج في الابر الذي ترأسه دكتور ريتا جراستل وتحسنت حالة المرضى كثيرا بعد ٨ الى ١٠ جلسات علاجية واستغنى قسم منهم نهائيا عن تناول الادوية.



● لافتة «قمة ريغن - غورباتشوف، ديسمبر ١٩٨٧» ترتفع فوق بناية وزارة التجارة الامريكية في واشنطن. وستكون هذه البناية، خلال القمة، مركزا لحشد من الصحفيين يتراوح عددهم بين ثلاثة الاف وخمسة الاف صحفي تقاطروا الى واشنطن لتغطية مباحثات القمة.

(صورة من «و.ص.ف»)

الهيئات القيادية في الاتحاد السوفييتي:

احتفالات اليوبيل السبعين لاكتوبر العظيم عكست الاهتمام العالمي بالثورة الاشتراكية الاولى

● موسكو - «تاس» - اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية عن الامتنان العميق للمواطنين السوفييت والاجانب وللمنظمات الحكومية والاجتماعية والاحزاب والحركات والحكومات لقاء التهاني والتحيات المرسلة بمناسبة الذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى.

وورد في رسالة الشكر الموجهة من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي: «ان الاحتفال بيوبيل اكتوبر العظيم غدا حدثا سياسيا كبيرا وبين، بشكل مقنع، صعوبة وعظمة الطريق التاريخي الذي اجتازه الشعب السوفييتي والابعاد الكبيرة والاهمية العالمية لانجازاتنا وقادنا الى حدود جديدة في ادراك ما تم اجتيازه واستجلاء دروس الماضي.

«وعكست التحيات، التي وردت من ممثلي الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين وقدماء اعضاء الحزب والشبيبة، ادراكهم العميق لاعادة البناء كتجسيد لافكار فلاديمير ايليتش لينين وافكار اكتوبر العظيم. وشكلت دليلا ساطعا على النهوض السياسي العالمي والعزيمة المعنوية لديهم وعلى سعيهم الى الاسهام بقسطهم في تحقيق قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وما اعقبته من اجتماعات كاملة للجنة الحزب المركزية ونهج الحزب نحو اعادة البناء وتجديد كافة مناحي الحياة. وانعكست بقوة جديدة في هذه الوثائق المثيرة روح الوطنية السوفييتية والصداقة الاخوية الراسخة بين شعوب الاتحاد السوفييتي.

«وعكست التهاني والتحيات العديدة، التي وردت من البلدان الاجنبية، الصدى الواسع جداً الذي اثارته الذكرى السبعون لاكتوبر العظيم في العالم بأسره. ونحن نرى في ذلك احتراما واعترافا بثورتنا كانعطاف عالمي - تاريخي في مصير البشرية وبوطن اكتوبر ودوره الفعال والبارز في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي.

«واننا ممتنون للاحزاب والحكومات والمنظمات الاجتماعية والاسر العاملة وللألوف من مواطني البلدان الاشتراكية لقاء التهاني التي عبر فيها عن الدعم التام لنهج الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة نحو تطوير العلاقات بين الدول الاشتراكية بكل الوسائل والسبل ونحو التعاون الاوسع والاكثر فعالية لصالح البناء الناجح للمجتمع الجديد وتوطيد السلام. ويعلن الحزب الشيوعي السوفييتي مجددا ان تعميق الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية سيشكل في المستقبل ايضا الاولوية الرئيسية للسياسة الدولية للاتحاد السوفييتي.

«واننا ممتنون لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية والثورية والاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية واحزاب العمال وقادة المنظمات والحركات الجماهيرية الدمقراطية الذين بعثوا بالتحيات الى الشعب السوفييتي والى حزبنا. وقد انعكس فيها الاهتمام المتزايد للرأي العام العالمي بافكار وسير عملية البناء في الاتحاد السوفييتي وبنهج الحزب الشيوعي السوفييتي نحو اقصاء خطر الكارثة النووية واقامة نظام شامل للأمن الدولي. واننا نؤكد سعينا الى التعاون مع الأحزاب والمنظمات التي تعرب عن ارادة ومصالح الحركات الدمقراطية والتحررية والمناهضة للحرب».

وتوجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى ومجلس الوزراء بنداء الى شغيلة الاتحاد السوفييتي «لابداء ما يميز كافة اجيال السوفييتيين من البطولة ونكران الذات في تحقيق الخط العام للحزب الشيوعي السوفييتي». وورد في الوثيقة ان من المهم ترسيخ ومضاعفة النهوض السياسي الذي ولده الاحتفال بالذكرى السبعين لاكتوبر العظيم. وقد دخلت اعادة البناء الان مرحلة جديدة وتتعمق عمليات الدمقرطة والعلانية ويبدأ تحقيق اصلاحات جذرية في الميكانيزم الاقتصادي. والشيء الرئيسي الان هو تركيز كل الجهود على القضايا المحددة والعمل الصعب والخلاق من اجل المستقبل السلمي والسعيد للبلاد.

رئيس بنغلاديش يحل البرلمان

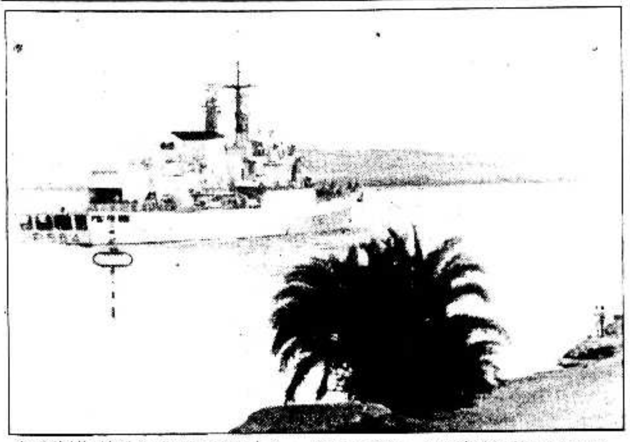
● داكا - «و.ص.ف.» - ذكر تلفزيون الدولة مساء امس الاحد ان الرئيس حسين محمد ارشاد، رئيس بنغلاديش، حل البرلمان.

ويأتي ذلك بعد تسعة ايام من اعلان حالة الطوارئ في البلاد بعد اضطرابات دامت عدة اسابيع وتزعمتها المعارضة بهدف حمل الرئيس ارشاد على تقديم استقالته.

ويضم البرلمان ٣٠ مقعدا. وكان قد انتخب في ايار من العام الماضي لفترة تقدر بخمسة اعوام.

واكدت المعارضة مجددا، بعد ظهر امس، رفضها للحوار مع ارشاد، الذي امر باعتقال قادة الاحزاب التي طالبت باستقالته.

وكانت لجنة الاتصال التابعة للمعارضة قد دعت قبيل مساء امس الى اضراب عام جديد في ١٢ من الشهر الحالي بعد الاضراب المقرر ان ينظم في السابع من الشهر نفسه.



● سفينة «وربو» الحربية الايطالية تعبر، يوم ٤ الجاري، قناة السويس في طريقها لتعزيز القوة البحرية الايطالية المرابطة في مياه الخليج.

(صورة من «و.ص.ف»)

ممثلات نساء من ارجاء العالم كافة في واشنطن تأييداً للقاء القمة العالمي

● واشنطن - «تاس» - قدمت رئيسات العديد من المنظمات التقدمية الوطنية والدولية النسوية من ٢٥ بلداً في العالم، بما في ذلك من الاتحاد السوفييتي، الى العاصمة الامريكية عشية لقاء القمة السوفييتي - الامريكي المرتقب لكي يعربن عن دعمهن للمباحثات وتوقيع المعاهدة على اتلاف الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى ومن بينهن عضوات في البرلمانات والحكومات والمنظمات الاجتماعية ونشيطات في الحركة من اجل السلام وحقوق الانسان ومساواة المرأة.

وعقدت مندوبات منظمات العالم النسوية مؤتمراً صحفياً في الكونغرس الامريكي، يوم امس الاول. قالت فيه اين زيل (الولايات المتحدة)، مندوبة منظمة «النساء في سبيل عقد لقاء قمة مثمر» ان اهم شيء في الوقت الحاضر هو تعزيز السلام والاستقرار. واضافت لقد اجتمعنا في واشنطن لكي نقول ذلك بالذات. واننا نحيي الرئيس ريغن والسكرتير العام غورباتشوف اللذين سيوقعان المعاهدة على اتلاف الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى وهي اول معاهدة حول تقليص الاسلحة النووية وندعو الى ابرام هذه المعاهدة الهامة في مجلس الشيوخ الامريكي».

واعلنت مارغريت باباندريو، رئيسة اللجنة الدولية «النساء في سبيل عقد لقاء قمة ناجح» وعقيلة رئيس وزراء اليونان، انه «لابد من التحرك من المعاهدة على تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى قدماً الى الامام باتجاه نزع السلاح لاحقا». واردفت قائلة: اننا نتحدث هنا لا بصفتنا نساء من البلدان الاعضاء في «الناتو» او نساء من الدول الاطراف في معاهدة وارسو، بل نتحدث باسم نساء الكوكب كافة.

وأكدت الخطيبات ضرورة الحيلولة دون تحديث السلاح النووي التكتيكي وغيره من منظومات الاسلحة بعد سريان مفعول المعاهدة المذكورة. وناشدن كذلك بلوغ اتفاقات على منع نقل الاسلحة الى الفضاء، وتقليص الترسانات النووية الاستراتيجية والاسلحة التقليدية وتصفية السلاح الكيماوي والجرثومي. وقررت المنظمات النسائية القيام ابان انعقاد لقاء القمة بفعاليات عديدة دعماً للجهود الجديدة في مجال نزع السلاح النووي.

وفي آن واحد مع انعقاد هذا المؤتمر الصحفي قام المحافظون المتطرفون بالاعلان عن تشكيل منظمة جديدة هي «التحالف ضد التهدئة» وتجمعوا في واشنطن في مظاهرة استفزازية. والغاية الرئيسية لهذه المنظمة هي محاربة الاتفاقات السوفييتية - الامريكية في مجال الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح. وتحدثت وكالة «اسوشيتد بريس» عن هذا التجمع الاستفزازي قائلة ان «المحافظين المتطرفين المعادين للاتحاد السوفييتي الذين اثار انعدام الفرص لتقويض المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى غيظهم انهالوا على الرئيس ريغن بالانتقاد. وقال فيغيري احد رؤساء هذه المنظمة: اننا نشعر بأن الرئيس اهاننا ونبذنا» !!

اليوم بداية الاضراب العام في هاييتي لإجبار الزمرة الحاكمة على الاستقالة

● بورت او برنس - «أ.د.ن.» - دعا «المركز المستقل لعمال هاييتي» وسيلفيو كلود، مرشح الحزب المسيحي الدمقراطي في انتخابات الرئاسة في هاييتي الى اضراب عام ومفتوح عن العمل، ابتداء من اليوم، لاجبار الزمرة الحاكمة في البلاد على الاستقالة.

كما اعلن عشرة اساقفة في هاييتي، في بيان لهم، عن معارضتهم لمجلس الحكومة بقيادة الجنرال نامفي. واكدوا في البيان ان هاييتي تمر حاليا بمرحلة من الارهاب السياسي المنظم. من جهة اخرى طالب المجلس الحكومي ممثلي الكنيسة ومجموعات العمل لضمان «حقوق الانسان» بتسمية ٩ مرشحين جدد لتشكيل مجلس انتخابي جديد في البلاد.

وقد حددت الليلة قبل الماضية كموعد اخير لتعيين المرشحين. وعند عدم التمسك بهذا الموعد ستقوم الزمرة الحاكمة نفسها باختيار اعضاء المجلس.

ومن المعروف ان المجلس الانتخابي المؤقت الذي شكل للاشراف على عملية الاقتراع قد حلته الحكومة بعد قيام فرق من انصار الدكتاتور المخلوع ديوفالييه، يوم الاحد الماضي، بمنع اجراء انتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية.

الزوارق الايرانية تهاجم ناقلتين في الخليج

● المنامة - «و.ص.ف» - هاجمت زوارق ايرانية في جنوب الخليج، صباح أمس (الأحد)، الناقلة «نورمان اتلانتيك»، التي ترفع علم سنغافورة. وجاء هذا الهجوم بعد ساعات من هجوم آخر على ناقلة دانماركية أسفر عن سقوط قتيل واصابة شخص بجروح خطيرة.

ووقع الهجوم الثاني قرب مدينة هرمز واشتعلت النيران في الناقلة التي تسع ٩٨١٢٥ طنا.

وذكرت مصادر بحرية ان «نورمان اتلانتيك» هوجمت في المياه الاقليمية العمانية، بينما كانت تستعد للخروج من الخليج عبر مضيق «هرمز».

ويأتي استئناف الهجمات الايرانية على سفن «محايدة» في الخليج بعد هدوء استمر عشرة ايام في عمليات الزوارق التي يقودها «الحرس الثوري» الايراني. وتشن هذه الهجمات بصورة منتظمة رداً على الغارات العراقية ضد ناقلات ايرانية أو تستأجرها ايران.

انهيار البورصات اثر على التجارة باللوحات الفنية

● لندن - الوكالات - انهيار البورصات في الدول الرأسمالية وتدهور سعر الدولار اثر بشكل واضح على التجارة باللوحات الفنية الشهيرة، هذه التجارة التي اصبحت اساسا هلماً لتكديس الاموال الباهظة.

وافاد القائمون على صالونات العرض والمزادات العلنية في لندن ان ٤٠٪ من اللوحات المعروضة للبيع لم تجد لها مشتريا يدفع الحد الادنى المطلوب وبقيت لدى البائعين.

ومن بين هذه اللوحات كانت هناك لوحتان للرسام الفرنسي اوغوست دينوار الذي يحظى انتاجه «بشعبية» بين تجار اللوحات. حيث أعيدت هاتان اللوحتان اللتان عرضتا للبيع في ٨٧/١١/٣٠، الى صاحبها دون ان يقدم احد على دفع السعر الابتدائي المقترح في المزاد العلني.

وقال المسؤولون ان التجار الامريكيين بالذات يبدون، في الفترة الاخيرة بشكل خاص، تحفظاً وحذراً في اقتناء اللوحات.

وفد فلسطيني عالي المستوى يصل بعد غد الى القاهرة

● القاهرة - افادت وكالات الانباء بان وفدا فلسطينيا على مستوى عال برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) سيصل الى القاهرة بعد غد (الاربعاء) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وادلى ممثل حركة «فتح» والمشرف على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة زهدي القدرة بحديث قال فيه ان الوفد الفلسطيني سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين المصريين تتعلق بالتطورات السياسية المستجدة على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان زيارة الوفد الفلسطيني تأتي تمهيدا للزيارة المرتقبة التي ينوي القيام بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. للقاهرة والتي من المتوقع ان تتم خلال زيارة الوفد لمصر او في اعقابها مباشرة.

صحيفة لندنية:

الخميني طلب حوالي ٣ ملايين جنيه استرليني لقاء الافراج عن تيري وايت

● لندن - كشفت اسبوعية «الصاندي اكسبرس» اللندنية، في عددها الصادر امس، عن ان حاكم ايران، آية الله الخميني عرض على بريطانيا صفقة يتم، في اطارها، الافراج عن الرهينة تيري وايت المحتجز في لبنان منذ اشهر عديدة.

وقالت الصحيفة ان الخميني طلب، لقاء الافراج عن وايت، الحصول على مبلغ (٢,٧٥٠,٠٠٠) جنيه استرليني من حكومة بريطانيا وكذلك الحصول على تعهد بريطاني رسمي بتجديد بيع الاسلحة لايران.

وافادت الصحيفة، التي استندت على اقوال «مصادر المخابرات العراقية في باريس»، بان العرض قدم من الخميني الى بريطانيا عن طريق مبعوثين فرنسيين. وقالت ان تلك المصادر اشارت الى ان النظام الايراني بحاجة ماسة الى الاموال لتمويل حربه المستمرة مع العراق وبحاجة الى الاسلحة للغرض نفسه وخصوصا لتنفيذ التهديد الذي يوجهونه للعراق منذ زمن طويل.

وقالت الصحيفة اللندنية ان الصفقة فشلت بسبب رفض بريطانيا «الخضوع للابتزازات الارهابية». واضافت انه ليس واضحا ما اذا كان الفرنسيون نقلوا العرض، فعلا، لحكومة بريطانيا ام لا خاصة وان موقف رئيس الحكومة البريطانية، تاتشر، من هذا الموضوع معروف.

توقع عقد صفقة عسكرية بين بريطانيا والاردن

● لندن - «كونا» - ذكر نبأ صحفي هنا، امس، ان بريطانيا قد تعقد قريبا صفقة بقيمة ١٠٠ مليون جنيه استرليني مع الاردن لبيعه ثماني طائرات من احدث مقاتلات «تورنادو اف - ٣».

وقالت صحيفة «صاندي تليغراف» ان بريطانيا، التي عرضت على الاردن شروطا ائتمانية لم يسبق لها مثيل، واجهت منافسة شديدة في هذه الصفقة.

ويرى مراقبون انه في حال اتمام الصفقة فانها تعد اكثر مبيعات الاسلحة الدفاعية اهمية منذ ان اشترت العربية السعودية ٧٢ طائرة «تورنادو» بقيمة خمسة بلايين جنيه من بريطانيا في العام ١٩٨٥ والتي وصفت بانها «صفقة القرن».

واشارت الصحيفة الى ان المسؤولين البريطانيين اكدوا على ان المفاوضات مع عمان لم تكتمل بعد واعربوا عن اعتقادهم بانه قد يتم الاعلان عن صفقة «التورنادو» في اوائل العام المقبل.

وكان وزير التجارة البريطاني، الان كلارك، قد اشار الى ان المفاوضات بخصوص الصفقة تسير جيدا وان اتفاقا بهذا الشأن اصبح وشيكا.

خلال مباحثات وزيري خارجية البلدين

يوغسلافيا وهنغاريا تؤكدان عزمهما على تمتين علاقات الصداقة وحسن الجوار

● بلغراد - «كونا» - ذكر هنا أن وزيري خارجية يوغسلافيا وهنغاريا رنيف دزدارفيتش وبيتر فركوني اكدا على عزم البلدين لتحسين المناخ الدولي والمساهمة في حل النزاعات العالمية وبناء علاقات صداقة وحسن جوار بينهما.

جاء ذلك في اثناء المحادثات، التي جرت امس في العاصمة الهنغارية بودابست خلال زيارة وزير الخارجية اليوغسلافي لهنغاريا التي بدأت أمس الاول.

وعبر وزيرا خارجية البلدين عن ترحيبهما بالحوار السوفييتي - الامريكي لخدمة نزع السلاح النووي وتخفيف التوتر وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب.

وأبرز دزدارفيتش وفركوني اهمية تطوير التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وحركة السكان في المناطق الحدودية فيما اكدا على ان وجود الاقليات الهنغارية في يوغسلافيا واليوغسلافية في هنغاريا تشكل جسوراً للتعاون القائم بين البلدين المجاورين.

وطالب وزيرا خارجية يوغسلافيا وهنغاريا المؤسسات الاقتصادية والعلمية والتقنية في البلدين بالعمل لزيادة اشكال التعاون المتبادل لصالح الطرفين.

حسين يقوم بزيارة خاطفة في القاهرة

● القاهرة - عاد الملك حسين، مساء امس، الى الاردن في ختام زيارة لمصر استغرقت ساعتين التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، على اثر المحادثات بان الملك الاردني والرئيس المصري بحثا خلال لقائهما المشكلة الفلسطينية وحرب الخليج والتنسيق الاردني - المصري.

ويرجح المراقبون ان المباحثات شملت الاستعدادات للمناورات العسكرية المصرية - الاردنية المشتركة التي ستجري في الشهر القادم. كما ابلغ الملك حسين حسني مبارك بنتائج زيارتيه لسوريا والعراق.

هذا وعقد رئيسا حكومتي البلدين، عاطف صدقي وزيد الرفاعي، اجتماعا موازيا لاجتماع حسين - مبارك.

وتجدر الاشارة الى ان هذا هو اللقاء الثاني بين حسني وحسين منذ لقاء القمة العربية في عمان. وكان الرئيس المصري قد زار الاردن في التاسع عشر من الشهر الماضي.

وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي يزور ليبيا

● طرابلس - «كونا» - وصل وزير دفاع تشيكوسلوفاكيا، الجنرال ميلان فاتسلافيتش، الى هنا مساء أمس الاول على رأس وفد عسكري في زيارة رسمية لليبيا.

ولم تذكر وكالة الجماهيرية للانباء هدف أو مدة زيارة المسؤول التشيكوسلوفاكي، الذي كان في استقباله لدى وصوله القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية، العقيد ابو بكر يونس جابر.

لكنها اشارت الى ان القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية اقام الليلة قبل الماضية حفل عشاء تكريما لوزير الدفاع التشيكوسلوفاكي حضره اعضاء الوفد المرافق له وعدد من ضباط القوات المسلحة الليبية.

جامعة «النجاح» تناشد الرأي العام منع ابعاد الهندي وابو عزيز

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزعت جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس المحتلة بياناً صحفياً عاجلاً الى الصحف المحلية والقنصليات الاجنبية، يوم امس (الاحد)، تضمن نداء لجميع «الاحزاب والشخصيات ذات العلاقة بحقوق الانسان» للعمل من اجل ابطال قرار ابعاد الطالبين جمال الهندي وعبدالناصر ابو عزيز.

وجاء في البيان ان الهندي كان اعتقل بتاريخ (١٠/٢٢) دون ابداء الاسباب ثم صدر قرار بتاريخ (١٢/٢) بابعاده الى جهة غير معلومة، خارج وطنه. اما زميله ابو عزيز فقد صدر قرار بابعاده، ايضا، بينما بقي اسبوعان فقط لتنتهي فترة اعتقال استمرت مدة خمس سنوات.

استفزازات استيطانية احتلالية ضد اهالي دير عمار وبيتللو

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شكا مواطنون من قريتي دير عمار وبيتللو (رام الله المحتلة) من قيام مستوطني احدى المستوطنات المجاورة وتدعى «نحيئيل» باستفزاز اهالي القريتين بشكل ليلي تقريبا بما في ذلك اطلاق النار لارهابهم.

وافاد المواطنون ان المستوطنين سبق ان توجهوا الى المدرسة الثانوية المختلطة في قرية بيتللو واستفزوا طلبتها وسألوا مديرها عن اسماء الطلبة المتغيبين عن المدرسة ومعلومات عنهم.

ويضيف المواطنون ان عددا من الطلاب لوحق مؤخرا الى الجبال المجاورة المحيطة.

بحراسة قوات غفيرة من «حرس الحدود»:

بدء أعمال تجزئة امتيازات شركة كهرباء القدس العربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارسل مدير عام وزارة الطاقة أوامر الزامية بالعمل الى رئيس مهندسي شركة كهرباء القدس العربية، علي طه واثنين آخرين هما المهندسان صبحي ازحيمان ومنصور نصار يلزمهم فيها بالعمل على قطع او ربط التيار الكهربائي من الشركة فور طلب ذلك منهم.

ولوحظ ان الكتب الموقعة باسم د. نتان أراد بموجب قوانين الطوارئ، قد سلمها مندوب عن الوزارة برفقة دورية من «حرس الحدود» حضروا الى مقر الشركة في القدس المحتلة بعد انتهاء الدوام الرسمي مما منع، حسب مصادر نقابة عمال الشركة، من التوجه للقضاء او القيام بخطوات مضادة.

ويذكر، وكما جاء في عدد امس من «الاتحاد»، ان ادارة وعمال الشركة يرفضون فرض امر تجزئة امتياز الشركة وفصل مناطق المستوطنات اليهودية عن الشركة العربية باعتبار ذلك قانونا سياديا لا يحق للسلطة المحتلة ان تجري عليه اية اضافات او تعديلات او الغائه.

من جهة أخرى يعقد وزير الطاقة، موشيه شاحل، صباح اليوم (الاثنين)، مؤتمراً صحفياً في «بيت أغرون» في القدس يشاركه فيه رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك ومدير عام شركة الكهرباء القطرية.

ونشرت الصحف العبرية ان المؤتمر سيتناول برنامج الوزارة حول الشركة وطرح «الحلول» التي تنوي الوزارة اتخاذها في حالة مواصلة الشركة العربية تمسكها بموقف الرفض لقرار السلطات المحتلة.

وكانت الصحف العبرية نشرت امس («هآرتس» مثلا) ان لمواقف نقابة عمال وموظفي الشركة تأثير كبير في رفض مجلس ادارة الشركة للمشروع الاحتلالي. ونقلت الصحيفة موقف احد اعضاء الهيئة الادارية للنقابة، الذي كان اجاب على اسئلة احدى الصحف المقدسية، المهندس علي حودة، الذي اكد ان عمال وموظفي الشركة وخلفهم شعب المناطق المحتلة لن يتزحزحوا عن مواقفهم وحقهم الوطني والعمالي في الشركة وان سياسة التخويف وبث الرعب والارهاب لن تثني النقابة عن التمسك بحقوقها.

والجدير بالذكر في هذا المجال ان السلطات الاردنية، التي لم تف بديونها المستحقة للشركة وساهمت في ايصال الشركة العربية الى مأزقها الراهن، كانت رفضت تقديم العون للشركة مشترطة ذلك بتمديد امتياز الشركة لمدة (٢٠) عاماً اخرى.

كما ان حكومة عمان، بلسان رئيسها زيد الرفاعي، رفضت بطبيعة الحال المشروع الاسرائيلي الاخير، بعد رفضه من قبل عمال وادارة الشركة.

من جهة أخرى فقد علم ان الحكومة الاردنية لم تعارض الفكرة الاسرائيلية بايكال مهمة تزويد الكهرباء (للمناطق المحتلة التي كانت تتزود من شركة القدس) الى بلديات الضفة الغربية المحتلة. وهي، كما هو معروف، معينة في معظمها وخاضعة، كلياً، لمشيئة الاحتلال اضافة لرفض المناطق المحتلة لتدمير الشركة العربية اصلا.

وفي حديث اذاعي لرئيس مجلس ادارة الشركة بالوكالة، حنا ناصر، قال «اننا نصر على انهم (أي وزارة الطاقة) لا يستطيعون التعامل مع الأمر الواقع» واستبعد ان تقوم الوزارة باجراء اية تغييرات قبل نهاية العام.

وفي المقابل لوح الوزير شاحل، في حديث اذاعي ايضا، بأن الحكومة سوف «تسامح»! الشركة العربية بديونها المستحقة (٤٥ مليون شيكل) وانها ستضمن حق العمال (!!) في حالة قبول الشركة بتجزئة وفصل امتيازها.

هذا، وبدأت أمس اعمال قطع التيار الكهربائي بين شركة كهرباء القدس وبين الاحياء والمستوطنات اليهودية في القدس وربط هذه الاحياء بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان قوات كبيرة من «حرس الحدود» تحرس هذه الاعمال.

كلمة الاتحاد

مطارق التفاهم الدولي

● حتى قبل ان تبدأ مباحثات مؤتمر القمة في واشنطن بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، التي ستكون مجرياتها ونتائجها محط ترقب عالمي كبير بدأت مطارق التفاهم الدولي تتهاوى على حكام اسرائيل باعتبارهم أصحاب الرؤوس الحامية في منطقتنا، التي تعيش هذه الايام على فوهة احداث ساخنة للغاية.

لقد ألمح الى هذه المطارق مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، خلال مقابلة ادلى بها لصحيفة «السفير» البيروتية حين ابلغ بأن ادارة واشنطن «طلبت من اسرائيل ان تمتنع عن توجيه ضربة انتقاسية في اعقاب عملية الطائرات الشراعية» ـ طبقا لما تناقلته صحيفة «دفار» امس.

ما من شك في ان «الطلب» الامريكي السالف هو استجابة ـ طوعية ام قسرية لا يهم ـ لتغيرات سياسية دولية تقتضي بالضرورة نسج موقف معين في منطقة الشرق الاوسط لجهة تكبيل ايدي معسكر الحرب والعدوان الاسرائيلي وبما يتماثل مع الارادة الدولية لاطفاء بؤرة هذا النزاع المتجسدة بوقائع الدورة الاخيرة للجمعية العمومية.

وحتى لو كان هذا التكبيل مقصوراً على ايام انعقاد مؤتمر القمة العالمي فانه لابد، في هذا الصدد، من تسجيل حقيقتين ناجزتين :

● الاولى : جدلية العلاقة بين حكام اسرائيل وبين المسؤولين في الادارة الامريكية. وهذه الجدلية هي التي تحكم تحرك هؤلاء الحكام وتحكم مواقفهم حيال النزاع العربي ـ الاسرائيلي. ويرتكب المسؤولون الامريكان خطأً مميتا اذا ما اعتقدوا بأن تلميح «ميرفيهم» من شأنه التعمية على مسؤوليتهم جراء ابة مغامرة عسكرية يمكن ان يقدم عليها حكام اسرائيل.

● الثانية : ان تكبيل ابدي معسكر العدوان الاسرائيلي، حتى لو كان بشكل موقت، يؤكد صحة السياسة السوفييتية السلمية الدولية التي بفضلها ينعقد، ابتداء من اليوم، مؤتمر القمة العالمي وعلى جدول اعماله خيار واحد ووحيد : اما النجاح واما النجاح.

وبالاستناد الى هاتين الحقيقتين نقول ان اضطرار ادارة واشنطن الى شد لجام حليفتها الاستراتيجية هو مكسب اجترح من صخرة معسكر العدوان العالمي. ونضيف، على صعيدنا، ان جماهير الشعبين في البلاد تتوق الى المزيد من هذه المكاسب المطلوبة لتحقيق امانيها في السلام العادل والحياة الحرة الكريمة. ونثق بأن ارادة الحياة والتفاهم، التي اوجدت المقدمات الضرورية للانطلاق بالعمل الدولي من راهنية توتره الى آفاقه الحيوية الرحبة، اكبر واقوى من كل المصاعب والعراقيل. وستنتصر هذه الارادة في منطقتنا اخيراً كما في سائر اصقاع الارض.

(«الاتحـــاد»)

لمناسبة بدء محادثات غورباتشوف ـ ريغن في واشنطن

التفكير السياسي الجديد

● بقلم: د. ادوار الياس ●

الفكر الماركسي ـ اللينيني هو الطليعي، القائد والموجه، بين مختلف التيارات الفكرية السائدة في عالمنا المعاصر. ويعود ذلك الى علميته المستندة الى القوانين الموضوعية الفاعلة في الطبيعة والمجتمع البشري واسترشاده بالمنطق السليم.

ولا غرابة في ان تهب رياح التفكير الجديد الدافئة من قلعة الفكر الماركسي ـ اللينيني، من الاتحاد السوفييتي، وعلى وجه التحديد من الكرملين في موسكو.

ولم يتبلور التفكير الجديد نتيجة رغبات فردية ارادية او اعتباطية، بل استدعته الظروف السوفييتية والعالمية الموضوعية.

ان ضرورة تخطي الجمود العقائدي (الدوغماتية) والانطلاق من حالة الركود الاقتصادي ـ الاجتماعي فرضت نمط التفكير الجديد على مختلف جوانب الحياة الداخلية في الاتحاد السوفييتي.

وبما ان الاتحاد السوفييتي غير موجود على كوكب آخر، بل على كوكبنا الارضي الجميل بكل تعقيداته ومشاكله والاخطار المتربصة به، فمن الطبيعي ان ينطلق التفكير الجديد ليشمل العالم باسره من اجل توفير الظروف العالمية لبقاء الجنس البشري وبناء المجتمع الاشتراكي، خاصة وان الاشتراكية «لا تبرهن على افضالياتها بقوة السلاح، وانما بتأثير القدوة الحسنة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية وذلك بديناميكية تطور الاقتصاد والعلوم والثقافة، ورفع المستوى المعيشي للشغيلة وتعميق الدمقراطية الاشتراكية» (انظر: برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الذي اقره المؤتمر الـ ٢٧ يوم ١٩٨٦/٣/١، الترجمة العربية اصدار «نوفوستي» ص ٧١ ـ ٧٢).

● لماذا وكيف ؟ ●

التفكير الجديد ليس بدعة او اختراعاً جديداً، بل انه تطبيق خلاق للماركسية ـ اللينينية في عالمنا الراهن، ونقطة الانطلاق فيه، كما قال القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في تقريره امام الجلسة الاحتفالية المشتركة للقيادة الرسمية والحزبية في الاتحاد السوفييتي لمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، نقطة الانطلاق هي الفكرة التالية: «رغم التناقض العميق للعالم المعاصر والاختلافات الجذرية بين الدول المكونة له، فانه مترابط وذو تبعية متبادلة ويشكل وحدة متكاملة معينة.

«وهذا ناجم عن تدويل الصلات الاقتصادية العالمية والطابع الشامل للثورة العلمية ـ التكنيكية والدور الجديد مبدئياً لوسائل الاعلام والمواصلات وحالة موارد كوكبنا والخطر الايكولوجي المشترك والقضايا الاجتماعية الحرجة للعالم النامي التي تمس الجميع.

«ولكن الامر الرئيسي انه ناجم عن ظهور قضية بقاء الجنس البشري، لان نشوء وخطر استخدام الاسلحة النووية يجعلان وجود البشرية، امرا مشكوكا فيه» (انظر: «الاتحاد» ١٩٨٧/١١/١٧).

وازاء هذا الموقف السوفييتي الساطع بوضوحه واخلاصه لمصير الانسانية، نجد بعض وسائل الاعلام الغربية، بما فيها الصهيونية، المعبرة عن مواقف اصحاب احتكارات السلاح، تبث سموم الشك في تصريحات ومبادرات القادة السوفييت، في محاولة بائسة ويائسة ترمي الى عرقلة عملية الانفراج الدولي بهدف الحفاظ على مصالحهم الضيقة التي تهدد بقاء الجنس البشري.

ولكن، على الرغم من محاولة التخريب الامبريالية «بدأ التفكير الجديد بمعاييره الانسانية العامة واسترشاده بالعقل والصراحة يشق طريقه في القضايا العالمية، مدمراً قوالب العداء للسوفييت والتوجس من مبادراتنا واعمالنا» (غورباتشوف، المصدر السابق).

وتكمن اسباب الانتصارات التي بدأ التوجه الجديد يقطفها في حقيقة «ان التفكير السياسي الجديد ليس مجرد تصريح ونداء، بل فلسفة للعمل، لا بل فلسفة للحياة. وهي تتابع التطور مع مسيرة العمليات الموضوعية في العالم، وصارت تتجسد في افعال ملموسة» (غورباتشوف، المصدر السابق)

● معاً! ●

لوجه الحقيقة اعترف بانني لم اقرأ، حتى الان، كتاباً او دراسة معنونة باسم «التفكير الجديد» وكل معلوماتي حول هذا الموضوع استمدها مما يصل الينا من ادبيات وخطابات وتقارير القادة السوفييت.

وخلال المطالعة لفتت نظري كلمة كررها القائد السوفييتي غورباتشوف عدة مرات ويمكن اعتبارها منطلقاً وهدفاً لنمط التفكير الجديد، والكلمة هي: معاً او سوية. معاً نعيش ومعاً يجب ان نعيش.

وفي تقريره المذكور سابقاً يقول غورباتشوف: «علينا ان نبني العالم الآمن سوية مع البلدان الرأسمالية» ويضيف: «فلئن كان التحالف بين الدولة الاشتراكية والدول الرأسمالية قد اصبح ممكناً فيما مضى لمواجهة الخطر الفاشي، افليس يترتب على ذلك درس للاستفادة منه في الوقت الحاضر، حينما يواجه العالم كله خطر الكارثة النووية، وضرورة ضمان السلامة في مجال الطاقة النووية، والتغلب على الخطر الايكولوجي ؟ («الاتحاد» ١٩٨٧/١١/١٧)

وفي مقال كتبه غورباتشوف لمناسبة افتتاح الدورة الحالية (الـ ٤٢) للجمعية العامة للامم المتحدة ووزعته وكالة «نوفوستي»، مؤخراً، تحت عنوان «واقعية وضمانات عالم آمن» يقول: «لا شك في ان غالبية الاسرة العالمية تدرك ضرورة القيام باعمال فورية للتخفيف من عبء ديون العالم النامي. وما دام الامر كذلك فبالمستطاع البدء معا باعداد البرنامج.

«وكلمة «معا» هامة جداً بالنسبة للعالم المعاصر.. وقد تسنى لي ابداء رأي مفاده ان الدول الاعضاء في مجلس الامن يمكن ان تناقش هذه القضية معا في شخص ارفع ممثليها وان تصوغ موقفاً متفقاً عليه» (ميخائيل غورباتشوف، «واقعية وضمانات عالم آمن» اصدار «نوفوستي» الترجمة العربية ص ١١).

وحذر غورباتشوف، في تقريره المذكور سابقاً، الدول الرأسمالية من مغبة «السير بالامور نحو الانفجار» ودعاها الى «مراعاة قوانين العالم المتكامل والمترابط» وقال: «اما الانهيار واما البحث المشترك» («الاتحاد» ١٩٨٧/١١/١٧).

● نظام شامل للامن الدولي ●

انطلاقاً من برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الذي اقره المؤتمر السابع والعشرون دعا غورباتشوف في مقاله المذكور سابقاً الى انشاء ميكانيزم شامل للامن الدولي لابعاد شبح الهلاك النووي للجنس البشري. واكد على ان الامم المتحدة تستطيع ان تحمل هذه الرسالة وان تكون هذا الميكانيزم من حيث الفكرة ومن حيث المنشأ.

وحسب تصورات غورباشوف فان نظام الامن الشامل لا يمكن ان يغدو امرا واقعا الا لدى اتلاف جميع وسائل الابادة الشاملة، واتخاذ تدابير الثقة والتعاون الدولي في جميع الميادين: العسكرية ـ السياسية والاقتصادية والايكولوجية والانسانية وغيرها (المصدر السابق ص ٥).

والشرط الأكيد للامن العام، كما يقول غورباتشوف، هو الالتزام، بلا قيد او شرط، بميثاق الامم المتحدة وحق الشعوب في ان تختار بصورة مستقلة طرق واشكال تطورها ـ الثوري او الارتقائي. وهذا يتعلق ايضا بحقها في الوضع الاجتماعي القائم. وهي مسألة داخلية بحتة ايضا.

ويدعو غورباتشوف الى تنفيذ اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة الداعي الى انشاء مركز متعدد الاطراف تابع لهيئة الامم المتحدة مهمته تقليل خطر الحرب، وتنظيم خط اتصال مباشر بين مقر هيئة الامم المتحدة وعواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، ومع رئيس حركة عدم الانحياز اينما وجد.

وبعد ان يقترح غورباتشوف، في مقاله اياه، سلسلة من الاجراءات التي من الممكن، بل والضروري، اتخاذها للحفاظ على سلامة العالم وحل مشكلة الامن الاقتصادي، ينتقل للحديث عن الامن الايكولوجي وعن العلاقات المتبادلة بين الانسان والطبيعة التي اكتسبت طابعا ينذر بالخطر. ويطالب بوضع استراتيجيا شاملة لحماية البيئة والاستفادة الرشيدة من الموارد.

وحين ينتقل غورباتشوف الى الحديث عن حقوق الانسان يفند مزاعم وسائل الاعلام الغربية حول هذه المسألة الاساسية وتجاهلها للحق الاساسي للانسان اي حقه في الحياة. ويدعو الى اعداد برنامج اعلامي عالمي برعاية الامم المتحدة لاطلاع الشعوب على حياة بعضها البعض كما هي هذه الحياة فعلاً وليس كما يريدون تصويرها. ويطالب باقامة صندوق خاص للتعاون الانساني في الامم المتحدة، وانضمام جميع الدول الى اتفاقيات اليونيسكو وتكوين شبكة دولية للتعاون الطبي. ويؤكد على ان توحيد الجهود في ميدان الثقافة والطب والحقوق الانسانية هو جزء مكون اخر من نظام الامن الشامل.

ثم يتحدث غورباتشوف، في المقال المذكور سابقاً، عن فعاليات المنظمات الدولية ويطالب بان لا يكتفي مجلس الامن بعقد جلساته في مقر الامم المتحدة، بل وان يعقدها في مناطق الاحتكاكات والتوتر ودورياً في عواصم الدول الدائمة العضوية في المجلس. ويقترح اقامة مجلس استشاري عالمي برعاية الامم المتحدة يضم النخبة المفكرة في العالم بهدف اغناء القدرة الروحية والخلقية للسياسة العالمية بصورة جادة.

وفي نهاية مقاله يقول غورباتشوف: «ان فكرة نظام الامن الجماعي الشامل هي المشروع الاولي للبنية الجديدة المحتملة للحياة في بيتنا الارضي المشترك. بعبارة اخرى انها بطاقة مرور الى المستقبل حين سيكون امن الجميع ضمانا لامن كل فرد».

مع مثل هذه المفاهيم وهذا التفكير السياسي الجديد، الذي استعرضناه بايجاز شديد، يصل القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، على رأس ارفع الوفود الرسمية، الى الولايات المتحدة للمشاركة في القمة التاريخية مع قادة الولايات المتحدة.

ولا بد للمنطق السياسي السليم الداعي الى العيش سوية من أن ينتصر.

الشيخ عبد الله ..«والمبام» ..وعين حوض

● بقلم: مفيد صيداوي ●

قد يستغرب القارئ، هذا الربط في العنوان اعلاه بين الحزب الصهيوني الاستيطاني «مبام» ،وبين الشيخ عبد الله نمر درويش من كفر قاسم ، او كما وصفته الصحف العبريه «زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل» ، وبين قرية عين حوض الاصيلة الرابضة على سفوح الكرمل متحدية كرباج سفاح الطفولة هادم العمران ومفرق الخلان ـ بوقفة اهلها البطولية ووحدتهم ضد الرحيل ومن اجل البقاء في وطن الاباء والاجداد . ولكن مهلا فعندما يعرف السبب يزول العجب ، فالعنوان اعلاه مأخوذ عن خبر نشره قاسم زيد في صحيفة «عل همشمار» المبامية في ٨٧/١١/٢٧ تحت عنوان:« زعيم الحركة الاسلامية يتوجه للمبام لالغاء امر الهدم في عين حوض» .

اما« مبام» فعرفناه من خلال الاستيطان وبناء المستعمرات .. والتغني بالسلام واخوة الشعوب في نفس الوقت ، هذا الحزب الذي ايد جميع حروب اسرائيل العدوانية ،هذا الحزب الذي لفظته الجماهير العربية لفظ النواة، رغم محاولاته المتكررة القيام بدور المثل لهذه الجماهير والداعي للسلام والمدافع عن حقوقها وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني!! وعرفت الجماهير العربية بالخبرة والممارسة الحياتية اليومية ان اهداف النظرية الصهيونية، مهما وضع عليها« المبام» من رتوش وجملها بالاشتراكية تبقى هي هي : الصهيونية التي عرفها العالم أجمع .

ويأتي الشيخ عبد الله درويش، وهذه المرة باسم الاسلام، ليؤكد على لسان الصحفي قاسم زيد، في «عل همشمار» ان «المبام هو الحزب الوحيد الذي يعمل اكثر مما يتكلم..ويعمل ذلك بقلب خالص ومن خلال ايمانه بالعدالة والاخوة اليهودية العربية».

من حقنا ان نسال الشيخ عبد الله، هل يعرف تاريخ ومواقف حزب «مبام» بالنسبة لترحيل اهالي عين حوض مثلا؟ ونسال ، من اين للشيخ عبد الله هذه الثقة المطلقة بحزب صهيوني مثل «مبام»؟! وهل صحيح ان «مبام» بممارساته اليومية يعمل (بقلب خالص) للاخوة اليهودية العربية ..وماهي المقاييس التي اعتمدها الشيخ لقياس قلب «مبام» الخالص ؟! واذا كان «مبام» يعمل فعلا اكثر مما يتكلم فهو شارك ويشارك في الاحتلال بأشكال مختلفة وفي اسوأ اشكاله: الاستيطان في المناطق المحتلة؟ وهل نسي الشيخ عبد الله ام تناسى ان «مبام» هو احد شقي «المعراخ»معراخ كفر قاسم ومعراخ الحروب العدوانية على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.

ومن جهة اخرى فاننا نؤكد على ضرورة استنفار كافة القوى السياسية المستعدة للدفاع معنا عن مقدساتنا وقرانا وضد الهدم ولكن بين هذا الاستنفار وبين توزيع الشهادات في الاخلاص ومدى العمل للاخوة اليهودية العربية شتان كما بين الثرى والثريا. ويحق لي، هنا، ان اتهم الشيخ عبد الله ـ اذا كان ما نقله قاسم زيد على لسانه صحيحاـ بانه يضلل جمهور المسلمين والقراء. كما يحق لي ان اسال، هل هذه وجهة الشيخ عبد الله في المستقبل المنظور حيال التعامل مع القوى السياسية المختلفة في اسرائيل؟ ثم من هم اهل الشورى الذين شاورهم واخذ برأيهم فضيلته لمنح مثل هذه الفتوى لحزب «مبام»..وما هو القياس الذي استند اليه لاصدارها؟؟ وما هي الجهة التي طلبت منه ذلك؟

اليس من حقنا، معشر العرب والمسلمين طرح مثل هذه الاسئلة خاصة وان القضية واضحة؟ ان الجماهير العربية في البلاد وبضمنها جمهور المسلمين، عرفت وخبرت بتجربتها الحياتية الا طريق لنيل الحقوق سوى طريق الوحدة النضالية الشريفة، طريق الوقوف مع الهيئات الشعبية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الحقيقية. ولقد عرفت جماهيرنا العربية من تجاربها الغنية ان وقوف اية فئة من فئات شعبنا او بعض المنتفعين منها او المتعاملين مع الاحزاب الصهيونية قد كلفها خسارة كبيرة في قضاياها اليومية والقومية على حد سواء.

رد على بطاقات المعايدة

● بقلم: عيد عنبتاوي ـ رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

«انني حقا ادعم نضالكم»،«نحن وانتم في خندق واحد من اجل تحسين اوضاع التعليم ومن اجل المساواة والسلام..».

هذه بعض كلمات وتعابير التضامن التي جاءت في رسائل اخوتنا الطلاب الثانويين اليهود ردا على بطاقات التهنئة بمناسبةالسنة العبرية التي ارسلها لهم الطلاب العرب.كما حملت البطاقات الجوابية ايضا، شرحا للعديد من قضايا التمييز العنصري الذي نعاني منه في مجال التعليم.

وبرز بشكل واضح تضامن طلاب مدرسة «كتسنلسون» الثانوية في كفار سابا، حيث تلقى طلاب مدرسة الطيرة الثانوية الذين بادروا بإرسال بطاقات المعايدة، فيضا من الرسائل تعد بالمئات، تؤكد تضامن طلاب مدرسة «كتسنلسون» مع نضالنا العادل وتفهمهم للضائقة التي نمر بها جراء سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

وقد تجلت روعة الرسائل ايضا، بما حملته من الاشكال والرسومات التي زيّن بها الطلاب رسائلهم تعبيرا عن التضامن والوحدة من اجل مستقبل مشترك للشعبين، كما حملت بعض هذه الرسائل بعض التعابير باللغة العربية ومنها،«اهلا وسهلا» و«الى اللقاء» و«الف سلام».

سيكتب لهذا التوجه ان يبقى معلما لاجيال الشعبين على طريق النضال كما تعري هذه الرسائل جميع الوثائق العنصرية من وثيقة كنيغ الى وثيقة ارنس وذلك بتواصل وعي وادراك اخوتنا الطلاب اليهود في ضرورة الوقوف معا من اجل درء خطر تدهور التعليم والاستمرار بتصعيد العسكرة وصرف الاموال على القمع والاحتلال ودوس حقوق الشعوب على حساب التعليم وعلى حساب مستقبل الشعبين.

ان تزايد وعي القوى الطلابية والدمقراطية لامر يثلج الصدور وينمي الآمال، واننا لنحيي اخوتنا الطلاب اليهود ونعبر عن احترامنا وتقديرنا الشديد لهم على ما أبدوه من تفهم لاوضاعنا وتضامن مع نضالنا. واذا ماتوجهنا الى وزير المعارف نسأله رأيه في توجه اخوتنا الطلاب اليهود ومطالبتهم بتحسين اوضاعنا على اساس المساواة وبضرورة اعطائنا حقوقنا كمواطنين في هذه الدولة، فهل تراه سيتجاهل هذه الرسائل كعادته ام سيجيب عليها وبماذا سيجيب؟ وهل سيقول للطلاب اليهود، هذه ليست قضيتكم فلا تتدخلوا في ما لا يعنيكم؟.ومهما يكن الجواب او اللاجواب فانه لن يستطيع ان يكدس اي وهم في طريق مسيرتنا النضالية المشتركة يهود وعربا.

اننا اذا ماربطنا التوجه الذي ابداه الطلاب اليهود في رسائلهم مع التوجه الذي اعلنه عدد من الطلاب الثانويين اليهود في رسائلهم الى وزير الامن، والتي يعبرون فيها عن رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لانها تتعارض مع مبادئهم التي ترفض الاحتلال، تزداد امالنا قوة وعزمنا مضاء على النضال في سبيل السلام العادل والمستقبل الزاهر للشعبين في هذه البلاد.

واخيرا نكرر نداءنا الى الطلاب اليهود الى مزيد من النضال والالتحام المشترك من اجل مستقبلنا بفكرنا وعلمنا وعملنا لمواجهة التحديات معا.

●● الى صاحب رسالة «مواطن كسلاوي يهمه الامر» : نعتذر عن عدم نشر رسالتك لأنها لا تحمل اسمك. ولقد اشرنا غير مرة الى اننا لا نستطيع نشر رسائل لا تحمل اسم مرسليها، الذين يستطيعون الكتابة تحت اسم مستعار، وننشر ذلك حسب رغبة المرسل شريطة ان يكون لدينا الاسم الحقيقي.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسيه ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤٧٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١.

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

المكفوف.. ليس عبئا على المجتمع...

انما هو قادر على المشاركة الفعالة فيه اذا اتيحت له الفرصة والامكانات

* تقرير عن نادي المكفوفين البلدي في الناصرة * البلدية تبذل كل جهد في سبيل تطوير عمل النادي.. لكن الميزانيات .. *

● بقلم: آمال شحادة ●

● حتى لو حاول الانسان الذي يتمتع بنعمة النظر ان يتخيل نفسه ضريرا.. فيغمض عينيه بمنديل اسود ويحاول أن يمشي أو يأكل أو يلعب الشطرنج.. لن يستطيع أن يتصور بدقة حياة الانسان مكفوف النظر، اذ ان نعمة النور «الطاغية» عليه لدرجة يستحيل معها تخيل الدنيا بدونه.

وعلى الرغم من ذلك.. فقد ادركت الانسانية صعوبة فقدان حاسة البصر فاهتمت بهذا القطاع منها، الناس الذين حرموا من البصر، وحاولت خلق بدائل في كل المجالات حتى تعوض عليهم وتخفف من أعباء حياتهم وبفضلها أصبح المكفوف اليوم يمارس عملية المشي والقراءة والاشغال اليدوية والعديد من الأعمال الأخرى التي لا يستطيع العديدون ممن يتمتعون بحاسة البصر تنفيذها بالجودة نفسها.

قبل فترة ليست بعيدة كان المكفوف يعتبر عبئا على أهله والمجتمع. ولكن الانسانية وجدت الأسس والسبل للرعاية الخاصة بالمكفوفين في مختلف بلدان العالم. وفي اسرائيل يوجد تنظيم قطري للمكفوفين مركزه في تل ـ أبيب يسعى من أجل حصول المكفوف على حقوقه كإنسان كامل ومساعدته لأن يصبح مستقلا الى أقصى حد في حياته وعضوا نشيطا في المجتمع.

..ولكن التمييز العنصري المتفشي في كل ناحية من نواحي الحياة في هذه الدولة لا يترك حتى هذه الفئة من الناس بدون اصابتهم. ففي الوسط اليهودي تتوفر للمكفوف النوادي والمعاهد والمراكز الخاصة التي تعمل بظروف تجعلها تستطيع تقديم خدمات جدية للمكفوفين على طريق تعميق استقلاليتهم.. ودمجهم في الحياة.

أما في الوسط العربي فان النوادي والمعاهد نادرة الوجود عموماً ومعدومة تماماً في معظم قرانا العربية وحيثما وجدت تكون معاناتها من انعدام الدعم.. مثل باقي مؤسساتنا ونشاطاتنا الثقافية او الضرورية الأخرى. مثل السلطات المحلية أو المدارس او النوادي. ومع ذلك فالمكفوفون العرب في اسرائيل استطاعوا تحقيق انجازات جيدة في مجال التعليم لأنهم مثل سائر أبناء شعبهم لم يستسلموا للتمييز. فحسب احصائيات العام ١٩٨٤ هناك ١٠٣ مكفوفين منتظمون في مراحل الدراسية اضافة الى ستة آخرين كانوا يدرسون في تلك السنة في الجامعات احدهم أنهى بدرجة الماجستير في التربية.

في مدينة الناصرة تأسس نادي المكفوفين في العام ١٩٦٤. وكانت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي تساهم في ميزانيته ولكنها اوقفت هذه المساهمة في العام ١٩٧٣. فحاول القيمون على النادي تشغيله بدون ميزانية.. لكنهم لم يصمدوا أكثر من سنتين واضطروا الى اغلاقه خلالها. وفي العام ١٩٧٧ بعد عام وبضعة أشهر على انتصار الجبهة في بلدية الناصرة بدأت البلدية بواسطة قسم الشؤون الاجتماعية فيها باعادة تنشيطه فافتتح النادي ورغم الميزانية القليلة قامت البلدية بصرف ميزانية لادارته. فعينت سكرتيرة بوظيفة كاملة له وميزانية لصيانته. وقد كان هذا الدعم دافعاً لاعضاء النادي والمشرفين عليه ليقوموا بالعديد من البرامج وحتى المشاريع التطويرية للنادي. وقبل سنة فقط أقيمت جمعية لرعاية المكفوفين أحد أهم اهدافها الرعاية التربوية والاجتماعية للمكفوف.

عن تأسيس الجمعية تقول رئيسة الطاقم الشمالي في قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة، ردينة جرايسي: «بعد عملنا الاجتماعي مع النادي شعرنا بحاجة لاقامة جسم شعبي لتطوير النشاطات الخاصة بالمكفوفين وتشغيلهم في اطار النادي المهني. فعملنا على اقامة جمعية لرعاية المكفوفين. وبالفعل نجحنا في اقامتها قبل سنة. وقد ضمت الجمعية أعضاء يتميزون بتحمل المسؤولية والحماس لعمل الخير ويعملون مع مئة مكفوف من الناصرة وخارجها».

الحق يقال ان لهؤلاء الذين يعملون مع المكفوفين قسطا اساسيا في تطوير عمل نادي المكفوفين وتحسينه. والمكفوفون يرون فيهم «ملائكة الرحمة». وجمعية رعاية المكفوف في الناصرة لها دور أساسي في تطوير المكفوف. ولكن تبقى المشكلة الاقتصادية عائقاً أمام تطوير عمل النادي والجمعية.

يقول العامل الجماهيري سمير زعبي: «النادي له بناية ملك للبلدية تتألف من ثلاث غرف واحدة للنادي الاجتماعي واثنتان للنادي الترفيهي. وهناك مخزن صغير. حسب الأنظمة الوزارية تقدم البلدية ما يعادل ٢٥٪ من الميزانية المخصصة وتقدم وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ٧٥٪ منها. ولكن المشكلة هي ان وزارة العمل والرفاه تتحكم في الميزانية العامة وهي التي تقرر حجمها والميزانية التي تصادق عليها تكون دائماً اقل بكثير من الميزانية المقترحة وهذا طبعاً لا يكفي لتطوير الخدمات التي تقدم».

النادي المهني والاجتماعي

يضم النادي مئة عضو تمثلهم لجنة من خمسة أعضاء ينتخبها المكفوفون لتقوم بادارة النشاطات في النادي. وفي هذا الاطار يشتغل المكفوفون بأشغال تركيب عديدة وأشغال يدوية. تقول ردينة جرايسي: «لقد حاربنا من أجل اقامة النادي المهني والاجتماعي الاطار الوحيد الذي يتوحد فيه المكفوفون. فالنادي الاجتماعي يفتتح مرتين في الاسبوع وتقدم فيه البرامج الاجتماعية والترفيهية. وهو يقدم للمكفوفين قروضاً بسيطة بفائدة قليلة. أما النادي المهني فيعمل خمسة أيام في الأسبوع. لأربع ساعات يومياً. يتواجد فيه عشرون مكفوفاً ولكن الذين يستطيعون العمل عددهم ثمانية فقط. هذا العدد قليل بسبب عدم وجود المواد الاساسية فهو يقوم بأعمال أشغال مختلفة مثل المكانس الخشنة والفراشي الناعمة والمساحات وسلات من القش. وتؤكد ردينة جرايسي على أن النادي المهني من أهم الفعاليات التي قامت بها الجمعية بالاضافة الى المخيم الصيفي الذي يقام كل سنة في منتجع على شاطىء بحيرة طبريا والذي يعتبر ثورة في حياة المكفوفين في منطقة الناصرة. اذ يقومون بتعلم وممارسة السباحة (وهذا أمر جديد) ويمارسون كل أعمالهم اليوم بما فيه الأكل واللعب وممارسة الرياضة.. في منطقة لا يعرفونها ويزيد من الاعتماد على النفس.

● يوم المكفوف ●

احتفل في أواخر الشهر الماضي بيوم المكفوف، بل يحق القول عيد المكفوف السنوي. يقول سمير زعبي: «ان ما نهدف اليه بيوم المكفوف هو زيادة وعي المجتمع واهتمامه بقضايا المكفوف من جهة وتشجيع المكفوف نفسه وتعزيز ثقته بنفسه واعطاؤه الشعور بأنه ناجح في ممارسة حياته بشكل طبيعي وازالة الشعور بالخوف والتردد لديه من جهة ثانية.

أما عن الفعاليات المستقبلية لجمعية رعاية المكفوف فتؤكد ردينة جرايسي بأن أهم أهداف الجمعية توسيع بناية النادي وترميمها لتكون بيتاً ومركزاً للمكفوفين ونشاطاتهم بالاضافة الى تطوير العمل داخل النادي المهني للمكفوفين والسعي لتحويله الى مشغل محمي، ودعم فعاليات النادي الاجتماعية وتطوير نشاط خاص وثابت للطلاب المكفوفين داخل النادي وبالطبع الاستمرار في اقامة مخيم الأحداث وتنويع نشاطاته.

ولا بد من كلمة أخيرة توجهها الأخت ردينة جرايسي للجمهور ولاصحاب المشاغل في الناصرة والمنطقة ان «يتعاونوا مع جمعية رعاية المكفوف والنادي المهني بتزويد المكفوفين في النادي بأشغال تناسب عملهم لكي نتمكن من زيادة عمل المكفوفين الامر الذي تعود فائدته على المكفوف وعلى الجمهور أيضاً».

اسمع امام القضاء :

بين المعقول والباطل !!

● تتفق التشريعات العالمية كافة على اعتبار حق الدفاع مقدس بقوة القانون وتلزم المحاكم بتعيين محام للدفاع عن المتهمين الفقراء، اذا كانت التهم المسندة اليهم جنائية.. وتعتبر الحكم الصادر بحق المتهم الذي حرم من مثل هذه الضمانة حكما باطلا وتضمن التشريعات ذاتها حق الدفاع في حضور جلسات التحقيق لضمان سير اجراءاته دون تعرض المتهم للاكراه ترغيبا كان ام ترهيباً!!

هذه الحقوق والضمانات جرى تجاهلها بالكامل ولكن دون ان تعير المحكمة العسكرية اي اهتمام لهذا التجاهل المتعمد، اذ حرم المعتقل معمر عرابي (١٥ عاما) منها بالكامل. وكان معمر اعتقل في منتصف ليل ١٩٨٧/١٠/١٤ واودع في سجن الفارعة. ذلك السجن الذي وصف احد الجنود الاسرائيليين العاملين فيه ظروف التحقيق الموجودة فيه بانها اجراءات غير انسانية اذ يعامل المعتقلون فيه معاملة الكلاب على حد تعبير الجندي الاسرائيلي.

ومنعنا من زيارته قبل ١٩٨٧/١١/١، حيث قابلناه صدفة في قاعة المحكمة العسكرية في نابلس لتصادف ذلك اليوم مع انتهاء فترة توقيفه من قبل الشرطة البالغة ١٨ يوما «لجنة لاندوي» اوصت بتقليصها الى ٨ أيام فقط وهذه التوصية لم توضع موضع التطبيق بعده.

ولاحضاره للمحكمة من قبل ممثل الشرطة للمطالبة بتمديد توقيفه استنادا الى افادة ادعى ممثل الشرطة انها موقعة من معمر. عارضنا في طلب الشرطة بسبب ان الافادة اخذت عن طريق التعذيب حيث اخبرنا موكلنا بانه تعرض للشبح في البرد ليلا، وللحجز في خزانة ولمحاولة احد «العصافير» الاعتداء عليه جنسيا ولتهديده بازالة عضوه التناسلي بواسطة ملزمة جديدة ولتهديده بالذبح ان هو انكر التهم المسندة اليه امام المحكمة (طبقا لتوصيات لاندوي هل تعتبر هذه الوسائل قدراً معقولا للتعذيب يحق للمحققين استخدامها ام لا ؟) وقلنا بان الافادة المزعومة تفتقر الى اي دليل اخر يدعمها وفقا لما يقضي له القانون، الا ان المحكمة امهلت الشرطة عشرين يوما اخر لانهاء التحقيق، وخلال هذه المدة منعنا ايضا من زيارته بحجة نقله الى سجن اخر للتحقيق معه حول تهم اخرى وفوجئنا بان الشرطة تحضره ثانية الى المحكمة وقبل انقضاء العشرين يوما ودون ان تدعونا او تخبرنا بموعد الجلسة لتطلب تمديد توقيفه ثانية استنادا الى نفس الافادة ودون احضار اية مادة اضافية على خلاف ما يقضي به القانون، كما فوجئنا بان المحكمة وبغيابنا ورغم مخالفة القانون استجابت لطلب الشرطة وحددت توقيفه ٣٠ يوما اخر فقدمنا طلبا لاخلاء سبيله بالكفالة. واشرنا الى كل تلك المخالفات وقلنا ان الشرطة اخذت وقتا اضافيا لانتزاع اعترافات كاذبة من موكلنا بالقوة. واعترف ممثل الشرطة بعدم وجود اية مادة اضافية حتى تلك اللحظة لكنه ادعى بانه سيحول الملف الى النيابة العسكرية بعد ان استنفد كل المدد السابقة دون جدوى او جديد، وهنا فوجئنا ايضاً بالقاضي يرفض طلب الكفالة دون ان يفسر قراره او يرد على دفاعنا ودون ان يلزم الشرطة بتحويل الملف للنيابة العسكرية كما ادعت.

بقي السؤال هل ما جرى لمعمر يدخل ضمن دائرة المعقول ام الباطل!!

المحامي ابراهيم البرغوثي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٨ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» (مقابل بيت الصداقة) ـ تقدم المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي حول: «الشبيبة الشيوعية والتنظيم الثوري». المحاضر: رائد نصرالله.

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم لسماع ومناقشة المحاضرة العامة في الساعة السادسة من مساء اليوم، الاثنين ١٩٨٧/١٢/٧، في نادي الحزب الشيوعي في طرعان.

موضوع المحاضرة : الاوضاع السياسية العالمية والشرق اوسطية وفي اسرائيل ودور الجبهة في الظروف الراهنة

يقدم المحاضرة : سالم جبران ـ عضو السكرتارية القطرية للجبهة

تهمنا وتسعدنا مشاركتكم في الحضور والنقاش تطويراً لكفاحنا من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة.

الدعوة عامة

من زاويتي..



■ محمد بكري ■

كان ذلك شيئاً آخر..

● بيتي الواقع بالقرب من كنيسة الكاثوليك، لا أحب شكله لثلاثة أسباب :

أولها : انه يشبه الى حد ما علبة كبريت وبالكثير «فاغون ترين». والثاني: لأنه ضيق جداً حتى انه اذا زارني ثلاثة اصدقاء فلا مكان لرابع.
والثالث والأهم : انني لم ابن بيتي بعرق جبيني. فعندما بنى ابي بيتا لنا كنت في السنة الاخيرة من دراستي الجامعية وعندما بدات العمل في المسرح ساعدت ابي واخوتي (قليلا) في اثناء تجهيز البيت الجديد من شبابيك وبلاط وما أشبه وقد تقاسمنا البيت نحن الاخوة الثلاثة : انا وحسن وصبحي. انا وصبحي في الطابق العلوي وحسن في السفلي.
بيتي بمحاذاة الكنيسة، يفصل بينهما الشارع المؤدي الى المدرسة والسوق الذي كان سابقا «بركة سباحة طبيعية» تتجمع فيها مياه الأمطار وكان للبركة سور بني في ايام الانجليز الا انه استبدل اليوم بسور جديد أكثر ارتفاعاً من حجر الطلياني يحيط بالساحة المعبدة.
ولأن بيتي ضيق، كما ذكرت، فكثيراً ما اجدني «حايص» اخرج كثيراً الى «البرندة» المطلة على الشارع وعلى البلد وماذا أرى من «برندتي» ؟
هناك حائط ثم بوابة ثم حائط ثم بوابة وحائط وبوابة، ثم سور آخر وحديد وتشبيكة وحديد وسور وبوابة.
انظر الى اعلى فأرى سماء لأسماء تملؤها اسلاك الكهرباء والتليفون. انظر الى شجر السرو المحيط بالكنيسة واراه رمادي اللون، اصفر الوجنتين، ارى البيوت كأنها علب من الكبريت :مربعة اسمنت وحديد، يكثر الاسمنت، يكثر الحديد في بلدتي.
بلدتي اليوم «مقفصة» الشكل، قفص كبير من حديد واسمنت واسلاك. لا بيت بلا بوابة، حديد، بوابة، حديد، انظر الى الشارع واذكره شيئاً آخر، عارياً، ترابا، لا «زفتة» ولا جدران ولا حديد ولا أسلاك من حولي.
كان يمر من هنا «العجّال» وقطعان الماعز والبقر والأغنام. كانت تأتي بأفواجها وتضج في هذا الشارع، اذكر ذلك الصوت، تلك المسيرة التي تلفها سحابة من الصراخ والغبار الذي يعلو رؤوس الماشية والمسيرة في قمتها وعظمتها تزداد وغبارها وصراخ الرعاة يعلوان وأجراسها تدق، وتقرع بشدة اكثر واكثر. كلما اقترب الحشد الى البركة ليثلج صدره ويشرب حتى الثمالة من مياه البركة الخضراء، وينام قليلاً على اطراف البركة مطمئناً مع رعاته. كان ذلك شيئاً آخر من الطمأنينة. في كل هذا الضجيج الصاخب صخب الحياة الحرة كان ذلك شيئاً آخر. ويوقظني قطيع السيارات الوارد الى السوق وتنتهي عيناي على صورة تتكرر في احلام يقظتي وأراها بأم عيني، أرى رجلاً، أرى امرأة، زوجان يمشيان في الشارع «المزفت». الرجل في الامام والمرأة من الخلف والبعد بينهما كبير.. كبير. والزمن : على مشارف القرن الواحد والعشرين.. وقطعان السيارات في الطريق الى السوق.

شيء ما يلفت النظر

انما أطفالنا.. أكبادنا

● في التاسعة والنصف من صباح هذا اليوم، تقلع الطائرة التي تحمل الطفل صالح صالح، ابن الثانية والنصف، لاجراء عملية زرع كبد في جسده في احد مستشفيات بروكسل، عاصمة بلجيكا.

لقد كان لي شرف المساهمة المتواضعة بحملة التبرعات لأجل هذا الطفل، بتأسيس اللجنة الخيرية وادارة حملة «الاتحاد» التي جمعت خلال عشرة ايام ما يزيد على أربعين الف دولار لتغطية نفقات العملية.

وأقول شرف المساهمة ليس فقط لأنه شرف للانسان ان يمارس انسانيته في عمل انساني كهذا بل أيضا لأن من ابعاد هذه الحملة هو انك تعزز ثقتك بشعبك وتعمق حبك لهذا الشعب الذي التقط ابناؤه الرسالة التي وجهتها «الاتحاد» فلم يبخل ولم يقصر وكما كتبت المعلمة نجوى من المغار «ان هذا الطفل هو اخ لجميع الأطفال» وعندما يكتسب هذا الانتماء يكون انتماؤنا ليس مجرد انتساب اوتوماتيكي للبشرية، بل هو ارتباط عضوي بالجزء الانساني الاكبر من البشرية.

هذا الشعار الكبير له ما يؤكده في هذه الحملة. فاذا كانت حكومة اسرائيل تعجز او تتظاهر بالعجز او تحجم عن دفع تكاليف هذه العملية لانقاذ حياة طفل يستغيث من اجل الحياة، واذا كان امتناع بعض المتمولين عن دفع مثل هذا التبرع فان الجزء الأكبر من الناس، اندفع نحو تأمين الحياة لهذا الطفل. فابن الخامسة الذي جاء الى مكاتب «الاتحاد» يحمل مئة شاقل ويسأل : كيف اساهم في انقاذ حياة صالح. وألاف الاطفال الذين تبرعوا بمصروفهم اليومي، من عشرات المدارس، حيث آثروا في ذلك اليوم ان يحرموا انفسهم من نصف رغيف فلافل، او منقوشة او كعكة بسمسم، وتبرعوا بنصف شاقل، اذا كان كل ذلك هو ما حدث،

وهذا فعلاً ما حدث، فنحن بألف خير، وشعبنا بألف خير. وهذه الحملة علمتنا وعلمتهم درساً في التضحية وحس نبضنا الجماعي.

لقد طلب والد الطفل ان يوجه عبر «الاتحاد» الى «الاتحاد» وكل من تبرع، رسالة شكر وتحية قبل ان يغادر. قلنا له : لا حاجة فهذا اقل ما يمكن من الواجب. فسافروا على طائرة الميمون واحمل دعاءنا جميعا وتمنياتنا من القلب بنجاح العملية وعودة صالح الصغير الى حضن والدته وحضن شعبه سليماً معافى يبتسم للحياة مثلما يبتسم لها كل الأطفال الذين اصبح

اخا لهم، وعندها نحتفل ونفرح ونحيي.

ومن دروس هذه الحملة انها تطرح امامنا جميعا تساؤلاً هاماً : لماذا لا تقوم جمعية خيرية قطرية بمثل هذا الغرض تحت رعاية رؤساء المجالس المحلية ومدراء المدارس وشخصيات اجتماعية ومتطوعين لاقامة صندوق يوفر الامكانية لكل مريض يحتاج الى عملية في خارج البلاد ؟

لنضع هذا الاقتراح على جدول اعمالنا الوطني، فنحن قادرون على تنفيذه !

● سلمان ناطور ●

فرقة الحكواتي الفلسطينية في اوروبا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهت فرقة الحكواتي الفلسطينية القسم الاول من جولتها الاوروبية في تسع مدن المانية، متجهة الى هولندا لاستكمال باقي عروضها هناك.

وما يميز هذه الجولة في المانيا ان الفرقة قدمت عروضها على مسارح حملت رسالة «المسرح البديل» الذي بدأ في السبعينات والذي طالب بالابتعاد عن المسرح التقليدي منادياً بالبحث عن اشكال جديدة جريئة وروح شبابية متحررة، وقد اسس اصحاب المسرح البديل لانفسهم مراكز ثقافية ومسارح انتشرت في ارجاء المانيا مثل بون وفرانكفورت وميونخ وهامبورغ وتوبنجن وكولن وبوخوم وغيرها.

لقد اثارت «تغريب العبيد» اهتماماً بالغاً من الجمهور الالماني وكان ذلك الاهتمام يتجلى بعد كل عرض، بمطالبة الجمهور الفرقة لاجراء النقاش حول المسرحية، مما زاد في نشر تفاصيل مهمة عن وضع الحركة الثقافية الفلسطينية وعن الاسلوب الخاص الذي تميزت به فرقة الحكواتي الفلسطينية في مسيرتها المسرحية الطويلة.

وقد تناولت الصحافة الالمانية اخبار جولة الحكواتي باسهاب، وكتبت صحيفة «وستفاليا روندشاو» : «ان هذه المسرحية تدفع المشاهدين للتفكير واثارة النقاش، وهي تطالب بمقاومة الاحتلال والطبقية السائدة. انها مسرحية مليئة بالمغازي السياسية ومليئة بالسخرية».

وذكرت صحيفة «البوتر» الصادرة في بون العاصمة في مقالة عن تغريب العبيد : «ان فرقة الحكواتي الفلسطينية قدمت لنا بشكل ملون مشاهد ذات حركة غنية تتعرض لقضايا التشرد العصري للعبيد، وقد بدت تغريب العبيد ابعد من شعار يراد منه تحرير العبيد من الاغلال في العصر الصناعي الحديث. لقد استعملت الفرقة في ادائها اسلوب النقد اللاذع والساخر، ومقاطع بينية صغيرة وارتجالات موجهة مباشرة للجمهور، فيها متعة مسرحية مسلية، مما يجعل موضوعها الجدي مغلفا باطار ساخر وبامكانه ان يخاطب الناس الذين لا علاقة لهم بالموضوع. وبالرغم من لغتهم الاجنبية الا ان حفلات الحكواتية المسرحية في المانيا الغربية اتسمت بالحضور القوي جداً.

ومن الجدير بالذكر ان فرقة الحكواتي ستقدم عروضها في هولندا على مسارح روتردام ودنهاج واوترخت. وهذه هي الجولة التاسعة للفرقة في اوروبا منذ تأسيسها.

البهلوان، حكم ألبانيا خمسة أيام.. ومات على العربة

● برلين ـ «ادن» ـ كشفت الوثائق التي عثر عليها مؤخراً في ارشيف مدينة برلين الرسمي حقائق عن المغامرات العجيبة التي عاشها في مستهل القرن الحالي المدعو «اوتو فيته» وهو لاعب بهلواني بمدينة برلين حيث قيل انه كان عام ١٩١٣ ملكا لالبانيا على مدى خمسة ايام. وكان هذا الرجل من مواليد عام ١٨٧١ في برلين قد اشتغل بترويض الوحوش لعرضها فيما بعد في الاسواق الشعبية حيث قدم نفسه فيها مختصاً في ابتلاع النار. وقد اثار اهتمام الراي العام سنة ١٩١٢ لأنه اختطف احدى اميرات الحبش.

وقد مال اوتو فيته طول حياته الى الاقتراب من اوساط النبلاء والامراء. ويبدو ان مزاجه هذا قد دفعه عند اقامته عام ١٩١٢ في الحبش الى اختطاف احدى اميرات البلاد التي لم تعترض اعتراضا قويا على هذا العمل. ويتضح من الذكريات التي كتبها «اوتو فيته» بنفسه ومن تقارير الصحف من ذلك العهد ان المختطف لم يكن بامكانه التمتع بأميرته الا لوقت قصير فقط لأن زبانية الامبراطور سرعان ما قبضوا عليه. ولكنه نجح فيما بعد في الافلات من قبضة يد حاكم الحبش. وأتى قدره به الى تركيا حيث دخل الى صفوف جيوش البادشاه.

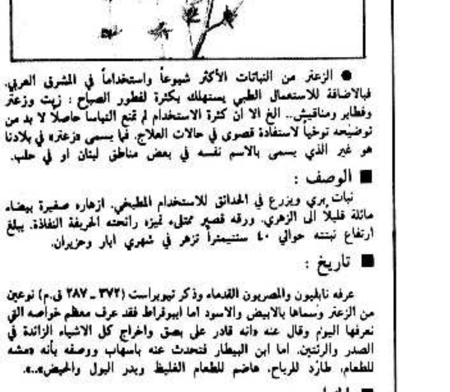
وابان الخدمة في الجيش التركي أقدم على ارسال برقية باسم حليم الدين ولي العهد التركي الى الجنود الاتراك الذين احتلوا قسماً صغيراً من البانيا. واعلن في البرقية عن الذهاب بنفسه الى تلك الاراضي ليشغل هناك منصب القائد العام لهذه القوات. وعندما وصل فعلاً افلح في سعيه لترقية منصبه باستمرار حتى نظم حفل تتويجه ملكاً لالبانيا في الخامس عشر من شباط عام ١٩١٣.

الا ان تقارير الصحف عن مراسم التتويج قد اثارت انتباه ولي العهد الشرعي الذي اسرع في التدخل في الأمر. وما بقي للمغامر «اوتو فيته» الا ان يعود الى وطنه بعد «حكمه» لالبانيا لمدة خمسة ايام.

وأخيراً قضى «أوتو الاول» اواخر عمره في برلين ساكناً في عربته التي تجول بها بين الاسواق الشعبية المختلفة لعرض فنونه فيها. ولكنه حل منذ ذلك الحين بطاقة شخصية مكتوب فيها «اوتو فيته، ملك البانيا السابق».

الانسان والنبات

صعتر الجبل (زعتر الجبل)



● الزعتر من النباتات الأكثر شيوعاً واستخداماً في المشرق العربي، فبالاضافة للاستعمال الطبي يستهلك بكثرة لفطور الصباح : زيت وزعتر وفطاير ومناقيش.. الخ الا ان كثرة الاستخدام لم تمنع التهاباً حاصلا لا بد من توضيحه توخياً لاستفادة قصوى في حالات العلاج. فما يسمى «زعتر» في بلادنا هو غير الذي يسمى بالاسم نفسه في بعض مناطق لبنان او في حلب.

■ الوصف :

نبات بري ويزرع في الحدائق للاستخدام المطبخي. ازهاره صغيرة بيضاء مائلة قليلاً الى الزهري. ورقه قصير ممتلىء لميزه رائحته الحريفة النفاذة. يبلغ ارتفاع نبتته حوالي ٤٠ سنتيمتراً تزهر في شهري ايار وحزيران.

■ تاريخ :

عرفه البابليون والمصريون القدماء وذكر تيوبراست (٣٧٢ ـ ٢٨٧ ق.م) نوعين من الزعتر وسماها بالابيض والاسود اما ابيوقراط فقد عرف معظم خواصه التي نعرفها اليوم وقال عنه وانه قادر على بصق واخراج كل الاشياء الزائدة في الصدر والرئتين. اما ابن البيطار فتحدث عنه باسهاب ووصفه بأنه «منشه للطعام، طارد للرياح، هاضم للطعام الغليظ ويدر البول والحيض»..

■ الخواص :

تؤكد الدراسات الكثيرة التي عملت عن الزعتر بأنه يحتوي على مواد فعالة كمنشط ومقو ومطهر لأن التيمول الموجود في زيت الزعتر اقوى بـ ٢٥ ضعفاً من الفينول الذي يعتبر من اهم المطهرات. الزعتر منشط عام جسدياً ونفسياً ويخفف من القلق والخوف والافكار السوداء. مفعوله يظهر زيادة خفيفة في الضغط وزيادة الطاقة الجسدية ورفع المعنويات. تأثيره المقوي للجهاز العصبي يبرر استخدامه ضد حالات التعب والارهاق ولتنشيط عمليات الهضم البطيئة والصعبة. يستخدم الزعتر بنجاح لالتهابات الرئتين والرشح والسعال الديكي والربو ولالتهابات المصارين والمجاري البولية. يساعد على اخراج البلغم لأنه يغير الافرازات فيهدأ السعال القوي المنهك. الزعتر منشط للذكاء والشهية الجنسية. واذا استخدم كمحلول يوقف تساقط الشعر. تناوله صباحاً يؤدي الى تنشيط الذهن ويريح المعدة ويخففها ويوقف السعال الصباحي. مفعوله قوي ورافع للمعنويات. لذا يجب المداومة على استخدامه.

■ الاستعمال :

يحضر مستحلب الزعتر بنسبة ١٠ ـ ١٥ غم لكل ليتر. ويصنع نبيذ مقو للشهية بنقع ٣٠ ـ ٥٠ غم بليتر من النبيذ الابيض او الاحمر لمدة ثمانية ايام ثم يصفى ويؤخذ منه كأس صغير قبل كل وجبة.
مغلي الزعتر (الذي يحضر بنسبة ٦٠غم لكل ليتر ماء ثم يضاف الى ماء الحمام بعد تصفيته) له مفعول عظيم كمقو ومنشط للجسم المرهق والمصابون بالروماتيزم والنقرس يجدون راحة كبيرة بعمل هذا الحمام.

عسفيا تكرم الاستاذ حنا مبدا داوود بمناسبة خروجه الى التقاعد

● عسفيا ـ لمراسل خاص ـ غصت القاعة الرياضية في مدرسة «اورطه» في عسفيا، بأهالي القرية شيبا وشباناً، وبعشرات المدعوين ممن زاملوا الاستاذ حنا مبدا وتتلمذوا على يديه من جميع انحاء البلاد ـ تلبية لدعوة المجلس المحلي الذي رعى الاحتفال. كما شارك في الاحتفال المطران مكسيموس سلوم ومدير دائرة المعارف في منطقة حيفا وسكرتير فرع نقابة المعلمين في حيفا.

وافتتح الاحتفال وتولى عرافته الأستاذ فايز عزام. ثم تتالى الخطباء، كان اولهم رئيس المجلس المحلي السيد رسلان ابو ركن فرحب بالحضور واشاد بالعطاء الكبير الذي قدمه الاستاذ حنا لمدرسة عسفيا طيلة ٤٣ عاماً. ثم تكلم كل من رئيس مجلس دالية الكرمل السيد نواف حلبي ومدير مدرسة «اورطه» في عسفيا الاستاذ عاطف كيوف والمطران مكسيموس سلوم والدكتور جولدشتاين مدير مكتب المعارف في حيفا وسكرتير فرع نقابة المعلمين في حيفا وعدد آخر من زملائه واصدقائه ومن بينهم الشاعر عبد الله يونس الذي القى قصيدة بهذه المناسبة، وقد تمنى الجميع للاستاذ «ابو مبدا» حياة سعيدة ومديدة.

وجدير بالذكر ان الاستاذ حنا مبدا من مواليد قرية اقرث، وقد تولى منصب ادارة مدرسة عسفيا الابتدائية قبل ٤٣ سنة، فعلم الاجداد والآباء والأحفاد. وقد رأى في عمله في مجال التربية والتعليم رسالة وليس مهنة فأخلص لها ونال محبة وثقة طلابه وزملائه.

«الجندي الشجاع شفيك» على مسرح نفي تسيدك

● رواية الكاتب التشيكي الشهير يروسلاف هاشاك، «الجندي الشجاع شفيك» مسرحها بالعبرية الكاتب رامي روزين وتعرض حاليا على مسرح نفي تسيدك، وهي من اخراج اهرون الموغ ويقوم بدور البطولة فيها الممثل بيتر غديش.

يقول بطل المسرحية : «ان شفيك يمثل الانسان العادي. هو شخصية غريبة، جندي اهبل، ساذج، طفولي، بهلواني وطيب ومشاغب. ويستغل «هبله» ليخلص نفسه من حالات معقدة يقع فيها ومع ذلك فهو يفضح تلون النظام وعبثية الحروب».

ـ هل هي قريبة من الواقع الاسرائيلي ؟

بيتر غديش : «نحن نعيش في حالة حرب مستمرة، وفي دولة تعيش فيها الافكار العنصرية والشوفينية والبيروقراطية. ومن يريد يستطيع ان يجد العلاقة بين المسرحية وواقعنا».

وبيتر غديش ممثل محترف في مسرح نفي تسيدك، ولد في هنغاريا وقدم الى البلاد عام ١٩٧٣، وشارك في تقديم عدة مسرحيات مثل : «الهتريوت» و «للبيع فقط» و «الملك ذهب للنوم» و «انسان ابن كلب» وكلها مسرحيات سياسية قدمها مسرح نفي تسيدك.



● بيتر غاديش ـ «شفيك» ●

ألـ «مشكنتا» في المانيا الدمقراطية.. يا ليتها عندنا !!

● برلين ـ «ادن» ـ ذكرت تقارير صحفية في المانيا الدمقراطية ان ١٨٢ الف بيت ملكية خاصة بنيت منذ عام ١٩٧١ في البلاد. وبذلك تحسنت الظروف السكنية بصورة بالغة لأكثر من ٧٢٠ الف مواطن. وتتراوح نسبة بناء بيوت الملكية الخاصة بين عشرة بالمائة والثنتي عشرة بالمائة سنوياً من بناء الشقق الحديثة في المانيا الدمقراطية.

وقام العمال والفلاحون في التعاونيات الزراعية والاسر الكثيرة الأطفال والمتزوجين الشباب ببناء اكثر من ٧٥ بالمائة من هذه البيوت. ولا يزال بناء هذه البيوت سائداً في الريف بصورة خاصة علماً بأن بيوتاً حديثة تبنى في المدن أيضاً.

وأقر مجلس وزراء المانيا الدمقراطية عام ١٩٨٧ اتخاذ اجراءات اضافية لتشجيع بناء بيوت الملكية الخاصة حيث سرى مفعولها في شباط الماضي. والجدير بالذكر ان القرض الذي يقدم لصاحب البيت من اجل اعمال البناء تبلغ نسبته ستين بالمائة من مجمل تكاليف البيت وتمنحه الدولة بدون فوائد. واضافة الى ذلك استهدفت الاجراءات الجديدة توفير امكانيات اكثر لشراء مستلزمات البناء. كما تمت مواصلة تحسين الارشادات للبانين من قبل المتخصصين في هذا المجال.

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ٨٧/١٢/٧

التلفزيون التعليمي :

- ٨,٠٥ ـ رياضة
- ٨,١٥ ـ مدنيات
- ٨,٤٠ ـ بداية القراءة
- ٩,٠٥ ـ انجليزي (خامس)
- ١٠,١٠ ـ انجليزي (سابع)
- ١١,٠٠ ـ عربية عامية
- ١١,٣٠ ـ انجليزي (سادس)
- ١٢,٠٠ ـ جغرافية عامة
- ١٢,٣٠ ـ انجليزي (ثانوي)
- ١٢,٤٥ ـ لغة فرنسية
- ١٥,٠٠ ـ برنامج عن الأسرة
- ١٥,٤٠ ـ فيلم لغة العميان
- ١٥,٥٥ ـ رياضة
- ١٧,٠٠ ـ مساء جديد
- ١٧,٥٠ هوبّة هي

القنال العام

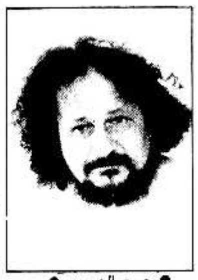
- ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
- ١٨,٣٥ ـ البرنامج الرياضي
- ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ٢٠,٠٢ ـ الشمال والجنوب (مسلسل)
- ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١,٣٠ ـ مسلسل امريكي كوميدي
- ٢٢,٠٠ ـ زي هزمان (هذا هو الوقت)
- ٢٢,٥٠ ـ مسلسل بوليسي

القنال ٢

- ١٨,٣٠ ـ مغامرات النحلة مايا
- ٢٠,٠٠ ـ فيلم وثائقي
- ٢٠,٣٠ ـ برنامج موسيقي
- ٢١,٠٠ ـ برنامج ترفيهي

حقوق الانسان في امريكا

● واشنطن ـ «ادن» ـ تفيد معطيات وزارة العمل في الولايات المتحدة بأن عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً قد بلغ في تشرين الثاني الماضي حوالي ٧,١٢ مليون عامل. واعلن في واشنطن ايضا ان هذا العدد يمثل ٥,٩ بالمائة من جميع شغيلة البلاد. ويذكر ان عدد العمال المجبورين على العمل لساعات اقل من الدوام الاعتيادي مع تخفيض اجورهم ما زال عاليا جدا حيث يعد بالملايين.



● جورج البهجوري ●



● من رسوم البهجوري ●

الفنان المصري جورج البهجوري

بعض فننا التشكيلي عملة زائفة !

[وجهت مجلة «اليوم السابع» أسئلة الى بعض الرسامين العرب : أين هم الفنانون وما مستقبل لوحتكم ؟ الفنان المصري جورج البهجوري، المقيم في باريس واشتهر بكاريكاتيراته اللاذعة اجاب على أسئلة «اليوم السابع». في ما يلي اجاباته :]

● جورج البهجوري فنان عربي من مصر يقيم ويعمل حاليا في باريس. وهو شارك قبل الآن في معارض عديدة، واقام معارض اخرى فردية لأعماله، وقد اشتهر بلوحاته كما برسومه الكاريكاتورية التي تنشر في العديد من المجلات والصحف.

● انا في القمة ●

■ أنا في القمة، لكن لا احد يراني، اشعر بغربة. وأحياناً احس ان الفنان بحاجة الى جماعة تقف خلفه. عندما اتحدث عن القمة اقصد قصة الابداع اي انفجارات الداخل المتعددة. ولا اقصد قمة النجاح لانني لست انا الذي يحدد في هذا المجال. وما اعرفه جيداً هو انني في انضج فترة حياتي، خبرة ووعياً واستفادة من السنوات التي مضت، بدأت بتجميع ما مضى، لأني مصاب بداء تعذيب النفس، اتعب نفسي في الدراسة (قمع الذات). مثلاً في عام من الاعوام، كنت اضع قرارات لعمل فني محدد اعمل فيه بمعدل خمس ساعات في اليوم الواحد. ادرس موضوعي بعناية واحاسب نفسي محاسبة عسيرة. وهذا ليس ادعاء او تفضيلاً لنفسي على الآخرين، وها هي بجانبي آلاف الاعمال، سنوات باريس كلها. لذلك انا اليوم افضل حالاً، في وضع يشبه بيكاسو، عندما شغله في السنوات الاولى، هاجس ان يصبح رافائيل. الى ان وصل وقال انا تجاوزت رافائيل، والآن اشعر براحة، وقد اعود بحنين وارسم ثانية بطريقة المسح والدراسة. لكني تجاوزتها والآن انا في مرحلة شمول يدخل فيها الرسم والتصوير (الاساسي) وافكر كذلك بالنحت، ولكني لا اعتبر انه يمكن ان اصبح طليعياً ولكن ممكن ان اصبح «بالتيس» عربي، اي لا تشغلني مسألة الطليعية التي هي مشكلة جميع الناس في اوروبا الذين يبحثون عن التقليعة او الخارج عن المألوف. كلمة «في القمة» قد تعني للبعض نوعاً من المزح، ولكن تفسيرها هو ما اوردته. اعيش في عزلة حقيقية في باريس حولي آلاف الفنانين يعرضون لا اعرفهم ولا يعرفونني ولا يعرفون اي فنان عربي آخر الا ما ندر.

● لماذا لوحة الخط ●

■ ليست هناك لا مدرسة ولا لوحة ولا قيم تشكيلية عربية، وقد يأتي عمل لفنان واحد ليفرض نفسه، ويؤرخ هذا العمل على انه مدرسة عربية، وهذا كفيل بأن يكتشفه الزمن والنقد، ليؤكد ويلخص وجود مدرسة او مذهب او اتجاه عربي، لكنه في السنوات الاخيرة برزت بوادر جميلة، وهذه البوادر في الوطن العربي هي ظهور مهرجان الواسطي في بغداد في منتصف الستينات، وظهور الفنون التشكيلية في المغرب، الذي ارتبط بالجداريات والندوات. ولدينا حصيلة فنانين تشكيليين وخصوصاً في العراق ومصر والمغرب على مستوى عال جداً، لكنهم يجب ان يرتبطوا برباط معين. فمثلاً الدولة في العراق تجمع الفنانين التشكيليين، وهذا لا يحصل في مصر، وافشل معرض سنوي، هو معرض اتحاد الفنانين، اي لا يوجد من يربطهم، وهم على خلاف باستمرار لاعتبارات ضيقة. في المغرب الوضع افضل، حيث يتوافر حب الفنانين لبعضهم.

والسنوات الاخيرة خلقت نوعاً من التجمع، فمثلاً شكلت مجلة «فنون» التي صدرت في لندن، ظاهرة لتقديم الفنانين العرب على نطاق عالمي، وهناك «بينالي الاسكندرية والقاهرة» ومهرجان الفنون التشكيلية في بغداد، ومعهد العالم العربي في باريس، كل هذه مظاهرة ايجابية جداً، وكما قلت اني يمكن ان اصعد الى القمة كأي متسلق للجبال دون ان يراني احد او يصورني، فما هي الفائدة. والذي اعنيه هنا هو ضرورة تعميق هذه المظاهر، على الجهات ان تهتم بالفنان العربي، والنتيجة هي تطوير الخلق والابداع الذي بدوره مرتبط بالجماعة. ومسألة تكريم الفنان هي مسألة قديمة، واريد ان اتحدث هنا عن الكاريكاتير، فجزء مني كاريكاتير وهذه مسألة مفروغ منها في كل عواصم العالم، اتلقى اكثر من عشرين دعوة للمشاركة في مسابقات دولية، وبعض البلاد تحدد موضوعاً للرسم. وقد ساهمت اللقاءات في اندماجي مع الفنانين في كل بلد. وجماعات الكاريكاتير هذه تتفق مع اصحاب رؤوس اموال لتمويل المهرجان، او هيئات ثقافية وتعاونية، وهذا يساهم في نشر العمل ويعطيه امكانية التواصل. اي اني كرسام عربي موجود في فرنسا اتردد على عدة بلدان في اوروبا والشخصيات التي التقيتها هي الصفوة المبدعة، ودائماً هنالك نجاح للمعرض. وهذه المظاهر غير متوافرة في الوطن العربي. اي ان الحضور معدوم. ولقد عشت العالمية في الكاريكاتير ولم ارها في اللوحة، ولكن ما الذي حصل ؟ الذي حصل ان اوروبا ضحكت علينا بقصة «لوحة الخط». قالوا هؤلاء الفنانين العرب خطهم حلو، بدليل ان اكثر من جائزة اسندت في المهرجان الأخير في بغداد للوحات خطية (اللجنة اغلبها أجانب).

واذا كنا نتهم ما يسمى بالانحراف الديني، فنحن نقدم لهم الجوائز في المسابقات، وتشجيع هذا المذهب الفني مضر بالابداع. ودهشة الغرب بهذا المذهب لها اسبابها التي نعرفها جميعا. هنالك ظاهرة خطيرة في مصر أيضاً، حيث قام اطفال قرية «الحرانية» بصناعة سجاد بدائي ملون، اعجب به الخواجات، وبيعت السجادة بأثمان خيالية لا يحلم بها اي فنان عربي، واصبحت الكتابة عن هؤلاء الاطفال الشغل الشاغل لكل ناقد وكاتب ومصور فوتوغرافي، وطبعت الكتب الملونة. وهذه الظاهرة تخفي شيئاً خطيراً، لأنها تعني تغييب الفن الحقيقي والجهد الابداعي. لوحة الخط دفعت الاجانب للحديث باعجاب عنا، ولكن الاجنبي في سريرته يقول انكم لا تستطيعون ان تكونوا الا هكذا. وهذا خلط برأيي وتنوع للعبة لأنها باتت سهلة عندما يأتي احدهم ليدور الخط ويضعه في اطار لوحة. فإما ان ينحدر الفن التشكيلي ويصبح خطاً، واما ان ينحدر الخطاط ليصبح فناناً وهذا انحطاط. وهذا يعني ان سوق الفنون التشكيلية مليء بالعملات المزيفة. جانب آخر، اذكر هنا الفنان المصري عبد الهادي الجزار الذي توفي في نهاية الستينات. من يتذكره اليوم ؟ حتى اعماله اختفت، برأيي يمكن تقديم اعماله كاتجاه عربي ولوحة ناجحة. وانا اعتقد اننا كلنا الجزار.

مسألة اخرى اريد ايرادها حول معارض اليونسكو التي يلهث وراء معارضها كل الفنانين العرب، لكن افشل المعارض كانت تلك التي اقامتها، ثم ان الجامعة العربية، ما الذي تفعله للفنان العربي، لذلك فان الأمل معقود على معهد العالم العربي.

(تحقيق : بشير البكر)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٧٥) **

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣					■			■		■
٤								■		■
٥		■		■	■	■		■		■
٦		■		■		■		■		■
٧	■	■	■	■	■	■	■	■		■
٨										
٩										
١٠										

● اعداد : سامر احمد خطيب ـ المكر ●

● افقي :
١) رئيس تحرير مجلة الغد
٢) ممثل مصري
٣) خاصتي ـ فائدة (معكوسة)
٤) تدخل + عاصمة أوروبية (معكوسة)
٥) ....
٦) ....
٧) ....
٨) رئيس تحرير مجلة الدرب + ل
٩) ممثل مصري
١٠) اعزم + اشجع (معكوسة) + للنهي

● عمودي :
١) انتشر ـ رميا (بالعامية)
٢) طين + قرية جليلية + رغب بالشيء
٣) يجري في العروق ـ طهارة (معكوسة)
٤) دولة اوروبية ـ احرف متشابهة
٥) رديف ـ لك + تكلم
٦) ثلثا شيق ـ اعلى الجسم
٧) احرف متشابهة ـ حيوان اليف
٨) لوحات ـ ظهر
٩) ساندوا (ناقص حرف) ـ يتكلم
١٠) تسخين ـ خاصتنا

*** حل لغز (١٧٤) ***

● افقي :
١) لوكسمبورغ
٢) وادي ـ جورج
٣) برموك ـ الب
٤) سي ـ طارق
٥) جوليفار
٦) تم ـ جاي
٧) مل + بط ـ غانا
٨) واي ـ رمل
٩) محنة ـ ملأ

● عمودي :
١) لوبس ـ نعم
٢) واري ـ ملاح
٣) ك + دم ـ ج ج ـ بون
٤) سي + وطواط
٥) ك ا د ي
٦) جب ـ ري
٧) ر + واقف
٨) ـ ر ر ـ ل ـ نل
٩) غ + جبار + بارا

شاهد الدفاع الاول في محاكمة فعنونو:

المعلومات التي نشرت في الخارج حول ترسانة اسرائيل النووية كانت معروفة من قبل في ارجاء العالم

● الشاهد الثاني (محرر «صاندي تايمز»): هناك اساس للشك بان اسرائيل تعاونت نوويا مع جنوب افريقيا ●

● القدس - استمعت المحكمة المركزية في القدس، التي تنظر في قضية فني الذرة مردخاي فعنونو، صباح امس الاحد، الى افادة شاهد الدفاع الاول البروفيسور فرانك بارنبي، عالم الذرة والمحاضر في الفيزياء الذرية في جامعة لندن والمدير السابق لمعهد الدراسات السلمية في ستوكهولم.

وقال بارنبي، في افادته، ان الاشياء والمعلومات التي نشرت في الخارج على لسان مردخاي فعنونو كانت معروفة من قبل في جميع انحاء العالم. وعليه - اضاف - فان النشر عنها لم ينطو على مس بامن دولة اسرائيل.

ويذكر ان العالم البريطاني كان صرح، في نهاية الاسبوع الماضي، بانه يعتقد بان «الموساد» الاسرائيلي استغل مردخاي فعنونو دون علمه وبانه لو اراد «الموساد» اعتقال فعنونو في استراليا لكان بامكانه فعل ذلك خاصة وان اجهزة المخابرات الاسترالية اطلعت «الموساد» على حقيقة وجود فعنونو في استراليا وعلى تحركاته فيها.

هذا ومن المقرر ان تستمع المحكمة، اليوم الاثنين، الى افادة شاهد الدفاع الثاني وهو الصحفي بيتر هونام، رئيس طاقم التحقيقات الصحفية في صحيفة «الصاندي تايمز» اللندنية، التي كانت اول من نشر قصة مردخاي فعنونو والمعلومات التي قدمها عن قدرات اسرائيل النووية وعن الفرن الذري الاسرائيلي في ديمونة اعتمادا على تجربته من خلال عمله في الفرن قبل مغادرته البلاد.

وكان بيتر هونام (٤٣ عاما) وصل الى البلاد في اواخر الاسبوع الماضي. وعلى الفور قام بجولة استطلاعية الى الفرن الذري في ديمونة (لكنه لم يدخل اليه، بالطبع!). وقالت «حدشوت» امس ان جولته تلك كان هدفها فقط «مشاهدة المكان (الفرن - المحرر) الذي كتب عنه في صحيفته» وانه قال، اثر الزيارة: «كم هو كبير ذلك الفرن الذري الذي اقتموه في الصحراء!»

ونقلت الصحيفة عن هونام دهشته واستغرابه من حقيقة عدم اهتمام الرأي العام الاسرائيلي بشكل كاف بموضوع الفرن الذري وقضية الاسلحة النووية وقوله: «السؤال، حسب رايي، ليس ما اذا كانت اسرائيل بحاجة الى القنبلة النووية ام لا وانما هل هنالك ضرورة لاجراء نقاش حول الموضوع ام لا. واعتقد ان هنالك ضرورة».

وقال هونام: «اعرف ان هنالك مشكلة بالنسبة للمكان الذي تجري فيه اسرائيل تجاربها النووية ولذلك اشك بان اسرائيل تعاونت مع جنوب افريقيا من اجل ايجاد مكان لاجراء تجاربها النووية. واذا كان ذلك صحيحا فامامنا دولة اخرى دخلت الى الدائرة النووية دون اية مراقبة ملائمة»!

وعاد هونام، في حديثه للصحيفة، على ما اعلنه العالم البريطاني فرانك بارنبي عن ان فعنونو لم يأت بجديد فقال: «القصة التي رواها فعنونو لم تكن تجديدا كبيرا. فالكل كان يعرف ان بحوزة اسرائيل قدرات ووسائل نووية. اما الذي جعل القضية امرا عالميا فكان اختفاء فعنونو قبل نشر القصة في الصحيفة (صاندي تايمز - المحرر) وظهوره في اسرائيل وكل القصة عن سيندي (عميلة «الموساد» التي سلمت فعنونو بعد «مصادقته») وغيرها - هذه هي الامور التي جعلت الموضوع كبيرا الى هذه الدرجة»!

وكشف الصحفي هونام، وهو خريج جامعي في موضوعي «الالكترونيكا والفيزياء»، عن انه يعد، الان، كتابا ضخما عن القضية وانه «سيتضمن معلومات ومعطيات جديدة عنها»!

وردا على سؤال عن سبب اهتمامه بنشاط اسرائيل في مجال الاسلحة النووية يقول هونام: «كل نشاط نووي في اية دولة كانت من شأنه التأثير على العالم كله لانه قادر على جر باقي الدول الى حرب نووية. وبالاضافة الى ذلك، عندما تنتج الدول الصغيرة اسلحة نووية بالسر يكون المجال مفتوحا امام وصول هذه الاسلحة الى ايدي المنظمات الارهابية العالمية نظرا لانعدام المراقبة على انتاج وتطوير السلاح النووي مثلما هو قائم (المراقبة - المحرر) في دول اخرى»!!

مسؤولون في جماعة «حباد» الدينية متهمون بالرشوة والاحتيال

● الفضيحة تكشفت في اعقاب فضيحة مشابهة لجماعة دينية اخرى تدعى «بني عقيبا» ●

● تل ابيب - مئات الاف الدولارات من ميزانية وزارة المعارف والثقافة اخرجت بطريق الرشوة والاحتيال الى مسؤولين في الجماعة الدينية المتعصبة المعروفة باسم «حباد» والتي تملك عددا من المدارس والمؤسسات الاخرى. هذا ما كشفت عنه مؤخرا الوحدة القطرية للتحقيق في الرشاوى التابعة لشرطة اسرائيل.

وقد تم اكتشاف هذه الفضيحة من خلال تفرع التحقيق في فضيحة مشابهة تورط فيها المسؤولون في جماعة «بني عقيبا» الدينية وقدمت ضدهم، على خلفيتها، لوائح الاتهام.

ويؤكد تحقيق الشرطة في الفضيحة الجديدة ان عددا من القائمين على المدارس الدينية التابعة لجماعة «حباد» قدموا تقارير كاذبة لوزارة المعارف حول عدد ساعات التعليم ومصاريف سفر للتلاميذ وزيفوا التواقيع والوثائق ليبتزوا مئات الاف الدولارات من خلال عملية الاحتيال هذه.

واضافة الى هؤلاء المسؤولين، الذين يعتبر قسم منهم «زعماء مركزيين» في الجماعة المذكورة فان التورط يشمل كذلك عددا من كبار الموظفين في وزارة المعارف.

وقد تم حتى الان نقل قسم من ملفات التحقيق الى النيابة العامة في المنطقة الوسطى. ومن بين المتهمين برز اسما الحاخامين، افرايم وولف وموشيه سالونيم علما بان هذا الاخير ترك البلاد برفقة احد مراقبي الحسابات في «حباد» ولم يعد كلاهما منذ فترة طويلة.

ومن المتهمين من طرف وزارة المعارف تذكر اسم موشيه دورون المتهم بانه استغل منصبه في الوزارة للمصادقة على تقارير مزيفة وكاذبة مع العلم ان دورون هذا ادين سابقا في فضيحة «بني عقيبا» وادى التحقيق معه الى اكتشاف الفضيحة الجديدة.

ونعيد الى الاذهان هنا ان قسما من المتورطين في فضيحة «بني عقيبا» قد ادين بينما ما زالت محاكمة الاخرين جارية وبينهم شمعون نتانزون المتهم بابتزاز مبلغ مليون دولار من وزارة المعارف عن طريق الاحتيال تسرب مبلغ منها الى الارهاب اليهودي الذي يعتبر ابن نتانزون احد رؤسائه.

واحد عجائب هذه الفضيحة ان شمعون نتانزون طلب تجميد الاجراءات القضائية ضده، مستندا الى ان ما قام به هو «قاعدة متبعة» بشكل عادي.

رياضة

في الطيبة: يتدربون خمسة ايام في الاسبوع

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - يخضع لاعبو فريق هبوعيل الطيبة، من الدرجة الاولى، لفترة تدريبات مكثفة لم يشهدوا مثلها من قبل، من حيث الهمة والنشاط والتعب. ويعود ذلك الى الحاجة الماسة لاكسابهم اللياقة البدنية المفقودة والضرورية لعملية شد الهمة وتحقيق نتائج طيبة تعيد البسمة الى شفاه جمهورهم العريض.

ويقوم بالاشراف على ذلك المدرب الجديد غاد كارملي، الذي يتولى مهمة تدريب الفريق منذ اسبوعين. ويلاحظ ان هذا المدرب، الذي يعمل بجدية وحماس نادر، يتميز بأسلوبه المقنع والذي يعيد الثقة بقدرة اللاعبين وبأنفسهم وبالاساس الاهتمام واعطاء الفرصة للمواهب الناشئة، فرصة الاختيار والاحتكاك بالاعتماد على رعاية وخبرة القدامى ووفرة عطائهم المستمر.

وفي مقابلة مع مراسلنا صرح كارملي بما يلي: «من المؤسف حقا ان اجد في الطيبة فريقا لم تكن لديه لياقة بدنية تكفي لاجراء مباراة كاملة.. وهنالك لاعبون بصعوبة لديهم لياقة بدنية تكفي لشوط واحد. لم اكن اتوقع ذلك بتاتا، من هنا تركيزي على المهمة الاولى وهي اكساب اللاعبين اللياقة البدنية المطلوبة اولا وقبل كل شيء».

ويواصل كارملي: «في الدرجة الاولى يحتاج مستوى اللعب الى همة ونشاط اكثر فيما يخص تغطية لاعبين واعتماد اللعب الرجولي والثبات في ارض الملعب ومن ثم انتهاز الفرص المتاحة لاقتناص الاهداف والانتصارات حتى لو لم تقدم عروض كروية جميلة.

«في الطيبة توجد طاقات ومواهب وخامات جيدة، لم تصقل من قبل على نحو افضل. هناك لاعبون في الفريق ينقصهم حتى بعض الأسس !! املي كبير بأن تتمكن وبسرعة من سد النقص المذكور».

«وثمة امر آخر وهو متعلق باللاعبين انفسهم. فان توجههم وتجاوبهم وبالتالي تضحياتهم هي وحدها الكفيلة بتحقيق النجاحات وتلافي النقص والوصول الى ما تصبو اليه جميعا. وعلي ان اؤكد ان البشائر الاولية مشجعة وتفاؤلي كبير وله ما يبرره. وطلبي من الجمهور الغيور التحلي بالصبر والثقة المجددة بقدرة الفريق».

ان ما لمسه جمهور وفريق المرتبة الاولى عندما استضافوا فريق الطيبة في بيسان، حيث تفوق فريق الطيبة بهدف لصالحه حتى الدقيقة الـ ٦٧ وكذلك ما لمسه فريق وجمهور «هبوعيل رمات غان» من الدرجة القطرية، عندما استضافوا فريق الطيبة في مباراة ودية (١:١) في منتصف الاسبوع المنصرم. كل ذلك يمكن ان نعتبره نتائج اولية مبشرة سيكون المزيد والافضل منها لاحقا وقريبا بدون شك.

ان المراهنة الحالية في الطيبة تتركز على صقل واكساب نخبة من اللاعبين المحليين الشباب تجربة وثقة اكثر وبقدر ما أمكن اسرع، لأن في ذلك الفوز الحقيقي والكبير، بالاضافة الى خبرة وعطاء القدامى من «العتاقي» لأن التجربة تعلم مرة اخرى حكمة المثل الشائع «ما يحرث الارض الا عجولها».

كرة سلة

فوز فريق «الاسوار» العكي بالمرتبة الاولى في التصفيات الاولى للدوري الثالث

● عكا - لمراسل خاص - في جو من البهجة والاثارة جرت، يوم الخميس الماضي ١٩٨٧/١٢/٢، على ملعب يكنعام مباراة في كرة السلة في التصفيات الاولى للدرجة الثالثة بين فريق «الاسوار» التابع «لمؤسسة الجامعيين العكيين العرب» وفريق يكنعام. وقد فاز الفريق العكي بالنتيجة (٤٧ - ٤٠) وبهذا يكون قد احتل المرتبة الاولى في التصفيات الاولى للدوري.

وقد امتاز الفريق العكي بلياقة



● انس ادلبي ●

رياضية عالية وخاصة اللاعب أنس ادلبي. ويذكر ان الفريق العكي تأسس قبل سنة وهو تحت اشراف المدرب الحيفاوي خليل محروم.

المطالبة بتحويل مصب مجاري ام الفحم الى الاراضي الزراعية في معاوية

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد، امس الاحد، في بيت الاستاذ محمد عبد الكريم اغبارية، مدير مدرسة معاوية، اجتماع خاص لبحث موضوع تحويل مصب مجاري ام الفحم الى الاراضي الزراعية في منطقة قرية معاوية.

وحضر الاجتماع عدد كبير من اصحاب الاراضي اضافة الى ممثلي وزارة الزراعة، محمد عياش جبارين ويوئيل شوحيط والمهندس تسفريري.

ويذكر هنا ان المكتب الحكومي القطري لمشاريع المجاري خطط لان يكون مصب مشروع مجاري ام الفحم في اراضي كيبوتس «ريجافيم» الذي يبعد ١٥ كم عن ام الفحم. الا ان اصحاب الاراضي في معاوية طالبوا بتحويل المصب الى اراضي القرية التي تبلغ مساحتها ٤ الاف دونم من بينها ٣ الاف دونم تعود ملكيتها لمواطنين من ام الفحم.

وبعد النقاش اتفق على ما يلي: ● اقامة جمعية تعاونية لاصحاب الاراضي ● التنسيق مع بلدية ام الفحم لتحقيق المطلب المذكور ● توجيه النداء لجميع اصحاب الاراضي المعنيين للمساهمة في تحقيق الهدف.

● تتمات من الصفحة الاولى ●

غورباتشوف في طريقه الى واشنطن

النووية.

وقد رحبت الاوساط السياسية والاجتماعية، بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية، بلقاء القمة السوفييتي الامريكي على امل الوصول الى عالم خال من الاسلحة النووية.

وعمت في موسكو وواشنطن، امس الاول، اجراءات مناهضة للحرب. فقد انتظم عشرات الالاف من اهالي العاصمة السوفييتية في سلسلة حية امتدت من ديوان هيئة رئاسة السوفييت الاعلى الى سفارة الولايات المتحدة. وابرق المتظاهرون بمذكرتين الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن جاء فيهما «ان السوفييت يرحبون بتصفية تراث كامل من الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى. وينتظرون اتخاذ خطوات جديدة على طريق خلق عالم خال من الاسلحة النووية».

وفي واشنطن شكل انصار السلام سلسلة من «البيت الابيض» حتى السفارة السوفييتية.

وفي كوبنهاغن اصدر قادة دول السوق الاوروبية الـ ١٢ بيانا خاصا لهذه المناسبة اعربوا فيه عن تأييدهم التام للقاء القمة. وعبروا عن املهم في ان يكون التوقيع على الاتفاقية خطوة على طريق تحسين العلاقات بين الشرق والغرب. واكدوا ضرورة تطبيق معاهدة هلسنكي لتوطيد الامن العالمي.

وصرح راؤول الفونسين، رئيس الارجنتين، بأن لقاء القمة السوفييتي - الامريكي يثير اهتمام العالم اجمع. واضاف ان هذا اللقاء سيفتح الطريق الى الانفراج العام.

وفي هذا الاطار صرح وزير خارجية السويد، اندرسون، بأن عقد اتفاقية بين السوفييت والامريكان سيكون خطوة اولى نحو نزع السلاح التام.

وذكرت وكالة «تاس» ان الادارة الامريكية انهت، امس، من الاعداد لزيارة الزعيم السوفييتي ووزع تشارلز ويك، مدير وكالة الانباء الامريكية «كراسا اعلاميا» على الصحفيين الذين قدموا الى واشنطن من جميع انحاء المعمورة لتغطية لقاء القمة. مزودا بملحق من المواد الاعلامية اعدته الاجهزة الرسمية للادارة.

واضافت الوكالة ان مثل هذه «المعلومات» لا تثير، للاسف، سوى شعور الارتباك والخجل لكاتبيها. ويبدو انه لم ينج من التشويه في مواد هذا الكراس اي شيء من الجوانب الهامة في ماضي الاتحاد السوفييتي وحاضره. فتكرر فيه تحت الماركة الرسمية لوكالة الانباء الامريكية الافتراءات البالية حول الدوس على الدمقراطية وحقوق الانسان و«خرق» الاتحاد السوفييتي للاتفاقيات حول قضايا نزع السلاح وحول تبادل زيارات الافراد والافكار والمعلومات.

والمقصود بالأمر ليس تناول امور ثانوية ناهيك عن ارتكاب الخطأ. وقد اشارت وسائل الاعلام الامريكية الى ان الرئيس الامريكي لجأ في خطابه بفلوريدا، قبل اسبوع واحد بالضبط من بدء مباحثات القمة، الى استخدام تعابير مشددة حيال الاتحاد السوفييتي. وحاول ضمنا اتهام الاتحاد السوفييتي بممارسة «العدوان» في العالم اجمع. وكما هو شأن خطب الرئيس السابقة فان حديثه المذكور تضمن مجددا النكات المعادية للسوفييت الخالية من الذوق واللباقة.

وبهذه الروح بالذات اعد الملف «الاعلامي» لوكالة الانباء الامريكية. ويلفت الانتباه المماحكات الباطلة والمصطنعة الزاعمة بأن الاتحاد السوفييتي يخرق اتفاق التبادل الحر للانباء. ويزعم هذا في الوقت الذي يتفق فيه المراقبون في الولايات المتحدة والبلدان في الرأي بالاجماع على ان العلانية اصبحت قاعدة في السياسة السوفييتية وان لا مانع من اجراء عملية تغيير كهذه في وسائل الاعلام الامريكية ايضا. ويبدو ان الغاية من الاتهامات الموجهة الى الاتحاد السوفييتي هي تثبيت وضع الافضلية للولايات المتحدة في مجال الدعاية الاذاعية الى البلدان الاخرى والتي اقيمت على مدى عشرات الاعوام بغرس شبكة من محطات الاذاعة في العالم اجمع.

ولو كان المقصود الترويج الى الاسلوب الدعائي لسياسة الولايات المتحدة لامكن تجاهل اللعبة المزيفة بدون هذه المداخلة بالرغم من عدم لياقة وعدم نزاهة اصحابها. لكن حين تمارس مثل هذا «الابداع» مؤسسات حكومية امريكية فان هذا لابد وان يثير الاستنكار والقلق. ومهما تكن الحجج التي يتم التذرع بها فمن الواضح ان الكراس يرمي الى تحقيق هدف واحد فقط هو دفع السلك الصحفي العالمي الى التغطية اللاموضوعية والمتحيزة ضد سياسة الاتحاد السوفييتي. وواقع نشر هذه «المعلومات» بصورة مكثفة عشية لقاء القمة يدل بحد ذاته على ان من الصعب التعامل بشرف مع الجانب الامريكي.

وفي تعليق لصحيفة «برافدا» امس، اشادت بالقوى التي تؤيد عقد الاتفاقية في الغرب، الا انها اضافت «ان هنالك قوى غير قليلة تواصل عبادة الاوثان النووية».

وقد دعا الصقور في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول «الناتو» الى ممارسة نهج معاد للاتحاد السوفييتي في السعي الى عرقلة عملية الانفراج العسكري.

وعلى الصعيد نفسه ابت المنظمات الصهيونية الا ان تدلي بدلوها في هذه الممارسات التخريبية لعرقلة توقيع هذه الاتفاقية التي تنتظرها البشرية جمعاء. فقد استنفرت هذه المنظمات كل اليهود الامريكان وغيرهم من المهاجرين من مختلف القوميات المعادين للاتحاد السوفييتي. ونظموا مظاهرة «احتجاج» على زيارة الزعيم السوفييتي لواشنطن.

انتخاب سكرتارية جديدة لجبهة مصمص

● مصمص - لمراسلنا - في جو من وحدة الصف والحماس عقدت جبهة مصمص الدمقراطية مؤتمرها الرابع تحت الشعارين: «من اجل مجلس محلي يرعى مصالح القرية» و «مد ايدينا لكل من يعمل لمصلحة اهالي مصمص».

وكان المؤتمر افتتح بكلمة قصيرة عن نشاطات واعمال جبهة مصمص قدمها محمد سعد محاجنة.

ثم القى تحية سكرتارية الجبهة القطرية عضو السكرتارية عبد الحميد ابو عيطة وتلاه عضو مكتب الجبهة محمود محاميد وتيسير خالد اغبارية. كما تحدث جاد الله صالح اغبارية عن نشاطات الجبهة في السنتين المنصرمتين.

والقى فرسان عبد القادر بيانا حول مشاكل القرية ونضال الجبهة من اجل حلها واتصالها لذلك بالوزارات المختلفة التي ما انفكت تتنكر لحقوق القرية. وقدم محمود ابراهيم بيانا تنظيميا.

وتم في المؤتمر انتخاب سكرتارية جديدة لجبهة مصمص تتألف من ٩ أعضاء هم: فرسان عبد القادر ومحمود ابراهيم ومحمد سعد محاجنة وجاد الله اغبارية وعماد علي ورياض حسين ومحمود راشد ومحمد ابراهيم وفتح الله صالح.

لجنة جديدة لمستخدمي بلدية أم الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - جرى انتخاب لجنة عمال جديدة في بلدية أم الفحم، مؤخراً، بجو من روح التفاهم والاتفاق. وشارك في هذه الانتخابات التي تجري مرة كل سنتين اغلبية عمال وموظفي البلدية الساحقة.

وتألفت اللجنة الجديدة من: عبد المجيد مصطفى محاميد وتيسير شحادة وتيسير ابراهيم خضر وعليا عبد القادر محاجنة ومحمود مروح حمد ومحمود محمد جبارين ومحمود أشقر.

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيزين سناء ونهاد وتد بالمولودة البكر «رلى» والف مبروك.

عبد القادر ابو عصبة والعائلة
جت - المثلث

*** تهنئة ***

الى المهندس محمود العبيدي: تهانينا بمناسبة فوزك بمنصب مهندس لجنة التنظيم في الطيرة

خالد خاسكية والعائلة



□ حالة غير مكتملة لتوأمين سياميين □

● ولد في احد المستشفيات البرازيلية يوم ٤ الجاري طفل برأسين (انظر الصورة). ويقول الاطباء ان هذا الطفل هو حالة غير مكتملة لتوأمين سياميين وهي من الحالات التي يصعب علاجها. (صورة من «و.ص.ف»)

استنفار الطلبة العرب في جامعة حيفا للاسهام بفعالية في المعارك القادمة

●حيفا - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، امس الاحد، بيانا الى جمهور الطلاب استعرضت فيه اهم النشاطات الطلابية للفصل الدراسي الاول. ودعت فيه الطلاب الى الاشتراك بفعالية في هذه النشاطات. كما حثتهم على ابداء رايهم حول هذا البرنامج واغنائه بمقترحات جديدة.

وابرز البيان اهمية معركة الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في الجامعة. واوضح ان لجنة الطلاب العرب ستخوض هذه المعركة في اطار التنظيم الطلابي اليهودي - العربي - «كامبوس».

ودعا البيان الطلاب العرب الى اخذ دورهم الفعال في هذه المعركة، التي لها صدى كبير على نضال الجماهير العربية، وذلك لضمان النجاح في هذه الانتخابات وزيادة عدد الممثلين الدمقراطيين في منظمة الطلاب العامة.

واشار البيان الى ان لجنة الطلاب العرب تمكنت من انتزاع الحق من ادارة الجامعة في تنظيم الحفلات والامسيات الوطنية داخل الحرم الجامعي. وذكر البيان ان اللجنة ستنظم، في الايام القريبة القادمة، امسية فنية تشترك فيها فرقة «بعاده» الرامونية وفرقة الدالية للرقص الشعبي والشاعر سميح القاسم.

وذكر البيان ان لجنةالطلاب ستنظم، خلال الفترة ما بين ٢١ الى ٢٤ كانون الاول معرضا للكتاب التقدمي ومعرض رسومات للفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي في الحرم الجامعي. ودعا البيان الطلاب، الذين تتوفر لديهم الامكانيات، لتقديم المساعدة.

واكد البيان ان ادارة الجامعة اضطرت، بعد مماطلات غير مبررة خلال العام الماضي، الى الموافقة على عرض مسرحية «المتشائل» خلال الفصل الدراسي الجاري. واشار الى ان العرض سيجري في شهر كانون الثاني القادم.

وابرز البيان ان الازمة التي تواجه الطلاب العرب في الحصول على اماكن سكن في منازل الطلاب تأخذ بعدا عاما وقطريا وتتفاقم باستمرار جراء سياسة تقليص عدد الطلاب العرب المقبولين للسكن في مساكن الطلبة على الرغم من إرتفاع عددهم العام. هذا بالاضافة الى واقع تجاهل المسؤولين وجود اصوات عنصرية تدعو الى الامتناع عن تاجير الطلبة العرب اماكن للسكن.

واشار البيان الى ان الاتحاد القطري للطلاب العرب كان اعلن في الاسبوع الماضي سلسلة من الاجراءات النضالية الاحتجاجية في جميع الجامعات. وقد شارك طلاب جامعة حيفا في هذه الاجراءات ونظموا تظاهرة احتجاجية وحملة اعلامية توجت بعقد مؤتمر صحفي.

ويوضح البيان ان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تقدمت بمشروع لحل مشكلة السكن الى «الفوروم» (اطار من محاضرين وعميد الجامعة وعميد الطلبة ورئيس المركز اليهودي - العربي ومندوبين عن اللجنة). وجرى قبول اقتراح اللجنة بتعيين مركز لمساعدة الطلاب على ايجاد السكن وهو الطالب اديب عثمان.

وذكر البيان ان اللجنة والمركز اليهودي - العربي يستعدان لاجراء احصاء عام للطلاب العرب الذين مازالوا بدون مسكن وذلك لتقديم المساعدة لهم.

واكد البيان ان اللجنة العامة للطلاب العرب ستركز ضمن فعالياتها على المسألة التثقيفية. وستنظم خلال هذه الفترة سلسلة من المحاضرات والندوات سيعلن عنها قريبا.

عدد طلبة المدارس الدينية اليهودية الذين لا يخدمون في الجيش - ٦٠ الفاً

● تل ابيب - يؤكد عدد من اعضاء الكنيست، بينهم يوسي سريد وأمنون روبنشطاين، ان عدد طلبة المدارس الدينية اليهودية الذين تهربوا من الخدمة العسكرية منذ قيام الدولة بحجة الدين والتعلم في المدارس الدينية بلغ ٦٠ الفاً.

ويذكر ان موضوع الخدمة العسكرية والتهرب منها طرح، مؤخراً، على جدول أعمال الرأي العام في البلاد في اطار النقاش العام بين المتدينين والعلمانيين والاكراه الديني. وطرح الموضوع، ايضا، في المؤسسات والهيئات الرسمية بينها لجنة الخارجية والأمن البرلمانية.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، انتقد في نهاية الاسبوع الماضي الشبان المتدينين المتعصبين الذين يطلبون اعفاءهم من الخدمة العسكرية بحجة التعلم في المدارس الدينية وقال ان عملهم هذا هو اكثر الاعمال تفريقاً وتقسيما للشعب اليهودي.

اما الاوساط الدينية الغيبية المستفيدة من الوضع الراهن في هذا الشأن فقد رفضت الانتقادات مؤكدة حق الشبان المتدينين في تعلم التوراة في المدارس الدينية بدل الخدمة العسكرية. واشارت الى كون رجال الدين في العالم معفيين من الخدمة العسكرية !

واستغرب الوزير يتسحاق بيرتس (شاس) الضجة حول الموضوع مشيرا الى انه امر متفق عليه عدم خدمة الشبان المتدينين اليهود في الجيش.

ويشار هنا الى ان الشبان اليهود المتدينين يعفون من الخدمة في حال التحاقهم بالمدارس الدينية الداخلية. ومن جهة ثانية تدفع لهم مخصصات شهرية من الحزب الذي تتبع له هذه المؤسسة !

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - افيكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا انه حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون، اودع تغيير خارطة المسمى: تغيير خارطة هيكلية محلية رقم اف/٢٠٠٢/٧ موجودة مع الرسم البياني المرفق اليه.

اهم اهداف التغيير: تغيير هدف المنطقة الزراعية (من ارض صخرية) لمنطقة سكنية وطريق لمنطقة زراعية ومنطقة صناعية للطرق.

اعلان عن الغاء ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية.

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، اقرت في جلسة يوم ٨٧/٩/١٦ الغاء ايداع خارطة هيكلية اف/٢٠٠٢، الذي اعلن عن ايداعها في مجلد النشرات رقم ٣٤٣١ بتاريخ ٨٧/٢/٢٦.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٨٨٦٣، ٨٨٦٥، ٥٤٩١، ٥٤٩٢ - «دروش هعابين» كل معني في تغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وايضاً كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له خلال شهرين من نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراضه للجنة المحلية المذكورة بحيث يشمل الاعتراض الاسباب التفصيلية للاعتراض وان يكون مرفقاً بتصريح موقع من قبل محام يؤكد الحقائق التي استند عليها الاعتراض.

٨٧/١١/٢٦ — د. شاهش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

مستوطنو قطاع غزة يهددون بمنع اقامة نصب تذكارية للجنود المصريين

● تل ابيب - يهدد المستوطنون في مشارف غزة المحتلة بمنع المصريين من اقامة نصب تذكارية للجنود المصريين في المنطقة الواقعة شمالي غزة.

وكان ضباط مصريون زاروا المنطقة لمعاينتها وتحديد موقع اقامة النصب التذكارية للجنود المصريين الذين سقطوا في معارك العام ١٩٤٨. واعلن المسؤولون في بلدية اسدود انهم سيقرون طلبا لاقامة النصب في منطقة نفوذ البلدية.

ويشترط المستوطنون اقامة النصب التذكارية بالسماح لهم بزيارة الكنيس القائم على انقاض بلدة «بيت»!

ويذكر ان اسرائيل ومصر اتفقتا على ان تقيم الواحدة نصبا تذكارية لجنودها في اراضي الطرف الاخر.

اليوم، انتخابات رئيس ادارة الوكالة الصهيونية

● تل ابيب - افتتح في القدس، مساء امس، الكونغرس الصهيوني الـ (٣١) في ظل منافسة شديدة على منصب رئيس ادارة الوكالة الصهيونية بين مرشح «المعراخ»، النائب سمحا دينيتس ومرشح «الليكود»، الوزير غدعون بات.

وتحدث في جلسة الافتتاح امس رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، الذي وجه انتقادات شديدة للحركة الصهيونية ومؤسساتها. ودعا الى اجراء حساب نفس في الحركة الصهيونية. وحذا حذوه عدد من المتحدثين في الجلسة.

وبينما كانت جلسة الافتتاح منعقدة تظاهر خارج «مباني الامة» حيث يعقد الكونغرس عشرات الشبان اليهود مطالبين بتغيير الاوضاع داخل مؤسسات الوكالة الصهيونية.

ومن المنتظر ان ينتخب، اليوم، في انتخابات سرية المرشح لرئاسة الوكالة الصهيونية. ويتنافس على هذا المنصب كما ذكرنا سمحا دينيتس عن المعراخ (وكانت اعلنت المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة عن تأييدها لترشيحه) والوزير غدعون بات عن الليكود. واشار المراقبون الى ان احتمالات دينيتس للفوز بهذا المنصب الهام في الوكالة الصهيونية اكبر من احتمال فوز منافسه، بات.

● تعازينا الحارة ●

الى الزميلة فداء هنداوي بوفاة الوالدين، اثر حادث طرق مؤسف. لهما الرحمة ولك الصبر وحسن العزاء.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٧ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الحكومة تبدأ بمناقشة مشروع الميزانية الجديدة:

الوزراء يعترفون: هذه التقليصات تعني توجيه ضربة شديدة للخدمات الحيوية الاساسية وللفئات الفقيرة

● القدس - بدأت الحكومة، في جلستها امس الاحد، بمناقشة مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٨/١٩٨٩ والذي اعدته وزارة المالية وطرحه على الحكومة في جلستها السابقة، يوم الاثنين الماضي وفي جلسة امس ايضا وزير المالية، موشي نيسيم.

فقد بدأت الحكومة جلستها حول الموضوع ببيان من وزير المالية انهى، فيه، عرض مشروع الميزانية وتفاصيلها واهدافها. ثم استمعت الحكومة الى موقف عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، الذي دعم موقف وزير المالية ومقترحاته لاجراء تقليصات حادة في ميزانيات الوزارات الخدماتية مؤكداً انه «يجب تقليص مبلغ اكبر من الذي تقترحه وزارة المالية» !! علما بأن المبلغ الذي تطالب وزارة المالية بتقليصه هو ٧٥٥ مليون شيكل جديد كله من ميزانيات السوبسيديا للسلع الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية ومن ميزانيات الوزارات الخدماتية المختلفة وعلى رأسها: الصحة والمعارف والثقافة والعمل والرفاه الاجتماعي.

وعاد برونو على موقف وزير المالية القائل ان «الميزانية الجديدة تأتي على اساس السياسة القائمة واستمرارا لها» ؟!!

ثم فتح باب النقاش امام الوزراء، فعبر وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، عن معارضته لاجراء التقليص الحاد المقترح في ميزانية وزارته (١٠٠ مليون ش.ج) وعن معارضته اعتماد اجرة تعليم تدريجية في المدارس الثانوية كما ينص مشروع الميزانية المقترحة. وطالب نافون بزيادة ميزانية المعارف والثقافة بدلاً من تقليصها مشيراً الى الازمة الحادة التي يعانيها، اليوم، جهاز التعليم.

وتحدثت وزيرة الصحة شوشانة اربيلي - الموزلينو، فهاجمت مقترحات وزارة المالية فيما يتعلق بالخدمات الصحية وبجهاز الصحة عامة وعلى رأسها تقليص مبلغ (٦٠) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الصحة وفرض رسوم بمبلغ (١٠) ش.ج على كل يوم معالجة في المستشفى وفرض رسوم بمبلغ (٤) ش.ج على كل زيارة لدى الطبيب.

كذلك عبر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، عن تحفظه من الميزانية المقترحة نظراً لما تنطوي عليه من ضرب الخدمات الاجتماعية ومخصصات المحتاجين وغيرها.

هذا، وستواصل الحكومة مناقشة الميزانية الجديدة في جلستها القادمة.

سلطة ضريبة الدخل تهدد باعتقال المتأخرين عن دفع الضريبة

● تل ابيب - هدد مدير سلطة ضريبة الدخل، يئير رابينوفتش، بان سلطات الضريبة ستقوم ابتداء من الاسبوع الحالي باعتقال المتأخرين عن دفع الاقساط المستحقة عليهم استناداً الى احد البنود التي تسمح بذلك.

وكان رابينوفتش يتحدث يوم الجمعة الماضي في نادي التجارة والصناعة في تل ابيب فأكد ان سلطته ستقتفي اثر موظفي «ضريبة القيمة الاضافية» في التشدد تجاه المواطنين والشركات.

وأعلن ان سلطات ضريبة الدخل ستقيم قريباً «كوماندو» خاص لمعالجة القضايا «المستعصية». وسوف يضم هذا الجيش موظفين شباب يعالجون بين ١٠ الى عشرين ملفاً في السنة.

شارون يدعو الى اغلاق «هبيما» ايام السبت لارضاء الكتل الدينية!

● تل ابيب - دعا وزير التجارة والصناعة، ارئيل شارون، الى اغلاق مسرح «هبيما» في تل ابيب في ايام السبت استجابة لمطالبة الاوساط الدينية في بلدية تل ابيب - يافا وتهديداتها بالانسحاب من البلدية (من الائتلاف) اذا لم ترضخ البلدية لارادتها!

وقد جاءت دعوة شارون هذه اثر تدخله في النزاع بين الكتل الدينية في بلدية تل ابيب وبين ادارة البلدية على خلفية «تدنيس حرمة السبت»(!) بتفعيل مسرح «هبيما» في ايام السبوت.

وجاء تدخل شارون هذا بناء على طلب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، نظرا للعلاقات الودية التي تربط بين شارون وبين شلومو لاهط وخاصة ازاء تهديدات الكتل الدينية بالانسحاب من الائتلاف في بلدية تل ابيب - يافا الامر الذي «سيؤثر على العلاقات بين الاحزاب الدينية وبين الليكود على صعيد قطري» - حسبما هدد المتدينون!

وعليه طالبت الكتل الدينية بحل هذا النزاع لما فيه مصلحة الليكود نفسه (!) خاصة وان شلومو لاهط سيكون مرشح الليكود لرئاسة بلدية تل ابيب - يافا في الانتخابات البلدية القادمة!

وزراء يشكون: الجيش لا يطلعنا على أحداث وقضايا هامة وخطيرة!

المفروض ان يكون النقاش والبحث فيها سريين!

● تل ابيب - ذكرت «حدشوت» امس ان عدداً من الوزراء يشكون من ان قيادة الجيش الاسرائيلي واجهزة «الأمن» لا تقدم التقارير اللازمة عن أحداث وقضايا عسكرية الى الحكومة الأمر الذي يحول دون اطلاع الوزراء على مجريات الأمور في القضايا العسكرية و «الأمنية» ولا حتى في الاطر والهيئات التي من المفروض ان يكون النقاش والبحث فيها سريين!

ونقلت الصحيفة عن وزير الشرطة، حاييم بارليف، اعترافه بأنه لم يسمع عن حادثين «أمنيين» خطيرين وقعا في الفترة الاخيرة ونشر عنهما في وسائل الإعلام الاجنبية بتوسع!

ووصف بارليف امتناع الجيش وأجهزة «الأمن» الأخرى عن تقديم التقارير اللازمة الى الحكومة بأنه «توجه غبي».

وزارة المالية ستوصي باغلاق «محركات بيت شيمش» نهائيا

● تل أبيب - تنوي وزارة المالية اعادة موضوع مصنع «محركات بيت شيمش»، قريباً، الى الحكومة او الى اللجنة الوزارية الخاصة وتقديم توصية باغلاق المصنع نهائيا وفصل جميع العمال فيه.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب اعلان المستثمر ستيف فيرطهايمر انه تراجع عن نيته شراء المصنع بسبب المماطلة التي اعتمدتها وزارة المالية في المفاوضات معه.

واتهم فيرطهايمر الوزارة بأنها لا تريد بيع المصنع ومواصلة تشغيله وانما تريد اغلاقه نهائيا.

وقال فيرطهايمر انه منذ اعلانه عن قراره بعدم شراء المصنع لم يتوجه اليه أي مسؤول حكومي لبحث الموضوع معه الأمر الذي يشير الى نوايا وزارة الحكومة.

ومن جهة أخرى، أعلن مدير عام وزارة المالية ان وزارته سوف تعيد الموضوع الى الحكومة أو اللجنة الوزارية الخاصة (برئاسة شمعون بيرس) لكي تقرر في مصير المصنع، وأوضح المدير العام ان وزارة المالية ترى انه من الافضل اغلاق المصنع

محامي وليام نقاش قدم شكوى ضد حركة «كاخ» الفاشية

● تل ابيب - رونالد روت، محامي وليام نقاش، الذي قتل مواطنا عربيا جزائريا في فرنسا على خلفية جنائية وهرب الى اسرائيل التي اضطرت لتسليمه الى فرنسا بعد اخذ ورد ومماطلات، قدم شكوى الى شرطة القدس ضد «عصبة الدفاع اليهودية» وهي جناح في حركة «كاخ» الفاشية يقودها العنصري كهانا.

وجاءت الشكوى على خلفية قيام عصابة كهانا بتهديد دبلوماسيين فرنسيين بالانتقام «اذا مست شعرة واحدة من وليام نقاش».

وعلل روت رفع شكواه بأن «تصرف العصابة المذكور يضر بموكله كما يضر باسرائيل».

وقد جاءت خطوة روت هذه مفاجئة لأن عصابة «كاخ» كانت سنداً له في محاولته عدم تسليم القاتل نقاش الى العدالة في فرنسا.

سلسلة تعيينات جديدة في مصلحة السجون

● تل ابيب - صادق وزير الشرطة، حاييم بارليف، الأسبوع الماضي، على سلسلة من التعيينات الجديدة في عدد من المناصب العالية في سلطة السجون والتي اقرها المدير العام الجديد للسلطة، ليفي شاؤول، بعد اسبوعين فقط من تسلمه منصبه الجديد. ومن المنتظر ان تدخل هذه التعيينات الجديدة حيز التنفيذ خلال شهر كانون الاول الجاري.

ومن بين التعيينات الجديدة التي اقرها شاؤول نقل الضابط يتسحاق نير من منصبه الحالي مديرا لسجن «معسياهو» وتعيينه رئيسا لقيادة سلطة السجون خلفا لشاؤول روزبليو الذي استقال مؤخرا.

ومن المرجح ان تخلف نير في ادارة سجن «معسياهو» الضابطة حايا شوهم (وتكون، بذلك، اول امرأة تدير سجنا للرجال) علما بأن هنالك مرشحا اخر لهذا المنصب هو الضابط آشير كوهن المدير الحالي لسجن بئرالسبع على ان يخلفه الضابط يعقوب عمانوئيل المدير السابق لسجن نابلس العسكري!

كذلك بين التعيينات المقررة تعيين الضابط يوسي بولك رئيس دائرة شؤون السجين. وكان بولك عزل من منصبه مديرا لسجن «ايلون» - الرملة - قبل ثلاث سنوات في اعقاب هروب السجين تسفي غور من السجن. ويثير هذا التعيين، مثل تعيينات اخرى، نقاشا وتحفظا في مصلحة السجون لأنها تشمل ترقية ضباط كانوا عوقبوا، او قمعوا من قبل المدراء السابقين لسلطة السجون وخاصة المديرين السابقين، دافيد ميمون وراقي سويسا.

«أوشيوت» تفصل ثلث العاملين فيها وتعد لفصل عدد مماثل

● تل ابيب - فصلت شركة «أوشيوت» للتأمينات، يوم الخميس الماضي، خمسين عاملا من العاملين فيها ومن المنتظر ان تفصل في الشهر القادم خمسين عاملا اخر ليصل مجموع العاملين المفصولين إلى مئة عامل يشكلون ثلثي مجموع العاملين في هذه الشركة (١٥٠ عاملا).

وتأتي موجة الفصل الواسعة هذه في أعقاب فض اتفاق التبادل بين شركة «اوشيوت» وبين شركة «روتم».

وكانت شركة «هسنيه»، من اكبر شركات التأمينات في البلاد، وقعت، مؤخرا، على إتفاق مع صاحب شركة «أوشيوت»، يعقوب دينتبرغ، يقضي بمنع الاخير من العمل في بعض فروع التأمينات، خلال السنتين القريبتين، مقابل إعطائه مبلغ سبعة ملايين شيكل!! اما وكلاء الشركة وبعض العاملين الآخرين فيها فقد بدأوا، في اعقاب هذا الاتفاق، بالتفتيش عن اماكن عمل بديلة لهم في شركات اخرى.

رغم عروض بنك اسرائيل:

البنوك التجارية تؤكد انها سترفع نسبة فوائدها على السحب الزائد

● تل ابيب - عادت البنوك التجارية في البلاد واكدت، مساء امس الاحد، انها سترفع نسبة الفوائد التي تجبيها من الزبائن لقاء السحب الزائد (الاعتمادات) حسبما هو مقرر - بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر تعادل نسبة ٣٪ في السنة.

وقد جاء تأكيد البنوك هذا ردا على ما اعلنه بنك اسرائيل، صباح امس، من انه سيحول للبنوك التجارية، خلال الاسابيع القليلة القادمة، مئات ملايين الشواقل للتخفيف من ازمة السيولة النقدية فيها وبالتالي، للحؤول دون رفع نسبة الفوائد البنكية.

واعلن البنك انه سيعرض على البنوك التجارية، يوم الاربعاء القادم، قروضا فورية بمبلغ إجمالي مقداره (٣٠٠) مليون شيكل جديد وفي الاسبوع القادم قروضا بمبلغ (٥٠٠) مليون شيكل جديد.

ولكن البنوك التجارية اكدت، كما ذكر، انها سترفع فوائدها على السحب الزائد كما كانت قررت في الاسبوع الماضي، مؤكدة انه ليس هنالك «اي مبرر لتخفيف الفائدة على السحب الزائد طالما لم تنخفض الفائدة المدفوعة للزبائن (على مدخراتهم) الى مستوى معقول»!

شاحل يشترط ربط قرى «مركز الجليل» بالكهرباء بتسوية قضية الارض في كسرى

● كفرسميع - لمراسلنا عماد فلاح - اشترط وزير الطاقة، موشي شاحل، ربط قرى مركز الجليل بشبكة الكهرباء القطرية بتسوية قضية الارض في قرية كسرى!



● موشي شاحل ●

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تنوي مصادرة الجزء الاكبر من اراضي كسرى وان الاهالي حالوا دائما دون تحقيق السلطة لمأربها هذا من خلال معركة مستمرة اصطدم الاهالي في اطارها عدة مرات بالمشرفين على عملية المصادرة والراغبين في تنفيذها. و«التسوية» التي يقترحها شاحل يفهمها الاهالي على انها تنازل عن حقهم في الارض وفلاحتها.

وكان شاحل طرح هذا الشرط المرفوض من الاهالي لدى زيارته قرى مجلس مركز الجليل، كسرى وكفرسميع ويانوح وجت، يوم الجمعة الماضي.

وتأتي زيارة شاحل هذه في اطار المعركة الانتخابية لمجلس مركز الجليل التي ستجري في اواسط هذا الشهر. ومن المرجح انها جاءت في اطار محاولة المؤسسة الحاكمة دعم قوائمها ضد قائمة «الجبهة» التي تخوض الانتخابات لأول مرة تحت شعار توحيد الاهالي ضد سياسة الحكومة التي تميز ضد اهالي قرى مركز الجليل وتضطهدهم وتسلب حقوقهم واراضيهم.

مجلس الصحافة يرفض شكوى الناطق بلسان وزارة المعارف ضد صحفيتين من «هآرتس» و«دڤار»

● تل ابيب - رفضت اللجنة التنفيذية لمجلس الصحافة في البلاد الشكاوى التي تقدم بها الناطق الرسمي بلسان وزارة المعارف والثقافة ضد مراسلتي صحيفتي «هآرتس» و«دڤار» لشؤون التعليم، نيلي مندلر وياعيل فيشباين، على خلفية المقالات التي نشرتاها في الصحيفتين حول قضية الدمج في جهاز التعليم.

فقد صادقت اللجنة التنفيذية على استنتاجات وتوصيات اللجنة الخاصة التي كان مجلس الصحافة اقامها لفحص شكوى الناطق ضد الصحفيتين. كما صادقت على الانتقادات الشديدة التي وجهتها لجنة الفحص للناطق بلسان وزارة المعارف على فرضه الحرمان على الصحفيتين مندلر وفيشباين في اعقاب مقالاتهما.

وقد جاءت شكوى الناطق على مقالتين نشرتهما الصحفيتان في «هآرتس» و«دڤار» يوم ٨٧/٧/١ وتعرضتا فيهما الى مؤتمر صحفي عقده وزير المعارف والثقافة والمدير العام للوزارة حول موضوع الدمج في جهاز التعليم. وادعى الناطق، في شكواه، بأن الصحفيتين اوردتا «معلومات كاذبة» في تقريريهما.

■ نعي ■

● باقة الغربية - آل دقة واقرباؤهم وانسباؤهم في باقة الغربية وية وعتيل ينعون، بمزيد الحزن والاسى، وفاة عميدهم المرحوم

محمد نجيب دقة

(ابو فوزي)

الذي وافته المنية يوم الاحد ١٩٨٧/١٢/٦ عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاماً، وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في باقة الغربية.

انا لله وانا اليه راجعون

● تقبل التعازي في بيت والده فوزي في باقة الغربية.

شطب بند «ترانسفير» من برنامج «المفدال»

● تل ابيب - الغت اللجنة الدائمة لحزب «المفدال»، التي يرئسها د. يهودا بن مئير، غالبية البنود الواردة في البرنامج الجديد للحزب الذي كانت أعدته لجنة تحضيرية وينص بشكل صريح على تنفيذ مشروع «الترانسفير» لنقل الفلسطينيين من مخيماتهم الى الدول العربية.

وكان البرنامج اعد تمهيدا لعقد مؤتمر الحزب السياسي في اواسط هذا الشهر. وتنص على «توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية»! ومن الواضح ان القصد من ذلك هو تنفيذ مشروع «ترانسفير».

ونقلت الصحف، أمس، عن أوساط في «المفدال» قولها انه كان من الضروري تغيير البرنامج للمحافظة على الصورة الصحيحة للحزب!

تعمق الانشقاق في حزب «اغودات يسرائيل»

● تل ابيب - بوادر الانشقاق في حزب «اغودات يسرائيل» الديني الغيبي تعمقت مؤخراً في اعقاب اجتماع ادارة مركز الحزب يوم الخميس الماضي.

وحدث التصدع الاخير في مبنى هذا الحزب على ارضية الخلاف بين الجماعات الدينية المكونة له. ويتوقع المراقبون ان يؤدي ذلك الى تشكيل قائمتين منفصلتين من اعضاء «اغودات يسرائيل» الحاليين لانتخابات الكنيست القادمة. او ان ينضم احد الجناحين المختلفين، الذي يقف وراءه الراب شاخ، الى حزب «شاس» الذي يقوم هو الاخر على اسس دينية متطرفة ويستوحي افكاره من الراب شاخ نفسه.

الأزمة تحدق بمجمع «ميلؤوت» الصناعي

● تل ابيب - اخذ الاخصائي الاقتصادي البروفيسور حاييم بن شاحر على عاتقه فحص الوضع المالي في مجمع الصناعات «ميلؤوت» الذي استقال مديره العام، حيبا إيدلن، على خلفية الأزمة المحدقة به.

وكان ايدلن استقال من منصبه على خلفية الوضع المالي للمجمع التابع للكيبوتسات في الجليل الغربي. ووجهت لإيدلن انتقادات بشأن طريقة ادارته للمجمع وكان من قال انه اتخذ عدة خطوات ادارية خاطئة لم تحظ بدعم اوساط كيبوتسية واسعة. وقال آخرون ان ايدلن استقال عندما رأى حجم المسؤولية التي اخذها على عاتقه وانه رجل ادارة من الطراز الاول قرر الاستقالة عندما رأى المهمة اكبر منه.

ويذكر ان ايدلن تولى ادارة المجمع قبل أقل من شهرين خلفاً لمدير المجمع المستقيل أوشي فريدمان.

وبسبب الخلاف حول تقييم عمل ايدلن تقرر ايكال مهمة فحص وضع المجمع بشكل جذري للبروفيسور بن شاحر.

مخصصات التقاعد الحكومية ربع المتوسط العام للاجور

● تل ابيب - يتضح من استطلاع اجراه عضو السكرتارية القطرية لنقابة مستخدمي الدولة ان غالبية متقاعدي الخدمات الحكومية يتقاضون مخصصات تقاعد شهرية تتراوح بين ٣٣٥ وبين ٣٧٦ ش. ج - أي ربع متوسط الاجر العام في البلاد.

ويستدل من الاستطلاع ان قلة من متقاعدي خدمات الدولة يتقاضون مخصصات تقاعد تصل الى نصف المتوسط العام للاجور.

وحتى لو افترضنا ان المتقاعدين يحصلون على مخصصات الشيخوخة، التي تساوي ١٦٪ من المتوسط العام للاجور، فان مجمل دخل هؤلاء يظل اقل مما هو معمول به.

ويذكر ان لجنة مشتركة للهستدروت والحكومة تفحص، منذ حوالي الشهرين، في كيفية تعويض متقاعدي خدمات الدولة وعددهم اكثر من (١٩) الفا عن التآكل الحاصل في هذه المخصصات التي تدفع لهم.

أوضاع صحية مزرية في روضة الاطفال البلدية في عكا القديمة

● الأطفال يصابون بأمراض في العيون وجهاز التنفس ●



● الخرائب هي «الروضة» الثانية التي يكابد الأطفال العرب في عكا مكارهها الصحية وأخطارها الكبيرة.

(من أرشيف «الاتحاد»)

● عكا - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا ابراهيم طه - على الرغم من التدهور الخطير في وضع روضة الاطفال البلدية في عكا القديمة من حيث صحية المبنى الذي تقوم فيه الروضة والنقص الشديد في المستلزمات الضرورية، لم تحرك بلدية عكا ساكنا لاصلاح الوضع ودرء الخطر عن اطفال الروضة علما بأن الاهالي يراجعونها باستمرار.

ويؤكد الاهالي ان البناء قديم ولا يصلح لأن يتجمع فيه اطفالنا. وانهم كانوا يمتنعون، في بداية كل سنة، عن ارسال اطفالهم الى الروضة بسبب الاوضاع المزرية فيها وقلقهم ازاء صحة الاطفال. وكانت عدة وفود من الاهالي قابلت مسؤولي البلدية الذين اكتفوا، بدورهم، باغداق الوعود.

هذا ويشير بعض الاطباء، الذين يشرفون على عدد من اطفال الروضة، الى ان هؤلاء، مصابون بأمراض العيون وضيق التنفس وذلك جراء الجو غير الصحي في الروضة.

وكان الاهالي اقاموا لجنة لمتابعة قضية الروضة مؤلفة من ياسمين عدايسي (رئيسة للجنة) واحمد منصور (سكرتيرا) ومحمد شلون (أمينا للصندوق) وابراهيم قنديل وفخري بشناوي.

واجتمعت اللجنة ووضعت برنامجاً نضالياً لتغيير الوضع في الروضة. ومن بين ما فعلته اللجنة ارسال مذكرة عن اوضاع الروضة الى قسم الصحة في البلدية كأول خطوة في القيام بالمسؤولية التي اخذتها على عاتقها، وعلى رأسها نقل الروضة الى بناية جديدة.

وسط نشاطات جبهوية مكثفة:

الاستعدادات على اشدها لانتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل»

● المصادقة على قائمة الجبهة في يانوح ●

● قرى مركز الجليل - لمراسلنا - اكثر من اسبوع بيوم واحد بقي على موعد الانتخابات المحلية للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم اربع قرى عربية درزية هي يانوح وكسرى وكفر سميع وجت الجليل.

وما يميز هذه الانتخابات عن سابقاتها في هذه القرى ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تشترك فيها بقائمتين احداهما في يانوح برئاسة غالب سيف والثانية في كفر سميع برئاسة عماد فلاح. وتستقطب هاتان القائمتان جمهورا واسعا من المؤيدين والانصار الملتفين حول برنامج وطني واضح للنضال من اجل الدفاع عن الارض واستخلاص الحقوق الكاملة في الخدمات البلدية.

ويلوح هذا التأييد في الاجتماعات الشعبية والنشاطات الانتخابية الاخرى التي تنظمها الجبهة التي يعرف المواطنون انها تمتاز عن جميع القوائم الاخرى المرتبطة بالاحزاب الصهيونية او القائمة على اسس عائلية ضيقة وينقصها البرنامج الواضح.

وافاد مراسلنا ان هناك ١٨ قائمة اخرى - اضافة الى قائمتي الجبهة - تتنافس على ١٧ مقعدا في المجلس، ترتبط اثنتان منها بالليكود واخريات بالمعراخ اما القوائم الباقية فهي قوائم محلية. وتتوزع هذه القوائم على القرى الاربع كالتالي: ● ست قوائم في يانوح تتنافس على خمسة مقاعد ● خمس قوائم في كسرى تتنافس على خمسة مقاعد ● ست قوائم في كفر سميع تتنافس على اربعة مقاعد ● ثلاث قوائم في جت الجليل تتنافس على ثلاثة مقاعد.

ويلاحظ ان الانتخابات تجري لاول مرة في قرية كسرى التي كانت في السابق تقدم ممثليها للمجلس بطريق التزكية. وينبع ذلك من تذمر الاهالي وغضبتهم على تقاعس هؤلاء الممثلين في الدفاع عن اراضي القرية.

وأكد مراسلنا ان القوائم الرجعية في القرى الاربع ما انفكت كعادتها - تعقد الاجتماعات السرية للحديث عن قضايا شخصية وبث الدسائس دون التطرق الى الامور الاساسية التي تهم المواطنين كقضايا الدفاع عن الارض واستخلاص الميزانيات الكافية والمساواة وتطوير الخدمات.

● المصادقة رسميا على قائمة الجبهة في يانوح ●

وافاد مراسلنا أن وكيل قائمة الجبهة في يانوح تسلم مؤخرا المصادقة الرسمية على القائمة وشارتها «و» من قبل مفوض الانتخابات هناك.

وتتألف هذه القائمة من ستة مرشحين هم: غالب سيف وسعيد سعد وناهي ظاهر وهاني عجمية وكايد خطيب ونبيل سعد.

اجراءات تباطؤية يتخذها السلك الاكاديمي في جامعة تل ابيب

● تل ابيب - لمراسل خاص - بدأ السلك الاكاديمي في جامعة تل ابيب، امس، اجراءات تباطؤية بعطل في اطارها العمل كل يوم ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر.

ويستمر الوضع في الجامعة على هذا النحو حتى يوم الخميس القادم. واذا لم يستجب لمطلب السلك الاكاديمي حتى ذلك اليوم فانه سيجري تصعيد الاجراءات التباطؤية ابتداء من يوم الاحد القادم.

ويذكر ان السلك الاكاديمي يطالب بتوقيع اتفاق عمل معه علما بانه الوحيد بين منظمات الاكاديميين الذي لم يجر توقيع اتفاقية عمل جديدة معه منذ ٨٦/٤/١. ويشمل هذا المطلب زيادة الاجور وتحسين شروط وظروف العمل.

وكان السلك الاكاديمي في جامعة تل ابيب اعلن نزاع عمل مع ادارة الجامعة منذ مطلع شهر تشرين الثاني الماضي.

ومن غير المستبعد ان يحذو اعضاء السلك الاكاديمي في الجامعات الاخرى حذو زملائهم في تل ابيب.

* تهنئة *

الى العزيزين الياس وميمي حزان بمناسبة تخرج ابنائهم الاعزاء هالة وهاني وفوزي. مع احلى امنياتنا لهم بمستقبل زاهر والى الامام.

الياس سليمان (مكراوي)

* احر التهاني *

الى الدكتور مازن كريم نصرالله بمناسبة اجتيازه امتحانات التخصص النهائية بتفوق في طب الاطفال. الف مبروك و«الى الامام».

الياس نعوم والعائلة

حنا عبود والعائلة - شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٨ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٧٦ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *

יום שלישי 8.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 176/44 - 8.12.1987 - Price: 70 Agorah

ارفعوا ايديكم عن مخيم بلاطة !

(١٠) إصابات خلال اقل من اسبوع من المداهمات الاحتلالية المستمرة للمخيم

● قوات الاحتلال تطلق الرصاص بغزارة، خلال احدى الغارات، على حفلة عرس

ناشد سكان مخيم بلاطة للاجئين الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل وخارجها أن يضغط على سلطات الاحتلال لوقف حملات المداهمة واطلاق النار على شبان المخيم. كما ناشد أهالي الجرحى والمعتقلين كافة المنظمات والهيئات الحريصة على حقوق الانسان أن ترفع صوتها للتنديد بالممارسات غير الانسانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

وتأتي هذه الدعوة في اعقاب ازدياد عمليات مداهمة المخيم الذي يقطنه ١٢ ألف نسمة. كما ارتفع مؤشر الاصابات بين شبان المخيم جراء قيام الجنود الاسرائيليين باطلاق النار عليهم. ففي غضون اقل من اسبوع اصيب عشرة شبان بجراح مختلفة، كما جرى اعتقال عشرات آخرين.

● غارات منسقة ●

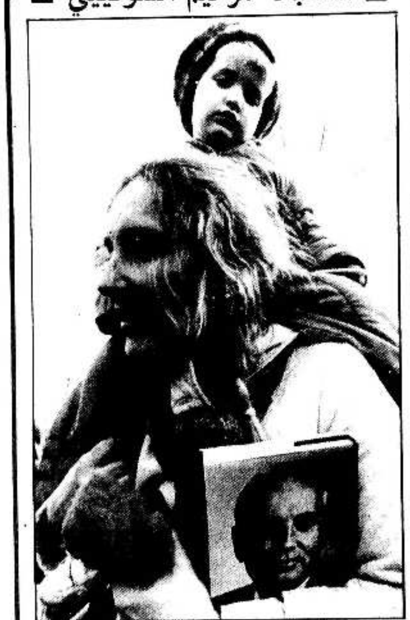
هذا، ويسود المخيم جو من القلق ازاء استهتار الجنود بسلامة المواطنين، وقيامهم باطلاق النار لأتفه الاسباب.

وذكر شهود عيان ان مداهمة المخيم صارت تتم على شكل «غارات منسقة». ويتم التمهيد لها باستطلاع يقوم به ضباط امن اسرائيليون. وبعد دقائق معدودة يتم اقتحام المخيم من جميع مداخله. وجرت غارتين من هذا النوع يومي الخميس والجمعة الماضيين ٣و١٩٨٧/١٢/٤.

وافادت المعلومات ان الجنود لا يحتاجون الى مبررات لشن «غاراتهم». وذكر المواطن زهدي خرمة (٤٥ عاما) وهو اب لاحد المصابين انه بينما كان يهم باغلاق حانوته الصغير، في السابعة من مساء الخميس، شاهد ثلاثة ضباط أمن أسرائيليون. واضاف: «اقترب الثلاثة من الحانوت. واشهر احدهم مسدسا. وخاطبني بلهجة تهديد: «اغلق الدكان واذهب الى البيت»! اغلقت الدكان بسرعة. واطلق رصاصتين في الهواء».

● البقية على ص ٢ ●

□ استقبالا للزعيم السوفييتي □



● امرأة امريكية وطفلتها خلال مشاركتها في احدى مظاهرات التأييد للقاء القمة العالمي بين غورباتشوف وريغن، التي جرت يوم ٥ الجاري في متنزه «لافاييت» في واشنطن. وتتأبط المرأة النسخة الانجليزية من احدث مؤلفات غورباتشوف الذي صدر في الان ذاته في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. (صورة من «و.ص.ف»)

اكثر من ١٦ الف صحفي ومصور «يغطون» لقاء العصر !

من موسكو الى لندن الى واشنطن غورباتشوف يدشن علاقات القرن ال ٢١ !

● «ايتها السيدة، رئيسة الوزراء، لربما توافقين علي أنه من الافضل الجلوس على مقعد مريح من الجلوس على برميل بارود ●



● واشنطن - «تاس» و «و.ص.ف» و «أ.د.ن» - بعد ساعات قليلة من صدور عدد اليوم (الثلاثاء) من «الاتحاد» يوقع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن في واشنطن على معاهدة تنص على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

وتشهد العاصمة الامريكية في هذه الايام تحركا سياسيا واعلاميا لم يسبق له مثيل.

فقد غصت قاعات وردهات فندق «ماريوت» في بنسلفانيا - افينيو بالآف الصحفيين الذين وفدوا على واشنطن من ارجاء العالم كافة لتغطية انباء لقاء القمة السوفييتي - الامريكي. وبدأ هنا، امس، عمل المركز الصحفي الدولي. واعتمد فيه اكثر من ٦٠٠٠ صحفي ومصور صحفي وفني يمثلون شتى وكالات الانباء والصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون من عشرات

● البقية على ص ٢ ●



● يشهد اليوم، الثامن من كانون الاول ١٩٨٧، مراسيم التوقيع على معاهدة تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى والاقل مدى بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) والرئيس الامريكي رونالد ريغن خلال بدء اعمال قمتهما في واشنطن. والصورة مأخوذة عن لقائهما الاول في جنيف قبل سنتين.

غداً، مؤتمر صحفي لعصبة حقوق الانسان والمواطن حول قطاع غزة المحتل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد عصبة حقوق الانسان والمواطن يوم غد (الاربعاء، ١٢/٩) الساعة الثانية عشرة ظهراً مؤتمراً صحفياً في قاعة «بيت اغرون» في القدس الغربية حول «الوضع في قطاع غزة».

انتقاد الناطق العسكري جراء عدم توجيه الصحف لدى تغطية «عملية كريات شمونة»

● تل ابيب - «يجب على الجيش وقيادة هيئة اركانه ان تجري تحقيقاً بشأن جهازها الاعلامي وكيفية سلوكه غداة عملية الطائرة الشراعية واستخلاص العبر منها» - هذا ما صرح به مسؤول عسكري كبير ونقلته صحيفة «عل همشمار» امس.

واضاف هذا المسؤول ان سياسة الصمت، التي التزم بها المتحدث باسم الجيش، العقيد افرايم لبيد، في الاسبوع المنصرم حفزت على «تصعيد الحملة الاعلامية الهستيرية التي ظهرت من على صفحات الصحف العبرية». واشار الى ان لبيد لم يبذل جهداً لايقاف الصحف عن نشر حيثيات وملابسات العملية الفدائية التي نفذت في معسكر «غيبور» بالقرب من كريات شمونة.

استشهاد شخص وإصابة اخر من التنظيم الشعبي الناصري

● صيدا - «و.ص.ف.» - لقي مقاتل في التنظيم الشعبي الناصري مصرعه واصيب اخر، امس، شرقي مدينة صيدا في اثناء اشتباكات عنيفة بين التنظيم الشعبي وبين مليشيات لحد العميلة.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان تبادل نيران المدفعية بدأ في ساعات الصباح.واتهم التنظيم الناصري، بزعامة مصطفى سعد مليشيات لحد بأنها وراء هذه المعارك من اجل زعزعةاستقرار المنطقة.

اطلاق سراح الاف السجناء في افغانستان

● كابول - «أ.د.ن.» - افادت وكالة الأنباء الأفغانية بان ٢٣٩٤ سجينا قد اطلق سراحهم، امس الأول، بموجب مرسوم جمهوري في اطار عفو اعلن عنه مؤخرا.

وكان الرئيس الأفغاني الدكتور نجيب الله اعلن، بعد موافقة الجمعية الشعبية في الثلاثين من الشهر الماضي على الدستورالجديد، عن اطلاق سراح اكثر من ٤ الاف سجين، اشارة الى النية الحسنة في اطار سياسة المصالحة الوطنية.

معلق في «هآرتس» يعترف بما ادركناه دائما

واشنطن غير معنية بالتسوية السلمية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «هارتس»، في ٤ كانون الاول الجاري، مقالة لمعلقها السياسي غدعون سامط تحت العنوان «احترم العم سام وشك به» ذكر فيه ان ادارة الرئيس ريغن الامريكية غير معنية البتة، بدافع مصالحها الكونية، بتسريع تسوية سياسية في منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تقود الى عمل مشترك مع الاتحاد السوفييتي.

والمح سامط الى انه، بنتيجة الموقف الامريكي السالف، التقت، يوما بعد يوم، مواقف ادارة ريغن مع مواقف رئيس الحكومة اسحق شمير: فالاول تسعى الى منع «التدخل السوفييتي» بينما يسعى الثاني الى تعويق «المسيرة السياسية».

ويؤكد سامط ان سعي الادارة الامريكية لاستبعاد الاتحاد السوفييتي، خدمة لمصالحها الكونية الحربية، جعلها لا مبالية حتى حيال مساعي شمعون بيرس، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، الذي يعمل جاهدا في سبيل تأمين «مظلة دولية» لمفاوضاته المباشرة المنفردة مع الدول العربية وفق طرح يستبعد سلفا مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي. ويشير المعلق الى ان هذه اللامبالاة الامريكية اثارت حنق بيرس تجاه الادارة الامريكية. وتجسد هذا الحنق في تصريح ادلى به مؤخرا لاذاعة الجيش (غالي تصاهل) ومؤداه ان «جهود التسوية ينبغي ان تتجدد، سواء تحمست واشنطن لها ام لم تتحمس».

ويسخف سامط مشاعر الاستغراب التي تستحوذ على الاوساط البيرسية حيال الموقف الامريكي المذكور مشيرا الى ان اجراءات واشنطن وتصريحات كبار مسؤولي ادارتها، في غضون السنوات القليلة الماضية، تؤكد ان ذلك الموقف هو تحصيل حاصل. فان الامريكان - يقول - لم يظهروا البتة تحمسا لتسوية في الشرق الاوسط يتم التوصل اليها عبر تحقيق الشرط الوحيد الوارد في حساب الجانب العربي، الا وهو الاشتراك مع السوفييت.

ويضيف: «تعتبر ادارة ريغن من ناحية نظرية، منذ بدء تسلمها الحكم، صاحبة التوجه الاشد عداء للاتحاد السوفييتي وذلك منذ ايام الحرب الباردة في سنوات الخمسين. والاتفاق حول تقليص سباق التسلح جرى التوصل اليه على الرغم من موقف ريغن الشخصي بشأن مسألة العلاقات مع موسكو وليس بفضله. وفيما يخصنا (يخص اسرائيل - المحرر) مارست ادارة ريغن ضغطا مستمرا في سبيل دمج اسرائيل في الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي في المنطقة. ومقاومة «التهديد السوفييتي» تتكرر ست مرات في اتفاق التفاهم الاستراتيجي باعتبارها هدفا رئيسيا لهذا الاتفاق. وهذا التوجه لم يتغير في جوهره وها هو ذا يبرز مجددا في التصريحات الامريكية بصدد تجديد المسيرة السلمية».

وخلص سامط الى القول ان اية تصريحات امريكية رسمية تعلن التأييد للتسوية السياسية او للمؤتمر الدولي (حتى وفق الصيغة البيرسية التي تفرغه من مضمونه المطلوب) لا تعدو اكثر من كونها «ضريبة كلامية».

نسبة الولادة في البلاد:

٣١ مولودا لكل ألف عربي ٢١ مولودا لكل ألف يهودي

● مسؤول طبي: معالجة المرأة العربية الحامل حافلة بالقصورات.

●تل ابيب - كشف استطلاع طبي استند إلى معطيات اقسام الولادة في «٣١» مستشفى ان نسبة الولادة في البلاد هي ٢١ مولودا لكل ألف نسمة لدى المواطنين اليهود و ٣١ مولودا لكل ألف نسمة لدى المواطنين العرب.

ويستفاد من الاستطلاع، الذي كشفت معطياته في يوم دراسي عقد امس الاول، ان نسبة الوفيات بين المواليد العرب بعد الولادة الخامسة هي ٤٠ وفية لكل ألف نسمة بينها هي ١١ وفية لدى المواطنين اليهود. وهذا بالذات يكشف عن التمييز اللاحق بالعرب في مجال الخدمات الصحية ورعاية الحوامل ومواليدهن. وقد عزا رئيس جمعية المولدين وطب الولادة، البروفسور يوسف شينكر، الامر إلى المعالجة الحافلة بالقصورات التي تتلقاها المرأة العربية الحامل قبل وبعد الولادة في عيادات الأم والطفل وكذلك إلى ما أسماه « الوعي الناقص لدى الحوامل العربيات لأهمية العلاج والارشاد قبل الولادة»!

المطالبة بفصل قاتل انتصار العطار من سلك التدريس وصفوف نقابة المعلمين

● حيفا - لمراسل خاص - طالبت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين بفصل قاتل الشهيدة انتصار العطار (من ديرالبلح)، شمعون يفراح، الذي يعمل مدرسا في المدرسة الثانوية الدينية في شدوروت، من سلك التدريس ومن صفوف نقابة المعلمين.

وجاء في برقيتين وجهتهما الكتلة، هذا الاسبوع، الى وزير المعارف والثقافة وسكرتير نقابة المعلمين، ان شخصاً يطلق الرصاص غدرا على طالبة في ربيعها السابع عشر غير اهل لأن يكون مدرسا.

خلال مناقشة اوامر الطوارىء في المناطق المحتلة

بيطون يدعو الى كنس الاحتلال

* قوانين مبنية على شهادات الزور ولا تطبق على اليهود من قتلة الاطفال والنساء *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية

كفاح دغش - طرحت الحكومة على الكنيست، امس، قانون اوامر الطوارىء في المناطق المحتلة لاجراء تعديلات عليه وتمديد فترة سريانه.

وشارك في النقاش عن «الجبهة» النائب تشارلي بيطون. وقال : «بيطون كان موقفنا وسيكون دائما على اساس انه ليس هناك احتلال متنور وانما احتلال وحشي واحتلال اكثر وحشية. ومن هنا تأتي النتيجة الوحيدة وهي ضرورة مقاومة الاحتلال ومحاربته. وليس هناك اي شيء يمكن ان يضفي الشرعية على الاحتلال وممارساته».

وذكر بيطون بأن «الجبهة» كانت تعارض هذا القانون في كل مرة كان يطرح فيها امام الكنيست. وقال : «اننا رأينا في هذا القانون محاولة للتغطية على الاحتلال وممارساته. وهو قانون يمهد الطريق لزج الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال».

واشار بيطون الى ان الجهاز القضائي، الذي يقوم على هذا القانون وقوانين اخرى مشابهة، يعمل بموجب شهادات زور قدمها رجالات «الشين - بيت» وان تقرير «لجنة لاندوي» اثبت ذلك.

وقال بيطون ان القانون يسري ويطبق عندما تتعلق القضايا بأهالي المناطق المحتلة فقط بينما يغلق ملف مختطفي الطفل الفلسطيني في غزة وتنشط لجان في المستوطنات الاحتلالية مثل «كريات اربع» رغم كونها تنظيما ارهابيا يستهدف قمع اهالي المناطق المحتلة تغض السلطات نظرها عنه !

واقترح بيطون في نهاية كلمته اعادة الاقتراح الى الحكومة والغاء القانون، ودعا الى التخلص من هذا القانون والقوانين المماثلة بانهاء الاحتلال.

● في هذا العدد ●

■ على ص ٢
●● عمال وموظفو شركة كهرباء القدس يعلنون الاضراب
●● نوفوستي : موقف واشنطن واسرائيل من قرار ادانة الارهاب يؤكد مضيهما في ممارسة الارهاب الدولي
■ على ص ٣
●● كلمة الاتحاد : اين اصوات المسؤولين العقلاء ؟!
●● مقالات تحليلية حول لقاء القمة السوفييتي - الامريكي وغيرها.
■ على ص ٤
●● هنا على صدوركم باقون
●● فقر يهدد بالانفجار
●● أهي البطالة ؟!
■ على ص ٥
●● الطالب..
■ على ص ٦
●● شيء ما يلفت النظر، سلمان ناطور
●● الحياة عندنا... فريدة النقاش
●● صحيفة ايطالية تلتقي محمد بكري

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء، بين غائم جزئيا وغائم أما في الجنوب فيكون الجو بين غائم جزئيا وصاف. ويتوقع أن يكون الجو، غدا الاربعاء، غائما جزئيا مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ١٢/٧)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي	١,٥٧٠٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨١٦٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٧٦٢ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٩ - ١,٧٠ ش.ج

بعد الاعتراف بضغط دول غربية

شمير: سنقرر، بمفردنا، توقيت «الضربة الانتقامية» واهدافها!

● «نوفوستي»: من غير المستبعد ان تلجأ اسرائيل الى استفزازات شتى للتخريب على القمة ●

● القدس - نقل راديو «صوت اسرائيل»، صباح امس، عن رئيس الحكومة اسحق شمير قوله ان دولاً غربية توجهت الى حكومته وطلبت منها الامتناع عن توجيه «ضربة انتقامية» ردا على عملية كريات شمونة الفدائية قبيل لقاء القمة العالمي بين ميخائيل غورباتشوف (الاتحاد السوفييتي) ورونالد ريغن (الولايات المتحدة) وخلاله.

واضاف شمير، وفقا للراديو، انه رد على هذه التوجهات بقوله ان حكومة اسرائيل ستقرر بمفردها توقيت «الضربة» وهدفها.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت، امس الاول، ان الولايات المتحدة

● البقية على ص ٢ ●

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

عمليات مقاومة يومية على الحدود الشمالية

● مواطن من كريات شمونة: لا يجري حديث عن هذه العمليات الا عندما تقع خسائر في الارواح ●

● كريات شمونة - «و.ص.ف» - يقول مايك غينسبرغ، عضو كيبوتس «مسجاف عام» وهو يشير بيده الى القرى اللبنانية الواقعة على بعد بضع مئات من الامتار من هذا المكان ان رجال المقاومة «يستخدمون اساليب فنية تزداد تطورا باستمرار ولذلك تقع احداث كل يوم عند الحدود».

واضاف هذا المواطن الاسرائيلي، وهو من اصل امريكي ممتلىء الجسم ويحمل معه جهاز ارسال واستقبال لاسلكي، انه «طالما لم تقع خسائر في الارواح في الجانب الاسرائيلي لا يتم الحديث عن الاشتباكات او القصف بالصواريخ من طراز كاتيوشا».

واستطرد مايك غينسبرغ قائلا «ان رجال المقاومة يستخدمون، اليوم، وسائل اكثر تطورا بصورة كبيرة، اذ تطلق قاذفات الصواريخ نيرانها الى مسافات ابعد ويستطيع اي شخص استخدامها

● البقية على ص ٢ ●

لجنة الكونغرس الأمريكي توصي بإغلاق مكاتب م.ت.ف.في نيويورك

● واشنطن - تواصل الإداره الأمريكية سياستها التعسفية المعادية ضد م.ت.ف. وفرض تضييقات سياسية على نشاطها في بلادها فبعد أن أقرت وزارة الخارجية الأمريكية إغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن، في الأسبوع الماضي ، أقرت لجنة الكونغرس الأمريكي مشروع قرار تعسفي يقضي باغلاق مكاتب المنظمة العاملة في إطار منظمة الأمم المتحدة في مدينة نيويورك حيث تعتبر المنظمة عضوا مراقبا في هيئة الأمم المتحدة.

وحسبما ذكرت صحيفه «معريف»، أمس، فإن مشروع القرار المذكور في مراحله الأخيرة ومن المتوقع ان يوافق مجلسا النواب والشيوخ الأمريكيين على هذا القرار التعسفي خلال الفترة المقبلة.إلا أن مراقبين في الكونغرس الأمريكي يتوقعون أن يصوت الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، ضد هذا القرار تحسبا لإستياء قد يحصل في الدول العربية جراء هذا القرار.

الملك حسين يبدأ زيارته في السعودية

● الرياض - «كونا» - وصل الملك حسين، امس، الى السعودية في زيارة عمل تستغرق يومين. وكان في استقباله والوفد المرافق له الملك فهد وكبار المسؤولين في السعودية.

وسيجري الملك حسين، خلال هذه الزيارة، مباحثات مع الملك فهد تتناول تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية.

كما سيبحث الطرفان التطورات الاخيرة في منطقة الخليج والحرب العراقية - الايرانية وتنسيق «الموقف العربي» ازاءها !

ويرافق الملك حسين في هذه الزيارة رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

عرفات يستقبل مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط

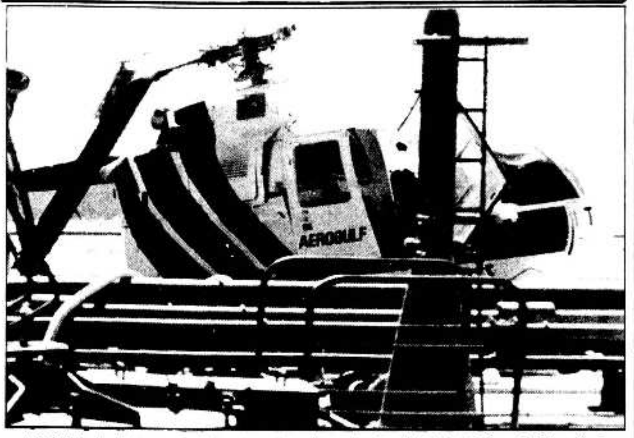
● تونس - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر فلسطيني مطلع ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استقبل، الليلة قبل الماضية، في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية ماراك غولدينغ،مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط الذي وصل الى تونس في وقت سابق من اليوم نفسه.

وتركزالنقاش في الإجتماع، الذي شارك فيه بشكل خاص فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية ل م.ت.ف. وزهدي لبيب الطرزي مندوب المنظمة في الأمم المتحدة، حول الجهود المبذولة من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

واضاف المصدر نفسه ان الزعيم الفلسطيني ابلغ غولدينغ بعدة مقترحات تتعلق بعقد مثل هذا المؤتمر، دون ان يذكر شيئا عن مضمون هذه المقترحات.

كما ناقش عرفات وغولدينغ الموقف في الجنوب اللبناني الذي يثير قلق قادة م.ت.ف. وكان عرفات قد ارسل، يوم الجمعةالماضي، الى خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة والكسندر بيلونوغوف، رئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن مذكرة حذرها فيها من اعتداء اسرائيلي جديد على المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني. وذكر عرفات ان اسرائيل تعد لهجوم جديد على هذه المنطقه في اعقاب عملية «كريات شمونه».

☐ جاءت لنقل المصابين فاصيبت ☐



● طائرة هليكوبتر عسكرية تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة ارسلت لنقل المصابين فوق ناقلة البترول الدانماركية التي تعرضت لقصف ايراني، امس الاول. وقد اصيبت الطائرة باضرار في اثناء هبوطها.
(من «و.ص.ف»)

معلق «نوفوستي»:

موقف واشنطن واسرائيل من قرار ادانة الارهاب يؤكد مضيهما قدما في ممارسة سياسة الارهاب الدولي

● موسكو - من «نوفوستي»، خاص بـ «الاتحاد» - عقب معلق وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، الكسندر تيموشكين، على موقف واشنطن واسرائيل حيال القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية مؤخرا في التنديد بالارهاب، بكل اشكاله، وبالعمليات الارهابية اينما اقترفت وايا كان مدبروها، فكتب يقول:

● «اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، مؤخرا، قرارا يندد بالارهاب بكل اشكاله وبالعمليات الارهابية اينما اقترفت وايا كان مدبروها. وصوت لصالح هذا القرار (١٢٨) مندوبا. اما الحليفان الاستراتيجيان - الولايات المتحدة واسرائيل - فقد اتخذا موقفا شاذا. كما هي عادتها في مثل هذه الحالات. فالمندوب الاسرائيلي صوت ضد القرار اما المندوب الامريكي فقد فضل الامتناع عن التصويت.

ان دعاة «مكافحة الارهاب» هؤلاء قد ظهروا امام العالم باجمعه بمظهر قبيح. وموقفهم هذا يعني ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تنوي المضي قدما في ممارسة سياسة الارهاب الدولي ازاء تلك البلدان والشعوب التي ترفض الخضوع لسيطرتها والاستسلام لها. وهذه السياسة تطبق اول ما تطبق ازاء الاقطار العربية وخاصة تلك البلدان التي دونتها واشنطن في سجل البلدان «الارهابية» وبينها سوريا والجماهيرية الليبية واليمن الدمقراطية. وبحجة «مكافحة الارهاب» تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بعمليات عدوانية ضد هذه البلدان وتلعنان سياساتها المستقلة المعادية للامبريالية. والمميز هنا هو موقف الحليفين الاستراتيجيين من مسألة عقد مؤتمر دولي لتحديد مفهومي «الارهاب» و«النضال التحرر الوطني».

نعيد الى الاذهان ان سوريا هي التي تقدمت بهذه المبادرة في العام المنصرم وان الدول العربية الاخرى قد ساندتها. وكانت مسألة التحضير لعقد هذا المؤتمر موضوع مناقشات واستشارات طويلة في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. ولقد بذل دبلوماسيو الولايات المتحدة واسرائيل محاولات شتى لاحباط مناقشة المقترح العربي العام ولكنها باءت بالفشل. ويتضمن هذا القرار بندا يكلف امانة هيئة الامم المتحدة بتوضيح موقف اعضاء المنظمة كافة من فكرة الدعوة لعقد المؤتمر الذي اقترحته الاقطار العربية. اذ انها ترى ان المؤتمر الدولي يجب ان يضع حدا لتكتيك الخلط المقصود بين مفهوم «الارهاب» الذي تعتبره غالبية المجتمع العالمي جريمة نكراء، وبين مفهوم نضال التحرر الوطني، الذي تخوضه الشعوب ضد قوى العدوان والاضطهاد العنصري واغتصاب الحقوق الوطنية.

ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، التي تساند بعزم وثبات النضال التحرري والمعادي للارهاب الذي يخوضه العرب بغية الدفاع عن حقوقهم الشرعية وضمانها على استعداد لمشاركتهم في عمل كل ما هو ضروري لعقد مؤتمر دولي خاص لبحث هذه المشكلة المؤلمة. لا سيما وان الناس الابرياء هم الذين يقعون ضحية للارهابيين، الامر الذي يزيد من توتر الوضع الدولي».

مؤتمر علمي في موسكو حول «ثورة اكتوبر وعصرنا»

● تل ابيب - لمراسلنا - يشارك سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق يورام غوجانسكي، في المؤتمر العلمي الذي يعقد في موسكو تحت عنوان «ثورة اكتوبر وعصرنا» اليوم وغدا، ٨ و٩ الجاري.

وتنظم هذا المؤتمر اكاديمية العلوم الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي. ويشارك فيه نحو ١٥٠ باحثا سوفييتيا و١٥٠ من الضيوف الاجانب.



● الرئيس المصري حسني مبارك (الى يمين الصورة) والملك الاردني حسين خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها الاخير، امس الاول، في القاهرة.
(من «و.ص.ف»)

في ظل الاحتلال

مواطنو بيت امّر المحتلة يرفضون مصادرة اراضيهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ينوي اصحاب اراض من عائلات بريغيث وابو عياش وعوض الاعتراض على مصادرة اراضيهم الواقعة في المنطقة الواقعة بين مستوطنتي «افرات» و«مجدال عوز» في منطقة بيت لحم المحتلة.

وكانت سلطات الاحتلال ابلغت مجلس قروي بيت امر (الخليل) وعددا من مخاتير القرية قرارها بمصادرة عدد من قسائم الاراضي والمسماة وادي العماصين ووادي البطيخ.

ويذكر ان هذه الاراضي تقع على التلال الشرقية المتاخمة لشارع القدس - الخليل، وتنوي السلطات الاحتلالية على ما يبدو، استكمال اقامة مبان استيطانية امتدادا لمستوطنة «افرات» المقامة على اراضي قرية الخضر.

من جهة ثانية يخشى اهالي المناطق المجاورة، وخاصة المنطقة الواقعة بين طريقي بيت فجار وجورة الشمعة التي تضم عددا من مناشير الحجر والمساكن، من ان يكون قرار الاستيلاء المذكور مقدمة للاستيلاء على اراضيهم.

منع اقامة حفل تأبين للشهيد ابو سرور في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الاحتلال، بعد ظهر امس، اقامة حفل تأبين للشهيد اسحق ابو سرور، الطالب في جامعة بيت لحم، الذي استشهد مؤخرا في الحرم الجامعي.

وقامت قوات «حرس الحدود» بايقاف الشبان الداخلين والذين كانوا موجودين في منطقة مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة حيث كان من المقرر اقامة الحفل، واطلقت سراحهم بعد ان جمعتهم، فرادى، ووجوههم الى الحائط لمدة طويلة.

اقامة اجبارية ضد طالب من دورا المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية على الشاب امين موسى خلاف (٢٠ عاما) في قريته دورا، الخليل المحتلة، لمدة (٦) أشهر.

والشاب خلاف طالب في معهد التدريب المهني في قلنديا (شمالي القدس المحتلة).

نقل (٣٠) معتقلا من نابلس الى الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقل، قبل يومين، (٣٠) معتقلا «امنيا» من سجن نابلس القديم الى سجن الخليل.

وافادت صحيفة «الشعب» المقدسية، التي نشرت النبأ يوم امس، ان اسباب النقل لم تتضح حتى الان.

اعتقال اداري ضد شاب من الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال، بتوقيع قائد المنطقة الوسطى الجنرال عميرام متسناع، امر اعتقال اداري لمدة (٦) أشهر ضد الشاب منير احمد عرفة (٢٣ عاما) من مخيم الدهيشة.

وكان عرفة اعتقل الاسبوع الماضي ونقل الى معتقل جنيد (قرب نابلس المحتلة).

اعتقالات جديدة في ارطاس ونحالين وحكم ضد شاب من الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقل، الليلة قبل الماضية، الشابان محمد احمد علي شكارنة (١٩ عاما) وماجد محمود يوسف فنون (١٨ عاما) من قرية نحالين في بيت لحم المحتلة ولم تعرف بعد اسباب الاعتقال.

وفي بيت لحم ايضا جرى اعتقال الشاب نضال عمر سلمان (١٨ عاما) من قرية ارطاس في الليلة نفسها.

من جهة ثانية حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس على الشاب عدنان مناصرة (من الدهيشة) بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر واربعة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة «امنية».

شكوى ضد مداهمة نقابتي عمال النجارة والخياطة في الخليل المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت نقابتا عمال النجارة العامة والخياطة في مدينة الخليل المحتلة بوقف اجراءات سلطات الاحتلال مثل مداهمة مقر النقابتين (بتاريخ ١١/٢٨ الماضي وكذلك في ٨٧/٣/٢٩) ومصادرة وثائق خاصة بالنشاط النقابي.

جاء ذلك في الشكوى التي رفعتها النقابتان، يوم امس الاول (الاحد)، الى ضابط شؤون العمل.

ووصفت النقابتان هذه الممارسات بأنها منافية للاعراف والمواثيق الدولية لحقوق الانسان وحرية العمل والنشاط النقابي.

عمال وموظفو شركة كهرباء القدس يعلنون الاضراب

● «الجبهة» تقترح نزع الثقة عن الحكومة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم امس (الاثنين)، باقتراح للكنيست لنزع الثقة عن الحكومة بسبب موقفها الاخيرة تجاه شركة كهرباء القدس العربية في القدس المحتلة والقاضي بفصل المستوطنات الاسرائيلية المقامة في المناطق المحتلة عن مناطق الامتياز الاخرى التي تضم كثافة سكانية عربية والذي بُدىء بتنفيذه يوم امس الاول.

واصدرت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية بلاغا صحفيا حول قيام سلطات الاحتلال بفصل التيار الكهربائي عن بعض المستوطنات كمقدمة لفصل الامتياز عن هذه المناطق والتي يعود اصل امتيازها، منذ (٦٠) عاما، للشركة العربية. وجاء في البيان:

«اضرب جميع عمال وموظفي شركة كهرباء القدس يوم امس الاثنين ٨٧/١٢/٧ بناء على دعوة الهيئة الادارية للنقابة، احتجاجا على قيام وزارة الطاقة الاسرائيلية والشركة القطرية بفصل جزء من امتياز الشركة في المستوطنات الاسرائيلية عن طريق استخدام القوة وبحراسة اكثر من الف جندي اسرائيلي توزعوا على مختلف المناطق وبالقرب من محطاتنا، مما تسبب في قطع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة الامر الذي دفع القسم الفني في الشركة وبالتنسيق مع النقابة الى تكليف فرقة الكوابل الارضية باعادة وصل الخطوط التي تم قطعها من قبل الشركة القطرية لتأمين التيار الكهربائي للمناطق العربية.

«وقد عقد اجتماع بين الهيئة الادارية للنقابة ومجلس الادارة تقرر من خلاله الاستمرار في رفض القرار الاسرائيلي وعدم التعامل معه ورفض اوامر العمل بموجب قوانين الطوارىء، وكذلك القيام بمجموعة فعاليات سيكون اولها عقد مؤتمر صحفي اليوم (الثلاثاء) ٨٧/١٢/٨ في مكاتب الشركة الرئيسية الساعة الحادية عشرة صباحا.

وتتوجه الهيئة الادارية للنقابة الى كافة المؤسسات الوطنية والجماهيرية بالوقوف الى جانب عمال وموظفي الشركة في هذه الظروف الحرجة».

وكان وزير الطاقة، موشيه شاحل، ومدير عام شركة الكهرباء القطرية، اسحق حوفي ومندوب عن بلدية القدس عقدوا مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس قبل ظهر امس (الاثنين) تحدثوا فيه عن «اسباب» فصل الامتياز.

افراد عصابة «كاخ» يعتدون على ممتلكات أهالي حلحول

● تل أبيب - قام رجال عصابة «كاخ» الفاشية التي تطلق على نفسها «لجنة الحفاظ على الأمن في الطرق»!، أمس، بتحطيم نوافذ وتمزيق إطارات السيارات العربية التابعة لأهالي حلحول المحتلة قضاء الخليل ردا على حادث إنفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارة الحاخام إليعيزر فلدمان، عضو حركة «هتحيا» العنصرية، أمس الاول، بالقرب من المدينة المذكورة.

وهرعت قوات الإحتلال الإسرائيلي الى مكان الحادث ووضعت الحواجز على الطرق كما فرضت حظر التجول على المدينة وحققت مع العشرات من مواطني حلحول وأعتقلت عدد منهم لإستمرار التحقيق معهم.

بن علي يمنح العفو العام لاكثر من ٢٥٠٠ سجين سياسي

● تونس - «ا.د.ن» - أصدر الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، في نهاية الأسبوع المنصرم عفوا عاما عن زهاء (٢٥٠٠) سجين سياسي. كما وعد بن علي بتقصير فترة السجن لمئات السجناء الآخرين.

وجاء في المعطيات الرسمية أن العفو شمل (٦٠٠) عضو في حركة «الإتجاه الاسلامي» المتطرفة و(١٥٦) مشتركا في مظاهرات الإحتجاج على سياسة الخبزالتي جرت في كانون الثاني العام ١٩٨٤.

هذا وكان بن علي أصدر قرار العفو العام بعد وقت وجيز من تعيينه رئيسا لتونس في السابع من الشهر الماضي.

رسالة من القذافي الى صدام حسين

● بغداد - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى، امس الاثنين، رسالة من العقيد القذافي، قائد الثورة الليبية، تتناول تطور العلاقات الثنائية بين الدولتين.

واوضحت الوكالة ان حسونة الشاويش، القائم بالاعمال الليبي في الكويت، هو الذي سلم هذه الرسالة في بغداد الى عزت ابراهيم، نائب الرئيس العراقي.

وهذه هي اول رسالة يرسلها العقيد القذافي الى الرئيس العراقي منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العاشر من ايلول الماضي.

وكانت هذه العلاقات قد قطعت في حزيران عام ١٩٨٥.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

اكثر من ١٦ الف صحفي ومصور

البلدان.

وانتقل الى هناك ايضا الملحق الصحفي للبيت الابيض، للعمل طوال فترة الزيارة الرسمية التي يقوم بها ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الى الولايات المتحدة.وتحتل المجموعة الصحفية للوفد السوفييتي الرسمي غرفتين فيه.

واقيمت امام مدخل القاعة الكبرى، حيث ستعقد المؤتمرات الصحفية ابان فترة لقاء القمة، لوحة كبيرة ستعلق عليها انباء كبرى وكالات الانباء العالمية مثل «اسوشيتيد بريس» و«يونايتيد بريس انترناشنال» و«رويتر» و«تاس». ويمنع الدخول الى القاعة منعا باتا الا بتصاريح خاصة.

وعلم مراسل «تاس» من وكالة الانباء الامريكية «يوسيا» ان القاعة تتسع ل ٧٥٠ مقعدا من اجل الصحفيين. ووضعت هناك، ايضا، اجهزة تلفونية بغية توفير الراحة لهم. وحسب اقوال ممثلي شركة التليفونات «اي.تي.تي» فان اكثر من ٦٠٠ جهاز تليفوني وضعت في القاعة وحدها.

وكما اعلن فسيقوم مرتين في اليوم، عند الساعة ١٢,٠٠ والساعة ١٧,٠٠، كل من غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام لدى وزارة الخارجية السوفييتية ومارلين فيتسووتر، مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الاتصال مع الصحافة، بعقد مؤتمرات صحفية مشتركة في المركز الدولي سيبلغ فيها عن سير المباحثات السوفييتية - الامريكية.

وقد حطت طائرة القائد السوفييتي والوفد المرافق له، وهي من طراز «اليوشين ٦٢»، في الساعة الحادية عشرة من مساء امس (حسب توقيتنا المحلي) في مطار «اندروس» العسكري، في ضواحي العاصمة الامريكية، حيث كان في استقباله وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قد توقف، لفترة قصيرة، في لندن ظهر امس واجرى محادثات مع رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر.

ويعتبر هذا اللقاء بمثابة استمرار للحوار الذي بدأ بين قائدي البلدين وتم في جو صريح وودي.

فقد كانت مارغريت تاتشر تتابع العمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي ولهذا بدأت المحادثة بتبادل الاراء حول سير عملية التغيير. واكد الطرفان قناعتهما بان التحولات الداخلية في الاتحاد السوفييتي ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعلاقات الثنائية وكذلك لمجمل الوضع الدولي عموما.

وأشار غورباتشوف الى ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا اكتسبت في الاعوام الاخيرة ديناميكية طيبة بالرغم عن جميع الخلافات الطبيعية الموجودة بين الدولتين.

واعربت تاتشر من جانبها عن تمنياتها بالنجاح للقاء السوفييتي - الامريكي. وقالت: انها وغيرها من زعماء اوروبا الغربية يؤيدون تأييدا كاملا توقيع اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

واكد الطرفان ان التوصل الى هذا الامر، لم يكن نتيجة جهود الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بل نتيجة عملهما بالاتفاق سوية مع حلفائهما. واكد غورباتشوف بهذا الخصوص دور اوروبا في السياسة العالمية. واعلن ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح ابدا باتخاذ اية خطوة من شأنها ان تهدد امن اوروبا وتنتقص من مصالحها وتخلخل الوضع في القارة.

ودعا الجانبان الى الابقاء على التوازن في عملية نزع السلاح في كل مرحلة حول جميع اصناف الاسلحة.

واعير اهتمام الى افاق الاتفاق حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ بالمائة. وفي حين اكدت مارغريت تاتشر قلق حلفاء الولايات المتحدة وقلقها نفسها من مشكلات الفحص والرقابة، اكد ميخائيل غورباتشوف ان هذه المشكلة تقلق الاتحاد السوفييتي ايضا. فهو يتابع ايضا بهذا المجال الالتزام بامنه الخاص.

ودعا الطرفان الى تعزيز المعاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ وعدم استخدام الطرفين لحق الخروج منها في الفترة المتفق عليها. وقال ميخائيل غورباتشوف «في هذا تكمن مقدمة هامة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية».

وواصل القائدان «الجدال القديم» مثلما سماه ميخائيل غورباتشوف حول مبدأ «الردع النووي». وقال «لربما توافقين على انه من الافضل الجلوس على مقعد وثير مريح مما على برميل من البارود. وعندما يراهن على السلاح النووي كوسيلة لضمان الامن فان ذلك غير مقبول من وجهة النظر الفلسفية والعملية على حد سواء. وثمة، طبعا، وقائع ونحن تأخذها بنظر الاعتبار. لكن الان عندما ستبدأ عاجلا عملية تقليص السلاح النووي ادعوك ايتها السيدة رئيسة الوزراء، الى التفكير مجددا في المبدأ هذا».

ولدى بحث مسائل تحريم السلاح الكيماوي وتصفية احتياطاته اشار ميخائيل غورباتشوف الى ان بريطانيا وقفت هنا موقفا ايجابيا وقدمت مبادرات قمنا بدعمها نحن. لكن في الفترة الاخيرة مثلما يبدو لنا حدث شيء من الفتور في نشاط الجانب البريطاني في هذه المسائل.

وبصدد ملاحظة مارغريت تاتشر حول ان الدور الحاسم هنا تلعبه قضية الرقابة التي تشكل صعوبة كبيرة اشير الى ان الاتحاد السوفييتي ايضا يولي اهمية كبيرة لمسائل الرقابة ومستعد لمناقشتها وحلها سوية مع الشركاء في المفاوضات.

وبخصوص ملاحظات تاتشر حول اهمية ضمان ابرام الكونغرس الامريكي للمعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى بالارتباط مع مسائل «حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي» ذكر ميخائيل غورباتشوف رئيسة الوزراء بالاتفاق الذي توصلا اليه سوية في تشيكرغ في كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٨٤ حول ان كل جانب سيعالج بنفسه شؤونه الداخلية وفقا لقوانينه ويتجنب التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر.

وفي اثناء محادثة غورباتشوف - تاتشر جرى لقاء بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه ووزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو واتسمت المحادثة بطابع بناء، وعملي بحثت خلالها العلاقات الدولية الآنية والعلاقات الثنائية.

هذا، ويتضمن جدول اعمال القمة، التي ستستمر ٣ ايام، والتي ينفرد خلالها الزعيمان لمدة تزيد عن خمس ساعات في البيت الابيض بالاضافة الى الاتفاقية المذكورة نقاطا اخرى ومنها بحث النزاعات الاقليمية وبالطبع قضية الشرق الاوسط.

وقد بدأ الحديث منذ اليوم حول لقاء الزعيمين القادم في موسكو في العام القادم حيث يعتزمان الذهاب الى مدى ابعد والاهتمام بخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية (موضوع مفاوضات ستارت) والتي تعد من أخطر الاسلحة واشدها فتكا.

وتتحدث وسائل الاعلام عن موافقة الطرفين، من الناحية المبدئية، على خفض ٥٠٪ من هذه الاسلحة.

هذا، ويرافق غورباتشوف في زيارته هذه ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية والكسندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي واناتولي دوبريتين، سكرتير اللجنة المركزية وفلاديمير كامنتسيف، نائب رئيس الوزراء، ومارشال الاتحاد السوفييتي سيرجي اخروميف، رئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي والنائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي واناتولي تشيرنيايف، مستشار السكرتير العام ويوري دوبينين، السفير السوفييتي في واشنطن.

بعد الاعتراف بضغط

ودولا غربية اخرى مارست الضغط على اسرائيل في الاتجاه نفسه بينما ابلغت مصادر في وزارة الخارجية الامريكية صحيفة كويتية بأن ادارة واشنطن رفضت ثلاثة طلبات اسرائيلية رسمية لشن عملية عسكرية جوية اطلق عليها اسم «السهم» ضد اهداف فلسطينية وسورية في عمق الاراضي السورية (راجع «الاتحاد» امس).

ومن جهة اخرى حذر وزير «الامن» اسحق رابين الدول العربية التي تمتلك، حسب زعمه، اسلحة كيميائية بقوله : «يجب ان يعرف الزعماء العرب انهم اذا استخدموا الاسلحة الكيميائية فسيكون ردنا اعنف مئة مرة مما يتخيله اي منهم».

وزعم رابين، الذي تكلم في اثناء زيارة قام بها امس الى مدرسة ثانوية في منطقة تل إبيب، بأن ثلاث دول عربية تمتلك حاليا اسلحة كيميائية هي سوريا والعراق ودولة ثالثة رفض ان يذكر اسمها.

هذا ولم تستبعد وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس، ان تلجأ اسرائيل الى استفزازات شتى بما فيها الاستفزازات العسكرية.

وجاء في نبأ عممته الوكالة تحت العنوان «لقاء القمة ورهان اسرائيل» :

«يوجه العالم كله انظاره، هذه الايام، الى لقاء القمة السوفييتي - الامريكي. ويأمل الكثير من الناس ان يفتح هذا اللقاء افاقاً رحبة امام مستقبل لا نووي واكثر امانا. غير ان اسرائيل لا تشارك البشرية هذه الامال، كما يبدو. فان حكام اسرائيل الصهيونيين يواصلون حشد قواتهم في جنوب لبنان المحتل. ولا تستبعد مصادر فلسطينية احتمال قيام القوات الاسرائيلية بعملية عسكرية واسعة. ويثير هذا الاحتمال المخاوف لأن ميل حكام اسرائيل الى المغامرات معروف جيداً. ومعروف ايضاً ان العديد من الشخصيات الاسرائيلية الرسمية يتقززون من امكان تحقيق اجماع سوفييتي - امريكي على عقد المؤتمر الدولي لتسوية نزاع الشرق الاوسط. ولهذا فمن غير المستبعد ان تلجأ اسرائيل الى استفزازات شتى، بما فيها الاستفزازات العسكرية. والسؤال المطروح : الى اي مدى سيمضي حكام اسرائيل في طريق مواجهة تطلعات الشعوب الى السلام وحل صراع الشرق الاوسط بالوسائل السياسية بأطماعهم الشوفينية المفرضة».

في تقرير لوكالة

ويضعون المتفجرات فوق الحيوانات ويأتون من السماء بواسطة الطائرات الشراعية المزودة بمحركات. واصبح الان كل شيء ممكن بفضل الاساليب الفنية ولن تكون الحدود ابدا مغلقة تماما.

ويقول مسؤول عسكري اسرائيلي «ان المنطقة الامنية الاسرائيلية، التي يبلغ عرضها عشرة كيلومترات كحد أقصى وتسيطر عليها ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل والجيش الاسرائيلي، لا توفر حماية كاملة للمناطق الواقعة على الحدود لان صواريخ كاتيوشا عيار ١٢٢ مليمترا تستطيع اصابة اهداف تقع على بعد ٢٥ كيلومترا تقريبا».

واضاف قائلا انه يجب عدم الاستهانة برجال المقاومة فقد اصبحوا «متخصصين في المهام الانتحارية بفضل التدريب المكثف».

وقال غينسبرغ ان «المشكلة التي تواجه قواتنا هي مشكلة من حيث الكم فجيشنا صغير ولا نستطيع الاحتفاظ بصفة دائمة بالاف العسكريين عند الحدود الشمالية»!!

ارفعوا ايديكم عن مخيم بلاطة

ووصف السيد خرمة، وهو معيل اسرة مكونة من ٦ افراد، احداث يوم الجمعة قائلا: «بين الخامسة والسابعة مساء كنا نستقبل المعزين بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة احد الأقارب. وبعد انتهاء مراسيم استقبال المعزين عدنا الى البيت. وكانت تجري في تلك الفترة حفلة زواج لاحد الشبان. علمت في الثامنة مساء ان الجيش دخل الى المخيم من ناحية الجامع. قلقت على الاولاد المشاركين في «العرس». كان ابني ناصر بينهم. اطلق الرصاص بغزارة. في التاسعة علمت باصابة ناصر في فخذه الايسر».

وتساءل المواطن سليمان الخشاش (٤٥ عاما) ويعمل موظفا في البلدية (أصيب ابنه عمر في العرس): «على اي اساس يطلقون النار على شبان في عرس؟! هذا ضغط اكثر من اللازم».

وندد الشيخ ابو محمد بمداهمة المخيم. وقال «انها اعمال انتقامية موجهة ضد السكان».

واشتكى العامل رشيد حسن ابو نجم (٥٠ عاما) من «المرمطة» المستمرة التي يعاني منها جراء استدعاته المتكرر بصحبة ابنه علاء (١٤ عاما) الى مبنى الحكم العسكري في نابلس. وقال: «نظل ننتظر مقابلة الضابط المسؤول من الثامنة صباحا حتى الرابعة مساء دون ان يقابلنا احد. وفي اخر مرة قابلتُ فيها وجه لي، بحضور ابني، كلمات نابية مثل: «حمار» و «اهبل» واحتججت على هذه المعاملة. وتساءلت: «لماذا تريدنا؟» قال الضابط: «لان ابنك يصنع مواسير بارود».

ويذكر ان الفتى علاء اعتقل في سجن «الفارعة» لمدة ستة شهور.

ان ما اشير اليه هو عينات دامية لمعاناة المواطنين في مخيم بلاطة. والسؤال المطروح والملح: «هل ستلقى دعوة المواطنين آذانا صاغية. وحساسية مسؤولة لدى كافة الحريصين على حقوق الانسان وكرامته، لرفع صوتهم، لدى السلطات لرفع أيديها عن المخيم؟».

اسماء الجرحى في الفترة الواقعة بين ١١/٢٩ و ١٩٨٧/١٢/٤

الاسم	السن	مكان الاصابة
نعيم محمد عبد الرحمن	١٨ عاما	؟
احمد عبدالله ابو عايش	٢٢ عاما	رجله اليمنى
عبد الغني فوزي السلايمة	١٨ عاما	رجله اليسرى
انور ابو جزر	١٨ عاما	في رأسه
سامي جدعون	١٧ عاما	ساقه
سليمان محمد معبر	١٩ عاما	بطنه
ناصر زهدي خرمة	١٧ عاما	بفخذه الايسر
رياض حمودة الشيخ خليل	٢٣ عاما	بقدمه اليمنى وكسر في العظم
عمر سليمان الخشاش	١٥ عاما	اسفل قدمه اليسرى
محمود الجمال	٢١ عاما	في رجله

● عاطف سعد - القدس ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» (مقابل بيت الصداقة) - تقدم المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر الثوري حول: «الشبيبة الشيوعية والتنظيم الثوري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ الطيبة (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الشبيبة - تقدم المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية». المحاضر: عزام عازم.

■ البعنة (الحزب) - يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن». المحاضر: نمر مرقس.

كلمة الاتحاد

أين اصوات المسؤولين العقلاء ؟!

■ يتبين من مقال جدعون سامط، الذي ننشر موجزاً له في مكان اخر من هذا العدد، ان المؤسسة الحاكمة الامريكية، التي تضطرها ضرورات الوضع العالمي الى التنازل عن العديد من مخططاتها العدوانية، تدفع في الوقت نفسه بحكام اسرائيل الى القيام بالأدوار التخريبية على قضية السلام العالمي التي لم يعد في مقدورها القيام بها علنا باسمها ومباشرة.

خصوصاً في مواجهة التيار البشري المتعاظم العامل على تحقيق التفاهم الدولي القائم على التفاهم الصريح والمستقيم بين الدولتين العظميين : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

ومن الممكن تشبيه هذه المعاملة الامريكية لاسرائيل بما فعلته الدولتان الاستعماريتان القديمتان بريطانيا وفرنسا، في اثناء الحرب العالمية الثانية. وذلك حين اضطرتا الى اقامة الحلف المعادي للفاشية مع الاتحاد السوفييتي. فقد حاولت هاتان الدولتان الاستعماريتان، انذاك، منع نسائم هذا الحلف مع الاتحاد السوفييتي من الوصول الى داخل مستعمراتها. ففيما كان تشرتشل، مثلاً، مضطراً الى التحالف مع الاتحاد السوفييتي والى امتداح بطولة شعبه الخارقة، واحيانا امتداح نظامه الاشتراكي نفسه، كان مندوبوه المأمون في المستعمرات يختلقون المزيد من الاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي ويحرضون امثالهم من الرجعيين في مستعمراتهم على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية والشيوعيين. لقد جنى هذا الامر جنايات تاريخية كبرى على شعوب المستعمرات السابقة. واما في بعضها فلم يستيقظ الرجعيون المحليون على حالهم الا وشعوبهم تسحلهم سحلا !

ومن «علامات الساعة» ان يقبل حكام اسرائيل، دون اي تململ، هذا الدور البائس الذي يشيطه بهم زملاؤهم الامريكيون الذين يجدون انفسهم مكبلين بقيود اتفاقاتهم الاضطرارية مع الاتحاد السوفييتي.

وعلينا الا نستبعد ازدياد نشاط حكام اسرائيل، في مجال الاستفزازات العسكرية الخطيرة، بازدياد اضطرار زملائهم المسؤولين الامريكيين الى احترام اتفاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي.

ومقال جدعون سامط هو تعبير عن امرين : ١ ـ عن وجود اوساط واسعة، في المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، تدرك خطورة الدور الذي تنيطه المؤسسة الامريكية الحاكمة بحكام اسرائيل. ٢ ـ ان هذه الاوساط خائفة، اما على اصواتها واما على مصالحها، من «تكاليف» الوقوف في وجه الاوساط العربجية اليمينية المتطرفة العنصرية وشبه الفاشية. ولذلك نجدها تتحاشى المجابهة، على هذه القضية المصيرية بالضبط، مع الاوساط اليمينية المتطرفة.

لم يبق صوت مسؤول عاقل في هذا العالم الا وارتفع مناشدا حكام اسرائيل الا يركبوا رؤوسهم هذه المرة.

الا الاصوات المسؤولة العاقلة في اسرائيل نفسها. وهذه ظاهرة تستدعي اشد القلق. واذا لم تحدث هذه المجابهة المباشرة، في داخل اسرائيل نفسها، فمن المستبعد ان تكون الاصوات الخارجية كافية لانقاذ اسرائيل مما يدبره لها حكامها الحاليون.

(«الاتحاد»)

■ لأول مرة في التاريخ ■

حول أهمية الاتفاقية السوفييتية ـ الأمريكية في مجال الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى

● بقلم: العميد ف. فلاديميروف ●

● ان المشروع المنسق لمعاهدة القضاء التام على الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى او كما يسمونها من باب الاختصار احيانا بالصواريخ ذات المدى الوسطي (يتراوح مداها من ٥٠٠ الى ٥٥٠٠ كيلومتر) بات امراً واقعاً. وان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن سوف يوقعان في اثناء لقاء واشنطن على الاتفاقية التي تؤكد امكانية التوصل الى عالم خال من السلاح النووي. ان الزمن سيقدر كل اهمية هذه الخطوة. ولكن من الممكن اليوم ان نشير الى ما يميز المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية الجديدة.

فلأول مرة في التاريخ لا يجري مجرد فرض قيود على عملية سباق التسلح ولا تحدد فقط الضوابط الكمية ـ النوعية على الاسلحة وانما يجري القضاء على الترسانات النووية. ويقضي الاتحاد السوفييتي في غضون ذلك على صواريخه من طراز «اس اس ـ ٢٠» و «اس اس ـ ٤» و «اس اس ـ ١٢» (المجموع الكلي زهاء ١٥٠٠ رأس قتالي/ والولايات المتحدة على صواريخها المجنحة ذات المرابطة الارضية وصواريخ «بيرشينغ ـ ٢» (المجموع الكلي ٣٥٠ رأس قتالي). ومن المقرر ان تنتهي عملية القضاء على الصواريخ المتوسطة المدى في غضون ٣ سنوات وعلى الصواريخ القريبة المدى في غضون ١,٥ عام بعد سريان مفعول المعاهدة. ومن الواضح تماما من منطلق الخبرة التي اكتسبها المجتمع العالمي ونمط التفكير السياسي الجديد انه لا يمكن الحفاظ على السلام بالبيانات والمفاوضات والاعلانات وقرارات الندوات وحدها. بل ان الاهم هنا هي الخطوات الواقعية التي يتخذها المشاركون في التعامل الدولي في مجال نزع السلاح والنابعة من ارادتهم السياسية.

فلم يعد يكفي ان نوقف سباق التسلح ونعرقل تطوره.

ولهذا بالذات تصبح المعاهدة التي تثبت اول انجاز في قضية نزع السلاح النووي الواقعي حدثا تاريخيا. وأهميته في كون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيقلصان جزءاً كبيراً ـ وان كان غير حاسم ـ من اسلحتهما الصاروخية ـ النووية ويؤكدان بذلك استعدادهما لوضع حد للسباق في هذا المجال.

ان ضرورة بدء عملية نزع السلاح املاها الواقع القاسي للوضع العسكري ـ السياسي الراهن في العالم. وهو يتمثل في كون تلال السلاح التي جرى تكديسها في سني حكم ادارة رونالد ريغن لم تضمن للولايات المتحدة الامن المنشود، وان المراهنة على تحقيق تفوق عسكري ـ استراتيجي على الاتحاد السوفييتي لم تحقق غرضها المنشود. فالبنتاغون زاد النفقات العسكرية بمقدار الضعفين في عهد الرئيس الحالي فقط. ان الولايات المتحدة انفقت مبلغا لا يتصوره العقل ـ ترليوني دولار على زيادة الاسلحة والقوات المسلحة الا انها لم تتمكن من تغيير الميزان الصاروخي ـ النووي لصالحها. الا ان مستوى التكافؤ الاستراتيجي ارتفع بحدة والتجابه العسكري اكتسب طابعاً يهدد امن الطرفين والعالم بأسره. وبات واضحاً ان العقيدة الجامدة القديمة التي تقول «كلما ازدادت الأسلحة توطد الأمن» باطلة تماماً. ولهذا فالاتحاد السوفييتي يدعو الى تقليص وتصفية السلاح النووي بكل اصنافه والى استبعاد امكانية استعماله في جميع الظروف وكل مكان.

والجدير بالذكر هنا ان الاتحاد السوفييتي دعا منذ عام ١٩٤٥ الى عدم نشر السلاح النووي وحذر من خطر نشر المنظومات الامريكية للمرابطة بالقرب من الحدود السوفييتية، فهي كما هو معروف خلقت لدى البعض في الغرب آمالا كاذبة بامكانية الانتصار في حرب نووية «محدودة».

وقد شاء التاريخ ان تبدأ عملية القضاء على الأسلحة الصاروخية النووية من الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى. وان القضاء عليها من قبل الجانبين ـ في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ـ يعتبر خطوة كبيرة في قضية خفض مستوى المجابهة بين الحلفين العسكريين في القارة الاوروبية.

ان مغزى معاهدة الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى يتعدى اطر العلاقات السوفييتية ـ الامريكية. فهي تنطوي على طابع دولي، لا من حيث الأهمية فحسب، بل من حيث مضمونها الملموس لانها تمس بلدان كثيرة، فالوسائل النووية يجب ان تختفي من اراضي دول. ومن هنا ينبع الاستنتاج بأن المعاهدة الجديدة تؤكد بشكل منظور وحدة وتماسك العالم الراهن ـ احدى المقولات الاساسية لنمط التفكير السياسي الجديد الراهن.

وهي الاتفاقية الاولى التي تجسد فكرة الرقابة والتفتيش الشاملين. وقد اكد ميخائيل غورباتشوف في كتابه الذي صدر مؤخراً باننا توصلنا الى نمط التفكير الجديد عبر طريق طويل وتفكير مرير ومن خلال التخلي عن بعض المسلمات التي بدت راسخة في السابق. وما بنود المعاهدة الخاصة بمسائل الرقابة والتدقيق والتفتيش الا واحد من ادمغ الامثلة على ذلك.

فالاتحاد السوفييتي يرى ان تكون الرقابة الواقعية دقيقة ودامغة ووطيدة وفي منتهى الصرامة وان توفر ثقة تامة مئة بالمئة في كون عملية القضاء على الاسلحة جارية والالتزام بالتعهدات فيما يخص الانظمة المتبقية من الأسلحة والنشاط العسكري المسموح مستمر ولا يجري التحايل على القيود المفروضة. وهو اقدم على هذه الرقابة محتفظاً في غضون ذلك بشرط اكيد وهو : انه على الجانب الأخر ان يرد على الثقة بثقة. في هذه الحالة فقط سيفتح الاتحاد السوفييتي ابواب منشأته العسكرية الواقعة على اراضيه واراضي البلدان الثالثة حيث يمكن نشر الصواريخ السوفييتية.

ان الخبرة المكتسبة في اثناء العمل على صياغة معاهدة الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى هي ثروة قيمة. وان الاستعداد المتبادل للبحث عن حلول يتيح امكانية القيام بالخطوة الحاسمة التالية في مجال نزع السلاح النووي. ذلك ان جنيف وريكيافيك هما أولى الشواهد في الطريق نحو العالم الخالي من السلاح النووي. وستتبعها واشنطن وموسكو. وعلى هذا النحو يجب ان يتحول الاختراق الذهني نحو العالم الخالي من السلاح النووي الى اختراق مادي.

■ «نوفوستي» ■

■ من العلم والثقافة حتى الصواريخ ■



● غورباتشوف وريغن، شيفارنادزه وشولتس والتوقيع على اتفاقية التبادل العلمي ـ الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اختتام القمة الاولى في جنيف (سويسرا) خلال شهر تشرين الثاني ١٩٨٥ ●

(صورة خاصة من «نوفوستي»)

القانون موجود ويجب تطبيقه!

كل من توقع من محكمة العدل العليا المصادقة على قرار سلطة الاذاعة في عدم بث اقوال مئير كهانا، فقد خاب ظنه. هناك من شعر انه بهذا قد اخترقت حواجز هامة في الدفاع عن الدمقراطية في اسرائيل. ويرى المحامي افيغدور فلدمان انه لم تفقد كل الآمال.

● حوار: ياعيل اونغر ●

■ س: اصدرت محكمة العدل العليا مؤخرا، امرا الى سلطة الاذاعة ببث اجتماعات كهانا. فما الذي حدث، وهل تؤيد محكمة العدل العليا العنصرية؟

● ج: لم تسمح محكمة العدل العليا في بث اجتماعات تدعو الى العنصرية، ولقد اسقطت تماما وبشكل مطلق ظهور كهانا في التلفزيون او الراديو، وهكذا سارت محكمة العدل العليا في اثر قرار آخر كان صدر عنها قبل اربع سنوات، وكنت حاضرا فيه، عندما قررت سلطة الاذاعة عدم اجراء مقابلات مع كل من يؤيد م.ت.ف. وقد قررت المحكمة العليا في حينه، انه يستحيل التفكير بأن يقوم الراديو او التلفزيون او اي من وسائل الاعلام الاخرى بمهمة الرقابة على ما يجري في الواقع، وان تقوم باقتطاع جزء من هذا الواقع وتقول: هذا لن أبثه.

لا يمكن القول ان محكمة العدل العليا بهذا، قد فتحت الراديو والتلفزيون امام التحريض العنصري. والقضية هنا مركبة ومعقدة جدا، من حيث ان لهذه القرارات بشأن حرية التعبير جانبين: فلو كانت محكمة العدل العليا منعت كهانا من الظهور في التلفزيون، لكان اسهل بكثير عليها في المستقبل فرض منع مماثل على مؤيدي م.ت.ف. وهكذا يتحول التلفزيون والراديو الى معيار انتقائي، يظهر فيهما فقط اولئك الذين يحوزون على رضى الجمهور. ويجب، حسب رأيي، ان يعكس التلفزيون والراديو الواقع، وانهما لاينبغي ان يكونا منصة للعنصرية، ولكن كل من يشكل جزء من خلفية الواقع، فاشي او يميني او عنصري، يجب ان يبث رأيه حسب هذا المعيار، كجزء من الواقع. لا يمكن محاربة البث، بل يجب محاربة العنصرية، وليس المنظر الذي يظهر العنصرية.

■ س: هل لا يفهم من ذلك انه اذا ما بثت سلطة الاذاعة اقوالا تدعو الى العنصرية، انها تلفت امرا باقتراف مخالفة؟

● ج: القرار، لم يسمح كما ذكرنا، ببث اقوال عنصرية. وسلطة الاذاعة ما تزال تفكر في الامر، ولكنها ملزمة بالعمل حسب القانون، ومحظور عليها ان تبث اي امر مخالف له. ومع ذلك، فاني لا استبعد انه اذا ما تفوه كهانا بأقوال عنصرية في اجتماع عام او في حدث اخباري، ان يجري استعراض ذلك ايضا في مجرى البث. واكرر مرة اخرى انه يجب محاربة العنصرية وكهانا وليس أقواله.

■ س: او ليس ذلك من قبيل لعبة ضد الحل لحرية التعبير؟

● ج: لا. ذلك ان اول المتضررين من تقليص حرية التعبير لن يكون كهانا وامثاله، بل جماعات اليسار. والناس الذين يؤيدون حل «دولتان لشعبين» والذين يدعون الى التحدث مع م.ت.ف. وهذا هو الثمن الذي يجب ان يدفع. ان الذي يحدث بشكل عام هو ان الغاء أقوال كهانا سيتخذ على الفور حجة للمس بمجموعات اخرى، قابلة للتعرض للمس اكثر منه.

■ س: لقد رأينا امثلة في الماضي، مثل جمهورية فايمار، التي لم تعرف كيف تستعد لمواجهة مدمريها من الداخل. أولسنا نسير في طريقها؟

● ج: هناك مقولة من جمهورية فايمار ادخلها الى محكمة العدل العليا القاضي فيتكين. فلقد توقف مؤخرا الرئيس شمغار في قرار قضى به، على حقيقة انه في الواقع لايمكن القول عن فايمار انها حالة من الدمقراطية لم تعرف كيف تدافع عن نفسها، بل بالعكس، فانه في الفترة الحاسمة في فايمار الغيت في الواقع كل الحريات، وفرضت كل الاجراءات لحالة الطوارىء. انني لست كبير الايمان في حقيقة ان الدمقراطية لم تستطع الدفاع عن نفسها في وجه الحركات الفاشية.

■ س: أليس تحديد حرية التعبير تجاه العنصريين في نظرك، جزء من استعدادات الدمقراطية؟!

● ج: ينبغي ان نكون واقعيين، فانه في اللحظة التي يمنعون فيها العنصريين من حرية التعبير سيمنعون حرية التعبير ايضا من كل انسان يؤيد المفاوضات مع م.ت.ف.

■ س: لننطلق من الافتراض، ان القرار بشأن كهانا وسلطة الاذاعة، فيه مايشبه تشجيع الكنيست على سن قانون اكثر نجاعة ضد كهانا. فهل هذا في رأيك التوجه الصحيح؟

● ج: نعم، ان الطريق الصحيح لمحاربة العنصرية هو بواسطة القانون وبواسطة تطبيق القانون وبواسطة الشرطة، وليس عن طريق الغاء حرية التعبير. ويمكن العمل بواسطة القانون من منطلق مباشر للعمل ضد العنصرية، وليست محكمة العدل العليا هي التي يجب ان تعالج العنصرية. ان التوجه، وكأنه يجب نقل كل المواضيع المشكلة والمعقدة الى محكمة العدل العليا بالذات، غير مقبول بالنسبة لي. ان محكمة العدل العليا بحد ذاتها ليست جسما دمقراطيا، وحكامها ليسوا منتخبين من الشعب، وهي على هذا لا تمثل الشعب وانما تمثل مجموعة معينة من القضائيين، ووجهة نظر معينة. وارى انه من الخطر الكبير وضع كل البيض في سلة محكمة العدل العليا.

■ س: هل حققت محكمة العدل العليا ما كان متوقعا منها في الحالات العنصرية التي وضعت امامها؟

● ج: لا اعتقد الآن، وهذه هي العقبة الرئيسية، ان محكمة العدل العليا تجابه العنصرية قطعا. ان العنصرية، كموضوع خاص، محدد، متمحور لم تصل الى هناك. فهي تصل دائما بشكل مشوه لكل الصورة: في دائرة حرية التعبير، وفي دائرة حق الكنيست في تحديد الحريات. وعندما كان الامر حول اجازة قائمة كهانا للكنيست فيجب ان نتذكر انه لم تجر اجازتها وحدها، بل اجيزت مع القائمة التقدمية للسلام، اي انه يجب رؤية الصورة بشكل متوازن. وان التحديد من جهة يؤدي الى تحديد فوري في جهة اخرى. لقد تشكل، لشديد الاسف، نوع من الموازنة غريب، بين اليمين وبين اليسار، في تحديد الحريات او منع الحريات من قبل محكمة العدل العليا. وقد حدث هذا لان محكمة العدل العليا تعمل بالمبادىء العامة، نصف سياسية او تقريبا غير سياسية، ولا خيار لها الا العمل وفق هذا بالنسبة للفاشية او للآراء التقدمية او المحافظة او اليسارية. والكنيست فقط هي التي تستطيع مجابهة العنصرية.

■ س: وعلى هذا، ماذا كنت تقترح؟

● ج: القوانين لمحاربة الفاشية، موجودة. ولكن لايوجد تطبيق كاف للقوانين، ولا تفعيل كاف للشرطة في جهاز الادعاء لرفع قضايا ضد العنصرية. فلقد كانت هناك حالات كثيرة من اناس تقدموا بالشكاوى بشأن اقوال عنصرية وملاحقات تلفونية يمكن معالجتها بواسطة القوانين القائمة، ويمكن اليوم بواسطة القانون الجزائي وكذلك بواسطة قانون الدفاع في حالات الطوارىء، ان يجرياقرار، أن تنظيما معينا بهدف الخروج على القانون، هو تنظيم يمكن منعقيامه، ومنع استمرار تفعيله.

■ س: لنفترض ان احدهم يقوم اليوم ويقترح سن قانون يضع تنظيما يدعو الى العنصرية خارج القانون.

● ج: لقد كنت دائما شديد الحذر بالنسبة لاخراج تنظيمات خارج القانون، ولست واثقا من ان هذا هو الطريق الصحيح، ولا اعتقد ان خطر التنظيمات العنصرية كبير الى الحد الذي يتوجب معالجتها بشكل جماعي. وانا أنظر دائما الى الصورة الكاملة، ففي اللحظة التي تبدأ فيها باخراج تنظيمات خارج القانون، فان هناك قوى كافية في البلاد لكي تضع خارج القانون ايضا احزاب مثل الحزب الشيوعي، ولقد كانت في الماضي نزعة كهذه وصدت. ولهذا يجب رؤية الوضع بشكل واقعي. اننا نعيش في موازنة دقيقة جدا وحساسة جدا، والدمقراطية ضعيفة جدا ولينة جدا. وان البدء في اجراءات حتى ضد كهانا وضد العنصرية يمكن ان يكون لها دائما صدى في اتجاه آخر كذلك.

■ س: هل يمكن لمس تغييرات في قرارات محكمة العدل العليا في مجال الحقوق الدمقراطية في الاربعين عاما من قيام الدولة؟

● ج: نعم، هناك بعض الاتساع في الدفاع عن حقوق المواطن في الحالات التي لايكون للامر علاقة بالقضايا الامنية، واعني، حق التظاهر وحرية التعبير، وفي القرارات التي لها صلة بالرقابة وفي القرار القاضي بان يكون للصحفيين حصانة في عدم كشف مصادر معلوماتهم، رغم ان القانون لم يمنح حصانة كهذه، أو في قرار عدم الغاء حصانة عضو الكنيست ميعاري. وكل هذا يبين ان محكمة العدل العليا ترى في نفسها كمن يوجد دستوراً غير مكتوب. وقد قيلت هذه الامور بصراحة ايضا.

ولكن الى جانب ذلك، فان كل ما يخص المناطق المحتلة، لم يتغير فيه شيء حسب رأيي. فالخطو يجري في المكان ان لم يكن الى الخلف في الدفاع عن حرية المواطن. وبخصوص كل الصلاحيات الناجمة من قوانين الاستعداد في حالة الطوارىء، فان محكمة العدل العليا لم تقم بالواجب الفعلي في الدفاع عن حقوق المواطن، ولقد نفضت ايديها من كل مجال صلاحيات حالة الطوارىء، بل يمكن القول انها بهذا منحت شرعية ويدا حرة للسلطة، للعمل في هذه المجالات.

(عن نشرة «اتنينا» التي تصدرها «الرابطة المعادية للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل»).



● افيغدور فلدمان ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

القمة التاريخية والنزاعات الاقليمية

موسكو تضع مصالح سلام وأمن الشعوب فوق جميع الاعتبارات

بقلم :
يوري تونكوف
(وكالة انباء «نوفوستي»)

■ عشية لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي يشتد الاهتمام من جديد نحو تسوية مسألة النزاعات الاقليمية بما في ذلك في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي وجنوب افريقيا. فهي باتت نوعا من الدمل التي لا تلتئم على جسم العالم والتي تنطوي على خطر انتشارها على المناطق الاخرى واثارة آلام ابرح. والقضاء على «مواضع الألم» هذه هي واحدة من المهام الرئيسية التي نصب أعينها موسكو من خلال ممارستها لخطها السياسي الخارجي الرامي الى اقامة منظومة شاملة للأمن الدولي. وقد أعلن ميخائيل غورباتشوف في تصريحه لشبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» عن عزمه على مناقشة النزاعات الاقليمية في اثناء مفاوضاته مع الرئيس ريغن في واشنطن.

والذي يثير قلق موسكو بشكل خاص حقيقة ان هذه النزاعات كثيراً ما يجري بحثها عبر منظور المجابهة السوفييتية ـ الامريكية. والأكثر من ذلك ان الانطباع المتكون لدينا ان النزاعات الاقليمية تلزم الولايات المتحدة كاحتياط دائم للمناورة بمستوى المجابهة وسياسة القوة والدعاية المناهضة للاتحاد السوفييتي. ويكفي للتدليل على ذلك ان نشير الى التهمة التي وجهها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس والمسؤولون الامريكان الآخرون الى الاتحاد السوفييتي بأن موسكو، على حد زعمهم، تعرقل انجاز القرار رقم ٥٩٨ بشأن النزاع الايراني ـ العراقي المسلح وتكاد ان تسعى الى اطالة أمد هذه الحرب. ومن دواعي الاسف ان هذه المزاعم باتت تتعالى في بعض العواصم العربية أيضاً.

ونشأ بذلك وضع متناقض حقاً. الاتحاد السوفييتي يخوض طوال فترة مديدة من الزمن من النضال من اجل التعجيل في وقف النزاع الخطر في الخليج ويبذل لهذا الغرض جهوداً كبيرة سواء في أطر هيئة الامم المتحدة او على صعيد الاتصالات الثنائية وهو كما يحاول البعض البرهنة الآن مذنب في عدم امكانية وضع حد لهذه الحرب. في الوقت ذاته فان الولايات المتحدة التي ضبطت متلبسة في لعبة مشينة ترمي الى تسعير النزاع ـ وأقصد هنا فضيحة «ايران غيت» حول توريدات السلاح الامريكي الى ايران ـ والتي لم يفض استعراض قوتها في الخليج الى تطبيع الوضع بل زاد من تفاقمه ترتدي عباءة الداعية الى السلام وتنتحل دور المتحمس لوقف الحرب بأسرع ما يمكن.

اما في الحقيقة فهذا التناقض غير موجود اصلاً. فليس موسكو المذنبة في كون الاجماع الذي تجلى لدى التصويت على القرار رقم ٥٩٨ في مجلس الامن الدولي لم يلق من ثم تأكيده العملي. فالولايات المتحدة قررت التصرف بمفردها وانطلاقاً من مصالحها الخاصة فقط. ولكن القضية تتلخص اليوم بالضبط في ضرورة مراعاة آراء الآخرين والبحث عن ميزان للمصالح. ولهذا بالذات ترى موسكو في موقفها من النزاع الايراني ـ العراقي وكذا النزاعات الاقليمية الاخرى انه لا يجوز تحويلها الى ميدان للمجابهة وبالأخص بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. فمن الضروري هنا التحلي بموقف واقعي وموزون وتحقيق تفاهم بين جميع الاطراف المعنية على اساسه. والوسيلة الرئيسية في غضون ذلك هو الحوار.

فمن خلال المشاورات والحوار مع ممثلي الاطراف المتنازعة بالضبط يجب على السكرتير العام للأمم المتحدة تحديد خط تحركاته اللاحقة في مجال تطبيق بنود القرار رقم ٥٩٨. وهذا ما يطالب به القرار نفسه.

الى جانب ذلك فان موسكو لا تعارض أيضاً مناقشة ما يسمى بالقرار الثاني الذي يمكن ان ينص على فرض اجراءات قسرية على ذلك البلد الذي يرفض انجاز قرار مجلس الامن الدولي. ولكن اتخاذ هذا القرار الثاني يجب ان يأتي، كما اكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية السوفييتية اثر الاستنتاج الذي يقر باستنفاذ جميع الامكانات الاخرى للتسوية.

ان هذا الموقف من الوضع لا يدل بأي شكل من الاشكال على السعي الى تسويف التسوية. بل على العكس ان الاتحاد السوفييتي ينطلق من مسعى التوصل الى سلام وطيد فعلاً دون الاستعانة بالاجراءات القسرية القصوى التي لا يمكن ضمان فاعليتها تلقائيا بمجرد اتخاذها. لا تدل على ذلك بشكل دامغ فضيحة «ايران غيت» وحدها، بل وحالات النصب والاحتيال والمتعلقة بتوريدات السلاح الى ايران من كل من فرنسا وانكلترا وايطاليا والبلدان الاخرى.

ان موسكو تدرك جيداً كل تعقد الوضع. وان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في صالح وقف الحرب بأسرع ما يمكن والانجاز الفوري جميع بنود القرار رقم ٥٩٨ يبقى دون تغيير. وان استعداد موسكو الى التعاون بنشاط مع جميع الاطراف المعنية وبالاخص الى البحث البناء لهذا النزاع والنزاعات الاقليمية الاخرى في اثناء لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي انما يدل على ان موسكو تضع مصالح السلام وأمن الشعوب فوق جميع الاعتبارات الاخرى.

■ وبقيت المئذنة لتشهد ! ■



● العراق تدمر، وايران تدمر. وهذا ما خلفته الغارة على جزيرة فاو العراقية في اواخر شباط من العام الماضي ●

(من «وص.ف»)

من قاموس الاقتصاد الاشتراكي

المنشأة

■ باشراف الاكاديمي بوغومولوف ■

● يجري انعاش هذا المفهوم الاقتصادي الاجتماعي خلال عملية التغيير. ان الفكرة التي كانت سائدة لحد الان وتزعم بالتوصل الى قمة تعميم الانتاج، حددت أيضاً نمطاً خاصاً لادارة الاقتصاد الوطني؛ فقد كان الاقتصاد كله يعتبر كمعمل واحد، كمصنع ذي «ادارة مصنعية» واحدة يتخذ كافة القرارات في المسائل الكبيرة والصغيرة.

وبعبارة اخرى، كانت المنشأة بعد ان غدت منفذا طيعا لارادة الغير ملغاة كمفهوم اقتصادي اجتماعي. وكذات للحياة الاجتماعية قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة. وفي مثل هذا الوضع التبعي لم تكن المنشأة طبعاً منتجة سلع. ففي نشاطها الانتاجي كانت تسترشد بالكمية ولذلك، فهل ثمة ما يدعو الى التعجب من مدى قلة البضائع عموماً، والجيدة النوعية خاصة ؟

ان قانون المنشأة الحكومية الذي اقر في الاتحاد السوفييتي مؤخراً يبعث مفهوم «المنشأة» بالمعنى الكلاسيكي لهذه الكلمة معترفا بوظيفتها كمنتجة للسلع. ولا بد من القول ان هذه العملية قد بدأت في بعض البلدان الاشتراكية الاخرى قبل حين. وان تطورها ادى الى حصول المنشأة الاشتراكية على حقوق كبيرة. ففي هنغاريا مثلاً لا تعطى الان «من الجهات العليا» الى المنشأة الزراعية أية مهمات في مجال انتاج وبيع المنتجات. فالمنشأة نفسها تقرر ماهية وكمية منتجاتها وتبيعها وفق اتفاقيات مع المستهلكين. وفي تشيكوسلوفاكيا لا تعطى المؤسسات الزراعية حاليا سوى مؤشرين ـ في مجال الحبوب واللحوم فقط. اما حل كافة المسائل الأخرى فقد عهد به الى فرق العاملين. كما جرى توسيع حقوق المنشأة في المجال الصناعي أيضاً.

ان انعاش مفهوم «المنشأة» يقود منطقياً الى انعاش مفهوم «الهمة». لقد سمح اليوم في الاتحاد السوفييتي للمصنع والمعمل والسوفخوز بكل ما لا يدخل في قائمة الممنوعات القصيرة. فان «الهمة» تعني حق التصرف بصورة غير عادية واما التصرف غير الاعتيادي فهو يتناقض مع وجود عدد كبير من شتى التعليمات.

ومن خلال انبعاثها بوصفها منتجاً للسلع تكتسب المنشأة الاشتراكية صفتين جديدتين تميزانها كثيرا عن كافة اشكال المؤسسات المعروفة مسبقاً. فمن خلال انبعاثها بصفة ذات اقتصادية اجتماعية تتخذ القرارات بشأن تطورها بنفسها وتنسق المنشأة الاشتراكية هذه القرارات مع الخطط العامة لتطوير الاقتصاد الوطني كله التي تبقى المنشأة ضمن اطارها (ولكن بصفة خاصة) تحت الادارة الاجتماعية. وان حرية ما تتخذه من القرارات ليست بلا حدود، نظراً لأن المنشأة لا تتطور على اساس الملكية الخاصة ولا على اساس الملكية الجماعية وانما على اساس الملكية الاجتماعية.

وثمة خاصية هامة اخرى. فالمنشأة الاشتراكية سوف تتطور في المستقبل على اساس واسع من الادارة الذاتية الامر الذي يجب ان يعمق اشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي ويجعل مصالح تطوير الانتاج هما لا للأفراد، وانما لكل فرق العاملين. وسوف تتجلى في ذلك قوة محركة مستقلة جبارة لتطوير المؤسسات لم يكن يعرفها احد من قبل وفي مجرى الاصلاح سيتطلب الأمر خلق «المنشأة» ورجل الأعمال السوفييتي على حد سواء.

● غينادي ليسيتشكين ـ دكتوراه في فلسفة الاقتصاد ●

(عن «انباء موسكو»)

«هنا على صدوركم باقون كالجدار»

● بقلم: سهيل قبلان ●

■ تاريخ حكام اسرائيل، حافل بالجرائم، من جريمة اقتلاع شعب من وطنه، وملاحقته في المنافي، مروراً بجريمة اقتلاع أشجار الزيتون في اللقية، بهدف اقتلاع أهلها، الى جرائم مسح مئات القرى العربية عن وجه الارض، لتغيير طابع الارض ومعالمها وعروبتها، وغيرها الكثير الكثير المكدس في بنوك العنصرية والفاشية. وقد انتهج حكام آل صهيون سياسة ادت، الى ارتكاب الاف الجرائم، بهدف تحقيق حلم الصهيونية: «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» «واحياء القفار» وغيرها من الشعارات الكذابة. فهناك مئات البراهين التي تدحض ادعاءات الصهيونية، وعلى سبيل المثال قرية «عقربة» القرية التي قامت السلطات الاسرائيلية بتسميم مزروعاتها ورشها وحرقها، بهدف اقتلاع أهلها.

ولتبرير ممارساتهم وتكريس احتلالهم، ينسى غلاة الصهاينة مقولات ارادوها أن ترسخ في نفوس اليهود، فيناقضوا مقولاتهم انفسهم لتبرير سياستهم العنصرية التوسعية، ومن هؤلاء احد المصابين بمرض حساسية النفور من السلام رئيس الوزراء شمير الذي كتبت جريدة («حدشوت» يوم ٨٧/١١/١١) على لسانه ما يصلح ان يكون من «فمك أدينك». حيث استهتر شمير بالخائفين من الوضع الدمغرافي في البلاد، وذلك في الكلمة التي ألقاها في حفل تدشين المبنى الدائم لحفظ الوثائق والسجلات الصهيونية.

ودعا «المفزوعين من تكاثر العرب الطبيعي الى المبنى لكي يتعلموا من أسلافهم، الذين قدموا الى البلاد التي كانت صحراء، قاحلة خالية من اليهود، ومأهولة تعج بالعرب. ليتأكدوا أنه لا مجال ولا داعي للخوف من الكارثة الديموغرافية. فاليوم نحن أكثرية يهودية، حيث لم يحلم أسلافنا بكثرتنا هكذا!».

فهل بعد هذا الاعتراف يحق لحكام اسرائيل ان يتكلموا عن احياء القفار، وأنهم شنوا حروبهم للدفاع عن النفس، والشيء الذي يلفت النظر في («حدشوت» العدد نفسه ٨٧/١١/١١) هو تصريح لوزير الدفاع المصري، يقول فيه: «ان جهود مصر للعودة الى العالم العربي، لا تتناقض مع التزامات مصر باتفاقيات كامب ديفيد، واتفاقية السلام مع اسرائيل».

ولكن ما لفت النظر ليس التصريح بحد ذاته وانما الخطأ المطبعي الذي وقعت فيه الجريدة. فبدل عبد الحليم أبو غزالة ظهر اسمه هكذا، «عبد الحليم أبو رزاله» وأعتقد أنه لا حاجة للتعليق. فالخطأ في محله، لأن اتفاقيات كامب ديفيد هي قمة المؤامرة لضرب حركة التحرر الوطني، العربية وذلك بعزل مصر عن العالم العربي وحرفها عن طريق معاداة الاستعمار، عدو الشعوب وناهب خيراتها. وقد ذقنا ثمارها المرة هنا في اسرائيل، وذلك بتشديد سياسة القمع والاضطهاد، وذاقها شعبنا العربي الفلسطيني، خصوصاً عام ١٩٨٢ يوم الاعتداء عليه في لبنان

وارتكاب ابشع المجازر الرهيبة ضده بهدف ابادته، بينما قادة مصر وعلى رأسهم «أبو رزالة» كما قالت «حدشوت» لم يحركوا ساكنا، حقاً «وما لجرح بميت إيلام».

وتشهد الصحافة الاسرائيلية في الآونة الاخيرة فيضاً من المقالات، التي يعبر فيها أصحابها عن رعبهم وهلعهم، من تكاثر الجماهير العربية الطبيعي. وهذه المقالات امتداد للوثائق العنصرية التي جرى كشف النقاب عنها، كوثيقة أرنس وجاد يعقوبي وكينغ، واهرون بريف، وتصريحات شارون ومشاريع «الترانسفير» وغيرها، كذلك نسمع تصريحات المسؤولين المرعوبين من السلام، ومن ازدياد وزن الجماهير العربية كقوة دمقراطية وطنية باستطاعتها، ترجيح كفة الميزان لصالح السلام والتقدم.

ومن المقالات التي تشد انتباه القارئ، مقال للوزير جاد يعقوبي («يديعوت احرونوت» ٨٧/١١/١٠) بعنوان «مقابل أخطار السلام»، ويقول فيه، «بعد مرور عشر سنوات على زيارة السادات التاريخية، نحن أقوياء بما فيه الكفاية، لكي ندفع امكانيات السلام الجديدة في المنطقة». ويتساءل معالي الوزير: «ولكن هل نحن حقاً مستعدون للتقدم في هذا الاتجاه ؟ وهل نحن على ادراك بأن السلام مسألة جوهرية لاسرائيل ؟ وهل نحن يقظين بأن السلام هو المفتاح لكل شيء ؟».

كلام حلو وتساؤلات في محلها، وقد يظن من يقرأ هذا الكلام لاول وهلة ان حكام اسرائيل متيمون بحب السلام - ولا يغمض لهم جفن لقلقهم على مصير الدولة ومواطنيها، ولكن من يتابع قراءة مقال معالي الوزير يكتشف انه ينضح بأقذار العنصرية، والجهل والغباء بمنطق وقوانين التاريخ، وأن أفكاره تسير في دفيئة سياسة التمييز العنصرية والعرقية السوداء، وقلقه ليس ناتجا عن عدم انجاز السلام الحقيقي الثابت والعادل، وليس عن الضائقة الاقتصادية للدولة وللعاملين التي هي وليدة النهج السياسي العقيم، وليس لعشرات الآف العاطلين عن العمل، وليس لسقوط الضحايا خدمة لمشاريع السيد الامريكي وراء المحيط. وإنما «من الخطر الداخلي المتفاقم، الذي يهدد أسس الدولة التي ترتكز منذ قيامها على طابعها اليهودي الدمقراطي، فاغلبية الاطفال الذين يولدون في سنة ١٩٨٧ في اسرائيل، وللدقة والتحديد ٥٣٪ من العرب وليس من اليهود».

ويتابع معاليه بقيء أفكاره السامة فيقول: «وبغياب اتفاقية تتضمن الحل الوسط الاقليمي سيصبح عدد العرب في سنة ٢٠١٠ اكثر من عدد اليهود».

ولا ينسى معالي الوزير أن يحذر من «تعاظم مقدرة الجيوش العربية وتسلحها العصري، والذي بغياب السلام ستتحول هذه الأسلحة وتستخدم ضد اسرائيل». لذلك يقترح برنامج «المعراخ» للسلام، والذي في مركزه الحل الوسط الاقليمي ليضمن تقليص وابعاد اخطار الحرب، ولكي يحافظ على طابع الدولة القومي، ويساعد على ازدهارها وتطورها الاقتصادي».

بهذه التصريحات يكشف معالي الوزير عن طابعه العنصري وهنا يسأل السؤال، هل أفكارك هذه يا سيد جاد تخدم السلام فعلاً، وهل هلعك، وعنصريتك، من تكاثر العرب الطبيعي تنسجم وتتلاءم مع الدمقراطية التي تتكلم عنها ؟

والخطر المحدق بالدولة يا سيد جاد، ليس تكاثر العرب، وانما استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. فالاحتلال هو كارثة ليس على الشعب الفلسطيني فحسب، وانما على الشعب الاسرائيلي أيضاً، والاحتلال هو تربة خصبة، لنمو عصابات الفاشية التي تهدد كل المجتمع. وقد غذى وقوى الوحش العنصري، وشدد الكراهية للعرب وزاد عربدة القوى الفاشية المنفلتة العقال.

والاحتلال طاعون وسرطان يتفشى داخل جسم المجتمع ويعيق تنفسه، وتكاثر الجريمة، مما جعل اللااخلاقيات مميزا للمجتمع الاسرائيلي.

وأخطار العنصرية والشوفينية المتفاقمة لم تسقط من السماء، وانما هي من صنع احزاب السلطة.

وجماعات وعناصر مفسودة، معادية لأبسط حقوق الانسان مما يؤدي الى أن يسوق الحكام شعبهم، الى مسلخ الهلاك والدمار، والخراب الخلقي، وحملة القمع الوحشية يا سيد يعقوبي لن تجلب السلام، ولن تقرب الشعبين من بعضهما البعض.

ويوظف حكام اسرائيل شعاراتهم العنصرية ويؤججون الحقد والكراهية للعرب، لصرف النظر عن العدو الحقيقي للكادحين. وعندما تشتد الهجمة على حقوق العمال، تشتد حملات التحريض المحمية على العرب.

والسيد يعقوبي الذي يكتب مفزوعاً من نسبة الولادة العربية، يلتقي مع زعيم حزبه شمعون بيرس الذي دعا الى تطوير اسس مناسبة لمنع المواطنين العرب الذين زاد عددهم كثيراً منذ قيام الدولة، من احتلال الأماكن الحيوية في النقب بحيث لا يبقى للغير مكان» فهل هناك كلام ينضح بالعنصرية والعرقية والكراهية اكثر من هذا ؟

والأخطار الجدية على السلام يا سيد يعقوبي، هي التصريحات والممارسات التي تنتهجونها ومن تنكركم لحق شعبنا الفلسطيني ورفضكم قيام دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل ومن ارتباطكم وخدمتكم لمخططات الامبرياليين. فلا يمكن انقاذ البلاد وابعاد خطر الحرب بدون التخلص من التفكير والسلوك والعقلية العسكرية.

لن يكتب النجاح لسياستكم الخرقاء خصوصاً بعد ان تطور شعبنا، كما ونوعاً ورد رداً نضاليا شاملا ورائعا على كل واقع القهر والظلم، خصوصاً بعد ترسيخ دور هيئات شعبنا المكافحة من أجل المستقبل الوضاء، والمساواة التامة التي تحاولون ضربها. ولن يكتب النجاح لسياستكم اليوم خصوصاً بعد تعاظم دور قوى السلام في العالم، التي تدرك ان سباق التسلح، وعربدات القوى الفاشية هما الخطر الحقيقي على البشرية. فهل يدرك حكام اسرائيل مدى خطر نهجهم وارتباطهم بالكاوبوي الامريكي واستعلائهم العنصري، والتنكر لحقوقنا والتصرف كالنعامة.

طريقنا لا طريقهم.. الى الخلاص

● بقلم: غالب سيف ●

● نشرت الاسبوعية «تسفون - ١» التي تصدر في منطقة الجليل الغربي، بتاريخ ٨٧/١١/٢٧ على لسان السيد «باروخ فاجنر» رئيس بلدية كرميئيل (عملوا منها بلدية رغم ان عدد سكانها كعدد سكان قرية المغار) والذي انتخب كاحد مندوبي المعراخ الى الكونغرس الصهيوني الحالي - عن منطقة الجليل - انه اثار موضوع اعاقة تطوير (اقرأ تهويد غ.س) ما يسمى «قطاع سنوات الالفين» (والذي يضم مناطق تيفن - كرميئيل - مسجاف) في هذا الكونغرس ويطالب بان يوضع على جدول اعماله.

وللتأكيد على أهمية هذا الموضوع الاستيطاني الصهيوني يضيف سيد آخر وفي الخبر نفسه نسيم زبيلي - رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ان موضوع «قطاع سنوات الالفين» سيكون الموضوع المركزي في الكونغرس الصهيوني، وان رئيس البلدية، باروخ فاجنر، سيدعى للاشتراك في النقاش حوله.

وهكذا يتحول هذا الموضوع وبعد ما طرحته الاوساط الرسمية (وثيقة جاد يعقوبي ٨٧/٥/١٩) وغير الرسمية الى الموضوع المركزي في السياسة الصهيونية. ولنذكر ان بنية هذا القطاع الديمغرافية تطير عقول هذه الاوساط (٨٤٪ عرب و ١٦٪ يهود) وتدفعها الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتهويده.

وجاء في مكان آخر في الاسبوعية ما قاله السيد فاجنر في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة مرور (٢٣) عاماً على اقامة كرميئيل: «لا يمكن ان يطاق الوضع الذي يترك فيه ٩٠٪ من سكان بلدات التطوير (ككرميئيل مثلا غ.س) بلداتهم، او ان يكون وضع الهجرة سلبياً في كل عام» ويتابع «ان احد مسببات هذا الوضع هو وقف تطوير «قطاع سنوات الالفين» بسبب توجيه الامكانيات لمناطق اخرى».

وللاستجابة لهذه المطالبات الملحه من قيادات محلية وغيرها لتهويد هذا القطاع، اعلن نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي في زيارته للمنطقة انه خصص (١٠) ملايين دولار لربط كرميئيل مع منطقة تيفن. كما اعلن رئيس بلدية كرميئيل انه تم تدشين بيت للثقافة في كرميئيل بتكلفه (٢,٣) مليون دولار

اننا نذكر هذه الامور لنشير ان الاسبوعية المذكورة تسفون - ١ (٨٧/١١/٢٧) نشرت خبراً عن مستوطنتي «بعره» و«الكوش» تقعان في «خط المواجهة» انها بدون كهرباء ولا ماء ولا تعليم ولا صحة بعد قطع هذه الامور الحيوية عنها بسبب الضائقة المالية التي يعانون منها. فمستوطنة الكوش لوحدها مدينة ب (٧٠٠) الف دولار وفي وضع كهذا، يعلن رئيس الوزارة بالوكالة دافيد ليفي، انه قرر تخصيص كل التكاليف لمشروع المجاري... في مستوطنة «بعره» على حساب وزارة الاسكان رغم ان مشروعاً كهذا هو ضمن مسؤولية وزارة الداخلية، وكأن مشروع المجاري هو الذي سينقذ هذه المستوطنة وغيرها من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها.

هذه الصورة توضح مدى عمى الاوساط الصهيونية وتجاهلها المقصود لحقيقة ان خلق وضع اصطناعي - كالاستيطان الاصطناعي الذي يسعون لعمله في «قطاع سنوات الالفين» على حسابنا نحن العرب، لن يفيدهم ابداً. فهذه كرميئيل ورغم تقدمها وبناء المشاريع الكبيرة فيها فسكانها يهجرونها، وهذه «بعره» وباقي المستوطنات تعيش ازمة اقتصادية تكاد تعصف بها وقد حل هذا الوضع السيد يعقوب يعقوب رئيس مجلس «معاليه يوسف» الاقليمي الى القول: «والذي سوف يجعلنا نترك المستوطنات هو فقط الضائقة الاقتصادية».

ونحن نعرف جذور هذه الضائقة وخاصة السياسية، فان توجيه الامكانيات في المجتمع الاسرائيلي نحو العسكرة والاستيطان والحروب. وهو التوجه السياسي لهؤلاء الذين يسعون الى تهويد «قطاع سنوات الالفين» وغيره، وعدم التجاوب مع كل مبادرات السلام، انه السبب الاساسي والحتمي لهذه الاوضاع، وان الذي يعمل على تهويد اصطناعي حتى لقطاع سنوات الالفين ويواصل تجاهل الاسباب الاساسية للازمة الاقتصادية وحقيقة معادلة ميزان القوى الدولي والتي تميل نحو السلام بقيادة الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاشتراكية والذي اضطر اسياد الصهيونية والرجعية العربية - الامبريالية الامريكية الى عقد الاتفاق الاخير لنزع الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة الذي لن يكون مصيره بافضل من مصير المستوطنات آنفة الذكر. ولكن لا يسعنا في هذا الاستعراض سوى التأكيد على أن التوجه السياسي الرسمي العنصري والتمييز ضد المواطنين العرب الذي مارسته وتمارسه حكومات اسرائيل معراخية وليكودية وحلفائهم المؤقتين وغير المؤقتين من مبام حتى هتحيا سوف تضر في آخر المطاف بابناء شعبهم اليهودي.

اما نحن المتضررين المباشرين من هذا التوجه السياسي العنصري الصهيوني وخاصة سكان منطقة «قطاع سنوات الالفين» وبالتأكيد منطقة تيفن - اي «مركز الجليل» - والذي ستجرى فيه الانتخابات للمجلس الاقليمي في ٨٧/١٢/١٥ فمن واجبنا ان نعي هذه الحقائق، وان نسد الطريق امام هذه السياسة العنصرية امام القيمين عليها وامام رموزها في قرانا. وان نعمل على انجاح قوائم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باتوح وكفرسميع وكسرى لانه كما علمتنا التجارب في معظم قرانا العربية فان سياسة الكفاح والنضال هي الضمان لخلاصنا من هذا الداء. فلنمض معاً على درب الدمقراطية وحلفائنا الشرفاء.

■ عن صحيفة «نيبسابادشاغ»

أهي البطالة ؟ كلا، بل اعادة توزيع القوى

● بقلم: غابور بوربيل ●

● بدأ تاريخ عملية التغيير في المجر رسميا عام ١٩٦٨. وكان من هدفه تبديل النظام الاداري لممارسة الاقتصاد بجهاز ينعش الاقتصاد الاشتراكي المخطط مراعين بذلك علاقات السوق البضائعية النقدية واذا ما القينا نظرة على ما اجتزناه فيمكن الاستنتاج باننا اكتسبنا تجربة تاريخية كبيرة وحتى هامة.

يتلخص الاستنتاج الاول في ان الاصلاح الذي بدأ منذ ٢٠ عاما قد كشف في كل مرحلة من مراحله عن التناقضات التي ظلت مخفية في ظروف تطوير الاقتصاد عن طريقة توسيعه بالدرجة الاولى. وكان دعاة النظام القديم ينتقدون التغييرات من هذه الزاوية. ونصطدم بمثل هذا الموقف في الوقت الحاضر حيث يساعد الاصلاح على كشف التناقضات بسرعة مبعدا تراكمها غير الملحوظ والذي قد يعيق التطور اللاحق. لقد اقتنعنا مثلا بالغاء المؤسسات التي تأتي بالخسائر لانه يستحيل وجود وحدات اقتصادية تصرف فقط ولا تدعم الدخل الوطني. ونحن مضطرون الأن الى اعادة النظر في نظام الدعم والضرائب الساري المفعول الان في مجال الاقتصاد لانه يعيق معرفة المؤسسات المربحة من الخاسرة.

يساعد الحد من الانتاج الخاسر بوسائل اقتصادية ليست ادارية على ان المنشآت الصناعية والزراعية غير المربحة تحاول تغيير تخصصها والتعود على طلبات السوق. واذا لم تنجح في ذلك تضطر للتوقف عن العمل. هذا امر ضروري لتنظيم الانتاج على اساس عالمي، ولكن تواجهنا في هذه الحال مسألة هامة تتعلق بمصير اليد العاملة ؟

يفترض الاختصاصيون اننا سنضطر الى حل قضية تغيير اماكن عمل حوالي مئتي الف عامل. ويتوقع ان تعطل اليد العاملة بمقدار كبير في صناعة الميتولورجيا وغيرها من فروع الاقتصاد الهامة. ولكن لا داعي للخوف من البطالة، فاقترحت وكالة التشغيل في النصف الاول من عام ١٩٨٧ اكثر من ٦٠ ألف مكان شاغر. والجدير بالذكر ان ٧٧ بالمئة من الذين فقدوا العمل، وجدوا العمل الجديد خلال شهر واحد في نفس الفترة. وثمة طلب كبير لليد العاملة في مجال الخدمات ومؤسسات البريد ورعاية الصحة.

اذن ينشأ في البلاد الآن فيض ونقص في اليد العاملة في آن واحد. ومن المهمات الاساسية الان تغيير مهن العمال المفصولين على حساب الموارد الداخلية للمؤسسات وفقا لاحتياجات الاقتصاد الوطني. وتنشأ مع ذلك قضايا كثيرة لان فيض ونقص الايدي العاملة موجودان في مختلف الاماكن والمهن. ولا يوافق العمال على الهجرة الى مكان اخر الا بصعوبة.

من المعروف انه تنشأ مختلف المصاعب لدى هجرة عدد كبير من اليد العاملة وهي مرتبطة احيانا بالعوائق البيروقراطية ونيل وتبديل الشقق وضرورة حل عدد كبير من القضايا الاجتماعية الاخرى. وتلعب هنا النقابات دورا هائلا. فتلبية لاقتراحها استحدثت الحكومة رصيد تشغيل اليد العاملة الذي يساعد على حل خلافات وتكوين اماكن مربحة للعمل.

وينبغي تقليص عدد العمال في المؤسسات الانتاجية التي تأتي بالخسائر اعواما طويلة «على التدريج» اي خلال ستة أشهر تقريبا، ويمكن تمديد الموعد لستة أشهر أخرى».

لقد اشير في وثائق حزب العمال الاشتراكي المجري المخصصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الى ان اختيار الشغيلة لمكان العمل يجب ان يتفق ومصالح المجتمع الى اكبر حد ولكن ذلك يجب الا يحط من حق الانسان في العمل. ومن الضروري العمل بمرونة لحل ما ينشأ من مصاعب مؤقتة وتوسيع تنويع اشكال العمل الذي يهدف الى تشغيل اليد العاملة.

صحف الاحزاب الشيوعية

■ *اهتم الشيوعيون دائماً بالمطبوعات اهتماماً كبيراً، وتصدر في القارات والبلدان المختلفة المئات من الصحف والمجلات النظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية، ورداً على طلبات القراء، تشرع «قضايا السلم والاشتراكية» في نشر معطيات اخبارية قصيرة عن الصحف المركزية وغيرها من المطبوعات الدورية التي تصدرها الاحزاب الشقيقة في بلدان العالم غير الاشتراكي:*

الميدان
جريدة يومية سياسية

«الميدان»

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني

اهتم الحزب الشيوعي السوداني منذ تأسيسه (اب/ اغسطس ١٩٤٦) بانشاء صحيفة تقوم بالتنوير السياسي الايديولوجي وتربية كوادره العاملة في صفوف الجماهير. ولخدمة هذا الهدف اسس الحزب جريدة «الميدان» التي صدر عددها الاول في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٥٤.

ومن خلال معالجة القضايا الفكرية السياسية والتنظيمية المتعلقة بتأسيس الصحيفة المركزية، تمكن الحزب الشيوعي السوداني من تحقيق وحدة الارادة والعمل بين اعضاء الحزب. كما ان مشاركة الشيوعيين في اعداد المواد من اجل «الميدان» ساعدت على توسيع الدمقراطية داخل الحزب وعلى تعزيز وترسيخ دور الحزب القيادي بين الجماهير. وعن طريق الجريدة يشرح الشيوعيون السودانيون شعاراتهم وسياستهم ويحثون الشعب للنضال من اجل مصالحه.

ان «الميدان» في الوقت الراهن صحيفة يومية علنية تصدر بـ ٢٥ - ٣٠ الف نسخة وتوزع من خلال مؤسسات الدولة المعنية وتصل الى القراء الاجانب ايضاً. وتقع مكاتب تحرير الصحيفة في الخرطوم.

يعمل في تحرير واصدار الجريدة كادر حزبي تم تدريبه على العمل الصحفي، كما يساهم بقسط كبير في اصدارها عاملون متطوعون خارج ملاك الجريدة من الفنيين والرسامين والخطاطين الذين يساعدون على اخراجها.

يصدر كل عدد من الصحيفة بشكل يسهل معه على القارئ، العثور على المادة المطلوبة في المكان المألوف. وتخصص الصفحة الاولى للاخبار المتعلقة بحياة البلاد الداخلية. وفي باب «نافذة على العالم» (الصفحة الثانية) تلقى الاضواء على اهم الاحداث الدولية. وتنشر في الصفحة اخبار عن مديريات السودان المختلفة. وكل عدد يتضمن مقالاً لهيئة التحرير في قضية ما هامة مع عرض للموقف الحزبي منها. وتخصص احدى الصفحات للحركات الجماهيرية وتنشر فيها مواد حول النقابات ومنظمات الشباب والنساء. وتصدر «الميدان» بحجمها الكامل من ثماني صفحات. وهي من اكثر الصحف السودانية شعبية.

واذا وضعنا في الاعتبار ظروف السرية التي عمل فيها حزبنا سنوات طويلة وهو يعاني قلة الموارد المالية وطائفة من الصعوبات الفنية وغيرها، فان مواصلة صدور «الميدان» تشكل انجازاً كبيراً للشيوعيين السودانيين.

لقد اصدر الحزب الشيوعي السوداني في عام ١٩٤٧ مجلة داخلية سماها «الكادر» وتغير فيما بعد اسمها الى «الشيوعي» وهي ما زالت تواصل الصدور بهذا الاسم حتى اليوم.

اهتم الحزب الشيوعي السوداني، الى جانب القضايا الايديولوجية والسياسية، بان يلقي الاضواء على القضايا التنظيمية ومسائل البناء الحزبي، ولهذا الغرض تصدر منذ عام ١٩٦٤ مجلة «المنظم».

والى جانب ما سلف ذكره من المجلات المركزية، تقوم لجان الحزب في مديرية الخرطوم والجزيرة باصدار مجلاتها الخاصة، وهي تعالج القضايا المرتبطة بهذه المناطق وتشرح المهام الملموسة التي تطرح امام الشيوعيين فيها وذلك في اطار سياسة الحزب ونهجه العام.

كما يهتم الحزب الشيوعي السوداني في نشاطه الاعلامي اهتماماً كبيراً ضرورياً بجنوب السودان وقضاياه الخاصة. ويصدر الحزب منذ الخمسينات صحيفة ناطقة بالانجليزية اطلق عليها اسم «ادفانس». وتوزع الصحيفة، بصورة اساسية، بين المثقفين وكذلك بين الأقليات القومية غير الناطقة بالعربية في هذا الجزء من البلاد.

■ علي أحمد الطيب ■
(ممثل الحزب الشيوعي السوداني في المجلة)

فقر يهدد بالانفجار

● بقلم: افاكوف - دكتور في العلوم الاقتصادية ●



● ملايين الاطفال يحصلون على القوت عن طريق التسول او العمل اليدوي في البرازيل

■ اصبح التخلف الاقتصادي لمجموعة كبيرة من «الدول النامية»، دون مبالغة، واحدة من اكثر المشاكل حدة في العالم الراهن المتلازم، حيث تعدت هذه المشكلة الاطر القومية والاقليمية منذ زمان. وقد أشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريرها السياسي المقدم للمؤتمر السابع والعشرين للحزب، الى أن «حالة البؤس التي تتخبط فيها البلدان النامية هي مشكلة من اضخم المشاكل العالمية».

لقد ظل الشرخ في مستوى التطور بين مجموعتي الدول النامية والرأسمالية الصناعية، يزداد اتساعا حتى وصل في الثمانينات الى معدل ١٢-١٣ مرة. فان انتاجية العمل في اكثرية دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية منخفضة جدا، كما ان وتائر ارتفاعها تصغر مرتين او اكثر عن مثيلاتها في البلدان المتطورة.

تمتاز المعطيات حول وضع الجماهير الكادحة بدلالة خاصة. اذ تشير شتى التقييمات الموضوعة في اوائل الثمانينات، الى ان مليارا ومئتي الف انسان، اي نصف سكان «العالم الثالث» تقريبا محرومون من امكانية تلبية حاجاتهم الاساسية للتغذية والسكن والخدمة الطبية والتعليم. ثم ان هناك ٥٠٠ مليون انسان بين عاطلين عن العمل ونصف عاطلين. كما ان هناك مليارا ونصف مليار من سكان المعمورة يعانون من الجوع او سوء التغذية ولا يمكن لاحد ان يمر مر الكرام بهذه الكارثة الرهيبة، وهي ان ٤٠ مليون انسان بينهم ١٧ مليون طفل يموتون سنويا بسبب الجوع. ونضيف بعض الارقام الاخرى كي تكتمل الصورة: مداخيل ثلث سكان الدول النامية هي دون مستوى «الفقر المطلق»، ولا يملك حوالي مليار وثلاثمئة مليون انسان امكانية الحصول على مياه شرب صحية، ثم ان ٨٢٥ مليون انسان لا يعرفون القراءة والكتابة. هذه هي النتائج البشعة للسيطرة الاستعمارية الممتدة قرونا عديدة، ولاستغلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المستمر حتى الان.

ولكن، ما هي علاقة هذه المشكلة بمصالح بلدان المناطق الاخرى وبمقتضيات التطور العالمي ؟ اليست من قبيل المبالغة تأكيدات كثير من الشخصيات السياسية والعلماء ان الحضارة الانسانية مهددة بالفناء او بكوارث جدية، في أحسن الاحوال. اذا لم تتمكن الاسرة الدولية من ايجاد مخرج من الوضع الذي آل اليه «العالم الثالث» ؟

ليس بمقدور اي من بلدان العالم الحديث ان ينقوقع ضمن حدوده الضيقة ويتطور بمعزل عن العوامل الخارجية. وسبب ذلك لا ينحصر في كون العلاقات الدولية قد اصبحت اكثر كثافة وتشعبا اذ شملت مجالات جديدة، بل وفي ان اي حادث خطر او نزاع يقع في منطقة من العالم، ينعكس حتما على الوضع الدولي العام. زد على ذلك انه يمكن للدول العظمى ان تنجر الى هذه النزاعات ايضا مع ما يؤدي اليه ذلك من نتائج لا تحمد عقباها على الامن والسلام الدوليين.

ويتجلى بمزيد من الوضوح ان تقدم دول او مناطق من العالم لا يمكن ان يكون مضمونا بثقة ولامد طويل، في ظروف تزايد ترابط الشعوب والبلدان والاسرة الدولية. اذا كان ملايين البشر في بلدان اخرى يتخبطون في الفقر او يعيشون على الكفاف. كيف لا والترابط المتبادل بين البلدان يبرز في اطر عديدة.

تؤدي حالة الفقر القائمة، الى خلق مناخ سيكولوجي وسياسي دائم التوتر، ليس فقط في البلدان النامية بل وفي العالم أجمع. وهي تنعكس سلبيا على العلاقات بين الدول مستقطبة العالم كله. وطبيعي ان تلقي البلدان النامية مسؤولية الوضع القائم على الدول الصناعية، ولكنها تخطئ، اذ تضع البلدان الاشتراكية، التي لا تتحمل ابة مسؤولية اخلاقية كانت ام سياسية - عن هذه المصائب، في صف واحد مع الدول الرأسمالية - المسؤولة الحقيقية عن ذلك. وتناضل دول «العالم الثالث» التي تشعر بالاضطهاد وانتقاص الحقوق، في سبيل بلوغ مكانة مرموقة في الاسرة الدولية. غير ان تصاعد هذا يتخذ احيانا اشكالا متطرفة جدا. وهذه قبل كل شيء، ردة فعل على السياسة الامبريالية التوسعية الفظة التي يعاني منها دوما سكان المستعمرات السابقة والبلدان شبه المستعمرة، وعلى عدم المبالاة تجاه مصائرهم، ونهب ثرواتهم المتواصل على يد الشركات المتعددة الجنسيات ويمكن للتصعيد المستمر «لتأجج الاهواء» ان يؤدي في ظروف توتر العلاقات بين المضطهدين والمضطهدين، الى نتائج مدمرة للبشرية جمعاء.

لقد كتب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مقاله «واقعية العالم الامن وضماناته» يقول: «ليس بأمن هذا العالم الذي تقف فيه قارة بأكملها عند مشارف الموت جوعا بينما جماهير واسعة جدا، تعاني من سوء تغذية دائم تقريبا. ليس بأمن عالم فيه بلدان وشعوب كثيرة تختنق في انشوطة الديون».

نضيف الى ذلك ان ملايين البشر في البلدان النامية قد اقصوا عن عمليات النمو الاقتصادي او يقعون في اسر اقتصاد متقادم وأصناف عتيقة من العمل، مما يؤدي في ظروف الترابط العالمي الى عرقلة تطور القوى المنتجة للحضارة جمعاء. وبهذا يجري تشويه الجهاز الاقتصادي العالمي. ثم ان الدور المتعاظم الذي تلعبه الشركات المتعددة الجنسيات واحتلالها لمواقع قيادية في كثير من مجالات انتاج السلع والخدمات، بالاضافة الى محاولاتها الهادفة الى التوغل في مجالات اقتصادية جديدة - كل ذلك يؤدي الى ازدياد حدة التناقضات داخل الاقتصاد الرأسمالي العالمي.

ان نمو العلاقات المتبادلة في العالم الحديث لابد وان يساعد البلدان المتخلفة - كما كان متوقعا على العبور الى سبيل التحديث والتقدم والاستفادة من منجزات العلم والتكنيك. ومن شأنه ان يعطي دفعا ملحوظا لتطور القوى المنتجة العالمية ويمهد السبيل لتطبيع العلاقات الاقتصادية والتقسيم الدولي للعمل. وان ينفخ في الاقتصاد الوطني للبلدان النامية قوى جديدة. غير ان ذلك لا يجري على نطاق يمكن من تغيير مناحي التطور بشكل جذري. ونتيجة لذلك يتغلب الصنف الكولونيالي الجديد في التلازم والترابط الاقتصاديين، ذلك الصنف الذي يولد نزاعات وحالات متأزمة.

يؤدي الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب والمشاكل الحياتية المستعصية في الدول النامية الى زيادة حدة التوتر الاجتماعي الخطر من ناحيتين. تتلخص اولاهما في ان الاوساط الحاكمة في كثير من البلدان النامية، انطلاقا من رغبتها في الحفاظ على سيطرتها والامساك بزمام الوضع، غالبا ما تلجأ الى الوسيلة المجربة التي تكمن في سعيها الى تحويل نقمة الجماهير نحو الاقنية الخارجية. لا ضد الدول الامبريالية وحسب، بل وكذلك ضد جاراتها التي تعاني بنفس القدر من النظام الاقتصادي والسياسي العالمي الحديث غير العادل، الذي صنعته الامبريالية ولا تزال تدعمه.

اما الناحية الثانية فتكمن في أن الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، لا تدع فرصة للاستفادة من التعقيدات والصعوبات الداخلية للبلدان النامية بهدف ربط هذه البلدان بعجلة سياستها.

وفي كلا هاتين الحالتين تنشأ أوضاع تهدد بالانفجار ويسهل تحولها في الظروف الحالية، الى نزاعات دولية كبيرة.

لا بد من تأكيد ان الاوضاع الصدامية المتكررة قد اصبحت احد أهم أسباب سباق التسلح في «العالم الثالث»، وسيقع على كاهل الدول النامية، حتى عام ٢٠٠٠، اذا ما استمرت الامور على هذا المنوال ثلث الاموال (اسمها في الوقت الحاضر) المنفقة على التسلح في العالم. ويجري ذلك في ظل النقص الدائم في الموارد لتنفيذ المهام الاولية للتطور ورفع المستوى المعيشي للجماهير الشعبية.

وكما نرى، فان مشكلة التخلف مرتبطة عضويا بالمشاكل العالمية لعصرنا الحاضر، ويتسم حل هذه المشكلة بأهمية حيوية بالنسبة لمصير البشرية جمعاء.

(خاص - «الاتحاد» عن صحيفة «ازفستيا» ٨٧/٩/٢٩ بواسطة وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)



اختبار الذكاء

حل اختبار رقم ٦

■ معلومات عامة:
١. (د) ٢. (د) ٣. (أ) ٤. (ج) ٥. (د) ٦. (ج) ٧. (ب) ٨. (د) ٩. (ب) ١٠. (أ)

ملاءمة الرموز: من الصعب شرح طريقة الحل في كل سؤال من اسئلة الرموز ولكن سأشرح الطريقة بشكل عام واطبقها على السؤال الاول في حل هذا الاختبار كي تكون نموذجاً.

ننظر الى السطرين الاولين من الاعداد فنجد ثلاثة اعداد متشابهة في السطرين، اي ان عدداً واحداً مختلف وهو ١ في السطر الاول و٥ في السطر الثاني. ننتقل الى الأحرف فنجد في السطرين الاول والثاني ثلاثة احرف متشابهة في كل سطر ويبقى حرف واحد مختلف في كل سطر. نلائم فنجد ان ١ =M في السطر الاول و٥ =T

ننتقل الى السطر الثالث من الاعداد فنجد عدداً جديداً لم يكن في السطرين الاولين وهو ٢ ويقابله حرف جديد في سطر الاحرف هو G اي ٢ =G في السطر الثالث من الاحرف معروف لنا:

١ =M
٥ =T
٢ =G

نبقى E ويقابلها العدد ٦ اي ٦ =E

ننتقل الى السطر الرابع من الاحرف فنجد اننا نعرف ثلاثة من اربعة تقابلها الاعداد ٦، ٢، ٥. نفتش في الجهة اليسرى ما هو الجواب الذي تتوفر فيه هذه الاعداد الثلاثة ولا تتوفر في غيره فنجد انه هـ (ج).

اما السؤال الثاني فبنفس الطريقة نصل الى انه الجواب (ب).

ملاحظة: احتفظ بطريقة الحل اعلاه لاننا لن نعطي طريقة الحل في كل مرة عن اسئلة ملاءمة الرموز، بل سنكتفي بالجواب الصحيح.

اختبار رقم ٧

■ معلومات عامة

١. اين توجد بحيرة بيكال؟
(أ) الاتحاد السوفييتي (ب) الصين (جـ) مونغوليا (د) ايران.

٢. من من الملحنين الآتية اسماؤهم لم يؤلف اوبرا؟
أ) بوتشيني (ب) موزارت (جـ) بيزا (د) باخ.

٣. اي من الدول الآتية لم تكن في الكومونولث البريطاني؟
(أ) كندا (ب) نيوزيلندا (جـ) آلاسكا (د) استراليا.

٤. من هو بادن ـ باول؟
(أ) قائد القوات البريطانية في حرب البرير (ب) مؤسس الحركة الكشفية (جـ) كاتب قصصي (د) مؤسس فرقة الخيالة الكندية.

٥. ما هي جمهورية فايمر؟
(أ) جمهورية قامت في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى (ب) دولة صغيرة تقع بين المانيا الغربية والشرقية (جـ) احدى المقاطعات التي ضمها بسمارك لالمانيا (د) مناطق الحماية الالمانية في افريقيا.

٦. أين يصب نهر الدنيبر؟
(أ) بحر قزوين (ب) البحر الاسود (جـ) بحر البلطيق (د) بحر الشمال.

٧. في اي المعارك انتصر الدوق ولينغتون؟
(أ) الطرف الاغر (ب) وترلو (جـ) دنكرك (د) معركة النيل.

٨. من كتب كتاب «مغامرات جوليفر»
(أ) يونثان سويفت (ب) اوسكر وايلد (جـ) مارك توين (د) دانيال ديفو.

٩. لأي المناسبات الفت اوبرا «عايدة»
(أ) فتح قناة السويس (ب) انتهاء حرب القرم (جـ) انتهاء الحرب العالمية الاولى (د) زواج ملك ايطالي.

١٠. مما تصنع البيرة؟
(أ) نبيذ (ب) حبوب الشعير (جـ) سلق (د) سكر العنب.

ملاءمة رموز:

هناك في كل مجموعة من الرموز ثلاثة اسطر يقابلها ثلاثة اسطر من رموز من نوع آخر ولكنها متوازية. لكن ترتيب الرموز يختلف في كل نوع من هذه الرموز، اما السطر الرابع فهو كامل في احداها وغير موجود في الثانية. عليك ان تقارن بين لغتي الرموز وان تترجمها، ثم استناداً الى ذلك عليك ان تجد اي اجابة من الاجابات الاربع على اليسار هي التي تحل محل علامة الاستفهام.

E,H,N,R	1,8,2,5	(أ) 2,9,8,1
S,R,H	9,2,1	(ب) 1,8,2,4
N,E,S,F,L	8,5,9,4,6	(ج) 2,6,1,4
H,R,L,E	?	(د) 1,9,6,8
N,H,I,E	2,5,3,4	(أ) 3,2,7,9
H,J,S,N	5,2,9,7	(ب) 7,4,5,3
L,I,N,E	4,8,5,3	(ج) 9,3,4,7
S,E,J,I	?	(د) 2,7,3,4
H,A,G,E	2,5,3,7	(أ) 5,2,8,4
E,R,H	3,7,6	(ب) 8,5,2,6
O,G,A,R	5,2,4,6	(ج) 2,6,4,8
R,O,A,I	?	(د) 5,7,4,8

صفحات من التاريخ

لبنان تحت الانتداب الفرنسي

□ الحلقة الاولى □

■ بقلم : اسكندر عمل ■

● في ٢٨ نيسان ١٩٢٠ قرر المجلس الاعلى للحلفاء، المنعقد في سان ريمو، ان يعهد الانتداب على سوريا ولبنان لفرنسا. واستطاع الجيش الفرنسي فرض سيطرته على سوريا ولبنان بعد معركة ميسلون في تموز ١٩٢٠ (راجع ـ معركة ميسلون في «الاتحاد» ـ تموز ١٩٨٥). وانتقلت السلطة المطلقة على سوريا ولبنان الى المندوب السامي الفرنسي.

في ٣١ آب ١٩٢٠ اصدر الجنرال غورو مرسوماً تضم بموجبه بيروت والبقاع وطرابلس وصيدا وصور وملحقاتها الى متصرفية جبل لبنان وفي ١ ايلول اعلن عن الدولة الموسعة الجديدة «دولة لبنان الكبير» واعلنت كدولة مستقلة تحت الانتداب الفرنسي وعين عليها حاكم فرنسي يساعده بشكل استشاري فقط مجلس مؤلف من ١٧ عضواً يمثلون مختلف الطوائف، واستعيض عنه بمجلس منتخب في اذار ١٩٢٢.

● نضال اللبنانيين ضد الانتداب في فترة ما بين الحربين :

لم تبرز المقاومة العسكرية في لبنان للانتداب الفرنسي، لكن هذا لا يعني ان اللبنانيين لم يقاوموا بطرق مختلفة. فقد قام العمال في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية بسلسلة من الاضرابات واقاموا لجاناً عمالية بدأت بنضالات بروليتارية ضد الاستعمار الفرنسي. في عام ١٩٢٤ نشأت في لبنان جماعات شيوعية وفي تموز ١٩٢٥ بدأوا بإصدار جريدة «الانسانية» لكن الانتداب اغلقها بعد صدور العدد الخامس منها. وفي عيد اول ايار ١٩٢٥ انعقد وتحت قيادة الشيوعيين اجتماع حاشد في بيروت بهذه المناسبة. وهذا النشاط اخاف الانتداب الفرنسي فأقام الانتداب حزباً عمالياً مزيفاً لشق نضال طبقة العمال.

اما ثورة ١٩٢٥ في سوريا والتي انتشرت في جميع انحاء سوريا فقد كان تأثيرها كبيراً على لبنان أيضاً. فقد استولى الثوار اللبنانيون على عدد من القرى الكبيرة ودعم عمال بيروت الثورة بالاضرابات المستمرة.

حاولت سلطات الانتداب اخماد الثورة في لبنان عن طريق اذكاء الصراع الطائفي عن طريق توجيه المسيحيين ضد حركة التحرر الوطني، لكنها فشلت في ذلك ولم يستجب لتحريضها سوى القلة من اغنياء الفلاحين من الموارنة الذين التحقوا بفصائل الدفاع الذاتي المعادية للثورة. اما فصائل الانصار اللبنانيين فقد استمروا بالكفاح حتى ربيع ١٩٢٧.

في العام ١٩٢٦ منحت سلطات الانتداب لبنان دستوراً جمهورياً حول لبنان من «دولة لبنان الكبير» الى «الجمهورية اللبنانية» واعتبر المجلس التمثيلي مجلساً للنواب وعين مجلس للشيوخ. وعقد المجلسان جلسة انتخب فيها شارل دباس اول رئيس للجمهورية.

ان هذا التغيير كان شكلياً فقط ولذلك استمرت حركة التحرر الوطني فحلت سلطات الانتداب مجلس الشيوخ عام ١٩٢٧. وتضاعف التذمر بعد الازمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩. اذ انخفضت اسعار المنتوجات الزراعية وانتشرت البطالة في صفوف الفلاحين والطبقة العاملة اللبنانية وهذا زاد من المظاهرات فألغي الدستور في ايار ١٩٣٢. وفي السنوات ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ ازداد عدد الاضرابات بشكل كبير. في عام ١٩٣٣ قدم الحزب الشيوعي اللبناني في الانتخابات برنامجاً للتحرر الوطني وازدادت الاجتماعات النقابية.

ايقن الانتداب ان عليه ان يغير من شكل سياسته فعقدت معاهدة ١٩٣٦ وقد تعهدت فرنسا بالغاء الانتداب بعد ثلاث سنوات، وان يضم لبنان الى عصبة الامم قبل نهاية ١٩٣٩. وتخلت الحكومة الفرنسية عن مراقبة الجمارك ونظام النقد والمواصلات. لكن الزمت المعاهدة لبنان على التشاور مع فرنسا في الشؤون الخارجية، وخولت المعاهدة فرنسا حق الاحتفاظ بقوات مسلحة في لبنان وحق حماية الاقليات فيها. لكن هذه المعاهدة لم توقع من الحكومة الفرنسية، ولم تعرض على جدول اعمال الحكومة الفرنسية الا في كانون الثاني ١٩٣٩. ورفضت المصادقة على المعاهدة المذكورة اعلاه ومددت مفعول الانتداب.

● الوضع الاقتصادي في لبنان تحت حكم الانتداب :

كانت الزراعة العمود الفقري للاقتصاد اللبناني، ولكنها بقيت متأخرة بسبب سيطرة اساليب الاستثمار الاقطاعية التي ادت الى فقر الطبقة الفلاحية. وكان الفلاح يفلح ارضاً صغيرة على اساس التأجير بالمحاصصة. وزادت حكومة الانتداب الضرائب على الفلاحين، ولم يحدث تغير واضح في وسائل الانتاج، فقد بقيت بدائية بسبب رداءة الانتاج وقلته، كذلك اهملت الحكومة الانتدابية القطاع الزراعي وذلك لاهتمامها بالتجارة والصناعة التي تتوافق مع مصالح الرأسمالية الفرنسية وشركاتها الاحتكارية.

ونتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩، هبطت اسعار الانتاج الفلاحي الى الخمس، وقل تصريف عدد من المنتوجات الزراعية، بينما بقيت الضرائب وأجرة الارض عالية كما هي... هذا الامر ادى الى خراب الاقتصاد الفلاحي ونزوح عشرات الاف الفلاحين الى المدن بحثاً عن العمل والخبز.

اما الصناعة اللبنانية فكانت ضعيفة وكانت هناك رساميل لبنانيه قد استثمرت في الصناعات الخفيفة قبل الانتداب وفي بدايته. لكن المنافسة الشديدة من الصناعات الأجنبية، ادت الى اغلاق المانيوفاكتورات القليلة التي تواجدت واستعيض عنها بمعامل وفبارك صغيرة تتطلب عدداً قليلاً من العمال، ولكي تستطيع الصناعة اللبنانية غير المحمية الصمود امام منافسة البضائع الاجنبية، خفضوا اجر العمال، وكانت نتيجة هذا الوضع ان بقي عشرات آلاف العمال والحرفيين عاطلين عن العمل. اما الاحتكارات الاجنبية الانجليزية الفرنسية واليابانية والامريكية فاستمرت في غرف الارباح من السوق اللبنانية، وجعلت امكانيات استثمار الرأسمال الوطني اللبناني في مشاريع صناعية قليلة او نادرة.

اما التجارة فقد ازدهرت ويعود ذلك لسياسة الليبرالية الاقتصادية وافساح المجال امام تحرك كافة انواع السلع والرساميل، واعتماد ادارة الانتداب على سياسة الباب المفتوح في التجارة. وقد عقدت ضمن هذا الانفتاح اتفاقات تجارية مع السعودية ومصر والعراق وشرق الاردن. وكان لبنان حلقة وصل بين الغرب وبين داخل الشرق الاوسط. فقد اعتمدت التجارة العراقية والسورية على مرفأ بيروت.

في مطلع الثلاثينات وبعد الأزمة الاقتصادية العالمية عانت التجارة اللبنانية من ازمات خانقة ودلت الاحصائيات على انتشار ظاهرة افلاس عدد كبير من الفروع التجارية. وقد هبطت اسعار الأسهم في الشركات الفرنسية العاملة في لبنان (ظاهر مسعود، لبنان الاستقلال، الميثاق والصيغة، بيروت ١٩٧٧ ص ٥٣ ـ ص ٥٤).

(يتبع)

نافذة على الأدب العالمي

الادباء والشعراء السود في اوروبا

○ بقلم : نزيه قسيس ○

إيسوب

● إن اول انسان أسود البشرة أصبح كاتباً معروفاً في العصور القديمة هو الحكيم «إيسوب» الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد. لقد ألف «إيسوب» حكايات أسطورية هدفها تربية وتثقيف أسياده في ذلك القرن ولكن حكاياته لا زالت تمتع أطفالنا حتى هذه الأيام.

لقد جاء «ايسوب» الى روما بمثابة عبد افريقي وكان اسمه «تيرينس» أو تيرينتيوس افريكانوس» ولكنه في روما اصبح اروع كاتب في عصره. لقد اعجب المثقفون الرومانيون برواياته وحكاياته بسبب اسلوبها الأنيق الفخم وبسبب نظرتها الاخلاقية العالية للفكر. في الواقع، يعتبر ايسوب مبدع الكوميديا المهذبة في لغتها. لقد ترك أثراً عظيماً على تاريخ المسرح الأوروبي ولا زال اثره ظاهراً في روايات موليير وبرنارد شو والكوميديات المعروفة باسم «كوميديا السلوك».

جوان لاتينو

لقد عاش «جوان لاتينو» في القرن السادس عشر وكان عبداً لعائلة نبيلة من قرطبة لكنه كان محباً للعلم واصبح استاذاً في جامعة قرطبة. لقد اصبح «جوان لاتينو» شاعراً مرموقاً في عصره وتظهر الروح الافريقية في أشعاره بصورة عاطفية واضحة. لقد تزوج من البنت التي كان يعلمها وهي «دونا آنا» وبعد زواجه منها حقق «جوان لاتينو» شهرة واحتراماً شعبياً كبيراً اعطاه الثقة والجرأة بأن يكتب للملك اسبانيا ما يلي :

«اذا كان وجهي الأسود، أيها الملك، يبدو غريباً لوزرائك،

فنحن السود نجد وجوهكم البيضاء ليست حسب ذوقنا».

الكسندر بوشكين

كان الأهم من كل الشعراء والادباء السود الأوروبيين الشاعر والكاتب المسرحي «الكسندر بوشكين» الذي يحتل في الأدب الروسي مكانة لا تقل عن مكانة شكسبير لدى الانكليز.

لقد جلب القيصر «بطرس الأكبر» هنيبال، جد والد الكسندر، الى روسيا ليبرهن ان قدرات الافريقي ليست اقل من قدرات الانسان الاوروبي. لقد شغل هذا الاثيوبي عملاً بارزاً في الجيش الروسي والمحكمة وتزوج من اجمل فتيات ذلك العصر.

أما حفيده الكسندر فقد كان طالباً كسولاً، لكنه كان يفضل الاستماع الى الحكايات والأغاني التي كان ينشدها خدم والده اكثر من قراءة الكتب. عندما بلغ الخامسة عشرة نظم اول قصيدة له وقد غيّرت تلك القصيدة مسار الأدب الروسي كله. لقد كانت الابداع الشعري الاول الذي اثار اهتمام وخيال البلاد كلها. في تلك القصيدة وفي اعمال بوشكين اللاحقة سمع الشعب الروسي صوته الحقيقي لأول مرة.

لقد كتب بوشكين عن الحب بنعومة وعاطفة قوية وضعت أساساً لحركة الشعر الرومانتيكي في روسيا. وفي عصر سادة الطغيان والحكم الفردي المطلق تكلم بوشكين عن الحرية والتحرر والعدالة وكانت أقواله وأشعاره الذكية واللاذعة تدخله في نزاعات ومبارزات بالسيف مع خصومه ـ وأحياناً مبارزات بالمسدسات. لقد اصبح نتيجة لذلك مولعاً بالمبارزات بحيث انه في احدى المرات سمح لأحد خصومه ان يطلق الطلقة الاولى عليه وهو يأكل حبات الكرز.

لقد كان بوشكين محبوباً من قبل القيصر وكان يعتبر أذكى رجل في عصره. لقد عبدته الجماهير وكان بوشكين يرى نفسه على انه انسان أسود فقد كما يقول : «انا اتمتع بالجميلات الشابات بعاطفتي الافريقية الجامحة».

الكسندر دوماس

الشخصية السوداء العظيمة الأخرى في الأدب الأوروبي هي الكاتب الفرنسي «الكسندر دوماس». كان والده، والذي كان اسمه أيضاً «الكسندر دوماس» من جزر هاييتي. التحق بالجيش الفرنسي وترقى فيه حتى اصبح جنرالاً في جيش نابليون. ولأنه كان ثورياً عظيماً فقد اصبح يهدد بشهرته شهرة نابليون في اثناء حروبه الثورية ولهذا أحاله نابليون على التقاعد. لقد كان الجنرال الكسندر دوماس اعظم مقاتل بالسيف في زمانه. وكان يمتاز بقوة هائلة وقيل انه كان يحمل رجلين بيديه ويدور بهما في حلبة الرقص.

اما ابن هذا الجنرال فهو الروائي «الكسندر دوماس» والذي كان أغزر كاتب وأكثر كاتب تقاضى مالاً مقابل كتاباته. لقد نشر له ١٢٠٠ عمل ادبي ما بين الرواية والمسرحية والمقالة الصحفية. لقد جمع اكثر من عشرة ملايين دولار بقيمة العملة المتداولة في تلك الفترة، لكنه صرف اكثرها.

لقد كان الكسندر دوماس من اعظم الشخصيات الذكية في عصره وقد حاول احد الفنانين ان يغيظه ويتهكم على اصله الافريقي قائلاً : «هل تخبرنا يا سيد دوماس ماذا كان جد والدك ؟»

فأجابه دوماس قائلاً :

«لقد كان قرداً. إن أصلي يبدأ حيث ينتهي أصلك !»

مأساة المثقف

● عماد هيبي ●

يصحو فؤاده
فجأة
او ينتحر !!!!
في ظل مملكة
يزينها الدم.
الشارع المفتوح
فوق جبينه
شحيحان ـ
تعبث الحيرة
في فكرته
قبل ان يخطو...
زماناً لا يعاد
قد يشد الى صلب الطريق
وقد يجد...
تركب فكرته ارجوحة
قد يترجها
سؤالاً غامضاً
او غدير اسئلة
يتلوى بين كيف ولماذا
خوفي عليه ان يضيع
وان تضيع من يديه البوصلة...

لو

● كميليا احمد خربوش ●

لو،

لو يصدق الكلام
ويحمل الريح لي ولو سلام

من ثائرة في الشرق
لثائرين يشتلون الشمس، والانوار في الظلام
في عرابة.. سخنين.. ديرحنا.. في وادي الحمام

لو تصدق الاحلام

ويصبح لي جناح اصعد مع مركبه الرياح
لو يصدق الرجاء وعند بزوغ الضياء
اسمع عن خلاصكم من لعنة الدماء
لكنكم يا اخوتي تكتبون
يا اصدقائي بالدم تكتبون

تاريخكم ونشرة الانباء

لو يصدق الـ..
عفوك يا الام التي صارت بلا زوج.. بلا ابناء

سيصدق الكلام ؟
ستصدق الاحلام ؟
ستصدق الصلاة ؟

مادامت لي عينان تشهدان
اعلنها بوجه الاعداء
اعلنها.. حرباً شعواء
باسم الاحرار الشرفاء

عمالاً.. طلاباً.. شعراء

(عرابة)

■ ركن الاطفال ■

وطن في الغربة

■ بقلم : عبد اللطيف ناصر ■

(مهداة الى ابي خالد)

● ذلك العندليب الذي يطوق عنقه وشاح اسود وريشه الرمادي يشبه لون الغيمة التي نصفها يحمل الشتاء، والنصف الآخر يشير الى الصيف. وفي معظم الوقت وهو يطير في اجواء الغابة وازقة الظلال، فهو يحط على هذا الغصن ويطير الى تلك الشجرة الخضراء اليانعة التي تغطي ظلالها مساحة كبيرة من الارض.. فاذا ما عطش العندليب طار الى حافة الجدول الرقراق حيث تنساب مياهه بين جذوع الشجر التي تشابكت اغصانها وتماسكت جذورها حتى انها اصبحت كتلة واحدة.. وهناك يحط على جذع شجرة جافة ابت الا ان تنام وتقبل وجه الماء المنساب فيمد منقاره ويغترف كمية المياه المطلوبة.. ثم يعود ويطير ليقف على غصن شجرة الخروب ويصدح صوته بالتغريد الذي يطرب الافعى الرابضة تحت التراب.. وتجتمع حوله الطيور الاخرى وكأنها جمهور المستمعين ورفرفة اجنحتها وزقزقتها تدل على نشوة عارمة..

هكذا استمر العندليب يمرح ويصدح الى ان اهتدى الى تلك الغابة صياد يحمل السلاح ويقلق الطيور في قيلولتها عندما يطلق الرصاص من بندقيته في الهواء... ليردي بعضها قتلى ويتمتع بلحومها الطرية التي ما ان تشم رائحة النار حتى تنضج.

ان هذا الصياد الآثم جعل من صيد الطيور تسلية له ومصدر قلق لهذه المخلوقات الوادعة المغردة والمزقزقة وشعر العندليب ان الخناق اخذ يشتد على سكان اشجار الغابة من الطيور، وبدأت حركاتها تأخذ طابع الحذر والترقب خوفاً من ان ترتطم برصاصة طائشة في الهواء.. ولم يعد العندليب يغرد كما كان يفعل في الماضي. الا ان الحذر لا يمنع ما هو مقدر.. فقد اصابت تلك الرصاصة الطائشة المنطلقة من بندقية الصياد طرف جناح العندليب. ونزفت دماؤه.. الا انه بقي قادراً على الطيران حتى ابتعد عن الغابة وحط على شجرة السنديان الواقعة في الطرف الشرقي من النهر.

وحزن العندليب اشد الحزن لحاله.. فهو جريح ومغترب.. فقد وصل الى تلك الشجرة التي لم يكن يصل اليها من قبل لانه فضل غابته على كل مكان سواها... وها هو الآن يترك الوطن وجراحه تنزف وربما كان وحيداً على شجرة السنديان..

وكانت المفاجأة السارة.. فما كاد العندليب يثبت اصابع ساقيه على ذلك الغصن الرقيق في عب السنديانة ولم يفرغ من تحريك جناحيه بعد حتى يحفظ توازنه، حتى ظهرت العنادل الاخرى التي ملأت اجواء الشجرة برفرفة جناحاتها وصداحها يملأ الاجواء الاخرى من حول الشجرة.. وعرفت العنادل ان اخاً لها قد وصل الى مكان اغترابها هي ايضاً، وانه بحاجة الى رعاية وعناية لان قطرات الدماء التي صبغت ريشه دلت على اصابته.. واخذت تعتني به اشد عناية... واحضرت له الطعام من كل فج وصوب وحملت له المياه بمناقيرها طالبة منه ان يبقى مستريحاً على غصنه الى ان يشفى تماماً من جراحه.. عندها شعر العندليب وكأنه في وطنه لانه لم يعد وحيداً بل اصبح واحداً من مجموعة الاخوة المتواجدين في حضن شجرة السنديان.

دفاعاً عن الطفولة

طالبا مدرسة طرعان الابتدائية «أ»
ميدا سلامة وشادي بدر

■ تشهد البلاد في المدة الاخيرة تصعيداً لنضال السلطات المحلية العربية من اجل حقها في المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وذلك عن طريق الاضرابات الجزئية ومسيرة السيارات الى القدس. ومن المتوقع ان تشتد المعركة في المستقبل القريب اذا لم تلب الوزارات المختلفة تعهداتها تجاه مطالب السلطات المحلية.

في الوقت الذي تشتد فيه هذه المعركة وبما ان المدارس الابتدائية والثانوية كانت جزءاً من الاضراب لمدة يومين فاننا نرى أن يجري تركيز على النواقص الخطيرة التي تعانيها الطفولة العربية. ينقص الاطفال العرب الساحات الكافية والملاعب المتنوعة والنوادي الرياضية مثل الكراتيه والملاكمة والجمباز وكمال الاجسام والاثقال... وينقصنا ايضاً عاملين اجتماعيين. ان سياسة التقليصات في وزارة المعارف ادت الى ايقاف تدريس مواضيع هامة مثل الرسم، الموسيقى والرياضة والفعاليات المختلفة كالتمثيل والاشغال اليدوية.

باختصار: يجب ان نسمع صرخة الأطفال العرب ونقترح ان يقام «يوم الطفل العربي» ويجند له عشرات آلاف الاطفال العرب...

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

■ بقلم : يوسف صباغ ■

رئيس الدولة في اسرائيل

■ *توطئة:*

يعمل رئيس الدولة بناءً على قانون اساسي رئيس الدولة، الذي اقرّ في الكنيست بتاريخ ١٩٦٤/٦/١٦. حيث اتبعت اسرائيل نظام حكم في رئاسة الدولة شبيه بالملكي الدستوري، اي ان رئيس الدولة لا يتمتع بصلاحيات عملية وتكون السلطات نابعة من البرلمان ـ الكنيست. فالبند الاول من القانون يذكر «يكون الرئيس في رئاسة الدولة».

■ *انتخابه:*

ينتخب رئيس الدولة في اسرائيل من قبل الكنيست لمدة خمس سنوات. واما حق الترشيح فهو لكل مواطن اسرائيلي، انما لا يحق لرئيس دولة اشغل هذه الوظيفة لفترتين متتاليتين ان يترشح لفترة ثالثة مباشرة.

يجري انتخاب رئيس الدولة في الفترة الواقعة بين ٣٠ ـ ٩٠ يوماً قبل انتهاء مدة الرئيس الحالي. واذا فرّغ منصب الرئيس قبل انتهاء المدة تجري الانتخابات للرئاسة خلال ٤٥ يوماً من فراغ المنصب، وفي هذه الحالة يقرر رئيس الكنيست، باستشارة نوابه، موعد الانتخاب ويبلغ اعضاء الكنيست خطياً قبل عشرين يوماً على الأقل.

■ *تقديم المرشحين:*

بعد تعيين يوم الانتخاب يحق لكل عشرة اعضاء كنيست على الأقل، ان يقدموا مرشحاً. ويكون الاقتراح خطياً ويسلم لرئيس الكنيست مرفقاً به موافقة المرشح الخطية بموعد لا يتأخر عن عشرة ايام من يوم الانتخاب.

يقوم رئيس الكنيست بابلاغ اعضاء الكنيست بموعد لا يتأخر عن سبعة ايام من يوم الانتخاب عن اسماء كل المرشحين والاعضاء الذين اقترحوهم ويقر القانون في البند رقم (٧) ان انتخاب رئيس الدولة يتم سرياً في جلسة الكنيست التي خصصت لهذا الغرض.

■ *الانتخاب بالأكثرية:*

المرشح الذي ينال اكثرية اصوات اعضاء الكنيست ـ هو الذي يكون رئيساً للدولة ـ واذا لم يحصل اي مرشح على الأكثرية، يعاد التصويت ثانية، واذا لم ينل اي مرشح اكثرية في المرة الثانية ـ يعاد التصويت للمرة الثالثة ولكن لا يشترك في المرة الثالثة والمرات التي تليها المرشح الذي نال اقل عدد من الاصوات.

ينجح المرشح الذي نال اكثرية اصوات الاعضاء المشتركين في التصويت في المرة الثالثة. واذا نال مرشحان عدداً متساوياً من الاصوات، يعاد التصويت.

■ *قسم الولاء:*

يُصرح الرئيس المنتخب ويوقع اما الكنيست التصريح التالي: «التزم بالاخلاص لدولة اسرائيل ولقوانينها وان اقوم بواجبي باخلاص كرئيس للدولة». وبعد قسم الاخلاص للدولة يبدأ عمله بعد انتهاء عمل الرئيس السابق واذا فرّغ منصب الرئيس السابق قبل الموعد، يقسم الرئيس المنتخب القسم حالاً ويبدأ عمله.

■ *صلاحيات ووظائف الرئيس:*

ينص البند ١١ من قانون اساسي رئيس الدولة على ان وظائف الرئيس هي:

[أ] (١) يوقع على كل قانون، ما عدا، القوانين المتعلقة بصلاحياته.
(٢) يعمل على تشكيل الحكومة واليه تقدم استقالة الحكومة.
(٣) يستلم تقارير عن جلسات الحكومة.
(٤) يعين الممثلين الدبلوماسيين لدولة اسرائيل، ويستلم اوراق اعتماد الممثلين الدبلوماسيين الذين ترسلهم الدول الاخرى الى اسرائيل. كذلك يعين الممثلين القنصليين للدولة ويستقبل المبعوثين القنصليين من الدول الاخرى.
(٥) يوقع على المعاهدات التي صادقت عليها الكنيست مع الدول الاجنبية.
(٦) يقوم بكل واجب حسب القانون مثل تعيين القضاة وأصحاب الوظائف الاخرى او اقالتهم من مناصبهم.

[ب] يحق لرئيس الدولة ان يعفو عن مخالفي القوانين والتخفيف من العقوبات بواسطة تقليلها او ابدالها. لقد اثار هذا البند في القانون مشاكل معقدة جراء استخدامه من قبل رئيس الدولة، في قضايا تثير جدلاً.

[ج] يقوم رئيس الدولة باداء كل وظيفة اخرى تعطي له صلاحية اخرى حسب القانون.

■ *حصانة الرئيس وحقوقه:*

يتمتع رئيس الدولة بحصانة قضائية، بحيث لا يقف الرئيس امام المحكمة ويدلي بشهادة عن اعمال ترتبط بوظائفه وصلاحياته كرئيس للدولة. وتبقى معه الحصانة حتى بعد انتهاء عمله كرئيس للدولة واذا طُلب من رئيس الدولة ان يدلي بشهادته، تأخذ شهادته في المكان والزمان اللذين يقررهما الرئيس.

تقرر الكنيست أجرة رئيس الدولة وكل المبالغ التي تدفع له. ولا يعمل الرئيس في اي وظيفة اخرى الا بموافقة لجنة الكنيست. ويحق لرئيس الدولة ان يخرج الى خارج البلاد بموافقة الحكومة. مثال ـ قبل حوالي اسبوعين عاد رئيس الدولة من زيارة للولايات المتحدة الأمريكية.

■ *اقالة الرئيس واستقالته:*

يحق للكنيست ان تقيل رئيس الدولة من منصبه، اذا قررت انه لا يستحق منصبه بسبب تصرف لا يلائم مكانته كرئيس للدولة. لكن الكنيست لا تقيل الرئيس الا بعد تقديم شكوى للجنة الكنيست من قبل عشرين عضو كنيست على الأقل، وحسب اقتراح لجنة الكنيست الذي قُبل بأكثرية ثلاثة ارباع اعضاء اللجنة. واذا قررت الهيئة الكاملة اقالته من منصبه تحتاج هي الاخرى الى ثلاثة ارباع اعضاء الهيئة.

لا تقترح لجنة الكنيست اقالة رئيس الدولة من منصبه الا بعد ان تعطى له الامكانية لدحض التهمة الموجهة اليه، كذلك الأمر بالنسبة للهيئة الكاملة.

بالنسبة لمرض رئيس الدولة ـ يحق للكنيست اقالة الرئيس من منصبه اذا تعذر عليه القيام بواجبه بسبب مرضه. ولا تقوم الكنيست بذلك الا باكثرية ثلثي اعضاء لجنة الكنيست وبناء على توصيات طبية. ويحق لرئيس الدولة الاستقالة بواسطة تقديم كتاب استقالة يقدمه لرئيس الكنيست، ويصبح المنصب شاغراً خلال ٤٨ ساعة من تقديم الاستقالة.

■ *انقطاع الرئيس عن العمل:*

(١) عند خروجه الى خارج الدولة وحتى عودته.
(٢) اذا اعلن للجنة الكنيست انه بسبب مرضه، يتعذر عليه مؤقتاً القيام بعمله.
(٣) اذا قررت لجنة الكنيست بأكثرية ثلثي اعضائها انه بسبب مرض الرئيس يتعذر عليه القيام بواجبه مؤقتاً.

ولا تقرر لجنة الكنيست فترة توقف عن العمل لأكثر من ٣ اشهر متتالية، ويحق لها ان تمد الفترة ولكن ليس اكثر من ٣ اشهر اضافية. في هذه الحالات يقوم رئيس الكنيست مقام رئيس الدولة حتى يعود الأخير الى مزاولة عمله.

يعتبر هذا القانون قانوناً «محصناً» اولاً بسبب النسبة المرتفعة جداً لاتخاذ القرار فيه، ولكن الأهم هو البند رقم ٢٥ الذي ينص على انه لا يمكن لأنظمة الطوارئ، ان تغير هذا القانون او ان تلغي مؤقتاً سريان مفعوله او تدخل عليه شروطاً.

■ *منصب الرئيس الى اين؟*

اثيرت تساؤلات حول الموضوع وهي هل يبقى المنصب على ما هو عليه ام يجب تغييره بحيث تصبح لرئيس الدولة صلاحيات فعلية اكثر. وقد جرت اقتراحات حول الموضوع كان آخرها لموشي شاحل (حسب جريدة «يديعوت احرونوت» ٨٧/٧/٤) اذ اقترح تغيير الطريقة الحالية الى طريقة الحكم الرئاسي ـ على غرار الولايات المتحدة الامريكية ـ وسبب مهم لهذه الاقتراحات كان موضوع تدخل رئيس الدولة في منح العفو لمخالفي القوانين. اذ ينص البند (١١) على حق رئيس الدولة منح العفو وتخفيف العقوبات. وقد اثار العفو الذي منحه رئيس الدولة لافراد من رجال الأمن العام ـ الشباك ـ جدلاً واسعاً بين رجال القانون في اسرائيل خاصة ان المحكمة لم تنظر في هذا الموضوع ولم تتخذ فيه قراراً واعتبر العفو بمثابة تدخل في عمل القضاء. ولذلك اتجه واضعو اقتراح الدستور الى ذلك ووضعوا بنداً واضحاً يطالب بان يكون العفو فقط بعد الادانة في المحكمة.

كما ان نظاماً رئاسياً في الدولة يمنح الحكومة ثباتاً أكثر في عملها ويقوي الفصل بين السلطات.

![شوف ما يلفت النظر]

الحرية لسامي الكيلاني.. الحرية لشعبه

● مرة أخرى تقدم سلطات الاحتلال على عمل ارهابي ضد كاتب من المناطق المحتلة. فقد اعتقلت الكاتب والشاعر سامي الكيلاني وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها الكيلاني الى عسف السلطة وسياطها القمعية الموجهة الى رجال الفكر والادب والفن في المناطق المحتلة. فقد اعتقل سابقاً وفرضت عليه الاقامة الاجبارية لسنوات وقدم للمحاكمة بعد صدور احدى مجموعاته. وليس هو الوحيد الذي تعرض لمثل هذه الممارسات، فلم ينج كاتب او شاعر او فنان او مفكر من المناطق المحتلة من احدى ممارسات الاحتلال او اكثرها، واذا اضفنا الى كل ذلك اعتداءات سلطات الاحتلال على المؤسسات الحضارية الفلسطينية واغلاق الجامعات والمكتبات ومصادرات الوف الكتب والرقابة العسكرية المشددة على المطبوعات الفلسطينية الوطنية، فإن السجل الاسود لهذا الاحتلال الذي يدعي انه «متنور» يزداد سواداً يوماً بعد يوم، حتى ان اساليب قمع الفكر، والقبضة الفولاذية على نتاج الروح، تصبح مدرسة لفنون الارهاب، ونهجاً لسلطات الاحتلال. ما الذي تريد ان تحققه هذه السلطة الارهابية بمحاولاتها قمع النتاج الثقافي والحضاري لشعبنا في المناطق المحتلة واعتقالها لكتاب ومبدعي هذا الشعب ؟

السياسيون والجنرالات، اذا كانوا يدركون خطورة هذا النتاج الثقافي الوطني على مصيرهم، ويلاحظون الدور المناضل الذي يؤديه المبدعون الفلسطينيون تحت الاحتلال او بالرغم من الاحتلال، ولا شك انهم يدركون، الا انهم يصلون الى منتهى الغباء حين يعتقدون ان السجن والاعتقال المنزلي وحتى البندقية المصوبة والرصاصة «الطائشة» او الموجهة يمكن ان تضع حداً لهذا العطاء الملتزم وهذا الزخم الثوري الذي يغني الكتابة الابداعية في مؤلفات الشعراء والكتاب الفلسطينيين، فاعتقال سامي الكيلاني لن يخمد جذوة الثورة في اعماقه وفي ادبه، ومحاولات قمع الحركة الثقافية التي تساهم في معركة تحرير الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال لن تمهد اي سبيل لسلطات الاحتلال واعوانها كي تنفذ مخططاتها الاجرامية بالقضاء على مستقبل شعب بأكمله او ابادته روحانياً وجسدياً ، او تشريده عن وطنه، او ثني عزيمته على مواصلة الكفاح من اجل مستقبله وحريته.

الحرية لسامي الكيلاني والحرية لشعبه.

■ سلمان ناطور ■

على هامش مهرجان دمشق السينمائي الخامس :

حين يحمل الفنان هموم شعبه

● بقلم : احمد حسيان ـ مجد الكروم ●

[في الاسبوع الذي انتهى يوم ٨٧/١١/١٩ اختتم مهرجان دمشق السينمائي الخاص. ووزعت الجوائز على الافلام الفائزة. هذا المهرجان اصبح عالمياً بعد ان اصبحت المشاركة العالمية فيه بارزة ويحظى باهتمام الاوساط السينمائية في العالم، كذلك فان الافلام التي تعرض في المهرجان هي ذات مستوى رفيع تسهم فيه بشكل جاد وراق مؤسسات السينما من الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث وبالطبع من الدول العربية.

احمد حسيان، تابع ما نشر عن المهرجان وفي هذه الحلقة والحلقات القادمة يستعرض ما جرى على هامشه وما يهم القارىء]



● ميرفت أمين ●

● شهدت ولا تزال تشهد الحركة الفنية العربية حدثين سينمائيين دوليين، ينطويان على جانب بالغ الأهمية، الا وهما مهرجان القاهرة السينمائي، الذي عقد مؤخراً واثار اهتماماً كبيراً واصداء واسعة في الاوساط السينمائية والفنية، وقد وزعت في ختامه الجوائز على الفائزين، والتي توزعت على النحو التالي: «السيف الذهبي» فاز به الفيلم الكوبي «رجل ناجح» للمخرج أومبرتو سولاس، اما «السيف الفضي» فكان من نصيب الفيلم المصري «زوجة رجل مهم» الذي اخرجه محمد خان، وتلاه الفيلم الجزائري «حورية» من اخراج سيد علي مازيف، الذي حاز على «السيف البرونزي».

هذا وكانت قد جرت مراسم حفل الاختتام بحضور وزيرة الثقافة السورية، الدكتورة نجاح العطار التي اشادت في كلمتها بدور الفن المسؤول والهادف كوسيلة تعبير هامة في الدول النامية، حيث قالت: «ان الفنان مهما تكن اداته الفنية. يفترض به ان يكون حاملاً لهموم أمته الوطنية والاجتماعية والانسانية لمجتمعه، وان يسعى بمنطلق المسؤولية الوجدانية لمناقشة هذه الامور ومعالجتها في اعماله».

وأردفت مؤكدة: «كما تنبؤنا خريطة الواقع في المجتمعات العربية والآسيوية وكذلك في مجتمعات امريكا اللاتينية، فهناك ثمة سمات رئيسية ومشتركة للمشاكل التي يعانيها المواطن في مجتمعات هذه القارات، وعلى السينما الملتزمة الجادة ان تتصدى لهذه المشاكل وان تعالج القضايا الوطنية والاجتماعية والانسانية لتكون سلاحاً جماهيرياً من امضى الأسلحة في الصراع الدائر بين الشعوب واعدائها، لذا يفترض بالفن السابع ان يكون على درجة عالية من الجودة والاتقان، لا مجرد افكار وشعارات ذات طرح قسري، مبتذل ومتعسف. وأنهت كلمتها باستجزال الشكر لجميع المساهمين في انجاح المهرجان من فنانين وصحافيين واداريين ومشاهدين.

■ احمد زكي يتقاسم جائزة افضل ممثل.. مع ممثل هندي

اتت الجوائز الأخر التي اقرتها لجنة التحكيم واعلنتها الممثلة المصرية فردوس عبد الحميد عضو اللجنة، اضافة الى الأفلام الروائية الفائزة المذكورة، على النحو التالي:

ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، استأثر الفيلم السوداني «جمل» للمخرج ابراهيم شداد بالجائزة الذهبية، وحاز الفيلم السوري «الشاهد» من اخراج ريمون بطرس بالجائزة الفضية، اما الجائزة البرونزية فكانت من نصيب الفيلم العراقي «مهد» وهو بتوقيع المخرج ليث عبد الأمير.

بالنسبة لجائزة لجنة التحكيم الخاصة، فقد تأتى عنها جائزتان تقديريتان، الاولى للفيلم السوري «مذكرات وطن» للمخرج امين البني، والثانية للفيلم اللبناني المذهل «زهرة القندول» من اخراج جان شمعون ومي المصري، والذي حاز ايضاً على جائزة تقديرية خاصة من النادي السينمائي النسائي. وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون الاردني سبق ان عرض هذا الفيلم، قبل سنة تقريباً.

اما جائزة افضل ممثل، فأتت مناصفة بين الممثل المصري احمد زكي عن دوره المتميز في «زوجة رجل مهم»، والممثل الهندي ماهو شودوري عن دوره في فيلم «رجل وامرأة». وجائزة افضل ممثلة، اختارت لها لجنة التحكيم، الممثلة الصينية بان هونج عن دورها في فيلم «الامبراطورة الأخيرة». وآخر الجوائز كانت تكريمية، حيث كرمت الدكتورة نجاح العطار السينمائي السوري المعروف صلاح ذهني بمنحه «سيف دمشق الذهبي» في حفل الاختتام، تقديراً لخدماته وجهوده الطويلة في حقل السينما.

■ الفيلم الناجح «رجل ناجح»، والفيلم المهم «زوجة رجل مهم»!

يستحضر الفيلم الكوبي «رجل ناجح»



● احمد زكي ●

الحائز على «السيف الذهبي» (فاز بجائزة افضل تصوير ايضا)، فترة ماضية من تاريخ كوبا السياسي ويتحدث عنها بدءاً من الثلاثينات وحتى تسلم فيدل كاسترو مقاليد الحكم، وذلك من خلال تصوير ثاقب ينطلق من عائلة كوبية يشمل حقبة تاريخية هامة في شكلها ومضمونها وفي بحثها عن المناخ المطلوب.

اما الفيلم المصري «زوجة رجل مهم» الحائز على «السيف الفضي»، فيرتفع فوق مستوى الانحدار الذي عانت منه السينما المصرية في السنوات القريبة الماضية، بل يمكن اعتباره من الافلام الجادة النظيفة، ويدخل ضمن نطاق تلك الافلام التي تميز سينما محمد خان عن سينما اي مخرج آخر من ناحية تواصل اعماله بالقضايا الاجتماعية الحارة، ومن ناحية بحثه عن سينما جادة مشرفة.

يناقش «زوجة رجل مهم» الذي يتقاسم بطولته احمد زكي وميرفت امين، والذي كتبه رؤوف توفيق مشكلة زوال السلطة وبريقها من شخص كان يضع حياته كلها رهن هذه السلطة، وتتابع الكاميرا ما يحدث له عندما يعيش بعيداً عن السلطة والصولجان.

وتجدر الاشارة الى ان «زوجة رجل مهم» اعيد عرضه في المهرجان نتيجة الاقبال الجماهيري عليه، وكان قد مثل مصر في مهرجان موسكو الأخير.

(يتبع)



«اللوحة الموسيقية» ـ للرسامة السوفييتية الشابة تاتيانا ابراكسينا من لينينغراد ■

برنامج مسرح «النزهة ـ الحكواتي» للشهر الجاري

عروض مسرحية واحتفالات وأمسية موسيقية بمناسبة الاعياد

■ يواصل مسرح النزهة الحكواتي تقديم نشاطات واعماله الفنية والثقافية وقد صدر برنامج المسرح لشهر كانون الاول الجاري حافلاً بهذه النشاطات حيث تواصل الورشة الفنية عروضها الصباحية لمسرحية «كاليجولا» للكاتب الفرنسي الوجودي ألبير كامي واخراج جورج ابراهيم، وهي تصور احدى مآسي العصر، مأساة الفكر، وفقاً لشعوره وغيره من كتاب الثلاثينات، في الفترة ما بين الحربين العالميتين وذلك الشعور الذي ينتابه موجة من التشاؤم تحت تأثير تيارات الارهاب والعنف والتي تمثلت بوجه خاص في الفاشية والنازية. وامام الشعور بعبث الحياة وعدم خضوعها لمنطق العقل تغلب عليهم في تلك الفترة العصيبة، موقف الرفض ومذهب العدمية الذي صاغه الفيلسوف الالماني نيتشه.

وفي البرنامج أيضاً امسية موسيقية بمناسبة الاعياد المجيدة تقدمها مجموعة رباعي اوروبية تعزف بعض الاعمال الموسيقية لكبار الموسيقيين الاوروبيين الكلاسيكيين : يوهان سبستيان باخ وجورج تيليمان وجورج هانول وديبوجو اورتيس ومارتشيلو وانطونيو فيفلدي. وبعد ان اطلقت الرقابة سراح مسرحية «ناطرين فرج» لمسرح «ستابل» ستقدم عروضها المسائية والصباحية.

مقابلة مطوّلة مع محمد بكري في صحيفة «مانفيستو» الايطالية

■ عممت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ فقرات من المقابلة التي نشرتها مؤخراً صحيفة «مانفيستو» الايطالية مع الفنان محمد بكري.

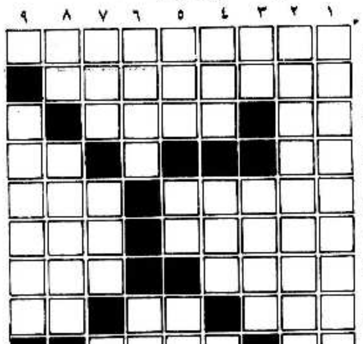


● محمد بكري ●

وجاء في خبر الوكالة : «قال محمد بكري وهو ممثل قدير اشتهر عالمياً في السنوات الخمس الماضية، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وانا احلم بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع تحت قيادتها. وأوضح بكري : ان اسرائيل لا تقبل ابداً بالدولة الدمقراطية وحكومة اسرائيل تحلم بدولة اسرائيلية نظيفة من العرب، ولكن هذا حلم، فالعرب كانوا هنا وما زالوا هنا وسيبقون هنا. انا جذوري هنا فلسطينية وسأظل اكافح من اجل البقاء. وعن حلمه الكبير قال : احلم بزوال مخيمات اللاجئين الى الأبد وان املك بيتاً لي ولعائلتي لأن بيتي الحالي صغير جداً وليس لدي المال لبيت اكبر. واختتم قائلاً : انه يعمل في التمثيل المسرحي مع فرقة اسرائيلية لعدم وجود مسرح فلسطيني مستقل مع ستة فلسطينيين عرب آخرين وانه يدرس كل العروض التي تقدم له حتى لا يقع في شرك الافكار الصهيونية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٦) **



● اعداد : عبد المجيد محمد عيسى عزايزة ـ دبورية ●

● افقي :

١) قرية عربية + يوضع على الطعام
٢) عاصمة عربية + و
٣) قلب ـ نوع زجاج
٤) صديق ـ اداة نصب
٥) قطر آسيوي ـ الهام (معكوسة)
٦) وحدة قياس + اذهب ـ في الصحراء (معكوسة)
٧) عاصمة عربية ـ شاب
٨) قطر عربي ـ فك ـ ملكي
٩) سنور ـ مجلة ادبية محلية (غير معرفة)

● عمودي :

١) خالد (مبعثرة) + علم مؤنث
٢) من الطيور + حرف نصب + سبيل
٣) ثلثا وقت ـ لما (معكوسة) + هجم
٤) رتبة دينية يهودية ـ يحن
٥) بطل ـ عطف (معكوسة) ـ فاصل
٦) أسرع ـ خاصق
٧) ابن الحصان ـ يطوي
٨) للتمني ـ قحط (معكوسة) + رابية
٩) علم مذكر + اداة شرط

*** حل لغز (١٧٥) ***

● افقي :

١) عودة بشارات
٢) محمود ياسين
٣) لي ـ جدوى
٤) تلج + روما
٥) ......
٦) ......
٧) ......
٨) زاهي كركي + ل
٩) توفيق الدقن
١٠) ادعي + ابسل ٧٠

● عمودي :

١) عم ـ زتا
٢) وحل + مكر + راود
٣) دم ـ عفة
٤) هولندا ـ ي ي ي
٥) بدبل ـ ك ـ قل
٦) شهي ـ راس
٧) أأأأ ـ كلب
٨) رسومات ـ بلا
٩) أبدو ـ بطل
١٠) تجارين ـ لنا

انتبهوا من خطر الهالوجين

● خطر جديد على بشرة الانسان، خطر قادم هذه المرة من مصابيح «الهالوجين» ولا سيما منها تلك القوية التي تستخدم الان في ستديوهات السينما وفي المسارح.

مصدر الخطر ان هذه المصابيح تبث اشعة ما فوق بنفسجية لا يتمكن الزجاج دائماً من امتصاصها.

هذا ما قالته اللجنة البريطانية للحماية الشعاعية، في تقرير اصدرته، مؤخراً، ولفتت فيه الانتباه الى هذه المصابيح التي بامكانها ان تصيب اي شخص يقف على بعد متر او مترين منها بالتهابات في العين او بسرطان الجلد بين اصابات اخرى.

وقد وعدت اللجنة بأن تخصص تقريرها المقبل للحديث عن الخطر الكامن في استخدام مصابيح الهالوجين المنزلية.

«اللجنة» لصنع الله ابراهيم بالألمانية

■ في سويسرا صدرت مؤخراً ترجمة المانية لرواية الكاتب المصري التقدمي صنع الله ابراهيم عن دار نشر «لينوس». وبهذه المناسبة دعي الكاتب الى سويسرا لزيارة قصيرة حيث يلقي محاضرة بجامعة زيوريخ عن تجربته الأدبية.

ويذكر ان دار النشر «لينوس»، كانت اصدرت مجموعة قصصية للكاتب المصري محمد المخزنجي ترجمها الى الالمانية المستشرق الالماني هارتموت فيندريش الذي ترجم «اللجنة» أيضاً.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٧/١٢/٨

التلفزيون التعليمي

● ٨،٠٥ ـ رياضة
● ٨،١٥ ـ حساب (رابع)
● ٨،٤٠ ـ بداية القراءة
● ٩،٠٠ ـ انجليزي (ثامن)
● ٩،٢٠ ـ مدنيات
● ١٠،١٠ ـ انجليزي (سابع)
● ١،٣٠ ـ شارع سمسم
● ١١،٠٠ ـ لغة فرنسية
● ١١،١٥ ـ حساب (خامس)
● ١١،٣٠ ـ جغرافية البلاد
● ١٢،٠٠ ـ جغرافية عامة (سابع ـ تاسع)
● ١٢،٢٥ ـ ادب (ثانوي)
● ١٣،٠٠ ـ رياضيات
● ١٣،٣٠ ـ علوم طبيعية
● ١٥،٤٠ ـ رياضة
● ١٦،٠٠ ـ الفراشة الجميلة

● ١٧،٠٠ ـ مساء جديد

القنال العام

● ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
● ١٨،٣٢ ـ عن حضارة الغرب
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٢ ـ مسلسل بريطاني
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٠ ـ مباط شني
● ٢٣،١٠ ـ مسلسل كوميدي
● ٢٣،٣٥ ـ الأخبار الليلية

قنال ٢

● ١٨،٣٠ ـ مغامرة النحلة مايا
● ١٩،٠٠ ـ من فولكلور الشعوب
● ١٩،٣٠ ـ من الرقص الاسرائيلي
● ٢٠،٣٠ ـ فيلم وثائقي
● ٢٢،٠٠ ـ برنامج ترفيهي

«الحياة» و «الحياة للأطفال» ـ عددان جديدان وغنيان

■ صدر مؤخراً العدد الحادي عشر من مجلة «الحياة» والعدد الثالث عشر من مجلة «الحياة للأطفال»، و «الحياة» هي مجلة صحية علمية اجتماعية ثقافية تصدر بشكل انيق وتتضمن المقالات والدراسات والأخبار التي تتناول كافة شؤون الحياة.





وهذا العدد غني بمثل هذه المواد اذ يطالعك مقال للرسامة اميرة الديك عن الفنان الشهير ناجي العلي اختتمته بكلمات وفاء لهذا المبدع العظيم فتقول ناجي العلي، حنظلة الذي حمل وفاءه على اكتافه وتنبأ بمصيره، مصير كل من يعلن كلمة الحق. فكتب ابو صابر وصيته في مناسبات كثيرة. ولكنه عرف أيضاً ان حنظلة لا يموت. فحين يصبح مطلوباً تعلق صوره على الجدران يولد الف حنظلة. لهم الملامح والمواصفات نفسها ليكملوا المشوار، مشوار الكلمة الجريئة، الكلمة الصادقة وليعلموا ان الذاكرة لا تموت. كيف لها ان تموت وهي ملك شعب قائم يتجدد كل يوم ويلد كل صبح حنظلة».

وفي العدد دراسة من اعداد زينب الكردي عن رسوم الاطفال وحقائق علمية عن «الايدز» بقلم المثقف الصحي سعيد رابي ومقال للدكتور زهير الطيبي المتخصص بطب الأسرة عن «سن اليأس ـ المرحلة الانتقالية». كذلك تقرأ في العدد مقالا عن «حرب النجوم» ومقالا اخر عن «القرحة» بالاضافة الى المعالجات والمقالات الطبية الاخرى : برنامج الاصلاح السمعي ـ مروان مصالحة. ولماذا يبكي طفلي كثيراً. وكيف تباغت الرشح. و «الايرودولوجي» ـ هل يمكن للعين ان تكشف امراضنا. بقلم جورج سبيت. ودليل الأمراض النسائية. ونقرأ أيضاً محاولة للاجابة على السؤال : هل يمكن ان يلد الرجال ؟ بقلم الدكتور احمد محمد الكيارتي. كل ذلك اضافة الى مواد اخرى قيمة وأخبار وتعليقات تهم كل افراد العائلة.

ولا يقل اهمية وقيمة حضارية عن «الحياة» ملحقها للصغار «الحياة للأطفال» التي تصدر ملونة وتشتمل على كل ما يهم الطفل من قصص وشعر ومقالات ورسومات ومسابقات لجميع الاجيال ويلفت النظر «بريد الأطفال» الذي يحمل رسائل اطفالنا من جميع المناطق حيث يساهمون بنشر خواطر ومسابقات تضفي على المجلة نكهة خاصة ممتعة وتبعث على الاعتزاز والتفاؤل.

«الحياة عندنا.. مش كذلك»

● اطفالنا هم اسعد الأطفال لا شك لأنهم يتمتعون بحق الانخراط في مسيرات حاشدة تخترق الشوارع التي يخليها امامها الشرطة، ويرفعون لافتات مفعمة بالبهجة، كما انهم يرقصون في عيد ثقافي لا شبيه له.. هو عيد الطفولة. لا بد ان مشاهد التلفزيون في الايام الماضية سوف يتصور الحال كذلك. ومنذ زمن ليس ببعيد قال الشاعر احمد فؤاد نجم ساخراً :

«الحياة عندنا مش كذلك».

فالأطفال في التلفزيون يتمتعون بخدمات ثقافية مجانية بلا حد من مكتبات، لحدائق عامة مليئة بالألعاب، للقاعات التي تتجلى فيها مواهبهم في الرقص والتمثيل.. لـ.. لـ..

واذا كان مشاهد التلفزيون من أسرة فقيرة او متوسطة سوف يعرف على التو كم ان التلفزيون هو بائع احلام، وكم انه الصخب والضجيج الاعلامي الذي صاحب اعياد الطفولة لا يغدق عطاياه سوى على شريحة محدودة من أطفال الأسر الميسورة الحال نسبياً في المدن الذين يتعلمون ـ غالباً ـ في المدارس الخاصة.. لأننا في المدارس العامة سوف نكتشف دون حاجة لاحصائيات او ضجيج، ان ما يتدنى ليس فحسب مستوى الثقافة، حيث الغيت منذ زمن بعيد حصص الهوايات في مدارس مكدسة خالية من المكتبات والآلات الموسيقية وتفتقر غالبا للهواء والشمس ان لم تكن أيلة للسقوط، هذا دون ان نحسب الأطفال الذين يتسربون من التعليم فيفقدون العلاقة بالقراءة مع الوقت ويتسلط عليهم التلفزيون. ويضاف الى التسرب تلك الحيل المتباينة التي تلجأ اليها الدولة للتنصل من ما بقي من مجانية التعليم، لكي تجهز على هذا النزر اليسير من الخدمات الضرورية للفقراء.

ولم يكن التحذير المتواصل لخبراء ثقافة الطفل من ذلك المضمون المترجم والمنقول مباشرة عن حضارات وثقافات اخرى بدون اساس. فان نظرة واحدة على هذا الخليط المشوش باللامعنى في مجلات الاطفال المحلية يجعلنا ننتبه مرة اخرى لهذا التحذير، وفي مناسبة كانت جديرة بدراسة كل قضايا ثقافة الطفل دراسة جادة، خاصة ان من بلادنا فنانين كبار وخبراء مدربين تدريباً عالياً في ميدان ثقافة الطفل. يمكن ان يقيموا دعائم نهضة حقيقية في هذا الميدان تبث الحياة في بيوت وقصور الثقافة وتنشىء مجلات جديدة تتجاوز الفوضى التي تعلم الأطفال اللاهوية واللامعنى وتبتذل فكرة الانتماء للوطن.

وغني عن البيان ان حال ثقافة الاطفال في الريف والمدن الصغيرة هي اسوأ بما لا يقاس من ذلك الوضع الذي وصفناه، الأمر الذي يحتاج لمناقشة واسعة تفجر الأمور الجوهرية لكي نضع هذا الشعار الذي استهلكه الضجيج «أطفالنا مستقبلنا» موضع التطبيق.. شرط ان يكون كل أطفال الوطن هم مستقبله، وليس هؤلاء الذين يتمتعون بحق الرقص والغناء في الشوارع حيث ان «الحياة عندنا مش كذلك».

■ فريدة النقاش

(عن «الاهالي» ٨٧/١٢/٢)

هل يتشقلب القمر؟

● تقدم العالم البيلوروسي يوري ميخايلوف بفرضية اصيلة بصدد تأثير القمر في التعاقب الدوري للاقطاب المغناطيسية للأرض.

يعتقد هذا العالم ان للقمر على الارجح نواة سائلة. وقد اثبتت المراقبات الفلكية وتحاليل عينات التربة القمرية الدور الهائل الذي اضطلعت به البراكين في تطور القمر. اغلب الظن ان النواة كانت من قبل ايضاً سائلة. وبتأثير جاذبية الارض باستمرار، كان لا بد ان يحدث في النواة السائلة للقمر المقابل للارض من جانب واحد فقط انفصال العناصر المختلفة من حيث الوزن الذري والوزن الجزيئي، الاثقل في نصف من النواة على الأغلب، والأقل ثقلاً في النصف المقابل.

في لحظة معينة اختل التوازن الميكانيكي، واستدار القمر نحو الارض من جانبه الآخر، سخنت نواة القمر بفعل الانشطار الاشعاعي، و«سيلت»، وكبرت حركة البراكين، وكبر تشكل الجبال، وحدث انفصال العناصر من جديد وهكذا حتى الحالة التالية، وليس من المستبعد ان يتبع مسلك القمر هذا تعاقب الاقطاب المغناطيسية للارض.

[عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»، عدد ١٩٨٧/٩]

تحت شعار «يسقط مجرم الحرب»

حملة احتجاج واسعة النطاق في واشنطن ضد عاموس يارون

● واشنطن ـ «تاس» ـ جرت، في الايام القليلة الماضية، تحت شعار «يسقط مجرم الحرب» حملة احتجاج واسعة النطاق في واشنطن ضد عاموس يارون، الذي يشغل منصب الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن.

وبمبادرة من المنظمة الاجتماعية الكبيرة، لجنة الامريكان العرب المناهضة للتمييز، الصقت في عربات وارصفة مترو الانفاق وعلى جدران بيوت واشنطن وكثير من المباني العامة ملصقات جدارية تظهر الاعمال الدموية التي ارتكبها يارون. وكانت لهذا الجنرال علاقة مباشرة بمجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين بضواحي بيروت. ففي ليلة ١٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ طوقت قوات اسرائيلية يقودها يارون هذين المخيمين ونفذت هناك مذبحة بمعونة اعوانها اللبنانيين. ولم يرحم القتلة الاطفال والنساء والشيوخ. ونشرت في كثير من دول العالم صور الرؤوس المقطوعة والبطون المبقورة والاطفال الرضع الذين قتلوا برميهم بالرصاص في قفاهم. واضطر مذيع احدى محطات التلفزيون الامريكية الى القول، لدى بدء عرض فيلم حول صبرا وشاتيلا «نحذرا ونمنع الاطفال منعا باتا من مشاهدة هذا الفيلم، ونرجو الاباء والامهات عدم السماح لهم بالتطلع الى الشاشة لدى عرضه».

حول المسؤولية عن عملية كريات شمونة

شارون : على رابين ان يحمل.. !
رابين : ولماذا لم يحمل شارون.. !



● القدس ـ شهدت جلسة الحكومة، امس الاول، صداماً بين وزيري «الأمن» الحالي والأسبق، يتسحاق رابين وأريئيل شارون، على خلفية النقاش حول «المسؤولية الوزارية» خلال مناقشة البيانين اللذين قدمها رابين ورئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، عن نتائج التحقيق في العملية الفدائية ضد معسكر الجيش قرب كريات شمونة وأسفرت عن مقتل ستة جنود واصابة سبعة آخرين بجراح.

فقد انتقد شارون عدم تحديد «المسؤولية الوزارية» عن عملية كريات شمونة وقال ان تعبير «المسؤولية الوزارية» ليس تعبيراً خالي المضمون «ولا يجوز استعماله فقط عندما يكون ذلك مريحاً» ! فرد عليه رابين قائلا : «هنالك مكان لتحديد المسؤولية الوزارية في قضايا قومية عليا مثل أهداف حرب أو مباغتة في الحرب». فسأل شارون : «وماذا عن المسؤولية الوزارية في هذه الحالة (العملية الفدائية قرب كريات شمونة ـ المحرر) ؟»

رابين : «لا أذكر ان أحدا طلب تحديد مسؤولية وزارية وتحميلها لوزير «الأمن» عندما وقع ثمانية جنود في أسر فدائيين إثنين بسهولة (كان وزير «الأمن» أنذاك شارون ـ المحرر)».

شارون : «لم أقصد هذا وإنما أعطيت مثلا ما حدث بعد صبرا وشاتيلا» !

رابين : «لست أنا الذي حملتك المسؤولية الوزارية عن صبرا وشاتيلا» !

أحد الوزراء : «نعم كانت تلك لجنة كاهان».

المحكمة تقرر استدعاء بيرس وإيبن ليكونا شاهدي دفاع في محاكمة فعنونو



● القدس ـ إستمعت المحكمة المركزية في القدس التي تنظر في قضية مردخاي فعنونو، أمس الاثنين، الى إفادة شاهد الدفاع الثاني الصحفي بيتر هونام، المحرر في «الصانداي تايمز» والذي نشر قصة فعنونو.

وكانت المحكمة إستمعت، أمس الأول، الى إفادة شاهد الدفاع الاول العالم البريطاني في الفيزياء الذرية، البروفيسور فرانك بارنبي.

ومن جهة أخرى قررت المحكمة، امس الاول، اصدار أمر باستدعاء القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس وعضو الكنيست أبا ايبن، رئيس لجنة الأمن والخارجية البرلمانية، ليقدما إفادتيهما في المحكمة باعتبارهما شاهدي دفاع.

وقد جاء قرار المحكمة هذا استجابة لطلب مردخاي فعنونو نفسه الذي قدمه بواسطة محاميه، أفيغدور فيلدمان.

ضابط شرطة طلب الف دولار مقابل اغلاق ملف تاجر مخدرات اجنبي !

● تل ابيب ـ اوردت صحيفة «حدشوت»، امس، ان ضابط قسم مكافحة المخدرات لدى شرطة منطقة تل ابيب، تيسيم فعنونو، طلب مبلغ ١٠٠٠ دولار من مواطن اجنبي ضبطت بحوزته كمية من الحشيش كرشوة مقابل «اغلاق ملفه».

وقد بدأ ذلك قبل عام ونصف العام لدى استئناف المتهم على اعتقاله امام قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، اربيه سيجلسون، حيث قال المتهم ان ضابطاً له شوارب طلب منه ان يخبره بالمصدر الذي زوده بالحشيش. وعندما رفض المتهم ذلك اقترح الضابط على المتهم اغلاق الملف مقابل الف دولار.

واشارت «حدشوت» الى ان الشرطة والنيابة والمحامين اتفقوا فيما بينهم على التكتم على هذا الامر لمنع نشر تفاصيل الفضيحة.

الشرطة تحقق

مجموعة كبيرة من سائقي التكسيات في تل ابيب تحمل رخصاً مزيفة !

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «معريف»، امس، ان الوحدة القطرية للتحقيق في قضايا الرشاوى شرعت في شن حملة في صفوف اصحاب «الرخص الخضراء» التي تؤهل اصحابها بامتلاك سيارة تاكسي لنقل المسافرين، وذلك بعد ان تبين ان الكثير من اصحاب سيارات التاكسي لا يملكون رخصاً لذلك من وزارة المواصلات.

واضافت الصحيفة انه جرى، امس الاول، في محكمة الصلح في تل ابيب اطلاق سراح دافيد حبيب (٦١ عاما)، صاحب ومدير شركة «طوفاه»، بالكفالة بعد ان اعتقل بتهمة تدبير سلسلة من اعمال الخداع والتزييف واسهم بذلك في زيادة عدد سيارات التاكسي على الشوارع الاسرائيلية.

ويذكر ان حبيب متهم، ايضاً، بمضاعفة الرخص التابعة له ولغيره من السائقين وذلك بواسطة تزييف وثائق من الشرطة وتكريرها.

وادعى ممثل الشرطة بأن دافيد حبيب متهم بتزييف واستخدام وثائق. مكنت العديد من السيارات ان تعمل بشكل طبيعي بعد ان كان مكتب الترخيص قد قرر بطلان مفعول رخص هذه السيارات.

جندي يتسبب في حادث طرق ويختلق قصة اختطاف!

● تل أبيب ـ إجراءات مشددة إتخذتها الشرطة وقوات « الأمن، » فجر أمس الأول الأحد، بعد أن أبلغها أحد الجنود من كيبوتس « عين هحورش » بأن شخصين حاولا إختطافه بعد أن أقلها في سيارته.

وروى الجندي، الذي كان إستقل سيارة من الكيبوتس انه اوقف السيارة ليصعد إليها شخصان ظنهما جنديين. وقال أنه في إحدى اللحظات أمره الراكبان بتغيير جهة السير وذلك تحت التهديد وإنه استغل لحظة إبطاء السيارة وقفز منها هاربا.

لكن اتضح من التحقيق معه أن لا أساس لقصته في الواقع وأنه إختلق القصة للتستر على تسببه في حادثة طرق تضررت فيها السيارة التي كان يستقلها.

حملة جمع تواقيع لالزام الحكومة بوقف سفك الدماء في حوادث الطرق

● ٥٢٠ قتيلا في الحوادث منذ مطلع السنة ●

● تل ابيب ـ يبادر المجلس لمنع حوادث الطرق، الاسبوع القادم، الى حملة جمع تواقيع على عريضة تدعو الحكومة الى العمل على وقف سفك الدماء في حوادث الطرق والى ابقاء الموضوع على جدول الاعمال اليومي لمواطني الدولة.

ويتوقع المبادرون الى هذه العريضة ان يوقع عليها مئات الاف مواطني الدولة.

ويشار هنا الى ان متوسط قتلى حوادث الطرق هبط في الاسابيع الاخيرة. وقد وصل عدد القتلى، الاسبوع الماضي، الى ١٠ وعدد المصابين اصابات بالغة الى ٥٩. وبذلك يكون عدد قتلى حوادث الطرق منذ مطلع السنة قد بلغ ٥٢٠ قتيلا بينما كان العدد في السنة الماضية (٨٦) ٤١٥ قتيلا.

هذا، ويبلغ متوسط عدد قتلى حوادث الطرق في سنوات السبعين (٦٠٠) قتيل وهبط في سنوات الثمانينات الى (٤٠٠) قتيل. لكن من المتوقع ان يعود هذا المعدل الى الارتفاع خلال السنوات القادمة ما لم يجر تطوير وتوسيع شبكة الشوارع في البلاد لاستيعاب الاف السيارات الجديدة.

وتخصص الحكومة الاسرائيلية للوقاية في الطرق ما يعادل ٣ دولارات في السنة عن كل مواطن بينما يبلغ ما تخصصه الحكومات الاوروبية لهذا الغرض ٤٠ دولارا وفي الدول الاشتراكية حوالي ٥٠ دولارا.

ومن جهة ثانية يبلغ معدل السيارات في البلاد ١٧٠ سيارة لكل الف مواطن بينما يصل هذا المعدل في الدول الاوروبية الى ٤٥٠ سيارة لكل الف مواطن. وعليه، يقدّر ان تملأ السيارات شوارع البلاد الى حد الاختناق اذا ما ارتفعت مثلا الى ٢٥٠ سيارة لكل الف مواطن!

شمير ينتظر فرصة سانحة لطرد مبارك عوض

● تل أبيب ـ ينتظر رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية فرصة مناسبة لإبعاد مبارك عوض عن البلاد. هذا ما ذكرته الصحف، أمس، إستنادا إلى مقربين من رئيس الحكومة.

وذكرت الصحف أمس أن ديوان رئيس الحكومة طلب إلى وزارة الخارجية الأمريكية عدم التدخل في الموضوع. ويذكر أن عوض يحمل الجنسية الأمريكية علما أنه من مواليد القدس التي عاد إليها من أمريكا.

وقدم إثنان من سكان مستوطنة «كريات أربع» إلتماسا إلى المحكمة العليا ضد وزارة الداخلية طالبين إلزامها بإبعاد عوض من البلاد بعد أن رفضت تمديد فترة مكوثه في البلاد. وعاد الملتمسان على الإدعاء بأن عوض يقيم علاقات مع منظمة التحرير ويشكل خطرا على أمن الدولة ويستهتر بها وبالقانون.

احتفال الاغنية الوطنية والشعبية في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اقيم في نادي الجبهة في عرابة، مساء الجمعة الماضي (١٢/٤)، الاحتفال بالاغنية الفلسطينية الوطنية والشعبية بحضور جمهور غفير من الاهالي.

افتتح الاحتفال واداره عضوا ادارة النادي حسين خليل ياسين والاستاذ سعيد محمد ياسين وتحدث فيه الشاعر سعود الاسدي عن اهمية الاغنية الفلسطينية الشعبية وضرورة واهمية جمعها وحفظها.

وشارك في تقديم البرنامج الفني، الى جانب الشاعر سعود الاسدي، نجله تميم والثنائي امل مرقس ونزار زريق.

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب اليانصيب الخيري الذي رصد ريعه لتطوير النادي.

١،٢٥ مليار شيكل ـ خرق اطار ميزانية العام الجاري

● تل ابيب ـ اعلن، مساء أمس الاول، ان الحكومة خرقت اطار ميزانية العام المالي الجاري (١٩٨٧/١٩٨٨) بـ ١،٢٥ مليار شيكل.

ومن المنتظر ان يقدم وزير المالية، موشي نسيم، مشروع قانون ميزانية اضافية الى الكنيست خلال الايام القليلة القادمة.

اقتراحا نزع ثقة على خلفية مقتل اسرائيلي في غزة المحتلة

● تل ابيب ـ قدمت كتلتا «هتحيا» و «كاخ» البرلمانيتان، امس، اقتراحي نزع ثقة عن الحكومة على ضوء مقتل المواطن الاسرائيلي في غزة المحتلة، امس الاول.

ومن المنتظر ان تبحث الكنيست الاقتراحين اليوم أو غداً.

وفاة فاضلة في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من كفركنا والقضاء، جثمان المرحومة ماري سليمان زيتون (دبية) التي كانت توفيت عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفركنا يتقدمون بأحر التعزيات الى زوجها واولادها وذويها راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في كفر مندا

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر مندا والقرى المجاورة، أمس، إلى مثواه الأخير، جثمان الشاب نهاد سليم زياد (٢١ عاما) الذي توفي متأثرا بجراحه التي أصيب بها في حادث طرق، قبل أسبوع.

وترك المرحوم وراءه زوجة وطفلة.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة بأحر التعازي القلبية إلى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

في جلسة مجلس بلدية عكا :

ممثل «الجبهة» يطالب بشطب اقتراح يدعو الى «التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي» !

● العضوان العربيان في البلدية يصوتان في تأييد الاقتراح ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب ممثل «الجبهة» في بلدية عكا، رمزي خوري، باسقاط اقتراح «اعلان يوم تضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي» عن جدول اعمال جلسة المجلس البلدي المنعقدة يوم الاحد الماضي.

وجاءت هذه المطالبة بعد ان طرح رئيس البلدية هذا الموضوع وتلا رسالة تلقاها المجلس البلدي من مركز السلطات المحلية وتضمنت اقتراحاً بأن تقر كل سلطة محلية بنداً يطالب قمة غورباتشوف ـ ريغن ببحث ما اسمته «اعطاء حرية الهجرة وحرية النشاط الصهيوني لليهود في الاتحاد السوفييتي».

واكد خوري ان العالم من اقصاه الى اقصاه يتمنى النجاح للقاء القمة العالمي في ازالة خطر التسلح النووي بينما تنشغل المحافل الاسرائيلية الحاكمة بترديد الافتراءات المعادية للاتحاد السوفييتي ونشر الاكاذيب الرخيصة حول اوضاع اليهود هناك.

هذا ولدى عرض الموضوع للتصويت عارضه رمزي خوري فقط بينما صوت سائر اعضاء البلدية مع اقتراح رئيس البلدية، بمن فيهم العضوان العربيان حلمي شافعي ومحمد شعبان.

ومن جهة اخرى بحثت جلسة المجلس البلدي نفسها موضوع تعيين موظفين لمشروع ترميم الاحياء في المدينة. وقد طالب ممثل «الجبهة» بأن يشمل المشروع احياء البلدة القديمة. فقاطعه عضو البلدية الليكودي لحياني «لعكا القديمة الجرافات فقط» !

كما بحثت الجلسة ميزانية الفرقة الموسيقية البلدية فطالب ممثل «الجبهة» بأن تقوم هذه الفرقة بتعليم الموسيقى للشبيبة العربية. واعلن نائب رئيس البلدية حلمي شافعي ان هناك ثلاثة شبان عرب في الفرقة سيقيمون قريباً فرقة موسيقية عربية.

واقرت الجلسة اقتراحاً يطلب من الكنيست سن دستور للدولة يؤمن الحريات الدمقراطية لكل مواطن. وصوت ضد هذا القرار احد الاعضاء المتدينين وامتنع عن التصويت رئيس كتلة «حيروت».

طبيب العائلة.. سيرافق مريضه الى المستشفى

● تل ابيب ـ تحديد اسعار في جهاز الصحة وفرض هذه التسعيرة على كل من يعمل في مجال الطب في المستشفيات الجماهيرية او بشكل مستقل ودفع حصة من هذه المدخولات للذين ينفذون العمل بشكل مباشر وتمكين اعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي من اختيار العيادة التي يفضل تلقي العلاج فيها شرط ان تكون في منطقته واخضاع المريض الى مسؤولية طبيب العائلة مباشرة والزام طبيب العائلة بمرافقة المريض الى المستشفى ـ هذه هي بعض البنود الاساسية في الخطة التي اعدها المدير العام الجديد لوزارة الصحة، البروفيسور يورام لس، بهدف تنجيع عمل جهاز الصحة.

وقال البروفيسور لس، في كلمة القاها في احتفال لحركة «نعمات» في حيفا امس الاول، ان وزارة الصحة ستقدم الى الكنيست، قريباً، مشروع «قانون خدمات الصحة» الذي من شأنه «تحويل كل مستشفى الى مصنع» ـ حسب تعبيره.

الإنقسام في « أغودات يسرائيل » بات مؤكدا

● تل أبيب ـ طلب الراب إلعزار مناحم شاخ زعيم التيار الديني المتعصب المدعو « ليطائي » من ممثلي هذا التيار في حزب « أغودات يسرائيل » الإنسحاب من الحزب فورا، وطلب الراب شاخ منهم الإستعداد لخوض الإنتخابات في قائمة مستقلة الأمر الذي يعني، عمليا، إنقسام الحزب.

ويأتي هذا على خلفية النقاش الدائر داخل الحزب حول مواجهة موضوع تدنيس قدسية السبت. وجاء طلب الراب شاخ المذكور بعد إجتماع مركز الحزب الأخير وعدم إتفاق ممثلي التيار الليطائي مع أنصار الراب غور شركائه في الحزب. وقد إعتبر ممثلو الليطائيم ما جاء في الجلسة على السنة أنصار الراب غور على أنه مس خطير بمكانة الراب شاخ. وعلى ضوء التقرير الذي سمعه الراب شاخ عن الجلسة قرر أن ينسحب أنصاره من الحزب ويستعدوا لخوض الإنتخابات البرلمانية القادمة في قائمة مستقلة.

إنتحار جندي من «أشدوت»

● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية الصادرة يوم أمس، ان جنديا في الجيش الاسرائيلي قد ألقى بنفسه من بيت ابيه الكائن في الطابق الثالث فوقع قتيلا.

وكان الجندي الذي يسكن في مدينة «أشدوت» قد اقدم على فعلته هذه نتيجة لنية المحكمة العسكرية محاكمته بسبب «إضاعته للسلاح الذي يحمله ولأخطاء اخرى قد إرتكبها»، ذكر ذلك أهله والمقربون منه. ويذكر ان الجندي المنتحر يبلغ من العمر (١٩) عاما وانه بدأ خدمته في الجيش قبل (٦) شهور.

إدانة أحد كبار موظفي بنك «هبوعليم» في بئر السبع باختلاس مئات آلاف الدولارات

● تل ابيب ـ أصدرت المحكمة المركزية في بئر السبع، أمس الاول، ضد مدير قسم العملات الأجنبية في الفرع المركزي لبنك «هبوعليم» في بئر السبع، يوسف موبال، قرارا بالسجن لمدة ثلاث سنوات سجنا فعليا وثلاث أخريات مع وقف التنفيذ بعد أن اعترف بالتهم الموجهة ضده.

واعترف موبال بسرقة مئات الآلاف من الدولارات من زبائن البنك وتزوير بعض مستندات البنك. كما اعترف بأنه اختلس مبلغ (١٠٢) الف دولار في العام ١٩٨٤.

وتشير لائحة الاتهام، التي جرى تقديمها ضد موبال، الى انه اختلس (٣٠٦) آلاف دولار و (٢٩) الف فرنك فرنسي من حسابات الزبائن، اضافة الى المبلغ المذكور.

سائقة تاكسي: لا يقبلونني لكوني إمرأة!

● تل ابيب ـ إدعت سائقة تاكسي من صفد ان سائقي شركة «تاكسيات كنعان» يرفضون اشتراكها معهم في عمل المحطة لا لشيء، الا لأنها إمرأة.

وكانت سائقة التاكسي هذه تعمل كمعلمة في احدى المدارس منذ حوالي نصف عام من إصدارها لرخصة سياقة التاكسي. وقد قالت السائقة فيما قالته بهذا الخصوص: «ان سائقي التاكسيات لا يقومون بواجبهم تجاه العمل بصورة أفضل مني، ولكن يرفضون التعاون معي لانني إمرأة اذ قالوا لي: إذهبي وفتشي لك عن عمل آخر يليق بك كإمرأة». واضافت قائلة: «لا يعقل ان تكون محطة التاكسيات ناديا للرجال فقط ومغلق أمام النساء اللواتي يخترن هذا المجال». اما سائقي شركة «تاكسيات كنعان» فقد علقوا على ذلك قائلين: «لا يوجد مكان للعمل في المحطة لتاكسي إضافي والأفضل للسائقة ان تترك المحطة لأنها ستجبر على دفع ضرائب باهظة دون ان تعمل» !.

عمال «زال لكول» يتعرضون لتصرف عنصري مستهتر آخر..

* هذه المرة من مكتب التشغيل ومن مندوب مجلس العمال *

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يعقد صباح اليوم اجتماع في مكتب التشغيل في الناصرة بين عمال مصنع «زال لكول» في العفولة (٤٧ عاملا) ومدير المكتب ومندوب عن مجلس العمال.. للبحث في ظروف العمل الشبيهة بظروف سوق العبيد.. وطرح السبل لتغييرها.

ونقول ـ من المنتظر.. باعتبار ان لا شيء عاد مضمونا في العلاقات مع هذه المؤسسات. فقد كان من المفروض ان يعقد هذا الإجتماع في صباح امس الاول الاحد. ولكن.. حين توجه العمال الى مكان الاجتماع (مكتب التشغيل في الناصرة) فوجئوا بلوح من الخشب كتب عليه : «اعلان الى عمال مصنع زال لكول ـ لكل العمال المدعوين للمكتب يوم الاحد يجب عليهم الحضور للمكتب يوم الثلاثاء الساعة الواحدة ب.ظ... الادارة».

وكان هؤلاء العمال قد حضروا للمكتب بناء على تلخيص تم يوم الجمعة الماضي بينهم وبين مندوب مجلس عمال الناصرة منقذ زعبي، ومسؤول التشغيل شاؤول مونيس. لكن احداً منهما لم يحضر لهذا الاجتماع للتداول بشأن مصيرهم.

وكان العاملون قد رفضوا بإباء الدوس على كرامتهم وقبول شروط العمل المهينة في هذا المصنع ـ خاصة بعد التنكيل بعدد من العمال يوم الاربعاء الماضي واعتقال العامل ناصر ابو لاشين وتوجيه اتهام له بضرب المسؤولين بالمصنع باسم «شورليك». وقد اطلقت الشرطة سراحه بعد ان وقع على كفالة شخصية بقيمة ٧٠٠ شاقل جديد. (كانت «الاتحاد» قد كشفت عن فضائح التشغيل في هذا المصنع للاطفال العرب من المناطق المحتلة ومن داخل اسرائيل بشكل غير قانوني وبشروط غير انسانية).

وقد عبر العاملون لمندوبي الجبهة، الذين كانوا موجودين في المكان، عن غضبهم واستيائهم من هذا التصرف المشين حتى بدون تبليغ مسبق لأي من اعضاء لجنة العمال. وعلى الفور اتصل مندوب الجبهة بمكتب شاؤول مونيس في نتسيرت عيليت فلم تفصح سكرتيرته «ربتاه» عن مكان وجوده.

وعقد العمال اجتماعاً بحضور لجنتهم ومندوبي الجبهة (سهيل دياب وكمال ابو احمد). وقرروا التوجه لمجلس عمال الناصرة والتعبير عن شجبهم لهذا الاستخفاف والمماطلة. وقرروا تشديد المطلب بضرورة ايجاد شروط عمل مريحة وانسانية في المصنع او نقل كل الفرقة لمكان عمل جديد. وفي يوم امس الاثنين توجهوا الى مجلس العمال وتم تنظيم الموعد الجديد (اليوم).

هذا وقد واجهت هذه الفرقة من الناصرة مصاعب جمة ـ فبعد ان بدأت العمل في هذا المصنع بتاريخ ٨٧/١١/٤ ابلغ ٢٠ عاملا منهم بوجود امر «براضي عمل» ضدهم. وعندما راجع قسم منهم بالموضوع اجابوه «لقد وقع خطأ وعلينا اصلاحه».. !! كما فوجىء عشرات العمال في نهاية الشهر الماضي بعدم تحويل معاشاتهم للبنك. وبعد المراجعة اتضح انه «بالخطأ» (؟!) لم تتحول اوراقهم وكشوفات عملهم من مكتب التسجيل الى التأمين الوطني.

وعقب احد العاملين على هذا التعامل العنصري بقوله «في هذه البلاد عليك ان تفتح عيونك عشرة بعشرة.. وبالكاد تأخذ حقك.. لذلك علينا ان نبقى يقظين وموحدين لكي نستطيع مواجهة المؤامرات اللامتناهية...».

نغمة عنصرية قديمة تتجدد!

مسؤولو حزب «العمل» في الجليل «يحذرون» من «الميزان الدمغرافي»

● تل ابيب ـ عاد الوضع الدمغرافي في الجليل الى جدول الاعمال العام في البلاد وهذه المرة بمبادرة اعضاء ومسؤولي حزب «العمل» في الجليل الذين قدموا الى قادة الحزب تقريراً عن الوضع الدمغرافي في الجليل يوصون فيه باتخاذ اجراءات فورية «لتدارك الوضع» !

ويتضح من التقرير ان عدد المواطنين العرب في الجليل لا يزال اكثر من عدد اليهود. وان نسبة المواطنين العرب في بعض مناطق الجليل، مثل قضاء عكا ومركز الجليل والجليل الغربي، تصل الى ٨٢٪ من مجمل عدد السكان.

وجاء في التقرير ان ميزان «الهجرة اليهودية» الى الجليل سلبي، اذ ان عدد السكان اليهود في الجليل يتناقص بـ ١،٥٪ كل سنة.

ويشير معدو التقرير الى ان اسباب هذا الوضع تتعلق جميعها بالفجوة القائمة في اهتمام الحكومة بالجليل قياساً بمركز البلاد ! وبين هذه الاسباب عدم وجود امكانيات للتطور امام الشاب اليهودي والاحتمالات الضئيلة في الحصول على خدمات ترفيهية !

ويذكر ان ميزان الهجرة السلبي لليهود في الجليل والوضع الدمغرافي فيه استغل من قبل رؤساء المستوطنات والبلدات في الجليل لابتزاز ميزانيات واموال من الحكومة.

انتخاب سمحا دينيتس رئيسا لادارة الوكالة الصهيونية

● الخناقة الان بين المعراخ والليكود على منصب امين الصندوق ●

● تل ابيب ـ انتخب المؤتمر الصهيوني الـ (٣١) المنعقد في القدس امس، النائب المعراخي سمحا دينيتس رئيسا لادارة الوكالة الصهيونية.

وكان دينيتس خاض الانتخابات لهذا المنصب ممثلا عن «المعراخ» مقابل ممثل «الليكود»، الوزير جدعون بات. وقد فاز دينيتس بـ (٣١٠) اصوات مقابل (٢٢٠) صوتا فاز بها منافسه.

ويذكر ان المنظمات الصهيونية الامريكية كانت اعلنت مسبقا عن تأييدها لدينيتس، الذي شغل في وقت سابق منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية.

واعلن دينيتس، بعد اعلان نتائج فوزه، انه سيعمل على اجراء تغييرات ادارية وتنظيمية داخل مؤسسات وهيئات الوكالة الصهيونية بما فيها تقليص الاجهزة القائمة. واضاف انه بعد انتخابه يمثل جميع التيارات الصهيونية وليس المعراخ فقط! ووعد بان يخفف من مدى تسييس هيئات الوكالة ومؤسساتها قدر الامكان.

ويذكر ان نقاشات المؤتمر الصهيوني تميزت بالفوضى وعدم النظام وبالمشادات الكلامية بين مندوبي مختلف التيارات الصهيونية. وقد اضطر وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، امس، الى قطع خطابه في وسطه بسبب مقاطعات المندوبين المتواصلة له.

هذا، ولم تنته النقاشات والمعارك على المناصب في الوكالة الصهيونية. فالمعراخ والليكود سيتنافسان على منصب امين صندوق الوكالة. ويهدد الليكود بالانسحاب من المؤتمر الصهيوني اذا ما لم ينتخب مرشحه لمنصب امين الصندوق.

ومن ناحية ثانية يحاول آريه دولتسين، رئيس الوكالة السابق، ان يرشح نفسه لمنصب الرئيس الفخري للوكالة. ويذكر ان هذا المنصب شاغر منذ استقالة الرئيس الفخري ناحوم غولدمان.

ويشار هنا الى ان المعسكرات داخل حركة «حيروت» لا تزال تتنافس بشدة على اشغال المناصب المقررة لليكود. وقد ثارت النقاشات بين المعسكرات خلال اليومين الماضيين وتحولت الى مشادات كلامية ومشادات بالايدي، ايضا.

تجار الناصرة يشكون من «كبسيات» ضريبة الدخل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة محاضرة حول ادارة حسابات التاجر وعلاقته مع المؤسسات المالية المتعددة مثل الضريبة والتأمين وضريبة القيمة الاضافية، وذلك في نهاية الاسبوع، وقدمها مراقب الحسابات السيد سمير ابو نصار امام العشرات من تجار المدينة.

وقدم المحاضر جوني جهشان، عضو ادارة بلدية الناصرة فتحدث عن برنامج نشاطات اللجنة في الفترة المقبلة.

واسهب السيد سمير ابو نصار في شرح كيفية مسك الحسابات وشكل اقامة العلاقة مع المؤسسات المالية الحكومية.

وظهر من اسئلة ونقاش الحاضرين مدى تذمر جمهور التجار من «كبسيات» ضريبة الدخل التعسفية واساليب الخداع التي تتبعها للايقاع بالتجار وعدم قبول اغلبية كشوفاتهم السنوية الامر الذي لا يجري ـ بهذا الشكل ـ في المناطق اليهودية.

وعلم مراسلنا ان لجنة التجار في الناصرة ستصدر نشرة خاصة تتضمن اهم القضايا التي تهم هذه الفئة، بالاضافة الى مواد بلدية وسياسية عامة.

مطالبة شركة «ألسينت» بدفع تعويضات بقيمة (١،٨) مليون دولار

● تل ابيب ـ طالبت شركة «مدايوسيت»، والتي تزود عيادات الأطباء الخصوصيين بالأجهزة في منطقة «هرتسليا»، تعويضات بقيمة (١،٨) مليون دولار من شركة «ألسينت» ومديرها السابق بسبب بيعهم إياها أجهزة وأدوات طبية غير صالحة للإستعمال نتيجة لوجود مشاكل في بنائها.

وقد ذكرت شركة «مدايوسيت» في لائحة إتهامها والتي قدمتها الى المحكمة المركزية في الناصرة «ان شركة «ألسينت» كانت قد أقنعتها بشراء أجهزة وأدوات طبية من صنعها وقد كشف لاحقا ان هذه الأجهزة والأدوات غير صالحة للإستعمال نتيجة لوجود مشاكل فيها». ويذكر ان شركة «مدايوسيت» تقع تحت سيطرة مجموعة مموّلين من جنوب أفريقيا.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٨ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

كيسار يعلن موافقته لغلاء اسعار السلع المسبسدة :

مشروع الميزانية القادمة = فصل ٣٠ الف عامل

● تل ابيب ـ انتهت وزارة المالية من الاعداد لرفع اسعار لحوم الطيور المجمدة بنسبة ١٧٪ ولرفع اسعار المياه بـ ١٠٠٪ بحجة ان ذلك ضروري لمواجهة النقص الشديد في المياه الجوفية جراء الانحسار في الامطار الذي تميزت به السنوات الاخيرة خلال السنة الماضية.

وذكرت الصحف، أمس، ان هذا الاجراء سيأتي في اطار سياسة تقليص السوبسيديا (بالجاه الغائها) عن السلع والخدمات الاساسية.

وتعد المالية، ايضا، لرفع اسعار الحليب ومشتقاته خلال الايام القليلة القادمة.

وتحاول المالية الضغط على الهستدروت بالادعاء بأنها ستضطر الى رفع السلع والخدمات الاساسية بعد شهر آذار بنسب كبيرة اذا لم توافق على رفع الاسعار بنسب معتدلة ـ حسب تعبيرها ـ خلال الايام القادمة.

هذا والتقى وزير المالية، موشيه نسيم، أمس، السكرتير العام للهستدروت لاقناعه بالموافقة على رفع أسعار السلع المسبسدة والسفر الشعبي على مرحلتين على ان تنفذ المرحلة الاولى خلال الايام القليلة القادمة.

وقد أعلن، مساء أمس، ان كيسار يشترط الموافقة على رفع اسعار السلع المسبسدة بالغاء المالية لضريبتي الصحة والتعليم اللتين تقترح المالية فرضها على الجمهور في اطار ميزانية العام القادم.

أما وزير المالية، نسيم، فقد أعلن انه لن يتراجع عن اقتراح الميزانية الذي قدّم للحكومة.

ويتضح من رد كيسار ان قيادة الهستدروت مستعدة، من حيث المبدأ لرفع اسعار السلع الاساسية خلافا لمصلحة الجماهير العمالية ولنص اتفاق العمل الموقع بين الهستدروت نفسها وبين الحكومة !

وفي هذه الاثناء أعلن مدير مكاتب التشغيل، باروخ حكلاني، ان ميزانية الحكومة للعام ١٩٨٨ تعني قذف ٢٠ ـ ٣٠ الف عامل آخر الى سوق البطالة خلال العام القادم. ويؤكد حكلاني ان التقليصات التي تنص عليها الميزانية ستؤدي الى اضافة العدد المذكور من العمال الى سوق البطالة.



● من أعمال فصل امتياز شركة كهرباء القدس العربية أمس (١٩٨٧/١٢/٧) ـ اقرأ الخبر على الصفحة الثانية

(صورة خاصة)

هددوه... فألغى الشكوى ضد كهانا

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان المحامي رونالد روت، محامي وليام نقاش، الغى امس الاول الدعوى التي رفعها ضد حركة «كاخ» الفاشية.

وكان المحامي رفع دعوى ضد هذه الحركة بعد ان اتصل احد اعضائها بوكالة الصحافة الفرنسية وهدد بقتل الدبلوماسيين الفرنسيين في اسرائيل اذا ما تعرض نقاش لأي مكروه في فرنسا.

وقال رونالد روت انه اقتنع بأن الذين يقفون وراء هذا التهديد ليسوا اعضاء «كاخ» ولهذا قرر التنازل عن الدعوى (!)، فيما تفيد مصادر مقربة من «كاخ» ومن عائلة نقاش بأن المحامي تراجع بعد تهديدات باقالته (!)

اعضاء السلك الاكاديمي في معاهد التعليم العالي يواصلون اجراءاتهم الاحتجاجية

● تل ابيب ـ يواصل اعضاء السلك الاكاديمي (المحاضرون والمساعدون) في جميع مؤسسات التعليم العالي في البلاد، اليوم الثلاثاء، الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي بدأوا بتنفيذها امس الاول الاحد.

وتشمل هذه الاجراءات، في المرحلة الحالية، انهاء المحاضرات والدروس والتوقف عن تقديمها في الساعة الرابعة بعد الظهر.

وتأتي هذه الاجراءات التباطؤية احتجاجا على المماطلة المستمرة منذ سنتين في التوقيع على اتفاقية اجور قطرية مع اعضاء السلك الاكاديمي في الجامعات ومعاهد التعليم العالي الأخرى.

وقد قرر اعضاء السلك الاكاديمي البدء باتخاذ الاجراءات التباطؤية بعد ان فشل التوقيع على الاتفاقية المطلوبة، قبل ايام قليلة، في اللحظة الاخيرة بسبب موقف ممثل وزارة المالية الذي وضع شروطاً جديدة قبل اعطاء التصريح لادارات الجامعات للتوقيع على الاتفاقية.

المراسلون الصحفيون الاجانب يحتجون على اسلوب التحقيق مع ممثلي وكالة الصحافة الفرنسية

● تل ابيب ـ اصدرت رابطة المراسلين الاجانب في البلاد، امس الاول الاحد، بيانا شديد اللهجة احتجت فيه على اسلوب التحقيق الذي اجري ضد وكالة الصحافة الفرنسية ومراسلها اثر نشر تفاصيل عن العملية الفدائية ضد معسكر الجيش قرب كريات شمونة.

وجاء في البيان، الذي وقعه رئيس رابطة المراسلين الصحفيين الاجانب في البلاد روبرت سلاتر، ان ضابط الشرطة وصل، غداة نشر الخبر، الى مكاتب وكالة الصحافة الفرنسية وطلب من رئيس الفرع مرافقته الى مركز الشرطة في القدس. وهناك جرى التحقيق، طوال ساعات، مع رئيس فرع «و.ص.ف» ومع المراسل الذي كتب الخبر، دون السماح لهما بالاتصال مع السفارة الفرنسية في البلاد او مع دائرة الصحافة الحكومية.

ورد الناطق بلسان الشرطة، عادي غانون، على هذه الاتهامات بالقول ان التحقيق جرى اثر شكوى تقدم بها الرقيب العسكري الرئيسي مشيرا الى ان قانون الرقابة العسكرية يسري، ايضا، على المراسلين الصحفيين الاجانب.

«الكيرن كييمت» تعود للتنكيل بعمال الأحراش في منطقة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض عمال الاحراش العرب من ابناء الناصرة وقراها لمحاولة تنكيل جديدة، امس وامس الاول، اذ اراد مسؤول «الكيرن كييمت»، حيدو اياه، اجبارهم على العمل حتى الساعة الثانية بعد الظهر وحفر ٧٠ حفرة.

وقد رفض العمال بالطبع الانصياع لهذا التنكيل معلنين ان الاتفاق معهم تم على اساس ان يعملوا اما حسب النورما او ساعات عمل محددة بدون علاقة بعدد الحفر. واكدوا له ـ نحن نريد ان نعمل، لكن حسب شروط الاتفاق.. الذي انجز في حينه بعد معارك طويلة. وعليه فقد عادوا صباح امس الاثنين الى مكتب العمل (حوالي ٧٠ عاملا) وتوجهوا الى دار مجلس العمال لمقابلة القائم باعمال السكرتير محمد ابو احمد والمسؤول عن مجال عمال الاحراش منقذ زعبي. ولكنهم لم يجدوهما. فتوجهوا الى مكتب العمل، وعقدوا جلسة مع احد الموظفين لغياب المدير، وتقرر تحديد موعد مع المدير في اليوم التالي (اليوم الثلاثاء).

وخلال كل مراحل هذا التحرك كان يرافق العمال النقابي الجبهوي عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل دياب، وعضو مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، كمال ابو احمد. وقد اكد دياب دعم الجبهة لموقفهم العادل. موضحا ان الاتفاق هو اما على اساس النورما او ساعات عمل محددة. والدمج بينهما غير صحيح البتة.

وحين كان العمال في طريقهم خارج مكتب العمل دخل مدير المكتب، شموئيل مونيس. فتقدم منه سهيل دياب ليشرح له الوضع. لكن مونيس اجابه بغضب وفظاظة: «من انت حتى اكلمك. لا اريد ان اكلمك».. وعلى الرغم من محاولة دياب افهامه بان عليه ان يخاطبه بادب وفقط بادب وعليه ان يقوم بواجبه في ضمان عمل انساني وليس بظروف سوق العبيد.. فلم يرعو مونيس وواصل توجهه الفظ. فاحتج العمال على ذلك وابلغوه انهم لن يسمحوا بمثل هذا التصرف، ثم اجبروه على الاعتذار.

وعلى اثر ذلك تعهد مونيس ان يكون مع العمال صباح اليوم في مكان العمل (قرب سجن شطة) ليطلع بنفسه على الوضع ويسعى لايجاد حل.

لاول مرة في تاريخ الصحافة العربية!

نحو ١٠,٠٠٠ اشتراك

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ اما وقد بدأنا في النشر الشهري التفصيلي، لحملة الوصول الى عشرة الاف مشترك في الاتحاد اليومية، فاننا نتمنى ان تكون هديتنا لشعبنا ولحزبنا وجبهتنا، في رأس السنة القادم علينا، هو تحقيق الوصول الى ٨٥٠٠ اشتراك على الاقل. لقد وصلنا، حتى الان، الى ٨٣٢٨ اشتراكا. اي يبقى علينا الوصول، حتى رأس السنة، الى ١٧٢ اشتراكا جديدا فندخل «سنة الانتخابات» ونحن والقون على ارض راسخة. وواثقون باننا سنحقق هدفنا الجديد ونتجاوزه حتى البدء في سنة «الاتحاد» اليومية السادسة وعين الحسود فيها عشرة الاف عود.

وننشر، في نهاية هذا الكلام، القائمة التقليدية عن حصيلة الشهر الماضي (تشرين الثاني) ـ ما جمعناه خلاله وما كان موجودا لدينا في السابق والنسب المئوية المترتبة على ذلك. وسوف ننشر الاجمال الشهري، هذا، في اول ثلاثاء من كل شهر جديد. والى ذلك نلفت انظار «اصحاب الاتحاد» النشيطين والمتفانين.

ولن نكتفي هذه المرة بالتقدير، الذي اصبح «روتينا» ونتمنى ان يظل «روتينا»، وهو التقدير الذي تستحقه منطقة الناصرة المتفوقة على طول طريق الحملة. انما تستحق كل التقدير مناطق اخرى التي اثبتت، بما جمعته خلال الشهر الماضي، انها تدخل هذه الحملة من الباب العريض وبهمة تستحق اعتزاز اصحابها بها. وهي مناطق: القدس (٣٧ اشتراكا جديدا) والمثلث (٣٦) وعكا (٢٥).

لقد وصلنا، حتى الان، الى ٨٣ بالمئة من هدفنا بينما تجاوز هذه النسبة العامة كل من مناطق الناصرة (٨٩٪) وعكا (٨٦٪) وحيفا (٨٤٪). وتحس هذه المناطق بانفاس منطقتي المثلث (٧٤٪) والقدس (٧٣٪) مما يجعلنا مطمئنين (خصوصا وثقتنا بمنطقتي تل ابيب ـ يافا والجنوب ثقة اكيدة) الى اننا سنحقق هدفنا العظيم باسرع مما ننتظر!

وهو هدف عظيم ويأتي في وقته تماما. لا نعتقد انه توجد جريدة يومية عربية وصلت في عدد الاشتراكات السنوية الى هذا الرقم ووصولنا الى هذا الرقم (عشرة الاف اشتراك) يدخل جبهتنا المتراصة الصفوف في «سنة الانتخابات»، ومنها انتخابات المعلمين وانتخابات الطلاب الجامعيين، وفي يدها امضى سلاح اعلامي واوسعه انتشارا ونفوذا. اما العاملون في مؤسسة «الاتحاد» ـ في الطباعة والادارة والتحرير ـ فستفيض صدورهم بمشاعر الامتنان لهذا الحزب ولهذه الجبهة، لهذا الشعب.

وفيما يلي حصيلة الشهر الماضي:

المنطقة	الهدف	الشهر الماضي	الموجود حتى الان: العدد	الموجود حتى الان: بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٥١	٣٩٥٧	٨٩	٤٩٣
عكا	٢٥٠٠	٢٥	٢١٤٤	٨٦	٣٥٦
المثلث	١٨٧٥	٣٦	١٣٧٩	٧٤	٤٩٦
حيفا	٥٦٠	١٧	٤٧٣	٨٤	٨٧
القدس	٢١٠	٢٧	١٥٤	٧٣	٥٦
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٧٣	٣٩	١١٢
الجنوب	١٠٠	-	٢٣	٢٣	٧٧
متفرقات، الجولان المحتل	١٢٠		١٢٥	١٠٤	ـ
المجموع	١٠,٠٠٠	١٤٦	٨٣٢٨	٨٣٪	١٦٧٢

بعد الاعتداء العنصري على الشابة بورتوجيز وأصدقائها العرب : كهانا يهدد صديقة بورتوجيز بـ «معالجتها» !!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ إتصلت بنا، أمس الاثنين، الشابة حانا زوهر من تل ابيب وأبلغتنا بأنها تسلمت، صباح أمس، برقية من عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا يهددها فيها بالانتقام والاعتداء عليها.

وقرأت لنا حانا نص البرقية التي جاء فيها : «سأصل لأعالجك، بشكل نهائي وأساسي، بسبب الازعاج الذي تسببينه للحي» !

ورداً على سؤال محرر «الاتحاد» عن «الازعاج» المقصود قالت حانا : أنا أسكن في شارع «ماحل» في تل ابيب ومن المؤكد ان هذا مربوط بالاعتداء العنصري التي تعرضت له صديقتي شكيد بورتوجيز وأصدقاؤها العرب ليلة الخميس ـ الجمعة الفائتة. فأنا جارة شكيد وأنا التي أحضرتها للسكن هنا.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت نشرت عن الاعتداء الكلامي العنصري الوقح الذي تعرضت له الشابة بورتوجيز وأصدقاؤها العرب وذلك في اطار زاوية «هالو صباح الخير» في عدد أمس الاول الأحد.

عمال مصنع «بري زي» : سنصعد المعركة من اجل اعادة تشغيل المصنع

● تل ابيب ـ من المرجح ان يصعد عمال مصنع «بري زي» لتصنيع الخضار والفواكه معركتهم من اجل اعادة تشغيل المصنع الذي توقف عن العمل منذ اسبوعين بعد استقالة المدير الذي شغله بدلاً عن الحارس القضائي.

وكان العمال اجتمعوا، امس الاول، للبحث في كيفية مواصلة المعركة من اجل ضمان تشغيل المصنع من جديد. وانتهى الاجتماع بقرار الانتظار ليوم او يومين قبل تصعيد المعركة التي لن تعدم العنف، كما يؤكد العمال.

وفي هذه الاثناء علم ان احد المستثمرين اعلن عن نيته في اقتناء المصنع وانه تجري معه مفاوضات لذلك. ويذكر انه بالامكان تشغيل المصنع من جديد اذا ما توفر مبلغ ٣٠٠ الف دولار فقط !

(٣٥٠) شيكل غرامة بتهمة «إعاقة» أعمال «الدورية السوداء»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في بئر السبع، يوم امس الاثنين، على المواطن حسين العبرة، من قرية رهط، بدفع غرامة (٣٥٠) شيكل جديد بتهمة «إعاقة» أعمال «الدورية السوداء».

ومن المعروف ان حسين العبرة قد اعترض، بتاريخ (٨٧/١/١٥)، الدورية السوداء حينما قامت بحرق أراض مزروعة بالقمح تعود ملكيتها الى أهالي رهط.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٩ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٧٧ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •
יום רביעי 9.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 177/44 - 9.12.1987 - Price: 70 Agorah

في حادث تؤكد المعلومات الاولية انه متعمد

سيارة شحن اسرائيلية ضخمة تقتل في غزة ثلاثة من ركاب سيارتي اجرة وتجرح (١٢) آخرين

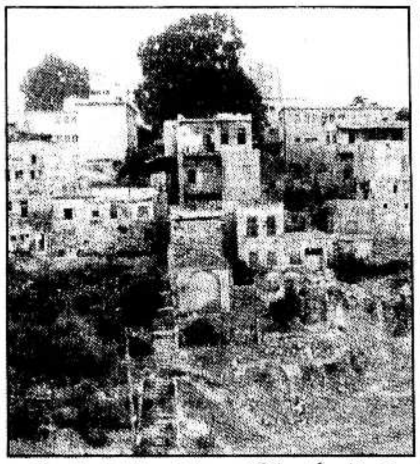
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل ثلاثة افراد غزيون واصيب (١٢) شخصاً آخر في حادث (تقول المعلومات الاولية انه متعمد) اصطدام سيارة شحن اسرائيلية ضخمة مع سيارتي اجرة غزيتين من طراز «بيجو» تقل (١٣) راكباً والسائقين بحيث صعدت سيارة الشحن فوق سيارتي الاجرة، مما ادى الى وفاة خمسة افراد على الفور واصابة الباقين بجراح معظمهم في حالة الخطر نقلوا على اثرها الى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة المحتلة.

وجرى الحادث عند حاجز «ايرز» في المدخل الشمالي للمدينة، حيث ترك سائق الشاحنة محركها دائراً بعد ان داس على احدى سيارتي «البيجو» وفر بسيارة اخرى مطلقا الرصاص اتجاه المصابين الى نقطة الحاجز.

■ البقية ص٥ ■

تشكيل لجنة شعبية للدفاع عن «وادي الصليب» في مواجهة بولدوزرات الهدم

● رابطة الرسامين والنحاتين في القدس تطالب بلدية حيفا بايقاف مخطط الهدم وتؤكد : طمس معالم «الوادي» جريمة لا تغتفر ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشكلت، مؤخراً، لجنة شعبية تضم نخبة من الفنانين والادباء اليهود والعرب من اجل الوقوف في مواجهة اعمال الهدم الجارية في «وادي الصليب» في حيفا وحمل السلطات المسؤولة، الحكومية والبلدية، على احترام الطابع المعماري الحضاري العريق لهذا الحي بما يتماثل مع احترام التاريخ العريق للمدينة برمتها.

وجاء تشكيل هذه اللجنة على اثر قيام بلدية حيفا بهدم اجزاء واسعة من «وادي الصليب»، بما فيها شارع الدرج المشهور. ولم تنف مصادر مأذونة في البلدية، وفي مقدمتها رئيس البلدية اريبه غورئيل، ومصادر اخرى في «ادارة اراضي اسرائيل»، عبر تصريحات صحفية، وجود نية لمسح الحي عن بكرة ابيه في سبيل بناء «حي فنانين عصري» ـ على حد تعبير هذه المصادر !

وتضم اللجنة الشعبية الفنانين والادباء التالية اسماؤهم : ● د. غدعون عوفرات ـ ناقد فني ● الشاعر نتان زاخ ● الكاتبة يهوديت هندل ● الفنان غرشون كنيسبل ـ رئيس اللجنة الدائمة لرابطة الرسامين والنحاتين في اسرائيل ● الفنان دان كيدار ● الفنان طولي باومان ● الفنان دافيد ريف ● الفنانة روث

● البقية على ص ٢ ●

في بحر من الاعلام السوفييتية والامريكية

غورباتشوف : مستعدون لقطع شوطنا من الدرب حتى النهاية ! ريغن : لدينا القدرة على تغيير سير التاريخ نحو الافضل



● اعلن الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يسار الصورة)، فور وصوله الى الولايات المتحدة لعقد لقاء قمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن (الى يمين الصورة)، ان البشرية كافة تنتظر الاتفاقية التي جرى توقيعها امس بين الجانبين وتنص على تصفية الصواريخ السوفييتية والامريكية المتوسطة المدى. واضاف ان اللقاء المنعقد سيبحث سبل تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ايضا.

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ في جو ترقب عالمي كبير وعبر بث حي متلفز الى جميع ارجاء المعمورة وبحضور اكبر حشد معاصر من الصحفيين ومندوبي وسائل الاعلام ووكالات الانباء وقع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في الساعة التاسعة من مساء امس (بتوقيتنا المحلي) في «البيت الابيض» في واشنطن، على المعاهدة التاريخية حول تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى والقصيرة المدى.

وجرت مراسيم التوقيع بعد ان تبادل الزعيمان الكلمات القصيرة بحضور اعضاء الوفدين وجمهرة الصحفيين.

واشير في المعاهدة الى ان الجانبين سيعملان على تصفية هذا الصنف من السلاح «مدركين ان الحرب النووية ستكون لها عواقب مهلكة بالنسبة للبشرية جمعاء، ومسترشدين بهدف تعزيز الاستقرار الاستراتيجي».

وكان ميخائيل غورباتشوف القى كلمة، في اثناء مراسيم استقباله وقرينته رايسا عند «البيت الابيض» في «بنسلفانيا افنيو»، الشارع الرئيسي في العاصمة الامريكية الذي يربط بين «الكابيتول» حيث يقع الكونغرس الامريكي وبين مقر الرئيس الامريكي، شكر فيها الرئيس الامريكي على عبارات الترحيب الطيبة.

واضاف: «لقد وضع التاريخ على حكومتي بلدينا وعلينا معكم، ايها السيد الرئيس، واجبا رفيعا هو ان نبرر آمال المواطنين الامريكان والسوفييت وشعوب العالم اجمع وان نكسر بنبل وبالاعمال المشتركة منطق سباق التسلح. وسيكون الكثير في التطور العالمي متوقفا على الخيار الذي سوف ننتقيه الآن. وما الذي سوف يعلو ويغلب المخاوف والترسبات الموروثة من فترة «الحرب الباردة» والمؤدية الى المجابهة ام البداهة السليمة الداعية الى الاعمال وفقا لمصالح بقاء الحضارة.

«ونحن، في الاتحاد السوفييتي، قد انتهينا من الاختيار. اننا ندرك ان الذي يفصلنا عن بعضنا البعض لا المحيطات فحسب، وانما، ايضا، الفروق العميقة ذوات الطابع التاريخي والايديولوجي والاجتماعي الاقتصادي والثقافي.

«ولكن حكمة السياسة العصرية تتطلب لا استغلال هذه الظروف كذريعة للمجابهة والتعادي وسباق التسلح. وتبدأ زيارتنا هذه في ايام ذكرى دخول الولايات المتحدة الامريكية قبل (٤٦) عاما الحرب العالمية الثانية. وفي مثل هذه الايام من عام (١٩٤١) بدأ دحر القوات الفاشية عند مشارف موسكو وهذا له دلالة الرمز. ومع هذه الايام بدأ دربنا المشترك نحو الانتصار على قوى الشر في الحرب التي كنا فيها حلفاء.

«وعليه فان التاريخ يذكرنا، ايضا، بامكاناتنا ومسؤوليتنا. بل ان حقيقة التوقيع المرتقب نفسه اليوم على المعاهدة حول تصفية الصواريخ النووية السوفييتية والامريكية متوسطة المدى والاقل مدى التي سيجري اتلافها انما تشكل تعبيرا عن قدرة دولتينا على تولي المسؤولية العالية عن مراحل التاريخ الانعطافية.

«وهذا سيكون بالطبع الخطوة الاولى على الدرب نحو العالم الخالي من السلاح النووي الذي تحدثنا واياكم عن تشييده في لقائنا في ريكيافيك. ولكنه خطوة عظمى نحو المستقبل وهو نفسه ذلك المستقبل الذي يسعى نحوه شعبانا وشعوب جميع البلدان.

«لقد وصلت الى واشنطن بنية تعجيل بلوغ الغاية التالية والاكبر اهمية وهي الاتفاق على التقليص الى النصف للاسلحة الاستراتيجية الهجومية في ظروف الضمانات المتينة على الاستقرار الاستراتيجي.

«ونحن نأمل كذلك في اجراء حوار على اكثر ما يكون من الجدية والصراحة بصدد القضايا الاخرى للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية.

«وترتبط سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المعاصرة باوثق شكل باعادة البناء الداخلية للمجتمع السوفييتي. وقد مضى الشعب السوفييتي بجرأة على درب التحولات الجذرية والتطور في جميع

■ البقية ص٥ ■

اطفال فلسطينيون في رسالة الى غورباتشوف وريغن :

لنا الحق في الحياة وفي السلام وفي وطن

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ وجه عدد من الاطفال الفلسطينيين من المخيمات القريبة من صيدا نداء الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن يناشدوهما المساعدة في الحصول على «الحق في الحياة وفي السلام وفي وطن».

وذكرت الصحف اللبنانية ان الرسالة حثت الزعيمين السوفييتي والامريكي على بذل جهود لمساندة حقهم في وطن وحياة هادئة مثل باقي اطفال العالم. واضافت الرسالة «اننا مجبرون على العيش في مخيمات تتعرض للهجوم بأكثر الوسائل دموية».

واضاف هؤلاء الاطفال، ايضا، «ان الكثيرين منا بترت اعضاء لهم الا انهم لم يفقدوا حبهم للوطن».

بعد معارضة قرار الكونغرس

دي كوليار يطالب واشنطن بالكف عن عرقلة عمل ممثلية م.ت.ف في الامم المتحدة

● نيويورك ـ «ا.د.ن» ـ طالب خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، الولايات المتحدة بضمان امكانيات خالية من اية عراقيل لعمل ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة العالمية. وبعث السكرتير العام برسالة الى فرنون وولترز، المندوب الدائم للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، عارض فيها قرارا اتخذه الكونغرس الامريكي بهدف اغلاق ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك.

ويوجد لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلية لدى الهيئة العالمية منذ ثلاث عشرة سنة بناء على قرار من الجمعية العامة في الامم المتحدة.

مقتل جندي اسرائيلي وجرح آخر في جنوب لبنان

● القدس ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان جنديا اسرائيليا لقي مصرعه واصيب جندي آخر بجراح جراء اصطدام السيارة التي كانت تقلهما بلغم ارضي لدى مرورها على مقربة من قرية راشف في جنوب لبنان المحتل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافياً ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. كما يطرأ ارتفاع اخر غداً الخميس. اما يوم الجمعة فتعود الغيوم للتكاثف لتتحول الى امطار تهطل يوم السبت في مختلف انحاء البلاد ولا سيما في شمالها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

وتهب على البحر المتوسط اليوم رياح غربية الى جنوبية غربية خفيفة ويكون البحر هادئا. كما تكون مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨١٥٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٩٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٦٤٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	١,٨٥٨٦ ش.ج
● «اسوده» ـ	١,٦٧ ـ ١,٦٨ ش.ج

من اخبار الجبهة العراقية ـ الايرانية :

طهران تعلن عن اسقاط طائرتين عراقيتين

● اطلاق صاروخ ايراني على قاعدة كويتية عائمة ترابط فيها قوات امريكية ● المقاتلات العراقية تقصف، بطريق الخطأ، جزيرة سعودية ! ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر راديو طهران ان القوات الايرانية اسقطت، امس، طائرتين عراقيتين من طراز «ميغ ـ ٢١» و«سوخوي ـ ٢٢»، اصيبت احداهما بصاروخ «ستينغر» امريكي الصنع.

وجاء في بيان للحرس الثوري الايراني ان طائرة الـ «ميغ ـ ٢١» اصيبت بصاروخ «ستينغر» اطلقه الحرس الثوري من شبه جزيرة الفاو، شمالي الخليج وجنوب شرقي العراق. وقد اسقطت الطائرة في مياه الخليج ومازالت عمليات البحث عن قائدها مستمرة.

بينما اوضح بيان للقيادة الايرانية ان قوات الدفاع الجوي اسقطت، امس الاول، طائرة من طراز «سوخوي ـ ٢٢» في منطقة ام القصر (جنوب شرقي العراق). واضاف البيان ان الطائرات الايرانية قصفت، صباح امس، المواقع العسكرية العراقية شرقي البصرة وفي اقليم سردشت، شمالي الجبهة وكبدت قوات بغداد خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

ومن ناحية اخرى ذكر مصدر رسمي كويتي أن بلاده، إحتجت، بشدة، لدى طهران على اثر إطلاق صاروخ ارض ـ ارض من طراز «سيلكوورم»، صباح أمس الاول (الاثنين)، في اتجاه مياهها الاقليمية.

واضاف المصدر نفسه أن القائم بالأعمال الايراني في الكويت استدعي الى وزارة الخارجية الكويتية حيث سلمه سليمان ماجد الشاهين، وكيل الوزارة الكويتي، مذكرة احتجاج شديدة اللهجة.

وذكر متحدث عسكري كويتي ان الصاروخ الايراني أمكن تحييده باستخدام اهداف معدنية وهمية ألقيت فوق صنادل في عرض الخليج امام السواحل الكويتية وسقط الصاروخ في البحر.

وكانت ايران قد اشارت الى اطلاق هذا الصاروخ مؤكدة انه استهدف صندلا كويتيا وضع تحت تصرف القوات الجوية البحرية الأمريكية في الخليج دون ان تعلن مسؤوليتها عنه.

ومن جهة أخرى عقد ماجد الشاهين اجتماعا مع ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي في الكويت لابلاغهم بالعدوان الايراني الذي حدث ضد الكويت حيث يبذل المجتمع الدولي جهوده لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية.

وعلم ان الكويت ابلغت في الوقت نفسه المسؤولين الدوليين الرئيسيين بهذا العدوان الجديد.

فقد بعث صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتية، برسائل بهذا المعنى الى خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة والى الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية وشرف الدين بير زادة، سكرتير عام منظمة المؤتمر الاسلامي وعبد الله بشارة، أمين عام «مجلس التعاون الخليجي».

ومن جهة أخرى أكد راديو طهران نبأ

■ البقية ص٥ ■

في القدس المحتلة:

الدعوة الى اعلان الاضراب العام تضامنا مع شركة الكهرباء العربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت المؤسسات الوطنية في مدينة القدس المحتلة، في بيان قصير وزعته يوم امس الثلاثاء، الى الاضراب العام اليوم (الاربعاء ١٢/٩) تضامنا مع شركة كهرباء القدس العربية ومشيرة الى ان «الاستيلاء على الشركة العربية يشكل جزءا من عملية تهويد القدس العربية وفرض السيطرة عليها وتهجير سكانها».

وكان عمال وموظفو الشركة اعلنوا الاضراب والاعتصام في مكاتب الشركة الرئيسية في القدس مدة ثلاثة ايام، امس الاول وامس واليوم، احتجاجا على مباشرة الاحتلال، ومن جانب واحد فقط، بتقليص امتياز الشركة العربية وقطع تيارها عن المستوطنات الاسرائيلية المحيطة بالمدينة.

وعلم ان اربع مناطق منها تم فصلها، فعليا، بحراسة مئات الجنود وفي ساعات متأخرة من الليل.

● مؤتمر صحفي مشترك ●

ويوم امس (الثلاثاء) عقد مؤتمر صحفي مشترك لنقابة عمال وموظفي الشركة ومجلس ادارتها تحدث فيه رئيسا المجلسين، النقابي نبيل العزة وحنا ناصر فالقى الاخير بيان المجلس الذي اكد على ما يلي:

١) التأكيد على رفض القانون الاسرائيلي المتعلق بانهاء امتياز الشركة ورفض التعامل معه جملة وتفصيلا.

٢) يستنكر المجلس الاجراءات التي تمت من فصل للمناطق ويستنكر بصورة شديدة لجوء وزارة الطاقة الى قانون الطوارئ لتنفيذ العمل.

٣) يعلن المجلس عن استمراريته في العمل بموجب قانون الامتياز الذي تسير عليه الشركة.

٤) الوقوف الى جانب العمال والموظفين في المحافظة على حقوقهم القانونية.

ثم تلاه النقابي امين العزة الذي تلا بيانا للنقابة. وبعد ان استعرض ظروف عملية فصل التيار وما رافقه من عملية فصل للتيار عن المشتركين العرب جاء في البيان التأكيد على ما يلي:

١) الرفض القاطع جملة وتفصيلا للخطوات التي قامت وتقوم بها وزارة الطاقة وعدم التعامل مع القرار الاسرائيلي.

٢) انطلاقا من الطبيعة السياسية لقضية الشركة فان الهيئة الادارية ترفض التعامل مع اوامر الطوارئ، التي اصدرها مدير وزارة الطاقة، ومعها مجلس الادارة تتوجه لجميع العمال بعدم التجاوب مع هكذا اوامر.

٣) تجاوبا مع تأكيدات مجلس الادارة بانه سيبقى على رأس عمله ومستمرا في رفضه للقرار الاسرائيلي وعدم التعامل معه فاننا سنبقى على رأس عملنا انطلاقا من تمسكنا بمؤسستنا الوطنية وقناعتنا بتقديم الخدمات لمشتركينا في كافة منطقة امتيازنا.

٤) انطلاقا من قناعتنا بعدم الفصل بين المصلحة الوطنية والعمالية فاننا نرفض التعاطي مع محاولات مساومتنا على حقوقنا الوطنية بالاغراءات المالية او بالارهاب بضياع كافة حقوقنا سواء التعويضات او الحق في العمل.

٥) ان الضمانة الاكيدة لافشال المخططات الاسرائيلية بخصوص تجريد

■ البقية ص٥ ■



● في مطار «اندروز» العسكري الامريكي : الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) يستقبله وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، فور وصوله الى ارض الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية. وتظهر الى يسار شولتس رايسا غورباتشوف، عقيلة الزعيم السوفييتي وخلفها ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي. (صورة من «و.ص.ف.»)

في حديث صحفي بمناسبة لقاء القمة العالمي

عرفات: غورباتشوف أكد لي حرصه على مناقشة القضية الفلسطينية مع ريغن

● رئيس م.ت.ف يجدد استعداده للمشاركة في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع سائر أطراف النزاع ●



● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الزعيم السوفييتي تعهد له بانه سيحرص على مناقشة القضية الفلسطينية وضرورة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط خلال لقاء القمة مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

وفي حديث ادلى به، أمس الاول (الاثنين)، الى مراسلي هيئة الاذاعة البريطانية ووكالة الصحافة الفرنسية في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية قال عرفات ان رؤية الولايات المتحدة لمثل هذا المؤتمر مختلفة حقيقة عن رؤية السوفييت والعرب. ولكنه اضاف «في نهاية الامر سيكون هنالك حل وسط.. ولا تعرف الصيغة التي سيتخذها هذا الحل الوسط».

واستطرد عرفات قائلاً: «وأود أن أقول، أولاً، انني اعتقد بأن هذه القمة ستكون خطوة بالغة الأهمية للتوصل الى سلام البشرية كلها. ولأول مرة سوف يتم

■ البقية ص٥ ■

عقد جلاجل رنانة عمره ألف عام

● مينسك ـ «نوفوستي» ـ عثر علماء الآثار السوفييت الذين يقومون بحفريات اثرية في مقبرة قديمة جدا بالقرب من مدينة مينسك، عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية، على عقد يتألف من جلاجل برونزية لا يزيد حجم الحبة الواحدة منها على حبة الحمص وهي منظمة في خيط جلدي. لكن الأهم من ذلك هو ما أن تلمسه لمسة خفيفة حتى يبدأ هذا العقد العجيب بالصداح. ولم يفقد العقد الرنان أيا من مزاياه رغم الألف عام التي بقي فيها مدفونا في الأرض.

ويعتقد العلماء بأن مهمة هذا العقد لم تقتصر على تزيين المرأة وتشنيف الأذان فأغلب الظن أن هذه الحلية الموسيقية إستخدمت في جذب الرجال، أيضا.

ويعود العقد الرنان، حسب رأي العلماء، الى إمرأة نبيلة من قبيلة كريفيتشي السلافية.

رابين يعلن متبجحا : ما طردته من الفلسطينيين أكبر بـ ٣ اضعاف مما طرده الليكود خلال ٧ سنوات

شكوى حول تعرض معتقل فلسطيني للتعذيب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه مكتب المحامية ف. لانغر، امس، شكوى الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، والمستشار القضائي العسكري في المناطق المحتلة وصف فيها صنوف التعذيب التي تعرض لها وليد عبدالعزيز جرار (٣٢ عاماً، من جنين) خلال اعتقاله في سجن المدينة.

شكوى عن ظروف الاعتقال في سجن طولكرم

تقليص «الفسحة» الى نصف ساعة يومياً

المعتقلون يتعرضون للاهانات والضرب

■القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم ستة من معتقلي سجن طولكرم بشكوى لوزير «الامن» والمستشار القضائي في المناطق المحتلة ومدير مصلحة السجون ضد ظروف الاعتقال السيئة جدا التي يعيشونها ورفاقهم في المعتقل المذكور.

وكان المحامي جواد بولس زار السجن والتقى المعتقلين الستة وتقدم باسمهم بالشكوى. وهم قصي وصلاح نزال (قلقيلية) واشرف موالي (طولكرم) وعبدالكريم وعبدالسلام السوقي (جنين) وحسن ومعزوز سليمة (سلفيت).

وجاء في الشكوى انه منذ (٨) ايام خفضت ادارة السجن «الفسحة» اليومية الى النصف (كانت ساعة واحدة في اليوم) فرفض السجناء هذا الامر خاصة وان الساعة ليست كافية اصلاً بينما يحشر المعتقلون (٢٣) ساعة اخرى من باقي اليوم داخل غرفهم في ظل اكتظاظ كثيف وكمثال على ذلك فان غرفة بحجم (٨×٣) امتار يحشر فيها (٢٠) معتقلاً وغرفة بحجم (٤×٤) امتار يحشر فيها (١٥) معتقلاً. وطالب المعتقلون ليس بالحفاظ على مدة «الفسحة» السابقة (ساعة واحدة) بل وزيادتها ومضاعفتها.

وافاد المعتقلون ان عدداً من غرف السجن كانت «تدلف» في اثناء الشتاء، الاسبوع الماضي، مع ما يصاحب ذلك من اخطار صحية مستقبلية ومعاناة جراء البرد.

اما المياه الساخنة فمعدومة ولا يوجد ما يستحم به المعتقل سوى الماء البارد فقط.

وبالنسبة للأكل، يضيف المعتقلون، فهو غير طازج في العادة وقليل الكمية وسيء النوعية وغالبا ما يكتفي بتقديم البيض والمربى.

وتحدث المعتقلون ايضاً عن الاهانات والمعاملة اللاانسانية التي يلاقونها هناك مثل الضرب في اثناء العد وكثرة عمليات تفتيش الغرف وبعثرة ملابسهم واغراضهم الشخصية ونثر النفايات عليها واحياناً تجري عملية تعرية للمعتقلين خلال عمليات التفتيش هذه كما يجري توقيفهم ووجوههم الى الحائط.

وشكا المعتقلان الشقيقان عبدالكريم وعبدالسلام السوقي جراء عمليات تعذيبهما خلال التحقيق والذي استمر مع الاول مدة (٢٠) يوما ومع الثاني (٤٨) يوماً.

*** غيئولا كوهن تقترح «عقوبات بيئية» ومصادرة المناطق التي يصاب فيها اسرائيليون * بيطون : الاحتلال هو جذر السوء ولا بديل عن اقامة الدولة المستقلة ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة حركة «هتحيا» الفاشية، بعد ظهر أمس، اقتراحاً بحجب الثقة عن الحكومة على خلفية «تصاعد اعمال الارهاب» ـ على حد تعبير الكتلة ـ في المناطق الفلسطينية المحتلة.

قدمت الاقتراح غيئولا كوهن، فجددت الدعوة، استناداً الى ادعاءات تضليلية رخيصة، الى فرض «العقوبات البيئية» ـ اي مصادرة المناطق التي تحدث فيها عمليات القتل ضد الاسرائيليين أو اية عمليات مقاومة ضد قوات الجيش والمستوطنين. كما تشمل هذه العقوبة اغلاق المحلات التجارية والمؤسسات التي تقع على مقربة منها احداث ضد الاسرائيليين.

وأثنت غيئولا كوهن على الوزير اريئيل شارون، لكونه انتقل امس «للعيش» في القدس العربية المحتلة في بيت مستأجر. وقالت ان الرد على «الارهاب» يجب ان يكون تكثيف الاستيطان اليهودي في «يهودا والسامرة» (الضفة المحتلة) وغزة لأن هذا هو «الرد الصهيوني» !

ورد على الاقتراح وزير «الأمن» يتسحاق رابين، فادعى بأن «الاعمال الارهابية» ضد اسرائيل كانت كل الوقت وأن هذا ليس مرتبطاً بخطوط الحدود التي تحيط باسرائيل ـ ملمحاً بذلك الى ان الاحتلال ليس سبباً في سفك الدماء !

وعاد رابين على اسطوانته المشروخة، فقال انه ليست هناك عملية عسكرية يمكنها اقتلاع «الارهاب» من جذوره وأن سياسة الحكومة تعتمد على «العصا والجزرة». وزعم ان سياسة الابعاد والاعتقالات الادارية، التي «يلومه البعض» على انتهاجها، هي وسيلة هامة لمحاربة «الارهاب». ورداً على سؤال من عضو الكنيست يهوشوع ماتسا (ليكود)، قال رابين : «لقد طردنا ثلاثة اضعاف العدد الذي طردتموه خلال سبع سنوات. وأنا فخور بذلك».



وناقش الموضوع عضو الكنيست اليعيزر غرانوت (مبام)، فساوى، كعادته، بين الواقع تحت الاحتلال وبين القوة التي تمارس الاحتلال، بقوله ان القاتل قاتل بغض النظر عن انتمائه. وتلاه عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل البرلمانية.

وناقش، عن كتلة «الجبهة» النائب تشارلي بيطون. فاستعرض اعمال القمع والتنكيل والقتل التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني على ايدي قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين. وشجب ظاهرة قيام قوات الجيش بتفريغ نقمة المستوطنين عن طريق اعمال القمع ضد المواطنين الفلسطينيين.

وأكد، مجدداً، ان الاحتلال هو السرطان الذي يسبب اعمال القتل وسفك الدماء. وشبه المستوطنين بأنهم مثل البكتيريا وان السلطات تستخدم المخدرات والسموم لمنع الجسم من مقاومة المرض.

واستهجن بيطون ظاهرة اقامة ضجة كبرى حول مقتل اليهود، فيما يجري تجاهل تام لمقتل المواطنين الفلسطينيين. فقال : اننا نأسف لكل نقطة دم تسفك من اي طرف، لكنه اوضح ان الاحتلال وسياسة العدوان هي المسؤولة عن حلقة الدم المفرغة. وقال : هناك اولاد وشيوخ واطفال يموتون. ولكن ليس لديهم اجهزة تلفزيون تصور جنازاتهم ولا نصب تذكارية تقام على قبورهم ولا برلمان يجري بحثا حول قتلهم. هؤلاء هم اطفال عين الحلوة و «المية مية» وغيرها من مخيمات اللاجئين.

وخلص بيطون، الذي هاجم «هتحيا» وحركة «كاخ» الفاشية، الى القول انه لا بديل عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، عن طريق مفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة. واكد ان العرب، ومنظمة التحرير الفلسطينية، يمدون يدهم للسلام. لكن حكومة اسرائيل هي التي تعارضه.

ويذكر ان مئير كهانا (كاخ) قدم اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة شبيها باقتراح غيئولا كوهن، دعا فيه الى تنفيذ الترانسفير ضد العرب. وناقشت الكتل البرلمانية الاقتراحين، اضافة الى اقتراح نزع الثقة على خلفية مصادرة امتياز شركة كهرباء القدس العربية، مجتمعة. (اقرأ خبراً عن الاقتراح الاخير في مكان آخر من هذا العدد).

واسقطت الكنيست، في ختام النقاش، اقتراحي غيئولا كوهن وكهانا.



● من موسكو الى لندن.. في الطريق الى واشنطن ●

● الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وعقيلته (الى يسار هذا الكلام) يحييان مودعيهما في مطار موسكو وهما على مدرج الطائرة التي أقلتهما الى واشنطن. وقد توقف غورباتشوف، يوم ٧ الجاري، لفترة قصيرة من الوقت، في لندن حيث تباحث مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر (الصورة تحت هذا الكلام).

(ص «و.ص.ف.»)



عودة الملك حسين الى الاردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مطلع في عمان ان الملك حسين عاد، بعد ظهر امس، الى عمان على اثر زيارة للسعودية استغرقت يوماً واحداً.

وعلم من المصدر نفسه ان الملك حسين، الذي رافقه في هذه الزيارة زيد الرفاعي، اجرى محادثات مع الملك فهد تتعلق بالتطورات في العالم العربي وجهود الاردن الرامية الى التقريب بين سوريا والعراق.

مؤتمر النقابات الافريقية يبحث مسألة الديون الخارجية

● اديس ابابا ـ «ا.د.ن» ـ بدأ مؤتمر النقابات الافريقية، امس، في اديس ابابا مناقشة قضايا الديون الافريقية وآثارها على حياة جماهير الشغيلة في هذه القارة.

وطالب جوزيف رغفيرا، رئيس منظمة الوحدة النقابية الافريقية، في كلمته التي القاها عند افتتاح اعمال المؤتمر امام مندوبين من ثلاثين بلدا، باجراء مفاوضات فورية بين الجهات الدائنة والدول المدينة. واشار الى ان الشروط، التي فرضها حتى الان صندوق النقد الدولي والمصارف الغربية، ادت الى زيادة هائلة في البطالة في كثير من هذه الدول.

واكد شيمليس ادوغنا، وزير العمل الاثيوبي، ضرورة تصعيد النضال من اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية للشعوب الافريقية بالكفاح من اجل السلام ونزع السلاح والتنمية.

انفجاران في مانيلا

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البوليس وشهود العيان ان انفجارين وقعا في وقت واحد تقريبا، امس، في مانيلا احدهما في المطار والاخر في حي ماكاتي لرجال الاعمال مما اسفر عن اصابة شخص واحد على الاقل.

ففي المطار انفجرت سيارة ملغومة وادى الانفجار الى اصابة شخص على الاقل.

وفي الوقت نفسه تقريبا وقع انفجار اخر داخل مبنى في حي ماكاتي نقلا عن البوليس الذي لم يتمكن من تحديد ما اذا كان هناك ضحايا.

ويأتي هذان الانفجاران قبل اقل من اسبوع من عقد مؤتمر قمة لرابطة دول جنوب شرقي اسيا.

القذافي يستقبل وزير دفاع بوركينا فاسو

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وكالة الجماهيرية للأنباء، يوم أمس الأول،الإثنين، ان العقيد معمر القذافي، زعيم الثورة الليبية، استقبل وزير دفاع بوركينا فاسو، جان باتيست لنجاني، الذي وصل الى طرابلس يوم الجمعة الماضي.

وذكرت وكالة الأنباء، ان الوزير لنجاني قام بتسليم الزعيم الليبي رسالة من الكابتن بليز كومباري رئيس بوركينا، الا انها لم تذكر فحوى هذه الرسالة. ويذكر ان هذا اللقاء يعتبر ثاني إتصال على مستوى عال يعقد بين البلدين منذ إنقلاب (١٥) تشرين أول (أكتوبر) والذي جرى ضد الكابتن توماس سانكارا الذي عُرف بصلاته الوثيقه بطرابلس. فقد تم الإتصال الأول في تشرين الثاني في اثناء زيارة وزير الخارجية الليبي، جاد الله عزوز الطالحي، الى واجادوكو، عاصمة بوركينا، حيث سلم رسالة من العقيد القذافي الى الكابتن كومباري. هذا وكان الكابتن كومباري قد أكد، فور توليه السلطة بعد الإنقلاب، انه سيبقي السياسة الخارجية لبلاده «دون تغيير» خاصة فيما يتعلق بصلاتها مع الدول الافريقية.

تشكيل لجنة شعبية للدفاع عن وادي الصليب

● تتمة من ص ١ ●

شلوس ● د. رؤوبين هيخت ● الكاتب اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد» ● الشاعرة سهام داوود ● الكاتب سلمان ناطور ● الفنان عبد عابدي.

وقد اصدرت اللجنة بيانا اكدت فيه انها عاقدة العزم على المبادرة الى سلسلة من النشاطات الفنية الشعبية تهدف الى تكريس خاصية «وادي الصليب» المقام منذ مئات السنين على الرغم من اندثار بعض معالمه تحت شفرات البولدوزرات. وتشمل هذه النشاطات، ضمن ما تشمل : ● اقامة معرض يضم نتاجات ادبية وفنية تقدم تصوراً لحي «وادي الصليب» في ايام ازدهاره وتعكس اوضاعه الراهنة ● اصدار البوم ملون يضم نتاجات المعرض السالف سيصدر تحت رعاية د. رؤوبين هيخت، الذي يعتبر من اباء فكرة ترميم «وادي الصليب».

وتوجه البيان الى جميع المعنيين بأن يمدوا يد المساعدة لهذا المشروع الحضاري الهام منوهاً بأن المعرض سيقام في مطلع سنة ١٩٨٨.

ومن جهة اخرى اصدرت رابطة الرسامين والنحاتين في القدس بيانا طالبت فيه الهيئات المسؤولة بايقاف اعمال الهدم الجارية في «وادي الصليب» فوراً وبالعمل سريعا على ترميم ما جرى هدمه.

واكد البيان، المهور بتوقيع الفنانة حدقه شيمش، رئيسة الرابطة، ان هدم «وادي الصليب» هو جريمة لا تغتفر ووصمة عار في جبين بلدية حيفا. وخاطب رئيس البلدية بقوله : «يجب ان تفهم بأن مدينة لا ترى اسهام مبانيها التاريخية في رسم طابعها وجماليتها هي مدينة اشباح... وان بناء حي للفنانين لا يمكن ان يتم بدون الاقرار بواقع ان الطابع التاريخي والحضاري للحي هو هو الذي يكسبه شكلاً ولوناً».

كذلك وجه عضو بلدية حيفا عن «الجبهة»، زاهي كركبي، استجواباً الى رئيس البلدية، غورنيل، بهذا الخصوص. وطالب الاستجواب بايقاف اعمال الهدم في «وادي الصليب» وبالامتناع عن تنفيذ اية مخططات تستهدف طمس الطابع التاريخي المتميز للحي.

خدام: موقف الجميل المتعنت ينسف اية فرصة للحوار في لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ صرح عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، يوم الاحد الاخير، في دمشق لبعض المسؤولين في اليسار اللبناني بأنه ليس ثمة ما ينتظر من الرئيس اللبناني، امين الجميل.

واوردت ثلاث صحف صادرة في بيروت، امس الاول، نقلاً عن مسؤولين لبنانيين كان استقبلهم خدام في العاصمة السورية تصريحات خدام، المكلف اساساً بالملف اللبناني. واضاف نائب الرئيس السوري ان الرئيس امين الجميل، الذي تنتهي فترة رئاسته في شهر ايلول العام ١٩٨٨، يتعنت في موقفه لنسف اي فرصة لاجراء حوار.

واستطرد خدام قائلاً ان اعادة توحيد لبنان تسير جنباً الى جنب مع الاصلاحات والا فسوف تنجم حرب اهلية جديدة. ويتهم المسؤولون اللبنانيون الرئيس الجميل بأنه يعارض اصلاحات النظام السياسي التي يرونها ضرورية.

واضاف خدام ان وحدة لبنان ليست مهددة واعرب عن اعتقاده بأنه ليس ثمة مستقبل لمشروعات التقسيم. ويرى ان المشروع الوحيد للتقسيم هو مشروع «القوات اللبنانية»، التي تسيطر مع جناح للجيش اللبناني على «القطاع المسيحي».. ولكن عندما يصبح هذا المشروع خطيراً فلن تقف سوريا مكتوفة الايدي. واكد ان «القوات اللبنانية» نواة للجيش اللبناني.

ومن جهة اخرى، اكد خدام ان سوريا، التي تبقي على زهاء ٣٠ الف جندي في لبنان، على استعداد لتقديم مساندتها واسلحتها لكل جناح يقاتل اسرائيل، ولن تهاجم سوريا الاجنحة التي تقوم بذلك بالفعل، حسبما اكد خدام نقلا عن محدثيه اللبنانيين.

السيول الجارفة تغطي معظم المناطق اللبنانية وتغرق العاصمة وغيرها في ظلام حالك

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان خمسة جنود لبنانيين لقوا، فجر امس، مصرعهم فيما اصيب ثلاثة آخرون بجراح جراء السيول الجارفة، التي غطت معظم المناطق اللبنانية الساحلية والجبلية واغرقت العاصمة ومناطق واسعة بظلام حالك.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني ان خمسة من افراد الشرطة العسكرية قتلوا وجرح ثلاثة اخرون عندما جرفت مياه السيول جدارا يقع بالقرب من مكان منامة الجنود في ثكنة جسر الباشا في ضواحي القطاع الشرقي من بيروت مما ادى الى وقوع الحادث.

واشرف قائد الجيش، العماد ميشال عون، على عملية انقاذ الجنود الذين كانوا مطمورين تحت التراب.

واعلنت المناطق الداخلية مناطق منكوبة بعد ان دخلت السيول، التي نجمت عن هطول امطار غزيرة بدأت بالتساقط ابتداء من الساعة العاشرة من مساء امس الاول، وحتى وقت مبكر من صباح امس، الى الطابق الاول من الابنية في مناطق عكار والبقاع والجنوب فيما فاضت الانهر وقطعت السيول معظم الطرقات والجسور في المنطقة.

وتسببت السيول بانهيارات في مختلف المناطق.

وغطت حبات البرد الكبيرة الطرقات الجبلية مما تعذر على الاف السكان الخروج من منازلهم الى اعمالهم كعادتهم صباح كل يوم.

وابلغ عن شتاء قارس في تلك المناطق بسبب فقدان مادة المازوت التي يستخدمها السكان في تدفئة منازلهم واضطرارهم الى الاستعاضة عن هذه المادة بالحطب.

وادى الرعد والعواصف الشديدة الى اغراق بيروت ومناطق واسعة بالظلام بعد ان توقفت محطات توليد الطاقة الرئيسية عن العمل.

وكانت الطاقة الكهربائية لا تزال غائبة بعد مرور (١٥) ساعة على انقطاعها. وادعت مؤسسة كهرباء لبنان بأن المجموعة الرابعة توقفت بعد ان فصلت العواصف والسيول معملي الجيه وجونيه الحراريين مما ادى الى انقطاع عام في الطاقة.

وقالت ان المجموعات الثلاث الاخرى متوقفة عن العمل بسبب نفاد كمية زيت الوقود التي تعمل مولدات الكهرباء بواسطتها.

واشارت الى ان محطات توليد الطاقة بحاجة الى (١٨٠٠) طن من الوقود يوميا من اجل الانارة كما ان باخرة تنقل الوقود لحساب المؤسسة تعطلت وترسو الان في احد موانىء تركيا تمهيدا لاصلاحها.

وتوقعت ان تصل هذه الباخرة، التي تنقل (١٣٠٠) الف طن، خلال اليومين المقبلين مما يعني ان الظلام سيسود معظم المناطق حتى تتمكن الباخرة من افراغ حمولتها.

ولا يزال عمال ومستخدمو مصلحة مياه بيروت متوقفين عن العمل بسبب اضراب مفتوح اعلنوه احتجاجا على عدم اعطائهم زيادات غلاء المعيشة التي اقرتها الدولة.

وهدد عمال وموظفو مؤسسة كهرباء لبنان بالاضراب العام، ايضا، هذا الاسبوع اذا لم تنفذ ادارة مؤسستهم المطالب التي تقدموا بها وابرزها دفع مقابل نقل بسبب ارتفاع اجرة سيارات التاكسي.

وفي بيروت اقتلعت السيول الاسفلت في شارع فردان بعد ان سدت السيول مجاري المياه في الشوارع فيما وقعت انهيارات في مناطق سن الفيل وحرج تابت والسبتية وقرنة شهوان والمنصورية.

واضطرت اذاعة صوت لبنان الكتائبية الى التوقف بعد ان دخلت السيول الى استديوهاتها في محطتي الارسال التابعتين لها.

وخرجت السفن التجارية الراسية في الموانىء المنتشرة على طول الساحل اللبناني الى عرض البحر بعد ان ادت العواصف الى ارتطامها بالارصفة.

وتدنت درجة الحرارة في معظم المناطق اللبنانية وخصوصا الداخلية والجبلية ووصلت الى الصفر في مناطق ضهر البيدر التي اقفلتها الثلوج.

وقدرت كمية الامطار التي هطلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بحوالي (١٣) ملم وبذلك يصبح مجموع المطر الذي هطل هذا العام (٢٥٦) ملم يقابله في مثل هذا الوقت من العام الماضي (١٩٦) ملم.

بمبادرة من الدول الاشتراكية

الجمعية العامة تؤيد اقامة نظام شامل للسلام والأمن الدوليين

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ادن» ـ ايدت الجمعية العامة للامم المتحدة، امس الاول، اقامة نظام شامل للسلام العالمي والامن الدولي.

ووافقت الجمعية العامة، بأغلبية واضحة، على مشروع قرار قدمته الدول الاشتراكية يدعو كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى توجيه جهودها الى الأمن الدولي من خلال وسائل سياسية سامية، وذلك انسجاماً مع ميثاق الامم المتحدة.

وتؤيد هذه الوثيقة اجراء حوار فعال على كل المستويات. واكدت الوثيقة ان الامر يدور خاصة حول منع سباق التسلح في الفضاء الكوني ووقفه على الارض وتخفيض المجابهة العسكرية وتعزيز الاستقرار في العالم. كما تؤيد الوثيقة اتخاذ اجراءات فعالة لتحسين العلاقات الدولية في المجالات السياسية والاقتصادية والانسانية والبيئة.

تحت ضغط الهبة الشعبية العارمة :

رئيس بنغلاديش يعد باجراء انتخابات برلمانية في الوقت القريب

● داكا ـ «ادن» ـ وعد حسين محمد ارشاد، رئيس بنغلاديش، امس الاول الاثنين في داكا باجراء انتخابات برلمانية في الوقت القريب.

كما صرح بأن حسينة واجد، رئيسة حزب «رابطة عوامي» وخالدة ضياء، رئيسة الحزب القومي في بنغلاديش سوف يطلق سراحها في وقت قريب، علما بأن هاتين السياسيتين المعارضتين قد فرضت عليهما الاقامة الاجبارية في اواسط تشرين الثاني الماضي في الوقت الذي بدأت فيه موجة المظاهرات الشعبية للاحتجاج على سياسة الحكومة وللمطالبة باستقالة الرئيس الحالي.

هذا وكان الاضراب العام، الذي دعت احزاب المعارضة الى القيام به، قد شل أمس الاول (الاثنين) الحياة العامة في بنغلاديش الى حد كبير. وظلت معظم المحلات التجارية والمصارف والمصانع والمكاتب مغلقة طول النهار في العاصمة داكا ومدينة شيتاغونغ وغيرها من مدن البلاد. كما انقطعت حركة سير القطارات.

● تعزية ●

● الى ميليق زخريان والعائلة بوفاة الوالد «ابو يعقوب» له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

● لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية

● مجلس مدربي ابناء الكادحين ـ حيفا

تعزية

احر التعازي الى ارملة وبنات وابناء العم مطانس وعموم آل مطانس بوفاة العم الغالي المربي الكبير

مطانس مطانس

له الرحمة ولكم ولنا الصبر والسلوان.

مريم جمال مطانس ـ لينينغراد

كلمة الاتحاد

عيد الناصرة عيد شعبنا كله

تحتفل الناصرة اليوم، التاسع من كانون الاول (ديسمبر)، بالذكرى السنوية الثانية عشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات البلدية وبتأليف اول ادارة دمقراطية في تاريخ الناصرة العريق والمجيد. منذ ذلك الوقت تأصل هذا الانتصار من عام الى عام ومن انتخابات الى انتخابات مما اكد موضوعية هذا الانعطاف التاريخي في حياة شعبنا في وطنه وانه من الخطوات الامامية الحاسمة التي لا رجعة فيها.

من الناصرة انطلق نشيد «بلادي» فأصبح «النشيد الوطني» لشعب تجاهل «نشيد الدولة» وجوده في وطنه بعد ان فشلوا في إزالة معالمه في وطنه :

«جبهتي يا ظافرة أنت روحي الشاترة
واسلمي يا ناصرة واسلمي لي يا بلادي» !

هل كان من الممكن ان يكون غير ذلك ؟ لقد أجابت وقائع التاريخ اللاحق، منذ ذلك «الانفجار الشعبي المهيب» على هذا السؤال «الفلسفي». ولا نعني فوز الجبهة في ثلاث انتخابات بلدية متلاحقة. بل نعني «الانفجار» السكاني - الحضاري في قصبة الجليل، الذي وجد تعبيره خصوصاً في الأعوام الـ ١٥ الماضية، بحيث اصبح من المستحيل استمرار قمقم المتزعمين الجهلة والمتنوعين والانانيين، في احتواء هذا المارد.

كان عدد سكان الناصرة، قبل ٤٠ عاماً، لا يتجاوز الـ ١٥ الف نسمة. أما الآن فيقارب الـ ٦٠ الف نسمة ! كان أصغر موظف صعلوك لدى «سعادة» الحاكم العسكري يرفع العصا في وجه «أكبر رأس» في البلدة.

كانت شعارات الخنوع، من مثل «الذي يتزوج أمي هو عمي» و «انفلينا ومالنا قدرة عليهم» و «بدنا نعيش»، تعتبر «عقلانية» و «منتهى المسؤولية». كانت مدارسنا زرائب ويجري فيها، في كل عام، «تشطيب» المعلمين الوطنيين الاكفاء. حواري الناصرة امتلأت بالوحول وبالغبار ولا مجاري ولا إسفلت ولا طرق. الماء بالقطارة والكهرباء على النصيب. بل حاولوا تفتيت جسم الشعب الواحد بالقوائم الطائفية والعائلية و «الحاراتية». ولم يشب على هذه الأطواق سوى الناس الكادحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وفي مقدمتهم، درعاً واقيا وكبش فداء، ابناؤهم وبناتهم الشيوعيون. ما من شعب كتبت له الحياة الا ويخرج، من قلب واقعه وتجربته، سلاحه الملائم حتى يستجيب قدره. ان مجرد التطور الذي اجترحه شعب الناصرة الجسور، بحق تضحيات خيرة ابنائه وبناته، هو برهان على ان الحياة كتبت لشعبنا كله في وطنه.

نقول هذا الكلام، ونردده، لهدفين مقدسين : الأول - لعل الاقزام، المتطاولة على هذا التاريخ المجيد، توفر على انفسها وعلى بلدها عناء تحرش الذبابة بالفيل. والثاني - كي يكف المترددون امام الصعاب عن اوهامهم الاستخذائية بأنه في مقدورهم ارجاع شعب الناصرة، باسم «العقلانية» و «عدم التشنج»، الى عهود «انفلينا وبدنا نعيش» ! لقد أثبتت وقائع تاريخنا الحديث اننا عشنا وتطورنا وتقدمنا الى أمام، شعباً ومدناً وقرى، فقط بفضل طريقنا، طريق الناصرة المعاكس لدعوات «خفض الرأس» - طريق الصمود وحطب الصخر وانتزاع الحقوق واجتراح المنجزات التي اصبحت معجزات في هذه الدولة !

الى الأمام يا ناصرة ! الى الأمام يا جبهة الناصرة ترعاك عيون وافئدة شعب ذاق المر والحلو : مر الزعامات الجاهلية الانانية الخنوعة وحلو التخلص منها.

(«الاتحاد»)

■ حدث قبل ٤٠ عاماً

مقتل سامي طه

(الحلقة الثانية) ● بقلم : جمال موسى ●

● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة الثانية من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لأجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وهو على فراش المرض. وكنا نشرنا الحلقة الأولى يوم ١٩٨٧/١١/١٦. وباسم العاملين في مؤسسة «الاتحاد» وعشرات الوف قرائها نتمنى لرفيقنا الحبيب الشفاء العاجل.

● «في ١٩٨٧/٩/١٦ نشرت جريدة حزبنا المركزية باللغة العبرية «زو هديرخ» تحت باب «حدث قبل ٤٠ عاماً»، نقلاً عن جريدة حزبنا المركزية باللغة العبرية في تلك الايام «قول هعام» الخبر التالي : «مقتل سامي طه». وجاء في الخبر انه في حوالي الساعة السابعة من مساء اليوم السابق اطلق النار واحد من اثنين كانا يسيران معاً على سامي طه وارداه قتيلاً. وذلك في شارع الخليصة في مدينة حيفا وهو عائد الى بيته، وكان عمره ٣٢ عاماً».

لقد اثار فيَّ هذا الخبر كوامن الذكريات المتراكمة وأعاد لي عهد شبابي الشخصي والشيوعي.

لقد هز مقتل سامي طه الطبقة العاملة العربية والاوساط الشعبية والوطنية في حيفا خاصة وفي فلسطين عامة، لأنها رأت فيه عدواناً وارهاباً سياسياً موجهاً اليها مباشرة. وفي الحال اجتمعت قيادة «عصبة التحرر الوطني» في حيفا، وخرجت بالنتائج السياسية التالية :

١ - استهدفت القوى السوداء، التي وقفت وراء القتل، فرض الارهاب السياسي على الطبقة العاملة العربية الفلسطينية والقوى الشعبية والوطنية وشل دورها في الحركة الوطنية كلها، ولضعضعة كامل الحركة الوطنية الفلسطينية، كمرحلة اولى من مخطط الخيانة العظمى وبيع القضية الفلسطينية كلها.

٢ - الخطوة التالية هي قتل بعض قادة عصبة التحرر ومؤتمر العمال العرب على اعتبار ان هذا سيحسب كانتقام من جماعة سامي طه، لأن الخلافات السياسية كانت ناشبة بين القيادة الشيوعية - العصبة - وبين المجموعة اليمينية في الجمعية بقيادة سامي طه، الذي كان السكرتير العام لجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا.

وكانت قوى الخيانة تدين الشيوعيين، القوة القائدة والصلبة للطبقة العاملة وللحركة الوطنية الفلسطينية، التي كانت تفضح وتقاوم مخطط الخيانة الامبريالي الصهيوني والرجعي العربي دون هوادة.

٣ - أعلنت العصبة استنكارها لمقتل سامي طه. واعلنت مقاومتها الشديدة لفرض الارهاب السياسي وقررت العصبة استنفار كامل قواها واتخاذ الخطوات الأمنية.

الجنازة : يمكن القول ان حيفا بقواها العمالية والشعبية والوطنية خرجت بقضها وقضيضها تشيع سامي طه وذلك رغم الفوارق في المواقف السياسية. وكانت الجنازة مظاهرة احتجاجية صاخبة استنكرت فيها الجماهير هذا العدوان على حركتها وعلى دورها الوطني الأمر الذي اضطر قوى الخيانة الى ان تأخذ هذا بالحسبان.

«الاتحاد» : صدرت الاتحاد في اليوم السابق لمقتل سامي طه وكانت تحمل مقالاً كبيراً يفضح سياسة سامي طه. ويقول اميل حبيبي إنه «طاره» من رام الله الى يافا لاعادة طبع الجريدة بدون المقال. ويقول كمال غطاس عضو فرع العصبة في عكا وقد وصلتهم «الاتحاد» وفيها المقال : عقدنا اجتماعاً لجميع الرفاق وقررنا قطع «الاتحاد» الى نصفين وترك النصف الذي يحمل المقال. ثم قمنا بعملية تحد ووزعنا النصف الاول من «الاتحاد». وهكذا فعلت باقي فروع العصبة التي وصلتها «الاتحاد» قبل اعادة الطبع.



● جمال موسى ●

في حيفا : كان نادي العصبة - الموارنة الحالي - يعج بعشرات الرفاق الذين تركوا العمل وأقاموا في النادي ليل نهار. ففي اليوم التالي جاء الى النادي الرفيق اميل توما وكانت «العين عليه». فأخذ عكازه وأعلن أنه سيقوم بجولة تحد في المدينة. وسار بقامته المديدة وجبينه العالي ووجهه البشوش ونزل الى «ساحة الحمرة»، ثم أخذ طريقه الى السوق العمومي المزدحم. ووصل الى شارع وادي الصليب وعاد الى النادي وكأنه قام بمعركة حاسمة. ولكن قيادة حيفا لم تترك اميل توما لوحده بل ارسلت مجموعة من الرفاق «المقاتلين» ساروا من حول اميل توما على بعد دون ان يشعر بهذا اميل توما نفسه.

النادي : لقد كان هذا النادي مقدساً عندي وعند بقية الرفاق. ففيه ولدت العصبة، وفيه ولدت جريدتنا «الاتحاد». وفيه ولدت شيوعياً مع أفواج كثيرة من العمال والمثقفين.

وكان النادي مركزاً للمحاضرات عن الاتحاد السوفييتي وعن الطبقة العاملة وعن الحركة الوطنية. وفيه درست «العمل المأجور ورأس المال» لكارل ماركس،

وكانت الأمسيات، خاصة لنا نحن العمال، عندما كان يلتقي ابو سلمى وحنا نقارة واميل حبيبي واميل توما وعدد آخر من المثقفين ويجلسون على «البلكون» الطويل المشرف على شارع «ستانتون» ويبدأ تبادل الشعر والملح الأدبية والنوادر المدهشة. وكان «أبو طوني» يحفظ شعر ابراهيم طوقان وغيره من الشعراء. وكنا، نحن العمال، نتحلق حولهم مرهفي الآذان، متحفزي الأذهان نستمع بشغف لا يوصف «ألذ من فرط السكر». وتطول الأمسية ويطول الحديث ونريد لهذا الجمع ان لا يتفرق.

ولما عاد اميل توما من رحلة الى اوروبا وبلغراد، تركت العمل انا وبعض الرفاق وأقمنا قوس نصر عند مدخل النادي ورصعناه بسعف النخيل والأغصان والورود. وبعد الظهر قام وفد كبير من قيادة العصبة واصدقائها وبعض الشخصيات المثقفة والوطنية واستقبل الرفيق اميل في مدخل المدينة، ثم واصل موكب السيارات طريقه الى «ساحة الحمرة» وترجل الوفد. وملأ الشوارع وصعد الى النادي وعلى رأسه العملاق الفذ فؤاد نصار حيث أقيم أضخم مهرجان خطابي واحتفالي وكان اضخم نشاط سياسي جماهيري شهدته حيفا وعزز مركز العصبة في الحركتين العمالية والوطنية. هكذا احيينا نادينا وهكذا دافعنا عنه بكل قوانا.

والخلاصة : شنت العصبة وجريدتها «الاتحاد» اضخم حملة دعائية سياسية ضد الارهاب السياسي، وضد مخطط الخيانة، ودفاعاً عن الحركة العمالية وعن دمقراطية الحركة الوطنية ودور عصبتنا فيها. وعقدت الاجتماعات والمحاضرات. وجرى التوجه الى الفئات الوطنية المتعددة. وأصدر رفيقنا فؤاد نصار كراسة مشهورة بعنوان «خطر الارهاب السياسي على الحركة الوطنية»

هكذا كانت بطولة عصبتنا السياسية الكفاحية الطبقية والوطنية.

وهكذا أخلص رفاقنا دون تردد وبكل تضحية لحزبنا - العصبة - ولجريدتنا «الاتحاد» ولقيمها ولتواديها وممتلكاتها. وهكذا شققنا واحدة من الطرق الوعرة بنجاح كان له ما بعده.

● عراقيات ●

عشية انعقاد لقاء القمة غورباتشوف - ريغن

ابشري خيراً يا شعوب الأرض وموتي يا رجعية

■ سيهتز العالم من اقصاه الى اقصاه، حيث يلتقي رئيسا الدولتين العظميين ويبحثان بالأساس الانفراج الدولي وكيف يتخلص العالم من بعبع الحرب النووية. وستتقدم البشرية خطوة الى الأمام ضد الحروب.

وها هو العالم يرقص فرحاً لهذا اللقاء الهام، فشعوب اوروبا، وشعوب الشرق الأقصى والاوسط والأدنى، والشعب الأمريكي نفسه لا يخفي فرحته وغبطته بهذا اللقاء.

ولم تحظ اية شخصية سوفييتية لدى الشعب الأمريكي قبل اليوم كما حظيت شخصية غورباتشوف من شهرة وتقدير واحترام. هكذا قالت الصحف على اختلافها في العالم اجمع.

كل البشرية تزغرد وتهلل الا... نفر من يهود امريكا فقد خرجوا يلطمون.

«آخ... ولك ليش؟» الا تخجلون، الا تستحون؟ امام فرحة العالم كله، تخرجون انتم دون غيركم لتعملوا «تشعه باب»[1] وتقرأون «قصة حنه» و«شرح ايخاه؟ لماذا؟.

انا، يا عزيزي القارىء، يهودي، ولأني تقدمي فاني اتشرف بيهوديتي امام الناس، ولكني براء من هؤلاء اليهود، «السخطجية، الحيالين» والذين في مثل هذا اليوم خرجوا يتظاهرون.

واني، كيهودي، فتشت، قلبت، ثنيت، في تاريخ شعبي اليهودي، فوجدت ان نكباته كلها لم تحصل الا ايام الحروب أو حواليها، ووجدت أن اكثر تلك النكبات، ان لم تكن جميعها، حصلت عند الاحتدام الدولي وليس عند انفراجه. فلماذا هذا التظاهر الآن يا عميان السياسة؟

عندما رأيت جموعكم وهي تتظاهر، في التلفزيون، قلت لنفسي، أليس هؤلاء من الشعب الذي، لولا الاتحاد السوفييتي لكانوا «خلصانين» ومنتهيين؟. من الذي انقذ البقية الباقية من شعبنا يا ناكري الجميل؟ أليس انتصار الإتحاد السوفييتي على النازية؟ ولولا ذلك الانتصار الرائع اين كنتم؟ واين كنت انا بالذات؟

اما انا، فلا انكر هذا الحدث التاريخي في حياتي، فقد كبرت وترعرعت على اعقابه عقلياً وسياسياً. اما انتم؟ فقد جئتم في مثل هذه المظاهرات، تبصقون بالصحن الذي اكلتم منه اللقمة. فلماذا؟ ومتى سترعوون؟ اما ادعاءكم بأن هذه المظاهرات ليست ضد لقاء القمة، ولكن من اجل اليهود الروس. لا ياشيوخ؟ من اجل اليهود الروس؟ خير لكم، والله، ونصيحة مني لكم ان تكفوا عن هذا الادعاء فقد اصبح «طزه»، والشعار «اطلق شعبي»، الذي رفعتموه سنين طويلة، قد اصبح شعاراً مضحكاً، اخذت اكثر الناس تنفر منه ولا تعيره اي اهتمام، وها هو الاتحاد السوفييتي لم يمنع اي يهودي من الخروج، الا نفر قليل، خاصة بعد سياسة الانفتاح فلماذا هذا البكاء، والعويل؟ احكوها «عدل» وبصراحة هل البكاء على الميت؟ ام على الهريسة؟[2]. ولو سلمنا جدلاً ان الاتحاد السوفييتي منع بعض اليهود من الخروج فبلاد العالم كله مفتوحة على مصراعيها، فلماذا لا يخرجون منها زرافات ووحدانا؟ وهذه امريكتكم نفسها مفتوحة فلماذا لا تخرجون يا «سخطجية؟» وهذه «الوكالة اليهودية» التي يتعارك الليكود والمعراخ على رئاستها، تلك المنظمة العتيقة، العريقة، والتي من اهم وظائفها اقناع اليهود ليهجروا بلادهم الى «ارض الميعاد»، ماهي نتائج اعمالها؟ والاحصاءات تقول ان الذين خرجوا من البلاد اكثر من الذين دخلوها طيلة السنوات الخمس الماضية، فاين ذلك من ادعاءكم الباطل؟ من انكم تبكون على اليهود؟ هذه الوكالة، تبعث برسلها ومبشريها الى انحاء العالم اجمع، ليبثوا الدعاية، ويدفعون اليهود للهجرة الى «ارض الميعاد» فيعودون - اذا عادوا، بخفي حنين، «تيتي تيتي مثل ما رحتِ جيتِ» وربما اكثر من ذلك، فعدد ليس بالقليل من هؤلاء الرسل والمبشرين قد «اعجبتهم القعدة» في البلاد التي ارسلوا ليبشروا فيها فظلوا هناك اما «المبشر» فقد فتح دكاناً «على باب الله» وزوجته فتحت بوتيكاً او صالوناً لتسريحة السيدات».

يا جماعة، «حكي عدل!» او مبالغة، «احكموني يا ناس»؟

ان مظاهراتكم هذه لم تكن في السابق وليست هي اليوم، من اجل اليهود، ولكنها ضد الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي الذي يعمي ابصاركم.

ومظاهرات اليوم هي ضد لقاء القمة وضد الاتحاد السوفييتي وضد غورباتشوف بالذات. ولكن «يا عالم» اسمعوا وعوا، فقد قيل مرة، الكلاب تنبح والقافلة تسير ان القافلة تسير غصباً «على خشومكم» وانوف اسيادكم.

اما ضد الاتحاد السوفييتي؟ فشأنكم بذلك:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها، وأوهى قرنه الوعل

﴿ ابو الشربت ﴾

[1] «تشعه باب»، هو يوم تسعة ياب يوم يبكي فيه اليهود على خراب بيت المقدس.

[2] يذهب بعض الناس للتعزية ويتظاهرون بلطم الخدود على الميت، ولكنهم ينتظرون «الاكلة» التي توزع على روحه.

عمال «بري زيه» ومعركتهم من اجل عودة المصنع الى الحياة

* حايا طيري - نحمل الحارس القضائي مسؤولية اغلاق المصنع * ٢٥٠ عائلة تصرخ لضمائركم * ممثلو الجبهة هم الذين رفعوا صرختنا في الكنيست. وساندونا في معركتنا * رواتب هزيلة وعمل من الليل الى الليل.. *

● تقرير : عمر محاميد ●

يقع مصنع «بري زيه» لتصنيع الفواكه والخضار في الطرف الجنوبي من مدينة الخضيرة على الطريق القديمة الموصلة بين مدينة حيفا وتل ابيب، ووسط غابة من اشجار الاكليبتوس (الكينا) الشاهقة تتوزع ابنية المصنع بسقوفها «الاسبستية» الرمادية المنخفضة. الى هنا يأتي صباح كل يوم مئات العمال ليُشغّلوا ماكنات وأجهزة المصنع كي يتقاضوا في آخر كل شهر رواتبهم الهزيلة التي لا تكاد تحافظ على بقائهم. ولولا «رسائل الفصل» التي وصلت الى جميع العاملين لاستمرت حياة المصنع كما كانت عليه قبل ٨٧/١١/١٥، وهو التاريخ الذي بموجبه حظر الحارس القضائي على المصنع الاستمرار بالعمل والحياة.

* الحارس القضائي هو السبب *

عندما وصلنا الى ساحة المصنع كان مئات من العمال الغاضبين يقفون امام بوابة المصنع المغلقة يهتفون بصرخات غاضبة ضد سياسة الحكومة، وهم يطالبون بفتح مصنعهم فوراً. وفي الشعارات التي علقت على البوابة الحديدية تعبير صارخ عن نقمة العمال على سياسة التجويع والبطالة: «سنستمر في كفاحنا حتى نفتح مصنعنا. ٢٥٠ عائلة تصرخ لضمائركم».

هذه الرسالة التي بعثها عمال مصنع «بري زيه» الى جميع مؤسسات الحكومة التي تدير ظهرها لاغلاق هذا المصنع الحيوي والهام والذي يعيل اكثر من ٢٥٠ عائلة ومئات العائلات الاخرى التي تعتاش في مواسم العمل من المصنع.

امام البوابة الحديدية تجمع العديد من العمال اليهود والعرب واخذوا يقصون عن قضاياهم على مسامع رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت النقابي بنيامين غونين الذي وصل الى المصنع للتضامن مع العمال والتأكيد لهم على اهمية مواصلة المعركة لنيل حقوقهم وفتح المصنع واعادة جميع عماله للعمل.

ولكن كيف وصلت الأمور لدرجة اغلاق المصنع وارسال مذكرات فصل من العمل الى جميع العاملين؟ عن ذلك تحدثنا عضو لجنة العمال وعاملة المختبر في المصنع منذ تسع سنوات حايا طيري التي رحبت بالحديث لصحيفة «الاتحاد» فقالت «لقد تلقينا مذكرات الفصل من العمل التي تشعرنا بالفصل منذ تاريخ ٨٧/١١/١٥. ولهذه المذكرات قصة: فقد وصل الى المصنع متمول باسم يعقوب تشيسكالا واتفق على شراء المصنع بكل معداته واجهزته وان يستأجر ارض المصنع وعليه وافقت لجنة العمال على قبول مذكرات الفصل بشرط اعادة (١٢٠) عاملاً الى العمل، واستلام تعويضات كبيرة. ولكن تبين فيما بعد ليعقوب تشيسكالا، عندما جاء لاستلام المصنع وتشغيله ان الحمضيات والثمار التي كان من المفروض ان تصل المصنع قد بيعت الى مصانع اخرى، عندها تراجع هذا المتمول عن تنفيذ الاتفاق. والمضحك في الأمر انه في هذا الوقت دخل للصورة متمول آخر باسم كارني وبدأت المفاوضات معه لشراء المصنع مقابل (٤) ملايين دولار. ولكن الحارس القضائي وهو ليفا منير، الذي كان في حينه الحارس القضائي لمجمع «آتاء» الذي اغلقوه، استمر في المماطلة.

وسألت لماذا سكوتهم فترة طويلة؟ وتقول حايا طيري بألم «لقد اتفقنا ان نساعد على حل المشكلة هنا في الداخل حتى يظل المصنع قائماً ونستمر بشكل طبيعي في العمل لكنهم خدعونا لان ليفا منير عرف بكل شيء؟ نحن نوجه اليه اصبع الاتهام، فهو المسؤول عن مأساة هذا المصنع. ولن نوقع مذكرات الفصل وسنعيدها اليه. لقد اجتمعنا وقررنا ان نخوض معركة كفاحية ضد الحارس القضائي الذي سيقضي بهذه الطريقة على عشرات العائلات. ولن نخرج من المصنع الا بعد ان نعيد فتحه ونعود الى العمل..

وسألت حايا: كم عدد العاملين؟

- فأجابت: يصل عددهم الى حوالي ٣٨٠ عاملاً في الايام العادية، وهم من مدينة الخضيرة والقرى العربية المجاورة: من جسر الزرقاء، وباقة الغربية وعرعرة وكفرقرع ومدينة ام الفحم. واضافت ولو تحدثنا عن اجرتهم فهي اجرة زهيدة فالعامل العادي الذي يعمل هنا منذ ٣٣ عاماً يتقاضى ٦٣٠ شاقلاً! اننا نناضل اليوم من اجل عمال مصنعنا. ولا نريد ان يلقوا بنا الى الشارع. واليوم يقف معنا جميع من يعز عليهم مصير هؤلاء العمال. لقد رافقنا في معركتنا ممثلو الجبهة في الكنيست وممثل الجبهة في الهستدروت بنيامين غونين الذي لم يتركنا ولو للحظة واحدة..

* في الليل نأتي وفي الليل نذهب *

لقد جاء للتضامن مع عمال (بري زيه) سكرتير قطاع المثلث الشمالي الرفيق محمود محمد محمود، والرفيق محمد جميل سكرتير الشبيبة في ام الفحم وقد تجلت هنا اجمل صور التضامن بين العمال اليهود والعرب الذين رحبوا اجمل ترحيب بكل من جاء لمؤازرتهم وتحدثوا عن اوضاعهم وعن المأساة التي ستحل بهم في حالة اغلاق المصنع.

يقول العامل محمد عبد الله عزب من قرية عرعرة: «لقد عملت في السابق في ورشة للخياطة. ومنذ سنين وانا اعمل في هذا المصنع. وقد حاولت ان اجد عملاً لي في كثير من المحلات ولكن لا يريدني احد. فالكل يقول لي اننا نسرّح العمال.. لقد تركت عملي السابق والآن، كما ترى، الوضع صعب جداً، لا ادري اين اذهب».

اما العامل «تسيون بدوبي»، يعمل في هذا المصنع منذ ٢٧ عاماً ويتقاضى ٧٠٠ شاقل فقط فيقول: عندي اربعة اولاد وزوجتي وانا ستة. صاحب الدكان لا يريد ان يعطيني الخبز بالدين، لقد ذهبت لأشتري ولم يعطني لأنني لم اسدد ديوني. وانا كما ترى الآن اصبحت عجوزاً. من يقبلني في العمل وانا في هذا السن؟ ماذا سأفعل الآن؟! لقد ذهبت حياتي الآن سدى، كنا نعمل في الصيف والشتاء في المطر والحر. تشيسكالا يقول لا توجد حمضيات.. ماذا يهمني انا؟ لا اعرف ما هو مصيري اني بصعوبة اعيش باجرتي ورغم ذلك نعمل. نأتي في الليل ونذهب في الليل».

* باقة ورد *

الى الاخ اسامة ياسين بمناسبة تخرجه من جامعة بوخارست وحصوله على شهادة الطب وبمناسبة زواجه وعودته الى ارض الوطن. الف مبروك ونتمنى له مزيداً من النجاحات.

الاخوة والاخوات - عرابة

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الاب عطاالله مخولي وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في كفرياسيف، تشعر بوفاة المرحومة اجيا سليم مخولي من قرية كفرياسيف بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٣ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بأولادها من زوجها المرحوم حبيب مخولي الذي توفي قبلها وهم : الدكتور سليم مخولي وفايزة وسهام لاغير.

كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من فايزة وسهام يعلن انسحابهن من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوماً من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
الارشمندريت كيرياكوس

عن الحزام الامني والذي تحت الحزام..

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● قبل ان تنشغل وسائل الاعلام في البلاد في البحث والتنقيب عن الاوساط المعارضة لاتفاق ازالة الصواريخ الذي توصل اليه الطرفان السوفييتي والامريكي، وتمتلىء اعمدة الصحف باخبار الشتائم التي يكيلها لريغن اعضاء في حزبه، بعد ان اصبح «احمقا يستغله الروس» ، وباخبار المظاهرة التي نظمتها المحافل الصهيونية المعادية للسلام ضد زيارة الزعيم السوفييتي ، غورباتشوف، للولايات المتحدة . المظاهرة التي تجندت لها اسرائيل رسميا واعلاميا، وخطب شمير سلفا في الولايات المتحدة محرضا قيادة المتظاهرين الموعودين وحملهم الامانة ..قبل ان تنشغل وسائل الاعلام في كل هذا، كانت تنشر الغسيل الذي «اكتشفته» بغتة بعد العملية الفدائية الجريئة على معسكر للجيش واسفرت عن مقتل ستة جنود واصابة عدد اكبر..كانت قد افردت صفحات كاملة ومقالات متنوعة تناولت خلفيات الحادث ومجمل تصريف شؤون العمل في الجيش ، بما في ذلك بنية الجيش والقيم والروح القتالية والاستنتاجات المطلوبة.

والمميز لهذه المقالات ، وان اختلفت الجوانب التي يتناول فيها الكتاب الموضوع واختلفت الاسماء والصحف - فانها تبدو جميعها وكان اصحابها يدورون في دوامة دائرية بلا كلل . حتى لتخال ان الواحد منهم قد يرى مؤخرته ،وهو يدور على نفسه ، دون ان يرفع راسه نحو الفجوة الوحيدة - الواسعة على فكرة - التي تخلصه من هذا الدوران العقيم. ومن بين اصحاب هذه المقالات من يكتب بشكل « مؤسس » لدرجة يحملك على الاعتقاد بانه سيستخلص النتائج .. ولكن هيهات !

في مقال افتتاحي مفروش على صفحة ونصف ، في الملحق السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ٤-١٢-٨٧ يعترف رون بن يشاي بانه «منذ دخل صاهل لبنان وحتى اليوم وقعت حوادث اخرى اظهر فيها جنود صاهل، روحا ومقاييس، حربا ضعيفة في اثناء الاصطدام مع مخربين .. ومن هنا فان ما جرى في قيادة معسكر الناحل في ليل الطائرات الشراعية لم يكن حادث شاذ وانما ظاهرة ذات مدلول خطير». ويعزو بن يشاي سبب عدم رد الجنود الاسرائيليين على الهجوم كما يجب الى: التخوف من سقوط القتلى بين رجالنا » و «امام الجرأة المتزايدة للمخربين يغوص صاهل الى وضع الاحتماء وراء درع غليظ من وسائل القتال الحديثة ومجموعة تمارين واجراءات» .. وبعد كل هذا لا يرى بن يشاي المخرج الذي يخلصه من الركض وراء تطوير وسائل القتال واللهاث وراء الروح القتالية .. وانما يبحث على ما يبقي على الدوران القائم في حلقات الدم المفرغة : فهو يتعجل ما يسمى ب «طلطلة» الجيش ، والمقصود القيام بنوع من الاصلاح العسكري يعتمد على تنفيذ اجراءات عميقة داخل الجيش بهدف تقليص عدد افراده من جهة وزيادة جودته القتالية من جهة ثانية .

وفي مقال اخر حاول الكاتب عوزي محنيمي — العدد نفسه — ان يتناول الموضوع من زاوية تقييم ما يسمى بالحزام الامني، اي الابقاء على احتلال شريط من اراضي لبنان بموازاة الحدود مع اسرائيل ، فيقول: «تحول الحزام الامني شمالي الحدود الدولية الى ساحة قتال لكل من يحمل سلاحا ولا ينتمي الى جنود صاهل او تسدال — مليشيات لحد — . ويضيف : «تهلل محافل الامن المختلفة في كل مناسبة لنجاح الحزام الامني في منع دخول المخربين الى الجليل . من الصعب النقاش مع الاحصائيات ، لكن يجب ان تاخذ بالحسبان انه ليس كل حامل سلاح يمشي في ساعات الليل من قرية الى قرية ، في الحزام الامني ، ويقتل على ايدي صاهل — بقصد تنفيذ اصابة في الجليل » .

لا تعتقد بان هناك ادانة واضحة اكثر من هذا الكلام الذي يكشف لنا فيه الكاتب زيف البلاغات العسكرية عن « مقتل مخربين داخل الحزام الامني »، ولكن ليس هذا هو الموضوع في هذا الاستعراض .ولنر كيف يقوم الكاتب «الحزام الامني» ، يكتب : «التواجد الجسماني لجنودنا وللناس الذين استاجرناهم وحولناهم الى ميليشيا في الجنوب — هو عامل مباشر لتقوية العناصر المتطرفة داخل الشيعة في الجنوب» . وعن الشق الاول من هذا الكلام ، اي «الجنود الذين استاجرناهم » يكتب محنيمي : « في السنة الاخيرة كان يمكن تمييز الرابطة المباشرة بين الوضع الاقتصادي في لبنان وبين الانضمام الى تسدال — جيش لحد — . وكلما طرأ انخفاض في قيمة الليرة اللبنانية ، التي فقدت قيمتها نهائيا ، كلما زاد انخراط سكان الجنوب في جيش لحد . وال« ٢٠٠ دولار او اكثر التي يقبضها الماجورون في جيش الجنوب مبلغ كبير . وفي اللحظة التي يتحسن فيها الوضع الاقتصادي ويفترحوا على جنود الجنوب بعض القروش الزائدة، في بيروت او حتى في الجنوب . يتفكك هذا الجيش . وقد حدث في الماضي ان اخذ جنود تسدال اسلحتهم وانصرفوا » .

ويشير الكاتب الى حقيقة اخذ يرددها المسؤولون في الاونة الاخيرة : «اشار وزير الدفاع في هذا الاسبوع الى انه يتواجد اليوم في لبنان مخربون اكثر مما كانوا عشية حرب لبنان . من الصعب اجراء احصاء دقيق ولكن شيئا واحدا واضح : في المنطقة الواقعة شمالي الحزام تتواجد منظمات مخربين لبنانية لم تكن قائمة قبل عام ١٩٨٢ ، وبعدد كبير ، فالحرب هي التي اوجدتهم » .

والغريب ان عوزي محنيمي ، برغم كل ما ذكر في مقاله، يصل الى الاستنتاج بضرورة الابقاء على احتلال ما يسمى بالحزام الامني لانه « يشكل حاجزا معينا، نفسانيا ايضا، بالنسبة لسكان الجليل » .وليس هذا فقط فهناك « تحددت حقائق جديدة ونشات اطر جيش تعيش من البقاء في لبنان ..» وهكذا يبرر الصحفي المذكور دورانه في الحلقة المفرغة.

يصب يوئل ماركوس ، في «هارتس»، ٤-١٢ ،جام غضبه على رئيس الاركان الذي لم يعالج قضية « الفشلة » — المعركة المباغتة التي ادارها الفدائي الوحيد داخل معسكر الجيش — باكثر من نقل المسؤول عن المعسكر الى مكان اخر ومحاكمة الحارس والضابط المسؤول.. فيكتب : « لا يمكن لازمة القيادة العميقة التي تمر فيها الدولة الا ان تترك بصماتها على صاهل ايضا. فازمة القيادة معناها ان الجيدين لا يذهبون لاداء رسالة قومية ، تلازمها مسؤولية وحمل ، وبدلا من ذلك يهتمون ببيوتهم — في البلاد وفي امريكا. ومن يذهب الى اداء الرسالة يرى امام عينيه الشهرة في وسائل الاعلام والمكافئات التي ترافق الوظيفة —السفر للخارج والسيارات والمصروفات والحياة الرغدة. وازمة القيادة معناها ايضا ان الذي يصل الى القمة يحول نفسه وسيرة حياته الى غايته الاساسية، فهو لا يبادر ولا يعمل اي شيء، يحث على التقدم بل بدافع عن الحد الادنى القائم ويرى صالحه في الحاضر وليس في الاحتياجات المستقبلية للدولة . وازمة القيادة معناها ايضا الا تخاطر في اي شيء غير شعبي، ابتداء من مبادرات السلام مع تنازل وحتى الطاعة الجديدة في الجيش، بل تنجر وراء الرغبات الذاتية للجمهور».

بعد كل هذا الكلام المباشر يصف يوئل ماركوس في التلم : «في هذه الايام التي فيها النبوءة الصهيونية — الهجرة والزراعة وحلم النقب وتهويد الجليل وشركة العاملين ومؤسسات المساعدة المتبادلة والصهيونية التي ليس كلها ركض وراء الوظائف — تذوب بين ايدينا، يبقى الجيش قيمة عليا» . ونحن لن نناقش ماركوس كيف يظل الجيش ، بعد كل هذه المرمغة ،قيمة عليا، ولكننا نقول انه بهذه الردة الكلامية لن يستطيع اخراج الجيش من حلقة «النبوءة الصهيونية» التي تتبخر من اليد..وسوف يظل رد العسكريين كلما وقعت واقعة يدور حول « تكثيف الاعلام وزيادة نشر قوات الجيش في المناطق المحتلة والحساسة .. و«طلطلة » الجيش اذا كانت الضربه مباشرة او موجعة . كما سيظل رد السياسيين ينهل من الغطرسة المعهودة، كما عبر عنها المسؤولون في اعقاب حادث الطائرة الشراعية ، بان اسرائيل سوف ترد في الزمان والمكان والشكل الذي تختار !

ومن هذه السلطة يغمس الصحفيون اقلامهم، كأن هذا قدرهم ..

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

شوي مايلفت النظر

الطريق الى وادي الصليب...

● ما الذي بقي من معالم حيفا العربية ؟ ولماذا تواصل السلطات مسح كل اثر بقي بعد النكبة ؟

محطة الكرمل، التي كانت في ذلك الوقت اجمل احياء حيفا، اليوم تحولت الى خرب وبيوت مهجورة، بجدرانها المشققة وشرفها المنهارة، الا من بعض الشقق التي تسكنها عائلات عربية في ظروف لا تطاق. ووادي رشميا، الذي تبرز فيه اشكال الهدم وأكوام الردم، وسوق الشوام، الذي اختفى وارتفعت على اثاره بنايات الشركات والبنوك، كل هذه المعالم اختفت واليوم يداهم الخطر ما تبقى من وادي الصليب.. فبلدية حيفا، تخطط لمسح وادي الصليب وشق طريق على الأرض التي تحمل بنايات الحجر المهجورة، وترحيل العائلات العربية التي ظلت تعيش في وادي الصليب بالرغم من قساوة الظروف السكنية، لتمسح كل اثر حضاري يشير الى ان حيفا لم تكن ارضاً بلا شعب وان حيفا كان يسكنها بشر يتقنون فنون البناء، وانها كانت عامرة بأهلها وشعبها. وما تخطط له بلدية حيفا، هو استمرار لجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني.

لقد اعدت البلدية ضمن مخططها برنامجاً لشق طريق وهدم ما هو قائم وبناء ما اسمته «حي الفنانين». ووجه رئيس البلدية رسالة نشرت على الكراس الذي يحتوي على تفاصيل المخطط جاء فيها : «يا مواطني حيفا، اننا ننطلق في الطريق لتنفيذ اخر المشاريع في مدينتنا ألا وهو اقامة حي الفنانين في وادي الصليب». ويقول اربيه غورنيل، في مقابلة نشرتها صحيفة «كول بو»، (٨٧/١٢/٤): «نريد اقامة هذا الحي للفنانين، ولكي نجذبهم علينا ان نقيم سوبرماركت وان نمد شبكات مجاري وهواتف وكهرباء.. وهذا ما يستدعي كل عمليات الهدم..».

حي الفنانين على انقاض الاحياء العربية، ظاهرة ليست جديدة، «فعين هود» قرية الفنانين على انقاض «عين حوض العربية» وفي القدس حي كهذا وفي يافا. هل يصبح الفنانون والفن رأس الحربة لتنفيذ المخططات اللاحضارية واللاانسانية ؟

اننا لا نستطيع ان نكون متفرجين إزاء ما يخطط له في وادي الصليب ! وهذه «الانطلاقة» التي اعلن عنها رئيس البلدية في الطريق الى وادي الصليب يجب ان تستنفر كل من يهمه الحفاظ على ما تبقى من معالم حضارية عربية في هذه المدينة.

يجب وقف هذه «الانطلاقة» الهوجاء التي اعلن عنها سيادة رئيس البلدية وما يضمن ذلك هو نضال شعبي عربي يهودي لا يقتصر على اهالي حيفا فقط بل يجب ان يشارك فيه كل من يهمه الأمر، ولتكن «الصرخة على قدر الوجع».

● سلمان ناطور ●

جون بورمان في «الأمل والمجد» :

الحرب كما يراها طفل

● في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني بدأ في الصالات الفرنسية، عرض الفيلم الجديد للمخرج البريطاني جون بورمان وعنوانه «الأمل والمجد».

في هذا الفيلم الخاص والشاعري ينكب بورمان على ماضيه يوم كان طفلاً خلال الحرب العالمية الثانية.. طفلاً يعيش في ضاحية لندنية يوم كانت لندن تتعرض لقصف يومي من الطائرات الالمانية. وعلى الرغم من هذا المناخ الحربي فان بورمان لا يقدم لنا هنا فيلماً عن الحرب.. بل يقدم فيلماً عن الطفولة.. وعن طفولته هو بالذات. وتلكم هي قمة المفارقة. اذ من المعروف ان كافة الافلام التي حققها بورمان قبل الان، تتحدث عن الصراعات وعن الطبيعة وعن الأساطير : ففي «ليو الأخير» لدينا ملك مخلوع وصراع طبقي، وفي «خلاص» لدينا صراع بشري وانتقام الطبيعة من مدنسيها، وفي «زاردوز» لدينا حكاية اسطورية تنتمي الى الخيال العلمي، وفي «الغابة الزمردية» لدينا حكاية الشعوب الفطرية وصراعها ضد الهمجية الحضارية. اما هذه المرة في «الأمل والمجد» فيبدو ان بورمان (الذي خصّه الناقد الفرنسي ميشال سيمان في العام الفائت بكتاب رائع) احس ان لديه اشياء يقولها من خلال نظرته كطفل الى الحرب، والى المجتمع من حوله، فجمعها وقالها في الفيلم الجديد.

نذكر في هذا المجال ان زميلاً لبورمان هو الفرنسي لوي مال، عرض بدوره مؤخراً فيلمه الجديد «وداعاً ايها الصغار» فاذا به كذلك يتحدث عن الحرب (وعن العنصرية) من خلال عيني طفل.. هو المخرج نفسه. والسؤال الآن : هل بدأنا نعيش عهداً يقدم فيه السينمائيون مذكراتهم وطفولتهم على شكل وصايا سينمائية ؟

جديد في العلم والطب

■ معرض لمعدات وتجهيزات الطاقة الشمسية

■ افتتح مؤخراً بمدينة هامبورج بألمانيا الغربية معرض لمعدات وتجهيزات استخدامات الطاقة الشمسية قدمت فيه ١٢٥ شركة و ١٤١ جامعة ومركز ابحاث اخر التطورات التي تحققت في ذلك المجال وذلك بالاضافة الى البحوث المتعلقة باستغلال الطاقة الشمسية.

ولفت الانظار ثلاجات تعمل بالطاقة الشمسية قامت بانتاجها جمهورية زائير الافريقية.

والواقع ان الدول النامية هي بحاجة بالدرجة الاولى للاستفادة من الطاقة الشمسية بوجه عام حيث تتوفر لها الشمس على فترات طويلة على مدار السنة عامة.

■ الانسان الآلي في الصين

■ توصلت معاهد الابحاث التابعة لوزارة الصناعة الفضائية الى تصنيع الانسان الآلي الذي يستطيع ان يعمل في مختلف الصناعات وبذلك يتسع مجال استخدام الانسان الآلي في الصين.

وقد تم تصنيع انواع جديدة من الانسان الآلي وهي تشمل على الانسان الآلي الذي يستخدم في صناعة السيارات ويستطيع ان يعمل باللحام بالقوس الكهربائي او بالنقط والانسان الآلي الذي يستخدم في اللحام بالقوس الكهربائي والقطع والنقل والانسان الآلي الذي يستخدم في الدهان في مختلف الصناعات والانسان الآلي الذي يستطيع ان يزيل المواد المتفجرة ومعالجة المواد الخطيرة.

■ جهاز جديد يخدم مرضى السكر

■ ابتكرت احدى الشركات الفرنسية جهازاً جديداً لمرضى السكر يمكن المريض من الاعتماد على نفسه في الحصول على الجرعات المطلوبة من الانسولين بدقة وسهولة. والجهاز الجديد على شكل قلم الحبر ويضم الابرة والحقنة والزجاجة التي تملأ الانسولين. ولصغر حجمه يمكن للمريض ان يذهب به الى اي مكان.

■ جهاز انذار جديد ضد اللصوص

■ جهاز انذار جديد توصلت الى انتاجه احدى الشركات البريطانية. والجهاز يصدر صوتاً مرتفعاً في حالة دخول اي شخص عنوة الى المكان الموجود به الجهاز. ويتميز الجهاز بسهولة حمله واستخدامه في اي جزء من المبنى ويمكنه تغطية مساحة طولها ١٥ متراً. ويستمر في اصدار انذاره لمدة دقيقة حتى بعد مغادرة الشخص للمكان.

■ حقيبة جديدة لرجال الأعمال

■ حقيبة جديدة لرجال الأعمال ابتكرتها احدى الشركات اليابانية، والحقيبة مجهزة بآلة كاتبة صغيرة واخرى حاسبة بالاضافة الى مستلزماتها من الاوراق وغيره، بالاضافة الى انها مزودة بجهاز توجيه الكتروني. وتزن الحقيبة سبعة كيلوغرامات. وتساعد رجل الاعمال على تنفيذ اعماله بسهولة.

■ عملية دماغ بدون نزيف

■ ابتكر فريق من الأطباء والمهندسين في موسكو جهازاً فوقصوتياً معداً للحلول محل المبضع في اثناء العمليات على الدماغ. يوسع الاداة الجديدة ان تدخل عبر فتحة صغيرة الى الورم، وتدمره وتستأصله بواسطة مضخة منمنمة مركبة فيها. «المبضع الفوقصوتي يملك خواص مضادة للجراثيم و «يصهر» آنياً الاوعية الشعرية المصابة» ولهذا تجرى العملية بدون اي نزيف دموي تقريباً.

على هامش مهرجان دمشق السينمائي الخامس :

عن الأفلام الفائزة

● بقلم : احمد حسيان ـ مجد الكروم ●

[أحمد حسيان يواصل الكتابة عن ابرز افلام مهرجان دمشق السينمائي ومخرجيها، في هذه الحلقة الثانية. البقية تأتي في الأعداد القادمة].

● «حورية» الفيلم الجزائري الفائز ●

● اعتمد المخرج سيد علي مازيف في الفيلم الجزائري «حورية» الحائز على جائزة «السيف البرونزي»، كما يقول الناقد السوري محمد الأحمد، أسلوباً غاية في البساطة والشعبية اللتين جعلتا للفيلم طابعاً تعليمياً يوضح تماماً ذلك التناقض القائم في المجتمع الذي يحكي عنه. والفيلم في طرحه لقضية المرأة (الموضوع الأساسي)، بدا الى حد كبير كنموذج لسينما شعبية تحريضية تعليمية، يحتاجها الجمهور في البلدان النامية احتياجاً كبيراً كعنصر مساعد على اكتسابه وعياً محدداً بقضاياه، هذه القضايا التي تجسدت هنا لابراز مسألة علاقة المجتمع بالمرأة التي تساهم في صنعه. ومن كتاب الناقد اللبناني ابراهيم العريس «رحلة في السينما العربية»، هاكم هذه النبذة عن مسيرة مخرج العمل.

ولد المخرج الجزائري سيد علي مازيف عام ١٩٤٣، ودرس الفن السابع في المعهد الوطني للسينما بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٦. بدأ عمله السينمائي لدى مؤسسة السينما الجزائرية وحقق مجموعة من الأفلام الدعائية والتسجيلية القصيرة قبل ان يحقق في عام ١٩٧٠ فيلمه الطويل الاول «عرق أسود»، ثم شارك عام ١٩٧٢ بالفيلم الجماعي «لكي تحيا الجزائر» وأعقبه بمجموعة من الأفلام القصيرة، هي على التوالي : «الطلاب في الحملة»، «النفط» و «المتطوعون». في عام ١٩٧٥ أخرج فيلماً روائياً بعنوان «البدو»، تلاه «ليلى والآخرون» الذي انتج في عام ١٩٧٧ واعتبر واحداً من أنجح الأفلام الجزائرية تجارياً حتى الآن. إضافة الى عمله كمخرج، عمل سيد علي مازيف مساعداً للمخرج توفيق فارس في فيلم «الخارجون على القانون» في عام ١٩٦٨.

● «زهرة القندول».. طفرة سينمائية ! ●

اخرج هذا الفيلم المذهل جان شمعون ومي المصري، يضاف الى الاخراج قيامه بتسجيل الصوت وإيكال مهمة المونتاج والتصوير لمي المصري. ليست هذه المرة الاولى التي يقدم فيها جان شمعون فيلماً تسجيلياً، فالتسجيلية بمعنى أو بآخر هي اختصاصه، أو كادت ان تصير، دون أن يخفي تطلعاً الى الشكل الروائي.

أعماله محاولات خاصة ومحاولات مشتركة كما هي الحال مع «أنشودة الأحرار» و «تل الزعتر»، ومن ثم التعاون المشترك مع مي المصري في «تحت الأنقاض» و «زهرة القندول».

الحوار الصميمي هو موضوع فيلم «زهرة القندول» الذي حمل عنوان الزهرة الجبلية المعروفة، اذ ان خديجة وزوجها محمداً ليسا موضوعاً سينمائياً لشمعون والمصري بقدر ما هما صورة تواصلية للاثنين بالاثنين، من فترة ما قبل الاجتياح والحصار الى ما بعدهما، فالمقاومة الفلسطينية المتمثلة بنضال خديجة هي موضوع الفيلم المبني على سيناريو جاهز، ومن هذه الزاوية كان لا بد من حضور المرأة في عاديته والذي يفضي الى مناخ سينمائي تميزه لوحات هادئة ذات جمالية أكيدة. تتابع الكاميرا عائلة جنوبية تسقي مجموعة من العصافير، وتلتقط الجلسات الحميمة، وكل ذلك عبر زوايا وكوادر منتقاة بعناية. حكاية الفيلم تسير بايقاع مستود بالنبرة الصادقة المدهشة لخديجة التي تروي تجربتها الخاصة العامة بحميمية تكفل لها الصورة موضوعيتها وهدوءها. فيلم «زهرة القندول»، هذا الفيلم الذي يحكي عن مواجهة نساء الجنوب اللبناني لقوات الاحتلال الاسرائيلي، عمل ثري من جهة التعبير السينمائي واللغة السينمائية، فهو يمثل خطوة نقلية الى سينما تسجيلية أكثر عمقاً وحقيقية، ويتفرد صانعاه بتطوير لغة سينمائية تحاول ان تزاوج بين الوثائقي والروائي، بعيداً عن ثقل حضور المقابلات الشخصية المباشرة.



● استحضار التاريخ في «مذكرات وطن» ●

«مذكرات وطن» للمخرج الموهوب أمين البني، هو النسخة الدولية للأفلام الستة الأولى من سلسلة أفلام «مذكرات وطن» عن تاريخ سوريا وبلدان المشرق العربي خلال مئة عام، بدءاً من منتصف القرن التاسع عشر، كما انه المحاولة الأولى لتوثيق تاريخ المنطقة عبر الصورة الوثائقية الحية والصورة الفوتوغرافية.

ان سينما أمين البني الوثائقية تمس حالات التاريخ بصميمية وحميمية نادرتين، ففي «مذكرات وطن» ينصرف الى استقراء واقع التاريخ متخذاً من المرئيات المحسوسة عناصر تعبيره، اذ يرى في الجثث المطروحة في الساحات والمعلقة على المشانق والمتدلية من فوق جدران الخرائب والمأخوذة من حوادث تاريخية حصلت، يرى فيها قصصاً وحكايات تلهمه بين الحالة التاريخية التي يجسدها والسيناريو المتقن الأصيل من ألفه الى يائه. ولعل أبرز الحالات التاريخية التي يسترجعها الفيلم هي تلك الأيام التي سبقت اندلاع معركة ميسلون ضد الغزاة الفرنسيين فجر يوم السبت في ١٩٢٠/٧/٢٤، والأيام التي تلتها. فالسيناريو يستحضر انفجار الهياج الشعبي وقيام المظاهرات التي عمت شوارع دمشق عشية المعركة، وينقل اصرار يوسف العظمة ورفاقه على دحر الغزاة المستعمرين. ذلك الاصرار البطولي الذي افضى الى استشهادهم مسجلين بذلك صفحة مشرقة في تاريخ سوريا وتاركين للأجيال العربية درساً في الفداء والبطولة، ومأثرة من مآثر الشرف والتضحية. فيلم «مذكرات وطن» عمل ضخم ونادر، وحصيلة سنوات من البحث الدائب والتحضير والكتابة، ساهم في صنعه المخرج أمين البني، المونتير زياد معدني، المصور تحسين الجزائري والمصور حسين تازك.

(يتبع)

زرع بويضة ملقحة ومجمدة منذ ست سنوات في رحم استرالية

● استراليا ـ عن «و.ص.ف.» ـ صرح ديفيد ويت، وزير الصحة في ولاية فيكتوريا الاسترالية، يوم ١٢/٣ بأنه سيتم قريباً زرع بويضة ملقحة ومجمدة منذ ست سنوات، تعود الى زوجين ثريين من «تشيلي» قد توفيا سنة ١٩٨٣ في رحم سيدة أسترالية.

وكان قد تم تلقيح البويضة المجمدة خلال إشتراك الزوجين في برنامج لأطفال الأنابيب، عقد في مدينة ملبورن الأسترالية في عام (١٩٨١)، وقد دار جدل قانوني وأخلاقي حول قانونية هذا العمل، وما يترتب عليه في المستقبل، في كل من أستراليا والولايات المتحدة أيضاً، حيث أن الزوجين كانا يقيمان في ولاية كاليفورنيا الأمريكية سابقاً. إلا ان الأمر إستقر مؤخراً على أنه بموجب قانون ولاية كاليفورنيا، فإن الأطفال الذين يأتون للحياة عن طريق بويضات ملقحة صناعياً، ليس لهم الحق في وراثة صاحبي البويضة الملقحة، كذلك لا حق لورثة صاحبي البويضة الملقحة على الطفل الذي جاء كثمرة لهذه البويضة.

وقد صرح ويت، بأن المتخصصين في مستشفى «إيبوورث» في ملبورن حيث توجد البويضات الملقحة، سوف يتمكنون بذلك من البحث عن أم تحمل البويضة. وأضاف أيضاً: «ومع ذلك، فإن فرصة بقاء البويضات صالحة أثناء تجميدها حتى الآن (كان عمرها أثناء تجميدها يتراوح ما بين يوم وثلاثة أيام) لا تتجاوز نسبة (٥) بالمئة».

عصر ما بعد الذرة ! كيف يدرسه العلماء ؟

● هل بدأ، فعلاً، عصر ما بعد الذرة ؟ هذا هو السؤال الذي بدأت الاوساط العلمية تطرحه، في حين يزداد الخوف من جنون المفاعل النووية، ومن كل انواع التلوث ذات الاصل النووي، خوف عززته حادثة تشيرنوبيل.. ثم الحوادث المتكررة التالية ـ لكن هذا لا يعني ان عصر ما ـ بعد ـ الذرة لن يكون ذرياً (نووياً) بدوره. سيكون نووياً ولكن بطريقة مختلفة.

وفي هذا السبيل بدأت الدول الصناعية الكبرى توحد جهودها في سبيل السيطرة على ما يسمى بالانشطار الحراري النووي، وهذا الانشطار هو الذي يشكل نقطة الاساس في الحلم الجديد، اذ ـ وكما يقول تقرير هام نشرته مجلة «الاكسبرس» مؤخراً ـ سيشكل هذا الانشطار، في حالة ما اذا تمكن رجال العلم من السيطرة عليه، مصدر طاقة لا ينفذ.. يكون في الوقت نفسه اقل تلويثاً بكثير من الطاقة الذرية الكلاسيكية.

يقوم الامر، كما يقول التقرير نفسه، على اساس تركيز نجم مصغر، في مكان ما فوق سطح الارض يتم فيه وضع معادلة اينشتاين الشهيرة موضع التطبيق. كيف ؟ عبر التوصل الى احداث انشطار في نوويات ذرات الايدروجين. فمن المعروف ان الشمس التي تبرق فوق رؤوسنا، تشتغل في كل ثانية على ٦٠٠ مليون طن من الايدروجين و ٥٩٦ مليون طن من غاز اثقل من الايدروجين هو الهيليوم.. وفي عملية الاشتغال هذه يحصل لاربعة ملايين طن من المواد ان تتحول الى طاقة. وهذا الامر فهمه العلماء بسرعة وأدركوا ان نار الشمس لن يكون ابداً من السهل استنساخها. ومعنى هذا انه لكي يحصل رد فعل انشطاري مطلوب، يجب ان يصار الى تسخين كمية مكثفة جداً من نوويات الذرة ـ وتدعى البلازما ـ الى حرارات جد مرتفعة ـ عدة عشرات الملايين من الدرجات ـ خلال فترة زمنية محددة.

وانطلاقاً من هذا المبدأ انطلق ـ وكل من جانبه ـ علماء السوفييت والامريكيون واليابانيون والاوروبيون، لبناء آلات ضخمة من المفروض بها ان توصلهم الى مصادر الطاقة الجديدة. السوفييت اختاروا ـ ودائماً كما يقول تقرير الاكسبرس ـ اسلوب «توكاماك» القائم على اساس اجهزة عملاقة هي الوحيدة التي يمكن لحلولها المغناطيسية ان تستوعب النوويات. اما الامريكيون فانهم ـ ومن دون اي يحيدوا عن هذه الطريقة ـ صنعوا آلات غريبة تقوم فيها خطوط لايزر قوية جداً بقذف حبات صغيرة من الديوتيريوم والتريتيوم ـ وهما الاثنان من اخوات الايدروجين ـ مقابل هذا اختار الاوروبيون اسلوب توكاماك نفسه وها هم يبنون الان في كالهام ببريطانيا مجمعاً يقوم على هذا الأساس. اما اليابان فانها تشتغل منفردة ولن تظهر نتائج عملها قبل سنوات.

اذن.. ها هو العلم من جديد يسعى وراء الطاقة الشمسية. وها هو من جديد يتنافس في مسعاه، ويتكتم كل طرف حول ما يفعل.

يبقى ان نتساءل : هل ستكون سنوات التسعين اشارة لبدء استخدام ما يشبه طاقة الشمس.. بدلاً من الذرة وتعويضاً على النفط المتناقص ؟

سؤال لم يحن الوقت بعد للجواب النهائي عليه.

جورج آمادو يظهر في باريس بعد اختفاء..

● اين هو الكاتب البرازيلي جورج آمادو الآن ؟ منذ النجاح الكبير الذي حققته روايته الأخيرة «توكايا غراندي»، ومنذ جولته الاوروبية لترويج الرواية، ومنذ استتباب نوع خاص من الدمقراطية في البرازيل، والمعنيون يتساءلون اين هو جورج آمادو والرجل صامت.. وشبه مختف. ثم، حين راح الصحفيون يبحثون عنه، وقصدوا لذلك مختلف المناطق البرازيلية واصلين في الأونة الاخيرة الى «باهيا جميع القديسين» بحثاً عنه، قيل لهم هناك ان الرجل موجود مع زوجته زيليا في... باريس !

وتبين ان الخبر صحيح. فجورج آمادو هو من الشهرة ومن الشعبية في بلده البرازيل، الى درجة اجبرته على السفر الى باريس سعياً وراء شيء من الهدوء والعزلة يمكنه من اتمام روايته الجديدة التي يحاول كتابتها منذ شهور طويلة : ... عبثاً.

الرواية الجديدة التي من المتوقع ان تصدر في البرتغالية وفي الفرنسية في آن معاً، خلال خريف العام المقبل، لا يعرف احد شيئاً عن مضمونها.. وحتى القلة من الناس الذين امكن لهم ان يلتقوا بجورج آمادو وهو يشتري حاجياته من سوق «سان بول» بالقرب من «الباستيل» في باريس، او وهو ينتقل بين مترو وآخر، فشلوا في جعل صاحب «دروب الجوع» يفصح عما تحمله الرواية الجديدة. لكنهم عرفوا، بعد الحاح، بأن آمادو يحضر في الوقت نفسه كتاباً آخر، هو عبارة عن مجموعة من المقابلات، سيصدر مباشرة بالفرنسية عن منشورات «غاليمار» في الربيع المقبل.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٧/١٢/٩

التلفزيون التعليمي

- ٨،٠٥ ـ رياضة
- ٨،١٥ ـ جغرافية البلاد
- ٨،٤٠ ـ انجليزي (سادس)
- ٩،٠٠ ـ علوم طبيعية
- ٩،٢٠ ـ انجليزي (سابع)
- ١٠،١٠ ـ علوم طبيعية
- ١١،٠٠ ـ حساب (سادس)
- ١١،١٥ ـ انجليزي (ثانوي)
- ١٢،٠٠ ـ انجليزي (ثامن)
- ١٢،٢٥ ـ انجليزي (عاشر)
- ١٣،٠٠ ـ علوم طبيعية
- ١٤،٠٥ ـ الجامعة المفتوحة
- ١٦،٠٠ ـ السيدة فلفل
- ١٧،٠٠ ـ مساء جديد
- ١٧،٣٠ ـ ثمانيات في الهواء

القنال العام

- ١٨،٢٣ ـ برنامج عن الاذاعة
- ١٩،٠٠ ـ تمام الصحة
- ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
- ٢٠،٠٠ ـ عن الافلام والسينما
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج للأسرة
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١،٣٥ ـ موكيد
- ٢٢،٠٥ ـ «فندق بلازا» ـ فيلم اجنبي
- ٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية

القنال ٢

- ١٨،٣٠ ـ مغامرة النحلة مايا
- ١٩،٠٠ ـ باليه
- ١٩،٤٠ ـ برنامج ترفيهي
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي
- ٢١،٠٠ ـ برنامج فني

*** تهنئة ***

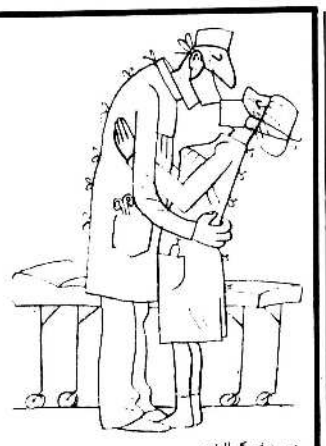
الى الاخ الحبيب جودات وعروسه هادية بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

جمال محمود خرز والعائلة ـ ام الفحم

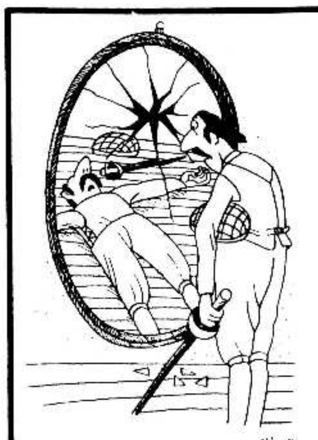
*** مبروك ***

الى جورج ونجاح جريس بمناسبة ولادة الابن البكر، «شكيب»

ليس حبيب   رائد فرح



حب برغم كل الموانع



نقد ذاتي

مع رسامة الكاريكاتير بربارة هينيغر ـ المانيا الدمقراطية

امرأة تريده أشد لذعاً وتعبيراً

● طريقها الى كاريكاتورية ناجحة هو مجموعة من مصادفات وضرورات وأوضاع حياتية «صنعت منها شيئاً» كما تقول.

ارادت ان تتعلم مهنة مشكلة نسيج لكنها قررت الاستعاضة عنها بدراسة فن العمارة. في اثناء ذلك الوقت كانت تتقاضى بعض الاجر من رسوم، محاولات اولى في الكاريكاتور السياسي للصحيفة اليومية الصغيرة «سيكسيشه تاغيبلات» في درسدن. الا ان تصوراتها الرومانطيقية الحالمة عن مهنة فن العمارة تبددت وشعرت بانجذاب الى مهنة الصحافة.

قضت عشر سنوات محررة ثقافية في تلك الصحيفة، لسان حال الحزب الليبرالي الدمقراطي الالماني، الذي تنتمي اليه. وكانت ستظل بالتأكيد مدة اطول محررة ثقافية، لولا ان زوجها استدعي الى برلين محاضراً ألسنيا. وهكذا استبدلا شقتها في درسدن ببيت خشبي صغير على إطراف برلين، رسم صديق على بابه مداعباً لافتة من الميناء كتب عليها «تحت حماية الآثار». فكم من العمل تطلبه هذا البيت ليصبح قابلاً للسكنى وصونه كل تلك السنوات ! «جلبت شبابيك جديدة، وجاء الكهربائي وجددت الارضية. اضف الى ان الاولاد كانوا موجودين. ومن ثم بدأت ارسم في البيت، باجتهاد، فاستطعت ان ابيع في الشهر رسماً فكاهياً. وفي ربيع ١٩٦٨ دقيت على باب مجلة «اويلنشبيغل»...».

وبدأ بذلك تعاون مثمر مع هيئة تحرير تلك المجلة الاسبوعية للذع والدعابة، التي تتمتع بشعبية كبيرة في بلدنا. بربارة هينيغر ترسم بيدها اليسرى، وتؤدي صراعها مع الاهمال وعدم التروي في معاملة الناس لبعضهم بعضا لا في «اويلنشبيغل» وحسب، بل وفي مطبوعات أيضاً. التناقض بين الطلب والواقع، بين الثراء والجوع، بين جنون التسلح وحركة السلام ـ كل تلك هي مواضيعها. ترسم كتباً، وقد اصدرت كتاباً خاصاً ذا عنوان طريف «يسرى بربارة العملية»، وتعرض دولياً. وضمن بعض الجوائز احرزت في عام ١٩٨٥ جائزة قيمة جداً في مهنتها : «القبعة الذهبية» للكاريكاتور العالمي في المدينة البلجيكية كنوكه.

تقول عن عملها : «الكاريكاتور لا ينبغي ولا يجوز ان يشرح»، واضافت : «ان عدم الصبر والنقد الذاتي يكبران مع التقدم في السن. فلا يعد المرء يرضى بغير ذي الموضوع، بل يريده اشد لذعاً وتعبيراً».

(عن مجلة «المجلة»، عدد ١٩٨٧/١٠)

عن الطفولة البائسة في الدول النامية

● روما ـ «أدن» ـ يموت عشرون بالمائة من الاطفال في كل من الدول النامية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في السنة الاولى من اعمارهم. كما يموت عشرون بالمائة قبل بلوغ سن الخامسة. جاء ذلك في المعطيات التي قدمها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في روما.

وأشار المدير العام في مؤتمر دولي منعقد حاليا في العاصمة الايطالية الى ان نسبة الوفيات بين الأطفال في هذه الدول اعلى بمائتي مرة من النسبة في الدول المتطورة، وأضاف قائلاً ان خمسين بالمائة من سكان البلدان النامية يموتون قبل بلوغ الخمسين من اعمارهم.

جريجوري بيك رئيساً للولايات المتحدة

● بعد غياب عن الشاشة البيضاء استمر ثماني سنوات عاد الممثل المخضرم جريجوري بيك للظهور في احدث افلامه الذي عرض في الولايات المتحدة بعنوان «جريس وتشاك».

ويقوم جريجوري بيك في الفيلم الذي اخرجه «مايك نيويل» بدور رئيس الولايات المتحدة وهو يواجه مشاكل انتشار الاسلحة النووية.

وكان الفنان الكبير قد توقف عن التمثيل بعد عرض فيلمه الأخير «ذئاب البحر» عام ١٩٧٩ وهو الفيلم رقم خمسين الذي بدأ نشاطه عام ١٩٤٤ مع اول افلامه «ايام النصر».

٧١،٧٥١ حالة ايدز في العالم

● جنيف ـ و.ص.ف ـ ذكرت منظمة الصحة العالمية يوم الجمعة في جنيف ان اجمالي عدد حالات الاصابة بمرض الايدز التي سجلت في العالم وصل هذا الاسبوع الى ٧١٧٥١ حالة مقابل ٦٨٢١٧ حالة خلال الاسبوع الماضي.

وتأتي هذه الزيادة من جراء الارقام التي سجلتها اوغندا : ٢٣٦٩ حالة، وتنزانيا والتي تتفق والحالات التي تراكمت طوال ما يتراوح بين ستة وثمانية اشهر. وجاء في احصاءات الولايات المتحدة ان اجمالي حالات الاصابة بها وصل الى ٤٧٠٢٢ حالة مقابل ٤٥٤٣٦ حالة خلال شهر تشرين الثاني الماضي.

من رقة الألحان زاد تزودو

■ زجليات عيد دعيم ـ عبلين ■

(معنى)

عَ منبري طيور القوافي غرّدوا
وفي حقلتي ازجال المعنّى إستحصدوا
والميجانا موالها شق الفضا
ومن رقة الألحان زاد تزوّدو

**

عَ منبر الأزجال حولي إتجمعو
إحباب الزجل وعَ بساط فني تربعو
سهرو معي عَ أنغام حلوة مدوزنه
حتى الفجر لقلوب سهراني معو

**

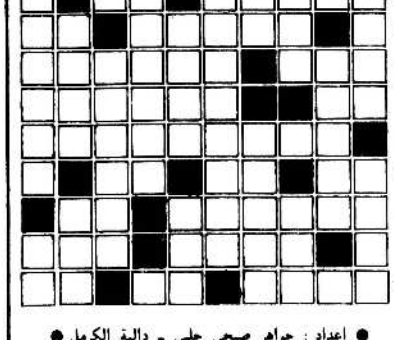
سهرو معي النجمات وخيوط القمر
وقفتْ حرس عَ أبواب بتعانق وتر
زهر وندي ونحلاتْ رجعو عَ القفير
أخذو شذا الأزجال ورحيق الزهْر

**

عَ منبر الأزجال المربّع صدح
سمعو العتابا وباب المثمّن فتح
منبر زجلنا مسيّج شروقي وقصيد
ومن فولكلور بلادنا القلب انشرح

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٧٧) **



● اعداد : جواهر صبحي حلبي ـ دالية الكرمل ●

● افقي :

١) مؤلف «حمارة البلد»
٢) عاصمة اشتراكية ـ متشابهان
٣) عاصمة اوروبية ـ ماء الحياة
٤) يهرب ـ ستة احرف متشابهة
٥) اشاهد (مجزومة) ـ مرض عضال (معكوسة) + نبحث (معكوسة)
٦) علم مذكر + غزال + متشابهان
٧) للتمني ـ نشاهد (مجزومة) ـ متماثلان
٨) متكأ + من الأطراف ـ والدة
٩) مدينة ساحلية ـ انقذت حياته
١٠) دالية ـ علقم ـ آله

● عمودي :

١) قطر عربي ـ اسم جبل على الساحل (معكوسة)
٢) للنفي ـ جنة
٣) احجار كريمة ـ مصائب (معكوسة)
٤) ضرار ـ امرأة من الهند
٥) ممثل مصري
٦) علم مذكر ـ استمر
٧) الاسم الاول لقرية عربية (معرف)
٨) ندى ـ مطربة عربية راحلة
٩) يبقى ـ دولة اشتراكية
١٠) دولة اشتراكية ـ والد

** حل لغز (١٧٦) ***

● افقي :

١) دبورية + ملح
٢) القاهرة + و
٣) لب ـ بلور
٤) خل ـ لن
٥) فلبين ـ رحي
٦) انش + رح ـ رمل
٧) دمشق ـ غني
٨) بن ـ حل ـ لي
٩) هر ـ جديد

● عمودي :

١) د ا ل خ + فادية
٢) بلبل + لن + بر
٣) وق ـ شب + شن
٤) راب ـ برق
٥) يهل ـ حن ـ حد
٦) هرول ـ لي
٧) مهر ـ بلف
٨) لو ـ محل + تل
٩) انور + اي

في اطار مجموعة من الاقتراحات لجدول اعمال الكنيست :

«الجبهة» تطالب ببحث الازمة السكنية للطلبة الجامعيين العرب والاوضاع في مصنعي «بري زي» و«زان لكول»

● مطالبة الكنيست باستخلاص العبر الصحيحة من عملية كريات شمونة من اجل العمل على حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ تقدمت كتلة الجبهة البرلمانية، هذا الاسبوع، بعدة اقتراحات لجدول أعمال الكنيست تناولت فيها مختلف القضايا المطروحة على جدول الاعمال العام.

وكانت الاقتراحات كالتالي:

● اللجان المسلحة في المستوطنات الاحتلالية ـ في هذا الاقتراح حذر النائب شارلي بيطون من قيام هذه اللجان ومن دعوة اللجان في «كريات أربع» الى التنكيل بالفلسطينيين ودعا الكنيست لبحث الموضوع ووضع حد لمثل هذه التنظيمات ونشاطاتها.

● العملية الفدائية قرب كريات شمونة ـ دعا النائب توفيق طوبي، في هذا الاقتراح، الكنيست الى استخلاص العبر والدروس الصحيحة من العملية والعمل على حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانهاء الاحتلال سعيا لاحلال السلام.

● الاعتقالات في المناطق المحتلة ـ وفي هذا الاقتراح أشار النائب ماير فلنر الى خرق الحكومة الاسرائيلية للمعاهدات الدولية التي أقرتها الامم المتحدة بخصوص حقوق الانسان في المناطق المحتلة. وقال ان السلطات الاسرائيلية تنفذ الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتعتمد سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية. ودعا الكنيست الى الزام الحكومة بتطبيق المعاهدات المذكورة.

● قرار اقتلاع الفي شجرة زيتون في «المل» ـ قدم الاقتراح النائب توفيق زياد الذي قال ان قرار دائرة اراضي اسرائيل باقتلاع الاشجار هو بمثابة ضربة قاسية للمزارعين اصحاب الارض، واكد على حق المزارعين في فلاحة الارض بما يرونه مناسباً. وطالب بالعمل على الغاء هذا القرار.

● اشعال النار في الكنيسة المعمدانية ـ قدم هذا الاقتراح النائب ماير فلنر الذي أشار الى ان الاعتداء على الكنيسة يوم ٨٧/١١/٢٧ هو الاعتداء الرابع ضد الكنيسة. ودعا فلنر الشرطة الى العمل للقبض على الجناة ومحاكمتهم.

● اغلاق مصنع «بري زي» ـ طالب النائب شارلي بيطون، في هذا الاقتراح، باجراء بحث عاجل في الموضوع في الكنيست لضمان اعادة فتح المصنع وضمان حقوق العاملين فيه.

● أوضاع العمال في «زان ـ لكول» ـ قدم الاقتراح النائب توفيق زياد الذي طالب ببحث أوضاع العمال العرب في المصنع وشروط عملهم المتدنية مؤكدا ضرورة العمل على ازالة كل ما يتعرضون له من عسف صاحب العمل.

● الازمة السكنية للطلبة الجامعيين العرب ـ طالب النائب توفيق طوبي ببحث الموضوع بصورة عاجلة مشيراً الى عمق الازمة السكنية التي يعيشها الطلبة العرب في الجامعات مدعما طلبه بالارقام والمعطيات. وأشار الى التمييز القائم ضد الطلبة العرب في هذا المجال والى اشتداد الازمة من سنة الى اخرى.

في القدس المحتلة ـ الدعوة الى

● تتمة من ص ١ ●

الطبقة العاملة من حسها الوطني مقابل المال هي في المواجهة الجماعية وبصفوف متراصة وموحدة على قاعدة التمسك بالحقوق. والعمل المشترك مع مجلس الادارة، المستند الى تعاضد ومساندة اوسع القطاعات الجماهيرية معنا.

واجابة على اسئلة الصحفيين قال حنا ناصر ان الشركة كلفت مستشارين قانونيين لدراسة امكانية ردود مناسبة على اجراءات سلطات الاحتلال. كما اكد على استمرارية تقديم خدمات الشركة للمشتركين حتى ولو بقي بيت واحد في نطاق الامتياز.

ومن ناحيته اكد نبيل العزة على دفاع النقابة عن حقوق عمالها واول ذلك حقهم في استمرارية العمل حتى لو كلف ذلك تقاسم الاجرة فيما بين العمال انفسهم.

واجابة على سؤال آخر قال النقابي العزة ان هناك شريكا آخر لاسرائيل في عملية التقسيم للامتياز بدليل سكوت اجهزة الاعلام الاردنية عما جرى ويجري للشركة العربية الاكبر في المناطق المحتلة وفي القدس بالذات. واضاف العزة «اننا نرى ان الموقف تجاه الشركة وتجاه غيرها من المؤسسات ناتج من صلابة موقفها السياسي الوطني المتمسك بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ذلك هو المقياس الاساسي لكل هذه الاجراءات».

في بحر من الاعلام السوفييتية

● تتمة من ص ١ ●

المجالات، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وروحيا.

«وتشكل الدمقرطة والعلانية التمهيد الحاسم لنجاح هذه التحولات. وهما، ايضا، الضمانة على كوننا سوف نسير بعيدا وان النهج الذي توليناه غير قابل للردة والرجعة. وتلك هي ارادة شعبنا.

«ان المواطنين السوفييت اذ يرسمون مثل هذه الخطط ذوات النطاق الواسع العريض مهتمون صميميا بالحفاظ على السلام وتوطيده في الارض برمتها».

واخيرا قال غورباتشوف: «اسمحوا لي بالاعراب عن الامل بان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، متعاونين مع الشعوب كافة، سيحتلان موقعهما في تاريخ القرن العشرين الموشك على الذهاب لا كحليفين في النضال ضد الفاشية فحسب. وانما، ايضا، كدولتين تفتحان امام البشرية المدخل الى العالم الامن والخالي من خطر الفناء النووي.

«وانا اعلن، باسم الشعب السوفييتي، اننا على استعداد لان نقطع حتى النهاية شوطنا من الدرب باخلاص وبشعور التقدير للمسؤولية الخليقين بدولة عظيمة محبة للسلم».

وقال الرئيس الامريكي رونالد ريغن في اثناء مراسيم اللقاء «ان هذا اللقاء يعتبر من اهم اللقاءات التي تعقد، هنا، خلال الاعوام السبعة الاخيرة. وذلك لانه لقاء المتنافسين لا المتحالفين. وبالرغم من ذلك ايها السيد السكرتير العام سوف ترون في اثناء مكوثكم هنا ان الارادة الطيبة لدى شعبنا يوجد منها المزيد والمزيد. وقد خطر على بالي منذ امد بعيد ان شعبينا ينبغي ان يكونا صديقين اكثر قربا الى بعضهما البعض. وسوف ننجز اليوم خطوة هائلة في هذا الاتجاه بالتوقيع على الاتفاقية التاريخية التي تقضي على صنف بكامله من الصواريخ السوفييتية والامريكية».

«ان العالم يتطلع الينا ولدي الامل بانه سيتم خلال بضعة الايام القادمة تقدم على درب بلوغ الاتفاقية الاخرى التي سوف تقلص الى النصف ترساناتنا النووية الاستراتيجية».

واعلن الرئيس الامريكي قائلا: «لدينا القدرة على تغيير سير التاريخ نحو الافضل». وقال ان هذه ليست بالمهمة السهلة اليسيرة ولكنها ممكنة البلوغ والتحقيق عندما يكون قادة كلا الطرفين بعيدين عن الاوهام بل يدبرون المباحثات بشكل صريح. وعلى هذا النحو كما ارجو واتمنى ستكون روح لقاءاتنا التالية.

وقدم الى منطقة «بنسلفانيا افينيو» ليس فقط اهالي واشنطن، بل سكان من مختلف المدن الامريكية ليساهموا في استقبال الزعيم السوفييتي.

وكان المواطنون يلوحون بالاعلام السوفييتية والامريكية تعبيرا عن الآمال التي يعقدها عشرات الملايين من الناس على اللقاء في واشنطن.

ويرافق ميخائيل غورباتشوف في زيارته الى الولايات المتحدة ادوارد شيفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والكساندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واناتولي دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفلاديمير كامنتسيف، نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، وسيرغي اخرومييف، النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي، واناتولي تشرنيايف، مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ويوري دوبينين، سفير الاتحاد السوفييتي لدى الولايات المتحدة، وغيرهم من الشخصيات الرسمية السوفييتية.

هذا وتتواصل بيانات التأييد لهذا الحدث التاريخي المشهود من جميع حكومات والمنظمات الاجتماعية في جميع انحاء العالم وينتظر العالم كله نتائجه الايجابية بفارغ الصبر.

فقد اعلن رئيس المانيا الدمقراطية، ايريك هونيكر، ورئيس وزراء يوغسلافيا، برانكو ميكوليتش، تأييدهما التام لهذا الحدث التاريخي الذي من شأنه تشجيع الثقة وتحقيق نزع السلاح في مجالات اخرى.

ورحب رئيس وزراء اليابان، نوبورو تاكيشتا، بالاتفاق السوفييتي ـ الامريكي بشأن ازالة الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى.

واكد روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، ان لقاء القمة السوفييتي الامريكي يمثل حدثاً تاريخياً هاما، اذ يعتبره جميع الناس ذوي الارادة الطيبة الخطوة الاولى نحو القضاء التام على خطر الكارثة النووية.

واشار هانس ديتريخ غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، الى ان بلاده تريد ان توقع اتفاقية ازالة الصواريخ المذكورة.

واكد جوليو اندريوتي، وزير خارجية ايطاليا، ان الاتفاقية يجب ان تضع بداية لعملية تقليص الاسلحة النووية على نطاق واسع والعمل على حل المسائل المتعلقة بالاسلحة التقليدية. واعرب عن تأييد بلاده لازالة هذا الصنف الكامل من الصواريخ النووية.

ومن جهة اخرى لا تزال تتوالى رسائل التأييد من المنظمات الشبابية والشخصيات السياسية الى الزعيمين. فقد وجهت مجموعة من الشخصيات السياسية ونواب البرلمان البريطانيين رسالة عبر صحيفة «اندبيندنت» داعين الرئيس لاستغلال هذه الفرصة التاريخية لضمان التطوير اللاحق لعملية تعزيز الثقة السياسية والانفراج العسكري.

وبعثت شخصيات ايطالية، بينها اعضاء برلمان، برسالة مماثلة عبر الصحافة الى الزعيمين مؤكدين فيها ان توقيع هذه الاتفاقية يعتبر نجاحا للانسانية جمعاء.

وقرعت اجراس الكنائس، امس، في معظم مدن ايطاليا واقيمت الصلوات من اجل نجاح القمة واحلال السلام في العالم في الوقت الذي قررت فيه الصحف اليومية تخصيص عدة صفحات يوميا لهذا الحدث الدولي الهام وكذلك فعلت اجهزة الاذاعتين المرئية والمسموعة بوضع القمة على رأس الاولويات الاخبارية طوال فترة انعقادها.

من اخبار الجبهه

● تتمة من ص ١ ●

اطلاق الصاروخ على الاراضي الكويتية. وقال انه استهدف قاعدة عائمة تابعة للكويت وضعت، مؤخراً، تحت تصرف القوات الامريكية. الا انه لم يعترف بمسؤولية ايران عن هذا الهجوم.

واضاف الراديو ان هذه القاعدة وضعت تحت تصرف القوات الامريكية، بينما تتناقى هذه «المبادرة» مع مبادىء دول حركة عدم الانحياز، التي تعتبر الكويت عضوا فيها.

وكانت ايران قد حذرت الكويت، يوم الخميس الماضي، من المخاطر التي قد تتعرض لها بسبب تشجيعها للوجود العسكري الامريكي في الخليج خاصة في اعقاب منح القوات الامريكية حق استخدام القاعدة العائمة في المياه الاقليمية الكويتية للقيام بعمليات جوية وبحرية في الخليج.

وكانت مصادر كويتية قد أكدت منح هذه القاعدة لكنها اوضحت أنها ستكون في المياه الدولية وليس في المياه الاقليمية لأن الكويت ترفض رفضا مطلقا منح قواعد لأية دولة اجنبية!

ومن جهة اخرى صرح اللواء حميد شعبان، قائد عام القوات الجوية العراقية، بأن المقاتلات العراقية قصفت بطريق الخطأ، يوم الجمعة الماضي، جزيرة «عراقي» السعودية الواقعة شمالي الخليج.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه نتيجة لخطأ من الطيار اصابت قذيفة الجزيرة الا انها لم توضح ما اذا كان المقذوف صاروخا أم قنبلة.

وذكر المسؤول العراقي ان مثل هذه الاخطاء يمكن «ان تحدث لأسباب فنية» ونحن، نعرب عن عميق اسفنا لأشقائنا في السعودية، الذين تربطنا بهم علاقات متينة على اساس مبادىء الاسلام والقومية العربية».

* تهانينا *

* الى موفق شاذلي وعروسه دعاء بالزفاف «والف مبروك».

* والى ميسر كناعنة وعريسها بالزفاف «والف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، عن تسهيل في البناء.

ماهية التسهيل : تسهيل في خط بناء بموجب طلب اللجنة اللوائية. في قسيمة ٤٧، ٤٦، ٤٥، بلوك ١٨٧٦٤ بواسطة السيد بطرس جريس.

كل من يهمه الامر، يحق له تقديم الاعتراضات في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عكا، السوق البلدي، بجانب الاطفائية، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

توضيح:

لا «مبام» بل «العمل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا من الناطقة بلسان حزب «مبام»، بانيا كنيان، رسالة التوضيح التالية:

جفعات هشلوشا غير تابع لمبام

في عددكم بتاريخ ٨٧/١١/١٩ نشرتم مقالا للسيد سميح ابو حبطة تحت عنوان «في مصيرة الجماهير» جاء فيه بان «سكان كيبوتس جفعات هشلوشا التابع لحزب مبام كانوا يحرمون ارضهما» والخ.

في الواقع يتبع هذا الكيبوتس حركة الكيبوتس الموحد الذي ينتمي الى حزب العمل ولهذا اقتضى التنويه.

فنعتذر عن هذا الالتباس غير المقصود.

خلال نقاش حول قانون حظر التمييز في القبول للعمل :

طوبي يطالب، مجدداً، بفتح مكاتب عمل في القرى العربية

● اقرار القانون في القراءة الاولى ●



● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية، كفاح دغش ـ ناقشت الكنيست، أمس الاول، مشروع قانون خاص بشأن القبول لاماكن العمل تقدم به عدد من النواب لاقراره بالقراءة الاولى. وينص القانون على حظر التمييز العنصري في مجال القبول للعمل.

وشارك النائب الجبهوي توفيق طوبي في النقاش معلناً عن تأييد الجبهة للاقتراح الذي ويضع العراقيل امام التمييز العنصري رغم كون التمييز العنصري على أشده. وأعطى طوبي أمثلة عينية ودامغة على وجود هذا التمييز. وبشأن التشغيل قال طوبي ان في الناصرة وضواحيها نحو (٣٠٠٠) عاطل عن العمل ويشكلون ٣١٪ من القوى العاملة في المنطقة. وان الوضع متأزم في قطاعي النسيج والخدمات العامة.

وتطرق طوبي الى البطالة بين الاكاديميين العرب. وقال ان ٣٦٪ من الاكاديميين العرب، وعددهم حوالي عشرة آلاف اكاديمي، عاطلون عن العمل وهذه النسبة ترتفع مع اضافة الف اكاديمي كل عام وان البطالة متفشية بشكل خاص بين خريجي كليات الطب والهندسة. وأضاف ان نسبة البطالة بين النساء العربيات في منطقة الناصرة عالية وتصل الى ٤٠٪. وقال ان نسبة البطالة كبيرة ايضا، في اوساط الشبان العرب تحت سن ٢١ عاماً وتصل الى اكثر من ٦٥٪ خصوصاً بين المتخرجين من المدارس الثانوية.

وطالب طوبي بأن تقام مكاتب عمل في كل تجمع سكني يزيد تعداد سكانه على ٥ آلاف نسمة ويزيد عدد العاطلين عن العمل عن ١٥٠ عاطلاً مؤكداً ان السلطات المحلية العربية مستعدة لتخصيص غرف لهذه المكاتب في بناياتها.

هذا واقرت الكنيست، في ختام نقاشها، القانون بالقراءة الاولى.

لجنة منطقة عكا الحزبية تعقد اجتماعها الدوري :

الدعوة الى تقوية الحزب والجبهة في معارك الانتخابات القريبة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٧.

ترأس الاجتماع الرفيق قسطندي مرقس، وقدم الرفيق نايف سليم، عضو اللجنة المركزية للحزب، بيانا سياسيا وتنظيميا اكد فيه اهمية لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي. وتناول مؤتمر القمة العربي الاخير بالتفصيل وقيم القرار الجماعي الداعي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والذي اكد وحدانية وشرعية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني.

وقال الرفيق نايف سليم ان الخطة الاقتصادية، التي تناقشها الحكومة، تعمل على ضرب الجماهير الكادحة والطبقات الفقيرة.

وبعد نقاش الرفاق اعضاء لجنة المنطقة تحدث الرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، فأكد اهمية المرحلة التي نمر فيها وخاصة الهجوم السوفييتي السلمي.

واضاف ان البيان المشترك بين حزبنا الشيوعي وم.ت.ف يؤكد صحة تقديرنا وخطنا السياسي الملتزم بمصلحة الجماهير وشعوب المنطقة.

ولخص الاجتماع الرفيق نايف سليم.

وفي الختام اتخذت القرارات التالية :

● الاحتجاج على سياسة القمع في المناطق المحتلة ● مطالبة الحكومة بالاستجابة لمطلب الرأي العام العالمي بقبول عقد المؤتمر الدولي ● التضامن مع مجالسنا المحلية في معركتها لتحصيل حقوقها ● التجند لتقوية الحزب والجبهة في المعارك المقبلة وخاصة في انتخابات الجامعات والمعلمين والمجلس الاقليمي «مركز الجليل» ● عقد اجتماعات وفعاليات للجبهات المحلية وتفعيل لجان المجالس ولجان لجنة المنطقة ● تسديد كل ديون الفروع للمنطقة خلال هذا الشهر ● الوصول الى اهداف المنطقة من اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» قبل بداية السنة الجديدة.

وفاة فاضل في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من حيفا وخارجها، يوم الجمعة (١٢/٤)، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم سليم يعقوب زخاريان (ابو يعقوب). وكان توفي اثر مرض لم يمهله طويلاً.

وعرف الفقيد بمواقفه الوطنية المشرفة. وكان صديقاً للحزب والجبهة الدمقراطية.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الى ارملة الفقيد (ام يعقوب) والى انجاله وبناته والى اقرباتهم وانسبائهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

رياضي

١٠،٥ نقطة لكل من كاسباروف وكاربوف بعد الجولة الـ ٢١

● مدريد ـ «ادن» ـ انتهت الجولة الحادية والعشرون من المباراة الحالية على بطولة العالم في الشطرنج بين اللاعبين السوفييتيين غاري كاسباروف، بطل العالم ومتحديه اناتولي كاربوف مساء أمس الاول (الاثنين) في اشبيلية الاسبانية بالتعادل.

وقد تم الاتفاق على ذلك في النقلة الثامنة والعشرين. وبذلك اصبح رصيد اللاعبين من النقاط الان ١٠،٥ نقطة لكل منهما. وهذا يعني ان غاري كاسباروف يحتاج، في اللعبات الثلاث المتبقية من المباراة، الى الحصول على نقطة واحدة ونصف النقطة فقط للاحتفاظ بلقبه بينما يحتاج اناتولي كاربوف الى اضافة نقطتين الى رصيده للصعود الى عرش البطولة.

فتاة تسرق «طاسات» إطارات السيارات

● تل ابيب ـ تم إعتقال فتاة تبلغ من العمر (١٦) عاما من بات يام، يوم الاحد الماضي، للتحقيق معها بعد أن ضبطها صاحب سيارة في أثناء محاولتها سرقة «طاسات» إطارات سيارته.

وكان صاحب السيارة وهي من طراز «بي. م. في» يقوم بزيارة لأحد أصدقائه حين لمح بان هناك أحدا يفك «طاسات» إطارات سيارته ولكن لم يحالفه الحظ في معرفة الفاعل لدى نزوله بسرعة إلا أنه ضبط الفتاة المذكورة وفي يمينها طاسات سيارته.

هبوط منسوب المياه في البحر الميت

● تل ابيب ـ زاد تدني مستوى المياه في البحر الميت من ٣٩٥ متراً تحت سطح البحر الى ٤٠٨ أمتار، وذلك جراء هبوط منسوب المياه في البحر خلال السنوات الاخيرة.

جاءت هذه المعطيات في رسالة بعث بها رئيس المجلس الاقليمي «تمار»، موشي شمير، الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بتجديد العمل في مشروع «قناة البحار» لانقاذ البحر الميت من الجفاف.

واشار رئيس المجلس الاقليمي المذكور الى ان انخفاض منسوب المياه ادى الى تقليص مساحة البحر من ٨٤٠ الى ٧٥٠ كيلومتراً مربعاً. وعزا هذا الهبوط الى انحسار الامطار في السنوات الاخيرة والى تحويل الاردن لمياه نهر الاردن للاغراض الزراعية والى ضخ اسرائيل للمياه من نهر الاردن بشكل كبير.

وجاء في الرسالة ان كمية المياه، التي كانت تتدفق على البحر الميت في السابق، بلغت ١.٣ مليار متر مكعب بينما لا تبلغ اليوم اكثر من ٣٠٠ مليون متر مكعب !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البعنة (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن». المحاضر : نمر مرقس.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «تطور القضية الوطنية الفلسطينية». المحاضر : محمود محاميد.

■ اللد (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٢ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في نادي الحزب ـ محاضرة ضمن اليوم الدراسي حول «الأسس الماركسية ـ اللينينية». المحاضر : غسان حبيب.

هالو صباح الخير

مع الدكتور ميخا سولتمان، مسؤول السلك الاكاديمي في جامعة حيفا :

الحكومة، وبالاخص وزارة المالية، تتحمل مسؤولية الأزمة الحالية في مؤسسات التعليم العالي

● من المنتظر ان يصعد السلك الاكاديمي (المحاضرون والمعيدون) في جميع مؤسسات التعليم العالي في البلاد، في مطلع الاسبوع القادم، اجراءاتهم الكفاحية وذلك على اثر تعثر المفاوضات مع رؤساء مؤسسات التعليم العالي.

ولمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع اجرى مراسل «الاتحاد» في حيفا الحديث التالي مع الدكتور ميخا سولتمان، مسؤول السلك الاكاديمي في جامعة حيفا.

● *سؤال ـ ما هي الخلفية لاعلانكم اجراءات العمل التباطؤي الاحتجاجية التي بدأ تم بتنفيذها منذ يوم الاحد الماضي ؟*

● جواب ـ لقد اضطررنا لذلك جراء عدم احترام المؤسسات المسؤولة، وبضمنها وزارة المالية، لاتفاقيات العمل التي جرى توقيعها في نيسان ١٩٨٦. فقبل ثلاثة اشهر اصدرت محكمة العمل حكما لصالحنا الا ان هذه المؤسسات استأنفت على هذا الحكم الى محكمة العمل القطرية وذلك بهدف المماطلة وكسب الوقت. عندها قررنا العودة الى «اتفاق تآكل الاجور» الذي جرت الموافقة عليه في ايلول الماضي بعد ان تنازلنا عن ٦٠٪ من نسبة تآكل الأجور. وهذا الاتفاق ايضا لم تحترمه الجهات المسؤولة. فقد وصلت نسبة تآكل الاجور خلال هذه الفترة بالمقارنة مع اجور المهندسين واكاديميي العلوم الاجتماعية الى ٩،٥٪. كما ان المؤسسات المسؤولة لم تحترم اتفاق الاجور الذي وقع مؤخرا والقاضي بدفع زيادة ٧٥ شيكل على الاجر الشهري للعاملين في القطاع العام ابتداء من تشرين الاول الماضي فنحن لم نحصل على هذه الزيادة بعد.

● *سؤال ـ هل تجري مفاوضات بهذا الشأن وما هي النتائج ومواقف الاطراف ؟*

● جواب ـ عقد مسؤولو السلك الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في البلاد، امس الاول، في تل ابيب اجتماعا مع رؤساء هذه المؤسسات لبحث هذا الموضوع. وطلب مسؤولو المؤسسات منا ان نتنازل عن ٣٪ من نسبة تآكل الاجور مقابل ان يوقعوا على جميع الاتفاقيات الاخرى. رفضنا ذلك، واكدنا اننا كنا قد تنازلنا عن ٦٠٪ من نسبة تآكل الاجور في ايلول الماضي. وهكذا انتهى الاجتماع وتوقفت المفاوضات. وبقيت الكرة الان في ايدي رؤساء الجامعات الذين يزعمون بانه لا توجد لديهم الاموال لدفع زيادة ٩،٥٪ والـ ٧٥ شيكل التي حصل عليها جميع العاملين في ادارة الجامعات.

● *سؤال ـ ما هي الخطوات الكفاحية القادمة ؟*

● جواب ـ قررنا تصعيد اجراءات العمل التباطؤية، ابتداء من مطلع الاسبوع القادم. فبدل ان نتوقف عن العمل في الساعة الرابعة بعد الظهر سنتوقف عن العمل في الساعة الثالثة بعد الظهر.

● *سؤال ـ ماذا تتوقعون من الطلاب لكونهم المتضررين الوحيدين من هذه الاجراءات ؟*

● جواب ـ يهمنا جدا امر الطلاب. ان غالبية الطلاب لن تتضرر من هذه الاجراءات ويبقى قسم من الطلاب سيلحق به الضرر. وقد درسنا هذا الامر قبل اعلان اجراءات العمل التباطؤية على هذا الشكل. وانطلاقا من الحرص على مصلحة الطلاب لم تقرر يوم اضراب ويوم عمل. ولهذه الغاية اجتمعت مع رئيس منظمة الطلاب في الجامعة واطلعته على كل هذه الخطوات لكي نجد تفهما لدى الطلاب لموقفنا.

فالازمة الحالية تدخل في اطار ازمة التعليم العام في البلاد وتتحمل وزارة المالية والحكومة كامل المسؤولية عن هذا الوضع الذي لا يطاق. فانا اعمل في الجامعة منذ العام ١٩٧١ وصاحب اقدمية ١٦ سنة واتقاضى معاشا شهريا بـ ١٣٧٠ شيكل وهناك محاضرون لا يتجاوز معاشهم الشهري ١٠٠٠ شيكل.

(اجرى المقابلة: صلاح دباجة)

في اجتماع لجنة التنسيق الهستدروتية :

مطالبة قيادة الهستدروت بالمبادرة الى سن قانون يكبل ايدي اصحاب العمل في اغلاق المصانع

● اللجنة تقر مواعيد الانتخابات لمجموعة من النقابات المهنية ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ طرح النقابي الجبهوي بنيامين غونين، في جلسة لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي في الهستدروت أمس، موضوع ظاهرة اغلاق المصانع وفصل عمالها، التي تفشت في الآونة الاخيرة.

وذكر غونين على سبيل المثال المصانع في اوفكيم ومصنع «بري ـ زي» و«تكستيل هشارون». واشار الى خطة شركة العمال الهستدروتية اغلاق عدد من المصانع «الفاشلة» التابعة لها وفصل عمالها وتخفيض اجور المستخدمين فيها.

وعزا غونين هذه الظاهرة الى «الدمقراطية» احادية الجانب في اسرائيل. وقال ان هذه الدمقراطية تسمح لصاحب العمل باغلاق مصنعه وتسريح العمال متى رغب في ذلك بينما تحرم «الدمقراطية» الاسرائيلية العامل احيانا حتى من حق النضال من أجل حقه في أجر مناسب ومكان عمل. ودعا الى العمل على سن قانون جديد بهذا الشأن يصعب على اصحاب العمل اغلاق مصانعهم متى شاؤوا. وقال ينبغي بادىء الأمر تعديل الوضع القائم في مجال التعويضات المدفوعة للعمال المفصولين. ووصف الوضع بانه يحفز اصحاب العمل على اغلاق أماكن العمل وتسريح العمال اذ ان القانون الحالي يخوّل صاحب العمل صلاحية دفع تعويضات ضئيلة للمفصولين من العمل.

واشار غونين الى الوضع في بلدة «اوفكيم»، حيث رفع أهالي البلدة في اضرابهم الأخير شعار «لا للضفة الغربية نعم لبلدات التطوير» ! وقال : مثلما وصل اهالي اوفكيم الى هذا الاستنتاج ورفعوا الشعار السياسي الصحيح فان على قيادة الهستدروت أن تدرك السبب السياسي للازمات الاقتصادية وان ترفع الشعارات السياسية اذا ما ارادت ان تخوض نضالا حقيقياً من أجل مصالح العاملين.

وقوبلت كلمة غونين بملاحظات ايجابية من اعضاء لجنة التنسيق. وألزم الحضور بمحورة المناقشات حول موضوع المصانع.

وبحثت اللجنة موضوع الانتخابات للنقابات المهنية. وحددت مواعيد الانتخابات لعدد من هذه النقابات، وتقرر ما يلي :

● اجراء انتخابات لجنة مستخدمي «كوبات حوليم» في ٢٧ من الشهر الجاري ● انتخابات نقابة المعلمين في ٨٨/٣/١٥ ● انتخابات نقابة العمال الزراعيين ـ في ٨٨/٣/٢٢ ● انتخابات نقابة عمال الاغذية ـ في ٨٨/٥/١٧ ● انتخابات عمال صقل الماس ـ في ٨٨/٥/١٨ ● انتخابات نقابة عمال النسيج ـ ٨٨/٥/٢٤ ● انتخابات نقابة عمال البناء ـ ٨٨/٦/٧.

ويبدو ان قيادة الهستدروت المعراخية قررت ان تكون السنة الجديدة (٨٨) سنة انتخابات للنقابات في اطار المعركة الانتخابية العامة. اذ ان نتائج الانتخابات لهذه النقابات تؤثر على نتائج الانتخابات البرلمانية وللمعراخ اكثرية مطلقة في هذه النقابات. ومن المرجح ان قيادة المعراخ تتعامل مع الانتخابات في النقابات كأداة لكسب الاصوات في الانتخابات البرلمانية.

في حديث صحفي

● تتمة من ص ١ ●

ازالة بعض الصواريخ النووية وهي لا تمثل، حقيقة، الا ٣٪ من اجمالي الاسلحة النووية ولكنها بداية».

وصرح احد المعاونين المقربين لياسر عرفات، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه، على هامش حديث عرفات، بانه لا يستبعد ان يعلن غورباتشوف وريغن في ختام لقائهما اتفاقا من حيث المبدأ على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط حتى لو كانت مسألة الاتفاق على شكل وهدف هذا المؤتمر تقتضي مفاوضات شاقة فيما بعد.

واشار عرفات الى ان منظمة التحرير تطالب بانعقاد «مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية في النزاع ومن بينها منظمة التحرير على قدم المساواة مع الجميع باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وترغب واشنطن، مثلها مثل اسرائيل، في استبعاد منظمة التحرير من هذا المؤتمر وترى انه ينبغي ان يكون «مظلة» لمفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين. وتعتقد الدول العربية ان مثل هذا المؤتمر يجب ان يكون الاطار الوحيد للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية وينبغي ان تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وقد اتخذ مؤتمر قمة عمان الطارىء قرارا بهذا الصدد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويؤكد عرفات ان الاتحاد السوفييتي يؤيد وجهة النظر العربية.

وليؤكد قوة موقفه استند عرفات الى تأييد الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني من الشهر الحالي لمشروع المؤتمر الدولي. وكانت الجمعية العامة قد ايدت دعوة المؤتمر الدولي في اسرع وقت ممكن باغلبية ١٢٩ صوتا مقابل صوتين فقط، الولايات المتحدة واسرائيل، وبامتناع ٢٤ عضوا عن التصويت.

واشار عرفات الى ان قرار الجمعية العامة ينص على تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر واوضح ان الفضل في هذا الاقتراح يرجع الى الرئيس فرانسوا ميتران والى ميخائيل غورباتشوف في اثناء لقائهما في العام ١٩٨٦ في موسكو.

واوضح الزعيم الفلسطيني انه ناقش يوم الاحد الماضي مع مارك غولدينغ، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، مسألة التمثيل الفلسطيني في مثل هذا المؤتمر. وقال «اننا نأمل ان نشارك فيه كوفد مستقل. واذا لم يكن ذلك متاحاً فسوف نوافق على الانضمام لوفد عربي مشترك».

ورداً على احد الاسئلة قال عرفات ان «تغييراً كبيرا طرأ داخل الرأي العام البريطاني الذي اصبح يدرك ان لنا حقا في الوجود مثل الآخرين» !!

في حادث تؤكد المعلومات الاولية انه

● تتمة من ص ١ ●

وفور انتشار النبأ وبعد سماع اصوات السيارات التي اقلت الجرحى والمصابين الى المستشفى عم التوتر الشديد انحاء المدينة التي يشهد مركزها منع تجول منذ ثلاثة ايام.

وافادت الانباء الاولية الواردة من هناك بأن الاعتقاد السائد هو ان الحادث لم يكن عرضيا وانه مرتبط بعملية طعن اسرائيلي قبل ايام في المدينة مما زاد في حالة هيجان الجمهور.

من ناحية ثانية فقد اعلنت حالة الاستنفار التام في المستشفى.

ونقل الى مستشفى «الشفاء» في المدينة (١٢) مصاباً هم التالية اسماؤهم : كمال قدورة حسن حمودة وطالب محمد عبد الله ابو زيد (توفي فورا) وعصام محمد حمودة (توفي فورا) وجواد محمد عبد الله ابو زيد وسعد محمد احمد الحداد وجلال محمد اسماعيل ربان وصبحي محمد حسين صويلح وعصام صبحي البطش (حالته خطيرة) وفايز احمد الحداد وعماد سعدي شهدان وشعبان سعيد نبهان (توفي فورا) ومحمود سعيد الفرباوي.

كما نقل (٣) مصابين الى احد المستشفيات في البلاد، الا انه تتعذر معرفة اسمائهم وحالتهم الصحية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٩ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

طوبي يدعو الى حجب الثقة عن الحكومة على خلفية الحملة الهادفة الى تصفية شركة الكهرباء العربية

انتحار أب لتسعة أولاد بسبب عدم ايجاد عمل اضافي

● تل ابيب ـ وضع مواطن من الرملة حداً لحياته، امس الاول، بعد فشله في ايجاد مصدر رزق لاعالة عائلته.

وكان هذا المواطن ويبلغ من العمر ٥٧ عاماً واب لتسعة أولاد عاني في الأونة الاخيرة من اكتئاب عميق بسبب فشله في ايجاد عمل اضافي أو بديل لعمله بائعاً للادوات المنزلية في سوق الرملة.

واستغل هذا المواطن غياب زوجته لنشر غسيلها في ساحة البيت فقطع بلعومه بسكين حاد. وقد وجدته زوجته بعد عودتها وسط بركة من الدماء فأصيبت بصدمة.

*** يفند ادعاءات السلطة ويستعرض العراقيل والعقبات التي وضعت أمام شركة كهرباء القدس العربية، تمهيداً للقضاء عليها * شاحل يحمّل الشركة العربية «جميلة» ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (المراسلنا البرلماني) ـ هاجم النائب الجبهوي توفيق طوبي، بشدة يوم امس، الحكومة على خلفية «العملية العسكرية» التي شارك فيها الف شرطي ليل الاحد ـ الاثنين الماضي، لمصادرة امتياز شركة كهرباء القدس العربية بتزويد الكهرباء لـ ١١ حيا في منطقة القدس (وهي الاحياء الاستيطانية التي اقيمت على الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧).

وكان طوبي يتحدث في اطار اقتراح كتلة الجبهة نزع الثقة عن الحكومة. وافتتح حديثه بالاحتجاج على تغيب وزير الطاقة، موشيه شاحل، الذي من المفروض ان يرد على الاقتراح. فردت رئيسة الجلسة حايكا غروسمان (مبام). الوزير كورفو سيرد. فاجاب طوبي: لا.

غروسمان: هوية الذي سيرد تبقى من اسرار الكنيست.

طوبي: كيف يمكن ان يتغيب الوزير المسؤول؟

غروسمان: انت تعرف ان هذا يحصل دائما.

وبعد ان عبر طوبي عن استهجان هذا الاستهتار، من جانب الحكومة، بعمل الكنيست دعا الى نزع الثقة عن الحكومة. ووصف عملية مصادرة امتياز جزء هام من امتياز الشركة العربية بانها عملية تصفوية وتتعارض مع القانون الدولي.

واستعرض طوبي الخطوات التي سبقت مصادرة الامتياز. فقال ان الحكومة منعت تشغيل مولدات كهرباء كانت اشترتها الشركة العربية. ومارست سياسة عنصرية ضدها ونسقت مع الحكومة الاردنية لحرمانها من تلقي المساعدات. هذا اضافة الى المحاكم والغرامات والفوائد التي فرضت على الشركة العربية، بعد ان اضطرت الى شراء الكهرباء من شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية.

وخلص توفيق طوبي الى التأكيد ان كل الدلائل تثبت ان سلطات الاحتلال تعمدت اعاقة عمل شركة كهرباء القدس العربية، تمهيدا لخنقها ومصادرة امتيازها. وقال ان الهدف يندرج في اطار سياسة الاحتلال التصفوية ضد الشعب الفلسطيني، باعتبار ان شركة الكهرباء تعتبر العمود الفقري لاقتصاد الضفة الغربية التي يلتف حولها ابناء المناطق المحتلة، الرافضون للاحتلال والمناضلون من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واوضح ان سلطات الاحتلال تسعى، بمنهجية، الى تصفية الاقتصاد الوطني الفلسطيني وتضييق الخناق على مؤسساته الوطنية. وكل ذلك ينسجم مع هدفها في تخليد الاحتلال ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفرض الحلول الاستسلامية على الشعب الفلسطيني.

وبخصوص العملية العسكرية، التي قال عنها طوبي، انها اعادة احتلال القدس العربية ثانية، استشهد باقوال مدير عام شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية، يتسحاق حوفي («هأرتس»، الاثنين) الذي بارك «كوماندو شركة الكهرباء» وقال ان العملية جرى تحضيرها منذ سنوات. وهذا بحد ذاته يفند كل الادعاءات السلطوية التي تحدثت عن ان الشركة العربية متخلفة وغير قادرة على التطور وما الى ذلك.

وشجب طوبي الحملة الحكومية، خصوصا في فترة تسنم موداعي منصب وزير الطاقة، التي هدفت الى تشويه صورة شركة كهرباء القدس العربية ونشر الاشاعات بانها تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ورد طوبي على كل الادعاءات السلطوية ففندها واحدا تلو الاخر. ومما قاله، في الرد على الادعاء ان الشركة متخلفة، ان الشركة وسعت نشاطاتها وتطورت بسرعة بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧.

واستشهد باقوال رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك (امس الاول) التي جاء فيها ان شركة كهرباء القدس العربية كانت عرضة للافتراءات، فكثيرا ما اشيع ان الشركة كانت السبب في قطع التيار الكهربائي وفي تشويش التيار، في حين كانت هذه الظواهر نتيجة اعمال المقاولين في الشوارع.

وتطرق النائب طوبي الى جانب آخر من مصادرة امتياز الشركة العربية. فقال انه يعمل فيها حوالي ٥٠٠ عامل وموظف. وبمصادرة امتيازها عن ٣٠ الف مواطن ينشأ وضع سيقال، على اساسه، حوالي ٢٠٠ عامل وموظف. وهذا يعرض عائلاتهم للفقر والعوز. هذا في وقت تتشدق فيه حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة عن «تحسين شروط المعيشة» لسكان المناطق المحتلة. وعقب على ذلك بقوله: الذي يحدث، عمليا، هو انهم يهدمون الحياة الاقتصادية والاجتماعية، في المناطق المحتلة.

وتطرق النائب طوبي الى تصعيد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة، المتمثل في قتل الاولاد والتلاميذ (مثل انتصار العطار) والملاحقات واطلاق الرصاص (مثلا في مخيم بلاطة) وعمليات الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية والتعذيب في السجون.

ودعا، في ختام كلمته، حكام اسرائيل الى تغيير سياسة الاحتلال واستخدام القوة والانسجام، بدلا من ذلك، مع الاجواء الدولية الجديدة. واكد ان سياسة تعتمد على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية وبحقه في اقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره هي الكفيلة بتأمين مستقبل اسرائيل والشعب الاسرائيلي وبضمان سلام عادل وثابت في المنطقة.

● رد شاحل ●

وقدم اقتراحا حول الموضوع نفسه عضو الكنيست محمد ميعاري. وعندما بدأ بالحديث وصل الوزير موشه شاحل (وزير الطاقة)، طبعا ليرد على اقتراح طوبي بدون ان يسمعه.

وجاء في رد الوزير ان اقتراحي نزع الثقة لا يعتمدان على الحقائق. وعرض صورة مناسبة لسياسته نفى، في اطارها، ان تكون هناك اهداف سياسية من وراء مصادرة جزء من امتياز الشركة العربية. وزعم ان الشركة كانت ستتخبط في ديون اكبر لو انها شغلت المولدات الاخرى التي في حوزتها. وحمّل الشركة «جميلة» انه تدخل اكثر من مرة لمنع إحالتها على حارس قضائي لتفكيكها.

واعترف شاحل، ضمنا (وسط مقاطعات النائب طوبي) بان هناك تنسيقا بين حكومته وبين الحكومة الاردنية. وذلك بقوله ان السلطات الاسرائيلية رفضت اي اقتراح لا ينص على ضرورة «انجاع» الشركة (بفصل العمال). وهذا كان موقف الحكومة الاردنية، التي اوقفت المساعدات للشركة. وخلال مناقشة الموضوع اكد النائب الجبهوي تشارلي بيطون ان الهدف من وراء مصادرة امتياز الشركة العربية، وكل الخطوات التي مهدت لذلك، هو هدف سياسي علما بان الشركة هي اكبر مؤسسة اقتصادية في الضفة الغربية عقب الاحتلال في العام ١٩٦٧. ودعا بيطون الى وقف عمليات تصفية المؤسسات القومية الفلسطينية، وعلى رأسها شركة كهرباء القدس العربية.

وفي ختام النقاش اسقطت الاغلبية اقتراحي نزع الثقة.

■ الناصرة تحتفل اليوم بذكرى انتصار جبهتها الـ ١٢ ■



● لحظة اعلان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية مساء التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ ـ رئيس بلدية الناصرة المنتخب، النائب توفيق زياد، محمولا على الاكتاف والحناجر تصدح هتافا للنصر الذي كان له ما بعده.

(من أرشيف «الاتحاد»)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحتفل الناصرة اليوم (٩ كانون الاول)، شعبا وجبهة وهيئات ومؤسسات شعبية وطنية، بالذكرى الـ ١٢ لانتصار جبهتها وتسلمها ادارة البلدية وتحويل هذه البلدية الى قلعة وطنية دمقراطية وطليعة نضالية لسائر جماهيرنا العربية.

وسيقام، بهذه المناسبة، مهرجان شعبي كبير مساء اليوم (الساعة السابعة) في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ويتكلم فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد وسكرتير جبهة الناصرة ورئيس الادارة القطرية، المهندس وليد الحاج وعضو مكتب الجبهة، الدكتور باسم توما. وسيسبق المهرجان (ابتداء من الساعة الخامسة مساء) عرض افلام فيديو في ٣ مراكز في قاعتي بيت الصداقة حول التاريخ النضالي لشعب الناصرة بقيادة جبهته.

وقد وجهت الجبهة دعوة وزعت بالوف النسخ على الاهالي من اجل جعله احتفالا جماهيريا لكل شعب الناصرة.

وقام فرع الشبيبة الشيوعية بتوزيع منشور على طلاب المدارس دعاهم فيه الى المشاركة في هذا المهرجان مؤكدا ان «الغالبية الساحقة من طلاب اليوم لم يذوقوا حلاوة النصر الاول».. الذي «دشن عصر الكرامة والخدمات والوحدة، عصر الكفاح من اجل المساواة وعصر رفع كفاحية شعبنا الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال».

١٤ مليون شيكل ميزانية التطوير في بلدية الناصرة

*** توفيق زياد : هذا هو الحد الادنى الذي يمكن ان يجيب على متطلبات المدينة وأهلها**

*** قرار البلدية يتضمن عشرات المشاريع التطويرية وبينها : اقامة مدارس، تطوير حديقة، اقامة قاعة رياضية، مركز جماهيري، شراء آليات، اقامة خزان مياه على برج، تطوير البلدة القديمة والتخطيط لمشاريع كبرى ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ليس مبلغ ١٤ مليون شيكل هو بالمبلغ الكبير. انه الحد الادنى الذي يمكنه ان يتجاوب مع متطلبات مدينة الناصرة واهلها.. وسنكافح بكل قوتنا من اجل تحصيل مصادقة الوزارة عليه..» بهذه الكلمات قدم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، لمشروع ميزانية التطوير التي عرضها على المجلس البلدي، في جلسته الطارئة مساء امس الاول الاثنين، واقره المجلس البلدي بالاجماع.

ويبلغ الحجم الاجمالي للميزانية مبلغ ١٤ مليونا و٢٧٧ الفا و٧٦٢ شيكل جديدا. ويتضمن عددا كبيرا من المشاريع الجديدة واكمال مشاريع بديء بها قبل اقرار الميزانية وتسديد عجز عن مشاريع تم انجازها والتخطيط لمشاريع مستقبلية. ويتضح منها ان ادارة بلدية الناصرة الجبهوية مصممة على تحقيق الانجازات الكبرى على طريق الكرامة والخدمات التي تنتهجه والذي بموجبه تضع اهدافا كبرى وفي الوقت نفسه تناضل دون هوادة من اجل تحقيقها.

ويتبين من استعراض بنود المشاريع ان البلدية عاقدة العزم على: ● اكمال شبكة المجاري في جميع احياء المدينة فتجد ٢٢ مشروعا صغيرا وكبيرا ● الاستمرار في تطوير الشارع الرئيسي وتخفيف ضغط السير عن طريق فتح وتوسيع شوارع وعلى رأسها فتح شارع الكليريس (الذي اصبح في المرحلة الاخيرة) الذي يربط الشارع الرئيسي بمنطقة الكراجات والمرحلة ب من الشارع الرئيسي وتطوير مفرق الخانوق ● انجاز المزيد من مشاريع خطوط تصريف المياه ● فتح ٢٢ ورشة عمل في شوارع فرعية في الاحياء بدءا من فتح شوارع جديدة الى تطوير شوارع قائمة الى تعبيد شوارع وحتى وصل شارع بآخر ● تنظيم عدد من الساحات العامة (امام مسجد السلام والمسجد الابيض ومنطقة الكنائس في الكازانوفا) وانارة العديد من الشوارع والساحات ● تطوير حديقة البلدية والنصب التذكاري (خيمة هاجر) واكمال الحديقة في حي القشلة ● اقامة مدرسة في بير ابو الجيش (بديء العمل بها) والتخطيط لبناء ٣ مدارس (حي المسلخ وحي العمال العرب والحي الشرقي) ● اقامة قاعة رياضية مقابل المركز الثقافي ● اقامة خزان مياه على برج ● استبدال شبكات المياه القديمة ● تطوير البلدة القديمة ● تطوير وتوسيع نطاق الاجهزة والاثاث في المدارس بما في ذلك ادخال الحاسبات الالكترونية للاعدادية أ وهكذا.. ● اعداد دراسة علمية حول استراتيجية التطوير الاقتصادي للمدينة وعمالها وسائر اهلها ● التخطيط لاقامة مركز جماهيري وروضة اطفال ومركز صحة في حي اللاتين ● التخطيط لاقامة مجمع ثقافي في حي شنلر ● التخطيط لمحطات رعاية صحة العائلة في ٤ احياء ـ اللاتين والشرقي والغربي والصفافرة ● التخطيط لاقامة مركز تجارة الجملة للخضار وغيره ● اعداد بناء المدرسة (و) كدار للبلدية ● نواة لمتحف بلدي ● شراء آليات عديدة لقسم الصحة (سيارة تكنيس شوارع) كبيرة وسيارتي نفايات وآلية لتكنيس الارصفة وحاويات نفايات) وقسم الهندسة والاعمال الخارجية وغيرها...

اذا توفرت جميع الاجراءات الادارية:

اليوم يقدم بيرس وايبن شهادتيهما في محاكمة فعنونو

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يقدم، اليوم، القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس ورئيس لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، ابا ايبن، شهادتيهما في محاكمة مردخاي فعنونو. ويتوقف تقديم هاتين الشهادتين على توفر عدد من الاجراءات الادارية والشكلية.

وامس الاول قدم شهادته في هذه المحاكمة الصحفي بيتر هونام، الذي نشر كشف فعنونو عن «اسرار اسرائيل النووية» في صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية.

وقد استمر تقديم هذه الشهادة اربع ساعات ونصف الساعة. ولكن هونام لم يفصح عن محتواها التزاما بالشرط الذي فرضه القضاة. ولكنه قال ان فعنونو كان متأثرا جدا وان عينيه اغرورقتا بالدموع بعد الانتهاء من تقديم الشهادة.

وفي اليوم نفسه شهد امام المحكمة في هذه القضية شقيق مردخاي فعنونو البكر، البرت.

● غدا بحث التماس فعنونو بجعل المحاكمة مفتوحة ●

هذا ومن المنتظر ان تبحث المحكمة العليا، غدا الخميس، الالتماس الذي تقدم به مردخاي فعنونو لجعل المحاكمة مفتوحة امام الصحافة والرأي العام.

ومن المعروف ان جلسات المحكمة تجري بسرية مطلقة خلف الابواب المغلقة حيث تدعي الدولة بان جعل المحاكمة علنية ومفتوحة يمس «بالامن» وان مردخاي فعنونو يريد نشر اسرار ومعلومات سرية وينتظر فرصة مناسبة لذلك.

زوبعة حول تصريحات بيرس بخصوص القطاع

● بيرس دعا الى حل المستوطنات الكولونيالية والاحتفاظ بالاحتلال ●

● تل ابيب ـ «بيرس ذنبه على جنبه بسبب تصريحاته عديمة المسؤولية عن وجوب تركنا لغزة، التي جاءت في اليوم الذي قتل فيه هناك يهودي. فتصريحاته تؤدي الى ان يقتل هناك المزيد ودم الذين قد يقتلون هو في عنق الذي يصرح تصريحات كهذه» ـ بهذه الكلمات وغيرها من الكلام شديد اللهجة عقب رئيس حركة «هتحيا»، يوفال نئمان، امس على تصريحات وزير الخارجية، شمعون بيرس، بشأن قطاع غزة المحتل.

وكان بيرس، الذي مثل امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية امس الاول، عقب على حادث قتل المواطن الاسرائيلي في غزة يوم الاحد الماضي. وفي معرض تعقيبه دعا الى حل المستوطنات في قطاع غزة المحتل. وقال بيرس : «ايهما اكثر خطراً، ٣٠٠ كم مربع او ٦٥٨ الف نسمة ؟ ايهما افضل للتوازن الأمني ؟ هل سنصدر بطاقات هوية يهودية للغزيين ؟ وماذا تعطينا بعض المستوطنات في هذه المنطقة ؟». واضاف : «بعد فترة وجيزة سيكون عدد السكان هناك مليوني نسمة، فماذا تعطيهم، النقب ؟».

وأوضح انه قصد حل المستوطنات القائمة وابقاء القطاع تحت اشراف اسرائيلي حتى ايجاد حل شامل للنزاع العربي ـ الفلسطيني. ومن الواضح ان اقتراح بيرس هذا يأتي من مشروع «العمل» القاضي بعدم الاستيطان في المناطق المحتلة المأهولة بالسكان بكثافة.

وكان قادة حركة «هتحيا» الشوفينية عقدوا، امس، مؤتمراً صحفياً طرحوا فيه «صيغة حل» لمشكلة «الارهاب» في المناطق المحتلة. واقترحوا سلسلة من الاجراءات لمواجهة موجة «الارهاب الفلسطيني» في المناطق المحتلة في محورها، تصعيد القمع والعسف الاحتلاليين. وبين ما اقترحوه : ● التعامل بحزم مع الهيئات والمنظمات السياسية في المناطق المحتلة ● تشديد العقوبات ضد القوى الوطنية التي وصفوها بـ «المخربين» و«المحرضين» ● استخدام سلاح الابعاد بصورة اكثر نجاعة ● تعديل القوانين بحيث تسهل عملية اغلاق المؤسسات المختلفة وتنفيذ عقوبة الاعدام ● تطبيق قانون حظر اللقاءات مع ممثلين عن م.ت.ف ● اقامة مستوطنات حيث ينشط الارهاب !

وكان رؤساء المستوطنين في قطاع غزة المحتل انتقدوا بشدة تصريحات بيرس ووصفوها بأنها تشجيع لأعمال قتل المواطنين الاسرائيليين الوافدين الى غزة. وقد اصدر المجلس الاقليمي، الذي يضم المستوطنات الاحتلالية الـ (١٢) في قطاع غزة، بياناً استنكر فيه تصريحات بيرس ودعاه الى سحب اقتراحه بحل المستوطنات والعمل على اقامة مستوطنات جديدة.

موجة جديدة من البطالة ستعصف بمدينة حيفا ومنطقتها

● حيفا ـ حذر سكرتير مجلس عمال حيفا، موشي فيرطمان، من ان موجة بطالة جديدة واسعة النطاق ستعصف بمدينة حيفا وسيروح ضحيتها مئات العمال الذين يتهددهم خطر الفصل من العمل من عدد كبير من المصانع.

وقال فيرطمان ان الأزمة الجديدة انعكست بوادرها في معطيات شهر تشرين الاول الماضي والتي اشارت الى ان ستة الاف طالب عمل تسجلوا في دائرة التشغيل في لواء حيفا وفي مكتب العمل للاكاديميين في حيفا والشمال وان نصفهم فقط حصلوا على مخصصات البطالة.

ومن جهة اخرى اعلن مدير دائرة التشغيل في لواء حيفا، يهودا شوشاني، ان هنالك ظاهرة خطيرة اخذت تتفشى في المصانع والتي يرفض فيها اصحاب العمل قبول عمال غير مهنيين فوق سن الـ ٤٥ عاما.

لجنة الصحفيين في تل ابيب :

نيابة الدولة استغلت القانون لمعاقبة صحفيين لأنهم انتقدوا عملها !

● تل ابيب ـ انتقدت لجنة رابطة الصحفيين في تل ابيب تصرف نيابة الدولة التي استغلت قوتها القانونية وقدمت لائحة اتهام ضد صحفيين على خلفية نشر مقال ينتقد عمل النيابة.

وقالت لجنة رابطة الصحفيين ان نيابة الدولة استغلت القانون لمعاقبة صحفيين والانتقام منهم لأنهم انتقدوا عملها الامر الذي يشكل مساً بحرية الصحافة وبحق الصحفي في توجيه الانتقاد لهيئة حكومية.

وكانت نيابة الدولة تقدمت بشكوى قضائية ضد صحفيين من «معريف» في اعقاب تقرير عن عمل النيابة نشر في ملحق الصحيفة الاسبوعي قبل اسابيع.

توقعات حكومية:

٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ عاطل عن العمل في كل شهر من اشهر ١٩٨٨

● ازدياد بلاغات الفصل من العمل في تشرين الثاني بـ ٩٠٪ وعدد طالبي العمل بلغ ٤٧٧٩٦ عاملا ●

● تل ابيب ـ طرأ ارتفاع حاد، خلال الشهر الماضي (تشرين الثاني)، على عدد بلاغات الفصل من العمل التي وصلت الى مكاتب الاستخدام. ووصل الارتفاع نسبة ٩٠٪ قياسا بالشهر الذي سبقه وكذلك الامر بالنسبة لعدد طالبي العمل.

فقد وصلت الى مكاتب الاستخدام، خلال الشهر الماضي، بلاغات بفصل ٨٦١ عاملا (٤٥٣ عاملا في تشرين الاول). ومن البلاغات التي وصلت كان بلاغ ادارة مصنع «بري ـ همبيق»، التي تنوي فصل ٣٠٠ عامل و«بري ـ زي» (١٨٠ عاملا) و «مركبيم» (٦٠ عاملا) و«شرنواع» ـ (٦٤ عاملا) ومصنع «مكوروت» في حولون (٧٠ عاملا) و «غال ـ سراف» في اوفكيم (٥٧ عاملا).

ويتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكاتب الاستخدام ان عدد طالبي العمل ارتفع، خلال تشرين الثاني، بـ ١١٪ ووصل الى (٤٧٧٩٦) عاملا. وكان عددهم في تشرين الاول (٤٣٢٠٣) عاملا.

ويتوقع ان ينضم الى سوق البطالة، في كل شهر من اشهر العام المقبل، ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ عامل ـ هذا ما جاء في تقرير داخلي قدمته ادارة خدمات الاستخدام الى وزارة العمل والرفاه.

وتبني الادارة توقعاتها هذه على استمرار فصل العمال من المصانع للانتاج العسكري والتقليصات المرتقبة في الخدمات العامة.

وجاء في التقرير ان البطالة تتفاقم في حيفا وضواحيها وفي بلدات الجنوب. واشار التقرير الى تفشي البطالة بشكل خاص في «ديروحام» (١٠،٨٪ من قوة العمل) ويكنعام (٩،٥٪ من قوة العمل) وديمونا (٧،٣٪) واوفكيم (٧٪).

وتهدد منطقة حيفا موجة جديدة من الفصل من العمل (اقرأ خبرا منفردا).

ويبدو مما نشر عن التقرير في الصحف، امس، انه يتجاهل وضع البطالة في الناصرة ومنطقتها حيث يشكل عدد العاطلين عن العمل اكثر من ٢٠٪ من قوة العمل في المنطقة.

المعلمون فوق الابتدائيين وعمال الصناعات الجوية ضد توحيد «مقطاحيم» مع الصناديق الاخرى

● تل ابيب ـ اعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ولجنة العمال في الصناعات الجوية رفضها ومعارضتها لنية توحيد صندوق التقاعد «مقطاحيم»، الذي يشكلون اغلبية اعضائه، مع صناديق التقاعد الأخرى التابعة للهستدروت. واعلنت منظمة المعلمين ولجنة العمال انها ستناضلان ضد الدمج المخطط هذا.

وقالت سكرتيرة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، شوشانة بابر، ان هذا الدمج المخطط يعني اثقال كاهل صندوق «مقطاحيم» ـ المعروف بوضعه المالي الجيد نسبياً ـ بأعباء العجز المالي الذي تعانيه صناديق التقاعد الهستدروتية الأخرى.

الحارس القضائي لمصنع «بري زي»:

اذا لم ينوجد مشتر خلال اسبوع سيغلق المصنع ويفصل عماله الـ ١٨٠!

● تل ابيب ـ أعلن الحارس القضائي لمصنع «بري زي» ان المصنع سيغلق وسيفصل عماله الـ ١٨٠ ما لم يتقدم احد لشرائه خلال اسبوع.

وعن التعويضات، التي ستدفع للعمال في حال اغلاق المصنع، قال انها ستكون كما ينص على ذلك القانون وانه لن يدفع لهم اي قرش اضافة لما ينص عليه القانون.

وبالمقابل اعلن العمال انهم سيخوضون معركة لا هوادة فيها من اجل ضمان العمل في المصنع. ويطالبون بنك «لئومي»، الدائن الرئيسي، أن يأخذ بالاعتبار وضع العمال وتخفيض الثمن الذي يطلبه مقابل بيع المصنع. ويقترح البنك بيع المصنع بـ ٤،٥ مليون دولار بينما يقترح صاحب البيارات يوسف كرني من كفاريونا شراءه بـ ٣ ملايين دولار. وكان كرني مستعداً لدفع مبلغ اكبر من هذا الا ان الحارس القضائي لم يفاوضه في حينه وفضل التفاوض مع مستثمر آخر !

ويشار هنا الى ان كتلة «الجبهة» قدمت الى الكنيست اقتراحاً مستعجلاً لبحث الموضوع لمنع اغلاق المصنع وفصل عماله.

نزاع عمل في بنك «همزراحي» واستمرار النزاع المماثل في «لئومي» و «ديسكونت»

● تل ابيب ـ انضم مستخدمو بنك «همزراحي» الى مستخدمي بنك «لئومي» وبنك «ديسكونت» واعلنوا، امس الاول، نزاع عمل على خلفية مطالبهم المالية.

ويطالب المستخدمون بأن تدخل الادارة معهم في مفاوضات حول مطالبهم المالية خلال اسبوعين والا سيعمدون الى تشويش العمل في فروع البنك.

واقترح المستخدمون ان تدفع لهم الادارة زيادة بنسبة ٥٪ في الأجور على حساب ما سيتفق عليه في المفاوضات. الا ان الادارة رفضت واقترحت دفع زيادة بنسبة ٣،٥٪ فقط ويكون ذلك خاتمة المفاوضات مع المستخدمين.

ويذكر ان نزاع العمل بين المستخدمين وادارتي بنكي «لئومي» و «ديسكونت» لم ينته بعد وان المفاوضات حول زيادة الأجور لا تزال جارية.

■ نعي ■

■ طمرة ـ ال كنعان وعموم الحجايرة ينعون، بمزيد الحزن والأسى، وفاة فقيدهم الغالي

علي عبد محمود كنعان

عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما، اثر نوبة قلبية. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الاربعاء الساعة ١،٠٠ ظهرا في طمرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين



أرملة الفقيد وجميع ال حيدر في مجد الكروم يدعونكم لتلاوة آيات من القران الكريم في الذكرى الأربعين لوفاة فقيدهم المرحوم

عزمي جميل حيدر

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٧/١٢/١١ في الساعة العاشرة والنصف صباحاً في مسجد القرية.

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

عنهم

محمد حيدر (ابو الجميل)

*** تهانينا القلبية ***

الى ابن الاخت خضر قبلاوي بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة وبدء عمله في مكتب المحامي توفيق الصلح في حيفا.

محمود يوسف ابو الهيجاء والعائلة ـ شعب

*** تهنئة ***

الى الدكتور ايوب خورية بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة مقابل بنك العمال في شفاعمرو. الف مبروك و«الى الامام».

نبيل واخلاص داموني ـ شفاعمرو

*** تهنئة ***

الى العزيزين الياس وميمي حزان بمناسبة تخرج ابنائهم الاعزاء

هالة وهاني وفوزي

نتمنى لهم مستقبلاً زاهراً.

جريس وجانيت طنوس ـ عكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ١٠ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٧٨/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 10.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 178/44 - 10.12.1987 - Price:70 Agorah

هدموا حتى الخيمة التي تستعمل مسجدا..

قوات «الامن» تنفذ الجريمة في عملية اعتداء عسكرية متكاملة !

● مصادرة كتب دينية و٢٦ نسخة من المصحف الشريف خلال عملية الهدم الوحشية ● اعتقال صاحب الارض، التي قامت عليها الخيمة، وقريب له ●

● راهط - من حسين العبرة - في الساعة الخامسة من فجر امس الاربعاء اقدمت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» وافراد ما يسمى بـ «الدوريات الخضراء» محملة على قافلة من السيارات بلغ تعدادها اكثر من خمسين سيارة مدججة بالاسلحة ومصحوبة بسيارات اخرى تحمل الخيول والكلاب الشرسة، اقدمت هذه القوة على اقتحام قرية راهط في النقب في عملية اقل ما توصف بأنها عملية عسكرية مخططة.

وقد فوجىء المواطنون بهذه القوات الغازية تتجه صوب حي ٣٦ في القرية حيث يعيش ابناء عشيرة «العمور» وكل ذلك من اجل هدم خيمة، اقيمت من اكياس الخيش يستعملها ابناء العشيرة لاداء فريضة الصلاة.

والارض، التي تقوم عليها الخيمة المذكورة، تابعة لابن العشيرة المواطن يوسف العمور الذي اقدمت الشرطة على اعتقاله مع قريبه اسماعيل العمور قبل ساعة من بدء العدوان ونزع الخيمة. كما صادرت مكبر الصوت و٢٦ نسخة من المصحف الشريف وكتبا دينية اخرى.

ويذكر ان ابناء عشيرة العمور بنوا، قبل حوالي ٤ اشهر، براكة استخدمت لتكون بمثابة مسجد لاداء الفرائض الدينية الا ان قوات «الامن» ارغمت ابناء العشيرة على هدم هذه البراكة بأيديهم ! وبعد ذلك اقام الاهالي الخيمة المعتدى عليها لاداء الشعائر الدينية. لكن العساكر ضربوا بمشاعر هؤلاء المواطنين الدينية عرض الحائط وارتكبوا فعلتهم النكراء.

مسؤول سوفييتي كبير:

الدول الاشتراكية وغير المنحازة تضاعف جهودها لمكافحة الارهاب الدولي

● موسكو - «تاس» - اعلن النائب الاول لرئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، في أثناء مؤتمر صحفي عقد امس الاول الثلاثاء في موسكو ان البلدان الاشتراكية وغير المنحازة تضاعف الجهود لغرض مكافحة الارهاب الدولي. واكد انه يشكل خطوة في هذا الاتجاه مشروع القرار، الذي اتخذته قبل ايام اللجنة السادسة في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول التدابير لقطع دابر الارهاب الدولي وهو المشروع المقدم من قبل تشيكوسلوفاكيا وكوبا ويوغسلافيا ومالطة.

وأشار ممثل وزارة الخارجية السوفييتية خصوصا الى ان مشروع القرار هذا قد عكس اقتراحات البلدان غير المنحازة، التي تؤكد حق الشعوب الثابت في تقرير المصير والاستقلال ودعم

● البقية على ص ٢ ●

منذ قيام الدولة

(٦٠٠) الف مواطن في اسرائيل اصيبوا بحوادث طرق

● تل ابيب - «منذ قيام الدولة حتى يومنا هذا اصيب (٦٠٠) الف مواطن اسرائيلي في حوادث طرق، الامر الذي يعني ان هذا العدد اكبر من عدد اليهود الذين تواجدوا في البلاد عند قيام الدولة» - هذا ما قاله رئيس «المجلس من اجل منع حوادث الطرق»، القاضي دوف ليفين، في المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس مؤخرا في «بيت - سوكولوف» في تل ابيب.

وحذر ليفين من هذا الوضع منوهاً بأن النسبة المئوية للاصابات نتيجة لحوادث الطرق في البلاد، وعدد القتلى، في تصاعد مستمر من عام الى عام قائلا : «ان عدد القتلى جراء حوادث الطرق منذ العام (١٩٤٩) وحتى نهاية العام (١٩٨٧) يساوي اكثر من ضعف عدد القتلى نتيجة للحروب التي خاضتها اسرائيل بين هذه الاعوام».

واضاف ايضاً : «في شهر تشرين

● البقية على ص ٢ ●

بعد اسبوع..

الوزير شارون يستوطن في قلب الحي الاسلامي في القدس المحتلة..

● «من اجل تسهيل الطريق الى حائط المبكى».. ●

● تل ابيب - اريك شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، الذي يأتينا بين فترة واخرى «ببشرى» جديدة تؤكد «قوميته الزائدة» (حرب لبنان مثلا) اختار هذه المرة ان يستوطن في القدس العربية المحتلة وفي قلب الحي الاسلامي بالذات كخطوة استفزازية جديدة في تهوره واستفزازاته.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان الترميمات والاصلاحات والاضافات على الشقة التي يستوطنها شارون في القدس المحتلة جارية الآن على قدم وساق ومن المنتظر ان ينتقل إليها الوزير في الاسبوع القادم ويقيم حفلا «طنانا» رغم الغضب والسخط الذي يسود المواطنين الفلسطينيين، سكان الحي.

ونكاية بكل الاعراف والقيم الدولية والانسانية يقول مقربو الوزير ان شارون سيستقبل ضيوفه الرسميين ايضا في شقته الكولونيالية.

ولا بد ان نذكر هنا ان استيطان شارون في القدس المحتلة لا يعني تخليه عن «عزبته» وفيللته الفاخرة في الجنوب.

وبلغت الغطرسة بالوزير الجنرال حدها حين زعم بأن استيطانه في القدس المحتلة «سيجعل الطريق الى حائط المبكى اسهل» !

امس بحث ريغن وغورباتشوف القضية الفلسطينية

الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه مستعدون لاجراء اكثر التقليصات جذرية لمنع امكانية شن هجوم مباغت من اي جانب

لقاء قمة طارىء لدول حلف وارسو غدا الجمعة لتدارس التطور الجديد

● واشنطن - «الوكالات» - بدأت في القاعة البيضوية في البيت الابيض، امس، الجولة الثالثة من المحادثات بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وخصصت هذه الجولة الى موضوع النزاعات الاقليمية وعلى رأسها حرب الخليج والنزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية وافغانستان سعيا لاخماد بعض البراكين المتوترة في العالم.

واجرى غورباتشوف، امس، ايضا، لقاء مع زعماء الكونغرس الامريكي شارك فيه جيمس رايت وتوماس فولي وروبرت مايكل وتوني كويلو وترينت لوت وروبرت بيرت وروبرت دوول والان كرانستون والان سيمبسون.

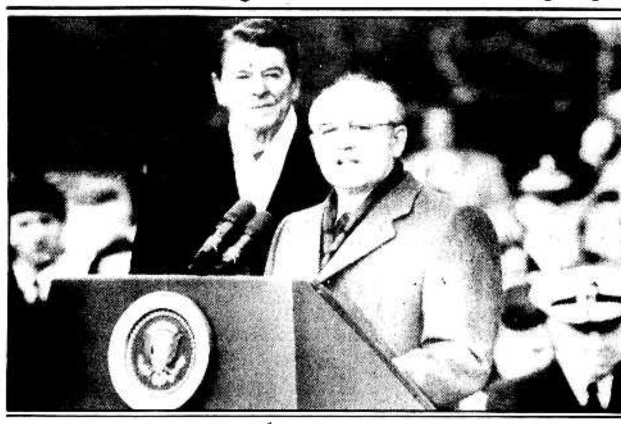
وحضره من الجانب السوفييتي كل من ادوارد شيفارنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، والكسندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، واناتولي دوبرينين، سكرتير لجنة الحزب المركزية، وفلاديمير كاميتسيف، نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، وسيرغي اخروميف، النائب الاول لوزير دفاع الاتحاد السوفييتي، واناتولي تشيرنيايف، مساعد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وغيرهم من المسؤولين.

وتحدث في اللقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مشيرا الى ان مركز المسؤولية انتقل، الآن، الى السوفييت الاعلى والكونغرس الامريكي.

وقال: «بصدد الاتحاد السوفييتي فان نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي قد شرعوا على حد علمي بدراسة محتوى معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى. وامل لي ان يعالجوها بصورة ايجابية ولا استثني احتمال حدوث مناقشات في اللجان المعنية لدى السوفييت الاعلى. اما كيف سيكون وضع الامور عندكم فانتم اعلم به طبعا. لكننا نفهم جميعا على اية حال بان المقصود القضايا الخطيرة كالتي تمس المصالح الجذرية لشعبينا والبشرية كلها».

ثم اشار القائد السوفييتي الى ان قضية الاسلحة الكيميائية والتقليدية تكتسب اهمية آنية اكبر. ويريد الاتحاد

■ البقية ص٥ ■



● في هذا العدد ●

صفحة خاصة حول لقاء قمة العصر :

غورباتشوف - ريغن يتفحصن الوثيقة التاريخية (ص ٥)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا. وفي ساعات المساء تتكاثف الغيوم ويحتمل سقوط امطار محلية. ويتوقع ان يبقى الجو على هذا الحال غدا الجمعة ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ١٢/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢٥٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٣٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٥٦٨ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «اسوده»	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج

قوات الشرطة تمنع اضراب القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات كبيرة من الشرطة «وحرس الحدود»يوم امس، بتهديد تجار القدس المحتلة من مغبة اغلاق محلاتهم، استجابة لدعوةالقوى الوطنية لاعلان الاضراب تضامنا مع شركة الكهرباء العربية في المدينة.واجبرت هذه القوات التجار على فتح محلاتهم بعد ان كانت متاجر المدينة مغلقة في ساعات الصباح.

الاعلان عن إلقاء القبض على خلية فدائية في قلقيلية

● تل أبيب - أعلن، أمس عن أن قوات الاحتلال الاسرائيلية ألقت القبض على الخلية الفدائية التي قامت في الأشهر الأخيرة بقذف السيارات الاسرائيلية بالزجاجات الحارقة قرب قلقيلية.

وتنسب قوات الاحتلال لأحد أعضاء هذه الخلية إلقاء الزجاجة الحارقة، قبل ثمانية أشهر، على سيارة عائلة موزيس فتسبب في قتل اثنين من أفراد العائلة.

توفيق زياد:

اتفاق غورباتشوف - ريغن هو انتصار للفكر الشيوعي وفشل لاعدائه

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «نحن الشيوعيين نعتبر التطور العالمي الجديد الذي تظهر خطواته الاولى في الاتفاق التاريخي الموقع بين غورباتشوف وريغن، انتصاراً هائلا للفكر الشيوعي وفشلا وهزيمة لفكر الامبريالية العالمية وممارساتها العدوانية والحربية»، بهذه الكلمات رحب القائد الشيوعي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بالاتفاق.

وكان زياد يتكلم في المهرجان الشعبي الكبير، الذي اقيم مساء امس الاربعاء في الناصرة، بمناسبة الذكرى الـ ١٢ لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية. فقال: نحن سعداء بان يرتبط احتفالنا بذكرى انتصار الناصرة مع الحدث التاريخي الذي تعيشه البشرية. ان هذا الاتفاق هو بداية الطريق الذي سيعكس اثره على العالم كله واشارة لانهيار نهج العدوان وفلسفته وافكار فرض الحلول والمواقف بالعسكرة والعدوان». (سننشر تفاصيل المهرجان في العدد القادم).

قائد سلاح الطيران الاسرائيلي يهدد سوريا !

● تل ابيب - عاد قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال افيهو بن نون، الى العزف على النغمة المحببة لدى المسؤولين في اسرائيل وهي تهديد سوريا.

وقال الجنرال الاسرائيلي، في مقابلة اجرتها معه المجلة الناطقة باسم سلاح الطيران التي صدرت امس، أنه «ينصح» السوريين بعدم استعمال صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى ضد اهداف اسرائيلية «لان الرد الاسرائيلي - قال بن نون - سيكون قوياً» !

واضاف: «يتوجب على السوريين ان يتذكروا ما حدث في العام ١٩٧٣ عندما وجهوا صاروخاً من هذا النوع الى بلدة مجدال هعيمق حيث رد الطيران الاسرائيلي بقصف مقر هيئة الاركان السورية في دمشق ودمره - على ذمة الجنرال، الذي قال ان الضربة ستكون هذه المرة عشرة اضعاف.

وتأتي هذه التصريحات في اعقاب ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية عن ان اسرائيل امتنعت عن القيام بالرد على عملية «كريات شمونة» الفدائية خوفاً من الصواريخ السورية بعيدة المدى.

ويذكر في هذا السياق ايضاً ان الجنرال بن نون نفسه اعتبر دخول الطائرات الشراعية، التي حملت الفدائيين الى اسرائيل فشلاً لسلاح الطيران. ويبدو ان اقواله هذه تأتي من باب استرجاع الانفاس واعادة الاعتبار.

وعليه انكر الجنرال بن نون، في المقابلة المذكورة، ان سلاح الجو السوري توصل الى تحقيق توازن استراتيجي مع سلاح الجو الاسرائيلي. وقال ان اسرائيل تبحث الان امكانية شراء طائرات أمريكية من نوع «اف ١٨» اضافة الى طائرات «اف ١٥» و«اف ١٦» المتفق عليها. وانه يجب توفير الموارد المادية لذلك الامر الذي قد يعني زيادة الميزانية العسكرية مرة اخرى.

أضخم هجوم احتلالي على غزة منذ ٢٠ عاماً !

استشهاد شابين وجرح العشرات من الصبية والصبايا

جنود يرفعون علم فلسطين للتضليل ولاقتحام مستشفى !

● آلاف المتظاهرين، رجالاً ونساء وطلاباً وطالبات، يتحدون منع التجول هاتفين : «بدنا دولة، بدنا هوية» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتلت قوات الاحتلال، يوم امس الاربعاء، الشاب حاتم السيسي (١٧ عاماً)، وهو طالب في مدرسة الفالوجة الثانوية في مخيم جباليا واصابت اصابة خطيرة رائد شحادة (٢٠ عاماً) وهو من مدينة غزة المحتلة.

وقد أعلنت اذاعة «مونت كارلو» في ساعة متأخرة من مساء امس ان الشاب شحادة توفي متأثراً بجراحه.

واصيب عشرات اخرون جراء اطلاق

● البقية على ص ٢ ●

بحضور النواب العرب وممثلي الهيئات الإسلامية

فضائح التلاعب بالأوقاف الاسلامية أمام لجنة المراقبة البرلمانية

● طوبي : المعراخ والليكود، مجتمعين، رفضا الحلول العادلة التي اقترحناها ● ممثل الليكود يقترح تأجيل المعالجة الى ما بعد انتخابات الكنيست ! ●

● القدس - لمراسل خاص - خصصت لجنة المراقبة البرلمانية جلستها الاخيرة، امس الاول، للبحث في موضوع الاوقاف الاسلامية بناء على عدد من الشكاوى المقدمة للجنة بشأن صفقة تطبخ لبيع مقبرة الجماسين في يافا.

● البقية على ص ٢ ●

منددأ ببعض الاصوات المعارضة :

ابو اياد : صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية ستبدأ في القريب العاجل

● لندن - نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، في طبعتها الدولية الصادرة يوم امس الاول في لندن، تصريحا لصلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ندد فيه ببعض الاصوات المعارضة لاجراء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين سوريا.

وقال ابو اياد : «ان على هؤلاء (المقصود المعارضين لاجراء الحوار - المحرر) ان يعرفوا ان صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية ستبدأ في القريب العاجل». وقال ايضاً : «ان بعض الاصوات المشككة في بدء الحوار واستمرار مسيرته ستفاجئها الانباء القريبة المقبلة». وكان ابو اياد قد اكد ان الحوار السوري - الفلسطيني لا يزال مستمراً واعرب عن امله في ان تترجم نتائجه عما قريب.

ميعاري.. يزور مصر.. ثم يستحي !!

● القدس - اكدت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاربعاء، نبأ قيام نائب «المتكديمت» محمد ميعاري، في الايام الاخيرة، بزيارة في مصر اجتمع خلالها مع عدد من «المسؤولين الحكوميين» هناك وبينهم مستشار حسني مبارك للشؤون السياسية، اسامة الباز.

وقالت الصحيفة ان النبأ تأكد على الرغم من محاولة ميعاري اخفاء امر الزيارة ونفي النبأ (!!) خصوصاً وان الناطق الرسمي بلسان «المتكديمت» ادم كيلر، كان اكد النبأ واعترف بأن نائب «المتكديمت» زار مصر فعلاً !

واضافت الصحيفة ان صحفيا اسرائيلياً معروفاً ابلغها بأنه رأى محمد ميعاري، بأم عينيه، في القاهرة ! ثم نقلت عن مصادر اخرى قولها ان نائب «المتكديمت» عاد من مصر يوم الجمعة الفائت !

ظهور «أجواء عملية اسرائيلية جوية»

● بيروت - و.ص.ف - شن الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، عدة غارات وهمية على مدينة صيدا ومخيمي «عين الحلوة» و«المية مية» المجاورين لها فيما تصدى المقاتلون الفلسطينيون لهذه المقاتلات بالاسلحة المضادة للطائرات وبصواريخ من طرازي «ستريلا» و«سام - ٧» التي تطلق من على الكتف.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية

● البقية على ص ٢ ●

اعتقال رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة لستة اشهر اداريا

● رابطة الصحفيين : الاعتقال امعان في خنق الحريات في المناطق المحتلة ● لطيف دوري يرسل برقية استنكار الى رابين ●

● القدس ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية، اعتقالاً ادارياً لستة اشهر، رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

ونسب «صوت اسرائيل» الى مصادر «امنية» ان ابو عياش.. كان على اتصال مع منظمة «فتح»!

واصدرت رابطة الصحفيين العرب بياناً علت فيه على الاعتقال، فأشارت الى انه جاء اعتماداً على «قانون الطوارىء» البائد الذي يستند الى النظم التي اصدرها الانتداب البريطاني على فلسطين في العام ١٩٤٥ ويدل على امعان سلطات الاحتلال في انتهاكها لقرارات الامم المتحدة والاجماع الدولي الرافضة لسياسة اسرائيل التعسفية واللاانسانية.

واعربت الرابطة في بيانها عن قلقها العميق من «استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة وتشديد سياسة القبضة الحديدية الهمجية»، وذكر البيان ان الاحتلال يستهدف خنق الحريات الصحفية وحق الانسان الفلسطيني في التعبير عن قضايا وهموم شعبه الذي يعاني طوال (٢٠) عاماً من عسف الاحتلال وبطشه.

وشجبت رابطة الصحفيين اعتقال ابو عياش وطالبت باطلاق سراحه فوراً.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت ابعدت، من قبل، رئيس رابطة الصحفيين الاسبق اكرم هنية رئيس تحرير الزميلة «الشعب»، كما ان اثنين من اعضاء الهيئة الادارية للرابطة رهن الاقامة الاجبارية هما صلاح الزحيكة ونعيم الطوباسي.

من جهة ثانية علم ان قوة احتلالية تتكون من (٢٠) جندياً وعدد من رجال المخابرات اقتحمت منزل ابو عياش في رام الله المحتلة واقتادته الى المعتقل.

ويبلغ ابو عياش من العمر الـ ٣٧ عاما، ولد في مخيم عسكر، قرب نابلس، لعائلة قدمت من منطقة يافا في العام ١٩٤٨ وهو متزوج وله اربعة اطفال. وكان فرضت عليه الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر عام ١٩٨٤.

● ارسل لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، برقية احتجاجية الى رابين جاء فيها : «نستنكر إعتقال رضوان أبو عياش اداريا لمدة نصف سنة. ونطالب باطلاق سراحه فوراً، تصعيد اوامر الطرد والاعتقالات الادارية، التي تفتخر بها بدون خجل، تبرهن على بشاعة الاحتلال وافلاس سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها حيال الشعب في المناطق المحتلة»

اعتداء استيطاني جديد في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجىء اصحاب متجرين في شارع الواد في القدس القديمة، صباح أمس الاول، بوجود فتحتين في أحد المحال واتربة اغلقت المحل الآخر بعد حفريات جرت في الطابق العلوي للبناية التي تقيم فيه جماعة «عطيرت كوهنيم» الدينية.

وكان المستوطنون ادعوا قبل ايام بأنهم ينوون القيام بأعمال الصيانة والترميم لكن فوجىء اهل البناية باحداث فتحتين تؤديان الى محل بازار «حاجي بابا» لصاحبه جمال تيم واغلاق مدخل «ستوديو» العائد لاسحق الرجبي.

ويخشى اهل البناية، وهم خمس عائلات عربية، ان تكون اعمال «الترميم» هذه ضمن المحاولات الجارية للاستيلاء على مجمل البناية.

واشار الاهالي الى موقف الشرطة السلبي في معالجة هذه القضية، رغم التوجه لها بذلك.

هدم منزلين في حبلة المحتلة وانذار بهدم ثالث

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال، يوم امس الاول، منزلين في قرية حبلة (القلقيلية المحتلة) احدهما مكون من طابقين وبمساحة (٥٢٠) مترا ويعود للشقيقين عدنان ونبيل محمد الجدع والاخر يعود للمواطن حسني يوسف شهوان ومكون من (٣) غرف وصالة بمساحة (١٦٠) مترا.

وانذرت سلطات الاحتلال مواطنا ثالثا هو جمال يوسف سلمان من القرية نفسها بهدم منزله ذي الـ (١٢٠) مترا خلال اسبوعين من تاريخه.

اما الحجة وراء ذلك فهي كالعادة عدم الحصول على ترخيص.

قرار احتلالي بابعاد مواطن غزي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال في غزة قرارا بابعاد المواطن عبد الفتاح زيادة من مدينته الى الخارج.

وكان المواطن المذكور امضى (١٨) عاما في معتقلات الاحتلال ولم يعط بطاقة هوية بعد خروجه من السجن ثم اعيد اعتقاله لمدة شهرين في معتقل عسقلان.

نقابات غزة تشن حملة محلية وعالمية للدفاع عن كرامة العامل وحقوقه الانسانية

عشرون نموذجا من الوان الاعتداءات والاهانات التي يتعرض لها عمال المناطق المحتلة في سوق العمل الاسرائيلي

● تقرير: محمد مناصرة ـ بيت لحم ●

● نظمت نقابات العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة عرائض ستقوم بارسال نسخ عنها الى الامين العام للامم المتحدة واتحاد النقابات العالمي ومنظمة العمل الدولية واتحاد النقابات الفرنسية (س.جي.تي) ومنظمات واتحادات نقابية اخرى عالمية وعربية. وتتحدث العريضة عن الاعتداءات الجسدية وغيرها من الاهانات التي يتعرض لها العمال العرب يوميا في سوق العمل الاسرائيلي. وحتى نهاية الاسبوع الماضي كان الفان من العمال قد وقعوا العريضة التي نظمتها نقابة عمال البناء والنجارة في قطاع غزة.

ويقول سكرتير واعضاء في الهيئة الادارية للنقابة ان النقابة تتلقى، اسبوعيا، مئات الشكاوى من العمال الذين يعملون داخل «الخط الاخضر» تتعلق بما يتعرضون له من اعتداءات عنصرية من قبل المتطرفين واذرع السلطة المختلفة.

والنقابات بتنظيمها حملة محلية وعالمية للدفاع عن كرامة العامل وحقوقه الانسانية لمنع تعرضه للاعتداءات الجسدية والنفسية، انما تخوض تجربة رائدة. ذلك ان الحقوق النقابية للعامل، في هذا الظرف الخاص، لا تتوقف عند حدود الاستغلال البشع الذي يتعرض له العامل من صاحب العمل، او الظروف غير الصحية والاستقطاعات غير القانونية وعموما ظروف العمل غير القانونية.. فالى جانب هذا يواجه العمال العرب ظروفا وتحديات وصعوبات متعددة في سبيل استغلال لقمة العيش من براثن المستغلين قوميا وطبقيا. وتشكل الاعتداءات العنصرية الفظة جانبا اساسيا هاما، يتقدم في كثير من الاحيان، على الاستغلال الطبقي رغم بشاعته. ولذلك فان اهتمام النقابات بهذا الجانب يشكل مدخلا هاما لاثارة الوعي الطبقي وتوحيد الكتلة العمالية الضخمة ولكن المبعثرة حاليا. وجمع الفي توقيع على مثل هذه العريضة برهان على القوة التوحيدية لمعاناة العمال هذه.

● وقائع وارقام ●

عدد الاعتداءات التي يتعرض لها العمال يوميا كبير لدرجة تصعب حصره. وكذلك الوان الاعتداءات وتعدد الاطراف المنفذة لها. وفيما يلي نعرض نماذج منها، نأمل ان نلقي بعض الضوء عليها، وعلى اهمية المبادرة الشجاعة لنقابة عمال البناء والتجارة العامة في قطاع غزة.

١) خالد ابو زبيدة: تم الهجوم عليه بالسكاكين من جانب المتطرفين اليهود وطعن بعدة طعنات ٤ في بطنه و٣ في ظهره واخرى في ساقه ونقل فاقد الوعي الى مستشفى «بيلنسون» في تل ابيب وقد طلب منه دفع مستحقات العلاج في المستشفى.

٢) سفيان القندور واحمد القندور: جرى التعرض لهما من جانب دورية «حرس الحدود» واعتدي عليهما بالضرب المبرح في «بات يام» مع ان العاملين لم يرتكبا أية مخالفة وكان الضرب لمجرد المتعة!

٣) سلمان شحادة: ويعمل في مدينة «اشكلون». تم حرق سيارته من نوع «بيجو» امام مدخل المدينة الرئيسي من جانب المتطرفين اليهود.

٤) اسماعيل ابو القمصان ومعه ٦ عمال اخرين يعملون معه،جرى اعتقالهم في مدينة يافا بمركز التوقيف بدون مبرر او تهمة، وجرى ضربهم باللكمات والارجل وشتمهم بالفاظ نابية بدون سبب وافرج عنهم.

٥) حاتم رزق الشريف: جرت مطاردته في الحي الذي يعمل فيه بتل ابيب من حارة الى اخرى والقي القبض عليه وتم تغريمه بـ ٣٠٠٠ شيكل بتهمة المبيت في اسرائيل، ورغم انه اوضح للشرطة بانه يبيت بتنسيق مع صاحب العمل وعلى مسؤوليته الا ان الاخير تخلى عنه ورفض التدخل لصالحه.

٦) فايز حمدية: تم اعتقاله ليومين في مركز شرطة يافا واعتدي عليه بالضرب الشديد في تموز ١٩٨٧.

٧) محمد سعدي حلس وجميع العمال المتواجدين معه جرى ضربهم بالعصي والهراوات والايدي من جانب مجموعة من رجال متدينين متعصبين وبدون سبب في منطقة «عزاته» في آب ١٩٨٧.

٨) ماجد عبد القادر يونس + ١٥ عاملا يعملون في بعض المطاعم وبعضهم في قطف البرتقال في منطقة «رمات هشرون» تم الاعتداء عليهم بالضرب والهراوات من جانب مجموعة من اليهود المتطرفين. وقد جرى اطلاق الكلاب عليهم التي نهشت ملابس بعضهم واجسام البعض الاخر في كانون الثاني ١٩٨٧.

٩) محمد عبد الرحيم ابو امونة + ٢ من العمال العاملين معه في نتانيا: في اثناء عودتهم جرى الاعتداء عليهم من المتطرفين الذين بلغ عددهم عشرة. وقد اعتدي عليهم قبل ذلك مرة اخرى بالضرب المبرح قبل عامين في ١٩٨٥.

١٠) نهاد احمد ابو شماله ويعمل في مطعم في نتانيا جرت مداهمته في كانون الثاني ١٩٨٥ ثم اقتيد الى مركز الشرطة وطوال الطريق وافراد الشرطة يضربونه بايديهم وارجلهم وتم سجنه ليوم واحد واطلق سراحه في اليوم التالي دون ان يعرف السبب.

١١) محمد عودة زملط: في اثناء عودته من العمل الى البيت التفت حوله مجموعة من «حرس الحدود وانهال افرادها عليه بالضرب والحجة التي قدموها انه نظر اليهم نظرة لم تعجبهم وذلك في ٨٧/٢/٧.

١٢) محمد ناجي: في اثناء عودته من العمل في ٨٧/٩/١٧ ضربه الجنود الذين بلغ عددهم ٢٥ جنديا بالاضافة الى قائدهم وتناوبوا على ضربه جميعا والحجة التي قدموها: «نحن رأيناك ذات مرة في مظاهرة»!

١٣) عماد العماوي من دير البلح في القطاع ويعمل في «بني براك».

١٤) في صباح يوم الاربعاء، ٨٧/٩/٢٣ تم احتجاز عدد كبير من العمال العرب من قطاع غزة جرت للمتهم من منطقة السوق والمحطة واحياء اخرى وبلغ عددهم ٤٠ عاملا وتم نقلهم الى مركز شرطة «هرتسليا» حيث قضوا عدة ساعات في الصلب وسماع الشتائم والاهانات دون معرفة السبب لذلك. ويشير العمال الى ان هذا الاجراء تقوم به شرطة «هرتسليا» اسبوعيا ما بين الساعة السادسة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا. وفقط بهدف قطع ارزاقهم.

١٥) في صباح يوم الاثنين ٩/٢٨ الساعة السادسة صباحا تم اغلاق مدخل «ايرز» من الشرطة وحرس الحدود بحجة تفتيش العمال والسيارات التي تنقلهم الى مكان العمل. فادى ذلك الى ازدحام السيارات. وحاول بعض العمال التحدث مع المسؤولين في الموقع للاستفسار، انهال عليهم الجنود بالضرب باكعاب البنادق والهراوات، فاضطر العمال للدفاع عن انفسهم، فجرت تظاهرة كبيرة ضد الاستفزاز، واصيب عدد كبير من العمال بجروح وتم نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج حيث جرى اعتقالهم من هناك ولا يزال قسم منهم رهن الاعتقال بانتظار المحاكمة.

١٦) في يوم ٨٧/٩/٢٩ تكرر ما جرى في اليوم السابق وجرت اعادة جميع العمال الى بيوتهم دون عمل. وبعض العمال تمكن من الوصول الى عمله، وجميع هؤلاء، وفي اثناء العودة في المساء تم احتجازهم لساعات طويلة عند حاجز «ايرز» عقابا لهم.

١٧) صدر في ٨٧/١٠/٥ بلاغ يفيد بانه قد عثر على جثة العامل المرحوم عبد الكريم ارشيد من مخيم المغازي في احد السيارات، وافاد التشريح بان الوفاة قد حصلت قبل اسبوعين من البلاغ، وجميع الاهالي يوجهون الاتهام بوضوح للمتطرفين المستوطنين في القطاع.

١٨)قام كهانا ومجموعة كبيرة معه بالاعتداء على العمال العرب العاملين في «نتانيا» ويسكنون في شارع بلفور وطالبوا جميع العمال العرب العاملين في المطاعم في المدينة بمغادرتها فورا. والقى كهانا خطابا متطرفا قرب البيت الذي يبيت فيه العمال العرب مثيرا حماس المتطرفين وحثهم على ضرب العرب. وقد قامت الشرطة باعتقال رئيس مجلس طلبة المدينة الدينية في بار ايلان اثر هذا الحادث لمدة خمسة ايام. وكانت اعمال مطاردة العرب بقيادة كهانا قد استمرت لمدة اسبوع كامل.

١٩) تواصل حركة «كاخ» العنصرية ارسال رسائل التهديد والوعيد للعمال العرب العاملين في نتانيا وتطالبهم بعدم القدوم الى المدينة والا سينالوا العقاب.

٢٠) تقوم شرطة يافا في موقف العمال العرب بملاحقة العمال وتقوم بتحرير المخالفات لهم «مخالفات وقوف»! تصل الى ٥٠ شيكل.



● في الصورة اعلاه: البوليس الفرنسي يقمع تظاهرة لمجموعة من الكاناكيين الذين تجمعوا قرب استاد «ماجينتا» حيث كان الوزير الفرنسي برنارد بونز يفتتح دورة الألعاب الباسيفيكية الثامنة في مستعمرة كاليدونيا الفرنسية. (صورة من وص.ف.)

مؤتمر صحفي في القدس يفضح ممارسات الاحتلال في القطاع

لانغر: الاحتلال «يحتفل» بيوم حقوق الانسان بضحيتين جديدتين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، يوم امس الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس تناولت فيه الاوضاع والتوتر السائد في القطاع.

وندد المتحدثون في المؤتمر بالممارسات اللاانسانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب. ووجه المؤتمر نداء عاجلا الى الرأي العام والمنظمات الدمقراطية ومنظمات حقوق الانسان ناشدهم فيه بممارسة كافة اشكال الضغط والتدخل لوقف ممارسات سلطات الاحتلال.

وتحدث في المؤتمر الصحفي الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، فقرأ بيانا باسم المؤسسات الوطنية والاجتماعية في قطاع غزة. واستعرض بالوقائع والحوادث المدققة خروقات السلطات الاحتلالية لحقوق الانسان هناك.

ونددت المحامية الشيوعية ف. لانغر بجرائم الحرب التي ترتكبها اسرائيل في قطاع غزة. وقالت «علي ان اقول اليوم ونحن نقترب من ذكرى اليوم الدولي لحقوق الانسان ان اسرائيل تحتفل بهذا اليوم بضحيتين جديدتين. لقد زرت غزة مؤخراً وشاهدت بأم عيني كيف يتم خرق حقوق الانسان»، واكدت : «يجب وقف هذا الخزي الدائم». كما تحدث في المؤتمر الصحفي المواطن عبدالله ابو العطا (٥٠ عاماً) فاستعرض كافة الممارسات التي تعرض لها من قبل الجنود في اثناء اعتقاله وقال «اعتقلوني ثماني مرات خلال بضعة اشهر، وزجوا بي في معسكر (انصار ٢)، امضيت معظم الايام وانا معصب العينين ومقيد اليدين. وتركوني لفترات في دورة المياه».

كما تحدثت في المؤتمر الطالبة ميرفت السقلي (١٤ عاما) ووصفت كيف اصيبت برصاص احد الجنود بينما كانت داخل اسوار مدرستها (بنات غزة الاعدادية).

وحضر المؤتمر ايضاً جمع غفير من الصحفيين المحليين والاجانب ومن المناطق المحتلة اضافة الى لفيف من شخصيات قطاع غزة بينهم الدكتور زكريا الاغا، رئيس الجمعية الطبية والانسة يسرى البربري، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني والصحفي محمد ال رضوان والمحامي راجي الصوراني.

هذا وادار المؤتمر الصحفي الدكتور يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن.

في ملبورن (استراليا): معتوه يقتل (١١) شخصاً وينتحر!

● ملبورن ـ «و.ص.ف.» ـ قتل معتوه، امس الأول، ١١ شخصا واصاب خمسة اخرين في مبنى للمكاتب في ملبورن (استراليا) وذلك قبل ان يلقي بنفسه من الطابق العاشر.

ويذكر ان القاتل الذي اتخذ احدى الشرفات موقعا له تصرف بمفرده. وصرح اينجار كيركلاند (٣٥ عاما) وهو موظف في احد مكاتب المبنى بانه شاهد من مبنى مجاور مشاهد الصراع بعد ان سمع طلقتين ناريتين. واوضح ان الرجل تجمع في الافلات من عدة اشخاص والقى بنفسه من نافذة في الطابق العاشر فسقط اشلاء على الرصيف.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

بحضور النواب العرب

وكان النائب توفيق طوبي توجه الى رئيس اللجنة النائب دافيد ليفاني، للبحث في هذا الموضوع.

وحضر الاجتماع عدد كبير من ممثلي الهيئات الاسلامية، احمد الفنجري ومحمد منصور عن لجنة الامناء المعينة في يافا وعبد كبوب واحمد عصفور وباسم خروب عن لجنة المقاصد الاسلامية في يافا ومحمد زيدان ومحمود نعامنة عن اللجنة الاسلامية العليا، وحضره عن وزارة الاديان نسيم دانا وعن مكتب الشؤون العربية في ديوان رئيس الوزراء عاموس غلبواع. وعن اللجنة القطرية للرؤساء احمد أبو عصبة واعضاء الكنيست العرب.

واستعرض رئيس اللجنة، دافيد ليفاني، تلخيصات مراقب الدولة بشأن الاوقاف الاسلامية التي وردت في التقرير ال (٣٤) في العام ١٩٨٣. ويشمل التقرير المذكور انتقادات شديدة للجان الامناء بشأن عدم تنفيذ توصيات كانت نصت على اقامة لجان من ممثلي الاوساط الشعبية الاسلامية لتعيين لجان الامناء.

وتبين من بيان عاموس غلبواع انه لم يتم تنفيذ اي بند من التوصيات المذكورة. وظل وضع لجان الامناء والاوقاف على ما هو عليه من تعيين المحاسيب واعتماد سياسة حرمان الجماهير الاسلامية من ريع اوقافها ومن حقها في ادارة هذه الاوقاف والتصرف بها اضافة الى سياسة تصفية هذه الاوقاف والسعي المستمر لنزع ملكية المسلمين عنها.

واتضح مما دار في الجلسة من نقاش ان لجنة الامناء اليافاوية التي عينتها الحكومة (مكتب وزير المالية) بعد ان حلت اللجنة السابقة التي استنفذت طاقاتها في خدمة سياسة السلطات، اقدمت على عقد صفقة لبيع مقبرة «الجماسين» لشركة استثمارات امريكية الا ان الضجة الشعبية وافتضاح الامر ورفع الدعوى الى المحكمة، غلقت الصفقة ووصلت الى باب موصود ولم تعد قابلة للتنفيذ.

واثيرت في الجلسة جميع قضايا الاوقاف الاسلامية وحرمان المسلمين من حقهم فيها.

وقال النائب الجبهوي توفيق طوبي في كلمته: «ان اساس البلاء في الموضوع ليس اعضاء لجان الامناء المؤتمرين باوامر الحكومة التي تعمل، بواسطتهم، على تصفية الاوقاف الاسلامية باعتبارها املاكا سائبة وتحويلها للقيم على املاك الدولة ودائرة اراضي اسرائيل». واضاف انه في اطار هذه السياسة سن في العام ١٩٦٥ قانون تعيين لجان الامناء في المدن كان اعضاؤها من المحاسيب المؤتمرين باوامر الحكومة لا تمثل المسلمين وينقل لتصرفها «من الجمل ذاته» من مجمل الاوقاف الاسلامية.

وقال طوبي: «خلال اربعين عاما جرت عملية تصفية اجرامية للاوقاف عبر حرمان المواطنين المسلمين من حق انتخاب ممثليهم لادارة الاوقاف التي يجب ان تعاد اليهم. واكد طوبي ان جرائم بيع المقابر لا تتم، فقط، في يافا مشيرا الى حدوث ذلك في حيفا وغيرها بحجة «توفير السكن للعائلات الفقيرة الاسلامية» التي لم تلمس شيئا مما وعدت به. وذكر طوبي ببيع مقبرة الاستقلال في حيفا تحت شعار حل ضائقة السكن للمسلمين، ومرت سنة إثر سنة ولم يحدث شيء سوى نبش القبور.

وقال طوبي: «ان ما يجب فعله هو اقامة هيئة ممثلة منتخبة من المواطنين المسلمين والى جانبها لجان محلية لادارة جميع الاوقاف التي يجب ان توضع تحت تصرفها. وقد قدمنا اكثر من مرة مشروع قانون لهذه الغاية رفضه المعراخ والليكود مجتمعين. وسنعيد الكرة معتمدين على النشاط الجماهيري الكفيل بتحريك القضية نحو الحل العادل».

اما النائب «ان تيخون، ليكود، فقال ان الموضوع حساس جدا ويجب ترك معالجته الى ما بعد الانتخابات البرلمانية القادمة.

وقال النائب يهوشواع ماتسا (ليكود) ان على المسلمين ان يشكروا حكومة اسرائيل لانها وضعت يدها على الاوقاف الاسلامية وحافظت عليها.

وطالب النائب محمد وتد (مبام) بتحرير الاوقاف وتسليمها للمسلمين وعدم عقد اية صفقات بيع لاملاك الاوقاف. وطالب النائب عبد الوهاب دراوشة باجراء انتخابات للجان الامناء.

وعند هذا الحد اعلن رئيس اللجنة، النائب ليفاني، عن تأجيل بحث الموضوع الى جلسة اللجنة في ١٩٨٨/١/٦. واوصى لدى عاموس غلبواع بان يقدم في الجلسة القادمة تقريرا عن اوضاع الاوقاف المالية.

اضخم هجوم احتلالي

النار العشوائي الذي اشتركت فيه قوات كبيرة من جيش الاحتلال لم يشهد القطاع مثيلا لتحشدها طيلة سني احتلاله العشرين، وقد حاولت هذه القوات تفريق المظاهرات التي جرت احتجاجاً على حادث مقتل واصابة مجموعة من العمال الغزيين مساء امس الاول.

وساندت القوات الارضية طائرة هوليكبتر في القاء قنابل الغاز على المتظاهرين الذين وصل عددهم الى اكثر من (٥) الاف متظاهر حول مستشفى الشفاء الذي لم يعد يتسع لاستقبال الجرحى وتعوزه الامكانيات بحيث نقل عدد منهم الى مستشفى «تل هشومير».

● بدنا دولة وهوية

وكانت اناشيد الكفاح والاصرار على مواصلة التعلق بالاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني تمتزج مع رصاص الاحتلال خاصة خلال تشييع جنازة الشهيد السيسي الذي احضرت جثته سرا الى المخيم (جباليا)، واسمعت الالوف هتافات من مثل : «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» و«كل الجماهير مع الثورة» و«بدنا دولة وهوية».

● الجنود يهربون !!

وعلى عكس الادعاء الرسمي فقد افاد شهود عيان في مخيم جباليا ان المتظاهرين، اهل المخيم برمتهم، الذين لم يناموا الليلة قبل الماضية بعد الحادث الذي يؤكد شهود عيان انه متعمد (صعود شاحنة اسرائيلية على سيارة تقل عمالاً واصابة سيارة اخرى ادى الى استشهاد (٤) وجرح (١١) اخرين معظمهم من العمال سكان المخيم)، هاجموا في الصباح سيارة جيب عسكرية ففر جنودها، مع اسلحتهم، الى احد البيوت المجاورة. فحضرت تعزيزات اضافية اطلقت النيران باتجاه المواطنين فسقط عشرة جرحى كان بينهم الشهيد حاتم السيسي.

وروى شهود عيان ان مجنزرات اشتركت في اقتحام المخيم الذي فرض عليه في وقت لاحق، بعد الظهر، حظر تجول لم يستجب له الاهالي فأعلن عنه (المخيم) منطقة عسكرية.

● الجيش الذي لا يقهر يحمل العلم الفلسطيني !!

على صعيد اخر تدفق الى مستشفى الشفاء ومحيطه المئات من الاهالي بينهم طلبة الجامعة الاسلامية ومنعوا جنود الاحتلال من الاقتراب من محيط المستشفى رغم المحاولات العديدة التي بذلوها. ومن بين هذه المحاولات استيلاء الجنود على سيارة غزية كبيرة، رفعوا عليها علما فلسطينيا، كجواز مرور الى وسط المتظاهرين فاكتشف الاهالي امرهم واجبروهم، مرة اخرى، على التكوص والتقهقر. واستمر هذا الامر حتى الساعة الرابعة بعد الظهر بعد الاستعانة بطائرة هيلوكبتر وقوات ضخمة كما سبقت الاشارة.

ووردت انباء تفيد بأن الحجارة وبواقي الاطارات المشتعلة لا تزال في محيط (١٠٠ ـ ٢٠٠) متر من المستشفى.

وكان طبيعياً في هكذا ظروف ان تكون الحركة والتجارة قد شلت في المخيم وفي المدينة.

● اسماء جرحى مخيم جباليا

● الاصابات الخطيرة جداً ـ ● احمد ابو خوصة (١٧ عاماً) اصابة في الحوض/«تل هشومير» ● احمد اسماعيل الكحلوت (١٦ عاماً) اصابة في الظهر/«تل هشومير» ● محمد ابو راشد (٢٤ عاما) مصاب في العمود الفقري مستشفى «برزيلاي».

● الاصابات المتفرقة ـ ● فرج ومحمد سعد عوض (اصيبا في اثناء وجودهما داخل المنزل) ● احمد نادر حسنات (١٧ عاماً) في القدم اليمنى ● عماد قداح (١٦ عاماً) ● رنا موسى صالح (١٠ اعوام) ساقها الايمن ● حنان القيسي (١٣ عاما) البطن ● ايمن مصباح (١٣ عاما) الجانب الايسر ● حسن البنا (٢٠ عاماً) في فخذه الايسر ● عبدالله مصطفى الجمدني (١٧ عاماً) ● عاهد عبيد (١٤ عاماً) ● معين ابو القمصان (١٧ عاماً) فخذ ايمن وجنب ايسر ● احمد ندى الحسنات (١٧ عاما) ● احمد ابو عبيد (١٤ عاماً) ● محمد غباين (١٢ عاماً) ● عبدالقادر صابر (٣٠ عاما) ● ماهر محيسن (١٧ عاما) ● محمد عسوس (١٥ عاماً).

يضاف الى ذلك امرأة تبلغ من العمر (٥٠) عاماً وتدعى رفقة ابراهيم المصري ادخلت الى مستشفى الشفاء بعد تعرضها للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال في بطنها وظهرها.

ظهور « اجواء عمليه

«كونا» ان السيارات العسكرية الفلسطينية شوهدت وهي تحمل مدافع رشاشة مضادة للطائرات في حالة استنفار وتشكل حلقات دائرية حول المخيمين. واضاف ان المدارس اغلقت ابوابها وعدداً كبيراً من سكان المخيمين المذكورين قد تركوا منازلهم الى مدينة صيدا خشية وقوع غارات جوية مفاجئة على المخيمين.

● استمرار حشد القوات في الحزام الامني ●

ومن جهة اخرى لا تزال حكومة اسرائيل تحشد قواتها من مدرعات ودبابات داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان وقالت المصادر ان هذه القوات في حركة دائمة. واضافت ان قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ابلغت كبار المسؤولين بالاستعدادات الاسرائيلية ومدى تغلغل هذه القوات واعدادها. وفي الوقت ذاته وضعت قواتها في اجواء عملية اسرائيلية قريبة وطلبت من عناصرها تحصين مواقعهم.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس، ان مسؤولين كبار في الجيش الاسرائيلي وجهوا تحذيرا، امس الاول، الى المنظمات الفلسطينية خاصة تلك الناشطة بمساعدات سورية وجميع المنظمات الفلسطينية الاخرى في جنوب لبنان «بالا يعتبروا ضبط النفس الذي تبديه اسرائيل ضعفا منها».

واضاف المسؤولون العسكريون ـ حسب «دفار» ـ ان عمليات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية في منطقة الجنوب اللبناني قد ازدادت في الاونة الاخيرة ضد مواقع «جيش جنوب لبنان» العميل الامامية في منطقة «الحزام الامني» واما قوات الاحتلال الاسرائيلية فستواصل العمل من اجل الحيلولة دون تسلل رجال المقاومة الى منطقة «الحزام»(!!) واحداث اصابات بين عناصر «الجيش» العميل وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

● التحشيد مؤشر لقرب الضربة ●

هذا ويرى المراقبون ان خطوة تحشيد القوات الاسرائيلية الجديدة تدل على موعد اقتراب موعد الضربة الانتقامية ردا على العملية الفدائية ضد معسكر «غيبور».

وكانت اسرائيل قد ادخلت قوات كبيرة الى منطقة «الحزام الامني» ومن بينها لواء غولاني. وتوقع امين سر قيادة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان، صلاح صلاح، ان توجه اسرائيل ضربتها الى منطقة شرق صيدا ووادي البقاع الغربي.

هذا ودعا مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى توحيد قوى المقاومة الفلسطينية والاحزاب الوطنية لمواجهة عدوان اسرائيلي واسع النطاق يهدف تصفية الوجود العسكري الفلسطيني في الجنوب اللبناني، ردا على عملية «كريات شمونة».

واكد مسؤول هذه الجبهة في لبنان، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في مخيم مار الياس، المخيم الوحيد الذي لم تحاصره حركة «امل»، ان الجيش الاسرائيلي قد يشن هجوماً، بمساندة ميليشيات لحد العميلة على منطقة المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

واضاف المسؤول انه ما لم يحدث هذا الهجوم فانه ربما تقوم مجموعات مسلحة اسرائيلية محمولة جوا بمهاجمة اهداف المقاومة الفلسطينية وقوات اليسار اللبناني في عدة قطاعات في منطقة صيدا. وقال المسؤول : ومن ثم من الضروري انهاء حرب المخيمات بين الفلسطينيين وحركة «امل» من اجل توحيد قوى المقاومة الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية في مواجهة هذا الاحتمال.

منذ قيام الدولة

الاول (اكتوبر) الماضي فقط اصيب (١٨،٦١٢) شخصاً نتيجة لحوادث الطرق. وقد مات من بينهم (٤١٨) شخصاً. بمعنى اخر فان نسبة حوادث الطرق في تصاعد مستمر من عام الى عام بنسبة ٧٪، وبالمقابل فان عدد القتلى في تصاعد بنسبة ٢٥٪ في كل عام».

وكان «المجلس من اجل منع حوادث الطرق» في مؤتمره الصحفي هذا قد دعا الجمهور الاسرائيلي الى انجاح محاولته من اجل منع الحوادث على الطرق والمتمثلة في التوقيع على العريضة التي سيرسلها المجلس اليهم والتي ينوون تقديمها الى الحكومة من اجل البحث في مطالبها. وهذه العريضة ستكتب باللغتين العبرية والعربية.

ويذكر ان عدد القتلى، نتيجة لحوادث الطرق في البلاد، منذ العام (١٩٤٩) وحتى نهاية العام (١٩٨٧) هو (١٤،٧٥٠) قتيلا.

مسؤول سوفييتي كبير:

شرعية نضالها وبضمن ذلك نضال حركات التحرر الوطني وفقا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة.

واكد ممثل وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي انه من المهم مبدئيا ان مشروع القرار يؤكد المبدأ الذي اتفقت عليه الاسرة الدولية عام ١٩٨٥ للادانة غير المشروطة لكافة اعمال وجرائم واساليب وممارسات الارهاب حيثما اقترفت وايا كان مقترفها. وفي رأي الاغلبية الساحقة من المشاركين في الدورة فان مشروع القرار يمثل قاعدة رصينة للتحرك المنسق من الدول على درب استئصال الارهاب الدولي. ومما يشهد على ذلك. كما قال ممثل وزارة الخارجية نتائج التصويت على مشروع القرار في اللجنة السادسة. فان ١٢٨ دولة صوتت لصالحه ولم تصوت ضده سوى اسرائيل وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

إسقاط طائرة امريكية فوق نيكاراغوا

أورتيغا: يؤيد المحادثات غير المباشرة مع أعداء الثورة الساندينية وإجراء حوار مع الولايات المتحدة

● ماناغوا ـ «و.ص.ف.» ـ أكدت وزارة الدفاع في نيكاراغوا، أمس الاول، أن قواتها الساندينية أسقطت بنيران مدفعيتها المضادة للطائرات، يوم الأحد الماضي، طائرة أمريكية من طراز «سسنا ـ ١٧٢» فوق الأراضي النيكاراغوية شاركت في عمليات مساندة للعصابات المناهضة للثورة الساندينية من خلال تزويدهم بالأسلحة.

وأشارت الوزارة الى أن الطيار الأمريكي جيمس غوردان ديمي قد وقع في الأسر. وأضافت أن الطائرة سقطت في قطاع سان خوان ديل نورت القريب من حدود كوستاريكا.

وعلى صعيد آخر أعلن دانييل أورتيغا، رئيس نيكاراغوا، تأييده لمواصلة المحادثات غير المباشرة مع أعداء الثورة الساندينية خلال عقد اجتماع آخر في بنما أو بليز.فيما إتهم الإدارة الأمريكية بعرقلة المحادثات غير المباشرة بين حكومة نيكاراغوا وبين أعداء الثورة مستغلة هذا الفشل كذريعة لتقديم المزيد من الدعم المادي والعسكري.كما أعلن في الوقت ذاته إستعداد بلاده لإجراء حوار مع الولايات المتحدة.

واضاف اورتيغا انه رغم عدم التوصل الى نتائج بالنسبة الى وقف إطلاق النار في الجولة الأولى من المحادثات التي جرت الأسبوع الماضي في سانتو دومينغو يعتبر إجراء المفاوضات غير المباشرة أمرا إيجابيا. وأوصى بتشكيل لجنة دولية مؤلفة من المستشارين العسكريين التي من شأنها دعم محادثات الهدنة والتوصل إليها.أضاف أن بلاده تقترح أن تتشكل هذه اللجنة من خبراء عسكريين من كندا والدول الإسكندنافية ودول أوروبية أخرى.

مصرع ٤٤ شخصا جراء سقوط طائرة ركاب امريكية

● واشنطن ـ «أ.د.ن.» ـ سقطت طائرة ركاب امريكية وعلى متنها ٣٩ راكبا واعضاء الطاقم الخمسة، صباح امس الأول (الثلاثاء)، بالقرب من مدينة تمبلتون في كاليفورنيا، ولم تتوفر اية دلائل على نجاة احد من الكارثة، حسب معطيات الملاحة الجوية في الولايات المتحدة.

وكانت الطائرة في طريقها من لوس انجلوس الى سان فرانسيسكو. وافادت تقارير وكالات الانباء بان الطاقم اعلن، قبل وقت قصير من انقطاع الاتصال بالطائرة، عن سماع دوي طلقات نارية في القسم الخلفي للطائرة.

كلمة الاتحاد

إن الباطل كان زهوقاً!

ليس سراً اهتمامنا الدائب بإعادة العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا إلى وضعها الطبيعي ـ علاقات رفاق الخندق الواحد. بل نحن نعتز بموقفنا المبدئي والمثابر هذا الذي اعتبرناه ونعتبره دعامة أساسية من دعائم النضال الفعال في سبيل تحقيق السلام العادل، سلام بلا احتلال وبلا ضم وبلا أوهام أية جدوى من وراء الخطوات الاستسلامية ـ سلام الشعوب بحق الشعوب الذي أثبت التاريخ أن لا سلام غيره.

وتمتلىء صدورنا تفاؤلاً جراء ما تأتينا به الأنباء عن الخطوات الجدية إلى أمام التي قطعتها مساعي تطبيع العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا. فالخلافات بين زملاء الخندق الواحد هؤلاء اساءت إلينا مباشرة، إساءة مؤلمة، مثلما أساءت إلى قضية شعبنا العادلة كلها وربما أكثر.

لقد استغلت هذا «الخرق» عناصر في اسرائيل معروفة بعلاقاتها المشبوهة بدوائر «الظلام» وحاولت التخفي وراءها في مشاركتها، المنطوية على أشد الخبث، في معركة هذه الدوائر نفسها ضد «خطر» عودة علاقات التضامن والود الطبيعية بين م.ت.ف. وسوريا.

ولذلك نعتبر التحذير، الذي وجهه «أبو إياد» الى هذه العناصر، تحذيرا هاما جاء في وقته. وننتظر أن يفعل هذا التحذير فعل الغربال الذي يفرز الزوان عن القمح، أي يكشف ـ نهائيا ـ عن حقيقة أمثال «أبو معاوية» والسيد الحقيقي الذي يخدمونه في الحملات التي يشنونها ضد سوريا داخل دولة إسرائيل في وريقة «الوطن» وشبيهاتها.

ونعود، في الوقت نفسه، الى تأكيد اعتقادنا الجازم بأن تطبيع العلاقات بين القوى الوطنية في البلدان العربية، خصوصاً الفلسطينية واللبنانية والسورية منها، هو عامل اساسي من عوامل ردع المعتدين ـ أي هو عامل أساسي من عوامل منع الحرب وتحقيق السلام العادل. وليس أدل على هذه الحقيقة من «عين الرضى» التي تتطلع بها الدوائر الحاكمة في اسرائيل على نشاط تلك العناصر في داخل إسرائيل التي لا تترجم «غشها» للقضية الفلسطينية وللقيادة الفلسطينية إلا بأعمال وتفوهات وكتابات معادية لتطبيع العلاقات بين القوى الوطنية العربية.

(الاتحاد)

لمناسبة قمة غورباتشوف ـ ريغن

التفكير السياسي الجديد وحركات التحرر الوطني

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● يؤكد التفكير السياسي الجديد، الذي انطلق من الكرملين في موسكو، على انه لا مفر من الهلاك معاً وسوية او العيش معاً وسوية على كوكبنا الارضي الجميل الوحيد من نوعه، على الاقل، في المحيط المعروف لنا من الفضاء الكوني.

ويصر التفكير السياسي الجديد على ضرورة التعايش السلمي بين مختلف الانظمة الاقتصادية ـ الاجتماعية، الاشتراكية والرأسمالية، المحبة للسلام والعدوانية، المحققة للمساواة والعنصرية. الجميع معاً وسوية، الصالح والطالح، على كوكب واحد! وليس من مفر.

ومشروعة هي الاسئلة: ما هذا ؟ وكيف يصلح هذا ؟ وهل سيتخلى الاتحاد السوفييتي عن مواقفه اللينينية المبدئية المدافعة عن المستضعفين على الارض ؟ وهل سيتراجع، امام الخطر النووي، عن سياسته الراسخة، الواضحة والصريحة، في تضامنها مع الشعوب الفقيرة وقواها التحريرية وحركاتها التحررية ؟

وهل سيترك الاتحاد السوفييتي حليفاته من الدول النامية السائرة على طريق التطور اللارأسمالي فريسة هينة لتنهشها انياب الوحش الامبريالي العسكري ؟

□ الجواب: لا، والف لا.

■ والدليل: التأكيدات السوفييتية الموثقة، التي سنعتمد عليها في توضيح الصورة.

يؤكد برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي اقره المؤتمر الـ ٢٧ للحزب يوم ١٩٨٦/٣/١، على ان الاتحاد السوفييتي «ينظر بعين العطف العميق الى تطلعات الشعوب التي جربت نير العبودية الاستعمارية المؤلم والمشين. والاتحاد السوفييتي يبني علاقاته مع هذه البلدان على اساس الاحترام الصارم لاستقلالها في الحقوق ويؤيد هذه البلدان ضد السياسة النيوكولونيالية للامبريالية، وضد بقايا الاستعمار ومن اجل السلام والامن الشامل.

«ويعير الحزب اهمية كبيرة للتضامن والتعاون السياسي والاقتصادي مع بلدان التوجه الاشتراكي. فكل شعب يعمل بجهوده الخاصة من حيث الاساس على تهيئة القاعدة المادية التقنية اللازمة لبناء صرح المجتمع الجديد، ويحقق رفع رفاهية وثقافة الجماهير. ولقد قدم الاتحاد السوفييتي وسوف يقدم، حسب امكانياته، المساعدة الى الشعوب السائرة في هذا الطريق، في البناء الاقتصادي والثقافي واعداد الكوادر الوطنية ورفع القدرة الدفاعية، والمجالات الاخرى» (برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي، ص ٦٩ و ٧٠).

ان هذا الموقف الانساني/الاممي الراسخ لا يشكل ضريبة كلامية يدفعها الاتحاد السوفييتي، بل انه فلسفة عملية حياتية تحققت على ارض الواقع، وهناك مئات والاف الشواهد المادية العملاقة المنتشرة في مختلف ارجاء العالم تؤكد على نزاهة وصدق هذا الموقف المبدئي المخلص.

وعلى النقيض من سياسة وممارسة القوى الامبريالية العدوانية التي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية بهدف فرض هيمنتها عليها وحرمانها من استقلالها السياسي والاقتصادي ونهب مواردها الطبيعية والسيطرة على اسواقها التجارية، على النقيض من ذلك فان الاتحاد السوفييتي يرى «ان تقرير مصائر البلدان المتحررة واختيار نظامها الاجتماعي هما من حقوقها المقدسة.

«والحزب الشيوعي السوفييتي يعمل على تأييد النضال العادل الذي تخوضه بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية وظلم الاحتكارات المتعددة الجنسيات، وفي سبيل تثبيت حقها المشروع في السيادة على مواردها الخاصة ومن اجل اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس دمقراطي متكافىء في الحقوق، واقامة نظام اقتصادي دولي جديد، وتخليصها من نير الديون التي فرضها عليها الامبرياليون.

«والاتحاد السوفييتي يقف الى جانب الدول والشعوب المتصدية لهجمات قوى الامبريالية العدوانية، والذائدة عن حريتها واستقلالها وكرامتها الوطنية. والتضامن معها في وقتنا الراهن هو جزء هام من النضال العام في سبيل السلام والامن الدولي. ويرى الحزب واجبه الاممي في تأييد نضال الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير العنصرية ضحية لنظام الفصل العنصري» (المصدر السابق ص ٧٠ و ٧١).

والاتحاد السوفييتي لا يعلن عن تضامنه وتأييده للشعوب والدول النامية فحسب، بل ويعمل جاهداً على ترجمة الاقوال الى افعال. ويقدم، مع الدول الاشتراكية الاخرى، مختلف المساعدات الممكنة لهذه الدول. وينشط، عالمياً، من اجل نزع السلاح بمختلف اشكاله وتخصيص الاموال الطائلة التي ستتوفر لمساعدة الشعوب الفقيرة والقضاء على الجوع والامراض وتوفير الظروف الانسانية لحياة جميع البشر وتوطيد السلام على الارض، لانه، كما يقول ميخائيل غورباتشوف في مقاله الذي وزعته «نوفوستي» تحت عنوان «واقعية وضمانات عالم آمن»: «يخلو من الامن، عالم يمكن ان تغدو فيه قارة باكملها على حافة الموت جوعاً، وتعاني فيه جماهير ضخمة من البشر من نقص التغذية بصورة دائمة تقريباً كما يخلو من الامن عالم تضيّق فيه انشوطة الديون الخناق على كثير من البلدان والشعوب» (الترجمة العربية ص ١٠).

ويشجب الاتحاد السوفييتي جميع المحاولات الخارجية للتأثير على مسار التطور الاقتصادي الاجتماعي للبلدان الاخرى. ويدعو، بمبدئية راسخة، الى ترك الشعوب واختيارها الدمقراطي الحر في بنائها الداخلي.

وحول هذا الموضوع جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي: «كل شعب جدير بالعيش في مجتمع خال من الظلم الاجتماعي والقومي، في مجتمع المساواة والدمقراطية الحقة. والتحرر من الاستغلال والظلم هو حق مشروع لكل شعب واقع عليه الاستغلال. والثورات هي نتيجة منطقية للتطور الاجتماعي والصراع الطبقي في كل بلد محدد. ولقد رأى الحزب الشيوعي السوفييتي، وما يزال، ان «تصدير» الثورة وفرضها من الخارج امر مرفوض مبدئياً. غير ان جميع اشكال «تصدير» الثورة المضادة يعتبر ايضاً تطاولا في منتهى الفظاظة على حرية الشعوب في التعبير عن ارادتها، وعلى حقها في الاختيار الحر لطريق تطورها» (الترجمة العربية ص ٧٢)

ومهما حاولت وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية تشويه السياسة السوفييتية المبدئية، تبقى الحقيقة ساطعة بوضوحها النظري والعملي. فالاتحاد السوفييتي لا يطالب باية مصالح خاصة ولا يحاول فرض هيمنته على اية بقعة من الارض، بل يطالب بتصفية جميع القواعد العسكرية الموجودة على اراضي الغير، واعادة جميع القوات الموجودة في الخارج الى اوطانها، والغاء جميع الاحلاف العسكرية.

وها هو القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يؤكد، في مقاله المذكور سابقا: «لم يعد هذا العالم ميدان لاقتسام الضياع ومناطق «للمصالح الحيوية» بين الكبار والاقوياء» (ص ١٠).

وتشهد مئات المبادرات الدولية، التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي واصراره على وضعها قيد التنفيذ، تشهد على جدية الاتحاد السوفييتي واخلاصه العميق لمبادىء التعايش السلمي اللينينية التي تفترض «التخلي عن الحرب وعن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها كوسيلة لحل المسائل المتنازع عليها وتسوية هذه المسائل عن طريق المفاوضات. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، ومراعاة المصالح المشروعة لجميع الاطراف، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، والاحترام الصارم لسيادة الدول ووحدة اراضيها وحرمة حدودها، والتعاون على اساس التكافؤ التام والمنفعة المتبادلة. والعمل بنزاهة على الالتزام بالتعهدات النابعة من المبادىء المتعارف عليها والقانون الدولي ومن المعاهدات الدولية المعقودة» (برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي، الترجمة العربية ص ٧٢).

وانطلاقا من التأكيد على ان «الاشتراكية لا تبرهن على افضلياتها بقوة السلاح، وانما بتأثير القدوة الحسنة في جميع مجالات الحياة» يعمل الاتحاد السوفييتي على توفير جميع الظروف الداخلية والعالمية من اجل رفع المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اعلى من تطوره. وتتمثل الظروف الداخلية في عملية التغيير الثورية الجارية على الميكانيزم الاقتصادي ـ الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي.

اما على الصعيد العالمي فان التفكير السياسي الجديد، الداعي الى العيش معاً وسوية، يرمي الى ابعاد شبح الهلاك النووي واخماد بؤر الحرب والنزاعات الاقليمية في مختلف مناطق العالم. ولكن هذا لن يتم على حساب مصالح الشعوب المستضعفة وحقوقها القومية المشروعة في تقرير المصير والاستقلال السياسي والاقتصادي.

بالنسبة لقضية الشرق الاوسط، على سبيل المثال، فان الاتحاد السوفييتي متمسك بموقفه المبدئي الداعي الى احلال سلام عادل وشامل عن طريق احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وكبح جماح سياسة حكام اسرائيل العدوانية ضد الدول العربية.

ويقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية مختلف انواع الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني ونضاله العادل والمشروع. كما يساند الدول العربية في تصديها للمؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية.

اما بالنسبة للحرب الايرانية ـ العراقية فان الاتحاد السوفييتي يطالب بوضع حد فوري لهذه البؤرة الخطرة على سلامة شعوب المنطقة والعالم. هذه الحرب المجرمة بحق الشعبين الايراني والعراقي.

وفيما يخص القضية الافغانية فقد ابدى الاتحاد السوفييتي استعداده لسحب جميع جنوده من هذا البلد بشرط ان تتوقف الدوائر الامبريالية العدوانية عن دعم العصابات الارهابية المعادية للشعب الافغاني. واجراء مصالحة وطنية.

وفي الوقت الذي تواصل فيه الدول الامبريالية، بشتى السبل العلنية والمخفية، دعم نظام الابرتهايد وممارساته الوحشية بحق سكان جنوب افريقيا الأصليين، نرى ان الاتحاد السوفييتي يعمل على تجنيد جميع الدول والقوى المحبة للعدل والمساواة بهدف دعم نضال الوطنيين في هذا البلد حتى الانتصار على النظام العنصري والقضاء عليه.

وبهذا الخصوص يدعو ميخائيل غورباتشوف، في مقاله المذكور سابقاً الى «التنسيق بقدر اكبر في النضال ضد الفصل العنصري الذي هو احد العوامل التي تقوض الاستقرار الدولي» (ص ٩).

ويقدم الاتحاد السوفييتي مختلف اشكال الدعم لجميع القوى الثورية في نضالها التحرري ضد الامبريالية والانظمة الديكتاتورية العميلة المعادية للشعوب.

وبايجاز شديد يمكننا القول: ان التفكير السياسي الجديد المنطلق من سياسة التعايش السلمي يرمي الى تخليص عالمنا من الاستغلال والاضطهاد والعنصرية والديكتاتورية ولجم قوى العدوان، واتاحة المجال امام جميع الشعوب للعيش بحرية وكرامة وعدالة ومساواة.



● غورباتشوف وريغن لحظة لقائهما في جنيف (سويسرا) يوم ١٩٨٥/١١/١٩
صورة من ارشيف «الاتحاد»

لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي في منظار الصحف الاسرائيلية

تمحورت افتتاحيات الصحف اليومية التي صدرت يوم الثلاثاء، حول مؤتمر القمة السوفييتي الذي تقرع له الاجراس في وسائل الاعلام في المعمورة. وقد افردت الصحف حيزاً كبيراً من اعمدتها الرئيسية لنقل احداث اللقاء والمواضيع المطروحة على جدول اعمال الزعيمين، غورباتشوف وريغن، وما يمكن ان يسفر عنه هذا اللقاء التاريخي من اتفاقات اخرى في طريق تنقية الاجواء العالمية ومواصلة عملية نزع السلاح النووي.

● « هآرتس » ● הארץ

الامريكيون والسوفييت، على حد سواء، يتنبأون بنجاح مؤتمر القمة الذي يبدأ أعماله العملية اليوم (امس الاول) في واشنطن. والنقطة المؤثرة جداً في اللقاء ـ توقيع اتفاق الغاء الصواريخ متوسطة المدى ـ اعدت سلفا. ومن هذه البداية يواصل الزعيمان بحث المواضيع الاخرى. التي يكون اي تقدم جزئي فيها بمثابة نجاح اخر. لقد استوعب الطرفان درس ريكيافيك: عدم محاولة القفز الزائد الذي يقوم على اساس المحادثات بين الزعيمين فقط. ومن المطلوب اعداد مفصل من قبل الخبراء، والتشاور مع الحلفاء ـ على الاقل من جانب الولايات المتحدة.

تدرك واشنطن مدى تخوفات الزعماء في اوروبا الغربية من الانكشاف امام الافضلية السوفييتية في السلاح التقليدي ومن اتفاقية الغاء السلاح الذري التكتيكي الذي بقي لموازنة الافضلية التقليدية. ومن جهة أخرى، يتغيب في هذه المرة، الصقور الامريكيون البارزون: وزير الدفاع السابق، كاسبر واينبرغر، ومستشاره المتطرف، ريتشارد بيرل. وطاقم غورباتشوف ايضاً مؤلف في غالبيته من مؤيديه (رئيس الاركان المارشال اخرومييف، يعتبر شخص عملي، يساعد حضوره غورباتشوف لـ «بيع» نتائج القمة للجيش السوفييتي). ولا يعني هذا ان الزعيمين يتوجب عليهما ان يأخذا بالحسبان المتحفظين والمحافظين في المكتب السياسي (السوفييتي) وكذلك اليمينيين في السنات الذي يتوجب عليه اقرار الاتفاق).

وجاء في الخبر المطول الذي سجلت فيه «هآرتس» كل دقائق زيارة غورباتشوف لواشنطن ما يلي:

سيسفر الاتفاق عن ازالة مجموعة كاملة من السلاح الذري، أي صواريخ ذات مدى ٤٥٠ ـ ٥٠٠ كيلومتر. ولكن في نهاية المطاف فان ازالتها ستؤدي الى تخفيض القوة الذرية التي تمتلكها الدولتان العظميان بنسبة ٣٠٪.

ان ميخائيل الذي سيستقبل اليوم (امس الاول) بمراسيم احتفالية كاملة، جاء لواشنطن لكي يبحث ايضاً مواضيع اخرى، بعضها بمبادرة امريكية وبعضها بطلب سوفييتي، والمواضيع سوف تبحث، تتفرع الى قضايا مختلفة. وسوف يجري بحث تخفيض عدد الصواريخ العابرة للقارات بنسبة ٥٠٪. وكل طرف يمتلك اليوم قرابة ١١ ألف رأس نووي مثبتة على صواريخ ارضية وبحرية وصواريخ طائرات. ومبدئياً فان الطرفين مستعدان للاتفاق على ابقاء ٤٨٠٠ ـ ٦٠٠٠ رأس نووي لدى كل طرف. ونقاط الخلاف على عدد الصواريخ التي يجب ان تبقى في كل مجموعة..

وتواصل الصحيفة: بالرغم من الصعوبات فيبدو ان لدى كل طرف خطة برنامج ومسودة اقتراحات يمكن بواسطتها التوصل الى تقليص ٥٠٪ من عدد الرؤوس العابرة للقارات. وقد اعرب ممثلو الطرفين امس (الاول) عن أملهم بانه في نهاية القمة الحالية يتم تحديد موعد لعقد قمة اخرى في موسكو، حيث يتمكن الطرفان من التوقيع على اتفاق آخر في هذا المجال.

● «عل همشمار» ● על המשמר

وصل زعيم الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى واشنطن للالتقاء مع الرئيس ريغن في مؤتمر القمة الثالث بينهما. وموظفون امريكيون كبار مستعدون للمخاطرة في القول بان القمة تخفي في طياتها احتمالاً لفتح عهد جديد في العلاقات بين الدولتين العظميين.

وفي الوقت الذي يؤكدون فيه بان نجاح المؤتمر غير مؤكد، فهم يعتقدون بان من شأنه ان يخلق تسريعاً يؤدي الى تقليص آخر في مخزون السلاح الذري، وان يؤدي الى حل مشكلة افغانستان ونزاعات في مناطق اخرى وتقدم قضايا حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي وعلى رأسها يهود الاتحاد السوفييتي ومطلب تمكينهم من الهجرة الحرة.

ومن شأن مؤتمر ناجح ان يؤدي حتى الى اجراء تغييرات اساسية، سياسية وعسكرية، في الكتل السياسية التي نشأت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية ـ هذا ما يقصده الموظفون.

..وحول موضوع الشرق الاوسط نشر امس (الاول) الوفد السوفييتي بياناً خاصاً للصحف جاء فيه: يؤمن الاتحاد السوفييتي بتسوية النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية عن طريق مؤتمر دولي خاص باشتراك متساو لجميع الاطراف المعنية» ويؤكد البيان مطلب الاتحاد السوفييتي اشراك الفلسطينيين في المؤتمر بخلاف الاشاعات السابقة وكأنه عدل موقفه من القضية.

الصحافة الزنجية الامريكية في خضم النضال ضد العنصرية

● زارت مجموعة من الصحفيين السوفييت الولايات المتحدة الامريكية منذ فترة قصيرة، بدعوة من محرري الصحف الزنجية هناك. نورد هنا حديثا لسكرتير ادارة اتحاد الصحفيين السوفييت رفائيل موسفييف يعرب فيه عن الانطباعات التي خلفتها تلك الزيارة في نفسه.

■ تعمل الصحافة الزنجية في الولايات المتحدة الامريكية على مدى اكثر من مائة وستين عاما. حيث يعتبر السادس عشر من آذار (مارس) عام ١٨٢٧ يوم ميلادها. ففي ذلك اليوم بالذات رأى النور اول عدد من صحيفة «فريدومس جورنال» التي يعتبر مؤسساها ومديراها اثنين من أصحاب الافكار التقدمية في ذلك العصر وأول زنجيين حائزين على شهادات التعليم العالي، وهما جون ريسفورم وساموئيل كورنيش اللذان كانا يفهمان بوضوح الدور الذي تلعبه الكلمة المنشورة في انهاض الوعي الذاتي عند السود وتعزيز احساسهم بكرامتهم. كانت تلك هي صحيفة الجزء المضطهد والمجرد من الحقوق في المجتمع الامريكي. وبدون أن نغوص بعيدا في التاريخ نعيد الى الاذهان ان الزنوج كانوا بين كل القوميات المتواجدة في الولايات المتحدة الامريكية، البشر الوحيدين الذين سحبوا عنوة من أوطانهم ثم نقلوا الى امريكا وبيعوا في سوق العبيد. انه لمفهوم في هذه الحال ان تضطلع صحيفة «فريدومس جورنال» منذ اعدادها الاولى بالنضال النشيط الهادف الى الغاء العبودية والتخلص من ظاهرة شائنة مثل محكمة لينتش، وكذلك من اجل الاعتراف بحق الزنوج في العيش كبشر.

لقد تكدست منذ ذلك الحين لدى الصحافة الزنجية خبرة غنية فيما يتعلق بالدفاع عن مصالح سكان امريكا السمر، كما دفعت هذه الصحافة بمجموعة من الكتاب الاجتماعيين البارزين الذين خطوا غير قليل من الصفحات الناصعة في تاريخ النضال ضد التمييز العنصري. بين هؤلاء الكتاب روبرت ابوت ـ مؤسس صحيفة «تشيكاغو ديفندر» التي تعتبر اكبر الصحف الزنجية. لقد كتبت صحيفة «تريستيت ديفندر»، بمناسبة الذكرى المائة والستين «للصحافة السوداء»، تقول بان اهداف الصحافة الزنجية التي أعلن عنها روبرت أبوت في عام ١٩٠٥ لاتزال تحتفظ بأهميتها حتى يومنا هذا. وتتلخص هذه الاهداف في تخليص امريكا من الاراء العنصرية الباطلة. وفي القضاء على التمييز العنصري في المدارس، واقرار المساواة في الحقوق، بغض النظر عن لون البشرة، اثناء التقدم للعمل او الدخول الى النقابات، وكذلك اثناء التقدم للعمل في السلك الحكومي.

كان تشارلي أرمسترونغ الذي توفي منذ فترة وجيزة واحدا من اشهر المناضلين من اجل حقوق السكان السود. فقد كان محررا للصحيفة الاسبوعية «تشيكاغو مترو نيوس» التي تعتبر من أنشط منشورات السود في الولايات المتحدة الامريكية.

قال نايت كلاي المراقب السياسي لصحيفة «تشيكاغو مترو نيوس» ما يلي:

ـ كان تشارلي أرمسترونغ صحفيا نشيطا لا يعرف الكلل، ولا تزال صحيفتنا حتى اليوم مستمرة في العمل وفقا للتقاليد الدمقراطية التي وضعت في زمنه، وهي تحاول الحفاظ على طبيعتها المستقلة رغم ان ذلك لا يتيسر دائما في ظروف امريكا.

لقد التقينا مع كلاي في واحدة من غرف التحرير العتيقة تقع في الطابق الثاني من مبنى حجري قائم في شارع هادىء يطل على بحيرة ميتشيغان. يبلغ كلاي من العمر اكثر بقليل من اربعين عاما. وهو قصير القامة، متين البنية يوحي منظره بانه عامل وليس صحفيا.

تابع الصحفي حديثه قائلا:

ـ تصدر صحيفتنا اسبوعيا. بعدد من النسخ لا يتجاوز الثمانين الفا. وهذا عدد ليس بالكبير، اما عدد الصفحات فيها فهو ٢٤. وتوزع صحيفتنا وفقا للاشتراكات وكذلك بالمفرق، وخلافا للمنشورات الامريكية الاخرى، فنحن لا ننشر الاعلانات، مع ان ذلك غير ملائم من وجهة النظر المالية يبقى لدينا في هذه الحال مجال اوسع للكتابات السياسية، ويتركز اهتمام صحيفة «تشيكاغو مترو نيوس» بالدرجة الاولى على المشاكل الداخلية، مثل التشغيل، والسكن والخدمات الطبية. فقد نشرت صحيفتنا منذ فترة وجيزة مقالة حادة عن المشردين، اذ لا يمكننا التغاضي عن الكارثة القومية التي تكمن في ان ملايين من الامريكيين لا يملكون مأوى.

تحظى المواضيع الدولية بمكان غير ضيق على صفحات الصحيفة المذكورة. لقد كرس ن. كلاي احدى مقالاته للذكرى السنوية لقصف المدن الليبية الامنة من قبل الطائرات الامريكية. لم ترق هذه المقالة للسلطات، فحاولت عرقلة سفر كاتبها الى ليبيا للمشاركة في المؤتمر الدولي المكرس لهذه الذكرى.

تابع ن. كلاي حديثه بألم قائلا:

ـ عندما عدنا الى الوطن، اخضعنا للتفتيش الدقيق وسلبنا رجال البوليس عنوة الهدايا البريئة التي كنا قد اشتريناها في ليبيا.

ثم تحدث ن. كلاي باسهاب عن وضع السود في الولايات المتحدة الامريكية، فأشار الى انهم غير متجانسين على الاطلاق حيث ان جزء من السمر يتخذ مواقف متطرفة مطالبا باقامة دولة زنجية مستقلة، وبين ما قاله كلاي في هذا السياق كان التالي: «نحن نرفض هذا التطرف، ولكننا بالمقابل نشير الى ان الادارة الامريكية لا تقوم بأي عمل من شأنه تخليص المجتمع من هذه المشكلة. وعلى اية حال، فان الام الماضي لم تمح كليا من وعي السكان الزنوج الذين استمروا في العيش كعبيد خلال ثلاثة قرون ونصف من الزمن».

وبواقع الامر، فان تصعيد التمييز العنصري، أو «العنصرية المقنعة الزاحفة» كما تكتب الصحف الزنجية، تتخذ في امريكا اليوم شكلا يصبح مرعبا اكثر فاكثر».

لقد جاء في التقرير الذي نشرته المنظمة الزنجية المرموقة في الولايات المتحدة الامريكية، والمعروفة باسم الرابطة الحضرية القومية، ان ادارة ريغن تمتنع عن الاعتراف بوجود التمييز العنصري فتشجع بذلك عمليا استخدام العنف في التعامل مع السكان غير البيض.

كما اشار التقرير الى ان وضع السود يبدو اسوأ من وضع البيض بشكل ملحوظ في ظل التردي العام لحياة الامريكيين البسطاء. فعلى السود بالدرجة الاولى تنهال البطالة والفقر والتمييز العنصري في مجال التعليم، كما ان مشكلة السكن من نصيب الزنوج قبل غيرهم. يحدث كل ذلك في ظل كون اغلبية السكان البيض لا يعلمون بتردي اوضاع الزنوج، او لا يولون ذلك اهتماما جديا، وفي هذه الظروف عقد السكان الزنوج العزم على حل مشاكلهم بقواهم الخاصة.

لا ترتدي العنصرية في مرحلة ادارة ريغن قلنسوات بيضاء كعلامات فارقة، ولا تلوح بمشاعل منيرة، بل انها تعمل بشكل اكثر دقة، تضيق على الزنوج اكثر فاكثر مستخدمة الوسائل الايديولوجية والاقتصادية.

لقد كان بود الادارة الامريكية ان تخلص نفسها من الشعور بالذنب. وكان سيد البيت الابيض يصرح على امتداد عدة سنوات ان اشفاق البيض قد أساء للزنوج البسطاء، فهم بطبيعتهم، حسب زعمه بدائيون وكسالى وكانوا يعيشون على حساب الدولة فقط. وهكذا فلكي تكون مساعدة الزنوج فعالة، لا بد من استخدام وسائل قوية، هذا هو رأي الادارة الامريكية.

واثناء لقاء مع عضو الكونغرس الاسمر تشارلي خابس، جرى في مكتبه بمبنى كابيتول، طرحت عليه السؤال التالي:

ـ ما هو رأي الامريكيين الاخرين، وما هو رأي الزنوج أنفسهم في هذا الامر ؟

كان خابس في السابق شخصية نقابية، وقد انتخب الى مجلس النواب عن الحزب الدمقراطي في ولاية ايلينيوس. وهو معبأ بالعداء للادارة التي يعتبر انها فعلت القليل، او انها لم تفعل شيئا من شأنه اصلاح الوضع. يقول خابس:

ـ هل يمكن الموافقة على كون عشرين مليون أفرو ـ امريكي يعيشون في البلاد يمثلون في الكونغرس من قبل اثنين وعشرين نائبا فقط، بينهم امرأة واحدة. ان ذلك هو اضطهاد صارخ. حيث ان هذا الوضع لا يعكس التناسب الكمي للسكان البيض والسود في البلاد. هذه هي احدى المسائل وهناك مسألة اخرى تكمن في حالة السكان الزنوج الاقتصادية التي تزداد سوءا يوما بعد يوم، الامر الذي لا يمكننا التسليم به.

عام الحقوق النقابية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) في المقر الرئيسي لاتحاد النقابات العالمي ببراغ، بمناسبة انشاء المركز الدولي للحقوق النقابية، اجتماع بين عمر بن تومي، السكرتير العام للرابطة الدولية للحقوقيين الدمقراطيين، وابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي.

وبحث ممثلا التنظيمين وقيما وضع الحقوق النقابية في العالم، واشارا الى ان القمع المعادي للنقابات وانتهاك الحريات النقابية قد اصبحا اكثر شيوعا في العديد من البلدان. ويجري التشكيك في مكاسب العمال من خلال اجراء تعديلات على التشريع، تلك التعديلات التي تنزع الى فرض قيود صارمة على الحق في الاضراب والاتفاقيات الجماعية. وفي بعض الحالات، يتبدى القمع المعادي للنقابات والعمال في الاعتقالات، والاحكام بالسجن، والقتل.

وفي هذا الصدد، عبر السكرتير العام للرابطة الدولية للحقوقيين الدمقراطيين عن ارتياحه لقرار الدورة الاربعين للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي (بوخارست، ١٨ ـ ٣١ اكتوبر/تشرين الاول ١٩٨٧)، باعلان عام ١٩٨٨ «عام العمل المكثف من اجل الحقوق النقابية»، لان هذه السنة توافق الذكرى الاربعين على اعلان الاتفاقية رقم ٨٧ لمنظمة العمل الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان، فضلا عن الذكرى العاشرة للاعلان العالمي للحقوق النقابية.

واتفق التنظيمان، بعد ان ثمنا عاليا التقدم الذي تحقق في مجال التعاون المشترك، على تصعيد جهودهما المشتركة في مجال الدفاع عن الحقوق النقابية، والتي تشكل جزءا أساسيا من حقوق الانسان.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الثقافة للعمال ..

● في نقابة العمال العامة (الهستدروت) مجلس للثقافة ومهمته القيام بنشاطات ثقافية في اوساط العمال وفي جميع انحاء البلاد، وخصوصاً في إطار فعاليات مجالس العمال في القرى والمدن، وترصد الهستدروت مبالغ ضخمة لتمويل نشاطات مركز الثقافة فاذا عرفنا ان مؤسسة مثل «بيت بيرل» تعمل بمستوى جامعة ومراكز ثقافية مثل «بيت ليسين» بتل ابيب ومئات النوادي والمراكز الثقافية القائمة في جميع المدن والمستوطنات الاسرائيلية، ودور نشر ومكتبات. واذا عرفنا ان جهازاً ضخماً من المدراء والمركزين والموظفين يديرون هذا القسم ويشرفون على عمله، لتصورنا حجم الميزانيات التي تنفق على نشاطات الهستدروت الثقافية. كل ذلك حسن وجميل ! ولكن اين النشاط الثقافي للعمال في القرى العربية ؟ اي مجلس عمال في قرانا يحظى بميزانية خاصة للنشاط الثقافي وعرض المسرحيات وتشكيل الفرق الفنية، الموسيقية والمسرحية، واقامة المكتبات العامة وعقد الندوات والمحاضرات ؟ هل هناك مركز ثقافي هستدروتي في القرى العربية يقدم خدمات للعمال الذين يدفعون الضرائب «لنقابتهم» كأي عامل آخر في تل ابيب وكريات شمونة وحيفا وغيرها.

اني امثل الجبهة الدمقراطية في المجلس الثقافي للهستدروت وفي الاجتماع الاخير الذي عقد طرحت هذه القضية فقيل وسجل في البروتوكول ان القرى العربية ليست مميزة عن غيرها وهناك ميزانيات خاصة للنشاطات الثقافية في القرى العربية، ولكن المشكلة هي انه لا توجد مبادرات محلية ؟

هل حقاً لا توجد مبادرات محلية ؟ لا احد يصدق هذا الكلام ولكن حتى وان صدقناه فلماذا لا تكون مبادرات من المشرفين والمدراء والمسؤولين لتنشيط النوادي الثقافية.

في الماضي كانت النوادي الهستدروتية تنشط في القرى العربية لخدمة السلطة وكانت تقتصر على اعوانها، الى ان افلست هذه السياسة واغلقت النوادي الثقافية. فقد توقفت «المبادرات المحلية» بعد تعمق الوعي بين جماهيرنا كما توقفت المبادرات التي «تنزل من فوق» بعد ان فشلت ووصلت الى طريق مسدود.

لقد اجبرت جماهيرنا الهستدروت على وقف نهجها وسياستها ومعاملتها في هذا المجال الثقافي، وتستطيع اليوم ان تجبرها على انتهاج سياسة واقعية اكثر بالقيام بمبادرات محلية من اجل تنشيط ثقافة في خدمة الجماهير والعمال وليس في خدمة السلطة.

نحن نطالب الهستدروت بتخصيص ميزانيات لاقامة مسرح عربي وطني، وبناء مراكز ثقافية تساهم بتطوير حركتنا الثقافية القومية، ونطالب بتنشيط النوادي التابعة لمجالس العمال بنشر ثقافة تقدمية تتناسب ووعي وتطلعات عمالنا وجماهيرنا.

ان هذه المطالب هي جوهر المبادرات والنشاطات الثقافية التي نحتاج اليها. فمتى تخصص لها الميزانيات المطلوبة ومتى يعين لها المسؤولون المخلصون والأكفاء ؟

القضية طرحت على جدول مجلس الهستدروت الثقافي ولتكن على جدول اعمالنا أيضاً.

■ سلمان ناطور ■

على هامش مهرجان دمشق السينمائي الخامس :

الأفلام التي شاركت من سوريا وحتى الصين

■ بقلم : احمد حسيان ـ مجد الكروم ■

(المتابعة الثالثة والأخيرة)

● تألفت لجنة التحكيم في مهرجان دمشق هذه السنة من الممثلة المصرية فردوس عبد الحميد، المخرج السوري مروان حداد، المخرج السوفييتي اريف البيف، الناقد السوري رفيق الأتاسي، المخرج الكوبي غيرمو أورلاندو روخاس، والمخرج التشيكي بيرجي سيكفنس، وقد تأخر عن حضور حفل الافتتاح اثنان من أعضاء اللجنة هما، المخرج الجزائري غوطي بن ديدوش والمخرج التركي شريف غورين.



● يوسف شاهين ●



● فاتن حمامة ●



● محمد ملص ●



● عزت العلايلي ●

وقد نجحت هيئة مهرجان دمشق السينمائي الخامس، برئاسة تحسين عليا، مدير المؤسسة العامة للسينما السورية في تنظيم استقبال الوفود الذين بلغ عددهم مع المدعوين ما يقارب المائتين، وقد نزلوا جميعهم ضيوفاً على المهرجان في فندق «الشام».

وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون السوري افرد زاوية يومية خاصة، استعرض من خلالها اهم فعاليات ونشاطات المهرجان.

ضمن مسابقي المهرجان للأفلام الطويلة والقصيرة، شاركت (١٩) دولة عربية وأسيوية وأمريكية لاتينية. كما شاركت (١٢) دولة اخرى في العروض الاعلامية وفي اطار سوق الفيلم التجاري. وأقيمت كذلك تظاهرة سينمائية لأهم أفلام الفنانة العربية الكبيرة فاتن حمامة، تكريماً لها.

فيلم الافتتاح كان الفيلم الجزائري الهام «طاحونة العم فابر» للمخرج احمد راشدي، الحائز عنه على جائزة «الطانيت» الفضي في مهرجان قرطاج في العام الماضي، وهو بطولة الممثل المصري القدير عزت العلايلي.

يحكي الفيلم قصة رجل فرنسي من أصل بولوني كان يملك طاحونة، وعانى من تهديدات وتحرشات المنظمات الفاشية في أثناء حرب التحرير، من ثم وبعد استقلال الجزائر يجد نفسه امام قرار تأميم الطاحونة التي يملكها في احدى المدن الجزائرية.

وضمن بانوراما العروض الاعلامية تم عرض الفيلم السوري الميلودرامي «حبيبتي يا حب التوت» بتوقيع المخرج مروان حداد (عضو لجنة التحكيم لهذا العام، كما أسلفنا).

إضافة الى «مذكرات وطن» و «حبيبتي يا حب التوت»، قدمت سوريا البلد المضيف، فيلمين روائيين آخرين خارج المسابقة، هما «وقائع العام المقبل» اخراج سمير ذكرى و «الشمس في يوم غائم» للمخرج محمد شاهين.

«وقائع العام المقبل» هو العمل الروائي الطويل الثاني للمخرج سمير ذكرى الذي بدأ حياته الفنية في السينما التسجيلية، وعرف كسيناريست مميز. فبالاضافة الى فيلميه «حادثة النصف متر» و «وقائع العام المقبل»، شارك في كتابة سيناريو «بقايا صور» لنبيل المالح، و «أحلام المدينة» لمحمد ملص.

في «وقائع العام المقبل» يكرر سمير ذكرى اختياره للواقع الراهن كموضوع للتحدث وكهدف له، اذ يحكي السيناريو قصة موسيقي درس في عدة بلدان وعاد الى وطنه ليبحث عن عمل له كقائد اوركسترا، ومن خلال احتكاكاته العنيفة مع الواقع الجديد، يقع في حب فنانة تشيكلية تعاني مشكلة مزدوجة، نتيجة واقعها كامرأة وكفنانة.

فيلم «الشمس في يوم غائم» للمخرج محمد شاهين، مقتبس عن رواية الاديب السوري الكبير حنا مينا، التي تعبر عن فترة حساسة من تاريخ سوريا القريب، تبلور فيها الوعي النضالي ضد الاستعمار.

في حديث اجرته مجلة «الحياة السينمائية» مع مخرج العمل محمد شاهين، قال معلقاً على فيلمه هذا : الهدف هو تقديم شريحة من النماذج الانسانية الرائعة في الأحياء الشعبية التي كانت تحمل في أعماقها الغضب والتمرد المزدوج ضد الاقطاعيين والمستعمرين الدخلاء».

وتجدر الاشارة الى ان مصور الفيلم جورج لطفي الخوري، كان قد حاز عنه على جائزة افضل تصوير في مهرجان دمشق السينمائي الرابع قبل عامين. كما فاز «الشمس في يوم غائم» بجائزة في مهرجان «كارلو فيفاري» في تشيكوسلوفاكيا.

في مجال الافلام القصيرة، شاركت سوريا بأكثر من فيلم، أهمها : «الحلم البري» سيناريو واخراج مصطفى الراشد، «الشاهد» إخراج ريمون بطرس، «نداء» إخراج وليد حريب ومنير جباوي، «دمشق، مسافة للنظر» سيناريو وإخراج هند ميداني، «في رحاب الاسطورة» إخراج عصام سليمان، وهناك «المايسترو» و «القنيطرة، قصة مدينة» و «أهلنا في الجولان» و «الصفصاف المهاجر»، وهذا الأخير من إخراج الدكتور علاء الشعار وكان قد حاز على جائزة دولية في احد مهرجانات المانيا الاتحادية السينمائية.

تجسدت المشاركة الفلسطينية عبر فيلم قصير واحد أنتجته دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وجاء تحت اسم «المنام»، أوكلت مهمة إخراجه للسوري محمد ملص، صاحب «أحلام المدينة».

ينقل الفيلم بصورة جلية ومؤثرة وضع الفلسطينيين الحقيقي الذي يعيشونه في المخيمات اللبنانية، ويعكس آلامهم وآمالهم، معبراً بصدق عن معاناتهم كلاجئين ومشردين.

اما لبنان نفسها فقد اشتركت بالفيلم التقدمي «زهرة القندول» لجان شمعون ومي المصري، كما ورد.

وأما مصر، فبالاضافة الى فيلم «زوجة رجل مهم» عرض خارج المسابقة فيلم «الطوق والأسورة» بتوقيع المخرج خيري بشارة، احد المخرجين الشبان الذي يعالج مثالب التقاليد الموروثة والمتخلفة من خلال ثلاث نساء تعيسات يعشن في ظل تسلط وبطش الرجولة الشرقية الكاذبة. يتقاسم ادوار البطولة فيه كل من فردوس عبد الحميد، عزت العلايلي وشريهان.

وتم كذلك تقديم «طائر على الطريق» لمحمد خان، الذي شارك في تمثيله احمد زكي، فردوس عبد الحميد، فريد شوقي وآثار الحكيم، وقد اعيد تقديم هذا الفيلم في النادي السينمائي الطلابي، وأعقب العرض ندوة شارك فيها المخرج محمد فاضل والناقد سمير فريد. كذلك فقد شاركت مصر بفيلم آخر، هو «الغيرة القاتلة» لعاطف الطيب. اما في مجال الافلام القصيرة فقد اقتصرت مساهمتها على فيلم واحد للمخرج رضوان الكاشف. وكان قد حل من مصر ضيفاً على المهرجان، بالاضافة الى النجمة فردوس عبد الحميد وزوجها المخرج محمد فاضل، كل من رئيس نقابة الفنانين سعد الدين وهبة وزوجته النجمة الكبيرة سميحة ايوب، والنجم الممثل عزت العلايلي، والمخرجين يوسف شاهين، كمال الشيخ، عاطف سالم وأحمد ياسين، والمنتج المؤلف فاروق صبري وغيرهم.

وننتقل الى الجزائر، فتمثيل هذا البلد العربي جاء من خلال الافتتاح «طاحونة العم فابر» وفيلم «حورية» اللذين تطرقنا لهما.

«المهد» هو الفيلم العراقي القصير والوحيد الذي مثل العراق في المهرجان، اما «البحث عن اللؤلؤ»، وهو فيلم قصير أيضاً، فقد مثل دولة قطر. اما تونس فشاركت بالفيلم الروائي «صيرا والوحش» وفيلمين قصيرين، أحدهما جاء تحت اسم «ثلاثي النهوند»، كذلك فقد اشتركت السودان بفيلمين قصيرين هما «المولد» و «جمل». اما اليمنان الجنوبي والشمالي، فأتى تواجدهما عبر فيلمين قصيرين هما «السلام الذي لا يتواجد» من اليمن الجنوبي الدمقراطي، و «حفيدة بلقيس» الذي مثل اليمن الشمالي.

الحضور الآسيوي والامريكي اللاتيني كان قوياً هو الآخر، خاصة بعد اشتراك الدول الكبيرة مثل الصين، الهند، اليابان، اندونيسيا، تركيا وكوريا في المنافسة على جوائز المهرجان الرئيسية.

ومن اهم الافلام التي مثلت هذه الدول في المسابقة الرسمية، كان «الامبراطورة الاخيرة» من الصين، «رجل وامرأة» من الهند، «رجل ناجح» من كوبا، «قلبي ليس قاسياً كالمرمر» من اندونيسيا، و «ابن عمر بيك» من تركيا.

على الشاشة الصغيرة، الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠

التلفزيون التعليمي :
- ● ٨,٠٥ ـ رياضة
- ● ٨,٤٠ ـ بداية القراءة
- ● ٩,٢٠ ـ علوم طبيعية
- ● ١٠,١٠ انجليزي (خامس)
- ● ١١,٠٠ ـ انجليزي (سادس)
- ● ١١,١٥ ـ عربية عامية (رابع ـ خامس)
- ● ١١,٣٠ ـ انجليزي (ثامن)
- ● ١٢,٠٠ ـ علوم طبيعية
- ● ١٢,٢٥ ـ انجليزي (تاسع)
- ● ١٣,٠٠ ـ تاريخ
- ● ١٣,٣٠ ـ موسيقى
- ● ١٤,٣٠ ـ برنامج عن الاسرة
- ● ١٥,١٠ ـ شارع سمسم
- ● ١٥,٤٠ ـ رياضة
- ١٧,٠٠ ـ مساء جديد
- ● ١٧,٣٠ ـ ريتش راتش ـ للأطفال

القنال العام :
- ● ١٨,٣٢ ـ برنامج الأسرة
- ● ١٩,٠٠ ـ لقاء
- ● ١٩,٣٠ ـ الأخبار العربية
- ● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ● ٢٢,١٠ ـ الامهات من ساحة ماي (فيلم وثائقي)
- ● ٢٣,١٠ ـ متلوك ـ مسلسل بوليسي
- ● ٢٤,٠٠ ـ الأخبار الليلية

قنال ٢ :
- ● ١٨,٣٠ ـ مغامرات النحلة مايا
- ● ١٩,٠٠ ـ فيلم وثائقي
- ● ١٩,٤٥ ـ برنامج عن الرقص في المسرح
- ● ٢١,٠٠ ـ برنامج ترفيهي

■ في الساعة العاشرة وعشر دقائق يعرض التلفزيون الاسرائيلي الفيلم الوثائقي «امهات من ساحة ماي» والذي ينقل صرخات أمهات أكثر من ثلاثين ألف مواطن ارجنتيني اختفت آثارهم في عهد حكم الطغمة العسكرية في عمليات القمع التي مارسها الجنرالات ضد القوى الوطنية في الأرجنتين. انتج الفيلم عام ١٩٨٥ وحاز على عدة جوائز دولية.

□ أدب وأدباء □

حكايات من اسرائيل..



■ برلين ـ «ادن» ـ أصدرت دار النشر «فولك اوندفيلت» في برلين مختارات من قصص لعشرين كاتباً عربياً ويهودياً من اسرائيل، ومن بين الكتاب الذين ترجمت قصصهم : اميل حبيبي ومحمد علي طه وحنا ابراهيم ومحمد نفاع وشموئيل عجنون ومردخاي ابي شاؤول وأ.ب. يهوشواع وعاموس عوز ويتسحاق بن نير.

وقد اصدرت دار النشر هذه المختارات ضمن سلسلة «استطلاعات ادبية» التي تصدر منذ عام ١٩٦٤.

انطوان شلحت : كتاب جديد



■ «اسطورة التكون حقيقة الصيرورة» هو الكتاب الجديد المعد للطباعة بقلم الكاتب انطوان شلحت وهو عبارة عن فصول في الثقافة والواقع الثقافي في اسرائيل. كتب بعضها عقب الغزو الاسرائيلي للبنان والبعض الآخر بعد ذلك بقليل. وهو يتناول موضوعين جوهريين : الاول : اسطورة تكون الثقافة الاسرائيلية. والثاني : حقيقة صيرورة هذه الثقافة بعد الغزو الحزيراني. جاء في مدخل الكتاب لمؤلفه : «اذا كان اذكاء التعصب وتغذية الاحقاد قد ملأ معظم الفراغ في الوعي الثقافي الاسرائيلي بتأثير من النتاجات الثقافية الاسرائيلية المختلفة فانه اتى يوم، كان للصمود الفلسطيني في وجه الغزو اليد الطولى في الاتيان به، استيقظ فيه هذا الوعي على وضعيته بكونه وعياً استسلم للعبث، التعصب والاحقاد».

منيف حوراني : ارق الليلة الفاصلة



■ صدرت في تونس رواية للكاتب الفلسطيني الشاب منيف حوراني، هي باكورة اعماله الادبية، بعنوان «ارق الليلة الفاصلة» تقول عنها الكاتبة ليانة بدر : «يعمل منيف حوراني على استخدام الخيال واطلاقه كمحور تقوم عليه دوائر الرواية.. وحالة الشتات التي يعيشها تسمح له بالانطلاق ليس بسبب من تكوينه الداخلي فقط، وانما بسبب عيشه كفلسطيني أيضاً». وكتب الشاعر احمد دحبور في معرض تقييمه للرواية : «انه لمفرح حقاً، في زمن غلبة الشعار على الابداع الذي يخدم هدف الشعار نفسه، ان يطالعنا صوت اخضر بهذه الطزاجة والعافية والدراية وقوة الملاحظة».

يبلغ الكاتب الرابعة والعشرين وقد تخرج من جامعات المانيا الدمقراطية، والرواية تصور الكثير الكثير من تجربته في الغربة.. المنفى.

نتان زاخ وغوريئيل



■ الشاعر نتان زاخ، الذي يسكن في حيفا، والمعروف ليس اسرائيلياً فقط بل عالمياً أيضاً. له حضور بارز في حيفا، وهو يبدي اهتماما بما يحدث في المدينة وقد اعلن في الايام الاخيرة حرباً على بلدية حيفا ضد مخططها لازالة معالم وادي الصليب. في مقابلة مع رئيس بلدية حيفا اريه غوريئيل (كول بو ٨٧/١٢/٤) قال : من هو هذا نتان زاخ ؟ انني لا اعرفه ولكنني سمعت انه شاعر. اذا كان شاعراً فليجلس في بيته ويكتب الشعر فقط. ففي شؤون البناء والبلدية يحق فقط للمختصين ان يتكلموا. وليس لانسان سطحي وضحل اجتماعياً مثل نتان زاخ».

هكذا تكلم غوريئيل، سيادة رئيس البلدية !

رد نتان زاخ في الصحيفة نفسها : «يا ويل هذه المدينة التي يرئسها مثل هذا الرئيس».

ولكن ما العلاقة بين هذا وبين هدم وادي الصليب ؟

تساءل زاخ ولم يجب على سؤاله !

عاموس عوز : «من منحدرات لبنان»



■ عن دار «عام عوفيد» صدر للكاتب الاسرائيلي عاموس عوز مجموعة مقالات بعنوان : «من منحدرات لبنان» كان نشرها في الصحف العبرية في اعقاب العدوان على لبنان.

كتبت الناقدة «هادة بوشش» («هآرتس» ٨٧/١٢/٧) مقالاً نقدياً لهذا الكتاب فلم ترحم الكتاب ووصفته بأنه عبارة عن مقالات صحفية ربما كانت ذات قيمة حينما نشرت في الصحف آنذاك ولكن اليوم لا قيمة لها خصوصاً وان عشرات الكتب صدرت عن حرب لبنان وهي اهم من مقالات عوز.

وقالت : «وكأن عاموس عوز يريد ان يثبت لاعدائه (الناقد دان ميرون والشاعر نتان زاخ) انه هو الذي رفع صوته ضد الحرب في عام ١٩٨٢ وليس احداً غيره. وكتب عنها انها لم تفرض علينا فرضاً.. بل هدفت لجني الربح كما في البورصة».

فدوى طوقان في دالية الكرمل



■ استضاف اتحاد الكتاب العرب في النادي الثقافي للمركز الجماهيري في دالية الكرمل، يوم السبت الماضي، الشاعرة فدوى طوقان، حيث التقت بمجموعة من المهتمين والمتجين في حقل الادب والفن. وحين قدمها الشاعر نزيه خير، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، استعرض مسيرة حياتها الخاصة والادبية من خلال كتابها «رحلة جبلية» وقامت الشاعرة بالرد على استفسارات وأسئلة الحضور ثم القت قصيدة رائعة من وحي معاملة سلطات الاحتلال للفلسطينيين على الجسور.

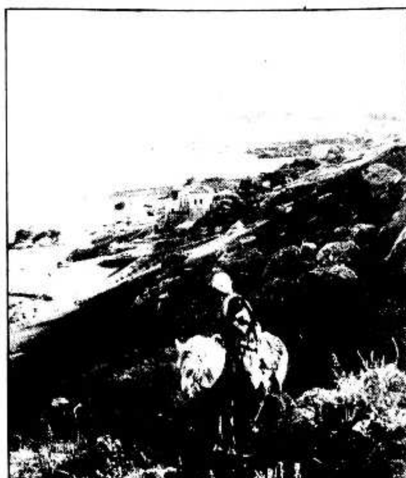
حكمة ١١

● ليس من المحتم ان تتكلم جميع البغاوات، فبعضها تكتب !

(مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

نتان شاحم : جائزة بياليك

■ قررت لجنة جائزة بياليك منح الجائزة لهذا العام للكاتب العبري نتان شاحم من كيبوتس بيت الفا ومدير دار النشر العبرية «سفريات هبوعليم». وهي تعتبر ثاني جائزة ادبية بعد جائزة اسرائيل للأدب. وسيمنح الجائزة مساء الاثنين القادم.



■ قرية عسكر شرقي نابلس ■

● لوحة لرسام روسي من القرن التاسع عشر، من كتاب «قبل الشتات» تاريخ مصور للشعب الفلسطيني ما بين ١٨٧٦ و ١٩٤٨ من تأليف وليد الخالدي ويحتوي على ١٥٠٠ صورة اختيرت من مجموعات خاصة وعامة من كل مكان وهي تغطي كل نواحي الحياة الفلسطينية قبل النكبة.

الكومبيوتر.. يأخذ بيد المعوقين

● ان الكومبيوتر اصبح مساعداً للمعوقين وخصوصاً العاجزين في اثناء اقامتهم في المنزل بلا معين بحيث يمكنه ان يتم الاتصال بالعالم وقد امكن للكفيف ولمريض الروماتويد والعاجز والمقعد لكي يعمل كل ما يريده وهي في منزله.

انه يسجل له المكالمات ويكتبها ويذيعها ويدير القرص ويرد على المكالمات ويحفظ الأصوات ويعيد ادارة القرص للمكالمات المشغولة.

ان الشاشة التلفزيونية للمصابين بالصمم تبين درجة الصوت والاتجاه وتترجم على شاشة اخرى فرعية. فهو يناسب الأعمى والأطرش والأخرس والعاجز والمقعد والمبتور الساق واليد.

مترو أنفاق بين دول اوروبا

● يدرس العلماء في كل من بريطانيا وفرنسا مشروع انشاء شبكة مترو انفاق جديدة تربط بريطانيا وباقي القارة الاوروبية.

ويتكلف المشروع حوالي ١٥ بليون دولار ويشمل ثلاثة انفاق اثنين منها للقطارات والنفق الثالث بمثابة محطة للخدمات يتم عن طريقه القيام بعمليات الصيانة وبه مخازن للطوارئ، وفتحات للتهوية.

ويستخدم في هذا المشروع اسلوب جديد هو شفط الهواء من امام القطارات مما يوفر الكثير من الطاقة.

* اجمل باقة ورد *

الى يوسف واكد وانتصار عبد الخالق بمناسبة الخطوبة. والعقبى للفرحة التامة.

خليل وعفاف ابو ليل والعائلة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية الرملة
اعلان بخصوص ابداع تغيير خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الرملة، تغيير خارطة مفصلة رقم ل هـ/٣٥٠/أ/٤ سوية مع التخطيط المرفق به.

اهم تعليمات التغيير:

تصغير خط البناء الامامي من ٤ الى ٣ امتار، واقرار حالة قائمة لمبنى موجود في ارض زيادة نسب بناء لغاية ٦٠٪ شاملة من مساحة الارض بما فيه ٦٪ تسهيل.

تشمل الخارطة تعليمات بناء مفصلة.

وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة:

حوض ٤٣٥٤ قطعة ارض ١٤/٢.

كذلك اودع تغيير خارطة مسمى: «تغيير خارطة مفصلة الى هيكلية محلية رقم ل هـ/١٩٠/٣/أ، سوية مع التخطيط المرفق به.

اهم تعليمات التغيير ـ

بناء طابق اضافي فوق كنيس قائم لتخليد تراث يهود بابل.

وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض قديم ٤٣٤٧ قسم من قسيمة حوض جديد ٥٨٠٤ قسيمة مؤقتة ٥٥.

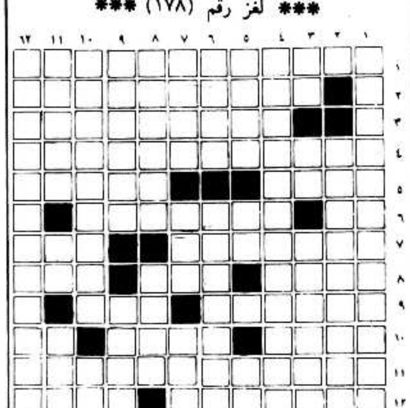
كل من هو معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه مجانا في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل من هو معني بالارض، بالبناية او بكل جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة كذلك كل من يحق له ذلك اعتمادا على المادة ١٠٠ من القانون المذكور، بامكانه تقديم اعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة على ان يحتوي توضيحا لاسباب الاعتراض وان يكون مرفقا بتصريح موقع بواسطة محام الذي يؤكد صحة الحقائق المستند اليها.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٨) ***



● اعداد : اسماء أحمد محاميد ـ زلفة ●

● أفقي :
١) علم مذكر + طعام + متمسك
٢) ارشد + متماثلان + اوطان (معكوسة) + تصفق بها
٣) دولة حيادية + عابر
٤) شابة + عميد الادب العربي + أرجعي
٥) ابطل ـ تضحية + دمر
٦) خصم ـ لم يستطع احتلال عكا
٧) الامارة (مبعثرة) ـ ديوان لسميح القاسم
٨) و + آلة للغزل ـ برك ـ مرجع
٩) انت (بالانجليزية) + عكس بري ـ تأمل
١٠) قوي ـ آلة حربية قديمة (جمع) ـ ظل
١١) منع الرؤيا (معكوسة) + يأذن + اهل (معكوسة)
١٢) شهر هجري + ذل ـ قرية عربية (معكوسة)

● عمودي :
١) جمهورية سوفييتية + دولة اوروبية + احسان
٢) اسم نهر + متشابهان
٣) حب ـ ثلثا نغم ـ من الطيور (معكوسة) + اعشق
٤) دولة عتيدة + تناضل الشعوب من اجلها
٥) عملوا له زفة ـ للتعريف ـ ثلثا سور
٦) مدينة ساحلية (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية + حرف نهي
٧) اعطى بوفرة + متماثلان ـ قلة (مبعثرة) ـ يتوق
٨) علم مؤنث + حرف جر ـ مسالك
٩) مريض بالعامية + من السلم الموسيقي ـ من الفولكلور الفلسطيني
١٠) مدينة سورية اثرية + ضمير منفصل + حرف نهي ـ والد
١١) قناص + هـ ـ متشابهان ـ عكس جلس (معكوسة)
١٢) عاصمة اوروبية + كثير + مدينة مصرية

*** حل لغز (١٧٧) ***

● أفقي :
١) سلمان ناطور
٢) وارسو ـ ل ل
٣) مدريد ـ دم
٤) يفر ـ أأأأأأ
٥) أر ـ سل + ترسل
٦) داهش + ريم + ي ي
٧) لو ـ تر ـ هـ هـ
٨) مسند + يد ـ ام
٩) حيفا ـ نجا
١٠) كرمة ـ مر ـ رب

● عمودي :
١) سوريا ـ كرمل
٢) لا ـ فردوس
٣) مرمر ـ نحن
٤) اسد ـ هندية
٥) نور الشريف
٦) ياسر ـ دام
٧) الدالية
٨) طل ـ اسهان
٩) داري ـ بحر
١٠) رومانيا ـ اب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ معاوية (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «تطور القضية الوطنية الفلسطينية». المحاضر : محمود محاميد.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «اسس التنظيم الشيوعي». المحاضر : غازي قاسم.

■ الرامة (الحزب ـ اللجنة الثقافية) ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ في نادي «الصداقة» ـ يدعو الى حضور محاضرتين. ● الساعة ٥,٠٠ مساء تقدم المحاضرة الاول حول «التغيرات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : سميح غنادري. ● الساعة ٧,٠٠ مساء تقدم المحاضرة الثانية حول «حركة التحرر الوطني الفلسطينية والمستجدات الجديدة». المحاضر : ابراهيم مالك.

■ البعنة (الشبيبة ـ فرقة الفتيات ـ خلية الانتصار) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو جمهور النساء والفتيات لسماع المحاضرة الطبية حول «الحمل واغراض منع الحمل». يقدمها : الدكتور محمد قاسم بكري.

■ منطقة حيفا (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٢ الساعة ١٠,٠٠ صباحاً في نادي «اميل توما» (درج الموارنة ١٦) ـ محاضرة ضمن اليوم الدراسي حول «استراتيجية وتكتيك التحالف في التنظيمات الشعبية والعمل الجماهيري ـ والخارطة السياسية في اسرائيل». المحاضرة : قار غوجانسكي.

* تهنئة *

الى المهندس حنا سويد وزوجته بالمولودة الجديدة «ريم» الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عيلبون

* تهنئة *

الى فرج زبن وخطيبته ايمان عودة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

غورباتشوف في كلمة حارة الى الشعبين، السوفييتي والامريكي:

الحق المقدس للانسان في الحياة اكتسب محتوى جديدا العالم الخالي من العنف والاسلحة هو مثلنا الاعلى

● معاهدة الثامن من ديسمبر ستغدو ذكرى تاريخية في سجل سعي البشر الدائم نحو عالم بلا حروب ● منذ مرسوم لينين في العام ١٩١٧ والسلام يشكل حجر الزاوية لسياستنا ● تصفية سلاح الابادة هو الدرب الوحيد لحل كل المشاكل التي تعانيها الانسانية ● الناس يريدون العيش في عالم يكفل فيه الحق للانسان في الحياة والحرية والسعادة.. في عالم لا يعيش فيه قلة برخاء على حساب فقر وويلات سواهم.. عالم دمقراطي حر يختار فيه الشعب نظام مجتمعه دون تدخل الآخرين ●

● واشنطن ـ من مراسلي «تاس» الخاصين ـ عقب التوقيع على المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى في «البيت الابيض» وجه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، نداء الى الشعبين السوفييتي والامريكي قال فيه :

«انني اخاطب ابناء وطني ـ مواطني الاتحاد السوفييتي ـ واخاطب الشعب الامريكي.

«للتو واللحظة قمنا انا والرئيس الامريكي ريغن بالتوقيع على المعاهدة التي سيجري بمقتضاها، لأول مرة في التاريخ، الاتلاف تحت رقابة صارمة جدا لصنفين بكاملهما من الاسلحة النووية.

«ان المعاهدة بصدد التصفية التامة للصواريخ السوفييتية والامريكية المتوسطة المدى والاقل مدى ـ وانا من هذا على يقين ـ ستغدو ذكرى تاريخية في سجل سعي البشر الدائم نحو عالم بلا حروب.

«واسمحوا لي بهذه المناسبة الالتفات للحظة الى التاريخ.

«قد لا يكون جميع الامريكان على علم واطلاع بانه ابان اوج الحرب العالمية كانت أول خطوة للجمهورية السوفييتية، التي ولدت عام ١٩١٧، اصدار المرسوم حول السلام.

«وقد قال واضعه، وهو مؤسس دولتنا فلاديمير ايليتش لينين : «نحن على استعداد لبحث اية اقتراحات تؤدي الى السلام على الاساس العادل والوطيد».

«ومنذ ذلك الحين وهذا هو حجر الزاوية للسياسة الخارجية السوفييتية.

«ونحن نتذكر ايضا فكرة اخرى له هي القائلة ان نزع السلاح والعالم الخالي من الاسلحة ومن العنف هو مثلنا الأعلى.

«واليوم، مع الاسف، لا يزال خطر الكارثة النووية باقيا. وهو لا يزال جسيماً الا اننا نؤمن بقدرة البشرية على التخلص من خطر التدمير الذاتي.

«وينعش آمالنا انه يتزايد في العالم ادراك جوهر الخطر القائم، الذي طرح امام البشرية القضية حول بقائه على قيد الحياة.

«وقد اكتسب الحق المقدس لدى الانسان في الحياة حاليا محتوى جديداً عالمياً شاملاً. ويجب ان يتذكر هذا دوما، بالدرجة الاولى، الشخصيات السياسية وقادة الدول الذين منحتهم السلطة إرادة شعوبهم.

«أما الشعب فانه ليس مفهوماً تجريدياً. وهو يتألف من مجموعة بشرية وكل شخص له الحق في الحياة والسعي نحو السعادة.

«ان المعاهدة، التي تم التوقيع عليها في واشنطن، تمثل حداً هاماً في التطور الدولي وتتجاوز اهميته ونتائجه بعيداً اطر موضوع الاتفاقات نفسه.

«وقد سرنا بصعوبة نحو هذا الحد وعبر مجالات ومناقشات طويلة ومتوترة وعبر تذليل الانفعالات المجتمعة والقوالب المتجذرة.

«ان ما تم بلوغه هو مجرد البداية. وهو لا يزال مجرد مرحلة الانطلاق لنزع السلاح النووي رغم انه من المعروف انه حتى اكبر واطول رحلة تبدأ بالخطوة الاولى.

«ويتطلب التحرك من هذا الانطلاق عملا متواترا لاحقا وجهوداً نبيلة وتخليا عن بعض التصورات التي تبدو اليوم غير قابلة للجدل عن الأمن وكذلك كل ما يغذي سباق التسلح.

«وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٨٥ صرحنا انا والرئيس ريغن في اثناء لقائنا بجنيف بأنه لا يمكن ان يكون غالبون في الحرب النووية وانه لا ينبغي شنها مطلقا. واعلنا كذلك انه لا يسعى الى التفوق النووي لا الاتحاد السوفييتي ولا الولايات المتحدة.

«وهذا اتاح لنا الارتفاع الى الدرجة الاولى من قاعدة البحوث المشتركة.

«وأعقبت جنيف قمة ريكيافيك. وهناك حقق الاقتحام الميدني للامعان التأملي في عملية نزع السلاح النووي. وبفضل هذا اصبحت ممكنة المعاهدة الحالية والبحث الجاد للقضايا الاخرى من المجابهة النووية.

«ونحن نقدر الشركاء الامريكان حق قدرهم. وقد كدست بصورة مشتركة معهم الخبرة التي ستساعد على ايجاد طريقة لفك عقدة القضايا الاصعب للامن المتماثل والشامل.

«والامر الرئيسي هو ان تغدو واقعاً راهناً بأسرع ما يمكن الاتفاقات على التقليص الجذري للأسلحة الاستراتيجية الهجومية مع الحفاظ على المعاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ وعلى تصفية السلاح الكيميائي وعلى تقليص الاسلحة التقليدية.



«وبصدد كل واحدة من هذه المشاكل طرح الاتحاد السوفييتي اقتراحات محددة. ونحن نعتبر ان الاتفاقات بشأنها واقعة ضمن دائرة ما يمكن بلوغه.

«ونحن نأمل في اننا سوف نتوصل، في اثناء الزيارة الجوابية للرئيس الامريكي الى الاتحاد السوفييتي خلال العام القادم، الى المعاهدة بصدد تصفية النصف عمليا من السلاح النووي الاستراتيجي الموجود.

«وثمة امكانية للاتفاق ايضا على تقليص كبير للقوات والاسلحة التقليدية في اوروبا التي يستدعي تكثيرها واستكمالها قلقا مبرراً.

«وحين سيتم هذا كله سيكون بوسعنا القول بثقة ان التحرك نحو العالم الآمن قد اكتسب طابع اللارجعة.

«ان تصفيه سلاح الابادة بالجملة ونزع السلاح من اجل التنمية هما الدرب الرئيسي وبالذات هو الدرب الوحيد الفعال نحو حل المشاكل الاخرى التي واجهت البشرية فعلا عند منتهى القرن العشرين مثل مشاكل الايكولوجيا وعواقب الثورة التكنولوجية الجديدة والطاقة والفقر المتفشي والمجاعة والامراض والمديونية الهائلة وخرق التوازن بين المصالح المتنوعة ومتطلبات العشرات من الشعوب والدول.

«وهذا يتطلب بالدرجة الاولى مواقف جديدة حيال مشاكل الامن القومي والعالمي.

«وأنا اعرف انه بصدد التوقيع على المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى يتساءل بعض الساسة والصحفيين «من الذي غلب» ؟. انني ارفض مثل هذا الطرح للقضية. انه مفارقة متخلفة زمنيا من التفكير القديم.

«لقد غلبت البداهة السليمة وغلبت الحكمة. فليكن انه لحد الان ليس اكبر نصر ولكنه من الناحيتين السياسية والسيكولوجية بالغ الاهمية. وهو يتجاوب مع تطلعات ومصالح مئات الملايين من البشر في كافة ارجاء العالم.

«ان الناس يريدون العيش في عالم لا يتعرضون فيه الى ضغط الرعب من الكارثة النووية.

«يريد الناس العيش في عالم تلتقي فيه السفن الفضائية الامريكية والسوفييتية لاجراء عمليات الالتحام والرحلات المشتركة وليس في «حروب النجوم».

«والناس يريدون العيش في عالم لا يتعين عليهم فيه ان يبعثروا يوميا ملايين الدولارات على السلاح الذي لا يمكن استخدامه الا ضد انفسهم.

«ان الناس يريدون العيش في عالم تكفل فيه لكل انسان الحق في الحياة والحرية والسعادة واخيرا حقوق الانسان الاخرى التي يتعذر بدون ضمانها الفعلي العيش بصورة طبيعية لاي مجتمع متطور.

«في عالم لا يبلغ فيه رخاء القلائل على حساب الفاقة وويلات سواهم. انهم يريدون ان يكون لهم لا الأمن العسكري فحسب بل والامن الاقتصادي.

«يريد الناس العيش في عالم دمقراطي وحر يكون الكل فيه سواء ولكل شعب الحق في خياره الاجتماعي بدون تدخل من الخارج.

«ويريد الناس معرفة الحقيقة عن بعضهم بعضا والتحسس اخيرا بالقرابة البشرية العامة العظمى بين الأمم والجماعات الاثنية واللغات والثقافات.

«فهل من الممكن تشييد عالم كهذا ؟. اننا في الاتحاد السوفييتي على يقين بان الرد هو أجل ذلك ممكن. ولكن ذلك يتطلب بالضرورة ايضا اعادة البناء الاكثر جذرية في العلاقات الدولية.

«وبغية الوصول الى عالم كهذا لا بد من الجرأة الابداعية والتفكير الجديد والتقييم الصائب وتقدير لا الامكانات الاقتصادية والمصالح الذاتية فحسب وانما ايضا مصالح البلدان الأخرى. ولا بد من الارادة السياسية والمسؤولية العالمية. ونحن في الاتحاد السوفييتي بدأنا عملية اعادة التأمل في التفكير عما انجز واعداد برنامج جديد للاعمال ونحن ننفذه.

«ونحن نسميه اعادة البناء. وقد توليناه دون تردد.

«ان ثقتنا بمستقبل بلادنا ويقيننا بامكانات العالم الآمن والمتمدن مترابطان عضويا.

«وانا اعلن، باسم القيادة السوفييتية وشعبنا بأسره، اننا ندير وسوف ندير الشؤون الدولية مستقبلاً كذلك بروح المسؤولية وبصورة جدية ونحن نعرف مصالحنا ولكننا نسعى لجعلها متضافرة مع مصالح الآخرين ونحن على استعداد للمضي لملاقاة بعضنا البعض في ظروف تكافؤ الحقوق».

الوثيقة التاريخية

(المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الصواريخ النووية)

● واشنطن ـ «تاس» ـ وقع ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الامريكي، رونالد ريغن في العاصمة الامريكية، يوم ٨ الجاري، وثيقة تاريخية هي المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول تصفية صواريخهما النووية المتوسطة المدى والاقل مدى.

وجاء في مقدمة المعاهدة ان الجانبين وقعاها مدركين بان الحرب النووية ستكون لها عواقب مهلكة بالنسبة للبشرية باسرها ومسترشدين بهدف تعزيز الاستقرار الاستراتيجي وهما على يقين من ان التدابير المدونة في المعاهدة سوف تساعد على تقليل خطر نشوب الحرب وعلى توطيد السلام والامن في العالم.

وسوف يتلف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة صواريخهما المتوسطة المدى والاقل مدى ولن يمتلكا مثل هذه الوسائل في المستقبل. وذكرت في المعاهدة بدقة اية صواريخ بالذات من الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى تتلف في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وسوف يتلف الطرفان كل صواريخهما المتوسطة المدى واجهزة اطلاقها وكل المنشآت والمعدات المساعدة على نحو بحيث لن تكون لدى اي من الجانبين مثل هذه الصواريخ واجهزة اطلاقها والمنشآت والمعدات المساعدة في وقت لا يتعدى ثلاث سنوات بعد سريان مفعول هذه المعاهدة وفي المستقبل. اما بالنسبة للصواريخ الاقل مدى فانها ستتلف في وقت لا يتعدى ١٨ شهرا بعد سريان مفعول المعاهدة.

ووصفت في الوثيقة، بالتفصيل، عملية تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى واجهزة اطلاقها وكذلك المنشآت والمعدات المساعدة المرتبطة بهذه الصواريخ واجهزة الاطلاق.

وكرس بند منفصل في المعاهدة لقضية الرقابة المتبادلة. ويحق للطرفين اجراء التفتيش ميدانيا سواء في حدود اراضي الطرف الآخر او في حدود اراضي البلدان، التي نشرت عليها هذه الصواريخ. ولها الحق ايضا في الشروع بالتفتيش في جميع القواعد العملياتية الصاروخية والمنشآت الصاروخية المساعدة المشار اليها في المذكرة عن الاتفاق ما عدا منشآت انتاج الصواريخ وكذلك في جميع امكنة تصفية الصواريخ بعد مرور (٣٠) يوما على سريان مفعول المعاهدة.

ويراعي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هذه المعاهدة ولا يتعهدان باية التزامات دولية ولا يقومان باية اعمال دولية من شأنها ان تتعارض مع احكام المعاهدة.

وهذه المعاهدة غير محدودة الاجل.

ووقع غورباتشوف وريغن، في آن واحد مع المعاهدة، الوثائق الملحقة بها بصفتها جزءا لا يتجزأ منها ـ مذكرة حول الاتفاق على تثبيت المعطيات الاساسية بموجب المعاهدة وبروتوكول عن الاجراءات التي تنظم تصفية الوسائل الصاروخية، التي تخضع لمفعول المعاهدة وبروتوكول حول التفتيش بموجب المعاهدة.

في لقاء مع ممثلي الاوساط الاجتماعية الامريكية

غورباتشوف: لم يعد جائزا ابقاء العلاقات بين بلدينا كما كانت في الاعوام الاخيرة

● واشنطن ـ «تاس» و «و.ص.ف» ـ التقى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الاول، في مقر السفارة السوفييتية في واشنطن، مع ممثلي الاوساط الاجتماعية الامريكية وبينهم رجال سياسة واعمال وشخصيات ثقافية وفنية معروفة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه برز بين الحاضرين هنري كيسنجر وروبرت مكنمارا والمثلان روبرت دي نيرو وبول نيومان والكابتن نورمان ميلر ويوكو اونو، ارملة المغني الراحل جون لينون.

وتحدث القائد السوفييتي عن الرسائل، التي تلقاها من الامريكان ذوي الاعمال المتباينة وعن الرسائل الداعية الى التعاون بين البلدين من اجل صيانة حياة البشرية كلها.

واشار غورباتشوف قائلا: «لقد ظهر ويتعزز ادراك عدم جواز ابقاء العلاقات بين البلدين كما كانت في الاعوام الاخيرة».

وقال ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد اقتربا من لحظة الانعطاف التي تلقى فيها على السياسيين مهمة انجاز ما تريده شعوبهم منهم وهي تريد التقارب.

واضاف «ثمة وقائع جديدة. فهل يمكن في العالم الجديد ان نعمل كما كنا نعمل منذ عشرة اعوام مضت ؟ ولدينا دور فريد في العالم وتقع علينا وعلى شعوبنا والعالم اجمع مسؤولية فريدة. لقد بدأنا اليوم مسألة كبيرة وقمنا بالخطوة الاولى نحو تصفية السلاح النووي. وكم من السنين امضينا لكي يصبح هذا امرا واقعا ؟ وبوسعي وصف ذلك بانه وضع تحول. وما اكثر القضايا، التي برزت الى الوجود الان والتي لا يجوز تأجيلها اكثر. انها السلاح النووي ومشكلة التخلف، فنزع السلاح والتنمية مترابطان، والايكولوجيا وتكيف الدول والشعوب للمرحلة الجديدة من الثورة العلمية التكنيكية.»

وقال غورباتشوف «ولو جرى سابقا التأكيد على الاختلافات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فان الوقت قد حان الان للعمل من اجل المصالح المشتركة ومراعاة ليس فقط مصالح بلدينا فقط بل جميع البلدان والمصالح المشتركة للبشرية قاطبة». واعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي: يجب المضي في طريق التعاون داعيا الى التفكير الجديد والى مراعاة الوقائع الجديدة واتجاهات تفكير الشعوب الساعية لا الى العداء بل الى الاعمال المشتركة من اجل المصالح العامة للعالم اجمع.



كلمة غورباتشوف خلال المأدبة في «البيت الابيض»

بوسعنا القول ان «الشتاء» بدأ بالانحسار!

● واشنطن ـ «تاس» ـ اقام الرئيس الامريكي رونالد ريغن مأدبة في «البيت الابيض» امس على شرف ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد القى رونالد ريغن كلمة في المأدبة.

فرد ميخائيل غورباتشوف بكلمة جوابية وقال:

السيد الرئيس المحترم، نانسي ريغن المحترمة، سيداتي وسادتي، ايها الرفاق.

«قطعت امريكية جريئة اسمها لين كوكس المسافة بين بلدينا سباحة في الصيف الماضي خلال ساعتين فقط. ورأينا على شاشة التلفزيون كم كان وديا وبهيجا اللقاء بين اهلنا السوفييت والامريكان حين وطأت قدماها الساحل السوفييتي. فقد اظهرت بجرأتها ابة مسافة قصيرة تفصل شعبينا احدهما عن الاخر.

«وثمة امر صائب اخر طبعا هو ان نظامينا مختلفان كما ان نمط حياتنا مختلف وافكارنا لا تتطابق تماما حول كثير من القضايا ويبدو ان ذلك سيبقى لامد طويل.

«بيد اننا نعتزم، دون التقليل من المسافات السياسية والايديولوجية الكبيرة، البحث وايجاد السبل للتقارب حيثما يكون ذلك ضروريا جدا بالنسبة لنا وبالنسبة لكم وبالنسبة للبشرية قاطبة. فلهذا جئنا الى هنا.

«لقد تحدثت، عشية العام ١٩٨٦، من التلفزيون الامريكي عن آمالنا في مستقبل افضل. وكنا لدى حلول تلك اللحظة قد اجرينا، ايها السيد الرئيس، يومين من المحادثات وجها لوجه في جنيف.

«واتاح لي هذا ان اقول في رسالتي الى الامريكان بمناسبة العام الجديد ما يلي: سنحل في وقت ما نهاية «شتاء هواجسنا» (نسبة الى رواية جون شتاينبيك).

«واليوم بعد ريكيافيك والعمل التحضيري الكبير، الذي جعل لقاءنا في واشنطن ممكنا بوسعنا القول ان «الشتاء» قد بدأ بالانحسار.

«ويبداح خارج جدران هذا البيت عالم غير منظور نقدم له انا وانتم تقريرا ـ ان جاز القول الى شعبي بلدينا وحلفائنا واصدقائنا وجميع ابناء العصر.

«ان كلمة «بيريسترويكا» الروسية تنطبق على عملية اعادة التأمل في الاوضاع القائمة في العصر النووي الفضائي التي بدأت في العالم اجمع. واظن انه بات واضحا للجميع الان عدم امكان معالجة مشكلات العالم المعاصر بالاساليب القديمة.

«نحن نطرح اليوم مهمة بناء عالم خال من السلاح النووي. والطريق اليه صعب وشائك لكنه خاضع للتفكير الجديد. وكما ترون فان من الضروري اجراء تغييرات هنا ايضا: تغييرات في العقول وتغييرات في الافعال.

«ان عصر الاكتشافات الجغرافية العظيمة لم يقتصر على سفينة شراعية واحدة وعلى قارة واحدة. ولا يمكن ان تقتصر حركتنا باتجاه العالم الخالي من السلاح النووي على ارتياد جزيرة او جزيرتين باسم الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى.

«وامل في اننا ستمضي ابعد واضعين هدفا لنا تقليص ومن ثم تصفية السلاح الاستراتيجي الهجومي، الذي يشكل القسم الرئيسي والحاسم من الترسانة النووية.

«ويلزمنا ونحن نرى توقيت حياتنا لدى اقتراب القرن الحادي والعشرين ان نستعيد في الاذهان بان كل واحد منا يجسد، بحكم قدراته وامكانياته، الصلة بين اللحظة الراهنة والخلود.

«وكتب شاعرنا الشهير افاناسي فيت يقول «لئن كان الانسان غير خالد فالخلود يكمن في ما هو انساني».

«واليوم ننجز عملنا المتعدد الابعاد من اجل البشرية الخالدة. واول نخب لي هو نخب هذا الحدث.

«فهو عزيز على شعبينا ولذلك اوجه التهاني الى الشعبين السوفييتي والامريكي اللذين تجسدت ارادتهما في هذه الاتفاقية.

«وبودي التأكيد على ان هذه ليست ثمار جهودنا نحن وانتم فقط بل وجهود حلفائنا وممثلي جميع البلدان والحركات الاجتماعية. فجهودها ودعمها تجعلها حقا شركاء في هذا الحدث التاريخي.

«ومن الانصاف ايضا ان تقدر اليوم كما ينبغي جهود اولئك الذين شاركوا مباشرة في اعداد المعاهدة.

«اتمنى الصحة الوافرة لكم ايها السيد الرئيس وايتها السيدة ريغن.

«اتمنى السعادة والرفاه لجميع الحاضرين والسلام والرخاء لشعبي بلدينا».

كلمة رونالد ريغن الى الشعبين الامريكي والسوفييتي

نريد ان يحين الاوان للحياة في جميع ارجاء المعمورة

* امريكا هي سخاء القلب.. القلب البشري كله * امل ان نكون قد امتلكنا الارادة الكافية لكي يتجاوب لقاء القمة هذا مع روح «الميلاد» و«الحانوكا» * امريكا هي بلاد الايمان والعائلة.. وليس بلاد المراكز التجارية والحلوى واللحوم وطرق السيارات العريضة.. *

● واشنطن ـ «تاس» ـ بعد التوقيع على المعاهدة، يوم ٨ الجاري، وجه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، كلمة الى الشعبين السوفييتي والامريكي قال فيها :

«السيد السكرتير العام، ايها الضيوف المحترمون، ايها الامريكيون ابناء وطني، ايها المواطنون في الاتحاد السوفييتي. كتب الفيلسوف الامريكي رالف ولدو امرسون مرة يقول «في الحقيقة لا وجود للتاريخ وثمة سيرة حياة فقط». واراد بهذا القول انه لا يكفي الحديث عن التاريخ بكونه يتألف من القوى والعوامل فقط. فالتاريخ، في نهاية المطاف، عبارة عن تقرير حول ظواهر الارادة البشرية والروح البشرية واماني الرجال والنساء القاطنين في الارض ولكل واحد منهم روحه التي لا تقدر بثمن وارادته الحرة اللتان وهبها له الرب.

«واليوم قمنا أنا، باسم الولايات المتحدة والسكرتير العام، باسم الاتحاد السوفييتي، بالتوقيع لاول مرة في التاريخ على اتفاقية حول تصفية صنف كامل من الاسلحة النووية الامريكية والسوفييتية. وقمنا بخطوة تاريخية. لكن الكثيرين ممن يسمون بالحكماء قد تنبأوا، في حينه، بان بلوغ هذه الاتفاقية مستحيل اذ عارضته قوى وعوامل كثيرة جداً. ومع هذا فقد حققنا ذلك. وبلغنا الهدف. وامل ان يعذرني السكرتير العام لو رويت كيف انني، في اكثر اللحظات يأسا وحين بدا فعلا ان الاتفاقية ستغدو مستحيلة، كنت اعتمد اقوال الروسي العظيم ليف تولستوي الذي كتب : «ثمة محاربان جباران هما الزمن والصبر».

«وفي الايام القليلة القادمة سنناقش التقليص اللاحق وغير ذلك من القضايا. ومن جديد يتطلب الوقت والصبر للتوصل الى الاتفاقية. ودعونا ونحن نبدأ هذه المباحثات نتذكر ان الثقة والامن الدوليين الحقيقيين لا يمكن تحقيقهما بدون مجتمع مفتوح تتوفر فيه حرية الاعلام وحرية الضمير وحق النشر وحق السفر. نعم اننا سنناقش قضية حقوق الانسان والنزاعات الاقليمية لان انقاذ البشرية كلها يتوقف بلا ريب على جعل هذا كله محط اهتمام الجميع. وانا على يقين من اننا سنحل هذه المشاكل بمعونة الوقت والصبر وقوة الارادة. ويجب علينا حلها ان كنا نريد بلوغ السلام الحقيقي والمضمون والوطيد. ومهما اختلف نظامانا فثمة صلة متينة بين الشعبين الامريكي والسوفييتي. انها حلمنا المشترك بالسلام. فمنذ اكثر من ٤٠ عاما خلت شاركنا في الحرب العظمى بصفة حليفين. وفي اليوم، الذي ورد فيه الى موسكو نبأ الاستسلام، تجمهرت حشود الناس امام السفارة الامريكية. ورحب المحتشدون هناك بعلاقات الصداقة مع البلاد التي فتحت الجبهة الثانية وارسلت المواد الغذائية والذخيرة والشاحنات الى الشعب السوفييتي، الذي ابدى بسالة وارادة هائلتين جعلتا المعتدي يولي الادبار.

«وروى دبلوماسي امريكي شاب، فيما بعد، انه كان في هذا الحشد جندي سوفييتي ما انفك يهتف «حان الوقت لكي نحياه. وفي العقود التالية من السنين كان حلم هذا الجندي «حان الوقت لكي نحياه» غالبا ما يتأجل كثيرا وعلى اي حال اذا ما جرى الحديث عن السلام الحقيقي بين بلدينا. لكننا نحن الامريكان لم نكف عن الابتهال من اجل السلام. اننا نريد ان يحين الأوان للحياة في جميع ارجاء المعمورة.

«وان الذين لا يعرفوننا فقط يعتقدون ان امريكا هي بلد لا تهمه سوى القيم المادية. لكن امريكا الحقيقية هي ليست المراكز التجارية المليئة باللحوم والحليب وشتى اصناف السلع. وليست طرق السيارات العريضة الخاصة بالسيارات. كلا ان امريكا الحقيقية هي بلاد الايمان والعائلة. وبوسعكم ان تجدوا تأكيد ذلك في كنائسنا ومساجدنا وفي بيوتنا ومدارسنا. وكما قال احد كتابنا العظام فان امريكا هي سخاء القلب.. القلب البشري كله لان الامريكان منحدرون من شتى ارجاء العالم ويضمن ذلك من الاتحاد السوفييتي. اننا نريد ذلك السلام، الذي يتحقق فيه حلم جميع الناس الساعين الى ان تحيا اسرهم في ظل الحرية والطمأنينة. وأنا على قناعة من اننا سنبلغ هذا السلام لو تحلى بلدانا بالجرأة والصبر.

«وفي الشهرين القادمين ستحتفل شعوب العالم أجمع بعيدين دينيين عظيمين هما عيد «حانوكاه وعيد الميلاد. واحدهما ـ عيد الحرية والأخر ـ عيد السلام على الارض والارادة الطيبة في العلاقات بين البشر. وكلي امل في ان يرد في سفر زماننا اننا امتلكنا الارادة الكافية لكي يتجاوب لقاء القمة هذا مع روح هذين العيدين».

أمس بحث ريغن وغورباتشوف القضية الفلسطينية

● تتمة من ص ١ ●

السوفييتي وحلفاؤه اجراء اكثر التقليصات جذرية، ويضمن ذلك مع الاخذ في الاعتبار عدم التماثل، للاسلحة التقليدية والقوات المسلحة وهم على استعداد لاجراء تغييرات في المذهب العسكري وبنية ومرابطة القوات المسلحة من شأنها ان تستثني اقل امكانية لشن هجوم وعدوان مباغت من اي جانب. لقد طرحنا عددا من الاقتراحات الملموسة وننتظر الجواب من الغرب».

وطرح غورباتشوف مبادرة حول تكوين مجموعة عمل سوفييتية ـ امريكية من المشرعين من شأنها ان تتولى بلا تأجيل دراسة ومناقشة قضايا تقليص الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة.

وكان اتفق الزعيمان خلال اللقاء الاول الذي تم، امس، في البيت الابيض على تشكيل مجموعتي عمل من الخبراء. اعلن ذلك مارلين فيتسوتر، الناطق الرسمي باسم البيت الابيض في مؤتمر صحفي مشترك عقد في المركز الصحفي للقاء القمة.

ويترأس المجموعة الاولى التي ستتولى بحث قضايا الرقابة على الاسلحة بالتفصيل المارشال سيرغي اخروميف، نائب وزير الدفاع السوفييتي رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي، ونيتسه، المستشار الخاص للرئيس الامريكي ووزير الخارجية في مفاوضات جنيف. وترأس المجموعة الثانية الخاصة بحقوق الانسان والنزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية بسمرتنيخ، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، وريجوي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون اوروبا وكندا.

واشار غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية الذي ادار المؤتمر الصحفي سوية مع فيتسوتر الى ان الجانب السوفييتي مرتاح للبداية العملية للقاء القمة.

وكان غورباتشوف وريغن قد صدقا قبيل ثاني اجتماع ثنائي لهما استغرق (٥٠) دقيقة على تشكيل هاتين المجموعتين.

وكان لغورباتشوف تأثير قوي على معلقي محطات التلفزيون الامريكي كما وجد فرصة، ايضا، لمجاملة بعض العلماء، وروبرت مكنمارا، رئيس البنتاجون الاسبق، وهنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكي السابق، وممثلين من دعاة السلم مثل بول نيومان ويوكو اونو ارملة جون لينون عضو فريق البيتلز السابق، الذي اغتيل منذ سبعة اعوام بالتمام.

● الترحيب بالاتفاق متواصل ●

ومن جهة اخرى لا تزال ردود الفعل الايجابية والترحيبية لمناسبة توقيع اتفاقية ازالة الصواريخ متواصلة.

● اطلاع دول معاهدة وارسو على نتائج لقاء القمة ●

هذا وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان دول معاهدة «وارسو» ستعقد، يوم الجمعة المقبل، لقاء قمة في برلين في المانيا الدمقراطية. وذلك وفقا للاتفاق المتبادل.

ويتوقع المراقبون ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، سيطلع قيادة الدول الاعضاء في المعاهدة على نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكي.

وتأخرت جميع الصحف السوفييتية اليومية الرئيسية عن الصدور، امس، كي تنشر بالكامل وقائع مراسيم التوقيع على الاتفاقية الامريكية ـ السوفييتية بشأن تصفية الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى وكذلك الاخبار المتعلقة بزيارة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الى واشنطن وذلك بسبب الفارق الزمني الكبير بين واشنطن وموسكو.

وابرزت هذه الصحف مراسيم التوقيع على الاتفاقية الذي تم امس الاول في البيت الابيض الامريكي بين الزعيمين. ونشرت الصحف الرئيسية كذلك من على صفحاتها الاولى نصوص الاتفاقية بالكامل.

ونقل التلفزيون السوفييتي الليلة قبل الماضية على الهواء مباشرة مراسيم استقبال الزعيم غورباتشوف وكذلك التوقيع على الاتفاقية بالاضافة الى نقل هذه الوقائع على شاشة العرض الالكترونية المنصوبة في شارع كالينين احد شوارع العاصمة، موسكو، الرئيسية حيث تجمع الاف من المواطنين السوفييت لمشاهدة هذا الحدث التاريخي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٠ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

خديعة قذرة لتزييف وضع البطالة في الناصرة

السلطة تخلق اماكن عمل وهمية لتضليل لجان الفحص التابعة للكنيست وغيرها

* ... وفي هذه الاثناء تتفاقم الازمات بين صفوف عمال الناصرة العاطلين عن العمل ويتعرضون لابشع الضغوط واساليب التنكيل العنصري *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب في الناصرة عن مؤامرة سلطوية بشعة لتزييف حقيقة وضع البطالة في المدينة وقراها ولتجميل الازمة المتفاقمة بين العمال. وذلك بغية تضليل لجان الفحص التابعة للكنيست وغيرها من المؤسسات.

ومن المعروف ان البطالة في الناصرة ومنطقتها تبلغ (٢٢٪) ٣ - ٤ اضعاف النسبة في البلاد. وقد بادرت الجبهة منذ اكثر من سنة الى طرح القضية بكل حدتها امام الوزراء وفي الكنيست والهستدروت والرأي العام والصحافة. ونجحت الجبهة في نقل الموضوع الى جدول اعمال لجنة العمل والرفاه في الكنيست التي عقدت ٣ جلسات خصيصا لبحثه وستعقد جلسة رابعة يوم الاثنين القادم.

ويبدو ان السلطات المختصة لم تعد تتمكن من التهرب من هذه المشكلة، فاخذت تبحث عن السبل، ليس لحلها انما للالتفاف عليها.

فقد علمنا ان لجنة فحص بدأت، منذ يوم الاحد الماضي، بالعمل لاستقصاء الحقائق حول موضوع البطالة في الناصرة. وان اوساطا في مكتب العمل في الناصرة وربما اوساطا اضافية تسعى لتزييف الواقع حتى تخرج اللجنة بانطباع ان لا اساس للحديث عن بطالة واسعة في المدينة ومنطقتها فتصدق الفرية المغرضة - الليكودية (في قيادة الهستدروت ووزارة العمل والرفاه) القائلة بان - «جهات معادية تقوم بحض العمال على عدم الذهاب الى العمل واثارة القلاقل من اجل تحقيق مكاسب سياسية»!!!

والطريقة المتبعة هي بارسال العمال العاطلين عن العمل الى اماكن عمل تسود فيها علاقات العمل الشبيهة بالاقطاع وبسوق العبيد كما في العمل لدى «الكيرن كييمت» في الاحراش (وهو عمل شاق لا يرسل اليه العاطلون عن العمل من اليهود) وفي مصنع «زان لكول» (حيث يتم تشغيل فتية ابناء ١٤ عاما ويمنع العامل حتى من الشرب في اثناء العمل ويتعرض للشتم والاهانة وحتى للضرب.. اذا لم يعجب المدير بعمله). فاذا استسلم العمال لهذه الشروط.. تكون وزارة العمل (بقيادة موشيه قصاب الليكودي) راضية. واذا رفضوا هذه الشروط سيسجلون «رافضي عمل». فلا يستحقون اية اجرة او رسوم بطالة ولا يسجلون عاطلين عن العمل. وفي الحالتين يستطيع مكتب العمل الادعاء بان لا وجود للبطالة في الناصرة.. خصوصا وان العمال يشيرون الى اماكن عمل شبيهة. وهناك طريقة اخرى بارسال العاطلين عن العمل الى اعمال موسمية (كالقطيف) مثلا الذي اضافة الى شروط العمل الصعبة فيه فانه يعتبر عملا موقتا. وفقط، امس الاربعاء، اعلن عن زيادة عدد العاطلين عن العمل في منطقة الجليل الغربي بنحو (٢٠٠) عامل جراء انتهاء الموسم.

وقد اكد النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، هذه الحقائق مقدما عليها مثلا طازجا فقال لمندوب «الاتحاد»: جاءتنا مصادقة على هذه الحقيقة من مدير مكتب العمل في الناصرة شموئيل موتيس. فهذا رجل الوزير الليكودي الذي يعتبر مديرا للواء الشمالي في الوزارة. وقد جلبوه الى الناصرة مديرا موقتا.. على ما يبدو من اجل تنفيذ هذه الخطة. خذ مثلا موقفه من قضية عمال الاحراش. لقد وعدهم بان يذهب معهم الى العمل صباح الثلاثاء، ليحل المشكلة. لكنه لم يحضر. وهكذا تأجل البت في قضيتهم (٧٠ عاملا) الى اجل غير مسمى، ولن يسجلوا عاطلين عن العمل بتاتا.. بل رافضي عمل لانهم يرفضون شروط الغاب التي تفرضها الكيرن كييمت. وعمال «زان لكول» في العفولة كلهم عرب. هم ايضا وعدهم بلقاء يوم الاحد الماضي. ولم يحضر. وترك لهم اعلانا بان الاجتماع تأجل الى يوم الثلاثاء. فذهبوا امس الاول، فلم يحضر. وترك لهم اعلانا بان الاجتماع تأجل الى يوم السبت. وفقط امس ابلغهم انهم يستطيعون التوجه الى مكتب العمل للتسجيل عاطلين عن العمل ابتداء من يوم غد.

ان هذا ليس استهتارا عنصريا فحسب انما يخفي وراءه نوايا سيئة اخرى. فحسب علمنا ستقدم لجنة الفحص توصياتها الى لجنة العمل في الكنيست يوم الاثنين القادم. وهنا يماطلون في ايجاد حل الى ذلك اليوم حتى تصدر ارقام مزيفة عن وضع البطالة.

ويبدو ان الفحص قد انتهى.. لذلك وجدنا موتيس، امس، يتعامل بلهجة اخرى، فبعد ان كان يرفض سماع مندوبي الجبهة راح ينسق معهم كيف يلتقي العمال للتفاهم. وفي يوم امس بعد الظهر اجتمع فعلاً مع مندوبي عمال الأحراش فوعدهم بان لا يسجلوا رافضي عمل وان ينزلوا الى العمل يوم الاحد القادم بالشروط القديمة نفسها. اما عمال زان لكول فقد وعدهم بالا يعودوا الى هذا المصنع بتاتا وانهم سيسجلون عاطلين عن العمل (وليسوا رافضين) حتى يجد لهم عملا آخر.

وأما مجلس عمال الناصرة فما زال كما هو متقاعساً عن القيام بالحد الادنى من واجبه. وقد سجل امس الاول فضيحة جديدة اذ على الرغم من اتفاق العمال مع مندوبه (منقذ زعبي) على ارسال برقيات احتجاج واصدار منشور حول قضاياهم.. وقيامه بالطلب من نقابيي الجبهة طباعة المنشور.. وتنفيذ طلبه.. فقد تراجع مجلس العمال فلم يوزع المنشور المطبوع ولم يرسل البرقيات المقررة.

٣ قتلى وجريحة في حادث طرق

● بئر السبع - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم، بينهم طفل، واصيبت فتاة بجراح بالغة جداً في حادث طرق وقع، مساء امس، على شارع بئر السبع - ديمونة.

فقد اصطدمت سيارة باص بسيارة خصوصية من نوع «فيات - ١٢٧» مما اسفر عن مقتل ركاب السيارة الخصوصية الثلاثة واصابة الرابعة بجراح بالغة جداً.

اللجنة الشعبية لانقاذ حياة مصاب الكبد في الناصرة تنظم حملة تبرعات شعبية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت اللجنة الشعبية لانقاذ حياة ابن الناصرة باسم جاد منصور (٥٣ عاماً) عن تنظيم حملة شعبية لجمع التبرعات حتى توفر المبلغ المتبقي لاجراء عملية زرع كبد له في احد مستشفيات لندن.

وكان قد علم ان المبلغ المطلوب ارتفع الى ١٠٠ الف دولار جمع منه حتى الان ٣٠ الفاً. وقامت اللجنة بتسجيل نفسها كجمعية عثمانية لتنظيم حملة التبرعات بشكل قانوني. وسوف تبلغ هذه الحملة اوج تحضيراتها في يوم السبت القادم اذ ينطلق اعضاء اللجنة وغيرهم من المتطوعين المستعدين في حملة جماهيرية في الشوارع والاحياء في مدينة الناصرة.

واعلن فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة عن تجنده الكامل في هذه الحملة. كما تنادى اعضاء مجالس الطلاب للانخراط في هذه الحملة على طريقة «اطرق الباب».

ويذكر ان رقم الحساب البنكي لتلقي التبرعات هو ٢٢٦٧٦٩ (بنك باركليز دسكونت فرع شارع بولس السادس).

ابا ايبن يدلي بافادته في محاكمة مردخاي فعنونو

● القدس - استمعت المحكمة المركزية في القدس، التي تنظر في قضية فني الذرة مردخاي فعنونو، في جلستها امس الاربعاء، الى افادة رئيس لجنة شؤون الامن والخارجية البرلمانية، عضو الكنيست ابا ايبن باعتباره شاهد دفاع.

وكانت المحكمة قررت، في مطلع الاسبوع الجاري، استدعاء ابا ايبن والقائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، لتقديم افادتيهما في المحكمة باعتبارهما شاهدي دفاع وذلك استجابة لطلب مردخاي فعنونو نفسه بواسطة محامي الدفاع عنه، افيغدور فيلدمان.

ومن المتوقع ان يدلي شمعون بيرس بافادته امام المحكمة بعد عودته الى البلاد من البرازيل حيث يقوم بجولة رسمية.

أنت عربي اذن أنت مشتبه به!



● مجموعة من العمال العرب أبناء المناطق المحتلة لدى إحضارهم، امس الاول، للتحقيق بعد اكتشاف صندوقين من الزجاجات الحارقة في موقعين مختلفين في تل ابيب.

(الصورة عن «حدشوت»)

عن ظروف العمل اللاانسانية في مصنع «زان - لكول»

احالة اقتراح «الجبهة» على لجنة العمل في الكنيست

● تشغيل اولاد تحت السن القانونية بأجور متدنية وعن طريق مقاولين خاصين ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - بحثت الكنيست، امس، الاقتراح المستعجل الذي قدمه النائب الجبهوي، توفيق زياد، حول ظروف العمل اللاانسانية القائمة في مصنع «زان - لكول» قرب العفولة.

وشارك في النقاش عن الجبهة النائب توفيق طوبي. ففضح الظروف المأساوية التي يعمل فيها عمال هذا المصنع وحقيقة تشغيل اولاد تحت السن القانونية باجور متدنية. هذا اضافة الى انعدام الرقابة على تطبيق قوانين العمل التي تدافع عن حقوق العمال. وقال طوبي ان العمال قاموا، مؤخرا، بانتخاب لجنة تمثلهم امام صاحب العمل وقام العمال من الناصرة بالتوجه الى مجلس العمال في المدينة وطلبوا تدخل الهستدروت لحماية حقوقهم ومصالحهم. لكن اضاف طوبي، هناك امور تتعلق بخرق القانون مثل تشغيل الاطفال تحت السن القانونية عن طريق مقاولين خاصين وباجور متدنية الامر الذي يستدعي تدخل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لتطبيق قوانين العمل في هذا المصنع.

● رد نائب وزير العمل ●

ورد نائب وزير العمل والرفاه، على الاقتراح قائلا: «هناك اتفاقية عمل تجيز تشغيل عمال في اعمال كهذه بحد ادنى من الاجر يتراوح بين ٣٧٧ ش - ٤٨٠ ش وفقا لعمر الفتى ولشروط اخرى مختلفة. ساعات العمل الموصى بها حسب هذه الاتفاقية هي ٤٠ ساعة اسبوعية مقابل ٤٥ - ٤٧ ساعة اسبوعية تطلب من البالغين. ان العمل في تقشير «الكريب فروت» موسمي اي في الاشهر تشرين الثاني حتى نيسان. ونوعية عمل كهذا تعد سهلة وملائمة للاولاد. واضاف نائب الوزير انه قد تم استيعاب مجموعة من العاملين في هذا المصنع ولم تسمع منهم اية شكوى، وحاول تفسير استبدال العمال بذكر خلاف وقع بين قسم من العمال وبين احد المدراء الامر الذي ادى الى فصلهم من العمل. لكن هناك نية لاعادتهم الى العمل. اما بخصوص اصابات العمل جراء التلوث الناتج عن تقشير «الكريب فروت» فقال نائب الوزير انه تم تعيين لجنة لفحص الموضوع.

ومع انه تم اعطاء هذا الرد فقد - الموضوع بعد التصويت الى لجنة الـ - والرفاه البرلمانية.

معاقبة شرطيين جراء تفتيش بيت في ساعة متأخرة من الليل «دون مبرر كاف» !

● تل ابيب - ذكرت دورية «مرؤوت» (مرايا)، الناطقة بلسان شرطة اسرائيل، في عددها الاخير، ان اجراءات عقابية ستتخذ ضد رجال الشرطة المسؤولين عن اقتحام بيت وتفتيشه في ساعة متأخرة من الليل دون ان يكون لاختيار هذا الوقت اي مبرر علما بأن ذلك سبب ازعاجا وضررا لاصحاب البيت.

ولم تذكر الدورية اين وقع الحادث ولا اسماء اصحاب البيت، الذين توجهوا الى قسم معالجة شكاوى الجمهور في الشرطة في اعقاب العملية.

ويظهر مما جاء في الخبر المذكور ان شرطيين قدما الى البيت المذكور في حوالي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل ودخلا الى البيت وشرعا بتفتيشه في هذه الساعة المتأخرة بذريعة ان بنت صاحب البيت البكر متهمة بسرقة مسدس قبل سبعة اشهر من تلك الليلة عندما كانت مجندة في الجيش.

وقد سبب الحادث، وتوقيته بالذات، ازعاجاً وهلعاً بين الاطفال لاسيما لدى البنت الصغرى التي لم تتجاوز الثامنة من عمرها.

المطالبة بايقاف الغبن اللاحق بالعاملين في مؤسسة «هنشكيم»

● حيفا - لمراسلنا - ارسل سكرتير قسم عمال «هشكيم» في الهستدروت، مؤخرا، رسالة الى وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، يطالبها فيها بمعالجة قضية العاملين في شركة «هشكيم» ووضع حد للاجحاف اللاحق بهم والذي وصفه بانه جريمة، وذلك استجابة لطلب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بنيامين غونين.

وجاء في الرسالة، التي تسلم النقابي الجبهوي بنيامين غونين نسخة عنها، ان شركة «هشكيم»، التي يعمل قسم من العاملين فيها في المستشفيات الحكومية، طلبت من المستشفيات زيادة اجور بنسبة ١٥٪، اي النسبة نفسها التي كانت الهستدروت طلبت من الشركة ان تدفعها للعاملين، لكن وللاسف ما زال سكرتير عام الشركة يرفض دفع هذه الزيادة للعاملين على الرغم من ان الشركة حصلت على هذه الزيادة من المستشفيات.

واشارت الرسالة الى ان الامر وصل الى حد لا يطاق اذ ان مستشفى «رمبام» في حيفا، الذي يدفع هذه الزيادة، قرر تقليص اسبوع العمل بيوم واحد لكل عامل من العاملين في الشركة كاجراء بديل عن فصل ١٥٪ من العاملين. هذا في الوقت الذي لا يحصل فيه العاملون على الزيادة التي يدفعها المستشفى للشركة.

واوضحت الرسالة ان اجرة العاملين في شركة «هشكيم» منذ اذار ١٩٨٧ هي ٩,١٠ شيكل جديد يوميا وارتفعت هذه الاجرة في تشرين الاول الماضي الى ٩,٦٠ شيكل جديد. هذا في حين طلبت الهستدروت من شركة «هشكيم» ان تدفع اجرة يومية منذ نيسان ١٩٨٧، (١٠,٥٠) شيكل جديد او ما يساوي ٨٠٪ من اجر الحد الادنى ومبلغ ١١,٦٢ شيكل جديد ابتداء من تشرين الاول ١٩٨٧.

على ذمة جريدة جامعة تل ابيب
(٢٠٠) طالبة يعملن مومسات

● تل ابيب - لمراسلنا - ذكر تقرير خاص كتبته الجريدة التابعة لنظمة الطلاب في جامعة تل ابيب ان (٢٠٠) طالبة من الجامعة يعملن مومسات في مكاتب خاصة تدعى «مكاتب الخدمات المرافقة».

وقد جاء في التقرير ان حوالي ٣٠٪ من موظفات هذه المكاتب هن من طالبات جامعة تل ابيب. وذكرت احدى الطالبات المومسات في التقرير : «كان واضحاً بالنسبة لي، انه اذا اردت ان اكسب نقوداً كثيرة في وقت قصير علي ان اعمل مومسا» !

في مواجهة موقف وزارة الداخلية التجاهلي الاستفزازي
رئيس مجلس كفرياسيف يجتمع مع لجنتي المعلمين والمستخدمين وإقرار التباطؤ

● كفر ياسيف - لمراسلنا - بلغت الازمة المالية في مجلس كفر ياسيف المحلي ذروتها هذه الايام الامر الذي حال دون دفع مرتبات مستخدمي المجلس ومعلمي مدرسة يني الثانوية عن شهر تشرين الثاني المنصرم.

وبادر رئيس المجلس، نمر مرقس، الى التقاء لجنتي عمل المعلمين ومستخدمي المجلس وأطلعهما على الوضع. وقررت اللجنتان اتخاذ اجراءات تباطؤية احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم.

وبدأت الاجراءات التباطؤية في المجلس المحلي، امس الاربعاء، وفي المدرسة الثانوية، يوم الاثنين الماضي.

وبعث رئيس المجلس برقية الى مدير عام الداخلية طالبه فيها بتحرير مبلغ ١٤٠ الف شيكل على حساب تغطية العجز المالي حتى يتمكن من دفع مرتبات المستخدمين عن الشهر المنصرم خاصة وان الشهر الجاري هو شهر اعياد لغالبية الموظفين.

وارسلت لجنتا العمل الى مدير عام الوزارة رسالة مشتركة ابلغتاه فيها بالاجراءات التباطؤية التي قررتا اتخاذها وبان النية معقودة على اعلان الاضراب المفتوح اذا لم تدفع المرتبات قبل الاعياد. وطالبت اللجنتان بتحرير مبلغ يمكن المجلس من دفع المرتبات المتأخرة.

ويذكر ان وزارة الداخلية ترفض منذ ثلاثة اشهر الموافقة على قرض سريع التنفيذ للمجلس المحلي ليتمكن من دفع الرواتب وبعض الديون الملحة، هذا على الرغم من المراجعات المتكررة التي يقوم بها رئيس المجلس لدى متصرف لواء الشمال. وترفض وزارة المعارف منذ ثلاثة سنوات اعادة مبلغ ٦٠ الف شيكل مستحقة للمجلس المحلي.

وجدير بالذكر ان العجز المالي لمجلس كفر ياسيف المحلي، بلغ وفقا للتقرير المالي الرسمي الصادر يوم ٨٧/٣/٣١ ٨١٤ الف شيكل. وسلم هذا التقرير للداخلية قبل اكثر من ثلاثة اشهر. ولكن الوزارة تجاهلت ذلك ولم تدرج المجلس في قائمة السلطات المحلية العربية التي وعدت (الداخلية) بتغطية العجز المالي فيها.

نحامكين: مشروع «إبن بيتك» لليهود والعرب في المدن المختلطة

● تل أبيب - أعلن وزير الزراعة، آرييه نحامكين، ان وزارته تسمح للسكان العرب في المدن المختلطة بشراء الاراضي المعدة لمشروع «ابن بيتك بنفسك» أسوة بالسكان اليهود وبالشروط نفسها.

وجاء إعلان نحامكين هذا رداً على استجواب تقدم به النائب ران كوهن - «راتس» الذي كان استجوبه فيما اذا كان بامكان أهالي ترشيحا الذين يتبعون لمجلس معلوت - ترشيحا شراء الأراضي والاشتراك في هذا المشروع.

كبار موظفي النيابة العامة وضباط الشرطة ينتقدون توصية حريش بشأن قضية البين

● تل ابيب - وجه موظفون كبار في النيابة العامة وضباط الشرطة انتقاداتهم للمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الذي قرر اغلاق ملف قضية البين المتعلق بعدد من الشخصيات الاجتماعية.

اما المستشارون القضائيون في النيابة العامة، الذين كانوا درسوا الملف، فاوصوا بتقديم النائب ميخا رايسر الى المحاكمة بتهمة ارتكاب مخالفة جنائية. وجاءت توصية حريش مخالفة لتوصيتهم وهو ما ندر حدوثه في مثل هذه الحالات.

وكان حريش عمد الى التقاء المستشارين القضائيين الذين كانوا درسوا الملف، لاقناعهم بالعدول عن توصيتهم وذلك لتفادي الصدام بين توصيته وتوصياتهم الا انهم لم يقتنعوا. وعلى هذه الخلفية جاءت انتقادات كبار الموظفين في جهاز النيابة العامة.

وجاء على لسان مسؤولين في الشرطة ان الملف ضد النائبين غدوت ورايسر والصحفيين سيغال ومشعال لم يغلق تماما مع الاعلان عن توصية حريش. فاذا ما تم تسليم رجل الاعمال يوشتان زوخوبيتسكي (شريك البين) الذي يعيش في الخارج اليوم الى اسرائيل، سيكون بالامكان حل الغاز كثيرة في قضية البين التي سوف تفتح من جديد بمجرد تسليمه الى السلطات الاسرائيلية.

واعتبر كبار ضباط الشرطة توصية حريش بمثابة تغيير في مفهوم الرشوة في البلاد. اذ سيصعب، بعد الان اثبات حصول شخصيات اجتماعية على رشوة فقط على اساس انهم تسلموا اموالا كهدية! اما كبار موظفي النيابة فاكدوا ان توصية حريش باغلاق الملف تعني خلق وضع يسمع فيه حدوث فساد في جهاز مسؤولي الدولة!

اما النائب ميخا رايسر فرفض التعقيب على ما اعلن بخصوص الملف ضده قائلا ان «القضية بالنسبة لي انتهت وسارد على كل شيء عندما يحين الوقت لذلك».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١١ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٧٩ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום ששי 11.12.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 179/44 - 11.12.1987 - Price: 80 Agorah

اختتام قمة غورباتشوف - ريغن :

غورباتشوف الى برلين اليوم وريغن الى موسكو في الربيع

الاتحاد السوفييتي يصر على موقفه المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية

● موسكو - الوكالات - اقلعت طائرة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والوفد المرافق له من مطار «اندروس» العسكري، الواقع في ضواحي واشنطن في الساعة الثامنة من مساء امس الخميس حسب توقيت الولايات المتحدة (الثانية من فجر اليوم حسب التوقيت المحلي) متوجهة الى عاصمة المانيا الدمقراطية - برلين، حيث ستحط الطائرة في مطار برلين في الساعة الثامنة والنصف

● البقية على ص ٧ ●

غيراسيموف: «اين الفلسطينيون الذين سلب وطنهم؟»

● واشنطن - الوكالات - بعد المظاهرة الاستفزازية التي جرت في واشنطن بذريعة المطالبة بالسماح لليهود بالهجرة من الاتحاد السوفييتي رد الناطق بلسان الوفد السوفييتي في قمة واشنطن، غينادي غيراسيموف، تعقيبا على هذا الحدث بقوله ان جميع نزلاء فندق «ماديسون»، حيث يقيم غالبية اعضاء الوفد السوفييتي، سألوه :«اين الفلسطينيون الذين سلب وطنهم؟ ولماذا لم يتظاهروا؟»



● الزعيمان السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف (الى يسار الصورة) والامريكي، رونالد ريغن (في الوسط) يوقعان على الاتفاق التاريخي على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى والقصيرة المدى. (واشنطن، ٨ ديسمبر ١٩٨٧).

(صورة من «و.ص.ف.»)

من الشمال الى الجنوب

الاعلام الفلسطينية في كل القطاع المشتعل شهيدان آخران أحدهما طفل في العاشرة !

● الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق غزة المشتعلة والمضربة عن بكرة ابيها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهيدان آخران سقطا يوم امس (الخميس) ولليوم الثاني على التوالي على مذبح الاحتلال الاخير في القرن العشرين احدهما الطفل وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠) سنوات من خانيونس في القطاع والشاب ابراهيم العكليك (من نابلس)، اضافة للعشرات من المصابين بالرصاص او قنابل الغاز او الهراوات.

● البقية على ص ٧ ●





● في الصورة اليمنى : امرأتان فلسطينيتان من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين (قرب غزة) تتحديان أوامر حظر التجول، عقب استشهاد شابين فلسطينيين أمس الاول وجرح عشرات آخرين، وتوجهان الى الجنود وأصابعهم على الزناد ما يجب ان يوجه من كلام. وفي الصورة اليسرى سكان فلسطينيون قرب مستشفى غزة يرجمون قوات الجيش بالحجارة.

(صورتان من «و.ص.ف.»)

القدومي : الاتصالات مع الشرع مستمرة لتطبيع العلاقات بين م.ت.ف وسوريا

● لندن - اكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، ان الاتصالات بينه وبين وزير الخارجية السوري، فارق الشرع، مستمرة من اجل تحسين وتطبيع العلاقات السورية - الفلسطينية.

وقال القدومي، في حديث اجرته معه صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن، ان اجتماعاته مع فاروق الشرع، التي عقدت على هامش مؤتمر القمة في عمان، سادها التفهم والمحبة رغم انها لم تسفر في حينه عن نتائج عينية. واضاف «ونحن نتمنى ان تعود العلاقات مع الأخوة في سوريا الى طبيعتها».

اما الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ابو علي مصطفى، فأكد في حديث للصحيفة نفسها هناك مؤشرات ايجابية لعقد لقاء سوري - فلسطيني في اقرب وقت ممكن وان أبرز هذه المؤشرات وقف الحملات الاعلامية واطلاق سراح عدد من المعتقلين.

واكد ابو علي مصطفى ان الاجواء ملائمة جداً لاعادة التعاون والتنسيق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية من اجل مواجهة اسرائيل التي تحشد قواتها - كما تشير التقارير - تمهيداً لهجوم عسكري.

وقال ان الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، سيلتقي الرئيس السوري، حافظ الاسد، في غضون الايام القليلة القادمة. ونوه بالجهود التي بذلتها عدة دول شقيقة وصديقة لاعادة العلاقات الطبيعية بين سوريا والمنظمة مؤكداً ان هذه الجهود قطعت شوطاً كبيراً نحو اعلان موافقة دمشق على استقبال وفد قيادي فلسطيني لمناقشة العلاقات بين الطرفين وسبل مواجهة المرحلة المقبلة.

رابين الى واشنطن لمبايعة كرلوتشي

اسرائيل تحتل مكانة شبيهة بمكانة دول حلف شمال الاطلسي

● تل ابيب - وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، يغادر البلاد قريباً الى واشنطن للتوقيع على «مذكرة تفاهم» مع نظيره الامريكي الجديد وليام كارلوتشي.

وسوف يتم توقيع هذه «المذكرة» في ١٤ كانون الاول الجاري لتحتل اسرائيل مكانة مشابهة لدول حلف الاطلسي في التعاون العسكري مع امريكا.

ويفسر بعض المراقبين زيارة رابين هذه بأنها من باب المبايعة وتقديم الولاء لوزير الدفاع الامريكي الجديد، الذي حل مكان سلفه المستقيل او المقال، كاسبار واينبرغر، الا ان نوعية المواضيع التي سيطرحها رابين تشير الى ان جولته في امريكا هي جولة تسول اكثر من كونها اي شيء اخر.

فالموضوع الاول في المحادثات و«مذكرة التفاهم» هو ضم اسرائيل الى قائمة الدول التي يسمح لها ببيع معدات عسكرية للجيش الامريكي والاشتراك في المناقصات لهذه الغاية، علماً بأن الحكومة الاسرائيلية بذلت حتى الان الغالي والرخيص في سبيل الحصول على هذا «الحق».

ومن جملة الاشياء، التي سيعرضها رابين للبيع في امريكا، صواريخ «بوباي»

● البقية على ص ٧ ●

امر احتلالي يمنع توزيع «الفجر»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال، امس، امراً يمنع توزيع صحيفة «الفجر» المقدسية في الضفة والقطاع لمدة عشرة ايام. وذلك بحجة انها نشرت تقارير صحفية وصوراً عن اعمال القتل الاحتلالية وانتفاضة قطاع غزة بدون اذن الرقابة العسكرية. هذا علماً بأن كل ما نشرته «الفجر» كانت اذاعته وسائل الاعلام الاسرائيلية وان الصور المذكورة مأخوذة من وكالة الصحافة الفرنسية، التي تخضع صورها للرقابة العسكرية.

وقررت صحيفة «الفجر»، احتجاجاً على الامر الاحتلالي، التوقف عن الصدور كلياً ابتداء من يوم غد (السبت) وحتى ٢١ الجاري.

بيرس يعاود تهديد سوريا، فيما تتعمق المخاوف من عملية عسكرية وشيكة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار» (أمس) ان التوتر الشديد يسود الحدود الشمالية ومنطقة «الحزام الأمني» المحتل في جنوب لبنان. وقالت ان الاستعدادات والتحركات العسكرية المكثفة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي هناك تجعل مواطني القرى اللبنانية المحتلة يعتقدون ان الرد الانتقامي الاسرائيلي على عملية «كريات شمونة» سيأتي «خلال ايام قليلة، بل خلال ساعات».

واضافت الصحيفة ان مقتل الجندي الاسرائيلي، في العملية الفدائية، التي تمت يوم الثلاثاء الماضي، كثف عمليات التمشيط التي يجريها الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وان الجو ازداد تكهربا في اعقاب هذه العملية.

● بيرس يعود الى تهديد سوريا ●

وعاد القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية شمعون بيرس، امس، الى تهديد سوريا قائلا انها تتحمل المسؤولية الكاملة عن ازدياد عمليات المقاومة في المدة الاخيرة.

واضاف بيرس في مقابلة اجراها معه راديو اسرائيل، خلال «جولة تفقدية» في كريات شمونة «ان سوريا تتظاهر بانها حمل وديع ولكن الحقيقة ليست كذلك» ! ولم يذكر بيرس نوعية الرد العسكري الاسرائيلي واكتفى بالقول «ان هذه الأمور لا تبحث امام الميكروفون» !!

● غارات وهمية على صيدا والمخيمات الفلسطينية ●

وذكر التلفزيون الاسرائيلي، امس، ان

● البقية على ص ٧ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً جزئياً مع احتمال سقوط امطار محلية في شمال البلاد ومركزها، وغداً السبت يتوقع سقوط الامطار، ايضاً، في الشمال ومركز البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح بين متغيرة الاتجاهات وجنوبية خفيفة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٢/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٦٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢٥٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٦٤٠ ش.ج
*● للمسافرين	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود»	١,٦٩ - ١,٧٠ ش.ج

بمعارضة مندوبي اسرائيل والولايات المتحدة فقط : الجمعية العمومية تتخذ سلسلة قرارات في شجب الاحتلال الاسرائيلي وممارساته

● الامم المتحدة (نيويورك) - «و.ص.ف.» - اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الثلاثاء الماضي، سلسلة من القرارات تشجب الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومن بين هذه القرارات قرار يطالب حكام اسرائيل باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين القابعين في السجون الاسرائيلية. وعارض هذا القرار مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة فقط.

وكانت نصوص القرارات الأخرى، المماثلة لتلك التي اقرتها الجمعية في الاعوام السابقة، قد تم التصديق عليها خلال اعمال اللجان التابعة للجمعية العمومية.

ويؤكد احد هذه النصوص مجدداً ان الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية تخضع لاتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين. وقد تمت الموافقة على هذا النص بأغلبية (١٤٧) صوتاً وعارضه مندوب اسرائيل فيما امتنع عن التصويت مندوبان اخران.

● البقية على ص ٧ ●

نعي

ارملة المرحوم واولاده فايز وسهيل ونبيل ووالدته واخواه الياس وجريس واخواته وجميع آل غريب واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وحيفا وكفركنا وطرعان ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

صالح فايز غريب

(ابو فايز)

عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاماً. وسيشيع جثمانه من بيته في الناصرة حي القشلة (الصفافرة)، الى كنيسة المقبرة لطائفة الروم الكاثوليك، وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة، الموافق ١٩٨٧/١٢/١١.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

بنات الفقيد واقرباؤهن وانسباؤهن يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

أيوب يوسف مرشي

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/١٢/١٢، الساعة ٣,٣٠ ب.ظ في كنيسة الموارنة (مار مطانس) - الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

من سجل وقائع قمة واشنطن

شيفارنادزة وشولتس يوقعان عدداً من الاتفاقيات المشتركة

● واشنطن ـ عن «تاس» ـ شهدت اروقة «البيت الابيض» في واشنطن، امس الاول الاربعاء، خلال اليوم الثاني لمباحثات القمة بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، عدة وقائع ولقاءات بالاضافة الى الوقائع التي نشر عنها سابقا. وفيما يلي تقارير عن تلك الوقائع واللقاءات:

● لقاء وزيري الخارجية ●

● جرى، ضمن اطار مباحثات القمة، لقاء بين ادوارد شيفارنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي. واقر في اللقاء بيان مشترك حول القضايا المتعلقة باعداد وتنفيذ تجربة مشتركة في اقرب وقت في ميادين التجارب النووية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بهدف اعداد تدابير افضل للرقابة على تنفيذ معاهدة عام ١٩٧٤ حول تقييد قدرة التفجيرات النووية تحت الارض ومعاهدة عام ١٩٨٦ حول التفجيرات النووية للاغراض السلمية.

وتبادل وزيرا الخارجية مذكرتين شخصيتين تؤكدان التوصل الى اتفاق حول زيادة حجم النقل الجوي المباشر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ويضمن ذلك الاستثمار المشترك للخط الجوي موسكو ـ نيويورك من جانب شركتي «ايرفلوت» و«بان امريكان» للطيران ضمن اطار الاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية الخاصة بالنقل الجوي.

كما تبادل الوزيران مذكرتين دبلوماسيتين حول تمديد فترة سريان مفعول الاتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول التعاون في مجال دراسة المحيطات.

وجاء في هذا البيان المشترك:

«وفقا للبيان المشترك حول القضايا المتعلقة بمسألة التجارب النووية والصادر في واشنطن يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٧ يشرع الجانبان السوفييتي والامريكي باعداد تجربة مشتركة في مجال الرقابة. ويفضل اجراء مثل هذه التجربة في اقرب مواعيد ممكنة في ميادين التجارب للطرفين (اي في سيميبالاتينسك ونيفادا على التوالي) بهدف اعداد تدابير افضل للرقابة على تطبيق معاهدة عام ١٩٧٤ حول تقييد قدرة التجارب النووية تحت الارض ومعاهدة عام ١٩٧٦ حول التفجيرات النووية السلمية. وستستخدم تدابير الرقابة هذه بالقدر الذي يمكن تحقيقها به في الاتفاقيات حول مواصلة تقييد التجارب النووية والتي يمكن اعدادها لاحقا.

ولغرض التجارب يقدم كل طرف الى الطرف الاخر الامكانية لقياس قدرة تفجير او تفجيرين في ميادين تجارب بعضها البعض.

غورباتشوف خلال مأدبة في وزارة الخارجية : المعاهدة بداية لتنفيذ برنامج بناء العالم الخالي من السلاح النووي

ولمصلحة التجربة توفر الفرص لكل طرف على اساس المعاملة بالمثل كليا ومن اجل اغراض التحقق لقياس قدرة التفجيرات باستخدام الطرائق اللاسلكية لقياس الزلازل وكذلك الطرائق الهيدروديناميكية للقياس في البئر الخرسانية التي توجد فيها معدات القياس في ميدان التجارب للطرف الاخر.

وتقرر ان تعتمد كمعيار في التجربة قيمة قدرة التفجير المستحصلة بواسطة القياس الهيدوروديناميكي في بئر خرسانية.

«ولن تكون التجربة المشتركة موجهة نحو الحصول على نتائج كبيرة من وجهة النظر الاحصائية بل ستتم بشكل بحيث تراعى جميع المخاوف الاخرى التي يوردها كل جانب بصدد طرائق التحقق والتي يطرحها على الجانب الاخر من اجل الرقابة على معاهدة العام ١٩٧٤ حول تقييد قدرة التجارب النووية تحت الارض ومعاهدة العام ١٩٧٦ حول التفجيرات النووية السلمية. كما توصل الجانبان الى الاتفاق بان تعطى المعلومات الكافية التي تعطي الجواب عن هذه المخاوف وان تظهر بالامثلة فاعلية طرائق الرقابة المستخدمة في التجربة مع تبيان صلاحيتها العملية وعدم جواز فرضها على الطرف الاخر. وبهذا فمن شأن التجربة ان تعطي الاساس لاتخاذ قرارات حول تدابير الرقابة التي يمكن ان يستخدمها كل جانب من اجل التحقق من التزام الجانب الاخر ببنود معاهدتي عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٦. وتم عندئذ التوصل الى ادراك ان من حق كل جانب ان يستخدم لاحقا اية طريقة او جميع هذه الطرائق للرقابة التي سيتفق عليها.

ولغرض اعداد البارومترات التقنية والتنظيمية للتجربة المشتركة حول الرقابة اتفق الجانبان على استحداث مجموعات عمل خاصة في المباحثات.

وبغية المساعدة على اعداد واجراء التجربة المشتركة في مجال الرقابة اتفق الجانبان على تبادل زيارات الوفود الى ميادين التجارب النووية لبعضها البعض. وستجرى هذه الزيارات الى ميدان التجارب السوفييتي في سيميبالاتينسك وميدان التجارب الامريكي في نيفادا على التوالي في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٨ كمرحلة اولية للجولة التالية من مباحثات جنيف».

● مأدبة تكريمية لغورباتشوف في وزارة الخارجية الامريكية ●

● اقام جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، امس الاول، مأدبة تكريمية لميخائيل غورباتشوف في مقر وزارة الخارجية الامريكية.

وخطب الوزير شولتس في الحاضرين فقال ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هي ذات اهمية بالغة لانه تقع على عاتق البلدين مسؤولية جسيمة عن توجيه الاحداث ذات الاهمية العالمية. واضاف ان «العصر النووي يتطلب منا اجراء الاتصالات دون اعتبار للخلافات العميقة».

واختتم قائلا: «يجب علينا ان نسعى الى التقدم باستمرار في اتجاه علاقات متفتحة اكثر ويمكن التكهن بها اكثر ومستقرة وبناءة اكثر. وفي زمم التغيرات والتفاعلات المعقدة في العلاقات الدولية من العسير حل القضايا الناشئة في علاقاتنا الثنائية. غير ان اشكال التعامل الجديدة تعطي ايضا امكانيات جدة من اجل التعاون والتقدم».

والقى غورباتشوف كلمة جوابية استهلها بالقول: «اننا نعتبر المعاهدة حول تصفية صنفين كاملين من الصواريخ النووية بداية لتنفيذ برنامج بناء العالم الخالي من السلاح النووي الذي اقترحته باسم القيادة السوفييتية والشعب السوفييتي قبل حوالي عامين».

«واضاف اما هذه الخطوة واقصد بها المعاهدة الموقعة والتحضير لها فيمثلان بلا مبالغة عبرة لكل من يعتبر فعلا. فهيا اغنتنا بلدينا والعالم بالاعتراف بقيمة الحقائق الصحة والبسيطة في آن واحد، ومن المناسب هنا الاشارة الى بعضها

فقبل كل شيء، اتنا بالتحرك نحو لقاء احدنا الآخر قيمنا، بقدر اكبر، دور واهمية العلاقات السوفييتية ـ الامريكية في التطور الدولي المعاصر وبالاضافة الى ذلك قيمنا مسؤوليتنا الكبرى ليس امام شعبينا فقط بل وامام الاسرة العالمية ايضا

وثانيا ـ اننا احسسنا بمدى اهمية دعم حلفائنا لجهودنا، زد على ذلك مدى الاحتياطي الملموس الذي يكمن في افكارهم ونصائحهم وفي مشاركتهم الفعلية المفعمة بالاهتمام وفي تنسيق اعمالنا معهم.

وثالثا اننا اختبرنا عمليا مدى اهمية تفهم حلفائنا لنوايانا واقتراحاتنا وطبعا تعاطفهم وتضامنهم. وحتى مجرد التمني لنا بالنجاح من قبل كثير من الدول الكبيرة والصغيرة في العالم النامية والدول غير المتحازة.

«وقد اكدت هذا بجلاء الحقيقة البسيطة ايضا والهامة جدا القائلة ان السلام الراهن ليس حكرا على دولة او مجموعة من الدول مهما تكن جبارة. والسلام قضية ومصير الكثيرين والاكثر من ذلك ـ الجميع مجتمعين معا. ولا يمكن الاستغناء عن المعاملة بالمثل والحلول الوسط حيثما يعمل الكثيرون بالترابط.

والسلام من مواقع القوة هش في داخله مهما قيل فيه. وهو بطبيعته يقوم على اساس المجابهة المستتر او السافر ـ وعلى وجود الخطر الدائم من حدوث اندلاعات وعلى المغريات لاستخدام القوة.

لقد ارغمت البشرية، على مدى القرون، على التسليم بمثل هذا السلام الراهن فعلا وليس بوسعنا السماح بهذا اكثر.

ويرى البعض ان الجانب السوفييتي قد تنازل كثيرا لدى اعداد المعاهدة بينما يرى البعض الاخر ان الجانب الامريكي قدم تنازلات كثيرة.

وانا اعتقد ان هؤلاء واولئك ليسوا على صواب. فكل جانب تنازل بذلك القدر الضروري من اجل موازنة مصالحهما في كل حالة معينة».

وقبل بداية المأدبة شاهد شولتس وغورباتشوف معرضا للصور الفوتوغرافية عن الاتحاد السوفييتي اعدته وكالة «تاس». وضم المعرض، ايضا، اللقطات الاولى عن بدء زيارة القائد السوفييتي في الولايات المتحدة.

● رئيس الاركان السوفييتية العامة يزور «البنتاغون» ●

● قام المارشال سيرغي اخرومييف، رئيس هيئة الاركان العامة والنائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي، امس الاول، بزيارة وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون). ورحب فرانك كارلوتشي، وزير الدفاع الامريكي، بضيفه وهو يستعرض حرس الشرف.

وكان في استقبال اخرومييف كذلك الاميرال وليم كرو، رئيس هيئة الاركان الامريكية وروتالد ليمان، المفاوض حول نزع السلاح والجنرال جيمس ابراهامسون، مسؤول برنامج «حرب النجوم».

واكد المسؤول السوفييتي ان هناك اسبابا تدعو للتفاؤل. واضاف ان اول علامة على التقدم هي توقيع معاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى. وثاني علامات التقدم هي الرغبة، التي ابداها الجانبان، في احراز تقدم في مجال خفض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية، وان كانت مجرد رغبة حتى الان.



● صورة من ارشيف وكالة الصحافة الفرنسية وزعتها يوم الثلاثاء وهي من مظاهرة نظمت في العاصمة الفرنسية، باريس، يوم ٨٧/٩/٢٢، ضد نظام حكم اية الله خميني في ايران والذي يظهر (تمثيليا)، في الصورة، وهو ينفذ حكم الاعدام في احد المواطنين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تعليقها على الصورة، انه من المنتظر ان تطرد السلطات الفرنسية، استناداً الى مصادر رسمية، مجموعة من اعضاء منظمة «مجاهدين خلق» من فرنسا، في الايام القليلة القادمة. وكانت طردت فعلاً (١٤) من انصار هذه المنظمة المعارضة لحكم الخميني. (صورة من و.ص.ف)

منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية تناشد ميتران وقف ملاحقة انصارها في فرنسا

● السلطات الفرنسية تبعد وتعتقل اعداداً كبيرة من انصار المنظمة ●

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ وجهت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية، يوم الثلاثاء الماضي، نداء الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، تطلب منه التدخل شخصيا من اجل وقف كل الضغوط حيال اللاجئين في فرنسا ومن أجل العمل على عودة باقي اللاجئين المطرودين بسرعة.

وقد دانت حركة «مسعود رجوي» ترحيل (١٤) معارضا ايرانيا وثلاثة اتراك الى الغابون والسلوك المشين للحكومة الفرنسية حيال اللاجئين الايرانيين ! واعتبرت حركة «مجاهدين خلق» الحكومة الفرنسية مسؤولة عن أمن هؤلاء اللاجئين الايرانيين حتى عودتهم الى فرنسا.

واضافت حركة «مجاهدين خلق» ان هؤلاء اللاجئين الذين يعيشون منذ فترة طويلة في فرنسا لم يرتكبوا اية مخالفة تتعلق بقوانين اللجوء السياسي والقوانين الفرنسية. وان كل محاولة تستهدف اعتبارهم تهديدا للنظام والامن في فرنسا ليست الا مساع ترمي الى التغطية على المساومات الكريهة مع نظام خميني.

واوضحت الحركة أن هؤلاء اللاجئين يطاردهم نظام خميني ويصدر احكام اعدام، غيابيا ضدهم. ودعت جميع الاحزاب والهيئات والجماعات والشخصيات المحبة لحرية وكرامة الانسان سواء في فرنسا او في باقي دول العالم الى عدم ادخار اي جهد من أجل عودة هؤلاء اللاجئين الايرانيين الى فرنسا.

وكانت وزارة الداخلية الفرنسية، أعلنت، هذا الاسبوع، انه تم طرد (١٤) ايرانيا وثلاثة اتراك بعد القاء القبض عليهم يوم الاثنين الماضي.

واعلنت الوزارة، في بيانها، ان الرعايا الايرانيين ينتمون الى منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة للنظام الحاكم في ايران. واشارت الى ان هؤلاء كانوا يقومون في اطار هذه المنظمة «بنشاطات تضر بالنظام العام في فرنسا».

هذا وحددت الوزارة اقامة ثمانية من الايرانيين واحد رعايا تركيا في منازلهم في فرنسا !

ويشير المعلقون الى ان فرنسا لا تزال تدفع «ثمن» اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيتين قبل اسبوع. وكانا محتجزين من جانب تنظيم موال للنظام الحاكم في ايران.

ويذكر ان قوات الأمن الفرنسية اعتقلت، يوم الاحد الماضي، عشرات من انصار منظمة «مجاهدين خلق».

وقال ناطق باسم منظمة «مجاهدين خلق» ان الشرطة الفرنسية قد داهمت مكاتب المنظمة في بلدة «اوفار سور وازه»، المقر السابق لزعيم المنظمة مسعود رجوي، واعتقلت فيها عدداً من الاشخاص.

كما القت قوات الشرطة القبض على عدد كبير من انصار المنظمة في منازلهم في مختلف الضواحي الفرنسية.

وقال الناطق، في تعليق للصحفيين، ان الحكومة الفرنسية بصدد دفع مبلغ مقابل الافراج عن رهائنها في لبنان للنظام الايراني.

واضاف ان المقاومة الايرانية والشعب الايراني يسجلون اليوم هذه الاعمال المعادية التي تأتي على الرغم من احترام انصار المنظمة للقواعد التي فرضتها الحكومة الفرنسية.

واختتم الناطق تعليقه قائلاً : «نحن ندفع ثمن مساومة لا تشرف المشاركين فيها ولا فرنسا ولا ايرانه».

بعد أن تورط صانعوه :

يوسف بيجون انفضح مرة اخرى وقرر الهجرة

● تل ابيب ـ يوسف بيجون، المنشق الذي طبلت له وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية وزمرت بعد ان اختلقت فرية عدم السماح له بمغادرة الاتحاد السوفييتي ثم انفضح امره نهائيا بعد ان رفض هو نفسه الهجرة عندما منح تأشيرة الخروج لأن محركيه قرروا ـ على ما يبدو ـ ان استمرار افتعال الضجة اجدى لهم، بيجون هذا عاد واعلن انه يريد الهجرة من بلاده الى اسرائيل ويتوقع ان يكون ذلك في شهر كانون الثاني القادم.

وقد كانت الذريعة الاخيرة، التي تقنع وراءها هذا المنشق لاثارة الطنطنة، انه يرفض الهجرة من الاتحاد السوفييتي لأن ابنه، بوريس، يريد الاحتفاظ بجنسيته السوفييتية رغم هجرته من بلاده ! واخيراً «بشرناه يوسف (كما جاء في صحيفة «هآرتس») ان ابنه قرر التنازل عن طلبه حول الجنسية لأنه ادرك ان الناس ملت سماع قصته السخيفة المختلقة.

ولعل الفضيحة الاخيرة التي ارتكبها بيجون وصانعوه لعبت دوراً في قرار اسدال الستار على المهزلة : فبينما كان مئات الالاف يتظاهرون يوم الاحد الماضي في موسكو فرحا بتوقيع اتفاقية ابادة الاسلحة النووية، هذه الاتفاقية التي اثلجت صدور مئات ملايين البشر، تسرب بيجون وبعض من زمرته بين الجماهير المحتشدة ليرفعوا شعارات بعيدة عن السلام بعد السماء عن الارض ويثيروا سخرية كل من انتبه الى تطفلهم السمج الذي لم يؤثر بطبيعة الحال على فرحة المتظاهرين ولا على اماني مئات ملايين البشر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «اسس التنظيم الشيوعي». المحاضر : غازي قاسم.

■ الرامة (الحزب ـ اللجنة الثقافية) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ في نادي «الصداقة» ـ يدعو الى حضور محاضرتين. ● الساعة ٥,٠٠ مساء تقدم المحاضرة الاولى حول «حركة التحرر الوطني الفلسطينية والمستجدات الجديدة». المحاضر : ابراهيم مالك. ● الساعة ٧,٠٠ مساء تقدم المحاضرة الثانية حول «التغيرات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : سميح غنادري.

■ شعب (الحزب والجبهة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مجالسنا المحلية العربية اليوم». المحاضر : رجا الخطيب.

■ اللد (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٢ الساعة ١٠,٣٠ صباحاً في نادي الحزب ـ محاضرة ضمن اليوم الدراسي حول «اسس الماركسية ـ اللينينية». المحاضر : غسان حبيب.

■ البعنة (الشبيبة ـ فرقة الفتيات ـ خلية الانتصار) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو جمهور النساء والفتيات لسماع المحاضرة الطبية حول «الحمل واعراض منع الحمل». يقدمها : الدكتور محمد قاسم بكري.

■ منطقة حيفا (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٢ الساعة ١٠,٠٠ صباحاً في نادي «اميل توما» (درج الموارنة ١٦) ـ محاضرة ضمن اليوم الدراسي حول «استراتيجية وتكتيك التحالف في التنظيمات الشعبية والعمل الجماهيري ـ والخارطة السياسية في اسرائيل». المحاضرة : تمار غوجانسكي.

■ عكا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٧/١٢/١٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت «الصداقة» ـ محاضرة حول «قرار التقسيم وموقف حزبنا». المحاضر : كمال غطاس.

خلال مباحثات «ابو جهاد» في وارسو :

بولندا تجدد تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة م.ت.ف.

● وارسو ـ لمراسل خاص ـ يواصل ابو جهاد (خليل الوزير)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، والوفد المرافق له زيارته في جمهورية بولندا الشعبية، حيث يحل ضيفا على وزارة الدفاع البولندية.

فقد زار الوفد الفلسطيني، امس الاول، اقدم الوحدات العسكرية في اللواء الاول المدرع البولندي واطلع على تاريخ نضال الشعب البولندي ضد النازية، التي كانت تمارس ابشع الاساليب ضد الشعب البولندي.

هذا وتم، يوم ٦ الجاري، في الاجتماع بين الوفد الفلسطيني والبولندي برئاسة وزير الدفاع، الجنرال فلوريال شوفونسكي، عرض لتطور النضال الفلسطيني في الاراضي المحتلة وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية في المخيمات والجامعات.

وكان شوفونسكي عبر باسم الشعب البولندي عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف، ممثله الشرعي والوحيد. واكد تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي بشأن النزاع الشرق اوسطي تشارك فيه سائر الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وتحت اشراف الامم المتحدة.

وكان الوفد الفلسطيني، الذي يترأسه ابو جهاد، وصل، يوم ٦ الجاري، الى بولندا الشعبية في زيارة تستغرق عدة ايام بناء على دعوة من وزير الدفاع البولندي.

رئيس وفد الشيوعيين السوفييت في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي:

المهمة المشتركة للشيوعيين كافة هي النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي والتعاون الدولي

● ليغاتشوف يسلم الرئيس الفرنسي رسالة شخصية من الزعيم السوفييتي ●

● باريس ـ «نوفوستي» ـ لدى الشيوعيين مهمة مشتركة وهي النضال في سبيل السلام الاجتماعي والتعاون الدولي. وفي هذا المجال نمضي سوية مع الشيوعيين الفرنسيين على درب واحد يؤدي الى عالم آمن وخال من السلاح النووي. هذا ما اكده إيغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده في سفارة الاتحاد السوفييتي في فرنسا هذا الأسبوع.

وأكد ليغاتشوف، الذي رئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي الفرنسي: أن الشيوعيين الفرنسيين والسوفييت يحكمون على حل مهام مختلفة مع أن طرقنا متباينة ونمارس نشاطنا بصورة مستقلة إلا إننا لسنا عديمي الإكتراث حيال تجربة بعضنا البعض. وأضاف أن التثمين المتبادل في التجربة لا يفترض إستنساخا البتة ولكن هذا الأمر، كما أكد ميخائيل غورباتشوف مرات عدة، يعتبر من أثمن مصادر إغناء الفكر الماركسي اللينيني.

وأشار ليغاتشوف الى أنه: ما يسترعي إنتباهنا تأكيد المؤتمر مواقف الحزب الشيوعي الفرنسي لصالح الأمن وإسهام فرنسا البناء في عملية نزع السلاح. وإننا نثمن عاليا الدعم الذي يسديه الشيوعيون الفرنسيون للمبادرات السوفييتية حول قضايا السلام ونزع السلاح.

وتطرق ليغاتشوف الى اللقاءات التي أجراها إبان زيارته الى باريس مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ورئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، والوزير ريمون بار مشيرا الى أن هذه اللقاءات والإتصالات من شأنها أن تعمل على تعميق الحوار السياسي السوفييتي الفرنسي وتحسين التفاهم المتبادل مع فرنسا لصالح شعبي البلدين ومن أجل توطيد السلام والتعاون في أوروبا والعالم أجمع.

وأشار ليغاتشوف الى أن المحادثات تركزت على آفاق تعزيز الامن الأوروبي والدولي ومستقبل أوروبا ومكانة ودور الحوار والتعاون السوفييتي الفرنسي. وأن الاتحاد السوفييتي يأخذ بعين الإعتبار خصائص السياسة الفرنسية باهتمام بالغ.

وأعرب ليغاتشوف عن أمله في أن تكون القرارات السياسية والبرامج الدفاعية التي تصوغها فرنسا موجهة نحو تعزيز الأمن ليس من خلال تحديث وزيادة الأسلحة، بل على أساس خفض الأسلحة دون المس بأمن أي من الدول.

هذا وكان ليغاتشوف سلم الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، رسالة شخصية من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

احباط انقلاب عسكري في جزر القمر

● موروني (جزر القمر) ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت وزارة الداخلية في جزر القمر، أمس (الخميس)، ان انقلابا عسكريا احبط يوم ٣٠ نوفمبر الماضي في جزر القمر.

وأوضح بيان وزارة الداخلية أن ثلاثة من العسكريين الذين اشتركوا في محاولة الانقلاب قتلوا خلال اشتباكات مع القوات المسلحة وقعت بالقرب من احد المعسكرات في جزيرة القمر الكبيرة، التي تعتبر الجزيرة الرئيسية في الأرخبيل.

وكان رئيس جزر القمر، احمد عبدالله، قد غادر يوم ٣ الحالي موروني قاصدا فرنسا لكي يحضر القمة الرابعة عشرة لرؤساء الدول الافارقة مع الرئيس الفرنسي وهي القمة التي بدأت اعمالها، أمس، في أنتيب (جنوبي فرنسا).

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع يعقد مؤتمره الثاني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة دعوة لاعضاء هيئته العامة والمهتمين لحضور المؤتمر الثاني للاتحاد الذي سيعقد على مدار ثلاثة اسابيع (ايام الجمعة) على الشكل التالي :

● اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ الساعة الحادية عشرة في مركز «النزهة ـ الحكواتي» في القدس (ندوة ادبية).

● الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ الساعة الحادية عشرة في قاعة جمعية الهلال الاحمر في غزة (ندوة ادبية).

● الجمعة ١٩٨٧/١٢/٢٥ الساعة الحادية عشرة في مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا ـ القدس (تقدم تقارير الهيئة الادارية والصندوق ولجنة المراقبة والعضوية ويجري انتخاب الهيئة الادارية الجديدة).

هدم (٥) منازل في الظاهرية المحتلة تأوي (٦١) مواطنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال يوم أمس (الخميس) خمسة منازل في بلدة الظاهرية جنوب غرب الخليل المحتلة. ورافقت الجرافات التي نفذت عملية الهدم، قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» التي قام افرادها بأنفسهم باخلاء اثاث المنازل دون افساح المجال للاهالي واصحاب البيوت لاخلاء منازلهم، مما ادى الى خراب العديد من موجودات البيوت حيث كان يجري اخلاؤها وكأنها «حجارة».

ولفت الانتباه الى ان الاسباب التي قدمتها سلطات الاحتلال لتبرير عملية الهدم هي ان هذه المنازل تقع في اراض مصادرة، بينما يؤكد الاهالي انها ليست كذلك، بدليل ان ممثلين عن الجيش، كما افاد الاهالي، كانوا عرضوا على اصحاب هذه الأرض بيعها مقابل مبالغ ضخمة، لكنهم (اصحاب الارض) رفضوا ذلك بشدة.

والمنازل التي جرى هدمها هي :

منزل مكون من طابقين يعود للمواطن شحدة حمدان القيسية ويأوي (١٤) نفراً ومنزل مكون من (٦) غرف يعود للمواطن رضوان سليمان القيسية ويأوي (١٠) افراد ومنزل يأوي عدداً مماثلا مكون من طابقين ويعود للمواطن محمد ابو موسى، اضافة لمنزلين كل منهما مكون من (٤) غرف يسكنها المواطن جمال عيد سليمان الرماضين وابناؤه واحفاده البالغ عددهم ٢٠ فرداً وشقيقه جميل وعائلته (٧ أنفار).

سننتصر !



● احد شبان مخيم جباليا (نبيل احمد بادا)، الذي يتلقى العلاج في احد مستشفيات غزة بعد ان اصيب، مع عشرات اخرين، برصاص الاحتلال يوم امس الاول. ويظهر والده الى جانبه، فيما يرفع الشاب شارة النصر. (صورة من و.ص.ف.)

مؤتمر صحفي في القدس لفضح ممارسات الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، يوم امس، مؤتمراً صحفياً في قاعة فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة خصصته للحديث عن اعتقال رئيس الرابطة، رضوان ابو عياش، اعتقالا اداريا لمدة (٦) اشهر.

وتحدث في المؤتمر صلاح الزحيكة، عضو الهيئة الادارية للرابطة، فقال ان مجمل ممارسات الاحتلال التعسفية تعبر عن المأزق الذي يعيشه الاحتلال.

وتحدث المحامي الغزي خالد القدرة فأشار الى ان القضية ليست قضية صحفيين بل محاولة قتل الرأي وحرية التفكير وارادة التعبير واستذكر الاحداث التي تعيشها المناطق المحتلة.

والقى الياس زنانيري بيانا دان فيه اعتقال ابو عياش وطالب بالافراج عنه. من ناحية ثانية تواجد عدد من القوى الدمقراطية الاسرائيلية للتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة برز بينهم عوزي بورشطاين، الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولطيف دوري (مبام) وغيرها.

اسبوعيات

«من النهر حتى البحر»

حين استمعنا إلى «عربدات» رئيس الوزراء شمير، في خطابه الناري في المؤتمر الصهيوني أمس، سمعنا صرخات الهلع الذي ينتاب البوم حين يتأكد من قرب طلوع الفجر.

وحين نقل الينا المذيع صوت عاصفة التصفيق في تأييد هذه «العربدات»، وقال إنها «جرفت» اليمين و «اليسار» الصهيونيين وأغرقت صرخات «بوز»، التي أطلقها المعارضون القلائل، سمعنا خشخشة أجنحة الوطاويط وهي تنفر من نور الشمس عائدة الى الاختباء في مغائرها.

وقف شمير، بقامته الفارعة، يتحدى العالم كله (تصفيق).

وقف على مزبلة التاريخ وصاح «دولتنا من النهر الى البحر» (تهليل وتكبير).

قائد قبائل «الهان» ـ «أتيلا» الذي قيل إن العشب لم يعد ينبت في أرض وطأتها قدماه ـ لم يملك هذه الثقة الانتحارية بالنفس التي طغت على رئيس وزراء إسرائيل في أيام الفرحة العالمية الكبرى بلقاء غورباتشوف وريغن التي أذنت بدخول البشرية في مرحلة أرقى من العلاقات بين دولها وشعوبها. فلماذا يكون شمير أقوى من «أتيلا»؟ هل لأن «أتيلا»، يا ترى، لم يرزق معارضة له شبيهة بمعارضة شمعون بيرس؟!

فعلى من كان شمير يتشاطر؟ على غزة وشعبها الفلسطيني؟ لا أعتقد أنه كان يفعل ذلك. فما من مرة في التاريخ الحديث أصيبت فيها «مدرسة شمير»، مدرسة «البطش السائب»، بالخزي وبالعار كما أصيبت في هذه الأيام في غزة. كان شارون هذه المدرسة، ربها الأعلى، هو الذي افتتح في غزة بالضبط قبل حوالي عشرين عاماً عهد «البطش السائب». وبلغ به وهم «النجاح» أن أصبح وزيراً للحربية في هذه الدولة وشن العدوان على لبنان وأعمل يد هولاكو في مخيمي صبرا وشاتيلا. وعاد «منصوراً» إلى مزرعته كما يعود رئيس أمريكي ساقط إلى «بقراته» أو إلى «فستقه». ومن غير المستبعد أن يكون شمير انتبه إلى أنه قد يمضي في سجل التاريخ، إلى حيث ألفت رحلها أم قشعم، على أنه آخر هذه «المدرسة» في غزة هاشم. إن في غزة لخيرا وأن في «عربدات» شمير لعبرا. ومن أهمها أنه يتشاطر على بيرس وحزبه.

أنا لم تخوفني لا «عربدات» شمير ولا عاصفة التصفيق له التي «جرفت اليمين واليسار» في المؤتمر الصهيوني. خصوصا وأن اكثرية مندوبي هذا المؤتمر الهامشي هم من صهيونيي الولايات المتحدة الذين ربطوا مصيرهم بقوى وسياسات العهد القديم.

ولا اعتقد أن «عربدات» شمير ، في المؤتمر الصهيوني، تخوف الشعب البطل في غزة وخانيونس ونابلس. إن ما حدث في الأيام الماضية، هناك، وأمس، لا يشير فقط الى أن الاحتلاليين قد فقدوا اعصابهم بل يشير، في الاساس، الى ان الشعب الواقع تحت الاحتلال قد فقد الخوف من الموت نفسه. فماذا تفعل صيحات «من النهر الى البحر» مع شعب يموت وهو يزغرد؟!

إننا نعيش أياما انعطافية حقاً، في المجال العالمي وفي المجال الغزاوي النابلسي. ويأتيك بالأخبار من لم تزود. فالطريقة التي كتب علينا أن تصل فيها رياح الانعطاف الدولي إلى بلادنا هي طريقة فذة وقد لا تكون في الحسبان. ولكن الانتصار على الموت في المناطق المحتلة، هذه العواصف التي تهب عليها الآن، هي من الآثار المباشرة لما يتجمع من انعطاف على الساحة الدولية. ومن هذه الآثار، أيضاً، ما نراه من «عربدات» شمير في مؤتمر صهيوني أصبح وضعه شبيها بوضع عارضة من الخشب اقتلعها السيل من مكانها فأخذت تترنح يمينا وشمالا من «النهر حتى البحر»

(جهينة)

قمة واشنطن مكسب هام لنا وللعالم!

● يجب النظر الى بحث قضية الشرق الاوسط في قمة واشنطن كعملية سياسية اضطرت امريكا الى الاعتراف بدور الاتحاد السوفييتي فيها ● ان ابسط قدر من الموضوعية يقتضي الاعتراف بان للاتحاد السوفييتي دورا هاما واساسيا في رفع القضية الفلسطينية الى هذا المستوى من الاهمية وهذا انجاز هام لكل المعارضين لتصفية القضية ●

لا شك في ان البشرية تستطيع ان تتنفس بحرية اكبر بعد التوقيع على اتفاقية تدمير الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، حتى اكثر الاوساط الامبريالية عدوانية لم تعد تجرؤ على معارضتها لهذه الاتفاقية بصراحة وبصفة مبدئية. والجو الدولي برمته بات مشبعا بالتفاؤل بحدوث انعطاف نوعي كبير لصالح قضية توطيد السلام العالمي وابعاد شبح الحرب. لكن هذا النجاح الكبير ينبغي الا يوقف النضال من اجل التوصل الى اتفاق لنزع شامل لكل اسلحة الدمار النووي. ومن اجل منع ظهور اسلحة بديلة تحت اسماء جديدة ومنها ما يسمى حرب النجوم.

ان المطلوب الذي تصر عليه البشرية هو وقف سباق التسلح، وبدء سباق حقيقي وجاد من اجل نزع السلاح النووي والكيماوي ومختلف اسلحة الدمار الشامل. وهو أمر ممكن في الظروف النوعية الجديدة التي خلقها التطور الهائل لاسلحة الدمار، والحاجة الواقعية لانقاذ الكرة الارضية من مصير الفناء اذا ما استمر سباق التسلح.

ومن الخطأ الفادح الظن، مثلما يتبادر الى ذهن البعض احيانا، ان خطر الدمار الشامل امر بعيد عنا او هو لا يخصنا. فقد بينت كافة الدراسات والتوقعات العلمية ان ما من مكان على سطح الكرة الارضية يمكن ان يكون بمنأى عن الدمار، حتى الاتفاقية الحالية تعود بمردود مباشر على امننا في هذه المنطقة من العالم لانها تشمل ازالة الصواريخ المتوسطة المدى المنشورة في جزيرة صقلية والتي يصل مداها الى هذه المنطقة وما وراءها ايضا.

والى جانب هذا المردود المباشر هناك المغزى العام للاتفاقية وما تعنيه من فرص لتطوير وتعميق الانفراج في الوضع الدولي.

هناك من يخاف هذا الانفراج لاسباب واضحة. وهؤلاء هم اصحاب المجمع الصناعي العسكري الذين تزداد ارباحهم مع ازدياد التوتر الدولي. ولكن هناك من يردد هذا الخوف دون ان تكون لديه اسباب حقيقية بل أوهام لا أساس لها، وبذريعة الزعم القائل بان الانفراج سيكون على حساب قضية هذا الشعب أو ذاك.

وعلى هؤلاء ان يسألوا انفسهم هل حلت قضاياهم لمصلحة شعوبهم في فترات التوتر الدولي ام في فترات الانفراج القصيرة التي شهدها العالم في العقود الاخيرة ؟ هناك امثلة محددة كثيرة تؤكد على ان الانفراج في الوضع الدولي كان عاملا هاما في نجاح عدد من الثورات الوطنية في افريقيا وامريكا اللاتينية في فترة السبعينات من مثل انغولا وموزامبيق وزيمبابوي ونيكاراغوا وغيرها.

ولهذا ليس هناك من مبرر للخوف من الانفراج من قبل ضحايا الامبريالية والمناضلين ضدها.

بل هناك مبرر واقعي لابتهاجهم به لانه سيوفر لهم مناخا افضل لتحقيق اهدافهم. فالانفراج لا يعني، مثلما يتوهم البعض، ان الاتحاد السوفييتي الذي يقف في طليعة الجبهة العالمية المعادية للامبريالية سيتخلى عن موقعه في هذه الجبهة او سيتنازل لاعدائها. ولو كان الامر كذلك لكانت الامبريالية، وليس الاتحاد السوفييتي، هي التي تناضل من اجل تحقيق ذلك الانفراج.

ولكن الامر على عكس ذلك تماما. وقد شهد العالم ويشهد اية جهود مثابرة، ومبادرات سلمية متعاقبة وواقعية قدمها الاتحاد السوفييتي من اجل تحقيق الانفراج الدولي، وأية نضالات جماهيرية واسعة خاضتها وتخوضها شعوب بلدان كثيرة في الشرق والغرب من اجل الضغط على الادارة الامريكية للموافقة على تقليص الاسلحة النووية ومن ثم ازالتها.

وليس صدفة ان يكون اشد المعارضين لاتفاقية نزع الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى وللانفراج الدولي هم اشد الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة، واكثرهم تحريضا على التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى وخاصة في الشرق الاوسط وانغولا وافغانستان ونيكاراغوا وغيرها.

ان الانفراج يعني الحد، ولو نسبيا، من عدوانية الامبريالية. وكل الاعتداءات الكبيرة التي حدثت ضد حركات التحرر الوطني في هذه المنطقة وفي غيرها كانت في فترات انفلات عدوانية الامبريالية من عقالها.

ومن هنا ليس هناك من مبرر للافتراض بأن قضية الشرق الاوسط، كما تسمى، سوف لا تجد لها مكانا في قمة غورباتشوف ـ ريغن. ان قضايا العالم مترابطة، وحينما تطرح القضايا الاقليمية فان قضيتنا في مقدمة هذه القضايا لانها كذلك بالبعد الانساني، وبالبعد الاستراتيجي المؤثر على قضية السلام في العالم، وبالبعد السياسي في مواجهة ادعاءات واشنطن تجاه قضايا اخرى.

وقد المح غيراسيموف، الناطق السوفييتي في مؤتمر القمة، الى هذه الحقيقة حينما سئل عن المظاهرة الصهيونية في واشنطن باجابته ان «الفلسطينيين الذين حرموا من وطنهم كان يجب ان يكونوا هنا ايضا. ان لهم قضية».

وعلى هذا الاساس، ودون ان نكون بحاجة للاستماع المباشر لما يجري في القمة، يمكننا ان نتصور ان موضوع الشعب الفلسطيني سيطرحه الجانب السوفييتي حينما يطرح الجانب الامريكي حقوق الانسان وهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي ومثل ذلك حينما تطرح القضايا الاقليمية وما يسمى «الاحتلال» السوفييتي لافغانستان وانغولا.

لكن الامر المثير للاستغراب هو ان اولئك الذين كانوا يعارضون اي دور سوفييتي عند بحث قضية الشرق الاوسط، ويعترضون على علاقات بعض الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي، باسم «تجنب الاستقطاب الدولي» حسب تعبيرهم، هم الذين يشككون في ان تبحث قمة واشنطن قضية الشرق الاوسط، ويعبرون من هذا التشكيك الى التشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي. وهم في واقع الامر يريدون الاستمرار في سياسة الاعتماد على واشنطن، ويتمنون ان لا تنسف التطورات الايجابية الجارية على الوضع الدولي اتفاقيتهم مع بيرس حول المؤتمر الدولي، وتنازلاتهم الكثيرة التي قدموها على حساب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير.

ان الدور السوفييتي في حل القضية الفلسطينية، او ما يسمى قضية الشرق الاوسط، يعني ضمانة لدور منظمة التحرير وهذا ما يريد تجنبه المشككون في الدور السوفييتي، والمروجون لزعم استبعاد بحث قضية الشرق الاوسط في قمة واشنطن.

ولعل ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة كان يترجم حقيقة موقفهم، انهم يريدون اشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر دولي كمظلة لمفاوضات ثنائية. اي انهم يريدون دورا سوفييتيا شكليا. ومثل ذلك في منطقة الخليج وهذا معنى تصريح ممثل الجامعة العربية لصحيفة «نيويورك تايمز» في ٨٧/١٠/٤ حيث قال: «الفكرة العربية حول الخليج هي اقامة جهد دولي يتضمن حضورا سوفييتيا ولكن ضئيلا. والحال كذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية».

ولكن البعض من هؤلاء، وهم الاقل تسرعا، وامام تأكيدات بأن قضية الشرق الاوسط ستبحث في القمة، اخذ يتحدث سلفا عن الدقائق التي سيستغرقها البحث، وعن عدم الخروج بأية نتائج!

ليكن! قد لا تخرج القمة باية نتائج محددة ومعلنة. ولكن من قال ان قضية كبيرة مثل قضية الشرق الاوسط يمكن ان تحل في جلسة واحدة. ولماذا لم يستخدموا هذا المعيار في مباحثاتهم مع امريكا التي استغرقت الاف الجلسات عبر العقود العديدة من السنين، وظلوا يتحدثون بعد كل جلسة او زيارة عن «تقدم» و «تفهم» في وصفهم للموقف الامريكي ؟!

يجب النظر الى بحث قضية الشرق الاوسط في قمة واشنطن كعملية سياسية، ورؤية اتجاهها الايجابي في انتقال الطرف الامريكي من معارضة اي دور للاتحاد السوفييتي في قضية الشرق الاوسط، واصراره على احتكارها لنفسه، الى الموافقة على أن هذه القضية من القضايا الهامة التي تؤثر على العلاقات الدولية وعلاقات الدولتين الكبيرتين.

ان ابسط قدر من الموضوعية يقتضي من هؤلاء الاعتراف بان للاتحاد السوفييتي دورا هاما واساسيا في رفع القضية الفلسطينية الى هذا المستوى من الاهمية. وهذا انجاز ايجابي وهام لكل الذين يعارضون تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني عن طريق «التقاسم الوظيفي»، والاجتماعات السرية ـ العلنية في لندن وغيرها.

● بشير البرغوثي ●



● الزعيمان السوفييتي، م. غورباتسوف، والامريكي، ر. ريغن يشربان نخب التوقيع على اتفاقية التخلص من ٥٠٪ من الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

(صورة من و.ص.ف.)

مثل صاروخ عملاق مُدهش القوة وخارق الدَّقة...

* حكام اسرائيل منسلخون بشكل مذهل عن روح الوفاق التي تجتاح العالم مثل عاصفة قوية. وليس اوضح من هذا الا مبادرتهم، مع قيادة الحركة الصهيونية العالمية، لتنظيم مظاهرات معادية للاتحاد السوفييتي، استقبالا لغورباتشوف *

■ في اسرائيل ما زال جناحا حكومة «الوحدة القومية» مشغولين بتحليل نتائج انتخاب رئيس الوكالة اليهودية. حزب «العمل» سعيد بأن مرشحه، سمحا دينيتس، فاز بالمنصب. والليكود يقول في غضب، انه لو أخرج من القبر ثيودور هرتسل بنفسه ورشح للمنصب لكان «العمل» أسقطه في سبيل انجاح مرشحه!.

وفي إسرائيل، أيضاً، تشتد «المناقرة» بين «العمل» و «الليكود» في أعقاب تصريحات بيرس حول ضرورة «تجريد» قطاع غزة من السلاح ووضعه تحت وصاية مصر الى ان يحين موعد الحل الدائم. ومن سمع منكم ردّ اسحاق شمير بصوت هادئ، ولكن بحزم كولونيالي تصور ان المشكلة الاساسية في عصرنا هي: هل ينتصر خط «العمل» أم خط الليكود تجاه القضية الفلسطينية.

ان هذا الانسلاخ عن العصر الذي يتميز به حكام اسرائيل لا يفوق وقاحة الا نشاط حكام اسرائيل انفسهم، ومعهم قيادة الحركة الصهيونية العالمية لتنظيم مظاهرات في الولايات المتحدة معادية للاتحاد السوفييتي، «استقبالا» للقائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، تعبيراً عن الرعب البهيمي من السلام.

ولكن هل بامكان سلحفاة ان توقف تقدُّم قطار عملاق الى أمام ؟!!

ان الدنيا كلها، من إقصاها الى اقصاها، تنشدُّ الآن، عقلاً وضميراً وعواطف، الى الزيارة التاريخية التي يقوم بها غورباتشوف للولايات المتحدة، التي وقع خلالها على الاتفاقية التاريخية بتقليص الصواريخ ذات الرؤوس النووية.

في الولايات المتحدة نفسها اكثر من ثلاثة ارباع الرأي العام أعلنت ثقتها بصدق رسالة السلام السوفييتية. ويقول مراسل اذاعة اسرائيل بالعبرية ان شعبية غورباتشوف (والروسي الجديد) هي «هائلة، هائلة حقاً في امريكا». وهناك اقبال في الحوانيت على الاسطوانات الروسية، على الكتب السوفييتية المترجمة الى الانجليزية. كما ازداد الاقبال على تعلم اللغة الروسية. واما كتاب غورباتشوف «اعادة البناء لنا وللعالم» الذي طبعت منه في امريكا اربعة ملايين نسخة فيفتش عنه الناس تفتيشاً. «ان الاتحاد السوفييتي ينطلق في هجمة سياسية دبلوماسية اعلامية لم يسبق لها مثيل. ان الستار الحديدي قد سقط تماماً ونهائياً ـ هكذا قال معلق «نيوزويك» هذا الاسبوع معلقاً على «احتلال» غورباتشوف للولايات المتحدة»، على حد قول المعلق!

ان مظاهرات العداء ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته وقيادته غرقت وانطفأت تماماً مقابل عاصفة الترحيب العالمي، التضامن العالمي، الحب العالمي المتزايد للاتحاد السوفييتي.

ويثير الضحك والاحتقار، حقاً، ما يقدمه مختلف «السوفييتولوجيين» من تحليلات لدوافع السياسة السوفييتية السلمية. قال احد المعلقين في التلفزيون الاسرائيلي ان غورباتشوف «تنازل» عن الاهداف الشيوعية العالمية في سبيل التفرغ بشكل واعي مركز للقضايا الاقتصادية الداخلية. لماذا يجب ان يكون هنالك «تناقض» بين هدف الانطلاقة الشيوعية في الاقتصاد السوفييتي واهداف الاشتراكية العالمية ؟ أليس النمو العاصف للاقتصاد السوفييتي، كما خطط له المؤتمر السابع والعشرون وكل النهج السوفييتي بعد المؤتمر، تعزيزاً للشيوعية، برهانا على افضلية النظام الاشتراكي ؟ ألم تبعث ثورة اكتوبر ووليدها العملاق، الاتحاد السوفييتي، طليعة العاصفة التاريخية العالمية التي سوف تقضي على نظام الحرب والتعصب والفقر، النظام الرأسمالي، طليعة الشيوعية ؟

هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية أليس النظام الاقتصادي الامريكي، والرأسمالي عموماً، في أزمة خانقة ؟ ان معدل البطالة قد «استقر» في الولايات المتحدة على (١٢) مليون انسان، كما ان الديون الخارجية الاسرائيلية وصلت حجما مذهلا والاستقطاب الطبقي يزداد. ومؤخراً قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الفقراء في امريكا (أكثر من ٣٥ مليون انسان) يتراكضون، كل صباح، الى عربات القمامة للبحث عن كسرة خبز او بقية قطعة لحم او.. حبة بندورة! فلماذا لم يدفع هذا الوضع الاقتصادي الساسة الامريكيين الى المبادرة لتقليص مخزون الاسلحة وتقليص سباق التسلح ؟

قال غورباتشوف في كلمة التحية لشعبه عشية رأس السنة الماضي (١٩٨٦/١٢/٣٠): «لم يُلق التاريخ في السابق على عاتق طبقة طليعية المهام التي يلقيها، الان، على عاتق الطبقة العاملة ونظامها الاشتراكي. في الماضي كان على الطبقة الطليعية ان تدفع الى الامام بعملية زيادة الانتاج وتصعيد التقدم الاجتماعي، اما في عصرنا فان الطبقة العاملة، من خلال نظامها الاشتراكي، مطالبة بان تقوم بهذه المهمة، وهي تقوم بها، ومطالبة، في الوقت نفسه، بان تقوم بحماية بقاء الجنس البشري، بقاء كوكبنا وحياة الانسان فوقه».

بهذا الافق الرحب من الثقة بالنفس والإلتزام بالانسان بقاءً وسعادةً ومصيرا تحلق السياسة السوفييتية مثل صاروخ عملاق مدهش القوة وخارق الدقة والشعبية العالمية العالية لغورباتشوف هي في اول الامر وآخر الامر، شعبية للسياسة السوفييتية، للاتحاد السوفييتي، للاشتراكية.

أمس الاول، الاربعاء، (١٩٨٧/١٢/٩) نشرت صحيفة «دفار» مقالا لمراسلها في واشنطن الصحفي البارز امنون دانكنير حول لقاء القمة قال فيه انه حسب المخطط ستجري خمسة لقاءات عمل بين ريغن وغورباتشوف تفتتح بلقاءات ثنائية، وأضاف: «كثيرون هنا متخوفون بان ريغن ابن ال ٧٦ قد يتبلبل ولا يتذكر التفاصيل ويتورط في صياغات غير ناجحة بحيث يكون على مساعديه عندما يدخلون ان يوظفوا عملا كثيراً لمسح اغلاط ريغن».

نحن لا نستخف بدور القائد في التاريخ، ولكن المُبْلبل هنا، ضعيف الذاكرة، فاقد المبادرة ليس ريغن الشخص فقط، بل ريغن النظام. لقد انتزع الاتحاد السوفييتي، بقوة العاصفة، زمام المبادرة العالمية مجنداً معه، مع قضية السلام، الاكثرية الساحقة من الانسانية، بما فيها شعوب الغرب الرأسمالي، المبادرات في ايدي السوفييت والامريكيون يردون على هذه المبادرات. في ريكيافيك رد ريغن سلبياً على مبادرة السلام السوفييتي، فاستمر هجوم السلام السوفييتي مجنداً ضمائر وعقول مئات الملايين من الناس ـ الى ان اضطرت الادارة الامريكية ان تتجاوب. وكما قال غينادي غيراسيموف الناطق الرسمي بلسان الخارجية السوفييتية: «ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه هو مكسب تاريخي بحد ذاته ولكن قيمته هي في كونه بداية. وتستمر المعركة حتى يكون بداية فعلاً لا نهاية لعمليته».

وهكذا عندما اصبحت هيئة اركان النظام الرأسمالي، الاستعماري، العالمي مضطرة الى ان توافق على نهج الوفاق، الانفراج، التعايش السلمي، فان عصابات الافاقين المغامرين المتطرفين الموجودة على الاطراف والمقاومة لنهج التعايش والانفراج لن تلبث ان تفشل فشلها الذريع.

الا فلينتفخ شمير وبيرس وشارون ورابين وكل الاربعين حراميا، هنا، متوهمين ان بالامكان الاستمرار في نهج الغطرسة وسرقة حقوق الشعوب.. ولكن هذا لا يغير الحقيقة، حقيقة الحقائق: نحن لا نعيش في عصر ريغن وشمير وبوتا وبينوشيت وضياء الحق وقابوس، بل نعيش في عصر.. غورباتشوف! ■■

● سالم جبران ●

المعلمون أيضاً يطلقون النار ويقتلون

● اطلاق النار على الأولاد والتلاميذ والشبيبة والطلاب والنساء في المناطق المحتلة اصبحت أحداثاً يومية خلال العشرين عاماً الأخيرة، يميزها خبر قصير، وعلى الغالب دون تفاصيل أو أسماء، او اعلان عن ضحية شابة أخرى للاحتلال والقمع، ومن إطلق النار يظل على الغالب «مجهولا». وعائلة أخرى تدفن عزيزها في ظلام الليل، وبسرعة تحت رقابة جنود مسلحين، هي حلقة أخرى في سلسلة الألم والمعاناة للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والقلب يدق ويتساءل حتى متى ؟

الذين اطلقوا النار والقي القبض عليهم (واطلق سراح جميعهم تقريباً) كانوا من المتدينين المتطرفين، جماعة الارهاب اليهودي وجماعة كهانا من المهلويس العنصريين. ولم يخطر ببالي قط ان نصل الى ان يكون بينهم معلمين ومربين.

قبل حوالي الشهر اطلقت النار على تلميذة عمرها ١٧ عاماً وارديت قتيلة (انتصار العطار) وذلك في ساحة مدرستها في دير البلح، والفاعل معلم مرب في المدرسة الثانوية الدينية في شدروت، شمعون يفراح.

ادعى شمعون يفراح انه كان مع ثلاثة آخرين في سيارة في شارع خان يونس ـ غزة في طريقهم الى شدروت، الى المدرسة، وان مجموعة من الصبايا قذفن السيارة بالحجارة وهربن، فلاحقتهن السيارة في الازقة الضيقة، وتوقف فجأة أمام بوابة حديدية لمدرسة للبنات «سكينة» وكانت ساحة المدرسة تعج بعشرات البنات في هذه الساعة من الصباح قبل البدء في الدراسة. وكما في كل مدرسة في الدنيا ملأ الجو ضحك البنات وضجيجهن في الصباح، سعادة الشباب.

سعادة انقطعت لدى سماع صوت اطلاق الرصاص، الذي اطلقه شمعون يفراح من مسدسه الى داخل الساحة المليئة، وانطلق صراخ البنات اللواتي ملأن الساحة، واخذن بالهرب، وبقيت واحدة منهن، انتصار العطار ابنة ال ـ ١٧ ملقاة على الأرض فقد اصابتها رصاصة في ظهرها وسببت موتها، ويبدو انها حاولت الهرب مع زميلاتها الا ان الرصاصة لحقتها واطفأت فيها شعلة الحياة الى الأبد.

اما المعلم مطلق الرصاص فلم يسع الى نجدتها، ولو أنه كان اصاب كلبا او أي حيوان لكان بالطبع توقف ليرى اذا كان بالامكان تقديم مساعدة له. ولكنه تابع سفره في اتجاه هدفه بلدة شدروت.

وبعد ٤٥ دقيقة من اطلاقه النار وقتل التلميذة انتصار العطار، يقف شمعون يفراح في غرفة الصف أمام تلاميذه الذين يثقفهم ابناء جيل انتصار، في المدرسة الثانوية الدينية في شدروت، ويبدأ التعليم.

فما الذي يعلمه شمعون يفراح لتلاميذه في المدرسة الدينية، هل يعلمهم ان دم التلاميذ الفلسطينيين مباح ؟ وهل لم يؤنبه ضميره عندما نظر الى أعين تلاميذه بينما يعرف ان أعين انتصار قد اغمضت الى الأبد ؟ وهل لم ترتجف يده، اليد التي اطلقت النار وقضت على حياة شابة عندما حيى تلاميذه ؟ أو لم تذكره ساحة مدرسة البنات المليئة بمدرسته هو وساحتها. فكيف استطاع ان يرفع يده ويطلق النار داخلها ؟! الا يكفي ان «معلما» لم يكن حتى على استعداد للمثول والقول بانه استعمل السلاح ضد بنات.

ومضى ٢٤ يوماً، وشمعون يفراح مستمر في التدريس كأن شيئاً لم يحدث، وطبعاً كان يحتضن بناته ويقص عليهن الحكايات ويستمع الى ضحكاتهن، ويفرح لفرحهن.

لا يستطيع والد انتصار العطار، ان يحتضن ابنته بعد، ولن تسمع بعد كلمات حبه وقلقه، وضحكتها لن ترن بعد في البيت، ولن تستقبله بعد بالتحية الصباحية، لقد انطفأت شعلة حياتها الشابة في لحظة، وعند هروبها لدى سماعها صوت الرصاص، وقلبها النابض بالحياة توقف الى الأبد.

لقد قال محامي المعلم: «أشك في أن يتهم بالقتل في نهاية الامر، ويمكن ان لا تقدم ضده لائحة اتهام».

من الصعب قراءة مثل هذه الأقوال التي يقولها محام، يعلم ان موكله متهم بقتل صبية ابنة ١٧ وقد يقال هذا أيضا على ضوء اطلاق سراح قتلة تلاميذ الكلية في الخليل وعدم تقديم قتلة تلامذة بير زيت الى المحكمة، والشاب في غزة والمعلمة في رام الله، والقائمة طويلة.

وهل يتخذ قتل الاولاد والشبان الفلسطينيين في المناطق المحتلة شرعية، وهل دمهم مباح دون سؤال او جواب، ولهذا لا يقدم القتلة الى القضاء ؟ وهل دمهم مختلف ؟ او ليست حيواتهم حياة انسانية تقطع قبل اوانها بضغط على زناد مسدس ؟

ماذا كنا نقول ونكتب ونصرخ لو عومل اليهود هكذا في احدى بلدان العالم ؟

وهل هو دفاع عن النفس مطاردة تلميذات حتى بوابة مدرستهن وهن هاربات وظهورهن الى مطلقي النار، ثم اطلاق الرصاص عليهن بقصد القتل ؟

وجاء اصدقاؤه الى المدرسة لتشجيعه، وكان ضحك ومرح، فعلام الفرح ؟ الأن معلما مربياً الذي يجب ان يكون مثالا للتسامح والتفاهم والانسانية وحب الانسان ينقلب الى قاتل، وقاتل تلميذة حتى ؟ وهل هذه هي الشخصية التثقيفية التي يجب ان نقويها ؟ وهذا الذي يجب ان نشجع ونحول الى بطل بدل اقصائه عن المجتمع وابعاده فوراً من عمله كمعلم ـ ومرب يطلق النار على التلميذات فيقتل ولا يشعر بأنه مذنب، بل لا يسلم نفسه فوراً.

انني أشعر بالخجل والعار مرتين، مرة كأنسانة، وأخرى كمعلمة ـ مربية. ان هذا يجب ان يثير ضوءاً أحمر لدى كل انسان مستقيم، واضعاف ذلك لدى جمهور المعلمين.

محظور ان نمر مر الكرام وان تتحول الجريمة والقتل الى أمر طبيعي في حياتنا وندافع عنها.

يجب اقتلاع هذا المصاب الخطير من جذوره، وان يشجب ويقدم الى القضاء اولئك الذين يزعزعون اسس العدل والاخلاق ويمسون بالقيم العليا ـ قدسية حياة الانسان.

لا تكونوا بين مطلقي النار، ولا تقفوا لا مبالين، اوقفوا الجنون الذي يوسع دائرة الدم ويوصل الى الضياع.

● د. تسيبورا شاروني ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ويغني لفلسطين الأبية!



● شعر : فتحي القاسم ●

من يراني حاملاً بضع قصائد
وأغني للجديلة،
طفلة ترعى الفضاء،
حاملاً همي وسيفي،
ويسد الباب في وجهي
وخلفي كل أصوات البقاء
ليس لي الا انتمائي، وعيون الضعفاء
ويشي عني، وخطوي للطغاة
ليس مني، ليس مني
أعبر البحر وأمضي، فوق جسر التضحيات
صار صوتي عالياً فوق المنابر
يحمل الزيتون والليمون أفكار بشائر
- وهو في ظل الخميلة
يلعب النرد ويشدو للبطولة!!
ليس مني، ليس مني
من يراني وسط أطفال المخيم
تكتب التاريخ سطراً ثم سطرا
وهو قرب المدفأة.. يحتسي الطيب منعم
ليس مني، ليس مني
من يراني أطرق الساحات،
من أجل القضية
والمتافات تدوي، رغم انف الشانئين
تختبي خلف النوافذ!
ويغني للسطين الأبية!!
ليس مني، ليس مني
من يراني في شعاب الجلجلة
حاملاً صخرة شعبي
يستحي مني، ويمضي اليوم في التنظير فوق المائدة!!
بين خلان الصفا
- في المقاهي هل تحل المسألة؟!
خمرة الشك أباحت للنفوس الحاقدة
ثورة التغيير للتغيير من أجل الأيادي السائرة
قد يكن ما تبتغيه بدعة
انما المقصود جائر
ويحيق المعركة..

(الناصرة اوائل تشرين الثاني ٨٧)

أخبار ثقافية

شركة كهرباء القدس - القضية والموقف



والذود عنها على مدى اكثر من ٣٣ عاماً.

اصدرت الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس كتيباً بعنوان «شركة كهرباء القدس - القضية والموقف» يسرد الاحداث والمواقف ليضع الحقائق امام جماهير الشعب وليبرز دور عمال وموظفي الشركة ونقابتهم في بناء هذه المؤسسة

اضاءة على الشعر الفلسطيني المحلي كتاب جديد للكاتب نبيه القاسم

صدر عن دار «المشرق» للترجمة والطباعة والنشر م.ض كتاب نقدي جديد للناقد نبيه القاسم بعنوان «اضاءة على الشعر الفلسطيني المحلي» ويحتوي على ٢١ مقالة نقدية لمجموعات شعرية لشعرائنا صدرت على مدار العقدين الأخيرين. وهذا هو الكتاب النقدي الثاني للكاتب بعد كتابه «دراسات في القصة الفلسطينية المحلية» (١٩٧٩) وهو الكتاب السابع للكاتب.

«تقاسيم الوتر الحزين» مجموعة شعرية لرضوان ابو عياش



صدر عن مؤسسة العودة/ المكتب الفلسطيني بالقدس ديوان شعر بعنوان «تقاسيم الوتر الحزين» لرضوان أبو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة وسكرتير تحرير مجلة «العودة» المقدسية. ويقع الديوان في ١١٤ صفحة من القطع الصغير ويحوي على خمس وعشرين قصيدة. قدم للديوان الشاعر المتوكل طه وقد صمم الغلاف واللوحات الداخلية الفنان سليمان منصور.

العددان ٦٧ - ٦٨ من «صامد» الاقتصادي



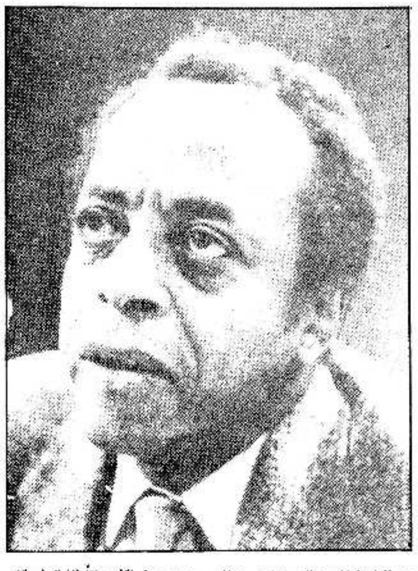
صدر العدد المزدوج (٦٧ - ٦٨) من «صامد» الاقتصادي التي يرئس تحريرها احمد ابو علاء واشتملت على مواد بأقلام د. شريف كناعنة، د. عبد اللطيف البرغوثي، لمر سرحان، د. عمر الساريسي، يسرى جوهرية عرنيطة، صالح صالح، عيسى خليل محسن، حمد خليل عليان، ميسر ابو علي، د. توفيق كنعان، هيلما غرانكفست، امل عبد القادر شحادة، عبد القادر ياسين، ابراهيم خليل، ليلى الخالدي، جميل السلحوت وآخرين.

«وقائع ندوة المخدرات»

كما اهدانا مركز التوثيق والابحاث في جامعة النجاح «وقائع ندوة المخدرات وتأثيراتها الكيميائية والبيولوجية والسلوكية على الانسان» التي شارك فيها د. محمد جواد مسمار ود. محمد سعادة سليمان ود. محمد حنون ود. سليمان خليل ود. وسمية عبد القادر ود. عمر عدس.

محمد الفيتوري في ديوانه الجديد «شرق الشمس غرب القمر»:

اصابعي لا تزال مغموسة بالنار



[عن المجلس القومي للثقافة العربية صدر للشاعر محمد الفيتوري ديوان «شرق الشمس غرب القمر» وقصائد الديوان تحمل بصمات جديدة للشاعر. فصاحب «اغاني افريقيا» نقل ادغال القارة السمراء ومعاناتها ونضالاتها الى المكتبات العربية لتصبح قصائده اناشيد تردد للتضامن مع القارة المقهورة.

فالديوان الجديد ظلل افريقيته بهمومه العربية التي طغت على القصائد، وكما تسري الافريقية في دمه فانها سرت في ابيات قصائده. عن هذا الجديد، حاورت «الافق» الشاعر محمد الفيتوري.]

الافق: قلت في مقدمة ديوانك «شرق الشمس غرب القمر» إن الوضع العربي سيزداد ضعفا وفساداً بانتظار الثورة الاجتماعية والشاعر العربي العظيم، كيف تتصور دور الشعر في هذه الثورة ومن هو الشاعر العربي المنتظر.

الفيتوري: اعتقد ان الشعر، لكي يكون شعراً، ينبغي له ان يكون فعلا جماليا وذا قيمة في حياة الانسان. ان اية صيغة جمالية لا تحمل في داخلها مضمونها الانساني هي مساحة فارغة حتى وان اثارت فينا بعض الانبهار لبعض الوقت، ذلك لأنها متلاشية في ذاتها في نهاية المطاف.

انا اعرف صعوبة ان يكون المرء شاعراً في هذا العصر، انني لا اضع برنامجا ومن حقي الا اتصور هذا الدور حشداً استعراضيا للمهارات اللفظية او جلسة مريحة في ظل القيلولة او ميدالية ذهبية على صدر فارس اسطوري مثلما قد يذهب اليه بعض الرفاق من الشعراء، الذين لم يبق لهم من مخالفاتهم القديمة الا اجترار الشعارات الثورية وتبني الافكار المضادة للجماهير.

ان قصيدة تقف عند ملامسة القشرة الخارجية للواقع العربي، دون النفاذ لجوهره، هي في حقيقتها محاولة لتأجيل وعي الجماهير وطمس الرؤى الصحيحة بتزيين معطيات هذا العصر الحجري وتجميل حقائقه البشعة.

كما ان قصيدة تجعل مهمتها تيئيس الانسان العربي وتغييب وعيه او تخدير حواسه وتكريس شعوره بالعجز والاحباط، ليست موضوعيا - فكريا وايديولوجيا - ومهما تنوعت اشكالها او انحدارها او مبرراتها الا اداة عزف طفولية ودخيلة وصوتا رجعيا مساعدا في جبهة الثقافة الرأسمالية المضادة.

ان قدسية الشعر مستمدة من قدسية مصدره الاساسي، واعني به هذا التفاعل الجدي بين الشاعر والجماهير، ومن ثم فان التواضع يجب ان يكون صفة القصيدة وهي تحاول مساعدة البسطاء من الناس على الخروج من واقعهم.

كما قلت انني لا اضع برنامجاً ولكني اؤمن بدور جوهري للشعر في خلق الثورة الاجتماعية، وفي تطوير الحياة الانسانية، دور لا ينطلق من عقد التحقير الذاتي او الهدر المجاني للطاقات الابداعية او تقسيم مسؤولية ما حدث ويحدث بين الجلاد والضحية.

وتبقى الاشارة الى الشاعر العظيم، او الشاعر المنتظر كما اسميته انت، فانني اؤكد لك ان قصة النبي او المهدي المنتظر لم تحل بخيالي قط، ولكنني اردت ادانة واقعنا الشعري، هذا الذي انا واحد فيه وانا من دعائمه.

الافق: اين سيكون موقع هذا الشاعر، داخل مجتمعه او مراقبا له، اي سيكون في خضم معمعة حركة التغيير أم على رصيفها يكتب لها شعراً.

الفيتوري: لقد قلت في المقدمة ان الشاعر ابن بيئته، وليس اشكالية في إن يكون الشاعر ابن مجتمعه او ابن بيئته وان يكون في الوقت نفسه مراقبا له. ان الارتفاع لمدلول الرقابة هنا امر ضروري، ذلك أن الدور الذي الحت اليه يفقد كثيراً من قيمته ما لم يستوعب مفهوم الرقابة ذاتها.

الافق: قلت عن مرحلتك الاولى، انك حاولت فيها التخلص من معاناتك، هل تخلصت منها في هذه المرحلة؟!

الفيتوري: لقد كان قولي، كما هو دائما، واضحا تمام الوضوح، انني امرؤ ابعد ما يكون عن التنكر والغموض، ولقد استخدمت لفظة المعاناة لأكثر من مرة، متحدثاً عن وضع نفسي معين، عانيت منه في زمن معين وامعنت في تعرية غموضه وابهامه، فوصفته بالعذاب الموروث ومن هنا جاءت دهشتي لسؤالك الاعتراضي، ذلك ان اعترافي بهذه الحالة النفسية، قد يعني تخلصي منها، ولكنه لا يعني بكل تأكيد انني تجردت مما هو كائن حولي من ظواهر واشكال المعاناة، واعتقد انك توافقني، ان ذلك الشيء الذي حدث لي، لو حدث لشاعر ما لتجاوزت فجيعته حدود فقدانه لشاعريته وفقدانه لانسانيته سواء بسواء.

الافق: قلت انك مراحل، مجموعة «شرق الشمس غرب القمر»، تضعك في اية مرحلة.

الفيتوري: لست بعيداً ولست قريباً، واصابعي لا تزال مغموسة بالنار غير ان اولئك الذين تعودوا مني الاكتفاء بالصراخ لم يلذ لهم اني استبدلت صراخي بالاحتجاج ولعنتي لوثيقة الاتهام.

الافق: في المجموعة كنت قاسياً على الشعراء؟

الفيتوري: لان الورود الصناعية لا تخلق حديقة، وكذلك الكذب الأنيق والخديعة المزورة والنفاق المستتر لا يخلق وعياً اجتماعيا او شاعراً حقيقياً مهما خلطوا وجهه وشعره وشعريته بالمساحيق والاصباغ، وانا لا اجهل محدودية طموحات شعراء اليوم، وأثق انهم ليسوا هم صانعي مأساة هذه الامة، لكنهم بوصفهم طليعة مثقفيها وقواها النامية، مسؤولون بقدر ما عن هذا الذي يحدث، وتتضاعف مسؤولية الواحد منهم حين يسقط ضميره في حذائه ويصبح قابلا للركوع والانحناء.

الافق: وكنت سوداوياً ايضاً؟!

الفيتوري: اكيد لسنا مختلفين، انا وانت، حول صيغة السوداوية، اذا ما طهرتها من عنصرها السلبي، وقصرتها على عناصرها الخصبة، الغضب، الرفض، الاشمئزاز.

الافق: لماذا الغضب.

الفيتوري: من هذا الذي نحن فيه.

الافق: والرفض.

الفيتوري: الرفض لما يريدون منا ان نقبل به.

الافق: والاشمئزاز.

الفيتوري: للسكوت على الجريمة.

الافق: ارى في كل دواوينك تركيز على الخيانة؟!

الفيتوري: كانت الخيانة دائماً الخنجر المسموم في قلب الوطن العربي حين خانه مثقفوه، انهارت مناعته التاريخية وسقط بالتخلف. وبالخيانة تمزقت وحدة الوطن وبها اقتحمته جنود الاستعمار وضاعت الاندلس بالخيانة وكذلك ضاعت فلسطين.

لذلك انا دائماً مشغول بهذا الهاجس، متمنياً ان اقول للخائن في وجهه انت خائن، فانزل عن عرشك اذا ما كنت حاكماً، وارم سلاحك اذا ما كان من دعاة حمايتها.

الافق: الهدوء، وبعكس حماستك، طبع قصائدك الاخيرة، هل هذا علامة مرحلة «فيتورية» جديدة؟

الفيتوري: ربما لانني اصبحت الآن اكثر معايشة لواقعي، واكثر وعيا لمجتمعي، ربما لانني اكتسبت من خلال السن حالة اضيفت لحالتي القديمة، حالة التأمل والتفكير. لذلك تجدني في هذا الديوان، غير ما انا عليه في دواويني الاخرى، كنت اخذ وقتاً طويلا لاكتب، احاول استثمار تجاربي لأرى ولاحدق الى هذا الواقع الذي اتحرك فيه الآن. كنت اختار كلماتي بعيداً عن الضجيج والضوضاء، اريد ان اكون معبراً بكلمات اقل عن واقع اعمق، ومتجها بخطوات اقل نحو افق ابعد، اما ما قد يبدو للبعض من صياغة متعلقة في الجانب الفني او الايقاعي، فلقد تعمدت ذلك حرصاً على الايقاع على علاقة الواقع نفسه الذي اعانيه بالكلمات والالفاظ والصيغ التي اتعامل من خلالها مع مشاعري واحاسيسي.

قصائدي الجديدة، على اية حال، خطوة في مسيرتي الشعرية، ليس اكثر، وحين اقتصرت على التركيز في نقطة ابعد هي ذاتي انا، فلأن ذاتي هي واقعي ومجتمعي في الوقت نفسه، وحين اقتصرت على ذلك حاولت ان اكون غير ما انا عليه من قبل.

كما قلت هي مجرد خطوة، علني استطيع من خلالها الانطلاق نحو خطوة ابعد. بتعبير اخر، انصور انني كنت في اعمالي الشعرية السابقة، خصوصاً الاولى، كنت بما انا مكتظ به، مشحون به من ضجيج وصخب وانفعالات وأحاسيس وافكار متضاربة، كمن هو ضمن مظاهرة، ضمن مسيرة صاخبة ضاجة، ضمن حركة اجتماعية، ومساق بعفويته بداخلها، الآن، ربما استطعت ان استخلص ذاتي من هذا الضجيج، وامكنني ذلك ان اتفرد برؤياي وبصوتي، وان احد نفسي دون كبير جهد في كلماتي ولغتي وايقاعاتي وتصوراتي للمستقبل.

الافق: لكن ضجيجك وغنائيتك وحماستك ترافقت مع افريقيتك وهدوئك ترافق مع طغيان عروبتك، اي في اعمالك السابقة كنت تطل من افريقيا على الوطن العربي، او تدخل للوطن العربي وقضاياه من البوابة الافريقية، في /شرق الشمس غرب القمر/ نجدك تذهب لافريقيا من البوابة العربية. هل هذا تغيير في الموقع، وهل هذا التغيير اثر على هدوئك؟

الفيتوري: لا ارى تناقضا في هذا الموقف، ان ارجع الى افكاري الانسانية من خلال نقطة او بوابة افريقية محدودة او ان يحدث العكس، لا ارى انني استبدلت موقعا بموقع اخر، او بقلعة اخرى، انني ذلك الشاعر نفسه الذي غنى طفلا او يافعاً او متقدماً بالسن لقضايا الافريقية ومعاناته الانسانية، الذي غنى للحب والجمال، للحزن والحقيقة، للارض والقيم للانسان. لم يحدث شيء جوهري مضاد لما كنت عليه من قبل. فلسطين التي غنيت لها حديثا، لبنان الذي عشته في محنته ومأساته، هي القضايا نفسها التي عشتها افريقيا، وان اخذت اشكالات مختلفة الا ان الرؤيا واحدة، الموقف واحد وكذلك الاحساس.

ان ما يهمني اليوم هو بذاته ما كان يهمني بالأمس، انتصار الانسان، التغني بالقيم الايجابية في حياته، البحث عن طريق يؤدي الى حياة افضل، عن اداة يتمكن بها انسان هذه المنطقة من ملء فراغ ذاته، من اكتشاف حقيقته، حقيقة نضاله، من تحقيق ارادته، من التخلص من واقع التخلف والاهانة والارتفاع بمستواه الحضاري، كما يجب ان يكون عليه في هذا العصر.

كان ذلك كل ما طمحت اليه صغيراً او ما اطمح اليه الآن كبيراً وانا واثق انني لست وحدي، فثمة جوقة من الشعراء الانسانيين في كل مكان من هذا العالم يتعارفون وتتضافر جهودهم وتتعانق اصواتهم من اجل خير الانسان والدفاع عن قيم الانسان.

الافق: لكن افريقيا اختفت او لنقل خفت صوتها في /شرق الشمس غرب القمر/.

الفيتوري: لقد كتبت عن افريقيا اربعة دواوين شعرية كاملة، منذ ما قبل ربع قرن وحتى اليوم، واذا كانت صورة الرجل الافريقي قد اختفت، او اختفت المعاناة المباشرة للاحساس الافريقي، او الوهج الحميم المتدفق من ادغال افريقيا، اذا كانت قد اختفت من بعض قصائدي ملامح الزنجي، صورة الجسد الافريقي، لسعة السوط على الجسد الافريقي، ضجيج الآلة الاستعمارية وهي تنتهك كرامة الارض الافريقية، ازيز المحاريث وهي تنتزع من شرائحها الثروة لكي تنتهبه وتتناهشه مصالح القوى الاستعمارية الغازية، اذا كانت قد اختفت هذه المعالم والملامح والسمات الواضحة المباشرة من اشعاري، اذا كان قد اختفى الضجيج، الايقاع، دوي الدفوف، لون الحرائق ورائحة العبق الاستوائي الناعمة، اذا كان شيئاً من ذلك قد اصبح متوارياً وراء ستار وراء غلالة من الصور والايقاعات والملامح الجديدة، فانني واثق تماماً، بأن ذلك لا يعني امحاء تلك الايام من ذاكرتي او تلك الحقائق من وجداني، انما يعني شيئاً واحداً ان حالة من النضج، من الاستواء، من المعقولية قد اجتاحت هذا الطفل الافريقي، غطت صراخه اللاهب، سرت في عروقه هادئة، واستفاقت في صوته وايقاعاته بكثير من الارادة الحقيقية في قول كلمة مرفوضة وفي الوصول الى غاية هي اكبر من الصراخ، وفوق الانفعال الجنوني، الانسانية في وعيها ونضجها البعيد.

الافق: اظن ان البعد عن السودان طوال السنوات الماضية قد لعب دوراً في الخفوت الافريقي في اشعارك، اضافة الى ما ذكرته عن العقلانية او النضج.

الفيتوري: مع محبتي العميقة لكل كلمة تلفظت بها، لما تمسه من جانب عميق في حياتي الوجدانية والشخصية، مع احترامي الكامل، اريد ان اقول ان الاعتراض ليس دقيقاً تماماً، والسبب ليس بالضبط ما اشرت اليه، فانا لم ابتعد عن افريقيا بمجرد اضطراري للابتعاد عن السودان، ولم تسقط من عينيّ تلك الرؤى بمجرد انني سرت بشوارع باريس او لندن الخ ولم تضع مني تلك الايقاعات الافريقية المتوارثة بمجرد انني تحركت في غابات بولونيا وفرنسا، ان شيئاً من ذلك لم يحدث لمجرد انني تغيبت عن موقعي هناك، لمجرد انني اجبرت على ذلك المنفى القسري. في القاهرة وفي طرابلس كنت اجد الرؤى نفسها والملامح نفسها والمعاناة، وكذلك في المغرب حيث اعيش تجدني اتحرك ضمن المناخ نفسه فانا لم اخرج من الواقع الافريقي، الايقاعات ذاتها، والصور ذاتها، فقط انعكاسات الاشياء على مرآتي هي التي اختلفت، الاشياء باقية كما هي، ذلك هو الفارق الوحيد، فانا شاعر باق في موقعي، انما اختلفت درجة الانعكاس، الزاوية على مرآة الشاعر. كذلك اؤكد انني لا احس بمغادرة موقعي وان اشياء من افكاري القديمة تراثي او قيمي او واقعي كافريقي وتاريخي كانسان ابن القارة قد تغير او تبدل.

الافق: لكن السودان مسألة اخرى، فهو البلد العربي الوحيد الذي امتزجت فيه العروبة بالافريقية، ملامح وافكاراً وايقاعات، واعتقد ان الحفاوة التي قوبلت بها اثناء زيارتك الاخيرة للسودان بعد غيبتك الطويلة، يعود لافريقيتك التي كانت طاغية على اشعارك العروبية، فالحفاوة تكريم لقصائدك واشعارك التي غناها المطربون ورددها السودانيون في مظاهراتهم وثوراتهم وانتفاضاتهم.

الفيتوري: ولم لا. لا أرى ان لي فضلاً كشاعر فيما غناه الاخرون من اشعاري يتجاوز جهد الكتابة، انا مجرد شاعر يكتب ثم يأتي فنان مغني او موسيقي يجد فيما كتبته تعبيراً عن صدى، عن احساس عن شعور في ذاته او ذات الآخرين او الذات العامة، وهذا ما حدث بالنسبة للقصائدي التي غناها مطربون سودانيون، فقصيدة «اصبح الصبح» التي غناها الفنان الكبير محمد وردي اصبحت فيما بعد نشيداً لثورة اكتوبر ولكل الثورات والانتفاضات الشعبية التي حدثت، وكذلك ما غناه الكابري وابو عركة وآخرون.

ان ما هو موجود في مجموعتي الشعرية /شرق الشمس، غرب القمر/ قد يجد فيه فنان سوداني او غير سوداني ما يروقه للتعبير بواسطته عن حالة يعانيها او يعاني منها المجتمع، فالأمر ليس وقفا على ديوان دون الآخر، انا شاعر يكتب ثم يأتي فنان او متذوق ليعيد ابداع هذا العمل بقراءة جديدة، وبذلك يفرض مشاركته في عمله عند المواجهة الجديدة التي يقابل فيها هذا العمل الجمهور.

افهم بالضبط ما تهدف اليه بسؤالك، تريد ان تعود من جديد لمناقشة موضوع الايقاعات، والقضية بملامستها الحادة للواقع الذي اتحدث عنه. اردت ان تقول انني في هذا الديوان ابتعدت كثيراً عن غنائيتي، او عبرت بلغة اقرب الى الغموض عن مشاعر احس بها. ويحس بها الآخرون، لكن اللغة التي عبرت بها اقامت ستارا يحول دون ان تنفجر بشكل بسيط بايدي الآخرين في اذواق الآخرين، لكنني لست معك في ذلك، فالمسافة بين /اغاني افريقيا/ و/ شرق الشمس غرب القمر/ تبعد حوالي ثلاثين سنة، بمعنى ان النضج او سمة الشيخوخة العاطفية تجاوزت تلك المرحلة الانفجارية الاولى التي غنيت بها بعفوية وبساطة متناهية والمقارنة بين الديوانين جد قاس، جد ظالم.

ما أود ان اعلق عليه هو اشارتك لعودتي للسودان، فلقد عدت وكان من امر العودة ما كان، لكن لم يكن مستغربا ان يستقبلني اصدقائي واهلي ورفاقي بالشعر والثقافة والفن والصحافة بما استقبلوني به، انه لأمر طبيعي ان يعود ابن لوطنه فيجد اهله بانتظاره واصدقاءه في عناقه، وقلبه في وطنه، لذا لا استغرب رغم انني فوجئت، مما ضاعف من ارتباكي وجعلني احس لمرة واحدة في حياتي على الأقل ان لي وطناً، يجب ان ادافع عنه، وان لي قمراً يجب ان التزم به وان لي جمهوراً يجب ان اموت دونه.

الافق: لكن كل ذلك يتطلب البحث في هموم هذا الوطن وهذا القمر وهذا الجمهور، وهو ما لم يوجد في ديوانك الاخير بالنسبة للمواطن السوداني؟!

الفيتوري: لا اعتقد انني في السودان ومطلوب مني كشاعر ان اكون مجرد صوت سوداني صغير او شاعراً محدود الافق، ان احدى مهامي كشاعر ينتمي لهذا الوطن الكبير، الوطن العربي، ان يصبح صوتي اكثر عناقاً لهذا الوطن كله، لا أريد ان انفي عن نفسي سودانيتي ومحليتي وواقعي المحلي، بل اريد اتخاذ هذا الموقع منطلقا نحو قيم انسانية اكبر نحو عطاء انساني اخفق، نحو صوت انساني اكثر اتساعاً، لست وحدي الذي يطمح الى ذلك، ان اي مبدع، شاعراً كان أم روائياً ام مفكراً، مهما كبر داخل وطنه الصغير، يكون حلمه وحلم وطنه أيضا الارتفاع به من مستواه المحلي الى مستوى عالمي اوسع، لنأخذ مثلاً من واقعنا الافريقي السوداني، صديقي الطيب صالح، انه مجرد روائي سوداني، ولا القصد بمجرد هنا التقليل من قيمته، انما انه روائي سوداني محض، عميق الارتباط بأرضه ووطنه وشعبه، صوته صوت شعبه، رؤياه رؤى شعبه قضاياه قضايا شعبه، ومع ذلك كان شرفاً لوطنه وله الانتقال بقيمته الادبية من الحدود المحلية الى الأفاق العالمية. محمود درويش، معين بسيسو وصديقي الشاعر سميح القاسم، ان كلاً منهم، وكلهم شعراء يعبرون عن قضايا جوهرية، قضايا شعبهم، انطلق من الواقع الفلسطيني وانغمس في دم فلسطين وفي مياه انهارها وحيوية شعبها وفي تفجر كل شظية من شظايا فدائي فلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها، لكنهم يطمحون ويطمح وطنهم فلسطين وامتهم العربية في ان تصل اصداء اصواتهم الى اقصى مدى من افاق هذا العالم. وذلك ليصبحوا رصيداً يضاف الى رصيد امتهم ونضالاتها وانتصارها في المستقبل.

اردت من ذلك ان أقول، انني عندما اوصف بالسودانية لا انكر اعتزازي، لكنني لا اريد قتل طموحي في ان اكون اكبر من واقعي وان اكون الصوت الحقيقي الذي يستطيع بصور هذا الواقع ويقيمه.

● حاوره : محمود معروف ●

(عن «الافق» - العدد ١٦٨)

اللقاء الثقافي لاتحاد الكتاب العرب يتحول الى مهرجان أدبي كبير

*** مائة كاتب في اتحاد الكتاب العرب * عدد كبير من شعراء وكتاب المناطق الفلسطينية يشاركون في اللقاء وفي مقدمتهم الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان * وفد من اتحاد روابط الكتاب في اسرائيل وعدد من اساتذة الجامعات * رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلو المؤسسات والهيئات الوطنية يشاركون في اللقاء ويحيونه ***

● طمرة لمراسل خاص - مساء السبت، الخامس من كانون الاول الجاري، توافد الى قاعة متنزه طمرة الشتوية، أعضاء اتحاد الكتاب العرب، وكوكبة محترمة من الضيوف، الى «اللقاء الثقافي» الذي تحول الى مهرجان أدبي، احتفاء بتأسيس اتحاد الكتاب العرب.

على مدخل القاعة تستقبل الشاعرتان الشابتان مينا عليان ورقية زيدان الأعضاء والضيوف بالازهار الحمراء والبيضاء. وجو من الفرح والسرور يملأ القاعة. والشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب يعلن عن افتتاح اللقاء الثقافي الاول بقوله : باسم الكلمة الشريفة، باسم الدهشة التي تعيد بناء الزمن وتعيد ترتيب الاشياء، باسم قلائد الشعر والقصة، حدائق واضواء، نرحب بكم باسم اتحاد الكتاب في لقائنا الثقافي الاول، اهلاً بكم بهذه الوجوه النبيلة التي جاءت لتحتفي بقادة المسيرة في حركتنا الابداعية والفكرية. أهلا بحملة الشعلة، بأمطار الحزن تشع بالأمل والنور، تتفجر كلماتكم ازهاراً واقماراً، يواقيت وثورة، بعبق التفح من حروفكم، «اناكم» تصبح «نحن» و «نحن» تصبح وطناً. وفلسطين تسافر فيكم، ترتاد احلامكم.

الحدنا عقداً فريداً ونظمنا الواسطة وما عكّر الصفو الا تنافر وتنابذ حتى تذكرت مالىء الدنيا وشاغل الناس فأعاتي :

حتى على الاشعار عاثوا بطهرها
فغذت لُغاها بادعاء فواصل
فلسطين في افواههم مثل علكة
وداخلهم كذب وزيف يخاتل
فذرهم يخوضوا في هراء وحقدهم
في دمنة حتى تفيض الجداول
اني كل يوم تحت ضبني شويعر
ضعيف يقاومني، قيصر يطاول
واتعب من ناداك، من لا تجيبه
واغيظ من عاداك، من لا تشاكل

وبعدئذ رحب بالضيوف، بالشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان التي جاءت من جبل النار، من نابلس المحتلة التي ستتحرر قريباً لتشارك اخوتها في هذا اللقاء، وبالاخوة الادباء والشعراء من المناطق الفلسطينية المحتلة وبوفد الكتاب العبريين برئاسة الشاعر ساندو داڤيد رئيس اتحاد روابط الكتاب في اسرائيل، وبوفد الكتاب الدمقراطيين في اسرائيل البروفسور ساسون سوميخ ود. شمعون بلاص ود. داڤيد صيميح، وبرؤساء السلطات المحلية : الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، عمر عودة، رئيس مجلس جلجولية، الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة، عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة، محمد نصار، رئيس مجلس عرابة، قاسم غانم رئيس مجلس المغار، يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة، صالح مرشد، رئيس مجلس عبلين وبوفد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وبرئيس لجنة المبادرة الدرزية ووفد لجنة الطلاب الثانويين العرب.

● كلمة الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب ●

وقدم الشاعر فاروق مواسي، وسط عاصفة من الحماس، الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب بقوله : لم يسألوه عندما قلدوه «غار الشعر» في اسبانيا عن تحزبه. تشرّب حب فلسطين، وليس حب الارض موسماً عنده وليس بنزوة بل هو موقف بناء لبنة لبنة حتى عرف بها وعرفت به.

وألقى الشاعر سميح القاسم كلمة ادبية فكرية [اقرأها في هذا العدد].

● كلمة الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب ●

وبعدئذ قدم الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب كلمة اللجنة التنفيذية وقرارات اللقاء الثقافي [اقرأها في هذا العدد]

● البرنامج الثقافي ●

وقدم الثنائي الفنانان امل مرقس ونزار زريق وصلة رائعة من الاغاني الوطنية ثم جاء دور الشعر وكان اللقاء مع الشعراء د. سليم مخولي، فتحي القاسم، طه محمد علي، محمود دسوقي، فدوى طوقان، حسين مهنا، نزيه خير، فهيم ابو ركن، عبد الناصر صالح، ناجي ظاهر، المتوكل طه، تركي عامر، رقية زيدان.

● تحيات ●

وألقى البروفسور ساسون سوميخ تحية حارة اكد فيها على اهمية التعاون اليهودي العربي على صعيد الحياة الاجتماعية العامة وصعيد الادب والثقافة والفكر. وذكر انه في اوائل الخمسينات فان عدد الكتاب العرب في البلاد قليلاً وعندما ساهم مع رفاقه في تأسيس مجلة «الجديد» كانت الاقلام تعد على اصابع اليد الواحدة بينما الآن يضم اتحادكم مائة كاتب واديب. وتمنى لاتحاد الكتاب النجاح.

وألقى الدكتور شمعون بلاص تحية قال فيها : انا الآن بينكم واسمع شعركم. لقد هاجت ذكرياتي القديمة وها انا اعود الى جذوري في حضن الثقافة العربية هذه الجذور التي اتابعها في الجامعة في البحث الفكري والادبي.

ودعا الدكتور بلاص الى التعاون اليهودي العربي لاحقاق حقوق كل شعوب المنطقة وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني وأكد على اهمية الاعتراف المتبادل.

وحيى اللقاء الشاعر ساندو داڤيد ودعا الى التعاون بين اتحاد روابط الكتاب في اسرائيل وبين اتحاد الكتاب العرب وأعلن ان اتحاد روابط الكتاب في اسرائيل سيصدر انتولوجيا للشعر الفلسطيني المحلي باللغة العبرية.

ووصل الى اللقاء تحيات من الكاتب يورام كانيوك والكاتب د. غبرئيل موكيد ومن مجلس مجد الكروم المحلي ومجلس عرابة المحلي ومن مؤسسة الأسوار ومن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ومن الأستاذ صلاح زحيكة القائم بأعمال رئيس تحرير جريدة «الشعب» ومن الاستاذ ابراهيم قراعين عن مجلة «العودة» والمكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس ومن الاستاذ رضوان ابو عياش باسم رئيس واعضاء رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة ومن الكاتب سامي الكيلاني المعتقل اداريا في سجن جنيد.

● الغناء والفن ●

وقدم سمير الحافظ وصلة غنائية رائعة ثم قدم الشاعر سعود الأسدي، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، بمرافقة نجله تميم وصلة زجلية رائعة.

وخلال اللقاء تبرع عدد كبير من الحاضرين لتغطية النفقات ودعم اتحاد الكتاب العرب.

وكان رئيس الاتحاد قد وزع بطاقات العضوية على الأعضاء.

● كلمة الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب



اذا حضر ماء الوحدة فلماذا التيمم بسراب التعاون !

أيها الزملاء الأعزاء
اخوتي وأخواتي
ضيوفنا الكرام

كان بودي ان أطل من الجرح فلا إشاهد غير الوردة، بيد ان شظايا الدم المتشعبة بين اليقظة واليقظة لا تتيح حداً بين تفتح الجرح واشتعال الوردة. هذه هي بلادنا، هذا هو واقعنا، وتلك هي قضيتنا.

ولأننا أقوى من أن نغتصب الفرح وأضعف من ان نحترف المكابرة. فلا بدّ لنا من الاعتراف بأنه ليس كل شيء على ما يرام وما من شيء على ما يرام. وما دمنا ممن قطعوا على انفسهم العهد باعتناق الكتابة حتى الموت واعتناق الموت حتى الحياة، فنحن منذورون لجنوننا العاقل ولشهوتنا الفاضلة، ملزمون بأن نغير هذا العالم. ولا يسألن احد منكم عما نختزنه من طاقة على التغيير، فلا مبرر ولا مسوّغ لكاتب لا يسكنه الايمان بأنه قادر على سحب العالم من انفه الى صراط الكلمة المستقيم.

وما دامت الفكرة لا تتجسد الا بأدواتها، فانه يغدو من اليُسر بمكان ان نتصور الغرض والمحفز لانشاء اتحاد للكتاب، هو في نهاية المطاف اداة من ادوات الكلمة على منصة التنوير ولغاية التغيير.

واسمحوا لي أيها الزملاء ان أشكر باسمكم اخوتنا اعضاء اللجنة التحضيرية الذين كدحوا شهوراً فمهدوا سبيلاً لم يخل من وعورة حتى بلغنا هذا الانجاز الحضاري الهام الذي احتشدت له وفيه خيرة المواهب والاقلام المتكرسة بكل ما اوتيت لانتزاع طفلة من فكيّ تمساح ولانقاذ ليلكة من قنبلة موقوتة ولاستعادة الحلم حياً معافىً من أنقاض القصف الجوي الهمجي والقنص الساديّ المتصل اربعين عاماً على جلودنا وأحداق عيوننا وأعصابنا.

وانه ليسوءنا ان نقرأ من زملائنا التووا تحت عبء الوحدة فآثروا على ذواتهم وولوا عن جادة المسؤولية التاريخية الى دهاليز الافتئات والغيبة متذرعين بلا ذرائع آخذين بلا مآخذ.

وحين استنفرنا صديقنا السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء حوار في منزله العامر لم نخيّب رجاءه فينا وأجرينا حواراً شارك فيه ابو حاتم بحماس وصدق، غير ان هؤلاء الزملاء، رفضوا كل ما تقدمنا به من أفكار ورفضوا اقتراحات الأخ ابو حاتم لا لشيء الا لأنهم لا يقيمون اعتباراً لوحدة الصف ولا يدركون معنى لعذاب هذا الشعب ولا يبلغون مدى للهفته النبيلة وشغفه المقدس بكل ما من شأنه دفع قضيتنا العادلة الطاهرة قدما وأماماً على مدرجة الحلم والدم.

وها هم اليوم يثيرون سحائب النقع حول مقولة التعاون. ساعين الى صرف الأنظار عن الوحدة التي هي ارقى من التعاون غاية وأوضح سبيلاً.

نحن أيها الأخوة والأخوات، لسنا ضد التعاون، ونؤيد التعاون بين الاتحاد السوفييتي وقولتا العليا في ابحاث طب العيون والفضاء الكوني، ونرحب بالتعاون بين الولايات المتحدة وبوركينا فاسو في ميدان الليزر والفيزياء النووية، الا اننا لا نسمح لأحد باستغباء شعبنا، واذا حضر ماء الوحدة فلماذا التيمم بسراب التعاون ؟

نرفض هذه اللعبة رفضاً قاطعاً، وباسمكم نؤكد من جديد ومرة أخرى ان صدورنا من الرحابة بحيث تتسع لكل مرتدع عن طريق الغواية الى جادة الصواب.

وكم كنت أتمنى أن يكون بيننا الآن صديقنا الكبير ابو محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة، لنراجعه في مسألة أوردها في مؤلفه العظيم ادب الكاتب، فسخفها وما هي بسخيفة وما كان ليسخفها لو انه كابد تجربتنا في بناء اتحاد الكتاب هذا.

يقول صديقنا ابن قتيبة : «بلغني ان قوماً من أصحاب الكلام سألوا محمد بن الجهم البرمكيّ ان يذكر لهم مسألة من حد المنطق حسنة لطيفة فقال لهم ما معنى قول الحكيم أول الفكرة آخرُ العمل وأول العمل آخرُ الفكرة ؟ فسألوه التأويل فقال لهم، مثل هذا كمثل رجل قال اني صانع لنفسي كنا فوقعت فكرته على السقف، ثم انحدر فعلم ان السقف لا يقوم الا على حائط وان الحائط لا يقوم الا على اس وان الأس لا يقوم الا على أصل، ثم ابتدأ في العمل بالأصل، ثم بالأس ثم بالحائط ثم بالسقف فكان ابتداء تفكره آخر عمله وآخر عمله بدء تفكره».

... ومع ان البرمكيّ وابن قتيبة لم يعثرا على العبرة في هذه المسألة، فقد عثرنا نحن عليها في سعينا الممض بين رغبتنا في الكِنّ ورهقنا في تشييده، بيد اننا راضون مرضيون بحسن الثواب واننا لأهل اعتزاز بكنٍّ صار صرحاً هو اتحادنا هذا، وحتى لا نغتصب الفرح اغتصاباً فاننا مشدودون الى كبح الرضا عن النفس ولجم الوهم بالاكتفاء ذلك أن عملاً كثيراً ينتظرنا ومهام جسيمة تستحثنا، علينا ان نكفل نجاح فصليتنا العتيدة وان نتبنى نهجاً ثورياً في عملية النشر والتوزيع، بأن يلتزم كل فرد منا بتوزيع خمس نسخ على الأقل من كل كتاب يصدره احد اعضاء الاتحاد وبهذا نضمن توزيعاً جيداً لما يقارب الخمسمئة نسخة في اطار الاتحاد، الامر الذي يعني التسديد الفوري للنفقات الأساسية لأي عمل أدبي.

نحن مطالبون بتعميق وتعزيز كفاح شعبنا من اجل حقه في تقرير المصير بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. نحن مطالبون بتشديد الكفاح الدمقراطي العربي اليهودي ضد مظاهر الفاشية والعنصرية، ضد التنكيل بالحركة الثقافية لاخوتنا في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. نحن مدعوون للعمل ضد القمع والاستغلال والاپارتهايد وضد الحروب التقليدية وحروب النجوم، نحن مطالبون بالعمل من اجل السلام والحرية والرخاء لشعبنا ولشعوب الارض قاطبة.

وفي هذا الاطار من المهام الملقاة على عواتقنا فإننا نحيي اخوتنا في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين على فعاليتهم الجادة والمثمرة في ميدان المواجهة الحضارية، واسمحوا لي ان أوجه باسمكم تحية خاصة الى رئيس الاتحاد شقيقنا ورفيقنا الشاعر الكبير محمود درويش لدوره المتميز في تطهير صورة شعبنا الطاهرة من اوساخ الاعلام الساقط الذي لا يكف عن تصويرنا وكأننا شعب من القتلة والمخربين والمتخلفين.

لقد باركنا دعوة محمود درويش الى اجراء حوار مع الكتاب الاسرائيليين على قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا وبقيادته الشرعية م.ت.ف ورحبنا باستجابة عدد من الكتاب الاسرائيليين لهذا النداء. ونحن ندعو الكتاب الاسرائيليين والرأي العام الاسرائيلي للارتفاع الى مستوى دعوة محمود درويش ولممارسة الضغط على حكامهم حتى يستجيبوا لنداء الحق والعقل، وينصاعوا الى قناعة المجتمع العالمي المتحضر بضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الملزم بايجاد حل لعقدة الصراع العربي - الاسرائيلي وفي الصميم منها لقضية شعبنا الناهض في وجه الموت نيفاً وأربعين عاماً.

ومن هنا، نوجه احترامنا العميق للدمقراطيين اليهود الذين يناضلون من اجل السلام رغم فرية العدمية القومية والخيانة التي تطوّح بها في وجوههم عصابات العنصرية وكتائب الحرب.

ان النضال من اجل السلام، لم يكن امس ولا هو اليوم من قبيل الحسنات والعطايا تساق الى الشعب الفلسطيني، انه مصلحة عليا للاسرائيليين أسوة بالعرب وبجميع شعوب العالم.

فيا أيها الكتاب العرب واليهود
ويا ايها الكتاب على كل ارض وفي اية لغة
لنكن جديرين بدماء أقلامنا
لنكن جديرين برائحة الحبر والورد
لنكن جديرين بأسمائنا وبأصواتنا
لنكن جديرين بالسلف وبالخلف
لنكن جديرين بالحياة وبالحضارة
هاتوا أيديكم القوية على وهن
وقلوبكم الغنية على شظف
هوذا الطريق فلنمض.. معاً وصُعُداً وأماماً
إن أفقاً من الأطفال والسنابل والياسمين يعلن عن ذاته ويدعو الى ملكوته !!

كلمة الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب



انضمام مائة كاتب الى «اتحادنا» دليل على قوته ووعي الكتاب الوطني

● الأخوة الزملاء اعضاء اتحاد الكتاب العرب
الضيوف الكرام.

الأصداء العريضة والاهتمام الواسع، محلياً وفلسطينياً وعربياً التي اثارها تأسيس اتحاد الكتاب العرب يدل على ثلاث حقائق :

١ - ان اقامة هذا الاتحاد كان حتمية موضوعية وان مولده كان طبيعياً على الرغم من تأخر المخاض.

٢ - تقدير جماهيرنا العربية الفلسطينية الكبير لأدبنا الثوري الوطني الذي ولد ونما وشب بينها.

٣ - مدى المسؤولية الملقاة على الاتحاد والمهمات الكبيرة التي تتوقعها الجماهير من هذا الوليد الجديد.

لقد حاولنا جاهدين في اللجنة التحضيرية وما زلنا نحاول في اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب وبجهود اكبر كي يشمل اتحادنا جميع الكتاب والادباء في البلاد. وقد تألمنا للدعوة الانشقاقية التي تمت في لحظات ولادة اتحادنا، التي لا يبررها سوى الفئوية وضيق الافق السياسي ونرجسية الايدي السوداء التي حرضت علينا ودعت لها. ومع ذلك لم نيأس ولن نيأس وسنواصل الدعوة لوحدة جميع الكتاب والادباء العرب وستبقى ابواب الاتحاد مفتوحة لكل كاتب واديب وطني.

أن اتحادنا قلعة وطنية جديدة تضاف الى قلاع شعبنا في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه ليعمل معها على الساحة كل في مجال اختصاصه من اجل خدمة قضيتنا الكبرى والعادلة.

ايها الأخوة،

ان اتحادنا هو الاتحاد الوطني والشرعي للكتاب والادباء العرب، وان انضمام مائة كاتب واديب هم خيرة الشعراء والقصاصين والروائيين والنقاد والباحثين - الوجه الحقيقي الناصع فنياً وفكرياً ووطنياً لحركتنا الادبية والثقافية برهان قاطع على قوة هذا الاتحاد وعلى الوعي الوطني لكتابنا وادبائنا.

لقد التزمنا بالعمل المبدئي والواعي منذ ولادة هذا الاتحاد وسنبقى ملتزمين به على الرغم من حملات الافتراء والتشهير الرخيصة لأننا نرفض ان نكون انداداً للشاتمين والمتأدبين ولأننا ملتزمون بقضية مقدسة لا تسمح لنا بالانجرار وراء الشتائم والمهاترات كذلك يهمنا ان تبقى صورة الكاتب والاديب نظيفة نقية. وأقولها بصراحة انني اعتقد ان هنالك هدفاً لئيما توجهه أيد خبيثة لتشويه صورة كل شخصية قيادية وطنية وكل شاعر وطني وكل كاتب وطني حتى تهتز القيم والمثل امام الجيل الشاب ليحقق اعداء شعبنا ما لم يحققوه حتى في السنوات المظلمة التي جاءت بعد نكسة شعبنا. الا اننا نثق ثقة مطلقة بشعبنا، لجماهيرنا واعية تعرف الحب وتعرف الزوان، تعرف الغث وتعرف السمين، وتعرف دعوات الحق التي يراد بها الباطل. واما الزبد فسيذهب جفاء.

أيها الأخوة،

لقد مضى على تأسيس اتحادنا ثلاثة اشهر وفي هذه الفترة عقدت اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة خمس جلسات مشتركة وانجزنا الأمور التالية :

١ - تحضير المستندات اللازمة وتقديمها الى وزارة الداخلية لتسجيل الاتحاد حسب نظام «العمرتوت».

٢ - الاتفاق مع روابط الجامعيين في مدننا وقرانا لإقامة نشاطات ثقافية جماهيرية مشتركة. وقد بدأنا في الناصرة وشفاعمرو وقريباً في عدد آخر من المدن والقرى.

٣ - نعمل على ايجاد مقر دائم لاتحاد الكتاب في مدينة الناصرة بدل المقر المؤقت في حيفا.

٤ - أصدار مجلة فصلية اسمها «٤٨» - مجلة اتحاد الكتاب العرب» وسيصدر العدد الاول في بداية شهر شباط القادم. واللجنة التنفيذية تتوجه الى جميع الاعضاء ان يزودونا بنتاجهم الشعري والنثري من قصص وابحاث وفصول من روايات حتى آخر الشهر الجاري.

٥ - لقد شكلنا الهيكل الاساسي للجان الاتحاد وسنشرك اكبر عدد ممكن من اعضاء الاتحاد في هذه اللجان وسنحاول تلبية رغبة كل عضو باختيار اللجنة التي يرغب بالعمل فيها.

وأما بالنسبة للعمل في المستقبل القريب فنخطط للأمور التالية :

١ - إصدار كتب لأعضاء الاتحاد. ونعتقد اننا نستطيع ان نفعل ذلك اذا تعاونا معاً. فاذا التزم كل عضو منا بشراء خمس نسخ من كل كتاب وبيعها او اهدائها لاصدقائه نكون قد عوضنا تكاليف اصدار الكتاب وأرى انها ظاهرة جديرة بالتقدير ان نرى كاتباً او شاعراً معروفاً يبيع كتب زميله الشاب او بالعكس.

٢ - اعداد مجموعة من المحاضرات عن الادب الفلسطيني والتراث والحضارة العربية وتوزيع قائمة بأسماء المحاضرين والمحاضرات على المراكز الثقافية والجماهيرية والمجالس المحلية والمدارس الثانوية ولجان الطلاب العرب في الجامعات ليختاروا المحاضرة التي يرغبون بها، وتعيين مواعيد المحاضرات بالتنسيق مع اتحاد الكتاب العرب. لذلك فاننا نطلب من كل عضو يرغب بالمشاركة في هذه النشاطات ان يخبرنا خطياً وان يحدد موضوع محاضرته.

٣ - قراءات ادبية ولقاءات مع الطلاب الجامعيين في الجامعات ومع الطلاب الثانويين في المدارس الثانوية.

أيها الاخوة،

لا شك انكم تعرفون ان هذه النشاطات تحتاج الى اموال. وقد درست اللجنة التنفيذية هذا الامر وقررنا تغطيتها على النحو التالي :

١ - رسوم العضوية. يدفع كل عضو ٥٠ شيكلاً سنوياً فنرجو من الاعضاء الاسراع في تسديد رسوم العضوية.

٢ - توجهنا الى اللجنة القطرية لسلطاتنا المحلية حتى تخصص السلطات المحلية مبالغ من ميزانيتها للاتحاد.

٣ - حضرنا قسائم خاصة لجميع التبرعات وسوف نتوجه في الايام القريبة الى مؤسساتنا الوطنية والمتمولين العرب للتبرع لنا.

وأخيراً.. اسمحوا لي، باسمكم جميعاً، باسم اتحاد الكتاب العرب ان نعلن عما يلي :

١ - نستنكر اعتقال الكتاب والشعراء ورجال الفكر في المناطق المحتلة ونطالب باطلاق سراح الاستاذ فيصل الحسيني والشاعر سامي الكيلاني.

٢ - نحتج بشدة على اغلاق الصحف ومضايقة اخوتنا الصحفيين في المناطق المحتلة.

٣ - نحتج على اغلاق الجامعات والمعاهد العلمية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

٤ - نتضامن تضامناً كاملاً مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في معركتها العادلة والشريفة.

٥ - نتضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي ونحتج على قلع كروم الزيتون في النقب والجليل ونطالب بالغاء قرار هدم بيوت عين حوض والاعتراف بها قرية كاملة الحقوق.

٦ - نتضامن مع طلابنا الجامعيين والثانويين في معاركهم العادلة ونحيي نشاطهم الدؤوب.

عاش اتحاد الكتاب العرب قلعة وطنية دمقراطية حضارية.

(متنزه طمرة - ١٩٨٧/١٢/٥)

كم يوماً تعيش الذبابة ؟

● قصة بقلم : امين مناع خطيب ●

● منذ متى وهي تطن في اذني ؟ ازيزها يهتك الطبلة هتكاً بذبذبات هائلة ما انفكت تردد خواء صحراوياً رهيباً : «انا اللامعقول... انا اللام ع...قـ...ول ... قـول...قـو ل ق...و...ل...» وانا - الانسان - اشتهي قليلاً من الراحة.. لكن مطارق الحداد تنهد برتابة عظيمة الجبروت على قطعة الحديد اللاهبة القابلة للتطريق فقط على طبلة اذني انا.. ويتكرر الصدى الآتي من اعماق جهنم : اقلع عن نومك يا هذا ! فتت اعصابك المهترئة كفحم التين العتيق، اجعلها قطعاً دقيقة تنغرز في جلدة قلبك الملساء ليعتصرك الالم القاتل وتتكاثف قطرات الدم المنبجسة من الشرايين المتمزقة على سطح القلب المتكسر.

الذبابة، يا سادتي الافاضل، يا علماء الكرة الارضية ورواد الصحون الطائرة ورسل كوكب اوراساس الى الارض، الذبابة لا تعيش ثمانية عشر يوماً فقط : هذه الذبابة تعيش قبل ولادتي، وانا، يخيل لي شخصياً اني عشت طويلاً جداً.. فهل لا تموت الذبابة الا اذا مت انا ؟! هل حياتها مندغمة في حياتي فعلاً الى هذا الحد اللئيم ؟ هل عدمها المموه قائم على وجودي المنقوص ؟

.. قلبي يتفجر كقنبلة عنقودية تذيب خلايا صدري فتحيلها الى حمم حارقة (الا يتذكرن احدكم اساطير الطفولة المرعبة حول جلود الكفار التي تتحرق في جهنم لتنبت لهم جلود جديدة مهمتها التحرق الجديد امعانا في العذاب ثم تتحرق الجلود الثالثة والرابعة الى ان يشاء الله) ورئتاي عابقتان بالنيكوتين الذي ما زلت احشره في جوفي منذ سنين لا تحصى الى ان سد الخلايا كلها بهلام اسود لزج... وهي - ذبابتي الحبيبة - تطن عند فتحة الاذن باصرار نابليوني تخترق قعقعته السماء السابعة، فتجعل زيت النيكوتين المنتن ينز من اعماق الرئات ويسح على الحفاف الكالحة مانعاً دخول جرعة واحدة من الأكسجين، حينئذ يشتد جموح الصداع المرعب فابحث بكل ملكوت ذاتي عن فحة واحدة او تثاؤبة واحدة او ضرطة واحدة ترخي الشد المرقلي قليلاً ليرتاح هذا الجسد المضطهد برهة... ولكن، هل تستريح الذبابة ؟ يا لها من فحبة تهز رحاب الخائنة.

احاول ان افلت من هذه الدوامة فأناغي نفسي كطفل صغير لم يجد من يداعبه. اين المنافذ ؟ اتذكر «الثورة العربية الكبرى ونتائجها على امتنا» لأنتشي قليلاً. الا يحق لي الانتشاء ؟ لكن سايكس وبيكو يحملان الذبابة الى طنينها الجنائزي... ايها الناس «جاي يا غلمان جاي، انها تتعالى على الملأ، وانا ما زلت حيا اريد جرعة من الاكسجين». ويتبرع عدد كبير من قادة الثورة - لهم مني جزيل الشكر - فيشكلون جوقة كنسية رائعة تليق بجنازات الملوك.. والصداع يكاد يقضي على عنفواني الموروث عن جدي الصعلوك، عروة بن الورد، فأقول لنفسي بهمة ونشاط «ولا تكرهوا شيئاً عسى ان يكون خيرا لكم» فان نفاذ العنفوان قد يقودني الى نومي الهنيء... وتفهم الذبابة قصدي - «ولك حل عني يا بنت الشرموطة» - فتدخل بدبيبها الهائل من فتحة الاذن الى «قناة ستاكيوس».. وتحل القارعة «وما ادراك ما القارعة». لكأن اهرام مصر قد تدحرجت على قمة رأسي وسقطت تحت هذا العدد اللانهائي من الاحجار وانا اسأل : كم طناً يزن كل حجر ايها السادة ؟ وكم تعيش الذبابة ؟

يا له من ليل «كموج (محيط الظلمات)» : اعرف قصدك - قالت الذبابة - انك ترتاح قليلا لتجدد لديك العنفوان، لكن طنيني الرهيب لن يتوقف قبل ان تموت انت، فأما يطرطش دم قلبك حتى يخترق جلد الصدر او تتطاير عظام جمجمتك كحطام طائرة حربية، هذا هو اساس المفاوضات !

لم تنم كلانا طوال الليل. وعندما تركت فراشي الذي يعتقد البعض الا مبرر لوجوده والحالة هذه، كانت ذبابتي تسند ظهرها الى الكرسي وهي تحدق في بعينين جمعتا الارهاق واللؤم والوجل. اما انا فكان جفناي يزنان اطنانا وهد الاستنزاف جسدي هدا. ومررت امام شباك ما فجرؤت صبية على وشوشة أختها : «يا له من فتى جميل، انه ذاهب لعمله اليومي». - لست جميلاً في وضعي هذا - فقط.

(شفاعمرو)

لك الحب..

*** شعر: معين شلبية ***

باسم الطيور العائدة
انا داخلٌ الى زحام قلبي
البحرُ سيدقي
والعطرُ انتحارْ
فارجموني اذا شئتم
وإن شئتمْ
ارفعوا عني صليبي
وتلحفوا عبدَ النهارْ
فأنا صهيل الخيول القادمة!
باسم العيون الحائرة
أسافرُ بعيداً بعيداً
لأعرفَ معنى الشجرْ
وأسألَ عن شوكةِ الروح
وعن وشم المطرْ
لكني ما عرفتُ يوماً
أنك تخافين السفرْ
وأن قطارَ العمرِ سيمضي
سيفاً على صدر القدرْ
لكِ الحبُّ
أيتها البعيدة والقريبة
ايتها الرقيقة والحبيبة.
دعوتُكِ قبلَ ان يمضي الأوانْ
أن تدخلي مرايا القلب
وأن تكسري قيد الزمانْ
فأنا ما زلت أطير
أبحث عن مرفأ
في عرض الشريان.

(المغار)

الراعي.. عودة إلينا

● يجمع سعود الاسدي في ما يكتبه اليوم بين قصة مثل شعبي وحكمة فطرية وذكاء عامي يتوهج في اذهان الناس البسطاء، وبين جانب من تراثنا الشعبي، ليس منسيا، لكن لم يعط الاهتمام اللائق في ابحاثنا التراثية بالرغم من انه يشكل احد اركان هذا التراث واذا ما جمعنا هذا المخزون واعدناه الى الذاكرة فسنكتشف زخمه وغناه. واعني التراث الشعبي الذي يصور حياة الرعاة.

الراعي هو شخصية لها موقعها في التراث الشعبي الفلسطيني، وهذا ليس غريباً في مجتمع كانت الأكثرية الساحقة من اهله تعتاش على ما تعطيه المواشي، واذا كانت شخصية الراعي في مجتمعنا وغيره من المجتمعات هي شخصية انسحقت اجتماعيا بسبب المفاهيم الاقطاعية التي سادت في مجتمعنا الفلاحي، فان شخصيته في التراث الشعبي لها حضورها الرائع ومكانتها الابداعية.

في المفاهيم الطبقية الاقطاعية الراعي هو رمز للجهل والأمية والغباء، وقد تعممت هذه المفاهيم في مجتمعنا لدرجة ان الأب الذي يحلم لابنه بمكانة اجتماعية مرالهقة يقول له : تعلم لتكون مهندساً او محامياً او موظفاً او معلماً ومش راعي غنم ! والبرجوازية اليوم تستبدل راعي الغنم بعامل الحفريات او النفايات او حتى عامل المصنع والميكانيكي، اي ما يسمى بالاستعمال البرجوازي : «العمل الأسود». ولا يختلف هذا التزوير لشخصية الراعي عنه في المجتمعات الاخرى الطبقية. ففي المجتمع الرأسمالي الامريكي هناك تصوير ابشع لشخصية الراعي، اي راعي البقر، اذ انه يصور في الافلام والادبيات الامريكية نموذجاً للعنف والهمجية والفوضى والاجرام.

واما في مفاهيمنا الشعبية فترتبط شخصية الراعي بالعطاء والطبيعة والابداع. والعودة الى تراثنا تثبت ذلك بما تركه لنا الرعاة من موروث شعبي اصيل في الغناء والدبكة والموسيقى.

الشبابة هي الآلة الموسيقية الأهم في تراثنا الشعبي، وهي مصدر آلات النفخ الحديثة وهكذا المجوز والربابة. فمن يعزف على هذه الآلات الموسيقية ومن يطربنا بألحانها ؟ أليس الرعاة ؟ ثم من ابدع اغنيات «الجفرا» ومئات الأغنيات والأزجال الشعبية التي تزخر بالتشبيهات والايحاءات والرموز وفيها كل ما يعكس حياة الراعي الذي يقضي نهاره في الطبيعة مع مواشيه «يشبب» او يغني او يؤلف النكات والحكايات الشعبية لتمضية الوقت واستعداداً للسهرات في المساء.

ما يقدمه سعود الأسدي اليوم هو غيض من فيض. ولنا عودة الى الراعي الفلسطيني. فاكتبوا لنا عنه لأنه شخصية نحبها.

● سلمان ناطور ●

دقة المهباج

هاي شاطت وهاي ناطت وهاي أكلها الذيب !

من أمثالنا وحكاياتنا الشعبية

[حلقة خامسة]

● بقلم : سعود الأسدي ●

■ «ماذا يبقى لأمتنا عندما تتآكل حضارتها، أو تصاب بالتصحّر مثل بلادها ؟! أي كارثة تلحق بها وبثقافتها عندما تعدو عليها العوادي من كل جانب، وعندما يخنع أبناؤها أمام سطوة الجهل المطبق عليها في ظل الهزائم المتلاحقة، وتحت وطأة صدمة الحضارة وتكنولوجيا العصر... هذه الحضارة التي وقف الناس في شرقنا العربي اليوم إزاء قشورها مستهلكين لها، مكتفين بمظاهرها، وهم غير قادرين على التحدي او التصدي، وخوض اعماق تجربة العصر، ولب روحه وحضارته، وغير متمكنين من تراثهم الرسمي والشعبي، وخاصة الثوري منه، كي يسعوا الى شرحه وتفسيره، وترقيته وتطويره، والاستفادة منه فلا يبقى جامداً كما كان بسبب المعوّقات من أنظمة الحكم الرجعية والعقليات القبلية الجاهلية المتخلفة التي تتحكم في مصائر امتنا وشعوبنا، هذه الشعوب المقموعة والمغلوبة على أمرها والتي في معظمها ترعاها رعاة «هبل» بالمفهوم العامي للكلمة عندنا»...

بهذا الكلام اختتم أحد المثقفين محاضرته مرة في ناد بقرية دير الاسد، امام جمهور من العمال والفلاحين البسطاء، وكانت محاضرته حول موضوع «القديم والجديد في حياتنا». وقد صفق الجمهور للمحاضر إلا شيخاً عجوزاً واحداً، واعتقد انه لم يصفق للمحاضر استهانة به وبكلامه، بل لأنه كان غارقاً في لملمة شعث قصة يريد ان يحكيها، والانسان يذهل في احيان كثيرة عما يرى ويسمع عندما يغرق في التفكير ويستحوذ عليه الاستعداد للقول، ولقد كان حدسي بالرجل في موضعه، فما ان فتح المحاضر الكريم باب السؤال والنقاش والتعليق على الموضوع حتى هب صاحبنا ليكون اول المتحدثين وكان حديثه بهذه اللهجة :

إللي قلتو يا استاذ عَ الراس والعين وأنا زلمة - الله يعز قدرك ويعلي مراتبك - راعي أميّ ومش متعلم، وبقدرش أنتقد كلامك ولا بكلمة، بسّ اللي بدي أقولو إلك وللحضور بخصوص «الرعيان الهمل» اللي انت بتعرفهن وبعرفوهن الناس بوافقك عَ اللي قلتو عنهن لأنو لما الفحول اللي عن صح بتغيب بتفود المعزى - حشاك - العنزة الجربا.. وإلاّ شو رأيك ؟!

وهنا هز المحاضر رأسه بالموافقة وقال : صحيح... واتجه بكل حواسه الى الختيار المتحدث والذي قال بدوره :

قلتلك - الله يوفقك - انا مش متعلم ولا تنتقدني اذا كانوا كلماتي بعليات وعلمياتي على قدّي. وبديش آخذ من وقتك اذا بتسمحلي أحكيلك وأحكي للموجودين هالحكاية الزغيرة!!

فقال المحاضر وهو يشعل سيجارة إحكي يا عمي... وهات ما عندك !! فقال الختيار :

بدي أحكيلك عن شلعة معزى كانت لحياة «عبد الله علاص» عنا من الدير على زمان جدودنا...

المحاضر لتتم المتعة وقال :

كبر «عبد الله علاص» وبتعرف الكبر عيّا على ذياب إبن غانم، وبطل يقدر يشط وينط ورا المعزى جاري العادة... إجا قال : مليش إلا أشوفلي راعي إبن حلال.. والله هداه على راعي - حشاك - مش إبن حلال، إبن حرام، نطفة نسّة. عاطل هامل بنفعش بسرح بالحمير... إيش لك في الخلاصة الراعي هاذا صار يسرح وبيات بالمعزى في مغارة «الطبلنج» ما مرّوا ست سبع تشهر الا الشلعة صار يطبّ فيها الخسس. وكان أخونا عبد الله بيجي كل جمعة، كل جمعتين كل ثلاثة بتفقد عنزاتو، مثل سالفة المثل : اللي بحضر عنزتو بتجيب توم... لكن شو الخواص ؟! العنزات خاسات !! وهون عاد عبد الله طبعاً بدّو بسأل الراعي ؟! ولك يا حمد وين العنزة الذنانيّة الكحلا ؟! فقللو حمد : والله يا معلمي هاي العنزة

«كان لعبد الله علاص شلعة معزى بلدي بتغطي عين الشمس، وكان وما خفاك الحال يسرح فيها بالعرضان والخلة السهلة وخلة الشرما وبباب الثنية وذيال الجزمات ويبيّتها في مغارة إسمها مغارة «الطبلنج» في الجبل شرقي الدير، وهون الاخوان بعرفوا هاي المواقع وانت بلا مؤاخذة مابتعرفهاش لأنك غريب عن هالبلد على كل حال انا بفكر إنك بتقدر تتصوّر مثلاً مواقع مشابهة في أرض بلدكو ؟! وإلا لأ ياخوي ؟!

فقال المحاضر : إميلى بقدر أتصوّر بس إنت كمّل !!

فقال الختيار : وبتعرف ياخوي إنها الشلعة فيها فحول إلها قرون بتناطح بيها، وفحول قرّعا بلا قرون، ومخاصي وجاييات، ورغاث، وحايلات ومعشّرات وجفاري وسخول، ومعزى غرّا يعني اللي مش لصاحب الشلعة، بتكون هاي لاصحابو، لقرايبو، لولاد عمّو ولفقرا البلد... وهنا ابتسم الختيار لأن لغته المعزاوية راقت للمحاضر الكريم، فبدا عليه الزهو، وراح يعدّل جلسته أمام

شاطت... طيّب والعنزة القرنا الفتلا ؟! هاي يا معلمي ناطت... بتقول ناطت ؟! أبوه يا معلمي... والعنزة العبّا القطشا ؟! شو بدّي أقللك يا معلمي هاي ماطت... ماطت الله لا يكبرك !! طيّب والعنزة القرعا العترا ؟! هاي ألله لا يوجّهلو خير سرقها الحرامي... كل هذا والحضور في دهشة وصمت والمحاضر صافن في الرجل ولغته، وقد انبسط عليها، فقال : طيّب بعدين شو اللي صار ؟!

بتقول شو اللي صار... إسّا بتشوف، لمّا أجا عبد الله علاص عاد وسأل عن العنزة الدرعا البطنا ؟! قللو حمد، هاي ألله أعلم أكلها الذيب، ريتو يوكل سمّ الهاري... وهون ماعدش عبد الله علاص يتحمل وصاروا شواربو يترقوصوا وفزّ [وهنا نهض الختيار واقفا ليمثل الحركة] وبالعصاة على قفا الراعي، وخذ عني أجيتك، الراعي أكل كم قرطشيّة وأجاك منهزم لفوق عَ الجبل وقعد على راس شيّار [صخرة عالية]... وصار ابن علاص يسكتم على الراعي ويقول : والله عال !! هاي شاطت، وهاي ناطت، وهاي ماطت» وهاي سرقها الحرامي، وهاي أكلها الذيب ؟! أي من هون لآخر السنة مابيظلش من الشلعة لا شعرة ولا بعرة... ولما راق ابن علاص وهدي شويّ نادى على الراعي : ولك يا حمد !! تع لهون بُكرا الصبح بتوخذ فلاجك [اجرة الراعي من السخول] وبتحل عني !!.. وأنا بدي أظل أشط وأنط ورا المعزى تا أموت...

وهاذ يا أخونا اللي صار... الإشي بدو صحابو وفهمك كفاية !! أما إيش حضارة ايش غيرو غيراتو أنا مش فاهم...

وهنا ضحك المحاضر وقال : «والله إنك فاهم مثلي وزيادة والله يخلف عليك عَ هالحكاية المليحة»...

شبابتي...

فلسطينية شبابتي
عبأتها،
انفاسي الخضرا،
وموالي،
عمود الخيمة السوداء،
في الصحرا.
وضجة دبكتي،
شوق التراب لأهله،
في الضفة الأخرى.

توفيق زياد
من قصيدة «السكر المرّ»

جفرا..

جفرا، اذكرها في الوادي تحمل جرتها، اذكرها
تطلع في الباص واذكرها ترعى الماعز، آه الماعز
اسمر بين زهيرات الوديان ثغاء يملأ قلبي الآن
هنا في المنفى عشقاً للموت، اقبل نحو الموت.
كمائنهم تبعد امتاراً والقلب مشوق.
من لم يعرف «جفرا»... فليشنق فرحته
في بار شتوي، القاتل وعدي والرعديد
المشنوق.

**

جفرا كانت تبكي في «الكرمل» تبكي
في بيروت.
و «ابو الليل» الأخضر من اجلك يا جفرا
يقذف طلقته.. ويموت

عز الدين المناصرة
من قصيدة «جفرا ارسلت لي دالية وحجارة كريمة»

الراعي ديان..

ذلك الوجه الذي تجعد يحمل عينين غائرتين ويتوسطه شارب غلب على شيبه اصفرار السيكونين منذ ايام الصبا والشباب حين كان موسى ديان «بخضره» واغنامه تتسلل الى اراضي المجيدل. تأكل ما اخضر من عروق الزيتون وتنهش في الارض نهشا، ولا رقيب ولا دوريات ولا بوليس، وفي المساء سهرة «احباب» في بيت مختار او امسية تعارف على البيادر. ولما كبر ديان وحضر مع حاشية كبيرة لزيارة القرية. سأله محمد العلي :

- صرت وزير يا ديان ؟

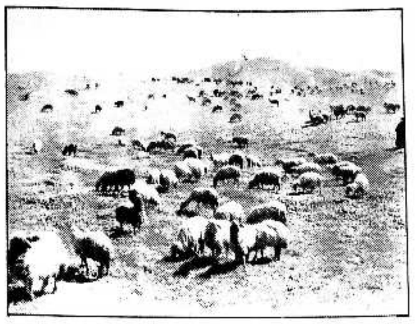
فأجابه ديان وهو يبتسم لمستشاريه :

- غصب عنك. خليك انت راعي !

وخشي الشيخ ان يقول له ما قاله في نفسه :

حتى من هاي النعمة حرمتونا ! اي هو بقي ارض نرعى فيها !

وما نسينا
من «قرية عامرة في القلب»



١٥ سنة مع الغنم !!

● روما - «كونا» - واصل راعي غنم في جزيرة سردينيا رفضه الحياة المدنية حيث يفضل العيش على قمم الجبال مع الغنم دون علاقة تذكر مع البشر.

وكان باسكوالي ميرير (٦٢ سنة) قد عاش ١٥ عاماً كاملة بعد خلاف مع اخوانه على قمم الجبال مع قطعان من الغنم يأكل الجبن والخضار فقط وينام في الحظائر مع الغنم.

وقام رجال الأمن الاسبوع الماضي بايقافه ووجدوه في حالة يرثى لها حيث ارتدى ملابسه لمدة ١٥ سنة كاملة لم يغيرها اطلاقاً وفقد القدرة على التفاهم اللغوي مع الآخرين وكان أشبه بالغنم قذارة، كما قال احد ضباط الأمن.

وجرت استضافته في احد الثكنات وقدمت له ملابس جديدة وطعام فاخر وحاولت مرشدة اجتماعية اقناعه بالعودة الى داره وعاد بالفعل الى اخوانه دون ان يتبادل معهم كلمة واحدة ثم هرب يوم الجمعة الماضي من جديد الى الجبال القريبة من قرية «جيري» الا ان دورية من رجال الامن اعادته مجدداً الى داره.

ويقول عمدة القرية انه لا يصدق ان المسؤول عن عزلة الراعي هو احد ملاكي الغنم في المنطقة الذي ادخل السجن بتهمة احتجاز رهينة اي حبس الراعي مع قطعان الغنم لأن باسكوالي اختار هذا النمط من الحياة طوعاً ودون ان يجبره احد على ذلك.

وأضاف العمدة في تصريح اذاعي ان كل القرية كانت تعلم بعناد باسكوالي الذي اختلف مع اخوانه قبل ١٥ سنة وترك المنزل مفضلاً العلاقة مع الغنم على العلاقة مع الاخوة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٩) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

● اعداد : راسم ابراهيم عبد الغني خطيب - عين ماهل ●

● افقي :
١) رسام كاريكاتير فلسطيني شهيد
٢) هاجس + من القارات (معكوسة)
٣) جواب + سقط + علم مؤنث
٤) ضجة + قمار (معكوسة) + دق (معكوسة)
٥) زال + ضمير الغائب (معكوسة) + بنيان (معكوسة)
٦) متخل + اترك
٧) عاصمة عربية + قرع + ل + توضع عليه الاواني
٨) مدينة مصرية + علم مؤنث (معكوسة)
٩) نجيب (معكوسة) + دولة عربية + ت

● عمودي :
١) ممثلة مصرية + عاصمة عربية
٢) ليث + ثلاث احرف متشابهة + مفرح
٣) رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين + عملة آسيوية
٤) علم مذكر + و + أتكلم
٥) أنتم + هين + نسّق
٦) للنهي + بلاد الفرس + حرف نصب
٧) قرية عربية + متماثلان
٨) في الفم + قاتل + ن
٩) رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

*** حل لغز (١٧٨) ***

● افقي :
١) رؤوف + زاد + معتصم
٢) دل + ف ف + ديار + يد
٣) سويسرا + مار
٤) ناي + طه حسين + ردي
٥) الغي - فدا + هد
٦) ند - نابليون
٧) رام ا ل ا ه - ارم
٨) و + نول - رقد - مرة
٩) يو + بحري - رجا
١٠) جبار - سيوف - في
١١) حجب + يسمع + اقارب
١٢) رجب + هران - طوبا

● عمودي :
١) ١) روسيا + نرويج + بر
٢) الدانوب - ج ج
٣) ود - نغ - يوم + احب
٤) فلسطين + الحرية
٥) زفوه - ال - سو
٦) حيفا - باريس + ما
٧) در +س س - ل ء ق - يمن
٨) ماري + في - دروب
٩) عيان + دو - جفرا
١٠) تدمر + أنا + ما - اب
١١) صياد + هـ - ر ر - وقف
١٢) مدريد + جم + دمياط

على الشاشة الصغيرة، الجمعة ٨٧/١٢/١١

التلفزيون التعليمي :
- ٨,٠٥ - رياضة
- ٨,٤٠ - ادب (ابتدائي)
- ٩,٤٥ - شارع سمسم
- ١٠,١٥ - حساب (سادس)
- ١٠,٤٠ - علوم طبيعية (ابتدائي)
- ١١,٣٠ - مدنيات (سابع - تاسع)
- ١٢,٣٠ - موسيقى (ثانوي)
- ١٣,١٥ - الجامعة المفتوحة
- ١٣,٥٠ - زيجو زي
- ١٤,٣٥ - مسلسل
- ١٥,٣٠ - مساء جديد

القنال العام :
- ١٦,٣٠ - موجز الأخبار
- ١٦,٣٢ - عملية أبسيلوف (مسلسل)
- ١٧,٣٠ - الفيلم العربي
- ١٩,٣٠ - الاخبار العربية
- ٢٠,١٥ - شريط الاسبوع
- ٢١,١٥ - برنامج ترفيهي
- ٢٢,١٥ - فيلم اجنبي

السبت ٨٧/١٢/١٢

القنال العام :
- ١٦,٠٠ - المقامر - مسلسل
- ١٧,٠٠ - ايام الاحد الجميلة - مسلسل
- ١٨,٠٠ - مسلسل وثائقي
- ١٨,٣٠ - مجلة التلفزيون
- ١٩,٠٠ - القيثارة - فيلم وثائقي
- ١٩,٣٠ - الاخبار العربية
- ٢٠,٠٠ - من هو الرئيس ؟ - مسلسل
- ٢٠,٣٠ برنامج عن التراث اليهودي
- ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
- ٢١,٣٥ - البرنامج الرياضي
- ٢٢,٣٥ - لقاء مع فنان
- ٢٣,١٠ - مقر الاحلام - مسلسل

محاضرة في حيفا للأمهات

● حيفا - لمراسلنا - بمناسبة صدور كتاب الباحث النفسي مروان دويري «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا» نظمت ادارة روضة الأطفال في وادي النسناس والتابعة لحركة النساء الدمقراطيات، لقاء بين الكاتب وعدد كبير من الأمهات حيث القى محاضرة عن مشاكل الاولاد، ورد على العديد من الأسئلة التي وجهتها له الأمهات.

عيسى الفلسطيني

● نزيه قسيس ●

عيسى الفلسطيني ... من طينتو طيني
واللقب : حطيني ... عازف على مزمار

عيسى على سهلو ... بين السبل أهلو
عايش على مهلو ... عمينشد الأشعار

عيسى أمين الروح ... قلبو حمامة نوح
أبيض عبير يفوح ... فل وزهر نوّار

عيسى عمزمارو ... غنّى عن ذبارو
بسمع اللحن جارو ... من زنتو شو غار !

عيسى هتف قلبو ... رد الصدى جنبو
حدو نبح كلبو ... والسُبل صار غمار

عيسى عمزمارو ... عمينشد شعارو
والنار فغمارو ... صارت ثلاث متار !

عيسى فتح بابو ... جارو على عتابو
جنادو على جنابو ... عينو لهيب النار !

عيسى رعش خدّو ... عن بابو ما ردو
جارو بسحب فردو ... ورصاصو هز الدار !

عيسى رفع صوتو ... جاوب سقف بيتو
جارو قصد موتو ... عيسى وقف محتار !

عيسى خبط قلبو ... حتّو شهق كلبو
جارو نوى صلبو ... أو يحرقو بالنار !

«ارحل» صرخ جارو ... وكفو غزنارو
«أهلك فحم صاروا ... والحبل عالجرار»

عيسى ذهولو زاد ... عن مطرحو ما حاد
جارو مكيدوكاد ... ولسانو بث شرار

عيسى وقف ما زاح ... عن موطنو ما راح
والجار سل ولاح ... في خنجرو البتار !

جارو طعن حربه ... فكرو من الضربه
في مسلك الغربة ... عيسى التقي ينهار !

جارو الشقي خبط ... حبط وسقف هبط
عيسى التقي ربط ... بالحبل والمسمار !

جارو عقد حبلو ... صاح وضرب طبلو
غدرو الشقي جبلو ... إسم الخجل والعار !

عيسى التقي مصلوب ... دمع الندم مسكوب
فوق الخشب مضبوب ... للركب دمو صار !

عيسى جرى دمو ... قلبو حمل همو
جنح الأمل لمو ... في غيبة الزوّار !

عيسى التقي أيام ... والردم فوقو نام
شق الصخور وقام ... ما ظل فوقو حجار !

عيسى فلق قبرو ... شد بحبل صبرو
فكرو الوفي جبرو ... نار وزلال ثار !

عيسى ختم جرحو ... جنح الوطن جنحو
قلبو على قمحو ... مثل الحمامة طار !

عيسى مثل ما كان ... قلبو الوفي ما لان
فكرو غلا بركان ... نار ولهب فوّار !

عيسى على وعدو ... عهد الوفا عهدو
مهد الوطن مهدو ... ما بدلو جزار !

عيسى عمزمارو ... ما غير شعارو
لما سمع جارو ... عقلو وصوابو طار !

عيسى الوفي بعيدو ... ردد أناشيدو
«يولادنا شيدو ... قوس النصر والغار»

عتاب وتوضيح

إميل حبيبي: أحب شعبي وأحترم الشعب اليهودي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس تحرير الاتحاد، إميل حبيبي، الرسالة الودية التوضيحية التالية إلى المحرر في «جروسلم بوست» الزميل يهودا ليطاني:

صديقي يهودا ليطاني،

بمشاعر متضاربة قرأت مقالك - استفزاز صغير - الذي نشرته في ملحق «حدشوت» يوم الجمعة الرابع من ديسمبر.

من ناحية كان واضحا لي، أيضا من مضمون مقالك، أن نواياك نحوي هي نوايا طيبة. ومن ناحية أخرى تعرض أقوالي كأنما هي تعميمية: «كل» العرب و«كل» اليهود.

ما من جديد في النقد العلني الذي أوجهه إلى النواحي السلبية لدى شعبي. رفضت وأرفض كل محاولة لتبرير صفات سلبية لدى شعبي بالصفات السلبية لدى شعب آخر. غير أن التعميم هو أمر غريب عليّ. فأنا أحب شعبي حبا جما وأعتز بتراثه، بمصيره وبتسامحه. وأرى في كل إنسان «ظل الخالق». احترمت الشعب اليهودي وأحترمه.

وأبعث إليك، طي هذه الرسالة، نسخة من الاستعراض الواسع، والأمين إلى أقصى حد، لما أسمع في الندوة التي كتبت أنت عنها. وأملي كبير في أن يساعدك هذا النشر، كما ساعدني، على تذكر هذه الندوة المثيرة للاهتمام والتي حدثت قبل ثلاث سنوات، في الخامس عشر من فبراير ١٩٨٥.

سيذكرك هذا النشر بنقطة الإنطلاق التي أعتمدها وهي أنه، يقينا، لا كل العرب ولا كل اليهود هم «خ.م.» وفي الوقت نفسه فإن هذه الكلمة غير كافية للتعبير عن رفضي العميق لكل إثم!

استعداداً لانتخابات نقابة المعلمين

اجتماع قطري واسع للمعلمين الجبهويين

● حيفا - لمراسلنا - عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، امس (الخميس)، في حيفا اجتماعا قطريا واسعا لنشيطي الجبهة من المعلمين استعدادا لخوض معركة الانتخابات التي ستجري في الخامس عشر من اذار ١٩٨٨. وحضر الاجتماع عشرات المعلمين الجبهويين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد.

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين القطرية. فاكد ان المعركة الانتخابية التي سيخوضها المعلمون هي معركة سياسية وتتجاوز كونها مجرد معركة نقابية. وقال ان كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين هي القوة المعارضة الوحيدة وانها تطرح، بمثابرة، قضايا التعليم ومناهج التعليم في الوسط العربي، التي تربي الطلاب على العدمية القومية، ومسألة النقص في غرف التدريس والاجهزة في المدارس العربية. وتناقش مناهج التعليم في المدارس اليهودية التي تربي الاجيال الصاعدة بروح العنصرية.

واستعرض محمد علي طه بايجاز عمل كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وابرز اهمية زيادة عدد ممثلي الجبهة في النقابة واكد ان الجماهير العربية في اسرائيل هي قوة دمقراطية ذات وزن كبير في الحياة السياسية وان للمعلمين دورا كبيرا في تقوية وترسيخ هذه الظاهرة.

وتحدثت المربية تسيبورا طوبي (شاروني)، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، فاكدت ان انتخابات المعلمين هي بمثابة الطلقة الاولى في المعارك الانتخابية العديدة المقبلة. وان في هذا تكمن اهمية هذه المعركة.

وقالت شاروني ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين كانت القوة السياسية الوحيدة التي فهمت الصلة بين زيادة الاجور وتحسين شروط العمل والتخلص من النواقص الخطيرة في المدارس وبين السلام. واكدت ان الشرط الاساسي لتحسين اجور المعلمين وظروف عملهم هو تغيير السياسة الرسمية التي يواصل انتهاجها حكام البلاد.

واكدت شاروني ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين كانت الكتلة الوحيدة التي ناضلت بمثابرة ضد العنصرية وضد الاحتلال وايدت، بثبات، كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة.

واشارت الى ان كتلة الجبهة كانت الكتلة الوحيدة التي صوتت ضد اتفاق الاجور السابق وضد اتفاق الاجور الحالي.

واشارت شاروني الى الاوضاع الخطيرة التي يواجهها التعليم في الوسط العربي. وقالت انه على الرغم من هذا الوضع فان الاحزاب الصهيونية، وخاصة «المعراخ» تسعى الى كسب اصوات المعلمين العرب الذين يشكلون اليوم قرابة ١٠٪ من المعلمين في البلاد (٧ الاف معلم). وذلك بشتى طرق الخداع. وقدمت مثلا على ذلك نزول المعراخ في الانتخابات الماضية في اربع قوائم منفصلة.

ودعت شاروني نشيطي المعلمين الجبهويين الى العمل بنشاط ومثابرة خلال هذه المعركة والوصول الى اكبر عدد من المعلمين، مؤكدة ان قوائم جديدة ستخوض هذه الانتخابات في الوسط العربي وان المعركة لن تكون سهلة.

ثم تحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة، عضو مركز نقابة المعلمين، الذي فضح ادعاء بعض القوائم التابعة للمعراخ بالاستقلالية واكد انه لا يوجد ما يبرر ان يحصل المعراخ على اي صوت من اصوات المعلمين العرب. ودعا جمهور الحضور الى تكثيف النشاط في الاتصال مع المعلمين والاهتمام بايصال المنشورات لهم وخاصة مجلة «التقدم».

ثم تليت تحية الرفيق النقابي جمال موسى للمجتمعين والتي يعتذر فيها عن تغيبه عن هذا الاجتماع بسبب المرض. وتمنى الاجتماع للرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، الشفاء العاجل.

ثم فتح باب النقاش. فشارك فيه تسعة معلمين، تناولوا معظم جوانب عمل المعلمين واكدوا اهمية مضاعفة النشاط لتحقيق الفوز في هذه المعركة.

وفي الختام تحدث النقابي بنيامين غونين فاكد اهمية هذه المعركة واشار الى ضرورة زيادة تأثير المعلمين الجبهويين على جمهور المعلمين اليهود في البلاد.

ودعا الى تقوية التنظيم وقال ان هذه المسألة دورا هاما في تحديد نتائج الانتخابات.

وابرز غونين ان معركة انتخابات المعلمين تسبق سبع انتخابات نقابية هامة وبشكل خاص في الوسط العربي، ومن ضمنها انتخابات عمال البنا والنسيج والاغذية والعمال الزراعيين. واكد اهمية الفوز في هذه المعارك. وفي نهاية الاجتماع تليت القرارات التالية:

● التجند التام لانجاح قائمة الجبهة في نقابة المعلمين وحرفها (رف) والاتصال بالمعلمين في كل مدرسة ومدرسة لدعم القائمة والتصويت لها. ● الاحتجاج على اتفاقية الاجور المهينة والمطالبة بزيادة الاجور بما يتناسب مع الغلاء ومع تآكلها. ● دعم السلطات المحلية العربية ولجنتها في معركتها النضالية من اجل المساواة، وخاصة في مجال بناء المدارس. ● المطالبة بفصل المعلم الذي قتل الطالبة الفلسطينية الشهيدة انتصار العطار ومطالبة نقابة المعلمين ووزارة المعارف بشجب جريمته هذه واستنكارها. ● التضامن مع المعلمين في المناطق المحتلة واستنكار اغلاق الجامعات والمعاهد العليا في هذه المناطق؛ ● استنكار الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين. ● الاحتجاج على اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين الهمجية على طلاب المدارس في المناطق المحتلة واطلاق النار عليهم. ونؤكد انه لا سلام للشعب الاسرائيلي بدون الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. ● التأكيد ان المؤتمر الدولي باشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل وم.ت.ف والدول العربية المجاورة هو الاطار الصحيح لحل قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. ● التضامن مع عمال مصنع «بري زيه».

واصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، امس، منشورا دعت فيه جمهور المعلمين العرب الى دعم قائمة الجبهة في نقابة المعلمين في الانتخابات المقبلة.

واكد المنشور ان الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين ذات اهمية خاصة لانها ستكون مؤشرا للرأي العام ودليلا على ما يجري على الساحة السياسية في بلادنا.



● مجموعه من شبان مخيم قلنديا (شمالي القدس)، عقب اعتقالهم. وكان اهالي المخيم، رشقوا الجيش بالحجارة، احتجاجا على ممارسات القتل والقمع الدموي ضد سكان المناطق المحتلة.
(صورة خاصة)

كيسار يبشر العرب..

سنساعد في جمع تبرعات من الخارج !!

*** في جولة، هي الاولى من نوعها منذ قيام الدولة الى قرى الناصرة : جئت اطلع واسمع. لقد حققنا الكثير من الانجازات في الوسط العربي ! وسندرس المطالب**

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بجولة هي الاولى من نوعها في قرى منطقة الناصرة (طرعان، كفركنا، المشهد، كفرمندا) منذ قيام الدولة وذلك منذ صباح امس الاول الاربعاء.

وقد بدأ الجولة في الناصرة. لكنه لم يزر مجلس عمالها. وابلغنا احد المسؤولين في المجلس ان هناك من نصحه بألا يشمل الناصرة في زيارته وهو قادم خالي الوفاض.. لانه سيكون ورفاقه في المعراخ محرجين. وهكذا اقتصرت الزيارة على مدرسة الشبيبة العاملة التي تقدم الخدمات لجمهور واسع ينتشر ما بين الجليل والمثلث الشمالي (حوالي ٢٥٠ الف نسمة). وقد القى الاستاذ احمد مصالحة، مدير المدرسة، كلمة اطلع فيها كيسار على الاوضاع والظروف المزرية التي تعيشها هذه المدرسة. فهي مشتتة في بنايتين مستأجرين. يقوم كل منها في حي آخر (الشرقي والمسلخ)، وعدد طلابها ٣٠٠ فقط. ومجالاتها ضيقة. وهي ما زالت على حالها منذ العام ١٩٦٧. واشار الى ان بلدية الناصرة وضعت تحت تصرف وزارة العمل وشبكة عمال ٧ دونمات من الارض لغرض بناء مدرسة وخططت برنامجا مفصلا لذلك. الا ان الميزانية مجمدة.

وكان تعليق كيسار انه يوافق على ان هذه المدرسة ليست مدرسة. ووعد بالتوجه الى وزارة العمل لتقرر وتحرر ميزانية. وقال : سوف نرسل مندوبين من الهستدروت الى الخارج خصيصا لجمع التبرعات للوسط العربي. وستضع هذه المدرسة في رأس سلم الافضليات.

وانطلق كيسار الى القرى الاربع المذكورة اعلاه والمجمعة تحت لواء لجنة عمال واحدة عينت تعيينا من ادارة الهستدروت. فاستقبله في كل قرية رئيس مجلسها المحلي وعدد من النقابيين ونشيطي المعراخ. وابنما حل كيسار طرحت أمامه مطالب اعضاء الهستدروت العرب بشكل تفصيلي. وقد تمحورت حول الامور الاساسية التالية : ● المطالبة بتحقيق المساواة الكاملة للعرب في الهستدروت ومؤسساتها وصناديقها وشركاتها ● المطالبة بتصنيع القرى والمدن العربية والعمل على الاعتراف بهذه البلدات مناطق تطوير لتفتح امامها مجالات التطوير وللتخفيف من حدة البطالة والكف عن سياسة التمييز العنصري التي تجعل شركات الهستدروت تقيم المصانع فقط في الوسط اليهودي ● بناء مساكن للازواج الشابة والوقوف الى جانب العمال العرب ضد سياسة هدم البيوت ومنع الترخيص ● بناء الحضانات للاطفال والرضع حتى يتاح للنساء العربيات الخروج الى العمل ● زيادة الهبات للتعليم الجامعي ● نشر خدمات الهستدروت في كل بلدة عربية وخصوصا «الكيرن بيطوح» ● رفع مستوى الخدمات الرياضية وزيادة ميزانيات الفرق العربية ● الاستمرار في توسيع وتطوير خدمات صندوق المرضى الهستدروتي وبناء عيادة في كل قرية وشملها بصيدلية ● زيادة الخدمات الثقافية والدورات المهنية وعدد مدارس اورط - عمال ● الغاء الخارطة التنظيمية التي تكرس التمييز ضد العرب ● اقامة وانتخاب مجالس عمالية مستقلة للوسط العربي ● اجراء انتخابات فورية للجنة عمال كفركنا - كفرمندا - طرعان - المشهد المعينة ● الوقوف بحزم ضد الفاشية والعنصرية المتنهجة ضد العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة ● الوقوف ضد ميزانية الحكومة المخططة للسنة القادمة ● التجند في المعركة من اجل السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.. لما فيه مصلحة الشعبين ● استنكار التصريحات العنصرية التي اطلقها المسؤول الهستدروتي الكبير جدعون بن يسرائيل ضد عمال المناطق المحتلة.

وقد طرح هذه المطالب النقابي الجبهوي سعيد بدر بشكل منظم. وطرحت بمعظمها في اثناء الجولة من رئيس مجلس طرعان المحلي، الحاج يونس نصار، ورئيس مجلس كفركنا، حنا اسعد خشيبون، ورئيس لجنة اولياء الأمور في طرعان امين سمعان. وفي كفركنا كان قد تكلم ايضا العامل صلاح ابو حسين، المفصول من مصنع «كيتان» في تسيرت عيليت فسرد قصة عمال «كيتان» مع قيادة مجلس عمال نتسيرت عيليت المعراخية، تلك القيادة التي تقف بكل صلف ووقاحة مع اصحاب العمل ضد العمال وتبث الدعاية العنصرية ضد العمال العرب.

اما كيسار فلم يجد ما يرد به على كل ما سمع سوى القول انه جاء في جولة تفقد للاطلاع على مستوى الخدمات ولسماع المطالب. وقال انه خرج بانطباع جيد عن الانجازات الكثيرة التي تحققت في الوسط العربي من طرف الهستدروت ووعد بدراسة المطالب. وتجاهل القضايا الأخرى.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

من الشمال الى

فقد انتشرت حركة الاحتجاج على وجود الاحتلال واستمراره وجرائمه كالنار في الهشيم في كل مدينة وقرية ومخيم من الشمال الى الجنوب. ولم تخل نشرة اخبارية امس من «صوت اسرائيل» نفسها دون الاشارة الى حدث جرى في جباليا او نابلس او طولكرم او القدس او غيرها من المناطق التي لا يمكن حصر احداثها حتى الآن.

ففي البلدة القديمة في نابلس، وباعتراف «صوت اسرائيل» جرى قتل الشاب العكليك اثر تظاهرة احتجاج وتضامن مع قطاع غزة بينما اطلقت النيران وقنابل الغاز في مخيم بلاطة لمنع التظاهرة كما اصيبت امرأة زعمت قوات الاحتلال انها حاولت طعن جندي ونقلت الى المستشفى. في الوقت الذي شهدت فيه المدينة اضرابا عاما.

التحام معهد قلنديا وفي ساعات الصباح جرت داخل حرم معهد قلنديا المهني (شمال القدس المحتلة) تظاهرة احتجاج وتضامن رفع خلالها العلم الفلسطيني وانشدت الاناشيد الوطنية فحاصرت قوات الشرطة وحرس الحدود المعهد وتدخل المدير الذي استدعى مدير التعليم في وكالة الغوث وتوجها معا الى مسؤولي الشرطة للتباحث معهم حول تهدئة الوضع وعدم تصعيده فقامت الشرطة باحتجازهما وجرى اقتحام المعهد بالقوة وبعد سيل كثيف من قنابل الغاز...

وجرت عملية قمع وحشية للطلبة. العزل وضرب معظمهم بالهراوات التي شوهد عدد منها، على ضخامتها وسماكتها، مكسورا وملقى داخل ساحة المعهد وبين غرفه والدماء عليها. وروى شهود عيان ان اصابات الشرطة الستة (التي اعلنت عنها الاذاعة الاسرائيلية) كانت معظمها اصابات في باطن اليد مما يشير الى ان هذه الاصابات كانت بفعل تكسير هذه الهراوات على اجساد ورؤوس الطلبة الذين نقل (٢٥) طالبا منهم الى مستشفى المطلع في القدس بعد اصاباتهم او تعرضهم لحالات اختناق. واعترفت سلطات الاحتلال باعتقال (٣٣) طالبا آخر.

هذا وروى شهود آخرون ان الطلبة لوحقوا الى داخل سكنهم وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء حتى على اسرتهم وخزائنهم وحاجياتهم.

● طولكرم ●

وفي طولكرم المحتلة القيت قنبلة حارقة باتجاه سيارة عسكرية في اثناء مرورها بالقرب من مخيم نور شمس هناك.

● بير زيت ●

وفي بير زيت اعلن طلبة المدارس وطلبة الجامعة اضرابا تضامنيا مع قطاع غزة.

● البيرة ●

وفي البيرة ايضا القيت قنبلة حارقة باتجاه باص اسرائيلي.

● ساحة حرب في القطاع ●

اما في قطاع غزة الملتهب فقد امتنع عماله عن الذهاب الى ورش العمل الاسرائيلية احتجاجا واستنكارا لجرائم الاحتلال. واعلن الاضراب لليوم الثاني على التوالي، ولم تفلح محاولات قوات الاحتلال اجبار التجار على العمل وفتح محالهم وجرت معارك مواجهة حقيقية في غزة. ففي ميدان الشجاعية هاجم متظاهرون مركز الشرطة منذ الساعة الخامسة صباحا وحتى السابعة فاستدعيت قوات اضافية بمن فيهم معظم ضباط الحكم العسكري الذين اشرفوا على ادارة عمليات قمع المظاهرات.

واغلق شارع بغداد الواصل بين غزة وبئر السبع بالاطارات والمتاريس والاطارات المشتعلة بينما رفعت الاعلام الفلسطينية في معظم انحاء المدينة.

وغطت الشعارات على الجدران معظم شوارع المدن في القطاع بينما كان حظر التجول ساريا على مخيم جباليا لليوم الثاني على التوالي واعلن عنه منطقة مغلقة. وافاد شهود عيان ان السيارات الاسرائيلية المدنية معدومة في القطاع وان شوهدت فهي محاطة من الامام والخلف بالسيارات العسكرية الاحتلالية بينما يتم نقل الجنود بالسيارات الضخمة او الباصات.

وشهدت مظاهرات عنيفة كل من رفح وخانيونس والنصيرات ودير البلح والمغازي والبريج وغيرها من المناطق.

اسماء بعض الجرحى من القطاع: شوقي عمر السقلي (٢٠ عاما) الشجاعية، زكريا سالم الخضري (٢٠ عاما) الشجاعية، سمير جمال العيلة (٢٢ عاما) من جباليا واصيب من الضرب بالعصي، نبيل حسن زغلول من البريج مصاب بكسور نتيجة الضرب، اسامة رمضان حلس (١٩ عاما) وهو من غزة لكنه اصيب في رفح وحول لمستشفيات اسرائيلية، محمد رمضان زعرب (١٨ عاما) خانيونس، عمر فؤاد هاشم صافي (١٨ عاما) خانيونس، خالد مرزوق الشاعر (١٨ عاما) خانيونس حول للمستشفيات الاسرائيلية، نبيل سلامة المصري (١٨ عاما) خانيونس، الطفلة هيام حسني حماد (١٢ عاما) خانيونس حولت للمستشفيات الاسرائيلية، تحسين عادل (١٨ عاما) خانيونس، رائد محمد ابو طعمة (١٨ عاما)، ماجد محمد سلامة حيدي (٢٢) عاما حول للمستشفيات الاسرائيلية، مصطفى حسين الكرد (٣٥ عاما) خانيونس وحول للمستشفيات الاسرائيلية.

جرحى منطقة نابلس: سلام جمال فريتخ، ساهر محمود ابو نفيسة، علي مصطفى سلامة (بلاطة)، صبحية حشاش، آمنة ستاقرة.

وهذا بالاضافة للعديد من المعتقلين.

اختتام قمة غورباتشوف - ريغن

من صباح اليوم (حسب توقيت غرينيتش). وسيلتقي غورباتشوف، في برلين، فور وصوله، زعماء الدول الاعضاء في معاهدة وارسو لاطلاعهم على نتائج مباحثات القمة السوفييتية - الامريكية التي استغرقت ثلاثة ايام. وفيها بعد يواصل الزعيم السوفييتي، ظهر اليوم نفسه، طريقه الى موسكو.

وكانت محادثات القمة بين غورباتشوف وريغن انتهت في وقت متأخر من مساء امس (حسب توقيتنا المحلي) عقدا في نهايتها مؤتمرا صحفيا. وكان قد سبق ذلك اجتماع بين وزيري خارجية البلدين ادوارد شيفارنادزة وجورج شولتس ولقاء بين غورباتشوف وجورج بوش، نائب الرئيس الامريكي. اقام بوش في نهاية المحادثة مأدبة افطار حضرها من الجانب الامريكي جورج شولتس ومن الجانب السوفييتي ادوارد شيفارنادزه والكسندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي واناتولي دوبرينين سكرتير اللجنة المركزية وفلاديمير كامينتسيف، نائب رئيس مجلس الوزراء ودوبينين، سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن وغيرهم من المسؤولين السوفييت.

وفيما يخص القضايا الاقليمية ذكرت وكالات الانباء ان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق محدد حول قضايا الشرق الاوسط والخليج وافغانستان.

ونسبت اذاعة «مونت كارلو» الى غورباتشوف قوله لدى مخاطبته ريغن في ختام مناقشاتها، أمس، حول النزاعات الاقليمية : «لست انت بالمحقق او المدعي العام ولست انا بالمتهم». واضاف غورباتشوف : «وارجو الا تعطونا الدروس والمواعظ بعد اليوم للدفاع عن حقوق الانسان». وافاد راديو «صوت اسرائيل» بأن مراسله في واشنطن شمعون شيفر اجرى مقابلة مع يفغيني بريماكوف، مسؤول شؤون الشرق الاوسط لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اكد فيها بريماكوف انه جرى خلال القمة بحث مشكلة الشرق الاوسط.

ورداً على سؤال من شمعون شيفر قال بريماكوف : ان بعثتنا القنصلية ستبقى في اسرائيل حتى تنهي اعمالها. اما بصدد ايفاد بعثة قنصلية اسرائيلية لموسكو، فقال بريماكوف : «لسنا بحاجة الى ذلك، لأنه ليست لاسرائيل اية مشاكل لدينا كما لنا نحن عندكم»، والمقصود هنا الاملاك والمواطنون.

وبخصوص حل الصراع العربي - الاسرائيلي قال بريماكوف موجها كلامه الى شيفر : «انكم بحاجة الى حل شامل للصراع، ليس اقل من الاطراف الأخرى». اما بصدد الموقف الامريكي من حل النزاع فقد اوضح المسؤول السوفييتي ان امريكا ليست متلهفة لايجاد حل للصراع الشرق اوسطي.

وفيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية اكد بريماكوف ان الاتحاد السوفييتي يعتبر م.ت.ف. اليوم وللأبد الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. اما بالنسبة الى تمثيلها في المؤتمر الدولي فأكد بريماكوف اصرار الاتحاد السوفييتي على تمثيل م.ت.ف. في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع غيرها. واما شكل اشتراكها في المؤتمر فقال : يُسأل عنه الفلسطينيون فقط لا غير.

هذا وكشف راديو «صوت اسرائيل» استناداً الى مسؤولين امريكان ان مكتب التحقيقات الفدرالية («اف. بي. اي») ضاعف مراقبته على الممثلين السوفييت في واشنطن خلال القمة.

وابرزت الصحافة الامريكية ان المكتب المذكور اخفى في غرف الفندق، التي حل بها اعضاء الوفد الذي رافق الزعيم السوفييتي، الات تصوير وميكروفونات تلتقط الاصوات من مدى بعيد. كما انه جند وكلاء متخصصون بقراءة الكلام من خلال تحرك الشفاه !!

واضاف الراديو ان المسؤولين في مكتب التحقيقات الفدرالية رفضوا التعقيب على هذه الانباء.

هذا ومن المنتظر ان يقوم رونالد ريغن بزيارة الاتحاد السوفييتي في الربيع القادم.

رابين الى واشنطن

ومدافع عيار ١٢٠ ملم من انتاج اسرائيلي.

وخلال زيارته سوف يحاول رابين اقناع ممثلي النظام الامريكي بالتوسط لدى شركة «جنرال دينميكس» كي توافق على تخفيض اسعار طائرات «اف ١٦» التي ستشتريها اسرائيل الى اقصى حد ممكن.

كما سيحاول رابين اقناع الامريكيين بالموافقة على تمويل تطوير صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ الذي تسعى الصناعة الجوية الاسرائيلية لانتاجه على اساس ان امريكا ستدفع ٩٠٪ من تكاليف مرحلة التطوير، هذه التكاليف التي ستبلغ (٤٢٠) مليون دولار.

وسوف يبحث رابين في واشنطن كذلك عن موارد مالية لتمويل تسليح القوات الحربية الاسرائيلية التي تسعى لاقتناء اربع سفن حاملة للصواريخ من طراز «ساعر ٥٠» تبنى في الاحواض الامريكية وثلاث غواصات تنتج في المانيا الغربية واسرائيل.

بمعارضة مندوبي

وقد تم اقرار نص اخر بأغلبية (١١٢) مقابل (٣) اصوات معارضة وهي كوستاريكا واسرائيل والولايات المتحدة وامتناع (١٦) دولة عن التصويت بصف احتلال هذه الاراضي بأنه انتهاك خطير لحقوق المواطنين ويضع عدم الالتزام باتفاقية العام ١٩٤٩ في مصاف جرائم الحرب وبأن ذلك يعتبر وصمة عار.

وقد تم التصديق على نص ثالث بدين انشاء المستوطنات في المناطق المحتلة ويطالب حكام اسرائيل بالتخلي عن جميع إجراءات تغيير وضع وطبيعة هذه الاراضي، وحصل على اغلبية (١٤٢) صوتا مقابل معارضة مندوب اسرائيل وامتناع (٦) دول عن التصويت.

اما نصوص القرارات الأخرى، التي تم اتخاذها كذلك بأغلبية كبيرة للاصوات، فتطالب بالغاء اساليب الابعاد والطرد التي تتعرض لها شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة والتخلي عن اجراءات تغيير معالم مرتفعات الجولان المحتلة وكذلك الممارسات القمعية ضد الطلبة والمؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة.

بيرس يعاود تهديد

الطائرات المقاتلة الاسرائيلية واصلت، امس ايضا، غاراتها الوهمية على مدينة صيدا وعلى المخيمين الفلسطينيين عين الحلوة والمية مية.

ونقلت وكالات الانباء عن مسؤول عسكري فلسطيني في صيدا قوله «ان المقاتلين الفلسطينيين في حالة استنفار قصوى، الآن، تحسبا لاية عملية انتقامية تقدم عليها اسرائيل».

اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال رضوان ابو عياش

● حيفا - ارسل اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل برقية الى وزير «الامن»، اسحق رابين، احتج فيها بشدة على اعتقال رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة وسكرتير تحرير مجلة «العودة».

وطالب اتحاد الكتاب العرب باطلاق سراح ابو عياش فورا واعتبر اعتقاله مسا خطيرا بحرية الفكر والصحافة.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - «مفو هعمكيم»
اعلان بخصوص ابداع تغيير خارطة مفصلة

● تعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، تقرر وبمصادقة وزير الداخلية، الموافقة على تغيير خارطة مفصلة رقم ٤٨١٢ تغيير لخارطة مفصلة رقم ١٣٣٣، تغيير لمكان بناء جماهيري في قرية الرينة، وان هذا التغيير موجود مع الرسم البياني المرفق به، والذي اعلن عنه في مجلد النشرات رقم ٣٣٩٩ بتاريخ ٨٧/١١/١٣ صفحة ١٩٧.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ١٧٥٢٢ قسيمة ٨.

اهم اهداف التغيير :

تغيير طابع المنطقة من منطقة جماهيرية مفتوحة الى منطقة بناء جماهيري، هذا التغيير بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية، اودع مع الرسم البياني المرفق به وموجود في مكاتب اللجنة المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»، شارع كرمل ٢/٤، نتسيرت عيليت.

كل من يهمه الامر، يستطيع المعاينة دون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

تعزية

الى ميليتي زخريان والعائلة بوفاة الوالد.
مجلس مدربي ابناء الكادحين القطري

*** تهنئة ***

تهنىء الزملاء
المهندس غر الياس خريج معهد الهندسة التطبيقية في التخنيون.
المهندس اسامة لبيب مرعب خريج معهد الهندسة التطبيقية في التخنيون.
المهندس سعيد ابو النعاج خريج جامعة براغ - تشيكوسلوفاكيا
المهندس يوسف فؤاد جرجورة خريج معهد الهندسة التطبيقية في التخنيون بمناسبة قبولهم للعمل في شركة ستمار كمبيوتر كفنيين لبرمجة وصيانة الكمبيوتر والاجهزة المكتبية. تتمنى لكم التوفيق والنجاح في العمل.
موظفو وادارة شركة ستمار كمبيوتر - الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١١ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

١٢ عاما على انتصار شعب الناصرة وجبهته

ابداً على طريق الكرامة والخدمات.. ابداً على طريق الجبهة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحت هذا الشعار.. وبروح مضمونه الثوري.. احتفلت جبهة الناصرة الدمقراطية، امس الاول، بالذكرى السنوية الـ ١٢ لانتصارها التاريخي (١٩٧٥/١٢/٩).. مسجلة ملحمة من الانجازات الهائلة على صعيد الناصرة والجماهير العربية والبلاد عامة وفي كل مجالات الحياة والعمل.

ففي مهرجان جماهيري حاشد استمع المئات من اهالي الناصرة وضيوفهم من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في قرى المنطقة الى التلخيصات الهامة لهذه الفترة التاريخية.. التي، على قصرها، كانت بمثابة قفزة نوعية مذهلة في حياة شعبنا بل معجزة زاخرة بالمآثر النضالية الجبارة.

افتتح المهرجان وترأسه الدكتور باسم توما، عضو مكتب الجبهة، بكلمة حارة مؤثرة قال فيها: «كبرنا ١٢ سنة. كبرنا وما شبنا وانما جددنا شبابنا كل يوم. اما اعداؤنا فشاخوا وباخوا. تعمدنا بالنار الف مرة ومرة. وفي كل مرة خرجنا اصلب عودا. واليوم صرنا نفهم اكثر عمق ما صنعناه في سنة ١٩٧٥. ولهذا نؤكد ان ما عملناه في حينه باقيا ما دامت في عروقنا دماء».

ثم كانت الكلمة لسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية رئيس ادارة الجبهة القطرية المهندس وليد الحاج، فاستهلها بتحية الى جريدة «الاتحاد».. على مقالها الافتتاحي الاخير تحية لذكرى الانتصار وعلى كل مسارها الذي كانت فيه سندا قويا للناصرة وجبهتها في معركتها الكفاحية. وقدم الحاج تقريراً شاملا عن عمل الجبهة قال فيه: «١٢ عاما كانت عبارة عن ١٢ عاما من النضال اليومي المستمر والمثابر. لقد نما جيل كامل خلالها في ظل وحدة الصف الجبهوية. جيل مدين للانتصار الاول. الذي قلب كل المفاهيم». وقال - يجب الا ننسى ما سبق انتصار الجبهة حين كان الحزب الشيوعي يقود نضال جماهيرنا ويدعو الى جبهة تضم كافة الشرفاء المستعدين لخدمة شعبهم. ثم وقف وليد الحاج عند محطات النضال المختلفة التي اعقبت انتصار الجبهة الاول وكانت علامات قفزت فيها جماهيرنا من معركة الى معركة معززة طريقها الوحدوي ومجترحة البطولات ومحققة الانجازات - من يوم الارض الى قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى انتصار الجبهات والى تعزيز انتصار ١٩٧٨ ومن ثم ١٩٨٣.. الذي حسم الصراع فيه وسقط المنشقون وانفضحوا بوصفهم تيارا استسلاميا قام لارجاع عجلة شعبنا الى الوراء.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية والقائد توفيق زياد الذي استهلها بالتقدير العالي للقاء القمة الامريكي - السوفييتي وتحليل اهميته التاريخية وأثره على مجمل تقدم الانسانية. وقال - نحن سعداء جدا في ان يرتبط احتفالنا هذه السنة بالذكرى الـ ١٢ لانتصار الجبهة بالحدث التاريخي الخارق الاهمية الذي تعيشه البشرية اليوم بالتوقيع على اتفاق ازالة قسم من الصواريخ النووية. واسهب زياد في الحديث عن هذا الموضوع الهام. ثم انتقل الى الحديث عن الوضع في البلاد والمنطقة. وتطرق الى هبة المناطق المحتلة.

وتكلم عن ذكرى الانتصار فقال: ما كان هذا مجرد فوز في الانتخابات باكثرية الاصوات او مجرد تسلم ادارة البلدية. ان لذلك الانتصار بعد الحدث التاريخي في حياة شعبنا. انه انتصار تاريخي لطريق وحدة الصف والكرامة الوطنية.. الذي وضع اساس المرحلة الجديدة امام شعب باكمله. اساس طريق الوحدة والكرامة والخدمات. لم يكن مجرد علامة فصل بين مرحلتين انما حدث فاعل في حياة وتقدم كل جماهيرنا وترك اثره على القوى الدمقراطية في البلاد باسرها.

وتكلم زياد عن الاهمية السياسية لهذا الانتصار وتطوره محددا المراحل التي مرت فيها الجبهة وشعبها واستعرض جانبا من انجازات بلدية الناصرة مشيرا الى - «البلديات السابقة خلال ٢٩ عاما بنت ٤ مدارس واليوم توجد ١١ مدرسة. البلديات السابقة مدت ٨ كيلومترات من المجاري واليوم يوجد حوالي ٢٠٠ كيلومتر منها، كانت الشوارع تفتقر للزفت واليوم الغالبية الساحقة من الشوارع معبدة وموسعة. لقد كانت نقلة نوعية مذهلة على طريق التطور».

وعرى زياد «المتكديمت»، كحركة سياسية استسلامية استفزازية، كما ثبت هذا على طول الطريق. واشار الى هامشيتها في حياة شعبنا. «ليس لها اي دور في الشارع، شغلها الشاغل الشتم والكذب والتزوير»، وكشف ان كتلتها في مجلس بلدية الناصرة لم تقدم سوى استجوابين وموضوع بحث واحد منذ وجودها في البلدية بينما يحق لها حسب القانون ٩٦٠ استجوابا.

واختتم زياد كلمته بالتأكيد على ان الطريق الجبهوي، طريق وحدة الصف النضالية، طريق الكرامة والخدمات هو الطريق المنتصر حتما. وابدا على هذا الطريق.





● النائب الجبهوي، توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (في الصورة اليمنى) خلال القاء كلمته. والصورة اليسرى: جانب من الجمهور ومنصة الاحتفال.

(تصوير - مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

«هستيريا» الطائرات الشراعية

● تل ابيب - يسود جو من الخوف والتحسب بين هواة التحليق بالطائرات الشراعية في شمال البلاد منذ العملية الفدائية التي نفذها مقاتل فلسطيني بطائرة شراعية، الشهر الماضي، ضد معسكر للجيش الاسرائيلي قرب كريات شمونة واسفرت عن مصرع ستة جنود واصابة سبعة اخرين بجراح.

فقد افادت الصحف امس بأن هواة التحليق بالطائرات الشراعية يرتدعون عن ممارسة هوايتهم في اعقاب العملية الفدائية خوفاً من «وقوع خطأ» يتعرضون، خلاله، لـ «رد عنيف» من قبل قوات «الامن» الاسرائيلية ! وكذلك بسبب جو الرعب الذي ينشرونه، بتحليقهم، بين سكان المستوطنات والبلدات اليهودية في الشمال !

وافادت الصحف بأن حادثتين، على الاقل، وقعتا خلال الفترة ما بعد العملية الفدائية وكادتا تؤديان الى ضرب هواة التحليق من قبل الجنود وعناصر «الامن» الاسرائيلية. ففي يوم الجمعة الماضي قامت قوات «الامن» الاسرائيلية بمطاردة طائرة شراعية كان يحلق فيها رئيس رابطة التحليق، داني شبيرا. فقد طلب اليه الهبوط في مكان غير ملائم ولذلك لم يستطع الامتثال للاوامر وواصل التحليق الى ان وصل الى مكان مناسب فهبط. وهناك كان بانتظاره عدد من رجال الشرطة و«حرس الحدود» و«الحرس المدني» الذين قالوا له : «انت محظوظ لأننا لم نطلق النار عليك» !!

وفي هذا الاسبوع وقع حادث مماثل في جبال «كفار تابور» ساد خلاله توتر شديد في مستوطنات وبلدات المنطقة في اعقاب تحليق طائرة شراعية فيها !!

تحذيرات من مواصلة تنفيذ «البرنامج الاصلاحي» في سوق الاستثمارات في السنة القادمة

● القدس - حذر بعض المسؤولين في وزارة المالية من خطورة الاستمرار في تنفيذ «البرنامج الاصلاحي» في سوق الاستثمارات في البلاد في السنة المالية المقبلة أيضا. وذلك لأن الاستمرار في التنفيذ قد يواجه صعوبات كثيرة وشديدة ازاء قيام المستثمرين ببيع سنداتهم وأسهمهم - وهو ما يتوقع أن يزداد في السنة القادمة.

وكان المسؤول السابق عن سوق الاستثمارات، يهودا دروري، قال في جلسة الحكومة قبل أسبوعين إن ما جندته الحكومة من رأسمال للاستثمار في السوق المحلية في السنة الماضية يضع علامة سؤال على مصير «البرنامج الاصلاحي» في السنة القادمة. وذلك نظراً لأنها لم تنجح في تجنيد رأسمال كاف لضمان نجاح البرنامج.

وعلى صعيد أخر، من المتوقع أن تعود البنوك التجارية إلى تخفيض نسبة الفوائد البنكية التي تجبيها من الزبائن على السحب الزائد (الاعتمادات) وذلك جراء الضغوط المختلفة التي يمارسها عليها بنك اسرائيل والتي شملت، أيضا، أعطاءها قروضا للتخفيف من أزمة السيولة النقدية فيها.

وكانت البنوك التجارية (باستثناء بنك «همزراحي همؤحاد») رفعت يوم الثلاثاء الاخير نسبة الفوائد التي تجبيها من الزبائن على السحب الزائد بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر تعادل نسبة ٣٪ في السنة.

من جهة أخرى واصلت الفوائد التي تدفعها البنوك التجارية للزبائن (لقاء مدخراتهم) الانخفاض أمس الخميس بعد أن كانت بدأت بتسجيل الانخفاض منذ أوائل الاسبوع الجاري في اطار محاولات البنوك تخفيضها بنسبة عالية بهدف «ملاءمتها» مع الفوائد التي تجبى على السحب الزائد.

مشروع «قانون اساسي - حقوق المواطن في إسرائيل» لا يزال على جدول الاعمال!

● تل أبيب - عكفت لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية، على مناقشة مشروع قانون أساسي - حقوق المواطن في إسرائيل.

وأوردت الصحف المحلية العبرية، امس، أنه في حالة إقرار المشروع فإنه يكون بذلك قد تم إنجاز تحضير القوانين الأساسية في الدولة، التي ستشكل، فيما بعد، دستور دولة اسرائيل.

وفي هذا الاطار أكد وزير القضاء، ابراهام شرير، أن الدستور سيقر مع بداية العام القادم. وأضافت الصحف أن لجنة الدستور منقسمة الى فريقين، الأول فريق المعراخ ومعه «راتس» و«مبام» وحركة «المركز»، التي تصر على كل بند يؤكد مساواة المواطنين امام القانون. والآخر فريق الليكود والمتدينين و«هتحيا»، الذي يطالب بابراز «المواصفات المميزة لليهودي في دولة اسرائيل»، حتى لو كان ذلك على حساب المساواة في الحقوق لمواطني الدولة.

ولكن معارضي الصيغة الأساسية لمشروع القانون، الذين يعتبر النائب ميخائيل ايتان (الليكود) رأس الحربة بالنسبة لهم، يشكلون الأغلبية في اللجنة، (٨ أعضاء من ١٤ عضواً - مجموع أعضاء اللجنة).

وفي هذا السياق حذر النائب امنون روبنشتاين (المركز)، وهو من الذين صاغوا الإقتراح الأصلي، من أنه لن يقدم الإقتراح إذا حاول «اليمين» والمتدينون افراغ الاقتراح من مضمونه.

«المعراخ» يقوم بمسرحيات انتخابية في مركز الجليل

* مسؤول في «هبوعيل» يوجه اهانة الى الطائفة العربية الدرزية *

● مركز الجليل - لمراسلنا - مع اقتراب يوم ٨٧/١٢/١٥، موعد اجراء الانتخابات المحلية للمجلس الاقليمي مركز الجليل، يتكثف تقديم «المسرحيات المعراخية الكلاسيكية» للدعاية الانتخابية. ويتقاطر المسؤولون الكبار والصغار من الوزير بارليف و«نازل» لدعم ممثليهم في الانتخابات.

ويستغل هؤلاء المسؤولون مجلس عمال مركز الجليل، الذي يسيطرون عليه، لتقديم عروضهم تحت عناوين مثل «يوم الضواحي» و«يوم هبوعيل» و«يوم قوى الامن» الذي سيجري قريبا...

وفي «يوم هبوعيل» الذي جرى امس الاول (الاربعاء)، وحضره يتسحاق اوفيك، سكرتير منظمة «هبوعيل»، وشلومو اربيه، رئيس قسم الرياضة الشعبية، وشمعون شتوسر، سكرتير «هبوعيل» في منطقة الشمال، ويوسف قرا ومنير فارس اللذان تبادلا الجوائز من خلال مشهد اثار سخرية الحضور.

واضافة الى المذكورين تحدث في اللقاء كل من جمال طريف ورياض حمزة وحاتم حسن وزيد حمدان وسليمان ملا وسعيد حديفة وحسين سعد ونايف سليم. فأجمعوا على فضح سياسة التمييز ضد قرى المجلس وعلى النواقص الهائلة في مجال الرياضة وخدمات الشبيبة. وقدمت مذكرة خطية تضم المطالب العادلة للقرى مع تأكيد ضرورة تلبيتها فعلاً وليس من خلال الوعود الانتخابية البراقة التي تذهب مع الريح.

وتبين من خلال النقاش ان هناك ٦٠ نوعاً من الرياضة تمارس في اسرائيل وتدعمها منظمة «هبوعيل» في الوسط اليهودي. اما في قرى مركز الجليل العربية الدرزية فان هناك «نوعاً واحداً ونصف النوع» - كما قال احد الحضور.

ولم يقدم سكرتير منظمة «هبوعيل»، يتسحاق اوفيك، جواباً على هذه الحقيقة سوى القول «ان الرياضة هواية تمارس من اجل المتعة ولا داعي للحديث عن النقود» ! وعندما سأله أحد الحضور : «وهل ينطبق ذلك على اليهود ايضا ؟» اجاب اوفيك : «انصحكم بأن تمارسوا رياضة شد الحبل فهي قليلة التكاليف وملائمة لتراثكم» ! هكذا بكل صلف.

الشرطة تواصل استفزازاتها ضد المحامي سعيد نفاع

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يبدو ان الشرطة لن ترتاح حتى تنتقم وتثأر «لكرامتها» التي تبهدلت يوم ٧/٦ في الزابود هنا. فما زالت تواصل مضايقاتها الاستفزازية ضد المحامي سعيد نفاع من بيت جن. وقام احد رجال الشرطة، يوم الثلاثاء، وفي ساعة متأخرة من الليل، بالتحقيق مع نفاع في بيته «بتهمة» الاشتراك في «تجمهر غير قانوني» في قرية المغار، وذلك بعد ان رفض نفاع المثول في مركز الشرطة معتبراً ان التحقيق يستهدف الارهاب والاستفزاز السياسي.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاستفزازات ليست الاولى ضد نفاع، فخلال احداث الزابود طلب للتحقيق مع انه كان في اليوم ذاته يدافع عن احد احرار الجولان في المحكمة في الناصرة.

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية (القدس)، بقيادتها الجبهوية، تحقق انجازاً بالغ الأهمية

* النقابة العامة تعترف باللجنة، ممثلاً للطلاب العرب، بدون اية تنازلات بالمقابل
* الانجاز سابقة لها ما بعدها *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سكرتارية نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس، أمس الاول (الاربعاء)، قرارا بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب في القدس «هيئة منتخبة وممثلة للطلاب العرب في الجامعة.»

وجاء هذا القرار بعد سنوات من النضال الذي خاضته لجنة الطلاب العرب بقيادتها الجبهوية وحركة «كامبوس»، ويأتي هذا القرار تتويجا لقدرة اللجنة على فرض نفسها على الصعيدين الطلابي والسياسي في الجامعة بحيث لم تعد النقابة او الجامعة قادرة على تبرير تجاهل اللجنة او عدم الاعتراف بها.

وكانت عقدت عدة اجتماعات وعدة لقاءات، مؤخرا، بين رئيس اللجنة (جابر عساقلة) واحد اعضائها (سامي سعدي) من جهة، وبين هيئات نقابة الطلاب العامة بمشاركة الرفيق يوري بينسل المتحدث باسم حركة «كامبوس» التي كان لها دور كبير في تحقيق هذا المكسب.

وكان رئيس اللجنة والمتحدث باسم «كامبوس» قد اجتمعا، مساء امس الاول، مع سكرتارية النقابة العامة وتحدث رئيس اللجنة عن تركيب ونشاطات اللجنة المختلفة، وخاصة في المجال الاكاديمي والثقافي التي يجب على النقابة معالجتها. ودحض عساقلة في هذا الاجتماع ادعاءات ممثلي حركة «اوفك» (معراخ) الذين حاولوا التصدي لهذا القرار باي ثمن.

ومن الجدير بالذكر ان نقابة الطلاب العامة في القدس كانت ترفض اعتبار اللجنة جسما ممثلا للطلاب العرب في الجامعة ورفضت التعامل معها في اي من النشاطات والنضالات.

ويثير هذا المكسب الذي حققته اللجنة، بقيادتها الجبهوية ردود فعل متباينة، فمن جهة رحب الطلبة العرب وحلفاؤهم الدمقراطيون اليهود بالمكسب واعتبروه نتيجة حتمية لنضالهم المتواصل من اجل انتزاع هذا الاعتراف، وان وجدت بعض الاصوات التي تسمع تشنجاتها هنا وهناك من هذا المكسب باعتباره اثباتا جديدا على ان لجنة الطلاب العرب، بقيادتها الجبهوية الفعالة، تستطيع قيادة الطلاب العرب في الجامعات وتحقيق المكاسب لهم.

ومن جهة ثانية ترتفع اصوات اليمين الفاشي «جلعاد» واصوات قادة «المعراخ» الزاعقة والخائفة من هذا المكسب الذي اثبت ان نضال الطلاب العرب يعطي ثماره فعلا.

وايد القرار (٥) اعضاء (٣ من حركة «اومتس» ومندوب كلية الطب، ومندوبة عن «اوفك» رفضت الانصياع لاوامر «المعراخ» بالتصويت ضد القرار) وصوت ضده الباقون من حركة «اوفك» (المعراخ) ومندوب عن طلاب كلية الزراعة.

وينص الاعتراف على: «ان نقابة الطلاب العامة في الجامعة على علم بالمشاكل الخاصة التي يواجهها الطلاب العرب في الجامعة وستعمل على حلها بالتعاون مع الجسم المنتخب والممثل للطلاب العرب (لجنة الطلاب العرب).»

وجاء في القرار، ايضا: «نأمل في ان يكون هذا القرار فاتحة تعاون وعمل مشترك بين نقابة الطلاب العامة ولجنة الطلاب العرب في القضايا الطلابية والثقافية والاكاديمية».

ومن الملفت للنظر ان هذا القرار لم يكن على شكل اتفاق مشترك موقع عليه من الطرفين وانما هو قرار من طرف واحد لا يفرض تقديم تنازلات ولا يتضمن اي شروط على عمل اللجنة ونشاطاتها.

ويعتبر هذا القرار نقطة تحول في تاريخ الحركة الطلابية اذ انه، ولاول مرة، استطاعت لجنة الطلاب العرب في القدس انتزاع الاعتراف من النقابة العامة كخطوة اولى للاعتراف الرسمي من قبل الجامعة.

ويسحب قرار النقابة العامة بالاعتراف باللجنة البساط من تحت اقدام ادارة الجامعة التي ادعت (حتى الان) انه لا يوجد اي جسم ممثل للطلاب العرب في الجامعة سوى نقابة الطلاب العامة... وبالتالي فان هذا الانجاز يفتح المجال، واسعا على مصراعيه، لكسب العديد من الحقوق التي يحرم منها الطلاب العرب على المستويات كافة.

حريق كاد يسفر عن كارثة في عكا القديمة

● الاطفائية ترفض الحضور بحجة انها لا «تستطيع دخول البلدة بدون الشرطة» ! ●

● عكا - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا ابراهيم طه - شب حريق لم تعرف اسبابه، امس الاول الاربعاء (١٢/٩)، في حام مهجور في حارة «الشونة» في عكا القديمة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وقال اهالي الحي انه لولا يقظتهم بعد سماع صوت انفجار لتسبب الحريق بوقوع اصابات بين سكان الحي بسبب الاختناق برائحة الدخان التي تصاعدت ودخلت بيوت بعض الجيران.

هذا وقام سكان الحي بالاتصال مع الاطفائية، التي رفض افرادها الحضور بدون قوة من الشرطة. وادعت بأنها لا تستطيع الدخول الى عكا القديمة بدون الشرطة. فاتصل السكان بالشرطة التي حضرت بعد نصف ساعة تقريباً الى مكان الحريق برفقة رجال «حرس الحدود» ومن ثم قامت الشرطة بالاتصال مع الاطفائية التي حضرت وتم اخماد الحريق بعد ان هدأت النار تقريباً قبل حضور الاطفائية. وقد احتج الاهالي على هذا التصرف الغريب للاطفائية.

استنفار مجلس الأمن الدولي . يحرك الضمير العالمي كله (ص٢)

كتلة الجبهة تخترق حصار بلاطة و تنزع الثقة بحكومة شمير ورابين (ص٦)

«العاصفة» في المناطق المحتلة «تجتاح» الجماهير العربية والدمقراطية اليهودية في اسرائيل (ص٦)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الاحد ١٣ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ • العدد ١٨٠/٤٤ • ٦ صفحات • الثمن : ٧٠ أغورة •

יום ראשון 13.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 180/44 - 13.12.1987 - Price : 70 Agorah

المناطق المحتلة، عن بكرة ابيها، تقاوم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، يوم امس (السبت)، معظم مدن وقرى ومخيمات المناطق الفلسطينية المحتلة وهب المواطنون.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمات بلاطة والفارعة وعسكر وجباليا كما اغلقت سلطات الاحتلال مدرستي بنات جباليا الثانوية والفالوجة الثانوية للبنين بينما استخدمت الاخيرة كمقر اعتقال واحتجاز ليلي لاهالي المخيم.

وفي القدس المحتلة استمر الاضراب رغم اجبار حرس الحدود لعدد من التجار على فتح محالهم.

وفي نابلس داهمت قوات الاحتلال يوم امس (السبت)، مبنى البلدية وفرقت، بالقوة، اعتصاماً كان جرى هناك وقد اصيب مواطنان احدهما برصاص مطاطي

● البقية على ص ٢ ●

انصار السلام يتظاهرون (اليوم) ضد جرائم الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت حركة «أنصار السلام» الجماهير العربية واليهودية في البلاد الى المشاركة، معها، في المظاهرة التي ستجري صباح اليوم (الاحد) الساعة التاسعة والنصف امام مكاتب رئيس الحكومة في القدس.

وتقوم الحركة بهذه المظاهرة استنكاراً لجرائم الاحتلال وممارساته الوحشية التي بلغت ذروتها في الايام القليلة الماضية والتي ادت الى إستشهاد (١١) مواطناً خلال الايام الاربعة الاخيرة وجرح العشرات.

١٧ شهيداً خلال شهرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سقط، برصاص الاحتلال وارهابه وارهاب المستوطنين، خلال شهرين فقط، سبعة عشر شهيداً في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفيما يلي اسماء الشهداء، ومواعيد زفافهم الى الارض الفلسطينية.

● ٨٧/١٠/٦: سقط من قطاع غزة في اشتباك مسلح بين خلية فدائية وقوات الاحتلال: محمد الشيخ خليل - غزة، محمد عبدالله الجمل - رفح، فايز حماد الغرابلة - غزة، أحمد عمر خالد - غزة

● ١٠/١٢ - أم لثمانية أطفال من رام الله - عناية هندي (٣٥ عاما)

● ١١/١٠ - انتصار العطار (١٦ عاما) من دير البلح

● ١١/٢٤ - أم محمود - زوجة نمر محمود عيسى الطبراوي - اصيبت بنوبة قلبية نتيجة ارهاب الاحتلال - (٦٥ عاما) من بلاطة.

● ١٢/٨ - ثلاثة فلسطينيين عندما دهستهم سيارة شحن اسرائيلية عند حاجز «ايرز» في القطاع وهم: طالب محمد عبد الله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان.

● حاتم السيسي (١٧ عاما) من مخيم جباليا ورائد شحادة (٢٠ عاما) من غزة

● ١٢/١٠ - الطفل وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ سنوات) من خانيونس والشاب ابراهيم العكيك (من نابلس)

● ١٢/١١ - ٣ سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) والصبية سحر أحمد الجرمي (١٧ عاما) والصبيان اسماعيل مساعد (١١ عاما) وأحمد فاعور (١٤ عاما) وجميعهم من بلاطة.



● نموت ونقاوم. شبان فلسطين يتمترسون خلف احد الاسوار، في مواجهة رشاشات جيش الاحتلال، في غزة هاشم ● (الصورة من و.ص.ف)



● جنود الاحتلال يطلقون الرصاص في كل اتجاه، متوهمين انهم بذلك يستطيعون اخماد انتفاضة غزة وسائر المناطق الفلسطينية المحتلة ●



● جنديان اسرائيليان، يحاولان، واصابعهما على الزناد، «اقناع» امرأتين فلسطينيتين بالتزام بيتيهما وفق اوامر حظر التجول. لكن هيهات : «هذا وطننا ونحن هون ».

كلمة الاتحاد

طفح الكيل. ان السكوت ويل!

يجني حزب بيرس، «العمل»، على بلاده وعلى نفسه اذا استمر في المشاركة في تحمل المسؤولية عن سياسات وممارسات حكومة شمير - رابين التي تتوهم في نفسها القدرة على العودة اربعين عاما الى وراء، الى ايام مجازر دير ياسين وكفرقاسم واخواتها. لقد طفح الكيل واصبح كل تأخير في اسقاط الحكومة الحالية، حكومة استعراض عضلات شمير في زمن تخلي ريغن عن عضلاته، مدعاة الى كارثة تنزل بمستقبل اسرائيل في هذه الدنيا. لقد قام النواب الشيوعيون والجبهويون مرة اخرى بواجبهم الأسمى، في اللحظة الحاسمة، حين اقترحوا على الكنيست نزع الثقة بهذه الحكومة المخزية والفاشلة. كل التأييد، في كل مكان وفي كل يوم، لشعار: «لتذهب حكومة الخراب والدمار»!

صدقت الصحف اللبنانية في اشارتها الى «الطريق الصعب الذي فرض على الشعب العربي الفلسطيني». فمنذ انتهاء العدوان الأمريكي البربري على الفيتنام لم يسجل التاريخ طريقاً في المعاناة من الاحتلال الاجنبي اصعب واطول من الطريق الذي فرض على الشعب العربي الفلسطيني وفي اسوأ الظروف المحيطة بهذه المعاناة. ولذلك صدقت تسميته بأنه «شعب المعجزات» وكأنه «المارد الذي يخرج من بين الدمار»!

وليشهد العالم - والعالم يشهد - انه في الايام الاربعة الماضية، من ٨ الى ١١ الجاري، اسقط رصاص «الاحتلال الإسرائيلي المتمدن» - «العائد الى وطنه» - احد عشر شهيداً فلسطينياً بينهم الاطفال والنساء. هذا بالاضافة الى مئات الجرحى والمعتقلين. سيعيش رابين عمره ثم يذهب كما يذهب الناس. فكيف يرضى بأن يسجله التاريخ على انه ادى أبأس دعاوى شمير وجيئولا كوهن ومئير كهانا؟! ماذا سيقول، هو وقيادة حزبه، للأجيال القادمة؟ انهم أجازوا هذه المجازر خوفاً من ان تذهب اصوات اليهود للحيروت؟! هل هناك تلطيخ لضمير الشعب اليهودي أشد من هذا التلطيخ؟! كيف سنرد على هكذا «معركة انتخابية»؟!

وعلى حكومة شمير وزبانيتها، كيف سيكون الرد؟! متى سيلحقه ريغن ويفرك اذنه مذكراً اياه بما حدث في الأيام العشرة الأخيرة من حرب الفيتنام حين ألقت الطائرات الامريكية على هانوي قنابل كان مجموع قوتها التفجيرية اكبر من مجموع القوة التفجيرية لكل ما ألقي في الحرب العالمية الثانية من قنابل؟ فلم تؤد هذه «القبضة الحديدية» الا الى التسريع في انحسار العدوان الأمريكي - العدوان الامريكي نفسه يا شمير!

الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة أثبت ويثبت انه، بالمقارنة مع ظروفه المأساوية، اشد اصراراً على حريته واستعداداً لدفع ثمنها، حتى من شعب الفيتنام البطل!

لقد اصبح واضحاً، من التجربة التاريخية، ان امثال حكومة شمير يغرقون بلادهم وانفسهم في وحل فشل سياسة «القبضة الحديدية» الدموية التي تربوا عليها ولا يعرفون غيرها. اما مناحيم بيغن فاعتزل الحياة العامة. واما امثال شمير فيقودون بلادهم، ان تركوا، الى العزلة الأبدية!

إذهب، إذهب يا شمير. ما أنت من هذا الزمن ولا أنت قادر على وقف مسيرة التاريخ!

ولا نعتقد انه يجوز لأي انسان ذي ضمير ان يسكت، بعد الآن، على ما ترتكبه حكومة شمير.

(«الاتحـــاد»)

احداث «الجمعة العظيمة» - امس الاول

أربعة شهداء في مخيم بلاطة

بينهم امرأة (٥٧ عامًا) وصبي (١١ عامًا)

احداث الجمعة:

● كان مخيم بلاطة (نابلس المحتلة) مسرحا لمعارك دامية بين قوات الاحتلال والمتظاهرين وقام الجيش باطلاق النيران باتجاه المواطنين مما ادى الى استشهاد (٤) مواطنين آخرين بينهم امرأة في السابعة والخمسين من العمر هي سهيلة صالح كعبي، والصبية سحر احمد الجرمي (١٧ عاما) والصبيان علي اسماعيل مساعد (١١ عاما) وعبد الله احمد فاعور (١٤ عاما) كما اصيب (١١) مواطنا آخر بجراح مختلفة خلال التظاهرات الاحتجاجية على جرائم الاحتلال.

هذا وما زال حظر التجول مفروضا على المخيم (بلاطة) منذ أمس الاول بينما رفع عن المخيم المجاور (عسكر) يوم أمس اثر مظاهرات مماثلة فرض على اثرها منع التجول فيه.

كما نقلت الانباء قيام مظاهرات اخرى في مخيم بيت الما في نابلس ايضا وحول مستشفى الاتحاد النسائي العربي بينما شهدت البلدة القديمة اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال مما اضطرها، حسب الرواية الرسمية، الى ارسال تعزيزات اضافية لقمع حركة الاحتجاج المتواصلة التي انتقلت ايضا الى القرى المجاورة مثل بيت فوريك.

على صعيد آخر وامعانا في مواصلة تصعيد الموقف جرى احتجاز بعض الجثث وسيارات الهلال الاحمر (التي كانت تقوم بنقل المصابين) في مقر الحكم العسكري في المدينة.

● دفن ليلي للشهداء ●

وأجبرت قوات الاحتلال كعادتها، عائلة الشهيد ابراهيم العكيك على دفن ابنها في ساعة متأخرة من ليلة الخميس/الجمعة، ورغم ذلك توافدت ولا تزال تتوافد وفود اهالي المدينة على بيت الشهيد لتقديم التعازي اضافة للزيارات التضامنية مع الجرحى والمصابين.

وفي جباليا المخيم الذي يعيش حالة حصار ومنع تجول لليوم الرابع على التوالي حاصرت جموع المتظاهرين احدى الدوريات العسكرية الاحتلالية وامطرتها بوابل من الحجارة، وتقوم قوات الاحتلال باستدعاء الشبان فوق سن (١٦) عاما الى المركز العسكري وسط المخيم لاستجوابهم واحتجازهم لعدة ساعات.

وشملت المظاهرات الصاخبة حي الشجاعية حيث هوجم مركز الشرطة في المنطقة بقنبلة حارقة ورشق بالحجارة والزجاجات الفارغة وتم تفريق المظاهرة بالقوة. والقيت قنبلتا «مولوتوف» باتجاه سيارة شرطة احتلالية قرب دوار قرية بيت لاهيا.

اما رفح فشلها الاضراب الشامل لليوم الثالث على التوالي وبدت أشبه بثكنة عسكرية خالية من الجمهور بينما يحتلها الجنود المدججون بالعتاد.

ورغم كثافة تواجد قوات الاحتلال فقد القيت باتجاههم الحجارة والزجاجات الحارقة واحرقت سيارة باص تابعة لشركة «ايغد».

وفي خانيونس التي اضطرت قوات الاحتلال لاخلائها من الجيش ظهر الخميس (١٢/١٠)، رشق المتظاهرون سيارات وقوات الجيش التي عادت لاحتلال المدينة.

وكما في نابلس كذلك في خانيونس، فقد دفن جثمان الشهيد وحيد ابراهيم ابو سالم دون احضاره لبيت عائلته التي استدعي خمسة من افرادها للمشاركة في مراسيم دفنه مساء ذلك اليوم (الجمعة ١٢/١١).

والى الجنوب من حاجز «ايرز» العسكري هرعت سيارات الاطفاء لاخماد نيران اشتعلت في سيارة اسرائيلية جراء القاء قنبلة حارقة عليها ظهر يوم الجمعة.

رابين في واشنطن وبيرس في أمريكا اللاتينية

● واشنطن - يقوم وزير «الامن» يتسحاق رابين، حالياً بزيارة الى الولايات المتحدة للتوقيع على «مذكرة تفاهم»

وسوف يتم توقيع هذه «المذكرة» غدا الاثنين وتمنح اسرائيل بموجبها مكانة مشابهة لمكانة دول حلف شمال الاطلسي في التعاون مع امريكا لانتاج الاسلحة والاجهزة الحربية.

وسافر الى نيويورك على الطائرة نفسها مساء أمس الاول (الجمعة) القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس، في طريقه لزيارة عدد من دول امريكا اللاتينية.

هرتسوغ في بريطانيا

● تل ابيب - يواصل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، جولته في بريطانيا حيث يشترك في احتفالات الذكرى السبعين لاعلان وعد بلفور والذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل التي تحييها هناك الجالية اليهودية.

وأفادت وسائل الاعلام الاسرائيلية بان هرتسوغ سيشترك ايضا، في اثناء وجوده في بريطانيا، في حفل غداء تقيمه خصيصا له الملكة اليزابيث، ملكة بريطانيا.

وكان رئيس الدولة غادر البلاد متوجها الى بريطانيا يوم الخميس الماضي ومن المقرر ان تستمر الزيارة ستة ايام.

مقتل ضابط في سلاح البحرية الاسرائيلي قبالة الشواطىء اللبنانية

● تل ابيب - قتل في نهاية الاسبوع الماضي، ضابط في سلاح البحرية الاسرائيلي بنيران أطلقت على الزورق الحربي الذي كان على متنه وانطلقت النار من زورق صغير قبالة الشاطىء في جنوب لبنان.

وكان الزورق الاسرائيلي اشتبك مع زورق صغير حمل أربعة من عناصر المقاومة اللبنانية وتبادل الزورقان إطلاق النار، الأمر الذي ادى إلى مقتل الضابط الاسرائيلي.

وأعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي ان الزورق الاسرائيلي أغرق الزورق الصغير المهاجم وقتل من فيه.

وأعلنت أوساط المقاومة في جنوب لبنان، بالمقابل، ان رجالها نفذوا العملية العسكرية ضد الزورق الإسرائيلي.

وكانت صحيفة «الكفاح العربي» ذكرت الاسبوع الماضي، أن قوات المقاومة اللبنانية الوطنية والفلسطينية في جنوب لبنان تزودت مؤخراً بزوارق سريعة لتنفيذ عمليات فدائية ضد القوات البحرية الاسرائيلية التي كثفت من صولاتها وجولاتها قبالة الشواطىء اللبنانية.

مصرع عنصرين لحديين وجرح عدد اخر

● بيروت، «كونا» - قتل عنصر من ميليشيات جيش «جنوب لبنان» واعطبت الية عسكرية في انفجار عبوة في القطاع الاوسط في الجنوب اللبناني.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجروا عبوة ناسفة فجر امس لدى مرور دورية مؤللة للميليشيات المذكورة على طريق برعشيت في القطاع الاوسط.

واضاف ان الانفجار ادى الى مقتل احد عناصر الدورية واصابة عدد اخر بجروح وتدمير سيارة عسكرية تابعة للميليشيات.

وزرع رجال المقاومة عبوة ناسفة بالقرب من تلة بني حيان في القطاع الاوسط انفجرت لدى مرور دورية للميليشيات المذكورة ولم يعرف حجم الاصابات.

وقالت مصادر امنية في الجنوب ان الميليشيات الحدودية المتعاملة قصفت قرى جباع وعربصاليم وحومين وجرجوع بالمدفعية الثقيلة من مواقعها في تلة سجد والسويدا.

هذا واعترفت اذاعة «صوت الامل» التابعة للميليشيات المذكورة بان عنصرا من افرادها لقي مصرعه، امس الاول، واصيب اخر بجراح جراء هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

الاسد: حرب شاملة اذا هاجمت اسرائيل مواقع سورية !

● دمشق - حذر الرئيس السوري، حافظ الاسد، اسرائيل من مغبة اقدامها على ضرب اهداف سورية انتقاما للعملية الفدائية في قاعدة «غيبور» العسكرية في كريات شمونة.

هذا ما ذكرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية. واضافت الصحيفة ان الاسد نقل تحذيره الى اسرائيل عبر الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو. ومضمون التحذير ان سوريا سوف ترد بحزم على اية عملية انتقام اسرائيلية ضد مواقع سورية، ولن تتردد في شن حرب شاملة. واشار التحذير الى ان سوريا ستكون مستعدة، في اطار ردها، «لاستخدام اسلحة استراتيجية محكمة لم تستخدم من قبل».

الاتحاد السوفييتي يهاجم تصريحات شمير الرافضة لعقد مؤتمر دولي

● موسكو - «كونا» - انتقد الاتحاد السوفييتي التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شمير، خلال لقائه بمساعد السكرتير العام للامم المتحدة للقضايا السياسية، مارك غولدنغ.

وفسرت وكالة انباء «تاس» السوفييتية الرسمية في تعليق لها أمس، اقوال شمير التي رفض على اساسها فكرة المؤتمر الدولي الفعال لتسوية ازمة الشرق الاوسط على انها تعكس رغبة حكام اسرائيل في تعقيد قضايا الشرق الاوسط واطالة امد احتلالها للاراضي العربية.

وجددت «تاس» تأكيدها ان المؤتمر الدولي الفعال يهدف الى «التوصل الى حلول جماعية ومقبولة للاطراف كافة مشيرة الى انه لن يكون مجرد غطاء لتسويات انفصالية على طريق اتفاقيات «كامب ديفيد».

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١-١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١.٥٥٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٥٤٠ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٥٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٠٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٦٩١ ش.ج
● دينار أردني	٤.٤٢٤٦ ش.ج
● ● للمسافرين -	١.٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود» - ١.٧٠ -	١.٧١ ش.ج

□ استنكار □

نحن، معلمات ومعلمي المدرسة الاسقفية الكاثوليكية في شفاعمرو، نستنكر بشدة الهجوم التعسفي الذي قامت به الشرطة على المدرسة الاسقفية الكاثوليكية بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤، وما رافقه من امتهان لكرامة المدرسة وجميع العاملين فيها، ادارة ومعلمين وطلاباً مما ادى الى تعكير صفو الاجواء التعليمية والتربوية التي تسود المدرسة وخلق جو من الفزع والرعب في نفوس الطلاب. واذ نعبر عن سخطنا واستيائنا من هذه الاعمال التعسفية، نطالب المسؤولين وخاصة وزير الشرطة ببحث الموضوع واقامة لجنة تحقيق حتى لا تتكرر مثل هذه الاعمال في المستقبل.

باحترام : معلمو المدرسة

في اليوم الاول لمؤتمر اتحاد الكتاب الفلسطينيين

محاضرتان حول «البنيوية في الادب» و«الغموض في الشعر»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افتتح اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين، امس الاول الجمعة، مؤتمره السنوي وذلك في قاعة مسرح الحكواتي في القدس المحتلة حيث قدم الشاعر اسعد الاسعد، رئيس الاتحاد، المحاضر الاول الاستاذ صبحي الشحروري ليلقي محاضرته الاولى وتناولت «البنيوية في الادب». وبعد نقاشها استمع الحضور الى محاضرة ثانية من الكاتب ابراهيم جوهر تناولت «الغموض في الشعر».

وسيكون اليوم الثاني من المؤتمر يوم الجمعة القادم (١٢/١٨) في قاعة الهلال في غزة المحتلة حيث ستقدم محاضرات للكتاب محمد البطراوي، محمد شريم، نبيل الجولاني وعادل سمارة.

اما اليوم الثالث (الجمعة ١٢/٢٥) فيعقد في قاعة مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة ويتضمن تقرير الادارة والتقرير المالي ونقاشها ثم اجراء انتخابات الهيئة الادارية القادمة.

اعتقال ابو عياش إداريا بموجب طلب اردني

● المحكمة العسكرية ترفض التصديق على امر الاعتقال .● أعتصام تضامن واحتجاج يوم الثلاثاء ١٢/١٥ ●

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاول، ان اعتقال رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، جاء بموجب اتفاق اردني - اسرائيلي، والتنسيق الجاري بينهما في «ادارة» شؤون الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت الصحيفة ان السلطات الأردنية أعدت «قائمة سوداء» بأسماء الشخصيات المعارضة لها في الضفة ونقلتها إلى إسرائيل طالبة إتخاذ الإجراءات ضد هذه الشخصيات.

● المحكمة العسكرية ترفض التصديق ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة، يوم الخميس الماضي، التصديق على أمر الاعتقال الاداري الصادر بحق ابو عياش.

وستعقد المحكمة جلسة هذا الاسبوع للبحث في الموضوع. وفي هذه الأثناء لا يزال ابو عياش معتقلا في سجن «جنيد» (نابلس).

● اعتصام تضامن واحتجاج ●

ودعت الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين في الاراضي المحتلة جميع اعضاء الهيئة العامة للرابطة وممثلي المؤسسات الصحفية الوطنية الى تنفيذ اعتصام في مقر رابطة الصحفيين العرب في القدس، يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥ في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً ولمدة ساعتين.

ويأتي هذا الاعتصام تضامناً مع ابو عياش وإحتجاجاً على اعتقاله إدارياً وعلى كل الإجراءات الاحتلالية التي تستهدف خنق الصوت الفلسطيني، مثل الاعتقالات الإدارية والإجبارية وضرب المؤسسات الصحفية وباغلاقها أو بمنع توزيع الصحف، مثلما حدث مع «الفجر» مؤخراً.

كوليك يرفض دعوة شارون لتدشين «بيته» في القدس المحتلة

● .. لكن نوايا كوليك ايضاً، ليست حسنة ●

● القدس - حفل تدشين البيت الذي يريد اريك شارون استيطانه في القدس العربية المحتلة يثير ضجة صحفية وسياسية كبيرة. وهذا ما اراده شارون - على ما يبدو - لبث الدعاية لنفسه في الاوساط المتطرفة وغير عابئ بكل ما سيترتب على ذلك من مصائب.

ويذكر ان رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، رفض دعوة شارون لحضور حفل تدشين البيت الذي استولى عليه شارون في الحي الاسلامي من القدس المحتلة. ورد كوليك على هذه الدعوة برسالة قال فيها ان خطوة شارون هذه ستخرب على «التعايش بين الشعبين» في القدس وتضعضع «ثقة» المواطنين العرب «بنا قدمناه».

ولكن كوليك لم يرفض الدعوة لأنه يرفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالي. فالسكن في القدس المحتلة - كما جاء في رسالته - هو «حق لليهود» ولكن «استيطان بيت واحد ليس مفخرة لنا» - قال.

ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) وزير الشرطة، حاييم بارليف، بالعمل من اجل ادراج موضوع «بيت شارون» على جدول اعمال الحكومة في جلستها التي تعقد اليوم، الاحد.

ووصف سريد قرار شارون بالاستيطان في القدس المحتلة بأنه «خطوة استفزازية ضد المواطنين العرب، ستضطر الى استخدام عدد كبير من الجنود وافراد الشرطة لحماية البيت، كما ستؤدي الى صدامات».

اما رئيس كتلة الليكود في الكنيست، حاييم كوفمان، فطلب ان تبحث ما اسماه قضية «تقلص الشرطة من حماية بيت شارون في القدس». وقال ان الشرطة قامت، في السابق، بحماية الوزير العراخي المتوفى يغآل الون، الذي استوطن في القدس المحتلة.

حريش يفحص شكوى شاب من رفح المحتلة ضد محققي «الشين - بيت»

● تل ابيب - من المنتظر ان يبحث المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، شكوى شاب من رفح المحتلة ضد محققي جهاز «الشين بيت» الذين استخدموا وسائل غير قانونية ابرزها التعذيب والعنف لابتزاز اعتراف منه بتهمة ملفقة.

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر تقدمت بشكوى الى وزير «الامن» باسم الشاب، وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان وزير «الامن» نقل الشكوى الى المستشار القضائي ليفحصها.

ويتضح في الشكوى ان الشاب تعرض للضرب والتعذيب من محققي «الشين بيت»، الذين اعتقلوه بتهمة التسبب في خرق النظام في المحكمة ! وبين ما جاء في الشكوى ان المحققين ادخلوا الشاب الى غرفة المرحاض وقيد الى الكرسي وابقي هناك لمدة ثلاثة ايام وعندما لم يعترف هددوه بتعذيب اهله واحضروا عددا من المعتقلين وامروهم بتنفيذ حركات استهزاء منه.

سجن ٤ مواطنين المان في ايطاليا لأنهم هتفوا «عاشت فلسطين»

● روما - «كونا» - قضت احدى محاكم مدينة جنوة الايطالية، مساء ٦ الجاري، بإنزال عقوبة السجن بحق اربعة شباب من المانيا الغربية بسبب هتافهم شعارات مؤيدة للقضية الفلسطينية في اثناء محاكمة خاطفي السفينة اكيلي لاورو عام ١٩٨٥.

وقررت المحكمة انزال عقوبة السجن لمدة ثلاثة اعوام وشهرين دون اية تسهيلات تذكر ضد كلي مين بترا هاك وولفانغ ستروي وديريك زايلسبس وغابرييل شاربنغز لأنهم هتفوا في احدى محاكم جنوة «عاشت فلسطين». واعتبرت المحكمة الإيطالية الشعارات المؤيدة لفلسطين بمثابة تمجيد للارهاب على حد قول المدعي العام في القضية.

كارثة جوية اودت بحياة افراد أقوى فريق كرة قدم في بيرو

● ليما - عن «و.ص.ف» - اعلن الحداد الوطني في بيرو، اثر الكارثة الجوية التي أودت بحياة اعضاء فريق «اليانز ليما» لكرة القدم، أقدم وأعرق أندية العاصمة.

وكانت الطائرة (من طراز فوكر ٢٧) قد سقطت في المحيط الهادي، امام العاصمة ليما، نتيجة لعطل أصاب عجلاتها وهي تهبط. وقتل نتيجة للحادث مدرب الفريق ، ماركوس كاليرون، والذي هو نفسه مدرب الفريق القومي في بيرو بالاضافة الى لاعبي الفريق، وبضمنهم لاعبون دوليون أمثال جوزيه جانزاليز جانوزا ولويس أسكوبار وتوماس فارفان وكل الوفد المكون من (٣٧) شخصا. ولم ينج من بين ركاب الطائرة الاربعة والخمسين سوى الطيار.

ويذكر ان الفريق كان يلعب امام فريق «ديفورتيفوا بوكالبا» حيث حقق الفوز ومن ثم اراد العودة الى ليما بالطائرة فوقع الحادث.

في لقاء غورباتشوف مع قادة «حلف وارسو»

تأييد شامل لقمة واشنطن التي غيرت المناخ السياسي لكوكبنا

● شولتس يجتمع بدول «حلف الاطلسي» فيوافقون على المراقبة السوفييتية على عملية ازالة صواريخ «بيرشينغ - ٢» من اراضيها ●

● برلين - «تاس» و«ادن» - اطلع ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول، سكرتيري الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الدول الاعضاء في معاهدة «وارسو» بالتفصيل عن زيارته الى الولايات المتحدة وسير ونتائج المفاوضات مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وذلك خلال لقاء جرى في برلين حسب اتفاق مشترك.

وأيد قادة الدول المتحالفة كلياً وقيموا عالياً نتائج المفاوضات في واشنطن. وقد تمت خطوة ذات اطار تاريخي قد بدأت تمارس تأثيراً طيباً على المناخ السياسي على الكوكب تعزز الثقة بين الدول وتعزز الامل في انتصار الواقعية والعقل في العالم الراهن المعقد والمتناقض، بل والمتبادل الصلة.

واكدوا ان الجهود الدائبة والفعالة للاتحاد السوفييتي، التي ادت الى نتائج فعلية اولى في قضية نزع السلاح النووي، غدت دليلا على فاعلية التفكير السياسي الجديد وتأتي تعبيراً عن النهج السلمي العام للدول الاعضاء في معاهدة «وارسو» وعن مبادرات واعمال البلدان الاشتراكية. واشير الى الموقف البناء لالمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا اللتين ابدتا الاستعداد للمساعدة على تنفيذ احكام معاهدة واشنطن فيما يخص هاتين الدولتين.

وتتجاوب المعاهدة السوفييتية - الامريكية حول تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى مع مصالح الجميع وترفع مستوى الامن في اوروبا واسيا والعالم اجمع. وساعدت على التوصل اليها اعمال العديد من الدول وبضمنها الدول غير المنحازة ونضالات الحركات الناهضة للحرب والقوى المحبة للسلام في القارات كافة.

واجمع المشاركون في اللقاء على ان الاتفاقية تتسم بأهمية رئيسية خاصة وانه تم خلال المفاوضات التوصل الى اتفاق مبدئي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على تقليص الاسلحة الهجومية للبلدين بنسبة ٥٠٪ لدى الالتزام الصارم بالمعاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ. ومن شأن عقد اتفاقية بهذا الصدد، وهذا ممكن في المستقبل القريب، ان يشكل تقدما جذريا في قضية نزع السلاح واقامة عالم خال من السلاح النووي والعنف.

وذكر في اللقاء ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها ترسخ المهدات للتقدم في الاتجاهات الأخرى، ايضاً، والتي تؤدي الى تقليص سباق التسلح وبالدرجة الاولى تحريم وتصفية السلاح الكيمياتي وتقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا من المحيط الاطلسي الى الاورال. واكد استعداد الدول الاشتراكية المتحالفة الالتزام بحدود الكفاية والضرورية للدفاع ومعالجة قضية عدم التماثل وعدم التوازن بخفض اصناف السلاح عن طريق التقليص عند من هو في المقدمة. وبالاضافة الى ذلك اعرب عن القلق بصدد نواها اوساط معينة في دول حلف شمال الاطلسي في (الناتو) «التعويض» عن تصفية صنفين من السلاح النووي في القارة عن طريق تكثير وتحديث الاصناف الأخرى من الاسلحة.

واعلن المشاركون في اللقاء عن عزم بلدان معاهدة «وارسو» على ان تسهم في المستقبل، ايضاً، بقسطها في قضية تعزيز السلام ونزع السلاح وفي اقامة نظام شامل للامن الدولي وفي حل القضايا العالمية والاقليمية المعقدة الأخرى.

وشارك في هذه القمة كل من ايريك هونيكر، قائد الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية الذي افتتح اللقاء، وقادة كل من بلغاريا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا تيودور جيفكوف وفويتشيخ ياروزيلسكي ويانوش كادار وغوستاف هوساك اضافة الى وزير الخارجية الروماني، يوان توتو، المبعوث الشخصي لنيكولاي تشاوشيسكو.

وقد وصل ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، قبل افتتاح القمة الى برلين قادماً من واشنطن. وقد هنأ ايريك هونيكر ميخائيل غورباتشوف عند الترحيب به على ارض المطار بالنتائج السياسية الهامة جداً للقاء القمة في واشنطن.

ومن جهة اخرى وقع وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» ، والتي تم فيها نصب الصواريخ الامريكية متوسطة المدى وهي (المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا) على اتفاقية تمكن مفتشي الرقابة السوفييت، من ممارسة الرقابة على عملية ازالة صواريخ من طراز «بيرشينغ - ٢» والصواريخ المجنحة من طراز «كروز» وذلك خلال لقاء وزراء خارجية الست عشرة دولة الاعضاء في الحلف، يوم الجمعة الماضي، في بروكسل حيث اطلعهم وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، على نتائج القمة السوفييتية الامريكية.

مصرع ٥٠ وجرح ٧٠ تلميذا في حادث طرق في القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» اسفر عدم الشعور بالمسؤولية لدى سائق سيارة باص رحلات عن مصرع أكثر من خمسين طفلا في مدرسة ابتدائية كانوا عائدين أمس الاول (الجمعة) في القاهرة من رحلة لحديقة الحيوانات في حين أصيب أكثر من ستين آخرين باصابات خطيرة.

وقد شطر قطار يسير بسرعة كبيرة قادما من الاسماعيلية على قناة السويس سيارة الباص، التي كان يستقلها الاطفال برفقة مدرسيهم الى نصفين بعد الظهر ودفعها امامه مسافة خمسمائة متر في ضاحية عين شمس في القاهرة.

ولم يبق من السيارة التي سحقت الا جزءا من مقدمتها ويصعب تصور وجود ناجين في هذا الحادث.

وكان سائق الباص قد فضل اختصار الطريق بعبور خط السكة الحديد من طريق ترابي تجتازه عادة سيارات نقل المخلفات لافراغ شحنتاتها على الجانب الاخر من سكة الحديد. ومن سوء الحظ انه وجد نفسه على القضبان لحظة مرور قطار الاسماعيلية.

والشيء الوحيد الذي تتذكره مدرسة في الثلاثين من عمرها كانت ترافق الاطفال في عودتهم من اليوم الذي قضوه في حديقة حيوانات الجيزة ونجت من الكارثة، هو رؤيتها للقطار يتقدم كقدر محتوم نحو الباص وانها صرخت في السائق «احترس من القطار».

ولم تتمكن المدرسة من ذكر اسمها لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية الذي كان يطرح عليها الاسئلة وهي ممددة على سرير في مستشفى «هليوبوليس» منهكة القوى في حالة نصف وعي. وكانت أنابيب المحاليل تمتد الى جسدها المغطى بلامة وقد ظهرت جروح عميقة على وجهها.

وفي المستشفى ذاته كان هنالك اطفال عراة تماما وبعضهم فاقد وعيه وكل اثنين ينامان على سرير.

كما نجا عامل اخر في مستشفى مدينة «السلام» في ضواحي القاهرة وكانت الكلمات تخرج بعناء من بين شفتيه ولكنه أكد أنه شاهد القطار يتقدم نحو سيارة الباص.

وصرح سامي عازر، الجراح بمستشفى «هليوبوليس» بانه وجد صعوبة كبيرة في تقديم الاسعافات الاولية. فقد اجتاح أهالي التلاميذ فور علمهم بالنبأ قسم العمليات وقال: «لقد اضطررت الى استدعاء البوليس لاخلاء قسم الطوارئ».

وأمام المستشفى شاهد الصحفيون عشرات السيدات على وشك الاصابة بهستيريا وهن يصرخن بألم ويلطمن وجوههن.

وقد وقع الحادث في منطقة يصعب الوصول اليها ولم تعلن السلطات النبأ عن طريق وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية الا منتصف الليلة قبل الماضية في حين ان الحادث وقع بعد ظهر امس الاول.

ولم تصدر اية محصلة رسمية عن المستشفى بعد ان حظر البوليس الوصول اليه. ومما يذكر ان المحصلات الاولى التي قدمها البوليس ووكالة انباء الشرق الاوسط أقل بكثير من العدد الحقيقي للضحايا.

مصروف الولد ١٩٠ مليون جنيه استرليني سنويا

● لندن - الوكالات - ذكرت احدى المجلات البريطانية المختصة ان الملك فهد - خادم الحرمين الشريفين - هو ثاني اغنى اغنياء العالم وأن مصروف الجيب الذي يحصل عليه «المحروس» ابنه يبلغ ١٩٠ مليون جنيه استرليني سنوياً!

وجدير بنا ان ننوه هنا بأن الدول النفطية العربية مجتمعة تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية سنوياً قرابة ١٨٠ مليون دولار (حوالي نصف مصروف الولد المذكور).

ويذكر في هذا السياق ان الملك فهد نفسه يتلقى العلاج في احد مراكز بريطانيا الطبية بسبب اعراض السمنة والتخمة حيث يبلغ وزنه لا اقل من ١٥٠ كغم.

إعتقال قائد الإنقلاب الفاشل في الفلبين

● مانيلا - «ا.د.ن» - ذكر التليفزيون الفليبني أن قوات الأمن ألقت القبض، يوم الإربعاء الماضي، على الكولونيل غريغوريو هوناسان، قائد الإنقلاب العسكري الفاشل، الذي قام به في (٢٨) آب الماضي.

وأفاد التليفزيون بأنه تم اعتقال الكولونيل هوناسان في منزل المستشار الأسبق لخوان بونسأنريل، وزير الدفاع الأسبق، في حي فالا فيرد.

حوالي نصف المواطنين الاسبان يؤيدون انسحاب القوات الأمريكية

● مدريد - «ا.د.ن» - أتضح من نتائج إستطلاع للرأي نشرته صحيفة «دياريو ١٦» الإسبانية، الأسبوع الماضي، أن ٤٨،١٪ من المواطنين الإسبان الذين جرى إستطلاعهم يرغبون في إنسحاب القوات الأمريكية المرابطة في البلاد إنسحابا كاملا. وطالب ٢١٪ منهم بتخفيض قوام القوات الأمريكية في إسبانيا بينما طالب ١٣،٥٪ بإبقاء القوات الأمريكية بإعدادها الحالية.

ومن الجدير ذكره أن الحكومة الإسبانية تتفاوض مع الإدارة الأمريكية منذ سنة ونصف السنة تقريبا على تخفيض الوجود العسكري الأمريكي. إلا أن الحكومة الإسبانية لم تنجح بعد في التوصل الى إتفاق بشأن إلغاء الإتفاقية حول القواعد العسكرية الأمريكية في الشهر الماضي طبقا لما تنص عليه الإتفاقية. ومن المقرر إجراء الجولة التالية من المفاوضات بهذا الصدد في الاسبوع القادم.

اعتقال محاميي سكرتيري الحزبين الشيوعي والعمال في تركيا

● أنقرة - «ا.د.ن» - أعتقلت السلطات التركية، الاسبوع الماضي، المحاميين المدافعين عن حيدر كوتلو، السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي، ونهاد سرغين، السكرتير العام لحزب العمال التركي، وهما عطا الله جكسون وراسم أوز. هذا ما أفادت به وكالة «أناضولياء التركية للأنباء».

وذكرت الوكالة أن رجال الأمن التركي إعتقلوا المحاميين حين كانا لدى موكليهما في السجن.

وقد أصدر الحزبان المذكوران بيانا يكشف عن أساليب التعذيب التي يتعرض لها القائدان في أثناء التحقيق. ويطالب السلطات بإطلاق سراحهما فورا.

الملك حسين يبدأ جولة عربية خليجية

● الكويت — «كونا» — اختتم الملك حسين زيارة قصيرة للكويت مساء امس وغادرها لاستكمال جولة عربية خليجية.

واجرى الملك حسين مباحثات مع امير الكويت جابر الاحمد الصباح.

وقال ناطق كويتي ان المباحثات بين الملك حسين وجابر تناولت الحرب العراقية - الايرانية والاوضاع العربية والعلاقات الثنائية ولم يعط الناطق اي تفصيلات اخرى.

واصطحب الملك الاردني وفداً رسمياً ضم رئيس الوزراء ، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، مروان القاسم.

واعلن في مسقط ان الملك حسين سيبدأ، اليوم (الاحد)، زيارة رسمية لسلطنة عمان.

وسيزور خلال جولته، اضافة الى الكويت وسلطنة عمان، البحرين والامارات العربية وقطر.

الإتحاد السوفييتي يعد طاقمين جديدين من رواد الفضاء ليحلا مكان الطاقم الأول

● موسكو - « تاس» - يقترب موعد إنتهاء رحلة رائدي الفضاء يوري رومانينكو والكسندر الكساندروف حيث نفذ الأول خلال أكثر من (٣٠٠) يوم الأبحاث العلمية فيما شاركه الثاني الأمر ذاته منذ أكثر من مئة يوم.

وسيحل محلهما في المحطة المدارية «مير» طاقمان قدمهما الى الصحفيين، في نهاية الأسبوع المنصرم، الجنرال الكسي ليونوف، مدير مركز يوري غاغارين لإعداد رواد الفضاء.

ويترأس الطاقم الأول رائد الفضاء السوفييتي العقيد فلاديمير تيتوف ومهندس المتن موسى ماناروف خريج معهد الطيران في موسكو ورائد الفضاء الباحث الطيار الحائز على لقب الجدارة في الإتحاد السوفييتي، أناتولي ليفتشينكو. أما الطاقم الثاني فيتألف من رائد الفضاء السوفييتي العقيد ألكساندر فولكوف ومهندس المتن ألكساندار كاليري، خريج المعهد الفيزيائي التكتيكي في موسكو ورائد الفضاء الباحث من الدرجة الأولى الكساندر شوكين.

هذا وبدأ الطاقمان الإستعدادات في المطار الفضائي بايكانور قبيل التحليق.



● احد جنود الاحتلال يهاجم مجموعة من الشبان الفلسطينيين في غزة. انه يحمل رشاشه في وجه الشبان العزل، الا من الحجارة وايمانهم بحتمية النصر ● (صورة من و.ص.ف)

مجلس الامن الدولي ينعقد لبحث جرائم الاحتلال الاسرائيلي

* عرفات يدعو مؤسسات م.ت.ف. الى الاجتماع، اليوم، لاتخاذ الاجراءات *

● الأمم المتحدة «نيويورك» - عن راديو « مونت كارلو» والوكالات - عقد مجلس الأمن الدولي، الليلة قبل الماضية، إجتماعا غير عادي بطلب من الدول العربية لبحث آخر التطورات الحاصلة في المناطق المحتلة جراء سياسة القمع التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين الذين هبوا متظاهرين إحتجاجا على ممارسات القمع والبطش ضدهم. إلا أن المجلس لم يتخذ أي قرار بهذا الصدد وأرجأ مناقشته الى يوم غد (الإثنين) بعد أن إستمع الى مندوب م.ت.ف. ومندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة.

ومن جهة اخرى دعت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس، مجلس الأمن الدولي لعقد إجتماع عاجل لبحث الممارسات الإجرامية التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.، ياسر عرفات، أصدر تعليمات الى ممثل المنظمة في الأمم المتحدة، لبيب زهدي الطرزي، لتقديم طلب بهذا الشأن. كما بعث عرفات برسالة عاجلة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يطالبه فيها بالتدخل دفاعا عن حقوق الإنسان الفلسطيني الذي يتعرض الى أشد الممارسات القمعية من جانب قوات الإحتلال الإسرائيلي. وأكدت وكالة «وفا» أن عرفات سلم المذكرة الى مارسيا لوجيل، سفير فرنسا لدى الكويت، يوم الجمعة الماضي.

هذا ودعت المنظمة الشعب الفلسطيني الى تنفيذ إضراب عام في المناطق المحتلة تكريما لضحايا القمع الإسرائيلي وإحتجاجا على السياسة المنتهجة ضدهم. وذلك في بيان أعلنه المتحدث بإسم المنظمة، بسام أبو شريف، مؤكدا أن عرفات بعث برسالة بهذا المعنى الى قيادة الهيئات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

كما دعا شريف، أمس الاول، منظمة الصليب الأحمر الدولي الى التدخل لإطلاق سراح المعتقلين والمصابين بجراح من رصاص قوات الإحتلال الإسرائيلي، الذين ألقت سلطات الإحتلال القبض عليهم في أثناء تلقيهم العلاج في مستشفيات مدن الضفة الغربية المحتلة.

وأعلن امس ان عرفات دعا الى اجتماع غير عادي اليوم لمؤسسات م.ت.ف. لبحث سبل دعم أهل المناطق المحتلة في وجه جرائم الاحتلال.

هذا وبعث عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أمس، برسالة الى شمعون بيرس، وزير الخارجية الإسرائيلي، أكد فيها أن مصر ترفض بشدة لجوء القوات الإسرائيلية الى إستخدام السلاح وإطلاق الرصاص في مواجهة السكان المدنيين في المناطق المحتلة. وطالبه بوضع حد للممارسات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين هناك.

وحيت الصحف اللبنانية إنتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مشيرة الى أنها مرحلة هامة على الدرب الصعب الذي فرض على الشعب الفلسطيني مستنكرة سياسة القمع التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي لإخماد الهبة الشعبية هناك. ووصفت هذه الإنتفاضة بأنها من أعنف الإنتفاضات التي شهدتها المناطق المحتلة منذ إحتلال إسرائيل لهاتين المنطقتين.

الاتحاد السوفييتي: تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مرهون بموافقتها على طريق السلام العادل

● واشنطن - الوكالات - أكد الاتحاد السوفييتي، مجدداً، أن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو الطريق لحل القضية وأن موافقة اسرائيل على عقده سيساعد على إعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الاتحاد السوفييتي.

وجاء هذا التاكيد في مذكرة وزعها الوفد السوفييتي الى مؤتمر القمة في واشنطن حول موقف الاتحاد السوفييتي من القضايا الدولية، وبضمنها قضية الشرق الاوسط.

وورد في هذه المذكرة ان الاتحاد السوفييتي لا ينكر وجود اسرائيل ولكن اعادة العلاقات الدبلوماسية معها مرهون بالتقدم على طريق حل قضية الشرق الاوسط.

وقبل اصدار المذكرة تحدث رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، يفغيني بريماكوف، أمام الصحفيين فاشار الى الموقف السوفييتي المذكور.

وقال، كذلك، إن الوفد القنصلي السوفييتي في اسرائيل سيبقى هناك حتى يكمل مهامه مؤكداً أن الإتحاد السوفييتي لن يستقبل وفداً اسرائيلياً مماثلاً لانه ليس لاسرائيل مواطنون ولا املاك في الاتحاد السوفييتي. وفيما يتعلق باليهود السوفييت اكد بريماكوف انهم مواطنون كباقي المواطنين السوفييت.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

المناطق المحتلة، عن بكرة ابيها، تقاوم

والاخر بحالة اختناق نتيجة قنابل الغاز. اما شوارع المدينة فكانت، في معظمها، ملأى بالاطارات المشتعلة والحواجز بينها شلت الحركة التجارية. وافاد شهود عيان ان اضراب الامس كان مهيباً ومميزاً بحيث شمل الافران وهي المرة الأولى منذ الاحتلال قبل (٢٠ عاماً) خلت.

وقد زار مراسل خاص «للاتحاد» الشاب ابو حليمة واطلع على وضعه في مستشفى «الشفاء» حيث اصيب بحروق في يديه ورجليه واذنه اليسرى اضافة الى (٥) قطب في رأسه.

هذا وتتصاعد يوماً بعد آخر موجة ولم تفد في شيء الاعتقالات العشوائية المكثفة ولا سياسة العقاب الجماعي مثل صلب الشبان ووجوههم الى الحائط كما جرى في مدينة غزة او حملة الاستدعاءات الليلية التي يشرف على تنفيذها ويقوم بها، في مخيم جباليا وحده، اكثر من (١٠٠٠) جندي وضابط بحيث لم تتسع ساحات المركز العسكري في المخيم وصارت تستعمل اضافة لها مدرسة الفالوجة الثانوية التي اغلقها الاحتلال.

ومن تحصيل الحاصل ان تكون كل مدارس ومعاهد وجامعات المناطق المحتلة امتنعت في هذه الظروف عن الانتظام في الدوام. وفي مدينة الخليل تظاهر مئات الطلبة في محيط مدرسة رابطة الجامعيين ونصبت الحواجز واشعلت الاطارات وجرت مواجهة عنيفة مع قوات الاحتلال التي رشقت بالحجارة كما القيت قنبلة حارقة على سيارة عسكرية احتلالية في مركز المدينة... وخلال الصدامات اصيب الشاب ثمر بدر سكافي (٢٨ عاماً) في ذراعه حيث انتزعت الرصاصة خلال عملية جراحية اجريت له في مستشفى عالية في المدينة.

وفي مدخل المدينة تظاهر شبان في محيط مدرسة الحسين بن علي الثانوية واقيمت الحواجز على الشارع الرئيسي وكان الاضراب شاملا ايضا في المدينة.

● الطائرات تلقي قنابل الغاز في جباليا

وفي نبأ لاحق علم ان طائرتي هيلوكبتر اشتركتا يوم اول امس (الجمعة)، في القاء قنابل الغاز على سكان مخيم جباليا لقمع تظاهراتهم وان عدداً من هذه القنابل سقط على البيوت واصابت اثارها النساء والشيوخ والاطفال. وعلم ان شيخاً مسناً في التسعين من عمره (من عائلة ابو لبن) اصيب بالاغماء لعدة ساعات نتيجة اسقاط قنبلة غازية شديدة المفعول في بيته.

وتجدر الاشارة الى افادة عدد من السكان هناك الى استعمال قنابل غازية ذات قوة اكبر بحيث يصعب «افشال» تأثيرها باستعمال البصل.

من جهة ثانية فقد علم ان الحالة الصحية للمواطن محمد احمد زقوت (الذي اصيب مع ابنته صفاء) خطرة للغاية بعد استئصال طحاله وهو لا يزال وطفلته يعالجان في المستشفى الاهلي في غزة.

وفي الشجاعية في غزة استطاع الاحتلال قمع مظاهرة (امس السبت) فقط بعد استخدام (٤) سيارات نقل مرسيدس غزية للوصول الى اقرب مسافة ممكنة من المتظاهرين.

● قطع التيار الكهربائي

ولاحظ مواطنو القطاع ان الكهرباء قد قطعت عن مدنه وقراه ومخيماته في ساعات ظهر يوم الجمعة (اول امس) لمنع استخدام مكبرات المساجد خلال خطبة وصلاة الجمعة. ورغم ذلك فقد استخدم مواطنو مدينة خانيونس مكبرات صوت مسجد بلال يوم امس (السبت) في بث الاناشيد والهتافات الوطنية المعادية للاحتلال وحضرت قوات كبيرة من الجيش والقت القنابل الغازية حول وداخل ساحة الجامع مما ادى الى اصابة العشرات (وصل عدد مصابي خانيونس وحدها يوم امس الى ٦٠ مواطنا).

وبعد ذلك طافت اعداد كبيرة من السيارات الخاصة حول المدينة تنادي اهلها بالتبرع بالدم لانقاذ الجرحى وتهتف بالشعارات المنددة بالاحتلال.

هذا وقد نقلت بعض حالات الاصابة الخطيرة الى مستشفيات اسرائيلية.

اما في رفح فقد بذلت قوات الاحتلال محاولات مستميتة لاجبار تجار المدينة على فتح محالهم المغلقة منذ اربعة ايام لكنها لم تنجح. ويشير المراقبون انها المرة الاولى منذ الاحتلال الذي يستمر في المدينة اضراب الى هذه المدة وبهذا الاجماع.

وفي مخيم قلنديا (شمال القدس المحتلة) جرى اشتباك مع قوات الاحتلال بعد اشعال النيران في اطارات السيارات ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة وقد قامت قوات الاحتلال بقمع الشبان المتظاهرين ومهاجمتهم بالقنابل الغازية.

وجرت تظاهرة لسكان مخيم عين بيت الماء (نابلس) ورشقوا القوات الاحتلالية بالحجارة فيما رفعت الاعلام الفلسطينية هناك.

كما تظاهر طلبة كلية الروضة في المدينة واشعلوا الاطارات منددين بممارسات الاحتلال.

وقمعت قوات الاحتلال تظاهرة اخرى لطالبات مدرسة الخضر الثانوية (بيت لحم المحتلة) كما حاصرت قوات اخرى جامعة الخليل.

نص البيان المشترك . المباحثات شملت كامل العلاقات السوفييتية الامريكية:
غورباتشوف ـ ريغن : تقليص الاسلحة وحقوق الانسان وتسوية النزاعات الاقليمية

● الحرب النووية يجب الا تندلع ابداً ● اتفقا على درء خطر اي حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ● تفويض الوفدين السوفييتي والامريكي في مباحثات جنيف بانهاء صياغة معاهدة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بمقدار النصف ● ريغن الى موسكو في النصف الاول من العام القادم ●

● واشنطن ـ «تاس» ـ عقد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الأمريكي رونالد ريغن، مؤتمرا صحفيا في ختام محادثاتهما مساء يوم الخميس الماضي في واشنطن تلي فيه البيان السوفييتي ـ الأمريكي المشترك عن لقاء القمة. وفيما يلي نص البيان كاملا:

«الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس الولايات المتحدة، رونالد ريغن، التقيا في واشنطن في الفترة من ٧ حتى ١٠ كانون الاول عام ١٩٨٧.

واجرى الزعيمان، خلال الزيارة التي قام بها ميخائيل غورباتشوف الى الولايات المتحدة والتي اتفقا عليها في أثناء لقائهما في جنيف في تشرين الثاني عام ١٩٨٥، مناقشات شاملة تباحثا فيها في كامل دائرة مسائل العلاقات السوفييتية ـ الأمريكية، بما في ذلك تقليص الاسلحة وحقوق الانسان والمسائل الانسانية وتسوية النزاعات الاقليمية والشؤون الثنائية. وكانت المفاوضات صريحه وبناءة وعكست على حد سواء الخلافات بين الطرفين وتفهم واقع ان هذه الخلافات لا تعتبر عقبات كأداء في طريق التقدم في المجالات التي تستأثر باهتمام الطرفين، واكذا التزامهما الصلب بالحوار النشط الذي يعم كل مجال العلاقات بينهما.

وبحث الزعيمان السوفييتي والامريكي، التقدم الذي احرز حتى الوقت الراهن في تنفيذ جدول الاعمال الواسع الذي اتفقا عليه في جنيف ولقي تطوره اللاحق في ريكيافيك. واشارا، بارتياح خاص، الى واقع ان بعض المجالات التي يشملها جدول الاعمال هذا قد شهدت في السنتين الأخيرتين عقد اتفاقيات مهمه.

وأكد الأمين العام والرئيس الأمريكي الأهمية الأساسية للقائيهما في جنيف وريكيافيك، اللذين ارسيا قاعدة للخطوات الملموسة في سبيل تحسين الاستقرار الاستراتيجي وتخفيف خطر نشوب حرب نووية. وانهما سوف يسترشدان قدما بالاعتقاد أن الحرب النووية يجب الا تندلع أبدا وانها لا يمكن ان تسفر عن منتصر. وانهما عازمان كل العزم على دره خطر اي حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كانت نووية لم عادية. وانهما لن يسعيا للوصول الى تفوق عسكري وان كلا الزعيمين يدرك تلك المسؤولية الجسيمة التي تقع على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فيما يخص البحث عن سبل واقعية لدرء المجابهة والعمل من أجل علاقات أكثر استقراراً وثباتا بين البلدين. ولهذا الهدف اتفقا على تنشيط الحوار وتشجيع النزعات المرتسمة نحو تعاون بناء في جميع مجالات العلاقات بينهما وهما على يقين بانهما بذلك سوف يساعدان ايضاً مع البلدان والشعوب الاخرى، على بناء عالم اوطد في الفترة التي ستلج فيها البشرية قرنها الحادي والعشرين.

لقد وقع كلا الزعيمين على معاهدة القضاء على الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهذه المعاهدة تعتبر تاريخية سواء من حيث اهدافها، القضاء التام على صنف كامل من الاسلحة النووية السوفييتية والامريكية، او من حيث حداثة وابعاد تدابير الرقابة التي تنص عليها. وهذا الانجاز المشترك يعتبر قسطا ذا اهمية حيوية في تعزيز الاستقرار.

وبحث الامين العام ورئيس الدولة المسألة المتعلقة بالمفاوضات حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. واشادا بالتقدم الكبير الذي أحرز في اتجاه عقد معاهدة تجسد مبدأ التقليص بنسبة ٥٠ بالمئة واتفقا على تكليف ممثليهما في مفاوضات جنيف بالسعي الى انهاء صياغة معاهدة تقليص وتقييد الأسلحة الاستراتيجية الهجومية وجميع الوثائق المتعلقة بها في اقصر فترة زمنية ممكنة. بحيث يتم ذلك على نحو يتيح توقيعها في اثناء اللقاء القادم بين زعيمي الدولتين في النصف الاول من عام ١٩٨٨.

وبعد الاعتراف بان مجالات الوفاق والخلاف سُردت بالتفصيل في نص المشروع المشترك للمعاهدة اتفقا على تكليف ممثليهما في المفاوضات بتعجيل حل المسائل التي جاءت في نص المشروع المشترك للمعاهدة بما في ذلك التوصل الى اتفاق حول بنود الرقابة الفعالة في القريب العاجل.

وعلى المشاركين في المفاوضات ان يعتمدوا في غضون ذلك، على الاتفاقات حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ التي تم التوصل اليها في ريكيافيك والتي لقيت من ثم تطورها وتنعكس الان في الاجزاء المنسقة من نص المشروع المشترك للمعاهدة الذي يجري بحثه في جنيف، بما في ذلك الاتفاق حول المستويات القصوى التي لا تزيد على ١٦٠٠ وحدة فيما يخص وسائل ايصال الاسلحة الاستراتيجية الهجومية و ٦٠٠٠ فيما يخص الشحنات القتالية و ١٥٤٠ رأسا قاذفا و ١٥٤ صاروخا ثقيلا. وكذلك الاتفاق حول وجوب تقليص الوزن الاجمالي للصواريخ البالستية العابرة للقارات والصواريخ البالستية التي تنطلق من الغواصات الموجودة في الاتحاد السوفييتي الى مستوى يبلغ حوالي ٥٠٪ من مستواه الراهن وان لا يتعدى هذا المستوى اي من الطرفين. وهذا الاتفاق سوف يثبت بشكل مقبول من الطرفين.

وعليهم ان يركزوا اهتمامهم على المسائل التالية باعتبارها مهمام ذات اولوية:

أ) الخطوات الاضافية اللازمة التي تكفل بان التقليص سوف يفضي الى توطيد الاستقرار الاستراتيجي. وهذا سوف يشمل تحديد مستوى اقصى قدره ٤٩٠٠ وحدة لاجمالي كمية الرؤوس القتالية على الصواريخ البالستية العابرة للقارات والصواريخ البالستية التي تنطلق من الغواصات في اطر المستوى الاجمالي والذي قدره ٦٠٠٠ شحنة قتالية.

ب) نظام الاحتساب الذي يحدد عدد الصواريخ المجنحة ذات المدى البعيد المجهزة بشحنات نووية والمحمولة جوا، التي سيجري احتسابها لكل قاذفة ثقيلة من كل نوع. والوفدان هما اللذان سيحددان الانظمة المحددة في هذا المجال.

جـ) نظام احتساب الصواريخ البالستية الراهنة. ينطلق الطرفان، في غضون ذلك، من ان انواع الصواريخ البالستية الموجودة لدى كل من الطرفين منشورة مع العدد التالي من الشحنات النووية:

الولايات المتحدة ـ «ام ـ كاس ـ ١٠» و«مينيتمان ـ ٣/١١١» و«مينيتمان ١/١١» و«ترايدنيا ١/٨» و«ترايدنت ٨/١١» و«بوسيدون» ـ «١٠» الاتحاد السوفييتي ـ «أس.أس ـ ١١ـ١» و«أس. اس ٣ـ١» و «أس أس ـ ١٧ ـ ٤» و«أس أس ـ ١٨ ـ ١٠» و«أس أس ـ ١٩ ـ ٦» و «أس أس ـ ٢٤ ـ ١٠» و «أس.أس ٢٥ ـ ١» و«أس.أس ـ ان ـ ٦ـ١» و«اس اس ان ـ ٨ ـ ١» و«أس. اس.ان ـ ١٧ـ١» و«أس.أس.أن ـ ٢٢ـ٤» و «أس.أس.أن ـ ٢٠ـ١٠».

وسوف توضع الانظمة التي من شأنها ان تتيح ممارسة الرقابة على عدد الرؤوس القتالية على الصواريخ البالستية المنشورة من كل نوع محدد وان الطرفين سيقومان بابلاغ بعضهما الاخر مسبقا في حالة اقدام احد الطرفين على تغيير كمية الرؤوس القتالية المعلنة للصواريخ المنصوبة من هذا النوع او ذلك. وسوف يجري الاتفاق ايضاً، على كيفية احتساب الرؤوس القتالية على الانواع المقبلة من الصواريخ البالستية التي تشملها معاهدة تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

د) سيجد الطرفان الحل المقبول لدى الطرفين لمسألة تقييد نشر الصواريخ المجنحة ذات المدى البعيد والمرابطة. البحرية والمجهزة بشحنات نووية وهذه الصواريخ لن ترتبط باحتساب الصواريخ المجنحة ذات المدى البعيد والمرابطة البحرية والمجهزة بشحنات نووية ضمن اطر الحد الاقصى على الشحنات النووية البالغ عددها (٦) الاف وحدة والحد الاقصى على وسائل تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والبالغ عددها (١٦٠٠) وحدة. وتعهد الطرفان بفرض كميات قصوى لمثل هذه الصواريخ والبحث عن طرق فعالة ومقبولة من الطرفين لفرض الرقابة على تطبيق هذه التقييدات والتي يمكن ان تشمل مجمل الوسائل التقنية الوطنية والتدابير القائمة على اساس التعاون والتفتيش الميداني.

هـ) تطويرا لبنود المعاهدة الخاصة بالصواريخ المتوسطة والقريبة المدى سوف تشمل التدابير التي يمكن بواسطتها التأكد من تطبيق احكام المعاهدة حول تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية على اقل تقدير ما يلي:

١) تبادل المعطيات بما في ذلك اعلان كل طرف عن عدد ومكان الوسائل التي تقيدها المعاهدة والمنشآت التي تنشر فيها هذه الوسائل وكذلك الاشعاعات المناسبة. والمنشآت المذكورة سوف تشمل اماكن ومنشآت انتاج الوسائل التي تشملها المعاهدة وتجميعها النهائي وخزنها وتجربتها ونشرها. وسوف يتبادل الطرفان مثل هذه البيانات قبل التوقيع على المعاهدة وسوف يواصلان بانتظام تجديدها بعد سريان مفعول المعاهدة.

٢) مراجعة المعطيات الأولية بهدف التأكد من دقة هذه البيانات اثر سريان مفعول المعاهدة.

٣) الرقابة الميدانية على عملية القضاء على الاسلحة الاستراتيجية والضرورية لبلوغ الحدود المتفق عليها.

٤) المراقبة الميدانية المستمرة لحدود أهم المنشآت الانتاجية والمساعدة ومناطق العبور اليها بهدف التأكد من حجم الانتاج.

٥) اجراء تفتيش ميداني اثر التحذير بفترة زمنية قصيرة في الاماكن التالية:

أ) الاماكن المعلنة في اثناء عملية التقليص الى الحدود المتفق عليها.

ب) الاماكن التي تبقى فيها وسائل قتالية بهذه المعاهدة بعد بلوغ الاتفاق عليها.

جـ) الاماكن التي كانت منشورة فيها مثل هذه الوسائل/ المنشآت المعلن عنها سابقا.

٦) الحق في اجراء التفتيش بعد التحذير بوقت قصير في الأماكن حيث يمكن برأي أحد الطرفين أو يكون هناك نشر أو انتاج او تخزين أو تصليح خفي للاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

٧) البنود التي تحكم ممارسة الرقابة على اي نوع اخر من الاعمال التي تعيق ممارسة الرقابة باستخدام الوسائل التقنية الوطنية. ومن شأن هذه البنود ان تنص على فرض الحظر على شفرة معطيات القياسات البعيدة وتضع معلومات القياسات البعيدة التي تبث في الاثير في اثناء تحليق الصاروخ المتناول كليا.

٨) التدابير المدعوة الى توسيع الرقابة بواسطة الوسائل التقنية الوطنية على النشاط المتعلق بتقليص وتقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. ومن شأن هذه البنود ان تشمل وضع المسائل التي تقيدها المعاهدة في الميادين في القواعد الصاروخية وقواعد القاذفات وفي موانىء الغواصات عليا بان وقت ومكان مثل هذا العرض يختاره الطرف الذي يقوم بالتفتيش.

وانطلاقا من اعداد معاهدة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية كلف وفدان، سوفييتي وأمريكي، للاجتماع في جنيف بغرض صياغة ذلك الاتفاق، الذي ينص على الالتزام بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ والموعد المتفق عليه لا يقل عن (٩) سنوات. وقبل انهاء الموعد المتفق عليه لعدم الخروج عليا بان كل طرف بعد هذه الفترة سيتمتع، اذا لم يجر الاتفاق على أمر مغاير، بحق تحديد تصرفه بنفسه وان مثل هذا الاتفاق يجب ان يحمل الصفة القانونية نفسها التي نصت عليها معاهدة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ومعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقيات الاخرى التي هي على القدر نفسه من الالزام القانوني. وسوف يتم تثبيت هذا الاتفاق في شكل مقبول من كلا الطرفين. ولهذا فهما يوعزان الى وفديهما المفاوضين في جنيف بحث هذه المسائل في المقام الاول.

هذا وسوف يناقش الطرفان سبل ضمان الأمن العالمي وتطور العلاقات الاستراتيجية السوفييتية ـ الأمريكية في ظروف الاستقرار الاستراتيجي بهدف تعزيز الثقة المتبادلة.

وبحث الزعيمان طائفة واسعة من المسائل الأخرى المتعلقة بتقييد وتقليص الاسلحة. واكدا أهمية المفاوضات المثمرة في مسائل الأمن والتقدم في الاتجاهات الاساسية لتقييد وتقليص الأسلحة من خلال التوصل الى اتفاقيات عادلة يمكن مراقبة تطبيقها وتعمل على تعزيز الأمن والاستقرار.

اختاروا سبيل العواء على مؤتمر القمة

● بقلم : نسيم ابو خيط ●



● ميخائيل غورباتشوف ●



● رونالد ريغن ●

لم تشأ اسرائيل الرسمية والاعلامية ان تتحرك ، ولو خطوة واحدة ، من الموقع «التاريخي» الذي اختارته وراء المتراس القديم ، الذي يحمل من الصفات الوراثية ما يرد القادة الاحياء الى مواصلة اقتفاء اثار القادة الاموات في التاريخ اليهودي «اللاهوتي» الذين كانوا يحكمون الطوق على اليهود فيما يشبه الغيتو الاختياري ، خوفا من الاندماج والتفاعل مع المحيط وما يحويه من شعوب أخرى «غوييم» ..

ففي اثناء انعقاد مؤتمر قمة نزع السلاح النووي، السوفييتي الامريكي، في واشنطن الذي حبست فيه البشرية انفاسها، تاثرا كانت وسائل الاعلام في البلاد تختزل الاخبار بشكل غريب، فتبحث عن الشوائب والحواشي والتوافه التي لا هي في العير ولا في النفير، وتنفخ اخبار العواء على القمة، سواء تلك التي شارك حكام اسرائيل في صنعها ـ ما يسمى مظاهرات يهود امريكا ضد زيارة غورباتشوف ـ او تلك التي تنطلق من اشداق تجار الحروب والسلاح ، اعداء الانفراج الدولي .

من سوء طالع حكام اسرائيل ان القمة التي لا يريدونها ـ لم تكن فقط حدث العصر وحسب وانما جاءت في وقت امروا فيه بتاجيل العمليات الانتقامية ضد السكان المدنيين، بعد حادث الهجوم الفدائي على معسكر الناحل ، فصارت اسنانهم تسرك في غيظ قاتل حتى بدا وكانها تنفرط ..

ولهذا لم ير رسام الكاريكاتير في «يديعوت احرونوت» من المحادثات سوى انها تهتك الستر المطرز بالصواريخ عن جسد انثى جميلة ـ يا حرام ـ هي أوروبا الغربية ، مع علمه وعلم القيمين على الصحيفة بان اتفاق ريغن ـ غورباتشوف يقضي بازالة اربعة صواريخ سوفييتية مقابل كل صاروخ امريكي ، وان اوروبا الغربية ، الجميلة ، سيظل ثوبها مطرزا بالصواريخ البريطانية والفرنسية التي لم يشملها الاتفاق ..

ومعروف ايضا ان نشر الصواريخ السوفييتية في اوروبا الشرقية جاء بعد سلسلة من التحرشات الغربية التي شارفت حد الاصطدام المباشر بين جيوش الكتلتين ، يوم كان ساسة دول اوروبا الغربية ، الجميلة ، مدعومين من الولايات المتحدة ، يتحرشون بجمهورية المانيا الديمقراطية ويدفعون نواب البرلمان الالماني الغربي على عقد اجتماعاتهم في برلين الغربية .. وغيرها وغيرها من المحاولات.

ومعروف ايضا ان الاتحاد السوفييتي ينشر صواريخه لمنع العدوان ولحماية السلام . هكذا كان في كوبا ايضا . وعندما تعهدت الولايات المتحدة بعدم غزو تلك البلاد سحب الاتحاد السوفييتي الصواريخ من تلك البلاد. وهذا ما يجري اليوم في اوروبا .

من المعيب حقا ان يذيع راديو «صوت اسرائيل» وشوشات من «مصدر مطلع» مفادها ان طواقم العمل في محادثات القمة لم تتوصل الى اي اتفاق في اي من المواضيع المطروحة .. مع ان اجراس العالم تدق برنين يطغى على كل الوشوشات الشائخة وتنبىء ببدء عهد تاريخي جديد في العلاقات الدولية .

تحضرني في هذا السياق طرفة انجليزية ، عن نبيل كان يقيم في قصر قرب نهر التايمز ، دخل عليه الخادم يبلغه ان مياه النهر في مد يهدد بالطوفان .. فلم يحرك النبيل ساكنا ، ثم لم يلبث ان عاد الخادم وحذره من ان مياه النهر وصلت الى حديقة القصر ، فلم يحرك النبيل ساكنا ايضا . وفي المرة الثالثة وقف الخادم منحنيا في الباب ، وهو يشير بيده، كانما نحو ضيف يتخطى العتبة قائلا: مولاي ، التايمز ! ولم يكن الضيف سوى مياه النهر التي تخطت ابواب القصر.

تذكرت قصة النبيل الذي لم يقدر منسوب المد في النهر .. حتى اقتحمت قلعته . هكذا هو حال «التغيير» الذي يجري في العالم، في القمة. ونحن ندعو حكام اسرائيل الى تقدير منسوب هذا التغيير قبل ان يجرفهم . ليس رأفة بهم ـ فامثالهم يجب ان يلقى بهم الى مزبلة التاريخ ـ وانما رأفة بدماء الشبان والفتيان، الذين يقتلون، يوميا، من كلا الشعبين .. رأفة بالاطفال والامهات والشيوخ الذين تردم طائرات العدوان سقوف بيوتهم فوق رؤوسهم .. اما المد فقد بدأ ، ويراه حتى العميان.

عيادة حديثة.. ولكن

لقاء: مع الممرضة المتفوقة سميرة سلامة حول تكريمها بمناسبة حصولها على شهادة التقدير والتفوق.. من «صندوق المرضى» الهستدروتي



● سميرة سلامة ●

● اقام فرع الحزب الشيوعي في طرعان في الاسبوع الماضي احتفالا تكريميا للممرضة سميرة سلامة.. بمناسبة حصولها على شهادة تقدير «متفوقة» من مؤسسة صندوق المرضى الهستدروت.

والممرضة سميرة سلامة هي نصراوية ـ طرعانية، وقد كانت اول ممرضة عملت في عيادة «صندوق المرضى» في طرعان قبل عشرين عاما وبالتحديد يوم ١٩٦٧/١٠/١. وكانت قد انهت دراسة التمريض في مستشفى الناصرة عام ١٩٦٥ وعملت في «صندوق المرضى» في الناصرة والرينة لمدة سنة. وهي متزوجة وام لاربعة اولاد.. وتبلغ من العمر اربعين عاما.

● ما هي الاسس التي تم اختيارك على اساسها للحصول على شهادة تقدير «متفوقة»؟

■ منذ تسلمي العمل في العيادة اعطيت كل جهدي ووقتي من اجل خدمة ابناء وبنات طرعان.. وقد قدمت كل ما باستطاعتي من اجل ذلك. سواء كان في المحافظة على توقيت ونظام العمل.. او الاستعداد للعمل حتى في ايام الاعياد والعطل اذا تطلب الامر ذلك. فقد تربيت على الاخلاص والتفاني في عملي وحياتي حسب اعتقادي ان الاختيار تم على هذا الاساس.

انت تعملين منذ عشرين عاما كممرضة.. وتقدمت في عملك لدرجة الحصول على شهادة تقدير متفوقة ؟ فهل العيادة التي تعملين فيها تقدمت هي ايضا ؟ ولاي حد ؟

■ عندما افتتحنا العيادة كان عدد الاعضاء فيها (٣٥٠) عضوا، اما اليوم فقد وصل عددهم الى (٥٢٠٠) عضو.. والعيادة تعمل ستة ايام في الاسبوع من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر في الايام العادية وفي يوم واحد يبدأ العمل من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء. هذا مثلا لا يكفي لتقديم الخدمات الكافية للسكان.. وفوق هذا كله يعمل في العيادة طبيبان فقط (حسب المعدل العالمي كان ينبغي وجود ٥,٨ وظيفة طب في بلدة مثل طرعان اي ان ما هو موجود لا يصل الى ثلث المعدل المطلوب).

● هل توجد في العيادة صيدلية ؟

■ لا توجد.. والبديل هو.. عندنا غرفة للدواء اشرف عليها بنفسي لعدم وجود صيدلي مختص.. وتساعدني ايضا ممرضة اخرى.

● نلاحظ ان العيادة جديدة!

■ نعم. جديدة. فقد انتقلنا اليها منذ اول نيسان هذه السنة.

● لماذا هناك وحدتان مغلقتان ؟

■ من المفروض ان تكون احداهما لاستعمال صيدلية والثانية غرفة طبيب أطفال. ولكنهما مغلقتان لانعدام هذين الامرين.

● طبعا.. لا يوجد. مختبر ؟

■ لا يوجد

● وماذا تفعلون في حالة ضرورة اجراء فحوصات ؟

خصص لدينا يومان فقط لاخذ فحوصات من المرضى.. ونحن بدورنا نرسلها لمختبر الناصرة.

● ما رأيك في قيام الحزب الشيوعي بتكريمك ؟

■ أولا اود ان اتقدم بجزيل شكري الى جميع رفاق الحزب على هذا الاحتفال الرائع والمؤثر.. انني اعرف، قبل هذا التكريم ايضا، ان الحزب يقدس العمل عموما والعمل الانساني بوجه خاص المرتبط بحماية صحة الناس ووقايتهم. وبهذا التكريم، الذي اعتز به اكبر اعتزاز، اثبت الحزب موقفه مرة اخرى. وثانيا أود أن اشير الى الحقيقة التالية: صحيح انني لست منتظمة في صفوف الحزب لظروف مختلفة لكن هذا لا يعني انني بعيدة عن خط الحزب وبرنامجه.. بل على العكس فانا اعتبر طريق الحزب وخطه طريقي.. بل انني انظر اليه كبيتي الاول.. وانا اعتز بانني اربي اولادي على طريقه.. فحب الحزب في دمنا ولا نستطيع ان نكون غير ذلك.

(ابتهاج مجلي)

(●) بعد اجراء هذه المقابلة بيومين قامت بزيارة قرية طرعان اللجنة الخاصة في مؤسسة «صندوق المرضى» في منطقة المروج لشؤون الخدمات الطبية والعيادة. وقام رئيس مجلس طرعان المحلي، الحاج يونس نصار، وعضو ادارة المجلس الذي هو ايضا عضو مركز «صندوق المرضى» عن كتلة الجبهة، سعيد بدر، بطرح مشاكل الخدمات الطبية في القرية امام اللجنة. وقد وعدت اللجنة بزيادة وظيفة طبيب ودراسة المطالب الاخرى المختلفة.

«أرسل» مَنْ ؟

● بقلم: دافيد شاحم ●

ليس من مصلحة اسرائيل ان تناضل لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي للولايات المتحدة

● الصوت السري (المتنكر) اعلن باللغة الانجليزية في الراديو : «ارسل هؤلاء الناس !» هؤلاء الناس ! صيغة امريكية جديدة لموضوع : «أرسل شعبي».

لقاء القمة في واشنطن كان بمثابة فرصة ذهبية لمنظمي الاحتجاج لكي يجمعوا في واشنطن مئات ألاف المتظاهرين لاستغلال وسائل الاتصال التي تثيرها ولكسب بعض نقاط دعائية.

ليس سراً أن هذه العملية، اذا لم تكن توجه فهي تشجع من هنا. لقد تحولت الى وصية مدروسة. وكانه من الواضح ان هناك ضرورة للضغط في كل مناسبة. واضح. ولكن ما هو الواضح ؟ ما الذي نطالب به عملياً ؟ هل نتحدث باسم مبدأ انساني عام ؟ مؤتمر هلسنكي ؟ وثيقة الأمم المتحدة ؟ حق كل انسان ان يختار لنفسه مكان سكناه ؟ ان يهاجر ؟ ان يسافر الى حيث يشاء ؟ المبدأ الذي يجب ان يطبق على كل مواطن سوفييتي وليس فقط على اليهود ؟

اذا كان هذا ـ هل نحن مستعدون لتطبيق هذا المبدأ في كل مكان ؟ وعندنا ايضا ؟ وعلى الفلسطينيين ايضا ؟ طبعاً لا. واستخدام المبدأ العام ليس سوى حيلة، ولا يقصد به الجوهر.

واذا كنا لا نتحدث باسم مبدأ عام وانما من دافع رغبتنا في هجرة الكثير من اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل (حقهم !)، واذا كان الذي نطلب هو ما يسميه اسحاق شمير : «عودة الى الوطن ـ فهل نحن مستعدون ان نطلب ايضا عودة للوطن قسرية ؟ اجبار يهود الاتحاد السوفييتي على تركه والمجيء الى هنا ؟ طبعاً لا.

اذن، اذا كان الحديث يدور فقط عن اولئك الذين يريدون ترك (الاتحاد السوفييتي) ـ لماذا يتوجب على دولة اسرائيل ان تطالب بالسماح لليهود من الاتحاد السوفييتي بالهجرة الى الولايات المتحدة ؟ فنحن لسنا عمياناً. يوجد حقا من يريدون الوصول الى هنا. لكن غالبية المهاجرين لا يلعبون اللعبة ويتوجهون مباشرة الى هناك. لذلك، فالسؤال ليس فقط عما اذا كانوا سيسمحوا لهم بالخروج من الاتحاد السوفييتي، وانما هل هم مستعدون ان يعطونهم تأشيرات هجرة للولايات المتحدة. واسرائيل، على اية حال، لا ينبغي لها ان تصبح وكالة سفر ليهود الاتحاد السوفييتي والراغبين في الهجرة للولايات المتحدة.

آن الأوان لان نكف عن الانجرار وراء شعارات من الماضي وان نفكر من جديد فيما اذا كنا نستفيد من هذه المحاشرة بين الكبيرين (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ـ المترجم) وبين نزاعاتها. وبكلمات اخرى : فيما اذا كانت لنا مصلحة قومية ـ سياسية من هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة.

(«يديعوت أحرونوت» ٨٧/١٢/٨)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجدالكروم المحلي، تشعر بوفاة المرحومة عائشة حسين ابو داوود بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٦/٧/٣٠ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بأولادها خالد ولطفية ونجدية وفوزية ورشدية وبكرية لاغير. ثم بتاريخ ١٩٨٦/٢/٣ توفيت ابنتها بكرية وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بزوجها رشيد سليمان كنعان وبأولادها منه وهم : سليمان وسيف الدين ووليد ومحمد ومعين وفاطمة وعائشة ولبيبة ولا وارث للمرحومتين سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حضور

الى باسم كيال ـ مجهول محل الاقامة

يقتضي حضورك الى محكمة عكا الشرعية يوم الاثنين بتاريخ ١٩٨٨/١/٤، الساعة التاسعة صباحاً، للرد على الدعوى المقامة ضدك من طرف زوجتك عناية احد خطيب والتي تطلب فيها الطلاق، قضية رقم ٨٧/٥٠١. وان تخلفت عن الحضور يجري المقتضى الشرعي ضدك غيابيا.

سكرتير المحكمة الشرعية ـ عكا

علي حدرج

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ افيكي هيركون

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية المسمى : «تغيير خارطة هيكلية/محلية رقم اف/م م/١٣٤٣»، وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : بلوك ٤٢٧١ قسائم ٨٢، ٨٣، ٧٥، ٧٤، في روش هعاين.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تعيين ممر للجمهور وخط بناء للممر.

الاعلان عن ايداع الخارطة موجود مع الرسم البياني المرفق به اودع في مجلد النشرات رقم د ٢٦٤٩ سنة ١٩٨٠ ص ٢٢٠٦ وفي صحيفة صباحية «دفار» بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٠ وفي جريدة مسائية «معريف» بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٦ باللغة العبرية وفي جريدة صباحية اضافية باللغة العربية «الانباء» بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٧.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية موجود مع الرسم البياني المرفق به، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وايضاً في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل معني يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

أ. زهافي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

تدعو الجمهور لحضور ندوة سياسية مع عضو الكنيست

«ماير فلنر»

حول :

- لقاء غورباتشوف ـ ريغن.
- التغييرات الحاصلة في الاتحاد السوفييتي.
- احتمالات انعقاد المؤتمر الدولي.
- توازن القوى بين الاحزاب قبل الانتخابات.
- لقاء وفد الحزب الشيوعي مع ممثلي منظمة التحرير.

●● يدير الندوة : الدكتور باسم توما.

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/١٢/١٥، الساعة ٧,٠٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ذلك الزمان

في ذلك الزمان كانت إبل السقي مسرحا لاصطراع الاوهام والحقائق. فمذ بدأ العلم بالانتشار اخذت تتسرب معه تيارات وانحرافات ونظريات خلخلت بعض القيم والمفاهيم وطمست بعض معالم ثقافتنا الشعبية، وافسدت جمال بعض خيالات ابائنا الابرياء الصالحين.

فالعفاريت، كالغيلان والمردة كان لها وجود في قريتنا، منها عفريت كان يسكن في بئر عمنا ايوب، لذلك كانوا يقولون ان البئر مسكونة.

وكان يطيب لجارنا ابو رضوان ان يروي لنا كلما تحلقنا حوله، حديث البئر المسكونة، قال:

- كانت «مرمر» اسما على مسمى، فبالرغم من شناعة سحنتها وقلة حشمتها، كانت تقضي نهارها في مجاكرة زوجها الحاج داود الذي ضاق صدره اخيرا بها، فحملها ورماها في البئر المسكونة، قائلا لها:

- ان شاء الله تكوني من نصيب العفريت.

وحدث أن العفريت المسكين كان متلطيا في البئر قرب الباب، فوقعت «مرمر» فوقه وتعربطت بخوانيقه حتى كادت ان تخنقه، فصرخ مستغيثا من الالم.

قالت «مرمر» للعفريت:

- لن اتركك حتى تخرجني من البئر.

ولئلا تخنقه خرج بها العفريت من البئر وهو على آخر رمق من الحياة. ورجعت واخبرت زوجها بما حدث معها، فقال:

- لا حول ولا قوة الا بالله.

اما العفريت، فخوفا من قطوع ثان هجر قريتنا وتوجه الى قصر لاحد زعماء البلاد واقام فيه، فروّع سكان القصر الذين استحضروا العرافين وشيوخ الطرائق الروحانية، وعلقوا على الجدران شتى الحجابات والتمائم والرقى والطلاسم، في محاولة لاخراج العفريت.. وباءت محاولاتهم بالفشل. فكرس رب البيت مكافأة محترمة لمن يستطيع ان يطرد العفريت من بيته. وبلغ الخبر مسامع الحاج داود، الذي جاء ووقف في باب البيت وصرخ:

- إجت «مرمر»!

فهرب العفريت من الشباك، ورجع الحاج داود بمكافأة محترمة.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

«تتيانا» المتفوقة في محطة الفضاء... ماذا ستترك لها في الارض وفي السماء ؟

● المرة الثامنة ولاول مرة

● تعمل تتيانا سميرنوفا مصممة، وساهمت في بناء محطتي «ساليوت» و«مير» المداريتين السوفييتيتين.

قبل حوالي خمسة وعشرين عاما جاءت خريجة معهد موسكو لتكنولوجيا الطيران، الى مكتب التصميم الذي بدأت منه الملاحة الفضائية في الاتحاد السوفييتي. وكان تحليق يوري غاغارين قد اصبح واقعة تاريخية. وغدت المهمة الاساسية هي تأمين الظروف المناسبة لبقاء وعمل الانسان مدة طويلة في الفضاء.

فولدت في مشاريع العلماء، وتصاميم المهندسين مركبة فضائية جديدة تماما. فكلفت المهندسة الشابة بمهمة تركيب اجهزة علمية في الخلوة..

وحدث مرة شيء غير متوقع في «ساليوت - ٧»، وكانت تحلق آنذاك المحطة غير المأهولة: فقد لزمت الصمت. وخلال اربعة اشهر لم يكن يعرف احد ما يجري على متنها. واتخذ قرار بارسال بعثة تضم كلا من فلاديمير جانيبيكوف وفكتور سافينخ. واستعد الاختصاصيون الذين تجمعوا في مركز ادارة التحليق لتقديم المساعدة لها. وكانت تتيانا سميرنوفا بين الذين كان يجب عليهم ان يجيبوا على السؤال: هل ان المحطة محكمة الانسداد، وبدون ذلك لم يكن باستطاعة هيئة القيادة على الارض ان تعطي السماح بدخولها.

ولم تخطئ حسابات وخبرة وحدس المهندسين فاعطت الارض الامر بفتح الابواب حيث ان المحطة محكمة الانسداد، وجابه رائدا الفضاء الزمهرير والظلام الدامس. ومن جديد سألا الارض: «كيف والى اي جهاز ينبغي التوجه، مم ينبغي البدء بالعمل؟» كانت سميرنوفا تقود خطوة خطوة سوية مع الاخرين ملاحي المركبة الفضائية.

هنالك لحظات يصبح فيها اكثر المهندسين جدية عاطفيا متحمسا. واليكم كيف تذكرت تتيانا سميرنوفا اطلاق محطة «مير» الفضائية:

- كانت المحطة بالنسبة لنا حتى لحظة الاطلاق هيكلا معدنيا. لكنها حينما انفصلت عن الارض فجأة بدأت تنبعث فيها الحياة. صارت شيئا حيا. وكنا جميعا مفتونين بجمالها.

ان «مير» تعمل اليوم على المدار، ويساعدها من الارض رهط كبير من العلماء، والاختصاصيين، وبينهم المهندسة تتيانا سميرنوفا.

● «احب العمل حينما يكون العمل كثيرا..»

في كل مرة اتصل فيها رائدا الفضاء ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف بالارض كانا يطلبان تتيانا بوبنوفا:

- رجاء، خططي لنا شيئا ما شيقا.

كانت الكلمة الاخيرة من حق الاطباء، غير انهم ان اعطوا موافقتهم فان مجموعة العاملين برئاسة بوبنوفا، التي تقوم بالتخطيط لبرنامج التحليق، كانت تمتلك جعبة لا تنضب من الافكار. تبتسم تتيانا:

- انني احب العمل، حينما يكون العمل كثيرا.

هذه الكلمات تعكس بالضبط موقفها من الامور.

كانت تتيانا بوبنوفا تحلم يوما ما بالفضاء، الا انها لم تقبل في مدرسة الطيران بسبب حالتها الصحية. عندها قررت: انا لست قادرة على الطيران، اذن سأقوم بمساعدة الاخرين. انهت معهد موسكو للطيران متخصصة بديناميكية الطيران والادارة، وجاءت للعمل في مكتب التصميم.

انصرمت سنوات عديدة وخطط مجموعة تتيانا بوبنوفا تتسم بالصواب والواقعية دائما. فهي تأخذ بالحسبان ليس احتياطي التقنية فحسب، بل وحتى الحصال الشخصية للملاحين.

ان الكثير مما كان يقوم به المهندسون انفسهم في السابق، صارت اليوم تنفذه الحاسبات الالكترونية وبدونها ما كان بالمستطاع التخطيط لبرنامج التحليق المخصص لفترة عدة اشهر.

يتواصل عمل تتيانا بوبنوفا في اثناء طيران المركبات الفضائية ٨ ايام كاملة (يأتي بعدها يوم عطلة) بمعدل ١٢ ساعة متواترة يوميا. ولكي تتحمل مثل هذا العبء الثقيل، تعلمت ان تجد الوقت لممارسة الرياضة مثل كرة التنس ورياضة التزلج على السكي في الجبال. لكنها لا يمكن ان تتصور حياتها بدون اللقاءات السعيدة مع موطنها في مسقط رأسها، في قرية بوريتسكويه حيث تلف دار الجدة الحديقة الخضراء، وحيث يجتمع شمل الاصدقاء. وهناك تتأمل في امور كثيرة: عن الترابط الوثيق للزمن، ورسالة الانسان في الارض، والاجيال القادمة، التي ستحل محلنا. ماذا ستترك لها في الارض وفي الفضاء ؟

تحلم تتيانا بوبنوفا في ان ترى السلام يسود الفضاء الكوني، والارض عامرة مزدهرة..

ناديجدا بروتاسوفا

عن مجلة «المرأة السوفييتية» (١٩٨٧/٩)

«اشكاليات المنهاج في الفكر العربي والعلوم الانسانية» اصوات فكرية متعددة من المغرب

عن منشورات «دار توبقال» في المغرب، هذه الدار التي تنشط بشكل جيد وايجابي منذ فترة، وتحاول ان تعيد للكتاب العربي رونقا يكاد يفقده، صدر كتاب جديد في سلسلة «معالم» بعنوان «اشكاليات المنهاج في الفكر العربي والعلوم الانسانية» وهو عبارة عن كتاب متعدد الاصوات يضم مجموعة دراسات القيت ضمن اطار «المناظرة المنهجية» التي اقامتها «جمعية البحث في الاداب والعلوم الانسانية» اوائل العام المنصرم. والدراسات التي يضمها الكتاب هي «نحو سياسة للمعرفة» لعبد السلام بنعبد العالي، و«مهام الابستيمولوجيا» لمحمد الوقيدي و«المفاهيم السياسية في التداول العربي المعاصر: «ملاحظات منهجية» للسعيد بنسعيد و«صعوبة الاستعمال المنهجي للمفاهيم» لكمال عبد اللطيف و«قضايا ابيستمولوجية في علم النفس الاجتماعي» للمصطفى حدية، و«ملاحظات حول المناهج المستخدمة في دراسة الجانحين» لمحمد كداح، واخيرا، «منهج السيرة في السوسيولوجيا» للمختار الهراس.

وتقول الجمعية التي اشرفت على المناظرة والكتاب الصادر عنها ان تلك المناظرة قد رمت «الى ابراز غنى العمل المنهجي في مجالات الادب والعلوم الانسانية. وهو غنى لا يقيده شيء خارج الالتزام بالروح العلمية والاسس المنهجية العامة. فنحن نعيش، كما قيل، مرحلة تعددية لا يستطيع فيها اي منهاج ان يزعم لنفسه السيادة والتفرد باي مجال.

هذا الكتاب الذي يقع في مائة صفحة من القطع المتوسط، والذي يحمل تواقيع بعض ابرز العاملين في الميادين التي تتناولها، يشكل الى جانب غناه الفكري وروحه السجالية، صورة عيانية للمستوى المتميز الذي بلغته البحوث المنهجية في العلوم الانسانية في المغرب على ايدي العديد من المفكرين والباحثين الذين لم يكفوا عن تزويد المكتبة العربية، خلال السنوات الاخيرة، ببحوثهم العامة التي نعتقد انها سوف تشكل شيئا فشيئا بداية تأسيس مدرسة عربية في هذه العلوم تقوم على اساس ما يقترحه عبد السلام بنعبد العالي في ختام تقديمه للمناظرة حيث يقول ان الامر لا يتعلق بتحديد منهج الوصول الى الحقيقة وبلوغ اليقين و«بتحديد الجهات التي تنتمي اليها حقائق بعينها، وتحديد النموذج الذي يصوغها ويضعها..».

«عدن تطارد الارضة» لسعيد الجناحي كتابة ملتهبة عند خط النار !



● ضمن اطار سلسلة كتاب «الامل» صدر في اليمن كتاب جديد للكاتب والصحفي سعيد احمد الجناحي بعنوان «عدن.. تطارد الارضة».. ويضم الكتاب مجموعة من المقالات والتعليقات التي كتبها الجناحي، وهو واحد من المتابعين المراقبين لكافة ما يحدث في اليمنين، تعليقاً وانطلاقاً من الاحداث التي تعصف بالامة العربية، وخاصة التي عصفت باليمن الجنوبي خلال العام الفائت. والجناحي الذي كان واحداً من اوائل المثقفين الثوريين الذين - كما يقول ناشر الكتاب - «زرعوا سراً نواة حركة القوميين العرب في بلاد اليمن بشطريها، وكان عندما قذفته الصحافة خيرة قدوة لمن جاءوا بعده من الزملاء».

الجناحي لا يحاول ابداً ان يزعم الحياد ازاء القضايا التي يتحدث عنها، بل هو كاتب ملتزم وصاحب موقف تقدمي ووحدوي في الآن نفسه. وحتى لو كانت بعض صفحات الكتاب - لانها في الاصل كتبت و «الحديدة حامية» كما يقال - تحمل من عنف التعبير، والجمل الصاخبة ما لم نعتده في كتابات الجناحي المتزنة من قبل، فان فضيلة الكتاب تبقى في كونه سجلا حاراً لاحداث غير عادية.

اضافة لهذا لا يخلو اسلوب الجناحي من طرافة - كما في المقال عن كتاب عنوانه «آيات الرحمان في جهاد الافغان» - ومن نزعة تمدنية واضحة - كما في كلامه على الارشيف او على عقل الصحافة، او في الكلمة التي تحمل عنوان «الكارثة عندما تجهلني» - ومن مواقف تشتمل حتى المسائل الفنية - حيث يعبر الجناحي عن نزعة واقعية اشتراكية في الفن.

باختصار سعيد الجناحي صحفي جيد ملتزم، لا يرى في تعبير الكاتب عن موقفه ما يعيق الكتابة.. ومن هنا جاء نشره لهذا الكتاب الذي يقرأ على دفعة واحدة فيذكر باحداث لا تزال ماثلة في الذهن، لكنه يبقينا على ظمأين : ظمأ معرفة المزيد عن هذه الاحداث التي يتناولها.. وظمأ التعرف على كتابات اخرى لسعيد الجناحي، تكون اقل عنفاً ولهيباً، واكثر كشفاً عن موقعه الادبي والصحفي المتميز.

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٧/١١/١٦)

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ٨٧/١٢/١٤

التلفزيون التعليمي

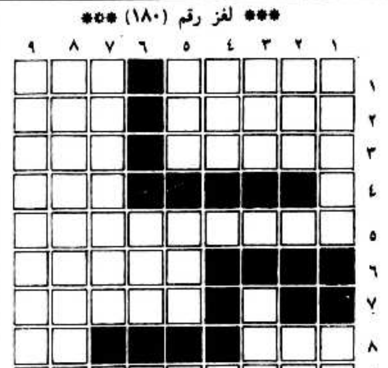
١٤،٠٥ - الجامعة المفتوحة
١٥،٠٠ - قطار المفاجئات
١٥،٢٠ - سهدة فلفل
١٥،٤٠ - رياضة
١٥،٥٠ - برنامج وثائقي
١٦،٠٠ - شارع سمسم
١٦،٣٠ - مسلسل
١٧،٠٠ - مسار جديد
١٧،٣٠ - مجد

القنال العام

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - مع النجوم
١٨،٤٥ - مجددات واختراعات
١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠،٠٠ - برنامج موسيقي
٢٠،٣٠ - «عجلات» برنامج جديد عن منع حوادث الطرق
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٥٠ - سلالة
٢٢،٤٠ - برنامج ثقافي
٢٣،٣٠ - افلام هيتشكوك
٢٣،٥٥ - الاخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٠) ***



● اعداد: سامر عمل - ابو سنان ●

افقي :
١) قطر عربي - كبر
٢) على الشاطىء + سقط - نعم
٣) أ + بئر مشهورة في مكة - نشاهد
٤) من اتباع السُّنة
٥) من الكواكب + شتم + من الاسماء الخمسة (معكوسة)
٦) لف + كثير
٧) شغيلة + ق
٨) ظهر - فرح
٩) فاز + الرعديد

عمودي:
١) اصاحب - احسان
٢) هز - والد
٣) يجمع - افعى (معكوسة)
٤) كثير (معكوسة)
٥) لين (معكوسة) - انتشر + ع
٦) نقذف (مجزومة)
٧) قرية عربية (معكوسة)
٨) دولة اشتراكية (غير معرفة) + نستحي + طبيب (معكوسة)
٩) اشهر مؤلفات طه حسين + مئة عام

** حل لغز رقم (١٧٩) **

افقي:
١) ناجي العلي
٢) وسواس + اسيا
٣) رد + رسب + اناس
٤) هرج + ميسر + رن
٥) برح + هو + عمار
٦) غربال + اهجر
٧) دمشق + رن + ل + رف
٨) اسيوط + امال
٩) ت + لبنان + ن

عمودي:
١) نورة + بغداد
٢) اسد + ر ر ر + مسر
٣) جورج حبش + بن
٤) ياسر + و + اقول
٥) اسب + سهل + رتب
٦) لا + ايران + لن
٧) عين ماهل + آ
٨) لسان + مجرم + ن
٩) ياسر عرفات

الجديد في العلم والطب

جهاز راديو فائق الحساسية

● اجهزة راديو حديثة نقالي تعمل على الموجات المتوسطة والطويلة وتعمل بالبطارية. وهي ذات حساسية فائقة ويتميز الراديو الجديد بضبط اتوماتيكي للتردد وتحكم في درجة عمق الصوت وتخفيضه او رفعه وهو مجهز بهوائي تلسكوبي متحرك وسماعات للاذن، بمعدات تمنع التشويش والتداخل.

تقوية الادوات الهندسية والالات بالايونات

● طريقة جديد لتجليد وتقوية الادوات الهندسية، مثل المثاقب والقطاعات توصل اليها علماء جامعة لانكستر في بريطانيا.

وفي بداية المعالجة يتم الكشف بواسطة ميكروسكوب الكتروني على الاجزاء الهامة بالادوات والمعدات ثم يجري تقويتها بالايونات. مما يطيل عمرها وتحملها.

استغلال اطول نهر جوفي في الارض

● يقوم حاليا فريق من علماء الجيولوجيا والطبيعة في ناميبيا بجنوب افريقيا باجراء دراسة لاستغلال اكبر نهر جوفي في باطن الارض ويعرف باسم «انف التنين» ويقع هذا النهر الذي اكتشف في نهاية العام الماضي على عمق ٦٠ مترا ويمتد لاكثر من هكتارين وهو بذلك يفوق نهر لوست ليك في ولاية تينيسي بالولايات المتحدة الذي يبلغ طوله ١.٨ هكتار فقط.

العثور على حيوان بحري نادر

● اعلن البروفيسور الان جيلل الباحث بمختبر الاحياء المائية والمتخصص في الكائنات البحرية غير الفقارية انه تم العثور مؤخرا على حيوان من نوع الشوكيات الجلدية التي انقرضت منذ زمن بعيد وذلك بالقرب من احدى جزر المحيط الهادي وقد وجد الحيوان النادر ملتصقا باعماق البحر. واكد العالم ان العثور على هذا الحيوان حيا يعتبر كشفا علميا هاما.

سرعة التئام الجروح لمرضى السكر

● تمكنت مجموعة من العلماء بجامعة مينسوتا الامريكية من استخلاص مادة جديدة تساعد على سرعة التئام الجروح خاصة بالنسبة لمرضى السكر والقلب والذين يتعرضون لعمليات نقل اعضاء بشرية مثل الكلى.

والمادة الجديدة مستخلصة من الصفائح الدموية للمريض نفسه حيث يتم سحب كمية من دمه ويبدأ في عزل الصفائح الدموية منها ثم تجرى عليها عمليات كيميائية عضوية لاستخلاص تلك المادة.

وبوضع هذه المادة على الجروح يوميا تقوم بافراز ما يسمى بعوامل النمو المحلية التي تعمل على تنمية الانسجة الجديدة والجلد.

وقد اثبتت التجارب التي اجريت على هذه المادة الجديدة انها تساعد على التئام الجروح خلال عشرة اسابيع بينما في حالة استخدام الوسائل الطبية التقليدية لا تلتئم الجروح الا بعد ٤٠ اسبوعا.

دراسة كيماويات الجينات

● وضعت مجموعة من علماء الاحياء بالولايات المتحدة مشروعا عملاقا يهدف الى دراسة الكيماويات التي تدخل في تركيب الـ «دي.ان.ايه» الجينات التي تتدخل في تشكيل كل شيء في اجسامنا بداية من شكل وحتى تركيب المخ.

وتصل تكاليف المشروع الى حوالي ٣٠٠ مليون دولار ومن المنتظر ان يحدث ثورة في عالم دراسة الجينات ويأمل العلماء في ازاحة الستار عن طريق ابحاثهم عن كيفية نمو الجسم الانساني من بويضة وكيف يصل الى الشيخوخة والتنبؤ للامراض الخطيرة التي سيتعرض لها والعمل على تلافي حدوثها.

وجدير بالذكر ان جسم الانسان به حوالي مائة الف من الجينات كل منها في وظيفة وكل منها فريد في نوعه وقد استطاع العلماء حتى الان التوصل الى حوالي ثلاثة الاف وخمسمائة مرض يعاني منها الجسم البشري بسبب خلل في الجينات.

بروتين طبيعي يضاعف خطورة الملاريا

● اعلنت مجموعة من الباحثين في منظمة الصحة العالمية وجامعة جنيف بسويسرا انهم توصلوا الى اكتشاف بروتين طبيعي يفرزه الجسم ربما يكون السبب في المضاعفات القاتلة التي يصاب بها مريض الملاريا في معظم الاحيان.

واوضح العلماء، انه اذا امكن منع افراز الجسم لهذا البروتين الذي اطلقوا عليه اسم «تي.ان.اف» عن طريق اجسام مضادة او بعض المستحضرات الاخرى ربما يصبح في الامكان التوصل الى طريقة جديدة لعلاج المضاعفات القاتلة لمرض الملاريا خاصة التي تصيب المخ.

وجدير بالذكر ان هنالك حوالي ١٠٠ مليون حالة اصابة بالملاريا في انحاء العالم ينجم عنها وفاة حوالي مليون شخص ونصف هؤلاء الاشخاص يموتون بسبب الاصابة بمضاعفات قاتلة في المخ.

باول دولفو الذي رسم معجزة الهيكل العظمي

السوريالي الخجول

● عُرف الرسام البلجيكي (باول دولفو) بـ «السوريالي الخجول» واشتهر برسم الهياكل العظمية والموديلات العارية طيلة حياته الفنية، ولكنه لم يلق الاهتمام الكافي الا في الاونة الاخيرة، اذ حُوّل احد بيوت الصيادين القديمة على ساحل (سنيت آيديسبالد) الى متحف خاص بالرسام دولفو.

كلاسيكي السوريالية التسعيني، ورفيق آنسور ورينيه مارغريه، يعاني اليوم من ضعف في السمع والبصر وفقدان القدرة على تمييز الالوان، فقد رسم آخر لوحة له قبل ٤ سنوات.

يضم متحفه الخاص ٣٠ لوحة زيتية ومائية تمثل اموانه (هياكله العظمية) وموديلاته العارية ذات النظرات الميتة الجامدة والافواه المغلقة والتي يعلق عليها دولفو قائلا: «نماذجي العارية جيلة من الناحية الاخلاقية وليس الجسدية».

هذه النماذج العارية الباردة سببت له بعض المتاعب عندما عرضها في الولايات المتحدة، اذ قامت مجموعة من النساء بتقديم شكوى ضده لانه يصور المرأة بشكل مهين (على حد تعبيرهن). وهذا ما حصل له في العام ١٩٤٨ عندما عرض في بينالة فينيسيا، حيث قام الحبر الاعظم الايطالي آنذاك باصدار قرار يمنع فيه مشاهدة لوحات دولفو في الجناح البلجيكي ووضع اسمه في القائمة السوداء. كما مُنع الاحداث تحت السن القانونية (١٨ عاما) من مشاهدة لوحاته عام ١٩٦٢.

اما اليوم فان لوحاته يجدها المرء معروضة في معظم متاحف العالم، من بلجيكا الى يوكوهاما اليابانية، وتقدر بملايين الدولارات، لانه - كما ذكر نقاد الفن - كان يجسد مرحلة عصره التي اعترتها المخاوف والكوابيس والاماني والطموحات: «كنت وحيدا على الدوام، سلواي الوحيدة كانت الرسم والرسم ثم.. الرسم».

وبالفعل فقد كان دولفو طفلا حالما ومطيعا منذ نعومة اظفاره لدرجة انه امتنع عن الزواج (وهو في سن الـ ٢٩ عاما) من الفتاة التي احبها، نزولا عند رغبة اهله ولم يتزوج الا في سن الاربعين.

اما بخصوص اعماله الفنية، فقد كان مولعا منذ طفولته بتشريح الجسم الانساني وبنماذج الشمع والموديلات (التي تستخدم في واجهات المحلات) والهياكل العظمية... ومعجبا باللوحات الشيطانية للايطالي جيورجو دي شيريكو.

«المدن الفارغة والنماذج الصامتة كانت تلهمني، لانني اكتشفت من خلالها ما كنت احس به في اعماقي». ويضيف دولفو، الذي لم يحاول الانتماء لاي من الجماعات الفنية او تبادل الاراء مع بقية الرسامين، وحتى بالنسبة لاحداث العالم الساخنة آنذاك كانت ضئيلة التأثير على اعماله «كنت اشعر بالخوف ابان الحرب العالمية الثانية ولكني لم اعبر عن هذا الخوف في اعمالي، والهياكل العظمية لم تكن تجسيدا للموت وانما لمعجزة الهيكل الانساني الذي يثير في الاعجاب». □

(عن «الافق» ٨٧/١١/٥)

كيف يكتب ماركيز

● قال ماركيز في معرض حوار حول العمل والكتابة «انا اعمل يوميا، استيقظ في السادسة صباحا، اقرأ لمدة ساعتين، اذ لا يوجد لدي وقت اخر لذلك بسبب انشغالي الدائم. في التاسعة اجلس الى الالة الكاتبة، اعمل حتى الثانية وهكذا كل يوم على امتداد الاسبوع. لذا لا يوجد عندي ايام راحة، واذا لم يقيض لي ذلك لسبب من الاسباب فانني ساعاني من تقريع الضمير المرعب. ويخيل الي انني لست جديرا بتناول الغداء... انا امارس الكتابة منذ حوالي اربعة عقود.. وقد تعلمت ان اكتب دون ارهاق.. يمكن تعلم ذلك بطرق مختلفة. في البداية كنت انكب طويلا على الورقة البيضاء. كان ذلك مرعبا، وكنت لا ادري ما افعل... الامر تغير الان».

.. جنون التاريخ..

● بعنوان «جنون التاريخ» صدر العدد الرابع عشر والخامس عشر من المجلة الفصلية كتابة العصر التي تصدرها دار النشر الفرنسية «مينوي» ويركز العدد على الموضوعات الحديثة التي تطرق اليها علم النفس في السنوات الاخيرة، منها مقالة «نيكول لورو» التي صدرت تحت عنوان «روح المدينة» وتحاول الكاتبة في مقالها هذا ترتيب ملاحظات حول علم النفس السياسي. كما تضمن العدد مقالة «ماري موسكوفيس» بعنوان تاريخ دون ذاكرة وهي قراءة نفسية لاحداث التاريخ الكبيرة.

(٦) أعضاء في مجلس شعب المحلي يطالبون بعقد جلسة

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ وجه ستة أعضاء في مجلس شعب المحلي وهم وليد خوالد وصلاح هيبي ومحمود المصري ومحمود أبو الهيجا وأحمد عبد الرازق ومحود دغيم رسالة في مطلع الأسبوع الماضي الى رئيس المجلس المحلي، عفو فاعور، يطالبونه بعقد جلسة من أجل انتخاب نائب رئيس قائم بالأعمال.

ويفيد مراسلنا بأن المجلس يعاني شللا تاما جراء تصرفات رئيس المجلس الإنفرادية وحل الإئتلاف الذي كان قائما قبل حوالي (٦) أشهر. فمنذ (٣) أشهر لم تعقد جلسة بالرغم من الطلبات المتكررة من قبل كتلة الجبهة في المجلس.

هذا وبعثت كتلة الجبهة في المجلس رسالة بهذا الصدد الى مراقب الدولة مستنكرة مماطلة الرئيس في عقد جلسات وتعيين موظفين بدون إعلان مناقصات عنها.

إثر استعدادات ممثل الادعاء لفتح ابواب المحكمة:

محامي الدفاع عن فعنونو يتنازل عن الالتماس الى المحكمة العليا

● القدس ـ تنازل محامي الدفاع عن مردخاي فعنونو، أفيغدور فيلدمان، يوم الخميس الماضي، عن الإلتماس الذي كان تقدم به الى المحكمة العليا، باسم موكله، مطالبا بإلزام الادعاء والمحكمة المركزية في القدس بفتح ابواب المحكمة واجراء البحث فيها بشكل علني.

وقد جاء قرار المحامي فيلدمان هذا استجابة لتوصية من المحكمة العليا نفسها اثر ابداء الادعاء استعداده للبحث في طلب فتح ابواب المحكمة وازالة السرية عن البحث فيها.

وتركز البحث الذي اجرته المحكمة العليا في الالتماس يوم الخميس حول صلاحياتها هي وخصوصا اذا ما كانت مخولة بالنظر في هذا الالتماس وذلك لأن المحكمة العليا لا تتدخل، عادة، في قرارات قضائية تتخذها المحاكم الا اذا كانت تنطوي على خرق لصلاحياتها. كذلك توقفت المحكمة العليا عند السؤال حول ما اذا كان قرار اغلاق ابواب المحكمة والمحافظة على السرية التامة قرارا نهائيا.

وفي ختام البحث قرر محامي الدفاع افيغدور فيلدمان قبول توصية هيئة المحكمة (ثلاثة قضاة) والتنازل عن الالتماس على ان يتوجه الى هيئة المحكمة المركزية (التي تنظر في قضية فعنونو) بطلب تفسير اسباب قرارها بإغلاق ابواب المحكمة حتى في مرحلة الاستماع الى افادات شهود الدفاع.

وبالمقابل ينوي المحامي فيلدمان التوجه، ايضا، الى ممثل الادعاء، المحامي عوزي حسون، في محاولة للتوصل معه الى تسوية بشأن فتح ابواب المحكمة في مراحل محددة من المحاكمة وبشروط متفق عليها سلفا.

واعلن ان ممثل الادعاء كان اعلن، من قبل، استعداده لبحث اي «اقتراح منطقي» لاجراء جزء من المحاكمة بشكل علني «بشروط تضمن المحافظة على امن الدولة». وعلم ان احد الاقتراحات التي طرحت بهذا الصدد وتم بحثها نص على ان يجلس المتهم في غرفة مغلقة ومراقبة ويستمع الى الافادات بواسطة مكبر صوت في حين يجلس الجمهور في قاعة المحكمة نفسها. لكن محامي الدفاع رفض، في حينه، هذا الاقتراح.

هذا ومن المنتظر ان تستأنف المحكمة المركزية ابحاثها في قضية فعنونو بعد حوالي الأسبوعين حيث ستستمع الى افادة القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ثم الى افادات ثلاثة شهود دفاع آخرين هم: جودي زعت، صديقة فعنونو، واخصائي عالمي في القانون الدولي واخصائي عالمي في العلوم السياسية.

٢٩٠ طالبا ثانويا في الطيبة لم يتسلموا نتائج امتحانات «البجروت»!

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المعارف في مجلس الطيبة المحلي بالاشتراك مع لجنة متابعة قضايا المدرسة الثانوية اجتماعا خاصا بحثت فيه قضية امتحانات «البجروت» وعدم تسلم الطلاب نتائج هذه الامتحانات.

ويذكر انه تقدم لامتحانات «البجروت» في شهر حزيران ١٩٨٧ مائتان وتسعون طالبا من مدرسة الطيبة الثانوية، وعند تقديم امتحانات اللغة الانكليزية يوم ٨٧/٦/٢٢ القي القبض على احد المعلمين وهو يحمل اسئلة اللغة الانكليزية والاجوبة عليها قبل ان يبدأ الامتحان، كما القي القبض على موظفين آخرين، واعتقل ثلاثتهم لمدة اسبوعين. لكن الطلاب قدموا الامتحانات ولم يشتبه باي طالب ولم يعتقل اي منهم. الا ان نتائج امتحانات «البجروت» لم تصل حتى اليوم، الامر الذي حرم الطلاب من دخول الجامعات الاسرائيلية وفي خارج البلاد، وبات يتهدد دراستهم في السنة القادمة ايضا.

وفي الاجتماع المشترك المذكور قدم رئيس اللجنتين، عبد الحميد ابو عيطة، بيانا حول الموضوع، اعقبه نقاش شامل. ثم اتخذت القرارات التالية : ● الطلب من رئيس المجلس ارسال رسالة احتجاج الى وزير المعارف والجهات المسؤولة ضد التأخير في نتائج الامتحانات. ● ان تقوم لجنة اولياء امور الطلاب المحلية، التي تمثل كل لجان الاولياء، بارسال الرسائل حول الموضوع وملاحقة القضية. ● العمل مع المجلس المحلي على تعيين مواعيد واجراء مقابلات مع المسؤولين في ادارة المعارف لبحث هذه القضية.

وفي صباح اليوم التالي للاجتماع جرت مقابلة مع مدير المعارف العربية في القدس، حضرها رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب نبهان جبارة ومدير قسم المعارف في المجلس المحلي محمود ادريس ورئيس لجنة المعارف عبد الحميد ابو عيطة. وتعهد مدير المعارف العربية السيد علي حيدر بايصال مطلب الوفد، الاسراع في تسليم نتائج امتحانات «البجروت» الى الجهات المسؤولة في الوزارة.

ويفيد مراسلنا ان تأخير نتائج امتحانات «البجروت» يثير غضبا شاملا في بلدة الطيبة ويرون في ذلك عقابا جماعيا للطلاب الذين لم يرتكبوا اي ذنب او مخالفة.

كما علم مراسلنا ان القيمين على الامور اجروا اتصالات مع بعض اعضاء الكنيست لتقديم استجواب حول هذه القضية.

● رسالة المجلس المحلي ●

وبعث المجلس المحلي برسالة خطية الى وزير المعارف، اسحاق نافون، حول موضوع تأخير ارسال نتائج امتحانات البجروت للغة الانكليزية في المدرسة الثانوية.

وجاء في الرسالة ان الاوضاع الناجمة عن تأخير النتائج خطيرة وتضر ضررا بالغا بالمدرسة والطلاب ومستقبلهم كما تضر بهيبة وزارة المعارف.

وتفصل الرسالة الاحداث التي تزامنت مع قضية تقديم امتحان اللغة الانكليزية وحتى تلقي نتائج الامتحانات بدون اللغة الانكليزية. وتشير الرسالة الى انه لا يوجد اي موجب للتأخير، خصوصا وان الشرطة انهت التحقيق واطلقت سراح المتهمين، وهم ليسوا تلاميذ. كما تشير الرسالة الى الاضرار التي لحقت بالطلاب جراء تأخير النتائج.

نسر يهاجم صيادا ويجرحه ويجرح كلبه الذي هب لمساعدته

● صفد ـ انقض نسر جارح ضخم على صياد من صفد وجرحه في ذراعه ويده بينما كان يصطاد الاسماك في نهر الاردن. كما هاجم النسر كلب الصياد، الذي هب لمساعدة صاحبه وسبب له جراحا بالغة.

ويروي الصياد عاموس كوهن، الحادثة على الوجه التالي: «في البداية ظننت ان فوقي طائرة لرش المبيدات تطير على مستوى منخفض، ولكني شاهدت نسرا حجب عني ضوء الشمس. ثم ما لبث ان هبط على مقربة مني واخذ يتقدم نحوي بخطوات جريئة شاهرا براثنه ومنقاره. وانقض علي ونجح بتمزيق ملابسي قبل ان يجرحني. وجاء كلبي لمساعدتي لكن النسر هاجمه وغرز منقاره في عنقه حتى سالت الدماء.. وبعد معركة استمرت دقائق، خلتها دهرا كاملا، وجهت ضربة الى رأس النسر الذي فقد وعيه فأسرعت في تكبيله وعدت به الى البيت وفي اليوم التالي اطلقت سراحه».

ويذكر ان هذه هي حالة نادرة من الجرأة في نسر يهاجم انسانا وكلبا سوية دون ان يبدي خوفا. وقد بلغ طول جناحي النسر حوالي مترين ونصف المتر.

استدعاء رجال «الشين بيت» المتهمين في قضية الشهيد عوض حمدان الى التحقيق، مرة اخرى

● تل ابيب ـ استدعت الشرطة، في الايام الاخيرة، رجال جهاز «الشين بيت» الثلاثة المتهمين في جريمة قتل الشهيد عوض حمدان خلال التحقيق معه في السجن، وذلك «لايضاحات اضافية».

وقد جاء هذا الاستدعاء لأن التحقيق البوليسي في هذه القضية يوشك على الانتهاء، ولأن الشرطة كانت بحاجة الى «ايضاحات اضافية» من هؤلاء الثلاثة.

واعلن عن مصدر قضائي كبير قوله انه مع انتهاء التحقيق، بعد بضعة ايام، ستنقل الشرطة ملف التحقيق، التفاصيل والاستنتاجات، الى المستشار القضائي للحكومة دون تقديم اية توصية لكي يقرر فيها.

المهلة تقترب من الانتهاء، لكن السلطات تـواصـل الاستهتـار بالسلطات المحلية العربية

● لم يحرر اي مبلغ لتغطية العجز في هذه السلطات خلال الاسبوعين الاخيرين حتى اموال التطوير العادية للسنة الجارية لم تحرر بعد ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ يبدأ اليوم، الاحد، الاسبوع الثالث والاخير من مهلة الاسابيع الثلاثة التي منحها اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية لوزارة الداخلية ولمكتب نائب الوزير، روني ميلو، للوفاء بالتعهدات الحكومية تجاه السلطات المذكرة ولا سيما تغطية العجز المالي فيها.

ويذكر ان اجتماع الرؤساء الاخير الذي عقد في شفاعمرو يوم ٨٧/١١/٢٨، اثر الاضراب في السلطات المحلية العربية لمدة اسبوع ومسيرة ممثليها الاحتجاجية الى القدس، كان قرر مهلة ثلاث اسابيع يتعقد بعدها اجتماع لبحث سبل تصعيد الاجراءات الكفاحية في حالة عدم وفاء وزارة الداخلية بتعهداتها.

واتضح مساء يوم الخميس الاخير اثر جولة استطلاع في عدد من السلطات المحلية المدرجة في قائمة المجالس العشرة التي اتفق على تغطية العجز المالي فيها، أنه لم يتم حتى الآن تحرير اي مبلغ لهذا الغرض. وكذلك الأمر بالنسبة للمجالس ال (١٦) المدرجة في القائمة الثانية ولباقي السلطات المحلية العربية علماً بأن الوعود بتحرير مبالغ كهذه صدرت قبل حوالي (٤) أشهر!

والانكى من ذلك أن وزارة الداخلية لم تحرر بعد، للسلطات المحلية العربية حتى المبالغ الضئيلة المسماة «خط التمويل» والمخصصة للتطوير في هذه السلطات رغم مرور سبعة اشهر على بدء السنة المالية الجارية!

كذلك لم تتلق سكرتارية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، حتى كتابة هذه السطور، أية دعوة من مدير عام وزارة الداخلية للتباحث حول توصيات اللجنة الفرعية الخاصة بموضوع لجان تنظيم وبناء محلية في الوسط العربي ولا توصيات «لجنة ماركوفيتش» بهذا الخصوص. بينما شرعت اللجنة الوزارية الخاصة بتنفيذ توصيات «لجنة ماركوفيتش» باقامة «دوريات» لمقاومة البناء «غير المرخص» في الوسط العربي. وقد بدأت هذه الدوريات «نشاطها» منذ اسابيع!

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يطالب بالغاء ابعاد طالبي «النجاح»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد كتاباً موجهاً الى وزير «الامن»، اسحق رابين وقائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عميرام متسناع، يطالبهما فيه بالغاء امر الابعاد ضد طالبي جامعة «النجاح» جمال الهندي وعبدالناصر ابو عزيز اللذين صدر قرار بابعادهما خارج وطنهما مؤخراً.

واعلن الاتحاد في كتابه، باسم اعضائه الذين يزيد عددهم على الاربعة الاف طالب، تضامنه الشديد مع الطالبين المذكورين وتأييد الاتحاد لنضالهما العادل لتصفية الاحتلال ومن اجل احقاق حق الشعب الفلسطيني الشرعي في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واعلن الاتحاد، ايضاً، استنكاره لاعمال القمع المستمرة ضد مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة وضد الحركة الطلابية وقياداتها. وطالب بالغاء قرار ابعاد الطالبين واعادتهما الى مقاعد الدراسة.

سكان احد احياء بيت شيمش يهجرون منازلهم بسبب تصدع جدرانها وسقوفها

● تل ابيب ـ اخلى عشرات سكان حي «ليحي» في بلدة بيت شيمش منازلهم مؤخراً خوفاً من سقوط بيوتهم وذلك اثر تشقق سقوف المنازل وجدرانها.

وانتقل السكان مؤقتا للعيش في بعض الكيبوتسات القريبة. ومنهم من توجه الى الفنادق. وينتظر السكان نتائج الفحوصات التي تجريها وزارة الاسكان في البيوت.

انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ـ في (٢٢) الجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حددت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري موعدا لاجراء الانتخابات العامة للجنة ودعت في المنشور الذي وزعته في الجامعة يوم الخميس الماضي، القوائم التي تنوي خوض الانتخابات التسجيل لدى اللجنة الخاصة بذلك.

ويتوقع ان تخوض الانتخابات قائمتا «جبهة الطلاب العرب» و«الحركة الوطنية التقدمية» بعد فشل مفاوضات التحالف بين القائمتين.

ويسود اعتقاد في اوساط الطلبة ان الضربة القاصمة التي تعرضت لها قائمة «المتكديت» في انتخابات (٨٦/٨٥) لا تزال تثير مخاوف نشيطي القائمة من دخول المعركة الانتخابية.

ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت ستدخل معركة انتخابات هذا العام ام لا.

ويذكر ان قائمتي «الجبهة» و«الحركة» ستخوضان الانتخابات بعد أن أفشلت (الحركة) مباحثات التحالف وفضلت مصالحها الفئوية الضيقة وزجت بطلابنا في الجامعة العبرية في معركة هامشية، متجاهلة المسؤولية الواقعة على عاتقها في هذه الفترة بالذات ـ مسؤولية تطوير التحالف والسير به قدماً !

السفارة المصرية ترفض التعامل مع عدد من شركات السياحة الاسرائيلية

● تل ابيب ـ إعلنت السفارة المصرية في تل ابيب، مؤخراً، ان القسم الذي ينظر في طلبات السفر في القنصلية لن يعالج طلبات السفر المقدمة اليه من بعض وكلاء شركات سياحة في اسرائيل نتيجة لعدم تسديد هؤلاء لالتزاماتهم، ان كانت بتسديد الديون للسفارة أو بتسديد الدفع لشركات السياحة المصرية التي يتعاملون معها.

وقد حذرت القنصلية المصرية جمهور المسافرين جراء التعامل مع الشركات هذه. وذكرت ان لديها «قائمة سوداء» باسماء بعض وكلاء الشركات التي ترفض معالجة طلباتها نتيجة لهذه الاسباب. الا انها لم تذكر اسماءهم. وقد ذكرت السفارة انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يتوجه فيها وكلاء شركات سياحة مصريين الى السفارة المصرية في تل ابيب طالبين منها اتخاذ خطوات قانونية ضد هؤلاء.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة معاوية

● معاوية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام القحم ـ عقد، الاسبوع الماضي، اجتماع لاولياء امور الطلاب في مدرسة معاوية الابتدائية لبحث اوضاع المدرسة وسبل تحسينها وانتخاب لجنة اباء جديدة.

وبعد البيان الشامل، الذي قدمه مدير المدرسة، محمد توفيق ابو علو، والنقاش الذي تلاه، تم انتخاب لجنة اباء مكونة من: حسين سعيد محاميد (رئيسا) وتوفيق محمود (سكرتيرا) ويوسف حسين (امينا للصندوق) ونواف جبل ومحمود دهار وخالد ابو علو وفريد طاهر (اعضاء).

انتخاب لجنة اباء جديدة في المدرسة الابتدائية (ب) في المكر

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة جديدة لأولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية (ب) في المكر.

وانتخب كل من محمود شبل وعطا شناوي وباسم عبيد وخليل دسوقي وسليمان عتابا وابراهيم دبس وكمال عكر اعضاء في اللجنة الجديدة.

وكان الاباء قبل ذلك قد استمعوا الى بيان من رئيس اللجنة السابقة، السيد محمود شبل، عن نشاط اللجنة في العام المنصرم.

هذا، وعقدت اللجنة المنتخبة جلستها الاولى يوم ٨ الجاري وجرى فيها توزيع المناصب على الوجه التالي : محمود شبل (رئيسا) وخليل دسوقي (نائباً للرئيس) وكمال عكر (سكرتيرا) وباسم عبيد (امينا للصندوق).

وفاة فاضل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وخارجها جثمان الفقيد صالح فايز غريب الذي كان توفي يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز الثالثة والخمسين. والفقيد كان معروفا بمواقفه الوطنية الصادقة. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات من ذوي الفقيد اجمعين راجين لهم الصبر والسلوان.

نساء المثلث يشجبن سياسة القمع الدموية في المناطق المحتلة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شجبت النساء الدمقراطيات في المثلث محاولات الاوساط الصهيونية وحكام اسرائيل القيام بمظاهرات معادية لمساعي السلام العالمية. جاء هذا ضمن مجموعة من القرارات السياسية والتنظيمية التي اتخذها الاجتماع الذي عقدته النساء الدمقراطيات في قاعة نادي الحزب الشيوعي في الطيرة، يوم الجمعة الاخير. وجاء هذا ضمن قرار التفاؤل والفرحة التي تسود العالم للقاء القمة السوفييتية الامريكية في واشنطن الذي يوقع فيه الزعيمان غورباتشوف وريغن على اتفاقية نزع جزئي للسلاح النووي.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات قد عقدت هذا الاجتماع الموسع الذي شاركت فيه ممثلات عن جميع قرى المثلث، لبحث قضايا عمل النساء في المنطقة خلال السنة الماضية ولوضع برنامج عمل للفترة المقبلة.

افتتحت الاجتماع تغريد شيطة فرحبت بالمشاركات في الاجتماع وتحدثت عن سبل العمل بين النساء واقامة علاقات اجتماعية واقامة الاطر النسائية لخدمة المجتمع. واشارت الى ان العمل بين النساء شاق يتطلب الجهد والصبر وعدم التراخي.

ثم حيى الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة، محمد عبد الكريم منصور، باسم لجنة منطقة المثلث للحزب، وتحدث عن أهمية عمل النساء ودورهن الهام في تطور المجتمع، خصوصاً وان المرأة يمكنها أن تقوم باعمال لا يستطيع الرجال القيام بها.

وقدمت مسؤولة حركة النساء في المنطقة، بثينة ابو راس، بياناً شاملا تناولت فيه العمل التنظيمي في المنطقة والنشاطات القطرية والمنطقية التي قامت بها النساء خلال الفترة الماضية التي انعكست في اعمال التضامن مع سكان غزة الذين تعرضوا لهجمة احتلالية شرسة واجراء لقاءات مع نساء من مناطق اخرى كما جرى مع نساء من منطقة عكا، واللقاء الذي جرى مع الوفد العائد من مؤتمر النساء العالمي الذي جرى في موسكو، وبعرض البيان ايضا الى الروضات التابعة لحركة النساء في منطقة المثلث وضرورة صيانتها وتقويتها والعمل على اقامة روضات اخرى في القرى.

وبعد ذلك شاركت في النقاش ١٩ مشتركة تناولن فيه مختلف المواضيع التي طرحت. ولخصت النقاش مسؤولة حركة النساء القطرية، سميرة خوري، فقدمت بياناً تأسيسيا شاملاً تناولت فيه قضايا الشرق الاوسط والاوضاع العالمية واهمية لقاء القمة والاوضاع الداخلية في البلاد.

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية من بينها :

● شجب سياسة الغلاء، والزيادات الجديدة التي فرضتها الحكومة على الاسعار ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب الاجيرين وزيادة اجورهم بما يتلاءم مع الاوضاع الاقتصادية في البلاد.

● شجب سياسة القمع الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

● الاستعداد لانجاح اجتماع المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات الذي سيعقد في ٨٧/١٢/١٩.

رئيس بلدية حيفا يرد على استجواب ممثل الجبهة حول مشروع تطوير شارع «ماريوحنا» ـ سوق الخضار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رد رئيس بلدية حيفا، اريبه غورنبل، في اجتماع المجلس البلدي الاخير، على استجواب كان قدمه اليه ممثل الجبهة في المجلس البلدي، زاهي كركبي، حول تطوير شارع ماريوحنا ـ سوق الخضار والمزمع تحويله الى شارع مقفل امام السيارات.

وكانت ادارة «مشروع ترميم الاحياء» قد وجهت طلبات اصحاب الى الحوانيت العامة وحوانيت الخضار في الشارع لكي يدفع كل واحد منهم مبلغ (٦٠٠٠ ـ ٧٠٠٠) شيكل، بينما تحملت البلدية في حينه تغطية كل نفقات تنفيذ مشروع مماثل في شارع «نوردو». والامر الغريب، ايضا، هو المساواة المطلقة في الدفع بين اصحاب الحوانيت الصغيرة وبين اصحاب الحوانيت الكبيرة.

وجاء في رد رئيس البلدية : «لتسهيل دفع اصحاب الحوانيت، تم ترتيب حصولهم على قروض لفترة طويلة بفائدة منخفضة وبأقساط شهرية قيمتها ما بين ٦٩ ـ ١٠٩ شيكل الامر الذي لا يرى التجار انفسهم صعوبة في تسديده».

ويذكر ان هذا المشروع يشمل اقفال الشارع امام السيارات وترميم خطوط المجاري والمياه وتركيب انارة مناسبة ورصف الشارع واعادة بناء السوق البلدي وترميم واجهات الحوانيت واقامة موقف للسيارات وبناء منافع عامة.

«البوست» تستجوب اميل حبيبي ودان مريدور عن مؤتمر القمة

ا. حبيبي : شعبنا يملؤه شعور جديد بالتفاؤل

● مريدور خائف من مشاركة السوفييت في حل القضية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «جيروزالم بوست»، في عدد الجمعة (١٢/١١)، مقابلتين تحت عنوان «وجهتا نظر» ـ أجرتهما مراسلة الصحيفة دفورا غيتسلر مع رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، ومع عضو الكنيست دان مريدور (حيروت) حول لقاء قمة واشنطن التاريخي وما تمخض عنه من اتفاقات وما يفتحه من آفاق تهم كل البشرية جمعاء.

وجاء في أقوال مريدور أنه لا يعتقد بأن لقاء القمة سيكون له تأثير على النزاع العربي ـ الاسرائيلي. لكنه سرعان ما استدرك قائلا «الا اذا كان اللقاء بداية لعملية أوسع ستقود الى تخفيف بؤر التوتر الدولية» وعبر مريدور عن رفض فكرة المؤتمر الدولي، مؤكداً ان حكام اسرائيل، لا يرغبون في أن يكون للاتحاد السوفييتي دور اكبر في حل النزاع في المنطقة.

وجاء في المقابلة مع الكاتب اميل حبيبي:

«يقول أميل حبيبي.. ان القمة تشكل تغيراً راديكالياً في الاوضاع السياسية العالمية. ومما لا شك فيه أنها ستؤدي الى تغييرات بعيدة المدى سيكون لها تأثير على حرب الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي على حد سواء..».

واستطردت مراسلة «جيروزالم بوست» قائلة. لكن حبيبي أسمع ملاحظة احتراسية، حين قال: «يجب ان لا نكون سذجا. فمثل هذا الاتفاق عرضة للكسر دائماً وبدون شك له معارضوه سواء في الولايات المتحدة او في اسرائيل. هؤلاء يهددون بالخطر التقدم نحو السلام. وفي الحقيقة فان مثل هذا التقدم يعتمد كثيراً على مدى ما تجري المحافظة على ما اتفق عليه في هذه القمة وما يبنى عليها».

وأشارت «جيروزالم بوست» الى قول اميل حبيبي: «ان ردود الفعل العربية المحلية على القمة تتسم بالحماس. الناس سعداء جداً ومسرورون ويملؤهم شعور جديد بالتفاؤل». ويضيف حبيبي «أن م.ت.ف وفق معلوماته، تدعم هذا الاتفاق بدون تحفظ».

وقال ان الحرب الباردة «جلبت البؤس للمنطقة وكارثة للفلسطينيين. اي تعميق في الانفراج الدولي سيؤدي الى تحسين الوضع بشكل عام».

وتضيف مراسلة جيروزالم بوست: «وعن مبادرة وزير الخارجية، بيرس، السلمية يعقب حبيبي: «أنه، بدون شك، منفتح أكثر بكثير من شركائه في الحكومة. لكن ينبغي عليه ان يذهب أبعد وأن يظهر مزيداً من الشجاعة في بحثه عن السلام».

ويقول حبيبي ان السوفييت قدموا مبادرات لفتح الطريق مع اسرائيل. «واني آمل على اسرائيل ان تقدر ذلك وان تقوم بالرد الصحيح».

وتختتم مراسلة «جيروزالم بوست»، المقابلة بالقول: «وعبر اميل حبيبي «عن الأمل، عن الايمان، بانه على الرغم من كل العوائق الاصطناعية التي وضعت امام التحرك من أجل السلام، سيثبت اتفاق القمة انه نقطة تحول. اننا نشكر كل الذين شاركوا في تحقيقه».

بمبادرة من «الجبهة» :

أزمة السكن للطلبة الجامعيين العرب على جدول أعمال الكنيست

● نافون يحمل ادارات الجامعات مسؤولية الازمة والكنيست تقر تحويل الموضوع الى لجنة المعارف ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش ـ ناقشت الكنيست، الاربعاء الماضي، ازمة السكن والمنح الدراسية التي يعانيها الطلاب العرب في الجامعات، وذلك بناء على اقتراح مستعجل لجدول الاعمال قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي.

وفي معرض حديثه قال طوبي ان ازمة السكن والمنح، التي يعانيها الطلاب الجامعيون العرب، هي احد المظاهر الواضحة للتمييز القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل خصوصا وان الطلاب يصلون الى الجامعات بعد سلسلة من العراقيل مثل المستوى غير المرضي للتعليم الثانوي وعقبة اللغة العبرية وفقر الموارد المادية.

واشار طوبي الى قانون الجنود المسرحين الذي بحجته يستثنى الطلاب العرب لدى توزيع المنح والشقق السكنية للطلبة. وقال طوبي ان ازمة السكن حادة بشكل خاص خصوصا على ضوء الصعوبات الجمة التي يواجهها الطلاب العرب في ايجاد شقق سكنية خارج مساكن الطلبة. فاصحاب الشقق يرفضون بشكل عام تأجيرها للعرب خوفا من الجيران. وفي هذا السياق عاد طوبي للتذكير باحداث «رمات عميدار» في السنة الماضية وغيرها من الاعتداءات العنصرية التي تعرض لها الطلاب العرب.

ودعا طوبي رؤساء الجامعات الى تفهم اوضاع الطلاب العرب لدى تناول موضوعي السكن والمنح. واكد ان «الجبهة» ستواصل اثارة الموضوع طالما لم يتم ايجاد حل مناسب له.

ورد على الاقتراح وعلى اقتراح مماثل للنائب عبد الوهاب دراوشة وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي القى المسؤولية على ادارات الجامعات. وقال انه ليست هناك اية اعتبارات خاصة لدى الادارات في موضوع توزيع المساكن سوى تلك المعروفة والمعلنة بما فيها الخدمة العسكرية وبند التسريح من الخدمة متجاهلا التمييز الواضح في الاعتبارات القائمة. واضاف ان وزارته غير مخولة باملاء التعليمات على ادارات الجامعات. ومع هذا قال يجب عدم القبول بان يكون للادارات اعتبارات خاصة غير معروفة.

واقترح نافون تحويل الموضوع الى لجنة المعارف البرلمانية مؤكدا انه موضوع هام يجب مناقشته مع ادارات الجامعات والجهات المختصة وهذا ما كان.

المؤتمر الصهيوني يختتم اعماله بعد سلسلة من الخناقات والتشابك بالأيدي والمسبات !

● شكل الجلسات يعكس فساد هيئات الوكالة الصهيونية ● المؤتمر : م.ت.ف ليست شريكة في اية مفاوضات تسوية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم المؤتمر الصهيوني العالمي الواحد والثلاثون فجر الجمعة ١٢/١١ أعماله في القدس بشجار عنيف تبادل خلاله مندوبو المؤتمر الكلمات والضرب بالايدي، هذا فضلاً عن الشتائم والعنف الكلامي.

وأفاد التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الاول في تقرير مطول حول المؤتمر وجلسته الختامية بأن الشجارات وقعت على عدة جولات.. والتقطت عدسة التلفزيون نبذة من «المسبات» والاتهامات التي وجهها مندوبو المؤتمر الى أحد الخطباء، فقالوا له: «أنت تتحدث في السياسة» و«أنت عرفات» وما الى ذلك.

وانعكست، خلال أعمال المؤتمر، الخلافات الحادة حول مختلف القضايا وخصوصاً الخلافات النابعة من المصالح الضيقة لممثلي مختلف الاحزاب الصهيونية. كما عكست المناقشات، وما واكبها من شجارات مشينة، الفساد الذي يسود هيئات الحركة الصهيونية العالمية. ومن بين قضايا الفساد، التي لم ينسها مندوبو المؤتمر، تورط رئيس ادارة الوكالة الصهيونية السابق، اريبه دولتسين، في تحديد مبالغ طائلة لمدير بنك ليئومي السابق، آرنست بيفت، في اطار منحه تقاعد ومعاش تقاعد.

وصعد الراب الاول في اسرائيل، أفراهام شبيرا، وشجب ما أسماه تزاوج اليهود بما يتنافى مع التعاليم الدينية، فقوبلت كلماته، بشكل لم يسبق له مثيل، ب «بوز» ورأى المعلق الذي أعد التقرير التلفزيوني، في ذلك مؤشراً في تعزيز موقع اليهود الصهيونيين من الولايات المتحدة داخل هيئات المؤتمر الصهيوني العالمي. هذا اضافة الى مؤشرات أخرى، مثل دور يهود الولايات المتحدة (الصهيونيين) في دعم سمحا دينيتس (معراخ) لمنصب رئيس المؤتمر للفترة القادمة.

وكان الوضع المتدهور الذي انحدر اليه المؤتمر الصهيوني انعكس خلال المفاوضات بين حزبي الليكود والمعراخ حول تسنم مختلف المناصب القيادية داخل المؤتمر. فقد اقترح الليكود، مثلاً، دعم دينيتس لمنصب رئيس الوكالة الصهيونية على ان يؤيد المعراخ الوزير مردخاي بات (ليبراليين) لمنصب محاسب الوكالة.

هذا وخلال انعقاد الجلسة الختامية تظاهر العشرات ورفعوا لافتات تشجب ظواهر الفساد وتدهور مستوى التنظيم في المؤتمر والخناقات التي سادته. ورفع المتظاهرون، أيضاً، رسومات، ترتسل بعضها مقلوبة رأساً على عقب. وقال احد المتظاهرين انه جاء، وزملاءه، للتظاهر احتجاجاً على الاطماع الضيقة التي تميز سلوك الاحزاب الصهيونية «التي تبذر» أموال الشعب اليهودي ؟

ومن أبرز القرارات التي اتخذها المؤتمر الصهيوني بالنسبة للتيارات الحزبية والدينية داخل الوكالة اليهودية انه أقر مساواة جميع التيارات الدينية اليهودية فيما يتعلق بممارسة الشعائر الدينية وقد اتخذ هذا القرار وسط معارضة الأوساط الدينية المتشددة وعلى رأسها كتلة «مزراحي» التي هددت بدراسة فكرة الانسحاب من المؤتمر.

كما فشل رئيس مجلس ادارة الوكالة الصهيونية السابق، أريبه دولتسين، في طرح موضوع انتخابه رئيسا للهستدروت الصهيونية وتأجل الموضوع الى جلسة اللجنة التنفيذية المنتخبة المقرر عقدها في شهر حزيران القادم. وهناك من يرى ان هذا القرار كان بمثابة خاتمة مشوار دولتسين كشخصية اجتماعية.

وفي ختام جلسة يوم الخميس التي استمرت حتى ساعات فجر الجمعة (١٢/١١) قدم رئيس مجلس ادارة الوكالة اليهودية الجديد، سمحا دينيتس، صيغة اقتراح بشأن الوضع في الشرق الاوسط أقرها المؤتمر، وتضمن الاقتراح دعوة الى الشعب اليهودي للوقوف الى جانب دولة اسرائيل في سعيها «من أجل احلال سلامها عن طريق المفاوضات مع جاراتها. وجاء أيضاً، ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست شريكا للمفاوضات!

وتحدث في الجلسة الختامية رئيس الحكومة يتسحاق شمير. واستغل الفرصة للحديث مجدداً عن رفضه والليكود لفكرة المؤتمر الدولي لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

في جامعة تل أبيب:

الاجتماع الموسع لجبهة الطلاب العرب يؤكد ضرورة تعزيز التحالف مع «الحركة الوطنية التقدمية» وترجمته عمليا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب يوم الاثنين الماضي، اجتماعا تنظيميا موسعاً بمشاركة عدد كبير من الطلاب العرب.

افتتح الاجتماع الطالب عوني نداف فتحدث عن أهمية التجند لمعركة تثبيت التحالف الوطني في الجامعة وتدعيم خط الجبهة المسؤول في لجنة الطلاب العرب. وقدم محمد بركة مداخلة حول مفهوم العمل الجبهوي ومنطلقاته وضرورة تطويره، محددا الاهداف الرئيسية للجبهة وعلى رأسها بناء أوسع تحالف بين الطلاب العرب من خلال التفافهم حول اللجنة.

وجرى، بعد ذلك، نقاش شارك فيه العديد من الطلاب وضعت من خلاله الخطوط العريضة لعمل الجبهة للفترة القادمة حيث أكد المجتمعون ضرورة العمل على تعزيز التحالف بين الجبهة والحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد وترجمته على الساحة الطلابية. وجرى في نهاية الاجتماع انتخاب مجلس الجبهة من (٢١) طالباً وسكرتارية مؤلفة من (٧) طلاب لمتابعة العمل وتركيزه.

مظاهرات الغضب على جرائم الاحتلال تتفجر في الناصرة وكفركنا وطرعان ويافة الناصرة وسخنين وحيفا وتل ابيب

□ «يا اهالينا انضموا انضموا، شعب فلسطين ضحى بدمه» □

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٣ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفجرت، يوم أمس، في العديد من قرانا ومدننا وفي قلب مدينة تل أبيب تظاهرات عديدة شارك فيها المئات من ابناء شعبنا ومن القوى الدمقراطية اليهودية. وذلك للتعبير عن الاستنكار الشديد لجرائم الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وللتعبير عن التضامن المطلق مع شعب هذه المناطق في وقفته البطولية، التي لابد ستطلع الفجر.

وتمثل هذه المظاهرات مجرد رأس الجليد، الذي تختفي تحته نقمة شعبية عارمة في كل بيت في الجليل والمثلث والنقب وفي صفوف قوى السلام اليهودية، على جرائم الاحتلال الدموية.

وفي هذا الاطار قام المئات من الشيوعيين والجبهويين ابناء الناصرة و يافة الناصرة وطرعان وكفركنا بالتظاهر في اربعة مراكز اساسية من بلداتهم معبرين عن الغضب الشرعي والاستنكار العارم باسم كل جماهير قراهم وشعبهم، ضد جرائم القتل والقمع والتنكيل الوحشي التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة والتي بات الشهداء يتساقطون جراءها يوميا.

ففي الناصرة قام العشرات بالتظاهر امام الساحة المركزية للكراجات لحوالي الساعة وقد تكلم في المتظاهرين النقابي القائد منعم جرجورة، عضو ادارة البلدية، فقال: «من كل بيت في الناصرة ومن كل موقع شريف فيها... الى مخيم بلاطة ومخيم جبالية، الى نابلس وغزة وجنين والقدس المحتلة، نرسل احر التحيات الثورية لابناء وبنات شعبنا الابطال الذين يقفون بكل شجاعة واعتزاز في وجه المحتلين المدججين بالرشاشات والدبابات واسلحة القمع والدمار. ان الفجر يأتي دائماً بعد الظلام. وعلى الرغم من مرور ٢٠ عاما على ظلام الاحتلال الاسرائيلي الدامس، فان نهايته آتية لا محالة. وما علينا الا ان نقف الى جانب اخوتنا واشقائنا بكل قوتنا.. نساند نضالهم وصمودهم ونصعد من جهتنا النضال ضد الاحتلال».

وقد انطلقت الهتافات من المتظاهرين: «اطلع اطلع يا محتل. ما في مستعمر بيضل» و«شعبنا شعب حي دمه ما بيصير مي» و«يا اهالينا انضموا انضموا شعب فلسطين ضحى بدمه» و«بلاطة يا ام الشهيد عن طريقك ما منحيد» وغيرها.

وانطلقت تظاهرات مشابهة في قرى المنطقة: ● طرعان (في مركز القرية) ● كفركنا (على الشارع الرئيسي الناصرة ـ طبريا) وشارك فيها رئيس المجلس المحلي حنا اسعد خشيبون ● يافة الناصرة (على الشارع الرئيسي الناصرة ـ حيفا). وارتفعت في المظاهرات الاربع الشعارات التالية: «لتسقط اليد الحديدية لجيش رابين الاحتلالي في الضفة والقطاع» و«يقتلون الاطفال والنساء ويتبجحون بحقوق الانسان» و«دم الشهداء لن يذهب هدرا» و«عاش الكفاح البطولي لشعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع» و«لتقم الدولة الفلسطينية المستقلة» و«المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد للسلام العادل والثابت في منطقتنا».

وفي مظاهرة الناصرة رفع المتظاهرون صور مكبرة تظهر وحشية الاحتلال وتحدي الشباب الفلسطيني له.

● وتظاهرة غضب في طمرة ●

● طمرة ـ من عادل أبو الهيجاء ـ قام العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائهم الجبهويين، أمس السبت، بتظاهرة رفع شعارات في سوق البلدة التجاري تعبيراً عن الغضب على ممارسات الاحتلال وجرائمه ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وهتف المشاركون في التظاهرة هتافات السلام المطالبة بازالة الاحتلال والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره وأقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

هذا ولفتت التظاهرة أنظار العديد من المواطنين الذين وفدوا الى السوق.

● الغضب الساطع في سخنين على جرائم الاحتلال ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من لجنة المعلمين في مدرسة سخنين الثانوية أضرب امس، جميع معلمي المدرسة عن التعليم لمدة ساعة واحدة احتجاجاً على جرائم الاحتلال الوحشية.

كما قام المعلمون في هذه المدرسة بشرح وقائع وابعاد الجرائم الاحتلالية الاخيرة امام طلاب جميع الصفوف. وارسلوا برقيق احتجاج واستنكار الى كل من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير «امنه» يتسحاق رابين.

● ومظاهرة في تل أبيب ●

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ احتجاجاً على القمع والقتل الوحشي في المناطق المحتلة نظم نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء عدد من المنظمات اليسارية تظاهرة امام مبنى وزارة «الامن» في تل أبيب.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال والقتل ومنها «ليتوقف القتل في المناطق المحتلة» و«كفى ضحايا، كفى احتلال» و«لا حل عسكري للقضية الفلسطينية» وغيرها.

وقد هاجمت قوات من الشرطة المتظاهرين وفرقتهم بالقوة بعد نصف ساعة من بداية التظاهرة.

هذا وسوف يتظاهر هؤلاء النشطاء في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم، الاحد، امام مكاتب رئيس الحكومة في القدس تضامنا مع الشعب الفلسطيني واستنكارا لوحشية الاحتلال.

● تظاهرة في حيفا ●

وانتظم، أمس ايضاً عشرات الجبهويين اليهود والعرب في شارع «الخوري» المؤدي الى «الهدار» في حيفا في تظاهرة رفع شعارات ضد تصعيد سياسة القمع والارهاب ضد شعب المناطق المحتلة.

ومن ابرز الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «اوقفوا جرائم الاحتلال» و«لتسقط سياسة القبضة الحديدية» و«ليسقط الاحتلال» و«المجد والخلود لشهداء الانتفاضة المستمرة» و«الخزي والعار للمحتلين» و«دولتان للشعبين اسرائيل ـ فلسطين» و«نعم للمؤتمر الدولي باشتراك اسرائيل وم.ت.ف» و«نعم للسلام العادل» و«الوحل الاقتصادي من وحل الاحتلال».

وفي الوقت نفسه وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منشوراً على الاهالي في حيفا حيث فيه انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني الممتدة من غزة ورفح وخانيونس وحتى نابلس وبلاطة وطولكرم. وأكدت ان هذه الانتفاضة جاءت لتؤكد ان بطش الاحتلال مهما استشرس فلن يقوى على ارادة شعبنا الفلسطيني المقاوم للاحتلال والمكافح من اجل دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف في الضفة الغربية وغزة والقدس العربية.

وأكدت الجبهة في منشورها ان العالم، الذي يعيش في هذه الايام لحظات الانعطاف التاريخي نحو عالم يسوده السلام وخال من خطر الحرب ومنطق العدوان في اعقاب قمة واشنطن، ينظر بغضب وقرف لممارسات حكومة الاحتلال التي تستبيح كل القيم الانسانية وتسبح بعكس التيار.

وعبرت الجبهة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في نضاله العنيد والبطولي ضد المحتلين الاسرائيليين.

هذا واستقبل المواطنون العرب في حيفا هذا النشاط الاحتجاجي بحماس كبير انعكس في تجمع العشرات منهم حول حملة الشعارات وازدحام شارع «الخوري» بحركة السير.



● في الصورة اعلاه، يظهر جانب من تظاهرة رفع الشعارات في مدينة الناصرة، احتجاجاً على جرائم الاحتلال ●
(تصوير ـ مكتب «الاتحاد» الناصرة)

الجبهة تقترح نزع الثقة عن الحكومة على خلفية جرائم الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ينتظر أن تقدم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رياسة الكنيست اليوم، اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية تصعيد قوات الاحتلال لجرائمها ضد الأخوة في المناطق المحتلة ـ هذه الجرائم التي أدت الى مقتل واصابة عشرات الفلسطينيين خلال الايام القليلة الفائتة.

وجاء في اقتراح نزع الثقة: شهدت الايام القليلة الماضية تصعيداً في أعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة فأصابت قوات الجيش و«حرس الحدود» عشرات الشباب والاطفال والنساء، الأمر الذي يخرب على محاولات ايجاد سلام في المنطقة ويثير موجة من الغضب والاحتجاج في أرجاء العالم».

وأضافت الجبهة في اقتراحها: «ان الطريق الوحيد لمنع سقوط المزيد من الضحايا من الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم هو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وباحلال سلام عادل عن طريق عقد مؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة».

وحملت «الجبهة» الحكومة مسؤولية التدهور الخطير في المناطق المحتلة الامر الذي يستدعي حجب الثقة عنها.

لجنة المبادرة الدرزية تدين ممارسات القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة

● يركا ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس، برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، احتجت فيها بشدة على ممارسات القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

و جاء في الرسالة: «ندين بشدة اعمال القمع والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية بشكل عام ومخيم بلاطة الفلسطيني بشكل خاص». واضافت الرسالة: «ان لجنة المبادرة الدرزية تضع كامل المسؤولية عما يجري في المناطق المحتلة على عاتق الحكومة الاسرائيلية، ولذلك نطالب باخراج كل قوات الاحتلال الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية المحتلة حالا.»

في اليوم العالمي لحقوق الانسان اعتداء بوليسي على عدد من بيوت قرية رمانة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتوجه وفد يمثل اهالي قرية منطقة المروج للشرطة من اجل الاحتجاج وتقديم شكوى على الذين شنوا الاعتداء الهمجي على عدد من بيوت القرية يوم الخميس الماضي.

وكانت شرطة الناصرة أرسلت قوة، في ساعات الفجر الاول من ذلك اليوم، لتداهم بيت المواطن طاهر سعيد بحجة البحث عن ابنه. وعلى الرغم من تأكيد صاحب البيت عدة مرات ان ابنه ليس موجودا ومطالبته افراد القوة بعدم الدخول الى البيت فقد اصروا على غيهم فاقتحموه وراحوا يفتشون كل مكان وزاوية في البيت ومن خلال ذلك يصرخون ويهددون ويثيرون الفزع بين الاطفال. وحين لم يجدوا ما ادعوا انهم يريدون راحوا يطرقون بيوتا اخرى ويكررون العملية نفسها. ولم يتورع احد افراد القوة عن اشهار مسدسه في وجه أحد المواطنين لمجرد ابدائه ملاحظة اعتراض على هذا الاسلوب الارهابي. ثم اعتقلوا شخصين احدهما اطلق سراحه بعد ساعة والثاني بقي معتقلا لليوم التالي.

وعاودت الشرطة هجومها على القرية بعد ساعة من الاعتداء وبحجة رمي احدى سيارات الشرطة بحجر عادت القوة الى القرية لتقوم بجولة جديدة من الارهاب والاستفزاز.

هذا واصدر الاهالي بيانا الى الرأي العام عن هذا الاعتداء الهمجي اشاروا فيه الى انه نفذ في اليوم نفسه الذي تحتفل الانسانية فيه بيوم حقوق الانسان الذي كانت اعلنته الامم المتحدة.

مصادر عسكرية اسرائيلية :

ما يجري في المناطق المحتلة «عاصفة» «لم يسبق لها مثيل»

*** امدادات عسكرية في محاولة بائسة ودموية لقمع انتفاضة شعب المناطق المحتلة ***

● تل أبيب ـ «والأمر ليس مجرد موجة أخرى من الاخلال بالنظام في المناطق. بصراحة هذه عاصفة» ـ هكذا وصف مسؤول عسكري كبير ما يحدث هذه الايام في المناطق المحتلة من هبة شعبية عارمة ضد الاحتلال وقواته.

وأضاف هذا المسؤول الذي كان يتحدث لصحيفة «عل همشمار» يوم ٨٧/١٢/١١: «ليس من الضروري في كل مرة التعلق بموعد معين لنفتش عن سبب هذه الموجة او تلك من الاخلال بالنظام في المناطق. علينا أن نفهم أننا في خضم مشكلة آخذة بالتفاقم واننا نجلس على برميل من المواد المتفجرة مع فتيل مشتعل، خاصة في قطاع غزة. لا يوجد هنا ما يجب شرحه أكثر من اللازم».

وفي اطار محاولات سلطات الاحتلال الخروج من المأزق الذي وصلت اليه جراء الهبة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة اجتمع، أمس، مدير «الادارة المدنية» البريغادير شايكة ايرز بقائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع وقائد أركان الجيش، دان شومرون وذلك للبحث في كيفية مواجهة الهبة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة.

وزار الثلاثة برفقة العديد من ضباط الجيش مخيم بلاطة في محاولة «لتهدئة الخواطر»! وبالمقابل شرع ضباط الاحتلال في اجراء الاتصالات مع «المخاتير» و«الوجهاء» لتجنيدهم في محاولة «تنفيس» الهبة الشعبية المذكورة.

وفي اطار الحديث عن احداث مخيم بلاطة زعم رئيس «الادارة المدنية» شايكة ايرز ان ما نشر عن مقتل وجرح عدد كبير من سكان المخيم بنيران الاحتلال ليس صحيحاً! فعدد القتلى ـ قال ـ هو ثلاثة وعدد المصابين سبعة فقط، محاولاً التخفيف من هول الجريمة الجديدة.

وأعلن النائب أمنون لين (معراخ) رئيس اللجنة الثانوية للجنة الخارجية والامن لشؤون «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة، انه سيدعو لجنته للاجتماع خلال الايام القليلة القادمة للبحث في أحداث الأيام الاخيرة في المناطق المحتلة.

ودعا لين زملاءه أعضاء الكنيست الى الامتناع عن الادلاء بأية تصريحات بشأن الاحداث في المناطق المحتلة لاتاحة الفرصة امام الجيش و«الادارة المدنية» لاعادة الوضع الى نصابه!

وأصدرت حركة «راتس» بياناً، أمس، طالبت فيه الحكومة بابقاء قوات الجيش و«حرس الحدود» في النقاط الأمنية والاستراتيجية فقط! وطالب النائب يوسي سريد رئيس الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد، من المناطق المحتلة المأهولة بالسكان وقال انه سيطرح هذا الاقتراح في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية.

اما الحكومة الاسرائيلية فلا تزال كما يبدو مصرّة على مواجهة الهبة الشعبية في المناطق المحتلة بالوسائل العسكرية. فقد أشارت صحف يوم الجمعة (١٢/١١)، ان سلطات الاحتلال دفعت بالمزيد من القوات الى مراكز الهبة الشعبية محاولة تشديد القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة بكل ما تعنيه من ممارسات قمع وقتل وجرائم جديدة.

وأكد مراسلو الصحف العبرية، والتلفزيون والاذاعة، ان ما تشهده المناطق المحتلة لم يسبق له مثيل طيلة سني الاحتلال.

وفد جبهوي يخترق الحصار ومنع التجول ويزور مخيم بلاطة تضامناً مع انتفاضة شعب المناطق المحتلة

● مخيم بلاطة ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس السبت، بزيارة تضامنية إلى مخيم بلاطة المحتل رغم حظر التجول المفروض عليه وذلك للتعبير عن تضامن الجبهة مع أهالي المخيم خاصة ومع أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عامة في انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية.

وضم الوفد كلا من: النائب تشارلي بيطون وسكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، ورئيس عصبة حقوق الانسان عضو ادارة الجبهة، البروفيسور يسرائيل شاحك، وعضو سكرتارية الجبهة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، شلومو بن يونا.

وقد حاول ضباط جيش الاحتلال، في البداية، منع الوفد من دخول المخيم وتأدية رسالته لكنهم أضطروا إلى التراجع وفتح الطريق أمام أعضاء الوفد ازاء إصرارهم على تنفيذ الزيارة.

وزار أعضاء الوفد بيوت عائلات الشهداء الذين سقطوا أمس الاول الجمعة بنيران جنود الاحتلال وعبروا امامها عن تضامن الجبهة الدمقراطية الكامل مع النضال العادل والبطولي الذي يخوضه أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من أجل تصفية الاحتلال ومن أجل الاستقلال.

وتحدث أفراد العائلات عن ممارسات جنود الاحتلال القمعية والاستفزازية الوقحة ضد الاهالي وخاصة عن الهجوم الذي شنه، عمداً، أفراد «حرس الحدود» على أهالي المخيم وأسفر عن سقوط الشهداء الاربعة برصاص أحد جنود الاحتلال. وتحدثوا عن الاعتداء الذي نفذه الجنود ضد أحد ابناء المخيم والذي يعمل طبيباً في مستشفى «بيلنسون»، فحين جاء إلى المخيم بهدف معالجة الجرحى وتقديم الاسعافات الاولية لهم أوقفه جنود الاحتلال ومنعوه من دخول المخيم ثم انهالوا عليه بالضرب مما أسفر عن أصابته بكسور في ساقيه! كذلك روى الاهالي كيف ان وقاحة وصلف المحتلين وصلت الى درجة قيام أحد الضباط باخراج عضوه التناسلي أمام مجموعة من النساء في المخيم!!

وأعلن النائب بيطون، في كلمته أمام الاهالي، ان كتلة الجبهة في الكنيست ستطرح الموضوع على جدول الاعمال وستطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في الاعمال الارهابية التي ينفذها الاحتلال ضد الاهالي. وشكر الاهالي أعضاء الوفد وخاصة على خلفية اختراقهم الحصار وحظر التجول المفروض على المخيم.

لجنة الطلاب العرب و«كامبوس» في جامعة حيفا تتضامنان مع اجراءات الاكاديميين في الجامعات

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعربت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة حيفا، في أواخر الاسبوع الماضي، عن تضامنها مع الكفاح العادل الذي يخوضه اعضاء السلك الاكاديمي في الجامعات في البلاد من اجل زيادة أجورهم.

وقد علقت لجنة الطلاب العرب بياناً بهذا الخصوص على لوح الاعلانات في الجامعة.

ومن المنتظر ان يصعد اعضاء السلك الاكاديمي، ابتداء من اليوم الاحد، الاجراءات النضالية التي لجأوا اليها منذ يوم الاحد الماضي وان يتوقفوا عن العمل من الساعة الثالثة بعد الظهر بدلاً من الساعة الرابعة. وذلك احتجاجاً على رفض المؤسسات المسؤولة (رؤساء الجامعات ووزارة المالية) الاستجابة لمطالبهم العادلة.

تمرُّد داخل «أغودات يسرائيل» يقوده الشبان

● تل ابيب ـ قرر الشبان داخل حزب «أغودات يسرائيل» ان يخوضوا الانتخابات القادمة في قائمة لوحدهم اثر الخلافات التي نشأت بينهم وبين كبار السن داخل الحزب والمتمثل في مطالبتهم للحزب بان يرشح احدهم في مكان مضمون في قائمة انتخابات الكنيست المقبلة.

كوماندو بوليسي ارهابي بحجة مكافحة البناء غير المرخص !!

● الشرطة تحضر بقوات كبيرة الى طمرة المرج وتعتقل العديد من المواطنين «المتهمين» بالبناء غير المرخص ! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حضرت قوات كبيرة من شرطة المروج محملة على ست سيارات! وقامت بتطويق قرية طمرة المرج، ظهر امس الاول الجمعة، واجرت تفتيشات استفزازية واعتقالات ارهابية ضد السكان وذلك بحجة «التفتيش عن الذين يبنون بيوتاً بدون رخص».

وقد اوقفت القوة كل من دخل او خرج من والى القرية في تلك الساعات. وراحت تحقق معهم، وفق قائمة اعدت سلفا باسماء الذين بنوا او يبنون بيوتا بدون ترخيص. وسيق العديد من الاهالي الى المعتقل في العفولة حيث تعرضوا للشتم والاهانة والارهاب. والتقى مندوب «الاتحاد» واحدا من هؤلاء هو المواطن عبد العزيز الزعبي الذي اعتقل خلال هذه الحملة فقال: «كنت عائدا من العمل. فاوقفتني الشرطة في مدخل القرية. فحصوا اوراقي ولما لم يجدوا اسمي بين «المطلوبين» اخلوا سبيلي. الا ان قائد الفرقة المدعو عبود اوقفني وقال ـ انت معتقل. ورفض ان يفصح عن السبب. وخلال نقلي الى العفولة اخذ افراد الشرطة يشتمونني ويستفزونني. وهددوني بالضرب اذا اعترضت. وفي مركز الشرطة ادخلت الى غرفة تحقيق. فجلست على الكرسي. الا ان المحقق (رقم ٩٠٩٥٨) صرخ في وجهي: «الكرسي ليس لك، فاما ان تقف او تجلس على الارض». وبعد فترة وجيزة عادوا واطلقوا سراحي باعتبار انهم لم يجدوا شيئا ضدي. الا ان الضابط المسؤول اعترض على ذلك وصرخ في وجه المحقق واعادني الى المعتقل. ثم عادوا واطلقوا سراحي بعد حين مع مجموعة اخرى من المعتقلين مثلي الذين تبين ان ليس لهم اسم في القائمة. وهناك معتقلون آخرون جرى نقلهم الى معتقل طبريا.

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرى المرج بيانا عاجلا الى اهالي طمرة تستنكر فيه هذه الهجمة الارهابية وتناشد الاهالي التصدي لها بوحدة صف كفاحية وبالالتفاف حول الجبهة للنضال ضد هذه الهجمات وخطر تكرارها. واكد البيان ان هذه الهجمة تستهدف الارهاب وتعميق سياسة فرق تسد ومنع اهالي طمرة من الوحدة الكفاحية في النضال من اجل حقوقهم اثر تنامي وتعاظم قوة المطالبة بهذه الحقوق وعلى راسها اقامة مجلس محلي يدير شؤون القرية ويعمل على تقدمها ولتحقيق مشاريع التطوير الاولية التي تحتاجها. وطالب البيان بمعاقبة المسؤولين عن هذه الهجمة الارهابية.

التمييز العنصري ضد المعوقين العرب

الميزانية للمعوق العربي ١٦٢ شيكل وللمعوق اليهودي ٤٠٠ شيكل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعاني مدرسة مركز التأهيل المهني في طمرة للمعوقين من ضائقة مالية خانقة اضطرتها للتوجه الى المتمولين والقوى الخيرة وكل انسان قادر ليمد يد العون والمساعدة لانقاذها. وجعلتها تقيم حفلة (مساء امس الاول الجمعة) لجمع بعض المال.

وهذه المدرسة تقدم الخدمة للمعوقين من شفاعمرو وطمرة وكابول وشعب وسخنين وعرابة من جيل ٦ سنوات الى ١٥ سنة (القسم الاول) ومن جيل ١٦ سنة فما فوق (القسم الثاني). ويحصل مجلس طمرة المحلي على ميزانية بمعدل ١٦٢ شكيل جديد عن كل فرد.. علما بان المعدل في الوسط اليهودي يبلغ ٤٠٠ شيكل عن كل فرد.. اضافة الى الخدمات العالية التي تقدم فيها. ويتكلف المجلس المحلي فوق الميزانية المخصصة مبلغ ١٣٨ شيكل واكثر.. وحتى هذا لا يكفي لتغطية متطلبات المدرسة. والانكى من ذلك ان الاجرة التي يقبضها كل واحد منهم لا تتعدى ٨٠ شيكل في الشهر (مقابل ٣ أيام عمل في الاسبوع).

٣ مليارات دولار ـ العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي

● تل ابيب ـ سجل العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، منذ بداية السنة وحتى نهاية تشرين الثاني الماضي، ارتفاعاً بنسبة ٣٤٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من السنة الماضية. ووصل حجم العجز الاجمالي في الميزان التجاري الى ٣ مليارات دولار !

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي، ان اجمالي الاستيراد ازداد خلال الفترة المذكورة (من كانون الثاني حتى تشرين الثاني ١٩٨٧) بنسبة ٢٢٪ مقابل زيادة نسبتها ١٨٪ في اجمالي التصدير.

القاضي المتقاعد بنيامين كوهن عن تقرير «لاندوي»

اننا في مرحلة الحيوانية وعلينا ان ندفع الثمن

● فيلدمان : كذب المحققين المتعمد يفسد جهاز المحاكم ●

● تل ابيب ـ «اننا في مرحلة الحيوانية وعلينا ان ندفع ثمن ذلك» ـ هذا ما قاله القاضي المتقاعد بنيامين كوهن في اطار ندوة عقدت في تل ابيب، يوم ١٢/١٠، تحت عنوان «ممارسة الضغط الجسدي المعتدل على الذين يعتقلهم جهاز الشين بيت».

وابدى القاضي كوهن تحفظه من النتائج التي خلصت اليها «لجنة لاندوي» حين حققت في اساليب عمل جهاز «الشين ـ بيت». وقال اذا كان من الضروري حقا ممارسة الضغط الجسدي المعتدل على المعتقلين فمن المناسب ان يعطى ذلك صفة قانونية واعرب عن امله الا تتبنى المحاكم توصيات «لجنة لاندوي» كطريقة.

وعقب كوهن على كون اعضاء اللجنة اتوا من صلب جهاز القضاء قائلاً : «.. لقد وصلوا حيث وصلوا بتوصياتهم لأن الدولة آلت الى ما آلت اليه. هذا هو وجهنا الحقيقي وهذا هو وضعنا ومن المفضل ان نتذكر ان ما من شيء في العالم الا وله ثمنه».

وتحدث في الندوة المذكورة، التي عقدت لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، المحامي افيغدور فيلدمان محامي مردخاي فعنونو. فاعرب عن رأي مماثل لرأي القاضي كوهن قائلاً ان استخدام الضغط الجسدي ضد هذا العدد الهائل من المعتقلين يفسد جهاز المحاكم بسبب لجوء المحققين الى الكذب مع سبق الاصرار.

وعبر د. تسفي هدار، المدعي العسكري العام سابقاً، عن رأي مخالف لرأي كوهن وفيلدمان. فقال ان في مكافحة «الارهاب» «الغاية تبرر الواسطة» حتى وان كان استخدام القوة الجسدية في اثناء التحقيق» ! وذهب الى ابعد من «لجنة لاندوي» حين قال انه كان يوصي بممارسة «الضغط الجسدي المعتدل وغير المعتدل» حسب الضرورة !



● اهالي نابلس - ١٩٨٧/١٢/١٢ ●



● جندي اسرائيلي (الى يسار الصورة : هل يمسح دموعا أسالتها قنابل الغاز.. ام انه ذهل لما رأته عيناه ! ● (الصورة من نابلس في ١٢ الجاري)



● نابلس في ١٩٨٧/١٢/١٣ ● (صور من «و.ص.ف»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١٤ كانون الأول ١٩٨٧، الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום שני 14.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 181/44 - 14.12.1987 - Price : 70 Agorah

بعد ادانة ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة :

الجمعية العمومية تجدد الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك م.ت.ف

● التنديد بقرار ضم القدس العربية ومطالبة اسرائيل بالانسحاب الفوري الى حدود ١٩٦٧ ● دعوة العائلة الدولية الى فرض العقوبات على اسرائيل وشجب اتفاق «التعاون الاستراتيجي» مع واشنطن ●

● نيويورك - الوكالات - عادت الجمعية العمومية للامم المتحدة ودعت مرة اخرى، مساء الجمعة الاخير، الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك باشتراك م.ت.ف التي اكد القرار انها «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وقد اتخذت الجمعية العمومية هذا القرار على اساس مشروع القرار الذي قدمته ١٧ دولة عربية وعرضه على الجمعية العمومية مندوب الاردن.

وصوت الى جانب هذا القرار مندوبو ١٢٤ دولة فيما عارضه مندوبو ثلاث دول فقط هي: اسرائيل والولايات المتحدة وهندوراس! وامتنع مندوبو ٢٢ دولة.

واتخذت الجمعية العمومية، ايضا، قرارا آخر ينص على اعتبار القضية الفلسطينية القضية المركزية في النزاع الشرق اوسطي. وصوتت الى جانب هذا القرار ٩٩ دولة وعارضته ١٩ فيما امتنعت ٣٣ دولة.

كذلك اتخذت الجمعية العمومية قرارا يدين استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية والمناطق العربية الاخرى ويطالب بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من كل المناطق

● البقية على ص ٢ ●

قوات الاحتلال «تجند» الهيلوكبترات لقمع الهبة!

عشرات الجرحى في يوم الهبة الخامس، أمس!

● اقتحام مستشفى «الشفاء» في غزة ● نساء نابلس في مسيرة صامتة الى مستشفى الجرحى ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب العشرات يوم امس الاحد، ولليوم الخامس على التوالي، في معظم انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة التي....

واغلقت سلطات الاحتلال مدرسة رابطة الجامعيين في الخليل اضافة لمدارس البنات الاعدادية للاجئات ورابعة العدوية في خانيونس وبئر السبع الثانوية وحاتم الطائي في رفح ومدرستي الفالوجة للبنين والبنات في جباليا.

وكان شابان اصيبا بعيار ناري في الخليل في ظهريهما بينما كسرت رجل طالبة ثالثة بعد مطاردة قوات الاحتلال لحشد من طلبة جامعة الخليل.

وفي نابلس طافت مسيرة نسائية صامتة وهي ترفع لافتات التضامن مع شهداء مخيم بلاطة والمدينة وتدين الاحتلال .... وانطلقت المسيرة من مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة لدار الشهيد (ابراهيم العكيك) ثم توجهت بعد ذلك الى مستشفى الاتحاد النسائي لزيارة الجرحى والاطمئنان على صحتهم والتضامن معهم.

ولوحظ ان قوات الاحتلال، التي كانت منتشرة بكثافة، لم تجرؤ على فعل اي شيء امام اصرار النسوة على القيام بالمسيرة !!

وكان الاضراب العام شمل معظم المدن والقرى في المناطق المحتلة بينما شل الاضراب العام كل القطاع.

واحرقت الاطارات في رفح وخانيونس ومعسكراتها ومخيم قلنديا ونابلس ومخيم بلاطة الذي اعيد فرض حظر التجول عليه (الحظر مستمر في جباليا لليوم الخامس على التوالي).

وفي رام الله وغزة وغيرها فشلت محاولات قوات الاحتلال، التي طافت بمكبرات الصوت وهددت التجار باغلاق محالهم، في فتح هذه المحال.

● اقتحام مستشفى «الشفاء» ! ●

وفي مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة جرت تظاهرة عفوية حاشدة نظمها اهالي المرضى الذين توافدوا من معظم المناطق في القطاع للاطمئنان على ذويهم او التبرع بالدم لهم.

وسدت النسوة المستشفى في وجه عشرات جنود الاحتلال الذين حاولوا اقتحامه بحجة ملاحقة المتظاهرين.... واقتحموا اقسامه وغرف الاطباء. واستمرت العملية، التي بدأت في منتصف نهار امس، حتى ساعات العصر.

هذا وامتدت اعمال الاحتجاج على الاحتلال.... الى اماكن جديدة في القطاع مثل بيت حانون والمغازي والنصيرات والبريج وغيره....

فمنذ الليلة قبل الماضية وحتى ساعات

● البقية على ص ٢ ●



● نابلس في ١٢ كانون الأول الجاري - هل الصورة بحاجة الى تعليق (صورة من «و.ص.ف»)

أسماء ٣٧ من جرحى غضبة شعبنا في المناطق المحتلة يومي ١١ و ١٢ الجاري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغ عدد جرحى الغضبة الحالية (المستمرة) في المناطق المحتلة العشرات. وفيما يلي قائمة بالاسماء التي حصلنا عليها يومي الجمعة والسبت (١١ و ١٢ الجاري) :

■ مخيم بلاطة:

حسنة علي العشيبي ● حسام عبد الرحمن (٣٦ عاما) اصيب في فخذه الايمن ● رياض محمود (كسر في ساقه) ● بسام عو (٢٥ عاما) في فخذه الايمن ● جميل سليم ابو شاهين (١٦ عاما) في فخذه الايمن ● عبد الباسط شحادة (٢٥ عاما) في فخذه الايمن ● عثمان ابو الخير (٢٠ عاما) في فخذه الايسر ● هناء كعبي (٢٢ عاما) في بطنها واجريت لها عملية استئصال كلية ● عمر ابو حاشية (٢٢ عاما) في كعبه ● حنا حماد (٢٣ عاما) في بطنه

■ مخيم جباليا:

● محمد أحمد زقوت (٣٤ عاما) اصيب في بطنه ● ابنته صفاء زقوت (١٠ أعوام) اصيبت في فخذها ● أمين ابراهيم مسعود (٢٥ عاما)

■ بيت لاهيا:

● محمد علي حسونة (٢٥ عاما) في العضد الايمن.

■ رفح:

● مصطفى الكرد (٢٨ عاما).

■ الاصابات في قطاع غزة

■ مستشفى «الشفاء»: ● مهدي السعافين، رفح (١٨ عاماً) ● عماد احمد الكرنز (١٨ عاما) رفح ● ايمن احمد صبيح (١٣ عاما) غزة الرمال ● عاطف عبد الرحمن الرحومي (٢١ عاما) جباليا ● احمد الدرعلي (٩ سنوات) غزة ● محمود احمد ابو زبيدة (٢٠ عاما) مخيم البريج ● تحسين صبري الوحيدي (٢٤ عاما) جباليا ● نبيلة فهمي الشرافي (٢١ عاما) جباليا ● خالد حمدي جاسر (١٨ عاما) جباليا

■ المستشفى «الاهلي»:

● عقيل عبد الهادي (٢٢ عاما) البريج ● علي شاكر قرموط (٣١ عاما) جباليا.

■ اصابات خانيونس/ مستشفى «ناصر»

● عماد ابو الروس (١٤ عاما) نقل الى مستشفى بئر السبع بطائرة هيلوكبتر ● محمود المجرسي - اصابة خطيرة ● سمير العصصي (١٤ عاما) ● غالب عبد الجواد (١٥ عاما) ● عبد الرحمن الشيخ (١٥ عاما). ● جهاد الكرنز (١٨ عاما) ● ابن عبد الكريم فارس ● ايمن سلامة ● عصام الشيخ احمد ● ايمن سعد المصري ● رجل عمره (٦٠ عاما) من عائلة النجار.

اسماء بعض جرحى يوم امس (الأحد)

● سامر محمود الريفي (١٦ عاماً) - غزة ● جهاد محمود محمد (٣١ عاماً) - جباليا ● مجدي عبد الرحيم زقوت (١٨ عاما) - الشجاعية ● بكر سالم ابو زبيدة (١٦ عاما) وشقيقه محمد (٢٥ عاما) - البريج ● نضال صبح (١٦ عاما) ● ماهر المحروق (١٨ عاماً) ● خالد السيسي (١٧ عاماً) ● اكرم ابو شرار (١٧ عاماً) ● سمير الشطلي (١٧ عاماً) ● ايمن ابو عيشة (١٧ عاما) ● محمد ابراهيم ابو اسي (١٧ عاماً) ● محمد جابر اسماعيل (١٨ عاماً) ● جابر سليمان ابو غولة (٢١ عاما) ● عصام محمد عقل (١٥ عاما) ● كامل عواد عرجان (٢٢ عاماً) ● نعيم ابو هاشم (١٦ عاما) ● وليد الطويل (٢١ عاماً) ● فايز خليل (١٨ عاماً) ● خالد جربوع (٢٥ عاما) ● اميرة موسى عودة (٢٥ عاماً) ● عماد عبد الحافظ طولان (١٧ عاماً)، وكلهم من النصيرات ● عبد الرحمن حسن خضر من عصيرة الشمالية (نابلس المحتلة) وهو طالب في جامعة الخليل وزميلته نهاية السعيد التي كسرت رجلها بعد سقوطها جراء مطاردة قوات الاحتلال للطلبة داخل الجامعة ● يوسف احمد الصوص (٢٢ عاماً) - من البريج ● عقيل عبد الهادي (١٨ عاماً) ● كمال عمار ● عرفات راشد ابو عبد الله (١٨ عاما) ● السيدة مريم محمود عبد الهادي (٦٠ عاماً) - اصيبت بكسر في ركبتها جراء ضربها ● أمونة اسماعيل صقر (٤٥ عاماً) ● ناصر ابو لاشين (١٨ عاماً) ● محمد زيارة (١٩ عاماً) ● محمد القريناوي (٢١ عاما) ● الصبية سوزان عزيز (١٤ عاما) ● جميل العروقي (١٩ عاما)، وكلهم من البريج ● فرج محمد ابو جراد (٢٦ عاما) ● الطفلة وردة ابو فايدة (١٠ اعوام) ● قاسم عزات علي (٢٩ عاماً)، وهم من بيت حانون.

ومن خانيونس نقل الى مستشفى «ناصر» كل من : ● احمد ابو نار (١٨ عاما) ● فريد ابو ماضي (٢٠ عاما) ● منى ابو مذكور (١٥ عاماً) ● صبحي اللداوي ● حمادة ابو الروس والاخير في وضع صحي خطر.

ويشار الى ان آخرين أصيبوا وعولجوا لكنهم غادروا المستشفيات.

من القدس حتى البعنة ومن تل ابيب حتى عرابة

تظاهرات واضرابات وبيانات استنكارا لجرائم الاحتلال

● نشاطات طلابية، في الجامعات والثانويات، تضامنا مع الهبة البطولية لشعب الضفة والقطاع ●

● حيفا - لمراسلينا في الفروع - استمرت، امس، في عدة مواقع وامكنة نشاطات الاحتجاج على جرائم الاحتلال واعمال القمع الدموية التي يرتكبها جنوده في محاولة يائسة لقمع الهبة الشعبية في مواجهة الاحتلال في جميع المناطق المحتلة.

وابلغنا مراسلونا بالنشاطات الاحتجاجية التالية:

● تظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة ●

نظم نشطاء حركة انصار السلام، امس، تظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في القدس استمرت ساعة ونصف الساعة.

واحتج المتظاهرون على ممارسات الاحتلال الوحشية وجرائمه من خلال رفع الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بانهائه والذهاب الى مؤتمر دولي للسلام.

● تظاهرة امام وزارة «الامن» ●

وتظاهر، امس، حوالي خمسين من انصار السلام امام مقر وزارة «الامن» في تل ابيب وذلك بمبادرة من عصبة حقوق الانسان والمواطن.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال الاخيرة والداعية الى

● البقية على ص ٢ ●

في هذا العدد، أيضاً

على ص ٢
□ صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية : يستحيل تحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد»

على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد»
□ مقالات بقلم سهيل قبلان ومفيد صيداوي وغالب سيف وباسم حزان ورمزي حكيم

على ص ٤
□ محمد بكري وسلمان ناطور
□ جميل السلحوت يكتب عن مسرحية «كاليجولا» للورشة الفنية
□ زاوية جديدة : أهل الفن

على ص ٥
□ بلدية الناصرة تطالب بدستور يضمن حقوق الانسان

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائماً جزئياً. ويتوقع ان يكون، غداً الثلاثاء، بين صاف وغائم جزئياً وان يطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١ - ١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٥٤٠ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٠٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٦٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢٤٦ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٤٦٤ ش.ج
● «اسود» -	١,٧٠ - ١,٧١ ش.ج

في ضوء تصاعد القمع في المناطق المحتلة :

مجلس الأمن يستأنف جلسته، اليوم اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف الى اجتماع غير عادي

● صحيفة كويتية عن انتفاضة جماهير الضفة والقطاع : يجب ان نتعلم من هذه الارادة البطولية وان نثق بقدرة هذا الشعب على العطاء وان نتخلى عن الجري وراء السراب ●

● الامم المتحدة (نيويورك) - عن راديو «مونت كارلو» - يجتمع مجلس الامن الدولي، اليوم (الاثنين)، للنظر في الاحداث الخطيرة الجارية في المناطق العربية المحتلة بعد ان استمع، يوم الجمعة الماضي، الى مندوب م.ت.ف ومندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة حول حيثيات الاحداث التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا»، نقلا عن مصادر فلسطينية، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت، امس، اجتماعا غير عادي في العاصمة العراقية، بغداد، برئاسة ياسر عرفات.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان هذا الاجتماع سيخصص لمناقشة الوضع الخطير داخل الاراضي العربية المحتلة في ضوء الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها المناطق المحتلة خلال الايام الجارية والاعمال الاجرامية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العزل.

وقد توجه فجر، امس، الى بغداد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذين يتواجدون في الاردن لحضور هذا الاجتماع غير العادي الذي دعا اليه عرفات بشكل عاجل.

وتناقش القيادة الموقف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانعكاسات الملحمة البطولية التي خاضها الشعب العربي الفلسطيني الاعزل على الساحتين العربية والدولية.

هذا وقد التقى عرفات، امس، مع سفراء الاتحاد السوفييتي وفرنسا والصين في بغداد وطلب منهم نقل رسائل عاجلة الى حكوماتهم حول الاوضاع في المناطق العربية المحتلة.

ومن جهة اخرى تتناول الصحف العربية الاحداث في المناطق العربية المحتلة مستنكرة الاعمال الاجرامية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في هذه المناطق ومحيية شجاعة هذه الجماهير في انتفاضتها الوطنية الشاملة التي تعبر فيها عن رفضها للاحتلال الاسرائيلي.

واكدت صحيفة «الثورة» العراقية، امس، ان ما يحدث في الاراضي المحتلة ايضا يعكس تصميم الشعب الفلسطيني على النضال والمواجهة وصولا الى تحقيق اهدافه الوطنية في تقرير مصيره والاستقلال الوطني.

واثنت صحيفة «الوطن» الكويتية على الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مشيرة الى ان هذا الكنز الفلسطيني العظيم وهذه الشجاعة النادرة لشعب ذاق كل اصناف الاضطهاد يتطلب منا ان نتعلم من هذه الارادة البطولية وان نثق بقدرة هذا الشعب على العطاء وان نتخلى عن الجري وراء السراب.

واعربت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية عن استنكارها لجرائم الاحتلال

● البقية على ص ٢ ●

ريغن يهاتف قادة الدول الغربية واليابان حول نتائج القمة

● باريس - «كونا» - اجرى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، محادثة هاتفية استمرت (٣٠) دقيقة مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، حول نتائج محادثاته مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقالت مصادر هنا، امس الاول، ان ريغن كشف لميتران بعض النتائج التي تمخضت عن محادثات الايام الثلاثة مع غورباتشوف. ولم تدل هذه المصادر بمزيد من التفاصيل.

والجدير بالذكر ان الرئيس ميتران موجود، الان، في مدينة انتيب الجنوبية حيث يحضر مؤتمر قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية.

وفي واشنطن اشار الرئيس ريغن الى انه تحدث، أيضاً، مع المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول ورئيس وزراء اليابان، نوبورو تاكيشتا ورئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، عن نتائج القمة الامريكية - السوفييتية.

رابين يبدأ زيارته في واشنطن

● تل ابيب - يبدأ وزير «الامن» يتسحاق رابين، اليوم (الاثنين)، زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة بعقد لقاء مع وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي.

ومن المنتظر ان يوقع رابين، خلال لقائه مع كارلوتشي، على مذكرة تفاهم «امنية» بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وتقضي مذكرة التفاهم هذه بمعاملة اسرائيل مثل الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي في مجال التعاون العسكري.

ثلاث زجاجات حارقة في القدس المحتلة

● تل ابيب - اعلن، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان زجاجتين حارقتين القيتا باتجاه مقر القنصلية الأمريكية في القدس المحتلة.

وادى ذلك الى اشتعال النار في المكان وقام باطفائها رجال «الأمن» في القنصلية.

وكانت زجاجة حارقة ثالثة ألقيت، مساء امس، باتجاه حافلة ركاب اسرائيلية في شارع صلاح الدين لكنها لم تؤد الى وقوع اصابات.

* تهنئة *

من لودا وجمال دغش

● الى الاخ فهمي دغش بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة. نتمنى له دوام النجاح

حذاء شابلن وقبعته وعكازه برسم البيع

● لندن - اشترى مندوب متحف سويسرا، امس الاول، حذاء للممثل البريطاني الشهير تشارلي شابلن، بمبلغ مقداره (٣٨٥٠٠) جنيه استرليني على الرغم من ان نعل احدى فردتي الحذاء ذات ثقب كبير.

وهذا هو الحذاء الوحيد الذي بقي من أحذية شابلن، اذ ان زوجين من أحذيته سرقا فيما اكلت الجراذين زوجاً ثالثاً.

وفي الوقت ذاته اشترى مركز ترفيهي في كوبنهاغن قبعة وعكاز شابلن الشهيرتين بمبلغ مقداره (٨٢٥٠٠) جنيه استرليني.

ومن الجدير ذكره ان معرض المبيعات اللندني «كريستيز» هو الذي قدم آخر ما بقي من آثار شابلن للبيع.



اثنان من القضاة قررا فرض عقوبة الاعدام !

الحكم بالسجن مدى الحياة على احمد ابو جابر بعد ادانته بقتل جندي اسرائيلي

● نابلس ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة، يوم الخميس الماضي، بالسجن مدى الحياة على احمد علي ابو جابر بعد ادانته بالاشتراك في عملية خطف وقتل الجندي الاسرائيلي، عقيفا شألتيل، في السادس من نيسان الماضي.

وقد قرر اثنان من الضباط الثلاثة الذين شكلوا هيئة المحكمة فرض عقوبة الاعدام على المتهم لكن القرار لم ينفذ لأن تنفيذ هذه العقوبة يتطلب اجماع رأي القضاة الثلاثة عليه. ولكن مجرد محاولة القاضيين انزال عقوبة الاعدام يعتبر سابقة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية.

مؤسسة «الحق» تطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف اعمال القتل في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت مؤسسة القانون من اجل الانسان (الحق) بياناً صحفياً يوم امس (الأحد) جاء فيه ما يلي :

ـ «ان مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق»، فرع لجنة الحقوقيين الدولية/ جنيف، تدعو الدول التي وقعت اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الى التدخل فوراً لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوقف عمليات قتل وجرح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ان المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين يعيشون بلا حماية هم في مواجهة يومية مع جنود، يلجأون، بازدياد، الى استخدام وسائل قاتلة. يطالبون الدول الموقعة بالعمل على ضمان حقوقهم المنصوص عليها في الاتفاقية.

«وتأتي دعوة «الحق» هذه على اثر ازدياد حوادث قتل وجرح المواطنين العزل على يد القوات الاسرائيلية، والتي تشكل انتهاكاً للمبدأ الذي تقوم عليه الاتفاقية الا وهو الحق في الحياة. ففي الايام الاربعة الماضية قتل برصاص الجنود ثمانية اشخاص وجرح اكثر من خمسين آخرين. ومن بين الذين قتلوا امرأة في الخمسينات من عمرها وطفلين دون الثانية عشرة. انه لأمر غريب، ان يجيء هذا التطور الدراماتيكي الخطير في عدد الضحايا عقب اعلان السلطات العسكرية الاسرائيلية عن اعتمادها معدات واجراءات جديدة للسيطرة على حوادث «الشغب» منها بنادق قنص ادعت ان من شأنها تقليل عدد الاصابات في صفوف المتظاهرين. وانه لأمر مزعج جداً، ما اوردته تقارير من نابلس حول اعاقة السلطات، يوم ١١ كانون الاول، سيارات الاسعاف عن القيام باخلاء الجرحى، ومنع المواطنين من التبرع بالدم في احد المستشفيات».

شمير سيحضر «تدشين» بيت شارون الاستفزازي في قلب القدس المحتلة !

● القدس ـ اعلن ديوان رئيس الحكومة ان يتسحاق شمير سوف يشترك، شخصياً، في «حفل تدشين» البيت الاستيطاني الاستفزازي الذي سيسكنه الوزير ارئيل شارون في قلب الحي الاسلامي في مدينة القدس العربية المحتلة والذي من المنتظر ان يتم (التدشين)غداً الثلاثاء.

وذكرت الصحف امس ان شمير اعرب عن سروره بقرار شارون السكن في الحي الاسلامي في القدس المحتلة انطلاقاً من ايمانه بأن «من حق كل يهودي السكن في اي مكان من ارض اسرائيل» !!

وفي هذه الاثناء استمر النقاش حول «الحراسة» التي ستخصص لبيت شارون الاستيطاني الاستفزازي. فقد اعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان الشرطة لن تستطيع تخصيص عدد من رجالها ومن قواتها لحراسة البيت «حسبما طلب جهاز الشين بيت» !

ومما يلفت الانتباه ان اعلان بارليف هذا لم يأت بسبب رفضه ومعارضته لمجرد هذه الخطوة الاحتلالية الاستفزازية التي يقوم بها شارون وانما بسبب «النقص في القوى» !!

ورداً على هذا الاعلان طالب عضو الكنيست روني ميلو (نائب الوزير المسؤول عن شؤون العرب في اسرائيل !!) باستقالة وزير الشرطة حاييم بارليف اذا لم يكن باستطاعته «توفير الحراسة» لبيت شارون في القدس المحتلة !

اعتقال (٣٣) متظاهراً في سانتياغو

● سانتياغو ـ «أ.د.ن» ـ اعتقلت قوات بوليس النظام الفاشي، يوم الخميس الماضي، ثلاثة وثلاثين من المتظاهرين في العاصمة سانتياغو احتجاجا على تعسف نظام بينوتشيت وإنتهاكه حقوق الانسان المتواصل دون احترام القوانين والمواثيق الدولية.

وكان معظم المتظاهرين من رجال الدين والراهبات اعضاء حركة «سباستيان تسيفيدو» الدينية التشيلية. وقد احتشد المتظاهرون امام قصر الرئاسة في سانتياغو رافعين شعارات تدين اعمال التعذيب والبطش التي يمارسها النظام الفاشي الحاكم. وهاجمت قوات الامن المتظاهرين مستخدمة الغازات المسيلة للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين.

ومن جهة اخرى فرقت قوات البوليس بالقوة في اليوم ذاته، ايضاً، في مركز العاصمة سانتياغو مسيرة سلمية شارك فيها اكثر من مئة شخص من ذوي المختطفين والمعتقلين السياسيين.

تشكيل لجنة لاغاثة مشردي السيول في لبنان

● بيروت ـ «كونا» ـ شكل رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، لجنة تضم مؤسسات وهيئات انسانية دولية ومحلية لاغاثة عشرات الالاف من السكان اللبنانيين الذين شردتهم السيول في عدد من المناطق الواقعة الى الشمال والشمال الشرقي من بيروت.

وذكرت مصادر رسمية ان الدكتور الحص اجتمع الى وزير الداخلية، الدكتور عبدالله الراسي، ودرس معه الامكانيات المتوفرة لاغاثة السكان الذين جرفت السيول والامطار منازلهم وحقولهم ودمرت عشرات الجسور الرابطة بين القرى في عكار والبقاع وجبيل.

وابلغ الدكتور الحص الصحافيين انه جرت مناقشة مسهبة لنتيجة ما حصل من جراء السيول والاضرار الناجمة.

وابلغت مصادر الدفاع المدني ان عشرة اشخاص فقدوا جراء السيول التي تدفقت في مناطق البترون. واشارت الى ان منسوب مياه عدة انهر ارتفعت بشكل كبير مما هدد المنازل القائمة على ضفافها. وطلبت قوى الامن الداخلي من اصحاب هذه المنازل اخلاءها حتى لا تتكرر مأساة ثكنة جسر الباشا. واعلنت حالة الطوارىء في عدة مناطق لمواجهة اي طارىء.

وادت السيول الى جرف عدد من الجسور مما قطع طرق الامدادات لعدد كبير من القرى وجرى تزويد سكانها بالمواد الغذائية والبطانيات بواسطة مروحيات للجيش اللبناني التي قامت بعشرات الطلعات لاغاثة المنكوبين.

وذكر الدكتور الحص ان اللجنة، التي سيترأسها الدكتور الراسي وتضم ممثلين عن الادارات والهيئات والجمعيات الانسانية المحلية والدولية، ستبدأ اجتماعاتها على الفور.

وقال ان اول مهام اللجنة هو العمل على فتح الطرقات المنهارة او التي سدت بالانهيارات من اجل ايصال المواد الغذائية والطبية للقرى المحاصرة بالسيول.

واشار الى ان مجلس الانماء والاعمار رصد مبلغا من المال من اجل صرفه على المناطق المتضررة.

كاربوف وغينشر يشيدان بنتائج قمة غورباتشوف ـ ريغن

● بون ـ «كونا» ـ دعا المفوض السوفييتي لشؤون نزع السلاح، فيكتور كاربوف، ووزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، مجددا في بون، أمس، الى ضرورة التعاون المشترك بين البلدين في إطار مجلس الأمن الدولي.

وتطرق الطرفان اللذان إجتمعا في عاصمة المانيا الاتحادية، بون، لمدة ساعتين الى مواضيع شتى وقد حظيت نتائج القمة السوفييتية الأمريكية الأخيرة بمعظم أبحاثهما. واعربا عن قناعتهما بإمكانية تطوير العلاقات بين الشرق والغرب والتوصل الى حلول واضحة بنزع السلاح وتقليصه في المعسكرين الشرقي والغربي.

وأبدى الطرفان إهتماما كبيرا بوجهة النظر السوفيتية بشأن التوازن العسكري في الأسلحة التقليدية وحثا في الوقت نفسه على الاسراع في التخلص من أسلحة الإبادة خاصة الكيميائية منها.وأشادا بنتائج القمة السوفييتية الأمريكية وتوقيع إتفاقية لإزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى والقصيرة منها وبالتطور الإيجابي الذي طرأ على العلاقات الثنائية بين موسكو وبون.

«النجم الأحمر» السوفييتية :

يستحيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد»

● موسكو ـ «كونا» ـ قالت صحيفة سوفييتية رئيسية هنا ان الممارسات الاسرائيلية كالتجسس والتحرشات العسكرية ضد مصر تؤكد استحالة تحقيق السلام واجراء التسوية بين البلدين على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد».

ووصفت صحيفة «النجم الأحمر»، لسان حال وزارة الدفاع السوفييتية في تعليق لها امس الاول بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد»، العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بأنها غير ودية وخالية من التقارب.

وشددت النجم الاحمر على ان سياسة حكام اسرائيل وكالسابق ظلت متجهة نحو استغلال مصر لأغراض الهيمنة والعدوان. وأضافت ان سياسة الرئيس المصري السابق السادات الاستسلامية التي تجسدت في «كامب ديفيد» هي التي وفرت الظروف السياسية لحكام اسرائيل تلك نحو مصر، منوهة باستدعاء الرئيس السادات لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» للعمل في القاهرة.

وأشارت «النجم الاحمر» الى ان «الموساد» قد حول الممثليات والمؤسسات الاسرائيلية في القاهرة الى اوكار تجسسية. واستعرضت، في هذا الصدد، الاخفاقات التي مني بها «الموساد» في عملياته التجسسية على الاراضي المصرية وافتضاح امرها مشيرة الى ان الاحتجاجات المصرية بصدد تلك الممارسات قد قوبلت في اسرائيل بانفعال وتهديد بطرد عدد من الدبلوماسيين المصريين.

وقالت الصحيفة ان الجاسوسية الاسرائيلية تعمل كذلك تحت غطاء السياحة مشيرة الى ان عدد السياح القادمين من اسرائيل يفوق بكثير عدد السياح المصريين الذاهبين الى اسرائيل. ووجهت النظر الى عمليات نقل الفرق العسكرية الاسرائيلية المثيرة للشكوك على مقربة من الحدود المصرية واشتراكهم مع القوات العسكرية الامريكية في مناورات في النقب.

وأكدت «النجم الاحمر» في ختام تعليقها ان حل القضايا المرتبطة بالتسوية الشرق اوسطية لا يمكن ان تتم الا عبر عقد المؤتمر الدولي الفعال وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت اشراف الأمم المتحدة.

حسين في قطر ـ المحطة الثالثة ضمن جولته الخليجية

● الدوحة ـ «كونا» ـ وصل الملك حسين الى هنا، امس، في المحطة الثالثة ضمن جولته الخليجية التي سيقوم خلالها ببحث آخر التطورات على الساحة العربية مع المسؤولين في تلك الدول.

ومن المقرر ان يجتمع الملك حسين خلال زيارته للدوحة مع امير قطر، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ومسؤولين آخرين لبحث معهم قضايا ذات اهتمام مشترك.

وقدم الملك حسين الى هنا من المنامة حيث قام بزيارة للبحرين استغرقت يوما واحداً اجرى خلالها محادثات مع امير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وكان الملك حسين قد بدأ جولته امس الاول بزيارة قصيرة للكويت اجتمع خلالها مع امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين.

ومن المقرر ان يتوجه الملك حسين الى ابو ظبي في زيارة قصيرة لدولة الامارات يلتقي خلالها مع رئيس الدولة زايد بن سلطان آل نهيان.

ويأتي تحرك الملك حسين هذا عشية زيارة سيقوم بها قريبا الى كل من بريطانيا والاتحاد السوفييتي.

البعثة الفنية التابعة للأمم المتحدة تنهي تحقيقها في الصحراء الغربية

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ إختتمت البعثة الفنية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ببحث ترتيبات إجراء إستفتاء بشأن حق تقرير مصير الشعب في جمهورية الصحراء الغربية، يوم الاربعاء الماضي، أعمالها في المنطقة بعد أن إلتقت مع محمد عبد العزيز، أمين عام جبهة البوليساريو، لمدة ساعتين.

وقد أمضت البعثة التي يترأسها عبد الرحيم فرح، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية الخاصة، ثمانية أيام في منطقة تندوف التي تقع تحت إشراف الحكومة الشرعية التي إعترفت بها منظمة الوحدة الأفريقية، (جبهةالبوليساريو).

وصرح فرح للصحفيين قبيل مغادرته الأراضي الصحراوية بأن مهمة البعثة تتركز في جمع المعلومات الضرورية عن أراضي الصحراء الغربية لمساعدة السكرتير العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمةالوحدة الأفريقية في جهودهما الرامية الى إيجاد حل عادل وسلمي لقضية الصحراء الغربية.

هذا وكانت البعثة وصلت الى المغرب في (٢٠) من الشهر المنصرم واجتمعت بعد وصولها مع الملك الحسن الثاني في مدينة فاس .

من القدس حتى البعنة ومن تل ابيب حتى عرابة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الانسحاب من المناطق المحتلة والتي تحمّل الحكومة الاسرائيلية، وخاصة الوزير رابين، مسؤولية الجرائم الاحتلالية الاخيرة.

● تظاهرة في جامعة حيفا ●

وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا جرت، امس (الاحد)، في الجامعة مظاهرة طلابية احتجاجا على جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واشترك فيها جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود والمحاضرين في الجامعة

ورفع المتظاهرون خلالها شعارات منددة بالاحتلال الاسرائيلي وجرائمه في المناطق الفلسطينية المحتلة وشعارات اخرى متضامنة مع كفاح ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وحاول قطعان الفاشيين في الجامعة الاعتداء على المظاهرة اذ قام احدهم بانتزاع الدعوة للمظاهرة التي علقت على لوحة الاعلانات بشكل استفزازي. كما تجمعت سوائب الفاشست حول المظاهرة.

والقى الطالب محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب، لدى تجمع المتظاهرين في مدخل الجامعة، كلمة قال فيها «اننا نتظاهر كطلاب عرب ويهود ومحاضرين ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل انسحاب قوات الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

ووزعت لجنة الطلاب العرب، في اليوم نفسه، منشورا باللغتين العربية والعبرية تندد فيه بجرائم الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعبرت فيه عن التضامن التام مع نضال ابناء شعبنا في هذه المناطق.

● اضراب في ثانوية عرابة ●

واحتجاجا على جرائم الاحتلال نفذ كافة معلمي ثانوية عرابة، امس، اضرابا لمدة ساعة واحدة وذلك بدعوة من لجنة المعلمين.

وقام المعلمون كذلك بشرح وقائع جرائم الاحتلال وابعادها.

● سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تستنكر ●

وعقدت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، امس، اجتماعا لها في الناصرة بحث بشكل خاص الاجراءات الاحتجاجية التي سيتخذها الطلاب الثانويون ضد جرائم الاحتلال وممارساته القمعية الدموية.

واستنكر الاجتماع هذه الممارسات داعيا الى انهاء الاحتلال.

● بيان من الاتحاد القطري للطلبة الجامعيين ●

واصدر الاتحاد القطري للطلبة الجامعيين العرب، امس، بيانا عقّب فيه على جرائم الاحتلال. جاء فيه: «عبرت شعلة الانتفاضة من غزة الى بلاطة الى الجلزون الى كل ارجاء المناطق المحتلة لتنير طريق الانتصار ولتحرق وتكوي المحتلين مؤكدة ان الشعلة لم تنطفىء الا بزوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وجاء ايضا: «ان الطلاب الجامعيين العرب يعبرون عن اعتزازهم واكبارهم وتضامنهم مع ابناء شعبنا الفلسطيني ويحيون وقفتهم النضالية في وجه الاحتلال ويعبرون عن استنكارهم الشديد لممارسات الاحتلال القمعية».

ووجه الاتحاد القطري دعوة الى لجان الطلاب العرب في كل الجامعات من اجل تنظيم الاعمال الاحتجاجية الفورية ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع ابناء شعبنا الفلسطيني.

● جبهة دير الاسد التقدمية تستنكر ●

واستنكرت جبهة دير الاسد التقدمية جرائم الاحتلال البشعة وجددت الدعوة الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود حزيران ١٩٦٧ ليتسنى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وحيت الجماهير الفلسطينية على صمودها في وجه الاحتلال وقمعه ودعت القوى الدمقراطية اليهودية الى رفع صوتها ضد الاحتلال وجرائمه وتضامنا مع سكان المناطق المحتلة.

● تظاهرة نسائية في البعنة ●

تظاهرت عشرات النساء، امس، في ساحة البعنة احتجاجا على جرائم الاحتلال.

وجاءت هذه التظاهرة عقب لقاء عقد في القرية بين فرع البعنة وفرع ابو سنان لحركة النساء الدمقراطيات.

قوات الاحتلال «تجند»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

مساء امس والمظاهرات المختلفة تجتاح معظم المناطق المحتلة ولم تتمكن قوات الاحتلال من قمع العديد من المظاهرات الا بعد استدعاء المزيد من القوات ولوحظ انها تراجعت عن القمع.... كما حدث في المظاهرة النسائية في نابلس وكما حدث في مخيم جباليا عندما «اقتحمت» نحو (٢٠٠) سيدة وفتاة من بيت حانون (القرية من جباليا) وهن يحملن المؤن والاطعمة المطبوخة المخيم.... وقمن بتوزيع هذه المؤن للمخيم المحاصر (!) منذ الليلة قبل الماضية.

وكان مخيم جباليا شهد مظاهرة حاشدة باشتراك معظم الاهالي حيث رفض الشبان الذين جمعوا في ساحة مدرسة الفالوجة ليلة السبت الماضي (تنظيف المخيم من بقايا الاطارات المشتعلة والمتاريس والحجارة) وبدأوا بالهتاف فخرج اهالي المخيم (رغم منع التجول) ورغم الساعة المتأخرة من الليل (منتصف الليل) وانضموا الى الشبان المحتجزين في مظاهرة حاشدة هتفوا خلالها، اضافة للهتافات المعروفة هتافا جديدا يقول (مردخاي، مردخاي، واحد رابح وميه جاي) للاشارة الى التعزيزات المتصاعدة لقوات الاحتلال التي لم تعد تهم اهالي المخيم ولا الشعب الرازح تحت الاحتلال برمته.

● مظاهرات في خانيونس ورفح وغزة ●

وشهدت خانيونس ورفح وغزة (الشجاعية والرمال والنصر) مظاهرات متعددة.

● من نماذج الاستفزاز ●

شوهدت دورية عسكرية تقوم «بصلب» الشبان المارين قرب المستشفى «الاهلي» في غزة وتقوم قبل ذلك بتفتيشهم والتقاط صور لهم وتسجيل ارقام هوياتهم وتوجيه الاهانات لهم.

وفي احد محلات بيع الصحف والمجلات.. قام احد الضباط بكيل الشتائم عندما رأى صورة مقاتل فلسطيني في صدر احدى المجلات المحلية وقال صائحا «هذه الصورة غير مسموح بها (!) اين انتم؟! هل انتم في بيروت؟!» وقام بمصادرة المجلات بهستيريا ظاهرة بينما اصرّ صاحب الكشك على الحصول على ايصال من الضابط باستيلاء الاخير على المجلات.

● واعتداء على مراسل صحفي ●

اما امس الاول فقد تعرض الصحفي حمزة ابراهيم زقوت للضرب على جميع انحاء جسمه خلال محاولته نقل وتصوير انهاء مخيم البريج لصحيفة «الشرارة» التي يعمل مراسلا لها. وعلم ان زقوت تقدم بشكوى ضد الحكم العسكري باسمه وباسم صحيفته.

الجمعية العمومية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

التي احتلت في العام ١٩٦٧. ويدين القرار، ايضا، العدوانية الاسرائيلية والسياسة والاجراءات التي تعتمدها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وكذلك فرض القوانين الاسرائيلية والحكم الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ونددت الجمعية العمومية للامم المتحدة، في قرار آخر لها، باتفاقية التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة وكذلك بالمساعدات الامريكية، العسكرية والاقتصادية، لاسرائيل باعتبارها «تشجع اسرائيل على مواصلة سياستها العدوانية الرامية الى التسلط والتوسع».

وفي قرار آخر عادت الجمعية العمومية الى التأكيد على ان اسرائيل ليست دولة متطلعة الى السلام وعليه يدعو القرار العائلة الدولية الى فرض العقوبات ضد اسرائيل بما فيها قطع العلاقات الدبلوماسية، والتجارية والثقافية. ويدعو هذا القرار جميع الدول في العالم الى «الغاء فوري، كل واحدة على حدة والكل معا، جميع الصفقات والاتفاقيات مع اسرائيل بهدف عزلها كليا في مختلف المجالات».

وفي قرار آخر (عارضته اسرائيل وكوستاريكا وسلفادور) عادت الجمعية العمومية للامم المتحدة الى التأكيد على ان قرار اسرائيل فرض سيطرتها على القدس العربية هو قرار غير قانوني ولذلك فهو لاغ. ويعبر هذا القرار عن الاستياء من قيام بعض الدول بنقل سفاراتها الى القدس من خلال خرق قرار مجلس الامن من العام ١٩٨٠.

مجلس الامن يستأنف

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاسرائيلي وتأييدها للنضال الذي تخوضه جماهير المناطق العربية المحتلة في سبيل انهاء الاحتلال.

والتقى عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، امس، للمرة الثانية خلال اربعة ايام، بالوفد الفلسطيني معربا عن «اسفه» للحوادث الدامية التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة!

وتحدث عبد المجيد الى الصحفيين عقب لقائه بالوفد الفلسطيني الذي يزور القاهرة ويترأسه محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فاكد ان مصر تدين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.



● الشهيدة سحر الجرمي (١٧ عاماً) من بلاطة التي اصيبت، يوم الجمعة، برصاصة في صدرها وفارقت الحياة في مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس (صورة من «و.ص.ف»)



● جنود اسرائيليون يعتقلون، أمس، شاباً فلسطينياً من قلنديا و«التهمة»؟! ـ فلسطيني ● (صورة خاصة)



● مواطنة من بلاطة برفقة ابنها الطفل على مشارف المخيم. (٨٧/١٢/١١) ● (صورة من «و.ص.ف»)

في تقرير لوكالة «نوفوستي» عن حرب الخليج:

الاتصالات السوفييتية مع طرفي النزاع تستهدف دعم جهود دي كوليار السلمية

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أكدت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء ان الاتحاد السوفييتي يبذل الغالي والجهود كافة لمؤازرة مساعي الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، دي كوليار، الذي يواصل تنفيذ رسالته السلمية في منطقة الخليج.

وجاء في تقرير خاص تحت العنوان «يمكن تسوية نزاع الخليج بالجهود الجماعية» بثته الوكالة مؤخراً:

«تزعم بعض الاوساط العربية، في الآونة الأخيرة، بأن للسياسة السوفييتية تجاه الحرب بين ايران والعراق «قناعاً مزدوجاً» وان الاتحاد السوفييتي مع وقف الحرب بالاقوال، حسب الزعم، بينما يسعى في الواقع الى الاستفادة من الوضع الناشيء».

«ويهدف من يرددون هذه المعزوفة اينما وجدوا الى القاء الظل على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من الحرب الايرانية ـ العراقية.

«من المعروف ان الاتحاد السوفييتي اعلن، منذ اندلاع الحرب، انه مع وقف اراقة الدماء هذه التي لا طائل منها في اسرع وقت ومع حسم كل المسائل المختلف عليها بالوسائل السياسية وراء مائدة المحادثات. ويتمسك الاتحاد السوفييتي بموقفه هذا في كل مراحل الحرب بغض النظر عن مجرياتها. وتم تأكيد الموقف السوفييتي هذا بكل الوضوح في بياني الحكومة السوفييتية المؤرخين في ١٩٨٧/١/٨ و١٩٨٧/٧/٣. ومن الناحية العملية يبذل الاتحاد السوفييتي جهداً كبيراً لتصفية بؤرة التوتر الخطيرة هذه في اسرع وقت ممكن، خاصة وان بؤرة التوتر هذه تهدد بتفجير ازمة دولية خطيرة. ويستمر الاتحاد السوفييتي في الاتصال السياسي بطرفي النزاع ليسخر هذه الاتصالات لدعم عملية التفاوض التي تجري بمشاركة الأمين العام لهيئة الامم المتحدة بهدف تنفيذ القرار رقم (٥٩٨).

«وشارك الاتحاد السوفييتي بنشاط، الى جانب غيره من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن، في صياغة نص القرار المذكور الذي يمثل وثيقة جدية لها وزن كبير والذي يخلق اساساً واقعياً لخطو خطوات فعالة الى جهة السلام. ولا يقل اهمية ان قرار مجلس الأمن هذا يعد مثالاً نادراً على وحدة نشاطات اعضاء مجلس الأمن الدولي في مضمار السلام وحلحلة النزاعات الاقليمية.

«ومن السذاجة ان نتوقع ان تحل كل المشاكل المتراكمة على صعيد العلاقات بين ايران والعراق دفعة واحدة كأنما يتم حلها بالسحر. فعملية تشغيل ميكانيزم التسوية السياسية للنزاع الايراني ـ العراقي امر غاية في الصعوبة وهي بحاجة الى الوقت والصبر وكذلك الى تهيئة خلفية ملائمة في المنطقة. وجدير بالذكر ان انفراد الولايات المتحدة في العمل في الخليج العربي لا يساعد على تهيئة الظروف الملائمة للتسوية.

«وانطلاقاً من هذه الرؤية يبذل الاتحاد السوفييتي الغالي والنفيس لمؤازرة مساعي الأمين العام لهيئة الامم المتحدة، الذي يستمر في تنفيذ رسالته السلمية رغم ما يعترض طريقه من صعاب جمة.

«وان الاتحاد السوفييتي لا يعارض مناقشة ما يسمى بالقرار الثاني الذي من شأنه ان ينص على اتخاذ اجراءات الاكراه ازاء الطرف الذي يرفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن. ويجب ان يصار الى اصدار هذا «القرار الثاني» بعد ان يخلص الجميع الى استنتاج مفاده ان كل الامكانيات الاخرى قد نفدت. ولا يدل هذا الموقف ولو ضمنياً على سعي الجانب السوفييتي الى المماطلة في تسوية النزاع. فالاتحاد السوفييتي ينظر، بجدية ومسؤولية، الى قرارات مجلس الأمن ويجد ضرورياً بذل قصارى الجهد لتنفيذها استعانة بكل الوسائل المتاحة.

«وينظر الاتحاد السوفييتي، بالجدية نفسها، الى مسألة امكان لجوء مجلس الامن الى اجراءات الاكراه بما فيها حظر توريد السلاح الى من يمتنع عن تنفيذ القرار رقم (٥٩٨).

«ويجب الا يكون قرار الحظر، في حالة اتخاذه كلاماً فارغاً. انما المفروض دعم هذا القرار بتدابير داخلية فعالة وخاصة من قبل البلدان الغربية التي تزدهر فيها تجارة السلاح في «السوق السوداء».

«والاتحاد السوفييتي مع تواصل التعاون بين كل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بهدف وضع حد عاجل للحرب الايرانية ـ العراقية على اساس البحث الجماعي عن حلول في اطار المجلس.

«ويصب في هذا الاتجاه بالذات اقتراح الاتحاد السوفييتي بتشكيل قوة بحرية ترفع علم هيئة الامم المتحدة وتضطلع بمهمة تأمين سلامة الملاحة في الخليج العربي. وموسكو على قناعة بأن ظهور هذه القوة الدولية في الخليج من شأنه ان يخلق جواً ملائماً لدفع عجلة التسوية السياسية للنزاع الايراني ـ العراقي».

كلمة الاتحاد

إلى متى يحق لهم ألّا ينصتوا؟

● تمثل مجموعة قرارات الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة، في دورتها المنعقدة يوم الجمعة الأخير (اقرأ عنها في مكان آخر)، تصعيداً مباركاً في هجمة الارادة الدولية الهادفة إلى عزل سياسة حكام اسرائيل وتخليص منطقتنا والعالم كافة من بلاياها وشرورها. وجاءت هذه القرارات تباعاً بعد مجموعة قرارات أخرى اتخذتها الجمعية ذاتها، في بحر الأسبوع الماضي، وأجمعت على التنديد بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة بجوانبها كافة.

ثلاثة أمور تلفت النظر في القرارات الدولية الأخيرة وفي تلك التي سبقتها وتنعكس، في تداخل كامل، على ما تشهده الأيام الراهنة من أحداث جسام:

● الأول: ذلك الاجماع الدولي المتسع يوماً بعد يوم على شروط السلام العادل والناجز في الشرق الأوسط وعلى أداة احراز هذا السلام المنشود - المقصود المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. هذه الشروط وتلك الأداة أصبحت شعاراً عالمياً شاملاً وحجر الزاوية في شتى المبادرات السلمية، التي تجمع عليها كذلك الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

● الثاني: العزلة المطبقة التي تحدق باسرائيل وبحليفتها الاستراتيجية الأم - الولايات المتحدة - في المحافل الدولية. فان أغلبية القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية جرى اعتمادها بمعارضة مندوبي اسرائيل وواشنطن. وفي بعض الأحيان انضم اليهما مندوبو أقطار أخرى من تلك التي لا هي في العير ولا في النفير أو التي تردد صدى ما يحدث في واشنطن مثل طبل أجوف.

● الثالث: الجمع الموضوعي والصحيح بين عربدات حكام اسرائيل الدموية والعدوانية وبين مسؤولية الادارة الأمريكية عن هذه العربدات. ويتجسد هذا الجمع، أكثر ما يتجسد، في نص القرار القائل إن «اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، وكذلك صفقات الأسلحة والمعونات الاقتصادية بما في ذلك اتفاق التجارة الحرة بين الطرفين الذي جرى توقيعه مؤخراً، شجع اسرائيل على مواصلة سياسة العدوان التي تنزع إلى التوسع»!

ان حصاد هذه الهجمة الدولية الرائعة، كما تعبر عنها قرارات الجمعية العمومية، تتجاوز مجرد المناقشات لمناهج السياسة الاسرائيلية الرسمية ولدوافعها الفكرية إلى التقييم والحكم على ممارساتها وجرائمها.

ولعل التزامن، ذا الأبعاد الدلالية الهامة للغاية، بين هذه الحزمة من القرارات - بمدى ما تعبر عن رغبة الارادة الدولية - وبين ما تشهده المناطق الفلسطينية المحتلة من انتفاضة جبارة - بمدى ما تعبر عن الذات الفاعلة والمحركة للتاريخ لجماهير تلك المناطق - أن يزيد الأمل ويعزز الثقة في أن مستقبلاً آخر وأفضل ينتظر جماهير شعبنا العربي الفلسطيني وفي أن هذه الجماهير تسعى، رغم كل شيء، إليه.

وعلى النقيض، من هذا السعي يسير حكام اسرائيل، على وتيرة صارخة، نحو حتوفهم من غير أن ترتجف أوصالهم جراء العواقب الكارثية التي يجرها هذا الخيار الدموي الرهيب على شعبهم نفسه.

ويقيناً أن مواصلة هذا السير ليس بمقدوره أن يضبب التحولات العاصفة المحيطة، إقليمياً وعالمياً، ولن يمنع تفجر التساؤلات بين أصحاب الضمائر في هذه البلاد في مواجهة هؤلاء الحكام، وعلى رأسها التساؤل الصميمي: «إلى متى يحق لكم ألّا تنصتوا سوى إلى صوت نفسكم الأمارة بالارهاب والسوء»؟.

(«الاتحاد»)

«اتعبوا يا احرار الجولان، فالعواقب خير وعطاء»

● بقلم: سهيل قبلان ●

□ أتعس الناس هو الانسان المدلل، فمهما يأخذ لا يرضيه، كذلك يشعر انه يحق له ان يسرح ويمرح ويتصرف كما يشاء. وحكام اسرائيل يتصرفون من هذا المنطلق. وكأنهم الصفوة المنتخبة، المدللة مصدقين المقولة الوهمية المجوجة انهم شعب الله المختار، ويحق لهم كل شيء، اما بقية البشر، وخصوصا العرب، فعليهم ان يسبّحوا بحمد حكام اسرائيل ويسجدون لهم، بسماحهم لهم أن يتنفسوا ويمارسوا حياتهم، ويتلذذوا بشعاع الشمس.

أسوق هذا الكلام بعد قراءتي لمقال ظهر في ملحق «عل همشمار» يوم ٨٧/١٢/١ بعنوان «تفاح الجولان»، بقلم «رونيت ياهل»، المحشو بالتحريض على احرار الجولان.

ويعكس المقال مدى شدة هلع السلطات من عمق حب الانسان الجولاني لأرضه والتصاقه بها. فالأرض لدى الانسان العربي الجولاني مقدسة وهي جزء من دمه وجسمه، متمثلة في تصريح السيد طاهر ابو صالح «سنستغل كل شبر وكل زاوية من ارضنا ونزرعها بالتفاح».

وقد اثار تشبث الجولاني بأرضه السيد «شلومو بلاير» مدير مصنع التغليف المشترك للمستوطنات التي اقامتها سلطات الاحتلال في الجولان فصرح : «هذه فوضى. فقد اتت نهاية تفاح الجليل، وكل تفاح الوسط اليهودي. وخلال سنتين سنضطر الى قلع آلاف الدونمات من التفاح في الجليل».

والقضية هي ان احرار الجولان يقومون باستصلاح الارض حتى الصخرية والبور، والواقعة في سفوح الجبال ويزرعونها بالتفاح. والذي اطار صواب السلطات هو تخوفهم من أنه خلال خمس سنوات سيتم العرب الدروز سيطرتهم على فرع التفاح ويضطروا كيبوتسات ومستوطنات الجليل الى التخلي عن زراعة التفاح، مصدر معيشتهم. و «الانكى من هذا - على رأي كاتبة المقال» - ان وزارة الزراعة تتلكأ في اتخاذ الاجراءات لمنع هذا، والجيش صامت لا يحرك ساكنا، في مواجهة اهالي الجولان الذين يزرعون بكثرة بدون رخصة بما يعادل «٢٠٠٠» دونم في السنة.

وليس هذا فقط. فعقلية العنصريين التوسعية تأبى استيعاب تطور وتمسك العرب بأرضهم. وها هو احد المسؤولين والمدعو «فرويكا أورن» الذي شغل منصب مدير المعهد للتعليم العربي في «غبعات حبيبا» يعرب عن فزعه، الذي هو فزع سلطات الاحتلال كلها حين يقول : «ان العرب في اسرائيل يزرعون الزيتون واهل الجولان يزرعون التفاح كتعبير عن التصاقهم بالأرض، وهدف الزراعة ليس الربح والناحية الاقتصادية وانما هي رمز قومي».

وبهدف اشعال الضوء الاحمر امام السلطات والتحريض على السكان لا ينسى ان يذكر وكأن الممول للاعمال المكثفة التي يقوم بها اهل الجولان لتجهيز الارض وتحويلها من بور وصخرية الى زراعية، وبناء خزانات المياه للري هي «سوريا التي تساعد اهل الجولان على احتلال الارض».

هكذا وبكل صفاقة. فهل هناك وقاحة اشد من هذه ؟ فمن الذي احتل ويحتل وطن الآخر يا سادة ؟ ومن الذي نشر الخراب والدمار في وطن الآخر ؟ فمهما حاولتم طمس الواقع وحجب واخفاء الحقائق، فلن تقدروا ان تسلبوا حب الارض وفصم العلاقة المتينة التي تربط الانسان بأرضه، ولن تستطيعوا حتى استدرار عطف الشعوب، لأنكم أنتم الذين سرقتم بقوة السلاح وطن شعبنا الفلسطيني ووطن أحرار الجولان، وشردتم مئات الآلاف من ابناء شعبنا الفلسطيني، واهلنا في الجولان، عام ١٩٦٧ واغتصبتم الارض والحقوق والخيرات.

ان الهجمة على الجولان واحراره ليست جديدة فمحاولات الاستيلاء على الارض واستيعابها، وتدجين اهلها قديمة. وكان هدف سلطات الاحتلال من ممارساتها القمعية تحويل احرار الجولان، بعد ضرب الركيزة الاقتصادية الصلبة التي يقفون عليها، الا وهي الارض - الى عمال في دائرة الانتاج الاسرائيلية. وتحين الفرصة المناسبة لطردهم، ولكن العتمة لم تكن على قدر يد الحرامي.

وبوحي من سياسة الاستعمار البريطانية سيئة الصيت، عملت سلطات الاحتلال للاستيلاء على المياه الجوفية وتقديمها للمستوطنات الكولونيالية وحرمان احرار الجولان منها، في محاولة لاضعاف قدرة الناس الاقتصادية، وعلى حصار للمنتوج وعدم تسويقه لكي يتخلى احرار الجولان عن ارضهم. وليس هذا فحسب فقد استولت السلطات على قطعان الماشية، وارسلتها الى بئر السبع، ورشت السموم في بعض المراعي، ناهيك عن سرقة العديد من رؤوس الماشية، واطلاق النار على الرعاة.

وأية موبقة لم تمارسها سلطات الاحتلال لتركيع احرار الجولان تحطمت كلها على صخرة صمود ووعي وتمسك احرار الجولان في ارضهم وبأرضهم لأنها هي الوطن.

ومع ذلك فما زال لعاب سلطات الاحتلال يسيل لالتهام الارض. وتتطرق كاتبة المقال الى المحاولات الفاشلة التي قام بها سكان المستوطنات في الشمال وفي الجولان مستنجدين بوزير الزراعة وبالجهات المختصة في الكنيست وبمجلس التسويق للفواكه والى اقامة لجنة هدفها مراقبة الوسط الدرزي في الجولان واصدار الأوامر لمنع زراعة اشجار التفاح بدون رخصة وموافقة السلطات.

أما يوسف غينشر، مدير تطوير «إقرأ تهويد/ س.ق» الجليل فيقول «انها فضيحة قومية» قضية إهمال معالجة الأمر منذ عشر سنوات.. ولا مكان لكميات تفاح اضافية في السوق الاسرائيلي». ولا ينسى غينشر ان يشعل الضوء الأحمر للسلطات بأن «المتضرر الاساسي في حالة انهيار فرع التفاح الاسرائيلي سيكون الكيبوتسات».

وتصل العنجهية بأحد المسؤولين «شلومو بلاير» الى مطالبة السلطات باقتلاع اشجار التفاح التي غرست بدون رخصة قانونية.

ان الذي يجب ان ينقلع ويقتلع من الجولان، لأنه غير قانوني، هو الاحتلال. فالوضع الاقتصادي الصعب، الذي يئن تحت كلكله الشعب الاسرائيلي وخاصة الكيبوتسات والقرى في الشمال والجنوب، ليس بسبب تفاح الجولان المروي بعرق وتعب ومحبة اهله لذلك فهو ابهى والذ، وتضوع رائحته الزكية الطيبة وهو حلال لأهله وسم للاعداء. وانما الصرف الجنوني المستبري على العسكرة ووسائل القمع والقتال والدمار، واقامة المستوطنات الكولونيالية.

ان تستولي سلطات الاحتلال على الخيرات المادية فهذا مشروع وترى به عين الصواب. أما ان يقيم احرار الجولان خزانات المياه لجمع مياه المطر لري اراضيهم فهذا يتناقض مع قانون البناء والتنظيم !!

ويحاول المسؤولون في المستوطنات بمختلف الذرائع الواهية الاستنجاد بالجيش ليفرض سلطته بالقوة، فزراعة اشجار التفاح تتم، كما يدعون، على حساب طرق الدبابات، حتى انها وصلت الى جدران الاستحكامات، ومناطق المناورات العسكرية تغلق، ولا يمكن تدريب الجنود والانكى من هذا التفكير الحربجي ما جاء على لسان «فليأ ايليك» التي قالت ان «بساتين التفاح وخزانات المياه من شأنها افشال امكانية دخول الجيش الحدود في حالة نشوب حرب، بالاضافة الى الخطر الامني التام». هكذا لا يحلمون الا في الحرب ولا يعملون الا من اجل الاستعداد لها ! وما دام احرار الجولان قد ترجموا استعدادهم للتضحية من أجل الحفاظ على الارض بغرسها بالشجر وعدم التفريط بذرة واحدة فهنيئا لهم تفاحهم الطيب، ولتنغلق سلطات الاحتلال في حقدها.

«مصادرة من نوع جديد»

● بقلم: المهندس باسم حزان ●

منذ انتهاء العام الدراسي الماضي في ١٩٤٧/١١/٢٩ وابتداء السنة الدراسية الحالية في ١٩٤٨/٥/١٤ ونحن المعلمين ابناء هذا الشعب المدرسين في مدارس النكبة نبحث عن تلاميذ بارزين من مدارس اخرى اعطوا ما عليهم واخذوا ما ليس لهم ما بين هاتين الفترتين المتباعدتين !

وبعد طول التمحيص والتشخيص وجدنا من المناسب اختيار شاب «من اللي تريدهم» انهى دراسته في مدرسة «بلفور» وشغل منصب «متر جر» في دائرة الاشغال التي عملت على بناء المستوطنات وهدم القرى العربية الفلسطينية في فرصة الاستراحة بين العامين الدراسيين المذكورين اعلاه ! وذلك عندما كان ملوكنا في عروشهم ورؤساؤنا في عروشنا لاهين بحسناوات القرن العشرين !

واليوم او وقتئذ اصبح رئيساً لوزرائنا وحاكماً بأمرهم. وذلك بعد فوزه وبشكل «دمقراطي» في الانتخابات الاخيرة.

وتقديراً له ولزملائه على الخدمات الانسانية التي قاموا بها في كفرقاسم ودير ياسين وبعدها في باص رقم ٣٠١ ووقوفاً عند محبته لحرف اللا. بتصريحاته السلمية «لا للمؤتمر الدولي» و«لا للدولة الفلسطينية» و «لا لأشف» والتي كانت وما زالت من دعائم السلام في الشرق الاوسط منحنا له وسام «اللاء».

وعند تجولنا في مدرسة اخرى من مدارس النكبة وبعد تفتيشنا عن طالب «مفطع» وجدنا شابا في مقتبل العمر درس في مدرسة جابوتنسكي ويدعى للتدليع «بيغلا» حيث قام هذا باصطحاب زملائه من ابناء جيله الى رحلة تعارف على الشعب العربي الفلسطيني سبقتها تحضيرات على مستوى رفيع غليظ وذلك حينما اتت السادات واستقبلها «بيغلا» ودار الرقص في شوارع تل ابيب ! ويروى ان «بيغلا» قام بهذه الرحلة الاستكشافية بفرض انه لا يوجد هناك شعب كهذا واراد ان يكون مجرد احد مكتشفي العالم ككولومبوس مثلا «وبعدين» ما جد احسن من حده.

بدأت الرحلة في دير ياسين وانتهت في دير القمر ولولا نفاذ مياه الشرب معهم وشدة الحر والقندول ومعنوية الجنوب وأهله لانتهت في دير الزور ! ومن نتائج هذه الرحلة كما لخصها الناسك «بيغلا» ان التعارف كان جيداً جداً بشكل اصبح من الصعب جداً نسيان هذا الشعب ! هذا كان في مدرسة البنين واما في مدرسة البنات فكانت هناك طالبة تدعى «عميدار» ولدت خلال العام الدراسي الحالي لابوين عريقين في هذه البلاد «تمييز» و «اضطهاد» !

ترعرعت الست عميدار في احضان املاك الغائبين وعندما كبرت واستولت عليها واجرتها لاصحابها الشرعيين واصبحت المالك الشرعي واصبحوا المستأجرين المحميين !

ومن نشاطاتها الوطنية ما تقوم به في عكا القديمة بحيث لا تسمح «بنت هالحلال» ببناء حجر على حجر كما قال لنا ولي امرها في عكا !

ويتبلور هذا في عكا في عدم السماح لأي مواطن عكي قديم (ساكن عكا القديمة ولتجنب الالتباس مع ساكن عكا الجديدة «اللي بيلمع») باضافة ولو متر مربع واحد على بيته وذلك بحجة عدم تغيير الطابع التاريخي لعكا القديمة واما [illegible] (وهنا من الجدير ذكره ان ٣٧٧ عائلات في عكا القديمة تعيش في غرفة واحدة حتى غرفة ونصف حسب احصائيات بلدية عكا).

ولكن «على نفسها جنت براقش». فنتيجة «لنشاط» «الست عميدار» «الله يستر عرضها» تكاثر سكان عكا القديمة بنسبة ٤٠٠٪.

من ٣ آلاف نسمة بعد النكبة الى (١٣) الف نسمة اليوم وكله بسبب التضييق والعيش في منازل صغيرة وغرف مكتظة ! والسنة الدراسية لم تنته بعد !

فنصيحتي «للست عميدار» «فرهدي هالجماعة» والا سيصبحون نصف سكان الدولة في عام ٢٠٠٠ !

ومن الاسباب التي ادت الى اختيار عميدار كطالبة مبرزة ما قامت به قبل الاسبوعين في خان الافرنج في عكا القديمة.

«بدون شور ولا دستور» تقوم بتغيير سقف ممر للسكان من تراب الى باطون مسلح طبعاً بعد هدمه وذلك في وسط حارة يعيش فيها ١٤ عائلة بدون علم السكان وبدون اي اشعار وفجأة تتلقى هذه العائلات اخطارات من عميدار بدفع عشرات الآف الشواقل كحصتها في تصليح الممر ! وقمنا نحن في مجلس لجان الاحياء، وتبنينا القضية ووقفنا الى جانب السكان في قضيتهم والتي ستحل كما يبدو لصالحهم ! ولكن همسة في اذن عميدار : قليلاً من الحياء !

والآن وصلنا الى ابرز الطلاب واكثرهم نشاطاً وهو الطالب «منهال» (دائرة اراضي اسرائيل) الذي توصل اخيرا في ٨٧/١١/١٦ الى اختراع جديد بعد عدة تجارب أجراها على تراب هذا الشعب عن كيفية مصادرة اراضي لا تخصه على الاطلاق وانما تخص الطائفة الارثوذكسية في عكا والواقعة في بلوك ١٨٠٣٧ وبقسيمة ٤ ! ومساحة هذه الارض ٢٠.٥ دونم !!

في التاريخ المذكور اعلاه اقرأ في جريدة «الاتحاد» اعلاناً، وقعه قائمقام منطقة الشمال عمرام قلعجي، ويشرح عن تغيير ماهية ارض ما في منطقة ما وبدون ذكر اسم صاحب الارض الشرعي ولا نمرة البلوك ولا القسيمة. وكان الاعلان مموهاً ومحجوجاً بشكل اثار شكوكي. وخاصة لما لا يعطيه هذا الاعلان من حق اعتراض لصاحب الارض على المشروع المنوي تخطيطه !

وعندما توجهت الى بلدية عكا لافحص الموضوع اتضح ان الارض المعدة للمصادرة هي ارض الوقف الارثوذكسي ! وذلك لمشروع اسموه «بمشرع لينيسياء» والغريب في الأمر هو ان البلدية خططت قبل ٤ سنوات ان يكون هناك مشروع بناء وحدات سكن لذوي السكن الخطر وغير الانساني من ابناء الطائفة وغيرهم من سكان عكا القديمة، والذي يتسع ل ٣٠٠ عائلة الامر الذي يسهل بشكل جدي حل ازمة السكن وغير الانساني !

ولكن عندما رأى السيد «منهال» الفرصة مواتية للقيام بنشاط آخر قام وعملها ! هل تفهم من هذا انه لم تبق ارض ولم تبق هناك بيوت في كل مسطح بلدية عكا لاقامة مشاريع سياحية الا على اراضينا وبين بيوتنا !!

فحقيقة لا نعرف كيف نشكر هؤلاء الطلاب المبرزين وكيف نعتز بهذه المؤسسات الحكومية التي ربت لنا جيلا من الطلاب الذين كرسوا كل وقتهم وطاقاتهم لضرب مصالح الجماهير العربية ومصادرة اراضيها وهدم بيوتها !

وذلك كله من منطلق الاستخفاف والتعالي وتمشياً مع القول «شو العصفور وشو مرقتوه» ! [illegible]

الطريق الى المساواة بالنضال وليس بتقبيل الايدي!

● بقلم - غالب سيف ●

قدم النائب زيدان عطشة - من كتلة «شينوي» الصهيونية - قبل ايام، اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة، على خلفية عدم وفاء هذه الحكومة وسابقاتها بالوعود التي قطعتها بمساواة الطائفة العربية الدرزية مع الوسط اليهودي.

ونحن مع اقتراح السيد عطشة بنزع الثقة عن هذه الحكومة، وظهر ذلك في موقف عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي الذي ايد المشروع، رغم التحفظات التي اوردها وبحق في تأييده له.

ما نريد مناقشة النائب عطشه فيه - هو ان يوضح ماهية ما يقصده في كلمته حول المشروع حين قال: «بعد ١٥ شهراً من الكفاح المستمر - من شهر ٨٥/١٠ حتى شهر ٨٧/٢ - وافقت دائرة حماية اراضي اسرائيل اخيراً على منح قسائم ارض للبناء للجنود المسرحين وللازواج الشبان دروز وشركس، واعطاء هذه القسائم بالشروط نفسها التي تعطى للازواج الشبان اليهود». واضاف: «بودي ان اعلن من على منصة الكنيست، انه بهذا الاجراء قد صحح اجحاف تاريخي بحق الطائفة الدرزية وبحق الجنود المسرحين».

ونود ان تذكر النائب عطشة انه في ٨٧/١٠/٩، في خلوة يانوح وامام جمهور من مشايخ واهالي القرية، عدّد السيد عطشة «انجازاته» السياسية، ومن ضمنها القرار الذي اعتبره في الكنيست «تصحيحاً» للاجحاف التاريخي بحق الطائفة الدرزية!! وما قاله في حينه وقبل شهرين فقط، ان ثمن متر الأرض في القرى الدرزية التي تخصصه هذه الدائرة كان يساوي (٢٤) دولاراً، وانه بفضل جهود عطشة، خفض الثمن بنسبة ٥٠٪، اي انه اصبح يساوي (١٢) دولاراً. كما نود تذكير السيد عطشة باثمان متر الارض الواحد بالنسبة لليهود، ان سعر المتر في معلوت التي تجاور «مركز الجليل» والبقيعة وبيت جن هو (٣) دولار. وفي يكنعام جارة النائب عطشة (٢) دولار. اما في المستوطنات المجاورة لحرفيش والمغار والمناطق المحتلة فهي ببلاش. اما في ترشيحا شريكة معلوت في المجلس المحلي فهو (٢٤) دولاراً. فهل هذا يعني المساواة يا ترى مع الوسط اليهودي؟!

والسؤال الذي نوجهه له: علام هذا التضليل في التصريحات؟! ومن يخدم يا ترى؟! او هكذا يدافعون عن الحقوق؟! وما القصد من وراء هذا «السكوب» الاعلامي؟ الا تكفينا المآسي التي ذكرتها في مجرى طرحك لمشروع نزع الثقة من تمييز ومظالم سلطوية ضدنا، حتى تأتي انت ايضا لتشارك في هذه الحملة؟ الم يحن الوقت للتخلص من التوجه الطائفي الضيق الذي يسعى لتكريس سياسة «فرق تسد» الاستعمارية والتي تمارسها ضدنا كل الأحزاب الصهيونية بما فيها حزب «شينوي»، والتي تهدف اولا لاضعافنا نحن الدروز وبالتالي لاضعاف باقي جماهيرنا العربية التي تعاني من السياسة نفسها التي تعاني منها. هذه الجماهير التي كانت طليعة في مساندة جماهيرنا الصامدة في بيت جن، الأمر الذي اصبح واضحا كالشمس لكل انسان.

نعود ونؤكد ما جاء في رد عضو الكنيست توفيق طوبي على مشروعك، لنؤكد امام جماهيرنا انه في آخر المطاف لا يصح الا الصحيح. اذ قال: «نؤيد اقتراح نزع الثقة الذي طرحه النائب عطشة، ولكن مشاكل الطائفة الدرزية متشابهة تماماً مع مشاكل الوسط العربي عامة: النقص في الأراضي، مستوى منخفض في الخدمات الصحية والتعليمية، شروط عمار وسكن رديئة، انعدام خرائط هيكلية، محاكم بدون نهاية بحجة البناء «غير المرخص».. الخ... ولكن وليس بالمستطاع حقيقتين اساسيتين في حياة الطائفة الدرزية - معاناتها، كضحية للتمييز القومي، في كل مجالات الحياة مثل باقي العرب وانها جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية».

نستعرض هذا لكي نخرج السم من «دسم» النائب عطشة، ولكي نؤكد حقيقة طريق النضال والكفاح الموحد مع جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كسبيل وحيد ومجرب لنيل الحقوق.

عندما يغضب العمال !

● الى أين تسير أزمة البطالة بعمال البلاد؟

الى أين تسير تطورات الاحداث والمواقف؟ وماذا سيكون رد فعل العمال المفصولين من العمل؟

أسئلة طرحناها لكي نحاول ان نرسم «صورة الحركة» المنتظرة من عمال البلاد، العرب واليهود، في الأيام والشهور المقبلة.

لقد ذكرت إدارة مكاتب الإستخدام في تقرير داخلي قدّمته مؤخرا الى وزارة العمل والرفاه، إن عدد بلاغات الفصل من العمل خلال شهر «تشرين الثاني» الماضي ارتفع بنسبة ٩٠٪ قياساً بالشهر الذي سبقه، وكذلك الأمر بالنسبة لعدد طالبي العمل.

وقد جاء في التقرير ان مكاتب الاستخدام استقبلت في الشهر الماضي (٨٦١) بلاغا بالفصل من العمل لـ (٨٦١) عاملاً، بينما كان العدد في الشهر الذي سبقه (تشرين الاول) هو (٤٥٣) عاملا. فقد بشرتنا اخبار الشهر الماضي - على سبيل المثال لا الحصر - بان عدداً من المصانع في البلاد ينوي إبلاغ العمال بالفصل من العمل. فمثلا تنوي إدارة مصنع «بري - هعيمق» فصل (٣٠٠) عامل ومصنع «بري - زبه» (١٨٠) عاملا ومصنع «مركيم» (٦٠) عاملا ومصنع «شرنواغ» (٦٤) عاملا ومصنع «مكوروت» في حولون (٧٠) عاملا ومصنع «غال - سراف» في أوفيكيم (٥٧) عاملا.

لقد أظهرت المعطيات المتوفرة لدى مكاتب الاستخدام ايضاً، ان عدد طالبي العمل في البلاد ارتفع خلال شهر «تشرين الثاني» بنسبة مقدارها ١١٪ ووصل الى (٤٧٧٩٦) عاملا بينما كان عددهم في شهر «تشرين الاول» (٤٣٢٠٣) عمال.

أما ما يتوقعه التقرير خلال العام القادم فهو ما نود ان نتوقف عنده.فمن المتوقع - كما جاء في التقرير - ان ينضم الى سوق البطالة (٢٠٠٠ - ٣٠٠٠) عامل في كل شهر من شهور العام المقبل. بمعنى آخر فان عدد العاطلين عن العمل منذ بداية عام (١٩٨٨) وحتى نهايته فقط سيكون (٢٤٠٠٠ - ٣٦٠٠٠) عامل!!.

من المعروف - ومن المفهوم ايضا - ان وضع البطالة في الناحية العربية أكبر منه في الناحية اليهودية. ولكن اذا القينا نظرة سريعة وفاحصة على الوضع في الناحية اليهودية سنجد انه في «يروحام» مثلا وصلت نسبة البطالة الى (١٠.٨٪) من قوة العمل وفي «يكنعام» الى (٩.٥٪) وفي «ديمونا» الى (٧.٣٪) وفي «أوفيكيم» الى (٧٪)، هذا ناهيك عن تفاقم ازمة البطالة في حيفا وضواحيها وفي بلدات الجنوب.

اذن! وضع العمال في البلاد في أزمة خطيرة. فإما ان يقف العمال، العرب واليهود معاً، وقفة واحدة موحدة دفاعا عن حقهم الطبيعي في إيجاد أماكن عمل لهم، وإما ان يستمر الوضع على حاله، من سيىء الى أسوأ.

نحن نثق ان العمال لن يتخلوا ابداً عن حقهم الطبيعي هذا، ونضرب مثالا على ذلك الخطوة التي إتخذتها لجنة العمال في مصنع «جال - سراف» في أوفيكيم. فقد احتجزت اللجنة مصفي المصنع لأنه رفض دفع أجرة شهر «تشرين الثاني» للعمال بحجة إعتصامهم داخل المصنع إحتجاجا على محاولة تصفيته ورميهم الى سوق البطالة. وقد إشترط العمال لإخلاء سبيل مصفي المصنع هذا، ان يتم دفع الأجرة لهم.

من هنا نوجه السؤال:

متى يفهم حكام بلادنا معنى غضب العمال؟!

(رمزي حكيم)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ |

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - [illegible]

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - [illegible]

■ مكتب [illegible]

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٢٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

افغانستان

بين الحقيقة والدّجل عن «الاسلام»

● بقلم : مفيد صيداوي ●

□ العنوان اعلاه هو موضوع فيلم تلفزيوني سوفييتي من اعداد ميخائيل ليشينسكي واخراج اندريه كاربوف وتصوير فلاديمير غوسيف، هدف مخرجه من ورائه فضح المتباكين على الاسلام، خاصة وان قضية الدين الاسلامي الحنيف استغلت من قبل الد اعدائه في القضية الافغانية. فبين ليلة وضحاها اصبح رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة الامريكية حامي حمى الاسلام، وكذلك بدت الاحتكارات الامريكية التي امتصت وما زالت، دماء المسلمين والشعوب الاسلامية لصالح اصحابها اغنياء الحروب والدمار، واغنياء نهب ثروات الشعوب.

وكان ان انطلت الحيلة والخدعة الامبريالية وغررت دموع التماسيح بعض الوطنيين بالنسبة لموقفهم من القضية الافغانية وخاصة في بدايتها، لكن البعض الأخر ممثلا بالرجعية العربية والدوائر العميلة للمخابرات الامريكية تلقفت القضية عامدة ومتعمدة وعارفة لابعادها.. مدركة حقيقة ما يجري في افغانستان ولكن لها موقف محدد ومعروف.. وهو موقف معادي لشعوبها اولاً وللشعب الافغاني وللتقدم ولمسيرته العالمية.

والحقيقة الناصعة التي لا يستطيع انكارها كل ذي بصر وبصيرة هي ان الثورة الافغانية التي جاءت بالأساس لمحاربة الاقطاع والفقر في افغانستان ولتعبر عن مصالح الجماهير الشعبية الكادحة - استطاعت الانتقال بخطوات حثيثة ومتقدمة في حياة الشعب الافغاني البطل، الذي يشارك باكثريته الساحقة في عملية بناء افغانستان جديدة.. افغانستان متطورة.. افغانستان الحريات الدمقراطية.. وحرية العبادة - يثبت ذلك بناء المئات من المساجد الجديدة والمحافظة على الآثار التاريخية الحضارية والدينية القائمة، ودحر عملاء الاستعمار والامبريالية العالمية الذين اعلنوها حرباً على المواطنين امثال الافغاني المسلم محمد يعقوب الذي اصيب بشظية اثر انفجار حدث في مسجد «هرات» في اثناء صلاة الظهر. وقد وضع القنبلة أولئك الذين يسمون انفسهم «المجاهدين» و «الذين يخوضون حرباً مقدسة» !!

ولكن الحقيقة ان مثل هذه الاعمال لا يقوم بها سوى مجموعة حاقدة مستعدة لعمل كل شيء من اجل تلقي الأجور السخيّة التي تستلمها من وراء المحيطات.

من هم أعداء الثورة : يقسم اعداء الثورة الافغانية لثلاثة اقسام رئيسية :

أ - عدد غير قليل من المضلّلين.

ب - عدد تم سَوْقه عنوة للانضمام الى اعداء الثورة.

ج - وهناك القسم الثالث والاساس فلول الاقطاعيين واسياد الارض الذين كانوا يفتنون على حساب شقاء الفلاحين والمعادين لكل تجديد ايجابي لصالح الفقراء والمعدمين والفلاحين والذين اتخذوا قضية «الدفاع عن الاسلام» ستاراً لإخفاء المحاولات المحمومة لاستعادة مراكزهم الاقطاعية وهم امثال غلب الدين، وسعيد احمد غيلاني وحكمت يار.

● مبادرات قادة الثورة في سبيل المصالحة الوطنية :

ومن هذه الرؤية العميقة لتركيبة «المعارضة» بادرت القيادة الافغانية الثورية للاعلان عن عدد من الاعفاءات[1] لكل من يعود الى رشده ويرى في الثورة والنظام الجديد وقيادته «دار سلام» وليست «دار حرب». وقد توجت القيادة الافغانية خطواتها هذه في المبادرة الاخيرة التي طرحها القائد الافغاني الدكتور نجيب الله، للمصالحة الوطنية والاستعداد لافساح الطريق لمن يختلفون مع القيادة في بعض الأمور ولكن مع من يهمهم سلامة افغانستان الوطن للمشاركة في الحكم وتصريف شؤون البلاد. دليل قوة النظام الجديد ومرونته ووضعه الاعتبارات الوطنية المخلصة للشعب الافغاني ولافغانستان الوطن، فوق كل اعتبار، والان كما يقول لاعبو كرة القدم.. فان الكرة لدى الطرف الاخر.. فهل يستجيب من يدّعي الاخلاص لافغانستان و «للاسلام» !!

يقول : «لقد اثارت الدعاية الغربية وبخاصة الامريكية ضجة كبيرة ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية. ومن اغرب ما جاء في هذه الحملة الدعائية الظالمة ما سمّي بـ «تعاطف» الادارة الامركية مع «مشاعر المسلمين» !! وكانت نتائج ذلك «التعاطف» ان فجرت عشرات المساجد وقتل الوف المصلين فيها وجرى اغتيال اعداد كبيرة من الافغانيين وابقاء الوف الاطفال بلا معيل وحرق المزارع والقاء القنابل في الاسواق والشوارع وحرق سيارات الشحن وقتل سائقيها.. اجل هذا هو التعاطف الامريكي مع شعب يريد ان يعيش حراً سعيداً في ارضه ويبني النظام الذي يرغب فيه».

ويتابع الشيخ الجليل قوله : «ان كل شيء مقلوب في المقاييس الامريكية. خذ مثلا مأساة الشعب الفلسطيني الذي شرد من وطنه، فهو «ارهابي» وفق المنظور الامريكي، اما الصهاينة فيرتكبون الجرائم و «الفيتو» الامريكي يحميهم. وهكذا الأمر مع نيكاراغوا».

● التحريض على الاتحاد السوفييتي.. لماذا ؟؟

يجري التحريض على الاتحاد السوفييتي يومياً من ابواق الدعاية الغربية والاسرائيلية الناطقة بالانكليزية والعبرية والعربية وغيرها، التي اصبحت بقدرة قادر مدافعة عن المسلمين في حين يرتكب ساسة اسرائيل يوميا الجرائم ضد المقدسات والاوقاف الاسلامية وتنتهك سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة اكثر من مرة حرمات المساجد وتهدم المساجد داخل اسرائيل، كما جرى لمسجد حسن بك ومسجد الكمانة وغيرها، وتحدد حرية تنقل رجال الدين وتفرض اقامات جبرية عليهم وتسجن بعضا منهم. [illegible] الفلسطيني، مع علمها ويقينها بأن كل مساعدة قدمت لافغانستان كانت بناء على طلب من حكومتها الثورية. فقد جاء في بيان المجلس الثوري الجمهوري الصادر في ١٩٨٠/١/١٧ بالحرف الواحد كما بثته وكالة «باختيار» الافغانية «ان المساعدة الاخوية التي قدمها لنا الاتحاد السوفييتي بطلب من حكومتنا قد مكنتنا من اقامة رادع قوي وصلب للمساعي العدوانية التي يحيكها اعداء الشعب الافغاني في الخارج لثلم سيادته».

وأثبتت الحقائق ان الاتحاد السوفييتي لا يريد احتلال اراضي الغير ولا «هو دولة امبريالية من نوع جديد» !! كما يحلو لابواق عميلة ومشبوهة ان تقول. فقد قدم المساعدات الاخوية والرفاهية لأكثر من حركة تحرر قومي ولأكثر من ثورة ولأكثر من حكومة وطنية. وفي المدة الاخيرة سحب من قواته المتواجدة في افغانستان نفسها وهو يسعى لسحب كل قوة له هناك اذا ما تراجعت الامبريالية الامريكية عن مد المتمردين بالمال والعتاد. وقد اجاب القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف عن اسئلة صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية بهذا الشأن قائلا : «تحدونا رغبة شديدة في ذلك (اي في سحب القوات السوفييتية من افغانستان - م.ص.) وسنسعى لتحقيق هذا بقدر ما نستطيع. ان الحكومة الافغانية، كما تعلم، تتمسك بنفس الموقف، وهي على استعداد للسير قدماً في طريق تسوية المشاكل المعقدة للتطور الداخلي في البلاد، وتشرك بنشاط في عملية تطبيع الحياة مختلف القوى السياسية، سواء في المركز أم في المحافظات بما فيها ممثلي القبائل أو رجال الدين والمثقفين واوساط رجال الاعمال. ومع ذلك فلا يتوقف كل شيء على الحكومة الافغانية اذ توجد في هذا النزاع والذي اندلع بسبب التدخل الخارجي، قوى خارجية تهتم في استمراره واتساع نطاقه - وهي باكستان والولايات المتحدة. كما بوسع اوروبا الغربية ايضا ان تؤثر في سير الاحداث. اعتقد انه لو جرى هناك تقييم صائب للموقف في افغانستان وحولها، وبطبيعة الحال لو قدرت مصالحها الخاصة، ومصالح السلام العالمي لتوفرت سبل تساعد على حل المشكلة»[2]. وفي تصريح أمام الصحفيين الهنود اثناء زيارته الاخيرة للهند اكد غورباتشوف قائلا : «نحن لا ننوي ان تكون لدينا اية قواعد في افغانستان ولا نبحث هناك عن مصادر للخامات، اننا مع التسوية السياسية بشأن افغانستان».. واكد ان هذا سيعني في نفس الوقت حل مسألة سحب قواتنا من افغانستان.

وبعد هذا الحديث الواضح والصريح هناك من يجرؤ على مهاجمة الاتحاد السوفييتي بادعاء الحرص على الاسلام والحرص على العروبة !

(١) مثلا افادت وكالة الانباء الافغانية عن اطلاق سراح ٢٣٩٤ سجيناً بموجب مرسوم [illegible] «المصالحة الوطنية»، انظر «الاتحاد» ١٩٨٧/١٢/١١).

(٢) اجوبة الرفيق ميخائيل غورباتشوف عن اسئلة صحيفة «لومانيتيه» ص. ٢٠، دار نشر وكالة نوفوستي، موسكو، ١٩٨٦.

صح ١٠٤

على أهل عكبرة ان يضربوا

● بالنسبة للنبأ الذي ورد في «الاتحاد» (٨٧/١٢/٤)، عن سقوط تخشيبة في مدرسة عكبرة، حيث باعجوبة لم يصب اطفال في هذا الحادث المؤسف، اود ان ارفع صوت الاحتجاج مع اصوات اطفال واهالي عكبرة، وفي الوقت ذاته اطالبهم بان يشمّروا عن سواعدهم، والا يروا في ما حدث شيئا عابراً، وانما يجب عليهم جميعاً وبدون استثناء ان يضربوا احتجاجاً على ما حدث، امام مكتب وزارة المعارف والثقافة وان يعبّروا عن سخطهم وعن استنكارهم لسياسة ابقاء مدارسنا العربية بمثل هذه الاوضاع.

لقد طالبت المدارس اليهودية في الصيف الماضي بمكيفات هواء، وحصلت عليها، وبعضها حصلت وتحصل على تدفئة مركزية، بيد ان ابناءنا، لا رحمة ولا شفقة عليهم.

واني اذ اطالب معلمي واطفال واهالي عكبرة، وكذلك صاحب كل ضمير حي بتكاتف الجهود، وسوية نعلن اضراباً في خطوات تصاعدية، ضد هذه الأوضاع التي رفضتها الشعوب حتى في العصور الوسطى!

فالى متى الاستهتار بحياة اطفالنا؟!

ولنصرخ جميعاً وبصوت واحد: لا لسياسة التمييز، واعطوا اطفالنا وطلابنا مدارس تليق باسمها.

● موسى سلامة - طرعان ●

● الى الاخ موسى سلامة - طرعان

بالنسبة للشطر الاول من رسالتك حول حكاية المصالحة، فالأمر لا يعدو كونه حلقة اخرى في سلسلة الأكاذيب [illegible]

من زاويتي..



■ محمد بكري ■

اوتوماتيزم

● اوتوماتيزم، اصطلاح جديد في القاموس العبري العسكري معناها الحرفي : تصرف اوتوماتيكي ـ او تصرف من غير تفكير. ولدت هذه الكلمة في المناطق المحتلة في محكمة عسكرية، في مدينة نابلس المحتلة وعندما توصلت المحكمة الى قرار ليبت بالافراج عن قاتل طالبة في الحادية عشرة من عمرها.

وقد ادعت المحكمة ان المستوطن الجديد ـ اعلاه ـ تصرف من باب «الاوتوماتيزم» عندما اطلق النار على الطالبة التي كانت قد هجمت عليه ملوحة بقلم رصاص «سحبته» من حقيبتها المدرسية، ومن باب «الاوتوماتيزم» ايضاً، رأى «اخونا» قلم الرصاص ـ سكيناً ـ ومن باب «الاوتوماتيزم» ايضاً، رأى «زلمتنا» «الطالبة» النابلسية، كليل خالد، او لربما، فدائية منتحرة جاءته من الجنوب اللبناني ! لتفجره بالقلم والمحاية !. ويحق لصاحب الاوتوماتيزم ما لا يحق لغيره. سمعت هذا الاصطلاح للمرة الاولى قبل ثلاثة اسابيع في احدى نشرات الاخبار العبرية في التلفزيون الاسرائيلي، على اثر ذلك الحادث مع الطالبة النابلسية، وقلت لنفسي ولمن حولي، اذا كان الامر كذلك «اوتوماتيزم» معناها ـ كفك عالضفة والقطاع، وها نحن والعالم نشهد ! انظروا الى الارض المحتلة في الضفة والقطاع، فمنذ عملية «الفدائي الطائر» في «كريات شمونة» والاوتوماتيزم على قدم وساق، من القدس الى نابلس، الى بلاطة، من غزة الى جباليا وخان يونس في اي مكان من الارض المحتلة. يستطيع اي يهودي سواء، جنديا كان ام مستوطنا ـ يستطيع ان يطلق النار على اي عربي، من باب الاوتوماتيزم، دفاعاً عن نفسه من اقلام طالبات نابلس وحجارة اولاد «بلاطة»، حوالي ١٠٠ انسان بين قتيل وجريح في اسبوع !

اوتوماتيزم حي يرزق...

كفك عالضيعة.

شيء ما يلفت النظر

سؤال الى بيت الكرمة !!

● لقد استبشرنا خيراً في حينه عندما تم اختيار الفنان سليم ضو مديراً لمسرح بيت الكرمة، وفي حينه ايضا جرى نقاش بين المهتمين بالحركة المسرحية المحلية حول ما اذا اصبحت تهب «رياح جديدة» على ادارة هذا المركز الثقافي اليهودي العربي، فتحدث تغييراً في اعماله الفنية وخصوصا المسرحية بحيث تستقطب اهتمام الجمهور العربي لمشاهدة المسرحيات العربية تجاوباً مع تطلعات هذا الجمهور واهتماماته الفنية.

لا اريد هنا ان اقوّم دور سليم ضو، وكل اعماله المسرحية، حيث اخرج ثلاث مسرحيات هي : «حارق المعبد» و«مصعد الخدمة»، والمسرحية الجديدة «المحامي فطين». فقد تناولنا مسرحيته السابقتين وسنكتب عن الجديدة. ولكن ما يلفت النظر في مسرح بيت الكرمة هو انه لم ينجح بفرض حضوره على الجمهور العربي كما ينبغي ان يكون !

السؤال الذي نسأله : لماذا ؟ ونود ان نعرف الجواب من ادارة المسرح وان نشرك القراء في هذا التساؤل المشروع. واما الاساس الذي نعتمد عليه في طرح هذا السؤال فهو اننا نقدر عالياً هذه الاعمال المسرحية التي قدمت، حيث انها كانت على مستوى عال من حيث الاخراج والتمثيل والمؤثرات المسرحية، ومع ذلك فان الجمهور لا يقبل على مشاهدة مسرحيات «بيت الكرمة».

قبل حوالي خمسة اشهر انجز المسرح عمل الثنائي سليم ضو ويوسف ابو وردة وهما مسرحيتان بعنوان : «مصعد الخدمة» و«قصة حديقة الحيوان»، الاولى من تأليف احد كبار المسرحيين البريطانيين وهو الكاتب هارولد بينتر، كاتب كبير يعالج باسلوبه العبثي الساخر مظاهر اجتماعية وسياسية. والثانية للكاتب الامريكي ادوارد البي يعالج ايضاً باسلوب عبثي ساخر قضايا انسانية، عميقة المغزى. وقد اخرج هذا العمل سليم ضو، موظفاً كل طاقاته الفنية، التي اكتسبها في فرنسا، ويؤدي الادوار هو والممثل القدير يوسف ابو وردة.

حينما شاهدت العرض الاول تصورت ان «بيت الكرمة» سوف ينطلق بهذا العمل ليحتل مركزاً مرموقاً بين المسارح المحلية، مثلما احتل مسرح حيفا مركزا مرموقاً بعرضه «للجزيرة»، و«ناطرين غودو» و«المتشائل» بالعربية، اولاً، ثم بالعبرية. ولكن، علمت ان عشرة عروض فقط قدمت ولم يطلب الجمهور المزيد، حتى ان المسرح قرر ايقافها او «انزالها» عن المسرح. فلماذا ؟

عمل فني كهذا لا يكتب له النجاح، ليس لأنه فاشل فنيا، وليس لأن جمهورنا لا يحب المسرح، فالجمهور يقبل بحماس، والدليل عشرات العروض «للجزيرة» و«المتشائل».. فلماذا اذن لم تقبل هذه المسرحية ؟

سألت احد المهتمين فقال : الجواب لدى بيت الكرمة !! وقال اخر : اعتقد ان ادارة «بيت الكرمة» لا تتقن «العلاقات العامة» ولا تجيد عملية «التسويق المسرحي» ! هناك تساؤلات واسئلة موجهة الى ادارة «بيت الكرمة» ! ونرغب هنا بنقلها في محاولة للاجابة عليها، فهل يأتي الجواب ؟

● سلمان ناطور ●



● «مقام اسكندر» في مدينة ام الفحم ـ لوحة اكفاريل (الوان مائية) للرسام عبد عابدي ١٩٨٥ ●

معرض فنون تشكيلية في كلية المعلمين العرب بحيفا

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في كلية المعلمين بحيفا اقيم معرض للفنون التشكيلية، يضم اعمالا للنحت الفخاري واللوحات الزيتية واعمال الغرافيك، لاساتذة الفنون في الكلية وهم الرسام عبد عابدي والخطاط طارق شريف والنحات دورون ايليا.

افتتح المعرض، في الاسبوع الماضي، بحضور جمع من اساتذة وطلاب الكلية ومدراء ورسامين من رابطة الفنانين في حيفا.

تحدث في كلمة الافتتاح، مدير كلية اعداد المعلمين الاستاذ نجيب نبواني مشيراً الى اهمية هذا الحدث والتربية الفنية التي يحتاج اليها مجتمعنا العربي خلال مسيرته الحضارية واشار ايضا الى النقص والفراغ في التوجيه والتربية للجمال في مدارسنا العربية، ومن اسباب ذلك، فقدان الكادر التربوي العربي في بداية قيام اسرائيل بنزوح معظمهم الى الخارج ومن ثم بناء كادر جديد بواسطة هذه الكلية الوحيدة التي انشئت في بداية الخمسينات لاعداد كوادر معلمين اكفاء. ونوه الى ان هذه الكلية تعد منذ سنوات كوادر مؤهلة لموضوع الموسيقى الذي سيخرج هذه السنة الفوج الثاني وتأهيل معلمي الرسم والنحت اذ سيتخرج الفوج الاول منهم في اواسط العام المقبل. ويذكر ان هذا المعرض هو الثالث الذي يفتتح في هذه الكلية. فقد سبقه في العام الماضي معرض الرسام الاسرائيلي د. موشي ليا من القدس والثاني هو معرض رسامين ونحاتين من دول امريكا اللاتينية.

تتناول اعمال الرسامين عبد عابدي وطارق شريف مواضيع في التكتيك الزيتي والمائي والغواش والحبر الصيني ومطبوعات حفر الخشب والانيك والليتوغرافية.

وقدم الاستاذ الفنان عبد عابدي رسوما جديدة لموضوع البحر وسلسلة اعمال في التلوين المائي والمعدّة لتصوير الاماكن الاثرية في الجليل والساحل مثل قلعة جديق ومقام النبي صالح في الرملة ومقام اسكندر في ام الفحم وقلعة ظاهر العمر في شفاعمرو.

اما النحات دورون ايليا فيعرض منحوتات ادمية مصنوعة من مادة الطين المحروق مستعملاً الخشب المركب في ابحاءات مستمدة من الطبيعة، وكذلك بعض الاعمال المركبة المستمدة من الورق المحفوف والمطبوع على مساحات سوداء. وعرض الخطاط طارق شريف عدداً من تصميمات الغرافيك وتمارين لونية في الغواش والرصاص ورسوم الوجوه.

ويذكر ان هذا المعرض اثار ردود فعل طيبة لدى الطلاب الذين يقدمونه وكذلك الناقدة المعروفة نافة سيمل واساتذة دور تأهيل المعلمين في «اورانيم» و«اوهل سارة». المعرض مفتوح يومياً في ساعات دوام الكلية من الساعة الثامنة وحتى الثالثة بعد الظهر يومياً، حتى يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٢.

أهل الفن



جديد سليم ضو

● غداً، الثلاثاء، يقدم على مسرح بيت الكرمة في حيفا، العرض الاول للمسرحية الجديدة من اخراج الفنان سليم ضو، وهي مسرحية للصغار بعنوان : «المحامي فطين» مترجمة عن الفرنسية، من العصور الوسطى. ويشارك في التمثيل كل من : اكرم خوري وهيام عباس وخالد عواد ومحمود صبح ونورمان عيسى وعدنان طرابشي وعفيف شليوط ومحمود كنعان ووفاء حليحل. وقد اضيف الى المسرحية اغنيات مناسبة من تأليف محمود كنعان.

اما ديكور المسرحية فقد صممه الفنان عبد عابدي.



اديب جهشان : عن وادي الصليب

الفنان اديب جهشان، هو من مواليد وادي الصليب في حيفا، والذي يتعرض لمخططات المسح التي اعدتها بلدية حيفا مع ادارة اراضي اسرائيل. كان في الرابعة من عمره حين احتلت القوات الصهيونية الحي، وشردت اهاليه، كان لعائلته بيت سكنت فيه حتى مطلع الخمسينات، ومع ان العائلة اخلته لتسكن في حي اخر من المدينة الا انها رفضت التنازل عنه وظلت تتمسك «بكوشان الطابو» حتى اليوم. قبل اربع سنوات هدم البيت دون اذن ودون معرفة العائلة.

يقول الفنان اديب جهشان : كان بيتنا يقع عند درجات طارق، مقابل الفرن. خرجت من البيت واذا بطفل اسمر، يلبس بنطلون «شورط»، ويحمل على رأسه طبقاً عليه العجين فقد جاء ليخبز. اطلقوا عليه النار فسقط. هذه الصورة لا تفارقني. شاهدته يسقط على الارض.

ان بلدية حيفا تريد ان تقضي على كل اثر لأهالي حيفا، وعلى معالمنا التاريخية والحضارية. كيف ينشأ فن على انقاض فن اخر ؟ ما ستقيمه البلدية لن يكون اجمل وارقى مما هو قائم !

اديب جهشان يسكن اليوم في يافا ! وحنينه يبقى لوادي الصليب !



سندروم اورشليم ـ قريباً في مسرح حيفا

يستعد مسرح حيفا لتقديم العرض الاول من المسرحية الجديدة التي كتبها يهوشواع سوبول، المدير الفني للمسرح، وهي بعنوان «سندروم اورشليم». وتدور احداث المسرحية في مستشفى للمجانين، يحاول نزلاؤه تقديم مسرحية عن خراب الهيكل الثاني، والمسرحية وان كانت تتحدث عما وقع قبل حوالي الفي عام الا ان ما يحدث اليوم يجعل الماضي نفير خطر كما قد يكون خراب «الهيكل الثالث».

يخرج المسرحية غدالية بسير. ويشارك في بطولتها : دورون تابوري (بدور بروفيسور) ومكرم خوري (بدور كاهن) ومحمد بكري (بدور مشوه) وسليم ضو (بدور الملك).



الالمانية ناستاسيا كينسكي في : مرض الحب

جديد الممثلة الالمانية ناستاسيا كينسكي، فيلم فرنسي من اخراج جاك دوري، وهو بعنوان : «مرض الحب» ويعالج قصة حب وتنازل عن هذا الحب والتضحية به في سبيل اسعاد الاخر ولو مهنياً. فتكدس النفس اعباء الفراق ويمرض الجسم فيعبر عن عذاب صاحبه ولا يبقى سوى الحب سبيل خلاص وامل.

يقول المخرج عن الممثلة : «انها واحدة من اهم الممثلات النجمات الاصيلات. طالما حلمت بالعمل معها. وكلما ازدادت معرفتي بها، حافظت هي اكثر على هالتها وغموضها».



اثار الحكيم : كيف نرتقي بالفيلم العربي ؟

السؤال وجهته مجلة «شذاء» الى الممثلة اثار الحكيم وهكذا اجابت : «اذا اردنا ان نرتقي بالفيلم العربي الى مستوى الافلام العالمية الجادة، يجب ان تجعل الفيلم العربي شديد المحلية وشديد الواقعية ويجب ان يعبر الفيلم عن طموحاتنا وتفكيرنا وايضاً، وهذا مهم جداً، يجب ان يبقى بيننا وبين الرقابة تقارب، لأن الرقابة هي التي تقدمنا كفن في البلاد العربية، فنحن كممثلين عرب لا تنقصنا ابداً اية امكانيات بشرية. فقط تنقصنا الامكانيات المادية. السينما صناعة، وفكر ورسالة وقضية وتسلية وتجارة، وحتى تتحقق يجب ان تتوفر لها الامكانيات المادية. ومع الاجتهادات المستمرة والمثابرة نستطيع ان نصل الى الشكل العالمي».

اثار الحكيم تستعد للتمثيل في ثلاثة افلام جديدة : «قاهر الزمن» مع نور الشريف ومن اخراج كمال الشيخ. «انغام» مع وليد توفيق. و«الرجل الصعيدي» مع محمود ياسين.



بول مطر : حكايات ام عيون

«حكواتي الاطفال»، هكذا يسمى بول مطر الذي لحن وغنى وحكى الحكايات الجميلة للاطفال في التلفزيون اللبناني وعلى اشرطة وعلى المسرح والسينما. عمله الاخير هو مسلسل «حكايات ام عيون»، مجموعة كتب واسطوانات للاطفال انجزته مؤسسة «اليونيسيف» ويوزع في العالم العربي. وبول مطر، ولد عام ١٩٤٦، درس الاقتصاد وحاز على الدكتوراة في باريس. قدم على المسرح اكثر من عشرين مسرحية للاطفال ومثل في فيلم «عائد الى حيفا» من اخراج قاسم حول وفي عدة مسلسلات تلفزيونية. كذلك انجز عدة اشرطة واسطوانات منها شريط موسيقي عن الشعر العربي الحديث يحتوي على قصائد ملحنة ومغناة لادونيس ومحمود درويش. ولحن عدداً كبيراً من الاغنيات وهو الذي يغني : «انا اسمي حمارة».



الفنان السوفييتي الذي جرحت الحرب قلبه

في مقر اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام في موسكو، وتحت عنوان «هل يريد الروس الحرب ؟» افتتح معرض الفنان السوفييتي كينادي دوبروف، جميع لوحات الفنان هي صرخات ضد الحرب، والهدف الرئيسي للفنان هو تعريف الناس بالحرب كما هي في الواقع والويلات والالام والمآسي التي جلبتها للبشرية جمعاء. ابطاله ضعفاء دائماً لأن الحرب انتزعت منهم القوة.

كينادي دوبروف، لم يشارك في الحرب، لقد ولد عام ١٩٣٧، والده استشهد في الحرب الوطنية العظمى ولم ير اولاده. امه بقيت وحيدة مع اولادها. اخوته الثلاثة ماتوا من الجوع والمرض. بقي هو فقط على قيد الحياة.

٢٣ لوحة كلها تصرخ : لا للحرب !!

«الورشة الفنية» في مسرحية «كاليجولا» :

«كاليجولا» العصر وكل العصور..

● تعرض فرقة الورشة الفنية هذه الايام على خشبة مسرح «النزهة ـ الحكواتي» مسرحية «كاليجولا» تأليف الكاتب الفرنسي البير كامي، التي اعدها وأخرجها جورج ابراهيم وقام بتمثيلها كل من :

١ ـ عماد مزعرو في دور كاليجولا. ٢ ـ لولا زيادة في دور كاسونيا. ٣ ـ اسماعيل الدباغ في دور الشاعر سيبيون. ٤ ـ صقر السلايمة في دور سنيكتوس. ٥ ـ ابراهيم ابو جمعة في دور هيليكون. ٦ ـ درويش ابو الريش في دور ميلتوس. ٧ ـ يحيى شقير في دور الحارس. ٨ ـ حسام جويلس في دور مسيبيوس. ٩ ـ علي الحجاوي في دور ليبيدوس. ١٠ ـ جورج ابراهيم في دور شيريا.

لقد قدمت الورشة الفنية هذه المسرحية في عدة عروض ولا زالت تقدمها في عروض صباحية لطلبة المدارس وقد لقيت وما زالت اقبالاً شديداً.

موضوع المسرحية : كاليجولا هو قيصر روماني حكم الامبراطورية الرومانية في فترة قريبة بعد الميلاد، وكان شخصاً مهذباً محباً للخير، محباً للأدب والشعر عطوفاً على المساكين. يشكل موت شقيقته دروسيلا نقطة انعطاف حادة في حياته، فيختفي في القصر لمدة ثلاثة ايام، يظهر بعدها بشخصية مختلفة تماماً، ومن هنا تبدأ احداث المسرحية.

يعود كاليجولا الجديد طالباً الحصول على المستحيل «القمر» فيأخذ بالانتقام من افراد الحاشية من نبلاء، واشراف، حتى انه يقتل عشيقته القديمة «كاسونيا». وفي النهاية يتهمه النبلاء والأشراف بالجنون فيتآمرون عليه ويقتلونه.

■ لماذا «كاليجولا» في هذا الوقت بالذات :

كتب البير كامي هذه المسرحية عام ١٩٣٧ عندما كانت النازية والفاشية تسيطران في اوروبا وما صاحبها من ارهاب فكري وانعكاساته على المذاهب الأدبية حيث انتشرت العبثية التي لا تخضع للمنطق او العقل.

ان شخصية «كاليجولا» المسرحية التي لم يتحكم في تصرفاتها اي عقل او منطق فبطشت وقتلت حتى اقرب المقربين اليها قد وصلت الى «عليّ وعلى اعدائي يا رب»، لكنها لم تبدأ بالأعداء بل بالمقربين وقبل ان تدمر الامبراطورية دمرت نفسها. وان عاشت روما القديمة كاليجولا واحداً فاننا في الاراضي المحتلة وفي العالم العربي نعيش «كاليجولات» نراها في بيوتنا ومؤسساتنا وحتى في قمة السلطة نراها في الشارع وفي كل مكان ومن هنا جاء اختيار فرقة الورشة الفنية لهذا النص. وقد وفقت في ذلك كثيراً وهي باختيارها لهذا النص المسرحي العالمي تتخطى عملية «الارتجال» في المسرح الذي وقعت فيه بعض الفرق المحلية فأضاعت في كثير من الاحيان قدرات فنانيها ادراج الرياح. ان «كاليجولا» ليس غريباً عنا فنحن نصطدم به في كل مجالات حياتنا.

■ بقلم : جميل السلحوت ■

■ القدرات الفنية :

يتكلم فنانو «الورشة الفنية» عن انفسهم قائلين «برزت فكرة الورشة الفنية الى حيّز الوجود اثر القناعة التامة التي اصبحت لدى بعض العاملين في المسرح بوجوب تطوير حرفتهم وثقافتهم المسرحية من خلال العمل في ورشة فنية يكون هدفها الوحيد بناء الفنان المسرحي الجيد من خلال اتاحة المجال امامه للتعلم والتدرب على ايدي ذوي الخبرة والمعرفة بأصول الصنعة المسرحية. ومن هذا المنطلق استعانت «الورشة الفنية» بمدرس التمثيل الفنان الاسرائيلي التقدمي «اريك عيشته» الذي درب الممثلين على تقمص الشخصيات الواردة في المسرحية. ومغني الاوبرا «بل كلارك» الذي قدم للممثلين تمارين خاصة للصوت. لقد اظهر عماد مزعرو الذي قام بالدور الرئيسي في المسرحية «كاليجولا» قدرات فنية هائلة حظيت باعجاب المشاهدين. كما ان لولا زيادة رغم تجربتها القصيرة في المسرح الا انها قدمت دورها بشكل جيد. وقد لفت الانتباه يحيى شقير الذي ظهر على المسرح لأور مرة في هذه المسرحية. وهذا بالتأكيد لا يقلل من دور الفنانين الآخرين.

فمثلا اسماعيل الدباغ الذي قام بدور الشاعر سيبيون ادى دوره بخفة ورشاقة ملفتين للانتباه وقد ظهر ان لدى ابراهيم ابو جمعة وصقر السلايمة قدرات فنية مع قصر الدور المعطى لهما. وكذلك بالنسبة لحسام جويلس الذي اشتهر بالادوار الكوميدية الا انه اثبت انه يستطيع ان يمثل الادوار الجادة أيضاً. اما علي الحجاوي ودرويش ابو الريش فقد تقمصا الشخصيات التي مثلاها بشكل جيد.

■ الاخراج :

لقد ابدع جورج ابراهيم في اخراج هذا العمل الصعب الذي ابتعد عنه مخرجون آخرون لديهم من الامكانيات المادية اضعاف اضعاف المتوفرة لجورج ابراهيم ومع ذلك استطاع ان يختار الممثلين للقيام بأدوار الشخصيات الواردة في المسرحية وان يوجههم بشكل جيد لتقمص هذه الشخصيات مما جعل المسرحية تحظى باعجاب المشاهدين كما ان تدخله في نص المسرحية كان في محله حيث اثبت ان الثورة البرجوازية لن تغير من واقع الحال شيئاً بل تستبدل شخصاً بشخص آخر وان الاعتماد يجب ان يكون على الثورة الشعبية من اجل التغيير نحو الأفضل.

(القدس المحتلة)

بيكاسو في الجزائر

● يقام في العاصمة الجزائرية اكبر معرض لاعمال الفنان التشكيلي الاسباني بابلو بيكاسو. وهذا المعرض هو اول معرض يقام له في دولة عربية.

ففي حين يعرض قصر الثقافة خمسة عشرة سجادة لبيكاسو منها «بنات افينيون» و«غيرنيكا» وخمس وخمسون رسماً مستعارة من متحف «انتيب»، تقدم قاعة «الموغار» عروضا سينمائية لاكثر من ١٢ فيلما منها ما اخرجه جورج كلوزو وآلان ريني وكذلك معرضا للصور الفوتوغرافية التي التقطها له اندري فيلوس، رفيق بيكاسو، اما الحدث الاهم في هذا الخبر فهو يتمثل فيما قدمه طلبة معهد الفنون الجميلة الجزائرية وهم ٢٢ طالباً، حينما استلموا اربعة حافلات ورسموا عليها بعض لوحات بابلو بيكاسو امام اعين المارة المندهشة.

فقد رسم الطلبة حامة بيكاسو وغيرنيكا و«بنات افينيون» كل بحسب حاسته الفنية ومفهومه.

مجلة «الوحدة»: عن السينما العربية

● خصصت مجلة الوحدة عددها الاخير لموضوع السينما العربية. وبعد المقال الافتتاحي الذي يطرح اشكاليات السينما العربية انتاجاً وصناعة وتوزيعاً وسياسة، وتعبيراً، تتصدر العدد مقالة ابراهيم العريس وهي «مقدمة نظرية حول اشكاليات كتابة تاريخ السينما العربية» يخوض كاتبها في العلاقة الجدلية بين الصورة والفيلم والسينما، ويستعرض تاريخ الصورة وتاريخ السينما، قبل ان يناقش تعددية وروافد السينما العربية.

اما صلاح دهني فيكتب عن «السينما العربية والمواجهة الحضارية». محمد نور الدين افاية : «السينما : الكتابة والهوية». جان الكسان «العرب... العالم... السينما». برهان علوية «مغرب ومشرق... وسينما عربية». هاشم النحاس «الهوية القومية، في تجربة السينما في العراق وسوريا». خليل الدمون «سينما عربية/ نقد عربي، تساؤلات عن الهوية». شاكر نوري «حول استلهام التراث العربي في السينما». محمود القاسم : «السينما المصرو ـ امريكية: من التأثير المباشر... والنغمة التجارية... والحدوتة المسلية». عبدالله ابو هيف «تنشيط سينما الاطفال في الوطن العربي». صلاح سرميني «رحلة السينما في العقل الباطن من اللاوعي الى الجنون». كمال مساعد «الكاميرا في الجزائر». صلاح دهني «ظاهرة دريد لحام واشكالية الموقف في فيلم التقرير». صلاح سرميني «الطوق والاسورة : دراسة تحليلية»... ويختتم المحور مواده بندوة سينمائية ادارها وقدم لها الزميل بيار ابي صعب تحت عنوان : «اسئلة السينما العربية بين الواقع وافاق التجاوز» وقد ضمت الندوة كل من : خيري بشارة (سيناريست، ومخرج سينما ـ مصر)، عمر اميرالاي (مخرج سينمائي ـ سوريا)، الطاهر شريعة (ناقد ومؤرخ سينمائي ـ تونس)، احمد المعنوني (مخرج سينمائي ـ المغرب). كما يساهم صلاح ابو سيف بمقالة موجزة عن «لغة السينما» وتحاور الوحدة محمد ملص حول «احلام المدينة».

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤

١٧,٠٠ ـ هوية هي
١٨,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ مسلسل
٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ ملك الصف ـ مسلسل
٢٢,٠٠ ـ هذا هو الوقت
٢٢,٥٠ ـ مسلسل بوليسي
٢٢,٤٥ ـ الاخبار الليلية

قنال ٢

١٨,٣٠ ـ القط شميد
١٩,٠٠ ـ سيرك
١٩,٣٠ ـ برنامج وثائقي
٢٠,٠٠ ـ اغنيات عبرية
٢٠,٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
٢١,٠٠ ـ برنامج موسيقي

التلفزيون التعليمي

٨,٠٥ ـ رياضة
٨,١٥ ـ مدنيات
٨,٤٠ ـ بداية القراءة
٩,٠٠ ـ انجليزي
٩,٢٠ ـ حساب
١١,٠٠ ـ عربية عامية
١١,١٥ ـ انجليزي
١٣,٠٠ ـ جغرافية عامة
١٣,٤٥ ـ لغة فرنسية
١٥,٠٠ ـ برنامج عن الاسرة
١٥,٤٠ ـ رياضة
١٦,٠٠ ـ مسلسل
١٧,٠٠ ـ مساء جديد

القنال العام

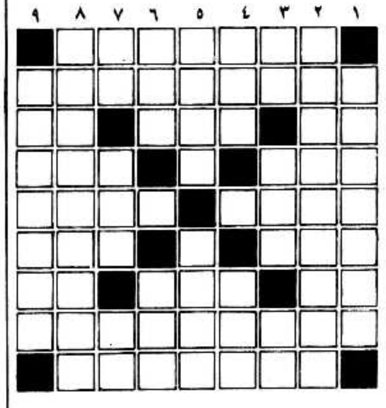
١٧,٣٠ ـ مسلسل

النادي السينمائي في المركز الثقافي ـ الناصرة

● جدد المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه الاسبوعي، «النادي السينمائي» حيث يعرض في الساعة الثامنة من مساء كل يوم فيلما سينمائيا عالميا، لا تعرض حاليا في دور السينما. وقد عرض يوم السبت الماضي الفيلم الياباني المعروف «عرش الدم» للمخرج العالمي اكيروكيراساوا والذي اعتمد في فيلمه على مسرحية ماكبث لشكسبير. وفي يوم السبت القادم سيعرض فيلم «الالهة تهوج» لجيمس يونيس.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨١) ***



■ اعداد : غدير حسن خطيب ـ الناصرة ■

افقي :

١) هائل + هجر
٢) من الافعال + مدينة عربية (غير معرفة) + أ
٣) عكس ميت ـ وبخ ـ من الطيور
٤) رطب (معكوسة) ـ اطول نهر في العالم (غير معرفة)
٥) ابن الملك ـ سجناء
٦) من المجوهرات ـ من الحبوب
٧) فك ـ لب ـ اكتمل
٨) تحتوي على كثير من النشويات + امشي
٩) منحة + عكس مسخن

عمودي :

١) علم مؤنث + حب
٢) وسيم + دولة اوروبية
٣) يابسة ـ سلام (بالانجليزية) ـ من العائلة
٤) من الضمائر ـ هرة
٥) منارة (معكوسة) ـ اوجاع
٦) من الحواس (معكوسة) ـ مدخل
٧) طليق ـ فجر ـ بين اثنين
٨) خاصته + عاصمة عربية + من الاطراف
٩) اغنية لأم كلثوم (غير معرفة) + علقم

*** حل لغز رقم (١٨٠) ***

افقي :

١) اليمن ـ نما
٢) رمل + خسر ـ اجل
٣) أ + زمزم ـ نرى
٤) سق
٥) لمر + لعن + اخو
٦) يرم + جم
٧) عمال + ق
٨) بان ـ سر
٩) ربح + الجبان

عمودي :

١) ارافق ـ بر
٢) لمز ـ اب
٣) يلم ـ حنش
٤) زخم
٥) مرن ـ عم + ع
٦) نرم
٧) ابو سنان
٨) مجر + نخجل + آس
٩) الايام + قرن

بلدية الناصرة تطالب بدستور يضمن حقوق الانسان

في ظل حكومات اسرائيل تنتهك حقوق الانسان بشكل وحشي ويصبح القتل نهجا

* الاقتراح جاء في معرض النقاش حول جرائم الاحتلال والاعتداءات العنصرية على العرب * المجلس البلدي يتهم الحكومة بتوزيع الميزانيات للمجالس على اساس انتقامي سياسي - حزبي * معركة السلطات المحلية العربية ستتجدد اذا لم تغير السلطة توجهها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس بلدية الناصرة الدمقراطية مطالبة الكنيست والحكومة بسن دستور يضمن حقوق الانسان في اسرائيل ويضع حداً لانتهاكات هذه الحقوق بالأساليب الاجرامية البشعة التي تتبعها.

وجاء هذا القرار في جلسة المجلس البلدي الاعتيادية، في نهاية الاسبوع، اثر بيان رئيس البلدية ونقاش نائب رئيس البلدية، رامز جرايسي وعضو الادارة منعم جرجورة بمناسبة يوم حقوق الانسان وتعقيبا على الاعتداءات العنصرية الاجرامية ضد العرب في كل مكان يقع تحت السيطرة الاسرائيلية وخصوصاً في المناطق المحتلة. وقرر المجلس شجب الاحتلال الاسرائيلي وجرائم القتل التي يرتكبها يوميا وكل اساليب القمع والتمييز القومي العنصري. واكد المجلس البلدي حق الشعوب في تقرير مصيرها وسيادتها القومية وطالب الكنيست والحكومة بسن دستور للدولة يضمن حقوق الانسان الاولية والعمل بموجب وثائق الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة الى ان يزول الاحتلال تماماً.

وكانت القضية الاساسية الثانية في مواضيع بحث المجلس البلدي معركة السلطات المحلية العربية. وقال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه ان اللجنة القطرية للرؤساء امهلت الحكومة ثلاثة اسابيع حتى تغير من توجهها. ولكن اذا هي استمرت في نهجها ولم تغير من سياستها فاننا سنعود الى الاجراءات الكفاحية المتصاعدة. واتهم زياد الحكومة، بواسطة وزارة الداخلية ونائب الوزير روني ميلو، بتوزيع بعض الميزانيات الاضافية المقررة على اساس انتقائي (سياسي وحزبي). وأكد ان اللجنة القطرية والرؤساء اجمعين انتقدوا هذا الاسلوب ورأوا فيه محاولة بائسة لشق الصفوف.

وكان زياد قد افتتح الجلسة مقدماً بياناً شاملاً حول اوضاع البلدية والبلدة فاستعرض الانجازات البلدية التي تمت خلال الشهر وسير وتقدم مشاريع البلدية المختلفة مبرزاً التقدم في مجال بناء وتطوير المدارس (مباشرة العمل في بناء مدرسة بير ابو الجيش وبناء طابق في المدرسة الرسمية (أ) ووحدة بساتين اطفال في الكروم وتطوير جناح جديد في مدرسة اورط وغيرها..) وكذلك الشوارع (اعلن عن مناقصة للمرحلة (ب) من الشارع الرئيسي وانتهى العمل من شارع الكليريس وتطور العمل لتوسيع المقطع الواصل بينه وبين شارع المسلخ وتعبيد شارع ١٣٥ في الصفافرة واستمرار اعمال التوسيع والتطوير في شارع ١٠٢٩ وبناء الاسوار ومبرزا الانجازات الكبرى في مجال مد شبكة المجاري وخطوط تصريف المياه.

وقدم استعراضاً للنشاطات الرياضية الجارية في المدينة ودور دائرة الشباب والرياضة التي يقودها الاستاذ معين شمشوم في تعميم الرياضة الشعبية. وأشاد زياد بانجازات الفرق الرياضية المختلفة في البلدة خصوصا فرق كرة السلة (الجمعية والمركز - بنين وبنات). وأعرب عن اعتزاز البلدية بارتقاء الحكم النصراوي جوزيف سعيد ابو عرب للتحكيم في مباريات الدرجة الممتازة.

● قضايا البطالة ●

هذا واشتمل تقرير رئيس البلدية أيضاً على معالجة امور البطالة التي اوصلتها البلدية للبحث في الكنيست ٣ مرات متتالية والخارطة الهيكلية وغيرها من الأمور التي نشرت تباعاً في «الاتحاد».

جبهتا المكر وجديدة تدعوان الاهالي الى التصدي لمخطط فرض وحدة مصطنعة على مجلسي القريتين

● عكا - مكتب «الاتحاد» - وزعت جبهتا المكر وجديدة هذا الاسبوع، منشوراً على اهالي القريتين دعتهم فيه الى التصدي للمخطط الذي يحاك في دوائر وزارة الداخلية لفرض وحدة مصطنعة على مجلسي القريتين.

وجاء في المنشور:«ان وحدة المجلسين والقريتين تتطلب بادىء ذي بدء انجاز المزيد من المشاريع التطويرية المشتركة خدمة لمصالح المواطنين ورصد الميزانيات الكافية للقريتين وتهيئة الظروف والمناخ الملائمين للوحدة». واضاف البيان:«ان وحدة المجلسين يجب ان تكون وحدة نابعة من ارادة جماهير القريتين وفي سبيل خدمتها وان تكون مستندة لاستفتاء الاهالي في القريتين بشكل دمقراطي حر.وكل محاولة لفرض توحيد ميكانيكي مصطنع ليس ثمرة لارادة جماهير القريتين فهي مرفوضة تماماً على جماهيرنا وسنناضل بكل الوسائل لاحباطها». وذكر ان رئيسي وادارتي المجلسين ابلغا قرار رفضها، لفرض الوحدة المصطنعة هذه، لمكتب وزارة الداخلية في الناصرة اثناء لقائها الاخير مع حاكم لواء الشمال.

لجان الري والزيتون والتبغ والفواكه تستعد لمؤتمر الزراعة العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد اللجان الفرعية، المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الزراعة والارض العربية، بوتائر عالية لهذا المؤتمر (الذي سيعقد في نيسان القادم).

وقد بدأت هذه اللجان نشاطاتها لتجميع المعلومات والاحصاءات الدقيقة حول موضوع المؤتمر. وكان آخرها اجتماع هام للجنة الزيتون والتبغ عقد في مقر لجنة الدفاع عن الاراضي المركزي في الناصرة. وقد افتتحه السكرتير التنظيمي للجنة الدفاع، فضل نعامنة، فشرح اهمية انعقاد هذا المؤتمر ومدى الحاجة الضرورية اليه. وتلاه رئيس لجنة التبغ والزيتون، محمد الحاج، فقدم بيانا شاملا عن وضعية الزراعة العربية الخطيرة وافتقارها للتخطيط والري والاشراف الحكومي العلمي اللازم. واكد ان السبب في ذلك هو سياسة التمييز ضد العرب، التي تصيب ايضا هذا القطاع من شعبنا، ان كان في مصادرة الارض وحتى في تحديد نوع الزراعة (اذ يعينون للعرب انواع الزراعة التي تحتاج الى ايد عاملة كثيرة ومصاريف باهظة) وعدم تقديم الدعم الحكومي (سوبسيديا) او القروض ذات الشروط السهلة اسوة بالمزارع اليهودي وعدم فتح المجال لتسويق المنتوجات العربية كما يجب فلا مصانع ولا اسواق وعدم اعطاء امكانية ري الارض العربية والى غير ذلك. وهذا فضلا عن الاحتكارات الاسرائيلية، الحكومية والهستدروتية والرأسمالية الخاصة، في تحديد اسعار المنتوجات الخام باسعار لا تتلاءم ابدا مع مصاريف انتاجها او اسعار بيعها (كما تفعل شركة دوبك وشركة شيمن..).

وتقرر في ختام الاجتماع تشكيل لجنة من السادة: الياس قسيس ومحمد حسن سرحان وقاسم فريد غانم ورجا غريب نصار وحسين عبد الهادي للعمل على جمع المعلومات الممكنة عن الزراعة العربية وقضاياها.

ومن جهة ثانية تستعد لعقد اجتماعات مشابهة لجنة الري ولجنة الفواكه.

اجتماع لفرع لجنة المبادرة الدرزية في المغار

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في قرية المغار، يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١، اجتماعا له حضره وفد من لجنة المبادرة القطرية ضم الاخوة جمال معدي، رئيس اللجنة واعضاء السكرتاريا حسن نسيب قاسم وسهيل فيلان.

وقد اكد الاخوة في كلماتهم، دور اللجنة الوطني في التصدي للسياسة العنصرية منوهين بان لجنة المبادرة الدرزية لم تنشأ في فراغ وانما كانت ضرورة ثورية وكفاحية انبثقت لتقود معركة الطائفة العربية الدرزية ضد الظلم والغبن اللاحق بها ومحاولة طمس هويتها القومية.

واستعاد المتكلمون تاريخ اللجنة التي صمدت امام العواصف وهي تحتل مركز الصدارة في خريطة جماهير الطائفة ببرنامجها وخطها الوطني والتي هي امتداد عضوي لتاريخ بني معروف المشرق والذي ساهم بقسطه الذي لا يستهان به في النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال.

ندوة حول اوضاع السلطات المحلية العربية في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - اقام مجلس طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو، يوم الجمعة الاخير، ندوة حول وضع السلطات المحلية العربية ودور لجنتها القطرية في نضال الجماهير العربية وذلك باشتراك رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين وعضو سكرتاريتها، نمر مرقس.

افتتح الندوة الاستاذ جلال حمادة. وتولى ادارتها الطالب مأمون مناع خطيب، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، الذي القى كلمة قصيرة حول انخراط الطلاب الثانويين في النضال من اجل حقوق السلطات المحلية العربية وضرورة تكثيف وحدة هيئاتنا الوطنية جميعها في معركة هذه السلطات وغيرها من المعارك للحصول على المساواة التامة.

وتحدث حسين ومرقس امام الطلاب شارحين قضية السلطات المحلية العربية وازمتها المالية الخانقة النابعة من سياسة التمييز السلطوية ضد الجماهير العربية عموما، وتأثير ذلك على الخدمات البلدية المقدمة للمواطنين العرب الذين تعاني مدنهم وقراهم من شتى النواقص.

كما سلسلا وقائع النضال الذي خاضته اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، هذا النضال العادل المستمر منذ سنوات طويلة وما زال متواصلا حتى الان.

وركز كلاهما الحديث حول تأثير ضآلة الميزانيات الحكومية على التعليم في الوسط العربي الذي ما انفكت اوضاعه تتدهور باستمرار. واهابا بالطلاب ان يأخذوا دورهم الكامل في الكفاح من اجل حقوق المواطنين العرب القومية واليومية.

عمل تطوعي في مدرسة عيلبون الابتدائية

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبى العشرات من المتطوعين دعوة لجنة الاباء في مدرسة عيلبون الابتدائية وهرعوا للمشاركة في يوم العمل التطوعي الذي اقيم، امس الاول، لاجراء الترميمات والاصلاحات في المدرسة.

وقام المتطوعون ببناء الاسوار الواقية وازالة الصخور من ساحة المدرسة وتسويتها لدرء الاخطار عن التلاميذ الذين تعرض عدد كبير منهم للاصابة بسبب هذه الصخور.

ويذكر ان لجنة الاباء الحالية انتخبت قبل اقل من شهر ونصف الشهر ولكنها نجحت بانجاز عدد كبير من الفعاليات والنشاطات ووضعت برنامج عمل متكاملا وبعد اسبوعين ستصدر اللجنة دليلا يحوي جميع ارقام الهواتف في القرية.

محاضرة في عبلين حول تنشئة الأطفال

● عبلين - من مكرم سعيد - غصت قاعة «مار جريس» للروم الارثوذكس في عبلين، مساء الاربعاء الماضي، بجمهور غفير من اهالي القرية تلبية لدعوة حركة النساء الدمقراطيات في عبلين للاستماع الى محاضرة القاها الباحث مروان دويري حول كتابه «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا».

افتتحت الامسية سكرتيرة حركة النساء، روضة حلسا سعيد، فرحبت بالمحاضر. وشجبت، في معرض كلمتها، الشكوى المقدمة الى حاكم اللواء ضد المجلس المحلي، اثر اتهام المجلس بأنه قدم مساعدة مادية لحركة النساء. وحيت سكرتيرة حركة النساء رئيس وادارة المجلس المحلي لتصديهم لهذه الشكوى.

ثم قدم الباحث دويري محاضرته. واثار اهتمام الحضور بالموضوع لما له من علاقة في تنشئة الاجيال القادمة. وبعد المحاضرة جرى نقاش ورد المحاضر على الأسئلة.

□ الاحتلال أساس البلاء □



● جانب من مظاهرة انصار السلام، امس، قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس. وجاء ضمن الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «الاحتلال يدمر حياتنا» و«سلام اسرائيلي - فلسطيني الآن» و«اسرائيل - فلسطين: دولتان لشعبين».

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في الاجتماع الموسع للشيوعيين في منطقة المثلث:

التضامن مع الكفاح البطولي لاهالي المناطق المحتلة ضد سياسة الارهاب الاحتلالي، العسكري والكولونيالي

● سالم جبران: ما يجري الان في المنطقة من مخاض يتداخل مع الوضع العالمي وهو انهيار كامل للمخططات الاستسلامية ●

● الطيرة - لمراسلنا الخاص - على شرف مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي، الذي سيعقد في الربيع القادم، عقد شيوعيو المثلث اجتماعاً موسعا، يوم السبت ١٢/١٢، في قاعة نادي الحزب في الطيرة. وقد اشتملت ابحاث الاجتماع على التحضير لسنة الانتخابات وعدد من القضايا التنظيمية. وشارك في الاجتماع عضو سكرتارية اللجنة المركزية، الرفيق سالم جبران وعضو لجنة المراقبة المركزية، الرفيق توفيق كناعنة.

ترأس الجلسة الاولى عضو اللجنة المركزية للحزب، محمد علي محاميد. وقدم القائم بأعمال سكرتير منطقة المثلث، عضو اللجنة المركزية للحزب عبد الحميد ابو عيطة، بياناً سياسيا وتنظيميا موسعا جاء فيه ان توقيع معاهدة ازالة الصواريخ النووية هي، كما وضعها القائد السوفييتي غورباتشوف، اهم حدث بعد الحرب العالمية الثانية، وهي مرحلة انعطاف تاريخي هام نحو ازالة كابوس الفناء عن الكرة الأرضية.

وتناول البيان الاوضاع المحلية في البلاد التي تزداد سوءاً وتنعكس في التقليصات التي تجريها الحكومة في الخدمات الحيوية والصحة والتعليم وغيرها. ونوه بنضال السلطات المحلية العربية من اجل مطالبها وحقها في تطوير خدماتها.

وتناول البيان قضايا الاستعداد للانتخابات النقابية المقبلة - انتخابات المعلمين وعمال البناء وغيرها - التي تنتهي بالمعركة الشاملة: الانتخابات للكنيست.

واستعرض البيان النشاطات النضالية التي شاركت فيها فروع الحزب في منطقة المثلث، المحلية والقطرية، في معارك الجماهير العربية والتضامن مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، كما تطرق الى النشاطات التي قامت بها الشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات.

وأعلن عن اجراء مباراة اشتراكية على شرف انعقاد مؤتمر المنطقة، بين فروع الحزب حول الامور التالية:

● توسيع صفوف الحزب وتقوية التنظيم الحزبي ● توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ● نشر الصحافة الشيوعية ● تفعيل العمل الجبهوي ● التثقيف النظري.

ثم قدم رئيس لجنة المراقبة المنطقية، شاكر عازم، بيان لجنة المراقبة وتناول سبل معالجة القصورات وقضايا التنظيم بغية تحسين عمل فروع الحزب في المنطقة.

وقدم عضو سكرتارية المنطقة، ثابت ابو راس، بياناً عن حملة جمع الاشتراكات لـ «الجديد» في فروع المنطقة.

ومن ثم بدأ النقاش، حيث اشترك فيه ٣٥ متناقشاً تناولوا مختلف القضايا السياسية والتنظيمية والعمل الجماهيري.

وقدم عضو لجنة المراقبة المركزية، الرفيق توفيق كناعنة، بعض الملاحظات التنظيمية التي جاءت في البيان وفي النقاش.

ثم جرى تلخيص الاجتماع الذي شارك فيه كل من: سكرتير المنطقة، الرفيق غازي شبيطة والقائم بأعمال سكرتير المنطقة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق سالم جبران.

واشار الرفيق سالم جبران، في بداية تلخيصه، الى ان الاجتماع يشكل نقطة انعطاف في عمل الشيوعيين في المثلث. ثم تطرق الى الاحداث السياسية ومدلولات لقاء القمة العالمي، الذي جاء في ظروف التغير في التوازن السياسي العالمي وفي تعاظم دور الاتحاد السوفييتي واكتساح تأييد الرأي العام في الدول الرأسمالية لصالح سياسته السلمية. وقال ان الاتفاق يثبت ان بالامكان منع الحرب العالمية ومحاصرة الامبريالية. ووصف المرحلة بأنها «مرحلة انعطاف وتقدم سلمي سوفييتي حيال تراجع الامبريالية التي تتآكلها الازمات الاقتصادية».

وتناول التلخيص الاحداث في المناطق المحتلة والهبة البطولية للشعب الفلسطيني فقال ان الشعب الفلسطيني ينتزع الاستقلال ويقدم الاضاحي. فان ما يجري الان في المنطقة من مخاض يتداخل مع الوضع العالمي، وهو انهيار كامل للمخططات الاستسلامية. واشار الى اجماع الامم المتحدة على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط مؤكداً ان خير دعم نعتز به نحن ابناء الشعب الفلسطيني هو موقف الاتحاد السوفييتي المتمسك بثوابت حقوق الشعب الفلسطيني.

ونوه بأن «المناخ الدولي والمناخ في الشرق الاوسط وصدق البرنامج السياسي لحزبنا وجبهتنا وزيادة التأييد لهذا البرنامج تتطلب منا زيادة تمثيل الجبهة في الانتخابات المقبلة» ودعا الى تحويل سنة الانتخابات الى سنة نهوض سياسي كبير لطرح قضايا الجماهير والسعي من اجل حلها.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● دعوة حكام اسرائيل للامتثال لروح العصر ورغبة الشعوب في اخلاء العالم من السلاح النووي، ودعوة اسرائيل للتوقيع على معاهدة منع انتاج واستعمال السلاح النووي ونشره.

● دعوة حكام اسرائيل للكف عن استخدام سياسة الحروب او التلويح بها كما يفعلون الان تجاه سوريا ولبنان، وانتهاج سياسة سلام من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

● دعوة الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية لتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمواجهة الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة الرأسين.

● تأييد القرارات والاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية العربية، بما فيها الاضراب الشامل كرد على الاستهتار الحكومي بحقوق ومطالب سلطاتنا المحلية.

● التضامن مع الكفاح البطولي لاهالي المناطق المحتلة ضد سياسة الاحتلال والارهاب العسكري والكولونيالي، المتمثلة في اعمال القتل الوحشي والعقوبات الجماعية والاستيطان وهدم المنازل والابعاد عن الوطن واغلاق المدارس والمعاهد والصحف والمنابر الثقافية واعتداءات المستوطنين الفاشيين الاجرامية على السكان العرب.

● استنكار جريمة هدم براكية مسجد رهط وخيمة الصلاة التي اقيمت في مكانه والدعوة لشن معركة شعبية وعامة للمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ووقف التلاعب بمقدرات المسلمين.

● مطالبة الهستدروت باقامة مجالس عمال منتخبة في مدننا وقرانا العربية.

● الاستعداد لانجاح المؤتمر الـ ١١ لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث الذي سيعقد في الربيع القادم، والسعي لانجاز الاهداف الموضوعة على شرف المؤتمر.

● تقوية التنظيم الحزبي ومراعاة مبادىء الانضباط والدمقراطية المركزية.

● استنفار وتعبئة جميع اعضاء الحزب والشبيبة والتنظيمات الدمقراطية والجبهات المحلية لانجاح المهام المطروحة وخوض المعارك الانتخابية المقبلة لطلاب الجامعات والمعلمين والنقابات المهنية والكنيست بنجاح.

«الجبهة» تتوجه لمحكمة الهستدروت القطرية:

ضعوا حدا للمماطلة في دعوة مجلس عاملات الناصرة الى الجلسة الاولى

● سنتان ونصف السنة مرت منذ انتخاب المجلس والادارة المعراخية لم تدع لعقد الجلسة ● استندوا الى «المتكديمت» ثم ابتدعوا حججا اخرى ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس العاملات «نعمات» في الناصرة وعين ماهل باستئناف الى سلطة القضاء الهستدروتية القطرية على قرار السلطة المنطقية بشأن اصرار قيادة الهستدروت المعراخية على حرمان عاملات الناصرة من حقهن في وجود مجلس عاملات والاستهتار بارادتهن حين قررن بالانتخابات الشرعية من يمثلهن في هذا المجلس.

وجاء هذا الاستئناف بعد ان قامت سلطة القضاء المنطقية باضفاء شرعية على مماطلة القيادة المعراخية في عقد اجتماع للمجلس وذلك بقرارها العجيب الذي ابتدعت فيه حجة للتملص من الموضوع باعلانها ان سكرتارية لجنة المراقبة المركزية للهستدروت قررت قرارا نهائيا حول الموضوع وانها (اي سلطة القضاء) ليس لها صلاحية البت فيه.

واكدت كتلة الجبهة ومحاميها دوف حنين في الدعوى ان قرار سكرتارية لجنة المراقبة لم يكن نهائيا، وعليه فان من صلاحية السلطة البت في الموضوع.

ولان القضية طالت جدا وكون مجلس العاملات «نعمات» في الناصرة وعين ماهل لم يجتمع بعد ولو جلسة واحدة منذ انتخابه في ايار ١٩٨٥ (قبل سنتين ونصف السنة)، تطالب الجبهة بان يبت في الامر بشكل سريع ونهائي في السلطة القضائية القطرية (العليا) للهستدروت.

ويذكر ان الانتخابات اسفرت في حينه عن فوز الجبهة بعشرة من بين المقاعد الـ ١٧ للمجلس. ومنذ ان اعلنت النتائج بدأت القيادة المعراخية في نعمات والهستدروت عموما التآمر لضرب ارادة عاملات الناصرة وتزييفها ولفرض الشلل على المجلس. وقد وجدت لها شريكا في هذه المؤامرة، «المتكديمت» التي لم تجد في حينه نساء تنزل في قائمة انتخابية محلية. فزعمت انها لم تكن تعرف بان عليها ان تنزل قائمة كهذه. ولذلك طالبت بأن يكون لها تمثيل في المجلس على الرغم من انها لم تخض الانتخابات، هذا مع العلم بان القانون واضح في هذا الشأن ويقول بكل وضوح - «الكتلة القطرية التي تريد خوض انتخابات محلية للمجلس عليها ان تنزل قائمة محلية خاصة قبل الانتخابات» (البند ١٤ من الفصل د في الانظمة المحلية).

وقد قبلت قيادة المعراخ الهستدروتية حجة «المتكديمت» مع انها هي التي وضعت هذه الانظمة. الامر الذي فضح تطابق الطرفين، «المعراخ» و«المتكديمت».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٤ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الوضع في الاراضي المحتلة على بساط بحث الحكومة :

شمير : «انجازات» قوات «الأمن» كبيرة !

■ «مبام و «راتس» تنضمان الى «الجبهة» وتقترحان نزع الثقة عن حكومة الاحتلال والقتل ■

● تل ابيب - «ان فشل المخربين في المس باسرائيل يدفعهم الى محاولة اثارة الشغب في المناطق لكن نجاحاتهم صغيرة وانجاز قوات الامن كبيرة» - هكذا لخص رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس، النقاش الذي دار في جلسة الحكومة حول جرائم الاحتلال وممارساته القمعية في مواجهة الهبة الشعبية في المناطق المحتلة.

واستمعت الحكومة، في بداية بحثها، الى تقرير من رئيس الحكومة الذي رفض وصف الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة بانها «عصيان مدني». وقال ان الجيش وقوات «الامن» تسيطر على الاحداث ومجريات الامور.

اما قائد الاركان العامة، الجنرال دان شومرون، فعزا في تقريره الاحداث الاخيرة الى ما اسماه «الاحباط» الذي ينتاب سكان المناطق المحتلة والى عدة اسباب اخرى ومنها البحث الجاري في الجمعية العمومية بخصوص القضية الفلسطينية وذكرى قرار التقسيم، الذي صادف في الشهر المنصرم، والضغوط الخارجية على نشطاء م.ت.ف في المناطق لتشجيع التظاهرات والاخلال بالنظام.

وعن الهبة الشعبية في غزة قال انها «تتعلق بحادثة الطرق قبل اسبوع التي اعتبرها الاهالي متعمدة قصد المستوطنون بها الانتقام». وحذا شومرون حذو رئيس الحكومة ونفى كون الهبة الشعبية «عصيانا مدنيا». وقدّر، محاولا طمأنة الوزراء والحكومة، بان تعود الامور الى نصابها خلال ايام مشيرا الى ان قوات الاحتلال «تسيطر على الوضع»!!

ودعا عدد من الوزراء، الى تشديد «القبضة الحديدية» وتصعيد اعمال القمع ضد اهالي المناطق المحتلة. واختاروا التحدث عن الهبة الشعبية بمصطلحات مثل «الارهاب» و«المحرضين» و«المخلين بالامن» و«الاخلال بالنظام». ومن بين هؤلاء الوزراء اريئيل شارون الذي تحدث عن تجربته في قمع اهالي المناطق المحتلة لدى اشغاله منصب قائد المنطقة الجنوبية. وطالب بان تجري الحكومة بحثا خاصا في موضوع «الارهاب»!

وانضم الوزير يوسف شبيرا (مفدال) الى شارون فدعا الى تشديد العقوبات المفروضة على «المشاغبين» وطرد كل من يرمي حجرا او زجاجة حارقة لان الطرد يمنع وقوع الضحايا - على حد تعبيره!

وطالب الوزير يتسحاق موداعي بتعديل القانون بحيث لا يخوّل المبعد صلاحية اللجوء الى المحكمة العليا داعيا الى تسهيل عملية الابعاد بصفتها عقابا رادعا!

وهاجم عدد من الوزراء صحفيي «سلطة البث» و«اذاعة الجيش» لانهم يضرون بالمعنويات ويبالغون في تصوير الهبة الشعبية وحجمها وعمليات القمع العسكرية. ولم تتخذ الحكومة، في نهاية بحثها، اي قرار بشأن الموضوع. وكان التلخيص ان ما يحدث في المناطق المحتلة هو «تراكم احداث» فحسب وانه جرى تضخيم الاحداث في وسائل الاعلام!

وفي مقابلة اذاعية، امس، قال منسق اعمال الاحتلال في المناطق المحتلة، شموئيل غورن، ان ما يحدث في المناطق المحتلة هذه الايام لا ينطوي على جديد سوى الارتفاع في عدد القتلى والمصابين من سكان المناطق. ودعا الى عدم الاخذ بالدعوة الى تغيير سياسة الحكومة في المناطق المحتلة قائلا: «ان الاحداث غيرت قليلا ما اعتدنا عليه لكن يجب ان نذكر اننا لم نتمتع ابدا بهدوء مطلق»!

● «مبام» و«راتس» تقدمان اقتراحين لنزع الثقة ●

واعلن، امس، ان كتلتي «راتس» و«مبام» في الكنيست انضمتا الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقررتا تقديم اقتراحين لنزع الثقة عن الحكومة على ضوء جرائم الاحتلال الاخيرة.

● افتتاحيات الصحف ●

وانشأت غالبية الصحف المسائية والصباحية، امس، افتتاحيات عقبت فيها على الهبة الشعبية في المناطق المحتلة واعمال القمع الاحتلالي في مواجهتها.

وجاء في افتتاحية «عل همشمار»، امس، ان المسؤولية عن الوضع الخطير في المناطق ملقاة بالكامل على الحكومة الاسرائيلية وان التفكير بامكان اعادة الوضع الى نصابه بالقوة او بمساعدة الوجهاء هو مجرد وهم. واضافت ان هناك امكانية اخرى وهي الحل السياسي الذي من شأنه وضع حد لحلقة العنف وتفتح بابا لتسوية تقوم على ضمان امن اسرائيل من خلال الانسحاب من المناطق وحل القضية الفلسطينية!

اما صحيفة «دفار» فاكتفت باستعراض الاحداث والتحذير من ان يستغل يتسحاق شمير واريئيل شارون غياب شمعون بيرس ويتسحاق رابين للخروج الى مغامرة انتقامية جديدة في المناطق المحتلة او خارج حدود الدولة على غرار حرب لبنان التي دفعت ثمنها اسرائيل دما وابعدت امكانية التوصل الى تسوية مع جيرانها!

وقالت «يديعوت احرونوت» ان على قوات الجيش «والامن» ان تقوم بما هو ملقى على عاتقها في مثل هذه الايام ومن الطبيعي ان بسبب ذلك وقوع اصابات بين المشاركين في اعمال الشغب!

وطالبت «معريف» المسؤولين في الحكومة والجيش والشرطة بان يتخذوا اجراءات لمواجهة الوضع وان كانت غير لطيفة، وبان تكون هذه الاجراءات ناجعة وقادرة على احراز نتائج عملية واولها «تقليص الارهاب في حياتنا»!

وجاء في «حدشوت» انه ان الاوان لاجراء نقاش عام وعميق ومتواصل سعيا لحلول حقيقية شاملة للوضع وان هذه الحلول «ستكون صعبة ومؤلمة بالضرورة، لكن ساعة الصفر ازفت اذ لم تكن قد اصبحت وراءنا»!

اليوم، إنتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا:

جبهة الطلاب العرب تدعو الى تعزيز التحالف الوطني الدمقراطي

● حيفا - لمراسلنا - تجري، اليوم (الإثنين)، الإنتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا.

وتخوض الإنتخابات ثلاث قوائم هي: قائمة المعراخ «سيلع» وقائمة الليكود «تفنيت» وقائمة حركة «كامبوس» الطلابية التي تضم الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود.

ويبلغ عدد أصحاب حق الاقتراع قرابة سبعة آلاف طالب، (١٢٠٠) منهم من الطلاب العرب.

ودعت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في بيان وزعته في أواخر الأسبوع الماضي، الى تعزيز الإلتفاف حول الهيئات الطلابية المنتخبة والممثلة بالإتحاد القطري للطلاب العرب ولجان الطلاب العرب في الجامعات والى ترسيخ تحالف القوى الوطنية على الساحة الطلابية العربية حول برنامج طلابي وسياسي دمقراطي ووطني لمواجهة سياسة التمييز ضد الطلاب العرب في الجامعات وخنق حرياتهم وللتصدي لسياسة الإحتلال والقمع والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولمواجهة سياسة التمييز والقهر القومي ضد الجماهير العربية والتضامن مع النضال الوطني الدمقراطي الذي تخوضه لصد العنصرية والفاشية.

وأكد البيان أن التطورات التي نعيشها اليوم على الساحتين الطلابية والسياسية العامة تستدعي تعميق نهج التحالف والتصدي لكل من يحاول عرقلته فعلى الساحة الطلابية تأخذ معركة الطلاب العرب الموحدين بعدا دمقراطيا هاما لإنتزاع مواقع في منظمة الطلاب العامة لصالح القوى الدمقراطية الحليفة المتمثلة بتنظيم «كامبوس» اليهودي العربي الأمر الذي يستدعي من الطلاب العرب وضع كل وزنهم في هذه المعركة الهامة.

وأكد البيان إستمرار المعركة ضد سياسة أجور التعليم وضد سياسة التمييز تجاه الطلبة العرب خاصة إزاء تفاقم مشكلة السكن والتمييز في توزيع المنح، وأشار الى أن الطلاب العرب يواجهون، مع الجماهير العربية، تعمق النهج العنصري وزعيق الفاشيين وبرامج «الترانسفير» والتهجير وسياسة هدم البيوت والخنق المالي للسلطات العربية وإستشراس القمع الإحتلالي ضد شعبنا الفلسطيني والتنكر لحقوقه العادلة وعلى رأسها حقه في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وغزة والقدس العربية.

وأكد البيان أن هذه الظروف تجعلنا نرفع نداءنا مرة أخرى لتعميق التحالف على الساحة الطلابية وتقوية وحدة الطلاب العرب والتفافهم حول لجانهم وإتحادهم القطري على أساس البرنامج الوطني المشترك الذي جرى الإتفاق عليه في معظم الجامعات في السنوات الماضية.

اليوم الاثنين:

اضراب في صفوف الاول والثاني عشر

● تل ابيب - يضرب، اليوم الاثنين، جميع الطلاب في صفوف الاول في المدارس الابتدائية والطلاب في صفوف الثاني عشر في المدارس الثانوية في جميع انحاء البلاد.

ويأتي هذا الاضراب بموجب القرار الذي اتخذته نقابة المعلمين الابتدائيين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين في ختام اجتماعها المشترك، امس الاحد، وذلك احتجاجا على رفض وزارة المالية تعويض المعلمين عن تآكل اجورهم خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وقال سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلبر، في حديث مع مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء امس: «لقد ابدينا صبرا طويلا. ووفرنا امكانية افتتاح السنة الدراسية في جميع المستويات بشكل منتظم وسهل ثم اجرينا مفاوضات مستمرة طوال ثلاثة اشهر بدون اية اجراءات تباطؤية او اضرابات. ولكن موقف الحكومة المتعنت يضطرنا الى الخروج عن صمتنا واتخاذ الاجراءات».

واضاف فلبر: «نقطة الخلاف، الان، تتمركز في قضية التحكيم المقبول على الطرفين (المعلمون ووزارة المالية - المحرر) بشأن مطلبنا بربط اجورنا باجور المهندسين بشكل تراجعي ابتداء من سنة ١٩٨٤ من اجل تعويضنا عن التآكل في اجورنا وهذا ما ترفض وزارة المالية الموافقة عليه».

البنوك تعيد الفائدة على السحب الزائد الى مستواها السابق

● تل أبيب - عادت البنوك التجارية الكبيرة («ليئومي» و«ديسكونت» و«هبوعليم» و«همزراحي») وخفضت، ابتداء من يوم أمس الاحد، نسبة الفوائد البنكية التي تجبيها من الزبائن لقاء السحب الزائد (الاعتمادات) وأعادتها، بذلك، الى ما كانت عليه قبل أقل من أسبوع - ١,٢٥٪ في الشهر (١٥٪ من السنة).

وكانت هذه البنوك رفعت نسبة فوائدها هذه يوم الثلاثاء الماضي بنسبة ٠,٢٥٪ في الشهر (٣٪ في السنة) حيال أزمة السيولة النقدية التي واجهتها. وقد أصرت هذه البنوك على رفع نسبة هذه الفوائد في حينه على الرغم من عروض بنك اسرائيل وقراراته بتحويل ملايين الشواقل الى البنوك التجارية للتخفيف من حدة أزمة السيولة النقدية فيها. ولم يتراجع عن نيته رفع هذه الفائدة في أعقاب عروض بنك اسرائيل وقراراته سوى بنك «همزراحي همؤحاد».

وقد جاء تراجع البنوك، أمس، نتيجة لتحسين الوضع فيها من ناحية السيولة النقدية في أعقاب تلقيها مبالغ كبيرة من بنك اسرائيل.

رابطة حماية العائلات الكثيرة الاولاد تهدد باعلان الاضراب في جميع المؤسسات التعليمية في البلاد

● تل ابيب - تنوي حركة «زهافي» (رابطة لحماية حقوق العائلات كثيرة الاولاد) تقديم التماس الى المحكمة العليا ضد وزارة المعارف والثقافة بدعوى انها (الوزارة) لا تطبق قانون التعليم المجاني وتجبي ضرائب ورسوما لقاء خدمات تعليمية وتربوية تشكل نسبة ٣٥ - ٤٥٪ من المداخيل الشهرية للعائلات كثيرة الاولاد.

وقال رئيس حركة «زهافي»، الدكتور يوجين فينر، في مؤتمر صحفي عقد الاسبوع الماضي في حيفا، ان الحركة تنوي التوجه الى الاحزاب السياسية في البلاد بطلب تضمين برامجها الانتخابية بنودا تطالب بتطبيق قانون التعليم المجاني. واعلن انه اذا ما تبين، فعلا، ان الوزارة لا تطبق القانون بكامله فان اضرابا سيعلن في جميع المؤسسات التعليمية.

وقال المتحدثون في المؤتمر ان الحركة ستجند، الى جانبها، منظمات المعلمين ولجان اولياء امور الطلاب والسلطات المحلية. واشاروا الى ان في اسرائيل ٦٥٠ الف عائلة تستحق مخصصات الاولاد (بما في ذلك في الوسط العربي) منها ١٢٢ الف عائلة لها اربعة اولاد واكثر.

مجدال هعيمق تحتفل بالذكرى ال - ٣٥ لقيامها فوق المجيدل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس مستوطنة «مجدال هعيمق» المحلي اقامة برامج احتفالية على طول سنة ١٩٨٨ وذلك بمناسبة مرور ٣٥ عاما على قيام المستوطنة. ومن المعروف ان «مجدال هعيمق» قامت في العام ١٩٥٣ على اراضي قرية المجيدل العربية التي هدمت في العام ١٩٤٨ وشرد سكانها. والقسم الاكبر منهم يعيشون اليوم على مقربة من اراضيهم المنهوبة وقريتهم المهدومة.. في الناصرة ويافة الناصرة.

اجتماع احتجاجي ضد فرض الاقامة الاجبارية على رئيس لجنة الآباء في باقة الغربية

● الاجتماع يستنكر جرائم الاحتلال وممارساته الدموية ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المحلية للآباء في باقة الغربية والممثلين العرب في اللجنة القطرية للاباء عقد، يوم السبت الماضي ٨٧/١٢/١٢، في المركز الثقافي في باقة الغربية اجتماع احتجاجي ضد الاقامة الاجبارية التي فرضتها السلطات على رئيس لجنة الاباء في باقة، فريد ابو مخ، حضره رئيس واعضاء المجلس المحلي في باقة.

افتتح الاجتماع شريف مصاروة فاشار الى اهداف الاجتماع وهي رفض الاقامة الاجبارية بحق السيد فريد ابو مخ وكذلك استنكار اعمال القمع الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتكلم ممثل الاباء العرب في اللجنة القطرية محمد ملحم فقال ان فرض الاقامة الاجبارية على فريد ابو مخ هو ليس مقاومة للجسد فحسب وانما مقاومة لفكر التعاون والوحدة وهذا بحد ذاته يعتبر تهديدا لبقائنا في وطننا. واشار جهاد عقل، ممثل منطقة المثلث في لجنة الاباء القطرية، الى ان الاقامة الاجبارية جاءت لتضرب الوحدة التي تجلت في المؤتمر الاخير للجنة القطرية للاباء. وبارك السيد سمير درويش هذه الخطوة الاحتجاجية وتطرق باسهاب للخطوات التي اتخذها المجلس من اجل رفع الاقامة الاجبارية عن ابو مخ. وتقرر، في نهاية الاجتماع، توجيه رسائل استنكار باسم الممثلين العرب في اللجنة القطرية الى الجهات المختصة تطالب برفع الاقامة الاجبارية عن رئيس اللجنة المحلية للاباء في باقة.

الحكومة تواصل مناقشة مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة

● القدس - واصلت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاحد، مناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩/١٩٨٨ ولم تجر تصويتا عليه، كما كان متوقعا، نظرا لعدم تمكن جميع الوزراء من الاشتراك في مناقشة المشروع.

فقد استمعت الحكومة، في جلسة امس، الى مناقشات ستة وزراء فقط هم: وزير الطاقة، موشي شاحل، ووزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، ووزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، ووزير الشرطة، حاييم بارليف، ووزير القضاء والسياحة، ابراهام شرير، والوزير بلا وزارة يغئال هورفيتس.

فقد طالب وزير الطاقة، شاحل، بالغاء التقليصات المقترحة في ميزانيات الخدمات الاجتماعية واقترح، بالمقابل، فرض ورفع الضرائب الشرائية على السلع والادوات غير الحيوية.

اما وزير العمل والرفاه الاجتماعي، قصاب، فقد طالب بالغاء قرار الغاء مخصصات «التأمين القومي» عن الولد الاول وبالغاء الضرائب على مخصصات الولدين الثاني والثالث.

وطالب الوزير شارون باجراء تغييرات جذرية في مشروع الميزانية بهدف معالجة الازمة في مجال التصدير وذلك عن طريق منح التسهيلات والدعم لاصحاب رؤوس الاموال والمصدرين.

وطالب وزير الشرطة، بارليف، بزيادة ميزانية وزارته. وهكذا ايضا الوزير ابراهام شرير المسؤول عن وزارتين: القضاء والسياحة. وكان الوزير يغئال هورفيتس الوحيد، من بين المتناقشين امس، الذي اعلن تأييده لمشروع الميزانية كما اعدته وزارة المالية.

هذا وستواصل الحكومة مناقشة مشروع الميزانية في جلستها القادمة يوم الاحد القادم مع احتمال اجراء التصويت في تلك الجلسة.

● عامل من بلاطة ضحية حادث عمل مروع ●



● لقي احد العمال العرب من مخيم بلاطة للاجئين، امس، مصرعه جراء انهيار جدار كان يعمل بالقرب منه في القدس المحتلة قرب «المتحف الارمني».

فبينما كان العامل يقوم بأعمال حفر لصالح شركة الكهرباء انهار الجدر وغطاه الردم. وقد اخرج من تحت الردم بعد ان فارق الحياة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

غداً، انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل»:

اجتماعان شعبيان جبهويان في يانوح وكفر سميع

● سميح القاسم، في نداء إلى أهالي قرى «مركز الجليل»: التصويت للجبهة، بمرشحيها المخلصين والمجربين والمعروفين، هو أفضل رد على السلطة الغاشمة ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تجري، غداً الثلاثاء (١٥ كانون الأول الجاري)، الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل»، الذي يضم قرى يانوح وكسرى وكفر سميع وجت الجليل. وقد عقدت قائمتا الجبهة في يانوح وكسرى، خلال اليومين الماضيين، إجتماعين شعبيين استعداداً لهذه الانتخابات وتجنيداً لأوسع تأييد جماهيري لها.

كما وجه الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، نداء إلى أهالي قرى «مركز الجليل» دعاهم فيه إلى تأييد الجبهة لأن الجبهة معهم وإلى ملء صناديق الاقتراع بحرف الوعي والوحدة (حرف «و»).

وجاء في نداء سميح القاسم:

أهلنا الاحياء،

«غداً تتوجهون الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم للمجلس الاقليمي. وبين القوائم المتنافسة على كسب ثقتكم تقف قائمة الجبهة ببرنامجها الخاص الذي يجعلها مختلفة عن سواها بالرؤية الصحيحة والموقف الجريء.

«لقد جربتم، ايها الاخوة، قوائم السلطة الحاكمة بمختلف احزابها. واصبح واضحا لكل ذي بصر وبصيرة ان سلطة النهب والتمييز والتنكر لابسط حقوق الانسان والمواطن لا أرادت الخير لكم في الماضي ولا تريده اليوم ولن تريده في المستقبل لان سياستها تقوم على اخذ كل ما تستطيع اخذه منا حتى دمنا، دون احترام حقوقنا المقدسة.

«لدغتنا هذه السلطة في اعز مشاعرنا ولدغت كرامتنا واذا كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فلماذا تسمح لها بلدغنا مرة اخرى؟ أولسنا من المؤمنين؟

«ان بعض قوى الظلام تحاول محاربتنا باسم الدين والدين بريء من تلك القوى. فالدفاع عن الارض والوطن والحق والمساواة والسلام هي امور في صلب الدين وفي صميم الاديان جميعاً. والجبهة اقرب الى ايمانكم الصادق من اكاذيب السلطة ووعودها الباطلة واحابيلها المعروفة.

«أن لنا ان نردع المتطاولين الذين يستخفون بعقولنا ويتوهمون اننا جهلة يستطيعون اللعب بنا كيفما ارادوا.

«أن لنا ان نلقنهم درسا في الدفاع عن الحق والكرامة.

«انها فرصة جيدة متاحة لنا الآن. هي فرصتنا في الاحتجاج على الظلم والتمييز وسلب الأرض ونهب الحقوق. هي فرصتنا لافهامهم اننا لا نقبل الضيم ولا نركع للوعود الكاذبة.

«والتصويت لقوائم الجبهة بمرشحيها المخلصين والمجربين والمعروفين هو افضل رد على السلطة الغاشمة.

«فلترفع رؤوسنا عاليا ولنعلنها على رؤوس الاشهاد بشجاعة وثقة بالنفس: نحن مع الجبهة لان الجبهة معنا.

«ولنملأ الصناديق بحرف (واو)، حرف الوعي والوحدة. والسلام عليكم وعلى كل من اتبع الهدى».

● اجتماع شعبي في يانوح

● يانوح - لمراسلنا - عقد هنا، يوم السبت الماضي، اجتماع شعبي جبهوي استعداداً للانتخابات.

افتتح الاجتماع وأداره رئيس قائمة «الجبهة» في يانوح، غالب سيف، الذي ناشد الأهالي أن ينبذوا سياسة التمييز القومي وعكاكيزها عن طريق التصويت للجبهة، الذي يعني التصويت للكرامة والكفاح من أجل تحصيل الحقوق.

وتلاه رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، فاستنكر أعمال القمع الهمجية في المناطق المحتلة مؤكداً أن السياسة التي تقف وراء هذه الأعمال هي هي التي تقف وراء حرمان القرى العربية الدرزية من أبسط الحقوق. والوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه السياسة هي التصدي لها عن طريق الجبهة.

وتكلم العامل الاجتماعي جهاد سعد ففنّد فرية السلطة الزاعمة بأن «الذي يقدم الواجبات يحصل على الحقوق».

وكانت الكلمة الأخيرة للمحامي سعيد نفاع، الذي نوّه بأفضلية الكفاح على «بوس الأيدي» كما كان في بيت جن، ودعا الأهالي إلى التصويت للجبهة وتلقين السلطة وعكاكيزها درسا سياسيا.

● وآخر في كفر سميع

● كفر سميع - لمراسلنا - عقدت جبهة كفر سميع، يوم أمس الأول، اجتماعا شعبيا حضره عدد كبير من اهالي القرية، وذلك إستعداداً لإنتخابات المجلس الإقليمي مركز الجليل، والتي ستجري غدا الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/١٥).

افتتح الاجتماع مرشح الجبهة في يانوح، غالب سيف، فأكد ضرورة انجاح قائمة الجبهة في قريتي كفر سميع ويانوح في انتخابات المجلس الإقليمي «لتثبيت نضال الجماهير ضد السياسة السلطوية التي تعمل على سلب منطقة «تيفن» من نفوذ مجلسنا ومنحها الى احد المجالس اليهودية في المنطقة». وتطرق سيف ايضا الى وثيقة «غداد يعقوبي» العنصرية والتي تهدف الى تهويد المنطقة الواقعة بين «معلوت» ومنطقة «غوش سيغف» والتي تسكنها اغلبية عربية. وتلاه مرشح الجبهة في قرية كفر سميع، عماد فلاح، حيث ندد بزيارة وزير الطاقة، موشي شاحل، الى المجلس الاقليمي مركز الجليل. وقال: «ان هذه الزيارة جاءت لتزيد الحصار على الاهالي ولتؤكد سياسة الاحزاب الصهيونية في مصادرة اراضينا». ثم دعا اهالي القرية إلى التصدي للسياسة التي عملت على سلب حقوقهم واضطهادهم عن طريق ادخال قيادات جبهوية في المجلس الاقليمي غدا. ثم اعطي الكلام للمحامي سعيد نفاع من قرية بيت جن الذي اكد في كلمته ضرورة الالتفاف حول الجبهة وتأييدها يوم الانتخابات، إسوة باهالي بيت جن الذين استطاعوا استرجاع (١٢) الف دونم من اراضيهم. وقد اكد المحامي نفاع «بان السلطة تعمل على ادخال قيادات تخدم مصالحها لكي تتسنى لها الفرصة لسلب حقوقنا العامة». وتلاه الدكتور نسيم بشارة، سكرتير جبهة ترشيحا، فدعا الى الالتفاف حول الجبهة وتأييدها يوم الانتخابات «لانها البديل الوحيد للقيادة المشبوهة في قرانا». اما الكلمة الاخيرة في الاجتماع فقد القاها الرفيق نايف سليم، الذي قال: «ليس لي الشرف ان اخدم في جيش يضطهدني ويضطهد اولادي ويصادر أرضي ويضرب مستقبل اولادي». ثم اشاد بموقف اهالي البقيعة في الانتخابات الاخيرة وأكد ضرورة الالتفاف حول الجبهة في كفر سميع غدا «لان كل صوت سيكون عبارة عن بصقة في وجه السلطة واعوانها».

فعنونو: رجال الشرطة المرافقون يضربونني ويهينونني!

● القدس - تقدم مردخاي فعنونو، في نهاية الاسبوع الماضي، بشكوى ضد رجال الشرطة الذين «يحرسونه» خلال احضاره من سجنه (سجن عسقلان) الى المحكمة المركزية في القدس التي تنظر في قضيته.

ويشكو فعنونو من ان رجال الشرطة المرافقين يعتدون عليه ويضربونه ويوجهون له اهانات مختلفة من بينها وصفه بأنه «خائن».

وأورد فعنونو، في رسالة الشكوى الى القيادة العامة للشرطة، تفاصيل الحالات والاحداث التي اعتدى فيها عليه رجال الشرطة المرافقون، جسمانيا ونفسانيا.

رئيس ادارة «صندوق المرضى» يقرر اعتزال منصبه

● تل ابيب - قرر رئيس ادارة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم)، البروفيسور حاييم دورون اعتزال منصبه والتفرغ للعمل الاكاديمي في مجال الطب او للعمل السياسي.

وكان البروفيسور دورون اعلن، يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١، انه لن يرشح نفسه لفترة اخرى في رياسة ادارة «الصندوق» في مؤتمر «صندوق المرضى» الذي سينعقد في نيسان القادم.

ويأتي قرار البروفيسور دورون هذا في ظل حملة انتقادات شديدة من داخل الهستدروت وبعد ارتفاع اصوات في الهستدروت ومن داخل حزب «العمل» بالذات تطالب باقالة دورون وتعيين آخر بدلا له ويبدو ان البروفيسور دورون قرر استخلاص النتائج الشخصية!

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، قد يختار شخصية من خارج الهستدروت و«كوبات حوليم» لتخلف البروفيسور دورون.

استشهاد شاب آخر (٢٥ عاما) في خانيونس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ١٥ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨٢ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שלישי 15.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 182/44 - 15.12.1987 - Price : 70 Agorah



● استعداداً لاطلاق الرصاص على الاهداف الحية ـ صبية واطفال نابلس، الذين يمارسون حقهم الطبيعي في مقاومة الاحتلال ١٣١ كانون الاول ١٩٨٧)



● الشهيد علي اسماعيل.. لم يبلغ من العمر ١٣ سنة.. حين قتلوه في ١٩٨٧/١٢/١١ في مخيم بلاطة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت قوات الاحتلال، يوم امس (الاثنين)، في مدينة خانيونس في قطاع غزة المحتل الشاب حسن جرغون (٢٥ عاما) واصابت أخرين بجراح في اثناء قمع تظاهرة احتجاج لسكان المدينة نقل (٤) منهم الى مستشفى «برزيلاي» في حيفا. واصيب شاب آخر في مخيم الجلزون (رام الله المحتلة) كما اصيب ثلاثة مواطنين من مدينة غزة المحتلة حسب ما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

● .... في بلاطة ●

ووردت مكتبنا معلومات تقشعر لها الابدان حول ممارسات قوات الاحتلال في مخيم بلاطة الذي اعيد فرض نظام منع

● البقية على ص ٢ ●

«الجبهة» تستنفر جميع الهيئات والمنظمات والاطارات المنتخبة والشعبية :

ليتفجر الغضب الساطع ضد القتلة وتضامنا مع الانتفاضة!

● اضرابات وتظاهرات وبيانات استنكار وتضامن في العديد من المدن والبلدات العربية ● تظاهرتان قطريتان، يوم السبت القادم، في قلب تل ابيب ● دعوة مجالس طلاب الثانويات العربية لتنظيم اعمال احتجاج فورية ●





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء حاراً عاجلاً الى كل انصار السلام واصحاب الضمير الانساني، العرب واليهود، دعتهم فيه الى التحرك السريع استنكاراً لمسلسل الجرائم الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان ان الاحتلال يطلق الرصاص بقصد القتل الجماعي والشهداء، رجالاً ونساء، شيوخاً وأطفالاً، يسقطون يومياً. وان هذا التصعيد الوحشي يكشف الافلاس المطبق للغزاة وانهيار مخططات الحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي وسطوع وحدة الشعب الفلسطيني كله وراء قيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف، ووراء مطلب الاستقلال الوطني. ولا شك ان البطولة المدهشة للشعب الصامد الموحد في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اسقطت كل المؤامرات وكانت بمثابة استفتاء تأييد كامل لمنظمة التحرير بينما هيئة الامم المتحدة تبحث القضية الفلسطينية.

ودعا البيان كل الهيئات والمنظمات والاطارات، من سلطات محلية وجبهات وروابط مثقفين وهيئات دينية واهلية وشبابية ونقابية ونسائية وغيرها، الى اطلاق صيحة غضب عالية. فلا يجوز ان يذبح الناس، امام عيوننا، ذبح الدجاج، بينما لا يكون رد شامخ وحازم ضد القتلة ولوقف القتل، من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل الذي يخلص الشعب الفلسطيني من جهنم الاحتلال ويضمن الحياة المستقلة الآمنة للشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي كل في دولته.

● الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عبر طلاب المدينة ونشيطو الشبيبة الشيوعية وقادة الحزب والجبهة

● البقية على ص ٢ ●

في هذا العدد

على ص ٢

●● قائمة بجرحى جرائم الاحتلال في غزة

●● مراسل هآرتس : قتل الشبان الفلسطينيين فجر الحريق الداخلي

على ص ٣

●● كلمة «الاتحاد» : ذا النضال الاخير فلنقف صامدين

●● سميح رزق يكتب عن كتاب مروان دويري : «كيف نتعامل مع مشاكل أولادنا»

على ص ٤

●● غورباتشوف ـ ما هو المطلوب من الشيوعيين ؟

على ص ٥

●● الاتحاد للطالب

على ص ٦

●● صفحة خاصة بالمقالات والتعليقات الساخرة والكاريكاتيرات

على ص ٧

●● الجبهة تثير في الكنيست «قضايا طمرة المرجه» و «احراق كنيسة القديس بولس في القدس»

على ص ٨

●● هدم البيوت أيضاً من جرائم الاحتلال المستمرة

●● اعتداء بوليسي على طلابنا في التخنيون ونشر السبع المتضامنين مع شعبهم

الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الطقس، اليوم، غائماً جزئياً، وان يطرأ غداً الاربعاء ارتفاع طفيف في درجة الحرارة.

وتهب في البحر المتوسط رياح غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر مائجاً. اما المياه في بحيرة طبريا فتكون هادئة. وتهب في خليج ايلات رياح شمالية الى شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٣°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٢٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٦١٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨١٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧١٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢٥٥ ش.ج
●● للمسافرين	ـ ١,٨٤٢٣ ش.ج
● «اسوده»	ـ ١,٦٧ ـ ١,٦٨ ش.ج

وفد سوفييتي رفيع المستوى يزور الشرق الاوسط في الاسبوع القادم

● موسكو ـ «كونا» ـ يتوجه وفد سوفييتي رفيع المستوى، في بحر الاسبوع القادم، الى منطقة الشرق الاوسط في جولة تضم الكويت ودمشق والقاهرة.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية «كونا» من مصدر دبلوماسي سوفييتي موثوق هنا، امس، ان نائب رئيس ادارة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنس، سيترأس الوفد السوفييتي الذي من المقرر ان يبدأ جولته في ٢٢ الجاري.

واوضح المصدر ان هدف الجولة يكمن في اطلاع حكومات الدول المذكورة على نتائج لقاءات قمة ريغن ـ غورباتشوف وتبادل الاراء بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل خاص والنزاعات الاقليمية عموماً.

ويقوم مبعوث سوفييتي من وزارة الخارجية، حالياً، بزيارة الى بغداد لاطلاع القيادة العراقية على نتائج القمة الامريكية ـ السوفييتية الثالثة التي جرت في واشنطن، الاسبوع الماضي، فيما يتعلق بالنزاعات الاقليمية.

٢١٤ مليون عامل من انحاء العالم كافة يدعمون انتفاضة شعب المناطق المحتلة

● براغ ـ هاتفيا، لمراسلنا الخاص ـ وجه اتحاد النقابات العالمي، صباح امس (الاربعاء)، احتجاجا شديد اللهجة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، جراء اعمال القتل والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع

● البقية على ص ٢ ●

م. فلنر : اية مغامرة عسكرية اسرائيلية ستكون اشد وبالاً على الشعب الاسرائيلي نفسه

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي «ابو العفو» هنا بمئات من جماهير مدينة ام الفحم وذلك لسماع المحاضرة التي دعت اليها جبهة ام الفحم الدمقراطية حول «مرور اربعين عاما على قرار تقسيم فلسطين» والتي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر.

افتتح الاجتماع المحامي وليد عسلية، عضو سكرتارية الجبهة في ام الفحم بكلمة قصيرة عن قرار التقسيم. وتطرق في كلمته الى الاحداث الاخيرة في الضفة والقطاع المحتلين مستنكرا الاعمال البشعة التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي. وحيى عسلية الهبة الشعبية للجماهير الفلسطينية قائلا ان هذا الشعب الذي يتحدى بروحه وجسده رصاص الاحتلال حتما سينتصر. واشار في كلمته الى ان المؤامرة لتشريد الشعب الفلسطيني ما زالت مستمرة. وان مسؤولية عدم اقرار السلام في المنطقة تقع على عاتق حكام اسرائيل واعوانهم من الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي ترفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة الداعية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ثم تكلم الرفيق ماير فلنر، الذي استهل محاضرته بالحديث عن الاوضاع الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة مشيرا الى الاعمال البشعة التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحق المواطنين الابرياء العزل وقال فلنر: ان اجتماعنا هذا يجب ان يكون تعبيرا عن احتجاجنا واستنكارنا للاعمال الاجرامية التي ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واكد فلنر، مشيرا باصبع الاتهام الى حكومة اسرائيل ووزير «امنها» اسحاق رابين، ان اعمال القتل والارهاب التي

● البقية على ص ٧ ●

حريق في ام الفحم يودي بحياة طفلة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق، امس الاول، في بيت المواطن محمود محمد ابراهيم من ام الفحم واتى على محتوياته وادى الى وفاة طفلة كانت نائمة فيه ساعة اشتعال النار.

وكان الجيران، الذين هبوا لاخماد الحريق، فشلوا في انقاذ الطفلة التي نقلت الى المستشفى في حالة خطرة وتوفيت متأثرة بجراحها.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ام الفحم بأحر التعازي لوالدي الطفلة ويناشدون الاهالي مساعدة العائلة المنكوبة.

رابطة الجامعيين ـ الناصرة تعلن

عن تحويل اللقاء، الذي كان مقررا عقده في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء مع عضو الكنيست ماير فلنر، الى اجتماع شعبي في الموعد نفسه في بيت الصداقة في الناصرة احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

يتكلم في الاجتماع:

● النائب ماير فلنر ● المهندس رامز جرايسي ● الدكتور باسم توما.

أهالي الجولان المحتل للأشقاء الفلسطينيين :

انتفاضتكم العارمة تدق فجر الانتصار

● الجولان المحتل ـ لمراسل خاص ـ اصدر اهالي قرى هضبة الجولان السورية المحتل، امس، بياناً استنكروا فيه جرائم الاحتلال واكدوا تضامنهم ووقوفهم الى جانب شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الشعبية في وجه الاحتلال.

وجاء في البيان : «نمجد انتفاضتكم الشعبية العارمة التي حملت في طياتها عزة وارادة شعبنا العربي في العطاء والتصدي البطولي. واننا اذ نقف خلفكم في خندقكم تحدياً للاحتلال وممارساته فان وقفتكم العظيمة تنتصب مارداً بشيراً بدق فجر التحرر وان شعباً قادراً على العطاء حري بالحياة الحرة الكريمة على ارض مستقلة. نبارك وقفتكم الجبارة ونحن معكم على الدرب بكل ما نملك».

وجاء أيضاً : «شلت الايدي المأجورة لسياسة السلطة المحتلة ولترفع عن تكريس سياسة الفرقة بين ابناء الشعب الواحد الذي يجمعنا مصير واحد ودرب واحد. فكل من يعطي جهده وفكره وجهله للاحتلال هو معاد لجماهير امتنا العظيمة. ونستنكر الاتهامات الموجهة لفئة، بشمولية مغرضة. وان من يعاديكم هو معاد لحركتنا الوطنية على ارض الجولان.

«رحمة لشهدائنا الابرار فانهم البشير المتجدد للعطاء. فسيروا وفقكم الله ونحن معكم واننا لمنتصرون».

رابين يوقع مذكرة «التعاون الاستراتيجي» في واشنطن

● واشنطن ـ الوكالات ـ وقع وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في واشنطن، امس، مذكرة «التعاون الاستراتيجي» مع الولايات المتحدة الامريكية، وذلك في مراسيم رسمية حضرها عن الجانب الامريكي وزير الحربية، فرانك كارلوتشي.

وتعطي هذه المذكرة لاسرائيل مكانة مماثلة للدول الاعضاء في حلف شمالي الاطلسي في المخططات الاستراتيجية الامريكية الشاملة. كما انها تعطي الصناعات العسكرية الاسرائيلية حق المشاركة في التنافس على مناقصات للجيش الامريكي.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لا للقمع الوحشي وقتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة! نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل!

● تل ابيب ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس (١٤ الجاري)، بيانا ندد فيه بجرائم الاحتلال الوحشية وحيا انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في هذا البيان:

«ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، التي وصلت الى ذروة جديدة في الاسبوع الاخير، تمزق اشلاء، وهم الاحتلال الابدي المستند على حراب العسكر. ان اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الجيش وحرس الحدود وقتل المتظاهرين، وبينهم الاولاد والطلبة الجامعيون والنساء والرجال، انما يعكس الوجه الديناصوري للاحتلال».

«ان الشعب في اسرائيل، الذي تحول الحكومة ابناءه الى قامعين وحشيين والذي يدفع ثمن الاحتلال في هيئة ضحايا وازمة اقتصادية وانهيار الخدمات الشعبية وازدياد خطر الفاشية والفساد الاخلاقي، يحتاج الى سياسة جديدة تنقذه من الكارثة».

«والمخرج من موبقات الاحتلال ومن خطر حرب اضافية هو واحد: سحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتحقيق سلام عادل وثابت يتم احرازه في مؤتمر دولي باشتراك كل اطراف النزاع الشرق اوسطي، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

«انسحبوا من المناطق المحتلة!

«اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة بجوار اسرائيل!

«ليحرز سلام عادل وثابت!».

● تل ابيب ـ ٨٧/١٢/١٤ ●

■ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

احتجاز وتأخير توزيع الصحف المقدسية للضفة والقطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت سلطات الاحتلال، يوم امس (الاثنين)، جميع صحف المناطق المحتلة (الصادرة في القدس) ومنعت توزيعها الى الضفة الغربية وقطاع غزة ولم تفرج عن هذه الصحف الا في ساعات ما قبل الظهر.

ومن جهة ثانية استدعت سلطات الاحتلال، يوم امس (الاثنين)، مراسل ووكيل صحيفة «الشعب» المقدسية في قطاع غزة وأبلغته بقرارها منع توزيع الصحيفة في القطاع لمدة (١٢) يوما وأجبرته على توقيع تعهد بذلك.

ويذكر ان صحيفة «الفجر» لا تزال تحتجب عن الصدور بعد قرار منع توزيعها في المناطق المحتلة للمرة الثانية خلال اقل من شهر عندما منعت مع «الشعب».

ويقول مراقبون في القدس المحتلة ان المضايقات لهذه الصحف كان ضمن التوجه الجديد (القديم) لسلطات الاحتلال في حجب أنباء الانتفاضة الباسلة لجماهير المناطق المحتلة. ويضيف المراقبون ان اجهزة الاعلام الرسمية (خاصة «صوت اسرائيل») لم تشر الى عشرات الجرحى الذين سقطوا امس الاول (نشرت اسماء عدد منهم في عدد امس من «الاتحاد») كما لم تشر الى اتساع رقعة الانتفاضة ولا الى تضخم القوات الاحتلالية التي تقوم بقمعها بالحديد والنار.

في عز انتفاضة شعب الضفة والقطاع:

مسؤول اردني يلتقي مسؤولين إسرائيليين للبحث في الاوضاع!

● تل ابيب ـ إلتقى مسؤول اردني يدعى سعدالله سعدالله، الأسبوع الماضي، في القدس المحتلة مسؤولين إسرائيليين يعملون في الإدارة المدنية لبحث سبل التنسيق بين الطرفين في تصريف الأمور في المناطق المحتلة.

● البقية على ص ٧ ●

مجموعة الثانويين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة :

ما يجري الان يؤكد صحة موقفنا

● تل ابيب ـ بعثت مجموعة طلاب الثواني عشر الذين وقعوا قبل فترة على رسالة الى وزير «الامن» تعلن رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة، امس الاول، برسالة ثانية الى الوزير نفسه تؤكد مرة اخرى موقف المجموعة وتعبر عن استنكار افرادها لما تقوم به قوات الاحتلال الان من اعمال قمع وقتل في الضفة والقطاع المحتلين.

وجاء في الرسالة الجديدة : «نحن الموقعين على رسالة طلاب صفوف الثاني عشر نعبر عن سخطنا ازاء اعمال القتل في المناطق، اننا ندعو وزير «الامن» للعمل فوراً على وقف سفك الدماء كما ندعو حكومة اسرائيل لبدء مفاوضات فورية لحل القضية الفلسطينية، ان اعمالاً مثل تصرفات اريك شارون التي

● البقية على ص ٧ ●

قائمة جديدة بأسماء جرحى الهبة في القطاع



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي عدد من اسماء الجرحى الذين سقطوا، بوسائل مختلفة لقمع تظاهرات في القطاع:

● المستشفى العربي الاهلي في غزة

● نبيل ابراهيم حجة (٢٢ عاماً) تعرض لضرب مبرح واصابات في الرأس.

● مستشفى الشفاء ـ غزة

● سحر جمال طه (١٢ عاماً) رصاص ناري في الفخذ الايسر ● محمد عبد الرحيم سحويل (٢٠ عاماً) من بيت حانون ● عبد الله حسين (١٧ عاماً) من البريج، عيارات نارية في الفخذين ● نعيم صالح عوض (٢٠ عاماً)، حول من معتقل «انصار» وهو في حالة اغماء شديد بفعل الضرب الذي تركز على الاعضاء التناسلية ● عبد الستار المصري (١٧ عاما) من بيت لاهيا ● محمد مطلق بكر (٢١ عاماً) من معسكر البريج، طلق ناري ● احمد عبد الفتاح الجمال (٢٠ عاماً) من البريج، عدة طلقات نارية في المفصل الايسر والقدم اليمنى ● احمد فارس ابو شماله (١٦ عاماً) من البريج، عدة اصابات في الفخذ الايمن واعلى الفخذ الايسر وشظايا في الركبة والساق اليمنى ● محسن يوسف اسماعيل (٢١ عاماً) البريج، اصابات عدة في الفخذين ● الطفل يوسف فؤاد مصطفى (١٢ عاماً)، من البريج وفي حالة خطرة، طلقات في الذراع الايسر والناحية اليمنى في البطن ● محمود ابراهيم المصري (١٧ عاماً) من الرمال، ضرب مبرح من الجيش ● رسمية عبد العزيز حميد (٤٦ عاماً) من جباليا، ضرب مبرح من الجيش ● احمد ابراهيم النيرب (١٥ عاماً) من غزة (الصبرة)، ضرب مبرح من الجيش.

مهرجان ومسيرة تحت راية الأعلام الفلسطينية في جامعة بير زيت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت جبهة العمل الطلابي التقدمية في جامعة بير زيت، يوم السبت الماضي، مهرجانا خاصا في الحرم الجامعي الجديد....

وطافت مسيرة ضخمة أروقة الجامعة تتقدمها الكشافة فيما رددت الهتافات الوطنية والاغاني والاناشيد التي تندد بالاحتلال ايضا بينما حملت الاعلام الفلسطينية عالياً.

وتخللت المهرجان كلمات لمندوبي كتل اتحاد الطلبة التقدمية والوحدة الطلابية وحركة الشبيبة الطلابية. واكدت هذه الكلمات على ضرورة التلاحم الفلسطيني على اساس مناهضة الحلول الاستسلامية في المنطقة ومواجهة كافة المؤامرات التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ودعت الى الالتزام وتطبيق قرارات المجلس الوطني الاخير ال (١٨) في الجزائر.

وحيت الكلمات الانتفاضة الشعبية الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وخاصة في مخيمي جباليا وبلاطة. واكدت ان لا بديل عن كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

حاكم عسكري خانيونس اشرف بنفسه على محاولات كسر اضراب التجار بالقوة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمر اضراب التجار العام في خانيونس طوال ايام الانتفاضة. وفي يوم الاحد (١٢/١٣) شوهد حاكم عسكري خانيونس وهو يشرف بنفسه على كسر مئات اقفال المحلات التجارية بالمدينة على طول شارع البحر ومنطقة السوق والساحة ومدخل خانيونس الشمالي. وكذلك عمليات خلع الابواب بواسطة سحبها بسيارات جيب عسكرية ورميها في وسط الشارع.

ويفيد مراسلنا بانه في اثناء عمليات خلع الابواب تصادف وجود مسؤول من هيئة الصليب الاحمر الدولي. تقدم المسؤول من الحاكم العسكري على مرأى من المواطنين محاولا تقديم احتجاج على ما يجري امامه، لكن الحاكم رفض مجرد الانتباه وبالتالي الاستماع اليه.

ورغم بشاعة ووحشية الطريقة التي كانت تتم بها عملية خلع الابواب الا انها كانت تثير ضحك المواطنين وتطلق تعليقاتهم الساخرة. ويقول المواطنون ان منظر الجنود حين تندفع السيارة بقوة لخلع الباب وتصطدم بالجانب المقابل للشارع كان يبعث على الضحك ليس الا!!

مراسل «هآرتس» في المناطق المحتلة:

قتل الشبان الفلسطينيين فجر الحريق الداخلي.. فخرج حتى النساء والشيوخ الى الشوارع!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فند مراسل صحيفة «هارتس» لشؤون المناطق المحتلة، اوري نير، في تحليل اخباري عن الهبة البطولية لشعب المناطق المحتلة نشرته الصحيفة امس الاثنين مزاعم المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين بأن هذه الهبة العارمة ضد الاحتلال وممارساته القمعية هي نتيجة «تحريض وتوتير اشقيين»!!!فحسب. واكد، بالمقابل، ان هذه الهبة هي التطور الطبيعي في معركة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الاستقلال.

فقد كتب نير، تحت عنوان «دينامية حريق داخلي»: «رؤساء الحكم العسكري تنهدوا مساء امس الاول (السبت ـ المحرر) تنهيدة راحة حين فتحت ابواب السماء وبدأت امطار بالهطول. احدهم قال في نهاية الاسبوع الماضي انه يبدو ان المطر فقط هو القادر على تنقية الاجواء الآن في المناطق. لكن المطر جاء متأخرا ولم يستمر وقتا طويلا»!!!

وكتب اوري نير: «ممنوع عزو الاشتعال الحالي الى عنصر خارجية، او الى محاولات توتير الجو من قبل م. ت. ف.، او الى نداءات قادتها لتصعيد النضال ضد سلطات الأمن في المناطق. فموجة الاضطرابات في المناطق هي تعبير ومثل واضح عن دينامية حريق داخلي سعرت نيرانه ورشة من الانباء ودماء القتلى والجرحى والجرحى»!

واضاف نير: «صحيح ان الاحداث الاخيرة لا تشكل تعبيرا عن تمرد مدني لكنها لم تخل من اشارات معينة، محدودة، لعملية كهذه (تمرد مدني ـ المحرر): مستوى تضامن اعلى من السابق بين الضفة الغربية وبين قطاع غزة ينعكس في الفترة الاخيرة ب«اشعاع» فوري ثنائي الاتجاه من عدم الاستقرار بين المنطقتين واشتراك قطاعات سكانية اوسع في الاعمال الاحتجاجية بما في ذلك خروج النساء والرجال المسنين الى المظاهرات العنيفة في غزة ومخيم بلاطة للاجئين وكذلك التجاوب الواسع والحازم اكثر من السابق مع نداءات اعلان الاضرابات التجارية والتعليمية في مدن الضفة والقطاع وعدم خروج الكثيرين من عمال القطاع الى العمل في اسرائيل. والى جانب هذا كله يبرز التصعيد الحقيقي في مستوى جرأة المشتركين في المظاهرات العنيفة امام حوادث غير قليلة من الرد غير المراقب والمدروس من قبل قوات الجيش وحرس الحدود». واعترف نير بأن تواجد قوات الاحتلال في المناطق المأهولة بالناس يزيد من حدة التوتر والصداء فكتب: «الانفجارات الأعنف وقعت، في الأيام الأخيرة، في النقاط التي يسودها الاحتكاك الاقوى بين قوات الامن وبين المواطنين المحليين. السبب الأساسي للانفجارات هذه هو الغضب على مقتل مواطنين محليين بنيران قوات الأمن وعلى انباء مختلفة — مقصودة وغير مقصودة — حول ظروف واسباب مقتل اخرين».

وخلص اوري نير الى القول ان «احجار لعبة المواجهة المستمرة في المناطق لم تتغير لكنه جرى تصعيد وتحديد (من حدة — المحرر) عدد من اشكال واساليب نضال ومقاومة السكان الفلسطينيين ضد ما يعتبرونه وضع احتلال واضطهاد مستمر دون ان يلوح في الافق حل سياسي»!

«دفار»: لحد تباحث مع صانعيه في بيروت الشرقية حول احتمال عدوان اسرائيلي على الجنوب!

● عرفات: حشد حوالي ٦٠ ألف جندي اسرائيلي على الحدود الشمالية استعداداً لعدوان جديد ●

● بغداد ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن السلطات الإسرائيلية حشدت على الحدود الشمالية لاسرائيل وفي «الحزام الأمني» في جنوب لبنان ما بين ٤٠ و ٦٠ ألف جندي اسرائيلي تحضيرا لشن عدوان جديد على الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية هناك.

وقال عرفات، في مؤتمر صحفي في بغداد ونقلت بعضا من وقائعه صحيفة «عل همشمار»، ان الهجوم الإسرائيلي من الممكن ان يأتي على شكل غارات جوية وبحرية واطلاق صواريخ او على شكل عملية خاصة أو بشن عدوان على الجنوب مماثل لعدوان اسرائيل على لبنان في العام ١٩٧٨، الذي عرف فيها بعد بعملية الليطاني.

وفي هذا الإطار أعلن رئيس الحكومة اللبنانية بالنيابة، الدكتور الحص، أمس، ان بلاده تدرس تقديم شكوى لدى مجلس الأمن الدولي ضد الحشودات الإسرائيلية داخل «الحزام الأمني».

ومن جهة اخرى افادت صحيفة «دفار»، امس، بأن انطوان لحد زار، الاسبوع الماضي، بيروت الشرقية سرا واجتمع فيها مع سمير جعجع، قائد ميليشيات «الكتائب» وداني شمعون وغيرهما وتباحث معهم حول احتمال قيام اسرائيل بشن عدوان جديد على المخيمات الفلسطينية وقواعد م.ت.ف. في الجنوب اللبناني.

هذا وأكد راديو «صوت الأمل» الناطق باسم «جيش لبنان الجنوبي» نبأ زيارة لحد لبيروت الشرقية.

مئات رجال الشرطة سيحرسون اليوم «تدشين» بيت شارون في القدس المحتلة

● تل أبيب ـ اليوم، الثلاثاء، سيقدم الوزير اريك شارون (ابام) على خطوته الاستفزازية الرعناء بتدشين بيته الاحتلالي في القدس العربية.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان مئات افراد الشرطة من جميع انحاء البلاد سيجلبون الى القدس لحماية «حفل التدشين»!

ونص وزير الشرطة، حاييم بارليف، على ان تخصص وزارة المالية ميزانية خاصة للاستفزاز المذكور ضد سكان القدس المحتلة. كما ان «التشين بيت» يطالب بان تستمر حراسة «بيت شارون» طوال ايام السنة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، أمس، في هذا السياق ان المحافظة على «بيت شارون» هذا وعلى «عزبته» في جنوب اسرائيل تتطلب عددا من رجال الشرطة يساوي عدد هؤلاء، منهم العاملين في مدينة طبريا!

ودحض ضابط شرطة كبير ادعاءات شارون القائلة بان بيته سيؤمن الطريق الى «حائط المبكى» مؤكدا ان استيطان شارون سيزيد الوضع سوءا!

هذا ورفضت الشرطة منح حركة «سلام الآن» ترخيص بالتظاهر قبالة «بيت» شارون العتيد، اليوم، احتجاجا على خطوته الدموية هذه.

● نشاط احتجاجي ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تستعد مجموعة من الحركات والمنظمات الشبابية والطلابية في القدس للقيام بنشاطات احتجاجية، اليوم الثلاثاء، ضد استفزاز الوزير اريئيل شارون لسكان القدس المحتلة والمتمثل في تدشين «بيته» في قلب القدس القديمة المحتلة.

وتشارك في هذه النشاطات منظمة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية و «اوميتس» وشبيبة «مبام» و «راتس» ومنظمات اخرى.

الرأي العام البرازيلي يطالب بيرس باطلاق سراح الفدائية لمياء معروف

● برازيليا ـ يواصل وزير الخارجية، شمعون بيرس، زيارته للبرازيل التي تستغرق ثلاثة ايام، ويزور خلالها العاصمة برازيليا وساوباولو وريو دي جانيرو. ويلتقي بيرس نظيره البرازيلي والرئيس البرازيلي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان قضية الفدائية لمياء معروف حسن وهي برازيلية من أصل فلسطيني تقف حجر عثرة في طريق تحسين العلاقات بين اسرائيل والبرازيل.

وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت حكما بالسجن المؤبد على لمياء معروف بتهمة تنفيذ عمليات في الضفة المحتلة في نيسان الماضي والاشتراك في عملية قتل الجندي دافيد مانوس.

واضافت الصحيفة، استناداً الى وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان قضية الفدائية الفلسطينية ستطرح للبحث في اثناء لقاءات بيرس مع المسؤولين البرازيليين.

وكان عضو البرلمان البرازيلي السابق، ايبرطون سواريش، قد شن حملة اعلامية متواصلة، شملت اصدار منشورات تبين براءة لمياء معروف وقساوة الحكم الصادر بحقها. واعرب وزير الخارجية البرازيلي عن اسفه على اصدار الحكم.

وتفيد «يديعوت احرونوت» بأن وسائل الاعلام البرازيلية نشرت بشكل واسع حول معاناة لمياء وملابسات قضيتها.

وقدم ٢٤٤ عضواً برلمانياً مذكرة لوزير الخارجية البرازيلي يطالبونه فيها بالعمل لاطلاق سراح لمياء معروف.



● في كوريا الجنوبية كما في الضفة الغربية ـ مجموعة كبيرة من قوات القمع العاملة في خدمة النظام الدكتاتوري الدموي في كوريا الجنوبية خلال اصطفافها لارهاب مظاهرة للطلبة الجامعيين في ثاني مدن البلاد يوم ١٠ الجاري.

(الصورة من «وص.ف.»)

اثر الاعتداء الثاني على كنيسة القديس بولس في القدس:

سيادة المطران قفعيتي يطالب السلطات بوضع حد للاعتداءات على الاماكن المقدسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط بلسان اسقفها سيادة المطران سمير قفعيتي، بيانا صحفيا حول تكرار الاعتداءات على كنيسة القديس بولس. وجاء في البيان:

«بشديد الانزعاج والاسف تعلن ان كنيستنا في القدس والمعروفة باسم كنيسة القديس بولس والواقعة في شارع الاسباط قرب شارع الانبياء قد تعرضت الى اعتداء ثان خلال اسبوعين.

«ففي فجر يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ قام مجهولون بمحاولة حرق كنيستنا فاشعلوا النار في الباب الشمالي الغربي منها. ولدى اخماد النيران تبين انها اكلت الباب باكمله مع مدخل الكنيسة الخشبي ومقاعد الجوقة داخل الكنيسة وشبابيك خشب ايضا، كما التهمت بعض الكتب والمجلات الدينية. فكانت عملية الاعتداء هذه اسوأ باضعاف عما حدث في المرة السابقة.

«ولا بد ان نشير هنا الى ما حدث قبل اسبوعين بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٧ عندما حاول مجهولون حرق نفس هذه الكنيسة. وقد ادى ذلك الحريق الى اشتعال النار في الباب الرئيسي وحرق بعض الكتب الدينية. كما نلفت الانتباه الى محاولة حرق كنيستنا في مدينة عكا بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٢.

«ان مطرانية القدس للكنيسة الاسقفية تهيب بالمسؤولين لردع المعتدين والقاء القبض عليهم وحماية الاماكن المقدسة في هذه الارض المقدسة من اي اعتداء او تدنيس خاصة وان القدس مركز للاديان السماوية، والحفاظ على اماكنها المقدسة واجب على كل مسؤول يحترم حقوق الانسان وكرامة الاديان.

اننا فيما نستنكر بشدة هذا الاعتداء الارهابي نأمل ان يكون خاتمة الاعتداءات على الاماكن المقدسة ايا كانت».

مصر ترفض تقديم الدعم لمكاتب م.ت.ف

●القدس ـ ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية الصادرة يوم امس، ان وزارة الخارجية المصرية اعلمت بعض القيادات الفلسطينية مؤخرا، بان مصر لن تقدم أي دعم مادي لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها واجهزتها السياسية والاعلامية، بحجة ان الدعم المادي تقرره قرارات القمة العربية وفي إطار الجامعة العربية.

وذكرت الصحيفة ايضا ان مصر اعلنت عن استعدادها لتقديم المساعدات الى السكان العرب في الاراضي المحتلة بالضفة والقطاع، ولكن ليس للمنظمة، التي امتنعت اغلب الدول العربية عن تقديم الدعم لها!!

جورج حاوي لصحيفة «الوطن» الكويتية:

القوى الوطنية اللبنانية تؤدي دورا طليعيا في مقاومة الإحتلال وفي حفظ عروبة لبنان

● الكويت ـ «كونا» ـ اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني ان القوى الوطنية اللبنانية تلعب الدور الطليعي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الحفاظ على عروبة لبنان. وذلك في اثناء زيارته للكويت في إطار جولة عربية لاعادة طرح القضية الوطنية اللبنانية.

واشار حاوي في لقاء خاص مع صحيفة «الوطن» الكويتية نشرته امس الاول، الى ان كل ازمة في منطقتنا الان ترتبط بسائر جوانب الصراع الاقليمي وازمة لبنان مرتبطة بشكل خاص بازمة الشرق الاوسط اي بالصراع العربي الاسرائيلي موضحا انه ليس فقط لما ادت اليه هذه الحرب من الفوضى اقليمي تجد إنعكاساته على الساحة اللبنانية، بل لما ادت إليه من تعزيز التيارات الدينية وازدياد حدة الصراع في جانبه المذهبي وطرح اقامة جمهورية اسلامية في لبنان او في جزء من الاراضي اللبنانية دون شك يعتبر جزءا من مخطط تصدير «الثورة الاسلامية».

اما بالنسبة لحرب الخليج اكد حاوي ضرورة وقف هذه الحرب المدمرة فورا وطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأنها ووضع حد للدماء التي تنزف من شعوب شقيقة وهي قوى تفرض بها ان تواجه بشكل مشترك التحديات الاساسية في عصر النهضة عن المخطط الامبريالي او تلك المرتبطة بضرورة محاربة الجهل والفقر والتخلف. واشار الى ان اللبنانيين اصحاب مصلحة مباشرة في انهاء هذه الحرب لان انهاءها سيدفع بالصراع المحتدم بسببها خارج الساحة اللبنانية لكي تتخذ جانب اخر فكري وديمقراطي ستكون الغلبة فيه دون شك لمن يستطيع ان يقدم الطرح الفكري والسياسي والاجتماعي والديمقراطي الافضل لا وسائل الاقتتال والصراع الدموي وفرض الارادة بالعنف المسلح ولا يستبعد حاوي احتمالات تصعيد اسرائيل لاعتداءاتها على لبنان.

واكد حاوي ان الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية ستكون هدفين. الهدف الاول تقويض الجهود الدولية المبذولة من اجل عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط تمثل فيه سائر الاطراف المعنية بالازمة بما في ذلك م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني الى جانب سائر اطراف الصراع والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة. واشار الى ان فشل اسرائيل في معارضتها هذا المؤتمر سيكل مؤشر امام تحوله الى مؤتمر شامل عالمي سيجعلها دون شك تلجأ في محاربتها له الى تسخين الوضع الى تحضير اعتداء جديد ستعمل على الجنوب اللبناني والبقاع وحتى على المناطق اللبنانية الاخرى اما السبب الثاني فهو موعد التصعيد هذا مع اقتراب معركة رئاسة الجمهورية في لبنان وقد تذكرنا به مؤامرة العام ١٩٨٢ من اقتران هذا العدوان بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية تحت ظل حرابه لتخدم اهدافها.

هنغاريا تقدم المساعدات لانجاح الخطة الخمسية المصرية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك، امس الاول، بيتر فاركاشي، وزير خارجية هنغاريا، الذي وصل الى القاهرة مساء امس الاول، في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام. اعلن النبأ مصدر رسمي مصري.

وصرح فاركاشي بان هذا اللقاء الذي حضره عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، تناول تطور العلاقات بين البلدين وعددا من المشكلات الدولية وخاصة ازمة الشرق الاوسط.

كما بحث فاركاشي، في هذا اللقاء، التعاون المصري ـ الهنغاري في مجال الصناعة. وصرح بان بلاده على استعداد للمساهمة في مشروعات الخطة الخمسية المصرية المقبلة (١٩٨٧ ـ ١٩٩٢).

ثم اجتمع الوزير الهنغاري بعد ذلك مع عصمت عبد المجيد. ومن المقرر ان يجتمع مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء وعلي لطفي، رئيس مجلس الشعب.

● تتمة من ص أولى ●

استشهاد شاب آخر

التجول داخله بينما مارس الجنود اعمال تفتيشات واسعة في البيوت شملت الدخول الى عدد من «الحمامات»

● استمرار التظاهرات والاحتجاجات ●

وفي الخليل تظاهر طلبة معهد «البوليتكنيك» واصطدموا مع قوات الاحتلال التي استخدمت قنابل الغاز والرصاص لقمعهم.

وشهدت مدن نابلس ورام الله وغيرها اضراباً تجارياً شاملاً.

٢١٤ مليون عامل من

● تتمة من ص أولى ●

المحتلين.

وقالت البرقية «وان اعمال القتل والمذابح التي تنظمها قوات الاحتلال ترمي الى تمكين السلطات الاسرائيلية من زيادة فرض سيطرتها على المناطق المحتلة وقمع اية مقاومة لممارسات الاحتلال التوسعية والاستيطانية وللاستمرار في منع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المعترف بها دولياً». واضافت ان ٢١٤ مليون عامل في جميع انحاء العالم يساندون الشعب الفلسطيني ويدعمون نضاله من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي ولممارساته العدوانية.

وطالبت البرقية بوقف اعمال القتل والارهاب وباحترام حقوق الشعب الفلسطيني.

وارسل اتحاد النقابات العالمي برقية بالروح نفسها الى وزير «الامن» يتسحاق رابين.

وبعث «الاتحاد» برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يطالبه بتدخل الامم المتحدة، فورا، لوقف هذه الاعمال.

وارسل «الاتحاد» برقيات الى جميع النقابات العمالية في بلدان اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يدعوها الى الانضمام لحملة التضامن التي ينظمها «الاتحاد» مع سكان الاراضي المحتلة ويرجوها الاحتجاج لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلية ولدى الامم المتحدة على الممارسات الاسرائيلية.

● ايطاليا ●

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «كونا» ان نقابة كونفدرالية العمل الايطالية العامة «سي.جي.اي.أه» كبرى نقابات العمال في ايطاليا وجهت برقية تضامن الى الاتحاد العام لعمال فلسطين.

● المانيا الاتحادية ●

وحظيت الانتفاضة في الاراضي المحتلة باهتمام مختلف وسائل الاعلام الالمانية الغربية ونقلت بالتفصيل انباء الممارسات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونشرت صحيفة «روند شاو» الليبرالية الواسعة الانتشار والتي تصدر في فرانكفورت تعليقا نوهت فيه بان انقضاض الفدائي بطائرة شراعية على معسكر اسرائيلي واقدامه على قتل ستة جنود وجرح سبعة اخرين قد اصبح مثلا اعلى للشبيبة الفلسطينية.

ونشرت صحيفة «زودا دويتشه» الواسعة الانتشار والصادرة في ميونيخ تقريرا لمراسلها في اسرائيل وصفت فيه الوضع هناك بانه حلقة شيطانية من العنف اصبحت فيها الحياة رخيصة ويقف فيها شباب المخيمات واحداثها والطلبة والتلاميذ مسلحين بالحجارة والزجاجات والسكاكين والفؤوس والقضبان الحديدية مقابل الجنود والمستوطنين الذين يردون بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص القاتل وتخريب البيوت والمنازل.

● بريطانيا ●

وابرزت الصحف البريطانية الصادرة امس اخبار الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة والممارسات الاسرائيلية غير الانسانية ضد السكان هناك.

وانتقدت صحيفة «دبلي تلغراف» المقربة من حزب «المحافظين» الاجراءات التعسفية الاسرائيلية وقالت: «ان هذه الاجراءات هي التي ادت الى اندلاع الانتفاضة ومقاومة الاحتلال».

واكدت الصحيفة ان الانتفاضة الحالية هي من اشد الانتفاضات التي تواجهها اسرائيل منذ احتلالها الاراضي العربية.

واشارت الصحيفة الى الظروف السيئة التي يعيشها سكان مخيمات قطاع غزة المحتل وقالت «انه دون شك ان اسوأ ظروف يعيشها سكان الشرق الاوسط هي تلك التي في مخيمات قطاع غزة حيث ان هذه المخيمات مكتظة بشكل كبير والاطفال دون رعاية».

وقالت انه على الرغم من وجود القوات الاسرائيلية المكثف في الضفة والقطاع المحتلين فان الجيش الاسرائيلي فشل تماما في قمع الهبة الشعبية هناك.

● فرنسا ●

وجذبت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة حاليا، اهتمام مختلف اجهزة الاعلام الفرنسية.

وقد بثت مختلف قنوات التلفزيون الفرنسي، خلال اليومين الاخيرين، صورا حية للانتفاضة الشعبية الواسعة في الضفة والقطاع.

واجمعت مختلف التعليقات على اعتبار هذه الانتفاضة مؤشرا على عمق روح المقاومة للاحتلال. وقد طالب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى فرنسا، ابراهيم الصوص، في حديث مع القناة الخامسة في باريس الليلة قبل الماضية بايفاد قوات دولية لحماية الشعب العربي الفلسطيني من اضطهاد قوات الاحتلال.

● لبنان ●

واصلت الصحف ووسائل الاعلام اللبنانية اشادتها بصمود الشعب الفلسطيني على ارضه وفي مواجهة القوات الاسرائيلية المزودة باحدث انواع الاسلحة الفتاكة.

وقال راديو بيروت الحكومي ان هذه الانتفاضة الشعبية تؤكد التفاف الشعب الفلسطيني في الداخل واصراره على التمسك بحقوقه بالعودة وتقرير المصير.

وقالت صحيفة «السفير» انه لليوم الخامس على التوالي تتواصل الثورة ويتزايد اجيجها. واضافت ان الضفة الغربية وقطاع غزة لم تكتفيء في مواجهة جحافل قوات الاحتلال وظلت الحجارة وقنابل المولوتوف والاطارات المشتعلة صامدة امام الرصاص والقنابل المسيلة للدموع والطائرات المروحية.

ووصفت صحيفة «الحقيقة» الانتفاضة الشعبية هناك بانها رائعة. وقالت انها في سياقها السياسي تمثل اهم واخطر انتفاضة في تاريخ النضال الوطني ضد الامبريالية والاستعمار الاستيطاني.

هذا، ومن المتوقع ان يعقد مجلس الجامعة العربية اليوم جلسة غير عادية لبحث خطورة الوضع في الاراضي العربية المحتلة في ضوء سياسة البطش الاسرائيلية.

● تعتيم اعلامي في الاردن ●

ومقابل ما ذكر اعلاه من اهتمام وسائل الاعلام في مختلف دول العالم بالانتفاضة الشعبية تواصل وسائل الاعلام الاردنية التعتيم على الاحداث في الضفة والقطاع المحتلين وعلى تفاصيل الانتفاضة وتأكيد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع على التفافه حول ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف ●

«الجبهة» تستنفر جميع

● تتمة من ص أولى ●

عن مشاعر كل اهالي المدينة الشرفاء، امس في الغضب على جرائم الاحتلال وذلك بعدد من النشاطات التضامنية.. والاعلامية.

فقد قام مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية ببث اذاعي حول ما جرى ويجري في المناطق المحتلة. ووقف الطلبة دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء. وجرت نشاطات مشابهة في مدارس اخرى. وقامت الشبيبة الشيوعية (فرع الناصرة) بطباعة منشور «بانوراما» ضم صورا مثيرة عن جرائم الاحتلال وعن التصدي البطولي من شبيبة شعبنا وضم قائمة بأسماء الشهداء والجرحى ودعت جماهير الشباب الى اخذ دورهم في الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع ابناء شعبهم والوقوف الى جانبهم في معركتهم.

كما قام قادة واعضاء فرع الحزب والشبيبة بتوزيع جماعي بجريدة «الاتحاد» التي كرست حيزا كبيرا جدا لاحداث الانتفاضة، في الشوارع والاماكن العامة. وخلال ساعة تم توزيع مئات الاعداد.

وفي ساعات المساء، عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا طارئا ندد خلاله بجرائم الاحتلال ودعا جماهير الناصرة الى المشاركة في اعمال التضامن مع الأشقاء، والاستعداد لتصعيد التضامن والكفاح ضد الاحتلال، بحكومة الوحدة القومية التي تقوده وبعراخ رابين المسؤول المباشر عن تنفيذ سياسة المجازر.

ودعا مكتب الجبهة كل الجبهويين في المدينة وسائر الاهالي الى المشاركة في اللقاء الذي تجريه رابطة الجامعيين في الناصرة الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء في المركز الثقافي البلدي) مع ماير فلنر والذي تقرر تحويله الى اجتماع شعبي.

● عين ماهل ●

في عين ماهل اعلن الاضراب لمدة ساعتين ظهر امس وذلك بدعوة من مجلس الطلاب ولجنة الآباء، احتجاجاً على جرائم الاحتلال. وقد تكلم في الطلبة رئيس لجنة الاباء، احمد حسن حبيب الله، فشجب الهجمة الاحتلالية الشرسة واكد انه لا يمكننا الوقوف صامتين ازاءها.

● عيلبون ●

في عيلبون عقدت ادارة الجبهة اجتماعاً لها شجبت فيه هجمة الاحتلال الشرسة. وقررت تحويل الاحتفال بمناسبة مرور سنتين على انتصار الجبهة الى مهرجان احتجاج على جرائم الاحتلال. وكان ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة موسى عواد وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي صالح مرشد.

● عرابة ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اتخذ مجلس عرابة البطوف المحلي، في جلسته المنعقدة امس الاول الاحد، قراراً باجماع اعضائه يستنكر اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واشاد القرار بالوقفة البطولية لاهلنا في هذه المناطق الذين يقارعون الاحتلال بشجاعة مثيرة للفخر.

وطالب المجلس حكومة اسرائيل بالكف عن سفك الدماء والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه المنظمة على قدم المساواة مع باقي الاطراف المعنية.

وارسل المجلس برقية احتجاج بهذا الشأن الى كل من رئيس الحكومة ووزير «الامن».

وبدعوة من لجنة عمال المجلس المحلي اضرب جميع عمال ومستخدمي وموظفي المجلس، امس، لمدة ساعتين استنكارا لجرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا .. هذه الجرائم التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

● الطيبة ●

● الطيبة لمراسلنا ـ نظم فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، امس، تظاهرة احتجاجية ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وشارك في المظاهرة عشرات الشيوعيين وأصدقائهم الذين رفعوا في مركز البلدة الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه ومنها: «شلت يد وممارسات الاحتلال» و «المقاومة الجماهيرية الفلسطينية للاحتلال حتمية وعادلة» و «تحية لجماهير شعبنا الفلسطيني الباسلة» و «يسقط الاحتلال».

ولاقى هذا النشاط تجاوبا كبيراً من قبل الاهلين وخصوصا من جماهير العمال العائدة الى القرية.

ووزع منشور باسم الحزب على اهالي البلدة تناول جرائم الاحتلال وهبة شعبنا في مقاومته.

● اللد والرملة ●

● اللد ـ لمراسلنا ـ في ختام دورة تثقيفية حزبية عقدت يوم السبت الماضي في اللد، بمشاركة الرفيق غسان حبيب، اعلن المشاركون عن استنكارهم الشديد لجرائم الاحتلال وممارساته الدموية وعن تضامنهم الكامل مع انتفاضة ابناء شعبنا في وجه الاحتلال.

● مظاهرتان مرتقبتان في تل ابيب ●

● تل ابيب ـ دعت حركة «ليوضع حد للاحتلال ! ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني الان» الى مظاهرة قطرية احتجاجا على قتل الأطفال والنساء والرجال في المناطق المحتلة.

وستجري المظاهرة مساء السبت القادم (١٢/١٩) في تل ابيب في «سدروت بن غوريون» ـ زاوية «ديزنغوف».

وعلم ان حركة «سلام الآن» دعت انصارها للتظاهر في اليوم نفسه وللسبب نفسه في باحة متحف تل ابيب.

● الطلبة الثانويون العرب ●

● حيفا ـ اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، امس، نداء الى جماهير الطلاب دعتهم فيه الى رفع صرختهم المدوية ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع شعبنا الصامد والمتجذر في وطنه.

وجاء في النداء: لنرفع، من مواقعنا، الشعارات المنددة بالاحتلال وموبقاته ولنعبر من خلال الاعتصامات الطلابية والجماهيرية عن التضامن الكامل مع شعبنا في المناطق المحتلة.

وتوجه النداء الى المجالس الطلابية لتنظيم اعمال احتجاجية فورية.

ذا النضال الاخير فلنقف صامدين...

● بيرس في البرازيل ورابين في واشنطن، ومعلقون يبدون تخوفهم من قيام رئيس الحكومة، شمير، بعمليته العسكرية «الانتقامية» بغياب وزير حربيته (رابين) ووزير خارجيته (بيرس).

وقد يكون الامر معكوسا، ايضا: ان يكون رأسا «العمل»، بيرس ورابين، قد تركا البلاد ليفسحا في المجال امام شمير للقيام بمغامرته العدوانية «الموعودة». فاذا خرج منها «منصورا» شاركوا في التهليل وفي التكبير. واذا «وقع» انسلوا منها كما تسل الشعرة من العجين.

من غير المستبعد ان لا تتعدى «شطارة وبراعة» قيادة «العمل» هذا الامر. ولكن الاحداث المهولة قد تعدت ما شب وشاب عليه حكام بلادنا ـ احتلالية آخر زمان!

الخناقة على اشدها بين قباطنة هذه الدولة حول اسباب الانتفاضة ومن المسؤول عنها. قائد الاركان يؤكد، «اعتمادا على المستمسكات المخابراتية» («يديعوت»، امس) ان الذي يجري في المناطق المحتلة «ليس عصيانا مدنيا». ما من حاجة به الى هذه المستمسكات لنفي صفة «العصيان المدني» عما يحدث. يقينا انه ليس عصيانا مدنيا لانه اكبر منه بكثير. هو انتفاضة بكل معنى الكلمة. انتفاضة كان اقل منها، نسبيا، قد «اقنع» بريطانيا العظمى في زمانها بسحب جيوشها من فلسطين.

ولا يخفى هذا الامر على اسحق شمير. ولكن، لانه اضعف من بريطانيا العظمى في زمانها، قصرت شجاعته عن الاعتراف بحتمية هذه النهاية. ولذلك لم يستطع ان يرى، في كل هذه الهبة العارمة، سوى واقع ان الصبية والصبايا الفلسطينيين لا يجدون سوى الحجارة «سلاحا» يدافعون به عن انفسهم امام رصاص الاحتلال. لقد كان قائد اركانه مضطرا الى موقف اقل هوجنة من موقف رئيس حكومته حين لم يستبعد تجدد الانتفاضة او استمرارها حتى مطلع العام القادم «يوم تأسيس منظمة فتح» («يديعوت»، امس).

اما اشد الخناقة فهو على اسباب هذه الانتفاضة: «حيروت» وكل توابعه، من «هتحيا» وكهانا والخ، يلومون «تصريحات» قيادة حزب «العمل». رابين يرد عليهم بانه «فعل وترك» في ايام حكمه اكثر مما فعلوا.

وبين حانا ومانا ضاعت هيبة وسمعة «حكومة الوحدة القومية» ـ سياسة وممارسة ومستقبلا. ولا نرى دليلا على بئس المصير وقرب نهاية الاحتلال أقوى من محاولة بعض الاوساط المسؤولة في اسرائيل تحميل بضعة افراد من حرس الحدود، من ابناء الطائفة العربية الدرزية القلائل، مسؤولية موبقات الاحتلال الاسرائيلي التي شب عليها وشاب وسيموت كما مات كل احتلال ظهر في التاريخ.

طالبنا ونطالب بسقوط هذه الحكومة، بشميرها ورابينها، بليكودها وبمعراخها. فهؤلاء هم المسؤولون ويجب الا يسمح الشعب لهم بالافلات من هذه المسؤولية.

وتتطور هذه الايام، سريعا، لتكون ساعة السحم. ومعناه ان كل مسؤول، غير موافق على هذا النهج الاعمى والمميت، يجب ان يستقيل، ان يخرج، من سفينة القراصنة هذه التي ارتطمت، وما كان من الممكن الا ان ترتطم، بصخور «خليج الردة».

اننا نعيش في مرحلة «الارتطام الاخير». ومن يعقل يسرع في رؤيته!

(الاتحاد)

□□□ كتاب جديد □□□

«كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»

■ تأليف مروان اديب دويري ■

● بقلم : سميح رزق ●



● سميح رزق ●



● مروان دويري ●

● الابناء في حياتهم اليومية يتعاملون ويتفاعلون مع البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها والبيئة الاجتماعية التي هم احد اطرافها. وعن طريق ذاك التعامل وهذا التفاعل يتكون الاحتكاك والمعاشرة الديناميكية بينهم وبين البيئة الطبيعية والاجتماعية، وفي الاحتكاك والمعاشرة وهذا التفاعل يسلك الابناء والاولاد انماطا من السلوك تختلف بين كل فرد واخر، كل حسب ذكائه وتفكيره وفكرته عن نفسه، ودرجة تكيفه مع البيئة من حوله، وردود الافعال هذه او ما يسمى السلوك ـ سواء كان عملا او قولا او فعلا او رأيا او تغييرا ـ هو نتيجة طبيعية لتفاعل دوافع الفرد والابناء مع عناصر المجتمع الذي يعيش فيه واهمهم الاباء والامهات والمربون. ولأن مؤلف الكتاب اعلاه لم يصادف ـ خلال اكثر من ١٣ سنة في عمله في معالجة الاحداث وفي تشخيص ومعالجة المشاكل النفسية والسلوكية والتعليمية في مركز الخدمات النفسية البلدي في الناصرة ـ حالة واحدة لم يكن للاهل دور اساسي في منع المشاكل في اثناء التفاعل بينهم وبين اولادهم، ولأنه رأى ان العوامل التي تتعلق بالاهل تبقى العوامل الاهم في خلق او منع المشاكل فقد اصدر كتابه الذي هو الاول من نوعه في وسطنا العربي «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»، يعالج فيه مشاكل تربوية طالما تخبط بها الاباء والامهات، عارضاً ومعرفاً بالاساليب الجديدة والمتجددة والبديلة للاهتمام بها ومعالجتها المعالجة الصحيحة.

انني، بعد قراءة هذا الكتاب بتمعن وتبصر، اود ان ابدأ استعراضي الموضوعي هذا ببعض المسلمات والبديهيات المفروغ منها.

■ اولاً :

انني اوافق المؤلف الاخ مروان دويري على ما جاء في مقدمة الكتاب على ان هنالك ضغوطاً وظروفاً اقتصادية وسياسية للغاية في هذه البلاد، تضغط على العائلة العربية مادياً ونفسياً فتصعب عليها القيام بأصول تربوية صحيحة، اذ ان اسلوب تربية الاهل ومعاملتهم لاطفالهم من جهة، وكذلك شخصية سلوك الاطفال من جهة اخرى، تتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل البيئية الاجتماعية الموجودة فيها ـ العائلة ـ انما كل ذلك لا يعفي الاباء والامهات والمربين من التعرف على اصول التعامل الانجع تجاه الابناء مما يساعدهم على تفادي بعض الاخطاء والمضار التي تسيء للابناء جراء التصرف غير الواقعي من الاهل والنابع من جهلهم اساليب التربية الصحيحة ولهذا فانني انصح الاباء والامهات والمربين على جميع مستوياتهم قراءة ودراسة كتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا» للاخ الباحث النفسي مروان دويري حيث انه يساعدهم في التسلح بالاساليب التربوية التي لا شك قد تفيدهم هنا وهناك.

■ ثانياً :

انني اوافق المؤلف على ان الكتاب قد ابتعد عن الطروحات النظرية والمصطلحات العلمية واكتفى بالتحدث عن التربية بالمستوى العملي واليومي متحاشيا النقاشات النظرية بين التيارات المختلفة في علم النفس واضعاً بين عامة الاباء والامهات شروحات عملية لاساليب التربية الصحيحة وتوضيحاً لأثر الاساليب الخاطئة الشائعة متوخياً رغبة الاباء بالتعرف عليها.

ربما بسبب هذه الرؤيا للمؤلف، لم نر في نهاية الكتاب قائمة بالمراجع التي استند عليها لكي يحافظ المؤلف على المستوى الاكاديمي لهذا الكتاب وليعطي لقارئه امكانية الرجوع لمؤلفات اخرى في الموضوع خصوصاً وان المؤلف علم من اعلام الاكاديمية والاكاديميين. واقترح ان يسجل المراجع في الطبعة الثانية في نهاية الكتاب.

■ ثالثاً :

انه لأول مرة يحظى المجتمع العربي في اسرائيل بكتاب تربوي يصف علم التربية وكأنه «فن» قائم بذاته يحتاج الى قليل من المعلومات والمفاهيم العلمية، واغلب ما يحتاجه هذا الفن هو الادراك والمعقولية والذكاء عندما يتعامل المربي مع مشاكل الاولاد. واكثر فن يشبه فن التربية هو فن النقش حيث يستعمل النقاش الادوات مثل الازميل والشاكوش، وعلى ضوء معلوماته العلمية الفنية يحاول النقش بدون تهور او اخطاء، بقدر المستطاع اخذاً في الحسبان طبيعة الحجر الذي ينقشه. وهكذا اراد المؤلف هنا، ان ينقل الى المربين والاباء ان الادوات التي هم بحاجة اليها عند تطبيق فن التربية هي المعقولية والادراك والذكاء مع استعمال قليل من المعلومات التربوية عند التعامل مع مشاكل اولادنا، فذلك يضمن اقل ما يمكن من الاخطاء التربوية وزيادة امكانية النجاح في التعامل مع مشاكل الابناء.

■ رابعاً :

ربما قد يضل البعض من قارئي الكتاب الطريق ويفهم الكتاب على انه يعطي المواصفات والروشيتات عند التعامل مع مشاكل الاولاد، ويقتصر نظره وادراكه وذكاؤه عند حد استعمال الامثلة من الكتاب وكأنها الحل النهائي للمشاكل.. فلا يرى الا نفسه وأولاده في السيارة خارج بيتهم في منتصف الليل مكملاً لحل الشجار بين ابنائه... مثل اولئك قطعاً يخطىء فهم رسالة الكتاب ويفشل في تطبيق مبادئه فيجمد ويتجمد بحق وذلك لسبب بسيط للغاية شرحه الكاتب بنفسه الا وهو ان كل الاباء هم اناس من لحم ودم يتأثرون بالضغوط والظروف من حولهم، وليس من المتوقع ان يتوقف عقلهم عن التفكير ويربوا اولادهم على «الكاتالوج». اضافة الى ذلك ان مشاكل ورغبات الاطفال والاولاد مثل الانهار التي تتدفق بشكل متواصل لا تستطيع وقف جريانها بل كل ما تستطيع عمله هو تحويل جريانها بالاتجاهات الأخرى الممكنة.. فكما يظهر ان الزميل الذي «يجمد ويتجمد» لم ينجح باعطاء البدائل المناسبة التي تستجيب لرغبات اطفاله ووقف عند حد الكاتالوج.

ايها القارىء الكريم.. ان الكتاب لا يجمد احداً، بل بالعكس يهدف الى ان البدائل للسلوك لا حدود لها وحين يفشل المربي باستعمال الواحدة فعليه بالأخرى الى ان يلقى البديل المناسب الذي يسد رغبة الاولاد وينجح في التعامل معهم.

لقد وضع المؤلف تفسيراً موضوعياً للتربية الدمقراطية تأخذ بعين الاعتبار المبنى الاجتماعي والعلاقات في المجتمع وتعريف الاطفال على طبيعة الحياة والمجتمع، فحارب بذلك التربية المتفلتة وافهم المربين والابناء جميعاً ان الدنيا هي ليست «آلة استجابة». على ضوء كل ما يجري في المجتمع الاسرائيلي اليوم من ازمات اقتصادية سياسية اجتماعية ادت الى زيادة الفلتنة والسيابة وفقدان القيم وانتشار الزعرنة والجنوح والمخدرات بشكل متزايد، باعتقادي يكون هذا الكتاب مرشداً ومزوداً للنصائح والارشادات العملية والتوصيات العلمية القيمة جداً، لتعديل هذه الانحرافات في السلوك. وان دلت على شيء، فانما تدل على خبرة المؤلف الواسعة في حقل عمله والمستخلصة من خبرته اليومية في معالجة مشاكل اولادنا هذه خاصة عندما قال في خطوط عريضة بأن نتقبل ونحترم رغبات واحتياجات اولادنا ونعلمهم كيف يحققونها بالشكل الذي يتلاءم مع رغباتنا واحتياجاتنا نحن، وبالشكل المقبول على المجتمع، ونعلمهم بالطرق المقبولة كيف ومتى يكفون عن تحقيقها.

لقد ابدع المؤلف عندما شرح اساليب التربية لتحقيق هذه الغاية. ربما يبدو للقارىء ان الاخ مروان دويري محافظ فيما يتعلق بتطبيق الديمقراطية بالتربية.. غير انه يجد لنفسه فرقاً ويميز بين الفوضى المطلقة بالتربية والنظام وبين اعطاء الحبل على غاربه والضوابط الاجتماعية ويثبت من خلال عرضه للاساليب بأنه مناهض مثابر لاساليب التربية التقليدية ويفتح الابواب لاساليب حرة دمقراطية لها الحدود والضوابط. فبينما نراه وبحق يناهض اساليب الوعظ والتنبيه، التهديد والعقاب التي كثيراً ما يستعملها المربون والاباء والامهات، يقوم باقتراح طرق بديلة للتعامل مع مشاكل اولادنا، فمهارة المؤلف هنا تبرز في عدم الاكتفاء بمناهضة بعض الاساليب وانما يعطي البدائل دائماً كقوله مثلاً في باب الشرح والتنبيه والعقاب بأن الكلمة او الوعظ تصبح مؤثرة على السلوك بمدى ارتباطها بالواقع والقيام باجراءات ملائمة ترافق الشرح والكلام، كما انه نصح المربين بان يميزوا بين السلوك وصاحبه اي عليهم بتقييم السلوك دون مهاجمة الشخصية اي ما معناه قبول الانسان على علاته وليس قبول علاته. وكذلك عندما تعمق المؤلف في شرح مخاطر العقاب حيث وصفه بانه «يعمق الخوف والقلق والانطواء ولا يعلم سلوكا جديداً، وان العقاب يولد العنف عند الاولاد بسبب التقليد عند الابناء للآباء، او ان العقاب لا يضمن الكف عن السلوك السلبي بغياب المعاقب، ويؤثر العقاب على العلاقات بين الاهل والابناء، دعا الكاتب الى استعمال طرق بديلة حددها في الفصل الثاني اضفت ضوءاً جديداً وعميقاً على شرح نظرية قديمة في التربية لجان جاك روسو بان يتعلم الابناء السلوك السوي من عواقب سلوكهم الخاطىء. وهنا نراه يفيض بنبع غزير من الارشادات العملية والتوصيات العلمية بطريقة تطعيم الابناء بشيء من الالم الطبيعي في صغرهم لكي يستطيعوا ان يصمدوا في الحياة المستقبلية والا فسيكون مستقبلهم فاشلا مليئاً بالاحباطات التي لم يستعدوا لمواجهتها.. كما انه نصح بتطوير بناء قواعد مع الابناء لتنظيم الحياة في البيت، وقواعد اصلاح اخطائهم بانفسهم او دفع الثمن بانفسهم ويهدف من وراء كل ذلك تحميل المسؤولية الذاتية للابناء وتطويرها ليستطيعوا تحقيق رغباتهم بسلوك بديل ناجح وناجع، فجاءت توصيات وارشادات المؤلف سهلة الفهم والاستيعاب بعيدة عن النظريات ومفعمة بالحلول العملية البسيطة لاساليب تعديل السلوك استعرضها في الفصل الثالث من الكتاب.

وقد شدد الكاتب على الاهل بان يتفهموا القاعدة البسيطة المشروحة في هذا الفصل من الكتاب بان «كل سلوك يحقق الرغبة المنشودة يتعزز ويتحول الى عادة عند الابناء، وكل سلوك لا يحقق الرغبة يكف عن الظهور والتلاشي». فلكي يضمن الآباء والامهات والمربون تعديل السلوك السلبي عند الابناء بنجاح، عليهم بتطبيق اساليب المؤلف واتباعها بمثابرة منذ سن الطفولة الى ما شاء الله. كأن يتجاهل المربون السلوك السلبي شريطة الاهتمام بابنائهم وتخصيص الوقت الكافي لهم خاصة عندما يقومون بسلوك بناء. كأن يستعمل الآباء تكتيك الابعاد والضوابط الخارجية والاتفاقات المشروطة لتعليم سلوك ايجابي بصورة واضحة ومحددة. انصح بالاطلاع عليها تفصيلياً وبتعمق في الصفحات ٦١ ـ ٧٦. وهنا، فليسمح لي المؤلف الاعلان عن مأخذ شكلي يتعلق باستعماله، في باب «اتفاقيات مركبة وطريقة التنقيط» لمصطلح اجنبي «اسيمونات» برأيي لا محل لهذا التعبير الاجنبي اذ ان الكتاب لم يقصد نشره في الساحة الاسرائيلية فقط وانما لكل العرب اينما حلوا، فكان على الكاتب توخي استعمال مثل هذا المصطلح الغريب على المجتمع العربي عامة، فاقترح استبداله بالطبعة الثانية.

ولا شك في ان المؤلف الاخ مروان دويري قد نجح في الابواب اللاحقة بادخال مفاهيم تربوية جديدة عند استعراضه تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الابناء وقد زوّد القارىء بارشادات ذات قواعد توقظ الاباء من سباتهم خاصة عندما يقول لهم «ان الذي يحدد نضوج الولد هو اسلوب معاملتنا له وليس عدد السنوات التي تمر من عمره، كما ان القاعدة الاساسية في نمو المسؤولية عند الابناء هي نمو المقدرة على الحكم على الاشياء، واتخاذ قرارات مستقلة». فاراد بذلك ان يخلق عند الآباء والمربين توجهاً جديداً يفسح المجال من خلاله امام الاولاد ان يتخذوا قرارات بانفسهم حتى ولو كان هناك احتمال للخطأ ـ واني ازيد ذلك، وليعلم الآباء بانهم ان استمروا وقاموا باتخاذ القرارات بدلاً من الابناء فلن يكبر الاولاد ولن يصبحوا مسؤولين في يوم من الايام.

يلاحظ من خلال الفصول بعد الثالث ان المؤلف باحث نفساني ناجح يعلم الكثير عن مشاعر الاباء والامهات ويحدد بدقة مواضيع القلق والخوف عندهم اثناء عملية التعايش مع ابنائهم فيعالج مواضيع حساسة تضرب على وتر حاجات الآباء والامهات وتوسيع افق مفاهيمهم واشباع حب استطلاعهم في مواضيع خاصة ومتخصصة، فقد اخذ المؤلف وعالج منها ما يلي وكلها متساوية في الاهمية لنفوس المربين:

١] باب القلق والخوف عند الابناء: يشرح للآباء بان القلق والخوف ظاهرة طبيعية لدى الاطفال بعكس الكبار، ويحذرهم بحق بانه عندما يكون الأهل قلقين خائفين ينقلون قلقهم وخوفهم لاولادهم من حيث لا يدرون ولا يترك القارىء عند هذه النصائح والوقائع، انما يزوده بالعوامل الواقية لتلافي القلق والخوف عند الابناء، التي من المحبذ مطالعتها حرفياً اذ تعلّم الكثير وذلك في الصفحات ٩١ ـ ١٠٠.

٢] موضوع الغيرة والخصام بين الاخوة: الفصل السادس: وهي من اهم الظواهر التي يصادفها كل اب وام، وتوقعهما في حيرة، فيرد المؤلف باسلوبه السلس الشيق الواقعي البسيط الذي يفهمه جميع الاباء على كل المستويات ويقول لهم ويطمئنهم بان الغيرة والخصامات بين الاخوة هي ظاهرة طبيعية ومرحلة حتمية لا بد منها وعلينا قبولها، ولكن، كي تخرج العائلة منها بجو متوافق بربح الاباء والامهات ويطمئنهم اكثر واكثر يقترح المؤلف على الآباء اتباع عوامل واقية واساليب نافعة للتعامل مع الغيرة، نجدها في الصفحات ١٠٦ ـ ١١٠ اقترح ملاحقتها حرفياً.

٣] الخجل وعدم الثقة بالنفس عند الأبناء: لقد سرد المؤلف هذا الموضوع بمنطق سليم وشرح فكرة الذات لدى الانسان في البداية وتبعها بتأثير الأهل على ثقة الولد بنفسه ودعا في باب العوامل الواقية الاهل الى ملاءمة توقعاتهم من الابناء بحسب مقدراتهم وامكانياتهم والاكثار من المديح والتشجيع والتقليل من النقد والتوبيخ والسخرية. هذه التصرفات المنتشرة بكثرة في لهجات الآباء والامهات والمعلمين للأسف الشديد. بعد ذلك على الاباء مساعدة الابناء على اكتساب خبرة ومهارات اجتماعية، كل ذلك يساعد الاباء على معالجة الخجل وعدم الثقة بالنفس عند ابنائهم وللتفصيل اقرأ صفحات ١٢١ ـ ١٢٤.

٤] الابناء كثيرو الحركة، الاندفاعيون في سلوكهم وعديمو التركيز: (في الفصل الثامن): برأيي هنالك قطاع كبير من الآباء والامهات يقاسي من هذه الظواهر عند ابنائهم، فاقترح عليهم ان يراجعوا هذا الفصل بكامله لما فيه من تفاصيل قيمة عن المسببات واساليب العلاج والكثير من الامثلة الواقعية التي تساهم في توسيع مدارك الاباء والامهات لمعالجة هذه الظواهر بانفسهم، والا فهنالك ايضاً في هذا الفصل شرح للحدود التي تتطلب عرض مثل هذه الحالات على الاخصائيين وللعلاج الدوائي.

٥] كذب الابناء واخفاء الحقيقة الذي جاء في الفصل التاسع: حقاً انه موضوع يعاني منه كل بيت تقريباً، وبرأيي انها لمشكلة مستعصية تتطلب من كل اب وام ومرب ان يرجع الى الكتاب ليجد فيه مفتاحا لحل هذه المشكلة بصفحات ١٤٣ ـ ١٤٩.

٦] الدراسة اليومية: كما جاء في الفصل العاشر، فالمؤلف قد فطن الى موضوع يصيب كل بيت ناشىء بدأ بارسال ابنائه الى المدرسة، فوضع لهم الخطوط العريضة عن مسؤولية جهاز التربية والتعليم الرسمي عن المستوى التحصيلي المنخفض لابنائنا، اذ ان مدارسنا تعاني النقص الشديد نسبة لما هو الوضع بالمدارس اليهودية، لكن لا يتجاهل المؤلف اهمية مسؤولية ودور الاهل في مساعدة ومراقبة وتحفيز ابنائهم على الدراسة، واود ان اشدد هنا على قاعدتين رئيسيتين تساهمان في توعية الاهل والمربين للطريقة المثلى في دراسة ابنائهم اليومية وهما: ان الدرس من مسؤولية الطالب اما المراقبة فهي من مسؤولية الاهل، وان على الأهل ربط تحقيق رغبات الطالب بقيامه بواجباته الدراسية. اقترح على الاباء قراءة تفاصيل عنها في الكتاب ـ الفصل العاشر.

واخيراً وليس آخراً اقول ليس فقط بالامكان تطوير ذكاء اطفالنا كما جاء في الفصل الحادي عشر من الكتاب، انما يمكن تطور ذكاء، ومعلومات وفن تربية الآباء للابناء كذلك. فكما ان للطفل طاقة عقلية واداء عقلي، كما يقول المؤلف، فللآباء والمربين ايضاً الطاقة العقلية والاداء. وعلى الأباء ان ينتبهوا للاثراء الحسي والحركي في السنة الاولى لابنائهم، ومنذ السنة الثانية وحتى الخامسة على الآباء الاثراء اللغوي والتربية الدمقراطية ثم الاستمرار في اثراء الادراك الحسي والحركي، انما يجب ان يرافق كل هذه السنوات، قبل كل شيء، توفير جو القبول والحب والحنان والدفء في العائلة واتباع التربية الدمقراطية وقواعدها كتخيير الابناء اخذ قرارهم بانفسهم في بعض الامور اللامصيرية وتشجيعهم على التعبير عن شعورهم وافكارهم.

ختاماً، لا أشك في ان كتاب الباحث النفسي الزميل مروان دويري هو ثروة تربوية لأنه مليء بالتجديد، ومليء بالابتكار خصوصاً في امثلته، والربط بين النظريات التربوية والواقع في البيئة العربية، كما انه يشمل التوجيهات التربوية المنطقية المبسطة، وارجو ان يكون الكتاب قد سدّ نقصاً في مكتبتنا التربوية. وارجو للمؤلف التوفيق في اعمال اخرى في المستقبل!!

«القتل بدافع الرحمة» !

● بقلم : محمد ابو يونس ●

[معلم بيولوجيا/مدرسة سخنين الثانوية]

● المكان : مستشفى كبلان في رحوفوت.

الزمان : ايامنا هذه.

الحدث : تطلب عائلة، عن طريق محكمة العدل العليا، قطع الاجهزة الطبية عن جسم الوالد جدعون نقاش من اشدود.

الهدف : قتله من منطلق الشفقة.

التعليل : تخليصه من الآلام الشديدة التي يعانيها منذ اكثر من اربعة اشهر بعد اصابته بمرض ضمور الشرايين الميئوس من شفائه.

قد يبدو طلب العائلة، للوهلة الاولى، منطقياً : فما معنى ان يتعذب الانسان المريض وان يعاني الآلام الفظيعة ؟ لماذا يعمل الأطباء، جاهدين، لانقاذه وهم يعلمون علم اليقين ان حالته ميئوس منها وان الموت قادم لا محالة ؟ اليس من الأفضل وضع حد لهذا العذاب ؟

هذا وجه واحد للعملة، وهناك وجه آخر.

هل من المعقول ان يضع الطبيب حداً لحياة انسان (بدافع الرحمة) وهو الذي اقسم قسم هيبوقراطيس عندما اصبح طبيباً والذي جاء فيه : «سأعمل كل ما في استطاعتي وعلى احسن وجه لصالح مرضاي، ارسم لهم طريقة علاج، ولن اضر شخصاً ابداً. لن اسجل دواء مميتاً ابداً ـ وحتى ليس بدافع الشفقة ـ ولن انصح شخصاً نصيحة تقود الى موته». ثم من يقرر انه آن الاوان لموت المريض ؟ هل المريض نفسه، اهله، اطباؤه ام من ؟ ما هو حقهم عليه ؟ هل الانسان سيد لنفسه ـ روحاً وجسداً ؟

كثيرة هي الأسئلة التي يثيرها موضوع شائك كهذا اتفقوا على تسميته القتل بدافع الرحمة. وليس غريبا ان يدور نقاش هام على مختلف الاصعدة ابتداء من رجل الشارع وحتى البرلمانات. وقضية سن قانون بهذا الخصوص هي موضوع آخر ورد منذ عدة سنوات في عدد من بلدان العالم.

ـ القضية كما نرى معقدة الآن، ويزداد تعقيدها، حتما عندما تقتحم الدين فيها. فلسان حال رجل الدين يقول : «ان الخالق قد منح الحياة للانسان، وله الحق فقط باستردادها متى شاء». وعليه فانه يعارض القتل بدافع الرحمة.

في المفهوم الطبي معنى القتل بدافع الرحمة هو تسبيب الموت السهل الخالي من الآلام. ويمكن التمييز بين شكلين من هذا القتل:

الشكل السلبي وهو الامتناع عن القيام بمحاولات، لا جدوى منها، لاطالة عمر المريض او للمحافظة على حياته، عندما يكون واضحاً ان حياته قد فقدت معناها. اما الشكل الفعال فهو توقيف متعمد ومقصود للحياة بعد ان تعطلت فعاليات الجسم الاساسية.

نشرت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٠ عدة امثلة للقتل بدافع الرحمة التي حدثت في غرفة ولادة في احد المستشفيات في البلاد. وتروي الصحيفة الحادثة الآتية :

«كان الوليد لامرأة شابة شبحاً مخيفاً (مسخاً)، وجهه مغطى بالشعر وليس له جبهة، جمجمته مضغوطة من الامام ومتصلة مع ظهره دون اي مبنى للرقبة والعنق. لم تر (الأطباء) الوليد للام وقلنا لها بأنه مات في اثناء الولادة. تركنا الوليد في غرفة جانبية استعملت كمخزن واقفلنا الباب. سمعناه يبكي، وسمعنا صوته آخذاً بالخفوت... حتى مات» وتتابع الصحيفة : «ربما يولد في كل عام طفل واحد او اكثر في كل غرفة ولادة يسمحون له بالموت. يتشاور اعضاء الطاقم الطبي برئاسة طبيب مسؤول بهدوء ـ ولا ندامة بعد ذلك ـ المقصود اطفال يولدون مع نقص دماغي الذي يشاهد رأساً... لا تتم عملية القتل عن طريق حقن مادة قاتلة لجسم الوليد، انما عن طريق منع العناية به». ـ الشكل السلبي الذي ورد سابقاً.

من المفيد ان نلخص آراء المعارضين للقتل بدافع الرحمة في النقاط الآتية :

١ ـ القتل بدافع الرحمة هو قتل عادي اي عمل جنائي وفي هذه الحالة متعمد منذ البداية.

٢ ـ الالم هو جزء من الخطة الالهية لاصلاح الروح، ولذلك يجب التسليم به. ومن هذا المنظور فليس مسموحاً للطبيب ان يخفف الآلام بواسطة العقاقير المسكنة.

٣ ـ حتى المريض الميئوس منه يمكن ان يشفى ـ اي قد يخطىء الاطباء في تقديراتهم.

٤ ـ قد يتخذ طبيب واحد قراراً بتنفيذ قتل بدافع الرحمة ـ بدون دراسة مستفيضة.

اما آراء المؤيدين للقتل بدافع الرحمة فنوجزها في البنود الآتية (وهي مقابلة للبنود السابقة) :

١ ـ هذا النوع من القتل هو انقاذ وتخفيف آلام. وفي ظروف معينة وعند الحصول على تأكيد قانوني لا يوجد اي شبه مع القتل المتعمد.

٢ ـ بالرغم من هذا، (بند ٢ اعلاه) فان استعمال العقاقير المسكنة شائع ومسموح بسبب وجود اتفاق عام عليه.

٣ ـ ولكن المريض الراغب في الشفاء عليه ان يثق بطبيبه.

٤ ـ وحتى لا يتعلق الامر برأي طبيب واحد بل بآراء مجموعة يجب العمل في اطار طاقم، لكي لا يتخذوا قراراً خاطئاً.

هذه بعض الأضواء الكاشفة في موضوع ليس من السهل الجزم فيه، وقد أعطي فيه الرأي والرأي المضاد. ومن الطبيعي ان تكون توجهاتنا الى القضية متباينة. لأن الامر يتعلق بالتربية التي نشأ عليها كل منا، سلم القيم الذي يؤمن فيه، نظرته الى الحياة وقيمة الانسان فيها.

السياسة الاقتصادية اين النجاح الموعود ؟

تدجين موقت

● بقلم : تمار جوجانسكي ●

● اذا صدقنا وزير المالية، موشي نيسيم، ومحافظ بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، فلم يكن وضعنا الاقتصادي افضل مما هو عليه الآن. ولكن يتلاءم هذا الرضى الذاتي مع صراخ المفصولين والعاطلين عن العمل ومع صيحات الاستغاثة من «الموشابيم» (المستوطنات) ومصلحة الخدمات الصحية؟

عن السؤال: هل الوضع الاقتصادي جيد ام سيء، تصدر اجوبة مختلفة عما يتلاءم مع المجيب. فمثلاً، اذا سألوا المدراء العاملين في البنوك الكبيرة، فسوف يجيبوا، على الاغلب، بان الوضع يتحسن والاعمال تتسع والارباح تكبر. فقد نشر بنك «لئومي»، على سبيل المثال، ان ربحه الصافي في النصف الاول من العام ١٩٨٧، بلغ ٦٤ مليون شيكل، مقابل ٢٠ مليون شيكل في الفترة الموازية من العام الماضي، بمعنى زيادة بنسبة ٣ اضعاف. اما بنك «العمال» فقد نجح اكثر من ذلك: ففي الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٧ بلغ ربحه الصافي ١٠٦ ملايين شيكل ـ اي اربعة اضعاف ربحه الصافي في العام ١٩٨٦.

هل توجد صلة بين الارباح الطائلة للبنوك الكبيرة وبين صيحات المفصولين عن العمل واعضاء (سكان) المستوطنات (الموشابيم)؟ توجد صلة ـ وأية صلة! احد الاسباب الأساسية لاغلاق مصانع وفصل عمال هو نسبة الفائدة العالية التي تجبيها البنوك من زبائنها. وهي الفائدة التي بفضلها تربح البنوك اكثر.

ووفقاً للحسابات التي اجريت قبل رفع نسبة الفائدة التي اجرتها البنوك في الاسبوع الماضي، فان صاحب المصنع او الورشة يدفع، عملياً، فائدة حقيقية حوالي ٤٠٪ سنوياً على القروض بالشواقل التي يستدينها من البنوك. وهذه فائدة قاتلة بمقاييس غربية: في الولايات المتحدة يدفع صاحب العمل فائدة فعلية بمعدل ٤٪، وفي بريطانيا ٧٪، بينما عندنا ٤٠٪ (بالمعدل السنوي).

وهذه الفائدة العالية لا يستطيع ان يدفعها، اولاً، اصحاب الاعمال والمنتجين الصغار (مثل سكان الموشابيم)، وكذلك اصحاب المصانع الذين يتوجب عليهم ان يتنافسوا مع منتوجات من الخارج (النسيج، مثلاً). والنتيجة ـ مصانع مفلسة وبطاقات فصل للعمال.

■ اغلاق الحنفيات وثمنه

يطرح السؤال: كيف توافق الحكومة على ظاهرة الفائدة المنتفخة؟

والجواب هو ان الحكومة لا توافق فقط على فائدة كهذه، وانما ترى فيها حجر الزاوية لسياستها. اهذا غريب على مسامعكم؟ ان هذا ليس سوى واحد من الجوانب «الغريبة» للسياسة الاقتصادية.

لقد اعلنت حكومة المعراخ ـ الليكود، في تموز ١٩٨٥ عن «برنامج اقتصادي لانقاذ الاقتصاد في البلاد»: اجرت تخفيضاً كبيراً في قيمة الشيكل، وقلصت تقليصاً كبيراً في الاجور الفعلية واعلنت بانها ستعالج التضخم المالي، الذي وصل آنذاك الى نسب مخيفة حقاً. وكيف يخفضون نسبة التضخم؟ قال الناطقون باسم الحكومة بانهم سينتهجون سياسة لجم، اي اغلاق الحنفيات.

في اطار اغلاق الحنفيات، هذا، قلصت الحكومة القروض الممنوحة للمصانع والشركات واهتمت بان تكون نسبة الفائدة الفعلية عالية. فاذا طلبوا منهم فائدة عالية فان اصحاب الاعمال لن ينشطوا لأخذ القروض ـ هذا هو المنطق الحكومي وهذا ما فعلوه.

وماذا مع المصانع والمزارع التي تنهار؟ ـ انه ثمن الشفاء ـ كان جواب الحكومة. واليوم، عندما يلخص الوزير نيسيم ومستشاروه ما جرى في السنتين الاخيرتين، فهم يدعون بابتسامة النصر: هاكم، اشفينا الاقتصاد حقاً. لقد انخفضت نسبة التضخم الى ٢٠٪ في العام ١٩٨٦ والى ١٦٪، يبدو، في العام ١٩٨٧.

فلنفحص «الشفاء» هذا بانتباه اكبر.

■ اسلوب «الاقتصادين»

ان جدول الاسعار للمستهلك الذي نشره مكتب الاحصاء المركزي يشير حقا بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في النصف الاول من سنوات الثمانين ـ الى ارتفاع الاسعار في العام ١٩٨٦ وان العام ١٩٨٧ كان معتدلا. اذن، لماذا كنا نشعر، نحن المشترون، بان الحكومة تضحك علينا وتروض الجدول؟

الجواب على هذا اللغز يختفي في ما سماه البروفيسور تسفي زوسمان، منذ فترة قصيرة، بـ «اسلوب الاقتصادين». ومنذ تلك اللحظة الاقتصادية، في تموز ١٩٨٥، حافظت الحكومة على نسبة ثابتة في قيمة الشيكل (جرى تخفيض واحد فقط، في كانون الثاني ١٩٨٧) وفرضت رقابة على اسعار حاجيات وخدمات معينة، وبالاساس حرصت بالا يزيد سعر الوقود والكهرباء والماء. وهذه السياسة ادت الى عدم زيادة اسعار بعض الفروع او الى زيادتها بشكل معتدل: من ٥ ـ ١٥٪ سنوياً.

لكن مقابل هذا الاقتصاد الخاضع للرقابة عمل ويعمل في البلاد اقتصاد ثان ارتفعت فيه الاجور وهي ترتفع بوتيرة سريعة بمعدل الضعفين وحتى ثلاثة اضعاف من المعدل. في العام ١٩٨٦، مثلاً، عندما ارتفع جدول الغلاء للمستهلك، بمعدل سنوي بلغ ٢٠٪ ـ ارتفعت اسعار الخدمات بنسبة ٤٤٪ واسعار المنتوجات الزراعية بنسبة ٥٩٪. وهذه الظاهرة من «السوق المضاعف» استمرت ايضاً في العام ١٩٨٧.

بلغ ارتفاع الاسعار بالمعدل، ابتداء من تموز ١٩٨٦ وحتى حزيران ١٩٨٧ حوالي ٢٠٪. في تلك الفترة سجلت الفروق الكبيرة التالية في الغلاء (وهذه ليست سوى بضع امثلة):

□ ارتفاع اسعار حاجيات خاضعة للرقابة: الزيت ـ ٦٪ والارز ٢٪ والكهرباء والوقود والماء ٣٪ والكتب ١٤٪ والسفر الى الخارج ٧٪ وادوات الطبخ والخبز ١٣٪.

□ ارتفاع اسعار حاجيات وخدمات غير خاضعة للرقابة: طب الاسنان ـ ٣٢٪، بطاقات السينما ٧٦٪، مطاعم ومقاهي ٣٦٪ ترميم واصلاح البيوت ٥٤٪ قص الشعر ٦٦٪.

هذه المعطيات الواضحة تلقي ضوءاً مختلفاً على «الاشفاء» الذي تعتز به حكومة ـ الليكود ـ المعراخ، كثيراً. يتضح انه عن طريق تجميد قيمة الشيكل وعدم رفع الاسعار التي تحت سيطرة الحكومة واشراف على اسعار حاجيات وخدمات معينة ـ اثرت الحكومة على جدول الاسعار الذي بلغ «فقط» ٢٠٪. لكن هذا الجدول لا يظهر الصورة الحقيقية لما يجري في الفروع التي هي خارج نطاق الرقابة. والذي يجري في هذه الفروع يدل على وجود ضغوط شديدة للتضخم المالي اكبر بكثير مما يظهره الجدول.

■ حدود المناورة

حرصاً منها على السياسة التي وضعت قبل سنتين ونصف، تحاول الحكومة بكل قوتها الاستمرار في ترويض الجدول. ولهذا السبب تمتنع الحكومة منذ حوالي سنة عن تخفيض قيمة الشيكل وعن تقليص السوبسيديا (المعونات) عن الحاجيات الأساسية. ولهذا السبب يدعي محافظ بنك اسرائيل ومساعدوه المرة تلو المرة بان التخفيض يضر بالاستقرار ويؤدي الى دوامة تضخمية. ومع ذلك، فهناك حد ايضاً لقدرة الحكومة على المناورة.

وقادة وزارة المالية بدأوا يتكلمون عن امكانية اجراء تخفيض (في قيمة الشيكل) قريباً (قد يكون في كانون الثاني ١٩٨٨)، وعن تقليص في السوبسيديا وزيادة اسعار الحاجيات الاساسية بنسبة عشرات بالمئة، وعن زيادة تكاليف الخدمات الصحية وغيرها. وعندما تتم هذه الخطوات فمن المتوقع ان يحتل التضخم تعبيراً حقيقياً في جدول الاسعار. وعندما يحدث هذا، يتضح، بان ذلك «الاشفاء» الذي اعتزت به الحكومة كان مسألة عابرة. (على فكرة حدث ان اتخذت دول اخرى الاسلوب نفسه من «الاشفاء» من انتاج امريكي، وعندها عاد التضخم الى الطغيان: مثل البرازيل والارجنتين).

واذا عدنا الى مواجع المفصولين عن العمل وصيحات سكان الموشابيم فيجب ان نذكر ان ذلك «الاشفاء» الذي تعين عليه ان يخفض من وتيرة التضخم المالي، ادى ويؤدي الى معاناة اولئك الذين يدفعون ثمن السياسة «اللاجمة» ونسب الفائدة العالية. ولكن، في الوقت نفسه ـ تزيد من ارباح البنوك واولئك الذين يبيعون حاجيات وخدمات بدون تحديد في الاسعار □.

(عن «زو هديرخ» ١٩٨٧/١٢/٩)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب، ـ اجتماع احتجاجي على «الاوضاع والقمع في المناطق المحتلة». المحاضر : مليح نصرة.

■ باقة الغربية (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي فيه ترفع جماهير باقة الغربية صوتها استنكارا للاحتلال وجرائمه. يتكلم : غسان حبيب وابراهيم بيادسة.

■ منطقة الناصرة (الحزب والجبهة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «قرار تقسيم فلسطين». المحاضر : اميل حبيبي.

صدر اليوم العدد الثاني عشر من «الجديد»

صدر اليوم العدد الثاني عشر كانون الاول من الجديد (وهو العدد الاخير من هذا العام). وضم المواد التالية:

- ● افتتاحية («الجديد») وهي بعنوان: عاصفة تغيير العالم ومهمات الثقافة.
- ● بدايات المسرح العربي (دراسة) رياض مزلبط
- ● فلاديمير ماياكوفسكي شاعر في ثورة. ثورة في شاعر... د. ايمن ابو الشعر
- ● الوضع القانوني لسكان القدس المحتلة — اسامة حلبي
- ● اسماء الاشهر بالعربية من اين اتت — زهيرة صباغ
- ● مذكرات مدخن متقاعد — غابرئيل ماركيز
- ● خمس قصائد فلسطينية — ابراهيم نصرالله
- ● (راجي ملك الرخام!) (قصة) — سهيل كيوان
- ● (المنقذ من الضلال!) (قصة) — نبيل عودة
- ● (اهل من عزاء!)... (قصة) — ممدوح صفدي
- ● مع الكتب
- □ مقالة نقدية عن «مغارة البلد» د. حبيب بولس
- □ مراجعة رواية «ارق الليلة الفاصلة» ـ سمير حاج
- □ انباء اخر المنشورات الجديدة
- ● الحياة الثقافية في شهر

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

غورباتشوف للشيوعيين السوفييت:

سيروا في الطليعة وجددوا في العمل!

عقد في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماع نوقشت فيه مهمات العمل الحزبي لضمان الاتجاهين الرئيسيين للمرحلة الجديدة من عملية التغيير، الا وهما نشر الدمقراطية على الحياة الاجتماعية كلها والاصلاح الاقتصادي الجذري. وقد اشترك في الاجتماع امناء ورؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغيرهم من كبار المسؤولين في جهاز اللجنة المركزية ولجنة التفتيش ولجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

والقى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف هذه الكلمة الختامية في الاجتماع.

*** ما هي السبل لرفع دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة من عملية التغيير؟ * اشترك وكن سيداً واعمل * على القادة والعاملين الحزبيين ان يزيدوا من لقاءاتهم ومحادثاتهم مع الصحفيين وان يذهبوا الى اسر التحرير * سنواصل السير على طريق الدمقراطية الاشتراكية وتعزيز القيم الاشتراكية وحرية الفكر والابداع ***



● كلمة ميخائيل غورباتشوف ●

ان تبادل الآراء الذي جرى يعطي دافعاً جيداً للتأملات اللاحقة، وللبحث عن اجوبة عن السؤال الرئيسي: ما هي السبل لرفع دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة من عملية التغيير؟ وايجادها.

لقد كان حديثنا مفعماً برغبة جميع الرفاق في دفع قضية التغيير الى امام. ويخيل الي اننا تقدمنا في ادراك الطور الذي نحن فيه وكيفية العمل الآن.

انني اذ اجمل حديث اليوم اود ان ادلي ببعض التصورات.

اولاً. ان الايام اليوبيلية الماضية قادتنا الى حدود جديدة في ادراك ما اجتزناه وما حققناه. ويتسم هذا باهمية فائقة من وجهة نظر التوضيح الاعمق لدروس التاريخ ومن وجهة نظر تكوين وعي تاريخي في كل المجتمع قائم على القاعدة العلمية المتينة وعلى الموضوعية والحقيقة عن الماضي.

ان التحليل الحزبي العلمي والمفعم بالمسؤولية لتاريخنا قد سمح باعطاء تقييم موضوعي لمكانة واهمية كل مرحلة من حياتنا وتقدير دور كل جيل من المواطنين السوفييت في تلك الاعوام العصيبة والعظيمة التي قادت بلادنا الى الحدود الطليعية للتقدم الاجتماعي.

لقد استطعنا ان نرى ايضاً جذور الكثير من الظواهر الراهنة والاسباب العميقة سواء لانجازاتنا ام للخسائر التي كانت على طريقنا. وتعلمنا الكثير، واشرفنا الكثير من تحليل تلك المرحلة من البناء الاشتراكي التي ترأسها لينين. انه يعلمنا بالدرجة الاولى الموقف المعادي للتحجر من ظواهر الحياة، وضرورة معرفة الحياة وادراكها والنظرة الابداعية اليها بمثابتها عملية معقدة لتصادم التناقضات، التي تحل من مواقع مصالح الشعب، من مواقع الاشتراكية. وهذا يعني ان قوى الحزب والشعب الخلاقة تحصل على رحاب جديدة وطاقة جديدة.

اننا اذ حللنا النضال الفكري، الذي خاضه الحزب بعد لينين، استطعنا رؤية جوهر هذا النضال بذاته والاجابة عن السؤال عما كان يكمن في صلبه وبم كان معجوناً. ورأينا كذلك الى جانب الاسباب الرئيسية التي حددت المعارك الفكرية حينذاك - كانت تؤلف مصالح الثورة ومصالح الاشتراكية - العوامل الاخرى والصلات المترابطة التي يعطنا جداً الكثير منها من وجهة نظر العمل اليوم ايضاً. ويعلمنا التاريخ ان من المستحيل في مراحل الانعطاف من تطور المجتمع استبعاد تكرار وتشابه حالات معينة.

اننا نعرف ان الصفات الشخصية لطبع بعض القادة وعدم قدرتهم او قلة نضوجهم ومسؤوليتهم وعدم ادراكهم للدور الملقى على القائد قد ادت في الماضي ايضاً غير مرة الى تناقضات خطيرة والى خلاف مع خط الحزب. وان الطموحات الشخصية في هذه الحالات اذا برزت بشكل مفرط وسترت بالعبارات الثورية المزيفة والتظاهر بالقلق في صدد الاهداف والقيم العليا، تحمل الضرر للقضية.

ونعرف اليوم شيئاً آخر ايضاً: ان النزعة المحافظة والطليعية المصطنعة مهما اختلفت بلاغتها لا بد ان تتطابقا عملياً في نهاية المطاف. هذا هو ديالكتيك السياسة. انها تتطابقان على ارضية قهر الواقع لانها تسعيان الى ادخاله في مأزق: بعضها بالاشكال القديمة البالية والعقائد الجامدة، والبعض الآخر بالجداول التجريدية الخطيرة بعدوانيتها الدياغوغية وبفراغ الاوهام.

● تحليل تاريخي ●

ان تحليل الماضي علم كبير. وتكمن في ماضينا ايضاً جذور انجازات الاشتراكية البطولية، التي برزت بسطوع خاص في مراحل التصنيع والحرب الوطنية العظمى والبناء بعد الحرب. وينبغي لنا ونحن نتأمل اليوم في مهمات عملية التغيير، ان نرى الشيء الرئيسي وهو ان الشعب يعتبر القوة المحركة والحاسمة في التاريخ. فكل شيء يفعله الشعب. ويجب ان نسترشد بهذا، وبه فقط في كل اعمالنا وخططنا.

وقد ساعد التحليل التاريخي على ان نرى بوضوح اكبر كذلك جذور تلك الظواهر، التي يشملها مفهوم الية الكبح. ويمتد الكثير منها ايضاً من تلك الاعوام وقد رأينا بمزيد من الوضوح ما ينبغي عمله لكي لا يتكرر الماضي، ولكي يقطع دابر الظواهر السلبية في الوقت المناسب. وتوصلنا الى استنتاج في غاية الاهمية مفاده، ان الكثير من الخسائر تكبدناها بسبب ان اصلاحاتنا في الماضي لم تتعزز بتبدلات سياسية واسعة في مجال نشر الدمقراطية في المجتمع السوفييتي.

لقد اعطانا تحليل الماضي. اساساً جيداً لكي نتوصل بصورة حقيقية، من خلال التجربة والمعالجات النظرية الى تصور اوسع واضخم حول الاشتراكية وحول نوعية المجتمع الجديدة، التي نسير نحوها. اننا نستوعب الماضي لمصلحة اليوم الراهن، ونكتشف بذلك عن آفاق مسيرتنا. وهذا امر هام جداً، وتنبغي مواصلته لاحقاً.

ثانياً؛ ربما رأينا في الأيام اليوبيلية وادركنا بشكل لم يسبق له مثيل لا الاهمية الخلاقة لتحليل الطريق الذي اجتزناه فحسب، بل كذلك القرارات الاستراتيجية التي اتخذناها في المرحلة الراهنة، وكل اهمية نهج التغيير. واحسسنا بحدة اكبر بان المسيرة الناجحة الى امام مستحيلة من دون الكشف عن كل قدرة الاشتراكية، وليس فقط من وجهة نظر السياسة الداخلية. واننا توصلنا بنهج التغيير ومن خلال السياسة الداخلية النشيطة الى السياسة الخارجية المبادرة واعطينا المجتمع العالمي بأسره نبضاً قوياً للتأمل في مصائر العالم وفي الخيار الاجتماعي وفي طابع العلاقات الدولية.

لماذا اتحدث عن هذا؟ لكي ابين عمق وابعاد مسؤولية الحزب الشيوعي السوفييتي عن مصائر عملية التغيير امام شعبنا وامام العالم اجمع.

● دور الحزب الشيوعي ●

لا شك في ان دور الحزب لن يزداد الا اذا كان كل نشاطه بما في ذلك اعداد السياسة والعمل مع الكوادر والضمان التنظيمي والايديولوجي مطابقاً للتجديد ولابعاد مهمات الفترة الراهنة، المرحلة الجديدة الثانية من عملية التغيير.

ان المهمات المتبادلة لمسيرة عملية التغيير الحثيثة تطرح متطلبات جديدة من الطليعة السياسية للمجتمع السوفييتي التي لن تجري من دونها هذه العمليات او ستجري لا كما ينبغي.

ان عامين ونصف العام بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان (ابريل) تعطي المسوغات لاستخلاص استنتاج مفعم بالمسؤولية مفاده ان الحزب ادى بنجاح دور الطليعة السياسية في المرحلة الاولى من عملية التغيير. ولكن تنبغي الآن مواصلة السير وتحويل سياستنا وخططنا الاستراتيجي بشكل ملموس ومادي الى جميع مجالات الحياة الاجتماعية. وينبثق هنا مجدداً السؤال: فيم يكمن دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع؟ ان الدور الطليعي للحزب يكمن في قدرته على بناء عمله وفق متطلبات الحياة والمراعاة الدقيقة للوضع التاريخي المعين ورؤية المهمات الجديدة. ويستحق ذلك التفكير.

تواجهنا في الحقيقة مهمتان مترابطتان ومرتهنتان احداها بالاخرى وتؤلفان محور المرحلة الثانية من عملية التغيير. وهما مواصلة اشاعة الدمقراطية في المجتمع وتحقيق الاصلاح الاقتصادي الجذري. وهاتان المهمتان رئيسيتان في المرحلة الراهنة من التطور.

واذا حاولنا وصف ابعاد العمل في المستقبل القريب ولمستقبل ما منظور، فانها ستكون ضخمة بلا شك وبالدرجة الاولى لان التوحيد العملي لنظرية التغيير مع الحياة سيبدأ.

ان عملية التغيير هي ملايين من الشقق الجديدة والاف المدارس والمستشفيات والمسارح والمجمعات الرياضية الجديدة، وهي تحسين التموين بالمواد الغذائية ونوعية البضائع، وهي نشر الدمقراطية في حياة المجتمع كلها. ولكن لا يمكن بلوغ ذلك الا بالعمل الدؤوب ذي الانتاجية العالية وبالتنظيم والانضباط والمسؤولية والتلاحم ووحدة الاعمال. وهذا يعني ان التغيير سيمس كل فريق من العاملين والمجتمع بأسره وتلقى المسؤولية الاساسية عن نجاح المرحلة المبتدئة والعبء الاساسي لتنظيم العمل من اجل التجسيد الواقعي للمهمات في الحياة على كاهل الحزب الشيوعي السوفييتي وكوادر الحزب.

يجب ان نحل المهمات التي تواجه المجتمع بالكوادر التي يملكها اليوم الحزب والبلاد. ولا يعني هذا ان الجميع بلا استثناء يجب ان يبقوا في مقاعدهم. ان هيكل الكادر عندنا سوف يكون في حالة تطور دائم كالحزب نفسه. فالقضية في شيء آخر. انني اقصد ان الحزب الشيوعي السوفييتي قادر على تحمل عبء اكبر واداء دور الطليعة السياسية في المرحلة الراهنة من عملية التغيير ايضاً. ان مجتمعنا قادر على ترشيح كوادر تناسب العصر. وقد انخرط بنشاط اليوم في العمل من اجل التغيير قسم هام من كوادرنا.

● الحزب يتحمل المسؤولية وعليه ان يتبدل ●

ولكن ما الذي ينبغي عمله وكيف لكي يطابق نشاط الحزب والهيئات الحزبية وكوادرنا من حيث مضمونه واساليب العمل مستوى وطابع وجدة مهمات عملية التغيير؟ بعبارة اخرى ما الذي يجب عمله لكي تنتشر عملية اشاعة الدمقراطية وتتوغل في العمق، ولكي يزداد نمو النشاط الاجتماعي للكادحين ولكي تتحقق اهداف الاصلاح الاقتصادي بنجاح؟

انني لعلى يقين بان من الضروري، مهما كانت اهمية المشاكل التي تطرقنا اليها هنا، التركيز الان على رفع دور الحزب وكل شيوعي في ضمان عملية التغيير وعلى زيادة نشاط الحزب السياسي والتنظيمي والايديولوجي والعمل مع الكوادر.

ان هذه المسألة اساسية، وهي تقودنا الى كل المسائل الباقية. ولا توجد في حوزتنا اداة اكثر ضمانة من الحزب. ولن تجرى كما يرام المرحلة الثانية من عملية التغيير، التي يكمن جوهرها في ضرورة اشراك ملايين الناس في الاعمال الواقعية، اذا لم ينشر الحزب عملية اشاعة الدمقراطية. فمن سيوجه كل ذلك ويحفزه؟ انه الحزب. فالحزب بالذات يتحمل المسؤولية عن تطوير عملية نشر الدمقراطية. ولكن عليه نفسه أن يتبدل من اجل ان يكون قادراً على التعبير عن احتياجات المرحلة الجديدة.

لنقل صراحة ان مستوى نشاط صفوف الحزب والهيئات الحزبية والكوادر الحزبية لا يمكن ان يرضينا اليوم. واننا نرى هنا كذلك بعض التخلف وتناقضاً معيناً بين متطلبات الحياة ومستوى العمل الحزبي وبودي ان احلل هذا التناقض لا من مواقف اتهام الكوادر الحزبية والشيوعيين، بل من مواقف تلك المتطلبات التي املاها العصر. ومن الضروري ان تساعدنا التقارير التي تقدم في المنظمات الحزبية حول عملية التغيير على قيادة الحزب الى مرحلة جديدة من النشاط.

ولا تكمن القضية في ان لدينا نسبة ما من الملتصقين بالحزب في اعوام الركود او حتى في الاونة الاخيرة وهؤلاء قلة. ولا تكمن القضية فيهم في خاتمة المطاف فثمة اعضاء في الحزب فقدوا الاهتمام بالحياة الحزبية ويؤدون بصعوبة واجب حضور الاجتماعات الحزبية ينبغي اخراج الكثير من الشيوعيين من حالة الاستيعاب البطيء للعمليات الجارية. وتنبغي مساعدتهم في ادراك ان نشر الدمقراطية والاصلاح الاقتصادي يفترضان تبدلات معينة في وظائف اللجان الحزبية وفي عمل المنظمات الحزبية لأن دور كل شخص وكل مسؤول اقتصادي يصبح مغايراً. وسيكون لديهم الان دور نشيط مستقل ومسؤولية عالية: اشترك وكن سيداً واعمل.

بيد ان بعض لجان الحزب في المناطق لا تزال تواصل العمل بالطريقة القديمة وتتمسك بحل كل المسائل، بما فيها تلك التي اوكلها القانون للمؤسسات والسوفييتات بينما ينجذب الى حل المسائل الاخرى بنشاط الكومسومول والمجالس النسائية ومجالس المحاربين القدامى.

ينخرط الشعب بأسره في حركة التغيير التي تعكس مصالح مختلف فئات السكان موحدة اياهم في هذا النضال من اجل المجتمع الجديد.

ويجب على الحزب في هذه الظروف لا ان يتكفل بالحل المباشر للمسائل بقدر ان يطرح امامه مهمة اخرى اصعب وهي توجيه نشاط الجماهير الاجتماعي وتنسيقه وتوحيده. واعطاؤه نبضاً من خلال المنظمات الحزبية والكوادر ومن خلال الرقابة الحزبية ومن خلال خلق جو سليم ومفعم بالطاقة في المدينة والمنطقة وفي فريق العاملين. وهذا ما تتحمل عنه المسؤولية الان اللجان الحزبية والحزب عموماً.

لقد فعلنا الكثير من هذه الناحية في المرحلة الاولى ويقدر الآن، في المرحلة الثانية، تعميق هذه العمليات ومواصلة السير بها. لذا تنبغي مساعدة العاملين في اللجان الحزبية في المناطق والمدن والمقاطعات على فهم دورهم الجديد هذا. ويجب عليهم ان يبدلوا مواقفهم واسلوب عملهم. وحينذاك سيكتسبون مزيداً من السمعة. ويحتاج الى هذا العمل بالذات الان الحزب وكل المجتمع.

● المنظمة الحزبية القاعدية ●

ينبثق في هذا الصدد طبعاً السؤال: علام ينبغي ان يكون التركيز الرئيسي؟ يجب ان ينقل الى الاهتمام بالمنظمات الحزبية القاعدية والى الاهتمام بان تعمل الهيئات المنتخبة بشكل حقيقي، الأمر الذي دار عنه الحديث في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧.

انها لا تؤدي لحد الان دورها بالقدر الكامل. ومن الضروري ان يحمل الشيوعيون الى كل دورة وكل اجتماع افكار الناس وميولهم وكل ما يقلق الشعب. ولم تتخلص الهيئات الحزبية المنتخبة بعد، ويا للأسف، من الخمول والنزعة المحافظة والمغالاة في التنظيم. وما لم نبدل ذلك سنواجه الحالة التي قال عنها عند مناقشة اسلوب وطرائق عمل الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي في مدينة موسكو الرفيق يليسييف عضو لجنة الحزب في المدينة وآخرون: اين كنا نحن اعضاء المكتب واعضاء لجنة الحزب في المدينة؟ فقد جرى كل ذلك على مرأى منا.

وهل يمكن في الحقيقة العمل كذلك عندما تبحث لجنة الحزب في المدينة مسألة العلم، ولا يشرك اي واحد من الاكاديميين ودكاترة العلوم اعضاء لجنة الحزب في المدينة في اعداد المسألة. وينتج عن ذلك كما قال الاكاديمي سيمينيخين، ان اعضاء لجنة الحزب في المدينة هم «جنرالات العرس» الذين يجلسون للزينة.

ينبغي ان نضع بعين الاعتبار ان مثل هذه الظواهر موجودة ايضاً في كثير من المناطق الاخرى. ويصادف لحد الان، وباللأسف، عاملون لا يعرفون ولا يدركون المهمات الجديدة، ويخافون من نشاط الشيوعيين والكادحين. ومن الضروري ان تنبع الحياة في كل لجنة حزبية، وان يعتبر الناس هذه الهيئة الحزبية بيتهم الحبيب وان يأتوا الى هنا بافراحهم ومشاغلهم. لكن الحلقة الرئيسية الان هي المنظمة الحزبية القاعدية وينبغي هنا الان تركيز كل اهتمامنا بحيث تنشط الشيوعيين الى الحد الاقصى. وهذه هي الخطوة الكبرى الثانية، التي ينبغي لنا القيام بها. ويجب ان ترمي الى هذا بالذات التقارير الحالية للهيئات الحزبية المنتخبة في اجتماعات الشيوعيين.

ويقدر على كل شيوعي وعلى كل منظمة حزبية ان تمتحن امتحاناً جدياً وان تؤديه بشرف وصراحة: انه امتحان المطابقة للزمن ولمتطلبات عملية التغيير وينبغي ان يكون الجو حامياً حقاً في الاجتماعات، التي تقدم فيها التقارير بالنسبة الى الجميع، الناقدين والمنتقدين. ان التقارير المبتدئة ليست أمراً شكلياً ولا حملة دورية. ويجب ان تغدو وسيلة فعالة لايقاظ نشاط جميع اعضاء الحزب وكل كوادره وخروج الكثيرين من حالة الخمول والاستمرارية، ومرحلة متطلبات خاصة وثقة خاصة من جانب الشيوعيين ببعضهم البعض. وان اخلاص واهتمام كل واحد هما مقدمتان لا بد منها لرفع النشاط العملي للحزب نفسه وشرطان هامان للنجاح وعنصران اساسيان لهيبته.

وسيكون هناك، على ما يبدو، شيوعيون، بمن فيهم قادة ايضاً لن يفلتوا من العقاب في هذه الاجتماعات وستتخذ، كما نفترض، محاولات للافراط في تنظيم الاجتماعات ومنع الحديث الجدي عن القضايا الملحة لعملية التغيير، كما ستتخذ محاولات لخنق الانتقاد بمختلف الذرائع. وهذا امر مستثنى الان بصورة قطعية لكن هذا يتوقف على الشيوعيين انفسهم ويجب عليهم ان يستخدموا بالقدر الكامل الحقوق التي يتيحها لهم النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي. ونحن اليوم بحاجة الى المبدئية ومرة اخرى الى المبدئية والعلانية والصراحة والنزاهة والروح الرفاقية الحزبية الحقيقية لمصلحة القضية. وينبغي فعل كل شيء لكي يبدأ من هذه التقارير مجرى المرحلة الجديدة من المعافاة ورفع الدرجة الكفاحية للمنظمات الحزبية القاعدية.

● العمل مع الكوادر ●

يتسم باهمية خاصة الان تقدير الكوادر من خلال موقفها من عملية التغيير. وعندما ستجري عملية التغيير على نطاق واسع من خلال نشر الدمقراطية ومن خلال الاصلاح الاقتصادي ومن خلال الالية الاقتصادية الجديدة ستغدو واضحة قيمة كل واحد. وهل يقدر هذا القائد او ذاك والشيوعي على السير بالامور، وهل يقبل سياستنا او لا يقبلها، ان كل ذلك سيتبين. ينبغي لنا ان نراعي ناحيتين في العمل مع الكوادر. فمن جهة يجب ان نساعد الناس على استيعاب متطلبات المرحلة الجديدة، ومن الجهة الاخرى اذا اقتنعنا بان الانسان لا يتقبل الجديد ويرفض نشر الدمقراطية والالية الجديدة في الاقتصاد على السواء، فان من الضروري ترك هذا العامل. ينبغي تركه بحزم. ويجب الا تؤخذ بالاعتبار اي قسم لا يعزز بالعمل.

لنتحدث ايضاً عن تقدير الكوادر. ينبغي على الجميع اليوم ان يشرعوا في حل المهمات الملحة والهامة حيوياً، والتي تمس مباشرة الحياة اليومية للانسان وتخلق لديه المزاج العملي وتتيح له الامكانية للاستراحة والتصرف بوقت فراغه بصورة طبيعية، ولا تأخذ هذا الوقت لمختلف المصاعب. واذا لم يحس الشعب بتحسن الوضع فانه لن يمضي بصدر مفتوح الى حل المهمات الجديدة ولا يمكن فعل اي شيء بالاقوال والنداءات وحدها.

ان الناس لن يسيروا وراء الكوادر الغنية بالوعود وليس بالأعمال والتي تعمل بالطريقة القديمة وتقف في مواقف العالة وعلى مبادىء الموقف المبتور من القضايا الاجتماعية، انهم لن يسيروا وراء مثل هؤلاء القادة ويجب ان يضع الحزب تحت رقابته كل هذه المسائل والمطالبة، ايها الرفاق، المطالبة! حينذاك فقط سيشعر الناس بالدور الطليعي للحزب في عملية التغيير.

ثمة بعض المسائل الملموسة. ينبغي اختتام العام الحالي جيداً. والمقصود الضمان التنظيمي والايديولوجي لتنفيذ الخطط. وتكمن في هذا بالذات وحدة القول والعمل. ويجب القيام بعمل معين من اجل اختتام العام، عمل تنظيمي ورقابي. هذا شيء.

وهناك شيء آخر يجب اعداد فرق العاملين للميزان الاقتصادي. اعتقد بان هناك عدم تقدير كبير لهذه المسألة سواء في الحزب ام في حلقة الادارة الاقتصادية ام فرق العاملين. فالبعض اتخذ فعلاً موقفاً جدياً من هذا ويعملون بدأب. ولكن لم يفهم الجميع لحد الأن اهمية وتعقد الأمر. ويظن البعض ان كل شيء سيجري بسهولة كأنما من تلقاء ذاته. او انهم يفترضون ان القيادة لا مفر لديها وستضطر مرة اخرى الى الدفع لقاء اي عمل ولقاء النوعية الواطئة للمنتوجات. كلا، ايها الرفاق هذا امر لا يجوز، الآن، ولن يكون.

يجب ان ينشر في كل فريق للعاملين الاعداد الاقتصادي وان يتعلم العاملون تنظيم العمل في ظل الالية الاقتصادية الجديدة. ويجب أن يتركز على هذه المسائل اهتمام جميع المنظمات الحزبية وكل الكوادر.

كيف يستعد فريق العاملين للميزان الاقتصادي؟ ينبغي ان يكون هذا الموضوع باستمرار على شاشات التلفزيون وفي الاذاعة والصحافة وفي الدروس في منظومة التثقيف الاقتصادي. وليقدم اراءهم العمال والكولخوزيون ورؤساء المؤسسات والوزراء والعاملون الاخرون، كل من يتوقف عليهم نجاح الاصلاح الاقتصادي.

ينبغي ان يعار اهتمام خاص لقانون المؤسسة الحكومية (المجمع) الذي يبدأ سريان مفعوله منذ ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٨. ويجب الا نسمح بافقاره ارضاء لمصالح الدوائر او للمصالح الاخرى وليس المقصود فقط المؤسسات بل عمل الفروع وكذلك الابحاث في بنى الادارة وانشاء مجمعات جديدة ومسائل التقدم التكنيكي واعداد واستيعاب المعدلات الاقتصادية. وكل هذه مسائل في غاية الاهمية وباختصار، ينبغي اعداد اقتصادنا الوطني للانتقال الى مجرى الاصلاح الاقتصادي.

● دور وسائل الاعلام ●

لنتحدث عن الصحافة في المرحلة الراهنة ان من الصعب تقدير دورها حق قدره. فهي مدعوة الى المساعدة على عمليات نشر الدمقراطية وطرح المسائل المتعلقة باستيعاب الاصلاح الاقتصادي. ولا يزال الصحفيون يسلطون الضوء بصورة ضعيفة على هذه المشكلة وتلك، وتظهر احياناً مقالات جيدة، لكنها غير كافية. واريد ان اؤكد ان عمل الصحافة في هذه الاتجاهات لا يجوز اضعافه وان من الضروري ابقاءه على مستوى عال. ويجب ان تكون وسائل الاعلام مثلما كانت في المرحلة الاولى من عملية التغيير في الصفوف الاولى، وان تساعد على حل المهمات الجديدة. ولكن يجب ان تتسم موادها الان بالمزيد من المعرفة بالامور والعمق والتحليل. وينتظر القراء والمشاهد من صفحات الصحف والمجلات ومن شاشات التلفزيون تأملات جادة وامعان الفكر وتصادم المواقف المختلفة وعرض كل الاشياء القيمة، التي اكتسبتها خبرة عملية التغيير وان القدرة وعدم القدرة على العمل، والرغبة وعدم الرغبة في التغير هما الموضوعان اللذان ينتظران تحليلها باستمرار.

من الضروري ان تجذب طاقات الاقتصاديين الى صفحات الصحف. ولنأخذ «الطاولات المستديرة» ذاتها حيث يستطيع العلماء والمطبقون على حد سواء تبادل الآراء. ولكن لا ندري لماذا اصبحت ظاهرة نادرة على صفحات الصحف وفي التلفزيون. ليكن كل ذلك. ان الكادحين العاديين ومديري المؤسسات ورؤساء الكولخوزات والعلماء والخبراء العاملين في الهيئات الحزبية والسوفييتات هم الذين يجب عليهم الان ان يتحدثوا عن التجربة وينتقدوا الاخطاء والهفوات وينبغي ان يكتب عن العمل الحزبي بمعرفة للامور. اذ يبدأون احياناً برسم ما يشبه «صورة» اللجنة الحزبية في المنطقة بينما ينحصر كل شيء في ان يسرد الصحفي كيف وصل وكيف تجول هو والسكرتير في الحقول وكيف كانت الالوان هناك واين كانت شجرة البتولا واين جرى الجدول، حتى انك لا تفهم عما يجري الحديث. وليس هناك لا تحليل ولا طرح للمسألة، وبالتالي ليس هناك ما تعيش عليه البلاد الآن.

لقد شددت الصحافة من حيث المبدأ ميلها الكفاحي لكن ينبغي ان تحصل ايضاً على النفس الثاني كالحزب كله والبلاد باسرها. يجب السير الى امام، وليس التوقف على حدود الأمس.

ينبغي لنا العمل بقدر اكبر مع الصحفيين. فقد كان من الاسهل سابقاً المنع وعدم السماح. كلا، يجب ان يكون كل صحفي ومحرر شخصية نشيطة ويتحمل مسؤولية وطنية عن نشاطه. وينبغي على العاملين الحزبيين ان يزيدوا احتكاكهم بالصحفيين سواء من خلال اللقاءات الجماعية ام بشكل فردي والذهاب الى اسر التحرير. ويجب كذلك على امناء اللجنة المركزية واللجان الحزبية للمقاطعات والمناطق واعضاء الحكومة ان يزيدوا من لقاءاتهم ومحادثاتهم مع الصحفيين. فلنعمل جميعنا. ان الصحافة هي جزء من قضيتنا الحزبية العامة والشعبية العامة. وهكذا يجب ان يكون الموقف منها.

● العلانية والدمقراطية ●

اليكم بعض كلمات عن العلانية. ينبغي للعلانية والدمقراطية ان تخدما الاشتراكية بالقدر الكامل وبمتانة. وان مسألتي العلانية والدمقراطية هما مسألتا مشاركة الشعب في الادارة، ولا يجوز حصرها في شاشة التلفزيون او صفحات الصحف. وقد قيل مراراً اننا من دون الشعب ومن دون مشورة الشعب لن نحل اية واحدة من مهماتنا الكبرى، وبالتالي من الضروري تطوير العلانية ونشر عملية الدمقراطية لمصلحة تعزيز القيم الاشتراكية. وان اية عرقلة لنشر الدمقراطية هي في الاساس عرقلة لتطور المجتمع ولعملية التغيير.

يعرف الجميع اننا ابتعدنا بشكل ثابت عن المحظورات التي كانت مميزة لفترة الركود، وسلكنا طريق توسيع الدمقراطية. ولسوف نواصل السير على طريق الدمقراطية الاشتراكية وتعزيز القيم الاشتراكية وحرية الفكر والابداع. ان الشعب السوفييتي شعب عالي الثقافة والتعليم. وهو سيميز دائماً الصالح من الطالح. وان طريقنا في الثقافة هو ترسيخ قيمنا الاخلاقية والسمو بالانسان ونبذ كل ما هو غريب على الاشتراكية وحرية الابداع وتنوعه.

لنتحدث عن الرحلات في انحاء البلاد وعن اللقاءات مع الشعب. انني بصراحة لا اتمكن من السفر بكثرة كما كنت في السابق. ينبغي لنا ان نسافر الى حيث المصاعب والى حيث يجب فك عقدة اقتصادية ما ضخمة وينبغي ان يحس العامل الحزبي اين تراكمت المشاكل المعلقة واين تطلب مساعدته واين ينشأ التوتر وهذا التوتر تنبغي ازالته والمساعدة على استقصاء الامور في هذا الوضع او ذاك.

ان المهم طبعاً في كل رحلة المحادثات مع الناس ومناقشة القضايا الملحة وكيف تحل.

باختصار، ايها الرفاق، تطرح في المقام الاول الان قضايا معينة، ويتحول نشاطنا باتجاه العمل البناء من اجل الضمان التنظيمي والايديولوجي والسياسي والمعنوي لمهمات المرحلة الثانية الحاسمة من عملية التغيير.

(وكالة «تاس»)

(عن «أنباء موسكو» ٨٧/١١/٢٩)

● ملاحظة: جميع العناوين، الرئيسية والثانوية، من وضع محرر «الاتحاد».



رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا الطالب صبيح محمود حاج خليل من ام الفحم مادة بعنوان «حتمية الثورة الاشتراكية». المادة يا صبيح فيها تعابير غير دقيقة من الناحية النظرية. ننصحك بأن تكتب عن القضايا المحيطة بك والتي تستطيع الكتابة عليها بشكل اوضح وافضل.

● الطالبة آمال مصطفى ياسين من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «مذكرات معذبة». الافكار غير مترابطة وغير واضحة المعاني. نعتذر عن نشرها.

● الطالبة «فلسطين» من الناصرة ارسلت مجموعة من الخواطر وهي: «خارطة فلسطين باقية لنا» و«شمعة الحب» و«الحقيقة» و«وطني».
في الخاطرة الأخيرة «وطني» تقول «فلسطين»:
وطني يا صرخة في اعماقي ويا جنين احلامي. يا شمعة تنير دربي في كل خطواتي، انت معي الى الابد يا وطني روحاً وجسداً. سأهتف باسمك في كل شرق وغرب، شمال وجنوب لانك محور حياتي ومنبع الأمل».
وفي «شمعة الحب» تقول: «اليك يا حبيبي في يوم ميلادك شمعة الحب التي تضيء لك طريقك، وتنير حياتك املاً وسعادة ارجوك لا تطفئها.

«جلالة الملك المعظّم»

● عزمي يونس نصار ●

ملكنا هذا المسطول
والعالم كله بيجول
عامل حالو شو مختار
ولمن بيشوف الدولار
كل اموالو بالحرام
ما بعير ادنى اهتمام
اذا مره الملك نام
التلفزيون يا سلام
التلفزيون والأخبار
ملك هدى وملك طار
سنة الثماني واربعين
وصارت سنة الالفين
التقى بغولدا مئير
اللي صار واللي بصير
«لا ينسو ولا يترعرعوا
«الناس» ع القمر عم يطلعو
يحرر ارض الجدود
لكنه بعيد عن الحدود
كل سنة بيروح يحج
وعالارغيله غم بيمج
الدم لبركيته بلبنان
غم بيبيع بالاوطان
كل الضفة الغربية
في صفقة تجارية
بصلي وبفوت ع البار
بكمل بلعب القمار

رابح بالعرض والطول
وما بتنفعنا جولاتو...
وعالقضية شو منهار
بنسى الشرق وآهاتو...
وعامل شيخ اسلام
للشرق ومشكلاتو...
او إجا غ بالو وقام
بعرضو ع شاشاتو...
واقفين بالمطار
وشعب ملتفه دباناتو...
راحت دولة فلسطين
وبجيبو حاطط ديّاتو
واعطاها اراضي كثير
ماهي مشكلاتو؟!!!...
الا بجهوده وجهود اللي معوه
وهو نايم في سباتو...
هيك، عم يعطي وعود
ومنبسون في «ولاياتو»...
ووعودو النا «بتطلع»
وبروح يكمل صلاتو...
وهو قاعد في عمان
وعم بيعقد بليراتو...
والشعوب العربية
بيبيعها لزبوناتو...
ولمن بينقضي النهار
هو وشلة رفقاتو...

ooo

(عرابة البطوف)

● ركن الاطفال ●

توبة

■ بقلم : مصطفى مرار ■

● يعود «ربيع» من المدرسة قبل سائر اخوته؛ فهوتلميذ الصف الاول. لكنه لا يتناول غداءه، قبل عودة الجميع.

وها هو يحمل دلواً، يمر به، على الأحواض الصغيرة التي تشرب منها الطيور وكلاب الحراسة، يملؤها بالماء. هو ذا قد فرغ من مهمته، فأعاد الدلو الى مكانه، واتجه الى حظائر الدجاج ليجمع البيض.

هذه الاعمال كلها، من الواجبات التي اختار «ربيع» القيام بها كل يوم؛ لا يتأخر عن ذلك يوماً واحداً، حتى لو كان مريضاً طريح الفراش.

دخل الحظيرة، وهو ذا يتفقد الدجاجات. ينظر في وجوهها، يفحص اعرافها واجنحتها وقوائمها، واماكن رقودها. فهو حريص على ان تكون في صحة جيدة، لتعطي بيضاً جيداً، وصحياً.

وخرج «ربيع» من الحظيرة بسلة غنية بما احتوت.

عند الباب، التقاه صديقه «قطاش»: دار حوله دورتين، ثم رفع يديه، واعتمد بهما على ركبتي «ربيع» وهو يصدر من فمه المنطبق اصواتاً مرحة؛ كان يقبض، بأسنانه، على اكليل من الازهار.

رفعه «ربيع» اليه.. مد يده الى الاكليل، تركه له «قطاش» ثم قفز الى الارض، وراح ينط حوله، في حركات بهلوانية، ويصدر اصواتاً اشد مرحاً.

تأمل «ربيع» الاكليل: كان مجدولاً من الازهار الجميلة، ذات الالوان الزاهية.

راح «ربيع» يتأمله.

فجأة، انطلقت من فمه صيحة دهشة عالية: «يا لله ! ما هذا ؟! انه كلام ! انها كتابة !! كتابة بالازهار ! من اين جئت به يا «قطاش» ؟! هناك، انطلق قطاش ينبح، او «ينشد» في سعادة، باتجاه شجرة الجواقا، عند طرف الحوش.

كان فوق القمة، رف من الطيور المغردة، تتوسطه ثلاث حمامات، ما لبث ان انطلقت، جميعاً في نشيد جميل، احتفاء «بربيع».

حدق في الاكليل من جديد، فقرأ فيه، او قرأه كله: كان مؤلفاً، أو مجدولاً، او مصنوعاً من دعوة رقيقة تقول:

«تفضلا سنحتفل بكما غداً، عند البركة».

نظر «ربيع» الى صديقه، والدنيا لا تسعه من الفرح : هل رأيت، يا زهرة الكلاب ! هل رأيت ! ان الطيور قد حفظت لنا الجميل: وها هي تنوي اقامة حفلة لتكريمنا، جزاء ما قدمنا لها بالامس، حين انقذناها من رصاصات «ضرغام».

ازدادت حماسة «قطاش» فراح يرقص برشاقة، حتى لكأنه فوق مسرح «بيت النجمة».

دعا «ربيع» الى الحفلة، شقيقه «عقل» وشقيقتيه «عبلة» و«رقية» ودعا «قطاش» اصدقاءه كلاب الحراسة. اما الطيور المغردة، فقد دعت السلحفاة، وزوجها الفيلم. كما دعت الضفدعة وزوجها العلجوم وهاتان الاسرتان تقيمان قرب البركة.

وعندما اخذت الشمس تميل نحو الافق الغربي، بدأ المدعوون في التوجه الى مكان الاحتفال. وقبل ان يبلغوه بعشرين خطوة، اذا بجوقة من مئات، وربما آلاف العصافير المغردة، قد اتخذت اماكنها فوق فروع الاشجار، وانطلقت تردد اناشيد واغاني، جعلت المدعوين يتصورون انهم انما يسيرون في ممرات الجنة ؛ وهذه طيورها تستقبلهم، وترحب بهم، وتطير ثم تحط، وترقص بين ايديهم. حتى اذا بلغ المدعوون قرب حافة البركة، فاذا بالفيلم وزوجه السلحفاة يرحبان بهم، بحركات من رأسيهما، ثم يفسحان لهم الطريق.. ليجلسوا على العشب الاخضر، عند ضفافها.

وقبل ان يجلسوا، اذا بالعلجوم، وزوجه الضفدعة قد تشبثا بالأعشاب، عند حافة البركة، لا يظهر غير رأسيهما، بينما تدلي جسداهما تحت الماء، وها ينقان نقيقاً منغماً، يعلنان ترحيبهما بالضيوف.

اتخذ المدعوون اماكنهم، وشرعوا، هم أيضاً، يغنون، كل بلغته ولهجته، والعصافير تطير، ثم تحط بين ايديهم، وعلى اكتافهم، تداعبهم وتغني لهم فيما الحمائم تحلق فوق المحتفلين، وتسقط، من مناقيرها، ثمار الدوم والعناب، وتنثر الزهور فوق رؤوسهم وبين ايديهم.

وهناك، فوق رؤوس الاشجار المحيطة بالبحيرة، كان سرب من الحمائم، يقف في حراسة المحتفلين.

وفيما الجمع السعيد في غمرة الاحتفال، اذ سرب الحراس يصفق بأجنحته بشدة، محذراً من خطر داهم، لا يلبث ان يقع !

هبت العصافير والحمائم من بين يدي المدعوين، وكأنها طير واحد كبير، وتفرقت في الفضاء ! واختفى الفيلم وزوجه السلحفاة بين الاعشاب ! وتوارى العلجوم، وزوجه الضفدعة، تحت الماء ! اما «ربيع» ورفاقه المدعوون، فقد هبوا واقفين، وتحركوا، في كل اتجاه، يستطلعون.. الخطر. واذا ضرغام مقبل من ناحية البيت، يتنكّب «السمراء» بندقية ابيه.

صرخ فيه «ربيع» :

ـ ما جاء بك، يا «ضرغام» ؟ اما كفاك قتلاً وأكلاً للعصافير، حتى جئت تغتال اصحابنا، اذ هم يحتفلون بنا ؟!

ابتسم «ضرغام» ولم يكن يبدو عليه انه يريد شراً بأحد :

ـ هوّن عليك، يا اخي ! انا جئت اشارككم احتفالكم.

ـ لم توجّه اليك الدعوة !

لكنني لست عزرائيل !! ما الذي دهاكم، حتى تظنوا بي، ظن السوء ؟

لكن «ربيع» ما زال عند ظنه، فقال في حزم :

ـ اذهب عنا ونحن بخير من الله !

ورق صوت «ضرغام» :

لكنني، والله، قد فرحت حين بلغني نبأ احتفالكم السعيد هذا. وتمنيت لو انكم دعوتموني..

ـ ها قد رأيت جانباً منه، وكفاك قسوة ان قطعت علينا فرحتنا..

ـ لماذا لا تصدقونني ؟ لماذا ؟! انا أيضاً احب تغريد العصافير !

ـ وتحب لحمها.. اليس كذلك ؟!

هتف «ربيع». فصرخ «ضرغام» محتجاً :

ـ لا.. لا لا !!

ثم انزل البندقية من كتفه، ورمى بها الى «ربيع» وهتف :

ـ خذ، يا «ربيع» ! خذ !! اليك البندقية !!

حينئذ، تجمعت الطيور من جديد، وعادت اسرتا الفيلم والعلجوم، واتخذ كل مكانه، دون خوف او وجل؛ فقد اصبحت البندقية المخيفة في يد صاحبهم «ربيع».

ومضى «ضرغام» في الاعلان عن توبته، التي لم يفرضها عليه أحد :

ـ اقسم لكم أنني قررت هجر تلك العادة المقيتة.

فسألته احدى الحمائم :

ـ فلماذا جئتنا تتنكب بندقية ؟

ـ قد جئت لاحرسكم؛ فقد خشيت ان تباغتكم البواشق والصقور !

وغمرت الفرحة، والسعادة، قلوب المحتفلين جميعاً، بتوبة «ضرغام» وعادوا لما كانوا فيه من رقص وغناء.

وفي نهاية الاحتفال، تقدمت حمامة مطوقة، تحمل غصن زيتون أخضر، وحطت على كتف «ربيع». فتقدم «ضرغام» وبين الهتاف والتغريد، والنباح والنقيق، فثبت غصن الزيتون على صدر اخيه؛ وسام محبة وسلام.

نافذة على الأدب العالمي ▮ بقلم: نزية قسيس

فرجينيا وولف والرواية الشعرية (١٨٨٢ ـ ١٩٤١)

■ حياتها:

ولدت الكاتبة الانجليزية فرجينيا وولف في مدينة لندن سنة ١٨٨٢. كان والدها «السير ليسلي ستيفن» كاتب تراجم وناقداً ادبياً. كان بيت والدها مكاناً يلتقي فيه الادباء فاصبح مركزاً ثقافياً معروفاً. تزوجت فرجينيا من الكاتب والناشر «ليونارد وولف» سنة ١٩١٢؛ واصبحت عضواً في «جماعة بلومزبري» وهي مجموعة من المفكرين والادباء كان همهم «البحث عن الحقيقة والجمال».

بدأت فرجينيا العمل مع زوجها في مجال نشر الكتب فنجحا نجاحا سريعا فأنشأت معه «مطبعة هوغارث» التي لا تزال قائمة حتى اليوم تنشر الكتب والابحاث الادبية.

■ فرجينيا والرواية:

بدأت فرجينيا الكتابة بكتابة القصة القصيرة والمقالة وبسرعة اصبحت من المع الكتاب في مجال «المقالة». اما في مجال الرواية فان اولى رواياتها هي رواية «الرحلة الى الخارج» وقد ظهرت في عام ١٩١٥. بعدها ظهرت روايتها «ليل ونهار» سنة ١٩١٩. وفيها بدأت فرجينيا في صراعها مع تقاليد كتابة الرواية التي كانت شائعة في عهدها. في عام ١٩٢١ اصدرت مجموعة من القصص القصيرة باسم «الاثنين او الثلاثاء» والقصص تمتاز في لغتها بانها تتراوح ما بين النثر والشعر. في سنة ١٩٢٥ ظهرت قصتها «السيدة رالووي» التي جعلت من فرجينيا روائية عظيمة.



■ السيدة رالووي.. وروايات اخرى:

لقد ميزت هذه الرواية التطور الفني الكبير لدى الروائية فرجينيا وولف. والرواية تصور حياة سلسلة من الشخصيات من خلال جولة حقيقية وفكرية للسيدة رالووي وذلك خلال ثمانية عشرة ساعة فقط. في هذه الرواية تستخدم الكاتبة الاسلوب الفني المعروف في السرد القصصي وهو «تيار الوعي» الذي طوره قبلها الكاتب المعروف «جيمس جويس». الشخصيات، المكان والعمل تتداخل ببعضها. في هذه الرواية تقوم الكاتبة بتجربة فريدة في تعاملها مع عنصر «الزمن» في الرواية فتعرض لنا «زمنين» هما «الزمن الحقيقي» وهو الزمن الذي نحسبه بالدقائق والساعات و«الزمن النفسي» الذي نحسبه بأحاسيسنا.

اما في روايتها «الأمواج» فان فرجينيا وولف تحاول ان تقدم لنا رؤيتها الجديدة للرواية وهي «الرواية القصيرة» والتي تحاول فيها تصوير الشخصيات من خلال صور شعرية شفافة ورمزية.

من رواياتها الاخرى المشهورة رواية «الى المنارة» «السنرات» «غرفة يعقوب» و«أورلاندو».

■ فرجينيا وولف والمقالة:

لم تكن فرجينيا وولف كاتبة رواية فقط، بل اشتهرت كذلك بما كتبته من مقالات في شتى مجالات الفكر والأدب. لقد جمعت مقالاتها في مجلدين كبيرين هما «القارىء العادي» سنة ١٩٢٥ وكتاب «القارىء العادي الثاني» سنة ١٩٣٢.

■ وفاتها:

في الثامن والعشرين من شهر آذار عام ١٩٤١ تناولت السيدة فرجينيا وولف عصاها وخرجت لتتمشى كعادتها. وعندما لم ترجع في موعدها خرج زوجها ليبحث عنها فوجدها قد ألقت بنفسها في النهر فقد كانت السيدة وولف مريضة ولم تنجب الأطفال فاختارت الموت انتحاراً وغرقاً.

لا زالت تعتبر فرجينيا وولف كاتبة ذات مكانة رفيعة في مجال كتابة الرواية وذلك لكثرة تجاربها الأصيلة ومحاولتها خلق نوع جديد من الرواية كانت تسميه «الرواية الشعرية» او «الرواية القصيدة»، غير انها لم تترك اثراً مثل أثر معاصرها الكاتب الكبير «جيمس جويس».

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية ● بقلم: ابراهيم وشاحي ●

مبدأ السيادة في الدولة ـ اسسها وخصائصها وهل هي كاملة ام مقيدة ؟

● في التطور التاريخي للامم والشعوب برزت الدولة حتمية اجتماعية سياسية صاحبة قوة الزامية تفرضها على التجمعات السكانية في مساحة معينة ـ ونتج عن ارتباط واندماج هذه الاركان في معادلة واحدة مبدأ السيادة الوطنية ـ والذي يعني امرين: (١) استقلال نحو الداخل ـ اي قدرة الدولة على فرض سيطرتها على سكانها ـ سواء مواطنيها او الاجانب المقيمين على اراضيها بصورة مؤقتة ـ وبالتالي تجاوب هؤلاء مع قوانينها وانظمتها ـ اي الخضوع للسلطة وعدم التمرد عليها.

وسلطة الدولة تعتبر نفسها ذات قوة الزامية وحيدة في مجتمعها لا تتحمل ظهور ووجود قوة اخرى مشابهة لها في عملية الاخضاع والالزام ـ وهي تستعمل القوانين ـ كقواعد ملزمة لضمان السيطرة والحكم ـ واذا لزم الامر وتبين ان هذه اساليب غير مقنعة او غير كافية ـ فانها قد تلجأ آنذاك الى العنف بكل صوره واشكاله. وملخص القول فالدولة ترى نفسها سيدة نفسها نحو ابناء مجتمعها ـ ترفض تدخل اي قوى سواء اجنبية او حتى محلية في تطبيق ما تراه من سياسات ومواقف ـ وللدلالة على وجود السيادة فان علم الدولة هو رمز لها وتعبير عنها.

والسيادة من هذا النوع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمساحة ـ فبعض الدول في عصرنا تسعى لفرض سيطرتها على مناطق معينة لاسباب توسعية اقتصادية ـ ودول اخرى تدفعها الاعتبارات الامنية ـ وهناك دول ثالثة تبحث عن زيادة المساحة بغية توزيع سكانها والتخلص من ظاهرة الازدحام. واسرائيل هي اكبر نموذج للمجموعة الاولى والثانية من الدول ـ فاصرارها على فرض سيادتها على الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ ـ مبني في الواقع على اعتبارات الأمن المتكررة في السياسة الاسرائيلية ـ مصحوب بعوامل اقتصادية تاريخية فهي تعتبر منطقة الجولان السورية ومناطق عربية في الضفة المحتلة ذات قيمة امنية كبرى ـ لا تقبل من وجهة نظرها التنازل عنها. وهذا الموقف الاسرائيلي المتعنت في فرض السيطرة على ارض عربية يتجاهل بالطبع حق الشعوب العربية صاحبة الارض والوطن في حياة حرة كريمة تعتمد على مبدأ حقها في تقرير مصيرها.

وادعاءات اسرائيل ومزاعمها في مسألة الأمن حددت سياستها في الاحتفاظ باراض عربية معتمدة على عامل القوة كشيء مميز في عملية السيادة واتساعها. فقوة اسرائيل العسكرية تمدها بالمبررات المتوالية في استيلائها على المناطق العربية.

والعوامل الاقتصادية في فرض السيادة الاقليمية برزت كذلك في المواقف والسياسات الاسرائيلية ـ فاصرار اسرائيل على التمسك بسيناء قبل عام ٨٢ وفرض سلطانها عليها كان مبعثه نهب ثروة سيناء النفطية بالاضافة لميزتها الاستراتيجية.

(٢) استقلال نحو العالم الخارجي ـ ويقاس بقدرة الدولة على الارتباط بعلاقات مع دول العالم الاخرى في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ـ الخ.. وهنا تظهر الشخصية الدولية للدولة وقابليتها وامكانياتها في التأثير على مجريات السياسة العالمية وامتلاك نفوذ معين على دولة اخرى ـ او مجموعة من الدول ـ وآنذاك قد نقول ان سيادة هذه الدولة متعاظمة وكبيرة ـ لما تستطيع تحقيقه من نفوذ وتأثير في الواقع السياسي. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل الدول حرة في علاقاتها وسياستها الخارجية بحيث تستطيع التمتع بسيادة كاملة؟ وبمعنى آخر هل هناك سيادة كاملة ام محدودة للدولة؟

ان دراسة فاحصة لمسيرة العلاقات الدولية ومقارنة بين الدول ذاتها من حيث مواقفها وقوتها تبين لنا امرين (١) ليست هناك سيادة كاملة للدولة فالسيادة مقيدة. (٢) التفاوت في مفهوم السيادة.

فيما يتعلق بالأمر الاول ـ تقييد السيادة ـ فالدول جميعها الكبرى والصغرى ليست حرة التصرف في سياستها الخارجية ـ اي لا تستطيع فعل ما تمليه عليها مصالحها الوطنية ـ بسبب وجود قوة الدول الكبرى ومنظمة الامم المتحدة التي قد تردع او تمنع الدول من استعمال اساليب لا تتفق والاصول الدولية المتعارف عليها ـ فالولايات المتحدة الامريكية بكل عظمتها السياسية والعسكرية والاقتصادية ـ هل استطاعت فرض سيادتها وسياستها على فيتنام وليبيا ـ الدول الصغيرة ـ حتى باستعمال كل طاقتها العسكرية؟ تبين العجز الامريكي نحو ليبيا لما ابدته هذه من مقاومة ـ وخوف امريكا نفسها من التورط في حرب لا تستطيع التكهن بنتائجها ـ وهي تعلم ان الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى يقف بالمرصاد لمؤامرات العربدة الامريكية في فرض الهيمنة والسيادة على دول عديدة.

واسرائيل المرتبطة بحليفتها امريكا ومحتاجة اليها من الابرة حتى الصاروخ تحسب الف حساب للسياسة الامريكية ـ فالتوقف عن انتاج طائرة اللافي كان بضغط امريكي، والانسحاب من سيناء كان بضغط امريكي ـ لمصلحة امريكا صديقة السادات بالطبع، وكون امريكا الممول العسكري والاقتصادي لاسرائيل فقد كانت دوماً تملك نفوذاً قوياً على سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة ـ وكما يقول المثل العبري ـ صاحب المائة هو صاحب الجاهة (او الرأي) فالقادر مادياً يصنع تأثيراً ووزناً لقوته ـ وامريكا صاحبة المال تستطيع فرض واملاء سياسات على الحكومة الاسرائيلية اذا ارادت ورغبت بذلك. وهناك فرق بين ما تملكه من امكانيات الضغط وبين ما تريده.

ولو تصورنا وضعاً لضغط امريكي هائل على اسرائيل لتبين آنذاك عجز الأخيرة في رد الضغط وبالتالي استعدادها لقبول مواقف امريكية وعندها ندرك انتقاص سيادة اسرائيل وعدم قدرتها على حفظ استقلالها الكامل نحو الخارج. وهكذا تستطيع امريكا فعله نحو السعودية والاردن وغيرها من دول الشرق العميلة والمرتمية في احضان السياسة الامريكية ـ فتفقد هذه الدول آنذاك عنصر السيادة في سياستها.

والاختلاف بين الدول في حجم الاحتفاظ بالسيادة هو امر واضح وجلي ـ فبريطانيا تملك سيادة دولية اكثر من الارجنتين ـ والدول الكبرى، اكثر من الدول الصغرى ـ فامارة الكويت ونظراً لشخصيتها الدولية الهزيلة طلبت بالاستجداء والرجاء حماية امريكية لناقلات نفطها في الخليج العربي مبدية سيادة ضعيفة ـ وهكذا يتضح ويتبلور الاستنتاج المنطقي : قوة الدولة في مختلف الميادين يساوي حجم سيادتها.

وما يتعلق بالأمم المتحدة ودورها في حق السيادة الدولية ـ فرغم كونها منظمة دولية ضعيفة فشلت في حل العديد من المشاكل العالمية فانها تستطيع باجماع واتفاق دولي (في مجلس الامن) ردع مواقف متطرفة لبعض الدول واعلان حرب اقتصادية عليها وحتى التهديد باللجوء بالقوة واستعمالها ـ الامر الذي قد يجبر تلك الدول على تغيير مواقفها والتوقف عن نهجها ـ وتكون بالتالي اضاعت من ميزة القدرة على التصرف الحر في المجال الدولي وتقلصت سيادتها.

ولاجمال موضوع السيادة فلا بد من التطرق لانعكاس آخر لقضية السيادة الا وهي السيادة المجزأة القائمة حالياً في لبنان ـ فضعف حكومة امين الجميل ـ رئيس الجمهورية اللبنانية وسيطرتها المحدودة على رقعة ضيقة في البلاد ـ وظهور وانتشار قوى وفئات عديدة تفرض سيطرتها على مساحات اخرى في دولة لبنان ـ كل ذلك برهان ساطع لسيادة مجزأة بين هذه القوى ـ ففي الجنوب تتواجد القوات الاسرائيلية وحلفاؤها من جماعات انطوان لحد ثم قوات الأمم المتحدة ـ وفي المناطق الجبلية تتمركز قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وبيروت تتقاسمها حركات امل والحكومة المركزية وقوات الكتائب وغيرها. ولا تختلف الصورة في بقية مناطق لبنان.

واستقلال لبنان نحو الخارج اشد ضعفاً من الداخل فهو صورة مصغرة لما يجري على الجبهة الداخلية ـ فلا مكانة ولا هيبة لدولة لبنان تجاه العالم. والخلاص من هذا الوضع المحزن للسيادة مرتبط باتفاق وطني بين تلك الفئات المتنازعة يقوم على الخضوع لسلطة مركزية واحدة ذات سيادة وطنية على كل اراضي لبنان ويحفظ للدولة كرامتها ـ فوجود السيادة الوطنية لأي بلد ـ تعاظمها وتماسكها يخلق بصورة قاطعة شعور بالعزة والكرامة والمجد.

(عرعرة)

بعيد الميلاد

■ كلمات وألحان : غازي ابو بكر ■

بعيد الميلاد.. ذكرى بتنعاد
ذكرى الطفولة والبطولة بها لبلاد

بيوم الميلاد.. بحكو الأجداد
النور أجا والخير أجا وكترو الأعياد

وكل الأنوار.. كل الأشجار
بترجع الواحد لماضي هوني صار

لمغارة عم تحكي.. والعدرا عم تبكي
صلوا يا ناس ادعوا لالله واركعوا بلكي

بترجع ليالي الخير وتغمرنا هالفرحة
احنا وكمان الغير واللي غفي يصحى...

اختبار الذكاء

■ اعداد: اسكندر عمل ■

■ حل اختبار رقم ٧ ■

١. (أ) ٢. (د) ٣. (جـ) ٤. (ب) ٥. (أ) ٦. (ب) ٧. (ب) ٨. (أ) ٩. (أ) ١٠. (ب).
ملاءمة الرموز:
١. (ب) ٢. (جـ) ٣. (جـ).

■ اختبار رقم ٨ ■

معلومات عامة:

١. اي من الأحزاب الاقلية ليس جزءاً من الليكود؟
(أ) حيروت (ب) الحزب الليبرالي (جـ) الاحرار المستقلين (د) لعام.
٢. مَن من الآتية اسماؤهم لم يكن وزير خارجية امريكي.
(أ) سيروس فانس (ب) فوستر دلاس (جـ) ليندون جونسون (د) جورج شولتس.
٣. من هم بدر ومانيهوف؟
(أ) ملحنا اوبرا (ب) مؤسسا منظمة متطرفة (جـ) عضوا كنيست قدما مشروعاً لقوانين الاصوات (د) نائبا هتلر في بداية طريقه.
٤. في اي دولة من الدول الآتية لم تنشب حرب اهلية في القرن العشرين؟
(أ) الصين (ب) اسبانيا (جـ) المانيا (د) لبنان.
٥. اين تقع جزر سليمان؟
(أ) غرب المحيط الأطلسي (ب) جنوب غرب المحيط الهادىء (جـ) ٢٠٠ كم من جنوب افريقيا (د) غربي البرتغال.
٦. فوليغراف هو:
(أ) لقياس الضغط (ب) جهاز البرقيات (جـ) آلة لمعرفة صدق شهادة معينة (د) مقياس للاستفتاءات.
٧. من مؤلف كتاب ديكا ميرون؟
(أ) بوكاتشيو (ب) شوسر (جـ) لورد كانتربري (د) ستاندهل.
٨. ما هو نانئو
(أ) كاهن هندي (ب) نوع طيور (جـ) نهر في التبت (د) دليل في جبال الهملايا.
٩. ما عدد أرجل الدبور؟
(أ) ٨ (ب) ٤ (جـ) ٦ (د) ١٠
١٠. جزر هاواي هي:
(أ) الولاية ال ٤٨ من الولايات المتحدة (ب) الولاية ال ٥٠ من الولايات المتحدة (جـ) الولاية ٥٢ من الولايات المتحدة (د) مجموعة جزر ترغب في الانضمام الى الولايات المتحدة.

■ فكر رياضي:

١. معدل عددين هو XY اذا كان احدهما هو Y فما هو العدد الثاني:
(أ) X (ب) $X-Y$ (جـ) $2X+Y$ (د) $2XY-Y$
٢. ماهو الحد التالي في المتوالية.
١، ٢، ٥، ١٦، ٦٥، ......
(أ) ١٠٨ (ب) ٣٦١ (جـ) ٣٣٦ (د) ١٩٦
٣. اذا كانت مساحة مربع معين اكبر بـ ١٦ مرة من مساحة مربع آخر، فبكم مرة يكون محيطه اكبر من محيط المربع الآخر:
(أ) ١٦ (ب) ٤ (جـ) ٢ (د) ٣٢
٤. بعد ثلاث سنوات يصبح عمر عدي اكبر بـ ٥٠٪ من عمره قبل سنة ماهو عمر عدي اليوم
(أ) ٥ (ب) ٩ (جـ) ١١ (د) ٢١
٥. ماهو الحد التالي في المتوالية: ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ....
(أ) ٣٨ (ب) ٤١ (جـ) ٤٩ (د) ٣٩

بلادنا

الجورة:



في فلسطين اكثر من قرية يطلق عليها هذا الاسم، ومنها:

أ ـ الجورة/ عسقلان: قرية عربية على شاطىء البحر المتوسط تبعد ٥ كم غربي الجنوب الغربي لمدينة المجدل. وقد قام موضع القرية على انقاض قرية باجور التي تعود الى العهد الروماني. ويعني اسم الجورة المكان المنخفض، لأن موضعها يمتد فوق رقعة منبسطة ترتفع ٢٥م عن سطح البحر، وتحيط بها بعض التلال الرملية المزروعة، عدا تلك التي تطل على البحر بجروف شديدة الانحدار. ويمتد جنوبي الجورة مسطح رملي واسع يعرف باسم رمال عسقلان، لان الكثبان الرملية الشاطئية زحفت بمرور الزمن فغطت معظم خرائب مدينة عسقلان، ولم تتوقف الا بعد ان زرعت فيها الاشجار المثمرة والاحراج. وهذه الخرائب المجاورة لخرائب عسقلان دفعت الى تمييز القرية باسم جورة عسقلان.

تمارس الجورة وظائف متعددة هامة، فهي منتجع سكان المجدل الذين يفدون اليها ليتمتعوا بماء البحر والشاطىء الرملي والاشجار الخضراء، ولزيارة خرائب عسقلان التاريخية. وقد كان يقام في الربيع موسم سنوي يجتمع فيه الزوار من قرى قضاء غزة ومدنه، فيستحمون ويتمتعون بمشاهدة المواكب الرياضية والدينية، ويشترون ما يحتاجون اليه من السوق الكبيرة التي تقام في هذا الموسم.

ولقرية الجورة وظيفة اقتصادية هامة هي اعتماد كثير من سكانها على صيد الأسماك والطيور المهاجرة، وتصدير معظم هذا الصيد الى الاسواق المجاورة. وكانت الجورة بحق من اهم مراكز صيد السمك في فلسطين.

تأتي الزراعة حرفة رئيسة ثانية يمارسها السكان بنشاط ووعي. وتبلغ مساحة الأراضي التابعة للجورة نحو ١٢،٢٢٤ دونماً، منها ٤٦٢ دونماً للطرق. تزرع في قسم من هذه الاراضي الرملية الاشجار المثمرة، كالحمضيات والعنب والتين والمشمش والتفاح واللوز والزيتون. كما تزرع في قسم آخر الخضر والبصل والحبوب. والمياه الجوفية متوافرة في المنطقة، بالاضافة الى مياه الامطار الكافية. ويعمل بعض السكان في بعض الصناعات اليدوية الخفيفة كالنسيج وصناعة السلال والشباك اللازمة للصيد.

نما عدد سكان الجورة من ١،٣٢٦ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٢،٤٢٠ نسمة عام ١٩٤٥. واتسع عمران القرية حتى وصلت مساحتها اواخر عهد الانتداب البريطاني الى ٣٥ دونماً تقريباً. ومخطط القرية مستطيل يتألف من وسط تجاري يضم السوق والمسجد والمدرسة، وتحيط به الاحياء السكنية. وكان النمو العمراني يتجه نحو الشرق، على طول امتداد طريق الجورة ـ المجدل.

تعرضت القرية للتدمير بعد عام ١٩٤٨، وطرد سكانها منها، واقام الصهيونيون على اراضيها مدينة عسقلان (اشكلون) ومستعمرة «افريدار».

■ المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، وج٨، ق٢، بيروت ١٩٦٦ و١٩٧٤.
- خريطة فلسطين مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحات غزة والكوفخة والقدس.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

شوي ما يلفت النظر

اليوم الساخر في الاسبوع...

قد تحقق العلوم الدقيقة والفلسفة والسياسة كل انجاز في هذا الكون، وقد تبني وتهدم، وتنقل جبالاً وتصل الى جميع الكواكب والاجرام السماوية، وقد يولد ارنب من حبة حمص، ولكن يستحيل ان تنجح كل هذه العلوم في اضافة يوم واحد على الاسبوع. فيصبح الاسبوع من ثمانية ايام، ويسمى «الاثمون». ولهذا فان كل من اراد ان تكون له حصة في الجنة او في الدنيا صار يتشاطر على الايام السبعة وقسمت ما بين الناس، حتى ان الذين أصيبوا بالتطاير والتشاؤم كان يومهم السابع هو يوم «الاربعاء» فاشاعوا ان هذا اليوم هو يوم النحس» وصارت البشرية تصلي «الله ينجينا من يوم الاربعاء» ووصلت الامور بهذه العقيدة لدرجة ان حلاق مدينتنا الذي اصبحت من زبائنه منذ صرت في العاشرة، يرفض الانصياع لنظام الحلاقين وهو اختيار «الاثنين» كيوم العطلة للحلاقين ويصر ان يغلق محلته في يوم الاربعاء لانه يتشاءم من هذا اليوم. وعندما جاء مفتش البلدية ليفرض عليه بأمر القانون ان يفتح يوم الاربعاء ويغلق يوم الاثنين، قال له الحلاق: لن افعل الا اذا احضرت لي تعهداً خطياً من رئيس البلدية انه يتحمل كافة المسؤولية اذا عملت يوم الاربعاء وقطشت اذن احد الزبائن. فهذا يوم نحس وفيه تنعمي ابصاري، والموسى تعمل على شور خاطرها. طبعاً رفض رئيس البلدية لانه لا يسوق سيارته في ايام الاربعاء. ويفضل ان يصل من بيته الى البلدية مشياً على قدميه وبحذر شديد، ولا يغادر مكتبه، لانه حلم مرة انه مات في حادث طرق وكان ذلك في يوم صادف يوم وفاة والدته وطلاقه من زوجته... وكل ذلك حدث ايام اربعاء.

ما لنا وللنحس، فنحن نبحث عن يوم يكون «اليوم الساخر في الاسبوع» ونحن جماعة اصبحت، السخرية في حياتنا مادة ضرورية كالخبز والاوكسجين.. في الظروف القاسية التي نحياها.. ولنا الحق، كل الحق، ان نختار يوماً، نعمل فيه ونتعلم ونناضل .نأكل ونشرب.. لكن فيه نقرر منذ طلوع شمسه وحتى غروبها ان نسخر من اعدائنا ولا بأس ان نسخر مما هو في انفسنا.. لنبدأ هذا اليوم بابتسامة عريضة.. وباستعداد لان نقول كل شيء وان نستمع الى كل شيء.. والسخرية فنون والفنون جنون وكم نحتاج الى يوم جنوني نتمكن من مواجهة مجانين هذا العصر الحقيقيين!

اخترنا، الثلاثاء، فالجمعة والسبت والاحد، ايام محجوزة للعطل الاسبوعية والاثنين، يوم الحلاقين، والاربعاء يوم النحس، والخميس لترتيب الشؤون المنزلية والعائلية يبقى الثلاثاء.. فليكن هو اليوم الساخر في الاسبوع!! هل تمضي في سبيلنا ؟

■ سلمان ناطور ■

الشاعر الانجليزي الساخر:

روي كامبل

١٩٠٢ - ١٩٥٧

■ يعتبر الشاعر الانكليزي روي كامبل من شعراء السخرية البارزين في انكلترا في سنوات الثلاثين من هذا القرن. ولد الشاعر في مدينة دوربان في جنوب أفريقيا، كان شعره ثورة على الاتجاهات الشعرية السائدة في جنوب افريقيا في ذلك الوقت. فقد كان الشعر ذو الطابع الاستعماري هو السائد ولهذا كانت قصائد روي كامبل مستغربة على الأذن الانكليزية في ذلك الوقت.

الدواوين الثلاثة الاولى للشاعر هي: «السلحفاة المشتعلة» (١٩٢٤)، «طريق الأوزه» (١٩٢٨) و «أداماستور» (١٩٣٠). من الناحية الأدبية شكلت هذه الدواوين هجوماً شديداً وسخرية لاذعة من الشعر الرومانتيكي والأكاذيب السياسية التي تصور الحياة بأنها حلوة. من مطالع قصائده الجميلة مطلع قصيدة «نشيد الرعاة» فيقول:

في المرج العاري حيث لا ينمو شيء/ سوى اللحى والأظافر والبثور على الأنف/ استلقى جوني وبيت، وهما راعيان بسيطان،/ يرقبان قطيعهما وهما يهزلان يوماً بعد يوم/

وفي قصيدة أخرى يلمح الى الاستغلال قائلاً:

كانت هنالك عنزة مباركة لدى صاحبها،/حلبوها مرّتين في النهار وتركوها تستريح

● *لغة السخرية:*

كانت اللغة الساخرة التي يستعملها كامبل لغة جارحة في كثير من الأحيان. في احدى قصائده التي ينتقد فيها أحد أدباء لندن لانه وافق أن يكون حكماً في مسابقة شعرية في احدى المجلات يقول:

لقد جلست الهة الشعر الزانية ذابلة/ لتحكم على القصائد الساخرة في المجلات!

نتيجة لهذه اللغة، فان القراء كانوا يتعاطفون مع ضحايا كتابات كامبل بدلاً من أن يتماثلوا مع سخريته لأنه كانت تصل الى حافة التحريض وليس السخرية الانتقادية فقط.

● بقلم: نزيه قسيس ●

هناك لحظات يتوجب خلالها على الانسان، حقاً ان يجمع كل قواه كي لا يستعملها. وهناك اناس، كل ما يفعلونه، حقاً هو انهم يجمعون كل قواهم لئلا يستعملونها.

تراثيات سلام الراسي

الرجال مخباية بثيابها

● في المفهوم الشعبي ان كنية «أبو علي» ترمز الى مناعة جانب صاحبها، والى نفوذ كلمته. والمظنون أن يكون أول من تكنى بهذه الكنية وأعطاها هذا المفهوم من عظماء التاريخ هو الخليفة الفاطمي الحاكم بأمره، مؤسس مذهب التوحيد في مصر.

وممن تكنى بهذه الكنية «فخر الملك بن عمّار» حاكم طرابلس السلجوقي، الذي حارب الافرنج وقهرهم قرب نهر «أبو علي» في طرابلس، فسمي النهر باسمه حتى الآن.

ومما يذكر ان الشيخ بشير جنبلاط، الملقب بـ «عمود السماء» كان «أبو علي» زمانه.

وها أنذا، اليوم، قد أصبحت أبو علي زماني.. لكن مهلاً فأنا أخبر الناس بأني لست في هذا الوارد، وحكاية تكنيتي بهذه التكنية مذكورة في احد كتبي المنشورة سابقاً، ولا إفادة في الاعادة.

وعندما نزحت عن إبل السقي والتحقت بمصلحة التعمير، تركت «أبو علي» في إبل السقي، واندمجت في مصلحة التعمير باسم سلام الراسي.

لكن حدث ، يوماً، أن حضر الى مصلحة التعمير، رجل من ابناء الجنوب يعرف كنيتي، وطلب مني ان اهتم بمعاملة تخصه، فقلت له :

اسأل المحاسبة عن المعاملة ورد عليّ الجواب !!

فذهب الرجل الى دائرة المحاسبة وسأل عن معاملته، فلم يعبأ احد، فقال بشيء من النزق :

- أريد ان أعرف أين أصبحت معاملتي، لكي أرد جواباً على الشيخ أبو علي !

فامتقع الموظف المسؤول عند ذكر أسم أبو علي، لأن أخبار أبو علي ملحم قاسم، زعيم إحدى الثورات الشعبية في بلادنا، كانت لا تزال على ألسنة الناس.

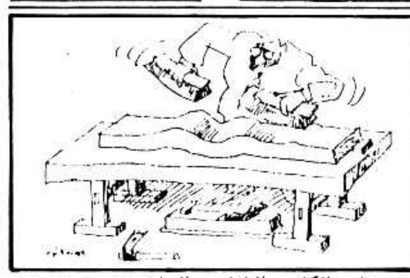
وقام الموظف وأخبر مديره، والمدير قام بدوره، وأخبر رئيس المصلحة اميل البستاني، الذي اهتم شخصياً بالموضوع. وعندما اكتشف الحقيقة استدعاني وقال :

- هذا أنت ! صحيح ان الرجال مخبّايه بثيابها.

ومنذئذ صار اسمي الرسمي «الشيخ أبو علي».

(عن كتاب «حمص بيص»)

ابتسامات تودور كوزموف



● عندما دخلت لمشاهدة معرض تودور كوزموف للرسوم الكاريكاتورية الذي اقيم بعد وفاته، وجدت في القاعة مجموعة من الشباب تضحك بصوت عال، فاعتراني الفضول لمعرفة ما الذي اثار انفعالاتهم.

كانوا يضحكون للرسم الكاريكاتوري «اثناء المطر» وهو يمثل رجلا يحمل مظلة مفتوحة، لاتقاء قطرات المطر، ورجلا آخر خلفه يحمل ايضاً مظلته المفتوحة، انما بشكل مقلوب يجمع فيها ماء المطر ويجعله يسيل في رقبة الاول.

واعادني هذا الرسم الكاريكاتوري الى السنوات الماضية. فقد كان صاحب الرسم يشكو لي من ان احدى هيئات التحرير قد اعادت له هذا الرسم لكونه «غير هادف، وبدون توجيه اجتماعي».

والآن، وبعد مضي سنوات، وضع جمهور المتفرجين للرسم المذكور تقييماً ادق، من تقييم المحرر المغرور.

■ بقلم: الكاتب البلغاري الساخر تشيريموخين ■

وبصراحة، ادهشني المعرض ولقد سبق لي ان شاهدت من قبل جميع الرسوم المعروضة فيه على انفراد لكنني لم اتصور ان رسوم تودور كوزموف الكاريكاتورية، المجموعة في مكان واحد، ستثير مثل هذا الضحك العفوي، كما يسمع في الصالة، ويلاحظ على وجوه الزائرين.

ان المعرض مرح وذكي، يسمو بالرسام الى منصة فنية ارفع من تلك التي نصبوه عليها، وهو على قيد الحياة، ولا يمكن ان تتمالك نفسك، والا تضحكك عاليا اعماله الابداعية.

ويعتبر معرض تودور كوزموف دليلا آخر على ان رسم الكاريكاتير السياسي لا يموت في نهاية اليوم، بنهاية امد الصحيفة اليومية، كما يؤكد بتعالٍ بعض المتخصصين بنقد الفن. لقد كان تودور كوزموف في حياته مشهورا كرسام للكاريكاتير السياسي وقد رسمت نتاجات عديدة من الاعمال الابداعية المعروضة فيه، قبل اكثر من ثلاثين عاما، لكنها لم تهرم، بل ظلت كشواهد فنية امينة على عصرها.

ويخرج المرء من قاعة المعرض وهو يشعر بالنشوة، وقد اخفى في زاويتي شفتيه ابتسامة كامنة ستبعث فيه الدفء، وسط مشاغل يومه.

وفكرت، لعل من المفيد العثور على احد الناشرين، ليجمع هذه الرسوم الكاريكاتورية الخمسة والثمانين، في مجموعة لائقة ليكون بوسع الانسان ان يتطلع اليها، عندما تفسد الحياة مزاجه، وعندها ستلهمه الاقدام والجرأة.





يتسحاق بن سلطان آل نهيَّان

● كلما التقى حكام اسرائيل «بجارانهم» وخططهم مع الزعماء الرجعيين العرب وخاصة زعماء قبائل النفط منهم، اتذكر قصة «الرجل وابنه والخمارة».

واختصار القصة ان رجلاً مدمنا على السكر اورث ابنه هذه العادة «الطيبة» فكانا يلتقيان يومياً في احدى الخمارات دون ان يتعرف احدهما على الآخر بسبب السكر الشديد. ولكن عندما يتعتعهما السكر نهائيا ويصبح كلاهما «لا من ايده ولا من حديده» يدور بينهما الحديث التالي:

- هل انت من هذه المدينة ؟

- نعم

- وانا كذلك. في اي شارع تسكن ؟

- في الشارع الفلاني

- يا للصدفة! وانا اسكن ايضاً في الشارع نفسه. لكن ما هو رقم البناية التي تعيش فيها ؟

- ٢٥

- باللمفاجأة! فانا اعيش في هذه العمارة ايضاً. في الطابق الرابع.

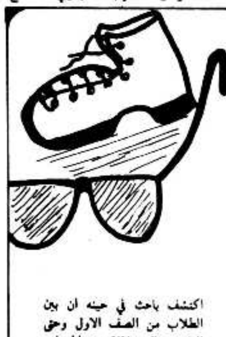
- في الطابق الرابع اسكن انا، وبالذات في الشقة رقم «٣».

- يا للهول! يا للهول! هذه شقتي انا أيضاً. اذن نحن نعيش في شقة واحدة ولم نلتق قبل الآن! وينتهي اليوم ويأتي غيره ويتكرر نفسه مرة اخرى تماماً كما حدث في اليوم السابق وكما سيحدث في اليوم التالي.

بعد عملية «كريات شمونة» الفدائية ضد معسكر الجيش الاسرائيلي ظل يتسحاق شمير - كعادته - يشب على اطراف اصابعه وينفخ شرايين عنقه وهو يتهم الفدائيين بانهم ارهابيون «يتمرجلون» على المدنيين! وبعد ان فقد كل صلة بالواقع قاد جنوده ودباباته لينتقم من المواطنين وتلامذة المدارس في المناطق المحتلة.

وأما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، اي احد مشايخ النفط ال...(ضع الصفة المناسبة)، هذا الشيخ لم يجد ما يعلق به على العملية الفدائية الجريئة سوى قوله «انها عملية ضارة بالعرب»! التقى مرة اخرى مع شمير وتعرف عليه.

● امين مناع خطيب ●



نظارات وبساطير

● دراسة علمية جديدة اثبتت ان هناك علاقة بين قصر النظر والذكاء. فيقول العلماء، ان عدد الذين يضعون النظارات الطبية على عيونهم من بين العباقرة كبير جداً، فيمن بين الذين وصلت نسبة الذكاء عندهم ٨٠ نقطة يستعمل النظارات ١٠٪ فقط. واما الذين تصل نسبة ذكائهم الى ١٢٠ نقطة فنسبة الذين يستعملون النظارات من بينهم هي ٢٠٪. واما بين العباقرة فالنسبة تصل الى ٣٠٪. انا شخصياً مبسوط بهذا الاكتشاف العلمي فان نظاراتي سميكة جداً. ويبدو ان المتدينين المتعصبين ايضاً سرهم هذا الاكتشاف وزاد ثقتهم بانفسهم، فقد نشرت صحيفة «يوم الجمعة» التي يصدرها المتدينون (الحريديم) ان ٨٠٪ من طلابهم يعانون من قصر النظر.

لقد ذكرني هذا الاكتشاف العلمي، باكتشاف آخر، فقد اكتشف باحث في حينه ان بين الطلاب من الصف الاول وحتى الثامن هناك علاقة بين الحساب وحجم الحذاء الذي يلبسه الطالب. فمن كانت قدمه اكبر عرف الحساب اكثر. ما رأيكم ؟

■ منير شاليڤ ■

(ملحق «هآرتس» ٨٧/١٢/١١)

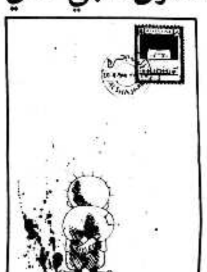
جائزة خاصة لاحياء ذكرى ناجي العلي

■ قررت لجنة اصدقاء الفنان الراحل ناجي العلي تخصيص جائزة سنوية باسمه سوف تقدم لافضل رسام كاريكاتوري عربي، وبالطبع ستكون هناك مواصفات معينة لهذا الاختيار، باعتبار ان الخط الذي التزمه الراحل سيكون متوافقاً مع شروط الجائزة. كما تفكر اللجنة ايضا باصدار كتاب عن ناجي العلي يتضمن اهم رسومه.. واهم المقالات والاشعار والافتتاحيات التي كتبت فيه وعنه.

وكانت اللجنة قد دعت مؤخراً الى المشاركة في اسبوع تكريمه من خلال اقامة معرض لرسومه في «قاعة الكوفية» - بمكتبة الساقي في لندن.

وكان الشاعر بلند الحيدري قد افتتح اسبوع التكريم بمحاضرة عن فن ناجي العلي، اجرى فيها مراجعة كاملة لرسومه السياسية والانسانية. وتحدث فيها عن قدرته على صياغة الفكرة بايحاء له بصمات النار. كما تحدث عن الصدمات الوجدانية التي احدثتها تلك الرسوم والاشكال المشعة التي تميزت بتغذية العاطفة الغارقة في النسيان، بالنسبة للمشردين واللاجئين، ومن خلال هذا التجسيم المستمر لخطورة المأساة، كان ناجي العلي يكون عالما خاصاً من المقاومة ظهر انه يتغلغل في النفوس.

في اليوم الثالث استمع جمهور كبير من محبي ناجي العلي، الى مجموعة قصائد وخطب ودراسات نابعة من حالة التصدي التي احدثتها عملية اغتيال المناضل الرسام، وكيف اسكتت رقابة المسدس احد اكثر رسامي الكاريكاتور ابداعا واصالة. ولقد اشترك في هذا المهرجان: بلند الحيدري، احمد مطر، ظبية خميس، ومريد البرغوثي.



● ملصق اسبوع تكريم ناجي العلي ●

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥



التلفزيون التعليمي

٨،٥ رياضة
٨،١٥ حساب
٨،٤٠ بداية القراءة
٩ انجليزي (ثامن)
٩،٢٠ طبيعة
١٠،١٠ انجليزي (سابع)
١٠،٣٠ شارع سمسم
١١،١٥ حساب (خامس)
١٢ جغرافية عامة
١٢،٢٥ ادب
١٣ موسيقى
١٣،٣٠ محاكمة دميانيوك
١٤،٥ فيلم
١٥،٤٠ رياضة
١٦ الفراشة الجميلة
١٧ مساء جديد

القنال العام

١٨،٥ مسلسل كوميدي
١٨،٣٢ ثقافة الغرب - مسلسل
١٩،٣٠ الاخبار العربية
٢٠،٠٧ مسلسل
٢١ الاخبار العبرية
٢١،٤٠ البرنامج الثاني
٢٢،٢٠ الجنة الموعودة
٢٣،١٠ مسلسل امريكي
٢٣،٤٠ الاخبار الليلية

القنال ٢

١٨،٣٠ مغامرات النملة مايا
١٩ مسلسل
١٩،٣٠ اضواء وظلال
٢٠،٣٠ محاكمة دميانيوك
٢١ برنامج موسيقي



● مشروع تمثال للبيروقراطي - رسم تشيربيانوف ●



● هيا بنا ننتهي من هذا الامر والا جف البياض كثيرا... - رسم تشيربيانوف ●

«كروكوديل» - المجلة السوفييتية الساخرة

● تأسست بمبادرة لينين وهي اوسع الصحف انتشاراً ●

● منذ ٦٥ سنة رأت النور المجلة الهجائية «كروكوديل» («التمساح») وسرعان ما حددت مكانها في صف الصحافة والادب في الاتحاد السوفييتي. فمنذ بادىء بدء اختارت سلاحها الرئيسي - المذراة السخرية الهجائية الحادة التي لم تثلم حدتها يوما.

ان مجلة الهجاء السياسي هذه التي تأسست بمبادرة من فلاديمير ايليتش لينين قد حاربت اعداء الثورة الاشتراكية بالكلمة والرسم، وساعدت على بناء عملاقي الصناعة في الخطط الخمسية الاولى - محطة الدنيبر الكهرمائية ومجمع ماغنيتوغورسك التعديني، وذلك بالنضال ضد البيروقراطية وسائر التشويهات في العمل والمعيشة. ومع الشعب كله، بعثت ورممت الاقتصاد الذي دمرته الحرب، واستصلحت الاراضي البكر، وبنت سكة حديد بايكال - امور، وعملت في الحقول الصعبة ذات التربة غير السوداء.

وقد اسهم في شهرة «كروكوديل» رسامون بارعون، منهم مور وغانف وبروداتي وكوكرينيكسي ويفيموف وسويفرتيس.. ومن على صفحاتها دوت كلمات جهابذة الهجاء السوفييتي - كاتايف، زوشنكو، ايلف وبتروف، ميخالكوف.. واليوم اخذ منهم العصا المرحلية رسامون وأدباء وصحفيون شبان يواصلون خيرة تقاليد ادبنا الهجائي والفكاهي. وللمجلة آلاف المعاونين المتطوعين في المدن والقرى، في المصانع والكولخوزات، في الجامعات والمعاهد، في المختبرات العلمية، واليوم، اذ يجري في بلادنا تغيير ثوري حقا، اذ يملأ نسيم العلنية العليل شراع مركبنا، يدوي شعار «كروكوديل» «المذراة في الجنب» بمزيد من القوة. ومع «كروكوديل» تسير في صف واحد زهاء عشرين مجلة مماثلة اخرى في الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي. وهذه قوة بناءة كبيرة تساعد على حل قضايا البناء الاشتراكي المعاصرة.

■ الكسي بيانوف ■

(رئيس تحرير مجلة «كروكوديل»)



منمنمات

اللسان

ليس من الضروري ان يكون كل من يمد لسانه انساناً غير مؤدّب، فربما كان مشنوقاً.

الوجه

اجمل الوجوه هو الذي يتحدث افضل من فم صاحبه.

القوى

لا امتلك القوى لاتغير نحو الاحسن. وكل ما احتاجه ان لا اكون الاسوأ.

شاعر

شاعر المناسبات هو شاعر بالمناسبة.

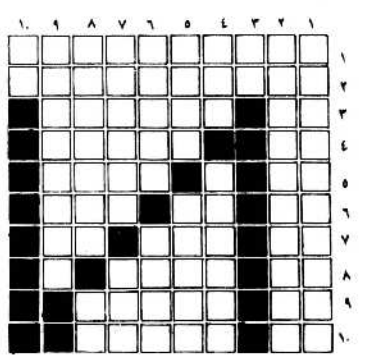
من الواحة

القافلة تزعق: ايها الكلاب سيروا.

(عن مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٨٢) **



● اعداد: انعام اسماعيل المدهون - الرملة ●

افقي:

١) الاسم الثاني للقائد سوفييتي + ج
٢) اعقب + غرفة + حرف جر
٣) مجلة الشباب (غير معرفة) - أرشد (معكوسة) + في الوجه
٤) حرف نصب - أخذ تركة (معكوسة) + عظم
٥) اعلى الجسم (ناقص حرف) - ثعلب
٦) عملة اسيوية - هجم - كرباج
٧) اشتاق (معكوسة) - مهند - عاش
٨) هرب - الاسم الثاني لممثل كوميدي مصري
٩) عبودية - قلب + رقص
١٠) خصم - يتبع (مجزومة) + مجموعة طيور

عمودي:

١) الاسم الثاني لاول رائد فضاء سوفييتي + مخبز
٢) اسد + عطف (معكوسة) + نام
٣) جواب
٤) ب + من الورود - من اكسال
٥) اجدد - غزال + حرف عطف
٦) بيع وشراء - خيّال
٧) عكس خير + شك - قرية عربية
٨) ضعف + ندب - قلب
٩) في الوجه + دولة حتماً ستقام
١٠) مس في عقله

*** حل لغز (١٨١) ***

افقي:

١) جبار + رحل
٢) أمر + ناصرة + أ
٣) حي - أنب - بط
٤) [illegible]
٥) امير - اسرى
٦) ماس - قول
٧) حل - قلب - تم
٨) بطاطا + أسير
٩) هبة + مبرد

عمودي:

١) احلام + ود
٢) جيل + مالطا
٣) بر - بيس - اب
٤) انا - قطة
٥) فنار - آلام
٦) بصر - باب
٧) حسر - نسف - سر
٨) له + بيروت + بد
٩) اطلال + مر

البروفيسور بنيامين بيت هلحمي المحاضر في جامعة حيفا :

العلاقات بين اسرائيل ونظام بريتوريا - «حلف أخوة» !

● تل ابيب - وصف البروفيسور بنيامين بيت هلحمي، المحاضر في جامعة حيفا، العلاقات القائمة بين حكومة اسرائيل وبين نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا بأنها «حلف اخوة» اكثر من كونها علاقات قائمة على اساس المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة.

وكان البروفيسور بيت هلحمي يتحدث، يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١، خلال ندوة من ندوات اليوم الدراسي الذي عقد في نادي «تسافتا» في تل ابيب وخصص لموضوع «الابرتهايد». وعقد هذا «اليوم» بمبادرة منظمة «اسرائيليون ضد الابرتهايد».

ويذكر ان البروفيسور بيت هلحمي اصدر، مؤخرا، كتاباً بعنوان «العلاقات الاسرائيلية» ويتناول موضوع علاقات اسرائيل العسكرية مع الدول الاخرى.

. وشرح البروفيسور بيت هلحمي تطور العلاقات بين نظام «الابرتهايد» والحكومة الاسرائيلية منذ نشوء العلاقات في المجال النووي وارسالية اليورانيوم الى اسرائيل في عام ١٩٥٥ واقامة المشاريع في المجال العسكري مثل انشاء المصانع لانتاج المدافع الرشاشة من طراز «غليل» و«عوزي» وطائرات «كفير» ومشاريع في المجال النووي. وقال ان التعاون بين الجانبين مستمر رغم اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قرارها الانضمام الى الاجراءات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا.

وعرض في الندوة فيلم فيديو يصور الاسلحة الاسرائيلية في ايدي قوات القمع في جنوب افريقيا من مدافع رشاشة وخوذ تنتج في كيبوتس «مشمار هعيمق».

وتحدث في اليوم الدراسي د. يوسف الغازي، من عصبة حقوق الانسان والمواطن، عن الاسس القضائية لنظام «الابرتهايد» ووسائل التحقيق والتعذيب المعمول بها.

نزاع عمل مرتقب في «سوليل بونيه»

● تل ابيب - يعتزم ٦٢٠ مهندساً وهندسياً وأكاديمياً في «سوليل بونيه» الاعلان عن نزاع عمل اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن قرارها بعدم زيادة اجور العاملين فيها بنسبة تفوق نسبة الغلاء خلال ١٩٨٨.

وتعقد منظمة المهندسين والهندسيين والاكاديميين ومديري العمل في «سوليل بونيه»، في هذه الايام، سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في مختلف مدن البلاد والتي تقرر فيها مطالبة ادارة الشركة بالغاء التعليمات التي اصدرها رئيس قسم التنظيم والادارة في الشركة بشأن تجميد الاجور في العام المقبل.

وتطالب المنظمة بتنفيذ اتفاقيات العمل التي وقعها ممثلو نقابة المهندسين والاكاديميين في العلوم الاجتماعية بشأن زيادة الاجور بنسبة ١٪ و ٢٪. وتطالب المنظمة ادارة الشركة ببدء المفاوضات بشأن رفع التدريج للعام ١٩٨٧.

ودعت المنظمة في قرار آخر لها الى اقامة لجنة للتحقيق في ظروف واسباب الأزمة المالية التي آلت اليها الشركة.

لماذا ينتحر الطلبة الثانويون ؟

● تل ابيب - «أحياناً من الصعب جدا ان يتحمل الانسان حتى يجد ان الانتحار هو الحل - هذا الرد وغيره من الردود المماثلة جاءت على ألسنة طلاب مدرسة ثانوية جرى استجوابهم في اطار اعداد تقرير عن الانتحار اعلن عنه في اطار يوم دراسي عقد، في الاسبوع الماضي، بمبادرة نقابة الاطباء النفسيين.

وكان اعد التقرير د. ميخال روزمن في اطار عملها في قسم الخدمات النفسية في وزارة المعارف الذي يساعد المدارس على مواجهة حالات الانتحار او التهديد به من قبل الطلاب.

ومن بين الردود البارزة التي جاءت على ألسنة الطلاب الذين تم استجوابهم حول الانتحار :« من حق كل انسان ان يقرر بالنسبة لحياته» و «حتى عندما اطلب المساعدة لا اجد آذاناً صاغية ولا من يفهم» و «ليس مفضلاً دائما العيش دائما، اذا كانت المآزق حرجة» و «طلب العون من طبيب نفساني يُفهم على انه وصمة. سيقولون انني غير طبيعي».

وقال عدد من الطلاب ان حادث الانتحار يمكن ان يشكل محفزاً للاقدام على الانتحار. وجاء على لسان احدهم : «احياناً تنتابني افكار كهذه. والآن أخشى ان اقدم فعلاً على تنفيذها».

وعالج التقرير، أيضاً، توجه المعلمين والاباء لموضوع الانتحار. وكشف عن انهم غالباً ما يعجزون عن مواجهة آثار حالات الانتحار ولا يعرفون كيفية ذلك !

ازمة البطالة في كريات شمونة

● تل ابيب - حذر سكرتير مجلس العمال في كريات شمونة من الوضع الصعب الذي تواجهه الصناعة في المدينة. وقال انه اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة وجذرية من اجل تحسين الوضع ستتحول المدينة ليس فقط الى مجرد رمز من الناحية الامنية وانما الى رمز وبؤرة للبطالة.

واوضح ان جميع المصانع في المدينة تواجه اوضاعا صعبة ولا تظهر امام معظمها افاق جيدة لتحسين هذه الاوضاع.

واشار سكرتير مجلس العمال الى ان شركة «حيروت» تعتزم اغلاق مصنعها ومكتبها في المدينة وان ادارة مصانع شركة «كورمتيخت» اعلنت عن اجراء تقليصات وطرد ٦٠ من العاملين فيها.

وعبر عن قلقه جراء تزايد الهجرة من المدينة وخاصة بين اصحاب المهن.

كما اعلن رئيس بلدية كريات شمونة انه يتوقع المزيد من الانخفاض في نسبة التوظيفات.

ودعا سكرتير مجلس العمال ورئيس البلدية الحكومة والهستدروت الى العمل السريع.

المطالبة بإقامة لجنة لانقاذ مصنع «سولتام»

● تل أبيب - ناشد رؤساء البلديات في بلدات «التطوير» في الشمال الحكومة أن تقيم لجنة خاصة لانقاذ مصنع «سولتام» للانتاج العسكري في بلدة «يكنعام».

وكان هؤلاء إجتمعوا، أمس الأول، في مصنع «سولتام» للبحث في مستقبل العمل فيه. إذ انه على الرغم من فصل نصف عدد عماله (حوالي ٩٠٠ عامل) منذ بداية السنة لا يزال المصنع يعاني مصاعب مالية تهدد باغلاقه.

وطالبت ادارة المصنع التابع لمجمع «كور» الهستدروتي بالحصول على ضمانات مالية حكومية في محاولة للخروج من المأزق وكذلك أن يطلب الجيش الاسرائيلي بتزويده بكميات من الاعتدة والذخائر والأسلحة بقيمة (٣٠) مليون دولار لضمان عمل للعمال الذين بقوا في المصنع.

العدوان على أهالي طمرة المرج واحراق كنيسة «القديس بولس» ضمن اقتراحات جبهوية إلى الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ثلاثة اقتراحات مستعجلة لوضعها على جدول الاعمال.

ويدور الاقتراح الاول حول الاعتقالات واعمال التنكيل التي اقترفها رجال «الامن»، يوم الجمعة الماضي، ضد اهالي قرية طمرة المرج بذريعة التفتيش عن اصحاب البيوت «غير المرخصة».

اما الاقتراح الثاني فهو حول احراق كنيسة القديس بولس في القدس الغربية، هذه الجريمة التي وقعت يوم الجمعة الماضي ايضا.

وقد قال النائب توفيق طوبي في سياق عرضه لهذا الاقتراح: «ان اشعال النار في الكنيسة للمرة الثانية خلال الشهر نفسه، دون ان تقوم السلطات المسؤولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذه الاعمال، يزعزع الثقة في صدق تصريحات المسؤولين الحكوميين حول استعداد حكومتهم للمحافظة على حرية العبادة لابناء الطوائف المختلفة».

والاقتراح الثالث قدمه النائب ماير فلنر حول مذكرة «التفاهم الاستراتيجي» التي من المفروض ان يكون جرى التوقيع عليها بين أمريكا واسرائيل.

وجاء في الاقتراح: «ان تنفيذ هذا الاتفاق يعمق ارتباط اسرائيل بامريكا ويورطها في حروب هي بغنى عنها كما انه يضر ويعيق جهود السلام في المنطقة».

«هتيحا» تبدأ حملة اعلامية لاستقطاب المؤيدين حول مخطط «ترانسفير» الجهنمي

● تل ابيب - «ان التهديدات بالفزاعة الدمغرافية، التي تطلقها شخصيات من اليسار الاسرائيلي، ليس فيها ما هو جدي وكل هدفها التخويف وبعث اليأس في الجمهور والشعور بان هناك ضرورة للتنازل فورا عن اجزاء حيوية من الوطن» - هذا ما تحاول حركة «هتحيا» الشوفينية المتطرفة ان تروج له في اطار حملة اعلامية حول الوضع الدمغرافي بدأتها، امس الاول، باجتماع في تل ابيب.

وقد تحدث في هذا الاجتماع عدد من رموز الحركة مثل النائبة غيئولا كوهن والنائب يوفال نئمان والنائب غرشون شفاط. ورغم عدم استخدام المتحدثين لكلمة «ترانسفير» الا انهم اقترحوا تنفيذ مثل هذا المشروع في اطار تسوية مرتقبة للنزاع الاسرائيلي - العربي: وعاملوا القضية الفلسطينية كما لو انها قضية لاجئين!

فقد ايد النائب نئمان، رئيس الحركة، نقل اللاجئين الفلسطينيين الى الدول العربية شرطا مسبقا لمفاوضات سلام مع العرب. وقال: «ينبغي ضمان سلطة اسرائيلية دائمة على الارض من خلال اشتراط اجراء اية مفاوضات مع الدول العربية بتصفية قضية اللاجئين من خلال استيعابهم في الدول العربية. وطالما لا توجد مفاوضات كهذه فسيبقون لاجئين مع امكانية دفع تعويضات او الهجرة».

اما الحل الاخر للمشكلة الدمغرافية، الذي يقترحه نئمان، فهو وضع حد لحاجة اصحاب العمل في اسرائيل لقوة العمل في قطاع غزة وذلك عن طريق ادخال الحد الاقصى من التكنولوجيا والعودة الى العمل العبري. وبذلك، يقول نئمان، يزيد وضع سكان المناطق المحتلة سوءا فيضطرون الى الهجرة! وادعى بان امكانية العمل في اسرائيل تمنع هجرة ١٠ الاف مواطن عربي الى الخارج كل عام.

واقترحت النائبة غيئولا كوهن حلا اضافيا للمشكلة الدمغرافية وهو تشجيع الهجرة اليهودية الى اسرائيل واتهمت «المعراخ» بانه لا يرغب بهجرة اليهود الى اسرائيل!

اما المحامي اليكيم هعتسني فاقترح تشجيع الولادة لدى العائلات اليهودية مؤكدا انه خلال سنوات قليلة يمكن اللحاق بالعرب من حيث الزيادة الطبيعية ونسبة الولادة!

رد على استجواب جبهوي بخصوص مدرسة «عراق الشباب» في ام الفحم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، امس الاثنين، على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي في وقت سابق حول تقليص ساعات التعليم وعدد المعلمين في مدرسة «عراق الشباب» في ام الفحم.

وقد طالب طوبي، في استجوابه المذكور، باعادة النظر في قرار التقليصات، التي تضر بشدة بمستوى التعليم في المدرسة وباعادة المعلمين والساعات المقلصة لما فيه من مصلحة ضرورية للتلاميذ.

اما الوزير فقد ادعى في رده بان التقليصات ضمت عشرات المدارس «غير المكتظة» بسبب التقليص في ميزانية الوزارة نفسها.

وزعم (كذا) بان هذه التقليصات منعت خصم ساعتين تعليميتين اسبوعيا من كل صف.

شركة كبيرة تطلب امتلاك مصنع «محركات بيت شيمش»

● تل ابيب - توجهت شركة كبيرة، في الاسبوع الماضي، الى وزارة المالية طالبة شراء مصنع «محركات بيت شيمش» من الحكومة بعد ان الغى المستثمر ستيف فيرطهايمر نيته بشراء المصنع احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في التوقيع معه على اتفاق لهذا الغرض.

وعلم ان الشركة (التي لم يكشف النقاب عن اسمها او هويتها) طلبت من وزارة المالية منحها الشروط نفسها التي عرضت على ستيف فيرطهايمر. وتشمل هذه الشروط والعروض: امتلاك المصنع بعد تسديد جميع ديونه وعجزه (اكثر من ١٠٠ مليون دولار) وتعهد الحكومة بالاخذ على عاتقها فصل ٢٣٠ عاملاً من العمال في المصنع.

ولا تزال وزارة المالية تفحص هذا الطلب.

وفاة المربي الكبير خليل جدعون (ابو جميل)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فقدت الناصرة، في الاسبوع الماضي، المربي الكبير خليل جدعون (ابو جميل)، الذي توفي عن عمر يناهز الثالثة والتسعين. وقد شارك في تشييع جثمانه العديد من المربين والشخصيات الاجتماعية واهالي المدينة والقضاء الذين كان العديدون منهم من بين تلاميذه.

والفقيد هو من مواليد العام ١٨٩٥ في بلدة الشجرة. وقد تعلم في المدرسة الابتدائية للروس في القرية. وقد انهى دراسته الثانوية في العام ١٩١٤ في السمنار الروسي في الناصرة. وعمل بعدها في الزراعة في قرية حيانا. ثم بدأ يعمل في التدريس في العام ١٩١٩ في طبريا. وفي العام ١٩٢٣ انتقل الى التدريس في عكا. وفي العام ١٩٣٩ انتقل الى الناصرة ليعمل مديرا للمدرسة الابتدائية الرسمية. واستمر في هذا العمل عشرين سنة حتى العام ١٩٥٩.

وقد عرف الفقيد بسماته الانسانية واخلاصه لعمله ومجتمعه واهتمامه بواجباته الانسانية والاجتماعية كمرب مما اكسبه احترام الالوف من تلامذته وشعبه.

لجنة آباء جديدة في ثانوية الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تم هنا، مؤخرا، انتخاب مجلس اولياء لامور الطلاب في مدرسة الطيبة الثانوية مؤلف من ٩١ عضوا. وفي اول اجتماع له عقد، يوم السبت الماضي، قام المجلس بانتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة مؤلفة من ١٣ عضوا من بين اعضاء المجلس المنتخب.

وعقدت اللجنة الجديدة اول اجتماع لها يوم السبت المنصرم وقامت بتوزيع المسؤوليات على الاعضاء ومتابعة نشاط ودور الاباء في دعم قضايا الطلاب والمدرسة. وتم الاتفاق على ان تعقد اجتماعاتها دوريا مرة كل شهر.

اما توزيع المسؤوليات فكان على النحو التالي: ● رئيس اللجنة، ياسر جبالي ● نائبا الرئيس عبد الحميد صالحة وعبد المنان عاصي ● سكرتير اللجنة، محمد حمادي مصاروة ● امين صندوق، محمود دسوقي.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستبحث في اجتماعها المقبل قضايا العلامة الواقية ونقل الطلاب الى المدرسة.

استقالة المدرب نعيم خيط

● حيفا - من اسعد تلحمي - قدم المدرب الاستاذ نعيم خيط استقالته من مهمة تدريب فريق هبوعيل الطيرة فور خسارته السبت الماضي امام شباب الناصرة.

وجاءت الاستقالة اثر الخسارة البيتية الثالثة على التوالي للفريق وبعد احتكاكات بين المدرب وعدد من الاداريين. كما قدمت ادارة الفريق استقالتها وانتخبت ادارة بديلة. اما المدرب الجديد فلم يعرف بعد. وقد قام بالتدريب، امس، اللاعب سرجيو حوال.

بعد سبات طويل وعلى اثر الحاح «الجبهة»

فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يعقد اجتماعه الاول منذ بدء السنة الدراسية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد فرع نقابة المعلمين العامة في الخضيرة، يوم الاحد الماضي، اجتماعه الاول منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية بعد فترة سبات كبيرة وشلل عام اصاب الفرع. وقد جاء هذا الاجتماع على اثر الحاح كتلة الجبهة في النقابة لعقد هذا الاجتماع على ضوء المشاكل المستفحلة التي تعاني منها المدارس العربية في منطقة المثلث الشمالي.

وقدم سكرتير الفرع ايلي دهان، في بداية الجلسة، بيانا عن عمل الفرع ونشاطاته خلال الفترة السابقة. وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه اعضاء الفرع.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» في فرع الخضيرة، الاستاذ جاد الله اغبارية، فاحتج على الشلل في جلسات واعمال الفرع منذ بداية السنة. وطالب الفرع بالتدخل من اجل حل مشكلة مدرسة «عراق الشباب» في مدينة ام الفحم، التي تعاني من النقص في الملاكات. واستنكر قرار الفرع بفصل اجتماعات لجان المعلمين اليهود والعرب. وقال ان هذا الفصل يعد تمييزا واضحا ولا يحترم العملية التربوية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر الاعلان عن تشكيل لجنة تحضيرية لانتخابات نقابة المعلمين العامة والتي ستجري بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥.

وفد لجنة المبادرة الدرزية يزور جبل النار:

جئنا لننقل تحيات وتقدير بني معروف لاهلنا في المناطق المحتلة

● قوات الاحتلال تمنع دخول الوفد الى مخيم بلاطة المحاصر ●



● القدس - لمراسل خاص - قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، امس الاول الاحد، (٨٧/١٢/١٣)، بزيارة تضامن الى الاهل في نابلس ومخيم بلاطة المحتلين. وضم الوفد عددا من رجال الدين ابناء الطائفة المعروفية.

وقد زار الوفد جرحى الهبة الشعبية في مستشفى الاتحاد العام لنقابات العمال في مدينة نابلس المحتلة، واطلع على احوالهم وشد على اياديهم واشاد بنضالهم في مقارعة الاحتلال الظالم.

ثم التقى الوفد بممثلي الاتحاد العام للنقابات وممثلي النقابات الفرعية المنبثقة عنه وعدد من مندوبي الهيئات الشعبية.

والقى الشيخ معدي في الاجتماع كلمة باسم الوفد فنقل تحيات وتقدير بني معروف في الجليل والكرمل لاهلنا الصامدين المناضلين في المناطق المحتلة. واستنكر الممارسات الاحتلالية الهمجية داعيا جماهير شعبنا في المناطق المحتلة الى مزيد من الوحدة والصمود.

وقال معدي ان بعض افراد «حرس الحدود» الدروز في المناطق المحتلة لا يمثلون الطائفة العربية العريقة بحال من الاحوال وان ابناء هذه الطائفة يقفون مع شعبهم بكل ما يملكون. وطالب بسحب قوات الاحتلال فورا من المناطق الاهلة بالسكان كخطوة على طريق الانسحاب الشامل.

ورد ممثل اتحاد النقابات على هذه الكلمة بالتعبير عن تقدير ابناء المناطق المحتلة لمواقف ونضال لجنة المبادرة الدرزية ورحب بالوفد التضامني شاكرا افراده على وقفتهم.

وفي نهاية الاجتماع صدر بيان مشترك من لجنة المبادرة الدرزية والمؤسسات الوطنية في منطقة نابلس، استنكر الممارسات الاحتلالية الهمجية ضد المتظاهرين العزل، هذه الممارسات التي ادت الى سقوط عشرات الشهداء والجرحى برصاص المحتلين.

واشاد البيان بالهبة الشعبية البطولية ضد الاحتلال مؤكدا ان الرد الصهيوني عليها يتعارض مع ابسط حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية.

وطالب البيان برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية فورا والانسحاب من المناطق المحتلة نحو السلام، هذا السلام الذي لا يقوم بدون عقد مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

وقد وقع على هذا البيان: ● لجنة المبادرة الدرزية ● الاتحاد العام لنقابات العمال ● نقابة الاطباء العامين ● نقابة اطباء الاسنان ● نقابة الاطباء البيطريين ● نقابة المهندسين المدنيين ● نقابة المهندسين الزراعيين ● نقابة المحامين ● جبهة العمال في منطقة نابلس ● ممثلو اهالي مخيم بلاطة ● اطر الشبيبة في نابلس ● مجلس طلاب جامعة بير زيت ● مجلس طلاب جامعة النجاح.

ثم انتقل وفد لجنة المبادرة لزيارة مخيم بلاطة والتضامن مع اهله. لكن الوفد اصطدم بقوات الاحتلال التي ترابط عند ابواب المخيم وتفرض الحصار الهمجي عليه، وحال الجنود دون وصول اعضاء الوفد الى داخل المخيم المحاصر.

في الأمسية الوطنية في جامعة حيفا :

سميح القاسم : الارهاب في المناطق المحتلة هو دليل على ضعف وفشل حكام اسرائيل

● حيفا - لمراسلنا - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اقيمت، امس الاول، في قاعة «الاديتوريوم» في بناية «راف تخليتي» في الجامعة أمسية وطنية تحولت الى مهرجان حاشد للتضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في تصديهم البطولي لسياسة القمع والارهاب.

وقد غصت القاعة الواسعة بالحضور. والقى محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، كلمة اكد فيها تضامن الطلاب غير المحدود مع نضال شعبنا في المناطق المحتلة الذي يقدم الشهداء دفاعاً عن الحياة وعن المستقبل الحر في دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

ثم قدم الفنان تيسير الياس مقطوعتين موسيقيتين.

وألقى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في البلاد، كلمة اكد فيها ان اكبر رد على ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة هو ان نفرح ونغني ونرقص.

وندد سميح القاسم بجرائم المحتلين في المناطق الفلسطينية المحتلة وقال ان هذه السياسة هي دليل على فشل وضعف حكام اسرائيل.

وأشاد القاسم بصمود ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الكفاح من اجل العيش بسلام في دولتهم المستقلة بعد كنس الاحتلال.

وتطرق القاسم الى لقاء القمة السوفييتي - الامريكي في واشنطن واشاد بنتائج هذه القمة وبالدور السوفييتي في الدفاع عن السلام العالمي.

ثم القى مقطوعات شعرية من قصيدة «شخص غير مرغوب فيه» بمرافقة عزف على الكمان من جانب الفنان تيسير الياس.

وبعدها قدمت فرقة «يعاد» الراموية مجموعة من اغانيها الوطنية التي الهبت حماس الجمهور المحتشد في القاعة.

هذا وتولى الطالب خليل سبيت عرافة الأمسية الوطنية.

طريقة «جديدة» للتحريض على العرب:

وضع زجاجات حارقة في تل ابيب لكي تقوم الشرطة باعتقال مئات العرب!

● تل ابيب - مددت محكمة الصلح في تل ابيب، يوم الجمعة الاخير، اعتقال شلومو حفيف (٤٥ عاما) من بات يام بتهمة وضع زجاجات حارقة في شوارع تل ابيب بهدف التحريض على العرب ودفع الشرطة الى القيام بحملة اعتقالات بين العمال العرب في المدينة.

وكانت الشرطة قامت، فعلا، باعتقال مئات المواطنين العرب في تل ابيب بعد العثور على صندوقين من البلاستيك مليئين بالزجاجات الحارقة المعدة للتشغيل!! واعلن يوم الجمعة، للمرة الاولى، انه تم العثور، في الصندوقين، على رسائل مكتوبة باللغة العربية وفيها اسماء مواطنين وعمال عرب وتعليمات لتشغيل واستخدام الزجاجات الحارقة!!

وبعد التحقيقات المطولة التي اجرتها مع مئات العمال والمواطنين العرب الذين القت القبض عليهم (وبعضهم وردت اسماؤهم في الرسائل المذكورة!) توصلت الى الاستنتاج بان العملية كانت مخططة وكان المقصود منها خلق جو «لهيش» ضد العرب يسفر عن حملة اعتقالات وتنكيل واسعة ضدهم!

وعلم ان عددا من العمال العرب الذين ذكرت اسماؤهم في الرسائل يسكنون في دور تابعة لعائلة حفيف المتمولة وان القصد من العملية الانتقامية كان اضطرار العمال والمواطنين العرب الى اخلاء تلك الدور!

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

م.فلنر: أية مغامرة

يقوم بها الجيش الاسرائيلي لن تطفيء شعلة نضال الشعب الفلسطيني وان اعمال حكام اسرائيل اليوم في الضفة المحتلة هي بمثابة اعمال مجرمي حرب وهكذا سيسجلها التاريخ.

وتطرق فلنر الى الاستعدادات الاسرائيلية لاشعال فتيل الحرب. وقال اننا ضد مقتل اي انسان، عربيا كان ام يهوديا، ولكن مسؤولية استمرار الحرب واعمال القتل تقع على عاتق المسؤولين الاسرائيليين الذين يرفضون ويصلف الأمتثال الى القرارات الدولية لتخليص الشرق الاوسط من الحرب. وحذر فلنر حكام اسرائيل من مغبة القيام بمغامرة عسكرية ضد سوريا ومن مغبة استناد اسرائيل الى سياسة القوة والاعتماد على السلاح الذري، الذي يشكل تهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاوسط. واكد ان هذه الحكومة لا تلعب بمصير الشعوب العربية لوحدها بل بمصير الشعب الاسرائيلي مشيرا الى ان حرب لبنان لم تكن فشلا سياسيا فحسب بل وفشلا عسكريا.

وتطرق فلنر في محاضرته الى اجتماع القمة بين غورباتشوف وريغن فاوضح ان توقيع الاتفاقية يعتبر نصرا كبيرا لمحبي السلام في العالم وللحركة الشيوعية ولمبادىء التعايش السلمي التي انتهجتها القيادة السوفييتية. واشار الى دور حركة السلام في دول اوروبا الغربية التي قامت بنضال كبير حتى اجبرت القيادة الامريكية على توقيع هذه المعاهدة التي ستعكس اثارها الايجابية على جميع شعوب العالم.

واشار فلنر الى القوى الصهيونية الرجعية التي نظمت المظاهرة المعادية في واشنطن ضد توقيع هذه الاتفاقية مؤكدا ان جميع القوى الرجعية فشلت فشلا ذريعا أمام تطلع الشعوب في العالم للسلام. واوضح فلنر ان هذه الاتفاقية ستعكس ردودها الايجابية على منطقتنا ايضا.

وتحدث فلنر عن قرار تقسيم فلسطين مذكرا انه جاء في بنود القرار، بشكل واضح وصريح، عن اقامة دولتين لشعبين وتخليص فلسطين من الاستعمار الانجليزي. وقال ان عدم تنفيذ القرار يعد جريمة بحق الشعب الفلسطيني. وان عدم تنفيذ القرار يقع على عاتق الصهيونية والامبريالية التي تعاونت مع الرجعية العربية وحرمت الشعب الفلسطيني من دولته.

وتطرق فلنر الى حملة «المتكديت» ضد الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤكدا ان هدف هذه الحملة هو تضليل السكان العرب تحت شعارات براقة وثني الجماهير العربية عن النضال ضد عدوها الحقيقي، وتفسيخ صفوف الجماهير العربية. وقال اننا من اجل التعاون مع جميع الجهات التي تناضل ضد الاحتلال وان من يقف ضد الجبهة الدمقراطية يعمل لصالح القوى المعادية للجماهير العربية وسيساعد في ترسيخ الاحتلال الاسرائيلي. ودعا فلنر الجماهير العربية الى اليقظة والحذر، خاصة وان الانتخابات القادمة على الابواب.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات باستنكار الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع المحتلين واعلان التضامن مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة.

مجموعة الثانويين رافضي الخدمة

جلب علينا كارثة لبنان من شأنها فقط ان توتر الوضع (المقصود في هذه الجملة بيت شارون الاحتلالي في القدس العربية، اقرأ خبراً منفصلاً في هذا العدد - المحرر).

واختتمت المجموعة رسالتها بقولها : «ان ما يجري الان في المناطق المحتلة يبرهن مرة اخرى صحة موقفنا برفض الخدمة العسكرية في هذه المناطق».

في عز انتفاضة شعب الضفة

وذكرت صحيفة «عل همشمار» التي نشرت الخبر أمس، إن المسؤول الأردني هو المشرف على ما يسمى الخطط الخمسية لتطوير المناطق في وزارة شؤون الأرض المحتلة في الحكومة الأردنية. وأشارت الصحيفة إلى أن أوساطا في جهاز «الأمن» الإسرائيلي أبدت عدم رضاها عن حجم الدور الأردني في المناطق المحتلة وعن حقيقة أن الخطط الخمسية الأردنية لم تؤد الدور المنوط بها. ناهيك عن أن الأردن لم تعترف بالمعلمين الذين عينتهم إسرائيل في مدارس الضفة بعد حزيران العام ١٩٦٧، واكتفت بدفع مخصصات مالية شهرية لهم هي نصف المرتبات التي ينبغي أن تدفعها لهم حسب ما هو متفق مع إسرائيل ! واعتبرتهم من مستحقي المعونة المالية وليسوا من موظفي وزارة التربية الأردنية.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ١٥ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

صوتوا «و».. صوتوا «و».. صوتوا «و»

اليوم، الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تجري، اليوم الثلاثاء، الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم قرى يانوح وكسرى وكفر سميع وجت الجليل.

ولاول مرة تخوض الجبهة الدمقراطية (حرفها واو) الانتخابات في قريتي كفر سميع ويانوح. وفي اطار التحضير للمعركة الانتخابية استطاع الجبهويون في القريتين طرح برنامج سياسي متكامل من خلال اثارة القضايا الحقيقية لجماهير القرى الاربع ورفع مطالبها العادلة.

وفاة عامل من جولس بحادث عمل

● حيفا - لمراسل خاص - توفي، أمس، في مستشفى «رمبام» هنا، العامل سلمان صبح (٤٤ عاما) من قرية جولس متأثراً بجراحه التي أصيب فيها جراء حادثة عمل.

وكان المرحوم سلمان صبح يعمل، منذ ١٨ عاما، في مصنع «ميخلي كرمل» للورق المقوى في حيفا. وقد صدمته رافعة في أثناء العمل تنقل إلى المستشفى حيث فارق الحياة متأثراً بجراحه.

وقد ترك العامل وراءه زوجة وتسعة أبناء اكبرهم في الصف الثاني عشر.

وقد عم الحزن والأسى أوساط عمال المصنع زملاء المرحوم خصوصا وانه تمتع بخصال حميدة وكان صديقا للجميع.

وقد شيع جثمان المرحوم، أمس، في قريته جولس إلى مثواه الأخير وسط جو من الحزن والأسى.

فصل ٣٠٠٠ عامل من مجمع «كور» الهستدروتي حتى نهاية الشهر الجاري

● تل أبيب - سيبلغ عدد العمال المفصولين من مجمع كور الهستدروتي حتى نهاية الشهر الجاري ٣٠٠٠ عامل يشكلون نسبة ١٠٪ من مجمل عدد العمال في المجمع.

وقد أعلن عن هذه المعطيات المدير العام للمجمع، يشعياهو غبيش، عشية سفره إلى الشرق الأقصى. وقال غبيش إن خطة الفصل كلفت المجمع ٢٠ مليون دولار.

وكان فصل من المجمع في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية ٢٢٣٠ عاملا، ٥٠٠ منهم من مصنع «سولتام» الذي لا تزال إدارته تهدد بفصل المزيد من عماله.

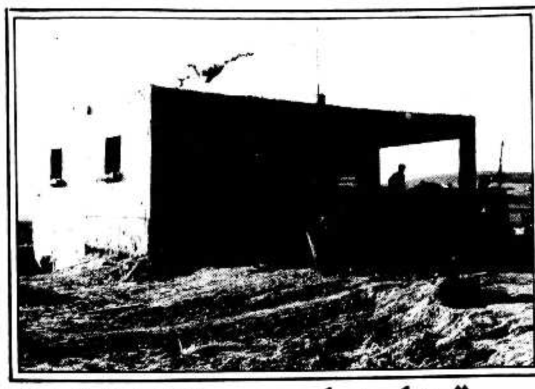
*** احر التهاني ***

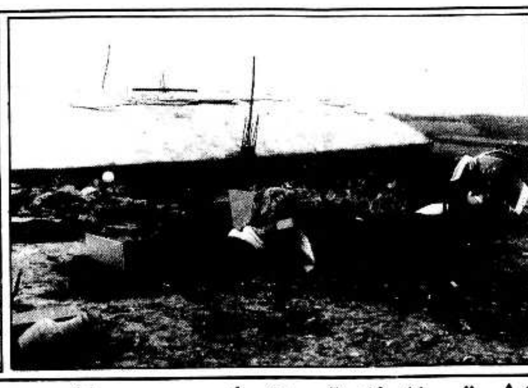
الى الزملاء:

- قاسم خطيب
- فهمي دغش
- خضر قيلاوي

بمناسبة حصولهم على رخصة المحاماة والف مبروك.

وليد خوري وعادل سالم





□ قبل جريمة الهدم وبعدها □

● منزل المواطن جمال عبد ربه في بلدة الظاهرية، جنوب غربي الخليل المحتلة، قبل هدمه يوم ١٠ الجاري من جانب قوات الاحتلال (الصورة اليمنى) وبعد هدمه. وهذا هو منزل واحد من خمسة منازل جرى هدمها في الظاهرية في التاريخ المذكور بحجة وقوعها في «ارض مصادرة»!

(تصوير: حنتيس)

تظاهرات صاخبة للطلبة الجامعيين العرب تضامنا مع الانتفاضة

● الشرطة تقتحم معهد «التخنيون» وجامعة بئر السبع وتعتقل خمسة طلاب عرب ●

● حيفا - لمراسلينا - شهدت الجامعات الاسرائيلية، في غضون اليومين الماضيين، مظاهر احتجاج على جرائم الاحتلال تم خلالها اعلان التأييد والإكبار لانتفاضة شعب الضفة الغربية وقطاع غزة في وجه جلاديه.

وهاجمت الشرطة مظاهرتي الطلبة العرب في معهد «التخنيون» في حيفا وجامعة بئر السبع واعتقلت خمسة طلاب، ثلاثة من «التخنيون» واثنان من جامعة بئر السبع.

● في «التخنيون» ●

● حيفا - لمراسل خاص - هاجمت قوات الشرطة، امس الاثنين، مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة وشجبا واستنكارا للحملة الوحشية التي يشنها جيش الاحتلال على ابناء الشعب العربي الفلسطيني هناك وحاولت قوات الشرطة، التي استدعتها ادارة المعهد، تفريق المتظاهرين بالقوة وقامت باعتقال الطالب نسيم ناصر، رئيس لجنة الطلاب العرب في المعهد والطالب سليم زاروبي (التخنيون)، ثم هاجمت الطالب ابراهيم خوري، من معهد المهندسين، بالضرب المبرح وقامت باعتقاله.

ومن الجدير بالذكر انه كان قد شارك قرابة مئتي طالب من «التخنيون» ومعهد المهندسين في المظاهرة تحت شعارات مندّدة بالمجازر في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى حاولت قطعان اليمينيين الفاشيين استفزاز الطلاب العرب بالصفير والزعيق وانشاد الاغاني الاستفزازية.

الا ان اصرار الطلاب العرب على حقهم بالتظاهر والتضامن مع ابناء شعبهم كان اقوى من كل الهجمات والاستفزازات فاستمرت المظاهرة حتى الساعة المقررة لها.

وبادر النائب الجبهوي توفيق طوبي، حال سماعه النبأ، الى التدخل لدى قيادة الشرطة في منطقة حيفا مطالبا باطلاق سراح الطلاب. وسارع المحامون محمد امين ابراهيم وعصام خطيب وعيسى بشارات الى التطوع للدفاع عن الطلاب والوقوف الى جانبهم خلال التحقيق معهم.

وفي وقت لاحق اطلقت الشرطة سراح الطالبين سليم زاروبي ونسيم ناصر الا انها استمرت في اعتقال ابراهيم خوري.

وقامت لجنة الطلاب العرب امس باصدار منشور باللغة العبرية سيوزع اليوم في المعهد، شرحت فيه للطلاب الحادثة ونددت باستدعاء ادارة المعهد للشرطة. وطالبت اللجنة باطلاق سراح الطالب ابراهيم خوري.

ومن ناحية اخرى اصدرت لجنة الطلاب العرب في معهد المهندسين منشورا اخر بالعربية سيوزع اليوم طالب فيه باطلاق سراح الطالب ابراهيم خوري.

هذا وننددت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، في بيان لها، باستدعاء ادارة معهد «التخنيون» للشرطة مؤكدة ان هذا جزء من السياسة العامة لادارة المعهد. ويؤكد الاتحاد القطري على حق طلابنا بالتظاهر والتعبير عن الرأي والتضامن مع اخوانهم ابناء شعبهم في المناطق المحتلة. ويطالب الاتحاد ادارة معهد «التخنيون» بالتدخل لدى الشرطة من اجل اطلاق سراح الطالب ابراهيم خوري.

● في جامعة بئر السبع ●

● بئر السبع - لمراسلنا - نظم الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاثنين، مظاهرة عارمة ضد الممارسات الاحتلالية الوحشية.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال الهمجي وتشيد بالوقفة البطولية لاخوتنا المتصدين لهذا الاحتلال وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

وقامت الشرطة، خلال المظاهرة، باستفزاز الطلاب بشكل ارعن واعتقلت احد المتظاهرين ثم اقدمت على اقتحام الحرم الجامعي ضاربة بالقانون عرض الحائط واعتقلت طالبا آخر مثيرة جوا من العربدة والقمع الذي زاد من سخط الطلاب العرب المتظاهرين.

ويشير مراسلنا الى ان جبهة الطلاب العرب هي التي بادرت الى الدعوة لتنظيم هذه المظاهرة من خلال اجتماع طارىء جرى في نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع حيث تمت صياغة منشور اتفق عليه من قبل الجسمين الممثلين للطلاب العرب في لجنتهم وهما جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية - ابناء البلد. ولكن الرفاق في حركة «ابناء البلد» اقدموا، قبل الطبع، على تغيير نص المنشور ليتماشى مع «طروحاتهم»! ورغم ذلك استمر الجبهويون بالتحضير المكثف لانجاح المظاهرة.

● في جامعة القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلبية لدعوة حركة «كامبوس» الطلابية (اليهودية العربية) ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تظاهر، يوم أمس الاول (الاحد)، حشد كبير من الطلبة اليهود والعرب قدر عددهم بنحو (٣٠٠) طالب وطالبة امام احد مباني الجامعة رافعين الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته مثل (لا للاحتلال، نعم للسلام) (كفى للاحتلال، كفى للمجازر) (والتفكك المستوطنات).

وتحدث في المظاهرة رئيس لجنة الطلاب العرب، جابر عساقلة، فادان ممارسات الاحتلال في كافة المناطق المحتلة.

واضاف عساقلة: اننا سنواصل نضالنا وتظاهراتنا ضد هكذا ممارسات، وهذه التظاهرة هي جزء وتحضير للمظاهرة الكبرى يوم الثلاثاء (اليوم).

والجدير بالذكر ان نفرا من مهووسي اليمين حاولت التشويش على سير المظاهرة لكن المحاولة ماتت في مهدها امام زخم وهيبة التظاهرة.

مليون ش.ج من ميزانية الدولة لحزب «شاس»

● تل ابيب - يراجع قادة حزب «شاس»، هذه الايام، قيادة الليكود لتنفيذ وعد قطع لهم وهو «تحرير مبلغ مليون ش.ج لمؤسسات الحزب». وكان قادة الليكود قطعوا هذا الوعد لقيادة «شاس» في اطار الائتلاف الحكومي.

ومن المرجح ان طلب «شاس» سيقر خصوصاً واننا على عتبة انتخابات برلمانية جديدة قد يحتاج الليكود في اعقابها لـ «شاس»!

الدعوة الى عقد اجتماع مشترك لمجالس البطوف للرد على مؤامرة تسييج الاراضي

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعلن مجلس عرابة المحلي رفضه التام لأعمال «تسييج الاراضي» التي تقوم بها «دائرة اراضي اسرائيل» في المناطق التي استعملها المواطنون مراعي خلال مئات السنين.

وقد بحث المجلس هذا الموضوع في اجتماعه المعقود امس الاول الاحد بناء على اقتراح رئيسه، محمد عبري نصار، الذي اكد ان خطوة «الدائرة» هي حلقة في سلسلة التضييقات التي تقوم بها للتضييق على المواطنين العرب في قرى البطوف وضم اراضيهم الى مجلس «مسجاف» الاقليمي.

ويذكر ان رئيس المجلس قام، فور علمه بالأمر، بالتوجه الى المنطقة المسيجة ثم اتصل بالمسؤولين طالباً وقف اعمال التسييج فوراً.

كما توجه نصار برسائل عاجلة بهذا الخصوص الى دائرة الزراعة المنطقية ومدير عام وزارة و «دائرة اراضي اسرائيل» واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية.

هذا وقد اقر المجلس الدعوة لعقد اجتماع مشترك للمجالس المحلية العربية المتضررة لاتخاذ موقف مشترك وتنسيق سبل النضال.

والقرى المتضررة هي عرابة وسخنين ودير حنا وعيلبون وكوكب ابو الهيجاء.

نموذج اخر من التنكيل ضد عمال الاحراش

اعتقال عامل لانه رفض ان يعتل كيسين من البلوط!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سجلت «الكيرن كييمت» وشرطة اسرائيل، امس الاثنين، سابقة جديدة في تاريخ القمع والتنكيل الهمجي والعنصري ضد العمال العرب حين ادتا الى اعتقال عامل نصراوي لانه رفض ان يعتل كيسين من البلوط لمسافة بعيدة.

والعامل هو عبدالله دراوشة من الناصرة، وهو واحد من بين اكثر من اربعين عاطلا عن العمل ارسلهم مكتب التشغيل في الناصرة الى العمل في الاحراش لدى «الكيرن كييمت» في منطقة ام القطف في المثلث بمسؤولية المدعوين يعقوب ومنير. وقد طلب يعقوب هذا من العامل دراوشة ان يحمل كيسين من البلوط ويسير بهما، مشيا، اربعة كيلومترات. فرفض العامل هذا الامر المهين. فما كان من مسؤول «الكيرن كييمت» الا ان استدعى الشرطة. فحضر شرطيان من مركز «عيرون» وراحا يجادلانه باسم صاحب العمل. ثم اعتقلاه بسبب رفضه. وفي المعتقل وجها له تهمة «تهديد رجل الشرطة ومهاجمته وعرقلته لدى قيامه بواجبه»!! وعلى هذه الخلفية تم تمديد اعتقاله.

وقد توجه وفد من الجبهة في المثلث الى المعتقل وقابل العامل معربا عن التضامن الكامل معه.

كما قام جميع العمال بالتوجه الى المعتقل متضامنين. فانتقم منهم المسؤولون باعادة الباص الذي كان مفروضا ان يقلهم الى بيوتهم. واضطروهم الى العودة لمنطقة الناصرة (مسافة ٤٥ كم) بوسائل خاصة.

وذكر العمال ان يعقوب هذا مشهور باستخدام الشرطة (التي تتجاوب معه بحماس..) في قمع العاملين. وقالوا ان هذه هي المرة الثالثة (التي يجلب فيها الشرطة. وفي احدى المرات استدعى الشرطة لتقذف عاملا الى الشارع الرئيسي لانه «خالف الاوامر»!

فروع بنك «لئومي» مغلقة اليوم ايضا

● تل ابيب - يستمر، اليوم، اغلاق فروع بنك لئومي في جميع انحاء البلاد في اطار الاجراءات الكفاحية التي قرر المستخدمون اتخاذها احتجاجا على رفض الادارة الاستجابة لمطالبهم المالية.

وكانت الاتصالات بين المدير العام للبنك وبين ممثلي المستخدمين وصلت الى طريق مسدود.

وانضم مستخدمو البنوك الاخرى، امس، الى مستخدمي بنك «لئومي» وقرروا مساندتهم في أضرابهم بالامتناع عن صرف الشيكات لزبائن بنك لئومي، حسب اتفاقيات بين ادارة البنوك. كما جرى امس.

تعليق الاجراءات التباطؤية في المدارس، اليوم

● تل ابيب - تنتظم الدراسة، اليوم، في مراحل التعليم كافة بعد يوم من الاجراءات التباطؤية التي نفذها جمهور المعلمين، امس، بناء على قرار نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين.

ويأتي تعليق الاجراءات اليوم، كبادرة «حسن نية» من المعلمين. اذ من المنتظر ان يلتقي ممثلوهم المسؤول عن الأجور في وزارة المالية للبحث في مطالبهم المالية.

ويحتج المعلمون على عدم تعويضهم عن التآكل في اجورهم خلال السنوات الأربع الأخيرة.

ويذكر ان الدراسة تعطلت، امس، في اطار الاجراءات التباطؤية، في الصفوف الاولى والثانية عشرة.

*** تهنئة ***

الى الاعزاء هاني وفوزي وهالة حزان بمناسبة انهاء دراستهم الجامعية.

المجلس الراعوي لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك - عكا

إحتمال إغلاق مصنع « بري زي » خلال الأيام القليلة القادمة

* وفد جبهوي يزور المصنع متضامنا *

● تل أبيب - لم تطرأ أية تطورات خلال الأيام الماضية تمنع إغلاق مصنع« بري زي »، خلال اليوم أو غداً. موعد دفع مرتبات العمال الذين أجبروا على التوقف عن العمل بسبب عدم توفر الكميات اللازمة من الفواكه والحمضيات لتصنيعها.

وكان المحامي يوسي مار الذي يمثل الدائنين أعلن إن يوم الجمعه القادم هو الموعد الأخير للمهلة التي حددها الدائنون لبيع المصنع وإذا لم يتم إيجاد من يشتري المصنع حتى ذلك الموعد فلن يكون مفر من إغلاق المصنع وتسريح جميع عماله.

ويذكر أن ديون المصنع تبلغ ١٥ مليون دولار وان الدائن الرئيسي للمصنع هو بنك لئومي.

ويستمر العمال من جانبهم في بذل الجهود لمنع إغلاق المصنع. وقد إجتمعوا في هذا الإطار مع رجل الأعمال يعقوب جسكلا للبحث معه في إمكانية شراء المصنع. كما إنهم عملوا لدى قيادة الهستدروت ولدى الحكومة لمنع إغلاق المصنع وأعلنوا بالمقابل إنهم سيخوضون المعركة حتى النهاية لضمان تشغيل المصنع.

وكان وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين مؤلف من المربيين مفيد صيداوي وجاد الله إغبارية زار، يوم ٨٧/١٢/١١ مصنع «بري زي» واكد تضامنه مع العمال المعتصمين فيه ومطلبهم الداعي الى عدم اغلاق المصنع.

وقوبل الوفد بالترحاب وبالشكر والتقدير لهذا الموقف التضامني.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٦ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٨٣/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●
יום רביעי 16.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 183/44 - 16.12.1987 - Price : 70 Agorah

هل واجهت اسرائيل «كرامة» ثانية أمس ؟

● القوات الاسرائيلية تتوغل باتجاه البقاع الغربي (لبنان) ●

● «كونا» : المقاومة وأهالي المنطقة تصدوا للقوات المتوغلة بكل ما لديهم من امكانات ●

● القدس - اذيع ، مساء امس، ان قوات اسرائيلية قامت بعملية عسكرية الى الشمال من منطقة «الحزام الأمني» ضد أهداف للمقاومة اللبنانية. وأشير الى ان القوات المهاجمة اصطدمت، في طريق عودتها من «العملية»، بمجموعة من رجال المقاومة واصطدمت معها في ظروف جغرافية شديدة التعقيد مما أسفر عن اصابة جندي اسرائيلي بجراح.

وصمتت وسائل الاعلام الاسرائيلية عدة ساعات قبل ان تعلن نبأ العملية كنا نتلقى خلالها تقارير متتالية من وكالات الانباء ابرزت، أكثر ما أبرزت، ان المقاومة اللبنانية وأهالي المنطقة، التي كانت عرضة للعملية، تصدوا للقوات الاسرائيلية بكل ما لديهم من امكانيات، مما يثير الظنون بأن ما حدث شبيهاً بما

■ البقية ص٥ ■



مائير فلنر في الناصرة :

■ رابين وبيرس وشمير مجرمو حرب ■ ان ما يقوم به المناضلون الفلسطينيون في الضفة والقطاع هو انتفاضة شعب ضد الاحتلال ■

(اقرأ الخبر ص٥)

غـزة كـلـهـا فلتت من أيديهم!

● خمسة شهداء جدد في القطاع ● (٢٢) شهيدة وشهيداً منذ ٦ تشرين الأول ●



● القدس - قال راديو «صوت اسرائيل» ان حصاد القمع الاحتلالي في قطاع غزة امس كان ثلاثة قتلى وثمانية جرحى فيما اكد ان اعمال الاحتجاج شملت مدينة غزة المحتلة برمتها حتى غدا من الصعب تحديد نطاقها.

وجاء في النبأ، الذي اذاعه الراديو في نشراته المسائية، ان مدينة غزة شهدت امس عدة «حوادث» خطيرة. وقامت قوات الجيش باقتحام ساحة مستشفى «الشفاء» في المدينة، حيث جرى إحضار جرحى يوم امس. وانتشرت دوريات الجيش بكثافة في شوارع غزة وشنت حملة اعتقالات. واقيم في مفترق طرق حي «الشجاعية» حاجز من الاطارات المطاطية المشتعلة. غير ان عمليات الاحتجاج انتشرت الى ازقة المدينة كافة حتى انه يصعب، حاليا، تحديد نطاقها.

واضاف الراديو ان اعمال الاحتجاج تركزت في خانيونس ودير البلح وجباليا ومستشفى «الشفاء» في غزة وان سحبا من الدخان الاسود غطت اجواء المدينة.

هذا، وهرع الى غزة، طبقا للراديو، قائد هيئة الاركان دان شومرون واجرى برفقة الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد منطقة الجنوب العسكرية، «جولة استطلاعية» فيها.

ومن جهة اخرى جاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس التقرير الاخباري التالي:

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال ترد، حتى ساعة متأخرة من مساء امس (الثلاثاء)، اسماء شهداء وجرحى ضحايا الاحتلال في مدن وقرى ومخيمات القطاع الذي كان نصيبه الاكبر من ضحايا الاحتلال ومستوطنيه.

فيوم امس استشهد برصاص المستوطنين في بيت حانون الشاب طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) بعد اصابته برصاصة قاتلة في رقبته والقائه، كما افاد شهود عيان، في الشارع. واستشهد الشاب محمود السخيل (٢٠ عاما) من مدينة غزة في اثناء تلقيه العلاج في مستشفى «الشفاء» في المدينة. وفي المستشفى فارق الحياة ايضا الشهيد خالد عمار من مخيم جباليا.

ووصلت الى المستشفى، مساء امس، الصبية نجوى حسن عبدالله المصري (١٧ عاما) من بيت حانون ايضا وقد فارقت الحياة في ظروف لم تعرف بعد.

وكان الشاب احمد ابو خوصة (٢٠ عاما) من مخيم جباليا قد فارق الحياة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية متأثرا بالجراح التي كان اصيب بها يوم الاربعاء الماضي (١٢/٩). ويصبح بذلك عدد شهداء المناطق الفلسطينية المحتلة منذ (١٠/٦) الماضي (٢٢) شهيدة وشهيدا.

وفي غزة جرت عدة تظاهرات يوم امس ومنذ الصباح الباكر خاصة في منطقة الشجاعية والرمال وقد سقط العديد من الجرحى. وكان الاهالي يرفضون، بإباء، «تنظيف» الشوارع من المتاريس والحجارة والاطارات المشتعلة رغم تهديد قوات الاحتلال لهم والاعتداء عليهم.

وفي شمال المدينة هب اهالي المنطقة في مظاهرات عارمة متوجهين الى بيت لاهيا فور قيام زمرة من المستوطنين بالاعتداء على اهاليها واصابة عدد منهم. وتوافد اهالي جباليا وبيت حانون ومخيم جباليا الى بيت لاهيا واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي جاءت لنجدة المستوطنين الفارين بعد ارتكاب جريمتهم. ونتيجة هذه الاشتباكات وقعت عشرات الاصابات في صفوف المواطنين العزل الا من اصرارهم على نيل حقوقهم ورفضهم للاحتلال.

وشهدت مدينتا خانيونس ورفح اشتباكات قاسية، غير متكافئة، مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة (٤١) مواطنا من المدينتين يوم امس وامس الاول، (٢٠) منهم من خانيونس ولم تعرف تفاصيل اضافية بسبب اغلاق المدينتين واعلانها منطقة عسكرية.

● اعلام فلسطينية في ابو ديس ●

هذا وشوهدت اعلام فلسطينية في وقت متأخر من يوم امس في بلدة ابو ديس شرقي القدس المحتلة.

وقد شهدت سائر المناطق المحتلة

■ البقية ص٥ ■

اعتقال شاب جريح من نابلس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، الخميس الماضي (١٢/١٠)، الشاب الجريح سلام جمال فريتخ (١٧ عاما) ونقلته الى مستشفى «صرفند» العسكري.

وكان الشاب فريتخ، من مدينة نابلس المحتلة، اصيب في ساقه عصر اليوم نفسه.

توفيق زياد في الكنيست :

أوقفوا المجزرة في مستشفى «الشفاء» في غزة !



● القدس - لمراسلنا البرلماني - نقل النائب الجبهوي توفيق زياد، في مستهل جلسة الكنيست أمس، نبأ مقتل خمسة مواطنين في ساحة مستشفى «الشفاء» في غزة أمس برصاص عسكر الاحتلال وطالب الكنيست بأن توقف المجزرة المرتكبة ضد أهالي غزة.

وقال زياد : «قبل عدة لحظات تلقيت مكالمة هاتفية من غزة من الصحفي مكرم خوري - مخول، مراسل صحيفة «هعير» التل أبيبية، ذكر فيها أنه حتى هذه اللحظة قتل خمسة مواطنين في ساحة مستشفى «الشفاء» وانه هو نفسه أصيب بجراح ويتلقى العلاج في المستشفى. وذكر أيضاً أن قوات الجيش تهاجم المستشفى من الداخل والخارج وتستعمل طائرة عمودية تلقي قنابل الغاز المسيل للدموع بشكل يؤكد ان ما يحدث في غزة في هذه اللحظات، وبالأخص في المستشفى والمنطقة المحيطة به، هو مجزرة حقيقية».

ودعا زياد الى بحث الموضوع وايقاف المجزرة التي ترتكب في غزة.

ورد رئيس الكنيست بالقول أن الموضوع هام ولكن الكنيست ستناقشه ضمن اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة اليوم الأربعاء.

الحزب الشيوعي الفلسطيني يستنفر المنظمات والهيئات الدولية :

أوقفوا جرائم الاحتلال ! الجموا حكام اسرائيل !

● براغ - هاتفياً، لمراسلنا الخاص، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني رسالة عاجلة الى الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني والى المنظمات والهيئات الدولية بخصوص الوضع الخطير في المناطق الفلسطينية المحتلة وتصعيد الاحتلال الاسرائيلي لجرائمه ضد اهالي هذه المناطق.

وجاء في الرسالة، المؤرخة في ٨٧/١٢/١٤: «تفيد المعلومات التي تلقيناها، مؤخرا، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قتلت حوالي ٢٠ شخصا في الايام العشرة الاخيرة. وخلال يوم واحد، الاسبوع الماضي، قتلت ستة اشخاص في مخيم بلاطة في الضفة الغربية. ويوم ١٢/١٣ فقط أصيب ٤٥ شخصا اصابات بالغة ببنادق الجنود الاسرائيليين».

■ البقية ص٥ ■

اهالي القدس العربية يرفضون الدخيل شارون

● اضراب شامل وتظاهرات عدة في «استقباله» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توقفت مظاهر الحياة اليومية في القدس المحتلة، يوم أمس (الثلاثاء ١٢/١٥)، رفضا واحتجاجا على اقدام الوزير اريك شارون على الاستيطان في البلدة القديمة من القدس. وقد شمل الاضراب التجاري والمدرسي والجامعي المدينة ومعظم القرى المحيطة بها كما جرت عدة تظاهرات في فترات مختلفة.

ففي ساعات الصباح اخترقت مظاهرة طلابية حاشدة شارع صلاح الدين الى شارع سليمان (وهما شارعان رئيسيان في المدينة). وسارت المظاهرة التي

■ البقية ص٥ ■



● عنصران من «حرس الحدود» يعتقلان متظاهراً ضد «قدوم» الوزير اريئيل شارون للسكن في قلب القدس المحتلة ● (صورة خاصة - «الاتحاد»)

في كتاب مفتوح من خلف قضبان معتقل «القسطل» (طولكرم)

مئة معتقل فلسطيني عرضة لحكم الموت البطيء في هذا المعتقل الرهيب!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه السجناء السياسيون في معتقل القسطل (طولكرم) كتابا مفتوحا الى وزير «الامن» ومدير مصلحة السجون وعدد من اعضاء الكنيست، بينهم النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، والى جمعية حقوق الانسان والصليب الاحمر والهلال الاحمر والمؤسسات الوطنية لاطلاعهم على الظروف المأساوية التي يعيشونها.

وجاء في هذا الكتاب المفتوح:

«نحن المعتقلين في معتقل القسطل «طولكرم» نطالب وزير «الامن» بالتدخل الفوري والسريع لايقاف حكم الموت البطيء الذي يتعرض له مئة معتقل امني في هذا المعتقل الرهيب الذي لا يليق ان يكون اسطبلا للبهائم، حيث اننا محرومون من ابسط الحقوق الانسانية. فقد قامت ادارة هذا المعتقل بحرمان المعتقلين من «الفورة»، رغم انها «فورة» دون المستوى الطبيعي. ورغم ذلك كانت المتنفس الوحيد لنا. اما عن الناحية الطبية فانها معدومة تماما. لاننا لا نستطيع - بل لا يستطيع احد ان يتصور - ان المرض - ملائكة الرحمة - يشترك مع الادارة في عملية قمع وضرب المعتقلين والتنكيل

■ البقية ص٥ ■

مبارك يستقبل الوفد الفلسطيني الموجود في القاهرة

● القاهرة - «كونا» - اجتمع وفد فلسطيني برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، هنا امس، مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

وقال راديو القاهرة ان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون الخارجية، الدكتور اسامة الباز، حضر المقابلة. ولم يعط تفصيلات عما دار بحثه خلال هذا الاجتماع.

وكان الوفد الفلسطيني، الذي يضم عضوين اخرين في اللجنة التنفيذية هما الشاعر محمود درويش وعبدالله حوراني، قد وصل الى القاهرة في الثامن من الشهر الجاري.

وقد سمحت مصر في ٢٩ تشرين الثاني الماضي مجددا برفع العلم الفلسطيني على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة وفتحه مرة اخرى بعد ان اغلق عقب اجتماعات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة، التي عقدت في الجزائر في شهر نيسان الماضي.

وكان الوفد الفلسطيني قد اجتمع مع عدد من المسؤولين المصريين في مقدمتهم وزير الخارجية، الدكتور عصمت عبد المجيد.

وتناولت المحادثات الفلسطينية - المصرية بحث سبل تعزيز العلاقات بين المنظمة والحكومة المصرية بالاضافة الى تطورات القضية الفلسطينية والممارسات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فضيحة رشوة في الجيش:

يدفعون (٤٠٠٠) دولار مقابل هروبهم من تأدية الخدمة الاجبارية

● تل ابيب - كشفت وسائل الاعلام العبرية، الصادرة يوم امس، عن فضيحة رشوة جديدة في البلاد، على غرار فضائح الرشوات التي كشف عنها مؤخرا، ولكن هذه المرة داخل الجيش الاسرائيلي !!.

فقد ذكرت الصحف ان عددا لا يستهان به من هاربي الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي، تمكنوا من ذلك مقابل تقديم رشوة، بمبلغ (٤٠٠٠) دولار، الى بعض الضباط والجنود الذين يعملون بهذا المضمار. وكشفت الصحف ايضا ان اسماء الهاربين من الخدمة لم تظهر، كما يجب ان يكون، على شاشة الكمبيوتر كهاربين من الخدمة، وذلك لان هؤلاء المسؤولين قاموا بتشطيب اسمائهم اثر تقديم الرشوة لهم. ويذكر انه تم الكشف عن هذه الفضيحة قبل عدة شهور، اثر المعلومات التي وصلت الى الشرطة العسكرية بهذا الخصوص، ومنذ تلك الفترة جرى التحقيق وظهر مؤخرا ان هذه المعلومات صحيحة. وقد تم توقيف رجل اعمال من بلدة بيتح تكفا، كان قد أشتبه به، لمدة (١٤) يوما للتحقيق، ونتج بعدها انه قام فعلا بتقديم الرشوة كي يتمكن الهرب من إداء الخدمة الاجبارية. وكشفت هذه الفضيحة امام وسائل الاعلام، يوم امس الاول الاحد فقط، ساعة إقرار محكمة الصلح في بلدة بيتح تكفا الافراج عن المتهم بكفالة مادية بمبلغ (١٠٠٠٠) شيكل.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/١٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٧٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٢٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢٤١ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٤١٨ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٧ - ١,٦٧ ش.ج

استياء امريكي من جرائم الاحتلال ضد شعب الضفة والقطاع



● قوات كبيرة من رجال الشرطة تعد بالمئات أحضرت الى القدس، امس، لتأمين اجراء مراسيم «تدشين» بيت الوزير شارون في قلب القدس المحتلة. وفي الصورة جانب من هذه القوات ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

قائمة جديدة بأسماء الجرحى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسماء الجرحى في مستشفى الشفاء في غزة: ● اياد اسماعيل صبرا (١٤ عاما) ـ دير البلح ● حسين احمد ابو لبن (٢٧ عاما) ـ غزة ـ الدرج ● محمد الريس (٢٠ عاما) ـ الرمال ● محمد جعفر حجاج (١٦ عاما) ـ غزة ـ التفاح ● محمود محمد دياب (١٨ عاما) ـ النصيرات ● ناهض محمد قتونة (١٨ عاما) ـ النصيرات ● نبيل صبيح (٢٠ عاما) ـ جباليا ● سمعان ديبكي (١٨ عاما) ـ الدرج ـ غزة ● خالد محمد سعيد صالحة (١٧ عاما) ـ النصيرات.

● اسماء الجرحى في المستشفى العربي الاهلي في غزة: ● حسن داود دواس (١٧ عاما) ـ جباليا ● كمال محمد اليازجي (٢٠ عاما) ـ جباليا، وهو في حالة خطرة حيث تم تحويله الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

هذا عدا عن عشرات الجرحى الذين لم تعرف اسماؤهم بسبب محاصرة الجيش للمستشفى.

جندي «حرس الحدود» قال له : انت عربي قذر ! وانهال عليه بالضرب الوحشي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الشاب رياض يعقوب آغا (من القدس العربية المحتلة)، مؤخراً، شكوى الى شرطة طبريا حول الاعتداء الذي نفذه ضده احد افراد «حرس الحدود» في احدى محطات الاستراحة على طريق القدس ـ طبريا.

وجاء في الشكوى ان الجندي اقترب من الشاب وقال له : «لماذا تنظر اليّ ؟». فقال له الشاب العربي: «ولكني لا اتكلم العبرية». فقال له الجندي : «ماذا تفعل هنا أيها العربي القذر»، ووجه اليه مجموعة من الشتائم البذيئة. ثم انهال عليه بالضرب بقدميه، دافعا اياه خارج المقهى.

وتوجه الشاب الى احد الضباط. فحضر الجندي نفسه واخذ يضربه، بوحشية، على مختلف انحاء جسمه، مما ادى الى انتفاخ في عينه اليمنى والى نزيف في الأنف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ابو الهيجاء (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي تضامناً مع شعبنا الفلسطيني. يتكلم : احمد سعد ومحمد علي طه.

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «٤٠ عاماً على قرار التقسيم». المحاضر : سعيد بدر.

ترقبوا

يوم الجمعة القادم ٨٧/١٢/١٨ العدد التاسع (الأخير للعام ١٩٨٧) من

«الغـــد»

وملحقها للأطفال

«مشـوار»

وهدية العدد : تقويم «الغد» السنوي للعام ١٩٨٨

اقرأ في هذا العدد :

■ تباشير العام الجديد ـ لقاء غورباتشوف ريغن.. اجمل الايام تلك التي لم نعشها بعد !

■ النائب مايير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلخص العام ٨٧ في ظل الذكرى الـ ٤٠ لقرار التقسيم ويستعرض آخر التطورات على الساحة السياسية ويتحدث عن الاتحاد السوفييتي في ظل التغييرات الدمقراطية.

■ الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، يتحدث عن اتحاد الكتاب، القلعة الجديدة بين قلاع جماهيرنا ويكشف آخر أخباره الأدبية.

■ «الغد» تستعرض أهم الأحداث في عام ١٩٨٧.

■ النقابي العريق عودة الأشهب شخصية مرتبطة بتاريخ شعب مناضل.

■ في المناطق المحتلة ـ الطفل في مواجهة الدبابة. بطولة تصنع الاسطورة ! وجرائم تحير الضحية !

■ قضية «ذي كانس» من جديد على بساط البحث.. وبقي المجرم الحقيقي حراً طليقاً.

● ميرفي : اجراءات اسرائيل تتعارض مع المقاييس الدولية المعترف بها ●
الانتفاضة تهز الضمير العالمي وتفجر مظاهر تضامن واسعة ●

● واشنطن ـ «كونا» ـ قال مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، في شهادة امام الكونغرس، امس الاول، ان اسرائيل تتخذ اجراءات قاسية في الضفة والقطاع تتعارض احياناً مع المقاييس الدولية المعترف بها.

واضاف ميرفي ان المواجهة المستمرة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة والقطاع والتي قتل وجرح فيها عشرات الشباب، يمكن ان تزول اذا سحبت اسرائيل قواتها المسلحة. واوضح المسؤول الامريكي ان الولايات المتحدة تعمل «لانهاء» الاحتلال من خلال «عملية السلام»!!

وهاجم اسرائيل لاستمرارها في تقييد عمليات لم الشمل للعائلات الفلسطينية، التي تنظر الولايات المتحدة اليها، كما زعم، كقضية انسانية هامة. وقال ان السلطات الاسرائيلية لم تستجب، في هذا الاطار منذ العام ١٩٨٦ الا لـ ١٤٠٠ طلب في حين انها تسلمت اكثر من ١٠ الاف طلب لجمع شمل العائلات الفلسطينية.

واعرب مساعد وزير الخارجية الامريكي عن «قلق» واشنطن العميق جراء موجة الغليان التي تعيشها الاراضي المحتلة، والتي وصفها سياسيون وصحفيون غربيون بانها من اخطر الانتفاضات في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني ضد المحتلين الاسرائيليين، بالرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون التقليل من شأن الانتفاضة.

وقال ميرفي ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل مرارا معارضتها لاستخدام قوات الاحتلال للرصاص القاتل للسيطرة على المظاهرات والاشتباكات.

وتعتبر شهادة ميرفي هذه امام اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط واوروبا التابعة للكونغرس اول شهادة تطلب من مسؤول كبير في الخارجية الامريكية حول هذه القضايا منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

وعزا رئيس اللجنة، النائب الدمقراطي هاملتون، استدعاء ريتشارد ميرفي للأدلاء بشهادته بأن التطورات الاخيرة في الاراضي المحتلة اعطت المبرر الكافي لدراسة اكثر شمولا.

ومن ناحية اخرى اقام الطلبة العرب الذين يتلقون تعليمهم في بوغسلافيا مهرجاناً كبيراً، امس، تضامناً مع الانتفاضة الشجاعة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتجمع الطلبة العرب امام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هنا منذ الصباح الباكر رغم كثافة الثلوج وسوء الاحوال الجوية معبرين عن دعمهم ومشاطرتهم لانتفاضة الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتحدث في المهرجان التضامني الكبير مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بوغسلافيا، الطيب عبد الرحيم وممثلو المنظمات الطلابية العربية.

ووصف رئيس وزراء لبنان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانها ثورة الحرية على الاحتلال وثورة الكرامة على الظلم وثورة الانسان لانسانيته.

وقال الدكتور سليم الحص، في تعليقه امس، على ما يجري حاليا في الاراضي المحتلة بين الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلية: «ليس من شعب في العالم يرضى بما يتعرض له الشعب العربي في فلسطين المحتلة من زور وتنكيل واهدار لابسط حقوق الانسان في ارضه».

وقالت صحيفة «النداء»، لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني، ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل تنشغل باساليب قمع انتفاضة الفلسطينيين في خان يونس والبيرة ونابلس وغزة ويحاول العسكريون الاسرائيليون استنباط انجع الوسائل لمجابهة تحرك الفلسطينيين وحصره ومنع امتداده فيما تقوم مخيمات الضفة والقطاع بالثورة بوجه الاحتلال وتفجر الوضع وتلهب الشعب وتقدم الشهيد تلو الشهيد فلا يقوى على حصارها محتل ولا يصمد في انتفاضتها جيش يؤازرها شعب اعزل من السلاح.

واشارت الى تدفق جنود الاحتلال الى الضفة الغربية وقطاع غزة لقمع انتفاضة الشعب العربي هناك. وقالت ان التعبئة العسكرية واضحة وتستهدف تصفية المقاومة مهما كان شكلها او نوعيتها سواء على الجزء المحتل من الاراضي اللبنانية او داخل الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

طائرتان مجهولتا الهوية قدمتا من هندوراس تقصفان داخل نيكاراغوا

● ماناغوا ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير دفاع نيكاراغوا ان طائرتين مجهولتي الهوية قصفتا، امس الاول الاثنين، مواقع لقوات ساندينية في شمالي نيكاراغوا على مقربة من الحدود مع هندوراس.

وذكر مصدر عسكري ان الهجوم وقع شمالي كيلالي على مسافة (١٦٠) كم شمال ماناغوا وعلى مسافة نحو ٢٠ كم من الحدود مع هندوراس.

ولم تحدد وزارة الدفاع النيكاراغوية هوية الطائرات او وقت الهجوم او ما اذا كان قد اسفر عن خسائر في صفوف الجيش السانديني.

وذكر الراديو الحكومي في نيكاراغوا ان الهجوم قامت به طائرتان «قادمتان من هندوراس».



● «كفى للاحتلال ! كفى لسفك الدماء !» ـ من مظاهرة الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة القدس، امس، ضد جرائم الاحتلال ●

(صورة خاصة)

«مذكرة التفاهم» العسكرية الجديدة تعمق ارتباط اسرائيل بخطط امريكا

● واشنطن ـ الوكالات ـ «الاتفاق الاستراتيجي» العسكري بين حكومة اسرائيل وحكام واشنطن الذي اطلق عليه، للتخفيف، اسم «مذكرة تفاهم» يزيد من ارتباط اسرائيل بمخططات امريكا الكونية ويعمق دورها «ككلب حراسة» في المنطقة ـ هذا ما تدل عليه بنود الاتفاق نفسه وتعقيب وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، على الموضوع بعد توقيعه على المذكرة امس الاول الاثنين الى جانب وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين.

فقد كان كارلوتشي «ان الاتفاق الذي وقعناه اليوم هو دلالة على استعدادنا للاستمرار بالعمل مع اسرائيل لتقوية امنها القومي»! واضاف موجها كلامه الى رابين: «ان منطقتكم مهمة جدا لنا جميعا». اي ان امريكا تقوي «امن اسرائيل القومي» لان اسرائيل تقع في منطقة مهمة جدا في مخططات امريكا واهتماماتها المعروفة.

وبموجب الاتفاق الاستراتيجي الجديد، الذي يسري مفعوله لمدة عشر سنوات، تمنح اسرائيل مكانة مشابهة لمكانة دول حلف الاطلسي فيما يتعلق بتجارة السلاح مع امريكا الامر الذي يعني في الواقع تعميق ارتباط اسرائيل بتجارة الاسلحة الامريكية وما يتمخض عن هذا من ارتباطات سياسية واقتصادية لا مفر منها.

اما رابين فوصف الاتفاق بانه خطوة جديدة لتعميق التعاون بين الدولتين وتعبير عن «المصالح المشتركة» لهما (اية مصالح؟!)

في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني
تشاوشيسكو: توقيع «اتفاقية واشنطن» حدث ذو اهمية تاريخية عالمية

● بوخارست ـ «أ.د.ن» ـ يواصل الحزب الشيوعي الروماني اعمال مؤتمره، الذي افتتح مساء امس الاول، في بوخارست. ويشترك في المؤتمر أكثر من ٣ الاف مندوب يمثلون ما يزيد عن ثلاثة ملايين عضو في الحزب.

وقد قدم نيكولاي تشاوشيسكو، السكرتير العام للحزب، تقريرا حول التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته البلاد منذ المؤتمر الثالث عشر للحزب. واشار الى ضرورة التغلب على المشاكل القائمة في مجالات الاقتصاد الوطني وفي العمل الايديولوجي من خلال بذل الشيوعيين وجميع الشغيلة جهودا مكثفة.

وتطرق المتحدث الى السياسة الخارجية قائلا: انه ليس هناك قضية اهم من ازالة الاسلحة النووية من اوروبا والعالم اجمع. واضاف ان توقيع الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى يعتبر حدثا ذا اهمية تاريخية عالمية. واكد ان انتصار قوى التعقل يجب ان يعطي دافعا جديدا للنضال من اجل وقف التسلح.

مصرع ستة من المتطرفين السيخ في اشتباك مع قوى الأمن الهندية

● مقتل اكثر من الف شخص منذ بداية العام على الأرضية ذاتها ●

● بنغلادش (الهند) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البوليس ان قوات الأمن الهندية قتلت، امس الاول الاثنين، ستة من السيخ خلال عملية مطاردة اعقبت مقتل ضابطين في البوليس.

وقد قتل الستة خلال ثلاثة اشتباكات مع قوات الأمن في نقاط مختلفة من ولاية البنجاب في اثناء قيام البوليس بحملة لدى الدوائر الوطنية بحثا عن ثلاثة رجال تنكروا على هيئة رياضيين وقتلوا ضابطي البوليس خلال قيامهما برياضة العدو الصباحية.

ومنذ مطلع العام الحالي قتل اكثر من الف شخص من بينهم (٣٠٠) من المتطرفين و١٢٥ من رجال البوليس وذلك خلال حوادث العنف المتعلقة بنضال السيخ لاقامة دولة مستقلة في ولاية البنجاب.

فريق طبي بريطاني ـ نمساوي لمعالجة الخميني اثر اصابته بغيبوبة

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «التايمز» اللندنية، في صفحتها الاولى، امس، ان فريقا طبيا بريطانيا ـ نمساويا طار، يوم الاحد الماضي، الى فيينا قاصدا طهران للعناية بآية الله الخميني اثر اصابته بغيبوبة.

وذكرت الصحيفة، نقلا عن مصادر ايرانية ونمساوية، ان ثلاثة اطباء (بريطاني ونمساويان) توجهوا الى مستشفى جاماران (الضواحي الشمالية لطهران) على مقربة من مقر آية الله لفحصه اثر تدهور حالته الصحية واصابته بغيبوبة.

وذكر احد جراحي الاعصاب البريطانيين ان الخميني (٨٥ عاما) يعاني منذ شهور من اضطرابات عصبية.

ومن جهة اخرى نفى مرافقون لوزير النفط الايراني، غلام رضا اغازاده، الذي كان في زيارة للنمسا، في تصريح لصحيفة «التايمز» الانباء التي ذكرتها هذه المصادر.

في غضون ذلك قالت صحيفة «الفاينتشال تايمز» اللندنية «ان هناك تقارير غير مؤكدة تفيد بان الزعيم الديني الايراني معتل الصحة وهذا احد الاسباب التي عجلت بسفر وزير النفط الايراني اغازاده من فيينا».

اعلان حضور

الى سمير حمادة حسين نعامنة

مجهول محل الاقامة

يقتضي حضورك الى المحكمة الشرعية بعكا، يوم الاربعاء في ١٩٨٨/١/٢٠، الساعة التاسعة صباحاً، للرد على الدعوى المقامة ضدك من طرف زوجتك سناء احمد مصطفى احمد من عرابة والتي تطلب فيها الطلاق، قضية رقم ٨٧/٥٤١. وان تخلفت عن الحضور يجري القاضي الشرعي ضدك غيابياً.

سكرتير المحكمة الشرعية ـ عكا

علي حدرج

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس شعب المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمود احمد طه باجله الموعود بتاريخ ٨٧/١/١٨. وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بوالده احمد محمود طه وبوالدته شكيبة توفيق طه وبزوجته فاطمة عوض طه وبولديه منها وهما: كفاح وعمار لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة الفرعية لسكان البدو

«شمعونيم ب»

اعلان بموجب بند ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

يعلن بهذا انه قدم الى لجنة البناء والتنظيم المحلية «شمعونيم»، طلب لاعطاء رخصة لاستخدام استثنائي، فيه شذوذ عن الخارطة الهيكلية المحلية رقم ٣١٩/٣/٧.

ماهية الطلب: طلب رخصة لاستخدام شاذ لفتح دكان بقالة لمدة ٣ سنوات، في بيت قائم على طابق ارضي في حي رقم ٤٣، قسيمة ١٣٦ في اكسيفة.

اسم مقدم الطلب: ابراهيم رمضان ابو حميد، هوية رقم ٥٢٤٥٤٤٧.

كل معني يستطيع ان يفحص الطلب والخارطة، المرفقة اليه، بدون مقابل في مكتب اللجنة للتنظيم والبناء، «شمعونيم ب».

كل من يرى نفسه متضررا او يمكن ان يتضرر من قضية الاستثناء، يحق له ان يقدم اعتراضا على الطلب، خلال اسبوعين من يوم نشر الاعلان في هذه الصحيفة.

روبين فيسوكر

رئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء

«شمعونيم ب».

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ عكا

اعلان بشأن خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية رقم ٥٤٢٨، تغيير في خارطة هيكلية رقم ٨٤٩. تكبير نسبة البناء وتغيير تنظيم ـ عكا.

وقد تم الاعلان عنها مع الرسم البياني المرفق بها في مجلد النشرات رقم ٣٣٧٦ بتاريخ ٨٦/٨/١٥ صفحة ٢٩٣٣.

وفيما يلي المناطق التي تشملها الخارطة:

قسم من بلوكات: ١٨٠٠٤، ١٨٠١٧، ١٨٠٢٠، ١٨٠٢١.

الاهداف الاساسية لتغيير الخارطة: اعطاء امكانية اضافة للعمارات في الابنية ذات الارقام: ٤٢، ٧٦ والمرموز اليها في تخطيط الرسومات المرفقة رقم ٢/٥٠/٤.

التغيير المقترح اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق به، والذي اودع في مكاتب اللجنة اللوائية وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية عكا.

كل معني بالامر، يحق له المراجعة بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام فلمحي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

بمناسبة الذكرى السادسة لقرار ضم الجولان:

اهالي المرتفعات السورية المحتلة: سنقف دائما صفا واحدا في مواجهة العدوانية الاسرائيلية

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ شهدت قرى هضبة الجولان السورية المحتلة، امس الاول، عددا من النشاطات الاحتجاجية بمناسبة الذكرى السادسة لقرار الحكومة الاسرائيلية ضم هضبة الجولان الى اسرائيل، التي صادفت في ١٤ الجاري. وفي اطار هذه النشاطات اصدر اهالي القرى الجولانية المحتلة بيانا للرأي العام العربي والعالمي.

وجاء في البيان: «يا جماهير شعبنا العظيم تصادف اليوم (١٢/١٤ ـ المحرر) الذكرى السادسة للقرار المشؤوم، قرار السلطات الاسرائيلية بضم الجولان. وكان الرد من جماهير الجولان نضاليا وكان ممارسة يومية ما زالت تتجذر عميقا في التراب المقدس والتحاما مصيريا قوميا من خلال المد التقدمي بسوريا، ارضا وشعبا وقيادة سياسية».

واضاف البيان: «نؤكد اننا لن نسمح بتمرير السياسات العدوانية الاسرائيلية علينا ارضا وشعبا وسنقف دائما صفا واحدا وجبهة وطنية عريضة متماسكة دفاعا عن حقنا في الحرية والتقدم وممارسة انشطتنا الوطنية من خلال حركة التحرر العربية وبتحالفنا مع حركة التحرر العالمية».

توقع استقرار أسعار النفط في السوق العالمية عقب الاجتماع الأخير لوزراء «أوبك»

● دول «أوبك» تحدد سعر البرميل (١٨ دولاراً) وتحدد حصص الانتاج ●

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ صرح ريلوانو لقمان، رئيس «أوبك» ووزير البترول النيجيري، بأن أسعار البترول ستستقر حول ١٨ دولارا للبرميل في سوق البترول اثر الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ليلة الاثنين ـ الثلاثاء الماضية في فيينا.

وجاء تصريح رئيس «أوبك» هذا خلال مؤتمر صحفي عقد في ختام اجتماعات «أوبك» في فيينا. ولم يشر الوزير صراحة الى ايران والعراق وان كان قد ذكر ان «مواقف متعارضة لبلدين متحاربين من الأعضاء أدت الى استحالة انضمامها الى الاتفاق».

وردا على سؤال عن احتمال حدوث تأثير سلبي على استقرار السوق نتيجة عدم توقيع العراق على الاتفاق قال لقمان «رغم ان العراق لم يوقع الاتفاق الا انه حريص على استقرار السوق وقد ادرك تماما انه يتعين عليه عدم هز هذا الاستقرار».

وردا على سؤال حول عدم وجود أية إشارة الى مد العمل بالسعر الرسمي (١٨ دولاراً) خلال نصف العام القادم في البيان الختامي أوضح لقمان لوكالة الصحافة الفرنسية ان تجديد اتفاق ـ كانون الاول ـ ١٩٨٦ يعني انه لم يطرأ اي تغيير على السعر وانه لا داعي بالتالي للاشارة الى ذلك.

وأعرب لقمان عن امله في ان تحترم مختلف الدول حصصها هذه المرة على عكس ما حدث في النصف الأخير من العام الحالي.

وقد قررت منظمة «اوبك»، بغية فرض احترام الانصبة، العودة الى نظام «المراقبة المستقلة» الذي سبق لها ان طبقته دون نجاح منذ سنوات.

ويتلخص هذا النظام في ان يعهد الى عدد من الخبراء المستقلين بمراقبة انتاج كل دولة. وأوضح لقمان ان تطبيق هذا النظام «سيتم بشكل مشدد لأنه تم تجاوز بعض المراقبين».

وأعلن رئيس «اوبك» انه «اذا حدث وانتهكت الحصص فان مؤتمراً غير عادي لوزراء «اوبك» سيدعى للانعقاد».

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر وزراء «اوبك» انه من الضروري قيام الدول الاعضاء، بجهود اضافية في مجالي الانتاج والأسعار من اجل دعم استقرار السوق بصورة اكبر.

وتم التوصل الى اتفاق بشأن تحديد مستوى انتاج جميع الدول الأعضاء فيما عدا العراق بـ ١٥،٠٦ مليون برميل يومياً خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٨ يتم توزيعها وفقاً للمستويات المحلية للانتاج أسوة باتفاق ديسمبر ١٩٨٦ الذي أبرم خلال الربع الثالث من سنة ١٩٨٧.

وتحدد موعد عقد الاجتماع العادي المقبل يوم ٨ حزيران سنة ٨٨ في فيينا.

* الى اهالي معليا والقرى المجاورة *

تتشرف الشبيبة للتعليم المكمل في معليا، بالتعاون مع مكتبة الاقتصاد/ القدس، بدعوتكم لزيارة معرض الكتاب العربي الثاني في قاعة المركز الثقافي في معليا.

وذلك ابتداء من اليوم، الاربعاء ٨٧/١٢/١٦، ولغاية يوم السبت ٨٧/١٢/١٩.

** المعرض مفتوح من (٩،٠٠) صباحاً حتى (٧،٠٠) مساء.

** قسم خاص للهدايا وزينة اعياد الميلاد

رئيس وزراء السودان يصل اليوم الى عمان

● عمان ـ «كونا» ـ صرح مصدر رسمي هنا، بأن رئيس وزراء السودان الصادق المهدي سيقوم بزيارة رسمية للاردن، اليوم (الاربعاء).

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان المهدي سيجري، خلال هذه الزيارة، التي تستمر عدة ايام مباحثات مع نظيره رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات وتنسيق موقف البلدين ازاء تطورات الاوضاع الاخيرة على الساحة العربية.

وأشار المصدر الى ان السيد المهدي سيجتمع، أيضاً خلال هذه الزيارة، الى الملك الاردني، حسين وولي العهد الامير حسن.

عودة الاتصالات التلفونية بين مطاري دمشق وبغداد

● دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر موثوق به، أمس الأول (الاثنين)، في دمشق أن الاتصالات التلفونية قد عادت بين مطاري دمشق وبغداد بعد أن قطعت منذ بداية الحرب العراقية ـ الايرانية.

وذكر المصدر نفسه أن عودة الاتصالات يوم السادس من الشهر الحالي جاءت تلبية لضرورة تنسيق حركة الملاحة الجوية بين البلدين.

وأضاف المصدر نفسه أن بشير با علي، مدير الطيران المدني السوري وحسين محفوظ، مدير مطار دمشق، موجودان في بغداد منذ العاشر من الشهر الحالي لبحث استئناف الرحلات الجوية بين العاصمتين.

![كلمة الاتحاد]

كلمة الاتحاد

كأننا، في فيتنام، لا رحنا ولا جينا!

● من لبنان ومن غزة تتوارد الأنباء المقلقة التي تؤكد أسوأ توقعاتنا عن مغزى «هروب» قطبي «العمل» من البلاد ـ وزير الخارجية بيرس ووزير الحربية رابين ـ لترك زعيم الليكود، رئيس الوزراء شمير، وزبانيته يسرحون ويمرحون فيتهرب قادة حزب «العمل» الحاكم من المسؤولية.

لم نفهم، إلا الآن، السبب الذي دفع صحيفة تصدر في مدريد (ثم صحيفة أخرى تصدر في روما) الى الاتصال بنا بعد ظهر أمس، في دار «الاتحاد» بحيفا، تسألنا عما يجري في غزة وعن أن عدد القتلى المعلن هو أقل من العدد الحقيقي وعن أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تجعل من الناس المدنيين «ترسًا» لها في غاراتها. أجبنا بأننا لا نعرف إلا ما يسمح بنشره في الصحف الاسرائيلية وأضفنا إلى ذلك أن ما يجري الان هو ما حاولنا تحذير حكّام إسرائيل، الاحتلاليين، من مغبته وهو أن التجاءهم الى المزيد من القمع الهمجي سيزيد من عنفوان واتساع المقاومة الشعبية الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي. قلنا: الشعب العربي الفلسطيني شعب عريق، شعب فخور بعراقته. قدم ومستعد أن يقدم المزيد والمزيد من التضحيات ثمنا لحريته ولحياته. ونحن نعيش الأيام الأخيرة من الاحتلال الاسرائيلي. وهذه النتيجة هي النتيجة الحتمية لكل احتلال أجنبي.

لم نتردد في نشر تصريحات مسؤولين امريكيين يبدون فيها «الاستياء» من وحشية إجراءات الاحتلال الإسرائيلي خصوصًا الاعتداء على النساء والأطفال. قلنا: لقد اضطرهم شعبنا البطل الى هذا الموقف، الذي هو الحد الأدنى المطلوب من أولياء نعمة الاحتلال الاسرائيلي. ولكننا الان، بعد توارد الأنباء من غزة ومن لبنان، نظن الظنون الشرعية بهذا «الحد الادنى». كلا، وألف كلا! إن ما فعله المسؤولون الأمريكان حتى الان هو مجرد تبييض لوجه الاحتلال الاسرائيلي ولدورهم في ما وصل إليه من تسيب دموي يعيد إلى الأذهان ما فعله الامريكان في الفيتنام، خصوصًا في أيامهم الأخيرة في الفيتنام!

ويوهم رئيس الحكومة، شمير، نفسه حين يعتقد أن في مقدوره إخفاء حقائق ما يجري، في غزة وفي لبنان، عن الرأي العام المحلي أو العالمي. فلا إعلان «مناطق عسكرية» ولا تهديد العاملين في التلفزيون ولا كل «مقصات» الأرض في مقدورها منع وصول الرائحة المنتنة لجيفة الاحتلال الاسرائيلي الى جميع انحاء العالم، هذه الجيفة التي تأخر طمرها في التراب عشرين عامًا!

حتى لو استطاع رئيس الحكومة، شمير، أن يمنع انتشار رائحة احتلاله المنتنة فانه عاجز عن منع وصول أنباء الهبة الشعبية ـ الانتفاضة التي تتحول الى الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ـ الى جميع أنحاء العالم: تحرق الكذابين والمساومين والمستسلمين وترفع هامات حركة التحرر الوطني في الدنيا كلها.

تتصور، دون من حاجة الى ان يبلغنا بالاخبار اي مبلغ، مشاعر الشعوب العربية، خصوصًا في مصر وفي الاردن، في التجاوب مع النيران التي تنطلق من أعماق غزة والقدس العربية وبقية المناطق المحتلة. لقد تجاوزت دبلوماسية مبارك الحمقاء وتوقعات الملك حسين «الجنتلمانية». العمال والفلاحون وصيادو السمك، الطلبة ومعلموهم، الأطباء والمرضون والممرضات هم ـ لا دلاعة ومياعة الدبلوماسيين ذوي اللكنات الأجنبية ـ هم الذين يصنعون التاريخ.

كأننا، يا فيتنام، لا رحنا ولا جينا. بل لن يروح سوى السائرين على درب الجنرال «كاي»!

الحقوا حالكم أيها العاقلون في إسرائيل! الحق حالك يا بيرس ويا رابين! الحق حالك يا شعب إسرائيل وتخلص من حكومة شمير ومن كل ما تمثله من سياسات وممارسات ومن عمى سياسي مطبق ومميت!

(«الاتحاد»)

انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال في افتتاحيات الصحف الاسرائيلية

■ تناولت الصحف العبرية احداث هبة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد المحتلين، واعمال القتل الوحشي الذي يمارسه افراد الجيش الاسرائيلي ضد الاطفال والنساء وسائر السكان، ومدلولات هذه الهبة التي وصفتها بعض الصحف بالتمرد المدني..

« عل همشمار »

كتبت «عل همشمار» في افتتاحيتها يوم ١٢/١٣ ما يلي:

«الاحداث الخطيرة المتواصلة منذ عدة ايام في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، تأخذ بالتدريج طابع التمرد المدني. والانطباع هو أن سكان المناطق يئسوا من مواصلة الاحتلال، عندما تبين فقدان الامل في تسوية سياسية تؤدي الى حل القضية الفلسطينية. وفي عماهم الشديد نهج رؤساء المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان يعزوا «عدم الهدوء» (وفقا للتعبير الرسمي) الى تواريخ مختلفة ـ وعد بلفور في ٢٩ نوفمبر وغيرها ـ دون رؤية الارضية الحقيقية للعاصفة التي تزداد داخل المواطنين الفلسطينيين. وكذلك فان الادعاء بان النشاط الذي يغذي الهبة هو بفعل منظمات المخربين ـ لا يشكل جوابا كاملاً وحقيقياً للفورة التي تسود المناطق واشتراك الاولاد والنساء في قذف الحجارة في مظاهرات تنتشر يومياً داخل مجمعات الفلسطينيين.

خلال الاسبوع المنصرم جرت اصابات كثيرة سواء في قطاع غزة او في الضفة. لقد استخدمت القبضة القوية للجيش وقوى الأمن الاخرى، بكامل شدتها وخطورتها، لكن، لا «اليد القوية» ولا «اليد الناعمة» بمقدورها ان تؤدي الى الهدوء في المناطق المحتلة. واسرائيل تنجح في قمع مواقد «الاخلال بالنظام» بالقوة ومن خلال استخدام السلاح الساخن ضد المتظاهرين وبضمنهم الاولاد والنساء. الا ان هذا ليس سوى نظام مؤقت، نظام يعتمد على ضرورة تدخل وحدات «صاهل» في احياء سكن مكتظة لمواطنين معادين. ان صور الاحداث الاخيرة، كما نشرت في محطات الاذاعة في العالم، لن تضيف بالطبع الى صورة اسرائيل، التي ستصور كدولة تقمع اقلية تحت حكمها. ان الابحاث في مجلس الأمن والرد الشديد من مصر ـ هي اولى التعابير الاولى لردود فعل دولية تتحفظ من سلوكنا في المناطق.

ان الذنب عن الوضع الخطير ملقى كله على حكومة اسرائيل. ورئيس الحكومة لا يجد جواباً افضل من «اتخاذ تدابير»، بينما الحكومة كلها شلّت نفسها عن انتهاج مسار سياسي، الذي مجرد البدء به كان سيؤدي الى تخفيض اعمال العنف المتبادلة. يظهر بان السكان الفلسطينيين قد فقدوا كل امل بحل قضيتهم بالطرق السلمية. والذي يجري الآن في الضفة يحمل طابع لبننة (من لبنان) المناطق وانها على حافة التمرد ضد حكم الاحتلال.

الارض تميد من تحت ارجلنا في المناطق المحتلة. جنودنا يضطرون الى توجيه اسلحتهم ونارهم ضد مواطنين، نساء واطفال. من الوهم والعمى القول بـ «اعادة النظام الى نصابه» عن طريق استخدام القوة او عن طريق الحديث مع الوجهاء هناك. قد تحدث هدنة قصيرة، لكن العداء المتراكم سينفجر مرة اخرى بقوة اكبر لدرجة تحويل وجودنا الى جهنم ـ للفلسطينيين ولكن لنا ايضاً. ما زال هناك وقت لبديل آخر، لبديل سياسي يضع حداً لدوامة العنف ويفتح ثغرة لتسوية تقوم على اساس ضمان امن اسرائيل من خلال الانسحاب من المناطق وحل القضية الفلسطينية.



● العمل في ربط التلة الفرنسية بشركة الكهرباء الاسرائيلية ●
(صورة خاصة)

« هآرتس »

وكتبت صحيفة «هآرتس»، في افتتاحيتها في ١٢/١٤، تحت عنوان «لا هدوء بدون تسوية» ما يلي: «سواء رأينا في الاحداث الاخيرة في المناطق تمرداً مدنياً او تسميها «فقط» اعمال شغب ـ فلا شك بانه جرى ترد آخر في العلاقات بين سكان المناطق وبين السلطة الاسرائيلية. من المؤكد ان يحل الهدوء في الأيام القريبة، على الوضع، وان الحياة في قطاع غزة ومخيمات اللاجئين في منطقة نابلس ورام الله وجبل الخليل ستعود الى طبيعتها. ولكن هذا سيكون هدنة مؤقتة فقط. فليس فقط ان اشتداد الصدامات بين سكان المناطق وبين السلطة الاسرائيلية آخذة بالازدياد ـ وانما هي متلاحقة ايضاً. والعالمون بالامور يحددون موعداً للتصعيد المقبل: على شرف الاول من كانون الثاني (تاريخ تأسيس م.ت.ف)، وعندها قد تتهدد ايضاً اعياد الميلاد التقليدية التي تجري منذ ٢٠ سنة بهدوء نسبي برعاية اسرائيل.

ما زال هناك الكثيرون ـ بين جمهور المواطنين وبين قادته ايضا ـ يدعون وقد يكونوا يؤمنون بان سكان المناطق سوف يعتادون مع مرور الزمن على الحكم الاسرائيلي ويكفوا عن الثوران ضدنا. ٢٠ سنة خبرة مرة ـ استخدمت فيها كل الاساليب الممكنة: العصا الناعمة وعصا الضرب وخليط من كليهما ـ لم تكف لاقناعهم بالا نجاح لهذا. بالعكس، مع مرور الوقت، يشتد عداء سكان المناطق (خصوصا ابناء الجيل الشاب) لاسرائيل، وتتعمق كراهيتهم للسلطة الاسرائيلية وتزداد طموحاتهم للتحرر منه. هذه عملية حتمية، لا رادّ لها. وكون العداء الفعال يظهر في مواعيد تبدو لنا اصطناعية او ترتبط باحداث شاذة مثل حادث طرق الذي يأخذ تفسيراً كاذباً، يخفي ماهية القضية: والقضية بماهيتها هي ـ محاولة عديمة الاحتمال لفرض حكم على مجتمع ذي هوية قومية، يعتبره اجنبيا.

ان الطريق الوحيد للوصول الى وقف المجابهة هو طريق التسوية السياسية، التي يأخذ بالاعتبار طموحات وحقوق سكان المناطق الشرعية. وهذا ليس حلا سحرياً فورياً لاعمال الشغب وفي اثناء المفاوضات ـ التي ستكون طويلة ومضنية ـ قد نضطر الى مواجهة ضرورة فرض نظام في المناطق..

« حدشوت »

تحت عنوان «تلاعب خطير بالكلام» كتب محرر «حدشوت»، ربنو تسرور، افتتاحية يوم ٨٧/١٢/١٤ جاء فيها:

«هل توجد دلائل على تمرد مدني او ان الحديث يدور عن اخلال خطير بالنظام؟ فما معنى اخلال بالنظام، عمليا؟ ابتداء من عدد من المصابين، اذا كان هذا مقياس المقارنة، يتحول الاخلال بالنظام الى خطير. وما الفرق بينه وبين التمرد المدني؟ كلام فارغ. والكلام الفارغ يميز دائما انعدام العمل وفقدان الصواب. ولهذا اتخذ التحديد الكلامي الدقيق لـ «وضعنا في المناطق» اولوية عليا ابتداء من الأمس.

كما هو متوقع، تحدثوا امس في جلسة الحكومة عن «وضعنا في المناطق»، لم يبحثوا الموضوع، ولكنهم هاجموا وسائل الاعلام. كما هو متوقع اقترح الوزير يوسف شبيرا طرد كل شاب عربي مهاجم، والوزير ارئيل شارون ذكر عمله ورئيس الحكومة اوضح باننا لن نخضع للعنف. كما هو متوقع دقق امس منسق العمليات في المناطق، شموئيل غورن، عندما حدد ما هو متوقع: «اننا نلائم الوسائل للتطورات في الساحة».

«والتطورات في الساحة» لن تكون وفقاً للتحديد الكلامي لهذا الخبير او ذاك، حتى ليس وفقاً لتحديد رئيس الحكومة. فهي تحدث اليوم كما في الأمس وكما ستحدث غداً ايضا. ومن خلال التجربة المخجلة لتحدي تلك التطورات، تعلق يتسحاق شمير في اسرائيل غاليلي، لكي يقوي موقفه بالنسبة للمستقبل الاسرائيلي في قطاع غزة، وشمعون بيرس تعلق بالمقابل بتعهدات مناحم بيغن بموجب اتفاق «كامب ديفيد». وبين الواحد والثاني نحن، مثل سكان المناطق، نبقى متعلقين بين السماء والارض، لا تبلع ولا تقيء.

« يديعوت أحرونوت »

تحت عنوان «مناطق مشتعلة» كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم ١٢/١٤، ما يلي:

«ليس «صاهل» هو الذي يحل المشكلة. لأن المشكلة ليست عسكرية، وانما سياسية. فلا يوهم سكان المناطق انفسهم، صاهل سيتخذ التدابير المطلوبة ويعيد النظام الى اصله، وتهدأ المناطق حتى تجيء موجة العنف القادمة ثمناً من الدماء الجديدة ويزيد اكثر واكثر من الكراهية لنا. وسواء تسمي هذا تمرداً مدنيا او «تراكم احداث» وهو تجديد لغوي نشر امس للتغطية على المرارة، فاننا نشهد انتشار العداء المتراكم من قبل سكان يعتبروننا محتلين والذين توصلوا، من خلال يأسهم، الى استنتاج بان ليس لهم ما يخسرونه. سكان ليسوا في غزة فقط، يشكلون قنبلة موقوتة، قومية وديمغرافية. اذا ماحدث في الغد ايضاً، سوف تنتشر بعد غد بقوة اعظم.

والى ان نجد حلاً سياسياً، لصالحهم وصالحنا، يمكنهم ويمكننا من العيش بسلام جنباً الى جنب.

« داڤار »

تحت عنوان «ضعف اليد القوية» كتب داني روبنشتاين في صحيفة «داڤار» (٨٧/١٢/١٤) ما يلي:

«في راديو «غالي صاهل» تناقشوا امس فيما اذا كان ما يجري الآن في المناطق هو تمرد مدني ام لا. ومن عناوين الصحف علمنا ان رئيس الحكومة، شمير، سيطلب اتخاذ سياسة «اليد القوية» بينما يطلب الوزير شارون «يد صلبة». الفروق في الالفاظ لا تقدم ولا تؤخر. والواضح هو ان سياسة الامن، في الضفة الغربية وفي غزة، وصاهل لم ينجحا في مجابهة سكان مدنيين محبطين ومستائين.

قبل شهرين نشر بتوسع عن وسيلة جديدة ضد المخلين بالنظام ادخلت الآن للاستخدام: بندقية قناصة متطورة، يأملون بمساعدتها كشف المحرضين والزعماء في المظاهرات وضربهم ضربة دقيقة تؤدي الى جرحهم. النتيجة الاولى كانت مغايرة. قبل اقل من شهرين جرت مظاهرة في معهد بيت لحم واستخدموا [illegible] طلقات قاتلة في ظهر الفتاة في قطاع غزة. فان المصابين في احداث الشغب من النساء والاطفال. في خان يونس قتل في الاسبوع الماضي طفل في ال ـ ١١ من العمر وفي نابلس قتل في يوم الجمعة الاخير طفل في ال ١٣ وامرأة في جيل ٥٧ وشابة في ال ـ ١٧. ومن بين الجرحى في نابلس طفلة بنت ١٠ سنوات كانت مع والدها ابن ال ـ ٤٥ الذي جرح هو الآخر. فاي نوع من التفسير يمكن ان يكون لموت وجرح هؤلاء؟ هل هم رؤساء المحرضين؟ هل عرضت امرأة مسنة وطفل صغير دورية حرس الحدود للخطر لدرجة كان عليه ان يقتلها لكي ينقذ نفسه؟ تقول المحافل الامنية عندما تسأل عن ذلك بانه عندما يحيط مئات المتظاهرين بدورية عسكرية، يطلق افرادها النار لكي ينجوا وهكذا تصاب نساء واطفال. وفقط التواجد في المكان يستطيع ان ينفي تصريحات كهذه.

يروي السكان العرب، بالمقابل، روايات أخرى. فهم يدعون بان هناك ميلا واضحاً بين الجنود وشرطة حرس الحدود بالتحرش بالسكان. وروى لي مدرس في الطيرة، قرب رام الله، انه جرت مظاهرة، يوم السبت في ساحة المدرسة ووجه جندي من حرس الحدود مزود بمكبر صوت من الخارج الى الفتيات صيحات معيبة وقال لهن، «اخرجن لتراكن في الخارج..».

..وفي مخيم بلاطة فان روايات المواطنين عن التحرشات اكثر شدة. فهم يروون عن ضابط شتم واشار بحركات معيبة نحو مجموعة من النساء. فهاجمنه وبعدها اطلق على النساء صلية وهكذا قتلت النساء الثلاث (يوم الجمعة)».

وبعد ان يورد مزاعم اصحاب السياسة الرسمية حول شدة وعدم شدة وسائل القمع التي يتبعها الجيش يخلص روبنشتاين الى الاستنتاج التالي:

«سواء كانت السياسة الأمنية في المناطق شديدة وعنيدة ـ كما يقول وزير الدفاع رابين ـ او ان هنالك ضرورة لتشديدها اكثر كما يريد شمير وشارون، فان شيئاً واحداً واضح: احداث الايام الاخيرة تساعد ياسر عرفات لكي يثبت بان الفلسطينيين في المناطق يؤيدونه وان اسرائيل لا تستطيع ان تواجههم الا من خلال استخدام سياسة العقوبات المتمثلة باغلاق الجامعات والاعتقالات الادارية (مثل تلك التي جرت مع رئيس رابطة الصحفيين) واطلاق النيران التي تقتل النساء والاطفال».

وقفة باسلة لشعب باسل !

● بقلم : عبد القادر ظاهر

الانتفاضة العارمة التي شهدتها وما زالت تشهدها المناطق الفلسطينية المحتلة، تعصف بالاحتلال وبالمحتلين . وتثبت حقيقة تاريخية بان الشعب الرازح تحت الاحتلال لا يمكن ان يستكين مهما واجه من قمع وقتل وحصار.

ان جرائم المحتلين وزخات رصاصهم الموجهة نحو صدور الجماهير والشباب الفلسطيني الغاضب والمقاوم لهم ولاحتلالهم تحصد الاضاحي والشهداء الذين يسقطون دفاعاً عن حق هذا الشعب ويسطرون بذلك صفحات ناصعة في سجل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي . وهذا دليل اخر على عجز المحتلين عن قهر ارادة وعزيمة شعب المناطق المحتلة ويؤكد على الالتفاف حول خط الكفاح بقيادة م . ت . ف. وتصعيده في كل الاتجاهات ومواصلة نضاله باذلا كل التضحيات حتى تحقيق اهدافه الوطنية .

ان وقفة جماهير شعب المناطق المحتلة الباسلة تستحق كل الاعتزاز وتشكل الرد على اصوات اليأس والخنوع والتصدي لمشاريع الاحتلال ونبذ المشاريع التصفوية التي ترعاها الدوائر الاحتلالية و« العمانية » الاردنية تحت المظلة الامريكية .

ان ما يعانيه المجتمع والجيش الاسرائيلي من تداعيات ونتائج، اثر صمود ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ، ومن نتائج العمليات الفدائية الجريئة الاخيرة ، لا يمكن اعتباره الا رجع الصدى والتأثر من كفاحية المقاومة للاحتلال ولقواته المدججة بالسلاح .

هذا هو منطق التاريخ ووجوب مقاومة المحتلين في سجل تاريخ نضال الشعوب المقهورة والمناضلة من اجل تحقيق امانيها ونيل استقلالها . ان ليل الاحتلال الاسرائيلي مع كل ممارساته القمعية الاجرامية سيكون له اخر مهما طغى ومهما ارتكب من جرائم

(الطيبة)

حقيقة المواقف من شركة كهرباء القدس

● بقلم: المهندس علي حمودة ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس ●

■ نشرت «الصنارة» في عددها الصادر بتاريخ ٨٧/١٢/١١ مقالاً بعنوان «من المسؤول عن وضع شركة كهرباء القدس الحالي؟» بقلم داود كتاب، نصب نفسه من خلاله حكما على مواقف وممارسات مختلف الاطراف ذات العلاقة بأزمة الشركة، حيث هاجم مواقف القوى الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ونقابة عمال وموظفي الشركة، متهما اياهم تارة بالمزاودة وتارة اخرى بالعجز والتقصير وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

ولو كان نشر هذا المقال في ظروف غير تلك التي تمر بها الشركة وعمالها ونقابتهم، لما أعرناه الانتباه، لكن كونه ليس الأول من نوعه، اضافة الى تطرقه لمواضيع داخلية تخص النقابة، من شأن اثارتها تفرقة الصفوف العمالية، تحتم علينا ضرورة كشف حقيقة هذه المواقف والجهات التي تخدمها بغض النظر عن اعطاء الكاتب لنفسه صفة الحريص على المؤسسة وضرورة بلورة الحل الوطني لمشكلتها.

باديء ذي بدء لا بد من الاشارة الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تشملنا جريدة «الصنارة» برعايتها، إذ وبقلم نفس الكاتب نشرت مقالاً بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٠م بعنوان «شركة كهرباء القدس والقرار الحاسم» ـ وقد ركز في هذا المقال على ضرورة الموافقة على التنازل عن امتياز المستوطنات لان في ذلك الحل الواقعي لازمة الشركة، وقد اتهم موقف النقابة بالموقف المزايد، لانه ساهم في الضغط على مجلس الادارة للتراجع عن اتفاقه المبدئي مع وزير الطاقة في نهاية العام الماضي بخصوص التنازل عن امتياز المستوطنات، وبالحرف الواحد ورد في ذلك المقال ما يلي: «فالمطروح حاليا هو خياران لا ثالث لهما، اما التنازل عن بعض مناطق الامتياز وبعض العمال او خسارة الشركة وعروبتها كليا. وقد يكون الخيار الاول صعباً في الوقت الاني بسبب الضغوطات السياسية من المزاودين وطنياً او بسبب الضغوطات من نقابة العمال، ولكن من سيستطيع ان يتحمل المسؤولية التاريخية للتفريط بالشركة وعروبتها».

اما في مقاله الاخير فقد اعتبر سلخ امتياز المستوطنات بمثابة «اعتداء اسرائيلي على الشركة العربية». واستطرد في سرد التضييقات الاسرائيلية على الشركة (مع انه اعتبر ذلك في مقاله الاول بدون فائدة)، وللوهلة الاولى يلمس القارئ تحولاً ايجابيا في موقف الكاتب عن مقاله الاول، لكن سرعان ما يكتشف بان ذلك ليس الا كلمة حق يراد بها باطل. فبعد مهاجمته لموقف م.ت.ف والقوى الوطنية يوجه سهامه ليطعن بموقف نقابة العمال، حيث وكما ورد في مقاله «فانها (اي النقابة) وعلى مدار السنوات الماضية لم تكن على قدر المسؤولية، فحين كانت الازمة المالية قد بدأت في الوضوح كان اعضاء النقابة الموقرة يطالبون بزيادة رواتب وبراتب الثالث والرابع عشر، كما كانت النقابة ترفض اية اقتراحات لترشيد الوضع المالي او تقليص للكادر العمالي» ـ على حد قوله.

ويتمادى اكثر فاكثر فيتهم النقابة بالتقصير «لانها (وكما ورد في مقاله) لم تقم بعملية احتجاج تصاعدية أو رسم اي خطة فعلية لمواجهة الخطر الذي كان واضحاً وضوح الشمس».

ان الثابت في المعاداة للموقف الوطني والنقابي والاختلاف هو في سلاح الهجوم ومنطلقه، ففي المقال الاول ينطلق من موقع يميني مستسلم، وفي المقال الثاني من موقع يساري زائف.

وان كنا لسنا بصدد الدفاع عن التاريخ المكشوف المشرف لنضالات نقابة العمال والتي تمتد جذورها الى اواسط الخمسينات، فان التذكير ببعض محطات المسيرة النقابية قد تساعد كاتب المقال في استعادة ولو قدر بسيط من الموضوعية والانسجام المفقودين في مقالاته.

فمن المعروف بان شركة كهرباء القدس كانت هدفاً ثابتاً للمخططات الاسرائيلية على مدى العشرين عاماً الماضية، ومنذ العام ٦٧ لعب العمال والموظفون الدور الحاسم في التصدي لهذه المخططات، سواء من خلال السرعة في اعادة بناء شبكات الشركة بعد حرب حزيران عام ٦٧، ام من خلال الصمود في ظروف معيشية صعبة حتى بداية عام ١٩٨٠، وبانجاز مشاريع انارة اكثر من ١٤٠ قرية في فترة لا تتجاوز الست سنوات، وفي عام ١٩٧٩ كان للاعتصام الشهير الدور الحاسم في افشال خطة مجلس الادارة في ذلك الوقت للتنازل عن المستوطنات، ومنذ عام ١٩٨٠ كان لموقف النقابة وتضالاتها ضد المحاولات الاسرائيلية للسطو على امتياز الشركة الاثر الكبير في بلورة الموقف الوطني تجاه ازمة الشركة واعطاءها بعدها الجماهيري. وننصح كاتب المقال بقراءة الكتاب الذي اصدرته النقابة عن الشركة وقضيتها ومواقف مختلف الاطراف تجاهها. لعل في ذلك مساعدة له على استيعاب حقيقة الموقف النقابي الذي يجمع، وبشكل عضوي، بين المصلحة الوطنية والعمالية، وليس بمجرد الحفاظ على الحقوق والمكتسبات العمالية دون الاكتراث بمصير هذه المؤسسة الوطنية.

نحن لا ننفي اننا حافظنا على مكتسباتنا العمالية لاننا لا نرى في ذلك تعارضا مع ضرورة الحفاظ على هذه المؤسسة الوطنية، بل توطيداً لهذا الهدف.

وكان الاجدى بالكاتب ان يترك هذه الاتهامات للاعداء الوطنيين والطبقيين، حيث كانت محاولة تحميل العمال مسؤولية تردي اوضاع الشركة، القاسم المشترك بين الطروحات الاردنية والاسرائيلية، من اجل اخفاء الاهداف السياسية لتصفية الشركة في اطار سياسة التقاسم الوظيفي بينهما، اضافة الى ان وجود قاعدة عمالية كبيرة في هذه المؤسسة وفي قلب مدينة القدس كان مصدر ازعاج لمختلف الاطراف المعادية، حيث فشلوا في كسب ولائها السياسي، ومن ضمنها الأسباب وراء شراسة الهجمة على هذه المؤسسة الوطنية.

■ اليس في المطالبة بتخفيض الكادر العمالي خدمة لهذه الاطراف؟

ان تقسيم الكاتب للنقابيين داخل الشركة: بالمزاودين وطنيا، والمؤيدين للخط المركزي في م.ت.ف، ماهي الا محاولة مرفوضة للاصطياد في المياه العكرة، هدفها تفرقة الصفوف في وقت يجب ان يساهم فيه كل الوطنيين في رص الصفوف العمالية لان في ذلك الضمانة الاكيدة لتكبيد المعتدي الثمن السياسي الباهظ لعدوانه كما يطالبنا داود كتاب في خاتمة مقاله الموقر.

واخيراً فانه كان الاجدى بكاتب المقال ان يطرح البديل الوطني (ان وجد لديه) لطروحات وممارسات من يسميهم بـ «المزاودين» بدلاً من خلط الاوراق وهدم الحواجز والفواصل بين مواقف مختلف الاطراف بغض النظر عن هويتهم الطبقية والسياسية ودون تحديد للعوامل الذاتية والموضوعية التي تؤثر في عملية الصراع الدائر حول مصير هذه المؤسسة.

عراقيات

والنتيجة طِلعت عار يا جناب المستشار

■ ليست هذه المرة الاولى التي اجابه بها المستشار القضائي للحكومة في مثل هذه الزاوية. وليست هذه المرة الاولى التي اقف امامك يا عزيزي القارئ واندب القانون. وليست هذه المرة الاولى التي اهيب فيها بالناس العقلاء الطيبين ان يشمروا عن سواعدهم للحفاظ على سلطة القانون للحيلولة دون انهيارها.

فهذه السلطة السياسية تنهار بصورة مذهلة، فمن حولنا حرب يا عالم، حرب حقيقية في المناطق المحتلة، فالقضية لم تبق قضية مظاهرات لطلاب المدارس، او رمي حجارة، بل انتفاضة شعبية عارمة ضد الاحتلال، ويسقط القتلى، يوميا، تقريباً والجرحى بالعشرات، بل بالمئات. والسلطة؟ لا تزال في عماها السياسي لا تتقدم ولا خطوة واحدة الى امام.

العالم كله يصيح ان بقاء الاحتلال اصبح مخيفاً، ورئيس الحكومة يخطب في الناس «دون مستحاه» قائلا: «ماكو شي لحد يخاف».

هذا الانهيار للسلطة السياسية الحاكمة يجعلنا نحاول ان نحافظ على ما تبقى من السلطة القضائية خوفاً من ان تنهار هي ايضاً، وحينذاك يضيع الكل وتصبح الحالة «هوسه يا ربعه».

فما ان اقيل المستشار السابق «زمير» في ليلة ظلماء، وأبدل بالجديد «حريش» حتى اوجست خيفة مما يجري، واخذت احذر من هذا الانقلاب الفجائي. اما باكورة اعماله فقد كانت أغلاق ملف ال «شين ـ بيت» في قضية الباص المعروفة، بعد ان اصر المستشار السابق على البت فيها حتى النهاية، ولكن النهاية كانت نهاية المستشار السابق «زمير» اما الملف فقد اغلق، وجميع ما جاء من اعمال «الشين بيت» في تلك القضية كان «تمام التمام».

ثم جاءت بعدها قضية «نفسو» الضابط الشركسي وبعدها قضية «عودة عوض» الذي اغتيل في اثناء التحقيق والمستشار يتفرج.

ثم القضية الأخيرة في الاسبوع الماضي، عندما بت في ملف ضد عضو كنيست من الليكود «ميخا رايسر» وغيره من رجال الاعلام البارزين، حيث عمل المستشار «حريش» المستحيل لكي يُقفل القضية.

سلطة التحقيقات الجنائية اصرت على تقديم الملف للمحاكمة ولكن جناب المستشار اصر على اغلاقه.

سلطة الادعاء العام اصرت على تقديم الملف للمحاكمة، وحاول مع الحكام فرداً فرداً وكلهم عارضوه ولكنه مع ذلك اصر على اغلاق الملف وضرب بكل المعارضة عرض الحائط.

ثارت ثائرة الرأي العام، ومعها سلطة الادعاء العام والتحقيقات، حتى جاءت «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٧/١٢/٩ تقول بالحرف الواحد:

«ان حريش يدق مسماراً جديداً اخر في تابوت الموتى لسلطة القانون».

ها... يا عزيزي القارئ، فهل تذكر قبل عام ونيف في مثل هذه الزاوية عندما وقفت الطم على القانون؟

اما ادعاء جناب المستشار فكان ان ما ناله هؤلاء المسؤولون ليس بالرشوة بل اعطيت لهم «حسب الصداقة» او من اعطى الرشوة لم يتأكد من انها ستجدي نفعاً.

«عفيه بالسبع» على هذه الحجة السخيفة فقد وقفت المحكمة العليا تفند هذه الحجج الواهية وجناب المستشار مصر على غلق الملف.

هنيئاً لكم يا حرامية. فاللي «يجيب نقش عراقي» ليس لكم ما تخافونه بعد [illegible]

[illegible]

ام ان القانون قد اصبح في عهدك الزاهر «فالتوه»؟

وفي النهاية اجبني يا حضرة المستشار هل انت «حريش» ام «حطريش»[1].

(أبو الشريت)

(1) احدث التسمية «حطريش» من الشاعر الناقد [illegible]

الاتحاد

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي

● مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

● قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا ٥١٤٠٥٣

● ادارة، اشتراكات وتوزيع: [illegible]

● مكتب الناصرة - بيت الصداقة - [illegible]

● مكتب القدس - [illegible]

شيء ما يلفت النظر

المرأة والابداع..

● مَن قال ان قضايا المرأة تقتصر معالجتها على النساء فقط ؟ وهل هموم المرأة ومشاكلها وحقوقها هي عالم مغلق امام الرجل ؟ وما الذي تريد تحقيقه الحركات الفيمينية البرجوازية التي تنمي مشاعر شوفينية لدى المرأة في مواجهة شوفينية الرجل البرجوازي ؟

كل هذه الاسئلة تطرح ولا نجدد بشيء، عندما نثيرها للنقاش. وعلى هذه الاسئلة هناك اجوبة واضحة. وازاء هذه القضية مثل كل قضية، هناك موقف تقدمي ثوري وبالمقابل هناك موقف برجوازي رجعي. وبالطبع ان منطلقنا في معالجة هذه المسألة هو ثوري يعتمد على المبدأ الاساس وهو انه اساس المشكلة بين المرأة والرجل ليس بسبب طبيعة كل منها، وانما بسبب طبيعة النظام الذي يخلق التمايزات بين الرجل والمرأة ويعمم المفاهيم الشوفينية الرجعية لتوظيفها في تعزيز سلطته.

وما يقودني لطرق هذا الباب هو وقائع ندوة نشرتها مجلة «شذا» التي تصدر في لندن. وقد نظم هذه الندوة جمعية تضامن المرأة العربية حول موضوع «المرأة والابداع» وعقدت في اواخر اب الماضي في المغرب.

وجمعية تضامن المرأة العربية هي هيئة دولية عربية غير حكومية. تأسست عام ١٩٨٢ وتتمتع بوضع استشاري لدى المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالامم المتحدة. وتهدف الى التوعية والدفاع عن حقوق المرأة ومشاركة النساء في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعدم التفرقة بين الجنسين. وشاركت في الندوة الدكتورة نوال السعداوي التي تحدثت في محاضرتها عن العوائق التي تحول دون انطلاق المرأة في الابداع، وهي : التزمت الديني وتربية الاطفال وعادات المجتمع. وعن شروط الابداع قالت : لا ابداع بدون حرية، وبدون استقلال للذات عن الاخرين. فالابداع هو قمة الوعي، وهو قدرة تنمو بالحرية وتموت بالكبت والتخويف. وتساءلت : كيف يمكن لفتاة ان تبدع وهي ممنوعة من حق النقاش ؟ اي من حق التفكير والاستنتاج، مدار حياتها حماية جسد يعتبره المجتمع «عورة» وهو في النهاية ليس ملكها !

«المرأة والابداع» قضية طرحت في المغرب ونريد ان نطرحها هنا. وما تقوله نوال السعداوي هنا، هو الطلقة الاولى. والبقية عندكم/ عندكن !

● سلمان ناطور ●

«ناديا» المسكينة.. الضحية والسياسة

● بقلم : حمادة يوسف عازم ●

● الكاتب سلمان ناطور في زاويته «شيء ما يلفت النظر» وتحت عنوان «ناديا المسكينة.. ورفول» الطيب، وجه الدعوة لمناقشة موضوع «التعايش السلمي» والعلاقات العربية اليهودية، على ضوء راوية وفلم «ناديا»، وعلى ضوء المعالجة التي تتبعها المؤسسة التربوية لهذا الموضوع، لذلك اود المشاركة بتواضع عبر هذه الصفحة في هذا الموضوع الحساس والهام.

لا يحتاج كل من شاهد فيلم «ناديا» الى ذكاء خارق ليكتشف محاولة الكاتبة غاليلة روت فيدر عبر الرواية وضع اللوم على «الضحية»، واتهام الضحية بأنها السبب في تحطيم جسر العلاقات العربية اليهودية وذلك من خلال الاشارة الى ان سبب هذا الوضع هو العمليات الفدائية التي ينفذها رجال المقاومة الفلسطينية، وكذلك لا يحتاج الواحد منا مرة اخرى لذكاء ليعرف سبب تبني وزارة المعارف لهذا الفيلم وعرضه في المدارس اليهودية والعربية، اذ ان افكار هذا الفيلم مستوحاة عن الفكر الصهيوني وهو نفس الفكر الذي يوجه وزارة المعارف وكل المؤسسة الحاكمة في تعاملها مع العرب، ومع موضوع العلاقات بين الشعبين.

ان موضوع التعايش السلمي والعلاقات بين الشعبين، لا يمكن معالجته معالجة سطحية، ومن خلال توجه عنصري وانحياز غير نزيه الى جانب الظالم، كما جرى في رواية وفيلم ناديا، وانما يجب الغوص عميقاً لرؤية الاسباب الاساسية لتردي العلاقات بين ابناء الشعبين ووضع اللوم وتحميل المسؤولية الاولى والاخيرة على الطرف المعتدي والظالم لا للضحية.

المؤسسة الحاكمة التي تتعامل معنا منذ اربعين عاماً على اساس اننا غرباء «غوييم» ما تزال تحلم بحلمها المتجدد وهو حملنا على الرحيل عن وطننا، لذلك فهي لا تبني سياستها على اساس تحسين العلاقات العربية اليهودية وتقويتها وتعزيزها، وانما تبني سياستها على اساس اننا ظاهرة عابرة سيتم التخلص منها حينما «تسنح الظروف» لذلك تعتمد هذه المؤسسة على سياسة تمييز عنصرية رسمية وفي كل المجالات الحياتية والمعيشية، فالعنصرية تعشش وتتفشى في اروقة ومكاتب الوزراء ونوابهم، امثال شارون وشبيرا ونائب وزير «الدفاع» ديكل، الذين يدعون صراحة لتنفيذ مشروع «الترانسفير»، كما ان احزاباً تتبنى في برنامجها الانتخابي هذا المشروع الجهنمي امثال حزب «المفدال» و«هتحيا» وغيرها من الاحزاب اليمينية الشوفينية، هذه الافكار العنصرية تتفشى في قطاعات واسعة من المجتمع الاسرائيلي، اذ نرى ونحس هذه العنصرية على جلودنا سواء في الشارع او في الباص وفي الجامعات وفي اماكن العمل، والمكاتب الحكومية والمؤسسات الرسمية، وايضاً بين طلاب المدارس ومن بينهم طلاب المدارس الداخلية. والاحصائيات الاخيرة التي نشرت في الصحف خير دليل على تفشي هذه الظاهرة بين طلاب المدارس اليهودية، لذلك فان محاولة الكاتبة غاليلة رد تفسير تفشي العنصرية بسبب عملية فدائية وقعت هنا او هناك والتي لها ما يبررها هي نوع من العمى السياسي.

ان الجماهير العربية في اسرائيل هي اقلية قومية لها انتماؤها الاصيل لشعب اصيل وهو الشعب الفلسطيني، لذلك فان هموم هذا الشعب من همومها، ومأساته ومعاناته من مأساتنا ومعاناتنا، وعندما يتألم طفل او يجوع او يجرح ويقتل في عين الحلوة وباقي المخيمات، نتألم ايضا نحن هنا، لأننا جسم واحد لا يمكن للبعد الجغرافي ان يقطع اوصالنا، وعلى المؤسسة الحاكمة ان تعي هذا الشيء وتأخذه في حساباتها، وتعرف انه لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي اتجاه ابادة شعبنا مهما كلفنا الثمن.

من هنا نرى انه من اجل وضع الاساس الصلب للتعايش السلمي يجب ان تضع امام المؤسسة الحاكمة المعادلة التالية : تعايش سلمي = التخلص من سياسة «الابرتهايد» ضد الجماهير العربية في اسرائيل + التخلص من اتباع سياسة الابادة ضد شعبنا الفلسطيني. واية معالجة لموضوع العلاقات بين الشعبين والتعايش السلمي بينهما لا تأخذ بالحسبان هذين الامرين او تتم بمعزل عن هذه الامور، تعتبر محاولة فاشلة لا تخدم قضية التعايش وانما تصب في الاتجاه المعاكس اي اتجاه تعميق العداء والكراهية والعنصرية.

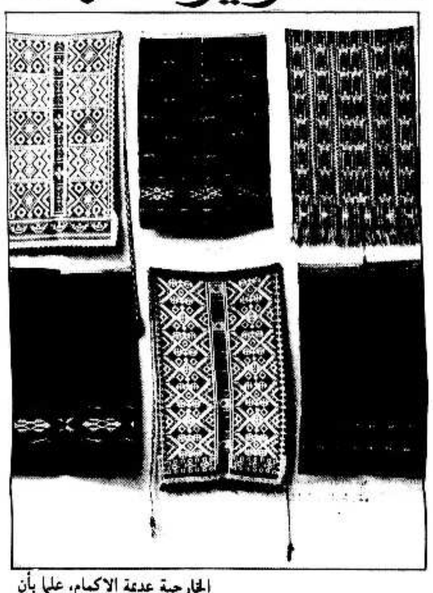
(الطيبة)



● حنة ازولاي ويوسف ابو وردة في لقطة من فيلم - «ناديا» ●

من تراث الشعوب

التطريز البلغاري..



● يعتبر وجود ٢٤ منطقة اثنوغرافية تتميز انواع التطريز فيها بسمات خاصة ثروة بالنسبة لبلاد صغيرة كبلغاريا. ولقد اشتهرت البلغاريات بوشي الملابس بالمطرزات قبل كل شيء ومنها : اقمصة النساء والرجال والاطفال، والاردية الخارجية عديمة الاكمام، علما بأن التطريز كان يمثل اكثر الفنون التطبيقية انتشاراً في الاراضي البلغارية. وبالفعل كانت كل فتاة تتدرب على ممارسة هذا الفن.

ونوه كثير من الاجانب من دبلوماسيين ورحالة وعلماء اوروبيين مروا عبر بلغاريا خلال المرحلة الممتدة بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر في مذكرات اسفارهم ورسائلهم بأزياء البلغاريات الشعبية الجميلة، المزخرفة بأشكال التطريز المتنوعة. وفي الواقع فان هذه المذكرات والرسائل تشكل مصادر يمكن بواسطتها معرفة المزيد عن فن التطريز البلغاري في الازمنة البعيدة. وتصون المتاحف اليوم ملابس مطرزة فريدة من نوعها يعود تاريخ صنعها الى نهاية القرن الثامن عشر ولا سيما القرن التاسع عشر، الذي سجل مرحلة ازدهار التطريز البلغاري. وليس من العجيب ان هذا هو بالضبط عصر النهضة الوطنية البلغارية.

لقد كانت اعمال التطريز تجري على قماش من القنب او الكتان في المناطق الجبلية وعلى المنسوجات القطنية في اجزاء البلاد الجنوبية. اما الخيوط المستخدمة في التطريز فكانت من الصوف او الحرير ومن القطن في بعض الحالات وكانت كل امرأة تعمد الى غزلها بنفسها وتلوينها بالاصبغة الطبيعية. ولذلك فالالوان ناعمة بعيدة عن البروز. وتتميز التطاريز بتنوعها اللوني لكونها تشتمل على سائر الوان قوس القزح بيد ان اللون الاحمر بسائر تدرجاته هو الغالب. واللون الاحمر يرمز حسب اعتقاد الشعب الى السعادة والصحة والبهجة.

تتألف زخارف التطريزات البلغارية من اشكال نباتية وهندسية بالدرجة الاولى، وهناك ايضاً اشكال حيوانية وهيئات بشرية ولكنها تؤدي دوراً من الدرجة الثانية وتختلط دائما بالاشكال النباتية. وتتميز صور الازهار والاشجار والاغصان والطبيعة بكاملها التي تعتبر مصدراً للالهام وموضوعاً يمكن تجسيده على نحو جديد بطابعها الهندسي هي الأخرى. وهذا امر ينبثق من طريقة التطريز نفسها.

(خاص، عن وكالة صوفيا برس)

● مقاتلة ●

ڤيني مانديلا

● يرتبط هذا الاسم بشكل وثيق مع حركة التحرر الوطني لشعب جنوب افريقيا. لقد وضعت هذه المرأة بصفتها زوجة وصديقة رئيس المؤتمر الوطني الافريقي المحكوم عليه بالسجن المؤبد، نيلسون مانديلا، وضعت حياتها في خدمة النضال ضد نظام الابرتهايد، هذا النظام الذي يمثل ابشع اشكال العبودية المعاصرة.



ولدت ڤيني في العام ١٩٣٤ في قرية صغيرة في منطقة ترانسكاي، وكانت حياة العائلة التي رزقت بتسعة اطفال قاسية جداً. واكتشفت ڤيني منذ طفولتها المبكرة ما يعنيه الشقاء والعزل العنصري وانعدام العدالة. واطلعت من خلال احاديث ابيها الذي كان مدرساً للتاريخ على نضال المواطنين السود في جنوب افريقيا من اجل حريتهم واستقلالهم ومن اجل الدفاع عن كرامتهم الانسانية. وهكذا تبلورت بذور الانتفاضة ضد الاضطهاد الموجه لشعبها في اعماق ڤيني.

ويعاني المواطنون السود من العزل العنصري في وطنهم. ورفضت ڤيني، مثلها مثل الاف المواطنين المناضلين في بلدها، هذه الظاهرة. وهكذا بذلت كل طاقاتها في النضال من اجل سعادة شعبها، وشاركت في النضالات الوطنية اثناء دراستها في جامعة جوهانسبورغ، وكباحثة اجتماعية فيما بعد.

وتعرضت ڤيني للمطاردة والاعتقال والسجن والتعذيب والتهجير وما زالت تعاني من وجود زوجها في السجن منذ عشرين عاما ولحد اليوم، ويتطلب هذا كله شجاعة كبيرة وقوة هائلة على الصمود ومواصلة الحياة وتربية ابنتها ومواصلة النضال. وجرى اعتقال ڤيني للمرة الاولى بسبب اشتراكها في مظاهرة ضد قانون الجوازات، حصل هذا في العام ١٩٥٨، اي بعد مرور ثلاثة شهور على زواجها. وفي العام ١٩٦٣ جرى تهجيرها لمدة سنتين وقامت السلطات بتمديد هذه الفترة مرات عديدة. وقضت ڤيني في الفترة بين ١٩٦٩ الى ١٩٧٠ سبعة عشر شهراً مليئة بالالام في سجن انفرادي في زنزانة الموت التابعة للسجن المركزي في بريتوريا. وفي العام ١٩٧٧ جرى نفيها الى براندفورت لمدة خمس سنوات، ونفيت بعد ذلك الى سوفيتو في العام ١٩٨٢. الا ان كل هذه الاساليب لم تنجح في كسر شوكة ڤيني، وهي ما زالت تقف في صفوف المناضلين وهي على ثقة بأن قضية شعب جنوب افريقيا الصامد بوجه الموت والمناضل من اجل القضاء التام على نظام الابرتهايد ستنتصر.

(عن «نساء العالم» كانون الاول ١٩٨٧)

□ من العالم □

● بولونيا — تفيد الاحصاءات الرسمية في جمهورية بولونيا الشعبية ان عدد المدخنين في الجمهورية يزيد على ١٢ مليون مدخن، وان نصفهم من النساء !

● تركيا — من المعروف ان العديد من الشعوب قطنت، عبر التاريخ، بلاد الاناضول. وتمثلت البصمات التي خلفتها هذه الشعوب في اغتناء قائمة الاسماء الشخصية في البلاد. ويزيد عدد هذه الاسماء، حسب الاحصاءات الرسمية، على عشرين الف اسم.

● السويد — اجبر احد القضاة على دفع غرامة مالية تعادل مرتبه خلال عشرين يوما، وذلك بسبب اهماله للقضايا التي اوكل بها. واحدى هذه القضايا بقيت في درجه لمدة خمس سنوات، وثانية لمدة سبع سنوات، وثالثة لمدة عشر سنوات.

● الولايات المتحدة — استيقظ توماس هيل منزعجا بسبب صوت المنبه. ومن شدة غضبه قذف المنبه عبر النافذة، وسقطت الساعة على رأس احد المارة. واستيقظ المجني عليه في مستشفى السجن، اذ انه كان مطلوبا للعدالة.

● الدنمرك — تمكنت احدى فتيات مدينة كودان، بيديها ودون استعمال اية اداة حادة، من تمزيق دليل للهاتف خلال عشر ثوان رغم سماكته. وتجدر الاشارة الى ان الفتاة تدربت مدة عشر سنوات للتوصل الى هذا الرقم القياسي.

● الاتحاد السوفييتي — تم في جمهورية تاتاريا السوفييتية ذات الحكم الذاتي تشغيل خط تليفوني رقم ١١٠ ويستعمله المواطنون طلبا للنجدة في حالة تعثرهم بحيوانات مفترسة تتجول بين الاحياء السكنية.

لماذا يبكي الطفل ؟

● البكاء لغة الطفل لمخاطبة الاخرين ●

● تسعة اسباب محتملة لبكاء الطفل. وهو حين يبكي يريد ان يقول شيئاً للغير ولا يملك وسيلة للتعبير الا بكاءه. فيما يلي تسعة اسباب لبكاء الاطفال (في سن الرضاعة):

١) بكاء بلل القماط : بما ان البول حامضي التفاعل فيتحول الى قاعدي بسبب التخمر فتتكون الامونيا التي تلهب مقعدة الطفل وبين فخذيه.
٢) بكاء الجوع : غالبا ما تفرغ المعدة من الحليب في خلال ساعتين ونصف الى ثلاث ساعات. لهذا ينصح الاطباء بارضاع الاطفال بنظام يأخذ هذه المدة في الاعتبار.
٣) بكاء الالم : قد يكون السبب وخزة دبوس او جسم غريب او شعور بالبرد او الحر او شعور بالحكة او معاناة الام المغص او الانتفاخ.
٤) بكاء المرض : قد يكون التهاب اذن الطفل والصداع وانسداد الامعاء او الانف. الطبيب هو العنوان لتشخيص المرض.
٥) بكاء الخوف : الطفل يشعر بالخوف والطمأنينة. وقد يخاف من صوت عال، ومن الظلام الدامس او الضوء الساطع او الوحدة.
٦) بكاء الابتزاز : الطفل يدرك عاطفة الام الفياضة، فاذا ما بكى تحقق رغباته. فلماذا لا يبكي ؟
٧) بكاء رضاعة الثدي : احياناً تضغط الام بثديها على رأس الطفل في اثناء الرضاعة، مما يسبب له شعوراً بالاختناق. ومن ذلك يصاب الطفل بخوف من رؤية الثدي.
٨) بكاء التسنين : في مرحلة التسنين يشعر الطفل بألم بسبب تورم اللثة والحساسية. لكنه الم مؤقت يزول مع ظهور الاسنان.
٩) البكاء بلا سبب : يقول اطباء علم النفس ان هؤلاء الاطفال يتميزون بالانانية ويعمدون الى البكاء لاستقطاب الاهتمام بهم. مما يجعله عندهم ظاهرة لا مبرر لها من المبررات السابقة الذكر.

● د. حسن فريد ابو غزالة ●

(بتصرف عن مجلة العربي، كانون الاول ١٩٨٧)

على الشاشة الصغيرة الاربعاء ٨٧/١٢/١٦

التلفزيون التعليمي

٨.٠٥ - رياضة
٨.١٥ - جغرافية البلاد
٨.٤٠ - انجليزي
٩.٠٠ - علوم طبيعية
٩.٢٠ - انجليزي
١٠.١٠ - علوم طبيعية
١٠.٣٠ - الفراشة الجميلة
١١.٠٠ - حساب
١١.١٥ - انجليزي
١٢.٠٠ - انجليزي
١٢.٢٥ - انجليزي
١٣.٠٠ - علوم طبيعية
١٤.١٥ - الجامعة المفتوحة
١٥.٤٠ - رياضة
١٧.٠٠ - مساء جديد

القنال العام

١٧.٣٠ - ثمانيات في الهواء
١٨.٣٢ - ابداع
١٩.٠٠ - تمام الصحة
١٩.٣٠ - الاخبار العربية
٢٠.١٥ - اضواء وظلال
٢٠.٣٠ - دعاوى صغيرة
٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
٢١.٣٥ - موكيد
٢٢.١٥ - فيلم اجنبي : الاخوة ماركس - كوميديا
٢٣.٢٥ - اخبار

قنال ٢

١٨.٣٠ - القط شميل
١٩.٠٠ - سيرك
١٩.٣٠ - موسيقى
٢٠.٠٠ - اغنيات عبرية
٢٠.٣٠ - محاكمة دميانيوك
٢١.٠٠ - برنامج موسيقي

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لسماع المحاضرة الهامة بعنوان :

«الوقاية عنصر هام في الطب الحديث»

يقدمها : الدكتور صبحي شواهنة

وذلك اليوم، الاربعاء ٨٧/١٢/١٦، الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي «اميل توما».

الدعوة عامة

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

يوم الاحد ٨٧/١٢/٢٠، الساعة ١٠.٠٠ صباحاً في مركز نقابة المعلمين في تل ابيب، تقام :

جلسة مجلس المعلمين

أعضاء الجبهة في المجلس، عليهم الحضور، الساعة ٩.٣٠ صباحا، للقاء الكتلة في تل ابيب في مركز نقابة المعلمين.

الرجاء ممن لم تصله الدعوة اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة له.

*** تهانينا الحارة ***

* الى تجلاء ويوسف عرباسي بالمولود الجديد «محمد».
* والى اندلس ورفيق مصالحة بالمولود البكر «شهدي».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر قرع

اعلان حصر ارث

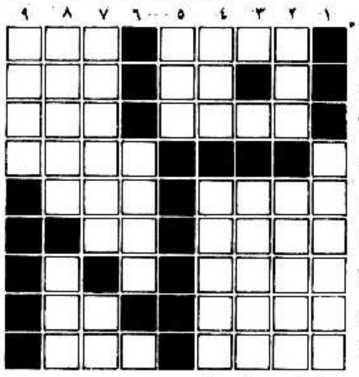
وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة امينة يوسف عثمان بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٤، وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بأولادها الاربعة وهم : محمود وزكية وآمنة وفاطمة لا غير، ولا وارث لها سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٣) ***



■ اعداد : نبيل وناجي روحانا - عسفيا ■

افقي :

١) الاسم الثاني لمؤرخ فلسطيني راحل - وعاء (معكوسة)
٢) الة - رطب
٣) الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل - انفذ الوعد
٤) شريف
٥) وجدان - يصب في البحر (معكوسة)
٦) صديق - قرية عربية
٧) للترحيب
٨) تضيف - ماء الحياة
٩) لقبه - حياء

عمودي :

١) اصاب بمكروه + عكس جن
٢) فاكهة صيفية - مضمون
٣) متشابهان + اوى
٤) سهل - معاينه
٥) احد افراد عائلتي
٦) من الزهور
٧) الة موسيقية بدوية + ت - من العائلة (معكوسة)
٨) حيوان بحري ذكي + رجاء
٩) شحيح

*** حل لغز رقم (١٨٢) ***

افقي :

١) غورباتشوف + ج
٢) اردف + حجرة + من
٣) غد - ادل + انف
٤) ان - ورث + جل
٥) راس - هجرس
٦) بن - كسر - سوط
٧) حن - سيف - حي
٨) فر - امام
٩) رق - لب + ركل
١٠) ند - بل + سرب

عمودي :

١) غاغارين + فرن
٢) ورد + جنان + رقد
٣) رد
٤) ب + فل - اكسالي
٥) احدث - ريم + بل
٦) تجارة - فارس
٧) شر + اوجس - مكر
٨) وهن - جروح - لب
٩) فم + فلسطين
١٠) جن

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥
اعلان بشأن تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، اقرت بموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية رقم ٥٤٢٩، تغيير في خارطة هيكلية رقم ٨٤٩، تكبير في نسبة البناء، تغيير تنظيم في عكا، والذي تم الاعلان عنه مع الرسم البياني المرفق في سجل الاعلانات رقم ٣٣٧٠ بتاريخ ٨٦/٨/١٥، صفحة ٢٩٣٣. وفيما يلي المناطق التي تشملها الخارطة:

قسم من بلوكات: ١٨٠٠١، ١٨٠٠٤، ١٨٠١٦، ١٨٠٢١.

الاهداف الاساسية لتغيير الخارطة: اعطاء امكانية اضافة للعمارات في البناء، والتي تحمل ارقام: ١ - ١٠، ٤٠، ٤١، في بلوك ١٨٠٢١.
١١، ٧١ - ٧٥، ٧٧ - ٨٧، ٨٩ - ٩٥، في بلوك ١٨٠٠١.
٥١ - ٦٢، ٢، ٤ - ٩، ١٣ - ١٦ في بلوك ١٨٠١٦.
١٧ - ٤٠، ٤٢، ٤٤ - ٤٦ - ٩٧ في بلوك ١٨٠٠٤.

التغيير المقترح اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق به، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية عكا.

كل معني بالامر، يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

*** احر التهاني ***

الى الصديق العزيز خضر قبلاوي بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام.

محمود ذياب وزوجته واولاده

اعلان تعديل حصر ارث

من ٨٦/٥٥٦ الى ٨٧/٥١٢

بناء على طلب مقدم من ورثة المرحوم سالم ضاهر هيب من طوبا لتعديل حصر ارث المرحوم سالم ضاهر هيب، الذي توفاه الله بأجله الموعود بتاريخ ٨٦/٩/١٩، ان وريث المرحوم بعد التعديل هو عبد الكريم سالم ضاهر هيب لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم فريد علي عواد بأجله الموعود بتاريخ ٨٧/٩/٢٣ وانحصر ارثه الشرعي بوالده علي محمد عواد ووالدته فهيمة سعيد عواد ولا وارث للمرحوم سواهما.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

قانون التنظيم والبناء - الطيبة
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية:

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٩٧».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٣٤/١٢.
اهم اهداف تغيير الخارطة تعيين ٤ طوابق على طابق تحت الارض، تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٣١ صفحة ١١٠٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٢/٥ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٢/٥ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٢/٥ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٩١٩/١».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٣٣ قسيمة ١٠ (جزء).
اهم اهداف التغيير تغيير الهدف من منطقة زراعية الى خدمات طرق. تعيين مساحة البناء والاستعمال المسموح للبناء المعد لخدمات الطرق.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٠٠ صفحة ٢١٢ وفي الصحيفة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٦/١٠/٢١ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/١٠/٢١ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/١٠/٢١ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٠٧».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٤٤/٩.
اهم اهداف تغيير الخارطة تعيين خطوط ارتداد نسب بناء وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٠٤ صفحة ٢٦٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٥/١٩ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٥/١٩ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٥/١٩ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة وكل معني بامر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. سابش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

ماير فلنر في الناصرة:

رابين وبيرس وشمير مجرمو حرب

*** «ما يجري في المناطق المحتلة هو مذبحة. واليهود يعرفون ماذا تعني هذه الكلمة» * انه لعار على الشعب اليهودي ان تنفذ هذه الجرائم باسمه ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «عار على الشعب اليهودي» ـ هكذا افتتح النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته، في المهرجان السياسي الذي اقيم مساء امس في الناصرة احتجاجًا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وقال فلنر ـ ان ما يقوم به المناضلون الفلسطينيون في الضفة والقطاع هو ليس ارهابًا ولا شغبًا ولا مجرد هبة. انه انتفاضة شعب ضد الاحتلال المفروض عليه. انه مقاومة شرعية وممارسة لحق شرعي للشعب الواقع تحت الاحتلال. واما ما ينفذه جيش الاحتلال فانه مذبحة. واليهود يعرفون من تاريخهم ماذا تعني كلمة مذبحة. ان الثالوث المسؤول عن دفة هذه الهجمة رابين ـ بيرس ـ شمير هو عبارة عن ثالوث مجرمي حرب في نظر القانون الدولي. انهم يتصرفون في المناطق المحتلة كما تتصرف الحيوانات المفترسة. وليس فقط في اعمال القمع والقتل. فهناك التعذيب الوحشي في السجون. وهناك الاهانات والتصرفات الحقيرة التي يقومون بها مثل ذلك الجندي الذي اظهر عضوه التناسلي امام المتظاهرات في نابلس ولم يتدخل لمنعه احد او اولئك الذين دخلوا على النساء في الحمامات في بلاطة.

واكد فلنر ـ يجب عدم السكوت على هذه الجرائم. يجب الا نكف عن النضال ضد الاحتلال ومن اجل الحل الوحيد الممكن والذي يوقف سفك الدماء ـ الحل القائم على السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الشامل. وتساءل: لا ادري كيف يتوجد بعد من يزيد المعراخ في الوسط العربي. انه المسؤول عن المذابح. والمسألة ليست حزبية. انها مسألة كرامة قومية.

وتطرق فلنر الى اولئك الذين يعرقلون المسيرة النضالية بطريقهم المتنوع الاستسلامي وتوجهم الاستفزازي مثل «المتكيفت» مشيرا الى نشرتهم «الوطن» وكيف انها مليئة بالهجوم على الحزب الشيوعي. كما اشار الى قيام ماتي بيلد، زعيم المتكيفت، في الكنيست في الاسبوع الماضي باسداء النصائح للجيش الاسرائيلي كيف يواجه الطائرة الشراعية الفلسطينية.

ودعا فلنر كافة الاوساط الشريفة والمخلصة الى النضال الجماهيري الواسع ضد الاحتلال والعنصرية.

ومن الجدير ذكره ان رابطة الجامعيين في الناصرة كانت قد دعت الى لقاء مع النائب ماير فلنر حول مختلف الشؤون الدولية. وعلى اثر الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة حولت اللقاء الى اجتماع شعبي. فتحول هذا الى مهرجان جماهيري ضخم باشتراك المئات من اهالي الناصرة.

وكان قد افتتح الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للرابطة الدكتور باسم توما، فألقى كلمة غاضبة مؤثرة شجب فيها جرائم الاحتلال ووجوده. واستهل كلمته قائلا: «لا بد من طلوع الفجر. لا بد وان يكون لهذا الليل الطويل من آخر» وسقطت كل الاقنعة عن وجه الحلول الامريكية». واشاد ببطولة جماهير المناطق المحتلة في تصديها لابشع جرائم المحتلين.

ثم تكلم المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، فقال ـ لم يعد بالامكان اخفاء الحقيقة. فما يجري في المناطق المحتلة هو ليس مجرد هبة انما هو انتفاضة شعبية بكل ما في الكلمة من معنى. مقاومة بطولية ضد احتلال شرس فشل في قمعها فزادت شراسته. ولكن ما من طريق لوقف سفك الدماء سوى الطريق الذي طرحته جبهتنا ويطرحه العالم كله اليوم ـ طريق انهاء الاحتلال واقتلاعه. فكل محاولات الاحتلال واساليبه لم ولن تنفع. وليس هناك سوى طريق السلام العادل والشامل وفقط مع الشعب الفلسطيني و م.ت.ف.

هذا وكان المهرجان قد اقيم تحت الشعارات: «اوقفوا القتل في المناطق المحتلة» و «الف اكليل من الغار على جبين شعبنا المكافح في المناطق المحتلة» و «الخزي والعار للمحتلين قتلة النساء والاطفال».

واتخذ الحاضرون قرارًا بشجب جرائم الاحتلال ويطالب باسقاط حكومة «الوحدة القومية» جراء هذه الجرائم.

زلفة تحتاج لمئات الوف الشواقل حتى تصلح شبكة المياه

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من جمعية «الزلال» لتزويد مياه الشرب في زلفة عقد، يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١، اجتماع حضره المئات من المواطنين ومندوب عن مراقب الجمعيات التعاونية، السيد نهاد الناشف ومحاسب الجمعية، السيد تيسير ابو زينة.

وقد استعرض المجتمعون وضع الميزانية، واطلع الاهالي على وضع الجمعية الحالي. وتم، بعد النقاش، تحديد الخطوات الواجب اتخاذها وانتخبت هيئة ادارية جديدة مكونة من السادة علي ابراهيم اغبارية ومعاذ درويش امارة ووجيه خضر قبلان وحفظي سعيد جبارين واحمد مفضي محاميد وعبد الرحيم جبارين وعبد الرحمن امارة.

وتم تعيين لجنة مراقبة من السادة زكي فياض اغبارية واحمد توفيق اغبارية ومصطفى محمد محاميد.

ويذكر ان هنالك العديد من المشاكل التي تجابه الاهالي وهي مد خط جديد لتزويد القرية، علما بان المشروع الحالي تم اقامته عام ١٩٦٢. وستعمل الجمعية على مد خطوط جديدة ستكون تكلفتها حوالي مئات الاف الشواقل. ويتساءل اعضاء الجمعية: من سيقوم بتنفيذ هذا المشروع الضخم في غياب مجلس محلي للقرية.

اتفاق في مجلس معليا حول مشروع المجاري وسلّم الاعفاءات من «الأرنونا»

● معليا ـ لمراسلنا ـ توصل رئيس واعضاء مجلس معليا المحلي، في جلسة المجلس الأخيرة، الى اتفاق بخصوص مشروع المجاري وسلم الاعفاءات من دفع ضريبة «الأرنونا».

وجاء الاتفاق بشأن مشروع المجاري بعد تدخل المحكمة العليا وقرارها القاضي بعدم الاستمرار فيه قبل تشريع قانون مساعد للمجلس المحلي في هذا الموضوع. وتم وضع قانون مساعد يحدد المبلغ الذي على كل مواطن ان يدفعه اسهاماً في المشروع وهو ١٤ شيكل لكل متر مربع واحد (في البيت).

وأقرّ سلّم اعفاءات في ضريبة «الأرنونا»، ومنها: ● تخفيض بنسبة ٢٥٪ على مباني السكن ● تخفيض بنسبة ٣٥٪ اخرى لمن عنده عجز بنسبة ١٠٠٪ ● تخفيض بنسبة ٢٥٪ لمن يتقاضى مخصصات الشيخوخة ● اعفاء النوادي الثقافية كلياً.

ويذكر ان هذا الموضوع كان شغل المجلس والأهالي منذ شهر آذار الماضي.

النائب عبد الوهاب دراوشة:

«عندما يخيب املي ساترك حزب العمل»!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضاف قسم التربية الاجتماعية في مدرسة ام الفحم الثانوية، في مطلع الاسبوع الحالي، عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (معراخ) ليقدم محاضرة حول «المواطنين العرب في اسرائيل» وذلك في نطاق سلسلة المحاضرات التي ينظمها مسؤولو القسم حول المواضيع المختلفة.

افتتح اللقاء مدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم ثم تحدث عضو الكنيست دراوشة عن اوضاع التعليم والخدمات العامة في الوسط العربي معترفا بالنواقص الهائلة في المجال (علما بانه كان لحزبه اليد الطولى في خلق هذه النواقص).

وبعد ذلك توجه الطلاب الحاضرون بعدد من الاسئلة الى دراوشة. وكان احد هذه الاسئلة: ماذا تقول عن المجازر التي ارتكبت ضد شعبنا وكان المعراخ مسؤولا عنها. وما رأيك بتفاخر رابين المعراخي بان حزبه طرد من العرب ثلاثة اضعاف ما طرده الليكود.

فرد دراوشة بقوله: انا موجود في حزب «العمل» ليس محبة به. وعندما يخيب املي ساترك هذا الحزب!

بيان عن سير حملة اشتراكات الجديد ٨٨

● حيفا ـ مكتب «الجديد» ـ تستمر حملة جمع اشتراكات مجلة «الجديد» للعام ١٩٨٨. ومع ان الحملة بدأت ببطء الا انها تتحرك وتتسارع بشكل مشجع جداً في الاسبوعين الاخيرين. وفيما يلي قائمة دقيقة لما وصل الادارة من اشتراكات:

● منطقة الناصرة: ٨٨٦ اشتراكًا موزعة على النحو التالي: ● الناصرة ـ ٢٥٠ ● اكسال ـ ٢ ● سولم ـ ٢ ● صندلة ـ ٣ ● المقيبلة ـ ١ ● شفاعمرو ـ ٣٨ ● طمرة ـ ٩٠ ● عبلين ـ ٤٢ ● كابول ـ ٢٠ ● شعب ـ ٢٠ ● عرابة ـ ٩٣ ● البعينة ـ ١٥ ● سخنين ـ ٩٩ ● كوكب ـ ٢٩ ● عيلبون ـ ١٨ ● دير حنا ـ ١٥ ● المغار ـ ١٩ ● يافة الناصرة ـ ٢٦ ● كفر كنا ـ ٨ ● طرعان ـ ٢٢ ● الرينة ـ ٢٣ ● عين ماهل ـ ٤٥ ● المشهد ـ ٦ ●

● منطقة عكا: ١٣٦ اشتراكًا موزعة على النحو التالي: ● كفر ياسيف وابو سنان ـ ٥٩ ● عكا ـ ١٥ ● البقيعة ـ ١٢ ● الرامة ـ ٣٢ ● بيت جن ـ ٦ ● ترشيحا ـ ٢ ● نحف ـ ١ ● المكر ـ ٣ ● يركا ـ ٣ ● جديدة ـ ٤ ●

● منطقة حيفا: (١٢) اشتراكًا.

● منطقة المثلث: ● المثلث الشمالي (١٨٥) اشتراكًا موزعة كما يلي: ● ام الفحم ـ ١٠٠ ● عرعرة ـ ٦ ● عارة ـ ١٠ ● كفر قرع ـ ٣٣ ● عين السهلة ـ ٥ ● زلفة ـ ٥ ● معاوية ـ ٨ ● المرجة وبير السكة ـ ١٣ ● مصمص ـ ٥ ●

● المثلث الجنوبي: ● الطيبة ـ ٨٥ ● قلنسوة ـ ٣٠ ● باقة الغربية ـ ٥ ● كفر قاسم ـ ٧ ● جلجولية ـ ١٢ ● الطيرة ـ ٥٢ ●

وهكذا وصلت الى صندوق الادارة أثمان (١٤١٠) اشتراكات. اننا اذ نحيي منطقة الناصرة (٨٨٦ اشتراكا) ومنطقة المثلث (٣٧٦) نهيب بمنطقة عكا النشيطة والسبّاقة عادة وكذلك منطقة حيفا ان تقوما بجهد خاص وسريع للحاق ببقية المناطق.

كما ندعو كل المناطق والفروع جميعًا الى تكثيف الجهود لتحقيق الهدف في موعده وعدم قبول شيكات متأخرة عن موعد اقصاه آخر كانون الثاني ١٩٨٨.

نثق بكم جميعًا وبجهودكم خصوصًا على ضوء الامكانيات الواسعة جدًا لتجاوز الاهداف.

وكل عام وانتم بخير.

(ادارة «الجديد»)

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

في كتاب مفتوح من خلف

بهم» عدا عن الامراض المتفشية وخصوصا الجلدية والقمل وغير ذلك من الامراض الداخلية، بالاضافة الى عدم وجود النظافة لعدم توفر مستلزماتها. ومن الجدير بالذكر ان الدواء الوحيد هو «الاكمول».

«اما من الناحية الغذائية فالاكل رديء نوعا وكما. ونعطيكم مثالا مما نتناوله نحن المعتقلين يوميا ولمدة شهرين كاملين، فعبارة عن زبدة ومربى للفطور والعشاء. اما الغداء فيكون سلطة وارزا. والارز لا يتعدى عن مئة غرام لكل معتقل.

«اما بالنسبة للغرف المستعملة للنوم فهي مكتظة جدا بالمعتقلين ولا يزيد نصيب كل معتقل في كل غرفة عن متر مربع واحد. وفي حالة النوم مثلا نكون ملتصقين تماما حيث اصبحت الغرفة كعلبة السردين يعيش فيها اناس. ومن الجدير بالذكر ان الغرفة تستعمل للطعام والحمام وصناديق الملابس والاحذية وكل ملحقات المعتقل. اما عن الشقوق فتعم جميع غرف المعتقل مما يجعل المياه تتسرب وتسيل بغزارة من السقف مما يجعل الحياة شبه مستحيلة. وعدا عن المياه المتجمعة في ارض الغرف فان البرودة لا تطاق.

«نناشد ونطالب بشدة وزير «الامن» بان يتدخل سريعا لانقاذ ما تبقى وقبل فوات الاوان. فزيارة، واحدة منكم في اي وقت تشاؤون تريكم العجب العجاب. ونؤكد اننا لم نكتب كلمة خاطئة بل اننا خففنا من مصائبنا الشيء الكثير».

هل واجهت اسرائيل «كرامة» ثانية

حصل في معركة «الكرامة» المشهورة في عام ١٩٦٨. فمن المعروف ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة حاولت، آنذاك، في زمن حكومة ليفي اشكول، التغطية على اخبار الحرب التي شنتها على قوات المقاومة الفلسطينية وصمتت عنها حوالي عشر ساعات الى ان تم سحب القوات الاسرائيلية من الضفة الشرقية لنهر الاردن بعد ان جوبهت بمقاومة شديدة كبدتها خسائر فادحة.

وتثبت فيما يلي تقرير وكالة «كونا» الكويتية حول ما حصل امس على ارض لبنان:

● بيروت ـ «كونا» ـ بدأت قوات اسرائيلية مدرعة بالتقدم باتجاه المناطق المحررة في منطقة البقاع الغربي بعد ظهر امس.

ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب الى مصادر امنية في شرق لبنان قولها ان القوة الاسرائيلية استطاعت التقدم حوالي اربعة كيلومترات الى الشمال من «المنطقة الامنية» المحتلة وانها تلاقي مقاومة مسلحة خلال تقدمها.

وذكر المراسل ان قصفا مدفعيا عنيفا يجري تبادله في المنطقة بين القوات الاسرائيلية المتقدمة وثوار المقاومة الوطنية اللبنانية في المنطقة.

وهذا التقدم هو اول تحرك اسرائيلي ردا على العملية الفدائية الفلسطينية في الخامس والعشرين من شهر تشرين الماضي.

وذكر المراسل ان المقاومة الوطنية اللبنانية والاهالي في المنطقة يقومون بالتصدي للقوات الاسرائيلية المتقدمة بكل ما لديهم من امكانات.

وقال ان حوالي ٤٠ آلية اسرائيلية مدرعة تقدمت باتجاه محور ميدون ـ الدلافة في منطقة البقاع الغربي.

واشار الى ان ضمن هذه الاليات دبابات «ميركافا» وناقلات جنود مدرعة وسيارات عسكرية.

وقال ان طائرات حربية اسرائيلية مقاتلة وطائرات هليكوبتر حلقت فوق القوة المتقدمة.

وذكر ان هذه الاليات تقدمت من منطقة مرجعيون الى منطقة حاصبيا ومنها الى محور ميدون ـ الدلافة في البقاع الغربي.

وترابط قوات سورية مدرعة على بعد عدة اميال من المكان الذي تقدمت اليه القوات الاسرائيلية.

وذكر المراسل ان القوات الاسرائيلية داخل ما يسمى بـ «الحزام الامني» اغلقت في وقت سابق امس جميع بوابات العبور بين المنطقة التي تحتلها والمناطق اللبنانية المحررة.

وعادت المقاتلات النفاثة الاسرائيلية، بعد ظهر امس، الى تنفيذ غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها حيث جوبهت بالمضادات الارضية واطلقت خلفها بالونات حرارية تفاديا لاصابتها بالنيران الارضية.

وتعرضت قرى برغشيت وكفرا وياطر الى قصف مدفعي لمدة نصف ساعة انزل خسائر مادية بالأبنية والمنازل السكنية وبالحقول الزراعية.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا اسرائيليا بالقرب من بلدة سوق الخان في منطقة مرجعيون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية لكن لم تعرف الاصابات التي لحقت بعناصر الموقع الاسرائيلي بسبب الطوق الامني الذي فرضته تعزيزات عسكرية وصلت الى مكان الهجوم.

الحزب الشيوعي الفلسطيني يستنفر

وجاء في الرسالة، أيضاً: «ان هؤلاء الجنود يعتمدون سياسة «اطلق النار بهدف القتل» تجاه متظاهرين عزل يحتجون على قمعهم. ومخيمات اللاجئين والمؤسسات التعليمية والمحلات التجارية لا تزال محاصرة باعداد كبيرة من الجنود. وكل الجامعات ومؤسسات تعليمية اخرى صدرت بحقها اوامر اغلاق الى اجل غير محدود وفرضت اوامر منع التجول على عدة مناطق. ان قوات الاحتلال الاسرائيلي مستنفرة منذ اسبوعين بكل أسلحتها وهذا ما ينذر بوقوع الأسوأ».

واختتمت الرسالة: «على ضوء هذا الوضع ندعوكم أيها الرفاق لأن تتحركوا لمساعدة شعبنا في هذا الظرف المصيري. ونحثكم ان تبذلوا كل ما في وسعكم لوقف سفك الدماء والاعمال الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي. ونناشدكم ان تمارسوا ضغوطكم على حكوماتكم لتعمل لدى حكام اسرائيل من اجل وضع حد لأعمال القتل والقمع والاضطهاد وسائر الاعمال الارهابية والقمعية الموجهة ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

اهالي القدس العربية يرفضون

كانت تهتف بالشعارات المعادية للاحتلال ورفض شارون في المدينة المحتلة. وعند محطة الباصات المركزية تدخلت قوات الشرطة «وحرس الحدود» لقمع المظاهرة التي تفرقت ثم ما لبث ان انطلقت مجددًا من شارع صلاح الدين لتقمع بالقوة مرة ثانية ويجري اعتقال (٧) فتيات و (٤) شبان كانوا في المنطقة.

اما في مخيم قلنديا فمنذ ساعات الصباح الباكر نصبت الحواجز على الطريق الرئيسي في المخيم وعلى شارع القدس ـ رام الله وقد جرت عدة اشتباكات مع قوات الاحتلال التي استخدمت الرصاص وقنابل الغاز لقمع احتجاجات اهالي المخيم.

وذكر «صوت اسرائيل» ان عدة سيارات اسرائيلية على مفترق طريق الرام على الشارع الرئيسي (القدس ـ رام الله) تعرضت للرشق بالحجارة بينما حاصرت قوات الاحتلال كلية الامة القريبة (من ناحية البريد).

● تظاهرة قرب «بؤرة» شارون ●

وعند العصر تظاهرت مجموعة من النسوة المقدسيات في شارع «الواد» في البلدة القديمة ووصلت التظاهرة الى مسافة مترات قليلة من «البؤرة» الاستيطانية التي ينوي شارون «السكن» فيها حيث قمعتها قوات الاحتلال المتواجدة بكثافة داخل وحول المدينة وجرى اعتقال عدد من المارة والمتواجدين في المنطقة عرف من بينهم الشاب وائل النجار كما طرحت السيدة انعام المغربي ارضا.

على صعيد آخر اشعلت الاطارات في مخيم شعفاط في القدس كما القيت قطعة حديدية باتجاه سيارة اسرائيلية في شارع صلاح الدين في القدس ادت الى اصابتها باضرار، حسب ما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

● القدس تتحول الى ثكنة عسكرية ●

هذا ويفيد مراسلنا في القدس ان المدينة تحولت، منذ بعد ظهر أمس، الى ثكنة عسكرية خاصة حول «البؤرة» المذكورة التي كان بين كل عنصر من «حرس الحدود» وعنصر آخر عنصر ثالث، كما وصف مراسلنا. واغلقت حركة الدخول الى البلدة واقتصرت على اهلها، بعد التدقيق في هوياتهم. وتزامنت هذه الاجراءات مع موعد «تدشين» بؤرة شارون، الذي جرى تحت حراسة «أمنية» لم يسبق لها مثيل!

ورغم ذلك فقد جرت اشتباكات هنا وهناك ورشقت قوات الاحتلال بالحجارة في حين كانت رائحة الغاز المسيل للدموع تنتشر الى خارج اسوار المدينة.

من جهة اخرى فقد تظاهر انصار حركة «السلام الآن» ضد استيطان شارون في المدينة.

مطالبة الحكومة بوضع حد لفضيحة التمييز ضد التعليم العربي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا «المركز للسلام» و«المجلس اليهودي ـ العربي للتربية على السلام» الحكومة، ووزارة المعارف خاصة، الى وضع حد لفضيحة التمييز الصارخ ضد جهاز التعليم في الناحية العربية.

وجاءت هذه الدعوة في بيان الى الصحافة اكد فيه مصدروه أن الاضراب في المدارس العربية اتى بعد فشل جميع المراجعات وتبخر جميع الوعود، وجاء ايضا، ان غالبية الطلاب العرب يعانون من ظروف مهينة، مثل النقص في الغرف والخدمات والتجهيزات.

وحث البيان الحكومة على اصلاح الوضع في التعليم العربي قبل ان تحتفل بالذكرى الاربعين لقيام الدولة.

غزة كلها فلتت من

● تتمة من ص أولى ●

المزيد من الاشتباكات والتظاهرات ضد الاحتلال.

ففي جامعة بير زيت سارت مسيرة ضخمة داخل الحرم الجامعي قدر عددها بنحو (١٠٠٠) من الطلبة والمدرسين والموظفين تتقدمهم الاعلام الفلسطينية منددين بممارسات الاحتلال ومطالبين بانهائه. ولوحظ ان قوات الجيش، التي قتلت واصابت العشرات، لم تقترب من الحرم الجامعي رغم انها كانت حوله ومنعت الدخول الى المدينة.

وكانت مظاهرات اخرى جرت في البلدة القديمة في نابلس التي لفها الاضراب العام ايضا.

وفي رام الله عاد تجار المدينة الى الاضراب الشامل بعد اجبار بعضهم على فتح حوانيتهم.

وفي بير زيت (المدينة) جرت تظاهرة ايضا في محيط مدرسة الامير حسن. كما جرت مظاهرة مماثلة في محيط مدرستي بنات رام الله وبنات عزيز شاهين.



● جانب من المظاهرة الطلابية التي اندلعت في الناصرة، صباح امس، غضباً وشجباً لجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الاشقاء في المناطق المحتلة. ويظهر عدد من مستخدمي البلدية الذين انضموا للمظاهرة وفي مقدمتهم نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون. ويبدو اثنان من رجال الشرطة الذين حاولوا استفزاز المتظاهرين.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)



● من مظاهرة الطلبة العرب في معهد «التخنيون» (حيفا)، امس الاول، احتجاجا على جرائم الاحتلال واكبارا لانتفاضة شعب الضفة الغربية وقطاع غزة.

(صورة خاصة)

في جامعة بئر السبع

«الحركة الوطنية» ما زالت تتهرب من الوحدة مع جبهة الطلاب العرب دون مبرر

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ رغم جميع الجهود المخلصة التي تبذلها جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع لتحقيق الوحدة بين الجسمين الوطنيين اللذين يمثلان الطلاب العرب ما زال الاخوة في «الحركة الوطنية ـ ابناء البلد» في الجامعة يماطلون ويتهربون من التقدم على هذا الطريق بذرائع واهية، الامر الذي يضر بمصلحة نضال الطلاب انفسهم وبمختلف نضالات شعبنا.

وكان آخر ما قامت به الحركة الوطنية في الجامعة، في نطاق تهربها، هو تحوير المنشور حول الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة الذي صيغ باتفاق الطرفين وتم الاتفاق على بنوده.

ويذكر في هذا السياق ايضا ان جبهة الطلاب في الجامعة توجهت، يوم ٨٧/١١/٢٦، برسالة خطية الى «الحركة الوطنية» داعية الى عقد الوحدة بين الطرفين الا ان الزملاء، في «الحركة الوطنية» تغيبوا جميعا عن الاجتماع المقرر لهذا الغرض بذرائع واهية.

والتقى الطرفان بعد ذلك وعقدا لقاء اتفقا خلاله على بعض البنود السياسية وعلى استمرار المفاوضات. وعين موعد للقاء التالي. لكن ممثلي «الحركة الوطنية» تغيبوا مرة اخرى وما زالوا يماطلون حتى كتابة هذه السطور.

واكد مراسلنا ان جبهة الطلاب العرب ترى بتصرفات «الحركة الوطنية» دليلا على انعدام النية الصادقة لاجراء المحادثات والوحدة.

والاخطر من ذلك ان ممثلي هذه الحركة يرفضون العمل بشكل موحد حتى في قضايا نضالية عينية تهم الجميع مثل المظاهرة الاخيرة، تضامنا مع انتفاضة المناطق المحتلة، حيث حاولوا تفريق وحدة الصف عن طريق تحريف المنشور المذكور.

في يوم دراسي في حيفا:

استمرار الاحتلال يغذي عربدات القوى اليمينية الفاشية في اسرائيل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقيم، يوم ١٢ الجاري، في حيفا يوم دراسي حول موضوع «استراتيجية وتكتيك التحالفات في التنظيمات الجماهيرية والعمل الشعبي» باشتراك اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اليهود والعرب.

افتتح اليوم الدراسي الرفيق عصام مخول، سكرتير المنطقة، فاكد ان هذا اليوم الدراسي يعقد في ظل تطورين هامين هما لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي في واشنطن، الذي شكل انعطافا تاريخيا وخلق اجواء جديدة في العالم على طريق توطيد عملية الإنفراج الدولي وإقصاء خطر الحرب النووية. والحدث الثاني هو تصعيد البطش الاحتلالي في المناطق العربية المحتلة والذي يعتبر نقيضا للانعطاف التاريخي الذي أحدثته قمة واشنطن.

وحاضرت في اليوم الدراسي الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي لحزبنا، التي إنطلقت من تحليل أبعاد قمة واشنطن وتوقيع إتفاق تصفية الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى. وأوضحت أن ما يميز هذه القمة هو أن ريغن، الذي وصل الى الحكم على أساس برنامجه المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي، اضطر الى التوقيع على هذا الاتفاق جراء تفاقم التناقضات الموضوعية في الواقع الامريكي وفي العالم الرأسمالي.

واكدت غوجانسكي أن التحليل الموضوعي وفهم التناقضات الموضوعية للواقع المعني هو الذي يحدد شكل التحالفات ومداها. ولذلك يصبح نضال قوى السلام في البلاد، وعلى رأسها الحزب والجبهة، لتغيير الواقع الإسرائيلي، واقع الإحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولطريق السلام العادل، أمرا ممكنا على أساس فهم التناقضات الموضوعية داخل المجتمع الإسرائيلي والقوى السياسية الفاعلة فيه مع التأكيد على دور العامل الذاتي في أحداث هذا التغيير.

ثم تطرقت الى تحليل الخارطة السياسية في إسرائيل وإمكانيات جبهة سلام وجبهة معادية للفاشية مشيرة الى الأخطار الحقيقية لعملية الفشستة للمجتمع الإسرائيلي وإتساع التقاطب في القوى السياسية داخل إسرائيل وخطر التوجه نحو اليمين الذي يغذيه إستمرار سياسة الاحتلال وإستمرار حزب «العمل» في حكومة «الوحدة القومية» التي يشكل إستمرارها خطرا حقيقيا على الدمقراطية في البلاد.

وحددت غوجانسكي في هذا الإطار أهمية دور الحزب والجبهة في التأثير على مجمل النقاش الدائر داخل القوى السياسية في البلاد وذلك لدفع هذا التغيير باتجاه تعزيز مواقع قوى السلام والدمقراطية.

وجرى في نهاية المحاضرة نقاش واسع إشترك فيه العديد من الحضور وأجملته المحاضرة.

ندوة حول اوضاع السلطات المحلية العربية في ثانوية جديدة ـ المكر

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن البرنامج التثقيفي، الذي وضعه مجلس الطلبة في ثانوية جديدة ـ المكر، عقدت في المدرسة يوم ٨٧/١٢/١٠ ندوة حول اوضاع السلطات المحلية العربية.

وشارك في الندوة رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار ورئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة ورئيس مجلس المكر، محمود صالح خليل ورئيس مجلس جديدة عفيف كيال.

وتولى عرافة الندوة احمد درويش، مدير المدرسة.

واعلن رئيسا مجلسي جديدة والمكر، خلال الندوة، عن تبرعهما بخمس الات حاسبة للمدرسة.

مطالبة الهستدروت ببحث موضوع «تآكل مخصصات التقاعد»

● القدس ـ «لمراسلنا» ـ وجهت كتلة الجبهة في مجلس عمال القدس، رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، تطالبه فيها بطرح موضوع تآكل مخصصات التقاعد على جدول اعمال اللجنة التنفيذية.

وجاء في الرسالة التي وقعها رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال القدس، شلومو بن يونا: «باسم كتلة الجبهة في مجلس العمال أطالب بطرح موضوع تآكل مخصصات التقاعد في جلسة اللجنة التنفيذية القريبة». وذكرت الرسالة: «ان الاتفاق الذي جرى توقيعه بين الحكومة وبين الهستدروت، والذي بموجبه ارتفعت مخصصات التقاعد بنسبة تتراوح بين (٨.٥٪ ـ ١٠٪)، تتعارض مع الزيادات التي حصل عليها العمال في السنوات الاخيرة، والتي سجلت زيادة بنسبة (٢٧٪). ولذلك يجب ان تتم الزيادة في مخصصات التقاعد بهذه النسبة، على الرغم من وجود هذا الاتفاق، وخصوصا ان الزيادة كانت في الفترة نفسها.»

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

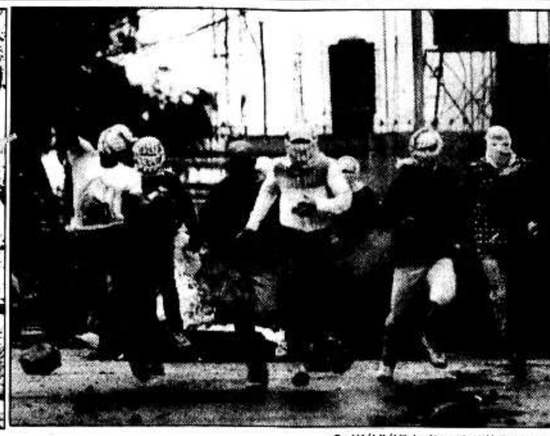
جريدة يومية

الاربعاء ١٦ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦



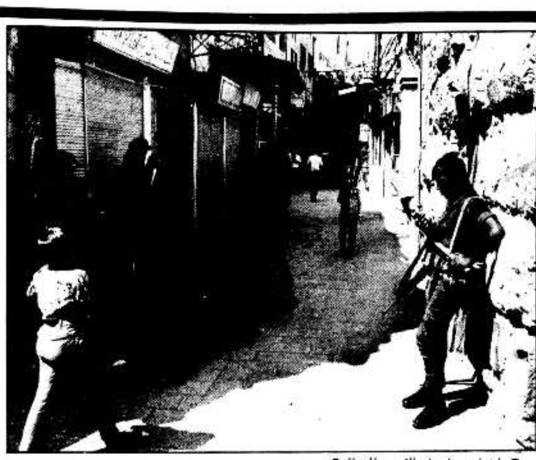
● اطفال وشبان القدس العربية المحتلة يتظاهرون ضد الاستفزاز الذي اقدم عليه الوزير شارون باحتلاله بيتا للسكن في قلب القدس المحتلة ●

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)



● «رقصة القاومة» ـ قلنديا ٨٧/١٢/١٣ ●

(الصورة نشرت في معريب ٨٧/١٢/١٤)



● اضراب عام في القدس المحتلة ●

السبت القادم، مظاهرة ألوف في الناصرة :

جماهير مدننا وقرانا تواصل اطلاق صرختها الغاضبة تضامنا مع الانتفاضة الباسلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلينا ـ ادت الانتفاضة الشعبية الباسلة التي تخوضها جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة الى استمرار استنفار جماهيرنا العربية في الجليل والمثلث وطلابنا في الجامعات للتعبير عن فخرهم بهذه الانتفاضة البطولية وثورتهم وسخطهم على جرائم الاحتلال.

وقد عمت التظاهرات والفعاليات الاحتجاجية مختلف مدننا وقرانا في الجليل والمثلث. كما انتشرت الدعوات لتصعيد النضال التضامني مع ابطال الضفة والقطاع المحتلين حتى تتراجع عساكر الاحتلال عن جنونها وعربدتها نحو السلام.

● دعوة لمظاهرة شعبية عارمة في الناصرة ●

واندلعت مظاهرات الغضب، امس، في الناصرة منذ ساعات الصباح. اذ انطلق طلاب المدرسة الثانوية البلدية بمئاتهم في مظاهرتين كبيرتين سارت اولاهما باتجاه الشارع الرئيسي والثانية باتجاه السوق واجتمعتا في دار البلدية.

وقد هتف المتظاهرون ضد جرائم الاحتلال البشعة وممارسات القمع والتنكيل الوحشية. وحاولت قوة بوليسية استفزاز المتظاهرين بحجة ان المظاهرة غير قانونية. فرد عليها المتظاهرون ـ وهل ما تفعلونه في المناطق المحتلة قانوني ؟ وفي دار البلدية استقبل المتظاهرين وانضم اليهم العديد من المستخدمين وفي مقدمتهم نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون. ثم تكلم في المتظاهرين القائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي.. فحياهم على روحهم الوثابة.

وكان الطلبة قد استمعوا الى كلمة من الصحفي عودة بشارات، رئيس تحرير «الغد»، حول ما يجري في المناطق المحتلة. ومن جهة ثانية اعلن معلمو المدرسة الثانوية البلدية الاضراب عن العمل طيلة اليوم الدراسي.

وفي ساعات بعد الظهر قام المئات من النشيطين الجبهويين وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية بالتظاهر في ساحة الكراج المركزية رافعين عشرات الشعارات الصارخة ضد الجريمة ـ «دم شهداء شعبنا لن يذهب هدراء» و«يقتلون الاطفال والنساء ويتبجحون بحقوق الانسان» و«اهالي الناصرة وجبهتهم الدمقراطية مع شعبهم في المناطق المحتلة» و«لن ترهبنا المجازر. النضال مستمر حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقد هتف المتظاهرون ضد الاحتلال المجرم وقادته من المعراخ والليكود رابين ـ بيرس ـ شمير. وانطلقوا في مسيرة تظاهرية شقت الشارع الرئيسي. وقد حاولت قوة من الشرطة استفزاز المتظاهرين فصدت امام الاصرار على التعبير عن غضب اهل الناصرة وكل شعبنا ضد المجرمين. ووصل المتظاهرون الى بيت الصداقة في الناصرة حيث شاركوا في المهرجان السياسي الاحتجاجي الذي دعت اليه رابطة الجامعيين.

وارسل محمد ملحم، ممثل لجان اولياء امور الطلاب العرب في ادارة اللجنة القطرية لاولياء الامور في اسرائيل، برقية الى وزير الحربية اسحق رابين يشجب فيها الممارسات الاجرامية التي يقوم بها جيشه الاحتلالي ويؤكد ان اولياء امور الطلاب لا يستطيعون السكوت على جرائم الاحتلال ويطالبه باسمهم ان يرفع يده عن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

كما اصدر بيانا صحفيا اكد فيه موقف لجان اولياء امور الطلاب العرب.

وارسلت برقية مشابهة من لجنة معلمي المدرسة الثانوية البلدية ومجلس الطلاب في المدرسة ونقابة مستخدمي بلدية الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة.

● جامعة القدس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهد الحرم الجامعي في الجامعة العبرية ـ القدس، بعد ظهر امس (الثلاثاء)، مظاهرة صاخبة شارك فيها مئات الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود، تضامنا مع شعب المناطق المحتلة في انتفاضته الباسلة واستنكارا لجرائم القتل التي ترتكبها عساكر الاحتلال.

ورفع المتظاهرون عشرات اللافتات التي تحيي بسالة اهلنا في الضفة والقطاع المحتلين في التصدي لجيش الاحتلال.

وخطب في المتظاهرين رئيس لجنة الطلاب العرب، جابر عساقلة، فشجب اعمال القتل البشعة في المناطق المحتلة، ودعا الى انهاء الاحتلال والاستيطان، مؤكدا ان المظاهرات والاعمال الاحتجاجية ستستمر في كل مكان تضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة.

وتحدث المحاضر الدمقراطي، بروفيسور فرجون. فاكد اهمية المظاهرة، وقال: اني اسف لان عدد اليهود المشاركين فيها يجب ان يكون اكبر، موجها كلامه الى الطلاب اليهود الذين كانوا يقفون على الحياد. ووصف بروفيسور فرجون ما يحدث في المناطق المحتلة بانه يشبه سياسة الابرتهايد.

ثم وقف مئات المتظاهرين دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين فاخذت زمرة الفاشيين (التي كانت تتظاهر بدون تصريح، وبدون ان يوقفها رجال امن الجامعة عند حدها) تهتف «الموت للمخربين». لكنها اخرست نفسها، بعد ان اتضح خزيها امام دقيقة الصمت.

ثم خطب في المتظاهرين ممثل حركة «كامبوس»، الطالب بوري بينس فاعلن ان هذه المظاهرة هي اضخم مظاهرة شهدتها الجامعة هذا العام. ودعا الى وقف سفك الدماء فورا والى انهاء الاحتلال والى اقامة السلام العادل، على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

واعتقل رجال «امن» الجامعة طالبا عربيا. فاعلن المتظاهرون انهم سيواصلون الاعتصام في الموقع الى ان يفرج عن الطالب. وبالفعل لم يتفرقوا الى بعد الافراج عن الطالب المعتقل.

● كفر ياسيف ●

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ غصت قاعة دار الصداقة في كفر ياسيف، يوم الاثنين ٨٧/١٢/١٤، باهالي كفر ياسيف وابو سنان، الذين احتشدوا، للاحتجاج على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية والهمجية، ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق خالد شريف الذي اكد وقوف اهالي القريتين وتضامنهم مع انتفاضة الاشقاء البطولية، مستنكرا اعمال القمع الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال الوحشية.

وتلاه الرفيق طلال موسى، عضو سكرتاريا الفرع الموحد، الذي اكد اعتزاز اهالي القريتين بوقفة اهلنا الابطال.

وكانت الكلمة المركزية للشاعر سالم جبران، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي، الذي دعا جماهيرنا الى الرد بشموخ على جرائم المحتلين وعدم الاستكانة. وقال ان حكام اسرائيل يخطئون اذا توهموا انهم يستطيعون سفك الدماء وإباحة دماء العرب دون ان يدفعوا الثمن.

هذا وقد قام عشرات الطلاب من مدرسة «يني يني» في كفر ياسيف، امس الثلاثاء، ٨٧/١٢/١٥، بتظاهرة رفع شعارات امام مدخل المدرسة احتجاجا على عربدات سوائب قوات الاحتلال.

● المغار ●

اصدر رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم غانم، باسم ادارة المجلس، امس، بيانا تناول جرائم الاحتلال الاخيرة والاشاعات المغرضة التي تحمّل الجنود الدروز مسؤولية الاحداث الاخيرة.

وجاء في البيان: «نؤكد اعتقادنا ان المسؤول الوحيد عن جميع اعمال سفك الدماء الاخيرة والسابقة واللاحقة هو استمرار احتلال الجيش الاسرائيلي للمناطق العربية اضافة الى سياسة الاستيطان على الاراضي العربية وممارسات المستوطنين... وكل هذا وذاك يقع على عاتق حكام اسرائيل... اننا نعبر من اعماق ضمائرنا عن احتجاجنا واستنكارنا الشديدين لسياسة حكام اسرائيل التي تقوم على هدر الحقوق وانتهاك الحريات وتبيح ذبح الابرياء والاطفال والشبان والفتيات مستهترة بالرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة...»

واضاف البيان: «من المثير للضحك والاشمئزاز في هذه الظروف المحزنة تلك النغمة التي اخذت وسائل الاعلام الرسمية وبعض اصحاب الصحف المأجورة بالضرب على وترها الا وهي تحميل نفر قليل من ابناء الطائفة الدرزية الذين يخدمون في «حرس الحدود» مسؤولية تلك الاعمال. تلك النغمة التي راحوا يبثونها في آذان اخوتنا في المناطق عن طريق بعض المأجورين لسياسة حكام اسرائيل الرسمية ومن على شاشة التلفزيون. وهنا نود ان نضيف الى استنكارنا لهذه الاشاعات التي تهدف الى الاساءة لابناء الطائفة الدرزية وتحميلهم مسؤولية تلك الاعمال المشينة، مناشدتنا الرأي العام خاصة في المناطق المحتلة بالا يسمحوا لهذه السموم من الدخول الى ضمائرهم وان يضعوا فوق كل اعتبار تحميل المسؤولية الكاملة لحكام اسرائيل اذ ان هؤلاء الشبان لا يعدون كونهم مأمورين ينفّذون اوامر المسؤولين عنهم لا اكثر ولا اقل».

● سخنين ●

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اصدرت جبهة سخنين الدمقراطية امس الثلاثاء بيانا دعت فيه المواطنين للتضامن والوقوف الى جانب هبة شعبنا في المناطق المحتلة.

واهاب البيان بجماهير سخنين لتنظيم مختلف النشاطات الكفاحية تعبيرا عن تأييد الهبة وحقوق الشعب الفلسطيني المقدسة.

وبناء على قرار مجلس الطلبة في ثانوية سخنين تعطلت الدراسة في المدرسة امس الثلاثاء في الحصة الاولى ووقف الطلاب دقيقة حداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا بنيران قوات الاحتلال.

واكد الطلاب بهذا النشاط الرمزي احتجاجهم على جرائم الاحتلال وممارساته الدموية.

هذا ودعا فرع الجبهة في البلدة لعقد اجتماع شعبي بعد غد الجمعة.

● ام الفحم ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا بديل عن كنس الاحتلال»، «ارفعوا ايديكم عن شعبنا في الارض المحتلة»، «عاشت م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» ـ بهذه الشعارات وغيرها خرج ابناء ام الفحم للتظاهر ضد جرائم الاحتلال الوحشية وللتعبير عن تضامنهم الكامل مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة.

وجرت المظاهرة بمبادرة من فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وحركتي «ابناء البلد» والنساء الدمقراطيات في المدينة وتحدث امام المتظاهرين كل من الرفاق محمود محمود ومريد فريد وحسين ابو حسين ورجا اغبارية.

هذا وقامت قوات من الشرطة بمحاولة لاستفزاز المتظاهرين. واستدعت الشرطة رئيس بلدية ام الفحم للتحقيق معه صباح اليوم الاربعاء، بتهمة الاشتراك في المظاهرة.

● جلجولية ●

● جلجولية ـ من ابراهيم رابي ـ وزع فرع «الجبهة» في جلجولية منشورا على مواطني القرية دعاهم فيه الى الوقوف الى جانب هبة شعبنا الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واستنكر المنشور ما تقترفه ايدي الاحتلال الهمجية من اعمال بشعة.

● عرابة ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في عرابة اجتمعت عشرات النساء من القرية، امس الاول الاثنين، في نادي الحزب الشيوعي لاعلان غضبتهن ضد جرائم الاحتلال الهمجية وتعبيرا عن تضامنهن العميق مع ابناء شعبهن في المناطق المحتلة.

وتكلم في الاجتماع كل من الدكتور حسين شمالي ووقيقة سعدي.

● الطيبة ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ استنكر مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة اعمال القمع والمجازر التي ترتكبها قوات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة. كما استنكر المجلس الاعتقالات الادارية التي كان آخرها اعتقال رضوان ابو عياش، سكرتير رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة.

● حيفا ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تضامنا مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة تنظم اللجنة ضد الاحتلال، غدا (الخميس)، تظاهرة رفع شعارات في شارع «هرتسل» في مركز «الهدار» في حيفا.

وسيرفع المتظاهرون شعارات تندد بجرائم الاحتلال وتطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة مقابل السلام.

● شعب ●

● شعب ـ لمراسلنا ـ اتخذ مجلس شعب المحلي، في جلسته امس، قرارا باجماع اعضائه حيى فيه انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة لمقارعة العساكر الاحتلالية الهمجية.

اعتقال مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لتظاهره ضد جرائم الاحتلال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة الناصرة باجراء اعتقال وتحقيق استفزازيين ضد مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الاستاذ عبد الرحمن غنيم، امس الثلاثاء، وذلك بحجة اشتراكه بمظاهرة والتجمهر غير القانوني(في اطار المظاهرات الاحتجاجية التي اندلعت في الناصرة، امس، ضد جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة). وقد اطلق سراح غنيم بعد ان وقع على كفالة شخصية.

وفي اليوم نفسه جرى اعتقال الشاب شافع زياد صفدي، الطالب في المدرسة، بالتهمة نفسها.

واثار هذا الاعتقال الاشمئزاز والغضب لما يحويه من استفزاز ومحاولات ارهابية بائسة.

محاولة اختطاف ثلاثة تلاميذ من كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ حاول «مجهولون»، مساء امس الاول الاثنين، اختطاف ثلاثة شبان من قرية كوكب ابو الهيجاء هم علي عارف واياد صالح حماد وعبد الكريم عزات، وجميعهم تلاميذ في الصف التاسع، الا ان محاولة الجناة انتهت بالفشل بعد مدة من بدايتها.

فبينما كان هؤلاء التلاميذ على الشارع الرئيسي قرب مدخل القرية توقفت بجانبهم سيارة «تندر بيجو» تقل عددا من الاشخاص الذين سألوا التلاميذ اذا كان باستطاعتهم ارشاد ركاب السيارة الى احد حوانيت القرية.

واستجاب التلاميذ للطلب وصعدوا الى السيارة التي سارت فجأة بالاتجاه المعاكس مبتعدة بين الجبال شرقي البلدة. وعندما سأل احد التلاميذ عن الامر استل احد الجناة سكينا ووجهه الى التلاميذ وامرهم بالصمت.

وبعد ان سارت السيارة مسافة حوالي ٤ كيلومترات لاحظ الجناة وجود عدد من الجنود وطائرة هيليوكبتر تحوم صدفة في المكان فاضطروا الى اطلاق سراح المختطفين.

واكد مراسلنا ان السخط والقلق يسود مواطني القرية الذين يطالبون الشرطة بالعمل الجدي من اجل الكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.

أهالي يانوح كافة يمتنعون عن المشاركة في الانتخابات لمجلس «مركز الجليل»

● يانوح ـ لمراسلنا ـ إمتنع أهالي قرية يانوح، أمس، على اختلاف اتجاهاتهم عن المشاركة في الانتخابات لمجلس «مركز الجليل» الاقليمي الذي يضم القرى الأربع: كسرى وجت ويانوح وكفر سميع.

وجاءت خطوة الأهالي هذه بموجب إتفاق تم بين كل القوائم والشخصيات الاجتماعية في القرية وذلك احتجاجًا على الإهمال والأستهتار اللذين كانا من نصيب قرية يانوح طيلة السنوات الماضية، سنوات مجلس «مركز الجليل».

وبالمقابل، قرر الأهالي إقامة لجنة شعبية من (١٣) عضوًا يمثلون جميع القوائم التي كان من المقرر أن تخوض الانتخابات، أمس. وسيكون على اللجنة إثارة قضايا القرية ورفع مطالبها أمام المسؤولين.

التعطش للقتل يطير صواب المسؤولين

شمير يتباحث مع شومرون حول اعلان الضفة والقطاع «منطقة عسكرية مغلقة»!

● الهدف: منع الصحفيين والمصورين من نقل التقارير عن جرائم الاحتلال ●

● تل ابيب ـ بحث رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع قائد اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، فكرة فرض تعتيم اعلامي شامل على جرائم الاحتلال وممارساته الدموية ضد اهالي المناطق المحتلة.

فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس، ان شمير كان ابلغ قيادة «المفدال» التي التقاها، امس، انه بحث مع قائد الاركان شومرون فكرة الاعلان عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منطقتين عسكريتين مغلقتين امام الصحفيين والمصورين ووسائل الاعلام وذلك لمنع نشر التقارير والصور عن جرائم الاحتلال وممارساته الدموية.

واضافت الاذاعة ان شمير هاجم، على مسمع من قيادة «المفدال»، وسائل الاعلام ذات التأثير الكبير في العالم. وكان شمير هاجم، خلال الايام الماضية، وسائل الاعلام واتهمها بتشويه الحقائق والمبالغة في تصوير الاحداث الجارية في المناطق المحتلة والمس بالمعنويات. ولم يتردد ايضا، في اتهام وسائل الاعلام بتغذية اعمال الاحتجاج والهبة الشعبية ضد الاحتلال وقواته.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس، ان النائب الراب حاييم دروكمان، كان تحدث في اللقاء مع شمير واتهم وسائل الاعلام بالمس بجنود الجيش الاسرائيلي، وقال ان مس وسائل الاعلام بهم اسوأ من قذفهم بالحجارة. ووافق شمير على كلامه لكنه استدرك قائلا ان الضرر الاكبر تلحقه وسائل الاعلام الاجنبية.

وعقب شمير على النقاش الدائر مع المعراخ وغيره من الفئات السياسية حول الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة قائلا: «انه من الممنوع ان تتحول عمليات «قوات الامن» الى مثار جدل داخلي. «تصاهل» مكلف بذلك و«تصاهل» هو كل اسرائيل ومن الممنوع ان يتصرف ضباط في الجيش بموجب اعتبارات سياسية».

وايد الوزير زبولون هامر، في مقابلة اذاعية، فرض قيود على تحركات وسائل الاعلام والصحفيين في المناطق المحتلة كما تفعل «دول كثيرة في العالم»!!

● فايتسمان: اجراء غير دمقراطي وغير مجد ●

وكان الوزير فايتسمان اعرب، امس، عبر الاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده بان فكرة اغلاق المناطق المحتلة امام وسائل الاعلام هي اجراء «غير دمقراطي وغبي وعديم الجدوى وليس جديا». وقال ان المشاركين في المظاهرات واعمال الاحتجاج يخاطرون بحياتهم وهم لا يفعلون ذلك من اجل ان تلتقطهم عدسات المصورين. واضاف ان القضية الاساس تظل سياسية ومن الضروري ايجاد تسوية سياسية لها وهو ما منعه الليكود خلال السنوات الثماني الماضية!

● الموضوع مثار خناقه بين الاحزاب ●

وتحولت جرائم الاحتلال الاخيرة الى مثار خناقة بين المعراخ والليكود. فقد هاجم كل منها الآخر عبر الأحداث الاخيرة في المناطق المحتلة وكيفية التعامل معها.

وكان رئيس الحكومة شن، أمس الأول، هجوما شديدا على المعراخ ووصف قادته بانهم يحاولون زرع الخوف والهلع بين الجمهور وتضليل الرأي العام وتشجيع روح الرجعية الانهزامية في نفوس الشعب اليهودي! وان المعراخ يتجه يسارا ويعطي اليساريين امكانية السيطرة عليه.. واتهم شمير المعراخ بالسعي الى السيطرة على الحكم لوحده وانه يفعل ذلك بالتلويح براية السلام.

وقد فوجىء الجميع بحدة اتهامات شمير التي وجهت للمعراخ ليس بشأن ما يحدث في المناطق المحتلة وانما في قضايا اخرى كثيرة.

اما سكرتير حزب «العمل»، عوزي برعام فاقترح على شمير ان يعطي شيئا ما لدفع عملية السلام بدل اسماع اقوال تحريض لا تناسب رئيس حكومة. ووصف برعام شمير «بأن الخوف يتملكه بسبب عدم قيامه بأي عمل وبدل أن يشير الى اي حل يختار ان يهاجم حزب«العمل»».

اطلاق سراح الطالب الجامعي ابراهيم خوري

●حيفا ـ لمراسلنا ـ اطلقت الشرطة، امس (الثلاثاء)، سراح الطالب ابراهيم خوري، الذي اعتقل أمس الاول خلال اعتداء قوات كبيرة من الشرطة على مظاهرة الطلاب العرب في التخنيون ومعهد المهندسين تضامنا مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في تصديهم لجرائم الاحتلال.

وكانت قوات الشرطة اعتدت بالضرب على الطالب ابراهيم خوري قبل ان تعتقله واعتقلت معه طالبين اخرين هما نسيم ناصر، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون، وسليم زاروبي واطلقت سراحهما في اليوم نفسه.

هذا ووزعت لجنة الطلاب العرب في معهد المهندسين ولجنة الطلاب العرب في التخنيون، امس، منشورين بالعربية والعبرية ينددان فيهما باعتداء الشرطة على مظاهرة الطلبة العرب وبتصرف ادارة التخنيون، التي استدعت قوات الشرطة.

جرائم الاحتلال تستنفر الدعوة لاضراب عام للجماهير العربية

● بلدية الناصرة تقرر طرح الموضوع امام اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء، اليوم ● اعتقالات واعتداءات بوليسية على نشيطي الجبهة في الناصرة والقدس ● مظاهرات احتجاج جماهيرية في الناصرة وتل ابيب وام الفحم بعد غد●

* توفيق زياد: نحني رؤوسنا اكبارا واجلالا لانتفاضة شعبنا في الضفة والقطاع، المتميزة بشموليتها واستمراريتها وبالبسالة التي تتحلى بها وبمضمونها السياسي العميق الرافض لحلول الاستسلام. انها اعظم انتفاضة منذ ١٩٦٧ *

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الخميس ١٧ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٨٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *

יום חמישי 17.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 184/44 - 17.12.1987 - Price : 70 Agorah



● حيفا - لمراسلينا ومكاتبنا في المناطق - تستنفر جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة وقطاع غزة المحتلين الدعوة لتصعيد التضامن الاخوي من الاشقاء، الجماهير العربية في اسرائيل. ويدق النبض الجماهيري الوطني والانساني باتجاه الدعوة لاعلان الاضراب العام لهذه الجماهير احتجاجا وتضامنا.

فقد قرر مجلس بلدية الناصرة في جلسته مساء امس الاربعاء الدعوة الى الاضراب العام والتقدم بهذا الطلب الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها اليوم (الخميس) والى مختلف الهيئات الشعبية الوطنية لجماهيرنا. واطلق مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دعوة مماثلة في اجتماعه امس (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة السادسة).

ويؤكد مراسلو «الاتحاد» ان الدعوة تلقى تجاوبا سريعا لدى كل الشرفاء من ابناء وبنات هذا الشعب خصوصا وان الحكومة الاسرائيلية ممعنة في ممارساتها القمعية واعمال القتل والذبح وتتباهى بهذه الممارسات وتتمسك بالسياسة التي ادت اليها. بل ان هذه الحكومة راحت تنقل اعمال القمع والبطش الى الجماهير

■ البقية ص٥ ■

سقوط ٣ شهداء آخرين في القطاع والهبة مستمرة

الشيخ سعد الدين العلمي : اية وقاحة هي هذه لدى المسؤولين الاسرائيليين. كل هذه الجرائم.. بدون كلمة أسف ؟!

الائتلاف يسقط اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - قدمت عدة كتل برلمانية، امس، اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية جرائم الاحتلال وممارساته الدموية الاخيرة.

وقدم اقتراح نزع الثقة باسم الجبهة، النائب مئير فلنر الذي قال ان ما يحدث في المناطق المحتلة هو انتفاضة شعبية فلسطينية في وجه الاحتلال. وتحدث النائب تشارلي بيطون عما سمعه وشاهده في مخيم بلاطة المحتل.

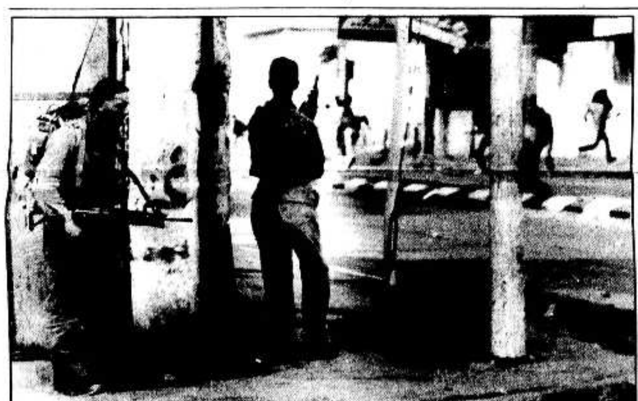
واسقطت الاقتراحات بغالبية اصوات الائتلاف. (سننشر غداً خبراً مفصلاً عن سير الجلسة).



● مخيم شعفاط، امس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفي، في الساعات الاولى من فجر امس الفتيان نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) وفؤاد اسماعيل تمراز (١٤ عاما) وهما من مخيم دير البلح في قطاع غزة المحتل متأثرين بالجراح التي اصيبا بها، برصاص قوات الاحتلال صباح، امس الاول (الثلاثاء ١٢/١٥). كما فارق الحياة، في مستشفى اسرائيلي في الليلة نفسها الشاب عبدالله ابو الحصين (١٧ عاما) وهو من سكان خانيونس متأثرا، ايضا بالجراح التي

● البقية على ص ٢ ●



تحقيق استفزازي مع رئيس وعضوي بلدية ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اجرت شرطة وادي عارة، امس، تحقيقا استفزازيا مع رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد واثنين من اعضاء البلدية هما المحاميان وليد عسلية ورياض انيس.

وتمحورت اسئلة المحققين الاستفزازية حول المظاهرة التي جرت في ام الفحم، امس الاول، احتجاجا على جرائم المحتلين وقمعهم الدموي.

يظل السؤال ماثلاً بقوة :

هل واجهت اسرائيل، امس الاول، «كرامة» ثانية في لبنان ؟!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حرصت الصحف الصادرة امس، في اجماع تام، على ان تصرف انظار الرأي العام عن العملية العسكرية التي نفذها الجيش الاسرائيلي امس الاول في عمق الاراضي اللبنانية شمالي ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني». وذكرت الصحف، في خبطة واحدة، ان ما حصل كان مجرد «عملية روتينية» من صنف «العمليات» التي درج الجيش على تنفيذها بين الفينة والاخرى بغية توجيه «ضربة وقائية» الى المقاومة الوطنية اللبنانية.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد صمتت، وقت العملية، لعدة ساعات كنا نتلقى خلالها عدة تقارير من وكالات

● البقية على ص ٢ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ اليوم، الخميس انخفاض على درجات الحرارة وتنتشر الغيوم على ارتفاع عال. اما غدا، الجمعة، فيكون الجو غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

وتهب على البحر المتوسط رياح خفيفة متغيرة الاتجاه وتكون المياه هادئة ما عدا في خليج حيفا حيث تهب رياح شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه مائجة. وتكون مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات هادئة.

الاحتلال يمنع وصول الامدادات التموينية والطبية الى المخيمات

* مسؤول منظمة «اونروا» يهرع الى البلاد لبحث اوضاع المناطق المحتلة *

● القدس - اعلن امس ان جورجيو جياكوميلي، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) التابعة للامم المتحدة، بدأ زيارة في البلاد تستهدف بحث الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة. واعلن ان المسؤول الدولي سيلتقي موظفين كبارا في وزارتي الخارجية «والامن» بينهم منسق شؤون الاحتلال، شموئيل غورن.

وكانت مصادر مسؤولة في المنظمة الدولية، التي تتخذ من فيينا مقرا لها، قد اعربت عن قلقها جراء الاحداث التي تشهدها المناطق المحتلة وجراء ارتفاع عدد الضحايا والاصابات بين السكان الفلسطينيين.

وذكرت صحيفتا «هآرتس» و«جيروزاليم بوست»، امس، ان مندوب وكالة «اونروا» في قطاع غزة التقى قائد منطقة الجنوب العسكرية، الجنرال يتسحاق مردخاي، واحتج امامه جراء المضايقات الشديدة التي يتعرض لها اهالي مخيمات اللاجئين ومنها فرض الحصار عليهم بمنع وصول الامدادات التموينية والطبية اللازمة لهم.

قمع مظاهرة طلابية امام منزل رئيس الوزراء وجرح ثلاث متظاهرات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الشرطة و«حرس الحدود» الليلة الماضية عددا من الطلبة العرب واليهود في الجامعة العبرية في القدس اثناء قمع مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية وحركة «كامبوس» شارك فيها نحو (٢٥٠) طالبا وطالبة من الجامعة امام منزل رئيس الوزراء يتسحاق شمير احتجاجا على اعمال القتل

● البقية على ص ٢ ●

اتساع التضامن العالمي مع الانتفاضة

● الأمم المتحدة (نيويورك) - الوكالات والإذاعات - لا تزال الأوضاع في المناطق العربية المحتلة وممارسات قوات الإحتلال ضد سكانها المدنيين الفلسطينيين فيها تناقش في مجلس الأمن الدولي، الذي إستمع مساء أمس الأول، الى مندوبي عدد من الدول العربية. وإعتبر المندوبون إن ما تقوم به قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بشكل عملا إجراميا لا بد من وضع حد فوري له.

● البقية على ص ٢ ●

تهويش «الدوريات السوداء» - الحكومية الهستدروتية لمطاردة عمال المناطق المحتلة في اسرائيل

● تل ابيب - «بشر» التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، مشاهديه مساء أمس الاربعاء، بأن «الدوريات السوداء» لمطاردة العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل قد باشرت عملها.

وجاء في النبأ ان قوام هذه الدوريات هو أربع فرق، وانها بدات عملها «لضبط العمال العرب غير المنظمين الذين يعملون في اسرائيل ليس عن طريق مكاتب العمل».

ويذكر ان المبادرة لاقامة هذه الدوريات أتت من رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل، وقد طرحها في الاجتماع الاخير لمركز نقابة عمال البناء. وفي حينه اوضح بن يسرائيل ان قصده بالدوريات هو مكافحة الفوضى والارهاب. ولكي تنجح مهمته حاول التحريض الدموي على العمال العرب اذ تساءل - «كم منهم يشاركون في اعمال الارهاب في مدننا ومستوطناتنا». ودعا الى تشكيل الدوريات من مختلف المؤسسات الحكومية والهستدروتية.

هذا وتشير المعلومات الواردة من مكتب الاحصائيات الى ان عدد عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل يزيد عن مئة الف عامل وفقط ٤٠٪ منهم قادمون عن طريق مكتب التشغيل. اما الباقون فانهم يحجمون عن اللجوء الى مكتب العمل كي لا يكونوا عرضة للضغوط الارهابية من طرف سلطات الاحتلال. فهذه تستغل حاجاتهم الى العمل، في معظم الاحيان، لتبتز منهم الخنوع والعمالة.

الشيخ امين طريف امام وجهاء مخيم بلاطة:

تقاليدنا العربية الاصيلة ترفض اعمال القمع والتنكيل

● يركا - لمراسل خاص - زار، امس، لفيف من وجهاء مخيم بلاطة قرية جولس الجليلية وحل ضيفا على الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الشيخ امين طريف. وكان في استقبالهم اضافة الى الشيخ طريف، رئيس مجلس جولس، صالح طريف ولفيف من مشايخ الطائفة الدرزية.

وسلم الوفد الشيخ طريف رسالة خطية تتضمن شرحا للاحداث الدموية التي نفذها جنود الاحتلال ضد اهالي المخيم ولما يجري هذه الايام من احداث مؤكدين ضرورة تفويت الفرصة على سلطات الاحتلال التي تهدف الى خلق الفرقة وتعكير الاجواء بين الاخوة وقصدوا السلوك غير اللائق لقلة من الجنود أبناء الطائفة الدرزية الذين يقبلون على انفسهم المشاركة في قمع انتفاضة اهالي المناطق المحتلة.

ووعد الشيخ طريف الوفد بفحص الموضوع والعمل على ردع كل من يشوه سمعة الطائفة المعروفية .. التي ترفض تقاليدها الاصيلة اساليب القمع والتنكيل والفرقة.

وخرج الوفد بشعور من الارتياح لما لمسه من تفهم وتجاوب من الشيخ طريف والمستقبلين.

والتقى الوفد في بيت رئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي، في يركا لفيفا من مشايخ قرية يركا وعلى رأسهم الشيخ محمد معدي عضو الرئاسة الروحية. واطلع الوفد المضيفين على مجريات الأمور وجرائم الاحتلال.

واكد المضيفون ضرورة العمل على منع تكرار احداث كالتي ارتكبها قلة من الجنود أبناء الطائفة الدرزية لأن من شأنها أن تسيء للعلاقة بين الطائفة المعروفية وسائر أبناء شعبنا في المناطق.

ملاحقة الصحفيين في العالم في تصاعد كبير

*** بحث امريكي يكشف: في عام (١٩٨٧) قُتل ٣٤ صحفيا وتم اعتقال ١٨٨***

● تل ابيب ـ تم الكشف مؤخرا، في بحث أجرته منظمة امريكية تُطلق على نفسها اسم «فريدام هاوس» (بيت الحرية)، ان ملاحقة الصحفيين في العالم في تصاعد مستمر من عام الى آخر.

وكشف البحث انه في العام الحالي قُتل (٣٤) صحفيا بينها في العام السابق (١٩) وتم اعتقال ١٨٨ (في العام الماضي ١٧٨) وطُرد (١٥) صحفي (٤٠ في العام السابق) وتم خطف (١٠) صحفيين (١٣ في العام السابق)، وكشف البحث ايضا عن (١٣٦) حادث في العالم تم فيهم ضرب وجرح الصحفيين ويشمل ذلك محاولات اغلاق مكاتب الصحف ومهاجمة الصحفيين وأعمال اخرى سُجلت بهذا الخصوص في (٥٧) دولة في العالم. وذكر التقرير الذي نشرته المنظمة، يوم السبت الماضي، بأن اكثر مناطق العالم التي تهدد حرية الصحافة تقع في ماليزيا وبينها وجنوب افريقيا وبنغلادش وجزر الفيجي، وانه يتوقع خنق حرية الصحافة اكثر في جنوب افريقيا وتشيلي.

وكالة رويتر تحتج على اعتقال مراسلها الغزي لمدة يومين

● تل ابيب ـ بعث بول طايلر، المسؤول عن قسم المراسلين في وكالة «رويتر» في اسرائيل، برسالة الى مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاتصال، آفي بزنر، احتج فيها بشدة على اعتقال مراسل الوكالة، وهو يقوم بواجبه الصحفي في غزة، على ايدي الجنود الاسرائيليين وافراد الشرطة.

وقد جاء في الرسالة: «ان اعتقال مراسلنا على ايدي الجنود وافراد الشرطة يعتبر عملا غير قانوني البتة». واضافت الرسالة: «ان مراسلنا، طاهر شريطة، اظهر امامهم مكتوبا يثبت فيه انه يعمل مراسلا للوكالة، فما الداعي لاعتقاله وحجزه لمدة يومين». هذا وفي تعليق للناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي (تصاهل) قال: «ان افراد الجيش والشرطة لم يعتقلوا مراسل وكالة رويتر، ولكن اخذوا شابًا من غزة، عندما رأوه يُقنع تجار غزة بإغلاق محلاتهم وان يقوموا برمي الحجارة على الجنود الاسرائيليين، وكل ذلك من اجل ان يستطيع طاقما وكالة رويتر ووكالة سي.بي.اس تصوير هذه المشاغبات».

وفي تعقيب لطايلر قال: «لقد قدمنا احتجاجنا امام مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاتصال بخصوص الاعتقال غير القانوني لمراسلنا، والمقصود هنا بمراسل شاب (٢١ عاما) والذي نعتبره مراسلا جيدا للوكالة، اذ يُقدم خدمة ممتازة».

ممثلو الرأي العام في قطاع غزة يدينون جرائم الاحتلال ويطالبون بوقفها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم عدد كبير من ممثلي النقابات العمالية والمؤسسات الوطنية والجمعيات الخيرية في قطاع غزة المحتل في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة احتجاجا على ما يجري في القطاع من ممارسات وحشية ومجازر ضد المواطنين ينفذها جيش الاحتلال والمستوطنون. ووجه المعتصمون برقية احتجاج الى كل من وزير «الامن» ورئيس واعضاء الكنيست وغيرهم.

وجاء في البرقية:

«نحن ممثلو المؤسسات والجمعيات والنقابات في قطاع غزة المعتصمون في مقر الصليب الاحمر الدولي نستنكر وندين جميع الاجراءات التي تمارس ضد المواطنين الابرياء في قطاع غزة ونطالبكم بايقاف هذه المجازر اليومية التي تمارس ضد ابناء شعبنا من قبل الجيش والمستوطنين».

ووقع على البرقية: ● جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ● جمعية بنك الدم ● جمعية المهندسين ● الاتحاد النسائي الفلسطيني ● جمعية الاطباء ● اتحاد النقابات العمالية ● نقابة المحامين ● جمعية جبل الزيتون.

اعتصام في مقر رابطة الصحفيين في القدس المحتلة ضد ممارسات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى في مقر رابطة الصحفيين العرب في القدس المحتلة اعتصام احتجاجي ضد جرائم وممارسات قوات الاحتلال في المناطق المحتلة وبضمنها ضد الصحافة هناك.

وكان بين الحضور للتضامن مع الرابطة ورئيسها، المعتقل الاداري رضوان ابو عياش، لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

قائمة اخرى باسماء جرحى القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي قائمة اخرى، جديدة، باسماء جرحى الانتفاضة الجماهيرية التي عمت، ولا تزال، قطاع غزة المحتل وذلك خلال اليومين الماضيين فقط: ● جمال حسين طاعة ● كمال محمد اليازجي (٢٠ عاما) من مخيم جباليا ● حسين ابو اللبن من البريج ● سمعان الدهيكي من البريج ● عبد الحليم القدومي (١٨ عاما) ● علام ظاهر (٢٢ عاما) من التفاح ● عبدالله عبد الرحمن (٥٠ عاما) من جباليا ـ البلد ● صبحي توفيق جاب الله (٣٠ عاما) من م. جباليا ● ناصر حسين دردونة (٢٠ عاما) من جباليا ـ البلد ● راغب الحسّي (١٨ عاما) من جباليا ● رائد مصطفى مد لله (١٥ عاما) من جباليا ـ البلد ● محمد عبد الرحمن حماد (٢٣ عاما) م. جباليا ● عبدالله محمود حسنات (٢٠ عاما) من الشيخ رضوان ● مدحت محمد الحجار (٢١ عاما) من النصر ● فريد درويش (٢٠ عاما) من البريج ● اياد عبد الهادي رجب (١٤ عاما) من البريج ● سعيد دهب سرور (١٥ عاما) من م. الشاطىء ● حسن داود ابو ريا (١٤ عاما) من جباليا ـ البلد ● جمعة ابراهيم عزام (١٧ عاما) من جباليا البلد ● نعمة عبد العزيز سويلم (٣٠ عاما) بيت حانون ● رفيق بدر حسين (٢٣ عاما) جباليا البلد ● اياد ابو صبرة (١٢ عاما) دير البلح ● فؤاد محارب (١٦ عاما) ـ النصيرات ● محمد احمد بسيوني (١٨ عاما) ـ جباليا ● غسان الهباش (١٥ عاما) دير البلح ● محمود حمدان (٢٠ عاما) ـ النصيرات ● نعيم ابو عمشة (٢١ عاما) ـ بيت حانون ● جمال محمود الكفارنة (٢١ عاما) ـ بيت حانون ● ناهض فنونة (١٨ عاما) ـ النصيرات ● مكرم خوري مخول (٢٤ عاما) ـ يافا (صحفي) ● فايز احمد الزعانين (١٧ عاما) ـ بيت حانون ـ عبد الكريم عفانة (٢٩ عاما) ـ خانيونس ● علي محمود الشوربجي (١٤ عاما) ـ النصيرات ● خالد المجدلاوي (٢٩ عاما) ـ النصيرات ● نبيل احمد محمود صبح (٢٠ عاما) ـ م. جباليا ● محمد السخلة ـ جباليا البلد ● محمد عبد الكريم الريس ـ الرمال.

«الادارة المدنية» تمارس ضغوطا للتنازل عن حقه في نزاع مع رئيس المجلس المعين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه الى مكتبنا، يوم أمس الأول (الثلاثاء)، المواطن موسى احمد مصطفى صلاح (مدرس التربية الدينية في مدرسة حوسان) من سكان قرية الخضر (بيت لحم المحتلة) بشكوى حول استدعائه، عدة مرات، من قبل سلطات الادارة «المدنية» الاحتلالية في بيت لحم وممارسة الضغط عليه للتنازل عن حقه في نزاع مع رئيس مجلس القرية المعين من قبل سلطات الاحتلال الذي يريد اقتطاع جزء من ارض المواطن المذكور من اجل مد وتزفيت شارع في القرية، بينما من المفترض ان يشترك الرئيس المعين في جزء من ارضه الملاصقة لارض المدرس.

وافاد المدرس صلاح بأن الرئيس المعين عاد ورفض التحكيم، الذي تم بمشاركة مدير التربية والتعليم وضابط القرى حول اقتسام الاراضي التي يمر الشارع فيها مناصفة من اراضي الطرفين. وقام الرئيس المعين، من جانب واحد، باقتلاع عدة اشجار من اراضي عائلة المدرس مما حدا بالاخير لرفع القضية للمحاكم التي بدأت في مناقشة القضية.

والجدير بالذكر ان الرئيس المعين، وكما افاد المدرس صلاح، كان قد افتعل خلافات مع عدد من مواطني القرية وكان يتوجه للحكم العسكري الاحتلالي خلالها بالقول «اما ان تقفوا الى جانبي او استقيل»! وهو الآن يطرح القول نفسه معتقدا بأنه يستطيع، هذه المرة ايضا، الاستيلاء على حق الآخرين بسيف سلطات الاحتلال التي عينته.

جبهة عين ماهل الدمقراطية

تدعو اهالي القرية الى الاجتماع الاحتجاجي، ضد ممارسات الاحتلال الهمجية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وذلك يوم الجمعة الموافق، ١٩٨٧/١٢/١٨، الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب.

في حديث متلفز إلى الشعب السوفييتي:

غورباتشوف: معاهدة واشنطن تشكل الخطوة الأولى على طريق الاتلاف الفعلي للترسانة النووية

● بفضل المعاهدة ستتخلص البشرية من ٤٪ من السلاح النووي، لكن يجب عدم نسيان أن نسبة ٥٪ تكفي للقضاء على كل ما هو حي في الكرة الأرضية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، أن الاتفاقية الخاصة بازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى تتيح الفرصة للانعطاف نحو نزع السلاح الحقيقي. وجاء ذلك في كلمة ألقاها، يوم الاثنين الماضي، عبر التلفزيون السوفييتي حول نتائج القمة في واشنطن.

وأضاف غورباتشوف أن المهم الآن هو الحفاظ على المناخ السياسي، الذي مكن من عقد هذه الاتفاقية ليتم، أيضا، التصديق عليها.

واستطرد ميخائيل غورباتشوف يقول «انه قبل ان نتوجه الى الولايات المتحدة تهيأنا تماما ووزنا الامور من كل الجوانب وناقشنا عدة مرات في المكتب السياسي الموقف المبدئي الذي سنتخذه هنا. ويعتبر الاساس الفلسفي ـ السياسي لهذا الاستعداد قرارات المؤتمر السابع والعشرين لحزبنا وبرنامج العالم الخالي من السلاح النووي الذي اعلن في (١) كانون الاول من العام ١٩٨٦. ومعروف مضمون ونتائج الزيارة. فقد وقعنا انا ورئيس الولايات المتحدة المعاهدة حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى. وتعد الاتفاقية، التي تم التوصل اليها بصدد هذه المسألة، حدثا كبيرا في السياسة العالمية وانتصارا للتفكير السياسي الجديد».

وقال غورباتشوف ان مسائل تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية احتلت مركز الصدارة في المفاوضات المكثفة التي اخذت الجزء الاكبر من الوقت. وقد اكدنا استعدادنا لتقليص هذا النوع من الاسلحة بنسبة ٥٠٪ شرط الابقاء على معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ بالشكل الذي أقرت فيه عام ١٩٧٢. وقد طرحنا مجددا، بشكل حاد، مسألة ضرورة العقد العاجل لمعاهدة ايقاف التجارب النووية. ونوقشت، باسهاب، مسائل تصفية السلاح الكيميائي وتقليص الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة في اوروبا. واكد قائلا: اننا سعينا عموما لكي تحتل المرتبة الاولى مسائل نزع السلاح واقصاء الخطر النووي وتخفيف حدة التوتر والمجابهة في العالم وترسيخ المواقف الجديدة في اقامة العلاقات الدولية.

واكد غورباتشوف ان «المعاهدة تمثل الخطوة الاولى على طريق الاتلاف الفعلي للترسانة النووية. ويقال ان الخطوة المتخذة هي خطوة صغيرة فقط: حيث ان البشرية ستتخلص من ٤٪ فحسب من السلاح النووي». وتابع يقول «لكن يجب عدم نسيان ان نسبة ٥٪ تكفي حسب تقديرات العلماء للقضاء على كل ما هو حي على الكرة الارضية». وأضاف أن المعاهدة احدثت انعطافا ملموسا من سباق التسلح الى نزع السلاح. ويجب الان صيانة الجو الذي اتاح عقد هذه المعاهدة ومواصلة العمل لاحقا بروح بناءة وبدأب وينبغي لهذا، وقبل كل شيء، اكساب المعاهدة مفعول القانون ـ أي ابرامها.

واشار غورباتشوف الى ان الصراع يدور في الولايات المتحدة بشأن الابرام. وقال «ولكننا نعرف، ايضا، وقد تحسسنا هذا مرة اخرى بحدة على الاخص لدى وجودنا في امريكا ان الشعب الامريكي يؤيد هذه المعاهدة».

واعلن غورباتشوف في حديثه التلفزيوني ان اجتماع قيادة الدول الاشتراكية المنتمية الى معاهدة «وارسو»، الذي تم في برلين، اكد العزمة على مواصلة العمل المنسق في مصلحة السلام ونزع السلاح وتجلى بكل قوة تفهم اهمية اللحظة الراهنة وطابعها الانعطافي. فقد اعلن قادة الدول الاطراف في معاهدة وارسو بحزم في البيان الصادر بالاجماع حول نتائج الزيارة انهم سيعملون في المرحلة الجديدة، ايضا، بما تمليه مصالح نزع السلاح والتعاون الدولي.

ويمكن القول ان ردود الفعل على نتائج لقاء واشنطن في غالبية بلدان العالم كانت ايجابية جدا. لكن حين يجري تحطم الافكار القديمة لا مناص من تنامي مقاومة الذين يبنون عليها مستقبلهم السياسي والمادي.

وقال غورباتشوف «لقد مضت ثلاثة ايام فحسب، على عودتنا، بينما صارت اوساط معينة في الولايات المتحدة وكذلك في البلدان الغربية الاخرى تعبىء نفسها بغية الحيلولة دون حدوث التغير نحو الاحسن. وتتعالى اكثر فاكثر الاصوات الداعية قيادة الولايات المتحدة الى عدم المضي بعيدا والى ايقاف عملية نزع السلاح. انها تطالب باتخاذ التدابير العاجلة في مجال التعويض عن الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى عن طريق توجيه قوى نووية جديدة الى اوروبا وقريبا منها وتحديث الاسلحة النووية وغيرها المتبقية هنالك».

تمديد فترة انتداب قوات الطوارىء في قبرص

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «كونا» ـ صوت مجلس الامن الدولي بالاجماع، الليلة قبل الماضية، على تمديد فترة بقاء قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة «يونفيسيب» في قبرص، التي تنتهي فترة انتدابها في آخر الشهر الجاري، الى ستة اشهر اضافية وبمقتضى التمديد الجديد لقوة حفظ السلام الدولية فانها ستبقى حتى حزيران القادم.

وتجدر الاشارة الى ان قوات الطوارىء في قبرص يبلغ عددها حوالي الفين و١٠٠ جندي تضم وحدات من النمسا وكندا والدانمارك وفنلندا وايرلندا والسويد وبريطانيا واستراليا.



مظاهرة شعبية كبيرة في الجولان المحتل ضد قرار الضم

● المتظاهرون يجددون التضامن مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع ●

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ انطلقت، امس الاول، مظاهرة شعبية واسعة ضمت المئات من الشبان والشابات ورجالات المجتمع من قرى هضبة الجولان السورية المحتلة من ساحة مجدل شمس الكبرى وجابت لمدة ساعتين شوارع البلدة واختتمت بالنشيد الوطني في ساحة نصب «المسيرة»، الذي يخلد نضالات شعب الجولان والشعب السوري ضد المستعمرين الفرنسيين.

وجاءت هذه المظاهرة احتجاجاً على قرار ضم الجولان المحتل الى اسرائيل الذي مر على صدوره ست سنوات. وعبرت الهتافات والاهازيج، التي اطلقها المتظاهرون، عن مشاعر اهالي الجولان الذين اكدوا تجديد شجب وادانة القرار التعسفي اللامشروع بضم هضبة الجولان الى اسرائيل والتعبير مجدداً عن الولاء العميق للوطن الأم سوريا والقومية العربية. وعبرت المظاهرة، أيضاً، عن وحدة الصف الوطنية في وجه الاحتلال ومخططاته ومشاريعه التوسعية مهما طال زمنه.

وأكد المتظاهرون، أيضاً، مجدداً، تضامنهم الأخوي الحار مع نضالات الاشقاء الابطال المكافحين ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت السلطات الاسرائيلية قامت، قبل المسيرة بيوم، بتحد متغطرس ضد أهالي الجولان اذ رفعت اعلام الاحتلال على جانبي الطريق من مسعدة الى مجدل شمس. وجاءت تظاهرة، امس الاول، لترد على هذا الاستفزاز الذي مس المشاعر الوطنية لأهالي الجولان عامة.

المخابرات السوفييتية نجحت في التغلغل داخل «الموساد» !

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الانباء الامريكية «يونايتد برس»، استناداً الى مصادر مخابرات امريكية، ان رجال المخابرات السوفييتية نجحوا في التغلغل الى «الموساد» الاسرائيلي والوصول الى «اعلى المستويات» هناك للحصول على معلومات هامة. وابرزت جميع وسائل الاعلام الامريكية هذا الخبر في صدر نشراتها ونقلته عنها، كذلك، وسائل الاعلام الاسرائيلية.

ونقلت «يونايتدبرس» اقوال مصادر المخابرات الامريكية بأن «هذه هي اقسى ضربة تتلقاها المخابرات الاسرائيلية منذ سنوات السبعين وان المخابرات الامريكية نفسها اصيبت جراء العملية السوفييتية». واضافت هذه المصادر : ان «الموساد» يقوم حاليا بحملة تحقيق اساسية وواسعة «لتطهير» صفوفه.

واكدت المصادر الامريكية ان المعلومات التي سربها الجاسوس الاسرائيلي في امريكا، جوناثان بولارد، الى «الموساد» وجدت طريقها فيما بعد الى الاتحاد السوفييتي. وان الحديث يدور حول معلومات هامة تتعلق بالاسلحة الامريكية المتطورة و «الحساسة» ومعلومات استراتيجية عن القوات العسكرية للدول المرتبطة بأمريكا.

وفيما رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية التعليق على الخبر ذكر موظف امريكي كبير آخر لوكالة «يونايتدبرس» ان التغلغل السوفييتي في «الموساد» بحث في اجتماعات المخابرات الامريكية خلال النظر في «قضية بولارد».

اما المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة الاسرائيلية، آفي بزنر، فادعى امام مراسل «معريف» ان لا اساس للقضية كلها (!؟)

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

اتساع التضامن العالمي

وطالب المندوبون العرب في كلماتهم دعم نضال الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة في إنتفاضتهم ضد ممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي. كما عبروا عن قناعتهم بأن نضال الجماهير العربية في هذه المناطق سيتواصل طالما تواصل الإحتلال الإسرائيلي لها.

وتتحرك الدول العربية داخل الجمعية العمومية للأمم المتحدة لتقديم مشروع قرار الى مجلس الأمن الدولي يدين الممارسات القمعية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ويطالبها بوقفها فورا. إضافة الى إرسال لجنة دولية للتحقيق الميداني ومن ثم إيفاد مراقبين دوليين دائمين للتمركز في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وباشرت المجموعة العربية في الجمعية العمومية للأمم المتحدة حملة من الإتصالات المكثفة مع دول عدم الإنحياز في المنظمة ذاتها. فقد إجتمع مكتب التنسيق لهذه الدول وأستمع الى بيان من ممثل م.ت.ف. في الأمم المتحدة عن تطورات الأوضاع في المناطق المحتلة ثم أصدر المكتب، أمس الاول، بيانا يدين ممارسات القمع الإسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة.ودعا مجلس الأمن الدولي الى إرسال وفد تحقيق الى موقع الأحداث بأسرع وقت ممكن.

وأشار البيان الى أن عودة السلام الى المنطقة مرهون بعقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة تشترك فيه سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف.الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.وطالب بتشكيل لجنة تحضيرية للإعداد لهذا المؤتمر.

ودان جورج حبش، أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الممارسات القمعية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أهالي المناطق المحتلة. وذلك في حديث أجراه معه، أمس، مراسل راديو «مونت كارلو» في دمشق.وأشار الى أن هذه الإنتفاضات ستستمر إحتجاجا على الإجراءات التعسفية ومنها لوحت قوات الإحتلال بإستعمال القبضة الحديدية.

وأصدر السفراء العرب المعتمدون لدى إيطاليا، أمس، بيانا في إجتماعهم غير العادي الذي عقدوه في مقر الجامعة العربية في روما لبحث تدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة أوضحوا فيه وحشية قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني والانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان والأعراف الدولية في أبسط صورها.كما جددوا وقفتهم التضامنية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره.ووجهوا نداء الى الحكومة الإيطالية والرأي العام الايطالي للعمل على المستويات كافة والمحافل الدولية من أجل وضع حد للممارسات الوحشية الإسرائيلية ووقف شلال الدم في الأراضي العربية المحتلة والعمل على إنهاء الإحتلال وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ودعت أحزاب وتنظيمات لبنانية وفلسطينية الى تظاهرة شعبية يوم السبت المقبل في مدينة طرابلس تضامنا مع إنتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فيما حث زعيم ديني مسلم على التركز خلال خطب الجمعة في المساجد على الإنتفاضة.وأصدرت الأحزاب الوطنية اللبنانية وجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية في مدينة طرابلس أن الأساليب القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي تؤكد فشل سياسة الإحتلال وتطبيع سكان هذه المناطق. ودعا بيان الحزب الشيوعي اللبناني القوى الوطنية اللبنانية والعربية الى إستنهاض طاقاتها لدعم هذه الإنتفاضة الباسلة والتضامن معها. وإعتبر الإنتفاضة هي الرد على كل إدعاءات حكام إسرائيل بالسيطرة على المناطق المحتلة.

ودانت لجنة التضامن التشيكوسلوفاكية مع شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والمنظمة الدولية للصحفيين والإتحاد الدولي لنقابات العمال، أمس، ممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي البربرية تجاه المتظاهرين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ودانت بريطانيا إضطهادات القوات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وصرح في أثناء مؤتمر صحفي الناطق بإسم وزارة الخارجية البريطانية قائلا إن القوات الإسرائيلية تتحمل المسؤولية كاملة لما يحصل في المناطق المحتلة خارقة إتفاقية جنيف حول حماية السكان المدنيين خلال فترة الحرب. و اضاف أن تصرفات الجيش الإسرائيلي الشرسة لقمع المظاهرات لا تنسجم إطلاقا مع هذه الأهداف.

هذا ووصفت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، الأعمال التي تقوم بها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين المدنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما هي إلا مجزرة بشعة يحاول حكام إسرائيل والمؤسسة الصهيونية من خلالها إبادة الشعب العربي الفلسطيني.

وأعربت الحكومة الفرنسية، أمس، مجددا عن قلقها إزاء موجة العنف الجديدة الحاصلة في المناطق المحتلة. وإعتبرت في تصريحها إثر إجتماعها الأسبوعي أن الوضع السائد في الأراضي المحتلة يعزز من قناعتها بضرورة عقد مؤتمر دولي بشأن النزاع الشرق أوسطي تشارك فيه جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

ومن جهة أخرى وجه مجلس الجامعة العربية، أمس الأول، نداء عاجلا الى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بإتخاذ إجراءات فعالة لحماية المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

ودان البيان الذي صدر في أعقاب إجتماعه غير العادي الذي عقد بناء على طلب م.ت.ف.الممارسات القمعية وإنتهاك الأعراف الدولية والإنسانية التي تقوم بها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد سكان المناطق العربية المحتلة.

وعلى صعيد آخر إجتمع رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.، ياسر عرفات، أمس الأول، مع ميخائيل ستينكو، المسؤول عن دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، الذي وصل العاصمة العراقية، بغداد، قادما من موسكو.

وأطلع ستينكو عرفات على نتائج قمة واشنطن بين الزعيمين السوفييتي والأمريكي بما في ذلك القضايا الإقليمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والجهود المبذولة من أجل عقد مؤتمر دولي فعال تشترك فيه سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني إضافة الى قرارت الأمم المتحدة الأخيرة بشأن اللجنة التحضيرية التي صدر عنها قرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة والموقف السوفييتي الثابت من قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة في إقامة دولته المستقلة. وأكد ستينكو تضامن الإتحاد السوفييتي حكومة وشعبا وحزبا مع نضال جماهير المناطق المحتلة في إنتفاضتهم العادلة والإحتجاجية على تعسف قوات الإحتلال الإسرائيلي وممارساتها القمعية الرامية الى إرضاخهم لإرادة المؤسسة الصهيونية الحاكمة في إسرائيل وإستبعاد امكانية إعطائهم حق تقرير المصير وفي مقدمته اقامة دولتهم المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف.

* تهانينا الحارة *

● الى العزيز رياض احمد عثاملة وزوجته بولادة الابنة الجديدة «سلام».

● والى رجا احمد عثاملة وزوجته بولادة الابنة «مروة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، «مفوهمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية ـ «مفعو همكيم» «تسيرت عيليت». طلبا للتسهيل في ملف رقم ٥٥/٨٦. مقدم من السيد صالح محمود سليمان من قرية الرينة، بلوك ١٧٥١١ قسيمة ١٧.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الابعاد من الحدود، وعدد طوابق السكن اكثر من المسموح به.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة، شارع كرمل ٢/٥، «نتسيرت عيليت»، خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة

سقوط ٣ شهداء آخرين

اصيب بها قبل عدة ايام من قوات الاحتلال.

وافاد مراسل خاص لـ «الاتحاد» من غزة المحتلة انه تبين ان الصبية نجوى حسن المصري (١٧ عاما) من بيت حانون قتلت برصاصة اخترقت رقبتها من الخلف اسفل الرأس (وكانت «الاتحاد» اشارت امس الى وصول جثتها الى المستشفى دون معرفة اسباب الوفاة) ويعتقد ان الصبية قتلت برصاص مستوطنين خاصة وان ابن بلدتها الشهيد طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) قتل برصاص مستوطنين في رقبته ايضا.

● اغلاق (٧) متاجر في رام الله ●

وكان الاضراب الشامل قد شل الحياة التجارية في مدينة رام الله المحتلة واشعلت الاطارات في اماكن مختلفة منها وجرت اشتباكات مع قوات الجيش في ساحة المدينة الرئيسية وفي مخيم الامعري اشعلت الاطارات واقيمت الحواجز على الطرقات في حين تعطلت الدراسة في مدارس ومعاهد المدينة.

ولما فشلت قوات الاحتلال في اجبار التجار على فتح محالهم بالقوة قامت باغلاق (٧) متاجر في المدينة (بواسطة لحامها بالاوكسجين).

وفي نابلس، ايضا، عم الاضراب التجاري المدينة وكذلك الدراسة وجرت تظاهرات ورشق السيارات العسكرية بالحجارة في البلدة القديمة بينما نصبت الحواجز في محيط كلية الروضة المجاورة.

اما في المدخل الشمالي للخليل فقد تظاهر مئات الشبان والطلبة واحرقت الاطارات واقيمت الحواجز على الطريق الرئيسي وتدخلت قوات الاحتلال التي قمعت المتظاهرين بالقنابل الغازية والرصاص. وجرت تظاهرة اخرى، مماثلة في محيط معهد البوليتيكنيك ومدرسة ابن رشد قمعتها قوات الجيش، ايضا.

وفي مدينة القدس المحتلة اعلن الاضراب الشامل، يوم امس أيضاً لليوم الثاني على التوالي رفضا واستنكارا لاقدام «جزار قبية وحرب لبنان، السفاح شارون» كما وصفه مفتي المدينة الشيخ سعد الدين العلمي، على السكن في قلب المدينة مستفزا مشاعر اهلها ووطنيتهم.

وجرت، يوم امس ايضا، عدة مظاهرات في اماكن مختلفة قمعتها قوات الشرطة و «حرس الحدود» في منطقتي «باب العمود» و «باب الساهرة». واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «المأمونية» وضربت بالهراوات طالبات المدرسة مما ادى الى اصابة ثلاث طالبات تلقت احداها العلاج في مستشفى المقاصد وغادرته. وافاد شهود عيان ان الطالبتين الاخرين نقلتا الى مستشفى آخر، يعتقد انه «هداسا».

وكانت الطارات اشعلت واقيمت حواجز قرب مدرستي «المأمونية» و «دار الطفل العربي» في المدينة.

وجرت اعمال رشق بالحجارة واشعال اطارات في مناطق الطور (جبل الزيتون) وشعفاط ومخيم شعفاط ومخيم قلنديا وجبل المكبر.

من جهة ثانية عقدت الهيئة الاسلامية العليا في القدس مؤتمراً صحفياً تلي فيه بيان رئيسها الشيخ سعد الدين العلمي حول اقدام شارون على تحدي مشاعر سكان المدينة وجرائم الاحتلال المختلفة.

وجاء في البيان : «ان ما يحدث في الارض المحتلة من عنف لم يسجل في تاريخ الاحتلال، ان قتل الطلاب والنساء والاطفال برصاص جنود الاحتلال، لا لشيء، الا لانهم يعبرون عن رفضهم للاحتلال ورفضهم للاستيطان، ورفضهم للابعاد، ورفضهم لكل ممارسات العنف التي تقوم بها السلطات المحتلة لا تقرها اية قوانين او شرائع دولية. ولعل ما يزيد في استنكارنا واحتجاجنا على هذه الممارسات، ان كبار المسؤولين بوقاحتهم وغرورهم يتناولون الحديث عن هذه الامور دون ان يبدو منهم اسف على عشرات الشهداء ومئات الجرحى الذين وقعوا صرعى الرصاص الاسرائيلي. اننا نود من خلالكم ان نرفع اصواتنا للرأي العام العالمي ولكل محبي السلام بأن تتوقف هذه الاعمال البربرية التي تمارسها سلطات الاحتلال».

وتطرق البيان الى ما اقدم عليه الوزير ارئيل شارون من استفزاز لمشاعر اهالي القدس المحتلة والى تقليص السلطات الاسرائيلية لامتياز شركة الكهرباء العربية باعتباره يأتي في اطار سياسة القبضة الحديدية.

● الانتفاضة مستمرة ●

هذا ولا يزال العمال الغزيون، عكس ما روجت له، امس، وسائل الاعلام الاسرائيلية وخاصة «صوت اسرائيل» ممتنعين عن التوجه الى الورش والمصانع الاسرائيلية استمرارا للاضراب الشامل الذي يشل القطاع المحتل بينما تجتاحه، وعدة مرات في اليوم الواحد والمكان الواحد، المظاهرات واعمال الاحتجاج والمواجهة مع قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة الميدانية المختلفة.

ورغم ذلك اضطرت قوات الاحتلال، امام صمود واستمرارية وتوسيع دائرة الاحتجاج وامام الضغط المتزايد للرأي العام الى كبح جماح جنودها وقفدانها لاعصابها، ولوحظ يوم امس ان الرصاص القاتل قد خفت قليلا وان لم تخفت حدة التظاهرات والاحتجاجات التي شملت مدينة غزة ومناطقها ومخيماتها وقراها في جباليا والشجاعية ومعسكر الشاطىء، والنصر والمخيمات الوسطى. وظلت منطقة مستشفى الشفاء وكافة المخيمات والشوارع الفرعية مغلقة في وجه قوات الاحتلال كما اعترف بذلك حتى «صوت اسرائيل». ظهر امس، ولا تزال اثار الاطارات والحرائق والحواجز والحجارة وغيرها في معظم المناطق. اما مدينتا رفح وخانيونس فلا تزالان معزولتين عن القطاع. وعلم ان صدامات عنيفة وقعت في مدينة رفح لم يعرف عدد ضحاياها كما شهدت المعسكرات الوسطى احداثا عنيفة أيضاً.

ولاحظ المراقبون تهافت مستوى الاحتلال على «زيارة» وجهاء القطاع والتودد لهم والطلب منهم «تهدئة الخواطر» دون جدوى.

ولوحظ أيضاً ان مسؤولي الاحتلال قدموا «اجازة الربيع» للمدارس الخاضعة لادارتهم عشرة ايام حيث منحت بدءاً من يوم امس (الأربعاء ١٢/١٦) بدلا من موعدها المقرر في (١٢/٢٦) في محاولة لابعاد الطلبة عن الساحة في المظاهرات والاحتجاجات.

ويشير المراقبون الى ان هذا الاجراء لن يقضي على الهبة الحاصلة وذلك لأن هناك اوساطا وفئاتا اجتماعية جديدة شاركت في هذه الهبة ويستدل على ذلك من سعتها ومن مصابيها ذوي المهن والأعمار المختلفة، أيضاً.

يظل السؤال ماثلاً بقوة

الانباء تتحدث عن وقوع مقاومة شديدة من جانب رجال المقاومة والاهالي للقوات الغازية وعن ان هذه المقاومة هي هي التي اجبرت القوات الغازية على الانكفاء الى مواقعها. وقد المح البيان الاسرائيلي الرسمي الى هذه المقاومة حين اشار الى ان معركة مع رجال المقاومة جرت «في منطقة ذات ظروف طوبوغرافية قاسية» !

من جهة اخرى اعترف البيان بأن جندياً اسرائيلياً اصيب بجراح طفيفة بينما نمت الينا معلومات عن ان مستشفيات القدس شهدت، مساء امس، الاول، حركة نقل واسعة للجرحى ولم يستبعد ناقلو هذه المعلومات ان تكون حركة النقل هذه قد انطلقت من قطاع غزة او من الضفة الغربية.

غير انه مقابل ذلك وموازياً له لم تهدأ تحليقات طائرات الهيلوكبتر، امس الاول وامس، فوق مدينة حيفا. بينما اصبح اهالي المدينة معتادين على كون جلبة الطائرات مترافقة مع نقل جنود مصابين، وغالباً بجراح خطيرة، من جنوب لبنان فوراً.

وعلى ضوء هذه الشائعات يظل ماثلاً بقوة السؤال : هل واجهت اسرائيل «كرامة» ثانية في لبنان امس الأول ؟

قمع مظاهرة طلابية امام منزل رئيس

والارهاب التي تمارسها قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعرض المتظاهرون للضرب والقذف بقنابل الغاز كما تعرضت مندوبة «الاتحاد» الزميلة عطاف سليمان للاعتداء ومحاولة الاعتقال في اثناء تغطيتها لنبأ المظاهرة.

وشوهدت قوات ضخمة من الشرطة و«حرس الحدود» (فاقت عدد المتظاهرين) تواجدت في المكان وطلبت هذه القوات في البداية نقل مكان المظاهرة الى مكان قريب لتنقض عليها بالقنابل الغازية والضرب والاعتقال بعد التهديد بالغائها!

وردد المتظاهرون الهتافات المطالبة بوقف سفك الدماء البريئة في المناطق المحتلة والانسحاب منها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وعلم ان من بين المعتقلين رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، جابر عساقلة، من قرية المغار وفريد بشارة (الناصرة) ونفتالي اورنير وامين خلف (المقيبلة) وعودة حلاق (الناصرة) وماجد نسيم (طمرة) الذي شوهد وهو ينزف دما جراء تعرضه للضرب وجمال نابه وسامي سعدي وطالبة اخرى.

من جهة ثانية اعتقل محامي لجنة الطلاب العرب الذي قيل له بانه مطلوب للتحقيق!

ونقلت ثلاث من الطالبات المشاركات في المظاهرة الى المستشفى بعد اصابتهن بالغاز.

كلمة الاتحاد

ظاهرة لا رجعة فيها !

● يدعي رئيس الوزراء اسحق شمير، ان وسائل الاعلام في اسرائيل وفي الخارج «تضخم» ما يجري من أحداث مصيرية في المناطق المحتلة. ولكنه حين جاء يكحلها عماها ! وذلك حين شبه هذا «التضخيم» بما ادعاه من «تضخيم» قامت به وسائل الاعلام تجاه ما ارتكبه المعتدون الاسرائيليون من موبقات في اثناء عدوانهم الأخير على لبنان. قلنا : «جاء يكحلها فعماها». وذلك لأن التاريخ اللاحق أثبت ان حجم الموبقات، التي ارتكبت في اثناء العدوان على لبنان، قد فاق كل تضخيم اعلامي ممكن.

لقد تراجع اسحق شمير، في الظاهر فقط، عن طلبه منع وسائل الاعلام من الوصول الى مواقع الاحداث في المناطق المحتلة. اما في الحقيقة فقد حقق شمير مبتغاه هذا في ما لاحظناه على الصحف الصهيونية من «إجماع قومي» على «تلطيف» الوضع إن لم يكن على اخفائه.

نحن لا ننكر، ولسنا من السذاجة بحيث ننكر قدرة شمير وحكومته وأجهزته على التعتيم وعلى جعل «القبة حبة». ولكن..

ولكن الدنيا الآن غير الدنيا ما قبل خمسة اعوام، أي في زمن العدوان الاسرائيلي المقيت الأخير على لبنان.

أضف الى ذلك ان الأحداث قد تجاوزت، الى غير رجعة، قدرات شمير وحكومته وأجهزته على التعتيم وعلى قلب الحقائق.

وأهم من كل شيء، في هذا المجال، هو استحالة منع تأثيرات ما حدث من التداعي وشمول أعمق أعماق مفاهيم وحسابات جميع المرتبطين بالقضية، لا فرق هنا بين «السرايا» وحساباتها وبين «القرايا» وشعورها بحلاوة تجاوز «حاجز الموت».

ولسنا الا في بداية تداعي هذه التأثيرات. وفيما يحاول المسؤولون الاسرائيليون التنصل من مسؤوليتهم عن فشل حساباتهم نجد المسؤولين الامريكيين وأشياعهم في البلاد العربية وفي اسرائيل نفسها يحاولون ان يركبوا على موجة تضحيات الشعب الصامد في المناطق المحتلة.

كل هذه «العنتريات» لن تجدي نفعاً لا اولئك ولا هؤلاء. فالذي يقع امام أعيننا هو انتصار النهج الذي يعتمد على قدرة جماهير الشعب الواسعة ولذلك رفضت، دائماً، سياسة «خفض الرأس» والمساومات على المواقف المبدئية والاعتماد على الأمريكان وعناوينهم العربية.

تفتح انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة مختلف الاحتمالات امامنا خصوصاً في تأثيراتها البركانية التي نسفت، الى الأبد، حسابات «الدبلوماسية المتعقلة».

ما حدث لا رجعة فيه. وهذه هي أهميته الكبرى.

(«الاتحاد»)

المركز الجماهيري في ام الفحم (الفنار) سنة من الفعاليات والنشاطات

* صعوبات كثيرة اعترضت سبيلنا.
* نسعى لترسيخ مفهوم التعاون بين السكان.
* تعريف ابناء الشبيبة بتراثهم الشعبي.
* دورات وفعاليات متشعبة.

● تقرير: عمر محاميد ●

● يعتبر المركز الجماهيري في ام الفحم من المؤسسات الهامة التي تقوم بدور فعال في تنشيط الحركة الاجتماعية في المدينة. ورغم سن المركز الذي لم يمر على اقامته سوى عام واحد، الا ان الفعاليات التي قام بها تستحق الاطراء والمديح. على الرغم من جميع الصعوبات والعقبات التي اعترضت سبيل العاملين في المركز وهي كثيرة مثل انعدام وجود بناية وقلة الايدي العاملة في داخل المركز. وجاء تأسيس المركز ايضاً في ظروف كانت تمر فيها البلدية بأزمة مالية صعبة.

وقد انعكس هذا الامر على المركز بصورة سلبية وها هو المركز يحتفل في هذه الايام بمرور عام على تأسيسه.

ويقول مدير المركز السيد علي خليفة : «لقد تخطينا جميع الصعوبات وافتتحنا المركز في بناية مدرسة ابن سينا (الجرف) وبمساعدة ذوي النوايا الحسنة من سكان المدينة، في ظروف صعبة جداً حيث الامكانيات المادية محدودة جداً، ولم نستطع ان نقوم بحملة اعلامية، وبدأنا العمل بخطوات بسيطة، بدأنا العمل بخطوات بسيطة، بدأنا بعدة دورات في مدرسة ابن سينا. كل ذلك والمركز كما ترى كان يخطو خطواته الاولى حيث كانت تنقصنا القوى البشرية. وفي شهر تموز فقط استطعنا استيعاب ٣ موظفين بانصاف وظيفة ومن ثم إستوعبنا موظفاً اخر بنصف وظيفة ايضاً.

وبعد سنة من عمل المركز الجماهيري في مدينة ام الفحم كيف يرى مدير المركز علي خليفة هذا النشاط وكيف يقيمه ؟

اجابنا : «نستطيع القول انه حتى بامكانياتنا البسيطة المتاحة استطعنا القيام بأعمال كبيرة وضخمة. فقد اقمنا دورات متعددة يساهم فيها المئات من المواطنين في ام الفحم. مثل دورات الخارطة للبالغين لمساعدة عمال البناء على التقدم في عملهم. وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم، ومؤخراً تخرج الفوج الاول من دورة محو الامية للنساء. واقمنا ثلاث دورات للرسم للاجيال في السن المبكرة، كذلك اقمنا بعض المشاريع، فلدينا فرقة للدبكة الشعبية وهي اليوم بمستوى لائق وتتدرب بشكل متواصل وجدي، كذلك استطعنا ان نشكل فرقة موسيقية من طلاب المدارس يقوم بتدريبها الفنان سليمان ابو فاعور. لدينا بعض الهواة ونحن نستعد لاقامة فرقة تمثيل».



● فرقة التمثيل التابعة للمركز الجماهيري ●



● من احتفالات المركز الجماهيري بيوم المعلم ●

■ اقسام المركز :

يتشعب عمل المركز الجماهيري في ثلاثة محاور اساسية، وهي العمل مع النساء والفتيات والشباب والاطفال وقسم البالغين. ويقف على رأس كل قسم من اقسام المركز احد الموظفين ويقوم بتنظيم عمل القسم.

ففي قسم النساء تعمل الانسة ليلى ابو شقرة، وهي مركزة للعمل النسائي، ويدير قسم الشباب الاستاذ احمد محمود اغبارية مركز قسم الشبيبة، اما قسم البالغين فينظم عمله الاستاذ سعيد مصطفى اغبارية.

ويلخص السيد علي خليفة اهداف عمل اقسام المركز قائلاً : «الهدف الاول من عمل اقسام المركز المختلفة هو رفع المستوى الثقافي والاجتماعي وتنشيط العملية التربوية بين السكان وبين جميع الفئات والاجيال.

ايجاد الاطر المناسبة لقضاء اوقات الفراغ لسكاننا، ليعود ذلك عليهم بالنفع. كذلك استغلال الطاقات في مجتمعنا خاصة بين الشباب وتحويلها الى قوة اجتماعية تجلب النفع على المجتمع.

ويضيف السيد خليفة، «انا نحاول بكل قوة ان نخلق اطر مهنية وذلك عن طريق الدورات التي نظمناها وسننظمها للقراءة الخارطة وبالتنسيق مع مدير المدرسة الثانوية فاننا سنستغل الفرع التكنولوجي في المدرسة في خدمة ابناء الشبيبة في المدينة. ويذكر ان هذا الامر لاقى استحسان كل من مفتش المعارف ورئيس البلدية هاشم محاميد. والمركز يسعى عن طريق المحاضرات الثقافية ان يعرف السكان على اخر ما توصل اليه العلم وقد استضاف المركز مؤخراً الباحث النفسي مروان دويري ولاقت محاضرته استحسان الجمهور.

ويعمل المركز الجماهيري في المدينة وفق المبادىء العامة للمراكز الجماهيرية والتي تستند الى تكوين هيئة ادارية من السكان الذين يعمل بينهم المركز. وهذه الهيئة تضع وتحدد البرنامج العام للمركز. ولكي تضمن الهيئة نجاح العمل قامت بدراسة لاحتياجات ومتطلبات المجتمع، وبالطبع مع الاخذ بعين الاعتبار مشاكل سكان ام الفحم من مختلف الاجيال والفئات. واليوم يعيش المركز بفضل العلاقة الجيدة بينه وبين السكان.

ويقول مدير المركز «لقد اخذنا بعين الاعتبار، عندما بدأنا بالتفكير بوضع المشاريع والبرامج للسنة الحالية، رغبة واحتياجات جمهور ام الفحم ومعظمه من العمال. وقد قمنا باعداد البرامج عن طريق اربع هيئات، اختصت كل هيئة بموضوع معين وقدمت توصياتها، وبعد ان درست تبنينا معظم الاقتراحات التي وجدناها مناسبة».

■ دورات ومحاضرات للنساء

«ان تجاوب سكان المدينة مع عمل المركز الجماهيري ونشاطه هو سر النجاح». تقول الاخت ليلى ابو شقرة مركزة العمل النسائي وتضيف : «اشعر ان الاقدام جيد جيداً، كانت دورة محو الامية افضل الدورات التي نظمت في المركز واحرزت نجاحاً كبيراً. وكان شعوري عظيماً عندما رأيت، في نهاية الدورة، امهات في عمر متقدم اصبحن يمسكن الكتاب ويقرأن بحرية. ونظمنا ايضاً دورة للتدبير المنزلي. اقمنا رحلات للنساء في مختلف انحاء البلاد، ونعقد المحاضرات المتعلقة بالعناية بالامومة والطفل.

وتقول ليلى بحماس : «انني اشجع المرأة الفحماوية للمشاركة في نشاطات مركزنا، فمن هذه الطريق تستطيع ان تكسب المرأة الكثير من المعارف، فحياتنا العصرية تتطلب المعرفة في الكثير من المجالات. ومساهمة جميع افراد المجتمع في بناء مجتمع عصري وحضاري هي ضرورة اساسية لتطورنا. فكيف نلحق بالمجتمعات المعاصرة ان لم تكن امهاتنا مثقفات ولديهن المعرفة في الاسعاف الاولي، والتربية النفسية وتنظيم امور البيت بأساليب عصرية حديثة».

وتشكو ليلى من بعض الصعوبات التي تواجهها في عملها وخاصة من عدم مواظبة بعض المشتركات في الدورات، وهي تتفهم السبب وتقول «ان اكثر المشتركات يعملن في المصانع واوقات الدورات لا تتلاءم مع اوقاتهن». ومسألة اخرى تشكو منها ليلى وهي عدم وجود بناية موحدة وهذا امر كما تقول «يضر ضرراً كبيراً بالعمل».

■ الشبيبة عنصر هام في حياة المركز

وتحدثنا الى مركز قسم الشبيبة في المركز الجماهيري الاستاذ احمد محمود اغبارية الذي رحب بالحديث الى صحيفة «الاتحاد» قائلاً : «ان معرفة الناس وسكان المدينة عن وجود المركز هو مساهمة كبيرة في نجاح عملنا. ونحن لا نتحدث كثيراً بل نعمل وهدفنا ان نجد ونوفر لشباب مدينتنا التي كبرت واصبحت اليوم من مدننا الرائدة ان نوفر لهم الجو الملائم للتطور السليم. هدفنا، عن طريق النشاطات والفعاليات التي ننظمها في المركز، ابعاد الشبيبة عن الافات الاجتماعية. لقد كبرت مدينتنا وكبرت معها المشاكل. واعتقد اننا نساهم ولو بقسط صغير في ابعاد شبابنا عما يجلب الضرر اليهم. ونسعى لتغيير الروتين الذي يعيشه شبابنا وسد الفراغ. ان استمرار الدورات دلالة واضحة على نجاح عملنا».

وقال لنا الاستاذ سعيد مصطفى اغبارية المسؤول عن التثقيف وعن قسم البالغين في المركز : «اننا نبادر وبشكل دائم لتجنيد اكبر قطاع من سكان مدينتنا للمساهمة في نشاط المركز.

لقد نظمنا بعض المحاضرات عن التربية النفسية للاطفال التي القاها الباحث مروان دويري ولاقت نجاحاً كبيراً. ومن التربية النفسية الى التربية الجسدية فنحن ننظم الدورات الرياضية في الملاكمة والجودو، وكمال الاجسام ونسعى لتجهيز مركزنا بأحدث الاجهزة وانا متفائل بنجاح عملنا. ونحن نجد تجاوباً من اهالي المدينة مع نشاطنا».



هنا تجري مساعدة الطلاب وارشادهم ●

مـصـادر خـارجـية و «داخلية»

«في كل فضيحة وعفن عالمي يقترن، بشكل ما، اسم شعبي وبلادي».

■ ديدي منوسي ■
(«يديعوت احرونوت» ٨٧/١٠/٩)

● «لا يعتقد الكثيرون ممن يشتغلون في المجال الامني بان ما جرى هنا شيء فظيع، وانما الذي جرى جرى بسبب مصالح امريكية، سياسية واستراتيجية» - هكذا قال الجنرال اوري سمحوني الذي شغل منصب ملحق اسرائيل العسكري في واشنطن، في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» وقد تطرق الى «ايران - كونتراس غيت».

الآن، عندما بات معروفاً اكثر - بالرغم من كون المخفي اعظم - عن فضيحة تصدير الاسلحة والخبرة العسكرية الاسرائيلية، يمكن القول ان الحديث يدور عن «تقسيم الوظائف». كما اقترح يعقوب مريدور، الوزير الاعلى لاقتصاد بيغن، في العام ١٩٨١ على الامريكيين في زمن المحادثات حول الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة «لا تتباروا معنا في جنوب افريقيا. لا تتباروا معنا في منطقة جزر الكاريبي او في اي مكان آخر لا تستطيعون فيه العمل بالعلن. اعطونا لنقوم بهذا العمل. اعطونا لنكون تابعين لكم: انتم تبيعون الذخيرة والعتاد العسكري عن طريقنا. واسرائيل تكون ممثلة لكم».

لقد وصل التعاون القذر بين الولايات المتحدة وممثلتها اسرائيل الى ذروته في عهد ريغن. وليس غريباً ان يصف سمحوني، في المقابلة نفسها، اوليفر نورث بـ «الامريكي الاكثر اسرائيلياً ممن عرفت»...و «الانسان الصحيح في المكان الصحيح».. ونموذج تنفيذي يكره البيروقراطية». وما فعله لا يمكن ان يتم في طرق معقولة.. وكان يجب ان تتم هذه الاشياء». ولذلك ليس غريباً ان يجد «رجالنا في روبرت مكفارلين» صديقاً حقيقياً لاسرائيل، ورجلاً كان بابه مفتوحاً لنا دائماً». وماذا كانت وظيفة اسرائيل كما يقول سمحوني ؟: «طلب من اسرائيل من قبل المسؤولين الامريكيين ان تنفذ اعمالاً معينة، واسرائيل نفذتها وفقاً للمصالح الامريكية - لهذا فانا أتوقع ليس فقط عدم تسوية العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وانما تحسينها وان يطرأ تقارب بين الطرفين بالرغم من ايران - كونتراس غيت، وقد يكون بسببها».

● «أسرائيل ليست مجرد عميلة» ●

هذا هو اسم كتاب لجون هنتر الذي يتحدث عن تورط اسرائيل في امريكا اللاتينية، ولكن بالرغم ان الولايات المتحدة واسرائيل تتفقان فيما بينهما، فان لاسرائيل مصالح خاصة بها، تتناقض احياناً في قسم منها مع التزامات الولايات المتحدة. وحقيقة كون اسرائيل «دولة مستقلة» ليست بحاجة لمصادقة مجلسي الكونغرس لاشغالها - هذه الحقيقة هي التي تضع اسرائيل في الصفوف الاولى لـ «العالم الخامس» - كتلك الدول في جنوب افريقيا وتايوان وتشيلي، التي تقوم بالاعمال القذرة في تصدير السلاح والخبرة العسكرية. ووفقاً لمصادر اجنبية فان اسرائيل تبيع من السلاح والمعدات العسكرية بما قيمته حوالي ١,٥ مليار دولار سنوياً. واسرائيل تدرب ايضاً الجيوش والشرطة العسكرية في الدول الديكتاتورية وانظمة الحكم المستبدة في دول عديدة في العالم الثالث. ومقابل هذا تحظى اسرائيل بمساعدة حكام هذه الدول الدبلوماسية في الامم المتحدة.

«وتصدير السلاح الذي يساعد اسرائيل في تخفيض سعر السلاح الذي ينتج للجيش وسلاح الجو الاسرائيلي، وتخفيف العبء الاقتصادي، بعض الشيء، الذي يفرضه الاحتلال على دافعي الضرائب الاسرائيليين» - يدعي جين هنتر.

منذ زيارة اريئيل شارون الى زائير، قبل ٤ سنوات، يدرب ضباط اسرائيليون جيش رئيس هذه الدولة الخاص - موبوتو سي سي سيكو - وقد عين سفير زائير في اسرائيل رئيساً جديداً لاركان جيشه («هآرتس» ٨٧/١١/٢٤). وهكذا تدرب وتسلح اسرائيل الكونتراس في انغولا - جيش يوناس سافيمبي اونيتا، الذي يعمل بحماية جنوب افريقيا والـ «سي.آي.ايه» ضد شعبي انغولا وناميبيا يقول هنتر. ان اسرائيل هي «الحاجز ضد الشيوعية» في مركز امريكا أيضاً، بصفتها تمثل «العالم الحر» باعت اسرائيل للطغمة العسكرية في تشيلي قذائف عنقودية وقطع قذائف ومعرفة انتاج تلك القذائف - التي استخدمت «بنجاح» ضد سكان بيروت عام ١٩٨٢. وباعت تشيلي ٥٠٠٠ قذيفة كهذه للعراق («دفار» ١٩٨٤/٦/١٢).

● كيف يبدو «لجم الشيوعية» على الطبيعة ؟ ●

في فترة الحكم الدامي للطغمة العسكرية في غواتيمالا، عندما ملأت اعمدة الصحف الامريكية اخبار قتل آلاف الناس الابرياء بدون ذنب، قرر الرئيس الامريكي جيمي كارتر وقف المساعدة العسكرية التي تقدمها واشنطن للطغمة. وهذا الحظر الذي فرضه كارتر هو الذي مكن اسرائيل «التي لا تنتقي اصدقائها» (كما قال وزير الدفاع في غواتيمالا الجنرال بنديكتو لوكاس غارسيا) بان تحتكر تصدير السلاح للطغمة العسكرية في غواتيمالا. كانت اسرائيل الدولة الوحيدة التي قدمت لنا مساعدة عسكرية بالرغم من الصورة البشعة التي نبدو فيها في اعين العالم بسبب مشاكل «حقوق الانسان». لقد زودت اسرائيل بنادق «جليل»، وطائرات «عرابا» للطغمة التي قتلت في تلك السنوات - ١٩٧٨ - ١٩٨٥ - عشرات آلاف النساء والاطفال والرجال. حتى ان صحيفة «التايم» اتهمت اسرائيل بالمسؤولية الرئيسية عن مذبحة شعب، واتهمت صحيفة «فاينتشال تايمس» اسرائيل بانها هي التي اقامت فرق القتل التي عملت مع الطغمة (يديعوت احرونوت ١٩٨٦/١٢/١٩). ونشرت صحيفة «همير» التي تصدر في تل أبيب بأن «الرامبو الاسرائيلي»، امتسيا شوعالي، ومعه اربعة من قدماء مصلحة الامن (الشباك) وحرس الحدود دربوا ضباط الطغمة في غواتيمالا، ومن ضمن ذلك، على الرمي واساليب التعذيب. واقامت اسرائيل في غواتيمالا أيضاً، مصنع السلاح الوحيد الكائن في كل وسط امريكا، والذي ينتج الذخيرة لبنادق الجليل. («همير» ١٩٨٧/٤/١٠ و«عل همشمار» ٨٧/١٠/٢٣). ومن الطبيعي ان ينقل «امتسيا شوعالي» و«يئير كلين» وزملاؤهم، المعرفة التي اكتسبوها في «معالجة» الفلسطينيين في المناطق المحتلة - الى حكام غواتيمالا العسكريين.

حتى ان ملحق «عل همشمار» - (اعوتيم ٨٧/١٠/٢٣) توج روايته عن المساعدة الاسرائيلية الى غواتيمالا بالعنوان: من الضفة الغربية الى غواتيمالا».

● من يزور اسرائيل ولماذا ؟

في هذه الايام تزور اسرائيل «المرأة الاولى» في ملاوي، وهي عملياً التي تحكم هذه الدولة الواقعة في جنوب افريقيا. وتظهر صورتها في «هآرتس» في اثناء زيارتها في مستشفى هداسا وهي تبتسم للطبيب الذي يمسك بطفل ولد لتوه. وفي الاسبوع نفسه نشر عن ان ملاوي تشكل ممراً للبضائع الممنوع تصديرها الى جنوب افريقيا، ومن ضمنها اجهزة حاسبات. وتصف الصحف الاسرائيلية هذه الدولة بانها «صديقة تقليدية لاسرائيل في افريقيا» (هآرتس ٨٧/١٢/١).

من المقدر الا نعرف عن ماهية زيارة السيدة الحقيقية، قبل عدد من السنوات. ولكن مجرد القيام بالزيارة يبعث على الريبة. فعندما زار البلاد رئيس هندوراس في هذا العام نشرت بيانات رسمية عن «التعاون المشترك الزراعي بين الدولتين» (صوت اسرائيل ٨٧/٥/٢٨). وجرى الحديث أيضاً، عن «الزراعة» عندما نشر عن زيارة رئيس بنما للبلاد في الاسبوع نفسه. لكن الصحف الاجنبية تنشر عن تصدير سلاح اسرائيل للدولتين. وعندما زار رئيس اركان الجيش في هندوراس مصنع «رفائيل» في اسرائيل قيل انه ابدى اهتماماً بالصاروخ الاسرائيلي الجديد «براك -١» («هآرتس» ١٩٨٦/٩/٢٦).

هذه، اذن، «الزراعة» التي يدور الحديث عنها: زرع امريكا الوسطى ببنادق «الجليل» و«العوزي» وملئها بطائرات «عرابا» وصواريخ «براك» وهذا أيضاً هدف زيارة نائب بينوشيت - ديكتاتور تشيلي، الادميرال خوسيه توريبيو مرينو - لاسرائيل في هذا العام. والادميرال الذي اوجد «السجون الخاصة» للطغمة التشيلية، التي قتل فيها آلاف الوطنيين التشيليين - استقبل في البلاد بـ «اهلا وسهلا» - تماماً كما استقبل رئيس حكومة جنوب افريقيا، يوهانس فورستر، الذي كان عضواً في منظمة نازية في جنوب افريقيا، بالتحية من قبل رابين وبيرس في العام ١٩٧٦.

● اخوة المجذومين ●

تمنع الرقابة الاسرائيلية نشر اخبار من مصادر اسرائيلية عن «شراكة المجذومين» - اسرائيل وصديقاتها؛ ولكن في العالم تنشر هذه الامور.

«باعت اسرائيل ١٥٠ صاروخ سفرير الى تشيلي.. وساعدت بنوشيت في اقامة جهاز الاستخبارات».. وتدعم الكونتراس التابعين لريغن في حربهم ضد الحكم الشرعي السانديني في نيكاراغوا. («زو هديرخ» ٨٧/٩/٩).

ان تدخل اسرائيل في امريكا الوسطى يسهم ايضاً في سباق التسلح هناك لكونها تبيع «انواعاً جديدة» من السلاح للمناطق التي كان فيها السلاح ما زال قديماً. وبهذا ترفع اسرائيل من مستوى النزاع ضد مصالح شعوب المنطقة، وتزيد من مدخولات الصناعة العسكرية الاسرائيلية. ● رعايا شمالي ●

تحسين شروط الموت

■ بقلم : عاموس كينان ■

قال الوزير موداعي ان التلفزيون لم يهتم، في اثناء وصفه للمظاهرات في قطاع غزة، بأن يرينا التحسن الذي طرأ على ظروف الحياة في القطاع منذ العام ١٩٦٧.

والوزير موداعي رجل مهم. ففي المكان الذي بدا انه قيل فيه كل الكلام السخيف الممكن، لا يهدأ ولا يقر قبل ان يخرج من فمه جوهرة التاج. لأن هناك، وبرأي رؤساء الليكود، ليس تمرداً مدنياً وانما شباب، هنا وهناك في ارض اسرائيل. هذا اذا لم نتكلم عن المذنبين الاساسيين الثلاثة لوقوع الاصطدامات هناك : الفراغ والتلفزيون والاعلام بشكل عام.

في ارض اسرائيل، يا سيد موداعي، يعيش شعبان. احدهما محتل. وهذا الشعب المحتل يا سيد موداعي، يدعو لك لتحسين ظروف حياته، ولن يغفر لك تحسين ظروف موته. وعندما تقتل تلميذة في المدرسة الثانوية، يا سيد موداعي، فما علاقة هذا بتحسين شروط الحياة ؟

ومن هنا، من «تحسين ظروف الحياة» ننتقل الى «تدبيج العلاقات»، الى «تهدئة الخواطر»، الى خلق «مقاييس حياة مشتركة» - وكل هذا في ظل الاحتلال وعلى حرابه.

فأي «تدبيج» وابة «تهدئة»، وما هو «المشترك» بين المحتل والواقع تحت الاحتلال ؟ واي تدبيج ينشأ بين الشاكوش وحبات الزيتون المضروبة ؟ اليس اولئك الذين يوعدون صبح مساء بأن ليس للفلسطينيين اي رجاء سياسي وان حقهم الوحيد في ارض اسرائيل، من الغرب الى الاردن، هو حق الترانسفير (التهجير)، فماذا يتوقعون ؟

اذن، فلا اهمية للسؤال فيما اذا كان امامنا تمرد مدني او مجرد «مظاهرات» (اعمال شغب) يبادر بها «نفر من المحرضين»، لأنه عندما لا يرى شعب كامل اي مخرج او اي حل سياسي حتى في الافق البعيد، فماذا سيفعل ؟

في العام ١٩٤٦، ذهب الاف من ابناء الشبيبة في تل ابيب، محرضين من قبل نفر من المحرضين، الى التظاهر امام قصر الحكومة والصراخ «بوزه» (يا للخجل) لحكومة الانتداب والجنود البريطانيون فتحوا عليهم النار. وقتل هناك المرحوم ابراهام عوزي، قرب خطوط سكة الحديد في شارع اللنبي. بعد ذلك باشهر معدودة اودع في السجن عدد من الشباب اليهود. والبريطانيون، الذين طرأ في عهدهم تحسن كبير في ظروف حياة السكان اليهود في البلاد - تركوا في نهاية الامر.

لم يقبل العرب انذاك مبدأ التقسيم، ودفعوا ثمن ذلك غالياً. واليوم، نحن لا نريد قبول هذا المبدأ، فلا يكونن هناك خطأ حول من يدفع ويدفع غاليا ثمن ذلك : اولئك الذين ما زالوا يؤمنون بأن شعباً كاملاً بعماله ومثقفيه، بأبنائه وبناته، ليس سوى شباب. شباب مدين بالجميل بسبب ظروف حياته الحسنة - الحياة التي هي، وفقاً للتقدير العربي الشعبي، تشبه الحجارة : مرة هنا ومرة في مكان اخر.

(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١٩٨٧/١٢/١٥)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١.

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«الضفة اليسارية»

نادي الشبيبة للثقافة السياسية
- شارع احاد هعام ٧٠، تل ابيب -

اليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧ الساعة التاسعة مساء :

حوار مع الكاتب اميل حبيبي
حول «المتشائل في عصر الترانسفير»

■ الممثل محمد بكري يقدم مقاطع من مسرحية «المتشائل» ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عين ماهل (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٧/١٢/١٧ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «٤٠ عاماً على قرار التقسيم». المحاضر : سعيد بدر.

■ البقيعة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعو الى الاجتماع الاحتجاجي تضامناً مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكاراً لجرائم الاحتلال. يتكلم : فواز موراني.

● كابول (الحزب) - اليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي تضامناً مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. يتكلم : محمد علي طه وآخرون.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة - اجتماع شعبي تضامناً مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

■ دير الاسد (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتجاجي على اعمال الجريمة والبطش التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وللتعبير عن تضامننا مع هبة المقاومة البطولية ضد الاحتلال. يتحدث في الاجتماع : احمد سعد.

■ الرامة (الحزب - اللجنة الثقافية) - تدعوكم الى حضور المحاضرتين استمراراً لسلسلة المحاضرات التثقيفية وذلك يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٩ في نادي «الصداقة» :

● المحاضرة الأولى - الساعة ٥,٠٠ مساء حول «الوعي الاجتماعي والوجود الاجتماعي». يقدمها : مروان مشرقي.

● المحاضرة الثانية - الساعة ٧,٠٠ مساء حول «استراتيجية وتكتيك الحزب الشيوعي». يقدمها : قسطندي مرقس.

■ كفر كنا (حزب وجبهة) - تدعوكم للمشاركة الجماهيرية في الاجتماع الاحتجاجي على جرائم الاحتلال. يعقد الاجتماع في نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم الجمعة ٨٧/١٢/١٨ الساعة ٤ ب.ظ.

كفى قتلاً في المناطق المحتلة !

مظاهرة احتجاجية قطرية

يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٩ الساعة الخامسة بعد الظهر في تل ابيب، في ساحة «ديزنغوف» زاوية شارع «بن غوريون».

نقاط اللقاء

● القدس - مباني الأمة، الساعة الرابعة بعد الظهر.
● حيفا - بناية «سوليل بونيه». الساعة الثالثة بعد الظهر.

● حركة «كفى للاحتلال ! سلام اسرائيلي - فلسطين الآن !» ●

[ص.ب ٤٤٤٨ - تل ابيب ٦١٠٤٣. رقم الحساب : (٢٧٢١٠٧) - بنك «هبوعليم»، فرع لينكولن، تل ابيب].



● عبدالرحمن الشرقاوي ●



● جيمس بولدوين ●

عن رحيل كاتبين عريقين :

جيمس بولدوين وعبدالرحمن الشرقاوي.. كل من بلد ويجمعهما هاجس الارض والانسان

■ في الشهر الماضي فقد الادب كاتبين كبيرين، الاسود جيمس بولدوين، من «غيتو هارلم»، والمصري عبدالرحمن الشرقاوي من المنوفية.

للوهلة الاولى لا نجد ما يجمعهما سوى فعلة الزمن في رحيلهما، وان هذا كتب في بلاده، وكتب في غربته، وذاك كتب في بلاده، وكتب ايضاً في غربته. ولكن عندما تعود الى انتاجهما، والى مسيرة الاثنين، تكتشف ان ما يجمعهما هو هاجس واحد، الانسان والارض والحرية والعدالة، والقيم الانسانية والاجتماعية.

بولدوين، وظف قلمه وطاقاته دفاعاً عن الانسان الاسود المسحوق في «غيتو هارلم» واحياء شيكاغو وديترويت، الانسان المعذب المضطهد، لا لسبب الا لانه اسود البشرة، ولأنه فقير، والشرقاوي، وظف كل ما اعطي من قدرات دفاعاً عن الفلاح المصري، في الصعيد وفي اقطاعيات الافندية، وعن الانسان المصري، عاشق الحياة، والعمل، وخفة الروح، لكن المهدد بخطر قنابل «ترومان» وحتى مدمرات «جونسون»، وهي التي تقتل الاسود في «الارض الاخرى» «ولا احد يعرف اسمي» التي اقلقت جيمس بولدوين.

ولد بولدوين في العام ١٩٢٤، في هارلم، وبعد ان صدرت روايته الاولى عام ١٩٤٨ «غيتو هارلم» هاجر الى باريس وعاش هنالك عشر سنوات. وبعدها عاد الى مسقط رأسه ليتجند في حركة الدفاع عن السود الى جانب مارتن لوثر كينغ، وليواصل الكتابة عن التمييز العرقي والعنصري في امريكا، فنشر مسرحية «ونقول امين» وبعدها مجموعة مقالات : «لا احد يعرف اسمي» (١٩٦٣) ثم «النار في المرة القادمة» و«ارض اخرى» وبعدها «قصة شارع بيل» (١٩٧٥) وكان كتابه الاخير «من فوق رأسي» وتقول الناشرة الفرنسية تريز دي سانت بال انه انعكف على انجاز كتاب جديد عن مارتن لوثر كينغ قبل وفاته.

هكذا انتهت الرواية الاخيرة التي كتبها.. وهي اخر كلماته المنشورة في كتاب : «فجأة تذكرت في الحلم مطلع اغنية كان يرددها ارثور :

(اخي العزيز، عندما يلتهم اللهيب هذا العالم سوف تتمنى حضن الله ليغمر رأسك)

واجبت في حلمي: «لا، انهم سيشاهدون فقط ما يحدث على الطريق، وعلى الطريق لا يمشي احد غيرنا. ايها الانسان »

قال الكاتب والصحفي موسى صبري : «منذ عرفت الشرقاوي في اواخر الاربعينات وهو يمثل بالنسبة لي ظاهرة فكرية فذة، فهو مدافع صلب عن العدالة وعن حق الانسان في ان يكون حراً».

وانهى الشرقاوي قصيدته «من اب مصري الى الرئيس ترومان» بصرخته :

«اتسمعني ايها الهمجي !! ستحيا ابنتي
في ظلالي انا
كأسعد ما تتعاطى الحياة
اتسمعني ايهذا الاله
ستحيا ابنتي في ظلال السلام.
وتصبح انت مع التابعين هواجس من ذكريات الظلام
فان تملكوا الذرة المفنية
فانا لنمتلك التضحية
ونمتلك الذرة البانية
ونملك طاقاتنا كلها ونملك ايامنا الباقية
وتاريخ اجيالنا الاتية !»

كتب الشرقاوي : «ارض المعركة»، «الارض»، «من اب مصري وقصائد اخرى»، «احلام صغيرة»، «قلوب خالية»، «الفلاح»، «تمثال الحرية»، «رسالة الى جونسون»، وفي كل ما كتب كان يتدفق انسانية وهكذا الاسود جيمس بولدوين. لم تترجم رسائل الشرقاوي الى الانجليزية ليقرأها هجيبو «البيت الابيض» ولم تترجم قصص بولدوين الى العربية ليقرأها القراء العرب.

■ سلمان ناطور ■

طريق الحرية..

● سعود الاسدي ●

لا صارا هبكي، ولا بعد رايح بصير
خمسين عام معصّب الجرح الغميق
ورح يبقى ماشي بليل تالعالم يفيق
ولو يلديع كلّو يظلّو عاطريق
ويظل شعب التضحية وعزمو طليق
عاش ببلادو هون من ماضي سحيق
ورح يبقى هون بموطنو بحق وحقيق
والناس تشهدلو بالزرف الدقيق
وقوة ذراعو بتنشلو من كل ضيق
وكلمة اخيرة للعدو وللصديق
الشعب الفلسطيني على العهد الوثيق
ولا بد من دولة الو وفيها يليق
في شعب نصّو مشتت ونصّو اسير
وماشي طريق الجلجله بقوة قدير
عاشمس تضوي الكون من صبحو المنير
حريتو، ويبقى مصمم ع المسير
وبرغم كل شي بالعلا يبقى جدير
مثل الشجر، مثل الزهر، مثل العبير
رافع البيرق، والامل اكبر نصير
انو يظل صابر على الأمر العسير
بحزمو بعزمو بفهمو ويعلمو الغزير
واللي بضمير، واللي ما عندو ضمير
بيكمل بشوار تقرير المصير
كل المدح، والقدس تبقى العاصمة

واللي بعيش بيشاهد النصر الكبير

(الناصرة ١٩٨٧/١٢/١٥)

«موزارت»، هل هو «للذوات» فقط ؟

● روما ـ «كونا» ـ دشن مسرح «لاسكالا» في مدينة ميلانو الشمالية اشهر مسارح الاوبرا في العالم على الاطلاق ليلة الاثنين الماضي موسمه الموسيقي السنوي بتقديم اوبرا «دون جوان» من تأليف موزارت بعد ٢٠٠ عام بالضبط من تقديم المسرحية الاوبراتية لأول مرة على خشبة مسرح مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

وحضر حفل افتتاح الموسم ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز دون عقيلته الاميرة ديانا ومجموعة من كبار الساسة من المانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا ومعظم البلدان الاوروبية وافراد من عائلة كيندي والامير امين خان ومعظم وزراء الحكومة الايطالية وافراد عائلات المال والصناعة في ايطاليا واوروبا.

وأدار الأوركسترا المايسترو ريكاردو موتي واخرج المسرحية جورجو ستريلر ولعب دور دون جوان فيها المطرب العالمي توماس الين. ووصل السفير السوفييتي نيقولاي لونكوف الى مسرح «لاسكالا» وجلس قرب السفير الامريكي ماكسويل راب.

وصفق الجمهور للفرقة الموسيقية والممثلين لمدة ١٤ دقيقة بالضبط دون انقطاع وسط صمت احاطه جو من الاعجاب دون سابق مثيل امام هذه المسرحية اللامعة ذات المحتوى العاطفي.

وقام افراد من حركة «الخضر» باجراء مظاهرة احتجاج خارج المسرح المرموق لكن قوات الامن عزلت المنطقة بأسرها ولم يتمكن المتظاهرون من الدخول في اي تماس مباشر مع اثرياء ايطاليا واوروبا قبل وبعد الحفل حيث ارتدت النساء الحاضرات افخر فنون الموضة الحديثة لهذا الموسم وفي ختام الحفل قامت مجموعة من الصبية بتوجيه كلمات قاسية لبعض السيدات تخللها قذف صاروخ صوتي صغير من الالعاب النارية ولم يحدث اية خسائر ولم تتكرر عمليات الاحتجاج المعروفة في السبعينات حين كانت حبات الطماطم تصيب مباشرة معاطف الفرو الفاخرة والوجوه المزينة بالاصباغ فيما يشبه تمرد الطبقة العاملة على اثرياء البرجوازية الفنية التي تلتقي سنوياً في مسرح «لاسكالا».

رحيل ملك رقصة ال «تشاتشاتشا»

● هافانا ـ فقدت الاوساط الفنية في العالم موهبة فنية قل مثيلها وذلك عندما توقف قلب عازف الكمان الكوبي، انريكو خورين (٦١ عاما)، عن الخفقان، يوم ١٢ الجاري، في هافانا.

ويعتبر خورين ملك موسيقى ال «تشاتشاتشا». وقد حقق خورين انجازات هامة كعازف على الكمان، على الرغم من ان لم يدرس هذا الفن في اي مؤسسة.

واوصلته موهبته الموسيقية الى القمة مع بداية الخمسينات عندما اوجد رقصة ال «تشاتشاتشا».

وفي العام ١٩٤٩ لحن خورين قطعة موسيقية صاخبة تحت اسم «لا انجنادورا»، وهي تصوير موسيقي لسيرة حياة فتاة جميلة لوت اعناق كل الرجال.

لقد كان نجاح خورين باهرا واطربت موسيقاه آذان الناس في جميع انحاء العالم.واسس خورين في العام ١٩٥٣ فرقة وطور بمساعدتهاايقاع الرقص الكوبي.

مركبات ذاتية الحركة

● انتجت مؤسسة بريطانية لصناعة الاجهزة والمعدات الالكترونية مجموعة من المركبات ذاتية الحركة. ويقول الدكتور كولين بيسانت بكلية امبريال بلندن الذي يشرف على الأبحاث، ان المركبات الجديدة تستخدم عقلها الالكتروني مثل الانسان. وقد اظهرت التجارب انها تستطيع السير والتجول في طرقات المصنع بدون توجيه او ارشاد.

ظاهرة الانتحار الجماعي ليست حقيقية

● ثبت ان ظاهرة الانتحار الجماعي لحيوان الموس وهو نوع من القوارض قصيرة الذيل هي اسطورة وليست حقيقة.

اكد هذا البروفسور النرويجي أرن جوهانسون الذي عكف على دراسة حياة هذه الفصيلة من القوارض لمدة ٢٠ عاما.

ويقول دكتور جوهانسون ان هذه الحيوانات هي ضحية رغبتها الجارفة في التزايد والتناسل فهي تتكاثر بسرعة مذهلة وعند حدوث انفجار سكاني بينها ويضيق المكان بها تبدأ في البحث عن مخرج ومكان اوسع وبحثاً عن المأكل أيضاً وفي فورة البحث عن المأكل بأعداد هائلة تبدأ تتساقط من على المنحدرات في مياه البحر وهو ما نطلق عليه الانتحار الجماعي.

دراسات في الموسيقى العربية

● اصدرت «دار الحوار» السورية ضمن المكتبة الموسيقية كتاباً بعنوان «دراسات في الموسيقى العربية» للباحث الاستاذ محمود قطاط مدير المعهد العالي للموسيقى بتونس. ويتناول البحث نظرية الايقاع الموسيقي عند العرب، التجديد في الانتاج الموسيقي العربي الحديث، اتجاهات الاغنية العربية المعاصرة، كما يغوص في المخطوطات الموسيقية محللاً وقارناً ومستنبطاً. ويطمح الدكتور قطاط، ان يضع امام القارىء المختص (وحتى غير المختص) وانطلاقاً من المبادىء العلمية والمنهجية، طرقاً مبسطة لفهم جانب من حضارته العربية. لذلك فهو اعتمد التحديد الموضوعي والفني للعناصر المكونة للرصيد الموسيقي العربي، محاولاً الاحاطة بأهم ما يطرحه المجال اليوم من اشكالات وقضايا.

حاسة شم المرأة أقوى منها عند الرجل

● ثبت ان النساء يتمتعن بحاسة شم أقوى من الرجال. كما ثبت ان الافراد الذين يعملون يتمتعون بحاسة شم أقوى من الذين لا يعملون.

جاء هذا نتيجة مسح شامل قامت به الجمعية الجغرافية بالولايات المتحدة كلف مليون دولار واشترك فيه مليون ونصف مليون فرد من مختلف انحاء العالم.

وقد أكد المشرفون على البحث ان هناك ارتباطا وثيقا بين الجنس والرائحة وان حاسة الشم تزداد وتقوى بشكل ملحوظ مع التغييرات الهرمونية خاصة في المراهقة.

«ليلة النيلة» : ساتياجيت راي يبحث عن مثيله

● «ساتياجيت راي» معروف في الاوساط العالمية كونه مخرج سينمائي هندي من الطراز الاول، فرض وجود السينما الهندية الجادة على دور التوزيع الاجنبية والنقد الغربي، ومن الافلام التي اخرجها نذكر، باترينتشالي، ثلاثية ابو، لعبة الشطرنج، الالهة وقاعة الموسيقى الخ.. وهي كلها افلام ذات طابع تأملي نقدي. علاوة عن الاخراج السينمائي، يعرف ساتياجيت راي بكونه احد اهم الرسامين الهنود. ولكن ما لم نعرفه عنه هو انه قاص ادبي من صنف كبير. هذا ما يكتشفه قارىء المجموعة القصصية التي صدرت له عن دار «لا رونيسانس» الفرنسية بعنوان «ليلة النيلة» (لا نوي دو لانديغو) في ٢٠٠ صفحة.

تضم هذه المجموعة القصصية احدى عشر اقصوصة تضيء بأساليبها المتعددة ورؤاها المختلفة الاوجه المتكاثرة لساتياجيت راي. الا ان الطابع الاساسي لهذه المجموعة هو طابع غرائبي يعتمد على الملاحظة الدقيقة للحياة اليومية الهندية. اما الاقصوصة الاساسية التي اعطت للمجموعة عنوانها فهي «ليلة النيلة» (الازرق البحري) ص ٨٩ فهي تشبه السيرة الذاتية، فعن طريق شخصية «انيرودها بوزه» الذي يعمل في احدى وكالات الاشهار ـ وساتياجيت راي امتهن هذا العمل في فترة اولى من حياته ـ يصور المخرج المؤلف حياة ذاك الشاب في مواجهته صعوبة الابداع، فينطلق في دراسة موضوع زراعة «النيلة» في البنغال، في القرن التاسع عشر، فيبدأ برحلة في انحاء الهند لدراسة موضوعه.. الا ان أحداثاً غريبة تترقبه. فيقول مثلاً (في صفحة ٩٧) «اشعة القمر الخاطفة تضيء الغرفة عبر النافذة، رفعت يدي اليسرى حتى اتطلع الى ساعتي، ففوجئت، اختفت الساعة. انها ساعة أوتوماتيكية ـ احتفظ بها دائماً قبل نومي. اين اختفت ؟ وكيف ؟ هل هذا البلد بلد اللصوص ؟ ففي هذه الحالة ماذا سيحدث لسيارتي ؟... تلمست المخدة بحثاً عن المصباح الكهربائي، فاكتشفت انها اختفت هي كذلك. قمت دفعة واحدة ونظرت تحت السرير، فوجدت ان حقيبتي اختفت هي الأخرى» وتنتهي الاقصوصة بازدواجية شخصية «بوزه».

جل انتاج راي الادبي قائم على المزج بين الغرائبية والواقعية، بين الاعاجيب والحياة اليومية.. وكأننا نقرأ لكونان دويل وولس.

على الشاشة الصغيرة، الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧

القنال العام :

١٧.٣٠ ـ مسرحية غنائية
١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨.٣٢ ـ مجلة الفن
١٩.٠٠ ـ حوار
١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠.٠٠ ـ برنامج بمناسبة عيد الانوار
٢٠.٠٥ ـ الاخبار العبرية
٢٠.٣٠ ـ اخبار رياضية
٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١.١٠ ـ فيلم عن الكاتب الفرنسي جان جانيه
٢٣.٠٠ ـ مطلوب، مسلسل
٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية

القنال ٢ :

١٨.٣٠ ـ النحلة مايا
١٩.٠٠ ـ اوقات عصيبة
٢٠.٠٠ ـ فيلم وثائقي
٢٠.٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
٢١.٠٠ ـ برنامج موسيقي

◻ أدب وأدباء ◻

اليوم امسية عن «المتشائل» في تل ابيب



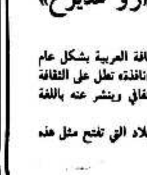
■ في قاعة نادي «الضفة اليسارية» (هجدا هسماليت) شارع احاد هعام بتل ابيب، تعقد مساء اليوم ندوة عن «المتشائل في عهد الحديث عن الترانسفير» باشتراك الكاتب اميل حبيبي والفنان محمد بكري. ويذكر ان نادي «الضفة اليسارية» يقيم اسبوعياً نشاطات ثقافية وفنية تقدمية، ويعد المسؤولون عن النادي برنامجاً شاملاً لاستضافة فنانين وكتاب عرب ويهود تقدميين للحديث عن الادب وشؤون الساعة.

«نافذة على الثقافة العربية» في «زو هديرخ»

■ انطلاقاً من اهتمام الصحيفة الشقيقة «زو هديرخ» بالثقافة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص، فقد استحدثت في صفحاتها الثقافية «نافذة» تطل على الثقافة العربية يعدها الاستاذ مفيد صيداوي، الذي يتابع النشاط الثقافي وينشر عنه باللغة العبرية.

ويذكر ان «زو هديرخ» هي الصحيفة العبرية الوحيدة في البلاد التي تفتح مثل هذه الزاوية.

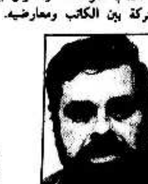
امسية عن «التقييم الفني» لغبريئيل موكيد



■ في مطلع هذا الاسبوع عقدت في قاعة «تسافتا» بتل ابيب امسية ادبية حول كتاب الناقد الدكتور غبريئيل موكيد والذي صدر مؤخراً عن دار رابطة الكتاب العبريين بعنوان «التقييم الفني»، وموكيد، هو محاضر في قسم الادب العام والادب العبري الحديث في جامعة بئرالسبع، ويصدر منذ سنوات المجلة الفصلية الادبية «عخشاف». في كتابه الاخير يحاول ان يضع اصولاً للتقييم الفني، لا يخضع للذوق وللمزاج، بل محاولة للوصول الى قواعد موضوعية.

الكتاب اثار نقاشاً وما زال بين الكتاب العبريين، والندوة لم تتوصل الى صيغة مشتركة بين الكاتب ومعارضيه.

اريبه زاكس : كتاب للاطفال



■ للشاعر والكاتب البروفيسور اريبه زاكس سيصدر قريباً قصة للاطفال بعنوان : «البقرة التي ارادت ان تكون حصان سباق»، وزاكس، هو كاتب تقدمي ومحاضر في جامعة تل ابيب في موضوع المسرح في العصور الوسطى. ترجم الى العبرية العديد من القصائد والمسرحيات والقصص عن الانجليزية.

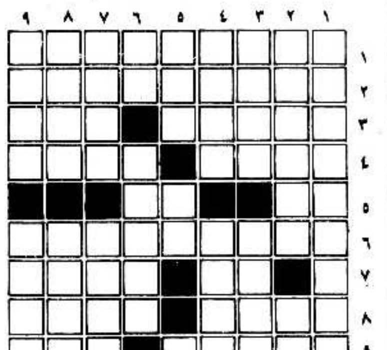
اخر كتابين للشهيد مهدي عامل



■ الكاتب والباحث الشيوعي اللبناني مهدي عامل، الذي اغتيل قبل حوالي ستة اشهر بأيدي الفاشيين ترك مخطوطتين اصدرتهما مؤخراً «دار الفارابي» في كتابي : «هل القلب للشرق والعقل للغرب ؟» وفيه يناقش افكار الكاتب الفلسطيني ادوار سعيد كما جاءت في مؤلفه «الاستشراق»، والكتاب الثاني : «في عملية الفكر الخلدوني».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٤) ***



■ اعداد : طوني نجم ـ الجش ■

افقي :
١) سلسلة جبال + علم مذكر + واحد (بالانجليزية)
٢) ممثل اجنبي مشهور
٣) تركزه جيداً في المكان ـ جانب
٤) اقرأ ـ رضي
٥) خاصته ـ متشابهان
٦) موسيقار عربي راحل
٧) حب ـ احرف متشابهة
٨) يجمعا ـ نردد
٩) مراهقتي في العمل ـ خان العهد (معكوسة)

عمودي :
١) شاعر عربي قديم
٢) وسختهم ـ للتمني
٣) من الطيور ـ عاصمة اوروبية
٤) تنور (مبعثرة) ـ الاسم الثاني لوزير سوري
٥) تعال (معكوسة) ـ ضمير منفصل
٦) طقس ـ مدينة جزائرية
٧) يدا ـ جامد
٨) كثير الظلال ـ وحدة قياس
٩) تصرف النقود ـ من الصواريخ (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١٨٣) ***

افقي :
١) توما ـ قدر
٢) رب ـ بلل
٣) ناجي ـ اي
٤) نبيل
٥) ضمير ـ نهر
٦) رفيق ـ جث
٧) اهلا
٨) نوجب ـ دم
٩) سماه ـ خجل

عمودي :
١) اضر + انس
٢) تين ـ مفهوم
٣) ي ي + لجأ
٤) مرج ـ رقابة
٥) اي
٦) نرجس
٧) ربابة + ت ـ جد
٨) دلفين + امل
٩) قليل

عودة محمد نفاع من كوريا الدمقراطية



● حيفا - لمراسل خاص - استضافت بيونغ يانغ، عاصمة كوريا الدمقراطية الشعبية، اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في الفترة بين ٨ - ١١ من الشهر الجاري باشتراك وفود من ٦٤ منظمة شبابية والعديد من المنظمات الدولية والاقليمية.

وجرى البحث في خمس لجان حول مواضيع نزع السلاح والتطور، والنضال المعادي للامبريالية، والشرق الاوسط، وحقوق الشباب، والاعداد للمهرجان الثالث عشر.

وشارك في الاجتماع الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام الشبيبة الشيوعية وتكلم في اربع لجان.

ومن المعروف ان جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ستستضيف المهرجان العالمي ال ١٣ للشبيبة والطلبة في صيف ١٩٨٩. ويجري البناء والاعداد بوتائر عالية باشتراك عشرات الوف العمال.

منذ اكثر من اسبوع:

(٦٠٠) مواطن من بلدة بيت شيمش يعيشون في الفنادق

● تل ابيب - وزارة الاسكان تدفع يوميا (٣٥) الف شيكل، اثر اخلاء (٦٠٠) شخص لمنازلهم، خوفا من سقوطها، في حي «رمات ليحي» في بلدة بيت شيمش، وتوجههم للسكن في فنادق البلاد.

وكان السكان قد اعلموا وزارة الاسكان قبل حوالي عام بظهور تشققات في جدران منازلهم، فوعدت الوزارة باجراء الفحوصات اللازمة. الا ان السكان توجهوا مرة اخرى قبل حوالي (١٠) ايام بعد ان ظهرت تشققات اخرى داخل منازلهم. وقد توجه عضو الكنيست، ران كوهين، بشكوى الى المفتش العام للشرطة ضد شركة «افريكا يسرائيل» التي اقامت البناية. وقد ادعى في الشكوى: «انه نتيجة للفحوصات التي اجرتها شركة «عميدار» تبين ان اسباب ظهور التشققات في المنازل تعود الى تنفيذ اخطاء جسيمة في البناء على ايدي شركة «افريكا يسرائيل». وفي تعقيب لمدير شركة «افريكا يسرائيل» بهذا الخصوص قال: «ان فحوصات اللجنة التي اقامتها وزارة الاسكان تبين ان المشكلة هي مشكلة جغرافية تتعلق بالأرض التي بنيت فوقها المنازل».

ويذكر أنه تجري الآن فحوصات لمعرفة الاسباب الحقيقية للمشكلة وعلى اثرها سيقرر من المسؤول عن حدوث ذلك.

جاك منسل في الطيبة

● حررت ادارة فريق هبوعيل الطيبة لاعب التعزيز يوسي تشوفا بعد ان عبرت عن خيبة املها من عطاء هذا اللاعب. وتم التحرير بالاتفاق مع اللاعب نفسه حول الشروط المادية.

من جهة ثانية استضاف اداريو الطيبة امس الاول الثلاثاء المدرب الانجليزي جاك منسل، مدرب مكابي بيتح تكفا المقال، الذي خص اللاعبين بتدريب جيد.

ويذكر ان غاد كرميلي مدرب الطيبة الحالي عمل في بداية الموسم مساعدا للمدرب منسل في فريق بيتح تكفا.

● عبد القادر ظاهر - الطيبة ●

النقاش حول حقوق الانسان في الكنيست يتمحور على جرائم الاحتلال الأخيرة

* طوبي يدعو الحكومة الى الالتزام بالمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - ناقشت الكنيست، امس الاول (الثلاثاء)، عدة اقتراحات لجدول اعمال الكنيست كان موضوعها الذكرى الـ (٣٩) لاعلان الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان.

وشارك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي. فقال: «في هذه الايام تسجل الانسانية الذكرى الـ ٣٩ للاعلان عن ميثاق حقوق الانسان في وقت تتصاعد فيه الاحداث المأساوية في المناطق المحتلة كمحصلة حاصل الانحطاط الذي وصلت اليه معاملة حكام اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني واستهتارهم بحقوق الانسان ومبادىء الانسانية».

وأضاف ان ميثاق حقوق الانسان والمعاهدات الدولية مثل معاهدة جنيف تؤمن وتؤكد احترام حقوق الانسان تحت الاحتلال ومنها مساواته امام القانون وحقه في الحرية والاستقلال وعدم التحول الى ضحية الطرد والابعاد. وهنا يروجون في وسائل الاعلام للاحتلال الاسرائيلي على انه احتلال حضاري!

واشار طوبي هنا الى جرائم الاحتلال الأخيرة التي راح ضحيتها الأطفال والنساء، والى الاعتقالات الادارية التي كان ضحيتها مؤخرا، رئيس رابطة الصحفيين في الضفة الغربية رضوان ابو عياش. وقال: «كل اعمال التنكيل هذه ضد الفلسطينيين تشكل نقضاً صارخاً لميثاق حقوق الانسان وبمثابة نظام ابرتهايد عنصري في المناطق المحتلة!

وشجب طوبي تبجحات وزير «الامن» رابين انه طرد خلال توليه المنصب اضعاف ما طرده وزراء «الامن» من الليكود طيلة اشغالهم لهذا المنصب.

وتطرق طوبي الى وضع حقوق الانسان في اسرائيل. فقال ان انعدام دستور للدولة يشجع دوس الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان. وأضاف: «ان التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ادى الى تعاظم القوى الفاشية والعنصرية الداعية الى تنفيذ مشروع «الترانسفير».

وتناول طوبي حقوق المواطن العادي التي تداس كل يوم مشيراً الى عشرات العمال الذين يقذف بهم الى سوق البطالة كل يوم بدون الاهتمام لمصائرهم ومصائر عائلاتهم.

ودعا طوبي الحكومة ان تستجيب لقرارات الأمم المتحدة بشأن الشعب الفلسطيني وتجاه المواطنين في اسرائيل أيضاً. ودعا الكنيست الى القيام بواجبها بكل ما يتعلق بحقوق الانسان.

وشارك في النقاش عن «مبام» يئير تسبان. فبدأ الحديث عن جرائم الاحتلال الأخيرة وهاجم بشدة سياسة وزير «الأمن» في المناطق المحتلة. وتبعته النائبة شولاميت الوني التي قالت ان على الشعب اليهودي الذي عانى من سلب حقوقه الا يسلب حق شعب آخر.

ورد على المناقشين وزير القضاء ابراهام شرير فقال عن اسرائيل: نحن عائلة صغيرة دمقراطية في بحر غير دمقراطي». وانبرى يحرص على الاتحاد السوفييتي الذي يحرم اليهود من حق الهجرة ولم شمل عائلاتهم - على حد تعبيره محاولا صرف الانظار عن جرائم حكومته في المناطق المحتلة وعن دماء الأطفال والنساء التي لم تجف بعد. بل دافع عن ممارسات الاحتلال!

وطلب الوزير شرير الاكتفاء برده وعدم تحويل الاقتراحات الى اية لجنة. وقد تم له ذلك.

زعران كهانا يعتدون على انصار السلام في رمات غان

● تل ابيب - لمراسلنا - اعتدت مجموعة من زعران عصابة «كاخ» الفاشية بحماية الشرطة، على عدد من انصار السلام ومناهضي العنصرية الذين جاءوا مساء امس، الى رمات غان للتظاهر ضد حضور كهانا الى حي «رمات هشيكما».

وهتف انصار السلام منددين بالعنصرية ومتضامنين مع شكيد بورتوغيز التي تعرض بيتها لاعتداء زعران عنصريين لانها تسكن مع صديق عربي.

وابدى قسم كبير من سكان الحي تماثله مع المظاهرة المناهضة لكهانا وزعرانه.

تتمات من الصفحة الاولى

جرائم الاحتلال تستنفر الدعوة لاضراب عام

العربية في اسرائيل. فقامت مساء امس بتنفيذ اعتداء دموي على نشطاء الجبهة وحلفائهم المتظاهرين امام بيت رئيس الحكومة في القدس (اقرأ خبرا مستقلا). وفي ساعات الفجر الاولى من يوم امس بدأت في حملة اعتقالات واسعة في الناصرة وغارات ليلية على العديد من البيوت وتوزيع نشرات الدعوات للتحقيق مع نشيطي الجبهة. وبلغ التمادي حد اعتقال عضو ادارة بلدية الناصرة، سليم ابو الشيخ، (العشر ساعات منذ منتصف الليلة الفائتة وحتى ظهر امس) وعضو مكتب الجبهة، ابراهيم عبد الخالق، ومدير المدرسة الثانوية البلدية، عبد الرحمن غنيم، وغيرهم.

وهددت وزارة الشرطة، امس، عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي، بالبطش في اية مسيرة او مظاهرة «غير قانونية» في القرى والمدن العربية في اسرائيل.

● مظاهرات

هذا وتستعد الجماهير العربية واليهودية الدمقراطية للمشاركة في المظاهرات الاحتجاجية التي تدعو اليها الجبهة وحلفاؤها في جميع انحاء البلاد وبينها عدد من المظاهرات القطرية والمركزية مثل الناصرة وتل ابيب وام الفحم يوم السبت القادم. وحيفا (اليوم) وغيرها.

توفيق زياد: اعظم انتفاضة منذ ١٩٦٧

● الناصرة «نعتز بشعبنا الواقف هذه الوقفة الرائعة في وجه الاحتلال في جميع المناطق المحتلة. ونحني رؤوسنا اكبارا واجلالا لانتفاضته الباسلة» بهذه الكلمات افتتح رئيس بلدية الناصرة مساء امس الاربعاء اجتماع المجلس البلدي الذي حضره جمهور غفير (وتغيب عنه رئيس كتلة «المتكديت» كامل ظاهر وزميله جورج دبيني). وقال زياد: «ما يميز هذه الانتفاضة شموليتها واستمراريتها والبسالة التي تتحلى بها والتي هناك اجماع عالمي على انها اعظم واضخم انتفاضة في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧». وقال «ان هذه الانتفاضة هي برهان على موقف الشعب الفلسطيني الحقيقي. فليس ما تقوله تلك الزعانف التي تدور في اطارات حلول التصفية الامريكية الاسرائيلية - الملكية الاردنية يمثل موقف الشعب الفلسطيني انما هذه الانتفاضة هي الصوت.

واشاد زياد بهبة التضامن مع الاشقاء في الناصرة ومختلف انحاء البلاد. ودعا الى تصعيدها حتى الاضراب العام.

● المحامون العرب: اين حقوق الانسان

واصدر «المحامون الفلسطينيون في المثلث والجليل» بيانا استنكروا فيه جرائم الاحتلال وحملوا السلطات الاسرائيلية مسؤولية اعمال القمع والقتل ومنع سيارات الاغاثة من الوصول الى المصابين والمحتجين وناشدوا الهيئات والمؤسسات العالمية التي تهمها المحافظة على حقوق الانسان ان تضغط وتؤثر على حكومة اسرائيل لثنيها عن هذه الاساليب الهمجية. واتهم المحامون العرب النيابة الاسرائيلية بالتهاون مع القتلة من المستوطنين.

● نشاطات احتجاج

عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسة طارئة له مساء امس تكلم فيها رئيس المجلس اسعد يوسف كنانة موضحا خطورة ما يجري في المناطق المحتلة وضرورة تحرك جماهيرنا في الاحتجاج عليه. وقرر المجلس شجب الجرائم والمطالبة بازالة الاحتلال.

● ام الفحم - عقدت بلدية ام الفحم جلسة طارئة، مساء امس، لاستنكار العدوان الاحتلالي الوحشي ضد اخوتنا في المناطق المحتلة.

وتحدث في الجلسة، رئيس البلدية، هاشم محاميد، الذي قال: «ان اخوتنا في المناطق المحتلة يواجهون حملة قمعية لم يسبق لها مثيل تجاوز بها حكام اسرائيل كل الاعراف الانسانية والاخلاق المرعية ضد شعبنا الذي نحن جزء لا يتجزأ منه».

وفي نهاية الجلسة طالب المجلس البلدي بوقف اعمال القتل والقمع فوراً.

● عكا ●

● عقدت قيادة منطقة عكا للحزب والشبيبة الشيوعية صباح يوم الاربعاء ١٢/١٦ اجتماعا مشتركا لبحث تصعيد الرد الجماهيري على جرائم سلطات الاحتلال.

وقد استمع الحضور الى بيانات عن النشاطات التي جرت وتجري والتي ستجري في قرانا احتجاجا على الهجمة الشرسة ضد شعبنا.

وسيكون في مركز هذه النشاطات الغاضبة مظاهرة منطقية عارمة يوم الاثنين القادم ٨٧/١٢/٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كفر ياسيف تبدأ بمسيرة غاضبة ورفع شعارات وتنتهي بمهرجان خطابي احتجاجي في ساحة اول ايار. وتقرر اصدار ملصقات تدين سياسة السلطات وممارساتها البربرية.

هذا وستجري يوم غد الجمعة ١٢/١٨ الساعة العاشرة والنصف صباحاً امام جامع الجزار في عكا تظاهرة رفع شعارات احتجاجية.

● جامعة تل ابيب ●

● جامعة تل ابيب - بدعوة من لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الطلابية وجسم «فوروم» للمحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل ابيب تظاهر، امس، في الحرم الجامعي اكثر من ٢٠٠ طالب ومحاضر ضد اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بجرائم المحتلين وتدعو لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدث في المتظاهرين المحاضر تسفي رازي.

● تظاهرة رفع شعارات في بيت جن ●

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - جرت في قرية بيت جن الجليلية، امس الاربعاء، ٨٧/١٢/١٦ تظاهرة رفع شعارات احتجاجاً على جرائم وممارسات قطعان الجيش الوحشية ضد اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد لفت مضمون الشعارات انتباه المارة الذين اعربوا عن تأييدهم لها وقرفهم من ممارسات السلطات القمعية.

وقد تصدر الشعارات شعار يقول: «تحية جرمقية لجماهير شعبنا الفلسطيني الباسلة التي تتحدى رصاص وبنادق المحتلين» و «شلت يد الاحتلال الهمجية وممارساته الدموية».

● جديدة والمكر ●

● جديدة والمكر - تظاهر امس طلاب المدرسة الثانوية المشتركة لقريتي جديدة والمكر عند ابواب المدرسة رافعين الشعارات المنددة بالاحتلال والمشيدة ببطولة ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. كما رفعوا الصور التي تفضح همجية الاحتلال ولافتات بأسماء شهداء الانتفاضة.

● برقيات احتجاج من لجنة الاراضي ●

● وأرسلت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية برقيات الى كل من وزير الامن ورئيس الحكومة محتجة على جرائم الاحتلال وممارساته القمعية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وطالبت اللجنة بوضع حد لجرائم الاحتلال وبالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وبضمنها اقامة دولته المستقلة وبقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف.

● احتشد اكثر من (٧٠٠) طالب ومعلم في ساحة مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف صباح، امس. وذلك احتجاجا على مجازر المحتلين ضد ابناء شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وتضامنا مع انتفاضة شعبنا الرائعة. وتحدث الى الطلاب مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح.

● الرامة - ارسلت ادارة مجلس الرامة المحلي، امس، برقيتي استنكار الى كل من رئيس الحكومة ووزير «امنه» تعبيرا عن السخط على المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال.

● عقد، امس، بمبادرة الحزب الشيوعي في كوكب ابو الهيجاء، اجتماع شعبي للاحتجاج على جرائم المحتلين الاسرائيليين وللتضامن مع الاخوة في المناطق في مقاومتهم للاحتلال. وتحدث في الاجتماع احمد فارس والاستاذ نايف علي والكاتب محمد علي طه. ووصلت الاجتماع رسالة تضامن من رئيس المجلس حسين ابو الهيجاء يؤكد فيها تأييد ادارة المجلس للاجتماع وقراراته.

● عقد مجلس دير حنا المحلي، امس، جلسة طارئة تحت شعار التضامن مع الاخوة في المناطق المحتلة والاحتجاج على جرائم المحتلين.

وتقرر في الاجتماع اعلان الاضراب لنصف يوم عمل في المجلس المحلي، اليوم، وكذلك ارسال برقيات احتجاج الى المسؤولين في الحكومة.

وبدعوة من جبهة عرابة الدمقراطية وبحضور جمهور غفير من الاهالي عقد في نادي الحزب الشيوعي، امس الاول، اجتماع شعبي للاحتجاج على جرائم الاحتلال الاسرائيلي وللتضامن مع الاخوة في مقاومتهم للاحتلال. وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي محمد عبري نصار وعمر سعدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي.

● وبعثت لجنة الاباء في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة برقية الى وزير «الامن» ورئيس الحكومة مستنكرة جرائم الاحتلال ومطالبة بوقفها حالا. وشهدت المدرسة نشاطا طلابيا لمدة ساعة، امس حول جرائم الاحتلال.

وارسل رئيس واعضاء مجلس كفر كنا المحلي برقية الى وزير «الامن» ورئيس الحكومة يستنكرون فيها جرائم الاحتلال.

● بئر السبع ●

● بئر السبع - دعت جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع جمهور الطلاب والمواطنين العرب في المدينة الى المشاركة في المظاهرة التي ستجري في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم، الخميس، استنكارا لجرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وعقد في معاوية امس الاول اجتماع شعبي للاحتجاج على جرائم المحتلين. وتحدث في الاجتماع رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد وسعيد حسين وشريف محاميد.

اعتقال عربيين بتهمة مقتل الجندي دينمان

● تل ابيب - اعلنت الشرطة، مساء امس الاول، انها استطاعت فك لغز مقتل الجندي حانوخ ستيف دينمان قبل ثلاثة اشهر.

وكانت جثة هذا الجندي، وهو من اصل هولندي، وجدت قبل ثلاثة اشهر في حقول كيبوتس «كفار مساريك» القريب من عكا.

وجاء في اعلان الشرطة انها اعتقلت مواطنا طمراويا واخر من قرية قرب جنين المحتلة توجه اليهما تهمة القتل. وزعمت بانهما فعلا ذلك «للحصول على سلاح الجندي»!! واضافت انها اعتقلت ثلاثة اخرين متهمين بان لهم علاقة بالقتل.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة في شفاعمرو، امس الاربعاء، ٨٧/١٢/١٦، جثمان الفقيد سالم بشير (ابو بسام) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال (٤٩) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية باحر تعازيهم الى عموم آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في سخنين

● سخنين - لمراسلنا - شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، أمس، جثمان الفقيد الشاب باسم محمود شلاعطة الى مثواه الاخير، بعد ان توفي عن عمر يناهز ال (٢٩) عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لذويه الصبر والسلوان.



● هذه الاكوام من الزبالة تراكمت، بنتيجة عدم جمعها من جانب بلدية حيفا لمدة ثلاثة ايام متتالية، قبالة فرن في حي «وادي النسناس» في حيفا. (صورة خاصة)

خلال النقاش على تعديل «قانون الصيد» في الكنيست:

طوبي يطالب بتلبية مطالب الصيادين العرب في عكا ويافا

● الوزيران نحامكين وشاحل يردان على استجوابين للنائب زياد حول مشاكل صيادي عكا العرب ●

● القدس - لمراسلنا للشؤون البرلمانية - ناقشت الكنيست، أمس الاول الثلاثاء، اقتراحا قدمته الحكومة لتعديل «قانون الصيد» من اجل دعم وتشديد الاجراءات المتخذة لمنع استعمال المتفجرات والمواد السامة لاصطياد الاسماك.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فقال: اننا نؤيد التعديل الجديد لانه جاء فعلا لحماية الثروة السمكية لكن يجب التحذير هنا من الاجراءات التعسفية التي تمارسها الشرطة احيانا ضد صيادين مستقيمين وملتزمين بقانون الصيد وكذلك ضد هواة الصيد.

واكد النائب طوبي ان هناك عدداً كبيراً من المشاكل الصعبة التي يعانيها الصيادون في اسرائيل الذين يكدون للحصول على لقمة عيشهم. ومن اعوص هذه المشاكل قضية صيادي يافا العرب واليهود التي تأزمت بعد اقدام ادارة الميناء على تحويل مرسى الصيد الى ميناء لليخوت السياحية. ورغم الوعود المتكررة باقامة مرسى جديد فان القضية تتطور لغير صالح الصيادين.

ودعا طوبي وزير الزراعة لبذل الجهود الجادة من اجل فك الحصار عن صيادي يافا وتأمين ظروف ملائمة لعملهم وتطوير مهنة الصيد في المدينة.

واحدى القضايا العويصة الاخرى، التي طرحها طوبي، كانت ضائقة الصيادين العرب في عكا الذين يتعرضون باستمرار لمضايقات حرس الشواطىء الذي يمنع الصيد في المناطق المفتوحة من البحر.

واضاف طوبي بهذا الصدد ان هؤلاء الصيادين يسعون لتأمين رزقهم واذا كان الصيد في المناطق المفتوحة يلزم استصدار رخص خاصة فيتوجب اصدار مثل هذه الرخص لصيادي عكا وعدم حرمانهم منها بالرفض المستمر الذي يشير الى ان هناك محاولات لتيئيسهم.

ويعاني صيادو عكا العرب ايضاً - قال طوبي - مشاكل التسويق والصيانة والتخزين وعدم وجود الكهرباء والماء النظيف في مرسى الصيد.

وعليه فان صيادي عكا العرب يطالبون بتسويق بضاعتهم في المرسى وتزويدهم برافعة لاصلاح القوارب وبالكهرباء والماء النظيف. كما يطالبون بفتح المخازن الموجودة في منطقة الميناء والتابعة لشركة «تطوير عكا القديمة» من اجل اصلاح الشباك وحفظها.

واختتم طوبي كلمته داعياً وزارة الزراعة للاصغاء الى مطالب الصيادين وتنفيذها من اجل تشجيع مهنة الصيد.

ورد وزير الزراعة، أريك نحامكين، على النقاش فقال: «فيما يتعلق بالمطالب التي طرحها النائب طوبي حول مشاكل صيادي عكا فقد قمت مؤخرا بزيارتهم واطلعت على قضاياهم» وادعى الوزير بأنه لا يستطيع تغيير الاوامر المتعلقة بالصيد في المياه المفتوحة. وبالنسبة للمشاكل الاخرى فانه عاد الى الحديث عن «قلة الميزانيات» التي تمنع تحقيق هذه المطالب.

وانتقل نحامكين ليعبر عن اسفه من قلة عدد الصيادين رغم محاولته «تشجيع هذا الفرع» - حسب قوله.

وهنا قاطعه النائب طوبي «كيف من الممكن ان يزداد عدد الصيادين ما دمتم لا توفرون الظروف الملائمة وتمنعون الميزانيات!»

فحاول الوزير التهرب ملقياً اللوم على قسم من الصيادين الذين يمارسون عملهم «بشكل بدائي» ولا يصطادون في المياه العميقة.

فرد النائب طوبي ان الصيادين مستعدون للصيد في المياه المفتوحة كما تعلم اذا منحوا الترخيص اللازم.

وفيما يتعلق بصيادي يافا، قال الوزير كالعادة ان قلة الميزانية تحول دون حل مشاكلهم!!

هذا وقد صودق على التعديل بالقراءة الاولى وتم تحويله للجنة الاقتصاد البرلمانية لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

ويذكر في هذا السياق ان النائب الجبهوي توفيق زياد كان قدم في شهر آب الماضي استجوابين يتعلقان بقضية الصيادين العرب في عكا الى كل من وزير الزراعة ووزير الطاقة. وتسلم مؤخرا ردي الوزيرين.

وقد جاء رد وزير الزراعة مماطلاً حيث قال انه سيتم اتخاذ القرارات المناسبة بعد فحص الموضوع.

اما وزير الطاقة، موشيه شاحل، فادعى بأن اقامة محطة وقود في ميناء الصيد هو من شأن بلدية عكا وليس من شأن وزارته اما بخصوص قضية تزويد الميناء بالكهرباء، فيجب التوجه لشركة الكهرباء!

رياضة □ مباريات السبت

لقاء قمة بين مكابي طمرة وبيتار حيفا

* لقاءان صعبان للطيرة والطيبة * المتوقع انتصار ثالث لشباب الناصرة *

● حيفا - من اسعد تلحمي - تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الخامس عشر في الدرجتين الممتازة والقطرية. وهي مباريات الاسبوع الثاني ضمن جولة الاياب.

في الدوري الممتاز يلتقي متصدر اللائحة، مكابي نتانيا، على أرضه فريق هبوعيل بيتح تكفا الذي خسر في مبارياته الثلاث الاخيرة. اما هبوعيل تل ابيب (المرتبة الثانية) فيلعب غدا مباراة بيتية امام شمشون المندفع نحو اعالي اللائحة (المرتبة السادسة). مكابي حيفا بقيادة الهداف المتألق زاهي ارملي يحل ضيفا على فريق بني يهودا في مباراة صعبة للحيفاويين.

باقي المباريات تجمع بين: كفار سابا - بئر السبع؛ مكابي تل ابيب - بيتار القدس، بيتار تل ابيب - هبوعيل اللد، مكابي بيتح تكفا - تسفريريم حولون.

في الدرجة القطرية يلتقي متصدر اللائحة، هبوعيل القدس، على ارض ملعب جمعية الشبان المسيحية، فريق مكابي شعرايم الذي حال، في الموسم الماضي، دون ارتقاء المقدسيين الى الدرجة الممتازة. اما هبوعيل حيفا فيلعب الاخر مباراة بيتية مع هبوعيل يهود الذي يطمح بالالتحاق بفريقي القمة.

باقي المباريات تجمع بين:

هبوعيل بات يام - بيتار نتانيا؛ رمات عميدار - هبوعيل رمات غان، مكابي يفنه - مكابي يافا؛ هكواح رمات غان - هبوعيل عكا؛ هبوعيل طبريا - هبوعيل الخضيرة

■ الدرجة الاولى ■

تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع العاشر وفي مقدمتها لقاء القمة بين بيتار حيفا ومكابي طمرة، لقاء سيقرر كثيرا في مشوار كل من الفريقين لهذا الموسم.

مكابي طمرة سجل اربعة انتصارات متتالية وعشرة اهداف (نصفها خارج طمرة) ولعل في هذا الانجاز مؤشرا لنوايا جوقة همام لهذا الموسم. بالمقابل جمع الفريق الحيفاوي سبع نقاط في مبارياته الاربع البيتية التي لعبها حتى الان (ثلاثة انتصارات وتعادل) ولكنه هزم السبت الماضي في طمرة، امام هبوعيل شر هزيمة (صفر:٣).

هبوعيل الطيرة، بدون مدربه نعيم خيط، يخرج الى لقاء خارجي في بيسان امام الفريق المحلي الذي يتصدر اللائحة بفضل ١٧ نقطة جمعها في تسع مباريات. هذه هي المباراة الخارجية السادسة للطيرة هذا الموسم بعد ان حصل الفريق على سبع نقاط في المباريات الخمس السابقة وقهر فيها فرقا قوية كالاخاء الناصرة وطيرة الكرمل. من جهة اخرى خسر هبوعيل بيسان نقطة واحدة هذا الموسم كانت في ملعبه امام مكابي الخضيرة.

وفي الملعب البلدي في الناصرة يلتقي فريق الشباب، بعد ان سجل ثلاثة انتصارات متتالية (منها اثنان ضمن الدوري) فريق مكابي العفولة القوي. النصراويون بقيادة النجم المتألق صبحي بلال، الذي سجل اربعة اهداف حتى الان، متفائلون من تحسن ادائهم والنتائج الطيبة التي حصلوا عليها ولكن على دفاعهم الحذر من هداف العفولة البارز غباي، الذي سجل حتى الان خمسة اهداف.

نشير اخيرا الى ان فريق العفولة جمع ثلاث نقاط خارج ملعبه في خمس مباريات لعبها حتى الان ويعني هذا ان بامكان الشباب تسجيل الفوز البيتي على جيرانهم رغم وجودهم في المرتبة الرابعة.

الفريق النصراوي الثاني، مكابي اخاء الناصرة يسافر الى تمرا لملاقاة بيتار المحلي. النصراويون، بدون هيلل كيلان المبعد ولكن مع الناشىء البارز وليد مصاروة، جمعوا ثلاث نقاط في المباراتين الاخيرتين اضافة الى نصر خارجي ضمن تصفيات الكأس. بالمقابل سجل فريق تمرا على ملعبه نصرين وثلاث نتائج تعادل.

فريق هبوعيل الطيبة، في المرتبة الثانية عشرة، يسافر الى كريات شمونة لملاقاة الفريق المحلي الذي يبتعد عنه مسافة مرتبتين ونقطة واحدة. الطيبة خسرت مبارياتها الخارجية الاربع التي لعبتها حتى الان بينما خسرت كريات شمونة ثلاث مباريات بيتية وربحت اثنتين. المباراة هامة للفريقين والتعادل يكفي الطيبة. هبوعيل شباب طمرة، الذي عرف الفوز الاول مرة هذا الموسم يوم السبت الماضي، يلعب مباراة بيتية ثانية على التوالي ويستضيف فيها فريق مكابي الخضيرة العريق الذي خسر حتى الان مباراتين بيتيتين وتعادل في ثالثة وربح الرابعة.

مكابي عسفيا يعود الى ملعبه البيتي ليستضيف فريق القاع من طيرة الكرمل. نصر عسفاوي، وهذا متوقع ومطلوب، سيعزز مكانة الفريق في وسط اللائحة. نقول ان النصر متوقع لان قوة عسفيا في ملعبها البيتي اما طيرة الكرمل فربحت نقطة خارجية وحيدة حتى الان.

■ الدرجة الثانية ■

تبدأ بالمنطقة الشمالية (ب) ومع فريق «دالية الكرمل» الفريق العربي صاحب اكبر الامال في الانتقال الى الدرجة الاولى. فريق الدالية يتصدر مجموعة فرقه بعد ان سجل السبت الماضي نصره السادس المتتالي والسابع لهذا الموسم ويلتقي هذا السبت خارج ارضه فريق اورعقيبا الذي يحتل المرتبة العاشرة.

في المنطقة نفسها يلعب هبوعيل سولم مباراة خارجية صعبة امام المجيدل. السولميون جمعوا خمس نقاط في مبارياتهم الثلاث الاخيرة قفزوا اثرها الى المرتبة الرابعة.

باقي المباريات في هذه المنطقة كالاتي:

نحليئل - الفريديس
كفار يونة - تل حنان
تسور شالوم - اكسال
يكنعام - ام الفحم
غفعات اولغا - كشافة حيفا

(المنطقة الشمالية أ)

شفاعمرو - سكتسيا معلوت
م. كفر كنا - حتصور
م. عكا - مجد الكروم
دبورية - بيالك
نتسيرت عليت - شباب عكا
صفد - سخنين
ب. معلوت - هركفوت

(المنطقة الجنوبية أ)

علياء - كفر قاسم
هـ. روش هعاين - بات يام
غ. شموئيل - نحلات يهودا
اللد - هرتسليا
كفار شلم - جلجولية
ش. هزراح - هشكما
شباب يافا - ب. روش هعاين

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الخميس ١٧ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الجبهة: فظائع الاحتلال جرائم تتطلب ردا شعبيا قطريا لوقف المذبحة!

الدعوة للبحث في اضراب وطني عام للجماهير العربية

● كل الطاقات الشعبية لانجاح المظاهرات الاحتجاجية يوم السبت القادم في الناصرة وتل ابيب وام الفحم *

● حيفا - لمراسلنا - عقد مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا طارئا مساء امس (الاربعاء) في حيفا لبحث ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من انتفاضة بطولية شعبية للجماهير الفلسطينية من ناحية، ومن قمع وحشي بربري احتلالي.

وقد قدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين تقريرا سياسيا تضمن الكثير من الحقائق المعروفة وغير المعروفة حول ابعاد الانتفاضة وابعاد الممارسة الاجرامية للاحتلال الذي يمارس عمليا جرائم حرب ضد شعب بكامله. وسرد بورشطاين تفاصيل ما شاهده وفد الجبهة الذي زار مخيم «بلاطة» يوم السبت الماضي من امور مرعبة. ولكن الاهم - قال - ان ارادة المقاومة الجماعية للشعب اقوى من كل احتلال وهناك تصميم شعبي عارم على كنس الاحتلال.

واستمع الاجتماع الى تقرير حول النشاطات التي تمت حتى الان في تل ابيب وحيفا والناصرة وام الفحم وعشرات المدن والقرى. كما اشار البيان الى اهمية انجاح المظاهرات يوم السبت القادم في تل ابيب والناصرة وام الفحم والمظاهرات الاخرى التي ستقام في كل انحاء البلاد خلال الاسبوع.

ورحب الاجتماع بعقد جلسة طارئة للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ودعا كل الهيئات الشعبية والاهلية والدينية والنقابية والنسائية والشبابية والرياضية وغيرها الى التحرك السريع في سبيل رد قطري شامل بما في ذلك امكانية الاضراب الوطني العام ردا على مجازر حكومة شمير - بيرس وتضامنا مع الانتفاضة البطولية لشعب المناطق المحتلة.

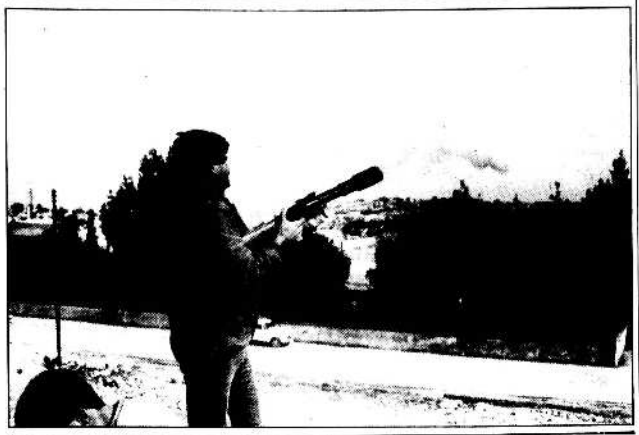
وقد بحث الاجتماع ايضا قضايا سياسية اخرى، وبدأ ببحث خطة عمل الجبهة نحو السنة القادمة التي ستكون سنة الانتخابات البرلمانية. وتقرر عقد اجتماع الادارة المركزية في ٢٠ شباط ١٩٨٨ لافتتاح عام الانتخابات رسميا والانطلاق نحو تحقيق انتصارات جديدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

جرائم الاحتلال تلاحق بيرس في البرازيل

● تل ابيب - ذكرت الصحف الصادرة امس ان مظاهرة مؤيدة للشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة كانت في «استقبال» وزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي كان يزور البرازيل امس الاول لدى توجهه الى بناية البرلمان في العاصمة برازيليا.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة حكام اسرائيل وبجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان بيرس اضطر، امام زخم المظاهرة، الى دخول بناية البرلمان من بابها الخلفي.



ا. حبيبي في اجتماع طمرة التضامني مع غزة

عشرات الجبهويين يتصدون لزيارة السفير الامريكي المستهجنة الى الناصرة:

امريكا رأس الحية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، بزيارة مستهجنة الى مدينة الناصرة، امس الاربعاء، ليقدم محاضرة (!!) حول موضوع - «تطلعات السلام في الشرق الاوسط».. بدعوة من «الهيئات الادارية لمنظمات الكشافة».

وقد تصدى عشرات الجبهويين، وبينهم نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون، وعضوا ادارة البلدية التقابي سهيل دياب، وجوني جهشان لهذه الزيارة. وندد المتظاهرون بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط المعادية للشعب الفلسطيني وللسلام. وطالبوا بوقف الدعم الامريكي لحكام اسرائيل، هذا الدعم الذي يشجعهم على اعمال القتل والبطش في المناطق المحتلة، وارتكاب المجازر. وهتفوا: «بانكي عد الى بيتك». «نعم لمنظمة التحرير. لا لكامب ديفيد» و«علمنا التاريخ وقال - امريكا راس الحية».

وكان بيكرينغ قد حاول مصافحة سهيل دياب عندما وصل الى نادي كشافة الكاثوليك. فرفض دياب ذلك مبلغا اياه بكل حزم: انت شخص غير مرغوب فيك هنا.

هذا ومن الجدير ذكره ان نفرا من اعضاء «المتكديمتيم» في الناصرة وقفوا امام النادي رافعين شعارات تناشد الولايات المتحدة بالدفاع عن حقوق الانسان. وحين حضرت الشرطة تفرقوا جميعا. بعضهم فر من المكان تماما. والباقون دخلوا الى القاعة، بناء على دعوة مسبقة، واستمعوا او استمتعوا بالمحاضرة.

منذ أن قررنا: «نموت ولا نرحل»! عشنا ونعيش في وطننا مشعلاً وهاجًا

● طمرة - لمراسلنا - تحول الاجتماع الذي دعت اليه الجبهة، مساء امس الاول الثلاثاء، هنا، الى تظاهرة تضامن ضخمة وصميمية مع شعب غزة الفلسطيني الذي بتحديه للموت يجترح آيات من البطولة تستقطب عطف العالم عليه وتضع قباطنة الاحتلال الاسرائيلي امام محكمة التاريخ. وكان الاجتماع التضامني تحت رعاية رئيس المجلس المحلي، الاستاذ عباس حجازي وباشتراكه مع العديد من اعضاء المجلس واساتذة المدارس في البلدة وجمهور كبير من العمال والطلاب والطالبات والحرفيين.

افتتح الاجتماع التضامني وترأسه المربي الاستاذ راجح عياشي مستعرضا المسيرة التاريخية التي قطعها شعبنا العربي الفلسطيني منذ النكبة الكبرى في العام ١٩٤٨ التي انزلها به المستعمرون والصهيونيون بالتواطؤ مع الرجعيات العربية الحاكمة آنذاك في البلدان العربية. وتلا على الحاضرين، في نهاية الاجتماع، رسالة تضامن مع شعبنا في غزة وفي كافة المناطق المحتلة.

ثم كانت الكلمة المركزية لرئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي فاستعرض مسيرة الانتفاضة الحالية في المناطق المحتلة مذكرًا بان كل القمع الوحشي، الذي التجأ اليه الاحتلاليون خلال السنوات العشرين الماضية، قد عجز عن تحقيق اي استقرار لهم في المناطق المحتلة. بل كان الامر المميز للوضع هو ان المقاومة الشعبية للاحتلال الاسرائيلي تتصاعد وتتسع وتتعمق شهرًا شهرًا وعامًا عامًا.

ولدينا الان - قال - كل الحق في اعتبار ما يجري حاليًا في قطاع غزة وفي الضفة المحتلين انتفاضة شعبية شاملة، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى والرد الاخير على النكبة والمؤامرة الكبرى في العام ١٩٤٨ حتى ولو استطاعت قطعان شمير ورابين قمعها مؤقتا فانها، من حيث العمق والتأثير اللاحق، من الظواهر التي لا رجعة فيها.

لقد آمنا دائمًا، اعتمادًا على تاريخ العالم وعلى تاريخ شعبنا، بان نهاية الاحتلال الاسرائيلي آتية لا محالة. اما كيف؟ فتلك مسألة لا يستطيع احد التنبؤ بها. كذلك ادركنا دائمًا ان جماهير الشعب العريضة، الكادحة والشابة والفقيرة، هي التي تقرر مسيرة التاريخ في نهاية الامر لا «حسابات السرايا» ومدافعها وسجونها وكومبيوتراتها ودبلوماسيوها. وهذا ما هو حاصل الان في المناطق المحتلة.

نحن - قال - في بداية استيعاب تأثيرات هذه الانتفاضة على مختلف الاوساط المرتبطة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع العربي الاسرائيلي. ومن حقنا، بل من واجبنا، ان نكون مستعدين لمختلف الاحتمالات، ان خيرا وان شرا. فجهابذة «السرايا»، هنا وفي العالم العربي وفي الغرب الاستعماري، لم يأخذوا هذه الانتفاضة في حسابهم. «الشارع الفلسطيني» قد تجاوزها وقلب حساباتها رأسا على عقب وجعل من مساوماتها قصاصات ورق لا في العير ولا في النفير. ومن غير الممكن ان يخفى هذا الامر طويلا، ونتائجه، على المعنيين في هذا الامر!

ليس صحيحًا ان التاريخ يعيد نفسه. بل احداث اليوم هي حصيلة استيعاب تجربة التاريخ. وكان لنا، وسيكون لنا في المستقبل ايضا نحن هنا في وطننا، دور كبير في هذه العملية الباهرة منذ ان رفضنا الحيدة عن طريقنا الثوري - نموت ولا نرحل! فعشنا في وطننا ونعيش.

ارتفاع اسعار الدفاتر بنسبة (٨٪) ومصابيح الإنارة بنسبة (٤٪)

● تل ابيب - ارتفعت اسعار الدفاتر ومصابيح الانارة في البلاد، منذ صباح امس الاربعاء، بنسبة (٨٪) و (٤٪). وذكر الناطق الرسمي في وزارة الصناعة والتجارة، ان هذا الغلاء شمل اثر الفحوصات التي اجراها اقتصاديو الوزارة. والتي كشفت عن ارتفاع اسعار المواد الخام في البلاد وخارجها مما يؤثر على تكلفة الانتاج.

خلال الرد على استجواب جبهوي :

بارليف : الهجوم على سجناء الرملة كان مجرد «تفتيش عادي»

● «السياحة على طول أسوار عكا القديمة ممنوعة» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس الاول، على استجواب قدمه النائب الجبهوي ماير فلنر في آب الماضي حول الهجوم الذي شنه السجانون وبعض الضباط في سجن الرملة على السجناء السياسيين العرب مستعملين العصي والغاز المسيل للدموع، مما ادى الى اصابة العديد من السجناء بالكدمات والحروق.

وقد ادعى بارليف في رده بأن ما حدث هو مجرد «تفتيش عادي» للبحث عن الممنوعات. وزعم بأن سجانا واحدا خرق الأوامر واستعمل الغاز المسيل للدموع وان الاجراءات المناسبة ستتخذ ضد هذا السجان.

● حول اغلاق شاطىء السباحة في عكا ●

ورد الوزير حاييم كورفو، امس الاول، على استجواب تقدم به النائب شارلي بيطون في آب الماضي حول اغلاق شاطىء السباحة الذي يرتاده المواطنون العرب في عكا.

وقال كورفو ان السباحة على طول اسوار عكا القديمة ممنوعة «بموجب القانون» (!!) مدعيا بأن غالبية السكان العرب في عكا يرتادون «الشاطئين القانونيين» الموجودين في المدينة للسباحة.

شبيبة القدس العربية المحتلة تحرم شارون «لذة» النوم في الحي الاسلامي

● شارون يهرب.. ويكمل ليلته في فندق بلازا *

● تل ابيب - اهتمت الصحف العبرية امس، في وصف الحفل الاسبوعي الذي اقامه اريك شارون لتدشين بيته الاستيطاني في القدس العربية وتعداد انواع الاطعمة الفاخرة التي احضرت خصيصا من فندق «بلازا».

وذكرت هذه الصحف ان استيطان شارون الاستفزازي في القدس المحتلة سيكلف خزينة الدولة لا اقل من نصف مليون دولار سنويا للحراسة فقط ناهيك عن المصاريف الاخرى وعلما بان تكاليف حراسة مزرعة هذا الوزير الاسرائيلي «القومي» في جنوب البلاد تبلغ ١٩٠ الف دولار، اي ان الدولة ستدفع سنويا من جيوب دافعي الضرائب ٦٩٠ الف دولار لحراسة اريك «الشجاع».

ورغم الازمة الخطيرة التي يعانيها جهاز الشرطة والتي تعرقل قيامه بواجبه فان الحكومة ستخصص ما بين ٤٠ الى ٥٠ شرطيا لحماية الوزير من «السوء».

● ورغم ذلك هرب اريك من بيته جينا ●



ورغم ان مئات افراد الشرطة و«الامن» كانوا يحرسون حفل شارون الباذخ بشدة. ورغم تصريحات شارون الاستفزازية العدائية وادعائه الشجاعة فانه لم يجرؤ على المبيت في القدس العربية.

فقد كشفت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء، ان اريك اخذ زوجته، ليلي، بعد الحفل، وهرع الى فندق «بلازا» حيث قضى ليلته معها «آمنا».

اعتداء عنصري على عامل عربي في كرمئيل

● كرمئيل - لمراسل خاص - اعتداء عنصري وقح ارتكب يوم الاحد الماضي في كرمئيل ضد العامل الشاب حسن علي توفيق خليل (٢٢ عاما) من قرية البعنة.

ويعمل الشاب منذ ست سنوات في منجرة «اخوان حليوة» في كرمئيل سوية مع عشرات العمال العرب. ويوم الجمعة الماضي تغيب حسن عن العمل بسبب مرضه وعندما عاد الى المنجرة يوم الاحد تقدم منه صاحب المنجرة، المدعو ابراهام حليوة وسأله بفظاظة عن سبب تغيبه. ولما اجابه العامل عن السبب لم يكن من ابراهام هذا الا ان انقض على العامل بالشتائم البذيئة ثم دعاه الى مكتبه.

وهناك في المكتب قال ابراهام ان حسن مفصول عن العمل لمدة اسبوعين. وهنا طالب العامل بان يكون هذان الاسبوعان على حساب صاحب العمل فثارت ثائرة ابراهام حليوة الذي راح يقح شتائمه العنصرية مثل «كل العرب تحت حذائي». بل اوصله الجنون الى القول «لن يستطيع عربي على رفع رأسه ما دمت على قيد الحياة». واقدم على ضرب العامل العربي مما سبب له جروحا ونزيفا في وجهه.

وقد تقدم العامل بشكوى الى شرطة كرمئيل.

نسبة التضخم المالي منذ مطلع السنة ١٤،٧٪

ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني بـ ١،٦٪

● الأجيرون لن يعوضوا، هذه المرة أيضاً، عن الغلاء الحاصل ●

● تل ابيب - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية، امس الأول، ان جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني الماضي ارتفع بـ ١،٦٪.

وجاء في المعطيات، التي اعلن عنها، انه طرأ ارتفاع كبير خلال الشهر الماضي في اسعار الاحذية والملبوسات بنسبة ٩،٥٪ وارتفعت اسعار الاثاث والادوات المنزلية بـ ١،٥٪.

وبذلك تكون نسبة التضخم المالي بلغت، منذ مطلع السنة، ١٤،٧٪. وتتوقع وزارة المالية بأن تصل نسبة التضخم في نهاية السنة (بعد الاعلان عن جدول غلاء الشهر الجاري في ٨٨/١/١٥) الى ١٦٪.

وتعقيبا على المعطيات التي اعلن عنها قال وزير المالية، موشي نسيم، انها تثبت «نجاعة» ما اتخذ من اجراءات اقتصادية ! واستدرك قائلاً ان الطريق لا تزال طويلة حتى تستطيع لجم التضخم والحاق الهزيمة به ! وقد يستغرق ذلك سنتين اخريين. وتابع يقول انه على الحكومة والجهات الاخرى ان تعمل على خفض نسبة التضخم خارجا عن كل التوقعات والتقديرات.

وقال : «يتضح ان الاستقرار الذي يتحدثون عنه ليس مضمونا خصوصا وان الحكومة تنوي، الغاء الرقابة على الاسعار بسرعة كبيرة».

وقال ارنون تيبر، مدير عام اتحاد ارباب الصناعة، تعقيباً على معطيات التضخم المالي للشهر الماضي : «اننا لا نزال في مجال التضخم المالي بنسبة ٢٠٪ وانه لم يطرأ انخفاض جدي في نسبة التضخم عنها في العام الماضي».

ويذكر هنا ان الاجيرين لن يعوضوا على هذا الغلاء، وذلك بموجب اتفاقية علاوة الغلاء الأخيرة واتفاقيات العمل الموقعة بين الهستدروت والحكومة.

● رد يسرائيل كيسار ●

واعتبر السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، جدول الغلاء الجديد

اعتقال شاب في شعب

● شعب - من علي خطيب - داهمت دورية من شرطة مسجاف، امس الاول الثلاثاء، منزل الشاب جابر خطيب (٣١ عاما) في قرية شعب واعتقلته بتهمة كتابة شعارات ممنوعة على محطة الباص الواقعة على جسر الحلزون والتي تبعد عن قريته مسافة عشرة كيلومترات.

* اجمل التهاني *

الى العزيزين المحامي مروان طه وزوجته بمولودهما البكر «محمد». والف مبروك.

فليتسيا لانغر وعائلتها
راوية وهشام ابو حنا
نائلة عطية

* تهنئة *

تهانينا القلبية الى الصديق الياس حزان وزوجته بمناسبة تخرج ابنائهم:

* هالة من جامعات الولايات المتحدة وحصولها على شهادة «بي.ايه» في «الفيزيوترابيا»

* هاني وفوزي الياس حزان بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة.

نتمنى لهم دوام التقدم والنجاح
مفيد نقارة والعائلة

نعي

من آمن بي ولو مات فسيحيا

■ ال عبود وخوري ودلة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدتهم الغالية المرحومة:

مريم نقولا عبود

(ام صالح)

عن عمر يناهز الرابعة والثمانين عاما. سيشيع جثمانها الطاهر اليوم الخميس ٨٧/١٢/١٧ في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف الى مثواه الاخير.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

■ ملاحظة: الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة ■

قداس وجناز نصف السنة

● زوج الفقيدة وأبناؤها وشقيقتها وشقيقها، وجميع آل سارجي وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة، راحة لنفس فقيدتهم

محاسن سليم سارجي

(ام غسان)

وذلك يوم السبت ٨٧/١٢/١٩، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

عرض أزياء

يقيم النادي النسائي التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، عرضا للازياء، اليوم الخميس ٨٧/١٢/١٧ في قاعة النادي الارثوذكسي، الساعة الرابعة ب.ظ.

يمكن الحصول على الدعوات في النادي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - شفاعمرو

● لتعلن تضامننا مع انتفاضة شعبنا
● لتسقط حكومة القتلة - حكومة شمير - بيرس - رابين
● المجد للشهداء
● العار للمحتلين

ندعو جماهير مدينة شفاعمرو للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد مجازر الاحتلال في الضفة والقطاع، وذلك اليوم، الخميس، ٨٧/١٢/١٧، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب في شفاعمرو. يتحدث في الاجتماع:

ممثلو الهيئات الشعبية في المدينة

اليوم، اجتماع عام لسائر الهيئات والشخصيات التمثيلية للجماهير العربية

على بساط البحث: اضراب عام او اضراب مدارس ومظاهرات

● سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، التي دعت الى الاجتماع، تجمع على التنديد بجرائم الاحتلال وتطالب بوقفها وبالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وانتهاج طريق السلام ● القرار لطمة للطلب الوقح والاستفزازي لنائب الوزير ميلو ومساعده جلبواع ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت السكرتارية القطرية للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها امس الخميس في شفاعمرو، بالاجماع شجب الممارسات الاجرامية للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة واعلان التضامن مع اشقائنا هناك والتعبير عن الفخر بوقفتهم البطولية الباسلة. وطالبت الحكومة بوقف ممارساتها الوحشية فورا والانسحاب الشامل من المناطق المحتلة لفتح الطريق امام السلام العادل على اساس احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير واقامة الدولة المستقلة.

وتدارست سكرتارية اللجنة الخطوات الواجب اتخاذها للتعبير عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل من ممارسات القتل والذبح الاحتلالية.

فاعلنت اعتزازها بموقف ونشاطات هذه الجماهير وتقديرها لنشاطات القوى اليهودية الدمقراطية والعاقلة. وساد الاجماع على ضرورة القيام بعمل احتجاجي قطري كبير - «فنحن جزء من هذا الشعب. ولن نسكت ازاء ما يتعرض له من جرائم واعمال قمع همجية .. تدينها الانسانية جمعاء». ولدى بحث الاجراءات عينيا طرح رأيان الاول اعلان الاضراب العام للجماهير العربية ليوم واحد في مطلع الاسبوع (الاحد او الاثنين) والثاني اعلان اضراب عام للسلطات المحلية والمدارس العربية واقامة مظاهرات منطقية في الشوارع الرئيسية.

واكدت السكرتارية ان البت في هذا الامر يجب ان يتم في الاطار التمثيلي الاوسع - اجتماع عام طارىء لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واعضاء الكنيست العرب واعضاء اللجنة التنفيذية والمركزة للهستدروت والاتحاد العام للطلاب الجامعيين والممثلين العرب في ادارة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب ولجنة الطلاب الثانويين وغيرها من الهيئات. وتقرر عقد الاجتماع في بلدية

● البقية على ص ٧ ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨٥ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום ששי 18.12.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 185/44 - 18.12.1987 - Price : 80 Agorah

اضراب عام في جنوب لبنان تأييدا للانتفاضة

● حركة عدم الانحياز تشجب جرائم الاحتلال ●

● بيروت - «كونا» - يشهد الجنوب اللبناني اضرابا عاما، اليوم (الجمعة)، تأييداً لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة واستنكاراً للممارسات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد السكان المدنيين العزل.

ودعا نائب مدينة صيدا الدكتور نزيه البزري امس الى تنفيذ اضراب عام في كل مناطق الجنوب اليوم (الجمعة) للتضامن مع صمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

وعقد، بعد ظهر امس، اجتماع لبناني - فلسطيني في مدينة صيدا جرى فيه بحث خطوات التحرك لدعم الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

وسيركز خطباء المساجد في خطبهم اليوم (الجمعة) على الانتفاضة ووجوب دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته والدعوة الى متابعة هذه الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وستنطلق اليوم من جامع «الامام الرضى» في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت مظاهرة تأييد لصمود الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة. كما تشهد مدينة طرابلس في الشمال تظاهرات مماثلة يوم غد (السبت).

واعتبرت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» الانتفاضة بانها ترسم الطريق امام مسيرة التحرير الكامل وهي تسقط كل دعاة الاستسلام.

● اليونان تشجب المجازر ●

واصدرت، امس، وزارة الخارجية اليونانية بيانا دانت فيه، بشدة، الارهاب وحملة الاضطهادات الشاملة التي ترتكبها

● البقية على ص ٧ ●

امتداد الغضب الشعبي على جرائم الاحتلال الى كل مناطق الجليل والمثلث والنقب

(على ص ٧)



● حاجز واطار مشتعل قرب مخيم شعفاط (شمالي القدس المحتلة)، في اطار الهبة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

للبوم الثالث على التوالي :

اضراب شامل ومظاهرات في القدس المحتلة

● اصابة شاب في نابلس ● عسكر الاحتلال يقتحمون مقر الصليب الأحمر في غزة ويعتدون على شبان داخله ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، يوم امس، الشاب جواد عليوي (٣٠ عاما) في كتفه في مدينة نابلس برصاص قوات الاحتلال. ويعالج حاليا في مستشفى «رفيديا»، فيما يستمر الاضراب الشامل، لليوم الثالث على التوالي في مدينة القدس المحتلة، استنكارا ورفضا لاستيطان الوزير اريك شارون في قلب المدينة العربية بينما جرت تظاهرات واحراق اطارات السيارات ونصب الحواجز في اماكن متفرقة.

وعادت سلطات الاحتلال الى فرض حظر التجول على مخيم بلاطة اثر تجدد مظاهرات الاحتجاج فيه بينما لا يزال حظر التجول ساريا على مخيم رفح منذ طعن احد الجنود هناك امس الاول.

ففي القدس المحتلة اقيمت الحواجز في محيط مدرستي «دار الطفل العربي» و «المامونية» للبنات وجرت مظاهرة في المنطقة نفسها قمعتها قوات الاحتلال باستخدام قنابل الغاز.

وفي منطقة ضاحية البريد، قرب مدرسة الامة الاعدادية، تظاهر عدد من الطلبة فيما كان احد الاعلام الفلسطينية معلقا على احد الاعمدة وقد وصلت قوة من «حرس الحدود» قام افرادها بمسح احذيتهم بالعلم بعد ازالته مما اثار سخطا وهياجا في اوساط الطلبة.

وفي منطقة بيت حنينا حاصرت قوات الاحتلال المدرسة النظامية الثانوية للبنات بعد ان تظاهرت طالباتها وهن يرفعن العلم الفلسطيني.

واحرقت اطارات السيارات واقيمت الحواجز على مدخل مخيم شعفاط شمال القدس وتظاهر الشبان. وقد جرى قمع التظاهرة بقنابل الغاز ايضا. وقامت قوات الاحتلال، بعد تفريق المظاهرة، بقذف قنابل الغاز الى داخل البيوت في المخيم. وافاد احد ابناء المواطن الشيخ عثمان حسين صالح المحيري (٦٥ عاما) ان ثلاثة قنابل قذفت الى داخل البيت الذي يضم (١١) فردا بينهم (٤) اطفال اعمارهم تتراوح بين سنتين و (١٠) سنوات. وقد اصيب جميع افراد العائلة باضرار بالغة جراء ذلك ولولا تصادف وجود الابن الاكبر للعائلة لحدث ما لا تحمد عقباه خاصة للشيخ العجوز المصاب بالقلب. كما انقذ الجيران احد الشيوخ البالغ (٨٠) عاما من العمر وهو ضرير ويدعى ابو خليل العباسي الذي اطلقت داخل منزله قنبلة غازية ايضا.

وفي حي المكبر تظاهر الطلبة ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة

● البقية على ص ٢ ●

نقل شاب جريح الى معتقل «الفارعة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردنا ان الشاب الجريح، ابن نابلس المحتلة، سلام جمال فريتخ نقل الى معتقل «الفارعة» رغم عدم شفائه التام جراء اصابته برصاصة في ساقه يوم الخميس (١٢/١٠).

وكان الشاب فريتخ نقل فور اصابته الى مستشفى «صرفند» العسكري.

عشر قنابل غاز تخترق بيتاً آمناً في مخيم شعفاط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا، في ساعة متأخرة من ليل أمس، الشاب محمد المحسيري، ابن مخيم شعفاط. وروى، بصوت يرتجف غضبا، تفاصيل «المعركة» التي شنتها قوات الجيش على ذويه وابنائه وهم في عقر بيتهم. وقال:

اطلقوا عشر قنابل من الغاز المسيل للدموع على بيتنا امس. ثلاث منها سقطت داخل المطبخ وواحدة (من القنابل الثلاث) انفجرت على بعد نصف متر من بالون الغاز. وعلى الفور شرع اهل البيت في نقل الوالد (عمره ٧٠ عاما ومصاب بمرض القلب) الى الخلاء. لكن الغاز كان يملأ جوار الدار والمنطقة. كما نقل الى الخلاء اطفاله الاربعة (اكبرهم عمره ٨ سنوات واصغرهم يبلغ سنتين).

اما بيت جارهم (يبلغ ٨٠ عاما من العمر) فقد اصيب بمثل ما اصيب البيت الاول. واضطر الشبان، رغم الاختناق بالغاز، الى نقل العجوز الى الخلاء لانقاذه.

وقال محمد المحسيري: المظاهرة كانت تجري بعيدا عن بيتنا. وليس هناك اي سبب في هذا الاعتداء. لقد شعرنا باننا نتعرض للقصف مثلما في مخيمات لبنان.

واختتم حديثه بالقول ان رائحة الغاز تفوح، بشدة، من كل مكان. وهذا يضطره الى اتلاف كل ما في البيت من مؤن، لانها باتت سامة.

جبهة المقاومة اللبنانية :

الهجوم على الموقع اللحدي - الاسرائيلي أسفر عن سقوط عشرة قتلى وجرحى

● جنوب لبنان - عن راديو «صوت الشعب» - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر امس، موقعاً مشتركاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد بالقرب من حاصبيا في جنوب لبنان.

● البقية على ص ٧ ●

مصادر صحفية كويتية : تنقلات لقواعد

الصواريخ السورية في البقاع

● تل ابيب ذكرت الصحف الصادرة امس نقلاً عن صحيفة «القبس» الكويتية ان سوريا نقلت بعض قواعد الصواريخ في البقاع من امكنتها واجرت بعض التغييرات العسكرية هناك كوسيلة دفاعية ضد عدوان اسرائيلي محتمل.

وأضافت الصحيفة ان القوات السورية اعلنت حالة التأهب في صفوفها. كذلك فان مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية انتشروا في مساحات واسعة وعلى اكتافهم صواريخ مضادة للطائرات من طراز «سام - ٧».

وكانت الاذاعات اللبنانية قد ذكرت من جانبها ان القوات السورية وضعت في حالة تأهب قصوى بعد اجتياز قوة اسرائيلية الحدود الشمالية لما يسمى بـ «الحزام الأمني» واقترابها من البقاع.

وصرح يوسي بيلد، قائد منطقة الشمال، بأن سوريا مزودة بأسلحة متطورة. وأضاف ان سوريا لم تتخل بعد عن امكانية حدوث مواجهة عسكرية اخرى مع اسرائيل. وقال انه لا خطر من حدوث مجابهة في المدى القريب «بيننا وبين سوريا».

مظاهرة كفر ياسيف الجليلية

● لتعلنها صرخة مدوية ضد جرائم الاحتلال

يا جماهير مدننا وقرانا في الجليل الأشم !

هلموا للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الجبارة، وذلك يوم الاثنين، الموافق ٨٧/١٢/٢١، الساعة الرابعة بعد الظهر.

ستنطلق المظاهرة من ساحة مسجد أبو سنان، حتى ساحة اول ايار في كفر ياسيف وتنتهي باجتماع شعبي.

- ليندحر الاحتلال
- الحرية لأهلنا في الضفة والقطاع
- المجد والخلود لشهداء انتفاضة شعبنا البطل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

مجلس البقيعة المحلي

تلفون : ١٠٥ - ٤٠/٩٧٦

مناقصة رقم ٨٧/٦

لمد خط مياه موزع قطر ٦ انش

مطلوب بهذا تقديم عطاءات بواسطة الظرف المختوم من مقاولين مسجلين لأعمال المياه لمد خط مياه موزع رئيسي بقطر ٦ انش من مواسير فولاذ بطول ١٢٠٠م وخطوط فرعية بقطر ١ - ٤ انش.

على المشترك ان يرفق صورة عن كتاب التسجيل تثبت انه مقاول مسجل لتنفيذ العمل موضوع المناقصة، وانه يدير حسابات حسب القانون لأغراض ضريبة الدخل والضريبة الاضافية.

تقام جولة للمقاولين يوم ١٩٨٧/١٢/٢٣ الساعة (الثانية بعد الظهر) وتبدأ من مكتب المجلس، وعندها يوزع كتاب الكميات والخرائط مقابل دفع (٣٠٠) شيكل جديد لا تعاد لأصحابها.

الموعد الأخير لتقديم العطاءات هو يوم ٨٧/١٢/٢٩ الساعة (١٣) بعد الظهر وتسلم لسكرتير المجلس مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مبلغ العطاء لمدة ثلاثة أشهر. المناقصة التي لا تحتوي على كفالة بنكية تهمل ولا تبحث.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

يوسف سويد - رئيس مجلس البقيعة المحلي

■ نعي ■

المحامي محمد كيوان واخوانه وعموم آل كيوان ينعون، بمزيد الحزن والاسى، الوالد العزيز وعميد آل كيوان

توفيق صالح كيوان

الذي انتقل الى رحمته تعالى ليلة الاربعاء - الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧ وتم تشييع جثمانه بعد صلاة ظهر يوم امس.

وإنا لله وانا إليه راجعون

■ نعي ■

آل حمود في كابول ينعون، بمزيد الحزن والأسى، وفاة فقيدهم الغالي

محمود أسعد حمود

(أبو خالد)

عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر من بيته الكائن في كابول.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة يوسف بحوث وأولاده وبناته امين وفرج وسهيل وبطرس وبولس ورياض ورينه وليلى وجميع الاقارب والانسباء، يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم، الزوج/ الوالد، المرحوم

يوسف امين بحوث

(ابو امين)

وذلك غداً، السبت ٨٧/١٢/١٩، الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

قداس وجناز الاربعين

آل كسابري، واقرباؤهم وأنسباؤهم، يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

خليل عبده كسابري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/١٢/١٩، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اليوم الجمعة المظاهرة الاحتجاجية

- امام جامع الجزار في عكا -

- لينسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة.
- ارفعوا ايديكم عن ابناء شعبنا الفلسطيني.
- المجد والخلود لشهداء انتفاضة شعبنا البطولية.

يا اهلنا في عكا :

ندعوكم للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية، وذلك اليوم الجمعة الساعة ١٠.٣٠ صباحاً امام مسجد الجزار في عكا القديمة.

مجلس قلنسوة المحلي

ت : ٠٥٣/٨٨٦٤٣

تصحيح في المناقصة رقم ٨٧/٣

يعلن المجلس المحلي في قلنسوة، عن الغاء البند الثالث في المناقصة رقم ٨٧/٣ والتي نشرت في جريدة «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي ٨٧/١٢/١٤، والذي جاء فيه أن المجلس المحلي غير مستعد لدفع علاوة غلاء على الاسعار المقدمة من قبل المقاول في العرض التابع له، وذلك خلال المدة بكاملها والمقررة لتسليم البناء واعتبار المناقصة سارية المفعول بدون هذا البند.

مع الاحترام : نبهان قشقوش

رئيس المجلس المحلي

بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية:

كل الدعم لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا الخاص - اصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، يوم ١٥ الجاري، بيانا حيّت فيه انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة ودعت فيه كل قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم الى تصعيد تضامنها مع هذه الانتفاضة لضمان انتصار القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان:

● «شهدت انتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، في الايام الاخيرة، تصعيدا لم يسبق له مثيل، منذ سنوات عديدة. وفشلت كل الجرائم الوحشية وحملات البطش والارهاب، التي شنتها ولا تزال تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتي ادت خلال ايام قليلة الى سقوط عشرات الشهداء، والى اعتقال المئات من المواطنين الفلسطينيين، فشلت في اطفاء جذوة هذه الانتفاضة التي لا تزال تستمر وتتصاعد وتعم مدنا وقرى جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«ان النضال الجماهيري، الذي يخوضه المواطنون الفلسطينيون البواسل في المناطق المحتلة والذي يترافق مع تنامي واتساع عمليات المقاومة المسلحة كعملية قبية البطولية، يشكل دليلا جديدا وبرهانا ساطعا على تصميم الشعب الفلسطيني على حماية قضيته الوطنية والتمسك الحازم باهدافه الوطنية وعزمه على مجابهة وافشال كل المشاريع والمخططات التي يخطط لها حكام اسرائيل الصهاينة، بالتنسيق مع حكام الاردن بغرض تصفية القضية الفلسطينية وتكريس الاحتلال واصطناع البدائل السياسية لمنظمة التحرير، ممثله الشرعي والوحيد، كمشروع التقاسم الوظيفي وخطة التنمية المزعومة. كما يجيء هذا التطور النوعي في النضال الوطني الفلسطيني ليثبت مجددا دور الوحدة الوطنية في تفجير طاقات الشعب الفلسطيني وزيادة قناعته بجدوى نضاله وحتمية انتصاره.

«وانطلاقا من هذا تؤكد احزابنا الشيوعية والعمالية على ضرورة صيانة الوحدة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيزها وتعميقها. كما تدعو الى العمل السريع من اجل استعادة العلاقات الكفاحية بين م.ت.ف وسوريا على قاعدة النضال المشترك ضد مخططات الهيمنة الامريكية - الاسرائيلية ومحاولات تعميم وتعريب «كامب ديفيد» ومن اجل تفعيل وتعزيز التحالف السوري - الفلسطيني - الوطني اللبناني في مواجهة الحشودات العسكرية الاسرائيلية ومخاطر العدوان الواسع الذي تبيّت له اسرائيل، بالتعاون مع عملائها المحليين، لشنه على المواقع الوطنية في لبنان. وتشدد احزابنا كذلك على اهمية توسيع وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية.

«ومما لا شك فيه ان الانتفاضة العارمة، التي تشهدها الارض المحتلة وما تحمله من دلالات سياسية، تطرح بالحاح على المجتمع الدولي برمته مهمة زيادة الضغط الممارس على الادارة الامريكية وعلى حكام اسرائيل من اجل ارغامهم على القبول بصيغة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة، وبمشاركة م.ت.ف على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى، كسبيل للتوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة يضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

«ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، اذ تعبر عن اعجابها وتقديرها الكبيرين للمآثر البطولية التي يجترحها يوميا ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، لتؤكد بان التضامن الذي تبديه القوى الوطنية والتقدمية وكل قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم مع نضال الشعب الفلسطيني والذي تتطلب المواجهة الراهنة تصعيده اكثر فاكثر سيشكل سندا كبيرا وفعالا له لضمان انتصار قضيته الوطنية العادلة».

ووقع على البيان الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية التالية: ● الحزب الشيوعي الاردني ● جبهة التحرير الوطني البحرانية ● الحزب الشيوعي التونسي ● الحزب الشيوعي في السعودية ● الحزب الشيوعي السوري ● الحزب الشيوعي العراقي ● الحزب الشيوعي الفلسطيني ● الحزب الشيوعي اللبناني ● الحزب الشيوعي المصري ● حزب التقدم والاشتراكية في المغرب.



● احد الحواجز الكثيرة التي نصبها شبان وشابات القدس العربية وضواحيها على الشوارع الرئيسية، خلال الايام الفائتة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اعداد الجرحى يصعب حصرها!

● القدس - عن «الطليعة» امس - تفيد تقارير مراسلينا انه من غير الممكن حصر عدد جرحى الانتفاضة. ذلك ان اعدادا كبيرة من الذين اصيبوا بجراح تلقوا اسعافات اولية في الموقع ولم يتوجهوا للمستشفيات. كما ان عددا اخر لم يدخل المستشفيات ولم يتلق علاجا تجنبا لتسجيل اسمه وتعرضه للاعتقال بعد ذلك. وقال شهود عيان ان المواطنين حرقوا السجلات في بعض مستشفيات القطاع مثل خانيونس. وضربوا احد الاطباء بشدة منعا لتسليم اسماء الجرحى للسلطات. وتوجد لدى «الطليعة» قائمة باسماء ١٥٥ جريحا دخلوا مستشفيات غزة حتى مساء الثلاثاء (١٢/١٥)، نعتذر عن نشرها لضيق المكان. ويؤكد معدو القائمة ان العدد الاجمالي يتجاوز المئتين بكثير.

وتضم قائمة الجرحى سبعة اطفال دون سن العاشرة و ٣٣ تحت سن السادسة عشرة و ٥ فوق سن الخامسة والاربعين و ١٨ فوق سن الثلاثين بالاضافة الى ١٥ امرأة وفتاة. ويتضح من الاسماء الواردة في القائمة انه تكاد لا تخلو بلدة او حي او مخيم في القطاع من الجرحى رغم ان الاغلبية ظلت من نصيب مخيم جباليا ومدينة خانيونس وحي الشجاعية في غزة.

كما تمكن مراسلونا من حصر اصابات نابلس وبلاطة والتي تجاوزت ٦٠ جريحا منهم اطفال ونساء وشيوخ كبار في السن. وبلغ عدد المصابين بجراح في الخليل خمسة جرحى بينهم طالبة واحدة. وفي معهد قلنديا ٢٥ جريحا، وجريح في الجلزون، بالاضافة الى جرحى حادث الشاحنة ال(١١) في غزة.

على صعيد اخر تفيد المعلومات المتوفرة في مكتب «الاتحاد» في القدس ان مجموع مصابي القطاع (وحده) حتى مساء الاربعاء (امس الاول) بلغ (٢٩٢) مصابا ومصابة.

قائمة ببعض جرحى القطاع يوم ١٦ الجاري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي اسماء قائمة اخرى بضحايا الاحتلال في قطاع غزة:

● السيد محمد حسونة (٢٥ عاما) - التفاح (ضرب مبرح وشج رأسه) ● احمد حسين حسونة (٦٠ عاما) - من مخيم الشاطىء (ضرب وكدمات في انحاء جسمه) ● زياد جمال السويطي (٣٠ عاما) - معسكر الشاطىء (ضرب وكدمات في الوجه وانحاء مختلفة) ● زياد طلال الغول (١٧ عاما) - معسكر الشاطىء (كدمات في جسمه) ● محمد احمد صبيح (١٦ عاما) - الرمال (ضرب وكدمات في كل الجسم) ● منذر زكريا الفصيح (١٨ عاما) معسكر الشاطىء (ضرب وكدمات في الرأس والايدي) ● سمير عبدالسلام علي (٢٣ عاما) (ضرب وكدمات في انحاء جسمه) ● ماجد ابو حسنى (٢٩ عاما) - جباليا البلد (ضرب) ● اياد عمر الهنيس (١٣ عاما) غزة (ضرب من الجيش) ● عبد الحي عبد ربه (٢٥ عاما) غزة (عيار ناري في فخذه الايسر) ● سعيدة سعيد نصر (٨ اعوام) - غزة (طلق ناري اخترق الجانب الايسر من بطنها) ● اياد نبيل درابيه (١٧ عاما) - النصر (ضرب من الجيش ادى الى كسر في عظمة الانف) ● رضوان ابو شماس (٢٥ عاما) - نصيرات (طلق ناري في عموده الفقري ادت الى شلل النصف السفلي من الجسم وحول الى مستشفى تل هشومير) ● عز الدين عبد الرؤوف بكر (٢٣) - (ضرب ادى الى كسر في الساق الايسر) ● عرفات مسعود الحلو (٢٥ عاما) النصر - حول من معتقل (انصار ٢) وهو في حالة سيئة نتيجة الضرب ● وائل الفيومي (١٩ عاما) - التفاح، حول من معتقل (انصار ٢) ● فهمي البستان (٣٠ عاما) - التفاح، حول من (انصار ٢) وهو في حالة سيئة ● عبد الكريم علي معروف (٢١ عاما).

نساء الجولان يتضامن مع الانتفاضة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت نساء هضبة الجولان السورية المحتلة، أمس، بيانا في استنكار وادانة جرائم الاحتلال.

وجاء في البيان: «نستنكر وندين اعمال القمع والقتل، التي تمارسها قوات الاحتلال ضد اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة. ونحيي موقف اخواتنا البطولي ونضالهم وصمودهم بشجاعة في وجه المحتلين الغاصبين. ونعلن عن تضامننا معهم في قضيتهم العادلة ونساند كفاحهم الجبار. وسنصعد، من جهتنا، الكفاح ضد الاحتلال الهمجي حتى زواله عن كل الاراضي العربية».

ياكش يخلف هوساك

● براغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي انتخبت، امس، بالاجماع، في اجتماعها الموسع ميلوش ياكش سكرتيرا عاما للحزب ليحل بذلك مكان غوستاف هوساك، الذي كان سكرتيرا عاما للحزب منذ عام ١٩٦٩.

واوردت الوكالة ان غوستاف هوساك (٧٤ عاما) سيبقى رئيسا للجمهورية وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

الادارة الامريكية تقرر تمويل مشروع تطوير صاروخ اسرائيلي

● واشنطن - ابلغ وزير الحربية الامريكي، فرانك كارولتشي، وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بان الادارة الامريكية قررت تمويل ٨٠٪ من تكاليف تطوير صاروخ اسرائيلي مضاد للصواريخ.

وذكرت الصحف العبرية المحلية ان هذه التكاليف تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار سيدفع الامريكيون ١٦٠ مليون دولار منها وسيتم تسليم اسرائيل مبلغ ٧٥ مليون دولار في السنة المالية الحالية.

واوضح ايتان بار، المتحدث الرسمي باسم وزير «الامن» الاسرائيلي، الذي يرافقه في زيارته للولايات المتحدة ان كارلوتشي اتصل هاتفيا بنفسه مع رابين وابلغه بالنبأ.

مظاهرة فلسطينية تستقبل رابين في واشنطن

● واشنطن - افادت الصحف المحلية العبرية، امس، بان عشرات الفلسطينيين تظاهروا، امس الاول، في واشنطن وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ضد وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، لدى وصوله الى معهد «بروكينس» لالقاء محاضرة.

وقد استقبله المتظاهرون بالهتافات المنددة بالاحتلال وبجرائمه في الاراضي المحتلة.

ومما قاله رابين في اثناء المحاضرة «ان ضميرنا نقي ازاء ما يجري في الاراضي المحتلة»!! واكد ان السلطات الاسرائيلية ستستمر في انتهاج السياسة الحالية في الضفة والقطاع المحتلين. وقح سمومه العدوانية قائلا: «ان الطلقات المطاطية والغاز المسيل للدموع لا تكفي لتفريق المظاهرات في الاراضي المحتلة». واضاف «انه لدى اسرائيل المال الكافي لتأسيس وحدات غير عسكرية لمعالجة الوضع»!!

مبارك: «يدي ممدودة الى سوريا»!

● القاهرة - قال الرئيس المصري حسني مبارك انه على استعداد للذهاب الى سوريا لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تستهدف حل الخلافات بينهما.

واضاف مبارك، في حديث لتلفزيون الامارات العربية المتحدة نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية امس الاول، انه يحترم الرئيس الاسد وان يده ممدودة اليه والى سوريا.

وقال ايضا انه بعث الى معظم الزعماء العرب بصور عن مستندات تؤكد ان معاهدة «السلام» مع اسرائيل «لا تلغي التزامات مصر ازاء العرب»!

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

اضراب شامل ومظاهرات في القدس المحتلة

كما رجموا مطعما للمستوطنين بالحجارة واصابوه باضرار.

وفي بلدة ابو ديس (شرق القدس المحتلة) استمر رفع الاعلام الفلسطينية فيما اجبرت قوات الاحتلال فتى، بعد انزاله من احد الباصات العربية، على انزال علم كان معلقا على احد اسلاك الكهرباء.

وفي بلدة الخضر (بيت لحم) تظاهر طلبة المدارس واشعلوا الاطارات واقاموا الحواجز على الطرقات ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة. كما رفع المتظاهرون العلم الفلسطيني وفي المقابل احرقوا علما اسرائيليا، رمز الاحتلال هناك.

اما في مخيم الدهيشة فقد عم الاضراب الشامل الحياة العامة في المخيم وشوهدت شعارات على جدرانه وجرت تظاهرات رفع خلالها العلم الفلسطيني.

وفي بني نعيم ايضا (جنوبي الخليل) جرت مصادمات عنيفة بين متظاهرين وقوات الاحتلال ومستوطنين كانوا هاجموا المظاهرة قبل حضور الجيش. وكان المتظاهرون يحملون علما فلسطينيا ويهتفون ضد الاحتلال ... قبل مهاجمتهم بالرصاص من قبل المستوطنين ثم بالقنابل الغازية من قبل الجيش. واخيرا جرت مطاردة للشبان اقتحم خلالها الجيش عددا من البيوت وجرى اعتقال عدد من الطلبة ايضا.

وفي نابلس حيث كان الاضراب جزئيا طافت قوات الاحتلال حاملة معها «ماكينة لحام اكسجين» ومهددة تجار المدينة باغلاق محالهم بالاكسجين في حالة عدم فتحها وخاصة في ميدان الشهداء وشارع فلسطين. وكانت تفتح لتغلق من جديد وهكذا في ظل توتر شديد شهدته المدينة خاصة بعد اصابة الشاب علبوي وسط المدينة (دوار الحسين).

وافاد شهود عيان ان الاعلام الفلسطينية تنتشر على اشجار المدينة وعلى اسلاك الكهرباء، وبعضها منذ اسبوع.

هذا وطافت مسيرة طلابية لطالبات احدى المدارس يوم امس شوارع المدينة باتجاه جامعة «النجاح» خرقتها قوات الاحتلال بالقوة مستخدمة العيارات النارية وقنابل الغاز.

وكانت جرت امس الاول (الاربعاء) محاصرة لكلية الروضة على مداخل المدينة وجرى اقتحامها لاحقا واعتقل (٣) طلاب واصيب ثلاثة اخرون بينهم فتاتان برصاص مطاطي. كما شهدت كلية نابلس اشتباكات بين طلبة الكلية وقوات الاحتلال.

وفي قطاع غزة داهمت قوات الاحتلال يوم امس الاول (الاربعاء، ١٢/١٦) مقر الصليب الاحمر الدولي الذي كان يجري فيه، وقتها، اعتصام لممثلي المؤسسات والنقابات والهيئات الشعبية والنقابية بحجة ملاحقة متظاهرين القوا الحجارة باتجاه قوات الاحتلال.

ورغم معارضة ورفض واستنكار مندوبي الصليب الاحمر لذلك فقد جرى بالفعل الاعتداء على عدد من الشبان المتواجدين داخل المقر وعلى مرأى ومسمع من المندوبين الاجانب للصليب الاحمر.

هذا وكانت مسيرة تظاهرية ضخمة جرت مساء امس الاول استمرت ساعتين اشترك فيها نحو (١٠٠٠) مواطن غزي في محيط مدرسة حطين نددت بالاحتلال وممارساته في حين لم تتدخل قوات الاحتلال ولم تقترب اصلا من المتظاهرين.

ويوم امس نصبت الحواجز منذ ساعات الصباح الباكر في منطقة الشجاعية واغلقت في وجه السيارات العسكرية وفي ساعات الظهر جرى اشتباك مع قوات الاحتلال التي اقتحمت المنطقة، وعادت لاقتحامها في ساعات العصر.

وروى شهود عيان ان قوات الاحتلال استخدمت السيارة الخاصة برش المياه في مدينة غزة حول مستشفى «الشفاء» وفي مخيم النصيرات لكنها لم تفعل شيئا. كما اضاف شهود العيان، وظل محيط مستشفى «الشفاء» مغلقا في وجه الجيش الذي فرض حصارا آخر حول المستشفى. وقد تعذر لذلك معرفة اسماء الجرحى حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

هذا وشهدت مدينتا رفح وخانيونس اضرابا شاملا يوم امس وتجددت فيهما المظاهرات وخاصة في مخيم رفح. وكان مخيم تل السلطان قد تظاهر، عن بكرة ابيه، ولمدة ثلاث ساعات متواصلة بعد ان داهم مستوطنون المخيم.

كما شهدت المعسكرات الوسطى ودير البلح وجباليا مظاهرات عدة متفرقة.

من جهة ثانية علم ان الفتى فؤاد اسماعيل تمراز (١٤ عاما) من دير البلح لا يزال على قيد الحياة ويعالج في مستشفى «تل هشومير» وان حالته تدعو الى القلق. وكان مكتب «الاتحاد» في القدس استند في نبأ الوفاة الذي نشر يوم امس (الخميس) الى نبأ مماثل نشر في صحيفة «القدس» المقدسية التي عادت ونفت النبأ يوم امس.

الناطق بلسان الخارجية السوفييتية :

الاتحاد السوفييتي طرح، خلال قمة واشنطن، فكرة اتفاق الطرفين على دعم التسوية في امريكا الوسطى

● موسكو - «تاس» - وصف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، بوريس بياديشيف، امس الاول، المزاعم الصادرة عن الاوساط الامريكية بأن الجانب السوفييتي «اعلن في اثناء القمة السوفييتية - الامريكية ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للامتناع عن تقديم اي عون عسكري الى الحكومة الساندينية في نيكاراغوا»، بأنها عارية تماما عن الصحة.

وتلبية لطلب مراسل «تاس» علق بياديشيف على هذه المزاعم قائلا «ان الامر، الذي حصل في الواقع، هو ان الجانب السوفييتي طرح خلال المحادثات مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، فكرة اتفاق الطرفين على بحث امكانية المساعدة العملية لسير التسوية في امريكا الوسطى. ودار الحديث على وجه التحديد عن تأييد الخطوات المتخذة من قبل المجموعة الكونتادورية والبلدان المشاركة في اتفاقيات غواتيمالا. كما اكد الجانب السوفييتي انه من الممكن مثلا ان تتخذ معاهدات مشتركة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد تقييد توريداتهما من السلاح الى بلدان امريكا الوسطى».

وقال بياديشيف : وعليه فان فكرتنا اولا تشمل منطقة امريكا الوسطى كلها وثانيا تنص على التزامات متبادلة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد عدم ارسال السلاح الى هذه المنطقة كلها. وينتظر الاتحاد السوفييتي رد الجانب الامريكي، كما اكد ممثل وزارة الخارجية السوفييتية.

عضو وفد الشيوعيين الايرانيين الى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي:

حزب «توده» اعاد تشكيل كوادره وقياداته داخل ايران وخارجها

● باريس - «و.ص.ف» - اكد احد اعضاء وفد حزب «توده» (الحزب الشيوعي الايراني)، الذي حضر المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي الفرنسي، ان الخطوط العريضة لبرنامج الحزب تدعو بصفة خاصة الى وقف الحرب الدامية الايرانية - العراقية فوراً وتنفيذ قرار مجلس الامن بهذا الخصوص.

وأشار القائد الشيوعي الايراني، في لقاء خاص مع وكالة الصحافة الفرنسية هذا الاسبوع، الى ان الحزب اعاد تشكيله سراً داخل ايران كما تم تشكيل هياكل قيادية جديدة له خارج البلاد بعد مرور خمسة اعوام على قرار السلطات الايرانية بحله.

ويذكر انه في شباط ١٩٨٣ القي القبض على حوالي عشرة الاف من انصار حزب «توده» في جميع انحاء ايران اغلبيتهم من كوادر الحزب. ومنذ ذلك الحين اجبر هؤلاء الذين لا يزالون في السجون على الادلاء «باعترافات» في التلفزيون يتهمون فيها انفسهم «بالتجسس لحساب الاتحاد السوفييتي بصفة خاصة» تحت التعذيب الوحشي الذي مارسته وتمارسه السلطات الايرانية ضدهم. وإضافة الى ذلك قررت السلطات الايرانية، في الرابع من ايار الماضي، رسميا، حظر نشاط الحزب الذي تأسس في العام ١٩٤١، بينما اعدمت في تشرين الثاني من العام ذاته عشرة من العسكريين الاعضاء في حزب «توده».

وأضاف القائد الحزبي انه بعد اعادة تشكيل الخلايا السرية للحزب في ايران وبعد انضمام منظمات شبابية ونسائية اليه بدأت النشاطات السياسية والاجتماعية تتم بالتعاون الوثيق مع القيادة الجديدة للحزب، التي اعيد تشكيلها على وجه السرعة خارج البلاد.

وأكد انه في ربيع عام ١٩٨٤ عقد المؤتمر الـ ١٨ للحزب في مكان لم يعلن عنه وأعيد تنظيم كوادره. وفي ايار ١٩٨٦ تم الانتهاء من تشكيل القيادة الجديدة خلال مؤتمر وطني سري، أيضا. وعقب اعادة تشكيل اللجنة المركزية والمكتب السياسي عين علي خفاري، الذي كان يتولى رئاسة الحزب بالنيابة منذ اعتقال نور الدين كيانوري، سكرتيراً اول للحزب.

وذكرت صحيفة «نامة مردوم» (رسالة الشعب) لسان حال حزب «توده» انه تم خلال الاجتماع بحث الخط السياسي للحزب منذ قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وبرنامجه الجديد مع الاخذ بعين الاعتبار التعديلات الضرورية والمتعلقة بنشاطه في الظروف الراهنة.

وفيما يتعلق بالمستقبل اكد ان اعضاء الحزب قد تجاوزوا اقسى مراحل النضال وان الوقت يعمل الان لصالحهم. ومع ذلك اقر بأن ثمة عدد من المشكلات لا يزال قائما بسبب النظام الديكتاتوري الحاكم في ايران.

وأضاف ممثل حزب «توده» الشيوعي الايراني قائلا ان ايا من القوى الحالية في البلاد لا تصلح كبديل للسلطة الحاكمة الان. واشار الى ضرورة تكوين تحالف شعبي مناهض للامبريالية تكون أهدافه العاجلة العمل على انهاء الحرب الايرانية - العراقية ودمقراطة الحياة في ايران.

ولا يزال هدف الحزب على المدى الطويل هو ثورة شعبية ودمقراطية في ايران تجسد المثل العليا للثورة المناهضة للامبريالية التي قامت عام ١٩٧٩ وانحرف عنها الحكام الحاليون. ولهذا الغرض فان حزب «توده» على استعداد للتعاون مع جميع القوى المعارضة للنظام القائم في ايران فيما عدا انصار عودة أسرة بهلوي.

اسبوعيات

في الذكرى الأربعين على قيام الدولة الفلسطينية

ها أنا أغامر وأكتب ما يلي على أمل أن يعاد نشره في الذكرى السنوية الأربعين على قيام الدولة العربية الفلسطينية فوق التراب المخصص لها من فلسطين.

وليس من المستبعد، بتاتا، أن تحل هذه الذكرى السنوية الأربعين في العام ٢٠٢٨ أو ما بعده بعام أو بعامين.

والذي دفعني إلى هذه المغامرة هو ما وقع أمام عيني من عناوين الصحف اليومية الإسرائيلية نفسها، خصوصًا عناوين صحف يوم أمس الخميس ١٧ كانون الأول ١٩٨٧ أي قبل ١٤ يومًا من حلول العام ١٩٨٨.

لقد كانت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل قد اعلنت عن العام القادم ١٩٨٨، عام الذكرى السنوية الأربعين لقيام دولة إسرائيل. ومنذ عدة اشهر مضت والاستعدادات لإحياء هذه الذكرى جارية في مختلف مجالات الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وعلى رأسها برامج استعادة ذكرى تلك الأيام وأحداثها خصوصًا الأحداث التي سبقت الإعلان عن قيام دولة إسرائيل وما نشرته الصحف عنها من عناوين ومن تفاصيل.

ويسترعي الانتباه، حالاً، الشبه خصوصًا في العناوين بين ما ظهر في الصحف العبرية قبل أربعين عامًا، عن التحرك الجماهيري اليهودي الشامل نحو إنشاء الدولة، وبين عناوين الصحف العبرية الان، المضطرة إليها اضطرارًا عن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي التي لم يعد من الممكن أن تتوقف دون قيام الدولة العربية الفلسطينية.

هذه الحقيقة توقف النظر على الرغم من العناوين «المكبوتة» وعلى الرغم من كل محاولات اللف والدوران السلطوية المرعوبة والمتهربة.

لذلك لا اعتقد، بيني وبينكم، انني اغامر حين استبق الزمن في تسجيل هذه الحقيقة المستقبلية العاجلة. انا واحد من اولئك الذين عايشوا تلك الايام المصيرية قبل اربعين عامًا. وارى، بالمقارنة، ان ما يحدث في هذه الأيام يتحول الى حقيقة ضخمة جدًا لا تقلب موازين المساومين والمستسلمين، فقط، بل تخلق موازين جديدة ستضطر جميع الاطراف المعنية الى التعامل معها وعلى اساسها.

وللتاريخ اسجل، هنا، ما قرأناه عن دعوة وجهها وزير حربية إسرائيل إسحق رابين، وهو موجود في واشنطن، الى الملك حسين الاردني يخوفه من الآثار المدمرة على حكمه المترتبة على الانتفاضة الفلسطينية الكبرى وعلى تداعياتها. ورابين، هذا، دعا الملك حسين الاردني الى ان يلحق حاله وان يجري التفاوض العلني والرسمي مع حكام اسرائيل لاقتسام السلطة في المناطق المحتلة بحيث يؤدي الامر الى قمع الانتفاضة الفلسطينية والى وأد الدولة العربية الفلسطينية والى إضفاء الشرعية «العربية» على الاحتلال الاسرائيلي. لقد آن الاوان كي يدرك ملوك العرب والرأي العام العالمي كله ان ما يشترطه حكام اسرائيل ليس مجرد الاعتراف بدولة اسرائيل وبشرعية وجودها - الامر الذي مضى عليه اربعون عامًا - بل الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي و بـ«شرعية» وجوده وبقائه!

لا اعتقد ان الملك حسين قادر على الاستجابة لدعوة رابين هذه. وليس ذلك عائد الان، فقط، الى ما آلت إليه استجابة جده الملك عبد الله، قبل اربعين عامًا، لدعوة اسرائيلية مماثلة. بل يعود ذلك، الان، الى ادراكه - هو وجميع الملوك والذين ملكوهم - ان الامر قد تجاوزهم وخرج من ايديهم نهائيًا. هم يدركون هذه الحقيقة الجديدة حين يتطلعون الى ما آل إليه «جبروت» الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة. و «جبروت» الاحتلال الاسرائيلي ليس املهم الوحيد هم انفسهم بل الامل الوحيد الباقي في شرقنا لمن هو اكبر منهم بكثير - للاستعمار الامريكي نفسه! فاذا خرج الامر من ايدي الاحتلال الاسرائيلي - وقد خرج بلا عودة - فماذا بقي لهم؟!

انه يحق لنا، مهما يكن من امر، ان تعتبر الايام الحالية ايامًا مصيرية. ولا نحتاج الى اية ملكة تنبؤية لكي نرى الى ان التاريخ سيسجلها عامًا عامًا على مداه غير المتقطع. وذلك لأنها سجلت فعلا وقضي الأمر!

وتقرر الأيام بأنها مصيرية بمدى تأثيرها الشامل على مشاعر وحياة جماهير الشعب المعني بهذه الأيام المصيرية.

ولذلك يخطيء المسؤولون الاسرائيليون خطأ مميتًا إذا ما سمحوا لأجهزتهم القمعية بالتطاول على مشاعر وحياة ذلك الجزء من هذا الشعب - الجزء الذي عاش واستطاع ان يعيش ويصمد ويصبر بحق ثقته بأن هذه الأيام المصيرية قادمة لا محالة.

نحن!

(اميل حبيبي)

الانتفاضة.. عيد المقهورين

*** متلثماً بالحطات الفلسطينية وبالشمس انطلق الشعب الفلسطيني منفذاً الانتفاضة. وأجساد الشهداء هي الجسر الموصل الى الاحتفال الرسمي برفع علم الدولة الفلسطينية المستقلة فوق قدس اقداس فلسطين ***

□ كل الكلام يقف خاشعاً، حانياً رأسه امام بطولة شعبنا الذي تلثم، بالحطات الفلسطينية وبالشمس، وانطلق منفذاً هذه الانتفاضة التي اشعلت الارض من تحت اقدام الغزاة ووضعت في مركز الصدارة من الاحداث الدولية قضية شعبنا المعذب البطل، المقاوم، منذ سبعين عاماً، للبقاء الجسدي والبقاء القومي في مواجهة الاقتلاع الكولونيالي.

ان دمنا يشتعل غضباً وألماً على كل شهيد سقط وعلى كل نقطة دم سالت من عروق الجرحى. ولكن ما ابعدنا عن الحزن السوداوي، ما ابعدنا عن الهلع البرجوازي الصغير، ما ابعدنا عن الذهول. ان الثورة هي عرس الشعب، وما من بهجة اعمق واشمخ من البهجة التي تبعثها انتفاضة المقهورين.

في المنعطفات الثورية العاصفة تتحول الملايين الى ابطال حقيقيين، يكبر الطفل الى قمة الرجولة وتتغول الام الحنون فتصبح دبابة بشرية، وتكف الفتاة عن الاهتمام بضفائرها والتلهي باحلامها الشخصية العاطفية لتنصهر في نار المعركة، ويقذف الطلاب بكل كتب الدراسة وكراريسها في البيت لكي يقذفوا بأجسادهم في لهب المعارك!

ان الساسة الاسرائيليين وكذلك رجال الاعلام والفكر يتناقشون اذا كان ما يجري في المناطق المحتلة «انتفاضة» ام «شغباً». ولكن هل اعتبرت المؤسسة الصهيونية الحاكمة، يوماً، النضال الفلسطيني نضالاً وطنياً، ثورة، انتفاضة، عصياناً مدنياً؟ أليست الثورة الوطنية الكبرى للشعب الفلسطيني، ثورة الـ ٣٦ معتبرة حتى الان، في التأريخ الصهيوني «اعمال شغب واضطرابات وقتل وسطو»؟!

ومع هذا فان عنف الانتفاضة البطولية الجارية الان يجبر الكثيرين على التسليم بالحقيقة حين يصبح مستحيلا تجاهل الحقيقة وزخمها الدافق.

ها هو معلق «يديعوت احرونوت» للشؤون العربية، عوزي محنيمي ينشر في صحيفته تقريرا (الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤) تحت عنوان: «الانتفاضة في المناطق، من يقف وراءها، لماذا الان؟ ليس لديهم ما يخسرونه». ويقول هذا الصحفي انه بينما كانت الانتفاضات الشعبية السابقة في الضفة والقطاع يطلق شرارتها الاولى «الاولاد» فان الفلسطينيين ابقوا، هذه المرة، الاولاد في البيوت ونزل الشباب والرجال، والنساء، مباشرة الى الشارع لأن المهمة «جدية الى اقصى حد». ويقول هذا الصحفي انه بينما لا يتهافت الفلسطينيون عادة الى اخراج النساء الى المظاهرات والصدامات «فان مشهد امرأة فلسطينية تمتشق سكين مطبخ في وجه جندي اسرائيلي هو مشهد عادي جداً، الان، في المناطق».

ويعترف معلق «يديعوت احرونوت» للشؤون العربية ان المعنويات الوطنية عالية جداً، بين كل جماهير المناطق المحتلة. «واذا كان بامكان مقاتل ان يدخل الى قاعدة للجيش في الجليل فلماذا ليس بامكاننا نحن، شعب المناطق المحتلة ان نقذف بجيش الاحتلال من مخيم بلاطة ومن كل ارضنا المحتلة» - هكذا قال شاب، فلسطيني عادي، بطل عادي، لهذا الصحفي الذي ذهل من زخم الانتفاضة وعنف الاستعداد الشعبي الجارف للعطاء، للتضحية، بل للموت، خلال المجابهة الشرسة مع الاحتلال.

وما قلناه طوال الوقت، ثقة بالتاريخ وثقة بشعبنا وثقة بالانسان بشكل عام، يضطر الان حتى خصوم الشعب الفلسطيني الى قوله. يقول مراسل «يديعوت احرونوت» في المقال المذكور: «منذ عشرين عاماً وسكان المناطق تحت الاحتلال. والتواجد الاسرائيلي، بالنسبة لهم، هو اهانة يومية على الحواجز في الطرق، واهانة على الجسور وبيروقراطية مقصودة تمرمر حياتهم».

ومع الاعتراف بانه ما من شعب يرضى أن يكون تحت الاحتلال، تحت سيطرة شعب اخر، وهذا الاعتراف مكسبٌ له ما بعده، فان مراسل «يديعوت احرونوت» يعترف بأن «المتعاونين» مع الاحتلال، الساقطين التافهين المعزولين يلقون الاحتقار حتى من ابنائهم الذين يشتركون في المظاهرات، وبقدر ما اقام الاحتلال طاقماً من المتعاونين ضيق الرقعة الى اقصى حد، سياسياً واجتماعياً، فان هذه الانتفاضة جاءت لتجرف وتصفي هذا الطاقم الخائن كما يجرف المطر الغزير اوساخاً متراكمة في الشارع.

ما الذي فجر هذه الانتفاضة؟ حول هذا الموضوع، ايضاً، يتناقش الساسة والناس في الرأي العام الاسرائيلي. ان القول التافه الكولونيالي بأن تدفق اموال م.ت.ف الى الضفة هو الحافز للانتفاضة هو قول اتفه من ان نناقشه. فالمرتزق يأخذ المال لكي يعيش حياة نذلة، لكي «يحل مشاكله الشخصية». ولكن هل يصدق احد ما عاقل في هذا العالم ان امرأة فلسطينية تقاتل بسكين المطبخ جندياً اسرائيلياً مسلحا بالعوزي وبالقنابل والغاز المسيل للدموع، لأنها «قبضت مقابلاً عن هذا العمل»؟!!

واما القول بأن الانتفاضة جاءت نتيجة لتوجيهات م.ت.ف من الخارج، فهو من ناحية كاذب، لأن الانتفاضة نبتت من الارض، انفجرت من قلب المعاناة، ولكن بالمقابل، اذا كان كل شعب المناطق المحتلة يسمع وينفذ توجيهات قيادته الوطنية الشرعية الوحيدة، م.ت.ف، بعد عشرين عاماً من الاحتلال، أليس هذا برهانا جديدا على ان م.ت.ف هي فعلا، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني؟

تعالوا نلاحظ ايضاً، حقيقة هامة وهي ان هذه الانتفاضة العملاقة تجيء بعد مناخ الوحدة الوطنية الثورية الرحبة في اعقاب الدورة الـ ١٨ التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني. في فترة التمزق والتبعثر كان هنالك تراجع ملموس في العمل الوطني. واما بعد الوحدة، بعد اعادة التلاحم الرائع، فان رئتي الشعب اتسعتا وصدره اتسع، وقامته شمخت ومعنوياته تعانق السحب. وقد سقطت وتمزقت تحت اقدام الابطال كل المشاريع الاستسلامية من «الحكم الذاتي» و«التقاسم الوظيفي» و«الحل الاردني» وما الى ذلك.

ان اطلاق قنابل حارقة على القنصلية الامريكية في القدس العربية الفلسطينية المقاومة له دلالة عميقة الى اقصى حد. يجب حرق الاحتلال وكل مشاريع التصفية ويجب حرق النفوذ الامريكي الاستعماري، فلسطينياً وعربياً، لأن رأس الافعى التي تلعق الدم الفلسطيني منذ سبعين عاماً - في واشنطن!

وبقدر ما يمكن القول ان الهبة البطولية هي ثمرة مباشرة لمناخ الوحدة الوطنية في منظمة التحرير، فان هذه الهبة تعمق استراتيجية الصمود والمقاومة، استراتيجية النضال الوطني الثوري في صفوف القيادة. في اللحظات الثورية العاصفة يتعاظم دور القيادة وبالمقابل يتعاظم دور الشعب، في تقرير مستقبل العمل الوطني، وهذا ما نراه امام عيوننا، بشكل يملأ القلب بهجة وثقة.

وبعد.. فاننا نكرر ما قلناه في البداية وهو ان كل الكلام يقف خاشعاً حانيا رأسه امام بطولة شعبنا الذي تلثم بالحطات الفلسطينية وبالشمس وانطلق صانعاً الانتفاضة.

ومهما تغطرس حكام اخر الامبراطوريات فان ما هو آت آت.

ان اجساد الشهداء الفلسطينيين تبني نفسها جسراً الى الاحتفال الرسمي برفع علم الدولة الفلسطينية فوق قدس اقداس الشعب الفلسطيني!□□

● سالم جبران ●



● مجنزرات الاحتلال الاسرائيلي، في مواجهة اهالي غزة العزّل، تغلق الشوارع في محاولة لارهاب السكان البواسل ●
(صورة من وص.ف)

ملاحظة على هامش ما يجري!

● الواضح من تصريحات شمير ورابين ومن تحتهم من مسؤولين انهم جميعاً لا جواب عندهم للشعب الفلسطيني المتمسك بحقه في العودة وتقرير المصير سوى جواب القوة المتغطرسة، وخيار الرضوخ للامر الواقع مثلما يتبدى الان بكل وحشيته وبشاعته.

ومن نافل القول التذكير بأن هذا الجواب ليس جديداً ولا ابتكارا تفتقت عنه «عبقرية» هؤلاء المسؤولين، بل هو تكرار لجواب كان يتردد على ألسنة قادة الامبراطوريات الاستعمارية في مطلع هذا القرن.

ويروى عن تشرتشل الذي كان يعارض استقلال الهند، انه اجاب بعض اصدقائه الذين نصحوه بالاستماع الى وجهة نظر ممثلي الحركة الوطنية الهندية بقوله: «انني مكتف تماماً بارائي حول الهند ولا اريد تشويشها بالاستماع الى هنود سفلة».

لكن اكتفاء تشرتشل بارائه الاستعمارية لم يمنع نهر الحياة من الجريان في الهند. واستطاع «الهنود السفلة» حسب تعبير تشرتشل ليس فقط «تشويش» اراء ذلك الاستعماري العتيق بل تكنيسها وتحقيق استقلال بلادهم.

ومع ذلك ما زلنا نسمع من يقلد صوت تشرتشل في هذه المنطقة من العالم ويظن لحمقه التاريخي ان تقوقعه حول افكاره البالية قادر على شل ارادة التاريخ، ووقف مسيرة شعب.

اننا لا نقدم نصائح لأحد ولا يعنينا تقديمها، ولكننا نذكر بما كان وبما سيكون.

● «طليعي مقدسي» ●

اخبار الانتفاضة ضد الاحتلال وردود الفعل في الصحافة العبرية

● تواصل الصحف العبرية اليومية، على صدر صفحاتها الاولى وفي مقالاتها الافتتاحية معالجة اخبار الانتفاضة الشعبية العارمة التي يجترحها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. والملفت للنظر ان الصحف العبرية تكتب، لأول مرة منذ الاحتلال، بما يشبه الاجماع، عن ضرورة ايجاد حل سياسي لقضية المناطق المحتلة وان اي حل عسكري مهما استخدمت فيه من «قبضات حديدية» لن يكون سوى حل مؤقت. ومن ناحية اخرى فان النقد الذي توجهه الصحف لموقف الحكومة، خصوصاً موقف رئيس الحكومة شمير، هو نقد مباشر ومثابر، وان العديد من الاقلام اخذت تتحدث عن ضرورة التوجه نحو ايجاد حل جذري للقضية الفلسطينية:

«يديعوت احرونوت»

تحت عنوان «سياسة النعامة» كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» افتتاحية يوم ٨٧/١٢/١٧ جاء فيها: «في رأي الحكومة - هكذا يبدو من تصريحات الناطقين باسمها - يجب ان تسمى المظاهرات في المناطق بأنها انفلات الشباب. وهذه التسمية تذكرنا بسلوك عرب يافا في الثلاثينات. والاسم الذي يصفون به الاحداث ليس هاماً.

اننا نعيش في سنوات الثمانين، والذي يحدث في غزة وفي يهودا والسامرة ناجم عن عدم تسليم السكان بالحكم الاسرائيلي وعن علاقتنا بالعالم العربي.

من الصعب رؤية حدث هام، سياسياً او غير ذلك، من خلال تجاهل هذه الحقيقة الاساسية الحتمية مهما تكن.

عن توجه مماثل، يحوي أيضاً نوعاً من الانفصام عن الواقع - يشهد الادعاء بأن كل هدف الانتقاد الذي توجهه نحونا الولايات المتحدة بهذا الخصوص - هو دفع «ضريبة» للعرب في مباراتها مع الاتحاد السوفييتي».

وتواصل الصحيفة النقاش حول اهمية وخطورة الانتقاد الموجه الى اسرائيل فتقول: «على اية حال فان المقرر هو مجرد وجود الانتقاد الذي يصدر ما يشابهه أيضاً من قبل صديقاتنا (الدول الصديقة). ولن يفيدنا ان نتظاهر وكأننا لا نسمع النقد، كما لا يفيدنا الا نرى حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة. ان خداع النفس لا يخدم امتنا ولا يقربنا من التسوية مع جيراننا. النعامة فقط هي التي تدفن رأسها في الرمل عندما لا يكون الواقع مريحا لها».

«حدشوت»

חדשות

وتحت عنوان «لا مكان للهرب» جاء في افتتاحية صحيفة «حدشوت» ٨٧/١٢/١٧:

الآن، كما هو متوقع، بدأت ردود الفعل في العالم. المظاهرات في المناطق تلاحق رئيس الدولة في بريطانيا، وتلاحق وزير الامن في الولايات المتحدة، وتلاحق وزير الخارجية في البرازيل وفي ارغواي. لا يوجد مكان يمكن الهروب اليه. وفي شبكات التلفزيون لم يتأثروا بشكل خاص من بيان التهدئة للسلطة في اسرائيل، وكأنما يدور الحديث عن وقاحة شبان جهلة يطمعون بالتحكم. وتكشف صور الاحداث التي تنقل للمشاهدين في العالم - في هذه المرحلة ما زالت تنقل بصورة منتظمة - عن النار والدم وعن مواطنين يهاجمون او يصابون. وهذه المشاهد، كما هو معروف، هي الضرورة التلفزيونية المطلوبة.

وللذي ما زال يتشكك، فان هيئة اسرائيل في نظر الرأي العام العالمي تحولت الى صعبة جداً. فنحن، الاسرائيليين، محتلون، وهم، اولاد غزة ونابلس، المحاربون من اجل الحرية. وهكذا احتج الامريكيون واحتج السفير المصري، والمرأة الاولى في انجلترا سألت فيما اذا كنا نريد ان نحافظ على طابع دولة اسرائيل اليهودي.

من الممكن، بالطبع، تجاهل كل هذا. ووزارة الداخلية التي تتجاهل ذلك، تحاول وقف السيل ولكنها لا تنجح. وبيانات القدس متلعثمة ومقطعة وعديمة الخبرة المهنية..

وتخلص «حدشوت» الى القول: «ومع كل هذا فمن واجب اسرائيل ان تتخذ موقفاً معيناً، موقفاً واحداً ينقل الى الرأي العام في العالم. اذا كان هناك موقف كهذا، يسرنا ان نسمعه».

«معريف»

מעריב

اما صحيفة «معريف» فقد انشأت افتتاحية (٨٧/١٢/١٧) بررت فيها اعمال القتل التي يقوم بها جنود الاحتلال في المناطق المحتلة على النحو التالي: «لا يمكن ان يطلب من كل جندي يتواجد في ضائقة وهو محاط بالشباب المنفلت ان يسلك وفق اخلاق المهنة التي تريدها «حنا بابلي» ومنظمة «امنستي».

ومع ذلك تحاول الصحيفة «موازنة» موقفها حيال سقوط اعداد كبيرة من القتلى فتقول: «من الصعب ان نفهم كيف سيصل عدد القتلى بين المشاغبين الى خمسة في يوم واحد (!) لو حرصوا (الجنود) على تنفيذ الاوامر. والعقل يقول، انه بالامكان تفريق مظاهرات ولجم المشاغبات وحتى قمع الاضطرابات بدون قتل كهذا».

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على ممارسات الاحتلال القمعية، ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وتضامنا مع نضال الجماهير الفلسطينية الشجاع لكنس الاحتلال.

وذلك، اليوم، الجمعة ٨٧/١٢/١٨، الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي «اميل توما».

يتحدث في الاجتماع: مصطفى ابو ريا، وعلي حسين غنايم وملاك ابو صالح وعلي حيادري وجمال حميد خلايلة.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيمليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

أخبار ثقافية

العدد ٩٢ من «الكاتب»



صدر العدد الثاني والتسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية واحتوى العدد على المواد الفكرية والادبية التالية: قراءة في بعض ردود الفعل على تقرير لجنة لنداو بقلم عبد المجيد حمدان، في الفكر الشيوعي الفلسطيني - الشيوعيون وقضايا النضال الوطني بقلم د. ماهر الشريف، المجتمع الاسرائيلي والاحتلال - مدخل الى نقد المجتمع الاسرائيلي بقلم د. عزمي بشارة، طلبة الجامعات وقضاء وقت الفراغ بقلم ناجح جرار، مراجعة لكتاب هانس لبرخت «الفلسطينيون» بقلم حنا عميرة، الالتزام في شعر ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود بقلم د. ابراهيم العلم، الحركة الفلسطينية في المناطق المحتلة «وثائق» اعدها جميل السلحوت. وفي العدد قصة «الميلاد» لعمر حمش وقصيدتان لأسعد الاسعد ويوسف حامد.

«المنبر» مجلة فكرية جامعة



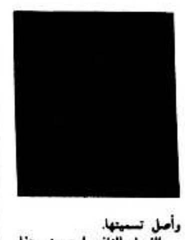
صدر العدد الاول من مجلة «المنبر» التي يرئس تحريرها د. احمد هيبي ويحتوي العدد على مقالات وقصص وقصائد بأقلام د. احمد هيبي ومحمد الفزي ود. عائشة عبد الرحمن ود. نمر بياعة وعلي عثمان وايتل عدنان وبرتولد بريخت وغيرهم.

«المستعمرات الاسرائيلية» في الضفة الغربية وقطاع غزة» لقاسم حرب



صدر عن جمعية الدراسات العربية في القدس العربية المحتلة كتاب «المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة» اعداد قاسم ابو حرب. وقد احتوى الكتاب النصين العربي والانكليزي مع خارطة المستعمرات التي اعدها خليل التفكجي.

دراسة عن قرية «اللجون» تأليف: د. شريف كناعنة وعمر محاميد



ضمن نشاطات مركز ابحاث بير زيت صدرت الدراسة رقم ٦ عن قرية اللجون قضاء جنين من تأليف د. شريف كناعنة وعمر محاميد، وتجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة تأتي ضمن مشروع «القرى الفلسطينية المدمرة» الذي يسعى الى توثيق ما يقارب الاربعمائة من المدن والقرى والتجمعات السكانية الفلسطينية التي كانت قائمة قبل ١٩٤٨، وقد صدر عن هذا المشروع حتى الآن خمس دراسات هي: «عين حوض» قضاء حيفا، و«مجدل عسقلان» قضاء غزة، و«سلمة» قضاء يافا، «دير ياسين» قضاء القدس، «عنابة» قضاء الرملة.

جاءت الدراسة في ٧٨ صفحة من الحجم المتوسط مدعمة بالوثائق والمستندات والصور التي تظهر وجه القرية واوضاع موقعها حاليا بالاضافة الى خارطة تبين توزيع الحمائل والعائلات واراضي القرية.

اشتملت الدراسة على اربعة فصول رئيسية:

الفصل الاول: اشتمل هذا الفصل من الدراسة التاريخ الشعبي للقرية وشخصية القرية وأصل تسميتها.

الفصل الثاني: استعرض هذا الفصل بعض المعلومات عن الحمائل والعائلات في القرية مشيراً الى ان عدد هذه الحمائل كان اربع حمائل رئيسية هي حمولة المحاميد وحمولة المحاجنة وحمولة الجبارين، وحمولة الغبارية، واشتمل هذا الفصل ايضاً على رسومات توضيحية لشجرات الحمائل والعائلات المتفرعة عنها.

الفصل الثالث: تحدث هذا الفصل عن القرية في الاربعينات متضمناً وصفاً لمظهر القرية وتنظيمها، والنشاطات الاقتصادية فيها، بالاضافة الى الاوضاع الصحية والتعليمية التي كانت موجودة في القرية.

الفصل الرابع: جاء الفصل الرابع والاخير تحت عنوان السياسة - الحروب - الهجرة، وقد تناول هذا الفصل الاحداث السياسية التي مرت بها القرية وخاصة ثورة ١٩٣٦ وحرب عام ١٩٤٨.

«سجينة» مجموعة قصصية للكاتب عزت الغزاوي



صدرت في القدس العربية المحتلة المجموعة القصصية «سجينة» للكاتب عزت الغزاوي وتحتوي على ١٢ قصة قصيرة وتقع في ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط وصمم غلافها ورسوماتها الفنان سليمان منصور.

«الأفق»



صدر العدد الأول من مجلة «الأفق» الشهرية الشاملة عن مكتب الأفق للدعاية والنشر - شفاعمرو التي يرئس تحريرها الكاتب عفيف شليوط. واحتوى العدد على مقالات ادبية واجتماعية بأقلام عفيف شليوط، خالد خليفة، د. جعفر ناصر الدين، عبد الرحمن صديق، ناجي ظاهر، جورج حنّ، زياد شليوط، نايف خوري، سمير داموني، جورج فرح. وفي العدد قصة للاستاذ ناجي فرح ابن شفاعمرو المغترب في كندا.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - باقة الغربية

● ارفعوا ايديكم عن شعبنا في الاراضي المحتلة.

تدعو الجمهور للمشاركة في الاجتماع الشعبي، احتجاجاً، على جرائم الاحتلال، في المناطق المحتلة. وذلك، اليوم، الجمعة الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الجبهة.

يتكلم عدد من الشخصيات الوطنية.

اغنية الى الرامة

القرنفلة المعلقة على صدر حيدر

● شعر: شكيب جهشان ●

[١]

ثلاثون سنة
وهل ظل في العمر بقية!؟
ثلاثون سنة،
ونحن متعانقان
ايتها القرنفلة المعلقة على صدر حيدر
يا رامتي الحبيبة...
عبق المريمية انت
وجذع الزيتونة
اباء السنديان انت
وامتداد المواويل
ايتها الحبيبة الغالية
هل من بديل لك
هل من بديل!؟

[٢]

ثلاثون سنة
ثلاثون سنة مرت
منذ ان تفتحت الزهرة على النور والفراش
ثلاثون سنة
وصارت الزهرة ثمرة...
ثمرة ناضجة وسخيه
فاكتملت الدائرة الرائعة
لان العطاء لا يعرف التوقف
ولا يعترف بالموانىء والمحطات

[٣]

ايها الاخوة
اعطيتموني
فاعطيتكم
واحببتموني
فاحببتكم
ولكني ابدا اضع يدي على قلبي
اللهم... هل وفيت!؟

[٤]

هنا كانت الخطوة الاولى
الواثقة والواعدة
هنا عشت اسعد لحظات حياتي
وامرها
هنا رافقت اغنى اعراس شعبي
هما وفرحا
هنا اعطينا انا وزوجتي
اربعة مناضلين
وعلمناهم ما تعلمناه منكم
ومن شعبنا
علمناهم ان يعطوا،
ويعطوا،
ويعطوا،
فهل حفظوا الدرس؟
ايها الاخوة،
ان كانوا قد حفظوه فاشهدوا لهم
وان كانوا لم يحفظوه فاشهدوا عليهم
ثم
ويل للعاجزين المترددين!!

[٥]

عندما كانت السنونوة تبني بيتها الطيني
حبة حبة، في شرفة بيتنا
كنت اصاب بالفرح الانتشائي، ...
واكتب للسنونوة وللفرح
ابياتا من الشعر!!
وعندما مرت الطيارة ذات صباح
وملأت الاجواء بالهدير والفزع والفحة،
ولحمد لؤي ابن الاشهر العشرة في قفصه
نظمت له قصيده
له ولاطفال شعبنا في الدامور!!
وعندما حدثني صديق، كيف كان القاوقجي يتلمس
موقع البروة على خارطة باليه، بسطرة الاولاد المثلمه،
بكيت... بكيت ونظمت مطولة شعرية الحدث فيها
عن الرجال،
الرجال الذين قاتلوا بالكلمة والرصاصة والبقاء
وعندما بكى جدي فضيل، وهو يصف لي اللمة التي كانت
تشهدها ساحة داره، ايام العز، قبل الرحيل،
كفكفت دموعه باطراف اصابعي
باطراف اصابعي وقصيده.

[٦]

ايتها الرامة الغالية
ايتها الام والاخت الحبيبة
على صدرك الرحب ثمت اجمل كلماتي
واغاني،
ومن شفتيك العذبتين تعلمت اجمل الصلوات.
ولكنك تظلين
ايتها الام والاخت الحبيبه
تظلين اجمل القصائد واحلاها
تظلين الحرف والنشيد والحكاية
وتظلين الوطن!!

[٨]

ايها الجيل الطالع
يا حملة الراية الاتيه
لقد رأيتكم قبل ان تهلوا
انا الشاهد والشهادة
كان اباؤكم عندما يمرون على امهاتكم
تحمر وجوههم خجلا
ويتعثرون
ويهربون!!
ثم بعد ذلك
يسهرون الليل
ويعدون النجوم
وهكذا كانت امهاتكم ايضاً.
اضحكوا معي
ايها الجيل الذي ترتج الارض تحت اقدامه
ايها العاشقون
والعاشقات
اضحكوا معي
اضحكوا
هل ساشهد عليكم لابنائكم وبناتكم
وهل سيصدقون!؟!!

[٨]

ايها الجيل الطالع
يا حملة الراية
كان حامل الجريدة واحداً احدا
يدق الابواب ويقتحم البيوت
هل تصدقون
انظروا
انكم اليوم شعب كامل، يحمل الجريدة والقصيدة
والنشيد ويحمل الوطن.

[٩]

ايها الجيل الطالع
كان اباؤكم ينسخون الادب والتاريخ والفيزياء
تماماً كرهبان القرون الوسطى
ولكنهم اصبحوا فيما بعد، اطباء، ومهندسين،
ومعلمين وادباء، وكادحين،
اصبحوا بناة الحياة وحماتها.

[١٠]

ايها الجيل الطالع
يا حملة الراية
وكنا انا وزملاء لي، لا يتعدون اصابع اليدين
نبني لكم هذه المؤسسة القلعة، المدرسة الثانوية،
نبنيها برموش العين، وبالعرق،
ولما تم لنا ذلك احسسنا بفرح
القابلة وهي تستقبل الوليد الجديد، هدية للحياة،
وذخراً لها

[١١]

وبعد،
ايتها القرنفلة المعلقة على صدر حيدر
يا رامتي الحبيبة
عبق المريمية انت،
وجذع الزيتونة انت،
اباء السنديان
وامتداد المواويل انت،
فهل من بديل لك،
هل من بديل!؟

(الرامة ١٩٨٧/١١/١٩)

■ القى الشاعر شكيب جهشان هذه القصيدة في نادي الصداقة في الرامة في اثناء الحفل التكريمي الذي دعت اليه جبهة الرامة الدمقراطية وشباب الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بمناسبة انتقال الشاعر وعائلته الى بيتهم الجديد في مدينة الناصرة.

أيوب

● قصة بقلم : نبيل سعدى ●

ـ يلعن دينك يا أيوب!

رعشة قوية سرت في جسده الاسمر، امر غير طبيعي في القرية، ربما كل الاشياء غير طبيعية، منذ اسبوعين فقط كانت الامور طبيعية وجميلة.

يلف القرية حزن عميق، البيوت واجمة، سكون مطبق، البيوت تتباعد او تتقارب، الرؤية غير واضحة، صمت غريب، الاشجار تبدو منكسة وقد فقدت قليلاً من لونها الاخضر، خريف مبكر.. تباطأت خطواته، أخذ يجول بنظره في ازقة القرية، الطرقات خاليه، تجمدت كل الاشياء، اطال النظر الى الجامع، بدا وكأنه ينهار ببطء شديد، ازداد اضطرابه، سمعت اذناه نبضات قلبه، احسّ بخوف وضعف شديدين، قطب ما بين حاجبيه، هو لا يفهم شيئاً، ازدادت دقات قلبه عدداً وتغيّرت ايقاعاً، تصبّب جبينه عرقاً، أحسّ بثقل يتعاظم ويربض على كتفيه، شيء ما يشده الى الارض، للجاذبية قانون جديد، خارت قواه وجف حلقه، تصاعد غضبه وخوفه.

ـ يلعن دينك يا أيوب!!

وقع فريسة لغز غامض، صداع شديد، يكاد دماغه ينفجر، توقف فجأة، أيوب لم يأتِ لملاقاته، لماذا يا أيوب ؟ سامحك الله، كنت ستخفف عنه، تخرجه من هذه الدوامه، أو تعيد له لونه على الاقل، لماذا يا أيوب ؟ اظهر يا أيوب؟! ليس هذا الوقت الملائم لتثبت له انك شيئا فريداً كما تقول.

ـ أيوب!

هذه اول مرة تخون فيها يا أيوب، لقد اعتاد ان تكون اول من يراه ويحدثه في كل مرة يعود فيها الى القرية، يعطيك هديه تقبّله، لماذا تكسر هذه العادة ؟ لماذا بهذه القسوة ؟

ـ وينك يا أيوب ؟!

انت تحطمه يا أيوب، ادار رأسه في عدة اتجاهات باحثا عن أيوب، لماذا تختبىء الآن ؟ اظهر بالله عليك، لماذا لم يخاطبك عقلك كما كنت تقول ؟ كان يسألك كيف تعرف انني عائد الى القرية ؟ وكيف تعرف اني وصلت ؟

وكنت تجيبه يا أيوب:

ـ بكون قاعد وعقلي بقلي اخوك رَوّح، هيك بعرف. يفرح يا أيوب حين يراك، وتقفز من الفرح حين تراه، لماذا نسي عقلك ان يخبرك هذه المرة ؟ لم تكن جالساً يا أيوب ؟ الا يخبرك عقلك وأنت واقف ؟ ربما انت نائم ؟ لكنك لا تنام يا أيوب، تخرج باكراً قبل ان يقرّص وجه الشمس وتعود بعد سقوطها في البحر بساعات عديدة كما تقول، سقطت حقيبة السفر من يده ارتخت عضلاته، تمتم كلمات مبهمة، بدأ يهذي . انحنى ليحمل الحقيبة، لم يستطع، تركها، بلع ريقه المر، فغر فاه، مسح بكفه على وجهه، انطلق نحو القرية، لا يرى حتى مواطىء قدمه، احدٌ لا يصادفه، يريد حلاً لهذا اللغز الذي يحيّره.

صدرت بعض الاصوات وتحدّت حواسه المعطلة، توقف، اجال نظره، رأى عدة بقرات.

ـ ايوب يا كلب!!

سامحه يا ايوب، هو لا يقصد اهانتك، ولكنك لا تظهر، البقرات لوحدها، ولكن اين انت ؟! اطلقت احدى البقرات خواراً، كنت ستقول له بقرة من هذه ؟ انت تعرف البقرة من صوتها، ألست راعي القرية يا أيوب ؟!

تابع سيره، توقف مرة اخرى، ادرك ان خوار البقرة حزين، اصدرت كل البقرات خواراً حزيناً، ولم يظهر أيوب.

ـ أيوب!!

خرج الصوت من جوفه عالياً، وبدا كأنه يطير باتجاه القرية.

هذا الحزن غير عادي، الوجوه واجمة، وعابسة بشكل حاد، لا أحد يتكلم، سقط على الارض، اسقط رأسه بين يديه، تدحرجت دمعات عديدة على وجنتيه واغمض عينيه.

(٢)

ـ وصل أيوب يا شباب.

قالها هو ودخل ضاحكا مكشفا عن انياب قليله يرافقه كلبه الامين زعرور، دون ان يسأله احد بدأ يحدث وقد مالت سحنته الى السواد اكثر من عادتها:

ـ خليت البقرات بالوعر وأجيت أتفرج شوي وآكل طبيخ عرس وأطعمي زعرور.

قالها وكأنه يعتذر أو ينتظر عتاباً، سمعت قهقهات اعادت الى ايوب لونه الطبيعي، ضحك فطفت ضحكته على الضحك، جلس على الارض واقترب منه كلبه.

ـ والجيش يا أيوب يمكن يوخذ البقرات ؟

ـ البقرات بعاد عن الكم، يلعن ابوهن ولاد كلب ما لاقوا مطرح ينصبوا خيامهن غير حد البلد ؟

التفت أيوب والتقت عيناه بعيني «الاستاذ»

ـ بحكي مزبوط يا استاذ ؟ مش انت قلت هيك ؟ كلامك صحيح يا أيوب، هزّ الاستاذ رأسه وابتسم، لم ينه دراسته بعد يا أيوب وانت مثل الجميع تناديه استاذاً، يعود مرة كل اسبوعين الى القرية وقد اعتاد ان تكون يا ايوب اول من يصادفه، تحمل حقيبته وتخبره بأحوال القرية. بدأ أيوب يداعب كلبه زعرور فانتهره المختار:

ـ عيب يا أيوب!

تسمّر ايوب ولكنه سرعان ما ادرك رغم معوقاته العقلية ان لهجة المختار غير حادة، ففغر فاهُ وجعل المختار يكمل حديثه:

ـ في هون جماعه اوادم هو بنفع هيك ؟ أنت اقعد مع الشباب وزعرور ما الو مطرح هون.

وبسذاجة تامة خاطب ايوب كلبه:

ـ سامع يا زعرور حكي عمّك المختار ؟

وانفجر المختار غيظاً أمام ضحكات الحاضرين:

ـ عمى الدبة.

تصاعدت الضحكات والمختار يحاول امساك ايوب.

ـ أنا بحماية الاستاذ.

استطاع الاستاذ ان يخمد ثورة المختار، عاد الهدوء بطيئاً، ربما لان المختار طيّب القلب، ووالد العريس ولأنه مختار أيضاً، خصوصاً، وان ايوب، هو ابن للقرية كلها، لا أب له ولا ام ولا قريب، أو كما يقولون مقطوع من شجرة.

التف الشباب حول الاستاذ، دخل ايوب وسط الحلقة.

ـ شفتوا كيف طفّرت المختار ؟

سأل احد الشباب هامزاً لامزاً:

ـ كيفك البقرات يا أيوب ؟

ـ بسلموا عليك

ـ اكيد بتتسلى معهن ؟

ـ شو قصدك ؟

ـ انت فاهم.

ـ لأ مش فاهم يا سيدي.

ـ بتحبش ولا بقره ؟

ـ بحب بقرة المختار.

ـ يعني..

وأصبح الضحك هستيرياً عندما صرخ ايوب مدافعاً عن علاقته وحبه لبقرة المختار:

ـ بشرفي زي أختي!!

(٣)

ـ آخ يا أيوب!

قبل اسبوعين فقط، تذكر يا أيوب ؟ هو يذكر جيداً، لقد طلب منك يا أيوب ان لا تذهب الى مخيم الجنود، حتى بعد ان يغادروا المكان بغير رجعة، لم تسمع كلامه يا أيوب تحمل شيئاً من مخلفاتهم، يتركون اشياء كثيرة يا أيوب، لا تحمل شيئاً من مخلفاتهم، يتركون اشياء كثيرة يا أيوب، بضع علب سردين، بضع علب سجاير، وبضع اشياء اخرى، نعم، نعم يا أيوب، هل صدقت الان يا أيوب ؟ لكنك وعدته ان لا تذهب، من ينتظره حين يعود ؟ رغم كل الفوارق يحبك، أيوب انت تعرف انه يحبك ما أقساك وما اشقاه، ما أقساك لترحل وما اشقاه ليفقدك، ما أقواك وما أضعفه، ما أقواك تتحمل الرحيل وما أضعفه يحاول ان ينساك فيذكرك، لقد حاولت ان تكون شيئاً فريداً، لقد برهنت ذلك، كنت فريداً من نوعك حين حملت الراديو الذي أهداك اياه وقالوا الجميع تطور ايوب، كنت شيئاً فريداً عندما كان عقلك يخبرك بعودته وتخرج لتلقاه، وفريداً حين تحب بقرة المختار، حتى حين تموت، موتك ايضاً شيء فريد، ألم تجد وسيلة اخرى للموت غير القنبلة يا أيوب ؟ موتك هو محاولة أخيره ان تكون شيئاً فريداً.

هل أكملت انشادها

هل أكملت إنشادها الشعراء ... ومضت على اختامها الأدباءُ
وأرتاح جفن في الليالي غافياً ... حتى الضحى، وتلونت أضواءُ
وتعطرت بالطيب في أفراحها ... هند، وجرت ثوبها أسماء
هل اطلع الروض النضير زهوره ... في أرضنا، واعشوشبت صحراء
وأرتاح من بعد الطواف مشردٌ ... في داره، وترنمت أصداءُ
ورمى المحارب روحه من جسمه ... في حضن سمرا، فأرتخت شقراءُ
هل أخرجت في زينة أحلامُنا ... أم لم تزل في أسرها الحسناءُ
كم أبحرت فينا مراكبُ شوقنا ... والبحرُ طاغٍ والهوى أنواءُ
تمشي الدروب وفي شعاب وجودنا ... دربٌ يطول، وكم يطولُ نداءُ
ولنا بها أمل التأمّل في الهوى ... إن الحياة تأملٌ وعناءُ
وتناقضٌ إن قوبلت أضدادُها ... وتجدُّدٌ وتنازعٌ وبقاءُ
ما في الكفاح هوادةٌ يا صحبنا ... ان النضال عزيمةٌ ومضاءُ
حتى النهاية، لو يمل دُروبَه ... تعِبٌ، فهذا جمعنا معطاءُ
لا يكسبُ الشوط الطويل على المدى ... من أقعدته حماقةٌ حمقاء
ليس الخلاف بمتزرٍ مهما بدا ... هذا البريق، فتحته رقطاءُ
وبحَ الذي يتخذ السباب مطيّةً ... ما كان درباً للوفاقِ هجاءُ
أحرى بنا، كفٌ تصافح أختها ... ونشدُها، فجميعُنا سجناءُ
هذي المظالم حولنا لما تَزَل ... أتحوّلت من حولنا الأرزاءُ
هذي الكواسرُ في الفلا، هل أدبرت ... وتراجعت عن لحمنا الاعداءُ
ذهب الذين نحبهم، وبقاؤنا ... سرُ البقاءِ ورمزه ووفاءُ
نحن الذين حياتنا اسطورةٌ ... في غابها، ووجودنا إطراءُ
في نارها، هذي النفوسُ تعددت ... ومضت تغني هبّةٌ قعساءُ
للفجر نُطلقُهُ بليل كياننا ... والفجرُ آتٍ حُسنُه ورواء
نحن الذين على ترابِ بلادنا ... نحيي الترابَ، فعشقُه إغراءُ
يا إخوتي في الحرفِ كونوا مشعلاً ... فينوركم هذا السبيلُ بضاءُ
سيروا بنا في وحدةٍ فكريّةٍ ... فسلاحُنا الأقلامُ والأدباءُ...

(كفر ياسيف)

● ألقاها الشاعر في اللقاء الثقافي الذي نظمه اتحاد الكتاب العرب مساء السبت ١٩٨٧/١٢/٥.

يسخر العدل

● شعر : محمد نجم ناشف ●

يسخر العدلُ مِنَ الناس الذين اخترعوهْ
ليسرسوا مَنْ هوى في البئر حيرانَ بتوهْ
ظلموا المظلومَ عنْ ظلِ تفوهْ
ووراءَ الابتسامة
كل مسحوقٍ على الشكّ رموهْ،
يا لهذي الترّهاتْ
جعلتْ منْ ظالمٍ رباً وقالتْ تحمدوهْ
أخفتِ الحقَ وأبدتْ للسُخافاتِ وجوهْ
يسخر العدل من العدل المزيّفْ
ويقول:
ربما قد كان بالذلة اولى
صنمٌ بالمجد يوصفْ
آه لو دال الزمانْ
لرأيتَ الشّمعةَ البيضاء في الأدران تُقذفْ
انها اللجّة من يهوي بها
لا يرى شطاً يناديه لِيُنصفْ

(الطيبة)

دعوة

رابطة الاكاديميين جت ـ المثلث

المركز الثقافي الرياضي جت ـ المثلث

يدعوانكم للمشاركة في

معرض الكتاب العربي

الذي سيقام في بناية المدرسة الاعدادية في جت ـ المثلث، ابتداء من يوم الثلاثاء ١٢/٢٢ ولغاية ١٢/٢٨، المعرض مفتوح ما بين الساعة الثالثة بعد الظهر والسابعة مساء.

استنكار

واحة السلام ـ القرية العربية اليهودية

يستنكر سكان الواحة اعمال القمع والاضطهاد التي يمارسها جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. ويقدمون احر التعازي الى أسر الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن حقهم في العيش بكرامة.

* تهنئة *

الى العزيز سمير ابو طه وزوجته بولادة التوأمين هوائل وباسل، والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

جبهة عين ماهل الدمقراطية

تدعو اهالي القرية الى الاجتماع الاحتجاجي، ضد ممارسات الاحتلال الهمجية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وذلك اليوم، الجمعة، الموافق ١٩٨٧/١٢/١٨، الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب.

زجليات ● عيد دعيم ● عبلين

من المجيدل للقسطل

[حداء]

صامد ع أرضي ما برحل   من المجيدل للقسطل
من الحرية عم تنهل   وراية شعبي علياته
يا حلالي يا مالي

شاكوش يحدو منجل   وغيرو رايه ما تقبل
ت الشر جيوشو ترحل   تعودلي الضحكة من ثاني
يا حلالي يا مالي

ما احلى الهامة ما أتذلل   لو بكاسي مر وحنظل
ولا بد يخلص المسلسل   وتشفى جروحات اخواني
يا حلالي يا مالي

كالمارد شعبي تململ   وثوب الحرية تسربل
ع دروبو سار الجحفل   الفلسطيني ع اوطاني
يا حلالي يا مالي

لاجل بلادي ما نبخل   بالغالي وعنو نسأل
والمجد ثيابو فصّل   من شلوح السنديانة
يا حلالي يا مالي

للمجد بلادي مدخل   قمحو من زوانو غربل
ومن ميانو عم ننهل   والقطف بكرمو داني
يا حلالي يا مالي

فلسطيني وبايدي مشعل   حقي بأوطاني منزل
ولو ليل الغربة طوّل   حقوقي بأرضي منصاني
يا حلالي يا مالي

صدري يغلي كالمرجل   ع اللي ع اخواتي تمرجل
بشاتيلا وبيّ يهدل   بالمخيم بلبنان
يا حلالي يا مالي

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٨٧/١٢/١٨

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦،٣٢ ـ عملية ابسيلون
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٥ ـ برنامج عن الوقاية على الطرق
٢٠،١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي
٢٢،١٥ ـ فيلم اجنبي

السبت ٨٧/١٢/١٩

١٦،٠٠ ـ المقامر، مسلسل
١٦،٥٠ ـ موجز الاخبار
١٧،٠٠ ـ مسلسل فرنسي «ايام الاحد الجميلة»
١٨،٠٠ ـ انا احب كويني
١٩،٠٠ ـ مجلة التلفزيون
٢٠،٠٠ ـ مهرجان اغاني المتدينين اليهود في اوروبا (حسيديم)
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ النشرة الرياضية
٢٢،٣٥ ـ لقاء مع شخصية ـ برنامج محلي
٢٣،١٠ ـ قصر الاحلام

ايام الاحد الجميلة

● غداً السبت تعرض الحلقة الثالثة من المسلسل الفرنسي «ايام الاحد الجميلة» الذي يصور التناقضات الطبقية في المجتمع الفرنسي في الثلاثينات، ونضال الطبقة العاملة ضد اضطهاد الرأسماليين الجشعين من خلال تصوير حياة عائلتين، الاولى ارستقراطية تمثل اصحاب رؤوس الاموال والثانية، عمالية، تمثل الطبقة العاملة المسحوقة.

دقة المهباج

● بقلم : سعود الاسدي ●

(حلقة سابعة)

البزقة تحت الحجر ما بتخفى !

■ البزقة تحت الحجر ما بتخفى، مثل شائع عندنا يضرب في معرض الاعراب عن انكشاف المعايب او الاسرار، على ان لهذا المثل رواية اخرى وردت في كتاب «قالوا في المثل» لمؤلفه الاستاذ الاديب عيسى عطاالله من بيت ساحور، في الجزء الاول تحت حرف الباء تقول : البزقة تحت الحصيرة ما بتخفى.. ولعل هذه الرواية اقرب الى الصواب، لأن البزقة تحت الحصيرة ينكشف امرها اذ تطوى الحصيرة فيظهر انئذ ما تحتها، بينما البزقة تحت الحجر قد تخفى الى الابد اذا لم تجد من يقلب عنها الحجر ظهراً لبطن، او بطناً لظهر، بالرغم من ان كثيراً من الناس لا شغل لهم ولا هم الا تقليب «الحجارة» ليروا البزقة التي تحتها، وعلى كل حال يظل امر البزقة تحت الحجر اذا كانت اهون بكثير من البزقة عليه، ومن ثم تقديمه الى احدهم ليرشق به الاخرين !!

خُزُق خُزُق للّي بيلاعب !

حدثني احدهم هذه القصة قال :

حسين والياس، صبيان صغيران، اعتادا ان يلعبا البلاط (البنانير) في زاوية من زقاق حارتها، وقد تشاجرا مرة تشاجراً بريئاً لأن احدهما اخذ يحوزن او يزوغل او يزوبط اي يغش في اللعب... مر بهما اثناء تصايحهما صبي من حارة ثانية اكبر منهما سناً يدعى «سليمان» فوقف سليمان ليرى ما سيؤول اليه تصايحهما، ولما لم يؤل الى شيء، رجع اليهما ليحرك مشاهيب الشر بينهما، فالتقط من الدرب حجرين صغيرين وبزق عليهما، وتقدم من الصبيين وناول كلاً منهما حجراً، وبدأ يعد العد التصاعدي من واحد الى عشرة ليرى من سيكون منهما «البطل» البادىء برمي الحجر على صاحبه، ولما رمي الحجر المبزوق عليه وبدىء بالهجوم، علق الضرب بالايدي، والرفس بالارجل، والتجريح بالاظافر، حتى نال الاعياء من الصبيين كل منال، ثم التحما وصارا يتنافلان بكل قواهما ليبطح احدهما صاحبه ارضاً، ولكن لما كانت قواهما متعادلة فقد سقطا الى جانب بعضهما وكان البطح على هذا الشكل «صلطيحة» او بطحاً كلابيا كما نقول.. ونهض الصبيان اخر الامر يكتان ما علق بهما وبملابسهما من غبار وشحبار، ولكن سليمان الذي كان محراك الشر بينهما عزت عليه النتيجة المتعادلة ولم ترق له ولا ارتاح باله اليها، فعمد الى تحريك المشاهيب مرة ثانية وثالثة بالطريقة ذاتها، وهي التقاط الاحجار من الدرب والبزق عليها وتقديمها للصبيين المتخاصمين، ولما لم ينجح في احراز نتيجة حاسمة لصالح احدهما يئس وشعر بحزن في قلبه لأنه لم يشف غلته بقهر احد الطرفين، ثم بدا له ان يتركهما وشأنهما وينصرف.. وبعد لحظات من انصرافه ما لبث احد الصبيين ان اخرج من جيبه كمشة من البنانير واخذ يخرخش بها بكلتا يديه هكذا ويقول : خُزُق خُزُق للّي بلاعب... وتقدم من صديقه الذي كان خصمه قبل لحظات وهو يكرر القولة : خُزُق خُزُق للّي بلاعب.. فابتسم له هذا ابتسامة ودية تنم عن قلب طاهر نظيف، وخلق نبيل شريف، ثم قام وتناول عوداً ليخطط به مكان اللعب على الارض.. وكان ان استأنف الصديقان لعب البنانير من جديد.

ما بظل على هو الا هو !

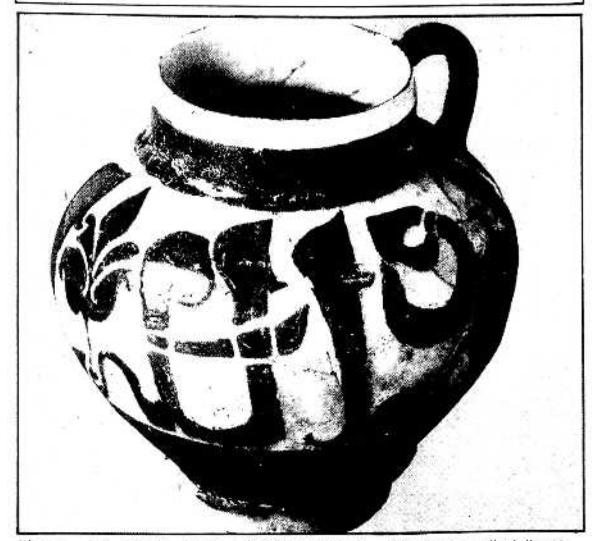
تظل مباطحة الصغار تسلية للكبار، وهي على هذا الشكل هينة لينة، ولكن ما اصعبها واقساها اذا كانت بين الزلم الكبار، وكثيراً ما كنا في صغرنا نرى امثال هذه المباطحة على بيادر الفلاحين، ايام كان للفلاحين اراض وغلات وبيادر...

تباطح رجلان مرة على بيادر القرية، وكان احدهما من الحارة الغربية، والاخر من الحارة الشرقية، فبطح الذي هو من الحارة الغربية ذلك الذي من الحارة الشرقية، حتى اذا ما استسلم الرجل المبطوح نهض عنه الرجل الباطح مزهواً مفتخراً، بينما قام المبطوح مفشولاً ذليلاً. وصار الناس يهتفون للباطح ويهنئونه ولم يتحدثوا الى المبطوح بكلمة واحدة ولو على سبيل التعزية، وهو كذلك لم ينبس ببنت شفة، ثم كان ان تلثم بحطته، وانسل من بين الناس وذهب لتوه عائداً الى بيته كالمريض.. وهناك غلق على حاله الابواب ونام في فراشه، وظل ملازماً البيت شهراً كاملاً لم يخرج خلاله الا لقضاء حاجته في الحشة المجاورة.

ولما كانت امرأته تسأله عن سر لزومه بيته، وحبسه نفسه فيه، لم يكن ليجيبها بشيء، وقد دهشت لأنه كان يلغ (يشرب) كاسة من زيت الزيتون المونة كل يوم، ويقضي سحابة نهاره في مباطحة الاعمدة التي تقوم عليها قناطر بيته حتى كاد ان يزعزعها، وهكذا دواليك سهرة كل يوم، حتى استحكمت قوته، واضحى مفتول الساعدين، بارز عضلات الصدر، قوي عصب الساقين... ولما انس في نفسه المقدرة على رد الصاع صاعين او ثلاثة ذهب الى البيادر ذاتها ليرى «صاحبه» الذي بطحه بالامس، وما ان وصل ورآه الناس حتى اخذوا يهزون ويلمزون ويتندرون عليه، وعلى غيابه مدة شهر، ثم نادوا منافسه، ولما حضر اخذ يسخر منه ويتحرش به ليباطحه ثانية، وان كانت هذه المباطحة هي بغية صاحبنا وقد جاء من اجلها.. ولما التقى الرجلان كجبلين، والتحما كأسدين ضرغامين، احاط الناس بهما وعلا صياحهم وتشجيعهم، وكنت تسمع اصواتاً تصيح من هنا وتقول : انا ديكي اليميني، واصواتاً تصيح من هناك وتقول : انا ديكي الشمالي.. حتى اذا ما حمي الوطيس واشتد الجذب والدفع، والخفض والرفع، والثني واللي، والنشر والطي، سقط البطل الذي كان بالامس غالباً فأضحى مغلوباً، وصار الناس يغنون ويسحجون للبطل الجديد ويهنئونه، ولما سأله احدهم، وهو شيخ عجوز، عن سر قوته وكيف استطاع ان يبطح خصمه قال بلهجته العامية : ظليت أقلو زيت من الخابية مدة شهر وكيف بديش ابطحو ؟! وهنا قال الشيخ العجوز : معلوم يا عمي، هاي حال الدنيا، يوم الك ويوم عليك، وما بظل الراكب راكب ولا الماشي ماشي، وما بظل على هو الا هو، واللي بوكل زيت بيطح عمدان البيت !!

● ملاحظة : هذه الحكاية من حكايا صفورية ايام زمان، ايام كان الزيت من صفورية، والعرس في دبورية، واهل المجيدل يرقصوا... الله يرحم ايام زمان.

□ صناعة الخزف العربية.. منذ العصر العباسي □



● من التراث العربي، مصنوعات الخزف. واقدم المصنوعات الخزفية العربية تعود الى مطلع العصر العباسي وهي مؤلفة من عجينة طينية مطلية باللون الابيض، عليها رسوم بالبريق المعدني اما تجريدية تعتمد على الخط العربي والاشكال الهندسية او تصويرية تتميز برهافة خطوطها.

واما التحف الفاطمية فتتميز برسومها التي تعتمد على تقنية البريق المعدني بحيث ان الرسوم ملونة بالبني والذهبي والاحمر.

الخزفيات العربية تعرض في اكبر متاحف العالم. في الصورة اناء من الخزف، ملون بلون برتقالي، وبخطوط سوداء، مستوحاة من الخط الكوفي.

شيء ما يلفت النظر

رسائل السيدة «بيكي» !

● لوزير الخارجية شمعون بيرس «مستشارة للشؤون الثقافية»، اسمها بيكي، وهي كما يبدو من قصة حياتها «فلسطينية»، اباً عن جد، فقد وصل اجدادها الى القدس في القرن الخامس عشر وكانت جدتها خياطة في البيت الهاشمي بعمان.. هي يهودية ولها ولد في الثامنة عشرة، تلقى رسالة قبل ثمانية شهور هي بمثابة امر للمثول للخدمة العسكرية الاجبارية، «فتوقفت صور الحياة في مخيلتها، كأنما قيلت الكلمات بشكل تلقائي ـ سلام، المهم ان يسود السلام».

هل رفض ابنها الخدمة العسكرية او على الاقل الخدمة في المناطق المحتلة ؟ لا اعرف، فيبدو ان الرسالة هزت فيها مشاعر الامومة، فاستنجدت «بالسلام» من اجل الخلاص، وراحت تبحث عن شركاء عرب ليتحدثوا عن «كراهيتنا وعن كراهيتكم» ونظمت مؤتمراً ثقافياً في الناصرة (٤ ايلول الماضي) وفيه صرخ ا.ب. يهوشواع صرخته الهستيرية : «حتى متى يواصل الفلسطينيون اغتيال انفسهم ؟ ومتى يجيء ٤٠٠ الف عربي الى ساحة نابلس المركزية للاحتجاج على قتل العرب بأيدي عرب ؟ وسافر ا.ب. يهوشواع الى باريس ليبحث عن محمود درويش، وجلست السيدة بيكي في مكتب وزير الخارجية لتخط رسالة الى محمود درويش لتطرح امامه التحدي : حركة سلام عربية مقابل حركة سلام يهودية.

بعثت الرسالة الى باريس وقبل ان يصل الرد عممتها على الصحف المحلية و«الشخصيات» التي تعرفها. وانا من الناس الذين لا تعرفهم السيدة بيكي، ولذلك يأتي هذا التعقيب متأخراً، ولا اريد هنا ان ارد عن محمود درويش، فهو يستطيع ان يكتب الرسائل حتى وهو في «مخبأه في تونس»، كما اشاع ا.ب. يهوشواع والصحف الاسرائيلية فقط. ولكن ما الذي تقوله هذه الحمامة ؟

انه امر مشروع وصادق وانساني ان تخاف على مصير ابنها المجند وعلى مصير كل ابناء شعبها. ولا يستطيع احد ان يناقشها حول مشاعرها الصادقة. ولكن ما هي صيغة الخلاص التي تتبناها وتقترحها على محمود درويش ؟

انها تريد لشعبه ان يقبل الحلول التي يقترحها وزيرها شمعون بيرس ! والتي تعني تنازل شعب محمود درويش عن حقوقه القومية وعن دولته المستقلة. والا ما معنى الدعوة لاقامة حركة سلام عربية تلتقي مع حركة السلام الاسرائيلية وليدة كامب ديفيد والتي ترفض الاعتراف واللقاء بمنظمة التحرير الفلسطينية وتريد الوصول الى «السلام» من البوابة الهاشمية وبوابة حسني مبارك تحت رعاية البيت الابيض !

من يمنع تحقيق السلام والخلاص من حالتها/ حالتنا التراجيدية ؟ انهم حكام بلادها، بمن فيهم وزير الخارجية وحزبها الذي لا يسمح المجال هنا لسرد سياسته منذ عمليات «المكنسة» (الكلمة السرية لعمليات مسح القرى الفلسطينية عام ١٩٤٨ والتي استعملها بن غوريون في اوامره العسكرية) وحتى الجرائم التي ترتكب في مخيم بلاطة وغزة، وحتى في هذه اللحظات بقيادة اسحق رابين، الشخصية الثانية في قيادة حزبها.

ان من يقاوم الاحتلال بكافة الاساليب المشروعة دولياً وعالمياً واخلاقياً وسياسياً، هو الذي يمثل حركة السلام والشعب الفلسطيني الذي لا يتنازل عن قيادته التي تمد ايديها للسلام، هو كله حركة سلام عربية فلسطينية، تدعو السيدة بيكي، وا.ب. يهوشواع وكل من يبحث عن خلاص لأن ينظموا المظاهرات في شوارع كل المدن الاسرائيلية، احتجاجاً على سياسة هؤلاء الحكام واجبارهم على قبول الحلول السلمية العادلة المقترحة.

فمتى تكتظ شوارع تل ابيب وحيفا وكريات شمونة بهؤلاء المتظاهرين ؟

وما دامت السيدة بيكي تنشط في شؤون الثقافة، فقبل اسبوع اعتقل الكاتب سامي الكيلاني ورئيس نقابة الصحفيين رضوان ابو عياش، فلم يرتفع صوتها !

ان السجن الذي يقبعان فيه اقرب اليها من باريس !

● سلمان ناطور ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٥) ***

■ اعداد : جمال انور سمارة ـ كفركنا ■

افقي :
١) تمسكها في يدك الان
٢) للتعريف ـ دق
٣) برق + حرف ـ عالم
٤) علم مؤنث ـ نهش + من العائلة (معكوسة)
٥) ضمير منفصل + واحد (بالانجليزية) ـ دولة افريقية
٦) علم مؤنث + نعم (بالايطالية) ـ اصر + حرف
٧) متماثلان + قرع ـ نوق
٨) بئر مشهور في مكة ـ بحر (معكوسة)
٩) مدرسة ثانوية في كفرياسيف

عمودي :
١) صحيفة ساخرة
٢) دولة أوروبية + ماء (بالعامية)
٣) عكس عريس + من الحبوب + ن
٤) مؤلف كتاب «ما العمل» + ثلثا امي
٥) ....
٦) اترك + علم مذكر
٧) كفاح + م
٨) ممثل كوميدي مشهور + م
٩) رسام كاريكاتير فلسطيني (غير معرف الاسم الثاني)

*** حل لغز رقم (١٨٤) ***

افقي :
١) الب + راجي + ون
٢) بول نيومان
٣) تنبته ـ طرف
٤) اتلو ـ وافق
٥) له ـ هـ هـ
٦) عمر خورشيد-
٧) ود ـ اااا
٨) بلها ـ نكرر
٩) دوامي ـ غدر

عمودي
١) ابن العميد
٢) لوثتهم ـ لو
٣) بلبل ـ روما
٤) ر ن ت و ـ خدام
٥) هيا ـ هو
٦) جو ـ وهران
٧) يطا ـ شاكر
٨) وارف ـ بارد
٩) تنفق ـ غراد

تصاعد نشاطات الاحتجاج في مختلف انحاء البلاد

● ثلاث مظاهرات شعبية غداً في الناصرة وتل ابيب وأم الفحم ● مظاهرتان حاشدتان في شفاعمرو

● حيفا - لمراسلنا - واصلت جماهيرنا العربية، بالتظاهرات والاضرابات والاجتماعات والبيانات، التعبير عن اكبارها لانتفاضة شعب الضفة والقطاع وتنديدها بجرائم الاحتلال المرعبة.

هنا تقارير اخبارية عن النشاطات الاخيرة التي شهدتها وستشهدها مختلف القرى والمدن :

● منطقة الناصرة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تتصاعد الاستعدادات في جميع قرى وقطاعات منطقة الناصرة للمظاهرة الجماهيرية الكبرى التي ستقام، غداً السبت، في المدينة احتجاجاً على جرائم الاحتلال. وقد قام المئات من نشيطي الجبهة بتوزيع المنشور الداعي للمظاهرة والذي جاء فيه : «من حقنا، بصفتنا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين في هذه البلاد ان نرفع صوتنا احتجاجاً محذرين اذرع السلطة وشرطتها من اية محاولات استفزازية. فلن نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري في المناطق المحتلة. ولقد عبرنا وسنعبر عن غضبنا المشروع بمختلف وسائل الاحتجاج. وبالمشاركة الجماهيرية في المظاهرة المنطقية وذلك يوم السبت ٨٧/١٢/١٩ الساعة الثانية من بعد الظهر في مدينة الناصرة».

ويذكر ان المظاهرة ستنطلق من ساحة الكراجات عبر الشارع الرئيسي باتجاه ساحة بيت الصداقة، حيث تنتهي بمهرجان سياسي يتكلم فيه الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد».

والى جانب الاستعدادات للمظاهرة شهدت قرى ومدن منطقة الناصرة، امس الخميس، أيضاً، سلسلة من اعمال الاحتجاج الشعبي على جرائم الاحتلال. ومن ابرز هذه النشاطات :

● الرينة - قام حشد من طلاب المدرسة الثانوية الشاملة الرينة - المشهد ببناء سلسلة بشرية امتدت على طول الشارع الرئيسي (الناصرة طبريا) في القرية رافعين الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمطالبة بازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف في سبيل تحقيق السلام العادل. وبعد المظاهرة تجمع الطلاب امام مدرستهم. وقد عقب رئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا، على هذه المظاهرة بالتعبير عن اعجابه وتقديره مؤكداً ان المظاهرة تعبر عن وحدة اهالي الرينة في الموقف الشاجب لجرائم الاحتلال.

● الناصرة - افاقت مدينة الناصرة، فجر امس الخميس، وقد انتشرت الشعارات الكفاحية على جدرانها تندد بالاحتلال وممارساته الارهابية وتعبر عن تضامن الناصرة شعباً وجبهة مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

وشهدت معظم مدارس المدينة نشاطات احتجاج. وقام طلاب المدرسة الاكليريكية بالتوقيع على عريضة استنكار لجرائم الاحتلال. وقام وفد عنهم بزيارة البلدية معربا عن موقف الطلبة الاجماعي مع انتفاضة شعبنا في المناطق والتقدير لدعوة البلدية اعلان الاضراب العام للجماهير العربية. واعلن الوفد ان مذكرة احتجاج باسم مجلس الطلاب سلمت الى السفير الامريكي في اسرائيل لدى زيارته الناصرة امس الاول.

وقرر فرع نقابة الاطباء في الناصرة في جلسته امس استنكار الهجمة الاحتلالية على المرضى والمستشفيات وسائر جرائم الاحتلال.

ومن جهة ثانية واصلت الشرطة حملتها الاستفزازية العنصرية وارهابها للمدرسة الثانوية البلدية في المدينة. وقد ابلغ قادتها انهم يريدون التحقيق مع عدد من معلمي المدرسة وحوالي اربعين طالباً بخصوص مظاهرتهم الغاضبة في مطلع الاسبوع ضد جرائم الاحتلال.

● طرعان - اعلن الاضراب لمدة ساعة، امس، في مدرسة طرعان الثانوية احتجاجاً على جرائم الاحتلال.

● يافة الناصرة - اعلن الاضراب الاحتجاجي على جرائم الاحتلال، امس، أيضاً في ثانوية يافة الناصرة.

وعقد في القرية اجتماع شعبي احتجاجي خلص الى المطالبة باعلان الاضراب العام. وتكلم في الاجتماع كل من عودة بشارات والمحامي وليد خليلية ونادر لوباني.

● كفر كنا - ارسل رئيس واعضاء المجلس المحلي في كفر كنا مذكرة احتجاج الى الوزير رابين، قائد حملة القمع الاجرامية في المناطق المحتلة، وقائده وحليفه شمير.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - استنكاراً لجرائم الاحتلال ومجازره الوحشية وفخراً بوقفة ابناء شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة نظمت جبهة شفاعمرو الدمقراطية تظاهرة رفع شعارات. ولكن هذه التظاهرة التي استقطبت مئات المواطنين ما لبثت ان تحولت الى مظاهرة عفوية عارمة اخترقت الشارع الرئيسي في المدينة بالشعارات المنددة بالاحتلال البغيض وموبقاته والمعبرة عن فخر واعتزاز المتظاهرين بوقفة ابناء شعبنا البطولية في وجه المحتلين.

وقد تجمع عدد كبير من افراد الشرطة الذين حاولوا استفزاز المتظاهرين ولكنهم لم يقدموا على ذلك امام غضبة الجماهير.

وواصلت المظاهرة سيرها الى نادي الحزب الشيوعي حيث عقد اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه كل من نبيل خورية، عن رابطة الجامعيين في المدينة وخالد خليل، ممثل حركة ابناء البلد وزيدان سلامة، عن لجنة المبادرة الدرزية وفتحية الصغير، عن النساء الدمقراطيات ومأمون مناع خطيب، رئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية وزهير لوسيان، عن نادي الشباب الشفاعمري. اما الكلمة الرئيسية فكانت لرئيس كتلة الجبهة في البلدية، شفيق خورية.

ويذكر ان مدينة شفاعمرو شهدت في صباح اليوم نفسه مظاهرة عارمة اخرى شارك فيها جميع طلاب المدرسة الثانوية الذين يبلغ عددهم اكثر من ١٢٠٠ طالبة وطالب.

فبدعوة من مجلس طلاب المدرسة اضرب الطلاب عن الدراسة طوال اليوم. وانطلقت مظاهرتهم بهتافاتها الوطنية المجلجلة من المدرسة الى ساحة البلدية حيث جرى اجتماع حاشد انضم اليه عدد كبير من المواطنين. وافتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة. ثم تحدث رئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية، مأمون مناع خطيب ورئيس لجنة المعلمين فيها، الاستاذ حاتم حسون ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي فحيوا جميعاً بطولة شعبنا الاسطورية في المناطق المحتلة.

● حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - جرت، امس (الخميس)، في «بيت هكرنوت» في شارع «هرتسل» في «الهدار» في مركز حيفا تظاهرة رفع شعارات مهيبة احتجاجا على مجازر الاحتلال.

وقد لبى عشرات اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «كفى للاحتلال» في حيفا الدعوة وجاؤوا الى التظاهرة.

كما دعا المتظاهرون الجمهور، الذي احتشد حول التظاهرة وكذلك المارة، الى التوقيع على عرائض السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ولبى مئات سكان حيفا الدعوة ووقعوا على هذه العرائض. وقد برز من خلال ذلك ان الأكثرية الساحقة من الموقعين هم من الاجيال الشابة وبينهم جنود.

هذا وعقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس الاول، اجتماعا احتجاجياً واسعا نددت فيه بجرائم المحتلين. وأكدت تضامنها مع الكفاح العادل والبطولي الذي يخوضه سكان المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع الاستاذ اسكندر عمل، سكرتير فرع «الجبهة».

ثم تكلم عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، فندد بجرائم جيش الاحتلال ضد الاطفال والنساء والشباب في المناطق الفلسطينية المحتلة. واشاد بشجاعة ابناء شعبنا هناك في مواجهة المحتلين.

هذا وحضر الاجتماع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، وجميع العاملين في التحرير، الذين توقفوا عن العمل تضامناً مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة لمدة نصف ساعة. وطلب من الكاتب اميل حبيبي ان يلقي كلمة. فأشاد بصمود الفلسطينيين في المناطق المحتلة وبتصديهم الجريء لقوات الاحتلال. وقال ان هذه الانتفاضة يمكن تسميتها بالانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني. واكد ان الاحتلال يعيش انفاسه الاخيرة وان كان بمقدوره القضاء على هذه الانتفاضة فسوف تتلوها انتفاضات اخرى. واعلن تضامن العاملين في «الاتحاد» مع شعب المناطق المحتلة.

ثم تحدث زاهي كركبي، عضو بلدية حيفا، فأكد ان ما يجري حالياً في المناطق المحتلة من جرائم يعري حقيقة حكام اسرائيل. وقال ان الايام التي استطاع فيها حكام اسرائيل الادعاء بأنهم طلاب سلام قد ولت. واكد ان المعراخ شريك لليكود في الجريمة. وان الامبريالية الامريكية تؤيد حكام اسرائيل في سياستهم هذه.

وابرقت لجنة الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، امس الاول، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، منددة بممارسات الاحتلال القمعية ضد اهالي المناطق المحتلة. وادانت بشدة قتل الفلسطينيين هناك.

كما ابرقت الشبيبة الشيوعية في حيفا، امس الاول، الى رابين محتجة على قتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

● عكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا عقد مساء امس اجتماع شعبي حاشد استنكارا لجرائم الاحتلال ومجازره وتحية لانتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة. افتتح الاجتماع منير بكري والقى الكلمة الرئيسية فيه الرفيق احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

● سخنين ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد، امس، اجتماع احتجاجي في مدرسة سخنين الثانوية.

وتكلم في الاجتماع كل من سكرتير لجنة المعلمين، عبدالله محمد خلايلة ورئيس مجلس الطلاب في المدرسة، جمال حميد خلايلة.

وفي نهاية الاجتماع دعا رئيس مجلس الطلاب المعلمين والطلاب الى المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي ستشارك فيها جميع قطاعات شعبنا في منطقة الناصرة.

هذا واضرب موظفو مجلس سخنين المحلي، امس، لمدة ساعتين احتجاجا على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد بعث موظفو المجلس برقيتين الى كل من رئيس الحكومة ووزير «الامن» احتجاجا على هذه الممارسات.

وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في سخنين عقدت، امس، (٦) اجتماعات احتجاجية في روضات الاطفال التابعة للحركة المذكورة في القرية.

وتحدثت في هذه الاجتماعات الاحتجاجية الرفيقة ملاك ابو صالح.

● جامعة بئر السبع ●

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس مظاهرة احتجاجية صاخبة شارك فيها معظم الطلاب العرب ومحاضرون في الجامعة الى جانب العمال العرب الذين يعملون في المدينة.

افتتح المسيرة سكرتير لجنة الطلاب العرب، قيس مصالحة.

ورفعت فيها الشعارات المنددة بالاحتلال ومشيدة بانتفاضة الجماهير الفلسطينية.

وحاول اوباش اليمين الفاشي خلال المظاهرة الاحتجاجية التحرش بالمتظاهرين الا ان جهودهم باءت بالفشل لان الصرخة الاحتجاجية كانت اقوى.

● مجد الكروم ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - استنكر مجلس مجد الكروم المحلي المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال. وطالب المسؤولين الاسرائيليين بسحب جلاوزتهم من المدن والمخيمات الفلسطينية. وارسل برقية بهذا الخصوص الى وزير «الامن».

واصدر المجلس بيانا الى الاهالي بنفس الروح.

هذا ونظم فرعا الحزب والشبيبة في القرية، امس، تظاهرة رفع شعارات في الشارع الرئيسي، لاقت دعم السكان من نساء ورجال.

وفي مدرسة «الشاغور» الثانوية في مجد الكروم اضرب المعلمون والطلاب لحصة واحدة، كل على حدة.

وارسل مجلس الطلاب في المدرسة برقيات تندد بمجازر المحتلين وتطالب بوقفها فورا الى كل من رئيس الحكومة ووزير المعارف، ووزير «الامن».

● جديدة ●

● جديدة - عقد مجلس جديدة المحلي جلسة طارئة له، مساء امس الاول، ندد فيها بجرائم الاحتلال الهمجية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وحيى صمود هذا الشعب البطولي امام جحافل قوات الاحتلال التي فقدت كل الاعراف والاخلاق الانسانية.

● الرملة ●

● الرملة - عقد امس الاول، الاربعاء، في مدينة الرملة اجتماع شعبي احتجاجا على جرائم المحتلين.

وقد دعا لهذا الاجتماع فرع الحزب الشيوعي في المدينة وحضره جمهور غفير من الرملة واللد.

وتحدث في الاجتماع سكرتير فرع الحزب، الرفيق محمد حداد.

وتلاه عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة تل ابيب - يافا، الرفيق نسيم براخا.

ودعا المجتمعون الى تجنيد اكبر عدد ممكن من القوى العربية والدمقراطية اليهودية للمشاركة في المظاهرة القطرية يوم السبت في تل ابيب.

● جلجولية ●

● جلجولية - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في جلجولية اجتماعا نسائيا حاشداً في القرية استنكارا لجرائم الاحتلال وتأييدا لهبة شعبنا الباسلة.

وتحدثت امام المجتمعات الهام رابي.

● كابول ●

● كابول - في كابول جرت تظاهرة رفع شعارات امام نادي الحزب الشيوعي تلاها اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه كل من الكاتب محمد علي طه وزكي هيبي ورشيد عصفور.

● عبلين ●

● عبلين - عقد مجلس عبلين المحلي اجتماعا غير عادي امس استنكر فيه جرائم الاحتلال واعلن تضامنه مع ابناء شعبنا الابطال في المناطق المحتلة وارسل المجلس برقيتي احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير «امنه».

● عرعرة ●

● عرعرة - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة بيانا وزعته على مواطني القرية استنكرت فيه جرائم الاحتلال واعلنت التأييد المطلق لهبة شعبنا الباسلة في الضفة والقطاع المحتلين.

● ام الفحم ●

● ام الفحم - على اثر التظاهرة، التي جرت في ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي، استنكارا لمجازر المحتلين الوحشية وتعبيرا عن الفخر بوقفة ابناء شعبنا الباسلة، تشكلت لجنة شعبية مشتركة من فرع الجبهة وحركة ابناء البلد في المدينة لتصعيد الكفاح ولا سيما التحضير للمظاهرة التي ستجري في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت.

وقد دعت اللجنة جميع الهيئات الوطنية في المدينة الى اجتماع يعقد في السادسة من مساء اليوم تحضيرا للمظاهرة المذكورة.

وبعث رئيس البلدية، هاشم محاميد، برقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير «الامن» ورئيس الكنيست، شلومو هيلل.

هذا وبعث معلمو مدرسة ام الفحم الثانوية بعرائض احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير «الامن».

● ابو سنان وكفر ياسيف ●

● ابو سنان - لمراسل خاص - وجهت كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي، امس، رسالة الى رئيس المجلس، الدكتور حمد صعب، تطالبه فيها باستنكار الجرائم التي ترتكب في المناطق المحتلة بصفته سكرتير اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الدرزية والناطق باسمها.

ونظمت حركة النساء الدمقراطيات في قريتي كفر ياسيف وابو سنان، يوم الخميس ٨٧/١٢/١٧، تظاهرة رفع شعارات في سوق القرية الاسبوعي.

وقد لفتت التظاهرة، التي شاركت فيها عشرات النساء، انتباه المارة الذين اعربوا عن تأييدهم للمتظاهرات والشعارات التي رفعت.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

اليوم اجتماع عام لسائر الهيئات

شفاعمرو في الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة.

وقد جاء هذا القرار لطمة شديدة للمطالب الوقحة التي خرج بها نائب الوزير روني ميلو ومستشاره عاموس جلبواع وتوجها فيها الى سكرتارية اللجنة القطرية كما يتوجه المعلم المتغطرس لتلميذه. فطالب ميلو الرؤساء بان لا يتدخلوا بالسياسة (هكذا بالحرف الواحد نقلت الاذاعة تصريحاته). «فالسياسة هي من شأن رجال السياسة ومنتخبي الجمهور (!!) وانتم عليكم الاهتمام بشؤونكم المحلية. فانتم جزء من دولة اسرائيل وعليكم تقع مسؤولية في عدم السماح بالمساس بها» اما مستشاره جلبواع فقد دعا السكرتارية ان «لا تنجر وراء استفزازات ركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)» وان «تثبت انها ليست ذراعاً للحزب». وكيف يريدها ان تثبت ذلك. بالطبع عن طريق الامتناع عن الاحتجاج على جرائم الاحتلال.

وقد استصغرت سكرتارية اللجنة هذين التصريحين الوقحين البائسين. وردت عليهما بالتجاهل والاستهتار التامين. وكان افضل رد هو قرارات السكرتارية التي تعتبر لطمة.

اضراب عام في جنوب لبنان

السلطات الاسرائيلية بحق السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء فيه ان الحكومة اليونانية تشجب هذه الموجة من العنف التي لا تؤدي الى حل اية مشاكل بل وتزيد من عمق الهوة بين الطرفين وتعرقل البحث عن حل المشاكل الشاخصة. وتتضمن الوثيقة نداء الى اسرائيل يدعوها الى اتخاذ التدابير الفورية لانهاء العنف وضمان حماية امن المواطنين المدنيين القاطنين في الاراضي المحتلة.

● جبهة «جود» في العراق تحيي الانتفاضة ●

واصدرت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق (جود) بيانا يشجب ويستنكر الارهاب والبطش بالجملة ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوجهت الجبهة الى سكرتير عام الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بنداء يناشد باتخاذ التدابير العاجلة والحازمة وكف الابادة عن ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

● موغابي يبرق الى دي كوليار ●

«اصبح العالم مرة اخرى شاهدا على الشراسة الوحشية للنظام الاسرائيلي في الاراضي المحتلة حيث قتل وجرح واعتقل خلال الايام الاخيرة اكثر من اربعمائة فلسطيني» - ذلك ما ورد ضمن رسالة نشرت امس في هراري لرئيس الوزراء الزمبابوي ورئيس حركة عدم الانحياز، روبرت موغابي، الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دي كوليار.

واكدت الوثيقة ان البلدان غير المنحازة قد هزتها هذه الجرائم الشريرة التي تستهدف ارغام الشعب الفلسطيني على الموت والتنازل عن حقوقه الشرعية. وعلى المجتمع الدولي كله توجيه الادانة الحازمة الى هذا العمل العدواني ضد اناس ابرياء، وعزل وبعضهم النساء والاطفال.

وناشد روبرت موغابي باسم حركة عدم الانحياز، سكرتير عام الامم المتحدة والاسرة العالمية باسرها اتخاذ التدابير الفعالة لوقف حملة الارهاب بحق الفلسطينيين.

● تظاهرة في فيينا ●

وتظاهر الطلبة الفلسطينيون والعرب، امس، خارج مقر الامم المتحدة في فيينا مطالبين بالحقوق الفلسطينية وانهاء اعمال القمع البربرية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وحمل اطفال كانوا مع المتظاهرين يافطات تقول «اطفال بيت لحم يقتلون بيد الاسرائيليين بدم بارد».

وقدم طالبان فلسطينيان يمثلان المتظاهرين يرافقهما طفل في الخامسة من عمره مذكرة الى المديرة العامة للامم المتحدة في فيينا، مارغريت انستي، لترسلها الى السكرتير العام للمنظمة الدولية.

جبهة المقاومة اللبنانية

وأفاد الراديو بأن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا موقع «أبو قمحة» في القطاع الشرقي داخل منطقة «الحزام الأمني» بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى سقوط عشر اصابات بين قتيل وجريح من افراد الموقع.

وأعقب الهجوم مواجهة عنيفة حول الموقع وفي السهول المجاورة استمرت (٣) ساعات استخدمت فيها الميليشيات العميلة الدبابات والمدفعية الثقيلة وخاصة بعد ان أرسلت قوات الاحتلال الاسرائيلي تعزيزات كبيرة من قواتها اصطدمت مع بعض مجموعات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. وجرى الاشتباك في حرش «الدبة» غربي بلدة حاصبيا وامتد حتى سفوح جبل الشيخ، مما اسفر عن وقوع ضحايا بين الطرفين.

واعترف راديو «اسرائيل» بالهجوم لكنه تكتم على الخسائر التي تكبدتها عناصر العميل لحد فيما اكد انه تم العثور على جثث (٦) مقاتلين وطنيين. لكن النبأ لم تؤكده مصادر اخرى.

وفي اعقاب العملية اصدرت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بياناً اكدت فيه الهجوم الذي قامت به وحدة الشهيد جمال صافي ومجموعات الشهداء وفاء نور الدين وعلي السيد وعلي سلامة.

وأفاد مراسل وكالة الانباء «كونا» في الجنوب بأن المروحيات العسكرية الاسرائيلية قامت باطلاق القنابل المضيئة وتمشيط المنطقة، التي انسحب منها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. كما حلقت فوق عدد من بلدات وقرى الجنوب في القطاع الأوسط.

وعلى صعيد آخر ابقت طلقات مدفعية متقطعة، صادرة عن مدفعية ميدان اسرائيلية بعيدة المدى، على حالة التوتر امس الاول في منطقة البقاع الغربي في شرق لبنان.

وذكرت مصادر عسكرية لبنانية في وادي البقاع ان قصفاً مدفعياً متقطعاً تعرضت له القرى التي كانت مسرحاً لقتال شرس جرى، يوم الثلاثاء بين قوة اسرائيلية مدرعة ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية تساندهم وحدة من اللواء الاول في الجيش اللبناني.

وقالت ان المدفعية الاسرائيلية في خراج بلدة ابل السقي الحدودية داخل ما يسمى «الحزام الامني» المحتل من جنوب لبنان قصفت على مدى سبع ساعات، امس الاول، قرى ميدون والدلافة وبركة جبور حيث دارت، امس الاول، مواجهة عسكرية عنيفة اجبرت قوة اسرائيلية تقدمت على الاندحار.

وابلغ مراسلون صحفيون زاروا المنطقة ان آثار المعركة لا تزال بادية وتمثلت في آليات عسكرية مدمرة ومحترقة، بينها ناقلة جند وسيارتا جيب انقلبت احداها رأساً على عقب اضافة الى خراطيش رصاص من جميع الانواع وقذائف مدفعية وصاروخية فارغة اضافة الى بقع دم واكياس «بلازما» بدت عليها عبارات باللغة العبرية.

وأكد المراسلون ان عشرات من المقاتلين اللبنانيين شاركوا في المعركة وان التحاما بالسلاح الابيض جرى لبعض الوقت بين عناصر من القوة المهاجمة والمدافعين عن المناطق المحررة.

ندوة عكا حول الادب الفلسطيني تتحول الى اجتماع تضامني مع الانتفاضة

● عكا - لمراسل خاص - بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ولجنة النوادي في عكا عقدت مساء الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ ندوة ادبية هامة حضرها جمهور كبير عن مسيرة الادب الفلسطيني خلال اربعين عاماً. وقد تحولت الندوة الى اجتماع تضامني مع اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة واستنكاراً لممارسات الاحتلال الهمجية.

افتتح الندوة وادارها الطالب الجامعي محمد حجوج فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين. ثم قدم لمحة موجزة عن الادب الفلسطيني بين الاعوام ١٩٢١ - ١٩٤٧ مركزاً على النهضة الثقافية في تلك الفترة.

وكان أول المتحدثين في الندوة الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، الذي قال «في هذه الايام وانتفاضة شعبنا تقتحم السموات، واهلنا واخوتنا وابناؤنا في خانيونس وغزة والقدس وبلاطة ونابلس وغيرها يتصدون بشجاعة، منقطعة النظير لهجمة الاحتلال، ويسطرون اروع معركة واشرف تاريخ. وفيها الدم الفلسطيني الزكي الطاهر يحني ارض الاباء والاجداد لا يسعنا الا ان نحني هاماتنا اجلالاً واكباراً لأهلنا في المناطق المحتلة ونقول : يا اهلنا واحبابنا واخوتنا وابناءنا، ان قلوبنا معكم وارواحنا معكم. ان انتفاضتكم البطولية برهان ساطع على ان ليل المحتلين آن له ان ينقشع». ثم قدم لمحة موجزة عن اتحاد الكتاب العرب وتأسيسه واهدافه. كما قدم محاضرة عن خصائص الشعر الفلسطيني.

وقدم الدكتور حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، محاضرة عن تطور وخصائص القصة القصيرة المحلية.

وألقى الشاعر احمد الحاج قصيدة بعنوان «عناق المتاهة» تحية لنضال شعبنا الفلسطيني في كل مكان.

والقى الشاعر نزيه خير، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، قصيدة بعنوان «لو خافت عكا من موج البحر».

وكانت المحاضرة الاخيرة للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير مجلة «الجديد»، بعنوان «تطور الوعي الثقافي للجماهير العربية» فتحدث عن كفاح الاباء الذين تشبثوا بالارض والزيتون، وخاضوا معركة البقاء في الوطن. وبين ان حكام اسرائيل استهدفوا تصفية البعد الحضاري والقومي لشعبنا فهم لا يريدون جيلاً يفتح عيونه على ادب غسان كنفاني وسميرة عزام وابراهيم طوقان وابي سلمى وعلى تاريخ شعبنا الكفاحي.

واكد سالم جبران ان الانتفاضة تأتي بعد الدورة التوحيدية في الجزائر وما يجري هو استفتاء واجماع على تأييد قضية شعبنا وقيادته.

واضاف : نحن مدعوون كشعب ان نرى الصورة العامة لمشاكلنا والصورة العامة لامكانياتنا.

وفي ختام الندوة اتخذ الحاضرون قراراً بتحية شعبنا في المناطق المحتلة على انتفاضته وتصديه للمحتلين واستنكار ممارسات الاحتلال الهمجية.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والمنطقة، امس الخميس، جثمان الفقيد توفيق صالح محاميد (ابو صالح) الى مثواه الاخير بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٩٥ عاماً قضاها في عمل الخير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم يتقدمون الى ذوي الفقيد بأحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

فوز «كامبوس» بمقعدين في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة حيفا

● اليمين الفاشي يمنى بهزيمة نكراء ويفشل في ايصال ممثل عنه الى المنظمة●

● حيفا - لمراسلنا - اعلنت، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، نتائج الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا، التي كانت بدأت يوم الثلاثاء الماضي.

وفازت حركة «كامبوس» (تحالف الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين) بمقعدين من مجموع ٣٩ مقعداً. ولم تنجح حركة «تفنيت» (تحالف احزاب اليمين الفاشي) في ايصال اي ممثل لها الى المنظمة الطلابية. وحصلت حركة «سيلع» التابعة للمعراخ على ٣٧ مقعداً.

وقد اشترك في هذه الانتخابات ٢٦٠٠ طالب من مجموع ستة الاف طالب لهم حق الاقتراع اي ما يعادل ٤٣٪، في حين وصلت نسبة التصويت بين الطلاب العرب البالغ عددهم ١٢٠٠، طالب الى اكثر من هذه النسبة.

هذا وسيمثل حركة «كامبوس» في منظمة الطلاب العامة الطالبان عبد الفتاح عارنة وعلي هيبي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

في جلسة اقتراحات نزع الثقة عن حكومة الاحتلال:

فلنر: العالم كله يكبر الانتفاضة ويجب الانسحاب من المناطق المحتلة قبل فوات الاوان!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «ان ما يحدث الان في المناطق المحتلة هو انتفاضة شعبية فلسطينية. والرأي العام العالمي يقف الى جانب الفلسطينيين في مواجهتهم لممارسات الاحتلال الوحشي» - جاء هذا على لسان النائب الجبهوي مايز فلنر في الكنيست لدى تقديمه، امس الاول، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة باسم كتلة «الجبهة» على خلفية جرائم الاحتلال وممارساته الدموية الاخيرة.

وقال فلنر ان ابناء الشعب الفلسطيني، الذين يناضلون اليوم ضد الاحتلال ومن اجل التحرر القومي، هم مكابيو هذا الزمان وقوات الاحتلال الاسرائيلي هي بمثابة قوات الاحتلال اليونانية في ذلك الزمان. وحكومة اسرائيل، بدل ان تتعلم من دروس الحتمية التاريخية وتنسحب من المناطق المحتلة، تصعّد من سياسة القمع وقتل النساء والاولاد والطلاب والشيوخ وهذه عنصرية كولونيالية وحشية.

وقال: اننا نطالب بوقف المجزرة الدموية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة فورا وباعتماد سياسة سلام يتحقق عبر المشاركة في مؤتمر دولي يضم جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف واسرائيل.

وروى فلنر ما شاهده النائب تشارلي بيطون في مخيم بلاطة المحتل لدى زيارته له يوم السبت الماضي. وما جاء على السنة اهالي المخيم عن ممارسات التعذيب السادية التي نفذها جنود الاحتلال.

وتطرق فلنر الى القرارات الاخيرة الصادرة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن اسرائيل والمناطق المحتلة مبينا معارضة اسرائيل والولايات المتحدة لوحدهما لهذه القرارات التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها وباحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني.

وتناول فلنر خطوة الوزير شارون الاستفزازية من خلال استعراض تاريخ شارون الدموي مشيرا الى ان شارون في خطوته لم يكن لوحده بل وقف من ورائه مسؤولون كثيرون وعلى رأسهم رئيس الحكومة.

وروى النائب تشارلي بيطون امام الكنيست ما سمعه وشاهده في مخيم بلاطة معربا عن استغرابه للامبالاة الاسرائيليين واعضاء الكنيست لما يجري من تنكيل بالشيوخ والعجائز والاطفال. واكد ان دخوله الى المخيم جاء تضامنا مع سكانه. وناشد بيطون اعضاء الكنيست العمل على وقف ممارسات الاحتلال قائلا: «انظروا اين وصلنا. علينا ان نخجل»!

هذا وجرى نقاش في الجلسة نفسها من قبل نواب آخرين حول اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة المقدمة من الكتل الاخرى: «مبام» و«راتس» و«المتكديمت» و«شينوي» بسبب الاعمال التعسفية الحاصلة في المناطق المحتلة.

اما الفاشي كهانا فقد قدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة بسبب «الاوامر الصادرة الى الجنود بعدم الرد على رشق الحجارة»، حسب اقواله.

هذا، وقال النائب عبد الوهاب دراوشة (العمل) في نقاشه ان ممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة تعرقل «المسيرة السلمية» مع مصر والاردن. ودعا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الى وقف اعمال العنف لمدة سنة، على الاقل، لتوفير الاجواء من اجل «المسيرة السلمية»!!

وقال النائب محمد وتد (مبام) ان الحكومة تسير سريعا على طريق جنوب افريقيا.

اما النائب يوسي سريد (راتس) فوصف الوزير ارييل شارون بانه «نيرون العصر».

وحمل النائب امنون روبنشتاين (شينوي) وزراء «المعراخ» مسؤولية ما يحدث.

ورد على الاقتراحات جميعا وزير المواصلات حاييم كورفو، باسم الحكومة، فطالب باسقاطها عن جدول الاعمال زاعما بان قوات الاحتلال قتلت مواطنا فلسطينيا بينما لقي الباقون مصرعهم جراء حروق اصيبوا بها بنتيجة زجاجات حارقة «التي لا يستعملها الجيش الاسرائيلي وقوات «الامن» - على حد زعمه!

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تؤيد وتدعم الدعوة للاضراب العام

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية بيانا، امس الخميس، اعربت فيه عن تأييدها ودعمها الكاملين للدعوة الى الاضراب العام للجماهير العربية احتجاجا على الممارسات الاجرامية للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

وأكد البيان ان الدفاع عن مستقبل شعبي هذه البلاد ومصلحتها المشتركة في السلام العادل تتطلب ان تهب اوسع القوى الدمقراطية والوطنية العربية واليهودية في التعبير عن اشد الاحتجاج على جرائم الاحتلال الهمجية.

وحيت اللجنة صمود الاهل في المناطق المحتلة وتصديهم البطولي وقالت: «ان سياسة القبضة الحديدية وسياسة الحديد والنار التي يمارسها قوات الاحتلال منذ عشرين عاما ضد شعبنا الفلسطيني اثبتت فشلها امام صمود هذا الشعب الذي يقدم كل يوم التضحيات السخية والغالية من الشهداء على طريق حريته الحتمية ويضرب بذلك اروع الامثال في المقاومة».

اتحاد الكتاب العرب:

نحني هاماتنا إجلالاً واكباراً لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة

«في هذه الايام وانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة تقتحم السموات وفيها اهلنا وابناء شعبنا يسطرون اروع ملحمة واطهر تاريخ في تصديهم لهمجية الاحتلال وجلاوزته نعلن للرأي العام ما يلي:

١ - اننا نعلن وقوفنا الى جانب ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ونحني هاماتنا اجلالا واكبارا لموقفهم الشجاع وتصديهم للمحتلين والمستوطنين.

٢ - اننا نشجب بشدة ممارسات الاحتلال الوحشية من قتل واعتقالات وابعاد عن الوطن واقفال المعاهد العلمية وهدم البيوت.

٣ - نستنكر بشدة القمع الثقافي مثل اغلاق الصحف واعتقال الكتاب والصحفيين واغلاق الجامعات.

٤ - اننا نطالب بوقف كل ممارسات الاحتلال وقبضته الحديدية ونحمل السلطات الاسرائيلية مسؤولية ما يجري في المناطق المحتلة من قتل النساء والاطفال والشباب ونطالب بمحاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم.

٥ - ان مقاومة شعبنا في المناطق المحتلة للاحتلال حق طبيعي وهو وحده، الذي يقرر طريقة مقاومة الاحتلال وكنسه عن اراضيه.

٦ - نستنفر القوى الدمقراطية والانسانية والتقدمية بين الجماهير اليهودية في اسرائيل وخاصة رجال الفكر ان يرفعوا اصواتهم ضد الاحتلال وممارساته البشعة حرصا على مستقبل شعبهم ومستقبل شعبنا في المنطقة.

٧ - نستنفر الرأي العام العالمي وخاصة رجال الفكر في العالم ان يهبوا لنجدة شعبنا في معركته المقدسة من اجل الحرية وضد الاحتلال والقمع.

٨ - نشجب بشدة محاولة اسحاق شمير، رئيس الحكومة، في اغلاق المناطق المحتلة في وجه اجهزة الاعلام المحلية والعالمية ليغطي نتن جيفة الاحتلال.

٩ - ان الحل الوحيد لما يجري في المناطق المحتلة هو تحقيق السلام بانهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة».

تظاهرة لطلبة جامعة القدس للافراج عن زملائهم المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عشرات من طلبة جامعة القدس، يهود وعرب، يوم امس (الخميس)، امام ساحة الشرطة ومركز التوقيف (المسكوبية) واعتصموا مطالبين بالافراج عن زملائهم الـ (١٢) الذين اعتقلوا الليلة قبل الماضية امام منزل رئيس الحكومة، شمير.

ورفع المعتصمون شعارات تطالب بالافراج عن زملائهم الى جانب شعارات تندد بجرائم الاحتلال وتطالب بانهائه. وظل الاعتصام مستمراً منذ ساعات الصباح وحتى ساعات ما بعد الظهر عندما وعدت الشرطة بالافراج عن الشبان المعتقلين بعد التحقيق معهم.

وقبل ان يتفرق المعتصمون دعا اسامة سعدي، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ويوري بينيس، ممثل حركة «كامبوس»، الى الاستمرار في التظاهر ضد الاحتلال وجرائمه والى المشاركة في المظاهرة القطرية المقرر اجراؤها يوم غد (السبت) في تل ابيب.

هذا، وجاء في نبأ لاحق ان الشرطة افرجت، مساء امس، عن جميع الطلبة المعتقلين باستثناء رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة جابر عساقلة.

من جهة اخرى كشف الطلبة المفرج عنهم لمندوبنا انهم تعرضوا للضرب والتعذيب خلال عملية التحقيق التي جرت معهم في اقبية معتقل «المسكوبية».

هذا، ودافع عن المعتقلين المحامي مازن قبطي.

قتلوا امرأة هبت لمساعدة فتى جريح استشهد فيما بعد

تفاصيل جرائم مرعبة اقترفتها قوات الاحتلال في بلاطة ضمن التماس الى المحكمة العليا

● المحاميان ف. لانغر وفؤاد منصور قدما الالتماس باسم ١٢ لاجئاً من بلاطة جرحوا بأيدي المحتلين ● افراد «حرس الحدود» لمواطنة من المخيم : «لدينا أوامر صريحة بالضرب والتعذيب» ●

● القدس - لمراسل خاص - توجه ١٢ مواطنا فلسطينيا من مخيم بلاطة، قرب نابلس المحتلة (وجميعهم جرحوا بايدي قوات الاحتلال)، بالتماس الى المحكمة العليا ضد وزير «الامن» وقائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يطالبونها فيه بابداء الاسباب التي تدعوهما لاصدار الاوامر او التوجيهات او على الاقل تشجيع افراد «حرس الحدود» على ارتكاب جرائمهم وبضمنها جرائم القتل الوحشي في المخيم، الامر الذي يتعارض مع ابسط قواعد الاعراف والمواثيق الدولية.

وقدم الالتماس باسم المواطنين المحاميان فيليتسيا لانغر وفؤاد منصور اللذان اكدا في التماسهما باسم موكليهم ان قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة المحتلة لا يقوم بواجبه الملقى على عاتقه بموجب الاعراف والقاضي بالحفاظ على ارواح وكرامة المواطنين في الاراضي المحتلة علما بانه يتلقى التعليمات من وزير «الامن»، المسؤول عن تصرفاته واعماله.

وطالب مقدما الالتماس بانسحاب افراد قوات «حرس الحدود» من المخيم على خلفية الاحداث التي فصلت مذكرة الالتماس وقائعها الاجرامية.

اما المواطنون الموقعون على الالتماس فهم ١ - هنا احمد كعبي، ٢ - حسام عبد الرحمن خضر، ٣ - عصام كعبي، ٤ - عبد الباسط شحادة، ٥ - بسام عويس، ٦ - فيصل سليم ابو شاهين، ٧ - حسنية شناوي، ٨ - حاتم نمر كعبي، ٩ - كلثوم اسعد كعبي، ١٠ - ابراهيم حسن كعبي، ١١ - سمية حسن موسى كعبي، ١٢ - نظمية عاصي. وهؤلاء تقدموا الى المحكمة باسمهم وباسم عائلاتهم وباسم لاجئين آخرين في المخيم. وقد قدموا الالتماس خلال وجودهم في مستشفى «الاتحاد» في نابلس حيث كان الحصار مفروضا على مخيمهم.

ووردت في لائحة الالتماس شهادات تقشعر لها الابدان ويندى لها جبين البشرية عما ترتكبه قوات «الامن» من جرائم فظيعة في المخيم.

وتفيد لائحة الالتماس بان المواطنة هنا احمد كعبي (٢٣ عاما) اصيبت بعيار ناري في ظهرها عندما كانت في طريقها الى بيت عمتها، سهيلة، التي اصيبت هي الاخرى (استشهدت فيما بعد بينما هنا لا تعلم بذلك حتى الان).

اما الملتمس الثاني، حسام محمود عبد الرحمن خضر، فقد اصابته طلقة «حرس الحدود» في رجله اليمنى في اثناء عودته من المسجد بعد اداء صلاة الجمعة. وقد وصف كيف كان جنود «حرس الحدود» يستفزون الاهالي ويقتحمون البيوت معربدين.

وقد اصيب المواطنون عصام كعبي وعبد الباسط شحادة وبسام عويس بطلقات جنود «حرس الحدود» بعد خروجهم من المسجد ايضا ودون ان يرتكبوا اية مخالفة كما تفيد شهاداتهم المرفقة بالالتماس.

اما المواطن فيصل سليم عطية ابو شاهين فوصف في شهادته كيف اقتحم حوالي عشرين جنديا من افراد «حرس الحدود» بيته ظهيرة يوم ٨٧/١٢/١١ وانهالوا بالضرب الوحشي على افراد الاسرة الذين اصيبوا جميعهم بجراح بالغة وبينهم الطفل عمار، الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره والذي كان يعالج في المستشفى مع والده وافراد اسرته ابان تقديم الشهادة امام المحامين.

وشهدت الملتمسة حسنية شناوي ان الطفلة حسن شناوي (٩ سنوات) اصيبت بطلقة مطاطية وهي في داخل بيتها وان الطفلة اصابت عينها اليمنى باضرار بالغة ولم تتلق العلاج سوى بعد بضعة ايام عندما دخل الاطباء الى المخيم المحاصر.

اما الملتمس «رقم ٨»، حاتم نمر اسعد كعبي، فهو نجل الشهيدة، سهيلة كعبي (٥٠ عاما) الذي وصف كيف اقدم رجال «حرس الحدود» على قتل والدته التي هبت لمساعدة جارهم الفتى ذي الـ ١٧ ربيعا، الذي اصابه رصاص قوات الاحتلال واستشهد هو ايضا فيما بعد.

اما الملتمسة رقم «٩»، كلثوم كعبي، فوصفت موبقات الاذلال والاهانة التي مارسها جنود «حرس الحدود» والتي شاهدتها بام عينها خلال طريقها للتعزية بوفاة الشهيدة سهيلة كعبي. وكيف نشر هؤلاء الجنود جو الرعب والهلع العظيم بين الاطفال والنساء دون مبرر.

ووصف الملتمسان ابراهيم حسن كعبي وزوجته سمية، كيف اقتحمت قوات الاحتلال بيتهما وهي تقذف قنابل الغاز المسيل للدموع ثم اقدمت القوات الغازية على توجيه الضرب المبرح الى ابناء الاسرة وبضمن ذلك ضرب المرأة بعقب البندقية وتوجيه الشتائم البذيئة اليها في حين كان الزوج محبوسا في غرفة اخرى.

وذكرت الملتمسة رقم ١٢، نظمية عاصي، ان افراد «حرس الحدود» اخبروها بصراحة انهم يملكون اوامر واضحة بضرب وتعذيب واذلال المواطنين «كما يحلو لهم» وذلك بعد ان هاجموها وابناءها دون ذنب ارتكبوه.

وعليه اكد الالتماس ان الوقائع المذكورة تؤكد حتمية انسحاب قوات «حرس الحدود» من المخيم واجبار الطرفين المعنيين، وزير الامن وقائد قوات الجيش في المناطق المحتلة، على تقديم ردهما على الالتماس ومعاقبة المسؤولين عن الجرائم.

أهالي كفربرعم يخرجون غدا لتعمير ما دمرته ايدي السلطة

● كفربرعم - لمراسل خاص - يتوجه اهالي كفربرعم، صباح يوم غد (السبت)، الى ساحة الكنيسة المارونية في القرية، وذلك لتصليح وتعمير المدرسة الموجودة داخل حرم الوقف والتي قامت السلطات الاسرائيلية بهدمها قبل مدة.

وكان العشرات من اهالي القرية اجتمعوا في تاريخ (٢٨ - ١١ - ٨٧)، بمبادرة من حركة ابناء العودة في القرية، وقرروا هذا الاجراء. وقد وزع بيان على الاهالي، يوم الاحد الماضي، يدعوهم فيه الى الاشتراك بهذا العمل «وليعبروا عن امتعاضهم واشمئزازهم من تدنيس حرم الوقف، العمل الذي يتضارب مع النوايا التي يظهرها بعض وزراء الحكومة».

انتخاب نائب جديد لرئيس مجلس عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - غصت قاعة مجلس عبلين المحلي، مساء امس (الخميس)، بجمهور غفير من اهالي القرية الذين توافدوا لحضور جلسة المجلس غير العادية. افتتح الجلسة رئيس المجلس، صالح مرشد سليم، مستنكرا ومنددا بالاعمال الاجرامية لسلطات الاحتلال.

وفيما بعد جرى انتخاب السيد ماجد عيسى سكران نائبا لرئيس المجلس.

وقبل ذلك تحدث السيد ماجد سكران فسرد خلافاته وزميله حسين مريسات مع رئيس قائمتهما الاسلامية، عمر خطيب. وفي ختام حديثه اعلن عن انسحابه وزميله مريسات من القائمة الاسلامية وتأسيس قائمة جديدة هي قائمة «عبلين» وشارتها «س.م». وفيما بعد اعلنا عن انضمامها للائتلاف. ثم تحدث السيد حسين مريسات وتلاه السيد فخري الشيخ احمد، نائب رئيس المجلس، فبارك خطوة السيدين مريسات وسكران وتبرع براتبه للسيد سكران ورحب بهذه الخطوة نائب رئيس المجلس انور ماجد والاعضاء محمود عثمان، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعاطف حاج وجودي ميرم.

وتم انتخاب ماجد سكران نائبا لرئيس المجلس باجماع الاعضاء الحاضرين.

وقد تغيب عن الجلسة الاعضاء عمر خطيب وشحادة سلمان وباسم ابو غنيمة.

وفي ختام الجلسة وجه رئيس المجلس، صالح مرشد الدعوة للاخ باسم ابو غنيمة، ممثل قائمة السلام، للانضمام للائتلاف.

٤٥ - عدد مرضى الايدز في البلاد

تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، الصادرة يوم امس الاول، ان عدد مرضى الايدز في البلاد قد ارتفع ووصل الى (٤٥) مريضا، وان (٣٤) مريضا ماتوا في البلاد بسبب الاصابة بهذا المرض.

وافادت وزارة الصحة، في تقرير كشفته مؤخرا، ان عدد المدمنين على تعاطي المخدرات في البلاد المصابين بمرض الايدز، قد ارتفع في المدة الاخيرة بنسبة كبيرة تزيد عن المرضى المنحرفين جنسيا. وذكر التقرير انه يعمل الآن (٦١) زانيات في البلاد المصابين بهذا المرض مما يساعد على انتشاره واضاف «الا اننا لا نستطيع منعهم من ممارسة عملهم هذا. وكل ما نستطيع فعله هو اجبار مثل هؤلاء على المثول للفحوصات بهذا الشأن».

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأولاده، وعموم آل كلداوي وآل نصر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس يوسف كلداوي

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/١٢/١٩ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة اللاتين جادة «هجيبوريم» ٨٠ حيفا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وعموم آل جبران وحاتي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

جبران عودة جبران

(ابو عودة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/١٢/١٩، الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان رقم ١

لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ١١ و١٢ حزيران ١٩٨٨، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الذين لم ينتسبوا حتى الان الى الجمعية العمومية ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى السادسة من مساء يوم ١٩٨٨/٣/١٢، وذلك في مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يوميا خلال ساعات الدوام.

(كل من يرغب في التأكد من ورود اسمه في سجل الناخبين يمكنه التوجه الى مكتب المجلس لفحص ذلك)

المؤهلات هي:

١ - كل فرد، ذكر او انثى، اتخذ مدينة الناصرة مقرا، ومضى على الاقامة فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات.

٢ - ان يكون، ذكرا او انثى، قد اكمل الثامنة عشرة من العمر، اي انه، او انها، من مواليد ١٩٧٠/٦/١٢ او ما قبله.

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب

الناصرة ١٩٨٧/١٢/١٨

اللجنة الانتخابية

الرئيس بشارة عبود

السكرتير امين قدحة

بالاضراب العام، غدا الاثنين، نهتف: «لبيك يا شعبنا كله» ! (ص ٧)

العالم كله يتحرك غضبا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الكبرى (ص ٥)

من تل ابيب حتى الناصرة ومن ام الفحم حتى شفاعمرو : البركان يتململ (ص ٦ و ٨)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢٠ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום ראשון 20.12.1987 - המחיר : 70 אגורה
Vol. 186/44 - 20.12.1987 - Price: 70 Agorah

ضابط شرطة ينفلت ويعتدي على النائبين فلنر وبيطون

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ اعتدى ضابط شرطة «اليركون»، المدعو «بيبي»، امس، على النائبين الجبهويين ماير فلنر وتشارلي بيطون عندما كانا في طريقهما للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية التي عقدتها حركة «سلام الآن» في تل ابيب احتجاجا على جرائم الاحتلال واعمال القمع في المناطق المحتلة.

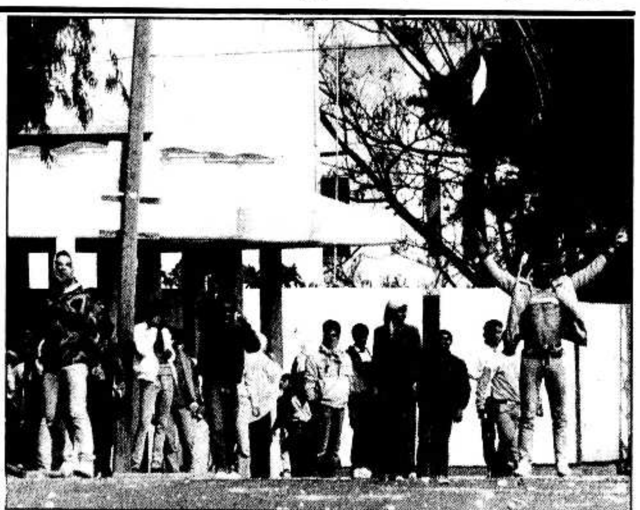
وكان النائبان فلنر وبيطون توجها بعد انتهاء المظاهرة القطرية في تل ابيب، احتجاجا على جرائم المحتلين الاسرائيليين (اقرأ خبرًا منفصلاً في مكان آخر) للمشاركة في اجتماع «سلام الآن». وفجأة انقض عليهما الضابط المدعو «بيبي» وبدأ يدفع النائب بيطون من خلال الزعيق والصراخ بانه «سيلقنه درسًا»!

ولما قال له النائب بيطون انه عضو كنيست وعليه ـ الضابط ـ ان يحذر، ردّ هذا الضابط بصفاقة منقطعة النظير: «لا يهمني ولا يخيفني. لا أخاف من الكنيست وساعلمك درسًا»، ثم دفع النائب بيطون باتجاه حائط وراءه.

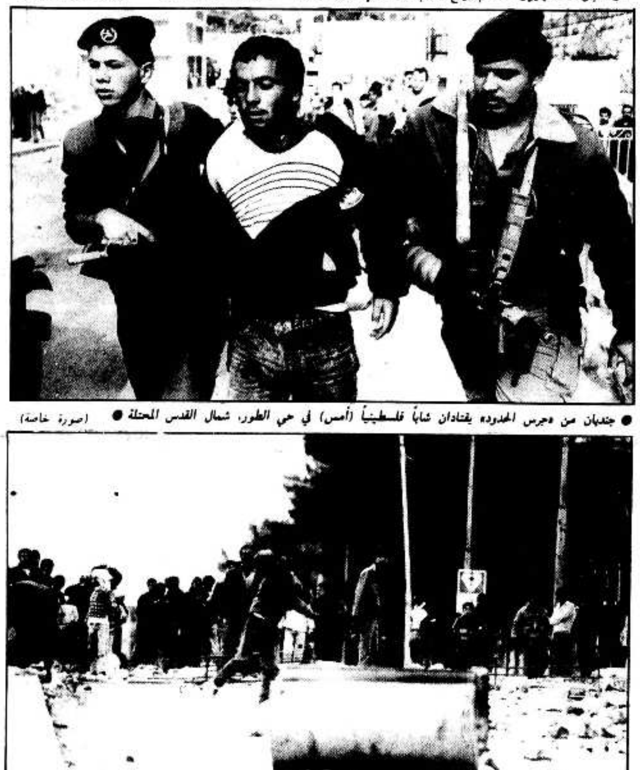
ولما تدخل النائب فلنر اخذ هذا الضابط المنفلت يدفعه! ولم يرعو، هذا الضابط الا بعد تدخل الجمهور الذي اضطره الى مغادرة المكان.

وكانت الشرطة عمدت طيلة المظاهرة، امس، الى استفزاز المتظاهرين خاصة العرب منهم. واحتجزت عددًا من الشبان العرب ولطيف دوري، احد منظمي المظاهرة!

وترى الجبهة الدمقراطية في الكنيست في سلوك الشرطة وضابطها مؤشرًا خطيرًا وستعمل لدى كل الجهات المسؤولة من اجل اخذ خطوات حادة ضد المسؤولين عن هذا السلوك وضد الضابط المنفلت «بيبي»!



● شبان فلسطينيون، أحدهم يرفع العلم الفلسطيني عاليا، قرب مستشفى «الشفاء» في غزة. (صورة من و.ص.ف.)



● جنديان من «حرس الحدود» يقتادان شاباً فلسطينياً (أمس) في حي الطور، شمال القدس المحتلة (صورة خاصة)

٥ شهداء يوم الجمعة. والمناطق المحتلة تلتهب، برمتها، تحت اقدام الاحتلال

□ المظاهرات الحاشدة في كل مكان والمواجهات مع قوات الاحتلال في كل زاوية وشارع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم أمس ايضا، موجة عارمة من المظاهرات والمواجهات مع قوات الجيش. وشملت هذه النشاطات كل القرى والمدن والمخيمات، حتى تعذر الدخول الى اي زاوية في هذه المناطق بسبب رشق الحجارة والغاز المسيل للدموع والمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة. وكل ذلك خلافاً لـ «الهدوء» الذي تروّج له، متعمدة، وسائل الاعلام الرسمية في البلاد.

وتأتي هذه النشاطات، التي تعتبر تصعيداً للانتفاضة المتواصلة، عقب يوم دام (الجمعة) سقط خلاله ٥ فلسطينيين لينضموا الى قافلة الشهداء.

● تفجر الغضب الساطع يوم أمس (السبت ١٢/١٩) في مدينة القدس المحتلة بهبة شاملة ضد الاحتلال غطت كل شارع وحي ومنطقة. وما ان كانت قوات الجيش وحرس الحدود تنجح في قمع مظاهرة في شارع صلاح الدين لتتفجر واحدة في باب العامود وثانية في وادي الجوز. وتخمد نار حول مدرسة المأمونية لتشتعل نيران في منطقة كلية الآداب (دار الطفل) و«الفتاة اللاجئة» والطور وشعفاط ومخيمها وهكذا، الى ان تجمعت قوات الاحتلال في منطقتي باب العامود وباب الساهرة.

وجرى تحطيم واتلاف محتويات اربعة فروع لثلاث بنوك هي «لئومي» و«هبوعليم» و«باركليز ديسكونت» بينما اغلقت معظم شوارع المدينة بالحجارة وخزانات المياه القديمة وعربات النفايات وكل ما يمكن ان يساهم في اغلاق هذه الشوارع.

وجرت اشتباكات متفرقة مع قوات «حرس الحدود» والشرطة في معظم احياء وشوارع المدينة، داخل البلدة القديمة وخارجها وخاصة في شارع صلاح الدين وشارع سليمان وفي الطور وفي شعفاط والشيخ جراح ومخيم شعفاط وبيت حنينا وصور باهر وحارة «السعدية» وباب حطة في البلدة القديمة.

واعترفت قيادة الشرطة باصابة (٣) من افرادها مضيفة حسب «صوت اسرائيل» بانه تم اعتقال (٣٥) شخصا في حين يؤكد شهود عيان ان عدد المعتقلين يتجاوز ال (٥٠) مواطنا.

● قنابل غاز نحو مستشفى المقاصد وبيوت البلدة القديمة ●

وقامت قوات الشرطة و«حرس الحدود» بالقاء قنابل الغاز باتجاه البيوت في البلدة القديمة. كما حصل في منطقتي باب حطة وعقبة درويش داخل باب الساهرة، التي القيت باتجاهها عشرات القنابل كان تصيب احد البيوت (٤) منها وتسكن هذا البيت عدة عائلات (أبو دياب ومزعرو وششتاوي وقويدر) معظمها من النساء والاطفال وقد اصيبت السيدة ام جهاد متعب (٤٢ عاما) (من بيت مجاور) بالاغماء.

وفي منطقة الشيخ جراح ألقيت قنابل الغاز باتجاه طلبة مدرسة «عبد الله بن الحسين» وبينهم فتيان في اثناء مغادرة المدرسة.

وفي شارع سليمان (الواصل بين باب العامود وباب الساهرة) القيت قنابل الغاز باتجاه محطة الباصات المركزية المكتظة بالنساء والشيوخ وسقطت قنبلة على احد شبابيك صندوق المرضى («كوبات حوليم») الملاصق لبنك «ديسكونت» وسقطت اخرى على مدخل فندق «بلجرمز» المجاور حيث يبيت سواح اجانب.

وشوهد عدد من الاجانب وهم يتراكضون هربا من الغازات التي غطت المدينة بأسرها.

وبلغت «انسانية» قوات الاحتلال مداها عندما سقطت نحو (٤) قنابل غاز في باحة مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في الطور، المليء بالنزلاء المرضى.

● تعثر زيارة «كوسيجا» ●

ورغم ان زيارة رئيس ايطاليا، فرانشيسكو كوسيجا، كانت «حسب البرنامج المقرر» في القدس وبيت لحم فان مراقبين قالوا في القدس وبيت لحم انها لم تكن كذلك وان الرئيس الايطالي «استنشق» غازات قوات الاحتلال في المدينتين المقدستين. واعترف مفتش الشرطة العام (الجنرال دافيد كراوس) بان الشرطة درست احتمال الغاء الزيارة، مشيراً الى ان «الحوادث» «لم يسبق لها مثيل في الاونة الاخيرة» حسب «صوت اسرائيل» امس

● القدس والمناطق المحتلة في مركز الاحداث ●

ولوحظ ان نشرة اخبارية كاملة (الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر) لاذاعة «صوت اسرائيل» تناولت موضوعا واحدا فقط هو انباء انتفاضة القدس وباقي المناطق المحتلة.

وكانت اعداد ضخمة من شبان المكبر حطمت واضرمت النيران في مطعم للمستوطنين قريب من المنطقة يدعى «مشكنوت هروعيم» بعد مظاهرة صاخبة واقامة حواجز واطارات مشتعلة حلوا خلالها الاعلام الفلسطينية. ومنعت قوات الاحتلال الصحفيين من دخول المنطقة (بحجة انها عسكرية) وقامت خلالها باقتحام مدرسة السواحرة الاعدادية للبنين واعتقلت مديرتها (فاطمة الغول) وقامت بقذف قنابل الغاز باتجاه التجمعات السكنية وطاردت الفتيان في المنطقة وجرى اعتقال نحو (٧ـ٨) شبان.

● رصاص حي ضد أهالي الرام ●

وعلى عكس ادعاء «صوت اسرائيل» فان اضراب القدس المحتلة وجوارها كان شاملا يوم امس السبت ايضاً وقد جرت عدة مواجهات مع قوات الاحتلال في القرى والبلدات المحيطة بالقدس. ففي العيزرية، شرق القدس هاجم متظاهرون مركز الشرطة بالحجارة وقمعوا بالرصاص وقنابل الغاز. كما جرت، مناوشات في بلدة ابو ديس القريبة.

اما في بلدة الرام ـ شمال شرق القدس فقد نصبت الحواجز من الحجارة والاطارات المشتعلة في الشارع الرئيسي وعلى بعض الشوارع الفرعية الاخرى. ورشقت سيارة شرطة من نوع «فورد» بالحجارة فكسر زجاجها ثم جرى اشتباك مع قوات الاحتلال التي بدأت باطلاق النار دون استخدام القنابل الغازية. وقام جنود الاحتلال بكيل الشتائم البذيئة للشبان.

وكما في القدس التف المتظاهرون الى منطقة اخرى وسدوا الطريق امام قوات الاحتلال التي حاولت ملاحقتهم دون جدوى بينما كانت جميع محال الرام مغلقة.

● بيت لحم تضرب

وشهدت مدينة بيت لحم (التي تحتفل بعد ايام بعيد الميلاد المجيد) اضرابا تجاريا شاملا واغلقت المدارس ابوابها. وشهدت شوارعها حواجز متعددة واطارات مشتعلة وجرت اشتباكات عنيفة رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة كان ابرزها في «ساحة المهد» (التي زارها الرئيس الايطالي) وشارع بولس السادس وشارع القدس ـ الخليل وشارع المهد الرئيسي المؤدي للكنيسة. وقد اصيب احد الشبان جراء هذه الاشتباكات ولم تعرف تفاصيل عن اصابته واستمرت الاشتباكات حتى ساعات الظهر.

وغطت الزجاجات والحجارة وبقايا قنابل الغاز والاطارات المشتعلة العديد من شوارع مدينة بيت لحم وظهرت العديد من الجدران وهي مكسوة باللون الاسود نتيجة ذلك.

وعلم ان قنبلة غازية قذفت باتجاه محل تجاري لبيع الادوات المنزلية يعود لياسر محمود مسالمة ادت الى احتراق قسم من البضائع، معظمها من البلاستيك. وقدرت الخسائر بنحو (١٠) آلاف ش.ج.

هذا واصيب احد جنود الاحتلال في ساقه جراء المصادمات التي وقعت في ساحة كنيسة المهد.

● الدهيشة ●

وشهد مخيم الدهيشة ومدارسه اضرابا عاما ايضا ورشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة. وذكر مصدر في هيئة تدريس مدرسة وكالة الغوث ان عدداً من الصبية اغمي عليهم بعد قذف المدرسة بالغاز.

■ البقية ص٥ ■



● واحدة من مظاهرات القدس المحتلة (في حي الطور)، أمس (السبت) ● (صورة خاصة)

ابن رفح، الذي طعن جندياً واصيب بجراح اصيب في رجليه. لكن السلطات سرعان ما ابلغت ذويه باستلام جثته

□ المحكمة العليا تصدر امراً احترازياً يحظر هدم منزل عائلته ويتقصي اسباب «الوفاة» □

● تل ابيب ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس ان المحكمة العليا اصدرت امراً احترازياً ضد سلطات الاحتلال يمنعها من هدم منزل شاب من رفح اتهم بطعن جندي اسرائيلي.

وكان هذا الشاب اصيب بنيران جنود الاحتلال بعد ان طعن الجندي الاسرائيلي، يوم الاربعاء الماضي ـ هذا حسب الرواية الرسمية. ونقل الى المستشفى في عسقلان.

ورغم تأكيد شهود عيان ان الشاب اصيب في رجليه فقط الا ان سلطات الاحتلال ابلغت ذويه بالحضور الى مستشفى عسقلان لتسلم جثته، لكن لم يكن في شهادة الوفاة اي ذكر لأسباب الموت!

وعليه، امرت المحكمة، ايضاً، بفحص ملابسات استشهاد الشاب!

افراد من «حرس الحدود» يطلقون الرصاص في الشوارع وساحات البيوت في الطيرة!

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ فوجئ اهالي الطيرة، صباح يوم الجمعة ١٢/١٨ ، بسماع صليات من سلاح رشاش تطلق في مركز البلدة، وسرعان ما تبين أنها صادرة عن احد افراد «حرس الحدود» الذي كان ضمن مجموعة من زملائه، تجوب الشوارع وتتحرش بالسكان.

وحاول هؤلاء الجنود الامساك بأحد الشبان واعتقاله. فافلت منهم ولجأ الى احدى الدور. فاقتحموا الدار واخذوا يطلقون النار من رشاشاتهم داخلها، مما دب الرعب في نفوس الاطفال وعجوز تسكن مع ابنها صاحب الدار، هو المدرس فهمي عمر فضيلي.

وعلم مراسلنا ان المدرس فهمي عمر تقدم بشكوى الى الشرطة ضد افراد «حرس الحدود»، وتقدم، ايضا، محمد محمود فضيلي بشكوى مماثلة.

وقد اثار تصرف افراد «حرس الحدود» السخط العارم لدى السكان الذين منعوا افراد هذه الدورية من مواصلة استفزازاتهم وأجبروهم على مغادرة المكان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الإرصاد الجوية ان يكون الجو غائماً جزئياً بشكل عام مع احتمال سقوط أمطار متفرقة، ويخشى من حدوث فيضانات في غور الأردن والعربة.

أما غداً الاثنين فيكون الجو غائماً جزئياً. وهذه درجات الحرارة المتوقعة :

● جبال الجليل ـ ١١°
● الاغوار الشمالية ـ ١٨°
● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧°
● القدس وضواحيها ـ ١٢°
● السهل الداخلي ـ ١٧°
● السهل الساحلي ـ ١٨°
● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

اسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٨ ـ ٨٧/١٢/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٤٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٤٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٥٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٧٤٦ ش.ج
●● دينار اردني	٤.٤١١٥ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١.٨٣٦٥ ش.ج
● «أسود» ـ ١.٦٨ ـ	١.٧٠ ش.ج

المقاومة الوطنية اللبنانية تقصف مطاراً في شمال اسرائيل وبوابة العبور في رأس الناقورة

□ اسرائيل تقصف القرى المحررة في جنوب لبنان □

● بيروت ـ «كونا» ـ نقل عن تقارير امنية عاجلة أن مجموعةً من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجمت بالصواريخ مطار معلوت بالقرب من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية الدولية، فجر أمس، وسجلت فيه اصابات مباشرة في مدرجه الغربي ومراكز الصيانة وان مجموعة أخرى نفذت عملية مقاومة ضد بوابة العبور في رأس الناقورة.

وقد نفذت مجموعة أخرى عملية جريئة ضد موقع مشترك للقوات الاسرائيلية والميلشيات الحدودية المتعاملة معها والتي يقودها انطوان لحد.

وافاد أن المقاومين أوقعوا خلال هذه العملية اكثر من سبعة اصابات في صفوف افراد الموقع بين قتيل وجريح واعطبوا آليتين بينها آلية نصف مجنزرة بعد اشتباك استمر اكثر من عشر دقائق استعملت خلاله القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة المختلفة.

وقامت الدبابات الاسرائيلية الثقيلة المرابطة في المنطقة ومدفعية الميليشيات بقصف القرى المحررة الواقعة الى الشمال مما أوقع اصابات بشرية وأضرار مادية في صفوف القرويين واشعال حرائق في الممتلكات والمزروعات.

فتحت القوات الاسرائيلية نيران دباباتها، فجر أمس على قرى محررة الى الشمال من منطقة «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان حالة التوتر والحذر الشديدين تسود مناطق الجنوب والمخيمات الفلسطينية فيه.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن ثلاثة زوارق اسرائيلية اطلقت النار ليلة الخميس/الجمعة الماضية على مخيم الرشيدية دون أن يسفر القصف عن وقوع ضحايا.

نعي

هو الحي الباقي

آل سخنيني في الناصرة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

أيوب سليمان سخنيني

عن عمر يناهز الـ ٦١ عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاحد ٨٧/١٢/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن قرب المسكوبية الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

نواب واعضاء وموظفو ومستخدمو بلدية ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي الى رئيس البلدية هاشم محاميد واقربائه بوفاة عميدهم الحاج

توفيق صالح كيوان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً.

له الرحمة ولكم طول البقاء

* تهنئة *

الى العزيز ابراهيم نعمة ناصر وزوجته بولادة الابنة الجديدة «نغم». الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أحمد صالح وجميع العمال

* اجمل التهاني *

الى العزيزة الدكتورة عبلة عبد الحفيظ دراوشة بمناسبة حصولها على شهادة الطب. الف مبروك وبالنجاح والتوفيق.

سهيلة ورزق شمشوم ـ الناصرة

الجمعية العمومية تندد باجراء الكونغرس الامريكي اغلاق مكتب بعثة م.ت.ف. في نيويورك

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة بأغلبية ساحقة باجراء الكونغرس الأمريكي الذي يستهدف اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك.

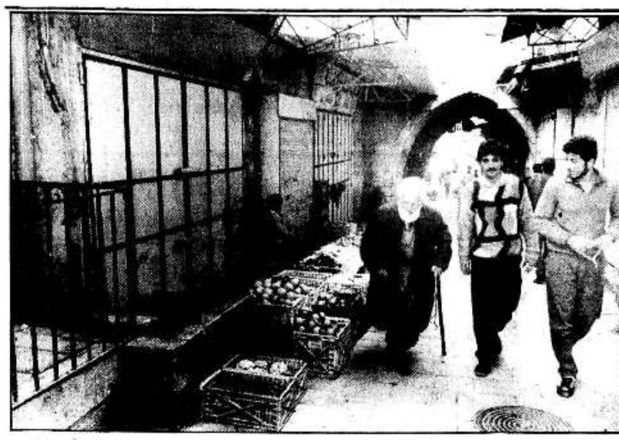
وأفادت وكالات الانباء التي أوردت النبأ بأن القرار، الذي كانت نتيجة التصويت عليه ١٤٥ صوتا مقابل صوت واحد لا غير هو صوت اسرائيل، يؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاحتفاظ ببعثتها في الأمم المتحدة القائمة منذ ١٣ عاما.

ويدعو القرار الولايات المتحدة الى التقيد بالتزامات معاهدة الجمعية العمومية والكف عن اتخاذ اي اجراء من شأنه التدخل في عمل بعثة م.ت.ف لدى الامم المتحدة.

وخلصت الجمعية العمومية الى القول ان اصرار الكونغرس الأمريكي على وجوب اغلاق مكتب م.ت.ف يعد انتهاكا لاتفاق العام ١٩٤٧ الذي انشىء بموجبه مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

ولم تشترك الولايات المتحدة في التصويت على اساس أن مشروع القانون الذي اجازه الكونغرس لم يصبح قانونا بعد، فعلى الرغم من موافقة مجلس الكونغرس عليه الا انه لا يزال يستلزم توقيع الرئيس ريغن عليه.

وقد سبق للولايات المتحدة ان أغلقت مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.



● القدس العربية المحتلة في اضراب شامل لمدة خمسة ايام متتالية. ماذا يقول لسان حال الشيخ ؟! ● (صورة خاصة)



● الرشق بالحجارة في جبل المكبر، القدس المحتلة ١٩٨٧/١٢/١٧ ● (صورة خاصة)

على خلفية جرائم الاحتلال

سفراء اسرائيل يتلقون ١٢٠ برقية استنكار واحتجاج ويؤكدون تدهور سمعة اسرائيل الى الحضيض

● الحكومة تبحث الموضوع اليوم وتقيم طاقما خاصا لمواجهة المشكلة ●

● تل ابيب ـ من المنتظر ان يقدم الوزير عيزر فايتسمان الى الحكومة، في جلستها الاسبوعية، اليوم، تقريرا عن ردود فعل المحافل الدولية على جرائم الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وعن سمعة اسرائيل في اوساط الراي العالمي على ضوء هذه الجرائم. هذا ما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، مساء امس.

ولم يتردد مسؤولون حكوميون وشخصيات اجتماعية عالمية حتى في الدول الغربية من توجيه انتقادات حادة للحكومة الاسرائيلية. ونشرت الصحف ووسائل الاعلام الاجنبية تقارير ومقابلات مصورة عما يرتكبه جنود الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق من خلال ابراز فظاعة الاحتلال وبشاعة ممارساته.

واكد التلفزيون امس ان تقارير الدبلوماسيين الاسرائيليين في الخارج تؤكد مدى التدهور في سمعة اسرائيل المتدهورة اصلا، لدى شعوب ودول العالم اضافة الى اكثر من ١٢٠ من البرقيات الاحتجاجية والاستنكارية التي وصلت الى السفارات الاسرائيلية في العالم. وطلب السفراء الاسرائيليون من حكومتهم تزويدهم بوسائل لمواجهة هذا التدهور.

ويخشى المسؤولون الاسرائيليون، كما يبدو، من تصاعد حدة الانتقادات التي يوجهها مسؤولون مصريون للحكومة الاسرائيلية الامر الذي دفع الوزير فايتسمان الى الاتصال بالمسؤولين المصريين، يوم امس الاول، لتطمينهم وتهدئة خواطرهم ومنع تدهور العلاقات بين الدولتين.

واعلن ايضا، ان الوزير فايتسمان سيتقدم الى الحكومة باقتراحات عينية وبرنامج عمل للطاقم الذي اقيم في وزارة الخارجية لتجميل صورة اسرائيل دوليا وشرح موقفها مما يجري في المناطق المحتلة.

وكان هذا الطاقم اقيم في اعقاب الانتقادات الشديدة التي وجهتها المحافل الدولية والصحافة العالمية والاجنبية للحكومة الاسرائيلية بسبب ما ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي من ممارسات دموية ضد اهالي المناطق المحتلة وكلف الطاقم باعداد تقارير مفصلة عما يجري وتزويد الممثليات الاسرائيلية في الخارج بها.

المارشال أخروميف : التسلح اللاحق يتناقض وروح الإتفاقية الموقعة

● موسكو «ا.د.ن» ـ الخطط التي تعدها دول حلف شمال الأطلسي غداة القضاء على الصواريخ النووية المتوسطة المدى تحت ستار «التسلح اللاحق» تتناقض وروح الإتفاقية الموقعة منذ أيام بين الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. هذا ما صرح به المارشال سيرغي أخروميف، نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش في الإتحاد السوفييتي، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس.

وأضاف اخروميف أن بدء جولة جديدة من سباق التسلح التي تنفذها دول حلف شمال الأطلسي يتم بواسطة مرابطة طائرات تستطيع حمل الأسلحة النووية وصواريخ مجنحة منصوبة على السفن إضافة الى ما هو موجود الآن من الأسلحة والى جانب إزدياد الأسلحة التقليدية.

وأشار أخروميف الى أن هذا «التسلح اللاحق» يعتبر خطرا ويخل بأسس الثقة بالطرف الثاني في المقاوضات وبالإدارة الأمريكية وبدول حلف شمال الأطلسي كافة. وأبرز أن الإتحاد السوفييتي يدعو الى وقف جميع التجارب النووية فورا. وأكد أنه اذا لم يتم التوصل في القريب العاجل الى إتفاقية تحظر بشكل تام الأسلحة النووية فمن المفروض العمل من أجل إقرار تخفيض جذري للقوة الناسفة في هذه التجارب ولعددها، أيضا، على الأقل.

الملك حسين يتوجه غدًا الى موسكو

● موسكو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن وكالة «تاس»، ان الملك حسين سيتوجه غدا الى العاصمة السوفييتية في زيارة للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من هيئة مجلس رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية.

وصرح غينادي غيراسيموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، ان محادثات الملك الاردني مع المسؤولين السوفييت ستتناول بصفة اساسية الموقف في الشرق الاوسط وفكرة عقد مؤتمر دولي وضرورة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

مصرع (٣٠) شخصا خلال إشتباكات في سيريلانكا

● دلهي ـ «تاس» ـ لقي خلال ٣٦ ساعة (حتى يوم أمس) أكثر من (٣٠) شخصا مصرعهم في أثناء إشتباكات بين القوات الهندية وعصابات المتمردين التاميل وقعت في محافظتي سيريلانكا الشرقية والشمالية . ومن الذين لقوا مصرعهم خمسة جنود هنود وسبعة من أفراد التاميل المتمردين فيها أصيب ستة عسكريين هنود آخرين بجراح خلال الإشتباكات مع المتمردين التاميل.

هذا وعثرت القوات الهندية في أثناء العمليات للكشف عن السلاح الذي يخفيه المتمردون على أكثر من خمسين ألف طلقة وكمية من الألغام والقنابل اليدوية وسواها من الذخائر.

السفارة الإسرائيلية في باريس ترفض تسلم مذكرة تضامن مع فعنونو

● باريس ـ «تاس» ـ رفض العاملون في السفارة الإسرائيلية لدى فرنسا، الاسبوع الماضي، تسلم مذكرة من ممثلي الرأي العام الفرنسي تضامنا مع مردخاي فعنونو الذي تجري محاكمته بشكل سري. ورفضوا الإدلاء بعلومات عن سير محاكمة فعنونو وحالته الصحية. أفاد بذلك ممثلو الرأي العام الفرنسي في مكالمة هاتفية مع مكتب وكالة «تاس» السوفييتية في باريس .

وقد أمهرت المذكرة بتواقيع أكثر من (٣٥٠) شخصية تعمل في مجال الأبحاث العلمية ومن نشطاء الحركة المناهضة للحرب في فرنسا.

وجاء في المذكرة أن الرأي العام الفرنسي يريد معرفة ما يجري لمردخاي فعنونو المتهم بتوجهه الى صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية ونشر معلومات عن إنتاج إسرائيل للسلاح النووي. وأعربوا كذلك عن الإحتجاج على ظروف اعتقال فعنونو.

بلجيكا قررت تقليص وجودها العسكري في الخليج

● بريطانيا تواصل تزويد ايران بالسلاح ●

● بروكسل ـ «تاس» ـ قررت بلجيكا تقليص عدد كاسحات الألغام العائدة لها والمرابطة في مياه الخليج . أعلنت ذلك هيئة الأركان العامة للقوات البحرية البلجيكية.

وحسب المعطيات الواردة في بيان هيئة الأركان فان كاسحة «بريبيدل» ستعود الى مينائها الدائم في زيبريوغه خلال فترة لا تتجاوز (١٥) شباط من العام القادم. ولن تبقى في قوام التشكيلة البحرية البلجيكية الهولندية سوى «كروكيوس» وسفينة الدعم «زينيا». فيما سيستبدل طاقما هاتين السفينتين قبل (١٥) أيار المقبل إذا ما اتخذت الحكومة قرارا بتمديد تواجدهما في هذه المنطقة.

ومن الجدير ذكره أن التشكيلة البلجيكية الهولندية لم تعثر على أي لغم خلال كل فترة وجودها في مياه الخليج.

وعلى صعيد آخر تبقى السلطات البريطانية على المكتب العسكري في طهران المختص بتجارة السلاح في الوقت الذي تعلن فيه وسائل إعلامها انها تعارض بيع السلاح الى إيران. وقد إعترف بهذا النائب البرلماني لوزير الدولة لشؤون الإرساليات الدفاعية البريطاني، تيم سينسبري، حيث أكد أنه يوجد في العاصمة الإيرانية فرع لشركة تجارة السلاح «انترناشنال ميليتري سيرفيس». ومن الجدير ذكره أن صحيفة «ديلي تلغراف» التي اتصلت بمسؤول في وزارة الدفاع البريطانية أكدت أن هذه الشركة تتلكها كليا الدائرة العسكرية البريطانية وتتبع توجيهات الحكومة في نشاطها.

اسرائيل تخشى من انشاء سد سوري على نهر اليرموك

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر امس الاول، (الجمعة)، نقلا عن مصادر مطلعة، ان اسرائيل «بدأت تتخذ الاجراءات المختلفة لتضمن كمية المياه التي تستغلها من نهر اليرموك بعد انشاء السد السوري على هذا النهر». ولكن الصحيفة لم تذكر ماهية وشكل هذه الاجراءات.

وقالت الصحيفة إن السوريين بدأوا فعلا في انشاء المراحل الاولية من السد باتفاق مع الاردن. وإن إقامة السد نفسه ستبدأ بعد سنتين او ثلاثة، مما «سيمس بكميات المياه التي تستغلها اسرائيل من نهر اليرموك».

وسوف يقام السد المذكور، الذي يطلق عليه اسم «سد الاخوة» في مكان يدعى «مقران» ويكون باستطاعته تخزين حوالي (٢٣٠) مليون مترا مكعبا من المياه. وسوف تبنى عليه محطة لتوليد الكهرباء.

وذكرت «دفار» ان السوريين يقومون، منذ سنوات عديدة ـ بمساعدة تقنية سوفييتية ـ ببناء مشاريع مكثفة لتخزين مياه السيول في جنوبي هضبة الجولان من اجل استغلال هذه المياه لتنمية وتطوير الزراعة في المنطقة.

المحكمة العسكرية في نابلس ترفض للمرة الثالثة اطلاق سراح محام نابلسي بالكفالة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم (١٠ـ١٢ـ٨٧)، للمرة الثالثة، اطلاق سراح المحامي يوسف زاكي عريدي بالكفالة.

وكان المدعي العام العسكري في نابلس قدم لائحة اتهام ضد المحامي عريدي مؤلفة من خمسة بنود محورها التشويش وعرقلة عمل المحاكم ومحاولة التأثير على شهود النيابة!

هذا وكان المحامي المعتقل قد اعلن الاضراب عن الطعام منذ اليوم المذكور اعلاه، طالبا تحسين ظروف اعتقاله ونقله الى السجن حتى يبت في امره في (٢٧ـ١٢ـ١٩٨٧). و رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع بالتدخل في تحسين مكان وظروف اعتقال المحامي عريدي.

اطلاق سراح المتهم بقتل الطالبة انتصار العطار

● القاضي : خطورة التهمة لا توجب اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات ●

● تل ابيب ـ اطلقت المحكمة المركزية في بئر السبع، يوم ٨٧/١٢/١٧، بكفالة مالية مقدارها ٦٠ الف شيكل سراح المستوطن المتهم بقتل الطالبة انتصار العطار من دير البلح.

وقال القاضي مسوغا قراره : «علينا ان نذكر اجواء انعدام الأمن وعدم الوضوح على شوارع قطاع غزة. وعلينا ان نتذكر ان المتهم عرف ان زوجته ومسافرين آخرين كانوا سيمرون في المكان نفسه. وعليه كانت هناك مصداقية موضوعية لمحاولة ابعاد المشاغبين». واضاف القاضي : «ان خطورة المخالفة ليست كافية لتبرير استمرار اعتقال المتهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية، كما ان هذه الخطورة، التي تشير اليها النيابة، لم تثبت بعد» !

وقد استقبل مستوطنو مستوطنة «نفي دكاليم» المتهم شمعون يفراح بالغناء والرقص بعد خروجه من قاعة المحكمة !

■ تعزية ■

الى رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، بوفاة العم «توفيق صالح كيوان» له الرحمة ولكم طول البقاء.

نواف شنيوي ـ الناصرة

تعزية

الى عبد العزيز وعبد اللطيف روحي: تعازينا الحارة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة ـ باقة الغربية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

نعلن بهذا انه بموجب المادة ١٤٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي، عكا، طلب تسهيلات في البناء، في ملف رقم ٨٧/٦ ـ ١٠٨٤، بواسطة السيد حسين عوض ابو ريا من سخنين، حوض رقم ١٩٢٨٤ قسيمة ١٩ (أ)، ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح فيه بناء طابقين فقط.

كل معني يمكنه الاعتراض لدى مكاتب اللجنة المحلية، شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ اللد

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية مفصلة

نعلن بهذا، وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، اقرت وبموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ل د/١/١١١.

وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة:

حوض ٣٩٨٥ قسائم ١٩،١٨

أهم تعليمات تغيير الخارطة:

تحديد مساحة في مجال مقبرة ـ لعمل للنصب التذكارية مع مدخل للمكان.

تم نشر الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة المذكور سوية مع التخطيط المرفق في مجلد النشرات رقم ٣٤٣٩ الخميس ١٩٨٧ صفحة ١٣٥٣ وفي الصحيفة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٧/٢/٢٣ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٢/٢٣ باللغة العبرية وفي صحيفة «الاتحاد» الصباحية بتاريخ ٨٧/٢/٢٣. تم ايداع تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي وافقت عليه اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

بامكان كل معني الاطلاع على التغيير مجانا في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ اللد

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، اقرت وبموافقة وزير الداخلية على تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ل د/٥٢٨» وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٤٠١٢ قسيمة ٦٠ وقسم من قسيمة ٦ـ١٤، ١٧، ٤٨، ٥٦ـ٥٩، ٦١ـ٦٦، ٦٨، ٧٤ «رحوبوت» هراف حييم خوري حفشيلت ويونتان نتنياهو، أريبه بن اليعيزر، لوزون افرايم، زيجلبويم بسخار فيجمان.

اهم تعليمات تغيير الخارطة: اعطاء امكانية اقامة محطة وقوف للسيارات.

تم نشر الاعلان عن ايداع التغيير المذكور سوية مع التخطيط المرفق في مجلد النشرات رقم ٣٣٤٧ الخميس ١٩٨٧ صفحة ٢٢٨٩ في الصحيفة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٦/٦/٢ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٦/٢ باللغة العبرية وفي صحيفة «الاتحاد» الصباحية باللغة العربية بتاريخ ٨٦/٦/٤.

وقد تم ايداع تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي وافقت عليه اللجنة اللوائية سوية مع التخطيط المرفق اليه في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة مجانا، في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز

في المحكمة المركزية ـ القدس ملف تصريحات وفاة ٨٧/٨٩

بخصوص : قانون تصريحات وفاة سنة ١٩٧٨

وبخصوص : التصريح عن وفاة المفقود رشدي عبد الرازق عبد الله قعدان

مقدم الطلب : محمد عبد الرازق عبد الله قعدان

بواسطة وكيله المحامي سعيد قطيمي، الشارع الرئيسي رقم ١٩٢، باقة الغربية (تلفون ـ ٣٧٠٤٦٩ ـ ٠٦)

«اعلان»

يعلن بهذا ان مقدم الطلب توجه للمحكمة المركزية في القدس طالباً التصريح عن وفاة المفقود المذكور اعلاه، الذي من المحتمل ان يكون قد توفي، وأن المحكمة ستبحث في الطلب يوم ٨٨/١/٢٨ الساعة ٩،٠٠.

وهذه اوصاف المفقود حسب تصريح مقدم الطلب :

١ ـ مكان الولادة والتاريخ : باقة الغربية سنة ١٩٠٦
٢ ـ مكان اقامته العادي : باقة الغربية.
٣ ـ مكان سكناه الاخير المعروف : باقة الغربية
٤ ـ جنسيته : اسرائيلية.
٥ ـ عمله : متقاعد.
٦ ـ آخر تاريخ معروف شوهد فيه المفقود حياً والمكان آنذاك : يوم ١٩٨٠/١٠/١٩ في مكة المكرمة ـ السعودية.
٧ ـ اسماء وعناوين اقاربه القريبين جداً :
أ) محمد عبد الرازق عبد الله قعدان ـ باقة الغربية ب) عايشة صالح قعدان ـ باقة الغربية.
٨ ـ علامات اخرى : لا يوجد.
٩ ـ على كل من لديه معلومات عن المفقود المذكور ان يتقدم بها للمحكمة، اما خطياً وذلك حتى الموعد المذكور اعلاه، واما شفويا امام المحكمة في الموعد المذكور اعلاه. وعلى من لديه اي اعتراض على تصريح الوفاة المثول امام المحكمة في الموعد المذكور، اما بنفسه أو بواسطة وكيله، وإما ان يدلي بأسباب اعتراضه، أو يسلم المحكمة تصريحاً مشفوعاً بالقسم موقعاً منه، ومحتويا اسباب الإعتراض، او ان يقدم اشعاراً خطياً بحضور ممثل اسرائيل الدبلوماسي او القنصلي، مضمناً ذلك أسباب الاعتراض، والا سوف تقرر المحكمة ما تراه مناسبا.

التاريخ ٨٧/١١/٢٢

الدكتور الباهو ص. بن زمرة
مسجل المحكمة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

في وحدة شجاعة وشاملة الى الاضراب!

■ امس الاول وامس سقط خمسة شهداء جدد من ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ينضمون الى قافلة الابطال الشهداء السابقين الذين يشعل دمهم المقدس نار الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة.

وكل اوهام حكومة شمير - بيرس بأن الانتفاضة «تتقلص» و«تضمحل» تنهار ازاء الاشتعال الهائل لمارد الانتفاضة. وقد اعترف ضابط في الشرطة بأن احداث الانتفاضة في القدس العربية هي اعنف احداث منذ احتلال حزيران ١٩٦٧.

ومع هذه الهبة البركانية، مع العاصفة الثورية التي تحرق الارض من تحت اقدام المحتلين، تتعاظم بشكل هائل حملة التضامن العالمية مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته البركانية. في عشرات المدن العالمية سارت امس مظاهرات عاصفة تضامناً مع ابطال المناطق المحتلة واستنكاراً لوحشية الاحتلال الاسرائيلي الذي فقد اية صلة او رابطة مع الاعراف الانسانية الدولية.

وهنا، في اسرائيل، تعاظمت امس هبة الغضب والاستنكار. المظاهرة العملاقة في الناصرة هزت عاصمة الجليل بضخامتها وزخم الغضب الشعبي الذي تدفق كالنهر الهادر. وفي تل ابيب سارت مظاهرة اللجنة ضد الحرب وكذلك مظاهرة حركة «السلام الآن». وفي العديد من المدن والقرى قامت المظاهرات والتظاهرات والاعمال الاحتجاجية الأخرى.

ان طوق المقاومة والاحتجاج والغضب، فلسطينياً واسرائيلياً وعربياً وعالمياً، يضيق ويضيق حول عنق الاحتلال.

لهذا يبدو طبيعياً وضرورياً ان يكون الاضراب الوطني العام لجماهيرنا العربية قوة اضافية ضخمة لتعميق الجهد الفلسطيني والعالمي الجبار دعماً للانتفاضة وردعاً للغزاة القتلة والقابلة الشرعية لولادة الدولة الفلسطينية المستقلة.

قبل ان تتخذ الهيئات الشعبية للجماهير العربية في اجتماعها التاريخي في شفاعمرو، يوم الجمعة الماضي، قرار الاضراب الوطني العام تبلوّر هذا القرار مجبولاً بالغضب المقدس في عيون كل ابناء شعبنا وعروقهم وضمائرهم وعقولهم. ان شرفنا الانساني والقومي لم يسمح ولا يمكن ان يسمح بأن نقف موقف اللامبالاة. الدم الذي يسفك هو دمنا واللحم الذي يُذبح هو لحمنا. نحن هنا لسنا متضامنين مع الضحية، بل نحن الضحية!

يوم واحد يفصلنا عن فجر الاثنين، يوم الاضراب الوطني العام. فلندخل كل بيت وكل حارة وكل متجر وكل مدرسة. فلنخاطب كل انسان ولنكسب كل قلب، في اشمل عملية اجتياح مقدس لضمير شعبنا كله حتى يكون الاضراب شاملاً وتاماً، في شموخ كرامتنا الوطنية وفي عمق غضبنا الوطني.

بالاضراب الشامل نؤدي واجباً تجاه اخوتنا واهلنا في المناطق المحتلة ونؤدي واجباً تجاه انفسنا واطفالنا ومستقبلنا ونؤدي واجباً تجاه سعينا لتغيير الرأي العام اليهودي في اتجاه رفض المجزرة وسياسة المجزرة وتأييد السلام العادل.

فقدماً نحو الاضراب الوطني العام والشامل!

(«الاتحاد»)

حدث قبل ٤٠ عاماً

بيروت

(الحلقة الثالثة)

● بقلم : جمال موسى ●

● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة الثالثة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لأجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقة الاولى يوم ١٩٨٧/١١/١٦ والحلقة الثانية يوم ١٩٨٧/١٢/٩.

ملاحظة رفاقية واخوية :

ايها الرفاق والاصدقاء والقراء الاعزاء، تواجهني مشكلة، وهي كيف يمكن ان انقل اليكم مشاعري وليس فقط الوقائع التاريخية. واقول لكم بصراحة لا يكفي ان اقول «طرت فرحاً» الخ، او غمرني السرور والفخار، عندما قرأت في جريدتنا الاتحاد النص الكامل للوثيقة المبدئية والسياسية التي اصدرتها الاحزاب الشيوعية الاربعة (العراقي والسوري واللبناني وعصبة التحرر الوطني الفلسطينية).

قبل ٤٠ عاماً وزعت في الاقطار المذكورة في ليلة واحدة، انني ادعو كل سياسي وطني مخلص، وادعو كل مؤرخ مخضرم لدراسة هذه الوثيقة التي وضعها الشيوعيون العرب في اقسى واصعب الظروف التي فرض فيها العمل السري عليهم، وقسم منهم في السجون، وقسم آخر مطارد ومهدد بقطع الرأس.

انني اقول بكل اعتزاز ان جوهر هذه الوثيقة مازال ينطبق على واقع العالم العربي والشعب الفلسطيني. وان الامبريالية وحكام اسرائيل وطغمة الخيانة العربية مازالت تمارس ما ذكر في الوثيقة، وان الحركة الوطنية والحركة الشيوعية في الاقطار العربية وفي فلسطين، مازالت تواجه الارهاب واللادمقراطية والمصاعب الجمة كجزء لا يتجزأ من ممارسة الطغمة العربية المتحكمة والتي مازالت تقوم بنفس لعبة الخيانة في الظروف العصرية الحالية. هذا مع الفوارق في التغيرات الايجابية «الحاسمة» مثل قيام م.ت.ف الموحدة وغيرها من الحركات الوطنية واشتداد ساعد الاحزاب الشيوعية. ومثل تطور وتمتين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، الذي يقوم بدور مقرر في قضية السلام والتحرر الوطني والتقدم الاقتصادي الخ.

لقد كنا نحن الشيوعيين «الشبان» في ذلك الوقت العصيب «كالفنان» الماهر الذي صنع اثمن واجمل «التحف» الفنية، ولم يكن لديه امكانية مجرد رؤية هذه التحف والتمعن فيها.

واليوم اذ يكشف عن هذه الوثائق السياسية الكفاحية التي صاغتها وصنعتها الحركة الشيوعية التي لم يكن سواها في ميدان المعركة، مخلصة متفانية لشعبها ومن اجل الحرية وطرد الاستعمار وهي تواجه قوى الخيانة كافة.

من حق الشيوعيين اليوم ان يضعوا هذه الحقائق التاريخية امام طبقتهم العاملة، وامام شعوبهم التي كانت المدماك الاول الذي اقيم عليه صرح الكفاح الوطني المعاصر. خاصة وانه ثبتت اليوم «فقاقيع المزابل» و«قطاع الطرق» السياسيون الذين يتطاولون على الدور القومي المخلص والمتفاني والوحيد في تلك الايام الخطيرة، في المعركة القومية من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بناء على قرار هيئة الامم في ١٩٤٧/١١/٢٩.

● الى بيروت ●

لقد ذرفت والدتي الدموع الساخنة عندما علمت بأنني يممت نحو بيروت، وقالت لي : بحناني عليك اترك هذه الطريق ولا تتركني. ووالدتي ربتنا ايتام صغار بدموع عينيها. فاجبتها يا امي : طالما هناك امهات مثلك يجرجرن الخطى نحو الشمال في قيظ النهار ولا يجدن من يقدم لهن شربة ماء، فلن اترك هذه الطريق ولو شالوا رأسي.

واخذني الدكتور سليم خوري (اخ الرفيق رمزي) في سيارته، وكان يسكن في جزين، وبعد استراحة قصيرة في قسوطة، اخذ معه شخصاً اخر لم اعرفه وهو لم يعرفني. ولكن عند حاجز للجيش، كان الجندي ينظر الى داخل السيارة، و«يطقع» سلاماً ويفتح الحاجز.

ونمت ليلة في بيت الدكتور في جزين، وفي اليوم التالي اخذت «البوسطة» الى بيروت.

وفي بيروت إلتقيت مع الرفاق وكانوا بالعشرات وحالاً اقمنا تنظيماً للعصبة للعمل السياسي بين المشردين الفلسطينيين. وشكلنا لجنة قيادية للعصبة، من الرفاق اميل حبيبي (سكرتيراً) وزاهي كركبي، وجمال موسى، وعملت العصبة مع اللاجئين تحت الشعارين المركزيين : ١) بدنا نرجع لبلادنا ٢) بدنا دولة فلسطينية. وبالفعل نظمنا عودة الكثيرين.

● ومن هم المشردون يا اخي :

اهالي مدن حيفا وعكا وطبريا وصفد الذين تساوى اغنياتهم مع فقرائهم على درب التعاسة.

وهل تعرف يا اخي قرى مروج عكا الخضراء، من كروم الزيتون، وبساتين الحمضيات والفواكه، والتين والصبار، والخضرة التي لم تكن تنقطع صيف شتاء، فمياه النهر كانت تروي اراضيهم. من يعرف قرية النهر وطواحين المياه التي كانت تزود كل قرى المنطقة بالدقيق المطحون، وحولها الكابري والقابسية وام الفرج الخ.

من منكم يذكر بلدة البصة وصدرها المفتوح ؟! التي كانت تهرع الى الشاطىء، وتحوله في ايام الاحاد والاعياد الى حلقات من الولائم والغناء والرقص، عرس كبير منذ الصباح حتى المساء، وكان اهالي القرى المجاورة مثل الزيب وغيرها يندمجون في مسرات اهالي البصة، فالناس على مختلف قراهم ومشاربهم كانوا اخواناً واصدقاء.

وماذا احدث عن قرى صفد ذات عيون المياه الزلال، وكروم الزيتون والفواكه التي عاش اهلوها على الكدح واللقمة الهنيئة !!

واما الصالحة، والجاعونة، وعلما، والقرى الاخرى وعشائر البدو التي كانت تملأ سهول الحولة ترتوي هي وابقارها وطروشها من بحيرة الحولة. لقد كانت منتجاتها من الزبدة والاجبان والالبان واللحوم تصل كل مكان في فلسطين.

هذهِ لمحة وعينة عن ذلك الشعب الذي عاش القرون الطويلة في وطنه فلسطين. واذ بهذا الشعب الهادىء المسالم يوضع على كف عفريت وتنفخ عليه عواصف الخيانة. ويتفرق ايدي سبأ على طرق التعاسة، ويطير وطنه وتطير هويته، وتفرض عليه بطاقة «لاجىء».

لقد حقق بن غوريون والحركة الصهيونية الاحلام الاستعمارية واحتل وطن الشعب - الفلسطيني - بدون الشعب، ساعده في ذلك الزناة السياسيون، من الاستعمار الى الرجعية وملوك العرب وفي مقدمتهم عبدالله.

واصبح الفلسطيني يركض وراء حفنة من الدقيق من الامم المتحدة ليطعم اطفاله. ولكن الفلسطينيين كانوا كبرميل بارود يسير في شوارع بيروت الصاخبة. ففي كل يوم كانوا يكتشفون الخيانة. ولذلك عملت الحكومة اللبنانية والجامعة العربية على حشرهم في مخيمات هي بالواقع مجرد معتقلات كان القصد منها تطويق الفلسطينيين وابعادهم عن الحركة السياسية. وهكذا حشر الفقراء، واما الاغنياء فقد دبروا انفسهم، وازدهر في حينه سوق الصيارفة وتبديل الاوراق النقدية.

في مثل هذا الوضع اخذت «العصبة» تقوم بالعمل السياسي لفضح الخيانة واعادة قضية الشعب الفلسطيني لابديه. واخذت اللجنة القيادية تكثف من نشاطها السياسي وتنظم كوادر العصبة بين «اللاجئين».

واما انا فكنت في غرفة لطالب عراقي كان يدرس في الجامعة الامريكية وعاد الى بلاده لقضاء العطلة. واشتغلت نجاراً في احدى المتاجر مقابل بضع وريقات لبنانية، وكان رغيف الفلافل غذائي وعشائي. واقام الرفيق اميل حبيبي العلاقات مع الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري، وكان ينقل الى اللجنة القيادية البيانات عن هذه العلاقات. واما الرفيق اميل توما فقد كان معتقلاً في سجن قلعة بعلبك مع عدد من قادة الحزب الشيوعي اللبناني.

وفي هذه الاثناء وقع حدثان كان لهما الاثار السياسية البعيدة المدى.

أولاً : من هو ذلك الرفيق «واحد من ذلك الزمان» الذي وقع على المقدمة التي نشرت كتفسير للوثيقة التاريخية الرباعية التي نشرتها «الاتحاد» ودفعتني لاكتب هذه الحلقة ؟

انه الرفيق اميل حبيبي الذي لا يحتاج الى تعريف. فكان الرفيق اميل حبيبي يفاوض الرفاق من الاحزاب المذكورة وينقل للجنة القيادية الاقتراحات والنصوص.

وفعلاً انقضى اسبوع، وعاد وبيده النص الكامل والنهائي للوثيقة التي ترك للجان المركزية اقرارها.

وبالفعل عادت لجنتنا القيادية المذكورة وطالعت النص النهائي واقرته بالاجماع وبكل حماس، وابلغ الحزب اللبناني بهذا وترك اليه تنفيذ عملية الايصال للاحزاب بمباشرة التنفيذ الفعلي، وسأعود الى عملية التنفيذ في نهاية هذا المقال.

والحدث الثاني البالغ الاهمية :

امام ارتفاع نقمة الفلسطينيين، كلفت الجامعة العربية رياض بيك الصلح رئيس حكومة لبنان دعوة الفلسطينيين الى اجتماع عام في مطرانية الروم الكاثوليك في فرن الشباك في بيروت. واجتمعت لجنة العصبة القيادية وقررت ان يخطب في هذا الاجتماع نيابة عنها : جمال موسى، وعلى الرفاق ان يقيموا حوله سوراً من اجسادهم لمنع الشرطة من الوصول اليه، وفعلاً جندت كوادر العصبة لهذا الحدث السياسي الخطير، وذهبت الى بيت ابناء عمي ام بولص واقترضت منهم وسائل التخفي مثل جاكيت وقبعة افرنجية، ونظارات سوداوين الخ.

ولكن في تلك الليلة حدثت المعجزة التي لم يتوقعها رئيس حكومة لبنان وهي : اعلان الهدنة ما بين الجيوش العربية التي تحارب الجيش الاسرائيلي، وكان هذا الاعلان بمثابة اول اعتراف رسمي ببيع فلسطين. فهز هذا الاعلان الفلسطينيين، والشعوب العربية كلها.

فلم يكن امام رياض بيك الصلح سوى الاعلان بواسطة الراديو عن الغاء الاجتماع خوفاً من غضب الفلسطينيين. ولكن نحن الشيوعيين صممنا بكل عزيمة على الذهاب الى المطرانية وقيادة اخواننا الفلسطينيين في عمل سياسي جماهيري ضخم، بما في ذلك الخروج الى التظاهر في الشوارع تحت شعار «بدنا نرجع لبلادنا، وبدنا دولة فلسطينية».

ودخلنا بأفواجنا الساحة الخارجية للمطرانية ووجدنا فيها حشداً كبيراً، والشرر يتطاير من عيون الرجال والنسوة يبكين. فما كان مني، سوى ان قفزت فوق جدار بركة الماء (النوفرة) وانطلقت بخطاب حماسي وكان الدم يفور من رأسي. وابتدأت بالكلمات التالية التي لا يمكن ان انساها : قلت : «الوطن وطننا، والدماء دماؤنا، نحن نقرر مصيرنا، بدنا نرجع عابلادنا، بدنا دولتنا الفلسطينية». فانقلب الاجتماع الى عاصفة من الحماس الثائر، وارتفع التصفيق، وزغردت النساء وانا منطلق في خطابي واذا بأحد بيك الخليل، وهو قاضي صلح في حيفا من عائلة الخليل المشهورة، وكان شخصية معروفة، وكان صديقاً لاميل توما وعصبة التحرر، فاقترب مني وسألني : مالك يا جمال ؟ فأجبته : اقفلوا المطرانية. فأجاب : الان سأفتحها.

وفتح المطرانية ودخلنا الى القاعة الداخلية، وصعد على الدرج واخذ يلقي خطاباً لا مفهوم سياسي له، وظهر بأنه ارسل لتهدئة الامور. فبدأت انا أخطب من جديد فاضحاً الخيانة ورافعاً شعاراتنا المذكورة. وجاء بعض رجال الشرطة لاسكاتي فلم اعبأ بهم، ولم يستطيعوا الوصول الي بفضل حماية الرفاق.

وهتفت في وجه احمد بيك : انني اتحدى رياض بيك الصلح اما ان يطلق سراح اميل توما واما ان يحاكمه في ساحة البرج امام الشعب. فأجابني احمد الخليل : انت تعرف يا جمال بأن اميل صديقي وغداً سأذهب الى رئيس الحكومة مطالباً باطلاق سراحه (وعرفنا فيما بعد بأنه ذهب فعلاً ولكن رئيس الحكومة اجاب : هناك يد فوق يدي ولا اقدر على تلبية الطلب).

وتصدى لنا في هذا الاجتماع احد «بلطجية» سامي طه في جمعية العمال في حيفا، ولا اريد ان اذكر اسمه الان لانني عرفت بأنه يحتل مكاناً مرموقاً في احدى الحركات مع انه مازال على نفس موقفه الرجعي المعادي.

وكان من الطبيعي ان ينتهي الاجتماع دون شيء ملموس، ولكن الرفيق زاهي كركبي يقول اليوم : انه كان اكبر واخطر الاجتماعات الذي طرحت فيه سياسة العصبة بكل وضوح لقيت التجاوب الايجابي وكانت له اصداء بعيدة المدى، وتفرقنا و«تخفينا» بالملابس المعدة سابقاً وعدنا ادراجنا.

● الخلاصة : اجتمعت اللجنة القيادية للعصبة وقررت حل تنظيم العصبة في بيروت والعودة حالاً الى فلسطين لمواصلة المعركة على ارض الوطن. وفي الحال سافرت مع زاهي كركبي ومتيا نصار الى اقرث وبتنا عند رفيق لنا من حيفا، وقبل الفجر توجهنا الى البعنة عبر اصعب بل اخطر الوديان والجبال.

ووصلنا بيتنا قبيل غياب الشمس، ولا اقدر ان اصف فرحة والدتي التي اعدت لنا الذّ عشاء.

واما عن الوثيقة، وكيف وصلت الى رفاقنا في حيفا، وكيف وزعناها وما احدثه توزيعها من اصداء هائلة ومن اخطار على الرفاق فسآتي على هذا في الحلقة المقبلة فأرجو المعذرة.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى زميلنا العزيز حنا دلة وعموم آل عبود ودلة وخوري بوفاة المرحومة «مريم نقولا عبود» - ام صالح.

أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف ابو سنان

انعدام السلام لا يقلقهم...

● يلبسون التزايد الطبيعي عند العرب لبوس فزاعة - مشكلة لا تحل الا بالطرد من البلاد ● التوالد في الضفة خلال سنتين يساوي عدد سكان كل المستوطنات التي اقيمت هناك ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

ما تزال المشكلة الديمغرافية السكانية تقض مضاجع حكام اسرائيل وتشكل كابوسا ينغص عليهم احلامهم الاحتلالية التوسعية. وكلما ضاق الحبل حول رقبة نزعتهم واحلامهم التوسعية، وكلما اشتد تبلور الرأي العام العالمي وزادت الاصوات المطالبة، محليا بضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ واكبها تبعا، زيادة في شطط العنصريين المتطرفين من جهة، وبروز المشكلة الديمغرافية من جهة اخرى. ويستغل العنصريون والتوسعيون هذه المشكلة، اللامشكلة. فهي مسألة طبيعية جدا بالنسبة لكل شعب - فيذهب الشطط العنصري بهؤلاء الى حد اعتبارها مؤامرة عربية مدروسة للقضاء على اسرائيل. ومن ثم ، تهافتوا على تقديم الاقتراحات والحلول لصد هذه «الظاهرة الخطيرة». وتطوع الجنرال احتياط «غندي» ليكون طليعة مقترحي حل «الترانسفير» وتبعه ديكل نائب وزير الدفاع فالوزير شبيرا، ورفض عنصريو هتحيا والفاشيون امثال كهانا و«جز الجزاير» طربا.

وتناولت الصحف العبرية دعوات «الترانسفير» بالتعليق والتعقيب ، التي تباين بين الشجب اللطيف وبين التأييد، او تهديد العرب اذا لم يقبلوا بما يعرض عليهم حكام اسرائيل - واحلاه مر - . وتلوح في الافق الطائرة التي تقل زعيم الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى لقاء القمة مع الرئيس الامريكي ريغن، حيث يجمع المراقبون على ان قضية الشرق الاوسط ستوضع على بساط بحث الزعيمين، واذا بحكام اسرائيل ومن لف لفهم من الامعات الاخرى يترجلون عن حصانهم، عاملين بالحكمة القائلة - رحم الله امرىء عرف قدره فوقف عنده.

وتثور المشكلة الديمغرافية من جديد في ثلاث مقالات «هارتس» ٦و٧و٩/١٢/٨٧ كتبها المعلق ش.ز ابراموب، وحملها كل مواهبه في التهويش والتهويل بعنوان «الارقام تتكلم». فماذا يقول ابراموب هذا في مقاله الاول الذي دعمه بالارقام والاحصائيات. يقول «تعود في الفترة الاخيرة، وبسخر كبير، مشكلة تؤلف تحديا ليس فقط من ناحية هوية الدولة بل ايضا من ناحية بقائها. فلقد تميزت «العواشر» الاربعة الاولى من استقلالنا بالمجابهة مع عناصر خارجية معادية كلفتنا افضل مواردنا القومية المادية والروحية لدرجة انها صرفت انظارنا عن نمو مشكلة داخلية لاتقل اهمية ان لم تزد، عن خطر التحدي الخارجي. وهذه المشكلة هي المشكلة الدمغرافية «السكانية». فترة تجاهل هذه المشكلة وصلت نهايتها وهي توضع الآن على جدول الاعمال القومي. وهذه المشكلة قائمة ايضا بمدى معين في تخوم الخط الاخضر، ذلك ان عدد السكان العرب هناك وصل في بداية هذا العام الى ٧٧٠ الف نسمة، اي ١٧.٨٪ من مجموع السكان، وهذا الجمهور، باعتبار وزنه العددي، يحظى الآن باهتمام اكبر. من حيث تعاظم الاعتراف بضرورة العمل اكثر من اجل دمجه في حياة الدولة».

ويتابع الكاتب كان عدد سكان بلاد اسرائيل - من البحر الى النهر - في مطلع سنة ١٩٨٧ ٥,٧٠٠ مليون نسمة، منهم ٣,٥٦٠ مليون يهود و ٢,١٤٠ مليون عربا، وبالنسبة المئوية ٦٢٪ مقابل ٣٨٪. وكل التوقعات، المتفائلة والمتشائمة على السواء، تشير الى زيادة مستمرة في عدد السكان العرب.

كان يجب ان يتذكر الكاتب ومعه حكام اسرائيل، ويقص علينا حكاية الفأر الذي دخل جحرا ضيقا ليأكل قطعة من الجبن كبيرة كانت هناك. وبعد ان اتى على القطعة كلها انتفخ بشكل لم يعد يستطيع معه الخروج من الجحر الضيق. ولم يعد لديه من حل لانقاذ نفسه غير تقيؤ كل ما اكله. وهكذا هو مثل حكام اسرائيل. وهل غير احلام التوسعيين، من بن غوريون حتى بيرس وشمير قد اهدرت موارد اسرائيل المادية والروحية؟ وهل غير شهوة حكومات اسرائيل في الغنم والحرب والاستيطان هي التي كلفت اليهود والعرب ماكلفت من دمار ودماء ودموع؟ وهل، اذا مابقي حكام اسرائيل على تمسكهم بالسياسة المدمرة اياها، ورفضهم اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والدائم. ان تكلف هذه السياسة اليهود والعرب على السواء الكثير من الموارد المادية والروحية؟

ويبدو ان الكاتب لم يكتف بما اورد من تهويش فراح يكثر من التفاصيل التهويلية الاخرى، وراح يتخيل ماذا ستكون عليه حال الدولة— من البحر الى النهر — فيما لو منح السكان العرب حق الانتخاب الى الكنيست فقال: «سيكون لهذه الاقلية الكبيرة ٤٥ عضوا في الكنيست ، ولن يستطيع اي حزب بمفرده ان يشكل حكومة بدون تأييد هؤلاء. ولكل تأييد ثمن، وستكون هذه الاقلية الكبيرة عنصرا حاسما في قضايا الدولة الاساسية، ولن يكون هناك اي مجال لايكون لها فيه تأثير حاسم في هذه اللعبة الدمقراطية. فاليهود، كما هو معروف، يدفعون ضرائب اكثر بكثير من نسبتهم من عدد السكان بينما يدفع العرب اقل، وسيعنى العرب بتوجيه الوسائل المالية للدولة لمؤسساتهم التعليمية والاجتماعية بما في ذلك اقامة مؤسسات التعليم العالي وسيتحفظون من تخصيص الاموال للهجرة ولاسكان القادمين واستيعابهم، كما سيتحفظون من قانون العودة». ويعدد الكاتب التحرير عشرات الامور الاخرى التي لافائدة من ايرادها، الى ان ينتهي الى القول: «ودولة اسرائيل التي ترى في نفسها طليعة الشعب اليهودي ومركزه والمسؤولة عنه، هذه المهمة التي هي بمثابة حق الوجود، ستسلب منها عندما تتحول الى دولة شعبين لاتتفق مصالحها دائما، وعندما يكون مايفرق بينهما يفوق مايوحد بينهما».

لانريد ان نثقل على انفسنا وعلى القراء بالرد على التنبؤات غير الواقعية التي حاول الكاتب جهده الباسها لبوس فزاعة «الخواكير» لاخافة اليهود ودب الرعب في قلوبهم، وانما نود الاشارة الى اعترافه بان الدولة لم تعمل حتى الآن على «دمج» العرب، كما يسمي ذلك في لغته، اي انها تعمل على التمييز ضد العرب في لغتنا، ولا تزال مستمرة في هذه السياسة. والادلة على ذلك لاتحتاج الى اثبات، والا فما معنى تجاهل السلطة لمطالب السلطات المحلية العربية التي تعاني من ازمة مالية خانقة، رغم الاضرابات والتظاهرات حتى «تسليم المفاتيح». كما انه ينبغي تصحيح معلومات الكاتب حول مسألة الضرائب التي يقول بشأنها ان اليهود يدفعون منها اكثر بكثير من نسبتهم من عدد السكان، ولقد ذكرت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، واكثر من مرة ، في معرض البرهان على السياسة العنصرية ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية، ان المواطنين العرب يدفعون الى خزينة الدولة عشرات ملايين الدولارات من الضرائب ولا يعود عليهم منها الا عشرة بالمائة اوحتى اقل. وبعد، منذا الذي يقول ان مصالح الشعبين لاتتفق وان مايفرق بينهما اكثر مما يوحد؟. ان هذا الامر تزوير فظ للواقع والحقيقة، ويكفي في هذا المجال ان نذكر ان السلام العادل والشامل هو في مصلحة الشعبين، وان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه هو ايضا في مصلحة الشعبين، وان حل ارتباط اسرائيل بالمشاريع الامبريالية العدوانية واستقلالها الاقتصادي هو في مصلحة الشعبين وشعوب المنطقة والعالم. هذه هي القضايا الاساسية التي توحد مصلحة الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني.

ويبدو ان السيد ابراموب يشك في ان الارقام والمعطيات التي اوردها لاتحمل قوة اقناع كافية لايصال القارىء لما يريد ايصاله اليه، لذلك يعود الى الارقام مرة اخرى في مقاله الثاني ويقول ان نسبة الولادة لدى المرأة اليهودية ٢.٨ ظلت ثابتة، واذا ماخصمنا منها الوفيات تصبح النسبة ١.٤٣ بينما النسبة المقابلة لدى عرب اسرائيل هي ٢.٩. واما في المناطق المحتلة فان نسبة الولادة للمرأة هناك هي ٧ ولادات للمرأة. ثم يتوج ارقامه هذه بالقول ان السن من - ١٦ سنة هو ٥٠٪ بين العرب، اي ان اكثريتهم الساحقة في جيل الشباب بينما الامر على عكس ذلك تماما بين اليهود. وانه في سنة ٢٠٠٠ ستصبح نسبة اليهود من عدد السكان ٥٥٪ والعرب ٤٥٪ وان على اسرائيل، لابقاء هذه النسبة، ان تستقدم ٦٠ الف قادم يهودي في السنة، واما غير ذلك فان نسبة اليهود ستستمر في التقلص، وانه لكي تستقدم اسرائيل مثل هذا العدد من يهود الخارج فان الامر منوط بالاساس ، يقول: في قدرتنا على اكساب الدولة قوة جذب. وذلك لان اماد القدوم الى اسرائيل من قبل اليهود تساوي اماد هجرة اليهود منها.

اما كيف يخلق من اسرائيل قوة جاذبة فهنا تكمن كل المشكلة. ذلك ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية لا يمكن ان تشكل جاذبا. ومثل ذلك سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء، واماد البطالة التي ترتفع ارقامها يوما بعد يوم والتي «تبشرنا» الميزانية الجديدة بمزيد منها، حيث تكرس الميزانية سياسة العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان وعرقلة كل المبادرات السلمية واهمها المؤتمر الدولي، الذي اذا ماقبل به حكام اسرائيل، لا على الصيغة البيرسية، فان كل قضايا اسرائيل الاساسية ستجد حلها.

ويعود ابراموب في مقاله الثالث الى الارقام وبدون الاكثار منها هذه المرة ويقول: «ان عدد الاطفال العرب الذين يولدون خلال شهر واحد في قطاع غزة يساوي عدد اليهود الذين استوطنوا في قطاع غزة منذ سنة ١٩٦٧. وان سنتين من التزايد الطبيعي في الضفة الغربية تساوي كل الـ ٦٠ الف يهودي الذين استوطنوا هناك، واتضح ان نقل السكان اليهود من مكان الى اخر في«ارض اسرائيل» لايزيد من عدد اليهود ولا يغير شيئا ملموسا في المسألة الديمغرافية.

اذن، ماذا يريد السيد ابراموب؟ وماذا يقترح؟. انه لايقترح شيئا، ولكنه يعود على كل التصريحات العنصرية «والترانسفيرية» من ديكل نائب وزير الدفاع الى الوزير شبيرا الى يوفال نئمان وغيرهم، الامر الذي يشير الى ان الكاتب المحترم لايرى حلا للمشكلة الديمغرافية غير حل طرد العرب من وطنهم الذي لاوطن لهم سواه، بل انه يطالب الحزب الذي يتطلع لامساك مقود السلطة بيده بضرورة اجراء بحث جدي في المشكلة والتوصل الى بلورة سياسة متفق عليه بشأنها، اي انه يدعو المعراخ والليكود وان بشكل موارب، الى تبني اقتراحات كل العنصريين المتطرفين الداعية الى طرد العرب من البلاد.

لاندري ما اذا كانت المقالات الثلاث المذكورة هي كل مايريد ابراموب هذا ان يكتبه في الموضوع، ولكن المكتوب يقرأ من عنوانه كما يقولون، ومثل ابراموب هذا، يوجد «ابرامات» كثيرة في هذه البلاد لانشك في انه اقل شأنا منهم واهون خطرا. غير ان المقلق في الامر هو هذا التوجه الذي لايضع السلام العادل هدفا ينبغي التوصل اليه وادراكه. بل الاستمرار في السياسة الكارثية اياها وفي التوجه العنصري لحل المشكلة الاساسية الذي لم يتعلم من نتائجه المدمرة لاحكام اسرائيل ولا كتاب مثل ابراموب المذكور. اما نحن، القوى التقدمية، يهود وعربا، فسنستمر في طريقنا. طريق التوصل الى السلام العادل والدائم. سلام الشعوب بحق الشعوب. سلام يتحقق عن طريق عقد مؤتمر دولي وبصلاحيات. تشارك فيه كل اطراف النزاع على قدم المساواة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وليحلم، بالمشاريع العنصرية التي سنقاومها بكل ما اوتينا من قوة، من شاء، من يحلم، فاننا هنا قاعدون مناضلون.

ماذا تعني «مذكرة التفاهم» الاستراتيجي الجديدة بين اسرائيل والامبريالية الامريكية ؟

■ بقلم : أحمد سعد ■

● وقعت الولايات المتحدة الامريكية في ١٢/١٤ الجاري معاهدة استراتيجية جديدة مع حكام اسرائيل في مجال التعاون العسكري بين وزارتي «الدفاع» في البلدين. وبهدف طمس مضمون الاتفاقية الاستراتيجية الجديدة التي تربط اسرائيل اكثر بعجلة التبعية العسكرية - الاقتصادية للامبريالية الامريكية ولمجمعات العسكرية - الصناعية الامريكية وتحاول وسائل الدعاية التضليلية الامريكية تسمية اليتدوق الجديد بغير اسمه. فقد اطلق على المعاهدة اسم «مذكرة التفاهم» التي وقع عليها كل من وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين ووزير «الدفاع» الامريكي كارلوتشي.

ما هي ابعاد الاتفاقية الجديدة ؟ وماذا تعني على ساحة الواقع في الظرف الراهن من التطور ؟

ان توقيت توقيع معاهدة «مذكرة التفاهم» وما تتضمنه من بنود «لتطوير» التعاون العسكري في مجالات الابحاث والانتاج والتسويق بين الامبريالية الامريكية واسرائيل يعكس الى حد كبير طابع العلاقات القائمة الامريكية - الاسرائيلية. فقد جاء توقيع هذه المذكرة في وقت يمارس فيه الاحتلال الاسرائيلي ابشع جرائم البطش والمجازر والقتل الجماعي المتعمد في المناطق المحتلة لاجهاض لهيب هبة المقاومة البطولية لشعبنا العربي الفلسطيني المناضل من اجل كنس الاحتلال وبناء فجر الدولة الفلسطينية المستقلة. فتوقيع المذكرة الجديدة هي في الواقع اكثر من مجرد استفزاز لمشاعر ولنضال الشعب العربي الفلسطيني الذي يمهر بدم شهدائه الابرار شمس الحرية المشرقة حتماً.

ان المذكرة الجديدة تعتبر في الحقيقة شهادة جديدة تنسف جميع الاوهام التي حاولت وتحاول نشرها انظمة الخنوع والاستسلام العربية وجميع قوى التخاذل فيما يتعلق بخلق موازنة جديدة في سياسة الامبريالية الامريكية الخارجية، موازنة يكون مضمونها الركوع امام اقدام الامبريالية الامريكية والتنازل عن علم الكفاح والحقوق الوطنية مقابل «تخفيف» التأييد الامريكي لاسرائيل العدوان والحصول على بعض المكاسب الهامشية.

ان الخطوة الجديدة في مجال التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي لا يقتصر بالطبع على تقديم العون المعنوي لسياسة المجازر والعربدة العدوانية الاسرائيلية في الظرف الراهن. فالمذكرة الجديدة تجسد ببنودها التفصيلية طابع وطبيعة المرحلة الراهنة من العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية القائمة بين الامبريالية الامريكية والاوساط الاسرائيلية الحاكمة. هذه العلاقة التي تحاول الدوائر الرسمية الاسرائيلية تشويه جوهرها وابعادها. فعلى سبيل المثال، تركز وسائل الاعلام السلطوية على ابراز ثلاث قضايا مركزية تعتبرها المكسب الهام من توقيع «مذكرة التفاهم» الجديدة. وهذه القضايا هي :

● اولاً : ان المذكرة الجديد تعطي اسرائيل موقعاً في اطار العلاقة مع الامبريالية الامريكية شبيهاً بالموقع الذي تشغله بلدان الحلف الاطلسي. وهذا يعني - حسب التفسير الاسرائيلي - الحصول على امتيازات جديدة من الولايات المتحدة الامريكية في مجال الحصول على الاسلحة الجديدة وباسعار ارخص من السوق العالمية، والحصول على عمولة وارباح في مجال صيانة وتخزين السلاح الامريكي في اسرائيل.

● ثانياً : ان المذكرة الجديدة تتضمن بنوداً تضمن للصناعة العسكرية امكانيات الانتعاش بعد الازمة التي واجهتها في السنتين الاخيرتين. فالمذكرة تتحدث عن احتمالات عقد صفقات مع الصناعة العسكرية الاسرائيلية لتزويد الجيوش الامريكية في اوروبا الغربية ببعض المنتوجات الحربية، وفي مجال التصليح والتطوير للاسلحة الامريكية خدمة لهذه الجيوش.

● ثالثاً : ان المذكرة تحوي بنوداً لتطوير التعاون بين البلدين في مجال البحث التكنولوجي - العلمي العسكري في اسرائيل وتمويل هذه الابحاث امريكياً بالاساس لخدمة البنتاغون والية الحرب الاسرائيلية. وهذا يعني ان الامبريالية الامريكية تفي بوعدها في مجال التعويض عن مشروع «اللافي» الذي الغي تحت ضغط المجمع الصناعي العسكري الامريكي.

هذا ما تؤكده وسائل التضليل الاسرائيلية، اما الواقع والابعاد فيناقضان هذا التأكيد.

■■ مرحلة جديدة في مسار تعميق التبعية

لادراك طابع وابعاد معاهدة «مذكرة التفاهم» الجديدة من المهم تأكيد الامور التالية :

● أولاً : ان المعاهدة الحالية تعكس في الواقع - كما في جميع المعاهدات التي تبرمها الامبريالية الامريكية مع الدائرين في فلك سياستها - احتياجات الاستراتيجية الكونية الامريكية في الظرف الراهن. ففي المذكرة الاستراتيجية - مذكرة التفاهم - التي ابرمتها الامبريالية الامريكية في سنة ١٩٧٩ ولمدة خمس سنوات مع اسرائيل ركزت واشنطن على تحقيق هدفين مركزين ومترابطين عضوياً : الاول، تحويل اسرائيل الى ترسانة حربية يكون في مقدورها ليس فقط بناء القاعدة العسكرية المادية بالتمويل الامريكي لحماية محور «كامب ديفيد» وتنفيذ اهدافه، وانما ايضاً خدمة السياسة الامريكية الخارجية في مجال اعادة تقسيم العالم اقتصادياً - في نشر الاستعمار الجديد ودعم الانظمة الموالية للامبريالية وضرب حركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ولهذا ليس صدفة انه في الفترة من سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٤ بدأ تطور الصناعة العسكرية وعسكرة الانتاج يتخذ طابع التطور الافقي وليس العرضي فقط، اي تطوير الصناعات العسكرية التقنية - العلمية الحديثة («الالكترونيكا، البتروكيماوية، وغيرها)، وليس صدفة انه في هذه الفترة اصبحت اسرائيل تشغل المركز السابع بين الانظمة المصدرة للسلاح في العالم الرأسمالي (في مطلع الثمانينات وصل تصدير السلاح الى ١.٥ - ٢ مليار دولار سنوياً او ما يساوي ٥٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي). وفي هذه المرحلة ايضاً قامت اسرائيل بعقد الاتفاقيات والتحالفات العسكرية مع محور زائير - جنوب افريقيا، وهندوراس في امريكا الجنوبية. والثاني : ان بناء الترسانة الحربية الاسرائيلية واعتمادها على اموال التمويل الامريكي في ظل محدودية طاقات الاقتصاد الاسرائيلي قد وثق اكثر قيود التبعية الاسرائيلية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها. ولهذا كانت ثمار المذكرة الاستراتيجية الاولى زيادة عسكرة الانتاج الاسرائيلي وزيادة دور اسرائيل في خدمة النيوكولونيالية وزيادة العربدة العدوانية التي تجسدت بحرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ابان حرب ١٩٨٢. وتتويج هذه المرحلة بربط اسرائيل مباشرة عام ١٩٨٤ بحبال الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن والتي بموجبها تحدد دور وموقع اسرائيل في اطار خدمة السياسة الامريكية منطقياً في الشرق الاوسط وعالميا ضد حركة التحرر الوطني وضد البلدان الاشتراكية.

● ثانياً : ان «مذكرة التفاهم» الجديدة لم تنشأ من عدم. فقد جاء توقيعها على خلفية التبعية العميقة للاستراتيجية الامريكية وفي ظل فشل حكومة «الوحدة القومية» الليكودية - المعراخية الخروج من اوحال الازمة السياسية والاقتصادية، وزيادة حدة هذه الازمة متعددة الجوانب والمظاهر.

ومن هذا المنطلق نستطيع تحديد طابع وابعاد المذكرة الجديدة بما يلي :

● (أ) : ان توقيع المعاهدة الجديدة ولمدة عشر سنوات يعني في واقع الامر بناء استراتيجية التعاون والتبعية لفترة طويلة في اطار الاستراتيجية الامريكية. وحيث ان المذكرة الجديدة جرى ابرامها في ظل معاهدة التحالف الاستراتيجي مع واشنطن فان بنودها تعكس طابع مسار تطور العلاقة مع الامبريالية الامريكية منذ توقيع هذه المعاهدة. ففي مجال العلاقات العسكرية يجري اليوم تجسيد ما اكدناه ابان توقيع معاهدة التحالف الاستراتيجي على ارضية الواقع.

في حينه اكدنا ان التحالف الاستراتيجي وما رافقه من شروط ملزمة لاسرائيل مثل توجيه «المساعدة» الامريكية لشراء السلاح الامريكي وليس لدعم عسكرة الانتاج الاسرائيلي، سيؤدي ليس فقط الى ازمة في الصناعة العسكرية، وانما ايضاً الى تغيير موقع ودور المجمع الصناعي - العسكري في اطار علاقة التحالف مع الامبريالية الامريكية. وان المجمع الصناعي - العسكري الاسرائيلي سيتحول تدريجياً الى وكيل ومقاول هامشي للمجمع الصناعي - العسكري الامريكي. وبنود المذكرة الجديدة تؤكد هذه الحقيقة. فبموجب مذكرة التفاهم الجديدة تحدد مايلي :

(١) - تزويد الجيش الامريكي في اوروبا بقطع غيار اسرائيلية وببعض انواع الاسلحة («حدشوت» ١٢/١٥). اي نقل اعمال تجري تحديدها في امريكا وبالاتفاق مع المجمع العسكري - الصناعي الامريكي لانتاجها في اسرائيل لخدمة البنتاغون. ولكن الحديث يدور هنا ايضاً عن دخول الشركات الاسرائيلية في منافسة مع الشركات الامريكية. اي ان نقل اعمال الى اسرائيل لا يجري بدون منافسة في سوق المناقصة مع الشركات الامريكية. ولهذا يصدق وصف مسؤول امريكي للاتفاق في هذا المجال بأنه مثل من يفصل بدلة طوكسيدو. ولكن حتى الان يجب انتظار الدعوة للحفل («هآرتس» ٨٧/١٢/١٥.

فهذا البند يعني في الواقع انه خلال العشر سنوات المقبلة ستزداد تبعية الشركات الصناعية الاسرائيلية للسوق الامريكية. كما ستزداد تبعيتها للرأسمال الاجنبي وزيادة وزنه النوعي في الشركات الصناعية المختلطة مع الرأسمال الاسرائيلي.

(ب) - الاستفادة من البحث العلمي - التقني في اسرائيل لمصلحة تطوير اسلحة امريكية. فعلى سبيل المثال، وفقاً للمذكرة الجديدة، ستطور اسرائيل صاروخ «السهم» - حيتس - وهو عبارة عن صاروخ مضاد للصواريخ. وتطالب اسرائيل امريكا بتمويل ٩٠٪ (٣٠٠ مليون دولار) من مجمل تكاليف ابحاث وتطوير هذا المشروع.

● (ب) - وفقاً للمذكرة الجديدة ستعتمد اسرائيل في مجال العسكرة خلال الـ ١٠ سنوات بالاساس على استيراد الالات الحربية الحديثة من المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية. فصفقة طائرات الـ اف - ١٥ التي وعدت واشنطن اسرائيل بها وعددها ٧٥ طائرة ستكلف خزينة الدولة ٢ مليار دولار، اي ٢٧ مليون دولار ثمن الطائرة الواحدة. الامر الذي سيؤدي ليس فقط الى زيادة التبعية العسكرية للامبريالية الامريكية وانما ايضاً الى مواصلة تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل.

■■ الخلاصة :

ان الحقائق الواردة تؤكد ان المذكرة الجديدة التي تم ابرامها تعتبر خطوة جديدة في اطار التحالف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل وواشنطن والتي ستؤدي حتماً الى تعميق التبعية العسكرية والاقتصادية والسياسية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها. كما ان المعاهدة الجديدة لن تكون اكثر من خطوة جديدة في اطار التحالف المغامر مع الامبريالية الامريكية، هذا التحالف الذي سيزيد حدة التناقضات والازمة في اسرائيل ولن يكون في وسعه تخفيف اي مظهر من مظاهر الازمة المزمنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والخبرة تعلم انه ليس بالتحالفات الاستراتيجية مع الامبريالية الامريكية يمكن الخروج من اوحال الازمة وحمامات الدم، وانه فقط بمقاومة ومعاداة هذه الاستراتيجية المغامرة يمكن بناء القاعدة الثابتة للخروج من المستنقع ودوامة الدم والدمار وبناء صرح المستقبل الامن، مستقبل السلام العادل والحياة الامنة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في الدولتين المستقلتين اسرائيل وفلسطين.

عن معرض الكمبيوتر.. وعن الطلائعيين العرب

● في فندق «دان» بحيفا، اقيم في الاسبوع الماضي المعرض القطري للحاسبات الالكترونية (الكمبيوتر) وشاركت فيه جميع الشركات العاملة في البلاد في هذا المجال الخلاق الذي يثير الدهشة لما وصلت اليه قدرة الانسان على الاختراع والاكتشاف وتوظيف ملكاته الذهنية، في خدمة الانسان لدى من يشغله مصير الانسان

والكمبيوتر الذي احدث ثورة في حياة انسان العقدين الاخيرين، هو مصدر بركة حين يستعمل للاغراض السلمية وهو مصدر موت وفناء بأيدي القادرين على الضغط على الازرار الالكترونية لتفجير العالم. وحين نتحدث عن هذا الانجاز الانساني الضخم بعد الاتفاقية التي وقعها المحرك لعجلة السلم العالمي الحالي من السلاح النووي الزعيم غورباتشوف في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن، فان الاماني المعلقة على الكمبيوتر، ترتكز على توظيف هذا الانجاز في خدمة الانسان والمجتمع، وهي كلها تبعث على التفاؤل.

وما يلفت النظر في معرض الكمبيوتر بحيفا هو الحضور العربي بجناحين شدا انتباه الزائرين، واعني جناح شركة «صادر» التي عرضت برامجها العربية العديدة، وخصوصاً ما يفيد طلاب المدارس في مناهجهم التعليمية وفي كافة المواضيع بالاضافة الى ما طورته هي في استعمال لغة الحاسبة ليتناسب واحتياجات المواطن. والشركة الثانية هي شركة «منشار» من الناصرة وكيلة احدى اكبر الشركات العالمية في صناعة الكمبيوتر. ولها أيضاً برامجها وأجهزتها التي تخدم الانسان العصري في كافة شؤونه ومتطلباته.

هاتان الشركتان العربيتان رائدتان في نشر الحاسبة الالكترونية. ومع ان الكمبيوتر يتحول الى جهاز ضروري في البيت ومكان العمل، الا انه، بسبب تكلفته الباهظة ما زال فقط في متناول اصحاب الامكانات المالية. فمتى يصبح في متناول جميع الايدي التي تحتاج اليه ؟

نرجو من الطلائعيين في عرضه علينا ان يكونوا طلائعيين أيضاً في نشره وتسويقه بشكل يسهل علينا جميعاً ان نقتنيه. فنربح نحن وانتم تربحون.

● سلمان ناطور ●

اول عملية لزرع القلب في لتوانيا.. والعملية الثالثة في الاتحاد السوفييتي

تريث السوفييت عشرين عاماً لاسباب ادبية اخلاقية.. وفي البحث عن قلب ميكانيكي

● في تاريخ الطب في جمهورية لتوانيا السوفييتية سجل اسم اليناس بينكاوسكاس مدرس الموسيقى البالغ من العمر ٤٦ عاما مواطن مدينة اوكميارغي. ففي الثاني من ايلول ١٩٨٧ تم - ولأول مرة في هذه الجمهورية الواقعة على بحر البلطيق - زرع قلب جديد لهذا المواطن. واجرى هذه العملية فريق جراحي القلب برئاسة البروفيسور الغيمانتاس مارتسينكيافيتشوس العضو المراسل لدى اكاديمية الطب السوفييتية رئيس شعبة الجراحة العامة بكلية الطب في جامعة فيلنوس، احد رواد جراحة القلب في ليتوانيا ومؤسس مركز فيلنوس لجراحة القلب والاوعية الدموية ورئيسه.

بعد انتهاء عملية زرع القلب مباشرة قال البروفيسور مارتسينكيافيتشوس بصراحة في الحديث الذى ادلى به للصحفيين :

- ان زرع القلب قد بدأ في الاتحاد السوفييتي متأخراً ٢٠ عاما عن اول عملية من هذا النوع. ففي الثالث من كانون الاول ١٩٦٧ وفي مدينة كيب تاون بجمهورية جنوب افريقيا قام البروفيسور كريستيان بيرنارد لأول مرة في العالم بزرع قلب مازال ينبض، اخذ من انسان فارق الحياة، لمريض عوضا عن قلبه الضعيف للغاية. ومنذ تلك الآونة بدأ في العالم عصر زرع «المحرك الرئيسي» الحي. بيد ان المسؤولين في وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي تمسكوا بصلابة بموقف التريث. وهذا يفسر بعدد كبير من الاسباب وفي مقدمتها ان هذا العمل مرتبط بمسائل ادبية اخلاقية. وهذا ما حل عدداً من العلماء البارزين الى توجيه القدرات العلمية نحو صناعة قلب ميكانيكي...

● الف تجربة على الحيوانات ●

البروفيسور مارتسينكيافيتشوس بدأ مع زملائه فوراً، بعد ان استهل برنارد عصر زرع القلب، تجارب زرع القلب في حظيرة الحيوانات حيث تم اجراء حوالي ١٠٠٠ تجربة زرع قلب على الحيوانات. كما جرت الابحاث الطبية واعداد الاطروحات العلمية.

ويقول البروفيسور : ان ما حثنا على اجراء ابحاث في هذا الاتجاه هو معاناة مرضى القلب والاوعية الدموية الذين يستعصى علاجهم. فأمام اعيننا توفي هؤلاء المرضى واحدا بعد الاخر بينما كانت تقدم لأمثال اولئك المرضى في البلدان الاخرى مساعدات طبية.

والبروفيسور الغيمانتاس مارتسينكيافيتشوس على اطلاع جيد بنشاطات جامعة ستينفور في الولايات المتحدة الامريكية والتي يترأسها البروفيسور نورمان شامفي، حيث تجرى عمليات زرع القلب مرة في كل اسبوع. كما قام اكثر من مرة بزيارة جراحي القلب الاخرين في الولايات المتحدة الذين يعملون في مجال زرع القلب. ولاخصائيي فيلنوس علاقات وثيقة مع الاطباء المتخصصين بزرع الاعضاء والانسجة في البلدان الاوروبية. وكمثال، هذه العلاقات قائمة مع البروفيسور بورست الالماني الغربي الذي سمح لجراحي القلب الليتوانيين بمشاهدة عدة عمليات لزرع القلب اجراها فريقه في مستشفى جامعة هانوفر.

ويقول البروفيسور مارتسينكيافيتشوس : كنت دائما على يقين ان عمليات زرع القلب ستبدأ حتما في بلدنا. وهذا ما حدث لأن ذلك كان لا بد وان يحدث. واول عملية لزرع القلب قد اجراها في موسكو الاكاديمي ف. شوماكوف في اذار ١٩٨٧. اما الثانية فقد اجراها في حزيران الماضي. من هذا يتضح ان اليناس بينكاوسكاس هو المريض الثالث فقط الذي تم زرع قلب جديد له في الاتحاد السوفييتي. وهذا المريض قد عانى لفترة اربع سنوات من احد اخطر اشكال اعتلال عضلة القلب، هذا الشكل الذي يستعصى علاجه. وكان انبساط عضلة قلبه في تزايد مستمر اما انقباضها فجرى بصعوبة اشتدت مع الايام. وعاش هذا الانسان عذاب آلام لا تطاق وكان التحرك صعباً عليه. ولم تحفظ حياته سوى جرعات الادوية والعقاقير التي كانت تزداد كميتها باستمرار.

● ٥٠٠٠ عملية جراحية للقلب ●

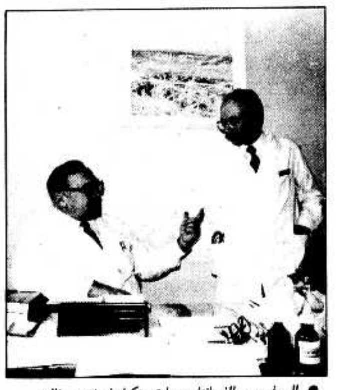
ويقول اليناس بينكاوسكاس : «ادركت ان تشخيص مرضى حكم بالموت. ولذا ودون اية شكوك ائتمنت زراع القلب على أملي الوحيد في الحياة. ولقد سبق ان عولجت في مركز جراحة القلب والاوعية الدموية. وانا على معرفة جيدة بجراحي القلب في فيلنوس وأثق فيهم تماماً».

ولقد اجري في فيلنوس اكثر من ٥٠٠٠ عملية جراحية على القلب باستخدام دورة دموية اصطناعية، وبنجاح لازالة التشوهات الخلقية في القلب حتى لدى الاطفال حديثي الولادة. كما يجرى زرع صمامات للقلب وتجرى عمليات لتقويم الشريان التاجي وتستخدم تلك الطرق العلاجية مثل توسيع الشرايين المصابة بالتصلب باستخدام قسطرة انبوبية.

كل هذه الخبرة المكتسبة قادت جراحي القلب في فيلنوس الى عمليات القلب.

ويقول البروفيسور : اننا نعتقد انه كان من الواجب اجراء ٢٠ عملية زرع قلب على الأقل في العام في جمهورية ليتوانيا التي يبلغ عدد سكانها ٣,٦ مليون نسمة. ولو تم ذلك لانقذنا حياة المرضى المصابين باعتلال عضلة القلب وبتشوهات خلقية معقدة في القلب وكذلك المصابين باحتشاء عضلة القلب المتكرر وبضعف القلب.. ولكنني لا استطيع اليوم التأكيد بأننا سنجري سنوياً العدد الذي ذكرته. فلم يتم بعد حل كافة المسائل المتعلقة بالتأمين التقني. كما لا تتوفر الكمية الكافية من العقاقير المضادة لرفض الجسم الانسجة الغريبة. كما لا ينتج احد في بلدنا حتى الان خيوطاً جراحية جيدة النوع احادية التركيب او اجهزة اكسجين ممتازة او المسابر التي تستخدم لمرة واحدة. بالاضافة الى ذلك ارى، اذ بدأنا اجراء عمليات زرع القلب، من الضروري الانضمام الى الاتحادات الدولية لمراكز زرع الاعضاء والانسجة والى المنظمات التي تنسق تبادل الاعضاء.

● فيدا بيتراوسكايتي ●
(عن وكالة «نوفوستي»)



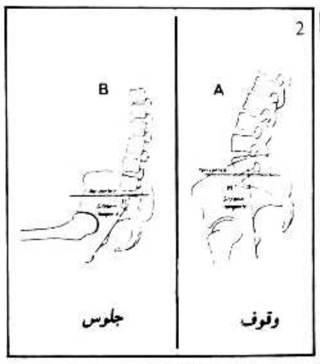


● البروفيسور الغيمانتاس مارتسينكيا فيتشوس (الى اليسار) الذي اجرى عملية زرع القلب ●

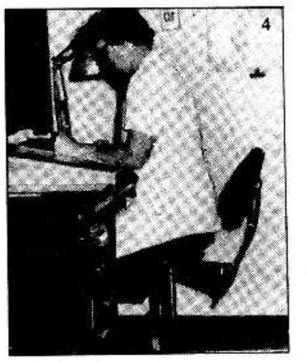
● المريض الذي ينبض في صدره قلب رجل آخر لقي حتفه في حادثة طيران ●
(صورتان من «نوفوستي»)

المقعد الصحي لتفادي آلام الظهر









● اكثر من نصف سكان العالم المتحضر يعاني من الآلام ومضاعفات في الظهر. والظاهر انه يوجد اجماع بأن العامل الاساسي لهذه الاوجاع هو التوتر في الظهر الناتج عن الجلوس غير الصحي والذي نمضي فيه معظم اوقات حياتنا.

في السنوات الماضية كثرت الابحاث والتجارب لايجاد المقعد الصحي والذي يوفر لنا الجلوس بشكل صحي ويقلل من تضرر الظهر بقدر الامكان. وتمركزت هذه الابحاث بالجلوس القائم حيث ان الظهر يكون بزاوية ٩٠° للفخذ ومفصل الركبة والقدم تكون أيضاً بزاوية قائمة. كما اعطيت وسادة خلف القسم السفلي من الظهر لكي تحافظ على الانحناء الطبيعي للظهر (لوردوزه لومبال). ولكن هذه الطريقة لم تثبت نفسها حيث ان الوسادة تدعم الجسم بنسبة ٥٪ فقط بالاضافة لهذا، عند محاولة كف الظهر للأمام تفقد الوسادة فعاليتها. سبب آخر هو ان الانسان لا يقدر ان يستمر في الجلوس القائم لأكثر من دقيقة الى دقيقتين ولا يستطيع ان يفعل اي شيء مثل قراءة او كتابة حيث ان خط نظره يكون بمحور افقي من الطاولة. فالقراءة والكتابة بشكل سليم ومريح يجب ان تتم بحيث يكون بعد العين عن الكتاب ٢٠ - ٤٠ سم وهذا لا يوفر هذا الشكل من الجلوس حيث يكون البعد ٥٠ - ٦٠ سم. رغم كل سلبيات هذه الصورة من الجلوس قبلت هذه وبني المقعد النموذجي والذي نجلس عليه على هذا الاساس. رسم (١).

■ تحليل عملية الجلوس :

حتى نفهم المشكلة النابعة بسبب الجلوس يجب ان نتعلم عن الحالات التي تحدث في الظهر خلال عملية الانتقال من الوقوف للجلوس. عند الانتقال من الوقوف [بشكل ١٨٠° تقريبا] للجلوس [بشكل ٩٠°]، يظن الجميع ان مفصل الفخذ ينطوي بزاوية ٩٠° وهذا خطأ حيث ان مفصل الفخذ ينطوي لـ ٦٠° والباقي ٣٠ درجة تأتي من الظهر في المنطقة السفلى (الوردوزه لومبال). وهنا نجد العلبة السوداء والتي تسبب آلام الظهر حيث ان هذه الكمية من الحركة ٣٠° تحدث في الظهر خاصة بين الفقرات ٥ - ٤ والتي تسبب مضاعفات سيئة مثل الانزلاق او التغييرات في السطح الملامس للفقرة. ومن هنا تأتي آلام الظهر ومشاكل الظهر. وهكذا كلما كان الانحناء اكبر يكون الضرر اكثر. ومن هنا ابتدأت الابحاث والتجارب لايجاد المقعد الصحي والحديث والذي يقلل بقدر الامكان من زاوية الكف في المنطقة السفلى من الظهر. رسم (٢ + ٣).

■ المقعد المائل :

نلاحظ عند جلوس الاولاد على مقعد الدراسة ان اغلبهم يأخذ بثقل جسمه للامام بحيث ترفع الارجل الخلفية للكرسي والثقل يكون على الارجل الامامية (انظر شكل ٤). وبهذه الصورة من الجلوس يخفف الطفل (بشكل عفوي طبعا) من تعرض ظهره لآلام الظهر بالاضافة لشعوره بالراحة بهذه العقدة. ويتبين هنا ان المقعد المائل يوفر لنا افضل حالة للجلوس، فعليه كف الظهر تكون قليلة حيث ان زاوية الجلوس تكون ٦٠° تقريباً وهذا يعني ان مفصل الفخذ انحنى ٤٥° وفقرات الظهر السفلية «لوردوزه لومبال» انحنت بـ ١٥° وهذا يعني تقليل الانحناء وكمية الحركة بالنصف وكما قيل سابقاً كلما قلت الحركة قل الضرر، يظهر هنا ان الضرر يقل بـ ٥٠٪ تقريباً. ولهذا يلاحظ في الآونة الاخيرة تحول كبير في صناعة المقاعد وخاصة في الدول الاسكندنافية حيث صممت مقاعد البنوك والمدارس والجامعات بشكل مائل حوالي ٢٠° - ٣٠° عن الافق. بالاضافة للمذكور سابقاً فان هذا المقعد يقلل من اوجاع سابقة للظهر ويستعمل لهذا الغرض أيضاً.

● عفيف خوري ●
(اخصائي علاج طبيعي)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٦) ***



● اعداد : راسم ابراهيم خطيب - عين ماهل ●

● افقي :
١) بلدة لبنانية
٢) الاسم الثاني لقائد الثورة الاثيوبية
٣) ندى (معكوسة) - الاسم الاول لمدينة عربية - أنطق
٤) يستخرج من الاشجار - من الصواريخ
٥) رتبة عسكرية - سيف
٦) مدينة مغربية (ناقص حرف) - من الفواكه
٧) عشق - على الشاطيء - نصف نكذب
٨) قرية عربية
٩) أغنية لأم كلثوم

● عمودي :
١) عاصمة افريقية
٢) عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٣) اطلب - من الالوان - حرف جر
٤) مدينة اردنية - ذهب (معكوسة)
٥) الاسم الاول لسكرتير الحزب الشيوعي السوداني سابقاً - درسه
٦) للنداء + أ - وحدة قياس (معكوسة)
٧) ثلثا يوم - نبلة - قرع (معكوسة)
٨) ظهر + واحد (بالانجليزية)
٩) ممثل مصري

*** حل لغز رقم (١٨٥) ***

● افقي :
١) الاتحاد
٢) ال - رن
٣) لمع + ل - دنيا
٤) ماري - عض + جد
٥) هن + ون - مالي
٦) مي + سي - الع + ع
٧) أأ + رن - جال
٨) زمزم - يم
٩) بق

● عمودي :
١) المهماز
٢) الماتيا + مي
٣) عروس + رز + ن
٤) لينين + مي
٥) ....
٦) دع + ماجد
٧) كفاح +م
٨) دريد لحام + م
٩) ناجي العلي

البحث عن حضارة عريقة في البيرو

● اوسلو - الوكالات - الباحث الجغرافي النرويجي الشهير تود هيردال يضع نصب عينيه، الان، هدفا يعتبره اهم مشروع في حياته وهو الكشف عن حضارة عتيقة تحت «مدينة» الاهرامات في بيرو.

ويذكر ان علماء الاثار اكتشفوا في السنة الماضية، شمالي غربي بيرو - ٢٦ مرتفعا وتلة ظنوا في البداية انها طبيعية حتى ثبت لهم انها اهرامات من صنع بني البشر تهدمت بفعل السنين. وهنالك كانت تقوم المدينة العريقة «طوكوما».

ويعتقد هيردال، الذي يبلغ ٧٣ عاما من عمره، ان مدينة «طوكوما» ما زالت سالمة تقريبا وقد غطتها طبقات من التراب.

ويقول ان نصف الكرة الارضية الجنوبي عرف حضارات وثقافات اكبر واعمق مما نتصور وان نفوذ هذه الحضارات امتد الى ارجاء واسعة بواسطة السفن والقوارب بل انه يدعي ان حضارة طوكوما اقدم من الحضارة المصرية القديمة وانها اساس انتشار الحضارات في العالم.

على الشاشة الصغيرة، الأحد ٨٧/١٢/٢٠

(التلفزيون الاسرائيلي)

● ١٧,٠٠ - مساء جديد
● ١٧,٣٠ - برنامج الأطفال
● ١٧,٤٥ - مجد
● ١٨,٣٠ - موجز الإخبار
● ١٨,٣٠ - اريد حلا
● ١٨,٤٥ - مجهيدات واختراعات
● ١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة
● ٢٠,٠٠ - برنامج محلي
● ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١,٥٠ - سلالة
● ٢٢,٤٠ - برنامج ادبي
● ٢٣,٢٠ الفريد هيتشكوك يقدم افلامه
● ٢٣,٤٥ - الاخبار الليلية

أجهزة تكييف بالغاز الطبيعي

● توصلت احدى الشركات الامريكية الى ابتكار اجهزة تكييف تعمل بالغاز الطبيعي بدلا من الكهرباء.

وقد اطلق على هذه الأجهزة اسم «بتكرشيل» وهي تستخدم مبدأ يعمل بالغاز الطبيعي وتصل تكاليف تشغيله اقل من نصف تكاليف الكهرباء المستخدمة في أجهزة التكييف العادية.

الانسان والنبات

زهرة المردكوش



□ السمسق اسم النبتة العلمي ومن اسمها المردقوش والمردكوش والمرزنجوش (من الفارسية) وتسمى ايضا العبقر وحبق الفتاة.

اوصافها : جذرها دقيق ليفي. ساقها منبسط او منتصبة كثيرة الاغصان مزغبة، مقرنة يبلغ ارتفاعها من (٣٠ - ٥٠) سم اوراقها صغيرة متقابلة بيضوية، معنقة، مقطوطنة، مبيضة، ذات رائحة عطرية قوية، ازهارها صغيرة زهرية او بيضاء.

الجزء المستخدم : الاوراق والنهايات التي تقطف وقت الازهار. اصلها متوسطي واسيوي نقلها الفرنسيون من فلسطين في القرن السادس عشر واشاعوا استخدامها. رائحتها وتركيبها الكيميائي يشبهان الزعتر فهي تحتوي على مادة التيمول ومواد اخرى دابغة وزيت عطري.

تاريخ : كانت مكرسة للاله اوزوريس عند المصريين القدماء وخصها بالذكر جميع اطباء اليونان القدماء.

وقال عنها ماتيول «النبتة كلها سامية وتعالج اوجاع الرأس والاعصاب الناشئة عن المزاج البارد. عصيرها الذي ينقط في الاذنين يذهب الام الطرش والطنين. بالاستنشاق تخرج الخلط البلغمي، تطهر وتريح الرأس من التهابات الاقنية الانفية. تريح المعدة وتنفع لالام الكبد والطحال». ابن البيطار قال عن السمسق : «طبيخه (مستحلبه) اذا شرب وافق الاستسقاء في ابتدائه، وعسر البول والمغص. واذا اخذ من ورقه يابسا ذهب باثر الدم العارض تحت العين. واذا احتمل ادر الطمث وقد يتضمد بالخل للسعة العقرب».

وقد استخدم زيت السمسق لشفاء وعلاج الروماتيزم وشلل الاطراف ويحضر من النبتة مرهم بوضعها مع الزبد او الدهن الحيواني وحديثا الفازلين.

خواصها : ذات فعالية كبيرة ضد الافات الدماغية والعصبية مثل النقطة (السكتة الدماغية) والشلل والدوار (الخوف من الارتفاع) والصرع وفقدان الذاكرة. الخ... لها مفعول اكيد كمقو ممتاز وكمساعد على الهضم ومهدىء، ومضاد للتعرق ودافعة للريح (من المعدة والامعاء). بجرعة عادية لها مفعول مهدىء ومريح في جميع حالات التوتر وعدم التوازن النفساني. وبجرعة قوية، يؤكد اطباء النبات الحديثون مفعولها المدهش وقدرتها على حل مشاكل الضعف الجنسي.

تستعمل النبتة مجتمعة مع الزوفا والفراسيون او الزعتر كمقشع ومسكن للسعال ولمعالجة (النسحة) والسعال الديكي.

مستحلب السمسق يعطي نتائج ملحوظة كفاتح للشهية ويوصف بالضرورة لكل المصابين باضطرابات هضمية ذات منشأ عصبي. ولعلاج الرشح والتهاب مخاطية الانف المستمر.

الاستعمال : مستحلب السمسق يحضر بنسبة (١٥ - ٢٠) غم من النبتة لكل ليتر ماء. ويؤخذ منه ثلاثة اكواب محلاة بالعسل يومياً لامراض الجهاز التنفسي. للحمام او للغسيل الانفي نحتاج الى (١٠٠) غم من النبتة لكل ليترين من الماء المغلي.

مرهم السمسق يحضر بمزج (٥٠) غم من العصير مع (٣٠) غم من الفازلين.

زيت السمسق يحضر بنقع (١٠٠) غم من النبتة المفرومة فرما ناعما في ليتر من زيت الزيتون. يترك المزيج لمدة اسبوع ثم يصفى ويحفظ للاستعمال.

● ناصر السومي ●
(عن اليوم السابع، ٨٧/١١/٣٠)

الجديد في العلم والطب

«مجلة العلوم» الكويتية

● في الكويت تصدر مجلة شهرية ملونة هي الترجمة العربية لمجلة العلوم الامريكية بعنوان «مجلة العلوم» وتضم بالاضافة الى الدراسة المنقولة عن المجلة الامريكية، دراسات لعلماء عرب من جميع الأقطار العربية، وهي تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ويرئس تحريرها علي عبد الله الشملان.

العدد الأخير اشتمل على عدة دراسات منها : «تصاعد في اللامساواة» عن استغلال المرأة في العمل وتحويلها الى مصدر اساسي لدخل الأسرة. وكذلك هناك دراسة عن «منصات البترول البحرية المتطورة» وعن «الحيوانات البحرية» واخرى عن اهمية «الارضاع من الثدي» ودراسة عن «البحر الميت» بالاضافة الى ابحاث اخرى ومراجعة للكتب العلمية وكيفية استعمال الحاسوب (الكمبيوتر).



«العربي» : عن طبيب العيون السوفييتي فيودوروف

● أفردت مجلة «العربي» التي تصدر في الكويت في عددها الاخير تقريراً شاملاً وموسعاً عن اشهر اطباء العيون في العالم السوفييتي فيودوروف، الذي قدم للبشرية انجازات عظيمة في مجال طب العيون ومنها التغلب على قصر النظر والعدسات اللاصقة.

كتبت «العربي» : لقد طبقت شهرة هذا الرجل الافاق، بل ان بعض العمليات الجراحية للعيون اصبحت تحمل اسمه، نظراً لنجاحه ولادخاله طرقاً جديدة مبتكرة في هذا المجال الطبي الدقيق. وقد ارسلت المجلة صحفية الى موسكو لتنقل الى قرائها حقائق مدهشة عن انجازات هذا الطبيب العظيم. ولا تخفي بعثتها دهشتها من على مدى



● الدكتور فيودوروف ●
صفحات الريبورتاج المصور

باخرة المستقبل : سامنتا الالمانية

● «سامنتا» هي الباخرة الالمانية المزودة بأحدث وارقى الاجهزة، والمتوقع ان تكون باخرة المستقبل. يبلغ طولها ١٧٣م. تقوم باستهلاك الزيت الخام في حالته الطبيعية بلا تكرير وتبلغ سرعتها ١٦,٢ عقدة (٣٢ كم في الساعة) ويستعمل في قيادتها جهاز كمبيوتر متطور جداً يمكن ربانها من معرفة سرعة السفينة ووجهتها وحالة الطقس وعمق المياه وكمية استهلاكها للوقود وحالتها بصفة عامة وبدقة متناهية.

طائرة الغد : بدون وقود

اطلقت في كندا طائرة تجريبية يجري تموينها وهي في السماء بالموجات الميكروسكوبية من قاعدة في الارض، وهي تستطيع ان تواصل تحليقها في السماء لعدة اشهر بدون الحاجة للهبوط على الارض. ويتوقع ان تكون طائرة الغد في مطلع القرن القادم.

عيون تكبر صور الشعر مائة مرة

ان اسلاك الاتصال الكهربائية بالدوائر المتناهية الصغر صغيرة جدا كشعر الانسان، ولقد طورت مجموعة النظم الرادارية لشركة هيوزايركرافت الباحث الميكروسكوبي الالكتروني ليتم تكبيرها آلاف المرات واختبار مدى كفاءة الوصلات برقائق القصدير المتناهية في الصغر بأجزاء الاجهزة الالكترونية.

ويقوم احد مهندسي هيوز وهو يختبر رقائق السيليكون المتناهية في الصغر باستخدام نظام الباحث الميكروسكوبي الالكتروني والمصمم لمعاملة الصور واستيقائها وهو مكبر مائة مرة على الشاشة اليمنى اما الشاشة اليسرى فهي تكبر المساحة المربعة الى ثلاث مرات ونصف عما كانت عليه بالشاشة اليمنى واسلاك القصدير المبينة ذات قطر ٠,٠٢٥ ملليمتر وتظهر كأنها كابل كهرباء.

والباحث الميكروسكوبي الالكتروني يستخدم بالمعامل للتأكد من كفاءة الاداء، ولاختبار الدوائر المتكاملة والاجزاء الالكترونية الضئيلة في معامل التحليل والاعطاب وخصوصاً في الاجهزة الحاسبة والدقيقة مثل اجهزة القيادة.



● جنود الاحتلال يحاولون ارغام شبان فلسطينيين على إزالة حاجز من الاطر المشتعلة في احد شوارع غزة.



● جنود اسرائيليون يراقبون جوار مستشفى «الشفاء» في غزة، من موقع بعيد ●



● جنود الاحتلال في شوارع غزة ●

(صور من و.ص.ف.)

٥ شهداء يوم الجمعة. والمناطق المحتلة تلتهب، برمتها، تحت اقدام الاحتلال

● تتمة من ص أولى ●

وشهد مخيم عايدة مظاهرات وحواجز مماثلة.

وشهدت مدن الخليل ونابلس ورام الله وطولكرم وقلقيلية وبيت ساحور ومخيمات عسكر القديم (نابلس) والجلزون (رام الله) والعروب (الخليل) وشعفاط (القدس) وقرية الخضر (بيت لحم) اشتباكات وتظاهرات مختلفة، مثل رفع الاعلام واقامة الحواجز واشعال الاطارات وغيرها. كما حاصرت قوات الاحتلال مناطق متعددة، مثل جامعة الخليل ومعهد البوليتكنيك ومعهد العروب الزراعي في حين فرض حظر التجول على مخيم عسكر القديم وجدد على بلاطة (نابلس).

اما الجامعة الاسلامية في غزة فقررت سلطات الاحتلال اغلاقها لمدة ثلاثة ايام ابتداء من امس (السبت) بينما اغلق معهد «فلسطين»، في غزة ايضا، ليومي السبت والاحد (امس واليوم).

● يوم الجمعة الدامي ●

● اربعة شهداء جدد سقطوا في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس الاول (الجمعة) وهم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاماً)، الذي اصيب برصاصة قاتلة في الرأس

في منطقة الشجاعية في غزة وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاماً) من معسكر «البريج» في القطاع اصيب برصاصتين في الظهر وفي الصدر (القلب). والشيخ العجوز حسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة. وقد فارق الحياة اثر قذف القنابل الغازية

. الصبية سميرة المصري (١٧ عاما) من غزة فارقت الحياة نتيجة اصابتها بالرصاص في المستشفى ودفنت في ساعة متأخرة من يوم امس الاول

● الشاب عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة، الذي دفن مساء الخميس الماضي (١٢/١٧) اثر اصابة بالرصاص. وكان الشهيد ـ وهو من مدينة رفح ـ طعن جنديا احتلاليا، بسكين، في اليوم نفسه (اقرأ خبراً مفصلاً عن استشهاده).

وكان قطاع غزة امتلأ، يوم امس الاول، بالبيانات الموقعة باسم «القوى الوطنية» التي دعت الى تنظيم المسيرات السلمية المركزية في الاماكن العامة والجوامع للاعراب عن استنكار جرائم الاحتلال وممارساته وارهابه ومطالبة بسحب قواته من المناطق المحتلة.

وبالفعل جرت عدة مسيرات اشترك في كل واحدة منها آلاف المتظاهرين، مثلما في الشجاعية والبريج والشاطىء وشارع الوحدة وغيرها، رغم تطويق العديد منها بقوات الجيش.

● اقتحام مستشفى «الشفاء» ●

وطوق آلاف الجنود مستشفى «الشفاء»، في غزة، وعلى رأسهم كولونيل من مساعدي قائد المنطقة الجنوبية، ثم قاموا باقتحامه بعد امطار المنطقة بالقنابل الغازية المتحركة، ذات الفعالية الشديدة.

وعلى صعيد آخر منع الصحفيون من الاقتراب من المنطقة وجرى تكسير كاميرا صحفي اجنبي بعد حرق فيلم كان صوره هناك.

ونقل شهود عيان اهانات مباشرة وجهها قائد الحملة لاطباء المستشفى، مثل «انتم حمير وشعب همجي لقد ضربنا ١٠٠ قنبلة غاز وانتم لا تفهمون... هل انتم حيوانات ؟!» هكذا كان يخاطب الاطباء !!

وكانت سلطات الاحتلال استدعت وحجزت منذ ساعات الصباح وحتى المساء عدداً من مواطني مدينة غزة واسمعتهم «محاضرة» عن تهدئة الخواطر والتهديد وغيرها. وهم طلعت الصفدي ومصطفى البربار وتوفيق المبحوح ومحمد المبيل وعمر شلح والشيخ حجازي البربار، أمام مسجد «الكتيبة» وغيرهم.

وكانت مدينة رفح شهدت، بعد صلاة الجمعة، مسيرة احتجاج على استشهاد (ابو سمهدانة) اشترك فيها نحو (١٠) آلاف مواطن طافت المخيم ونددت بجرائم الاحتلال.

كما شهدت خانيونس والمخيمات الوسطى ومخيم جباليا وغيرها مظاهرات حاشدة.

اما في مدينة القدس المحتلة فقد اغلقت الطرق المؤدية للمدينة لمنع دخول مصلي الضفة والقطاع الى الحرم الشريف وحوصرت المدينة وابوابها وابواب الحرم الشريف بالمئات من رجال الشرطة وحرس الحدود ورابطت سيارتا اسعاف داخل الحرم الشريف كما اقتحمه العشرات وهم مجهزون بالاقنعة المضادة للغازات.

ورغم كل هذه الاستعدادات فقد صلى الحضور صلاة الغائب على ارواح شهداء المناطق المحتلة. وجرت مظاهرة حاشدة ردد خلالها المتظاهرون الهتافات المطالبة باخراج شارون من المدينة والمؤكدة للشهداء، على متابعة مسيرة الكفاح حتى تحقيق هدف النيل بالدولة والهوية. وجرت اشتباكات مع قوات الشرطة التي استعملت الهراوات وقنابل الغاز، مما ادى، بفعل الغاز، الى استشهاد الشيخ المحسيري. كما اغمي على موفق حامي (٢٣ عاما) وهو حارس في الحرم الشريف ومن سكان مخيم شعفاط، فيما اصيب مواطن آخر في فمه وكسرت بعض اسنانه بفعل ضربه بهراوة من احد افراد الشرطة.

ولفت الانتباه ان قوات الشرطة اغلقت ابواب الحرم الشريف في وجه الصحفيين وبهدف منع دخول المزيد من الشبان للاشتراك في التظاهرة داخله.

وشهدت بعض مدن الضفة اشتباكات متفرقة مثلما حدث في الخليل وبيت لحم ومخيم الامعري (رام الله).

وجرى فرض منع التجول على البلدة القديمة في الخليل، فيما استمر فرضه على مخيم بلاطة.

المظاهرات الحاشدة، تضامناً مع الانتفاضة الكبرى، تجتاح الولايات المتحدة والعالم

□ رفع الاعلام الفلسطينية على مبنى السفارة الاسرائيلية في قبرص
□ الولايات المتحدة تعرقل مشروع قرار في مجلس الامن يشجب جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع □

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «كونا» ـ يستأنف مجلس الأمن الدولي مناقشاته غدا (الاثنين)، حول الأوضاع في المناطق المحتلة.

وكان المجلس واصل مناقشاته للاوضاع في الأراضي المحتلة، أمس الأول، دون التوصل الى التصويت على مشروع قرار أعدته منظمة دول عدم الانحياز.

وتنص مسودة مشروع القرار على «ادانة السياسات والممارسات الاسرائيلية التي تنتهك حقوق الانسان الفلسطيني»، في اشارة الى الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.

وتطالب مسودة مشروع القرار بالالتزام التام بمعاهدة جنيف الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب وتؤكد الضرورة العاجلة للتوصل الى حل سلمي وعادل ودائم للصراع العربي ـ الاسرائيلي برعاية الامم المتحدة.

كما تطلب المسودة من السكرتير العام للامم المتحدة دي كوليار دراسة الوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة بمختلف السبل المتاحة له، بما في ذلك تعيين ممثل خاص له ورفع تقرير الى المجلس بفترة اقصاها ٢٠ كانون الثاني المقبل حول الاجراءات الضرورية لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ومن بين التعديلات المقترحة على مسودة مشروع القرار استبدال تعبير نشجب «بقوة تعبير» «ادانة» وحذف الاشارة الى تعيين ممثل خاص عن السكرتير الدولي.

ووصف مندوب بريطانيا لدى مجلس الامن استخدام اسرائيل للقوة في غزة والضفة الغربية بانه «مفرط ويمثل انتهاكا لمعاهدة جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين في وقت الحرب».

وقال مندوب بريطانيا السير كريسبن تيكل «اننا نرى بناء على الادلة التي توفرت لدينا ان استخدام سلطات الاحتلال للقوة كان مفرطا»

وأكد كريسبن ان اسرائيل، بوصفها طرفا في المعاهدة ملزمة بالالتزام باخلاص ببنود المعاهدة ونحن نرفض اية محاولة للتعتيم على القضية بالحديث عن التطبيق الواقعي وليس الشرعي للمعاهدة».

وجاءت ملاحظات المندوب البريطاني ردا على الموقف الاسرائيلي القائل: «انه في حين تتصرف اسرائيل في الواقع بما يتمشى مع معاهدة جنيف فانها لا تعترف بشرعية تطبيق المعاهدة نظرا لان السلطة التي تم طردها لم تكن لها سيادة شرعية»!!.

وأشار الى ان مأساة ما يحدث الان في غزة ومناطق اخرى من الاراضي المحتلة تبرز الحاجة الى بذل جهود عاجلة لتحقيق تسوية سلمية.

وناشد مندوب المانيا الغربية في المنظمة الدولية، الكونت الكسندر بورك المجتمع الدولي، اتخاذ موقف واضح وصريح من حملات القمع الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين العزل خاصة عندما تكون الضحايا نساء عزلا واطفالا صغاراً في عمر الورود.

وذكر راديو «مونت كارلو» انه عندما كان مجلس الامن، أمس الاول، على وشك اعتماد مشروع قرار يعرب عن أسف أعضاء المجلس لهذه الأحداث ويدعو الأمم المتحدة لاتخاذ التدابير المناسبة لحماية أهالي الضفة والقطاع المحتلين، تدخل المندوب الامريكي، في اللحظة الأخيرة محتجا على «اللهجة الشديدة» التي صيغ بها القرار ومطالبا باعتماد موقف يتسم بـ «المرونة» ونتيجة لذلك رفعت الجلسة لتستأنف المناقشات غدا (الاثنين).

● المظاهرات تجتاح المدن الامريكية تأييدا للانتفاضة ●

وشهدت أروقة الامم المتحدة، خلال مناقشات مجلس الامن للوضع في الاراضي المحتلة، مظاهرة شاركت فيها مجموعة من الشبان الفلسطينيين وأمريكيون مؤيدون لحقوق الانسان.

ورفع المتظاهرون يافطات كتب عليها «أوقفوا ذبح الشعب الفلسطيني، ضعوا نهاية للاحتلال». ورددوا هتافات «عاشت فلسطين».

وقامت قوات الامن بانتزاع اللافتات التي كتب عليها «توقفي يا اسرائيل عن قتل الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة» ولجأت الى استخدام القوة لاخراج المتظاهرين من داخل قاعة الزوار في مجلس الامن.

ووزع المتظاهرون، نسخا من رسالة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة تدعوه الى ممارسة كل السلطات الممنوحة لديه لوضع نهاية للمجزرة الاسرائيلية البشعة بحق المدنيين العزل في الضفة الغربية والقطاع.

ودعت الرسالة دي كوليار الى التدخل وايفاد قوة سلام دولية لحماية المدنيين الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في جميع الاراضي المحتلة والى وقف سياسة «اطلق الرصاص لتقتل» التي يمارسها جنود الاحتلال والتي ادت الى سفك دماء اكثر من ٢٥ شهيدا و ٢٠٠ جريح فلسطيني في الايام العشرة الماضية.

● مظاهرة امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن ●

وتجمع مئات المتظاهرين أمس الاول، امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن فيما طافت تظاهرة أخرى جادة «كونيكتيكت» وهو أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة الامريكية.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع ولبنان وأخرى تؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وهتف المتظاهرون الذين ضموا فلسطينيين وممثلين عن الجاليات العربية الاخرى وأمريكيين، هتافات مؤيدة لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني الصامد في ارضه رغم جميع المحاولات لابادته.

وكان مئات المتظاهرين قد تجمعوا، امس الاول، امام البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة ضمن حملة موسعة تقوم بها الجاليات العربية هنا للكشف عن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وحمل المتظاهرون لافتات تحمل اسماء ٢٣ شهيداً فلسطينياً قتلتهم القوات الاسرائيلية في الحملة العسكرية المسعورة على «أطفال الحجارة».

وبدأ اتحاد المرأة الفلسطينية في الولايات المتحدة اعتصاماً في مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر بنيويورك، وطالب بضرورة تقديم العون الطبي والانساني للضحايا الفلسطينيين الذين انتهكت حقوقهم الانسانية على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وجرت اعتصامات مماثلة في الوقت نفسه في العاصمة واشنطن وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وهيوستن.

● رفع الأعلام الفلسطينية على جدران مقر السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا ●

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان حوالي ٢٥٠ شخصاً تظاهروا، يوم الخميس الماضي، في العاصمة القبرصية ـ نيقوسيا أمام سفارة اسرائيل ورشق المتظاهرون السفارة الاسرائيلية بالحجارة مما أدى الى تحطم زجاج نوافذها.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد باسرائيل وسياستها وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف وحاولوا انزال العلم الاسرائيلي عن السفارة، ورشقوا بنايتها بالحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية على جدران المبنى.



● فلسطينيون يتظاهرون في فيينا، امام مبنى الامم المتحدة هناك، تضامنا مع الهبة الكبرى في المناطق المحتلة ●
(صورة من و.ص.ف.)

استعدادات لانجاح الاضراب العام في كل قرانا ومدننا

الجماهير العربية، عن بكرة ابيها، في اضخم عمليات احتجاج على جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - موجة السخط العارمة على جرائم الاحتلال ومجازره ما زالت تمتد لتغطي جميع قرانا ومدننا في الجليل والمثلث والنقب. وتستنفر التظاهرات والاجتماعات الشعبية والنشاطات الكفاحية عشرات الآلاف من جماهيرنا، التي هبت للتعبير عن فخرها بالمآثر البطولية التي يجترحها اشقاؤنا في المناطق المحتلة وعن وقوفها ضد ممارسات الاحتلال الوحشية.

وبعد الاعلان عن يوم غد، الاثنين، يوم اضراب شامل لجماهيرنا كلها بدأت المجالس المحلية والبلديات والمؤسسات والهيئات الشعبية في قرانا ومدننا بعقد الجلسات والاجتماعات تحضيراً لهذا الاضراب ومن أجل تجنيد الجماهير للمشاركة فيه.

وفيما يلي موجز لاهم النشاطات، التي يصعب حصرها:

● عيلبون ●

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام العشرات من جمهوريي عيلبون، أمس، بتظاهرة رفع شعارات احتجاجاً على سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما شارك في هذه التظاهرة بعض أعضاء لجنة اولياء امور طلاب مدرسة عيلبون الثانوية.

واضرب طلاب مدرسة عيلبون الثانوية، يوم الجمعة الماضي، لمدة ساعة عن الدراسة.

● سخنين ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من جبهة سخنين أقيم في نادي «اميل توما» في القرية، يوم الجمعة الماضي، اجتماع شعبي حاشد.

تحدث في الاجتماع كل من جمال خلايلة وعلي حيادري وملاك ابو صالح ومصطفى ابو ريا. وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات بروح الاجتماع تلاها السيد جمال طربيه.

● عرابة ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - تظاهر المئات من طلاب مدرسة عرابة الثانوية، امس، بعد انتهاء اليوم الدراسي حيث جاب الطلاب شوارع القرية وأصواتهم جلجلت بهتافات التضامن مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وجرت تظاهرة رفع شعارات، يوم الجمعة الماضي، في مركزي القرية التجاريين، شارك فيها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في القرية. وشاهد هذه الشعارات المئات من اهالي القرية معربين عن استنكارهم وسخطهم الشديدين للممارسات القمعية وتأييدهم لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

● المغار ●

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرت في المغار تظاهرة رفع شعارات، أمس، احتجاجاً على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهيرنا في المناطق المحتلة ومشيدة بانتفاضة هذه الجماهير. وطافت هذه المظاهرة شوارع القرية.

هذا وكان مجلس المغار المحلي أكد في جلسته التي جرت، يوم الخميس الماضي، التزامه بجميع القرارات الخاصة بالنشاطات والفعاليات التضامنية مع جماهير المناطق المحتلة.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو اجتماعاً طارئاً، مساء امس (السبت)، قررت فيه بذل الجهود كافة من اجل التجند للاضراب الشامل الذي اعلنه ممثلو الجماهير العربية استنكاراً لممارسات الاحتلال وجرائمه وتأييداً لانتفاضة اشقائنا في المناطق المحتلة.

● المشهد ●

● المشهد - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وفي قرية المشهد جرت تظاهرة رفع شعارات في مركز القرية، امس الاول الجمعة، احتجاجاً على جرائم الاحتلال.

● معليا ●

● معليا - لمراسلنا - عقد مجلس معليا المحلي جلسة طارئة مساء امس اعلن بعدها، باجماع اعضائه، تبني قرار الاضراب الشامل لجماهيرنا العربية تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة واستنكاراً لمجازر الاحتلال.

وقرر المجلس اصدار منشور الى الاهالي يوزع اليوم يدعوهم للمشاركة في هذا الاضراب والتجند له. كما يدعوهم للوقوف دقيقة صمت حداداً على شهداء الانتفاضة في المناطق المحتلة واجلالاً لذكراهم وذلك في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاضراب، بعد قرع اجراس الكنائس.

وقام أعضاء جبهة معليا ونادي «معليا الغد» ومجموعة من حركة «ابناء البلد» بتظاهرة رفع شعارات، أمس، في سوق القرية التجاري تضامناً مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني.

وكانت جبهة معليا الدمقراطية ارسلت برقية الى وزير «الامن» تستنكر سياسة القبضة الحديدية وممارسات جيش الاحتلال. كما وجهت رسائل الى أعضاء المجلس المحلي دعتهم الى عقد جلسة غير عادية تضامناً مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

● الرامة ●

● الرامة - لمراسلنا - قام نشيطو الحزب والجبهة في الرامة، أمس، بتظاهرة رفع شعارات ومسيرة من الحارة الشرقية الى الغربية احتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي وتضامناً مع جماهير شعبنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم ضد الممارسات القمعية.

ودعا مجلس الرامة المحلي، أمس، جميع هيئات القرية الى اجتماع غير عادي لبحث السبل التي من شأنها انجاح الاضراب الاحتجاجي والتضامني. كما عقد في نادي «الصداقة» اجتماع احتجاجي حضره العشرات من سكان القرية.

● ابوسنان ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - استنكر مجلس جبهة ابوسنان جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، أمس الاول، وعقدت اللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب في القرية اجتماعاً لها قررت فيه اعلان الاضراب في جميع مدارس القرية، تنفيذاً لقرار الهيئات الشعبية في الوسط العربي. وابلغت الهيئات التدريسية بقرارها.

ووجهت اللجنة رسالة الى رئيس مجلس ابوسنان المحلي، حمد صعب، تطالبه بتأييد الاضراب والانضمام اليه واستنكار التصريحات التحريضية الهادفة الى تحميل الجنود الدروز مسؤولية الجرائم المرتكبة ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

● عكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - واستنكرت جماهير مدينة عكا اجراءات سلطات الاحتلال اللا انسانية في المناطق المحتلة في المظاهرة التي نظمها فرع الحزب الشيوعي في المدينة، أمس الاول، أمام جامع الجزار. وكتبت الشعارات المنددة باللغات الثلاث العربية والانجليزية والعبرية.

ولفتت المظاهرة انتباه المارة خاصة الاجانب (السياح) ووزع عليهم منشور يدين ممارسات القمع.

وحاول احد رجال الشرطة استفزاز الرفاق الذين عمموا المنشور في عكا قبيل تظاهرة رفع الشعارات.

وتكلم في المتظاهرين الرفيق زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة المبادرة الدرزية الى اجتماع غير عادي، يوم الخميس الماضي في مقرها الدائم في بركا، حضره العشرات من قيادة اللجنة.

وفي بداية الاجتماع وقف الحضور دقيقة صمت اجلالاً لشهداء شعبنا الابرار الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بياناً عن الاعمال الاحتجاجية التي قامت بها اللجنة ضد ممارسات القمع والتنكيل السلطوية الوحشية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وجرى التشاور في كيفية تصعيد الرد على حلقي القمع ضد اهلنا وتحريض وسائل الاعلام الصفراء ضد الطائفة العربية الدرزية.

واكد اعضاء اللجنة ان فضيلة الشيخ امين طريف يقوم باتصالات مكثفة لمعرفة ما إذا كان نفر من الجنود الدروز يقومون فعلاً بممارسات تتنافى وتقاليد الطائفة المعروفية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● استنكار ممارسات القمع الدموية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد أهلنا في المناطق المحتلة ● استنكار حملة التحريض المسعورة ضد الطائفة المعروفية والمشاركة في النشاطات القطرية الاحتجاجية التي تنظمها جماهيرنا لاننا جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية. وعقد مؤتمر صحفي في القدس، للرد على حملة التحريض وإجراءات القمع التعسفية. وتكثيف العمل في قرانا والتجند الفعال لالغاء التجنيد الاجباري. والتأكيد ان لجنة المبادرة الدرزية، ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب الفوري من المناطق المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد وعاصمتها القدس العربية.

هذا ووزعت لجنة المبادرة الدرزية بياناً بالاف النسخ في القرى الدرزية، يدين ممارسات وجرائم سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ويستنكر حملة التحريض العنصرية المسعورة التي تشنها وسائل الاعلام على الطائفة الدرزية لتشويه سمعتها.

● ترشيحا ●

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - نظم عدد من رفاق الشبيبة الشيوعية في قطاع الشمال، تظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة الماضي قرب المدرسة الشاملة في ترشيحا.

وأثارت هذه التظاهرة الشرطة التي أبت الا ان تستعرض عضلاتها في محاولة لحمل المتظاهرين على ترك المكان بالحجة المجوجة ان هذه التظاهرة غير قانونية. فتصدى لهم الرفاق.

وقد شدت التظاهرة انتباه جمهور المعلمين والطلاب وكل من مر في تلك المنطقة.

وقام الرفاق الطلاب بتوزيع منشور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الذي يدين جرائم الاحتلال.

● المكر ●

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد مجلس المكر المحلي، أمس، جلسة غير عادية بحث فيها الاحداث الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقرر اعضاء المجلس بالاجماع اصدار بيان بهذا الصدد وتبني قرارات القيادات الشعبية في اجتماعها بتاريخ ١٢/١٨ في شفاعمرو والالتزام بالاضراب العام، «يوم السلام»، المقرر يوم غد (الاثنين).

● شعب ●

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - بمبادرة من مجلس طلاب مدرسة شعب الثانوية أضرب طلاب المدرسة، أمس، لحصة واحدة تضامنا مع نضال جماهيرنا الفلسطينية في المناطق المحتلة واستنكاراً لسياسة القمع والقتل التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

● باقة ●

● باقة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد مجلس باقة المحلي، أمس، جلسة غير عادية مفتوحة للجمهور لبحث ما يجري في المناطق المحتلة.

افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش، بدعوة الحضور للوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء ثم تحدث عن قرارات اللجنة القطرية للسلطات والهيئات الشعبية في الوسط العربي الداعية للاضراب العام.

وأجمع المشاركون في النقاش من اعضاء مجلس وغيرهم من المواطنين على التنديد باعمال القمع الوحشية واتخذت سلسلة من القرارات بهذه الروح والتزاما بقرارات الهيئات الشعبية. ويدعو لاجتماع موسع في بيت الشبيبة لتنفيذ قرار الاضراب وقيادة الاضراب في القرية.

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نددت جبهة باقة الدمقراطية بالممارسات القمعية واعمال القتل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وحيت صمود الشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات في سبيل احقاق حقوقه المشروعة واقامة دولته على تراب وطنه القومي - جاء هذا في ختام الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة يوم الجمعة الماضي في نادي الجبهة في البلدة، وقد تكلم في الاجتماع كل من ابراهيم بيادسة وخيري مواسي.

ويفيد مراسلنا انه اقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء المناطق المحتلة في جامع ابو بكر، بعد صلاة الجمعة، كما كرست خطبة الجمعة للتنديد باعمال القمع في المناطق المحتلة وتحية الشعب الفلسطيني الصامد الذي يقدم التضحيات في سبيل حقه الشرعي.

● قلنسوة ●

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام حشد كبير من اعضاء الحزب والجبهة في قلنسوة، أمس، بتظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي في القرية.

هذا وكانت الجبهة في القرية عممت منشورا على الاهالي.

● الطيرة ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نظمت «الجبهة» في الطيرة، يوم الجمعة الماضي، تظاهرة رفع شعارات. وقد اصطف حملة الشعارات على مدخل البلدة حيث الشارع الرئيسي، الذي يمر عبر البلدة نحو الطيبة والمناطق المحتلة كما وزع المتظاهرون بيانا حول جرائم الاحتلال وانتفاضة أهلنا في المناطق المحتلة.

وشارك العشرات من شبان وفتيات الطيرة في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقدته الجبهة تضامنا مع الانتفاضة البطولية.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة، ثم تكلم الاستاذ حسن بشارة، عضو قيادة الجبهة القطرية كما تحدث سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، غازي شبيطة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت سلسلة من القرارات التضامنية والاستنكارية لاستفزازات «حرس الحدود» ضد سكان الطيرة واطلاقهم الرصاص في شوارع البلدة.

● عرعرة ●

● عرعرة - لمراسلنا مفيد صيداوي - عقد في عرعرة، أمس الاول، اجتماع شعبي تضامني مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة بدعوة من جبهة عارة وعرعرة الدمقراطية.

وتولى عرافة الاجتماع غازي قاسم، سكرتير الشبيبة الشيوعية في عرعرة.

وتحدث فيه الرفيق مفيد صيداوي، عضو مجلس عرعرة عن الجبهة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تضمنت دعوة للمشاركة في مظاهرة ام الفحم اليوم (الاحد).

● كفرقرع ●

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم - نظمت «جبهة» كفرقرع، أمس الاول، تظاهرة رفع شعارات في مركز القرية باشتراك العشرات من الجبهويين. وتجمع المئات من الاهالي حول التظاهرة معبرين عن تضامنهم مع انتفاضة جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ووزع بيان بهذه الروح.

ويذكر ان لجنتي المعلمين في المدرستين الثانوية والاعدادية في القرية أبرقتا الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» برقيتي استنكار لممارسات قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

● دبورية ●

● دبورية - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بدعوة من مجلس دبورية المحلي جرت، أمس، دعوة جميع الهيئات في القرية التي تألفت من لجان الاباء في المدارس والهيئات التدريسية والحزب والجبهة وحركة «ابناء البلد» وجمهور من الاهالي.

وقدم رئيس المجلس المحلي اسعد عزايزة بيانا شرح فيه أهداف الاضراب العام محييا وقفة جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - بعثت لجنة المعلمين في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، أمس الاول، برقية استنكار وشجب لعمليات القمع الاحتلالية الى رئيس الحكومة ووزير «الامن».

● استعدادات لمظاهرة ام الفحم ●

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات في مدينة أم الفحم لانجاح المظاهرة الاحتجاجية المزمع عقدها مساء اليوم (الاحد). فقد قامت اللجنة الشعبية في المدينة «للنضال ضد الاحتلال» بتوزيع بيان على الاهالي تدعوهم فيه الى انجاح المظاهرة الاحتجاجية على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة والى انجاح يوم الاضراب العام الذي اقره اجتماع شفاعمرو يوم أمس الاول.

وعقد، أمس، اجتماع في قاعة بلدية ام الفحم ضم جميع ممثلي الهيئات الشعبية في المدينة للتشاور من أجل انجاح المظاهرة والاضراب العام.

وتحدث في الاجتماع رئيس البلدية، السيد هاشم محاميد، وتقرر اصدار بيان محلي باسم الهيئات الشعبية في المدينة ودعوة جميع السكان الى انجاح المظاهرة والاضراب.

● ومظاهرة كفرياسيف - ابوسنان ●

● كفرياسيف - لمراسلنا قسطندي مرقس - عقدت لجنة الاضراب المحلية في كفرياسيف، امس، اجتماعا ووزعت على أعضائها المهام لانجاح الاضراب وتعميم البيان القطري على أهالي القرية.

وغصت قاعة خليل خوري، أمس الاول، بأعضاء جبهتي كفرياسيف وأبوسنان في اجتماع غير عادي وزعت فيه المهام الاساسية لانجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري يوم غد (الاثنين) من أبو سنان الى كفرياسيف.

ويفيد مراسلنا بان هيئتي التدريس في المدرسة الابتدائية «أ» و«ب» في كفرياسيف قررتا بالاجماع الالتزام بقرار اجتماع شفاعمرو الداعي الى الاضراب العام.

الشيخ امين طريف يشجب الاعمال المشينة ضد سكان المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمم الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، الشيخ امين طريف على وسائل الاعلام، ويضمنها «الاتحاد»، بيانا يتعلق بما اشيع عن سلوك وتصرفات غير اخلاقية لجنود دروز يخدمون في جيش الاحتلال بحق اهالي المناطق المحتلة، وخصوصا مخيم بلاطة.

ونورد فيما يلي البيان حرفيا كما وردنا: «الطائفة الدرزية العربية تستنكر كل الاعمال المشينة واعمال العنف بشكل عام. وان من عادات الطائفة الدرزية وتقاليدها المحافظة على الشرف والدين والكرامة. وتستنكر ما ورد في وسائل الاعلام عن تصريحات غير واقعية بان بعض الجنود الدروز قاموا باعمال غير لائقة. وبعد التحقيق والتدقيق تبين ان هذه الاقاويل غير واردة وغير صحيحة. الدروز يتلقون اوامرهم من المسؤولين.

وانا نناشد السكان بالتحلي بالصبر ونطالب السلطات بوقف الصدامات. لما فيه مصلحة مجتمعنا جميعا وإقامة السلام في شرقنا العزيز.

«ونتمنى ان تزول هذه المحنة العابرة وان يحل السلام العادل في شرقنا الحبيب».

وفاة فاضل في عارة

● عرعرة - لمراسلنا - شيع اهالي عارة وعرعرة والمنطقة، يوم الجمعة (١٢/١٨)، جثمان المواطن مصطفى ابو شيخة الى مثواه الاخير في قرية عارة عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاماً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عارة وعرعرة بأحر التعازي لاهالي الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفركنا

● كفركنا - مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيعت جماهير غفيرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي (١٩٨٧/١٢/١٧) جثمان المرحومة سروة عيسى صفوري التي وافتها المنية عن عمر يناهز ال (٧٠) عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفركنا يتقدمون بأحر التعازي الى آل صفوري في كفركنا والخارج راجين لهم الصبر السلوان.

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة:

١) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/٢٢٣٧» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير : تغيير هدف الارض من منطقة سكن «ا» الى منطقة سكن «د» مع منطقة تجارية، تعيين تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٨٠٥١ مسطح البلدة

٢) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/٢٢٧٤» مرفقة مع التخطيط. اهم اهداف التغيير تعيين ٧ وحدات سكن على القطعة بدلا من ٦ وحدات سكن، تعيين تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤١ قسيمة ٣٧/٢

٣) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية، رقم ط ب/٢١٦٣/١» مرفقة مع التخطيط. اهم اهداف التغيير تغيير الهدف من منطقة زراعية الى منطقة سكن، تعيين مساحة عامة مفتوحة، ممرات، طرق، موقف عام وواجهة تجارية، الغاء طريق وتحويلها الى ممر، تعيين تعليمات بناء، التقسيم الى قطع هو تخطيطي فقط.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٧ قسائم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ٧، (جزء) حوض ٧٨٤٠ قسائم ١، ٢، ٣، ٧، ٩.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وايضا كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. متضمنا أسباب الاعتراض ومرفقا به تصريح مشفوع بالقسم.

د. شابش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز



● جابر عساقلة، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس (الى اليمين) مقتادا الى سيارة الشرطة. والى يساره احد رجال الشرطة (بلباس مدني). وتظهر آثار الغاز المسيل للدموع، الذي أطلق على الطلاب المتظاهرين أمام بيت رئيس الحكومة في ١٦ الجاري ● (صورة خاصة)



● الشرطة تفرق مظاهرة طلابنا، امام بيت رئيس الحكومة في القدس (١٢/١٦) بالغاز المسيل للدموع ● (صورة خاصة)



● الطلاب الجامعيون العرب، بقيادة لجنتهم، وطلاب دمقراطيون يهود، بقيادة كامبوس، في مظاهرة امام مركز شرطة القدس (المسكوبية) مطالبة بالافراج عن زملائهم المعتقلين ● (صورة خاصة)

جبهة . يانوح الدمقراطية تدعو الاهالي للإلتفاف حول اللجنة الشعبية المنتخبة

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وزعت جبهة يانوح الديمقراطية منشورا على اهالي القرية ناشدتهم فيه الالتفاف حول اللجنة الشعبية التي انتخبت في القرية، اثر الاتفاق الذي جرى بين كل القوائم والشخصيات الاجتماعية وامتنع الاهالي بموجبه عن المشاركة في انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وجاء في المنشور: «قررت جماهير قريتنا، بشيبها وشبانها، مشايخها واهلها عامة والقوائم ال (٦) ان تمتنع عن الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» احتجاجا على الاجحاف اللاحق بقريتنا في كل المجالات. ..وبالفعل نفذ هذا القرار، وبالاجماع، مما يؤكد ان قريتنا خرجت من هذه المحاولة المباركة لتوحيد القرية منتصرة ومرفوعة الرأس. وهكذا ولاول مرة تتوحد قريتنا حول المطالبة بحقوقها العادلة».

واضاف البيان: «وقد علمتنا تجربة الاربعين عاما الماضية، منذ قيام الدولة وحتى اليوم، ان طريق تحصيل الحقوق لا تمر من خلال الفرقة والانشغال بعضنا ببعض. لذلك ندعو جميع اهل قريتنا للالتفاف حول اللجنة الشعبية التي انتخبت في القرية لتعزيز وحدتنا هذه. ونناشد اللجنة، التي نحن جزء منها، بان تعمل على تحصيل حقوقنا المهضومة من ميزانيات وتطوير الزراعة وخرائط هيكلية ورفع مستوى التعليم لاولادنا وتصنيع قريتنا . والاهم من ذلك المطالبة باقامة مجلس محلي مستقل للقرية تجري الانتخابات له حالا وسريعا، وحتى اقامة هذا المجلس نطالب السلطة بان تعترف باللجنة المحلية المنبثقة من ال (٦) قوائم كممثلة للقرية». ودعت الجبهة اهالي القرية، في نهاية المنشور، «بان يساندوا طلب مشايخ الدين في القرية الكف عن مصادرة اراضينا وان تبقى منطقة «تيفن» في منطقة نفوذ مجلسنا المستقبلي لانها اقيمت بالاساس على اراضي قريتنا».

الاجتماع التمثيلي الواسع للجماهير العربية يلبي نداء صرخات الدم الفلسطيني من تحت التراب وفوق التراب

غداً، يوم السلام - اضراب عام للجماهير العربية

■ تضامنا مع الاشقاء في المناطق ضد مذابح الاحتلال ودفاعا عن الوجود والشرف الانساني!

■ في تمام الثانية عشرة ظهراً: ينطلق الآذان من المساجد وتدق اجراس الكنائس ونتوقف عن اية حركة

■ دعوة كافة اليهود الشرفاء الى المشاركة في الاضراب دفاعاً عن مستقبل البلاد وشعبيها

■ استعدادات جماهيرية واسعة وحماس بالغ في جميع انحاء البلاد، طولا وعرضا..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يوم غد الاثنين (٨٧/١٢/٢١) اضراب عام وشامل لسائر الجماهير العربية في اسرائيل تغلق خلاله جميع المدارس والمحال التجارية والمكاتب وكل المرافق والمؤسسات ويمتنع العمال عن النزول الى العمل وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا ينطلق الآذان من كل مسجد، وتقرع الأجراس في كل كنيسة اعلانا عن دقيقة صمت حداد واجلالا لذكرى الشهداء.. ويقف فيها كل انسان، اينما كان، ويتوقف عن الحركة.

هذا هو ما اقره الاجتماع العام للهيئات والشخصيات التمثيلية في الوسط العربي، امس الاول (الجمعة) في شفاعمرو، احتجاجا على المجازر التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة البطولية. وقد عبر هذا القرار عن المشاعر الغاضبة لكل الجماهير العربية في اسرائيل جراء ما ترتكبه قوات الاحتلال من جرائم ضد الانسانية في هذه المناطق.

وكما جاء في البيان الصادر عن هذا الاجتماع:

«ان ما يجري في المناطق المحتلة يهم بصورة مباشرة المواطنين العرب في اسرائيل كونهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لحمامات الدم على أيدي قوات الاحتلال وكونهم، أيضاً، جزءاً من مواطني دولة اسرائيل. اننا نرى في هذه الاحداث انتفاضة شعب يكافح من اجل حريته واستقلاله، بينما تعمل قوات الاحتلال على قمع انتفاضته واذلاله بالحديد والنار وسفك الدماء.

وكان قد حضر الاجتماع اعضاء الكنيست العرب توفيق زياد وتوفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد ومحمد ميعاري واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء ونواب رؤساء وممثلون عن حوالي أربعين سلطة محلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل واللجنة الاسلامية العامة ولجنة المبادرة الدرزية وحركة النساء الدمقراطيات والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والاعضاء العرب في حركة نقابة المعلمين العامة والاعضاء العرب في ادارة اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان المتابعة لقضايا التعليم والصحة والاوضاع والخدمات الاجتماعية.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، فاعلن ان سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء تقدم للاجتماع اقتراحا للبت في توصيتين. الاولى تحدد الرد على جرائم الاحتلال باضراب عام للجماهير العربية والثانية اضراب مدارس ومظاهرات جماهيرية في كل أنحاء البلاد.

وكان اول المتكلمين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد. فأعلن قرار بلدية الناصرة الدعوة لاضراب عام. وقال ان دم شعبنا يصرخ من فوق التراب ومن تحت التراب، وواجبنا هو ان نلبي النداء، ليس فقط دفاعا عن شعبنا، بل ودفاعا عن انفسنا ودفاعا عن مصلحة الشعبين. واقترح تسميته بـ «يوم السلام».

وتلاه عضو الكنيست محمد وتد فقال - ان اقل ما يمكن ان نفعله ردا على سياسة المذابح هو الاضراب العام.

وتحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. فقال ان العالم ينظر الينا اليوم منتظراً ما الذي سنقرره تضامنا مع شعبنا ضد جرائم الاحتلال. ورد على تهديدات نائب الوزير روني ميلو الذي وضعوه «مسؤولاً» عن شؤون العرب. فقال: ان احسن رد على ميلو هو أن نعلن الاضراب العام.. حتى يكون ذلك عبرة له ولامثاله من اصحاب سياسة الضرب بالسوط ثم من الجزرة الرخيصة.

ثم تكلم عضو الكنيست محمد ميعاري، فدعا هو أيضاً، للاضراب.

وكانت الكلمة للقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، الذي كان قد عاد الى البلاد من الولايات المتحدة الامريكية فقال حتى هناك تنتشر المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية ضد مجازر الاحتلال. فكيف نقبل نحن، ابناء الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لهذه المجازر، بان نرد بما هو اقل من الاضراب. وكيف يسمحون لانفسهم (حكام اسرائيل) بدعوتنا للامتناع عن التضامن مع اشقائنا وهم الذين يقيمون الدنيا اذا تألم يهودي او ادعى انه يتألم.

وتكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، فقال: لم نأت الى هنا عبثا. فقد تحسسنا ما يدور في قرانا ومدننا. ومن الواضح ان مشاعر الجميع تتجه نحو اعلان الاضراب.

اما الكاتب محمد علي طه فاعلن باسم المعلمين العرب في مركز النقابة تأييد الاضراب، واشاد بالطلبة الذين بدأوا، قبل اسبوع، الاضرابات ومسيرات الاحتجاج تضامنا مع أشقائهم.

وتكلم الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، فقال ان ما يجري هو رد طبيعي على وضع غير طبيعي. وغير الطبيعي هو الاحتلال. واكد ان الكتاب العرب يؤيدون الاضراب.

وتكلم سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، محمد زيدان، فقال ان ما يجري في المناطق المحتلة يثير أعصاب كل انسان ولا بد من اطلاق صوتنا للرد. وقال ردا على التهديدات الغبية لنائب الوزير ميلو: انه يتمادى على شعبنا وقيادته وارادته.

وأعلن رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، ان الطلاب مستعدون لتنفيذ قرارات هذا الاجتماع.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق طوبي فأشاد بوحدة الصف المتجلية في هذا الاجتماع وعدم خروج اي صوت شاذ. وقال: اننا نعتز بهذه الوحدة التي تكلفنا دماء وثمنا باهظا حتى حققناها. وذكر باجتماع رؤساء السلطات المحلية الذي عقد عشية يوم الارض عام ١٩٧٦ وكيف وقفت الاكثرية الساحقة (حوالي ٣٥ رئيسا) ضد الاضراب (مقابل ٤ مؤيدين). فقد كان القرار يومها بعيدا عن نفسية واحاسيس الجماهير. فرفضته ولم تحترمه واقيم الاضراب مهيبا جبارا. فالقيادة لا تكون قيادة الا اذا عبرت عن مشاعر ومصالح جماهير الشعب. نحن لا نحمل صمام أمان للجماهير نغلقه فتسكت. نفتحه فتضرب. فاذا لم يقرر هذا الاجتماع الاضراب وكانت لارادة الناس اعلانه فانه سيتم. لذلك ندعو الى تحمل المسؤولية. واذا كان هناك من هو متردد او من يحسب حسابا لترهات روني ميلو فنحن نقول له بكل وضوح - ان ما ندعو اليه هو حق مشروع لنا. الاضراب خطوة نضالية مشروعة الا اذا كانوا يريدون فرض نظام فاشي في اسرائيل.

وباختتام كلمة طوبي اعلن ابراهيم نمر حسين أن أحدا لا يعترض على الاضراب.

وتقرر اصدار بيان الى الجمهور (اقرأ نصه الكامل، باعتباره وثيقة تاريخية، على هذه الصفحة).

● التجاوب والاستعداد ●

هذا.. وقد لاقى القرار المسؤول باعلان الاضراب العام تجاوبا حارا وتقديرا كبيرا في اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الشريفة. وتجلى ذلك بأروع صوره، في المظاهرات التي جرت امس في كل من الناصرة وتل أبيب وام الفحم. واستقطبت عشرات الوف المواطنين. وقام الوف النشطاء الجبهويين وحلفائهم، امس (السبت) بتوزيع بيان اجتماع شفاعمرو بعشرات الوف النسخ. والهيت في كل بلدة لجنة قيادية تعمل من اجل انجاح الاضراب.

توفيق طوبي :

كل انسان سيسأل عندئذ .. ماذا فعلت ضد سفك دماء شعبك

*** حكام اسرائيل، وبعد عشرين سنة من الاحتلال، يوجهون ضربة يائس * واجبنا يحتم علينا ان ندق الخزان للجماهير اليهودية ***



●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سيقف كل واحد امام التاريخ وسيسأل: ماذا فعلت من اجل كبح جماح الوحش الاحتلالي؟ سيسأل كل انسان - ما الذي قام به لتقليل سفك الدماء؟ سيسألنا اولادنا واحفادنا وسيسألهم اولادهم واحفادهم؟»، بهذه الكلمات المعبرة توجه القائد الجبهوي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي، توفيق طوبي، لمسؤولية كل فرد تجاه ما يجري اليوم من احداث في المناطق المحتلة وضرورة اتخاذ موقف نضالي مسؤول تجاهها.

وكان طوبي يتكلم في الاجتماع التمثيلي الواسع للجماهير العربية في شفاعمرو امس الاول الجمعة، فقال: ما سنقوله ونقرره اليوم سيكون له اثر كبير على وطننا. فالقمع مستمر في المناطق المحتلة بأبشع صوره. والهدف هو قمع جذوة النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. يرتكبون ابشع الجرائم، والوزير المعراخي رابين يتباهى بأن ما قام به في المناطق المحتلة من ابعاد واعتقالات ادارية هو اكبر بثلاثة اضعاف مما قام به شارون ووزراء الليكود خلال سبع سنوات من حكمهم. اننا نقول لهم - كل قوتكم وبطشكم لا يمكنها ان يطمسا نضال هذا الشعب. وما تفعلونه اليوم في المناطق، بعد عشرين سنة من الاحتلال، انما هو ضربة اليائس. لكن الرد البطولي لاهلنا في المناطق المحتلة انما يبشر بأيام ميلاد الدولة الفلسطينية.

اميل حبيبي:

الاعمى المتاجر بمصير شعبه هو الذي لا يرى ميلاد فلسطين

*** يا اشقاءنا اليهود. هذه الحكومة اثبتت انها تقودكم الى كارثة فيتنام الجنوبية * الآن .. يجب ان يستقيل دراوشة من حزب «العمل» ***



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ايها السائرون اربعين عاما حتى وصلنا الى هذه الايام. السائرون كبرا من النكبة الكبرى حتى الانتفاضة الكبرى. ابشروا. لقد فلس عدوكم»، هكذا هتف القائد الجبهوي الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي رئيس تحرير «الاتحاد»، في مستهل خطابه في مظاهرة الالوف، امس، في الناصرة.

واضاف - «لو اخرجوا من القبر دافيد بن غوريون او موشيه ديان. او حتى لو اعادوا النطق الى الكليم السابق مناحيم بيغن لقلنا: كل شيء ممكن في بلاد يحكمها يتسحاق شمير. ولكنهم استحضروا امنون لين، النائب المعراخي حاليا والليكودي سابقا ومباني الجذور، ليحذركم من مغبة «التطرف» ويدعو «المعتدلين» الى «انقاذكم» من التضامن مع اخوتكم. ان استحضار هذا الامنون لين هو ليس مجرد افلاس بل علامة الساعة. ففي حينه اعمت خيانة الرجعية العربية واستسلامها صانعي امنون لين فتوهموا ان كل العرب هم مثل اولئك الذين انزلوا صورة المفتي من دواوينهم ليضعوا مكانها صورة حاييم وايزمن او بن غوريون. لقد علمهم امنون لين يومها مبادىء «التعقل» «والاعتدال» من «الذي يتجوز امي هو عمي» حتى «يا عاقل امش مع الحيط الواقف». ان حكام اسرائيل بعودتهم الى امنون لين ونهجه يكونون قد اطبقوا الدائرة حول اعناقهم».

وتابع اميل حبيبي - نحن لا نتضامن مع شعبنا. نحن اصحاب القضية، مثلنا مثل بقية ابناء وبنات شعبنا. ووجودنا في وطننا ليس فقط على الرغم من المؤامرة انما هو بذور فشلها. والانتفاضة التي يقوم بها شعبنا، وتذكرنا بانتفاضة الشعب الايراني على الشاه، هي ليست عصيانا مدنيا بل انتفاضة شعبية. اسهامنا فيها مباشر. ان ما يجري هو اجتياز حاجز الخوف من الموت. وهذا ما فعلناه من كفر قاسم حتى يوم الارض وصبرا وشاتيلا. الم تهتف نساء الحارة الشرقية في الناصرة: «وكيف ننسى فضلكم يا شيوعية».

واضاف: المعلقون الرسميون يطمئنون انفسهم بان الانتفاضة بدون قيادة لان الاحتلال نجح في طرد القيادة. والحقيقة انهم فشلوا في انشاء قيادة بديلة. فشلوا في القضاء على م.ت.ف. اننا نريد ان نتوجه الى اشقائنا اليهود مباشرة: هذه الحكومة اثبتت، خصوصا في هذه الايام، انها تقودكم وتقود هذه الدولة الى كارثة فيتنام الجنوبية. فالذي يصل به العمى الى مشاركة شارون احتفاله في السكنى في القدس العربية والذي يصل به الافلاس الى اضاعة هذه الفرصة التاريخية امامه للخروج محترما من هذه الحكومة والذي يسمم نفسه بالادمان على قتل النساء والاطفال، اولئك قد لا يجدون كيوسكا في نيوجرسي يبيعون فيه الفلافل.

وتطرق حبيبي الى ما ينشر عن ممارسات «حرس الحدود» فقال: ان من بقي في عينيه نظر من جنود «حرس الحدود» يستقيل حالا من هذه المهنة الاشد سوءا من مهنة المافيا. وقال: ان المومس التي تأكل لقمتها من جسدها اشرف من الذي يأكل لقمته من الهراوات التي يحطم بها رؤوس الاطفال والنساء الحوامل. ودعا اميل حبيبي عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة الى اعلان الانسحاب من حزب «العمل»، المسؤول المباشر عن اعمال القمع بزعامة رابين.

واختتم اميل حبيبي كلمته مشيدا بالانتفاضة البطولية وقال - «كما ان الاعمى والمتاجر بمصير شعبه وعدو شعبه هو الذي لا يرى وجود دولة اسرائيل فان الاعمى والمتاجر بمصير شعبه وعدو شعبه هو الذي لا يرى ميلاد دولة فلسطين العربية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني».

توفيق زياد:

انها ايام حبلى.. بميلاد الدولة الفلسطينية

*** اننا باضرابنا لا ندافع عن شعبنا فحسب بل وعن انفسنا ووجودنا ايضا ***

*** روني ميلو هو «فوتو جينيك». لكنه عديم التجربة ويصر على ان يجرب على جلده. ونحن سنساعده على ذلك ***



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كما يبدو فان هذه الايام المخضبة بالدماء تفتح على مصراعيه باب بداية النهاية لمأساة هذا الشعب. اننا على اعتاب عيد الميلاد المجيد. ونلاحظ ان هذه الايام حبلى بميلاد اخر يترقبه شعبنا كله ومعه الشعوب الصديقة. انه عيد ميلاد الدولة الفلسطينية». بهذه الكلمات وصف توفيق زياد، القائد الجبهوي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة، في كلمة امام الكادر الجبهوي في الناصرة.

واستهل زياد كلمته مشيدا بوقفة الناصرة، جبهة وشعبا وطلابا، وبأعمال الاحتجاج اليومية التي انطلقت فيها خلال الاسبوع الفائت منذ بدء الانتفاضة. وقال: لقد كانت هذه الوقفة بمثابة دعوة لكل شعبنا ليقف على رجليه ويهب ضد جرائم المحتلين. وحين قررنا في بلدية الناصرة الدعوة للاضراب كان القرار نتيجة للحس الذي تتمتع به القيادة الجبهوية، حس الشعب ونبضه. فنحن لا نذهب للاضراب بدعوة صبيانية مثل اولئك الذين يستعملونها (اي الدعوة للاضراب) كما الشمسية، يفتحونها ان كان شتاء او ربيع او حتى صيف. لقد رفضنا اقتراح الاضراب وقت المزايدات. وبادرنا للاضراب حين شعرنا بأن نبض شعبنا يدق لاجله. فالقرار بالاضراب هو ملك للشعب.

وأشاد زياد باولئك الذين كانوا قد عارضوا الاضراب. ولكنهم، امام الاجماع الشعبي، تراجعوا وغيروا موقفهم. كما اشاد بموقف عبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد اللذين وقفا مع الاضراب رغم معارضة حزبيهما.

وتطرق الى تهديدات روني ميلو التافهة وقال: «روني ميلو هو «فوتو جينيك» (ذو وجه مناسب للكاميرا). وهو نسيب مناحم بيغن، ونائب وزير. لكنه عديم التجربة. كنا سنقول له: اسأل اولئك «المنبيين» من قبلك عن استعمال لغة التهديد معنا.. ماذا اصابهم. ولكن لا بأس. انه يريد ان يتعلم التجربة على جلده. فنحن مستعدون لمساعدته. والدرس الاول هو ان شعبنا لا يخاف شيئا. انه يتحدث عن اموال «نعطيها للسلطات المحلية». ونحن نقول له الاموال الشحيحة التي نحصل عليها من حقنا هي وليست عطوة. انما نسحبها من بين عيونكم بقوة نضالنا واصرارنا. لقد اختنقنا بعنصريتكم. وبسياسة الاذلال والبطش والارهاب والترانسفير التي وضعتموها. ولذلك فاننا نعلن اليوم الاضراب. فاننا لا نتضامن مع شعبنا فحسب انما نحن نتدافع عن بقائنا ووجودنا هنا ايضا».

في بيان الى اجهزة الاعلام المحلية والعالمية:

الجبهة تؤيد اضراب الجماهير العربية وتستنكر تصريحات ميلو وبارليف

*** من حق الجماهير العربية ومن واجبها ان تهب لوقف المذبحة في المناطق المحتلة. وهذا حق دمقراطي وقانوني ***

● حيفا - اصدرت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا اعلنت فيه تأييدها الكامل للاضراب الوطني العام للجماهير العربية في اسرائيل استنكارا لمجازر الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة البطولية لشعب المناطق المحتلة.

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن تفهمها الكامل وتأييدها المطلق للاضراب الوطني العام للجماهير العربية. وليس صدفة ان الهيئات الشعبية في الوسط العربي اسمت يوم الاضراب (الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١) «يوم السلام». ان غياب السلام العادل هو الاساس للاحتلال وسفك الدماء، واستمرار النزاع بين الشعبين.

تستنكر الجبهة، بغضب وقرف، تصريحات نائب الوزير روني ميلو الذي اتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتخطيط للاضراب «لاهداف حزبية» وتحذيراته الوقحة لرؤساء السلطات المحلية العربية من مغبة «التدخل في السياسة».

ان الاتهام كاذب ودنيء من اساسه. واما التحذير فان الجماهير العربية ترد عليه بالاشمئزاز والرفض. فمن حق الجماهير العربية ان تستخدم سلاح الاضراب كاداة قانونية للتعبير عن الرأي وللنضال ضد سياسة الحكومة. ومن حق رؤساء السلطات المحلية العربية ان يتخذوا موقفا فعالاً خصوصاً عندما يتعلق الامر بالنضال لوقف المذبحة التي تنفذها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. كفلسطينيين وكمواطنين في دولة اسرائيل، من حق الجماهير العربية بل ومن واجبها ان تقاوم ضد جرائم الاحتلال ومن اجل تصفية الاحتلال نهائياً.

لقد اعلن قادة الهيئات الشعبية في الوسط العربي انهم يستهدفون تنفيذ اضراب شامل وسلمي. ولذلك فان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحذر وزير الشرطة الذي هدد بالحزم ضد «الشغب» و «الاخلال» بالنظام! ووزير «الامن» والحكومة عموماً من مغبة اية استفزازات حكومية في يوم الاضراب.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش والمساواة بين الشعب اليهودي الاسرائيلي ان يعبروا عن التضامن مع الجماهير العربية.

المعركة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس حق تقرير المصير للشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل - هي معركة يهودية وعربية. والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو مصلحة قومية عليا للفلسطينيين والاسرائيليين.»

وثيقة

الى المواطنين العرب في اسرائيل! الى الرأي العام وكل ذي ضمير في اسرائيل!

● في الثامن من كانون الاول الجاري اجتمعنا في شفاعمرو، نحن ممثلي الجماهير العربية ومنتخبيها الى مختلف المؤسسات والهيئات القطرية والمحلية، الرسمية والشعبية، وتداولنا بخصوص الاحداث الخطيرة الجارية في قطاع غزة والضفة الغربية. وبعد التداول اجمعنا على الموقف والقرارات التالية:

ان ما يجري في المناطق المحتلة يهم بصورة مباشرة المواطنين العرب في اسرائيل: كونهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لحمامات الدم على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المذكورة، وكونهم أيضاً جزءاً من مواطني دولة اسرائيل.

انا نرى في هذه الاحداث انتفاضة شعب يكافح من اجل حريته واستقلاله، بينما تعمل قوات الاحتلال على قمع انتفاضته واذلاله بالحديد والنار وسفك الدماء.

لقد مضى عشرون عاماً على الاحتلال الاسرائيلي لتلك المناطق. عشرون عاماً من الاضطهاد وسفك الدماء تجاه شعبها، ولكن كل ما فعله المحتلون خلال العشرين عاماً لم يكن قادراً، ولن يقدر ابداً، على اخماد طموح هذا الشعب للتحرر والاستقلال. شأنه شأن كل شعب في عالمنا عانى مثله من الاحتلال الاجنبي.

اننا اذ نعلن تضامننا الكامل مع كفاح هذا الشعب - شعبنا - ضد الاحتلال الاسرائيلي وللتخلص منه، ونستنكر بكل قوانا ممارسات قوات الاحتلال الوحشية ضد ابنائه، نطالب حكومة اسرائيل ان توقف حمامات الدم الجارية في المناطق المحتلة وأن تترك هذه المناطق لاهلها حالاً.

ونحن نحيي جميع القوى اليهودية والعربية في اسرائيل، والقوى العالمية الواسعة، التي هبت محتجة على جرائم الاحتلال. وندعو حكومة اسرائيل للاصغاء لصوت المجتمع الدولي والاستجابة لقرارات هيئة الامم المتحدة الهادفة الى تحقيق السلام العادل في منطقتنا، عن طريق مؤتمر دولي تحت رعاية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

فقط بالسلام العادل الذي يعيد للشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل يضمن الامن والحقوق الوطنية لجميع شعوب ودول المنطقة، ويخرج الشعبان - الاسرائيلي والفلسطيني - من حلقة الدم المفرغة.

لقد آن الاوان لاستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة - هذا الحق الذي حرم منه بالقوة منذ اربعين عاماً.

ايها المواطنون:

رداً على الاحداث الجارية في المناطق المحتلة قررنا في اجتماعنا بشفاعمرو بالاجماع اعلان يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١ يوم اضراب شامل في كل الوسط العربي في اسرائيل. وان يحمل هذا اليوم اسم «يوم السلام».

وفي هذا اليوم مطلوب من جميع المواطنين العرب عدم الخروج للعمل وتتعطل فيه كل المؤسسات والمدارس والمصالح في الوسط العربي. وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً ينطلق الاذان من كل مسجد وتقرع الاجراس في كل كنيسة اعلاناً عن دقيقة صمت وحداد يقف فيها كل مواطن واينما كان اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة الجارية.

ونحن نناشد الجميع الالتزام بهذا القرار وأن يمر هذا الاضراب هادئاً وخالياً من اعمال العنف والاستفزاز، تماما كما مر يوم المساواة في ٢٤ حزيران الماضي.

ونتوجه الى قوى السلام والدمقراطية والى كل ذي ضمير في الشعب اليهودي ونناشدهم ان يشاركونا في هذا اليوم الكبير حتى تحمل سوية حكام بلادنا على اعادة النظر في سياستهم التي جلبت وتجلب الويلات على الشعبين.

ايها المواطنون!

ترجموا باشتراككم الاجماعي في هذا الاضراب مشاعر الالم والغضب والتضامن التي تجيش في صدوركم. وبوحدة صف متراصة لتدوي صرختنا في يوم السلام الكبير هذا:

يا حكام اسرائيل! اوقفوا حمامات الدم حالاً! انسحبوا من المناطق المحتلة! نفذوا قرارات الامم المتحدة لتحقيق السلام العادل!

ممثلو المواطنين العرب المجتمعون في شفاعمرو يوم ١٩٨٧/١٢/١٨:

● *اعضاء الكنيست العرب:* توفيق طوبي، توفيق زياد، محمد وتد، عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري. ● *الاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت* ● *اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.* ● *اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي* ● *اللجنة الاسلامية العامة* ● *لجنة المبادرة الدرزية* ● *اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل* ● *اتحاد الطلاب الجامعيين العرب* ● *اتحاد الطلاب الثانويين العرب* ● *حركة النساء الدمقراطيات* ● *الاعضاء العرب في مركز نقابة المعلمين العامة* ● *الاعضاء العرب في ادارة مجلس الاباء القطري* ● *لجنة متابعة شؤون التعليم العربي* ● *لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية في الوسط العربي* ● *لجنة المتابعة للشؤون والابحاث الصحية في الوسط العربي.*

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٠ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

اكثر من ١٠ آلاف حنجرة تهتف في الناصرة :
نعم للاضراب الوطني الشامل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكثر من عشرة آلاف شخص تدفقوا الى الناصرة القلعة، من البطوف الى المرج ومن سهول طمرة وشفاعمرو الى طرعان، وبينهم الالوف من اهالي الناصرة، متحدين الأمطار والبرد وتهديدات السلطة وزعانفها.. ليعلنوها بصوت واحد مجلجل تهتز له المشاعر والأبدان - «نعم للاضراب الوطني الشامل» و«لن نترك اشقاءنا، ابناء لحمنا ودمنا، في المناطق الفلسطينية المحتلة وحدهم» و«كلنا مع انتفاضة البواسل التي تبشر بميلاد الدولة الفلسطينية الحتمي».

اكثر من عشرة آلاف شخص، رجالا ونساء، شيبا وشبانا، اولئك الذين ثبتوا اقدام هذا الشعب في وطنه واولئك الذين يقتحمون الصخور والجبال فقتحوا طريق الحرية.. زغردوا الف زغرودة للشهداء في اعراسهم الوطنية. اقسموا ان لا لين ولا استكانة الا بقطف ثمار هذه المعركة الزكية، ثمار النصر الجليل. اعلنوا ان لا تراجع عن الطريق الكفاحي الجارف نحو هزيمة المحتلين الحتمية.

اكثر من عشرة آلاف شخص لبوا نداء الجبهة ليرفعوا معاً صوت الحق والعدل وليطلقوا معاً صرخة الشعب المدوية الى العالم اجمع - ان كفوا ايدي حكام اسرائيل وجلاوزتهم عن شعبنا. انسحبوا نحو السلام لما فيه مصلحة شعبي هذه البلاد ومستقبلها. اسقطوا حكومة شمير - بيرس رابين. انقذوا الشرف الانساني من هؤلاء الحكام. خلصوا شعبي هذه البلاد من براثن حكام اسرائيل.

كانت الساعة تدق الثانية بعد الظهر. فتفجرت ساحة الكراجات في الناصرة بالوف المتظاهرين. وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد واعضاء البلدية وقادة الجبهة. والقائد توفيق طوبي، والقائد اميل حبيبي، وقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المنطقة ورؤساء السلطات المحلية العربية والنقابيون الجبهويون وممثلو الهيئات الشعبية والطلابية والمثقفون والمربون والكادحون. وحين تحركت المسيرة انتشرت كالمارد على طول الشارع الرئيسي وعرضه، يتصدرها الشعاران المركزيان - «نعم للاضراب الوطني العام تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة» و«دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين». وانتشرت عشرات الشعارات الصارخة: «٢٧ شهيداً فلسطينياً سقطوا برصاص الاحتلال الاسرائيلي ومئات الجرحى. فمن القاتل يا رابين؟ من الارهابي يا شمير» و«لا سلام ولا اطمئنان الا بزوال الاحتلال» و«يا شهيد ارتاح ارتاح.. احنا نكمل الكفاح» و«دم الشهداء لن يذهب هدراً..».

وعلى طول مسار المظاهرة صدحت في سماء الناصرة الهتافات والاهازيج الوطنية.. «عاش الشعب الفلسطيني/ صامد في الميادين/ لا يهدا ولا يلين/ غصباً عنك يا رابين»..

وشقت المظاهرة الشارع الرئيسي في المدينة وقد اصطف المئات على جانبيها ينضمون اليها خطوة اثر خطوة حتى وصلت الى عين العذراء. وهناك استقرت في ساحة بيت الصداقة المكشوفة. فغمرتها تماماً، ساحة وادراج وشرفات وفاضت حتى الشارع الرئيسي. وهناك خطب في المتظاهرين الكاتب اميل حبيبي (اقرأ خبرا منفصلا). ثم تفرقت الجموع الغفيرة بنظام لينطلق كل نحو هدفه في التحضير لانجاح الاضراب العام.



● جانب من اجتماع شفاعمرو، الذي قرر الاضراب العام للجماهير العربية يوم غد، الاثنين ● (صورة خاصة)

خلال التحضير للاضراب العام اصابة طفل في مجد الكروم برصاصة أطلقها «مجهول»!

● مجد الكروم - لمراسلنا محيي الدين خلايلة - أصيب، يوم ٨٧/١٢/١٨ ، الطفل مروان علي بزبكي (٨ سنوات) من قرية مجد الكروم برصاصة اطلقها مجهول نحوه فأصابت يده اليمنى.

وكان الطفل يشارك اترابه اللعب امام منزلهم المحاذي للشارع الرئيسي عكا - صفد حين اطلقت الرصاصة نحوه. ونقل الطفل فورا الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية تم فيها اخراج الرصاصة من يده.

ويسود جو من السخط والاستنكار اهالي مجد الكروم جراء هذا الحادث، خصوصا انه وقع وهم يستعدون للاضراب العام يوم غد (الاثنين) تضامنا مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. ويشتبه الاهالي بان هذا العمل تم على خلفية عنصرية على الرغم من انه لم تعرف بعد، نهائيا، هوية مطلق الرصاصة.

استفزازات بوليسية في الناصرة

*** رئيس البلدية : لن ينفعكم ذلك شيئاً. سجونكم لن تتسع لابنائنا المصرين على اسماع صوتهم ومساندة اشقائهم * مجلس العمال يدعم العمال المضربين * ١٠٠ من قوات لحد يقومون بزيارة استفزازية في المدينة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقوم شرطة الناصرة باستفزازات مستمرة في المدينة عشية اعلان الاضراب العام للجماهير العربية، بدءا بالتحقيقات الاستفزازية وحتى استعراض العضلات.

فقد استدعي للتحقيق عشرة معلمين في المدرسة الثانوية البلدية، بينهم نائبا المدير، فيصل طه وفهيم عبد الخالق، والمربي اديب حزان، رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس، والمربون خالد علي زعبي وخالد صبحي زعبي وسليم قعوار وخليل سلامة وحسن الهيب وعابد علي الصالح وفؤاد جحوش. ووجهت لهم في التحقيق تهمة التظاهر غير القانوني. واطلقت الشرطة سراحهم بكفالة شخصية قيمتها خمسة آلاف شيكل لكل واحد.

وتم استدعاء حوالي اربعين طالبا من المدرسة نفسها. وكانت الشرطة اعتقلت مدير هذه المدرسة.

ومن جهة ثانية تقوم الشرطة بجولات استعراض عضلات يوميا بتمرير سيارات «حرس حدود» وشرطة مرفقة بذلك بالزعيق الشهير. وبالامس (السبت) جلب الى الناصرة لزيارة استفزازية حوالي مئة جندي من جيش لحد العميل في جنوب لبنان.

هذا وقد علق رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، على استفزازات الشرطة بقوله - ان كل ذلك لن ينفع الشرطة في ارهاب شبيبتنا واهلنا وثنيهم عن اصرارهم على اسماع صوتهم ضد جرائم الاحتلال ومساندة اشقائهم الذين يواجهون هذه الجرائم. لا سجون لديهم على قدنا. فهؤلاء الشبان الواعون يحملون قضية شعبهم ومستعدون ان يقتحموا السماء السابعة دون ان يرف لهم جفن. هؤلاء هم جيل المستقبل، القادة والكتاب والمربون. والكفاح اليومي من اجل قضايا شعبهم هو زادهم وزوادهم، هو المدرسة التي تعلم كيف يجب ان يكون الواحد منهم انسانا مرفوع الرأس يرفض الانحناء ويحمل الراية.

وكان زياد يتكلم في اجتماع الكادر الجبهوي الذي حضره المئات من النشيطين والمؤيدين والشخصيات الاجتماعية والنقابية، وعقد مساء الجمعة، كاجتماع طارئ، تحضيرا للاضراب. وقد ترأس الاجتماع القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، الذي قال - «كما اعتدنا دائما في الايام الكفاحية، فان الجبهة لا تكون مبادرة فحسب. انما هي في خضم المعركة، تتحمل المسؤولية في التنفيذ والقيادة حتى اللحظة الاخيرة. ولذلك نجتمع هنا لتنظم امورنا وتحضيراتنا لانجاح هذا الاضراب التاريخي».

ثم عرض سهيل دياب، عضو سكرتارية جبهة الناصرة، خطة العمل التنظيمي من اجل انجاح الاضراب.

وعلى اثر هذا الاجتماع انطلق الحاضرون في فرق منظمة الى الاحياء. وفي صباح امس السبت اصدرت البلدية بيانا وزع بالوف النسخ على الاهالي يدعو لانجاح الاضراب. وجاء فيه : «لم نسكت يوما. كيف نسكت ولا تشق صرختنا العنان ونحن نرى ابناء وبنات شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين، اهلنا لحمنا ودمنا يتعرضون للقتل الجماعي ؟ لم نسكت يوما. من ناصرتنا العريقة الشجاعة انطلقت دائما الشرارة الاولى للنضال الوطني. فليعلم رابين وميلو وحكومة الرأسين (معراخ - ليكود) : لن نقف مكتوفي الايدي ازاء مصير شعبنا. لقد اتخذت كل هيئات شعبنا القرار الذي بادرت اليه بلدية الناصرة - الاضراب الوطني العام. وندعو كل هيئات المدينة واهلها الى التجند الكامل من اجل ان يكون في مدينتنا ولدى كل شعبنا اضرابا شاملا واجماعيا تتردد اصداؤه في الدنيا كلها».

● مجلس العمال يؤيد

هذا وصرح القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، السيد محمد ابو احمد، لمندوبنا الخاص بانه يوافق على قرارات اجتماع شفاعمرو ويشد على استنكاره للممارسات الاحتلالية ويدعو حكام اسرائيل الى الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. واكد ان مجلس العمال «سيستمر بالقيام بدوره المعتاد في الدفاع عن جميع المتضررين من الاضراب او غيره».

● استمرار اعمال الاحتجاج

هذا واستمرت اعمال الاحتجاج الطلابية ايضا. وقام طلاب مدرسة «شلاف» المسائية باعلان الاضراب مساء أمس الاول الجمعة احتجاجاً على جرائم الاحتلال.

٣ آلاف يتظاهرون في قلب تل ابيب احتجاجا على الاحتلال وجرائمه

□ الشرطة تتحرش بالمتظاهرين وتهوش الزعران عليهم □

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - شارك اكثر من الفي متظاهر ومتظاهرة، امس، في مظاهرة قوى السلام، التي دعت اليها لجنة «كفى للاحتلال»، (التي تشارك فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) احتجاجا على اعمال القمع والقتل الاحتلالية.

وشق المتظاهرون، بشعاراتهم ومشاعلهم، الطريق نحو بداية اعمال الاحتجاج الجماهيرية في الوسط اليهودي ومن بين الشعارات التي رفعت: «اخرجوا فورا من المناطق المحتلة» و «الاحتلال يدمر حياتنا» و «كفى ضحايا وكفى احتلالا وكفى قتلا في المناطق المحتلة» و «اسرائيل وفلسطين دولتان لشعبين». كما رفعت شعارات باللغة العربية واطلقت الهتافات: «من رام الله لبيروت شعب حي لا يموت».

وسار في قيادة المظاهرة عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومنهم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، وساشا حنين وزاهي كركبي وتمار غوجانسكي وعوزي بورشطاين ويهوشع ايرغا. كما شارك النائب الجبهوي شارلي بيطون ورئيس لجنة السلام الاسرائيلي الفلسطيني، لطيف دوري.

● الشرطة تستفز وتستعدي زعرانا على المظاهرة ●

هذا وأقدمت الشرطة، المزودة بتعزيزات من افراد «حرس الحدود» المدججين بسلاح تفريق المظاهرات وافراد الخيالة، على سلسلة من الاستفزازات ضد المظاهرة والمتظاهرين كان اولها قبل بداية المظاهرة حين تقدم الضابط المسؤول وحاول توجيه اهانات الى عضو الكنيست شارلي بيطون مثل «هل تجيد القراءة والكتابة»! ثم اعتقل افراد «حرس الحدود» السيد لطيف دوري دون سابق انذار وبدون توجيه اية تهمة ضده واقتادوه الى سيارة الشرطة ولم يطلقوا سراحه الا بعد ان قطع المتظاهرون شوطا بعيدا في مسيرتهم ثم ما لبث ان تجمع نفر من الزعران واخذوا يصفرون ويهتفون من حول ضابط الشرطة وهو يضحك لهم ويربت على اكتافهم.

«وتشجع» هؤلاء الزعران ودخلوا الى الشارع واقاموا مع الشرطة «هيصة» مدبرة وهم يهتفون «شارلي بيطون عربي..»! وغيرها من الهتافات الاستفزازية.

واحاطت الشرطة بهم من كل جهة لحمايتهم وهم يهتفون ويصرخون، بينما تقاطر الصحفيون وطواقم المصورين لالتقاط هذه المشاهد.

وقد ابقت الشرطة على الزعران وظلوا يتحرشون بتجمعات المتظاهرين. وبالرغم عن كل ذلك تجاوز المتظاهرون هذا الاستفزاز وواصلوا المسار كما هو مقرر من جادة «بن غوريون» فشارع «ديزنكوف» ثم شارع «فريشمان» وشارع «بن يهودا» نحو ساحة «متحف تل ابيب» للانخراط في تجمع المظاهرة التي دعت اليها حركة «سلام الآن».

الآف في مظاهرة «سلام الان» في تل أبيب

● تل ابيب - لمراسلنا - شارك حوالي خمسة آلاف من أنصار السلام. ومناهضي الاحتلال من اليهود والعرب، أمس، في اجتماع شعبي حاشد عُقد في تل أبيب بدعوة من «حركة سلام الآن» كخطوة احتجاج على ممارسات الاحتلال القمعية ودعوة الى احلال السلام العادل.

ودعا المتحدثون في الاجتماع الحكومة الى تخليص المجتمع الاسرائيلي والشعب الفلسطيني من حلقة الدم والقتل ودعا بعضهم الى انهاء الاحتلال والانسحاب من الأراضي المحتلة منذ حزيران (٦٧)، مؤكدين أنه لا يمكن أن تستمر الحكومة في تجاهل الأحداث الدامية وعدم الاصغاء للمحافل الدولية، الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال واستمرار قمع الشعب الفلسطيني والمؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والمستنكرة لتعنت الحكومة واصرارها على مواصلة أعمال قمع الانتفاضة، وظهرت أيضاً، شعارات تؤكد التضامن مع أبناء الشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال وممارساته.

وكان المشاركون في المظاهرة التي دعت اليها لجنة «كفى للاحتلال» قد انضموا الى الاجتماع الشعبي الذي نظمته «سلام الان» بشعاراتهم وهتافاتهم ليعطوا الاجتماع زخماً ومضموناً اقوى.

الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة تشل فروع الاقتصاد الاسرائيلي كافة

*** يفكرون باستقدام ايدي عمل رخيصة من جنوب لبنان! ***

● تل ابيب - ازمة حادة تجتاح فرع قطف الحمضيات في اسرائيل جراء انتفاضة المناطق الفلسطينية المحتلة وامتناع عمال هذه المناطق عن العمل. وتتعمق هذه الازمة يوما بعد يوم مع استمرار غياب عمال المناطق المحتلة وتأثير ذلك مباشرة ليس على فرع قطف الحمضيات فقط بل على مختلف فروع الاقتصاد، حيث يشتغل عمال المناطق المحتلة كقوة عمل رخيصة.

وأفادت الصحف العبرية بان محطة تصنيف وتغليف الحمضيات المخصصة للتصدير «تنوفا اكسبرس» توقفت عن العمل بسبب غياب عمال المناطق المحتلة.

وقال احد اصحاب البيارات لمراسل صحيفة «هآرتس»، في حديث نشر امس الاول (الجمعة)، انه لا بديل عن العمال العرب خلال موسم القطف. وأكد انه منذ العام ١٩٦٧ (عام الاحتلال) لم يعمل يهودي واحد في القطف وحتى اصحاب البيارات وينسحب ذلك على جميع الأشغال الزراعية الاخرى التي ينفذها عمال المناطق المحتلة.

وذكرت الصحف ان بعض معامل وشركات التغليف والتصنيف تفكر الآن باستقدام عمال من البرتغال او جنوب لبنان المحتل لسد الفراغ الذي تركه العمال الفلسطينيون.

ومن المنتظر ان تتعمق الضربة التي تحل بالاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة في المناطق المحتلة عندما سيمتنع العمال العرب في اسرائيل عن الذهاب الى العمل في اطار اضراب «يوم السلام» المقرر غدا الاثنين.

وفد عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يزور نابلس المحتلة متضامنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار وفد طلابي مشترك، من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وعن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس يوم امس (السبت) مستشفى الاتحاد النسائي العربي في نابلس المحتلة للتضامن مع جرحى الانتفاضة الشعبية الباسلة المستمرة في المناطق المحتلة. كما زار منزل عائلة الشهيد ابراهيم العكليك وقدم التعازي باسم الطلبة العرب الجامعيين في اسرائيل ودان جريمة قتله وكل جرائم الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال منعت الوفد من زيارة تضامنية، مماثلة لمخيم بلاطة بحجة انه (اي المخيم) يخضع لأمر حظر التجول.

ميزانية العام ١٩٨٨ على طاولة الحكومة، اليوم

● تل ابيب - من المنتظر ان تبحث الحكومة، في جلستها الاسبوعية اليوم، موضوع ميزانية الدولة للعام القادم ١٩٨٨ . وذلك في ظل تهديد من وزراء المعراخ باتخاذ إجراءات اذا ما طرح مشروع الميزانية للتصويت.

ويذكر ان وزراء المعراخ طلبوا من وزير المالية، موشه نيسيم، ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عدم طرح مشروع الميزانية للتصويت قبل عودة الوزيرين شمعون بيرس ويتسحاق رابين من خارج البلاد. والا فانهم سيردون «بخطوات» لم يوضحوها!

وذكرت صحف نهاية الاسبوع ان وزير المالية يميل الى إرجاء طرح الموضوع للتصويت بسبب معارضة الوزيرين ارئيل شارون وموشه قصاب (الليكود) للتقليصات المقررة. فمعارضتهما كفيلة بان ترجح كفة المعارضين اذا ما طرح الموضوع للتصويت.

وأشارت الصحف الى ان وزير المالية مستعد للتراجع عن التقليصات المقررة في ميزانيات التعليم والصحة اذا ما اتفق على اجراء التقليصات في مجالات اخرى.

ويشار الى ان مشروع الميزانية المقترح ينص على اجراء تقليصات حادة جدا في السوبسيديا وميزانية الصحة والتعليم وباقي الوزارات الخدماتية والجهاز الحكومي، الامر الذي يعني رفع اسعار السلع المسندة والسفر الشعبي بعشرات بالمئة وفرض رسوم جديدة (رسوم تعليم وضريبة صحة) على جمهور المواطنين. اما ميزانية «الامن» فلا تمسها التقليصات، بل هناك مطالبة بزيادتها!

٢٦ حادثة إغتصاب ضد طفلات في سن ٦ - ١٢ عاما خلال العام المنصرم

● تل أبيب - جرت في البلاد خلال العام المنصرم ٢٦ حادثة إغتصاب كانت ضحيتها طفلات تتراوح اعمار معظمهن من (٦) أعوام الى (١٢) عاما. ذكرت ذلك إيلانه كرتيئيل، المسؤولة عن ضباط سلوك الأحداث، امس الأول، خلال يوم دراسي للمختصين في علم النفس والمستشارين، الذي جرى في مكاتب وزارة المعارف.

وذكرت المسؤولة أنه قدمت الى الشرطة وضباط سلوك الأحداث شكاوى على ١٢٤٧ حادثة عن عملية اعتداء على أطفال على خلفية جنسية بينها ٦٠٪ كانت خفيفة. كما أشارت الى أن معظم هذه الأعمال جرت ما بين ساعات العصر والمساء، فيما جرت ٢١٥ حادثة خلال ساعات المساء.

وأضافت المسؤولة أن هذه الأعمال جرت في الأساس في المناطق السكنية للأطفال . كما تبين من تقرير المسؤولة أن ٤٥٪ من ضحايا هذه الأعمال كانوا أطفالا و٤٥٪ من الجانين كانوا ذوي علاقة مع عائلات الضحايا.

حكموا عليه بدفع غرامة مالية بعد ان فرضوا عليه الاقامة الاجبارية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، في الاسبوع الماضي، على عضو لجنة الآباء في باقة الغربية، فريد ابو مخ، بدفع غرامة مالية مقدارها (٥) الآف شيكل او السجن لمدة عشرة شهور، وذلك لاتهامه بتعليق ملصقات تحريضية «معادية» على باب المكتبة التي يديرها.

و نفى ابو مخ هذه التهمة. ويذكر ان ابو مخ يتعرض لملاحقات الشرطة بعد ان فرضت عليه الاقامة الاجبارية اذ يتعرض بيته دائما لغزوات الشرطة

اللجنة الشعبية للنضال ضد الاحتلال وممارساته

● لنعلنها صرخة مدوية ضد جرائم الاحتلال

يا جماهير ام الفحم وقرى المثلث الشمالي

هلموا للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الجبارة، وذلك اليوم، الاحد (٨٧/١٢/٢٠) الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر.

ستنطلق المظاهرة من ساحة الميدان، وتجوب شوارع ام الفحم، حتى ساحة البلدية وتنتهي بمهرجان خطابي يتحدث فيه :

هاشم محاميد ورجا اغبارية ومحمد علي محاميد.

● لينقلع الاحتلال.

● الحرية لاهلنا في الضفة والقطاع.

● المجد والخلود لشهداء انتفاضة شعبنا البطل.

اللجنة الشعبية للنضال ضد الاحتلال وممارساته - أم الفحم

جمهور كريات شمونة يعتدي، بالحجارة والشتائم العنصرية، على فريق ساجور لكرة القدم

● «عرب قذرون» و «مخربون» و «اشفستيم» - بعض عبارات الفحيح العنصري الذي سمعه الفريق ●

● ساجور - لمراسل خاص - تعرض لاعبو واداريو فريق هبوعيل ساجور لاعتداء عنصري من جمهور واداريي فريق هبوعيل كريات شمونة، وذلك يوم ١٢/١٢ عندما التقى الفريقان على أرض ملعب كريات شمونة لاجراء مباراة في اطار دوري الدرجة الثالثة.

ويفيد مراسلنا ان جمهور كريات شمونة شرع منذ نزول فريق ساجور الى أرض الملعب في اطلاق الشتائم العنصرية والكلام البذيء «عرب قذرون» و«أشفستيم» و«مخربون» و«غلشانيم» (إشارة للعملية الفدائية في معسكر غيبور) وغير ذلك.

واتصف اداريو فريق كريات شمونة بالعدائية وتصرفوا على غرار ما سلكه الجمهور. ويبدو ان الجو اثر على اللاعبين، ايضا، فلعبوا بخشونة واضطر الحكم الى وقف المباراة خمس مرات.

وفي احدى المرات اصطدم لاعبان على الملعب فشرع لاعب كريات شمونة في الشتم والسب وبصق في وجه لاعب ساجور واطلق ضده عبارات نابية وعنصرية. وتدخل احد رجال الشرطة، بدون اشارة من حكم المباراة، وشرع في دفع لاعب ساجور محاولا اعتقاله رغم كونه معتدى عليه.

وفي هذه الاثناء كان مطر من الحجارة ينهمر على لاعبي ساجور في جو من العدائية والعنصرية.

ولم تتدخل الشرطة الا في نهاية المباراة، حين اضطرت لاخراج لاعبي ساجور بسيارة الشرطة من ارض الملعب وسط زعيق عنصري وهتافات عدوانية.

واعتدى جمهور كريات شمونة، ايضاً، على سيارة لفريق ساجور. واصيب من جراء رمي الحجارة والاعتداءات لاعبان من ساجور ونقلا الى المستشفى.

ويذكر ان عدداً كبيراً من لاعبي ساجور هم من الجنود علماً بانه تفرض عليهم الخدمة الالزامية في الجيش فذهلوا من هذا الاعتداء ومن الجو العنصري ومن سلوك الشرطة.

وعلم ان فريق ساجور قدم شكاوى حول الاعتداء الى مفتش الشرطة العام وضابط شكاوى الجمهور والاتحاد العام لكرة القدم ووزير الداخلية.

ويفيد مراسلنا ان الخوف كان مسيطراً على حكم المباراة الذي لم يعرف كيف يتصرف وهذا ما أدى الى حسم النتيجة لصالح فريق كريات شمونة.

طلال رابي - رئيس جديد لمجلس جلجولية

● جلجولية - لمراسلنا - انتخب السيد طلال رابي رئيسا جديدا لمجلس جلجولية المحلي خلفا للسيد عمر عودة، وذلك في جلسة غير عادية عقدها المجلس في اواسط الاسبوع الماضي.

وقدم السيد عمر عودة، في الجلسة، استقالته من منصبه بموجب اتفاقية سابقة مع السيد طلال رابي، الذي انتخب رئيسا للمجلس خلفا له لمدة السنة المتبقية حتى الانتخابات البلدية القادمة.

وبقي مندوب الجبهة الدمقراطية، محمد عزوني، نائبا للرئيس الجديد.

وكان ادار الجلسة محمد عزوني، الذي شكر الرئيس السابق مشيرا الى الانجازات التي تحققت خلال فترة رياسته. وتحدث الرئيس الجديد طلال رابي فوعد بتحقيق المزيد من الانجازات من خلال التعاون الكامل مع اعضاء المجلس.

نعـي

عائلة ابو زرد واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون، بمزيد الحزن والأسى، وفاة عميد العائلة

دياب محمد ابو زرد

(أبو موسى)

الذي وافته المنية يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٩ عن عمر يناهز ٨٠ عاماً. وسيشيع جثمانه في مسكنه في جسر الزرقاء الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، الأحد، الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

مظاهرة كفر ياسيف الجليلية

● لنعلنها صرخة مدوية ضد جرائم الاحتلال

يا جماهير مدننا وقرانا في الجليل الأشم !

هلموا للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الجبارة، وذلك يوم الاثنين، الموافق ٨٧/١٢/٢١، الساعة الرابعة بعد الظهر.

ستنطلق المظاهرة من ساحة مسجد ابو سنان، حتى ساحة اول ايار في كفر ياسيف وتنتهي باجتماع شعبي.

● لينقلع الاحتلال

● الحرية لأهلنا في الضفة والقطاع

● المجد والخلود لشهداء انتفاضة شعبنا البطل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

الاضراب اليوم والاصرار على الحرية كل يوم!

■ ١٢ ظهرا ينطلق الأذان وتقرع الاجراس وتتوقف الحركة : نحن على العهد! ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ موجة التحدي الساطع والغضبة الجبارة تتحرك بمجلجلة لتستقطب جميع مدننا وقرانا في الجليل والمثلث والنقب، التي هبت بجماهيرها وهيئاتها ومؤسساتها تتجند للاضراب الشامل في «يوم السلام»، اليوم، التحاما بانتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة.

وتجيش في نفوس هذه الجماهير مشاعر الاستنكار الطافح بروح الصمود ضد موبقات المحتلين ومجازرهم مختلطة بالفخر والاعتداد بما يجترحه أبناء شعبنا من بطولات اثارت اعجاب العالم بأسره وزلزلت الارض تحت اقدام حكام اسرائيل الذين اضاعوا رشدهم وانسانيتهم في «وحل» الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويستشف من تقارير مراسلينا المتواردة من مختلف المناطق (اقرأ خبراً منفصلا) ان النجاح الكامل ينتظر اضراب جماهيرنا في «يوم السلام» على ضوء الاستعدادات المكثفة ودعوات التجنيد التي تلقى تجاوبا منقطع النظير.

وقد جاء اعلان الاضراب بناء على قرار ممثلي الجماهير العربية وممثليها ومنتخبيها وهيئاتها القطرية والمحلية، الرسمية والشعبية، في الاجتماع الذي عقد في شفاعمرو يوم الثامن عشر من كانون الاول الجاري حيث اكدوا في بيانهم ان ما يجري في الاراضي المحتلة هو «انتفاضة شعب يكافح من اجل حريته واستقلاله، بينما تعمل قوات الاحتلال على قمع انتفاضته واذلاله بالحديد والنار وسفك الدماء» وان «ما يجري في المناطق المحتلة يهم بصورة مباشرة المواطنين العرب في اسرائيل لكونهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لحمامات الدم على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المذكورة ولكونهم ايضاً مواطنين في اسرائيل».

وقرر المجتمعون ان يحمل الاضراب اسم «يوم السلام» حيث يطلب من جميع المواطنين العرب عدم الخروج للعمل وتتعطل فيه المدارس والمصالح والمؤسسات في الوسط العربي. وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً ينطلق الاذان في كل مسجد وتقرع الاجراس في كل كنيسة اعلاناً عن دقيقة صمت وحداد يقف فيها كل مواطن وابنها كان اجلالاً لذكرى شهداء الانتفاضة الجارية.

واكد البيان ان القضية لن تحل الا بانسحاب المحتلين الاسرائيليين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من خلال مؤتمر دولي حقيقي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنية وبينها اسرائيل.

وناشد البيان قوى السلام والدمقراطية اليهودية المشاركة في «يوم المساواة» حتى «نحمل سوية حكام بلادنا على اعادة النظر في سياستهم التي جلبت وتجلب الويلات على الشعبين».





● غزة ١٨ الجاري ● و ● غزة ١٩ الجاري ●

(صورتان من و.ص.ف)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שני 21.12.1987 - המחיר : 70 אגורה

Vol. 187/44 - 21.12.1987 - Price: 70 Agorah

جريحان في الظاهرية برصاص عسكر الاحتلال

● ثكنة عسكرية في «باب الساهرة» (القدس المحتلة) لقمع الانتفاضة ● مظاهرات واشتباكات في رام الله والخليل وبيت لحم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدن وقرى المناطق الفلسطينية، أمس، عدة اضرابات بالاضافة الى المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال في معظم المناطق.

وشهدت القدس اضراباً شاملاً وكذلك مظاهرات واشتباكات في بعض المناطق، رغم هطول الامطار الغزيرة طيلة اليوم، حيث رشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة في منطقة «باب الساهرة». كما وضعت الحواجز واشعلت الاطارات في حي «وادي الجوز». والقيت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل البيوت مما ادى الى حالات اغماء عند الاطفال والشيوخ.

وفي «ابو ديس» و«السواحرة الشرقية» اقتحمت الحواجز واشعلت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية عالياً. وفي قرية «بدو» هاجم المتظاهرون سيارة باص كانت تقل جنوداً وقاموا بتحطيم زجاج الباص.

اما في الرام فقد جرت مظاهرات عارمة واشتباكات مع قوات الاحتلال منذ ساعات الصباح. وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا حضرت قوات اضافية الى المكان وظل الاشتباك مستمراً حتى الساعة الحادية عشرة ظهراً، حيث رشقت السيارات الاسرائيلية والعسكرية مما ادى الى اصابة جندية اسرائيلية بجراح اثر رشق سيارتها العسكرية. كما اقيمت الحواجز واشعلت الاطارات وقامت قوات الاحتلال بالقاء العشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق عيارات نارية باتجاه المتظاهرين.

■ البقية ص٥ ■

محاصرة مخيم الدهيشة واقتحامه ومعارك حامية في مخيم الفارعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد، في ساعة متأخرة من يوم امس الاحد، ان قوات الاحتلال داهمت مخيم الدهيشة وتجري فيه عمليات تنكيل بعد محاصرته وفرض ما يشبه حظر التجول عليه وذلك بعد صدامات جرت مع ابناء المخيم. ولم نتمكن من الحصول على تفاصيل اضافية.

وكان حظر التجول فرض على مخيمات عسكر والفارعة وبلاطة عقب صدامات دامية وقعت فيها حيث اصيب عدة اشخاص في مخيم الفارعة الذي جرت فيه مظاهرات حاشدة شملت رفع الاعلام الفلسطينية وحرق اطارات. ووصل المتظاهرون الى معتقل «الفارعة» وتظاهروا امامه قبل الاشتباك مع قوات الاحتلال التي اعتقلت عدداً من شبانه.

وعم الاضراب الشامل مدينة نابلس وجرت فيها عدة اشتباكات.

اضراب في قرى الجولان المحتل تضامنا مع الانتفاضة

● مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ ينفذ أهالي قرى الجولان المحتل، اليوم، اضراباً شاملاً احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وتضامناً مع الانتفاضة الشعبية.

وجاء قرار الاضراب هذا في ختام جولة من الاتصالات والمشاورات بين الهيئات الوطنية في قرى الجولان المحتلة. ويشمل الاضراب جميع مرافق الحياة.

هذا وأصدر طلبة مدرسة مسعدة المحتلة بياناً نددوا فيه بجرائم الاحتلال الاسرائيلي واكدوا تضامنهم الكامل مع الانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

الانتفاضة مستمرة في القطاع

● قوات الاحتلال تحاول اغلاق بيت العزاء للشهيد (البطنيجي)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما تستمر الانتفاضة الشعبية الشاملة في قطاع غزة للاسبوع الثاني على التوالي شنت قوات الاحتلال يوم امس حملة اعتقالات واسعة عبر مداهمة بيوت المواطنين ليلا وعدم الاكتفاء بما تطاله ايديهم من الشوارع.

وانتزعت قوات الاحتلال ابواب (٥) محال تجارية، باستخدام السيارات العسكرية، في شارع عمر المختار الرئيسي في مدينة غزة وذلك لاجبار التجار على كسر الاضراب العام هناك. ورغم ذلك فقد قام التجار الخمسة باغلاق متاجرهم فور تمكنهم من تركيب ابواب جديدة لمحالهم.

● حصار مستشفى «الشهداء» مستمر وتظاهرة نسائية حاشدة ●

واستمرت محاصرة مستشفى «الشهداء» (الاسم الجديد لمستشفى «الشفاء» حسبما اطلقه عليه سكان القطاع) وجرى بصعوبة بالغة ادخال (١٠) مصابين رغما عن مضايقات قوات الاحتلال التي كانت تدقق قبل ادخالهم الى المستشفى.

وكانت تظاهرة نسائية حاشدة انطلقت من حي «التفاح» واطراف «الشجاعية» و «الزيتون» التقت مع مظاهرة اخرى من شارع عمر المختار وحتى سوق فراس حيث اقيمت المتاريس وجرى اشتباك عنيف مع قوات الاحتلال التي جددت اطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه المتظاهرين.

وكان حي «الزيتون» مشتعلا بالاطارات طوال الليلة قبل الماضية قامت قوات الاحتلال خلالها وفي منتصف الليل بالاغارة على عدد من البيوت هناك واعتقلوا عدة مواطنين واقتادوهم الى امكنة النيران لاجبارهم على اطفائها.

● احاطة مخيم البريج بالاسلاك الشائكة ●

وفي محاولة لتفكيك التضامن بين سكان المدينة ضغطت قوات الاحتلال باتجاه اغلاق بيت العزاء الذي فتح في ديوان عائلة الشهيد «البطنيجي» في الشجاعية ورفض المواطنون الانصياع، ايضا، وما زالوا يتوافدون لتقديم العزاء، وابداء التضامن مع اهالي الشهيد.

اما مخيم البريج فقد اغلق من جميع الانحاء بالاسلاك الشائكة.

● احراق باص لشركة «ايغد» ●

وذكرت انباء القطاع ان باصا تابعا لشركة «ايغد» كان قادماً من رفح احرق عند مداخل غزة الجنوبية.

وكانت التظاهرات والحواجز شملت معظم انحاء القطاع وخاصة الشجاعية والرمال والنصيرات ودير البلح وخانيونس ورفح والمغازي وكذلك مخيم جباليا وغيره من المناطق.

قرارات الدورة الـ ١٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

كل القوى الواقعية مدعوة لتصعيد المعركة ضد الاحتلال والقمع ومن اجل السلام العادل

● الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال نابعة من ارادته الراسخة في التحرر والاستقلال القومي ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت يوم ٨٧/١٢/١٧ الدورة الكاملة الـ (١٣) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس هذه الدورة الرفيق زاهي كركبي، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب.

وحاضر الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب، عن التطورات السياسية الجديدة وعن الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعن أعمال القمع الوحشية لقوات الاحتلال.

وقدم نائب السكرتير العام، الرفيق توفيق طوبي، تقريراً عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا.

وفي بداية جلسة الدورة الـ (١٣) هنأ الرفيق ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية، الرفيق توفيق كناعنة، عضو لجنة المراقبة المركزية، لمناسبة يوم ميلاده الـ (٥٠). وابرز الرفيق فلنر اسهام الرفيق كناعنة في نضالات حركتنا الشيوعية في البلاد منذ أن كان عضواً في اتحاد الشبيبة الشيوعية وحتى اليوم. وتمنى له صحة جيدة ونجاحاً في مواصلة نشاطه المبارك.

وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر.

وأقر الاجتماع المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذ جملة من القرارات.

● *القرارات* ●

تقرر اللجنة المركزية ان النضال الجماهيري لجميع فئات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، هو انتفاضة شعبية ضد الاحتلال والقمع ومن أجل التحرر الوطني والسلام العادل.

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل.

وتندد اللجنة المركزية باجراءات القمع الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال، مثل قتل الاولاد والنساء والطلاب والبالغين. وتندد، أيضاً بجرح كثير من الفلسطينيين.

تقرر اللجنة المركزية ان النضال البطولي لجماهير الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال لا ينبع من اليأس وانما من ارادته الراسخة في أن يكون شعباً حراً من القمع والاهانة والتنكيل ومن ثقته بانتصار قضيته العادلة من اجل الاستقلال الوطني. ان شعوب العالم قاطبة وكثيراً من حكومات العالم تندد بالاعمال الدموية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية وتطالب بوضع حد لها بشكل عاجل. ويتعاظم مطلب عقد مؤتمر دولي لاحلال سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف ذات العلاقة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي، وعلى رأسها اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ان كامل المسؤولية عن الضحايا وعن استمرار اراقة الدماء وعن خطر نشوب حرب جديدة ملقاة على عاتق حكومة اسرائيل وعلى الامبريالية الامريكية.

■ البقية ص٥ ■

«مبام» و«راتس» مع اضراب «يوم السلام»

● أصوات ليكودية تدعو الى «الغاء الاعتراف بلجنة الرؤساء العرب» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ يتضح من ردود فعل الاوساط الرسمية المتنفذة على قرار الاضراب الشامل في الوسط العربي، اليوم، تحت شعار «يوم السلام»، ان هذه الاوساط لا تزال سادرة في غيها محاولة، بالتحريض والتهويش والتهديد، ثني جماهيرنا عن ممارسة حقها الطبيعي المشروع في اطلاق صرخة الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع الاشقاء في الاراضي المحتلة والدعوة الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وبالمقابل أعربت أوساط سياسية وشعبية عن تفهمها لقرار الاضراب وشعاراته ومطالبه.

● شمير يشوّه ●

وقد اعتبر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قرار الاضراب الذي أقره ممثلو الجماهير العربية من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية نتيجة لتوسيع «نشاط م.ت.ف وامتداده الى عرب

■ البقية ص٥ ■

٣٠ دولة تبرق مستنكرة جرائم الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف، خلال جلسة الحكومة امس، النقاب عن ان (٣٠) دولة ابرقت الى حكومة اسرائيل مستنكرة ومدينة جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تم الكشف عن ذلك خلال استعراض العزلة الدولية التي تلف حكام اسرائيل والتي ازدادت عقب اعمال القتل واطلاق النار على متظاهري المناطق المحتلة رافضي الاحتلال واستمراره.

الحكومة «تشد على أيدي» قوات الاحتلال!

● تل أبيب ـ بحثت الحكومة في جلستها الاسبوعية أمس، آخر المستجدات بشأن الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة. واستمعت في اطار ذلك الى تقارير من المسؤولين «الأمنيين».

ولم يسفر البحث عن أي تغيير في موقف الحكومة، التي قررت في ختام البحث التأكيد على وقوفها وراء أذرع «الأمن» في مكافحتها للارهاب وأعمال الشغب في المناطق المحتلة ـ كما جاء على لسان رئيس الحكومة في تلخيصه للنقاش.

ورفضت الحكومة بشكل قاطع رؤية ما يجري في المناطق المحتلة كجزء من الوضع السياسي القائم في المنطقة بل أصرت على رؤية ما يحدث على أنه «أعمال ارهاب» و«شغب» ناجمة عن يأس وتحريض من جهات في الخارج! وقد عبر عن هذا الرفض وزراء الليكود بشكل خاص وعلى رأسهم رئيس الحكومة ونائبه داڤيد ليڤي.

ويشار هنا الى ان الوزير عيزر ڤايتسمان كان طلب الى رئيس الحكومة اجراء نقاش سياسي حول ما يجري واعادة النظر في الموقف السياسي للحكومة من المستجدات الأخيرة الا ان طلبه هذا رفض بشدة!

واستغل عدد من الوزراء النقاش ليصبوا جام غضبهم على وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون الاسرائيلي الذي اتهم «بالاسهام في التخريب على سمعة اسرائيل والجيش الاسرائيلي».

هذا واستمعت الحكومة أيضاً الى تقرير من الوزير عيزر ڤايتسمان عن ردود الفعل العالمية على جرائم الاحتلال ومكانة اسرائيل في المحافل الدولية على ضوء ذلك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو ماطراً اذ تسقط أمطار متفرقة. أما غداً فيشتد سقوط الامطار.

وتهب في البحر المتوسط رياح جنوبية الى غربية معتدلة الى نشطة ويكون البحر مائجاً الى عالي الامواج.

وتكون بحيرة طبريا مائجة، أما خليج ايلات فيكون هادئاً.

درجات الحرارة القصوى : ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٨ـ٨٧/١٢/٢٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١.٥٤٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٤٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٥٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٧٤٦ ش.ج
● دينار أردني	٤.٤١١٥ ش.ج
* ● للمسافرين	ـ ١.٨٣٦٥ ش.ج
● «أسود»	ـ ١.٦٨ ـ ١.٦٩ ش.ج

من بطولات الانتفاضة الباسلة :

الفتى «ذو الرداء الازرق» من مخيم النصيرات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «على المفرق القريب تطاير في اللحظات الاخيرة اكثر من حجر. ومن الشارع نرى المتراس ـ اطارات مشتعلة وبراميل فارغة ـ وخلفه مجموعة من الفتيان واليانعين على رأسهم فتى اسمر البشرة يرتدي لباسا ازرق اللون، يقذفون الحجارة نحو الجنود» ـ هكذا بدأ مراسل صحيفة «حدشوت»، تسفي غيلات، وصف احدى «المعارك» التي يخوضها فتيان المناطق الفلسطينية ضد المحتلين لتتبدى من خلال هذا الوصف مأثرة رائعة بطلها الفتى الاسمر البشرة ذو الرداء الازرق من مخيم النصيرات، الذي تحدى ثلة كاملة من «حرس الحدود» والجنود المحتلين.

■ البقية ص٢ ■

ممثلو ٢٧ حزباً شيوعياً وعمالياً في براغ يتضامنون مع انتفاضة المناطق المحتلة

● اتحاد الشغيلة الفرنسي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي يدينان جرائم الاحتلال ●

● براغ ـ هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» ـ بمبادرة من الحزب الشيوعي الفلسطيني التقى في براغ سبعة وعشرون من ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» وأصدروا بياناً استنكروا فيه جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة واكدوا التضامن مع انتفاضته في وجه هذه الجرائم.

وجاء في البيان :

«يحيي ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في مجلة قضايا السلم والاشتراكية الانتفاضة الشعبية ضد السلطات الاسرائيلية المحتلة احتجاجاً على ممارساتها التعسفية وتعبيراً عن رفض الاحتلال ومخططاته.

«ويشجب ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية الاساليب البربرية التي يطبقها الجيش الاسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين العزل من السلاح في الارض المحتلة، مما ادى الى قتل العشرات منهم في الاسبوع الماضي وجرح المئات والزج باكثر من الفي مواطن في السجون.

«ويطالب ممثلو الاحزاب بالتوقف الفوري عن سفك دماء الفلسطينيين في مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة، ويدعون المجتمع الدولي الى التدخل لحماية الفلسطينيين من استمرار المذابح، ويرون أن الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات لانتزاع حق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة دولتهم المستقلة بقيادة م.ت.ف، ممثلهم الشرعي والوحيد».

ووقع على البيان ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية التالية: ● الحزب الشيوعي الكوبي ● الحزب الشيوعي الفيتنامي ● الحزب الشيوعي في السلفادور ● الحزب الشيوعي الاردني ● الحزب الشيوعي الاندونيسي ● الحزب الشيوعي في باراغواي ● الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ● الحزب الشيوعي في الاكوادور ● الحزب الشيوعي في بوليفيا ● الحزب الشيوعي في الفلبين ● الحزب الشيوعي في غويانا ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ● الحزب الشيوعي التشيلي ● الحزب الشيوعي التركي ● الحزب الشيوعي في كوستاريكا ● الحزب الشيوعي في كندا ● الحزب الشيوعي الكولومبي ● الحزب الشيوعي المصري ● الحزب الشيوعي في بنما ● الحزب الشيوعي السوري ● الحزب الشيوعي الفنلندي ● الحزب الشيوعي العراقي ● الحزب الشيوعي الياباني ● الحزب الشيوعي في الدومنيكان ● حزب العمال البولندي الموحد ● الحزب الاشتراكي اليمني ● الحزب الشيوعي الهندي.

● اتحاد «سي.جي.تي» يطالب الحكومة الفرنسية بالتدخل ●

وأصدر اتحاد العمال العام الفرنسي (سي.جي.تي) بياناً طالب فيه الحكومة الفرنسية بوضع حد لاعمال الارهاب والعنف التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. وطالب، ايضا، باطلاق سراح كافة الاشخاص ولا سيما النقابيين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال.

وطالب الاتحاد رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس وزرائها بالتدخل فوراً من اجل احترام حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية، التي تحتلها اسرائيل ولوقف المذابح التي ترتكب ومن اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

● الحزب الشيوعي الفرنسي يشجب ●

وأدلى الرفيق جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، ببيان شديد اللهجة دان فيه جرائم القتل والاضطهاد التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال: «ان الشعب الفرنسي يساند نضال الشعب الفلسطيني البطولي من اجل حقوقه الوطنية المشروعة».

وناشد مارشيه كافة القوى الدمقراطية والتقدمية وكل المدافعين عن الحرية وحقوق الانسان ان يرفعوا اصواتهم احتجاجاً على جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلية، ومن اجل وضع حد لاعمال العنف. وناشدها، أيضا، بتكثيف نشاطها لحمل اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة تطبيقاً لقرارات الامم المتحدة. وطالب الحكومة الفرنسية بالعمل بهمة ونشاط من اجل تحقيق هذا الهدف.

وأضاف قائلا ان الجرائم التي يرتكبها الآن الاحتلال الاسرائيلي تؤكد ضرورة التوصل سريعاً الى حل لقضية الشرق الاوسط يستند الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

وطالبت صحيفة «أومانيتيه»، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي، قراءها بارسال رسائل احتجاج الى السفارة الاسرائيلية في باريس مؤكدة ان الوضع في المناطق المحتلة خطير للغاية ويستدعي تكثيف حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لاعنف اساليب القمع.



● في منطقة الحرم القدسي الشريف ـ جندي وشرطي اسرائيليان يقومان بأعمال الدورية بمحاذاة شيخين فلسطينيين يؤازر أحدهما شاب ثالث ● (صورة من و.ص.ف)



● جانب من جماهير القدس الفلسطينية، التي سارت يوم ١٨ الجاري في تظاهرة حاشدة تندد بالاحتلال وجرائمه وهتفت بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة. (صورة من و.ص.ف)



● شرطي اسرائيلي يمطر أحد شوارع القدس المحتلة بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع (١٩٨٧/١٢/١٩). (صورة من و.ص.ف)



● الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا (الثاني من اليمين) خلال جولته في المسجد الأقصى، الذي يئن تحت وطأة الاحتلال. (صورة من و.ص.ف)

اطلاق اسم «الشهداء» على مستشفى «الشفاء»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق مواطنو قطاع غزة المحتل اسم «الشهداء» على مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة رمزا لكثرة اعداد الشهداء والجرحى الذين سقطوا في المستشفى بفعل رصاص قوات الاحتلال.

والمعروف ان نصيب القطاع كان الاكبر من بين الجرحى والشهداء في الانتفاضة المستمرة في المناطق المحتلة والتي تقترب من انتهاء اسبوعها الثاني.

بعض معتقلي رام الله والقدس المحتلتين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان حملة الاعتقالات، التي جرت قبل عدة ايام، في رام الله والقدس المحتلتين شملت كلاً من المحامي بشير الخيري وهاني نصار وعطا غر وغسان جرار من رام الله (حيث جرى تفتيش بيوت عدد منهم) وكلا من صلاح ابو قطيش (عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس) وياسر فتيحة ومحمود الصفدي وامين الغول ومجدي الوعري والياس طمس وحسان كمال وناصر خميس وخالد طه من القدس المحتلة.

اسماء بعض جرحى الانتفاضة يومي ١٨ و ١٩ الجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب، جراء ممارسات الاحتلال يومي الجمعة والسبت الماضيين (١٨ و ١٩ الجاري) عشرات الفلسطينيين. وفيما يلي تفاصيل موجزة عن بعض المصابين:

● اسعد فهمي حلس (١٥ عاما) ـ الشجاعية، اصيب بطلق ناري ● محمد علي حسن (٢٧ عاما) ـ «الشجاعية» ـ في غزة، اصيب بعيار ناري ● مروان الباز (١٩ عاما) ـ من «البريج» ـ بعيار ناري في الرأس ● منصور دولة (١٥ عاما) ـ من البريج بعيار ناري ● خالد عودة (١٧ عاما) ـ «نصيرات» ـ عيار ناري (في الخصية) غيبوبة. وحول الى «تل هشومير» ● طلال الصفدي (٤٠ عاما) ـ من غزة ـ كسور متعددة في انحاء مختلفة من جسمه ● محمد سليم زويد (١٧ عاما) ـ حي الزيتون ـ ضرب وكدمات في انحاء جسمه ● جمال عبد السميع ـ بعيار ناري ● عماد خضر ابو حية ـ ضرب ● مصطفى عبيد (٢٣ عاما) ـ جباليا ـ كسور في الانف بفعل الضرب ● محمد اسماعيل غرباوي (٢٠ عاما) ـ الشاطىء ـ اصابات في الرأس حول من (انصار ٢) الى مستشفى «الشفاء» ● جمال ادريس الاشوح (٣٠ عاما) ـ حي «الرمال» ● وسمير عبد اللطيف عبيد (٢٤ عاما) ـ معسكر الشاطىء ● وزياد توفيق حمدونة (١٨ عاما) من منطقة «النصر» ● وعاطف جميل الهابط (١٦ عاما) من معسكر الشاطىء ● وابراهيم النوري (٢٩ عاما) من النصيرات ● ويوسف عبد البنا (٢١ عاما) من الصبرة ـ وجميعهم نقلوا من معتقل الانصار (٢) الى المستشفى بعد ان كانوا نقلوا وهم مصابون الى المعتقل ليعودوا ثانية في الواحدة والنصف ليلا.

بعض مصابي يوم امس في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي قائمة اخرى من قطاع غزة بضحايا الاحتلال يوم امس (الاحد) الذين ادخلوا المستشفى باصابات مختلفة.

● اسحق رمضان الدوح (٢٣ عاما) ـ من الزيتون. جروح متعددة في كل الجسم ● هاني محمد ابراهيم (٣٠ عاما) ـ من الزيتون. ضرب من الجيش في انحاء جسمه ● سعد عبدالله عاشور (٣٦ عاما) من الزيتون. اعتداء بالضرب على الرأس وانحاء الجسم ● وليد محمد دلول (٢٠ عاما) ـ من الزيتون. كدمات في الرأس وجميع انحاء الجسم ● غازي محمود التلولي (٢١ عاما) ـ من عزبة بيت حانون ـ عيار ناري في الخصية اليمنى ● عارف حسن رملاوي (٧٠ عاما) ـ ضرب وتورم في منطقة الشرج ● خليل حسن مدماح (١٥ عاما) ـ من «الشجاعية» ـ عيار ناري في الساق اليمنى ● مجدي احمد عرفات (٢٠ عاما) ـ من الزيتون ـ ضرب على الرأس وشجه بطول ٣ سم ● انور نصار (٢٠ عاما) ـ من نصيرات. أصيب بعيار مطاطي في الرجل اليسرى ادى لكسر فيها ● اسماعيل نشوان (٢٠ عاما) من البريج ـ طعن بالسنكي (السنجة) في الذراع الايمن ● علي حسين (١٩ عاما) ـ من البريج ـ كدمات.

انتهاء التحقيقات البوليسية حول اغتيال عوض حمدان

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، أمس، ان تحقيقات البوليس بشأن قضية اغتيال المواطن الفلسطيني عوض حمدان، التي بدأت قبل شهر، انتهت مؤخراً.

واضافت الصحيفة ان ملف التحقيقات سينقل خلال الاسبوع الحالي، الى ايدي المستشار القضائي للحكومة.

وعلمت مراسلة «دفار» أن اثنين من رجال «الشين بيت» المتورطين بهذه القضية، لن تقدم ضدهما أية تهم جنائية وسيقتصر عقابهما على «التوبيخ» داخل جهازهما، لانهما كما جاء في الصحيفة، لم يذكرا الحقيقة لدى تقديمهما تقريرا امام المسؤولين عنهما بهذا الشأن!!

اما بخصوص المحقق الثالث فقد افادت الصحيفة انه لدى الشرطة دلائل تشير الى تورطه في عملية اغتيال عوض حمدان.

وتجدر الاشارة الى ان عوض حمدان لقي حتفه في أثناء التحقيق معه في المعتقل، بعد يومين فقط من اعتقاله.

تعليق الدراسة في جامعة «النجاح» وكلية علوم ابو ديس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علق مجلس امناء جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس الدراسة في الجامعة لمدة يومين الاحد والاثنين امس واليوم.

وعلقت ادارة كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس الدراسة في الكلية لمدة مماثلة.

وتأتي هذه الاجراءات نظرا للانتفاضة التي تشهدها المناطق المحتلة.

عودة «الفجر» بعد احتجاب عشرة ايام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعود صحيفة «الفجر» المقدسية الى الصدور، اليوم، بعد احتجاب استمر (١٠) ايام على اثر قرار سلطات الاحتلال بمنع توزيعها في الضفة الغربية طيلة هذه المدة، منذ (١٢/١١).

وردا على ذلك اعلنت الصحيفة احتجابها عن الصدور، طيلة فترة المنع، احتجاجا واستنكارا لقرار سلطات الاحتلال.

من بطولات الانتفاضة الباسلة:

● تتمة من ص أولى ●

«يجب ان نطلق قنابل الغاز فورا ـ قال احد الضباط ـ وجهاز اللاسلكي يخشرج بتعليماته لقمع غضبة الفتيان. وفي هذه الاثناء تكاثف وابل الحجارة واصبح التسديد اكثر دقة .. والفتى «ذو الرداء الازرق» يخترق المتراس ويتقدم بثقة نحو الجنود ويصوب نظراته المتحدية مباشرة الى عيونهم ويقذفهم بالحجارة. انه لا يخشاهم .. يعرفهم على حقيقتهم.

«وتخطر على بال احد الجنود فكرة «ألمعية» فيوقف باصا عربيا ويجبر السائق على جعل الباص حاجزا بين الجنود والفتى ـ البطل ـ ويمنع الركاب من الخروج بعد ان فقد اعصابه. ولكن الفتى الاسمر «ذو الرداء الازرق» يعرف كيف يلتف على الحيلة. ويصوب حجارته برمي نصف دائري من فوق الباص نحو الجنود المسلحين بالبنادق والرشاشات ... والفتى ما زال يقذف الحجارة، زبدة حياته تتلخص الآن بهذا التحدي .. المسافة بينه وبين الجنود اصبحت قريبة جدا. «ويتشاطر» احد افراد «حرس الحدود»: يتسلل من خلف الباص ويقذف الفتيان بعدة قنابل مسيلة للدموع .. لكن هيهات ان ينسحب بطلنا الاسمر «ذو الرداء الازرق» .. جندي اخر يفقد اعصابه ويلوح بعصاه موجها سبابه البذيء الى الفتى «تعال، تعال، يا ابن الزانية ... اننا نعرف اين تسكن .. سنأتي في الليل و ...»

ـ «تعال انت» ـ يتحداه الفتى وهو يتقدم بشجاعة خارقة. يبحث عن حجر تلو حجر ليقذف به الجنود .. ويقترب منهم جدا، غير خائف ابدا مؤكدا لهم انه اذا كان هناك من يخاف فحتما ليس هو.

«الجنود اطلقوا سراح سيارة الباص «واسروا» سيارة اجرة جعلوها حاجزا مع ركابها واحدوا يستعدون لهجومهم .. سيارة الجيب العسكرية تقف مستعدة للانطلاق وخلفها تختبىء عدة من الجنود .. ولكن الفتى الاسمر يتقدم. لا تخيفه التهديدات. احد الجنود يشهر رشاشه ويصوبه نحو الفتى قابضا على الزناد لكن الفتى يواجه بقامة منتصبة وامارات الغضب والثورة تنطلق من محياه .. انه يهزأ بالسلاح المشهر نحوه.

ولكن الصحفي الاسرائيلي الذي كتب التقرير لا يستوعب «هذا الجنون» فيسأل: «ما الذي يدفع هذا الفتى؟ هل ابوه فدائي قتل أم ان امه ضربت؟» ويعبر عن ذهوله «هيه، ايها الفتى ما الذي يجعل الحياة رخيصة بنظرك الى هذا الحد؟»

ضابط «حرس الحدود» يهجم على الفتى ويطلق عليه مباشرة قنبلة غاز مسيل للدموع. ويهدر الجيب العسكري ويتراكض خلفه الجنود مشهرين اسلحتهم وعصيهم مثيرين الغبار الكثيف «ولكني اعرف ان هدفهم واحد» ـ يقول المراسل ويضيف «من بعيد ارى خمسة منهم ينقضون على انسان ما ويوجه احدهم ركلة قوية نحو جسد المنقض عليه ويتلوه آخر .. انا اعرف من ذا الملقى على الارض».

ويتابع: «الجنود يحاولون منع الصحفيين من التصوير «هذه منطقة عسكرية مغلقة» .. والاعين جميعها ترتفع نحو الزقاق المفتوح ومن احد الزوايا تتسلل خمسة من افراد «حرس الحدود» بسرية يحملون شخصا ما يرتدي لباسا ازرق وقد ارتخت اعضاء جسده ..

.. يقذفون الفتى الى جانب كومة من الحجارة ويسندونه اليها فاقدا وعيه بينما يمنع افراد حرس الحدود من الوصول اليه: ارجوكم .. كلنا شركاء هنا .. هناك اشياء لا داعي لتصويرها. ويضيف جندي احتياط برز كرشه «لا داعي لابراز الجوانب القبيحة».

«على جسد الفتى لا ترى دماء .. ربما تنزف الدماء في داخله .. او كسروا اعضاء جسده بضربات «جافة» وتركوه عرضة لاشعة الشمس».

ويقول المراسل نقلا عن جندي حرس الحدود «هل ترى هذا الولد؟ انه يستطيع ان يكون قائدا ومثل هؤلاء، يجب ان نعالجهم مسبقا .. واذا عاد الى هذا العمل فهذه مشكلته»!!

ولكن مراسل «حدشوت» يقول «بعد هذا كله يحدجنا الفتى ذو الرداء الازرق بنظرة رغم انه لا يستطيع ان يرفع رأسه .. الضربات لم تكسره، هذا كان واضحا، وفي المرة القادمة لن يكتفي بالحجارة».

هذه قصة الفتى الاسمر «ذو الرداء الازرق» البطولية .. وانها لقصة واحدة فقط.

الانتفاضة و «يوم السلام» في افتتاحيات الصحف

تناولت معظم الصحف العبرية في افتتاحياتها يوم الاحد ٨٧/١٢/٢٠ اخبار الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة وخصوصا في القدس الشرقية المحتلة. وتفاوتت الافتتاحيات المذكورة بين البلبلة وضياع الصواب وبين التحذير من الخلفيات الخطيرة الكامنة خلف هذه الاحداث، وبين تفسيرات ديماغوغية تنبع من مزابل الافكار العنصرية ابداها دون ان يكلف اصحاب هذا التفكير انفسهم عناء التفتيش عن الاسباب الحقيقية لهذه الانتفاضة.

وانشأت «يديعوت احرونوت» افتتاحية بعنوان «كراهية متفجرة» قالت فيها: ذلك الذي خدع نفسه بالظن، انهم يكرهوننا في مخيمي جباليا وبلاطة فقط، جاءت اضطرابات يوم السبت لتبرهن انه في القدس الشرقية تتفجر الكراهية لاسرائيل ايضا. لقد صدق رئيس البلدية والمفتش العام للشرطة على مايدو، في تقديرها ان الاضطرابات، التي انتشرت الى مابعد القدس الشرقية ايضا، ان هذه الاضطرابات كانت منظمة على ايدي عناصر لم تعرف هويتها. كما صدق على مايدو اولئك الذين قدروا ان تراكم تداعيات مختلفة ـ مثل انتزاع حقوق شركة الكهرباء المقدسية وافتتاح بيت شارون والاضطرابات في يهودا والسامرة وغزة ـ تفسر كلها توقيت الانفجار.

وتتابع الافتتاحية «الا ان كل هذا لا يعدو كونه في الدرجة الثانية من الاهمية [illegible] الاعتراف بالحقيقة البسيطة. وهي ان اي عنصر معاد ... لن ينجح في تنظيم اضطرابات بهذه الدرجة من القوة العنيفة، لولا الكراهية المريرة التي تدفع وتشجع اولئك الذين يقذفون الاحجار وعلى عرب اسرائيل الذين يتضامنون هذا اليوم، كتعبير عن تضامن مفهوم [illegible] عبر الخط الاخضر [illegible]

[illegible]

والقيادة الفلسطينية بالجلوس على مائدة المفاوضات. ولا يتركوها حتى ايجاد حل للنزاع.

وكتبت «معريب» في افتتاحيتها بعنوان: «الاضطرابات وردود الفعل»: انتقل موعد الاضطرابات في المناطق في نهاية الاسبوع الماضي الى القدس. وتشير بعض التقارير الى ان هذه الاضطرابات هي الاعنف في القدس منذ انتزاعها من ايدي الاردنيين في سنة ١٩٦٧. وبالاضافة الى الاضطرابات فقد اصبحت القدس ايضا موعدا تركزت فيه وحوله ردود فعل انتقادية قاسية من كل انحاء العالم. ومع ان وزارة الخارجية اقامت قيادة خاصة لمعالجة تيار الانتقاد العارم ولايضاح موقف اسرائيل واجراءاتها، الا ان هذه القيادة هي حل تنظيمي لا اكثر. وكلما استمرت الاضطرابات سيستمر العالم في انتقادنا بقسوة، خصوصا والامر يتعلق بحياة الناس. اذ انه خلال الاسبوع الماضي قتل ١٥ شخصا في المناطق، وهو رقم مذهل ومقلق.

ردود الفعل السلبية تخلق المشاكل. فهي لايجب ان تردع قوات الامن عن مضاعفة الجهود لقمع المشاغبين. وهي من جهة اخرى، بطبيعة الحال، تشكل تقييدا للقدرة على العمل. وتتابع: ان الشعب لاسرائيل تتمحور حاليا في انها لم تجد اسلوبا للتغلب على المشاغبين ... بوسائل اكثر تطورا. ولكنه لايجب ان تخدعنا الصيغ الدبلوماسية. قوة الشعب ومدى استعداد او عدم استعداد اسرائيل للتوجه الى حل سياسي ـ فالجميع تقريبا يوافقون ان هذا هو الاسلوب الوحيد لمعالجة جذور الوضع الموجود ـ الذي يؤثر مباشرة على مضمون الردود وصيغها. ولكن اسرائيل في كلتا الحالتين في موقف ضعيف ـ وردود الفعل في العالم هي نتيجة لهذا.

واما جريدة «هارتس» فقد انشأت افتتاحية تطرقت فيها الى الاضراب الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل تضامنا مع اخوتهم في المناطق المحتلة وحذرت من التقليل من اهمية هذا الاضراب ومغزاه وقالت «انتبهوا للاضراب في الوسط العربي غدا (اليوم) ولا تحاولوا التقليل من اهميته. انه عنوان تحذير على حائط تفوق خطورته الاحداث الدامية في المناطق في الاسبوعين الاخيرين. وتتابع: ان عرب اسرائيل لم يتحمسوا يوما للتظاهر تضامنا مع ابناء شعبهم. وحتى ازمة الهوية التي وقعوا فيها في حرب الأيام الستة واحداث «يوم الارض» في سنة ١٩٧٦ لم تخلق بينهم اكثرية عدائية. اكثرية تشك في انها جزء من دولة اسرائيل، رغم التمييز المستمر ضدهم ورغم الجمود السياسي العميق. وهذا الامر هو انجاز لابأس به. ولكن حكومات اسرائيل هي التي تذكر الاقلية العربية عندنا دائما خصوصية العرب القومية واصرار هذه الحكومات على ان تسجل هوية العرب حسب انتمائهم الديني وليس الاسرائيلي ـ غباء سلطوي ـ معراخ وليكود على السواء هم الذين يلوحون بتحذير المستشار للشؤون العربية، عاموس غيلبوع، الذي طلب ـ في نهاية الاسبوع ـ من لجنة رؤساء المجالس الامتناع عن اتخاذ قرارات «في امور لم تقم لجنتهم من اجل البحث فيها». فما الذي يريده؟ ان يتحدثوا عن المجاري فقط؟

وتنهي الجريدة: ان رد فعل الوسط العربي عندنا غدا (اليوم) هو تذكير اخر يتهدد دائرة القسوة القطيع. وفقط حكومة اسرائيلية تجد الجرأة ـ والاكثرية ـ لكسر هذه الدائرة، تستطيع ان تؤمن لمواطنيها، يهود وعرب، مستقبلاً معقولاً في هذه البلاد.

[illegible] الاحداث الاخيرة [illegible] المناطق [illegible]

[illegible] الوحيد [illegible] العيش معا [illegible]

وتتابع هناك خلافه بين وزراء الحكومة عمن يجب ان ... الاعلام الاسرائيلي وليس هناك وضوح ان ... يعرف مايدو، والتفسير الوحيد والأوحد هو حقوق سياسية جريئة وقاطعة من قبل اسرائيل، ... الجمود وتلزم الدول العربية

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جلجولية المحلي، تشعر بوفاة المرحوم سعيد أحمد عودة من جلجولية، بتاريخ ٨٧/١١/٢٠، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته كاملة رشيد عودة وفي أولاده منها وهم: عائشة وفدوى ولمياء وأحمد وواصل ووصال ومحمد وامجد لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٧/١٢/٢٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الشرقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥، مجال التنظيم المحلي الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا انه حسب المادة ١٤٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ عكا، قدم طلب لتسهيل بناء في ملف رقم ٩ـ١٦١١/٨٤ بواسطة السيد سمير سهيل حسين بقاعي في قرية كابول، بلوك ١٩٦٠٩ قسيمة ١٢٢ من بلوك ٦.

ماهية التسهيل: اضافة ٩م في بناء الطابق الارضي.

كل معني بالامر، يحق له تقديم اعتراضه في مكاتب اللجنة المحلية، على العنوان اعلاه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

كلمة الاتحاد

اضرابنا يهز «معنوياتهم»!

● يتحول الاضراب الوطني العام لجماهيرنا العربية في «يوم السلام»، اليوم الاثنين، الى مسعى ضخم من أجل تغيير الوضع الدموي القائم ـ مسعى يفعل فعله في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله ويهز «معنويات» حكام أسرائيل أيضا.

ولعل الأمثلة التي يمكن ايرادها على هذا الاهتزاز كثيرة. لكن المثال البارز هو مجرد العودة الى التفكير بالتطاول على الأطر المنتخبة للجماهير العربية وفي مقدمتها السلطات المحلية العربية. لقد تجسدت هذه العودة الخائبة في ما جاء على لسان بعض نواب «الليكود»، أمس، عبر الاذاعة الاسرائيلية ومؤداه الدعوة الى تشديد سياسة «العصا» حيال رؤساء السلطات المحلية العربية «بجريرة» تأييد الاضراب.

فهل كان هؤلاء النواب ينتظرون، في عماهم المطبق، أن يرش الرؤساء المنتخبون للسلطات المحلية العربية الأرز على أقدام عسكرهم وهم يدنسون الأرض الفلسطينية وأيديهم تعمل قتلاً وذبحاً في رقاب شعبنا ؟!.

اننا، اذ نحذر هؤلاء ومَنْ فوقهم من مغبة الذهاب بعيداً في أفكارهم السوداء، نؤكد من جديد أن لغة التهديد والوعيد لم تعد «مربط الفرس» في التعامل مع شعب لم يقدر الموت عليه وانما خرج منه أكثر عملقة وعنفوانا.

ان الأمر مختلف هذه المرة. بل ينبغي له أن يختلف. وعلى جميع المعنيين أن يصيخوا السمع جيداً:

بهذا الاضراب تشهر جماهيرنا العربية الفلسطينية الباقية في وطنها وحدتها الغلابة، المؤزرة بدعم وتأييد كل القوى الدمقراطية وجميع أصحاب الضمائر اليهود، في وجه ارهاب حكام اسرائيل وكوارث احتلالهم البغيض. وتجدد ولاءها لقضية السلام العادل والشامل الذي يضع استتبابه، من خلال انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل، حداً، مرة واحدة والى الأبد، لحلقة سفك الدماء المفرغة التي يكابدها ابناء الشعب الاسرائيلي بمقدار ما يكابدها شعبنا في المناطق المحتلة وسائر شعوب المنطقة العربية.

لقد بلغ الانهيار الرسمي لسياسة الحروب والاحتلال واحدة من أهم ذراه، اسرائيليا وعالميا، خلال الأيام الأولى من الانتفاضة الشعبية العارمة لجماهير الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه الجماهير ما زالت تقاوم وتشعل النار في رؤوس الغزاة قبل أقدامهم. ولم يعد من خيار الا طريق السلام العادل ـ طريق ايقاف حامات الدم فوراً والانسحاب من المناطق المحتلة كافة ـ الطريق الذي يجيء اضراب «يوم السلام» من اجل اضاءة جنباته لصالح شعبي البلاد على حد سواء.

(«الاتحاد»)

تحية اعزاز واكبار لشعبنا الفلسطيني

● بقلم : حسن بشارة ●

□ في هذه الأونة الحاسمة، المفعمة بالمجد والبطولات ينتفض مارد شعبنا على جلاديه ومدنسي وطنه برجس احتلالهم وموبقات طغيانهم. ينتفض شعبنا الصغير عدداً، الكبير الكبير قدراً وعزماً وشهامة واباء وهو اعزل مجرد من سلاح الفتك والدمار، الذي لا يتباهى به ولا يعتمد عليه وعليه فقط الا المغتصب الصلف والعدواني الاحمق... بيد ان شعبنا مدجج بأمضى سلاح والذي اثبت انتصاره على رصاص المعتدين وصواريخهم ودباباتهم وحتى على قنابلهم العنقودية... انه سلاح الايمان بعدالة قضيته وبقدسية حقه في الحياة الحرة الكريمة على ثرى وطنه الطهور. وبتفعيل الايمان مقاومة متوهجة جسورة.

ينتفض شعبنا العظيم برجاله ونسائه ـ وبأطفاله الابطال فعلاً ممسكاً التاريخ من مقوده ليصحح مساره بعد اعوجاجه المؤقت في غفلة من الزمن الاغبر، زائراً في وجهه : رويدك ايها التاريخ ! حسبك رعونة وعهراً ! كفاك زيفاً وبغاء ! نحن هنا شعب فلسطين على ارض فلسطين نصنع الفخار بملحمة الحرية الرائعة لانسان هذا العصر.

اسمع ايها التاريخ، لن نبقى في اذنيك وقراً بعد اليوم، فان دوي قضيتنا قد ملأ الدنيا وشغل الناس. نقاوم غيّ الخرافة ولوثة الغيبية بالمنطق العلمي والعقل السليم. نقاوم الغطرسة بالتحدي والرصاص بانتصاب القامة وشوس العين كما نقاوم الدبابة بالحجر والموت بالشهادة في سبيل الحياة والوطن من اجل الزهرة والحقل والطفل والمدرسة والبيت والهوية.

ليس منا من يهاب ليس منا من يهون نحن في ساح الجهاد ثورة تطوي المتون.

هذا هو شعبنا، ونحن هنا كجزء منه ترفع هاماتنا اعتزازاً وكبرياء ببطولاته ثم نطأطئها اجلالاً واكباراً لشهدائه الابرار ولتضحياته الجليلة. كما نطأطئها احتراما وتقديراً لشهداء الشعوب الأخرى التي سبقت شعبنا في احراز تحررها واستقلالها وعلى رأسها الشعب السوفييتي الصديق وشعب الجزائر الشقيق وشعب الفيتنام البطل وغيرها من الشعوب الحرة الماجدة.

اي منكر لم يمارسه حكام اسرائيل بشعبنا متوخين ابادته الجسدية ومحو قضيته الساطعة دفاعاً عن جريمتهم وازالة لاثارها ؟ هل استنكفوا عن قتل أو تهجير أو هدم ؟ الم يشنوا حروبهم المتوالية واهمين ان كل حرب ستكون الاخيرة فيستتب وضعهم على اشلاء شعبنا ؟

اننا نذكر ولن ننسى وكيف ننسى ؟ بعد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ اعلن رئيس حكومة اسرائيل الاول بن غوريون في شرم الشيخ المحتل انذاك : «ها نحن ندشن قيام مملكة سليمان الثالثة» وما هي الا بضعة اشهر وأمام مقاومة شعبنا انسحبت قوات بن غوريون الغازية واذا بمملكة سليمان فص ملح وذاب.

بعد الستة ايام التعيسة سنة ١٩٦٧ تملكت اسرائيل حالة من جنون العظمة ونشوة النصر الرخيص، فما كان من وزير الدفاع ديان، ربيب بن غوريون، الا ان اطلق تصريحه الشهير : «ها أنا انتظر جرس التلفون معلناً استسلام الحكام العرب دون قيد او شرط» اي بشرط شطب شعب فلسطين من الوجود.

غير ان الرد المفحم على ديماغوغية ديان وشركاه كان بنهوض المقاومة الفلسطينية من تحت الانقاض لتعكس الموازين وتحول حرب الايام الستة الى حرب العشرين عاما حتى الآن والتي لن تنتهي الا باحقاق الحقوق الشرعية لشعب فلسطين ووطن فلسطين.

اننا نذكر ولن ننسى وكيف ننسى نتائج المعارك غير المتكافئة بين افراد المقاومة الباسلة والجيش الذي «لا يقهر»، جيش الدولة العظمى الثالثة أو الرابعة كما تبجّحت غولدا مئير ؟! في تلك الايام العاصفة تلقى جيش اسرائيل الضربات الموجعة والهزائم المتكررة الامر الذي اضطر قادة الجيش تغيير اسلوبهم في القتال فأمروا ضباطهم بالتخلف عن جنودهم بعد ان افتقدوا معظم اولئك الذين شاركوا في تلك المجابهات اليومية. واننا نحفظ جيداً تململ الشعب في اسرائيل آنذاك واصبحت المقولة السائدة «ينبغي ان نخرج من المناطق المحتلة. من قال اننا نريد هذه المناطق ؟».

وتذكر كذلك تصريحات الجنود الذين نجوا من المعارك والتي تنوه بشجاعة الفدائيين وروحهم القتالية العالية رغم التعتيم المبرمج وغسيل الدماغ. فقد صرح احدهم مرة مبهوراً وعلى الهواء : «عجيب امر هؤلاء الارهابيين، انهم يقاتلون وكأنهم يدافعون عن وطنهم !!». هذا الجندي المسكين ضحية غسيل الدماغ الصهيوني معذور في تقديره بان الفدائيين لا وطن لهم وبأنهم يحاربون لاغتصاب وطن الغير كمن يحارب من اجل وطنه.

كان الحال كذلك وفي عز هذه الهزة العنيفة المريرة، التي صبت ماء بارداً على رؤوس واقفية المهاويس، جاءهم الفرج العربي من حليفهم المعلن، ملك الاردن اياه، في مذابح ايلول الاسود سنة ١٩٧٠. وقام بالمهمة الاستعمارية المنوطة به وهي الدفاع عن اطول خطوط المواجهة للحليف الصهيوني.

خسر شعبنا خمسة وعشرين الف ضحية على ارض الاردن، فانتقل الى جنوب لبنان يضمد جراحه ويبني نفسه من جديد بعزيمة اقوى وارادة اشد ورؤية اوضح فجند اطفاله ونساءه وكهوله من اجل هدفه الأوحد الذي لا مناص عنه وهو العودة الى بيته الوطني الاصيل الذي لا بيت له سواه.

وكانت الغزوات الاسرائيلية على لبنان الواحدة تلو الأخرى وبالتعاون مع حليفهم الكتائبي الفاشي هناك ايضا، حتى كانت حرب ١٩٨٢ الرهيبة والتي اعد لها حكام اسرائيل جيشاً وعتاداً يكفي لمحاربة دولة عظمى، مخمّنين إن هذه القوة ستمحق الفلسطينيين نهائياً بسويعات معدودة دون ان تكلفهم خسائر تذكر ومعتمدين على صمت الانظمة العربية الذليلة. الا ان النتيجة كما يعرفها العالم كله كانت عكسية فكان الصمود الفلسطيني الفذ والذي شهد له العالم، وكانت البطولة الفلسطينية التي جننت الكثيرين وعلى رأسهم رئيس حكومة اسرائيل بيغن، وعززت هذه الحرب مطلب الفلسطينيين الحق باقامة دولتهم المستقلة الذي لا حيدة عنه.

بعد فشل حرب لبنان وخروجهم من معظم الاراضي اللبنانية المحتلة بفعل ضربات المقاومة الشديدة، وفشل مخططهم السياسي لتنصيب حكومة عميلة لهم في لبنان، بعد كل هذا انكفأوا خاسرين متوجهين للعزل الواقعين تحت احتلالهم في الضفة «الملتهبة» وقطاع غزة الثائر. اعلنوا عن سياسة القبضة الحديدية والعقاب الجماعي والتنكيل الاهوج. طردوا معظم قادة الشعب من الوطن، اغلقوا المعاهد العلمية والجامعات، هدموا البيوت وملأوا الارض بالمستعمرات الاحتلالية وزرع اتيلا الجديد الدمار في كل مكان الا ان هذا الاتيلا لم يفلح كسلفه اتيلا المغول في زرع الرعب في نفوس اهل البلاد الفلسطينيين.

والمحصلة فيما نشهده ونعيشه اليوم. فشعبنا من جهة لا يرى امامه من خيار سوى المقاومة مهما بلغت التضحيات ومن الجهة الاخرى التضحية التي كشفت عورة سياسة حكام اسرائيل البربرية على حقيقتها. الامر الذي اكسب شعبنا تقدير واحترام العالم بأسره بحيث يقف اليوم داعما لحقه مؤيداً لقضيته، في حين تضج الدنيا مستنكرة مشمئزة من بلطجية حكام اسرائيل المنفلتة التي اوصلت حتى حكام امريكا، ولاة حكام اسرائيل، الى التعبير عن قلقهم واسفهم لما يجري في المناطق المحتلة والى التحذير من المغامرة في مجرد مصير اسرائيل ذاتها. فهذه المواقف الامريكية لها شأنها حتى ولو كانت صادرة عن دبلوماسية الكذب والرياء. فريغن وميرفي وسفيرهم في اسرائيل باتوا «يطنطنون» عن الحل السلمي العادل الذي هو في رأينا في متناول اليد لو صدقت امريكا القول ووافقت على المؤتمر الدولي الحقيقي واعترفت فعلاً بحق شعبنا في وطنه وبممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية كبقية حكومات العالم وفي مقدمتها حكومة الاتحاد السوفييتي المخلصة للسلام قولاً وعملاً.

كرجل في العقد السادس من العمر، عاصرت الاحداث واعياً منذ نكبة سنة ١٩٤٨، وكانسان قضيت عمري كله معلماً لجيل الشباب اود ان اوجه لابناء هذا الجيل نصيحة مخلصة وهي ان يتفاءلوا فنحن هنا بخير وشعبنا بخير وحتى الشعب الاسرائيلي بخير ايضا والدنيا عامة بخير. وسأفصل مختصراً : المجتمع، اي مجتمع، في عملية تغير دائبة. فمن لا يريد ان يتعلم يُعلم مرغماً، وقد يكون التغير ايجابيا وقد يكون نحو السلب. اما في هذا العصر فان عملية التطور والتغير تتسم بالوجهة الايجابية. واخال ابناء جيلي يوافقون على هذا الرأي المستخلص من الواقع الذي عشناه.

شُلّل شعبنا الفلسطيني في سنة ١٩٤٨ فرحل قسم كبير من الدول العربية وقسم آخر هجر بقوة السلاح وعسف القوة. وكان لعدة سنوات مجموعات مشتتة مكبوتة من اللاجئين تقف في الطابور تستجدي بطاقة المؤن.. فكيف ترونهم اليوم ؟ اليس هو شعباً كاملاً من الثوار ؟؟

ونحن الفرع الذي بقي وتجذر في تربة الوطن. كيف كان حالنا ؟ لقد صدق فينا القول انذاك حين كنا اضيع من الايتام على مأدبة اللئام. اين نحن اليوم من ايام الحكم العسكري ايام الضياع والاحباط ؟

نحن اليوم جزء عضوي حيّ وواع، شب على طوق الاستبداد والخوف والعدمية القومية.

وحكام اسرائيل بشكل عام كانوا ينكرون وجود شعب فلسطيني ويتنكرون لكونهم شركاء في خلق مأساته. بن غوريون رفض الهوية الاسرائيلية لانها تحمل ترجمة عربية، غولدا مئير قالت مندهشة : «واين هو الشعب الفلسطيني ؟ أروني اياه». ولم تكن تراه بتعبير محمود درويش الا في كوابيسها عندما تسمع بميلاد طفل فلسطيني في اسرائيل. وبيغن رآه مرتين، مرة في دير ياسين كمخلوقات للذبح، ومرة على ابواب بيروت رآهم دواب «تمشي على اثنتين...»

أما اليوم ماذا نرى ؟ نرى حكام اسرائيل انفسهم لا يستطيعون التعامي عن حقيقة وجود هذا الشعب الذي فرض نفسه على الحياة. حتى في حزب بيغن هنالك اشخاص يؤمنون بأن لا مفر في نهاية المطاف من التفاهم مع الشعب الفلسطيني، ناهيك عن تزايد اليقظة وتنامي القوى الدمقراطية اليهودية حتى بين مراسلي التلفزيون الذين يفضحون حكامهم.

والدنيا بخير، لأن امريكا التي اعتبرت العالم داشراً قد وجدت من يلجمها ويكبح جماحها ويوقفها على حقيقة العصر حيث يقرر اليوم السياسة العالمية رسول السلام العالمي الداعي الى دخول البشرية القرن الحادي والعشرين خاليا من السلاح النووي وخطر الهيمنة والابادة.. انه الاتحاد السوفييتي حصن سلام الشعوب.

فيحق لكم ايها الشباب ان تتفاءلوا بمستقبلكم الوضاء، وثقوا بأن سياسة العميان، الغرباء عن روح العصر مهما بلغ صلفهم وعنجهيتهم ومهما امتلكوا من احدث الاسلحة ومهما كابروا في انكار ضوء الشمس المتوهج فان مصيرهم ومصير مخططاتهم محتوم.. انه مزبلة التاريخ.

وحسبهم عاراً ان جنديهم «المتحضر» عندما وجد ان سلاحه لم يعد يردع نساء شعبنا المندفعات كشف عن عضوه التناسلي ليحرج اولئك المناضلات بنتنه وخسته. هنيئا لهم عارهم وهنيئا لهم ما وصلوا اليه من درك اسفل وحسبنا نحن ايماننا الراسخ بانتصار قضية شعبنا وبقيام دولته المستقلة التي دفع من دم ابنائه مهرها المعجل.. فالأم التي تشيع ابنها الشهيد بالزغاريد وتدفع ببقية اخوته الى أتون النضال.. ستنتزع حتما النصر وفجر الاستقلال من فم ابشع غول شاروني أو شاميري أو رابيني...

وتحية اعزاز واكبار لشعبنا وشهدائه الأبرار ولثورته المظفرة حتى النصر !



● حي الطور، شمال القدس المحتلة، يوم ١٩/١٢/٨٧ ●

الانتخابات للجان واتحاد الطلاب العرب :

الدعوة للتحالف الوطني ليست تكتيكا ولا «طرحا اعتراضيا» !!

● بقلم: محمد بركة ●

● لقد حسمت التجربة الطلابية العربية في اسرائيل مسألة العلاقة بين النضال والعمل اليومي وبين النضال والعمل الوطني الدمقراطي.

هذه التجربة قامت بها الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية بمجملها بقيادة جبهة الطلاب العرب منذ ترسخ الاطر الطلابية التمثيلية، خاصة بعد قيام الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في العام ١٩٧٦. وهذه القيادة الطلابية قد صانت تنظيمات الطلاب العرب وترسيخها في واقع الجامعات الاسرائيلية.

ان الحسم الذي انجزته هذه التجربة وضع نقاطاً كثيرة كانت غائبة عن حروفها في سنين العمل المبكرة : العمل في الجامعات، كامتداد لنشاط جماهيرنا العربية في القرى والمدن والنضال من اجل الحقوق اليومية وعلاقته الجدلية بالمعركة من اجل السلام وحقوق الشعب الفلسطيني وقبر العنصرية والعروة الوثقى بين نضالنا الوطني وبين نضال مجموع قوى التقدم والدمقراطية في الوسط اليهودي وفي طليعتهم رفاقنا في الحزب والجبهة، والاقرار بالدور الطليعي الذي يتبوأه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل (خاصة تهلهل المتكديت كبديل انهزامي) والاقرار بالدور المصيري الذي تبوأه حزبنا بالنسبة لجماهيرنا العربية بعد نكبة ١٩٤٨ مباشرة (بعد انجاز الانتصار في معركة البقاء في الوطن).

نحن، والحق يقال، لم نعتقد غير ذلك، ولم نعتقد اننا كنا بحاجة الى عشر سنوات لنلخص هذه التجربة على هذا النحو، اما وقد وصلنا الى هنا فيحق لنا ان نسجل ذلك بارتياح.

فهذه التجربة هي نبراس للقوى الوطنية بين الطلاب العرب لكي لا تبدأ في كل سنة كل شيء من الصفر.. من هنا نبدأ ونواصل المعركة. لكن ليس ذلك، وحسب، فان المناخ الفلسطيني هو انقى بكثير مما كان قبل الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وبعد البيان المشترك التاريخي بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيث ان امكانيات رياح الفرقة (بعد اعادة الوحدة الى م.ت.ف) وعدم الوضوح لا يمكن ان تهب على اجواء طلابنا العرب.. انه مناخ صالح (ومحتم) لارساء اسس التحالف بين القوى الوطنية على الساحة الطلابية، اضف الى ذلك المناخ الدولي وانتصار سياسة السلام السوفييتية التي لم تبق لقوى الظلام الامبريالي منفسا (من شعوبها) الا ان توقع اتفاقية نزع الاسلحة المتوسطة المدى في اوروبا.

ان هذا المناخ الدولي وهذا الانتصار السوفييتي يعززان الثقة التي يكنها شعبنا الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية للاتحاد السوفييتي وبالتالي يعجلان في دفع مسألة احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى امام.

● التحالف ليس مناورة وليس حالة تعب ●

بناء على ما تقدم يحق لنا طرح السؤال على الحركة الوطنية التقدمية ونرجو ان ينشروا جوابهم على الملأ :

ـ ما هي نقاط الخلاف السياسي والبرنامجي التي لا يمكن ان يتفقوا عليها مع جبهة الطلاب العرب ؟

بناء على اتفاقات السنة الماضية بين الجبهة والحركة والمناخ المتقدم نوعياً (بمعنى انه تعززت اسباب التحالف) في هذه السنة فان سلوك الحركة يبدو لنا غير صحيح بالمرة في هذه السنة.

لقد توجهت جبهات الطلاب العرب في كل الجامعات الى الرفاق في كل تنظيمات الحركة الوطنية التقدمية في كل الجامعات لفتح التفاوض لارساء التحالف فتلقى الجبهويون اجوبة تتراوح بين المناورة والتحايل واللا جواب. لذلك نعتقد انه من المفيد ان تصدر الحركة مستنداً موثوقاً لاسباب رفضها التحالف.. (ونحن لا نقول اننا لا نعرف شيئاً عن هذه الاسباب وقد نتعرض لها في وقت لاحق !!).

جريدة «الراية» الناطقة بلسان الحركة وابناء البلد انشأت افتتاحية جيدة في ٢٠/١١/٨٧ وعلى غاية من المسؤولية من منطلقاتهم بالطبع، ونرغب هنا في مناقشة سلوك الاخوان في الحركة الوطنية التقدمية بما ينسجم ونص الافتتاحية المذكورة.

جاء في الافتتاحية ان التأكيد على التناقض الاساسي يجب ان لا يغيب عن بال الفئات الطلابية حتى في اوقات اشتداد النقاش الطلابي.. الأمر الذي يتطلب منا الامساك بالبوصلة جيداً وعدم فقدان الاتجاه وتغليب التناقضات الثانوية على التناقض الاساسي مع العدو المتمثل بالمؤسسة الصهيونية وتوابعها اولا واخيراً.

فما دامت مسألة التحالف ليست مناورة او تكتيكاً او تهريباً، وليس بالضرورة تغييباً للنقاش الفكري، لان الحديث يجري عن تحالف وليس عن تمازج او وحدة سياسية. وهي ليست حاجة طرف دون الاخر من الجسمين على الساحة الطلابية. وهذه حقيقة معروفة جيداً للاخوان في الحركة في كل الجامعات وما دامت مسألة التحالف محكومة لتحديد طابع التناقض الاساسي وهو مع «المؤسسة الصهيونية الحاكمة وتوابعها اولا واخيراً» فما الداعي لأن لا يغلق الاخوان في الحركة ارواحهم من اجل انجاز التحالف الوطني ؟

● تسييس الساحة الطلابية ●

حدثني بعض رفاقنا في جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع انهم حين التقوا احد اعضاء قيادة «الحركة» في جامعة بئر السبع ليسألوا عن رد «الحركة» على رسالة الجبهة الداعية للتفاوض حول التحالف اجابهم بأنهم في «الحركة» معنيون «بتسييس الساحة الطلابية».

ماذا يعني ذلك ؟ يعني انهم غير معنيين بالتحالف لأن المعركة الانتخابية التي تتخذ طابعاً صدامياً بين الجبهة و«الحركة» تساهم في تسييس جمهور الطلاب وهذا يعود بالخير (على من ؟).

حسناً.. نحن لا ننكر ان المعارك تساعد على صقل الجماهير. والانتخابات حتى في النظام البرجوازي وفي اطاره تتيح للقوى الثورية ان تنتشر بين جماهير الشعب لتقول كلمتها وتساهم في صقل الجماهير وتوعيتها على صيغة الظلم الموجه ضدها.

اكثر من ذلك نحن لا ننكر ان الصراع بين قوى وطنية ودمقراطية لها احتياجاتها المختلفة في اطار انتخابات طلابية ينطوي على «تسييس الطلاب» كما يدعون !! حسناً.. حسناً.. وقد يقول قائل : ان تجربة الاقتتال الذي كان سائداً بين مختلف الفصائل الفلسطينية في لبنان ساهم في صقل تجربة المقاتل الفلسطيني.. ورفع مستوى قدرته القتالية.. !!

فكيف سيجيب دعاة التسييس آنذاك ؟

التسييس امر جديد.. لكن هل كل شيء مجاز من اجل هذا «القديس» ؟

اليس التحالف وطرح نموذج النضال المشترك والعمل المشترك بين الطلاب العرب تسييساً من نوع اخر هو الأصح ؟

وهل يجب ان يكون التحالف في فترة الانتخابات ثم تترك اللجنة للجبهة لتقوم بكل الاعمال على مدار السنة ؟

اليس حرياً بهم اعطاء نموذج التحالف السياسي كنقطة ضوء في كل يوم من ايام السنة ؟ وعدم اجتلاب التأييد السياسي من تدليل النفس المعادي للحزب والجبهة ؟ وهل اقحام الطلاب العرب في صراعات جانبية والتي من شأنها اضعاف الحلقة الاساس، مقاومة السلطة الحاكمة هل هذا هو التسييس المقصود ؟ ولماذا لا يكون التسييس مبني على اساس التحالف وتوحيد القوى وتجنيد كافة الطاقات في المعركة المصيرية ضد السلطة الغاشمة التي تضطهد شعبنا وتمارس سياسة الاحتلال والقمع وتحرمه من حقه في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية العادلة.

● طرح اعتراضي أم عار نضالي ؟

لماذا يطرح الشعب الفلسطيني وقوى التقدم في العالم مطلب المؤتمر الدولي ـ كامل الصلاحيات ـ للسلام في الشرق الاوسط ؟

نحن نقول ان المؤتمر الدولي المذكور هو الطريق الوحيد للتوصل الى السلام العادل وان مشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تعطي الضمانات لاستتباب هذا الحل العادل خاصة للطرف الذي يحتاج الى الضمانات اكثر من غيره وهو الشعب الفلسطيني ودولته الفتية العتيدة.

يقول الاخوان في «الحركة الوطنية التقدمية» في نقاشهم كما ورد في محاضرة لأحد قادتهم في جامعة القدس، بان طرح شعار المؤتمر الدولي هو «طرح اعتراضي» !!

شو يعني ؟ يعني حسب رأي الاخوان فبما ان اسرائيل والولايات المتحدة لا توافقان على المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات فان طرح هذا الاقتراح يأتي لاحراج اسرائيل وكتكتيك وليس الا من قبل القيادة الفلسطينية (الغريب انهم في عدد «الراية» ٤/١١/٨٧ ينسبون زوراً للرفيق جمال زحالقة اقوالا بهذه الصيغة بينما يغيبون النقاش الحامي بينه وبين الاخ رجا اغبارية حول موضوعة المؤتمر الدولي في ٣٠/١٢/٨٧ في جامعة القدس).

والنقاش مع مقولة «الطرح الاعتراضي» هو نقاش باهت وغير مثير (!!!). فهذا الطرح لو كان الامر تكتيكا فان الذي يطرحه هو تكتيك سيء جداً في الاوضاع الدولية القائمة عالميا ومنطقيا وبشكل خاص فلسطينيا.

ليس هذا وحسب، فاذا كان الامر ليس طرحا مسطحا بل واعيا فهو بالضرورة طرح تكيفي (انتهازي) اخرق لا يليق بقوة ثورية ونحن لا نتمنى ـ بكل الاخلاص ـ ان يتلوث اخواننا في الحركة بأي من الاحتمالين. واميل الى التأكيد على تصريح الدكتور جورج حبش لراديو موسكو والذي نشر بشكل بارز في «الراية» ٤/١٢/٨٧ حيث قال : «على اية حال من المفيد ان نوحد وجهة نظرنا بالنسبة للمؤتمر الدولي، المؤتمر الدولي يجب ان يكون شعاراً نضاليا نناضل من اجله».

● البيان المشترك ●

في ٥/١١/٨٧ وقع وفدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي وم.ت.ف. في موسكو على البيان المشترك التاريخي. وفي معرض حديثنا بودنا ان نجد ٣ نقاط اساسية تمخضت عن البيان وعن صدوره.

(أ) كل الفصائل الفلسطينية الاساسية شاركت في وفد م.ت.ف. وقعت على البيان المشترك.

(ب) طرح البيان موقفا منسجماً في مسألة حل القضية الفلسطينية.

(ج) جرى التأكيد على تثمين م.ت.ف. لنضال الحزب و «الجبهة» ولوقوفها في مقدمة النضال ضد استمرار الاحتلال والقمع ومن اجل السلام العادل والثابت.. الخ.

هل يثير هذا البيان الارتياح في الحزب والجبهة ؟

نعم وبالتأكيد. ولكن هل يجب ان يزعل هذا البيان الحركة الوطنية التقدمية ؟

لا، بالتأكيد، لأنه يخدم النضال الوطني للجماهير العربية في اسرائيل ومجمل النضال الدمقراطي فيها.

ولذلك فما معنى المنشور غير المسؤول الصادر عن «الحركة الوطنية التقدمية ابناء البلد في الجامعات» في ٥/١٢/٨٧ ؟ هذا المنشور منصوص بيد احد الاخوان الجدد من الحركة على الساحة الطلابية لانه يظهر عدم الالمام بقواعد التعامل والتحادث ويتضمن تناقضات داخلية فاضحة لا تليق بنشيط حركي متمرس مثل «لا نشك بان البيان المشترك جاء في اطار اعادة علاقات م.ت.ف. على كافة المستويات مع القوى الصديقة ومن ضمنها راكح». وبنفس النفس وفي الجملة التالية يقول كاتب المنشور : «أطارت النشوة صوابكم ان تحادث معكم اليمين الفلسطيني».

وما معنى هذه الترجسية التي يتحدثون عنها ويدعون بان الجبهويين يعانون منها بعد صدور البيان. الا يتناقض هذا مع توجه الحركة (كما جاء في الراية ٢٠/١١/٨٧) لرفاقها وجاء فيه : والى رفاقنا في الحركة الطلابية نقول أن النقاش السياسي العلمي ونقد اطروحات الطرف الآخر السياسية هو حق لنا فئة سياسية لا بل هو واجبها. اما الهبوط الى حضيض الافلاس السياسي وكيل الاتهامات والشتائم ونبش دفاتر الماضي والتفتيش بين سطورها عن جمل تدين أحد الأطراف هو بمثابة ازلاق عن خط النقاش السياسي السليم.»

والحقيقة انني كنت توجهت بشأن هذا المنشور الى احد الاخوان القياديين في قضايا الطلاب في الحركة فأكد انه لم يكن شريكا في كتابة هذا المنشور مضيفا انه ما زال هنالك مراهقون في الحركة الطلابية !!

للأسف.. غير مقنع !!

ام ان منشور الحركة حول البيان المشترك جاء اصطناعاً لنقاش على موضوع لا نقاش عليه لتبرير رفض التحالف ؟

● هل النقاش على مقولة «حدود الدولة» فقط ؟ ●

ان الانتفاضة المتواصلة والمتصاعدة التي يسطرها شعبنا في المناطق المحتلة والبطولة النادرة التي يواجه بها جلاوزة المحتلين المدججين بالسلاح والقهر والحقد والعنصرية هي عرس الارادة الوطنية.

وهناك ضرورة في هذا الظرف لتصعيد التضامن واشعال الجامعات في اسرائيل غضبا مشروعا وثوريا على جرائم الاحتلال بحق ابناء شعبنا هي سبب كاف لاعادة كل الحسابات بشأن التحالف الوطني على الساحة الطلابية. يلزم الشجاعة السياسية والوقفة الثورية في الظرف الثوري.

لكن ليس هذا فحسب، فعلى مدار السنة تظل منتصبة وملتهبة ايضا قضايا جماهيرنا العربية وقضايا طلابنا في الجامعات : السكن واجور التعليم والفعاليات الثقافية الاصيلة وهذه مسائل كيانية بالنسبة لجمهور الطلاب «تستحق» جهد الحركة الطلابية !!

ان لجان واتحاد الطلاب العرب بقيادة «الجبهة» اثبتت خلال السنة الدراسية الماضية قدرتها على السير بأمور طلابنا بشكل خلاق ومثابر، من المعركة ضد البند العنصري في قانون اجور التعليم الى انتزاع اعتراف منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس بلجنة الطلاب العرب. ومن مظاهرات الاحتجاج والغضب على ممارسات الاحتلال الى المشاركة في انجاح اضراب يوم المساواة، من النشاطات الثقافية الى المساهمة في اقامة المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي.. وهذه النشاطات والاعمال كلها مع الموقف الجبهوي السياسي والطلابي الصحيح. وهي قلادة شرف في عنق كل الطلاب العرب..

ان جبهات الطلاب العرب تعتز برصيدها وهي جديرة بثقة الطلاب العرب ولا شيء عليه ان يزعزع هذه الثقة.. وهي قادرة ولا شك على حمل مسؤولية قيادة كل اللجان والاتحاد القطري فهل هناك من يريد أن يساهم في حمل هذه المسؤولية ؟

عندما تواجه الحصوة الرصاصة والحجر القنبلة

● بقلم : علي خطيب ـ شعب ●

● يوماً بعد يوم يزداد اعجاب المجتمع الدولي بشعبنا العربي الفلسطيني كما يزداد تقديره له، وفي كل يوم يفرض شعبنا الفلسطيني احترامه على العالم اكثر واكثر. وما شهدته وتشهده المناطق الفلسطينية المحتلة من انتفاضة شعبية عظيمة عمت كل المناطق المحتلة في مواجهة الاحتلال البغيض لهو مفخرة بكل المقاييس، ليس فقط للشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن المحتل، لكنه مفخرة ايضا لكافة الجماهير العربية ولكافة الشعوب الحرة التي تناضل في سبيل الحرية وطرد المحتلين وحماية حقوقها الوطنية.

ان هذا الاصرار العنيد عند الاطفال الفلسطينيين الابرياء في مواجهة جنود جيش الاحتلال المدجج بالرشاشات والقنابل مبعث متجدد للامال، وهذا التصميم الرائع عند الطلاب والتلاميذ الفلسطينيين في التصدي لرصاص الجيش وقنابله بالحجارة والحصى دليل واضح على عظمة هذا الشعب واصالته، هذا الثبات العظيم والوقفة الشامخة لرافع العلم الفلسطيني امام دبابات ومجنزرات جيش الاحتلال ووسط اطلاق الرصاص وقذف القنابل شجاعة وبطولة وتضحية.

عندما يتقابل الحصى مع الرصاص يتجدد الامل ويتضاعف الرجاء، عندما يرد اهل المناطق على القنابل بالحجارة تتدعم الارادة وتقوى العزيمة. وعندما يتصدى التلاميذ والطلاب لجيش الاحتلال ودباباته بصدورهم يقترب يوم النصر اكثر واكثر.

ان هذه الانتفاضة العظيمة التي تعم الاراضي المحتلة في مواجهة الاحتلال البغيض، وباعتراف وكالات الانباء ورجال الامم المتحدة والمراقبين، اجرأ انتفاضة منذ سنة ١٩٤٨ الى اليوم.

ومن شاهد ما حدث من صدامات دامية بين الاطفال والتلاميذ في مواجهة الجنود المدججين بأحدث الاسلحة والقنابل والمزودين بالمجنزرات والدبابات والرشاشات لا يملك الا ان ينحني تقديراً واكباراً لصمود التلاميذ الصغار وقوة عزيمتهم واصرارهم. وهنا لا بد ان يسأل عن الدوافع والاسباب الحقيقية التي تدفع هؤلاء التلاميذ في عمر الزهور لتعريض حياتهم لخطر القتل والموت برصاص وقنابل الاحتلال الذي لا يرحم.

ان هؤلاء الاطفال والشباب نفد صبرهم مع استمرار الاحتلال ولم يعد بامكانهم رؤية جنود الاحتلال ودباباتهم ومجنزراتهم، ولم يعد بامكانهم تحمل سياسة القبضة الحديدية والاهانة والمطاردات والمداهمات والاعتقالات وممارسات الاحتلال القمعية، لذلك قرروا ان يعبروا عن رفضهم للاحتلال حتى ولو واجهوا الرصاصة بالحصوة والقنبلة بالحجر وحتى لو قابلوا الرشاشات بأناملهم والدبابات بصدورهم. هذه هي مشاعر الاطفال والشباب في مواجهة الاحتلال البغيض، ولا شك ان هذا هو موقف كل الجماهير الفلسطينية الرافضة للاحتلال. فعلى المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن التحرك بسرعة من اجل انقاذ الاطفال وجماهيرنا من وحشية الاحتلال ووضع حد لاعمال القتل وسفك دماء الابرياء ودعم ومناصرة عشاق الحرية من اطفالنا وجماهيرنا والوقوف الى جانبهم للتمتع بحقوقهم الوطنية في ارضهم ووطنهم.

فتحية لكل طفل من اطفالنا يصرخ في وجه الاحتلال وتحية لكل تلميذ يرفع يده القبضة في مواجهة الرشاشات والبنادق.

وان شعباً هؤلاء هم اطفاله وتلاميذه، رجاله ونساؤه لشعب منتصر باذن الله.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

من زاويتي..



■ محمد بكري ■

يافا ...

● لي صديق اسمه «اليشع» يهودي الاصل، من اصل مغربي، الا انه من مواليد بلادنا ! «اليشع» يعمل في المسرح، بمثابة ـ عامل مسرح ـ . اكثر ما احب في اليشع : أطباعه الشرقية التي لا تخلو من الشهامة والكرم والاخلاق والانفتاح ! «وان خليت بليت». كان ذلك يوم الخميس ليلاً، انتهينا من العمل في المسرح، وجلسنا في نادي المسرح لنشرب القهوة، كان ذلك في اليوم الثالث على التوالي لغيابي من البيت ـ وكما ادعي ـ لظروف العمل الشاقة ! وما أكثر غيابي !

أحس اليشع برغبتي الجامحة في العودة الى البيت وعندما انتهينا من شرب القهوة قال اليشع بلا مبالاة : هيا يا محمد ـ انقلك بسيارتي الى البعنة. لم أخف سروري وشكري لاليشع، وسافرنا. وصلنا حوالي الحادية عشرة ليلاً. وفتحت زوجتي الباب. وازداد سروري عندما رأيت «يافا» ابنتي الصغيرة ما زالت «ساهرة» مع ليلى ! لا ادري كيف وجدت يافا بين يدي وانا اضمها وأقبل خدها الناعم واكاد اعضها بأسناني «المتوحشة» الا اني اتراجع عند نعومة خدودها الوردية. وينظر اليشع بعينين دافئتين رقيقتين، ويبتسم من قلب ويقول ليافا ـ شو يافا وين بابا ؟

نظرت يافا الى اليشع ـ الغريب ـ ثم الى الحائط مشيرة بيدها الصغيرة جداً الى صورة لي مأخوذة من «فيلم»، معلقة فوق الحائط !

شيء مايلفت النظر

المسرح .. التحول .. والحرب !

● من يتابع النشاط الفني على المسارح الاسرائيلية العبرية، لا بد ان يلفت انتباهه ظاهرة تميز هذا النشاط في الأشهر الأخيرة، وان كنت هنا ألفت النظر اليها، فانني ارجو ان تكون موضوع بحث ودراسة شاملين، لأن من شأنها ان تقدم صورة عن تفاعلات المجتمع الاسرائيلي، المتأزم، اجتماعيا وسياسيا، وان تشير الى المتغيرات التي تترك اثراً في وعي الانسان اليهودي في اسرائيل. وهذه الظاهرة هي تعدد المسرحيات، التي تعالج قضية الحرب، كل حرب، وهي مسرحيات اما انها كتبت بأقلام عبرية محلية او انها مترجمة عن لغات اجنبية، ولكن بمجرد اختيارها في هذا الوقت لا يأتي مصادفة. وبالطبع هذه الظاهرة تطرح السؤال الكلاسيكي في العلاقة الجدلية بين المجتمع والمسرح : من يؤثر على الآخر، هل ما ينعكس على المسرح هو صورة فنية لما يتفاعل في المجتمع، او ان المسرح هو الذي يخلق التحولات في المجتمع بتأثيره المباشر وغير المباشر على الوعي والفكر، الفرديين والجماعيين !

لن نناقش هذه المسألة، الواضحة لنا نظرياً والقائمة على جدلية العلاقة بين المسرح والمجتمع، وان المسرح كأي فن هو نتاج الوعي الذي تفرضه التحولات المادية في المجتمع، فتؤثر فيه وتتأثر به، ولكن الاشارة الى التحول في ما يقدمه المسرح الاسرائيلي هذه الايام، يؤكد امرين : اولاً : المجتمع الاسرائيلي في ازمة خانقة وثانياً : المسرح بهذه الاعمال يبرز الاصوات الداعية الى الخلاص من هذه الأزمة والتي من الضروري ان تطمس الاصوات، التي تعمق الأزمة.

في الاسبوع القادم ستعرض المسرحية الجديدة ليهوشوع سوبول (استوروم اورشليم) ويسجل لسوبول انه من ابرز الكتاب المسرحيين الذين وضعوا قضية السلام والحرب والقضية الفلسطينية على خشبة المسرح الاسرائيلي بشكل اثار استفزازات اليمين العنصري من جهة واستنفر اليسار الليبرالي من جهة اخرى، في مسرحياته : «نفس يهودي» و «الفلسطينية» وها هي المسرحية الجديدة تأتي لتواصل مسلسله، انها تنبؤ بخراب، اذا لم يوضع حد لهوس المجانين الذين يعبثون بمصير الناس، والمسرحية تنتهي بأن يطلق جندي اسرائيلي الرصاص على امرأة تحمل ابنها. وفي هذه الايام تعرض مسرحية جديدة كتبها «بيني برباش» مؤلف سيناريو فيلم «من وراء القضبان» وهي بعنوان «واحد منا» عن ضابط تحقيق عسكري يحقق في قضية مقتل فدائي فلسطيني (تذكر بالباص رقم ٣٠٠ وفضائح الشاباك). وعلى خشبات المسرح ما زالت تعرض، والاقبال عليها شديد، مسرحيات مثل : «عذابات المسيح»، من تأليف موطي ليرنر، عن «غوش أمونيم» كذلك ما زال الممثل شمعون بسرائيلي يقدم على مسرح حيفا، «احذروا ! ذكريات» هي اكثر من مجرد ذكريات اسرائيلي جاء الى «جنة عدن» الموعودة هرباً من «جحيم اوروبا»، انها انين وصرخة تعكس خيبة الأمل.

قبل ثماني سنوات عندما اقيم «مهرجان المسرح الآخر» في عكا، كان الهدف تشجيع مسرحيات لا تعرض على المسارح التقليدية، ليس لأنها لفرق ناشئة ولكتاب غير معروفين، ولكن لأن مواضيعها لا تدخل في ريبرتوار هذه المسارح، خصوصاً وان هذه المسرحيات تخرج عن المألوف شكلاً ومضموناً، والعديد منها كان له طابع ليبرالي ودمقراطي في معالجة شؤون الساعة الاجتماعية والسياسية. اليوم يبدو لي ان «المسرح الآخر» انتقل الى المسارح التقليدية، فان بريخت يقدم على مسرح «هبيما» (دائرة الطباشير القفقاسية) وفيكتور هوجو على المسرح الكاميري (البؤساء) وها هو «الجندي الطيب شفيك» على مسرح «نفي تسيدك» الطلائعي بمسرحياته التقدمية، واذا اضفنا اليها مسرحيات مثل «الغزاوية» و «حيدو وابنه» القادمة من «المسرح الآخر» فقد تكتمل الصورة حول التحولات التي طرأت والجديرة بالاهتمام والدراسة.

هذه مجرد اشارة، والظاهرة جديرة بالاهتمام والبحث.

● سلمان ناطور ●

استعدادات المركز الثقافي البلدي النصراوي للعام القادم

● يستعد المركز الثقافي البلدي في الناصرة لتحضير عدد من النشاطات والاعمال الفنية للسنة القادمة ١٩٨٨. وستتميز هذه النشاطات بتنويعها وكثافتها على مدار السنة.

في نهاية شهر كانون الثاني ستقدم جوقة الانشاد التابعة للمركز الثقافي بقيادة منير جبران، برنامجا جديداً لها ـ مجموعة اغان محلية من اشعار توفيق زياد، شكيب جهشان وسالم جبران. وستشترك أيضاً في البرنامج «فرقة سلمى» في بعض الرقصات التعبيرية التي تتلاءم مع مضمون البرنامج.

وفي شهر شباط سيقدم مسرح الناصرة عملاً مسرحياً للكاتب والمسرحي والشاعر الالماني برتولد بريخت وذلك بمناسبة ٩٠ سنة على ميلاده الذي يصادف في ٨٨/١٢/١٠. العمل المسرحي مكون من سبعة مشاهد من مسرحية «رعب وبؤس الرايخ الثالث» ومجموعة من القصائد والحكايات في قالب مسرحي. ترجم المواد من الالمانية وسيخرجها للمسرح رياض مصاروة.



● برتولد بريخت ●

هذا وسيجدد المركز الثقافي تنظيم معارض تشكيلية مشتركة وشخصية لفنانين محليين ولفنانين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولفنانين يهود تقدميين. وسيفتتح هذا النشاط بمعرض تشكيلي مشترك لفنانين من الناصرة.

والجدير بالذكر انه بدأت هذا الشهر «ورشة للرسم» تشترك فيها مجموعة من هواة الرسم الذين يرغبون في تطوير أنفسهم في هذا الفن والمجال مفتوح امام كل موهبة للانضمام حالاً أو على مدار السنة، والورشة تحت اشراف الرسام شريف واكد.

وسيفتتح المركز الثقافي في شهر كانون الثاني دورة جديدة للرسم للصغار من سن ٩ سنوات الى ١٤ سنة.

النادي السينمائي سيستمر في عرض الأفلام العالمية المختارة كل يوم سبت الساعة ٨ مساء.

ومن الدورات التي ستستمر في السنة القادمة دورة اللغة الالمانية للمبتدئين وللمتقدمين.

صمت الفنانين الذي هز اركان المهرجان الصاخب



● جانب من تظاهرة الفنانين الرافضين امام فندق سميراميس ●

● في هذه الصورة يظهر، في الوسط عادل امام والى جانبه المخرج يوسف شاهين ومعهم مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين الوطنيين الذين وقفوا صامتين في مدخل سميراميس قبل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي، في تظاهرة احتجاجا على عرض فيلم مناحيم غولان «فوق القمة» الصهيوني. وهز صمتهم اركان المهرجان الافتتاحي الذي كان صاخبا.

ما زالت اصداء هذه التظاهرة تهدهد في الاوساط الفنية والثقافية المصرية والعربية ؟

بين المشاركين فيها اضافة الى عادل امام ويوسف شاهين، سعيد صالح، جلال الشرقاوي، عايدة عبد العزيز، تحية كاريوكا، كرم مطاوع، سهير المرشدي، فاطمة مظهر، عمر الحريري، فريد شوقي، نور الشريف وبوسي، حسام الدين مصطفى، صلاح ذو الفقار، علي بدرخان وغيرهم كثيرون.

معرض لرسومات اطفال فلسطينين في طوكيو

● طوكيو ـ «كونا» ـ في الاسبوع الماضي افتتح معرض لرسومات الاطفال الفلسطينيين في طوكيو وهو يحتوي على ١٥٥ لوحة أرسلها أطفال من الارض المحتلة بحضور جمع من الاطفال اليابانيين والفلسطينيين.

وشارك حوالي ٣٠ طفلاً يابانياً بافتتاح المعرض في برج غودويل حيث عزفوا الموسيقى وقدموا الهدايا التذكارية لثلاثة فلسطينيين قدموا الى طوكيو تحت رعاية اتحاد الفنانين الفلسطينيين.

وكان الأطفال الثلاثة وهم سامح عابدين (١٢ عاما) ورنا عناني (١٢) وسحر منصور (٩ سنوات) قد وصلوا الى طوكيو برفقة ممثلة اتحاد الفنانين الفلسطينيين، فاتن طوباسي، وسيبقون في اليابان فترة اسبوعين يلتقون خلالها بالأطفال اليابانيين ويزورون بعض المدارس.

برامج التلفزيون

الاثنين ٨٧/١٢/٢١

القنال العام

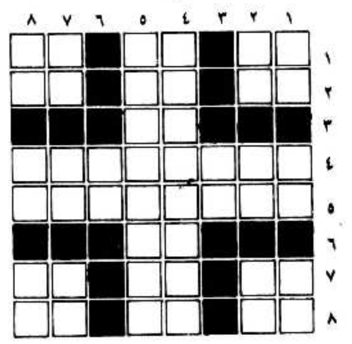
- ٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
- ٨،٣٥ ـ الاسبوع الرياضي
- ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
- ٢٠،٠٧ ـ الشمال والجنوب (مسلسل امريكي)
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١،٣٥ ـ ملك الصف
- ٢٢،٠٠ ـ هذا هو الوقت
- ٢٢،٥٠ ـ الضابط موريس
- ٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية

القنال ٢

- ١٩،٠٠ ـ فيلم وثائقي
- ١٩،٣٠ ـ مسلسل موسيقي
- ٢٠،٠٠ ـ رقص اسرائيلي
- ٢٠،٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
- ٢١،٠٠ ـ برنامج موسيقي

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٨٧) **



● اعداد : غدير حسن خطيب ـ الناصرة ●

● افقي :

١) عكس بحر ـ من الطيور ـ يجري في العروق
٢) شتم ـ نصف وباء ـ حرف نصب
٣) احصل على
٤) من الأنبياء (غير معرفة) + من الأنبياء
٥) ثلاثة احرف متشابهة + جزار + حرف
٦) من العائلة
٧) ساد ـ سارق ـ اعطى بكثرة
٨) وضع خلسة ـ علقم ـ بيت الدجاج

● عمودي :

١) هر بالعامية ـ من حالات البحر ـ ارجع
٢) اله ـ حاجز ـ لمس
٣) من الاطراف
٤) عاصمة اوروبية + عكس حرام + حرف
٥) آلة موسيقية + عائش (معكوسة) + دولة عربية
٦) حرف عطف (معكوسة)
٧) ارشد ـ الأمر من نام ـ رن
٨) حرف جر ـ مادة قاتلة ـ قرع

*** حل لغز رقم (١٨٦) ***

افقي :

١) مرج عيون
٢) مريام
٣) طل ـ شفا ـ بلح
٤) خشب ـ سام
٥) رقيب ـ مهند
٦) طنج ـ موز
٧) ود ـ رمل ـ تك
٨) عيلين
٩) انت عمري

عمودي :

١) الخرطوم
٢) طشقند
٣) رم ـ بيج ـ عن
٤) جرش ـ تبر
٥) شفيع ـ علمه
٦) يا + أ ـ ميل
٧) وم ـ سهم ـ رن
٨) بان + ون
٩) احد زكي







● اعداد غفيرة من المشاركين في مظاهرة الالوف في الناصرة، امس الاول، اكبارا للانتفاضة وتحضيرا للاضراب العام. وقد انتهت المظاهرة باجتماع حاشد في ساحة «بيت الصداقة» تكلم فيه الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» (الصورة الاولى من اليمين). (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

اللجنة المركزة للهستدروت ستقدم الحماية المهنية للعمال العرب المضربين، اليوم

● عدد من أصحاب العمل في الشمال يهددون العمال العرب ● غوجانسكي في جلسة اللجنة التنفيذية: نعيش في ظروف دولة تنتهج «الابرتهايد» ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ «في ظروف الاعداد للاحتفال بمرور ٤٠ عاما على قيام الدولة نحن نعيش في ظروف دولة تنتهج سياسة الابرتهايد في سلوك رجال الشرطة والضحايا التي تسقط جراء هذا السلوك، وفي ظروف الفساد والكهانية التي تتفشى في الحياة الاجتماعية» ـ هذا ما جاء في كلمة ممثلة الجبهة تمار غوجانسكي في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس، التي قدمت بضمنها اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص احد البنود الواردة على جدول اعمال الاجتماع. واوردت غوجانسكي مثالا عن مخاطر انتشار الفاشية ما قام به نفر من الاوباش من اعمال الزعرنة والعدوان على مظاهرة قوى السلام، امس الاول، في تل ابيب.

وكان رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية، بنيامين غونين، قد دعا، في اقتراح تقدم به باسم الكتلة، الى ادراج قضية اغلاق المصانع (مثل مصنع بري زي) والى ان تنضم الهستدروت الى الاصوات الداعية الى ازالة الصواريخ النووية وتأييد اتفاق قمة غورباتشوف ـ ريغن. كما دعا، من خلال التأكيد بان الاحتلال هو العدو اللدود لدولة اسرائيل، الى الخروج من دوامة الدم الناجمة عن سياسة الاحتلال. وطالب الهستدروت بان تتعهد بالدفاع عن حقوق العمال العرب المضربين.

هذا وقد اثارت كلمات ممثلي كتلة الجبهة جنون نواب الائتلاف الحكومي ـ المعراخ والليكود ـ فاخذوا يقاطعونها بالصراخ الهستيري.

كما تقدم ممثل كتلة «راتس»، عضو الكنيست ران كوهين، باقتراح يقضي بان تحترم الهستدروت حق المواطنين العرب في اسرائيل في التعبير عن احتجاجهم وتماثلهم الطبيعي مع اخوانهم في المناطق المحتلة. وان تدعو الهستدروت الحكومة والشرطة للامتناع عن اساءة العلاقات بين اليهود والعرب وتمرير الاضراب بدون اصابات واراقة دماء وان تتعهد الهستدروت بالدفاع عن حقوق العمال العرب المضربين.

وقد اثار هذا الاقتراح ايضا ردود فعل وصراخا في معسكر الليكود ـ معراخ.

وقال كيسار، ردا على هذا الاقتراح، ان اللجنة المركزة اقرت، في جلستها المنعقدة امس، ان تقدم الحماية المهنية لكل عامل عربي يتعرض لانتقام صاحب العمل بسبب مشاركته في اضراب «يوم السلام».

● اقتراح كتلة الجبهة ●

وكان على بساط اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية ثلاثة مواضيع للبحث هي: ● مشاركة الهستدروت في احتفالات ذكرى مرور ٤٠ سنة على استقلال اسرائيل ● اهداف ميزانية الحكومة للعام ١٩٨٨ ● مناطق نفوذ هيئة التحكيم الهستدروتية.

وقد وزعت كتلة الجبهة على الاعضاء اقتراحا بشأن تلخيص ابحاث الاجتماع مؤلفا من اربعة بنود وهي:

● ان تعرب اللجنة التنفيذية عن معارضتها لاقتراح الميزانية الحكومية للعام ١٩٨٨ «التي تخدم سياسة التسلح والاحتلال والاعداد للحرب واصحاب رؤوس الاموال».

● «سياسة تسيم الاقتصادية تقود الى الابقاء على بطالة دائمة والى زيادة الديون وتخفيض التوظيفات وزيادة العجز المالي وتقليص الخدمات الاجتماعية».

● «ان تقرر الهستدروت تنظيم نضال شعبي تشترك فيه النقابات المهنية ومجالس العمال ونعمات وغيرها، ضد هجمة الحكومة على الخدمات الاجتماعية».

● «ان تخوض اللجنة التنفيذية معركة شعبية في سبيل سياسة سلام عادل وشامل وثابت يقوم على احترام حقوق كل شعوب المنطقة بما في ذلك حقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل».

● عن المناطق المحتلة ●

وفي اثناء النقاش عن مناطق نفوذ هيئة التحكيم الهستدروتية اقترح ممثل الجبهة، جميل ابو راس، عدم ضم مدينة ام الفحم الى سلطة منطقة حيفا وان تحول بلدة الطيبة ايضا من سلطة «غوش دان» الى سلطة منطقة «هشارون». كما اقترح، وسط عربدة احزاب اليمين، اخراج المناطق المحتلة (هضبة الجولان، و «معالي افرايم» في الضفة الغربية) ـ اخراج هذه المناطق من جدول الاعمال لكونها مناطق محتلة غير تابعة لدولة اسرائيل.

وكان المتناقش التالي ممثل كتلة «المبام» ـ مئير ابيرام ـ فرد على نقاش ابو راس بقوله ان هضبة الجولان هي جزء من اسرائيل وان هذا مؤكد بقرار الكنيست، وان من يعترض على ذلك كمن يعترض على وثيقة الاستقلال!!

ويذكر ان اقتراحات كل من كتلة الجبهة وكتلة «راتس» قد حظيت بتأييد اعضاء الكتلتين بينما اقرت الغالبية اقتراحات القيادة المعراخية بمن فيهم المندوبون العرب.

● بعض اصحاب العمل في الشمال يهددون العمال ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ امعن عدد من اصحاب العمل في الشمال في استغلالهم الطبقي العنصري للعمال العرب وسمح بعضهم لانفسهم بان يتدخلوا حتى في مشاعرهم الانسانية والوطنية ليرغموهم على كسر الاضراب العام للجماهير العربية اليوم.

وقد حصل مندوبنا على احد بيانات التهديد الرسمية الموجهة للعاملين في مصنع «تسيدي» للحلويات في تسيرت عيليت ووزع على جميع العمال العرب، امس، وجاء فيه: «نبلغكم بهذا ان على كل العمال ان يحضروا الى العمل غدا، الاثنين ٨٧/١٢/٢١. كالمعتاد، كل عامل يتغيب ستتخذ ضده اجراءات عقوبية شديدة تصل الى حد طرده من العمل.» ووقعت على هذا البيان رئيسة قسم القوى البشرية نعمي جنزر. كما وجهت جنزر رسالة مشابهة الى مقاولي النقل (الذين ينقلون العمال من والى المصنع) تحتوي على تهديد مشابه وتطالبهم بجعل العمال لا يتغيبون.

واتبعت ادارة مصنع «دودج» للسيارات في تسيرت عيليت اسلوبا مشابها ولكن اكثر مراوغة. فاصدرت بلاغا تعلن فيه للعمال ان التغيب عن العمل ممنوع حتى نهاية السنة.

ولكن هذا الاسلوب، الذي يتبعه عادة اصحاب المصانع واداراتها من العنصريين الوقحين، لا يفت من عضد العمال ولا يجعلهم يرضخون. وكما قال النقابي سهيل دباب لمندوب «الاتحاد» فان العمال العرب كانوا دائما في مقدمة المناضلين دفاعا عن حقوقهم وشعبهم. ولن يرضخوا لمثل هذه التهديدات. والمعلومات المجتمعة لدينا ان عمال المصانع مضربون. ونحن نعرف عن مصانع ستكون مغلقة تماما بفضل اعلان العمال العرب الاضراب.. مثل «كيتان» بتسيرت عيليت وغيره.

واضاف دباب: ان العمال العرب من الوعي والمسؤولية بحيث لا يمكن تصور رضوخهم لتهديدات من هم اكبر من اصحاب المصانع. ان الاضراب هو اقل ما يمكن ان يفعله الواحد فينا ضد جرائم الاحتلال البشعة. المرتكبة ضد شعبنا.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

«مبام» و «راتس» مع اضراب «يوم

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

اسرائيل» ! وتابع شمير يقول، في حديث مع مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» التي توجت صفحتها الاولى أمس بدعوة شمير الى «عرب اسرائيل» و«المناطق» «عدم الانجرار وراء المحرضين» (!): «انني أقول متأكدا ان لـ «أشاف» اتصالات مع «راكاح» وجهات أخرى بين عرب اسرائيل. وأنا ادعو عرب اسرائيل والعرب في يهودا والسامرة وغزة الى عدم الانجرار وقبول اغراءات المحرضين الذين لا يريدون صالحهم» !

وحذا أعضاء الكنيست من الليكود حذو زعيمهم. فخرج النائب بيني شليطا يطالب المسؤولين الحكوميين بالغاء الاعتراف باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بسبب «انتظام الرؤساء من أجل عرب يهودا والسامرة». وأضاف شليطا محرضا ان «اللجنة تنوي نقل أعمال الشغب من المناطق الى أماكن أخرى» !

ولم يتخلف رئيس بلدية العفولة، النائب عوفاديا علي، عن الركب. فطالب السلطات المحلية بالانعقاد فورا للبحث بما أسماه «العادة الجديدة لرؤساء السلطات المحلية العربية التدخل في قضايا أمنية قومية» ! ولم يكتف بهذه المطالبة فتوجه عبر الاذاعة الى الجماهير العربية طالبا عدم الالتزام بقرار الاضراب، اليوم. وطالب رؤساء السلطات المحلية العربية بأن يقصروا نشاطهم على القضايا البلدية !

● تضامن وتأييد ●

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان وفدا عن مركز حزب «مبام» برئاسة سكرتير الحزب العام، النائب اليعزر غرانوت، سيزور، اليوم الاثنين، مقر قيادة اضراب «يوم السلام» في بلدية شفاعمرو في خطوة تضامنية مع الاضراب.

وأشارت الصحيفة الى ان حزب «مبام» يعبر عن تقديره لرؤساء الجماهير العربية على قرارهم تنفيذ الاضراب في الوسط العربي تحت شعار «يوم السلام».

ويدعو «مبام» السلطات الى تفهم مشاعر المواطنين العرب في اسرائيل ازاء ما يجري في المناطق المحتلة وبوضع حد لحملة التحريض التي بدأها نائب الوزير روني ميلو، ضد رؤساء الجماهير العربية.

ودعت قيادة «مبام» الشرطة الى عدم دخول التجمعات العربية في يوم الاضراب لأن من شأن دخولها ان يثير مشاعر الجماهير العربية.

وانضم حزب «مبام» بهذه الدعوة الى قيادة الجبهة الدمقراطية التي كانت وجهت مثل هذه الدعوة الى وزير الشرطة والحكومة.

وأعلن أمس، ان النائب يوسي سريد «راتس» بعث ببرقية الى رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، يؤكد فيها تأييده لقرار الاضراب وتفهمه لمشاعر الجماهير العربية ويعبر عن تقديره لرغبتها في التعايش على اساس السلام والمساواة.

قرارات الدورة ال ١٣ للجنة

وفي هذه الايام، التي تشهد الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة واجراءات القمع الوحشية المتخذة من قبل قوات الاحتلال، يوقع وزير «الامن» رابين، باسم حكومة اسرائيل، ووزير الحربية كارلوتشي، باسم الادارة الامريكية، على «مذكرة تفاهم» جديدة ما هي الا تعميق وتوسيع التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والموجّه ضد الشعوب العربية وضد حركات التحرر القومي والدول المستقلة التي ترفض ان تكون تابعة لواشنطن، وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. انه تحالف دنس تتجسد مؤشراته في الدم الذي يسفك في المناطق العربية المحتلة وفي التدخل الاسرائيلي الى جانب «الكونتراس» ضد نيكاراغوا الدمقراطية وفي التعاون الكثيف مع نظام «الابرتهايد» العنصري ضد الشعب في جنوب افريقيا وضد شعب ناميبيا وغيره.

تعبر اللجنة المركزية، باسم المصلحة الحقيقية لاسرائيل، عن احتجاجها الشديد جراء التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية وتطالب بالغائه. فمصلحة شعب اسرائيل هي في الاستقلال القومي وبالحياد وليس بتحويل اسرائيل الى تابعة للامبريالية الامريكية.

تقرر اللجنة المركزية ان استمرار الاحتلال والقمع منذ ما يزيد عن عشرين عاماً يتناقض تمام التناقض مع مصلحة الامن لاسرائيل نفسها، ويسد كل الطرق الى السلام ومن شأنه ان يجلب الكارثة على اسرائيل نفسها. الاحتلال المستمر يدمرّ أسس المجتمع الاسرائيلي ويؤدي الى العنف والى مصروفات عسكرية هائلة تمسّ بشكل كبير بالعمال والفئات المتوسطة وتزيد من ارباح ارباب المال الكبار وتدمر خدمات الصحة والتربية والعون الاجتماعي وتزيد من خطر الفاشية.

وتشير اللجنة المركزية بتصاعد المعارضة داخل اسرائيل لسياسة «حكومة التكتل القومي» لليكود والمعراخ وللاحتلال والقمع ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية. فالتظاهرات الجماهيرية الكبيرة لليهود والعرب في جميع أنحاء البلاد ضد اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة، والمطالبة المتزايدة بوضع حدّ للاحتلال وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبممثله م.ت.ف وبمنع حرب جديدة ضد سوريا وعدوان جديد على لبنان ومن اجل المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة، كل هذه التطورات تشير الى انه يزداد داخل الشعب الاسرائيلي الشعور بأن السياسة السائدة فشلت فشلا ذريعا وانه ينبغي السير في نهج سياسة سلام وواقعية سياسية.

وتدعو اللجنة المركزية كل القوى الواقعية في اسرائيل وانصار السلام من اليهود والعرب الى مواصلة وتصعيد المعركة من خلال العمل المشترك ضد الاحتلال والقمع ومن اجل سلام عادل لمصلحة كل الشعوب.

جريحان في الظاهرية برصاص عسكر الاحتلال

ووقعت اعنف الاشتباكات في مخيم «شعفاط» حيث هرعت قوات كبيرة من «حرس الحدود» والشرطة وهاجمت المتظاهرين، اذ تجمع غالبية سكان المخيم بجانب الجامع وجرت تظاهرة صاخبة ورشقوا السيارات الاسرائيلية واشعلوا الاطارات ووضعوا الحواجز ولم تتمكن قوات الاحتلال من تفريقهم بالقاء عشرات قنابل الغاز المسيلة للدموع.

ولم تستطع قوات الاحتلال ان تقتحم المخيم الا بعد ان امطرته بقنابل الغاز. ولقد شوهدت قنابل الغاز وهي تلقى على المنازل مما ادى الى حالات اغماء تم اسعافهم داخل المنازل ذلك لان الغازات كانت قد غطت المخيم باسره ولم يتمكنوا من نقلهم الى المستشفى.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مدينة القدس وضواحيها شملت عدداً كبيراً من الشبان. وتم اعتقال ثمانية شبان من منطقة جبل المكبر عرف منهم: ماهر محمود زحايكة (١٥ عاما) وعادل ابراهيم صبيح (١٦ عاماً) وعدنان مراغه وصبري الصفدي من سلوان وحاتم عطية من السواحرة الشرقية وخالد محمود ابو الليل.

هذا وجرى تحويل موقف التكسيات في «باب الساهرة» الى ثكنة عسكرية لقمع التظاهرات والاعمال الاحتجاجية.

أما في رام الله فقد جرت تظاهرة نسائية حاشدة بدأت بمسيرة صامتة. ولما حاولت قوات الاحتلال الاعتداء عليها وقمعها ردت النسوة بالهتافات المعادية للاحتلال والرافضة له. وفور قذف التظاهرة بقنابل الغاز امطر شبان قوات الاحتلال بوابل من الحجارة.

هذا وطافت المسيرة الشوارع الرئيسية ومحيط المنارة في المدينة التي لفها الاضراب الشامل.

وفي منطقة الخليل جرت امس وامس الاول مظاهرات حاشدة في كل من مخيم العروب وقريتي دورة والظاهرية ومعهد «البوليتيكنيك»، حيث اقيمت الحواجز واشعلت الاطارات. ورشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة. كما القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية.

وعلقت الدراسة في معهد العروب الزراعي والمدارس وجامعة الخليل التي فرضت عليها سلطات الاحتلال امر اغلاق لمدة يومين (٢٠ ـ ٨٧/١٢/٢١).

وقامت قوات الاحتلال و«حرس الحدود» بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية باتجاه المتظاهرين مما ادى الى اصابة كل من الشاب زياد فهد ٢٢ سنة (من الظاهرية) برجله اليمنى واجريت له عملية جراحية في مستشفى عاليه. وكذلك أصيب الشاب ربحي منسية (١٥ سنة) ايضا من الظاهرية في قدمه ونقل على اثرها الى مستشفى المقاصد في القدس.

اما في منطقة بيت لحم فقد جرت تظاهرات حاشدة في كل من مخيم عايدة ومدرسة خضر الثانوية حيث اقيمت الحواجز واشعلت الاطارات. وقامت قوات الاحتلال بتفريقهم بقنابل الغاز والعيارات النارية.

لجنة آباء جديدة في مدرسة حنا مويس الثانوية ـ الرامة

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت، الاسبوع الماضي، في مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة لجنة آباء جديدة مؤلفة من تسعة أعضاء، هم : وجيه حنا (رئيسا) وسعيد ياسين (سكرتيرا) ونسيب غانم (امين صندوق) والياس سلامة (نائبا للرئيس) ومحمد داغر ولبيب غندور وعلي سواعد ومازن ذباح اعضاء.

مظاهرة الوف في ام الفحم استنكاراً لجرائم الاحتلال

● انتفاضة شعبنا في الضفة والقطاع تقصر أجل المحتلين ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ «عاشت انتفاضة شعبنا في الضفة والقطاع» و«من ام الفحم تحية الى غزة الأبية» و«الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة تقصر أجل المحتلين» ـ بهذه الشعارات وغيرها خرجت أم الفحم، أمس، عن بكرة ابيها في مظاهرة جبارة استنكاراً لأعمال القمع والتنكيل والجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

فمنذ الساعة الثالثة من بعد الظهر بدأت جماهير ام الفحم تتجمع بألوفها في ساحة الميدان في مركز المدينة. وانطلقت المسيرة بعشرة الوفها في مظاهرة جبارة رغم المطر الغزير الذي هطل في الساعة الرابعة وهتاف المتظاهرين والأناشيد الوطنية مثل «يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا منكمل الكفاح» و«يا ام الشهيد زغردي كل الشباب اولادك» لتصل الى عنان السماء.

وكانت زغاريد النساء من على سطوح المنازل تملأ قلوب المتظاهرين حماسا ودفئا.

وقد طافت المظاهرة جميع شوارع المدينة وانتهت باجتماع احتجاجي خطابي حاشد.

افتتح الاجتماع نائب رئيس البلدية، الاستاذ يونس جبارين، بكلمة عبر فيها عن احتجاج ام الفحم على المجازر بحق شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين وحيى الانتفاضة فيهما.

ثم تكلم عضو اللجنة الشعبية ضد الاحتلال محمد علي محاميد، فحيى بدوره الشعب الفلسطيني ونضاله العادل قائلا: «تحية الى كل ام فلسطينية أنجبت طفلا يقاوم بالحجارة دبابات الاحتلال». وأضاف «ان الدم الذي يسفك في الضفة والقطاع هو دمنا».

وتلاه الأخ رجا اغبارية، عضو اللجنة الشعبية ضد الاحتلال، قائلا: «ان كل طفل يقتل يولد بدله المئات» واضاف «ان الانتفاضة الشعبية هذه هي الطريق الى الدولة الفلسطينية».

وكانت كلمة الختام لرئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، الذي استهل كلمته بقوله «هنيئا لنا بهذا الشعب. الشعب الفلسطيني الذي يدفع الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضريبة مقابل اقامة دولته الفلسطينية فوق تراب وطنه». وأضاف «لن ينفع حكام اسرائيل كل أنواع الأسلحة مثلما لم ينفع الولايات المتحدة في الفيتنام».

واستمر قائلا: «ان المطر الذي هطل على المتظاهرين ما هو الا بشائر قيام الدولة الفلسطينية».

ودعا محاميد جماهير المتظاهرين وسكان ام الفحم لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية اليوم (الاثنين).

نداء المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل :

النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات يؤيدون الاضراب العام للجماهير العربية

● حيفا ـ خاص ـ أصدر المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نداء الى جماهير النساء وسائر ابناء الشعبين، العربي واليهودي، التجند في المعركة من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي ووقف سفك الدماء الذي يسببه. واعرب المجلس عن تأييد النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات للاضراب الوطني العام الذي تعلنه الجماهير العربية، اليوم الاثنين، احتجاجا على جرائم الاحتلال.

وجاء هذا النداء في أعقاب اجتماع المجلس في حيفا، يوم امس الاول السبت، والذي حضرته اكثر من ١٧٠ مندوبة، وقد افتتحت الاجتماع يوخيفد غونين بدعوة اعضاء المجلس للوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى شهداء الهجمة الاحتلالية وجرائمها. ثم قدم بيانان من سكرتيرة الحركة، روت لوبتش ورئيستها، سميرة خوري تطرقتا فيها ايضا الى جرائم الاحتلال. ثم جرى نقاش باشتراك ٢٣ مندوبة. وقد خيم على الاجتماع جو أحداث القمع في المناطق المحتلة والانتفاضة الشعبية الجبارة لشعب المناطق.

وأصدر الاجتماع نداء الى النساء في اسرائيل بمناسبة العام الجديد جاء فيه:

«لأول مرة في تاريخ الانسانية قرر ممثلو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ابادة قسم من الاسلحة الفتاكة. فعلى الرغم من اختلاف انظمتهما بمحاولان التوصل الى السلام المنشود. نحن، مواطني اسرائيل، أليس باستطاعتنا ان نجعل حكومتنا تغير سياستها نحو طريق المفاوضات والسلام. نحن نتوجه للنساء بنداء رغم اختلاف وجهات النظر للعمل سوية لايقاف سلسلة الدماء وازالة الاحتلال واعماله التعسفية ومطالبة حكومة اسرائيل الاستجابة للنداء الذي يطرح من جانب الاصدقاء والاعداء على عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية وضمان امن دولة اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

«ان وحدة النساء اليهوديات والعربيات تكمن بداخلها قوى جبارة وباستطاعتها ان تواجه موجات العنصرية والتمييز ومنع وحش الكراهية والتطرف القومي من استفحاله».

واختتم النداء بقوله: «لتكن سنة ١٩٨٨ سنة سلام ونقطة تحول في حياة المرأة والدولة».

حمد صعب:

روني ميلو أبونا..

● تل ابيب ـ «منذ ان فتح مكتب نائب الوزير، روني ميلو، لمعالجة الاقليات ونحن نشعر انه بمثابة اب لنا. انه والمسؤولون يسهرون على راحتنا. لا ينامون الليل، ويعملون ليل نهار من اجل قضايانا». هذا ما صرح به رئيس مجلس ابو سنان المحلي، الدكتور حمد صعب، لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية مساء يوم الخميس (١٢/١٧). واضاف «ان الحكومة اعدت خطة خمسية لتحقيق المساواة الكاملة للدروز مع اليهود. وانا اعتقد ان المساواة ستتحقق قبل انتهاء مدة السنوات الخمس». وحين سأله المذيع لماذا يختلف رأيه في هذا الشأن عن رأي عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية ولماذا يضطر بعض هؤلاء الى اللجوء للمحكمة العليا حتى يحصلوا على الميزانيات المقررة لهم وغير المدفوعة بعد.. تلعثم الدكتور صعب. وبعد برهة قال: عليهم الا يتوجهوا الى المحكمة العليا ضد الدولة. فالامور تتحرك!

خارطة هيكلية مصدقة جديدة للطيرة تضم الفي دونم جديد

منطقة صناعية واخرى تجارية وحل مشاكل النفايات

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بحضور رئيس مجلس الطيرة اقرت اللجنة اللوائية في الرملة الخارطة الهيكلية الموسعة التي اقترحتها اللجنة المحلية للتنظيم ومجلس الطيرة المحلي والتي تضاعف، تقريبا، المسطح السابق للبلدة. وقد روعي في الخارطة الجديدة ان ترد على حاجات السكان حتى العام ٢٠١٠ (٢٢ سنة).

والحدود الجديدة لمسطح البلدة تصل حتى بيارات «مهادرين» و«كفار هيس» في الغرب وحدود «رمات هكوفيش» في الجنوب ومساحات موسعة من الشمال والى طريق السلطانية (مصانع بلوك حسن عاصي) في الشرق.

هذا وقد ووفق ايضا على تخصيص منطقة صناعية للبلدة، خارج نطاق الخارطة، وتقع بين خط السكة الحديدية والشارع العام الموصل بين قلقيلية وطولكرم وتبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم نصفها من الاراضي المصادرة (التابعة لادارة اراضي اسرائيل) والنصف الثاني من اراضي البلدة.

كما تضم الخارطة الجديدة منطقة تجارية خاصة وتحل مشكلة ايجاد مكان ملائم للنفايات (في المزبلة المنطقية قرب طولكرم).

ويذكر ان «الاتحاد» نشرت، قبل حوالي شهرين، عن اقرار الخارطة في اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة اللوائية وقدمت توصياتها للجنة اللوائية.

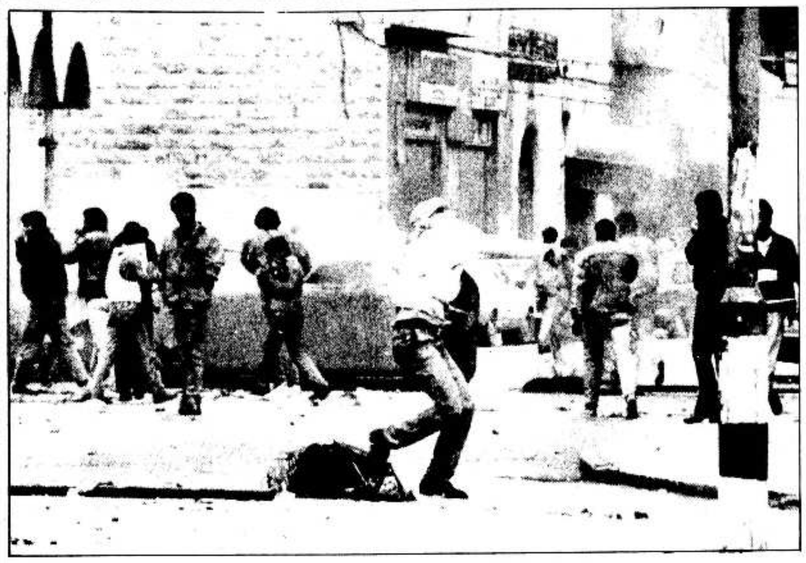
ويضيف مراسلنا، نقلاً عن موظفي لجنة التنظيم المحلية، ان الخارطة سوف تحل مشاكل جميع البيوت المبنية خارج مسطح القرية السابق، بدون ترخيص. ومن ناحية اخرى فان الخارطة لن تأخذ حيز التنفيذ قبل اخذ موافقة لجان اخرى تابعة للوزارات ذات الشأن واهمها لجنة المحافظة على التربة الزراعية (وزارة الزراعة) واقرار من وزارة المواصلات، خصوصاً وان الخارطة تقترح طريقاً جديداً يربط مدخليها الجنوبي والشرقي دون دخول البلدة في الشارع الحالي.

وعقب رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبدالحي، قائلاً ان الخارطة الجديدة هي اكبر هدية يقدمها المجلس المحلي لاهالي الطيرة خلال هذه الدورة، خصوصاً وانها سوف تحل مشكلة البناء غير المرخص وتخلص السكان من تهديدات توصيات لجنة ماركوفيتش، ووصف هذه الخطوة بأنها احد اهم المشاريع التي يحققها مجلس الطيرة المحلي.



وجهاً لوجه ـ غزة ١٩ الجاري ١٩٨٧ ●

(صورة من «و.ص.ف»)



● شبان القدس العربية ـ ١٩ الجاري ١٩٨٧ ●

(صورة من «و.ص.ف»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الاستعدادات في قرانا ومدننا لاضراب «يوم السلام» تطغى على كل حدث وحديث

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ التحضير للاضراب الشامل الذي تنفذه جماهيرنا العربية اليوم في جميع قراها ومدنها تعبيراً عن الوقفة التي لا تتزعزع مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة، يطغى على كل الاحداث في هذه المدن والقرى التي تغلي في الايام الاخيرة كالبركان.

وموجة الاجتماعات والتظاهرات والإعتصامات تتلاحق يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة تجنداً للاضراب وضمانا لانجاحه.

ومن هذه النشاطات وافانا مراسلونا بالاخبار التالية التي هي جزء فقط من الاستعدادات:

● حيفا ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعد صدور قرار الاضراب العام للجماهير العربية شهدت مدينة حيفا تحركاً واسعا لانجاح الاضراب. وقد تنادى ممثلو الهيئات الشعبية في المدينة، صباح أمس الأول (السبت) الى اجتماع طارىء، وضعت فيه الخطة لانجاز اضراب شامل واقيمت فرق للعمل لايصال نداء الاضراب الى كل حارة وبيت في المدينة.

ونصبت، يوم أمس، مكبرات الصوت في نادي المؤتمر في مركز «وادي النسناس» وانطلقت منها الاناشيد الوطنية والنداءات للمساهمة الفعالة في صنع يوم مشرف آخر من ايام الجماهير العربية في حيفا.

وفجر اليوم (الاثنين) ستلتقي فرق العمل لانجاح الاضراب في نادي المؤتمر، مركز قيادة الاضراب استعداداً للانطلاق الى الاحياء.

كما تستعد الجماهير المضربة في حيفا للاشتراك في المظاهرة المركزية التي تنظم في ابو سنان ـ كفرياسيف مساء يوم الاضراب.

ووجهت قيادة الاضراب في حيفا نداء الى العاملين في اكشاك الفلافل والمطاعم في «الهدار» دعتهم فيه الى الاستجابة لدعوة الاضراب.

● قطاع الشمال ●

● البقيعة ـ من غالب سيف ـ بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي في قطاع الشمال احتشد جمهور غفير من مختلف قرى القطاع في نادي الحزب في البقيعة في اجتماع شعبي عقد تعبيرا عن التضامن مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد اجلالاً لذكرى شهداء الانتفاضة. ثم تكلم الدكتور نسيم بشارة، عن جبهة ترشيحا الدمقراطية والشاعر نايف سليم، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وصدر عن الاجتماع قرار بالدعوة للتجنيد التام لانجاح الاضراب العام لجماهيرنا العربية والاشتراك في المظاهرة الجليلية في كفرياسيف.

● دير الاسد ●

● دير الاسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ غصت قاعة المركز الجماهيري في دير الاسد، يوم السبت ١٢/١٩ بمئات أهالي القرية الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي والجبهة في القرية لاستنكار اجراءات سلطات الاحتلال التعسفية.

ترأس الاجتماع السيد يحيى ذباح وتحدث فيه احمد سعد عضو اللجنة المركزية للحزب.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار باستنكار ممارسات القمع الدموية وجرائم قوات الاحتلال الهمجية وارسال تحية اكبار واجلال للشعب الفلسطيني العملاق.

● بركا ●

● بركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت جبهة بركا الدمقراطية اجتماعاً طارئاً يوم السبت (١٢/١٩)، تداولت فيه حول الاوضاع الراهنة وتدارست الخطوات التي يمكن اتخاذها للرد على ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة.

وقررت الجبهة التجند التام لانجاح اضراب الجماهير العربية تضامناً مع الاهل في المناطق المحتلة. كذلك التجند لانجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري في كفر ياسيف.

● جت المثلث ●

● جت المثلث ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عقد في ساحة المدرسة الثانوية في جت المثلث ظهر امس الاحد، اجتماع احتجاجي تضامنا مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة بمبادرة من مجلس الطلاب في المدرسة. تولى عرافة الاجتماع الطالب عماد سلامة، رئيس مجلس الطلاب.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، احمد ابو عصبة وعضو المجلس، السيد جلال عبد القادر وتد والدكتور عبد الله غرة، عضو سكرتارية رابطة الاكاديميين في جت والطالبة عبير عبد القادر ابو عصبة، عضو برلمان مجلس الطلاب وعبد الحكيم سمارة، عن الحزب الشيوعي.

● قلنسوة ●

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من ممثلي كتلة الجبهة في مجلس قلنسوة المحلي عقد مساء امس الاول السبت، اجتماع احتجاجي طارىء، لبحث ما يجري في المناطق المحتلة. وقرر المجلس استنكار الاعمال الوحشية التي ترتكب بحق ابناء شعبنا في المناطق المحتلة والعمل على انجاح الاضراب دعماً لقرارات الهيئات التمثيلية للجماهير العربية. هذا وقام المجلس بتوزيع منشور على الاهالي يدعوهم فيه الى الاضراب الشامل.

● الطيرة ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ غصت قاعة مجلس الطيرة المحلي امس بممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية في البلدة الذين اجتمعوا استعداداً لاضراب جماهيرنا الشامل، اليوم.

وقد بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد اجلالاً لشهداء الانتفاضة الابرار. ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، عن معنى الانتفاضة وقرارات اجتماع شفاعمرو. ودعا الى انجاح الاضراب وتمريره دون الانجرار وراء استفزازات السلطة.

وبعد المداولات اتفق على تشكيل عدة لجان لقيادة الاضراب وتنظيمه.

● أم الفحم ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من مجلس الطلاب في مدرسة ام الفحم الثانوية اعتصم جميع طلاب المدرسة امس لمدة ساعة كاملة ورفعوا الشعارات الكفاحية تضامناً مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة واستنكاراً لهمجية الاحتلال.

وبعد ان وقف الطلاب دقيقة حداد اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة القى رئيس مجلس الطلاب، سامي جمال، كلمة.

● كفرقرع ●

● كفرقرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اصدر مجلس كفرقرع المحلي، امس، بياناً وزعه على مواطني القرية دعاهم فيه الى المشاركة الفعالة لانجاح الاضراب العام غداً إستنكاراً لجرائم الاحتلال الهمجية وتأييداً لانتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة.

كما أصدر برلمان طلاب المدرسة الثانوية في البلدة بياناً مماثلا واضرب الطلاب عن الدراسة لمدة ساعتين.

● عكا ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية والنوادي في عكا، أمس، اجتماعاً لها في قاعة مؤسسة الجامعيين العكيين للتداول في كيفية انجاح اضراب «يوم السلام» غداً.

وتقرر في ختام الاجتماع التوجه ببيان موقع من قبل الهيئات المشاركة في الاجتماع الى مواطني عكا العرب يدعوهم الى الالتزام بقرارات الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية وعلى رأسها الاضراب.

وأعلنت مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين وادارة نادي الصداقة عن الغاء احتفالات رأس السنة التي كانت مقررة حداداً على ارواح شهداء الانتفاضة في المناطق المحتلة.

● بيان جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ●

● حيفا ـ أصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بياناً أعلنت فيه شجب جرائم الاحتلال الهمجية وحيّت انتفاضة اشقائنا في المناطق المحتلة.

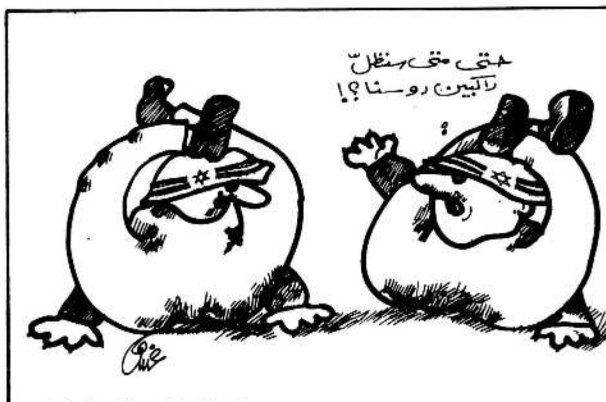
وأعلنت الجمعية انها تضم صوتها لقرار اضراب جماهيرنا وتدعو جميع الهيئات الشعبية واللجان الاسلامية لتلبية نداء الواجب والتجند لانجاحه.

● الطيبة ●

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ انتصاراً لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة واستنكاراً لجرائم الاحتلال الهمجية وتنفيذاً لقرار اضراب جماهيرنا التضامني دعا رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، جميع الهيئات والمؤسسات الشعبية في البلدة الى اجتماع للتداول في سبل انجاح الاضراب.

وبعد البيان الذي قدمه رئيس المجلس والنقاش الذي شارك فيه الحضور تقرر تشكيل لجنة محلية خاصة لقيادة الاضراب واصدار منشور الى الاهالي والتجند الكامل لانجاح الاضراب.

كما تقرر ان تقوم الهيئات التدريسية في البلدة بشرح معنى الانتفاضة ومعنى الاضراب وضرورة نجاحه امام الطلاب في المدارس.



● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة ●

● جامعة حيفا ●

● حيفا ـ ووجهت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا دعوة الى الطلاب العرب في الجامعة مناشدة اياهم الالتزام بقرار اضراب «يوم السلام»، اليوم الاثنين.

اليوم، مظاهرة أبوسنان الجليلية تضامناً مع الانتفاضة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات على قدم وساق في قرى منطقة عكا لانجاح المظاهرة المنطقية، التي ستنطلق من ابوسنان اليوم الاثنين ١٢/٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر وتختتم في ساحة اول ايار في كفرياسيف بمهرجان شعبي استنكارا لمجازر الاحتلال وتضامناً مع الشعب الفلسطيني العملاق، بطل الانتفاضة الرائعة.

وقد وزع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قرى منطقة عكا منشوراً بآلاف النسخ يدعو الجماهير الى التدفق الى كفرياسيف للمشاركة في المظاهرة المنطقية الجبارة.

ومما جاء في المنشور: «كل شعب فلسطين نار بوجه المحتلين ● يا جماهير الجليل الابية ليدو صوتكم المجلجل: لا للاحتلال وجرائمه ● ونعم لابطال الحرية وللدولة الفلسطينية المستقلة».

ويؤكد المنشور: «مهما تفننوا ملايين جاي دولة فلسطين».

وتم تحضير الاهازيج الثورية التي ستشق عنان السماء، ومنها: «كل الشعب الفلسطيني نار بوجه المحتلين» و«يا محتل اطلع بره الضفة الغربية حرة» و«شعبنا رمز العزة من بلاطة لغزة» و«اطفال الضفة والبنات صخور بوجه الدبابات» و«غصبا عن رقبة رابين جاي دولة فلسطين».

كذلك تتكثف في المنطقة النشاطات لانجاح الاضراب الوطني الذي سيجري اليوم ١٢/٢١. فقررت الهيئة التدريسية في مدرسة نحف اعلان الاضراب. كذلك تنشط جبهة نحف الدمقراطية لانجاحه. وقد جرت في القرية، أمس الاحد، تظاهرة رفع شعارات في الساحة المركزية دانت اجراءات الاحتلال وجرائمه الدموية.

وفي قرية البعنة عقد أمس الاحد اجتماع شعبي عام لتأييد الاضراب وانجاح المظاهرة المنطقية في كفرياسيف تكلم فيه سميح القاسم وحنا ابراهيم وهشام بكري.

وفي قرية مجد الكروم أصدر المجلس المحلي، وبالتعاون مع باقي الهيئات الشعبية، بياناً يدعو الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب والدعوة للمشاركة في مظاهرة كفرياسيف.

اجلالاً لذكرى شهداء شعبنا الابرار

اكباراً للانتفاضة الشعبية العارمة، تعلن مؤسسة الطلاب الجامعيين العرب، وفرع الحزب الشيوعي في عكا، عن الغاء احتفاليها المقرر عقدها بمناسبة رأس السنة، معبرين بذلك عن استنكارها وحدادها على ارواح شهداء الكرامة والصمود.

بيان لجنة المبادرة الدرزية:

لنرفض أن نكون سياطاً في أيدي جلادي شعبنا!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وزعت لجنة المبادرة العربية الدرزية منشوراً بالاف النسخ في القرى العربية الدرزية يدين ممارسات وجرائم سلطات الاحتلال ضد أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ويستنكر حملة التحريض العنصرية المسعورة التي تشنها وسائل الاعلام على الدروز في محاولة دنيئة لاذكاء نار الفتن بين أبناء الشعب الواحد.

ومما جاء في المنشور: «تستمر حملة القمع الدموية التي تقوم بها سلطات الاحتلال، التي تحررت من أي شعور انساني وأخلاقي، بهدف اذلال شعبنا، والتي كانت حصيلتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

«وفي محاولة بائسة تحاول السلطات تحويل الغضب المقدس، الذي تفجر في قلوب كل الشرفاء، الى غير عنوانه الصحيح: حكومة اسرائيل بكل أحزابها الصهيونية.

وتبرز وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة وعلى صفحاتها الاولى ان الذين يقمعون ويتصرفون بوحشية هم الجنود الدروز».

ويتابع المنشور: «ان هذه التصريحات تكشف عن أفكار عنصرية، جهنمية، ومريضة لا تزال تعشش في عقول متخلفة لاوساط متنفذة في الحكم. ومن هنا خطورتها وضرورة التحذير منها والتصدي لها واستنكارها خصوصاً، وأنها تجيء في أجواء الاعتداءات العنصرية الفظيعة والدموية على أهلنا في المناطق المحتلة».

ويؤكد المنشور «أن المجرم المسؤول والأساسي عما يجري في المناطق المحتلة هو حكومة اسرائيل التي تتنكر لحق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره، والمتمسكة بأنيابها بالاحتلال» ان «لجنة المبادرة الدرزية على ثقة من ان هذا التحريض سيشعل الضوء الأحمر في صفوف ابناء الطائفة عامة والجنود الدروز خاصة، والرد على هذه الحملة التحريضية المسعورة يكون برفضهم الخدمة في المناطق المحتلة ورفض تصرفات البعض التي تسيء الى الطائفة المعروفة».

ويتابع المنشور: انا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، لحمنا من لحمه ودمنا من دمه، نتألم لآلامه ونعتز بانتفاضته.

وينهي المنشور: «لنستنكر ممارسات القمع الدموية والاجراءات التعسفية في المناطق المحتلة. ولنطالب بوقفها فورا كخطوة أولى لانهاء الاحتلال. ولنرفض ان نكون سياطا في ايدي جلادي شعبنا ولنطالب باعادة النظر في قانون التجنيد الاجباري ولنتجند لالغائه».

جنود احتياط خدموا في المناطق المحتلة:

٢٥ شهيداً (على الأقل) خلال الانتفاضة!

● تل أبيب ـ يلف الغموض وعدم الوضوح عدد شهداء وجرحى الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة بسبب التفاوت الكبير في عدد القتلى والجرحى المتداول وشهادات جنود الاحتياط الذين يخدمون في المناطق المحتلة ويرون بأم أعينهم حصيلة كل اشتباك بين سكان المناطق المحتلة وجنود الاحتلال.

فالمتحدث العسكري الرسمي أعلن ان عدد الشهداء الذين سقطوا بنيران الاحتلال منذ ٨٧/١٢/٩، هو ١٥ شهيداً حتى مساء الجمعة ٨٧/١٢/١٨. أما جهات عسكرية أخرى وجنود احتياط يخدمون في المناطق المحتلة فيؤكدون ان عدد الشهداء يصل الى ٢٥ شهيداً على الاقل وأن الصورة أشد قتامة مما صورتها المصادر الرسمية بالنسبة لعدد الشهداء والجرحى.

ونقلت صحيفة «عل همشمار»، أمس، عن جنود احتياط كانوا شهود عيان على الاشتباكات بين شعب الاراضي المحتلة وجيش الاحتلال قولهم ان سياسة الجيش في الأيام الأخيرة تنص على الوصول الى جثة القتيل ودفنه ليلاً! وأضاف هؤلاء الجنود ان عدداً من حالات الاستشهاد لم تشملها التقارير الرسمية وان معالجة أمر جثث الشهداء والجنازات وتسجيل التقارير حول مثل هذه الحالات تنطوي على قصورات كبيرة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان جنود احتياط عديدين ينوون التوجه الى قائد الاركان ووزير «الأمن» بعرائض حول قضايا وأمور واجهوها في أثناء خدمتهم في الاحتياط ومشاهداتهم في المناطق المحتلة.

سقف التقاعد في القطاع العام ٣٢ سنة

● تل أبيب ـ توصل المسؤول عن الأجور واتفاقيات العمل في وزارة المالية ورئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هيرفيلد، الى اتفاق يقضي برفع سقف سنوات التقاعد في القطاع العام من ٣٠ سنة الى ٣٢ سنة ابتداء من مطلع شهر نيسان من العام القادم ١٩٨٨.

ويعني ذلك ان عاملي القطاع العام يستطيعون الخروج الى التقاعد بعد ٣٢ سنة من العمل وليس بعد ٣٠ سنة كما كان، علما بان سقف التقاعد في غالبية قطاعات العمل هو ٢٥ سنة.

اضراب امس، ١٢/٣١، يدخل في التاريخ كما «يوم الارض» وزيادة !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٢ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 22.12.1987 - המחיר : 70 אגורה

Vol. 188/44 - 22.12.1987 - Price: 70 Agorah

● حيفا ـ لمراسلينا ـ في وحدة شعبية شاملة واجماع مسؤول اعلنت الجماهير العربية كافة، امس، الاضراب الشامل في «يوم السلام» واعربت بذلك عن احتجاجها الشديد جراء جرائم الاحتلال وانحيازها الكامل الى الانتفاضة الكبرى لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وشمل هذا الاضراب الوطني مناطق الجليل والمثلث والنقب بشكل كامل. كما شمل الاحياء العربية في «المدن المختلطة» حيفا وعكا ويافا واللد والرملة.

وشهدت العديد من القرى والبلدات العربية مظاهرات حاشدة نددت بمجازر المحتلين كان في مركزها مظاهرة كفر ياسيف الجليلية التي شارك فيها اكثر من عشرة آلاف متظاهر.

واستقطب الاضراب اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية. كما استقطب تأييد العديد من القوى الدمقراطية اليهودية، التي امت وفود كبيرة منها مقر قيادة الاضراب في شفاعمرو معلنة تضامنها مع الاضراب واستنكارها لجرائم الاحتلال.

ولم تنشأ قوات الشرطة و «حرس الحدود»، وبالأخص في الناصرة وشفاعمرو ويافا واللد الا ان تحول هذا اليوم المهيب الى استفزازات تمثلت في القاء قنابل الغاز المسيل للدموع واعتقال عشرات الشبان والمرابطة بشكل مكثف في الشوارع والاحياء.

وتوقفت الحركة بشكل تام في منتصف نهار «يوم السلام» (الثانية عشرة ظهرًا) عندما رفع الآذان من المساجد وقرعت اجراس الكنائس ووقف المواطنون العرب المضربون دقيقة حدادًا على ارواح شهداء الانتفاضة وتحية لبسالة جماهير الضفة والقطاع في مواجهة المحتلين.

وتعكس تقارير مراسلينا المنتشرة في صفحات هذا العدد كافة سير الاضراب في كل قرية وبلدة ومدينة. كما تعكس الاصرار على تغيير الوضع المأساوي القائم ووضع حد لسياسة المجازر ولفرض التراجع على الاحتلال نحو السلام العادل.

هذا وتفيد الانباء، الواردة من الاذاعات ومن الوكالات، ان العالم العربي كله وانحاء اخرى واسعة، من العالم قد تبنت يوم الاضراب هذا وتجاوبت معه، خصوصا في الوقوف دقيقة صمت ظهر يوم الاضراب كما دعت اللجنة المنظمة للاضراب. اما المناطق المحتلة فقد اضربت مدنها وقراها عن بكرة ابيها اضرابًا شاملا اعتبرته وسائل الاعلام العالمية رديفًا لاضرابنا وتوحيدًا لم يسبق له مثيل لمشاعر الشعب العربي الفلسطيني منذ نكبة العام ١٩٤٨ .

■ الشرطة تغرق الناصرة بقنابل الغاز و«حرس الحدود» ■
■ عشرات الجرحى من الشبيبة والشرطة واعتقالات واسعة شملت حتى الاطفال ■
■ اهالي الناصرة يتصدون للاعتداء ويفرضون على الشرطة الانسحاب ■
■ الاضراب المهيب الناجح يصعق الشرطة وقوى العنصرية الهوجاء من ورائها ■

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان الاضراب المهيب الناجح والشامل في مدينة الناصرة صعق قوى العنصرية الهوجاء في الشرطة وغيرها، من اولئك الذين راحوا يهددون الجماهير العربية بالويل والثبور اذا نجح الاضراب، فقاموا باعتداء شارك فيه اكثر من حوالي خمسة شرطي اغرقوا خلالها المدينة وبيوتها بالغاز المسيل للدموع وادوا الى جرح العشرات من الشبان ورجال الشرطة واعتقلوا حوالي ٣٠ شخصا بينهم فتية صغار.

وكان الاضراب في الناصرة شاملا وتاما، اذ اغلقت جميع المحال التجارية على الاطلاق (باستثناء محل واحد لاحد نشطاء «المتكديه». فتح محل قطع السيارات التي يبيعها. ثم اغلق بعد ساعة من الاقتناع). واغلقت المدارس تماما. وعلى الرغم من الضغوط الارهابية من اصحاب المصانع اليهود في نتسيرت عيليت وغيرها والتهديدات بقطع المعاش ومحاولة جلب العاملات من البيوت. على الرغم من كل ذلك فان اضراب العمال كان شاملا وتاما باستثناء نفر ضئيل لا يتعدى عدد اصابع اليدين. وقد اصدرت هيئة قيادة الاضراب في الناصرة بيانا صحفيا حيت فيه عمال المدينة وتجارها وطلابها ومعلميها على وقفتهم المشرفة وانجاحهم الاضراب بهذا الشكل المهيب الذي يدل على الوعي والمسؤولية التامين.

ومع اقتراب موعد قرع اجراس الكنائس ورفع الآذان من فوق المساجد تجمع حوالي ثلاثة الاف شخص في ساحة أيار (مقابل عين العذراء) وراحوا يهتفون ضد الاحتلال وجرائمه وأقاموا حلقة من الدبكة الشعبية باشتراك المئات رددوا فيها أهزوجة «عاش الشعب الفلسطيني». وقد التقاهم وشاركهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد، وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا تماما ساد صمت مهيب اذ توقفت الجموع عن أية حركة. وصدح في سماء المدينة صوت الاذان وقرع الاجراس. وصفارة استمرت دقيقة.. وكل هذا اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. وبعدها انشدت الجموع الغفيرة أنشودة «بلادي بلادي» ثم تكلم القائم بأعمال رئيس البلدية رامز جرايسي فحيى المجتمعين على هبتهم الوطنية ونجاح اضرابهم. وقال: لقد قلنا كلمتنا بهذا الاضراب المشرف وهي اننا لا يمكن ان نصمت ازاء ما يجري من جرائم ومذابح ضد اهلنا.

وهنا دعت هيئة الاضراب الناس الى التفرق بهدوء وبدأوا فعلا بالتفرق شيئا فشيئا.

ولكن وبشكل مفاجيء بدأت تتساقط بين الجموع المتفرقة قنابل الغاز المسيل للدموع.. ثم قدمت قوة كبيرة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» تطاردهم في الشوارع وباتجاه الأحياء. وبدا ان الشرطة كانت جاهزة لتنفيذ هذه الهجمة المخططة، اذ انها خلال دقائق أنزلت قوة ضخمة زاد قوامها على خمسمئة شرطي محملين على سيارات القمع الخاصة والمجنزرات ومعهم سيارة تفريق المظاهرات بخراطيم المياه.

وقد توجه عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي الذي وصل في تلك اللحظة من شفاعمرو، الى المسؤولين. فتبين أن العملية تتم بقيادة مباشرة من قائد اللواء الشمالي نفسه، شلومو حرون، وقائد منطقة المروج، يوسي كوهن. وطالبهم طوبي وعدد من اعضاء ادارة البلدية بالانسحاب من المدينة ووقف الهجمات حتى تتاح الفرصة لتهدئة الوضع. واكدوا ان عدوان الشرطة هذا يوتر الاجواء، ويحمل في طياته نتائج خطيرة. بيد ان قائدي الشرطة رفضا الانسحاب. وزعما ان «الاولاد هاجموا مركز الشرطة». فسألوهما: «وهل الشرطة تنجر وراء هجوم اولاد، كما تدعون ؟! وما هذه القوة الضخمة» ؟ (اعلن فيها بعد ان الشرطة احضرت ثلث قوتها في منطقة حيفا الى الناصرة منذ الصباح اعدادا لهذا الهجوم)! وأصر قائد الشرطة على مواصلة الاعتداء بشكل واضح.

وانتشرت قوات الشرطة في الشارع الرئيسي. فتصدى لهم الشباب بقوة. واغلقوا الشارع في وجوههم وبعد حوالي الساعتين «نجحت» الشرطة في احتلال هذا الشارع وراحت تستعد لاقتحام الاحياء، وخصوصا في الحي الشرقي وفي منطقة الميدان. وخلال العملية اطلقت

● البقية ص٢ ●

توفيق زياد: المطالبة باعادة الحكم العسكري على العرب هي أشبه بحنين القرد الى الغابة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، على التصريح الاهوج لعضو الكنيست حايم كوفمان، رئيس كتلة الليكود في الكنيست، امس الاثنين، ومطالبته باعادة الحكم العسكري على العرب في الجليل حتى يؤدبهم (!!) (اقرأ الخبر ص ٦). فقال: «ان طلب كوف مان (كوف ـ تعني بالعبرية قرد) هو أشبه بحنين القرد الى الغابة. وهذا هو برهان على قمة الافلاس».

واضاف زياد، الذي كان يتكلم في لقاء مع عدد من مندوبي وسائل الاعلام المحلية («الاتحاد» و«دفار» و«جروزلم بوست») والاجنبية (التلفزيون الفرنسي، التلفزيون السويدي، التلفزيون الامريكي أن.سي.ابه. ووكالة الانباء اسوشيتد برس) ـ «ليس من وصف للاعتماد على الحربة والقمع العسكري الفاشي سوى انه قمة الافلاس. فبدلا من التفكير بعقلية القرود الفاشية ننصح كوف ـ مان بأن يفكر بعقلية الناس المتحضرين والبحث عن بديل لسفك الدماء الاحتلالي. والبديل هو بالانسحاب نحو السلام ـ ازالة الاحتلال والتفاوض خلال مؤتمر دولي من اجل سلام عادل وشامل قائم على اساس احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وقال زياد ـ يبدو ان كوف ـ مان لا يدري ما الذي يجري هذه الايام. ان الدولة الفلسطينية اصبحت في طور المخاض. ونحن اذ نحتفل باعياد الميلاد المجيدة انما نراها اياما حبلى بميلاد آخر هو ميلاد الدولة الفلسطينية.

واختتم زياد كلامه قائلا: «اما بالنسبة لنا، نحن الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، فاننا كنا قد شربنا كأس الحكم العسكري المر. وما انتهى هذا الحكم عندنا الا وهو يحتضر. والجثث لا تعود الى الحياة. وسنواصل نضالنا ضد العنصرية والعنصريين ولن نترك شعبنا في الضفة والقطاع وحده».

الغاء المظاهر الاحتفالية بعيد الميلاد في مدينة «المهد»

● القدس ـ اعلن اتحاد المجموعات الكشفية في المناطق الفلسطينية المحتلة عن الغاء المسيرة الكشفية السنوية، التي تجري عادة في كل عام احتفالا بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية والتي كان مقررًا القيام بها يوم الخميس القادم (١٢/٢٤) وذلك نظرًا «للظروف الطارئة والعصيبة التي تمر بها الضفة الغربية وقطاع غزة والمخيمات الفلسطينية فيها» ـ كما جاء على لسان رئيس الاتحاد.

من جهة ثانية الغت بلدية بيت لحم الاستقبال التقليدي الذي يجري عادة في مقر البلدية. وهذه هي المرة الاولى، منذ الاحتلال، التي يتم فيها الغاء هذا الحفل.

وكانت جهات ومؤسسات وطنية في مدينة بيت لحم، بينها المحامون، طالبوا رئيس البلدية بالغاء حفل الاستقبال واقتصار ذلك على الشعائر الدينية فقط.

بيطون يجدد طرح موضوع جرائم الاحتلال امام الكنيست

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اثار النائب الجبهوي، تشارلي بيطون، في الكنيست، امس، مرة اخرى موضوع جرائم الاحتلال وممارساته القمعية بحق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مطالبًا بوضع حد لهذه الجرائم والممارسات من خلال استنكارها والتنديد بها ومشيرًا إلى اضراب «يوم السلام»، الذي نفذته الجماهير العربية في اسرائيل احتجاجًا على هذه الجرائم وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية.

وكان بيطون تحدث في الجلسة القصيرة للكنيست امس.

وتقرر طرح الموضوع مجددًا على جدول اعمال الكنيست في جلستها غدًا. ومن المنتظر ان تقدم الحكومة للكنيست غدًا بيانا حول ما يحدث في المناطق المحتلة.







● في الصورة الاولى من اليمين: أربعة من عناصر «حرس الحدود» يعتقلون أحد شبان الناصرة.
(تصوير مكتب «الاتحاد» ـ الناصرة).

● في الصورة التي تحتها: هكذا أغلق احد الشوارع في إحدى القرى العربية بجوار القدس: أطارات مشتعلة وبراميل وحجارة. (صورة خاصة)

● في الصورة فوق هذا الكلام: سيارة جيب عسكرية امام إطار مشتعل في أحد شوارع غزة المحتلة. (صورة من «و.ص.ف.»)

= الحيوان الجريح يستشرس =

اربعة شهداء في يوم واحد (امس)!

● باضراب الجماهير العربية في اسرائيل تنتشر الهبة في كل مكان ●

● ثلاثة شهداء في طوباس وجنين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت قوات الاحتلال يوم امس الاثنين (٨٧/١٢/٢١) الشابين باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما) ونازك احمد صوافطة (٢٣ عاما) من طوباس ويوسف محمد عراوي (٢٥ عاما) من جنين

وكانت اوساط وفئات ومناطق جديدة انضمت يوم امس (الاثنين) الى الاضراب الشامل الذي تشهده المناطق المحتلة بشكل لم يسبق له مثيل منذ الاحتلال قبل (٢٠ عاما) والذي يقترب من نهاية اسبوعه الثاني.

والغت بلدية بيت لحم حفل الاستقبال السنوي، لاول مرة منذ عشرين عاما، في عيد الميلاد المجيد (اقرأ خبرا منفصلا في مكان آخر) وتقرأ في الصحف المقدسية العديد من اعلانات الاعتذار عن احتفالات او اعراس ومناسبات اجتماعية مختلفة.

وعلق مراقبون في القدس المحتلة بأن تصاعد وشمولية الاضراب والاحتجاجات في المناطق المحتلة امس استمدا قوة ودفعة كبيرة من اعلان الجماهير العربية في البلاد الاضراب العام في اليوم نفسه.

واعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بامتناع الاف عمال المناطق المحتلة عن الذهاب الى اعمالهم داخل اسرائيل.

وادخلت الى مستشفى المقاصد (ولا تزال هناك في غرفة العمليات) نعمة موسى محمود (٢٧ عاما) بعد اصابتها بنزيف داخلي اثر تعرضها للضرب والغاز (القيت ٤ قنابل

من جهة ثانية فقد افادت مصادر مستشفى المقاصد ان حوالي (٥) اشخاص تلقوا علاجا بعد اصابتهم بكسور نتيجة الضرب بالهراوات.

وعلى صعيد آخر افاد سكان العيسوية ان مستوطنا كان يستقل سيارة جيب (سكنية اللون) اطلق عدة عيارات نارية في القرية وخرج منها على مرأى ومسمع من قوات الجيش التي اعتدت على (٤) سيارات خاصة تقل المصابين الى المستشفى واصابتها بأضرار. واعتقلت قوات الاحتلال عدة اشخاص عرف من بينهم عماد محمد درباس (١٦ عاما) ورائد طه عبد (١٢ عاما) ومحمد حسين علي (٢٠ عاما).

وفي مخيم شعفاط في القدس المحتلة جرت اشتباكات متكررة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال

وعلم ان شبانا من بلدة عناتا المجاورة اشتركوا في التصدي لقوات الاحتلال وملاحقتها.

ونقل راديو «صوت اسرائيل» انباء وقوع صدامات واعمال رشق بالحجارة في كل من الطور وقلنديا وبيت حنينا وشعفاط والتلة الفرنسية وغيرها من المناطق في القدس المحتلة التي كانت مليئة بقوات الجيش في الازقة والشوارع الفرعية وعلى امتداد سور البلدة القديمة وأبوابها وفي شارع الواد بالقرب من بؤرة «شارون».

وفي مخيم الدهيشة اصيبت الصبية سلام ابراهيم ابو هدروس (١٦ عاما) والصبية مريم عبد ربه (١٦ عاما) وكذلك الفتى عماد عساف (١٥ عاما) اصيبوا جميعا في الساق بعد مصادمات مع قوات الاحتلال ومظاهرات جرى خلالها نصب الحواجز والمتاريس.

وكان متظاهرون من المخيم اقتحموا مركز الشرطة هناك واضرموا النيران فيه والقوا بمحتوياته الى شارع القدس ـ الخليل واصيبت حافلتا نقل اسرائيليتان بعد رشقهما بالحجارة على الشارع المذكور.

وشهدت بيت لحم هجوما بالحجارة على مركز شرطة المدينة واشعلت الاطارات ونصبت الحواجز. وشوهدت شعارات على جدران المدينة تدعو الى اقتصار احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة على الشعائر الدينية.

وشهدت قرى التعامرة والعبيدية ومخيم العزة (بيت لحم) تظاهرات واحراق اطارات وحواجز وغيرها كما القيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية قرب مخيم العزة فرض على اثرها حظر التجول على المخيم طيلة الليلة ذاتها.

● البقية على ص ٢ ●

غارة اسرائيلية على الجنوب اللبناني

● بيروت ـ افادت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن الشرطة اللبنانية، بأن طائرتي هليكوبتر مقاتلتين اسرائيليتين أغارتا، صباح أمس، على ثلاث قرى لبنانية في المنطقة المحررة واطلقتا عليها عددا من الصواريخ كما اطلقت المدفعية الاسرائيلية نحو مئة قذيفة على القرى نفسها.

اضراب في مسرح حيفا البلدي ايضا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ شارك الممثلون العرب في مسرح حيفا البلدي، امس، في اضراب «يوم السلام» استنكارا لمجازر الاحتلال وتأييدا لانتفاضة شعبنا.

وانضم الى اضراب الممثلين العرب ايضا الممثلون اليهود دورون تابوري وغدعون شيرين وشوش لام ودينا بلي.

شفاعمرو تهب عن بكرة أبيها للدفاع عن شرفها في وجه زعران كهانا الذين تسللوا اليها

● المدينة تتحول الى ساحة معركة بين جماهير المدينة وقوات «الأمن» التي حضرت لحماية المأفونين ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تحولت مدينة شفاعمرو، أمس، الى ساحة معركة حقيقية بين جماهير المدينة وبين قوات «الامن» من شرطة و«حرس حدود» جاءت لتدافع عن زمرة من زعران كهانا تسللوا خلسة لتدنيس المدينة.

ففي حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء سرى خبر في المدينة ان مجموعة من ٣٠ من اوباش كهانا وصلوا الى المدينة وتمترسوا في الكنيس اليهودي القديم وكان بعضهم يحمل الاسلحة النارية. وعلى الفور تنادى شبان المدينة وشيوخها وفتياتها ونساؤها وتقاطروا بعنائهم ليحاصروا المأفونين الذين ظلوا يختبئون كالفئران داخل الكنيس لحميهم قوات كبيرة من الشرطة التي شرع افرادها باطلاق وابل من الرصاص في الهواء محاولين تفريق الجماهير باثارة الرعب. لكن الشفاعمريين كانوا مصرين كل الاصرار على معاقبة الاوباش الفاشيين الذين جرءوا على تدنيس المدينة. وانطلقت آلاف الحناجر بالهتاف «بالروح بالدم نفديك يا وطن» ولن نترك الفاشيين يمرون».

وخلال ذلك كان أفراد الشرطة يستدعون التعزيزات مطلقين النار في الهواء بينما تراقب عيون الجماهير الكنيس المحاصر، اذ ان قوات «الأمن» تحاول تهريب المعتدين الجبناء الى خارج المدينة وبعد ساعتين اندفعت قوات كبيرة من «حرس الحدود» محمولة على «السيارات» مزودة بالرشاشات والقنابل المسيلة للدموع وأخذت باقامة الحواجز في شوارع المدينة.

وفي حوالي الثامنة والنصف هاجمت عشرات سيارات البوليس ومئات من عناصر «حرس الحدود» تجمع المواطنين وشرعت باطلاق الرصاص في الهواء ووابل كثيف من قنابل الغاز متقدمة بعصيها وتروسها. وتصدى المواطنون للقوة مدافعين عن أنفسهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. وظلت المعركة مستمرة خلال ساعات في شوارع المدينة وأزقتها حيث برز جنون القوات الغازية بصورته الوحشية. ولكن لم يعرف بعد مدى الخسائر المادية وعدد الجرحى التي اسفر عنها الهجوم.

● البقية على ص ٢ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يشتد سقوط الأمطار اليوم في جميع أنحاء البلاد ويضمنها المناطق الجنوبية وأن تهب رياح شديدة. وفي الجنوب تهب عواصف غبار محلية ويتوقع حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة. أما غدا الاربعاء فيستمر هطول الامطار.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٣٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٣٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٢٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨١٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٣١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢٣٢ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١,٨١٧٧ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٦٧ ـ ١,٦٨ ش.ج

الاضراب الشامل يعم الجولان المحتل

● أهالي الجولان: نقف مع انتفاضة الضفة والقطاع في خندق واحد الى أن يبزغ فجر التحرير ●

● مجدل شمس - لمراسل خاص - شهدت قرى هضبة الجولان السورية المحتلة، أمس، اضرابا شاملا احتجاجاً على جرائم الاحتلال الاسرائيلي وتأييداً لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وشمل الاضراب، الذي كان حصيلة جولة من الاتصالات والمشاورات بين الهيئات الوطنية هناك، جميع مرافق الحياة.

واصدر اهالي المرتفعات السورية المحتلة، امس، بيانا جاء فيه:

«ايتها الجماهير الفلسطينية الثائرة،

«نحن المواطنين العرب السوريين في الجولان المحتل نرى وقفتكم العملاقة بعين الفخر والاعتزاز ونعتبرها فجر التحرر ونقطة مضيئة على درب مسيرتنا الكفاحية التحررية.. ان وقفتكم الجبارة هي الموقف الامثل والمطلوب. وهي الرد العملي الشعبي على محاولات استسلام اليمين العربي أجمع. وهي الوقفة الشعبية الجبارة ضد الاحتلال، وجودا وممارسات. ومهما يتغطرس المحتلون ومهما يزجوا بقوات همجية ضدنا فلن يزيدنا ذلك الا صمودا واصرارا على عشق الحرية وثباتا على ثرى وطننا الحبيب.. اننا نبارك انتفاضتكم ونشد على ايديكم ونقف معكم في خندق واحد ضد المحتل الاسرائيلي الى ان يبزغ فجر التحرير. ونعتبر اي اعتداء اسرائيلي على اطفالنا واخوتنا الفلسطينيين اعتداء على اطفال الجولان. تحية للسواعد صانعة المجد في الضفة والقطاع. المجد والخلود للشهداء الابرار».

اصابات يوم الخميس (١٢/١٧) في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي قائمة باسماء بعض المصابين من قطاع غزة الذين ادخلوا المستشفى يوم الخميس (١٢/١٧):

● محمد فتحي منير (١٠ اعوام) - تعرض لضرب مبرح وخاصة في عينه اليمنى ● حرب أحمد ريحان (٢٠ عاما) من جباليا البلد - كدمات في الذراع الايمن ● بكر محمود خلة (١٠ أعوام من جباليا البلد - جرح في اعلى الحاجب الايسر ● رائد يوسف مهرة (١٠ أعوام) - جرح بعيار ناري فوق الاذن اليسرى ● رفيق حسين عابد (من معتقل انصار (٢) - كسور في اليد اليمنى ● اكرم سعيد المشهراوي (٢٠ عاما)، من الشجاعية (حول من انصار (٢) - كدمات وتجمعات دموية في انحاء جسمه ● صقر عبد الوهاب الدابة (٢٣ عاماً) من الصبرة - كدمات في الرجلين والظهر ● هاشم محمد كيلاني (٢٠ عاماً) من جباليا البلد - ضرب في جميع انحاء جسمه ● سماهر جمال كفارنة (١٢ عاما) من بيت حانون - بعيار ناري ● كمال الحاج سالم - (٣٥ عاما) - من الشجاعية - طلق ناري في اليد.

جرائم قوات الاحتلال «كانت حسب الاوامر وستظل كذلك» !!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قال قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية (اكتفي بالاشارة اليه باسم الكولونيل زئيف) اجابة على سؤال مراسل «صوت اسرائيل» باللغة العربية امس الاول: «لن نستخلص اي عبر جديدة حول المهام التي قام بها جنود جيش الدفاع» !! واضاف «اننا نوجه الارشادات والتعليمات لقوات الأمن (الاحتلال) بضبط النفس والامتناع عن الاحتكاك مع السكان. لكن، رغم ذلك، فان الجيش سيواصل وجوده في كل مكان عليه ان يكون موجوداً فيه بغية ضمان الأمن والنظام» !!

وهذا الكلام معناه، بالعربي الفصيح، ان قتل اطفال ونساء مخيم بلاطة وغيره من المناطق المحتلة كان، الأول، حسب «ارشادات وتعليمات» قادة الاحتلال. وثانيا، وهو لا يقل عن الاول، ان قوات الاحتلال ستظل تضرب رأسها في الحيط وترتكب المزيد من المجازر. ولكن يبقى السؤال مطروحاً.. الى متى ؟!

اجازة اجبارية لمدارس الضفة الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال اجازة اجبارية على طلبة المدارس التابعة للادارة الاحتلالية «المدنية» طوال يومي امس واليوم، الاثنين والثلاثاء. وذلك كما يفسر مراقبون في المناطق المحتلة منعا لاشتعال الطلبة المزيد من المظاهرات هناك وخاصة امس حيث اشتركت الجماهير العربية في اسرائيل في اضراب تضامني مع انتفاضة جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. ويضيف المراقبون أن «الاجازة» لن تكون كما خطط فارضوها.

احكام بالسجن الفعلي ل ٥ - ٨ اشهر ضد شبان من القطاع «بتهمة» التظاهر!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قاطع محامو غزة (لجنة الدفاع عن معتقلي انصار) جلسة لمحاكمة عدد كبير من شبان القطاع المتهمين «بالتظاهر» يوم امس الاول (الاحد)، احتجاجا على الاحكام العالية التي فرضها قاضي المحكمة العسكرية الاحتلالية في المدينة «شيفي» يوم الخميس الماضي (١٢/١٧) والتي وصلت الى السجن الفعلي لمدة (٥ - ٨) اشهر وغرامة مالية عالية تصل الى الف ش.ج.

وافادت مصادر المحامين انه عادة ما كان يحكم الشبان، في هكذا تهم، بالسجن مع وقف التنفيذ او غرامة بسيطة.

من جهة ثانية نقل راديو «صوت اسرائيل» يوم امس عن بدء محاكمة (٥٠) شابا من القطاع حكم على قسم منهم باحكام عالية ايضا.

اكبارا لشهداء الانتفاضة

تأجيل المؤتمر العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجلت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع مؤتمر الاتحاد العام، الذي كان مقررا يوم الجمعة القادم (١٢/٢٥)، الى اشعار آخر.

ويأتي التأجيل، كما صرحت الهيئة الادارية، تضامنا «مع اهلنا وشعبنا واكبارا لشهداء الانتفاضة الحالية».

من جهة ثانية اصدر الاتحاد بيانا خاصا حول اوضاع المناطق المحتلة والانتفاضة المستمرة فيها ادان خلاله جرائم الاحتلال.

ياسر عرفات يحيي الانتفاضة والاضراب

ارادة الشعب الفلسطيني ستجعل الدم ينتصر على السيف

● توقف الحركة في كل انحاء الوطن العربي تضامناً مع الانتفاضة ● العالم كله الى جانبنا ولا نستجدي قراراً من امريكا ●

● تونس - ادلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، بحديث لراديو «مونت كارلو» تناول فيه الاوضاع في المناطق المحتلة والوضع داخل اسرائيل.

ووجه انطوان نوفل، مدير قسم الاخبار في الراديو، سؤالا الى عرفات هذا نصه: «اليوم، اذا صح التعبير، هو يومكم. ماذا يوحي لك هذا اليوم» ؟ فأجاب عرفات: «اقول باعتزاز انه ليس فقط في الاراضي المحتلة او الجنوب اللبناني او في بيروت او في البقاع والشمال ولكن في كل انحاء الوطن العربي توقفت الحركة والمواصلات لمدة دقيقة واحدة، استجابة لنداء الجامعة العربية، وذلك تأييداً ودعماً وحداداً على أرواح شهدائنا ودعما للانتفاضة. اما ما يمثله هذا اليوم بالنسبة لي فانني اقول لاحيي لهؤلاء الصامدين الذين يقبضون على الجمر ويقذفون بالحجارة قوات الاحتلال ويتحدون بصدورهم العارية وبارادتهم الفولاذية الصلبة وبايمانهم ويجسدون في هذا الكبرياء لامتنا العربية امام آلة الحرب العسكرية الاسرائيلية، اقول لهم اننا على موعد قريب يرتفع فيه علمنا الفلسطيني فوق كنائس القدس ومآذنها واسوارها، فوق عاصمة دولتنا الفلسطينية المقدسة. اقول هذا الكلام لان اطفالنا ونساءنا ورجالنا اعطوا ويعطون درساً لهذا المحتل المتغطرس ويواجهون أحدث الاسلحة الامريكية بالحجارة وبصدورهم وبارادتهم الفولاذية. واقول لهم ان هذا العلم، الذي ترفعونه في رفح وفي خان يونس وغزة وبيت لحم والخليل والقدس وغيرها، سيرفرف فوق القدس».

● سؤال: يقال أنه لا يوجد حالياً اي حل سياسي. ماذا تتوقع بعدما سيحصل اليوم وهل تجربة اليوم يمكن ان تتكرر ؟

● عرفات: نعم ستتكرر. هذا قرار. هنالك قرار فلسطيني وارادة لهذا الشعب وهذه الجماهير لان تستمر هذه الموجات، موجة وراء موجة، حتى تنتزع حقنا ليتغلب الدم على السيف. يجب ان نتذكر جميعاً ان كل قوة الجيش الامريكي والجيش الفرنسي لم تستطع التغلب على الشعب الفيتنامي والنازية بكل جبروتها لم تستطع التغلب على الشعوب الاوروبية.

● سؤال: هل انت مع مفاوضات بشروط دولية مقبولة على الجميع ؟

● عرفات: بحماية دولية. واننا نطرح ثلاثة أشياء: حقوق انسانية وحقوق سياسية وحماية دولية، تمهيداً لطريق الحل من اجل عقد المؤتمر الدولي ومن اجل احقاق الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني من خلال هذا المؤتمر الدولي وانشاء دولتنا المستقلة.

● سؤال: ماذا بامكان مجلس الامن ان يفعل بالرغم عن الضغط الامريكي كي لا تدان اسرائيل ؟

● عرفات: «بقالهم اسبوع، من ساعة ما قدمنا الشكوى، رايحين وجايين علينا بشيلوا الكلمة دي ويحطوا الكلمة دي. انا قلت ليسمعني القاصي والداني: يتفضلوا يحطوا «فيتو» إما قرار قوي بالادانة أو الشجب او قرار قوي باتخاذ اجراءات عملية يتخذها الامين العام للامم المتحدة. والا لا نريد قراراً اطلاقاً. نحن لا نستجدي قراراً من امريكا. وليكن ذلك مفهوماً لأن العالم كله الى جانبنا، الأحرار والشرفاء في العالم أجمع معنا. انني لا اتوجه الى ريغن فحسب بل والى الشعب الامريكي ايضا واقول له ان توقيع الاتفاقية الامريكية - الاسرائيلية التي تخول اسرائيل ان تحتل مكانة كما لاي دولة في حلف «الناتو» في هذا الوقت بالذات هو تشجيع لها ومكافأة لها على الجرائم التي ترتكبها بحق اطفالنا ونسائنا ورجالنا. يجب أن يفهم ريغن والشعب الامريكي ان شعبنا يقتل بالسلاح الامريكي ولكن رغم ذلك سينتصر كما انتصرت جميع الشعوب».

ميلكو بيلف يستقبل ساشا حينين

الحزبان الشيوعيان البلغاري والاسرائيلي يجددان تأييدهما للمؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف.



● ساشا حينين ●

● صوفيا - خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «رابوتنيتشيسكي ديلو»، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، هذا الاسبوع، البيان التالي:

«استقبل الرفيق ميلكو بيلف، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، الرفيق دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الموجود في بلغاريا ضمن زيارة عمل.

«ونقل الرفيق بيلف معلومات عن نشاط الشيوعيين والشغيلة كافة من أجل تنفيذ مقررات المؤتمر الـ ١٣ للحزب وقرارات دورة اللجنة المركزية في تموز وتشرين الثاني في سبيل تعميق اعادة البناء في المجالات كافة.

«وتحدث الرفيق حينين عن الكفاح الصعب، الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي دفاعا عن المصالح الاساسية للشغيلة ومن أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل وايقاف اعمال الارهاب والتنكيل في المناطق المحتلة.

وحيا الرفيقان توقيع الاتفاقية السوفييتية - الامريكية لتصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى. واعربا عن املهما في ان تعطي زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الولايات المتحدة دفعة جديدة لاستمرار مسعى تصفية السلاح النووي.

«وجرى التشديد على ان تحسين المناخ الدولي وتوطيد التفاهم بين الشعوب يستوجبان تسوية النزاعات الاقليمية سلميا. كما جرى ابراز تأييد الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادرة الاتحاد السوفييتي من اجل حل شامل وعادل وثابت لأزمة الشرق الاوسط بواسطة عقد مؤتمر دولي باشتراك كل الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف.

«وبرزت وحدة في الآراء بين الطرفين حيال كل القضايا التي جرى بحثها. وتم التشديد على الرغبة المتبادلة في التوسيع اللاحق للعلاقات بين الحزبين الشقيقين من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية».

تظاهرات في الجامعات المصرية تأييدا لانتفاضة شعب الضفة والقطاع

● القاهرة - «و.ص.ف» - تظاهر في جامعة «عين شمس» شمال شرقي القاهرة، امس، حوالي الف طالب تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه وممارساته الدموية والقمعية.

ورفع المتظاهرون، وكانوا بغالبيتهم من كليات الحقوق والتجارة والاداب والعلوم، الشعارات المنددة بسياسة الحكومة الاسرائيلية وبممارسات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة والمتضامنة مع الشعب الفلسطيني في هذه المناطق.

وهتف المتظاهرون، ايضا، مطالبين نظام مبارك بقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ومنددين بالصهيونية واهدافها مشيرين الى الصمود البطولي للفلسطينيين.

وذكرت الوكالات ان قوات الامن المصرية قمعت، امس، تظاهرة جبارة مماثلة لطلاب جامعة الازهر ومنعتها من التقدم خارج حرم الجامعة.

هذا وناشد البابا شنوده الثالث، زعيم طائفة الاقباط في مصر، مسيحيي العالم بعدم التوجه الى احتفالات عيد الميلاد في مدينة بيت لحم احتجاجا على مجازر المحتلين الاسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

حكومة نيكاراغوا ترجىء الحوار مع «الكونتراس» في اعقاب تجدد المعارك

● ماناغوا - «و.ص.ف» - ارجأت الحكومة الساندينية في نيكاراغوا بدء الحوار بينها وبين قيادات عصابات «الكونتراس» المناهضة للثورة، الذي كان من المقرر ان يبدأ امس الاول.

وجاء هذا الارجاء في اعقاب المعارك العنيفة التي دارت في اليوم ذاته بين قوات الجيش الشعبي الساندينى وافراد عصابات الكونتراس، اذ شن الاخيرون هجوما واسع النطاق في قطاع المناجم في شمال شرقي نيكاراغوا. اكدت ذلك وزارة الدفاع النيكاراغوية امس.

وافاد متحدث باسم الوزارة بان افراد عصابات «الكونتراس» هاجموا مناجم «روزيتا» و«سيونا» و«بونانزا» الواقعة في شمالي محافظة زيلايا على بعد (٢٠٠) كم من العاصمة ماناغوا.

ومن الجدير ذكره ان الحوار كان من المقرر ان يجري في سان دومينغ حيث يتولى الوساطة بين الطرفين الكاردينال ميخويل اوباندو اي برافو.



● اثنان من رجال الشرطة يعتقلان فتى في القدس المحتلة، امس. (صورة خاصة)



● عدد من رجال حرس الحدود والشرطة يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع في مخيم شعفاط للاجئين شمالي القدس ● (صورة من و.ص.ف.)



● المواجهة اليومية في غزة هاشم المحتلة، مواطنون عزّل وجنود مدججون بالسلاح. (صورة من و.ص.ف.)

مجلس الامن يستأنف مناقشة الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع المحتلين

* توقع امتناع واشنطن عن التصويت على قرار يدين اسرائيل*

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - استأنف مجلس الامن الدولي، في ساعة متأخرة من مساء أمس، مناقشة الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها الاراضي المحتلة، حاليا، في وقت تخطط فيه اسرائيل للضغط على الولايات المتحدة لاستخدام حق النقض «الفيتو» ضد اي قرار يدين الاعمال الاجرامية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

ومن المحتمل ان يصدر مجلس الامن الدولي قرارا يندد بالممارسات التعسفية التي تمارسها اسرائيل بحق الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين ويدعوها الى عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط ولذلك تخطط اسرائيل من وراء الكواليس لحث الولايات المتحدة حليفتها الرئيسية على استخدام «الفيتو» ضد اي قرار يتخذ ضد اسرائيل، بينما يتوقع محللون ان تمتنع واشنطن عن التصويت.

وقال راديو اسرائيل ان البعثة الدبلوماسية في الامم المتحدة اوضحت بصورة لا تقبل التأويل ان اسرائيل لن توافق على قرار من شأنه فتح الطريق امام تدخل دولي مباشر في المناطق التي تشهد انتفاضة شعبية لم يشهد لها مثيل منذ عام ١٩٤٨.

وينتظر ان يوفد مجلس الامن الدولي مبعوثا خاصا الى المناطق المحتلة ليطلع على ثورة شباب الحجارة الصامدة امام الالة العسكرية الاسرائيلية والتي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى من الفلسطينيين. وكانت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة قد دعت في ١١ ديسمبر الجاري الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث الانتفاضة الشعبية المشتعلة منذ ١٤ يوما في المناطق المحتلة. وكان مجلس الامن الدولي الذي يضم ١٥ دولة قد ارجأ، يوم الجمعة الماضي، مواصلة مناقشة الوضع المشتعل في الاراضي المحتلة.

ووصف دبلوماسي فلسطيني هذا التأجيل بانه عمل تخريبي امريكي لاعاقة جهود الامم المتحدة لاستصدار قرار دولي يدين الممارسات التعسفية الاسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين العزل. وحمل مندوب منظمة التحرير الفلسطينية، رياض منصور، الولايات المتحدة مسؤولية تأخير مناقشة الوضع في الاراضي المحتلة.

وتدعو مسودة مشروع القرار الاساسي الذي اقترحته مجموعة دول منظمة عدم الانحياز في الامم المتحدة الى «ادانة اسرائيل لممارساتها الوحشية في الاراضي المحتلة». وكانت دول حركة عدم الانحياز قد قبلت اجراء بعض التعديلات على مسودة مشروع القرار الاساسي التي تستهدف تخفيف مشروع القرار بناء على طلب امريكي.

الملك حسين يصل الى موسكو

● موسكو - «و.ص.ف.» - وصل الملك حسين، ملك الاردن، بعد ظهر أمس (الاثنين) الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من اندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الاعلى، الذي استقبله في المطار.

واعلن رسميا في موسكو ان الملك الاردني، الذي يقوم باول زيارة رسمية له الى الاتحاد السوفييتي منذ خمسة اعوام، سيبحث مع القادة السوفييت مسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والحرب الايرانية - العراقية ومسائل ذات اهتمام مشترك.

وكان ادوارد شفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي في المطار ايضا في استقبال الملك حسين، الذي ترافقه زوجته ورئيس الوزراء، زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي، مروان القاسم وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

كارثة بحرية في الفلبين

● مانيلا - «كونا» - اصطدمت فجر امس سفينة ركاب تحمل ١٤٩٠ راكبا وعددا غير محدد من البحارة بناقلة نفط تحمل سبعة اشخاص مما ادى الى اشتعال السفينتين وغرقهما على الفور.

وقالت البحرية الفلبينية ان سفينة الركاب «دونا بازه» التي يبلغ وزنها ٢٢١٥ طنا، اصطدمت بالناقلة «فكتوره» في الساعة الخامسة من فجر امس مقابل جزيرة «مارندوك» التي تبعد ١٦٠ كيلومترا الى الجنوب من مانيلا.

واضافت أن سفنا وطائرات هرعت الى مكان الحادث الذي يغص باسماك القرش لانقاذ الركاب.

وقال ناطق بلسان شركة خطوط «سابليسو»، التي تملك السفينة، انه تم انقاذ ٢٤ شخصاً فقط ثلاثة منهم مصابون بحروق شديدة «انتشلتهم السفينة «دون كوليديو» التي كانت تمر بالمنطقة ولكن مصير الركاب الاخرين غير معروف وانهم اعتبروا في عداد المفقودين».

واعربت مصادر ملاحية عن خشيتها من ان يكونوا قد غرقوا. وقالت ان عمليات الانقاذ مستمرة.

الشرطة تغرق الناصرة بقنابل الغاز و «حرس الحدود»

● تتمة من ص أول ●

اطنان من قنابل الغاز. وبعد فترة بدأوا يطلقون الرصاص «في الهواء». وباعجوبة لم يصب احد. وراحوا يطلقون اقذع الشتائم للشبان والنساء. ولكنهم فشلوا في التقدم نحو الاحياء. ولم يستطيعوا «احتلال» أية قطعة. وكان واضحا ان هناك تركيزا على المنطقة المحاذية لبيت رئيس البلدية، النائب توفيق زياد. وقامت مجنزرة بوليسية بصدم بيت تسكنه ارملة وام لطفلين في الحي الشرقي فانهار قسم منه. ونفذت اعتقالات واسعة بين الشبيبة والفتية بمعظمهم مروا صدفة في المكان وبينهم حارس على موقف سيارات كان يحرس.

ولم ينجح هذا الهجوم في تطويع الشبيبة والاهالي الذين تصدوا بقوة وبطولة.

وعندئذ، اي بعد حوالي خمس ساعات من الاعتداء، ارسلت قيادة الشرطة الى ادارة البلدية بلاغا تدعوها فيه الى التفاوض لازالة التوتر. واعلنت استعدادها للانسحاب اذا انسحب الاهالي. وبدأت فعلا بسحب قواتها شيئا فشيئا. في حين توجه مندوبو البلدية ومعهم النائب توفيق طوبي الى الشبيبة داعينهم الى التفرق «بعد ان انتم وقفتكم البطولية المشرقة في وجه المعتدين فلم تعبروا فقط عن مشاعركم تجاه شعبكم وانتفاضته البطولية وحسب انما اكدتم انكم اناس شرفاء قامتكم تطاول السماء تعرفون كيف تدافعون عن كرامتكم وكرامة بلدكم، القلعة الوطنية الشامخة»، كما قال طوبي. ثم دعاهم الى التفرق، بشعور من الاعتزاز والكبرياء، فقد قلتم كلمتكم بأعلى صوت واروع صورة.

● اعتقالات ●

هذا وتبين ان الاعتداء البوليسي اسفر عن اصابة شابين وخمسة رجال شرطة وتحطيم زجاج سيارة شرطة وبنك العمال وهشبير لتسرخان ومقمرة وقامت الشرطة باعتقال ٣٤ شابا بينهم خمسة فتيان ومعظمهم جرحى، جراء الضرب والتعذيب البوليسي. وقد شوهد رجال الشرطة وهم يضربون المعتقلين بشكل هستيري دون رحمة. وكان مندوب «الاتحاد» قرب رجال الشرطة وهم يعتقلون الفتية فرأى بنفسه كيف يتم أخذ اي عابر سبيل يمر أمامهم دون ان يشارك في تظاهرة او في التصدي لهم.

والمعتقلون الفتية هم: نصر ابو شعبان وغسان هواري وعمر حاج يحيى وسامي مبارك وجمال نجار وجميعهم نقلوا الى طبريا. وهناك معتقلون آخرون في معتقل طبريا هم: أيمن فاهوم ومبدا جرجورة ونهاد شهاب وحسام فار وعدنان عجاوي ونزار حلاوة وهاني طاطور وابراهيم موعد ووجدي شحادة وشربيب شربيني وعثمان شربيني ورياض حامد وعبدو عبدو وفؤاد حلاق وعامر عبدو.

اما المعتقلون في محطة الناصرة فهم: زياد منصور ومنذر حسن وموعد دبابات وعدنان حسني والياس عواد ومصطفى عامر وفرج عبد المالك وطلال سليمان وعادل عباس ومازن شحادة وامين حمد وخالد شيان.

وقد تجند المحامون الجبهويون فوراً لزيارة المعتقلين والدفاع عنهم. وحسب اتفاق مسبق مع مسؤولي الشرطة توجه المحامون رايق جرجورة وعادل شهاب ومحمد ابراهيم وتوفيق أبو احمد لمقابلة المعتقلين في مركز شرطة الناصرة في الموعد المحدد حسب الاتفاق، الساعة ٩,٣٠ مساء. الا ان الضباط في المركز خرقوا الاتفاق ورفضوا السماح للمحامين بمقابلة المعتقلين. ووعدوا بأن يسمحوا لهم بذلك، اليوم.

هذا وقد اجتمعت هيئة قيادة الاضراب في الناصرة، بقيادة رئيس البلدية النائب توفيق زياد مساء أمس وفحصت الاوضاع. وتوجهت الى الشرطة مطالبة اياها باطلاق سراح المعتقلين فوراً. واستنكرت الهيئة الهجوم البوليسي العدواني واكدت انه كان بالامكان منع هذا الهجوم وكل ما أسفر عنه لو ان الشرطة تصرفت كما ينبغي والتزمت بما صرح به قادتها من الانضباط. وحيت هيئة الاضراب جماهير الناصرة على وقفتها الصامدة في وجه الاعتداء البوليسي. وقررت متابعة القضية وقضايا المعتقلين والجرحى.

كلمة الاتحاد

سجلوا : ٨٧/١٢/٢١ !

● التجاوب المهيب مع اضرابنا الشامل يوم امس، في كل العالم العربي وعلى رأسه المناطق المحتلة التي تصعد انتفاضتها الكبرى، يؤكد مجدداً دورنا المتميز والبالغ التأثير في مجمل النضال من اجل السلام العادل وذلك بفضل نهجنا الثوري الطويل النفس والصادر عن أعمق المسؤولية الوطنية.

وكان من الحتمي أن يهز هذا الاضراب الوطني المهيب أعمق مشاعر المجتمع الاسرائيلي فيثير الشكوك في نفوس الناس اليهود الذين ضللتهم الحماقات العنصرية، وفي الوقت نفسه، يعزز الثقة بالنفس والشجاعة الاجتماعية في صدور الدمقراطيين اليهود الذين يزيدهم هذا الاضراب ايماناً بواقع أننا، عرباً ويهود، موجودون في سفينة واحدة وأننا، سوية، نستطيع أن نتغلب على سياسات العدوان والاحتلال والغطرسة العنصرية المهلكة.

ومن منطلق هذه التأثيرات الجدية ننظر الى تهديدات زعماء الليكود الحاكم، وعلى رأسهم شمير وميلو، ضد مكتسبات شعبنا الدمقراطية في دولة اسرائيل وخصوصاً ضد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. ونعتبر التحريض على دور حزبنا القيادي «ديناصورية سياسية» منتنة ولا تدل الا على افلاس اصحابها. وكان حري بمن بقي على قيد الحياة، من رهط دافيد بن غوريون، ان يفهموا، هذه «الدناصيره» الليكودية أن الذين كانوا أكبر منهم، وفي زمن اشد ملاءمة لتنفيذ تهديداتهم، فشلوا فشلاً ذريعاً في فصل شعبنا عن قيادته الحكيمة والامينة والمجربة هذه. فكيف يحلمون بأن ينجحوا في هذه الفعلة السقيمة الان وقد اصبح نهجنا قبلة أنظار العالم كله ؟!

وتظل قيادة حزب «العمل»، في اصرارها المذهل على البقاء في حكومة شمير وعلى التماشي مع سياساتها الكارثية، توغل في حمأة الاساءة الى نفسها والى مستقبل شعبها. ولولا هذا الموقف المعيب لما استمرت قبضة الاحتلال الحديدية الصدئة في اسقاط المزيد والمزيد من الضحايا الشهداء في المناطق المحتلة. سيسجل تاريخ شعب اسرائيل نفسه أنه في هذه الايام المصيرية ظل بيرس وزيراً للخارجية ورابين وزيراً للحربية وبارليف وزيراً للشرطة وحرس الحدود.

واذ نحيي جميع الاخوة اليهود الذين تضامنوا معنا في اضرابنا الوطني ودافعوا عن حقنا في اعلانه فاننا نود لو اضافوا الى ذلك قليلاً من الشرح الموضوعي عن تاريخ هذه البلاد وتاريخ العرب الفلسطينيين في هذه البلاد بحيث يصبح واضحاً للجميع أننا جزء أصيل من الشعب العربي الفلسطيني وأن الحل العادل القائم على «دولتين لشعبين» في فلسطين ـ دولة فلسطينية عربية الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ـ يعنينا تماماً كما يعني المواطن اليهودي في تل ابيب والمواطن العربي في غزة. وبلاش غطرسة عنصرية فارغة لن تؤدي الا الى المزيد من المآسي في الطريق الذي يقود حتماً الى زوال الاحتلال والى قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

(«الاتحـــاد»)

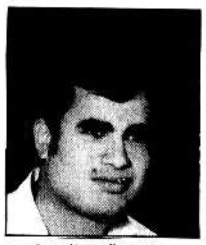
قرية قلنسوة :

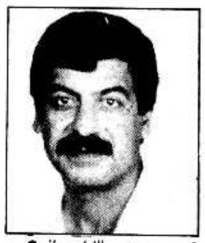
من رائحة المجاري الى رائحة القرنفل

● تقرير : عبد الوهاب مرعي ●

● في ظل سياسة القلع والتشتيت والترحيل التي تمارسها الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني تمثل العودة الى التاريخ القديم، غير المشوه، لقرانا ضرورة هامة وملحة. ويعود تاريخ قلنسوة الى العهد


● نبهان قشقوش ●


● عبد الرحيم قاضي ●


● د. حسن عبد الفتاح متاني ●

الروماني حيث كانت حصناً قديماً شيده الرومان كقلعة حربية على السهل الساحلي. وكانت تمثل ممراً تجارياً هاماً يربط ما بين مصر والشام. وقد زاد من أهميتها، فيما بعد، وجود البئر الذي أنشأه الملك الناصر. وجاءت تسميتها بهذا الاسم، كما يقول عبد الحفيظ متاني سكرتير المجلس المحلي، نسبة لكون البلدة القديمة أقيمت على تلة مرتفعة تشبه القلنسوة (قبعة الرأس). وما زال التاريخ العريق لهذه القرية يطل من وجود بعض الاثار الرومانية فيها حتى الان. ويرجع تاريخها الحديث الى ما قبل ٦٠٠ سنة حيث سكنها الناس وشيدوا بيوتهم حول البلدة القديمة.

قبل قيام الدولة كانت مساحة اراضي قلنسوة ٤٨ الف دونم لم تبق منها سياسة المصادرة سوى ٨ آلاف دونم. وبسبب تربتها الصالحة للزراعة يعتاش الان نصف سكانها على الزراعة. فقلنسوة تحتل المرتبة الاولى في المنطقة من زراعة ورد القرنفل والمرتبة الأولى بعد ان سبقت بلدة الطيرة في زراعة التوت الارضي، في هذا العام.

لقد عانت قرية قلنسوة كباقي القرى العربية من سياسة الخنق التي مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد جماهيرنا العربية. فقد حرمت من مشاريع التطوير وحتى من ابسط الخدمات الضرورية. في السنوات الاخيرة بدأ السكان بقطف بعض ثمار نضالاتهم ضد الاوضاع المزرية في القرية والتي لم تعد تطاق. فالمجلس المحلي شرع بتنفيذ عدة مشاريع حيوية وأهمها مشروع المجاري.

قابلت السيد نبهان قشقوش رئيس المجلس وأجريت معه حواراً عن قضايا البلدة. سألت رئيس المجلس :

ـ تعم سكان البلدة الفرحة بشروع المجلس في العمل بمشروع المجاري... فهل حدثتنا عن حيويته بالنسبة للقرية ؟

فأجاب :

□ تقع قرية قلنسوة في منطقة منخفضة ومنبسطة في آن واحد. وتربتها طينية ثقيلة. تأتيها مياه الامطار في فصل الشتاء من ثلاث جهات من الجبال الشرقية ومن المستوطنات المجاورة وكذلك من نهر الاسكندر. فتتحول شوارع القرية الى مجار تسبب الفيضانات. وتشكل المياه المتبقية بركاً في داخل القرية وفي اطرافها. وكثيراً ما يتبادر الى ذهن زائر القرية ان قلنسوة لا تعبد شوارعها علماً ان المجلس عبد هذه الشوارع عدة مرات ولكنها دمرت بسبب الفيضانات. اضف الى ذلك فان التربة الطينية الثقيلة لا تستوعب المياه فتمتلىء آبار تجميع المجاري وتخرج المياه الى ساحات البيوت ومن ثم الى الشوارع. وهذا الامر يخلق مشكلة كبيرة لأهالي القرية صيف شتاء. فنتيجة لعدم تصريف مياه المجاري يتفشى في القرية مرض ديدان الامعاء وخصوصاً بين الأطفال وطلاب المدارس وكذلك تتلوث المياه الجوفية التي نشرب منها. ناهيك عن الرائحة الكريهة التي لا تفارقنا على مدار السنة، ولذلك فكرنا، بصورة جدية، بأن ننجز مشروع المجاري، أولاً لأهميته، مع الأخذ بالحسبان القيام في المستقبل بمشروع تصريف مياه الأمطار.

ـ متى طرح هذا المشروع ولماذا لم ينفذ في السابق ؟

□ تصاميم المشروع جاهزة منذ بداية السبعينات ولم ينفذ هذا المشروع بسبب انعدام الميزانيات الكفيلة لاقامته مع العلم ان مستطونة كفار يونا المجاورة، والتي لا يزيد عدد سكانها عن ٤ آلاف نسمة اقيم فيها هذا المشروع منذ سنوات عديدة.

ـ ما هي مراحل المشروع ؟

□ قسمنا القرية الى مرحلتين رئيسيتين بالنسبة للخطط الداخلية : القسم الشمالي والقسم الجنوبي. لقد أنجزنا شوطاً كبيراً في مد خطوط القسم الشمالي ونأمل ان ننجز عملية ربط هذا القسم ببركة التجميع في نهاية العام القادم. وبهذا سيعمل المشروع في النصف الشمالي من القرية على أن يتم تدريجياً ربط القسم الجنوبي. وحسب تقديرات المجلس سيتم تنفيذ المشروع خلال السنوات الثلاث القادمة.

كم يكلف المشروع وكيف يتم تمويله ؟

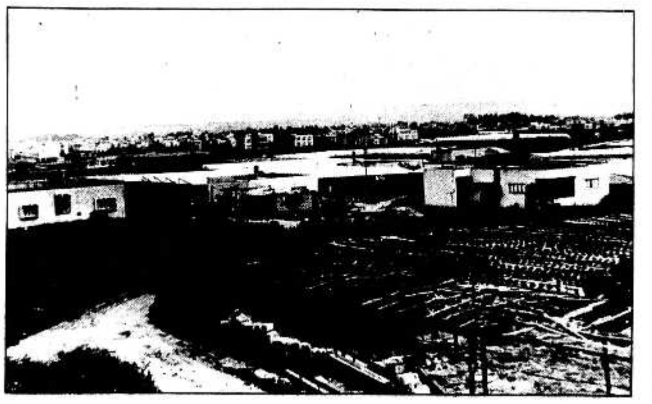
□ تكلف الخطوط الداخلية ١,٥ مليون شاقل، والخطوط الخارجية مع بركة التجميع حوالي ٢ مليون شاقل. وكما هو دارج فان تمويل الخطوط الداخلية يتم على حساب السكان. وقد ساهمت وزارة الداخلية فيه بمبلغ ١٢٠ الف شاقل حتى الان. اما الخطوط الخارجية فتمول بالاساس من قبل مؤسسة «مشروع المجاري القطري» التابعة لوزارة الداخلية. بالنسبة لبركة التجميع فلقد اتفقنا مع مستوطنة كفار يعبتس ان تضع تحت تصرفنا ٧٠ دونماً مقابل تصرفها بمياه المجاري. وبذلك نكون قد تخطينا عقبة ايجاد مساحة ارض لاقامة البركة عليها من اراضي القرية. وهذا بالطبع وفر على سكان القرية مصروفات كبيرة وسيعجل تنفيذ المشروع.

ـ كيف يجبي المجلس حصة السكان في تمويل المشروع ؟

□ لقد أصدر المجلس قانوناً مساعداً مصدقاً من وزير الداخلية يلزم المواطنين بدفع حصتهم في تمويل المشروع. فبناء على تقدير المهندس لتكلفة المشروع وزعنا المبلغ على وحدات السكن وذلك حسب مساحة البيت ومساحة الارض. فعلى كل متر مربع سكن يدفع المواطن ١٢,٥ شاقل وعلى كل متر مربع ارض يدفع ١,٦ شاقل. بالاضافة الى ٨٪ ادارة تفرضها وزارة الداخلية على السكان. علماً بأن السكان معفيون من المساهمة بالشبكة الخارجية.

ـ ما هي التسهيلات التي يقدمها المجلس للسكان في عملية الدفع في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وكيف يتجاوب السكان مع المجلس ؟

□ لقد اتفقنا مع البنك في القرية على تقديم قروض مع فائدة اقل نسبياً من الفائدة البنكية (٣٩٪). واعطينا امكانية تقسيط المبلغ الى عشرة اقساط مع فائدة اقل نسبياً من الفائدة التي يطلبها البنك. والذين دفعوا المبلغ حتى تاريخ ٨٧/٩/٣٠ منحوا تخفيضاً بنسبة ١٥٪. والذين يدفعون في الفترة ما بين ٨٧/٩/٣٠ ـ ٨٧/١٢/٣٠ يمنحون تخفيضاً بنسبة ٧٪. ومن لم يدفع يبقى المبلغ المستحق عليه مربوطاً بجدول الغلاء بالاضافة الى الفائدة القانونية. وهذا الاجراء تفرضه وزارة الداخلية على الرغم من قرار المجلس بالاعفاء من الفائدة والربط. اما بخصوص تجاوب السكان فهو جيد. ولكن، من أجل اتمام المشروع، يتطلب الأمر المزيد من التجاوب.



ـ ما هي المشاريع الاخرى التي قام بها المجلس في السنوات الأخيرة ؟

□ لقد قمنا بمشاريع عديدة منها ملعب كرة السلة وتسييجه مع اضاءة حديثة والمخصص لعدة نشاطات رياضية. كلف هذا المشروع حوالي ١٤٠ الف شاقل. وانجزنا مشروعاً آخر، هو بناء جسر يربط بين ضفتي نهر الاسكندر. وقد حل هذا المشروع، الذي كلف ٩٠ الف شاقل، مشكلة كبيرة للفلاحين وطلاب المدارس. فبدل ان يقطعوا ٤٠ م كان عليهم ان يمشوا ٢ كم. لقد قمنا أيضاً بتجريف وادي الاسكندر وتوسيع مجراه وذلك لمنع فيضانه على البيوت داخل القرية. وقمنا بحل مشكلة جمع النفايات في القرية التي طالما تذمر منها السكان في السابق. فاليوم يعمل طاقم مجهز بشكل منتظم. تغلبنا على مشكلة تعطل خطوط مياه الشرب بعد شراء تراكتور حفر خاص، لاصلاح الخطوط التالفة والمعطوبة وهناك مشاريع اخرى سيبدأ المجلس بتنفيذها وأهمها اقامة المدرسة الثانوية التي اعلن المجلس عن مناقصة لبنائها في ملعب كرة القدم ومركز للأمومة والطفولة.

ـ ما هو دور مجلس قلنسوة في نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة. وما هو رأيكم في المعركة التي تشنها السلطات المحلية العربية على الميزانيات ؟

□ مجلس قلنسوة عضو فعال في لجنة الرؤساء فهو يشارك في قرارات اللجنة ويلتزم بتنفيذها. وهذا ينبع من ايمان رئيس المجلس وادارته ان اللجنة القطرية هي الإطار الذي يناضل من اجل الحصول على حقوق المجالس المحلية ورفع مستواها. ولا شك ان النضال الأخير للجنة الرؤساء القطرية هو نضال مشروع ومهم ويعمل على اخراج المجالس المحلية العربية من الازمة الاقتصادية الخانقة، وهو نضال مثمر وأتوقع ان تفي وزارة الداخلية بتعهداتها نتيجة وحدة المجالس المحلية العربية.

●●●

لقد أشرف على مراقبة مشروع المجاري المهندسان عبد الرحمن سلامة ومعين ناطور خريجا معاهد الدول الاشتراكية. سألتهما عن المشروع وسير العمل فيه.

ـ يقول المهندس عبد الرحمن سلامة : «ان المشروع بحد ذاته، بالنسبة لنا يأتي بعد الخبز الذي نأكله من حيث الأهمية وهو حيوي لكل قرانا العربية. والسلطة الحكومية تتحمل كامل المسؤولية لانعدام وجود مثل هذه المشاريع. لقد حرصنا على جودة العمل والمواد المستعملة في المشروع ليطمئن المواطن على ان الاموال التي ساهم فيها في اقامة المشروع، دفعها عن جدارة واستحقاق».

اما المهندس معين ناطور فأشار الى ان الاموال التي ساهمت فيها وزارة الداخلية في المشروع قليلة وطالب بأن تساهم أكثر لتخفف من العبء على السكان.

كان لجبهة قلنسوة دور هام في اثارة قضايا الجمهور وتجنيد اهالي القرية في المطالبة بحقوقهم. اتصلت بممثلي الجبهة في المجلس السيد عبد الرحيم قاضي سكرتير الجبهة والدكتور حسن عبد الفتاح متاني وسألتهما عن موقف الجبهة من مشروع المجاري وعن دور الجبهة في المجلس فأجابني : نرى ان مشروع المجاري حيوي جداً لقرية قلنسوة خاصة وان ظروفها الجغرافية غير مريحة. نحن لا نرضى ان تسير مياه المجاري في الشوارع. فالسلطات التي تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع كانت تتغاضى وتماطل في تنفيذه، حتى طفح الكيل... واليوم يتم انجاز نصف مرحلة من ثلاث مراحل. ونأمل ان يعمل المجلس بشكل متواصل على اتمام المشروع. ونطالب وزارة الداخلية بزيادة دعمها لتنفيذ المشروع. لقد وافقنا على سن قانون مساعد لجبي تكلفة المشروع من السكان. ونتيجة للأوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد وخصوصاً وان غالبية سكان القرية هم من العمال والفلاحين ذوي الدخل المحدود وعائلاتهم كثيرة الاولاد ـ قمنا بتقديم اقتراح للمجلس، تمت الموافقة عليه باجماع الاعضاء بمن فيهم الرئيس، يشتمل على التسهيلات التالية :

●● تخفيض الرسوم لمن يدفع في وقت مبكر.

●● ان يجري تقسيط المبلغ على الناس بحسب امكانياتهم للدفع وبدون فائدة، خاصة وان المشروع لن يتم تنفيذه في فترة قصيرة. وطلبنا ان يربط المبلغ بالدولار ويدفع الناس وقت مقدرتهم.

ولكن يؤسفنا ان ادارة المجلس لم تتقيد بهذا القرار واخذت تجبي المبالغ مع فوائد، وانها قررت أيضاً جباية مبلغ اضافي بنسبة ٨٪ بدون اعلام احد بذلك وبدون عقد جلسة واتخاذ قرار من المجلس. وبهذه المناسبة نتوجه للرئيس ونطالبه بعقد جلسات دورية لبحث القضايا الملحة واطلاع الاعضاء على سير اعمال المجلس واشراكهم في اتخاذ القرارات بشأن القضايا المطروحة.

وعن دور الجبهة في المجلس يوجز ممثلا كتلة الجبهة الموقف : كنا معارضة بناءة. ولأول مرة في تاريخ القرية، بادرت كتلة الجبهة الى اشراك الجمهور بقضايا المجلس واطلاعه على كل صغيرة وكبيرة.

□□□ كتاب جديد □□□

تقرير عن شعب بلا وطن !

● اصدار : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ●

● «الاتحاد» ـ وصل الينا، مؤخراً، تقرير مصور عن الاوضاع في المناطق المحتلة. والتقرير من اعداد الصحفيين لوثار غايسلر، من المانيا الغربية، وكلاوس لارسن، من الدنمارك. ويعتمد التقرير على ما شاهده الصحفيان مشاهدة حقيقية. وهو من اصدار اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. ويحتوي على الابواب والمواد التالية :



● مقدمة : تحتوي المقدمة على تحليل لوضع القضية الفلسطينية على المستوى العالمي في المرحلة الحالية. التحليل بقلم مريد البرغوثي.

● الباب الاول : ملاحظات على الحياة اليومية في المناطق المحتلة. والملاحظات المذكورة هي تسجيل للاحداث التي مرت على المناطق المحتلة. والاحداث هي :

أ) اعتقال ٢٠ مواطناً في قرية قطنة شمالي القدس.

ب) قذف الحجارة على سيارات اسرائيلية.

ج) القاء القبض على، واعتقال ثلاثة اشخاص في نابلس.

د) وكالة الغوث تقفل «كلية تدريب المعلمين» في رام الله.

هـ) الأردن تنفي «عبدالعزيز (ابو علي) شاهين» الى العراق.

و) افتتاح بنك القاهرة ـ عمان.

ز) الولايات المتحدة تدفع نحو الحكم المشترك في الضفة الغربية.

ح) المستوطنون في قطاع غزة يصبحون حراساً مدنيين.

ط) شمعون بيرس يقول : الولايات المتحدة هي الوسيط بيننا.

ي) استجواب ثلاث نساء من جنين بسبب غناء الاناشيد الوطنية.

ك) مظاهرة امام «باب العمود».

ل) سبب الاعتقال : فلسطيني.

● الباب الثاني : السجون.

يحتوي هذا الباب على تفصيل عن اوضاع الاعتقال والتحقيق والمعاملة في السجون الاسرائيلية التي يتلقاها المعتقلون الفلسطينيون. يحتوي الاستعراض على النقاط التالية :

أ) التوقيف والاستجواب.

ب) مراحل الاستجواب والتحقيق. يورد الكاتب وسائل الضغط والتعذيب التي يتعرض لها الموقوفون.

ج) انتزاع الاعتراف بالقوة.

د) ظروف التوقيف القاسية.

هـ) الدفاع القانوني : منع المتهم من مقابلة محاميه.

و) سياسة القبضة الحديدية في قطاع غزة.

ز) الخنق الاقتصادي.

ح) خنق التجارة.

ط) الاعتماد على الاقتصاد الاسرائيلي.

ي) منع التصدير.

ك) التطرق لدى المستوطنين.

● الباب الثالث : الصحة.

ويحتوي هذا الباب على مسح تفصيلي للاوضاع الصحية في المناطق المحتلة والاوضاع الصحية السائدة في المستشفيات والمؤسسات الصحية.

● الباب الرابع : الانتخابات (الفلسطينية).

ويبحث هذا الباب في مسألة الانتخابات للمؤسسات الرئيسية الثلاث في المناطق المحتلة هي :

أ) الانتخابات البلدية.

ب) انتخابات الغرفة التجارية.

ج) انتخابات المجالس البلدية.

● الباب الخامس : الطرقات.

ويعرض هذا الباب اوضاع الطرق والشوارع في الضفة الغربية وغزة واسباب شق الشوارع الجديدة بين اسرائيل والمناطق المحتلة بهدف توسيع حركة الاستيطان وربط المستوطنات بالمدن الاسرائيلية الرئيسية.

● المياه : يعرض التقرير الوسائل المختلفة التي تحاول بواسطتها السلطات الاسرائيلية السيطرة على مصادر المياه وتحويل قسم كبير منها الى المستوطنات الاسرائيلية.

● التوزيع السكاني :

يذكر التقرير انه لم يجر اي احصاء سكاني في الضفة الغربية منذ سنة ١٩٦٧. التقدير لعدد السكان في الضفة هو ما بين ٧٥٠ الف ـ ٨٠٠ الف نسمة. يشير التقرير الى الزيادة الطبيعية للسكان والى الهجرة التي تحدث بالمقابل.

● الباب السادس : اللاجئون.

ويذكر التقرير في هذا الباب عدد اللاجئين الفلسطينيين واماكن سكناهم.

أ) عدد اللاجئين في الاردن ٨٠٠ الف لاجيء ٣١٪ منهم يسكنون في المخيمات.

ب) عدد اللاجئين في الضفة الغربية هو ٣٧٣,٠٠٠ لاجيء من بينهم ٢٦٦,٠٠٠ يسكنون في المخيمات.

ج) عدد اللاجئين في غزة ٤٢٨,٠٠٠ لاجيء ٥٦٪ منهم يسكنون في المخيمات.

اما المخيمات التي يسكنها اللاجئون الفلسطينيون فهي :

١) مخيم بلاطة ٢) مخيم دير عمار ٣) مخيم عسكر ٤) مخيم رقم [١] ٥) مخيم الفارعة ٦) مخيم قلنديا ٧) مخيم المغّري ٨) مخيم شعفاط ٩) مخيم الجلزون ١٠) مخيم نور شمس ١١) مخيم طولكرم ١٢) مخيم جنين ١٣) مخيمات اخرى في منطقة اريحا ١٤) مخيمات اخرى في منطقة الخليل.

● الباب السابع : التدخل في ملكية الارض الخاصة.

ويعالج هذا الباب النقاط الرئيسية التالية :

■ ١ ـ نزع الملكية والمصادرة :

أ) املاك الغائبين التي اصبحت تحت وصاية «القيم على املاك الغائبين ـ وتبلغ مساحتها ٤٣٠,٠٠٠ هكتار.

ب) الاراضي الحكومية. وهي مسجلة باسم الحكومة الاردنية وتبلغ مساحتها ٥٢٧,٠٠٠ هكتار.

ج) الاعلان عن اراضي الدولة. حسب هذا القانون اعتبرت كل ارض غير مفلوحة ارضاً للدولة.

د) مصادرة الاراضي لاستعمال الجمهور. وبهذا القانون صودر ما يقارب ٥٠,٠٠٠ هكتار.

■ ٢ ـ القاء القبض على الاملاك :

أ) مناطق مقفلة. حسب قانون «المناطق المقفلة» يستطيع القائد العسكري الاعلان عن اية منطقة على انها مقفلة ولا يستطيع احد دخولها الا بأذن الحاكم العسكري.

ب) الاهداف العسكرية. قائد المنطقة يستطيع ان يمتلك اية منطقة لاهداف عسكرية مقابل تعويض على اصحابها. وبهذه الطريقة انتزعت ملكية ٥٠,٠٠٠ هكتار من اصحابها.

■ ٣ ـ القيود على الاستعمال

أ) منع البناء :

يستطيع قائد المنطقة العسكري ان يمنع اقامة اي بناء اذا كان مقتنعاً بأن المنطقة ذات اهمية امنية للجيش وبهذا القانون تمنع السلطات الاسرائيلية العسكرية تطوير المدن والقرى واتساعها.

ب) قيود قائمة على الخريطة المنطقية القانونية.

اصدرت الادارة العسكرية تغييرات وقيود تمنع بموجبها استعمال الارض في مناطق كبيرة.

ج) منع اعادة بناء بيوت مهدومة. حسب قوانين الطوارىء الصادرة عن الحاكم العسكري ممنوع اعادة بناء كان قد هدم او كان على ارض مصادرة.

د) مناطق القتال/المواجهة

الادارة لا تكون مسؤولة عن الاضرار التي تلحق بالاملاك والبيوت الموجودة في منطقة معتبرة منطقة عسكرية/منطقة نار.

هـ) المحميات الطبيعية

ممنوع منعاً باتاً اقامة المباني في مناطق معتبرة محميات طبيعية.

و) قيود على الفلاحة

ممنوع زراعة اي شجرة فاكهة في بستان بدون اذن خطي. القانون ينطبق على وادي الاردن.

■ خلاصة

النظام القانوني الاداري الاسرائيلي ضمن السيطرة الاسرائيلية على ٥٢٪ من الضفة الغربية واصبح ٤١٪ من المنطقة تحت الملكية الاسرائيلية المباشرة.

السيطرة على الارض تزيد من احتمالات الاستيطان. كذلك هنالك قيود كثيرة على استصلاح الاراضي وفلاحتها. كل القوانين الادارية او العسكرية تقود الى انتزاع الاراضي وتحويلها الى ملكية اسرائيلية. كل الاراضي المصادرة او المنتزعة صودرت بالاعتماد على القوانين والاساليب المذكورة اعلاه.

الخزي والعار لحكام اسرائيل

● بقلم : عدنان عبدالهادي ـ ام الفحم ●

● منذ ان وطأت اقدام المحتلين الاسرائيليين الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وشعبنا الفلسطيني يتصدى للمحتلين بكل ما لديه من قوة وعزم واصرار. وقد قدم الشهداء من ابنائه وبناته فداء للارض ومن اجل ان يثبت للمحتلين ان الارض الفلسطينية لن تخنع للغزاة. وان عزيمة الشعب لا يمكن ان تلين امام الهجمة الشرسة والشريرة للغزاة الصهاينة.

لقد مر عشرون عاما على احتلال اسرائيل للاراضي العربية وقد ازدادت المقاومة والتصدي للمحتلين. وقد اصبح شعبنا بأسره مقاوماً للاحتلال في غزة هاشم وفي الضفة المحتلة. واليوم نرى كيف تغلي الارض كالمرجل تحت اقدام المحتلين. ويهدر الشعب هاتفاً بالروح بالدم نفديك يا شهيد، ويا ام الشهيد كلنا اولادك وسنواصل الكفاح.

بهذه الروح الشجاعة والمقدامة والشهامة الاصيلة يقف شعبنا ضد المحتل القاتل، ضد التنكيل والاحتلال. وان الاعمال الاجرامية التي يقترفها جنود الاحتلال والمستوطنون كل يوم تثير الاشمئزاز والاحتقار لهم في جميع انحاء العالم.

وتزداد عزلة حكام اسرائيل وينفضح دورهم الرجعي وتتكشف امام العالم اكاذيبهم عن حبهم للسلام ومساعيهم المتواصلة التي يريدون الوصول اليها عبر مخططات «كامب ديفيد».

ان الشعب العربي الفلسطيني قد تفولذ في النضال واصبح الان صاحب تجربة وخبرة غنية. وشعبنا اليوم اشد بأساً وصلابة وتكاتفاً ويعي ابعاد المؤامرة التي ينظمها اعوان الاستعمار في المنطقة.

ومهما كانت قوة حكام اسرائيل وبطشهم فانهم لن يكونوا اقوى من اسيادهم الامريكيين في فيتنام حين جروا اذيال الهزيمة وانهار الاحتلال لفيتنام.

وان دماء الشهداء التي تروي الارض الفلسطينية هي برهان على ان مثل هذا الشعب له الغلبة في النهاية. ان ارواح الشهداء تناشد الجميع التصدي للعدوان الارعن وايقافه. وان نزيف الدم الطاهر لن يذهب هدراً.

اننا نحيي القوى الدمقراطية اليهودية على تضامنها مع ابناء شعبنا الفلسطيني. وان الانتفاضة الشعبية العارمة سوف تمتد الى كل بيت والى كل قرية ومدينة حتى تصلي الاعداء بنارها. وان شعبنا الذي يقاوم منذ عشرين عاماً لمنتصر حتماً عاجلاً ام اجلاً. والخزي والعار لحكام اسرائيل قتلة الاطفال والشباب.

ص.ب ١٠٤

الى الاتحاد، الى جميع اعضاء هيئة التحرير

اود ان اعبر لكم عن تقديري الشديد وعن مدى افتخاري بالاتحاد الشماء وبدورها الطلائعي في انارة الطريق امام الاجيال نحو المساواة والسلام العادل في منطقتنا وفي العالم بأسره.

اني هنا في الغربة ، بعيدا عن البلاد وعما يجري فيها من احداث ، احن اشتياقا الى كل كلمة بل الى كل حرف من الوطن الحبيب، وهنا تاتي الاتحاد بكل ما تحمل في طياتها من حنين البلاد ورائحة شعبنا البطل .

اشد على اياديكم والى الامام.....

● كرم طنوس ـ الولايات المتحدة ●

● يا جبهة ما تهزك ريح ●

وهكذا انتفضت قريتي بعد تردد طويل لتذيب طبقات الثلج التي تراكمت عليها ولتتمخض انتفاضتها عن ولادة الجبهة.

وقريتي هذه التي تبسط اطرافها لتحتضن سهل البطوف السابح في ذاكرة ابناء شعبنا الفلسطيني بمياه ينابيعه الرقراقة وبخضرته الرائعة والتفاف القرى من حوله ـ مثلث يوم الارض ، وعيلبون والبعنة والعزيز رمانة وصفورية وكفر مندا.. سهل البطوف الذي ما زال شوكة في حلق المعتدين الذين باءت كل محاولات مصادراتهم بالفشل ..

قريتي كفر مندا الصامدة التي تطاول السحاب شموخا تذكر جاراتها صبح مساء بمواقع الثوار عام ١٩٣٦ ، بالشيخ حامد والحج محمود عبد الحليم ، وصدره المفتوح للبندقية وصرخته المدوية: لن يمر المحتلون !، والشيخ مصطفى عبد الغني الذي أستشهد دفاعا عن الوطن ، هنا كان الثوار الذين دافعوا عن الارض التي ندافع عنها اليوم واستشهدوا لتكبر فينا معاني العزة والفخر لاننا امتداد لهم .

هذه قريتي كفر مندا ، وان تاخرت قليلاً عن قطار الجبهةإلا انها لم تنس مشاركة جماهيرها في نضالات شعبنا . ففي كل عرس من اعراس شعبنا كان لها قرص . وما ينقصها هو الكادر المنظم لرفع مستوى المشاركة وفعاليتها على اسس تعبئة الجماهير وغرس الوعي السياسي الوطني بشكله المسؤول وترجمته الى عمل يصب في نضال الجماهير العربية في هذه البلاد .

قد يتساءل البعض لماذا اطرح قضية الجبهة الان وليس قبل هذا الوقت او بعده ؟ وانا اجيب بان مسؤولية قيام وتاسيس الجبهة ليست مسؤولية فردية. فهي تقع على عاتقنا جميعا ويضمنها قوى الشباب . فالجبهة لم تقم صدفة كما يظن البعض فقد كانت هناك عدة عوامل ساعدت ومهدت لتحقيق هذه الخطوة . لقد كان اضراب يوم المساواة اثباتا واضحا على ان جماهير قريتنا ليست بعيدة عن معارك شعبنا وان لها دورًا كبيرًا في المشاركة في انجاح هذه المعارك .

ومن هذا المنطلق والالتزام بقرارات مؤسساتها المنتخبة ـ قرارات الجبهة القطرية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة السلطات المحلية ـ تهتدي خطى الجبهة والجبهويين في قريتنا . نحن متفائلون بالمستقبل لان المستقبل ، ولا شك ، لنا . واني على ثقة من ان الايادي ستواصل البناء للجيل الشامخ وترفع بنيانه مدماكا أثر مدماك لاعلاء كرامة هذه القرية . فقطار جبهتنا يسير ولكل قرية جزء في تحمل المسؤولية . ولنتذكر جميعا القول المأثور : من راى منكم منكرا فليقومه بيده ... ان فجرنا قريب وحان لنا ان ننهض .

● عادل زعبي ـ كفر مندا ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

شربة سيجارة

اسكت يا اريك !

● ... واريك هو ذلك الرجل السمين الذي يملك حق الظهور على شاشة التلفزيون كل يوم تقريباً ويستقتل دفاعاً عن حقه هذا ولو جرت انهار الدم.

اريك هذا جاء من بلد بعيد جداً وسمى نفسه اريئيل شارون واستملك اراضي واسعة في بلادنا وصار يربي الاغنام ويرفع سعر اللحوم صباح كل يوم ويأكل منها كميات «مبينه عَ نياعه».

والصفة البارزة لدى اريك ـ عدا الذكاء الخارق ـ هي الشجاعة. وقد تبدت شجاعته هذه أولاً في قبية حيث انتصرت جحافله الجرارة على مواطني قرية كاملة في عملية عسكرية يحسده عليها يهوشوع بن نون (قائد القبائل التي هدمت حضارة اريحا الكنعانية وقضت على سكانها عن بكرة ابيهم).

واريك لا يضيع فوائد تجاربه فقد تعلم بعد قبية ان «محاربة» المواطنين العزّل اسهل من محاربة المقاتلين والفدائيين.. ولذلك امتنع هذا الشجاع عن محاولة اقتحام بيروت المحاصرة ما دام الفدائيون الفلسطينيون يذودون عنها... ظل اريك الشجاع بسبب حظه التعيس والفدائيون يتمترسون ساخرين من دباباته وطائراته وامريكاه.. وحدث ما حدث وخرج الفدائيون من بيروت المحاصرة بشرف وقامة منتصبة.. وفقط عند ذلك اقدم اريك على اقتحام المدينة الخالية من المقاتلين مستفيداً من تجربته «العسكرية» في قبية.

قلنا ان الجنرال اريك الشجاع لا يحب مواجهة المقاتلين المسلحين ـ طبيعته هكذا ـ ويفضل المواطنين العزّل لأن العواقب اسلم واجتراح «البطولات» اضمن.

شجاعة اريك الاسطورية وذكاؤه الخارق قاداه أخيراً الى الاستيطان في القدس العربية المحتلة وبعد ان أقنع زوجته ليلي بالأمر مؤكداً لها انها ستظهر معه على شاشة التلفزيون لمدة اسبوع كامل وان عليها التمرن على الابتسام لهذا الغرض، «كي لا تنفضح».

وجرى تدشين البيت وابتلع اريك وضيوفه اطنان من المأكولات والحلويات وصوره الصحفيون في اوضاع مختلفة بينما كان مئات الجنود يحرسون الحفل المهيب.

لكن اريك الشجاع طوّر مفاهيمه العبقرية وبدلاً من ان ينام في «بيته» اخذ «ليلاه» هارباً من هناك الى فندق «هلازه» الفاخر ليقضي ليلته بهدوء، خائفاً هذه المرة ليس من الفدائيين والمقاتلين المسلحين بل من غضبة المواطنين العزل ورغم ذلك لم يصمت اريك ولم يخجل من «شجاعته».

● امين مناع خطيب ●

من كنوز بلغاريا :

ثروة المسكوكات الاثرية

■ بقلم : بويان بلاكيدوف ■



● تعتبر الاراضي البلغارية جسراً يربط بين قارتي آسيا واوروبا. وقد كانت طيلة آلاف السنين مركزاً للعديد من الحضارات التي تناثرت بفضلها على هذه الاراضي صروح واوابد اثرية بما في ذلك قطع نقدية تعود الى سائر العصور.

ولقد سك النقود على هذه الاراضي كل من الهيلينيين القدامى والمقدونيين والتراقيين والرومان. اما بيزنطة وتركيا العثمانية فقد تركتا كنوزاً لا تعد ولا تحصى من القطع النقدية. احكموا على الامر بأنفسكم : في مقلع للحجارة بالقرب من مدينة بازارجيك (على الطريق الرئيسي الذي يصل بلوفديف بصوفيا) تدحرج تحت اقدام احد العمال وعاء من الفخار فيه قطع نقدية فضية كبيرة الحجم. انه اكتشاف كبير... فقد جرى العثور على عشر قطع من نوع الديكادراخما وتزن الواحدة منها زهاء ٤٠ غراماً من الفضة، قامت بسكها قبيلة الدريونيين التراقية خلال القرن السادس قبل الميلاد. وتم العثور عند ضفة نهر فلادايا الذي يمر عبر صوفيا على عدة مئات من القطع النقدية الفضية القديمة زنة الواحدة منها ٩,٥ الغرام تصور اختطاف احدى الكاهنات من قبل الاله الاغريقي سيلين. وتعود هذه القطع النقدية لقبيلة تراقية غير معروفة. وقد عثر على هذه اللقية احد اهالي صوفيا وكان يبحث عند النهر عن الذهب والتبر في الرمال عندما تساقطت تلك القطع النقدية من الضفة المتحدرة. كما جرى العثور في الطريق بين صوفيا ومدينة بلوفديف على عشرات الكنوز المشتملة على قطع نقدية مماثلة ترجع الى القرن السادس قبل الميلاد وليست هذه اللقيات بذات قيمة من وجهة هواية اقتناء المسكوكات فحسب وانما تشير كذلك الى طرق انتشارها وطريق التجارة أيضاً.

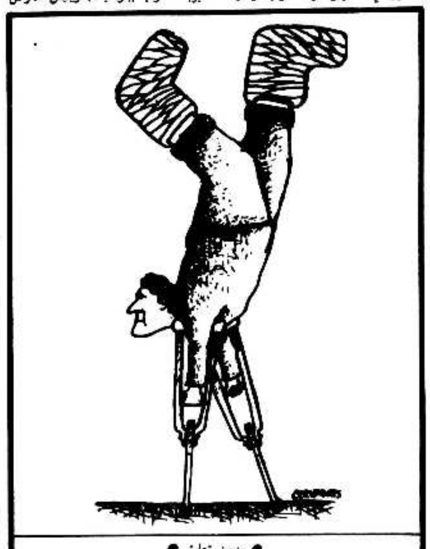
واليكم هذه القصة : بينما كان احد الرعاة يرعى قطيعه في منطقة ايختيمان (وتقع هي الاخرى على الطريق الذي يربط صوفيا ببلوفديف) وينبش الارض بعصاه عثر على اناء يحتوي على نحو ٤٠ قطعة معدنية مسكوكة من السبائك. وتبين انها تشكل جزءاً من الكيزيكيتات المشهورة المصنوعة من سبيكة الذهب والفضة وكانت تسك في مشغل المسكوكات بمدينة كيزيك على بحر مرمرة قبل ٢٥٠٠ سنة. وتم في منطقة بيرنيك الواقعة غربي صوفيا اكتشاف كمية تزن ٤٠ كغم من القطع النقدية الفضية وقد سكت في زمن الملك المقدوني فيليب الثاني والملك البوني باتراي. ترى ما الذي يمكن اضافته الى هذا الخبر: لقد وجد العمال في اثناء قيامهم بالحفر في قرية ريكا ديفنيا (وهي اليوم مدينة ديفنيا: المركز الصناعي الكبير الذي يبعد ٣٠ كم عن فارنا) خابيتين كبيرتين مليئتين بقطع نقدية فضية من العصر الروماني وزنها الاجمالي ٣٥٠ كغم ويرجع تاريخ جميع القطع النقدية تلك الى الفترة ما بين القرنين الاول والثالث ويربو عددها على ١٠٠ الف قطعة !.

(«بلغاريا الجديدة» ـ ١٩٨٧/٧)



■ لا للقمع ■ للفنان ارون بيررا

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ٨٧/١٢/٣)



● بدون تعليق ●

العدد العاشر من مجلة «الأدب السوفييتي»



■ تحتوي مجلة «الأدب السوفييتي» الصادرة عن «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية على المواضيع التالية :

● الفن القصصي :

يحتوي هذا الباب على قصة قصيرة طويلة «نرڤيلا» بعنوان «الشجيرة المشتعلة» للكاتب بوريس ڤاسيلييف.

● الشعر :

ويحتوي هذا الباب على مختارات شعرية للشاعر الاستوني المعاصر. اختار القصائد وقدم لها الشاعر السوفييتي المعروف «يفغيني يفتوشنكو». القصائد المختارة هي «ثلاث دقائق من الصمت»، «ذكريات عن جدتي» و «تلفون».

● صفحات من الماضي :

ويحتوي هذا الباب على تعريف بالكاتب السوفييتي «الكساندر ماليشكين» وفصل من روايته «سيڤاستبول».

● كلمات، لغة، اتصال :

يحتوي هذا الباب على اجوبة على ثلاثة اسئلة وجهتها المجلة الى ستة كتاب معاصرين. الأسئلة هي :

أ ـ ما هي المشاكل العالمية التي تتطلب في رأيك حلاً مستعجلاً ؟

ب ـ ما هي العلاقة بين هذه المشاكل وعملك ككاتب ؟

جـ ـ ما هو العمل الذي تقوم بكتابته في الوقت الحاضر، وما هي خططك الأدبية للمستقبل ؟

أما الكتاب فهم : جورج امادو (البرازيل)، دوروثي غرين (استراليا)، ڤاتيو ميري (فنلنده)، فارلي موات (كندا)، سيونيل جوزي (الفلبين)، محمد زنزاف (المغرب).

● مقابلات :

يحتوي هذا الباب على مقابلتين مع الكاتبين «جيرالد ميكلسون» المحاضر الامريكي عن الادب الروسي والمفكر الهندي «غوبي شاند نارانج» المحاضر في جامعة دلهي.

النقد الادبي :

يحتوي هذا الباب على حديث مع سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت، الكاتب «يوري سوروڤتسيف» حول مسألة «الادب السوفييتي متعدد القوميات» اليوم.

● مواضيع اليوم :

ويحتوي على استعراض للأعمال اليدوية التي عملها الاولاد العميان في مدارس «نارندرابور» وهي ولاية في «بنغال الغربية» في الهند.

● أصدقاء ثورة اكتوبر :

تفاصيل زيارة الكاتب الانجليزي هـ.ج. ويلز الى الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩١٣ ومقابلاته وصداقته مع الكتاب الروس الكبار «مكسيم غوركي» و «ليو تولستوي». ويذكر ان اول كتاب صدر للكاتب الشهير هـ.ج. ويلز قد صدر في روسيا في السنوات ١٩٠٧ ـ ١٩١٣.

● تواريخ خالدة :

في هذا الباب نقرأ مقالة عن الشاعر «ابو القاسم اللاخوتي» بمناسبة مرور مائة عام على ولادته. ويذكر في المقالة ان «ابو القاسم» من مواليد ايران في عام ١٨٨٧. اشترك في النضال من اجل حرية وطنه عام ١٩٠٥. بعد فشل ثورة ١٩١١ هرب الى تركيا. في عام ١٩٢١ نظم هبة شعبية في تبريز لكنها سُحقت فهرب الى طاجيكستان التي اصبحت وطنه الثاني حيث اشتهر هناك بأنه «شاعر الطاجيك القومي».

● فنون :

يحتوي هذا الباب على مقالة عن الموهبة النادرة للفنان «خوزما بتروف ـ فوركن» الذي كان رساماً، معلماً وشخصية سياسية بارزة. ولد الفنان عام ١٨٧٨ وتوفي في عام ١٩٣٩.

وكذلك نقرأ تقييماً للمسرحية الراقصة، الباليه «مأساة تفاؤلية» وتقييماً للفيلم الحديث «الحمامة البرية».

الصفحات الأخيرة تحتوي على سرد لأهم الأحداث الأدبية في الاتحاد السوفييتي بين السنوات ١٩٤٦ ـ ١٩٧٦.

كتابان جديدان عن حياة النشاشيبي وأدبه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر مركز الابحاث التابع لكلية الاداب كتابين عن النشاشيبي وهما :

«اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي» من تأليف عميد الادب الفلسطيني الدكتور اسحق موسى الحسيني ويضم بحوثاً مركزة عن اديب العربية تتعلق بحياته ومجالات ابداعه المختلفة مع مقتطفات ونماذج من شعره ونثره لا يكاد يعرفها احد لأنها كانت مخبوءة او مبعثرة في الصحف والدوريات العربية القديمة وقد احسن الدكتور صنعاً في نشر هذه النماذج لأنه اتاح الفرصة امام الباحثين والمهتمين للاطلاع على جهود اديب فلسطيني مرموق كان له باع طويل في اثراء ثقافتنا الفلسطينية والتعريف بها في الاوساط العربية.

اما الكتاب الثاني فهو بعنوان «ابحاث عن اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي، عصره، حياته، ادبه وفكره»، وقد اشترك في تأليفه اثنا عشر باحثاً متخصصاً تناولت ابحاثهم بالتفصيل جوانب متعددة من شخصية اسعاف النشاشيبي الحافلة وابرزت جهوده الادبية واللغوية ودوره الوطني في مناهضة الانتداب البريطاني والتصدي له.

ويسد الكتابان ثغرة كبيرة في أدبنا الفلسطيني بخاصة وادبنا العربي بوجه عام، لأن المكتبة العربية تخلو ـ للاسف ـ من اية دراسة عن هذا الاديب المبدع الذي قال عنه خليل السكاكيني : (انه معجم لسان العرب يمشي على قدمين) والذي شهد له ادباء العرب وكتابهم المشهورون مثل العقاد واحمد حسن الزيات وزكي مبارك ومحمد عبد الغني حسن واقروا أنهم كانوا يجالسونه ليفيدوا من علمه الغزير ويستمتعوا بأدبه الجم.

فؤاد قاعود يقول:

على الارغول

للشاعر المهزول جوعان بن هفتان

انا بشتكي حظي في الدنيا ومش مسموع
وما حد فاضي يكفكف للحزانى دموع
الكل عايش في نفسه والحديث مقطوع
يا رب باللي ما فيش غيرك بيسمع لي
شوف لي مكان من القرافه وخلص الموضوع

* * *

زهقت من عيشتي فعلاً وارتميت معلول
مشاكلي كترت ومش قادر الاقي حلول
وكل ما انزل الشارع اعود مغلول
لان لما الجميع بشكو من الافلاس
يبقى وجودي ما فيهشي اي شيء مأمول!
يا صاحب الأمر زلّل عثرة المكروب
واكشف طريقي اللي اللي اصبح بالظلام محجوب
واجعل نصيبي اذا عملوا الكشوف محسوب
وارزقني ان كان قرارك اني افضل حي
وان كان قرارك بموتي هوّه دا المطلوب.

(عن «صباح الخير»)

(٣ كانون الثاني ١٩٨٧)

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢

(القنال العام)

- ١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار
- ١٨,٣٢ ـ فيلم وثائقي عن «علم الغيب»
- ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ٢٠,١٥ ـ هل هناك احد يهتم بك !
- ٢٠,٣٠ ـ كرل بوتيك
- ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١,٤٠ ـ «مباط شيء» (البرنامج الثاني)
- ٢٢,٢٠ ـ الجنة الموعودة
- ٢٣,١٠ ـ برنامج محلي
- ٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية

(القنال ٢)

- ١٨,٣٠ ـ مغامرات النحلة مايا
- ١٩,٠٠ ـ ابن الملك والفقير (مسلسل)
- ١٩,٣٠ ـ برنامج وثائقي عن الكاتب اهرون ميغد
- ٢٠,١٠ ـ مهرجان اغاني الشعوب
- ٢٠,٣٠ ـ محاكمة «مهانيوك»
- ٢١,٠٠ ـ برنامج موسيقي
- ٢١,٢٠ ـ اغنيات غربية

كتاب في اليابان لمدرس عراقي كتبه بالالمانية

● طوكيو ـ كونا ـ صدرت الى الاسواق ترجمة انكليزية ويابانية لكتاب يدور حول التصميم المعماري خلال الاف السنين في بلاد ما بين النهرين من تأليف مهندس معماري عراقي بارز نشر اصلا باللغة الالمانية.

وقد تولى معهد جامعي ياباني للدراسات الثقافية طبع الترجمة الانكليزية واليابانية لكتاب الدكتور مؤيد الدامرجي المدير العام للاثار التاريخية والتراث العراقي.

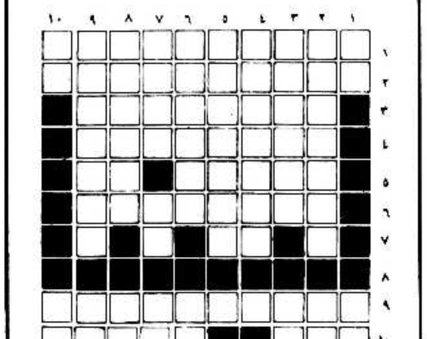
ويذكر ان الدامرجي قدم اطروحة بعنوان «تطوير التصميم المعماري للابواب والبوابات في بلاد ما بين النهرين» عام ١٩٧٢ الى جامعة لودفيغ ماكسيميليانز في ميونخ ومنح درجة دكتوراه.

وقد كتب الامير ميكاسا الشقيق الاصغر للامبراطور هيروهيتو في مقدمة الترجمة اليابانية انه «يقدم خالص الشكر للدامرجي والاساتذة العراقيين لاسهامهم العلمي الذي قدموه لنا».

وقال ميكاسا وهو استاذ الدراسات الشرقية بجامعة يابانية ان الكتاب يحتوي على تحليل دقيق وعميق لمختلف التصاميم المعمارية التي شيدها السومريون والبابليون والاشوريون والنابعة من الحضارة القديمة في بلاد ما بين النهرين خلال خمسة الاف عام.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٨٨) **



■ اعداد : لينا ومحمد نواف مراد ـ طمرة ■

● افقي :

١) اسم وكالة غوث الطفولة للامم المتحدة
٢) من السلم الموسيقي + من النباتات
٣) مهن + صاحب مهنة
٤) موسيقار بولندي لقب بشاعر الموسيقى + إطوي
٥) المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ نشاهد (مجزومة)
٦) ثناء + صوت الجرس
٧) احفظ الكوشان في.... القمباز
٨) ....
٩) زاوية اسبوعية في الاتحاد + خصم
١٠) مادة مخدرة + جبال آسيوية غير معرفة

● عمودي :

١) قم بواجبك ـ والد
٢) في غرفة الصف + عالي ـ مشرع
٣) يعترف ـ خلق ـ بئر (معكوسة)
٤) نعت + رائع
٥) تكلم بصوت هادىء + استقبل بحفاوة
٦) للنداء + منصة ـ يحفظ (مجزومة)
٧) الأمر من إسأل + تعب ـ شك (معكوسة) ـ للتأفف
٨) يفرح + ابداعي ـ تحفظ بصيغة الأمر
٩) حلي + يتطلع ـ ضمير متصل
١٠) جدها في حرية ـ وضع خلسة

*** حل لغز رقم (١٨٧) ***

● افقي :

١) بر ـ بط ـ دم
٢) سب ـ وب ـ لن
٣) تل
٤) مسبح + يونس
٥) ددو + لحام + م
٦) أم
٧) عم ـ لص ـ در
٨) دس ـ مر ـ قن

● عمودي :

١) بس ـ مد ـ عد
٢) رب ـ سد ـ مس
٣) يد
٤) يون + حلال + م
٥) طبل + حي + مصر
٦) أو
٧) دل ـ نم ـ دق
٨) من ـ سم ـ دن

أهل الفن

فيروز في بلد النخيل



● غنت فيروز في قلعة «عراد» في جزيرة البحرين، فافتتحت مواسم القلعة، وكانت سهرتها الغنائية «ليلة العمر». هكذا كتبت صحف البحرين. ووصفت صوتها بأنه «الاعجوبة الثامنة». وقالت احدى الصحف : لم يمنح العرب مفاتيح قلوبهم للفنانة فيروز كونها تمتلك اجمل صوت في القارات الخمس. ولكن لانها الى جانب ذلك لم تجعل الفن شركة تجارية، ولأنها لم تقبل حتى الان دعوة لتناول الطعام على مائدة اي تنظيم طائفي في الوطن العربي.

وافادت وزارة السياحة في البحرين ان فيروز احدثت انقلاباً فنياً وسياحياً لم تشهد البحرين مثيلاً له. فقد نشطت حركة الفنادق في البلاد مئة بالمئة بسبب الوافدين من كافة دول الخليج.

فرقة الناصرة للرقص الشعبي على شريط ڤيديو

● في عكا، تم في الاسبوع الماضي تصوير ومونتاج شريط ڤيديو لفرقة الرقص الشعبي النصراوية بقيادة نهاد ومعين شمشوم وفيه تظهر هذه الفرقة في اجمل رقصاتها التي سبق وقدمتها في البلاد وكذلك في جولتها الى اليونان وبلغاريا، ولاقت اهتماماً كبيراً. مدة الفيلم ٥٢ دقيقة (ثلاثة ارباع الانش، للبث التلفزيوني) وقد اخرجه قاسم شعبان وشارك في اعداده طاقم من الفنيين : التصوير : رون روتم ونيلي اصلان. هندسة الصوت : موشي دودو. تصميم الديكور : ساهر عمران. والملابس : غصوب سرحان. وادى الاغنيات: خليل ابو نقولا بمرافقة فرقة افراح الناصرة. واما تكاليف هذا الفيلم فقد تبرع بها : مركز ميخائيل للصناعة ونادي الروتاري ـ الناصرة والجمعية المسيحية العالمية.

الكوميدي يونس شلبي :

اختبار ذكاء.. بدون فلسفة

● الكوميدي المصري يونس شلبي، غني عن التعريف، لا يحتاج الى الكلام لكي يضحك. ومع ذلك يجيب بجدية على الاسئلة. الحوار التالي قد يكون اختبار سرعة خاطر :

ـ متى بدأ مشوارك الفني ؟

● في التلفزيون او مع مدرسة المشاغبين وقد تخرجت من هذه المدرسة واخذت البكالوريوس منها، وبجدارة.

ـ ماذا تعلمت من عادل امام ؟

● الفهلوة وسرعة النكتة.

ـ ومن سعيد صالح ؟

● الجلافة.

ـ ومن سهير البابلي ؟

● المرجلة.

ـ ومن المسرح ؟

● الجرأة.

ـ ومن مدرسة المشاغبين ؟

● عدم المشاغبة.

ـ كم عملاً قدمت في المسرح والسينما ؟

● اكثر من مئة.

ـ والتلفزيون ؟

● ماتعدش.

ـ قدمت «سفاح كرموز» هل تحب الدم والجريمة ؟

● اخاف من الفأر.

ـ هل انت سعيد في زواجك ؟

● سعيد صالح.

ـ ما رأيك في السينما اليوم ؟

● في خطر !

(عن «سحر»)

كفاح الجزائر في فيلم جديد

● بدأ في الجزائر العمل على تصوير فيلم يصور كفاح شعب الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي ونيل استقلاله وما عقب هذا الاستقلال من تحديات.

ويقوم بدور البطولة في هذا الفيلم، الفنان محمود ياسين، الى جانب نجوم عالميين، ويخرجه المخرج الجزائري احمد الرشيدي.

الممثلة انجي ديكنسون : عن ريغن الماكر



● الممثلة الامريكية انجي ديكنسون المشهورة بأدوار الشرطية في الافلام والمسلسلات البوليسية الامريكية، عاشرت الرؤساء الامريكيين أيضاً، من جون كيندي وحتى رونالد ريغن، الذي عملت معه في السينما عام ١٩٦٣. تقول عنه : «انه رجل لا يسحرك بحضوره مثل كيندي، لكنه كان في منتهى اللباقة لبلوغ اهدافه. غير متقد الفكر، لكنه ماكر، ميكيافيلي. كان يكرس كل وقته من اجل حقيبته السياسية. وكان يعمل كثيراً لاغراء امرأة يكفي كيندي مثلاً ان يشير بيده».

«الرحلة» ـ مسرحية عن منافي الفلسطيني

● يستعد الممثل يوسف شيلواح، لتقديم مسرحيته الجديدة، على مسرح «بيت ليسين» بتل ابيب، وهي بعنوان «الرحلة». يقوم شيلواح لوحده ببطولة المسرحية وهو أيضاً كتبها معتمداً على نصوص شعرية ونثرية فلسطينية تصور رحلة الآلام التي يقطعها الانسان الفلسطيني في المنفى خارج الوطن.. ويخرج المسرحية، موشي كليف. يقول شيلواح : «لقد بدأت افكر بهذه المسرحيةمنذ أدركت لأول مرة ان من واجبي الاهتمام بجيراني».

العرض الاول سيقدم بتاريخ ١٦ كانون الثاني القادم.

الزي الفلسطيني في فيلم

● الزي الفلسطيني هو موضوع فيلم جديد انتهى من انجازه مخرجان فلسطينيان هما سمير نمر ومحمد السوالمة.

عنوان الفيلم هو «العزف بالخيوط» ويعرض تاريخ وانواع الازياء الفلسطينية كونها التعبير الصادق والشعبي عن الشخصية الفلسطينية منذ الاف السنين. ومن خلال تطور انماط الازياء (الوانها واشكالها ووحداتها الزخرفية) وعلاقاتها بالمناطق التي تبعث منها بيت جالا ، رام الله، بيت لحم الخ...

ومن خاصية الازياء الفلسطينية ان كل منطقة لها زيها الخاص المعبر عن تركيبتها الاجتماعية والجغرافية. قام بتصوير الفيلم كل من توفيق موسى وعمر الرشيدي وسمير نمر وأعد الموسيقى التصويرية المؤلف صلاح عاشور. اما التوليف، فقد قام به التونسي العربي بن علي والفيلم انتاج مشترك ما بين الساتباك التونسية ومؤسسة السينما الفلسطينية. وقد جرى العرض الاول في نهاية شهر تشرين الثاني بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

الفنان العراقي حسن المسعودي ـ اطلالات باريسية

● الخطاط العراقي حسن المسعودي، صاحب تجربة عريقة، واسلوب متميز في الخط، حقق شهرة وتكريساً عالمياً من خلال اقامته في باريس، حيث نشط في اكثر من مجال فني. وقد اشترك الى جانب المغني العراقي فوزي العائدي والممثل الفرنسي المستعرب غي جاكيه في تأسيس فرقة «خمسة» الفنية التي اشتهرت في اوساط ثقافية فرنسية وعربية مهاجرة.

وقد نشر المسعودي اكثر من كتاب حول الخط العربي وتقنياته، ابرزها «الخط العربي الحي» عن دار فلاماريون، كما اشترك في عشرات المعارض الفردية والجماعية.

وآخر نشاطات حسن المسعودي اشتراكه في معرض جماعي عن الخط في المدينة الجامعية الباريسية الى جانب الصيني باو كسياو باو والفرنسي ميشال دار.

وقد تم قبل ايام افتتاح معرض جديد للمسعودي في غاليري دي لاب، يقدم فيه احدث اعماله، وهي تتميز بتعمقها في تجربة اللون، كمرادف للبحث الجمالي على مستوى الخط ومعناه وانحناءاته وقدراته التشكيلية.



هدية الى العام الجديد

مرت الايام

● وفاء طلال رواشده ●

مرت الايام وخلصت السنة
وبعده هالسلام ما خيّم عالدني
بعدا هالحروب بتنشر الخراب
واكثر الشعوب بتحيا بالعذاب
ان شاء الله السنة الجاي بسود السلم
وتتعلى هالراية لكل الأمم
وتنطفي النيران ويعم الامن
ويبعد الانسان عن كل المحن
نحقق الامال ونقضي على الجهل
وتعوم العمال في بحر الامل

(الرينة)

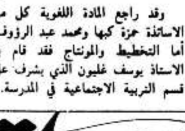
شوية همّة

■ كلمات : غازي ابو بكر ـ عكا القديمة ■

يلا بدنا شويّة همّة
وبإسم الرحمن القادر
يلّا بدنا شوية همّة
يا أهالي هالجيرة التمي
والفرحة ترقص حوالينا
ويسهر على صوت غنانينا
يلا بدنا شويّة همّة
يا ارض بلادي لا تهتمي
ملوّن من كل الألوان
واتطمّن يا هالإنسان

تعلي راس ومجد الأمّة
العالي الغفار تسمّى
اترجّع أحلى المواويل
تابضوي فينا هالليل
توخدنا وتسافر فينا
الريح وتجم سهيل
تانخليها جنة وعيد
راح تتحلّى بثوب جديد
فيو حضارة وفيو أمان
لا في عبد ولا في سيد

مدرسة أم الفحم الثانوية تصدر مجلة «الرسالة»



● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر قسم التربية الاجتماعية ومجلس الطلاب في ثانوية أم الفحم الشاملة مجلته الفصلية «الرسالة».

وتضمن هذا العدد الكثير من المواضيع التي اعدها طلاب المدرسة بانفسهم. ومن ضمن المقابلات التي جاءت في المجلة كانت مقابلة مع مدير المدرسة الاستاذ جميل سالم، ومقابلة مع رئيس بلدية أم الفحم هاشم محاميد. وكان حديث العدد عن موضوع المخدرات وأثاره السلبية على من يتعاطاها.

وتضمن العدد الزاوية الدينية والزاوية الادبية والعلمية وقصة قصيرة بقلم الطالبة نرجس حسام جبارين.

والعدد مليء باخبار المدرسة والفعاليات الطلابية المختلفة وبعض الزوايا الترفيهية.

وقد راجع المادة اللغوية كل من الاساتذة حمزة كبها ومحمد عبد الرؤوف، أما التخطيط والمونتاج فقد قام به الاستاذ يوسف غليون الذي يشرف على قسم التربية الاجتماعية في المدرسة.



نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الادب اليوناني الحديث

■ يمتاز الادب اليوناني الحديث بتفوق الشعر على الرواية والمسرحية. في القرن الماضي تأثر الشعراء اليونانيون بالشعر الفرنسي الرومانتيكي. كان الشعراء حتى العام ١٨٨٠ مقربين الى القصر الملكي اما اساليبهم الشعرية فكانت أساليب متكلفة تعتمد على اساليب الشعر اليوناني القديم. اما المواضيع فهي المواضيع التي كتب فيها الشعراء الرومانتيكيون الفرنسيون مثل وصف الطبيعة، الغزل والتعبير عن العواطف.

● حركة جديدة في الشعر ●

مع بداية عام ١٨٨٠ ظهر في اثينا شعراء جدد يكتبون بلغة جديدة هي «اللغة الشعبية» اليونانية الحديثة ولكن هذه اللغة تأثرت ايضا باساليب الكتابة الاوروبية عامة. لقد ضمت مجموعة الشعراء الجدد الشاعر «كوستاس بالاماس» (١٨٥٨ ـ ١٩٤٣) الذي كان غزيرا في النثر والشعر والذي امتاز نثره بالشاعرية.

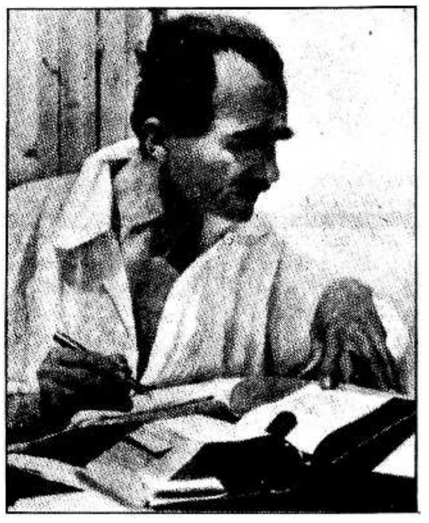
اما الشاعر الثاني فهو «انغلياس سيكليانوس» الذي ربط الشعر اليوناني بالتراث اليوناني وخاصة الاساطير. وقد توسع الشاعر «كونستانتينوس كبافيس» في استعمال التراث كمصدر للشعر. اما الشاعر الرابع في هذه المجموعة فهو «جيورجي سيفيريس» الذي ادخل الرمزية للشعر اليوناني.

قبيل الحرب العالمية الثانية ظهرت مجلة ادبية، اسمها «تا ني غراماتي» وقد خدمت هذه المجلة الشعر اليوناني الحديث خدمة عظيمة وعلى صفحاتها ظهرت اسماء شعراء جدد اصبحوا من اركان الادب اليوناني الحديث مثل «اندرياس امبيريكوس»، «نيكوس غاتسوس» «د. انطونيو»، «نيكوس انجيتوبولوس»، «نانوس فالاكريتيا». أما اعظمهم فكان الشاعر «اوديسيوس اليتيس» والذي اشارت اشعاره الى انه من اعظم شعراء اوروبا المعاصرين.

● الرواية والمسرحية ●

لم تصعد الرواية اليونانية الى اعلى بنفس السرعة التي صعد فيها الشعر. لقد مرّت السنوات وفقط بعد سنوات العشرين بدأت الرواية اليونانية في الانتشار. نفس الكلام يقال عن المسرحية التي لم تتقدم الا بعد سنوات العشرين. اهم كتاب الرواية هم «ستراتيس ميريفيليس»، «فينيزيس»، «ثيوتوكاس»، «بوليتيس»، «بريفيلاكيس». أما اعظمهم فهو «كازانتزاكيس» الذي كتب رواية «زوربا». اشهر كتاب المسرح اليوناني الحديث هو المسرحي «جورج ثيوتوكاس» كاتب المسرحية المعروفة «جسر أرتا».

الروائي اليوناني : نيكوس كازانتزاكيس (١٨٨٣ ـ ١٩٥٧)



● نيكوس كازانتزاكيس ●

● حياته :

ولد الروائي اليوناني «نيكوس كازانتزاكيس» في جزيرة «كريت» اليونانية في العام ١٨٨٣. بعد أن انهى دراسته الثانوية التحق بجامعة اثينا حيث درس موضوع المحاماة. بعد حصوله على شهادة المحاماة قام بجولة واسعة وطويلة في عدة دول من العالم شملت روسيا، مصر، فلسطين، والصين. عند عودته الى بلاده بدأ نشاطه الكتابي وكانت اولى رواياته باسم «شكراً جزيلا» (١٩٢٩).

● مناصبه :

لقد شغل «نيكوس كازانتزاكيس» عدة مناصب كان اولها منصب «المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية» سنة ١٩١٩. في سنة ١٩٤٦ شغل منصب «وزير الثقافة» لمدة سنة وفي سنة ١٩٤٧ شغل منصب «مدير مشروع الترجمة» التابع لمنظمة اليونسكو وبعد سنة من العمل ترك هذا المنصب ليتابع اعماله الكتابية.

● ثقافته :

اثناء تجواله في انحاء العالم تعلم نيكوس كازانتزاكيس لغات البلدان التي زارها واصبح يتقن ست لغات. كان كثير القراءة والاطلاع وقد تأثر بفلاسفة كثيرين وبآراء وافكار متناقضة مثل «بوذا»، «لينين»، «هوميروس»، «داروين»، «برجسون» و «دانتي».

ولكن اكثر من اثر على افكاره كان الفيلسوف الالماني «نيتشه» و «السيد المسيح». ان التناقض بين مبادىء «نيتشه» التي تمجد القوة الحسية وتعطي اولوية الحياة والبقاء للاقوى وبين تعاليم المسيح التي تدعو الى السمو والارتفاع فوق قوة المادة وتمجيد قوة الروح ـ هذا التناقض، ظهر بارزاً في كتابات نيكوس كازانتزاكيس وفلسفته. لقد كان «نيكوس كازانتزاكيس» اميل الى الحياة الحسية المادية والمتعة الجسدية التي دعا اليها الفيلسوف اليوناني القديم «ابيقوروس» ونتيجة لهذا فان مطران اثينا رفض ان يقيم جنازة دينية كاملة لهذا الروائي الفيلسوف عند وفاته.

● رواياته : «زوربا»

ان اهم روايات «كازانتزاكيس» هي رواية «زوربا» التي اشتهرت عالميا بعد ان تحولت الى فيلم سينمائي قام بدور البطولة فيه الممثل العالمي «انتوني كوين».

في هذه الرواية خلق «كازانتزاكيس» الشخصية «الديونيسية» (نسبة الى الإله ديونيسيوس) التي تمثل «المادة». زوربا يرفض طريق الفن والميتافيزيقيا للوصول الى «الحقيقة» ويبقى مخلصا ومتعلقا برقصته التي تعبر عن اندماجه في الحياة ومتعته الحسية فيها وهي رقصة «سانتوري». وكما تصفه الرواية فهو «قلب حي، فم عالي الصوت، روح عظيمة، لم تنفصل بعد من الأم الارض». «زوربا» هو ابن الارض، ابن المادة، ابن الحواس، التي يستطيع بواسطتها فهم حقائق الحياة التي يعجز عن فهمها العقل والفكر. انه ما زال «يرضع من حليب الارض».

● مكانته :

لقد حقق كازانتزاكيس شهرة عظيمة في حياته وقد رشحه ادباء عظام لجائزة نوبل مثل الكاتب الالماني «توماس مان» والكاتب السويسري «البرت شفايتسر» ولكن اشيع عنه انه كان ملحداً وقد حال ذلك دون حصوله على تلك الجائزة. بعد وفاته اقيم متحف في جزيرة كريت يحتوي على كتاباته العديدة.

الذرة في خدمة السلام

● وديع اميل ابو نصّار ـ طالب الصف الثاني عشر في مدرسة الكرمليت ـ حيفا ●

● الذرة باختصار

تتركب الذرة من جسيمات عديدة، اهمها : البروتونات، الالكترونات والنيوترونات.

البروتونات : وهي جسيمات تتواجد في نواة الذرة، وهي تحمل الشحنة الموجبة (+) ووزنها يعادل نصف وزن الذرة تقريبا في بعض الاحيان، واحيانا اخرى كل وزنها.

الالكترونات : هي جسيمات صغيرة جداً تدور حول نواة الذرة في مسارات مختلفة ومتنوعة، وتتواجد في مدارات منسقة ومرتبة، وهي تحمل الشحنة السالبة (−)، ووزنها مهمل في معظم الاحيان نتيجة لصغره.

النيوترونات : وهي عبارة عن الكترون وبروتون متحدين بجسم واحد (النيوترون) ولهذا، فهي متعادلة الشحنة، وتتواجد في نواة الذرة، حيث تكوّن بالاضافة الى البروتونات معظم وزن الذرة.

وباستطاعة الانسان ان يستخدم الذرة، اما لدفع العالم الى الامام، او الى دفعه نحو الهاوية والدمار.

● الذرة في خدمة الانسان

* مقدمة :

ان الذرة تتمكن من مساعدة الانسان في العديد من المجالات المتنوعة، وذلك اذا استعملها الانسان بصورة ايجابية، ومن اهم هذه المجالات، والتي بامكان الذرة ان تساهم فيها بشكل مباشر، وتدفع عجلة التطور التكنولوجي دفعة كبيرة للامام :

١ ـ الذرة تكشف عن الامراض.
٢ ـ الذرة تطور الانتاج الزراعي.
٣ ـ الذرة تكشف عن كنوز في باطن الارض.
٤ ـ الذرة تحفر القنوات والآبار.
٥ ـ الذرة تولد الكهرباء.

وهنالك مجالات عديدة اخرى، التي من الممكن ان تساعد فيها الذرة الانسان في تطوير حياته وتحسين اوضاعه.

● الذرة تكشف عن الامراض ●

ان الاشعاعات الذرية بامكانها ان تدخل في الطب، وخاصة الذرات المستعملة بصورة ناجحة، ومثال على ذلك وجود نوع من انواع عنصر اليود مشع، ويدعى هذا النوع I-131 وهذا العنصر تكون ذراته مشعة، ومن ميزاته، انه يستقر في جسم الانسان حيث يتواجد مرض او ورم خبيث، وكذلك يوجد جهاز يستطيع كشف موضع هذا النوع من اليود المشع، وبهذا يستطيع الاطباء، بعد فترة من الزمن، وذلك بعد ان يكونوا قد حقنوا المريض باليود المشع، من الكشف عن مكان الورم الخبيث، واستئصاله بواسطة عملية جراحية للموقع المحدد بواسطة الجهاز الكاشف.

● الذرة تطور الانتاج الزراعي

تساعد الذرة في تطوير الانتاج الزراعي، وذلك حسب المثال التالي : كان احد حقول الحمضيات في ولاية كاليفورنيا الامريكية، مليئاً بالحشرات الضارة، التي كانت تتلف كميات كبيرة من محصول الحمضيات، مما يؤدي الى خسائر فادحة، وقد رأى العلماء والباحثون ان المواد التي ترش على الحشرات بهدف ابادتها، تفسد في اغلب الاحيان، الثمار ايضا، ومن ثم فان الحشرات تكيف نفسها وتعود للتكاثر من جديد. ولهذا وجد العلماء ان عليهم معالجة الامر بطريقة اكثر نجاعة، وهي بواسطة استعمال عنصر الكوبالت المشع (Co-60) في الحقل، وبعد ان يترك الحقل لمدة زمنية معينة، كانت كل ذكور الحشرات قد تعقمت من جراء اشعاعات عنصر الكوبالت ـ ٦٠، وبالتالي منع التكاثر وماتت الحشرات الكبيرة، وهكذا وبعد عدة اسابيع تم القضاء على الحشرات بشكل كبير، وعاد الى الحقل نشاطه الانتاجي، بل اصبح افضل مما كان عليه قبل مهاجمة الحشرات لاشجاره.

● الذرة تكشف عن كنوز في باطن الارض

ان الذرة تعمل ايضا في القسم الجيولوجي دوراً هاماً، اذ يستعين بها العلماء للكشف عن كنوز في باطن الارض، وذلك حسب الطريقة التالية : يحضر العلماء عناصر مشعة ويحفرون لها حفرة ضيقة وعميقة، ويضعونها هنالك، وبعد ذلك يضعون فوق المواد المشعة اسمنتاً مسلحاً وفوقه مادة لزجة، ومرة اخرى يضعون فوق المادة اللزجة اسمنتاً مسلحاً، وذلك بغية عدم تسرب مواد اشعاعية الى سطح الارض، ثم تحدث انفجاراً للمادة الذرية ويؤدي ذلك الى انفجار هائل في باطن الارض وبالتالي الى بناء كهف جديد هناك، الذي يتصل بسطح الارض، وبعد ان تزول القوة الاشعاعية، يأتي علماء الجيولوجيا ويبحثون في الكهف الجديد عما اذا كان يوجد هناك اثر لمعدن معين او لثروة طبيعية معينة...

● الذرة تحفر القنوات والآبار

ان الذرة يمكنها ان تساعد في عمليات اخرى مختلفة، كمساعدة الانسان في حفر القنوات والآبار، اذ انه يتم حفر الآبار والقنوات في المناطق الصخرية الصلبة، بواسطة صنع متفجرات نووية في باطن الارض، وعلى ابعاد معينة وفي اعماق محددة (حسب الطريقة التي شرحتها في القسم السابق) تتم عملية الانفجار، يظهر لدينا شق مثل نهر، لا توجد فيه اوساخ، او على الاصح مثل واد صغير حُفر بقوة الانسان، وقد حفرت اول قناة في العالم بقوة الذرة في الاتحاد السوفييتي، وقد وصلت هذه القناة احد انهار الاتحاد السوفييتي ببحر قزوين.

● الذرة تولّد الكهرباء

ان الفحم والبترول ينفذان رويداً رويداً من باطن الارض، ومن مناجم العالم، وهذان العاملان، هما المعتمد عليهما الآن في تشغيل المحطات الكهربائية في كل انحاء العالم، وقد وجد مؤخرا ان الذرة بطاقاتها المتنوعة، تستطيع ان تقوم بالعمل الذي يقوم به الفحم والبترول، اي بتوليد الكهرباء، وذلك على النحو التالي، يكون لدينا مبنى كبير محاطا بجميع جوانبه بمادة الغرافيت (وهي حالة من حالات الكربون. ومن صفاتها انها تمتص الاشعاعات النووية)، وفي داخل المبنى توضع انابيب مرتبة لوضع العناصر المشعة فيها، لتتم عملية الانشطار ومن اهم العناصر المشعة المستعملة في توليد الكهرباء عنصرا اليورانيوم والبلوتونيوم، ويطلق نيوترون باتجاه نواة احدى ذرات العناصر المشتركة في التفاعل، مما يؤدي الى انشطارها، وهذه النواة تبعث بنيوتروناتها الى النواة او الانوية المجاورة لها، فتنشطر هي الأخرى، وبهذا يحصل داخل المبنى (الفرن النووي) انشطارات نووية كثيرة جداً في وقت قصير، ويؤدي هذا الامر الى وصول درجة الحرارة في داخل الفرن الذري الى ما يقارب ٥ ـ ٦ مليون درجة مئوية، وبالتالي وجب تبريد الفرن النووي، وذلك بواسطة الانابيب المارة بالفرن النووي والتي تحمل في جوفها مياه باردة، التي تتبخر بسرعة نتيجة درجات الحرارة العالية في داخل الفرن الذري، وتكون موصولة هذه الانابيب بتوربين بخاري، حيث يدير بخار الماء مروحة التوربين، والتي بدورها تدير عجلة (الدينمو) المولد الكهربائي الموصول بها، وبالتالي يتم توليد الكهرباء، وارسالها الى محطة كهربائية، حيث يتم تنظيم الشحنات الكهربائية، وبعد ذلك ترسل عبر الاسلاك الى الاماكن المحددة للاستهلاك. وبهذا نرى ان الذرة دخلت مجالا يعتبر من اهم مجالات الحياة، والذي تعتمد عليه البشرية جمعاء.

■ المصادر :
١ ـ الذرة ـ هشام عبد التواب
٢ ـ الطاقة الذرية في خدمة الانسان ـ نشرة

اختبار الذكاء

■ اعداد : اسكندر عمل ■

حل اختبار رقم ٨

معلومات عامة

١. (ج) ٢. (ج) ٣. (ب) ٤. (ج) ٥. (ب) ٦. (ج) ٧. (أ) ٨. (ب) ٩. (ب) ١٠. (ب).

فكر رياضي : ١. (د) ٢. (ج) ٣. (ب) ٤. (ب) ٥. (د).

اختبار رقم ٩

معلومات عامة

١. روسيني هو
(أ) من قادة الثورة البلشفية
(ب) ممثل سينمائي ايطالي
(ج) من زعماء الفوضويين في اسبانيا في سنوات الثلاثين.
(د) ملحن ايطالي من المائة التاسعة عشرة

٢. مومبسه هي
(أ) مدينة ساحلية في كينيا
(ب) دولة حماية في جنوب افريقيا.
(ج) شق في غرب مصر.
(د) قمة جبال اطلس.

٣. سياسة «دعه يعمل» مرتبطة بـ
(أ) الاشتراكية
(ب) الشيوعية
(ج) فرنسا في القرن الخامس عشر
(د) الرأسمالية

٤. ارنولد شنبرج هو
(أ) سياسي (ب) ملحن (ج) تمثال (د) مؤرخ

٥. انا فرانكا كتبت مذكراتها في
(أ) باريس (ب) امستردام (ج) فيينا (د) برلين

٦. رايخستاغ
(أ) البرلمان الالماني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية
(ب) البرلمان الالماني الجديد من انتهاء الحرب العالمية الثانية
(ج) قصر الثقافة في فيينا
(د) ملحن نمساوي من القرن الـ ١٨

٧. مازرتي هو
(أ) فيزيائي ايطالي
(ب) سيارة ايطالية
(ج) مغن ايطالي
(د) ملحن هنغاري

٨. ادوارد جريج
(أ) ملحن نرويجي
(ب) نوع شحم للسيارات
(ج) رئيس حكومة الدنمارك في سنوات الـ ٦٠
(د) مساعد هتلر

٩. بوي جورج
(أ) مغن انجليزي
(ب) مصمم ازياء امريكي
(ج) مطرب هولندي
(د) لاعب كرة قدم بريطاني

١٠. معاهدة فرساي
(أ) استسلام المانيا بعد الحرب العالمية الثانية
(ب) استسلام المانيا بعد الحرب العالمية الاولى
(ج) استسلام فرنسا في حرب المائة عام
(د) استسلام ملوك فرنسا في الثورة الفرنسية

فكر رياضي :

١. في احد الصفوف a طلاب معدل علاماتهم هو b . رفعت العلامة لثلاثة طلاب من ٨ الى ١٠. ما هو معدل العلامات الجديد
(أ) $\frac{ab-6}{a}$ (ب) $ab+6$ (ج) $b+6$ (د) $\frac{b+6}{a}$ (هـ) $\frac{b}{a}+6$

٢. ما هو الحد التالي في المتوالية : ١٠٠، ٨١، ٦٤، ٤٩، ....
(أ) ٤٥ (ب) ١٦ (ج) ٣٠ (د) ٣٦ (هـ) ٢٥

٣. سيارتان خرجتا الواحدة باتجاه الأخرى من المدن أ، ب وسارتا على شارع مستقيم، سرعة واحدة ١٢٠ كم في الساعة وسرعة الثانية ١٤٠ كم، والتقتا بعد نصف ساعة، ما هو البعد بين أ و ب.
(أ) ١٢٠كم (ب) ١٣٠ (ج) ١٤٠ (د) ٢٦٠ (هـ) لا نستطيع معرفة ذلك حسب المعطيات.

٤. جرثومة تنقسم الى ثلاثة كل نصف دقيقة، ما هو عدد الجراثيم في الساعة الواحدة وعشر دقائق، اذا كان عدد الجراثيم في الساعة الواحدة ثلاثة جراثيم فقط.
(أ) 3×20^{3}
(ب) 21^{3}
(ج) 3^{21}
(د) $3^{10} \times 3$
(هـ) $21^{3} \times 3$

٥. انبوب أ يملأ البركة خلال ١٤ ساعة، عندما يفتح مع انبوب ب تمتلىء البركة خلال ١٠ ساعات، ما هو الوقت الذي يستغرقه أنبوب ب لملء البركة لوحده
(أ) ٧٠ ساعة (ب) ١٨ (ج) ٣٥ (د) ١٦.

بلادنا



الجورة

في فلسطين اكثر من قرية يطلق عليها هذا الاسم ومنها الجورة/ عسقلان التي نشرنا عنها في العدد الماضي من صفحة الطالب، وفي هذا العدد ننشر عن الجورة/ القدس :

قرية عربية تقع على بعد ١٠ كم تقريبا من غرب الجنوب الغربي لمدينة القدس. وتصلها بها طريق معبدة، في حين تصلها طرق ممهدة اخرى بقرى عين كارم والولجة وسطاف وخربة اللوز.

نشأت الجورة في منخفض يمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي، ومن هنا جاءت تسميتها للدلالة على انخفاضها النسبي عما يحيط بها من جبال القدس اذ انها ترتفع ٧٢٥ م عن سطح البحر، في حين ترتفع الجبال المحيطة بها الى ٨٥١ م. وينحدر المنخفض نحو الشمال الغربي في اتجاه وادي الصرار الذي يجري على مسافة ٣ كم الى الشمال الغربي منه. وتفصل الجورة عن عين كارم هضبة صغيرة تقوم عليها «المسكوبية» حيث توجد مدرسة «مس كيري» ومنتجع صحي.

بنيت بيوت الجورة من الحجر، وكانت صغيرة المساحة، وذات مخطط مستطيل في موضعها القديم، وقوسي في موضعها الجديد. ومن الملاحظ ان نموها العمراني اتجه في بادىء الأمر نحو الجنوب الشرقي من الموضع القديم للقرية، ثم غير النمو اتجاهه نحو الجنوب، ثم نحو الغرب، فأصبح الشكل العام للقرية قوسيا. وتحكم في سير اتجاه النمو العمراني الوضع الطبوغرافي لأرض القرية، وامتداد الارض الزراعية جنوبي الموضع القديم للقرية مباشرة.

كانت الجورة شبه خالية من المرافق والخدمات العامة، واعتمدت في ذلك على قرية عين كارم المجاورة، وعلى مدينة القدس ايضا. وكان الاهالي يشربون من عين ماء في غرب القرية، ويستفيدون ايضا من عيون الماء الواقعة الى الغرب والى الجنوب الغربي من الجورة في اغراض الشرب وري بساتين الخضر والاشجار المثمرة.

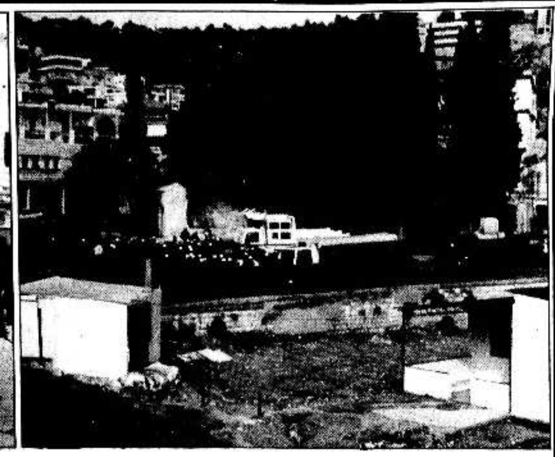
مساحة اراضي الجورة ٤،١٥٨ دونما. وكانت اراضيها الزراعية تنتج مختلف انواع الحبوب والخضر والاشجار المثمرة. وتجود فيها زراعة اشجار الفواكه، وبخاصة العنب. واعتمدت الزراعة على مياه الامطار والعيون التي تكثر في اراضي الجورة. وتوجد في اراضيها بعض الخرب الاثرية مثل سعيدة والقصور.

ازداد عدد سكان الجورة من ٢٣٤ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٤٢٠ نسمة عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٤٨ تعرضت الجورة لعدوان الصهيونيين عليها، فشرد سكانها العرب، ودمرت بيوتهم، واقيمت في اراضيها مستعمرة «أوره» عام ١٩٥٠.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)







● قوات الشرطة وحرس الحدود التي حضرت الى الناصرة لاستفزاز المضربين في «يوم السلام» أمس. الى اليمين تجمع قوة بسياراتها والى اليسار نصف مجنزرة في أثناء تأدية مهامها الاستفزازية !

● تجمع تلقائي في «يوم السلام» في الناصرة أمس، يسحجون ويهتفون بحياة الشعب الفلسطيني وانتصار قضيته.
(تصوير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

الاضراب اطار صواب العنصريين !

كوفمان يقترح تجديد الحكم العسكري على الجماهير العربية في اسرائيل

● شمير يرفض ويعترف: «ما كان مناسباً في الخمسينات غير ممكن الآن» ! ●

● تل أبيب ـ اقترح رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية، النائب حاييم كوفمان، أمس، أن تطلب الكتلة من الحكومة فرض الحكم العسكري من جديد على بعض المناطق العربية في اسرائيل بحجة «ضرورة مواجهة» ما أسماه «العناصر المتطرفة والمحرضة في هذه المناطق»!

وكان النائب كوفمان طرح هذا الاقتراح الجهنمي في جلسة كتلته البرلمانية أمس. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية ان كتلته رفضت الاقتراح من خلال انتقاده.

وعقب رئيس الحكومة اسحق شمير، على هذا الاقتراح عبر الاذاعة قائلاً: «لا أفكر بأن اسرائيل تستطيع ان تعود الى الوراء. ما كان حسناً ومناسباً في سنوات الخمسين ليس حسناً في هذه الايام. ومثل هذا الاقتراح غير وارد على جدول أعمال حكومة اسرائيل».

وعقب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، على اقتراح النائب كوفمان قائلاً: انه اقتراح مُستهجن لان الجماهير العربية في اسرائيل ستواصل النضال من أجل نيل كافة حقوقها من خلال اعتماد كل الوسائل المتاحة المشروعة. واضاف ان على حكام اسرائيل ان يعرفوا ان الاحتلال سيزول حتماً!

وكان حسين يتحدث في استقبال وفود التضامن التي قدمت الى بلدية شفاعمرو ـ مقر قيادة اضراب «يوم السلام».

ويذكر هنا ان الحكم العسكري على المناطق العربية في اسرائيل رفع في العام ١٩٦٦، أي قبل أقل من سنة على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة!

الاضـراب يترك اثـراً كبيراً على النشاط الاقتصادي العام

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ ترك اضراب العمال العرب في اسرائيل وعمال المناطق المحتلة عن العمل، أمس، أثراً كبيراً على أنشطة الاقتصاد الاسرائيلي وخصوصاً على تلك التي تعتمد أساساً على الايدي العاملة العربية.

فقد اعترفت المصادر الاسرائيلية الرسمية، عبر وسائل الاعلام، ان الغالبية الساحقة من العمال العرب في اسرائيل لم تتوجه الى العمل في اطار اضراب «يوم السلام» الذي أقرّته الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في اجتماعها يوم الجمعة ٨٧/١٢/١٨. وقد اكد ذلك أصحاب المصانع والورش وأماكن العمل الذين قالوا أن تغيب العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة عن العمل، أمس، أدّى الى عرقلة عملية الانتاج الجاري.

وذكرت الاذاعة، على سبيل المثال، ان ١٥٠ عاملاً عربياً من قطاع غزة المحتل يعملون في مصانع «أرغمان» في عسقلان و«يفته» امتنعوا، أمس، عن الحضور الى العمل. واعترف مدير عام هذه المصانع بأن ذلك أدى الى تقليص الانتاج بنسبة ٢٠٪ ! وذكرت الاذاعة، أيضاً، ان الغالبية الساحقة من العمال العرب العاملين في منطقة خليج حيفا (مفراتس) امتنعت عن الحضور الى العمل (اقرأ تقريراً مفصلاً في مكان آخر).

واعترف مدير مصانع «شتراوس» في عكا بأن الاضراب مس بشكل كبير بعملية الانتاج.

وكانت الصحف أشارت، خلال الايام القليلة الماضية، الى الضرر الكبير الذي لحق بفرع الزراعة وخاصة أصحاب البيارات جراء تغيب عمال المناطق المحتلة عن أعمالهم في اطار الانتفاضة الشعبية في هذه المناطق.

وذكرت وسائل الاعلام ان أرباب الصناعة وأصحاب العمل شرعوا بدراسة فكرة استقدام عمال اجانب ليحلوا محلّ عمال المناطق المحتلة الذين قد يواصلون اضرابهم.

ويذكر ان عمالاً من جنوب لبنان المحتل ومن البرتغال ومن الفلبين وغيرها من الدول يقدر عددهم بالالاف يعملون في اسرائيل.

ويُشار هنا الى ان أوساطاً اقتصادية وسياسية طالبت في الآونة الاخيرة بالحد من التبعية الاقتصادية للعمال العرب في المناطق المحتلة !

بسبب الخلافات بين «المعراخ» و«الليكود»

ارجاء التصويت في الحكومة على مشروع الميزانية العامة للعام ١٩٨٨

● تل ابيب ـ تم ارجاء التصويت على مشروع ميزانية الدولة للعام ١٩٨٨ في جلسة الحكومة، امس الاول، بسبب الخلاف القائم بين وزراء «المعراخ» وبين زملائهم من «الليكود» حول بنود التقليصات التي ينص عليها مشروع الميزانية.

ونقلت الصحف، امس، عن جهات مسؤولة في حزب «العمل» قولها ان عدم التصويت على مشروع الميزانية لم يكن بسبب ضيق الوقت وانما بسبب خشية رئيس الحكومة من فشل تمرير مشروع الميزانية.

ويذكر ان الحكومة تباحثت حول موضوع الميزانية، في جلستها امس الاول، للمرة الرابعة على التوالي في ظل معارضة من جانب وزراء «المعراخ» للتقليصات في ميزانيات الصحة والتعليم وتهديدهم بالتصويت ضد مشروع الاقتراح في حالة طرحه للتصويت. اضافة الى ذلك أعلن الوزيران ارييل شارون وموشي قصاب (ليكود) عن معارضتهما للتقليصات وهذا ما دفع رئيس الحكومة الى ارجاء التصويت.

واتضح من النقاش حول مشروع الميزانية الجديدة انها تتضمن، ايضاً، اجراءات ادارية ومنها دمج سلطات محلية واغلاق مراكز استيعاب واغلاق احدى كليات الطب واغلاق مؤسسات حكومية ودور المعلمين وتعديل تصنيف مناطق التطوير من جديد.

هذا ونفى المتحدث الرسمي باسم وزارة المالية ان يكون وزير المالية قد تخلى عن اقتراح فرض رسوم التعليم والصحة واكد انه لا يزال متمسكاً باقتراحه اجراء تقليصات بـ ٧٥٥ مليون شيكل واعتماد «خطط اشفاء» في جهازي الصحة والتعليم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع يافا

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٢٣، الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي «العجمي»، حول موضوع :

«النضال في المناطق المحتلة»

المحاضر : ابراهيم مالك

وفود عديدة من القوى الدمقراطية اليهودية تؤم مقر قيادة الاضراب في شفاعمرو

● طوبي: تهديدات المسؤولين لن تجعلنا نتردد في اداء واجبنا تجاه شعبنا ● اضراب شامل في شفاعمرو ومظاهرة حاشدة باشتراك الالوف من ابناء المدينة ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ حضرت وفود القوى الدمقراطية اليهودية الى مقر قيادة اضراب «يوم السلام» في شفاعمرو. وكان على رأس هذه الوفود النائب يوسي سريد (راتس) والنائب اليعزر غرانوت، السكرتير العام لحزب «مبام» وممثلة الحزب ذاته في الهستدروت، وأعلنوا التضامن مع الاضراب منددين بممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة. كما حضر الى المقر النائبان محمد وتد ومحمد ميعاري وجمال كنعان، نائب رئيس مجلس يركا المحلي ووفد عن لجنة «كفى للاحتلال» واتصل بمقر قيادة الاضراب الفنان دان كيدار ومستشار الوزير جاد يعقوبي، رياض حمزة، والشيخ احمد حسون، من شفاعمرو وعدد من المحاضرين في جامعة تل أبيب.

وكان في استقبال وفود القوى الدمقراطية اليهودية النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، ورئيس مجلس جت المحلي، أحمد ابو عصبة ورئيس مجلس سخنين المحلي، محمد غنايم. وحيا السيد ابراهيم نمر حسين الوفود اليهودية الدمقراطية التي جاءت متضامنة مع نضال الشعب الفلسطيني ومع اضراب الجماهير العربية في اسرائيل وأكد ان على روني ميلو وأمثاله ان يعرفوا اننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ولن يستطيع احد ان يمنعنا من التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة. كما استهجن ما صرح به النائب كوفمان مشيرا الى «اننا سنستمر في نضالنا وكفاحنا من اجل حقوقنا وعلى هؤلاء الحكام ان يعرفوا ان الاحتلال سيزول حتماً».

وحيا النائب الجبهوي توفيق طوبي القوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة مع اضراب «يوم السلام» ومع الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وأكد ان استمرار الاحتلال سيهدد مصالح الشعبين الفلسطيني واليهودي.

[illegible]

«الارهاب الاسرائيلي» ... اشراف الأمم المتحدة، وقال «انه لا يوجد ارهاب فلسطيني او كما يقول البعض ارهاب متبادل. هناك ارهاب واحد فقط هو الارهاب الاسرائيلي».

هذا وحضر الى مقر الاضراب وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة تل أبيب برئاسة الرفيق نسيم براخا، الذي ندد في كلمته بممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مؤكدا ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من هذه المناطق ليتسنى للشعب العربي الفلسطيني اقرار حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

هذا وتحدث النائب محمد وتد منددا بتهديدات ميلو والتصريحات التهديدية الاخرى التي اطلقها بعض المسؤولين الأخرين في الحكومة. واضاف ان الطريق الوحيد للسلام في منطقتنا هي المؤتمر الدولي.

كما حضر الى مقر الاضراب النقابي ... عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، مؤكدا في كلمته ان كتلة الجبهة في الهستدروت ستقف دائماً الى جانب العمال ضد تهديدهم بالفصل او فصلهم من العمل.

[illegible]

وانتهت مظاهرة الالوف في ساحة بلدية شفاعمرو حيث نظم المتظاهرون حلقات من الدبكة والاعراس العربية التي تحيي انتفاضة الجماهير الفلسطينية. ثم القى الرفيق محمد بركة كلمة في المتظاهرين. والقى الشاعر نزيه حسون بعضاً من قصائده الوطنية.

محاضرة طبية في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في عبلين توافد الى قاعة «مار جريس» للروم الارثوذكس زهاء مئة امرأة وفتاة وذلك لسماع المحاضرة الطبية التي قدمها الدكتور الياس اسحاق، مدير مستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) في الناصرة، حول «المسالك البولية».

وفي بداية المحاضرة اعلنت سكرتيرة الحركة، روضة هلسة ـ سعيد، عن استنكار الاعمال القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وفاة فاضلة في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع أهالي عارة وعرعرة جثمان المرحومة آمنة خضر ابو هلال (أم رفيق) الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي لاهل الفقيدة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في طرعان

● طرعان ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي طرعان والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان المأسوف على شبابه سليم فضل عدوي، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاماً على اثر نوبة قلبية مفاجئة.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

● ستجري اليوم الثلاثاء الانتخابات للجنة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس. وتخوض الانتخابات قائمة مشتركة (التحالف) بين الجبهة الدمقراطية والحركة الوطنية التقدمية. والانتخابات تجري لتثبيت شرعية اللجنة في الجامعة العبرية.

ستفتح الصناديق في الساعة الحادية صباحاً وحتى الحادية عشرة ليلاً.

ولجنة الطلاب العرب تدعو الطلاب للاشتراك في التصويت.

«المستشار» يحرض على لجنة الرؤساء وعلى النواب العرب واليهود والمؤيدين

● تل أبيب ـ واصل نائب الوزير، روني ميلو، أمس حملته التحريضية ضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات التمثيلية العربية في البلاد. وذلك لدى تعقيبه على اضراب «يوم السلام» والاعتداءات والاستفزازات البوليسية ضد المضربين في عدد من مدننا وقرانا.

وكان ميلو قد عقب على اضراب «يوم السلام» عبر الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية فقلب الحقائق رأساً على عقب معتبراً كل الصدامات التي وقعت بين المضربين وبين الشرطة جاءت بسبب «الشغب» الذي أثاره المواطنون العرب!

واستغل ميلو هذه الصدامات ليتهم اللجنة القطرية للرؤساء بانها خرقت التزامها بالحفاظ على الهدوء. ومن هنا انطلق الى القول انه «من الممكن جداً الا تعترف الدوائر الحكومية بلجنة الرؤساء». وتابع يقول: «سيكون علينا ان نعالج قضايا كل سلطة محلية عربية على حدة لان اللجنة القطرية أقيمت للقيام بنشاطات سياسية لا علاقة لها بالسلطات المحلية».

وهاجم ميلو أعضاء الكنيست العرب واليهود الذين وقفوا الى جانب الاضراب وشجعوا المضربين معتبراً اياهم شركاء في حوادث سلبية شهدها «يوم السلام» مثل رفع العلم الفلسطيني في بعض القرى ـ على حد تعبيره.

● ***المطالبة بفصل العمال المشاركين في اضراب «يوم السلام»***

وطالب النائب عوزي لانداو (ليكود) وزير العمل، موشي قصاب، بفصل كل عامل «أضرب ويضرب تأييداً لـ «أشاف» واستبدال العاملين القوميين بعمال أجانب ستصدر لهم ترخيصات عمل».

هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، مساء أمس.

ومن الواضح ان النائب لانداو يقصد كل العمال العرب الذين شاركوا في اضراب «يوم السلام» أمس.

اكثر من عشرة الاف في مظاهرة كفر ياسيف الجليلية يدينون ممارسات الجلادين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رغم هطول الامطار بغزارة تدفق الالاف من جماهير قرى منطقة عكا، امس الاثنين، لإستنكار جرائم قطعان قوات الإحتلال وتضامنا مع ابطال الشعب الفلسطيني الذين يسطرون يوميا صفحات العزة والخلود ويوقعونها بدمائهم الزكية بكل شموخ ومهابة.

وقد ارتفعت عشرات اللافتات، التي تحدت ايضا شآبيب المطر ولم تسقط رمزا بليغ الدلالة على الغضب الساطع في كل شيء في وطننا على عربدات سلطات الإحتلال المتوحشة.

وقد تصدر اللافتات شعار «الحرية والإستقلال للشعب الفلسطيني» وشعار آخر «من الجرمق الى جبال النار تحية إجلال وإكبار».

وجلجلت في الأجواء هتافات السلام والإكبار والتحية للأبطال الذين يتصدون بصدورهم لرصاص المحتلين. وبرزت، بشكل خاص، اهازيج حركة النساء الدمقراطيات، المؤكدة ان العلم الفلسطيني لا بد ان يرفرف فوق اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة القائمة لا محالة والمبشرة اطفال «الأر.بي.جي.» ان النصر لا بد ان يأتي. «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين». «ويا طير الشوق وديلي التحية من الجليل للضفة الغربية» «ويا ام الشهيد زغردي كل الشباب ولادك» «ويا ام الشهيد زغردي الموت ولا المذلة».

وكانت المظاهرة الغاضبة قد انطلقت من ابو سنان وامتدت على طول حوالي كيلومترين ليزيد عدد الحناجر التي كانت تهتف على العشرة الاف حنجرة ولتتشابك السواعد والقلوب في وحدة شاملة مهيبة في حجم انتفاضة شعبنا الرائعة.

وسار في قيادة المظاهرة قادة الحزب والجبهة ورجال دين برز منهم: أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي: ابراهيم مالك وجورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية، ونايف سليم ومحمد نفاع واحمد سعد. ووفد عن سكرتارية الجبهة الدموقراطية للسلام والمساواة مؤلف من محمد عبري نصار وجمال طربيه ورئيس اتحاد الكتاب العرب سميح القاسم ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي واعضاء لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي توفيق كناعنة ورمزي خوري. ووفد عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب: نمر مرقس والياس قسيس وعفيف كيال ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة ورئيس جبهة دير الأسد التقدمية علي صنع الله ورئيس لجنة المراقبة في منطقة عكا كمال غطاس وسكرتير اتحاد الكتاب العرب الكاتب محمد علي طه. ووفود غفيرة من بيت جن شمالاً حتى عكا.

وقد صب نهر الجماهير في ساحة اول ايار في كفر ياسيف ففاضت الساحة، على رحبها، وامتلأت شرفات المنازل والشوارع بالجماهير التي صمدت رغم هطول الامطار وشرر الغضب يتطاير من عيونها ليحرق ليل المحتلين.

إفتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، فقال: من كفر ياسيف القلعة نرفع صوتنا احتجاجا على المجازر التي يرتكبها المحتلون. ونعلن تضامننا الكامل ووقوفنا مع شعبنا العملاق المنتفض في وجه الاحتلال.

وأكد مرقس ان هذا اليوم الثاني الكبير الذي تصنعه جماهيرنا العربية خلال «٦» اشهر: يوم المساواة ويوم السلام. وطمأن مرقس الجماهير المحتشدة ان وحدتنا تهستر الحكام المسطولين. واستخف مرقس بتهديدات روني ميلو وغيره من الزعران الداعين الى اعادة الحكم العسكري. فكان رد الجماهير مدويا «طز».

وكانت الكلمة للشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية التي قوطعت بالتصفيق العاصف والهتافات الثورية. فقال: لو لم أولد فلسطينياً لاخترت ان اكون عربيا فلسطينيا مفتخرا بهذا الشعب البطل ومعتزا بانتمائي اليه. واكد ان انتفاضة شعبنا هزت الارض. وبعث بتحيات الرجال الى الرجال مخاطبا ابطال الانتفاضة: ايها الصامدون القادرون على الدفاع عن انفسكم وانتزاع حقوقكم وتقرير مصيركم. فقاطعته الجماهير المحتشدة بهتافات «يا شارون اطلع بره الارض العربية حرة». واكد ان حق شعبنا سينتصر. وقال لقد زرنا جبل النار الذي سيحرق الاحتلال وشاهدنا رعب وخوف الاحتلال من صمود وغضب ووحدة شعبنا البطل.

واعلن عن رفض اغلبية شباب الطائفة العربية الدرزية للتجنيد واننا نعتز بتحالفنا مع شعبنا وقواه الوطنية. وهتف في النهاية: الموت للاحتلال والحرية لشعبنا الفلسطيني وعاش «يوم السلام».

وكانت الكلمة للرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي الذي قوبل بالتصفيق العاصف وهتافات: «اخوة يهودية عربية».

وقال: ان الجماهير العربية هنا اختتمت اضرابها السلمي اليوم بهذه الحشود الغفيرة، التي تؤكد للحكام القتلة انها موجودة ولها وطنها. وهي متفرزة فيه وباقية برأس مرفوع. وتعتز انها جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ومستعدة للنضال من اجل حقوق شعبها العادلة. وتحدث عن موجة السخط العالمية ضد جرائم حكام اسرائيل. واكد ان الانتفاضة التي تعمدت بالدم ما هي الا خطوة جبارة في الطريق الى الدولة الفلسطينية القائمة حتما. وهي انتفاضة الحرية والاستقلال. واكد ان حكام اسرائيل لن يقدروا على وقف هذا التقدم الذي اضاع رشدهم. فراحوا يطلقون رصاصهم الطائش العشوائي.

وكانت الكلمة لرئيس مجلس محلي جديدة عفيف كيال فقال: يزداد صلف الاحتلال ضد ابناء شعبنا، وتمتد يد البطش والغدر لتقطف زهرات غضة، ذنبها انها تطالب بحقها. واكد ان الانتفاضة الشاملة تقلب حسابات وموازين سلطات الاحتلال والقوى الانهزامية التي تسعى وراء الحلول الامريكية. وتكلم عن القرار الحكيم الذي صدر عن الهيئات التمثيلية لشعبنا باعلان الاضراب الشامل مؤكدا انه خطوة جريئة تأكيدا على تلاحم شعبنا.

وكان مسك الختام قصيدة للشاعر نايف سليم.

□ جريح مجد الكروم □



● الطفل مروان علي بزيكي (٨ أعوام) من مجد الكروم وهو يتلقى العلاج في مستشفى «ملبن» في نهاريا بعد اصابته مساء يوم السبت الماضي برصاصة اطلقها «مجهول» باتجاهه عندما كان يلعب واترابه في احد شوارع القرية. (صورة خاصة)

الجماهير العربية في اللد والرملة تعلن اضرابًا شاملا

● مسيرة في اللد تقمعها الشرطة وتعتقل عددًا من المشاركين ●

● اللد والرملة ـ افاد مراسلنا في اللد والرملة ان الاضراب في الاحياء العربية في المدينتين كان شاملا، اذ اغلقت المدارس والمحلات التجارية وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم.

وفي تمام الساعة الثانية عشرة رفع الآذان وقرعت اجراس الكنائس ووقف المواطنون العرب دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وبعد صلاة الظهر توجه المصلون في مسجد حذيفة اليماني في اللد في مسيرة تلقائية باتجاه مسجد الزيتوني فتدخلت قوات الشرطة و«حرس الحدود» فاعتدت على المتظاهرين بالهراوات واعتقلت ٢١ من المشاركين في المسيرة عرف منهم عبد الله زايد و ايوب المغربي ويوسف ابو سحاب واحمد الجعفري وعز الدين نصراوي.

واطلقت الشرطة في وقت لاحق سراح خمسة من القاصرين بينما استمرت في اعتقال (١٥) شخصا بينهم (٦) من القاصرين.

واستمرت قوات الشرطة و «حرس الحدود» لوقت طويل باستفزاز المواطنين العرب في المدينتين بطلب بطاقات الهوية وبتحرشات اخرى.

تشكيل لجنة محلية في يانوح لمتابعة المعركة من اجل مجلس محلي مستقل

● يانوح ـ لمراسلنا ـ تشكلت في قرية يانوح لجنة محلية خاصة لمتابعة قضية النضال من اجل اقامة مجلس محلي منتخب ومستقل في القرية من اجل تقديم خدمات مناسبة لاهالي القرية وتمثيل مصالحهم الحقيقية.

ومن المعروف ان مواطني يانوح قرروا بالاجماع مقاطعة الانتخابات التي جرت في ٨٧/١٢/١٥ للمجلس الاقليمي مركز الجليل الذي يضم، اضافة الى قريتهم، القرى: كسرى وكفر سميع وجت الجليل. وقد جاءت هذه المقاطعة احتجاجا على سياسة الحكومة التمييزية ضدهم وتجاهل ممثلي القرية السابقين لرعاية مصالح المواطنين.

وتشكلت اللجنة الخاصة من ١٢ عضوا يمثلون القوائم الست التي كانت مرشحة للانتخابات (مندوبان عن كل قائمة) ويعمل الى جانبها مجلس استشاري مؤلف من ٢٣ عضوا.

والتقى وفد من اللجنة المذكورة ومن مشايخ الدين في القرية، امس الاول، مع حاكم لواء الشمال واطلعوه على مطالب القرية العادلة باعتبار اللجنة ممثلا لاهالي القرية حتى انتخاب مجلس مستقل.

واستنكر ممثل الجبهة في الوفد، غالب سيف، امام الحاكم سياسة التمييز ومحاولات مصادرة اراضي القرية مطالبا بالمساواة التامة التي هي حق لا يمكن التنازل عنه.

وذكر مراسلنا ان وحدة اهالي يانوح، التي لم يسبق لها مثيل، تثير جوا من الفخر والصمود في القرية. وقد قال الشيخ ابو علي مهنا فرج امام خلوة يانوح «ان الفضل الاساسي لترسيخ هذه الوحدة والثقة في القرية يرجع لقائمة الجبهة التي حاولوا تجاهلها في البداية».

المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب في اواسط شباط القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عقد المؤتمر القطري السنوي للطلاب الثانويين في اواسط شهر شباط القادم وعقد اجتماع المجلس العام التحضيري للمؤتمر يوم ١٩٨٨/١/٤ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وكانت السكرتارية عقدت اجتماعها الدوري، يوم الاحد الماضي، وبحثت فيه عدة قضايا طلابية. واضافة الى قرارها بشأن جرائم الاحتلال والرد عليها اكدت السكرتارية تضامنها مع الطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة التمييز القومي التي تتجسد بشكل خاص في ازمة السكن. وتناشد اللجنة تقوية التحالفات بين القوى الوطنية التقدمية في الجامعات الاسرائيلية لخوض معركة الانتخابات للجان الطلاب العرب بوحدة وطنية في مواجهة المؤامرات السلطوية.

شيلانسكي يصر على زيارة قطاع غزة اليوم

● تل أبيب ـ يصر رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، النائب دوف شيلانسكي (ليكود) المعروف بشوفينيته وشغفه باستفزاز العرب ومشاعرهم، على تنفيذ الزيارة المقرر ان يجريها، اليوم، بعض أعضاء لجنته الى قطاع غزة المحتل والمستوطنات الكولونيالية هناك.

فقد أعلنت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، أمس، ان شيلانسكي رفض مراجعات السلطات العسكرية في قطاع غزة المحتل والسكرتير العسكري لرئيس الحكومة وأوساط «أمنية» طلبت منه الامتناع عن اجراء [illegible] الأوضاع المتدهورة في قطاع غزة المحتل، وأصر على اجراء الزيارة. وعن هوية أعضاء اللجنة، الذين سيرافقونه، قال ان من أراد منهم ذلك يستطيع ان يفعل.

وعرف شيلانسكي بزياراته الاستفزازية الى القدس المحتلة والحرم القدسي الشريف!

قوات غفيرة من الشرطة و«حرس الحدود» تعتدي على الجماهير العربية في يافا

● اعتقال ٢٧ مواطناً من حي «العجمي» ●

● يافا ـ لمراسلنا ـ منذ ساعات الصباح من يوم أمس بدأت عساكر «حرس الحدود» والشرطة تتجمع في شوارع وازقة حي «العجمي» في يافا. وشرعوا باستفزاز الفتيان، الذين تجمعوا في الشوارع، وبتفريقهم مستخدمين الخوذ والعصي بحجة «التجمهر غير المشروع» ثم لاحقوهم الى البيوت.

وفيما بعد اعتقل رجال الشرطة ٢٧ مواطنا عربيا من الحي عرف من بينهم: موسى زبوقي ويوسف كردي وعماد كته ومحمود داوود وأشرف ابو شميس وسليم سابا ويوسف مصاروة وأمير مصاروة وخالد كبوب وسليمان شعث وسمير جربوع ومحمد حودة وحمادة حودة ومحمود ابو عمارة وراغب مطر ورمضان ياسين ومحمد ابو عقلين وعمر سراري وعرب أطرش وعلي خطيب ويوسف ابو شهاب وروبين جربوع وعادل سيف.

وعلم مراسلنا ان رجال الشرطة انهالوا بالعصي على خالد كبوب حتى سال دمه، وذلك لدى تدخله لانقاذ احد الصبية من بين أيديهم. كما تعرض للضرب كل من سليم سابا ومنير ابو عمار.

ويذكر ان رجال الشرطة يرابطون في بناية «نجمة داوود» وكل من يذهب الى هناك يعتقلونه مباشرة.

هذا وقد اضربت في يافا جميع المدارس العربية وروضات الاطفال. وامتنع قسم كبير من الأهالي عن التوجه للعمل.

اضراب شامل في قرى المثلث الجنوبي

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تشهد قرى المثلث اضرابا شاملا بهذا الشكل في تاريخها على امتداد نضال الجماهير العربية في معركتها من اجل البقاء والعيش الكريم. فقد تعطلت كل مرافق العمل والحياة. وامتنع العمال عن الخروج لاماكن العمل وعادت الباصات خاوية من كل قرى المثلث.

ومن ناحية اخرى اضربت وسائل النقل في القرى، من تاكسيات وسيارات نقل وباصات، واغلقت جميع المحال التجارية والمقاهي والمكاتب والمطاعم والمخابز والبنوك وتعطلت الدراسة.

وامتاز الاضراب الشامل بالتقيد بقرارات الهيئات التمثيلية الصادرة عن اجتماع شفاعمرو. وفي منتصف النهار وقف الناس دقيقة حداد في مراكز القرى واقاموا صلاة الغائب على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني بعد ان رفع آذان ثان خاص.

وعلم مراسلنا ان مراسيم اقامة صلاة الغائب جرت في كل من الطيبة والطيرة وقلنسوة.

وفي الطيرة تجمع عدة مئات من الشبان في ساعات ما بعد الظهر وساروا في مظاهرة اخترقت شوارع القرية وانتهت في مدخل القرية الجنوبي حيث اشعلوا بعض الاطارات.

وفي باقة الغربية تجمع، في ساعات الظهر ومباشرة بعد صلاة الظهر، قرابة ١٥٠٠ شخص وهم يحملون اللافتات التي تندد بجرائم الاحتلال وانتشروا في الشارع الرئيسي. ثم تجمعوا امام مقر لجنة الاضراب (في بيت المسنين). وتكلم في الحشد كل من رئيس المجلس المحلي، سمير درويش وعدد من ابناء القرية وهم: ابراهيم غنايم وفريد ابو مخ وابراهيم بيادسة. واستنكروا في كلماتهم، ممارسات الاحتلال وجرائمه واشادوا بوحدة الصف كطريق لانتصار حق الشعب الفلسطيني.

وقد رفع الأذان الثاني الخاص احياء لذكرى الشهداء، خلال الاجتماع. حيث وقف الجميع دقيقة صمت وقرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء.

ومن ناحية اخرى فقد لاحظت لجان الاضراب والمواطنون بشكل عام اهتماما متزايدا من قبل ممثلي وسائل الاعلام. فقد تقاطر الصحفيون والمصورون على قرى المثلث، ممثلين لصحف محلية واجنبية، وشاهدوا باعينهم استجابة المواطنين العرب للاضراب الشامل واجروا لقاءات صحفية مع العديد من المواطنين في كل قرية وقرية.

كما استقبلت لجان الاضراب وفود التضامن اليهودية والرسائل الخطية التي تعرب عن تضامن الاوساط اليهودية التقدمية مع اضراب المواطنين العرب. وحمل عضوا الجبهة القطرية ساشا حنين ويورام جوجانسكي رسالتي تضامن الى لجان الاضراب في قرى المثلث تحمل تواقيع «هيئة محاضرين في جامعة تل ابيب» وحركة «كفى للاحتلال».

● جلجولية ●

● وكان الاضراب في جلجولية شاملاً حيث اشرف على تنفيذ اضراب «يوم السلام» اللجنة المحلية لمتابعة الاضراب، التي ترأسها رئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية.

هذا وأقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء في المناطق المحتلة، الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال ورفع الاذان. كما جرت مسيرة من المسجد الى المتنزه في القرية.

● تتمة من ص أولى ●

اربعة شهداء في يوم واحد

وفي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور لوحظ ان البنوك الاسرائيلية اغلقت ابوابها في حين شهدت بيت جالا وبيت ساحور وكذلك قرية الخضر القريبة تظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

وجاء في نبأ لاحق ان مظاهرة نسائية حاشدة جرت في مخيم الدهيشة احتجاجاً على اصابة عدد من شبان المخيم واعتقال عدد آخر. وقد القت قوات الاحتلال قنابل الغاز باتجاه المتظاهرات. وجاء أيضا ان قوات الاحتلال تحاصر عددا من بيوت المخيم بحثا عن شبان لاعتقالهم في حين بلغ عدد المعتقلين ٣٥ شابا شوهدوا في باحة مركز شرطة بيت لحم بينهم عدد من شبان المخيم جرى اعتقالهم لرفضهم انزال اعلام فلسطينية كانت مرتفعة على اسلاك الكهرباء في المخيم.

وفي مدينة الخليل جرت عدة اشتباكات مع متظاهرين في اماكن متفرقة من المدينة وفي عدد من القرى المحيطة. وقد ادخل الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس الشاب فيصل موسى مناصرة (٢٧ عاما) بعد اصابته بعيار ناري في قريته (بني نعيم) جنوب الخليل اثر احداث مشابهة شهدتها القرية.

وفرض منع التجول على مخيم طولكرم بعد اشتباك مع قوات الاحتلال.

وفي طوباس قتلت قوات الاحتلال الشابين صوافطة وجرح (٤) آخرون بعد قيام شبان بالقاء قنابل حارقة باتجاه سيارة عسكرية حسب ما ذكر «صوت اسرائيل» امس.

وفي منطقة جنين قتل شاب ثالث ولم ترد تفاصيل عنه.

اما في مخيم الفارعة فقد اصيب (٤) شبان آخرون برصاص قوات الاحتلال نقلوا على اثرها الى مستشفى الاتحاد النسائي في مدينة نابلس هم، ناصر العابدي (١٧ عاما) اصيب في قدمه اليمنى ورشيد هارون ابو حسن (٢١ عاما) واصيب في قدمه اليمنى ايضاً وعماد الشاويش (٢٠ عاما) وغسان نمر سرحان (٢١ عاما).

ونقل «صوت اسرائيل» انباء اعتقال (٢٨) مواطنا من القدس المحتلة واستعمال الغاز لتفريق متظاهرين في قرية حزما ومنطقة باب الاسباط في القدس ورشق سيارة ضابط في مدخل بير نبالا شمال القدس وسيارات اخرى في الرام والنبي يعقوب ونقل ايضاً ان الشرطة استخدمت (٦٠٠) شرطي لقمع مظاهرات القدس. ولم يذكر شيئا عن عدد قوات حرس الحدود.

● في الرام ●

وفي بلدة الرام، شمال شرق القدس، جرت اشتباكات طويلة منذ ساعات الصباح بين شبان في البلدة وقوات الاحتلال، لليوم الثالث على التوالي حيث نصبت المتاريس واشعلت النيران في الشارع الرئيسي وعدد آخر من الشوارع الفرعية جرت في ازقتها اشتباكات استمرت حتى الساعة الحادية عشرة ظهرا.

وقد اجبرت قوات الاحتلال عددا من المواطنين على ازالة بعض هذه الحواجز بين ما زالت اثار الاطارات المشتعلة والحواجز منتشرة في شوارع البلدة.

وشهدت رام الله ومخيماتها مظاهرات وحواجز واطارات محترقة مماثلة وخاصة مخيم قدورة ومخيم الجلزون وفي مخيم الامعري

من جهة ثانية وقعت صدامات في جبل المكبر وفي قرية ابو ديس قرب القدس وغيرها من المناطق وعلم ان من بين المعتقلين الفتى ماهر زحايكة (١٥ عاما) من المكبر الذي تعرض لضرب مبرح خلال اعتقاله.

● نابلس ●

شهدت مدينة نابلس امس اضراباً شاملاً شمل بما في ذلك حركة السير وجميع مرافق الحياة.

هذا وقامت قوات الاحتلال باقتحام مسجد النصر داخل البلدة القديمة بينما كانت مجموعة من النساء معتصمات داخل المسجد وتم تفريقهن بالقوة وتعرضت احدى المعتصمات للاعتداء بينما كانت خارجة من المسجد.

● استشهاد مواطن آخر من معسكر الشاطىء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، امس، متأثرا بجراحه الشهيد رائد ابو شحادة من مخيم الشاطىء.

ونكتفي بالاشارة الى ابرزها:

في خان يونس جرت مسيرة باشتراك (١٠) آلاف مواطن جابت شوارع المدينة من الساعة (١١) ظهرا وحتى الخامسة مساء. وفي النصيرات والمغازي جرت مسيرة

وشملت هذه التظاهرات ونصب الحواجز ورفع الاعلام مدن وقرى ومخيمات بيت حانون وبيت لاهيا والمغازي وشارع الثلاثين وحي الصبرة والنصر والشيخ رضوان والتفاح والزوايدة وغيرها.

● مهاجمة مركز شرطة في غزة ●

وفي مخيم جباليا هاجم متظاهرون المركز العسكري في المخيم وجرت اشتباكات عنيفة، كما ذكر سابقا وقد اصيب الشاب علي والي (٢٠) عاما برصاصة في صدره وتعرضت للضرب حليمة عبد المنعم صلاح (٣٠ عاما) نقلت على اثرها للمستشفى.

وفي شاطىء غزة هوجم مركز الشرطة هناك وجرى اشتباك اعتقل عدد من الشبان في اعقابه.

وفي حي الرمال ادخل الشاب وديع سليم المدبك (٢٢ عاما) الى المستشفى اثر تعرضه للضرب لرفضه اطفاء اطارات مشتعلة وازالة حواجز.

● حملة اعتقالات واسعة في رفح

وفي رفح جرت حملة اعتقالات واسعة. وقدر عدد الذين اعتقلوا في اطارها ب (٢٠٠) معتقل بعضهم ابناء من عائلة واحدة مثل عائلة اللداوي التي اعتقل (٧) من افرادها.

شفاعمرو تهب، عن بكرة ابيها،

● تتمة من ص أولى ●

واستطاعت قوات «الأمن» بعد هذه المعركة فك الحصار بعملية شبه عسكرية وهربت الألفونين الجبناء لتستمر المعركة في الشوارع.

وانطلقت المظاهرات العفوية التي شارك فيها الاف المواطنين شيبا وشبانا نساء ورجالاً الذين هبوا للدفاع عن مدينتهم وكرامتهم.

ويتوقع ان تكون الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة قد عقدت اجتماعاً لها خلال الليلة الماضية لاتخاذ اجراءات مناسبة.

هذا وذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية بالعبرية (مباط) ان خمسة من أفراد الشرطة أصيبوا بجراح، بينهم قائد منطقة الجليل الغربي يعقوب غانوت، خلال الاشتباك مع أهالي المدينة.

الجماهير العربية في حيفا لبت نداء الاضراب

● تعطل العديد من المصانع والورشات في منطقة «مفراتس» بنتيجة اضراب العمال العرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ سجلت الجماهير العربية في حيفا، امس، يوما مشرفا آخر من الكفاح الوطني. فقد لبت الاغلبية الساحقة من الاهالي نداء الاضراب العام تضامنا مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهة جرائم المحتلين الاسرائيليين ومن اجل السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

وعم الاضراب جميع مدارس حيفا وروضات الاطفال. وامتنع معظم عمال حيفا العرب عن مغادرة بيوتهم والخروج الى العمل. واغلقت جميع المحال التجارية وورشات العمل التابعة للعرب او التي يعمل فيها عمال عرب ابوابها.

وخلا «وادي النسناس» وشارع «الخوري» وشارع «الجبل» من الحركة باستثناء تجمعات المضربين عن العمل.

كما ان عمال النظافة من المناطق المحتلة لم يظهروا في شوارع المدينة. وبرز اثر الاضراب في مختلف احياء مدينة حيفا.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس جميع الكنائس ورفع الأذان من الجامع في مدينة حيفا ووقف اهالي حيفا العرب دقيقة حداد على ارواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الاحتلال.

وفي هذه اللحظة تجمع جمهور غفير من الاهالي حول مركز قيادة الاضراب في «وادي النسناس» وهتفوا بشعارات تندد بالاحتلال وبسفك الدم الفلسطيني.

ومن ثم صدحت الاغاني الوطنية من مكبرات الصوت في مركز قيادة الاضراب. والقى سكرتير منطقة حيفا الحزبية، عصام مخول، كلمة اشاد فيها بموقف اهالي حيفا العرب المشرف.

واجرى البوليس، خلال ساعات الاضراب، جولات استفزازية في «وادي النسناس» وشارع «الخوري» وشارع «الجبل» وحول بعض المدارس العربية في المدينة.

وبعد ظهر امس سافر وفد حيفاوي كبير الى ابو سنان للاشتراك في المظاهرة الجليلية من ابو سنان الى كفر ياسيف.

ورافق مراسل «الاتحاد» في حيفا النقابي الجبهوي سلفاتور كوهن، امس، في جولة تفقدية في مصانع «مفراتس» اطلع من خلالها على ان الاغلبية الساحقة من العمال العرب الذين يعملون هناك (قرابة ١٢ الف عامل) لم تأت الى العمل. ففي المصانع وورشات العمل والكراجات ومحطات الوقود الواقعة على طول الطريق من حيفا الى عكا في «مفراتس» برز تأثير الاضراب.

ففي مصنع «حيس» للصلب والذي يعمل فيه ٦٠ عاملا عربيا من الناصرة وقرى الجليل كان الاضراب مطلقا والمصنع توقف عن العمل.

وهكذا كان الوضع في مصنع «كيتسف» القريب منه والذي يعمل فيه ٣٠ عاملا عربيا وفي مصنع «هنكوت» لانتاج الصهاريج والذي يعمل فيه ٩٠ عاملاً عربيا وكذلك في مصنع «يتسيكت هفراتس» الذي يعمل فيه ٣٥ عاملا من مجد الكروم وعكا والناصرة وطمرة. وفي مصنع «نمليط» للبلاط جاء الى العمل ٨ عمال يهود وعرب من اصل مئة عامل. وفي مصنع «فولكن هندسا» رفض الحارس السماح للوفد بالدخول ورفض الاجابة على اسئلة مراسلنا وقال بعصبية «العرب لم يأتوا الى العمل».

وكان الاضراب شاملا في معظم المصانع والورشات الواقعة في شارع «هسجير». كما ان جميع الكسارات ومصانع الشايش في المنطقة كانت معطلة ايضا.

قاضي محكمة الصلح في الرملة يلزم انصار السلام المشاركين في لقاء رومانيا بالرد على لائحة الاتهام

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ رفض قاضي محكمة الصلح في الرملة، ابراهام بايزر، الاعتراض الذي قدمه المحامي أمنون زخروني الذي يدافع عن اربعة من اعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا. وقرر ان عليهم الرد على لائحة الاتهام التي توجهها اليهم النيابة العامة بشأن اتصالهم باعضاء «منظمة ارهابية».

وكان المحامي زخروني اعترض على طلب استجواب موكليه الاربعة مؤكدا انه ليس في لائحة الاتهام ما يستوجب ذلك خصوصاً وان موكليه لم يرتكبوا اية مخالفة. الا ان القاضي بايزر لم يقبل الاعتراض فبدأ الادعاء باستجواب أحد «المتهمين» لطيف دوري. وتحدث دوري عن اللقاء التاريخي بممثلي م.ت.ف مؤكدا ان اللقاء جاء من اجل الحوار والسلام وان م.ت.ف ليست «منظمة ارهابية» كما تدعي النيابة وانما منظمة تمثل الحركة القومية الفلسطينية وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وسيواصل الادعاء العام استجواب أنصار السلام الاربعة يوم الخميس القادم.

في رسالة الى الحكومة ورابين

(١٥) من اعضاء مركز حزب «العمل» ينتقدون سياسة الحكومة في الاراضي المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه ١٥ من اعضاء مركز حزب «العمل»، مؤخرا، رسالة الى الحكومة والى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، انتقدوا فيها سياسة الحكومة في المناطق المحتلة ووصفوها «بالفشل الكبير».

وجاء في الرسالة: «اننا نؤكد ان سياسة حكومة الوحدة القومية هي سبب الفشل في المناطق المحتلة ـ ان تلك السياسة القائمة على الدعوة الى العمل المشترك مع الاردن وبعض الفلسطينيين المرغوب فيهم، بالاضافة الى استفزازات قادة «هتحيا» و«الليكود» في المناطق، هي السبب الرئيسي لاستمرار تدهور الوضع في المناطق المحتلة». وجاء في نهاية الرسالة: «نطالب وزير «الأمن» بتغيير سياسته نحو الفلسطينيين لكي يتسنى لنا ان نجلس مع بعضنا البعض للتفاوض من اجل السلام».

ومن بين الذين وقعوا على هذه الرسالة رئيس مجموعة «الكونفيدراتسيا» في حزب «العمل» أريبه هس، واعضاء المجلس البلدي عن حزب «العمل» في بلدية القدس، وعدد من المسؤولين والاعضاء، من مركز الحزب.

وعلم ان المبادر الى هذه الرسالة هو أريبه هس. وهو يحاول جمع تواقيع اخرى من اعضاء مركز حزبه على هذه الرسالة.

اجتماع لنشيطي «اليسار الصهيوني» يدعو لتوحيد «مبام» و«راتس»

● تل أبيب ـ عقد في كيبوتس «رموت منشه» على التخوم الغربية لمرج بن عامر، في مطلع الأسبوع، اجتماع لنشطاء «اليسار الصهيوني» تحت شعار ضرورة اقامة الوحدة بين قوى اليسار وخاصة بين حزبي «مبام» وحركة «راتس» وذلك قبل الانتخابات البرلمانية القادمة.

وبادر الى هذا الاجتماع فيكتور بليط وبروفيسور زئيف شطراهل. وقد هاجم غالبية المتحدثين قيادة حزب «مبام» التي «دمرت الحزب» على حد تعبير بروفيسور شطراهل. وتابع شطراهل يقول: «ان حزب «مبام» غير موجود اليوم ولم يعد مناسبا وانه برمته حلم سوريالي عديم المعنى».

وخرج المجتمعون بنداء الى قيادتي «مبام» و«راتس» لتوحيد قوى اليسار باعتبار ذلك «ضرورة قومية حيوية».

وتناول المجتمعون جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وأعربوا عن تماثلهم مع اضراب الجماهير العربية.

ويذكر انه جرت في الماضي اتصالات ومفاوضات بين أوساط متنفذة في حزب «مبام» وبين قيادة «راتس» باتجاه اقامة وحدة بينهما و«توحيد» قوى اليسار لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة في قائمة واحدة.

مفاوضات بين كيبوتسين ورجل أعمال لشراء مصنع «بري زي»

● تل أبيب ـ تجري هذه الايام مفاوضات بين كيبوتسين «غبعات حاييم مؤوحاد» و«غبعات حاييم ايحود» وبين رجل الاعمال يعقوب تشيسكلا حول تفعيل مصنع «بري زي» لتصنيع الفواكه والخضراوات وتعليبها بشكل مشترك.

وتدور الاتصالات حول اقتراح تقدم به المسؤولون في الكيبوتسين ويقضي بأن يشتري الكيبوتسان مع رجل الاعمال تشيسكلا مصنع «بري زي» لمدة سنتين على ان تحول كميات الفواكه والحمضيات المخصصة لمصنع «بري زي» الى مصنع مماثل، «غات»، يتلكه الكيبوتسان اضافة الى نقل الات وتجهيزات من «بري زي» الى مصنع غات.

ويذكر ان عمال «بري زي» لا يعارضون الفكرة بل أبدوا تأييدهم لها معتبرينها الحل الوحيد الذي من شأنه منع اغلاق المصنع.

وكان الحارس القضائي هدد باغلاق المصنع نهائياً اذا ما لم يتقدم أي مشتر جدي لشراء المصنع المعطل منذ اكثر من شهر. وجاءت خطوة الكيبوتسين المذكورين لتؤجل تنفيذ هذا التهديد.

مقتل مهندس وجرح عاملين في انفجار في مصنع «فروتروم» ـ عكا

● تل ابيب ـ قتل في مصنع «فروتروم» في عكا، امس الاول، مهندس واصيب عاملان اخران في انفجار وقع في احدى منشآت المصنع.

وكانت المنشأة المعدة لحرق الغازات اصيبت بعطب، الامر الذي ادى الى تسرب الغازات السامة منها. فاسرع مشغلها الى تعطيل عملها وشرع بتمرير مادة تبريد الى المنشأة وقد بدأت حرارتها بالهبوط الا ان انفجارا هائلا دوى في المنطقة كلها وادى الى مقتل مهندس المنشأة واصابة عاملين اخرين فيها. ويبدو ان الانفجار نجم عن تراكم بخار مادة التبريد في المنشأة.

هذا وعينت وزارة العمل وادارة المصنع لجنتين لتقصي اسباب الانفجار. وجرى استبعاد امكانية كونه ناجما عن قصور او اهمال.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٢ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

■ تقرير عن الاضراب في قرى ومدن منطقة عكا:

اجماع على دعم انتفاضة شعب المناطق المحتلة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شاركت جماهير القرى والمدن العربية في منطقة عكا في وحدة تامة، امس، في اضراب «يوم السلام». وعكست هذه المشاركة اجماع الجماهير المضربة على دعم انتفاضة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة:

● عكا ●

كان الاضراب شاملا فالسوق اغلق بشكل كبير، في ذلك حوانيت المواطنين اليهود ما عدا قلة ضئيلة وقد امتنع العمال عن الذهاب للعمل بشكل كامل.

وكان هذا النجاح للاضراب على الرغم من تحريض رئيس بلدية عكا ضد الاضراب ودعوته المواطنين العرب لعدم التجاوب مع الاضراب وقد اجبر موظفي البلدية على العمل تحت التهديد بالفصل من العمل.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس الكنائس واقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء في جامع الجزار في المدينة، ووقف الجمهور دقيقة حداد على ارواح شهداء شعبنا

وفي ساعات الظهر ايضا حضر البوليس بشكل تظاهري على متن سيارات مليئة بافراده المدججين بالعصي والتروس والقنابل المسيلة للدموع لاستفزاز الشباب المضرب ولكن تدخل عضو البلدية رمزي خوري منع وقوع صدام مع البوليس واضطرهم لمغادرة البلدة القديمة

● كفر ياسيف ●

كان الاضراب شاملا. فاقفلت جميع الحوانيت والمدارس واضرب العمال بشكل كامل وخرجت الباصات فارغة.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس الكنائس مع صوت الاذان في الجوامع. ووقف جميع الناس في الشوارع دقيقة حداد على ارواح الشهداء.

واذيعت الاغاني الوطنية وآيات الذكر الحكيم طيلة امس من مكبرات الصوت في عدة اماكن في القرية.

● ابو سنان ●

الاضراب كان شاملا فاقفلت جميع الحوانيت في مختلف احياء القرية واغلبية العمال الساحقة لم تذهب للعمل.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس الكنائس وتليت ايات الذكر الحكيم من الجوامع واقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

واذيعت الاغاني الوطنية من مكبرات الصوت من نادي الصداقة في القرية.

● يركا ●

كان الاضراب واسعا، فاغلبية العمال لم تذهب للعمل. وطافت سيارات الباص اكثر من ساعة ولم يركب فيها اكثر من ١٥ شخصا واقفلت اكثرية الحوانيت ابوابها.

● جديدة ●

كان الاضراب شاملا. واقفلت جميع الحوانيت. واضربت المدارس وكل المؤسسات في القرية وخرجت الباصات فارغة من القرية، اذ لم يذهب اي من العمال للعمل.

● المكر ●

اضربت الاكثرية الساحقة من العمال عن العمل واقفلت جميع الحوانيت والمؤسسات ابوابها.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس الكنائس وارتفع الاذان من الجوامع ووقف الناس دقيقة حداد على ارواح الشهداء.

● الرامة ●

كان الاضراب شاملا. فالقرية كانت مقفلة والعمال اضربوا بشكل كامل.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرئت ايات الذكر الحكيم وقرعت الاجراس في الكنائس. وخرج الناس بشكل تظاهري الى الشرفات والشوارع ليقفوا دقيقة حداد على ارواح ضحايا شعبنا.

واذيعت الاناشيد الوطنية من مكبرات الصوت من فوق نادي «بيت الصداقة» طيلة اليوم.

● دير الاسد ●

لم تشهد القرية اجماعا ووحدة مثل هذا اليوم. فالاضراب كان شاملا وعاما وشمل جميع الحوانيت ومختلف المؤسسات في القرية وكذلك لم يخرج اي من العمال للعمل.

● البعنة ●

الاضراب كان شاملا وكاملا فالعمال لم يذهبوا للعمل والاماكن التجارية كانت مقفلة.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس الكنائس وتليت ايات الذكر الحكيم. ووقف الناس دقيقة حداد على ارواح الشهداء الابرار.

● مجد الكروم ●

الاضراب كان شاملا وعاما شمل العمال والمؤسسات والحوانيت والمدارس وخرجت الباصات كما دخلت فارغة.

ومع الاقتراب من الساعة الثانية عشرة بدأ شباب القرية بالتجمع في الساحة الرئيسية ثم انطلقوا في مظاهرة ضمت العشرات من الفتيات والشبان وسرعان ما تحولت الى مظاهرة جبارة بانضمام جموع اهالي القرية اليها وطافت شوارع القرية. وتخللت المظاهرة الشعارات المندّدة بمجازر الاحتلال في الاراضي المحتلة وزغاريد النساء واختتمت بنشيد «بلادي بلادي».

● البقيعة ●

الاضراب كان شبه شامل فاغلبية العمال لم تذهب للعمل. واكثرية الدكاكين الساحقة لم تفتح ابوابها. واما المدارس والمجلس المحلي فقد اضربا جزئيا وحسب قرار المجلس. وارسلت برقيات احتجاج ضد القمع في المناطق المحتلة.

● بيت جن ●

لم يذهب معظم العمال للعمل. وكذلك فان معظم الحوانيت لم تفتح ابوابها.

● معليا ●

الاضراب كان شاملا فالعمال لم يذهبوا للعمل والحوانيت اقفلت ابوابها.

وفي الساعة الثانية عشرة قرعت الاجراس وتجمع الجمهور في ساحة الكنيسة ووقفوا دقيقة حداد وبعد ذلك جرت مسيرة انتهت في مركز القرية وخطب في الجمهور الرفيق الياس ابو عقصة.

● المزرعة ●

كان اضراب العمال شاملا تقريبا ولكن بعض الحوانيت فتحت ابوابها.

● نحف ●

كان الاضراب شاملا. وشمل جميع العمال والمحلات التجارية والمؤسسات وكان المجلس قد اصدر بيانا دعا فيه المواطنين الى الاضراب.

● ترشيحا ●

كان الاضراب شاملا وشارك فيه العمال والمدارس والمحلات التجارية. وكانت اللجنة الشعبية في ترشيحا قد وزعت بيانا امس الاول دعت فيه الى الاضراب:

● الجش ●

كان الاضراب شاملا في المدارس الابتدائية والثانوية والحضانة وسائر مؤسسات القرية ومرافقها ومجلسها المحلي. كذلك امتنع العمال عن الذهاب للعمل وقرعت اجراس الكنائس ورفع الأذان من مسجد القرية في منتصف النهار.



● احد احياء حيفا العربية امس، في يوم الاضراب الكبير. ويظهر على الجدار المقابل شعار «نعم للاضراب».(اقرأ الخبر على ص٧)
(صورة خاصة)

اضراب شامل في قرى البطوف وثلاث قرى اخرى

● قرى البطوف ●

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شمل الاضراب التام جميع مظاهر الحياة في قرى قطاع البطوف. كما توقفت حركة السير تقريبا على الشوارع التي تربط بين قرى البطوف وهي كوكب ابو الهيجا وسخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون. أما في قرية المغار فقد شاركت في الاضراب نسبة كبيرة من طلاب المدارس وعدد كبير من الحوانيت والمحلات التجارية. كما اضرب عمال ومستخدمو المجلس المحلي. هذا، وساد الهدوء جميع قرى البطوف خلال «يوم السلام».

● كابول ●

● كابول ـ لمراسلنا ـ عم الاضراب جميع المؤسسات والمدارس في قرية كابول في «يوم السلام». كما امتنع العمال والفلاحون عن ممارسة العمل في اليوم ذاته.

ومن الجدير ذكره أن عمال ومستخدمي مجلس كابول المحلي لم يذهبوا الى العمل على الرغم من ان رئيس اللجنة المعينة، جمال طه، كان طلب منهم الحضور الى العمل.

● عبلين ●

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ شل الاضراب جميع مظاهر الحياة في قرية عبلين حيث لم يذهب العمال الى العمل فيما أغلقت المحلات التجارية والمجلس المحلي والمدارس الابتدائية الثلاث «أ» و«ب» و«جـ» ومدرسة «مار الياس» الثانوية والبنك العربي ابوابها.

ويفيد مراسلنا بان الاضراب شمل جميع العمال والموظفين وحتى الفلاحين في القرية.

● البعينة ●

● البعينة ـ لمراسلنا هاشم دلاشة ـ شمل الاضراب جميع مرافق الحياة في قرية البعينة حيث اغلقت المدارس والحوانيت والمجلس المحلي أبوابها فيما امتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

هذا وابرقت لجنة متابعة الاضراب في القرية، التي ترأسها رئيس المجلس، صالح اسعد سليمان، ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة وأخرى مماثلة الى وزير «الأمن» لما تقترفه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء شعبنا في المناطق المحتلة.

عرب النقب يشاركون، بشكل كامل، في الاضراب

● اعتقال اربعة طلبة عرب من جامعة بئر السبع في رهط ●

● النقب ـ لمراسلينا ـ شمل الاضراب في «يوم السلام» جميع بلدات النقب العربية حيث امتنع العمال والفلاحون عن ممارسة عملهم كما رفع الآذان من جميع المساجد في المراكز السكنية العربية في النقب ووقفت الجماهير دقيقة تكريما لارواح الشهداء الذين سقطوا في المناطق المحتلة برصاص الاحتلال. كما اقيمت فيها بعد صلاة الغائب على ارواحهم.

هذا وكانت الشرطة قد تمترست في حرم مدرسة رهط الثانوية بعد ان دعاها مدير المدرسة المذكورة.

وكان الرفيق حسين العبرة توجه للضابط بوتشنيك وطالبه بسحب قواته من هناك.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة اعتقلت (٤) طلاب جامعيين من جامعة بئر السبع كانوا يوزعون البيان القطري على الاهالي في رهط بحجة ان البيان «يخل بامن الدولة». والطلاب الاربعة هم خليل ابو ليل وقيس مصالحة وفهمي محاميد وعصام عمارة.

ويفيد مراسلنا حسين العبرة ان مدير فرع بنك «باركليز» في رهط ابى الا ان تستثنيه جماهير رهط من اضراب «يوم السلام» على الرغم من انه كانت موافقة من ادارة البنك المركزي على اغلاق البنك.

بالاضافة الى الاضراب الشامل

مظاهرة حاشدة في ام الفحم تفرقها الشرطة بقنابل الغاز وتعتقل العشرات

● سائر قرى المثلث الشمالي تشارك، باجماع تام، في الاضراب ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدت ام الفحم، صباح يوم الاضراب، ساكنة تماما دون حركة، حيث كانت جميع المحلات التجارية والمؤسسات مغلقة. وكانت الاستجابة لقرار الاضراب مدهشة بشمولها ولم يفتح اي محل تجاري ابوابه. وقد امتنع جميع عمال ام الفحم عن التوجه الى العمل ورجعت الباصات فارغة من الركاب.

وفي ساعات الظهيرة تجمعت الجماهير في ساحات البلدة المختلفة. وبشكل عفوي خرجت مظاهرة جابت شوارع المدينة تهتف بالشعارات المندّدة بأعمال القتل في الاراضي المحتلة.

وبعد سماع الجمهور عن سقوط قتلى في مدينة جنين توجه الشباب بمظاهرة وصلت الى الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرب من ام الفحم. وقد قذفت الشرطة، التي رابطت هناك، بعشرات القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم. واضطرت الشرطة الى وقف حركة السير من الساعة الواحدة ظهراً حتى ساعات المساء.

وقامت بحملة اعتقالات شملت العشرات من اهالي المدينة، من بينهم عضو البلدية المحامي رياض أنيس.

كذلك شمل الاضراب سائر قرى المثلث الشمالي على الوجه التالي :

● كفرقرع ●

عم الاضراب جميع مرافق الحياة. وفي الساعة الـ ١٢ رفع الاذان واقام المصلون صلاة الغائب على ارواح الشهداء. ومر الاضراب بهدوء.

● عارة وعرعرة ●

شمل الاضراب جميع المؤسسات. فقد اغلقت المدارس والحوانيت ابوابها. ولم تشهد القريتان أية حركة. وفي الثانية عشرة وقف الاهالي دقيقة اكبار لذكرى الشهداء.

● مصمص ●

كان الاضراب شاملاً. وشارك فيه جميع الاهالي. واستجاب الاهالي لنداء الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء.

● زلفة ●

عم الاضراب كل مرافق الحياة. وامتنع الاهالي عن الخروج للعمل.

● عين السهلة ●

التزم الاهالي بقرار الاضراب وشلت حركة الحياة في البلدة. وفي الثانية عشرة وقف الاهالي دقيقة صمت اجلالاً لذكرى الشهداء.

● معاوية ●

شهدت القرية اضراباً عاماً وشاملاً. والتزم الاهالي بيوتهم. وأغلقت المحال التجارية أبوابها.

بلدة الشهداء تضرب في «يوم السلام»

● كفر قاسم ـ لمراسلنا صابر رابي ـ شل الاضراب جميع مظاهر الحياة في بلد الشهداء، كفر قاسم، في اضراب شامل لم تشهد القرية مثله منذ سنوات.

هذا واستنكر رئيس مجلس القرية، السيد عبد الرحيم اسماعيل عيسى، ما جاء في راديو «صوت اسرائيل» وما كتبته، ايضا، صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس وما جاء على لسان نائب رئيس القرية، عثمان بدير، حول «ان المجلس المحلي لم يقرر بعد بشأن انضمامه الى اضراب «يوم السلام» وان الاضراب سيكون جزئيا»!

وكان السيد عيسى اتصل صباح امس مع راديو «صوت اسرائيل» واكد لهم التزام المجلس بقرارات شفاعمرو. وتأكيدا لذلك دعا المجلس منذ ساعات صباح امس، خلال مكبرات الصوت، جميع اهالي القرية الى الاضراب التضامني مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

نعي

آل مقاري في الناصرة وكفركنا ينعون، بمزيد من الحزن والاسى، وفاة فقيدهم

محمود مبارك مقاري

(ابو راسم)

عن عمر يناهز ال ٦٧ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٢ بعد صلاة الظهر في جامع السلام.

لا اراكم الله مكروها بعزيز





يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٨٩/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום רביעי 23.12.1987 - המחיר : 70 אגורה

Vol. 189/44 - 23.12.1987 - Price: 70 Agorah

٣ شهداء جدد في الضفة والقطاع

● عدة جرحى برصاص الاحتلال في الضفة الغربية، بينهم طفلة في الحادية عشرة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهيدان آخران سقطا، يوم امس، اثر اصابتهما قبل ذلك بيوم واحد في جنين المحتلة. وهما مهند علي حسن الغول والشاب محمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما) من مخيم جنين، اثر الجراح التي اصيب بها في رأسه. وهو بالمناسبة مصاب بشلل في رجليه ولم تكن لديه القدرة على التظاهر (ليشكل خطراً على قوات الاحتلال بحيث تطلق على رأسه النيران!).

وكانت الضفة الغربية المحتلة شهدت، يوم امس، استمراراً للتظاهرات والتعبيرات الاحتجاجية ضد الاحتلال وجرت اشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال التي استخدمت الطائرات المروحية (هوليكبتر) في مخيم الأمعري وفي عناتا وبيطا وغيرها. وسقط جراء هذه المواجهات العديد من الجرحى بينهم طفلة في الحادية عشرة من عمرها.

ففي القدس المحتلة كثفت قوات الاحتلال من وجودها داخل وخارج البلدة القديمة ورابطت دورية من الشرطة على ابواب المدارس والكليات مثل «المأمونية» و«دار الطفل» و«خولة بنت الازور» و«الفتاة اللاجئة» و«كلية الآداب للبنات» و«الابراهيمية» وغيرها بالاضافة الى وجود سيارة كبيرة محملة بالشرطة على مقربة من كل مدرسة. ورغم ذلك فقد جرى قذف سيارة باص اسرائيلية في شعفاط بالحجارة حطم زجاج احدى نوافذها كما ذكر «صوت اسرائيل».

وفي منطقة «ضاحية السلام» في عناتا استخدمت قوات الاحتلال طائرات «هوليكبتر» لتفريق مظاهرات جرت هنالك نصبت خلالها الحواجز واحرقت الاطارات.

وشهدت مدينة الخليل وعدد من قراها مظاهرات واحتجاجات متكررة. ففي قرية بني نعيم، جنوب الخليل، نصبت

● البقية ص٢



● «المتحضرون»... احدى عمليات القمع والمطاردة... في القدس المحتلة (صورة من و.ص.ف.)

جحافل اضافية كبيرة من الجيش الى الضفة والقطاع

رابين : سنتخذ أشد الاجراءات حتى لو لم تعجب العالم

● أوساط عسكرية تطالب بتكثيف حملات الطرد الجماعية ضد قيادات الانتفاضة ● شمير: «أمن» الاحتلال أهم من «وجه الدولة» في الخارج ●

● تل ابيب - اعلن وزير «الأمن» الاسرائيلي يتسحاق رابين، فور عودته من واشنطن، ان جيشه مقدم على زيادة حدة القمع الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة مهدداً، بصلافة، ان الانتفاضة الشعبية الباسلة «لن تغير من الأمر شيئاً».

ونقل راديو «صوت اسرائيل»، مساء

● البقية ص٢

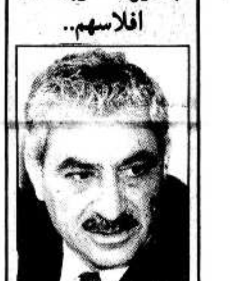


● اثنان من رجال شرطة الاحتلال الاسرائيلي في القدس وهما يقودان فلسطينيا جريحا.. الى المستشفى.. عفوا.. المعتقل.

(صورة من و.ص.ف.)

توفيق زياد:

التهديدات الحكومية هي اعتراف بقوة جماهيرنا وبعظمة افلاسهم..



* ما علينا الا ان نعزز وحدتنا ونواصل طريقنا الكفاحي فهو من اجل مصلحة الشعبين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رد رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، في تصريح لمندوب «الاتحاد» أمس، على التهديدات العنصرية المعادية للمواطنين العرب في اسرائيل والتي اسمعها، امس الاول، العديدون من المسؤولين بمن فيهم رئيس الحكومة، شمير، ووزير الحربية، رابين، وقادة الشرطة ومسؤولون كبار في المراخ والليكود وحق

● البقية ص ٥

هرتسوغ يحذر الجماهير العربية من تكرر المأساة الفلسطينية!!

● القدس - عن الاذاعة والتلفزيون - انضم رئيس الدولة حاييم هرتسوغ الى حملة التهديد المشتطة ضد الجماهير العربية على خلفية اضراب «يوم السلام».

ومما جاء في أقوال هرتسوغ، الذي كان يتحدث أمس أمام اجتماع للمعلمين اليهود والعرب في مقر رئيس الدولة في القدس: «انني أحذر الجماهير العربية من مغبة الانجرار وراء العناصر المتطرفة وغير المسؤولة»! وأضاف: «ان المشاهد القاسية التي شاهدناها يوم ٢١ الجاري في قلب اسرائيل من شأنها ان تشكل حلقة اضافية في المأساة الفلسطينية - مأساة الانجرار وراء التطرف ووراء قيادة عمياء جلبت الكوارث على الفلسطينيين» (!!).

منع توزيع «القدس» في الضفة والقطاع لمدة شهر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت صحيفة «القدس» المقدسية، البيان التالي:

«في مساء اليوم (٢١ كانون الاول الجاري) استدعي السيد محمود ابو الزلف، صاحب امتياز صحيفة «القدس»، الى مقر الادارة المدنية في بيت ايل حيث تم ابلاغه بمنع توزيع صحيفة «القدس» في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة شهر اعتباراً من اليوم الاربعاء ٨٧/١٢/٢٣، وذلك بحجة نشر صورة عن احداث قطاع غزة ومقال يعالج اوضاع العرب في اسرائيل.

«ان «القدس» تعتبر هذا الاجراء تحدياً صارخاً لحرية الصحافة واجراءً قاسياً يهدف الى المس بـ «القدس» بالذات حيث انه لم يسجل حتى الآن منع صحيفة محلية من التوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة، لمثل هذه المدة الطويلة، اضافة الى ان الصحيفة قد تعرضت خلال الاشهر الاخيرة الى مضايقات واجراءات قاسية من الرقابة العسكرية».

بيان الادارة القطرية للجبهة :

الاضراب العام اسهام هام في قضية السلام والتعايش

● الجماهير العربية أظهرت، من خلال الاضراب، نضجها ووحدتها حول مؤسساتها التمثيلية ● ليطلق فوراً سراح كل معتقلي «يوم السلام» ولتكف التهديدات بمعاقبة الجماهير العربية ●

● تل أبيب - أصدرت الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس، بياناً حيّت فيه اضراب «يوم السلام» والوحدة الشعبية المسؤولة التي انعكست من خلاله.

وجاء في البيان: «أظهر «يوم السلام»، يوم الاضراب العام الكامل للجماهير العربية في

● البقية ص٢

المجد لابطال شفاعمرو الذين مرغوا اوباش كهانا

* الشرطة تواصل دفاعها عن الفاشيين وعداءها للمواطنين العرب * جلسة طارئة للبلدية واجتماع احتجاجي في نادي الحزب * اجماع على تحميل الشرطة المسؤولية *

● شفاعمرو - لمراسلنا - «المجد كله لابطال شفاعمرو الذين مرغوا قران كهانا الفاشيين» - تحت هذا الشعار خرجت المؤسسات والهيئات الشعبية في شفاعمرو ببيان الى مواطني المدينة وزع امس بالاف النسخ اشادت فيه بوقفتهم الباسلة بالتصدي لاوباش كهانا الذين حاولوا مساء امس الاول تدنيس

● البقية ص ٥

التعنت الأمريكي يعرقل مناقشات مجلس الأمن

● الامم المتحدة (نيويورك) - يستأنف مجلس الأمن الدولي، اليوم (الاربعاء)، بحث مشروع القرار بشأن ادانة القمع والتنكيل الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي تقدمت به دول عدم الانحياز غداة الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره ان مجلس الأمن الدولي أرجأ، أمس، وللمرة الثانية في غضون أيام قليلة اعتماد قرار يدين القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة بسبب اعتراض الادارة الامريكية ومندوبها في مجلس الامن على بعض فقرات مشروع القرار المقدم من دول عدم الانحياز وذلك على الرغم من التعديلات التي أدخلت عليه ليتفادى مجلس الامن «الفيتو» الامريكي.

هذا وكانت دول عدم الانحياز قد اقترحت في مشروع قرار الادانة الذي تقدمت به ان يطالب مجلس الأمن بتعيين ممثل خاص لبحث الوسائل الكفيلة بحماية السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة خلال شهر.

المراسلة العسكرية لصحيفة «دافار»

الاصابات في قطاع غزة اكثر من تلك التي يعلن عنها الجيش!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت المراسلة العسكرية لصحيفة «دافار» في تحقيق نشر على صدر الصفحة الاولى أمس (الثلاثاء) ان عدد الاصابات، خلال الانتفاضة في قطاع غزة هي اكثر من تلك التي يعلنون عنها.

وقالت على لسان جنود في الاحتياط عادوا للتو من قطاع غزة «ربما لا يكذبون عن قصد بل بسبب انه من الصعب معرفة عدد الاصابات بالضبط ولعدم السماح دائماً بالوصول الى مكان الحادث.. صدقيني انه لوضع مخيف، ومرعب حقاً ما يجري هنالك».

وقال احد جنود الاحتياط لمراسلة «دافار»: «بعد ان عُدت كنت مصاباً بصدمة عنيفة، وانا لم أقم بالخدمة العسكرية الالزامية في «الكرياه» (في عمل مكتبي في وزارة الأمن في تل أبيب) بل كنت في وحدة قتالية، وقد شاهدت في حياتي اموراً مرعبة. هل تعتقدين ان ذلك الذي اطلق الرصاص بهدف الاصابة المباشرة هو الوحيد؟ يوجد كثيرون مثله».

واستخف أحد جنود الاحتياط محاولة الحكومة والاعلام الرسمي التخفيف من حجم الصورة والاحداث في قطاع غزة وقال: «انا اقف في مجابهة الاضطرابات. آلاف يشاركون في الاضطرابات الدخان يتصاعد من كل الاتجاهات. واسمع «ميكي ماوس» يعلن في الراديو ان القطاع هادئ. ماذا هل يضحكون علينا أم يحاولون تهدئة أحد ما؟ يقولون في الراديو «اعمال شغب محلية». أية محلية؟ انا رأيت كيف انها منظمة بشكل كامل وتام».

..شاهد من أهله

«عندما اقترح ديكل «الترانسفير» حظي بالتحية من رئيس الحكومة»..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن موشيه عميراف، عضو اللجنة المركزية لحزب «حيروت» في مقال نشره امس (الثلاثاء) في «يديعوت أحرونوت» ان نائب وزير «الامن» الحيروتي ميخائيل ديكل عندما أعلن مشروعه المسمى «الترانسفير» أي ترحيل عرب فلسطين الى شرقي الاردن حظي بالتحية من رئيس الحكومة اسحق شمير بينما هو عندما اعلن عن «خطة للسلام مع الفلسطينيين» جرى تقديمه للمحكمة التأديبية في حزب «حيروت».

وقال عميراف ان الوزير ارئيل شارون هو خطر على «الليكود» وخطر على دولة اسرائيل!!

الاحتلال «قلق» من الغاء احتفالات الميلاد في بيت لحم..

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حملت سلطات الاحتلال النقابي المعروف جورج حزبون مسؤولية ما يجري في بيت لحم ومنطقتها (من مظاهرات واضرابات ضد الاحتلال). كما حملته ايضا مسؤولية ما قد يجري في المستقبل !!

جاء ذلك على لسان المستشار السياسي للادارة الاحتلالية «المدنية» في منطقة بيت لحم الذي استدعى النقابي حزبون يوم أمس وأسمعه تهديداً، غير مباشر، بأن السلطات الاحتلالية افرجت عنه (حزبون) قبل انتهاء فترة اعتقاله اداريا التي جرت اوائل هذا العام.

على صعيد آخر فقد رفض حزبون التهم المشار اليها، كما توجهت

● البقية ص ٥

واشنطن تحذر رعاياها من زيارة المناطق المحتلة

● واشنطن - إضطرت الإدارة الأمريكية للتعبير عن قلقها البالغ إزاء ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة وإزدياد عدد الضحايا من أبناء الشعب العربي والفلسطيني هناك جراء الانتفاضة الشعبية التي يخوضها إحتجاجا على هذه الممارسات.

هذا وكانت فيليس اوكلي، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، حذرت، أمس الأول، الرعايا الأمريكيين الموجودين في المنطقة من الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإقترحت عليهم عدم زيارة هذه المناطق حاليا. وأشارت الى أن الإدارة الإمريكية لا تزال تشعر بالحزن العميق إزاء أعمال العنف التي أسفرت عن مصرع وإصابة عدد كبير من مواطني المناطق المحتلة. وأضافت أوكلي قائلة «إننا على إتصال دائم مع المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية وأكدوا لنا أنهم يبذلون قصارى جهدهم للحيلولة دون وقوع ضحايا»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية إن يستمر هطول الامطار مصحوباً بالعواصف الرعدية خلال اليوم، الاربعاء، وغداً الخميس.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الأغوار الشمالية - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٤° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب ١٥° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربه - ١٨°.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٥٥١٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٥٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٧٤٢ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٣٤٣ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٤٠٩ ش.ج
● «أسود»	١،٦٨ - ١،٧٠ ش.ج

ريغن «قلق شخصياً» جراء تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة

● واشنطن - أصدر الناطق بلسان «البيت الابيض»، مساء أمس، بياناً أكد فيه أن الرئيس الامريكي رونالد ريغن «قلق شخصياً لتدهور الاوضاع».

وقال البيان: «اننا ننظر، بقلق كبير، الى العنف المستمر في المناطق المحتلة. وقد آن الاوان لكي يتراجع الطرفان خطوة واحدة الى الوراء عن العنف. ويتحمل الطرفان (قوات الاحتلال والشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال - المحرر) مسؤولية جراء هذا العنف: المظاهرات والشغب من جهة ووسائل امنية قاسية واستعمال مبالغ به بالسلاح من جهة اخرى لا يمكنها ان يكونا بديلاً عن التفاوض الحقيقي.. الاحتلال المستمر يتطلب ثمنه من الفلسطينيين ومن اسرائيل ذاتها. ونتائج الاحتلال ملموسة ليس فقط في المناطق وانما تضر بكرامة اسرائيل الذاتية وبسمعتها الدولية».

ممارسات وحشية ضد جرحى الانتفاضة يقوم بها مسؤولو الصليب الاحمر

● جنيف - «كوناه» - وبخت لجنة الصليب الاحمر الدولية مسؤولي الصليب الاحمر الاسرائيليين على موقفهم السلبي والمؤيد لعمليات القمع والارهاب ومنع التداوي والتطبيب واغلاق المراكز الطبية والمستوصفات في وجه جرحى الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وطالبت اللجنة الانسانية الدولية، التي تضم في عضويتها الصليب الاحمر الاسرائيلي، المسؤولين الاسرائيليين بتطبيق معاهدة جنيف حول حقوق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال العسكري كما هي حال الفلسطينيين.

وكانت هيئة جمعية الهلال والصليب الاحمر العربية قد ناشدت لجنة الصليب الاحمر الدولية القيام بالتزاماتها الدولية والانسانية تجاه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة التي اغتصبتها بدعم من القوى الاستعمارية والامبريالية العالمية سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وتؤكد معاهدة جنيف الرابعة على ضرورة ان تحافظ سلطات الاحتلال العسكرية على حقوق ومصالح المواطنين الواقعين تحت سلطة الاحتلال.

وكانت لجنة الصليب الاحمر الدولية قد التزمت الصمت منذ تصاعد الانتفاضة الفلسطينية الرافضة قطعياً لسلطات الاحتلال الاسرائيلية وسياساتها وممارساتها القمعية واللا انسانية خلال الاسبوعين الماضيين.

٥ قتلى و ٢٥ جريحًا محصلة الهجوم الإسرائيلي على النبطية وجزين

● بيروت - «أ.د.ن.» - تفيد تقارير الإذاعة والتلفزيون في بيروت بأن قصف مدينتي النبطية وجزين في جنوب لبنان بالمدفعية والقوة الجوية الاسرائيلية، أمس الأول، قد أدى على أقل تقدير الى مقتل خمسة أشخاص وجرح خمسة وعشرين آخرين من السكان المدنيين.

ويذكر ان القوات الاسرائيلية استخدمت في غاراتها مختلف أنواع الاسلحة وأطلقت النار على أحد الباصات المخصصة لنقل تلاميذ المدارس وسيارتي اسعاف.

وقد وقع القصف على اثر هجوم شنه مئات من مقاتلي المقاومة اللبنانيين على مواقع ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي تموله وتسيره اسرائيل في منطقة عرب سليم على حافة «الحزام الأمني».

وأعلن مقاتلو المقاومة انهم قاموا بهجومهم الواسع النطاق دعما منهم لنضال السكان الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

غروميكو : المقاومة الباسلة للشعب الفلسطيني في وجه المحتلين الاسرائيليين تؤكد عجز «القبضة الحديدية»

● موسكو - أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن وكالة «تاس» السوفييتية ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف استقبل، صباح امس (الثلاثاء) في الكرملين الملك الاردني، الملك حسين وأجرى معه محادثة حول افاق التوصل الى تسوية للنزاع العراقي - الايراني وفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

وكان اندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى والملك الأردني قد تبادلا الكلمات خلال مأدبة عشاء أقامها غروميكو تكريما للضيف الأردني والوفد المرافق له، فور وصوله الى موسكو مساء امس الأول.

وتناول غروميكو في كلمته الإنتفاضة الشعبية العارمة في الضفة والقطاع المحتلين. وقال في هذا الصدد «تشهد المقاومة الباسلة التي يجابه بها الشعب الفلسطيني المحتلين الإسرائيليين هذه الأيام، بجلاء، على العقم التام وعجز سياسة «القبضة الحديدية» التي ينتهجونها والحاجة الماسة الى الإنعطاف الحازم والجريء نحو البحوث الجماعية عن السلام الشريف والعادل».

وتطرق الى الجهود المبذولة لحل النزاع في الشرق الأوسط بقوله: لا بد من تسوية النزاع في الشرق الأوسط. وتلك هي إرادة العصر. وانه لطريق غير معقول انتهاك حقوق الشعوب الشرعية واحكام القانون الدولي.

واضاف غروميكو قائلا: «ان الاتحاد السوفييتي بعيد كل البعد عن اللامبالاة بمصائر شعوب الشرق الأوسط. وهذه المنطقة بالنسبة لبلادنا محاذية وشدة توتر الوضع العسكري والسياسي هنا لا يمكن الا ان تمس بأمننا وكذلك بأمن اصدقائنا وحلفائنا. وتربطنا بالشرق الاوسط منذ زمن بعيد مصالح واهتمامات تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية.

ونحن ندرك ان لدى بلدان اخرى، ايضا، مثل هذه المصالح والاهتمامات. ولكن هذا، اضاف، لا يعني البتة ان احدا ما في الخارج يجب ان يدعي بدور مقرر المصائر في المنطقة وان يفرض عنوة وبالقوة على الشعوب قواعده ومقاييسه.

واستطرد قائلا: وتشكل، حاليا، محط الاهتمام الدولي فكرة المؤتمر السلمي بشأن الشرق الأوسط. وانه لأمر حسن ان هذه الفكرة تستجمع القوة ويتزايد وزنها. وحتى من كانوا، منذ زمن قريب، لا يريدون حتى السماع بأمر هذا المؤتمر اخذوا الآن يمعنون التفكير ويناقشون امكانياته.

ولكن، قال، ثمة ايضا اوساط تحاول طرح شروط وتحفظات مصطنعة مسبقة لعقد هذا المؤتمر. وهي تسعى الى استغلال الموافقة الواسعة التي تبرز لصالح عقد المؤتمر لمنفعتها الخاصة. ويتولد انطباع بأن اوساطا معينة في الولايات المتحدة واسرائيل تود دفع البحوث عن التسوية في الشرق الأوسط من جديد نحو الطريق الوعر للصفقات المنفردة البعيدة عن غايات احلال السلام الوطيد في المنطقة.

واشار الى ان مهمة المؤتمر هي بلوغ السلام الحقيقي في الشرق الأوسط. وهو مدعو الى فك العقد بصدد جميع جوانب النزاع العربي - الاسرائيلي وبضمنها الحل اللائق للقضية الفلسطينية. وموقف الإتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية معروف حق المعرفة. وينبغي ان يغدو اساسا لأنشطة المؤتمر احترام استقلال كل دولة وحق اي شعب في انتقاء دربه المستقل للتطور في ظروف الأمن.

وأكد غروميكو ان المهمة، حاليا، هي شق وتعبيد الدرب المفضي الى المؤتمر الدولي المكتمل. والإتحاد السوفييتي عازم على القيام بعمل بناء بصدد هذه المشكلة سواء، في مجالات الامن الدولي او في مجال الإتصالات مع جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وتطرق الرئيس السوفييتي الى النزاع العراقي - الايراني مؤكدا انه لايمكن التوصل الى انفراج الجو ورفع الشحنة المتراكمة من العداء المتبادل الا بالجهود السياسية علما بأنه ينبغي التصرف بحكمة واعية مع الإفادة لهذا الغرض من آلية الأمم المتحدة.

وأوضح غروميكو ان موقف الإتحاد السوفييتي المبدئي لصالح ايقاف الحرب العراقية - الايرانية يبقى دون تغيير. واضاف ان الأساس الحكيم والمتوازن هنا للتسوية العادلة هو قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨. واستطرد قائلا : ان الدرب نحو وقف الحرب مليء بالصعاب. ولا يكفي استعداد العراق وحده لاجراء التسوية السياسية. ومن حق الأسرة الدولية ان تنتظر الخطوات العملية نحو السلام من ايران ايضا. وسيكون من المحبذ، بالطبع، جلوس الطرفين خلف مائدة المفاوضات. واضاف، كما يقول المثل العربي «حسن الجوار نابع من طيب الأفكار».

اما الملك حسين فقد اعرب، في كلمته، عن تقديره لموقف الإتحاد السوفييتي المبدئي والحازم تجاه قضايا الأمة العربية العادلة. وقال في هذا الصدد «لقد وقفتم الى جانب الحق والعدل والشرعية الدولية في نصرتكم لحق العرب في قضية فلسطين والنزاع العربي - الإسرائيلي». وفيما يتعلق بالمؤتمر الدولي قال الملك الأردني : اننا ندعو لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة الى جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية من أجل ايجاد السبل الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي يؤكد تنفيذ قرار ٢٤٢ ومن جملة امور اخرى، اضاف، عدم جواز الإستيلاء على اراضي الغير بالقوة وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

عجز الميزانية الامريكية منذ تشرين الاول - ٥٦،٥ مليار دولار

● واشنطن - «أ.د.ن» - اعلنت وزارة المالية الامريكية، امس الاول (الاثنين)، في واشنطن ان العجز في ميزانية الولايات المتحدة قد ازداد في الشهرين الاولين من السنة المالية الجديدة التي بدأت في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة ثمانية بالمائة. وذكرت الوزارة ان عجز الميزانية منذ بداية السنة المالية الجديدة يبلغ ٥٦،٥ مليار دولار علما بأن مجموع العجز، اي الفرق بين عائدات الحكومة ومصروفها في السنة المالية المنصرمة التي انتهت في آخر سبتمبر (ايلول) الماضي، قد بلغ ١٤٨ مليار دولار.

اغلاق الجامعة الاسلامية ومعهد فلسطين في غزة و «عطلة» اجبارية لطلبة المدارس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت سلطات الاحتلال في قطاع غزة فترة اغلاق الجامعة الاسلامية ومعهد فلسطين الديني بدءا من يوم أمس (الثلاثاء ١٢/٢٢) حتى صباح الاحد القادم (١٢/٢٧) بينما فرضت على طلبة المدارس «عطلة» تمتد حتى الرابع من شهر كانون الثاني ١٩٨٨.

اما في الضفة الغربية المحتلة فقد مددت سلطات الاحتلال اغلاق المدارس التابعة لادارتها حتى (١٢/٢٧) الجاري. كما قامت وكالة الغوث باغلاق المدارس التابعة لها، ايضا، الى التاريخ نفسه.

رحلة فضائية سوفييتية جديدة!

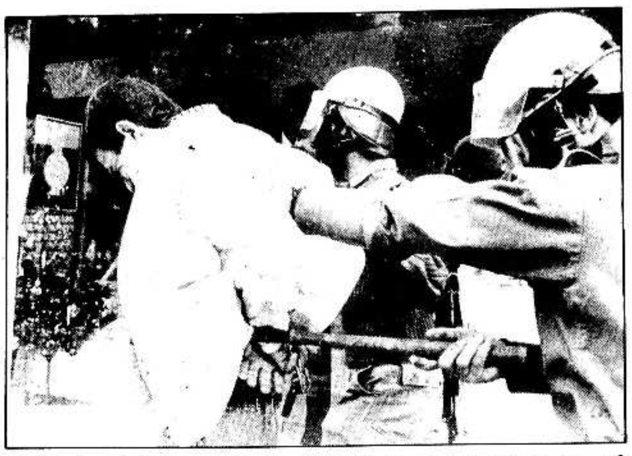
* رومانينكو ينهي أطول رحلة قام بها انسان في الفضاء الخارجي *

● موسكو - «نوفوستي» - أطلق الاتحاد السوفييتي، مساء أمس الأول (الاثنين)، مركبة الفضاء السوفييتية «سويوز تي.ام. ٤» من قاعدة الإطلاق في «بايكونور» وعلى متنها فلاديمير تيتوف، قائد المركبة ورائدا الفضاء موسى مناروف وأناتولي لفتشينكو.

ومن المقرر أن تلتحم المركبة، بعد يومين من إطلاقها، بمحطة «مير» الفضائية المدارية حيث سيتولى طاقم المحطة الدائم الجديد المكون من فلاديمير تيتوف وموسى مناروف العمل في المحطة بدلا من رائدي الفضاء يوري رومانينكو والكسندر الكسندروف.

ومن المعلوم ان يوري رومانينكو، الذي من المتوقع أن يعود الى الأرض سوية مع الكسندر الكسندروف وأناتولي لفتشينكو، في اليوم الأخير من هذه السنة على متن مركبة الفضاء «سويوز تي.ام. ٣»، يكون بذلك قد أنهى أطول رحلة فضائية قام بها انسان حتى الآن واستغرقت أكثر من ٣٠٠ يوم.

هذا وتعمل منظومات مركبة الفضاء «سويوز تي.ام. ٤» بصورة طبيعية.



من اساليب القمع في المناطق المحتلة..

ام لطفلين تضطر لنزع كليتها .. واعتداء فظ على مظاهرة الفارعة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - روت السيدة نعمة موسى محمود (٢٤ عاما) لمراسل خاص، حيث ما زالت ترقد في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس، حادثة اصابتها يوم امس الاول في قريتها العيسوية. والسيدة ام لطفلين اصيبت، على مرأى من قوات الاحتلال وباسلحتهم، بقنبلة غاز في خاصرتها في اثناء ادخالها طفليها الى داخل البيت بعد مقدم جنود الاحتلال الى القرية حيث اصيبت بصدمة (فوراً) وسقطت على درجات المنزل.

ولم تلتفت قوات الاحتلال الى السيدة المغمى عليها، واطلقوا قنبلة اخرى داخل بيتها ثم اقتحموا البيت واعتدوا بالضرب على زوجها.

وادخلت السيدة نعمة الى المستشفى، الى غرفة العمليات وهناك تم استئصال احدى كليتيها وهناك خطر ماثل على كبدها وطحالها.

● مخيم «الفارعة» ●

يوم امس الاول (الاثنين ١٢/٢١) خرج معظم اهالي مخيم الفارعة - جنوب طوباس - والمشهور بمعتقله الاحتلالي العسكري الرهيب. خرجوا في مسيرة سلمية مرددين فيها الاهزوجة الشعبية التي مطلعها «اطلع يا قمرنا وهل/ وضوي الكرة الارضية/ ما خلقنا تنعيش بذل/ خلقنا نعيش بحرية».

وعند الحاجز الاحتلالي، قبالة المعتقل، اياه، بدأت تتوافد التعزيزات العسكرية التي حاصرت المخيم وبدأت باطلاق القنابل الغازية ثم الرصاص باتجاه المواطنين العزل الذين تصدوا، بإباء، لقوات الاحتلال واشتبكوا معها في حين استعانت القوات بطائرة «هوليكبتر».. حتى منتصف النهار عندما اعتقد قائد الهجمة ان «الأمن» عاد الى المخيم. لكن ذلك لم يحدث واستمرت الجموع تهتف بسقوط الاحتلال والتعلق بالدولة المستقلة رغم تحويل عدد من منازل المخيم الى عيادات اسعاف اولية لمعالجة المصابين بالغاز.

وعادت قوات الاحتلال للاغارة، مرة اخرى، على المخيم مستخدمة الرصاص الحي المباشر فاصابت (٧) شبان بجراح نقلوا الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس للمعالجة واصيبت خزانات المياه للعديد من البيوت التي اضطرت يوم امس لشراء المياه للشرب بواسطة صهاريج خاصة.

٣ شهداء جدد في الضفة والقطاع

● تتمة من ص أولى ●

الحواجز داخل القرية وفي شوارعها الرئيسية واحرقت الاطارات احتجاجا على اصابة شاب من القرية (نشر عنه في عدد أمس).

وصدّ اهالي بني نعيم عدداً من المستوطنين اعتدوا على مشروع بناء مسجد «موسى بن نصير» وكسروا بعض حجارة البناء واتلفوا ما مجموعه (٤) اطنان من الاسمنت. وقد حضرت قوات من الاحتلال هاجمت.. المتظاهرين وافسحت المجال لهروب المستوطنين.

وجرت في وادي التفاح في الخليل اعمال رشق بالحجارة ضد سيارة عسكرية اطلق جنودها النار.

وفي يطا اصيبت الطفلة لبنى محمد المصري (١١) عاماً، وهي في حالة خطرة في مستشفى بيت جالا بينما نقل موسى سليمان ابو صبحة (١٥ عاماً) الى مستشفى هداسا في القدس.

وفي اذنا اصيب الشاب محمد عبد القادر فرج الله وهو يعالج في مستشفى عالية في الخليل وحالته خطرة ايضاً.

وفي مخيم الامعري والمخيمات المحيطة بمدينة رام الله جرت عدة مصادمات خاصة في الامعري الذي لم تستطع قوات الاحتلال اجتيازه رغم كثافة قنابل الغاز التي قذفت باتجاهه. ووصف صحفيون اجانب، لم يتمكنوا من مواصلة التواجد هناك، ان المخيم حوّل الى ساحة حرب خاصة بعد احضار طائرة «هوليكبتر» والاستعانة بها لقمع تظاهرات ابناء المخيم الذين فرض عليهم نظام منع التجول. ولم تعرف بعد ارقام واسماء ضحايا عملية القمع هذه.

وفرض حظر التجول في قلقيلية التي احرقت فيها سيارة الحاكم العسكري الاحتلالي هناك.

وشهدت قرية سعير (الخليل) بعض الاشتباكات مع قوات الاحتلال وكذلك بلدة الظاهرية.

اما في ابو ديس (شرق القدس) فتجري اعمال اعتقال ليلية هناك علم من بين المعتقلين الشابان محمود جقال (٢٢ عاما) وخالد عياد (١٩ عاما)، اللذان جرى اعتقالهما في الساعة الرابعة فجراً.

وكانت ابو ديس شهدت احراق سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» تحولت الى كتلة من الحديد الأسود ليلة السبت /الأحد الماضي.

اما في بلدة الرام - شمال القدس فقد تابعت شركة كهرباء القدس اصلاح «كابل» كهرباء كان اصيب، هو الآخر، بقنبلة غاز خلال اطلالها اول امس الاثنين مما ادى الى قطع الكهرباء عن اجزاء واسعة من البلدة.

وكانت الرام شهدت، بعد ظهر اول امس مجدداً، حواجز واطارات مشتعلة واشتباكات مع قوات الاحتلال.

● جنازة رمزية لشهيد مخيم جنين ●

وفي مخيم جنين جرت جنازة رمزية عارمة للشهيد الشاب ابن المخيم يوسف عرعراوي (وليس عراوي كما ذكر خطأ يوم أمس). وطافت المسيرة الجنازة ازقة المخيم.

اما مدينة نابلس، التي شهدت اضراباً شاملاً يوم أمس، فقد صحت على «تكسير» وتحطيم عشرات السيارات الخاصة والباصات (احدها تابع لشركة التميمي) التي كانت بجانب بيوت اصحابها في المنطقة الممتدة من رأس العين وقبالة مدرسة جمال عبد الناصر للبنات وحتى كروم عاشور. ولم يعرف الفاعلون «المجهولون»، بينما اقيمت طوال يوم امس الحواجز والمتاريس في «راس العين» والبلدة القديمة احتجاجاً على جرائم الاحتلال وجرت اشتباكات متفرقة.

وعلم ان قوات الاحتلال اجبرت عشرات على الخروج الى العراء، حيث البرد الشديد، وذلك «لتفتيشهم» بعد مداهمة بيوتهم الليلة قبل الماضية.

وكانت بلدة سلفيت وقرية برقة شهدتا يوم امس الاول مظاهرات واعمال احتجاج.

● في قطاع غزة ●

سقط مساء امس في مخيم جباليا الشاب الشهيد خالد طالب شاكر حيد (١٧ عاماً) اثر اصابته بعيار ناري اخترق العين وخرج من خلف الرأس. واصيب الشاب يوسف محمد النجار (١٧ عاماً) باصابة خطرة في الجهة الامامية اليسرى فوق القلب ونقل من مستشفى «الشهداء» في غزة الى مستشفى «سوروكا» في حالة خطرة جداً واصيب آخرون.

وكانت مدن وقرى ومخيمات القطاع شهدت، للاسبوع الثالث على التوالي، المزيد من المصادمات والمواجهات الدامية مع قوات الاحتلال التي حاولت عبثاً «فرش الورود» امام وزير الحرب، رابين، الذي زار عدداً من الشوارع والتقى عدداً من المواطنين بشكل استعراضي.

ورغم ذلك فقد اجاب احد التجار في شارع عمر المختار الرئيسي (اجبر التاجر على فتح محله «استقبالاً» للوزير) اجاب على سؤال الأخير عن اسباب «الاخلال بالأمن» بانه رغبة من الشعب باقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهنا تدخل «الوزير» متهكماً «هل تحضر لكم - لاحظوا يحضر - الاردن افضل»؟! فرد التاجر قائلاً: «اننا نريد دولة فلسطينية مستقلة فقط لا غيره».

وكما ذكر سابقاً فقد اجبرت قوات الاحتلال التي سارت في دوريات راجلة ومحمولة لا تقل احداها عن (٣٠) جندياً كانت بعضها تنادي بمكبرات الصوت لفتح المحال تحت التهديد وكذلك الاغراءات حيث شوهدت قوات الاحتلال وهي ترش مادة كيماوية «لتسهيل» عمليات فتح الابواب التي صدئت بعض اقفالها.

● محاصرة مستشفى «الشفاء»

واستمرت محاصرة مستشفى «الشفاء» خاصة في ساعات المساء عندما وردته مجموعة من الجرحى من مخيم جباليا. وناشد سكان المنطقة الرأي العام لازالة هذا الحصار كي يتمكن المستشفى من تقديم خدماته للجمهور بشكل طبيعي.

وكان مخيم جباليا شهد مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال خاصة في محيط «بركة ابو راشد».

وجاءنا في نبأ لاحق، في ساعة متأخرة من مساء أمس، ان اسلحة كاتمة للصوت استخدمت لقتل الشاب الشهيد خالد حيد وجرح رفاقه. وافاد شهود عيان ان الشهيد سقط دون ان تسمع اية طلقات نارية، وكذلك باقي الجرحى.

وكانت خانيونس والمعسكرات الوسطى ومعسكر الشاطئ، ومناطق الزيتون والعواميد شهدت عدة تظاهرات بينما ظلت منطقة الشجاعية محاصرة لليوم الرابع على التوالي.

وعلم ان من بين المصابين في مخيم جباليا الشبان فهمي نافذ ابو سالم (١٧ عاماً)، اصيب بعيار ناري في فخذه الايمن وهو من سكان بيت لاهيا ونادر احد شرتيح (٣٠ عاماً) الذي ضرب و«فتحت يده» بطول ٤ × ٣سم وسمير صادق ابو جهل (١٧ عاماً)، واصيب بالضرب في جميع انحاء جسمه وياسر محمد ابو العيش (١٤ عاماً) واصيب بخمس عيارات مطاطية في فخذه ويده اليمنى.

بيان الادارة القطرية للجبهة

● تتمة من ص أولى ●

اسرائيل، تضع هذه الجماهير ووحدتها حول مؤسساتها التمثيلية - لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي واتحاد الطلبة الجامعيين العرب وهيئات شعبية أخرى.

«ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحيي وحدة الجماهير العربية في اسرائيل والانضباط الذاتي، التي أظهرته خلال الاضراب العام في ١٩٨٧/١٢/٢١. لقد عبر يوم السلام عن تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع ومن أجل الاستقلال القومي والسلام العادل وأسهم اسهاما هاما في نضال جميع أنصار السلام في اسرائيل، يهود وعرباً، من أجل التعايش على أساس اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل.

«وتحمل الجبهة الشرطة وحرس الحدود» المسؤولية الكاملة عن الأحداث التي وقعت خلال يوم السلام في الناصرة وأم الفحم ويافا واللد وأماكن أخرى. فقد حاول أفرادها منع المواطنين العرب، بالقوة، من الاعراب عن مشاعرهم بل وحاولوا جرهم، الى حمام من الدم مماثل لما هو حاصل في الضفة الغربية وقطاع غزة. غير ان هذا التهديد لم ينفذ بفضل وحدة الجماهير العربية ونضجها السياسي.

«إن تضخيم هذه الأحداث يستهدف تمهيد الأرضية لخطوات معادية للدمقراطية ومغامرة، مثل حل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وفرض حكم عسكري، من جديد على التجمعات السكنية العربية.

«قادة الليكود وبعض قادة المعراخ الذين يتنكرون لحق الجماهير العربية الدمقراطي في التعبير عن رأيها حيال قضايا سياسية مصيرية والذين يهددون هذه الجماهير باستعمال «القبضة الحديدية» يلجأون الى تحريض أهوج يستهدف تحويل المواطنين العرب في اسرائيل الى مواطنين مع وقف التنفيذ. ان نضال مواطني اسرائيل العرب ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل ليس أنه لا يتناقض مع مواطنتهم فحسب وانما يشكل اسهاما عمليا من أجل التعايش بين الشعوب وتأمين مستقبل اسرائيل.

«وتوجه الجبهة تحيات التشجيع للقوى الدمقراطية وأنصار السلام اليهود، الذين أعربوا عن تأييدهم ليوم السلام ولحق الجماهير العربية في الاعراب عن ألمها واحتجاجها.

هذه القوى ترى، وبحق، في الاضراب العام عنصراً في المعركة الشعبية من أجل السلام العادل الذي يشكل ضمانة لسلامة الشعبين ومستقبلها.

«وتطالب الجبهة باطلاق سراح جميع معتقلي يوم السلام فوراً وبالغاء التهديد باتخاذ عقوبات ضد الجماهير العربية.

«وتجدد الجبهة دعوتها لجميع مناهضي العنصرية والاحتلال ولكل أنصار السلام والدمقراطية أن يصعدوا نضالهم وتعاونهم المشترك في المعركة ضد «القبضة الحديدية» ومن أجل انهاء الاحتلال واحلال سلام عادل يحترم حقوق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني».

جحافل اضافية كبيرة من الجيش

● تتمة من ص أول ●

امس الاول، عربدات رابين هذه وتهديده الدموي الآخر بأن «القبضة العسكرية الحديدية ستطال المواطنين العرب في لسرائيل» وان جيشه سيتخذ كل الاجراءات ومنها «تلك التي لا تعجب العالم».

وتزامن اعلان رابين الوحشي هذا مع ارسال تعزيزات كبيرة من وحدات الجيش ما انفكت تتوجه الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طوال يومي امس وامس الاول. واكدت الصحف الاسرائيلية نفسها ان بعض القوات المتوجهة الى المناطق المحتلة هي «وحدات عسكرية مختارة».

ولأول مرة، منذ بداية الانتفاضة الحالية، اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس بأن الاحداث في المناطق المحتلة تتخذ طابع الانتفاضة الشعبية الشاملة مثلما كان الأمر عليه في ايام «لجنة التوجيه الوطني» قبل عشر سنوات.

هذا، وذكر راديو «صوت اسرائيل» امس، ان يتسحاق رابين قام بجولة في المناطق العربية المحتلة ليتأكد - على ما يبدو - من ان جيشه ينفذ بالفعل اعلانه الدموي المذكور.

وعطفاً على تصريحات رابين الاحتلالية نقلت الصحف الاسرائيلية اقوال «مصدر عسكري كبير» بان المواطنين في المناطق المحتلة فسروا «انضباط الجيش الاسرائيلي» بصورة غير صحيحة (تذكروا ان «الانضباط» المذكور ادى الى استشهاد عشرات المواطنين وجرح المئات منهم). وانطلق الضابط الاسرائيلي من هذا الادعاء الاهوج ليكرر تهديدات رئيسه، رابين، الدموية حول تصعيد اعمال القمع والقتل.

من ناحية اخرى اذيع امس ان قيادة الشرطة والجيش طالبت القيادة السياسية بتشديد الاجراءات المنتهجة ضد «مثيري الشغب» في المناطق المحتلة. ومن بين الاجراءات التي اقترح انتهاجها توسيع حملة الاعتقالات، الواسعة أصلا، واصدار اوامر طرد جماعية من الوطن بحق قيادات الانتفاضة.

● شمير: اللهجة نفسها ●

ويبدو ان الاستهتار بالرأي العام العالمي وبالقيم الانسانية هو قاعدة سياسية يتبعها حكام اسرائيل وما عادوا يخجلون منها. فقد قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، في ندوة عقدت امس الاول في تل ابيب ونقلت وقائعها الصحف العبرية، قال ان «الأمن» و«النظام» (بمفهومها الاحتلالي الدموي - المحرر) هما اهم من ابراز «وجه جميل للدولة» امام العالم وعليه فان اسرائيل ستستمر في اعمالها في المناطق المحتلة بواسطة قوات «الأمن».

ولم ينس شمير بدوره ان يطلق التهديدات ضد شعب المناطق المحتلة. كما عاد الى مهاجمة وسائل الاعلام، التي تفضح ممارسات جيشه وحكومته الوحشية في المناطق المحتلة، زاعماً بأن هذه الوسائل تبرز الجوانب السلبية فقط في تصرفات المحتلين!







كلمة الاتحاد

كفوا. لقد طفح الكيل !

■ بمشاعر متناقضة، امتزج فيها الرثاء بالقلق، قرأنا واستمعنا الى التهديدات الرعناء التي يوجهها بعض المسؤولين (من الليكود والمعراخ) وبعض وسائل الاعلام ضد الجماهير العربية ومؤسساتها الدمقراطية المنتخبة في اسرائيل امام النجاح الذي حققه إضراب يوم الاثنين وترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم.

الرثاء على هؤلاء المسؤولين لما يتظاهرون به بأنهم «فوجئوا» باتساع وتعمق تماثل الجماهير العربية الفلسطينية من مواطني دولة اسرائيل مع ما يقاسيه شعبهم كله في المناطق المحتلة من مجازر قبضة الاحتلال الاسرائيلي الحالية وما يجترحه من انتفاضة عارمة ومستمرة أقوى من الموت نفسه. فاذا كانوا يعلمون بحقيقة مشاعرنا هذه ويتظاهرون بأنهم «فوجئوا» فتلك مصيبة. أما اذا كانوا حقا لا يعلمون، أي اذا كانت غطرستهم العنصرية الفارغة قد أعمتهم عن أصلنا وفصلنا واستعدادنا لكل تضحية ضرورية من اجل ارساء اسس السلام العادل، فالمصيبة أعظم !

واما القلق فهو ازاء المواقف الاشد تطرفاً من مواقف شمير وشارون التي اخذت تبديها القيادة الرسمية لحزب «العمل» وعلى رأسها وزير الحربية رابين ووزير الشرطة بارليف وبيرس نفسه أحياناً. لقد قررت قيادة التجمعين الرئيسيين كما يبدو، الليكود والمعراخ، خوض معركة الانتخابات القادمة تحت شعارات المزاودة والتطرف التوسعي الصهيوني مستهينة بتاريخ هذه البلاد وبمستقبل هذه البلاد ومتوهمة انها تستطيع ان تضرب بمشاعر الناخبين العرب عرض الحائط معتمدة على الارهاب والقمع المباشرين.

ما من جديد، البتة، في محاولة هؤلاء المسؤولين قلب الحقائق رأساً على عقب وتصوير الضحية على أنها المعتدي. ولا نجد تفسيراً واقعياً لمحاولات تضخيم الاستفزازات، المسؤول عنها البوليس وحده، سوى محاولات مكشوفة لصرف أنظار الرأي العام الاسرائيلي عن المغزى العادل والضخم لاضراب يوم الاثنين الماضي. وهو ان قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة قائمة ومستمرة، منذ العام ١٩٤٨، في استصراخ الحل الذي لا يمكن ان يتحقق على خرائب الشعب العربي الفلسطيني كما لا يمكن ان يتحقق على خرائب شعب اسرائيل نفسه. والعالم كله يحترم هذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني، الباقي في وطنه، على اصراره على نهج السلام العادل - شعبين ودولتين - ورفضه دائماً دعوات التطرف والمزاودة التي تبطن عكس ما تظهر. ويعلم المسؤولون ودوائر أمنهم، كما يعلم العالم كله، ان الفضل الاساس في هذا الموقف العادل والعقلاني يعود الى ابناء هذا الشعب الشيوعيين، الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي خسأ وسيخسأ كل من يحاول تشويه نهجه المسؤول هذا.

ما تنكرنا وما كان من الممكن ان نتنكر لاصلنا وفصلنا العريقين، حتى ولا في ارذل الساعات. ويحسن بهؤلاء المسؤولين ان يعودوا على تاريخنا الناصع امام اجيالهم الصاعدة وامام ضباط ورجال بوليسهم. ليس العيب فينا بل في هؤلاء المسؤولين الذين أعموا اجهزتهم القمعية بعنصريتهم الفظة.

يصل المجتمع الاسرائيلي، في هذه الايام، الى الحالة التي طالما حذر منها عقلاء الناس اليهود . واستمرار القتل المتعمد، والمقرر من «فوق» في المناطق المحتلة، يشير الى ان الدوائر الحاكمة قد قررت ان لا تتراجع عن نهجها الفاشل حتى ولو جرت اسرائيل كلها معها الى الهاوية. لقد تضاعفت، مئة مرة، صعوبة المهمة المصيرية الموكولة بعقلاء الناس اليهود. ولكن لم يعد من الممكن وقف التردي نحو الهاوية الا بأن ينجزوا هذه المهمة.

اوقفوا عمليات القتل في المناطق المحتلة!

أطلقوا سراح معتقلي اضراب يوم الاثنين !

ليلحق حزب «العمل» حاله، ودولة اسرائيل نفسها، ويطلب من وزير «الامن» رابين ان يكف ! كفوا. لقد طفح الكيل !

(«الاتحاد»)

حدث قبل ٤٠ عاما

القرار التاريخي

(الحلقة الرابعة)

● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة الرابعة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جدا لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦/ و١٢/٩ و١٩٨٧/١٢/٢٠.



● بقلم: جمال موسى ●

■ بعد تشردنا من حيفا وعكا (وساكتب عن هذا في حلقة لاحقة) تمركزنا نحن الشيوعيون من اهالي قرى الجليل في قرانا، بين عائلاتنا واقاربنا ومعارفنا.

وبادرنا حالا الى اعادة تنظيم عصبة التحرر الوطني. فاقمنا لجنة منطقة مؤلفة من رمزي خوري ونديم موسى وجمال موسى (سكرتيرا). واخذنا ننظم فروع العصبة، في الرامة بقيادة كمال غطاس، وفي ترشيحا بقيادة جبرائيل بشارة، وفي ابو سنان بقيادة خليل خوري، وفي عيلبون بقيادة حبيب زريق.

كما اقيم فرع في المكر بقيادة عساف حناني، كذلك اقام الرفيق نصري المر فرعا في عيلبن، ووضعنا امامنا مهمة اقامة فرع في كفر ياسيف، وآخر في دير الاسد. واخذت تنشط هذه الفروع بشكل منظم واقامت حولها حلقات من الاصدقاء والمساعدين، كما اقمنا حلقات للتثقيف الايديولوجي والسياسي.

وقد تحلى الشيوعيون بجرأة نادرة المثال. وكانوا يناقشون ضباط جيش «الانقاذ» في دواوين البلد على المكشوف، وقالوا لهم ان مهمة جيش «الانقاذ» هي تسليم الجليل للجيش الاسرائيلي. كذلك ناقشوا القوى الوطنية وشرحوا سياسة العصبة الداعية الى تنفيذ قرار هيئة الامم واقامة الدولة الفلسطينية. وكان لهذا النشاط السياسي تأثيرات بعيدة المدى،

وخاصة بين مجموعات من الشبان اخذت تلتف حول الشيوعيين وكثيرا ما وقعت مصادمات في اثناء المناقشات خاصة في بعض دواوين الوجهاء، ومع بعض الضباط. وقد طلب بعض هؤلاء الضباط القاء القبض على الشيوعي الذي كان يناقشهم. ولكن الشيوعيين كانوا يحملون سلاحا للدفاع الشخصي، وكانت تعليمات تنظيمنا عدم التسليم وكان دمنا على كفنا، اما قاتلا او مقتولا، وقد اكسب هذا الموقف الشيوعيين هيبة خاصة، كما اكسبهم اعتبار الكثيرين وخاصة الشبان.

وكان تطور الاحداث السياسية يبرهن كل يوم على صدق موقف الشيوعيين. وقد وصفهم البعض بالانبياء لان الاحداث كانت تأتي وفق ما كانوا يشرحونه قبل فترة وجيزة. مثلا حادث استرجاع الاهالي لقرية البروة من يد الجيش الاسرائيلي، وجاء جيش الانقاذ واستلمها من المسلحين من الاهالي، فقلنا للاهالي: سيقوم جيش «الانقاذ» بتسليمها للجيش الاسرائيلي في اليوم التالي، وشتمنا من سمعنا نقول هذا وقالوا ببساطة انتم «خونة».

ولكن، في اليوم التالي، قام جيش «الانقاذ» بالفعل بتسليم البروة دون قتال، الى الجيش الاسرائيلي واصيب اهالي القرى وخاصة المقاتلون منهم بصدمة عنيفة اطاحت «بالسكرة» واعادت «الفكرة» وعندها اعتذر لنا الكثيرون، وازدادت ثقتهم بنا.

لقد كان علينا ان نقوم بالعمل السياسي بين المواطنين. اهالي القرى والمقيمين في بيوتهم، وكذلك بين المواطنين المشردين المقيمين تحت الاشجار وفي طرق القرى، بل وعلى الطرق ولذلك كان عملنا شاقا ويحتاج الى مرونة متناهية.

فكانت ترتكز دعايتنا بين المشردين ان لا يواصلوا المشوار الى الشمال، اي الى بيروت، وان يبقوا في ارض الوطن، وكانت ترتكز دعايتنا بين اهالي القرى على اعادة الثقة بالنفس، وان يسترجعوا قضيتهم (الفلسطينية) من ايدي طغمة الخيانة، من يد الملك عبدالله «وجيشه» (الانقاذ) وان يمارسوا تقرير مصيرهم بانفسهم عن طريق الكفاح الشعبي المنظم والموحد.

وعندما اعلنت «الهدنة» الاولى (كما اذكر في حزيران ١٩٤٨) وتوقف القتال مع الجيوش الاسرائيلية اصيبت الجماهير الفلسطينية بذهول وخيبة امل عميقة، وتزعزعت ثقتها بالجامعة العربية وجيوشها وخاصة جيش «الانقاذ». وقد اصيب بمثل هذه الصدمة عدد كبير من ضباط الجيش الوطنيين.

وانتشر التذمر والغضب بين اهالي قرى الجليل واخذت تقع مشادات واشتباكات بين الاهالي وشراذم هذا الجيش، الذي اخذ يصادر الحطب والوقود وكذلك المؤن والفراش من الاهالي، ووقعت في بعض القرى صدامات مسلحة.

وكانت شراذم الجيش هذه تقول للاهالي: انتم خون لا تدافعون عن بلادكم ونحن جئنا هنا للموت دفاعا عنكم ونحن احق منكم بالطعام والمنام الخ..

وهكذا اخذ يحدث تغير في المناخ السياسي في القرى وازداد التقارب ما بين الشيوعيين والاوساط الشعبية وبعض المنظمات الوطنية، مثل «الفتوة» في دير الاسد التي كان يرأسها زعيم معروف في الجليل، كذلك ازداد التقارب مع اوساط وافراد من المسلحين من الاهالي.

كذلك انضم الى صفوف العصبة احد المثقفين البارزين في دير الاسد.

● القرار

امام هذه التغيرات والمستجدات على الساحة السياسية الشعبية، وامام الانكشاف المتزايد لخيانة الملك عبدالله والجامعة العربية، وظهور عجز «الهيئة العربية العليا» التي لاذت بالصمت والانزواء في «برجها العاجي» في بيروت. امام كل هذا وقعت زعزعات بين جماهير الشعب الفلسطيني اخذت تؤثر على مجرى تفكيرها وتحركاتها السياسية.

وفي هذه الظروف عقدت لجنة منطقة العصبة في الجليل اجتماعا خاصا باشتراك بعض الرفاق القياديين كان منهم الرفيق كمال غطاس.

وتناقشنا، وتداولنا مطولا بشأن الوضع الناشيء والمواقف التي يتوجب على العصبة اتخاذها لتجميع القوى الشعبية وتنظيم حركة تقود التحرك السياسي وتسترجع قضيتها الفلسطينية من يد الطغمة الخائنة. وفي النهاية قرر الاجتماع ما يلي:

١) تقول المقولة الشيوعية ان الجماهير هي مادة الثورة وقوتها والقادرة على السير بها الى امام وعلينا وضع هذه المهمة امام الجماهير مباشرة.

٢ - ان المهمة الاساسية الان امام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية هي الدعوة لاقامة الدولة الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم، بديلا وحيدا، لانقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الخيانة والضياع.

٣ - انشاء حركة شعبية وطنية تكافح لتحقيق الاهداف المذكورة، وكبديل وحيد لطغمة الخيانة بقيادة الملك عبدالله و«جيشه» المنقذ. وان تتخذ هذه الحركة وجهة الكفاح المسلح، من اجل اعلان قيام الدولة الفلسطينية ابتداء من الجليل والتصدي للزحف الصهيوني .

وقلنا: لقد فشلت ثورات كثيرة ولكن كان لها ما بعدها.

وقررنا كذلك ان يسافر جمال موسى الى حيفا لاطلاع الرفاق القياديين هناك. وان يسافر الرفيق كمال غطاس الى بلدة برمانا في لبنان لاطلاع الرفيق اميل توما.

ويقول الرفيق كمال غطاس: طرقت باب الرفيق اميل توما (الذي اطلق سراحه من قلعة بعلبك قبل فترة قصيرة) فخرج اهل البيت ولم يعرفوا من انا بل تخوفوا مني. فقلت لهم: اخبروا الرفيق اميل توما بان كمال غطاس سيأتي لزيارته غدا في الساعة الخامسة مساء.

في اليوم التالي فتحت الابواب امام كمال غطاس واستقبل ببشاشة وترحاب . ونقل كمال مواقفنا وارائنا الى الرفيق اميل توما وعاد ادراجه.

ويقول الرفيق نديم موسى: وصل الرفيق اميل حبيبي الى البعنة في طريق عودته الى حيفا، وفي المساء اطلعته على قرارنا، ثم توجهنا الى ابو سنان (محطتنا الدائمة) وبات عند عمي اديب وفي اليوم التالي واصل طريقه الى حيفا عن طريق كفر ياسيف.

ويقول نديم موسى: عندما صعدنا جبل دير الاسد ووصلنا «منطقة البيارة». تنفس اميل حبيبي الصعداء، والتفت حوله فوجد مجموعة كبيرة من الشبان المسلحين يرافقونه الطريق ابتهج سرورا وصاح بنديم: «ولك يا نديم اذا عملتوها خبرونا لنكون معكم».

واما سفر جمال موسى الى حيفا فسنأتي عليه في حلقة مقبلة.



● «كفى للاحتلال»، «كفى للقتل»، «دولتان لشعبين» - تحت هذه الشعارات وغيرها سار الاف انصار السلام، يوم السبت الماضي، في تظاهرة شقت شوارع تل ابيب احتجاجا على جرائم الاحتلال. وبادرت الى التظاهرة حركة «كفى للاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني الان» ●

(صورة خاصة)

شعبنا يصر على اطلاع الفجر

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

■ انتفاضة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، شطبت بالحبر الاحمر كل النظريات التي اعدت لها الصروح والشروح والمضامين والحواشي، على امتداد ٤٠ عاما. شطبتها في ثلاثة اسابيع اكدت ديمومة المقاومة وتخطي حاجز الخوف بل اقتحام الموت نفسه.

ان اية مواجهة الموت في مخيم بلاطة، المتمثلة في سقوط شاب في السابعة عشرة من العمر برصاص جنود الاحتلال، وخروج امرأة لنجدته، فيحصدها الرصاص، فتخرج فتاة من اهلها لنجدتها فتصاب هي الاخرى - هذه الاية قلما تتكرر الا في الحروب: سواء من جانب اصرار القاتل على مواصلة تحكيم الوحش في داخله او من جانب حرص الضحية على عدم التفريط بانسانيتها. وان شعبا هؤلاء ابناؤه وبناته لا يمكن ان يقهر!

لا تخفى المحافل الحاكمة قلقها الجدي على مصير سياستها وايديولوجيتها التي عبأت بها رؤوس الاجيال وارضعتهم من لبنها اعتقادا منها بأنها تستطيع ان تنجح في تحقيق ما لم يحققه الاوائل، وأنها ستقهر الشعب الفلسطيني وتذله الى ما شاء الله.

واليوم، يختلط الامر على حكام اسرائيل واجهزتهم حيال قيام مارد الشعب الفلسطيني الذي يتحدى رصاص جيشهم ومستوطنيهم. وبالرغم من اصرار رئيس الحكومة، اسحاق شمير، على المكابرة حين يصف الانتفاضة وكأنها «فورة شباب»، فان انغماس ايدي جنود الاحتلال بدماء الاطفال والنساء والشبان في المناطق المحتلة هو دليل واضح على ان الجيش المدجج لم يعد يقادر على السيطرة على الوضع. وهذا يعني ان درع القوة الذي اعتمدته الامبريالية حائلاً دون بلوغ الشعب الفلسطيني حقه، للابقاء على جذوة الاحتراب القومي في المنطقة - هذا الدرع لم يعد بامكانه مواصلة الصمود في وجه المارد الذي ينتفض فينفض عنه ذل التشرد المهين ومباذل الاحتلال.. وينفض عن قضيته العادلة كل الحلول الاستسلامية المعلنة والمجمدة والتي يجري الاعداد لها في السر والعلن، من كامب دبفيد وحتى فتح قصور ملوك العرب، ملكا تلو الاخر، لاستقبال حكام اسرائيل.

كما ان لكل شيء بداية ونهاية، فان انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة هي بداية لمرحلة الخلاص من معاناته الطوعية ونهاية لفترة تراكم الاحداث في عهد ما قبل الانتفاضة.

فان اختفاء اثار «المكاسب» التي حققها الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان، وعودة الفصائل الفلسطينية المقاتلة، باعداد اكبر، الى الجنوب اللبناني لحماية الاهل في المخيمات، ونشوء فصائل لبنانية مقاتلة، ذات مصلحة مباشرة في مقاومة الجيش الاسرائيلي بعد ان صار هذا الجيش يحتل اجزاء من اراضي لبنان، وما اسفر عنه هذا الواقع الجديد من ازدياد عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني المحتل او ما يسمى بـ «الحزام الامني»، هذه العمليات التي اخرجت المبادرة من ايدي جيش الاحتلال وجيش المرتزقة (ميليشيات لحد)، بحيث بات الجيشان (صاهل وتسدال) يدافعان عن افرادهما داخل مواقع محصنة من هجمات المقاومة اللبنانية الجريئة التي تستحدث اساليب قتال جديدة بما في ذلك اساليب الهجوم على الزوارق الحربية الاسرائيلية التي تختال بصلف القرصان امام الساحل اللبناني.. يضاف الى ذلك نجاح العملية الفدائية الجريئة واقتحام معسكر للجيش الاسرائيلي، داخل حدود اسرائيل، واللخمة التي اصابت حكام اسرائيل وقادتها من هذه المفاجأة - كل هذا يشير الى ان المنطقة تشهد نقلة نوعية واضحة براها ويحس بها المسكون بخيوط السياسة التي تحرك دواليب حكومات اسرائيل من وراء المحيط.

ويزيد هذه النقلة وضوحا انها تتزامن مع فترة انعطاف حاد في المناخ الدولي الذي بات مهيأ لاحداث التغيير ونزع فتيل الحرب من مواقد التوتر العالمي وفي مقدمتها منطقة الشرق الاوسط.

ان التخوف من الاقرار او التسليم بهذه الحقيقة هو الذي بدب السعار في ردود فعل رئيس الحكومة، اسحاق شمير، التي نفزمت (من قزم) وتحجمت الى درجة النزول لمستوى الراب ليفنغر وسائر مسوخ المستوطنين - حين احتفل مع شارون وزمرة من وزرائه باحتلال بيت عربي في القدس.

كانت انتفاضة شعبنا الفلسطيني من القوة بحيث انطلقت وسائل الاعلام بشكل يختلف عن «اللازمة» المعتادة في التعامل مع سكان المناطق المحتلة وقضية الشعب الفلسطيني برمتها.

فلاول مرة تطرح وسائل الاعلام القضية الفلسطينية وتعترف، بهذا الشكل او ذاك، بحق الشعب الفلسطيني - او على الاقل بضرورة حل قضية الاحتلال وايجاد تسوية سياسية.. وذلك كله انطلاقا من يقين هذه الوسائل بأن الانتفاضات التي يقوم بها سكان المناطق المحتلة ليست موسمية او هامشية، وليست ناجمة عن «فورة شباب»، وان اي حل او قمع للمظاهرات والاضطرابات لن يكون اكثر من حل مؤقت، وان المناطق المحتلة تشحن بطاقة هائلة من رفض الاحتلال وعدم التسليم بواقعه. وليس صدفة ان يختار وزير الخارجية، شمعون بيرس، فترة بداية الانتفاضة ليطلق تصريحا لم يفلح في التراجع عنه، حول ضرورة اخراج الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة.

وكما هي ردود الفعل في الداخل كذلك في الخارج: فان بشاعة الاحتلال تثير استنكار الشعوب العربية، بغض النظر عن مواقف حكوماتها، والشعوب الصديقة النصيرة، وفي مقدمتها شعوب الاتحاد السوفييتي التي تقدم الدعم السياسي والمادي لشعبنا الفلسطيني. كما ان جرائم الاحتلال حركت ضمير الرأي العام السياسي في العالم كله، بما في ذلك اصدقاء اسرائيل في امريكا واوروبا، وصلت الى حد تنظيم المظاهرات في الولايات المتحدة وقبرص وغيرها.

ومن الجدير ملاحظة موقف حكومة الولايات المتحدة ذي الوجهين المختلفين: فمن جهة تضطرها جرائم الاسرائيليين الى التحفظ وعدم الاكتفاء بالردود المعهودة التي تتهم الطرفين.. مثل الاعراب عن اسفها لـ «حوادث العنف» وما اشبه، وانما تنتقد، علنا، هذه الجرائم وتغير تكتيكها في مجلس الامن، حفاظا على اعجاز ركائزها في العالم العربي، وفي الوقت نفسه توقع مع وزير الدفاع الاسرائيلي، رابين، اتفاقيات عسكرية تشتمل على منح الترسانة العسكرية الاسرائيلية ميزانيات خاصة لتطوير صناعة صواريخ ارض - ارض (اطلق على الصاروخ اسم حيتس) ومدها بصفقة طائرات حربية متطورة، كان رابين يقوم بتجربتها في الولايات المتحدة في الوقت نفسه الذي يحصد فيه جيشه السكان في المناطق المحتلة.

وحيال هذا الوضع، ما الذي ينبغي ان نعمله، نحن المواطنين العرب في اسرائيل، في معركة شعبنا الذي يصر على اطلاع الفجر؟

لقد قرر ممثلو الهيئات الشعبية العربية في شفاعمرو (الجمعة ١٢/١٨) ان يكون قسطنا المتواضع في المعركة هو الاضراب العام. وهذا اضعف الايمان. لكنه ايضا القرار الذي وافق عليه الجميع، وقد خاضت الجماهير العربية معارك مضنية، طويلة ومريرة، حتى توصلت الى هذا الاجماع وهذه الوحدة وابتداء من الاصرار على العودة الى الوطن يوم كانت السياسة الاقتلاعية ترمي بالسكان وراء الحدود، ومرورا بالقاء الفلاحين بأنفسهم امام التراكتورات تمسكا بالارض ولمنع المصادرة، الى ان اوجب التراكم إحداث نقلة نوعية فجرناها في يوم الارض. ولهذا فان مجرد التفكير بانخراط الجماهير العربية في المعركة يثير تخوف المحافل الحاكمة. وقد عبرت وسائل الاعلام عن هذا التخوف منذ ان ايقنت بأن قرار الاضراب واقع لا محالة. لكن المحافل الحاكمة تكرر غباءها، كما يكرر بغل الحنانة الدوران حول نفسه، في التعامل معنا بلغة التهديد والوعيد في محاولة لردعنا عن دعم نضال ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. لكننا نود ان نذكر الفهلوي الجديد - نائب الوزير، روني ميلو - وغيره من حكام اسرائيل، بانهم سبق ان اطلقوا تهديدات مماثلة عشية يوم الارض ١٩٧٦.

وقد تكون اهم عبرة، لحكام اسرائيل واسيادهم، ولبعض الزعماء، والمتزعمين في العالم العربي، من درس الانتفاضة التي تعيشها، هي الثقة المطلقة التي تحظى بها قيادة جماهير شعبنا العربي في اسرائيل.

■ المؤتمر الاول لروابط خريجي جامعات الاتحاد السوفييتي في موسكو:

مؤتمر الصداقة والتفاهم والقلوب المفتوحة

* عدد خريجي الاتحاد السوفييتي من ١٩٥٠ - ١٩٨٦ يبلغ (٣٥٠) الف خريج ينتشرون في اكثر من مائة بلد في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والبلدان الاشتراكية * يتعلم في الاتحاد السوفييتي اليوم (٧٥) الف طالب اجنبي □

● بقلم: احمد سعد ●

● شرفتني رابطتنا، «رابطة خريجي الاتحاد السوفييتي» في اسرائيل ان امثلها في اول حدث من نوعه في الاتحاد السوفييتي - في المؤتمر الاول لممثلي روابط خريجي الاتحاد السوفييتي، الذي عقد في الفترة من ١١/٣٠ - ١٩٨٧/١٢/١٠ بمناسبة الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

■■ في هدى اكتوبر المجيد..

ان توقيت عقد مثل هذا المؤتمر - اللقاء الدولي، في زمن الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة ليس صدفة. لقد عكس التجسيد الحي والعملي للموقع الرائد الذي تشغله ثورة اكتوبر في العملية التاريخية لتطور البشرية ومسارها الثوري نحو الغد المشرق. وفي الواقع، جسد هذا المؤتمر احد الاوجه المتعددة لمضمون التضامن الاممي لوطن الاشتراكية الاول - الاتحاد السوفييتي، مع شعوب وبلدان حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ومع البلدان الاشتراكية. فقد حضر هذا المؤتمر ممثلو روابط خريجي الاتحاد السوفييتي من (٤٧) دولة يمثلون مئات الالاف الخريجين الذين اعدهم الاتحاد السوفييتي في شتى مجالات التخصص بهدف مساعدة وانهاض شعوبهم.

وحسب المعطيات الموثوقة التي قدمها للمؤتمر كل من وزير التعليم العالي والمتوسط في الاتحاد السوفييتي ونائبه ومدير عام الوزارة فقد تخرج من مختلف معاهد الاتحاد السوفييتي خلال الفترة من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٨٦ اكثر من (٣٥٠) الف طالب من البلدان الافريقية والعربية والاسيوية والامريكية اللاتينية وغيرها. ويتعلم في الاتحاد السوفييتي اليوم حوالي ٧٥ الف طالب اجنبي، اي، انه قريبا سيجري الاحتفاء برقم النصف مليون خريج من بلد الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى. الاحتفاء بنصف مليون جندي من نوعية خاصة تشربت الالتزام الواعي لقضايا شعوبها وشربت من ينبوع الثقافة الانسانية والوطنية الصادقة - في الاتحاد السوفييتي. وكان ممثلو الروابط التجسيد والصورة المصغرة لهذه الحقيقة. فبين المشاركين من الوفود من يشغل مراكز اجتماعية وسياسية وعلمية هامة في بلدانهم من وزراء ومسؤولي كليات ومواقع حزبية وجماهيرية مسؤولة.

■ قضايا من طينة مختلفة:

لقد صدق الزميل الدكتور محمد عميد كلية الفلسفة في عدن عاصمة اليمن الدمقراطية عندما وصف هذا المؤتمر بـ «مؤتمر الحب والتفاهم والقلوب المفتوحة».

ففي الايام الاربعة الاولى من ايام المؤتمر اتيح لجميع الوفود المشاركة التعبير عن قضايا الخريجين في بلادهم وعن نشاط وخبرة عمل روابطهم ويمكن اجمال اهم القضايا التي طرحها المؤتمر من خلال مداولات الوفود المشاركة بما يلي:

● اولا: ايجاد افضل السبل لمواصلة العلاقة وعدم قطع «حبل الصرة» بين الخريجين والمعاهد التي تخرجوا منها، مع الاتحاد السوفييتي.

* ثانيا تنظيم قضية التخصص ومواصلة التحصيل العلمي والمهني العالي - ودورات خاصة لرفع المستوى للخريجين.

● ثالثا: تزويد روابط الخريجين بالمواد والكتب العلمية والاجتماعية.

● رابعا: قضية الدبلوم السوفييتي والحط من قيمة الشهادة السوفييتية.

● خامسا: قضايا الزوجات السوفييتيات في الخارج المتزوجات من اجانب وطرق معالجة مشاكلهن. هذا بالاضافة الى عدة قضايا اخرى.

ويمكن التأكيد بان جميع الوفود المشاركة عبرت في كلماتها عن اساليب عملها ونشاطها والتي في محورها العمل من خلال الخريجين على نقل الحقيقة عما يجري في الاتحاد السوفييتي من تطور في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والوقوف بحزم ضد المحرضين على الاتحاد السوفييتي من اعداء الاشتراكية والتقدم الاجتماعي.

ولم يقتصر المؤتمر على المداولات وطرح القضايا والرد عليها بقلب مفتوح وبصراحة تامة وتفهم تام من قبل الرفاق المسؤولين السوفييت، بل تضمن ايضا لقاءات ومداولات مباشرة مع جميع الهيئات والمنظمات الجماهيرية التي تربطها بالخريجين علاقة مباشرة وتحتضن سنويا على «اسمها» الالاف من الطلبة الاجانب الجدد. فقد كان للوفود لقاء مباشر مع «حركة الصداقة السوفييتية» ومع «مجلس النساء السوفييتيات ومع «النقابات» ومع منظمة «روديناه - الوطن - التي تختص بقضايا المواطنين والمواطنات السوفييت الذين يتواجدون ويعيشون خارج الوطن، مع الكومسومول اللينيني. هذا بالاضافة الى اللقاءات المنفردة للوفود مع المسؤولين في وزارة التعليم والهيئات والمنظمات المذكورة، حيث كانت تطرح القضايا والمشاكل الخاصة وكيفية معالجتها مستقبلا.

■■ البرد الدافيء

ابت الطبيعة في موسكو ولينينغراد وكييف الا ان تلبس الثوب الابيض وتلبسنا المعاطف الثقيلة. ففي درجة حرارة ١٠ - ٢٠ تحت الصفر كانت قلوبنا دافئة مفعمة بحرارة حفاوة رفاقنا السوفييت، دافئة بما لاحظناه من تغيرات الى الامام في مجال اعادة البناء واستغلال الطاقات الهائلة للاشتراكية، دافئة بنجاح خطة الهجوم السوفييتية من اجل السلام وتخليص البشرية من شبح الرعب النووي. فبسرور بالغ استقبلنا نبأ زيارة الرفيق غورباتشوف الى واشنطن والاتفاق على نزع السلاح النووي متوسط وقصير المدى. وباسم المؤتمر ابرقنا للرفيق غورباتشوف عن موقفنا المؤيد للسياسة السلمية السوفييتية وللمساعي المبذولة من اجل السلام العادل ولجم مهاويس الحرب - اعداء البشرية.

وفي مدينة كييف كان لي شرف المشاركة مع قسم من الوفود لمواصلة الاتصالات مع المسؤولين في بلد يتركز فيه قسم كبير من الطلبة الاجانب، كما هو الحال في موسكو ولينينغراد. وبالكرم الاوكرايني المعهود استقبلنا الرفاق المسؤولون من اقسام وزارة التعليم وغيرها ممن لهم علاقة مباشرة مع الخريجين والطلبة الدارسين في اوكرايينا وكييف العاصمة. فبقيادة الرفيق بنيامين والرفيقة اولغا بتروفنا تعرفنا على معالم المدينة التاريخية البطلة والجميلة كييف، وكذلك عبر اللقاءات مع المسؤولين في وزارة التعليم، مجلس النساء، حركة الصداقة، الكومسومول وغيرهم طرحنا القضايا المتعلقة بالخريجين وبالطلبة الدارسين في معاهد الاتحاد السوفييتي واوكرايينا وكيفية العمل مستقبلا. وكما في موسكو، كذلك في لينينغراد وكييف كانت روح الصداقة الحقة والتفاهم التام والحب المتبادل ما ميز هذه اللقاءات.

واتيحت لنا الامكانية باللقاء مع طلابنا وسماع قضاياهم ونقلها مباشرة للمعالجة في الدوائر السوفييتية المسؤولة.

لقد كان هذا المؤتمر الاول، ولكن، كما اكدت جميع الوفود، وكذلك رفاقنا السوفييت، لن يكون الاخير. واثبتت المداولات وحديث كل وفد عن خبرة عمل رابطته وكيفية العمل مستقبلا اهمية مثل هذا اللقاء، والفائدة الكبيرة التي يجنيها كل وفد مشارك.

وفي النهاية، الشكر وجزيل الشكر للاتحاد السوفييتي، لوزارة التعليم، لوزير التعليم الرفيق اجادين، للرفيق كاليوجين غينادي ديمتروفيتش مسؤول قسم خريجي الاتحاد السوفييتي في وزارة التعليم العالي والمتوسط ولجميع الرفاق المسؤولين على اتاحة الفرصة لنا بنقل مشاعر حب الخريجين في بلادنا للشعب السوفييتي ولمعاهدهم ومعلميهم، بنقل وطرح قضايا الخريجين الذين كانوا وسيبقون الى الابد الاصدقاء الاوفياء لوطن اكتوبر.

اللجنة المحلية - للتنظيم والبناء «مفوهمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه تقدم للجنة المحلية - «مفوهمكيم»، في تسيرت عيليت، طلب تسهيل في ملف رقم ٨٧/١٤، مقدم بواسطة مراحل ومتير ممانه من بجدال هعيمك بلوك رقم ١٧٤٥١، قسيمة ١٩ ماهية التسهيل: ارتفاع البناء اكثر من المسموح به.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «كرمل» ٥/٢ نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يهكبنغ - رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة أمناء الوقف الاسلامي في عكا تشعر بوفاة المرحومة دولت شعبان العشي بأجلها الموعود بتاريخ ٨٧/١١/٢٢ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بزوجها محمد سليمان العشي وبابنته منها ميسر لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية عكا

المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس عساف خوري وبعض الوجهاء من أبناء طائفتنا في أبوسنان تشعر بوفاة المرحومة جليلة ابراهيم مطانس من قرية ابوسنان بتاريخ ١٩٦٥/٥/١١ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني في أولادها من زوجها المرحوم سليم ميخائيل مطانس الذي توفي قبلها وهم: عيسى ولبيبة ومريم وجمال وجميل لا غير.

كذلك وردتنا انسحاب من التركة موقع من: لبيبه ومريم بعلن انسحابهن من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوماً من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة

الارشمندريت كيرياكوس

أعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس كفرياسيف المحلي تشعر بوفاة المرحوم نايف محمد صفية بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦٥/٥/١٥ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة حسن صفية وبأولاده منها وهم: خالد وعليا وريا وعدلة ونهاية وعبد الكريم وصلاح لا غير. ثم بتاريخ ١٩٨٠/٢/٩ توفيت زوجته فاطمة وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بأولادها السبعة المذكورين اعلاه لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية عكا

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

شموع ما يلفت النظر

المقاتلات...

● انها حقيقة ساطعة ان النضال الثوري، السياسي والمسلح، يحقق للمرأة مكانتها الانسانية، وممارسة حياتها كما يليق بها وبثورتها، كذلك يمنحها الفرصة لتسهم في معركة القوى التقدمية من اجل مستقبل افضل وعدالة اجتماعية وسلم عالمي. وكم من امرأة في تاريخ الشعوب شاركت في قيادة ثورات وطنية واوصلتها الى تحقيق النصر والاستقلال والحرية. ولا مجال هنا لسرد اسماء النساء اللواتي لمعن في تاريخ نضالات الشعوب الوطنية. والحديث هنا طبعا لا يقتصر على اللواتي تبوأن المراكز القيادية، بل هو عن المرأة المعروفة والمجهولة. ولعل خير دليل على ما تصنعه المرأة في النضال الثوري، هو اخواتنا وامهاتنا وطفلاتنا الفلسطينيات في المناطق المحتلة، في غزة وخان يونس وفي مخيم بلاطة وفي نابلس والقدس المحتلة. الامهات والجدات اللواتي خرجن الى الشوارع دفاعا عن مستقبل اطفالهن واحفادهن، والفتيات اللواتي تحدين قنابل المعتدين ورشاشاته، دفاعا عن حقهن وحق شعبهن في الحياة والحرية والاستقلال. فكم من شهيدة قدمت هذه الثورة الفلسطينية، وكم من مناضلة وقفت وما زالت تقف في خط النار وفي المواقع الامامية، تتحدى وتحث على التحدي، وتوجه الضربة، وتصيب، وتشتد اوتار حنجرتها، فيتحول الصوت الى صرخة تجلجل، وترسم الاصابع الناعمة شارة النصر التي تطير صواب الغزاة ولا يخدشها الحجر الخشن الذي يصيب المصفحة او المجنزرة.

في الاسبوع الماضي نشرنا عن مقاتلة عنيدة من جنوب افريقيا، فيني مانديلا، زوجة المناضل السجين منذ اكثر من عشرين عاما في زنازين الابرتهايد، نيلسون مانديلا. واليوم نقدم مقاتلة اخرى، من بلد اخر، بنازير بوتو، ابنة الثالثة والثلاثين، التي قررت او تواصل معركة تحرير الباكستان من طغمة ضياء الحق العسكرية، والتي وضع اساسها والدها علي بوتو، الى ان امتدت اطراف الاخطبوط الامبريالي الامريكي الى عنقه، وشنقته الطغمة الملطخة ايديها بالدم في عام ١٩٧٩.

لقد ارسلت لنا الشاعرة التقدمية، يائيرة غينوسار، قصائدها المهداة الى بنازير بوتو، من مجموعتها الجديدة التي تصدر قريبا. ويسرنا ان ننشرها مرفقة مع هذه اللمحة عن هذه المناضلة.. وفي المستقبل سنعرف بالمزيد من المقاتلات من شعبنا ومن شعوب العالم.

□ سلمان ناطور □

بنازير بوتو..

والدي قال لي: علي ان اضحي بكل شيء من اجل بلدي

● ملامحها قاسية. امضت خمس سنوات من السنين التسع الماضية في السجن لانها ابنة علي بوتو. اليوم تخرج الى الحياة العملية لتبدأ صعودها نحو المكان اللائق بها في الباكستان.

بنازير بوتو (٣٣ سنة) هي البنت الكبرى في عائلة سياسية عريقة غالبا ما قورنت بقوتها ومآسيها بعائلتي «كينيدي» و «نهرو».

«بنازير» - والاسم يعني «شخص بدون مثيل» - نشأت في «كراتشي»، على يد مربية انجليزية. من محلات «ساكس» كانت تبتاع ملابسها، وفي مدارس العالم الغربي تعلمت وحصلت على شهاداتها.

والدها، ذو الفقار علي بوتو، كان اول رئيس للوزراء ينتخب بطريقة دمقراطية. سنة ١٩٧٧ اطاح به الجنرال محمد ضياء الحق الرئيس الحالي للباكستان. وبعد سنتين من ذلك التاريخ شنق «بوتو» بتهمة القتل الجماعي.

وفي السجن، امضت «بنازير» السنوات اللاحقة لموت ابيها.

●●●●

«بيتر غالبريث» كان رفيق الدراسة وهو الآن خبير آسيوي لدى مركز العلاقات العامة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي. يقول عن «بنازير» :

«حصلت على شهادة «ب.أ.» من «راد كليف» وعلى شهادة «م.أ.» من «اوكسفورد»، وعلى شهادة الدكتوراة من سجن «سوكور»...

بنازير بوتو تقارن نفسها بكورازون اكينو المرأة الآسيوية الاخرى التي حصلت علومها في الجامعات الغربية والتي دخلت المعترك السياسي في بلد سيء الحكم وذلك أيضاً بعد موت احد افراد عائلتها. عندما عادت «بنازير» الى الباكستان في الربيع الماضي بعد سنتين من النفي، وجدت في استقبالها اكثر من نصف مليون مواطن باكستاني يرقصون في الشوارع، فقالت لهم :

«عندما قابلت ابي في سجن راوال بندي قال لي انه علي ان اضحي بكل شيء من اجل بلدي».

المحررة «ان نادهان»، كانت في «هارفارد - رادكليف» مع «بنازير»، تلميذتين في جامعة واحدة. ثم عادت «ان» واتصلت برفيقة الدراسة الباكستانية وكتبت من «كراتشي» حوادث الاسبوع الاخير الذي سبق القاء القبض على «بنازير».

●●●

■ كامبريدج ١٩٧٠ :

رفيقتي في الغرفة المجاورة في «اليوت هول» هي «بنكي بوتو». انها ابنة وزير خارجية الباكستان وهي كأي شخص آخر بيننا، وخصوصاً ان رفيقتنا في الغرفة المجاورة أيضا هي «كاتلين» ابنة «روبرت كينيدي» التي ملأت جدران غرفتها بصور والدها وعمها المتوفيين.

والاسم يعني بالعربية «صاحبة اللون الزهري». كان افراد عائلتها ينادونها بهذا الاسم، لأن لونها الزهري اعتبر غير عادي لطفل باكستاني.

ملابسها الانيقة توحي بأنها احدى اميرات القرن التاسع عشر ولكنها كانت تبدو شابة. عندما وصلت الى «راد كليف»، لم تكن تعرف شيئا عن الطبخ والغسيل. سائقها مستعد دائما لنقلها حيثما تشاء، والهاتف يرن باستمرار مطالباً بها. لم تمض النصف الاول من السنة الدراسية كما يجب. ولكن النصف الثاني كان مختلفا تماما. اصبحت «بنكي» ترتدي «البلو جينز» في قاعة الدروس وتتظاهر ضد حرب فيتنام. وخلال عطلة الربيع كنت انا و «بنكي» التلميذتين الوحيدتين اللتين لم تنويا لتمضية العطلة مع الأهل وبقينا في الجامعة. وفي احدى السهرات ذهبنا لمشاهدة فيلم «قصة حب» الذي صور على ارض جامعتنا. وعندما ناقشنا الفيلم معا بعد انتهائه قالت لي «بنكي» : «ان المخرج الفيلم لم يصور الشيء الاساسي في جامعة «هارفارد».

■ ١٩٧١ :

الجيش الباكستاني يقتل الوف البنغلادشيين. ذو الفقار علي بوتو سينتخب رئيساً للوزراء والحديث عنه في «كامبريدج» يصوره كالمجرم.

«بنكي» تدافع عن والدها بشراسة. وعندما كان البروفسور «مايكل والتزر» في قاعة الدروس، ينتقد السياسة العسكرية الباكستانية وقفت «بنكي» وقاطعته بصوت يرتجف من الغضب وكلمته بجرأة بلهجة خطابية. وساد حديث في الجامعة مفاده ان «بنكي» قادرة على الوقوف بين الجماهير والتحدث اليهم.

■ ١٩٧٢ :

«بنكي» تسكن الآن مع رفيقتي القديمة «يولاندا كودريسكي» في غرفة فسيحة في «هارفارد» تم تزيينها بالشراشف الباكستانية. لا تلفزيون في الغرفة ولا راديو، ولا حتى سيارة تحت تصرفها. كل ما تملكه «كشيء» اضافي وممنوع هو السخانة.

«بنكي» لا تحب احداً (...) ولكنها على علاقة طيبة بأعضاء فريق كرة السلة. تجلس معهم في باحة الجامعة فيخبرونها عن مغامراتهم. اصبح التعصب الوطني عند «بنكي» ظاهراً بقوة، وبدأت تتحدث عن قرارها في الانضمام الى وحدات التأييد للباكستان في الخارج.

وفي احدى المرات، كانت تتناول العشاء مع «يولاندا» في منزل تلك الاخيرة في «بوسطن» فقالت لها والدة «يولاندا» :

- «اتعرفين يا «بنكي» انك لا تبدين باكستانية ؟»

واضطربت «بنكي» كثيراً وقالت لها : «ولكني باكستانية».

■ «كراتشي»، ٨ آب ١٩٨٦ :

انا مدعوة الى شارع «٧٠، كليفتون»، الساعة الثامنة مساء. اسم الشارع مألوف لدي فقد دونته على سجل العناوين وبقي مدونا طوال ١٦ سنة. المنزل الذي تعيش فيه «بنازير» محاط بسور عال عليه اشرطة حديدية متشابكة وهو في الوقت نفسه المجلس الحربي «لحزب الشعب الباكستاني» الذي ترأسه «بنازير» نفسها :

غرفة الجلوس التي انتظرت فيها كانت ولا شك انيقة الاثاث قديما ولكنها اليوم تبدو عادية وتحمل طابعاً سياسياً من خلال الصور الحزبية على الجدران والمفروشات العملية في ارجائها.

كنت اسأل نفسي ان كنت سأناديها «بنكي» او «بنازير». وعندما رأيتها جالسة على اريكتها، بسروالها وقميصها الازرق، كانت تبدو متعبة جداً وجميلة جداً فلم اشعر برغبة لمناداتها «بنكي».

وعندما رأتني صرخت : «دان»، لقد نما شعرك» !

●●●

قدمت لي «بنازير» الشاي في كوب من البورسلين المزخرف. تحدثنا عن رفاق الدراسة وعن عائلاتنا. والدة «بنازير» تعاني من مرض السرطان وتعيش في منفاها في باريس. اختها «صانام» منفية الى «لندن». اخوها «مرتضى» مختبيء في مكان ما. اخوها الثاني «شهنواز» وجد مقتولاً في العام المنصرم في فرنسا.

«بنازير» تريد اعادة تنظيم الحكم. صور والدها واخيها المتوفيين موضوعة في كل مكان. انها تذكرني بغرفة «كاتلين كينيدي» في «راد كليف».

■ ٩ آب ١٩٨٦ :

شاحنة حمراء من طراز «تويوتا» تقف امام «٧٠، كليفتون». الشاحنة تابعة لمركز الاستخبارات الباكستانية. الموظف الذي في داخل الشاحنة يسجل رقم اوراقي الثبوتية على سجل يحتفظ به. من الواضح ان «بنازير» ملاحقة حيثما ذهبت وهاتفها مراقب بشدة. منذ ان عادت الى الباكستان في الربيع الماضي، تم انتقادها مراراً لأنها لم تكن على علم بوجود تسعة احزاب اخرى تشكل مع حزبها هي، «الحركة لاعادة الدمقراطية» وفي هذا الاسبوع بالذات مع قادة «الحركة»، لاقامة اول اجتماع تاريخي لها معهم.

بعض قادة احزاب «الحركة» اعترفوا بكونهم معجبين بسياسة والد «بنازير» الذي القى القبض هو أيضاً على مناهضيه. وبعضهم ايضا اعتبر «بنازير» تطمح للحكم الفردي ورأى فيها سياسياً بدون خبرة.

عندما كانت «بنازير» تحضر للاجتماع، كنت انا مدعوة عند صديقتها الحميمة، منذ ايام الطفولة، والتي تفضل الا اذكر اسمها، مثل اي عضو آخر من «حزب الشعب الباكستاني».

أخبرتني تلك الصديقة عن آخر لقاء «لبنازير» مع والدها الذي كان قد اصبح وزنه ٩٥ باونداً.

قالت لي وهي تبكي : «كانت «بنازير» تحب والدها وتعيش من اجله. عندما ذهبت لمقابلته لآخر مرة وضعوا بينها حاجزاً من الحديد المشبك حتى لا تتمكن من تقبيله وتوديعه. وبعد أن تم شنقه احضروا لها ثيابه فغلفت بها وجهها لأنها كانت تحمل رائحته». في تلك الليلة كانت «بنازير» على موعد لتناول العشاء مع صديقتها الحميمة وبعض الأصدقاء الآخرين...

«بنازير» لم تتزوج، وتقول ان همها الوحيد هو السياسة. فلو كانت متزوجة ولديها اولاد لما كانت ستعرض نفسها للخطر.

بعد ان تناولنا الطعام، جاء احد الخدم يجر عربة وعليها علبة من الطعام الجاهز وصحن فيه. كريما واناء من البورسلين. ملأت «بنازير» الاناء بالطعام الجاهز والكريما واعطت محتواه للهررة التي رافقتها طوال مرحلة توقيفها.

■ ١٠ آب :

وصل قادة احزاب «الحركة» التسعة الى «٧٠، كليفتون». دام الاجتماع ساعات طويلة حول طاولة مستطيلة وكانت «بنازير» المرأة الوحيدة بينهم. دار الحديث بلغة «اوردو» وهي اللغة الثالثة التي تتكلمها «بنازير» الى جانب لغة «سندي» واللغة الانجليزية. وكانت تضع على رأسها منديلا يسمى «دوباتا».

■ ١١ آب :

وافقت «الحركة» على خطة، في ١٤ آب يصادف العيد التاسع والثلاثون لاستقلال الباكستان. وفي تلك الذكرى سيقوم اعضاء احزاب «الحركة» بتجمعات في «كراتشي» وفي «لاهور». وسيسأل الخطباء ان كان النظام المقرر في ٢٠ ايلول سيتضمن انتخابات حرة لهذه السنة لأن «ضياء الحق» كان قد اعلن ان لا انتخابات قبل عام ١٩٩٠. وهذا ما اغضب «بنازير».

■ ١٢ آب :

اعلن النظام ان كل التجمعات ممنوعة في يوم الاستقلال. وبعد جدال عنيف قررت «الحركة» بأنها مصممة على اقامة التجمعات. وعند الصباح قررت «بنازير» السفر الى «فيصل اباد» التي تبعد ٦٠٠ ميل شمالي «كراتشي» ثم تقود قافلة من السيارات باتجاه «لاهور». عنف الشرطة كان متوقعا.

وعند الساعة الثامنة والنصف مساء، كانت «بنازير» تضع حول عنقها عقدا من الذهب واللؤلؤ كان قد اهداها اياه والدها قبل دخوله السجن. وفجأة ذهبت الى حفل عرس. كان فيه المدعوون يجلسون في غرف خصصت احداها للنساء والاخرى للرجال.

■ ١٣ آب :

وصلت «بنازير» الى مطار «كراتشي» في شاحنة صغيرة تابعة «للحركة» وفجأة اجتمع حولها عدد كبير من المؤيدين لها لحمايتها واخذوا يهتفون بأعلى صوتهم : اي «لحيا بوتو» وعندما حاولت ان تستقل الطائرة وصل احد رجال الشرطة واعطاها امرا صارما يمنعها من السفر الى «فيصل اباد» و «لاهور». وبقي عليها ان تعود الى «٧٠، كليفتون». في ذلك اليوم عرفت ان الف شخص تقريبا من المعارضين، قادة وعمالا، قد تم توقيفهم ليلا وان بعضهم قد تعرض للضرب. اتصلت بي «بنازير» واخبرتني لأول مرة عن الاحد عشر شهراً التي امضتها في سجن «سوكور».

قالت لي : «كنت اولا تحت مراقبة مشددة في البيت، وعندما علمت بأني سأنقل الى السجن، فرحت وصرخت «هورراه» سأكون مع السياسيين الآخرين الذين هم ايضا في السجن. وسنرسل بتوجيهات من هناك الى اعضاء الحزب ونطلع على اخبار «الحركة» ! ولكني هناك ايضا وضعت في سجن انفرادي. كانت الحرارة تقارب ١٢٠ درجة. والعواصف الرملية شديدة. كنت اسمع الصوت الذي تحدثه العصافير وهي تقع ميتة على سطح السجن. يداي ووجهي تشققت وكنت دائما اتساءل كيف سأتحمل الوضع ولكن طالما ان والدي قد تحمله سأضطر انا ايضا لتحمله من اجل ذكرى والدي».

■ ١٤ آب الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً :

الفان من مؤيدي «الحركة» كلهم من الرجال، يقفون امام المنزل في «٧٠، كليفتون»، ويهتفون باسم «بنازير».

■ الساعة الواحدة والربع :

المصورة «ماري - هيلين ماركه» كانت في الشاحنة الاولى وأخبرتني لاحقا ان «بنازير» كانت تبدو مشرقة. نزعت حذاءها من رجليها ووقفت حافية القدمين على ظهر المقعد في الشاحنة ومدت رأسها من سقف الشاحنة لتلوح بيديها لمؤيديها. العادات والقوانين تمنع الرجال من الاقتراب منها ولمسها ولكن المؤيدين ركضوا باتجاهها ومدوا رؤوسهم من نوافذ السيارة للاقتراب منها قدر المستطاع لشدة اعجابهم بها. وهتفوا بلغة «اوردو» «... سنموت ولكننا سنأتي «بنازير»..!

■ الساعة ١٣ - و ٢٥ دقيقة :

تساقطت قنابل مسيلة للدموع (سميث ويسون س.س المستوردة من الولايات المتحدة) مصدرها اسلحة رجال الشرطة. نوافذ وسقف سيارة «بنازير» اقفلت بسرعة ولم تصلها الا كمية قليلة من الغاز - غاز لم تتعرض له من قبل في حياتها. وبسرعة أيضا أعطاها مساعدوها منديلا وقطعا من الحامض. الشاحنة الثانية امتلأت بالغاز وفي داخلها كان قواد «الحركة» يسعلون بشدة.

■ الساعة الثالثة الا الثلث :

اضاءت السيارتان التابعتان «لبنازير» سيارات الشرطة في الشوارع الضيقة، ووصلتا الى «لياري»، الحي الفقير من «كراتشي» والمعروف جداً بولائه «للحركة». واخذ الرجال يركضون نحو السيارة والدماء تلطخ ثيابهم ليظهروا «لبنازير» انهم تعرضوا للضرب من قبل الشرطة بقضبان من الخيزران ، ولكنهم ما زالوا يستعدون للتضحية.

■ الساعة الرابعة الا ثلثاً :

وصلنا الى «شاكيوارا شوك»، وهي ساحة عامة تجمع فيها اكثر من عشرة آلاف شخص. وكانت سحابة من الدخان تتصاعد من اوتوبيس يحترق. واصاب الحشد نوعا من المس الجنوني عندما اطلت «بنازير» من سقف الشاحنة وهتفت بهم : «انتم اخوتي واخواتي...»

■ الساعة الرابعة الا ربع :

هجم رجال الشرطة واطلقوا الغاز المسيل للدموع وعمت البلبلة بين الناس واخذ احد مساعدي «بنازير» يصرخ من السيارة : دعوا الآنسة «بنازير» تمر واذا بالحشود تتراجع فمرت السيارتان بأعجوبة.

■ الساعة الرابعة والثلث :

بعد ان اضعنا سيارات الشرطة، قفزت «بنازير» من الشاحنة واستقلت سيارة تاكسي من طراز «تويوتا»، اما في الشاحنة فأخذت صديقة «بنازير» الحميمة منديلاً وغطت به وجهها متظاهرة بأنها «بنازير».

■ الساعة الخامسة :

وصلت «بنازير» الى «٧٠، كليفتون» حيث كان فريق كبير من الصحفيين الباكستانيين بانتظارها. وعندما كانت تدلي لهم بتصريح تدين فيه قساوة ووحشية رجال الشرطة، اقترب منها احد مساعديها وكلمها بصوت منخفض وقالت «بنازير» : «لقد وصل رجال الشرطة، هل ندعوهم لمشاركتنا في مؤتمرنا الصحفي» ؟

وفجأة اقتربت ثلاث نساء شرطيات ووضعت احداهن في يد «بنازير» امراً بالقاء القبض عليها بتهمة اشتراكها في مشاغبات جماعية وقد حكم عليها بالسجن لمدة ثلاثين يوماً. فقالت لهم «بنازير» : «ان كان هذا هو الثمن الذي يدفعه الانسان لايمانه بالدمقراطية فدخول السجن هو فخر وشرف».

(عن مجلة «فيروزه»)



● بنازير بوتو تلوح لمستقبليها الباكستانيين ●

بنازير بوتو..

● خمس قصائد للشاعرة العبرية يائيرة غينوسار ●

(من مجموعتها التي تصدر قريباً بعنوان «العرض الثاني»)

١- طولها

طويلة هي كأنها امريكية
خليط هي بنازير بوتو
الاصل، ارستقراطية
العقيدة، اشتراكية
هي دمقراطية ومع ذلك تميل الى الاقطاعية

٢- ثيابها

ثيابها شرقية
وعلى رأسها منديل اسود
وشالها الاحمر
يتدلى على فستانها التقليدي الطويل
فقط بنظارتها الشمسية الحمراء الثمينة
تبدو امرأة عصرية

٣- آلهاتها

آلهاتها الاخيرة
هم: يوري غاغارين، جيرار فيليب
وتشي غيفارا
نعرف انهم قتلوا: بحادث، ومخدرات واغتيال

٤- ذكرياتها

كنت اخاف من السياسة
اذكر تلك الاصوات الهامسة
والرجال الذين تحدثوا عن السلاح
والرصاص الذي اطلق و«لا تتكلموا امام الاطفال»
كانت السياسة تخيف. كانت السياسة شر
وكانت تقود الى الموت.

٥- تقديرها

اذا لم تنجح بنازير بوتو في
تحويل الكثافة الى طاقة
سوف تكون في نهاية الامر
شبحا على قارعة الطريق.

* أجمل باقة ياسمين *

نهديها الى الصديق العزيز القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على لقب «كانون» سائلين المولى ان يمتعه بالصحة والعافية والقوة لخدمة شعبه ووطنه.

نبي وجمال عراقي - الطيرة.

* أجمل التبريكات *

الى الصديق القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على لقب «كانون»، وتمنياتنا له بدوام النجاح والتقدم في خدمة ابناء شعبه ووطنه.

كمال عراقي - الطيرة.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٧/١٢/٢٣

القنال العام

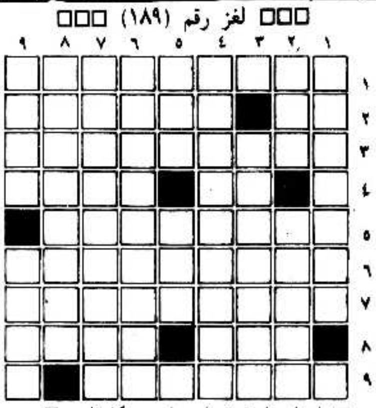
١٧,٣٠ - ثمانيات في الفضاء
١٨,٣٠ - موجز الاخبار
١٨,٣٢ - برنامج زراعي
١٩,٠٠ - تمام الصحة
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - برنامج سينمائي
٢٠,٣٠ - برنامج للاسرة
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٣٠ - موكيد
٢٢,٠٥ - فيلم اجنبي
٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية

القنال ٢

١٨,٣٠ - القط شمبل
١٩,٠٠ - سيرك
١٩,٣٠ - برنامج عن الفنان بتهوفن
٢٠,٠٠ - جار
٢٠,٣٠ - محاكمة دميانيوك
٢١,٠٠ - برنامج موسيقي

كلمات متقاطعة

□□□ لغز رقم (١٨٩) □□□



■ اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ■

افقي:
١) نصت + جزء من العالم (معكوسة)
٢) متماثلان - من الحيوانات + واضح
٣) مقاتن + غطاس
٤) اداة جزم - قرية فلسطينية
٥) غريم + الجزاء
٦) جف + مقايضة
٧) متماثلان + خداع + تحت
٨) زرع - فتان
٩) غربة + اصبع

عمودي:
١) جمهورية سوفييتية
٢) رمى الشيء ارضا - صباغة
٣) الغضنفر + عز
٤) فاصل + اداة نفي + جزؤ
٥) من الفواكه - شهد
٦) اول الليل + ادعم
٧) اياب + من الحلوى
٨) من مؤلفات طه حسين + للنداء
٩) منصب سياسي قديم - مضيق بحري

□□□ حل لغز رقم (١٨٨) □□□

افقي:
١) اليونيسيف + ح
٢) دو + قصب السكر
٣) حرف + سكري
٤) شوبان - لغي
٥) الدرب - نر
٦) مديح + ربين
٧) عب
٨) ....
٩) اسوعيان + ند
١٠) بيع + نقفاس

عمودي:
١) او - اب
٢) لوح + شامخ - س
٣) بقر + ولد - حب
٤) رصف + بديع
٥) نيس + ارحب
٦) ي ا + صبر - بق
٧) سل + تعب - طن - اب
٨) بسر + فن - نق
٩) فكر + برو - تا
١٠) عر - دس

ديون اسرائيل الخارجية ـ ٢٥،٧٣١ مليار دولار

● تل ابيب ـ وصل حجم الديون الخارجية المستحقة على اسرائيل. حتى نهاية شهر ايلول ١٩٨٧ الى مبلغ ٢٥ مليار و٧٣١ مليون دولار وذلك على الرغم من ان حجم هذه الديون لم يتغير خلال الربع الثالث من العام الجاري(تموز وآب وايلول ١٩٨٧) !

ويتضح من المعطيات التي نشرها بنك اسرائيل ان الديون الخارجية المستحقة على دولة اسرائيل ازدادت منذ بداية السنة الجارية بمبلغ ٧٠٦ ملايين دولار ـ اي زيادة بنسبة ٢،٨٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام المنصرم ١٩٨٦.

هذا ومن المقرر ان تدفع اسرائيل، خلال السنة القريبة مبلغ ٤ مليارات و٢٠٠ مليون دولار لتسديد جزء من الديون الخارجية، الطويلة والمتوسطة الأمد، اضافة الى الفوائد المستحقة عليها.

(٣٨٠) الف مواطن في اسرائيل اعمارهم من (٦٠) عاماً وما فوق

● تل ابيب ـ «ان عدد سكان اسرائيل الذين تتراوح اعمارهم من (٦٠) عاما وما فوق هو (٣٨٠) الف مواطن».

هذا ما كشفته مؤخرا الدكتورة ارئيلا ليبنشتاين، مديرة المعهد الجامعي لتأهيل مدراء لمؤسسات الشيخوخة في البلاد، والمقام في جامعة حيفا، بعد ان أجرى طلابها بحثا بهذا الخصوص بمناسبة انتهاء الدورة الثالثة في السنة الدراسية الحالية.

وجاء في البحث: «ان (٣٠٪) من هذا العدد هم بعمر (٧٥) عاما، وان (٨،٦٪) فقط من هؤلاء يتواجدون في مؤسسات البلاد لرعاية المسنين، وبالمقابل يتواجد (٤،١٪) من الاشخاص بعمر (٦٥) عاما في تلك المؤسسات». وذكرت ليبنشتاين انه بموجب البحث الموجود في يدها فان مؤسسات رعاية المسنين تكون بحاجة الى زيادة الأسرة داخلها بنسبة (٦٠٪) حتى عام (١٩٩٥). وحسب اقوالها ستكون المؤسسات بحاجة الى زيادة الأسرة المعدة لعلاج الامراض المزمنة بنسبة (٢٣٦٪) وزيادة بنسبة (١٢٦٪) بأسرة العجزة.

اغلاق «بري زي» خلال اسبوع

● تل ابيب ـ افادت الصحف العبرية الصادرة يوم امس، انه سيتم اغلاق مصنع «بري زي»، في بلدة الخضيرة، خلال اسبوع اذا لم يتقدم اي مشتر الى شرائه.

واشارت الصحف الى ان حارس املاك المصنع، المحامي ليبا مانير، سيقدم تقريرا شاملا الى المحكمة عن اتصالاته ومفاوضاته مع الاشخاص الذين ينوون شراء المصنع. وسيقرر القاضي، بموجب هذا التقرير، اغلاق المصنع او عدم اغلاقه.

هذا وفي حالة عدم الاتفاق مع مشتر حتى نهاية الاسبوع فان خطر الاغلاق يهدد المصنع لا سيما وانه سينتج عن ذلك خسارة في قسم الحمضيات لهذا العام الامر الذي يساعد على اغلاقه.

ويذكر ان عدم الاتفاق على عملية شراء المصنع ناتجة عن الاختلاف في شروط البيع بين الاطراف. كما انه في حالة اغلاق المصنع سينضم عماله (٢٠٠ عامل) الى سوق البطالة.

مئات الطلاب في مظاهرة احتجاج على جرائم المحتلين في جامعة حيفا

● جامعة حيفا ـ لمراسلنا ـ لبى المئات من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين، امس، نداء لجنة الطلاب العرب و«كامبوس» وشاركوا في المظاهرة الاحتجاجية على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الوحشية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وتضامنا مع انتفاضة شعبنا.

وجرت المظاهرة في باحة ال (٦٠٠) في حرم جامعة حيفا حيث رفعت الشعارات التي تدين الاحتلال وتطالب حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وتحدث في الاجتماع الاحتجاجي كل من محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا واورنات نورين عن القوى الدمقراطية اليهودية في منظمة «كامبوس» الطلابية.

هذا وهتف جميع الطلاب صوتا واحدا بهتافات تؤكد حق الشعبين، اليهودي والفلسطيني، في العيش بسلام في دولتيهما كما طالبوا حكام اسرائيل بوقف اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وحل ما اقاموه.

وخلال ذلك حاول نفر من الطلاب اليهود اليمينيين باصواتهم المتحشرجة التشويش على سير المظاهرة الاحتجاجية الا ان جهودهم باءت بالفشل.

بعد انضمام عضوين اضافيين

الائتلاف في مجلس عبلين يضم ثمانية أعضاء من أصل أحد عشر عضواً

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ يسود أهالي عبلين الارتياح الشديد في أعقاب إنضمام السيدين ماجد عيسى سكران وحسين مريسات إلى الائتلاف في مجلس عبلين المحلي.

هذا وكان المجلس عقد يوم الخميس الماضي (٨٧/١٢/١٧) جلسة غير عادية إنتخب فيها السيد ماجد عيسى سكران نائبا للرئيس وذلك بعد ان أعلن هو وزميله مريسات عن انسحابهما من «القائمة الاسلامية»، التي يترأسها عمر خطيب وتشكيلهما قائمة جديدة هي «قائمة عبلين». وبهذا يصبح الائتلاف في المجلس المحلي مؤلف من (٨) أعضاء من أصل (١١) عضواً.

ومن الجدير ذكره انه بعد ان تم انتخاب السيد ماجد عيسى سكران نائباً للرئيس رحب السيد فخري الشيخ احمد، نائب الرئيس المتفرغ، بالسيد سكران مباركا انضمامه للائتلاف. وأعلن عن تبرعه براتبه للسيد سكران إلا ان السيد سكران شكر الاول معلنا انه إنضم الى الائتلاف لا ليتقاضى راتبا وانما من أجل خدمة مصالح عبلين.



صالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي

وفد نقابي من البلاد يزور تشيكوسلوفاكيا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قام وفد نقابي من مكتب الاتصال مع اتحاد النقابات العالمي في البلاد، مؤخرا، بزيارة الى تشيكوسلوفاكيا استغرقت خمسة ايام وذلك بناء على دعوة رئاسة النقابات التشيكوسلوفاكية.

وضم الوفد النقابي، الذي بدأت زيارته يوم ١٣ الجاري وانتهت في (١٨) منه، كلا من موشيه زيسر، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت واحمد ابو شنب، عضو المجلس العام للهستدروت.

وزار الوفد مصنع الحديد والصلب في براغ ومصنعا لانتاج المضخات يعتبر من اضخم المصانع في البلاد. واستمع اعضاء الوفد الى شرح واف عن حقوق العاملين النقابية والاجتماعية. كما زار الوفد المعالم التاريخية لمدينة براغ وضواحيها ومتحف معسكر الاعتقال النازي في الحرب العالمية الثانية.

هذا واجرى اعضاء الوفد محادثات مع قيادة النقابات التشيكوسلوفاكية وممثلي «الجبهة الوطنية» هناك كما التقى مع اتحاد النقابات العالمي.

واولت صحيفتا النقابات والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اهتماما لزيارة الوفد.

وعاد الوفد الى البلاد في نهاية الاسبوع المنصرم.

تعديل درجات الضريبة ونقاط الاستحقاق

● تل ابيب ـ من المنتظر أن تعدل درجات الضريبة ونقاط الاستحقاق في مرتبات الشهر الجاري المدفوعة في مطلع كانون الأول بـ ٣٪ إلى أعلى.

ويأتي هذا التعديل بموجب قانون تعديل درجات الضريبة ونقاط الاستحقاق الذي ينص على تعديلها بنسبة جدول الغلاء السنوي نفسها.

مجموعة من أعضاء لجنة الداخلية في زيارة استفزازية لغزة المحتلة

● تل ابيب ـ قامت مجموعة من أعضاء لجنة الداخلية البرلمانية، أمس، بزيارة استفزازية إلى قطاع غزة المحتل إلا انهم لم يجسروا على الدخول إلى غزة أو أي من المناطق المأهولة.

وضمّت المجموعة رئيس اللجنة دوف شيلانسكي والنواب عوفاديا علي وأمل نصر الدين وإيلي دانينو (الليكود) وأبراهام فيرديغر (موراشاه). وزار الوفد المستوطنات الاحتلالية في منطقة غزة فحسب.

وفي تصريح للإذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية قال النائب شيلانسكي ان الحل الذي يقترحه هو إقامة أكثر ما يمكن من المستوطنات اليهودية في قلب المدن والمناطق الفلسطينية المأهولة! وأبدى استغرابه في الإبطاء في استخدام جنود الاحتلال لأسلحتهم ضد المتظاهرين من أبناء المناطق المحتلة، قائلا: «اننا نضع الأسلحة في أيديهم للدفاع عن أنفسهم وضمان مستقبلنا»!

في «يوم السلام»

اضراب ومظاهرات في قريتي «ابو غوش» و«بيت صفافا»

● الشرطة تفرق مظاهرة «أبو غوش» بقنابل الغاز ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لطلب لجنة الاضراب توجهت مجموعة من نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس الى قريتي «ابو غوش» و«بيت صفافا» فقاموا بتوزيع بيان يدعو اهالي القريتين للمشاركة في اضراب يوم «السلام» ـ احتجاجا على المجازر واعمال القمع والتنكيل ضد اخواننا في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذا ولقي هذا البيان صدى بين اهالي القريتين وكان اضراب شبه شامل. كما قامت مجموعة من حوالي (١٥٠) شاباً من قرية ابو غوش بالتظاهر واقاموا الحواجز واشعلوا الاطارات. كما رشقوا بعض السيارات بالحجارة.

وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من الشرطة والجيش الى المكان وقامت بتفريق المتظاهرين بالقاء عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي قرية بيت صفافا الواقعة غربي القدس قامت مجموعة من الشبان بالتظاهر ورشقت قطاراً في اثناء مروره من القرية والموصل بين القدس وتل ـ ابيب بالحجارة.

تتمات من الصفحة الاولى

المجد لابطال شفاعمرو

المدينة بعد تسللهم اليها خلسة. كما اشاد البيان بالمواجهة البطولية التي خاضها المواطنون ضد قوات الامن التي هرعت لحماية الاوباش المتسللين.

وحمل البيان الشرطة وقوات الامن مسؤولية ما حدث حيث انها عمدت الى قمع المواطنين الذين دافعوا عن بلدهم بشرف وكرامة وتركت المعتدين الذين اتوا للاستفزاز الدنيء بل قامت بحمايتهم.

ودعا البيان جماهير شفاعمرو الى اجتماع شعبي احتجاجي في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الثلاثاء.

وعقدت بلدية شفاعمرو اجتماعاً طارئاً اصدرت على اثره بياناً الى المواطنين اورد تسلسل الاحداث وكيف ان زعران كهانا تستروا عند تسللهم الى المدينة بقولهم انهم: «يهود دمقراطيون اتوا للتضامن» ثم تسربوا الى داخل الكنيس وفضحوا هويتهم واخذوا باستفزاز الجيران في الحي قبل بداية حضور الجماهير.

وحمل بيان البلدية الشرطة المسؤولية الكاملة لما حدث لانها سمحت لاوباش كهانا بالتسلل الى شفاعمرو مع ان هناك امراً يمنعهم من دخول المدن والقرى العربية ثم قامت ـ الشرطة ـ بحماية الاوباش.

واشاد البيان بوقفة ابناء شفاعمرو الباسلة دفاعا عن بلدهم وكرامتها.

واتخذ المجلس البلدي في اجتماعه القرارات التالية: ● تحميل مسؤولية ما حدث كاملة لزعران كهانا وللشرطة التي تهادنت معهم ● مطالبة الحكومة بالعمل لمنع تكرار استفزازات اجرامية كهذه ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من ابناء المدينة الذين دافعوا بشرف عن بلدهم والكف عن ملاحقة المواطنين ومحاولة اعتقالهم من قبل الشرطة ● الاعلان بان شفاعمرو وجماهيرها ستبقى على استعداد لمقاومة كل استفزاز ضدها ● اعادة التأكيد ان اهالي شفاعمرو يرحبون باي مواطن يهودي يؤدي صلاته بتقوى في الكنيس وان تدنيس الكنيس يأتي فعلا من تصرفات الكهانيين وأمثالهم.

● الاجتماع الشعبي الحاشد ●

ولبى المئات من ابناء المدينة دعوة المؤسسات والهيئات الشعبية وتقاطروا بمئاتهم لحضور الاجتماع الاحتجاجي الحاشد الذي جرى في نادي الحزب الشيوعي.

وتحدث في الاجتماع كل من موسى الصغير ومحمد بركة وخالد خليل وزياد شليوط وابراهيم نعوم وشفيق خورية، الذين اجمعوا على الاشادة بوقفة جماهير شفاعمرو امام اوباش كهانا وحماتهم من قوات الامن مؤكدين ان هذه الجماهير مستعدة في كل لحظة للتصدي ببطولة لاية محاولة تهدف للنيل من كرامتهم وكرامة مدينتهم وشعبهم.

وصدرت عن الاجتماع القرارات التالية ● اننا نحيي جماهير شفاعمرو على وقفتها البطولية في يوم الاضراب وعلى تصديها لقوات «الامن» وسوائب الفاشيين ● اننا نبعث بتحياتنا الى جماهير شعبنا في المناطق المحتلة ونؤكد لهم: ان نضالكم هو البشير للنصر الاكيد ● اننا ندين الهجمة العنصرية الكهانية على شفاعمرو ونحمل السلطات والشرطة مسؤولية الاستفزاز كاملة ونطالب بمعاقبة المسؤولين من كهانيين ورجال شرطة ● نطالب باطلاق سراح المعتقلين فوراً ووقف الملاحقات والاستدعاءات البوليسية ● واننا نعلن مرة اخرى اننا على استعداد في كل لحظة للتصدي والنضال من اجل كرامة شعبنا وجماهيرنا على العهد.

● الاعتقالات والملاحقات ●

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اقدمت على اعتقال الشباب: زياد الحاج (اطلق سراحه فيما بعد) ووسام احمد بشناق وموفق داوود نقاع وعاطف يوسف نمر وخليل الزايد ومنير حسين ابو داوود ومجيد فوزي الزايد وعدنان فوزي الزايد.

وواصلت الشرطة منذ ظهر امس مداهمة البيوت بحثاً عن شباب لمحاول اعتقالهم كما اصدرت عشرات اشعارات «الدعوة للتحقيق» والمثول في مركز الشرطة.

ولقد عرفنا من بين من وصلتهم الاشعارات: نزيه حسون وعبد عنيتاوي ومأمون مناع خطيب وعمر حمدي ورياض خطيب ويوسف عنيتاوي ويوسف شحادة وعمر سعيد حادة ونادر زاهي جمال.

الاحتلال «قلق»

المحامية ف. لانغر بكتاب للمستشار القضائي في المناطق المحتلة احتجت فيه على التهديدات ضد موكلها. مشيرة الى ان الانتفاضة تشمل كل المناطق المحتلة.

ويلاحظ ان استدعاء حزبون جاء في اليوم التالي لالغاء مراسيم (الاستقبال) التقليدية في البلدية يوم عيد الميلاد وكذلك قرار الغاء اشتراك الفرق الكشفية في المسيرة الاحتفالية للعيد. كما لوحظ ايضا القلق الشديد لدى سلطات الاحتلال خاصة في منطقة بيت لحم التي تتوجه انظار العالم المسيحي نحوها هذه الايام في احتفالات عيد الميلاد المجيد.

ومن المعروف ان جورج حزبون هو نائب رئيس بلدية بيت لحم المنتخب والمقال وهو نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وامين سر نقابة عمال المؤسسات العامة في المدينة.

توفيق زياد: التهديدات

رئيس الدولة انخرط فيها.

وقال زياد في تصريحه: «ان كل التهديدات العنصرية ممجوجة ونرفضها باباء وشمم. ممجوجة في نظرنا وايضا في نظر الرأي العام العالمي. وهي عبارة عن اعتراف صريح بافلاس السياسة الرسمية في التعامل مع الجماهير العربية الذين هم مواطنون في الدولة».

وأضاف زياد: «ان كل ما جرى في المدن والقرى العربية، امس (الاثنين)، كان نتيجة استفزاز بوليسي ضد جماهيرنا كما اثبتت ذلك احداث الناصرة وشفاعمرو وغيرها. ولا يمكن ان نقبل اي تفسير آخر، وجماهيرنا سترد في المستقبل أيضاً على كل استفزاز ضدها. واما هذه التهديدات فنعتبرها، وبحق، اعترافا بقوة هذه الجماهير وبدورها الاساسي في المعركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

«ان اضراب «يوم السلام» هو واجبنا القومي تعبير عن رفضنا لسفك الدم الاحتلالي الجماعي وتضامن مع الانتفاضة البطولية لشعبنا العربي الفلسطيني. وهذا اقل ما يقتضيه الواجب، وكذلك فان اضرابنا وتظاهرنا هو تعبير عن واجبنا تجاه السلام العادل وتجاه شعب اسرائيل نفسه.

«ان الاعتداءات العنصرية علينا والتصريحات العنصرية المتلاحقة من الوزراء والمسؤولين الحكوميين قائمة قاعدة ضدنا بدون ارتباط مع يوم الاضراب وما جرى فيه. فهذا نصيبنا طيلة اربعين سنة، ويجري مؤخرا تصعيده بشكل يثير الغضب الساطع للجماهير العربية».

وتابع زياد: «ان هذه التهديدات والتحريض العنصري يأتيان للتغطية على السياسة العنصرية والتمييز والقمع ضد الجماهير العربية ولتبرير هذه السياسة: وليس امامنا الا ان نوطد وحدتنا، وحدة اللجنة القطرية للرؤساء، ومختلف هيئاتنا الشعبية القيادية بهدف تقوية نضالنا العادل. اننا نرى في سياسة حكام اسرائيل في المناطق المحتلة وممارساتهم الدموية استمرارا في سياستهم الفاشلة. وفي ظروف العصر وروح الوفاق والانفراج الدولي وحل القضايا على اساس حق تقرير المصير. نراها سياسة جنونية. ويجب استبدال هذه السياسة المجنونة والمدمرة لمستقبل الشعب نفسه بسياسة سلام ومساواة اذ لا طريق آخر امامهم».

ان عمال العمل ... [illegible]

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

جبهة الناصرة: شعبنا الباسل لن يرهبه شيء!

سنواصل مع القوى الدمقراطية اليهودية وقفتنا الموحدة والشجاعة لانتصار قضية السلام والمساواة

* استمرار موجة الاعتقالات * جميع المعتقلين جرحى * قاضي محكمة الصلح يأمر قائد اللواء باجراء تحقيق حول تعذيب المعتقلين * قائد شرطة الناصرة يهدد * .. وفضائح جديدة عن تصرف الشرطة * المحامي مصطفى اللداوي: شاهدت بعيني رجل شرطة يحرق اطار سيارة ويقذفه على المتظاهرين *



● البيت الذي هدمت مجنزرة «حرس الحدود» قسماً منه في الناصرة، في يوم السلام. وتظهر في مقدمة الصورة الحجارة التي وقعت على قدمي صاحبة البيت.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى اهالي المدينة، امس الثلاثاء، حيتهم فيه على وقفتهم الشجاعة وتصديهم للاعتداء البوليسي.

وجاء في البيان «ان اضرابكم الشامل الذي صنعتموه بوحدة صف ورؤوس مرفوعة كان التعبير الساطع عن السخط والغضب الملتهب على الجرائم الدموية الاحتلالية وسفك الدم المتواصل الذي سقط نتيجته عشرات الشهداء ومئات الجرحى في الاسبوعين الاخيرين. والتعبير الساطع عن اروع مشاعر التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة الفلسطينية وانتفاضته البطولية. هذه الانتفاضة التي اعطت البرهان الاكيد مجددا على انه شعب حي يرفض استمرار الاحتلال رفضا قاطعا ويتمسك بحقه في تقرير مصيره ودولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

«ان الاضراب العام امس لجماهيرنا العربية في اسرائيل اثار اهتمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ومختلف وسائل الاعلام التلفزيونية والاذاعية والصحفية كشف الوجه الناصع لجماهيرنا ودورها الاساسي في الانتصار الحتمي لقضية السلام العادل والمساواة القومية في شرقنا وبلادنا.

«ان عدد شديد بالحملة البوليسية المكثفة التي قامت بها مئات رجال الشرطة وحرس الحدود، بعدتهم الكاملة، ضد هذه المدينة وشعبها، مستعملين مئات القنابل المسيلة للدموع، والتي بدأت في منتصف يوم الاضراب ورفض الشرطة طلب قيادة الاضراب، منذ بداية هجمتها، سحب قواتها الكبيرة لتسنى تهدئة الوضع. وقامت بدلا من ذلك، وبدون مبرر، بمطاردة الجمهور حتى داخل الاحياء، وباطلاق مكثف للقنابل المسيلة للدموع وباطلاق النار احيانا، وباستعمال المجنزرات التي قامت حتى بهدم جدار احد البيوت في الحي الشرقي. وبتكسير عربات النفايات ومواسير تصريف مياه المطر التابعة للبلدية.

ولم تكتف الشرطة بذلك بل اجرت اعتقالات واسعة وبلغ عدد المعتقلين في الناصرة وحدها اكثر من ٥٠ معتقلا اما العدد الاجمالي للمعتقلين في الناصرة وام الفحم ويافة وشفاعمرو واماكن اخرى فقد اقترب من المئتين. كذلك صاحبت الاعتقال اعمال الضرب الوحشي.

ان تصرخ صرخة شعب باسره: اطلقوا سراح المعتقلين فورا! شعبنا الموحد والباسل لن يرهبه شيء!»

واختتم البيان مؤكدا: «نحن هنا. الجزء الحي من هذا الشعب الاصيل سنواصل سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية وقفتنا الموحدة والشجاعة لانتصار قضية السلام العادل والمساواة القومية. وابدا على هذا الطريق».

ونؤكد، امس، ما ذكرناه في «الاتحاد» من ان المعتقلين كلهم جرحى. فقد احضر خمسة منهم اعمارهم بين ١٤١و ١٧ سنة) امس الى محكمة الصلح في الناصرة امام القاضي جلبار لتمديد اعتقالهم. فكان احدهم يعرج بسبب اصابته بساقه. واخر ظهرت اصابة ضرب في عينه. وشكوا جميعا من الضرب والتعذيب. فأمر القاضي قائد منطقة الشمال باجراء تحقيق في الامر وبارسال جميع المعتقلين للعلاج الطبي. ثم مدد اعتقالهم لخمسة ايام.

وكان نائب رئيس البلدية قد اجتمعا ظهر امس مع مدير شرطة الناصرة، ايتان شتاين، وطالباه باطلاق سراح المعتقلين وسحب قوات «حرس الحدود» التي تتواجد في المدينة بشكل كبير واستفزازي ومثير للتوتر. فكان جوابه، سنعتقل المزيد. واما بالنسبة لتواجد «حرس الحدود» فاننا سنحتفظ بحقنا وبامكانياتنا لجلب الكمية والنوعية التي نريد من قوات الشرطة. واضاف: اريد ان تنتبه الى اننا نتعامل مع الناصرة بغير ما نتعامل مع مدن الضفة. وعلى اية حال فسانقل طلبك الى المسؤولين!!اقرا رد رئيس البلدية - ص١).

هذا وكشف النقاب، امس، عن عدد من الفضائح حول تصرفات رجال الشرطة واعتداءاتهم. فقد ذكر المحامي مصطفى لداوي، احد المحامين الذين يدافعون عن المعتقلين انه شاهد بنفسه احد رجال الشرطة وهو يحرق اطارا ويقذف به على المتظاهرين امام «مكتبة الشعب». واضاف: شاهدت ايضا كيف اعتقل احد الشبان ونقل في سيارة جيب ورجال الشرطة يضربون المعتقل بشكل قاس. وقال: رقم السيارة هو ٦٩٩٢.

وكانت الشرطة قد وجهت للمعتقلين تهمة «تخريب ممتلكات». فقال المحامي لداوي في المحكمة: لقد شاهدت ايضا سيارة شرطة وهي تكسر مواسير المجاري الصخمة في الشارع. اعدسة «الاتحاد» التقطت صورة لهذه السيارة وهي تقوم بعملها التخريبي هذا. وكان رقمها ٥٤٠٨.

ومن الجدير ذكره ان اكثر من عشرة محامين يقومون بالدفاع عن المعتقلين وهم - رابق جرجورة وعبد الحفيظ دراوشة ونبيل حابك وتوفيق ابو احمد ومحمد امين ومصطفى لداوي وعادل شهاب وعدنان عثامنة ورياض قدسي وزياد هواري وعوني منصور وغيرهم. وسوف يجلب الى المحكمة، في طبريا، اليوم (٢٩١) معتقلا لتمديد اعتقالهم.

هاشم محاميد: تصريحات ايتان استفزاز رخيص ضد مواطني ام الفحم



● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - رداً على تصريح عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان بانه يدعو الى محاكمة رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، «بتهمة» اشتراكه في المظاهرة التي جرت في مدينته تضامناً مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، قال محاميد ان اقوال ايتان هي استفزاز رخيص ضده وضد مواطني ام الفحم.

واضاف محاميد ان المظاهرة سارت بنظام وبطريقة تلائم الموقف الذي جرت على خلفيته اضافة الى كونها مرخصة من قبل الشرطة.

واعاد محاميد الى الاذهان ايتان تصريحات زميله الليكودي، مئير كوهن اليهدوف، الذي وعد في حينه بأنه سيذهب وليلقن ام الفحم درساً وكيف ان هذه التصريحات ذرتها الرياح.

وأكد محاميد ان ما قمنا به هو «اضعف الايمان» للتضامن مع ابناء شعبنا في الارض المحتلة وخاصة في هذه الاوضاع.

ومن جهة اخرى استنكر محاميد الدعوة الوقحة لرئيس كتلة الليكود في الكنيست، حاييم كوفمان، الذي طالب باعادة الحكم العسكري الى المناطق العربية مؤكداً أن هذه الدعوة هي تصعيد خطير لنشر الافكار الفاشية.

واضاف: اذا اتضح ان هنالك من يفكر جدياً باتجاه كوفمان فانه سيجبرنا على خلق ايام طافحة بالنضال والتصدي. فاننا مصرون على العيش بكرامة ونحن اصحاب حق في وطننا، والذي يعرف صلابة شعبنا وارادته يعرف أن تصريحات كوفمان وامثاله هي فقاقيع صابون، لا أكثر.

محاولات عنصرية لمنع بيع اراضي احدى القرى الزراعية لعربي

● تل ابيب - أعلن راديو «صوت اسرائيل» ان اتحاد المزارعين ومسؤولين في حركة الموشافيم يحاولون منع الجمعية التعاونية في موشاف «ابلانياه» - اللذي اقيم على انقاض قرية («شجرة») من بيع حوالي مئتي دونم تابعة للموشاف لمواطن عربي من الناصرة.

ويذكر ان «الجمعية» عرضت هذه الاراضي للبيع في محاولة للخروج من الازمة المالية التي يعيشها الموشاف. ودفع المواطن النصراوي اعلى ثمن مقابل الارض فرست المناقصة عليه. الا ان الامر لم يرق لاتحاد المزارعين وحركة الموشافيم فأخذا بالتحرك لمنع بيع الارض.

ويُشار الى ان عشرات المستوطنات الزراعية اليهودية تعمد، في الاونة الاخيرة، الى تأجير اراضيها لمزارعين عرب بعد توقف سكان هذه المستوطنات عن العمل في الزراعة او بعد ان أعلنت مئات العائلات عن افلاس مزارعها!

خلال لقاء نسيم كيسار

الاتفاق على فصل مئتي عامل من مصنع «محركات بيت شيمش»

● تل ابيب - اتفق وزير المالية، موشي نسيم، وسكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار، في لقائهما أمس، على فصل ٢٠٠ عامل من مصنع «محركات بيت - شيمش» قبل إيجاد أي مشتر له.

ويذكر ان الحكومة، التي تملك القسم الاكبر من أسهم المصنع، تنوي بيع المصنع وتجري الاتصالات لهذا الغرض منذ حوالي ثلاث سنوات بسبب المصاعب المالية للمصنع حسب ادعاء الحكومة.

وكان من المفروض ان يبحث كيسار ونسيم في اقتراح المالية رفع اسعار السلع المسندة وأسعار السفر الشعبي على مرحلتين الأولى بعد أيام والثانية بعد مطلع شهر نيسان القادم. وقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية انهما لم يبحثا الموضوع وان كيسار اعلن في ختام اللقاء، ان رفع اسعار السلع المسندة لن ينفذ قبل شهر نيسان القادم، الشهر الاول من السنة المالية القادمة.

اعياد الميلاد في الناصرة تقتصر على الطقوس الدينية والرسمية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة بلدية الناصرة في جلسة مساء امس «الثلاثاء»، انه نتيجة للاوضاع الحالية المعروفة تقرر الغاء الزينة في الساحات والشوارع والاماكن العامة والاضاءة الملونة ومختلف المظاهر الاحتفالية. وسيقتصر الامر على اقامة الاستقبال الرسمي التقليدي في سينما «الناصرة» يوم الخميس ٨٧/١٢/٢٤ الساعة الخامسة مساء.

النائب دراوشة في القاهرة لتخفيف «توتر العلاقات» بسبب جرائم الاحتلال؟!

● تل ابيب - يقوم النائب عبد الوهاب دراوشة، هذه الايام، بزيارة في القاهرة لاجراء سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين المصريين تندرج في إطار «محاولة التخفيف من حدة التوتر في العلاقات الاسرائيلية - المصرية على أرضية جرائم الاحتلال الاسرائيلية وممارساته القمعية والدموية في المناطق المحتلة».

وأشارت صحيفة «دفار»، التي نشرت هذه المعلومات أمس، إلى ان دراوشة سافر الى مصر في مطلع الأسبوع بمبادرته وبالتنسيق مع قيادة حزب «العمل» وانه سيلتقي أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري وعصمت عبد المجيد، وزير الخارجية.

ومن جهة أخرى قالت صحيفة «هآرتس» ان دراوشة سافر الى القاهرة عشية اضراب «يوم السلام» رغم انه شارك في اتخاذ القرار باعلانه خلال اجتماع شفاعمرو التمثيلي.

وكانت صحيفة «جروزاليم بوست» قد كشفت، قبل مدة، النقاب عن أن نائب «المتكديت»، محمد ميعاري، زار القاهرة والتقى عددا من المسؤولين في النظام المصري بينهم أسامة الباز، مستشار مبارك.

حاييم هبرفيلد:

على نشطاء الهستدروت ان يدافعوا عن اي عامل عربي يتعرض للفصل بسبب الاضراب

* فصل عامل نصراوي وسبعة من سخنين * دعوهم في ساعات الليل ليسلموهم أوامر الفصل *

● تل ابيب - لمراسلنا - أثار النقابي الجبهوي بنيامين غونين أمام لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي للهستدروت، أمس، موضوع الانتقام السياسي من العمال العرب على خلفية اضراب «يوم السلام» أمس الاول، مشيراً إلى انه وأعضاء كتلة «الجبهة» أبلغوا صباح أمس بمثل هذه الحالات.

وأكد غونين في حديثه حق العامل والمواطن العربي في إسرائيل في اعلان الاضراب وفي التضامن مع ابناء شعبه في المناطق المحتلة قائلا انه حق طبيعي مشروع لا يمكن لأحد أن يحرمه منه. وطالب دائرة التنظيم النقابي بالوقوف الى جانب كل عامل عربي يتعرض لانتقام سياسي من صاحب العمل بسبب مشاركته في الاضراب. وأشار الى ضرورة إعلام نشيطي التنظيم النقابي بضرورة الالتزام بقرار اللجنة المركزة للهستدروت، يوم الأحد ١٢/٢٠، القاضي بالدفاع عن العمال العرب إذا ما تعرضوا لانتقام سياسي.

ولدى تلخيص النقاش قال رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هبرفيلد، انه من الواجب على نشطاء التنظيم النقابي الدفاع عن كل عامل عربي في حال تعرضه لانتقام سياسي.

هذا وبدأ العنصريون من اصحاب ومديري العمل اجراءات القمع وقطع الارزاق للعمال العرب انتقاما منهم على مشاركتهم اجماع شعبهم في الاضراب. ولم يحتمل اصحاب شركة «فرنكل إت كاتس» لمقاولات البناء والتطوير الانتظار حتى الصباح وقاموا باستدعاء العمال العرب الذين اضربوا في مساء يوم الاضراب، امس الاول، ليسلموهم اوامر الفصل عن العمل. والمفصولون هم - ابراهيم عجاوي من الناصرة وجهاد عثمان وعواد شاهين وجهاد شاهين وهاني ابو علي وفواز بدارنة وحسن عثمان وتوفيق زبيدات من سخنين.

في مظاهرة امام الكنيست:

شارلي بيطون ودافيد ايش شالوم يدعوان الى انهاء الاحتلال ووقف جرائمه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر امام الكنيست، امس الاول، بدعوة من الجبهة الدمقراطية في القدس، المئات من انصار السلام والطلاب العرب والدمقراطيين اليهود وذلك للاحتجاج على جرائم الاحتلال وممارساته القمعية الدموية في المناطق المحتلة وللتضامن مع الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات التي تحيي انتفاضة اهالي المناطق المحتلة ضد الاحتلال والمطالبة بانهاء الاحتلال وباحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل. وهتف المتظاهرون بروح الشعارات.

وتحدث في المتظاهرين النائب الجبهوي تشارلي بيطون فدعا الى وقف سفك الدماء بانهاء الاحتلال مؤكدا على عدالة قضية الشعب الفلسطيني ونضاله.

وتحدث عضو حركة «الشرق الى السلام» يمثل لجنة الاحياء الفقيرة في القدس - دافيد ايش شالوم الذي حيى نضال وبسالة شعب المناطق المحتلة الذي يناضل من اجل حريته.

واكد رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، جابر عساقلة، ضرورة مواصلة التظاهر وتنظيم النشاطات الناهضة للاحتلال وجرائمه.

دقيقة حداد في جامعة القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجمع، امس الاول، الساعة ١٢,٠٠ ظهراً، في ساحة «الفوروم» في الجامعة العبرية في القدس مئات من الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود تلبية لطلب لجنة الطلاب العرب ووقفوا دقيقة حداداً على ارواح الشهداء الذين سقطوا على ايدي قوات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واستطاعت لجنة الطلاب ان تفرض دقيقة خشوع وهدوء على كل المارين من هذه الساحة.

وتحدث في المجتمعين، رئيس لجنة الطلاب العرب، جابر عساقلة.

حملة اعتقالات واسعة في ام الفحم ومنطقتها

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - وافانا مكتب «الاتحاد» في ام الفحم بقائمة ضمت عدداً من المواطنين الذين اقدمت «قوات الامن» على اعتقالهم يوم الاضراب.

وتضم القائمة كلا من حسن رفيق جبارين وعزيز عادل جبارين واحمد خالد جبارين وزاهي عبد الهادي محاجنة ورياض خيري محاجنة ونادر حاتم اغبارية ومهيوب صبحي محاميد واحمد ابو حسين وابراهيم محمود سعيد وحكمت رجا طاهر وماهر خليل يوسف ابو زينة واحمد ابراهيم قحاوش ومحمد ابراهيم قحاوش. كما مددت فترة توقيف احد المحامين في المدينة وحظرت المحكمة نشر اسمه.

ووافانا مكتبنا في ام الفحم ان الشرطة اعتقلت المواطن عبد الرحمن مصالحة من كفرقرع (اطلق سراحه فيما بعد) والمواطنين نادر محمد يونس ومحمد احمد يونس وعايد محمد يونس من قرية عارة.

القسم الاكبر من المعتقلين العرب في اللد ما زال رهن الاعتقال

● اللد - لمراسلنا - بلغ عدد الذين اعتقلتهم «قوات الامن» من المواطنين العرب في اللد يوم الاضراب حوالي ثلاثين شخصاً اطلقت الشرطة سراح بعضهم بينما لا يزال القسم الاكبر منهم رهن الاعتقال وتسعى الشرطة لتمديد فترة اعتقالهم.

وقد قام المحامي جدعون كوهن، الذي يدافع عن المعتقلين تطوعاً بزيارة سجن رحوبوت حيث يقبع المعتقلون واكد لمراسلنا ان غالبيتهم تعرضوا للضرب والاهانة خلال الاعتقال.

المحكمة تطلق سراح ٩ فتيان من رهط وكسيفة اعتقلوا على أرضية أحداث «يوم السلام»

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - بحثت محكمة الصلح في بئر السبع، أمس، في طلب الشرطة تمديد اعتقال خمسة فتيان من قرية كسيفة وأربعة آخرين من رهط على أرضية أحداث إضراب «يوم السلام» في النقب.

ووجهت الشرطة الى جميع الفتيان «تهمة» الاخلال بالنظام العام والى الفتيان من كسيفة تهمة قذف الحجارة على الشارع الرئيسي عراد - بئر السبع والى الفتيان من رهط تهمة دخول المدرسة لاخراج الطلاب بالقوة للمشاركة في الاضراب.

وقرر القاضي اطلاق سراح الفتيان الخمسة من كسيفة بكفالة مالية مقدارها (١٥٠٠) ش.ج. (لكل منهم). الا انه أقرّ طلب الشرطة تمديد اعتقالهم لمدة ٤٨ ساعة لافساح المجال لها لتقديم اعتراض على قراره. وقرر، ايضا، إطلاق سراح الفتيان الاربعة من رهط بكفالة مالية مقدارها الف شيكل جديد (لكل منهم). وطلبت الشرطة تأخير تنفيذ القرار لمدة ٢٤ ساعة لتقديم اعتراض وقبل الطلب. إلا ان الشرطة أطلقت سراح الفتيان فيما بعد.

فصل عشرة عمال عرب من بلدية عكا بسبب اضرابهم في «يوم السلام»

● عكا مكتب «الاتحاد» - وجهت كتلة «الجبهة» في بلدية عكا ومجلس العمال في المدينة، أمس، رسائل احتجاج الى رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وسكرتير مجلس العمال، يهوشوع كاتس، على الخطوة التعسفية التي اتخذت بحق عشرة عمال من البلدية العرب تضامنوا مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في «يوم السلام»، حين ابلغهم بفصلهم من العمل.

كما ارسلت نسخ مماثلة بهذا الصدد الى قيادة الاضراب القطرية والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت وقيادة الهستدروت العامة والى قيادة حزب «مبام» تدعو الى الضغط على نائب رئيس البلدية، حلمي الشافعي (مبام)، للعمل لدى رئيسه من أجل اعادة العمال العرب الذين فصلهم عن العمل.

هذا وكانت الجبهة الدمقراطية في عكا أصدرت بياناً عممته على الأهالي تدعوهم الى استنكار هذه الاجراءات التعسفية. كما دعت قيادة لجنة الاضراب العكية اعضاءها الى اجتماع غير عادي لبحث الاجراءات التي ستتخذها.

ومن الجدير ذكره أن رئيس بلدية عكا اجتمع عشية الاضراب في «يوم السلام» مع العمال العرب وحاول ثنيهم عن التضامن مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة مهدداً اياهم بالفصل فيما لو تغيبوا عن العمل في ذلك اليوم.

وبالاضافة الى ذلك وجه نداء الى المواطنين العرب في عكا عبر التلفزيون والاذاعة داعيا اياهم الى عدم الاضراب وعدم الانجرار «وراء المحرضين»! والمحافظة على «العلاقات والتعايش اليهودي - العربي في المدينة»!

١٤ الفا هجروا منطقة النقب في عام ١٩٨٦

● تل ابيب - ذكر سكرتير مجلس عمال بئر السبع، بيتس كرمل، اثناء انعقاد اجتماع لجنة التشغيل في الهستدروت، امس الاول، ان (١٤) الفا من الشبيبة هجروا النقب في عام (١٩٨٦)، من بينهم (٥٣٠٠) هجروا من مدينة بئر السبع، وان الوفا اضافية من الشبيبة هجروا من النقب خلال هذا العام الا انه لا توجد معطيات رسمية بهذا الخصوص حتى الآن.

واشار كرمل الى ان مجموعة من المصانع في منطقة النقب اعلنت عن نيتها لفصل العمال عما قريب ومن بينهم مصنع «كتاشيم» ومصنع «حاسين إيش» التابعان لمجمع «كور» الصناعي ومصانع «توبل» و «باطا اليكترونيكا» بالاضافة الى فصل العمال من مكتب وزارة الزراعة.

ونوه كرمل بانه اذا بقي الوضع على حاله في النقب فانه سيكون في عام (٢٠٠٠) ٣٥٠ الف مواطن يسكن النقب بينهم ٢٠٠ الف يهودي فقط. هذا واشارت رئيسة قسم التشغيل في مجلس عمال بئر السبع، عاليزا تامير، الى انها تنوي التوجه الى مكاتب الحكومة واللجنة المركزية للهستدروت بخصوص مشكلة البطالة في منطقة النقب.

قداس وجناز الاربعين

● زوجة الفقيد واولاده واخوانه وعموه آل بشارات، يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

عيسى اسعيد بشارات

(ابو اسعيد)

وذلك اليوم، الاربعاء ٨٧/١٢/٢٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في الكنيسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تعزية ●

الى آل كيوان بوفاة الفاضل «توفيق صالح كيوان»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ام الفحم

في اعقاب «يوم السلام»

حملة رابين الدموية ضد المواطنين العرب تجر حملة اعلامية صهيونية مشابهة

● تل ابيب - تصريحات رابين التحريضية الدموية، التي ادلى بها أمس الاول في اعقاب عودته من امريكا، ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتي دعا فيها الى تشديد «القبضة الحديدية» واعمال القمع لارهاب هذه الجماهير واحلال «النظام» كما تفهمه الحكومة الاسرائيلية، جرت حملة اعلامية صفراء تتماثل مع هذه الدعوة وتنذر بالسوء الشديد خاصة وأنها اقترنت بتصريحات مشابهة «لمسؤولين» اسرائيليين آخرين بينهم رئيس الحكومة (في ندوة في تل ابيب) ومسؤول عسكري كبير آخر (نقلت الصحف العبرية تصريحاته امس).

فقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس تعليقا بقلم معلقها العسكري رون بن يشاي تحت العنوان «م.ت.ف. - وراء تدهور الاوضاع في الوسط العربي» ادخل فيه نفسه في تناقض حين قال ان اعمال الاحتجاج التي قامت بها الجماهير العربية كانت تلقائية. ولكنه عاد ليقول «لقد كان واضحا وجود يد موجهة وراء التدهور العنيف» لينطلق من هنا الى مقولته الاساسية وهي وجود تنسيق بين قادة م.ت.ف. في دول اوروبا الغربية وبين قيادة «راكح» وفئات سياسية عربية أخرى في اسرائيل وان قيادة المنظمة هي التي «دفعت» اعضاء الحزب الشيوعي وغيرهم الى اخراج الجماهير العربية في اسرائيل للتظاهر والاحتجاج (اعتمد بشاي في استقاء اخباره على مصادر «الامن» كما اعترف هو في تعليقه - المحرر).

ولكن رون بشاي يظل «معتدلا» اذا قارناه بالصحفي زئيف شيف الذي دعا حكام اسرائيل الى القلق من قوة التنظيم التي اظهرها قادة الجماهير العربية وممثلوها في يوم الاضراب. وعاد الى تكرار ما قاله بشاي بان م.ت.ف. كانت تنسق مع «عناصر متطرفة» من بين الجماهير العربية لينصح حكام اسرائيل باتخاذ الاجراءات الشديدة المترتبة على هذا التنسيق.

ومن بين الاقتراحات التي قدمها شيف لحكومة اسرائيل عدم الاعتراف والتعامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بل وحل هذه اللجنة اذا أمكن الامر.

رابين (العمل) يهدد العرب بتكرار نكبة ١٩٤٨

● ويعلن ان القتل في المناطق المحتلة قرار رسمي ! ● صوت النائب الشيوعي، توفيق طوبي، يجلجل في الكنيست معبراً عن شموخ قامات الجماهير العربية فوق تسيبات الوزير المعراخي ●

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - شهدت الكنيست، امس، نقاشاً حاداً حينها عرض وزير «الامن»، اسحاق رابين، بيان الحكومة حول الاحداث في المناطق المحتلة.

وكان وزير «الامن» اكد في بيانه نية الحكومة الاستمرار في ممارسة القمع والقتل ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، كما هدد الجماهير العربية في البلاد بمصير مماثل !!

ورد طوبي في نقاشه على بيان الحكومة مشيراً الى ان تعامل حكومة بيرس - شمير، مع الاحداث الحاصلة في

● البقية على ص ٧ ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٢٤ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٤ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٩٠/٤٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום חמישי 24.12.1987 -/ המחיר : 80 אגורה

Vol. 190/44 - 24.12.1987 - Price: 80 Agorah

٣٧ شهيدًا في المناطق المحتلة خلال أقل من اسبوعين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اندلعت الانتفاضة الكبرى المستمرة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم ٩ كانون الأول الجاري غداة حادث السير المتعمد عند مشارف القطاع حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي أجرة من غزة فقتلت ثلاثة مواطنين (هم طالب محمد عبد الله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان) واصابت اثني عشر مواطنا آخر بجراح.

ومنذ ذلك اليوم وحتى يوم أمس الأول سقط برصاص قوات القمع الاسرائيلية (٢٧) شهيدا وشهيدة في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع.

وفيما يلي قائمة بأسماء شهداء الانتفاضة، خلال الفترة المذكورة، حسبما نشرتها «الاتحاد» في أعدادها المتتالية:

● يوم الأربعاء ٨٧/١٢/٩ - شهيدان هما حاتم السيسي (١٧ عاما) ورائد شحادة (٢٠ عاما)، وكلاهما من «جباليا».

● يوما الجمعة والسبت ١١ و ٨٧/١٢/١٢ - ستة شهداء، خمسة منهم من مخيم «بلاطة» وهم: سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر أحمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاما) وأحمد فاعور (١٤ عاما) وأبراهيم

● البقية على ص ٧ ●

المهد في القيد !



● في الوقت الذي يوزع فيه الاحتلال الاسرائيلي الموت والعذاب في المناطق الفلسطينية المحتلة فليس غريبًا ان «بابا نويل» يسير وحيدًا حزينا وكيسه فارغ من الهدايا، في شوارع فارغة من الناس في مدينة المهد، بيت لحم، التي تكثفت فيها دوريات قوات الاحتلال عشية عيد الميلاد.

ويذكر ان كل الاحتفالات، ما عدا الطقوس الدينية قد الغيت في مدينة الناصرة ومدينة بيت لحم. كما اعلن رؤساء الطوائف المسيحية جميعها في شرق الاردن الغاء الاحتفالات اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة الفلسطينية وتضامنا مع شعب الانتفاضة البطولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ●

الغضب الصارخ يجتاح العالم كله استنكارا لفظائع الاحتلال

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - رغم صلف حكام اسرائيل وادعائهم على لسان رئيس الحكومة شمير بأن الرأي العام العالمي لا اهمية له فان طوق العزلة الخانق يزداد احكاما وقوة حول السياسة الاحتلالية الاجرامية. وتتدفق ردود الفعل كالعواصف، مستنكرة فظائع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

● مجلس الامن ●

وقد اقر مجلس الامن الدولي في ساعة

● البقية على ص ٧ ●



● المدخل الوحيد الذي بقي مفتوحًا في مخيم الدهيشة اغلقته قوات الاحتلال امس الاول. (خاص ب «الاتحاد»)

شهيد آخر من مخيم جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، متأثرا بجراحه التي اصيب بها، أول أمس (الثلاثاء)، الشاب الشهيد يوسف محمد النجار (١٧ عاما) من سكان مخيم جباليا الذي كان اصيب برصاصة في صدره، فوق القلب ونقل من مستشفى «الشفاء» الى مستشفى «سوروكا» وفارق الحياة يوم امس «الاربعاء».

وعلم ان شابا اخر، لم يرد اسمه في عدد أمس من «الاتحاد» مصاب باصابة خطرة ويعالج في احد المستشفيات الاسرائيلية وهو الشاب فايز ابو سالم الذي اصيب، يوم أمس الاول في مخيم جباليا، ايضا.

هذا واحيط مخيم جباليا الليلة قبل الماضية بينما جمع شبانه (بين ١٤ - ٤٠ عاما) في احدى الساحات منذ الساعة العاشرة من مساء امس الاول (الثلاثاء)، وحتى الرابعة من فجر أمس (الاربعاء). وافادت الانباء انه كانت تجري اعادة الشبان الى بيوتهم بمجموعات كل منها مكونة من خمسة افراد يتم ايصالهم الى بيوتهم ويتعرضون خلال ذلك لضرب شديد من قبل الجنود.

على صعيد اخر فقد شهدت مدينة غزة اضرابا شاملا بعد ان اجبرت بعض المحال على فتح ابوابها ثم ما لبث ان اغلقت.

واعيد نصب الحواجز واشعال الاطارات في عدد من المناطق مثل ميدان فلسطين والشجاعية ومخيم النصر وغيرها. بينما شهدت خانيونس ومعسكر الشاطئ، مظاهرات واحراق اطارات ورفع اعلام فلسطينية.

هذا ولا يزال التوتر الشديد يسيطر على قطاع غزة برمته وتشهد مناطقه «مناوشات» متفرقة.

مصادر إسرائيلية:

الاتحاد السوفييتي يبادر لإرسال قوات الأمم المتحدة إلى المناطق الفلسطينية المحتلة

● تل أبيب - يقوم الإتحاد السوفييتي بمبادرة جدية ويجري الإتصالات المكثفة مع دول اوروبا الغربية من أجل إقامة قوات خاصة تابعة للامم المتحدة وإرسالها إلى المناطق الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل في أعقاب انتفاضة جماهير هذه المناطق لاستخلاص حريتهم ورد الاحتلال الدموي على الإنتفاضة.

وذكرت صحيفة «حدشوت» امس، إن المبادرة السوفييتية الجديدة تثير خوف وقلق حكام إسرائيل الذين يرفضون بشدة دخول قوات الأمم المتحدة إلى المناطق المحتلة ويعتبرون ذلك محاولة لفرض واقع سياسي يؤدي في نهايته إلى إنهاء الاحتلال.

وقالت «حدشوت» أيضا إن الأوساط الحاكمة في إسرائيل مذعورة من إمكانية اتخاذ دول العالم عقوبات سياسية ضد حكومتهم على خلفية ما يجري في المناطق المحتلة.

الاتحاد السوفييتي والاردن يندد ان بجرائم الاحتلال الاسرائيلي

غورباتشوف في استقبال الملك حسين: مؤتمر دولي ذو صلاحية ولا حل دون م.ت.ف

● موسكو - «تاس» - إستقبل ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس الاول، الملك حسين. وجرى بينهما تبادل للآراء غني المضمون وفي جو من الصراحة والتفاهم المتبادل حول قضايا العلاقات السوفييتية الأردنية والقضايا الدولية الملحة.

وجاء في كلمة غورباتشوف الترحيبية أن الاتحاد السوفييتي يثمن عاليا جهود الملك حسين الرامية الى تطوير التعاون بين البلدين وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف الإتجاهات.

وأكد غورباتشوف أن الاتحاد السوفييتي حريص كل الحرص على العمل بجميع السبل من أجل تطبيع الوضع في العالم ونقل العلاقات الدولية الى درب التعاون البناء. ففي أثناء القمة في واشنطن دعا الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة الأمريكية بإلحاح الى التعاون سوية مع جميع الأطراف المعنية من أجل التوصل الى فك عقد النزاع في الشرقين الأدنى والأوسط ومنطقة الخليج وأمريكا اللاتينية والمناطق الأخرى. وأضاف أن في هذه المناطق يجري بشكل مكثف البحث عن تسوية للأزمات في المناطق المذكورة بواسطة السبل السياسية على أساس الحفاظ على المصالح الشرعية للأطراف كافة.

● البقية على ص ٧ ●

«الاتحاد» تحتجب عن الصدور غداً

● بمناسبة عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي تحتجب «الاتحاد» غدا (الجمعة) عن الصدور، وتعود للصدور كالمعتاد صباح الاحد.

وبهذه المناسبة تتقدم مؤسسة «الاتحاد»، الى ابناء شعبنا كافة باصدق التمنيات ان يعود العيد وقد انتهى الاحتلال وحل السلام العادل على ربوع منطقتنا لصالح الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي وشعوب المنطقة قاطبة.

اطفال ونساء المناطق المحتلة يندددون بسياسة امريكا ويحملونها مسؤولية كبرى عن جرائم الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام عشرات النسوة والاطفال الفلسطينيين من اماكن مختلفة في المناطق المحتلة بالاعتصام والتظاهر امام مقر القنصلية الامريكية في القدس المحتلة رافعين بعض الشعارات مثل «سلام عادل وحق تقرير المصير» و «اريد الحرية كباقي اطفال العالم» وغيرها من الشعارات وكذلك الهتافات المنددة بجرائم الاحتلال والدعم الامريكي له.

هذا ولم يستجب الاطفال والنسوة لطلب الشرطة، التي حاصرت المتظاهرين، بالابتعاد عن القنصلية وانهاء التظاهرة.

وخرج احد مساعدي القنصل الى المتظاهرات اللواتي أوفدن مندوبات الى القنصل وسلمنه مذكرة باسم المعتصمين ومما جاء فيها:

«نلفت انتباهكم الى المجازر التي مورست ضد شعبنا من قبل سلطات الاحتلال خلال الاسبوعين الماضيين بوصفكم حامين مخلصين لسياسة الاحتلال الاسرائيلي».

وبعد ان حمّلت المذكرة السلطات الامريكية جزءا كبيرا من مسؤولية ما جرى تساءلت «أين هي ديمقراطيتكم وانسانيتكم؟!!!»

تغريم المحامي بسبب غيابه عن المحكمة في «يوم السلام»

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي المحكمة العسكرية في نابلس قرارا يقضي بتغريم المحامي فؤاد منصور بمبلغ الف شيكل جديد وذلك لعدم حضوره جلسة المحكمة، يوم الاضراب، الاثنين ٨٧/١٢/٢١، التي كان من المفروض ان يرافع فيها عن موكليه المعتقلين في سجن نابلس. وقد جاء في القرار انه «بامكان المحامي منصور تقديم تفسير عن اسباب عدم حضوره للمحكمة. واذا كان السبب متعلقا باضراب الوسط العربي فلن يكون هذا سببا كافيا لالغاء هذا القرار». كما نص القرار على ان «المحكمة حريصة على مصلحة المعتقلين».

وذكر المحامي منصور لمراسلنا انه سيتوجه للمحكمة العليا ضد هذا القرار وانه يطعن في قانونيته. واضاف ان القرار لم يجيء حرصا على مصلحة المتهمين. فقد رفضوا هم بانفسهم ان يحاكموا في يوم الاضراب مشاركة منهم لنضال ابناء شعبهم ضد اعمال القمع في المناطق المحتلة. ويذكر المحامي منصور انه اتصل صباح يوم الاثنين واخبر المحكمة عن عدم تمكنه من الحضور لان ذلك سيشكل خطرا على حياته..الا ان المحكمة لم تأخذ هذا بعين الاعتبار.

القدومي: علاقات م.ت.ف. وسوريا تخطت الطريق الصعب

● رسالة سورية ايجابية إلى قيادة م.ت.ف. ●

○ ابو ظبي - اكد فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن العلاقات الفلسطينية السورية قد تخطت حاليا الطريق الصعب ومرحلة الجمود. وعليه فان المرحلة الحالية تستدعي العمل على رأب الصدع فيها وإجراء حوار مباشر بين م.ت.ف. وسوريا لوضع الخطوط العريضة للمرحلة المستقبلية.

من جهة اخرى طالب القدومي، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاتحاد» الظبيانية أمس الأول، الدول العربية بتقديم المزيد من المساعدات المادية والمعنوية للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واضاف أن الشعب العربي الفلسطيني ينتظر من أشقائه الشعوب العربية أكثر من الآخرين في زيادة العطاء والتضحية والمشاركة.

وعلى صعيد اخر أكد مسؤول فلسطيني بارز أن قيادة م.ت.ف. تسلمت، خلال اليومين الماضيين، رسالة سورية اتسمت بالايجابية.

وأضاف المسؤول، في تصريح لصحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن، ان الرسالة تناولت بعض القضايا الهامة التي تتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي والعلاقة المبدئية التي يجب أن تربط المنظمة بسوريا.

(انصار «٢») يطفح بالمعتقلين والمؤن فيه لم تعد تكفي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردنا من مدينة غزة ان اعدادا غفيرة لا تزال رهن الاعتقال في معسكر (انصار ٢) خاصة بعد الحملة التي جرت في رفح وخانيونس خلال اليومين الماضيين.

ونقل اهالي المعتقلين ان ادارة المعتقل «تشكو» من قلة المؤن الغذائية لتقديمها للمعتقلين بحيث ان الأهالي صاروا يزودون المعتقل بالمؤن والاغذية لتقديمها لابنائهم.

حملة اعتقالات واسعة في الضفة والقطاع المحتلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقل راديو «صوت اسرائيل» ان حملة اعتقالات واسعة جرت، الليلة قبل الماضية، في المناطق المحتلة شملت من اسمتهم الاذاعة «مثيري الشغب».

وعلم ان حملة الاعتقالات تركزت في منطقة القطاع (مخيم جباليا وغيره من المخيمات وخاصة الجنوبية منها) وكذلك في منطقة بيت لحم التي يسعى حكامها العسكريون، دون جدوى، لعكس صورة مغايرة لما يجري ويحس به المواطنون في المناطق المحتلة.

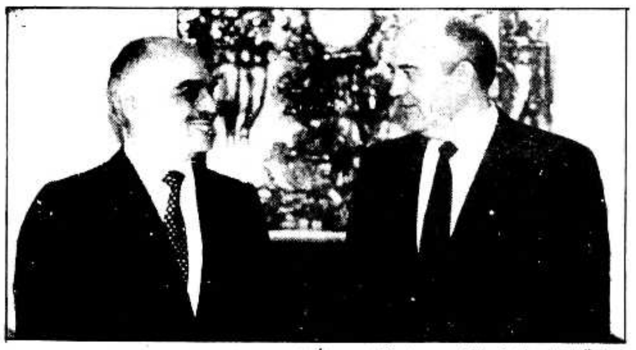
وعلم ايضا ان قوات الاحتلال كانت وراء «الزينة المكثفة» التي تجاوزت مدينة المهد «بيت لحم» الى بيت ساحور وبيت جالا.

من جهة ثانية فقد اغارت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، ايضا على قرية عارورة واجرت تفتيشا في عدد من البيوت في القرية.

خدام: زيارة مبارك الى سوريا ممكنة بعد الغاء «معاهدة السلام»

● دمشق - «و.ص.ف» - اكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، هذا الأسبوع، ان امكانية قيام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة سوريا منوطة بالغاء معاهدة «السلام» الموقعة بين مصر واسرائيل مشيرا الى انها السبب الرئيسي الذي يحول دون استئناف العلاقات بين البلدين.

ونفى خدام نفيا قاطعا الانباء الصحفية التي اشارت الى زيارة قريبة سيقوم بها اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون الخارجية، الى دمشق.



● الزعيم غورباتشوف والملك حسين في الكرملين - اقرأ الخبر على ص١ ●
● صورة من «و.ص.ف» ●

باسمنا وباسم اعضاء مجالسنا المحلية وسائر جماهيرنا في قرانا نتوجه بامنيات السلام الحقيقي لشعبي هذه البلاد مطالبين باسم الانسانية جمعاء، باسم اعياد الميلاد ورأس السنة وكل ما هو خير في هذه الدنيا، أن يتوقف سفك الدماء والقمع والفتك ضد شعبنا وتزال كل اسبابه حتى يخيم على ربوعنا المقدسة جو السلام العادل والشامل

مصطفى حبيب الله رئيس مجلس عين ماهل المحلي	عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي
اسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي	قاسم فريد غانم رئيس مجلس المغار المحلي
عارف حمدان رئيس مجلس كفركنا المحلي	رجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي
يوسف سرور رئيس مجلس عيلبون المحلي	صالح سليم سليمان رئيس مجلس المشهد المحلي
صالح داراوشه رئيس مجلس اكسال المحلي	يونس نصار رئيس مجلس طرعان المحلي
محمد غنايم رئيس مجلس سخنين المحلي	طه عبد الحليم رئيس مجلس كفرمندا المحلي
صالح اسعد سليمان رئيس مجلس البعينة المحلي	صالح مرشد سليم رئيس مجلس عبلين المحلي
حسين ابو الهيجا رئيس مجلس كوكب ابو الهيجا المحلي	محمد صبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي

اعلان بشأن الموافقة على تغيير خارطة مفصله

تعلم بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي والسوق البلدي، عكا تم ايداع خارطة مفصلة المسماة: - خارطة رقم ٥٨٨١ تغيير لخارطة مفصلة رقم ٢٢١٣ - تحويل المنطقة الى منطقة تجارية وصناعات خفيفة، قرية المكر، مرفق في التخطيط.

وهذه هي المناطق التي تتضمنها الخارطة:-

بلوك ١٨٥٣٥ قسيمة ٤٤ وجزء من قسيمة ٥٦

أهم اهداف تغيير الخارطة:- تغيير المنطقة من زراعية الى تجارية وصناعات خفيفة وبناء مطعم وقاعة للافراح والسياحة.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

كل معني بالارض او بالبناء أو بأي جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي مجال تنظيمها مشمول ضمن نطاق الخارطة او بمحاذيه، يحق له تقديم الاعتراضات على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يمكن تقديم الاعتراضات خطية مع تعليل الاسباب ومرفقة بتصريح موقع من قبل محام الذي يصادق على الحقائق الملموسة.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

اسبوعيات

مع أننا صحيفة لا صفيحة، ولكن..

من حيث التهديد الهستيري ما من جديد في الحملة السلطوية الاعلامية على الجماهير العربية في اسرائيل المستعرة حاليًا. لقد جابهنا، عبر تاريخنا الصبور في وطننا منذ قيام دولة اسرائيل، ما هو اشد ضراوة ودموية من الحملة الحالية. دفعنا الثمن وتغلبنا عليه ومشينا قدمًا الى امام:

«مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطىً مشاها»!

ومع ذلك تتميز الحملة الحالية عن سابقاتها بأنها ولدت وهي حامل بجراثيم انهيارها. كيف؟

تتجسم هذه الجراثيم في امرين:

الاول في واقع «الكذبة الكبيرة» التي تعتمد عليها هذه الحملة. والثاني في ان فرسان هذه الحملة يهددوننا باسلحة جربوها وجربوا ما هو اشد وبالًا منها ففشلوا وانقلبت عليهم خزيًا وعارًا وخيبة ولم يزدنا عنفها الا عنفوانًا.

١ ـ جرثومة «الكذبة الكبيرة».

من المؤسف ان حكام اسرائيل الحاليين يعجزون، في هذا المجال ايضا، عن استيعاب عبرة التاريخ. فنظرية «الكذبة الكبيرة» الصقها التاريخ باسم احد مجرمي الحرب العالمية الثانية النازيين، غوبلز، الذين جروا على شعبهم نفسه اشد الويلات.

وتظهر «الكذبة الكبيرة»، في الحملة ضدنا، في مجرد تظاهر المسؤولين بأنهم «فوجئوا» باجماع الجماهير العربية في اسرائيل على التماثل مع شعبهم الفلسطيني في المناطق المحتلة، في مواجهة حالة «الكارثة والبطولة» التي يعانيها حاليًا ـ هذا الاجماع المهيب الذي ظهر في اضراب يوم الاثنين التاريخي. بل قرأنا في بعض الصحف، على لسان «مسؤولين أمنيين» الادعاء بان هذه هي «المرة الاولى» ـ طول الاربعين عامًا الماضية! ـ التي يبدي فيها العرب في اسرائيل مثل هذه الوقفة. وتهدج صوت وزير الحربية رابين في الكنيست امس وهو «ينصح» العرب في اسرائيل بالعودة الى «سابق العهد» من «النظام والوئام والطاعة».

ويلوكون قرية «المرة الاولى»، هذه، ويرددونها لعلهم ينجحون، بهذا اللوك والترديد، في انقاذ الكهانيين والنبي شليطين من غضبة شعبهم نفسه عليهم وقد كشف اضراب يوم الاثنين عن صغارة وحماقة كل العنصريين.

لم يكن ما حدث يوم الاثنين امرًا «مفاجئًا» او «المرة الاولى». بل كان الامر الطبيعي جدًا والمعاد والمكرر طول الاعوام الاربعين الماضية. بل هو اسلوب حياتنا اليومي الذي فرضته سياسة الاقتلاع والاضطهاد علينا منذ الايام الاولى لهذه الدولة. ولولا أسلوب حياتنا هذا لما كان من الممكن ان نبقى في وطننا وان نرى اولادنا واولاد اولادنا لكي يشيدوا سقوفًا فوق رؤوسهم ولكي يحموا هذه السقوف والارض التي تظللها.

ـ منذ ان كُتب على نسائنا، في بداية الاعوام الاربعين الماضية بالضبط، ان يلقين باجسامهن تحت عجلات سيارات الترحيل ليحولوا دونها وحمل رجالهن واولادهن وإلقائهم الى ما وراء الحدود. يقومون ويقعلّون، الآن، على الناصرة وعلى ام الفحم. هاالله هاالله يا بيرس. حينئذ كنت شابًا (اين كان رابين؟) فهل نسي؟ لا انت تنسى ولا نحن ننسى تلك الايام حين كان اهل الناصرة يخرجون عن بكرة ابيهم ليفكوا حصارات الترحيل عن الحارة الشرقية، عنوة وفي اصطدام مباشر مع «جيش الدفاع الاسرائيلي»، «تصاهل»! وام الفحم! ليفتح العسكريون ارشيفاتهم وليقرأوا فيها عن عدد المرات التي افشل فيها اهالي ام الفحم محاولات ترحيلهم وازالة بلدهم من الوجود!

ـ وفي العام ١٩٥٦، عام مجزرة كفر قاسم ـ اي بعد قيام الدولة بثمانية اعوام ـ اعلن شعبنا، هنا في دولة اسرائيل، اضرابًا وطنيًا عامًا ظل بعيده، عامًا عامًا ولمدة خمس سنوات، تحت عنوان: «شعبنا شعب حي، دمه ما بصير مي»! لتفتح شرطة اسرائيل ملفاتها من قبل ثلاثين عامًا، كما تفعل الدول المتحضرة، ولتنشر على شعب اسرائيل تفاصيل تصرفاتها المشينة والخائبة امام اضراباتنا ومظاهراتنا في «يوم كفر قاسم».

ـ وفي العام ١٩٥٨ ! «العاشورة» على قيام الدولة! كنت حاضرًا يا بيرس وكنت مسؤولًا بين المسؤولين البنغريونيين الذين حاولوا ان يفرضوا على شعبنا، امام عدسات الصحفيين الاجانب، التظاهر بالابتهاج والرقص على خرائب شعبهم في الناصرة وام الفحم في «العاشورة» في «فنطزية» اشد فنطزة من احتفالات تل ابيب نفسها. شعبنا رفض. ودفع ثمنا باهظًا جدًا لدفاعه عن ابسط مقومات كرامته الشخصية والقومية.

كان الحكم العسكري ـ هل تذكرو يا كوفمان؟ ـ في عنفوانه. لا أقل من ٤٥٠ عربيًا اعتقلوا والعشرات منهم نفوا الى صفد وبرطعة وحوكموا امام محاكم عسكرية كانت الغطرسة العنصرية العسكرية تجعلهم يتقصّعون، تقصّع بنات الهوى، وهم يصدرون احكامهم على رجال في اعمار ابائهم واجدادهم. هل استحيت، يا سيد بيرس، ان تهمس في اذن زميلك رابين الان ان يكف عن ترديد كذبة «اول مرة»؟!

ـ ويوم الارض في العام ١٩٧٦ ؟ ومقتل الشبان العرب الستة؟ والاضراب الوطني الكبير الذي تحول فيها بعد الى يوم عالمي من ايام الحرية؟

ـ وفي العام ١٩٨٠ حين اعلن شعبنا، هنا في اسرائيل، واحدا من أروع وأشمل اضراباته الوطنية احتجاجًا على استشراس قبضة الاحتلال الاسرائيلي الحديدية والاعتداء على رؤساء البلديات: نابلس والبيرة ورام الله! الم يكن هذا الاضراب تماثلا مباشرًا مع شعبنا العربي الفلسطيني وكفاحه للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي الذي تحول وسيتحول الى كفاح العرب واليهود وكل الانسانية التقدمية؟

ـ ويوم الاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا في ايلول ١٩٨٢ ! هل تسمح لنا، يا عضو الكنيست رفائيل إيتان، بأن نسألك: أين كنت في ذلك اليوم؟ لن نسألك لأننا نعرف. وكذلك تعرف، ولا شك، ان «رجالك» لم يكتفوا في الناصرة في ذلك اليوم باستعمال قنابل الغاز المسيل للدموع بل اطلقوا «الرصاص الحي» من رشاشاتهم واعتدوا على بيت رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وعلى والدته وعلى زوجته وجرحوا ابنه. ماذا كنا نهتف في ذلك الاضراب الكبير؟ كنا نهتف: عاش الشعب الفلسطيني! وفي امس بعيد هتفنا: عاش الشعب الكوري. ثم: عاش الشعب الجزائري. ثم: عاش الشعب الفيتنامي. فما «الدهشة»؟ هل اوصلتكم غطرسة كهانا العنصرية الى هذا الحد من العمى؟ لدينا من شرفاء الناس اليهود، اشقائنا في المصير المشترك، ما يكفينا لحصر المسبة التي اتت بها السليقة: «العمى في قلوبكم» انتم وحدكم! أما شعب اسرائيل فمن المستحيل ان يغفر لكم هذا الانقطاع الكلي لا عن العالم المحيط بكم فقط بل عن واقع الحال في اسرائيل نفسها.

٢ ـ جرثومة الاسلحة الصدئة

سنضطر الى العودة الى قضية هذه الحملة مرارًا وتكرارًا حتى لا نبقي في بالونها ايه ذرة من هواء. فانها، اذا انفجرت، لن تنفجر علينا فقط بل عليكم ايها الاشقاء اليهود.

لقد كان يكفي ان نطلب من رئيس الكنيست الحالي، الذي كان وزيرًا للشرطة في يوم الارض، ان يدلي بشهادته عن مفعول القتل فينا، في هذا الشعب!

غير ان «الدرر»، المخمجة من كثرة الاستعمال، التي اطلقها امس، رابين وايتان وشليطا وامثالهم جعلتنا نشك في قدرة شهادة رئيس الكنيست، لو شهد، على اعادة الصواب الى رؤوس هؤلاء «المسؤولين».

رابين الذي سمح لنفسه بان يتقمص جسم أمنون لين من قبل ثلاثين عامًا وان يردد تهديده الفظ والفج ضد جماهيرنا العربية بأن جيش دولة اسرائيل سيشردها كما نجح في تشريد مئات الالوف من ابناء وبنات شعبها في العام ١٩٤٨ .

ورفائيل ايتان الذي «اقترح» نقل المئات من «المحرضين» في سيارات نقل الى ما وراء الحدود...

وبني شليطا الذي «اقترح» ان يجري قتل العرب بالجملة (٥٠ قتيلًا مرة واحدة) لا بالقطاعي (٣ ـ ٤ كل يوم)!

فهل يقوى الرئيس ريغن، بعد هذا التسيب الرسمي الذي لم يجرؤ عليه اسلافه في الفيتنام وزملاؤه في افريقيا الجنوبية، على الاستمرار في المساواة بين القاتل والقتيل؟

ويتباهون بهذه المواقف! ويتباهى رابين بانه امر باغلاق الجامعات وباعتقال المئات اعتقالا اداريًا وبطرد العشرات والمئات خارج بيوتهم ووطنهم. ويسمون هذا كله «قانونا». ويعتبرون انفسهم «متحضرين» و «مسؤولين». ويجدون من يصفق لهم ومن يتستر عليهم. وبعد ذلك كله يتظاهرون بالسذاجة ويتساءلون: من المسؤول عن الاخلال بالنظام في يوم الاضراب الكبير؟

ومن هم الذين يوجهون ضدنا هذا التهديد السائب؟ هم انفسهم الذين، طول تاريخ مسؤوليتهم، ارتكبوا اضعاف اضعاف هذه الآثام فما زادتهم الا خزيًا وعارًا وخيبة ـ من دير ياسين وكفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا وما هو حاصل الآن في المناطق المحتلة.

قرأنا في «عل همشمار»، ١٢/٢٢ ، مقالا لمندوبها في فرنسا ارنون بانه ذكر فيه النصائح التي يسديها المسؤولون الفرنسيون الى زملائهم الاسرائيليين ان يتعلموا من تاريخ القبضة الحديدية الفرنسية في مستعمرات فرنسا السابقة. ولا حياة لمن تنادي! بل يعود رابين في الكنيست امس، ويردد، بسذاجة طفل عديم التجربة اطلاقا، انه من المستحيل ان ينتصر شعب المناطق المحتلة الأعزل على «تصاهل». هل حقا، يا رابين، تتوهم ان كل الممالك التي فقدت مستعمراتها انما اصابها هذا المصير لانها «اخطأت» أو «اهملت» أو لم يكن لها جيش في قدرة «تصاهل»؟ حتى ولا الجيش الامريكي؟ ولا جيش الشاهنشاه؟ انه لمن باب التجربة النادرة أن نعيش وان نرى مبلغ الجنون الذي يصل اليه الطغاة في ساعات طغيانهم الأخيرة.

وانتم، ايها الناس الطيبون العرب واليهود على السواء، لا ترتاعوا وما من حاجة بكم الى الارتياع. انتم لا تعرفون انفسكم فقط بل تعرفون هذه الزمرة التي تحكمكم ـ مثلما جاء في حكايتنا الشعبية: «دفناه سواء». أو كما جاء في حكمتنا الشعبية: «حسبنا الباشا باشا فإذا الباشا إيتان»! اما اذا اصبح «الباشا» هو «بني شليطا» فان المأساة تصبح «زمبليطا». و «الشنشنة التي تعودناها من اخزم» تصبح اللبطة الاخيرة حين يتعثر الثور بصفيحة متفجرة. ابتعدوا عنه قبل فوات الاوان!

ملاحظة

نحن صحيفة لا صفيحة. ولكن هذه الحقيقة لا تعني انه يجوز لهذا الثور الهائج ان يتعثر بنا..

(جهينة)

لسنا مقطوعين من شجرة !...

*** الجماهير العربية تكافح في ثلاث دوائر: دفاعا عن الحقوق كاقلية قومية في دولة اسرائيل ولتحقيق الحقوق القومية العادلة لشعبنا الفلسطيني ولتغيير الواقع الاسرائيلي تغييرا جذريا دمقراطيا ـ انسانيا. والدوائر الثلاث ـ في اول الامر وآخر الامر، دائرة واحدة. ولن يثنيها اي ارهاب او تهديد عن القيام بهذا الدور المتميز ***

□ كما في كل المعارك السابقة، وبعدها مباشرة، انطلق المسؤولون الحكوميون واجهزة الاعلام المعبرة عن «الاجماع القومي الصهيوني» في حملة «تحليل» و«تقييم» للاضراب الوطني العام للجماهير العربية ـ يوم السلام ١٩٨٧/١٢/٢١.

رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست حاييم كوفمان، في حلف عنصري غبي، اقترح اعادة الحكم العسكري رسميا الى الوسط العربي.

ونائب الوزير المسؤول في ديوان رئيس الحكومة عن «معالجة» قضايا المواطنين العرب، روني ميلو، اعتبر ان النشاط السياسي للعرب في اسرائيل «تضامنا» مع عرب المناطق سيكون له «رد فعل سلبي عنيف في المجتمع الاسرائيلي». واستنكر خصوصا «تدخل» رؤساء السلطات المحلية العربية في السياسة «العليا» التي لا تدخل ضمن مهامهم البلدية (!!).

شموئيل طوليدانو المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية (يقال انه حاليا عضو في حزب «ميام») قال ان العرب في اسرائيل، بالاضراب الوطني العام، انما يقومون «بعمل خطير جدا» وهو المشاركة في الغاء «الخط الاخضر»!!

اما امنون لين عضو الكنيست المعراخي حاليا الليكودي قبل ذلك المباي قبل ان يصير ليكوديا فقد اجرت الاذاعة معه يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٢) بصفته «وصيا» سابقا على العرب ورئيس اللجنة الفرعية في لجنة الخارجية والامن الخاصة بالمناطق المحتلة. وقد لخص تقييمه للاضراب بجملة واحدة اساسية: «الصراع في الوسط العربي في اسرائيل، الان، ليس بين المعتدلين والمتطرفين بل بين المتطرفين والمتطرفين اكثر».

وقد وصل الامر بالمعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي في مقال تحليلي في صحيفته (١٩٨٧/١٢/٢٢) الى حد الزعم بان منظمة التحرير الفلسطينية تقف مباشرة وراء الاضراب العام للجماهير العربية، مع انه يعترف بان الدافع للاضراب هو من ناحية المشاعر القومية الطبيعية للعرب الفلسطينيين في اسرائيل تعاطفا مع شعب المناطق المحتلة، ومن الناحية الاخرى مخزون المرارة الهائلة على خلفية التمييز الاقتصادي ـ الاجتماعي العام.

ان هذه هي امثلة فقط لسيل من التحليلات والتعليقات. وما من «خبير» كبير او صغير من «خبراء» الشؤون العربية الا وادلى بدلوه في هذا المضمار.

ازاء ذلك فاننا مطالبون، نحن ايضا، بان نرد على هذه التعليقات التي تتراوح بين الصلف العنصري الفظ وبين الجهل المطبق التابع من عدم التعامل معنا كما لو كنا شعبا عاديا مثل كل الشعوب.

ان الجماهير العربية الفلسطينية اصبحت اقلية قومية في دولة اسرائيل، بعد نكبة ١٩٤٨ وعدم تطبيق قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. وهكذا فنحن مواطنون في دولة اسرائيل وفي الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني لم ننكر هذه الحقيقة يوما ولم نطمسها بل شعرنا دائما انها مصدر اعتزاز لنا، بل هي حقيقة اساسية ومصيرية، تاريخيا وثقافيا. ان كل وجودنا من ثوابت الانتماء القومي حتى «العتابا» و«الميجنا» و«المجدرة» و«المنقوشة» يصرخ بان انتماءنا القومي وبقية القطاعات الفلسطينية هو انتماء واحد ابقى واقوى من التاريخ والجغرافيا.

وعليه فهل هناك شيء طبيعي اكثر من تحركنا تعاطفا نضاليا مع اهلنا في المناطق المحتلة؟!!

ولماذا يجب ان يتناقض هذا مع مواطنتنا في دولة اسرائيل ونحن نقول، طول الوقت، ان المواطنين اليهود، ايضا، يجب ان يهبوا ضد موبقات الاحتلال وجرائمه تضامنا مع الشعب الفلسطيني ـ الضحية ـ ودفاعا عن انسانية شعبهم هم التي يدنسها حكام اسرائيل بسياستهم الاجرامية التي انقطعت انقطاعا مذهلا عن ابسط الاعراف الانسانية الدولية. وعليه فاننا نرفض كل التهديد والابتزاز.

بقيامنا باعمال الاحتجاج على فظائع الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نقوم بواجبنا كفلسطينيين وكمواطنين في دولة اسرائيل، ولسنا بحاجة الى ان نأخذ «امرا» او «توجيها» او «اشارة» من احد. ان عيون ابناء شعبنا هنا هي التي تعطينا الاوامر. ان الغضب المقدس في ضمائر ابناء شعبنا هو الذي يعطينا الاوامر. ان وعينا الوطني والانساني الذي بلورناه وطورناه، خلال اربعين عاما، ودفعنا لصيانته كل التضحيات، جوعا ومعاناة وسجونا ومناقي، هو الذي يعطينا الاوامر!

ان رد فعل الجماهير العربية الموحد والشجاع والمهيب كانما وُلد من الارض التي نقف عليها، اصيل مثل ارضنا وعميق مثلها، اصيل مثل شعبنا وعميق مثله!

وكل التحريض الارعن والافتراء الفظ لن يلغيا هذه الحقيقة التي نثق بان كل الناس اليهود المستقيمين، العاديين، الطبيعيين يفهمونها تماما، او سوف يفهمونها، حتما.

وبهذا المسلك السياسي، الوطني والانساني، فنحن نرفض تصنيفنا «متطرفين» و«متطرفين اكثر». ويسعدنا ان امنون لين «وصي» الزمان البائد يدرك الان ان «المعتدلين» (يعني الاذناب الانذال) هم ظاهرة انقرضت من مجتمعنا ولن تعود اليه ابدا!

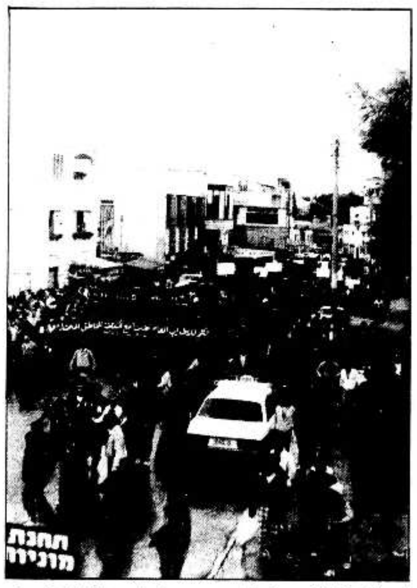
واما التصنيف الى «متطرفين» و«متطرفين اكثر» فيستهدف التفرقة والتمزيق. ان الاجماع القومي ـ الدمقراطي للجماهير العربية ـ كما انعكس بشكل مهيب في اجتماع شفاعمرو التاريخي يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ ـ هو اجماع صادر عن الوعي والنضج، عن الحكمة والتجربة. ونحن نعتقد ان الموقف العام للجماهير العربية هو موقف عاقل ولانه كذلك فهو شجاع، وهو موقف شجاع ولانه كذلك فهو عاقل. وكما سقطت صورة «التعاون» التقليدي، عميل الخمسينات فسوف تسقط ايضا صورة التعاون الجديد. كما ستسقط صورة المتطرف الصبياني الذي يشتعل في لحظة وينطفيء في اللحظة التالية.

ان الوعي المجبول بالعقل، والثورية المجبولة بحكمة الحياة والقومية الرافضة لفكر ما هو غير انساني ـ تلك هي السمات التي سطعت في اضرابنا الوطني العام، القمة الجديدة في صعودنا المستمر نضالا وعطاء، تضحية ووحدة. وما من مهمة اقدس من مهمة الاستمرار في تعزيز وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية وتعميقها وتوسيع قاعدتها الشعبية.

وبهذه الوحدة الكفاحية فنحن نقوم بدور تاريخي لا غنى عنه في ثلاث دوائر هي: دائرة الدفاع عن الحقوق كاقلية قومية فلسطينية في دولة اسرائيل، ودائرة الكفاح لتحقيق الحقوق الوطنية العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني وعلى رأسها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ودائرة الكفاح لتغيير السياسة الاسرائيلية جذريا، تغيير وجه المجتمع الاسرائيلي وروحه في الاتجاه الدمقراطي ـ الانساني، لمصلحة اليهود والعرب.

والدوائر الثلاث دائرة واحدة، في اول الامر.. واخر الامر! □□

سالم جبران



قراءة سياسية في طقس عاصف

● الحقيقة الناصعة على جانبي الحواجز وسحب الدخان في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة هي حقيقة وجود شعب متمسك بحقه ولا يبخل باعز التضحيات من اجله. وقد احترق مع ما احترق ذلك الوهم بامكان «تدجين» الشعب الفلسطيني و «تسمينه» بعلف «التنمية» لذبح مصيره، بعد ذلك، على مائدة الصفقات الاستسلامية.

ومن هنا فان على الذين يذرفون «دموع التماسيح» على السلام والضحايا ان يدركوا هذا الحقيقة ويعيدوا النظر في حساباتهم القائمة على ذلك الوهم!

ليس السلام الذي تضرر من الانتفاضة بل مشاريع الاستسلام. اما السلام فليس هناك من يحتاج له اكثر من الشعب الفلسطيني، ومن اجله تسعى منظمة التحرير، ممثله الشرعي الوحيد لعقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، وتعلن عن استعدادها للمشاركة فيه.

وتبدو الان لأي «مراقب» موضوعي ان فرص السلام الحقيقي لا يمكن خدمتها بتجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية واعتباره «كماً مهملا» يمكن تداول مصيره في المفاوضات والاتفاقات السرية دون علمه ورغم معارضته.

لقد كان هذا الافتراض قائما في حسابات الولايات المتحدة واسرائيل. ولكن قراءة واقعية للاحداث ولردود الفعل الدولية تظهر مدى اهتزاز هذا الافتراض. وفيما اظهر العديد من دول العالم وكذلك مجلس الامن الدولي «اسفها» بعبارات تتراوح بين القوة والضعف، فان الشركاء العرب في هذا الافتراض وفي مقدمتهم حكام مصر والاردن باتوا يواجهون معضلة بعد ان ظنوا ان الطريق ممهد لتنفيذه.

وبنظرة سريعة الى الخارطة الجغرافية والاجتماعية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يظهر افلاس المراهنة على وضع القرى في تعارض مع المدن، والمبالغة الفاضحة في دور وقدرات عناصر «التنمية» والتقاسم الوظيفي و «التعيينات» البلدية والنيابية، وخيبة الامال في اقامة قيادة بديلة للشعب الفلسطيني غير قيادته الشرعية. وليس من المتوقع ان تتمكن هذه العناصر في الجو السياسي والنفسي السائد في الاراضي المحتلة من تحسين مواقعها في المستقبل. ويبدو ان هذا الخوف من هذه الحقيقة كان وراء التحذيرات الامريكية لاسرائيل من استخدام الاسلحة النارية لما يحدثه ذلك من «ضرر على جهود تحسين «معيشة»!

واذا كان من غير المعروف ما الذي سيستخلصه حكام الاردن من الواقع الناشيء في الاراضي المحتلة، الا ان تصور القوات الاردنية مضطلعة بالدور الذي تقوم به القوات الاسرائيلية، في الوقت الحاضر، سوف لا يجلب البهجة الى نفوسهم، وسيفرض عليهم التوقف طويلا امام هذه المعضلة، ومراجعة استعدادهم للقبول بالدور «الامني» المخصص لهم في اتفاقيات كامب ديفيد وخطة ريغن!

والامر كذلك بالنسبة لاتفاق حسين ـ بيرس حول المؤتمر الدولي اذ يطرح السؤال نفسه عما اذا كان الملك حسين، في هذه الظروف وبسببها وتحت ضغط اثارها البعيدة على الجو العربي العام، سيظل مستعدا للتمسك بهذا الاتفاق دون المجازفة بعلاقاته العربية ودوره بعد قمة عمان.

اما الشريك الاخر فيما يسمى «عملية السلام» الاسرائيلية الامريكية وهو النظام المصري فقد اظهرته الانتفاضة عاريا من مختلف الاقنعة ومحاولات «التلميع» التي اجتهدت اطراف تلك العملية واجهزتها الاعلامية في اضفائها عليه وبدا، عمليا، للجماهير الفلسطينية والعربية اي اثر لكامب ديفيد في قصر الدور المصري على مجرد البكاء!

وقد وضع هذا المطالبين بعودة النظام المصري الى الحظيرة العربية بحجة «دور وقوة مصر» امام مأزق حيث تبدو هذه الذريعة التي طالما جرى ترديدها مثيرة للسخرية في هذه الظروف.

وهكذا يمكن القول بعبارات اخرى ان جميع الشركاء العرب في «عملية السلام» الامريكية الاسرائيلية باتوا يواجهون مصاعب جديدة فوق مصاعبهم الاخرى في محاولة تنفيذ دورهم.

ومن هنا تزداد مخاوف الطرف الامريكي الاسرائيلي بأن يظل المشروع الامريكي الاسرائيلي مجرد مشروع يخص هذا الطرف بدون ابة «عباءة» عربية. وبالتالي يجعله مجرد مشروع لمواصلة السياسات الحالية القائمة على ادامة الاحتلال ولكن بدون «اقنعة» او «الوان» عربية!!

ان هذه الصورة هي التي تبرز الان للعالم. وحتى ادارة ريغن لم تعد قادرة على مشاركة الحكومة الاسرائيلية فيها، بل تحاول ان ترسم لنفسها صورة اخرى من خلال امتناعها عن التصويت في مجلس الامن واقرارها بعدم امكانية الابقاء على الوضع الراهن.

ويبدو من ردود الفعل العالمية وضوح الادراك بالحاجة الى معالجة جذور المشاكل القائمة. وفي مقدمة ذلك وجوب عقد المؤتمر الدولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير، واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وهذا الوضوح يبرز في مواقف عدد من الدول التي كانت تتخذ مواقف فاترة تجاه عقد المؤتمر الدولي.

ولكن مهما كانت التفسيرات لما جرى ويجري في المناطق المحتلة فان حقيقة اساسية باتت توطد نفسها، باصرار اكبر، في الضمير العالمي وهي ان المعيار للاخلاص لمبادىء السلام والعدالة هو العمل من اجل اقرار سلام عادل في هذه المنطقة يؤمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ويوفر الامن لكل شعوب المنطقة.

● بشير البرغوثي ●

* تهنئة *

باسمنا وباسم اعضاء وموظفي مجالسنا المحلية، نتقدم الى اهلنا في قرانا والى عموم المواطنين في البلاد، بالتهاني الحارة والتمنيات الطيبة بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد، آملين ان يعود علينا وقد عم السلام ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

* وكل عام وأنتم بخير *

مجلس كفرياسيف المحلي * نمر مرقس * رئيس المجلس المحلي	مجلس دير الأسد المحلي * احمد نعمة * رئيس المجلس المحلي
مجلس جديدة المحلي * عفيف كيال * رئيس المجلس المحلي	مجلس مجد الكروم المحلي * محمد مناع * رئيس المجلس المحلي
مجلس المكر المحلي * محمود خليل * رئيس المجلس المحلي	مجلس نحف المحلي * احمد عباس * رئيس المجلس المحلي
مجلس الرامة المحلي * الياس قسيس * رئيس المجلس المحلي	مجلس بيت جن المحلي * شفيق اسعد * رئيس المجلس المحلي
مجلس البعنة المحلي * علي حصارمة * رئيس المجلس المحلي	مجلس يركا المحلي * محمد ملا * رئيس المجلس المحلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المزرعة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت موريس جريس ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن». المحاضر: زياد موسى.

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ تدعو لحضور اليوم الدراسي لقيادات ونشيطي الشبيبة في القطاع.

● المحاضرة الاولى حول «تطورات القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: ابراهيم مالك.

● المحاضرة الثانية حول «التأثيرات السياسية والفكرية بين الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر احمد سعد.

وذلك يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٢٦ ابتداء من الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الحزب في جديدة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس المجلس المحلي في الطيبة وبعض الاعضاء فيه تشعر بوفاة المرحوم ـ جميل عبد الرحمن عويضة من الطيبة بتاريخ ٨٦/٣/١١ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته ميسر مصطفى عويضة وفي اولاده منها وهم: حياة وجمال وكمال وعبد الجبار وعبد الكريم وهالة وانتهال ومعين ونعيم وابتسام وسيما لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/١٢/١٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

رسالة الى غزاة لا يقرأون !!

● شعر: سميح القاسم ●

تقدموا تقدموا !
كل سماءٍ فوقكم جهنّمٍ
وكل أرض تحتكم جهنم
تقدموا
يموت منّا الطفل والشيخُ
ولا يستسلمُ
وتسقط الأم على أبنائها القتلى
ولا تستسلمُ
تقدموا
بناقلات جندكمْ
وراجمات حقدكمْ
وهدّدوا
وشرّدوا
ويتّموا
وهدّموا
لن تكسروا أعماقَنا
لن تهزموا أشواقَنا
نحن قضاءٌ مبرم
تقدموا
طريقكم وراءكم
وغدكم وراءكم
وبحركم وراءكم
وبرّكم وراءكم
ولم يزل أمامَنا
طريقنا وغدنا وبرّنا وبحرنا
وخيرنا وشرّنا
فما الذي يدفعكم من جثة لجثّه
وكيف يستدرجكم من لوثةٍ للوثه
سِفرُ الجنون المبهَم
تقدموا
وراءَ كل حجر كفٌ
وخلفَ كل عشبةٍ حتفٌ
وبعد كل جثةٍ فخٌ جميلٌ مُحكَمُ
وإن نجت ساق
يظل ساعدٌ ومعصمُ
تقدموا
كل سماءٍ فوقكم جهنّم

وكل أرضٍ تحتكم جهنّم
تقدموا
حرامكم محلَّلٌ
حلالكم محرّمُ
تقدموا
بشهوة القتل التي تقتلكم
وصوّبوا بدقةٍ لا ترحمُ
وسدّدوا للرّحم إن نطفةً من دمنا
تضطرمُ
تقدموا
كيف اشتهيتم واقتلوا
قاتلكم مبرأً
قتيلنا متّهمٌ
ولم يزل ربُّ الجنودِ قائماً وساهراً
ولم يزل قاضي القضاةِ المجرمُ ..
تقدموا
لا تفتحوا مدرسةً
لا تغلقوا سجناً
ولا تعتذروا، لا تحذَروا، لا
تفهموا
أولكم آخركم
مؤمنكم كافركم
وداؤكم مُستحكمُ

فاسترسلوا
واستبسلوا
واندفعوا
وارتفعوا
واصطدموا
وارتطموا
لآخر الشوط الذي ظلّ لكم
وآخرِ الحبل الذي ظلّ لكم
فكلّ شوطٍ وله نهايه
وكل حبلٍ وله نهايه
وكلّ ليل وله نهايه
وشمسنا بداية البدايه
لا تسمعوا/ لا تفهموا/ تقدموا
كل سماءٍ فوقكم جهنّم

وكل أرض تحتكم جهنّم !!
لا خوذة الجنديّ
لا هراوة الشرطيّ
لا غازُكم المُسيل للدموعْ
غزّةُ تبكينا
لأنها فينا
ضراوة الغائبِ
في حنينه الدامي الى الرجوعْ
تقدموا
من شارعٍ لشارعٍ
من منزلٍ لمنزلٍ
من جثةٍ لجثةٍ
تقدموا
يصيح كل حجرٍ مُغتصَبِ
تصرخ كل ساحةٍ من غضبِ
يضجّ كل عَصَبِ :
الموت .. لا الركوع
موت.. ولا ركوع !!
تقدموا ..
ها هو ذا تقدّمَ المخيّم
تقدّم الجريحُ والذبيحُ والثاكلُ
واليتّم
تقدمت حجارة المنازل
تقدمت بكارة السنابل
تقدم الرُّضعِ والعُجَّز والارامل
تقدمت أبواب جنين ونابُلس
أتت نوافذ القدس صلاة
الشمس
والبخور والتوابلْ
تقدمت تقاتل !
تقدمت تقاتل !
لا تسمعوا
لا تفهموا
تقدموا
كل سماء فوقكم جهنّم
وكل أرضٍ تحتكم جهنّم ..

ابن المقفع - الكاتب الانسان

● بقلم : حمد محمد خلايلة ●

﴿١﴾

وصلنا القليل من اخبار هذا الكاتب الكبير مما يجعل تتبع مراحل تطوره الفكري بالغ الصعوبة ان لم يكن مستحيلاً. والمتفق عليه انه فارسي الاصل من بلدة بفارس تسمى اليوم «فيروزأباد». اسمه (روزبه) ومعناها بالفارسية (المبارك) واسم والده (راذويه). كان (راذويه) هذا متولياً خراج فارس للحجاج فضربه حتى تقفعت يداه (اي يبست) فلقب المقفع وكني ابنه بابن المقفع.

﴿٢﴾

نشأ عبد الله (وهذا اسمه بعد ان اسلم) في بلاد فارس في رعاية والده ينهل من العلوم الفارسية أصيلة او مترجمة ويدين بالزرادشتية على مذهب المجوس ثم قدم العراق واستقر في البصرة وكانت مباءة لرجال العلم والأدب وفيها (المربد) منتدى الادباء والشعراء وجعل ولاءه في (آل الاهتم) وهم عرب خلّص مشهود لهم بالفصاحة واللسن وهكذا اجتمع له عاملان هامان: عامل الثقافة الفارسية وفيها ثقافة اليونان والهنود وعامل الفصاحة العربية. ولقد قيض له ان يواجه هذه الفترة الحبلى بالاحداث السياسية والادبية بسلاحين قويين: سلاح الفكر وسلاح اللسان.

﴿٣﴾

طار صيت ابن المقفع في اواخر الدولة الاموية فكتب ليزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق من قبل مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية ثم كتب بعده لأخيه داوود وهكذا شهد ابن المقفع عن كثب كيف انهارت الدولة الاموية فشهد السعايات والمؤامرات وعرف كيف تتقلب الايام وتدول الدول وكان في كل ذلك عيناً ترى وأذناً تسمع وقلماً يسجل. دارت الايام دورتها فاذا الدولة الاموية - كما اسلفنا - تنهار واذا الأمر للعباسيين فحاول كاتبنا ان يركب موجة التغيير فاتصل برجال الدولة الجديدة وكتب (لعيسى بن علي) والي (الأهواز) ثم كتب ايضاً لأخيه سليمان بن علي عم المنصور.

أحسّ ابن المقفع، كما يبدو، ان مجوسيته قد تقف حائلاً دون تقدمه في دولة دينها الاسلام فقرر ان يسلم وانبأ بذلك عيسى بن علي «لقد دخل الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يديك» فقال له عيسى: ليكن ذلك بمحضر من القواد ووجوه الناس فاذا كان الغد فاحضر. ثم حضر طعاماً لعيسى عشية هذا اليوم فجلس ابن المقفع يأكل ويزمزم على عادة المجوس. فقال له عيسى «أتزمزم وانت على عزم الاسلام» فقال: كرهت ان أبيت على غير دين. فلما اصبح اسلم على يده وصار كاتباً له.

يقول طه حسين في اسلام ابن المقفع «ولكن اسلامه لم يكن فيما يظهر صحيحاً ولا خالصاً لوجه الله؛ فقد كتب في الزندقة كتباً كثيرة اضطر بعض المسلمين الى ان يرد عليها في ايام المأمون».

وينقل شوقي ضيف عن امالي (المرتضى): روي عن المهدي انه قال «ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع». ويقال انه مر ذات يوم ببيت نار للمجوس بعد ان اسلم فلما رآه تمثل بقول الشاعر:

يا بيت عاتكة الذي اتعزّلُ
حذر العدا وبه الفؤاد موكّلُ
اني لأمنحك الصدود وإنني
قسماً اليك مع الصدود لأميلُ

ويروى ايضاً انه لما قُتل ابن ابي العوجاء الزنديق رثاه بقوله:

رُزِئنا أبا عمر ولا حي مثله
فلله رَيبُ الحادثات بمن وَقَعْ
فان تَكُ قد فارقتنا وتركتنا
ذوي خَلّةٍ ما في انسداد لها طَمَعْ
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك أننا
امنا على كل الرزايا من الجزع

﴿٤﴾

أختلف في سبب مقتله فمن قائل انه قتل بسبب زندقته وآخرون يقولون بل سبب مقتله الأمان الذي كتبه على لسان المنصور لعمه عبد الله بن علي وآخرون يرون ان رسالة الصحابة هي التي أوغرت صدر المنصور عليه فأوصى بقتله.

وقصة الأمان مشهورة. خرج على الخليفة المنصور عمه عبد الله بن علي مدعياً انه احق بالخلافة من ابن اخيه فوجه اليه المنصور ابا مسلم الخراساني فكسره وشرّد جيشه وفر عبد الله الى اخيه سليمان وهو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه الثالث عيسى بن علي فطلب الشقيقان من ابن اخيهما الخليفة ان يؤمنها على عمه عبد الله فرضي؛ ولما كان ابن المقفع كاتباً اذ ذاك لعيسى بن علي فقد كلف ان يكتب صيغة الأمان ليوقع عليها المنصور. ضيّق ابن المقفع على المنصور واحتاط كثيراً. «واذ لو غدر امير المؤمنين بعمه فهو نفي من ابيه ومولود لغير رشدة، وقد حل لجميع امة محمد خلعه وحربه والبراءة منه. ولا بيعة له في رقاب المسلمين ولا عهد ولا ذمة. وقد وجب عليهم الخروج عن طاعته واعانة من ناوأه من جميع الخلق، وانه ان فعل كان كافراً بجميع الاديان، ونساؤه طوالق وعبيده احرار». فغضب المنصور حين قرأ هذا الأمان وسأل عن كاتبه. فقيل له: ابن المقفع. فقال: اما احد يكفينيه؛ وكتب فيه الى سفيان بن معاوية.

كان سفيان بن معاوية يضطغن على ابن المقفع تعريضه به. يقال ان سفيان هذا كان كبير الانف فاذا دخل عليه ابن المقفع قال: السلام عليكما، يعني سفيان وأنفه. المهم ان هذا الجزار كان ينتظر على أحر من الجمر الأمر بقتل ابن المقفع. فلما ان انفرد به في بيته، بعد ان دعاه اليه، حتى ادخله الى مقصورة، واذا في هذه المقصورة تنورٌ مسجور، وقال له: والله لأقتلنك قتلة يسير بذكرها الركبان، واخذ يقطع اجزاءه قطعة قطعة، ويضعها في النار، وهو يراها تحترق، حتى مات.

يشك طه حسين، في حكاية الأمان تلك لأنه، اي الأمان «يوشك ان يكون اسطورة ليس لدينا منها نصه وانما يظهر ان (رسالة الصحابة) التي رفعها ابن المقفع للمنصور هي التي قتلته «لأنها توشك ان تكون برنامج ثورة» وسنأتي اليها فيما بعد.

﴿٥﴾

كان ابن المقفع من الناحية الخلقية على جانب عظيم من النبل والكرم؛ وتعهد لذوي الحاجات بواسيهم، وتقدير دقيق للصداقة، ومراقبة شديدة لنفسه يحملها على الأجدر والأنبل، ورغبة شديدة في اصلاح الراعي والرعية خلقياً واجتماعياً، الى ظرف الخاصة، والتمسك بآداب اللياقة، ومراعاة الدقة فيما يتطلبه الذوق.

يصفه الجاحظ فيقول: «وكان جواداً فارساً جميلاً، يدعوه عيسى بن علي للغداء، فيقول: أعزّ الله الأمير! لست اليوم للكرام اكيلاً. قال: ولِمَ؟ قال: لأني مزكوم. والزُّكمة قبيحة الجوار، مانعة من عشرة الأحرار. يعجب الناس من أدبه فيسألونه: من أدّبك فيقول: نفسي. اذا رأيت من غيري حسناً أتيته، واذا رأيت قبيحاً أبيته». ويقول كاتب عباسي آخر «وكان سرياً سخياً، يطعم الطعام ويتسع على كل من احتاج اليه، وكان قد افاد من الكتابة وداوود بن عمر مالاً. فكان يجري على جماعة من وجوه البصرة والكوفة ما بين الخمسمائة الى الألفين في كل شهره».

ثم هو صديق لعبد الحميد الكاتب. تسقط الدولة الاموية ويتتبع العباسيون العائلة الحاكمة ومن اتصل بها. فيُطلب عبد الحميد ليقتل، وهو معه فيقول الذين دخلوا عليهما ايكما عبد الحميد؟ فيقول كل واحد منهما «أناه خوفاً على صاحبه. ويخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فيقول: ترفّقوا فان في علامات، ووكلوا بنا بعضكم ويمضي بعض يذكر تلك العلامات. فيفعلون ذلك.

﴿٦﴾

كان بنو امية يتعصبون للعرب على بقية الاجناس من رعاياهم، وكان الفرس منهم بخاصة، اصحاب حضارة عريقة وملك أثيل، دخلوا في دين الله افواجاً اما حباً في الدين الجديد او تقية، وكأنهم كانوا يقولون: نريد ان نرى حديث الرسول «لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى» مطبقاً لكي ينعموا بالمساواة في ظل هذا الملك الضخم. لكن بني امية لم يفعلوا ذلك، وقد هيأت سياستهم هذه التربة الصالحة لما عرف في العصر العباسي باسم الشعوبية.

اما مذهب ابن المقفع في سياسته فكان مذهب المجاراة لا مذهب العقيدة. وقد شهد مصرع بني امية وشهد قسوة بني العباس، وشهد على كل حال اضطهاد العرب للموالي - كما اسلفنا - مما افعم قلبه كرهاً للعرب. ثم انه اظهر مع الموالي ميله الى بني العباس، وان لم يكن قلبه معهم. فما كان عباسي الهوى ولا كان عربي الميل، ولكنه كان علويّ السياسة فارسي النزعة متظاهراً بالصداقة لبني العباس تجنباً لشرهم. وهكذا كان ينزع نزعة قوية لقومه الفرس، ويريد ان يحيي امته بنشر آدابها وسياستها وتاريخها. ويرى عيوب النظم الاجتماعية في عصره فينادي باصلاحها، بتطبيق الصالح من النظم الفارسية. وكان ماهراً لبقاً في محاولته للاصلاح ولاحياء تراث قومه، فأخذ بالتقية واصطنع الحذر وأظهر من الميل للعباسيين والعرب ما يستر به نزعته ورغائبه.

﴿٧﴾

كان ابن المقفع يتمتع بثقافة انسانية واسعة: صحيح انه لم يكن يتقن الا الفارسية لغته القومية ثم العربية لغة الدين والدولة الا ان الفكرين الهندي واليوناني - وبخاصة الأخير - يظهران في انتاجه ترجمة وتأليفاً. يقول طه حسين «ولا شك ان حظه - حظ ابن المقفع - من الثقافة اليونانية كان عظيماً، فهو اول من ترجم كثيراً من كتب ارسطو في المنطق والجدل والقياس والمقولات، فكان اذاً عظيم الحظ من الثقافة اليونانية والعربية والفارسية».

لا بد في هذا المجال من ألاشارة الى بيان ابن المقفع. فالمعروف انه زعيم الطبقة الاولى من الكتّاب، مع ان طه حسين يقدم عليه عبد الحميد الكاتب «واما عبد الحميد فلا غبار على لغته؛ ربما لم يوجد كاتب يعدل عبد الحميد فصاحة لفظ وبلاغة معنى واستقامة اسلوب، فهو احسن من كتب العربية ومَرَنها، واقدرهم على تناول المعاني المختلفة وتأديتها وربما كان عبد الحميد الاستاذ المباشر للكتاب المترسلين وبنوع خاص الجاحظه.

اما ابن المقفع فأمره مختلف «وله عبارات من اجود ما نقرأ في العربية، وبنوع خاص في (الأدب الكبير)؛ وفي (كليلة ودمنة) ولكن عندما يتناول المعاني الضيقة التي تحتاج الى الدقة في التعبير يضعف فيكلف نفسه مشقة ويكلف اللغة مشقة. وقد أخذ عليه الجاحظ انه لم يكن يحسن كل ما تناوله من الفنونه. ثم قدّم طه حسين شواهده ومنها «وفي التي قد عرفنا من طريقة امير المؤمنين ما يشجع ذا الرأي على مبادرته بالخبر فيما ظن انه لم يبلغه اياه غيره. وبالتذكير بما قد انتهى اليه. ولا يزيد صاحب الرأي على ان يكون مُتخيراً او مُذكراً، وكل عند امير المؤمنين مقبول ان شاء الله مع ان مما يزيد ذوي الألباب نشاطاً الى اعمال الرأي فيما يصلح الله به الامة في يومها او غابر دهرها، الذي أصبحوا قد طمعوا فيه. ولعل ذلك يكون على يدي امير المؤمنينه - قطعة من كتاب الصحابة.

ثم يختم طه حسين كلامه بوصف ابن المقفع بكونه «مستشرقاً كغيره من المستشرقين، يحسن اللغة العربية فهماً، وربما اعياه الأداء فيهاه.

﴿٨﴾

اثار هذا التقييم الذي اوردنا لبلاغة ابن المقفع الكاتب شوقي ضيف فانبرى للدفاع عن ابن المقفع ذلك «انه حين قام بنقل ما نقل الى لغتنا العربية لم تستعص عليه تلك اللغة، بل اظهرت من المرونة ما استطاعت به ان تحمل هذا التراث كله؛ ومن غير شك كان كثير منه ان لم يكن كله جديداً عليها بمعانيها ومدلولاتها التي لم يكن يعرفها عرب الصحراء ولا نريد ان نبالغ فنقول ان ابن المقفع اصاب التوفيق في كل ما نقل، اذ يظهر ان ترجمته لمنطق ارسطو او لأجزائه لم تكن موفقة كل التوفيق ومن ثم حمل عليه الجاحظ في ترجمته لمعاني ارسطوه.

ثم يستمر شوقي ضيف يلتمس العذر لابن المقفع في ضعفه ذاك «اذ كلنا يعرف صعوبة ترجمة الفلسفة، فما بالنا اذا كانت هذه الترجمة تصاغ لاول مرة» ثم «ان آثار ابن المقفع مضى عليها اكثر من الف عام، قبل ان تطبع كانت تتداولها فيها ايدي الناسخين الجانية، وان ما لاحظه طه حسين ربما رجعت آفته الى اصناف هؤلاء الناسخين» وقد جعله ابن النديم من البلغاء العشرة، الذين قاموا على رأس ادباء العصر العباسي كله. والحق ان ابن المقفع كان من البلاغة في الذروة، ويكفي انه استطاع ان ينقل اهم ما عرفه في لغته من تراث عقلي وتاريخي وفلسفي وادبي الى العربية مع الاحتفاظ لها بكيانها ومشخصاتها، ومن غير شك عانى في سبيل ذلك كثيراً... ومع ذلك لم يستعص عليه التعبير عنها.

﴿٩﴾

اثار ابن المقفع الباقية هي: ١) الأدب الصغير ٢) الأدب الكبير او اليتيمة ٣) رسالة الصحابة ٤) كليلة ودمنة. تبدأ برسالة الصحابة التي يرى طه حسين انها قد تكون السبب المؤكد في مقتله «لأنها توشك ان تكون برنامج ثورة». وضعها صاحبها للاصلاح الاجتماعي والسياسي، وهي تدور حول الجند والقضاء والخراج بنوع خاص وعلى الخليفة وبطانته - اذ يقصد بالصحابة، صحابة الخليفة او بطانته لا صحابة الرسول (ص) كما يدل المصطلح عادة - واهل العراق والشام وجزيرة العرب بنوع عام.

بدأ ابن المقفع رسالته هذه بمدح المنصور وتفضيله على الامويين ثم مدح منه انه قليل الاعجاب بنفسه لا يستنكر ان يسأل. ثم اضاف ان استعداد امير المؤمنين هذا يشجع المشيرين ان يشيروا عليه فاشار عليه في امر الجند الخراساني. واوضح انه لم ير مثل هذا الجند في الاسلام، يمتازون عن غيرهم من الجند بالطاعة والعفاف، والكف عن الفساد، والذل للولاة ولذلك يجب ان يعنى بهم الخليفة عناية خاصة فيضمن لهم ارزاقهم ويضمن لهم المواقيت ويكتب لهم قانوناً يعصمهم جَوْر الولاة والحكام ويضمن لهم حياة هادئة حتى يتوفروا على خدمة الدولة باخلاص.

ثم انتقل الى اهل العراق فأوصى بهم امير المؤمنين خيراً، وان يعتمد عليهم في امور الدولة ويدافع عنهم لأنهم ظلموا ايام بني امية. ثم انتقل من هذا الى الأحكام الفقهية التي كثر الاضطراب والتناقض فيها ولذلك اوجب وضع قانون رسمي تجري عليه المملكة الاسلامية في جميع انحائها، وهذا القانون يرجع فيه الى ما يرشد العقل في معنى العدالة. وهذا فيما عدا ما ورد فيه نص مجمع عليه - من كتاب او سنة - فاما ما ورد فيه نص مختلف فيه او ما كان مبنياً على قياس فيجب ان يترك الى ولاة الامور ينظرون فيه باعتبار واحد وهو المصلحة العامة. والفقهاء، ليس لهم وضع قوانين، وانما يجب عليهم ان يجتهدوا في المسائل من الناحية العلمية النظرية، ثم يدلون بآرائهم الى ولي الأمر.

وقال: ان هذا الأمر اذا كان، صلُحت عليه أحوال الأمة، ولا سيما اذا اتبع الخلفاء سيرته، فأصدر كل امام عند توليه الحكم قانوناً يلزم القضاة. بعد هذا تكلم في صحابة الخليفة او ما يسمى اليوم «بحيته» ورجال دولته والمقربين اليه، وقد كرّر شكواه من ان هؤلاء كانوا - قبل خلافة امير المؤمنين - عملوا اعمالاً مفرطة القبح، مفسدة للحسب والنسب والسياسة، داعية للأشرار طاردة للأخيار. ذلك ان الخليفة كان يقرب اوغاد الناس ويستقلهم فهرب الخيار من التقرب للولاة حتى ان قوماً من صلحاء البصرة - وفيهم ابن المقفع - اتوا دار الخلافة ايام (السفاح) فأبوا ان يزوروا الخليفة لما يعلمون من بطانته وسوء سيرتهم.

يقول (حنا الفاخوري) مؤيداً طه حسين - أو متأثراً به - فيما ذهب اليه من ان مقتل ابن المقفع قد يكون بسبب (رسالة الصحابة) لا بسبب الزندقة او حكاية الأمان المزعوم «ومما لا شك فيه ان هذه الرسالة على ما فيها من مهارة في التلطف كانت ثورة فكرية اجتماعية في وجه الخليفة وصرخة شديدة منطلقة من القلب الرعية. وان ما فيها من صراحة وجرأة، قد احنقت الخليفة، كما احنقت رجال البلاط وأرباب الاعمال، وكانت احد الأسباب التي ادت الى مقتل ابن المقفع».

وجملة القول ان رسالة الصحابة من اروع ما كتبه ابن المقفع في الحقل الفكري والاجتماعي، وانه يعتمد فيها تاريخ الفرس ونظام الأكاسرة، وانها من اجمل الدساتير المكتوبة باللغة العربية.

﴿١٠﴾

الأدب الكبير والأدب الصغير: كلمة الصغير والكبير وصف للكتاب وقد شاع استعمال هذا التعبير في ذلك العصر. فقالوا كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، واحياناً يحذفون كلمة «كتاب» ويبقون الوصف فيقولون «السير الكبير والسير الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني» ومن هذا القبيل الأدب الصغير والأدب الكبير. فليس الصغير والكبير وصفين للأدب، ولكن للكتاب المفهوم ضمناً.

للأدب الكبير مقدمة، ثم قسمان رئيسيان: فالمقدمة تدور حول فضل الاقدمين على العلم وشروط درسه ثم الغرض من الكتاب.

القسم الاول في آداب السلطان اي في السلطان ومصاحبه وما يجب لكل منهما من الخلال. والقسم الثاني في ادب الاجتماع اي في علاقة الناس بعضهم ببعض.

لنر ما يقوله في ادب الصداقة - وهو من اروع ما قيل في هذا الباب حتى الآن «ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرك. وللعامة بشرك وتحننك. ولعدوك عدلك. واضمن بدينك وعرضك عن كل احد.

ان سمعت من صاحبك كلاماً ما او رأياً يعجبك، فلا تنتحله تزيناً به عند الناس، واكتف من التزين بأن تجتني الصواب، اذا سمعته، وتنسبه الى صاحبه. واعلم ان انتحالك ذاك مسخطة لصاحبك، وان فيه مع ذلك عاراً. فإن بلغ ذلك بك ان تشير برأي الرجل وتتكلم بكلامه، وهو يسمع جمعت مع الظلم قلة الحياء، وهذا من سوء الأدب الفاشي بين الناس. ومن تمام حسن الخلق والأدب أن تسخو نفسك لأخيك بما انتحل من كلامك ورأيك، وتنسب اليه رأيه وكلامه، وتزينه مع ذلك ما استطعته.

اما الأدب الصغير فمضمونه عالم من السمو والروعة التفكيرية، ومداره على تصرف العاقل في الحياة وعلى تهذيب نفسه لاحسان ذلك التصرف. ولكي يهذب نفسه عليه ان يسلك طريقين: طريق اقتلاع المساوىء، بمحاسبة النفس ومخاصمتها والقضاء عليها والإثابة والتنكيل بها، وطريق اكتساب المحاسن بتفقد محاسن الناس والسعي في الاقتداء بهم، والاستشارة، واختيار الاصحاب من ذوي الفضل والعلم والدين والاخلاق، لأن هؤلاء وحدهم يستطيعون ان يساعدوا على اصلاح النفس.

﴿١١﴾

وعلى العموم فقد ظهر ابن المقفع في عصر يتطلع الى كل جديد، وظهر على عصره بقوة الفكر وقوة الجديد. وظهر ابن المقفع في عصر ينظر الى كل ما هو اجنبي نظرة الاستكبار. فظهر على عصره بقوة الأجنبي. وظهر ابن المقفع على عصر ينزع الى التخير والى تلقف الثقافات. فظهر على عصره بقوة التخير وقوة الثقافات. وهكذا كان قوة سيطرت على مجتمعه وكان لها اصداء واصداء عبر الدهور والأزمان.

وان من تتبع الحركة التي قام بها الرجل وجد لها اثراً ضخماً في الفكر الادبي والفلسفي والسياسي والتشريعي والقضائي عند العرب.

■ ملاحظة: لم اعرض لكتاب «كليلة ودمنة» لشيوعه وسعة تداوله.

(سخنين)

المراجع:
١) طه حسين - من حديث الشعر والنثر.
٢) احمد امين - ضحى الاسلام - الجزء الاول.
٣) حنا الفاخوري - ابن المقفع - من سلسلة «نوابغ الفكر العربي»
٤) شوقي ضيف - الفن ومذاهبه في النثر العربي.

*** أجمل التهاني ***

الى الصديق القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على لقب «كانون» وتمنياتنا له بدوام النجاح والتقدم في خدمة أبناء شعبه ووطنه.
اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

*** تهنئة حارة ***

الى عائلة وثايت عازم بالمولود البكر «ابراهيم». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
أعضاء الخلية الحزبية - الطيبة


نهنئ زبائننا الكرام وشعبنا كله والعالم المسيحي والانسانية جمعاء بأعياد الميلاد المجيدة
وكل عام وانتم بخير
أدوات كهربائية ومكتبة
معرض المنير
خليل بشارات
مكتب لكافة انواع التأمين
ت: ٥٥٩٤٩٢
معرض ابو احمد للأدوات المنزلية
العاب للاطفال
الناصرة - قرب البلدية
أزياء نفرتيتي
ابراهيم اكباريه وشركاه
كراج ناصر خطيب
بن طرعان
طرعان - ت ٧٦٧٣٢٠
ماركت شمشوم
كراج شفاعمرو
سعيد واكد
يافه الناصرة
كراج كامل قط
تجليس ودهان
جميع انواع السيارات
فلافل وشوارما مروان
بقالة احمد قديسي
جميع انواع البقالة
زهور الجليل
تلفون ٥٧٧٢٢٦
شركة الهرم
المشرفة
بإدارة توفيق اعبارية
تلفون ٥٧٦٤١١
الناصرة - قرب مفرق العفولة
الياس شوفاني
استيراد وتسويق
أجود مواد البناء
بديع وصبحي طنوس
شركة
لاعمال البناء والتطوير
ت: ٥٦٣٦٦٧ - ٥٥٤٥٣٢ - ٥٧٤٥٥٠
الناصرة - بناية وقف الروم الارثوذكس
كراج المركز
سامي ابو حمضوه
تجليس جميع انواع السيارات
المنطقة الصناعية
الناصرة - ت ٥٥٤٨٤٦
شركة مركز الجليل م. ض
وكالات تأمين
بإدارة سالم عالم
محلات زهير رمضان
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٧٤٠٣٩
ابراهيم نعيم ناصر واخوانه
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات
الناصرة - ت ٠٦/٥٥٤١٢٥
مطعم المركز
حمص - فول - شوارما
الناصرة - عمارة عوار عفيفي
شهاب اخوان
المنيوم وتريس
مكتب عوازه وسعدي
تأمينات وادارة حسابات
شركة للسياحة والسفر
محلات ابو جميل
كافة مواد البناء
طرعان - ت: ٠٦/٧٦٧٢١١
شركة مركز كهرباء الناصرة
اخوان موسى
تلفون: ٠٦/٥٧٠٣٠٦
الناصرة - الخانوق
كهرباء الامانة
محمد سلطي
ت ٥٥٢٢٩٧
الدفع لغاية ١٠ أقساط

على الشاشة الصغيرة، الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٤

(القنال العام)

- ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ٦،٣٢ ـ اناشيد عيد الميلاد
- ٧،٠٠ ـ لقاء
- ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٨،٠٠ ـ عناوين الاخبار (بالعبرية)
- ٨،٠٢ ـ رياضة
- ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٩،٣٥ ـ فيلم وثائقي
- ١٠،٤٥ ـ «متلوك» مسلسل
- ١١،٤٥ ـ بث مباشر لصلاة عيد الميلاد في بيت لحم

(القنال ٢)

- ٦،٣٠ ـ مغامرات النحلة مايا
- ٧،٠٠ ـ اوقات صعبة (مسلسل)
- ٨،٠٠ ـ فيلم وثائقي
- ٨،٤٠ ـ محاكمة دميانيوك
- ٩،٠٠ ـ اغاني «بوب»

الجمعة ١٩٨٧/١٢/٢٥

(القنال العام)

- ٤،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ٤،٣٢ ـ فيلم وثائقي عن افلام «جيمس بوند»
- ٥،٢٠ ـ مجموعة اغان
- ٥،٣٠ ـ الفيلم العربي
- ٧،١٥ ـ على الشاشة الصغيرة
- ٧،٢٥ ـ قوانين السواقة
- ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٨،١٥ ـ أخبار (بالعبرية)
- ٩،١٥ ـ لقاءات
- ١٠،١٥ ـ «اربعة فصول» فيلم اجنبي
- ١٢،٠٥ ـ اخبار

(القنال ٢)

- ٧،٠٠ ـ «اخر العمال» مسرحية درامية ليهوشوع سوبول
- ٨،١٠ ـ موسيقى كلاسيكية
- ٨،٤٠ ـ فرانكي وايلي في استعراض
- ٩،٤٥ ـ اغان عبرية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٠) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
			■			■	■	■	٢
			■	■		■		■	٣
			■	■		■		■	٤
			■	■	■	■		■	٥
	■		■					■	٦
	■	■	■						٧
									٨
									٩

● اعداد : نداء عمر دراوشة ـ اكسال ●

● افقي :

١) الاسم الاول لمحرر العبيد في الولايات المتحدة + سبيل
٢) آلة ـ هدأ
٣) عكس حرب
٤) قيد
٥) أقص (مجزومة ومعكوسة)
٦) هضبة (معكوسة) + علم مؤنث
٧) ثلثا حطت + في الوجه (معكوسة)
٨) للتمني + حرض (معكوسة) + من الاشجار + دق
٩) من الحشرات + فر + عرفت

● عمودي :

١) ندى + حرف
٢) مؤرخ فلسطيني راحل (ناقص حرف)
٣) تؤثر
٤) ارهب ـ هبة
٥) ثار ـ علم مذكر
٦) إله
٧) وضع خلسة + فرح ـ حب
٨) رقص + يابسة ـ متشابهان
٩) قهوة + يستعمل لاطارات السيارات + اقتربت

*** حل لغز (١٨٩) ***

● افقي :

١) أطرق + قارات
٢) رر ـ ابل + جلي
٣) محاسن + غواص
٤) لم ـ سعير
٥) ند + العقاب
٦) يبس + مساومة
٧) أأ + دجل + سرير
٨) غرس ـ غام
٩) مهجر + غدا

عمودي :

١) ارمينيا
٢) طرح ـ دباغة
٣) الاسد + دجر
٤) قاسم + لم + جسر
٥) تين ـ عسل
٦) الفسق + أسد
٧) رجوع + بورما
٨) الايام + با
٩) قيصر ـ هرمز

محلات سكران

الرينة ـ الشارع الرئيسي ت ٠٦/٥٥٦٠٤٧

يعلن عن بيع جميع انواع الاثاث المحلي والمستورد ومنتوجات منجرة سكران اخوان بأسعار رخيصة



حملة تنزيلات خاصة بمناسبة الاعياد وبأقساط مريحة

خشب بلوط وتيك

طقومة صالون خشب زان ابتداء من ١٩٠٠ شيكل

كل عام وانتم بخير

تهنئة

بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة يتقدم مجلس لجان الأحياء في عكا بأطيب التهاني الى المواطنين في عكا وابناء شعبنا عامة راجين ان يكون العام الجديد عام سلام ومحبة.

مجلس لجان الاحياء ـ عكا

تأمينات الشمال

يركا ـ تلفون ٩٦٢٣٥٦
المنزل ٠٤/٩٦٢٥٥١

لكافة انواع التأمينات

تهنئ المواطنين بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

الكترو سكس م.ض.

بادارة رضوان سكس

كهرباء سيارات ـ لكافة أنواع السيارات

تهنيء بمناسبة الاعياد ورأس السنة الجديدة

نهاريا ـ المنطقة الصناعية. ت: ٠٤/٩٢٧٣٧٦

مطعم عوده اخوان م.ض.

للمأكولات الشرقية

تهنئ المواطنين الكرام بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة

عكا القديمة خان الافرنج تلفون ٠٤/٩١٢٠١٣

تهنئة

بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة تتقدم لجنة الخدمات الاجتماعية في عكا بأطيب التهاني الى المواطنين في عكا وابناء شعبنا عامة راجين ان يكون العام الجديد عام سلام ومحبة.

لجنة الخدمات الاجتماعية ـ عكا

عوفرة عمري



المعهد لسلامة الجلد والشعر

عكا شارع هاربعاه ٤٤ تلفون ٠٤/٩١٠٢١٢

تهنئ جميع المواطنين بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة وكل عام وانتم بخير

اضافة شعر طبيعي ـ علاج لمنع تساقط الشعر ـ ازالة الشعر الزائد بواسطة ابرة كهربائية.

ازالة البثور طريقة جديدة

للتخفيف من الوزن والاقلاع عن التدخين

«اوركول» ـ عكا

بادارة ـ سمير موسى ومكرم عبيد

تصليح أجهزة تلفزيون * ڤيديوهات * ستيريوهات

تهنيء جميع المواطنين بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة

وكل عام وانتم بخير

عكا ـ شارع (بن عامي) ٥٥. ت : (٠٤/٩١٩٤٩٠)، (٠٤/٩١٠٩٤٢)

البيت ت : (٠٤/٩١٨٢١٠)، (٠٤/٩٦٤٠٠٧)

تهنئة

تهنيء المواطنين بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة وتعلن عن وجود جميع انواع الأحذية من الماركات المعروفة، للصغار والكبار، للرجال والنساء.

بأسعار خاصة بمناسبة الأعياد

لصاحبه عماد شاكر ارشيد ـ الرامة

وكل عام وانتم بخير

«تدمر»

تجارة وتسويق :

كمبيوتر، اجهزة اتصال، اجهزة مكتبية

بادارة : جريس جبران

الرامة ـ الحارة الشرقية ت : ٠٤/٩٨٥٤١٢

تهنيء المواطنين بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة

وكل عام وانتم بخير

تهنئة

بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة

وكالة التيتي بفروعها في المثلث

تتقدم الى زبائنها وعموم المواطنين بالتهاني الحارة بمناسبة العام الجديد.

وكل عام وانتم بخير

الياس شفيق ذيب

وكلاء ملح عتليت ـ وآرسي كولا

تهنيء جميع المواطنين بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة

وكل عام وانتم بخير

عكا القديمة ـ شارع صلاح الدين ـ ت : ٠٤/٩١٠٠٦٤

الكترو ٢٠٠٠ كفرياسيف

لصاحبه منير جريس

مختبر لتصليح كافة الاجهزة الكهربائية والالكترونية

تهنيء كافة زبائننا بمناسبة الاعياد ورأس السنة الجديدة

كل عام وانتم بخير

كفرياسيف ـ ت : ٠٤/٩٦٤٢٤٠

مشغل سامي سعد نحلي

جميع انواع الستائر

نتقدم بأحر التهاني للمواطنين الكرام بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

عكا القديمة ـ مدخل مدرسة تيراسنطة ت: ٠٤/٩١٢٢١٨

معرض مفروشات وكهرباء

لصاحبه عبد القادر جهور

قلنسوة. ت (٠٥٣/٦٨٦٦٥١)

- جميع انواع الأثاث المحلي والمستورد
- غسالات، فيديوهات، افران غاز، ثلاجات، تلفزيونات مسجلات، جلايات، مدافيء.

تنزيلات على جميع الادوات الكهربائية بأسعار لا تصدق وبالاقساط يتقدم الى زبائنه وعموم المواطنين بالتهاني الحارة بمناسبة العام الجديد

محددة اخوان حلوه

عكا ـ مفرق عكا ـ صفد بجانب ملعب كرة قدم تلفون ٠٤/٩١٠٢١٥ المنزل ٠٤/٩٦١٥٤٦ ـ ٩١٩٢٣٨

مرخص من قبل وزارة المواصلات ومعهد التقنيون

صناعة وتركيب وتصليح صناديق نقل لجميع السيارات تركيب اقفال لصناديق النقل ابواب هيدروليك ٢١٨٦٣٣٣ جميع انواع الطارة

نتقدم بأحر التهاني الى المواطنين بمناسبة حلول عيد الميلاد ورأس السنة

كل عام وانتم بخير

كل بو للمنزل

سخنين ـ مقابل بنك باركليز ـ ت: ٠٦/٧٨٦٢٦٤

كل ما تحتاجونه لبيوتكم ـ تحت سقف واحد:

- ادوات منزلية وهدايا
- أجهزة كهربائية
- مواد بناء وأدوات عمل للحرفيين
- تمديدات كهربائية للمنازل
- حامات شمسية

بقيت ٥ ماكنات خياطة «ماردیكس» كل من يشتري ماكنة يحصل على تذكرة الى مصر مع اقامة لمدة ٨ أيام.

شروط دفع مريحة، نحترم بطاقات «الفيزا» و«اليسراكارت»

كل عام وأنتم بخير

منجرة فضيل ابريق

ابو سنان ـ كرم الرجمة

كافة اعمال المنجور والموبيليا ـ غرف نوم

خزائن مطبخ ـ خشب بلوط MDF

צפוי ע"ל

تهنئ المواطنين بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة

ابو سنان ـ كرم الرجمة ت : ٠٤/٩٦٣٢٧١

* الكترونيكا مصري *

* بادارة: غسان مصري *

تصليح تلفزيونات ملونة وعادية، فيديوهات، ستيريوهات عادية وللسيارات.

* جديدة ـ قرب بنك باركليز ديسكونت

ت المحل: ٠٤/٩٦٢٩٥٢ ـ ت البيت: ٠٤/٩٦٢٧٧٢

استعداد تام لزيارة البيوت، سرعة في العمل ودقة في المواعيد

ستائر دلال

احدث التصاميم والديكورات

بمناسبة حلول السنة الجديدة نعلن عن وصول تشكيلة متنوعة من احدث واجمل الستائر.

بمناسبة اعياد الميلاد والسنة الجديدة نتقدم لجميع المواطنين بأحر التهاني

وكل عام وانتم بخير

عكا شارع هاربعاه ٢٢ ـ ٠٤/٩١٣٥٥٢

شركة النسر للتأمينات م.ض.



شركة النسر للتأمينات م ض

نعلن

عن استعدادنا للعمل مع وكلاء تأمين اضافيين مرخصين في جميع انحاء البلاد !

- فنحن نصدر من شركتنا مباشرة جميع انواع بوليصات التأمين
- ونحن ندفع مباشرة التعويضات عن الحوادث
- شركة النسر هي الشركة العربية الوحيدة في البلاد والتي تعمل بواسطة وكلاء فقط وبواسطة شبكة من الاجهزة الالكترونية I.B.M. التي تسهل العمل وتجعله اكثر سرعة ودقة

نعمل مع اكثر من ١٠٠ وكيل تأمين من القدس الى الجولان

شركة النسر للتأمينات م.ض. حيفا ـ شارع الياهو هنبي ـ ٦ تلفون ٤-٣-٢-٠٤/٦٤٥٣٢١

تتمات من الصفحة الاولى

الغضب الصارخ يجتاح

متأخرة من ليلة امس الاول قراراً باكثرية ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة الامريكية. وجاء في القرار ان اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة «تشكل خرقاً لحقوق الناس الفلسطينيين في المناطق المحتلة». وندد القرار باستخدام جيش الاحتلال للرصاص في تفريق المظاهرات «مما كان نتيجته قتل المواطنين العزل وجرحهم». ويذكر القرار بميثاق جنيف بشأن المناطق المحتلة مؤكداً ان اسرائيل لا تطبق هذا الميثاق فيما يتعلق بالمناطق المحتلة، بما في ذلك القدس العربية.

• ويطالب القرار الامين العام للامم المتحدة بان يفحص الوضع في المناطق المحتلة وان يقدم تقريراً حولها حتى العشرين من كانون الثاني ١٩٨٨. ويجب ان يتضمن تقرير الامين العام اقتراحات لضمان «سلامة المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي وأمنهم».

● تنديد بريطاني ●

وقال وزير الدولة البريطاني ديفيد ميلور ان الوضع في المناطق المحتلة مأساوي حقاً ولا يمكن ان يستمر. وطالب اسرائيل بوضع حد للاساليب القاسية التي تتبعها للسيطرة على الحشود الفلسطينية. وقال في مؤتمر صحفي ان المطلوب حقاً هو حل سياسي يضمن تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

● حتى *الولايات المتحدة* تندد ●

وعبر مارلين فيتز ووتر، المتحدث الرسمي بلسان «البيت الابيض»، عن قلق الرئيس ريغن من تطور الامور في المناطق المحتلة. وشجب الناطق الامريكي (بالتساوي!) نضال الشعب الفلسطيني المنتفض من ناحية و«العنف الاسرائيلي» من ناحية ثانية.

اما الرئيس ريغن نفسه فقد اعلن انه يستغرب عدم قلق اسرائيل مما يحدث ومن ابعاد هذا التطور وقال: «ان العالم كله قلق ازاء ما يحدث».

واصدرت اليابان واسبانيا بيانين عبرتا فيهما عن القلق ازاء فظائع الاحتلال التي يسقط نتيجة لها الشهداء ومئات الجرحى.

● فرنسا: *في الثمرة.. دودة !*

ونشرت صحيفة «عل همشمار» (١٩٨٧/١٢/٢٢) تقريراً مثيراً لمراسلها في باريس قال فيه ان الفرنسيين يرون يومياً على شاشات التلفزيون فظائع جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الناس العزل. وقالت «ليبراسيون»: «ان اسرائيل اقوى من أي وقت مضى عسكرياً، ولكن في الثمرة.. دودة». وقال المراسل ان اليهود الفرنسيين يشعرون بالخجل والعار ازاء ما يفعله حكام اسرائيل.

وقال مراسل «دفار» في نيويورك، امنون دانكنير، ان الاسرائيلي في الخارج يشعر الان بالخجل ويسعى الى اخفاء انتمائه الى اسرائيل لان الرأي العام غاضب وساخط على فظائع اسرائيل في المناطق المحتلة.

هذا وتفيد وكالات الانباء ان مظاهرات صاخبة قد جرت في اليابان واليونان وفرنسا وبلجيكا والسويد والولايات المتحدة وكندا وكلها تندد بالممارسة الكولونيالية العنيفة للاحتلال الاسرائيلي.

● *اتحاد كتاب فلسطين: قطع العلاقات مع امريكا !*

وقد دعا الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، في بيان له صدر امس الاول في تونس، الدول العربية الى قطع العلاقات الدبلوماسية وغيرها مع الولايات المتحدة بسبب مساندتها الشاملة والمستمرة لاسرائيل.

ودعا البيان الكتاب والصحفيين والمثقفين وانصار الحرية والدمقراطية والسلام في الوطن العربي الى الضغط على الحكومات العربية لقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع حكام الولايات المتحدة بوصفهم رأس الحية ضد القضية الوطنية الفلسطينية.

رابين (العمل)

المناطق المحتلة هو مأساة قومية. وقال عن «يوم السلام» ان التهديدات التي اطلقها ويطلقها مسؤولون في الحكومة لا تخيفنا ولا تردعنا عن النضال السياسي كمواطنين متساوي الحقوق.

واضاف طوبي ان الاصوات اليمينية تتكالب على الجماهير العربية مغذية فاشيتها وعنصريتها من خطاب رابين المسعور. اذ حاول وزير «الامن» في خطابه تشويه الحقائق مهاجماً الدول العربية بحجة انها غير مهتمة بحل النزاع العربي الاسرائيلي، بل واضعة كل ثقلها لدرء الخطر الايراني !! فقاطعه طوبي قائلاً «غير صحيح لقد مدوا لكم يداً للسلام وأنتم رفضتموها». وقد واصل النائب طوبي مقاطعة وزير «الامن» رغم تحذيرات رئيسة الجلسة بابعاده.

وأكد رابين في بيانه ان حكومة اسرائيل لا تنوي التخلي عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، بل ستعمل كل ما في وسعها لقمع شعب المناطق المحتلة مهاجماً الصحف العربية المحلية هناك وجميع المؤسسات الوطنية، حينها قاطعه النائب توفيق طوبي قائلاً «اليس في نيتكم، أيضاً، الغاء تعليم القراءة والكتابة لاهالي المناطق المحتلة» ؟

هذا وحذر رابين الجماهير العربية في اسرائيل من «الانجرار وراء التيارات المتطرفة»، مذكراً انها مرت امتحان الفحص خلال اربعين عاماً، منذ ان قامت الدولة وقاطعه طوبي قائلاً «تهددون باحتلالنا نحن، مواطنون متساوو الحقوق ومن حقنا التعبير عن آرائنا ومواقفنا في سياسة المناطق المحتلة».

وهاجم طوبي في نقاشه سياسة الحكومة المتعنتة بشكل مأساوي لرفضها فهم الحقائق التاريخية، التي اثبتت أن كولونياليين اقوى من حكام اسرائيل لم يتمكنوا من قمع النضال القومي بالقوة والتجربة الانسانية تعلم انه في عصرنا لا يمكن قهر نضال شعب واحتلاله بالقوة والشعب العربي الفلسطيني لا يختلف عن بقية الشعوب.

وأضاف طوبي «اري. يفلق شديد تصريح ... «الامن» لدى عودته من الولايات المتحدة عندما قال بشكل فظ وفاشي «سنقمع بيد من حديد وسنفرض «النظام» بطرق مؤلمة حتى وان لم تعجب العالم» ! قال طوبي هذا يعني المزيد من قتل الاطفال والنساء والمزيد من الابعاد. لكن هذا كله لن يفيد، بل يصعد سفك الدماء، ويزيد وضع اسرائيل خطورة. ان جنون الاحتلال والضم بمختلف اساليبه واذرعته ومع كل الالم الذي يسببه يعجل قيام الدولة الفلسطينية، فقط.

ورداً على التحريض العنصري الذي شنه نواب «الليكود» على الجماهير العربية في اسرائيل، على خلفية اضراب «يوم السلام» قال طوبي: «الاضراب شمل جماهير واسعة. فقد شارك فيه اكثر من (٦٥٠) الف مواطن عبروا عن المهم بانضباط كبير في معظم المناطق. هذه هي الصورة الاساسية وليس بعض الحوادث المعدودة التي جرت في بعض المناطق والتي كان بالامكان منع حدوثها. - وأقول هذا بكامل المسؤولية - لو تصرفت الشرطة و«حرس الحدود» بشكل مسؤول وبالاخذ بالاعتبار مشاعر الجماهير في ذلك اليوم. لقد ردت الشرطة بقوة عنيفة وبشكل استفزازي في بعض الحالات مستعملة الغاز المسيل للدموع في مواجهة تجمع تلقائي .مثل الذهاب الى المسجد مثلما حدث في اللد التي لم يكن فيها اخلال بالنظام. يمكن القول انه كانت هناك محاولة لاغراق السكان بحمام دماء. وهذا ما أدى بعد ذلك الى الاخلال بالنظام ورمي الحجارة».

وتابع طوبي قائلاً: «لقد كان بامكان الشرطة منع الاستفزاز الذي قام به زعران كهانا في مدينة شفاعمرو لكنها لم تفعل ذلك ! لكن وبالمقابل، جرى تضخيم حوادث معدودة في الناحية العربية من قبل رجال وبعض قياديي المعراخ. لقد فسروا يوم الاضراب على انه جاء بناء على تعليمات من الخارج وضد الدولة. كل هذا بهدف تصعيد التحريض الشرس ضد الجماهير العربية مثلما نسمعه اليوم بالذات من اجل اتخاذ اجراءات غير دمقراطية مثل الغاء الدمقراطية وتعميق سياسة التمييز القومي وحل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وفرض المزيد من العقوبات الجماعية».

وعقب النائب طوبي على الحديث عن مأساة جديدة للشعب الفلسطيني اذا ما واصل السير وراء المحرضين والمتطرفين - كما جاء على لسان رابين - وقال: «ان هذا الحديث هو تهديد واضح بتنفيذ الطرد من الوطن. ونحن، الجماهير العربية - والحدث هنا كمن اسهم في بلورة شخصية هذه الجماهير خلال اربعين عاماً - كأبناء الشعب العربي الفلسطيني ومواطني دولة اسرائيل نرفض هذه التهديدات. آمل ان يكون هناك عدد كاف من اصحاب الضمير اليهود في اسرائيل حتى يفشلوا التهديدات بمأساة جديدة ضد الجماهير العربية في اسرائيل. نموت كلنا في الوطن ولا نسمح بطردنا منه سنكافح حتى نعيش فيه باحترام كمواطنين متساوي الحقوق. وسنعمل بكل قوتنا حتى نكون جسراً للسلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. والتهديدات لن تردعنا عن النضال الجماهيري كمواطنين، من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل».

هذا وشارك في النقاش النواب محمد وتد (المبام) حاييم كوفمان (الليكود) وشولميت الوني (راتس) وزيدان عطشة (حزب المركز الليبرالي) وافنير شاكي (المفدال) ورفائيل ايتان وغيرهم.

وفي نهاية النقاش قدم النائب شارلي بيطون اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش. وقد اقرت الكنيست بيان الحكومة الذي قدمه وزير «الامن» رابين باكثرية اصوات الليكود والمعراخ واليمين.

الاتحاد السوفييتي

وجرى تبادل للاراء بصدد جميع جوانب الوضع في الشرق الأوسط وسبل تسوية النزاع العربي الإسرائيلي. وأجمع الطرفان على أن السبيل الوحيد الذي من خلاله يمكن إيجاد تسوية شاملة وعادلة في الشرق الأوسط هو عقد المؤتمر الدولي المؤهل الذي تشترك فيه سائر الأطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى هذا النحو وحسب وبالجهود الجماعية وعلى أساس التعاون الصادق يمكن إيجاد القاسم المشترك لمصالح العرب وبضمنهم الشعب العربي الفلسطيني وإسرائيل والدول الأخرى.

وأكد غورباتشوف أن العامل الفلسطيني يمثل في جميع الظروف العنصر الأساسي للتسوية في الشرق الأوسط ولا يمكن ضمانها بدون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ... الرئيسي حالياً هو تشغيل ... الدولي والشروع في المباحثات العملية ويتزايد عدد أنصار موقف كهذا في العالم باطراد ولكن التحرك الفعلي لا يزال غير ملحوظ بعد. ويعود هذا الى غياب الروح البناءة في موقف الولايات المتحدة وحكام إسرائيل ومحاولاتهم فرض أساليبهم في التسوية. ونحن نقول بصراحة لكل من الأمريكان وحكام إسرائيل أن هذا ليس بالموقف الواقعي. «مثل هذه المواقف تتناقض ليس مع مصالح العرب وحدهم وإنما مع مصالح إسرائيل، أيضاً.

وأكد غورباتشوف أن المؤتمر الدولي ينبغي ألا يكون ستاراً للإتفاقيات الإنفرادية. وأن محاولات المضي على طريق الصفقات الإنفرادية لم تؤد الى نتيجة وهذا يعني أن جميع الأطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف. يجب أن تشارك بصورة جماعية في إعداد التسوية الشاملة العادلة في الشرق الأوسط وبضمن ذلك القضية الفلسطينية. وينبغي القيام بذلك على أساس متعدد الإطراف وثنائي على حد سواء ويجب أن تكون حصيلة هذا العمل قرارات تأخذ بعين الإعتبار المصالح الشرعية لجميع الأطراف المشتركة. ويجري البحث هنا في الإتجاه الصحيح.ذلك هو الموقف السوفييتي من هذا المؤتمر حيث يتميز بالمبدئية والواقعية والإستعداد لأخذ مختلف وجهات النظر بعين الاعتبار. ويعتزم الإتحاد السوفييتي التعاون بصورة جدية ومسؤولة مستقبلاً، أيضاً، مع كل من يرغب الإسهام بقسط بناء في تسوية النزاع الشرق أوسطي.

وأطلع الملك حسين الزعيم السوفييتي على نتائج مؤتمر القمة العربي، الذي عقد في عمان في تشرين الثاني الماضي من العام الحالي، مشيراً الى أن فكرة عقد المؤتمر الدولي حظيت فيه بدعم المشاركين. وبهذا الصدد تم تأكيد الأهمية الكبيرة لأعمال الدول العربية المشتركة لصالح الحل العادل للقضية الشرق أوسطية.

وناقش الطرفان بصورة مسهبة القضايا المتعلقة بالنزاع الإيراني العراقي والوضع في منطقة الخليج بشكل عام. واتفقا أن الوضع المتفاقم في هذه المنطقة يقتضي أعمالاً فعالة ونشيطة للحؤول دون إنفجاره أو تصعيده.

وأكد غورباتشوف أن الاتحاد السوفييتي من أنصار إيقاف هذه الحرب فوراً وتسوية القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية مع مراعاة المصالح الشرعية للعراق وإيران على حد سواء.

وأكد الملك حسين أن التغييرات الجذرية الجارية في مختلف مجالات حياة المجتمع السياسية والإجتماعية والإقتصادية والروحية وعن الإصلاح الجذري لإدارة الإقتصاد في الاتحاد السوفييتي تثير إهتمام البلدان العربية وغير المنحازة وتعقد آمال كبيرة على المبادرات السياسية السوفييتية في سبيل معافاة الوضع الدولي والمستقبل الأفضل للبشرية جمعاء.

ومن جهة أخرى أجرى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، إدوارد شيفارنادزة، ونظيره الأردني، طاهر المصري، الذي يرافق الملك حسين في زيارته الرسمية في الاتحاد السوفييتي محادثات تركزت على قضية تسوية النزاعات الإقليمية. ولدى بحث الوضع في الشرق الأوسط أكد الجانبان العزم على السعي بإصرار من أجل إحلال السلام الوطيد والعادل في هذه المنطقة. وأشارا الى أن البحث عن التسوية ينبغي أن يتم في إطار مؤتمر دولي مفوض بإتخاذ القرارات بمشاركة جميع الأطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف. على قدم المساواة وكذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وأعرب الطرفان عن قلقهما الجدي جراء الأوضاع الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ودانا بحزم أعمال القمع والقتل التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا واجرى نيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء في الاتحاد السوفييتي، ونظيره الأردني، زيد الرفاعي، الذي هو، أيضاً، يرافق الملك حسين في زيارته الرسمية، محادثات تتعلق في القضايا الدولية.

هذا وغادر الملك حسين والوفد المرافق له موسكو، أمس، عائداً الى بلاده على أثر زيارة إستغرقت ثلاثة أيام. وكان في وداع الملك حسين والوفد المرافق له في المطار رئيس الدولة السوفييتية، أندريه غروميكو، ووزير الخارجية، إدوارد شيفارنادزة، وغيرهما من المسؤولين السوفييت.

٢٧ شهيداً في المناطق المحتلة

العكيك. أما الشهيد السادس فهو وحيد ابراهيم أبو سالم (١٠ أعوام) من خانيونس.

● الاثنين ٨٧/١٢/١٤ - الشهيد حسن جرغون (٢٥ عاما) من خانيونس.

● الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥ - خمسة شهداء هم: طلال أحمد الحويحي (١٧ عاما) وحسن عبد الله المصري (١٧ عاما) - كلاهما من بيت حانون - وخالد عمار وأحمد أبو خوصة (٢٠ عاما) - كلاهما من مخيم جباليا - ومحمود السنجيل (٢٠ عاما) من غزة.

● الأربعاء ٨٧/١٢/١٦ - الشهيدان نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح وعبد الله أبو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس.

● السبت ٨٧/١٢/١٩ - خمسة شهداء هم ميسرة البطنيجي (٢٧ عاما)، من مخيم البريج، وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) وسميرة المصري (١٧ عاما)، من غزة وعطوة يوسف عطية أبو سمهدانة، من رفح.

● الاثنين ٨٧/١٢/٢١ - أربعة شهداء هم باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما) ونازك أحمد صوافطة (٢٣ عاما) وكلاهما من طوباس ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما) من جنين.

● الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢ - ثلاثة شهداء هم مهند علي حسن الغول ومحمود راشد أبو عزيز (١٨ عاما) - سقطا اثر اصابتهما قبل ذلك بيوم واحد في جنين المحتلة - وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من مخيم جباليا.

● الاربعاء ٨٧/١٢/٢٣ - الشهيد يوسف محمد النجار (١٧ عاما) من مخيم جباليا - استشهد نتيجة الجراح التي اصيب بها امس الاول (الثلاثاء).

*** تهنئة ***

الى القس شحادة شحادة بمناسبة حصولك على اللقب الكنيسي (كانون) الى الامام في خدمة كنيستك وشعبك

سليمان حلوة وعائلته
كفرياسيف

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض أعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحومة أمينة قاسم زعبي بتاريخ ١٩٨٧/٩/٣٠ وانحصار ارثها الشرعي بزوجها محمد وباولادها منه وهم: محمود وسميح وعبدالله وصلاح وصالح وقاسم وسميحة ومنور ونعامه وصباح ومها لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه. قاضي محكمة الناصرة الشرعي
حسن حسين الاسدي

● **تعازينا الحارة** ●

الى آل زرعيني في طرعان وخارج البلاد بوفاة المرحوم «محمود محمد زرعيني» (أبو حافظ)
له الرحمة ولكم طول البقاء
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة
طرعان

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق - السوق البلدي - عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ - مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي - عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي عكا.

قد قدم طلب لتسهيل البناء في ملف رقم ١٥٠٠/٨٦-١٠ بواسطة السيد اكرم محمد سلامة من قرية مجد الكروم بلوك ١٩٠٥٥ قسيمة ٩٠ مسطح ٢

ماهية التسهيل:

١) تسهيل في خطوط البناء

٢) هذا التسهيل بناء على موافقة اللجنة اللوائية، لواء الشمال.

كل معني بالامر يحق له تقديم الاعتراضات في مكاتب اللجنة المحلية على العنوان اعلاه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع. رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - عكا

● **تعازينا** ●

● الى هاشم شحادة وعموم آل شحادة وأقربائهم بوفاة عميدهم محمد عبد شحادة (ابو عدنان)

● الى آل بربارة بوفاة نعيم بربارة (ابو جريس)

الحزب والجبهة - كفرياسيف
ابوسنان

بلدية ام الفحم

اعلان مناقصة رقم ٨٧/٧

تغيير شبكة مياه

١) تعلن بلدية ام الفحم عن تلقي مناقصات لغرض مد او تغيير شبكة مواسير فولاذ بطول ٣٤٠٠ م بأقطار من ١٦ أنشا الى ٤/٣ أنش

٢) على المشترك في المناقصة ان يرفق اقتراحه بشهادة على انه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ العمل موضوع المناقصة.

٣) جولة المقاولين في منطقة العمل ستكون في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩ برافقة مهندس البلدية.

اللقاء وتجمع المقاولين يتم في بناية البلدية في نفس الموعد المذكور اعلاه، وكذلك تقسيم المناقصات.

٤) مقابل الخرائط وكتاب الكميات يدفع كل مشترك مبلغ ٤٠٠ ش.ج لا تعاد له سواء فاز بالمناقصة او لم يفز.

٥) تقدم المناقصات لسكرتير البلدية حتى يوم الخميس ١٩٨٧/١/٧ الساعة الثانية عشرة ظهراً في بناية البلدية داخل مغلف مسجل عليه (مناقصة تغيير شبكة مياه) على ان يرفق معها كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة لمدة ثلاثة أشهر.

٦) كل مناقصة لا تحوي المصادقات والشهادات المطلوبة او الكفالة البنكية المذكورة اعلاه لا يتم بحثها.

٧) البلدية غير ملزمة بقبول ارخص عرض او اي عرض آخر.

مع الاحترام - هاشم محاميد
رئيس البلدية

الاتحاد
جريدة يومية
الخميس ٢٤ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يردان على التهديدات:

نطالب بالغاء مكتب روني ميلو

* ما رأي ميلو ان لا يعترف بوجود الجماهير العربية التي أضربت عن بكرة ابيها ؟!



● «ان تصريحات وتهديدات المسؤولين الحكوميين الموجهة ضد الجماهير العربية في اسرائيل على أرضية اضراب «يوم السلام» في غير مكانها ولن ترهبنا. وعلى المسؤولين ان يفهموا اننا لا ولن نتنازل عن حقنا في اتخاذ قرار بالاضراب او اي شكل من اشكال التضامن مع أبناء شعبنا الفلسطيني» - هذا ما عقب به السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو على التهديدات التي وجهها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير «الأمن» يتسحاق رابين ونائب الوزير روني ميلو وغيرهم ضد الجماهير العربية على أرضية أحداث أضراب «يوم السلام».

وكان السيد حسين يتحدث الى محرر «الاتحاد» للشؤون المحلية الذي سأله عن ردّه على التهديدات، وبشأن ما أعلنه نائب الوزير روني ميلو عن الغاء الاعتراف غير الرسمي بلجنة الرؤساء. قال السيد ابراهيم نمر حسين: «يبدو ان ميلو لم يعرف بعد الأمور على حقيقتها في الناحية العربية. ونوضح له هنا اننا مُنتخبون من جماهير قرانا ومدننا ولم يُعينا أحد.

الوزير آرنس جرب هذا الاسلوب، عدم الاعتراف بنا، وردنا بأن قاطعنا الوزير ومكتبه فغير من أسلوبه واجتمع بنا بعد ان فهم الأمور على حقيقتها».

وتابع حسين يقول معقباً على الحديث عن الغاء الاعتراف: «الجماهير العربية أضربت برمتها فليعلن نائب الوزير عن عدم اعترافه بهذه الجماهير! الحقيقة اننا لم نكن ننتظر اعترافاً من أحد غير جماهيرنا. لكن ما دمنا في هذا الموضوع فينبغي علينا في لجنة الرؤساء ان نطالب بالغاء مكتب نائب الوزير ميلو لاننا لسنا بحاجة الى أوصياء علينا وبامكاننا معالجة قضايانا بصورة مباشرة لدى الدوائر الحكومية المسؤولة».

«هذه التهديدات الفظة لا تعبر عن القوة بل عن الضعف والافلاس»!

* لا توجد قوة تمنعنا من التعاطف مع القضية العادلة *



● عقب القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية على التهديدات قائلا في حديث مع «الاتحاد»: «ان التهديدات لن تزيدنا الا التحاماً بأبناء شعبنا الفلسطيني. فالمسؤولون على اختلافهم لا يستطيعون اطلاقا ان يمنعونا من التعاطف والتضامن مع ابناء شعبنا، فهذا الاسلوب لا يرهبنا ولا يخيفنا لا الحكم العسكري ولا غيره. نحن على استعداد لمواجهة كل ضغط في المعركة من أجل حقوقنا كافة ولن نتراجع عن أي حق مهما كان».

وبالنسبة للتضامن مع أبناء شعبنا في المناطق المحتلة قال القس شحادة: «لن تثنينا تهديدات شارون ورابين وشمير وبيرس وميلو فلشعبنا حقوقه وسوف ينتزعها مهما طال أمد الاحتلال والغطرسة والطغيان ولا بد من أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل».

وتابع يقول: «يتحدثون عن التطرف وهم وحدهم المتطرفون. فالمسؤولون على اختلافهم لم يقبلوا حتى الآن معاملتنا على اننا بشر لنا حقنا في المساواة وهنا مبعث الغرابة. فالشعب اليهودي كان في فترة من الفترات ضحية التمييز والمجازر لكن حكام اسرائيل يستخدمون الان التمييز والقهر ضد شعبنا الفلسطيني، مهزلة ما بعدها مهزلة».

واختتم القس شحادة تعقيبه قائلا: لأول وهلة تبدو التصريحات والتهديدات نابعة عن عنجهية وقوة الا انها نابعة في الحقيقة عن ضعف.

أجرى المقابلتين: مرزوق حلبي)



صورة من المظاهرة التي اقامتها النساء والاطفال الفلسطينيون امام القنصلية الامريكية في القدس، أمس، احتجاجا على الدعم الامريكي لجرائم الاحتلال.

(صورة خاصة)

موجة الاعتقالات تشمل ٤٠ شابا جديدا في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» لما الى علمنا ان شرطة الناصرة تعد قائمة من اربعين شابا من سكان المدينة لاعتقالهم في ساعات الليل المتأخرة بحجة «المشاركة في تجمهر غير قانوني وتخريب ممتلكات». وبهذا يكون عدد المعتقلين في الناصرة ٧٤ شخصا.

وكانت الشرطة قدمت الى المحاكمة في طبريا، امس، ٣٩ معتقلا مطالبة بتمديد مدة اعتقالهم ١٥ يوما آخر. فقام المحامون الذين يدافعون عنهم وهم مصطفى لداوي ونبيل حايك وعادل شهاب وتوفيق ابو احمد وعوني منصور، برفض هذا الطلب مؤكدين ان لا جديد يقوله المعتقلون. فقد رفضوا جميعهم التهم كلها. وجرى نقاش حول قضية كل واحد من المعتقلين. ودام النقاش ثلاث ساعات. قرر قاضي محكمة الصلح، كلنغ، في اعقابها اطلاق سراح ٤ معتقلين هم هاني طاطور ورياض حامد وعادل احمد عباس ومصطفى محمود عامر فورا واطلاق سراح منذر علي حسن بعد يوم (اليوم الخميس) وتمديد اعتقال الباقين ستة أيام. وطلبت الشرطة ان يجمد تنفيذ الامر حتى يتاح لها الاستئناف فرفض القاضي ذلك.

هذا ويفيد مندوب «الاتحاد» الذي شاهد المعتقلين انهم جميعا يتمتعون بمعنويات عالية على الرغم من تعرضهم للضرب في بداية الاعتقال.

من جهة ثانية يشير مندوب «الاتحاد» الى الاجماع السائد في الناصرة على اقتصار الاحتفال باعياد الميلاد على المراسيم الدينية. وقرر مجلس طائفة الروم الارثوذكس في المدينة الغاء الاحتفال الذي كان مقرراً اجراؤه بمناسبة الاعياد والاقتصار على الطقوس الدينية.

استمرار حملة الاعتقالات

● يافا - من مصطفى سيف - اقدمت الشرطة، الليلة قبل الماضية، على اعتقال الدكتور هشام ابو عمارة وثلاثة شبان اخرين من يافا بذريعة «خرق النظام» خلال الاضراب في «يوم السلام».

كما مددت المحكمة، امس، توقيف المعتقلين السابقين عادل سيف وسليم سان وعمر ابو سراري لمدة خمسة ايام. ومددت فترة اعتقال احد الفتيان (١٢ عاما) لمدة ثلاثة ايام بينما اطلق سراح ١١ مواطنا اخر بالكفالة.

ويدافع عن المعتقلين المحاميان نسيم شقر وابراهام ميلاميد.

● كوكب ابو الهيجا - اقدمت شرطة «سيغف»، امس وامس الاول، على اعتقال اربعة شبان من كوكب ابو الهيجا، وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني في القرية في «يوم السلام».

والمعتقلون هم: عرفان احمد نايف وصدقي محمود فارس وفؤاد احمد عبد الفتاح وعرسان احمد نايف. وقد اطلقت الشرطة سراح الاخير بعد ١٧ ساعة.

«حرس الحدود» حول «منزل» شارون يعتدون على المواطنين المتوجهين الى الحرم الشريف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم دوريات «حرس الحدود» في محيط البؤرة الاستيطانية التابعة للوزير «شارون» في القدس القديمة باستفزاز والاعتداء على المواطنين المتوجهين لاداء صلاة الفجر في الحرم الشريف في أثناء مرورهم حول هذه البؤرة.

وفي الليلة قبل الماضية تعرض الشبان الثلاثة يعقوب اشتي وعلي حامد ونائل السيد احمد (اعمارهم في العشرينات) للضرب والإستفزاز والتحقير من طلرور من هذه المنطقة.

الملفت للانتباه انه تصادف مرور رهبان وسياح من الشارع فاجأوا الجنود الذين تظاهروا بانهم يجرون تفتيشا على الشبان حتى مرور (الاجانب) ثم اقتاد الجنود الشبان الى الزقاق المجاور، الفرعي (عقبة التوتة) وهناك جرى «تفتيشهم» بالضرب والركل.

● اغلاق كليتي ابو ديس ●

أغلقت سلطات الاحتلال كلية العلوم والتكنولوجيا (أبو ديس) شرق القدس المحتلة والكلية العصرية في رام الله لمدة شهر لكل منها بدء من يوم أمس الاول (الثلاثاء).

أما حجة الاغلاق فهي مشاركة طلاب الكليتين في الانتفاضة الشعبية الاخيرة.

وزير الشرطة يعترف:

احد زعران كهانا الذين تسللوا الى شفاعمرو ضابط كبير في الجيش

● القدس - اعترف وزير الشرطة الاسرائيلية، حاييم بارليف، بان احد اوباش كهانا الفاشيين، الذين تسللوا الى شفاعمرو يوم الاضراب، كان ضابطا كبيرًا في الجيش الاسرائيلي ويرتدي زيه العسكري ويحمل سلاحه الكامل.

واعترف بارليف كذلك بان المتسللين الآخرين من الاوباش كانوا يحملون المسدسات والاسلحة المختلفة.

وادلى بارليف باعترافاته هذه امس الاول امام كتلة «المعراخ» في الكنيست.

ولكن رغم هذه الاعترافات اعتقلت شرطة بارليف بدون خجل عدداً من مواطني شفاعمرو وما زالت تلاحق عشرات الشبان بغية اعتقالهم، لانها «تشك» بانهم تصدوا للاوباش المذكورين ولقوات «الامن» التي جاءت لحمايتهم ونجحت في تسريبهم من غضبة المواطنين العادلة بعد معركة غير متكافئة.

وبالنسبة للاعتقالات في شفاعمرو افاد مراسلنا ان الشرطة اطلقت سراح المعتقلين السابقين واقدمت على اعتقال الشاب عماد ابراهيم الحاج فيما لا تزال حملة الملاحقات مستمرة.

اطلاق سراح شبان اللد المعتقلين

● اللد - لمراسلنا صليبا طنوس - أطلق سراح معتقلي «يوم السلام» في اللد، أمس، بعد ان اعتقلتهم الشرطة بتهمة «التجمهر غير القانوني»!

فقد أطلقت محكمة صلح رحوبوت سراح الفتيان الثلاثة وهم محمد احمد شاهين ومؤنس برغال وابراهيم زبيدة والفتاتين ميسون ابو فرج وناديا العيسوي. الا انها أصدرت ضد الفتيان الحكم بالاعتقال البيتي من الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحاً ولمدة (١٥) يوماً. ورافع عن المتهمين المحامي فتحي شبيطة.

فيما اطلقت محكمة صلح الرملة في اليوم ذاته سراح الشبان العشرة وهم محمد برغال (طالب في كلية الحقوق) ومؤيد برغال (محاضر في احدى جامعات المانيا الاتحادية) وادوار طنوس (مهندس الكتروني ومعلم في مدرسة «اورط» اللد و«سكيف» الثانوية في الرملة) وجمال العيسوي ومحمود زبيدة وخالد رديس وحدوني يوسف وزياد العيسوي وباسم أبو عبيد وجميل الباز بكفالة مالية مقدارها (٥) آلاف شيكل لكل منهم وغرامة مالية قدرها (٥٠٠) شيكل لكل منهم اضافة الى الاعتقال المنزلي حتى تاريخ ١٢/٢٨، أي تاريخ اعادة البت في التهمة الموجهة اليهم.

ورافع عن المعتقلين المحامين دكتور منصور وفتحي شبيطة.

وروى المعتقلون في اعقاب اطلاق سراحهم عن الاساليب التي مارستها ضدهم شرطة اللد حيث زجت بهم (الشبان العشرة) في غرفة واحدة وبأمر من ضابط المركز أخلي المركز من الزائرين واقفلت الابواب. عندها ادخل افراد «حرس الحدود» من الباب الخلفي الى غرفة المعتقلين العرب وأمطروهم بالضرب المبرح بهراواتهم بشكل وحشي على مختلف أعضاء أجسامهم.

ولكن حتى الضرب المبرح لم يثبط عزيمة الشبان العرب هذا مما اثار حفيظة ضابط المركز حيث أخذ يكيل لهم الشتائم البذيئة وغير الاخلاقية. التي لا تليق بمسؤول مثله!!

وليكسر الضابط عزيمة الشبان العرب ادخل عليهم في المرة الثانية رجال الشرطة و«حرس الحدود» ليثبت للشبان وحشية الاساليب التي تمارسها قوات الاحتلال و«حرس الحدود» ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

عضو الكنيست من الليكود، بيني شليطا يطالب بمذبحة:

اذا قتلنا ٥٠ فلسطينيا بضربة واحدة يتوفر الهدوء!!

● تل أبيب - من بين الدعوات الدموية الرهيبة التي فح بها مؤخراً المسؤولون الحكوميون الاسرائيليون برزت، بوحشيتها، دعوة عضو الكنيست الليكودي، بيني شليطا رئيس بلدية منحميا قرب طبريا الذي نادى دون مواربة بارتكاب مجزرة مخططة ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

فخلال الزيارة الاستفزازية التي قام بها اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست (المذكور عضو في اللجنة) الى قطاع غزة المحتل قال شليطا «كل يوم نقتل شخصا واحدا او اثنين. علينا بدل ذلك ان نقتل خمسين شخصا بضربة واحدة لنوفر الهدوء خلال ثلاثين سنة» فهل من تعليق بعد هذا الكلام !!

اعلان الى العمال في مدينة عكا والمنطقة

نرجو من العاملين والموظفين الذين يوجه اليهم سلاح الفصل بسبب اضراب «يوم السلام» التوجه الى مكتب منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرب ساحة فرحي والاتصال مباشرة بعضو مجلس عمال عكا الرفيق احمد ابو شنب - عكا القديمة ساحة فرحي
ت: ٩١٣٤٦٨ - ٠٤/٩١٢٤٣١

من حيفا يهنئون بالأعياد المجيدة

كل عام وأنتم بخير

מרכז הידית
بإدارة : الياس شيني
شارع شبتاي ليفي "١٩"
ت : ٥٢٣٣٧٦
جميع لوازم النجارة
أبوب الخزائن والتعاليق
حملة طبع مفاتيح
الطبع مفتاحين الثالث مجاناً

نثالة اخوان يوسف
بمناسبة عيد الميلاد المجيد
نهنئ زبائننا الكرام ونقدم لهم
حملة تنزيلات كبرى على
جميع أنواع البقالة
شارع الوادي "٤"

فوتو ستوديو خوري
جادة الصهيونية "٢٠" قرب بيت همجيفن
ستوديو للتصوير لجميع المناسبات
أفلام وطبع وتحميض ت : ٥٢٧٦٣٧

نجار اخوان
صياغة وساعات
شارع الخوري "٢٤"
ت : ٦٤٤٩٦٣
فرع سخنين
الشارع الرئيسي
أسعار معقولة
وتسهيلات في الدفع

ملحمة اخوان صباح
جميع أصناف اللحوم الطازجة
شارع الخوري "٤٣" ت : ٥٢٩٢٤٦
إحذروا !
اغراءات التنزيلات في الدكاكين الأخرى
لا تعني الجودة ،
تذكروا ! اخوان صباح عنوان الجودة
نتمنى لكم عيداً سعيداً
كل عام وأنتم بخير

مجوهرات جان زهر
شارع قيساريا "١٢"
ت : ٦٦١٨٨ /٠٤
نهنئ زبائننا الكرام
بالأعياد المجيدة
أسعار لا تزاحم

ملبوسات سهيل صالح وأولاده
كل جيل
شارع الوادي ٤٤ ت ٥٢٢٤٩٤
شارع الخوري ٣٩
حملة تنزيلات كبرى على جميع الملبوسات
الشتوية

ميشيل شلبي
شارع الوادي ٢٨ - حيفا
ت : ٥١٥٩٥١
تشكيلة ضخمة من الأصواف
والعطور
كل عام وأنتم بخير

أزياء نقارة
أشيك الملبوسات للعرائس
للشابات والشباب
تطريز . مكياج . جهازات
حيفا - قرب مطعم اسكندر
جادة الصهيونية "١" ت : ٥٤٤٩٤٨

مطعم ١٠٠١ بإدارة : أبو نزيه
أشهى مذاقات الحمص والفول والمأكولات الشرقية
لحوم . دجاج . سمك
شارع دانيئيل "٣" حيفا ت : ٦٦٣٧٠٤

جديد في الكرمل !
شوارما المركز
أشهى وأطيب مذاق الشوارما
من لحوم العجل والخروف
كل عام وأنتم بخير

سهيل دآموني
تشكيلة كبيرة من الأدوات الكهربائية
شعارنا الأمانة
ورشة لتصليح فيديوهات وتلفزيونات ملونة
شارع عباس "٦" زاوية الصهيونية "٢٨" ت : ٥٢٣١١٠

صالون آفي
أحدث موديلات وقصات
الشعر
"العمل حسب مواعيد"
كل عام وأنتم بخير

دنيس
DENIS
ت : ٥٣٥٤٥٥
تشكيلة رائعة
من الزهور
والقوارير
شارع هبنكيم
"٦"

"ملبوسات حنا المر"
مجموعة شتوية للكبار والصغار
شارع مار يوحنا ٢٩
ت : ٥٣٣٣٩١

معرض الرخام والجرانيت
وكالة بولس إخوان
بإدارة : منذر خوري
شارع جبعون "٦"
زاوية هرتسليا "٦٥"
تخطيط
تصميم
تركيب
تلفون ٥١١٤٨٩

مفروشات اللنبي
تشكيلة كبيرة
من الأثاث المحلي والمستورد
أحر التهاني لزبائننا الكرام
شارع عين دور "٦٦" زاوية اللنبي
ت : ٥٢٨٧٥٦

اوبتيكا طوني
وصلتنا أحدث الإطارات
للكبار وللصغار أيضاً
فحص نظر مجاني
أسعار خاصة لفترة الأعياد
شارع الخوري "١٥" تلفون
٦٧٤٨٧٢

خضروات أبو داهش
شارع مار يوحنا ٣٧ - السوق
خضار وفواكه طازجة

بشارات سعيد
تصليح وتنجيد كل أنواع الطاولة
زقاق ذالوغ "٧"
ت : ٦٧٠٦٤٠

ملحمة اسكندر إخوان
شارع الخوري ٢٣
تلفون ٦٦٣٢٥٧
أسعار خاصة لفترة الأعياد
كل عام وأنتم بخير

روضة الصغير والبستان
يوسف عبده وأولاده - حيفا
شارع الزيتون ٣ ت ٥٣٤١١٦ / ٥٣٥٣٣١
النيتون . قرب العين ت ٦١٣٦٤

مكتب الإتحاد حيفا

تصميم مكتب كونتور - حيفا هنفيئيم ٢٤ ت : ٦٦٣٢٦٣

حيزي شكاليم يغطي حيفا وضواحيها بالسجاد
معهد خاص لتصليح وتنظيف وتجديد كل أنواع السجاد

المحل مفتوح مساء السبت من الساعة ٦-١١ ليلاً

لا توجد لدينا أية علاقة مع شكاليم آخر في حيفا .

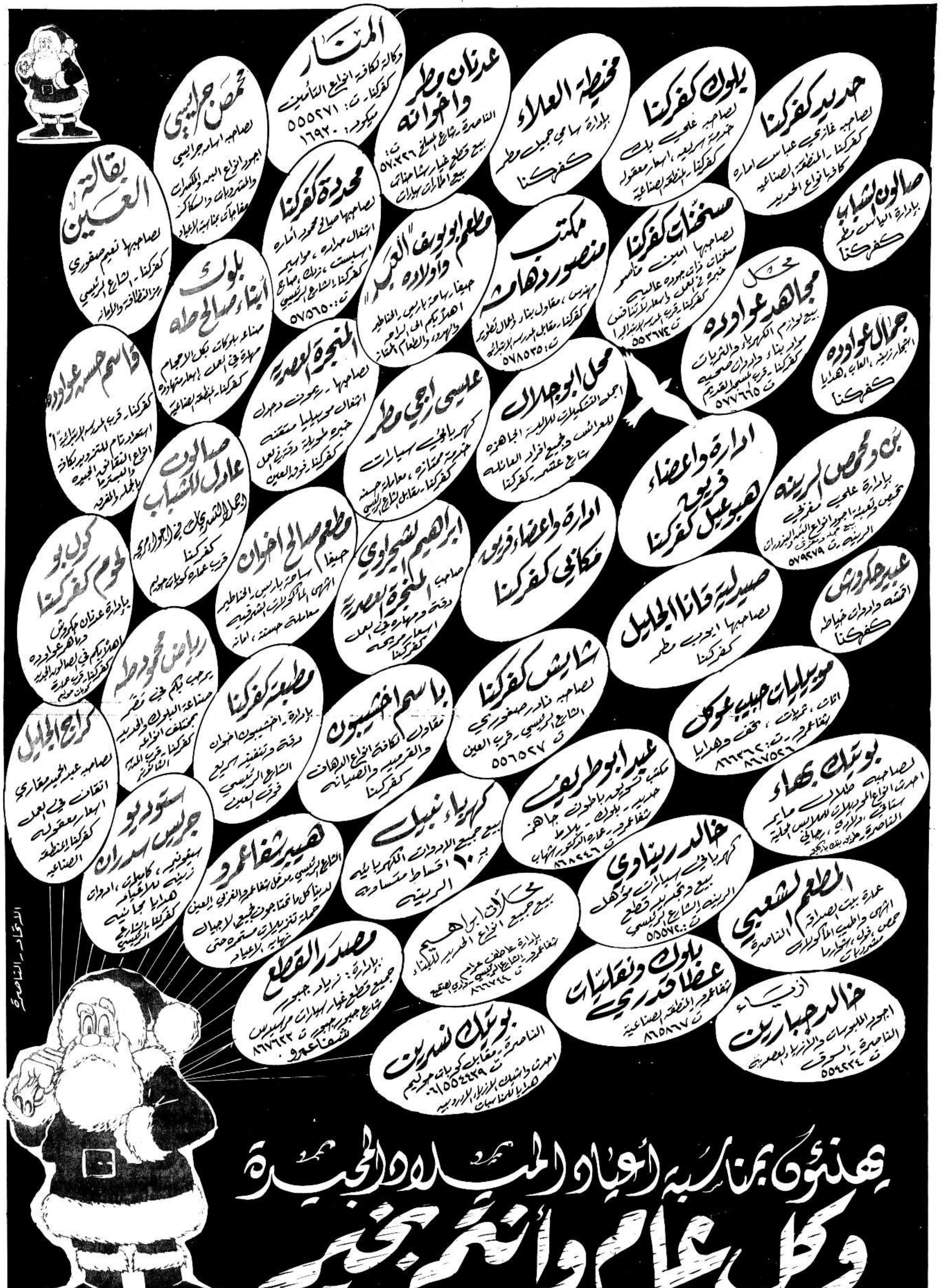
حيزي شكاليم
واحد ووحيد في مركز
شكاليم لكل أنواع السجاد
فقط ! في شارع هرتسليا
رقم ٦ و ١٢ مقابل سينما أوربون
كل عام وأنتم بخير

التنقلات مجاناً
نعلن عن أكبر تنزيلات في البلاد
على كل مخزون السجاد بمناسبة الأعياد

تلفون
٥١٠٩١٧ - ٠٤/٥٣٨٧١٣

نوع السجادة	الحجم	السعر
سجادة فارسية لغرفة الصالون	٣ × ٢	٩٨٥ ش
سجادة عادية	١٫٦٥ × ٢٫٥	٢٤٠ ش
سجادة عادية	٢ × ١٫٥	١٩٠ ش
طقم سجاد لغرفة النوم ٣ أجزاء	—	٩٠ ش

سجادة من الحائط ابتداء من "٩" ش جـ للمتر المربع الواحد



المنار
وكالة لكافة انواع التأمين
كفركنا ت: ٥٥٥٢٧١
عدنان وطر واخوانه
مخيطة العلاء
بلوك كفركنا
حديد كفركنا
محمص جرايسي
بقالة العين
محددة كفركنا
مطعم ابو يوسف العبد واولاده
مكتب منصور دهامشة
مسخنات كفركنا
صالون الشباب
بلوك ابناء صالح طه
محل مجاهد عواودة
جمال عواودة
قاسم حسنة عواودة
المنجرة العصرية
عيسى راجي مطر
محل ابو جلال
ادارة واعضاء فريق هبوعيل كفركنا
بن ومحمص الرينة
صالون عادل للشباب
مطعم صالح اخوان
ابراهيم الشجراوي المنجرة العصرية
ادارة واعضاء فريق مكابي كفركنا
صيدلية قانا الجليل
عبيد حكروش
كول بو لحوم كفركنا
رياض محمود طه
مطبعة كفركنا
باسم اخشيبون
شارش كفركنا
موبيليات حبيب عوكل
كراج الجليل
ستوديو جريس سدران
هيبر شفاعمرو
كهرباء نبيل
عبيد ابو طريف
خالد ريناوي
بوتيك بهاء
المطعم الشعبي
محلات ابراهيم
مصدر القطع
بلوك ونقليات عطا قدري
خالد جبارين
بوتيك نسرين
يهنئون بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة
وكل عام وانتم بخير


حنا شيادا
الناصرة - السوق ت ٠٦/٥٥٦٠٠٢
نعيم عبد الله عديني
بيع جميع ماكنات الحدادة والنجارة ولوازمها
الناصرة - تلفون ٠٦/٥٧٥٥١٠
فوتو السيبرس
تحميض افلام ملونة خلال ساعة
بيع آلات تصوير ولوازم تصوير
الناصرة الحولة المركزية - ت ٥٧١١٧٣
ر.ا.م.
رسمي وابراهيم عواد مهندسات مقاولات
شركة للاعمال الهندسية - البناء والتطوير والاسكان
الناصرة - بيت الصداقة - ت ٥٧٢٣٢٢
محلات ميشيل نخلة
وكيل كلين
بيع مواد وادوات تنظيف
الناصرة - تلفون ٠٦/٥٥٥٩٢٦
شركة محمد سليمان ذياب واولاده
لتسويق ادوات كهربائية وموبيليا
كراج عاقلة
بادارة: سمير ورضا عاقلة
تجليس ودهان
الناصرة - ٥٥١٩٩٦
معرض حمامي
لجهازات العرائس
الناصرة - السوق ت ٥٥٥٩٣٤
قاسم شريف واولاده
بيع اجود وأروع انواع البلاط
الناصرة - بير الامير ت ٥٥١١٦٥
مطبعة العابد
جميع انواع الطباعة العادية والملونة
الناصرة - الحي الشرقي
شركة محمد عبد القادر وشركاه
شركة للبناء والاسكان
الناصرة - الشارع الرئيسي - ت ٥٧١٤١٩
اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات حديثة وخدمة مريحة
الناصرة - تلفون ٥٧٠٩٥٥
تأمينات الناصرة
كافة انواع التأمينات
الناصرة - ت ٥٧٧٨٠٤
سنمار
Sinimar
الناصرة - قرب جامع السلام ت ٠٦/٥٧٨٠٥٥
زهور المحبة
الناصرة - الشارع الرئيسي
مطعم السلام
فلافل وشاورما الناصرة
رمزي يوسف شقحة
بوتيك سارت جورج
بن الجليل زاروبي
نظارات جراسي
سوبرت شمشوم
وائل نصير
محلات ابناء نعيم الحسين
ملك الاسماك
زعبي وابو ربيع
مقاولو تطوير وعمار
محلات بزيك
احذية العمارة
بقالة شحبري اخوان
هيبر شحبري اخوان
هنيئاً لمن يرى يسوع
اعياد الميلاد المجيدة
محطة وقود ديليك
صالون ليدا للسيدات
صالون سهيل دريب
كراج فرح
قاعة بانوراما للافراح
كهرباء مصطفى صفوري
سوبرت الحكيم
هيبر ابو خضرة
كل عام وانتم بخير

أخبار ثقافية

«المتشائل» في اللغة البرتغالية



□ عن منشورات «كامينيو» البرتغالية في لشبونة، صدرت ترجمة الى اللغة البرتغالية لرواية الكاتب اميل حبيبي «سعيد أبي النحس المتشائل» وهي ترجمة حققت انطلاقا من الترجمة الفرنسية التي صدرت قبل فترة في باريس. قام بالترجمة من الفرنسية الى البرتغالية انطونيو بلميرو غيمارايش. ويقول الناشر عن اميل حبيبي انه «كاتب فريد من نوعه حقا» ويضيف انه من حظ القارىء البرتغالي ان «يكون اول احتكاك له مع الادب العربي، عبر هذه الرواية الفلسطينية التي تعتبر نوعا من التكثيف لهذا الادب». ويذكر ان الرواية نفسها كانت قد صدرت في ترجمة جيدة الى الفرنسية، العام الفائت، عن منشورات «غاليمار» بمساهمة من معهد العالم العربي. وكانت قد ترجمت الى عدة لغات اخرى منها العبرية والانكليزية والروسية والبلغارية.

«طال الشتات» - مجموعة شعرية جديدة للشاعر مريد البرغوثي



● صدرت عن دار «الكلمة» للنشر المجموعة الشعرية «طال الشتات» للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي. وكان قد صدر للشاعر: «الطوفان واعادة التكوين» (١٩٧٢) «فلسطيني في الشمس» (١٩٧٤) «نشيد للفقر المسلح» (١٩٧٧) «الارض تنشر اسرارها» (١٩٧٨) «قصائد الرصيف» (١٩٨٠).

«الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية»



● عن منشورات «البيادر» في القدس العربية المحتلة صدر كتاب «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية - ما بين ١٩١٩ - ١٩٣٩» تأليف د. مانويل حاساسيان، عميد شؤون الطلبة في جامعة بيت لحم والكتاب، في الاصل، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة.

عمى الالوان

■ قصة بقلم: يوسف جمال ■



■ كلهم ينظرون اليه نظرات تفضح مخزونا رهيبا من الكراهية والحقد.. انه لا يتجول في شوارع حيفا لاول مرة.. فهو يأتي اليها في آخر كل شهر ليغرف ما تيسر له من وجوه الناس ويأكل الفلافل الساخنة ويشتري ما قد يسمح به جيبه من اشياء يختارها من بين حاجات كثيرة لا يقدر على شرائها ويعود راجعا الى البلد.. ولكن النظرات اليوم تمتد اليه محاولة التهامه.. ها هو يقف على حافة شارع «هرتسل» منتظرا خلوه من السيارات ليقطعه ليصل الى دكان الفلافل الذي يقع في الجهة المقابلة من الشارع.. نظر باتجاه السيدة التي تقف على يمينه فاصطدمت عيناه بعينين تطلقان سهاما مسمومة من العنف باتجاهه فحول عينيه عنها وقطع الشارع بعد ان خلا من السيارات متوجها الى دكان الفلافل..

ارجو ان تزيد الطحينة!.. قال للبائع قولا اعتاد ان يقوله له في كل مرة..

ـ لك انت.. أزيده!!؟ اذهب من هنا لا اريد ان اراك ثانية.

انسحب من امام البائع وعلامات استفهام كبيرة تلاحقه.. لماذا تغيرت اطباعهم في هذا اليوم بالذات!!؟ ماذا يريدون منه..؟! ماذا حدث ـ!؟ ربما حدث انفجار في مكان ما. ولكن سمع اخبارا في الباص الذي اقله الى هنا.. ولم يسمع شيئا من ذلك.. ربما لباسه.!؟ ربما قميصه الابيض ذو الكم الاحمر الذي يلبسه هو الذي يثيرهم ويملأ قلوبهم بكل هذا الحقد..!! ولكنه اتى الى هنا وهو يلبسه مرات كثيرة ولم يثر اي انتباه.. ان هذا القميص اهدته له احدى قريباته من قرية «بعبده» قالت ان راعيا من بلدهم خرج بغنمه الى الجبل الذي كانت قد حدثت عليه المعركة بين الثوار بقيادة «عز الدين القسام» وقوات الانجليز فصادف رجلا من الثوار مصابا في كتفه الايمن ويعاني سكرات الشهادة اقترب منه محاولا مساعدته ولكن الثائر قال لا تحاول.. فكل ما اريده منك هو ان تخلع عني قميصي هذا وتسلمه لامي..

ـ ولكن قميصك هذا كمه الايمن مغطى بالدم الاحمر..!! قال الراعي باستغراب

ـ اعطه لامي.. ارجوك..!! قال للراعي وهو يلفظ انفاسه الاخيرة.

ولما اصبحنا نحن والضفة «في الهوا سوا» قدم الى «بعبده» منفذا وصية ابيه الذي اوصاه بالبحث عن قريبة لهم تزوجت في تلك القرية والسؤال عنها اذا سنحت الظروف.. وبعد ان استضافته اياما ناولته وهي تودعه قميص ابنها الابيض ذا الكم الايمن المخضب بالدم قائلة.. انها لا تملك شيئا تهديه له سوى هذا القميص خصوصا وانه امانة في عنقها وانه لم يعد لها من العمر الكثير. اخذ القميص وعند وصوله الى البيت تفحصه فرأى ان الدم ما زال طريا كانه نزف امس فصمم على لبسه.

ـ انت عربي قذرا..

ـ لماذا..!؟ سأل باستغراب وهو يحول رأسه باتجاه الصوت

ـ انك تلبس هذا اللباس وتدور به هنا متحديا!! قال الرجل وشرار التحدي يتطاير من عينيه..

ـ انه لباسي ولا دخل لك فيه.. اذهب في طريقك..

ـ سأريك..!! قال الرجل وهو يسارع الخطى منسحبا من الموقف..

لقد عرف الان ما يثير فيهم مشاعر الخوف.. انه لباسه ربما تكون «حطته» السوداء التي يغطي بها رأسه ولكن هذه الحطة يلبسها منذ عشرين سنة وقد ورثها عن عمه الذي كان حصادا يشهد له في كل هذه النواحي فقد كان يعمل في ارض «حسن بيك» وكان يقدر بخمسة حصادين حيث كان يلف رأسه بهذه الحطة لتقيه حر الصيف في ايام الحصاد والبرد في ايام الشتاء. ولما صارت الحوادث في سنوات الثلاثين ترك «حسن بيك» ارضه وهرب الى بيروت.. فتنادى الفلاحون وعلى رأسهم عمه يدافعون عن الارض المهددة بالضياع من تحت ارجلهم ومناجلهم فاستشهد في معركة «الروحه» ولما انتهى الفلاحون من دفن شهيدهم وسط الشوباش سلموا حطته السوداء لامرأة عمه فابقتها محفوظة عندها حتى كبر وسلمته الحطة قائلة «هذا هو الشيء الوحيد الذي ابقاه عمك فخذها وضعها على رأسك فلعلها تقيك من برد الشتاء وحرارة الصيف فبات يلبسها ولا ينزلها عن رأسه.. اتخذ من الشارع الذي يؤدي الى محطة الباصات المركزية طريقا قائلا لنفسه «اللهم مرر هذا اليوم على خير» شاقا طريقه وسط نظرات العداء والكراهية التي تلاحقه من كل جانب.. تذكر انه لا بد له ان يشتري لعبة لطفلته التي تنتظره في البيت فتقدم من «بسطة» على جانب الشارع واشار الى احدى الدمى سائلا عن ثمنها.. حوّل البائع نظرة اليه بعد ان انتهى من بيع احد المشترين واذا به يفتح عينيه وتتناثر منها امواج مظلمة من الكراهية..

ـ ما الذي اتى بك الى هنا!؟ اتريد ان تتحدى الدولة يا قذرا؟

ـ اني لم اتحد احدا.. رد عليه..

ـ لم تلبس هذا اللباس اتريد تدميرنا؟

ـ لا اريد تدمير شيء.. ولا اسمح لاحد بان يتمرني ويملي علي ما البس.. قال وامواج من التحدي بدأت تتعالى في جوفه.

«ودع» البائع بنظرات ملؤها القرف واتجه باتجاه المحطة.. حوّل بصره الى لباسه ليطمئن ان كل قطعة فيه في مكانها الصحيح فاصطدمت عيناه بينطلونه الاخضر فتذكر اليوم الذي ذهب فيه ليودع «عباس السعدي» في سجن عكا قبل ثلاثين سنة.. يومها قال له «عباس» في هدوء لم يستطع حتى اليوم فهمه:

ـ خذ هذا البنطلون ليكون عهدا بيننا..

ـ ولكن!!.. اراد ان يقول شيئا من بين الدموع التي اشرفت على اغراقه..

ـ خذه.. ولا تقل شيئا.. قال عباس بتصميم غريب. وعباس هذا كان عاملا في معامل تكرير النفط في حيفا. شعر انه لا بد للعمال في المصنع من التكتل للمطالبة بحقوقهم التي تداس كل يوم فصار يبث بين العمال افكارا كان كل واحد فيهم يشعر بانها افكاره فتجمع حوله العمال وانتخبوا لجنة تطالب بحقوقهم وعندما شعر اصحاب العمل حاولوا اغراءه بشتى الاغراءات فزاد صلابة فحاولوا ثنيه عن اهدافه بكل وسائل التهديد والوعيد فزاد التصاق العمال به.. فقاد اضرابات كثيرة وحقق بعض الحقوق للعمال ولما شعر اصحاب المصنع انه لا بد لهم من التخلص منه اذا ارادوا ان تبقى الامور كما يريدون استعانوا بحكومة الانجليز فجاء جنودها واقتادوه بعد معركة مريرة بينهم وبين العمال الى السجن واصدروا عليه حكما بالاعدام وكان هذا البنطلون جزءا من لباس العمل..

وصل المحطة المركزية للباصات واختار له مكانا على مقاعد الانتظار بجانب احدى السيدات فلاحظ انها تستعرض ملابسه قطعة قطعة فتأهب لمعركة لا بد لها ان تقع..

ـ ارجو ان تجلس هنا بجانبي.. قالت وهي تحاول سحب شيء من جسمها الثقيل..

ـ لماذا!؟ سأل بعصبية واضاف: ـ من لا يعجبه الجلوس هنا فليخليه!!

ـ اني جلست هنا قبلك.. قالت بحدة..

ـ ان لي مكانا هنا واريد ان اجلس فيه.. قال وهو يضغط على جسمه الى اسفل محاولا زيادة التصاقه بالمقعد.

ـ ولكنك تلبس لباسا.. ليس له مكان هنا..!!

ـ انه لباسي ولن يمنعني احد من لبسه. واذا برجل من الواقفين على المحطة يصرخ باتجاههم:

ـ انه لباسه ولا يحق لك التدخل فيه.. من يمنعك من لبس الابيض والازرق مثلا!!

ـ انت لا تتدخل فيها لا يعنيك يا «دافيد» اني اعرفك.. واعرف انك تحبهم.. قالت بصوت متحد عال

ـ بل يعنيني.. ان حرية اللباس هو قاعدة اساسية من قواعد الوجود.. قال «دافيد» شارحا

ـ لقد قلت لك لا تتدخل والا...

وهنا قاطعتها اصوات كثيرة انطلقت من حناجر الواقفين على المحطة الذين تجمهروا حوله وبدأوا باطلاق الصيحات المتحدية التي تنذر بوقوع شيء لا يمكن التنبؤ بما ستكون نهايته.. واذا برجل من بعيد يصرخ.. «شرطة.. شرطة».. فتوقف الجميع عن الصراخ موجهين انظارهم نحو مدخل المحطة فرأى سيارة شرطة تتجه باتجاههم فقفز منها ستة رجال من الشرطة وتوجهوا نحوه بحركة عسكرية شاهرين اسلحتهم يرافقهم الرجل الذي التقى به في الشارع قبل ساعتين وحدثت بينهما المشادة الكلامية.. وهنا عادت الصرخات تنطلق من كل جانب.

ـ خذوه واعطوه درسا من الدروس التي يفهمها امثاله.

ـ اقتلوه.. ادفنوه تحت التراب..

ـ يجب ان لا تبقوا له جسما يلبس هذا اللباس القذر. اما هو فقد بقي واقفا في مكانه تنطلق من عينيه اشعاعات من التحدي وترتسم على وجهه القمحي ابتسامة صلبة تمزق كل استار الموقف.. تقدموا منه ووضعوا القيود في يديه واقتادوه الى سيارة الشرطة تلاحقه صرخات لا يفهم منها شيئا وعندما وصل الى مركز الشرطة سأله المحقق:

ـ لماذا تلبس هذا اللباس ؟

ـ انه لباسي الذي لا اشعر بالراحة الا فيه..

ـ ولكنه يسبب لك المشاكل.. قال المحقق متوعدا.

ـ انه الخلاص منها. اجاب وروحه تعانق زيتوناته الخضراء التي امتثلت امامه..

وفي السجن، كانت روحه تتسلل وتحوم فوق المخيمات واسطح الجامعات المحاصرة وعلى جباه اطفال عليهم بلاطة.

(عرعرة - المثلث)

هل أكملت انشادها

■ شعر: د. سليم مخولي ■

هل أكملت إنشادها الشعراء
ومضت على اختامها الأدباء
وارتاح جفن في الليالي غافيا
حتى الضحى، وتلونت أضواء
وتعطرت بالطيب في أفراحها
هند، وجرت ثوبها أسماء
هل اطلع الروض النضير زهوره
في أرضنا، واعشوشبت صحراء
وارتاح من بعد الطراف مشرد
في داره، وترنمت أصداء
ورمى المحارب روحه من جسمه
في حضن سمرا، فارتخت شفراء
هل أخرجت في زينة أحلامنا
أم لم تزل في أسرها الحسناء
كم أبحرت فينا مراكب شوقنا
والبحر طاغ والهوى أنواء
نمشي الدروب وفي شعاب وجودنا
درب يطول، وكم يطول نداء
ولنا بها أمل التأمل في الهوى
إن الحياة تأمل وعناء
وتناقض إن قويلت أضدادها
وتجدد وتنازع وبقاء
ما في الكفاح هوادة يا صحبنا
ان النضال عزيمة ومضاء
حتى النهاية، لو يمل دروبه
تعب، فهذا جمعنا معطاء
لا يكسب الشوط الطويل على المدى
من أقعدته حماقة حمقاء
ليس الخلاف بمتزر مهما بدا
هذا البريق، فتحته رقطاء
ويح الذي يتخذ السباب مطية
ما كان دربا للوفاق هجاء
أحرى بنا، كف تصافح أختها
وتشدها، فجميعنا سجناء
هذي المظالم حولنا لما تزل
ألحولت من حولنا الأرزاء
هذي الكواسر في الفلا، هل أدبرت
وتراجعت عن لحمنا الاعداء
ذهب الذين نحبهم وبقاؤنا
سر البقاء ورمزه ووفاء
نحن الذين حياتنا اسطورة
في غابها، ووجودنا إطراء
في نارها، هذي النفوس تصمدت
ومضت تغني همة قعساء
للفجر تطلقه بليل كياننا
والفجر آت خلفه ووراء
نحن الذين على تراب بلادنا
نحيي التراب، فعشقه إغراء
يا إخوتي في الحرف كونوا مشعلا
فبنوركم هذا السبيل يضاء
سيروا بنا في وحدة فكرية
فسلاحنا الأقلام والأدباء...

(كفرياسيف)

● ألقاها الشاعر في اللقاء الثقافي الذي نظمه اتحاد الكتاب العرب مساء السبت ١٩٨٧/١٢/٥.

الى جبهة الناصرة الدمقراطية

■ شعر: خيري احمد مواسي ■

ورفعت رأسي عاليا يا ناصرة
وصفعت اعدائي بأيد ظافرة
كم كنت قبل اليوم اندب حالتي
كم كنت اشقى في ظروف قاهرة
سجلت للتاريخ اروع صفحة
غراء كانت للمعالي ساهرة
فرحت لنصرك امتي وعروبتي
واستبشرت قمم الجليل الصابرة
حييت يا شعبا تحدى صارخا
تلك القسافس من رجال الدائرة
قد كان يجهل ان فيك اشاوسا
بل كان يجهل ان فيك عباقرة
وتصدعت اركان حزب ظالم
جاؤوا الينا في ثياب قياصرة
آن الاوان لان نوحد صفنا
في جبهة للحق تشمخ فاخرة
الطفل فينا جحفل بصموده
الطفل فينا صرخة متواترة
نحن الذين تخضبت بدمائهم
كل الهضاب وكل ارضي الطاهرة
الصوت للواو صوت سوف نرفعه
عال يجلجل في بلادي الصابرة
الصوت للواو للجبهات في وطني
قض المضاجع بل اذل جبابرة
فاليك من ارض المثلث دفقة شعرية من ذي الربوع الثائرة

(باقة الغربية)

اكثر من (٢٥٠٠) معتقل جديد في المناطق المحتلة!

* الاحتلال يعترف بـ (٨٠٠) معتقل «فقط» ومنظمة التحرير تتحدث عن (١٧٠٠) معتقل جديد، خلال يومين فقط * السجون لم تعد تتسع لافواج المعتقلين ولذلك اقام الاحتلال سجونا جديدة * خطر الطرد خارج الوطن يتهدد مئات الفلسطينيين من سكان الضفة والقطاع المحتلين *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تـواصـل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الاعتقالات الارهابية الواسعة النطاق التي بدأت بشنها في أواخر الاسبوع الماضي بين ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة «انتقاما» على الانتفاضة البطولية الباسلة. وتأتي هذه الحملات المكثفة في اطار الاجراءات التي اعلنها وزير «الأمن» المعراخي يتسحاق رابين فور عودته من الولايات المتحدة في اواسط الاسبوع الماضي.

واعترفت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي ان حملة الاعتقالات هذه شملت، حتى مساء امس الاول الجمعة (اي خلال اقل من ٤٨ ساعة) اكثر من ثمانمئة فلسطيني من مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

أما اذاعة «مونت كارلو» فقد نقلت عن مصادر منظمة التحرير الفلسطينية تأكيدها ان حملة الاعتقالات شملت خلال اليومين المذكورين حوالي ١٧٠٠ فلسطيني في حين ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» (و.ص.ف)، نقلا عن تحقيقات اجراها صحفيون اجانب في الضفة والقطاع والقدس العربية، ان حوالي الفين وخمسمائة (٢٥٠٠) فلسطيني اعتقلوا منذ بدء المظاهرات والاضرابات قبل اسبوعين في المناطق المحتلة احتجاجا على اجراءات الاحتلال القمعية الوحشية.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن مصادر عسكرية مسؤولة تأكيدها على ان سلطات الاحتلال عازمة على مواصلة حملات الاعتقال الواسعة خلال الايام القريبة ايضا.

وعلى الصعيد نفسه، أعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس (السبت) ان محاكم عسكرية اسرائيلية قد اصدرت، في الايام الاخيرة، احكاماً بالسجن الفعلي لفترات متفاوتة على عشرات الفلسطينيين الذين

● البقية على ص٢ ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الأحد ٢٧ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٩١ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ראשון 27.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 191/44 - 27.12.1987 - Price : 70 Agorah

غاز مسيل للدموع ـ هذه المرة ضد متظاهرين يهود!

● القدس ـ لمراسلنا ـ استخدمت الشرطة مساء امس (السبت) الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهري «السلام الآن» في القدس الغربية الاسرائيلية. وكان المتظاهرون قد ساروا في اتجاه بيت رئيس الحكومة شمير للاحتجاج على فظائع الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد منع الغاز المسيل للدموع المتظاهرين من «اقلاق راحة» شمير!!

حرق الاعلام الامريكية والاسرائيلية في بيروت

● بيروت ـ الوكالات ـ جرت في العاصمة اللبنانية امس (السبت) مظاهرة كبرى تضامنا مع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة. وقد احرق المتظاهرون اعلاما امريكية واسرائيلية.

● طهران ـ الوكالات ـ جرت مظاهرة باشتراك عشرات الالوف امس (السبت) في طهران استنكارًا لفظائع الاحتلال الاسرائيلي وتضامنا مع انتفاضة الاراضي المحتلة.



● نساء فلسطينيات في مدينة غزة يطالبن جنود الاحتلال بالافراج عن احد الشبان المعتقلين (في خلفية الشاحنة) ●
(صورة من و.ص.ف)

لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل تلخص الاضراب التاريخي :

حملة التحريض الارهابي على الجماهير العربية ومؤسساتها تستهدف التغطية على فشل سياسة الاحتلال والتميز القومي

* رداً على التهديدات الخرقاء لنائب الوزير ميلو تعلن لجنة الرؤساء من جهتها، انها لن تتعامل مع ميلو ومكتبه وترفض منطق «الوصاية»
* الاضراب التاريخي في «يوم السلام» قمة جديدة مشرفة في مسيرة الجماهير العربية ووحدتها ونضجها. ولا يغير هذه الحقيقة ان نفراً صغيراً هامشياً جداً لم يلتزم بتوجيهات لجنة المتابعة *

● شفاعمرو ـ لمندوبنا ـ اجتمعت قبل ظهر يوم الخميس الماضي (٨٧/١٢/٢٤) في بلدية شفاعمرو لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل وهي الهيئة التي قررت اعلان الاضراب الشامل يوم ٨٧/١٢/٢١ «يوم السلام» في الوسط العربي.

واشترك في هذا الاجتماع اعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد ومحمد وتد (ولم يشارك عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري الموجودان خارج البلاد) واعضاء سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية وممثلون عن لجنة الدفاع عن الاراضي ولجان المتابعة لشؤون التعليم والقضايا الاجتماعية والصحية ولجان اولياء أمور الطلاب وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية.

وكان على جدول اعمال الاجتماع تلخيص اضراب «يوم السلام» والتداول لصد الحملة الهستيرية التي يشنها

□ البقية على ص٥ □

□ عيد، باية حال عدت يا عيد □



قوات الاحتلال تملأ شوارع مدينة المهد، بيت لحم. ● خاص بـ «الاتحاد» ●

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تناشد قوى التقدم والسلام والدمقراطية في اسرائيل

● «الى متى تُقدَم الطغمة الاسرائيلية الحاكمة دمكم قرباناً على مذابح التوسع والعدوان ؟ ليعد السلام الى ارض السلام» ! ●

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول الجمعة (٨٧/١٢/٢٥)، نداء الى «قوى التقدم والدمقراطية والسلام» في مختلف انحاء العالم.

وتنشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان الهام الذي يأتي في خضم الانتفاضة البطولية الباسلة التي يخوضها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال وممارساته ومن اجل الاستقلال والحرية:

«في الوقت الذي يواصل فيه شعبنا الفلسطيني انتفاضته الشاملة للتحرر من الاحتلال، وفي الوقت الذي تصعد فيه الطغمة الاسرائيلية الحاكمة اساليب الارهاب والقمع الوحشي وتشدد قبضتها الحديدية الفاشية العنصرية على المدنيين العُزّل من السلاح، بالرصاص والاعتقال الجماعي والتشريد، في هذا الوقت بالذات تمتحن المواقف والقيم السياسية والاخلاقية على محك الاختيار بين الانحياز الى المدافعين عن الحرية، وبين حفاري القبور وحفاري الهاوية المفتوحة على الدم والدمار.

«اننا نرى ان هذه اللحظة المتفجرة هي لحظة الحقيقة وان في وسع قوى الدمقراطية والسلام الاسرائيلية ان تطور مواقفها ووسائل نضالها امام هذا الارهاب وسياسة القمع الفاشية ولتجنيد المزيد من الرأي العام الاسرائيلي ضد الاحتلال

□ البقية على ص٥ □

«ابو اياد»:

تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى امر سابق لاوانه

● الكويت ـ نفى صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نفيا قاطعا امس الاول، هنا، ان تكون هنالك نية للاعلان عن حكومة فلسطينية في المنفى.

وقال في مقابلة مع صحيفة «القبس» ان الامر يحتاج الى مشاورات عربية ودولية. وقال ان المرحلة الراهنة تحتاج الى امور اكثر الحاحا من اقامة حكومة في المنفى.

وصرح ياسر عبد ربه نائب الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان فكرة حكومة في المنفى هي مجرد فكرة للدراسة وليس للقرار فيها.

واجمعت اوساط منظمة التحرير الفلسطينية في تعليقات صحفية مختلفة امس ان القضية الاكثر اهمية وحيوية الان هي تجنيد الالتفاف الفلسطيني والعربي والعالمي دعما للانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة.

بمبادرة كتلة كامبوس اليهودية ـ العربية :

نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية تؤيد اضراب يوم السلام للجماهير العربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر مجلس نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس يوم الاربعاء الماضي (١٢/٢٣) عدداً من القرارات بينها قرار حول ممارسات قوات الاحتلال في الضفة والقطاع وآخر حول «يوم السلام» بادرت الى طرحها حركة «كامبوس» اليهودية ـ العربية الدمقراطية.

وجاء في القرار حول انتفاضة المناطق المحتلة «ان نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية تعرب عن اسفها على سفك الدماء في المناطق (المحتلة) وتطالب السلطات الاسرائيلية بالامتناع عن استعمال القوة واعادة الحياة الى طبيعتها بالطرق السلمية.»

وكان الطالب اوري بن حور، رئيس النقابة صاحب هذه الصيغة التي لقيت تأييد المندوبين كافة عدا مندوبي حركة «جلعاد» الفاشية.

أما بالنسبة لاضراب الجماهير العربية في اسرائيل (يوم السلام ١٢/٢١) فجاء حوله «ان مجلس النقابة العامة يتضامن مع اضراب الجماهير العربية في اسرائيل ويطالب ادارة الجامعة والمحاضرين والمرشدين بعدم اتخاذ اجراءات ضد الطلبة الذين تغيبوا عن الدراسة في ذلك اليوم».

ويمكن اعتبار قرارات مجلس النقابة مؤشراً ايجابياً لثقل القوى الدمقراطية اليهودية داخل الجامعة العبرية كما انه انتصار لحركة «كامبوس» التي تطرح، دائما، قضايا النضالات اليومية والجماهيرية للجماهير العربية في اسرائيل وكذلك النضالات القومية المشروعة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

عرفات: م.ت.ف مستعدة لمفاوضة اسرائيل في المؤتمر الدولي، لصنع السلام العادل

● واشنطن ـ الوكالات ـ اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مرة اخرى ان الدولة الفلسطينية المستقلة ستقوم لا محالة عاجلاً أم آجلاً وان هذا هو الهدف الذي قامت من أجله المنظمة ووجد مصداقيته وتجسيده في الشعارات التي رفعتها الجماهير الفلسطينية المنتفضة في المناطق المحتلة.

واضاف عرفات، في مقابلة اجرتها معه مجلة «نيوزويك» الامريكية ونشرت، في الاسبوع الماضي، انه يوافق على قرارات الأمم المتحدة مجتمعة وهذا هو موقف المنظمة المعلن منذ مدة طويلة.

ورداً على سؤال مراسل «نيوزويك» اذا كان قيام الدولة الفلسطينية ينفي وجود اسرائيل قال عرفات «عندما نتحدث عن مؤتمر دولي للسلام مع من نقصد الاجتماع ؟ مع الاشباح ؟ سوف نذهب للمؤتمر لا لمفاوضة السوريين أو الليبيين أو المصريين، بل سنذهب للتفاوض مع العدو حتى نتوصل الى حل شامل وثابت وعادل. ولذلك فمن الواضح ان منادتنا باشراك جميع الأطراف المعنية في المؤتمر الدولي تشمل اشتراك حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة».

حظر تجول على مخيم «عسكر»

● القدس ـ فرضت سلطات الاحتلال، يوم أمس، حظر التجول على مخيم «عسكر» (قرب نابلس) بعد ان قام الشبان بالتظاهر ضد الاحتلال وفظائعه.

وافاد التلفزيون الاسرائيلي، الذي اذاع النبأ، ان فرض حظر التجول على «عسكر» جاء في وقت رفع فيه حظر التجول عن مخيم بلاطة القريب.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

● ام الفحم ـ حمولة الاغبارية ـ الى سعادة، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

شفيق قاسم قحاوش
(أبو نشأت)

الذي وافته المنية مساء الجمعة عن عمر يناهز الثالثة والثمانين عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، يوم امس السبت الموافق ٨٧/١٢/٢٦

● تقبل التعازي في بيت حفيده شفيق نشأت قاسم، الكائن في جبل قحاوش ـ مدخل ام الفحم.

انا لله وانا اليه راجعون

المعارضة المصرية تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل

* قوات الأمن المصرية تحول دون إنطلاق مظاهرة طلاب جامعة عين شمس في شوارع القاهرة المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل *

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ طالبت قوى المعارضة المصرية حكومة الرئيس حسني مبارك بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل وذلك إحتجاجا على أعمال القمع الوحشية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتأييدا لإنتفاضة الجماهير هناك ضد السياسة القمعية ومن أجل كنس الإحتلال، وذلك في بيان أصدرته قوى المعارضة ونشرته الصحف المصرية، يوم الخميس الماضي.

وقد وقعت على هذا البيان أحزاب المعارضة المشروعة الخمسة التي إجتمع زعماؤها، يوم الاربعاء الماضي في القاهرة في مقر حزب «الوفد الجديد».

ودعت المعارضة الجماهير المصرية الى إقامة صلاة الغائب، أمس الاول، في جميع المساجد والكنائس المصرية تكريما لأرواح الشهداء من أبناء الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة اللذين سقطوا برصاص

● البقية على ص٢ ●

تبرع سوفييتي لضمان وجبة عيد الميلاد للمشردين في العاصمة الامريكية

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قدم سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن، امس الاول، شيكا يبلغ خمسة آلاف دولار باسم بلاده مساهمة في حملة التبرع لضمان وجبة عيد الميلاد للمشردين في العاصمة الامريكية.

وسلّم السفير السوفييتي يوري دوبينين هذا التبرع مع بعض المقتنيات الفنية التي يمكن ان تباع لاستخدام ثمنها للغرض نفسه. وقد استلم هذا التبرع من السفير السوفييتي المناضل من اجل المشردين في واشنطن، ميتش سنايدر، الذي قال «ان هذا التبرع يعكس موقفا انسانيا حقيقيا لا اكثر»

شكوى لبنانية لمجلس الامن ضد اسرائيل

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مسؤول ان لبنان قرر رفع شكوى امام الامم المتحدة اثر الاعمال الانتقامية الاسرائيلية التي اسفرت يوم الاثنين الماضي عن سقوط (٧) قتلى و(٢٥) جريحا في الجنوب اللبناني.

واوضح المصدر نفسه ان رشيد فاخوري مندوب لبنان لدى الامم المتحدة تلقى تعليمات برفع هذه الشكوى امام مجلس الامن.

وقد اتخذ هذا القرار اثر مشاورات بين الرئيس اللبناني امين الجميل وسليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة ونبيه بري وزير شؤون الجنوب اللبناني.

وكان بري قد بعث برسالة الى خافيير بيريز دي كوليار امين عام الامم المتحدة يطالبه فيها بممارسة ضغوط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها في جنوب لبنان.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٢٥ ـ ١٢/٢٧)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٥١٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٣٤٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٥٠٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٧٢٠ ش.ج
●● دينار اردني	٤،٤٢٢٣ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١،٨٣٤٧ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٦٥ ـ ١،٦٦ ش.ج



في التماس الى المحكمة العليا قدمته المحامية فليتسيا لانغر:

ثمانية مواطنين من غزة يطالبون باغلاق معسكر «انصار ٢» الرهيب

● القدس ـ لمراسل خاص ـ طالب ثمانية مواطنين من سكان مدينة غزة المحتلة وقطاعها، في التماس تقدموا به الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية فليتسيا لانغر، باصدار امر يلزم وزير «الأمن» وقائد الجيش في قطاع غزة باغلاق معتقل «انصار ٢» الرهيب وبوقف الاجراءات القمعية الوحشية التي يمارسها جنود الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة عامة.

والمواطنون اصحاب الالتماس هم:١ـ طلال جمال مصطفى صفدي و٢ـ محمد اسماعيل الرجاوي و٣ـ هشام محمد عبد الفتاح الكيلاني و٤ـ سمير عبداللطيف حسن عبيد و٥ـ يوسف محمد البنا و٦ـ ناصر مدحت محمود ابو وردة و٧ـ محمد ابراهيم الكيا و٨ — اكرم سعيد المشراوي.

وجاء في الالتماس، الذي قدمته المحامية لانغر الى المحكمة العليا يوم الاثنين الاخير (٢١/ ١٢/ ١٩٨٧):«لماذا اصدر وزير الامن وقائد الجيش في قطاع غزة اوامرها وتعليماتها باقامة واستخدام وادارة معسكر الاعتقال «انصار ٢» الذي ما هو الا معسكر عقاب وتعذيب لكل شيء كما يصدران الاوامر و/او التوجيهات و/او يشجعان،بأي شكل كان، التعامل مع المعتقلين هناك تحت سيطرة جنود الجيش الاسرائيلي،بمعاملة غير انسانية بما يتناقض مع اصول ونصوص القانون الدولي الذي يستمد منه قائد الجيش في المناطق المحتلة صلاحياته.ولماذا لا تصدر الاوامر بأغلاق هذا المعسكر، الذي لا مثيل له في المناطق المحتلة، فورا؟».

واوردت المحامية لانغر، في الالتماس،تفاصيل عديدة عن اعمال القمع والتنكيل والتعذيب الوحشية التي تعرض لها مقدمو الالتماس والتي يتعرض لها،يوميا،ابناء المناطق المحتلة من قبل جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي والتي تشكل خرقا فاضحا لأبسط القوانين والمبادىء الدولية والانسانية.

وتشمل عمليات التعذيب والتنكيل والقمع: الضرب المبرح على اجزاء مختلفة من اجسام الملتمسين واقتحام بيوت بعضهم دون اي مبرر ودون اي ذنب اقترفوه كما تشمل اقتحام مستشفى «الشفاء» في غزة بالقوة واطلاق النار على المرضى والمصابين فيه والاعتداء عليهم بوحشية.

وقد ارفقت المحامية لانغر التماسها ببيانات مفصلة تضمنت شهادات الملتمسين وكذلك شهادة المحامي محمد شعبان رئيس لجنة الدفاع عن معتقلي معسكر «انصار٢» وعضو مجلس نقابة المحامين في قطاع غزة.

هذا، وعلمنا ان المحكمة العليا قررت قبول الالتماس والنظر فيه في الوقت القريب وشكلت، لهذا الغرض، هيئة من ثلاثة قضاة.

مدير الحرم الشريف في القدس

سنتصدى لاية محاولة لتدنيس الحرم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقب السيد محمد حسين، مدير الحرم الشريف في القدس المحتلة، على نبأ اذاعه راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية صباح الاربعاء الماضي حول قيام افراد ممن يطلقون على انفسهم «امناء جبل الهيكل» الدينية المتطرفة بزيارة الحرم فقال: ان ساحة الحرم الشريف مفتوحة للسياحة طيلة الاوقات الرسمية (من الثامنة وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر) وانه ـ اي الحرم الشريف ـ يدخله اي كان، بغض النظر عن قوميته او دينه او غيرها ما دام ملتزما بقدسية المكان.

واضاف انه لم يجر صباح الاربعاء اي شيء يمس حرمة وقدسية المكان مشيراً الى انه لا توجد اية اتصالات ولا تنسيق مع احد للسماح بدخول هؤلاء (جماعة امناء الهيكل) الى الحرم الشريف.

واختتم السيد محمد حسين قوله باننا عازمون على التصدي لاية محاولات للمس بقدسية الحرم الشريف وخاصة «الصلاة» لغير المسلمين فيه.

من جهة ثانية فقد استنكر مواطنو المدينة المقدسة طريقة وكيفية نقل نبأ دخول «جماعة امناء جبل الهيكل» في الاذاعة الاسرائيلية التي اوحت بان «الجماعة» قد تكون اقامت صلوات هناك.

٢٤ مصابا في قطاع غزة يوم ٢١ الجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي اسماء المصابين والجرحى الذين سقطوا بوسائل مختلفة لقمع المظاهرات والمسيرات في جميع انحاء القطاع، يوم الاثنين (٢١/١٢/٨٧).

في مستشفى الشفاء (الشهداء):

● اسحاق رمضان الدحدوح ـ ٢٣ سنة من الزيتون ● ناصر حمودة السيد ـ ١٤ سنة من الرمال ● موسى البطنيجي ـ ٣٢ سنة من الشجاعية ● محمد أحمد بدرة ـ ٢١ سنة من معسكر المغازي ● مروان محمد سكر ـ ١٩ سنة من الشجاعية ● محمود عبد الكريم الدقن ـ ١٩ سنة من جباليا ● مصطفى عيسى السيد ـ ١٧ سنة من جباليا ـ اصيب بعيار ناري في الجمجمة ادى الى خروج الدماغ وحول الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ● حامد عبد الفتاح ابو دغيم ـ ١٦ سنة من جباليا واصيب بعيار ناري في الساعد الأيسر ● رسمية بكير الشريف ـ ٥٠ سنة من غزة.

في المستشفى الاهلي:

● زياد محمد ابو لبن ـ ١٨ سنة من معسكر جباليا، في غرفة العمليات في حالة خطرة ● أحمد عليان أبو راشد ـ ٢٢ سنة من معسكر جباليا ● راجح التري ـ ٢١ سنة من معسكر جباليا ● عبد الله الداعور ـ ١٦ سنة ـ من معسكر جباليا ● وحيد علي صالح ـ ٢٤ سنة من معسكر جباليا ● وجدي ابو سلامة ـ ١٦ سنة من معسكر جباليا ● حامد ابو دغيم ـ ٢٠ سنة من معسكر جباليا ● عدنان محمد عاشور ـ ١٩ سنة من معسكر جباليا ● خليل أحمد الاشقر ـ ٢٢ سنة من معسكر جباليا ● أيمن السيد ـ ١٨ سنة من معسكر جباليا ● جهاد الدقن ـ ٢٠ سنة من معسكر جباليا ● زهير فؤاد جابر ـ ٢٥ سنة من معسكر جباليا ● عدنان الشراقي ـ ١٩ سنة من معسكر جباليا ● عطا عبدالله جودة ـ ٢٥ سنة من معسكر جباليا ● عصام الداعور ـ ١٦ سنة من معسكر جباليا.



● جنود الاحتلال في كنيسة المهد، في بيت لحم، حيث فاق عددهم (يوم العيد) عدد الوافدين الى المكان لاحياء عيد الميلاد.

(صورة من و.ص.ف)

اتساع حملة الاستنكار العالمية لجرائم الاحتلال الاسرائيلي والتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني

● حيفا ـ الوكالات والاذاعات ـ لا تزال موجة السخط والاستنكار والاحتجاج على جرائم المحتلين الاسرائيليين والتضامن مع انتفاضة شعب المناطق المحتلة مستمرة. وهي تشمل تدريجيا المزيد من الحكومات والهيئات والمحافل السياسية والشعبية في جميع انحاء العالم، وذلك على الرغم من محاولة سلطات الاحتلال الاسرائيلية فرض تعتيم اعلامي على ما تقترفه من جرائم ومجازر وممارسات دموية بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

● حكومات تستنكر وتتضامن ●

ومن الحكومات التي اصدرت بيانات استنكار لجرائم الاحتلال وتضامن مع شعب المناطق: ● الحكومة البولونية ● الحكومة اليوغوسلافية ● الحكومة السنغافورية ● الهندية ● النيكاراغوية ● الماليزية والرومانية. وطالبت هذه الحكومات في بياناتها بانهاء الاحتلال واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

● احزاب وهيئات اخرى ●

ومن الاحزاب والهيئات الشعبية التي اعلنت عن استنكارها لجرائم المحتلين وتضامنها مع الشعب الفلسطيني: ● الاحزاب الاشتراكية في امريكا اللاتينية ـ واصدر مركز التنسيق لهذه الاحزاب بيانا دعا فيه الى تصعيد حملة التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ● اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي ومقره في براغ ● المجلس المركزي للنقابات السوفييتية ● طلبة ومعلمو جامعة الصداقة بين الشعوب التي تحمل اسم «باتريس لومومبا» في موسكو ● اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للشبيبة في تشيكوسلوفاكيا ● معهد المكروكيميائيات التابع لاكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية ● حزب «الخضر» في المانيا الاتحادية ● السكرتارية الوطنية للدمقراطية البروليتارية في ايطاليا ● ائمة المساجد الهندية ● اتحاد الصحفيين في جمهورية المانيا الدمقراطية ● حزب اليسار اليوناني.

وتواصلت النشاطات الاحتجاجية ايضا، مثل الاعتصامات والمظاهرات. وجرت المظاهرات في مدن واشنطن وشيكاغو وبوسطن وكاليفورنيا ونيويورك وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية ● وفي هولندا جرى مهرجان تضامني دعت لعقده لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني ● اوسلو (النرويج) ● اوتاوا ـ كندا ● اثينا ـ اليونان ● جنيف ـ سويسرا ● داكا ـ بنغلادش ●

● الطلبة العرب في الاتحاد السوفييتي ●

وفي موسكو اعتصم الطلاب الفلسطينيون والعرب في ممثلية م.ت.ف واصدروا بيانا استنكروا فيه ممارسات الاحتلال الاسرائيلي. واصدرت منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي بيانا مشتركا حيت فيه الانتفاضة الشعبية ودعت الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

● مسلمو الاتحاد السوفييتي يندون ●

واعلن شيخ الاسلام شكرالله باشا زادة رئيس الادارة الروحية لمسلمي ما وراء القفقاس ان ممارسات المحتلين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة تتنافى ليس فقط مع القواعد الاخلاقية للدين الاسلامي بل ومع القيم الروحية لاي دين آخر. واستنكر باسم المسلمين في منطقته جرائم المحتلين.

● المطران كبوتشي يضرب عن الطعام ●

وبدأ المطران هيلاريون كبوتشي يوم الاثنين الماضي اضرابا عن الطعام واعتصاما في مقر الجامعة العربية في روما تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني واحتجاجا على عمليات القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

● مظاهرات في ليبيا ●

وفي العاصمة الليبية وفي مدن ليبية اخرى جرت مظاهرات حاشدة دعما لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته في وجه الاحتلال الاسرائيلي. وشارك في المظاهرات الاف الطلبة الفلسطينيون والليبيون.

يحاولون قتله ثم يوجهون له تهمة الاعتداء على جندي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت دورية لقوات «حرس الحدود»، يوم الاربعاء الماضي، على الشاب عبد الحميد تيسير ابو نجمة، صاحب منجرة النجوم في القدس المحتلة وكاد يُقتل برصاصهم، ثم نقلوه الى معتقل «المسكوبية» واحتجزوه هناك عدة ساعات ووجهوا اليه تهمة «الاعتداء على جندي» ثم اطلقوا سراحه بالكفالة!!

وتفاصيل الحادث ان الشاب المذكور كان يتحدث مع أحد زبائنه عندما توقفت سيارة الدورية أمام دكانه وطلب الجنود منه ازالة رسومات وصور لنشرات محلية تضم أطفالا بالكوفية يشيرون باشارة النصر وصوراً أخرى للمناضل الفلسطيني بسام الشكعة والمرحوم المناضل الفلسطيني كريم خلف وغيرهما. ولم يكد الشاب يجيب الجنود بانه سيقوم بذلك بعد التحدث الى زبونه حتى تقدم منه جنديان وأخذا يدفعانه وحاول احدهما ضربه. ولما حاول التملص منهما، كما أفاد وايده شهود عيان، قام جندي ثالث (بسحب اقسام سلاحه) محاولاً اطلاق النار عليه حيث سقطت الرصاصة الى الارض دون أن تنطلق في مصادفة بحتة.

بعد ذلك اقتاده الجنود الى معتقل المسكوبية حيث حقق معه وضرب على وجهه وأفرج عنه بالكفالة، بواسطة محام، تمهيدا لمحاكمته بتهمة «الاعتداء على جندي»!!

بقيت الاشارة الى ان الشاب ابو نجمة تعرض للشتائم اياها من طراز «عرب قذرون»!

اسر مجموعة فلسطينية مسلحة عبرت نهر الاردن

* الفدائيون ينتمون الى جبهة تحرير فلسطين بقيادة «ابو العباس» *

● تل ابيب ـ ذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية، امس، ان ثلاثة فدائيين فلسطينيين أسروا، مساء امس الاول (الجمعة)، على ايدي الجيش الاسرائيلي بعد ان عبروا نهر الاردن.

وتفيد الانباء الى انه بعد تبادل الاعيرة النارية مع الجنود الاسرائيليين، وقع الفدائيون الثلاثة في الاسر وقد اصيب احدهم بجراح. وقد وقع ذلك على مقربة من مستوطنة «معوز حاييم» على مسافة بضعة كيلومترات من بلدة «بيت شان» في وادي نهر الاردن.

هذا وذكرت المصادر العسكرية ان الفدائيين الثلاثة قد قدموا من العراق وانهم ينتمون الى جبهة تحرير فلسطين، التي يقودها «ابو العباس».

الرئيس الفرنسي يختتم زيارته لمصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ غادر الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، مساء أمس، القاهرة عائدا الى بلاده، في ختام زيارة خاصة لمصر استغرقت اربعة ايام.

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك استقبل ضيفه صباح أمس (السبت) في قصر القبة شمالي القاهرة. وقد وصل ميتران الى مصر يوم الاربعاء الماضي ليقضي فيها اجازة عيد الميلاد وذلك للعام الثالث على التوالي.

تتمات من الصفحة الاولى

المعارضة المصرية تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل

قوات الإحتلال الإسرائيلي خلال الإنتفاضة الشعبية الحاصلة هناك.

كما وجهت نداء الى العمال والحرفيين المصريين لوقف العمل رمزيا في جميع أنحاء البلاد لمدة دقيقتين وذلك يوم غد (الإثنين) تضامنا مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة في إنتفاضتها ضد الإحتلال.

وعلى صعيد آخر تظاهر أكثر من ثلاثة آلاف طالب من جامعة «عين شمس»، أمس، داخل الحرم الجامعي إحتجاجا على سياسة القمع والقتل التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وذلك للمرة الثانية خلال ستة أيام.

وذكر شهود عيان في العاصمة المصرية أن قوات الامن المصرية حالت دون خروج المتظاهرين من الحرم الجامعي خاصة لأن الطلبة رفعوا شعارات تطالب الحكومة المصرية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل وأخرى تندد بسياسة حكام إسرائيل القمعية ومشيدة بإنتفاضة جماهير المناطق المحتلة.

السلطات اليابانية توقف العمل في ثلاثة مفاعلات نووية

● طوكيو ـ «تاس» ـ اوقفت السلطات اليابانية عن العمل بسبب الخلل واحداً من مفاعلات المحطة الكهروذرية في مدينة «أوي» المطلة على بحر اليابان. وأفاد ناطق باسم لجنة الطاقة الذرية بان هذا التدبير قد استدعته التوقفات في عمل المولد البخاري التي قد تؤدي الى تسرب الاشعاع. وقد اتخذ كذلك قرار بوقف العمل قريبا على سبيل الوقاية في مفاعلين آخرين من هذا النمط.

وطبقا للمعلومات الرسمية وقعت خلال العام المنصرم (١٩) حادثة في المحطات الكهروذرية اليابانية التي تبلغ حصة انتاجها زهاء الثلث من مجموع الطاقة الكهربائية المنتجة في اليابان.

اكثر من ٢٥٠٠ معتقل جديد

تم اعتقالهم وان المعتقلين الآخرين سوف تتم محاكمتهم بصورة عاجلة وانه من غير المستبعد تشكيل محاكم خاصة لتسريع عملية محاكمة مئات المعتقلين الفلسطينيين !!

وأعلن راديو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل») ان النيابة العسكرية العامة استدعت العديد ممن وصفهم بأنهم من رجال القضاء الاسرائيلي والخبراء في الشؤون القضائية لخدمة الاحتياط في الجيش من أجل مساعدة المحاكم العسكرية في اعداد ملفات مئات المعتقلين ولوائح الاتهام ضدهم !!

واعترف الراديو بان النيابة العسكرية تدرس امكانية اصدار احكام بالطرد من الوطن ضد عشرات من المعتقلين (وهو ما كان هدد به وزير «الأمن» رابين !).

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان خطر الطرد خارج الوطن يهدد مئات الفلسطينيين، الآن. واعلن الاردن، رسمياً، انه لن يستقبل المطرودين بهدف احباط عملية الطرد الاسرائيلية.

من جهة أخرى، أكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية نبأ اقدام سلطات الاحتلال، خلال الايام الاخيرة، على اقامة معسكر اعتقال جديد جنوبي جبل الخليل زج به بعشرات، وربما مئات، الشبان الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم خلال الانتفاضة العارمة ضد الاحتلال.

وجاءت اقامة هذا المعسكر الجديد بعد أن فاض معتقل «الفارعة» في شمالي الضفة المحتلة بالمعتقلين الفلسطينيين.

ونقل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية عن مفتش مصلحة السجون، ليفي شاؤول، طلبه تحويل احد معسكرات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة الى سجن بسبب عدم قدرة السجون القائمة على استيعاب هذا العدد الهائل من المعتقلين !! وفي هذا الاطار ذكرت الاذاعة ان قسماً من المعتقلين قد زُج بهم في سجن «عتليت».

وذكر راديو «مونت كارلو»، أمس الاول (الجمعة)، انه ازاء حملات الاعتقال القمعية الواسعة هذه والتهديدات بطرد مئات الفلسطينيين من الوطن بعث رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، برسائل عاجلة الى القيادة السوفييتية والى السكرتير العام للامم المتحدة، خابيير بيريز دي كوليار، دعاهم فيها الى التحرك السريع لمنع تنفيذ تهديدات ونوايا الاحتلال الاسرائيلي بطرد عشرات الفلسطينيين من وطنهم وتشريدهم. كذلك بعث عرفات برسائل الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي طالبها فيها بتحمل مسؤوليتها ازاء حملات القمع والتشريد التي يواجهها ابناء الشعب الفلسطيني في نضاله البطولي ضد الاحتلال.

وذكر الراديو ان الرئيس الليبي، معمر القذافي، ابرق الى الرئيس الزامبي، كينيث كاوندا الذي يشغل منصب رئيس «منظمة الوحدة الافريقية»، داعيا اياه الى التحرك السريع للحيلولة دون تنفيذ اجراءات الاحتلال التشريدية الجديدة.

موغابي ـ الرئيس المقبل لجمهورية زيمبابوي

● هراري ـ «تاس» ـ انتهى موعد تقديم الترشيحات لمنصب رئيس جمهورية زيمبابوي الجديد المخول بتمثيل السلطة التنفيذية. وادخل في القائمة مرشح وحيد عن حزب «الاتحاد الوطني الافريقي» لزيمبابوي ـ الجبهة الوطنية ـ وهو روبرت موغابي رئيس الحزب وسكرتيره الاول رئيس وزراء البلاد.

وسيصادق برلمان الجمهورية يوم ٣٠ كانون الاول الجاري على اشغاله هذا المنصب. وفي اليوم التالي سيتخلى رئيس جمهورية زيمبابوي الحالي كانان بانا ومجلس الوزراء عن صلاحياتها وذلك في مراسيم ستجري في الملعب المركزي بالعاصمة. وفي الوقت نفسه سيؤدي روبرت موغابي، وفقا للتعديل الذي ادخل، مؤخرا في الدستور، اليمين القانونية كرئيس الدولة والحكومة، وسيعلن تشكيل الحكومة الجديدة.



● امرأة من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين تحمل رضيعها عبر الفتحة الوحيدة المؤدية الى المخيم، بعد ان سدت قوات الجيش بالبراميل المليئة بالباطون والاسلاك الشائكة المدخل الاخير المتبقي للمخيم ●

(صورة من و.ص.ف)

خلال مباحثات بين الحزبين الشيوعيين الفلسطيني والاسباني :

توجيه تحيات الاكبار والاعتزاز لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● الحزبان يدعمان الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف. على قدم المساواة مع سائر اطراف النزاع ●

● براغ ـ هاتفيا، لمراسلنا الخاص ـ قام وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني بزيارة الى اسبانيا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسباني. وقد اصدر الحزبان في ختام المحادثات بينهما البيان التالي :

«بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني قام وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني يضم الرفيقين نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي ومحمود شقير، عضو اللجنة المركزية، بزيارة لمدريد يومي ١٤ و ١٥ كانون الاول ١٩٨٧.

«وقد التقى الوفد الفلسطيني مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني، خيراردو ايجلاسيس، الذي عبر عن الدعم الكامل وغير المشروط للنضال العادل للشعب الفلسطيني، وارسل تحياته الرفاقية للامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني.

«كما التقى الوفد مع ممثلي اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الاسباني والدائرة السياسية برئاسة جوان فرانسيسكو بلا.

«كما انجز وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برنامجا واسعا من الاتصالات مع المنظمات السياسية والاجتماعية في اسبانيا.

«وقد شرح وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني الوضع الفلسطيني بعد الدورة التوحيدية الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر في نيسان الماضي.

«وعبر الحزب الشيوعي الفلسطيني عن تقديره العالي للتضامن الثابت والنشيط للحزب الشيوعي الاسباني مع النضال العادل للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية. كما عبر وفد الحزب الشيوعي الاسباني عن الدعم الكامل للحزب الشيوعي الاسباني لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية الثابتة في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة على كل المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

«وعبر الوفد الاسباني عن رفض الحزب الشيوعي الاسباني لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية في المناطق المحتلة ودعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من هذه المناطق وابدى تضامنه الكامل مع النضال الشجاع للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وادان بقوة عمليات القمع والقتل التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في الايام الاخيرة، التي تتعارض مع حقوق الانسان، واهاب بكل المجتمع والحكومة الاسبانيين لشجب هذه العمليات. وفي الوقت نفسه فانه يحيي المقاومة الشجاعة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

«وقد عبر الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسباني عن قناعتهما بأن الحل الايجابي الوحيد للاوضاع في الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي، هو في حل القضية الفلسطينية على قاعدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والاعتراف بحقوقه الوطنية الثابتة، بما في ذلك الحق في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة.

«ولذلك، فان الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسباني يدعمان الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الأمم المتحدة وعلى قاعدة كل قراراتها المتعلقة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، بصلاحيات كاملة وبمشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وكل الاطراف المعنية، بما في ذلك م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة.

«وقد رفض الحزبان فكرة المؤتمر الدولي ـ المظلة الذي يقود الى صفقات منفردة، مأخوذاً بالحسبان فشل نهج وكامب ديفيد وكل الحلول الأخرى المشابهة.

«وفي الوقت نفسه فان الحزبين مقتنعان بان التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط تسهم في قضية السلام والأمن في حوض المتوسط. ويدعوان الى التعاون بين الاحزاب والحركات التقدمية في المنطقة لتحقيق السلام والعدالة والأمن».

هذا، وعبر الحزبان، في البيان، عن دعمهما الكامل للاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية لتصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى ويدعوان الى وضع حد فوري للحرب العراقية ـ الايرانية طبقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

والجدير بالذكر ان وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني التقى مع سكرتير اتحاد النقابات العمالية الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسباني ومع سكرتير اتحاد النقابات العمالية الذي يقوده الحزب الاشتراكي الحاكم في اسبانيا، حيث جرى الحديث عن الانتفاضة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وعن عمليات القمع الوحشية التي يمارسها الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل من السلاح. وقد وعد المسؤولون في الاتحادين بأن يبذلوا كل ما في وسعهم للتضامن مع الشعب الفلسطيني ولوقف المذبحة التي يتعرض لها المواطنون. كما جرى الحديث حول اوضاع الطبقة العاملة في المناطق المحتلة وحالة الحركة النقابية هناك، في ظل اجراءات القمع والتمييز الاسرائيلية.

نظام بريتوريا يتجاهل قرار مجلس الامن القاضي بسحب قواتها الغازية من الاراضي الانغولية

● خبراء امريكيون مع القوات الغازية التي تستهدف دعم عصابة «اونيتا» ●

انغولا: لن نتأخر في طلب الدعم الاممي من الكوبيين اذا استمر العدوان ●

● هراري ـ تاس ـ تتجاهل جمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية بشكل سافر قرار مجلس الامن الدولي الذي يطالب بالانسحاب الفوري لقواتها من انغولا. واعلن رولوف بوتا وزير خارجية دولة الابرتهايد في بريتوريا ان افريقيا الجنوبية لا تنوي اخذ هذه المطالب بنظر الاعتبار. وقال اننا سندعم «اونيتا» بشكل فعال في المستقبل، ايضا.

وتواصل قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية عدوانها على انغولا على بعد (٤٠٠) كيلومتر عن الحدود في عمق الاراضي الانغولية. وتتوخى بريتوريا التي اعترفت رسميا لاول مرة بمشاركتها بصورة مباشرة في العمليات القتالية ضد القوات المسلحة الشعبية لتحرير انغولا ان هدفها هو انقاذ الصنائع من كتلة «اونيتا» الارهابية من التصفية التامة واحتلال مناطق جديدة في جنوب انغولا وحمل قيادتها على التخلي عن دعم وطنيي منظمة «سوابو» والمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا.

واستخدم العنصريون في عدوانهم الحالي (٨) كتائب من الجيش النظامي الجنوب افريقي. وجهزت هذه الكتائب بكمية كبيرة من المعدات الحربية التي توردها الى بريتوريا اسرائيل والولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية الاخرى. وتستخدم الطغمة العسكرية الجنوب افريقية السلاح الكيماوي والنابالم في انغولا. واعترف جندي جنوب افريقي اسير بأن عسكريين أمريكيين يعملون ضمن قوام فيلق التدخل.

● الحكومة الانغولية تحذر ●

واعلنت الحكومة الانغولية ان ضرورة بقاء القوات الكوبية سوف تنتفي بعد ان تكف جمهورية افريقيا الجنوبية عن عدوانها وتسحب قواتها من الاراضي الانغولية وتوقف دعمها لكتلة «اونيتا» المعادية للحكومة الانغولية وتنفذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٣٥) حول منح الاستقلال لناميبيا.

وفي مثل هذه الظروف حذرت القيادة الانغولية رسميا جمهورية افريقيا الجنوبية من انها في حالة استمرار العدوان سوف تكون مضطرة للجوء الى اتخاذ اشد الاجراءات لحماية سيادة انغولا وحرمة اراضيها بما في ذلك طلب المساعدة من الامميين الكوبيين المتواجدين فيها بصورة شرعية وفقا لميثاق الامم المتحدة.

طاغية بنغلاديش يحاول تنفيس نقمة الهبة الشعبية باجراء تعديل وزاري

● دكا ـ «تاس» ـ في ظروف الازمة السياسية الحادة التي تشمل بنغلاديش بسبب شن المعارضة اعتبارا من يوم ١٠ كانون الاول الجاري حملة الاحتجاج على عجز السلطات عن تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، اجرى رئيس الجمهورية أرشاد تعديلات على الحكومة برئاسته.

وافادت وكالة الانباء الرسمية بأن اعادة توزيع الحقائب الوزارية بين خمسة وزراء جرت لغرض «التوصل الى مزيد من الفاعلية في عمل الحكومة»! وعرف بنفس الوقت أمر استقالة وزير المالية سيد الزمان ولم تعلن الاسباب لحد الان.

وكان رئيس الجمهورية اكد متحدثا، يوم الاربعاء الماضي، في اجتماع جماهيري في دكا، نية اجراء انتخابات برلمانية قبل الموعد خلال الاشهر الثلاثة القادمة بمقتضى الدستور. والبرلمان معطل حاليا وقد اعلنت في البلاد احكام الطوارىء. وتطالب المعارضة باستقالة الحكومة على الفور واجراء الانتخابات تحت رعاية حكومة غير حزبية وتعلن نيتها مقاطعة الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في اوائل اذار القادم في حالة ابقاء الحكومة الحالية في السلطة حتى ذلك الوقت.

كلمة الاتحاد

زعيقهم على قدر الوجع...

□ يواصل المسؤولون الحكوميون حملة التحريض الارهابي الارعن ضد جماهيرنا العربية ومؤسساتنا المنتخبة والشعبية وخصوصا اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ومع هذا التحريض المسموم تستمر حملة الاعتقالات الارهابية التي تقوم بها الشرطة في الناصرة وام الفحم ويافا وغيرها.

وقد اذاع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (السبت)، مقابلة مع عاموس غلبواع، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي كان مستشاراً للوزير السابق ارنس عندما كان هذا «وصيا» على قضايا الجماهير العربية. وعندما استقال ارنس رقي غلبواع فصار مستشارا لشمير مباشرة!

وقد «نصح» غلبواع الحكومة بوضع سياسة قائمة على اتخاذ «الخطوات العنيفة» ضد «المتطرفين المخلين بالنظام والقانون» من ناحية، وتخصيص الاموال، من ناحية ثانية، «لتحسين مستوى معيشة الجمهور العربي».

ان هذا الكلام هو اجترار دقيق جدا لنصائح كل «الاوصياء» و«المستشارين» السابقين من اول عهد دولة اسرائيل الى الآن. وهو تجسيد لمنطق «العصا والجزرة» الذي رفضته الجماهير العربية وداسته وتجاوزته. فلا العصا تخيفنا ولا الجزرة التافهة كانت قادرة يوما ان ترشو احدا او ان تقيم طاقما من العملاء الخدام لسياسة الاضطهاد العادين لمصالح الجماهير العربية.

ومع هذا المنطق الكولونيالي، قام غلبواع بتحريض مسموم اضافي اذ زعم ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية «تحت سيطرة راكاح» وان اوساطا في م.ت.ف اتصلت براكاح لتنظيم اضراب يوم السلام.

ان اللجنة القطرية للرؤساء، توحد كل رؤساء السلطات المحلية العربية الذين يعملون في تعاون كامل واحترام كامل ودمقراطية كاملة. لقد فشلت في السابق وتفشل الآن ايضا المحاولات الحكومية الظلامية لتفسيخ وحدة لجنة الرؤساء وتقسيمها بشكل مصطنع، الى شيوعيين وغير شيوعيين او جبهويين وغير جبهويين. ان الرؤساء جميعا، يعملون انطلاقا من المسؤولية تجاه شعبنا ولهذا فان وحدة اللجنة القطرية الآن اقوى من اي وقت مضى، وهي قائمة على برنامج متفق عليه بوعي وحرية تامة.

واما الزعم الساقط بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي «اخذ توجيهات من الخارج»، حتى يقوم بواجبه تجاه قضية السلام العادل والدمقراطية والمساواة، فهو زعم مخابراتي قديم قدم حقد السلطة الحاكمة على حزبنا قيادة وطريقا وبرنامجا.. وهو بالطبع زعم كاذب واستفزازي وارهابي نرفضه رفضا قاطعا.

لقد صدر بيان مسؤول، حكيم وشجاع، عن اجتماع لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية لخصت فيه الاضراب الوطني العام وردت على التحريض الرسمي وطرحت الموقف العام الممثل لاجماع كل الجماهير العربية في الانحياز الكامل للسلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل، والنضال الدؤوب للمساواة الكاملة والرغبة الصادقة في التعاون العربي - اليهودي للسلام والتعايش والتعاون وبناء المستقبل المشترك. وهذا الموقف، الذي يمثل كل جماهيرنا العربية قادر ان يحبط حملة التحريض وان يصفيها وان يفتح عيون كل الناس المستقيمين اليهود على حقيقة موقفنا الانساني - الدمقراطي - الوطني.

ان كل هيئات شعبنا، كل جماهيرنا العربية، ومعها كل انصار السلام والدمقراطية اليهودية مدعوون الى الوحدة واليقظة والنضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، ضد التمييز والعنصرية ومن اجل المساواة والتعايش.

ولا يذهلن احد من زعيق غلبواع ومن هم فوقه، فهذا الزعيق على قدر الوجع. ان سياستهم تفشل وتنعزل محليا وعالميا، واما سياستنا، سياسة السلام العادل وحرية الشعوب فهي القوية وهي المنتصرة.

وحماية وحدتنا الوطنية - الدمقراطية وتعزيزها وتوسيع قاعدتها الشعبية هي سلاحنا المظفر لتحقيق اهدافنا الوطنية والدمقراطية والانسانية العادلة!

(«الاتحاد»)

كنت أمشي بين الرصاص في غزة

● دخل الشاب الى الساحة. فعندما رأى انه وجها لوجه امام الجنود.. لم يخف. ولم يتراجع بل فتح قميصه مشمرا عن صدره: اطلقوا الرصاص. فلم يتأخر الجندي واطلق الرصاص من رشاشه فسقط الشاب يتخضب بالدماء. اما الشبان الفلسطينيون فحين احتجزوا جنديا اسيرا لم يقتلوه بل اكتفوا بالدوس على ملابسه العسكرية ●

اجرى اللقاء:
● نسيم ابو خيط ●

[مقابلة مع الصحفي الشاب مكرم خوري الذي اصيب بجروح دامية في غزة وهو يغطي اخبار الانتفاضة]

● مكرم خوري مخول، شاب في الرابعة والعشرين من العمر، من مواليد يافا وسكانها، يعيش مع شقيقه أديب (٢١ سنة) في بقايا يافا العربية التي حكموا عليها «بالموت البطيء».

في يوم الثلاثاء ١٢/١٥ سافر مكرم، في سيارة غزية الى مدينة غزة الثائرة، منتدباً من الصحيفة التي يعمل فيها صحفيا، وهي الصحيفة المحلية التي تصدر في تل أبيب «هعير».. ولم يدرك بان هذا اليوم سيكون مشهوداً في تاريخ حياته، لن ينساه ما عاش..

● قال لي الضابط ان عدد القتلى في ذلك اليوم بلغ ٣. فقلت له خمسة. وهذه هي اسماؤهم. لكنه أجاب: لنتفق على ٤!!! ●

في بداية لقائي مع الزميل مكرم، اخذ يناقش التعابير التي انشغلت فيها وسائل الاعلام لتعريف ما يجري في المناطق المحتلة أهي اعمال شغب ام تمرد ام عصيان..! ؟ فقال:

ـ الذين يقومون بالعصيان هم سكان الدولة. واهالي المناطق المحتلة ليسوا مواطنين في الدولة. اما الاسم الملائم لما يجري فهو حرب، وللتدقيق: حرب ابادة. جنود محتلون مزودون بوسائل قتل وهدم ودمار من جهة وشعب يناضل بكل فئاته واجياله..

■ ماذا تعني بالفئات ؟ سألته

ـ رأيت بام عيني محامين ومهندسين وغيرهم يلفون الكوفيات على وجوههم ويرجمون جيش الاحتلال جنبا الى جنب مع الشبان والفتيان.

■ لكن هذا لا ينعكس في وسائل الاعلام..

ـ من تجربتي في ذلك اليوم، فان ما نراه في وسائل الاعلام لا يعطي سوى جانب ضئيل من الواقع. والصحفيون لا يصلون الى مواقع الاشتباك. فهم يطلبون تصريحا من الناطق بلسان الجيش ويركبون في سيارات ويصورون من مواقع الجيش او من خلفه.. وهذا لا يعطي شيئاً من صورة الانتفاضة العارمة التي ينخرط فيها شعب بأكمله: بنسائه واطفاله، شيبه وشبانه.

في الليلة التي كنت فيها هناك، في غزة، شاهدت نشرة الاخبار (مباط) في التلفزيون وجاء فيها ان حصاد الجيش بلغ ٣ قتلى و ١١ جريحا. والحقيقة ان عدد القتلى كان خمسة والجرحى ٢٨.

● الحكاية... من البداية ●

■ هل لك ان تروي لنا قصة دخولك للمدينة من اولها ؟

ـ سافرت الى غزة منذ ساعات الصباح. وفي بيت حنون، شمالي المدينة، انزلتني السيارة الغزية فمشيت. وسرعان ما وجدت امامي قرابة ١٥ جنديا يطلقون الرصاص الحي بشكل مباشر. كانوا يطلقون من طرف الشارع الايسر، ابتعدت عنهم في الطرف الثاني، ووجدت نفسي في زاوية ثانية من الشارع في منطقة الرمي: فرصاص الجنود يصفر من حولي ومن فوق رأسي من جهة والمتظاهرون من الجهة الاخرى. لم اشعر كيف اصبت في وجهي وبأي شيء، وانا اقدر ان الاصابة من شظية. لكن دمي كان ينزف بغزارة كحال الشاة وهي تجز من العنق. تذكرت بانني احمل كوفية فاخرجتها من الحقيبة ومسحت الدم عن وجهي.

● المستشفى تحول الى ساحة قتال ●

نقلني ابناء غزة الى مستشفى الشفاء. كان يعمل هناك قرابة ١٥ طبيبا تجندوا لاستقبال الجرحى المصابين. وقطبوا لي ثمانية غرز في وجهي.

■ هل قضيت فترة طويلة في المستشفى ؟

ـ لا، فقد تحول المستشفى الى ساحة قتال.. كنت في غرفة العمليات الجراحية، حين شاهدت في مرآة امامي رشاش عوزي يرتفع ويهبط. وكانت المرآة تعكس صورة جندي يقف بباب المستشفى كأنما يتربص لقنص الناس. تركت الغرفة دون ان اعلن عن نيتي. خرجت نحو الجندي وقفزت عليه وابعدته عن المستشفى، وانا اصرخ واحتج. فوجىء الجندي بان يكون في المستشفى صحفي يتكلم بالعبرية، وادعى بان المرضى يرجمون الجنود بالحجارة من داخل المستشفى، تركته وانتقلت الى سيارة الجيش التي كانت ترابط بالقرب وسألت السائق عن الضابط المسؤول، فاشار الى الجندي الاول..

■ كيف استقبل المستشفى المصابين ؟

ـ اول شهيد نقلوه الى مستشفى الشفاء (يسمونه اليوم مستشفى الشهداء) جاء من ساحة المعركة التي اصبت فيها - من بيت حنون، ثم اخذ الجرحى يتقاطرون على المستشفى ومعهم اعداد كبيرة من الاهل المرافقين. وسرعان ما حاصر الجنود المستشفى لفترة قصيرة.. ثم اقتحموه.

■ كيف وبأية وسائل ؟

ـ كانوا يحطمون بوابات المستشفى بسيارات الجيب ويدخلون الباحة وهم يطلقون الرصاص بشكل عشوائي.

هنا يتوقف عن السرد ويقول: سوف اسمعك تسجيلاً لذلك، فقد كنت احمل مسجلاً سجلت عليه اصوات المعركة..

ومن المسجل تنطلق صليات متتابعة من الرشاش كأنما صادرة عن معركة حربية..

■ سألته: وكيف كان رد فعل السكان على ذلك.

ـ بالهتاف: «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» او «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

● قتلوا طفلا امام عيني. فهرولت اليه امه. لكنها لم تنزل أية دمعة. بل انها راحت تهتف: بالروح بالدم نفديك يا شهيد ●

● كشف عن صدره وقال اطلق الرصاص ●

ويمضي مكرم خوري مخول قائلاً:

ـ في الطابق الثاني من المستشفى كان هناك شاب يشكل هدفاً لرصاص الجنود. فحاول التخلص من هذا الوضع بان قفز على الارض. فادركه الجنود في ساحة المستشفى، وعندما رأى الشاب ذلك واجه الجنود وفتح قميصه قائلاً: أطلقوا النار! ولم يتأخر الجندي فصوب رشاشه واطلق النار، فسقط الشاب مخضبا بدمه..

■ هل شاهدت مقتلة بعينيك.. ـ كان هذا على مشهد مني ومن مئات السكان ومن ضمنهم النساء اللواتي هرعن اليه ونقلنه الى غرفة العمليات. كنت أمشي خلف ركبهم. وهناك اعلن الطبيب عن وفاته.

■ لماذا حول الجنود المستشفى الى ساحة قتال ؟

ـ عندما كان السكان ينقلون الجرحى كان المستشفى مليئاً بهم: خليط من النساء والرجال والاطفال: كلهم اهل للجميع. ويظهر بان الجنود لا يريدون معالجة الجرحى، وعلى الاقل يريدون اعتقال الناس من داخل المستشفى.

■ في الآونة الاخيرة اخذت وسائل الاعلام تورد اخباراً عن وقوع اصابات بين الجنود، هل وقعت مثل هذه الاصابات في اثناء وجودك في غزة.

● داسوا على لباسه العسكري واطلقوا سراحه ●

ـ في اثناء عملية الفرّ بعد ان كسر الجنود واقتحموا المستشفى في الهجوم الثاني اوقد الشباب والفتيات النار في أطارات السيارات.. واحتجزوا جنديا اسيراً لفترة. فبماذا عاقبوه ؟ جردوه من ملابسه العسكرية ومزقوها وداسوا عليها وجردوه من سلاحه، ثم اطلقوا سراحه وهو بدون متاع وبدون سترة وبسروال ممزق.. وقد استطعت تصوير هذا المتاع: حقيقة بما فيها من امشاط الذخيرة.

● في مقر القيادة العسكرية ●

في منتصف الليل وصلت الى مقر القيادة العسكرية في غزة بعد ان قطعت «مناطق حرام» ومناطق منع تجول.. كنت مثل العجيبة في نظر الضباط، كمن عاد من مواقع «الاعداء» في المعارك. التفوا من حولي واخذوا يمطرونني بالاسئلة: ما الذي حدث في ساحة المعركة وكيف.. قلت لهم بان حصادهم ٥ قتلى و ٢٨ جريحاً، اجابوني: لا! لم تصلنا مثل هذه الاخبار فالقتلى ثلاثة فقط.. قلت لهم بأني شاهد عيان وقضيت وقتاً طويلاً في المستشفى ولدي اسماء القتلى. فقال الضابط: لنتفق على حل وسط: القتلى ٤!

ـ قلت للضابط: اذا اردت التحقيق فانا استطيع ان اتعرف على الجندي القاتل من بين كل الجنود..

فاشاح عني.

كان وجودي في مقر القيادة العسكرية الضمان الوحيد للخروج من غزة. فلا مجال لقطع الحواجز ومناطق منع التجول الا بواسطة الجيش. كنت اريد العودة لكتابة ما شاهدت في ذلك اليوم الرهيب.

■ كيف كان شعورك وانت هناك، داخل المعركة ؟

ـ توصلت لقرار مفاده ان من يعيش في ظروف اهالي غزة التي يستطيع اي كاتب وصفها - فليس كثيراً عليه ان يحارب بأية وسيلة كانت. وانا لا الوم الناس هناك على اي عمل أو رد فعل يردون فيه على الحرب الشعواء التي يمارسها الجيش ضدهم.

اما عن شعوري، فبعد اصابتي ورؤيتي للجرحى - لم اعد أخاف على حياتي، وحين كان الرصاص يئز من فوق رأسي وعن يميني وشمالي كنت اتفقد المسجد واواصل التصوير لكي اتمكن من نقل حقيقة الوضع الى الرأي العام. فقد أدركت باني الصحفي الوحيد المتواجد داخل المعركة.

هل شعرت لفترة، بان حياتك معرضة للخطر ؟

● للنساء الفلسطينيات دور في هذه الهبة. فهن اللواتي يعتنين بالجرحى ويضمدن لهم جراحهم. وهن اللواتي يزودن الرجال بسلاح المعركة - الحجارة ●

● كنت امشي بين الرصاص ●

ـ عندما اقتحم الجنود المستشفى وهم يطلقون الرصاص في كل اتجاه شعرت بانني امشي بين الرصاص.. ولكن لم يكن بمقدوري ان إفكر بالخطر خصوصا بعد ان شاهدت طفلاً يقتل امام عيني وأمه لا تنزل لها دمعة، وبدلا من ذلك تهتف مع زميلاتها: «بالروح، بالدم نفديك يا شهيد»!

■ الم تشعر بانك محاصر في المعركة ؟

ـ اكثر مرحلة شعرت فيها بالضيق عندما اخذوا يقصفون المستشفى بقنابل الغاز المسيل للدموع من طائرة هيلوكبتر.. التي مهدت الطريق امام الجنود لاقتحام المستشفى واعلانه منطقة عسكرية مغلقة.. فقد حاصروا حوالي ٤٠ شاباً واخذوا يطلقون النار على سيقانهم وينهالون عليهم بالضرب.. وظلوا ينكلون بالناس على امتداد ثلاثة ارباع الساعة.

■ وماذا فعلت انت ؟

ـ عندها ايقنت بان مثل هذا الخبر لا يمكن تأجيله، اتصلت بالنائب توفيق زياد في الكنيست، وتكلم عن ذلك في جلسة الكنيست (نشر الخبر في «الاتحاد» ٨٧/١٢/١٦).

■ بماذا تفسر سلوك الجنود الوحشي ؟

ـ اقول بان غزة لم تكن واقعة تحت الاحتلال في ذلك اليوم وانما فريسة لتسيب!

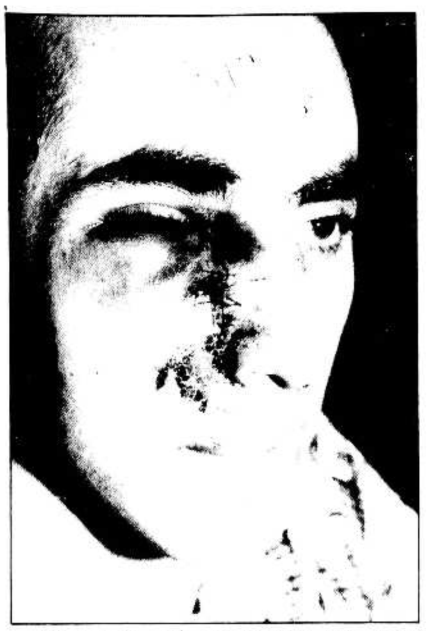
■ كنت في الخندق الثاني، بمعنى مع السكان، فكيف كانوا يردون على رصاص الجند ؟

ـ كانت المعارك ضد الجيش في خندق السكان، موزعة على النحو التالي: في الخط الامامي: يتواجد الشباب، وفي الخط الثاني يقف المتقدمون في السن، وفي الخط الثالث النساء والفتيات.. فاذا صدرت الاوامر: حجارة! لا يكلف الشباب انفسهم بالبحث عنها فهي تصلهم من الخط الثالث، عبر الخط الثاني.

وقد اثار انتباهي واعجابي ما تقوم به النساء من دور في معركة الانتفاضة. فالنساء هن اللواتي يعتنين بالجرحى ويتزودن بالضمامات، ويزودن الرجال بسلاح المعركة: بالحجارة.

■ ما هو شعورك الآن بعد الذي جرى ؟

ـ ماذا اقول ! فان تكون صحفياً وسط شعب محاصر وتشعر بشعوره فهذه حظوة كبيرة. ولكن ان يكون هذا الشعب هو شعبك وان تصاب كما يصاب فهذه قمة الحظوة... كانت تلك تجربة شاقة وصعبة ولكني لست نادماً. ولو تتاح لي فرصة تكرار الزيارة لغزة، في ظروف مماثلة، فلن أتردد.



● الصحفي مكرم خوري: لم اشعر كيف اصبت وبأي شيء. لكن الرصاص كان يمر من فوق رأسي ومن كل اتجاه ●

«لافي» بتكلم افريقي

● لماذا يريد ستيف فارتهيمر مصنع «محركات بيت شيمش» ؟ ●

□ نشرت في الصحافة العبرية، مؤخرا، سلسلة مطولة من المقالات التي تؤيد بيع «مصنع الموتورات الفاشل» - محركات بيت شيمش - الى ستيف فارتهيمر. ونشرت في الوقت نفسه، نقلا عن مصادر اجنبية طبعا، اخبار عن ان جنوب افريقيا قد تطور وتنتج طرازا «افريقيا» لطائرة «اللافي» التي جمد انتاجها، وذلك بمساعدة حوالي ٥٠ مهندسا من الصناعة الجوية الاسرائيلية الذين وجدوا مكان عمل جديد في الصناعة الجوية لدى جنوب افريقيا «اطلس». فـ«اطلس» سوف تنتج الطائرة الحربية «تشيتا» المشابهة جدا لـ«كفير» الاسرائيلي.

وعليه، ووفقا لتلك المصادر الاجنبية فان احدى المشاكل التي ستجابه الصناعة الجوية الجنوب افريقية في تطوير «الهيكل الجوي الجديد»، هي مشكلة الموتور. فالصناعة الامريكية لصناعة موتورات النفاثة «جنرال الكتريك» يحظر عليها تزويد طائرات جنوب افريقيا بالموتور الجديد، لان الولايات المتحدة قد وقعت على الحظر الذي فرضته الامم المتحدة القاضي بمنع التصدير العسكري الى جنوب افريقيا، وهكذا يضطر حكام جنوب افريقيا الى ايجاد مزود بديل لقطع غيار الموتور الذي يريدون تركيبه في طائرتهم «اللافي».

ومن بين الذين يساعدون جنوب افريقيا في الانتاج العسكري وفي المعرفة التقنية - الصناعة الفرنسية التي تشكل مصدرا هاما. ولكن، من الذي ينتج قطع غيار موتورات ؟ انها «طابي يسكر» التي يمتلكها ستيف فارتهيمر والتي تنتج اليوم محركات التوربينات. ووفقا لمصادر اجنبية فان فارتهيمر يملك ايضا مصنعا في جنوب افريقيا ولديه اتفاقية تمكن جنوب افريقيا من انتاج محركات مشابهة.

ان شركات «يسكر» و«طابي يسكر» التي يمتلكها ستيف فارتهيمر - الصناعي «المتقدم» من سكان نهاريا، و«فيرد هجليل» مشمولة منذ عدة سنوات في القائمة السوداء للامم المتحدة الى جانب «تديران» و«البيت» و«التا» و«الصناعة الجوية». (على هشمار ١٩٨٧/٩/٢). وهذه الشركات تحتل مكانة هامة في اعقاب التعاون الصناعي مع جنوب افريقيا ونقل المعلومات التكنولوجية الى بلاد الابرتهايد.

وقد كتبت الصحف الاسرائيلية منذ عام ١٩٨٤ (هآرتس ٨٤/٦/٢٠): ان «اسرائيل تحتل المكان الاول بين الدول الـ ١١ التي توظف في جنوب افريقيا، من حيث وتيرة توظيفاتها هناك.. وهناك شركات اسرائيلية قد انشأت ايضا شركات مشتركة لمستثمرين من كلا الدولتين.. واقامت «يسكر» الاسرائيلية مصنعا كبيرا للمعدن بالاشتراك مع شركة «مكتور» من جنوب افريقيا.. قرب مطار يوهانسبورغ».

وفي هذه الايام افاد محرر صحيفة «دافار» في الجليل الغربي، يوسي ليبوفيتش، (٨٧/١٢/٤) ان «مصانع يسكر حظيت من «فارت اند فيتني» على امتياز انتاج قطع غيار لموتورات نفاثة». ويقضي بان تعد مصانع «يسكر» و«طابي يسكر» من نهاريا قاعدة لتخطيط وانتاج قطع غيار اخرى للموتور النفاث، وان مطمح الشركتين في المستقبل هو انتاج جميع قطع غيار الموتور».

وتضيف الصحيفة ايضا ان مصانع ستيف فارتهيمر في نهاريا «تنتج اليوم محركات لموتورات نفاثة» وان «رجل الصناعة يبحث عن اتجاهات وشركاء آخرين لانتاج قطع غيار للطائرات».

وماذا يقول فارتهيمر، نفسه، الصحيفة «دافار»؟ «ان عملية انتاج موتور في البلاد يجب ان تستمر، فان سلاح الجو يحتاج موتورات واذا لم (يشتر) فسنجد المشترين في الخارج».

● الامم المتحدة فرضت حظرا على تصدير السلاح والمنتجات العسكرية والتكنولوجية العسكرية الى جنوب افريقيا ●

منذ نهاية السبعينات فرض مجلس الامن الدولي حظرا على تصدير او نقل معلومات على انتاج السلاح ووسائل الحرب الى جنوب افريقيا. وبموجب البيان الذي قدمه الرئيس رونالد ريغن للكونغرس الامريكي - في اعقاب الضغط الشعبي في الولايات المتحدة - فان اسرائيل وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وسويسرا - على رأس مزودي نظام الابرتهايد والتمييز العنصري بالسلاح والتكنولوجيا. وفي بيان حكومة اسرائيل لهذا العام ايدت الحكومة، عمليا، هذه الحقائق. ففي الكتاب الذي صدر منذ فترة وجيزة عن علاقات اسرائيل بجنوب افريقيا للكاتبة «جين هانتر» - تحصي الكاتبة السلاح والتكنولوجيا لانتاج وسائل القتال الذي صدرته اسرائيل قطعة قطعة. وفي الكتاب الجديد الذي الفه البروفيسور «بنيامين بيت هلحمي» من جامعة حيفا وعنوانه «العلاقة الاسرائيلية، لمن ولماذا تصدر اسرائيل السلاح».

ـ يؤكد كون اسرائيل مزود السلاح الاساسي لجنوب افريقيا. ويشرح الكاتبان بالتفصيل اهمية اسرائيل كعامل لنقل التكنولوجيا العسكرية الغربية، والامريكية بشكل خاص، الى جنوب افريقيا. وهكذا فان الولايات المتحدة لا تخل بـ«الحظر الدولي» الذي يمنع تزويد نظام الابرتهايد العنصري بالسلاح والتكنولوجيا. واسرائيل تعمل ذلك نيابة عنها.

لنعد للصحافة الاسرائيلية. في ١١/٢٠ يكتب «تسفي برال» من واشنطن في جريدة «هآرتس» عن اتفاق، قريبا، مع «برات اند فيتني»: «بموجب الترتيب وافقت شركة «برات اند فيتني»، مبدئيا، على ترتيب تنتج بموجبه الموتورات لطائرة الـ = سوبر فانتوم الذي تريد الصناعة الجوية تسويقه كنموذج متطور لطائرة الفانتوم اف ٤ الامريكية... وبالاضافة لذلك اقترح ان تزود الشركة بـ = ٥٠ مليون دولار كتعويض...» اذن وافقت «برات اند فيتني» على تخفيض سعر الـ «تعويض» الذي هو دين لها على الصناعة الجوية الاسرائيلية وفقا للاتفاقية، من ٦٠٠ مليون دولار الى ٥٠ (الارقام تختلف باختلاف المقالات، ولكن التخفيض كبير جدا على اية حال). لماذا؟ وهل يدخل «برنامج ستيف» بين عوامل هذا التغيير؟

في اليوم نفسه يكتب رؤوبين فداتسور مكاتب «هآرتس» العسكري (الذي اكرمته الصناعة الجوية في حينه برحلة تجربة في «اللافي» وامتدح الطائرة): «يقدر خبراء طيران غربيون انه خلال فترة ليست طويلة ستقرر جنوب افريقيا تطوير وانتاج طائرة مقاتلة مؤسسة على «اللافي»! ويضيف: «احدى المشاكل الاساسية التي تحول دون تنفيذ برنامج كهذا هي مسألة ايجاد مصدر تزويد موتور يلائم الطائرة المرسومة. ومن المعروف ان «اللافي» مجهز بموتور امريكي، ولكن ليس من المتوقع ان تبيع الحكومة الامريكية موتورا لجنوب افريقيا..»

ولكنهم يستطيعون تركيب موتور من قطع غيار مستوردة! وهناك قضية اخرى» - يكتب فداتسور - «وهي تسليم المعلومات التكنولوجية المطلوبة لانتاج طائرة مقاتلة متقدمة. ويدور الحديث بتكنولوجيا مؤلفة من مواد مركبة لجهاز توجيه الطيران والتخطيط المبرمج لهيكل الطائرة ومعلومات حول موضوع الرادار. وكيف يحل حكام جنوب افريقيا مشاكلهم ؟ يواصل فداتسور: «يقدر الخبراء الغربيون بان جنوب افريقيا تستطيع ان تحصل على قسم من هذه المعلومات بواسطة مهندسين اسرائيليين ممن كانوا يشتغلون في مشروع «اللافي». لان جنوب افريقيا العنصرية لديها النقود والمواد الخام بكثرة، كما انها تملك ايضا قوة عمل سوداء رخيصة.. واستطاع حكام جنوب افريقيا البيض ايجاد اصدقاء لهم في صهيون وفي نهاريا. وقد يكون هو السبب الذي يجعل «قيادة الوزارة (في اسرائيل) تأمل بان يغير فارتهيمر رأيه» وان يشتري «محركات بيت شيمش» كما تكتب صحيفة «جيروزاليم بوست» (١٩٨٧/١١/٢٣).

وليس غريبا ان يأمر الوزير نيسيم المشرف على القضية، بتلخيص قضية نقل مصنع «محركات بيت شيمش» الى ايدي فارتهيمر. اما ستيف، فهو يتنازل عن «محركات بيت شيمش» ولا يلعب اكثر مع الحكومة - ام ان هذه مناورة اخرى على الرأي العام الذي قد يمارس ضغطا على الحكومة لكي تنقل له مصنع الموتورات بالشروط التي يحددها ؟ ومقابل ماذا ؟ بالمقابل يطلب ستيف فارتهيمر حق فصل كل من يريد فصله من العمال - وحسب حالة الامور في حكومة اسرائيل فمن الممكن ان يحصل على اكثر مما يطلب، لان من اقام «قرية الورود» هو وردة الصناعة الاسرائيلية، ومن في الحكومة لا يريد ان يساعد الـ «وردة»! او فارتهيمر (الوردة الجنوب افريقية) ؟

● «اللافي» لم ينته بعد ●

من يواصل صناعة «اللافي» اذن ؟ انها الصناعة الجوية الاسرائيلية. هكذا يقول، على الاقل، مكاتب صحيفة «معاريف»، دان اركين، ٨٧/١١/٢٦، تحت عنوان: نعم لجنوب افريقيا من تاركي الصناعة الجوية: «في مشروع بي - ٣ يعمل ٦٠٠ - ٧٠٠ مستخدم في تطوير نموذج رقم ٣ «للافي»، الذي استخدم كطائرة تطبيق لجهاز المحرك الخاص بالـ «لافي». وان تزويد طائرة «حية، تطير» بهذه الاجهزة تمكن من بيعها في الخارج.. والطائرة تطير في العام ١٩٨٩». اما لمن تباع فانتم تعرفون!

● اسرائيل تعارض الابرتهايد ●

هذا التصريح يضيفون علامات تعجب وينشرونها. ومنذ فترة يكررها بنيامين نتنياهو وصحبه صبح مساء. وفيها فستق (لا بذرا) من الحقيقة: فاسرائيل صوتت في الامم المتحدة، لاول مرة منذ سنوات ضد النظام العنصري. وهذا كما لو انك تستمع الى كونشيرت تعرفه فرقة مدرسة تعليم لـ «سوبتو» في مسرح القدس. فهذان الحدثان وقعا في اسبوع وهذا يعني انه «العسل بلع بصلاه». فسياسة حكومة اسرائيل (والهستدروت ايضا) تجاه حقوق الغالبية السوداء في جنوب افريقيا يعمل حتى لو حاولوا اعطاءها طابع العسل. أليست بنادق الـ آر ٤ التي يستخدمها نظام الاستبداد الابيض هي الـ «غليل» الاسرائيلية التي تنتج في جنوب افريقيا؟ - أليست المدرعات لتفريق المظاهرات هي من صنع كيبوتس «بيت الفا» علما بان الغاز ليس له مذاق العسل. ولنقل هذا بوضوح: خطوات اسرائيل الاخيرة «ضد نظام الابرتهايد» هي قناع دخان دعائي، وعندما ينقشع سيدرك الجميع بانها حيلة على الرأي العام. والمدلول الحقيقي للموقف الاسرائيلي «الجديد» هو، كما جاء في اذاعة «صوت اسرائيل» - هو «رمزي يدخل في المجال النفسي». ويقول يوسي بيلين، مساعد وزير الخارجية شمعون بيرس: «موقف اسرائيل الجديد موزون ومعتدل كنتيجة للاتصالات التي جرت» (مع ممثلي جنوب افريقيا)..» وهذه الخطوات (التي قامت بها حكومة اسرائيل) تكفي للرد على المطالب والضغوط التي يمارسها اعضاء الكونغرس الليبراليين (في الولايات المتحدة).. وهذا تستطيع ان نحسن موقفنا في الامم المتحدة». وعندما سأله مراسل الراديو الاسرائيلي، لماذا لا تتوقف اسرائيل عن استيراد الفحم من جنوب افريقيا - اجاب بيلين: «اذا عملنا بهذا فاننا نصفع انفسنا». وبدلا من ذلك تصفع اسرائيل شعب جنوب افريقيا.

● رعايا شمالي ●



● جنود نظام الابرتهايد يقمعون شعب جنوب افريقيا باسلحة «جليل» التي تصنع هناك تحت اسم «ار. ٤» وبتصريح اسرائيلي. ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٧٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

بابا نويل

● نزيه قسيس ●

يوم العيد
برد شديد
بابا نويل
نص الليل
طار وحام
فوق خيام
لّما صار
في «أنصار»
دق الباب
قلنا «جابْ»
«جاب هديه
بطّانيه
وكيس ملّبس
تين مْيبّس
يمكن لوز!
يمكن جوز!
يمكن فزدق!
يمكن بندق؟»

قمنا نشوف
عالمكشوف
صرنا نفتح
نفتح نفتح
كيس كبير!
غمق البير!
لّما انشق
قلبي دق
دمي هز
قلبي نز
كل ولادي
كل خفادي
حلوا الكيس
مع تبنويس!
قلت «نجنوا!»
وصاروا يغنوا
«أحلى هديه!»
دولة وراية
فلسطينية

دقة المهباج

من ذاكرة راع من صفورية

● بقلم : سعود الأسدي ●

أوف

قلولي : بيش تقرا ؟ قلت : بلحاي
وبسن الصغر دب الشيب بلحاي
وانا اللي كنت تمره براس بلحاي
استويت وزتني لفح الهوا

● ● ●

قلولي : بيش تقرا ؟ قلت :بالعين
عنوني، ومحلا شوف العين بالعين
ومثل ما يرجح الميزان بالعين
حسن ليلى رجح بين النسا

● ● ●

قلولي : بيش تقرا ؟ قلت بالرا
وقاضي العشق اهل العشق برا
وعجيبه بالاخير طلعت برا
ووليفي ظل جوا، وشو الدوا ؟!

● ● ●

كانت هذه الابيات من «العتابا» تنساب رقراقة مع انسياب ماء «قسطل صفورية» النمير... ووقفت متريثا لما سمعتها الى جانب شجرة التوت الكائنة قرب النبع غربا، حتى أتم ذلك الراعي انشادها، لئلا اقطع عليه ترغه، وكان قد اورد شلية مختلطة من الماعز والاغنام على الجابية ظهراً، كانت رائحة القطران الذي رشه من «المريخ» على صفحة الماء تفوح ترغيباً لشليته في الشرب... كان الفصل صيفا، والشهر شهر اب اللهاب، وفي عز الشوب هناك لا احلى، ولا اجمل من الماء والظل والكلمة الصادرة عن ذاكرة قوية غدت كما اعتقد في الخامسة والخمسين من العمر، ولكنها كما لاحظت وقفت داقرة في موضعها عن صفورية سنة ١٩٤٨ ولم تتجاوز هذه السنة الى ما بعدها الا مكرهة...

كان الرجل اسمر، نحيفاً، ويلبس الزي العربي، وقد اضطجع في فيء شجرة الحور الوارقة... اقتربت منه وحييته، ودخلت معه في السؤال التقليدي بعدما القيت نظرة على الشلية الرائعة.. كيف الحال ؟ عال... كيف الصحة ؟ الحمد لله... ومنين حضرة الاخ ؟ من صفورية اصلا.. قلت او من صفورية، والنعم والسبع تنعام... قال : شرف اقعد !! وجلست قباله... ومرت فترة صمت وبعدها بادرني تفضل ! وناولني بجربة تتن عربي، كان يعلقها بحزام عريض في وسطه الى جانب شبابة نحاس صفراء... ويبدو انه في احايين كثيرة تكون السيجارة مفتاح خراف طويل يبادر اليه في الغالب من يسارع في تقديم السيجارة.. وعندما يكون الخراف على السجية، وبلا سابق موعد او ترتيب، يكون اصدق لأنه انفى للتحفظ والتهيب والتكلف والتحضير، وجميعها قد تضر بالحديث فتعرقله ولا تطلقه، وعلى كل حال كان ذلك الراعي كما بدا لي من بعض حديثه شبه امي وعلى الفطيرة، ولكنه يتحدث بعفوية، ويعجبني الذين يكونون ـ حتى من المتعلمين ـ دراويش وعلى نياتهم عندما اريد ان اخوض معهم في تجربة حديث تلقائية، ابرز ميزاتها البساطة العميقة، كتلك التي لمستها في حديثي الى الراعي من صفورية والذي ما ان تجاذبت معه اطراف بعض الكلام، حتى فتح لي قلبه وكلمني بأصدق المشاعر وقال :

ويومن يا خوي طلعنا من صفورية سنة الثمانة واربعين، شو كان عمري ؟ كان عمري خمستعشر سنة بس بتذكرها مثل ماني شايفك، وبعرف بلدنا كيف كانت، حارة حارة، زقاق زقاق، بيت بيت، واحد واحد، زغير كبير...

● صفورية من الملك الاصفر ●

وقال لي وهو يعدل كوفيته عن ما سألته، من وين اجا اسم صفورية ؟ اسم صفورية اجا، وانا بحكي على قد ما بعرف، من اسم ملك قديم كان قبل ما يطوف طوفان سيدنا نوح، والله اعلم كان اسمو الملك الاصفر.. وانا بتذكر وانا زغير كنت اسمع من حياة ابوي وجدي يقولوا : بين صفرة (صفورية) وبين نصرة (الناصرة) وبين كفرة (كفركنا) اموال لا تعد ولا تحصى !! وانا شفت زمان وانا ولد شلفوح في خربة «منازل نصير» تربة سودا محروقة فيها رضف فخار خميل (سميك) مدهون اصفر، وفي جنس رضف تاني اسود غطس مثل الجرار الغزاوية السودا، وكان في رضف من ذات الصنف في خربة «مالطة»...

كانوا الانجليز ولاد الحرام، على زمان ما كانوا هون، بيجوا على صفورية ومعهن خرايط، وناس برطنوا عبراني، ويسألونا واحنا زغار، ونروح نركض قدامهن ندلهن على مغارة «بسيم» ولما ندلهن يقولولنا :

«انت ولد زغير مليح، كويس، انت بوخد بقشيش منشانك».. وكانوا يعطونا كمشة ملبس ع لوز، بيض الحمام، معطر شغل الشام، وكمشة ملبس زهري، وازرق، واصفر، واحمر، ومن كل الالوان، مغمس بالسكر، وشكلو على شكل حزوز اللمون وطعمتو بتقرض على حموضة...

ويستمر الرجل في حديثه عن المغارة في طفولته، وعن طفولته في المغارة، ويشدني الى حديثه بخيوط أقوى من خيوط الحرير، او امتن من حبل المسد : هاي المغارة [يقصد مغارة بسيم] أولها شرقي صفورية، وتاليها غربي كفركنا.. بقولوا مرة في علول بقر أسود كان مقوقب [مقيب بلهجة اهل شمال] في الربيع، أجا وفات فيها من غربا، وطلع من أخرها من شرقا، وظل يركض مقوقب، أمّا شو طلع ؟ حليب أبيض !!

... وسألته ليش طلع حليب ابيض وشو بتعني ؟ قال : حليب أبيض شايب ع الخالص، لأنها المغارة بتخوّف اللي عمرو ما خاف... وقلت له طيّب.. وشو غيره عن هاي المغارة ؟ والانجليز اللي كان معهن خرايط وناس برطنوا عبراني شو بدهن فيها ؟

الانجليز واللي برطنوا عبراني، معهم معلومات من التاريخ عن المغارة، لأنو في كتب قديمة عند الكهّان والرهبان بتعونهن ويستندوا عليها، وبقولوا انها هاي المغارة كانت للملك الأصفر، وفيها كنوز المملكة، وانتأكيد على هذا الخرّاف اللي سمعناه من جدودنا وإبّهاتنا : بين صفرة، وبين نصرة، وبين كفرة اموال لا تعد ولا تحصى.. وهذا الكلام صح ميّة بالميّة لأنو فش دخانة بتطلع بلا نار، شوف هاي السيجارة مدخنة ليش ؟ لأنو فيها نار.. وهاي حكاية الكنز صحيحة، لأنو حياة أبوي الله يرحمو، لاقى على كوم الحلند ذهبة صفرا وعليها صورة الملك الأصفر !! ويتابع حديثه وهو يجّ على سيجارته.. كنا واحنا زغار نفوت عليها [على مغارة بسيم]. وفي بمدخلها على ابدك هاي [الشمال] صوفار [رف] ملان حمام بلدي، كان هذا الحمام بعشق ويجوز ويفبد [يهرب] من صفورية ويبجي يعشش في المغارة ويفرّخ زغاليل، وانت يومها بتعرف انها فراخ العصافير الزغيرة اللي مثل الدبابير، ويا دوب عليها ريش الحرام، كانت معنا بشر، ونقحفها من عشوشها، فكيف زغاليل الحمام البلدي الكبيرة اللي الزغلول منها بقع نص كيلو ؟! وكنا كمان نمشي في المغارة لجوّا، وخوف إنو الواحد يلجّ راسو، وما يعرف الشرق من الغرب أو الشمال من القبل، ويضيع، كنا نربط خيط بكرة عند باب المغارة بودّ [وتد] ونظل نكرّ بالخيط ونسحب فيه، منشان نعرف نرجع عليه، وكنا نظل نفوت في المغارة، والعتمة فيها سودا سودا مثل شحار الدست، لحدّ ما نوصل «الحجر العرقان»، وهذا الحجر بشبه عمود القنطرة، ودايم الدوم عرقان، وبسخ عرقو ليل نهار، وصيف شتا، مثل البنادم لما يعرق.. بقينا نحسّوا ايادينا مبلول، ونمسح عرقو بوجوهنا منشان البركة، ومن هذا الحجر ولجوّا، ما كان واحد منا يسترجي [يجرؤ] يفوت، وكنا نرجع عاد، وقلوبنا تدق من الخوف، ليطلع النا إشي، غول، جن، وحش، وخصوصي لما واحد منا يصرخ ويقول : يا شو هاذا اللي مسكني ؟!

● أبوي ربط ثم الوحش ●

وكنا وإحنا زغار كمان نخاف نيجي بالليل على مغارة «بسّيم» لأنو كان يظل في ضبع حواليها داير يحمحم ع الفطايس، مثل ضبع «الموزيّة» [اسم موقع في صفورية قرب دير الراهبات من الجهة القبلية]، ومرّة أبوي ربط ثمّ الوحش عن حمارة إلنا ووراها كرّة زغيرة. [وهنا أخرج من جيبه سكينة ترشحاوية وأراني كيف بربط ثم الوحش، بعد أن قرأ بعض الآيات والأدعية على نصل السكينة، ثم ردّه الى نصابه] وقال : ممنوع بعد ما تربط ثم الوحش انك تفتح السكينة، الا لما تلاقي الدابة الضايعة واذا فتحتها، والدابة ضايعه، الوحش بفتح ثمو، وبوكل الدابة !! وإحنا عاد تاني يوم رحنا ندوّر على الحمارة وبنتها، ووصفولنا إياها بمحل، ولما وصلنا أنا وأخوي عند حاكورة محمد سليم الموعد لقيناها جايبها معو راعي العجّال، ولما سألناه قال : كاين ملاقيها عند مغارة «شمشية» والضبع واقف قبالها وهي ترعى مع بنتها، أمّا هو [الضبع] سنانو ساكة لأنو ثمو مربوط عنها مثل ما قلتلك !

ليلتها تعشّينا قنفذ !

إنّا عاد وإحنا راجعين بعد ما مرقنا عن حاكورة محمد سليم الموعد وأنا ماشي ورا اخوي بالعتمة دهنت إشي ع الارض، وطيت تناولتو طلع قنديل، وشويّ لقدّام لقيت قدّاحة، وشويّ كمان لقدام لاقى أخوي قنفذ، قال راعي العجّال اللي كان ماشي معنا، الثلاثة على حرف القاف ! وليلتها روّحنا الحمارة، والكرّة ومعنا قنديل، وقدّاحة، وقنفذ ـ أجا ابوي عبّا القنديل كاز وضواه بالقدّاحة وعلّقو بالعلاقية اللي في نص العريشة، وذبح القنفذ في طشت ملان ميّة، وسلخو وقطّعوا وقلاه بالقلاية وأكلنا.. وسألته في دهشة، وأكلتو القنفذ ؟! وأجابني أي نعم أكلناه.. القنفذ محلّل ولو إنّو بوكل الحيّة لأنو على رأي اللي بعرفوا، القنفذ بعطي للبنادم صحة لأنو لحمو دم.. والحكما [الأطباء] كانوا يوصفوه للمرضى.

● كُلّ خُوْر... ●

ولّما رغبت اليه ان يرجع بحديثه على ضبع مغارة «بسّيم»، وضبع «الموزيّة» قال : كنا واحنا زغار نقول للضبع : كل خُور وشُخ مدوّر، واوعى من كلاب العرب تتعوّر !! وسألته : ليش كنتو تقولوا للضبع هيك ؟! كنا نقللوا هيك تحذير !! من كلاب العرب لأنها من كثر جوعها بتعرُش [بتعض]، وبتشلّغ، مسعورة !!

● ضبع بْداوية.. ●

وقال : في مرّة كان أبوي ماشي بالليل تلا بير «بْداوية» على طريق كفرمندا، وكانت الدنيا شتا وعتمة وكان معو أخرى زلمة بذكرش شو إسمو، ولّما قرّبوا صوب جحيفة [مغارة زغيرة] هناك سمعوا واحد بئنّ، إجا قال ابوي للي معو : سامع ياه شو هذا ؟! قللو الزلمة : هاذا صوت زلمة بئنّ، يمكن يكون كازز من الصقعة أو يمكن يكون ضابعو ضبع ؟! أجوا الثنين، وقفوا على باب الجحيفة لاقوا الزلمة متهته وبضحك وهو حامل بارودة وجناد فشك ! وأجوا وأطلعوه، وركبو الزلمة الثاني على الفرس وراه، وأبوي حمل البارودة وتجند بصف الفشك، وقوطروا تجاه البلد مروّحين.. والزلمة يضحك، يحكوا معه بضحك ! لأنو السابب الضبع سالب عقلو بريحة فساه !! شويّ وهنّ ماشيين، ولما وصلوا طرف البلد، حسّوا دبيك وراهن، وإلاّ هو الضبع لاحقهن على ريحة الزلمة اللي معهن، ومش قايت فريستو !! وحياة اللي يسلمك أبوي لما شاف الضبع وتأكد منو حط فشكة تحت الضرب وطرفو طلق قتلو على الدُّخانة، وأجاك ساحبو وجابو معو ع البلد. وسألته : لإيش جابو ؟! وكان الجواب : منشان نوكلو، لأنو الضبع محلّل نوكل متو فخدتو وباطو اليمين، أجينا شويتا وأكلنا، وثاني يوم أمّي جرمت شوية لحم من سنسلة الظهر وعملت عليهن كبّة...

● إمّ زنادة، وإمّ زلاّقة ؟! ●

وعلى ذكر البارود واستعماله سألته: وأبوك كان يعرف يطخ بالبارود، وكان جوابه :

لعلمك، حياة أبوي، خدم عسكريّة على زمان تركيّا، وكان مدرّب ع السلاح، وكان يضرب أندخت [هدف] مليح، وكان يخرّفني عن الطينجة، والدفّانة، والطوب، والفرقيطة، وبارودة أم زنادة، وإم زلاّقة، وبارودة إم هلال، وعن الموزر...

● برجع مرجوعنا لمغارة «بسيم» ●

ويبدو أن محدّثي أراد ان يتحقق بطرفة عن مغارة «بسّيم» ولذا وجدته يقول : برجع مرجوعنا لمغارة «بسّيم»، كانوا الناس زمان في بلدنا يتراهنوا على باكيت راحة حلقوم، أو على كيلتين هريسة أو حلاوة.. مين بسترجي يروح بالليل على مغارة «بسّيم»، ويكتب اسمو بفحمة على بابها، أو يدق في مدخلها ودّ [وتد] ؟! وفي مرّة بالسهرة أجا واحد، وقعد يدق ودّ، ولّما قام كان داقق الودّ بطرف عباتو، ولّما حسّ حالو ممسوك تجمّد محلو من الخوف، وظل متجمّد مش متحرك طول الليل، ولما أجو الناس عليه ثاني يوم الصبح، ولاقوه ع هالحالة، حملوه وروّحوه على اهلو، وظلوا أهلو جمعتين وهنّ يسقوه بطاسة الرعبة، وهو نايم في الفراش تامنو صحّ، لكنو ما رجعش العادة مثل ما كان، وظلوا ملطوش [به مسّ] طول عمرو...

(يتبع في العدد القادم)

«شعراء عرب من صقلية»
أدونيس : الوجود والهوية

● عن منشورات «ماندادوري» الايطالية، صدر كتابٌ انيق في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط بعنوان «شعراء عرب من صقلية» وهو مزدوج اللغة : ايطالية وعربية، ويضع مجموعة من القصائد المنسوبة الى العديد من الشعراء الكلاسيكيين العرب الذين عاشوا عمرهم او ردحاً منه في جزيرة صقلية الايطالية، سواء كان ذلك خلال الوجود العربي في الجزيرة، او بعد زوال ذلك الوجود.

ومن ابرز الشعراء الذين نشرت قصائد لهم، في الكتاب، مترجمة الى الايطالية كما في اصولها العربية : ابن الطوبي ـ ابن الخياط ـ التميمي ـ محمد بن قاسم بن زياد ـ علي البلانوبي ـ ابن بشري وابن حمديس.. وقد تولى ترجمة قصائدهم الى لغة ايطالية ـ جميلة في اغلب الاحيان ـ شعراء ايطاليون معروفون.

وهذا الديوان الشعري، الذي يشكل كشفاً حقيقياً حتى بالنسبة الينا نحن العرب، كان صدوره في ايطاليا مؤخراً مناسبة لاقامة ندوات وجلسات، تم خلالها قراءة العديد من القصائد، كما القيت دراسات وندوات.

وقد حضر الشاعر العربي ادونيس بعض تلك اللقاءات في جزيرة صقلية، والقى، للمناسبة، كلمة جاء فيها : «وحين استمعت الى الشعراء الايطاليين يقرأون الشعر العربي باللغة الايطالية شعرت انني عربي وايطالي في الوقت نفسه، وان الآخر ليس الا اسما للذات ـ لكن بلغة اخرى فالشعر يخلق في الانسان الاحساس بأن وجوده لا ينحصر في هويته، وبأنه معه نفسه وغيرها، وهو، على هذا المستوى، يوحد بين البشر، فيما وراء اختلافاتهم القومية والايديولوجية.

«وقد اعطى لشعوري هذا بعداً خاصاً كوننا استمعنا جميعاً ونحن بين احضان البحر المتوسط ـ اطارنا الحضاري الواحد. وكأننا نستعيد لحظة شعرية من تاريخ هذه الجزيرة ـ حيث كان الشعراء العرب ينشدون قصائدهم في الجلسة نفسها، الى جانب الشعراء اليونان واللاتين، في بلاط فريدريك الثاني وابنه منفريد ـ من ملوك النورمان.

«هكذا بدا لي ان الحوار بين الذات والآخر، بين الشرق ممثلاً بهذه اللحظة بالعروبة، والغرب ـ ممثلاً بايطاليا، جوهري وضروري كهذه العناصر التي تتشكل منها الطبيعة ـ عنيت الهواء والضوء والماء والتراب.

«وفي هذا الضوء، تدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى، ان بين شعوبنا فيما وراء اختلافاتها، وفيما وراء التقنية الحديثة أيضاً ـ شيئاً واحداً مشتركاً، موحداً ودائماً ـ انه ذلك الشيء الذي يؤسسه الشعراء، كما يقول هولد يرلن، وما يتجسد في الابداعية الشعرية».



● الشاعر ادونيس ●

اخبار متفرقة

* تيارات الصحوة الدينية (الكويت)

الكاتب الكويتي خليل علي حيدر يلقي الضوء في هذا الكتاب على الجماعات الدينية المختلفة متعرضا للاصول الدينية الحالية التي تشكل، ما يطلق عليه المؤلف اسم تيارات الصحوة الدينية. وفيه ايضا يواصل حواره مع الرموز الفكرية والتاريخية للتيارات الدينية الذي بدأه بكتابيه السابقين «مستقبل الحركة الدينية»، و«نقد الصحوة الدينية».

* اشعار فؤاد حداد (القاهرة)

الشاعر العامي المصري فؤاد حداد، الذي رحل عنا في العام الماضي هو من اهم شعراء مصر العاميين، ولا يتسع كتاب لكل اشعاره، وقد جمعت «دار المستقبل» بعض القطع الشعرية في كتاب ضخم نسبيا، (٤٨٠ ص). ومع ذلك فهي تعبر عن اهم مراحل هذا الشاعر الكبير.

* «كبير المقام» ـ رواية سعودية (القاهرة)

□ في سلسلة قصص عربية، اصدرت الهيئة العامة للكتاب في مصر مجموعة قصصية بعنوان «كبير المقام» للكاتب حسين علي حسين. وحسين علي حسين واحد من أبرز كتاب القصة السعوديين، اصدر ثلاث مجموعات قصصية هي «الرحيل»، «ترنيمة الرجل المطارد»، «طابور المياه الحديدية» وقد حظي نتاجه القصصي باهتمام العديد من النقاد العرب والاجانب، ومجموعته الجديدة «كبير المقام» تقدم معالجة لبعض ما يحيط عالم الانسان المعاصر من قهر واستلاب وتحد، من خلال شكل حديث ولغة قصصية ناضجة ومشرقة.

* «يقظان حيا» ـ رواية سورية (دمشق)

□ في سلسلة «المكتبة الروائية»، صدرت عن «دار الحوار» في سوريا رواية زكريا شريقي «يقظان حيا» في ١٣٤ صفحة من القطع المتوسط. من اجواء الرواية: «كان يقظان يحدق الى الميزان الصغير المصلوب على الجدار فوق منصة القاضي. شعور بالقهر اجتاحه. كما لو كان وضع في صندوق زجاجي مغلق. موجات غضب بدأت تعصف برأسه. وهو يتخيل احدى كفتي الميزان وقد بدأت تهبط بجنون، حين نطق القاضي بالحكم (...)». وللكاتب مجموعة من المؤلفات، قبلا، منها: غبار الاسمنت، مجموعة قصص. الفراشة لا تحب نبات اللبلاب، قصة طويلة للاطفال، صدرت في دمشق. بالاضافة الى مجموعات قصصية اخرى.

* روميو وجولييت (القاهرة)

□ صدرت في القاهرة مؤخرا الترجمة الشعرية لمسرحية «روميو وجولييت» لشكسبير. قام بالترجمة د. محمد عناني. «في بلدة فيرونا الفيحاء يقع المشهد (...) ولسوف نصور في مسرحنا كل مساء قصة هذا الحب الدامي وصراعا لم تدفنه سوى مأساة الابناء. الصبر اذن يا سادتنا حتى تنساب حكايتنا واذا كنا قد اسرعنا فنسينا او اخطأنا، فالواقع ان النسيان من شيم الانسان...». هكذا يقدم المعرّب مسرحية شكسبير التي اختار لها صيغة البحور العربية الصافية واعتمد على وحدة التفعيلة وحرص على موسيقى النص الاصلي... الا انه حذف بعض المشاهد واختار ان يقسمها الى قسمين كما يفعل الامريكان عوض الفصول الخمسة التي ركبها فيها مؤلفها شكسبير.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ عكا
اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

تعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ عكا، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية رقم ٥٤٣٠ وتغيير خارطة هيكلية رقم ٨٤٩ تكبير نسب البناء. تغيير في تخطيط ـ عكا. مرفق مع التخطيط.

وهذه هي المناطق التي تشملها الخارطة:

جزء من قسيمة ١٨٠٢٢

اهم اهداف تغيير الخارطة: اعطاء امكانية اضافة للعمارات في البناء التي ارقامهم من ١ ـ ٢١ المنطقة المعلمة بالخط الازرق والتي في تخطيط الرسومات المرفقة رقم ٢/٥٠/٨.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور، كل معني بالارض او بالبناء او بأي جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة او تحاذيه، يحق له تقديم الاعتراضات على التغيير في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع تعليل الاسباب ومرفقة بتصريح موقع من قبل محام يصادق على الحقائق الرسمية التي استند عليها الاعتراض.

عمر د. فلفحي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال

أقصوصة من العراق :

عبادة

دخل ابنه بجسده الفتي الى الغرفة في صخب طفولي اليف وهتف:

ـ بضربة واحدة اسقطه في الحال.

وقبل ان يسأل، قال الصبي في حبور:

ـ سآتيك به. شيعه بنظرة حب حتى خرج من الغرفة، مشى صوب المكتبة، انتقى كتابا، وقبل ان يستدير سمع صوت ابنه من خلفه:

ـ احزر ما هو ؟

ـ رمان.

ـ لا.

ـ عنب

ـ لا

ـ فراشة.

ـ لا.

احس بسخف العملية فتحرك لكي يستدير ولكن رجاء ابنه..

ـ لا تستدر يا بابا.. سازعل.

جمده في مكانه، ولغرض حسم الموقف قال في حزم:

ـ ما هو ؟

ـ لم تحزر ؟

ـ نعم.

ـ تعترف بانتصاري عليك ؟

ـ نعم.

آنئذ استدار بسرعة، وحالما وقعت عيناه على ما يحمله الصبي القى الكتاب على المنضدة واسرع صوبه.. اختطف ما يحمل الصبي وهو يقول بحرارة:

ـ السنونو لا يقتل. لا يقتل..

احتضن السنونو الجريح براحتيه، وقربه من شفتيه ثم قبله، وردد ثانية:

ـ بل يُعبد..

وغيبت جسده القارع الغرفة الخلفية المفضية الى الحديقة، فيما تابعته عينان صغيرتان مندهشتان، وفم فتي مفتوح على سعته.

(هيثم بهنام بردى ـ عن فلسطين الثورة)

«صدى كوكبنا» ـ المجلة السوفييتية العصرية الجديدة

● موسكو ـ «تاس» ـ سيصدر العدد الاول من المجلة الاسبوعية «صدى كوكبنا» وهي المطبوعة الدورية المشتركة لوكالة تاس واتحاد الصحفيين السوفييت في اواخر اذار القادم. وسوف تتناول المواضيع الآنية للحياة الدولية.

وتتولى «تاس» احدى اكبر خمس وكالات انباء عالمية تمحيص ونشر السيل المتدفق من الانباء. ولكن الوكالة ظلت حتى الاونة الاخيرة تدير الحوار مع القراء عبر «الوسطاء» حصراً وهم الجرائد والتلفزيون والاذاعة. وبفضل المجلة الجديدة ستتاح لاول مرة امكانية مخاطبة جمهور القراء مباشرة.

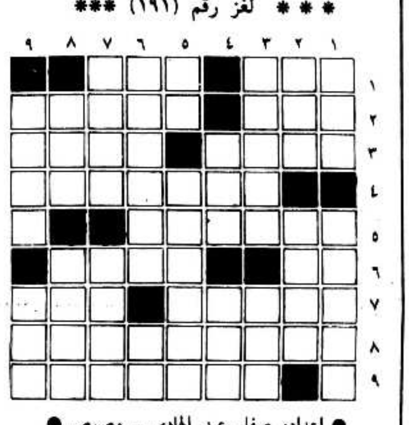
وستطبع هذه المجلة لأول مرة في الاتحاد السوفييتي بالطريقة الالكترونية بشكل كامل. وستأتي المواد لهذه المجلة الاسبوعية من مراسلي «تاس» الى شاشات اجهزة الديسبلاي وتحرر ثم تنقل الى منظومة كمبيوتر مصورة، وقد انجز العدد التجريبي منها.

وفضلاً عن المواضيع السياسية سوف تعرض على صفحات المجلة الجديدة بنطاق واسع انباء الحياة الاجتماعية والثقافية في الخارج ومنجزات العلم العالمي والرياضة.

وسوف تعمل مجلة «صدى كوكبنا» سوية مع الصحافة السوفييتية على ترسيخ التفكير السياسي الجديد في العلاقات الدولية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩١) ***



● اعداد: صفاء عبد الهادي ـ مصمص ●

افقي:
١) عطش ـ جرح
٢) خرسان ـ حرف جر + تجمع (معكوسة)
٣) يخيف ـ ثلثا ورع + متشابهان
٤) ابرق + فضل
٥) صفار البيض + تمرن
٦) من الخضراوات ـ رحب
٧) ت + هواء ـ ظهر
٨) والدة + والد + فقر (معكوسة)
٩) مدينة فلسطينية

عمودي:
١) غزال ـ متكبر
٢) قرية عربية (غير معرفة) ـ سيف
٣) والدات ـ هاج
٤) وطن ـ والدي (معكوسة)
٥) للسؤال ـ م + بردان (معكوسة)
٦) ل + كتاب لميخائيل نعيمة (معكوسة) ـ متشابهان
٧) اصلح (معكوسة) ـ يرطب
٨) أسد ـ شغيل
٩) بيت الاسد (معكوسة) ـ سهل (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١٩٠) ***

افقي:
١) ابراهيم + درب
٢) رب ـ سكن
٣) سلم
٤) ربط
٥) أرو
٦) تل + مي
٧) طت + أنف
٨) لو + حض + سرو + رن
٩) قمل + هرب + درت

عمودي:
١) ندى + ق
٢) اميل توما
٣) تفضل
٤) ارعب ـ منحة
٥) هب ـ ياسر
٦) رب
٧) دس + سرور ـ ود
٨) ركل + بر ـ رر
٩) بن + مطاط + دنت

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

احتجاجا على عمليات القمع ضد شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وضد جماهيرنا العربية في اسرائيل.
تعلن الرابطة عن الغاء حفلة رأس السنة التي كان مقررا عقدها في ١٩٨٧/١٢/٣١. كما تحيي رابطة الجامعيين وقفة شعبنا البطولية ضد الاحتلال وتؤكد ايمانها بحتمية انتصار شعبنا وقضيته.

تهنئة

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة ابوسنان «ب» يهنئون الاستاذ (سلمان فلاح) بمناسبة تعيينه مستشاراً لوزير المعارف والثقافة.
وفقكم الله والى الأمام.

وثيقة

بيان لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب الى الرأي العام

*** لا يحلمنَّ أحد، مهما كانت وسائل القمع ان تتنازل الجماهير العربية عن واجبها الوطني والانساني تجاه شعبها وتجاه قضية السلام العادل * الدعوة الى الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل اساسًا للسلام العادل والدائم * المطالبة بتصفية سياسة الاضطهاد القومي كليًا وفي كل المجالات * نمد ايدينا الى الشعب اليهودي الاسرائيلي للتعايش والتعاون والعمل في سبيل السلام والطمأنينة للشعبين.**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب اجتماعًا يوم الخميس ٨٧/١٢/٢٤ في شفاعمرو لتقييم الإضراب الوطني الشامل - «يوم السلام» الذي صنعته جماهير الشعب العربي في اسرائيل يوم الإثنين ٨٧/١٢/٢١ وردود الفعل عليه.

وبعد التداول أقرت اللجنة بيانًا هامًا ننشر فيما يلي نصه الكامل لاهميته:

«تقدر اللجنة تقديرًا عاليًا الوقفة الموحدة الوطنية والإنسانية التي وقفتها جماهير الشعب العربي في اسرائيل باضرابها الشامل في «يوم السلام» تلبية لنداء ممثليها ومنتخبيها ونداء الواجب تجاه أخوتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استنكارًا للقمع والبطش اللذين تعرضوا لها على ايدي قوات الاحتلال وتضامنا مع كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال.

وتقدّر اللجنة تقديرًا عاليًا جميع الدمقراطيين والتقدميين اليهود الذين وقفوا متضامنين، في هذا اليوم، مع المواطنين العرب من أحزاب وحركات ومؤسسات وأفراد.

«ولقد أظهر المواطنون العرب، مجددًا، في هذا اليوم الكبير نضجهم السياسي والوطني والانساني، والتزامهم بقرار ممثليهم الذين قرروا هذا اليوم. ونحن نشجب بشدة تصرفات الشرطة في عدد من الاماكن ونرفض اي تبرير لها كما نشجب الاستفزاز الذي قامت به مجموعة الفاشيين من عصابة «كاخ» في مدينة شفاعمرو. إن الاعمال الشاذة التي صدرت عن البعض ممن لا يتحمّلون المسؤولية والتي نشجبها - كانت تافهة ومحدودة وقد جرى تضخيمها ونعود ونؤكد التزام الجميع بقراراتنا نصًا وروحًا.

«ونحن نطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين وبايقاف حملات الملاحقة ضد المواطنين العرب وبعدم المس بحقوق العمال وباعادة المفصولين الى أعمالهم فورًا ونطالب الهستدروت بتنفيذ قرارها بحمايتهم.

«إن لجنة المتابعة، اذ تشجب تلك الاستفزازات والاعتداءات، تعلن رفضها القاطع لحملة التحريض المفبركة التي بدأها وشنها مسؤولون حكوميون قبل يوم الاضراب وبعده، وأججتها بعض وسائل الإعلام بهدف تسميم الجو تجاه المواطنين العرب. وترى في هذه الحملة محاولة من أوساط الحكم لحرمان المواطنين العرب من التعبير عن مشاعرهم ومواقفهم بالوسائل الدمقراطية مثلما يحق لسواهم من مواطني الدولة. وتعتبر اللجنة ذلك اعتداء جديدًا على الدمقراطية. وتطالب كل الدمقراطيين العقلاء في اسرائيل بالتصدي له وبعدم التسليم به، فالدمقراطية لا تتجزأ.

«وإن هذه الحملة الرعناء من التحريض وما رافقها من تهديدات باعادة الحكم العسكري على المواطنين العرب وبطردهم وكذلك باعلان المقاطعة الرسمية للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية انما تستهدف التستر على سياسة التمييز القومي التي تواصل الحكومة ممارستها وتصعيدها تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. إن لجنة المتابعة ترى في الحملة التحريضية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وحملة التضليل حول دوافع الانتفاضة في المناطق المحتلة محاولة من الحكومة للتستر على سياستها الاحتلالية الخطرة التي استقطبت استنكار العالم وهيئاته الدولية.

«ونحن نطالب حكومة اسرائيل أن تستخلص النتائج الصحيحة من الأحداث الأخيرة في المناطق المحتلة. وهي أن تترك هذه المناطق لأهلها فورًا وأن توافق حالا، على عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والشرق أوسطي المقرر من هيئة الامم المتحدة (اي المؤتمر) باشراف الدول الدائمة في مجلس الامن وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وباشتراك كل الاطراف ذات العلاقة بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. فهذا هو السبيل لخروج الشعبين من حلقة الدم المفرغة وهذا هو السبيل للامن والسلام لجميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها اسرائيل وشعبها. فبدون انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وبدون تمتع الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه الوطنية وتجسيدها باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة اسرائيل فان المنطقة لن تتمتع بالهدوء والسلام.

«السلام العادل هو مطلبنا وهو المصلحة العليا لشعبينا. فلا يحلمنُ أحد مهما كانت وسائل القمع التي يمتلكها أن نتنازل عن واجبنا الوطني والانساني تجاه شعبنا وعن حقنا في العيش متساوين في وطننا.

«إننا نؤكد موقف جماهيرنا العربية في اسرائيل وهيئاتها القيادية بالمطالبة الاجماعية بايقاف سفك الدماء الاحتلالي الجماعي فورا وبالتضامن مع الانتفاضة البطولية ضد الاحتلال وكذلك بوضع حد للعنصرية وبتحقيق المساواة القومية في كل المجالات. ونحن نمد ايدينا الى الشعب اليهودي ونناشده بالعمل معنا، جنبًا الى جنب، من اجل تحقيق السلام العادل والمساواة القومية لمصلحة الشعب الاسرائيلي ومستقبله.

شفاعمرو
١٩٨٧/١٢/٢٤

لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل

جبهة الطلاب العرب في التخنيون تدعو الى تعميق تحالف القوى الوطنية

● حيفا - لمراسلنا - وزعت جبهة الطلاب العرب في التخنيون في حيفا، امس منشوراً حيت فيه الطلاب لوقفتهم الموحدة في اضراب «يوم السلام» تضامناً مع الانتفاضة البطولية لابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

واكد المنشور ان الظروف التي قادت الى هذا الاضراب الوطني الشامل تستدعي منا نحن الطلاب تعميق تحالف القوى الوطنية لمواجهة التحديات التي تفرضها هذه المرحلة ولتصعيد النضال من اجل السلام العادل وحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني في دولته المستقلة بجانب اسرائيل ومن اجل التصدي بوحدة صف للاصوات الفاشية ودعاة «الترانسفير» واعادة الحكم العسكري على جماهيرنا العربية في اسرائيل.

ودعت جبهة الطلاب العرب «الحركة الوطنية التقدمية» في التخنيون ان تعيد التفكير في موقفها من التحالف على اساس قراءة صحيحة للخارطة السياسية في البلاد. واشارت الى ان الحركة الوطنية التقدمية لا تستطيع ان تتحدث، من ناحية عن التحالف وان تقدم في الوقت نفسه اقتراحات تستهدف شل عمل لجنة الطلاب العرب والقضاء على الصفة التمثيلية لهذه الهيئات الطلابية المنتخبة.

وأوضح المنشور انه في الوقت الذي يعلن فيه مفاوضو «الحركة الوطنية التقدمية» انه لا خلاف على مضمون البيان المشترك بين حزبنا وم.ت.ف يرفضون ان تكون بنود هذا البيان اساسا للتحالف ويعملون على ايجاد صيغ تعرقل الاتفاق، ويطرحون بنداً خاصاً يقترح، باسم الحفاظ على القواسم المشتركة امتناع لجنة الطلاب عن تبني مواقف من قضايا اساسية مثل شعار «دولتين للشعبين» و«الدعوة لخوض انتخابات الكنيست والهستدروت» او «حقنا في المساواة كمواطني دولة اسرائيل».

واشار المنشور الى ان مفاوضي جبهة الطلاب العرب حاولوا تذليل معظم الصعاب خلال هذه المفاوضات والتغاضي عن محاولات الابتزاز السياسي والتنظيمي. واكد ان جبهة الطلاب رفضت وترفض باسم جمهور الطلاب افراغ اللجنة من مضمونها.

ودعت جبهة الطلاب العرب الطلبة العرب الى تعميق التفافهم حول لجنة الطلاب العرب. ودعت «الحركة الوطنية التقدمية» الى اعادة التفكير بموقفها من التحالف لتوجيه جميع الطاقات في معارك شعبنا الاساسية.

التقليصات في ميزانية التعليم وأوضاع المناطق المحتلة على جدول أعمال مجلس نقابة المعلمين

● ممثلو الجبهة يطالبون بشجب جرائم القتل في الضفة والقطاع وبدعم فكرة المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف ● طرح مطالب التعليم العربي والتحذير من مغبة الغاء التعليم الثانوي المجاني ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - بحث مجلس نقابة المعلمين، في اجتماعه الأخير المنعقد يوم ٨٧/١٢/٢٠، موضوع التقليصات مقابل احتياجات جهاز التعليم، وخصص القسم الاكبر من الجلسة لموضوع جرائم الاحتلال وممارساته الدموية في المناطق المحتلة.

وطرحت رئيسة كتلة «الجبهة» في المجلس، تسيبورا شاروني، مسودة قرار بشأن المناطق المحتلة مؤلفة من عدة نقاط وهي: ● أن يندد مجلس نقابة المعلمين بقتل الاطفال والنساء والاولاد في المناطق المحتلة وبوضع حد لاطلاق النار على المواطنين ● أن يُندد المجلس بما اقترفته أيدي المعلم قاتل انتصار العطار من دير البلح وباخراجه من صفوف النقابة ● أن يؤيد المجلس عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف ذات العلاقة وبضمنها م.ت.ف ● ان يؤيد المجلس اضراب «يوم السلام».

الا ان الاقتراح أسقط بأصوات مندوبي المعراخ والليكود والكتل الدينية. أما مندوبو «مبام» فقد صوتوا الى جانب الاقتراح. ولم يحضر الاجتماع أعضاء المعراخ العرب «فأعفوا» أنفسهم من مهمة التصويت!

وأقر المجلس، بالمقابل، مسودة القرار الذي تقدم به سكرتير النقابة، يتسحاق قلبر. وجاء فيها: ان مجلس نقابة المعلمين يشير بأسف ويقلق الى التدهور الحاصل في الأيام الأخيرة في الوضع «الأمني» ويدعو حكومة اسرائيل الى اتخاذ اجراءات مناسبة لاعادة النظام والهدوء الى نصابه من خلال بذل جهد خارق لمنع سقوط ضحايا. ويرى مجلس نقابة المعلمين في الاحداث المذكورة عاملاً يبعدنا عن مفاوضات لاحقاق تسوية سياسية يمكن بواسطتها فقط حل مشاكل المنطقة!

هذا، وتناول ممثلا «الجبهة» شالوم شمونيل وتيسير خالد اغبارية قضية الميزانيات والتقليصات المقررة في ميزانيات التعليم للعام المالي المقبل.

● التقليصات ●

وقال شمونيل انه ينبغي وضع برنامج نضالي مفصل في مواجهة التقليصات المقررة واخراج المعلمين الى معركة طويلة. وانتقل الى الحديث عن ضرورة اقامة صندوق لدعم الاضراب كخطوة أولى للخروج الى معركة. وقال: لا يمكننا الانتظار حتى يُقام صندوق كهذا وانه لن يستطيع في حالة اقامته توفير الدعم لـ ٨٠ ألف معلم. وأشار الى ازدياد الميول اليمينية الشوفينية والفاشية لدى الطلاب في الشارع اليهودي ولدى المعلمين أيضاً مطالبا بالعمل على مواجهة ذلك فوراً.

واقترح مسودة قرار بهذا الشأن ينصّ على: ● مطالبة الحكومة بزيادة ميزانية التعليم والامتناع عن اجراء أي تقليص فيها ● المطالبة بتعليم موضوع «الدمقراطية» كموضوع الزامي ● المطالبة بعدم الغاء قانون التعليم للاطفال في سن ٣-٤ سنوات.

● التعليم العربي ●

أما مندوب الجبهة تيسير خالد اغبارية فأثار قضايا التعليم العربي في ظل سياسة التمييز العنصري. وقال ان التعليم العربي يعاني من التمييز العنصري في جميع النواحي، المباني وساعات التعليم وكتب التعليم والبرامج التعليمية والملاكات. وأشار الى النقص في (١٥٠٠) غرفة تدريس في الناحية العربية والى ان ساعات التعليم الاسبوعية في الاعداديات العربية هي ٢٩-٣٠ حصة مقابل ٤٢ حصة في الناحية اليهودية (كان المعدل ٥٢ حصة).

وقال اغبارية ان التقليصات المقررة في اطار ميزانية العام المقبل تشكل ضربة قاسية للتعليم في الناحيتين اليهودية والعربية. لكنه أشار الى المس الخطير الذي قد يلحق بالجماهير العربية جراء الغاء مجانية التعليم الثانوي بسبب كون غالبيتها جماهير عمالية.

وتطرق اغبارية في معرض حديثه، الى جرائم الاحتلال الأخيرة والى سياسة العدوان والاحتلال والغطرسة مشيراً الى علاقات اسرائيل بالانظمة الدكتاتورية والدموية وبجنوب أفريقيا العنصرية.

واختتم كلمته بالتأكيد ان «الأمن» الوحيد الممكن وخلاص جهاز التعليم من ضربات التقليصات هو في انتهاج سياسة سلام تحول الموارد والميزانية لخدمات الصحة والتعليم ورفاهية المواطن.

وكان مندوبو الليكود حاولوا مقاطعة اغبارية بالعبارات والتفوهات العنصرية لكنه واصل كلمته.

تظاهرة رفع شعارات في جديدة تنديداً بممارسات الاحتلال القمعية

● جديدة - لمراسلنا مليح نصرة - شهدت قرية جديدة تظاهرة رفع شعارات في سوق البلدة، دعت اليها حركة النساء الدمقراطيات في القرية. وقد رفعت الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته القمعية ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

هذا وعقد في القرية اجتماع شعبي، يوم السبت الماضي، حضره المئات من الاهالي، وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي، عفيف كيال، ومحمد مصري فأكدا التضامن مع صمود شعبنا في المناطق المحتلة وعلى وقفته البطولية امام وحشية المحتلين.

وفاة فاضل في شعب

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - شيّع أهالي شعب والقرى المجاورة امس الاول (الجمعة) جثمان الشيخ محمد فاضل مصري (ابو محمود) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٨٠) عامًا إثر نوبة قلبية حادة.

ويتقدم اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب باحر تعازيهم الى انجال الفقيد وعموم آل مصري راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والمنطقة، امس السبت، جثمان المأسوف على شبابه، المرحوم سليم عبده، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال ٣٦ عاما، تاركا وراءه ثلاثة اولاد في الربيع من عمرهم.

وكان المرحوم قد اصيب في حادث طرق مفجع، قبل حوالي الاسبوعين، وهو في طريقه الى العمل. وقد نقل على اثره الى مستشفى العفولة حيث توفي هناك فجر امس.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و «الجبهة» في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد واقربائه راجين لهم الصبر والسلوان.

لفت انتباه وتصحيح

● في الخبر الذي نشر يوم ٨٧/١٢/٢١ عن مظاهرة الالوف في ابوستان كفرياسيف وقع خطآن:

الاول: في عنوان الخبر حيث سقط منه اسم ابوستان.

والثاني التباس غير صحيح من كلمة رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، اذ لم يستعمل تعبير «زعران» ولا «مسطولين» عندما تحدث عن نائب الوزير، روني ميلو، وسواه من أوساط الحكم ممن وجهوا التهديدات الى لجنة السلطات المحلية والجماهير العربية عامة. وانما قال عن هؤلاء انهم «أولاد» في السياسة بتوجههم المذكور تجاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية وعليهم أن يسألوا قدامى حزب «المباي - العمل» فقد جربوا الحكم العسكري على الجماهير العربية عندما كانت لا تزيد عن (١٥٠) الفا فما نفعهم وطار الحكم العسكري وبقيت هذه الجماهير.

شرطي يعتدي على ابن جولس:

«الدروز لطخوا الدولة.. وكان علينا ان نقضي على نصف بيت جن»!!

● جولس - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قدم المواطن علي محمود نبواني، من قرية جولس، شكوى الى المسؤول عن شكاوي الجمهور في شرطة اسرائيل في مركز بوليس عكا، بواسطة المحامي جهاد عزام، ضد تصرفات عدد من رجال الشرطة اللاأخلاقية معه.

ويشرح نبواني كيف ان ثلاثة من رجال الشرطة دخلوا بيته، يوم (٣-١٢-١٩٨٧)، ودون الاستئذان او اية مراعاة لحرمة البيت وذلك لتنفيذ امر باعتقاله.

وطلب نبواني من شرطي يحمل اسم «كاكون» ان يمهله يوما واحداً لكي يسدد ديونه فوافق الشرطي وعاد نبواني الى بيته. ولكن لم تمض ساعة حتى «طوّق» رجال الشرطة بيت المذكور ومن ثم دخلوا البيت بشكل عشوائي حيث قال له الشرطي «كاكون» نفسه انه معتقل. وعلى الفور هاجمه بعض الجنود وارادوا ضربه بالعصا الا ان الشرطي منعهم من ذلك.

ويقول نبواني في شهادته «ان قسم من رجال الشرطة تصرف بشكل لا انساني وضرب زوجته وابنته».

هذا وحاول احد رجال الشرطة والمدعو «علوان» اعتقال ابن نبواني وليد والبالغ من العمر ٨ سنوات.

وتتلخص القضية بمحاولة الشرطة الصاق تهمة لنجل نبواني بانه القى بالحجارة على سيارة الشرطة، مع العلم ان المتهم موجود في المركز العسكري. وقد اجابه الاب: «اذا كان ولدي بالفعل القى الحجارة فلماذا لم تعتقله؟ ولماذا كل هذه المضايقات للعائلة».

ويذكر ان الشرطة لم تكتف بمضايقاتها وانما تلفظت ببذيء الكلام العنصري، واحدهم يدعى آشر قال: «انتم الدروز رفعتم رؤوسكم كثيرا، وخسارة انني لم اكن متواجدا وقت الحادث، لكنت قد قضيت لوحدي على (٢٠ - ٣٠) شخصا برصاصة». وعندما اجابه نبواني «انك لا تستطيع قتل ولو طفلا واحدا» انقض عليه الشرطي وقام بضربه بالعصا التي يحملها.

كما جرى تعذيبه في مركز الشرطة في كفرياسيف من قبل ثلاثة من رجال الشرطة. ويشرح نبواني كيف ركلوه ووقفوا على بطنه حتى أغمي عليه.

ويقول نبواني انه عندما نقلوه في سيارة الشرطة شاهد فيها المدعو سعيد طريف (وهو معتقل آخر) في حالة سيئة، حيث كان الدم يسيل من وجهه ويعاني من كسر في اضلاعه(!!) وصعوبة في التنفس. ويضيف نبواني انه في خلال السفر من كفرياسيف الى عكا قال الشرطي آشر: «ان الدروز لطخوا الدولة ولو انني كنت حاضرا في بيت جن لكنت تصرفت كما يجب، ولو أن الشرطة قضت على نصف اهالي بيت جن لكنا ارتحنا منهم لالف سنة»!!. وعندما وصل الى المركز في عكا اراد نبواني الجلوس على الكرسي، فمنعه الشرطي آشر «التلا بلونه» واجلسه بالقوة على الارض. كما وقد طلب طبيب فرفضوا الاستجابة له.

وفي غرفة الاعتقال رفضوا قبوله وهو ينزف، فارسلوه الى مركز نجمة داوود الحمراء. الا ان الطبيب رفض فحصه لانه كان قد «عملها» تحته في التعذيب ولم يسمحوا له بالاغتسال!!. وبعد طول عناء ارجع نبواني الى المعتقل مع شهادة طبية.

بحث جديد

«المناطر» في الجليل فشلت فشلا ذريعا!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقرر بحث اجراه البروفيسور ارنون سوفير وراحيل فينكل من جامعة حيفا بطلب من سلطة الاستيطان القروي والبلدي المنبثقة عن جميع المؤسسات الرسمية والصهيونية العاملة في موضوع الاستيطان بان اقامة «المناطر» في الجليل خطأ فادح وفشل ذريع وانها لم تحقق الهدف المرجو منها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية الذي اذاع، امس (السبت) تقريرا مفصلا عن الموضوع بان البحث - اثار ضجة كبيرة في المحافل الاستيطانية وان هذه المحافل مارست ضغوطا شديدة على واضعي البحث لكي يغيرا المعطيات الواردة فيه!!

واكد البروفيسور سوفير معد البحث بان «المناطر» فشلت فشلا ذريعا في مجال كونها ردا على التزايد الطبيعي للعرب في الجليل وما يسمى «المشكلة الدمغرافية» فيه - من وجهة نظر المؤسسة الحاكمة وقال في معرض حديثه الاذاعي تعقيبا على التقرير ان الحديث عن «المناطر» حلا من الحلول للمشكلة الدمغرافية في الجليل هو نكتة. واشار الى ان عدد سكان «المناطر» هو حوالي ثلاثة الاف نسمة فقط وذكر لتدعيم موقفه - ان عدد سكان طمرة او سخنين يزداد في كل عام بـ ٥٠٠ نسمة!

واعترف البروفيسور سوفير ان موارد مالية هائلة قد خصصت وتخصص للمناطر وتذهب سدى. واشار مثلا الى ان مجلس «مسغاف» الاقليمي يشغل (١٣) سيارة باص لنقل طلاب «المناطر» الى المدرسة ومنها، على حساب دافعي الضرائب، في الدولة.

ومع هذا، يذكر البحث ان الجهات الاستيطانية لا تزال تخطط لاستيعاب الاف العائلات الجديدة في «المناطر» القائمة منذ ١٥ عاما!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

● البعنة (الشبيبة) - يوم الاثنين ٢٨/ ١٢/ ١٩٨٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «الصداقة» - ندوة ولقاء مع قدامى الشبيبة. يشارك في الندوة: محمد نفاع وحسن مصطفى بكري ومحمود حسين عابد. يدير الندوة: هيفاء بكري ورفيق بكري.

عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة المحلي:

فكرة دمج مجلسي المكر وجديدة تنطوي على مؤامرة تستهدف مصالح القريتين



□ تخطط السلطات هذه الايام لدمج مجلسي جديدة والمكر المحليين في سلطة محلية واحدة. وقد طرحت وزارة الداخلية هذه الفكرة على رئيسي المجلسين اللذين رفضا هذا الاقتراح جملة وتفصيلاً. عن الاقتراح واهدافه وموقف مجلسي جديدة والمكر تحدثنا مع رئيس مجلس جديدة المحلي السيد عفيف كيال.

□ *لدى الداخلية خطة لدمج مجلسي جديدة والمكر فما هو ردكم ؟*

● عفيف كيال : اننا نطمح الى الوحدة لكن تلك المعبرة عن ارادة الجماهير ورغبتها وليس الى تلك المفروضة علينا من الداخلية والتي تنطوي على مؤامرة ضد المصالح الحقيقية للقريتين وأهلها.

□ *وكيف عرفتم بوجود خطة كهذه ؟*

● عفيف كيال : التقيت حاكم لواء الشمال عمرام قلعجي لبحث تضييق العجز المالي وتمويل اقامة بناء للمجلس المحلي. وعندما طرحت الموضوع الثاني ردّ حاكم اللواء بالرفض. وفسر رفضه بأن لدى الداخلية نية لدمج المجلسين المحليين في جديدة والمكر. ورددت بالرفض القاطع لهذه الفكرة وأوضحت امام حاكم اللواء اننا سنتخذ كل الاجراءات الممكنة لمنع هذا الدمج. وهنا طلب أن تعقد جلسة اخرى لبحث الموضوع بحضور رئيس مجلس المكر، السيد محمود صالح خليل.

□ *وماذا حدث في هذه الجلسة ؟*

● عفيف كيال : طلب حاكم اللواء الموافقة على فكرة دمج المجلسين لان في ذلك خير للقريتين !! فرد الرئيس محمود صالح خليل على هذا الطلب مبديا الرفض. ثم تحدثت عن أسباب رفضنا لهذا الدمج. وبين ما قلته اننا انتخبنا من قبل الاهالي ليدبر كل منا شؤون مجلسه وقريته ولم ننتخب ولم نفوّض لنقرر دمج المجلسين. وقلت ان قضية البت في الموضوع تعود الى الاهالي في القريتين. وتساءلت عن اهداف هذا الدمج وعدم تنفيذ مثل هذا المشروع في اي مكان آخر من قبل رغم وجود قرى متجاورة وملتصقة ببعضها البعض اكثر مما هو الجوار بين المكر وجديدة وأعطيت امثلة على ذلك.

□ *الهدف من هذا المشروع حسب رأيك ؟*

● عفيف كيال: «المشروع ينطوي على خطر كبير. أولاً - يريدون بواسطته ضمّ الفي دونم من الاراضي التابعة للقريتين الى منطقة نفوذ بلدية عكا. والاراضي المستهدفة تقع في منطقة طنطور. ثانياً - مواصلة مشروع تهجير اهالي عكا القديمة واقامة مساكن في منطقة نفوذ جديدة لهذا الغرض. ثالثاً - ضرب حق وارادة جماهيرنا العربية في انتخاب ادارات جهوية لسلطاتها المحلية. رابعاً - تقليص الملاكات في المجلسين علماً بأننا نطالب بزيادتها.

□ *وما هي الاجراءات الكفاحية التي ستعتمدونها ؟*

● عفيف كيال: اننا مستعدون لخوض المعركة حتى النهاية خلال اعتماد كل الاجراءات المتاحة. وقد عبرت عن هذا الاستعداد في الجلسة المشتركة لادارتي المجلسين المحليين. قد نقوم بحملة جمع تواقيع اهالي القريتين كافة وقد نلجأ الى المحكمة العليا والى الكنيست والى هيئات شعبنا والى الرأي العام. هذا اذا أصرت الداخلية على تنفيذ مخططها. والاحرى بوزارة الداخلية أن تقوم بواجبها تجاه سلطاتنا المحلية وتحرر الميزانيات لتغطية العجز فيها، بدل أن تنشغل بمثل هذه المخططات والمشاريع.

(أجرى الحديث - ابراهيم طه)

احتجاجاً على جرائم الاحتلال

حشد كبير من الادباء والفنانين اليهود يتظاهر قبالة مبنى وزارة «الامن»



● عاموس كينان ●



● دان بن اموتس ●



● يورام كانيوك ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - احتجاجا على اعمال القتل والقمع في المناطق المحتلة تظاهر عدد كبير من الادباء والفنانين اليهود الدمقراطيين امام بناية وزارة «الامن» في تل أبيب.

ورفعت خلال التظاهرة شعارات مثل «كفى قتلا وكفى قمعا» و«الطريق هو المفاوضات من اجل حل سياسي».

وبرز من بين المشتركين في التظاهرة الادباء والفنانون: عاموس كينان ويورام كانيوك ودان بن اموتس والونه فرنكل وايلان شابنفلد ويعقوب بيسر ويائيره غينوسار ودافيد طراطكوفر ويوشكا فالرشطاين وياعيل لوتان ورفكا أسا واخرون.

وقد اثارت التظاهرة انتباه واهتمام عدد كبير من المارة. كما استنفرت الصحفيين ووسائل الاعلام للحضور واجراء الاحاديث والمقابلات مع المتظاهرين.

تتمات من الصفحة الاولى

اللجنة التنفيذية

الذي لا يعتدي على حرية الشعب الفلسطيني ووطنه فقط، بل يغلق الافق امام احتمالات السلام العادل ويجر المنطقة الى حروب لا نهاية لها..

«وهنا ينطلق السؤال لقوى الدمقراطية والسلام ولجميع الرأي العام العالمي.. من هو الارهابي؟! فهذا السؤال اصبح لا ضرورة له بعد الان.. بعد ان اقتحمت صورة الصراع بين الدم والسيف عيون العالم وضميره.. وعلى ساحات الحرب الدائرة بين الحجر الفلسطيني والدبابة الاسرائيلية.

«فالى اين ؟! والى متى؟!.. الى اين يؤدي طريق التنكر لحقوق الانسان الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني ؟ والى متى يدور الوعي العام الاسرائيلي في حلقته المفرغة، عاجزا عن ادراك الشرط الواضح والبسيط للحل العادل. وهو: الحرية لشعبنا في دولته المستقلة، والسلام لمن يريد السلام ؟

«اما من خيار غير خيار المجزرة والارهاب والفاشية والعنصرية ومعسكرات الاعتقال ؟

«ان اللحظة التاريخية تدعو الى الاعتراف الصريح، الذي لا مفر منه، بالحقيقة الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية، والى ان يتطور هذا الوعي الى هدف للنضال المشترك ضد السياسة الاسرائيلية التي اعلنت عن نفسها، بالفكر والممارسة كعدو للعدل والامن والسلام والحرية وحق للاطفال من شعبنا.

«فالى اين ؟

«كم من حرب قادمة تحتاجها الحالة الاسرائيلية السائدة لتعترف بابسط الحقائق السياسية والطبيعية وبحركة التاريخ وتياره الصحيح التي تجذرت حقائقها الفلسطينية على العالم اجمع وحظيت بالاجماع العالمي دولا وشعوبا واحزابا ومنظمات ومع كل الاحرار والشرفاء. وان الشعب الفلسطيني غير قابل للزوال، ولا للتراجع عن حقوقه الوطنية. منذ اختار طريق الحرية، مهما كان الثمن. بثورة منطلقة نحو النصر، موجة بعد موجة، رغم الكابوس الذي يعيشه جيلا بعد جيل، ومنذ اختار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا له ووحيداً.

«فالى اين؟ والى متى ؟

«ان موقف الرأي العام الاسرائيلي من الانتفاضة وجوابه على سؤال الحرية الفلسطيني سيقرران شكل المستقبل الى حد بعيد..

«فالى متى يسمح للطغمة الاسرائيلية الحاكمة بان تقدم دمكم قربانا على مذابح التوسع والعدوان على شعبنا وارضنا وحقوقنا ومستقبل المنطقة ؟ والى متى يسمح بتكرار المجازر من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا، الى المجازر الجديدة في ارضنا المحتلة.

«اما من خيار ؟ كما يقول الحصار المضروب على الوعي، والذي تقوده غطرسة القوة الى الهاوية شاءت ام ابت.

«نعم، هناك خيار.. نعم هناك طريق غير طريق الارهاب والمجازر.. فليخرج الاحتلال عن وطن الشعب الفلسطيني، ليتمكن شعبنا التضحية والحرية من بناء دولته المستقلة وابداع ثقافته الحرة على ارض وطنه الحر..

«وليعد السلام الى ارض السلام «وكفى احتلالا! كفى قتلا! كفى تشريدا».

لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية

المسؤولون الرسميون في اسرائيل من التهديد والتحريض تجاه المواطنين العرب ومؤسساتهم وبشكل خاص تجاه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية. واصدر المجتمعون بياناً موجهاً الى المواطنين العرب والى الرأي العام في اسرائيل (ننشره كاملا في مكان آخر من هذا العدد).

وأجمع جميع المتحدثين في الاجتماع على التقدير العالي لوقفة الجماهير العربية في «يوم السلام» الذي صنعته باضرابها الشامل يوم الاثنين ٨٧/١٢/٢١، والتزمت فيه بقرار ممثليها ومنتخبيها. ولم يشذ عن ذلك الا نفر قليل جداً في أماكن قليلة. كما أجمعوا على التقدير العالي للقوى اليهودية الدمقراطية والانسانية والمحبة للسلام التي تضامنت مع المواطنين العرب في هذا اليوم الكبير. وبسخط بالغ ردّ الجميع على حملة التحريض والتهديد التي يشنها المسؤولون الرسميون في الدولة تجاه المواطنين العرب والتي تستهدف تضليل الرأي العام الاسرائيلي وصرف انظاره عن فشل سياسة الاحتلال الاسرائيلي وفظائعها في المناطق المحتلة كما تستهدف التغطية على الادانة والاستنكار العالميين لهذه السياسة. كما تستهدف هذه الحملة التستر على سياسة التمييز القومي التي تواصل حكومة اسرائيل ممارستها بل وتصعيدها تجاه المواطنين العرب، في مختلف مجالات الحياة.

وشجب المجتمعون الوجود والتصرف الاستفزازي للشرطة الذي ادى الى وقوع حوادث في بعض الاماكن خارجة عن الالتزام بقرار لجنة المتابعة الذي نص على القيام باضراب شامل وهادىء كما شجبوا الاستفزاز الفاشي الذي قامت به حركة «كاخ» الكهانية في مدينة شفاعمرو والذي لم يعره المسؤولون الحكوميون ووسائل اعلامهم ادنى اهتمام او شجب.

هذا ووصلت الى الاجتماع صورة البرقية التي ارسلها نائب الوزير روني ميلو الى احد اعضاء سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية التي يقول فيها «ابلغكم بهذا انه من الآن فصاعدا فان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ليست طرفا في اي تفاوض معي أو مع اية وزارة حكومية. والمقابلات تجري فقط مع رؤساء سلطات محلية بخصوص شؤون سلطاتهم فقط وليس مع اللجنة القطرية». وقد رد رئيس اللجنة وآخرون من سكرتاريتها، في الاجتماع، بان اللجنة القطرية ليست بحاجة الى الاعتراف من نائب الوزير أو/ من سواه من المسؤولين. فهي مؤلفة من منتخبي الشعب وهي قائمة وتمارس دورها ليس بفضل احد سواه، سوى منتخبيها. «نحن لا نعترف بمكتب الوصاية الذي يرأسه السيد ميلو. ونريد معالجة قضايانا مع الوزارات المختصة، مباشرة، مثلنا مثل كل المواطنين. وستجتمع لجنتنا لاقرار هذا الموقف رسمياً» - قال رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين.

هذا وقد وصلت الاجتماع برقية اخرى ارسلها عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا جاء فيها : «بتهجمكم على جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الأمن الذين يحمون الدولة برهنتم، مرة ثانية على انكم طابور خامس في داخل الدولة اليهودية وأنكم مخلصون حقا لاولئك الذين يحلمون بابادة الدولة. لن نجلس مكتوفي الايدي ما دام يجلس عندنا اناس يؤيدون اعداءنا».

ولم يعر المجتمعون اعتبارا لهذه البرقية الساقطة من هذا الفاشي المأفون ولكنهم علقوا بابداء الأسف والاستغراب بأن يقف مسؤولون رسميون في الدولة والحكومة في صف واحد مع مئير كهانا بالتحريض والتهديد تجاه المواطنين العرب.

● تعازينا ●

● الى د. يعقوب وميلبي زخريان والعائلة بوفاة الوالد (ابو يعقوب).
اعضاء خلية الوادي - حيفا

● الى ال حمود بوفاة محمود اسعد حمود
● والى منيب سعيد بقاعي واخوانه بوفاة الوالدة.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

باسم العمال الخالد

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٧ كانون الاول ١٩٨٧، الصفحة ٦

اتساع موجة الاعتقالات الارهابية الانتقامية

*** الاعتقالات تشمل سائر المناطق العربية في البلاد * شرطة الناصرة تشن غارة على أحد البيوت بحثا (!) عن محرر «الاتحاد» * اعتقالات منزلية تشمل خمسة فتية وستة كبار بينهم احد قادة الحزب في منطقة الناصرة، مصباح زياد * اعتقالات في أم الفحم وشفاعمرو ***

● حيفا – لمراسلينا في المناطق – تواصل شرطة اسرائيل، على اختلاف اذرعها، حملة اعتقالاتها الارهابية بين صفوف الجماهير العربية انتقاما منها على نجاح الاضراب العام في «يوم السلام» والتصدي للهجمات والاعتداءات البوليسية التي شهدتها قرانا ومدننا العربية.

وتتخذ هذه الحملة شكل اعتقالات جماعية عشوائية تتم في ساعات الفجر الاول وسط افتعال الضجيج والزعبرة ومن خلال تكسير ابواب البيوت والاعتداء على اهلها.

● الناصرة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تأكدت المعلومات التي كانت نشرتها «الاتحاد» عن وجود قوائم جاهزة باسماء عشرات المعتقلين. ففي ليلة الاربعاء – الخميس وابتداء من منتصف الليل شنت شرطة الناصرة غارات همجية على عشرات البيوت في المدينة باشتراك حوالي عشرين شرطيا وعشرات رجال «حرس الحدود». واقتحمت عددا من البيوت بشكل ارهابي فظ.

ومن بين البيوت التي اقتحمتها: ● بيت عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مصباح زياد واعتقاله ● بيت شقيقة المرحوم صبيح زياد واعتقال الشاب طارق صبيح زياد وهذا البيت اقتحم بالقوة وتم كسر بابه وقطع اثاثه. وجرى الاعتداء على شقيقة المعتقل ووالدته ● اقتحام بيت العامل صالح حسن اشتيوي وكسر باب البيت واعتقال نجله، احد ● اقتحام بيت عضو ادارة بلدية الناصرة، سليم ابو الشيخ، بحثا عن الصحفي نظير مجلي، عضو ادارة هيئة تحرير «الاتحاد» مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة ● واعتقل في هذه الهجمة كل من مصباح زياد وطارق زياد واياد كرابلي ومروان واكد وسهيل غازي ونبيل محروم ومحمد ابو قرطومة واحد شتيوي.

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا شجبت فيه هذه الغارات والاعتقالات وطالبت بوقفها فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء محاكماتهم.

وبالمقابل قدم المحامي محمد امين ابراهيم رسالة احتجاج الى قائد شرطة الناصرة حول تعذيب المعتقلين. مشيرا الى ان رجال الشرطة يقومون بضربهم وتعذيبهم حال اعتقالهم وفي السيارة وفي مركز الشرطة. مشيرا الى انه وزميله المحامي عادل شهاب شاهدا باعينهما اثار الضرب والتعذيب وخصوصا طارق زياد الذي جلب الى المعتقل تقريبا بدون ملابس وتم جره على الارض لدرجة سلخ فيها جلد ظهره، ونبيل محروم الذي ظهرت آثار التعذيب في وجهه ومحمد قرطومة الذي بدت آثار التعذيب على صدره وسهيل غازي في وجهه. ويطالب المحامي قائد الشرطة بان يحقق في الشكوى لينال المعتدون عقابهم.

هذا وجلبت الشرطة المعتقلين الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد اعتقالهم (١٥) يوما. فرفض القاضي بن داقيد ذلك، واطلق سراح ستة منهم فارضا على كل منهم الحبس المنزلي (في البيت) لمدة ستة ايام. وكذلك جلب الفتيان الخمسة – ناصر ابو شعبان وغسان هواري وعمر حاج يحيى وسامي مبارك وجمال تجار لتمديد اعتقالهم حتى محاكمتهم (اليوم الاحد). فقرر القاضي اطلاق سراحهم بكفالة ٥ الاف شيكل تدفع نقدا لصندوق المحكمة. وسيمثلون اليوم للمحاكمة امام قاضي احداث.

وتنازلت الشرطة عن محاكمة احمد شتيوي ومروان واكد واطلقت سراحها بكفالة.

اما المعتقلون الاوائل (٢٠ معتقلا) فقد رفضت محكمة الناصرة المركزية استئناف محاميهم وثبتت امر تمديد اعتقالهم لستة ايام. وهم محتجزون في طبريا.

● اعتقالات في شفاعمرو ●

● شفاعمرو – من احمد حمدي – اعتقلت الشرطة، يوم الجمعة امس الاول، الشاعر نزيه حسون وعبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وذلك في اطار حملة الاعتقالات التي تشنها الشرطة على خلفية اضراب «يوم السلام». وكانا لا يزالان معتقلين حتى كتابة هذه السطور.

وقد توجه المحاميان صالح حمادة وكمال حسون الى مركز شرطة شفاعمرو لمتابعة قضية الاعتقال. لكن الشرطة رفضت السماح للمحاميين برؤية المعتقلين.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة لا تزال تلاحق عددا من الشبان الذين قررت استدعاءهم على خلفية الاضراب وعلى خلفية التصدي للاستفزاز الفاشي الذي قام به زعران كهانا في شفاعمرو. وقد استدعت الشرطة، مؤخرا، ايضا، الاستاذ نبيل سعدة.

● اعتقال الاستاذ رجا اغبارية ●

● ام الفحم – اعتقلت الشرطة، مساء امس الاول، الاستاذ رجا اغبارية، المحرر المسؤول لاسبوعية «الراية» واحد قادة حركة «ابناء البلد» في ام الفحم.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، الذي اورد النبأ، ان اغبارية متهم بـ «التحريض ضد الدولة»!!) وبالتعاطف مع «منظمة معادية»!!

واعترف الراديو بان الاعتقالات جاءت على خلفية اضراب الجماهير العربية العام في «يوم السلام» تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وعلى خلفية نشاط الاستاذ اغبارية في الاضراب والاجراءات الاحتجاجية الاخرى.

● عكا ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في عكا، امس (السبت) منشورا وزعه على مواطني المدينة اشاد فيه بوقفة الجماهير العربية في عكا يوم الاضراب الذي كان ناضجا وشاملا. وندد بحملة الاعتقالات والملاحقات التي تمارسها الشرطة ضد شباب عكا.

وذكر المنشور ان افراد الشرطة داهموا فجر امس (السبت) بيت عضو الشبيبة الشيوعية خضر شعيب واعتقلوه بتهمة «كتابة الشعارات» كجزء من الحملة البوليسية وتعبيرا عن جنون السلطة التي طار صوابها من وحدة مواطني المدينة العرب وتجاوبهم المطلق مع الاضراب.

وذكر المنشور ان وحدة الاهالي فوتت الفرصة على البوليس الذي اعد العدة، مسبقا، للبطش بجماهير عكا العرب. ودعا الى ترسيخ هذه الوحدة الكفاحية للرد على زعرنات السلطة وبوليسها.

● كوكب ابو الهيجاء ●

● كوكب ابو الهيجاء – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – اقدمت الشرطة امس (السبت) على اعتقال الشاب الشيوعي نضال احمد الحاج من قرية كوكب ابو الهيجاء بتهمة رفع العلم الفلسطيني يوم الاضراب الوطني العام في «يوم السلام».

ويذكر ان محكمة الصلح في عكا مددت يوم الخميس الماضي فترة اعتقال الشبان عرفات احمد علي وصدقي محمود فارس وفؤاد عبد الفتاح لمدة تسعة ايام. وتوجه اليهم الشرطة التهمة نفسها ويقبعون في المعتقل منذ يوم الاضراب.

هطول الامطار زاد بنسبة ٥٠٪ مقارنة مع السنة الماضية

● تل ابيب – كمية الامطار التي هطلت حتى الآن في الموسم الحالي تزيد بنسبة ٥٠٪ عن الكمية التي هطلت في الفترة المقابلة من الموسم الماضي – هذا ما اكدته تقارير مديرية «مصلحة المياه» التي نشرت يوم الخميس الماضي. في حين استمر تساقط الامطار امس وامس الاول ايضا في مناطق عدة من البلاد.

وما زالت الوديان والجداول الطافحة تأتي بالمياه الغزيرة الى بحيرة طبريا التي ارتفع منسوب مياهها خلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين فقط بثلاثة سنتمترات اضافية.

وبلغ ارتفاع الثلج على قمة جبل الشيخ اكثر من متر ونصف المتر.



● وعاش الشعب الفلسطيني/ صامد في الميادين/ وغصبا عنك يا رابين/ لا يخضع ولا يلين» – الاهزوجة التي انطلقت من الناصرة واصبحت اهزوجة شعب بأكمله. في الصورة: شبيبة المدينة في سحجة الشعب الفلسطيني في يوم السلام ●

(تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

توفيق زياد، في الاحتفال الرسمي بعيد الميلاد:

اردنا ان نحتفل بالعيد في ظروف اخرى.. لكننا لسنا جيفا لينطبق علينا القول – ما لجرح بميت إيلام!!

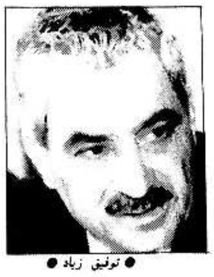
*** الشرطة كانت مستعدة لاعتداء دموي على الناصرة في «يوم السلام» * المطران سلوم: يحسبون ان البطش والقوة سيبقيان. لكن العدل وحده سيبقى ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – خيمت احداث القمع والجرائم الاحتلالية في المناطق المحتلة على احتفالات عيد الميلاد المجيد في الناصرة وتركت عليها ظلا ثقيلا فاقتصرت الاحتفالات على المراسيم الدينية الرسمية واستعراض كشفي حزين في شوارع المدينة.

وكان النشاط المركزي في الاحتفال التقليدي الذي تقيمه البلدية لرجال الدين وممثلي المؤسسات الاهلية والشعبية في سينما «الناصرة» ليلة العيد. وكان هذه السنة بدون زينة. وقد ترأسه سكرتير البلدية، الاستاذ عبد الله جبران. وحضره سيادة المطارنة مكسيموس سلوم (الروم الكاثوليك) ود. حنا كلداني (اللاتين) واسيدوروس (الروم الارثوذكس) ولفيف من رجال الدين ورؤساء الطوائف وممثلي المؤسسات الاهلية والشعبية. واحيته جوقة الانشاد التابعة لمدرسة مار يوسف الابتدائية، بقيادة الموسيقية سلام غريب، بمجموعة من الاناشيد الدينية.

وتكلم في اللقاء سيادة المطران سلوم، باسم رجال الدين اجمعين. فأشار الى اراقة الدماء التي تغمر الدنيا (قبل ٢٠٠٠ عام كان يسود السلام والهدوء، واليوم نرى عالمنا يسير نحو الدمار والهلاك) ومنطقتنا بالاساس ملمحا الى خرق بنود وثيقة الاستقلال فيما يتعلق بالمساواة والى الاوضاع في المناطق المحتلة حيث «هناك اخوة مواطنون يقاسون الأمرّين والصعوبات، يعانون عدم سيادة العدل والانصاف. يرمون حجرا او يهشمون زجاجا فيأخذون ردا برصاصة.»

وقال – يحسبون أن البطش والقوة سيبقيان. لكن الباقي هو العدل فقط. ثم تمنى بان يكون عام ١٩٨٨ عام الحوار والسلام العادل لكل شعوب الارض.



● توفيق زياد ●

● توفيق زياد ●

اما رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، فاشار الى تقليص الاحتفالات بالعيد واقتصارها على الطقوس الدينية والرسمية قائلا: «اردنا ان نحتفل بعيد الميلاد في ظروف اخرى. ومع ذلك فلا وقت لدينا للحزن. واما الفرح الدائم فليس بعيداً عن قلوبنا على الرغم من كل شيء. فمن الليل يطلع الفجر. ووسط الغابة تشرق حتما شمس الانسانية. واذ تقرع اجراس الميلاد في كل مكان فلا بد من ان يأتي اليوم الذي تقرع فيه الاجراس لتعلن ميلاد السلام العادل في منطقتنا وميلاد المساواة القومية في وطننا وارضنا ارض الرسالات السماوية التي تبشر بالسلام على الارض والمساواة بين بني الانسان».

وتكلم زياد عن اضراب «يوم السلام» الشامل قائلا: «اردنا ان نقول فيه اوقفوا سفك الدم وسقوط الشهداء والجرحى. انسحبوا نحو السلام العادل. فبالحديد والنار فشلت كل المساعي. وليس هناك سوى طريق الاعتراف بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها. قلناها بوصفنا جزء من شعبنا الفلسطيني. لحمنا ودمنا، فنحن لسنا جيفاً لينطبق علينا قول الشاعر: «ما لجرح بميت ايلام». وقلناها كجزء من هذه الدولة فماذا كان الجواب: هجمة دموية».

ووجه زياد اصبع الاتهام مباشرة الى الشرطة ومن ورائها في الصدامات التي جرت في الناصرة. واشار الى قيام الشرطة باستغلال عناصر مشبوهة، قامت بمحاولة تحرش مشبوهة بالشرطة كان تصدى لها الجمهور واسكتها، للقيام بهجمتها. لكن الأمر انفضح حين تبين انها كانت مستعدة بكل عتادها لشن الهجوم بالغاز والماء الساخن وغيرها. وحاولت فعلا ان تقتحم الاحياء. وقدم أمثلة على الاستفزاز البوليسي وكيف قامت الشرطة بتخريب ممتلكات البلدية واحراق اطار قديم وقذف الجمهور به.

كما اشار زياد الى التهديدات والتحريضات المختلفة التي تستهدف فرض الاستسلام على العرب وجعلهم يعيشون كالعبيد. وقال: لن يكون هذا.

اهالي حيي «محطة الكرمل» والحليصة يحملان بلدية حيفا مسؤولية غمر بيوتهم واملاكهم بالسيول

● حيفا – لمراسلنا – يواصل المسؤولون في بلدية حيفا ومنذ اكثر من خمس سنوات تجاهلهم الفظيع لما يعاني منه سكان حي «محطة الكرمل» في موسم هطول الامطار، اذ تدخل المياه الى العديد من البيوت في هذا الحي وخاصة البيوت الواقعة على جانب شارع «هيخس».

وتغمر المياه الارض المحيطة بالبيوت والبيوت على ارتفاع عشرات السنتيمترات وتلحق الضرر بالاهالي. وهذا المشهد المؤلم يتكرر سنويا بدون أن يبادر المسؤولون في البلدية، التي تجبي جميع الضرائب من أهالي هذا الحي، الى اي تحرك لوضع حد لهذه المعاناة.

وقد اضطر اهالي حي المحطة الى فتح ثغرات في السور المحيط بالميناء وذلك لتسهيل جريان المياه الى البحر خصوصا وانه لا يوجد اي منفذ للمياه سوى هذا المنفذ. الا ان ادارة الميناء قامت، في الايام القليلة الماضية، بسد هذه الثغرات. وعندما سأل الاهالي عن الدافع لسد هذه الثغرات قال المسؤولون انهم سيقيمون سورا اخر من الباطون المسلح خلف السور الحالي المبني من حجر الطوب لكي لا يكون بمقدور الاهالي فتح مثل هذه الثغرات في المستقبل.

وجاء في حديث اجراه مراسلنا مع احد سكان الحي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان البلدية لم تبادر بعد اغلاق هذه الثغرات الى اي عمل لتجنيب الاهالي فيضانات قد تحصل في هذه الايام الماطرة وقد تكون ماساوية.

وقال لقد اضطررنا الى فتح سدادات المجاري في وسط الشارع لتمكين المياه المتجمعة من الانسياب في المجاري التي لا تكفي لتصريف المياه.

وحمل البلدية كامل المسؤولية عما قد يحصل. وذكر بان رئيس البلدية الحالي، أرييه غورئيل، كان زار الحي قبل انتخابه رئيسا للبلدية واجتمع مع الاهالي في احد بيوت الحي ووعدهم بالعمل على حل مشكلتهم وان قسما من الاهالي رأوا في ذلك التزاما جديا من جانبه وصوتوا له في الانتخابات التي فاز فيها برئاسة البلدية. لكن لم يف رئيس البلدية بتلك الوعود التي قطعها على نفسه وها هي مشكلتنا ما زالت قائمة بكل حدتها.

واستطرد قائلا: رغم اننا ندفع الضرائب المطلوبة منا للبلدية الا ان البلدية لا تقدم لنا اية خدمات حتى خدمات النظافة. فقد علمت من احد عاملي النظافة في البلدية ان البلدية تعاقب كل عامل نظافة يأتي الى حينا بخصم مبلغ من مرتبه الشهري. هذا عدا عن ان المجاري تفيض وتنشر الروائح الكريهة في اجواء الحي. فالى متى هذا الاستهتار بحقنا في العيش في بلدنا بكرامة وبشكل انساني؟ وهل يستهدف المسؤولون في البلدية من خلال هذا الاهمال تيئيسنا وحملنا في نهاية المطاف على اخلاء هذا الحي دون ان تقدم لنا البلدية اي بديل؟!

وعبر اهالي الحي عن سخطهم الشديد لاهمال المسؤولين في البلدية لمطالبتهم بايجاد حل لهذا الوضع طيلة سنوات عديدة. واكدوا عزمهم على مواصلة رفع مطالبهم هذه من خلال وسائل الاعلام والرسائل والعرائض.

اما اهالي حي الحليصة فيبدون استياء عارما من اهمال البلدية لمطالبهم منذ اكثر من خمس سنوات بتحويل مياه مجاري حي «نفي شأنان» التي تنحدر من اعالي الجبل وتغطي شارع «غوش عتصيون» في الحليصة جارفة معها القاذورات والحجارة التي تعطل الحركة في هذا الحي وتتسبب باضرار مادية للسكان ومثل هذه الاضرار لحقت، خلال الايام الماضية، بدكان المواطن غازي يوسف.

وتنحصر مطالبة اهالي الحليصة بتحويل مجرى مياه المجاري باتجاه وادي «روشميا» حيث لا يسكن هناك احد. ويرى الاهالي ان تحويل مياه المجاري قبل اكثر من خمس سنوات باتجاه الحليصة يعد محاولة للتضييق على الاهالي العرب وحملهم على ترك الحي. فكانت هذه المجاري تصب سابقا في وادي «روشميا» الذي كان يسكنه العديد من العائلات العربية وكانت تسبب لهم مضايقات وعندما اخلت هذه العائلات الحي حولت البلدية مجرى مياه المجاري باتجاه الحليصة.

ويتساءل الاهالي: لماذا لا تقوم البلدية بواجبها خصوصا وانها تصرف اموالا باهظة لتنظيف الشارع الذي تنحدر اليه مياه المجاري من «نفي شأنان» من القاذورات والحجارة التي تعطل في بعض الاحيان الحركة على الشارع الرئيسي في حيفا.

النائب طوبي يطلع على مشاكل قرية كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – قام النائب الجبهوي توفيق طوبي امس (السبت) بزيارة الى قرية كوكب ابو الهيجاء حيث استقبله في بناية المجلس المحلي رئيس المجلس حسين ابو الهيجاء.

واجتمع النائب طوبي مع رئيس المجلس واعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي واستمع منهم الى شرح عن المشاكل التي تعانيها القرية جراء التهديد بمصادرة الأراضي وضيق منطقة نفوذ المجلس وقلة المراعي.

وقام النائب طوبي بزيارة الاراضي التي تهدد السلطات «بتسييجها».

ثم توجه الضيف الى نادي الحزب الشيوعي في القرية حيث استقبله اعضاء الحزب واصدقاؤهم والقى الرفيق احمد الحاج كلمة ترحيبية. وقدم النائب طوبي محاضرة قصيرة حول أنتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والمعنى العميق الذي تنطوي عليه هذه الانتفاضة البطولية. كما تحدث عن اضراب جماهيرنا العربية تضامنا مع اشقائهم والدور الذي تلعبه هذه الجماهير في عملية السلام بين الشعبين.

على خلفية الاضراب الكبير:

الادعاء يطالب بتمديد فترة اعتقال خمسة شبان من يافا حتى المحاكمة

● يافا – من مصطفى سيف – طالب المدعي العام امس الاول (الجمعة) بتمديد فترة اعتقال خمسة شبان من يافا حتى المحاكمة بتهمة «مهاجمة شرطي» و «اعاقة عمل الشرطة» خلال إضراب الجماهير العربية يوم الاثنين (١٢/٢١) – «يوم السلام» تضامنا مع الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة.

والشبان الخمسة هم: عادل سيف وسليم سابا وعمر سراري وروبين جربوع ومحمد ابو عقلين. ويدافع عنهم المحاميان: تسيم شقر وجورج قرا.

وقد أجلت المحكمة البت في طلب الادعاء الى اليوم الاحد.

ومن جهة اخرى، اطلقت الشرطة سراح الدكتور هشام ابو عمارة دون توجيه اية تهمة اليه.

وافاد مراسلنا ان السخط والاشمئزاز يسودان مواطني يافا العرب جراء الحملة الصحفية التحريضية ضدهم في وسائل الاعلام الصفراء.

وفد من كيبوتسات الشمال يزور شفاعمرو متضامنا

● شفاعمرو – من احمد حمدي – قام وفد من كيبوتسات الشمال: «ايلون» و«كابري» و«برعام» ضم حوالي (٤٠) شخصا بزيارة لمدينة شفاعمرو تضامنا مع اهالي المدينة ردا على الاعمال الاستفزازية التي قام بها زعران كهانا في المدينة خلال اضراب يوم السلام.

وقد استقبل الوفد في قاعة البلدية في المدينة فرحب بهم رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين، وتحدث عن اضراب «يوم السلام» ونجاحه وشموليته وعن الرد الحازم الذي صدر عن اهالي شفاعمرو على استفزاز زعران كهانا الفاشي واكد ان الشرطة تساهلت مع العنصريين واستفزازهم.

وتحدث منشي جوهر، باسم الوفد، فاكد التضامن مع اهالي شفاعمرو وتحدث عن اضراب «يوم السلام» فقال: «لقد حققتم التضامن مع اشقائكم في المناطق المحتلة» مشيرا الى معارضته للاحتلال.

وتحدث الدكتور ماجد الحاج المحاضر في جامعة حيفا فاستنكر تهديدات نائب الوزير روني ميلو واشاد بنجاح الاضراب العام في «يوم السلام».

وقام الوفد بزيارة الكنيس اليهودي وطير عددا من الحمام تعبيرا عن السلام كما زار المسجد.

وفاة الطفل صالح جودت صالح



● صالح صالح ●

● دالية الكرمل – لمراسل «الاتحاد» –

بحزن وأسى شديدين تلقى اهالي دالية الكرمل النبأ المفجع عن وفاة الطفل صالح جودت صالح، قبل ان تجرى له عملية زرع الكبد في مستشفى بروكسل في بلجيكا. وقد فارق الحياة صباح الخميس الماضي، في اثناء اعداده للعملية الجراحية، وسيصل جثمانه بعد ظهر الثلاثاء حيث يشيع الى مثواه الاخير ظهر الاربعاء.

وحال وصول النبأ المفجع عقدت الجمعية الخيرية التي تشكلت لجمع التبرعات لتسديد نفقات العملية، اجتماعا طارئا في المركز الجماهيري وذلك لاعداد الترتيبات اللازمة من اجل نقل جثمانه الغض ليدفن في وطنه الذي عمل اهله كل ما بوسعهم من اجل انقاذ حياته، اذ ساهم الالوف من ابناء هذا الوطن بالتبرع لحملة التبرعات.

نجاح كبير لقائمة التحالف الوطني في جامعة القدس

● القدس – من مكتب «الاتحاد» – نجاح كبير حققته قائمة التحالف الوطني، بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية، في انتخابات لجنة الطلاب العرب، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٧/١٢/٢٢)، في الجامعة العبرية بالقدس. وقد خاضت قائمة التحالف الانتخابات لوحدها دون اي منافس، وحصلت على ٨٥٪ من نسبة المقترعين التي وصلت نسبتهم الى ٧٧,٧٪ من أصحاب حق الاقتراع بين الطلاب العرب في الجامعة. فقد كان عدد المقترعين ٨١٦ طالبا، من بينهم ٦ اصوات ملغية.

وحسب هذه النتائج يفوز بعضوية لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية كل من: جابر عساقلة، محمد زيدان، سامي سعدي، عماد منصور، سهير ريحاني، فتحي ابو يونس، مظهر هواري، حسني اغبارية، نبيلة عزايزة، امين خلف، فايز صفدي، سوسن مصالحة، خالد مطر، نور سلمان، الياس تخيت، عودة حلاق ومحمد اغبارية.

ويمثل الطلاب العرب في جامعة القدس في الاتحاد القطري للطلاب العرب كل من: سامي سعدي، مظهر هواري، جابر عساقلة، ماهر ديب، جورج منصور، جمال التايه، هناء ليوس، محمد حجازي، فياض محاميد، محمد حجيرات ورلى سليمان.

اما لجنة المراقبة فقد فاز بعضويتها كل من: لبيب حنا، جورج منصور، نادر عبد الكريم، حكمية اغبارية وامية زريق.

ومن الجدير بالذكر ان هذه السنة هي السنة الثانية على التوالي التي يتم فيها تحالف بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في الجامعة العبرية بالقدس.

مسرحية يهوشوع سوبول «سندروم اورشليم» – هل هو خراب «الهيكل الثاني»؟!



● حيفا – قدم مساء امس، على مسرح حيفا البلدي، العرض الاول من مسرحية الكاتب العبري التقدمي الشهير يهوشوع سوبول – «سندروم اورشليم». تدور احداث هذه المسرحية في مستشفى للمجانين يحاول نزلاؤه تقديم مسرحية عن خراب «الهيكل الثاني». وفي آخر مشهد من المسرحية يطلق جندي اسرائيلي الرصاص على امرأة تحمل طفلها.

اما العرض الاحتفالي الاول فسيقدم في اطار مهرجان «عيد المسرحية المحلية» في ٨٨/١/٩ على مسرح «هبيما» في تل ابيب. اخرج المسرحية: غداليا بيسر. ملابس: عدنا سوبول. موسيقى: يوني ريختر.

ويقوم بادوار المسرحية، بالاضافة الى سليم ضو ومكرم خوري ومحمد بكري وسلوى نقارة، مجموعة كبيرة من الممثلين العبريين، بينهم دورون تابوري ويوسف باشي.

وجدير بالذكر ان «متشائل» اميل حبيبي ستعرض في مهرجان «عيد المسرحية المحلية» يوم ٨٨/١/١١ وعلى مسرح «هبيما» في تل ابيب.

في الصورة (من اليمين): درور كيرن ومحمد بكري (بدور المشوه) في مشهد من المسرحية الجديدة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

• الاثنين ٢٨ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ • العدد ١٩٢/٤٤ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •

יום שני 28.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 192/44 - 28.12.1987 - Price : 70 Agorah

بيرس يدعو الى الاسراع بالتفاوض مع ملك الاردن «قبل فوات الأوان» !

● رابين : الانسحاب من المناطق المحتلة «انهزامية من الدرجة الاولى» ! ●

● تل ابيب - «اذا كانت هنالك فرصة للاختيار بين اجراء مفاوضات مع الاردن في مؤتمر دولي او اجراء محادثات مباشرة مع م.ت.ف خارج مؤتمر دولي فانني افضل الخيار الاول. وان من يواصل عناده ويصر على اجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن فانه في نهاية المطاف سيجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية حول طاولة المفاوضات» - هذا ما اعلنه وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الاول، في الاجتماع الذي دعت اليه الحلقة الفكرية لحزب العمل في «بيت بيرل».

واضاف بيرس: «ان اية مفاوضات بدون افتتاح دولي وبدون م.ت.ف معناها رفض اية مفاوضات».

واوضحت الصحف العبرية الصادرة، امس، ان هذا الاجتماع لحزب العمل يعتبر عمليا بداية الحملة الانتخابية التي ستجري في شهر تشرين الثاني من العام المقبل.

واشار بيرس الى ان الانتخابات القادمة ستكون اهم انتخابات في تاريخ اسرائيل. واضاف انه بغض النظر عن

□ البقية ص٢ □



اضراب «يوم السلام» على جدول أعمال جلسة الحكومة

● القدس - بحثت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس، موضوع اضراب «يوم السلام» وما رافق ذلك من صدامات بين المواطنين العرب المضربين وبين الشرطة التي استفزتهم واستفزت مشاعرهم في اكثر من مكان.

وقبل الشروع بمناقشة الموضوع استمعت الحكومة الى تقارير من وزير الشرطة، حاييم بارليف، ومفتش الشرطة العام، دافيد كراوس، ونائب الوزير، روني ميلو.

وبين ما قاله الوزير بارليف: ان «احداث شغب» وقعت في ٦ قرى ومدن عربية في اسرائيل في «يوم السلام» من مجموع ٨١ مدينة وقرية؛ أما مفتش الشرطة كراوس فقال ان ما حدث في يافا كان بمبادرة عدد من الشبان ذوي السوابق الجنائية الذين ارادوا تصفية الحساب مع الشرطة على حد تعبيره!

وفي أثناء النقاش قال نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، ان ما حدث في «يوم السلام» كان «تحريضا واضحا ونقض الولاء لدولة اسرائيل وتماثلا مع م.ت.ف.»! وأضاف قائلا: «ان من ينسب ذلك لكافة الجماهير العربية في اسرائيل فانه يرتكب خطأ ويحقق رغبات الاعداء. فالمشاغبون هم قلة متطرفة علينا ان نعاملها بقبضة حديدية بينما ينبغي ان نعامل المواطنين المخلصين للدولة والمتماثلين معها بموجب الاعتبارات ذاتها».

ومع هذا قال ليفي انه «على الرغم من الغليان يجب عدم رفع راية الحل السياسي الذي لا يعارضه احد فليس الحل الذي يقترحه الليكود ولا ذاك الذي يقترحه المعراخ هو الحل الصحيح. يجب إعداد مشروع شامل يكون فيه الحل».

أما الوزير اريئيل شارون فقال: «في الدمقراطية الاسرائيلية يجب ان يكون واضحا ان الدولة يهودية وانه يجب ان تفرض على المواطنين العرب كل الواجبات. في مجال الضرائب والبناء، ويجب ان تفرض عليهم الخدمة العسكرية

□ البقية ص٢ □

قايتسمان يستقيل من منصب «المسؤول عن شؤون العرب» في حزب «العمل»



● تل ابيب - قدم الوزير عيزر قايتسمان الى زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، استقالته من منصب المسؤول عن معالجة شؤون المواطنين العرب في حزب «العمل» وذلك على خلفية موقف شمعون بيرس ويتسحاق رابين مما يجري في المناطق المحتلة ومن المواطنين العرب في اسرائيل - هذا ما ذكرته صحيفة «عل همشمار» أمس.

وكان الوزير قايتسمان ترك جلسة مركز حزب «العمل»، يوم الخميس الماضي، بشكل تظاهري حين رفض رئيس الجلسة السماح له بالادلاء ببيان حول الاحداث في المناطق المحتلة في اعقاب بيانين قدمهما بيرس ورابين.

وكان رئيس الجلسة اعلن انه لن يكون بعد بياني بيرس ورابين اي نقاش حول القضايا المطروحة خاصة ما يحدث في المناطق المحتلة وان النقاش سيدور حول موضوع ميزانية العام المالي القادم. وهذا ما رفضه قايتسمان واحتج عليه بترك الجلسة !

شارون يدعو الى سلب المواطنين العرب حقهم في الانتخابات !



● تل ابيب - «إما ان يخدم المواطنون العرب في الجيش الاسرائيلي أو يحرمون من حقهم في الاقتراع» - هذه المعادلة طرحها وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، بشكل واضح في معرض حديثه أمام اجتماع مركز الادارة الاسرائيلي الذي عقد في جامعة تل ابيب. فبين ما قاله شارون أنه لا يقبل ان يقرّر عرب اسرائيل مَنْ سيكون رئيس الحكومة في اسرائيل طالما لم يقدموا كل واجباتهم وبضمنها الخدمة العسكرية !

واوضح شارون قصده قائلاً عن المواطنين العرب : «أنهم مجموعة سكانية لا تتمتع بكل الحقوق. رسمياً لها كل الحقوق وعمليا لا. واضافة الى هذا لا يقدم العرب كل الواجبات الملقاة على كل مواطن. وهناك شيء واحد يفعلونه كل يوم، أية حكومة تكون في اسرائيل. في الانتخابات الاخيرة حصل المعراخ بموجب تحليله على ثلاثة مقاعد من الوسط العربي. وهذا ما قرر مَنْ يكون رئيس الحكومة الأول في الحكومة الحالية. وفي العام ٢٠٠٠ ستكون المشكلة اصعب. وهذا غير مقبول عليّ. يجب فرض كل الواجبات على المواطنين العرب ومنحهم كل الحقوق. والواجبات هي في مجالات البناء والضرائب والخدمة في تساهل» !

ومن الواضح ان الوزير شارون كغيره من الوزراء يعرف أن المواطنين العرب في اسرائيل يرفضون رفضا قاطعاً الخدمة في الجيش الاسرائيلي وفي مثل هذه الحالة يقترح حرمانهم من حق الاقتراع !

وسأل احد الحضور الوزير شارون عن موضوع خطوته الاستفزازية ضد اهالي القدس المحتلة بـ «شرائه» بيتا في داخل اسوار المدينة فحاول شارون التملص من هذا السؤال بالحديث عن المواطنين العرب الذين يعيشون في مدينة بئر السبع اليهودية !!

البابا شنوده يطلب من البابا بولس الثاني عدم زيارة القدس



● القاهرة - «و.ص.ف.» - اكد البابا شنوده الثالث، بطريرك الاقباط المصريين الارثوذكس، الذين يتراوح عددهم بين ٦ و ٨ مليون نسمة من بين ٥٢ مليون نسمة، انه سيدعو البابا يوحنا بولس الثاني الى عدم زيارة القدس طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي لهذه المدينة المقدسة.

واضاف البابا شنوده الثالث، في تصريح نشرته أمس (الاحد) صحيفة «وطني» الناطقة باسم الاقباط الارثوذكس وادلى به عقب لقاء عقده مع زهدي القدرة، ممثل منظمة التحرير في مصر، انه سيطلب من القاصد الرسولي في القاهرة ابلاغ البابا يوحنا بولس الثاني ان اية زيارة للقدس الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ستتخذ ابعاداً سياسية.»

وأكد البابا شنوده مرة أخرى للاقباط الارثوذكس انه محظور عليهم الحج الى القدس ما لم تتحرر هذه المدينة المقدسة. وكان البابا شنوده قد رفض مرافقة الرئيس المصري السابق انور السادات في زيارته للقدس عام ١٩٧٧.

واوضح بابا الاقباط الارثوذكس ان الصلوات اقيمت في الكنائس المصرية من أجل ان تستقر ارواح الشهداء الفلسطينيين، الذين سقطوا خلال انتفاضة الضفة الغربية وغزة ومن أجل الجرحى والمسجونين.

خلال مؤتمر صحفي حول حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة :

٨٥٪ من المعتقلين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ عاما !

● أحد القضاة العسكريين للمحامي : «تمنيت أن ارى يد موكلك مبتورة وليست مكسورة فقط» ● الكشف عن جرائم جديدة للاحتلال في الشوارع وبين أروقة «المحاكم» ●



● جانب من معسكر الاعتقال الجديد في الظاهرية. (صورة من «و.ص.ف.»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة الدفاع عن معتقلي (انصار «٢»)، التابعة لنقابة المحامين في القطاع، عقدت مجموعة من المحامين الاسرائيليين الدمقراطيين والمحامين العرب من المناطق المحتلة مؤتمرا صحفيا صباح امس (الاحد) شرحت فيه ظروف اعتقال ومحاكمة الشبان الفلسطينيين في المناطق المحتلة وكذلك المعاملة التي يتلقونها.

وتحدث في المؤتمر المحامي محمد ابو شعبان، عضو مجلس نقابة المحامين في القطاع ورئيس لجنة الدفاع عن معتقلي (انصار «٢») فوصف المعتقل بانه «ثكنة عسكرية استخدم لعدة اشهر في عام ١٩٨١ واعيد افتتاحه في شهر كانون الاول ١٩٨٦ الماضي». ومؤخرا ارتفع عدد خيام المعتقل الى (٧) خيام الى جانب (٤) غرف (براكسات) وتضم الخيمة (٢٥ - ٣٠) معتقلا اما الغرفة فتضم نحو (٥٠) معتقلا مع الاشارة الى ان هذه الارقام متأرجحة بين الزيادة والنقصان».

واشار المحامي ابو شعبان الى ان المحامين قرروا مقاطعة المحاكم العسكرية الاحتلالية لعدة اسباب منها: ● سياسة المحاكم في تشديد الاحكام على قضايا كانت تصدر فيها احكام خفيفة قياسا لمثيلاتها. ● شمل الاسرة في العقاب بفرض مبالغ كبيرة كغرامة على الفتيان والشبان الذين لا يملكون في العادة ما يدفعونه. واستشهد المحامي بقول احد القضاة بانه يريد معاقبة والد المعتقل ايضا!! ● الاعتداءات غير القانونية التي تنفذ ضد المعتقلين من لحظة اعتقالهم وخلال التحقيق وحتى ما بعد المحاكمة.

واورد عدة امثلة على تعرض معتقلين للضرب امام محاميهم او اهلهم مضيفا بانه شاهد، شخصيا، معتقلين مضربون ودماؤهم تنزف. واشار الى سوء نوعية وقلة كمية الطعام المقدم اليهم. وقلة الاغطية، وباختصار غياب ضروريات الحياة المعقولة داخل المعتقل.

واخيرا اشار الى تغيير في بروتوكولات المحاكم الاحتلالية واشار الى ان «وكيلا» عسكريا لفت نظر احد القضاة عن عدم ذكر بعض البروتوكولات خلال المحاكمة فاجابه رئيس المحكمة «هذا ما حصل»!!

وذكر حادثة اخرى حصلت مع المحاميين محمود ابو حصيرة ونافذ البسوس، اللذين طالبا بالافراج عن احد موكليهما بالكفالة نظرا لوضعه الصحي ووجود كسر في يده، حيث اجاب القاضي: «يهمني ان ارى يده مقطوعة وليست مكسورة فقط ولن افرج عنه بالكفالة».

واضاف المحامي ان محامي القطاع صاروا لا يجدون فرقا، ازاء هذه الممارسات، بين ما يجري في الشارع على ايدي الجنود وما يجري في قاعة المحكمة مما دفع المحامين الى الاعتراض بقوة على الممارسات، وبعد زيارة المعتقل (انصار «٢») تبعها اعلان الاضراب لمدة اسبوع جرى تمديده لاسبوع أخر لعدم حدوث اي تغيير في قاعات المحاكم.

واشار الى ان هناك ضغوطا من اوساط المحامين بان يكون الاضراب مفتوحا حتى تتم اعادة النظر في هكذا ممارسات.

على صعيد آخر ذكرت بعض الامثلة حول تعرض المعتقلين للضرب وكيف ان (٩) حالات لشبان تعرضوا للتعذيب في معتقل (انصار «٢») نقلوا على اثرها الى المستشفى وكيف انهم رفعوا قضية بواسطة المحامية ف. لانغر (شاركت في المؤتمر الصحفي) الى المحكمة العليا لاغلاق هذا المعتقل الرهيب.

وفي ختام حديثه اشار المحامي ابو شعبان الى ان استمرار هذه الاوضاع سيقود الى المزيد من المآسي والعودة الى نقطة الصفر في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لاحلال سلام عادل في المنطقة يقوم على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وتحدثت في المؤتمر المحامية ليئا تسيمل عن اوضاع المعتقلات في الضفة الغربية وشرحت نماذج منها واشارت الى انه في الاونة الاخيرة يستجيب قاضي المحكمة، عادة، لما يطالب به المدعي العام من احكام وغرامات عالية يختار معها المعتقلون سجنهم بدل دفع الغرامات.

واشارت ايضا الى اضراب اعلنه معتقلو سجني طولكرم وجنيد يومي الخميس والجمعة الماضيين كما اشارت الى المحاكمات اليومية السريعة التي تجري حاليا في نابلس المحتلة.

ثم تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر، نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل، فاستعرضت جملة من ممارسات الاحتلال التي شاهدتها وشاهدها اعضاء

□ البقية ص٢ □

مجلة «تايم» تختار غورباتشوف شخصية العام ١٩٨٧



● نيويورك - «كونا» - اختارت مجلة «تايم» الأمريكية واسعة الإنتشار السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ليكون رجل عام ١٩٨٧.

ويأتي اختيار مجلة «تايم» للزعيم السوفييتي بعد حوالي اسبوعين من انعقاد مؤتمر القمة السوفييتية - الأمريكية التي وقع فيها غورباتشوف مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغن على معاهدة تاريخية لإزالة الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى من ترسانتي الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

النواب الجبهويون يطالبون بزيارة معتقل «الظاهرية» والكنيست تبحث موضوع المعتقل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبحث الكنيست، اليوم (الاثنين)، موضوع فتح المعتقل الجديد قرب الظاهرية (الخليل المحتلة) وذلك بناء على طلب عاجل قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وجاء في الطلب «ان اقامة معتقل الظاهرية وزج المئات من المواطنين الفلسطينيين فيه وسلبهم حريتهم هو بمثابة خطوات تصفية منافية لابسط الحقوق الانسانية. وتطالب الجبهة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا واغلاق هذا المعتقل».

من ناحية ثانية فقد تقدم النواب الجبهويون بطلب الى وزير «الأمن» اسحق رابين لزيارة معتقل الظاهرية للوقوف عن كثب على اوضاع المعتقلين هناك.

مبارك «يطمئن» دراوشة:

مصر لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في هذه المرحلة

● تل ابيب - ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (العمل)، خلال لقائهما يوم الخميس الماضي في القاهرة، بان مصر لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في هذه المرحلة بسبب الاحداث في الضفة والقطاع المحتلين.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس، ان مبارك قال لدراوشة انه ملتزم بسياسة «السلام» تجاه اسرائيل وانه يؤمن بالتعاون المشترك والاخوة بين اسرائيل والعرب!

واضاف مبارك ان اسرائيل تضعه في «موقف حرج» جراء رفضها لفكرة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط!!

واعرب الرئيس المصري عن موافقته على مبادرة دراوشة لعقد لقاء بين ممثلين اسرائيليين ومصريين وفلسطينيين في نيسان القادم في القاهرة. واوضح مبارك انه سيشترك في اللقاء شخصيات فلسطينية معروفة بولائها للاردن مثل رشاد الشوا والياس فريج.

من جهة اخرى اوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجلس الشعب المصري ادان، مساء امس الاول، بالاجماع «القمع الاسرائيلي في الضفة وغزة والقدس». ومما جاء في قرار مجلس الشعب «ان المجلس لن يقبل ان تكون «معاهدة السلام» مع اسرائيل نوعا من السلام المنفصل بل جزءا من تسوية شاملة في المنطقة باسرها»!!

التوتر لا يزال يسود المناطق المحتلة الغارقة بآلاف الجنود

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا يزال التوتر والحذر يسيطران على المناطق الفلسطينية المحتلة رغم الهدوء النسبي الذي تعيشه بعد العاصفة الشاملة التي اجتاحتها على شكل انتفاضة

وتغرق المناطق المحتلة بالاف الجنود المدججين بالسلاح.

ولا يزال حظر التجول مستمرا في مخيم عسكر قرب نابلس بينما الحصار مستمر على مخيم جباليا ومخيم البريج في القطاع. والاخير اغلق اثنان من مداخله الثلاثة بالاسمنت والبراميل الحديدية والرمال الى ارتفاع نحو ثلاثة امتار.

ويوم الجمعة (١٢/٢٥) خرجت مسيرات في معظم قرى جنين مثل اليامون ويعبد ومخيم جنين وغيرها وكذلك بلدة طوباس حيث رفعت الاعلام واقيمت الحواجز على الطرقات. ويستمر توافد المعزين الى اسر الشهداء في المدينة.

وشهدت منطقة الجامع العمري في غزة، وهو الجامع الرئيسي في المدينة، مظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة. ولوحظ ان قمع المظاهرة تم بعد مغادرة قائد المنطقة الجنوبية الاحتلالي «اسحق مردخاي» الذي حاول «فض» المظاهرة بمعسول الكلام امام صحفيين اجانب كانوا يغطون احداث المظاهرة وغادروا مع «القائد».

كما شهد جامع عثمان بن عفان مظاهرة بعد صلاة الجمعة اضافة لمظاهرات متفرقة ومصادمات حصلت في ميدان فلسطين في الشجاعية ايضا وفي معسكر الشاطىء.

الاحتلال طرد اكثر من ٢٥٠٠ فلسطيني، منذ العام ١٩٦٧

● تل ابيب - كشفت «حدشوت»، أمس الأحد، استناداً الى رئيس «مشروع الضفة الغربية وقطاع غزة»، ميرون بنبنشتي عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي طردت، منذ العام ١٩٦٧، اكثر من (٢٥٠٠) مواطن فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من وطنهم.

ولم تورد الصحيفة تفاصيل اضافية لكنها اشارت الى ان عمليات الطرد الاحتلالية ضد الفلسطينيين من المناطق المحتلة تستند الى «قوانين الطوارىء الانتدابية» من سنة ١٩٤٥ - بموجب البند ١١٢ منها - وذلك بعد ان اصدرت المحكمة العليا قرارا ينص على ان قوة «قوانين الطوارىء الانتدابية» القضائية تفوق قوة الانظمة والقوانين الدولية.

الجيش الاردني حاصر المخيمات الفلسطينية لمنع مظاهر تضامن مع الانتفاضة

● القدس - عن «الطليعة» - لاحظت وكالات الانباء ان تضامن الجماهيرالفلسطينية في الشتات اقتصر على تحرك شعبي واسع في مخيمات جنوب لبنان، الى مدينة صيدا والتحم باهلها ليسيروا معا في مظاهرة تأييد وتضامن ضخمة ضمت قرابة (٧٥) الفا حسب تقدير الوكالات. وعدا ذلك فقد اقتصر التأييد والتضامن على بيانات وتصريحات رسمية اصدرتها الانظمة العربية التي تتواجد على اراضيها تجمعات فلسطينية كبيرة.

وذكرت انباء عمان ان الحكومة الاردنية نشرت قوات كبيرة من الجيش الاردني حول المخيمات الفلسطينية قامت بقمع اي بوادر لمحاولات خروج سكان هذه المخيمات في تظاهرات تضامن مع اهلهم في المناطق المحتلة. وسمح النظام الاردني لاجتماع واحد نظمه اتحاد النقابات ومثل هذا الوضع ساد في بلدان اخرى.

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يستمر هطول الامطار المحلية في شمالي البلاد واواسطها اليوم وغدا. وتكون درجات الحرارة ادنى من معدلها في مثل هذا الموسم.

● درجات الحرارة القصوى ●

● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٨°

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٢٥ - ١٢/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥١٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٣٤٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٠٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٢٠ ش.ج
●● دينار اردني	٤,٤٢٢٣ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٣٤٧ ش.ج
● «أسود»	١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

ضمن حملة الاعتقالات المستمرة

جرحى معتقلون في «الفارعة» احدهم في شبه غيبوبة

● القدس - لمراسلنا - مع حملة الاعتقالات الاخيرة (والمستمرة) في المناطق المحتلة ازدادت ظروف اعتقال ومعاملة معتقلي الحرية هناك سوءا. وقد وصل عدد معتقلي «الفارعة» حتى مساء الجمعة (١٢/٢٥) الى نحو (٦٠٠) معتقل معظمهم من الشبان والفتيان معدل اعمارهم نحو (١٨ عاما).

ويقول معتقلون افرج عنهم قبل ايام ان الضرب والاهانة هو «الغذاء» اليومي المقدم للشبان. فالحارس يضرب والجندي يضرب والاداري وحتى الطبيب يضرب من يتوجه اليه طلبا للمعالجة.

وهناك ثمانية معتقلين جرحى بينهم (٧) من مخيم الفارعة اما الثامن (وحالته هي الاصعب) ابراهيم مرشود (٢١ عاما) فهو من جنين ومصاب في رأسه ويقضي معظم وقته في حالة اغماء وغيبوبة يصحو منها ساعة ليعود الى غيبوبته ثانية وهكذا دون تقديم علاج جدي له ولزملائه.

ويخشى المعتقلون من ان تتناقص كميات الطعام المخصصة لهم بازدياد عدد المعتقلين.

وفي الخيام، التي هي عماد المعتقل، يحشر كل واحدة منها في المتوسط (٧٠) معتقلا بينما يحشر كل ثلاثة في زنزانة واحدة بمساحة مترين مربعين او يزيد قليلا.

أما المعتقل «الجديد» القريب من بلدة الظاهرية جنوب الخليل فلم ترد معلومات كافية حوله، لكن المعلومات الاولية تشير الى ان «افتتاحه كان قبل اتمام تجهيزاته وانه يتم حشر المعتقلين فيه في خيام، كما هو الحال في «الفارعة» و «انصار (٢)» وهي غير مهيأة للاقامة والبرد شديد داخلها. وعلم ان عددا من المعتقلين، كما افاد الاهالي، اصيبوا، رغم حداثة وجودهم في المعتقل، بالتهابات رئوية والانفلونزا الشديدة التي تنتقل من معتقل الى آخر.

على صعيد آخر فان ادارة معتقل «الفارعة»، مثلا، تقوم بالافراج عن المعتقلين في ساعات الليل، حيث تكون حركة المواصلات متوقفة. وتضطر المفرج عنهم الى السير وسط مخاطر كبيرة. وقد اضطر العامل خالد فلوسة (من قرية دورا - الخليل) الى طرق باب احد بيوت قرية كفر قليل (نابلس) وقضاء الليل فيه بعد يأسه من امكانية وصوله الى بيته. والفقيد، صباح أمس الأول (السبت)، في مدينة نابلس في اثناء توجهه الى القدس ومنها الى قريته بعد أن امضى (١٨) يوما في معتقل «الفارعة» وافرج عنه في الساعة الثامنة من مساء الجمعة.



[خاص بـ «الاتحاد» بريشة: «غسان» ـ القدس المحتلة]

تهديد تجار نابلس من مغبة الاضراب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر رئيس «الادارة المدنية» في مدينة نابلس عشرات تجار المدينة من المشاركة في الاضرابات الاحتجاجية على ممارسات الاحتلال او في المناسبات الوطنية او التجاوب مع الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وجاء ذلك بعد استدعاء هؤلاء التجار (معظمهم من منطقة «الدوار» و... السوق التجاري في المدينة) صباح يوم الجمعة الماضي. وخلال الحديث اعترف المدير المذكور بوجود «اخطاء»(!!) ارتكبتها ومارستها قوات الاحتلال ضد ابرياء وادعى بعدم معرفته (المدير) باغلاق بعض المحال التجارية (بواسطة لحامها بالاوكسجين).

اعتقال النقابي الغزي توفيق المبحوح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان من بين معتقلي مخيم جباليا في غزة المحتلة النقابي توفيق ياسر المبحوح (٤٢ عاما)، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في قطاع غزة وسكرتير نقابة عمال النجارة والبناء في المدينة.

والمعروف ان نقابة عمال النجارة كانت اول النقابات العمالية التي اجرت انتخابات لادارتها منذ الاحتلال قبل (٢٠) عاما وذلك في شهر شباط الماضي دون موافقة قوات الاحتلال.

وكان حضر الانتخابات تضامنا مع النقابة وفد نقابي جبهوي وحشد كبير من الصحفيين وسط حشودات ضخمة من قوات الاحتلال.

غرامة بخمسة الاف شيكل جديد لانه يرعى اغنامه في اراضٍ للرعي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» غرّمت قوات الاحتلال متلفعة بثوب (سلطة حماية الطبيعة) احد اصحاب المواشي من عرب السواحرة، شرقي القدس المحتلة، بمبلغ (١٠٣٧) دينارا اردنيا (اكثر من خمسة الاف ش.ج).

وكانت السلطة احتجزت (٢٠٧) رؤوس من الاغنام تعود للمواطن البدوي خليل ابراهيم الغزالين (ويسكن في براري عرب السواحرة) يوم الاربعاء الماضي (١٢/٢٣) في المنطقة المسماة «ام القطف» وهي منطقة رعوية تزرع سنويا بالحبوب ثم حكم عليه في اليوم التالي بدفع الغرامة المذكورة.

تمديد اغلاق الجامعة الاسلامية و «معهد فلسطين» في غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سلطات الاحتلال في قطاع غزة تمديد فترة اغلاق كل من الجامعة الاسلامية في غزة و «معهد فلسطين» الديني في المدينة حتى الثالث من شهر كانون الثاني القادم.

وكان آخر اغلاق لكلا المؤسستين التعليميتين استمر حتى صباح امس (الاحد).

اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصمت عشرات النساء الفلسطينيات من قطاع غزة المحتل، يوم السبت امس الأول (١٢/٢٦)، في مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة غزة.

وسلمت المعتصمات المسؤولين هناك مذكرة طالبت باطلاق سراح معتقلي الانتفاضة وبالغاء الحصار والاجراءات الاحتلالية المفروضة على مخيمي البريج وجباليا وغيرها من المناطق في القطاع.

قراقوشيات الاحتلال :

التدخين ممنوع في الشارع !!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ روى شهود عيان ان احدى دوريات «حرس الحدود» اوقفت سيارتها يوم أمس الأول (السبت ١٢/٢٦) في شارع علي بن ابي طالب في الشيخ جراح (القدس المحتلة) وأمام مدخل «الملتقى الفكري العربي» في القدس ومارست استفزازا ضد المارة وصفه البعض بأنه شبيه باحكام «قراقوش».

وتلخص هذا الاستفزاز بمناداة المدخنين من المارة واجبارهم على اطفاء سجائرهم قائلين لهم «لماذا تدخن ؟!» «التدخين ممنوع» ! «اطفىء السيجارة» !

الصحافة السوفييتية عن انتفاضة شعب الضفة والقطاع :

«ازفستيا» : الانتفاضة بداية رعد يبشر بمطر غزير

«برافدا» : شبان فلسطين يرفضون التعايش مع الاحتلال

● موسكو ـ «كونا» ـ قالت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ان تاريخ منطقة الشرق الاوسط يشهد، في الوقت الراهن، ميلاد مرحلة تحول جدي. ووصفت الانتفاضة في الاراضي المحتلة بأنها بداية الرعد الذي يبشر بمطر غزير.

وتحت عنوان «الثائرون» اشارت «ازفستيا» المسائية، في تعليق لها على الانتفاضة الفلسطينية، الى ان ديسمبر الحالي احدث الكثير من التغيير في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت الى الاحداث التي وقعت في قطاع غزة مع بداية الانتفاضة قائلة : ان ما يزيد على عشرة آلاف فلسطيني تجمعوا بالقرب من احد المخيمات الفلسطينية هناك وهم يرددون شعارات : بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.

واشارت الى ان المتظاهرين رفعوا علنا الاعلام الفلسطينية مما يشكل في عرف الاحتلال الاسرائيلي «جريمة نكراء» منوهة الى ان الخوف والاضطراب سيطر على جنود الاحتلال الذين لم يشهدوا مثيلاً لهذا التحرك منذ عشرين عاما.

واضافت الصحيفة ان غزة، التي كان يطلق عليها اسم «الكوكب المنسي»، اصبحت تحتل منذ اسابيع العناوين الرئيسية في الصحف العالمية مشيرة الى ان الشرارة التي اطلقت في ٩ ديسمبر سرعان ما اشعلت الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ولم تغفل الاشارة الى مشاعر التضامن التي عبر عنها ٧٥٠ الف فلسطيني يعيشون داخل اسرائيل مشيرة الى ان اعدادا كبيرة من اليهود شاركوا في المظاهرات المعادية للاحتلال.

واختتمت «ازفستيا» تعليقها بالتشديد على ان السلام في الاراضي المحتلة وفي منطقة الشرق الاوسط عموما لن يحل ابداً في ظروف الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى خصصت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، جانبا من تقريرها الدولي الاسبوعي للتعليق على الاحداث الدائرة في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت «انه في الوقت الذي احتفل فيه الغرب باعياد الميلاد وانتشرت فيه اضواء اشجار الميلاد وارتفعت الحان الاعياد الدينية فان السلام والطمأنينة لم تكن هناك حيث ولد السيد المسيح الذي من اجله قامت في يوم من الايام الحروب الصليبية».

واضافت الصحيفة ان الدم يسيل في الاراضي المقدسة ويسقط الناس قتلى بايدي أولئك الذين يطمعون في فرض سيطرتهم على الآخرين بالنار والسيف، مشيرة الى ان الاراضي الفلسطينية المحتلة تعيش اسبوعاً ثالثاً من حالة تحرك جماهيري غاضب ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واشادت الصحيفة بالشباب الفلسطيني الذين، اعتقد الاسرائيليون بانهم سيتعايشون مع الاحتلال، مشيرة الى ان هؤلاء الشباب هم وقود الانتفاضة الفلسطينية العارمة اذ يقاتلون الجلادين الاسرائيليين بايديهم العزلاء الا من الحجارة.

واكدت «برافدا» ان قضية الشرق الاوسط مرتبطة بمسألة احترام حقوق الانسان مشيرة الى انه لعدم تنفيذ قرار الأمم المتحدة لعام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين الى دولتين وبسبب الحروب العربية الاسرائيلية اللاحقة فان الفلسطينيين حرموا من حقهم في امتلاك وطن خاص بهم.

وكررت الصحيفة في تعليقها التساؤل حول السبب الذي يدفع الرئيس الامريكي الى الصمت حول انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في وقت يتشدق فيه بأعلى صوته مطالبا بحقوق اليهود السوفييت.

التقاط بث اذاعي جديد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلتقط منذ عدة ايام في القدس وفي عدة مناطق في الضفة الغربية المحتلة وفي البلاد اذاعة جديدة تبث، حاليا، الاغاني الوطنية والثورية العربية وخاصة اغاني واناشيد مارسيل خليفة وفرقة الميادين واحمد قعبور وجورج قرمز ووطنيات فيروز وغيرها.

وتبث هذه الاذاعة، الجديدة، والمجهولة المصدر، على الموجة المتوسطة بموجة تتراوح ذبذبتها بين (٧٠٠ ـ ٧٥٠) كيلوهيرتز ويشوبها احيانا تشويش ويختلط مع احدى موجات الاذاعة السعودية واحيانا اخرى تتوقف.



● من المظاهرة التي شهدتها مدينة بعلبك اللبنانية، يوم ٢٥ الجاري، تضامناً مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع المحتلين. وشارك في المظاهرة اكثر من عشرة آلاف مواطن لبناني وفلسطيني. (صورة من «و.ص.ف.»)

نساء العالم يتضامن مع انتفاضة نساء وشعب فلسطين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي برقية موقعة من رئيسة الاتحاد مريام تومنين وموجهة الى اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين تعلن تضامن نساء العالم مع نساء وشعب المناطق المحتلة.

وجاء في البرقية: «يدين اتحاد النساء الدمقراطي العالمي وحشية سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ويناشد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للقيام بكل جهد ممكن مستخدما سلطته وتأثيره وصلاحياته لايقاف هذه الجرائم حالا ولانهاء القمع الاسرائيلي. كما نطالب منظماتنا، اينما كانت، بالقيام باعمال الاحتجاج لوضع حد لهذه المذبحة ويؤكد الاتحاد تضامنه الكامل مع النضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

على صعيد آخر وردت عدة برقيات لاتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية من ايطاليا تحمل المضمون نفسه (ادانة جرائم الاحتلال والتضامن مع نساء وشعب المناطق المحتلة) وتعكس وقوف الرأي العام الايطالي الى جانب نضال الشعب الفلسطيني العادل. ووقع على هذه البرقيات كل من اميليا ماستينو، رئيسة اللجنة الدولية لحركات السلام في حوض البحر المتوسط والتعاونية الزراعية «لنوفيو»، وكذلك منظمة الثقافة في روما.

ابو اياد:

لقاء بين المسؤولين السوريين والمنظمة في اي لحظة

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ توقع عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) حدوث لقاء بين المسؤولين السوريين ومنظمة التحرير الفلسطينية في اية لحظة.

ونقلت عنه صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس، انه بعد قمة عمان الطارئة تم تبادل رسائل ومذكرات بين سوريا والمنظمة تتعلق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي والإتصالات بالقوى التقدمية في اسرائيل «وأن حدوث اللقاء المباشر بين الجانبين سيتيح لهما التحاور على ارضية مشتركة». ووصف ابو اياد العلاقات المصرية ـ الفلسطينية بأنها جيدة وأن الأزمة التي تعرضت لها هذه العلاقات قد انتهت.

وقال ان فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام يجب ان تبقى باعتبار المؤتمر وسيلة هامة من وسائل الحل بصرف النظر عن موعد انعقاده. لأنه، حسب قوله، ليس هناك وسيلة لبحث القضية سياسيا الا من خلال هذا المؤتمر.



● صلاح خلف (ابو اياد) ●

اتفاق سوفييتي ـ امريكي حول اللقاءات القادمة لوزراء خارجية الدولتين

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى اتفاق من حيث المبدأ امس الاول (السبت) حول الاتصالات القادمة على مستوى وزراء خارجية الدولتين.

ولم توضح الوكالة موعد هذه اللقاءات التي تم الاتفاق عليها، خلال اجتماع عقده وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه مع جاك ماتلوك، سفير الولايات المتحدة في موسكو.

واضافت «تاس» ان هذه اللقاءات ستخصص لبحث العلاقات بين الدولتين على ضوء الاتفاقات المبرمة بين شيفارنادزه وماتلوك خلال اقل من اسبوع. وكان الاتفاق قد تم خلال قمة واشنطن على ان يلتقي شيفارنادزه وشولتس ثلاث أو اربع مرات للاعداد لقمة موسكو، التي ستعقد بين الزعيم السوفييتي، غورباتشوف والرئيس الامريكي، ريغن في مايو (ايار) او يونيو (حزيران)، من العام القادم.

انتاج طائرة امريكية هجومية جديدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن رسميا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان البحرية الامريكية اختارت شركتي «مكدونال دوغلاس» و«جنرال ديناميكس» لوضع تصميم طائرة هجومية جديدة تحمل اسم «اتاه» وتصنيعها.

وقد تصل قيمة العقد الى ٢٥ مليار دولار اذا صنعت الطائرات الـ ٤٥٠ المقررة. وقد ترتفع القيمة اذا قرر الطيران الامريكي صنع مجموعة اضافية لاحتياجاته الخاصة.

ويذكر ان برنامج «اتاه» سري للغاية نظرا لتكنولوجياته الخاصة، التي تتيح تجنب رصد الرادار لها. وسترابط هذه الطائرات على حاملة طائرات. ومن المحتمل ان تبدأ اولى نماذجها العمل في منتصف التسعينات.

تحت ضغط الادارة الامريكية!!

الكونغرس يقر الكثير من مطالب البيت الابيض المعادية لحرية الشعوب

*** تخصيص مبلغ ٣ ملايين دولار الى اسرائيل، كما في العام الماضي، رغم العجز الكبير في ميزانية الولايات المتحدة! ***

● واشنطن ـ «تاس» ـ بعد مناقشات ومجادلات حامية مع الكونغرس الامريكي تسنى للبيت الابيض تحقيق الكثير من مطالبه فقد صوت الكونغرس على عدد من مشاريع القوانين حول الاعتمادات لاغراض نشاط الولايات المتحدة الامريكية في السنة المالية القادمة (١٩٨٨) الجارية بمبلغ ٦٠٦ مليارات دولار.

وقرر الكونغرس ضمنا، وتحت ضغط الادارة الامريكية، اعتماد اكثر من ٨ ملايين دولار لدعم عصابات الكونتراس الذين يشنون حرب غير معلنة ضد نيكاراغوا. كما خصص لما يسمى «المساعدات الاقتصادية والانسانية» مبلغ مليون دولار الى قطاع الطرق الافغان. ومنح الى نظام بينوشيت مبلغ مليون دولار كما يعلنون في واشنطن برياء لاغراض «دعم العملية الدمقراطية في تشيلي»! كذلك فمن المقرر تقديم مخصصات بمبلغ مليون دولار لدعم نشاط الرجعية البولونية المتمثلة «بالتضامن».

وبالرغم من ان العجز الكبير في ميزانية الولايات المتحدة قد ارغم على تقليص المبلغ الاجمالي للنفقات، فان المشرعين الامريكان لم يبخلوا في تخصيص مبلغ ٣ ملايين دولار، كما في العام الماضي، الى اسرائيل حليفتهم الاستراتيجية في الشرق الاوسط. اما النظام في باكستان فقد خصص له مبلغ ٤٨٠ مليون دولار.

ويذكر انه تتبقى حصة كبيرة الى النظامين في السلفادور وهوندوراس ايضا.

انتقادات عالمية لاسرائيل بسبب القيود المفروضة على ممثلي وسائل الاعلام.

● نيويورك ـ يوجّه المسؤولون في وسائل الاعلام الامريكية والاجنبية انتقادات شديدة الى السلطات الاسرائيلية بسبب القيود التي تحاول فرضها على ممثلي وسائل الإعلام الذين يقومون بتغطية اخبار الممارسات القمعية الدموية، التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة، وانباء الانتفاضة الشعبية العارمة في وجه الاحتلال.

وفي اطار هذه الانتقادات وجّه رئيس قسم الأخبار في شبكة البث الامريكية «إن.بي.سي»، لورانس غروسمان، انتقادات شديدة لمستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية لشؤون الاعلام آفي بزنر الذي وصف تشبيه وسائل الاعلام الامريكية الحكومة الاسرائيلية بنظام الابرتهايد (على خلفية الاحداث في المناطق المحتلة) بأنه فضيحة. وقال غروسمان، وهو من أبرز رجالات الصحافة الامريكية، ان بزنر يسارع في وصفه هذا الى اتهام الصحفيين بما يجري في المناطق المحتلة قائلا ان الانتفاضة قائمة، ايضا، حيث لا يوجد صحفيون ومصورون. واضاف غروسمان : على اسرائيل ان تقبل تغطية اعلامية اكثر انتقادية.

ويذكر ان مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية بينهم الوزيران يتسحاق موداعي ويوسف شبيرا اقترحوا فرض قيود على نشاط وسائل الاعلام وبضمنها الاجنبية، في المناطق الفلسطينية المحتلة ـ كما يحدث في دول أخرى من العالم ـ على حد قولهم ! ويشار هنا الى ان ابرز الدول التي تفرض مثل هذه القيود هي جمهورية جنوب افريقيا العنصرية التي تحاول فرض تعتيم اعلامي على ما يرتكبه جنود وشرطة النظام من مجازر وقمع واضطهاد وتنكيل ضد المواطنين السود. وتأتي الانظمة الدموية في امريكا اللاتينية وبنغلاديش وباكستان في المرتبة الثانية بعد نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا !

ويشار هنا الى ان سلطات الاحتلال بدأت بفرض قيود على ممثلي وسائل الاعلام في المناطق المحتلة وكان الضحية الاولى اذاعة الجيش الاسرائيلي التي اعتقل مراسلها زوهر ميلاميد بينما كان في طريقه الى تغطية الاحداث في الضفة الغربية المحتلة وكانت وسائل الاعلام الاجنبية ابرزت خبر الاعتقال.

بيرس يدعو الى الاسراع

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات القادمة فان الوضع الراهن لن يبقى كما هو عليه الان. وتابع قوله: «انه اذا فاز اليمين ـ الصقري في الانتخابات القادمة فاننا سنعود الى سياسة الاستيطان في المناطق»، وانني، اضاف، لا ارى في ذلك احتمالا للحل السلمي. واستطرد قائلا: «واذا فاز حزب العمل فاننا سنذهب لمحادثات السلام، بدون اية اتفاقات مسبقة، لان من يقترح حلولا، فانه بذلك يقترح رفض المحادثات»!

«واني لا اقترح التخلي عن «الاراضي» (اي الاراضي المحتلة ـ المحرر) وانما اقترح ان نتخلى عن حكم شعب آخر!» ـ قال بيرس في سياق حديثه.

وتعرض بيرس في حديثه الى الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة بقوله: ان المشكلة لا تكمن في ايقاف عمليات رجمنا بالحجارة لاننا، نستطيع فعل ذلك!! بل ان المشكلة فيما اذا توقفوا في غزة عن رجمنا بالحجارة وفي الوقت ذاته طلبوا منا هوية! ليست حجارة غزة، وانما حقوق اهالي غزة هي التي تقف مقابلنا بكل قوتها الاخلاقية والسياسية.

هذا وطالب بيرس «بحماية» الجنود الاسرائيليين وبتغطيتهم مبررا ذلك بانه يجب مهاجمة السياسة (وهو احد صانعيها ـ المحرر) وليس الجنود.

اما وزير «الامن» يتسحاق رابين فقد قال، خلال هذا الاجتماع، «ان اي انسحاب من الاراضي هو صيغة لمواصلة «الارهاب» وانهزامية من الدرجة الاولى». واضاف «ان من يقترح ذلك انما يقترح هزيمة ماحقة لدولة اسرائيل».

واعرب رابين عن رفضه لاي اطار للمفاوضات ما دام، على حد تعبيره، زعيم عربي واحد يستطيع ان يفرض «فيتو» على زعيم عربي آخر من الممكن ان يجلس معنا حول طاولة المحادثات، لان ذلك، حسب رأيه، ليس سوى حيلة عاقرة. وعاد رابين واكد رفضه لاقامة دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل.

خلال مؤتمر صحفي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اللجنة في زياراتهم الميدانية الى غزة وغيرها وشرحت الاعتداءات على المعتقلين وحتى على المصابين في مستشفى الشفاء واستشهدت بكثرة القضايا التي ترفعها للمحكمة العليا. كما اشارت الى ان المعتقلين يحرمون حتى من التوجه الى الحمامات لقضاء حاجاتهم.

ومن الجرائم التي ارتكبت اورد المحامي جوناثان كتاب قصة تعرض شيخ عجوز من مخيم عسكر يدعى عبدالله محمود عبد النبي الى الضرب حتى الموت عندما اصطدم مع جنود يحتلون سطح بيته وذلك في يوم الجمعة (١٢/٢٥).

كما اورد المحامي راجي الصوراني ان الشاب حسن جرغون، الذي اصيب برصاصة قاتلة مقابل بيته ونقل بطائرة «هوليكبتر»، تسلمت عائلته قبل ايام «فاتورة» لدفعها مقابل النقل بالطائرة بلغت قيمتها (٥) الاف شيكل جديد.

اما ارملة الشهيد ميسرة البطنيجي التي تساءلت امام قوات الاحتلال، ماذا اقول لابن ميسرة (وعمره «٨» اشهر) عندما يكبر؟! فكان جواب احد جنود الاحتلال اشارة وقولا ما تخجل الاسطر عن حمله.

وعن حملة الاعتقالات الاخيرة اجمع المؤتمرون على صعوبة حصرها وتعدادها (استمرت يوم امس ايضا) لكن المحامي الصوراني اشار الى انها (الاعتقالات) غير شرعية لكونها جرت من البيوت او من الشوارع، من المارة العاديين كما اشار الى ان (٨٥٪) من المعتقلين تتراوح اعمارهم ما بين (١٤ ـ ١٧) عاما.

من جهة اخرى فقد اعترف مصدر عسكري احتلالي «لصوت اسرائيل» ان من بين المعتقلين فتيانا تقل اعمارهم عن ١٢ عاما.

رسالة من الاسد للملك السعودية

● دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري عاد، امس (الاحد)، الى دمشق قادما من الرياض حيث سلم رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد الى ملك السعودية، الفهد بن عبد العزيز.

وكان الشرع وصل الى الرياض، امس الاول. وسبق ان سلم الشرع في نهاية الاسبوع الماضي رسالة من الاسد الى الرئيس الايراني، علي خامينئي.

اضراب «يوم السلام»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

بالتدريج وعندها فقط تمنح لهم كل الحقوق»!

واقترح ان يتم تشكيل طاقم خاص لإعداد خطة شاملة لحل المشكلة تطرح أمام المجلس الوزاري المصغر.

اما الوزير يوسف شبيرا فوصف ما حدث في شارع وادي عارة في «يوم السلام» بانه «استهتار». وبشأن أحداث المناطق المحتلة قال لو اتخذ الوزير رابين الخطوات التي يتخذها اليوم لكان منع مقتل ٢٠ عربيا! ويذكر ان الوزير شبيرا من مؤيدي فكرة «الترانسفير»!

وخرج الوزير عيزر فايتسمان ضد المحرضين على اللجنة القطرية للرؤساء العرب بدعوى انها تشتغل بالسياسة بدل الانشغال بالقضايا البلدية. وقال ان لجنة مستوطنات الضفة الغربية المحتلة تشتغل بالسياسة ايضا!

ولخص رئيس الحكومة النقاش بالقول «ان تطلعات الجميع هي الى العيش مع العرب في اسرائيل في ظل التعايش السلمي».

هذا وتكتمت وسائل الاعلام على القرارات التي اتخذتها الحكومة بشأن هذا الموضوع.

من جهة اخرى أشارت صحيفة «عل همشمار»، امس، الى ان المجلس الوزاري المصغر كان رفض في جلسته، يوم الخميس الماضي، رفضا قاطعا مقترحات نائب الوزير روني ميلو بشأن التعامل مع الجماهير العربية.

وكان ميلو اقترح الغاء الاعتراف بلجنة الرؤساء القطرية وقطع كل صلة معها ومعالجة شؤون كل سلطة محلية عربية على حدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

● البعنة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي «الصداقة» ـ ندوة ولقاء مع قدامى الشبيبة. يشارك في الندوة : محمد نفاع وحسن مصطفى بكري ومحمود حسين عابد. يدير الندوة : هيفاء بكري ورفيق بكري.

● كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف ـ محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية». المحاضر : غسان حبيب.

● باقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «يوم السلام». المحاضر : رائد نصر الله.

● ملاحظة : يبلغ الاعضاء ايضا انه سوف يعقد يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ يوم دراسي حول ٤٠ سنة على قرار التقسيم والتطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي. وستكون هنالك دعوة خاصة لهذا الأمر.

كلمة الاتحاد

الآفاق الرحبة للانتفاضة

● كشفت احصائية رسمية، أوردتها «حدشوت» أمس، ان عدد المواطنين الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة سنة ١٩٦٧ وحتى الآن بلغ اكثر من ٢٥٠٠ مواطن (فقط !). ان وقفة سريعة أمام هذه الاحصائية لا بد أن تقودنا الى استنتاج خطير مفاده أن هناك عمليات تطبيق فعلية لمخططات «ترانسفير» (ترحيل جماعي) مصغرة بقرارات مباشرة من لدن سلطات الاحتلال، التي تعمل بإمرة وزير «الأمن» والحكومة كافة. وهذا الاستنتاج ينزع كل الرتوش عن التصريحات الحكومية المسؤولة التي حاولت، في خضم حملة بعض النواب ونواب الوزراء لتبني مشاريع «ترانسفير»، أن توهم المحافل الدولية والرأي العام المحلي بأن المؤسسة الحاكمة هنا ومثل هذه المشاريع الجهنمية هما على طرفي نقيض، بينما أظهر الواقع ويظهر أنهما يسيران جنبا الى جنب في انسجام تام وتفاهم كامل.

ولئن كانت هذه الاحصائية تفضح حقيقة أن فكر «ترانسفير» استحوذ ويستحوذ على نهج حكومات اسرائيل المتعاقبة وقباطنتها «الأمنيين» فان التسريب الاخباري الحالي حول العقوبات المرتقب فرضها على آلاف المعتقلين في المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها عقوبة الطرد من الوطن، إنما يؤكد دون لبس أو غموض ان حكومة «الوحدة القومية» تجدد ولاءها، بالممارسة، لهذا الفكر الجهنمي الأرعن.

ولعل ما يبدو ضروريا الاشارة اليه هنا هو أن المحافل الحاكمة، رغم احتياطاتها «الأمنية» المشددة، خففت مؤخراً من تكتمها المعتاد على المحصلات التي ادت اليها عمليات القمع في المناطق المحتلة. واذا كان هذا يعني ان هذه المحافل لم تعد قادرة على اخفاء الموبقات التي يرتكبها جلاوزتها فانه يحمل في طياته، في الوقت نفسه، محاولة لدب الروع في صفوف ابناء الشعب الرازح تحت الاحتلال مما يمكن ان يقدم عليه المحتلون من عقوبات «تقشعر لها الأبدان».

من المؤكد ان هذه الامور تبقى، في المحصلة الاخيرة، مجرد اجتهادات تبني عليها سلطات الاحتلال حساباتها العقيمة. غير أن استقراء وقائع الانتفاضة الكبرى يكشف، بما لا يدع مجالاً للشك، حقيقة أن مقاومة جماهير الشعب الفلسطيني للاحتلال تتنامى يوماً بعد يوم وتبدد حسابات ساسة هذا الاحتلال. وتزداد هذه المقاومة تمرسا وقدرة بعد كل مواجهة. وتغلب الطابع الشعبي الشامل على صورة الانتفاضة الاخيرة انما يؤكد ويعكس، الى حد بعيد، الآفاق الرحبة للمقاومة وامكانية استمرارها حتى تجبر الاحتلال على النكوص عن كل مخططاته وتدابيره القمعية.

ولن نقول : مَنْ يعش يرَ، لأننا نرى أن ما هو حاصل الآن جعل قمع الروح الكفاحية للشعب العربي الفلسطيني أمراً صعباً بل ومستحيلاً.

(«الاتحاد»)

مرة اخرى: اضراب. قمع. تحريض. الناصرة. زياد ..

* لا يريدون الاعتراف بان شيئاً ما في العالم تغير.. وأن شيئاً ما تطوّر فينا... وأن شيئاً ما تدهور فيهم. * كذبوا على انفسهم حين أوهموا شعبهم بأن العرب في اسرائيل مسلوخون عن شعبهم.. ثم صدّقوا كذبتهم. والآن يحاسبوننا على اننا خذلنا هذه الاوهام ؟! * ماذا جرى فعلاً في الناصرة ؟! *

● بقلم: نظير مجلي ●

● السيناريو نفسه يعود مرة اخرى.

الجماهير العربية تقرر، اضراباً سلمياً، موجة التحريض العنصري والتهديدات تنفلت، الاضراب يتم بنجاح. صدامات واعتداءات هنا وهناك. تصعيد في موجة التحريض. الناصرة في الصورة. التحريض يصبح دموياً.. وبالذات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة واللجنة القطرية للرؤساء، وخصوصاً على توفيق زياد.

هذه ليست أول مرة. فهكذا حدث في اضراب ١٩٨٠ رداً على محاولة الاغتيال الاجرامية لرؤساء البلديات الفلسطينية المحتلة. وهكذا في اضراب ايلول ١٩٨٢ احتجاجاً على مجازر صبرا وشاتيلا. وهكذا أيضاً في اضراب «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١) احتجاجاً على مجازر الاحتلال الاسرائيلي في الضفة وغزة المحتلين.

نقول - السيناريو نفسه. ولكن دون ان نغفل الامور الجديدة والمميزة لهذه المعركة الاخيرة الخاصة بيوم السلام. ولنبدأ اولا بالامور المتشابهة وغير الجديدة التي اعتدنا عليها.

● العنصرية انهكت الدمقراطية ●

حين اعتقل احد الشخصيات الجماهيرية في الناصرة قبل حوالي الشهر جرت له حادثة طريفة ومعبرة. فبعد ان قررت المحكمة اطلاق سراحه أخذه الشرطي الى مركز الشرطة. «من اجل ترتيب المشاكل الناجمة عن قرار المحكمة». هكذا قال له الشرطي. ثم طلب منه ان ينتظره على مقعد مقابل غرفة التحقيق «حتى انهي الترتيبات». فطلب منه الرجل ان يدله على المرحاض. فماذا اجاب الشرطي ؟ ابتسم ابتسامة عريضة. وقال: «من هنا يا سيدي. فنحن رغم كل شيء نظل انسانيين تفضل».

لقد اعتقد الشرطي انه بسماحه للرجل ان يدخل المرحاض انما هو ادى جلّ الخدمات الانسانية «واني اصدق ان هذا الشرطي قال ما قاله بكل صدق. فهكذا علموه، ومن علّمه هذا لا يخجل به. وليس غريباً ان نقرأ غدا في الموسوعة العبرية شرحاً مفصلاً لانسانية حكام اسرائيل ومثلهم العليا في الدمقراطية لانهم سمحوا لذلك المعتقل الذي اطلق سراحه بان يدخل الى المرحاض.. قبل ان يعود الى البيت. وقد يقتبسها ليس الوزير السفاح رابين وحده في مقابلاته الصحفية. بل ربما رئيس الدولة حايم هرتسوغ بجله وجلاله.

ان مصيبة حكام اسرائيل (من اجل الدقة نقول - احدى مصائبهم الاساسية) هي ان غطرستهم تجعلهم يتوجهون الى العرب، في اسرائيل وعموما، نظرة اقطاعية تماما. يمننونهم بأنهم يقبلونهم مواطنين في الدولة. ويحملونهم ألف جميلة على أنهم «يمنحونهم حق الكلام» «وفي ظل دولة اسرائيل تقدمت قراكم ومدنكم ومدارسكم و.. «ولا تبصقوا في الصحن الذي اطعمناكم فيه».. من هذا المنطلق بات كل حق يمارسه العرب في التعبير عن أنفسهم وارادتهم أمراً ممنوعاً وخطيراً. فالاضراب العام، الذي هو حق شرعي لكل انسان، «تطرّف» خطير يجب قمعه. والمظاهرة، التي هي حق أولي تضمنه حتى قوانين الدولة، هي «جريمة» وتطاوُل على السادة حكام الدولة. والتعبير عن المشاعر الانسانية والقومية ضد القمع والقتل والجرائم الوحشية في المناطق المحتلة، هي «خيانة» للدولة وانحراف عن «علاقات التعايش القائمة منذ اربعين عاما». والرد على القاء قنابل الغاز والاعتقالات المرفقة بالضرب الهمجي.. يعتبر اخطر تطور في تاريخ الدولة يجب ضرب اصحابه بيد من حديد وتهديدهم بتكرار نكبة ١٩٤٨.

لقد انهكت العنصرية قوى ما تبقى من الدمقراطية التي تستروا بها طوال الوقت فلم يعد يحمل من العرب لا مظاهرة ولا اضراب ولا حق التعبير عن الكرامة والمشاعر الانسانية.

ان العنصرية باتت متأصلة في النظام الحاكم في اسرائيل لدرجة ان أحد اعضاء الكنيست دعا الى ذبح خمسين عربيا دفعة واحدة حتى يضمن الهدوء (اسمه يبقي شليطا وهو من الليكود ويعيش في منطقة الجليل الشرقي أي بين العرب اذ أنه رئيس بلدية منحميا) وليس كما يفعل وزير المعراخ، رابين، اذ يقتل ٣-٤ كل يوم. لم نسمع صوتا واحدا ضد اقوال شليطا من نصف اعضاء الكنيست (اليكود - مفدال - شاس - تحيا - الخ..).

اما المعراخ فوقف رئيسه، شمعون بيرس، منتقدا: «من يقول هكذا فهو ليس يهوديا في نظري». وبالطبع لم يكترث بيرس للجزء الثاني من تصريح شليطا.. حول طريقة رابين في القتل. فما رأي بيرس في اليهودي رابين الذي يقتل فقط ٣-٤ كل يوم ؟!

● هكذا دائما.. ●

علينا الانتباه ان التحريض العنصري على المواطنين العرب واللجنة القطرية للرؤساء وسائر المؤسسات الشعبية لم يبدأ يوم الاضراب ولا حتى بعد قرار لجنة قيادة الاضراب. انما هو اسلوب رسمي في تعامل حكام اسرائيل منذ ان وقفت جماهيرنا العربية على حيلها. ولكن اذا اردنا الاختصار فيمكننا ان نشير الى موجة التحريض التي تعرضت لها جماهيرنا بعد اضراب «يوم المساواة» (١٩٨٧/٦/٢٤).

لقد كان ذلك اول اضراب عام للجماهير العربية يستقطب القوى السياسية العربية كافة بمن في ذلك اعضاء الكنيست العرب من الاحزاب الصهيونية وجميع رؤساء السلطات المحلية وسائر المؤسسات والهيئات واللجان الشعبية. وكان الهدف من اضراب المطالبة بتحقيق المساواة، التي تبجح بها حكام اسرائيل دائما مشيرا الى انها منقوشة في وثيقة الاستقلال.

حتى ذلك الاضراب والمطلب الذي رفعه جوبها بموجة تحريض عنصري. وقام الوزير المسؤول عن الشؤون العربية، موشيه ارنس، ومساعده، عاموس جلبواع، بوضع مشروع خاص «لمعالجة العرب».. حتى لا يعودوا على مثل هذه الخطوة. وفي صلب هذا المشروع التخطيط لضرب وتصفية الهيئات الشعبية التمثيلية العربية مثل: اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، لجنة الدفاع عن الاراضي، اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وغيرها.. فللعرب ممنوع ان تكون أطر تمثيلية منظمة. ممنوع ان تكون لهم ارادة مستقلة. فمثل هذا النشاط يخربط حساباتهم وبرامجهم. لا يمنحهم الحرية في انتهاج سياسة عنصرية تجاه العرب انهم يريدون العرب راضخين مستسلمين.. يرضون بما تقدمه لهم السلطة من فتات ومن سموم دون ان يجرؤ احد على الاعتراض او التذمر. فان فعل، صار معاديا للدولة وخارجا على قوانينها ولا ساميا والخ..

لقد انتشر وباء العنصرية هذا الى الشارع، قبل اضراب يوم السلام بكثير. ونفذت الاعتداءات الدموية على العمال العرب في نتانيا وتل أبيب وايلات وعلى الطلاب العرب في الجامعات وعلى الرياضيين العرب في الملاعب. وقام رجال الشرطة وحرس الحدود باعتداءات واعمال تعذيب سادية ضد العشرات من العمال والمواطنين العرب في بيوتهم او في الشوارع في المدن والمستوطنات اليهودية. وقيلت لهم صراحة - تاتون هنا فقط للعمل. وبعد ساعات العمل تبقون في البيوت فحسب.

من هنا فليس صحيحاً الزعم بأن اضراب «يوم السلام» وأحداثه هي السبب في العنصرية. ولا يحق لاحد بان يهددنا بها. وعلينا ان نقول لهم، قبل اي بحث - انكم عنصريون دائما. ولم تعاملونا يوما بدون عنصرية. وان كنا حققنا شيئا من الانجازات لتقدم قرانا ومدننا ومدارسنا وغيرها فهذا لم يتم برضاكم انما اقتلعناه باسناننا وبشق الانفس من بين قبضاتكم الحديدية.

واما قضية الوجود والمواطنة في اسرائيل فهذه محسومة من اليوم الاول لقيام الدولة. فالعرب في اسرائيل هم جزء من هذا الوطن، قبل ان يصبح كذلك العديد من حكام اسرائيل انفسهم. ووجودنا هنا شرعي اكثر من وجود اي مواطن آخر في هذه الدولة. وفي سبيل البقاء في هذا الوطن لن يبخل أحد بالتضحية بأي شيء يملكه.. من روحه وروح اطفاله ونازل.. ونعتقد ان من الغباء ان يقوموا بطرح مثل هذه المسألة والنقاش عليها. لان ما فعلته هذه الجماهير في معركتها دفاعا عن حقها في التطور قد يكون صفرا امام ما يمكن ان تفعله دفاعا عن وجودها في حالة تطاول السلطة على مثل هذا الوجود. فلا تمتحنونا يا سادة. واذا اوهمتم شعبكم او انفسكم بأن وجودنا هو منة وانه تحقق بفضل انسانيتكم.. ثم صدقتم هذه الفرية فهذه مصيبتكم وحدكم. وجماهيرنا لن تسمح بأي حال من الاحوال ان تعامل على اساس هذه الفرية.

● يوم السلام ●

لقد جاء اعلان «يوم السلام»، باسم الجماهير العربية كافة، ممثلة بجميع هيئاتها الشعبية وعلى اختلاف تياراتها السياسية وفئاتها الاجتماعية كتعبير ساطع عن المشاعر الانسانية والقومية الواعية لهذه الجماهير. ومن الممكن الاشارة الى ثلاثة اهداف اساسية لهذا الاضراب هي:

● اولا: التضامن القومي والانساني مع الاشقاء في المناطق المحتلة الذين تعرضوا لهجمة هي في مفاهيم السدس الاخير من القرن العشرين مذبحة جماعية. لقد غضب رابين حين سمع ان عدد الشهداء هو ٢٧، وزعم ان هذه مبالغة. وقال: العدد هو فقط ٢١. وهل هذا هو رقم بسيط ؟! هل هو بالامر الطبيعي ان يقتل ٢١ شخصا برصاص الجيش معظمهم من الفتية والنساء ؟! وماذا عن مئات الجرحى والوف المعتقلين ؟ ماذا عن التعذيب السادي في السجون ؟! فاذا كان رابين يرى الأمر عاديا.. فنحن من واجبنا الانساني اولا والقومي ثانيا ان لا نقف مكتوفي الايدي. وأقل ما يمكن ان تفعله جماهيرنا هو أن تعلن احتجاجها الغاضب مثلها، على الاقل، مثل الرأي العام العالمي الذي انتفض غضبا واستنكارا من طوكيو وحتى واشنطن ومن هلسنكي حتى سدني.

● ثانياً: الدفاع عن النفس. ان الجماهير العربية في اسرائيل لم تعرف يوما دون ان تدخل في حسابات آلة القمع والتنكيل السلطوية وتتعرض لمعاملة الرهينة المحتجزة تحت شروط. ووثيقة ارنس - جلبواع هي آخر مستند صيغت فيه هذه السياسة العنصرية لكنه ليس الاخير. ومن الواضح ان ما تقوم به السلطة في المناطق المحتلة ليس منفصلا عما تعده لنا هنا داخل الخط الاخضر. وكانت جماهيرنا سباقة في تجربة هذه الاساليب. وحين يقف رابين، امام الكنيست والعالم اجمع، يهددنا بنكبة ١٩٤٨ لاننا تجرأنا على التعبير عن مشاعرنا فيمكننا ان نتخيل ما الذي كان سيفعله هذا الوزير «المعتدل» (معراخ) لو كنا كما يحلم ضعفاء ومفسخي الصفوف. ولذلك فان هبة جماهيرنا هذه هي جزء من عملية الدفاع عن النفس التي تقوم بها حفاظاً على وجودنا ومستقبلنا في وطننا.

● ثالثا: انه لأمر مؤسف مؤلم ويزعزع الأبدان ان جرائم القتل والقمع الاحتلالية تواصلت منذ مطلع الشهر، يوما بعد يوم، قتلى وجرحى وتعذيبا ساديا وفظائع دانها العالم اجمع، مرت دون ان يخرج مئات الالوف من المواطنين الى الشوارع محتجين مستنكرين. ان هذا بشكل وصمة عار مشينة على جبين دولة اسرائيل. والمتهم في ذلك حكام اسرائيل وكل المدنيين اليهم بما في ذلك قسم جدي من المعارضة الصهيونية. فحزب العمل الذي ساهم في اخراج ٤٠٠ الف انسان الى المظاهرات الاحتجاجية على مجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ يجد نفسه اليوم متورطا بنفسه في الجريمة. فالوزير المسؤول عن الاحتلال وجرائمه هو الرجل الثاني في المعراخ، رابين. والوزير المسؤول عن الشرطة، هو الرجل الثالث او الرابع في المعراخ، بارليف. واما الرجل الاول في المعراخ فهو القائم باعمال رئيس الحكومة. اي ان المعراخ غارق حتى اذنيه في حمام الدم في المناطق المحتلة، فاين مبام، واين راتس، واين المتكديت ؟! هؤلاء لم ينزلوا جماهيرهم الى الشوارع لاسماع صرخة الاحتجاج القوية واقتصر نشاطهم على بضع تظاهرات لم تخل من شعارات مائعة تساوي بين المجرم والضحية مثل «انتقاد التطرف في الجانبين» وغيره. اما الجماهير العربية في اسرائيل فقد أخذت في حسابها مستقبل شعبي هذه البلاد، الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، ومصلحتهما المشتركة. فحين خرجت في قرار الاضراب دعت كل الشرفاء وذوي الضمائر والحريصين على مستقبل البلاد والسلام العادل والثابت بين شعبيها ان ينضموا الى الاضراب ونشاطات الاحتجاج. ووجدت جماهيرنا اذانا صاغية على قطاعات معينة في الشارع اليهودي، خصوصاً لدى الجمهوريين اليهود وحلفائهم وعدد من الكتاب البارزين (يورام كانيوك وعاموس كينان ودان بن اموتس) والصحفيين. ولكن هذا ليس بالامر الكافي. فما يجري في المناطق المحتلة هو ليس فقط عملية قتل للفلسطينيين انما هي محاولة اغتيال لاي امل في السلام العادل وبمستقبل الدولة نفسها. ان قتل كل شاب فلسطيني في المناطق المحتلة يضع الف علامة استفهام على المستقبل الذي يعده حكام اسرائيل لهذه الدولة ووجهها واخلاقها. وبالمقابل فان اطلاق صرخة الاحتجاج من الجماهير العربية في اسرائيل، التي هي جزء من الدولة مثلما هي جزء من شعبها الفلسطيني، هي النقطة البيضاء في تاريخ هذه الدولة. ان جماهيرنا تسعى دائما للالتقاء بوزنها في معركة السلام العادل بين الشعبين القائم على الاحترام المتبادل للحقوق وخصوصا حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وهذه هي المصلحة العليا للشعبين. وفي هذا الاطار خرج القرار بالاضراب.

(في العدد القادم: «ادن.. لماذا التحريض ؟ ولماذا اختاروا الناصرة» ؟!)



● سيارة الشرطة وهي «تنظف» الشارع وتزيل الحواجز هي التي خربت الممتلكات. ولكن الشرطة جاءت الى المحكمة بالادعاء ان المتظاهرين هم الذين خربوا.. وهذا شكل من العدالة الموصوفة.. في شرطة اسرائيل ● (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

حتى يكون التعاطف صادقاً !

● ليس كافيا من الانظمة العربية اطلاق عبارات التضامن مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، والظن انها بذلك تقوم بمسؤولياتها تجاه هذا الشعب وقضيته العادلة.

ان رد الفعل الاسرائيلي الرسمي على انتفاضة الاراضي المحتلة لا يشير الى ان الحكومة الاسرائيلية تحمل اي اعتبار لتلك الانظمة العربية التي تسابقت على تقديم التنازلات، وتطوعت لممارسة الضغوط على الشعب الفلسطيني للتخلي عن حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ولهذا فان «التعاطف» الذي تردده اجهزة الاعلام الرسمية لهذه الانظمة يحتاج الى ترجمة سياسية حتى يصبح ذا قيمة عملية، وهذه الترجمة تبدأ بالتخلي عن كافة التنازلات المستهدفة تجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه، والعودة للتمسك بقرارات قمة فاس وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية، واشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى.

ان هذه الترجمة العملية مهمة، خصوصا في هذه الظروف التي اخذت مختلف الاوساط الدولية، بما فيها الولايات المتحدة تتحدث عن الاستعداد لاستئناف ما تسميه «عملية السلام» بمواصفاتها القديمة المعروفة.

يجب ان يقال لادارة ريغن وللحكومة الاسرائيلية ان لا مجال لمشاركة الانظمة العربية التي قبلت، في الماضي، هذه المواصفات. وان «حكاية» المظلة الدولية، والوفد الاردني الفلسطيني المشترك، ومشروع التقاسم الوظيفي أصبحت غير واردة، وان عملية السلام تتطلب عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات وبمشاركة فعالة من منظمة التحرير الفلسطينية مثل باقي الاطراف الاخرى.

(طليعي مقدسي)

تحقيق خاص

الارض تميد من تحت اقدام جامعة تل ابيب

● بقلم: اڤي عمراد ●

● قبل شهور معدودة، فتشت باحثة تعمل في جامعة تل أبيب عن نشرة علمية، نشرت فيها معطيات حيوية لبحثها. توجهت الباحثة الى المكتبة وفوجئت بان النشرة التي تعرف وتتذكر بانها يجب ان تكون هناك - قد اختفت من الرفوف بكل بساطة. وكشف تحقيق قصير بان الاشتراك في النشرة قد اوقف بسبب التقليصات في الميزانية. واضطرت الى شراء نسخة من النشرة وبسبب ذلك تعطل بحثها لمدة اسبوعين كاملين.

● يركضون وراء القطار الفائت ●

هذه القصة ليست شاذة في جامعة تل أبيب. فالمحاضرون والباحثون يتكلمون عن الوضع المتردي من حيث امكانيات الابحاث والتعليم ومستوى المكتبات في الجامعة. والمعطيات مذهلة: عدد النشرات التي الغت الجامعة اقتناءها في السنة الاخيرة وحدها يبلغ مئات. وفي مواضيع علم الاحياء وحدها الغي الاشتراك في ٢٠٠ نشرة! ويصل عدد النشرات التي الغي الاشتراك فيها الخاصة في موضوع الادارة الى ٦٠. والمعطيات مشابهة في بقية الاقسام.

يدعي الناطق بلسان الجامعة، ابيتر بن تسداف، بان الحديث يدور عن مصيبة حقيقية: «اذا اردت تقصي بحث غشاء خلية، على سبيل المثال، ولديك شرحاً معيناً فقد تبدأ البحث في طريق مطروقة من دون ان تدري وذلك لكونك لست ملماً بالنشر». والوضع، كما يقول، خطير خصوصاً في كليات الطب وعلم الاحياء «حيث يمتد «جيل» الرأي من ٣ - ٤ سنوات، واذا لم يكن لديك متابعة يومية لما يجري في هذه المجالات عن البحث فانك تجري عملياً، في تخلف كبير، وراء القطار الفائت».

والنتيجة: يسافر الباحثون والمحاضرون الى الخارج للبحث والتقدم. وفي هذه الفترة لا يدرسون ويخسر من ذلك الطلاب في تل أبيب. ويتضرر بشكل خاص طلاب اللقب الثاني والذين يعدون للدكتوراة ويحتاجون توجيه كبار المحاضرين الغائبين. وعلى المدى الابعد يتضرر مستوى التعليم بشكل عام لان «البحث يخدم التعليم. فعندما تعمل بحثا فانت مدرس جيد، ولا تراوح في مكانك - وهذا هو الوضع المميز اليوم».

● «يعومون» بصعوبة ●

لكي اتعرف عن قرب على وضع جامعة تل أبيب المالي التقيت مع «دافيد لنير» رئيس قسم الاموال، ومع المسؤول عن شعبة الميزانية والاقتصاد، «رالي شيطه». واشترك في اللقاء ايضا الناطق باسم الجامعة.

مزودين بالارقام والمعطيات رسموا لي صورة كئيبة للجامعة التي لا تستطيع، في حدود الميزانية الموضوعة تحت تصرفها ان تصمد حتى امام الاحتياجات اليومية. وحاذروا من ذكر برامج بعيدة المدى. واقتبس الناطق بلسان الجامعة، بن تسداف، من اقوال احد المدراء (عميد) الذي قال في اجتماع لجنة الادارة ان جودة الجامعة من جودة مكتباتها. وتشهد المعطيات على الوضع السيء في المكتبات، اذا كان الامر كما يقول، عن وضع الجامعة العام بصفتها مؤسسة للبحث والتعليم.

وتقتصر الميزانية السنوية للجامعة، في هذا العام، على ١٧١ مليون شيكل مقابل ١٣١ مليون شيكل في سنة التعليم السابقة. وهذا ارتفاع رسمي بنسبة ٣٠٪، ولكنها ليست زيادة فعلية، كما يقول لنير «لان الحديث لا يدور عن الاسعار نفسها». وهذه الميزانية لا تكفي - كما يقول - حتى تمكين الجامعة من «العوم». وللمحافظة على مستوى نشاطها الحالي فهي في حاجة الى ٥ ملايين شيكل اضافية. «ولكي نعمل كجامعة عادية وطبيعية فنحن في حاجة الى زيادة الميزانية بنسبة ٢٠٪ على الاقل».

ويورد «بن تسداف» مثالاً وضع صيانة الابنية والمعدات العلمية، الذي توفر في غالبيته أيام المد الاقتصادي الذي جرى في نهاية الستينات وبداية السبعينات: اننا نصرف اليوم على صيانة الابنية، التي تضم الطاقة والمعدات وترميم المباني ٥,٧٪ من الميزانية فقط. في الوقت الذي كان علينا ان نصرف الضعف وفق تقديرات منظمة المهندسين». ان حوالي ثلثي ميزانية الجامعة يصرف كمدفوعات اجور. وبالمقابل فان الصرف على الشراء بشكل فقط ٣,٦٪ من الميزانية (مقابل ٤,٢٪ في الميزانية السابقة). وتبلغ المصاريف على صناديق الابحاث والاقسام الاخرى ٥,٢٪ من الميزانية فقط. ومن المتوقع ان تصل نصف الميزانية من «اللجنة للميزانية والتنظيم في مجلس التعليم العالي»، وحوالي ٢٨٪ من الميزانية تحول من اجرة التعليم التي يدفعها الطلاب و ١٠٪ من التبرعات وما تبقى من مصادر أخرى.

● رد شخصي ●

يتوجب على شخص ما ان يفتح جيبه ويدفع، ومن الافضل ان يتم ذلك مبكراً، لا مناص. فان جامعة بمستوى عال اكثر ومكتبات مكتملة ومعدات علمية جديدة وباحثين ومحاضرين اكفاء - كل هذا يبدأ وينتهي بالفلوس. والسؤال، بالطبع، هو: من يدفع ؟

الحل السهل الذي وجده رؤساء الجامعة يتلخص في مبدأ: «لا توجد وجبات مجانية». اي على الطلاب ان يدفعوا كثيراً، واذا تحقق هذا المطلب - النية وتتضاعف حقاً اجرة التعليم ثلاث مرات وحتى خمس مرات - فسوف تغلق ابواب الجامعة في وجه اولئك التي لا تطول ايديهم او ايدي اولياء امورهم. في وجه اولئك الذين لا يحسبون مع الاغنياء الكبار، واولئك الذين يحسبون معهم حقاً يستطيعون ان يدفعوا دائما. ولن يقعوا في مشكلة، ولسوف يحصلون على جامعة افضل واعلى. واولئك الذين يبقون خارجاً - يدفعون الثمن الحقيقي.

فسوف يحرمون من حقهم الاجتماعي في التعليم العالي. والنتيجة: يواصل الاغنياء اغتناء وثقافة. ويواصل ذوو الدخل المحدود محدوديتهم وحرماتهم من الثقافة العالية والفجوة الاقتصادية - الاجتماعية تتسع اكثر واكثر.

هل هنا حل آخر ؟. بالتأكيد:

تستطيع الحكومة ان تحل كل قضايا الثقافة العليا في البلاد.. بثمن طائرتين حربيتين فقط. وبثمن الاعفاء الجزئي من مدفوعات التأمين القومي الذي منحته الحكومة لاصحاب العمل يمكن حل قضية الجامعات والمعالجة الطبية العامة معاً. وكل شيء يعتمد على نظام الاولويات.

فالحكومة التي تضع التعليم في آخر سلم الاولويات شأنه شأن الخدمات الاجتماعية الاخرى تتوصل ايضاً الى الخيار التالي: اما تعليم عالٍ بتكلفة معقولة، ولكن بمستوى منخفض - او تعليم عال بمستوى عال ولكن للاغنياء فقط.

اني ارى ايضاً خطورة في موقف رئيس منظمة الطلاب. فقد نسي، كما يظهر، بان الطلاب حاربوا بالافهم ضد ارتفاع اجور التعليم تحت شعار: «الجامعات ليست لابناء الاغنياء فقط». «هداره مستعد «ان يساعد الجامعة» اي ان يطلب من الطلاب بان يدفعوا اكثر. اما كم ستصبح الاقساط الاضافية وكم عدد الطلاب الذين لا يستطيعون الصمود في هذا - فهي اسئلة تقلق كما يظهر.

«هداره»، كممثل للطلاب، يتوجب عليه ان يخوض نضالاً من اجل زيادة ميزانية الجامعة وليس عن طريق جيوب الطلاب او الاضرار باتفاقيات العمل للطواقم. وبدلاً من توجيه سهامه نحو وزيري التعليم والمالية اللذان هما العنوان الحقيقي لحل المشاكل - فهو يفضل «التفكير بالتوجه لجمهور الطلاب». من الافضل ان يفكر «هداره» ويقرر الخروج للنضال من اجل تخفيض اجور التعليم لكي يمكن اعداداً اكثر من الشبان اكتساب الثقافة العالية. تعليم عال لكل من يطلب - هكذا يجب ان يكون شعار منظمات الطلاب في جامعة تل أبيب وفي الجامعات الاخرى.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» - ١٩٨٧/١٢/١٦)

ويضيق الصليب على جسد المسيح !

● الزمان: نهار شتوي. لم تقو فيه مسامع الشيخ على التمييز بين رشق الحجارة ورشق المطر. والعينان لم تتبينا خيط الضباب وخيط الدخان..

المكان: مكان ليس قصيا عن صخب الازقة. على ارض البلاد الصغيرة.. الحبلى بالمواجع..

كانت فيروز تسرق الوقت بخيط اغنية حزين - «الطفل في المغارة.. وامه مريم/ وجهان يبكيان» - والشيخ بظهر مقوس يحنو على الصوت بوجع الضلوع، وهو يعرف ان الطفل لم يعد في المغارة، وعلى وجه الشوارع المليئة بالدخان ينثر دموع «غير البكاء». ولا متسع في وقت «مريم» كي تمارس حقها في النحيب كما الامهات على وجه الارض. مريم، الان، تعلم الطفل على «غير البكاء» وفي زوايا الازقة ترتعش بهجة لطفل يشب ناصعا كبياض الحليب - حليبها - الذي ارضعته حتى نخاع الضلوع.

والشيخ المولود في زمن السياط يطمئن الى احتضار السنة.. الى طلق الولادة بين زوبعة الدخان.. وعلى رماد الموقد، حيث يتكرر الجسم النحيل، يود الشيخ لو ان عافية الضمير تقتل في الجسد الهزال، ليكون كما ابن مريم وقودا لهذا اللهيب!!

• • •

الزمان: شمس فاترة في قعر الافق المتكفىء على رؤوس البشر، المطر رذاذ، والرذاذ منسحب من حضن الفضاء الى وجه الشوارع.. والرذاذ يقتله اللهيب.

المكان: زقاق ضيق لا تعبره سوى الاجساد النحيلة، زقاق على ارض البلاد الصغيرة.. المسكونة بالغضب. كان الطفل على زاوية البيت الصغير يوزع الادوار على الفتى والفتاة، ومريم مشغولة بادخال الخيط في ثقب ابرة.. لتخيطه احرا مثلثا كالجراح الراعفة. قال الطفل: «احملوا صلبانكم واتبعوني»!.. وتبعوه.

وبين يدي مريم كان الخيط في الغرزة الاخيرة. وخطى الصغار تتبع وصية الطفل.. والبساطير لا تعرف من اين تنقرها «عصافير الصغار».. وعلى الافواه الصغيرة كان النشيد والاغنية يخرجان من دفء الصدور بأعلى الوجع.

• • •

الزمان: مصابيح ليل واهنة تجلل النوافذ بضعف الضياء. وفوق سقف الصفيح عتمة باردة وقمر يشق الضباب بوجه نحيل.

المكان: غرفة فقيرة المساحة والمتاع. وجدر مشققة يسكنها البعوض.. على ارض البلاد المسكونة بطلق الولادة.

يغافل الطفل احتراس الامومة ويصحو على موعد مع «الصحاب» ومريم تعرف، منذ يومين، ان الطفل يخربش على الذراع الغضة رسم حمامة تقوس الجناح على هيئة منجل.. ومريم تعرف بحدس الامومة هم الصغير وهم «الصحاب».

كانت الازقة عامرة، والصغار يحمل كل «نقافته» ويصوبها كاستقامة سهم على طرف المخيم.

• • •

الزمان: فجر يوقظ في العيون بهاء النهار.. والنهار يوم في العشرة الاخيرة من ايام السنة.. على ارض البلاد الصغيرة المثقلة من قيد صدىء.

المكان: مكعبات صغيرة يسمونها في ارض البشر «بيوت المخيم» بيوت ضيقة على ارض البشر الشاسعة.. كانوا يجهدون «عبقريتهم» لضبط ابن مريم، ليتماثل طيرا مفتوح الجناحين على ذراعي الصليب.. وفي عيني ابن مريم كان الغضب، وضلوع الصدر الصغير كانت نافرة كأصابع «مذراة». وتقاطع الصليب كان ضيقا على شموخ الرأس!

وقيل: «الصليب ضاق على جسد ابن مريم».

وقيل: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».

وقيل: «روح ابن مريم سكنت في الحجارة واللهيب».

وقيل: «روح ابن مريم سكنت تراتيل النشيد».

● فالح العطاونة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٤٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٤٨
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

زجليات

الله اكبر والنصر لك شعبنا

● عيد دعيم - عبلين ●

● الف تحيه اكبار لشعب الارض الفلسطينيه المحتله ●

هذي انتفاضة شعب هامو ما حنا
لعساكر المحتل ورصاص الفنا
هذي انتفاضة شعب سلْبولو الحقوق
وتمرجلو ع اخواتنا وع اطفالنا

**

هذي إنتفاضة شعب سلبولو الوطن
وفرضو عليه الحصار وجروح ومحن
هذي انتفاضة مارد الشعب الابي
هاي غضبه الاحرار إشهد يا زمن

**

هاي غضبة الاحرار بالقدس الأسير
بغزه ببلاطه الموج تسمعلو هدير
ملاحم بطوله سطّر ونصرو اقترب
بدولة لشعبنا وحق تقرير المصير

**

ملاحم بطوله خطّها بدم الفدا
سلاحو «الحجر» ع قبال رشاش العدا
رغم النفي والابعاد رغم العربدي
تشوفو كشبل الغاب لو الموطن ندا
هذي انتفاضة شعب حقوقو مقدسة
ولاجل القضية جهود أهلو مكرسه
حتمي نصر الشعوب بمعركة الشرف
والاحتلال يزول وكنسو بمكنسه

**

هذي إنتفاضة نسر ثورتنا الأبي
هاي صرخه الاصرار أصحى يا «غبي»[1]
هاي نقمة الزلزال تحت إقدامكو
دولة شعبنا جاي وفجري اليعربي

**

هاي نقمة الاحرار وصرخات الغضب
إتحدت شمير وعسكرو ونار اللهب
الله اكبر والنصر لك شعبنا
الله أكبر يا فلسطين العرب

٨٧/١٢/١٧

١ - المقصود «الاحتلال»

في الذكرى العاشرة لرحيل الفنان شارلي شابلن

شارلي و«الازمنة الحديثة»

● بقلم: نادر خطيب - مجد الكروم ●

● كلنا يعرف الفنان والممثل السينمائي الساخر شارلي شابلن بشخصيته المميزة: بقصر قامته وقبعته السوداء المستديرة وعصاه المشهورة وبزته السوداء التي رافقته في جميع افلامه. ان شعبية وجماهيرية شابلن التي تناقلتها الاجيال، من سنوات الثلاثينات وحتى الآن، ليس فقط في الولايات المتحدة وانما في مختلف البلدان الرأسمالية والاشتراكية - كانت نتيجة طبيعية لاعمال شابلن في المسرح اولاً، وابداعه السينمائي وما خلفه من تحف في السينما الصامتة تركت بصمات بارزة في تاريخ السينما العالمية برمتها، فقد كان شابلن في حياته السينمائية مخرجاً طليعياً وممثلاً - ومنتجاً كبيراً. تعاطف شابلن مع العمال وبسطاء الناس الفقراء في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة فطرح قضاياهم وهمومهم من على الشاشة السينمائية، واصبح نموذج شابلن المثل - نموذجاً «للانسان الصغير» - العامل الكادح، الفقير المتسول، في مواجهة ظلم النظام الرأسمالي وجشع الرأسماليين المتشرس.

● موجز حياته الفنية ●

ولد تشارلز شابلن في ١٨٨٩/٤/١٩ لعائلة ممثلين في لندن، وابتداء من سنة ١٨٩٧ ظهر شابلن في مشاهد «ميوزك هول» المسرحية. ومنذ سنة ١٩١٢ الى سنة ١٩١٧ ظهر في مسرح البانتوميم في لندن بقيادة فل - كارنو.

في اثناء عمله في هذا المسرح حقق شابلن ملكة التمثيل الايمائي والتمثيل بالحركات والاشارات المعبرة، ولم يمض الوقت حتى لمع اسم شابلن في عالم المسرح الساخر في بريطانيا. في عام سنة ١٩١٣ وقع شابلن على عقد مع شركة كيستون وبعد سنة قام بوضع سيناريو الفيلم الكوميدي «اكتسب في الحياة».

في بداية دخوله للعالم السينمائي - لم يحقق شارلي النجاح المنشود. فعمل على تحطيم العُرف السينمائي السائد في قبول وصنع النجوم.

في سنة ١٩١٤ بدأ شابلن عمله كمخرج سينمائي فوضع الفيلم الكوميدي «عشرين دقيقة حب» يحاول فيه شابلن اقتباس مبادىء وقواعد مسرح البانتوميم ونسجها مع السينما الصامتة، ولاحقاً في سنتي ١٩١٥ - ١٩١٦ انتج شابلن الافلام: «الليل الطويل» و«في الساعة الواحدة ليلاً» حيث بدأت تظهر ملامح استاذية شابلن السينمائية، في هذه الافلام وضع شابلن مضموناً سينمائياً مطابقاً لافكاره وتصوراته عن الحياة ومصير الانسان ومكانته في المجتمع - وعولجت هذه المسائل في وضعية الشخصيات الشابلانية - وادوار الممثلين: ي. بيرفينيس - ق. بيرغمان - ب. نيوربين.

في افلام - «المتشرد» و«المستخدم» و«بانك» التي ترجع الى اعمال سنة ١٩١٥ يضع شابلن نموذج الانسان الذي يرفضه وينبذه المجتمع، الانسان الذي يقف وحيداً وضعيفاً في المجتمع الرأسمالي.

تطور هذا النموذج الانساني وتحقق في افلام شابلن الكوميدية اللاحقة: «الشارع الهادىء» و«المهاجر» و«على الكتف» في عامي ١٩١٧ - ١٩١٨، هنا تعرض لنا كاميرا شابلن الصامتة «البطل» المنبوذ في المجتمع الرأسمالي، نموذجاً لعالم الفقراء والمستضعفين الذين اغتصبت حريتهم الانسانية.

في جميع هذه الافلام «الكوميدية» الساخرة بروح شابلن للعناصر السينمائية التراجيدية ويستدعي جمهوره ذرف الدموع على طفطفه الاسنان.

في سنة ١٩٢٢ اسس شارلي شابلن الهيئة السينمائية، التي عرفت باسم «شارلي شابلن فيلم كوربوريشن»، ظهرت هذه الهيئة بعد خوض نضال طويل لعدة سنوات قاده شارلي نفسه من اجل استقلالها من احتكارات صناعة السينما الهوليودية.

في سنوات العشرين تبدأ موهبة شابلن السينمائية، كمخرج وممثل، بتقديم المزيد من الاعمال الناجحة والوصول الى قلب المشاهد وتبدأ كاميرا شابلن الساخرة في التقاط مشاكل المجتمع الرأسمالي المعاصرة، حيث يصبح الاحتجاج ضد الظلم الصارخ اللاحق بالفقراء، في الانظمة الرأسمالية، الموضوع الرئيسي لافلامه وعكس شابلن الاخلاقيات العفنة للرأسماليين وحوّلها الى باعث للسخط والاشمئزاز بالمقابل عكس شابلن الاخلاقيات الخيرة في نفوس البسطاء من الناس.

ابطال شابلن البسطاء، هم اناس عاديون. يواجهون القهر الرأسمالي وظلمه.. وقد جددت الشخوص الشابلانية نجاحات افلامه الجادة: «القزم» ١٩٢٠ «عابر السبيل» ١٩٢٢ «حمى الذهب» ١٩٢٥ السيرك ١٩٢٨ والدراما النفسية «الباريسية» ١٩٢٣ التي وجهت لمحاربة النفاق والفساد الذي يعصف بالمجتمع الامريكي وهي القضايا المؤلمة التي عايشها شابلن في تجربته الذاتية وفي طفولته وقاومها في موجة افلامه الرائعة التي دفعت شابلن الى الامام ووضعته في طليعة المخرجين البارزين في السينما الامريكية.

في الثلاثينات تبدأ مسيرة شابلن السينمائية في التضوج وتتجسد في شخصية «الانسان الصغير» التي تقمصها شارلي في ادواره السينمائية: «احتراق المدينة الكبيرة» ١٩٣١ وفي فيلمه الفذ «الازمنة الحديثة» ١٩٣٥.

في سنوات الثلاثينات تحتد أزمة الرأسمالية في الولايات المتحدة وتتفاقم نتائجها الوخيمة على شكل اتساع البطالة وفوضى القوة (العنف) والمافيا واستغلال العمال البشع في المصانع والورش الاحتكارية، وتزداد تعاسة الناس الفقراء، خصوصاً الاقلية السوداء المضطهدة. فظهرت شخصية شابلن في «الانسان الصغير» معبرة عن واقع الازمة فعكست هذه المواضيع في الاشرطة السينمائية وحولتها الى شعر احتجاجي وسخرية سوداء.

بعدها تبدأ مرحلة هامة في التطور الفكري عند شابلن تتوجت في ايام الحرب العالمية الثانية. فقد قام شابلن بهجاء الفاشية التي اخذت تزرع الخوف والموت في اوروبا وامريكا على حد سواء. ففي فيلم «الدكتاتور العظيم» ١٩٤١ يفضح شابلن، بقوة، جوهر الفاشية العنصري والعدائي، وتأتي النتيجة التي تضع شابلن في مصاف النخبة التقدمية التي تمثل الثقافة الغربية.

عودة «الانسان الصغير» في شخصية شابلن على المنبر السينمائي عرفتنا على اقتراب شابلن الجديد من معالجة القضايا التي اثقلت على فكره وعاصرت قلبه، ففي اوج نشاطه السياسي، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، يقوم شابلن بجولة واسعة، سينمائية واجتماعية، ويوجه الدعوات والنداءات من على الشاشة السينمائية من اجل فتح الجبهة الغربية الثانية ضد العدو النازي، التي اخرتها دول الحلف بريطانيا وامريكا لاسباب لا تخفى على احد، ومن اجل دعم الشعب السوفييتي في حربه الوطنية ضد المحتل الفاشي.

لقد حدت هذه النشاطات التقدمية مواقع شابلن السياسية والفكرية في الساحة الثقافية الغربية بعد الحرب. وفي اوضاع اشتداد السيطرة الرجعية الاحتكارية على هوليود اثناء ذلك تخرج القوى الفاشية من جحورها المكارتية وتضغط لطرد شابلن من الولايات المتحدة.

من سنة ١٩٥٢ تبدأ حياة شابلن خارج الحدود الامريكية في مدينة فيفي في سويسرا وفي سنة ١٩٥٧ يضع في بريطانيا فيلمه الكبير «ملك في نيويورك»، وهو سخرية حادة من الطريقة الامريكية في الحياة وادانة دامغة لمستوى انحطاطها.

في النصف الاول من القرن الحالي كان شابلن واحداً من كبار الفنانين التقدميين في الثقافة الغربية معارضاً للجماليات التجارية في هوليود وللاهداف الخبيثة لصانعي السينما المبتذلة في هوليود.

كشف شابلن في اعماله السينمائية عن طبيعة التناقضات والصراعات التناحرية الطبقية في المجتمعات الرأسمالية المتطورة، فانحاز الى جانب العمال والفقراء، ودافع عن اخلاقياتهم الانسانية وجمال الروح في قلوبهم وقد اعطى اهتماما بالغا لتشكيل وتقوية الاتجاه الواقعي في السينما الامريكية وفي السينما العالمية الكوميدية وقد خدم بصدق الفن السابع وطور في قواعده الجمالية معتبراً اياها احدى ركائز الثقافة العالمية المعاصرة، في سنة ١٩٥٤ نال شابلن التقدير على اعماله وقلد وسام السلم العالمي على عطائه الفني الذي يخدم مُثل السلام والصداقة بين الشعوب وفي افلامه الاخيرة مثلت معه زوجته سيفي شارلي مايكل وبناته جوزفين وجيرالدين التي لمع اسمها في عالم النجوم السينمائية العالمية في السبعينات على وجه الخصوص.

● «الازمنة الحديثة» ●

عمل شارلي شابلن على انتاج فيلمه الرائع الازمنة الحديثة الذي دخل في عداد الافلام الكلاسيكية العالمية. وقد ولدت فكرة الفيلم من خلال المعالجة الملتهبة لحقيقة الحياة الامريكية في الثلاثينات وماذا تعني للمواطن الامريكي.

ان شابلن في فيلمه هذا يدخلنا في عالمه التراجيدي اكثر من عالمه الكوميدي. فالضحك هنا يكون ضرباً من السفاهة، والفيلم يتطرق الى واقع الفقراء الامريكيين التراجيدي.

حافظ شارلي في «الازمنة الحديثة» على تقاليده الحديثة التي خرجت من البانتوميم ومن حركات درموز «ميوزيك هول» هذا الفنان الهزلي في شاربيه المعروفين وحذائه الضخمين ومشيته والحركة غير المتثاقلة نراه في شريط «الازمنة الحديثة» ينظف الظاهر في مصانع الورش الضخمة بالكاد يجد صحن الحساء لطعامه، يظل واقفاً امام الالة لا يرفع رأسه عنها تأتيه الاوامر في كل دقيقة ومن كل جانب لتحوله الى مجرد آلة بل بدون قيمة تذكر، يتعلق شارلي كعامل كادح بالآلة تقبضه باسنانها ومخالبها ولا يستطيع فكاكاً عنها وتعصره في كل دقيقة وفي كل ثانية حتى تسقطه وتسلبه قواه العقلية والنفسية. في الازمنة الحديثة يعمل شابلن على ابراز التناحر الطبقي في المجتمع الطبقي الرأسمالي.

«الانسان الصغير» يملك قوته الفيزيائية هي رأس ماله كانسان ومتى افتقدها فان الموت سيلاحقه في كل مكان - في المصانع هذه القوة الجسمانية تفرم بين اسنان المكائن وتدهس تحت عجلات التعب والارهاق ثم يأتي الرأسمالي الجشع لان قوته الفيزيائية انتهت في اعادة وتكرار حركة واحدة للآلة الميكانيكية.

استطاع شارلي في «الازمنة الحديثة» ان يقدم لجمهوره بناء سينمائياً محكماً - ومن اللحظة الاولى يشدنا معه الى متابعة مصائبه وحركاته. يحاول شارلي في كل مرة ان يتملص من ثقل الصعاب وضربات المجتمع حتى يقع فريسة لها، ان هذه العثرات والنكبات تبدو في منظر هزلي يحدث صدفياً ولكن سرعان ما تنكشف الاقنعة ويظهر سبب فقر وعذاب جميع العمال في العالم الرأسمالي. ان هذه النكبات والعثرات التي تعصف بالعامل متصلة بعمق بواقع الازمة الرأسمالية وما تسببه من معاناة وحرمان للفئات الشعبية. بطل شابلن لم يكن مناضلاً واعياً ومثابراً ضد الظلم الاجتماعي والاضطهاد الطبقي ولكنه يقف اثناء الاضرابات والمظاهرات والصدامات مع الشرطة الرأسمالية في جانب واحد من المتراس مع العمال - ويكفي هذا لجعله عدواً في نظر السلطة الرأسمالية وبوليسها القمعي.

ان «الانسان الصغير» الذي دافع عنه شابلن في الازمنة الحديثة وعكس صفاته الانسانية تحوّله الميلودراما الهولوودية عبر شاشاتها التجارية الى مجرم وقاتل واحياناً الى شقي قاس يميل الى ارتكاب السرقات والجرائم يخضع دائماً للرأسمالي «الخيّر» الذي يقوم بانقاذ هؤلاء الناس من الهاوية والسقوط.

في الازمنة الحديثة يتابع شابلن نضاله في سبيل الحقيقة ويوجه الكاميرا الى الجحور الرأسمالية، منبع الاضطهاد والمصائب - فلا منفذي الاوامر ولا الساجين ولا مدمني المخدرات، هم شريرون في طبعهم. فوراؤهم قوة ظالمة ومسيطرة تدفعهم الى السقوط والتورط بالعنف وهي تتاجر باجسامهم وأرواحهم. القصة الهولوودية عن «المليونير الخيّر» الذي «يحمي» الفقراء «ويتعاطف» مع المتسولين، اتضحت كذلك في افلام شابلن السابقة: «احتراق المدينة الكبيرة» وفي «الازمنة الحديثة» اتضحت بسخرية سوداء، وكشف شابلن عن جوهرها المزيف وجلدها المزور.

اشار الناقد الادبي السوفييتي أ. زفيروف بان شابلن دفعته اصالته الفكرية الى عكس الاساليب الجديدة في استعباد العمال وقهرهم في الولايات المتحدة الرأسمالية.

والاشارة هي الى اعمال «باحثي الاجتماع» في جامعة «فارفاردشي» في بداية سنوات الثلاثين حينها روجوا لسياسة «العلاقات الانسانية» في الصناعة التي تمت على حساب «الانتاجات الاضافية» للعمال حين تركز عدسة شابلن ليس على عيون اولئك الذين انتفخت جيوبهم وخشنت عقولهم من المكاسب المادية من وراء هذه السياسة المقصودة - انما على عيون اولئك الذين تعرضوا للاستغلال والاضطهاد البشع تحت غطاء «العلاقات الانسانية».

لم يرغب شابلن اثناء تقديمه «الازمنة الحديثة» في احتلال الطريق بقاطرته الذاتية وما تضيفه من أضواء في عالم السينما انما في إضفاء طابع جماهيري على اعماله وشخصياً، في التقريب من القضايا الانسانية وعرضها على الشاشة السينمائية بصدق، وفي تحطيم القالب المبتذل للبطل الفردي السوبرماني واحيانا الجنتلماني في السينما الهولوودية. ويقف شابلن في هذا النزاع ومعه ليس فقط عبقرية الموهبة وانما حقيقة التاريخ - وانسانية الموقف.



● شارلي شابلن في فيلم «الديكتاتور» ●

الى ابطال المقاومة الفلسطينية مقتحمي سماوات الحرية!!

● شعر: نايف سليم ●

(١)

يا شعبنا الجبار
تسلم يمينك هيك خلي النار،
والاحجار
تشعل سما وتعمي عمى، الغازي جبال النار

(٢)

يا شعبنا تسلم يمينك هيك ابوه ظل:
هشم بغزة هاشم المحتل
تيغل
خلي الفلك دوار
والاقمار
تطلع من جروح الطفال نار
الها وهج صهّار،
تيكل.. الاستعمار

(٣)

يا شعبنا بتظل - مهما قتلوا - مثل النبع فوار
وبتظل - مهما ذللوا - «أمار».. مهما برطلوا «أمار»!!
بالدم تمحي العار
وبالنار
بتحطم الانيار
عن رقبة الراضي بهذا العار

(٤)

يا شعبنا العامل
يا حر يا كامل
«فقي دمامل» أمتك
واطلع فجر حُريتك
والنور،
من دوامة الديجور

(٥)

يا شعبنا بجموعك تحرك
واخفش ع «ملأشزل ولمأمرك»
وطابق
لمخفخغ الطابق، دروب العار
وحلول امريكا الأنتيكا
وذيول امريكا.. ويا للعار

(٦)

يا شعبنا الجبار ابوه رُدْ
بزنودك السمرا
وبعلامك الحمرا،
صدر الثيران الهايجه
وسَنِد قامات الرايجه
وحطم بواقي فكار من فخار

(٧)

يا شعبنا قاتل، وحوش الغاب
بلحم الصبايا والشباب،
انخلصت الاحجار

(٨)

يا شعبنا بحر البشر هدار
ببحر البشر، وبدمك الدرار
اغرق هدير الدبابات
واخرس فحيح الرشاشات
واصوات
خوار، بتعكز على خوار

(٩)

يا شعبنا الكادح
حاسب ولا تسامح
وكافح
بجموعك اللي مسلخه
و«بعقافك اللي مشلخه»
حطم رؤى المحتل
والمأفون والمختل
وضبط مسار الكل
وهزهز عروش الذل
والفخفخه
وغز الجيف لمتختخه
وعري كروش منفخه،
من النفط والدولار

(١٠)

يا شعبنا يا نبعة الثوار
يا قلعة الاحرار
بتظل شمسك طالعه
ونوار مجدك ساطعه
ون عتمت ؟،
بالدم، بتولع سماها السابعه
وبالنار
بتفهم جميع المعتدين
والمستعمرين البائسين
انه شعبنا الجبار
والاحرار،
في عصرنا.. الاعصار
ما بصبروا ع الضيم
وما بسكتوا تتقوم؛
دولة فلسطين الابية،
ويا بتقوم
كالشمس مجليه
واعلامها بترف مثل النار
وبتقلع المحتل،
يا بتظل:
هاي السما والارض شعلة نار.

مدينة جديدة من اجل العاملين في محطة تشيرنوبيل

● كييف - «تاس» - انجز بناء المساكن الاولى في مدينة سلافوتيتش الجاري تشييدها في موضع يبعد ١٥٠ كيلومتراً عن العاصمة الاوكرانية من اجل ساكنيها الجدد العاملين في محطة تشيرنوبيل الكهرذرية. وكانت الحكومة السوفييتية قد اصدرت قراراً ببناء هذه المدينة من اجل تأمين ظروف حياة وعمل طبيعية للعاملين في المحطة. وكان الكثير منهم يعيشون قبل حادث المحطة الكهرذرية في العام الماضي بمدينة بريبيات. وسلافوتيتش هو اسم نهر الدنيبر في غابر الازمان. ورثت الاسم المدينة الجديدة التي سيقطنها ٥٠ الف شخص.

لقد جهزت من اجل الساكنين الجدد حوالي الالف شقة. وسيتم قبل انتهاء العام الحالي بناء اكثر من ١٢٠ الف متر مربع من المساكن ومتجر ومجمع رياضي صحي ومدرسة ورياض اطفال ومحلات. وتبنى مدينة العاملين في صناعة الطاقة الكهربائية بوتائر لا مثيل لها. فمن المقرر ان يعيش هناك في ايلول (سبتمبر) من العام القادم اكثر من ٢٠ الف شخص. علما انهم سيعيشون في ظروف تتجاوب ليس فقط مع متطلبات اليوم بل ومع متطلبات الغد ايضا. وليس من الصدف ان توصف مدينة سلافوتيتش الان بانها مدينة القرن الحادي والعشرين. ويسعى الى جعلها كذلك كل واحد من بناتها التسعة الاف الذين وفدوا الى هنا من شتى مناطق الاتحاد السوفييتي.

معرض عن التفرقة العنصرية

● طوكيو - «ادن» - افتتح هنا يوم ١٢/٢٢ معرض تحت شعار «التفرقة العنصرية بعيون الة التصوير». وتظهر اكثر من مائتي صورة للزوار في العاصمة اليابانية الظروف المعقدة التي تعيش في ظلها الاكثرية السوداء لمواطني جنوب افريقيا وكذلك محاولات بريتوريا الوحشية لانقاذ نظامها.

واضافة الى الصور يجري في نطاق المعرض عرض أفلام سينمائية وأفلام فيديو.

وقامت بتنظيم هذا المعرض «مبادرة مواطني طوكيو لمكافحة الفصل العنصري» التي تسعى لتعميق تفهم سكان اليابان لوضع المواطنين الافارقة والملونين المضطهدين بجنوب افريقيا.

من تقاليد الشعوب

ضحية العيد !

● بون - «كونا» - قال تقرير احصائي من الدائرة الاتحادية للاحصائيات في مدينة فيسبادن يوم ١٢/٢٢ ان الالمان الغربيين استهلكوا حوالي ٢,٢٧ مليون طير من الوز بلغ وزنها الاجمالي اكثر من ١٠ الاف طن.

ولحم الوز يعد الاكلة الشهية المفضلة والتقليدية للشعب الالماني خلال ايام الاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة.

وعلى الرغم من نسبة ارتفاع نسبة السعرات الحرارية والكولوستيرول والدهن في لحم الوز الا ان الالمان اقبلوا بشهية نادرة على استهلاك هذا الطير الذي يكون عادة الضحية الرئيسية للاحتفال بعيد الميلاد.

وقد تم استيراد ثلاثة ارباع كميات الوز المستهلكة في المانيا الغربية من البلدان الاشتراكية المعروفة بتربية الوز كبولندا والمجر.

وتم انتاج الربع الاخر في حظائر تربية الطيور في المانيا الغربية.

تراثيات سلام الراسي

عصفورين بفرد حجر

□ كان صالون بيتنا مزيناً بصور لبعض عظماء ذلك الزمان، مثل نابليون بونابرت وجورج واشنطن وعنترة بن شداد وصلاح الدين الايوبي وملكة الانكليز فيكتوريا.

وكانت عمتي «كحلا» من «بذار غريب»، على ذمة جارنا ابو سعيد. فقد نفرت عيناها واستدار وجهها وغرق رأسها بين كتفيها، وتكبتلت وتدعبلت مع الايام، حتى صارت أشبه ما تكون بالملكة فيكتوريا، في أيامها الاخيرة.

وصار ابو سعيد كلما زارنا يلتفت الى صورة الملكة فيكتوريا ويقول:

- يا سبحان الله ! قدّيش الناس بتتشابه، هذي كحلا يا الملكه فيكتوريا.

فتبلع والدتي لسانها وتسكت على مضض، لأن المثل يقول: - الحيا حمه وبنت الحيا عقربه مسمّه.

وحدث ان أنهيت دراستي في مدرسة المرج العالية في مرجعيون سنة ١٩٣٠ ورجعت ومعي شهادة مدرسية برطلت بها والدتي لكي تغض الطرف عن شراذاتي، فتناولتها والدتي دون ان تهتم بقراءة مضمونها، وتوجهت حالاً الى صورة الملكة فيكتوريا فخلعتها من بروازها، ووضعت شهادتي في البرواز مكانها وعلقتها في صدر الصالون، ودحشت صورة الملكة المنزوعة في كوارة الشعير لكي ينخرها السوس على مهل. ولم تحسب والدتي حساب الامبراطورية الانكليزية التي كانت الشمس لا تغيب عن أملاكها.

ثم انكفأت ودخلت وركعت وقدمت للمسيح ضراعة حارة، بأن يُعطي ابنها - كما طلبت أم الاسكندر في قديم الزمان - حظاً يجعل ذوي العقول في خدمته، لا عقلاً يجعله في خدمة ذوي الحظوظ.

●●●

وجاء بعض الجيران والاقارب يهنئون والدتي بشهادتي. ودخل «الحاج خيرو» وهو طبيب ومنجم كان يتردد على قريتنا، ويشتري من والدتي ماء الورد ويبيعها أعشاباً برية لاوجاع مزعومة، وكان يرجم بالغيب، فطلبت منه والدتي ان يضرب مندلاً على نيتي وينبئها عن مستقبلي.

فرسم الحاج خيرو دائرة على الارض، أمامه وراح يتثاءب ويتثاءب، حتى تثاءب معه بعض الجالسين حول الدائرة. وبعد جهد ومجاهدة حضرت روح مرجان ابن السيسبان من أم حديدان، وصارت الروح تهذي، ثم قالت لوالدتي، بلسان الحاج خيرو:

- ابنك كثير العثرات قليل البارات، منو قلة تدبير ومنو تقادير.

فوجمت والدتي وقالت:

- لا تضيقها بوجه الصبي يا حاج الله يرضى عليك !

قال:

- يجب، اذن ان ترقيه بحجاب مربّع يقيه عثرات الزمان، أمّا التقادير فأمرها في يد الله.

وهكذا صار، وكتب لي الحاج خيرو حجاباً مرّبعاً أعتصم به وأعود اليه كلما ساورتني الهموم وشحت في جيبي القروش والبارات.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

الجفاف والجوع في افريقيا

● اديس ابابا - «ادن» - افتتحت يوم الاثنين الماضي في اديس ابابا دورة للجنة صندوق الغوث التابع لمنظمة الوحدة الافريقية والخاص بمكافحة الجفاف والجوع في افريقيا. وتبحث الدورة التي استغرقت ثلاثة ايام تقديم المساعدات المالية التي طلبتها اثيوبيا وانغولا وبوتسوانا والجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية من الصندوق.

وتتركز الجهود على اجراءات مكافحة الجراد وتحسين نقل المواد الغذائية والماء الى المناطق المتعرضة للجفاف والمشاريع الزراعية.

هذا والجدير بالذكر ان صندوق الغوث الخاص بمكافحة الجفاف والجوع في افريقيا قد تأسس عام ١٩٨٦.

على الشاشة الصغيرة

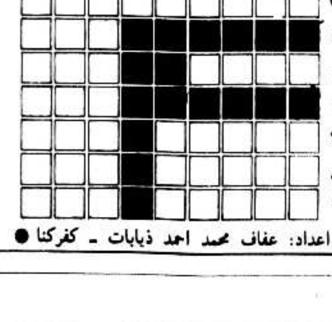
الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢٨

القنال العام

- ١٨,٣٠ - موجز الانباء
- ١٨,٣٥ - الرياضة في اسبوع
- ١٩,٣٠ الاخبار العربية
- ٢٠,٠٢ - «الشمال والجنوب» مسلسل امريكي
- ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
- ٢١,٣٥ - ملك الصف - مسلسل بريطاني
- ٢٢,٠٠ - «هذا هو الوقت»
- ٢٢,٥٠ - الضابط مورس - مسلسل انجليزي
- ٢٣,٣٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٢) ***



● اعداد: عفاف محمد احمد ذيابات - كفركنا

افقي :

١ - صاحب حنظلة
٢ - دولة تقع تحت الاحتلال + تهوة (معكوسة) + سقي (معكوسة)
٣ - عاصمة اوروبية + عاصمة اوروبية + حرف
٤ - تعاطف
٥ - الاسم الاول لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حرف نصب + ر
٦ - ممثلة مصرية
٧ - عاصمة اشتراكية - معركة اسلامية
٨ - نقص + هـ - الامتناع عن الطعام
٩ - قطر عربي - هجر

عمودي :

١ - تهرب - علم مؤنث
٢ - اثني (مجزومة) - طين
٣ - هيكل - موس (ناقص حرف)
٤ - قرية فلسطينية - حرف نصب + م
٥ - عن الحيوانات - ضعف
٦ - ل + متشابهان
٧ - قائد عربي راحل
٨ - قائد ثورة اكتوبر + كثير المطالبة
٩ - يشاهد + الاسم الاول لممثل كوميدي + سئم

*** حل لغز رقم (١٩١) ***

افقي :

١ - ظمأ - كلم
٢ - بكم - من - نلم
٣ - يرهب - ور + ي ي
٤ - الع + آثر
٥ - مع + تدرب
٦ - خس - وسيع
٧ - ت + اثير - بان
٨ - ام + اب + املاق
٩ - رام الله

عمودي :

١ - ظبي - مختال
٢ - مكر - حسام
٣ - امهات - ثار
٤ - بلد - اي
٥ - كم - م + مقرور
٦ - ل + سبعون - آآ
٧ - ارمم - يبلل
٨ - ليث - عامل
٩ - عرين - هان



● من المظاهرة التي نظمها فرعا حركة النساء الدمقراطيات في البعنة وأبوسنان ـ كفرياسيف في ساحة البعنة، مؤخراً، تضامناً مع انتفاضة الضفة والقطاع. وجاءت هذه المظاهرة ضمن العديد من النشاطات المماثلة التي شهدتها مختلف مناطق البلاد.
(صورة خاصة)

لجنة المبادرة الدرزية تعقد اجتماعها القطري الموسع

استنكار جرائم الاحتلال الوحشية وتوجيه التحية لصانعي «يوم السلام»

● دعوة أبناء الطائفة العربية الدرزية للالتفاف حول لجنة المبادرة من أجل تحقيق أهدافها وفي مقدمتها الغاء التجنيد الاجباري ●

● بركا ـ لمراسلنا سهيل قبلان ـ «نلتقي اليوم في ظروف صعبة وعصيبة وبالغة الأهمية، بعد اسبوعين من الانتفاضة الشعبية التي يقوم بها أبناء شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة والتي سقط فيها عشرات الشهداء ومئات الجرحى، من أجل الكرامة القومية، والتخلص من نير الاحتلال. انها وقفة بطولية من اجل الحرية والاستقلال» ـ بهذه الكلمات افتتح الكاتب سلمان ناطور الاجتماع السنوي القطري للجنة المبادرة الدرزية الذي عقد في مقرها الدائم في بركا، يوم السبت ٨٧/١٢/٢٦، بمناسبة مرور (١٥) عامًا على تأسيس اللجنة واحتجاجًا على جرائم قوات الاحتلال في المناطق المحتلة وعلى اتهام شبابنا بجرائم الاحتلال وتضامنا مع ابطال المقاومة الفلسطينية، في نضالهم العادل من اجل الحياة الحرة الكريمة.

وحضر الاجتماع جموع غفيرة من ابناء قرانا العربية الدرزية من بيت جن والرامة ويانوح وكفر سميع وحرفيش وبركا وابو سنان وكفر ياسيف وجولس ودالية الكرمل وعسفيا والمغار وشفاعمرو والبقيعة. كما حضره وفد من الجولان العربي السوري المحتل بالاضافة الى وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة الصحفي ابراهيم مالك ووفد اللجنة القطرية للرؤساء ممثلا بالسيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة ووفد جبهة كفر ياسيف الدمقراطية واخر من جبهة ابو سنان الدمقراطية ورئيس مجلس محلي المغار، قاسم غانم.

ووقف الحضور دقيقة صمت خاشعين اجلالا لشهداء شعبنا الابرار الذين سقطوا دفاعًا عن كرامتهم واستقلالهم.

وقرئت في الاجتماع عدة تحيات من هيئات مختلفة منها تحية الطلاب العرب الدروز في جامعة حيفا ومن لجان الآباء في مدارس ابو سنان ومن رئيس واعضاء لجنة آباء مدرسة بركا «ب» واعضاء لجنة آباء المدرسة الثانوية الشاملة بركا، وتحية حارة من وفد الجولان السوري ومما جاء فيها: «نبعث من هنا، من لقائنا هذا، بتحية اكبار واجلال حانين هاماتنا لوقفة اهلنا وابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الغزاة والمحتلين، مستمطرين الرحمة لارواح الشهداء الابرار الابرياء الذين سقطوا في رحم الوطن ليولد وطنهم من جديد. شلت الايدي والعقول الراسمة لسياسة القمع والاضطهاد ضد شعبنا».

وترأس الاجتماع الكاتب سلمان ناطور فاستنكر بشدة حملة التحريض المسعورة التي شنتها وسائل الاعلام وشخصيات رسمية في الحكومة كوزير المعارف نافون ومحاولة إلقاء مسؤولية الجرائم على الدروز وكأننا نحن الذين نرتكب المجازر. وتكلم عن اليوم التاريخي الذي صنعته جماهيرنا، يوم ٨٧/١٢/٢١، «يوم السلام». وعرى سياسة التمييز وحملات الدس. واستخف بتهديدات المسؤولين وتصريحاتهم الدموية الارهابية. ثم تكلم عن المناسبة العزيزة الذي عقد الاجتماع احتفاءً بها ـ مرور ١٥ عامًا على قيام اللجنة التي اخذت على عاتقها ان تناضل ضد سياسة التمييز وضد التجنيد ومن اجل المساواة.

ثم كانت الكلمة للشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، فقال: ما يجري في هذه الايام، في المناطق المحتلة، وما جرى بالامس القريب في الجولان العربي السوري، وما جرى منذ يوم الارض حتى «يوم السلام»، يؤكد ان لجنة المبادرة لم تكن مجرد تحرك سياسي من فئة يسارية متطرفة، كما يدعي خصوم اللجنة، بل كانت ضرورة تاريخية ملحّة. ضرورة من اجل الحقيقة التاريخية. ومن اجل الدفاع عن الوجه الوطني الناصع للطائفة المعروفية.

واشاد القاسم بانتفاضة شعبنا الرائعة، مؤكدًا ان العالم كله يطالب حكام اسرائيل بالانصياع للارادة الدولية وصوت العقل والجنوح الى السلام.

وكان القاسم قد تكلم عن بدايات لجنة المبادرة فاكد ان كفاح الطائفة ضد المصادرة والتجنيد ونهب الاوقاف والحقوق بدأ منذ اوائل سنوات الخمسين مبرزًا العرائض التي كان وقعها العديد من ابناء الطائفة ضد التجنيد. وارسلت الى بن غوريون واسحق بن تسفي.

وقال القاسم ان ما اصاب ابناء شعبنا العربي اصابنا فسيف التمييز سقط على كل من تحته وفي المجالات كافة.

ثم كانت الكلمة للشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية، فارسل تحيات الكفاح الحارة الى ابطال المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة والى احرار الجولان والى جماهيرنا العربية التي صنعت مأثرة بقائها في وطنها الذي لا وطن لنا سواه. وقال ان اللجنة غرسة غرسها الاحرار واصبحت شجرة وارفة فروعها في كل القرى العربية الدرزية والتي صمدت رغم كل الظروف الصعبة والمضايقات والملاحقات لقادتها.

وذكر الشيخ جمال اهداف لجنة المبادرة الاربعة والتي تتلخص في ● الغاء التجنيد الاجباري لاسباب ضميرية وقومية ولاننا نرفض ان نكون مرتزقة ● ضد مصادرة الاراضي وارجاع ما صودر منها ● النضال ضد التدخل في شؤوننا الدينية والقومية ● النضال من اجل المساواة ولا اقل من المساواة.

وقال معدي: اننا نعتز بكوننا من مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولنا دور في لجنة الدفاع عن الاراضي.

واسهب جمال معدي في الحديث عن دور اللجنة في معارك شعبنا وعن نشاطاتها التي قامت بها وبلغت عام ١٩٨٧ وحده «٢٦٦» نشاطا بالاضافة الى اصدار المجلات والمناشير واقامة المسيرات الحدادية احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا. وقال: فتحنا روضة في بركا، مما جعل المجلس المحلي يفتح ست روضات. واشترت اللجنة جهازين لفحص القلب وضغط الدم للتخفيف عن اهالي بركا. ولنا فرقة دبكة شعبية للحفاظ على تراثنا الاصيل. وشاركت اللجنة في مهرجان الشباب العالمي في موسكو، وفي المؤتمرات الدولية في جنيف هذا العام لنصرة قضية شعبنا الفلسطيني.

وعاد جمال معدي وذكر برنامج لجنة المبادرة من اجل السلام العادل الذي هو برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والحزب الشيوعي الذي يلقى دعم وتأييد كل القوى الشريفة في العالم.

وقال معدي في نهاية كلمته: «اننا نرفض حلف الدم المزعوم. حلف الموت والدمار وهو بين السلطة وعكاكيزها. ونحن اقمنا حلف الدم مع شعبنا في كل اماكن تواجده ومع القوى الدمقراطية اليهودية الشريفة المؤيدة لحقنا».

ثم القى الشيخ ابو سلمان رزمك، الذي شارك في ثورة ١٩٢٥ ورافق سلطان الاطرش في النضال من اجل استقلال سوريا، زجلية من تأليفه ضد الظلم والاحتلال وتحية للأحرار.

ثم القى الشاعر نايف سليم، عضو سكرتاريا لجنة المبادرة القطرية، قصيدة الى ابطال شعبنا الذين اقتحموا السماوات بانتفاضتهم.

وقبل اتخاذ القرارات قرأ العريف تحية خاصة لذكرى احد مؤسسي اللجنة وسكرتيرها الاول عاصم خطيب الذي افتقدناه شابا في حادث طرق مؤسف.

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية:

● الاحتجاج الشديد على القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة ● التضامن والتحية لابطال المقاومة الفلسطينية ● الاستنكار الشديد لمحاولات القاء مسؤولية جرائم الاحتلال على جماهيرنا بشكل لئيم ● استنكار ما يقوم به بعض العملاء، من تنفيذ اعمى لاوامر زبانية واوباش الاحتلال من كل الطوائف ● تحيات خاصة لرافضي الخدمة الاجبارية، ولرافضي الخدمة في المناطق المحتلة ● استمرار النشاطات الاحتجاجية على جرائم الاحتلال في كل قرانا ● زيادة زيارات ونشاطات التضامن للمتضررين من جرائم الاحتلال ● زيادة النشر والنشر المحلي، وتقوية اللجنة وفعالياتها في المجالات كافة ● تحية لجماهير شعبنا التي صنعت يوم السلام ويوم الارض ويوم المساواة ● تحية تقدير واكبار لكل الاصوات التي ارتفعت ضد ممارسات القتل والتنكيل في المناطق المحتلة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية ● دعوة ابناء طائفتنا للالتفاف حول لجنة المبادرة لتحقيق اهدافها وفي مقدمتها الغاء التجنيد الاجباري ● استنكار العدوان العنصري على فريق ساجور الرياضي في كريات شمونه ● تحية مجلس محلي المغار على قراره التاريخي بالمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري والطلب من باقي سلطاتنا اتخاذ قرارات مماثلة.

عبد الحي يزور مواطنة كفار سابا التي اصيبت في الطيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ قام رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، برفقة رئيس مجلس محلي «كوخاب يئير»، ابلي رايخ، بزيارة عائلة السيدة رفكا هيلل من «رمات افعال» (كفار سابا)، التي اصيبت في حادث قذف سيارتها بالحجارة في اثناء مرورها من بلدة الطيرة. وقد استقبلها زوجها الدكتور هيلل واولادها.

وتكلم رئيس مجلس الطيرة المحلي عن ظروف الحادث الذي اصيبت فيه السيدة هيلل فقال ان ذلك كان يوم اضراب الجماهير العربية في اسرائيل احتجاجًا على اعمال القمع الوحشي ضد اخوتنا في المناطق المحتلة. واضاف: في ذلك اليوم كانت مجالسنا المحلية العربية مفتوحة امام القوى اليهودية التي جاءت للتضامن معنا ضد اعمال القمع الوحشي. ونحن لا نوافق ان يقوم ولد من الطيرة برمي حجر، في هذا اليوم، على مواطنة يهودية جاءت لزيارة قريتنا.

ودعا رئيس مجلس الطيرة المحلي جميع «رؤساء البلديات والمجالس المحلية اليهودية» ان يحذوا حذوه وان يقوموا بزيارة العائلات الثكلى في المناطق المحتلة ليعربوا عن معارضتهم لاعمال القمع والقتل. كما دعا للعمل سوية على اقناع حكام اسرائيل بالجلوس مع قيادة الشعب العربي الفلسطيني في نطاق مؤتمر دولي للسلام وانهاء الحرب في المنطقة عن طريق منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير.

وتكلم رئيس مجلس محلي كوخاب يئير، فقال: انه مع اختلاف ارائه السياسية مع رئيس مجلس الطيرة فانه يرى في هذه الزيارة برهانًا على ان سكان الطيرة مواطنون صالحون ويتمتعون بمستوى عال من الرقي والحضارة.

هذا واعلنت السيدة هيلل بانها لا تتدخل في السياسة ولا تريد ان تزج نفسها بها، وانها تعتبر هذه الزيارة شخصية.

جبهة فسوطة الدمقراطية تستنكر دعوة رئيس المجلس لروني ميلو بزيارة القرية

● فسوطة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدرت جبهة فسوطة الدمقراطية، بيانًا عممته على الاهالي يوم الجمعة ١٢/٢٥، تشجب فيه خطوة رئيس مجلس فسوطة المحلي المستهجنة والنشاز، بدعوته روني ميلو لزيارة القرية، خاصة في هذا الظرف الصعب، الذي تمر به جماهيرنا العربية، وابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ومما جاء في المنشور: يخرج الصوت النشاز من بلدنا متحدياً الراي العام والجماهير العربية، ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، حيث يقوم رئيس المجلس باستضافة ميلو.

ويتابع المنشور: «اننا نستنكر بشدة هذه الزيارة لهذا العنصري الجديد الذي رفضته جماهيرنا العربية، خاصة بعد تصريحاته الاخيرة بعدم التعامل، والاعتراف بلجنة الرؤساء العربية، وخطوة رئيس المجلس هي طعنة من الخلف للجنة الرؤساء».

ويؤكد المنشور: أن زيارة ميلو تأتي لتفسيخ وحدة الرؤساء، ولابعاد مجلس فسوطة المحلي واهلها عن موقعهم الطبيعي.

اننا نعلنها على الملأ لميلو وحكومته وحزبه ان اهل فسوطة سيبقون على العهد مع نضال شعبهم، ولن تؤثر فيهم الزيارات غير المرغوبة.

هذا، وكانت فسوطة بمجلسها واهلها ومحلاتها التجارية التزمت بقرار الاضراب في «يوم السلام».

بلدية الناصرة تكرم مدرسة «السالزيان» الصناعية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع اختيار بلدية الناصرة، هذه السنة، على مدرسة يسوع الشاب دون بوسكو (السالزيان) لتكريمها على ما قدمته للمدينة وقضائها من خدمات منذ تأسيسها قبل ٩١ سنة وحتى اليوم.

وقد أعلن عن ذلك في اللقاء الرسمي الذي عقدته بلدية الناصرة عشية عيد الميلاد مع رجال الدين. واعلن رئيس البلدية النائب توفيق زياد ان هذه المدرسة سدت جانبا هاما من النقص الكبير الموجود في الوسط العربي في اسرائيل في التعليم الصناعي. وخرجت مجموعة كبرى من كادحينا الذين كانوا بركة على شعبنا واقتصاده. وقد رد الاب حنا، رئيس المؤسسة، بكلمة شكر (باللغة العربية، علما بأن رؤساء هذه المدرسة المتعاقبين حرصوا على التمكن من هذه اللغة) حيى فيها بلدية الناصرة «على البوادر اللطيفة التي تقوم بها تجاه المؤسسات الدينية». وقال ـ ليس عندنا هدف سوى مواصلة خدمة الناصرة وتطورها.

ويذكر ان مؤسسة السالزيان تأسست في الناصرة في العام ١٨٩٦. وبدأت كميتم. وقامت في موقعها الحالي شمالي المدينة في العام ١٩٠٢. وقد توقفت عن العمل عدة مرات خلال الحروب. لكنها استقرت في العام ١٩٥٢ نهائيا. وقد خرجت الوف الطلاب العرب من سكان الناصرة وقرى المنطقة الممتدة من اقاصي الجليل وحتى المثلث. ويدرس فيها اليوم ١٩٣ طالبا في الابتدائية. و ٣١٨ طالبا في الثانوية الصناعية.

المحكمة تنتهي من استجواب اثنين من اعضاء وفد السلام الى رومانيا

● الرملة ـ لمراسلنا ـ انتهت محكمة الصلح في الرملة، يوم الخميس الماضي، من استجواب رئيس وفد السلام الى رومانيا لطيف دوري وعضو الوفد الادبية باعيل لوطان.

وردّ دوري على سؤال المدعي العام حول خرقه لقانون «منع الارهاب» ان القانون ارهابي وضد الحوار والسلام. واكد انه التقى ممثلي م.ت.ف. بهدف الحوار حول كيفية تحقيق السلام مشيراً الى تصريحات رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات بشأن السلام وامكانية تحقيقه في اطار مؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة تشارك فيه الأطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف.

واكدت لوطان رفضها التام لما قاله المدعي العام من ان م.ت.ف. هي «منظمة ارهابية».

وتجدر الاشارة الى ان وفداً من محاضري جامعة بيرزيت حضر جلسة المحكمة للتضامن مع اعضاء وفد السلام الذين قدمت ضدهم لوائح اتهام.

وستواصل المحكمة بحث الملف في منتصف الشهر المقبل.

ممثل الجبهة في مجلس عرعرة المحلي يطالب بإصلاح شارع «الخربة التحتا»

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ ارسل ممثل الجبهة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، رسالة لرئيس المجلس المحلي، يوم ١٩٨٧/١٢/٩، طالب فيها باصلاح شارع منطقة «الخربة التحتا» في القرية.

وجاء في الرسالة: «مع قدوم فصل الشتاء فان الامطار ستزيد من تلف هذا الشارع المعبد اصلا، والذي لم يقم المجلس باجراء اي اصلاح داخله». ويذكر انه قد تم تعبيد هذا الشارع قبل عدة سنوات بمشاركة سكان الحي وعلى حسابهم.

مجلس البعنة المحلي يطالب وزارة المعارف بفتح المدرسة الإعدادية الجديدة

● البعنة ـ لمراسلنا رفيق بكري ـ أخيرا إستجاب رئيس مجلس البعنة المحلي، علي إبراهيم قاسم، الى طلب كتلة الجبهة في المجلس وعقد، يوم الاربعاء الماضي، جلسة لبحث قضية فتح المدرسة الإعدادية في القرية التي أنجزت منذ وقت بعيد ولم تفتح حتى كتابة هذه السطور.

وقرر اعضاء المجلس بالإجماع مطالبة وزارة المعارف بفتح المدرسة المذكورة وتحميلها مسؤولية مماطلتها في إرجاء ذلك فيما تنصل الرئيس من هذه المسؤولية.

ومن جهة أخرى طالبت كتلة الجبهة الرئيس وأعضاء المجلس بالوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية في وجه مخطط السلطات الحاكمة وبإتخاذ قرار يدين ممارسات القمع والقتل الوحشي التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة إلا أن الرئيس رفض ذلك قائلا «أن هذه الإدانة لا تجدي نفعا ولا تفيد ويكفي اننا أعلنا تضامننا في إضراب يوم السلام!».

محكمة العمل تؤجل البت في قضية نادلي مطعم «مي فمي» في حيفا

●حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة العمل اللوائية في حيفا، امس (الاحد)، تأجيل البت في قضية النادلين في مطعم «مي فمي» في حيفا ضد ادارة المطعم لمدة ثلاثة اسابيع لتمكين الطرفين من مواصلة المفاوضات بهدف التوصل الى صيغة للتفاهم فيما بينهما.

وكانت المحكمة نفسها اصدرت، يوم ٢٢ الجاري، امرا مؤقتا يمنع ادارة المطعم من اجراء أية تغييرات في نظام العمل بعد ان حاولت الادارة اخراج النادلين لعطلة قسرية غير مدفوعة الاجر.

وتتلخص قضية النادلين في مطعم «مي فمي»، وفقا لما جاء في صحيفة «دفار» الاسبوع الماضي، في ان ادارة المطعم لا تدفع منذ سنوات اجورا للنادلين ويضطرون للاكتفاء بما يحصلون عليه من «بقشيش» من الزبائن. ويتسلم النادلون شهريا استمارة راتب وشيكا بقيمة ما هو مسجل في الاستمارة لكن بعد ذلك يضطر النادلون لاعادة الشيك موقعا ومضافا اليه ضريبة القيمة المضافة الى ادارة المطعم.

ويدعي المدير العام للمطعم بانه يدفع الاجور للعاملين بشكل قانوني وان الاموال التي يجبيها منهم هي تكاليف اجرة الشقة التي يسكنها العاملون في المطعم في حيفا وبدل الطعام الذي يحصلون عليه في المطعم !!

في جو من الاصرار على وحدة الاهالي:

انتخاب رئيس جديد لمجلس كفركنا

● كفركنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا نبيل ابو داود ـ في جو من الاصرار على وحدة اهالي كفركنا وتقدمها وباعلان الالتزام بالسير على هذا الطريق جرى في الاسبوع الماضي انتخاب رئيس جديد لمجلس كفركنا المحلي.

فبموجب اتفاق مسبق جرى انتخاب السيد عارف حمدان رئيسا للمجلس والسيد فرحان خطيب نائبا للرئيس للسنتين القادمتين. ثم فتحت الجلسة للجمهور العريض وبينه عدد من الشخصيات الاجتماعية في القرية ومنطقتها. ودعا الرئيس الجديد الرئيس السابق، حنا اسعد خشيبون، ليلقي كلمته. فأكد على اهمية وحدة اهالي كفركنا التي ارسى دعائمها الرئيس الاسبق خالد الذكر، صالح عبدالقادر طه. وقال ـ لقد ثبت ان وحدة الصف النضالية هي الضمان، ايضا، لتطور القرية وازدهارها. واشار الى اضراب الجماهير العربية تضامنا مع انتفاضة الاشقاء، في المناطق المحتلة مؤكدا اننا جزء من هذا الشعب والمعركة من اجل السلام. ثم هنأ الرئيس الجديد ودعاه الى السير على نهج الوحدة النضالية.

وكانت الكلمة مرة اخرى لرئيس المجلس، السيد عارف حمدان، فأعلن انه سيواصل السير على الطريق الذي بدأه صالح عبدالقادر وتابعه حنا خشيبون بالتعاون مع جميع الاعضاء وصيانة وحدة القرية. واكد التزامه في اطار اللجنة القطرية للرؤساء، وسائر الهيئات الشعبية. وفي النضال العام من اجل المساواة للجماهير العربية.

ثم تكلم رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، فقال: «ما احوجنا الى وحدة الصف الوطنية الراسخة في هذه الظروف بالذات التي يعيشها شعبنا». ودعا الى الاستمرار على هذا الطريق.

ثم تكلم الدكتور سامي جرايسي، الذي ولد وترعرع في هذه القرية، فأعرب عن تقديره واعتزازه بهذه الوحدة مؤكدا «ان كفركنا هي ملك لكل اهلها بجميع طوائفها وفئاتها. فبدون هذه الوحدة لا يمكن تحقيق التقدم». واكد دعمه للقرية.

عرب الخوالد يستنفرون ممثلي الجماهير العربية والرأي العام في البلاد

● لجنة التنظيم تسعى لاستصدار امر من المحكمة يقضي بهدم بيتين من الصفيح بناها الاهالي بعد هدم سبعة بيوت قبل عام ●



● احدى العائلات التي تشردت بعد هدم بيتها ● (صورة من الارشيف)

● في ٣٠ كانون الاول الجاري (بعد غد) ستنظر محكمة الصلح في حيفا في دعوى لجنة التنظيم اللوائية في حيفا ضد اهالي عرب الخوالد بحجة عدم احترام قرار المحكمة واقامة بيتين من الصفيح بعد ان هدمت السلطات في ٨٦/١٢/٢٢ سبعة بيوت من بيوتهم بذريعة البناء غير المرخص وفي محاولة لطردهم من اراضيهم.

وبهذه المناسبة اجرى مراسل «الاتحاد» في حيفا حديثا صحفيا مع ابن عرب الخوالد مصطفى اسماعيل خوالد، الذي كان بيته من ضمن البيوت السبعة المهدومة، جاء فيه ان عملية الهدم التي نفذتها قوة كبيرة من البوليس و«حرس الحدود» تتعارض مع توصيات لجنة ماركوفيتش الحكومية عدا عن انها اعتداء فظ على حرية الفرد وحرمة البيوت وهي في الوقت نفسه تعبير صريح عن سياسة الاضطهاد القومي.

وقال الشاب مصطفى: «قبل عملية الهدم دفع اهالي عرب الخوالد ٥٠ الف شيكل غرامات مالية بحجة البناء غير المرخص. وقد دفع والدي هذه الغرامة ثلاث مرات. وكنت حاولت، قبل الهدم، مقابلة مهندس لجنة التنظيم، يتسحاق فرويد، الا انه رفض مقابلتي».

واضاف قائلا: في العام ١٩٨٤ وافقت وزارة الزراعة وشركة «ميكوروت» على ربط عرب الخوالد بشبكة المياه وقام الاهالي بمد خطوط الشبكة الا ان المجلسين الاقليميين «زبولون» و«يزراعيل» عارضا المشروع وهكذا بقي اهالي عرب الخوالد البالغ عددهم ٤٢٠ نسمة بدون ماء رغم انهم تكلفوا، في العام ١٩٨٥، ٤٠ الف دولار لمد خطوط الشبكة. كما انهم ما زالوا محرومين من الكهرباء رغم ان خط الكهرباء الذي سيصل قرية رأس علي يمر من امام بيوت عرب الخوالد.

وقال ابن عرب الخوالد: لدينا ٧٠٠ دونم ارض مفتلحة وجميعها ملك طابو لنا. قبل اربع سنوات صادرت السلطات ٨٠ دونما من اراضينا.

واوضح الشاب مصطفى ان عملية الهدم وما سبقها من دفع غرامات ومصادرة اراض وحرماننا من الماء والكهرباء ما هي الا محاولات يائسة لترحيلنا عن الارض التي احببناها وجبلنا نحن واجدادنا ترابها بعرقنا.

وقال: الان اتضحت اكثر نوايا السلطات. فعلى ما يبدو فان وجودنا في هذه البقعة من الارض «يعكر» الاجواء المحيطة بمستوطنة «هنير» التي تبعد ٣٠٠ متر عن بيوتنا المهدومة. فعندما اقتحمت قوات البوليس و«حرس الحدود» عرب الخوالد وهدمت البيوت السبعة كان يرافقها مهندس لجنة التنظيم اللوائية، في حيفا، يتسحاق فرويد. وقد قال لي شخصيا وبالحرف الواحد: «نحن نهدم اليوم بيوت عرب الخوالد وسنقوم في المستقبل بتنظيف المنطقة من الخوالد»!

واستطرد ابن الخوالد قائلا: ويتسحاق فرويد هذا بنى له بيتا في مستوطنة «هنير» القائمة على جبل «العرنون» الذي احببناه وعاش عليه اهلنا في الماضي في بيوت من الشعر وفي المغاور. كما عاش عليه عرب حلف طباش الذين ارغموا عند اقامة المستوطنة على نقل قبور ابائهم واجدادهم من الجبل الى مكان اخر.

ويسأل السؤال ـ تابع: هل يحق للمهندس فرويد ان يسكن هو واولاده في بيت جميل ودافىء يقيهم الحر والبرد في حين اننا واولادنا نعيش على ارض ابائنا واجدادنا في العراء وتحت الخيام الدالفة او بين جدران الزينك الحار في الصيف والبارد في الشتاء ؟ وهل هذا هو حسن الجوار والمساواة والدمقراطية كما يدعون في هذه البلاد؟! وفي الختام اقول لفرويد ومن ورائه: لقد استطعتم ان تهدموا بيوتا لنا ولكنكم عاجزون عن فل ارادتنا في العيش الكريم على ارضنا وستبقون ضعفاء امام هذه الارادة.

واهاب ابن عرب الخوالد باسم الاهالي في عرب الخوالد بممثلي الجماهير العربية وبالرأي العام في البلاد ان يبدوا تضامنهم مع عرب الخوالد في الدفاع عن ابسط حقوق الانسان وهو العيش الحر على ارضه وفي بيته.

الهيئات الشعبية في عكا تحتج على فصل عدد من عمال البلدية العرب الذين شاركوا في اضراب «يوم السلام»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئات الشعبية والنوادي والمؤسسات في عكا اجتماعا في «نادي الكشافة» يوم الاربعاء الماضي ١٢/٢٣ احتجاجا على خطوة رئيس البلدية دي كاسترو التعسفية بفصله عمالا عربا اضربوا في «يوم السلام».

افتتح الاجتماع عضو ادارة الكشافة الاسلامية السيد رشيد قدورة، فأشاد بوحدة الجماهير العكية التي تجلت يوم الاضراب وقبله ثم اعطيت الكلمة لرمزي خوري العضو الجبهوي في بلدية عكا، فاستعرض الاوضاع السياسية، وردود الفعل الغاضبة، التي اجتاحت العالم، ضد ممارسات حكام اسرائيل في المناطق المحتلة، واستنكر التحريض الذي تقوم به السلطات الحكومية ضد الجماهير العربية وهيئاتها المنتخبة واستنكر المجتمعون الفصل التعسفي، الذي قامت به البلدية ضد عمال اضربوا تضامنا مع اشقائهم. وطالب المجتمعون رئيس البلدية باعادة العمال المفصولين فورا الى العمل وايقاف حملة التحريض ضد الجماهير العكية.

كذلك قرر المجتمعون ارسال وفود الى البلدية والاجتماع بالمسؤولين والعمل على اعادة العمال ومطالبة مجلس عمال عكا بالدفاع عن العمال المفصولين. وتوجه العضو الجبهوي في مجلس عمال عكا، ابراهيم طه، الى المجلس واحتج على الفصل التعسفي. فكان رد سكرتير المجلس: ان العمال المفصولين موقتون. وارسلت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال عكا رسائل احتجاج الى اللجنة المركزية للهستدروت، مطالبة بتدخلها فورا.

وعلم ان ممثل «الجبهة» في اللجنة التنفيذية، سامي خوري، طالب ببحث الموضوع فورا واعادة العمال المفصولين الى العمل.

وقد طرح في الاجتماع الاحتجاجي في عكا رأي بمطالبة نائب رئيس البلدية السيد حلمي الشافعي (اماما) بتقديم استقالته احتجاجية في حال عدم ارجاع العمال المفصولين. ووزعت قيادة الاضراب بيانا الى اهالي عكا تحييهم فيه على موقفهم الرائع في «يوم السلام» وتضامنهم الاخوي مع اهلنا في المناطق المحتلة واستنكارا لموقف رئيس البلدية المنافي لابسط الحقوق الدمقراطية. وطالب البيان باطلاق سراح جميع المعتقلين. ودعا جميع المواطنين الى المحافظة على الوحدة وعدم الانجرار وراء المزايدات.

وفاة فاضلين في أم الفحم

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من أهالي أم الفحم والقرى المجاورة الى مثواه الأخير جثمان المرحوم شفيق قاسم قحاوش (أبو نشأت) بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاماً.

وكانت جماهير أم الفحم وقراها قد شيعت ايضا الى مثواه الأخير جثمان المرحوم عارف داوود جبارين، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في أم الفحم يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيدين الفاضلين راجين لهم الصبر والسلوان.

لجنة الجنود المسرحين في البقيعة تحتج على نوايا وسائل الاعلام السيئة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اثارت محاولة السلطات القذرة، اذكاء الفتن بين ابناء الشعب الواحد، بابرازها في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة، ان الذين يقمعون بقسوة في المناطق هم الجنود الدروز، الغضب والنقمة في القرى العربية الدرزية.

ففي قرية البقيعة أصدرت منظمة الجنود المسرحين بيانا الى الرأي العام والجهات المختصة، ومما جاء فيه: «نحتج منظمة الجنود المسرحين في البقيعة بكل شدة، على محاولة وسائل الاعلام إبهام الجنود الدروز بما جرى في المناطق المحتلة للمواطنين العرب من مضايقات.»

ويؤكد البيان ان الدروز كانوا ولا يزالون طلاب سلام وأخوة بين الشعوب.

الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٢٨ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الشرطة تنوي محاكمة عدد من منظمي مظاهرة «سلام الآن»

● ضابط في الاحتياط : أمضيت في غزة أربعين يوماً حسبتها أربعين عاماً ●

● تل أبيب — ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، امس الأحد، ان الشرطة ستوصي، على ما يبدو، بتقديم لائحة اتهام ضد تسالي ريشف، من قادة حركة «سلام الان» وربما ايضا ضد ثلاثة آخرين من منظمي مظاهرتها امس الأول السبت في القدس الغربية احتجاجا على ممارسات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال الراديو ان الشرطة تدعي بأن المتظاهرين خرقوا الشروط التي حددتها رخصة المظاهرة وبأن تسالي ريشف شجعهم على ذلك (اي على تجاوز شروط الترخيص).

وكشف الراديو عن ان الشرطة حققت امس مع المنظمين الثلاثة.

ويذكر ان حوالي الفين من اعضاء ومؤيدي حركة «سلام الأن» تظاهروا مساء أمس الأول السبت ضد سياسة «القبضة الحديدية» الاحتلالية في المناطق المحتلة حيث طالبوا بانهاء الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وهتفوا: «خرجنا من لبنان — فلنخرج، ايضا من الخليل» وخطب في المتظاهرين كل من تسالي ريشف والكاتب يورام كانيوك والبرفيسور زئيف شطرنهل والضابط في الاحتياط داني طراينين الذي عاد للتو من الخدمة في الاحتياط في قطاع غزة المحتل. وندد المتحدثون بالاجراءات القمعية الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد المدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ولأول مرة هاجم قادة «سلام الآن» مواقف حزب «العمل» فقال تسالي ريشف ان مطلب شمعون بيرس بأن «اصمتوا، الآن حرب» — وهي الدعوة للاجماع — غير مقبول الآن. واضاف: نحن لن نسكت، وهنا لن يسود الصمت. فالصمت الذي يطلبه بيرس يخلق حالة ميؤوس منها في المناطق من شأنها ادامة سفك الدماء. وروى الضابط طراينين امام المتظاهرين انطباعاته الشخصية عن خدمته العسكرية في غزة خلال الاسبوعين الأخيرين وقال ان الأيام الأربعين التي قضاها في غزة كانت بالنسبة له مثل اربعين عاما. وانهى كلمته بالقول: «يجب ان نصرخ: سلام الآن». ودعا الكاتب يورام كانيوك الى تجنيد مئات الاف المواطنين واخراجهم الى مظاهرات عارمة في الشوارع من اجل المطالبة بتغيير الوضع القائم. اما البروفيسور شطرنهل فطالب بسحب الجيش من المناطق المحتلة، فورا.

هذا وحاول نفر من فاشيي حركة «كاخ» التشويش على المظاهرة بشعارات وصرخات فاشية فرد عليهم المتظاهرون بهتافات «الفاشية لن تمر»!

وحين هم المتظاهرون بالسير نحو منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، فرقتهم قوات الشرطة بالغاز المسيل للدموع!

نزاع عمل في شركة الكهرباء القطرية

● تل ابيب — اعلنت منظمة عمال شركة الكهرباء القطرية، وهي من اقوى المنظمات العمالية في البلاد وتضم ٧ الاف عامل، نزاع عمل مع ادارة الشركة مطالبة بتوقيع اتفاق عمل جديد للعام المالي القادم.

وتطالب المنظمة بزيادة اجور العاملين على الرغم من اتفاقية الاطار الاخيرة التي وقعت مع الحكومة وتنص على عدم دفع زيادة لعمال عدد من الشركات الحكومية وبينها شركة الكهرباء القطرية.



[خاص بـ «الاتحاد» بريشة : «غسان» ـ القدس المحتلة]

جندي «حرس الحدود» خطط مع زملائه واشتركوا جميعاً في تعذيب مواطنين عرب

● الجندي عضو فعال في عصابة «كاخ» الفاشية ●

● تل ابيب — فصل جديد من فصول الممارسات الفاشية البدائية، التي ما انفكت تستشري في اسرائيل، تكشف يوم الجمعة الماضي امام محكمة الصلح في تل أبيب. وكان «بطله» جندي من «حرس الحدود» اشترك مع زملائه الاربعة بالاعتداء على مواطنين عرب وتعذيبهم بشكل سادي مريض لمجرد كونهم عربا. ويستدل من القرائن والحيثيات الواردة في المحكمة ان المعتدين خططوا سلفا ومع سبق الاصرار لارتكاب جريمتهم.

وقد وقع الحادث الاجرامي مساء ٨٧/١١/١١، حين اوقف الجندي المذكور المدعو يغئال البلدس برفقة اربعة شبان آخرين سيارة كانت تقل مجموعة من المواطنين العرب قرب شاطيء البحر في تل ابيب. واقدم المجرمون على اخراج المواطنين العرب من السيارة وانهالوا عليهم بالضرب الوحشي ثم عروهم من ملابسهم وقذفوهم الى مياه البحر الباردة ونهبوا اموالهم. وظل المعتدى عليهم فترة طويلة داخل المياه لأنهم خجلوا من الخروج عراة. حتى لمح احدهم قطعة قماش بالصدفة وضعها على جسمه ليصل الى مركز الشرطة ويسرد التفاصيل.

ويذكر ان «العقل» المدبر للجريمة، يغئال البلدس، هو عضو فعال في عصابة كاخ الفاشية وكان حين وقوع الجريمة يمارس مهمته الرسمية بحراسة سفارة فرنسا في تل ابيب وقد اعترف امام المحكمة بالتهم الموجهة اليه سوى انه انكر جريمة نهب النقود.

وعليه مدد القاضي يوم الخميس الماضي فترة اعتقال افراد الزمرة المعتدية لمدة سبعة ايام وهؤلاء هم : يغئال البلدس وعوفر يعقوبي وتيسان يتسحاق ورفائيل كوهن ونيسان يشاي.

الشرطة تواصل حملة الاعتقالات بين صفوف اهالي عكا العرب

● عكا — من مكتب «الاتحاد» — يبدو ان نجاح اضراب «يوم السلام» اطار صواب سلطات القهر فهوشت بوليسها ضد جماهيرنا العربية، لتنفيذ حملة اعتقالات ارهابية. ففي مدينة عكا اعتقلت الشرطة يوم الجمعة (١٢/٢٥) عددا من الشبان بتهم مجحوجة منهم الرفيق المصور خضر شعيب والرفيق تمر موسى والشاب منير ابو الخير.

وقد مددت محكمة الصلح في عكا يوم الاحد ١٢/٢٧ فترة اعتقال الرفيق خضر بـ (٥) ايام بتهمة كتابة شعارات على الجدران في عكا ورفض خضر التهمة. ودافعت عنه المحامية سميرة عامر.

واما منير ابو الخير فقد مدد اعتقاله (٣) ايام وهو في الـ (١٦) من عمره والتهمة الموجهة اليه رفع العلم الفلسطيني ودافع عنه المحامي فؤاد عمار.

ويهدد البوليس باستمرار حملة الاعتقالات. هذا وتقرر تأليف وفد من اللجان الشعبية في عكا لمقابلة مدير بوليس عكا واستنكار حملة الاعتقالات التعسفية.

ويقوم رئيس البلدية ديكاسترو وبهدف ضرب وحدة اهالي عكا التي تجلت يوم الاضراب بالتحريض على اهالي عكا. وصرح يوم السبت ١٢/٢٦ في التلفزيون بانه كما تمنع تصريحات كهانا يجب منع تصريحات المتطرفين العرب. والواقع يثبت ان ديكاسترو يشجع الكهانية بسماحه بتعليق ملصقاتهم على لوائح الاعلانات وبختم البلدية واعطائه رخصا لاقامة اجتماعات شعبية لكهانا في ساحات عكا الجديدة.

بوليس شفاعمرو يمدد اعتقال عنبتاوي وحسون خلسة

● استمرار حملة الاعتقال والتحقيق مع شبان شفاعمرو «بتهمة» التصدي لاوباش كهانا ●

● شفاعمرو — لمراسلنا احمد حمدي — مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الماضي، فترة اعتقال عبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلبة الثانويين العرب والشاعر نزيه حسون لعشرة ايام اخرى. وقد علم محاميا المعتقلين، صالح حمادي وكمال حسون بهذا الامر صباح امس (الاحد)، عندما حضرا الى مركز بوليس شفاعمرو، حيث تبين ان رجال البوليس قادوا المعتقلين المذكورين الى محكمة الصلح في عكا يوم الجمعة الماضي خلسة وجرى تمديد اعتقالهما.

وقد ابلغ المعتقلان المحاميين بانهما تعرضا لاعتداء جسدي، وكان رجال البوليس قد انهالوا عليهما بالضرب على طول الطريق من حيفا، حيث تم اعتقالهما هناك، حتى مركز بوليس شفاعمرو. وفي مركز البوليس واصل البوليس اعتداءه.

ويفيد المحاميان بان آثار الاعتداء الوحشي ما زالت ظاهرة على جسدي المعتقلين. وقدما بدورهما طلبا الى مركز بوليس شفاعمرو لاستصدار شهادات طبية عن حالة موكليهما.

وقد ابلغ المعتقلان المحاميين المذكورين بان رجال البوليس الذين نفذوا عملية الاعتداء عليهما كانوا يبرزون بطاقاتهم ويؤكدون انهم ينتمون الى عصابة «كاخ» الفاشية ويصيحون باتهم سيقتلون العرب. ويجدر الاشارة الى ان المعتقلين متهمين برشق البوليس بالحجارة في اثناء استفزاز افراد عصابة كهانا لاهالي مدينة شفاعمرو يوم الاضراب الشامل «يوم السلام»، فهب سكان المدينة للدفاع عن كرامتهم، الا ان البوليس تصدى للاهالي الامر الذي ادى الى وقوع معركة بين الاهالي ورجال البوليس، الذين بدورهم يواصلون حتى اليوم حملة اعتقالات في صفوف سكان المدينة.

ومن المنتظر ان يستأنف المحاميان اليوم (الاثنين) على قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزية.

ويفيد مراسلنا ان البوليس اعتقل، امس، الشاب يوسف حليم الشيق وحقق مع الشابين عبدالله حلاحلة ونبيل سعدة وفي اعقاب ذلك اخلي سبيلهما.

وزير الشرطة يرد على استجواب النائب توفيق زياد

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الشرطة، حاييم بارليف، مؤخرا على استجواب تقدم به النائب توفيق زياد، في شهر تشرين الثاني الماضي، حول الهجوم الذي شنته دورية من «حرس الحدود»، في تاريخ (٣-١١-١٩٨٧)، على مقهى في قرية الطيبة.

وكانت الدورية ارغمت، في حينه، الموجودين في المقهى على الوقوف ووجوههم الى الحائط ثم اجرت تفتيشا عليهم للتحقق من هويتهم.

وجاء في رد الوزير: «لم يتم ارغام الموجودين على الوقوف ووجوههم على الحائط بل الوقوف صفا واحدا بغية التحقق من هويتهم(!!) وان تصرف شرطة «حرس الحدود» هذا مقبول قانونيا».

في ايار القادم

الاتصال بالتلفون العمومي بواسطة بطاقة

● تل ابيب — في شهر ايار القادم ستبدأ شركة «بيزك» بتركيب تلفونات عمومية جديدة تعمل بواسطة بطاقة خاصة بدل القطعة المعدنية المستعملة في البلاد حاليا «الاسيمون».

وسوف يتمكن المواطن من خلال التلفونات العمومية الجديدة من اجراء مكالمات محلية او الاتصال مباشرة بخارج البلاد حسب نوع البطاقة التي يشتريها.

وسوف تركب الشركة في البداية (١٠٠) جهاز تلفون من النوع الجديد على سبيل التجربة على ان تركب (١٢٠٠) جهاز آخر في المرحلة التالية. وتعمل اجهزة من هذا النوع في دول العالم المختلفة منذ سنوات عديدة.

انتهاء الاجراءات التباطؤية في الجامعات

● تل ابيب — انتظمت الدراسة من جديد في الجامعات، امس، بعد اسبوعين من الاجراءات التباطؤية التي اتخذها السلك الاكاديمي في المعاهد العليا على ضوء رفض ادارات الجامعات لمطالبهم المالية.

وجاء انتظام الدراسة بعد ان توصل الجانبان الى اتفاق حول النقاط المختلف عليها وقبول الجانبين لفكرة توقيع اتفاق عمل قريب. ومن ما اتفق عليه ان يعوض المحاضرون طلاب الجامعات عما خسروه من حصص في ايام الاجراءات التباطؤية.

وكان وزيرا المالية والمعارف اتفقا، في وقت سابق، على تحرير مبلغ ٥ ملايين دولار الى الجامعات على ان يحرر مبلغ ٦ ملايين دولار في وقت لاحق.

بداية التزلج على جبل الشيخ

● تل ابيب — ملاعب التزلج على الثلج على جبل الشيخ المحتل افتتحت، امس، امام المتزلجين وهواة الرياضة بعد تساقط الثلوج التي غطت قمة الجبل بارتفاع متر ونصف المتر وغطت سفوحه بارتفاع لا اقل من ٧٠ سنتمترا، الامر الذي يلائم ممارسة رياضة التزلج.

اغلاق مصنع هستدروتي وفصل عماله الاربعين

● تل ابيب — تسلم عمال مصنع «الكستدرس» للاحذية والبالغ عددهم اربعين عاملا، في اواخر الاسبوع الماضي، بلاغات بفصلهم من العمل في اعقاب قرار ادارة مجمع «كور» الهستدروتي (التي يملك المصنع) اغلاق المصنع بسبب الازمة المالية التي يعانيها.

وتم الاتفاق بين ادارة المصنع وبين لجنة العمال على دفع تعويضات بنسبة ٢٠٠٪ للعمال المفصولين.

هذا، ومن المقرر ان يتم اغلاق المصنع نهائيا يوم الخميس القريب.

المستشار السابق طوليدانو :

لجنة الرؤساء العرب ليست بحاجة الى اعتراف رسمي

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — «ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ليست بحاجة لاعتراف المؤسسات الرسمية بل الى اعتراف من انتخب هذه الهيئة» — هذا ما عقب به المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، على ما اسمعه نائب الوزير روني ميلو وغيره من مسؤولين من وجوب الغاء الاعتراف باللجنة القطرية للرؤساء.

وكان طوليدانو يتحدث في مقابلة تلفزيونية بثها التلفزيون الاسرائيلي، امس، وقال طوليدانو: انه ليس بمقدور الحكومة الاسرائيلية ان تقرر ان لجنة الرؤساء غير موجودة وانه ليس لديها مفر من التعاون مع اللجنة.


● شموئيل طوليدانو ●

وبشأن اضراب «يوم السلام» قال طوليدانو انه لم يفاجأ بالاضراب، لانه يحق للمواطنين العرب ابداء التضامن مع ابناء شعبهم الفلسطيني وطبيعي ان يفعلوا هذا، واضاف انه ليست هناك اية مشكلة في ذلك، والمشكلة هي لدى الذين يفسرون هذا التضامن على انه موجه ضد الدولة. فليس هناك حسب اعتقادي — قال طوليدانو — اي تناقض بين مطالبة المواطنين العرب بالمساواة والحقوق في دولة اسرائيل وبين مطالبتهم باقامة دولة فلسطينية لابناء شعبهم.

سخط في الجش جراء زيارة روني ميلو الاستفزازية

● الجش — لمراسل خاص — اقدم نائب الوزير، روني ميلو، على القيام بزيارة استفزازية الى قرية الجش الجليلية يوم عيد الميلاد المجيد (٨٧/١٢/٢٥) بذريعة تقديم التهاني بمناسبة العيد لاهالي القرية. وقد اتت هذه الزيارة في اعقاب تصريحاته العنصرية المجحوجة حول عدم اعترافه باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والدعوة الى مقاطعتها على خلفية اضراب جماهيرنا العربية تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

وعبر اهالي الجش عن رفضهم لهذه الزيارة واشمئزازهم منها ومن القصد السخيف الذي وراءها. واصدرت حركة «الجش المستقبل» بيانا اكدت فيه موقف الاهالي. وجاء فيه ان هذه الزيارة في هذه الظروف وبالذات في هذا اليوم مرفوضة من اهالي الجش بعد تصريحات ميلو الاخيرة.

وعبر البيان كذلك عن استياء ابناء الجش من تصرف رئيس المجلس المحلي الذي استقبل ميلو وقاده الى كنيسة القرية حيث تجمع المصلون ليحملهم على سماع اقوال ميلو. لكن المصلين — اكد البيان — غادروا الكنيسة فورا وبشكل احتجاجي بعد انتهاء مراسيم الصلاة ليتركوا ميلو ومعيته يطحنون الهواء. ثم تجمع الشباب بشكل عفوي معلنين عن سخطهم من الزيارة الاستفزازية ومن الاشخاص الذين وافقوا على استقبال الزائر غير المرغوب فيه.

وقال البيان: «ان رئيس المجلس المحلي خالف، بخطوته هذه (استقبال ميلو — المحرر) قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الداعي لمقاطعة مكتب ميلو، وتماشى مع اهداف السلطة في ضرب وحدة الجماهير العربية».

ودعا البيان لجنة الرؤساء الى اتخاذ الاجراءات المترتبة على التصرف المرفوض لرئيس مجلس الجش المحلي.

الحكومة ترجىء التصويت على الميزانية الجديدة

● القدس — لم تتطرق الحكومة في جلستها الاسبوعية العادية امس الأحد اطلاقا الى موضوع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٨٨/١٩٨٧ فلم تستكمل النقاش حولها ولم تجر، بالتالي، التصويت عليها كما كان متوقعا من قبل.

وقد جاء قرار رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عدم طرح قضية الميزانية على جدول اعمال جلسة امس اثر تأكده من ان التصويت لن يجري عليها بسبب عدم توفر اغلبية مؤيدة اذ لا يزال عدد كبير من الوزراء يعلن انه لن يصوت الى جانب مشروع الميزانية بصيغته الحالية كما أعدته وزارة المالية.

ولم يسفر الاجتماع الذي عقده وزير المالية، موشي نيسيم، والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، مع وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو بهدف اقناعها قبيل بدء جلسة الحكومة، عن احراز تقدم جدي.

وازاء ذلك ستستمر المشاورات ومحاولات الاقناع خلال الايام القادمة واذا ما اثمرت فعلا فمن غير المستبعد ان يعقد شمير جلسة خاصة للحكومة خلال هذا الاسبوع من اجل التصويت على مشروع الميزانية الجديدة.

حملة تحريض على محاضر تقدمي في جامعة بئر السبع بسبب انتقاد حريش

● تل ابيب — عدل المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عن قراره بتقديم د. حاييم غوردون من جامعة بئر السبع الى القضاء بسبب قوله «ان حريش معاد للعدل».

وكان د. غوردون، المعروف بمواقفه الليبرالية والتقدمية، ارسل الى حريش رسالة عقب فيها على ما أوصى به حريش في ختام دراسته لملف فضيحة رجل الأعمال ميخائيل البين. وكان حريش اوصى بعدم تقديم النائبين جدعون غدوت وميخا رايسر الى المحاكمة، وكانا اتهما بتلقي الرشوة من ألبين. وفي الرسالة الشخصية وصف د. غوردون حريش بانه معاد للعدل بسبب هذه التوصية وانه — غوردون — سينشر رأيه هذا بين طلابه في الجامعة.

وفي اعقاب هذه الرسالة أعلن حريش انه سيوصي باتخاذ اجراءات قضائية ضد د. غوردون الا انه عاد وأعلن انه يكتفي بالاجراءات التي ستتخذها ادارة جامعة بئر السبع ضد د. غوردون.

اما د. غوردون فأعلن، في حديث مع صحيفة «دفار»، امس، انه سيواصل التعبير عن رأيه في كل القضايا المطروحة خصوصاً بشأن المسؤولين الحكوميين المعرضين للانتقاد وانه يحفظ لنفسه طريقة التعبير.

وكان د. غوردون عُرف بأنه من انصار موضوع التعايش العربي اليهودي على أساس المساواة ومن أنصار الدمقراطية. وفي اطار عمله الأكاديمي نشط في هذا الاتجاه. واكد د. غوردون لصحيفة «دفار» انه رفض في السابق طلب جهاز «الشين — بيت» عدم قبول طلاب عرب معينين الى دروسه وان «الشين — بيت» زرع عملاء بين طلابه لحضور محاضراته مشيراً الى انه تلقى محادثات تلفونية من موظفي «الشين — بيت» التي قالوا فيها انهم يعرفون كل شيء قاله في هذه المحاضرة أو تلك!

ومع هذا يميل عميد الجامعة، البروفيسور ابراهام طمير، الى اتخاذ اجراءات ضد د. غوردون مثل الغاء الحصة الالزامية التي يتعلمها طلاب كلية التربية لديه.

الجبهويون في السلطات المحلية في منطقة عكا يستنكرون حملة التحريض الدموي على الجماهير العربية

* ممثلو الجبهة في ١١ قرية في الجليل الغربي يستنكرون فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة ويتدارسون، بعمق، قضايا العمل البلدي *

● عكا — من مكتب «الاتحاد» — بدعوة من سكرتارية الجبهة القطرية، عقد يوم الثلاثاء الماضي في نادي الصداقة في عكا، اجتماع لرؤساء واعضاء المجالس الجبهويين في منطقة عكا، حضره وفود من (١١) قرية من اجل رفع مستوى العمل البلدي وتقوية العلاقات وتبادل الآراء، خصوصا في هذه الظروف.

وتطرق المتحدثون الى اضراب «يوم السلام» «الذي كان شاملا عبرت الجماهير العربية فيه عن موقفها. حيث تم توظيف هذا اليوم في المعركة من اجل السلام العادل واثبت مدى صحة الخط الجبهوي الواقعي الذي تتبناه كل القوى العقلانية».

وجرى الحديث عن نضال ومعركة السلطات المحلية العربية ومحاولة السلطة ضرب المجالس المحلية ووحدتها عن طريق مد عجز بعض السلطات دون الاخرى «وطبعا اللجنة القطرية ترفض هذا التوجه. فالعجز في كل السلطات نتيجة السياسة العنصرية».

وكان قد افتتح الاجتماع رئيس مجلس عرابة، رئيس الدائرة البلدية المركزية في الجبهة محمد عبري نصار، معربا عن تقديره لجماهير شعبنا «التي اثبتت انها واعية وان معركتنا الاساسية تدور حول الارض. ومعركتنا معركة كرامة ومواجهة سياسية مبرمجة واهمية مقاومتها ليس فقط بلديا بل سياسيا».

واشاد نصار بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الهام في المعركة لتحقيق اهدافنا والتي اهمها المساواة ولا اقل من المساواة».

وقد اجمع المجتمعون على الشجب والتنديد بممارسات سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وتأييدهم التام «لانتفاضة الحرية والاستقلال لشعبنا التي استقطبت تأييد كل القوى الشريفة في العالم».

وتدارس المجتمعون في كيفية تذليل العقبات امام توسيع نفوذ الجبهة واهمية التنسيق والتنظيم لجني مردود جيد وكيفية عصرنة اللجنة وعملها واهمية تجنيد الجماهير من اجل مصلحتها ووحدتها وانتزاع حقوقها.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* عقد اجتماعات دورية لاعضاء المجالس الجبهويين. * تعميم الخبرة والمنجزات والنواقص اكثر عن طريق زيادة النشر والاعلام الجبهوي. * من الضروري زيادة تنظيم الجبهات وعملها المحلي. * الاهتمام بمصالح المواطنين والعمل حسب توازن القوى في كل مكان من اجل تحسين هذا التوازن بالفعاليات الاقوى وبالوصول الى الناس.

هذا ويجدر الاشارة الى انه حضر الاجتماع الرفيق جورج طوبي والرفيق ابراهيم مالك.

النساء الدمقراطيات يزرن ضحايا الاحتلال في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة

● القدس — مكتب «الاتحاد» — زار وفد من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم الجمعة الماضي (١٢/٢٥)، بعض جرحى ومصابي الانتفاضة في المناطق المحتلة الذين يتلقون العلاج في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس المحتلة.

وتمنى الوفد الشفاء العاجل للضحايا، واعلن عن تضامنه الكامل معهم ومع القضية التي ضحوا من اجلها مشيرا الى ان هذه التضحيات تشكل خطوة على طريق دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واضافت مندوبات الحركة ان التاريخ سيسجل هذه الانتفاضة بفخر واعتزاز خاصة وان بطولات الشعب الفلسطيني بنسائه واطفاله وشبانه اذهلت العالم.

هذا ورافق الوفد في زيارته ممثلات عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة الذي كان زار وفد عنه الضحايا قبل ذلك بيوم واحد.

اجتماع شعبي في يافا لتلخيص الاضراب الكبير

● يافا — لمراسل خاص — عقد في نادي «عربيتنا» في يافا، مساء يوم الجمعة الماضي، اجتماع لتلخيص يوم الاضراب الكبير تضامنا مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. واشترك في الاجتماع عدد كبير من المواطنين العرب واليهود الدمقراطيين.

افتتح الاجتماع المحامي نسيم شقر الذي قال ان الاضراب عبر عن التضامن مع اهلنا في المناطق المحتلة وعن الاحتجاج عن سياسة التمييز ضد مواطني يافا العرب وان تدخل قوات «الامن» هو الذي وتر الاجواء.

ثم تحدث الممثل المسرحي يوسي شيلوح، الذي يسكن في يافا، مركزا حديثه حول السياسة المخططة الهادفة الى اقتلاع عرب يافا من مدينتهم.

وتحدث الصحفي مكرم خوري مخول، الذي كان موجودا في غزة ابان الانتفاضة، عن عمليات القمع الاحتلالية الوحشية التي كان شاهد عيان عليها.

اما الكلمة المركزية فكانت للشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، الذي اسهب في الحديث عن المعنى العميق للانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة ولاضراب جماهيرنا العربية التضامني معربا سياسة الاحتلال وجرائمه الوحشية مؤكدا ان هذا دون ادنى شك احتلال زائل لا محالة.

على طريق «الكرامة والخدمات»

مجلس البقيعة المحلي ينجز عشرات المشاريع في القرية

● البقيعة — من مكتب «الاتحاد» — يلمس اهالي قرية البقيعة انجازات المجلس المحلي على ارض الواقع، رغم سياسة التمييز السلطوية ورغم تجنيد هذه السلطات لفئة ضيقة الافق لمحاولة عرقلة اعماله.

ومن الاعمال التي تقوم بها المجلس شق الشوارع في القرية وتصليح الطرق الداخلية واقامة الجدران الواقية بالاضافة الى انجاز العديد من الاعمال كمد خط مجاري لمئات الامتار. كما ويباشر بالعمل لانهاء جميع الخطوط الاخرى في القرية.

هذا والعمل جار على قدم وساق في المدرسة الابتدائية «ج» الجديدة في العقبات والتي تشير كل الدلائل الى انها ستكون جاهزة في السنة الدراسية القادمة، بالاضافة الى تزويد المدارس بالمعدات والاجهزة.

كذلك يجري العمل على اعداد قطعة ارض قرب مصنع اخوان سعيدة لتكون ملعب كرة قدم. كما اعلن المجلس عن مناقصة لمد شبكة مواسير مياه لاستبدال الشبكة القديمة.

ومن ملامح التحول في عهد المجلس الحالي التغيير الذي طرأ على عمل بيت الشبيبة في القرية، بحيث اصبح ملتقى ثقافي رياضي فكري للكبار والصغار. ويجدر الاشارة الى ان على بساط البحث اليوم مشاريع كثيرة يعقد المجلس المحلي العزم على تنفيذها مستمدا قوته من وحدة اهالي القرية وبقوتهم القريبة على المعرقلين المتصيدين في المياه العكرة.

● اجلالاً لذكرى شهداء شعبنا الابرار وإكباراً للانتفاضة الشعبية العارمة ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة في الرامة يعلنان عن الغاء احتفالها الذي كان مقرراً عقده بمناسبة رأس السنة، معبرين بذلك عن استنكارها لجرائم الاحتلال وحدادها على أرواح شهداء الكرامة والصمود.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٩ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٩٣ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 29.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 193/44 - 29.12.1987 - Price : 70 Agorah

مسؤول في وكالة الغوث:

قوات الاحتلال منعتني من تقديم الحليب للاطفال في جباليا

● غزة ـ قال مسؤول اغاثة تابع للأمم المتحدة، امس الأول، ان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة يعاني نقصا حادا في الغذاء بسبب حظر التجول الذي فرضه الجيش الإسرائيلي.

وذكرت صحيفة «القدس» المقدسية التي نقلت الخبر بدورها عن وكالة «رويتر»، ان المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ابلغ الوكالة بأن المخيم يفتقد للخبز والناس في احتياج شديد له وقد نفد مخزونهم من الطعام.

وقال مسؤول الإغاثة ان الإسرائيليين منعوه من القيام بعمله المعتاد، وهو تقديم وجبات ساخنة للأطفال الذين يبلغون السادسة والسابعة من العمر وحليب للأمهات الحوامل والمرضعات رغم انهم لم يمنعوه من دخول المخيم. واضاف قوله مندهشا: اريد اطعام الأطفال ولا يسمح لي بذلك!

من جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الجيش الإسرائيلي رفع، امس، الحصار عن المخيم بعد ثلاثة ايام من استمراره سوية مع فرض منع التجول فيه.

«نيوزويك» :

اسرائيل تحضر لضربة ضد سوريا

● تل ابيب ـ كشفت مجلة «نيوزويك» الأمريكية، في عددها الصادر امس، ان اسرائيل تحضر لضربة ضد سوريا. ونقلت المجلة عن مصدر اسرائيلي قوله «ان اسرائيل ستنفذ عملية ضد سوريا، رداً على عملية كريات شمونة، في الوقت المناسب».

واضافت «نيوزويك» ان واشنطن كانت قد طلبت من اسرائيل الإمتناع عن القيام بمثل هذه العملية خلال انعقاد القمة السوفييتية ـ الأمريكية.



● قوات الاحتلال ترابط على مشارف مخيم جباليا (قطاع غزة)، الذي يتعرض لحصار شديد الوطأة ويعاني من نقص شديد في المواد الطبية والتموينية ● (صورة من «و.ص.ف.»)

توفيق زياد في الكنيست :

الانتفاضة الكبرى تحضير لانتفاضة أكبر!

● لن يأتي، بعد الآن، اي يوم يكون فيه اي تعايش سلمي مع الاحتلال ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش ـ «انتفاضة الشعب الفلسطيني الأخيرة حضرت الارض لانتفاضة اخرى اكبر وأعم» ـ هذا ما قاله النائب الجبهوي توفيق زياد، امس الاثنين، في اطار طرحه لاقتراح قدمته كتلة الجبهة لجدول الاعمال بخصوص معسكر الاعتقال الاحتلالي الجديد قرب بلدة الظاهرية جنوب الخليل واعتقال مئات الشبان الفلسطينيين على خلفية الانتفاضة الشعبية التي شهدتها المناطق المحتلة خلال الشهر الجاري.

وقال زياد ان عدد المعتقلين من الشبان يصل اليوم، حسب مصادر صحفية اجنبية، الى (٣) الاف معتقل وليس ٨٠٠ كما تدعي المصادر الرسمية. واستعرض زياد الاعتداءات الجسدية التي يتعرض لها المعتقلون والتي تسببت احيانا في كسر عظام المعتقل، في محاولة لابتزاز اعترافات بتهم لم يرتكبها مثلما عرف عن جهاز «الشين بيت»! واشار الى ان سلطات الاحتلال تعد قوائم بأسماء شبان وشخصيات تخطط لطردهم من الوطن.

وعاد زياد ليؤكد ان اعمال القتل والقمع والاعتقالات والطرد لن تؤدي الى حل المشكلة، اذ انه تم خلال سنوات الاحتلال زج ما يقارب ١٥٠ الف سجين فلسطيني في سجون الاحتلال وطرد حوالي (٢٥٠٠) آخرين لكن المشكلة لا تزال قائمة.

وقال زياد : لقد شهدنا، في الايام الاخيرة، اكبر انتفاضة للشعب الفلسطيني منذ حزيران ١٩٦٧، وهذه الانتفاضة مهدت الارض لانتفاضة اكبر وقد اراد الشعب الفلسطيني، بانتفاضته هذه، ان يقول انه لن يكون هناك يوم يكون فيه تعايش سلمي مع الاحتلال وانه يريد استقلالاً وعلماً ودولة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا زياد الحكومة الى التوقف عن اللعب بالنار!

وكان النائب الجبهوي تشارلي بيطون طلب تحويل الموضوع الى لجنة الكنيست، الا انه تقرر ادراج الموضوع على جدول الاعمال.

في هذا العدد

□ على ص ٢
●● ٨ سنوات على تقديم المساعدة السوفييتية لافغانستان

□ على ص ٣
●● كلمة «الاتحاد»
●● نظير مجلي : ماذا حدث في الناصرة
●● تمار جوجانسكي : الاقتصاد الاسرائيلي ـ اعتراف بدون ندم

□ على ص ٤
●● الاتحاد للطالب : صفحات من التاريخ ونافذة على الادب

□ على ص ٥
●● لأول مرة : البابا يعين فلسطينيا بطريركا جديدا في القدس. غبطته هو ابن الناصرة ميشيل صباح

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، غائماً جزئياً. ويتوقع ان يبقى الجو على هذا الحال غداً الاربعاء أيضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

اسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٢/٢٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٢٩٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٥٣١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٠٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٣٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٦٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥١٧٨ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٣٤٠ ش.ج
● «اسود»	١,٦٥ ـ ١,٦٦ ش.ج

شارون يهدر دم الفلسطينيين

● تل ابيب ـ اعلن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، اريئيل شارون متبجحاً وبكل صلف بأنه عندما كان حاكماً عسكرياً في غزة جرى قتل ١٢٠ فدائياً، من بينهم كل القادة.

ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، اليه قوله العنصري : «يجب قتل كل المخربين».

وكان شارون يتحدث، امس الاول، في اجتماع لاعضاء مركز حركة «حيروت».

المسرحيون يهددون بمقاطعة الاحتفالات احتجاجاً على استثناء «سيندروم اورشليم»

● تل ابيب ـ حذرت منظمة الكتاب المسرحيين الاسرائيليين من انه اذا لم يشترك المسرح البلدي في حيفا ومسرحيته الجديدة «سندروم اورشليم» في «عيد المسرحية الاصيلة» ضمن احتفالات ٤٠ عاماً على قيام الدولة فان جميع المسرحيين في البلاد سيقاطعون الاحتفالات الرسمية بقيام الدولة.

وقال راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان جميع المسارح في البلاد طالبت وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بمنع المس بحرية التعبير ويمنع تدخل السياسيين في مضامين المسرحيات.



● شارة النصر الخالدة يرفعها المعتقل الفلسطيني حتى في طريقه الى المعتقل. الصورة التقطت امام محكمة نابلس العسكرية ● (و.ص.ف)

١٠٠ جندي اسرائيلي (احتياط) يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «الشعب الفلسطيني يقاوم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. اكثر من (٢٠) سنة احتلال وقمع لم توقف النضال الفلسطيني من اجل التحرر القومي. ان الانتفاضة في المناطق وقمعها الوحشي بأيدي «تصاهل» يشيران الى الثمن الباهظ لاستمرار الاحتلال وغياب الحل السياسي» ـ هذا ما جاء في البيان الذي وقعه اكثر من مئة جندي احتياط اعضاء حركة «يوجد حد».

ويؤكد هؤلاء الجنود انهم سيرفضون الامتثال لأوامر سلطات الجيش اذا ما استدعوا للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، وانهم يرفضون المشاركة في اعمال قمع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

واكد الجنود في بيانهم انهم يرفضون ان يكونوا شركاء في تحمل المسؤولية عن التدهور الاخلاقي والسياسي الذي تمثله اعمال القمع الاحتلالية.

الأمهات والصبايا الفلسطينيات في القدس وغزة ورفح :

افرجوا عن ابنائنا انسحبوا من قرانا ومدننا ومخيماتنا

* الشيخ سعد الدين العلمي : نريد الحرية في وطننا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصمت عشرات النسوة والاطفال الفلسطينيين من مختلف انحاء المناطق المحتلة في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة وذلك يوم امس (الاثنين) احتجاجاً على جرائم الاحتلال وخاصة حملة الاعتقالات العشوائية في الضفة والقطاع واستنكاراً لاستيطان شارون في القدس القديمة.

□ البقية على ص٥ □

وسائل الاعلام الاجنبية تواصل الاشادة بانتفاضة الشعب الفلسطيني

● روما ـ «كونا» ـ ابرزت الصحف الايطالية الصادرة، امس، وبقية اجهزة الاعلام هنا انباء الاعتقالات الجماعية في الاراضي العربية المحتلة والمحاكمات التي تقوم بها المحاكم العسكرية الاسرائيلية ضد اطفال وصبية فلسطين في نطاق سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لكبح جماح انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقالت صحيفة «كوريري ديللا سيرا» في صدر صفحتها الاولى ان:

□ البقية على ص٥ □

بعد طعنه

مستوطن اسرائيلي يطلق النار في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب احد المستوطنين الاسرائيليين بجراح طفيفة في الناحية الخلفية من رأسه عندما تعرض للضرب بآلة حادة صباح يوم امس (الاثنين) في منطقة باب العمود في القدس المحتلة.

وافاد شهود عيان ان المستوطن كان يحمل مسدسا اطلق منه نحو (٥) عيارات نارية. وفور وصول قوات «حرس الحدود» واحدى سيارات الاسعاف اكتفى المستوطن بالاسعاف الاولي وطاف مع «حرس الحدود» حول منطقة الحادث حيث جرى اعتقال عدد من المواطنين على ذمة التحقيق.

رئيس وزراء ولاية بافاريا الى الاتحاد السوفييتي

● بون ـ «كونا» ـ غادر رئيس وزراء ولاية بافاريا ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي فرانس جوزيف شتراوس العاصمة البافارية ميونيخ امس متوجها الى موسكو في اول زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تستغرق اربعة ايام.

وقد تولى شتراوس بنفسه قيادة الطائرة التي اقلته والوفد الحكومي والحزبي المرافق له الى موسكو.

وسيجري السياسي الالماني مباحثات سياسية مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه وكبار المسؤولين في الكرملين.

كما سيجتمع شتراوس اليوم (الثلاثاء) مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

غواصة نووية امريكية في ميناء اسدود

● تل ابيب ـ رست غواصة نووية ومدمرة امريكيتان، في مطلع الاسبوع الجاري، في ميناء اسدود بغرض «الترفيه» عن طاقمي القطعتين البحريتين التابعتين للاسطول السادس الامريكي اضافة الى التزود بالوقود وامور اخرى!!

والغواصة النووية هي «منيابوليس سانت بول» التي تم انتاجها قبل (٣) اعوام وتعتبر من احدث الغواصات النووية الامريكية من صنف «لوس انجلوس». ويتألف طاقمها من (١٢٧) شخصا بينما يبلغ عدد افراد طاقم المدمرة (٢٠٠) شخص.

في الذكرى الاولى لابعاد أكرم هنية :

رابطة الصحفيين تستنكر ممارسات الاحتلال ضد الصحف والصحفيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادفت يوم امس (الاثنين) الذكرى السنوية الاولى لابعاد رئيس تحرير الزميلة «الشعب» المقدسية اكرم هنية الذي شغل سابقاً ولعدة سنوات منصب رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

وفي هذه المناسبة اصدرت الرابطة بيانا شجبت فيه الاجراءات الاحتلالية في المناطق المحتلة وكذلك ضد الصحف والصحفيين والتي كان اخرها اعتقال الزميل رضوان ابو عياش الرئيس الحالي للرابطة ومنع توزيع صحف «الفجر» و«الشعب» و«القدس» في الضفة والقطاع لفترات مختلفة.

وشكر البيان كل من وقف وتضامن مع الرابطة وصحفييها كما طالب بعودة كافة المبعدين عن وطنهم وبحرية التعبير والرأي.

ابتداء من اليوم :

محكمة عسكرية جديدة في الخليل

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مباط» ان سلطات الاحتلال قررت فتح محكمة عسكرية جديدة في الخليل ابتداء من اليوم (الثلاثاء) اضافة الى المحاكم العسكرية القائمة، وذلك لتسريع عمليات محاكمة المعتقلين الفلسطينيين.

وذكر التلفزيون ان المدعي العسكري الرئيسي، امنون ستراشنوف أعلن انه تم حتى امس تقديم ٣٠٠ لائحة اتهام وجرت حتى الان محاكمة ١٠٠ معتقل.

بيرس لاحدى شبكات التلفزيون الأمريكية :

نحن مع الجنود قلباً وقالباً

● رابين، مهندس، جرائم الاحتلال، الأكثر شعبية بين اعضاء مركز «العمل» ●

● تل ابيب ـ قال القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، في حديث متلفز الى مواطني الولايات المتحدة عبر شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» امس الاول، انه لم يغير رأيه حول ضرورة اعلان قطاع غزة منطقة منزوعة من السلاح. لكن ـ استدرك ـ عندما «يواجه جنودنا معضلة فاننا معهم قلبا وقالبا» !

ومن ناحية اخرى اظهر استطلاع للرأي بين اعضاء مركز حزب «العمل»، اجرته شركة «تدميت ٢٠٠١»، ان وزير «الامن»، اسحق رابين، مهندس عمليات القمع الاسرائيلية الوحشية في المناطق المحتلة، هو المرشح الأكثر شعبية للكنيست بين اعضاء مركز الحزب، ويليه، في المرتبة الثانية، سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، وفي المرتبة الثالثة رئيس الحزب، شمعون بيرس.

السلطة تعترف باعادة التحقيق في تشريح جثة الشهيد عوض حمدان

* القرار تاريخي بالنسبة لمثل هذه القضايا *

● القدس ـ لمراسل خاص ـ لأول مرة في تاريخ القضاء الاسرائيلي اعترفت ممثلة النيابة العامة أمام المحكمة العليا، بأن تقرير معهد التشريح الجنائي والمعهد نفسه والطبيب، واضع التقرير، يخضعون للتحقيق فيما يخص ملف الشهيد عوض حمدان الذي استشهد في اثناء اعتقاله في سجن جنين يوم ٨٧/٧/٢١ وهو الملف المسمى بـ «فضيحة الشين ـ بيت رقم (٣)» !

وكانت المحكمة العليا بحثت، أمس، الالتماس الذي قدمته المحامية، فيليتسيا لانغر باسم عائلة الشهيد حمدان وتطالب فيه بالحصول على التقرير الطبي ونتائج التشريح وإعلام عائلة الشهيد بكل التفاصيل المحيطة بالموضوع. وأكدت ان التفاصيل التي تعرفها العائلة أقل من تلك التي تعرفها

□ البقية على ص٥ □

على خلفية اضراب «يوم السلام»:

استمرار التحريض على لجنة الرؤساء وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ واصلت الصحف، امس، الاهتمام باضراب «يوم السلام» من خلال البحث الذي اجرته الحكومة حول الموضوع، في جلستها امس الاول.

ونقلت صحيفة «معريف» عن رئيس الحكومة قوله، بخصوص اقتراح الغاء الاعتراف باللجنة القطرية للرؤساء، ان الحكومة ستواصل تعاونها الكامل مع رؤساء السلطات المحلية في الناحية العربية (لم تكتب «معريف» لجنة الرؤساء). وإضافت «معريف» نقلاً عن شمير قوله الكاذب بان الحكومة لم تعترف من قبل

□ البقية على ص٥ □

الاعداد لابعاد مواطنين من المناطق المحتلة وعشرات المحاكمات يوميا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «النيابة العسكرية (الاحتلالية) تلقت توجيهات بدعوة المحاكم العسكرية الى انزال عقوبات بالمتهمين بالقيام باعمال الشغب الاخيرة في المناطق المحتلة اشد مما كان متبعا حتى الان سواء كانت هذه العقوبات السجن الفعلي او الغرامات المالية».

هذه الاقوال نسبت يوم امس (الاثنين) الى مصدر عسكري كبير حسب ما جاء في «صوت اسرائيل» الذي اشار الى استمرار المحاكمات اليومية التي تجري في عدد من المحاكم العسكرية الاحتلالية في نابلس وغزة وطولكرم ورام الله المحتلة، مضيفا بان لوائح اتهام قدمت ضد (٢٠٠) معتقل حتى يوم امس من اصل اكثر من (٨٠٠) معتقل من الضفة والقطاع.

وكان راديو «صوت اسرائيل» ذكر، اول امس (الاحد)، انه يوجد في معتقلات الفارعة وطولكرم والظاهرية و«عتليت» (١٠٣٨) معتقلا بينهم (٤٠٠) معتقل منذ ما قبل الانتفاضة.

وفي نشرة اخرى، اول امس ايضا، ذكر «صوت اسرائيل» ان عدد المعتقلين تجاوز الالف معتقل.

على صعيد اخر نقل عن مسؤولين عسكريين آخرين خلال اليومين الماضيين ان هناك بالفعل نية بابعاد اعداد من مواطني المناطق المحتلة عبر الجسور او الى لبنان دون تحديد موعد الابعاد او عدد المنوي ابعادهم بينما اعلنت السلطات الاردنية رفضها «استقبال» اي من هؤلاء.

وتشن منظمة التحرير وفصائلها حملة دبلوماسية عالمية لمنع ابعاد المواطنين من وطنهم كما اصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نداء الى المنظمات الدولية ناشدتها التدخل لمنع طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

☐ اعتقالات.. اعتقالات.. لكن السجون لا تتسع



الحزب الشيوعي البرازيلي يمارس نشاطه علنا بعد أكثر من (٦٠) عاما من العمل السري

● برازيليا - «تاس» - حصل الحزب الشيوعي البرازيلي على حقه في ممارسة نشاطه السياسي علنا بعد أن أصدرت محكمة التحقيق العليا المختصة في مجال نشاط الأحزاب السياسية في نهاية الأسبوع الماضي مرسوما بهذا الشأن. وغدا إضفاء طابع العلانية على نشاط الحزب الشيوعي البرازيلي قانونيا إنتصارا سياسيا هاما للشيوعيين البرازيليين.

وقد برهن الحزب الشيوعي البرازيلي خلال فترة نشاطه السياسي التي تزيد عن ٦٤ عاما على مدى تنظيمه العالي وطابعه الأممي والوطني العام. هذا وكان الحزب الشيوعي البرازيلي مارس نشاطه خلال كل الفترة المذكورة بشكل سري سوى عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٦.

جيش الاحتلال يحول معهد «خضوري» الى ثكنة عسكرية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - احتل الجيش الاسرائيلي القسم الداخلي من معهد «خضوري» (منزل الطلبة) وحوله الى ثكنة عسكرية بعد ان ضاق المركز الانتدابي بأعداد افراد الجيش المرابطين في المنطقة والذين يجوبون الشوارع في دوريات متواصلة. وقد استغلت قوات الاحتلال اضراب الطلاب وغيابهم عن المعهد للقيام بهذا الاحتلال. ويذكر ان طلاب المعهد قد اضربوا عن الدراسة احتجاجا على اعتقال ٢٢ طالبا من طلاب المعهد منذ بداية الانتفاضة الاخيرة في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا أيضا ان سكان مدينة طولكرم يقدرون بأن عدد المعتقلين من الشبان والفتيان، في مدينة طولكرم وحدها، يزيد على ١٣٠ فتى، وان سلطات الجيش تقيدهم بالاسلاك الكهربائية وتجمعهم في زينكيات وتتركهم ما يزيد عن ٢٤ ساعة عرضة للبرد القارس، قبل ان تنقلهم الى معسكرات الاعتقال.

المعاناة في معتقل «الفارعة» تطال اهالي المعتقلين ايضا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شكا اهالي المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «الفارعة» من المعاناة والمعاملة القاسية التي يلاقونها خلال زيارة ابنائهم المعتقلين هناك.

ووصلت الامور ذروتها في الزيارة الاخيرة (الجمعة ١٢/٢٥) التي صادفت يوم عيد الميلاد حيث كان الجو ماطرا والطريق الموصل الى المعتقل ترابي (ومن نوع الطين اللزج) مما ادى الى وقوع العديد من النساء والشيوخ المسنين الذين لم يكونوا قادرين على «حمل» احذيتهم.

واضاف الاهالي ان ضخامة عدد الوافدين للزيارة، بفعل كثرة المعتقلين، زادت من المعاناة التي استمرت (٦) ساعات متواصلة لرؤية ابنائهم بعض الوقت دون ان يتمكنوا حتى من امساك ايديهم للسلام لوجود حاجز يكون المعتقل داخله.

وتجري الزيارة، كما افاد الاهالي، وسط «حراسة» مشددة من عشرات الجنود الذين يسمعون الاهالي الاهانات والتهديدات ناشرين الرعب في نفوس الزوار.

ورغم كل هذا فقد حرم عدد من اهالي نابلس المحتلة من زيارة ابنائهم دون ابداء الاسباب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

● كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف - محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية». المحاضر: غسان حبيب.

● يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «يوم السلام». المحاضر: رائد نصر الله.

* ملاحظة: تبلغ الاعضاء ايضا انه سوف يعقد يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ يوم دراسي حول «٤٠ سنة على قرار التقسيم والتطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي». وستكون هنالك دعوة خاصة لهذا الأمر.

بمناسبة الذكرى الثامنة لتقديم المساعدة السوفييتية الى افغانستان:

«نوفوستي»: الاتحاد السوفييتي اعلن منذ البداية أن دخولٍ إحدى وحداته كان اضطراريا ومؤقتا

● موسكو - «نوفوستي» - لمناسبة الذكرى الثامنة للمساعدة السوفييتية التي جرى تقديمها الى افغانستان للحيلولة دون التدخل الاجنبي في شؤون البلد اعادت وكالة «نوفوستي» السوفييتية الى الاذهان المبادرات الرامية الى التسوية السلمية مشيرة «الى ان الاتحاد السوفييتي لا يسعى ولا يريد ان يكون في أفغانستان نظام موال للاتحاد السوفييتي الا ان الجانب الامريكي عليه، ايضا، ان يؤكد بوضوح وجلاء انه لا يسعى الى ان يكون هناك نظام موال للادارة الامريكية. وهذا هو الموقف السوفييتي من تسوية المشكلة الافغانية الذي اكده ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن، يوم ٨٧/١٢/١٠ غداة انتهاء القمة في واشنطن.

«واضاف غورباتشوف انه يجب ان تكون افغانستان دولة غير منحازة ومحايدة على اساس المصالحة واعتبار الوقائع السياسية والتعاون على اساس تحالف مختلف القوى الافغانية، واشار الى ان الاتحاد السوفييتي سيبدأ بسحب قواته من افغانستان في الوقت الذي يتوقف فيه تقديم المساعدات لعصابات «الدوشمان» بالسلاح والمال.

«وان المشكلة الافغانية خلقتها قوى خارجية فما ان ارتسمت تغيرات تقدمية في افغانستان حتى وجد هذا البلد نفسه عرضة لضغوط خارجية وتدخلات من جانب الاوساط الامبريالية. ولذا توجهت القيادة الافغانية طبقا للمعاهدة القائمة بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان بطلب المساعدة.

«وعليه، وطبقا لمعاهدة الصداقة الموقعة بين البلدين في العام ١٩٧٨ وعلى اساس المادة الرابعة منها، تم تقديم المساعدة، ومنذ البداية اعلن رسميا ان دخول وحدة عسكرية سوفييتية الى الاراضي الافغانية كان اضطراريا ومؤقتا.

«وبدأت الحكومة الافغانية والاتحاد السوفييتي بالبحث عن سبل لتسوية المشكلة تسوية سياسية. وجاء في بياني الحكومة الافغانية الصادرين في ١٤ ايار العام ١٩٨٠ و١٤ آب العام ١٩٨١ ان الهدف الرئيسي والمضمون الاساسي للتسوية السياسية يجب ان يكونا تأمين وقف تام للتدخل المسلح وغير المسلح من الخارج في شؤون افغانستان الداخلية والبحث عن الظروف التي من شأنها أن تحول دون هذا التدخل. واقترح البدء بمفاوضات ثنائية وثلاثية فورا مع باكستان وايران.

«وعلى اساس هذه المبادرات وبفضل الجهود الخيرة، التي بذلها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، بدأت في جنيف العام ١٩٨٢ مفاوضات افغانية - باكستانية غير مباشرة. ولمنح هذه المفاوضات الزخم اللازم استعداد الاتحاد السوفييتي بالتشاور مع الجانب الافغاني في تشرين الاول العام ١٩٨٦ سنة افواج بمعداتها واسلحتها. كان هذا بمثابة تصرف ينم عن حسن نية ويتوجه، قبل كل شيء، الى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الضالعة في النزاع.

«ومنذ بداية العام ١٩٨٧ انتهجت الحكومة الافغانية سياسة المصالحة الوطنية التي تمهد لايجاد تسوية سياسية. واوقفت القوات الحكومية من جانب واحد النار. واعلن عفو عام عن السجناء السياسيين وعن السماح للاحزاب السياسية بان تمارس نشاطها السياسي. كما اعلن حزب «الشعب الدمقراطي الافغاني» استعداده لتقاسم السلطة واقترح على المعارضة توزيع المناصب الحكومية.

«وقد انتقل الى جانب الحكومة، خلال السنة المنصرمة، ما يزيد على (٣٠) الف معارض عاد معهم الى الحياة السلمية الهادئة اكثر من (١٠٠) الف من ابناء عائلاتهم. واضف الى ذلك ان (١١٠) الاف افغاني عادوا الى ربوع الوطن من مخيمات اللاجئين في باكستان وايران. والان تسيطر الحكومة على اكثر من ثلثي القرى وعلى جميع المدن الـ (٤٥) وعلى المراكز الادارية الـ (٢١٤) جميعا. وسحبت القوات السوفييتية من (١٢) محافظة افغانية.

«وواثرت عملية المصالحة الوطنية في افغانستان بشكل ايجابي على سير مفاوضات جنيف. فتم الاتفاق على سلسلة من الوثائق الهامة التي تسند التسوية السياسية. ومن بينها الاتفاقية الافغانية - الباكستانية بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين وعدم تدخل اي منهما في شؤون الدولة الاخرى الداخلية وعودة اللاجئين الى الوطن طوعيا والضمانات الدولية بعدم التدخل من جانب احدهما في شؤون الاخرى، وبقي الاتفاق نهائيا على جدول زمني لانسحاب القوات السوفييتية ووقف مساعدة العصابات بالسلاح والمال.

«واعلن الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، في اواخر تشرين الثاني الماضي، في المجلس القومي الاعلى للشعب الافغاني في كابول ان افغانستان ستقترح في المرحلة القادمة من محادثات جنيف التي ستجري في بداية العام ١٩٨٨ تنفيذ انسحاب القوات السوفييتية خلال مهلة لا تتعدى الاثني عشر شهرا. واكد نجيب الله ان هذه المهلة يمكن تقليصها فيما اذا احرز تقدم على صعيد المصالحة الوطنية في افغانستان.

«وابان حديث جرى في موسكو يوم ١٥ كانون الاول مع نائب الامين العام للامم المتحدة، كوردوفس، اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، استعداد الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان لانجاح مهمته وسحب القوات السوفييتية خلال مهلة لا تتعدى الاثني عشر شهراً ويمكن تقليصها اذا كانت ظروف ملائمة لذلك كما قال شيفارنادزه. مثل هذا الموقف الواقعي الاخذ في الاعتبار ترابط وجه التسوية الداخلية والخارجية يفسح المجال لتقدم في كافة الاتجاهات يؤمن مصالح السلام والطمأنينة فوق الارض الافغانية».

رسالة من غورباتشوف لحافظ الاسد

● دمشق - «كونا» - وصل نائب رئيس مكتب العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنتس الى هنا امس. وذكرت مصادر الوفد السوفييتي ان بروتنتس يحمل رسالة من القيادة السوفييتية الى الرئيس السوري، حافظ الاسد تتعلق بالاوضاع الدولية والاقليمية وعلاقات التعاون القائمة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ونتائج القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والتي اسفرت عن توقيع معاهدة بين الجانبين الامريكي والسوفييتي لتصفية الصواريخ متوسطة المدى.

وتتركز مباحثات المسؤول السوفييتي مع المسؤولين السوريين على الوضع في منطقة الشرق الاوسط وموضوع عقد المؤتمر الدولي للتسوية والوضع في منطقة الخليج العربي وتطورات الحرب العراقية - الايرانية والجهود المبذولة لوقفها.

الخارجية السوفييتية تحتج لدى الحكومة الإيرانية جراء الإعتداء على القنصلية في أصفهان

● موسكو - «نوفوستي» - إستدعت وزارة الخارجية السوفييتية، أمس الأول، القائم بأعمال الجمهورية الإيرانية لدى الإتحاد السوفييتي حيث أعربت عن إحتجاجها الشديد بشأن الإعتداء القرصني على القنصلية العامة للإتحاد السوفييتي في أصفهان الذي نفذته في اليوم ذاته مجموعة من عصابات «الدوشمان» أعداء النظام الدمقراطي في أفغانستان الذين إحتضنهم نظام الأيات هناك وينفذون أعمالا معادية للنظام في أفغانستان.

وطالب الجانب السوفييتي بأن تتخذ السلطات الايرانية جميع التدابير اللازمة لضمان الأمن التام لجميع مؤسسات الإتحاد السوفييتي في إيران وسلامة رعاياه فيها والحيلولة دون تكرار مثل هذه الأعمال في المستقبل والتعويض عن الأضرار المادية الناجمة عن ذلك.

هذا وقدم السفير السوفييتي لدى إيران في اليوم ذاته إحتجاجا شديدا الى المسؤولين الإيرانيين بصدد هذا التحرش.

وأعربت وزارة الخارجية الإيرانية عن أسفها لما حدث في أصفهان وأعطيت التأكيدات أن السلطات الإيرانية لن تسمح بتكرار هذه الأعمال ضد المؤسسات السوفييتية في إيران.

اعتصامات في صيدا ومخيمات الجنوب تضامنا مع الاشقاء في الاراضي المحتلة

● صيدا - و.ص.ف - ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان عشرات من الفلسطينيين اعتصموا، امس (الاثنين)، امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا (جنوبي لبنان) احتجاجا على جرائم قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة.

وقد اعتصم لمدة ساعتين ممثلو الجمعيات النسائية والنقابية والطلابية التابعة لمخيمي اللاجئين في عين الحلوة والمية مية وكانوا يحملون اللافتات التي تحمل عبارات التأييد للانتفاضة البطولية في الاراضي المحتلة والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وسلم المعتصمون مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنوبي لبنان مذكرة مماثلة الى وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في صيدا.

مصر تطور صاروخا يبلغ مداه ٨٠٠ كم

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «معريب»، امس، استنادا الى مصادر غربية مطلعة في القاهرة ان مصر تطور حاليا صاروخ أرض - ارض يبلغ مداه ٨٠٠ كم، وذلك بمساعدة ارجنتينية وبتمويل عراقي.

واضافت الصحيفة ان التعاون المشترك المصري - الأرجنتيني، في هذا الإطار، بدأ قبل خمس سنوات. وأن الصاروخ في مراحل انتاجه الأخيرة.

واوضحت الصحيفة ان الصاروخ مؤهل لحمل رؤوس نووية.

الملك حسين لصحيفة «إزفستيا» السوفييتية:

الدعم الكامل الذي يقدمه السوفييت للنضال العربي يبعث الارتياح في نفوسنا

● موسكو - «تاس» - وصف الملك حسين مباحثاته مع القادة السوفييت خلال زيارته الى الإتحاد السوفييتي في الأسبوع الماضي بأنها كانت صريحة ومحددة ومفيدة.

واكد الملك حسين في تصريح ادلى به الى صحيفة «إزفستيا» السوفييتية نشرته يوم ٢٤ من الشهر الجاري أن المباحثات ساعدت على تعزيز الثقة المتبادلة بين البلدين وهذا الامر يعتبر إحدى النتائج الهامة لزيارته، حسبما قال. وأشار الى أن الإحساس بالدعم الدائم الذي يبديه الإتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية يبعث في نفوسنا الإرتياح العميق.

وأضاف الملك حسين قوله: يسرنا أن العلاقات بين البلدين والتي لا حدود لأفاق تطورها تبنى على الأساس الثابت للتفاهم التام والمصالح المشتركة بين البلدين.

وأعرب الملك حسين في معرض حديثه عن قناعته بأن الإتحاد السوفييتي حكومة وشعبا يشاطرون في هذه الأيام الأليمة بالنسبة للأمة العربية بأسرها المشاعر التضامنية وإسهام الإتحاد السوفييتي في عملية التسوية في منطقة الشرق الأوسط على أساس عقد مؤتمر دولي فعال تشارك فيه سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت إشراف الأمم المتحدة. كما أمل في ألا يبقى الرأي العام العالمي بعيدا عما يجري الآن في منطقة الشرق الأوسط وأن يعمل بشكل جدي وحازم من أجل إحلال السلام العادل في الشرق الأوسط وفقا للشرعية الدولية.

معارضة شعبية ورسمية في استراليا لدخول القطع الحربية النووية الامريكية

● كانبيرا - «تاس» - قابل نشطاء الحركة الاسترالية المناهضة للحرب بالاحتجاج وحدة السفن الامريكية وفي مقدمتها الباخرة «ميسوري» والتي دخلت، في نهاية الاسبوع، الى خليج سيدني. وينظم انصار السلام ونزع السلاح النووي في سيدني نوبة حراسة احتجاجية سوف تستمر طيلة الاسبوع. وهم يدعون حكومة استراليا الى الاقتداء بالجارة نيوزيلندا واغلاق المنفذ الى موانىء البلاد في وجه حاملة السلاح النووي أو المزودة بأجهزة نووية.

واصدرت مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ في البرلمان الاتحادي الذين يمثلون الجناح اليساري من حزب العمال الاسترالي الحاكم بيانا للصحافة دعت فيه قيادة الحزب الى اعادة النظر في موقفها تجاه امثال هذه الزيارات.

وصرح السناتور العمالي «بريوس تشايلدز» قائلا ان دخول هذه السفن الحربية الى خليج سيدني لا يقتصر على كونه يقوض سيادة استراليا وفاعلية سياستها الخارجية، اذ ان البلاد تنادي بتصفية السلاح النووي وتخفيف التوتر الدولي، بل انه يناقض، ايضاً، روح نزع السلاح الناشئة حاليا في العالم. واكد السناتور ضمن حديث ادلى به الى مراسل «تاس» انه «في الوقت الحاضر حين انعشت معاهدة الصواريخ السوفييتية الامريكية امال البشرية في التقدم الحقيقي لقضية نزع السلاح وحين يتزايد عدد المطالبين بجعل المحيط الهادىء منطقة منزوعة السلاح النووي بشكل حقيقي لا مبرر لاستمرار دخول السفن حاملة السلاح النووي والعاملة على اجهزة نووية الى الموانىء الاسترالية».

وقال السناتور انه ينبغي اجراء اوسع مناقشات واكثرها جدية بصدد هذه القضية قبل انعقاد المؤتمر الوطني الاعتيادي لحزب العمال في اواسط العام القادم.

ويشار هنا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تواجه في السنوات الاخيرة بمعارضة شعبية ورسمية متزايدة لوجودها العسكري والنووي في حوض المتوسط وغرب أوروبا، ايضاً.

اعادة العلاقات بين تونس وليبيا

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر تونسي رسمي ان تونس وليبيا اعادتا، امس (الاثنين) العلاقات الدبلوماسية بينهما، بعد انقطاع استمر منذ ايلول عام ١٩٨٥.

وقد اعادت تونس علاقاتها القنصلية مع طرابلس يوم ١٤ تشرين الاول الماضي.

مجلس كفر ياسيف المحلي
اعلان بخصوص توسيع منطقة نفوذ المجلس

وفقا للبند ٧ من امر المجالس المحلية، يعلن مجلس كفر ياسيف المحلي بهذا انه تقدم لوزارة الداخلية بطلب ضم كل اراضي القرية الى منطقة نفوذه. وهذه الاراضي هي كل القسائم الداخلة في البلوكات التالية:
١٨٧٥٩، ١٨٧٦٠، ١٨٧٦١، ١٨٧٦٢، ١٨٧٦٣، ١٨٧٦٤، ١٨٧٦٥، ١٨٧٦٦، ١٨٧٦٧، ١٨٧٦٨، ١٨٧٦٩، ١٨٧٧٠، ١٨٧٧١، ١٨٧٧٢، والقسائم ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ من بلوك ١٨٨٨٦، والقسيمة رقم ٢ من بلوك ١٨٧٥٨ والتي هي ملك مجلس كفر ياسيف المحلي ومساحتها ٦١١٢٢٥م².

على كل من لديه اعتراض على هذا الطلب ان يتقدم باعتراضه خطيا الى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي خلال شهر من نشر هذا الاعلان في الصحف.

نمر مرقس - رئيس المجلس

مجلس كفر قرع المحلي
اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس كفر قرع عن حاجته لاشغال وظيفة مدير حسابات رئيسي في المجلس المحلي.

على المرشح ان يكون حائزا على احدى الشهادات التالية:
١ - جامعي في الاقتصاد او
٢ - ادارة اعمال او
٣ - محاسبة بنكية او
٤ - ادارة حسابات درجة ثالثة مع تجربة ٣ سنوات في السلطات المحلية او في مشروع اقتصادي.

تقدم الطلبات، مع الشهادات الثبوتية، الى سكرتارية المجلس المحلي حتى يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٩، الساعة ١٢,٠٠ ظهرا.

سليمان جبر مصالحة
رئيس المجلس المحلي - كفر قرع

الدنيا ليست سايبة ولا حتى في اسرائيل!

كيف لم يشعر الوزير الجنرال (احتياط) شارون بخزيه وبعاره حين تباهى قائلا: «حين كنت في قطاع غزة قتل ١٢٠ مخربا ومن ضمنهم جميع قادة المخربين هناك. واحدهم انتحر في قبو في بيت رئيس البلدية، رشاد الشواء»؟!

فهل حقق شارون، بهذا القتل الجماعي، اي استقرار للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ؟ لقد سجل التاريخ، عليه وعلى جميع جلاوزة «القبضة الحديدية»، عكس ذلك تماما. فان «عهد شارون» في قطاع غزة في مستهل السبعينات، اسرع في تخليص العديد من الفلسطينيين ممن كان واهما من الوهم بامكانية التعايش مع الاحتلال الاسرائيلي.

وقس على هذه «النتيجة» ما كشف النقاب عنه مؤخرا - عن وصول عدد الفلسطينيين، الذين ابعدهم الاحتلال الاسرائيلي عن وطنهم وعوائلهم، الى ما يزيد على ٢٥٠٠ فلسطيني!

ومع ذلك يأبى احتلاليو آخر زمان الاسرائيليون ان يتعلموا من المصير المحتوم الذي لحق بمن سبقهم الى الاحتلال في طول التاريخ وعرضه كما يعجزون عن التعلم مما لحق بهم، بسياستهم المسماة «القبضة الحديدية»، من خزي وعار وعجز مطبق عن فرض اي نوع من الاستقرار ولو الحد الادنى منه في المناطق المحتلة.

ويقع احتلاليو آخر زمان هؤلاء، شأنهم شأن من سبقهم في التاريخ، في الخطأ المميت حين يتوهمون انهم «احراره في اللجوء الى الرشاشات والقنابل والمحاكم العسكرية والسجون والطرد من الوطن. يتوهمون، دون ان تردعهم تجربتهم او تجربة من سبقهم، انهم يستطيعون تحطيم قوة الاحتمال لدى الشعب الضحية بما لديهم من وسائل القمع البربرية التي عصرنوها.

ولا يتمثل خطأهم المميت هذا في كون كل قمع، مهما يشتد ويستشري، عاجزا عن قهر قوة الاحتمال لدى الشعب الضحية فقط. ولا في كونه عاملا على تفجير «قوة الاحتمال» لدى اصدقاء الاحتلال الاسرائيلي في العالم. بل في كون قوة الاحتمال لدى شعبهم نفسه محدودة وستنتهي بسرعة مساوية تقريبا لمدى سرعتهم في تصعيد اعمال القمع البربرية في المناطق المحتلة.

ونشير، بتفاؤل، الى الاعلان الذي اعلنه امس اكثر من مئة شاب يهودي اسرائيلي، يخدمون في سلك الاحتياط، بانهم سيرفضون كل امر عسكري باداء خدمة الاحتياط في المناطق المحتلة. ومهما يتغطرس حكام اسرائيل الحاليون، من الليكود والمعراخ و«المتدينين»، فانهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا هذه الظاهرة التي يجب ان تفهمهم انهم لا يتحدون قوة احتمال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة فقط. بل يتحدون قوة احتمال شعبهم نفسه.

وهذا هو الجواب الاسرائيلي الداخلي، ناهيك عن الجواب العالمي، لحجة رابين البدائية التي اوردها في الكنيست عن ان الصبية والصبايا، «المتسلحين» بالحصى، لا يمكن ان ينتصروا على «تصاهال»..

(«الاتحاد»)

مرة اخرى: اضراب. قمع. تحريض. الناصرة. زياد .. (٢)

ماذا حدث في الناصرة في «يوم السلام» ؟!

● يشعياهو بن بورات ليس شيوعياً ولا "أشفستيا" ولا فلسطينياً. ومع هذا كتب قائلا: «حين يقوم شعب بالتسلط على شعب آخر ويسلب حريته فان ما حدث كان لا بد ان يحدث في يوم من الايام. فالفلسطينيون في المناطق وكذلك العرب في اسرائيل نضجوا. ويجب ان ينضج ايضاً رئيس الحكومة وزملاؤه...» ●

● بقلم: نظير مجلي ●

● ان الاهداف الثلاثة التي اشرنا اليها (في المقال الاول - («الاتحاد» ١٩٨٧/١٢/٢٨) للاضراب بقدر ما تبدو للانسان الطبيعي ذي الضمير الحي شهادة شرف للجماهير العربية في اسرائيل فانها بالنسبة لحكام اسرائيل كانت مثل قباض الارواح. فهؤلاء الحكام الذين لم يطيقوا، في حينه، ان تسمع جماهيرنا صوتها ضد مجازر صبرا وشاتيلا (الاضراب التاريخي في ٨٢/٩/٢٢ الذي كان اول رد فعل جارف في البلاد ضد هذه المجازر قاد في اعقابه نشاطات جماهيرية واسعة)، ولم يحتملوا النضال المنظم وموحد الصفوف لجماهيرنا العربية في اضراب «يوم المساواة» (١٩٨٧/٦/٢٤). ولكن اضراب «يوم السلام»، الذي عبرت فيه جماهيرنا عن مرحلة اعلى من الوعي والوحدة والمسؤولية، في التضامن مع نضال الاشقاء في المناطق المحتلة، اطار صوابهم تماماً.

ولم يكتفوا هذه المرة بتهديدات صغيرهم المدعو روني ميلو. وتجند «كبار» المسؤولين في الدولة: رئيس الحكومة شمير (الليكود) ووزير الحربية رابين (معراخ) وحتى وزير الزراعة نحمكين أدلى بدلوه في التهديد. لا بل ان رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، المفروض انه يمثل التوازن السياسي في الدولة والاجماع العام (اليس لليهود فقط) راح هو الآخر يهدد - «لن نحتمل..» قال.

في البداية كان التهديد شاملاً - لكل العرب وللجنة القطرية للرؤساء.. على امل ان يرهبوا المترددين والمحسوبين على احزاب السلطة. وحين رأوا انفسهم كذلك «المجنون الذي يهجم على قرية باكملها» راحوا ينصحون: «لا تنجروا وراء راكح». وبهذا عادوا عملياً الى الاسطوانة القديمة لتفسيخ الصفوف. وهنا وقعوا في ورطة اخرى. لكنهم لم ينجحوا في الخروج منها.

ان الحزب الشيوعي (راكح) وحلفاءه في الجبهة وفي غير الجبهة ليعتزون بدورهم الطليعي والمؤثر في معارك هذا الشعب وفي كل عمل يقومون به ويتحملون مسؤوليته في مصلحة شعبي البلاد والسلام العادل. ولكن محاولة اظهار سائر القوى وكأنها مجرورة وراء راكح انما ينطوي على استخفاف بارادة تلك القوى واظهارها بدون مشاعر انسانية او قومية وبدون وعي وبدون مسؤولية. فهل السادة ابراهيم نمر حسين وعبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد ومحمد ميعاري واحمد ابو عصبة ومحمد غنايم واسعد عزايزة وسمير درويش بدون شخصية وبدون ضمير حي.. حتى ينجروا مثلاً وراء توفيق زياد وتوفيق طوبي في اعلان الاضراب العام ؟! ام انهم جزء من شعب يحسون مشاعره وارادته ويقررون التعبير عنها كما تتطلب ذلك مسؤولية كل منهم على اختلاف انتماءاتهم ومواقعهم ؟! ولا حاجة بنا الى التذكير بما حدث عشية يوم الارض ١٩٧٦ حين قام معظم رؤساء المجالس المحلية باتخاذ قرارات مناهضة لارادة الجماهير.. وبالمناسبة ان طريقة اتخاذ القرارات في اللجنة القطرية للرؤساء وفي لجنة قيادة الاضراب هي طريقة مثلى في الدمقراطية لا تعرف اسرائيل مثلها في اي اطار سياسي او تمثيلي من الكنيست وحتى المؤتمر الصهيوني. فكل واحد يعبر عن رأيه وضميره بكل حرية. والقرار يتخذ فقط بالاجماع. والحزب الشيوعي، احد المبادرين الاساسيين لهذه الطريقة يحافظ عليها بكل قوته وحزمه حفاظه على وحدة هذه الاطر ووحدة جماهيرنا.

ان ما اصاب حكام اسرائيل في توجههم/ ورطتهم هذه هو انهم رفضوا الاعتراف امام شعبهم بأن ما يقدمون على ارتكابه من جرائم يثير غضب ورفض سائر الجماهير العربية. رفضوا الاعتراف بأنهم ادوا الى تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة جراء سياستهم الخرقاء (تماماً كما حدث لليكود وشارون في لبنان). ثم صدقوا الاكاذيب والاوهام التي نشروها امام شعبهم.. بما في ذلك أن جماهيرنا مسلوخة عن شعبها الفلسطيني. ثم راحوا يطالبوننا بان ندفع ثمن اكاذيبهم واوهامهم.

والثمن الذي يطالبون به هو نقل سفك الدماء الى مدننا وقرانا. واختيار الناصرة وشفاعمرو وام الفحم بالذات لهذا الغرض هو ليس صدفة. وقد سبق وكانت هذه المدن هدفاً لاعتداءات بوليسية ومحطاً للتحريض العنصري الجنوني. والناصرة بالذات ورئيس بلديتها توفيق زياد تعرضا لاكثر من اعتداء وتحريض. توفيق زياد تعرض لعدة محاولات اغتيال. فقد رأوا الدور الطليعي الذي يقومان به.

● *وما الذي حدث في الناصرة ؟..* ●

البيان الاول لشرطة اسرائيل حول ما حدث في الناصرة قال: مجموعة من الاولاد هجمت على مركز الشرطة. وقد لجمت الشرطة نفسها لتتمكن الشخصيات الجماهيرية من السيطرة على الوضع. فلما فشلت الشخصيات في ذلك اضطرت الشرطة الى استخدام الغاز المسيل للدموع..

ان هذا البيان وحده كاف لفضح تصرف الشرطة.

فأولاً انها تتحدث فيه عن شخصيات جماهيرية. فمن هي هذه الشخصيات ؟ رجال المعراخ في قيادة مجلس العمال مثلاً ؟ بالطبع لا. فهؤلاء لم يظهروا ابداً في الشارع. وهل يقصدون رجالات «التكديت» الذين يعيش منهم في الناصرة السكرتير العام رباح ابو العسل والناطق الرسمي كامل ظاهر واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية عزيز شحادة وغيره.. ؟ بالطبع لا. فهؤلاء، كما في كل معركة لم يظهروا اطلاقاً في الشارع. ان الوحيدين الذين تواجدوا في الشارع، من الساعة الرابعة فجراً وحتى الساعات المتأخرة من الليل، هم قادة الجبهة والحزب الشيوعي. فكيف يستوي التحريض عليهم بشكل دموي من جهة وفي الوقت نفسه الاعتراف بانهم «حاولوا السيطرة على الوضع» ؟!

وثانياً - اذا كانت الشرطة نفسها تعترف بأن الذين هاجموا مركز الشرطة هم اولاد فكيف تنجر شرطة اسرائيل التي تمثل الدولة كلها وراء أولاد ؟!

وثالثاً - أصحيح ان الشرطة استهدفت رد استفزاز صبياني فقط ؟! وهل من اجل هذا تقوم باستدعاء حوالي الالف شرطي ورجل حرس حدود بينهم ثلث قوة الشرطة في منطقة حيفا كلها مدججين بكل اسلحة القمع التي عرفتها البلاد بما في ذلك المجنزرات وسيارات تفريق المظاهرات بخراطيم المياه الكيماوية وبقنابل الغاز المسيل للدموع من أعلى درجات التركيز وهذا عدا الهراوات ورجال الوحدات الخاصة وغيرها..

لقد كان واضحاً تماماً ان الشرطة اعدت نفسها تماماً لتنفيذ اعتداء دموي في الناصرة وليس فقط الدفاع عن النفس امام «مجموعة اولاد». ولربما يكون هؤلاء الاولاد او بعضهم على الاقل قد ارسلوا خصيصاً لذلك «الاستفزاز» حتى يكون مبرراً لتنفيذ الاعتداء الجاهز. والا فكيف نفسر اصرار الشرطة على تنفيذ الاعتداء ليس فقط امام مركز الشرطة ولا حتى امام ساحة ايار بل وايضاً في الشارع الرئيسي على طوله وفي الاحياء (الروم والشرقية والسوق والميدان). وقد توجه النائب الجبهوي توفيق طوبي مع قادة البلدية الى قائد اللواء الشمالي في الشرطة وقائد منطقة المروج قبل ان تتفاقم الامور طالبين منهم الانسحاب حتى يتاح لنا تهدئة الاوضاع. فرفضوا ذلك بكل شدة وحزم. معلنين - «نريد ان ننظف الشارع». والمقصود ليس تنظيفه من البراميل والحجارة فهذه ليست مهمتهم.

● شاهد عيان ●

لقد كان كاتب هذه السطور شاهد عيان على قسم كبير من الهجوم البوليسي. ورأى بنفسه كيف سعى مئات رجال الشرطة للوصول بأي ثمن الى الشبان، الذين تحصنوا على مداخل الاحياء متصدين.

وشبيبة الناصرة اصبحت ذات خبرة من يوم اضراب صبرا وشاتيلا اذ شهدت هجوما مماثلا.. فمع بداية الهجوم البوليسي اقاموا الحواجز على طول الشارع الرئيسي. وحاولوا اعاقة هذا الهجوم حوالي الساعة. ثم تمركزوا في جميع مداخل الاحياء، حتى لا تطوقهم الشرطة او تأتيهم من الخلف. وكانوا يلاحظون ان أي تراجع لهم سيجر في اعقابه تقدما بوليسيا الى البيوت. فما تراجعوا قيد انملة. وبدل ذلك ردوا على قنابل الغاز بالحجارة. وحولوا الهجوم البوليسي الى معركة اشتباك دامت اكثر من ثلاث ساعات.

الشرطة تشكو من جرحى ؟ اجل. وماذا تعتقد ؟ هل يمكن ان نتخيل مئات الجنود يهجمون بأسلحتهم على الوف الشباب فلا يقع جرحى ؟ وما رأيكم ان ما منع وقوع جرحى وربما قتلى هو الطريقة التي اتبعها الشباب النصراوي في صد الهجوم. فلو اتيح للشرطة ان تصل الى البيوت فلا احد يضمن ما قد يحدث من اضرار واصابات. فالناس هنا لا يمكن ان يسلموا ارواحهم باذلال الى الشرطة. وهذا اثبتوه غير مرة. فلماذا تصر الشرطة على خوض التجربة مرة اثر مرة ؟!

الشرطة تشكو من تخريب ممتلكات ؟ لقد شاهدت بنفسي سيارة الشرطة وهي تكسر مواسير المجاري الضخمة التي وضعتها البلدية (عن طريق مقاول) في الشارع الرئيسي استعداداً لشق خط تصريف جديد. وشاهدت السيارة نفسها تخرب عربات النفايات وهي تقذفها الى الرصيف دون اي اكتراث لوضعيتها. وشهد المحامي مصطفى اللداوي بنفسه كيف قام عدد من رجال حرس الحدود باضرام النار في اطار سيارة والقائه على مجموعة من الشبان الذين تصدوا للشرطة في احد مداخل الحي الشرقي.

والشرطة تتباهى بعدد المعتقلين الكبير.. لقد شاهدت هنا أيضاً كيف تم اعتقال عدد من المارة الذين ليس لهم أية علاقة بالمظاهرات وباعمال التصدي. بل ان احدهم حارس.. قام عملياً بكسر الاضراب لانه اشتغل في ذلك اليوم. فاعتقلوه وضربوه. وشاهد المحامي اللداوي كيف كانت اعمال الضرب والتعذيب تبدأ في سيارة حرس الحدود. ولكن المتظاهرين انفسهم لم يعتقلوا. واما الاعتقالات التي تمت بعد انتهاء يوم السلام فبمعظمها كانت تدل على انتقام سياسي وليس عن «شطارة في المهنة». فمن بين المعتقلين احد قادة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، مصباح زياد، وهو احد الشخصيات التي اعترفت الشرطة في بيانها الاول بانها كانت تسعى لازالة التوتر. ومن بين الذين بحثوا عنهم للاعتقال هو كاتب هذه السطور لانه كتب الحقيقة في «الاتحاد» وقالها لاحد زملائه الصحفيين (التلفزيون الفرنسي) في لقاء تلفزيوني جرى على مرأى ومسمع من رجال الشرطة خلال الهجوم على الحي الشرقي. وهذا قمة الافلاس.

لقد كان الامر الحكيم الوحيد الذي قامت به الشرطة، في هذه المعركة، هو حين لجأت الى ادارة البلدية تطلب منها التفاوض لفك الاشتباك. لقد جاء ذلك متأخراً. وكان يجب ان يتم حين عرض ذلك النائب طوبي. لكنهم اصروا على تعنتهم. وحين تحول الهجوم الى اشتباك طلبت الشرطة فضه. وهكذا كان.

ويسأل السؤال: لماذا بعد كل هذا يجري الكذب والتحريض ؟ ولماذا تواصل شرطة الناصرة التوتر بالاعتقالات والمحاكمات ؟

ان الجواب هو واحد: صدقوا كذبتهم. ولا يريدون ان يروا ما هو ابعد من أنوفهم. لا يريدون أن يروا ان الدنيا كلها تتغير وان اساليبهم القديمة لم تعد تنفع.

لقد صدق محرر صحيفة «يديعوت احرونوت»، يشعياهو بن بورات، وهو ليس شيوعياً ولا جبهوياً ولا «أشفستياً» ولا فلسطينياً حين كتب (٨٧/١٢/٢٥): «الآن ايضاً، بعدما حدث وهو خطير جداً ايضاً في الوسط العربي في اسرائيل، فان القيادة السياسية (للدولة - ن.م) تدفن رأسها في الرمل ولا تقول لنا كل الحقيقة». واضاف: «لا مجال للمفاجأة. ان كل ذلك ازاء ما حدث في مخيمات اللاجئين او في الناصرة واللد ويافا. فحين يقوم شعب بالتسلط على شعب اخر ويسلب حريته فان ما حدث كان لا بد ان يحدث في يوم من الايام. فالفلسطينيون في المناطق وكذلك العرب في اسرائيل نضجوا..».

وصدق بن بورات اكثر حين طلب الى رئيس الحكومة وزملائه ان ينضجوا هم ايضاً.

ان ما حدث في المناطق المحتلة هو رد فعل طبيعي لشعب حي يقاوم الاحتلال وينتفض ضد جرائمه.

وما حدث لدى الجماهير العربية في اسرائيل هو رد فعل طبيعي لجزء حي وواع ومسؤول من ذلك الشعب الرافض للاحتلال.

وما حدث في الناصرة كان رد فعل طبيعي لشعب ذي كرامة يرفض الذل ويرفض ان يساق الى المسلخ كالنعجة.

والامر غير الطبيعي هو ان تتخيل السلطة الاسرائيلية الحاكمة ان يكون الامر غير ذلك. بل انه الجنون بعينه ان تصدق السلطة اكاذيبها واوهامها وتواصل سياستها العمياء.. التي لن تؤدي الا للمزيد من سفك الدماء، والتوتر.



جنود اسرائيليون يفرّقون شباناً فلسطينيين، على مقربة من مستشفى «الشفاء» في غزة - ٨٧/١٢/١٦ (صورة من و.ص.ف.)

غزة في الاضراب تخيف اكثر

● بقلم: تسفي غيلان ●

● غزة في يوم الاضراب العام تخيف اكثر منها في يوم عادي من ايام الاحتلال بالنظام. وحيداً في الشارع الرئيسي في هذه الوحشة المتفشية، حيث دليل الحياة الوحيد الذي تستطيع ان تتوقعه هو صوت الحجر على ظهر السيارة. هذا الصوت يصل قريباً من جباليا. لكي يذكرك بانك، لست وحيداً ولست مرغوباً.

لا توجد اية سيارة في الشوارع، فيما عدا طاقم تلفزيون بلجيكي تائه، وضع روحه على راحة يده في اسوأ الاوقات. لن تكون هنا صور جيدة في هذا اليوم. لانه لا توجد حرب عندما يتواجد طرف واحد فقط. في الشارع. وفي مواجهة الفتيان يتوجب على التلفزيون ان يعرض الجيش ايضاً، وهذا (الجيش) موجود فقط في الشارع الرئيسي - شارع عمر المختار - حيث يقوم طاقم ممكنن في اعمال الدورية من فترة لاخرى.

سيارة الشحن الخاصة بالتموين، التي تمر بالخطأ تحاول ان تقطع الشارع باكبر سرعة. يجلس على سطحها ثلاثة جنود يلبسون الخوذ واصابعهم على الزناد. في الفترات السيئة، كانوا يبدون اقل توتراً.

وكل بضعة مئات من الامتار، في الشوارع الفرعية، توجد متاريس يديرها اولاد. يدهم الواحدة تمسك بالحجر والثانية تطلب جواز السفر. وشهادة الصحفي هي جواز سفر وقت الحاجة وانا اطالب بابرازها. وكوني اسافر في سيارة مع ثلاثة غزيين معتمدين بجانبي لا يغير ولا يبدل. فامروا الحاجز يريدون ان يفحصوا بانفسهم، معنا ام علينا، وينجزون ذلك بمهارة فائقة. انهم يبحثون عن معركة. هذا واضح. والجيش لا يعطيهم اياها اليوم.

غداً او بعد غد، عندما تحدث المواجهة مرة اخرى، ستكون لاهبة، ساخنة وقاسية. لان هذا اليوم الذي يتوقف فيه الاحتراب غضباً، يقصر الفتيل الموقوت، الذي هو قصير بطبيعة الحال. وفي الراديو، على اية حال، يذيعون انه في غزة «جرى الحفاظ على النظام في معظم الحالات». «نظام جديد» يمكن تسميته.

■■■

● سائق سيارة تاكسي ●

لا تفكر باننا لا نستاهل هذا. طبعاً نستاهل. لاننا يجب ان نقرر حول هذه الامور، قراراً شجاعاً. محادثة اسبوعية على الاسفلت.

هكذا يا حبيبي، احاطوا بنا. تسافر جنوباً - حتى غزة فقط. تسافر شرقاً - حتى رام الله فقط. تسافر شمالاً - منذ الان حتى الناصرة فقط. ماذا بقي لنا ؟ ان نوفر بعض النقود، وان نبيع الرقم الاخضر (رخصة سيارة الاجرة - التاكسي)، ان نأخذ دروساً في السباحة وان نركب حسكة باتجاه قبرص. اليس كذلك ؟ فالعرب يقعدون لنا الان على كل الدروب، ماذا نقول عن هذا ؟ خلال اسبوعين جعلوك ترى تماماً ما هو الاستقلال والسيادة والدمقراطية. بولوا حولنا يا حبيبي.

بالنسبة لي، كل هذا ليس جديداً. فانا كنت في «البلماخ» (فصيلة من فصائل المنظمات الصهيونية التي حاربت ابان الاضطرابات عام ١٩٤٧) في كتيبة الكسندروني. واذا كنت تسألني فقد عدنا الان تماما الى العام ١٩٤٨. قناصون في يافا، حواجز في باب الواد، بعد فترة قصيرة سيكون المرور من القسطل حكاية. بعد فترة قصيرة تتضح لنا كل احتفالات سنوات الاربعين هذا، وهذا، عملياً، استعادة كبيرة للاحداث. يوقعون على وثيقة الاستقلال، وبعد ذلك يذهبون لصد الغازي المصري في النقب.

مضحك، ها ؟ يا حبيبي، لا تظن باننا لا نستحق هذا. والا ماذا. لاننا يجب ان نقرر في هذه الامور، قراراً شجاعاً ليس مثل هؤلاء، من فوق. كوفمان يقتبس عن بن غوريون وبيرس من مريدي جابوتنسكي، لانهم لا يملكون الشجاعة لان يقولوا شيئاً عن مسؤوليتهم. هنا يجب ان نقرر - إما وإما. إما ان تبعث بهم الى جهنم وان يتسخموا في اقفيتهم. اعذرني على هذا التعبير، واما تعمل منهم مواطنين نمرة الف الف. هذا ما كان يجب ان يقرروه منذ عام ١٩٤٨. اذا سألتني، في العام ١٩٤٨ كان يجب ان يطردوهم كما فعلوا في اللد والرملة. لم تنجح ؟ استخلص النتائج يا حبيبي. اصلح الحال.

اليد القوية لا تجدي، الحكم العسكري لا يجدي، هذا الزمن ولى. ومن طرفي فان الخدمة في الاحتياط في وادي عارة اقرب بالطبع الى بيتي منها في لبنان. ولكن زجوا في هذا المكان شعارات. «العصا والجزرة» ام «جسر للسلام». ونسوا ان العرب ليسوا ارانب تأكل الجزر وان الجسر ليس فقط ذلك الذي يدوسونه. الآن اصبح متأخراً يا جلو. في الاسبوع القادم سوف اشتري علماً ابيض لكي اسافر في وادي عارة. هذا هو الذي لنا وهذا ما سنأكله.

عموماً، قل لي: من يدفع لك ثمن كل هذه الاسئلة ؟ اهو البين ؟ لا، لا. اتركني من هذا الحـ.. ايهمني سواء كتبوا عنه ام لم يكتبوا ؟ أهذا هو المقرر ؟ الاموال واخذوها، اذن أنصت جيداً لما يقوله لك «بلمانيك» (خدم في البلماخ) قديم، واقول لك - «الزانية» سميت هكذا ليس لانها مارست الزنى بشكل جيد وانما لكونهم دفعوا لها بالمقابل. هذا هو. لا يوجد من تصدقه، وانتم، ايها الصحفيون، اقلهم. هذا هو.

(عن «حدشوت» ٨٧/١٢/٢٢)

السياسة الاقتصادية: اين النجاح الموعود ؟

اعتراف بدون ندم

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

كان من المفروض ان يخلص وقف التضخم المالي (الذي تحدثنا عنه في مقال سابق) الاقتصاد الاسرائيلي من الازمة وان يمكن اعادة نموه. والقضية هي في ان السنوات الثلاث ١٩٨٤ - ١٩٨٦ كانت سنوات تراجع: ففي السنوات الثلاث هذه تراكم انخفاض في التوظيفات الاقتصادية (في الممتلكات الدائمة) بنسبة ٣٣٪، بينما بلغ الانخفاض المتراكم في بناء دور السكن ٤٥٪. وقد ادعت الحكومة بانه عند وقف التضخم المالي وبلوغ ثبات نسبي فان الاقتصاد يعود وينمو. فما الذي انجز في هذا المجال في العام ١٩٨٧ ؟

● *مدانون للعالم اكثر* ●

تفيد المعطيات الاولى للعام ١٩٨٧ ان الاستثمارات ازدادت بنسبة ٧٪ بينما ازداد الانتاج القومي بنسبة ٤٪ (وفي قطاع العمل ازداد بنسبة ٦٪ تقريبا). وبالمقارنة مع السنوات السابقة ففي هذه المعطيات بعض التغيير. والسؤال هو: هل التغيير اساسي ؟ اهو تحول في الهدف او اننا نشهد ارتفاعاً مؤقتاً ؟

ان وقف التضخم المالي بواسطة الثبات في قيمة الشيكل والاشراف على الاسعار حث الاستيراد واصبح رخيصاً، نسبياً. وكما جرى في ظروف مماثلة في الماضي، ففي هذا العام ايضاً استغل اصحاب رؤوس المال الفرصة وزادوا من استيراد السيارات والمعدات بشكل كبير. ان الانخفاض النسبي في سعر الواردات زاد ايضاً من الطلب على مواد استهلاكية مستوردة (سيارات واجهزة فيديو وثلاجات وغيرها). التي اقتناها بالاساس اولئك الذين استفادوا من الزيادة في اشغالهم وتجارتهم (ونجحوا في رفع الاسعار الى ما فوق التضخم المالي المتوسط). ان زيادة الاستيراد في السنة الحالية بنسبة ١٠٪ - زيادة سريعة اكثر من الزيادة في التوظيفات (٧٪) ومن الانتاج القومي (٤٪) - تشير الى مدى التأثير المتسارع للاستيراد.

ولكن عندما نتحدث عن زيادة سريعة في الاستيراد وعلى الاحساس بالوفرة، فلا يمكن الا ان نتذكر عهد اريدور (وزير المالية الاسبق)، الذي انتهى كما هو معروف بتضخيم مالي مكون من ثلاث خانات. واليوم ايضا تظهر النتائج السلبية لتلك الزيادة المتسارعة في الاستيراد. ففي الشهور العشرة الاولى من العام ٨٧ ازداد العجز التجاري (فائض الاستيراد عن الصادرات) بـ ٨٠٠ مليون دولار - زيادة بنسبة ٤٠٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام ١٩٨٦. واذا اخذنا بالحسبان البضائع والخدمات فسوف يصل العجز في الحساب الاجمالي هذا لعلاقاتنا مع العالم الى مبلغ ٥,٧ مليار دولار، وهي تشكل زيادة بنسبة ٤٣٪ بالمقارنة مع العجز في العام ١٩٨٦.

ان الاحساس بـ «اعادة العجلة» تتقوى اكثر اذا فحصنا سبب زيادة العجز في حساب تعاملنا مع العالم.

● *يقلقون «اللافي» ويشترون من امريكا* ●

ازداد العجز في حساب البضائع والخدمات (في ميزان المدفوعات) بنسبة ٨٧٪ وبـ ١,٧ مليار دولار، ومن هذا المبلغ فان ٤٣ مليون دولار فقط هي بمسؤولية القطاع الخاص، بينما ١,٦٥٠ مليون دولار بمسؤولية القطاع الشعبي اي الحكومة. وماذا اشترت الحكومة من الخارج ؟

اذا كان الاستيراد العسكري في العام ١٩٨٦ قد بلغ ١,١ مليار دولار، ففي العام ١٩٨٧ تسلق وارتفع الى مبلغ ضخم هو ٢,٨ مليار دولار. والفرق بين هذين المبلغين هو الزيادة في العجز في حساب البضائع والخدمات التي ذكرت آنفاً. (الاستيراد العسكري يسجل دائماً في بند «الخدمات»).

هذه المعطيات تكشف عن احد الجوانب الهامة «للانعاش» على طريقة حكومة شمير - بيرس. اتذكرون مشروع «اللافي» ؟ اتذكرون التعليلات المؤيدة لايقافه (الطائرات تصبح غالية وقديمة والخ) ؟ ومع عدم الاستهتار بتلك التعليلات وبدون ان نقول حتى كلمة جيدة واحدة عن ذلك المشروع العظيم، فان السبب الاساسي لايقافه (بعد ان تحدثوا بحماس عن اتمامه في بداية العام ١٩٨٧) كان القرار الذي اتخذته حكومة ريغن بعدم دعم الصناعات العسكرية في الاقطار الاخرى التي تتنافس مع الصناعة العسكرية الامريكية. لذلك تشتري اسرائيل اكثر وتنتج اقل من السلاح والعتاد العسكري.

والقضية لا تقتصر على مشروع «اللافي». فوزير الدفاع يتسحاق رابين رثا، ببساطة، الصناعة العسكرية في البلاد في محاضرة القاها في تل ابيب في ٨٦/١١/١٠. ففي تلك المحاضرة تحدث رابين عن الوضع السيء للصناعة العسكرية:

«قدرتنا على المنافسة في السوق العالمية - صعبة اكثر - والاسواق التي كانت صالحة للتصدير الامني تحولت الى صغيرة اكثر او صعبة اكثر ومحفوفة بمخاطر سياسية واقتصادية.. لقد وصلنا اليوم الى وضع فيه قرابة ٨٠٪ من انتاج الصناعة الامنية موجهة للتصدير. وكل هزة صغيرة في السوق العالمية قد تدمر هذا التصدير.. والصناعة الامنية لدولة اسرائيل ليست تلك المرتبطة بوزارة الدفاع، فهي اكبر من مقاس دولة اسرائيل. واذا لم تقع احداث غير متوقعة (مثلا، حرب مع سوريا ؟ ت.ج) فهنالك تخوف بان قسماً منها سينهار ببساطة» (يديعوت احرونوت ١١/١١).

ونستميح القارئ عذراً عن المقدمة الطويلة، ولكن الواضحة من فم من يقف، بموجب وظيفة، على رأس المجمع العسكري الصناعي. ان الوال رابين عما سيجري هي، عملياً، عما يجري. فالصناعة الاسرائيلية آخذة في الانهيار (انظر لما يجري في مصانع «متوعي بيت شيمش» و«سولتام» و«فولكن يتسيكا»، ناهيك عن الصناعة العسكرية الجوية التي اشتغلت بالاساس في مشروع «هلافي»).

اضطر رابين للاعتراف علنا بالمغامرة (ولا نقول الجنون) في تطوير صناعة عسكرية ضخمة بهذا الشكل وبالاعتماد على التصدير العسكري كفرع تصدير رئيسي. ولكن من يؤمل بان تقود ازمة الصناعة العسكرية الى تغيير في وجهة الحكومة - يخيب أمله. صحيح ان «تصاهل» يشتري، اقل واقل من البلاد، ولكنه يشتري اكثر واكثر من امريكا. صحيح ان الصناعة العسكرية تنتج اقل ولكن هذا ناجم عن كون الامريكيين هم الذين يحددون لمن وكم نصدر. يعترف رابين وسائر المجمع بالذنب، ولكن ليس فقط لا يعربون عن الندم، وانما يواصلون الانجرار وراء السيد الامريكي.

● *ما شأنهم مع هولندا* ●

واذا كنا نتحدث عن الامريكيين فان ايديهم محسوسة ليس فقط في ازمة الصناعة العسكرية، التي تزيد من ازمة مشكلة اغلاق المصانع والفصل من العمل والبطالة - فان كل برامج «الانعاش» التي تدار وفقها السياسة الاقتصادية منذ تموز ١٩٨٥، هي من «انتاج الولايات المتحدة».

واليوم ايضاً، عندما يجري طرح ميزانية الدولة للعام ١٩٨٨، «يتطوع» الامريكيون بتزويدنا بقائمة مفصلة، بما ينبغي علينا شراؤه، لكي نواصل «الانعاش».

فقد القى البروفيسور هربرت ستين، المستشار الاقتصادي لوزير الخارجية الامريكي، شولتس، لقضايا اقتصاد اسرائيل - القى مؤخراً، الاوامر التالية (في مقابلة نشرت في ملحق «معريف» - «عسكيم» ١١/٣):

● عدم دعم الصادرات (بالمعونة - السوبسيديا) ● اجراء تقليصات اخرى في الميزانية ● منع زيادة الاجور الفعلية ● اجراء اصلاح في جهاز الضرائب ● تغيير اسلوب الدعم بشكل لا تحصل فيه على الدعم سوى الفئات الضعيفة جداً لان «اسرائيل لا تستطيع ان تسمح لنفسها بكماليات الدولة المنتعشة مثل اسكندنافيا وهولندا».

هذه «النصائح» التي تشبه بشكل مدهش «النصائح» التي يدير بموجبها بيرس وشمير شؤون البلاد في السنوات الاخيرة، ليست كما هو توقع شكل «برنامج اسرائيلي» في اقتراحات وزير المالية، نيسيم، بالنسبة لميزانية الدولة الجديدة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» - ١٩٨٧/١٢/١٦)

سقط سهوا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سقطت من مقالة فالح العطاونة «وبضيق الصليب على جسد المسيح» التي نشرناها في عدد الامس (١٩٨٧/١٢/٢٨) الفقرة الاخيرة وهي كما يلي:

وقيل: «واناشيد البلاد الصغيرة ملأى بالغضب».

وقيل: «سيظل الغضب والنشيد، والحجر واللهيب.. الى ان يكون على الارض السلام.. وفي الناس المسرة»!

● تعازينا الحارة ●

الى الزميل وليد ابو حنا وآل ابو حنا في الناصرة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جبهة الطلاب العرب - القدس

*** تهنئة ***

الى سامي نصراوي وزوجته دليلة بمناسبة المولود الجديد «ياسر» املين له حياة سعيدة في كنف والديه

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع جديده

محكمة يافا الشرعية
اعلان وراثة
ملف رقم ٨٧/٩٥٣

لقد قدمت الى مجلسنا الشرعي مضبطة مذيلة بتوقيع رئيس وبعض اعضاء لجنة الامناء في يافا، تشهد بان المرحوم سعدو محمد زينب الذي كان يحمل هوية رقم ٢٠٣٣٢٨٢١، من يافا قد انتقل الى مثواه الاخير يوم ١٩٧٨/١٠/١٢ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته خديجة وباولاده منها وهم: عطا وزكريا ويحيى وسلامة وكمال ومحمد وسليمة وكريمة وقمر وخالدية والهام وعطاف. ولا وارث ولا مستحق سوى من ذكر كما تقدمت المقررة خديجة بطلب لاصدار حجة ارث لهؤلاء وفقاً للشريعة الاسلامية الغراء.

فمن كان ذا اعتراض فليثبته به خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

قاضي يافا وبئر السبع الشرعي
احمد الناطور

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عبلين المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد مصطفى الشيخ احمد بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته يافا عمرية شيخ احمد وباولاده من زوجته مريم المتوفاة حال حياته وهم عصام ونوال وكاملة وعدنان وهشام وهدى لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسميليا: ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧٦٤٥٧



من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

■ بقلم: يوسف صباغ ■

■ منطقة تجارة حرة :

يطلق على مدينة او اي منطقة يتم فيها البيع بدون الجمارك ويتم ذلك اذا وقعت دولتان او اكثر على اتفاقيات تهدف الى الغاء الجمارك على بضائع الدولتين او الدول التي تباع في هذه المنطقة. مثال على ذلك مدينة ايلات حاليا اذ وقعت اسرائيل والولايات المتحدة على اتفاقية من هذا النوع، بحيث تباع بعض المنتوجات في ايلات بدون جمارك حسب الاتفاق. والهدف من ذلك تشجيع السياحة والتجارة في مدينة ايلات.

■ ميزانية المدفوعات :

هي حساب سنوي للعلاقة بين الدخل الذي يتم نتيجة للتصدير ـ سلع وخدمات مختلفة ـ وبين المدفوعات نتيجة لاستيراد سلع وخدمات مختلفة. ويجري حساب ذلك في سنة واحدة واذا اظهر الميزان نقصا في الصادرات بالمقارنة مع الواردات يعتبر ذلك عجزا في ميزان المدفوعات. وهذا العجز يدخل الدولة في ديون خارجية. ودولة اسرائيل تعاني من عجز دائم في ميزان المدفوعات بسبب الاستيراد الكبير مقابل تصدير اقل.

■ رصيد الدولة من العملة الصعبة:

مبلغ او كمية النقد بالعملة الصعبة ـ دولارات ـ ماركات الخ.. الموجودة تحت تصرف الاقتصاد خلال مدة محددة. بالنسبة للدولة تحتفظ بالعملة الصعبة في بنك اسرائيل. وبنك اسرائيل يحق له ان يحتفظ بنوع العملة الذي يدخل ارباحا اكثر، وعادة يحافظ البنك على حد ادنى يعادل ٣ مليارد دولار واذا نقصت كمية الدولارات عن هذا الحد تكون الدولة قد عبرت الخط الاحمر.

■ سلة العملات الصعبة:

هي عبارة عن ارتباط العملة الاسرائيلية بمجموعة من العملات الاجنبية. حيث يشكل الدولار الامريكي نسبة ٣٥٪ من السلة. الجنيه الاسترليني البريطاني ٢٣٪ من السلة، المارك الالماني ٢٠٪، الفرنك الفرنسي ١٤٪ والجيلدن الهولندي ٨٪ من السلة.

■ سيولة بنكية :

وضع يكون فيه فائض في الاموال لدى البنوك بما يؤدي الى عدم امكانية استغلاله بشكل فعال. مما يؤدي الى ازدياد منح القروض للزبائن وبشروط مريحة احيانا. لكن على البنوك ان تهتم بالا يحدث خلل بين القروض المعطاة وبين الاموال التي وضعتها في البنك المركزي. فاذا زادت القروض المعطاة على موظفات البنك فتضطر البنوك الى رفع الفائدة البنكية على القروض. وقد حاولت ذلك البنوك التجارية في مطلع هذا الشهر، الا أن البنك المركزي تدخل ومنع ذلك من خلال عرضه مبالغ كبيرة من المال للبنوك بفائدة قليلة نسبيا.

■ ضريبة القيمة المضافة:

ضريبة غير مباشرة، فرضت سنة ١٩٧٦ في اسرائيل، وكان الهدف منها أن تحل محل الضرائب المباشرة في الدولة. تفرض هذه الضريبة على كل مراحل الانتاج وعلى اعطاء الخدمات في كل فروع الاقتصاد.

تفرض هذه الضريبة على القيمة المضافة ـ أي على الفرق بين الشراء والبيع. وتعتبر هذه الضريبة ـ ضريبة متدحرجة لأنها في النهاية تقع على رأس المشتري أي المستهلك.

كانت نسبة الضريبة سنة ١٩٧٦ ٨٪ وفي سنة ١٩٧٧ ١٢٪ أما حالياً فهي ١٥٪ من قيمة البضاعة.

صفحات من التاريخ ■ بقلم: اسكندر عمل ■

لبنان تحت الانتداب الفرنسي

(الحلقة الثانية)

■ *الصراعات الداخلية في لبنان حول ماهيته في فترة ما بين الحربين العالميتين*

بعد اعلان الانتداب الفرنسي على لبنان، بدأت صراعات حادة بين تيارات مختلفة وانقسمت هذه التيارات الى تيارين اساسيين تفرعت عن كل واحد منها افكار مختلفة. التيار الاول هو التيار الذي لا يعترف بلبنان ككيان مستقل منفصل عن سوريا وهنا يمكن الاشارة الى دعاة الفكر القومي العربي الذين رأوا بالوحدة مع سوريا استمرارا للانتماء القومي العربي في اطار سوريا وكذلك الى دعاة فكرة القومية السورية. امّا التيار الثاني والذي نادى بلبنان المستقل عن سوريا وهنا نشأت فكرتان لتبرير هذه المناداة. الفكرة الاولى، ان لبنان هو ملجأ المسيحيين وسط محيط من الاسلام والقومية العربية التي لم تكن الا مظهرا آخر من مظاهر الشعور الاسلامي، وهذه الفكرة تعرف الشعب اللبناني بأنه امّة قائمة بذاتها، مسيحية متوسطية مرتبطة بدول اوروبا اللاتينية (البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة، ص ٣٨٠ ـ ٣٨١). الفكرة الثانية نادت بأن لبنان وان كان عربياً فله وجه محلي من المدنية العربية يجدر أن يحافظ عليه مؤقتا على الاقل.

ان التيار الاول المؤيد لضم لبنان لسوريا على اساس قومي عربي مثل الطوائف التي اضحت اقلية في لبنان الجديد والتي ان ضمت الى سوريا تصبح اكبر وزنا واهمية كالسنة والارثوذكس. ولم يعترف هذا التيار بكون لبنان دولة مستقلة، بل جزء من سوريا، وان فصله لم يكن سوى عملية نفذت على يد الانتداب الفرنسي.

امّا الفكرة الثانية المؤيدة لضم لبنان لسوريا وهي تعتقد ذلك على اساس قومي سوري. فهي فكرة الحزب القومي السوري برئاسة انطون سعادة، الذي اعتمد في نظريته على ان السوريين هم امة قائمة بذاتها لا تمت الى العروبة بصلة، وهي ذات حضارة قديمة خليط من الكنعانية والارامية وهذه القومية ارقى من جميع الشعوب. وقد دعا سعادة الى تفضيل الشعب السوري (وبضمنه اللبناني، لان سوريا ضمت حسب نظريته لبنان وفلسطين وشرق الاردن) على بقية الشعوب واشاد بالحضارة السورية القديمة انها الارقى من بين الحضارات واغناها وهاجم سعادة العروبة واكد انها ظاهرة فاشلة وانها فرضت لغتها على الامة السورية (انطون سعادة، نشوء الامم ١٩٣٩، ص ١٤٨ ـ ١٦١). (يختلف الحزب القومي السوري اليوم اختلافاً جذرياً عن فترة ما بين الحربين).

التيار الثاني، تيار لبنان المستقل على اساس الفكرة الاولى، اي لبنان المسيحي، او لبنان الامة القائمة بذاتها. كان الاكثر انتشارا بين الحربين وغذي من قبل الانتداب الفرنسي كما سنرى. ونرى ان عدداً كبيرا من زعماء المسيحيين اكدوا هذه الفكرة. فمثلا البطريرك انطون عرايضه بطريرك الموارنة صرح عام ١٩٣٣ لجريدة المقطم «لم يبق للمسيحيين وطن في الشرق كله الا لبنان وقد لجأ الى لبنان اغلبية البطاركة المسيحيين، لكن كون لبنان وطن مسيحي لا يتنافى مع كونه وطنا لكل من يلجأ اليه من بقية الطوائف». (جميل بيهم، لبنان بين شرق ومغرب، بيروت ١٩٦٩، ص ٣٥). وقد فلسف فكرة لبنان كأمة قائمة بذاتها، أحد مفكري لبنان ميشال شيحا اذ يقول «ان هذه الامة (اللبنانية إ.س) التي وجدت على مر العصور كان لها منذ اقدم الازمان اشكال وراثية من الاحساس القومي خاص بها». وانشأت لها مجتمعاً ومدنية من نوع خاص. (البرت حوراني، ص ٣٨٢، وللاستزادة في شرح شيحا، نفس المصدر (ص ٣٨٠ ـ ٣٨٥).

أمّا اميل إده الذي مثل فكرة لبنان المسيحي بشكلها الاكثر تطرفا، والذي اصبح رئيسا لجمهورية لبنان العام ١٩٣٦، فقد صرّح ان لبنان غريب في محيطه سواء في الاصل او في الدين واضاف ان للسوريين امان تختلف كل الاختلاف عن امانينا لاننا الجزيرة المسيحية الوحيدة في البحر الاسلامي (بيهم، ص ٣٦).

وكنقيض الى حد كبير لاميل اده، نجد بشارة الخوري الذي اعطى للفكرة الثانية في هذا التيار، اي تيار لبنان المستقل اهمية كبرى، اذ انه رغم تمسكه باستقلال لبنان فقد كان اكثر واقعية، ورأى ان المعارضة الاسلامية والمواقف الداعية الى الانضمام الى سوريا حتى اساس قومي عربي ما هي الا نتيجة للتعاون الوثيق بين المسيحيين والانتداب الفرنسي. وان ابتعاد هؤلاء عن الصداقة الحميمة مع الانتداب لجعل الآخرين اكثر اعتدالا وقبولا للكيان اللبناني المستقل.. ولم يرفض بشارة الخوري عروبة لبنان مع انه اكد على خاصية هذا البلد العربي.

ان الصراع بين دعاة لبنان المستقل على اساس مسيحي او قومي له ذاتية خاصة وبين مؤيدي القومية العربية الداعين الى ضم لبنان لسوريا، ادى الى قيام تنظيمات عسكرية كان لها الاثر السيء على الوضع في لبنان، اذ زادت من التوتر الطائفي في لبنان ولا تزال. ففي تشرين الثاني العام ١٩٣٦، اسس فريق من الشباب المسيحيين منظمة باسم «الكتائب اللبنانية» التي تنظمت على غرار المنظمات شبه العسكرية الفاشية التي درجت آنذاك في ايطاليا واسبانيا وترأس هذا التنظيم بيير الجميل.. وكرد فعل لاقامة الكتائب اقام المجلس الاستشاري الاسلامي منظمة «النجادة» للوقوف في وجه الكتائب.

■ *موقف حكومة الانتداب من الصراع الداخلي في لبنان:*

ان خطوة الانتداب الفرنسي الاول باقامة دولة لبنان الكبير كان لها هدفان الاول فصل لبنان عن العالم العربي وتقسيم سوريا الى مناطق كي يسهل عليها تسيير شؤون الانتداب في ظل سياسة «فرق تسد». والثاني خلق وجود سياسي. او كيان سياسي بعيد عن العالم العربي تذكي في داخله الصراعات الطائفية. فالمسيحيون في الدولة الجديدة اصبحوا اكبر طائفة ولكنهم ليسوا الاكثرية ولذا كان الانتداب يتوقع الصدام داخل لبنان، وقد اعطى له ان يكبر. فقد حرص الانتداب على تأليف حكومات لبنانية من مؤيديه، وشجع التفسخ الطائفي. واتخذت حكومة الانتداب اللغة الفرنسية لساناً رسمياً للبنان وعملت على تقوية العنصرية (جلال يحيى، ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢). وقد هدفت فرنسا من خلال ذلك الى فصل لبنان عن المجموعة العربية، وانشاء جيل يتنكر للقومية العربية، تاريخها، آدابها ولسانها بينما يتقن اللغات الاجنبية ويعرف كل ما يتعلق بتاريخ فرنسا وادبها.

اضطهدت فرنسا العناصر الوطنية المعادية لسياستها ووضعتهم تحت الرقابة وكمّت افواه الصحافة العربية، واحتفظت بالوظائف العليا لمؤيديها، واعتمدت على العناصر المسيحية للتفرقة بين العربي والعربي (كمال صليبي. تاريخ لبنان الحديث، ص ٢٠٧).

ومنعت فرنسا تعليم اللغة العربية مدعية ان هذه اللغة فقيرة وجامدة لا تستطيع مواكبة النهضة العلمية في العالم، وهذه المحاولة لخلق جيل متفرنس ادت الى نتائج عكسية اذ ازدادت الحركة القومية العربية في لبنان اكثر من اي مكان آخر في العالم العربي حسب رأي جورج انطونيوس (يقظة العرب ص ٤٩٨).

وشجعت حكومة الانتداب المحاولات التي دعت الى نزع لبنان من العالم العربي، والتنكر للحضارة والاصل العربيين كفكرة الفينيقية وفكرة مدينة البحر المتوسط، اللتان لم تعمرا طويلا. وقد وضع دستور الاخيرة بالفرنسية وبشرت بقومية جديدة اعتبر حسبها اللبنانيون امة مستقلة ذات طابع خاص لا صلة لها بالعروبة...

(يتبـــع)

* تهنئـــة *
الى الصديقين معين وابتسام حاطوم: اجل التهاني والامنيات بولادة «شذى» و «شادي».
وهيب وسامية وغادة ورندة وفضيلة ـ دالية الكرمل

[ ] نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

الاديب اليوناني: جورج ثيوتوكا

● حياته :

ولد الاديب اليوناني «جورج ثيوتوكا» في مدينة أثينا عام ١٩٠٦. درس القانون في أثينا ثم انتقل الى باريس ولندن حيث درس الادب. قام بعدة رحلات خارج وطنه وعندما عاد بدأ بكتابة القصة والمقالة والشعر ولكن اهتمامه الكبير تركز على كتابة المسرحية حتى أصبح من أشهر الادباء اليونانيين المعاصرين.

● *ثيوتوكا الروائي :*

لقد كتب جورج ثيوتوكا عدة روايات ترجم معظمها الى لغات مختلفة مثل رواية «أرجو» التي صدرت عام ١٩٣٦ وترجمت الى الانكليزية والسويدية. في عام ١٩٣٨ نشر رواية «الشيطان» وفي عام ١٩٤٠ نشر رواية «وليونيس» التي ترجمت كذلك الى اللغة السويدية.

أما في مجال القصة القصيرة فقد نشر مجموعة قصصية في عام ١٩٣٧ بعنوان «يوربيديس بيندوزاليس».

● *ثيوتوكا والمقالة:*

لقد اشتهر جورج ثيوتوكا كذلك بأنه كاتب مقالة ماهر ويعتبر من المجددين في فن المقالة اليونانية الحديثة. مقالاته تمتاز بأنها بين النقد والتأمل الفكري وأحيانا الفلسفي. يعتمد في مقالاته على قراءاته في علم النفس. من مقالاته التي اشتهرت تلك المقالات التي ظهرت مع بداية العشرينات واستمرت الى ما بعد الحرب العالمية الثانية مثل: «ساعات البطالة» عام ١٩٢٩ و«المشكلة الاجتماعية» عام ١٩٣٢ و«على عتبة العصر الجديد» عام ١٩٤٥ و«مشكلات عصرنا» عام ١٩٥٦.

ومن اسماء المقالات تستطيع استنتاج محتوى تلك المقالات فهي تعالج القضايا الاجتماعية والسياسية ذات الاهمية المحلية والعالمية.

● *ثيوتوكا الشاعر :*

لم يقتصر اهتمام ثيوتوكا على فن ادبي واحد فبالاضافة الى القصة والمقالة والمسرحية كتب شعراً عالج فيه قضايا تعدت حدود وطنه اليونان وهذا ما ظهر في ديوانه «قصائد منتصف الحرب» الذي صدر عام ١٩٤٤ والذي يعالج فيه مآسي منتصف الحرب» الذي صدر عام ١٩٤٤ والذي يعالج فيه مآسي الحرب العالمية الثانية.

● *ثيوتوكا المسرحي :*

لقد كان المسرح هو اكبر إهتمامات جورج ثيوتوكا وقد اشتغل مديراً للمسرح القومي اليوناني ما بين عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ وعامي ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢. أما من حيث التأليف فقد أصدر جورج ثيوتوكا مجموعتين مسرحيتين في عامي ١٩٤٤ و١٩٤٧.

● *أهم مسرحياته :*

١ ـ «ثمن الحرية» وتعالج هذه المسرحية الكفاح المرير الذي خاضه الشعب اليوناني كي يتخلص من نير الحكم العثماني. صدرت المسرحية عام ١٩٥٨.

٢ ـ «الكيفياريس» وهي مسرحية تاريخية تعالج مسألة توحيد اجزاء الوطن اليوناني. والرواية مأساة تظهر كيف أن «الكيفياريس» يحاول توحيد اجزاء اليونان ولكنه يتعرض للاخطار ويتهم بالخيانة ويتحطم بسبب صفات الغرور والاثرة التي تختلط مع حلمه الكبير نحو وطنه.

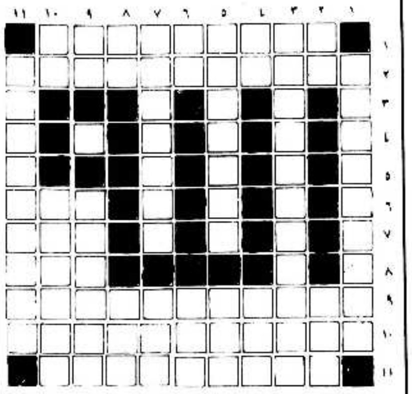
٣ ـ «الجذور الراسخة» وهي قصة فتاة تعمل مدرسة في الريف. وفي ذلك الريف يقوم أحد الشباب بقتل أحد الافراد من عائلة غريبة لاسرته ثم يختبىء في بيت تلك الفتاة التي تحاول تطهير القلوب من نقمة الثأر فتدور حولها الشبهات. في النهاية تقع الفتاة في حب الشاب وتهرب معه ولكن الشاب يقتل أثناء محاولة الهرب، وتقضي الفتاة حياتها في القيود.

٤ ـ «جسر أرتاء» ـ تعتبر مسرحية «جسر آرتاء» أشهر مسرحيات جورج ثيوتوكا وقد ترجمت الى لغات عديدة منها الانكليزية والفرنسية والسويدية والفنلندية والعربية.

تقوم هذه المسرحية على أغنية شعبية يونانية تتحدث عن أسطورة قديمة عن بناء جسر في مدينة «أرتاء» والتضحيات التي قدمت أثناء بناء الجسر. وحسب الاسطورة كانت العادة تقديم تضحية قبل أن ترسى دعائم اي مبنى يراد تشييده. وفي اسطورة «جسر أرتاء» يقوم رئيس البنائين بدفع ثمن باهظ يفرضه عليه «شبح الشيطان» وهذا الثمن هو دفن زوجته الرقيقة تحت دعائم الجسر وهي التي تحتل في حياته اعظم مكانة ولكن عندما يصبح رئيس البنائين عجوزاً يأتي الى الجسر فينكره كل أهل المدينة ولكن روح زوجته تعود تحت جنح الليل وتصفح عنه.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٣) ***



● اعداد: عبير عمر عصفور ـ كفرقاسم ●

افقي :
١ ـ احدى القارات + من الحشرات
٢ ـ شاعر فلسطيني + أ
٣ ـ ....
٤ ـ ....
٥ ـ ....
٦ ـ بستان
٧ ـ ينزل من السماء
٨ ـ من الاحرف
٩ ـ يغفو + صحيفة فلسطينية + قهوة
١٠ ـ حيوان قطبي + تعد + انواع
١١ ـ شاعر فلسطيني

عمودي :
١ ـ مغنية مغربية
٢ ـ من العائلة ـ تطق
٣ ـ حرف + رئيس منظمة التحرير الفلسطينية + حرف
٤ ـ طليق (معكوسة) ـ قحط
٥ ـ علم مذكر + من حالات القمر ـ اطرش
٦ ـ حرف عطف ـ عمر (معكوسة)
٧ ـ جمع قدم + شارع ـ فتى
٨ ـ ضمير متصل ـ بعد الظهر
٩ ـ لمس ـ يطحنها الطحان + حرف نصب (معكوسة)
١٠ ـ اداة جزم ـ قلق + ظهر
١١ ـ عالم عربي + حرف

*** حل لغز (١٩٢) ***

افقي :
١ ـ ناجي العلي
٢ ـ فلسطيني + بن + ري
٣ ـ روما + لندن + أ
٤ ـ أيد
٥ ـ مايو ـ لن + ر
٦ ـ نلي
٧ ـ موسكو ـ احد
٨ ـ نحكي + هـ ـ صوم
٩ ـ اليمن ـ رحل

عمودي :
١ ـ نفر ـ منا
٢ ـ الو ـ وحل
٣ ـ جسم ـ سكين
٤ ـ يطا ـ كي + م
٥ ـ ايل ـ وهن
٦ ـ ل + ن ن
٧ ـ عبد الناصر
٨ ـ لينين + لحوح
٩ ـ يرى + دريد + مل

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٩)

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ ثقافة العرب (مسلسل)
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ مسلسل بريطاني
٢٠،٣٠ ـ «كول بوتيلله»
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ «هباط شي» (البرنامج الاخباري الثاني)
٢٢،٢٠ ـ الجنة الموعودة (مسلسل)
٢٣،١٠ ـ مسلسل امريكي فكاهي
٢٣،٢٥ ـ الاخبار الليلية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المعنية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ عكا قدم طلب لتسهيل بناء في ملف ١١ ـ ١٨٠١/٨٦، بواسطة السيد جمال فرحان قبلان في قرية بيت جن، بلوك ١٩٥١١ قسيمة ٧٧ من بلوك ٧٧.
ماهية التسهيل: ارتداد للوراء، (الشمال الغربي) بمقدار ٢.٨ بدلاً من ٣ امتار. كما هو مطلوب.
كل معني يحق له تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، على العنوان اعلاه، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

تعيين المونسنيور ميشيل صباح بطريركاً جديداً للقدس

*** اضراب كابوتشي عن الطعام يدخل يومه الثامن وصحته في تدهور مستمر ***

● الفاتيكان ـ «كونا» ـ اصدر البابا يوحنا بولس الثاني، امس، قرارا رسميا بتعيين ميشيل صباح بطريركا لمدينة القدس المحتلة خلفا للبطريرك المونسنيور يعقوب بلتريتي.

والمونسنيور ميشيل صباح من مواليد مدينة الناصرة في ١٩ آذار ١٩٣٣ ودخل سلك الرهبنة الكاثوليكية في ٢٩ يونيو عام ١٩٥٥.

ويذكر ان ٨٥٪ من ٦٥ الف مسيحي كاثوليكي في القدس هم من العرب وان عدد الرهبان العرب الفلسطينيين من مجموع السلك الديني في ابرشيات المنطقة هو ٦٥ رجل دين من اصل ٧٨.

ورفض الناطق الرسمي باسم الفاتيكان، يواكيم نافارو، التعليق على اسباب الزيارة المفاجئة التي قام بها ميرون غوردون، وهو احد اعضاء سفارة اسرائيل في روما ومسؤول عن العلاقات مع الكنيسة، الى الفاتيكان، صباح امس، وفيما اذا كانت ذات علاقة بقرار تعيين البطريرك العربي الفلسطيني بطريركا للقدس.

وقال مطران القدس في المنفى هيلاريون كابوتشي معلقا على قرار البابا في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية : «ان قرار البابا ايجابي. فهذه هي المرة الاولى التي يعين فيها بطريرك فلسطيني للاتين في القدس حيث كان دائما ايطالي الجنسية».

وتجدر الاشارة الى ان اضراب المطران كابوتشي عن الطعام في مقر الجامعة العربية في روما دخل يومه الثامن على التوالي تضامنا مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتدهورت صحته بشكل ملحوظ في الوقت الذي اعلن فيه انه مصمم على مواصلة اضرابه.

وواصل العشرات من المسؤولين السياسيين الايطاليين ومسؤولي النقابات والجمعيات السياسية والاجتماعية في روما زيارة المطران في مقر بعثة جامعة الدول العربية تعبيراً عن تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني كما استمرت زيارات الصحفيين للمطران وتسجيل مقابلات معه واخذ تصريحات منه حول مبادرته الحالية الى جانب اهله في الاراضي العربية المحتلة.

أكبر عملية سطو في تل أبيب

● تل ابيب ـ افادت صحف أمس ان شخصين قاما بسرقة ٤١٠ آلاف شيكل، صباح امس الاول، كانت معدة الى «البنوك الاوتوماتيكية» (سحب النقود بواسطة البطاقات) خلال اكبر عملية سطو شهدتها منطقة تل ابيب في المدة الاخيرة.

وذكرت الصحيفة ان عملية السطو هذه وقعت داخل موقف السيارات في بناية البنك حين كان ثلاثة من موظفي البنك، والذين يحملون السلاح طبعا، في طريقهم الى توزيع النقود الى البنوك في منطقة تل ابيب. ويفيد احد الشهود، وهو يعمل في موقف السيارات المذكور، خلال التحقيق معه: «عن بعد ٢٠ مترا مني رأيت فجأة شخصا يغطي وجهه بقبعة ويحمل بندقية اوتوماتيكية، يقوم بتهديد موظفي البنك الثلاثة حيث قال لهم : «ارموا سلاحكم على الارض». وتضيف الصحف ان موظفي البنك قاموا برمي السلاح وسلموا نقودهم بدون اية مقاومة، اما اللصوص فقد اخذوا النقود وهربوا من المكان بواسطة سيارة من نوع سوزوكي كانت قد سُرقت من بلدة نتانيا قبل ١٠ ايام.

هذا واجرى افراد شرطة يافا ورمات غان تفتيشا في المنطقة الا انهم لم ينجحوا، حتى الآن، في ايجاد اي دليل يساعدهم على التعرف على هوية اللصوص. وذكرت «معريف» ان الشرطة تعتقد ان هؤلاء قاموا بتبديل سيارتهم في احد شوارع المنطقة واستمروا بالهرب في سيارة اخرى.

ويذكر ان الشرطة تجري تفتيشا آخر عن شخصين مجهولين حاولا، امس الاول ايضا، سرقة محل صياغة في رمات غان، حيث انهما فشلا في ذلك بعد ان هربا من المحل خائفين اثناء قرع جرس التلفون دون ان يسرقا اي شيء.

صدّق أو لا تصدق !

عاش معدماً لأنه حسب الشيكات «اوراقا تافهة»

● تل ابيب ـ مواطن من صفد في الثانية والخمسين من عمره عاش طوال خمس سنوات في فقر مدقع بل كان معدماً رغم انه كان مثابرا على العمل يوميا ويأخذ راتبه مثل باقي «خلق الله» في نهاية كل شهر.

ولكن مصيبة هذا العامل انه كان يتقاضى راتبه بصورة «شيك» ولم يعرف المسكين انه من الممكن صرف هذا الشيك في البنك والحصول مقابله على النقود بل نظر اليه كورقة تافهة قذفها في خزانة عتيقة حتى تجمع لديه ٦٢ «ورقة تافهة» كهذه تبلغ قيمتها عشرين الف شاقل جديد.

وخلال هذه الفترة كان الرجل يقتات من مردود اعمال جانبية متقطعة يقوم بها هنا وهناك بعد عمله المنتظم اليومي الذي لم ينفعه بشيء.

وقد عرف الرجل مؤخراً ان الشيكات هي اوراق مهمة بالصدفة وبواسطة احد معارفه. وقد وعدت الشركتان اللتان عمل لديهما الرجل خلال السنوات الخمس العجاف بتعويضه عما جرى !!

اقرار اتفاق اقامة محطة «صوت امريكا من اسرائيل»

● القدس ـ أقرت الحكومة، في جلستها الاسبوعية الاخيرة المنعقدة امس الاول الاحد، بشكل نهائي، الاتفاق مع الولايات المتحدة حول اقامة محطة بث لاذاعة «صوت امريكا» في اسرائيل (في منطقة العربة).

وتبلغ تكاليف اقامة المحطة ثلاثمئة مليون دولار ستدفعها واشنطن خلال السنوات الاربع، التي سيستغرقها تنفيذ المشروع. وسيبدأ العمل به في مطلع العام ١٩٨٩.

هذا وستنشر المناقصات خلال شهرين وسيشترك فيها مقاولون اسرائيليون.

لا تقدم في معالجة قضية الجنوح في اوساط الشبيبة

● ١٠٪ من الشبان في اسرائيل لا يتعلمون ولا يعملون ●

● تل ابيب ـ اكد بحث جديد اجراه معهد التربية في جامعة القدس ان المؤسسات الخاصة برعاية الشبان الذين يعملون ولا يتعلمون في اسرائيل اثبتت فشلها ولم تؤثر ايجابيا في اصلاح هؤلاء الشباب الذين لا يجدون اطارا لممارسة حياتهم وان نسبة الجانحين من بين الشبان الذين كانوا في هذه المؤسسات ظلت كما هي ولا تختلف عن النسبة بين الشبان الذين لم يضمهم اطار.

وقام الخبيران اللذان نفذا البحث، دكتور أفي جوتليب واستر فورات، بزيارة ٥٦ مؤسسة من المؤسسات المذكورة واستجوبا (٢٩٠٠) شاب فيها ليظهر ان هؤلاء الشباب ما زالوا يميلون الى الهروب من الدراسة والاستهتار والجنوح نحو الجريمة. وعلى سبيل المقارنة استجوب الباحثان (٦٥٠) شابا «عاطلا» من خارج المؤسسات وكانت النتيجة في كلتا الحالتين واحدة: نسبة الجريمة ما زالت كما هي. اما في المؤسسات التي يرسل اليها الشبان بشكل اجباري (في اعقاب جنوحهم) فان النزوع الى الجريمة يزداد حدة بعد انقضاء فترة العقاب.

وذكر البحث ان ١٠٪ من الشبان في اسرائيل الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ سنة و١٧ سنة لا يعملون ولا يتعلمون.

تصحيح

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشر في «الاتحاد»، امس الاثنين، عن الاجتماع الذي عقد في يافا لتلخيص اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام» حيث ورد ان الاجتماع عقد في نادي «عربيتاه» والصحيح ان اسم النادي هو «النادي الثقافي العربي» وهو نفسه نادي الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا ولذا اقتضى التنويه.

الجبهة الدمقراطية :

وحدة أهل يانوح من أجل مجلسها المستقل أهم من الاستقالات المشبوهة

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ أصدرت جبهة يانوح الدمقراطية، يوم ١٢/٢٧، بياناً الى الاهالي تحذر فيه من مؤامرات السلطة لضرب وحدة الاهالي التي تجلت بعد يوم الانتخابات ١٢/١٥. ويؤكد البيان ان وحدة اهل يانوح من اجل مجلسها المستقل اهم من اقتراحات الاستقالات المشبوهة.

ومما جاء في البيان : كلكم تعرفون ان جميع اهل يانوح توحدوا حول مطلبهم العادل وهو اقامة مجلس مستقل ليانوح ليصبح اداة فعالة بيد اهل يانوح لتحصيل الحقوق والدفاع عن الارض والمستقبل.

ويشرح البيان الوضع بعد الانتخابات، حيث اتفق الاهالي على ان لا يذهب احد للتصويت. «وتشكلت لجنة من (١٢) عضواً، من الـ (٦) قوائم المعروفة، وبموافقة كل القوائم. وبعد ذلك توسعت اللجنة واصبح حولها مجلس استشاري. واجتمعت مع حاكم اللواء بتاريخ ١٢/٢٠ وطرحت امامه مطلب اهل يانوح العادل، وبدلا من الاستجابة لارادة اهل يانوح، ماطل الحاكم وقال : نجيبكم فيما بعد. وها هم يعلنون عن اعادة الانتخابات في ١٢/٢٩ من جهة ومن جهة اخرى يقترح بعض زلمهم تقديم استقالات للمرشحين».

ويتابع المنشور : وهذا يفتح المجال للسلطة لالهائنا ببعض، ولتحويل نقاشنا عن قضايانا الحيوية، الى نقاشات جانبية غير مجدية، وهذا كي يستمر نهب ارضنا.

ويطالب البيان، باسم الاهالي، بتنفيذ ما اتفق عليه، خاصة وان موافقة الجبهة على عدم الذهاب للانتخابات مشروط بتفعيل اللجنة الموحدة للبلد، وان لا نستقيل ولا نتنازل عن مطلبنا العادل، «المجلس المستقل المنتخب لصيانة الحقوق والمستقبل».

وينهي المنشور بالتأكيد على وحدة اهالي يانوح وضرورة افشال التآمر السلطوي عليها.

سائح يسرق سيارة اجرة بركابها في ايلات

● ايلات ـ لا تزال شرطة ايلات تعتقل سائحا بريطانيا يبلغ من العمر ٣٠ عاما بتهمة سرقة سيارة اجرة (تاكسي) وهي مليئة بالركاب في مدينة ايلات.

والقصة كما رواها صاحب السيارة والركاب في مركز الشرطة هي: كان السائح بين ركاب السيارة وفجأة طلب من السائق التوقف، بدعوى انه يريد شراء بعض الحاجيات، فوافق السائق وفي تلك الاثناء نزل من السيارة لاجراء بعض الفحوصات لها. ولكن السائح سرعان ما عاد وبدلا من الجلوس في مقعده جلس في مقعد السائق وبدأ يقود السيارة هاربا. وبعد بضعة امتار نجح الركاب باجباره على التوقف والعودة الى حيث ترك السائق. وعندها توجه السائق، بعد ان عاد هو والسائح كل الى مقعده، الى مركز الشرطة حيث قدم شكوى اليها وسلمها السائح ـ المختطف!

أمسية ثقافية في بيت الشبيبة في البقيعة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا، من عروة سويد ـ بهدف تنمية الوعي بين الشباب ورفع مستواهم يقوم بيت الشبيبة في قرية البقيعة بالكثير من النشاطات والفعاليات. ففي السابع والعشرين من الشهر الحالي عقدت امسية ثقافية باشراف مدير المركز، السيد يوسف علي. وكانت الامسية عبارة عن مسابقة في المعلومات جرت بين صفي الثاني عشر والحادي عشر.

وقام بتوجيه الاسئلة الاستاذ موسى خوري. وفاز بهذه المسابقة الصف الحادي عشر بفارق بسيط.

وأعلن، في نهاية الامسية، عن تكرار مثل هذه الأمسيات لتعميق المعرفة ولأهميتها في توحيد الناس وتوعيتهم.

الشيوعيون الشباب في منطقة عكا :

ليكن العام الجديد دفعة نوعية لتعزيز الكفاح ضد الاحتلال وجرائمه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا بطاقات معايدة بمناسبة العام الجديد تزينها وردة حمراء، رمزاً لأهداف الشبيبة الشيوعية وهي عالم خال من الحروب والسلاح وينعم بالسلام والفرح.

ومما جاء في البطاقة : «نستقبل العام الجديد في ظل تصعيد ممارسات الجريمة والقتل، التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة في ظل هبة المقاومة الشعبية الباركة لشعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال. فشعبنا يدفع اليوم بعشرات الشهداء، مهر فجر الدولة الفلسطينية المستقلة الذي سيسطع حتما بعد كنس الاحتلال البغيض».

ويعلن اتحاد الشبيبة عن تفاؤله بتوقيع الاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية للحد من الاسلحة الصاروخية، التي تعتبر البشارة الاولى لتخليص البشرية من شبح الحرب المدمرة وتكبيل ايدي مشعلي الحروب.

ويتوجه الى الشباب بأن يكون العام الجديد دفعة نوعية جديدة في تعزيز وحدة الشباب الكفاحية من اجل السلام.

وينهي بجملة : لتعزز الكفاح الدمقراطي اليهودي ـ العربي، من اجل الدمقراطية والمساواة.

«الجبهة» تندد بالحملة العنصرية ضد العرب في يافا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ [illegible] ممثل «الجبهة» في مجلس عمال تل ابيب يافا، موشي زيسر، بشدة، بحملة التحريض العنصري الارعن ضد المواطنين العرب في يافا على خلفية اضراب «يوم السلام».

وكان النقابي الجبهوي، زيسر يتحدث في جلسة مجلس العمال، امس الاول. وقال : «بدل ان ينجر مجلس العمال وراء التحريض المجنون ضد العرب حري به ان [illegible] باحتياجات المواطنين العرب في يافا الذين يعيشون في ظروف صعبة وفي الاحياء المهملة».

واقترح النقابي زيسر ان يعمل مجلس العمال بالتنسيق مع شركة «شيكون عوفديم» الهستدروتية على تحسين الظروف السكنية في الأحياء العربية في يافا. وطالب كذلك بتحسين خدمات «صندوق المرضى» للمواطنين العرب واحقاق المساواة في الخدمات الهستدروتية للمواطنين العرب.

على خلفية اضراب «يوم المساواة»

● تتمة من صفحة اول ●

رسميا باللجنة القطرية للرؤساء ممثلة للوسط العربي وعليه فانه لا داع لاتخاذ قرار «بالغاء» الاعتراف بهذا الجسم (هذا مع العلم ان المستشار السابق للشؤون العربية شموئيل طوليدانو كان اعترف في لقاء تلفزيوني، امس الاول، بان الحكومة اعترفت باللجنة لدى قيامها وانها انتدبته ومدير عام وزارة الداخلية، حايم كوبارسكي، في حينه للمشاركة في الاجتماع التأسيسي لها).

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» فابرزت التحريض الذي شنته الحكومة، في جلستها، على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى اللجنة القطرية للرؤساء «التي تخضع لسيطرة راكاح» ـ على حد تعبير «يديعوت احرونوت». ومما جاء في الصحيفة ان قرار الاضراب والاشراف على تنفيذه كان من صنع اللجنة القطرية اما تنفيذ القرار فكان من صنع نشطاء «راكاح»! واتهمت «يديعوت احرونوت» الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه استغل لاول مرة اللجنة القطرية للرؤساء لاغراض قومية واضحة!

ولم يقتصر التحريض على الحزب الشيوعي بل تعداه الى اللجنة القطرية للرؤساء، التي وصفتها الصحيفة بانها تحصل على تمويل من منظمة التحرير الفلسطينية «وجهات متطرفة اخرى» ومن مؤسسات اقتصادية عربية داخل اسرائيل!

الامهات والصبايا الفلسطينيات في

● تتمة من صفحة اول ●

ورفعت المعتصمات مذكرة باسمهن الى الصليب الاحمر طالبن فيها باخراج شارون من القدس القديمة والافراج عن معتقلي الانتفاضة الاخيرة وانسحاب قوات الجيش من مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة ومعاملة المعتقلين السياسيين الفلسطينيين كأسرى حرب وغيرها من المطالب.

من جهة اخرى، اشترك الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس في الاعتصام مؤيداً لمطالبه. وصرح الشيخ العلمي بأن «الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة تمس بأبنائنا. اننا نريد ان نعيش احرارا في وطننا ونطالب اسرائيل ومن يدعمها بالتوقف عن هذه السياسة التي لا تجلب الا الدمار والحروب في المنطقة».

والجدير بالذكر ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» حاصرت مقر الصليب الاحمر منعاً لاجراء مسيرة او تظاهرة.

● واعتصام ثان في غزة وثالث في رفح ورابع في مخيم جباليا

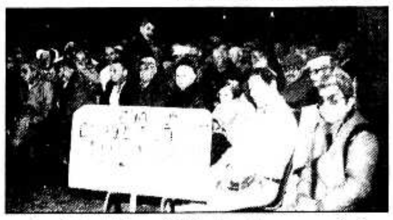
اعتصمت مئات النسوة يوم امس (الاثنين) في المقر العام لوكالة الغوث في مدينة غزة المحتلة سلمت خلاله مذكرة باسمهن للمدير العام للوكالة «ملز» طالبن فيها بالافراج عن ابنائهن المعتقلين وبوقف الاعتداءات المتكررة على السكان في القطاع بمن في ذلك النسوة. وعرضت على الصحفيين المتواجدين هناك بعض النماذج لنسوة تعرضن للاعتداء من قبل قوات الاحتلال.

ونظم اعتصام آخر في رفح في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة.

وكانت عشرات النسوة اعتصمت امس الاول في مدرسة البنات الابتدائية للاجئات رفعن خلاله مطالب مماثلة.



● رئيس منظمة عاملي ميناء اسدود المتقاعدين، كمحي، يدعو جمهور العاملين الى قلب الطاولات في مجلس عمال حيفا.



● جانب من جمهور عاملي ميناء حيفا المتقاعدين في الاجتماع الذي عقد امس في حيفا ●

(تصوير : «الاتحاد» ـ حيفا)

عمال الموانئ المتقاعدون في حيفا يصعدون نضالهم دفاعا عن لقمة العيش

● اجرة الاغلبية الساحقة من العاملين المتقاعدين لا تتجاوز ٢٥٠ شيكل ● قيادة الهستدروت وادارة سلطة الموانئ متفقتان على سلب لقمة عيش عمال الموانئ المتقاعدين ●

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ عقد، امس (الاثنين)، في قاعة «اولي رون» في حيفا اجتماع واسع لعمال ميناء حيفا المتقاعدين حضره جمهور غفير من العمال المتقاعدين وممثلي لجان عمال الموانئ المتقاعدين في مختلف موانئ البلاد.

وامتلأت قاعة الاجتماع الرحبة بالشعارات التي تعبر عن استياء العمال المتقاعدين من مواقف سلطة الموانئ، والهستدروت ومجلس عمال حيفا ازاء الوضع التعيس الذي يعيشه اليوم عاملو الموانئ المتقاعدون. ويرز من بين هذه الشعارات «نريد العيش بكرامة نحن وعائلاتنا» و«الهستدروت خدعت المتقاعدين» و«المديرون في سلطة الموانئ مليونيريون والمتقاعدون فقراء» و«سلطة الموانئ تستغل والهستدروت تسكت».

افتتح الاجتماع بنمان بونيل، رئيس منظمة عمال الموانئ المتقاعدين في حيفا. وقدم يتسحاق ليبوف، رئيس منظمة عمال الموانئ المتقاعدين القطرية، الذي اكد ان هذا الاجتماع هو جس نبض وفحص لامكانيات خوض المعركة دفاعا عن جمهور عاملي سلطة الموانئ المتقاعدين وعن لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم.

وقال: ان معركتنا موجهة ضد هؤلاء المخادعين الذين خدعونا ولم يحسبوا اي حساب لنا، ضد سلطة الموانئ، والهستدروت وممثليها في مجلس عمال حيفا. واننا من خلال نضالنا هذا ندافع عن كرامتنا ونؤكد اننا جسم واحد قادر على تحقيق ما نصبو اليه من اهداف.

واشار ليبوف الى ان منظمة عمال سلطة الموانئ المتقاعدين ارسلت في ٨٧/١٠/١١ رسالة الى يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت [illegible] المتقاعدين ودعته الى تحديد موقف واضح من هذه المطالب والتدخل لصالح العمال المتقاعدين الا ان كيسار لم يرد على هذه الرسالة فارسلنا له بعد شهر من ذلك رسالة اخرى الا انه تجاهلها ايضا كعادته لان ليس لديه حلولا وهذا الاستهتار لا يقتصر على المنظمة القطرية لعمال سلطة الموانئ المتقاعدين وانما هو استهتار بوضع اكثر من ٣٥٠٠ متقاعد وعائلاتهم التي يزيد تعدادها اليوم عن عشرة الاف نسمة.

وقال ليبوف ان الامر متعلق برواتب الجوع التي يحصل عليها المتقاعدون وكأنهم ليسوا هم الذين عملوا طيلة عشرات السنين في الموانئ، في الليل والنهار وفي الصيف والشتاء. واوضح ان رواتب المتقاعدين تآكلت بنسبة ٤٠٪ وان العديد من المتقاعدين وارامل المتقاعدين يعيشون اليوم على راتب جوع شهري لا يزيد عن ٢٥٠ شيكل. واشار الى ان مركبات الأجر للعمال المتقاعدين قبل خروجهم الى التقاعد كانت تشمل عدة عناصر اضافة الى الاجر الاساسي لا يجري اخذها في الاعتبار عند حساب اجر التقاعد لذلك فان العامل الذي عمل ٣٥ سنة يحصل عند التقاعد على اجر يساوي ٤٠٪ فقط من دخل العمال الذين لم يخرجوا بعد للتقاعد بدل ان يساوي ٧٠٪ كما هو متعامل به. في حين ان الموظفين الكبار ومديري العمل في سلطة الموانئ يهتمون بضم جميع مركبات الاجر عند حساب معاش التقاعد الذي سيحصلون عليه.

وقال لقد ابتدع مسؤولو سلطة الموانئ، في السنوات الاخيرة الماضية، الـ «شفتينغ» (زيادة اجور تدفع لعمال الموانئ ويستثنى منها العمال المتقاعدون) وقال انه حتى هذا الوقت وقعت ادارة سلطة الموانئ مع العمال ثلاث زيادات اجور من هذا النوع (شفتينغ).

واوضح ان هدف الـ «شفتينغ» الحقيقي هو زيادة اجور المديرين الكبار في سلطة الموانئ خاصة وان هذه الزيادة تدخل في حساب معاش التقاعد لهؤلاء في حين انها لا تدخل في حساب معاش التقاعد لباقي العاملين.

وقال ان المسؤول عن ملف الموانئ في مجلس عمال حيفا، بمعرفة وبدعم رفاقه في مجلس العمال وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت، وقع على اتفاقيات الـ «شفتينغ» مع ادارة سلطة الموانئ، وخلد بذلك الجملة التي تؤكد ان العمال المتقاعدين في سلطة الموانئ، لا يحصلون على الـ «شفتينغ». وجراء ذلك فان اجور عمال الموانئ المتقاعدين اليوم تساوي قرابة ٣٠٪ من الـ ـ ٧٠٪ من الاجر الاساسي للعاملين في سلطة الموانئ.

وقال ليبوف انه جرى في ٩ تشرين الاول ١٩٧٥ فحص مركبات الاجر وتبين من خلاله ان البريميا كانت تساوي ٧٠٪ من مجموع الاجر لذلك كان حساب معاشات التقاعد منخفض وكان من الضروري تغيير مبنى الاجر وضم البريميا الى الاجر الاساسي عند حساب معاشات التقاعد لكن ذلك لم يحصل بسبب الحظر الذي فرضته ادارة سلطة الموانئ بموافقة قيادة الهستدروت على تخطي اتفاقات الاجور.

واوضح ان المراقب، الذي كان من واجبه فحص هذا الموضوع وتقصي الحقائق حول العفن القائم في سلطة الموانئ فيما يتعلق بتحديد الاجور ابعد عن هذه المهمة. وفي المقابل جرى تحت شعار «زيادة الفعالية» في عمل الموانئ قبول عشر [illegible] اعطاء سيارات من احدث طراز وتمكنهم من السفر الى مختلف بقاع العالم على حساب العمال المتقاعدين.

وقال: اننا الان ندرس امكانية تقديم المسؤولين في مجلس عمال حيفا الى المحكمة وسنقوم بحملة شرح واسعة في اوساط الرأي العام من خلال وسائل الاعلام والصحافة كما اننا سنعقد الاجتماعات لشرح مواقفنا واننا لن نخسر شيئا في معركتنا هذه من اجل البقاء، وان هدفنا هو ان يحصل العمال المتقاعدون على الاجور الاساسية التي كانوا يتقاضونها قبل الخروج الى التقاعد وفقا لاتفاقيات التقاعد وذلك لمنع الوصول الى المحاكم بهذا الشأن.

ثم تكلم نيسيم كمحي، رئيس منظمة العمال المتقاعدين في ميناء اسدود، ودعا جمهور المتقاعدين الى التشمير عن سواعدهم وخوض النضال. وقال: اذهبوا الى مجلس عمال حيفا واقلبوا الطاولات هناك وحطموها وسافروا الى تل ابيب (يقصد الى اللجنة التنفيذية للهستدروت) وافتعلوا لهم المشاكل وتجولوا بجموعكم في ارصفة الميناء، وعرقلوا العمل فيه ودعاهم الى الوحدة في هذه المعركة.

من ثم حيا ممثل عمال ميناء ايلات، تسوبري، المجتمعين ودعاهم الى تقوية التعاون مع جميع عمال الموانئ المتقاعدين في البلاد. وقال ان كل مكسب نحققه له صلة قوية بحياة عائلاتنا واولادنا.

وفي الختام لخص ليبوف الاجتماع ودعا جمهور المتقاعدين الى التظاهر فجر يوم الثلاثاء ٨٨/١/٥ امام مجلس عمال حيفا. وقال ان هذه المظاهرة ستعطي زخما لتصعيد معركتنا. ولقي قرار التظاهر استجابة حماسية من جانب الحضور الذين رفعوا ايديهم بحرارة دعما لهذا الاقتراح.

وسائل الاعلام الاجنبية تواصل

● تتمة من صفحة اول ●

«اسرائيل تنتهج حاليا سياسة العصا والجزرة اي ضرب التمرد بعنف ومحاسبة المسؤولين عن الانتفاضة وفي نفس الوقت مكافأة اولئك الذين امتنعوا عن المشاركة فيها. وترتسم الان بوضوح نوايا الابعاد الجماعي لعشرات المعتقلين بعد محاكمتهم».

ومضت الصحيفة الايطالية تقول «يبدو الان انه لا يوجد اي فرق بين طرفي الائتلاف الوزاري، اي الليكود وحزب العمل. فكلاهما يتفقان على سياسة القبضة الحديدية تجاه الفلسطينيين وزيادة الاجراءات المتشددة لمواجهة الانتفاضة وها هي المحاكمات الجماعية قد بدأت على اساس الاجراءات الامنية التي صدرت عام ١٩٧٠ بصدد الاراضي المحتلة ولكن عدة تساؤلات تطرح نفسها الان وهي كم عدد المعتقلين، حاليا، في السجون الاسرائيلية بتهمة الانتفاضة وما هي اعمارهم الحقيقية وها هي المحامية المعروفة السيدة فيليتسيا لانغر تتهم علنا السلطات العسكرية الاسرائيلية «بتعذيب المعتقلين الجدد تعذيبا يوميا ومدروسا».

واختتمت الصحيفة تقول ان هناك نية لطرد الكثيرين من المعتقلين من ارضهم ولكن الحكومة الاردنية «اعلنت انها لن تقبل على اراضيها اي فلسطيني تبعده السلطات الاسرائيلية».

وركزت بقية الصحف امس على عمليات الاعتقال الجماعي واشارت الى ان معتقل «الظاهرية» الجديد في منطقة الخليل المحتلة لم يعد يتسع لمئات المعتقلين الذين يعيشون في ظروف صعبة وقاسية جدا.

من جهة اخرى ابرزت شبكات التلفزيون الايطالية الحكومية لقطات للمحاكمات الجارية الان ضد شبيبة فلسطين وركزت على مشاهد الاباء والامهات وهم ينتظرون خارج المحاكم حيث لم يسمح لهم بالدخول وهذه السيدة التي تصرخ بالجنود تبحث عن ابنها وهذا الرجل الشيخ الذي يذرف الدموع يريد معرفة مصير حفيده. «هذه هي القضية الفلسطينية ايضا» كما قال مبعوث التلفزيون الايطالي من القدس المحتلة.

ومزقت صحف يابانية، امس، حاجز الصمت الاعلامي الياباني وخصصت صفحاتها الاولى للحديث عن الانتفاضة الشعبية العارمة التي شهدتها الاراضي المحتلة.

ودعت الصحف اليابانية في افتتاحياتها اسرائيل الى وقف الاجراءات القمعية التعسفية ضد ابناء الارض المحتلة.

ووصفت صحيفة «مانيشي شيمبون» الانتفاضة الشعبية الكاسحة للفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع بانها الدليل الدامغ على فشل سياسة الاحتلال الاسرائيلي في السنوات العشرين الماضية.

وحذرت «مانيشي» بان الصمت واللامبالاة تجاه حمامات الدم الفلسطينية التي تهدر في الارض المحتلة لن يؤدي الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط.

وخصصت صحيفة «التايمز» اليابانية الصادرة باللغة الانجليزية مقالا موسعا عن الحرب التي تشنها اسرائيل على الفلسطينيين.

وقالت ان المصادمات الدامية في الاراضي المحتلة في الاسابيع الثلاثة الماضية اكدت بشكل قاطع، لا يقبل التشكيك، بانه لا يمكن تجاهل المشكلة العربية الفلسطينية.

وقالت صحيفة «لوكوتيديان» الفرنسية امس، ان اسرائيل تواجه جيلا فلسطينيا يناضل من اجل حقوقه التاريخية والمتمثلة باقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني. وذكرت «لوكوتيديان دوباري» في تقرير لها من الارض المحتلة وتركز على الانتفاضة التي تعم الارض الفلسطينية ان جيلا فلسطينيا خرج الى الشارع متحديا ادوات القمع الاسرائيلية وذلك بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي ونيل الحقوق الوطنية التي اقرتها جميع المواثيق الدولية.

السلطة تعترف باعادة

● تتمة من صفحة اول ●

الصحافة ! وأضافت قائلة : ان من حقّ العائلة أن تعرف التفاصيل على الرغم من أن الملف يخضع للتحقيق. وسألت المحامية لانغر عن سبب التأخير في إجراء التحقيق في الشكوى الى يوم ٨٧/١١/١١ علماً بأن الشهيد حدان استشهد يوم ٨٧/٧/٢١ !

وادّعت ممثلة المستشار القضائي للحكومة، في ردّها على الالتماس، بأن التحقيق بدأ بتأخير كبير بسبب التحوّل الذي حصل على الموضوع. ثم اعترفت بأن المعهد والطبيب والتقرير يخضعون للفحص الآن وليس بالامكان تزويد محامية الدفاع بالملف. ويشير هذا الاعتراف، الأول من نوعه، الى أن هناك شيئاً غير سوي وليس على ما يرام في الموضوع !

وقالت ممثلة الادعاء ان الملف سيحوّل، بعد الانتهاء من التحقيق، الى المستشار القضائي. وهنا طالبت المحامية لانغر بألا يتأخر حريش في فحصه !

وفي خطوة استثنائية قررت المحكمة العليا إلزام السلطات المسؤولة بإبلاغ المحكمة بكل تفاصيل القضية في مدة اقصاها ٤٥ يوماً من صدور القرار.

بأعمال أعمال الرجال

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٩ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الحكومة تخطط لتصفية... حتى علاوة الغلاء!

*** وزارة المالية تعد مشروعا لجعل العلاوة تدفع مرة كل سنة او كل سنة ونصف السنة (بدل ان تكون شهريا) وبنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ من الغلاء (بدل ان تكون ١٠٠٪) * قيادة الهستدروت صامتة ***

● تل ابيب ـ تواصل وزارة المالية البحث عن سبل لضرب اداة علاوة الغلاء، وهي اخر مكتسب نقابي لجماهير العمال يقيهم جزئيا من الغلاء المستمر. فقد اشارت صحيفة «معريف»، امس، الى ان وزارة المالية خلصت، بعد سلسلة من المشاورات، الى اقتراح ستقدمه الى الهستدروت وينص على دفع علاوة الغلاء كل سنة او كل سنة ونصف السنة وتكون بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ من الغلاء.

ويذكر ان اتفاق علاوة الغلاء الحالي يضمن للاجير تعويضا بنسبة ٧٠٪ عن الغلاء ولكن عندما يبلغ جدول الغلاء المتراكم نسبة تزيد عن ٧٪. وتعارض اوساط نقابية واسعة، وعلى رأسها كتلة الجبهة في الهستدروت، هذا الاتفاق لانه يضمن للاجيرين تعويضا جزئيا فقط وبعد فترة طويلة من حدوث الغلاء! وعليه فمن المتوقع ان يلقى الاقتراح معارضة شديدة من الاوساط النقابية المختلفة! اما قيادة الهستدروت المعراخية فهي لا تتعجل في الرد على المشروع.

وينص الاقتراح على دفع علاوة غلاء بنسبة ٤٠٪ فقط عندما تصل نسبة الغلاء السنوية الى ١٠٪ وعلى دفع علاوة غلاء بنسبة ٥٠٪ اذا ما زادت نسبة الغلاء السنوية عن ١٠٪!

ويأتي اقتراح وزارة المالية هذا في اطار سياسة الغاء ربط الاجور بجدول الاسعار وتقوم هذه السياسة على اساس الرؤية الرأسمالية القائلة ان الغاء الربط يساعد في تخفيض نسبة التضخم! ومن الواضح أن خسف علاوة الغلاء يؤدي الى انخفاض في القيمة الحقيقية للاجور.

ويبدو ان وزارة المالية وارباب الصناعة يهدفون، بمثل هذه الخطوة، الى تعويض انفسهم عن زيادة الاجور التي سيحصل عليها ذوو الاجور المحدودة في مرتب نيسان القادم اذ ان القانون الذي اقر قبل اشهر في الكنيست ينص على ان يصبح الحد الادنى للاجر ٤٥٪ من متوسط الاجر العام ـ اي ٧١٠ شيكل! ويذكر ان الحد الادنى للاجر اليوم، حسب القانون، هو (٥٨١) شيكل.

□ نريد الحرية في وطننا.. □



● النساء والصبايا الفلسطينيات في طريقهن الى مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة، امس، للاعتصام احتجاجا على اجراءات الاحتلال ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الليكود لا يطيق سماع اللغة العربية في الكنيست

● القدس ـ بحثت كتلة الليكود في الكنيست، امس، مشروع قانون خاص تقدم به النائب دافيد مغين وينص على ان تجري نقاشات الكنيست باللغة العبرية فقط. وقد اقرت الكتلة هذا الاقتراح وهو بمثابة تعديل لقانون اساس الكنيست ـ هذا ما ذكره راديو «صوت اسرائيل»، امس.

ويقضي الاقتراح بأن تجري النقاشات باللغة العبرية فقط الا في حالات طارئة يقرها رئيس الكنيست وبعد ان يتأكد من ان المتحدث لا يعرف اللغة العبرية وبعد ان يحصل على ترجمة كاملة للخطاب.

ورغم محاولة النائب مغين تبرير اقتراحه هذا بأنه جاء في اعقاب القاء النائب محمد ميعاري (متكديت)، قبل حوالي اسبوعين، خطاباً باللغة العربية الا ان مجرد التفكير في مثل هذا الامر يدل على مدى عنصرية مقدم الاقتراح وكتلته التي أقرته. وقد تجلت هذه العنصرية في مداخلات اعضاء الكتلة!

وقال النائب أوريئيل لين، الذي أيد الاقتراح، انه ينبغي تأكيد الطابع اليهودي للدولة. وقال آخر: «هذه كنيست اسرائيل وينبغي انتحدث هنا بالعبرية»!

احتداد الأزمة في المستشفيات الحكومية في البلاد

● تل ابيب — حذرت ادارات المستشفيات الحكومية في البلاد من خطر احتداد أزمة النقص في الأدوية والمعدات الأساسية والوقود للتدفئة في هذه المستشفيات الأمر الذي يهدد بانهيار الخدمات الصحية فيها.

فقد ابلغت ادارات المستشفيات الحكومية وزارة الصحة، في برقيات عاجلة بعثت بها اليها امس الاول الأحد، بأنها، ازاء هذا النقص واستفحاله، اضطرت الى اتخاذ اجراءات تقشفية حادة منها البدء باستخدام المخزون الاحتياطي لأوقات الطوارئ من المواد والمعدات المختلفة مثل الأدوية والوقود للتدفئة (في «رمبام» في حيفا و «شيبا» في تل هشومير). اما مستشفيات «روتشيلد» في حيفا و «وولفسون» في حولون و «اساف هروفيه» في تسريفين و«ملين» في نهريا فقد بدأت، منذ امس الاول الأحد، بتقليص ساعات التدفئة في الأقسام المختلفة بحيث يتم تفعيل التدفئة في ساعات الليل فقط. واعلنت مستشفيات حكومية اخرى انها ،ازاء هذا النقص الخطير، ستضطر الى تأجيل عدد كبير من العمليات الجراحية المقررة.

وأكدت ادارات المستشفيات الحكومية في برقياتها بأن الوضع سيزداد سوءا وخطورة اذا لم يتم ،فورا، تحويل المبالغ اللازمة لشراء المعدات والادوات والأدوية الضرورية.

واشارت ادارات المستشفيات الحكومية الى ان هذه الأزمة استفحلت في اعقاب «تنازل» وزارة المالية عن الديون التي تكدست على صندوقي المرضى «هلئوميت» و «همؤحيدت» لقاء معالجة اعضائها في المستشفيات الحكومية والتي بلغت ٢٣ مليون شيكل جديد خلال السنة الأخيرة فقط. فقد «تنازلت» وزارة المالية عن جباية هذه الديون دون دفع اي تعويض عنها للمستشفيات الحكومية مما تركها دون ميزانيات لتجديد المعدات والادوية والادوات.

ومن جهة اخرى حذرت وزيرة الصحة من خطر استفحال الازمة في المستشفيات الحكومية واتخاذها ابعاداً اضافية وخاصة ازاء تهديد الاطباء في هذه المستشفيات بالبدء باتخاذ اجراءات تباطؤية للمطالبة بتفعيل غرف العمليات الجراحية في وردية ثانية بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا مع الأطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية. فقد اعلنت منظمة اطباء المستشفيات الحكومية انه اذا لم يلب هذا الطلب حتى نهاية الاسبوع الجاري فإن الاطباء سيشرعون في اتخاذ الاجراءات التباطؤية اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل.

آرييه غورئيل ينتقد تصريحات ميلو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس بلدية حيفا، آرييه غورئيل، انتقادات شديدة الى نائب الوزير روني ميلو، الذي أعلن انه قرر مقاطعة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على خلفية اضراب «يوم السلام» في الوسط العربي.

وكان غورئيل اصدر بياناً الى الصحف بهذا الخصوص وصلنا عن طريق الناطق باسم البلدية، السيد يوسف بار. وجاء في البيان ان خطوة النائب ميلو هذه «غير مجدية أو عملية وغير دمقراطية».

واضاف غورئيل، الذي يشغل ايضا منصب رئيس الدائرة البلدية في حزب «العمل»، ان خطوة ميلو المذكورة تشير الى انه لا يدرك حقيقة الأمور في هذا الموضوع وان تصريحه سيء لا ينطوي على اية فائدة. وبخصوص العلاقات بين مواطني حيفا اليهود والعرب جاء في البيان: «ان مدينة حيفا تستطيع ان تكون مثلا ورمزاً لكل المدن في البلاد من حيث كون اليهود والعرب وابناء جميع الطوائف فيها قادرين على العيش معا بسلام وأخوة» ـ على حد تعبير غورئيل.

معتقل خامس في كوكب «بتهمة» الاشتراك في «يوم السلام»

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اقدمت الشرطة، امس، على اعتقال رئيس لجنة الاباء في مدرسة كوكب ابو الهيجاء، الاستاذ نايف علي، بتهمة «عرقلة عمل الشرطة» في «يوم السلام». وهكذا وصل عدد معتقلي «يوم السلام» في «كوكب» الى خمسة.

وكانت سيارة شرطة طلبت الى الاستاذ علي ان يدلها على بيت احد المواطنين في القرية فرفض ذلك.

هذا ومددت محكمة صلح عكا، امس الاول، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية، نضال احمد حاج، لمدة ثمانية ايام بتهمة «رفع العلم الفلسطيني».

غارات البوليس الليلية في الناصرة كانت مخالفة لاوامر المحكمة

*** القاضي يطالب الشرطة باحترام قرارات المحكمة ويأمر باطلاق سراح احد المعتقلين الذي اعتقل في ساعات الفجر * محامي المعتقلين يدعو الى الامتناع عن التأثر بالجو العام ضد الاضراب ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتضح، في محكمة الصلح في الناصرة، امس الاثنين، ان شرطة المدينة خرقت الاوامر الصادرة عن المحكمة بقيامها بغارات ليلية لاعتقال المواطنين على خلفية الاضراب. وقد تكلم القاضي خليل عبود بحدة عن هذا الخرق مطالبا الشرطة بان تحترم قرار المحكمة.

وقد جاء ذلك في معرض بحث طلب الشرطة تمديد اعتقال الشاب طارق صبيح زياد «لاستكمال التحقيق». وهو احد الشبان الذين استصدرت الشرطة بحقهم اوامر اعتقال «للتحقيق في تهمة المشاركة في تظاهر غير قانوني». واصدر الاوامر القاضي عبود بعد ان اكد بوضوح ان الاعتقالات يجب ان تتم في ساعات النهار. الا ان طارق زياد أعتقل في الساعة الخامسة الا ربع فجرا، اذ كان ما زال الظلام سائدا. وكذلك الامر مع العديدين من المعتقلين.

واشار القاضي عبود الى ان هذا التصرف مناف لقرار المحكمة. وقال ـ بالامس فقط طالب رئيس الدولة باحترام القانون وقرارات المحاكم. وقرر القاضي ايضا اخلاء سبيل المعتقل بكفالة الفي شيكل ورفض تمديد اعتقاله.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة توجه للشاب طارق زياد تهمة الاعتداء على رجال الشرطة، علما بان عدد رجال الشرطة الذين داهموا بيته يومها بلغ حوالي العشرين. فتساءل المحامي محمد امين ابراهيم الذي يترافع عنه: كيف يمكن لشاب ان يعتدي على ٢٠ شرطيا؟!

ومن جهة ثانية نظرت المحكمة المركزية في الناصرة، امس، في الاستئناف الذي رفعته الشرطة على قرار محكمة الصلح فرض الحبس البيتي بدل الاعتقال البوليسي بحق اربعة من معتقلي الاضراب. والاربعة هم القائد النقابي والشيوعي مصباح زياد، عضو مجلس عمال الناصرة، والشبان سهيل غازي ومحمد ابو قرطومة ونبيل محروم. وكانت الشرطة طلبت تمديد اعتقال كل منهم عشرة ايام فقرر القاضي بن دافيد الاكتفاء بفرض الحبس المنزلي عليهم لمدة ستة ايام. فاستأنفت الشرطة الى المحكمة المركزية محاولة تضخيم القضية اكثر مما ضخمتها حتى الان. وراح ممثل النيابة يقتبس من تصريحات رئيس الحكومة وقائد الشرطة العام. وقال ـ هناك ١٧ شرطيا اصيبوا جراء الاضراب احدهم جراحه خطيرة والخ..

وقد رد على هذا الادعاء المحامي مصطفى اللداوي، الذي ترافع عن المتهمين سوية مع المحامي رائف جرجورة، وقال ـ يجب الا تقع المحكمة تحت تأثير موجة التحريض والتصريحات المعادية الواسعة. والبحث في الموضوع العيني فقط من اجل النزاهة. ودعا الى رفض الاستئناف. اذ ان الشرطة حققت مرتين مع كل منهم.

وقرر القاضي مشآلي تأجيل اعطاء قراره الى يوم غد الاربعاء.

انتحار جندي خلال خدمة الاحتياط

● تل ابيب ـ تحقق الشرطة العسكرية (متصاح) المسؤولة عن قسم التحقيقات داخل الجيش في الدوافع التي ادت الى انتحار جندي خلال خدمة الاحتياط بعد ان اطلق الرصاص على نفسه فوقع قتيلا.

وافادت صحيفة «دفار» امس، ان الحادث وقع مساء امس الاول، حيث ان الجندي اطلق من سلاحه الخاص ٤ رصاصات في رأسه. وقد نقل الجندي الى مستشفى رمبام للعلاج الا انه مات هنالك متأثرا بجراحه وهو في غرفة العمليات.

قائد المنطقة الوسطى يعتذر جراء اعتقال صحفي من «اذاعة الجيش»

● دافع الاعتقال: تغطية احداث المناطق المحتلة «بصورة خاطئة» ●

● تل ابيب ـ اعترف قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال عمرام متصناع، بأنه ارتكب خطأ باعتقاله الصحفي زوهر ميلاميد، مراسل «اذاعة الجيش» لشؤون المناطق المحتلة، وقدم اعتذاره الى طاقم العاملين في الاذاعة مشيراً الى ان بمقدور الصحفي المذكور ان يعود الى ممارسة عمله كالمعتاد.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقد بين الطرفين، امس الاول، والذي اكد فيه طاقم الاذاعة ان الاعتقال مس بشكل خطير بما اسماه «حرية نشاط الاذاعة».

ويذكر ان الجنرال متصناع امر، في الاسبوع الماضي، باعتقال الصحفي المذكور لعدة ساعات وبعدم اعتماده مراسلا لشؤون المناطق المحتلة بذريعة انه يغطي احداث الانتفاضة في تلك المناطق «بصورة خاطئة»!

ومن المعروف ان عدداً من المسؤولين الاسرائيليين ولا سيما رئيس الحكومة، اسحق شمير، شنوا حملة غوغائية مسعورة على الصحفيين الذين أسهموا في فضح بعض ممارسات الاحتلال الوحشية خلال الانتفاضة.

ارتفاع منسوب المياه في بحيرة طبريا

● تل ابيب ـ اشارت الصحف الصادرة امس الى انه بنتيجة الامطار الغزيرة، التي هطلت في الايام القليلة الماضية، ارتفع منسوب المياه في بحيرة طبريا بـ ١٢ سنتمترا.

وأضافت الصحف انه منذ بدء موسم الامطار الحالي ارتفع منسوب المياه في البحيرة بـ ٢٢ سنتمتراً، الامر الذي ادى الى ازدياد مياه البحيرة بحوالي ٣٧ مليون متر مكعب.

اتساع حملة الاعتقالات بين صفوف المواطنين العرب في عكا

● فرع الحزب الشيوعي يستنكر استفزازات البوليس ورئيس البلدية ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الاثنين ١٢/٢٨، فترة اعتقال الرفيق نمر موسى لمدة (٨) ايام بتهمة «تحريض الجماهير».

ودافع عن المعتقل المحاميان مها خوري ـ حزان وعماد خالد.

وعلم مراسلنا ان المحامين سيستأنفان الى المحكمة المركزية احتجاجاً على قرار الحكم.

وتواصل الشرطة حملة اعتقالاتها في عكا. فاعتقلت يوم امس الشاب صالح ذياب مغربي (٢٥ عاما).

وتم استدعاء الرفيق سامر شعيب (١٦ عاماً)، عضو الشبيبة الشيوعية، الى مركز الشرطة للتحقيق معه بواسطة تبليغ خطي وعند حضوره تم اعتقاله بالحجج المجوجة التي وجهت الى شباب عكا.

هذا، واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عكا، يوم ١٢/٢٧، منشوراً وزعه على الأهالي يستنكر فيه اعمال الاستفزاز البوليسي ضد الشباب في المدينة ويطالب باطلاق سراح المعتقلين.

ومما جاء في المنشور: «تستمر شرطة عكا بموجة الاعتقالات الاستفزازية والتعسفية ضد الشباب في عكا. فقد اعتقلت الرفيق نمر موسى والرفيق خضر شعيب والشاب منير ابو الخير. وصباح «يوم السلام» اعتقلت وليد قشاش وخليل زيبق بتهمة «رفع العلم الفلسطيني» و «كتابة شعارات معادية للدولة» و «التماثل مع منظمة ارهابية» وغيرها من التهم الباطلة».

ويؤكد المنشور للأهالي ان اجهزة الظلام التي خططت لضرب وحدة جماهير بلدنا لم يرق لها ان يمر «يوم السلام» في عكا بسلام وان تفشل جميع البرامج والمؤامرات التي اعدتها من اجل انزال ضربة شديدة بالجماهير العكية.

ويتساءل المنشور: «ماذا تعني محاولات فئة ضئيلة جر المواطنين العرب لمظاهرة وعندما فشلت المحاولة حضر البوليس مدججاً بأحدث الوسائل لقمع المظاهرات. وبعد ربع ساعة أذيع الخبر في وسائل الاعلام عن مظاهرة في عكا قمعها البوليس؟ وما معنى ان «يكتشف» وجود علم فلسطيني مرفوع في مكان لم يره اي من المواطنين العرب في عكا! بل وجده البوليس وأذاع الأمر في وسائل الاعلام؟ وما معنى ان يحرض رئيس البلدية ضد الاضراب وان يرفض اعضاء المعراخ في البلدية ومجلس العمال التوقيع على بيان الهيئات الشعبية في عكا لتأييد الاضراب! أليست كل هذه الأمور تشير بوضوح وتؤكد وجود مؤامرات تحاك في الخفاء ضد جماهيرنا التي توحدت في يوم السلام».

ذكرى الاربعين

اولاد الفقيدة وآل جرجورة ووهبة، يدعونكم لمشاركتهم في الصلاة التي تقام في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ في ذكرى الاربعين لوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة

فهيمة وهبة جرجورة

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● قداس وجناز الاربعين ●

آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

«يوسف ضيف الله عواد»

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٢ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל אתיחאד יומון

● الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٠ جمادي الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٩٤/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 30.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 194/44 - 30.12.1987 - Price : 70 Agorah

٣٠ عضوا من «المكتب السياسي» و«اللجنة المركزية» في «المتكديمت» يستقيلون جماعيا!

«المتكديمت وصلت نهاية طريقها»

● المستقيلون يعلنون «ان قيادة «المتكديمت» تستهتر بالجماهير العربية».. ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - قدم اكثر من (٣٠) شخصا من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية في «المتكديمت» استقالتهم الجماعية من الحركة ومن جميع مؤسساتها بسبب الشلل والانحلال السائد فيها وشعورهم الراسخ بان هذا الاطار قد افلس تماما. هذا ما ذكرته امس صحيفتا «دفار» و«عل همشمار».

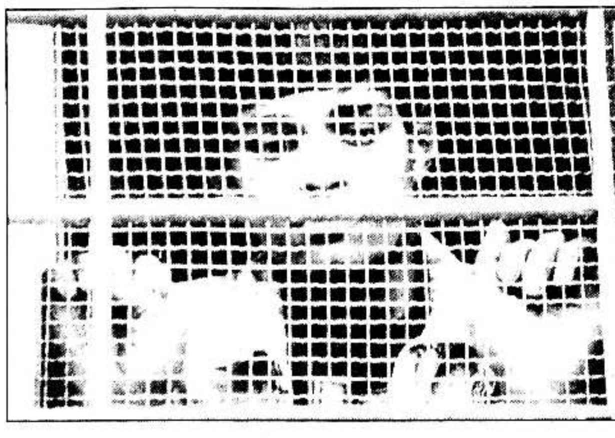
وذكر المستقيلون، في الرسالة التي بعثوا بها الى السكرتير العام للحركة القس رياح ابو العسل، ان سبب الشلل الاساسي هو عضو الكنيست محمد ميعاري والمتنفذون في المكتب السياسي.

وقال الناطق باسم المجموعة المستقيلة، نوري العقبي، ان «المتكديمت» وصلت الى نهاية طريقها. واضاف ان زعماء الحركة ينظرون الى الاعضاء من برج عاجي وانهم ما انفكوا يستهترون بالجماهير العربية ويخدعونها رغم التحذيرات والاحتجاجات من قبل المجموعة المستقيلة.

واكد الناطق المذكور ان المجموعة المستقيلة عملت خلال ثلاث سنوات كاملة من اجل اعادة زعماء «المتكديمت» الى «جادة الصواب» ولكن جميع الجهود في هذا الاتجاه ذهبت سدى حتى لم يعد مناص من ترك هذه الحركة.

وعلم مراسلنا ان الاكثرية الساحقة من المستقيلين من صفوف «المتكديمت» هي من المثلث والنقب والقدس، وبينهم السيد وليد صادق. وتجري محاولات مكثفة لاصلاح ذات البين بين كتلة ابو العسل - ظاهر - ميعاري وبين كتلة الدكتور رشيد سليم.

مخيما اعتقال جديدان في الشجاعية ودير البلح





● فتى فلسطيني (في الصورة فوق هذا الكلام) معتقل لمجرد كونه فلسطينياً يطل من وراء قضبان زنزانته في انتظار محاكمته. وفي الصورة الى اليمين مجموعة من أمهات وأهل المعتقلين في نابلس ينتظرون اقتياد ابنائهم من المعتقل الى المحاكمات الميدانية السريعة ●

(من «و.ص.ف»)

■ تحقيقات سياسية مع شبان الانتفاضة ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردت مكتبنا هنا معلومات تفيد بأن عدد معتقلي «انصار (٢)» في مدينة غزة المحتلة بلغ، حتى ظهيرة يوم امس الاول (الاثنين ١٢/٢٨)، نحو (١١٠٠) معتقل نقل عشرات منهم، في اليوم نفسه، الى احد اقسام سجن غزة المركزي.

وعلم أيضاً ان عشرات الشبان احتجزوا في خيام نصبتها قوات الاحتلال شرقي حي الشجاعية. ويعلق مواطنون من القطاع ان قوات الاحتلال عازمة، على ما يبدو، على افتتاح معتقل «انصار» جديد في المدينة.

وافادت معلومات سربت من السجون ان شباناً آخرين محتجزون في مركز دير البلح العسكري أيضا.

وتفيد المعلومات أيضا ان الارقام الرسمية لعدد المعتقلين لم تقترب من نصف الحقيقة خاصة وان الاعتقالات مستمرة على مدار (٢٤) ساعة في القطاع والضفة المحتلين.

وأفادت انباء مسربة من معتقل (انصار «٢») في مدينة غزة المحتلة انه، اضافة الى التحقيقات «الامنية» التي تجريها قوات الاحتلال مع شبان الانتفاضة الاخيرة في المناطق المحتلة، يقوم طاقم تحقيق خاص، يقول عن نفسه بأنه من «الشعبة السياسية»، بالتحقيق مع الشبان.

وترتكز تحقيقات هذا الطاقم على الأسئلة السياسية على شكل «ما هي اسباب الانتفاضة ؟» و «ما هي ابرز مشاكل الشبان الحياتية ؟!» و «ما هي الاخطاء التي يرتكبها الجنود ؟» و «ما الحكم الذي تريدونه ؟» وغيرها من «الاسئلة» المشابهة.

ويشير مراقبون الى ان تصريحات قادة الاحتلال الاخيرة، وعلى رأسهم شمير ووزير «امنه» لا يرون الاسباب الحقيقية وراء الانتفاضة الشاملة في المناطق المحتلة وهي التعلق بهدف الاستقلال الوطني ورفض الاحتلال ولذلك فانهم يحاولون «ترقيع» ثوب الاحتلال البالي.

دعوة فرنسية لدعم الاطباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● باريس - «و.ص.ف» - وجهت منظمة الاغاثة الشعبية الفرنسية، وهي منظمة خيرية، امس الاول (الاثنين)، نداء لتقديم المساعدة للاطباء الفلسطينيين في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وجاء في بيان سلم لوكالة الصحافة الفرنسية ان المنظمة تؤكد ان «الاحداث التي وقعت مؤخرا، والتي اسفرت عن سقوط قتلى وجرحى واعتقال المئات تزيد من الام وحرمان الاف الاسر».

اصابة جندي في نابلس

● القدس - ادنع، مساء امس، أن جنديا من قوات الاحتلال الاسرائيلي أصيب بجراح في ميدان «الساعة» في نابلس لدى تعرضه لهجوم من جانب شاب كان يحمل سكينا. واشير الى ان جنودا آخرين كانوا في دورية واحدة مع الجندي، الذي تعرض للهجوم، اطلقوا «عيارات مطاطية» على الشاب والقوا القبض عليه.

رابين يزعم : الانتفاضة لن تعود الى الاراضي المحتلة !

■ ركيزته : قوات عسكرية هائلة وقمع شرس ! ■ اجماع على «القبضة الحديدية» في قيادة حزب «العمل» ! ■

● تل ابيب - زعم وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، ان الانتفاضة «لن تعود ثانية الى المناطق» المحتلة. وعلل زعمه هذا لا بالارتكاز الى محاولة ايجاد حل سلمي عادل للقضية انما بالتهديد بارسال قوات هائلة من الجيش وبممارسات قمعية وحشية اي بالسياسة نفسها التي وجدت منذ وجد الاحتلال وما زالت تدور في حلقة دموية مفرغة.

وقال رابين، الذي كان يتحدث في مقابلة اجراها معه مراسل «هآرتس» ونشرت امس في هذه الصحيفة، ان سياسة وزارته في المناطق المحتلة ترتكز على ثلاثة مقومات اساسية : ● تواجد عسكري ضخم ● اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي ● انزال العقوبات الشديدة بالمحرضين». ولم يخجل من تسمية هذه السياسة «هجومية حكيمة» !! كما لم يخجل من القول ان هذه السياسة اتبعت في الماضي وسوف تظل متبعة في المستقبل !

وحول قضية «الضغط الامريكي» ضد اتباع سياسة طرد المواطنين الفلسطينيين من المناطق المحتلة قال رابين : ان امريكا لا تحبذ هذا الاجراء لأنه يتنافى مع وثيقة جنيف الدولية «ولكننا نعمل حسب قوانيننا نحن» وسوف نستمر باتباع هذا الاجراء، اي ان تعارضه مع القوانين والاعراف الدولية لا يهم الوزير الاسرائيلي ابدا.

وأكد رابين لمراسل «هارتس» ان سياسته الوحشية هذه تبقى تجاوبا في مؤسسات وزارته ولدى قيادة حزبه (حزب المعراخ).

وكرر رابين خلال المقابلة، ثلاث مرات، المقولة الاستعلائية الرعناء بأن «على العرب ان يعلموا انهم لن يحققوا شيئا بالقوة». ووجه مقولته هذه كذلك الى المواطنين العرب في اسرائيل واعترف انه لم ولن يعطي الاوامر للجنود بعدم استعمال الرصاص الحي «دفاعاً عن النفس».

وحين سأله الصحفي عن البديل للقوة اجاب رابين ان البديل هو المفاوضات ولكن ليس مفاوضات مع ممثل الشعب الفلسطيني انما مع الاردن ! حيث اعلن مرة اخرى تعنت حكام اسرائيل ضد اقامة دولة فلسطينية واكتفى بقليل من «التنازلات الاقليمية» موضحاً موقف حكومته بأن لا عودة لحدود حزيران ١٩٦٧.

واعترف رابين بأن الجو في المناطق المحتلة ما زال متوترا وعبر عن «امله» بأن يعود «الهدوء» خلال عدة اسابيع.

احتجاجا على نهج الاحتلال والمحاكم العسكرية

اضراب شامل لكل محامي معتقلي انتفاضة المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قرر محامو المناطق الفلسطينية المحتلة، وجميع المحامين الاسرائيليين، اليهود والعرب، الذين يدافعون عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، يوم امس، مقاطعة جميع المحاكم العسكرية التي تبحث في قضايا الاف المعتقلين الفلسطينيين خلال الانتفاضة الكبرى الاخيرة.

وصدر هذا القرار عن اجتماع تمثيل واسع في الفندق «الوطني» في القدس المحتلة شارك فيه ممثلون عن لجنة المحامين العرب (في الاراضي المحتلة) والمحامون ف. لانغر وعبد عسلي واسامة حلبي وجواد بولس وليتا تسيمل وابراهيم ابو عطا (وغيرهم من المحامين الاسرائيليين المتخصصين في القضايا الامنية).

وقرر المجتمعون، بالاجماع، التوقف عن تمثيل اي من معتقلي الانتفاضة الاخيرة وعن المثول امام المحاكم العسكرية بخصوص كل ما يتعلق بهؤلاء المعتقلين. واوضحوا، في بيان صادر عن الاجتماع، ان هذا القرار يأتي احتجاجا على نهج سلطات الاحتلال خلال ايام الانتفاضة. ويتمثل هذا النهج فيما يلي: ● اعتقال الشبان الفلسطينيين، عشوائيا، في

● البقية على ص٢ ●

شن حملات اعتقال واسعة في مناطق القطاع المحاصره

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال، كل يوم وكل ليلة، حصار مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة واستفزاز الاهالي والاعتداء عليهم وشن حملات الاعتقال الجماعية العشوائية.

وفي هذا الاطار شنت قوات الجيش، مساء أمس الاول وأمس، حملة اعتقال في مخيم جباليا شملت العشرات، عرف من بينهم أحمد ابو عون. وعلى الرغم من رفع حظر التجول عن المخيم الا ان حواجز الجيش ونقاط المراقبة تواصل حصاره فيما تقوم مجموعات الجيش بالانتشار في الشوارع بكثافة.

مخيم البريج

وتقيم قوات الاحتلال حاجزا ضخماً على الشارع الرئيسي المؤدي الى مخيم البريج. ويمتد الحاجز، المكون من الحصى والرمل والطين، على عرض ١٠٠ متر وارتفاع ٣ أمتار. وهذا يجعل الحياة صعبة على الاهالي ويمنع تنقل السيارات.

وتقيم قوات الاحتلال حاجزا، من الحصى والرمل والطين والاسمنت، على عرض طريق للمشاة يؤدي الى المخيم.

أما المدخل الثالث، المخصص اساسا لسيارات حرس الحدود، فقد نصب على عرضه حاجز من الاسلاك الشائكة. وترتفع على مقربة من المداخل الثلاثة نقاط مراقبة عسكرية.

معسكر الشاطىء

وتشمل حملات الاعتقال اليومية معسكر الشاطىء، ايضا. وعرف من بين الذين اعتقلوا، مؤخرا: هاني فؤاد الميناوي (١٨ عاما) وماجد أحمد ابو شرخ (١٧ عاما).

كذلك عرف من بين الذين اعتقلوا في حي الشجاعية في مدينة غزة الشاب محمد حازم حلس (٢٠ عاما).

التوتر مستمر

ويفيد شهود عيان ان التوتر الشديد لا يزال يسود مختلف مناطق قطاع غزة.

في جنوب لبنان:

زورقان حربيان اسرائيليان يحاولان الاقتراب من احدى البلدات المحررة

● بيروت - «كونا» - ابعدت مدفعية الشواطىء في جنوب لبنان زورقين حربيين اسرائيليين حاولا الاقتراب من شاطىء بلدة الصرفند.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان المقاتلين اللبنانيين فتحوا، فجر امس، نيران مدافعهم المضادة باتجاه زورقين اسرائيليين اقتربا الى مسافة مئات الامتار من شاطىء بلدة الصرفند، التي شهدت مواجهة في اوائل هذا الشهر بين زورق مطاط للثوار اللبنانيين وزورق اسرائيلي قتل نتيجتها ملازم اول في البحرية الاسرائيلية.

واضاف ان حالة من الاستنفار اعلنت في صفوف المقاتلين اللبنانيين الذين قاموا بدوريات آلية على طول الشاطىء الممتد من مدينة صيدا وحتى مدينة صور.

وترابط عدة قطع حربية اسرائيلية على بعد عدة اميال من الشاطىء اللبناني فيما تقوم زوارق حربية باعمال الدورية داخل المياه الاقليمية اللبنانية.

يوري رومانينكو يعود الى الارض بعد قضاء ٣٢٧ يومًا في الفضاء



● موسكو - «أ.د.ن.ه» - أعلنت وكالة «تاس» ان السفينة الفضائية «سويوز ت. م. ٣» عادت، ظهر امس، الى الأرض وعلى متنها رواد الفضاء السوفييت الثلاثة الكسندر الكسندروف واناتولي لفتشينكو ويوري رومانينكو، صاحب الرقم القياسي في البقاء في الفضاء.

واكدت «تاس» ان هبوط كبسولة المركبة «سويوز ت. م. ٣» تم بهدوء في المنطقة المقررة على مقربة من مدينة «اركاليك» جنوبي كازاخستان.

وقد حقق يوري رومانينكو الموجود في الفضاء منذ شباط عام ١٩٨٧ الرقم القياسي للبقاء في الفضاء، حيث امضى ٣٢٧ يوما على متن المحطة «مير». وكان رائد فضاء سوفييتي اخر مكث في الفضاء ٢٣٧ يوما وقد التحق الكسندر الكسندروف بالمحطة «مير» يوم ٢٢ تموز الماضي.

وقد انضمت الى رومانينكو والكسندروف يوم الاربعاء الماضي المركبة «سويوز ت. م. ٤» وعلى متنها الرواد الثلاثة اناتولي لفتشينكو وفلاديمير تيتوف وموسى ماناروف. وأمضى الرواد الخمسة نحو أسبوع معا في اجراء تجارب مختلفة. ويبقى تيتوف وماناروف داخل المحطة «مير».

ويذكر ان رومانينكو يبلغ من العمر ٣٤ عاما وهو متزوج وأب لطفلين.

وقال اوليغ جازنكو، مدير معهد المشكلات البيولوجية والطبية في الاتحاد السوفييتي، امس، في حديث لصحيفة «ازفستيا» حول اثار انعدام الجاذبية على الإنسان «انه ولا شك بعد ستة اشهر او عام في الفضاء لا يكون الرجل العائد هو نفس الشخص»، واضاف لكنها عملية طبيعية.

وزارة الخارجية البلغارية:

القمع التعسفي الاسرائيلي في المناطق المحتلة تعبير عن ارهاب الدولة المعلن

● صوفيا - «و.ص.ف» - جاء في تصريح لمتحدث باسم وزارة الخارجية البلغارية نشرته الصحف، امس، ان بلغاريا ترى ان القمع التعسفي الذي يمارسه المحتل الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية هو تعبير عن ارهاب الدولة المعلن.

واضاف المتحدث ان هذه الممارسات الاسرائيلية، بالاضافة الى تهديدات اسرائيل بشن عدوان جديد ضد جيرانها العرب، هو انتهاك سافر للقانون الدولي وللحقوق الأساسية للانسان.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، بين غائم جزئيا وغائم مع احتمال سقوط امطار في شمال البلاد ومركزها في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦ ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٨° ● السهل الداخلي - ١٤° ● السهل الساحلي - ١٤° ● البحر الميت - ١٥° ● ايلات والعربة - ١٧°

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٧/١٢/٢٩)

العملة	«بنسيم»
● دولار امريكي	١,٥٣٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٦٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٩٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥١١١ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٢٣٦ ش.ج
● «اسود»	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج

● نعي ●

هو الحي الباقي

● فوزي خوري وأولاده وعموم آل خوري وعبود وأنسباؤهم وأقرباؤهم في كفر ياسيف ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

فيوليت خوري
(أم عبدالله)

عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عاماً. وسيسجى جثمانها الطاهر الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء الموافق ٨٧/١٢/٣٠ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل زخريان وقاروط، وجميع اقرباتهم وانسبائهم في حيفا والناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

سليم يعقوب زخريان
(ابو يعقوب)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٢، الساعة ٩,٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس اقرب باصات الناصرة) في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

ارملة المرحوم عليا الياس فضول واولاده وبناته، وجميع آل فضول وخضراوي واقرباتهم وانسبائهم في حيفا والناصرة وخارج البلاد، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم

عبد النور فضول
(ابو ادوار)

وذلك اليوم الاربعاء الموافق ٨٧/١٢/٣٠، الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في كنيسة اللاتين شارع «هجفنيم» في حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

الانتفاضة الجبارة تؤكد ضرورة الاسراع بتجاوز حالات الانقسام في منظمات الارض المحتلة الجماهيرية

● الشبيبة الشيوعية الفلسطينية: الانتفاضة رد صارخ على كل مخططات واشنطن واسرائيل والرجعية العربية ●

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا الخاص - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، عشية حلول العام الجديد، بيانا اكد فيه ان العام الجديد يطل وقد عمده شعبنا المقدام بالدم الطهور وقرابين الحرية في انتفاضته الجبارة التي تميزت بالاستمرارية والشمول.

واضاف «وقد قلبت هذه الانتفاضة المجيدة رأسا على عقب حسابات المحتلين الاسرائيليين والامريكيين وكل المتواطئين معهم، الذين صعدوا من مساعيهم التآمرية، في الاونة الاخيرة، لتصفية قضية شعبنا العادلة، سواء في اطار التقاسم الوظيفي او الحكم الذاتي او سواها. واكدت هذه الانتفاضة من جديد بان هذا الشعب، الذي قارع الاحتلال اكثر من عشرين عاما ولم تلن له قناة، لن يرضى باقل من حقه المشروع والمعترف له به دوليا في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. كما كانت هذه الانتفاضة الرد الحاسم على مساعي حكام اسرائيل والاردن ومصر «كامب ديفيد» لتزييف ارادة شعبنا واستفتاء ممهورا بالدم بان شعبنا قد اختار عن وعي وتصميم م.ت.ف قيادة شرعية ووحيدة له ولن يقبل اي بديل او شريك لها في هذا الحق».

وتابع: «وكشفت هذه الانتفاضة، اكثر من اي وقت مضى، مدى اتساع العطف والتأييد على النطاق العالمي لقضية شعبنا العادلة ومدى عزلة المحتلين الاسرائيليين القتلة. كما كشفت، من جديد، عن مدى تأصل عداء الامبرياليين الامريكيين لشعبنا وقضيته العادلة كما تبدى في تصريحات ريغن المغرضة التي تحمل شعبنا الضحية والمحتلين الاسرائيليين القتلة قدرا متساويا من المسؤولية وفي موقف المندوب الامريكي في مجلس الامن والتفسير الامريكي لاسباب الانتفاضة. وقد عرى ذلك، من جديد، اصدقاء واشنطن في العالم العربي الذين بدوا عاجزين مربوكين.

«واذا كانت هذه الانتفاضة المجيدة قد سجلت انعطافا جديدا في مسيرة نضال شعبنا الفلسطيني وشكلت بداية مرحلة جديدة في هذا النضال، فانها تلقي المزيد من المسؤوليات على قيادة م.ت.ف ومختلف الفصائل الوطنية الفلسطينية سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي. فعلى النطاق الوطني، وبخاصة داخل الاراضي المحتلة، التي اكدت الانتفاضة الاخيرة من جديد انها ساحة المواجهة الرئيسية مع المحتلين والمتآمرين على قضية شعبنا، اصبحت مسألة لا تحتمل التأجيل تجاوز حالات الانقسام في المنظمات الجماهيرية واستعادة وحدتها على اسس جبهوية دمقراطية، وتركيز الاهتمام على قضية دعم صمود شعبنا في الاراضي المحتلة على اسس سليمة، والتخلي عن ممارسات الماضي التي ثبت خطأها وعدم جدواها، والثقة بشعبنا المتمرس في المعارك الوطنية وبقدراته النضالية. لقد ارتفع شعبنا المناضل داخل الاراضي المحتلة فوق جميع هذه النواقص واستلهم مغزى استعادة وحدة م.ت.ف وصنع المعجزات التي اثارت اعجاب العالم كله، وذلك بمشاركة جميع قواه الوطنية ودون ادعاءات».

وحيا البيان القوى الدمقراطية داخل اسرائيل، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وابرز دور هذه القوى في تعرية ممارسات المحتلين الاسرائيليين على النطاق الدولي.

واختتم الحزب الشيوعي الفلسطيني البيان بقوله ان الوضع «يتطلب استمرار وتصعيد عملية التضامن الاممي مع شعبنا في الاراضي المحتلة لارغام المحتلين على التراجع واحترام ارادة المجتمع الدولي والتسليم بحقوق شعبنا الوطنية العادلة».

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني بيانا مماثلا نوه فيه بدور الشبيبة الفلسطينية البارز في الانتفاضة الشعبية، التي، كما ورد في البيان، تشكل ردا صارخا في وجه كل السياسات والمخططات التي تحيكها امريكا واسرائيل والرجعية العربية مثل اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع التقاسم الوظيفي.

ودعا البيان القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والمدافعة عن الحرية وحقوق الانسان الى تكثيف جهودها لوقف المذابح والممارسات العنصرية والفاشية التي ترتكب بحق ابناء وشبيبة شعبنا الفلسطيني ولاطلاق سراح كافة المعتقلين والاسراع في اتخاذ خطوات لعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات كاملة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف لاحلال السلام في الشرق الاوسط.



● مطران القدس المنفي هيلاريون كبوتشي (الى يسار الصورة) يستقبل، يوم ٢٨ الجاري، احد السفراء العرب في مقر الجامعة العربية في روما (ايطاليا) حيث يواصل اضرابه عن الطعام تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

(صورة من «و.ص.ف»)

اهالي عزون يدافعون عن ملكيتهم لارضهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم (١٦١) مواطنا من قرية «عزون» (قرب قلقيلية المحتلة) باعتراض الى لجنة الاعتراضات العسكرية ضد اعتبار اراضيهم (والبالغة مساحتها ٢٠٠٠ دونم) تابعة للدولة!

وقدم الاهالي، بواسطة محاميهم جواد بولس، كل الوثائق اللازمة التي تثبت ملكيتهم للارض التي ورثوها عن ابائهم واجدادهم. كما ان الارض مزروعة بالزيتون وغيرها من اشجار الفاكهة.

اغلاق احتجاجي لمتاجر حي «الرمال» في غزة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت جميع متاجر منطقة الرمال في غزة المحتلة، عصر أمس الاول (الاثنين ١٢/٢٨)، احتجاجا على اقدام قوات الاحتلال على اغلاق احد المحال التجارية الذي يعود للمواطن احمد عودة.

وكانت قوات الاحتلال منعت التاجر المذكور من فتح محله لمدة ثلاثة ايام، منذ يوم السبت الماضي والتزم التاجر بذلك. وفي اليوم الثالث، والاخير، من قرار الاغلاق فوجيء تجار المنطقة بقوات الاحتلال يغلقون ابواب المتجر بواسطة الاكسجين ومستعينين بزوايا حديدية لاحكام (الحامه).

على صعيد اخر فقد تعرض الجنود، الذين قاموا بعملية اغلاق المتجر، للرشق بالحجارة بينما اغلقت مئات المتاجر وعلى امتداد نحو كيلو مترين امن دوار الجلاء الى دوار الشفاء).

تأجيل البت في المصادقة على اعتقال ابو عياش اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العسكرية في نابلس، في جلسة عقدتها في سجن «جنيد» يوم ١٢/٢٨، قضية اعتقال رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، رضوان ابو عياش اعتقالا اداريا.

وترافع، دفاعا عن ابو عياش، المحامي دوبي حيتين (من مكتب أ. زخروفي) ففند ادعاءات النيابة العسكرية، وقررت المحكمة تأجيل البت في المصادقة على امر الاعتقال حتى مطلع الاسبوع القادم.

ضمن وسائل المحاكمات السريعة في المناطق المحتلة

احتجاز المحامي ابراهيم البرغوثي وتوجيه تهمة ضده

● القدس - مكتب «الاتحاد» احتجزت قوات الاحتلال، امس الاول (الاثنين ١٢/٢٨)، ولعدة ساعات المحامي ابراهيم البرغوثي (من رام الله المحتلة) وذلك في مركز شرطة نابلس واخلت سبيله بكفالة شخصية بعد ان وجهت اليه تهمة «المس باجراءات المحكمة العسكرية في المدينة» وتمهيدا لمحاكمته.

وفي حديث مع مراسلنا نفى المحامي البرغوثي التهمة الموجهة اليه واوضح ملابساتها كما يلي: طلبت المحكمة، ان يكون حضور المحامين اليها في التاسعة صباحا. وبالفعل كان المحامون هناك وبينهم البرغوثي ولما لم يحضر القضاة فقد دخل المحامون الى الغرفة المخصصة لهم. في العاشرة والنصف توجه البرغوثي الى قاعة المحكمة ليفاجأ ببدء المحاكمة فسأل القاضي الذي اجاب بانه بدأ بالجلسة لان المحامي لم يكن موجودا فاوضح المحامي انه موجود من الساعة التاسعة صباحا كما انه، وتوجه للقاضي، يمكنك السؤال عني ؟ فاسكته القاضي وطلب منه الجلوس فجلس.

وفي ملف أخر طلب المحامي احضار اهل المعتقل لحضور المحاكمة حسبما يضمن القانون. فرفض القاضي ذلك بحجة ان القاعة ملأى فاجاب المحامي «انها ملأى بالجنود والصحافيين ومن حق اهل المعتقل رؤيته» وهنا ايضا طلب القاضي من المحامي ان «يسكت» فطلب المحامي تسجيل رأيه.

واضاف المحامي انه لكثرة المعتقلين والقضايا وعدم رؤية موكليهم فان المحامين، باتوا، لا يربطون بين اسماء واشكال موكليهم وانهم لذلك يضطرون الى مراجعة اسماء موكليهم من قائمة تكون بحوزتهم. وبعد مناداة اسم احد «المتهمين» سأله المحامي المتدرب في مكتبه ان كان «المتهم» في قائمته فاجابه بالنفي. عندها امره القاضي بالخروج من المحكمة ثم استوقفه ونادى شرطيا اقتاده الى مركز الشرطة دون ان يلتفت الى طلب المحامي بالانتظار لحين انتهاء مرافعة المحامي او حتى التوجه الى مركز الشرطة بسيارة المحامي.

هذا ولقيت هذه المسألة تعاطف وتضامن مجموع المحامين الذين توجه عدد منهم الى مركز الشرطة تضامنا واستنكارا لموقف القاضي.

● نعـي ●

أبناء الفقيدة نادر وهشام ووليد ابو حنا وآل ابو حنا واقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

نادية رشيد أبو حنا

(أرملة المرحوم اكرم ابو حنا)

التي وافتها المنية يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢٨ عن عمر يناهز الـ (٥٣) عاماً وشيع جثمانها في اليوم نفسه.

● تقبل التعازي في منزل الفقيدة في حي «العمال العرب» - الناصرة - حتى يوم الاحد ٨٨/١/٣.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

العثور على جثث خمسة قتلى قرب احدى مقابر بيروت الغربية

● بيروت - «كونا» - عثرت الاجهزة الامنية اللبنانية، امس، على خمسة اشخاص مقتولين بالرصاص قرب احدى المقابر في الشطر الغربي من بيروت.

وافادت مصادر امنية ان الجثث عائدة لاربعة شبان فلسطينيين تعرف ذووهم عليهم فيما الجثة الخامسة عائدة لفتاة لبنانية.

واشير الى ان الجثث نقلت الى احد مستشفيات العاصمة بعد العثور عليها عند احد مداخل مقبرة الشهداء القريبة من مخيمي صبرا وشاتيلا. وكانت الفتاة لا تزال على قيد الحياة عندما نقلت الى المستشفى وقد اجريت لها عملية جراحية توفيت على اثرها.

وبدأت السلطات الامنية تحقيقاتها لكشف ملابسات مقتلهم.

وتجدر الاشارة الى ان «جماعة ابو نضال» كانت قد اعلنت في بيان لها امس الاول انها اعدمت خمسة اشخاص بينهم فتاة متهمة اياهم بالتورط في مؤامرة لاغتيال زعمائها والعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية.

واعلنت المصادر الامنية ذاتها، في وقت لاحق من اليوم نفسه، ان اسماء الاشخاص الخمسة الذين وجدوا مقتولين بالرصاص لا تتطابق والاسماء التي وردت في بيان «جماعة ابو نضال».

الاضراب العام يعم، مجدداً، كبرى مدن بنغلادش ضد نظام حكم ارشاد

● دكا - «و.ص.ف.» - ذكر شهود عيان أن المدن الرئيسية الثلاث في بنغلادش أصيبت بشلل شبه تام، أمس (الثلاثاء)، بسبب اضراب عام لمدة ثماني ساعات تلبية لنداء كبرى أحزاب المعارضة.

وكان الاضراب جزءا من خطة عمل جديدة للمعارضة تستهدف حمل الرئيس حسين محمد ارشاد على الاستقالة.

وذكر انه لم تقع احداث كبرى في دكا. ولكن شهود عيان ذكروا إنهم سمعوا دوي انفجارات في مختلف ارجاء العاصمة موضحين ان احد الانفجارات اسفر عن اصابة شخص في احدى محطات الطرق البرية.

وفي مدينة دكا القديمة اشترك بضع مئات من انصار تحالف الاحزاب السبعة برئاسة خالدة ضياء والتي رفعت شعار حظر القيام بمظاهرة في الميدان العام، في تجمع في سوق «يوسف». وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين تفرقوا لدى وصول البوليس.

ومن جهة اخرى حاول اعضاء رابطة عوامي برئاسة حسينة واجد تشكيل موكب في منطقة جوليستان.

وظلت معظم المتاجر والمؤسسات والمدارس مغلقة وتم الالتزام بالاضراب في وسائل النقل العام في دكا وشيتاجونج وخولنا، وهي المدن الثلاث الرئيسية في البلاد.

وتطالب المعارضة باستقالة الرئيس ارشاد وتشكيل حكومة محايدة للاشراف على انتخابات حرة. وقد رفضت المعارضة اي حوار مع الجنرال ارشاد بعد اعلان حالة الطوارىء يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحل البرلمان يوم ٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ووفقا لما ورد في الدستور فان الانتخابات المبكرة يجب اجراؤها خلال فترة لا تتجاوز ٩٠ يوما.

انهيار مجدد للدولار اقسى من الانهيارات السابقة

● نيويورك - الوكالات - واصل الدولار الامريكي، امس، هبوطه في اسواق التداول العالمية ورغم تدخل البنك المركزي الياباني في نشاطات السوق المالية بشرائه كميات هائلة من الدولارات الا ان الدولار واصل هبوطه ورست قيمة الدولار الواحد على ١٢٣.٥ ين وهي أدنى قيمة للدولار بعد الحرب العالمية الثانية. ويقدر المراقبون ان الدولار كان سيشهد هبوطا أحد لولا تدخل البنك المركزي الياباني.

وشهد الدولار في سوق الصرف البريطانية، أيضا، هبوطاً ملحوظا ووصلت قيمته الى ١٢٣ ينا يابانيا فقط. وسجلت بورصة لندن، ايضا، هبوطا في مقياس الاسهم بـ ٦٦ نقطة.

وفقد الدولار الامريكي من قيمته مقابل العملات الاوروبية، المارك الالماني، والفرنك السويسري والفيلدن الهولندي والليريتا الايطالية.

وكانت الادارة الامريكية اعلنت انها لن تسمح باستمرار التدهور في قيمة الدولار وذلك في محاولة للتأثير على النشاط في سوق الصرف العالمية. لكن يبدو ان هذا الاعلان لم يؤد هدفه واستمر التدهور ووصل بالدولار الى المستوى الادنى منذ الحرب العالمية الثانية!

الاستيراد العسكري يرفع العجز في ميزان المدفوعات الى ٥١٪

* العجز قد يسجل حتى نهاية العام رقماً قياسياً جديداً *

● تل ابيب - يستدل من المعطيات، التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، بخصوص ميزان المدفوعات في الأشهر التسعة الاولى من هذه السنة، ان العجز سيسجل في نهاية العام رقما قياسيا جديداً يزيد عن ذلك الذي سجله ميزان المدفوعات في ذروة عهد وزير المالية، يورام اريدور، في العام ١٩٨٣.

فقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات حتى نهاية شهر ايلول ٤.٦ مليار دولار بينما بلغ مجمل العجز في العام ١٩٨٣ برمته (٤.٨٦) مليار دولار. ومن المتوقع ان يفوق العجز في ميزان المدفوعات حتى نهاية العام الجاري هذا الرقم.

واذا قارنا معطيات هذا العام بمعطيات الفترة نفسها من العام الماضي نكتشف ان العجز في ميزان المدفوعات ارتفع هذا العام بـ ٥١٪. ويستدل من هذه المعطيات ان الارتفاع الحاد في العجز نجم بالاساس من مضاعفة حجم الاستيراد للأغراض العسكرية. فاذا ما اسقطنا من الحساب الاستيراد «الأمني» سنجد ان العجز ارتفع بنسبة ٢٠٪ فقط !

اضراب عمال الموانىء الاسبان

● مدريد - «أ.د.ن» - اعلن العمال في جميع الموانىء الاسبانية، امس، اضرابا عن العمل لمدة اربع وعشرين ساعة للاحتجاج بهذه الحملة على قيام اصحاب العمل بتقديم عقود عمل جديدة بدون التفاوض حولها مسبقا مع نقابة العمال.

ويطالب عمال الموانىء بتقريب الشقة بين شروط العمل لعمال اليومية وشروط العمل الممنوحة لزملائهم الثابتين. وقد اعلنت نقابة عمال الموانىء عن القيام بحملات اضراب اخرى في الشهر القادم.

احتجاجًا على نهج الاحتلال والمحاكم العسكرية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المنازل والمدارس والشوارع ● الظروف القاسية وغير الانسانية التي يعيشها معتقلو الانتفاضة، خاصة في السجون التي اقيمت مؤخرا بهدف استيعابهم ● منع المحامين من التقاء موكليهم قبل تقديمهم الى المحاكمة ● جو الارهاب الذي تخلقه المحاكم العسكرية، وخصوصا محكمة نابلس، ضد المحامين. وقد انعكس ذلك في احتجاز المحامي ابراهيم البرغوثي، بدعوى انه شوش مجريات المحكمة بان دعا موكله الى رفض الاعتراف.

واضاف المحامون ان كل هذه الاجواء تحرمهم من امكان الدفاع عن موكليهم بالشكل اللائق وان المحاكم السريعة التي قررتها سلطات الاحتلال تحرم الموكلين من الحد الادنى من العدل القضائي.

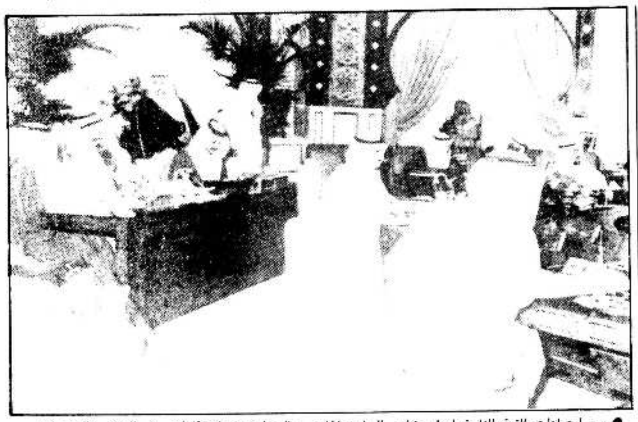
واكدوا ان قرارهم يأتي، ايضا، لسحب «الشرعية» من تحت اقدام المحاكم العسكرية وعليه جاء قرارهم بمواصلة معالجة القضايا الامنية والتوقف فقط عن معالجة قضايا معتقلي الانتفاضة. واضرابهم هذا، الذي يجعل كل معتقلي الانتفاضة في كل المحاكم العسكرية بدون محامي دفاع، سيستمر الى اجل غير محدد، حتى تزول اسباب اعلانه.

ويذكر ان المحامين العرب في قطاع غزة كانوا اعلنوا الاضراب والتوقف عن تمثيل معتقلي الانتفاضة، للاسباب نفسها، في وقت سابق.

وعمليا يضع اضراب المحامين، الشامل، السلطات في وضع حرج. ويعري اكثر فاكثر، خطورة وعشوائية نهج المحاكم السريعة للشبان، الذين اعتقل غالبيتهم بشكل عشوائي.

● تعقيب ف. لانغر ●

وعقبت المحامية فيليتسيا لانغر، في حديث مع محرر «الاتحاد»، فقالت انه لم يكن مناص من اتخاذ هذه الخطوة، الاولى من نوعها منذ بدء الاحتلال، بسبب المعاملة الوحشية التي يتعرض لها معتقلو الانتفاضة خلال المحاكمات السريعة وبدافع الرغبة لدى كل المحامين ان لا يكون جزءاً من لعبة قذرة تستهدف اضفاء الشرعية على اجراءات قضائية لا تقيم عدلاً ولا تحترم المواثيق والاعراف الدولية.



● من اجتماعات القمة الثامنة لدول «مجلس التعاون الخليجي» التي اختتمت اعمالها امس في الرياض (السعودية).

(من «و.ص.ف»)

قمة «مجلس التعاون الخليجي» تدعو الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف

● القمة تشيد بانتفاضة شعب الضفة والقطاع وتدعو الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية على وجه السرعة ●

● الرياض - «كونا» - اشاد قادة دول «مجلس التعاون الخليجي» (الذي يضم دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت)، في ختام قمتهم الثامنة في العاصمة السعودية امس، بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. واستنكروا اجراءات القمع والبطش التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي داخل الاراضي المحتلة.

ومما جاء في البيان الختامي «ان المجلس يلاحظ باكبار ان المقاومة الباسلة والصمود الصلب اللذين يبديهما الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال لهي دليل قاطع على رفض هذا الشعب العربي المناضل لسياسة الامر الواقع، التي يحاول الاحتلال فرضها وعلى تمسكه الثابت والمشروع بتقرير مصيره محافظا على شخصيته القومية ممارسا لحقوقه الوطنية على ارضه وترابه».

واكد المجلس دعمه وتأييده لهذه الانتفاضة بكل الامكانات المتاحة. وقرر، ايضا، تكليف الرئاسة ارسال الرسائل الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن حول هذا الموضوع نظرا لاهمية هذه الاحداث التي تشكل تطورا هاما وتحولا نوعيا في تاريخ نضال شعب فلسطين.

وفي هذا الصدد يشيد المجلس بقرار مجلس الامن الاخير حول الموضوع ويناشد المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤوليته كاملة لمواجهة الوضع.

ويرى المجلس ان هذه الانتفاضة تشكل واقعا جديدا يحتم الاسراع في عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة.

ودعا المجلس الخليجي مجلس الامن الى ان يتولى مسؤولياته باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ على وجه السرعة والداعي الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية ودعا الى فرض عقوبات على ايران. وقال المجلس «انه يلاحظ باسف تسويف ايران في قبول هذا القرار».

والمعروف ان قادة دول الخليج العربية الست بدأوا قمتهم يوم السبت الماضي. وقد اعربوا «عن الامل في ان تتخذ ايران موقفا يستجيب لرغبة المجتمع الدولي ونداء الامة الاسلامية».

كما اولى المجلس الاعلى اهتماما خاصا بالوضع في لبنان وعبر عن اسفه لما يعانيه الشعب اللبناني نتيجة لهذا الوضع المؤسف وناشد اللبنانيين، قادة وزعماء وشعبا، تغليب مصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا على اية اعتبارات اخرى وبذل الجهود المخلصة للخروج من هذه المحنة الدامية والتوصل الى حل سريع يحقق للبنان امنه واستقراره ووحدة اراضيه وسيادته. واذ يؤكد المجلس وقوفه مع لبنان في محنته ليناشد المجتمع الدولي الاسهام في توفير المساعدات الانسانية الضرورية التي يحتاجها شعب لبنان.

وبحث المجلس امكانيات التعاون الاقتصادي بين دوله. واعرب عن ارتياحه لما تم تحقيقه من منجزات هامة في مختلف المجالات. واكد عزمه على الاسراع في استكمال الاجراءات اللازمة لانجاز اقامة السوق الخليجية المشتركة وذلك باستكمال توحيد فئات ومستويات التعريفة الجمركية تجاه العالم الخارجي.

بيان وزارة الخارجية السوفييتية:

الولايات المتحدة باشرت بانتاج جيل جديد من السلاح الكيميائي

● موسكو - «نوفوستي» - باشرت الولايات المتحدة في ١٦ من الشهر الجاري بانتاج جيل جديد من السلاح الكيميائي البيناري وبهذا الشكل إخترقت الإدارة الأمريكية ما توصل إليه المتاوضون الأمريكان والسوفييت في جنيف حول التحريم التام والشامل للسلاح الكيميائي وتصفيته. هذا ما جاء في بيان وزارة الخارجية السوفييتية الذي نشر يوم ٢٧ الجاري.

وأضاف البيان أن الإدارة الأمريكية تعهدت في لقاء قمة واشنطن وقبل أسبوع من إتخاذ هذه الخطوة بأن تلتزم بقضية صياغة إتفاقية دولية شاملة وفعالة بشأن تحريم وتصفية السلاح الكيمياني وأمكانية مراقبة تنفيذها. كما وافقت الإدارة الأمريكية على ضرورة إجراء مفاوضات مكثفة بهذا الصدد بغية التوقيع على الاتفاقية. وأشار الى أن الولايات المتحدة اقدمت على طريق إعادة التسلح الكيمياني البيناري ويستنتج انها تستعد ليس للخيار من اجل التوصل الى إتفاق حول نزع السلاح الكيمياني. كما يتبين أن البرنامج البيناري بالذات كان سببا لقيام الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة بإعاقة المفاوضات بهذا الصدد في جنيف.

واكد البيان أن البرنامج البيناري التي تعمل الادارة الأمريكية على تنفيذه يتنافى وعملية تعزيز الثقة التي لاحت في الأفق في مجال السلاح الكيمياني والتي وجدت تعبيرا لها خلال زيارة المشاركين في المفاوضات وبضمنهم ممثلي الولايات المتحدة، مؤخرا، الى المنشأة العسكرية السوفييتية في شيخاني والزيارة المماثلة التي قام بها السوفييت الى المنشأة العسكرية الكيميائية الأمريكية في تويل في ولاية يوتا. وأشار الى ان الإدارة الأمريكية تدفع بأعمالها الى إنتشار هذا الصنف من الأسلحة وتحاول تبرير ذلك أمام الرأي العام العالمي بخطر كيمياني ينطلق على حد زعمها من الإتحاد السوفييتي ومن أجل ذلك يوردون «معطيات» خيالية عن إحتياطات السلاح الكيمياني في الإتحاد السوفييتي ويزعمون بأنها تتراوح بين (٢٥٠) الى (٧٠٠) الف طن من المواد القتالية السامة وأن الإتحاد السوفييتي متفوق على الولايات المتحدة في هذا المجال.

وأكد البيان أن وزارة الخارجية السوفييتية مخولة بالإعلان عن أن احتياط السلاح الكيمياني لدى الإتحاد السوفييتي لا يتجاوز (٥٠) الف طن من المواد السامة وهذا يعادل تقريبا، حسب تقييمات الخبراء السوفييت، إحتياطات السلاح الكيمياني في الولايات المتحدة علما بأن كل السلاح الكيمياني السوفييتي موجود على الأراضي السوفييتية ويتجاهل الذين يتاجرون بالخطر الكيمياني السوفييتي المزعوم عن عمد حقيقة أن الاتحاد السوفييتي يسعى بثبات في مفاوضات جنيف الى التحريم الشامل للسلاح الكيمياني الفوري وتصفية إحتياطاته كافة وبضمنها القاعدة الصناعية لإنتاجه ويدعو الى نزع هذا الصنف من السلاح تحت رقابة دولية صارمة بما فيها اجراء تفتيش ميداني عند الضرورة دون الحق برفض ذلك. ويدعو الإتحاد السوفييتي الى تعزيز الثقة في هذا المجال حيث سلم الى الجانب الأمريكي مقترحاته العينية حول تبادل المعطيات عن السلاح الكيمياني حتى قبل توقيع الاتفاقية. كما أنه أوقف إنتاج هذه الأسلحة ولم يستخدمها إطلاقا كما أنه لم يزود الغير به ولم ينشره خارج حدوده. وبغرض تصفيته تجري هناك إقامة منشآت لتصفية هذه الترسانة الكيميائية بأكملها. وعليه تشهد كل هذه الحقائق على أن الإدارة الأمريكية تحاول نسف عملية نزع السلاح الكيمياني وتشكل تعبيرا عن عدم الاحترام تجاه جهود الدول المشاركة في مؤتمر نزع السلاح في المفاوضات المتعددة الأطراف حول تحريم هذا الصنف من سلاح الابادة الجماعية. وأضاف أن هذه المحاولات تتعارض وطموحات شعوب العالم التي تعلق امالها بدفع عملية نزع السلاح الفعلي الى الأمام في مختلف المجالات.

ودان البيان عمل الإدارة الامريكية ويعتقد بأنه يخلق وضعا جديدا في مجال السلاح الكيمياني من شأنه أن يتطلب إتخاذ التدابير اللازمة وفي الوقت نفسه يبذل الإتحاد السوفييتي في المستقبل كل ما في وسعه للحيلولة دون إفشال المفاوضات في جنيف.

تغيير رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في عرابة البطوف

ابتداء من يوم الاحد ٨٨/١/٣ سيكون رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في عرابة البطوف كما يلي :

٠٦/٧٨٤٦٦٤

حلبة الاتحاد

لا يبقى في الوادي، وادينا، الا حجارته!

□ اعلان اكثر من ثلاثين قياديا في «المتكديمت»، بينهم عدد كبير من اعضاء «المكتب السياسي» و«اللجنة المركزية»، عن استقالتهم الجماعية من هذه «الحركة» هو علامة هامة وحاسمة في عملية الانحلال السياسي والتنظيمي وليس مفاجئا اطلاقا.

فمنذ مدة تعاني «المتكديمت» من صراع داخلي حاد هناك من يفسره بانه صراع على المناصب والكراسي ولكنه في الحقيقة تعبير عن الازمة الخانقة والافلاس السياسي والوهن التنظيمي. وهو برهان على ان هذا الاطار، الذي قام بشكل مصطنع، كان يفتقر من البداية الى القدرة على الحياة والفعالية والاستمرارية. وقام، اصلا، من اجل العمل لنشر التفرقة والتمزق والتشرذم والعداء البدائي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي بين الجماهير العربية واداة لسد الطريق امام المواطنين اليهود للوصول الى الموقف المثابر والمبدئي من قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وليس صدفة ابدا ان قيادة «المتكديمت» قد روجت طول الوقت فكر الانهزام والاستسلام، فكر الحلول الامريكية والرجعية العربية.

لقد عبرت الجماهير العربية تجربة سياسية وفكرية غنية جدا خلال السنوات الماضية حيث حاصرنا وقلصنا وعزلنا هذه اللوثة السياسية وعمقنا حصانة شعبنا ومناعته ضد النهج الاستسلامي النابع من حقد عقليات رجعية طبقيا ورجعية سياسيا ومرعوبة من وحدة الصف الوطنية، الدمقراطية، الجبهوية، ومرعوبة من دور الطبقة العاملة وحزب الشيوعيين على رأس هذه العملية التاريخية الرائعة مع كل ما كلف هذا من تضحيات ومن منافٍ ومن سجون ومن جوع!

المعركة لم تكن يوما معركة «انتخابية» بالاساس، معركة على «الجاه» والزعامة. بل كانت المعركة على المنهج، على الطريق، على البرنامج، على الهوية السياسية ـ الوطنية الاجتماعية لشعبنا ولقيادته الشعبية.

وليس صدفة ان سيل الاستقالات من «المتكديمت» يجيء بعد الاضراب الوطني العام لشعبنا مباشرة. في هذا المد الوطني الثوري الرائع سطعت اكثر فاكثر، موضوعيا، الحاجة الى اسقاط وتصفية كل بؤر التمزيق والتفرقة والاستسلام، من جهة، والتلاعب القومجي، المشبوه والمدسوس، بالشعارات المتطرفة.

لا يصح غير الصحيح واما الخطأ، المنافي لحاجات الحياة، فان الحياة نفسها تسقطه وتزيحه من طريقها!

ولا يبقى في الوادي، وادينا، الا حجارته!

(«الاتحاد»)

الحقائق أقوى من كل تزوير

● بقلم: زاهي كركبي ●

● نشرت «القائمة التقدمية» «هتكديمت» مؤخرا نداء للوحدة في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام. وذكرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين الشركاء المكنين. ان الدعوه للوحدة هي امر هام ولكن شرط ان يكون من يطلقها نظيف اليد وان لا تكون هذه الدعوة ستاراً لحملة التحريض الارعن ضد من يُدعى للوحدة ـ وفي هذه الحالة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

من الصعوبة بمكان، بل من المستحيل، أن تجد عددا واحدا من صحيفة «المتكديمت» باللغة العربية «الوطن»، الا مليئاً بالمقالات والمعالجات التي كلها تحريض وشتائم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد قادته.

وما كنا نتحمل عناء الرد على الاكاذيب والشتائم، لولا محاولة قيادة «المتكديمت» التظاهر بانهم طلاب وحدة وتعاون. ولتوضيح ما يدور الحديث حوله اخترنا احد المقالات المغرضة للمحامي نبيل حنا ابراهيم، التي نشرت في «الوطن» في ٨٧/١١/٢٣.

وجه نبيل ابراهيم حملة تحريض واكاذيب ضد سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، حيث يتهمه، لا اكثر ولا اقل من انه فتح الطريق امام برنامج «الترانسفير» للشعب الفلسطيني من وطنه، وما هو «الاثبات» على هذه التهمة ـ في رأي المحامي المذكور ؟ توقيع الرفيق فلنر باسم الحزب الشيوعي على وثيقة الاستقلال (ايار ٤٨)، وكما كتب ابراهيم «الوطن ٨٧/١١/٢٧»:

«فهل يا ترى كان ماير فلنر يعتقد، منذ ذلك الحين بان لا مجال لوجود اقلية قومية فلسطينية عربية في الدولة اليهودية، بمجرد عدم الاعتراف بها كاقلية قومية، كما جاء في الوثيقة التي وقع عليها، وبذلك يكون قد فتح المجال ومهد لترانسفيرهم كما نسمع اليوم ؟»

والى جانب التعريض المباشر ضد الرفيق فلنر، يضيف ابراهيم ايضاً تزويراً للحقائق بالنسبة لمواقف الحزب الشيوعي وذلك بمحاولته استغلال عدم معرفة الشباب للحقائق التاريخية. وهكذا مثلا، يضع ابراهيم علامة استفهام حول دفاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني عندما يسأل متجاهلا الوقائع:

«فلماذا اذن لم يطالب الحزب في حينه بانسحاب القوات الاسرائيلية من القسم الاخر من فلسطين والذي احتلته ابان حرب ١٩٤٨ والذي خصص بموجب قرار التقسيم المذكور لتقوم فيه وعليه الدولة الفلسطينية ؟»

ولا يكتفي المحامي المذكور بهذا التزوير بل يصل به الامر الى الادعاء الكاذب بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهدف الى تبرئة الصهيونية واسرائيل وان الحزب يتهم العالم العربي والشعب الفلسطيني خاصة بمسؤولية استمرار النزاع.

في الامكان الاكتفاء بالقول بان ما كتبه المحامي نبيل هو تحريض اجرامي واستفزاز قذر ضد الحزب الشيوعي وزعمائه. ولكن مع ذلك، استغل المناسبة لفضح أكاذيب «الوطن» بالاعتماد على الوقائع وعلى الوثائق التي نشرها الحزب الشيوعي على الملأ في حينه.

● لماذا وقع ماير فلنر على وثيقة الاستقلال ؟ ●

وقع الرفيق فلنر على وثيقة الاستقلال كممثل للحزب الشيوعي في مجلس الدولة المؤقت (١٥ أيار ١٩٤٨)، وتعرض ماير فلنر في الماضي، وما زال، لتحريض من جانب عناصر عربية معادية للشيوعية، وشرح الرفيق فلنر بنفسه واكثر من مرة الاسباب التي دفعت الحزب الشيوعي الى التوقيع على وثيقة الاستقلال. ولكن لأن القضية اثيرت مرة اخرى، فانني سأشرح الاسباب.

تحدد وثيقة الاستقلال، بوضوح، أن دولة اسرائيل قامت على اساس قرار الامم المتحدة الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي قرر، كما هو معروف، اقامة دولتين على الارض الفلسطينية، التي كانت تحت الانتداب البريطاني، دولة يهودية ودولة عربية. وفي وثيقة الاستقلال هناك تعهد للعمل على تنفيذ هذا القرار:

«ستكون دولة اسرائيل مستعده للتعاون مع هيئات وممثلي الامم المتحدة في تنفيذ قرار الجمعية العامة المؤرخ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. والعمل على اقامة وحدة اقتصادية لفلسطين بأكملها» (من وثيقة الاستقلال).

ان التعهد بتنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة معناه تعهد بالمساعدة على اقامة الدولة العربية والتعاون معها. ولذا فالمزورون المجرمون فقط قادرون على عرض التوقيع على وثيقة الاستقلال كتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في دولة مستقلة.

وفي وثيقة الاستقلال هناك ايضاً بند خاص حول حقوق العرب، مواطني دولة اسرائيل: «اننا ندعو.. ابناء الشعب العربي سكان دولة اسرائيل الى المحافظة على السلام وعلى المشاركة في بناء الدولة على اساس المواطنة التامة والمتساوية وعلى اساس تمثيل مناسب في كل مؤسساتها، المؤقتة والدائمة».

ولا يوجد في اي مكان، لا في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ٤٧، ولا في وثيقة الاستقلال اي نص يقول بانه سيعيش في الدولة اليهودية، اي اسرائيل، يهود فقط، وانه لا مكان فيها للعرب. في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (الفصل ٢٣ البند ٢) جاء ما يلي:

«لا يكون هناك اي تمييز من اي نوع كان بين السكان لاعتبارات في العرق، والدين، او اللغة او الجنس».

● كتاب اتهام ضد الحكومات ●

يدعون ان حكومات اسرائيل، خلال كل سنوات قيام الدولة، تنكر وتتنكر للتعهدات المدنية الواردة في وثيقة الاستقلال ولا تنفذها. صحيح ان هناك تنكراً. ولكن ما هو الاستنتاج الوحيد: التنكر لوثيقة الاستقلال ؟ لا، لان هذا الاستنتاج يجرم زعماء الليكود: فهم بالذات يطالبون بتعديل وثيقة الاستقلال وذلك ليخرجوا منها التعهدات التي ذكرناها اعلاه.

ان وثيقة الاستقلال في بنودها الاساسية (وليس في المقدمة، التي ليس لها مغزى سياسي) هي وثيقة اتهام ضد حكومات اسرائيل التي تتنكر بمثابرة مأساوية لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. هذا كتاب اتهام ضد حكام اسرائيل، الذين يتبعون خلال كل السنوات سياسة من التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ويضعون البرامج لطردها من وطنها.

صحيح ان الاوساط الحاكمة، الشريكة في الوفاق الوطني، تعرف دولة اسرائيل كدولة يهودية وبهذا يحاولون تبرير التمييز ضد الجماهير العربية. لقد رفض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وما زال يرفض كليا هذه المفاهيم القومية المتطرفة والعنصرية. في مؤتمر حزبنا الـ ـ ١٨ (كانون اول ١٩٧٦) لخصنا ما يلي:

«اننا نرفض رفضا قاطعا تصريح رئيس الحكومة اسحاق رابين بان دولة اسرائيل هي دولة يهودية وصهيونية ولذلك فلا مكان للاعتراف بحقوق الجماهير العربية القومية في اسرائيل ولا الاعتراف بها كاقلية قومية» (كتاب المؤتمر صفحة ١٨٩).

وفي المناسبة ذاتها عبر حزبنا ايضاً عن موقفه من القضية المبدئية حول طبيعة دولة اسرائيل: ففي كتاب المؤتمر الـ ـ ١٨ لحزبنا (صفحة ١٨٩).

«ومع ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لانها تعبر عن ممارسة الشعب اليهودي في البلاد حق تقرير المصير. ولكن دولة اسرائيل ليست دولة يهودية فقط بل ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية كبيرة الوزن».

ومن هنا ايضاً موقفنا الواضح الذي يدحض تهمة «الوطن» الكاذبة، وكأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يناضل من اجل الاعتراف بالجماهير العربية كاقلية قومية:

«في دولة اسرائيل دمقراطية حقا ـ يتمتع كل المواطنين بغض النظر عن الفوارق القومية بالمساواة الكاملة في الحقوق وتحترم فيها الحقوق القومية للاقلية القومية العربية (كتاب المؤتمر الـ ـ ١٨ صفحة ١٨٩).

الان بالذات، بعد الاضراب الاحتجاجي الكبير للجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام» ٢١ كانون اول تبرز صحة التعريف التاريخي والواقعي الذي وضعه حزبنا في المؤتمر الـ ـ ١٨ (صفحة ١٨٧):

«الجماهير العربية في دولة اسرائيل هي اقلية قومية وهي جزء من الشعب العربي الفلسطيني، وهي تناضل في سبيل المساواة في الحقوق المدنية والقومية في دولة اسرائيل ولمنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة ولاجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي».

● من المسؤول عن استمرار النزاع ؟ ●

يدعي المحامي ابراهيم، وفقا لما اقتبسناه اعلاه، ان الحزب الشيوعي لم يطالب في حينه بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية. هذا الادعاء ليس سوى كذب فاضح. ففي مؤتمرنا الـ ـ ١٣ عام ١٩٥٧ (صفحة ٤٥) قرر الحزب الشيوعي انه بعد ان اقام الشعب اليهودي في البلاد دولة (اسرائيل)ـ

«.... فان الحل العادل للقضية الفلسطينية وقضية السلام الاسرائيلي العربي، يستوجبان اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني. والذي يتناقض معه امر ضم مناطق عربية الى اسرائيل ـ هو الاساس لحل القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية ودولة اسرائيل».

ان قرارات كل مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المخلصة بشكل مثابر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، تدحض تزويراً آخر للمحامي ابراهيم، والذي يظهر في السؤال التالي في مقاله المذكور في «الوطن»:

«ام انكم تودون من وراء مقولتكم هذه تبرئة ساحة الصهيونية واسرائيل وادانة العالم العربي والفلسطيني خاصة باستمرار النزاع» ؟

اليس هذا ذروة التزوير اتهام الشيوعيين الاسرائيليين، انهم «يحررون» الصهيونية وحكومة اسرائيل من مسؤولية استمرار النزاع الاسرائيلي ـ العربي ؟ ومع ذلك اقدم فيما يلي من قرارات المؤتمر الـ ـ ٢٠ لحزبنا الشيوعي (١٩٨٥) (صفحة ٥١):

«اثبتت التطورات في الاعوام الاخيرة مرة اخرى ان سياسة الليكود والمعراخ وباقي احزاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لا تقود الى السلام الشامل والدائم بل الى الحرب، لتخليد الاحتلال، والى استعباد اسرائيل للاستراتيجية الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي».

● ما الذي تريدونه ●

هناك مثل شعبي يقول «الكذب على الميتين، مش على الطيبين» فعشرات الالوف من ابناء شعبنا الفلسطيني، مواطني دولة اسرائيل، الذين تحملوا على جلدهم عام ٤٨ مأساة عدم قيام الدولة الفلسطينية وتحول مئات الالوف من اخوانهم الى لاجئين، هم شهود أحياء على اخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي باعضائه اليهود والعرب في النضال ضد السياسة الحاكمة التي تجري وراء الاحتلال والضم وتتبع سياسة التمييز تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

وليس صدفة ان برنامج السلام الذي يقدمه حزبنا قد تحول، مع مرور السنين الى اسس حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي، وليس صدفة ان هذا البرنامج تقبله الدول الاشتراكية.

والاقطار العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وليس صدفة ايضا ان الحزب الشيوعي ينال احتراما دوليا عاليا لمبدئيته ومثابرته.

ان المحاولة الخسيسة التي يقوم بها المحامي ابراهيم وصحيفة «الوطن» (صحيفة المتكديمت) في القاء الاكاذيب على الحزب الشيوعي وزعمائه لن تغير التاريخ. ولكنها تكشف بالتأكيد عن الوجه الحقيقي «للمتكديمت» وتفضح الكذب في دعوتها للوحدة: فاذا اعتقدوا ان الحزب الشيوعي مهد الطريق للترانسفير وانه (اي الحزب الشيوعي) يلقي مسؤولية استمرار النزاع على الفلسطينيين فكيف، بعد هذا يدعون الحزب للوحدة ؟ واذا لم يعتقدوا هكذا، ولكن يقولون الامور لتشويه مواقفنا، فكيف ينتظرون ان تصدق كذابين محترفين ؟

● عراقيات ●

بعد ان اشعل شارون شمعة «الحنوكه» في داره الجديدة :

ورائي يا شباب الى ... فندق «پلازا» !

يا اريك شارون ! هل جئت «بالحنوكه» تطلبُ ناراً «ام ترى جئت تُشعل البيت نارا ؟»

بعد اسبوعين من الانتفاضة العارمة في غزة والقطاع، جئت بدون خجل او حياء لتشعل شمعة «الحنوكه» في دارك الجديدة في وسط حي اسلامي في القدس وحسبت ان هذا الشعب الذي شاء القدر ان تكون من حكامه سيصفق لك على هذه العملة «السودة» التي عملتها واذا بهذا الشعب يتقيأ مما فعلت. حتى من بين اعضاء حزبك الحيروت، جاؤوا يلعنونك على هذه الفعلة الرعناء.

المحسبون يا سادة انكم بمثل هذه المهاترات تعملون سياسة ؟ هل هذه سياسة ام بهلوانيات ؟ جئت البيت الجديد في الحي الاسلامي وعشرات من افراد الشرطة وحرس الحدود يحرسون «الراي» الذي دق «المزوزة»[1] على باب الدار، مئات افراد الشرطة تحمي الذي يحمل «كيك الحنوكه» «السوفجانيوت» المتبلة بالسكر، ومئات اخرى تحرس اسحق شمير و«المستورة» بنت الحلال جئولا كوهين حين جاءا يساعدانك في اشعال الشمعة.

أبمثل هذه «الخزعبلات» تحكمون شعبكم يا «مضحك» يا مخابيل السياسة ؟ لقد اصبحتم في مثل هذه الاعمال أهزوءة للعالم أجمع.

كان ظنكم انكم اذا بنيتم او هيئتم داراً في الحي الاسلامي في القدس، سترهبون العرب في غزة والقطاع وفي الضفة الغربية بل وربما العرب أجمعين. وانهم سيتزوون في بيوتهم هلعا من «شمعة الحنوكه» التي اضرمتموها. فماذا كانت النتيجة في الغد ؟ الشمعة أطفئت واشتعلت القدس وراء غزة والقطاع.

اضربت القدس عن بكرة أبيها وخرجت بالحجارة أمام المدفع والرشاش شيبا وشبانا اولاداً ونساء. «فبأي آلاء ربكما تكذبان»، اذا بقي لكم ربا تعبدونه ؟

الى متى تغررون بهذا الشعب المسكين فتوهمونه ان العرب جبناء لا ينفع معهم الا العنف ؟! واذا بهذا العنف يجابه بعنف أقوى منه، واذا بكم بمثل هذه الاعمال المشينة تزيدون الطين بلة وتغرقون بهذا الطين حتى أنوفكم.

تحاسبوا معي يا عميان السياسة.

تحاسب معي انت يا اريك البطل المغوار يا «جنرال القناة» ويا «نابليون» القرن العشرين اذا كانت جحافل الشرطة وحرس الحدود وربما الهليكوبتر من فوقها لم تستطع كلها أن تغمض جفنك ليلة واحدة، واحدة فقط في بيتك الجديد في القدس فهربت خوفاً وهلعاً لتنام في فندق «پلازا» وتقضي ليلتك هناك ولسان حالك يقول:

هذا الدار الاكبر بعد ما اريده.

هذا الدار الاغبر بعد ما اريده.

تعلمتم يا سادة بضع كلمات جوفاء وشعارات ملهبة من ايام مرحومكم جابوتنسكي قبل خمسين عاماً واكثر وجئتم اليوم تبنون سياستكم على تلك الاسس والشعارات شأنكم بذلك شأن النعامة التي غرزت رأسها في الرمل ظناً منها ان احداً لا يراها فوقعت في الفخ.

متى سترون يا عميان السياسة، التطورات التي حدثت طيلة خمسين عاماً لدى شعوب العالم أجمع وبالاخص الشعب الفلسطيني والذي قررتم: ان شعب فلسطين «ماكو.. يوك يوك»، وها هو الشعب الفلسطيني يخرج كالعملاق من القمقم، هذا الشعب الذي يصيح بكم: اذبحوا، افتكوا عذبوا ما شئتم فأنا صابر، و«هذا وطننا واحنا هونه».

ان الشعب الفلسطيني صاحب حق وهو صابر. ان الشعب الذي يحوم الخطر حوله هو الشعب الاسرائيلي نفسه الذي بدأ يخشى عاقبة ما أنتم فاعلون.

اما جيئولا كوهين تلك الرعناء التي «تخايل لي معهاء» في الاسابيع الاخيرة فلم تكتف بالحضور الى تلك الدار المشؤومة لتهلهل وتزغرد بل جاءت في مقال لها في «يديعوت احرونوت» ٨٧/١٢/١٨ بعنوان «ورائي» تكيل المدح لأريك شارون وتشجع الشباب: «من ورايا يا شباب». ولكن الشباب لم يسيروا وراءها ولا وراء اريك شارون بل تجمعوا في شارع ديزنكوف في تل ابيب بالآلاف يهود وعرباً في مظاهرة الجبهة الجبارة لينضموا الى الاجتماع العام الذي دعت له منظمة «سلام الان» مطالبين باصوات عالية ملتهبة شقت عنان السماء:

«اسرائيل فلسطين ـ دولتان لشعبين» هذه هي الشمعة الحقيقية التي تنير الطريق امام شعبنا وليست شمعة اريك شارون التي اشعلها في الحي الاسلامي في القدس والتي لم تدم ليلة واحدة.

اما البيت الذي عليكم الانسحاب منه فهو البيت الحقيقي للشعب الفلسطيني، هو المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، اتركوها، انسحبوا منها قبل فوات الاوان فهل ستسمعون كلامي وكلام ربعي من الناس الطيبين ؟ هل سترون الواقع ؟ ام انكم صم، بكم عمي، فهم لا يرون ولا يسمعون ولا يتكلمون ؟

(ابو الشربت)

[1] المزوزة ـ تعويذة يضعها اليهود المتدينون على باب الدار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ تدعو الى حضور اليوم الدراسي العام للفرع والذي يعقد يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ ويتألف من محاضرتين :

● المحاضرة الأولى ـ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي الحزب حول «التجديدات في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : سميح غنادري.

● المحاضرة الثانية ـ الساعة ١.٠٠ ظهراً في نادي الحزب حول «٤٠ عاماً على قرار التقسيم». المحاضر : سعيد بدر.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيمليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥١٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ [illegible]

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ [illegible]

صور اخرى لاضطهاد عمال المناطق المحتلة في سوق العمل الأسود

● تقرير: محمد مناصرة/القدس المحتلة ●

● اشكال الاستغلال للعمال متنوعة، وهي دائما مزدوجة طبقية وقومية. والاستغلال الطبقي على بشاعته يظل اهون الشرين وحكايات الاستغلال، وعلى رأسها الاعتداء على العمال ودوس انسانيتهم وكرامتهم بفظاظة كثيرة، كثرة العمال الذين يعملون خلف الخط الاخضر، من منطقة جنين جمعنا بعض الحكايات نرويها على السنة اصحابها.

عامل من قرية كفر راعي حدثنا قصة عمال تنظيفات يعملون في القطارات بحيفا قال:

● اضطهاد مركب لعامل من قرى جنين ●

كنت اعمل في محطة القطار بحيفا، في التنظيفات مع ٢٠ عاملا، وننام معا في «كارون» اي عربة قطار قديمة، هي عبارة عن مزبلة مقرفة، وجميعنا نملك تصاريح مبيت في حيفا. ففيها ننام، نأكل ونقضي الحاجة ايضاً. لكن مسؤولي العمل يحتفظون بهذه التصاريح معهم دوما.

في احد ايام اواخر ايلول خرجت مع زميلين من اليامون ودير ابو ضعيف لنشتري طعاما وكانت الساعة الثامنة والنصف مساء. صادفتنا في الطريق سيارة شرطة، اوقفونا، اخذوا هوياتنا، وبعد ان فتشونا، انهالوا علينا بالضرب المبرح والشتائم بدعوى اننا لا نملك تصاريح مبيت قلنا لهم بان التصاريح مع المسؤول وطلبنا منهم مرافقتنا ليروها ولكنهم لم يسمعونا. واثناء ذلك حضرت «فزعة» اخرى مكونة من ثلاث سيارات شرطة وجميعهم تناوبوا علينا يضربونا بارجلهم وايديهم ويبصقون في وجوهنا، وفي النهاية سجلوا ارقام هوياتنا وتركونا، واحد منا «دايخ» من شدة الالام في رأسه والاخر ينزف الدم من اسنانه.

وفي اوائل تشرين اول وصلنا تبليغ حضور لمحكمة نابلس العسكرية، وفي المحكمة اتهمنا القاضي باننا كنا في حيفا بعد الساعة ١٢.

اعدنا رواية ما حدث معنا بالتفصيل ولكن القاضي لم يستمع لنا ومع ذلك اجل القضية الى ١٠/١٨ لكي نتمكن من احضار تصريح النوم.

وحين توجهنا للمسؤول عن العمل في محطة حيفا قال لنا انكم الان تحاكمون في محكمة عسكرية، ولهذا نحن فصلناكم والذي نفصله نمزق تصريحه، طلبنا منه شهادة تثبت صحة اقوالنا لان التصريح كان معه او الحضور للشهادة ولكنه رفض وطردنا، وفي يوم الجلسة حكم علينا بـ ٧٠ شيكل غرامة لكل واحد وكلفتنا المحاكمة ٣٠٠ شيكل تقريبا لكل واحد.

وبعد صدور الحكم توجهنا لاخذ اجورنا عن شهر ايلول واتعابنا عن فترة العمل السابقة، ولكن المسؤول رفض ان يعطينا الاجور وقال انهم مزقوا دفتر يوميات العمال. فتوجهنا الى محكمة [illegible] حضر صلحة واعطانا اجرنا عن الشهر.

ولكنه رفض اعطاءنا اتعابنا وتهددنا وتوعدنا ان واصلنا المحكمة، تنازلنا عن حقنا ولم نواصل المحكمة لان جميع العمال نصحونا بالتنازل فلهذا المسؤول اعوان في مراكز الشرطة في نابلس وطولكرم وجنين وبقية الاماكن الاخرى ويستطيع ان يخرب بيتنا كما تعلموا الخبرة على جلودهم.

● اتهموه ولطشوا اجرته ●

وعامل اخر يقول: اشتغلت مع مقاول اسرائيلي في اعمال البلاط، الطراشة، قصارة، ومعه اربعة عمال اسرائيليين، وعند نهاية الشهر ادعى المقاول ان «قنينة عطر» فقدت من البيت ولاني العربي الوحيد فقد اتهمني بها. وكان لي اجرة عمل بقيمة ٥٦٠ شيكلا، فهددني المقاول ان اختار اما احضار البوليس ويشهد هو والعمال الاخرون ضدي باني سرقتها او انصرف بسلام ولا اطالب بشيء.

واضاف العامل بحزن. طبعا انا اعرف ماذا سيحصل لي عند الشرطة، سيذبحونني اولا وبعدها يحاكمونني، لانهم لن يصدقوني ويكذبوه، وكنت ساتقدم لامتحان الحصول على رخصة سياقة واريد حسن سلوك فاذا وصلت القضية للشرطة فسوف يتدبرون امري واخسر الرخصة ايضا. هكذا اكتفيت بمحاولته وقلت كيف لي ان اسرق قنينة عطر وماذا اعمل بها بينما انا لي عندكم اجرة شهر كامل لكنه اصر، وفي النهاية طردني واكتفيت من المذلة بضياع اجرة الشهر.

● مقاول «يعس» اكتاف العمال ●

وثالث يقول:

يتجمع العمال يوميا منذ السادسة صباحا في سوق الخضيرة، عشرات المئات من العمال بعضهم «ماسك» اي مرتبط بمقاول يأتي ليأخذه، اما الباقون فينتظرون رزقهم، وكل مقاول يحضر للمكان يهرع اليه ليس اقل من خمسين عاملا يحيطون به ويعرضون عليه تشغيلهم، ويوم الاحد الماضي حضر احد المقاولين وطلب من العمال الاصطفاف فاشترط العمل معه بـ ١٠ شيكل فقط. ليس هذا وحسب، بل حدث ما هو اكثر ايلاما اذ بدأ بتفحص اكتاف العمال ليختار القوي منهم!

● تحرير مخالفات وقوف للعمال ●

ورابع يروي حكاية جديدة فيقول: «يصطف عشرات العمال في مدخل «نتانيا» عند منطقة الجسر على طريق نتانيا طولكرم في انتظار المقاولين واصحاب العمل الاسرائيليين لينتقوا منهم كما في نتانيا ما يشاؤون، وحين تأتي الشرطة يهرب العمال راكضين او الواقف يمشي ويدير وجهه، ولا تسمع غير «اجت الشرطة» هكذا يهمس العمال لبعضهم، سألنا العمال: لماذا تركضون ؟ ولماذا تمشون ؟

اجاب العمال: لان الشرطة تحرر لنا مخالفات وقوف في هذا المكان فنسعى حتى نتفادى المخالفة!

وقال زميل له ساخطا: لماذا لا يضعون علامة يقولون فيها ممنوع وقوف العربي على الشارع ؟

● وفي سوق الخضيرة ●

واخر يروي: كان العمال من منطقة جنين ينتظرون في سوق الخضيرة حضور المقاولين. وفجأة قدم يهودي معروف بالخضيرة، فامسك باحد العمال من قرية عرابة وبدأ بضربه ولكمه حتى تورم وجه العامل. فض العمال الاشتباك وسادت الفوضى في المكان اذ هرع يهود عديدون. وفي النقاش امام مرأى وسمع الجميع عربا ويهود وحين سئل المعتدي عن سبب ضربه للعامل العربي، اجاب بوقاحة: انه يشبه شخصا عربيا اخر من جسر الزرقا اغاظه سابقا، فتساءل بعض اليهود: وهل هذا سبب كاف للاعتداء على الاخرين ؟ فأجاب: كلهم عرب ؟

امرأة يهودية قالت للعامل: اهرب قبل حضور اخوته، اهرب سيقتلونك انهم عصابة «مافيا» ولا تشتكي عليهم ؟

ولم يجرؤ العامل العربي على تقديم شكوى لانه مضطر يوميا للوقوف في الخضيرة بحثا عن رزق عياله. واليهودي المعتدي له اخوة وعددهم ١١ يشكلون فرقة زعران في سوق الخضيرة ومشهورون باعتداءاتهم على العمال العرب والشكوى قد تتسبب في قتله او قطيعة الرزقة على الاقل.

● حرمان من الاجور/ لمن تشتكي ●

عشرة عمال صغار السن من ١٣ ـ ١٦ سنة من قرية بلعا/طولكرم عملوا في عطلة الصيف الماضية لدى صاحب مزرعة في «كفار سابا» في قطف وتعبئة وتحميل الخضار وباجرة يومية مقدارها ٢٠ شيكل حصل العمال في الشهر الاول على اجورهم وفي الشهر الثاني انقص المدعو «داتسون» ٦٠٠ شيكل بواقع ٦٠ شيكل عن كل عامل، اجرة ثلاثة ايام. قال العمال الصغار: «وحين طالبناه بالاجرة قال انتم لا تلزموني واذا لم يعجبكم مع السلامة. وفي الشهر الثالث زاد علينا ساعات العمل من ٨ ساعات الى ١٠ في اليوم واحيانا كنا نعمل ١٤ ساعة وكان يقول لنا سأعطيكم مقابل كل ساعة اضافية، شيكل لأعوضكم عن الشهر الماضي.

وفي نهاية الشهر الثالث ادار ظهره لنا وطردنا وانكر اننا عملنا عنده وان لنا ابة حقوق وهكذا لم يحصل اي منا على مليم واحد فلمن نشتكي ؟

● ومن بلعا ايضاً: لانه مريض ●

يعمل محمد حسين في مطعم بنتانيا منذ الصيف، وفي احد الايام صادفته دورية حرس حدود، اخذوا هويته، وفتشوه، فوجدوا معه دواء، فاتهموه بانه يحمل مخدرات، فاوضح لهم انه مريض وابرز لهم «روشيتة» من الطبيب الذي عالجه، رفضوا الاستماع له، واقتادوه الى مركز الشرطة، ورغم انه قدم لهم الاثبات على برائته واعطاهم عنوان وتلفون الطبيب، الا انهم انهالوا عليه بالضرب وسببوا له الاما مبرحة، وزادت حالته المرضية سوءا. وفوق هذا احتجزته الشرطة دون ابلاغ اهله طوال شهر كامل، وفقط بعد شهر وحين شفي العامل جرى تبليغ اهله للحضور واخراجه بالكفالة. وقبل خروجه ابلغته الشرطة بانه محظور عليه دخول نتانيا.

والاطفال هم الاكثر عرضة للاستغلال، فاحد السماسرة من قرية بلعا قام بتشغيل ٢٥ من العمال الاطفال ـ ١٢ ـ ١٥ عاما. اتفق معهم على اجرة، غير حصته، بعشرة شيكلات، والى العمل والعودة منه كان يحشرهم في شاحنة صغيرة، وفي اخر الشهر كان يحسب الاجرة على اساس ٨ شيكل فقط. وجوابا على تساؤلهم ادعى انه خسر في العمل.

● ممنوع دخول العرب ●

ويروي العمال ان هناك اماكن تماما كما في جنوب افريقيا، محظور على العمال العرب دخولها. منها يحظر مثلا مسبح مدينة «جفعات اولغاء على البحر، وكل عربي يدخل للمنطقة «يا ويله» وليس فقط يخرج من المنطقة مهانا او احد اطرافه مكسورا وانما قد يتعرض للقتل من جانب زعران من المتطرفين اليهود. ويكون العربي محظوظا اذا صادفه احد اليهود من غير العنصريين وقال له اهرب واترك المكان قبل فوات الاوان.

وتستمر الروايات:

العامل «ناجح» من منطقة جنين، عمل مع مزارع يهودي يدعى البرت في قطف الخيار، والبندورة، والموز في «صروفاء» قرب الفريديس، وحين طالب صاحب العمل باجرته طرده وقال له ليس لك عندي اجرة، اذهب «وبلط البحر».

اصطحب العامل عمه الى صاحب العمل للمطالبة باجرته، وحين دقا جرس المنزل خرج لهم «البرت» والسكين في يده قائلا: انصرفا والا خنجرتكما وسابلغ الشرطة انكما حاولتما الاعتداء علي!!

● في سوبر ماركت للهستدروت في تل أبيب ●

العامل عبد من منطقة جنين يشتغل عتالا مع عامل يهودي متطرف في «سوبر ماركت» تابع للهستدروت في شارع ابن جبريل قرب البلدية، قال: طوال الوقت يجلس هذا الازعر ويأمرني بالقيام بكل اعمال العتالة، اشتكيت لمسؤولين ولكنهم لم يستمعوا لي وكانوا ايضاً يبتسمون او يضحكون!

اضطر عبد لرفض اوامر الازعر وقال له اما ان نعمل معا او اترك العمل.

فرد الازعر: اذا لم تشتغل سوف اذبحك ولا يدري احد بك في هذا المخزن.

قال له عبد: لن تستطيع وهذا ظلم وتمرد على العمل.

فكسر الازعر المتطرف قنينة ولحق بعبد، فهرب عبد وصعد الى «سدة المخزن» ناداه الازعر وحذره ـ انزل والا ذبحتك ورفض عبد النزول. غادر الازعر المخزن واغلق الباب، وبعد برهة عاد ومعه ازعران اخران صعدا الى «السدة» وانزلا العامل عبد وانهال الثلاثة عليه بالضرب والقوه على الارض وداسوه بالاقدام.

وأضاف: تركوني مرميا على الارض، شكوت الامر للمسؤولين فردوا علي خذ اجرتك وانصرف، واذا شكوت للبوليس سنشهد معه ونلفق لك تهمة!!

● استخدام الكلاب في البطش بالعمال ●

المزارع الاسرائيلي «شيمون» يصفه العمال في قرى جنين بالازعر، عمل لديه من العمال مازن، احمد، محمد ابراهيم، قالوا:

حين انهينا العمل طالبناه بالاجرة، فاعطانا ثلث اجرتنا اليومية فقط، وحين طالبناه بالباقي، قال لنا ان اخوتي فلان..وفلان.. يعملون في الجيش بمنطقتكم ويا ويلكم اذا لم تنصرفوا، واقتطع من كل منا ٤٠٠ شيكل. واذا اصر احد على اجرته (دخل العامل خالد واوضح) يفلت الكلاب المتوحشة عليه لتنهش جسمه، واوضح خالد ان عشرات العمال من بلعا وكفر راعي ومن فحمة ومن باقة الشرقية وقعوا ضحايا له ولم يستطع احدهم رفع شكوى ضده.

● طاقية اخفاء ●

قال العامل حاتم: اشتريت طاقية من سوق الخضيرة من «الالتيزاخن» واذا يهودي من المتطرفين يوقف سيارته ويسألني: هل انت عربي، قلت له نعم فقال: لماذا تلبس طاقية ؟ لم اجبه وقلت له: لماذا ؟ فقال: انزعها اريد ان توهمنا بانك يهودي ؟ انكم يا كلاب تلبسونها لكي تختفوا بها فقال له حاتم: اذهب قبل ان اكسر اسنانك ؟

● فشل محاولة لايقاع الاذى بالعمال العرب ●

جمعت قوات شرطة الخضيرة كل العمال العرب المتواجدين في السوق ومحطة الباصات واماكن العمل القريبة واوقفتهم في طابور في محطة الباصات، ثم قذفتهم بالشتائم اضافة للركل بالارجل واستمر احتجاز العمال ثلاث ساعات جرى فيها تفتيش العمال وتسجيل اسمائهم واحتجاز هويات البعض الاخر، وحين استفسر العمال من الشرطة عن السبب، اوضح المسؤول بان مجهولين وضعوا قنبلتين موقوتتين في موقف لباص ينقل العمال العرب الى بيوتهم لايقاع الاذى بهم.

فسأل العمال: اذن لماذا تضربوننا ؟

فأجاب احد افراد الشرطة: تظلون انتم السبب في اعمال المتطرفين اليهود!

● عصابة كهانا تلاحق العمال العرب على مدى اسبوع ●

واصلت مجموعات موالية للحاخام العنصري «كهانا» طوال الفترة ما بين ١١/٢٥ ـ حتى ١٢/٤ ملاحقة العمال العرب العاملين في الفنادق والمطاعم في نتانيا وجرى الاعتداء بالضرب على عشرات العمال، وقد منع العمال العرب الذين يتاجرون في نتانيا من [illegible]

ترائيات سلام الراسي

حكايات وخبريات بتواقيع وامضاوات

أنشئت مصلحة التعمير، برئاسة اميل البستاني، عقيب زلزال سنة ١٩٥٦، لاعادة تعمير المناطق المتضررة، فجئت من ابل السقي وطلبت من البستاني ان يُلحقني باحدى وظائف المصلحة، فسألني عمّا كنت أتعاطى حتى ذلك الوقت، قلت:
ـ كنتُ أفكّ مشاكل.. وأعمل مشاكل، اذا اقتضى الامر.
قال البستاني:
ـ نحن بحاجة الى فكاك مشاكل، شرط أن لا تعمل لنا مشاكل.
ثم سألني ماذا أحمل من شهادات، فقلت ان «شهادتي في رقبتي»، ففهم، بالاشارة، أنني لا أحمل شهادة محترمة، وقال لأحد مساعديه:
«قيدوه مدرب».
وعلمتُ فيما بعد ان راتب المدرب هو أعلى راتب بين رواتب الموظفين الذين لا يحملون شهادات عالية، فارتضيت براتب محترم لوظيفة غير محترمة.
وبما أنني كنت لا اعرف شيئاً عن أعمال التدريب، وهي أعمال فنية هندسية، انصرفت الى فكفكة المشاكل، حتى لا أضطر الى صنع المشاكل فيما لو كلفوني بأعمال التدريب.
وبدأت بدرس معاملة لرجل من احدى قرى جبل عامل، فسألته عن عدد أفراد عائلته، لكي أحدّد قيمة المساعدة المستحقة له بالنسبة الى عدد أفراد عائلته فقال:
ـ عندي ثمانية أولاد لله وأنا وزوجتي.
وكانت زوجةُ الرجل معه، فطلبتُ منها أن تسمّي لي أولادها، فذكرت أربعة أسماء وتوقفت.
فقلت للرجل:
ـ أنت تقول ان عندك ثمانية أولاد، بينما لا تذكر زوجتك غير أربعة، فمن منكما هو الصادق ؟
قال الرجل:
ـ سلامة فهمك، سيدنا، متى كانت افادة المرأة معتبرة شرعاً في بلادنا مثل إفادة الرجل !
وأنِسَ الرجل مني استئناساً بجوابه، فاستطرد قائلاً :
ـ اشتكى رجل من قريتنا على رجل آخر بأنه يُطلق حماره، من وقت الى آخر، فيذهب تواً الى بستان المدعي ويأكل منه ما يأكل ويتلف ما يُتلف. وقد أحضر المدعي شاهداً أيد كلام المدّعي وشهد أنه رأى حمار المدّعى عليه، مراراً في بستان المدّعي.
قال المدعى عليه ان الشاهد عدوه، وهو لا يريد احقاق الحق بل الحاق الاذى به.
فسأله القاضي:
ـ وأين هو حمارك الآن ؟
قال:
ـ حماري يا سيدي، مربوط على معلفه، وانا لا أتركه ابداً.
فأمر القاضي باحضار اثنين من رجال الدرك وقال لهما:
ـ اذهبا مع المدعى عليه الى بيته، حيث تجدان حماراً مربوطاً، تفكان رسنه وتطلقانه، ثم تتبعان سيره، فاذا توجّه الى بستان المدعي كانت دعواه صحيحة.
فصاح المدعى عليه :
ـ أرجوك يا سيدي القاضي أن تحكم كما تشاء، بناءً على شهادة هذا الرجل، ودع شأن الحمار، حتى لا يقال ان محكمتكم الكريمة قبلت شهادة حمار أكثر من شهادة رجل، حتى ولو كان عدوي اللدود.
كنت أصغي بشراهة الى حديث الرجل وقد أذهلتني حكايته، فحملت المعاملة ودخلت بها على اميل البستاني وقلت له:
ـ كنت أحاول ان أفك مشكلاً فوقعت في مشكل اكبر مني.
كان اميل البستاني يتذوق طعم النكتة، وبالرغم من مشاكله الكثيرة كان يُعطي نفسه مجالاً للتأمل في عقول الناس. قال، بعد ان رويت له الحكاية:
ـ معلوم ! هذا الرجل عنده أكثر من ثمانية أولاد، اكتب على مسؤوليتي أن عنده عشرة أولاد.
وابتسم البستاني وأضاف:
ـ ومن الآن وصاعداً سنسمح لك، ان توسع ذمتك مع ظرفاء القوم، لكي يشرفوا خاطرك، يبرطلوك بحكاية، بخبرية، بمثل، بردة زجل، ببيت عتابا. فتجمع هذه المأثورات الشعبية عن السنة ظرفاء الناس قبل ان تضيع.
ولم يطل الوقت حتى انتشر الخبر وصار مكتبي دكاناً تباع فيه المعاملات والامضاءات بحكايات وخبريات، وتألب حولي «بياعين الحكي» من مختلف الجهات.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

في باريس اقيم معهد «العالم العربي» علامة حضارية وعمرانية جديدة

● سبع سنوات مرت على البدء بتأسيس «معهد العالم العربي» في باريس، كانت حافلة وغنية على طريق رسالته «حوار الثقافات»، كأي تجربة في بدايتها تخطط وتعمل وتستشرف آفاق المستقبل، خصوصاً اذا كانت المهمة نبيلة ودلالاتها بعيدة المدى. واليوم وبعد ان انتقل المعهد الى مرحلته الثانية بافتتاح مقره الجديد، لا بد لنا نحن العرب ان نشعر بالاعتزاز ازاء هذا الانجاز الهام في عاصمة الثقافة العالمية، ولم لا، طالما ان هدف هذا الصرح الثقافي الكبير هو العمل على تقديم صورتنا ووجهنا الحضاري والانساني للغرب. تلك الصورة التي شوهت هنا، بعد ان الصقت بالعربي شتى الاوصاف غير اللائقة، ودرجت وسائل الاعلام على تقديمه بوصفه «بياع نفط» او «ارهابي»، وان كانت هذه الصورة احتلت حيزاً من الرأي العام لاسباب معروفة، فهي لم تحتل مساحة الوعي، الذي يقدم العرب بوصفهم اصحاب رسالة حضارية ودعاة سلام وتحرر، ويسهمون اليوم من موقعهم في مسيرة الابداع الثقافي الانساني المعاصر. لذلك فان القيمين على هذا المعهد يرون انه يمثل المكان اللائق والمتميز لبلورة المشاريع الثقافية المشتركة، وهكذا يخلع المعهد على شعار «حوار الثقافات» كل معناه ودلالته، وفي الوقت الذي يهدف فيه الى اظهار غنى الماضي العربي، فانه يسعى الى التعريف على ثقافة عربية حية ومعاصرة.

تعود البدايات الاولى لانتهاج سياسة تعاون ثقافي فرنسي ـ عربي الى ايام حكم الجنرال شارل ديغول. وقد تبلورت في صيغ مشاريع محددة مع حكم الرئيس الراحل جورج بومبيدو، ثم تطورت لتأخذ صيغتها الحالية في «معهد العالم العربي» في ٢٢ حزيران ١٩٨٠، عندما وقعت فرنسا مع ١٩ دولة عربية اتفاقية انشاء المعهد والمدعو لان يشهد اشعاعاً سريعاً واهمية خاصة في كل انحاء اوروبا، وحدد الاتفاق الاولي اهداف المعهد بثلاث مهمات هي :

□ القيام في فرنسا بانماء وتعميق دراسات العالم العربي، ليتسنى للفرنسيين التعرف اليه، وتفهمه لغة وحضارة وقيماً ثقافية وروحية. كذلك الالمام بالجهود التي يبذلها في سبيل التنمية.

□ تشجيع التبادل الثقافي ودفع الاتصال والتعاون بين فرنسا والعالم العربي، وخاصة في مجال العلوم والتقنيات.

□ الاسهام كذلك في ازدهار وتنمية العلاقات بين فرنسا والعالم العربي، وبالتالي بينه وبين اوروبا.

● *عناصر التقابل* ●

المقر الجديد للمعهد هو احدى روائع العمارة الفرنسية، كما انه صمم من الداخل ليكون على الطريقة التي بني بها مركز «بوبور» مركز جورج بومبيدو الثقافي، وهو يأخذ بعين الاعتبار موقع الحي القديم والحي الحديث، الثقافة العربية والثقافة الغربية، الجوانية والانفتاح، في رمزية تستند الى تأويل معاصر لتاريخ كلتا الحضارتين، وهدفه الاول هو تكريم الثقافة التي يمثلها وتكريم باريس المدينة.

والمعهد اصبح احد معالم باريس، نظراً لروعة هندسته وثراء محتوياته. وهو يقع على تخوم منطقتين عمرانيتين مختلفتين، الاولى تقليدية ومتواصلة والثانية حديثة ومتقطعة، كأنه يقيم حواراً دائماً بين نوعين من المدنية والعمران.

والناظر من شارع «سان جيرمان» يجد حتماً ان مبنى المعهد يشكل نقطة علام واضحة في المشهد الباريسي، اما الطرف الغربي للمبنى فقد اضيف اليه برج اسطواني من الرخام الابيض يمثل برج الكتب الواقع خلف واجهة شفافة، وهذه الواجهة التي يتراجع قسمها الزجاجي قليلاً وراء البناء لكي يزيد من شفافيته التي تتيح للناظر ان يطل على داخل المبنى، اي على الواجهة الجنوبية التي تشاهد هندستها بوضوح على ضوء النور العاكس وعلى الاسطوانة الرخامية، التي تتيح للناظر ان يلمح الكتب المتكدسة داخلها، خلال حركتها الصاعدة التي تتوقف على مستوى شرفة الحديقة غير تاركة للقسم الاعلى من المبنى الا قبة زجاجية منفتحة على السماء. وان كانت لعبة الظلال والاضواء تلفت الانتباه الى هذا المبنى، الا ان الملاحظ فيه ايضاً غياب التزاوج بين العمارتين الفرنسية والعربية، او الغياب الكلي للعمارة العربية.

تم تمويل اعمال تشييد المقر بصورة مشتركة بين الدول العربية وفرنسا، وبلغت كافة التكاليف مبلغ ٣٤٠ مليون فرنك بلغت المساهمة العربية منها ١٥٤ مليون فرنك والدولة الفرنسية ١٧٨ مليون فرنك، فيما قدرت ميزانية التجهيز والتنظيم بـ ١٢٠ مليون فرنك مولت بنسبة ٤٠ في المائة من الجانب العربي و٦٠ في المائة من فرنسا.

● *اقسام المعهد* ●

□ المكتبة العامة.

جاء في دليل المعهد ان اهداف المكتبة العامة هي اثارة الاهتمام بالعالم العربي والتشجيع على اكتشاف ثقافة حية، وتقديم المعلومات العامة وكذلك البحث الوثائقي المتخصص وهي تشتمل على المكتبة، مركز التوثيق، قاعة الاحداث الثقافية، حيز الصورة والصوت (تأسيس دائرة سمعية بصرية). تتوزع المكتبة التي تتسم بطابعها الموضوعي حول العالم العربي في ثلاثة مستويات، وتشتمل على ٣٠ الف مجلد و٧٠٠ دورية مختلفة (سعتها الاجمالية ١٠٠ الف مجلد)، والدخول اليها متاح بدون قيود. كما ان القسم الاكبر من الوثائق متاح للجمهور مباشرة على رفوف العرض، وهي مصنفة بصورة منهجية، تبعاً لاقسام العلوم المختلفة، وتتم جميع عمليات معالجة النصوص بواسطة الكومبيوتر، وتوجد بتصرف الجمهور في قاعات المطالعة اجهزة ثنائية اللغة تسمح باجراء ابحاث بالفرنسية او بالعربية. كما تقوم المكتبة بنشاطات نشر واعادة طبع المؤلفات النافذة، ذات المضمون الهام، اما مركز التوثيق فانه يضم مجموعة وثائقية من ١٠٠٠ مؤلف تشتمل على مراجع واحصائيات وكتب سنوية ودراسات عامة، و١٥٠٠ ملف صحفي مصنفة جغرافياً بحسب الموضوعات تستند الى ٢١ صحيفة يومية (صحيفة على الاقل من كل بلد) والى مئة دورية عامة واسبوعية وشهرية وينتج المركز فهرساً اوتوماتيكياً للمكتبات العامة وهيئات التوثيق التي تمتلك مجموعات خاصة بالعالم العربي، وفهرساً لدور النشر المتخصصة كلياً او جزئياً بالعالم العربي، وملف معطيات مشتركاً بين المعهد ومعهد الابحاث ودراسات العالم العربي. اما قاعة الاحداث الثقافية فهي عبارة عن حيز متنوع النشاطات يمكن فيه للزائر ان يطالع في اطار مريح او ان يحضر تظاهرات ثقافية مختلفة. ويهدف الدائرة السمعية البصرية الى ايجاد حيز للتعرف الى العالم العربي عبر التصوير والافلام الوثائقية والموسيقى وبرامج التلفزيون.

□ المتحف.

يهدف المتحف الى تعريف الجمهور الغربي بالفن والحضارة العربية والاسلامية بكل جوانبها ومنذ بداياتها ويتألف من ثلاثة اقسام: الفن الاسلامي ـ الفنون والمجتمعات العربية ـ الفن العربي المعاصر وثمة معرض دائم يتناول المحاور الثلاثة بضع الآثار الفنية داخل سياقها التاريخي والاجتماعي، كما ان المعهد يخصص ثلاثة طوابق للفن الاسلامي الكلاسيكي في ثلاثة اقسام: مدخل الى الحضارة التاريخية، وحدة العالم الاسلامي وتنوعه. بحيث يخضع عرض الآثار الفنية لنوع من التسلسل الزمني والجغرافي مما يمكن الزائر ان يستكشف فترة معينة دون غيرها، او الفن الخاص بمنطقة معينة. وهناك معرض دائم «الفنون والمجتمعات» يهدف الى التعريف بالعالم العربي المعاصر (القرنين التاسع عشر والعشرين) يستند على المعطيات الاولية لانتروبولوجيا المجتمعات العربية التي اقيم لها معادل مكاني او فضائي، ثم قسم الفن المعاصر الذي يمثل الاتجاهات الفنية الحالية للمبدعين العرب معروضة عبر مسار جمالي واسلوبي يتضمن ما يلي: مدرسة العلامة، التجريد، التصوير التشكيلي، فن الرسم الشعبي، الجيل الجديد. وتحتوي قاعة المعرض الدائم على مجموعة من خيرة الاعمال الفنية التي تمثل بانوراما للجوانب الاساسية لصيغ التعبير التشكيلي والابداع العربي المعاصر منذ عام ١٩٦٠ وذلك في مجالات: فن الرسم، النحت، الفنون التخطيطية، صور الفنانين... الخ. كما انه من المقرر ان يفتتح قريباً محترف مثل فن الخط، الرقص، الموسيقى، الطبخ، النسيج، بالاضافة الى حيز خاص بالاطفال. ومركز توثيق، وبنك «معطيات الاغراض الفنية».

□ العلاقات الثقافية :

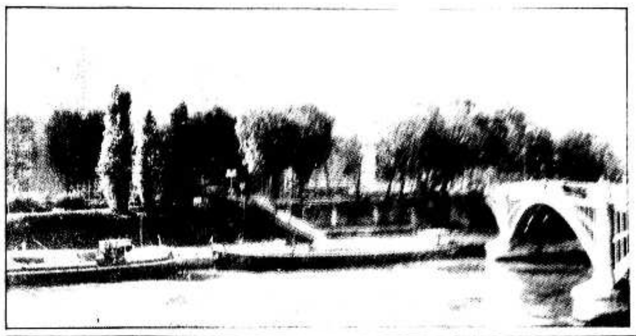
تم تأسيس هذه الدائرة منذ عامين وتتمثل مهمتها في الاسهام بحوار الثقافات عبر مختلف الوسائل، التي تتمحور حول ثلاثة محاور رئيسية: النشر، التظاهرات الثقافية، ادارة وتأجير قاعتين تابعتين للمعهد. وفي مجال النشر عقد المعهد اتفاقية مع دار «ج.س.لاتيس» للشروع بنشر مجموعة مؤلفات ادبية معاصرة، هي مجموعة «اداب عربية» التي صدر منها حتى الان ثمانية اعمال روائية. كما أدى اتصال اولي مع دار غاليمار الى نشر رواية «المتشائل» لاميل حبيبي.

□ المعلوماتية :

تعمل هذه الدائرة على تطوير هذا النظام التقني الجديد وتطبيقه في مختلف اقسام المعهد، بهدف نشر المعلومات وايصالها للجمهور وذلك باستشارة الاجهزة الالكترونية او طبعات الفهارس المختلفة، والمعلومات المتوفرة ثنائية اللغة (عربي ـ فرنسي)، وسوف تنظم هذه الدائرة مؤتمرات خاصة حول استخدام اللغة العربية في مجال المعلوماتية.

● بشير البكري ●

(عن «اليوم السابع»، ٨٧/١٢/٧)



ترجمة جديدة لاشعار البياتي :

سطور تزيدها الترجمة جمالاً

● ليست هذه المرة الاولى التي يترجم فيها شعر عبد الوهاب البياتي الى الفرنسية. لكنها المرة الاولى التي يترجم فيها هذا الشعر بهذه الاناقة وبهذا الفهم المعمق لشعر البياتي، هذا الشعر الذي ينكشف امامنا هنا ـ وبشكل مفاجيء ـ شعراً يقف، في صوره ومعانيه، خارج شكلية الكلمات.

نتحدث هنا عن مجموعة شعرية للبياتي صدرت، مؤخراً، في ترجمة فرنسية وضعها الشاعر المعروف عبد اللطيف اللعبي.



وصدرت بعنوان «سيرة ذاتية لسارق النار» (وهو في الاصل العربي عنوان واحدة من اشهر مجموعات البياتي الشعرية).

وعلى عكس ما قد يوحي به عنوان المجموعة، ينبغي التنبيه الى انها لا تضم ترجمة «سيرة ذاتية لسارق النار» وحدها، بل تضم معها «قصائد حب على بوابات العالم السبع» و«كتاب البحر» و«قمر شيراز»... وغيرها اي تلك القصائد البياتية التي طالما استمتعنا بقراءتها في العربية على مدى السنوات العشرين المنصرمة. وطالعتنا من خلالها وجه البياتي كشاعر يحاول على الدوام ان يتخطى حدود اللغة الشعرية الى آفاق المعنى والصور المكثفة المتفاعلة مع «الزمان الآخر» (التراث والماضي ورموزه من مدن واشخاص ذوي دلالة) ومع «المكان الآخر» حيث برلين ومدريد وموسكو والعالم الرحب. وهذه السمة من سمات شعر البياتي اذا كانت قد عصت دائماً على البروز بسبب تقاعس شاعرنا الكبير عن الاشتغال على لغة عربية مبهرة، وعلى تفاعلات لفظية ـ لا يكون الشعر على اي حال شعراً حقيقياً ان خلا منها ! ـ فانها تبرز هنا من خلال الترجمة لتضعنا امام شعر لا تقل قيمته في لغة الترجمة عنها في لغة الاصل ـ وهو امر نادر الحدوث بالنسبة الى اي شعر حين يترجم ـ وحتى لو كان مثل هذا القول سيبدو تناقضاً وقد يسيء الى تصورنا للغة الشاعر نفسه، فانه يساعدنا على فهم البياتي كواحد من اكثر شعراء العرب عالمية (وهنا ربما كانت على الدوام نقطة ضعفه في الماضي !) حيث اشتغل على الاحداث والمعاني ودلالات الرموز والاشخاص، مما غلب على شعره الطابع الذهني ـ الصوري ـ الرمزي، على حساب طابع اللغة.

(عن «اليوم السابع»)

ابجدية للجميع

● باكو ـ تاس ـ اقترح مامبدوف عالم اللغة الاذربيجاني حلاً فريداً لمشكلة ايجاد ابجدية تصلح للجميع. فقد اخترع عشرة حروف تعني اصواتاً متماثلة في اللغات المختلفة.

ويرى العالم ان الاسلوب الجديد سيمكن من نقل كل صوت من اصوات النطق البشري الى الخط الحرفي. والحال ان موسيقى جميع البلدان والشعوب تسجل بسبع نوتات. وعكف العالم ٥٠ عاماً على ايجاد الابجدية هذه وألم بنماذج كافة الابجديات الـ ٣٥٠ الموجودة.

استخدام الليزر لاول مرة في جراحة الشريان التاجي

● أوتاوا ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر طبي في العاصمة الكندية ان فريقاً من الجراحين بمعهد القلب بجامعة أوتاوا نجح مؤخراً في اجراء اول جراحة في العالم لازالة جلطة دموي من الشريان التاجي بواسطة الليزر.

وقد أجريت الجراحة لشخص في الاربعين من عمره لم يعلن اسمه. ورأس فريق الجراحين الدكتور ولبرت كيون، مدير عام معهد القلب.

واكد الدكتور كيون في تعليقه على الجراحة ان «الجلطة كانت هنا ثم اختفت في لحظة.. واعتقد ان ذلك يعتبر تقدماً بالغ الاهمية في مجال جراحة الشريان التاجي.. انه اسلوب مثير للغاية».

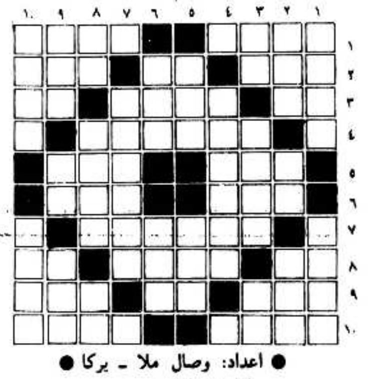
صحيفة سويسرية معطرة

● انتهزت صحيفة جورنال دي جنيف فرصة حملة اعلانية وخلطت مع حبر الطباعة آخر صيحة في عالم العطور انتجها صانع عطور شهير في باريس. وقدمت الاخبار المعطرة لقرائها، فمع موضوعات الساعة سواء كانت تتسم بالسعادة او بالحزن، تصاعد من اوراق الصحيفة شذا العطور مثل اللاوند والقرنفل وخشب الارز.

وأوضحت الصحيفة التي تأسست عام ١٨٢٦ ان الامر يتعلق ببرهان فني يتمثل في تحقيق خليط عشرين كلغ من مستخرج العطور مع مائة كلغ من الحبر.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٤) ***



● اعداد: وصال ملا ـ بركا ●

افقي وعمودي :
١ ـ يحس ـ علم مؤنث
٢ ـ تعانق ـ للنفي ـ ثري (معكوسة)
٣ ـ افهم (مجزومة ومعكوسة) ـ لمت ـ عملة أسيوية
٤ ـ يسكن بفرني + علم مذكر (معكوسة)
٥ ـ معبر ـ فاكهة صيفية
٦ ـ افهم ـ حيوان ضخم
٧ ـ تنادي + خاصتي
٨ ـ للنداء ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ للنصب
٩ ـ دقي ـ هضبة ـ جاهل
١٠ ـ ينشد ـ مضيء

*** حل لغز (١٩٣) ***

افقي :
١ ـ اوروبا + نمل
٢ ـ سميح القاسم + أ
٣ ـ ....
٤ ـ ....
٥ ـ ....
٦ ـ حقل
٧ ـ برد
٨ ـ واو
٩ ـ يتام + الشعب + بن
١٠ ـ دب + تحصي + اصناف
١١ ـ سالم جيران

عمودي :
١ ـ سميرة سعيد
٢ ـ ام ـ نيس
٣ ـ و + ياسر عرفات + أ
٤ ـ حر ـ محل
٥ ـ واصف + بدر ـ اصم
٦ ـ بل ـ جيل
٧ ـ القدام + عم ـ شاب
٨ ـ تا ـ عصر
٩ ـ مس ـ حبوب + ان
١٠ ـ لم ـ ارق + بان
١١ ـ ابن خلدون + ف

* تهنئة *

الى الصديق خليل أبو عجمي وعروسه نعيمة درويش بمناسبة الزفاف. و«بالرفاء والبنين».
خالد العبرة ـ رهط ـ النقب

* تهنئة *

الى ابن الأخ توفيق حصري وخطيبته ياسمين بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك «والعقبى للفرحة التامة»
أحمد حصري والعائلة ـ الرينة

* تهنئة *

الى الاستاذ نجيب صعب بمناسبة تعيينه مفتشاً للمدارس الخارجية في الوسط العربي، والى الامام.
رئيس لجنة الأباء المحلية في مدارس ابوسنان ـ علي هزية

* تهانينا الحارة *

* الى الزميل العزيز رضوان عثاملة وعروسه عبير بمناسبة الزواج. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».
* والى عادل بصول وزوجته جميلة بالمولودة الجديدة «رهام» الف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الرينة

اعلان قديم

من اطرف ما يرويه التاريخ عن اساليب الدعاية والاعلان ان تاجراً في عهد المهدي جاء الى المدينة ليبيع مجموعة من الخمر السود، ولكنه لم يستطع ان يبيع الا خماراً واحداً. فشكا التاجر امره الى شاعر اسمه «ابن جندب» فقال له:
ما رأيك ان اروجها لك، بشرط ان نتقاسم الارباح.
فرضي التاجر بالشرط... ونظم الشاعر:

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد

وطلب من احد المغنين ان ينشدها، فشاع اللحن في المدينة ولم تبق امرأة الا طلبت شراء خمار اسود. وازدهرت تجارة الرجلين.

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٧/١٢/٣٠)

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨,٣٢ ـ ابداع
١٩,٠٠ ـ تمام الصحة
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ روح البلاد ـ برنامج محلي
٢٠,٣٠ ـ محاكمات صغيرة
٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ موكيد
٢٢,٠٥ ـ فيلم اجنبي
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية

«الأم» و«المحبة» رسمتان فائزتان لطفلتين من لبنان

● بيروت ـ كونا ـ ذكر هنا ان طفلتين لبنانيتين احتلتا المركز الثاني بين الاف المشتركين في مسابقة عالمية للرسم اقيمت في اليابان.

وذكرت مصادر دار الايتام الاسلامية اليوم ان اسمهان الشحيمي (٦ سنوات) وفايزة عز الدين، احرزتا الميداليتين الفضيتين في مسابقة الرسم التي اقيمت في مدينة كاتاغوا اليابانية.

وقالت ان المشتركين في المسابقة بلغ عددهم ٤٠ الف طفل منهم ١٥ الف طفل من اليابان نفسها.

واشارت المصادر الى ان الطفلتين اللبنانيتين اشتركتا في المسابقة عبر لوحتيهما «الام» و«المحبة».

وتعرض اللوحتان في المعرض الدائم في كاتاغوا مع رسوم الطفلتين وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها اطفال لبنانيون في مثل هذه المسابقات حيث فازت الطفلة منى كزبور بالميدالية الفضية في مسابقة عام ١٩٨٥ التي اقيمت ايضاً في اليابان.

زيارة غورباتشوف الى امريكا.. في كتاب

● موسكو ـ تاس ـ صدر هنا كتاب بعنوان «زيارة ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية». ويحتوي الكتاب على مواد عن هذه الزيارة الرسمية التي قام بها القائد السوفييتي الى واشنطن في ٧ ـ ١٠ كانون الاول الجاري.

البعثة القادمة الى الفضاء، سوفييتية بلغارية مشتركة

● موسكو ـ تاس ـ يتمثل برنامج البعثة السوفييتية البلغارية الفضائية الجديدة لا في تنفيذ ما لم يتسن تحقيقه في التحليق الاول فحسب بل وفي تنفيذ اكثر من ذلك بعشر مرات. وتحدث الطاقمان الاساسي والاحتياطي في المركز الصحفي بوزارة الخارجية السوفييتية عن بداية التحليق المرتقبة في ٢١ حزيران عام ١٩٨٨.

ويضم قوام الطاقمين رائدي الفضاء فيكتور سافينيخ وفلاديمير لياخوف اللذين قاما بتحليقين الى المدار ورائدي الفضاء الجديدين من بلغاريا وهما الكسندر الكساندروف وكراسيمير ستويانوف اللذين يعيشان منذ كانون الثاني من السنة الحالية في «مدينة النجوم» بضواحي موسكو. وبعد ان اجتازا الدورة النظرية شرعا منذ تشرين الثاني في التدرب على مختلف المعدات وفي اتقان كافة عناصر التحليق المرتقب.

وقال الكسي ليونوف نائب رئيس مركز اعداد رواد الفضاء: «سيتعين على الطاقم المشترك ان ينفذ ابان التحليق الذي سيستمر لمدة عشرة ايام برنامجاً واسعاً لاجراء دراسات طبية بيولوجية وغيرها وتجارب تتعلق بسبر الارض والجو عن بعد وبالفيزياء الفضائية. وهذا البرنامج سيفوق الى حد كبير مجموعة الاعمال العلمية التي لم يتسن تنفيذها ابان التحليق المشترك عام ١٩٧٩ بسبب الخلل الذي حصل في احد محركات السفينة».

وابدى الصحفيون الذين اغتنموا فرصة اللقاء مع اختصاصيين سوفييت بارزين في مجال الملاحة الكونية الاهتمام فيما يتعلق بخطط التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في دراسة المريخ. وذكر ستيبان بوغودباج، رئيس في قسم مؤسسة «غلافكوسموس» السوفييتية ان خبراء البلدين قد اعدوا توصيات حول «امكانية اجراء تجربة مشتركة» وقدموها الى حكومتيهما. اما فيما يخص مشروع «فابوس» فقد تم الانتهاء من تجهيز المحطتين اللتين ستتوجهان الى المريخ في تموز بالمعدات. وسوف يبدأ في اذار ونيسان القادمين التحضير عملياً لاطلاقهما من المطار الفضائي بايكونور.

● تعزية ●

الى جوزفين طنوس ناصر والى عموم آل طنوس ناصر وهاشول في أبوسنان والجش بوفاة الوالدة «سوريا هاشول»
أعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف ابوسنان

● تعزية ●

الى زميلنا فكتور ونبيل سكس وجميع اشقائهم وشقيقاتهم والى عموم آل سكس بوفاة الوالدة «سلوى حداد سكس».
اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف، ابو سنان

لوكسون الصيني الكبير في الفرنسية: «ادب الدانتيل» سلاح في معارك!



● يعتبر لوكسون، الكاتب الذي احتفلت الصين بخمسينية رحيله، في العام الفائت، واحداً من كبار الكتاب الذين عرفهم هذا البلد خلال القرن العشرين. ولم يكن من الصدفة ان يطلق عليه البعض لقب «مكسيم غوركي» الصين.. كما لم يكن من الصدفة ان تعمد الصين نفسها، وفي حقبة من حقب «الثورة الثقافية» الى ادارة ظهر المجن لهذا الكاتب الذي ساهم مساهمة فعالة، وخاصة بقلمه، في التغيرات التي اصابت الصين خلال الثلث الاول من هذا القرن.

لكن لوكسون، الذي عرفت له كتابات روائية وقصصية عديدة، لم يسخر قلمه لقضية الابداع وحدها.. ولا لقضية الثورة السياسية وحدها، بل كان في الوقت نفسه ناقداً أدبياً واجتماعياً لاذعاً، وضع على مذبح النقد، علمه وثقافته الغزيرين، ويشهد على هذا كتاب جديد صار للوكسون، في ترجمة فرنسية، عن منشورات «اكروبول» الباريسية (تحت اشراف منظمة اليونسكو) بعنوان «ادب الدانتيل». والكتاب الذي يقع في ٢١٥ صفحة من القطع المتوسط يضم اكثر من ستين مقالاً ودراسة قصيرة، كتبها لوكسون في اواسط سنوات الثلاثين، اي خلال الحقبة الاخيرة لحياته، ونشرها على شكل تعليقات وتعليقات يومية واسبوعية في الصحف. وكان ذلك في عز الهجمة التي شنتها الكومنتانغ لابادة «الحمر»، في وقت كان فيه اليابانيون يستعدون انطلاقاً من غزوهم لشمال البلاد، الى شن هجوم شامل على الجنوب.

ضد هؤلاء الاعداء: اعداء الداخل واعداء الخارج، شن لوكسون معاركه القلمية، محاولاً ان يوقظ مواطنيه على الخطر المزدوج.. فكان في كل مقال ينطلق من الادب او الفكاهة ليصل الى السياسة بطرافة جعلته يبدو وكأنه يلعب مع الرقابة المستشرية لعبة «الغميضة». وعلى هذا النحو، تضعنا قراءتنا صفحات هذا الكتاب امام واقع الحياة الادبية والسياسية والاجتماعية في الصين عهد ذلك، وتجعلنا على تماس مع قلم كان يدرك أنه لا بد للصين من ان تنهض.

من هنا يشكل كتاب لوكسون هذا، درساً في فن الكتابة الواعية، وكذلك درساً في فن التحايل على الرقابة، لذا يقرأ بشغف.

تهديدات ميلو وتفريق مظاهرة «سلام الان» في اقتراحين جبهويين الى جدول اعمال الكنيست

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول التهديدات التي وجهت للجماهير العربية وقياداتها من قبل نائب الوزير روني ميلو.

وقال النائب توفيق زياد، الذي قدم الاقتراح، ان هذه التهديدات تأتي لارهاب الجماهير العربية وحرمانها من حقها المشروع في التعبير عن ارائها في قضايا هامة تتعلق بالمجتمع الاسرائيلي وبالمنطقة عامة.

وتقدمت الجبهة باقتراح آخر لجدول الاعمال تناول اقدام الشرطة على تفريق مظاهرة «سلام الان» ضد ممارسات الاحتلال التي جرت في القدس يوم السبت ٨٧/١٢/٢٦. وجاء في الاقتراح الذي قدمه النائب ماير فلنر ان الشرطة بسلوكها حاولت حرمان المواطنين من حقهم الاساسي في التعبير عن ارائهم، واشار الى ان المتظاهرين كانوا توجهوا بشكل هادىء باتجاه بيت رئيس الحكومة لابداء احتجاجهم هناك.

ردا على استجواب جبهوي:

شاحل ينفي اشتراط ربط قرى مركز الجليل بالكهرباء بتسوية قضية اراضي كسرى

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اعلن وزير الطاقة، موشي شاحل، ان وزارته لا تشترط ربط قرى مركز الجليل (جت وكسرى وينوح وكفر سميع) بشبكة الكهرباء القطرية بتسوية قضية الارض التي يقوم عليها عدد من بيوت كسرى «غير المرخصة». ومع هذا اكد ان شركة الكهرباء لا تستطيع الشروع بالعمل طالما لم تجر تسوية قضية الارض والبيوت المذكورة.

وجاء اعلان الوزير شاحل هذا في سياق رده، امس الاول، على استجواب حول الموضوع تقدم به النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي طالب بربط القرى الاربع بشبكة الكهرباء فورا.

ونفى الوزير شاحل ان يكون هناك اي اشتراط وان الامر بشأن قانون يمنع الشركة من مد البيوت غير المرخصة بالكهرباء، واضاف انه على اتصال بحاكم لواء الشمال لتسوية الموضوع ولدى التوصل الى اتفاق سيعطي الشركة تعليماته لمباشرة العمل.

خلال نقاش برلماني حول ازمة جهاز الصحة:

بيطون يثير اوضاع الخدمات الطبية في الناحية العربية

● الجبهة تؤكد معارضتها الشديدة للتقليصات المقترحة في ميزانيات الصحة وسائر الوزارات الخدماتية ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية، كفاح دغش ـ بحثت الكنيست، في جلستها امس الاول، الازمة في جهاز الصحة. وكان البحث حول هذا الموضوع تأجل عدة مرات.

وشارك في النقاش عن «الجبهة» النائب تشارلي بيطون فاشار، في مستهل حديثه، الى ان بحث الموضوع يجري في ظل الحديث عن تقليصات حادة في ميزانيات الصحة خلال العام المقبل وفرض رسوم جديدة على المواطن مثل رسوم لقاء زيارة الطبيب ورفع الرسوم على الادوية وايام العلاج. وقال بيطون انه لمن الوقاحة ان يطلب من المريض دفع المزيد من الرسوم لقاء زيارة الطبيب او لقاء كل يوم علاج، واضاف ان محدودي الدخل هم المتضررون الوحيدون من هذا الوضع. وتطرق الى تفشي ظاهرة الطب الخصوصي على حساب الخدمات الطبية العامة مشيرا الى عجز الفئات الفقيرة في مثل هذه الحالة عن الحصول على خدمات طبية حيوية واللجوء الى التبرعات لتمويل عمليات جراحية عاجلة.

واشار بيطون الى الاجحاف اللاحق بالعاملين في جهاز الصحة العام مؤكدا ان سوء احوالهم وشروط عملهم وتدني اجورهم ينعكس بشكل واضح على مستوى الخدمات المقدمة للمرضى.

وتطرق الى الوضع في «صندوق المرضى» المستدروتي قائلا ان ادارة المؤسسة فشلت في اداء مهامها بسبب المصاعب الجمة التي وضعتها الحكومة امامها منذ العام ١٩٧٧. وناشد الهستدروت بالوقوف ضد سياسة تقليص حصة الحكومة في ميزانية المؤسسة والى قيادة المعركة من اجل رفع مستوى الخدمات الصحية العامة.

وكرس بيطون جزءا من كلمته لوضع الخدمات الطبية في الناحية العربية مشيرا الى وجود مناطق وقرى عربية بدون عيادات واذا وجدت فان الاطباء لا يتواجدون فيها سوى مرة او مرتين في الاسبوع.

واكد بيطون معارضة «الجبهة» الشديدة للتقليصات المقررة في ميزانية الصحة ولتطوير الطب الخصوصي على حساب الطب الشعبي والخدمات الطبية العامة.

أوساط عديدة من عرب النقب :

الأشخاص الذين التقوا روني ميلو لا يمثلون الا انفسهم

● عرب النقب جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني ومن هذا المنطلق شاركوا، بشكل شامل، في اضراب «يوم السلام» *

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اثار لقاء مجموعة من مشايخ النقب مع نائب الوزير روني ميلو، الذي جرى امس الاول في مكتب الاخير في القدس، الاستنكار والسخط الشديدين وخاصة ما صرح به هؤلاء المشايخ، الذين قدمتهم وسائل الاعلام الاسرائيلية الحكومية وكأنهم ممثلو الجماهير العربية في منطقة النقب، بشأن اضراب «يوم السلام».

فقد استنكرت مجموعة من ممثلي واعضاء الهيئات الشعبية والجماهيرية العربية هذا اللقاء معتبرة اياه محاولة لتفسيخ وحدة الصف الحاصلة لدى الجماهير العربية والتي تجلت خاصة في «يوم السلام».

واعرب عليان الصانع، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي في اللقية، عن استنكاره وأسفه لحدوث هذا اللقاء في الوقت الذي يصعد فيه نائب الوزير المذكور حملة التحريض على الجماهير العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اعقاب اضراب «يوم السلام». وأكد ان جماهير عرب النقب هي جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في البلاد وفي نهاية الامر من الشعب العربي الفلسطيني ولن تكون غير ذلك. واضاف «واننا نرفض بشدة اية محاولة ترمي الى سلخنا عن ابناء شعبنا ونحن، نقف باجلال واحترام، مع انتفاضة، ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وعبرنا عن تضامننا في اضراب «يوم السلام» الذي شمل جميع مراكز السكن العربية في النقب».

وأكد الشيخ عودة ابو سرحان قائلاً: «نحن مع شعبنا من اجل حل قضيته العادلة ومن يقف ضد اهلنا لن يكون ابداً جزءاً منا. وهذه المجموعة، التي التقت مع ميلو بمبادرة من ممثل نائب الوزير في النقب، لا تمثل جماهيرنا في النقب».

واستنكر الشيخ حسن الصانع الخطوة المذكورة مشيراً الى «اننا دائما رغبنا بالعيش بسلام. ولكننا، أيضاً، مع حقوق شعبنا». كما اعرب الشيخ حماد طرابين الصانع والشيخ سلام الهزيل عن استنكارهما للقاء المذكور.

وأكد حسين العبرة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، ان الشخصيات التي التقت مع نائب الوزير روني ميلو لا تمثل الجماهير العربية في النقب وانما تمثل نفسها، وأضاف: «أنهم، في عمليتهم هذه، لم يقدموا اية خدمة للجماهير العربية في النقب بل يعملون على تفسيخ وحدة هذه الجماهير».

وأشار العبرة الى ان جماهير النقب العربية هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وستلتزم، أيضاً، لاحقا بجميع القرارات الوطنية التي تتخذها قيادة الجماهير العربية المتمثلة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرهما من اللجان الشعبية.

اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال حسون وعنبتاوي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه اتحاد الكتاب العرب، امس، برقيه الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يحتج فيها على اعتقال الشاعر نزيه حسون، عضو اتحاد الكتاب العرب، وعهد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، مطالبا باطلاق سراحهما الفوري لا سيما وانهما معروفان بنضالهما من اجل السلام والمساواة.

وفــاة فــاضلة من الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والرينة والقرى المجاورة في موكب مهيب، امس الاول الاثنين، جثمان المرحومة المربية نادية رشيد ابو حنا التي توفيت عن عمر يناهز ٥٣ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية يتقدمون بأحر التعازي الى اهل الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

«ضوء أحمر» ـ جمعية جديدة لمساعدة ضحايا عنف الشرطة

* المبادرون ثلاثة محامين وثلاثة صحفيين بينهم مكرم خوري ـ مخول من يافا ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ أعلن في مؤتمر صحفي عقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، امس، عن اقامة جمعية لمساعدة ضحايا عنف رجال الشرطة واعتداءات عنصرية تحت اسم «ضوء أحمر».

وبادر الى اقامة هذه الجمعية ثلاثة محامين وثلاثة صحفيين هم: مكرم خوري ـ مخول وغيل رونين من صحيفة «هعير» المحلية في تل ابيب وغاي نيتسان، من مجلة «كوتيرت رشيت». واكد المتحدثون ان اقامة هذه الجمعية تأتي على ارضية ازدياد حالات استخدام رجال الشرطة للعنف ضد المواطنين وارتفاع نسبة شكاوى المواطنين ضد الشرطة وازدياد عدد الشكاوى التي تقرر الشرطة عدم تسجيلها!

وبين ما ذكره المتحدثون ان ٨٦٪ من الشكاوى، التي قدمت في السنوات الاخيرة ضد رجال الشرطة، لم تسجل ولم يجر فحصها! وكشفوا عن انهم بعثوا بمذكرات بهذا الشأن الى وزير الشرطة ومفتشها العام.

ووجه المتحدثون الدعوة الى كل من تعرض ويتعرض لاعتداء رجال الشرطة او اعتداءات عنصرية أن يتوجه الى هذه الجمعية لطلب المساعدة والعون الطبي والقضائي اضافة الى امكانية اثارة مثل هذه القضايا امام الكنيست بواسطة نواب دمقراطيين كانت الجمعية حصلت على موافقتهم على ذلك.

ويقع مقر الجمعية في تل ابيب، شارع «بن يهودا» ـ ١٤٦. رقم الهاتف (٠٣/٢٩٦٩٣٩) او (٠٣/٢٣٩٢٠٧).

وعلم من المبادرين الى اقامة الجمعية انه باستطاعة عمال المناطق المحتلة الذين يتعرضون لمضايقات واعتداءات الشرطة او غيرها من جهات ان يتوجهوا الى الجمعية.

*** تهنئة ***

أجمل التهاني الى القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على لقب (كانون). نتمنى له دوام التقدم والنجاح في خدمة الكنيسة.

الطائفة الانجيلية الاسقفية وعمدتها ـ كفرياسيف

«برنامج آخر»:

الجيش الاسرائيلي يتدرب على قمع المظاهرات ويتزود بأدوات قمعية جديدة

● خلال الانتفاضة ازداد وجود الجيش في القطاع المحتل بثلاثة اضعاف وفي الضفة المحتلة بضعفين ●

● تل ابيب ـ اعلن قائد هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، امس الاول، امام المراسلين العسكريين ان جيشه وضع خطة جديدة لتدريب الجنود على قمع المظاهرات والانتفاضات في المناطق الفلسطينية المحتلة وان «دروسا» خاصة في هذا المجال ستعطى في المعاهد العسكرية وقواعد الجيش وخلال التدريبات العادية. هذا ما اوردته الصحف الصادرة امس.

وقال الجنرال ان جيشه سيتزود لهذه الغاية بوسائل جديدة مثل قنابل الدخان والعيارات المطاطية. ودعا في هذا السياق الى تقوية «حرس الحدود» لزيادة فعاليته في قمع الانتفاضات باعتباره «القوة المختصة» بذلك.

واعترف قائد الجيش بان تواجد الجنود ازداد في قطاع غزة المحتل، خلال الانتفاضة، بثلاثة اضعاف كما ازداد في الضفة الغربية المحتلة بمقدار الضعفين. وزعم بناء على ذلك «بان المواطنين (في المناطق المحتلة) سيفكرون من الان فصاعدا طويلا قبل الخروج للتظاهر، لان عدد القتلى والمعاناة الهائلة التي مرت عليهم انخرطا عميقا في ذاكرتهم الجماعية»(!؟)

ولئن اعترف الجنرال بان عدد القتلى كان كبيرا وان المعاناة كانت هائلة «بفضل» عمليات القمع الوحشية فانه حاول تبرير حملة الاعتقالات المستمرة بانه لا بشك ان «المحرضين» سيستمرون في «التحريض».

وحاول الجنرال «حث» المعتقلين على الاعتراف «بالتهم» الموجهة اليهم «بذكاء» حين قال امام الصحفيين انه حتى ذلك اليوم (امس الاول) حوكم ٦٠ شخصا في قطاع غزة المحتل وقد انتهت محاكمة ٥٠ معتقلا منهم. اما الذين «اعترفوا» فحكم عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر واما الذين لم «يعترفوا» فعوقبوا بالسجن بين ستة اشهر وثمانية اشهر!!

رياضة

تعادل هبوعيل شباب طمرة ومكابي الخضيرة بالنتيجة (١:١) في مباراة مؤجلة

● تقرير : معروف مراد ●

إستضاف هبوعيل شباب طمرة، أمس، في مباراته البيتية المؤجلة مكابي الخضيرة الذي يحتل مكانا متقدما في اللائحة برصيد (١١) نقطة. أما شباب طمرة فيقبع في المكان ال ١٥ برصيد (٥) قبل المباراة. لذلك كان بأمل لاعبو شباب طمرة تسجيل الفوز الثاني ليتسنى لهم الهروب الى وسط اللائحة. وبالفعل إفتتح الطمراويون مباراتهم قوية وشنوا هجمات مبكرة على مرمى الضيوف وفي الدقيقة الخامسة كانت محاولة من الظهير الأيسر لدى الشباب صبيح صبح، الذي سدد كرة قوية إلا إنها مرت من فوق العارضة وكانت محاولات أخرى مماثلة من جانب جورج خليل وراسم ياسين اللذين سددا كرات عشوائية للخارج. ولعل أخطر هذه الهجمات التي شكلت خطورة على مرمى الضيوف تلك التي قام بها جورج خليل حيث سدد كرة قوية ليصدها مدافع الخضيرة لترتد الى علي الحاج الذي يسددها بدوره الى المرمى إلا أن دفاع الخضيرة صدها ببراعة وينقذ مرماه من هدف كان في حكم المؤكد.

وفي الشوط الثاني تبددت جميع فرضيات الجمهور بعد أن أخضع الحارس الطمراوي من هدف سجله لاعب الفريق الضيف، سباغ حيث أدرج كرته الى الشباك ليعلن الحكم تفوق الضيوف.

هذا وفي اعقاب الهدف بقي على نهاية المباراة (٣٠) دقيقة وكثف الفريق الطمراوي من هجماته باتجاه مرمى الفريق الضيف إلا أن هذه الهجمات كانت تنتهي أمام دفاع مكابي الخضيرة الصلب.

وفي الثواني الأخيرة من المباراة إندفع راسم ياسين سريعا نحو مرمى الضيوف مجتازا جميع لاعبيه ليدخل منطقة الجزاء إلا أن دفاع مكابي الخضيرة بعرقله هناك قبل أن يسدد الكرة الى المرمى فما كان من الحكم إلا أن أطلق صفارته مشيرا الى النقطة البيضاء في منطقة الجزاء معلنا ضربة حرة مباشرة عن بعد (١١) م. وسدد هذه الضربة الحرة لاعب الشباب غور فنكل الى الشباك معادلا النتيجة قبل ثوان معدودة من صفارة الحكم.

● سجل هدف طمرة غور فنكل (د. ٩٠)

ملعب طمرة البلدي ـ (٥٠٠) متفرج

الحكم بينيشي.

مستوى الإداء ـ دون الوسط

ركلات ركنية ـ (٥:٦) لصالح طمرة

أفضل لاعب : راسم ياسين

تركيب شباب طمرة: بوهدانا (٥) وصبيح صبح (٥) ومهنا ذياب (٥) يوسف إرشيد (٥) وراسم ياسين (٦) وإيلي هايين (٥) وأوري موشيه (٤) وغور فنكل (٤) وعلي الحاج (٥) وجورج خليل (٥) وعمر الأغمر (٥) وإشترك خالد كيابو وبلال ذياب.

مدارس سخنين تفوز بالمراكز الاولى في سباق الحقل القطري في بيسان

● منتخب فتيات المدرسة الثانوية سيمثل المدرسة في سباق الحقل الدولي في لوكسمبورغ ●

● بيسان ـ لمراسل خاص ـ جرى في بيسان، امس الاول، سباق الحقل القطري للمدارس الابتدائية والثانوية شارك فيه حوالي ٣٠ مدرسة من جميع انحاء البلاد بينها مدارس سخنين.

وكالعادة فازت مدارس سخنين، في اغلب المباريات، بالمركز الاول. ونورد فيما يلي المسابقات التي فازت بها مدارس سخنين :

● سباق فتيات ـ للصفوف السابعة والثامنة ـ فازت بالمركز الاول مدرسة سخنين الابتدائية (د) بقيادة الاستاذ محمود غنايم. وتكون الفريق الفائز من : سماهر ميعاري وحيرى زبدان وعبير خلايلة وليلى زبيدات ونصرة خلايلة وميرفت شاهين.

وفازت مدرسة سخنين (جـ) بقيادة الاستاذ كمال غنايم بالمركز الثاني في هذا السباق.

■ سباق بنين ـ للصفوف التاسعة ـ فاز منتخب سخنين بالمرتبة الخامسة.

● سباق فتيات ـ للصفوف (١٠) و (١١) ـ حصل منتخب سخنين على المركز الاول بقيادة الاستاذ ابراهيم الياس. وتألف المنتخب من : كوثر بشير ونهاي ابو صالح وسهام حيادري ومنال ابو يونس وفواكه غنايم وسلام ابو يونس.

● سباق بنين ـ للصفوف (١٠) و (١١) ـ حصل منتخب سخنين على المركز الثالث بقيادة الاستاذ ابراهيم الياس. وتألف المنتخب من سليم غنايم وياسر ميعاري ونور بدارنة وغسان ابو صالح وخالد خلايلة وباسم ابو ريا.

● سباق بنين ـ للصفوف السابعة والثامنة ـ فاز منتخب مدرسة سخنين (د) بقيادة الاستاذ محمود غنايم بالمركز الاول. وتألف المنتخب من : مجدي زبيدات وعماد زبيدات واحمد خلايلة وصلاح شاهين وعماد زبيدات ومحمد خلايلة.

● سباق بنات ـ للصفوف التاسعة ـ فاز بالمركز الاول منتخب مدرسة سخنين الثانوية بقيادة الاستاذ ابراهيم الياس. وتألف المنتخب من : ختام خلايلة وابتسام خلايلة ونادرة الياس وخلود زبيدات وياسمين ابو صالح وكروان شلاعطة.

هذا وسوف يمثل منتخب الفتيات للصفوف الـ (١٠) و (١١) في ثانوية سخنين، المدرسة في سباق الحقل الدولي لبطولة اوروبا الذي سيجري في لوكسمبورغ بين ٢ و ٨٨/٣/٦.

ويذكر أن منتخب سخنين كان مثل المدرسة في سباقات دولية في بلجيكا والبرتغال وحصل على مراكز متقدمة.

وعلم ان المشرفين على سباق الحقل التقليدي في بيسان يضعون صعوبات جمة امام انضمام مدارس عربية اخرى ـ خلا سخنين ـ الى هذا السباق.

الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

جنرال (كما «دفكنا» العرب) يستعدي الكنيست على توفيق زياد وكل النواب العرب أجمعين !

● موطي غور، في مقال في «دفار»، يتسبب في الافتراءات الدموية على مواطني اسرائيل العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشر احد قادة حزب «العمل» وقائد الاركان الاسبق، الجنرال (احتياط) موطا غور، امس، مقالا مسموما في صحيفة «دفار» بزّ فيه جميع اقرانه من المهاويس العنصريين في التحريض الدموي على الجماهير العربية بسبب الاضراب العام الذي اعلنته في «يوم السلام».

وزعم غور ان الاحداث التي شهدها يوم الاضراب في شوارع وادي عارة وفي الناصرة ويافا واللد عكست صورة عداء نشط ومتنام ضد مجرد وجود دولة اسرائيل. وتصريح رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بأنه في عيد الميلاد الحالي ولدت دولة فلسطين لا يمكن تأويله الا بأنه محاولة من جانب عضو الكنيست لهدم سيادة دولة اسرائيل والمؤسسة التي ترمز لهذه السيادة ـ الكنيست من الداخل (!!)».

ويمضي غور في افتراءاته الدموية، التي تشتم منها رائحة العداء البهيمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبالأخص للنائب توفيق زياد، فيقول : «ان حصيلة هذه الاعمال والاقوال قد خربت على اتجاهات التعايش السلمي بين جزء هام من يهود دولة اسرائيل وشدت من ازر الذين يرفضون مسبقاً اية امكانية تفاوض مع العرب. فاذا كان عرب اسرائيل، مواطنو الدولة الخاضعون لقوانينها، يعتقدون بأن يافا واللد ووادي عارة والناصرة تتوجب ان تكون كذلك جزءاً من دولة فلسطين فما جدوى التفاوض حول تسويات وتنازلات في نابلس والخليل ؟!».

وتابع : «.. هنا بيننا وعلى عرب اسرائيل ان يتذكروا ويدركوا انه عندما نناضل من اجل وجودنا في بيتنا فان يهود اسرائيل يجمعهم رأي واحد وايمان واحد وارادة حديدية واحدة : ان تكون دولة اسرائيل دولة للشعب اليهودي كله» !

وانتقل غور لمهاجمة النواب العرب في الكنيست ملمحاً بأن حصانتهم البرلمانية لا تشكل عائقاً امام معاقبتهم وردعهم عما يسميه «المس بحق وجودنا القومي كدولة وبوجودنا الجسماني كبشر ويهود واصحاب هذه الدولة وحماتها».

ويختتم غور مقاله بتحذير الجماهير العربية كافة من ان «التماثل او الانضمام الى معسكر معاد لاسرائيل من جانب واحد يشجع العداء، والتطرف حيال عرب اسرائيل من الطرف الثاني» !

[نلفت انظار القراء الى الرد الذي كتبه رئيس تحرير «الاتحاد» على هذا التيب المعيب وسوف تنشره في عدد يوم غد، الخميس].

يحاكمون شعبا «بتهمة» المقاومة!



● فتى فلسطيني في عمر الورد يودع اهله واحبابه قبل ان تنقله السيارة الى المعتقل بعد ان صدر حكم بالسجن ضده في احدى المحاكمات الاحتلالية الصورية.

(من «و.ص ف»)

استمرار حملة الاعتقالات في شفاعمرو

● البوليس يهدد بأن قائمة الاعتقالات تشمل ٧٠ شخصاً ● بيان مشترك للبلدية والمؤسسات الشعبية في المدينة ● وفد من القوى الدمقراطية اليهودية يزور شفاعمرو متضامناً ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ في اطار حملة الاعتقالات الوحشية، التي تشنها الشرطة ضد مواطني شفاعمرو بعد تصديهم لزعران كهانا يوم اضراب الجماهير العربية، «نجح» افراد البوليس في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بالقاء القبض على الشاب ربيع شحادة النجار واقتياده الى مركز شرطة «سيجف» قرب سخنين حيث ما زال رهن الاعتقال.

وذكر بعض المعتقلين، ممن اطلق سراحهم، ان المحققين ما ينفكوا يهددون بأن حملة الاعتقالات ستستمر وان القائمة تضم لا اقل من ٧٠ شخصا سيجري اعتقالهم.

● بيان البلدية والمؤسسات الشعبية ●

«ابداً مع ابنائنا المعتقلين والمطاردين وبهامات مرفوعة» ـ تحت هذا الشعار خرجت بلدية شفاعمرو والمؤسسات الشعبية فيها ببيان وزع امس الثلاثاء بآلاف النسخ اكدت فيه ان استمرار البوليس باعتقال ومطاردة شباب شفاعمرو بتهمة التصدي لزعران كهانا المستفزين يحوّل الضحية الى معتد.

واكد البيان ان البوليس بتصرفاته هذه واعماله يؤكد الجو الفاسد الذي اوجدته السلطة وخلق امثال كهانا وزعرانه. لاسيما وان افراد هذا البوليس الذين اعتقلوا الشاعر نزيه حسون وعبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، قالوا انهم انفسهم من عصابة كهانا بل ابرزوا بطاقات تثبت ذلك.

واكد البيان ان المعتقلين يتعرضون للضرب والتعذيب الهمجيين ويصادر حقهم بالصمت خلال التحقيق كما تمارس ضدهم الضغوط الجسدية للاعتراف «بتهمهم» والايقاع بالاخرين.

وطالب البيان بايقاف حملة الاعتقالات فوراً واطلاق سراح المعتقلين مؤكداً ان البلدية والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو تشيد بأبناء المدينة الذين تصدوا بشرف لقطعان كهانا وعبروا عن وحدة بلدهم ووقفتها المشرفة.

ومن جهة اخرى قام وفد دمقراطي يهودي من منطقة الكريوت، ظهر امس، بزيارة تضامنية الى شفاعمرو حيث استقبلهم رئيس البلدية وعدد من اعضائها.

والقى رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، كلمة رحب فيها بالوفد وشكر اعضاءه مؤكداً ان تصريحات المسؤولين الحكوميين التحريضية هي التي شجعت زعران كهانا على التسلل الى شفاعمرو في محاولة لتدنيس المدينة وتدنيس الكنيس اليهودي فيها. وسفه تصريحات ميلو الداعية الى مقاطعة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مؤكداً ان السلام الحقيقي لكلا الشعبين لا يأتي دون اعتراف حكام اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني والتفاوض معها على هذا الاساس.

ومن جانب الوفد التضامني تحدث كل من روبين كوهين والبروفسور شاؤول فريد لندر وكتسير ايلان، الذين اجمعوا على شجب الاستفزاز الكهاني الوقح وتضامنهم مع مواطني شفاعمرو.

وقد ادار اللقاء المربي حاتم حسون.

هذا، وسوف تنظر المحكمة المركزية في حيفا صباح اليوم في الاستئناف الذي قدمه المحاميان كمال حسون وصالح حمادي ضد استمرار اعتقال الشابين نزيه حسون وعبد عنبتاوي. وذكر المحامي حسون ان موكله عبد عنبتاوي ما زال يتعرض للضرب المبرح في المعتقل على جميع اعضاء جسده. كما ان رجال البوليس يرفضون الاعتراف بالحقوق القانونية للمعتقلين مثل ادخال السجائر والملابس لهم.

العمال والمستخدمون في «تل هشومير» يطالبون باعادة فتح قسم زرع الكلى

● تل ابيب ـ بعث رئيس لجنة العمال والمستخدمين في مستشفى «تل هشومير» ورؤساء لجان الممرضات والاطباء، امس الاول، برسالة الى وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، طالبوا فيها بعقد جلسة مستعجلة معها من اجل بحث موضوع الخلافات بين الاطباء في قسم زرع الكلى في المستشفى والذي على اثره اغلق هذا القسم حتى الآن.

وكانت المشكلة قد نشبت اثر احتدام الخلاف بين رئيس قسم زرع الكلى في مستشفى «تل هشومير»، الدكتور سيجل، وبين الاطباء المختصين والى جانبهم الممرضات.

وكان الاطباء والممرضات قد توجهوا في حينه الى د. سيجل طالبين منه نقل قسم زرع الكلى من «تل هشومير» الى «اساف هروفي» الا انه رفض طلبهم هذا ومن وقتها اغلق هذا القسم ولم يستطيعوا فتح قسم مشابه في اي مستشفى آخر.

صديقة فعنونو تتظاهر امام وزارة «الامن»

● تل ابيب ـ نفذت جودي زيميت، صديقة مردخاي فعنونو الامريكية، امس، اضراب جلوس امام وزارة «الامن» في تل ابيب مطالبة بالسماح لها بمقابلة صديقها، فعنونو.

وكانت زيميت وصلت الى البلاد مؤخرا على امل ان تنجح هذه المرة في مقابلة صديقها فعنونو، الامر الذي فشلت فيه في المرات السابقة.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تشترط الموافقة على طلب زيميت بان تتبادل مع فعنونو «الحديث» بواسطة بطاقات وهذا ما ترفضه جودي زيميت مؤكدة ان من حقها مقابلة صديقها والتحدث إليه وان شروط السلطات الاسرائيلية تعتبر خرقا لحقوق الانسان الاساسية.

شارون وزوجته لم يقضيا ليلة واحدة في بؤرتهما الاستيطانية في القدس!

● تل ابيب ـ اكدت صحيفة «هآرتس»، امس، ان وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون لم يقض وزوجته ولا حتى ليلة واحدة في «بيته» في الحي الاسلامي في القدس المحتلة منذ تدشينه قبل ١٥ يوما وذلك على الرغم من حراسة رجال البوليس الدائمة للبيت.

وزعمت زوجة شارون بانها وزوجها لا يبيتان في «بيتهما» نظرا لان التصليحات فيه لم تنته بعد مع العلم بانها يستقبلان الضيوف في البيت في النهار.

وتجدر الاشارة الى ان شارون لم يجرؤ على البقاء في بيته ليلة تدشينه وانتقل للمبيت في فندق «بلازا».

هذا، ونظمت عشرات من النساء الفلسطينيات وباشتراك فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي مظاهرة، امس الاول، في ساحة مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس احتجاجا على استيطان شارون في الحي الاسلامي.

في وضح النهار : احراق منزل اللاعب سعيد قزموز في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام «مجهولون»، صباح يوم الثلاثاء (١٢/٢٩)، بارتكاب جريمة شنعاء بحق لاعب كرة القدم حارس المرمى المعروف سعيد قزموز من عكا.

فبين الساعة السادسة والعاشرة صباحاً اقتحم «مجهولون» المنزل وقطعوا ماسورة قنينة الغاز المطاطية بسيكن وأشعلوا النار في المنزل حتى اتت على كل ما فيه من اثاث. وقد ترك المجرمون السكين في المنزل.

وتم ابلاغ الشرطة التي حضرت وقامت بحملة تحقيق لمعرفة الجناة.

الجبهة تستنفر قيادة الهستدروت:

اوقفوا حملة التحريض الهستيرية ضد عمال المناطق المحتلة!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ استنكر النقابي الجبهوي بنيامين غونين، بشدة، امس، حملة التحريض العنصري الهستيرية ضد العمال القادمين من المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل. هذه الحملة التي تشنها وسائل الاعلام وبمبادرة عدد من ارباب واصحاب العمل.

وكان غونين يتحدث في جلسة «لجنة التنسيق» التابعة لدائرة التنظيم النقابي في الهستدروت التي عقدت امس. وطالب قيادة الهستدروت بالدفاع عن العمال العرب ابناء المناطق المحتلة والوقوف الى جانبهم طالما استمر الاحتلال.

وكانت حملة الدس والتحريض ضد العمال ابناء المناطق المحتلة وصلت ذروتها هذه الايام بنشر وسائل الاعلام عن «تقرير سري» أعد في شركة «بولغات» للنسيج! فقد أدعت وسائل الاعلام بان هذا التقرير يشير الى ان العمال العرب ابناء المناطق المحتلة العاملين في مصنع «بولغات» في كريات غات وعددهم (٥٠٠) يقومون باعمال تخريب على خلفية قومية ضد المكائن والآلات في المصنع وان الاضرار الناجمة عن ذلك خلال الاشهر الثلاثة الماضية تقدر بـ ١٠٠ ألف دولار.

وجاء في هذا «التقرير السري» (!!) ان العمال العرب يصرون على حقهم في عدم القدوم الى العمل يوم الجمعة يوم العطلة الرسمية في قطاع غزة وانهم يطالبون ادارة المصنع باقامة مسجد لهم قرب المصنع، وان العمال يقومون برسم الصلبان المعقوفة والشعارات المعادية على الالات والجدران!

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان «التقرير السري» أعدّ خصيصًا لدعم طلب ادارة المصنع من وزير العمل، موشي قصاب، استقدام عمال اجانب من خارج البلاد. ويذكر ان عمالا من البرتغال وعددهم ٦٠ عاملا يعملون في المصنع المذكور وبأجور متدنية!

وكان وزير العمل، موشي قصاب، الذي زار بلدة عتليت، امس، انضم الى جوقة المحرضين على العمال العرب مهددًا بالشروع باصدار ترخيصات لاستقدام عمال أجانب بدل العمال العرب ابناء المناطق المحتلة!

وتحدث قصاب عن تبعية صاحب العمل الإسرائيلي لعمال المناطق المحتلة وتأثير تغيب عمال المناطق عن أماكن عملهم في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة على الانتاج في المصانع الاسرائيلية. وقال ان هذه التجربة اذا ما تكررت فانه سيدرس بجدية استقدام عمال اجانب.

ويشار هنا الى ان وسائل الاعلام اكثرت من التحدث مؤخرًا، عن اوساط في ارباب العمل قلقة من التبعية لعمال المناطق المحتلة وانها تطالب باستقدام عمال اجانب أو عمال من جنوب لبنان المحتل. ويشار هنا الى ان مئات العاملين اللبنانيين يعملون اليوم في اسرائيل وان السلطات الاسرائيلية استغلت الازمة الاقتصادية في لبنان وتدهور قيمة الليرة اللبنانية لاستقدام المزيد من العمال من منطقة البقاع الشرقي.

ومن المرجح ان حملة التحريض والذرائع هذه تستهدف الضغط على الحكومة للموافقة على استقدام إيدي عاملة رخيصة من خارج البلاد لتحل محل الايدي العاملة من المناطق المحتلة بعد ان اخذ ابناء المناطق المحتلة يخوضون المعارك لتحسين شروط عملهم واجورهم!

اليوم.. مظاهرة المكفوفين امام مكتب المالية في القدس

* المظاهرة احتجاجا على تجاهل الحكومة لدفع «مخصصات الرعاية» وعلى تآكل المعاشات المخصصة لهم دون اجراء التعديلات اللازمة *

● تل ابيب ـ يتظاهر اليوم (الاربعاء)، حوالي ٦٠٠ مكفوف في البلاد امام مكتب المالية في القدس احتجاجًا على تجاهل الحكومة لدفع «مخصصات الرعاية» لهم وعلى تآكل معاشاتهم دون اجراء التعديلات اللازمة من قبل الحكومة لتفادي ذلك.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس، ان المطلب الاول للمكفوفين يتعلق بمخصصات الرعاية والتي بموجبها تدفع الحكومة مبلغ ٧٤ شيكل الى المكفوف العامل ونصف هذا المبلغ للمكفوف الذي لا يعمل. في حين لا يتقاضاها كبار السن منهم(!!). ويطالب المكفوفون بتحسين هذا الوضع بشكل جذري.

كما يدعون بأن معاشاتهم التي يتقاضونها من الحكومة قد تآكلت بنسبة ٣٠٪ في هذا العام لا سيما وان هذه المعاشات غير معفية من خصميات الضرائب.

ويذكر ان وفدا يمثل المكفوفين كان قد اجتمع مؤخرا مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وتم خلاله الاتفاق على تعيين اجتماع بينهم وبين وزير المالية، موشيه نيسيم، الا ان الوزير نيسيم رفض ذلك واعلن عن استعداده لمقابلتهم في شهر كانون ثاني القادم فقط ، اي بعد موافقة الكنيست على الميزانية المقترحة. وقد رفض المكفوفون ذلك «لانه سيكون الوقت عندئذ متأخرا جداً» ـ كما قال احدهم.

مظاهرة حاشدة في جامعة القدس ضد الاحتلال وجرائمه

● أحد المحاضرين: لا يمكن حل الصراع على قاعدة القوة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركتي «كامبوس» و«اومتس» الطلابيتين ومجموعة من الطلبة اليساريين جرت، يوم امس (الثلاثاء ١٢/٢٩)، مظاهرة حاشدة باشتراك اكثر من (٣٠٠) طالب وطالبة، يهوداً وعرباً، وعشرات المحاضرين من الجامعة العبرية رغم رداءة الطقس وبحضور عضوي الكنيست توفيق زياد (عن الجبهة الدمقراطية) ومحمد وتد (مبام) اللذين تحدثا في المتظاهرين اضافة للبروفيسور، شارلي جرينباوم، رئيس قسم علم النفس في الجامعة والبروفيسور زئيف شطرنهل والبروفيسور داني عميت والدكتور مبارك عوض، مدير مركز دراسات اللاعنف اضافة للطالبين سامي سعدي ويونيل فينبرغ.

واجمع المتحدثون على ادانة ممارسات قوات الاحتلال في المناطق المحتلة واهمية النضال العربي ـ اليهودي في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مشيرين الى انه «لا أمن لاسرائيل بدون اقامة دولة فلسطينية».

ونفى البروفيسور شطرنهل «امكانية قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة» او «ايجاد حل على قاعدة القوة» مشيرا الى ان الحل الممكن هو الحل السياسي.

وتأتي هذه المظاهرة ضمن الفعاليات والنشاطات الاحتجاجية التي ينظمها الطلبة العرب واليهود الدمقراطيون المعادون للاحتلال وجرائمه.

انضمام ١٦ شابة وشاباً الى رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انضم (١٦) شاباً وشابة من الذين يقفون على عتبة التجنيد الى الشبان والشابات الخمسين الذين وقعوا على رسائل موجهة الى رابين يعلنون فيها رفضهم للتجند في المناطق المحتلة لأسباب ضميرية ورفضهم المشاركة في اعمال القمع الاحتلالية هناك.

وجاء في بيان الى الصحافة صادر عن الموقعين الجدد على رسالة الرفض : «طالما استمررنا في احتلال وقمع الشعب الفلسطيني سيضطر المجندون الى الوقوف امام واجب الامتثال لأوامر غير انسانية». وجاء أيضاً : «السلام والتسوية هما الحل الوحيد، ومعارضة الاحتلال في اتساع وهذا ما رأيناه في المظاهرات الأخيرة وفي عريضة «يوجد حد» التي نشرت في الاسبوع الماضي التي وقع عليها اكثر من مئة جندي احتياط يرفضون المشاركة في عمليات القمع اضافة الى مئات التواقيع المؤيدة لرسالة الرفض الى رابين».

وناشد الرافضون الحكومة ان تتوقف عن انتهاج سياسة رفض السلام.

اللجان الشعبية في عكا القديمة تصعد كفاحها ضد حملة الاعتقالات في المدينة

● رئيس لجنة الرؤساء العرب يحتج لدى نائب رئيس بلدية عكا والهستدروت على فصل عشرة عمال عرب بسبب اشتراكهم في «يوم السلام» ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجان الشعبية في عكا، يوم امس الاول الاثنين (١٢/٢٨)، اجتماعاً لبحث كيفية الرد على حملة الاعتقالات التي تقوم بها قوات الشرطة ضد الشباب العرب في مدينة عكا.

وقرر المجتمعون توجيه بيان الى الصحف العبرية يشرح موقف الجماهير العربية بشكل عام في البلاد ويدحض حملة التحريض العنصرية التي تشنها وسائل الاعلام ضد اهالي عكا العرب.

كذلك تقرر عقد اجتماع شعبي احتجاجي في قاعة مؤسسة الطلاب الجامعيين، اليوم الاربعاء (٨٧/١٢/٣٠)، الساعة السادسة والنصف مساء.

وتداول الحضور حول اهمية اقامة صندوق لسد النفقات والدفاع عن المعتقلين. وتقرر بالاجماع اقامة الصندوق بالاضافة الى التوجه بنداء الى جميع المحامين العاملين في مدينة عكا للتطوع والدفاع عن المعتقلين. وتشكل طاقم من المحامين العرب في عكا وهم : فؤاد عمار وسميرة عامر وعماد خالد ومها حزان، الذين تطوعوا مشكورين.

وقام وفد من اللجان الشعبية في عكا، يوم امس الثلاثاء، بمقابلة نائب رئيس البلدية، حلمي الشافعي. وجرى في الاجتماع مناقشة قضية المعتقلين والذين فصلتهم البلدية عن العمل لأنهم «تجرأوا» وأضربوا في «يوم السلام». ووعد السيد الشافعي بأن يطرح القضية على بساط البحث في جلسة البلدية يوم الجمعة القادم ١٩٨٨/١/١.

اما بخصوص قضية المعتقلين فقال الشافعي : «انه تعلم من تجربته الشخصية ان البوليس سيستمر في الاعتقالات وان طريق الاحتجاج والنضال ضد ذلك لن تفيد !!».

وعندما طالب وفد اللجان الشعبية بمقابلة رئيس البلدية او ترتيب موعد خلال الاسبوع كان الجواب «انه سيحاول ترتيب موعد لأن وقته مشغول جداً».

هذا، وتوجه السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الى نائب رئيس بلدية عكا حلمي الشافعي وطلب منه تفسيرات عن خطوة البلدية بفصلها عشرة عمال عرب لأنهم شاركوا في اضراب «يوم السلام». وتوجه السيد حسين أيضا برسالة الى الهستدروت بهذا الشأن لتتدخل وتعيد العمال المفصولين الى العمل. واحتج السيد حسين بشدة على هذه الخطوة الخطيرة للبلدية.

وعلى صعيد حملة الاعتقالات احضرت الشرطة، صباح امس الثلاثاء، اربعة من المعتقلين لتمديد فترة اعتقالهم لفترة (١٠) أيام الا ان الحاكم اكتفى بتمديد اعتقالهم بـ (٤٨) ساعة. والمعتقلون هم : صالح مغربي وسامر شعيب وسامي عبايطة ومنير أبو الخير. ودافع عنهم المحامي فؤاد عمار من عكا.

اما التهم المجوجة التي توجهها الشرطة والتي رفضها المعتقلون جملة وتفصيلاً فهي : كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني في مدينة عكا وتحريض الجمهور !

المحكمة العليا تؤيد قرار الافراج عن المتهم باغتيال الشهيدة انتصار العطار

● القدس ـ ايدت المحكمة العليا الاسرائيلية، امس الاول، قرار الافراج بكفالة عن شمعون يفراح، المتهم بقتل طالبة المدرسة انتصار العطار (١٧ عاماً) بالرصاص يوم ١٠ تشرين الثاني الماضي في دير البلح.

وذكرت الصحف المحلية العبرية ان ممثل الادعاء في المحكمة المركزية في بئر السبع كان استأنف الحكم بعد القرار الذي اتخذته هذه المحكمة يوم ١٧ الجاري والخاص بالافراج عن المتهم بالكفالة.

ويذكر في هذا الصدد ان يفراح، وهو مدرس في مستوطنة «سدروت» (على بعد ٢٠ كم جنوبي غزة) قد لاحق تلامذة احدى المدارس في دير البلح حتى فناء المدرسة واطلق عليهم الرصاص من مسدسه مما ادى الى استشهاد الفتاة انتصار العطار.

وقد برر المتهم عمله هذا بأن سيارته تعرضت للرشق بالحجارة !!

وكان البوليس الاسرائيلي قد اعتقل شمعون يفراح يوم ٣ الجاري وثلاثة آخرين من المستوطنين كانوا معه في السيارة لحظة وقوع الحادث وتم الافراج عنهم بكفالة بعد ذلك ببضعة ايام.

احراق مكتب رئيس مجلس تل السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ ما زالت شرطة بئر السبع تحقق في ملابسات حرق مكتب رئيس مجلس تل السبع المحلي، ابراهام رقيق، حيث اتت النيران على كل محتوياته.

وكان مجهول قد اضرم النار في المكتب المذكور، يوم الاحد الماضي.

هذا وعبر سكان تل السبع عن استنكارهم لهذا العمل، فيما قامت ادارة المجلس باصلاح المكتب.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٣١ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٩٥/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום חמישי 31.12.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 195/44 - 31.12.1987 - Price : 80 Agorah

هل تعود شرطة اسرائيل الى استعمال العصي الكهربائية المميتة ؟

● تل ابيب ـ تنوي شرطة اسرائيل العودة الى استعمال العصي الكهربائية لتفريق المظاهرات رغم ما ينطوي عليه ذلك من خطر الموت هذا ما ذكره عضو الكنيست ران كوهن (راتس) معتمداً على مصدر بوليسي موثوق، في رسالة بعث بها الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، مطالبا اياه بفحص الموضوع ومؤكداً ان المعلومات تشير الى ان هذه العصي استعملت فعلا في غزة المحتلة خلال الانتفاضة الحالية.

ويذكر ان شرطة اسرائيل تزودت بهذه العصي القاتلة في بداية سنوات الثمانين وصدرت الاوامر باستعمالها لقمع مظاهرات حركة «سلام الان» ابان حرب لبنان ولكن استعمالها الغي بعد صدور قرار طبي يؤكد ان ضربتها قد تكون مميتة.

والعصي المذكورة تشغل بالضغط على مفتاح خاص وتصيب الانسان بضربة كهربائية قوية تقذفه لمسافة بعيدة وتودي به الى فقدان وعيه.

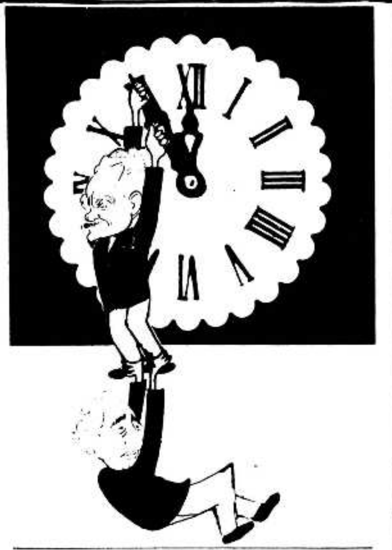
كل عام وانتم بخير !

● يصادف غدا (الجمعة) رأس السنة الجديدة، ١٩٨٨. وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» بأصدق التهاني الى القراء والى الجمهور عموما بالصحة والسعادة والنجاح، راجية ان يعود العيد وقد انقشع الاحتلال الاسود وحقق الشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية بتحقيق السلام العادل الذي يضمن الاستقلال والتطور والطمأنينة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي كل في دولته المستقلة.

كما نرجو ان يكون العام الجديد عام سلام للعالم كله.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» غداً (الجمعة) عن الصدور ثم تعاود الصدور يوم الأحد، كالمعتاد، متضمنة الصفحتين الادبيتين.

(«الاتحاد»)



حشود عسكرية ضخمة واستمرار الاعتقالات في المناطق المحتلة لمنع تجدد الانتفاضة في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر مسؤولون اسرائيليون رسميون انه يتم تعزيز التواجد العسكري الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة، كما يتم تصعيد مختلف الاعمال القمعية.

وذلك في محاولة محمومة لمنع تجدد الانتفاضة الشعبية في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي تصادف غداً (الجمعة) الاول من كانون الثاني.

واعلن وزير «الامن» اسحق رابين امس الاول ان لدى دوائر «الامن» معلومات «تؤكد بأن رجال المنظمة واوساطا متطرفة اخرى تنوي احياء ذكرى يوم «فتح» بسلسلة من العمليات، وبكافة الوسائل، بدءً من تسلل خلايا مسلحة ونشاطات يقوم بها رجال المنظمة في اماكن مختلفة من العالم وانتهاء باضطرابات في المناطق».

واعترف رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون بأن عدد القوات العسكرية الاسرائيلية المتواجدة حاليا في قطاع غزة اكبر من تلك التي احتلت القطاع في حزيران ١٩٦٧.

● اشادة قادة المنظمة بأبطال الانتفاضة ●

ومن ناحية ثانية صدرت امس تعقيبات من مختلف قادة الفصائل الفلسطينية عشية ذكرى انطلاقة الثورة وتعليقاً على الانتفاضة في المناطق المحتلة.

قال صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الشعب الفلسطيني كله يلتف حول ابطال الانتفاضة وان الوحدة الوطنية

● البقية على ص ٧ ●



● في الصورة: امهات معتقلي الانتفاضة ينتظرون خارج المحكمة العسكرية في نابلس امس، نتائج «محاكمة» ابنائهن وهن يرسمن باصابعهن شارة النصر (V).

في ظل التعتيم الاعلامي: مركزية حيفا تبحث في اعتراض اغبارية ومحاجنة ضد الاعتقال الاداري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بحثت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاربعاء، في امري الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر الصادرين بحق رجا اغبارية ورسلان محاجنة (من ام الفحم) من نشطاء حركة «ابناء البلد».

وكان اغبارية ومحاجنة اعتقلا على خلفية احداث اضراب «يوم السلام» في

● البقية على ص ٧ ●

اضراب المحامين امام المحاكم فقط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوضحت المحامية ف.لانغر في حديث خاص لمراسلنا في القدس يحيى ابو شريف ان الاضراب الذي اعلنه المحامون الذين يدافعون عن معتقلي الانتفاضة يقتصر على مقاطعة المحاكم العسكرية الاحتلالية في الضفة والقطاع، وان المحامين يقومون بزيارة السجون وسيتصدون لكل مظاهر القمع ويتابعون موضوع ظروف الاعتقال لموكليهم بما فيها رفع الشكاوى ضد كل اجراء مجحف وغير قانوني بحق موكليهم.

نائب الوزير ميلو يفتري في الكنيست امس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة الرؤساء

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش ـ عاد نائب الوزير روني ميلو، امس (الاربعاء) الى التحريض الارعن ضد الشيوعيين واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، على خلفية اضراب «يوم السلام».

وكان ميلو يتحدث في الكنيست، امس، فقال ان «الشيوعيين وقفوا خلف قرار الاضراب وفرضوه فرضا على

● البقية على ص٢ ●

استشهاد شاب آخر من جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، فجر امس، عن سقوط الشاب مصطفى البيك (٢٠ عاما) من مخيم جباليا في غزة المحتلة متأثرا بالجراح التي اصيب بها خلال الانتفاضة الاسبوع الماضي وذلك في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

قصيدة لتوفيق زياد على بطاقة معايدة بالعام الجديد في اليابان



● طوكيو ـ لمراسلنا الخاص ـ وزع مدير ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة اليابانية، طوكيو، بكر عبد المنعم، بطاقة المعايدة التي اصدرتها الممثلية بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة.

والبطاقة تشمل تهنئة بالعيد وملصقا بعنوان «سنحيا» ومقطعا مترجما الى الانجليزية واليابانية من قصيدة الشاعر توفيق زياد الشهيرة «القريب الآتي» (من ديوانه «سجناء الحرية وقصائد ممنوعة اخرى») والتي يقول فيها:

«آت ذاك اليوم
قريبا.. آت
وساحمل قيثاري واغني
فوق الطرقات
في مدني وقراي الملومة بالخيرات
وجبالي الشماء، وفي الغابات
ساغني
للانسان المتحرر
من كل المغتصبين
من كل المحتلين الغازين
للشعب المتحرر من خوف
الحاضر والمستقبل
وهموم الدنيا والدين
وساغني...
في كل مكان، ومكان...
في القدس العربية
في غزة والجولان:
«وطني ـ محتلا كان
وطني ـ اصبح حرا
والمحتل الغاصب ـ كان
واليوم،
تحوّل
ذكرى...!!»

١٥٠ معتقلا في غرفة واحدة في المعتقل الجديد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم الطالب الثانوي... بشكوى الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة والنيابة العسكرية الرئيسية في تل ابيب ضد ظروف اعتقاله في المعسكر الجديد قرب الظاهرية المحتلة.

ونقلت المحامية فيليتسيا لانغر، التي قدمت الشكوى باسم موكلها، جانبا من هذه الظروف والتي بادرت المحامية الى طرح جانب منها مباشرة في المحكمة العسكرية في الخليل امس الاول (١٢/٢٩) حيث كان المعتقلون ينتظرون

● البقية على ص٢ ●

١٠٠٠ معتقل في قطاع غزة وحده

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبلغ عدد معتقلي الانتفاضة من قطاع غزة وحده حوالي ١٠٠٠ معتقل، وكان معلوماً، منذ ايام، ان حوالي ٥٠٠ معتقل موجودون في معتقل «انصار ـ ٢» (من اصل ١١٠٠ معتقل في هذا المعسكر)، لكن لم يكن احد يعرف اين يقبع الباقون حتى يوم امس الاول.

فقد تبين ان حوالي ١٠٠ معتقل من مخيم البريج و ١٥٠ من مخيم النصيرات و ١٥٠ من خانيونس و ١٠٠ من رفح يقبعون، منذ اعتقالهم، في غرف مراكز الشرطة والحكم العسكري في دير البلح وخانيونس ورفح.

وعلم الأهالي ان هذه المراكز بالكاد تتسع للعشرات وان ابناءهم المعتقلين هناك يعيشون في ظروف لا تطاق ويخضعون لأعمال تحقيق منهكة ومكثفة. هذا فضلاً عما يتعرضون له من خطر في هذه المراكز، لكونها غير منظمة ولا تخضع للمراقبة وتحرم المعتقلين من اي اتصال بالعالم الخارجي.

ويناشد ذوو المعتقلين الرأي العام التدخل فوراً من اجل الكشف عن مصير ابنائهم في هذه المراكز وتحسين ظروف اعتقالهم ونقلهم الى السجون «المعهودة».

نعي

آل منصور وابو احمد في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم المرحوم

محمد سعيد المنصور

(ابو فريد)

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاربعاء ٨٧/١٢/٣٠ عن عمر يناهز ٧٨ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر في تمام الثانية من بعد ظهر امس الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

● قداس وجناز الاربعين ●

آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

«يوسف ضيف الله عواد»

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٢ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/٣٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٤١٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٥٥٤ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٦٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٤٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٩٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٢٤٦ ش.ج
●● للمسافرين	١٫٨٤٦٠ ش.ج
● «اسود»	١٫٦٥ ـ ١٫٦٦ ش.ج

ضابط امريكي يقتل عشية العيد (١٦) شخصا بضمنهم أبناء عائلته

● واشنطن - قام ضابط من سلاح الطيران الأمريكي، ويدعى جون سيمون، عشية عيد الميلاد بعملية قتل جماعية وحشية في مدينة روسلوفيل. إذ أردى برصاص مسدسيه (١٦) شخصا قتلى بضمنهم (١٤) شخصا من أبناء عائلته، التي تشمل زوجته وبناته الأربع وأبنيه وأحفاده الخمسة إضافة الى عروسين جاءا لقضاء شهر العسل وعطلة عيد الميلاد في البلدة المذكورة.

وكانت الشرطة عثرت على الفور على خمسة من جثث القتلى في منزل المذكور، فيما عثرت، أمس الأول، على سبع جثث أخرى كان القاتل قد دفنهم في قبر واحد في ساحة المنزل وجثتي حفيديه اللذين كان وضعهما في صندوقين خلفيين لسيارتين حيث وضع كل جثة في كيس من النايلون.

ومن جهة أخرى تؤكد الشرطة أن الضابط في كامل قواه العقلية! وتفتخر بأن سيمون دخل تاريخ الأرقام القياسية العالمية في القتل حين قتل معظم أفراد عائلته وبهذا بزّ القاتل جيمس روبرت، الذي قتل (١١) شخصا من أفراد عائلته.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ مجد الكروم (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٣١ في نادي الحزب - يوم دراسي.

* المحاضرة الاولى - الساعة ٥,٠٠ مساء حول «الوضع السياسي الراهن». المحاضر : علي حريكه.

* المحاضرة الثانية - الساعة ٦,٣٠ مساء حول «أسس التنظيم الشيوعي». المحاضر : وليد صغير.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - تدعو الى حضور اليوم الدراسي الهام للفرع والذي يعقد يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ ويتألف من محاضرتين :

* المحاضرة الأولى - الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الحزب حول «التجديدات في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : سميح غنادري.

* المحاضرة الثانية - الساعة ١,٠٠ ظهرا في نادي الحزب حول «٤٠ عاما على قرار التقسيم». المحاضر : سعيد بدر.

■ عرابة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام»». المحاضر : فضل نعامنة.

■ نحف (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٢ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الجبهة - اجتماع احتجاجي على الاوضاع الراهنة في المناطق المحتلة. يتكلم: احمد سعد.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داود - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر : مليح نصرة.

تهنئة

الى عائلة وثابت عازم بولادة الابن البكر «ابراهيم» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

حركه النساء الدمقراطيات - الطيبة

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل زخريان وقاروط، وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

سليم يعقوب زخريان

(ابو يعقوب)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٢، الساعة ٩,٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس (قرب باصات الناصرة) في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لدى استقباله شتراوس في الكرملين، أمس :

غورباتشوف يدعو الى صيانة السلام العالمي والمباراة السلمية بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي

*** «نحن نعتز بنظامنا الاشتراكي ونحترم اختيار الآخرين. وسيبين التاريخ اي خيار هو الأفضل» ***

● موسكو - «نوفوستي» - «إن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية مبنية بشكل راسخ على أساس الظروف الواقعية وتجاهل هذا الأمر الذي تعيش فيه العشرات من الدول التي لها مصالحها الخاصة قد يؤدي الى عواقب وخيمة خاصة أنه ظهرت ظروف أخرى جديدة ينبغي مراعاتها والأمر الرئيسي الآن هو إحترام ما تختاره الشعوب الأخرى» - هذا ما أكده ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، لدى إستقباله، أمس الأول، فرانس يوزيف شتراوس، رئيس وزراء ولاية بافاريا ورئيس حزب «الاتحاد المسيحي الإجتماعي» في جمهورية ألمانيا الاتحادية في قصر الكرملين في موسكو.

وأضاف غورباتشوف «أننا مخلصون لنظامنا لكننا نحترم خيار الآخرين أيضا. ولا بد من العيش معا ومن التباري والتعاون وسيبين التاريخ أي خيار أفضل». كما أشار الى ان الاتحاد السوفييتي يولي إهتمامه لدور دول أوروبا في السياسة الدولية ولن يتخذ أية خطوة من شأنها الحاق الضرر بأمن القارة الأوروبية وسيعمل على تخفيض مستوى المجابهة في هذه القارة وتعميق سبل التعاون بين دول القارة في شتى المجالات على أساس المصالح المتبادلة.

وإستطرد غورباتشوف قائلا إن الاتحاد السوفييتي يدعو بشدة من أجل ازالة الأسلحة التقليدية من القارة الأوروبية والاتحاد السوفييتي على إستعداد لإجراء مناقشة واقعية وبناءة لهذه القضايا والعمل على ازالة عدم الموازنة. بل الى تقليص القدرات العسكرية خطوة فخطوة الى أن تتم الموازنة لضرورة الدفاع والحيلولة دون خوض العمليات الهجومية.

وأكد غورباتشوف أن الاتحاد السوفييتي يعمل من أجل تعزيز التعاون مع جمهورية ألمانيا الاتحادية على أساس إحترام الوقائع التي نجمت بعد الحرب العالمية الثانية وإذا كان المسؤولون في ألمانيا الاتحادية على إستعداد لذلك فأن إمكانيات كبيرة يمكن أن تسمح لتطوير الحوار المناسب والصلات الإقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية وغيرها من الصلات بين البلدين.

ودعا شتراوس الى تطوير العلاقات بين جمهورية ألمانيا الاتحادية والإتحاد السوفييتي تطويرا شاملا والتي تعتبر عنصرا هاما للتطوير العلاقات السياسية بين الدول الأوروبية لما فيها منفعة لحكومة بافاريا بشكل خاص ولألمانيا الاتحادية بشكل عام. وتطرق الى اهمية إتخاذ خطوات لاحقة في مجال نزع السلاح. وعبر عن الأمل بأن تؤدي هذه اللقاءات الى تعزيز الثقة بين الغرب-والشرق.

وعبر الطرفان عن تفهمها لضرورة تحريم الأسلحة الكيميائية كاملة تحت رقابة صارمة،إضافة الى الاهتمام اللازم لقضايا الأمن الأوروبي التي ظهرت إبان مناقشتها المتواصل في لقاءات مختلفة.



● ثلاثة من الشبان الفلسطينيين معصوبي الاعين وقد احضرتهم سلطات الاحتلال الى المحكمة العسكرية في نابلس ● «صورة من و.ص.ف»

تتمات

نائب الوزير ميلو

«المعتدلين» في اللجنة القطرية الذين لم يجرؤوا (!!) على الاعتراض - على حد زعمه. وزعم ميلو ان اجتماع لجنة الرؤساء القطرية يوم ٨٧/١٢/٢٤ في شفاعمرو اتخذ قرارات «معادية للدولة وللشرطة» (!) واتهم النائب الجبهوي توفيق زياد بتشجيع رجم مركز شرطة الناصرة بالحجارة في «يوم السلام». ووصف ميلو قرار اللجنة القطرية بالتضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في انتفاضتهم ضد الاحتلال على انه موقف «قومي عربي معاد للجيش الاسرائيلي وللجمهور في اسرائيل» (!!!).

ولم يتوقف ميلو عند هذا الحد من التحريض وقلب الحقائق وتلفيق الاتهامات فتوجه الى النائبين عبد الوهاب دراوشة (العمل) ومحمد وتد (مبام) داعيا اياهما الى رؤية نفسيهما ممثلين للجمهور العربي داخل الكنيست فقط وليس في اطار لجنة الرؤساء القطرية التي تحولت الى «جهاز متطرف سلبي لا يدعم التعايش السلمي» !

وتصدى لنائب الوزير ميلو، النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي قال ان ميلو يحاول كم افواه الجماهير العربية ومنعها من التعبير عن آرائها السياسية وجعل المواطنين العرب «مواطنين مع وقف التنفيذ». الأمر الذي يكشف زيف ادعاءاته حول التعايش السلمي.

وأضاف طوبي قائلا ان تهديدات ميلو بقطع كل صلة مع اللجنة القطرية للرؤساء، وبتقليص الدعم لها أسمعت قبل اضراب «يوم السلام» وليس لها اية علاقة بالاحداث التي اوردها ميلو. وقال طوبي ان ميلو يختلق الاكاذيب وينسبها الى لجنة الرؤساء، مثل حديثه عن ان اللجنة القطرية تدعو الى ابادة اسرائيل : «فأنا أنكر كل هذه الاكاذيب وأوكد انها لم تصدر عن اية شخصية قيادية او اي مواطن عربي في البلاد. انكم تلصقون بالجماهير العربية اكاذيب ليس لها اي اساس في الواقع».

المحامون المصريون يتوقفون عن العمل إحتجاجا على القمع الإسرائيلي في المناطق المحتلة

*** قوات الامن المصرية تفرق مظاهرة الألوف الطلابية المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل ***

● القاهرة - «و.ص.ف» - رفض المئات من المحامين المصريين، أمس، المرافعة في المحاكم وممارسة عملهم وذلك إحتجاجا على إجراءات القمع التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ويأتي هذا التحرك في أعقاب قرار إتخذته نقابة المحامين المصريين في تاريخ ٢٣ من الشهر المنصرم. فقد دعت أعضاءها الى التوقف عن العمل يوما واحدا إحتجاجا على القمع الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتأييدا لأبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في إنتفاضتهم الشعبية ضد ممارسات القمع الاحتلالية.

وعلى صعيد آخر فرقت قوات الأمن المصرية، أمس الأول، بالقوة مظاهرة جبارة نظمها الطلاب الجامعيون في جامعة عين شمس في القاهرة.

وكان آلاف الطلاب خرجوا من الحرم الجامعي منطلقين في مظاهرتهم في شوارع القاهرة رافعين شعارات تطالب الحكومة المصرية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل وذلك إحتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتأييدا لإنتفاضتهم الشعبية هناك.وقام الطلاب بإحراق العلم الإسرائيلي - حسبما ذكرت «معاريف»، أمس.

ومن الجدير ذكره أن هذه هي المظاهرة الثالثة من نوعها التي ينظمها الطلاب الجامعيون في القاهرة خلال الشهر الجاري للغرض ذاته وتفرقها قوات الأمن المصرية.

١٥٠ معتقلا في غرفة واحدة

المحاكمة في احدى الغرف وهم معصوبو الاعين ومطأطئو الرؤوس مما دفع القاضي الى اصدار امر بالغاء ذلك.

وكان الشاب... قد اعتقل بتاريخ (١٢/٢٣) من بيته ونقل الى المعسكر المذكور حيث ظروف الاعتقال السيئة والقاسية، عكس ما تنشره وسائل الاعلام الرسمية.

وجاء في الشكوى ان المعتقلين يحشرون بمعدل (١٥٠) شخصا في غرفة مساحتها (٨ × ٨) امتار ويتقاسم كل (٣) افراد النوم على (فرشتين) وعلى الارض ودون وجود مراحيض (حيث يقضي المعتقلون حاجاتهم في «سطل») اما الاستحمام فلا يجري الا للذين يتوجهون الى المحاكم كذلك فلا توجد «فسحة» يومية كما هو الحال في السجون الاخرى. ويشكو المعتقلون من الجوع لقلة كميات الطعام المقدمة ورداءة نوعيته.

وبالنسبة للنوم فهو ممنوع قبل منتصف الليل.

هذا وطالبت المحامية في شكواها بالغاء هذه الممارسات وتوفير الظروف الانسانية للمعتقلين ولو في حدودها الدنيا.

مكتبة الطالب في كفر ياسيف

تهنىء جميع زبائنها بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. ونعلن عن وصول تشكيلة من الالعاب والهدايا للأطفال.

بابا نويل يوزع الهدايا على البيوت

* كل عام وانتم بخير *

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل حاج وشفحة وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة يعقوب حاج

(ابو يعقوب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع

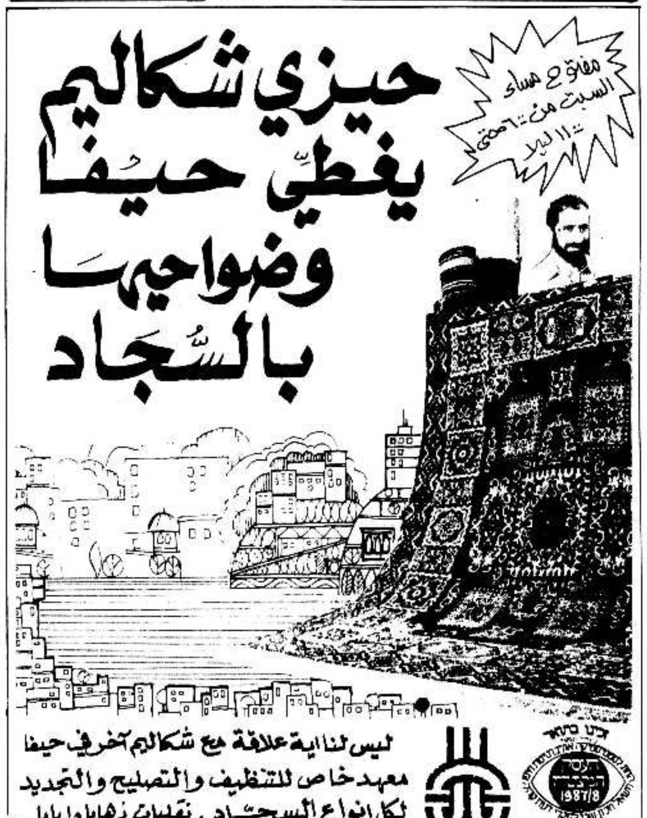
● تعزية ●

تعازينا الحارة الى نادر وهشام ووليد وعموم آل ابو حنا بوفاة الوالدة المربية

نادية رشيد ابو حنا

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين





كلمة الاتحاد

١٩٨٨: «الشهر التاسع» العام الأربعون

ويكون العام القادم علينا، عبر صرخات الطلق المنطلقة من زنازين الاحتلال الاسرائيلي، العام الأربعين في عمر التاريخ على نكبة الشعب العربي الفلسطيني الكبرى. ويكون العام القادم علينا، عبر صرخات هستيريا المفاجأة التي ألمت بالمحتلين الإسرائيليين المتغطرسين عنصرية وضيق أفق بدائيا، «الشهر التاسع» في عمر الجنين الذي حملت به قضيتنا العادلة ـ قضية السلام العادل. نقول هذا القول لا ضربا بالمندل ولا عرافة كهنة بل اعتمادا على نضوج وقائع جديدة في العام المنصرم تتميز بأنها غير قابلة للطي ولا رجعة فيها، مثلها مثل الحديثين وبزوغ الفجر وحلول رأس السنة، اي لا يقوى على طيها أو وقفها ريغن فما بالك برابين ولو استشرى!

أول هذه الوقائع الجديدة هي «الواقعة الأم» أي التي تنطلق منها الوقائع الجديدة العالمية والمنطقية والمحلية إن عاجلا أو آجلا ولكن حتما. وهي، بإقرار العالم كله، التغير الجذري الحاصل في المناخ الدولي خصوصا في التقارب السلمي بين الدولتين الأعظم مما يضطر مئات ملايين الناس والمسؤولين عنهم إلى إعادة النظر في السبل التي كانوا اختاروها للدفاع عن مصالحهم ويضيق الخناق على المقامرين على حاجة أرباب الحرب الباردة إليهم ويفرج صدر الشعوب المظلومة. ويعزز ثقتها بجدوى كفاحها التحرري ما تراه من تعاظم الدور الذي يضطلع به أقوى وأصدق اصدقائها ـ الإتحاد السوفييتي. ولولا تأكدنا من عجز رابين وشمير وبيرس وموطا غور عن «إبعاد» الإتحاد السوفييتي عن وجه كوكبنا الأرضي أو «زج» بلاد السوفييت في معسكر «أنصار رقم هيك وهيك» وجلبها أمام «محاكم عسكرية سريعة» لما أفشينا له «سر» الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى الحالية في المناطق المحتلة. وهو تأثير المناخ الدولي الجديد على منطقتنا وقضاياها وشعوبها وعلى رأسها هذه البلاد وشعبيها. ومن غير المستبعد أن يكون إصرار حكام بلادنا على تجاهل هذا الأمر الجذري هو الذي أصابهم بحالة المفاجأة التي يعجزون عن الخروج منها.

وثاني هذه الوقائع الجديدة هو فشل القيادة الصهيونية في تحقيق أهدافها الإستراتيجية القائمة على وهمين إثنين هما إمكان إقامة الدولة على خرائب الشعب العربي الفلسطيني و، بالتالي، نفي أية ضرورة للتفاهم مع العالم العربي المحيط بها والذي لا يمكن أن يتحقق إلا بالتفاهم مع الشعب الفلسطيني صاحب القضية. يقينا أن العام القادم علينا هو العام الأربعون على قيام دولة إسرائيل. ولم تثبت هذه الأعوام، فقط، عمق مسؤوليتنا وصدق إخلاصنا لقضية شعبنا ولمستقبله ـ نحن الشيوعيين العرب «والتأكيد هنا مفهوم» في موقفنا المبدئي المثابر في رؤيتنا في دولة إسرائيل حقيقة شرعية تاريخية. بل أثبتت، عبر أقسى تجربة، أن أولئك الذين تجاهلوا هذه الحقيقة أو تظاهروا بتجاهلها كانوا أحد فريقين: فريق غير مسؤول في مزاوداته وفريق مأجور ومدسوس على قضيتنا من قبل أعدائها في إسرائيل وأمريكا وبعض البلدان العربية. ومثلنا الأخير على ذلك هو ما حاولوا أن يبلونا به من بعض ذوي السوابق المشهورة في هذا المجال الذين أصبحوا «متطرفين» بين عشية وضحاها! ولذلك نحن واثقون كل الثقة بأن حكام إسرائيل الصهيونيين سيعجزون، على الرغم من عنف تحريضهم الدموي علينا وعلى شعبنا كله، أن يخفوا عن شعبهم حقيقة فشلهم الإستراتيجي الشامل بعد أربعين عاما تسيبوا بها في هذه الإستراتيجية وتركوا يتسيبون. إنهم يدركون الآن ولا شك أن المناخ العالمي الجديد يضيق الخناق عليهم وعلى من كان أجاز لهم هذا التسيب!

وثالث هذه الوقائع الجديدة هو عجز المعسكر الامبريالي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية، في حل مشاكله الداخلية، ومشاكل الانظمة الدائرة في فلكه. وأوضح مثل على ذلك هو فشل مسيرة كامب ديفيد الامريكية وعجز المسؤولين الامريكان عن تمرير مشروعهم العدواني هذا لا في لبنان ولا في الأردن على الرغم مما وظفوه من قوة عسكرية أسرائيلية ومن تواطؤ الانظمة الرجعية العربية معهم. وبذلك دحر الناس العاديون في البلدان العربية، خصوصا الفلسطينيين واللبنانيين، مقولة «القدرة الامريكية الطاغية والتي لا مرد لها»، الأمر الذي أدى الى عزل التيار، في الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.، الذي غرق في وهم جدوى أسترضاء الولايات المتحدة الامريكية وجدوى «عنوان» الرجعية العربية الحاكمة. ونحن، بسبب هذه التجربة، نثق ثقة عمياء بان النهج الوطني الواضح الذي إستعادت م.ت.ف. في العام المنصرم وحدتها على أساسه هو نهج أصبح ثابتا ولا رجعة فيه.

والقاسم المشترك الاعظم لكل هذه الوقائع الجديدة، الحبلى بميلاد الجديد والجديد عالميا وقطريا، هو ما تجمع من خبرة ومكاسب خلال سبعين عاما على الاشتراكية المظفرة في الاتحاد السوفييتي ـ هذه الخبرة والمكاسب التي اطلقت عوامل التغييرات الجذرية الجارية في الاتحاد السوفييتي والتي عكست، وسوف تعكس، تأثيرها الذي لا مرد له على الجو العالمي كله، الجو الذي نعيش ونناضل في كنفه.

نحن لا نزال، في مطلع العام الجديد، في بدء التأثر بما حدث ويحدث من تغيرات جذرية. وإذ نواجه عنف الاوساط، التي ترى نهايتها عبر هذه المسيرة الجديدة، فإننا نتأكد من أمر أساسي هو أن هذه الاوساط بدأت تدرك عجزها وتضيع صوابها نتيجة لهذا الادراك. علينا ان نتحلى بأشد اليقظة، وبأشد التصميم على الحق وأن نرص صفوف جميع القوى المعنية بميلاد الجديد. ولكن من حقنا ان نقول لشعبينا، لجميع الناس الطيبين: ان ما نسمع من صرخات منطلقة من غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلي انما هي صرخات الطلق المؤذنة بميلاد الجديد. وأما ما نسمعه من صرخات الهستيريا المنطلقة من غياهب الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فهو صرخات الفزع من ميلاد الجديد ـ كلاهما سيسرع في ميلاده. وكل عام وانتم بخير.

(«الاتحاد»)

اسبوعيات

الحالة غير الطبيعية التي أوصلت غور مواصل كهانا وشارون

لاول وهلة تفاءلنا خيراً بأن احد قادة «العمل» البارزين، النائب موطا غور، قد التجأ هذه المرة الى «لغة الكلام» في التعامل مع العرب في اسرائيل بدلا من «لغة العصا». وقلنا: احسنت قيادة «العمل» في اختيار موطا غور بالذات للتعامل مع المواطنين العرب تعاملا يليق بتعامل «بني آدم» لا بتعامل الوحوش والبهائم. وذلك لان موطا غور شخصيا «مديون» لنا، نحن العرب، باعتذار لنا على تفوهه المعيب في معركة الانتخابات البرلمانية الماضية أن «سندفككم كما دفكنا العرب»! وكان الكلام موجها الى اليهود الشرقيين.

كان هذا هو انطباع الوهلة الاولى خصوصاً من العنوان الذي اختاره لمقاله ـ «كلمة الى عرب اسرائيل» ـ الذي ظهر في «دفار» الهستدروتية يوم امس الاول، الثلاثاء ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧.

ولكن، ما ان بدأنا في قراءة نص المقال حتى تبدل انطباعنا الى عكسه تماماً. واذا بهذا القائد المرموق من قادة «العمل» لا يكتفي باعلامنا بأنه مصر على «دفك» العرب، لا يكتفي بتحويل «لغة الكلام» الى مجرد تعبير عن «لغة العصا». بل يهددنا باستعداء الكنيست كلها علينا وبأن يقوم هذا «البيت العالي» نفسه بعملية «الدفك» غير مبال بتأثير هذه الفعلة الهدام على النظام البرلماني القائم في اسرائيل ـ الامر الذي يشجع الكهانيين والشارونيين واضرابهم على المضي في نهجهم الذي كنا نعتقد، حتى الان، أن قادة «العمل» متنبهون الى أخطاره والى ان هذا النهج المعادي للنظام البرلماني سيأكلهم حين يأكل «الثور الاحمر».

من الصعب أن نفسر لانفسنا أسباب «الحالة غير الطبيعية» التي أوصلت زعيما سياسياً مسؤولاً وناضجا وممثلا لحزب «عمال» الى مثل هذه الاستهانة الفظة والعنصرية بالنظام البرلماني القائم في اسرائيل التي جاءت في قول موطا غور:

«اذا قام اعضاء العرب، التابعون لجميع الاحزاب، باستغلال حصاناتهم البرلمانية من أجل المس من الداخل بسيادة اسرائيل فانه يصبح امرا صعبا جداً منع الكنيست من العمل بكل الادوات القانونية والقضائية للحيلولة دون مسعاهم هذا». يخطىء النائب موطا غور اذا توهم أنه يستطيع أن «يستهبل» اي انسان دمقراطي، مخلص حقا لمفاهيمه الدمقراطية، بهذه الاحتراسات المطاطة التي اوردها لتبرير هجومه المباشر على النظام البرلماني القائم ـ احتراسات من مثل «اذا» ومن مثل «الادوات القانونية والقضائية». فمما لا شك فيه ان موطا غور يعلم ان «ادوات قانونية وقضائية»، في ظل «اذا» مشابهة («أمن» الرايخ و«مجاله الحيوي») اوصلت برلمانا الى انتخاب ادولف هتلر! لقد كان ايتان، حين طالب بمنع حق الانتخابات عن المواطنين العرب، اقل تطرفا واقل كلفة على النظام البرلماني من موقف هذا القائد «العمالي» في الصحيفة «النقابية»، الهستدروتية، «دفار»!

وكيف «برر» نائب «العمل»، موطا غور، هذه «الحالة غير الطبيعية» التي اوصلته الى هذه المواقف السياسية الانتحارية؟

التجأ الى «فرية دموية»، بكل معنى الكلمة، ضد رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، احد قادة حزبنا وشعبنا المرموقين، ثم عممها على جميع النواب العرب (بمن فيهم عبد الوهاب دراوشة) ثم على مواطني اسرائيل العرب أجمعين. الان تبدو لنا زعقة الجنرال يانوش بن غال ـ ان العرب «سرطان في قلب الدولة» ـ نوعا من «الغزل» بالمقارنة مع الفرية الدموية التي التجأ اليها هذا القائد «العمالي» الناضج وسمع لنفسه ينبشها من ترسانات ماضي الاكاذيب الصهيونية التي كنا حسبنا، لبساطة قلوبنا، أن اصحابها اصبحوا يخجلون من مجرد ذكرها خصوصا بعد أن ثبت، بالجرم التاريخي المشهود، أنهم هم الذين عملوا دائماً على احتلال فلسطين كلها خطوة خطوة!

حتى لويس السادس عشر، الذي كان يعتبر نفسه «ظل الله على الارض»، ما سمح لنفسه ان «يقرر» ـ هكذا بلا «شور ولا دستور» وبلا أدنى عناء في ضرورة تقديم «البراهين» ـ ما «قرره» هذا المسؤول الناضج والعاقل في قوله:

«من حيث الانطباع السريع من الممكن القول، بمدى كبير من الثقة ومن القلق، ان الاضطرابات في شارع وادي عارة وفي الناصرة ويافا واللد خلقت صورة من العداء النشيط والشامل ضد مجرد وجود دولة اسرائيل. وأما التصريح الذي جاء على لسان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ـ أنه في عيد الميلاد هذا ولدت دولة فلسطين ـ فلا يمكن تفسيره الا على أنه محاولة يقوم بها نائب كنيست للقضاء على سيادة دولة اسرائيل وللقضاء على المؤسسة التي تمثلها ـ الكنيست ـ من الداخل»!

وأضاف: «مجموع هذه الافعال والاقوال أضر بالاتجاه نحو التعايش السلمي الذي يفعم قلوب قسم كبير من يهود دولة اسرائيل وشد على ايدي أولئك الذين يرفضون، أصلا، كل امكانية للتحدث مع العرب: فاذا كان عرب اسرائيل، مواطنو الدولة الخاضعون لقوانينها، يفكرون بأن يافا واللد ووادي عارة والناصرة يجب ان تكون جزءا من دولة فلسطين فما الفائدة من البحث عن تنازلات ومساومات حول نابلس والخليل؟!»

لقد أدركنا، منذ بداية هذا الأمر، أن ما تشترطه أحزاب «الاجماع القومي» الصهيوني على العرب لكي «تمنحهم» السلام ليس مجرد الاعتراف باسرائيل وبوجودها وبحقها في الوجود ـ فهذا قائم منذ اربعين عاما على اساس الامر الواقع «دي جوري» وقائم خصوصا الان وباجماع فلسطيني وعربي عام في مؤتمرات القمة العربية الاخيرة ـ انما الشرط الاسرائيلي الحقيقي والرسمي والمعلن رسميا هو ان يعترف العرب أجمعين بـ «حق» الوجود و«البقاء» للاحتلال الاسرائيلي!

ولن «يستهبل» هذا الزعيم «العمالي» الناضج سوى نفسه اذا توهم أنه سيغيب عنا هذا الشرط في «الفرية الدموية» التي الصقها بمواطني دولة اسرائيل العرب وهو يهددهم، علنا، بما سيفعله بهم «الرافضون» اليهود لمجرد امكانية التحدث مع العرب».

اما اختياره رفيقنا توفيق زياد وأملا عزيزا أعرب عنه فان سوء النية واضح فيه وضوحا يقلب نوايا صاحبها على رأسه «دوز دوغري». فليس من الواضح فقط ان توفيق زياد كان يتحدث عن الانتفاضة الاخيرة ضد الاحتلال، والتي استهدفت التخلص من الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، اي حيث وقعت الانتفاضة بالضبط، بل تحدث عن أمل أن تؤدي هذه الانتفاضة الى ميلاد الدولة الفلسطينية في اطار السلام الوحيد الممكن. وهو السلام العادل.

وتوفيق زياد قال، أيضا:

«واذ تقرع اجراس الميلاد في كل مكان فلا بد ان يأتي اليوم الذي تقرع فيه الأجراس لتعلن ميلاد السلام العادل في منطقتنا وميلاد المساواة القومية في وطننا ارض الرسالات السماوية التي تبشر بالسلام على الارض والمساواة بين بني البشر» (من كلمته في الاحتفال الرسمي في الناصرة بعيد الميلاد المجيد ـ «الاتحاد» ١٢/٢٧).

فهل كان سهوا عابرا تجاهل النائب موطا غور كل قضية السلام وكل قضية المساواة، في «كلمة الى عرب اسرائيل» واكتفاؤه بالتهديد وبالوعيد وباستعداء اليهود على العرب؟ لا نعتقد ذلك ابدا.

ويظل من حقنا ان نرى في مواقف النائب موطا غور «حالة غير طبيعية» أصابته وان نبحث عن اسبابها الحقيقية.

فقد وصلت به «الحالة غير الطبيعية» هذه الى الجرأة على اتهام العرب عموماً بأنهم يضمرون «بلع دولة اسرائيل والقضاء عليها على مراحل»! ويقول هذا الكلام احد المسؤولين الكبار، امام شعبه وامام العالم وامام التاريخ، عن البرنامج الاسرائيلي المنفذ، بـ «اجماع قومي» صهيوني، منذ العام ١٩٦٧ على ابتلاع فلسطين كلها على مراحل او دفعة واحدة بحسب «التوراة» التي يدين بها هذا الحزب الصهيوني الحاكم او سواه.

بل سمح لنفسه، هذا المسؤول الكبير من ضمن غيره من المسؤولين الكبار، عن طرد مئات الالوف من العرب الفلسطينيين من وطنهم وعن السياسة الرسمية الاضطهادية التي استهدفت وتستهدف سلب اراضي العرب الباقين في اسرائيل ومنع تطورهم الطبيعي وجعل حياتهم لا تطاق كي يرحلوا (ترانسفير)، سمح لنفسه أن يهددنا جميعا قائلا: «لأنه لا يمكن أن يسمح لهؤلاء، الذين يسيئون استعمال حقوق المواطنة الممنوحة لهم طواعية وبنص القانون والاخلاق، أن يؤذوا حقنا في الوجود القومي باعتبارنا دولة وبوجودنا الجسماني باعتبارنا بني ادم ويهود واصحاب الدولة والمدافعين عنها».

يقينا انها «حالة غير طبيعية» بالمرة هذه «الحالة» التي تجعل جنرالا مسؤولا في دولة اسرائيل، ذات الحول والطول والصولان والجولان، يتظاهر بأنه خائف عليها وعلى مصيرها من بضعة اولاد عرب احرقوا اطار سيارة في وادي عارة او القوا حجرا على مركز بوليس في الناصرة. يقال، عندنا، ان المجنون فقط هو الذي يستعمل سلاحا ضخما في مواجهة حادث تافه وعابر.

ولما كنا لا نعتقد أننا نتعامل مع مجانين فان وراء تصنع الخوف هذا سوء نية تؤكد لنا ما احسسناه، في اضراب يوم الاثنين، من اندساس عناصر استفزازية مشبوهة وبشعارات مدسوسة ومشبوهة في صفوف المضربين والمتظاهرين يبدو، من كلام هذا النائب «المطلع»، ان الشرطة كانت «مستبعدة» لاستفزازاتها.

فما هي أسباب هذه «الحالة غير الطبيعية» التي اصابت النائب موطا غور؟ يقينا يوجد العديد من الاسباب. ولكننا نعتقد، اعتمادا على «النص» نفسه، انه يقف على رأسها أولا ـ الازمة الخانقة التي يعانيها حزب «العمل» بسياسته البيرسية والرابينية وحاجته، «الطبيعية» مع الاسف الشديد، الى البحث عن «كبش ضحية» يلقيه في أفواه الليكوديين والكهانيين والتحياتيين النهمة. وثانيا ـ شعور قيادة حزب «العمل» بافلاسها المطبق امام مواطني اسرائيل العرب حتى لم يبق امل تتعلق به لكسب اصواتها في الانتخابات القادمة سوى العودة الاجترارية الى ايام بن غوريون وامنون لين والحكم العسكري.

والامران تعبير عن الافلاس المطبق. وأشد الافلاس، الذي ظهر في مقال «كلمة الى عرب اسرائيل» هو اتهام توفيق زياد والشيوعيين العرب ومن ثم الحزب الشيوعي الاسرائيلي كله بمواقف متطرفة وغير عقلانية واستفزازية في الوقت الذي يعرف العالم كله، ويحترم، مواقفنا العنيدة طول الطريق في رفض الشعارات المتطرفة وغير العقلانية والاستفزازية وفي الاصرار على الحل القائم على «دولتين لشعبين» المساواة الحقة للاقلية القومية العربية في اسرائيل ـ تماما مثل اسم ومضمون جبهتنا: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

حزبنا هو اول من رفع شعار «هذا وطننا واحنا هون» وشعار: «لا وطن لنا غير هذا الوطن». فليطمئن موطا غور كل الاطمئنان من هذه الناحية. وربما كان هذا هو السبب الثالث لـ «الحالة غير الطبيعية» التي أصابته حين ادرك، من اضراب يوم الاثنين، ان المواطنين العرب قاعدون هنا ولن يخرجوا ويتصرفون على هذا الاساس وكما يليق ببني ادم.

اما نحن فغير مطمئنين البتة الى موطا غور واضرابه في هذا المجال. لقد كان المفروض في «حزب العمل» ان يقف موقفا اخر بالمرة. ونتمنى على أعضائه وانصاره ان ينقذوا انفسهم، قبل ان ينقذونا، من هذه المواقف «المخزنة»!

● اميل حبيبي ●

الاسئلة الكبرى.. الاسئلة الجوهرية

> «أحداث الاسبوعين الأخيرين أيقظت من السبات قضايا اساسية تمس هوية دولة اسرائيل وحدودها وتعريف سكانها وقدرتها على البقاء»...

□ صدق المعلق البارز في صحيفة «هآرتس» عوزي بنزيمان، حين قرر في مقالته «الاسئلة الحقيقية» («هآرتس» ١٩٨٧/١٢/٢٩) «ان أحداث الاسبوعين الاخيرين بين الجمهور العربي على كلا جانبي الخط الأخضر أيقظت من السبات قضايا اساسية تمس هوية الدولة وحدودها وتعريف سكانها وقدرتها على البقاء. ولكن يبدو ان احداً لا يقصد البحث في هذا، جدياً».

انه، بالطبع، يتهم السلطة الحاكمة، بليكودها ومعراخها، بل يتهم المؤسسة الصهيونية الحاكمة كلها الحزبية والسياسية والفكرية، بعدم الرغبة في البحث في هذا، جديا. والحقيقة ان المؤسسة الحاكمة في فكرها السياسي وممارستها السياسية، منذ اربعين عاما، بل منذ بداية الاستيطان الصهيوني في فلسطين في اواخر القرن الماضي، تبحث هذه المسألة جديا، ولكن من منطلق مناف لروح العدل والحق، مناف لمنطق التاريخ، من منطلق توهم وأوهم بأن هذه البلاد هي «بلاد بلا شعب» ولذلك فان «الشعب بلا بلاد» بامكانه ان يستقر فيها. وهذا المنطق روّج، فيما بعد، ان فلسطين هي بلاد تغمرها المستنقعات ولذلك فان ما يقف في وجه تجسيد «البيت القومي» اليهودي هو فقط... صعوبة تجفيف المستنقعات!!

وعندما «اكتشف» المنظرون الصهاينة ان في هذه البلاد شعبا، رغم كل التجاهل، بدأوا يبشرون بنظرية كولونيالية كلاسيكية مفادها ان الكولونيالية «تجلب» التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وفرص العمل للشعب البسيط، «البدائي» الاصلي.

وعندما تفاقم الصراع اليهودي ـ العربي في فلسطين تفاقما وصل الى حد الاحتراب الدموي وجاء الحل الذي اقترحته هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، «قرار التقسيم» تظاهرت القيادة الصهيونية بالموافقة معتمدة على خيانة الرجعية العربية «الرافضة». وجرى كما هو معروف، تقسيم القسم من فلسطين المخصص للدولة العربية الفلسطينية بين اسرائيل وشرقي الاردن والمملكة المصرية.

وهنا راجت الأوهام بأن اللاجئين الفلسطينيين لن يلبثوا ان يستقروا ويندمجوا في الاقطار التي لجأوا اليها. وبعد ان يموت الجيل الأول، الجيل الذي رحل عن الوطن، لا يشعر جيل الأبناء بأية صلة بوطن الآباء. وهكذا تنقرض فلسطين شعباً مستقلاً وهوية سياسية و«ترتاح البلاد اربعين عاماً» والى الأبد..

ولكن الشعب الفلسطيني، مثل كل شعب في التاريخ المعاصر، بكل بساطة، يرفض ان يموت، يرفض ان ينقرض، ويرفض أن يذوب ويرفض وطنا بديلا عن وطنه. ويرفض اية بدائل للاستقلال الوطني. ولا شك لي ان احتلال حزيران ١٩٦٧ الذي توهمت القيادة الصهيونية (والرجعية العربية، ايضاً) بأنه فصل الختام في المعضلة الفلسطينية قد انقلب على رأس المنتصرين. وكانت الولادة الجماهيرية الشعبية المقاومة للحركة الوطنية الفلسطينية والتحام الشعب في أرضه المحتلة بالحركة القومية الفلسطينية التي كانت لا تزال حلقات فكرية ثورية في الكويت وغيرها، حتى ذلك الوقت.

باختصار، وفقط لضيق الوقت، فاننا نلاحظ ان الأربعين عاما الماضية ليس فقط انها لم تنجح في تصفية الكيان القومي الفلسطيني، بل ان ديالكتيك الحياة الغنية المتفجرة قاد بالضبط الى العكس: فمع مواجهة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة للاحتلال مباشرة، تنامت وتبلورت وانصقلت وتفولذت حركة وطنية فلسطينية، جماهيرية، مكافحة ليس لديها ما تخاف عليه، ليس لديها ما تخسره، كما اعترفت «يديعوت احرونوت» قبل ايام.

ومع العملية السياسية ـ الثورية ـ الواقعية التاريخية في الجانب الفلسطيني التي شملت إسقاط القيادة الاقطاعية التقليدية الرجعية وميلاد قيادة جديدة تعكس التحالف الوطني التحرري للبرجوازية الوطنية والفلاحين والعمال والمثقفين، وشملت اسقاط البرامج المتطرفة ـ الفارغة القائمة على القومجية الغبية، وصولا الى طرح منظمة التحرير الفلسطينية رسميا برنامج السلام العادل والدائم، الدمقراطي والانساني، فاننا نلاحظ في الجانب الاسرائيلي موقفا مذهلا، حقاً. فكلما مدّ الفلسطينيون يد السلام العادل والدائم، وناشدوا الشعب الاسرائيلي الاعتراف المتبادل، والحياة المشتركة، والسلام والأمن والطمأنينة للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، كل في دولته المستقلة، ازداد التطرف الرسمي الاسرائيلي ـ الحكومي. وتطرف الاحزاب الصهيونية الأساسية، وخصوصاً الليكود و«العمل».

ان قول الصحفي عوزي بنزيمان بأن الأحداث الأخيرة «ايقظت من السبات قضايا اساسية» هو قول حق.

يبدو الآن لكل انسان فوق كتفيه رأس فيه عقل لا تبين، ان الشعب الفلسطيني هو حقيقة واقعة لا يمكن تجاهلها. ويبدو الآن لكل انسان فوق كتفيه رأس فيه عقل لا تبين ان هذا الشعب يريد الاستقلال الوطني، يريد دولة وهوية. لا يقبل اللجوء الذليل تحت التاج الاردني ولا يقبل العبودية الكولونيالية الاسرائيلية. من هنا فان من يطالب بضمّ المناطق الفلسطينية المحتلة يجب أن يدرك بأن اسرائيل، بهذا، تدخل الحقبة الروديسية او الجنوب ـ افريقية في تاريخها. وتبرير الموقف الكولونيالي من الشعب الفلسطيني عموما، بما فيه الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل، يقود، حتما، الى اغتصاب شعب لحرية شعب اخر، وبالتالي الى مقاومة الشعب المغتصبة حريته لهذا الواقع. ان بقاء اسرائيل دولة دمقراطية ـ برجوازية مرهون بالغاء احتلال اسرائيل للمناطق المحتلة، بالغاء هيمنة الشعب الاسرائيلي، بالحديد والنار، على الشعب العربي الفلسطيني.

ويجب ان يكون واضحاً ان الذين يقولون بامكانية ضم كل المناطق المحتلة («ارض اسرائيل الكاملة ـ لشعب اسرائيل») يقود منطقهم هذا الى التفكير المجنون بتصفية الشعب العربي الفلسطيني او الى ترحيله جماعيا من وطنه الى الخارج. هذا هو مضمون فكرة «الترانسفير» الكولونيالية ـ الفاشية، وهذا هو منطق كل الذين يريدون «كل الأرض» مع المحافظة على «يهودية الدولة اليهودية».

اننا نعيش في الربع الأخير من القرن العشرين، وحتى انسان مثل البروفسور يهوشفاط هركابي الذي كان لسنوات طويلة قائداً لسلاح المخابرات في الجيش الاسرائيلي وواضع الرد الفكري ـ الاستراتيجي للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل على «التحدي الفلسطيني» يقول الآن، في شجاعة تستحق الاحترام، انه ما من شعب في القرن العشرين، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، رفع رأسه مناضلا للاستقلال إلا واستقل. ولماذا يجب ان يكون الشعب الفلسطيني شاذاً عن كل شعوب الدنيا؟!!

وعندما يقول هركابي في كتابه الأخير «حسم مصيري» المدهش في شجاعته وصراحته انه يخاف خوفاً حقيقيا على مستقبل اسرائيل والشعب الاسرائيلي اذا لم تحل المعضلة الفلسطينية حلا عادلا مقبولاً على اسرائيل والشعب الفلسطيني، فهو يعرف ما يقول. وهو بعيد النظر حقا، وطني يهودي حقا، حريص على اخراج البلاد وشعبيها والمنطقة كلها من حلقة الدم المفرغة.

انني اكتب باللغة العربية ـ وللقراء العرب، وأقول اننا نريد حلا حقيقيا، عادلا وثابتاً يضمن البقاء المستقل والأمن للشعب الاسرائيلي، في دولته ـ اسرائيل، والبقاء الأمن المستقل للشعب العربي الفلسطيني في دولته ـ فلسطين. وعندما اسمع القادة الصهيونيين يتحدثون حول الألم الحقيقي نتيجة للتنازل عن «مساحات من ارض اسرائيل» فانني لا اعرف. هل ابكي بكاءً مراً أم اضحك ضحكاً أمر.

ان الشعب الفلسطيني، انطلاقاً من مسؤوليته الانسانية ومن واقعيته ومن رغبته في حل قضيته الوطنية يتنازل تنازلا مذهلا حين يقبل باقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية التي هي اقل بكثير من المساحة التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية حسب قرار التقسيم.

لقد اثبت كل التاريخ المعاصر للشعوب ان القومي الشوفيني، المجنون قوميا، القومي ـ الفاشي، لا يجلب مكاسب لشعبه بل يجر شعبه الى الهاوية. من هنا فان ذلك القومي المتطرف جداً الذي يبني نظرته على اساس «كل شيء» لي وبامكاني تصفية الشعوب الأخرى» ينفضح، في آخر الأمر، خائناً لشعبه، خائناً لقوميته، خائناً للمصلحة الانسانية العامة.

ايضاً. اذ هل يمكن فصل المصالح القومية العادلة لأي شعب عن المصلحة الانسانية العامة؟!!

كل حملة التحريض الدموي، من الحكومة واحزابها وابواقها، ضد الجماهير العربية تستهدف، بين ما تستهدفه، منع جماهيرنا العربية من القيام بدور مؤثر على اليهود، على المجتمع الاسرائيلي العام، في اتجاه البحث جديا عن مخرج حقيقي، من هذا الصراع الدموي المهلك الذي تقطف ارواح خيرة ابناء الشعبين. بعد اربعين عاما من التنكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني لم يتسع الأمن الاسرائيلي بل اتسعت المقابر العسكرية الاسرائيلية.

واما مقابر الشهداء الفلسطينيين فهي منتشرة في العالم انتشار الشتات الفلسطيني. وعدد الشهداء الفلسطينيين منذ ١٩٦٧ الى الآن، فقط، هو اكبر نسبياً، من عدد شهداء الشعب الجزائري في معركة استقلاله او من عدد شهداء الشعب الفيتنامي في ملحمة استقلاله وبناء وحدة وطنه.

ما يطرحه الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية ليس تصفية اسرائيل لاقامة دولة فلسطين على انقاضها، كما يكذب قصداً ساسة اسرائيل ومنظروها الرسميون، بل بناء الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. الفلسطينيون لا يريدون ان يقتلوا بل يريدون ان لا يُقتلوا. من هنا فان الموقف الرسمي الاسرائيلي هو موقف شوفيني رجعي ضد تيار التاريخ العام، بينما الموقف الرسمي الفلسطيني هو موقف وطني، دمقراطي، انساني يتفق مع تيار التاريخ العام ويندمج به. ولا مهرب من الحل العادل، والبديل عن الحل العادل هو كارثة للشعب الاسرائيلي، ايضاً.

تلك هي القضايا الأساسية، بل القضية الأساسية! □□

■ سالم جبران ■

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة قرمي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة المدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب المطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الياس شفيق ذيب

وكلاء ملح عتليت ـ وارسي كولا

نهنيء جميع المواطنين بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة

وكل عام وانتم بخير

عكا القديمة ـ شارع صلاح الدين ـ ت: ٠٤/٩١٠٠٦٤

مطعم عوده اخوان م.ض.

للمأكولات الشرقية

نهنئ المواطنين الكرام

بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة

عكا القديمة، خان الافرنج تلفون ٠٤/٩١٢٠١٣

«اور كول» ـ عكا

بادارة ـ سمير موسى ومكرم عبيد

تصليح اجهزة تلفزيون * فيديوهات * ستيريوهات

نهنيء جميع المواطنين بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة

وكل عام وانتم بخير

عكا ـ شارع (بن عامي) ٥٥. ت: (٠٤/٩١١٩٤٩٠)، (٠٤/٩١٠٩٤٢)

البيت ت: (٠٤/٩١٨٢١٠)، (٠٤/٩٦٤٠٠٧)

تأمينات الشمال

يركا ـ تلفون ٩٦٢٣٥٦

المنزل ٠٤/٩٦٢٥٥١

لكافة انواع التامينات

نهنئ المواطنين بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

ملحمة خليل البابيدي

بيع جميع انواع اللحوم الطازجة والطيور.

نهنئ المواطنين بعيد الميلاد ورأس السنة وكل عام وانتم بخير

عكا القديمة السوق العمومي، ت ٠٤/٩١٦١٤٩

هدايا عنان

نهنئ المواطنين بعيد الميلاد ورأس السنة

* جميع انواع العطور للرجال والنساء

* احزمة وجزادين

* ادوات تجميل * اصواف

عكا القديمة السوق العمومي ٩١٠٦٠٤

مسمكة حسيب

جميع انواع السمك الطازج

من البحر الى المستهلك مباشرة

نهنيء جميع المواطنين بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة

* وكل عام وأنتم بخير *

عكا القديمة ـ السوق العمومي

حلويات الوليد

لصاحبيها: فتحي سعيد وعزيز حامد

كفرياسيف ـ قرب محطة التكسيات ـ ت: ٩٦٢١٠٨

نهنيء جميع زبائننا الكرام، بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة واعياد الميلاد.

* أهلاً وسهلاً وكل عام وانتم بخير *

مطعم ابو رامي ـ ماكولات شرقية

كباب * كبة * مشاوي * دجاج * افخر انواع السلطات * شوربة * سمك * حمص * فول، طحينة * لبنة

نهنيء كافة المواطنين بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة

نهاريا ـ شارع «لوحمي هجيتوت» ١

ت: ٩٢٩٥٣٠

محلبة وادي عارة

لصاحبها: رشاد يونس وشركاه ـ عارة

ت: ٠٦/٣٥١٣٨٢

تقدم لكم انتاجها من الالبان المصنوعة من حليب البقر المعقم والصافي بأحدث الاجهزة الالكترونية

جبنة عربية ـ لبنة بزيت زيتون

لبنة باكياس نايلون وزن ١ كغم، ½ كغم

مع الطعم اللذيذ والقيمة الغذائية العالية في منتوجات

محلبة وادي عارة

حلويات الناصرة

مناع م.ض

جميع انواع الحلويات الشرقية

تتقدم بأحر التهاني الى المواطنين بعيد الميلاد ورأس السنة

عكا شارع صلاح الدين ٠٤/٩١٩٢٨٥

ستائر دلال

احدث التصاميم والديكورات

بمناسبة حلول السنة الجديدة

نعلمكم عن وصول تشكيلة متنوعة من احدث واجمل الستائر..

بمناسبة اعياد الميلاد والسنة الجديدة نتقدم لجميع المواطنين بأحر التهاني

وكل عام وانتم بخير

نحترم كرت الفيزا

عكا ـ ديرخ هاربعاه ٢٢ مقابل محطة الشماس تلفون ٠٤/٩١٣٥٥٢

---

* تهنئة *

باسمنا وباسم اعضاء وموظفي مجالسنا المحلية، نتقدم الى اهلنا في قرانا والى عموم المواطنين في البلاد، بالتهاني الحارة، والتمنيات الطيبة، بمناسبة حلول العام الجديد، آملين ان تعود هذه المناسبة، وقد عم السلام العادل والثابت فوق ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

* وكل عام وانتم بخير *

مجلس الطيرة المحلي ـ رئيس المجلس ـ **طارق عبد الحي**

مجلس جلجولية المحلي ـ رئيس المجلس ـ **طلال رابي**

مجلس الطيبة المحلي ـ رئيس المجلس ـ **عبد اللطيف حبيب**

مجلس قلنسوة المحلي ـ رئيس المجلس ـ **نبهان تشتوش**

مجلس جت المحلي ـ رئيس المجلس ـ **احمد ابو عصبة**

مجلس كفرقاسم المحلي ـ رئيس المجلس ـ **عبد الرحيم عيسى**

---

* تهنئة *

باسمنا وباسم اعضاء وموظفي مجالسنا المحلية، نتقدم الى اهلنا في قرانا والى عموم المواطنين في البلاد، بالتهاني الحارة والتمنيات الطيبة بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة، آملين ان يعود علينا وقد عمّ السلام ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

* وكل عام وأنتم بخير *

مجلس كفرياسيف المحلي
* نمر مرقس *
رئيس المجلس المحلي

مجلس جديدة المحلي
* عفيف كيال *
رئيس المجلس المحلي

مجلس المكر المحلي
* محمود خليل *
رئيس المجلس المحلي

مجلس الرامة المحلي
* الياس قسيس *
رئيس المجلس المحلي

مجلس البعنة المحلي
* علي حصارمة *
رئيس المجلس المحلي

مجلس دير الأسد المحلي
* احمد نعمة *
رئيس المجلس المحلي

مجلس مجد الكروم المحلي
* محمد مناع *
رئيس المجلس المحلي

مجلس نحف المحلي
* احمد عباس *
رئيس المجلس المحلي

مجلس بيت جن المحلي
* شفيق اسعد *
رئيس المجلس المحلي

مجلس يركا المحلي
* محمد ملا *
رئيس المجلس المحلي

بن عكا

بيع جميع انواع البهارات

قهوة عربية مطحونة بالمحل

سعر خاص بدل ١٦ فقط ١٥

كل من يشتري كيلو قهوة يحصل على كيلو سكر مجاناً

نهنئ المواطنين بعيد الميلاد ورأس السنة

وكل عام وانتم بخير

كول بو للمنزل

سخنين ـ مقابل بنك باركليز ـ ت: ٠٦/٧٨٦٢٦٤

كل ما تحتاجونه لبيوتكم ـ تحت سقف واحد:

* ادوات منزلية وهدايا
* تمديدات كهربائية للمنازل
* أجهزة كهربائية
* حامات شمسية
* مواد بناء وأدوات عمل للحرفيين

بقيت ٥ ماكنات خياطة «ماردبكس» كل من يشتري ماكنة يحصل على تذكرة الى مصر مع اقامة لمدة ٨ أيام.

شروط دفع مريحة، نحترم بطاقات «الفيزا» و«اليسراكارت»

كل عام وأنتم بخير

---

* الكترونيكا مصري *

* بادارة: غسان مصري *

تصليح تلفزيونات ملونة وعادية، فيديوهات، ستيريوهات عادية وللسيارات.

* جديدة ـ قرب بنك باركليز ديسكونت

ت المحل: ٠٤/٩٦٢٩٥٢ ـ ت البيت: ٠٤/٩٦٢٧٧٢

استعداد تام لزيارة البيوت، سرعة في العمل ودقة في المواعيد

تهنئة

أجمل التهاني والتمنيات الطيبة، نتقدم بها الى زبائننا الكرام والى عموم المواطنين، بمناسبة حلول رأس السنة الميلادية، راجين ان يكون العام الجديد، عام خير وبركة وسلام للجميع.

* وكل عام وأنتم بخير *

اخوان دعاس
ادارة شؤون الجباية م.ض
الطيرة ـ المثلث ـ ٤٤٩١٥
تلفون: ٠٥٢/٩٣٨٢٩٥

باسمنا وباسم اعضاء مجالسنا المحلية وسائر جماهيرنا في قرانا نتوجه بأمنيات السلام الحقيقي لشعبي هذه البلاد طالبين باسم الانسانية جمعاء، باسم اعياد الميلاد ورأس السنة وكل ما هو خير في هذه الدنيا، أن يتوقف سفك الدماء والقمع والفتك ضد شعبنا وتزال كل اسبابه حتى يخيم على ربوعنا المقدسة جو السلام العادل والشامل

مصطفى حبيب الله
رئيس مجلس عين ماهل المحلي

عباس حجازي
رئيس مجلس طمرة المحلي

قاسم فريد غانم
رئيس مجلس المغار المحلي

اسعد يوسف كنانة
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

عارف حمدان
رئيس مجلس كفر كنا المحلي

رجا خطيب
رئيس مجلس دير حنا المحلي

يوسف سرور
رئيس مجلس عيلبون المحلي

صالح سليم سليمان
رئيس مجلس المشهد المحلي

صالح دراوشه
رئيس مجلس اكسال المحلي

يونس نصار
رئيس مجلس طرعان المحلي

محمد غنايم
رئيس مجلس سخنين المحلي

صالح عبد الحليم
رئيس مجلس كفرمندا المحلي

صالح اسعد سليمان
رئيس مجلس البعينة المحلي

صالح مرشد سليم
رئيس مجلس عبلين المحلي

حسين ابو الهيجا
رئيس مجلس كوكب ابو الهيجا المحلي

محمد عبري نصار
رئيس مجلس عرابة المحلي


سينمار
كافة الاجهزة والادوات الكتبية - كومبيوترات وقطع غيار مكتبية
الناصرة - قرب جامع السلام
ت ٥٧٨٠٥٥
شركة محمد عبد القادر وشركاه م.ض
شركة للبناء والاسكان
قامت ببناء عدة احياء سكنية منها حي الورود
الناصرة - الشارع الرئيسي - ت ٥٧١٤١٩
مخيطة يافا
لصاحبها : رباب خليل سالم
تفصيل وخياطة كافة انواع الفساتين والجاكيتات لمختلف المقاسات
يافة الناصرة - ٥٧٦٩٥٠
كراج المركز
سلمان ابو خضره
تجليس جميع انواع السيارات
الناصرة - المنطقة الصناعية ٥٥٤٨٤٦
قاعة الدر للافراح
افخر واحدث القاعات للافراح
الناصرة - ت ٥٧٢٠٤٩
محلات كهرباء الشوفي اخوان
بادارة رامي شوفي - ت ٠٤/٨٦٥٩٦٢
وكالة تابور للتأمين
بادارة : فتحي مصالحه - بواسطة شركة هسنيه
اكبر شركة تأمين في اسرائيل
الناصرة - عمارة بالوزامات
٥٦٤٧٦٤
٥٦٤٢٧٢
الياس شلوفل
استيراد وتسويق اجود مواد البناء
باطون جاهز ومضخات رافعة
الناصرة - قرب العين
٥٥٥٦٢٢
٥٧٢٥٣٨
سالم تورز وشركاه م.ض
شركة للسياحة والسفر
بادارة سعيد سالم
الناصرة - شارع بنك باركليز
تلفون : ٠٦/٥٧٤٧٤٥
كراج سعيد ابو الهيجاء
تصليح وخدمة سيارات بيجو
الناصرة - قرب معمل الثلج
تلفون ٠٦/٥٧١٠٥٣
مكتب عزايزه وسعدي
تأمينات وادارة حسابات
الناصرة - عمارة لطفي زريق
تلفون ٠٦/٥٥٦٥٨٨
اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات عمومية وخدمة مريحة
الناصرة - تلفون ٥٧٠٩٥٥
نعيم عبدالله عديني
بيع ماكنات الحداده والنجارة ولوازمها
الناصرة - تلفون ٠٦/٥٧٥٥١٠
فوتو اكسبرس
الناصرة - ت ٠٦/٥٧١١٧٣
حنا الشبادا
الناصرة - السوق - تلفون ٠٦/٥٦٠٠٣
بديع وصبحي طنوس
شركة لاعمال البناء والتطوير
تلفون ٥٧٤٥٥٠ - ٥٦٣٦٧ - ٠٦/٥٥٩٥٣٢
شركة محمد سليمان دياب وشركاه
تسويق ادوات كهربائية وموبيليا
كراج شفاعمرو
بادارة : فريد صليبا
محلات ابو جميل
كافة مواد البناء
فلافل العين
الناصرة - ت ٥٧٩٠٤٧
رابطة الكراسية الموحدة
شفاعمرو والمنطقة
مطبعة العابد
جميع انواع الطباعة العادية والملونة
الناصرة - الحي الشرقي
محلات زهير رمضان
تلفون ٠٦/٥٧٤٠٣٩
كراج عاقله
بادارة السيد نضال عاقلة
الناصرة - ت ٥٥١٩٩٦
معرض النجوم
تلفون ٠٦/٥٦٩٦٢٧
محل اولاد شفيق الحسن
الناصرة - السوق - ت ٠٦/٥٥٦٩٤١
يهنئون بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة
قاسم شريف واولاده
بيع اجود وأروع انواع البلاط
الناصرة - بئر الامير - ت ٥٥١١٦٥
محلات ميشيل نخله
وكيل كلين
بيع مواد وادوات تنظيف
الناصرة - قرب العين - ت ٥٥٥٩٣٦
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات
الناصرة - ت ٠٦/٥٥٤١٣٥
ابراهيم نعمه ناصر واخوانه
مقاولو بناء
الناصرة - حي الصفافرة - ت ٥٧٩٦٣٤
صالون بئر السيارات
بادارة : ساميه وفاروق حكيم
الناصرة - العين - ت ٥٥٤٨٧٩
شركة الهرم م.ض
المشرفة
بادارة : توفيق اغباريه
الناصرة - ت ٥٧٦٤٦١
MARSONY
حلويات قصر الضيافة
الناصرة - الشارع الرئيسي - ت ٥٧٦٩٦٥
كل عام وانتم بخير

□ تصفيات الكأس

شباب الناصرة الى الجولة الثامنة

*** هبوعيل كفر كنا ـ هبوعيل شباب الناصرة صفر:١ ***

■ عادل مطر ■

● سجل للناصرة : يغآل ادري (٤٢)
● ملعب كفر كنا ٢٠٠٠ متفرج
● الحكم : موشي دنان (ممتاز)
● مستوى الاداء : جيد
● افضل لاعب : جميل زعاترة

ضمن مباريات كأس الدولة استضاف فريق هبوعيل كفر كنا، من الدرجة الثالثة بقيادة المدرب ـ اللاعب مجيد سلباق والمتربع على عرش منطقته فريق شباب الناصرة من الدرجة الاولى. المباراة كانت جيدة المستوى وتميز اداؤها باللعب الرجولي الجميل من جانب الفريقين ولم يلاحظ الفرق في اداء الفريقين.

الشوط الاول كان في غالبية دقائقه لصالح الشباب الذين اخذوا زمام المبادرة وسيطروا على ارض الملعب وسجلوا خلاله هدف النصر من قدم يغآل ادري في الدقيقة (٤٢). بينما كان الشوط الثاني في غالبيته لصالح الفريق الكناوي الذي سدد هجماته نحو مرمى الناصرة واضاع خلاله ضربة جزاء من ١١ م سددها نجم الفريق محيي رجب.

● احداث المباراة ●

الدقيقة الثامنة زهير الزعبي يمرر الى يغآل ادري الذي صوبها نحو مرمى كفر كنا وارتطمت كرته بالعارضة. بالمقابل في الدقيقة العاشرة كاد محمد خمايسة ان يسجل هدفا لكن كرته ارتطمت بقدم مدافع نصراوي. الدقيقة (٣٥) خطأ في دفاع الناصرة يخطف على اثره اللاعب زياد طه الكرة ويرسلها الى منطقة الجزاء فانقض على الكرة محيي رجب واذ ظن الجميع انه سيودعها شباك الزعاترة الا ان الاخير خرج لملاقاته بطلعة جريئة وسيطر على الموقف بعد ان خطف الكرة من بين قدمي رجب. بعدها بدقيقة اندفع سلباق بالكرة وسددها عن بعد ولكن الزعاترة مرة اخرى ينقذ المرمى. الدقيقة (٤٢) زهير الزعبي يندفع بالكرة من وسط الملعب ويتخطى عددا من اللاعبين ويرسل الكرة جميلة الى ادري الذي كان وحيدا في منطقة جزاء كفر كنا فأرسل الكرة الى يمين الحارس عامر امارة.

في الشوط الثاني لعب الفريق الكناوي بتركيز افضل وشدد اللاعبون الهجمات على مرمى الناصرة ولكن الشباب عززوا خط دفاعهم ونجحوا في المحافظة على الشباك نظيفة. الدقيقة (٥٠) انور مسلمي يعرقل لؤي علي الصالح، زميله سابقاً، في منطقة جزاء الناصرة فيشير الحكم الى ضربة جزاء ١١ م ومن النقطة البيضاء صوّب محيي رجب كرة جميلة الى الزاوية اليمنى لمرمى الزعاترة المتألق وبوثبة رائعة ينقذ جميل مرماه من هدف اكيد. وتتالت الهجمات الكناوية ولكن اهدار الفرص وتألق الزعاترة حالا دون تغيير النتيجة.

● تركيب هبوعيل كفر كنا :

عامر امارة، نسيم تفاقعة، امين خمايسة، عوني زريقي، احمد عباس، زياد طه، ماجد خمايسة، مجيد سلباق، محيي رجب، لؤي علي الصالح، محمد خمايسة.

● تركيب الشباب :

جميل زعاترة، تيسير هواري، ناصر ابو احمد، سهيل بلال، انور مسلمي، حسام مرجية، نبيل سروجي، توفيق راشد، عاموس بيرتر، يغآل ادري، زهير الزعبي. واشترك مازن عياد وبولس لواينة.

للمرة الثانية على التوالي

يانوح كلها تقاطع الانتخابات المحلية

● يجمعون على عدم التنازل عن حقهم بمجلس محلي خاص بقريتهم ●

● يانوح ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى خلال اقل من نصف شهر اجمع مواطنو قرية يانوح، امس الاول، على مقاطعة الانتخابات المحلية للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» مؤكدين انهم لن يتنازلوا عن حقهم بمجلس محلي منتخب خاص بقريتهم.

ويذكر ان الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل»، الذي فرض يضم اربع قرى عربية درزية، جرت في ٨٧/١٢/١٥ لكن اهالي يانوح (احدى القرى الاربع) قاطعوا الانتخابات مطالبين بحقهم المذكور باجماع القوائم الست التي كانت مرشحة لخوض الانتخابات ـ بما فيها قائمة الجبهة ـ ورجال الدين ووجوه القرية.

وفي اعقاب ذلك قررت سلطات وزارة الداخلية اعادة الانتخابات مرة اخرى في ٨٧/١٢/٢٩، الا ان اهالي القرية قاطعوا الانتخابات في هذه المرة بالاجماع المطلق أيضاً مؤكدين انهم لن يتنازلوا ابدا عن حقهم بمجلس محلي خاص بقريتهم وتشمل سلطة نفوذه منطقة «تيفن» الصناعية التي اقيمت على اراضي القرية.

واكد مراسلنا ان اللجنة الشعبية الخاصة بمتابعة القضية تكثف نشاطها واتصالاتها على مختلف المستويات من اجل احقاق مطلب الاهالي العادل.

جماهير غفيرة تشيع جثمان المرحومة ڤيوليت خوري الى مثواه الأخير

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي كفر ياسيف ووفود من جميع انحاء البلاد، بما فيها وفود من الوسط اليهودي، بعد ظهر امس الاربعاء، جثمان المرحومة ڤيوليت خوري، الرئيسة السابقة لمجلس كفر ياسيف المحلي، الى مثواه الاخير بعد ان توفيت اثر مرض عضال لم يمهلها طويلاً.

وقد جرت المراسيم الدينية للجنازة في كنيسة الروم الارثوذكس في القرية وبعد ذلك القيت كلمات تأبين من : كاهن الطائفة، الاب عطا الله مخولي، والاستاذ ميخائيل بولس (الذي شكر، أيضاً، المشيعين نيابة عن عائلة الفقيدة) والسيدين صبري خوري وسليم حلوة. كما القى رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، كلمة تأبين عزى فيها ذوي الفقيدة وأكد على دورها الطليعي «باعتبارها اول امرأة في قريتنا وفي مجتمعنا العربي في اسرائيل انتزعت حقها الطبيعي في المساواة مع الرجل وفازت بعضوية المجلس المحلي وبرئاسته لعدة سنوات».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف وأبو سنان يتقدمون بتعازيهم الحارة الى زوج وأولاد الفقيدة وشقيقها وشقيقاتها وجميع اقاربها.

مسيرة الى ضريح صبيح زياد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شارك المئات من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ومؤيديه في المسيرة المهيبة الى ضريح الشيوعي البارز، صبيح امين زياد، التي كان دعا اليها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بمناسبة مرور سنة على وفاته.

وقد انطلقت المسيرة من بيت الصداقة يتقدمها حملة الاكاليل. وفوق ضريح الفقيد وقف سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة عضو اللجنة المركزية، سهيل دياب، مذكرا بتاريخ الفقيد المجيد الذي تميز منذ نشأته بالمشاركة النشيطة في اعمال الحزب والمعارك الجماهيرية وأشار الى مواقفه الصلبة الشامخة في مجابهة اعداء الحزب، الذين رأى فيهم اعداء لشعبه ولطبقته وللانسانية جمعاء. لقد قام صبيح زياد ورفاقه وابناء جيله بتعبيد الطريق لنا حتى نواصل رفع راية النضال الطبقي الثوري لما فيه مصلحة شعبنا وطبقتنا. واضاف: في المعركة الاخيرة التي خضناها ولا نزال في خضمها، تضامنا مع انتفاضة شعبنا، افتقدنا رفيقنا صبيح الذي كان له دائما دور بارز في مثل هذه المعارك. خصوصا وان ساحة بيته شهدت مواجهة حادة بين الشرطة المعتدية وبين اهالي الناصرة الذين حموا بيوتهم واعراضهم في وجه الهجوم البوليسي الدموي.

هذا ومن الجدير ذكره ان الاسبوع الاخير شهد عملية اقتحام لبيت الفقيد صبيح زياد بحجة اعتقال نجليه طارق وزياد. وفي المرة الاولى اعتقل طارق بعد ان قام رجال الشرطة بكسر باب البيت وبعض اثاثه وبالاعتداء على ارملة الفقيد وابنائه وبناته.

تشييع جثمان الطفل صالح جودت صالح

● تحقيق استفزازي ضد والده في المطار ومماطلة ثلاث ساعات ●

● دالية الكرمل ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي دالية الكرمل وعسفيا، ظهر امس الاربعاء، جثمان الطفل صالح جودت صالح ابن الثانية والنصف الذي توفي في بلجيكا في اثناء اجراء عملية زرع الكبد في جسده. وكان جثمانه قد وصل مساء الثلاثاء الى مطار اللد يرافقه والده جودت صالح الذي امضى معه مدة ١٧ يوما في المستشفى.

وقد القى الكاتب سلمان ناطور كلمة باسم الجمعية الخيرية التي اقيمت لانقاذ حياة الطفل اعرب فيها عن مشاركة اعضاء الجمعية لذوي الطفل حزنهم وألمهم. واثنى على الجهود الجبارة التي بذلها والداه من اجل انقاذ حياته. كذلك شكر جميع الذين ساهموا بحملة التبرعات من اقصى الشمال وحتى اقصى الجنوب ومن جميع القرى وجميع الطوائف معبرين بذلك عن انسانيتهم واخلاقهم الرفيعة وحبهم للحياة والطفولة».

● تحقيق استفزازي في المطار ●

ويفيد مراسلنا ان والد الطفل تعرض فور وصوله الى مطار اللد مساء الثلاثاء الى تحقيقات استفزازية اجراها معه رجال الامن، ولم يتورعوا عن استجوابه بشكل فظ حول ما اذا كان يحمل المخدرات بالرغم من انه ابلغهم انه ينقل جثمان طفله وقدم لهم الاوراق الرسمية والشهادات التي تثبت ذلك. ولكنهم لم يراعوا مشاعره وأحاسيسه بل تعاملوا معه بفظاظة تثير الاشمئزاز والاستنكار. كذلك ماطلت سلطات المطار اكثر من ثلاث ساعات الى ان تم تسليم الجثة حيث اضطرت العائلة المنكوبة لأن تنتقل من موظف الى آخر ومن مكتب الى مكتب لتسلم النعش الذي تعاملت معه هذه السلطات كأنه واحدة من البضائع التي تنقلها الطائرة وليس جثة طفل غض له اهل واحباء يذرفون الدموع على فقدانه.

وقد اثارت هذه التصرفات اللاانسانية استنكار وغضب اهله والعشرات من اهالي القرية الذين وصلوا الى المطار لاستقبال النعش.

وفاة فاضلة

وفي الوقت ذاته شيعت الجماهير جثمان الفاضلة حورية زيدان (ام محمد) التي توفيت عن عمر يناهز الثمانين عاما. وقد ابن الفقيدة نجلها الشيخ ابو رفيق نور الدين زيدان حلبي ذاكراً اخلاقها الحميدة وحسن سيرتها.

فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة زيدان بوفاة المرحومة ام محمد والى عائلتي صالح ودقسة بوفاة الطفل صالح جودت.

وفاة شاب في مصمص

● ام الفحم ـ مكتب الاتحاد ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي مصمص والقرى المجاورة، امس الى مثواه الاخير، جثمان الفقيد الشاب ابراهيم عبدالله ابن الثامنة عشرة. والذي وافته المنية اثر مرض مفاجئ، لم يمهله طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في مصمص باحر تعازيهم الى آل صالح الخليل واقاربهم راجين لهم الصبر والسلوان.

● تتمة من صفحة اول ●

في ظل التعتيم

وادي عارة. وصدر بحقها امرا اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر حتى ٨٨/٤/١، بموجب «قانون الطوارىء».

واجلت المحكمة، امس، التصديق على الامرين. وستعود الى بحث الامر الصادر ضد اغبارية يوم الاحد القادم والامر ضد محاجنة يوم الاثنين القادم.

وعلم ان هيئة المحكمة رفضت السماح للمحامي واكيم واكيم حضور المحكمة طالما لم يحصل على اذن بذلك من جهاز «الشين ـ بيت» ورافع عن اغبارية ومحاجنة المحامي آدم فيش عن «جمعية حقوق المواطن». وعلم ايضا ان اغبارية ومحاجنة منعا من حضور جزء من الجلسة وكذلك محاميها وان المحكمة منعت اي نشر عن مضمون النقاش!!

هذا، وكان تظاهر امام المحكمة المركزية في حيفا ساعة النظر في القضية، مجموعة من المتظاهرين محتجين على امري الاعتقال الاداري الصادرين بحق محاجنة واغبارية ومطالبين باطلاق سراحها وسراح جميع المعتقلين على ارضية «يوم السلام»، ورفعت المجموعة شعارات بهذه الروح.

ووزع المتظاهرون بيانا جاء فيه ان اعتقال اغبارية ومحاجنة اداريا جاء في اطار الخطوات الانتقامية من الجماهير العربية على خلفية اضراب «يوم السلام» وهو جزء من سياسة «القبضة الحديدية» التي اتضح هدفها مع طرح اقتراح اعادة فرض الحكم العسكري على مناطق عربية في اسرائيل.

واشارت حركة «ابناء البلد» في بيانها ان السلطات تشن حملة تحريض وتشويه للحقائق ضد الحركة ونشطائها تحت غطاء «الاسرار الامنية» وذلك لحرمان الجماهير العربية من حقها في ممارسة نشاط سياسي مشروع وقانوني. وذكرت الحركة بالنتائج التي توصلت اليها «لجنة لاندوي» من حيث اسلوب الكذب المتعمد الذي اعتمده جهاز «الشين ـ بيت» مؤكدة ان الاسلوب نفسه معتمد في التعامل مع حركة «ابناء البلد». وقد تعرض المتظاهرون لاستفزاز عدد من العنصريين الذين تفوهوا بعبارات عنصرية فاشية معادية للعرب امام سمع الشرطة وبصرها بل وحاول احد افراد «عرس الفهود» التحرش بالمتظاهرين.

وبعد تفرق المتظاهرين وصل الى المكان زعران كهانا هاتفين بشعاراتهم العنصرية الدموية محاولين الاعتداء على ذوي المعتقلين اغبارية ومحاجنة وعلى محاميها. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ان الشرطة اعتقلت عضوين من عصابة «كاخ» ثم اطلقت سراحها.

● تتمة من صفحة اول ●

حشود عسكرية

الفلسطينية والتضامن العربي والعالمي هما امر حيوي للغاية. وقال ان الوحدة التي تحققت في دورة الجزائر هي احدى اهم دعائم هذه الانتفاضة الاسطورية.

وقال ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الانتفاضة اثبتت ان قضية فلسطين هي قضية العرب المركزية ولا مناص امام اسرائيل الا الاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وقال نايف حواتمة الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان الانتفاضة دفنت كامب ديفيد والتقاسم الوظيفي وبرهنت على فشل الاحتلال وما بقي من طريق سوى تلبية المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وقال خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام للثورة الفلسطينية ان م.ت.ف تلقت التزاما من الاردن ولبنان وسوريا ومصر باحباط اية محاولة لطرد شخصيات من الضفة والقطاع المحتلين خارج الوطن.

«معايدات» ملغومة من تركيّ الى اسرائيليين!

● تل ابيب ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان عشرة طرود بريدية ملغومة وصلت، خلال يوم امس، من تركيا الى مواطنين اسرائيليين وان احدها انفجر عند فتحه مما اسفر عن اصابة شخصين من بلدة «اور يهوداه» بجراح. اما الطرود التسعة الاخرى فلم تنفجر.

وقال الراديو ان الطرود العشرة كلها ارسلت من قبل شخص واحد يسكن في مدينة اسطنبول في تركيا ويدعى «د. نيسيم» وانها احتوت على بطاقات معايدة بعيد الميلاد! وعلى بضعة غرامات من المواد المتفجرة وجهاز خاص لتفجيرها.

وأعلن ان الطرود الاخرى وصلت الى عناوين في تل ابيب ونتانيا وحيفا و «كريات اربع».

وفاة فاضل في كفر كنا

● كفر كنا ـ من نبيل ابو داهود ـ شيعت جماهير كفر كنا والقضاء، بعد ظهر امس الاربعاء، جثمان المرحوم فواز سليمان سدران عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر كنا يتقدمون بتعازيهم الى عموم آل سدران راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.



باعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٣١ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

الجبهة القطرية تستنكر حملة التحريض الدموي على العرب

وتطالب باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين تم اعتقالهم في اعقاب الاضراب الوطني العام للجماهير العربية، «يوم السلام» ووقف حملات الاعتقالات الاستفزازية المستمرة في العديد من المدن والقرى ـ جاء ذلك في قرارات مكتب سكرتارية الجبهة الذي عقد جلسته الدورية امس (الاربعاء) في حيفا.

واشار مكتب السكرتارية في ابحاثه وفي قراراته الى الاهمية العظمى لهذا الاضراب بوصفه نقلة نوعية الى مرحلة اعلى في النضال الوطني الدمقراطي للجماهير العربية وفي وزن هذه الجماهير في الحياة السياسية والاجتماعية العامة في اسرائيل. وندد مكتب السكرتارية بحملة التحريض والارهاب ضد الجماهير العربية التي يشارك فيها مسؤولون حكوميون وحزبيون من الليكود و«العمل» على حد سواء. ومع التنديد بحملة الاعتقالات عموما، تستنكر الجبهة الاعتقال الاداري على اساس قوانين الطوارىء الاستعمارية بحق الاستاذ رجا محمد اغبارية والسيد رسلان خالد محاجنة من حركة «ابناء البلد».

هذا وتدارس مكتب الجبهة الوضع في المناطق المحتلة مؤكدا ان الانتفاضة اكدت فشل كل مشاريع الاحتلال ومصداقية برنامج الجبهة لحل القضية الفلسطينية.

وقرر مكتب السكرتارية عقد جلسة الادارة القطرية للجبهة يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ لافتتاح المعركة الانتخابية البرلمانية.

الاعتقالات الاستفزازية مستمرة في مختلف انحاء البلاد

*** الشرطة تداهم البيوت في ساعات الفجر وتقوم بالتحقيقات الارهابية * المحاكم تتجاوب ورغبات الشرطة * حملة الاحتجاج مستمرة ***

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تواصل شرطة اسرائيل حملة الاعتقالات الاستفزازية والتحقيقات الارهابية على خلفية اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام»، في مختلف انحاء البلاد.. وتسعى في المحاكم (التي تتجاوب مع رغباتها) لاصدار اوامر الاعتقال لعدة ايام على الرغم من ان التحقيق نفسه لا يحتاج ذلك.

وبالمقابل تستمر حملة الاحتجاج الشعبي على هذه الاعتقالات. وتتنادى القوى الوطنية الدمقراطية في البلاد لتصعيد الاحتجاج عليها.

● الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جددت شرطة الناصرة غاراتها الظلامية على عدد من البيوت في الناصرة. وفي الساعات الاولى من صباح امس اعتقل من بيته، عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في الناصرة عدنان ابو ربيع، واخذ للتحقيق وسط جو ارهابي عارم. وفي الوقت نفسه قام رجال الشرطة و«حرس الحدود» المرافقون له والمحملون على ثلاث سيارات باقتحام بيت الفقيد صبيح زياد بحجة التفتيش عن ابنه زياد.

وفي ساعات الفجر أيضا قامت الشرطة باقتحام بيت والدة الصحفي نظير مجلي، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، مزودة بأمر اعتقال وتفتيش ارهابي استفزازي.

واستمرت الدوريات البوليسية في شوارع الناصرة واحيائها، وشوهد رجالاتها وهم يحملون قوائم بأسماء اشخاص للاستدعاء في عدة احياء.

ومن جهة ثانية نجحت الشرطة في «اقناع» قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، مشعالي، بضرورة اعادة التقاء الشيوعي، مصباح زياد، الى المعتقل مع ثلاثة اشخاص آخرين. كانت محكمة الصلح في الناصرة قد اطلقت سراحهم. والثلاثة هم الشبان نبيل محروم ومحمد ابو قرطومة وسعيل غازي. والشرطة توجه لهم جميعاً تهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية والشغب والخ. وقد نفوا جميعاً التهمة الباطلة. واعتبرها مصباح زياد بمثابة استفزاز سياسي. وفي حينه رفض قاضي الصلح بن دافيد طلب الشرطة اعتقالهم ١٠ ايام على ذمة التحقيق خصوصاً بعد ان علم انه جرى التحقيق معهم مرتين وان لا جديد يضيفونه.

واكتفى بالحبس المنزلي ٦ ايام لكل منهم حتى يتاح للشرطة استدعاؤهم متى ارادت. ولكن الشرطة استأنفت. فحقق لها مشعالي ما ارادت بأن أمر اعتقالهم خمسة ايام.

تمديد اعتقال ستة اشخاص في يافا

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ مدد قاضي محكمة الصلح في تل ابيب ابلاني، امس الاول، اعتقال كل من عادل سيف ومحمد ابو عقلين وروبين جربوع وعمر سراري وسليم سابا ويافا قصاص، التي تتهمها الشرطة «باثارة الشغب» وتحريض الشبان للاضراب في «يوم السلام»!!

وكان القاضي ابلاني رفض طلب محاميي دفاع المعتقلين، نسيم شقر وجورج قرا، بالافراج عن المتهمين مصرا على قبول تهمة النيابة الموجهة ضدهم. وعليه اصدر قرارا باستمرار اعتقالهم حتى موعد البت في قضيتهم وذلك يومي (٤) و (٥) من الشهر المقبل.

اما المتهم خالد كبوب، الذي افرج عنه بكفالة مالية، فقد تعين البت في محاكمته يوم غد (الجمعة).

وكانت الشرطة نكلت بالمواطن كبوب بوحشية وضربته ضربا مبرحا امام بيته وذلك لانه اعترض على ما قام به اثنان من افراد «حرس الحدود» حين تعرضا لاحد الاطفال العرب في الشارع وضرباه ضربا مبرحا حتى فقد وعيه.

● ثلاثون شابا من ام الفحم لا يزالون قيد الاعتقال

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال ٣٠ شابا من ام الفحم (اضافة الى رجا اغبارية ورسلان محاجنة) رهن الاعتقال على ارضية اضراب «يوم السلام». وقد صدرت بحقهم قرارات بتمديد الاعتقال لمدة (١٥) يوما.

وقدم المحامون حسين ابو حسين وصالح ابو حسين ووليد عسلية استئنافات الى المركزية على قرارات تمديد الاعتقال.

وكان اطلق، امس الاول، سراح ثلاثة من بين المعتقلين هم احمد ابو حسين واحمد خالد جبارين وحسن رفيق جبارين بعد الاستئناف على تمديد اعتقالهم وتقرر ان يقدم المحامي صالح ابو حسين استئنافات على اعتقال ثلاثة آخرين وهم احمد اغبارية ومحمد رشاد وفرح محاميد.

واصدرت اللجنة الشعبية لقيادة اضراب «يوم السلام» في ام الفحم منشورا استنكرت فيه حملة الاعتقالات التي تشنها الشرطة ضد ابناء المدينة على خلفية اضراب «يوم السلام». وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين. وجاء في المنشور ان الاعتقالات جاءت لثني الاهالي عن القيام بواجبهم في النضال ضد سياسة المحتلين وسياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يستنكر

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بعث الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امس الاربعاء، برقيتين الى كل من وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الشرطة، حاييم بارليف، ادان فيهما الحملة السلطوية التحريضية والملاحقات البوليسية ضد جماهيرنا العربية وضد شبيبتها بشكل خاص واستنكر حملة الاعتقالات التعسفية على خلفية الاضراب التاريخي في «يوم السلام».

وطالب الاتحاد في برقيته الى وزير الشرطة باخلاء سبيل رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، وبقية المعتقلين فورا.

وفي برقيته الى وزير «الامن» طالب الاتحاد بالغاء اوامر الاعتقال الاداري الصادرة ضد رجا اغبارية ورسلان محاجنة هذا الاعتقال الذي يشكل خرقا فظا لحريات المواطن الاساسية. كما طالب بالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية التعسفية ووقف سياسة «القبضة الحديدية» وتصفية معسكرات الاعتقال الجماعي والغاء «محاكم التفتيش» الجديدة وقرارات الابعاد من الوطن.

اطلاق سراح حسون وحملة الاعتقالات في شفاعمرو مستمرة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ اطلقت الشرطة، امس الاربعاء، سراح الشاعر نزيه حسون بعد اعتقال استمر عدة ايام على خلفية الاضراب التاريخي وحملة الملاحقات البوليسية التعسفية.

ومن جهة اخرى جرى، صباح امس، تمديد اعتقال الشاب ربيع شحادة نجار لمدة ثمان واربعين ساعة.

وافاد مراسلنا ان دوريات البوليس ما انفكت تلاحق الشبان في المدينة بغية اعتقالهم.

مجلس الطلاب في ثانوية سخنين يستنكر اعتقال رئيس لجنة الثانويين العرب

● سخنين ـ لمراسلنا ـ بعثت سكرتارية مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، امس الاول (الثلاثاء)، ببرقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير «الامن» ووزير المعارف، وذلك اثر اعتقال رئيس لجنة الطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي.

وقد استنكر المجلس هذا الاعتقال وطالب بالافراج عن رئيس اللجنة، عنبتاوي، فورا.

توقعات العام الجديد... غلاء بنسبة ٢٠٪ في اسعار زيوت الطعام

● تل ابيب ـ توقع مدير شركة «طيت بيت فيتا» لتصنيع زيوت الطعام، يورام بيرغير، في تصريح له نشرته صحيفة «هآرتس»، امس (الاربعاء)، بتسجيل غلاء جديد على اسعار الزيوت المستعملة لاغراض الطعام في البلاد بنسبة ٢٠٪ وذلك حتى اواخر الشهر المقبل (كانون ثاني).

وقد فسر بيرغر ذلك لاسباب التكلفة الباهظة التي تدفعها مصانع الزيوت في البلاد وخصوصا بعد ارتفاع اسعار فول الصويا المستعملة في انتاج زيوت الطعام والمستوردة من الخارج.

انتخابات منظمة الطلاب في تل ابيب

● تل ابيب ـ انتهت، امس الاول الثلاثاء، الفترة التي خصصت لتقديم قوائم المرشحين لانتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب

وتشترك في هذه الانتخابات هذه السنة، عدة قوائم منها قائمة حركة «كامبوس» اليهودية العربية التقدمية»

رئيس بلدية الناصرة يرحب بقرار الحبر الاعظم تعيين بطريرك نصراوي للقدس

● توفيق زياد: لفتة حكيمة من قداسته لشعبنا الفلسطيني ● غبطة البطريرك الجديد يوجه كلمة الى الشعب الفلسطيني: لا تفقدوا الامل ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رحب رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، باسم بلدية الناصرة وشعبها الموحد الصف بقرار قداسة البابا تعيين البطريرك مشيل اسعد صباح لكرسي بطريركية القدس والشرق الاوسط. وقال زياد في تصريح لمندوب «الاتحاد»، امس الاربعاء، «نعتز بشكل خاص لكون البطريرك صباح من مواليد الناصرة وابنا لعائلة نصراوية».

واضاف: «ان قرار الحبر الاعظم، الذي يجري بموجبه تعيين عربي فلسطيني في مثل هذه المهمة لاول مرة في تاريخ الكنيسة اللاتينية، لفتة حكيمة وطيبة من قداسته خصوصا وانه يعكس الواقع القائم في ان اكثرية ابناء الطائفة في هذه الرقعة من الارض هم من العرب الفلسطينيين».

وقال زياد: «نحن نرغب ان نفهم ذلك كتقدير للشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة خصوصا وان هذا القرار يعلن فقط بعد بضعة ايام من تصريح الحبر الاعظم في صلاته يوم الاحد الماضي في روما بانه لا يمكن السماح اكثر ان تكون ارض الرسالات السماوية (فلسطين) مسرحا للاحداث الدامية. الامر الذي نفهمه اشارة ودعوة من قداسة البابا الى ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية يضمن سلاما ثابتا وعادلا وشاملا».

وخص زياد غبطة البطريرك الحالي، يعقوب بلتريني بكلمة فقال: «بهذه المناسبة نرغب ان نعبر عن تقديرنا العظيم فعلا للبطريرك بلتريني الذي استكمل خدمته بناء على طلبه وبسبب تقدمه في السن. نحن حملنا دائما التقدير الكبير لغبطته لخدمته ولشخصه. ومما لا شك فيه انه شخصية اخاذة. وعلى مستوى راق من الفهم والانسانية وصدق التعامل مع الاخرين. فمنذ ان تسلمنا شؤون ادارة البلدية العام ١٩٧٥ ونحن نستقبل غبطته في زيارته السنوية للناصرة بمناسبة عيد البشارة وفي البلدية في اليوم التالي. اننا نعبر عن اصدق تمنياتنا في سنوات مديدة من الصحة والعافية للبطريرك بلتريني. وسنواصل مع البطريرك الجديد علاقات الود والمحبة والاحترام».



● غبطة البطريرك الجديد ـ مشيل صباح ●

هذا وستجري مراسيم تعيين ورسم غبطة البطريرك رسميا في يوم الاربعاء القادم في كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان. وقد اعلن غبطته، في اول تصريح رسمي له بعد تعيينه، عن المه لمعاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وقال لوكالة الانباء الفرنسية: «بصفتي ابنا للشعب الفلسطيني ورجلا من البلاد ستكون مساهمتي في مدى قدرتي على العمل من اجل السلام بفضل المامي بالوضع. اما فيما يتعلق بمسألة القدس، فاظن انه من الضروري سلوك طريق العدل».

وفي رد على سؤال حول رسالته الى الفلسطينيين قال: «الامل. علينا الا نفقد الامل يا اخوتي».

افنيري يعتذر للحزب الشيوعي

● طوال السنوات الاخيرة نشر اوري افنيري في المجلة الاسبوعية التي يحررها « «هعولام هزيه» ـ سلسلة من المقالات والاخبار التي كانت ترمي الى المس بسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبالسمعة الحسنة لسكرتير عام الحزب، ماير فلنر ولعضو المكتب السياسي للحزب ورئيسة تحرير «زوهدبرخ»، تمار غوجانسكي ولصحيفة الحزب اليومية «الاتحاد». وفي هذه المنشورات كانت هناك نية للحط من ولتزوير سياسة الحزب ولتأجيج العداء ضد قادته.

وجرى، بواسطة المحامي ابراهام ميلاميد، تقديم شكوى مدنية جراء تشهير الى محكمة الصلح في تل ابيب. وفي اعقاب مفاوضات بين المحامي ميلاميد وبين وكيل اوري افنيري و «هعولام هزيه»، المحامي امنون زخروني، تم التوصل الى تسوية اتخذت في ١٩٨٧/١٢/١٥ طابع حكم نشر اوري افنيري، بموجبه، في مجلة «هعولام هزيه» الاسبوعية بتاريخ ٨٧/١٢/٢٣ الاعتذار التالي :

«طوال سنوات نشرت «هعولام هزيه» مقالات عديدة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرى فيها توجيه الانتقاد لطريق الحزب.

«لم تقصد «هعولام هزيه» البتة ان تثير الشبهات حول الاستقامة الشخصية لقادة الحزب المتمسكين بآرائهم.

«كان الانتقاد حول تلك الآراء وليس حول السلوك الشخصي للقادة.

«واذا ما نشأ، في حالات معينة، انطباع آخر فان «هعولام هزيه» تعتذر عن هذا الانطباع الذي لم يكن مقصوداً».

● تصحيح خبر ●

● تعقيباً على الخبر، الذي نشرناه في عددنا الصادر يوم ١٩٨٧/١٢/١٧، طلب السيد ابراهام حليوة التعليق بما يلي :

ينكر ابراهام حليوة، جملة وتفصيلاً، كل ما نسب اليه في الخبر المذكور ويدعي بأنه لم يشتم ولم يضرب العامل حسين علي توفيق ولم تبدر عنه كل التصرفات التي ذكرت في الخبر. والتصرفات التي نسبها اليه العامل المذكور كانت كما يبدو، حسب اقوال حليوة، نتيجة لفصله من العمل.

ويضيف ابراهام حليوة ان بين عماله هناك حوالي ٥٠ عاملا عربياً يعملون معه منذ حوالي ١٥ عاما وتسود بينهم علاقات عمل طيبة وزمالة واحترام متبادل.

ونتيجة لسهو في تحرير الخبر لم ترد اقوال حليوة في صلب التقرير. ولم يكن في الامر اية نية او قصد للاساءة الى ابراهام حليوة. وانه لمن المؤسف ان يكون قد فهم غير ذلك.

(الاتحاد)

● نعي ●

● الناصرة ـ المعلمة لوري زعبي زوجة عبد الفتاح الزعبي وولداها ديانا وشريف ينعون بمزيد الحزن والدها

دافيد مورينس

عن عمر يناهز الثانية والتسعين في نيوجيرسي ـ الولايات المتحدة الامريكية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز